حَرْف الهاءِ

الهاءُ مع الأَلِف

٤٤١٢/٣٣٤٣٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ الْقُلُوبُ ؟ فَقَالَ : أَنْ كُنْتُ لأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ المَدِينَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلاَلَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارٰى عَلٰى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالٰى » . (بز ، عن عوف بن مالك الأشجعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤١٣/٣٣٤٣٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » . (حم ، طك ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا نَاوَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ كِسْرَةً مِنْ خُبْزٍ فَذَكَرَهُ) .

٤٤١٤/٣٣٤٣٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام إِنَّهُ لاَ يَرَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي هَوْلٍ إِلاَّ أَنْقَذَكَ مِنْهُ » . (طك ، عن طلحةَ بن عبيدِ اللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، حَمَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَلٰى ظَهْرِي حَتَّى اسْتَقَلَّ وَصَارَ عَلَى الصَّخْرَةِ ، وَاسْتَتَرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هٰكَذَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلٰى وَرَاءِ ظَهْرِهِ فَذَكَرَهُ) .

٤٤١٥/٣٣٤٤٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ يَا زُبَيْرُ وَيَقُولُ لَكَ : عَلَيَّ أَنْ أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (طس ، عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤١٦/٣٣٤٤١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَا ـ أَيْ أُحُدٌ ـ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ عَلٰى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهٰذَا عَيْرٌ[1] جَبَلٌ يُبْغِضُنَا وَنُبْغِضُهُ عَلٰى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ » . (بز ، طكس ، عن أبي عبس بن جبر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

---

(١) عَيْرٌ: جَبَلٌ بالمدينَةِ، وقيل: إنّه يوجَدُ آخَرُ بمكّةَ. (نهاية: ٣/٣٢٨)
٤٤١٣/٣٣٤٣٨ ـ مسند ١٣٢٢٢/٤

٤٤١٧/٣٣٤٤٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هٰذَا الْحَجْمُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ » . (بز ، طس ، عن عنبسة بن بدر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤١٨/٣٣٤٤٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هٰذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَ يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ ، بُعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَهُ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، إِذَا لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِيهِ فَمَتَىٰ ؟ » . (طس ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤١٩/٣٣٤٤٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هٰذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبَرِ ، وَأَشَارَ إِلَىٰ قَيْسٍ الْمَنْقِرِيِّ » . (طك ، عن قيس بن عاصم المنقرى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٢٠/٣٣٤٤٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هٰذَا سَيِّدُكُمْ ـ يَعْنِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ـ قَالَهُ لِلأَنْصَارِ » . (بز ، طك ، عن عبد الرَّحمٰن ابن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٢١/٣٣٤٤٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هٰذَا عَتِيقُ ٱللَّهِ مِنَ النَّارِ ـ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ـ » . (بز ، طك ، عن ابن الزبير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٢٢/٣٣٤٤٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ لَحْمِي ، وَدَمُهُ دَمِي ، وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٤٢٣/٣٣٤٤٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هٰذَا الْعَبَّاسُ وَقَدْ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ ، وَيَلْبَسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوَادَ ، وَيَمْلِكُ فِيهِمْ اثْنَاعَشَرَ رَجُلًا » . (طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٤٢٤/٣٣٤٤٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هٰذَا غَلَقُ الْفِتْنَةِ ، وَأَشَارَ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ عُمَرَ : لَا يَزَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْفِتْنَةِ بَابٌ شَدِيدُ الْغَلَقِ مَا عَاشَ هٰذَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ » . (طك ، عن عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٢٥/٣٣٤٥٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هٰذَا فِرْعَوْنُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ـ يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ ـ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٤٥١/٤٤٢٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَا وَائِلُ بْنُ حِجْرٍ جَاءَكُمْ لَمْ يَجِئْكُمْ رَغْبَةً وَلَا رَهْبَةً ، جَاءَكُمْ حُبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، ارْفِقُوا بِهِ فَإِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْمُلْكِ » . (طك ، عن وائل بن حجر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٤٥٢/٤٤٢٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَا يَوْمٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ ، فَدِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ مِثْلَ هٰذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ، وَحَتَّى دَفْعَةٌ دَفَعَهَا مُسْلِمٌ مُسْلِماً يُرِيدُ بها سُوءًا ، وَسَأُخْبِرُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ ؟ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ ٱللَّهِ » . (بز ، عن فضالَةَ بن عبيد ٱللَّهِ الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٤٥٣/٤٤٢٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَا الْيَوْمُ حَرَامٌ ، وَإِنَّ حُرْمَتَكُمْ بَيْنَكُمْ كَحُرْمَتِهِ ، أُنَبِّئُكُمْ مَنِ الْمُسْلِمُ ؟ ، الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، أُنَبِّئُكُمْ مَنِ الْمُؤْمِنُ ؟ ، الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، أُنَبِّئُكُمْ مَنِ الْمُهَاجِرُ ؟ ، الْمُؤْمِنُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ مِمَّا حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْمُؤْمِنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هٰذَا الْيَوْمِ : لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِالْغِيْبَةِ وَيَغْتَابَهُ ، وَعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَهُ ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَظْلِمَهُ ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ ، وَحَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعاً يَتَعَنَّفُهُ » . (طك ، عن كعب بن عاصم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٤٥٤/٤٤٢٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ـ قَالَهُ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (بز ، طس ، عن أبي سعيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٤٥٥/٤٤٣٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذَا ، ـ أَيْ الْمَرْوَةُ ـ الْمَنْحَرُ ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ وَطُرُقِهَا مَنْحَرٌ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٣٤٥٦/٤٤٣١ ـ المسند ٩/٢٤٤٤٨

٤٤٣١/٣٣٤٥٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذِهِ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِطِيبِ نَفْسٍ أَوْ طِيبِ طُعْمَةٍ وَلاَ إِشْرَافٍ بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَمَنْ آتَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنَّا وَغَيْرِ طِيبِ طُعْمَةٍ وَإِشْرَافٍ مِنْهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٤٣٢/٣٣٤٥٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا ، قَالَهُ ﷺ لِامْرَأَةٍ ذَبَحَتْ شَاةً فَأَخَذَ مِنْهَا فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسِيغَهَا » . (حم ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٣٣/٣٣٤٥٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللَّهَ فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ وَاثِقُونَ بِالإِجَابَةِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٤٣٤/٣٣٤٥٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ ، وَشَرِّ الْعَيْنِ اللاَّمَّةِ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةَ وَمَا وَلَدَ » . (ع ، بز ، طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه ليث بن أَبي سليم مدلِّس وبقيَّةُ أَبي يَعلى رجَالُ الصَّحيح) .

٤٤٣٥/٣٣٤٦٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٣٦/٣٣٤٦١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هٰهُنَا وَصَلَّ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » . (طك ، عن عطاءِ بن أَبي رباح مُرْسَلاً ، قَالَ : جَاءَ الشَّديد فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ فَذَكَرَهُ) .

٤٤٣٢/٣٣٤٥٧ ـ المسند ١٤٧٩١/٥

٤٤٣٥/٣٣٤٦٠ ـ المسند ٨٩٣٢/٣

الهاءُ مع الْجيم

٤٤٣٧/٣٣٤٦٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَجَرْتَ الشِّرْكَ وَلٰكِنَّهُ الْجِهَادُ ، هَلْ بِالْيَمَنِ أَبَوَاكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَذِنَا لَكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : اِرْجِعْ إِلٰى أَبَوَيْكَ ، فَإِنْ فَعَلَا وَإِلَّا فَبُرَّهُمَا » . (حم ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَاجَرَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ إِلٰى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَهُ) .

الهاءُ مع اللَّام

٤٤٣٨/٣٣٤٦٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ أَصْبَحَ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : هَلْ عَادَ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، قَالَ : هَلْ تَصَدَّقَ أَحَدٌ مِنْكُمُ الْيَوْمَ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، فَضَحِكَ ﷺ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا جَمَعَهُنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مُؤْمِنٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٣٩/٣٣٤٦٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ تَقْرَأُونَ مَعِي إِذَا كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ » . (بز ، طك ، عن عبد ٱللَّهِ بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٤٠/٣٣٤٦٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ تَدْرِي مَا هٰذَا ؟ هٰذَا الْحَجْمُ وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ » . (طك ، عن سمرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٤١/٣٣٤٦٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ بَعَثْتُمْ مَعَهَا جَارِيَةً تَضْرِبُ بِالدَّفِّ وَتُغَنِّي وَتَقُولُ : أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ ، فَحَيُّونَا نُحَيِّيكُمْ ، لَوْلَا الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ مَا حَلَّتْ بِوَادِيكُمْ ، لَوْلَا الْحِنْطَةُ السَّمْرَاءُ مَا سَمِنَتْ عَذَارِيكُمْ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَا فَعَلْتِ بِفُلَانَةٍ ؟ قَالَتْ : أَهْدَيْنَاهَا إِلٰى زَوْجِهَا فَذَكَرَهُ) .

٤٤٣٧/٣٣٤٦٢ ـ المسند ١١٧٢١/٤

٤٤٤٢/٣٣٤٦٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ ؟ فَإِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ لِوَقْتِهَا ، وَحَافَظَ عَلَيْهَا وَلَمْ يُضَيِّعْهَا اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهَا ، فَلَهُ عَهْدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، وَضَيَّعَهَا اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهَا فَلا عَهْدَ لَهُ ، إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ وَإِنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ » . (طكس ، عن كعب ابن عجرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٤٣/٣٣٤٦٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ ، الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ : ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ ، فَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ : نَحْنُ سُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ ، وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَفَتَأْمُرُ أَنْ نَأْتِيَ هٰؤُلاَءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي ، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ ، وَتُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لاَ يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً ، فَتَأْتِيهِمُ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ ذٰلِكَ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ : سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ » . (حم ، بز ، طك ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٤٤٤/٣٣٤٦٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ أَفْرَيْتِ الأَوْدَاجَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : كُلَّمَا فَرَى الأَوْدَاجَ مَا لَمْ يَكُنْ قَرْضُ سِنٍّ أَوْ ظُفْرٍ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَتْ جَارِيَةٌ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تَرْعَى غَنَماً فَعُطِبَتْ مِنْهَا شَاةٌ فَكَسَرَتْ حَجَراً وَذَكَّتْهَا بِهِ وَأَتَتْ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَهُ) .

٤٤٤٥/٣٣٤٧٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَمشِي عَنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَامْشِ عَنْ أُمِّكِ ، قَالَتْ : أَوَ يُجْزِىءُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ ثُمَّ قَضَيتِيهِ عَنْهَا هَلْ كَانَ يُقْبَلُ مِنْكِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : ٱللَّهُ أَحَقُّ بِذٰلِكَ » . (طك ، عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَوْ عن سنان بن عبد ٱللَّهِ الْجهني أَنَّ عَمَّتَهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا مَشْيٌ إِلَى الْكَعْبَةِ فَذَكَرَهُ) .

٣٣٤٧١/٤٤٤٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : ذٰلِكَ يَوْمٌ يَقُولُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُمائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيفَتَيْنِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ ـ أَوْ قَالَ : فِي الْأُمَمِ ـ كَالشَّامَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَنْبِ الْبَقَرِ ، أَوْ كَالرُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، إِنَّمَا أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ » . (بز ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ هٰذِهِ الْآيَةَ : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ** ﴾[1] . . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فذكَرَهُ) .

٣٣٤٧٢/٤٤٤٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ تَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ إِذَا كُنْتُمْ مَعِي فِي الصَّلَاةِ ؟ فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ » . (طك ، عن ابن عمرو رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٤٧٣/٤٤٤٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ كُنْتُ وَفِيمَ كُنْتُ ؟ إِنَّهُ أَتَانِي رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِآللَّهِ شَيْئاً فِي شَفَاعَتِي » . (حم ، طك ، عن أَبي مُوسَى رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٤٧٤/٤٤٤٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ تَسْمَعُ يَا بِلَالُ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالَ : وَآللَّهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ مَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أَلَا تَسْمَعُ أَهْلَ هٰذِهِ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ ؟ ـ يَعْنِي قُبُورَ الْجَاهِلِيَّةِ ـ » . (حم ، عن أَنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٤٧٥/٤٤٥٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ حَيٌّ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ :

---

(١) سورة الحج ، الآية : ١ .

٣٣٤٧٣/٤٤٤٨ ـ المسند ٧/١٩٦٣٧

٣٣٤٧٥/٤٤٥٠ ـ المسند ٢/٦٥٣٦

فَاسْقِ المَاءَ ، قَالَ : وَكَيْفَ أَسْقِيهِ ؟ قَالَ : اكْفِهِمُ المَاءَ إِذَا حَضَرُوهُ ، وَاحْمِلْهُ إِلَيْهِمْ إِذَا غَابُوا » . (حم ، طك ، عن عياض بن مرثد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٥١/٣٣٤٧٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ مِنْ كِسْرَةٍ يَا عَائِشَةُ فَأَتَتْهُ بِقُرْصٍ فَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ وَقَالَ : هَلْ دَخَلَ بَطْنِي مِنْهُ شَيْءٌ كَذٰلِكَ قُبْلَةُ الصَّائِمِ ، إِنَّمَا الإِفْطَارُ مِمَّا دَخَلَ ، وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ » . (ع ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٤٥٢/٣٣٤٧٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعِي آنِفاً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ ؟ فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَهُ ﷺ حَتَّى قَالَ ذٰلِكَ » . (حم ، طكس ، عن عبد ٱللَّهِ بن بحينة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٥٣/٣٣٤٧٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ تَرَكَ دَيْناً ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً ؟ قَالُوا : ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ ، فَقَالَ : ثَلَاثُ كَيَّاتٍ بِأَصَابِعِهِ » . (حم ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ سَلَمَةَ ابن الأكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٥٤/٣٣٤٧٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى رَجُلٍ رُوحُهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ ، لَا تَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ فِيهِ قُمْتُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ فَإِنَّ صَلَاتِي تَنْفَعُهُ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٥٥/٣٣٤٨٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلْ لَكَ إِلَى الْبَيْعَةِ وَلَكَ الْجَنَّةُ » . (حم ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٥٦/٣٣٤٨١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « هَلَّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ فَنَظَرْتَ أَصَادِقٌ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ ؟ » . (ع ، طك ، عن جندب الْبجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٥٢/٣٣٤٧٧ ـ المسند ٣/٧٢٧٤، ٧٨٢٤

٤٤٥٣/٣٣٤٧٨ ـ المسند ٥/١٦٥٢٧

٤٤٥٥/٣٣٤٨٠ ـ المسند ٨/٢١٥٦٥

٤٤٥٧/٣٣٤٨٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هَلَكَ الْمُتَقَذِّرُونَ[1] » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٤٥٨/٣٣٤٨٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هَلُمَّ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ : هَلُمَّ أُحَدِّثْكَ ، إِنَّ ٱللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصِّيَامَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ » . (طك ، عن زرارة بن أَبي أَوْفى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ : هَلُمَّ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ فَذَكَرَهُ) .

٤٤٥٩/٣٣٤٨٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هَلُمَّ أُحَدِّثْكَ ، إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصِّيَامَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ » . (طك ، عن زرارة بن أَبي أَوْفى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ فَذَكَرَهُ) .

الهاءُ مع الميم

٤٤٦٠/٣٣٤٨٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَسَالِمَ مَوْلَى أَبي حُذَيْفَةَ وَأُبَيَّ بْنَ أَبِي كَعْبٍ وَابْنَ مَسْعُودٍ إِلَى الْأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ ، فَقِيلَ : أَلَّا بَعَثْتَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَإِنَّهُمَا أَبْلَغُ ، قَالَ : لَا غِنَى لِي عَنْهُمَا إِنَّ مَنْزِلَتَهُمَا مِنَ الْعَيْنِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ » . (طك ، عن عمرو بن الْعاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٦١/٣٣٤٨٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ ، يَعْنِي أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ » . (طك ، عن عبد ٱللَّهِ بن عتيك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٦٢/٣٣٤٨٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (طكس ، بز ، عن سمرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَذَكَرَهُ) .

٤٤٦٣/٣٣٤٨٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هُمْ ضِخَامُ الْهَامِ ، ثُبُتُ الْأَقْدَامِ ، نُصَّارُ

---

(١) المتقذرون: الذين يهرقون المرق إذا وقع فيه الذباب. (نهاية) ٤/٢٩

الْحَقِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، أَشَدُّ قَوْمًا عَلَى الدَّجَّالِ ـ يَعْنِي : بَنِي تَمِيمٍ » . (بز ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

الهاءُ مع النُّون

٤٤٦٤/٣٣٤٨٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هَنِيئاً لَكَ يَا عَبْدَ آللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ المَلاَئِكَةِ فِي السَّمَاءِ » . (طك ، عن عبد آللَّهِ بن جعفر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

الهاءُ مع الْواو

٤٤٦٥/٣٣٤٩٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هُوَ أَشَرُّ الثَّلاَثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ ـ يَعْنِي وَلَدَ الزِّنَا ـ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٤٤٦٦/٣٣٤٩١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ » . (طس ، عن جرير رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَهُ) .

٤٤٦٧/٣٣٤٩٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ ، وَلَيْسَ لِلَّهِ تَعَالَى شَرِيكٌ » . (حم ، عن سمرةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ شِقْصاً مِنْ مَمْلُوكٍ فَذَكَرَهُ) .

٤٤٦٨/٣٣٤٩٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً ، سَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً ، وَسَكَنَ الشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً ، فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ : فَمُذْحِجٌ وَكِنْدَةُ وَالأَزْدُ وَالأَشْعَرِيُّونَ وَأَنْمَارُ[1] وَحِمْيَرُ غَيْرُ مَاءٍ كُلُّهَا ، وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ : فَلَخْمٌ وَجُذَامٌ وَعَامِلَةُ وَغَسَّانُ » . (حم ، طك ، عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سُئِلَ ﷺ عَنْ سَبَإٍ مَا هُوَ ؟ فَذَكَرَهُ) .

٤٤٦٩/٣٣٤٩٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » . (طك ،

٤٤٦٥/٣٣٤٩٠ ـ المسند ٢٤٨٣٨/٩

٤٤٦٧/٣٣٤٩٢ ـ المسند ٢٠٧٤١/٧

(١) أنمار: منهم خثعم وبجيلة. (ترمذي رقم: ٣٢٢٢/٥)

عن عبد اللَّهِ بن المُغيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

الهاءُ مع الْياءِ

٣٣٤٩٥/٤٤٧٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هِيَ حَقٌّ ـ يَعْنِي : الْعَتِيرَةَ[1] ـ » . (طس ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سُئِلَ ﷺ عَنْهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فَذَكَرَهُ) .

٣٣٤٩٦/٤٤٧١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ ـ قَالَهُ ﷺ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ـ » . (بز ، طس ، عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٤٩٧/٤٤٧٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هِيَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى ـ يَعْنِي إِتْيَانَ الْمَرْأَةِ فِي دُبُرِهَا ـ » . (حم ، بز ، طس ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٣٤٩٨/٤٤٧٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هِيَ هٰذِهِ الْحِجَّةُ ثُمَّ الْجُلُوسُ عَلَى ظُهُورِ الْحُصُرِ فِي الْبُيُوتِ ، قَالَهُ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ » . (ع ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) .

المُحَلَّى بِأَلْ من هٰذَا الْحَرف

٣٣٤٩٩/٤٤٧٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْهِجْرَةُ أَنْ تَهْجُرَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، ثُمَّ أَنْتَ مُهَاجِرٌ وَإِنْ مُتَّ بِالْحَضَرِ » . (حم ، بز ، طك ، عن الْفرزدق بن حبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٥٠٠/٤٤٧٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْهَدْيُ الصَّالِحُ ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ ، وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

---

(١) العتيرَة: شاة تُذبَحُ في رجب، وفي الجاهلية كانت تُذبحُ للأصنام ويُصَبُّ دمُها على رأسِها. (نهاية: ٣/١٧٨)

٣٣٤٩٩/٤٤٧٤ ـ المسند ٢/٧١١٧

٤٤٧٦/٣٣٥٠١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « الْهَيِّنُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ الْقَرِيبُ » . (طس ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ ﷺ عَمَّنْ يُحَرَّمُ عَلى النَّارِ فَذَكَرَهُ) .

حرفُ الْواو

الواوُ مع الأَلف

٤٤٧٧/٣٣٥٠٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَٱللَّهِ إِنِّي لأَغَارُ ، وَٱللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٧٨/٣٣٥٠٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَٱللَّهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلى ٱللَّهِ مِنْ هٰذِهِ السَّخْلَةِ عَلى أَهْلِهَا » . (بز ، عن أَبي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ مَنْبُوذَةٍ فَذَكَرَهُ) .

٤٤٧٩/٣٣٥٠٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَٱللَّهِ لاَ يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنَ النَّارِ حَتَّى يَمْكُثَ فِيهَا أَحْقَاباً ، وَالْحُقْبُ : بِضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً ، كُلُّ سَنَةٍ ثَلاَثُمائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْماً مِمَّا تَعُدُّونَ » . (بز ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٤٨٠/٣٣٥٠٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : «وَٱللَّهِ لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ » . (طك ، عن زهير بن علقمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ فِي ابْنٍ لَهَا مَاتَ وَكَانَ الْعُمُومُ قَدْ عَتَقُوهَا فَقَالَتْ : قَدْ مَاتَ لِي اثْنَانِ سِوى هٰذَا مُنْذُ دَخَلْتُ فِي الإِسْلاَمِ فَذَكَرَهُ) .

٤٤٨١/٣٣٥٠٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَٱللَّهِ مَا يَسُرُّنِي أَنْ يَكُونَ لِي أُحُدٌ ذَهَباً كُلُّهُ ثُمَّ أُورِثُهُ » . (طك ، عن سمرة بن جندب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٨٢/٣٣٥٠٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَٱللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشى عَلَيْكُمْ ، وَلٰكِنْ إِذَا

٤٤٧٧/٣٣٥٠٢ ـ المسند ٣/٨٣٢٩

صُبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » . (حم ، عن المسور بن مخرمَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٨٣/٣٣٥٠٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : «وَآللَّهِ مَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، وَلٰكِنَّ آللَّهَ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ » . (بز ، عن محمَّد بن علي بن إبراهيم بن لهيعة عن أَبِيهِ وعن محمَّد بن علي مُرْسَلاً قَالَ : كَانَ قَوْمٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا دَخَلَ خَرَجُوا فَتَلاَوَمُوا فَذَكَرَهُ) .

٤٤٨٤/٣٣٥٠٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لاَ يُعَذِّبُ آللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ ، وَلاَنَ لَهُ فِي الْكَلاَمِ ، وَرَحِمَ يَتِيمَةً أَوْ ضَعِيفَةً ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَى جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ آللَّهُ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٨٥/٣٣٥١٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لاَ يَقْبَلُ آللَّهُ مِنْ رَجلَ وَلَهُ قَرَابَةٌ مُحْتَاجُونَ إِلَى صِلَتِهِ وَيَصْرِفُهَا إِلَى غَيْرِهِمْ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٨٦/٣٣٥١١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لاَتَّبَعْتُمُوهُ ، قِيلَ : الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : فَمَنْ إِلاَّ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » . (طك ، عن سهل رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٨٧/٣٣٥١٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي الْجَنَّةِ يَعُومُ عَوَمَانَ الدُّعْمُوصِ[1] ـ يَعْنِي عَامِرَ ابْنَ الأَكْوَعِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَعَبْدُ آللَّهِ فِي الْمَوَازِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ » . (طك ، عن سارةَ بنت عبدِ آللَّهِ بن مسعُود رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهَا) .

٤٤٨٨/٣٣٥١٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِكُمْ حِينَ تُوَلُّونَ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِناً كَانَتِ الصَّلاَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَالزَّكَاةُ عَنْ يمينِهِ ، وَالصَّوْمُ

---

(١) الدُّعْمُوص: دُويبَّةٌ في مستنقع الماء. (نهاية: ٢/١٢٠)

عَنْ شِمَالِهِ ، وَفِعْلُ الْخَيْرَاتِ وَالمَعْرُوفِ وَالإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، فَتَقُولُ الصَّلاَةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ فَتَقُولُ الزَّكَاةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ فَيَقُولُ الصَّوْمُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ وَالمَعْرُوفِ وَالإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، فَيُقَالُ لَهُ : اجْلِسْ ، فَيَجْلِسُ وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، فَيُقَالُ : مَا تَقُولُ فِي هٰذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ آللَّهِ ، جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فَصَدَّقْنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ ، وَعَلَى هٰذَا حَيِيتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **يُثَبِّتُ آللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** ﴾[1] ، وَيُقَالُ لَهُ : افْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ ، فَيُفْتَحُ لَهُ إِلَى النَّارِ فَيُقَالُ لَهُ : هٰذَا كَانَ مَنْزِلُكَ إِلَى النَّارِ لَوْ عَصَيْتَ آللَّهَ تَعَالَى ، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ، وَيُقَالُ لَهُ : افْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لَهُ : فَيُقَالُ : هٰذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّ آللَّهُ لَكَ ، فَيَزْدَادُ غِبْطَةً وَسُرُوراً ، فَيُعَادُ اللَّحْدُ إِلَى مَا بَدَأَ مِنْهُ ، وَتُجْعَلُ رُوحُهُ فِي نَسَمِ طَيْرٍ تُعَلَّقُ لَهُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، وَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ فَيَجْلِسُ خَائِفاً مَرْعُوباً ، فَيَقُولُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هٰذَا الرَّجُلِ وَمَا تَشْهَدُ بِهِ ، فَلاَ يَهْتَدِي لِاسْمِهِ ، فَيُقَالُ : مُحَمَّدٌ ، فَيَقُولُ : سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئاً فَقُلْتُهُ كَمَا قَالُوا ، فَيُقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ ، عَلَى هٰذَا حَيِيتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، وَيَضِيقُ عَلَيْهِ صَدْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ ، فَذٰلِكَ قَوْلُ آللَّهِ عزَّ وَجَلَّ : ﴿ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً** ﴾[2] فَيُقَالُ لَهُ : افْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ : هٰذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّ آللَّهُ لَكَ لَوْ أَطَعْتَهُ ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُوراً ، ثُمَّ يُقَالُ : افْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى النَّارِ ، فَيُفْتَحُ لَهُ إِلَيْهَا فَيُقَالُ : هٰذَا مَنْزِلُكَ وَمَا أَعَدَّ آللَّهُ لَكَ ، فَيَزْدَادُ حَسْرَةً وَثُبُوراً » . (طكس ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

---

(١) سورة إبراهيم، الاية: ٢٧ .

(٢) سورة طه، الآية، ١٢٤ .

٤٤٨٩/٣٣٥١٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ الْفَاجِرُ فِي دِينِهِ ، الأَحْمَقُ فِي مَعِيشَتِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ الَّذِي مَحَّصَتْهُ النَّارُ بِذَنْبِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً يَتَطَاوَلُ لَهَا إِبْلِيسُ رَجَاءَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً لاَ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » . (طك ، عن حذيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٩٠/٣٣٥١٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ ، أَهْلُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَرَضُوا بِهِ لأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً جَهَنَّمَ » . (طس ، عن أَبي سعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٩١/٣٣٥١٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً جَهَنَّمَ ، وَلاَ يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاَّ كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ » . (بز ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٩٢/٣٣٥١٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يَضَعُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ إِلاَّ عَلَى رَحِيمٍ ، قَالُوا : كُلُّنَا رَحِيمٌ ، قَالَ : أَلَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ يَرْحَمُ النَّاسَ كَافَّةً » . (الْحكيم عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرِجَالُهُ وُثِّقُوا إِلاَّ ابْنَ إسحاق مدلِّس) .

٤٤٩٣/٣٣٥١٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبَ ثُمَّ يَأْتِيَ بِهِ فَيَحْمِلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ فَيَأْكُلَ ، خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ ، وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَاباً فِي فِيهِ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٩٤/٣٣٥١٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ ، أَكَلَتْ طَيِّباً وَرَفَعَتْ فَلَمْ تُكْثِرْ وَلَمْ تُفْسِدِ » . (حم ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٤٩٥/٣٣٥٢٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلاَّ سَلَكَ الْجَنَّةَ ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً

لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تُبَوَّأُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ » . (طك ، بز ، عن رفاعة بن غرابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٩٦/٣٣٥٢١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هذِهِ عَلَى أَهْلِهَا ـ يَعْنِي شَاةً مَيِّتَةً مَرَّ بِها ﷺ ـ » . (حم ، ع ، بز ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٤٩٧/٣٣٥٢٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يَهودِيٌّ ، وَلَا نَصْرَانِيٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٤٩٨/٣٣٥٢٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بها بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتْبَعَنِي » . (حم ، عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَرَأَهُ فَغَضِبَ فَذَكَرَهُ) .

٤٤٩٩/٣٣٥٢٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَامًا مُقْسِطًا ، وَحَكَمًا عَدْلًا فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ ، وَلَيُصْلِحَنَّ الشَّحْنَاءَ ، وَلَيَعْرِضَنَّ الْمَالَ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَى قَبْرِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! لَأُجِيبُهُ » . (ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٠٠/٣٣٥٢٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا » . (حم ، ع ، عن أَبي

٤٤٩٦/٣٣٥٢١ ـ المسند ١/٣٠٤٨

٤٤٩٧/٣٣٥٢٢ ـ المسند ٣/٨٢١٠، ٨٦١٧

٤٥٠٠/٣٣٥٢٥ ـ المسند ٤/١١٧١٧

سعيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﴿ يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[1] مَا أَطْوَلَ هٰذَ الْيَوْمَ ؟ فَذَكَرَهُ) .

٤٥٠١/٣٣٥٢٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلاَّ كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ مِنْ هٰذَا فِيمَا مَضَى ، وَمَا يُرَى مِنَ الشَّمْسِ إِلاَّ يَسِيراً » . (بز ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٠٢/٣٣٥٢٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَخْتَصِمَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَ انْتَطَحَتَا » . (ع ، وأحمد بنحوه عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٠٣/٣٣٥٢٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيُقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (حم ، بز ، طس ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ شَاتَانِ تَعْتَلِفَانِ فَنَطَحَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى فَأَجْهَضَتْهَا ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقِيلَ : مَا يُضْحِكُكَ ؟ قَالَ : عَجِبْتُ لَهَا فَذَكَرَهُ ، وَفِيهِ لَيثُ بن أَبي سليم وَهُوَ مُدَلِّسٌ وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَير شَيْخِهِ ابن عَائِشَةَ وَهُوَ ثِقَةٌ) .

٤٥٠٤/٣٣٥٢٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ ، وَيَهْلَكَ الْوُعُولُ ـ أَيْ وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ ـ وَتَظْهَرُ التُّحُوتُ ـ أَيْ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لاَ يُعْلَمُ بِهِمْ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٠٥/٣٣٥٣٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَفْنَى هٰذِهِ الأُمَّةُ حَتَّى يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَى المَرْأَةِ فَيَفْتَرِسَهَا فِي الطَّرِيقِ فَيَكُونُ خِيارُهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقُولُ : لَوْ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هٰذَا الْحَائِطِ » . (ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٠٦/٣٣٥٣١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ النُّطْفَةَ الَّتِي أَخَذَ

---

(١) سورة المعارج، الآية: ٤.

آللَّهُ عَلَيْهَا المِيثَاقَ أُلْقِيَتْ عَلَى صَخْرَةٍ لَخَلَقَ آللَّهُ مِنْهَا إِنْسَانَاً » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٠٧/٣٣٥٣٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذٰلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لِمَا يُهِمُّنِي مِنِ انْفِضَاضِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ مُخْلِصَاً يَصْدُقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ » . (حم ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : مَا زَادَ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ ؟ فَذَكَرَهُ) .

٤٥٠٨/٣٣٥٣٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَبْعَثَنَّ آللَّهُ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ مِثْلَ اللَّيْلِ الأَسْوَدِ زُمْرَةً جَمِيعَاً ، يُحِيطُونَ الأَرْضَ ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ : لِمَا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَ مَعَ الأَنْبِيَاءِ ؟» . (طك ، عن أَبي مَالِكٍ الأَشْعَرِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٠٩/٣٣٥٣٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لِي قِطَعَاً ذَهَبَاً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدَعُ مِنْهُ قِيرَاطَاً » . (حم ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَيُّ جَبَلٍ هٰذَا ؟ قُلْتُ : أُحُدَاً ، فَذَكَرَهُ) .

٤٥١٠/٣٣٥٣٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ يَا عَلِيُّ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي بما قَالَتِ النَّصَارٰى فِي عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، لَقُلْتُ فِيكَ مَقَالَاً لَا تَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذَ التُّرَابَ مِنْ أَثَرِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُ بِهِ الْبَرَكَةَ » . (طك ، عن أَبي رافعٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥١١/٣٣٥٣٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نُعْمَانُ مِنْ مُهِيعَةٍ[1] وَكَانَتْ

٤٥٠٧/٣٣٥٣٢ ـ المسند ٨٠٧٦/٣

(١) مَهيع : تلوُّن الوجه من عارضٍ فادحٍ . (لسان العرب : ٨/٣٤٤)

وَبِيئَةً [1]» . (طكس ، عن أَبي رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ نُعْمَانُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بِي وَعْكٌ شَدِيدٌ مِنَ الْحُمَّى فَذَكَرَهُ ، وفيه إسحاق مدلِّس) .

٤٥١٢/٣٣٥٣٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَالشَّاةَ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ ٱللَّهُ » . (حم ، بز طك ، عن قرةَ عن أَبِيهِ أَنَّ رجُلًا قَالَ : يا رَسُولَ اللّهِ ! إِنِّي لَا أَرْحَمُ الشَّاةَ فَأَرْحَمُهَا ؟ ، فَذَكَرَهُ ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ ، طك ، عن معقل بن يسار رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظِ : « وَإِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ » .

الواوُ مع الضَّاد

٤٥١٣/٣٣٥٣٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي : الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

الْواو مع العين

٤٥١٤/٣٣٥٣٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَعَدَنِي جِبْرِيلُ مَوَاعِدَ وَإِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : مَا مَنَعَنِي مِنْ ذٰلِكَ إِلَّا صَوْتُ جَرَسٍ أَوْ صُورَةٌ فِي بَيْتٍ » . (طس ، عن عمر بن الْخطَّاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥١٥/٣٣٥٤٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مائَةَ أَلْفٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : زِدْنَا فَقَالَ : وَهٰكَذَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ » . (طس ، حم ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الواو مع الفاءِ

٤٥١٦/٣٣٥٤١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « وَفِّرُوا اللِّحَى ، خُذُوا مِنَ الشَّوَارِبِ ، وَانْتِفُوا الْآبَاطَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالاسْتِحْدَادِ وَالاخْتِتَانِ وَالانْتِضَاحِ » . (طس ، عن عمَّار بن ياسر وأَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

---

(١) وَبِيئَة : الطَّاعون والمرض العام . (نهاية : ٥/١٤٤)

٤٥١٥/٣٣٥٤٠ ـ المسند ٤/١٣٠٠٦

الواو مع الكاف

٤٥١٧/٣٣٥٤٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَكُلُّ مَا تُوعَدُونَ فِي مائَةِ سَنَةٍ » . (بز ، عن ثوبان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الواو مع اللاَّم

٤٥١٨/٣٣٥٤٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَلَيْسَ الأَجْرُ إِلاَّ ذٰلِكَ » . (طك ، عن عصمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ نَفَرٌ : إِنَّا نَمُرُّ بِهٰذِهِ الأَسْوَاقِ فَنَنْظُرُ الْفَوَاكِهَ فَنَشْتَهِيهَا وَلَيْسَ مَعَنَا مَا نَشْتَرِي بِهِ فَهَلْ لَنَا فِي ذٰلِكَ أَجْرٌ ؟ فَذَكَرَهُ) .

٤٥١٩/٣٣٥٤٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَلَدُ الزِّنَا لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ إِثْمِ أَبَوَيْهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ قَرَأَ ﷺ : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[1] » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٥٢٠/٣٣٥٤٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَلَدُ نُوحٍ : سَامٌ ، وَحَامٌ ، وَيَافِثُ ، فَوَلَدُ سَامٍ : الْعَرَبُ ، وَفَارِسُ ، وَالرُّومُ وَالْخَيْرُ فِيهِمْ ، وَوَلَدُ يَافِثٍ : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَالتُّرْكُ ، وَالصَّقَالِبَةُ وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ ، وَوَلَدُ حَامٍ : الْقُبْطُ ، وَالْبَرْبَرُ ، وَالسُّودَانُ » . (بز ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الواو مع الميم

٤٥٢١/٣٣٥٤٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَغْتَسِلَ مَا لَمْ تُنْزِلْ » . (ع ، بز ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَرْسَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا حَبَسَكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ مِنْ حِينَ أَتَانِي عَلَى الْمَرْأَةِ فَاغْتَسَلْتُ فَذَكَرَهُ) .

٤٥٢٢/٣٣٥٤٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَمَا لِي لَا تَطِيبُ نَفْسِي ، وَيَظْهَرُ بُشْرِي ، وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام السَّاعَةَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ بها عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَهُ بها عَشْرَ

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١٨.

دَرَجَاتٍ ، وَقَالَ لَهُ المَلَكُ : مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! وَمَا ذَاكَ المَلَكُ ؟ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ بِكَ مُنْذُ خَلَقَكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ : وَأَنْتَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكَ » . (طك ، عن أَبي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ ، مَا رَأَيْتُكَ بِأَطْيَبَ نَفْساً وَأَظْهَرَ بُشْراً مِنْ يَوْمِكَ ، فَذَكَرَهُ) .

الْواو مع الهاءِ

٤٥٢٣/٣٣٥٤٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الْفَقِيرُ الْقَانِعُ » . (ع ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَيَدُهُ فِي يَدِي ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ رَثِّ الْهَيْأَةِ ، قَالَ : أَبُو فُلَانٍ ! مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : السُّقْمُ وَالضُّرُّ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ ٱللَّهُ عَنْكَ السُّقْمَ وَالضُّرَّ ؟ قَالَ : مَا يَسُرُّنِي بها أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْراً وَأُحُداً ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَذَكَرَهُ) .

الْواو مع الياءِ

٤٥٢٤/٣٣٥٤٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَيَأْكُلُ ذٰلِكَ أَحَدٌ ؟ » . (طك ، عن عبد ٱللَّهِ بن معقل السّلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُهُ ﷺ عَنِ الثَّعْلَبِ وَالذِّئْبِ فَذَكَرَهُ) .

٤٥٢٥/٣٣٥٥٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَيْحَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ، إِنَّما أَلْبَسُهَا لِأَقْمَعَ بها الْكِبْرَ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَقَدَ عُقْدَةً بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : مَا هٰذَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَذَكَرَهُ) .

٤٥٢٦/٣٣٥٥١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَيْلٌ إِنَّهَا لَقَرْيَةٌ يَدَعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ ما تَكُونُ ،

٤٥٢٦/٣٥٥١ ـ المسند ١٨٩٩٨/٧ ، ٢٠٣٦٨

فَيَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً مُصَلِّتاً بِجَنَاحِهِ فَلَا يَدْخُلُهَا » . (حم ، عن محجن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٢٧/٣٣٥٥٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَيْلَ أُمِّكِ ! قَرْيَةٌ يَدَعُكِ أَهْلُكِ وَأَنْتِ خَيْرُ مَا تَكُونِينَ » . (طك ، عن محجن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٢٨/٣٣٥٥٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَيْلَ أُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ يَدَعُهَا أَهْلُهَا كَأَيْنَعِ مَا تَكُونُ ، قِيلَ : مَنْ يَأْكُلُ ثَمَرَتَهَا ؟ قَالَ : عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ ، وَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا ، بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ فَصَدَّهُ » . (طس ، عن محجن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٢٩/٣٣٥٥٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَيْلٌ لِلْأُمَرَاءِ ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ ، وَيْلٌ لِلْأُمَنَاءِ ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ ذَوَائِبَهُمْ كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِالثُّرَيَّا يَتَذَبْذَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٣٠/٣٣٥٥٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْمِئِينَ مِنَ الإِبِلِ ـ ثَلَاثاً ـ قَالُوا : إِلَّا مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ : هٰكَذَا وَهٰكَذَا ـ وَجَمَعَ بَيْنَ كَفَّيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ـ ثُمَّ قَالَ : قَدْ أَفْلَحَ الْمُزْهِدُ[1] الْمُجْهِدُ[2] ـ ثَلَاثاً ـ الْمُزْهِدُ فِي الْعَيْشِ ، الْمُجْهِدُ فِي الْعِبَادَةِ » . (حم ، عن أَبي السليل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٣١/٣٣٥٥٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « وَيْلٌ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنَ الْفُقَرَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا بَخِلُوا بِحُقُوقِنَا الَّتِي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ فِي أَمْوَالِهِمْ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي لَأُقَرِّبَنَّكُمْ وَلَأُبَاعِدَنَّهُمْ ، ثُمَّ تَلَا ﷺ : ﴿ **وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ** ﴾[3] . (طسص ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٢٩/٣٣٥٥٤ ـ المسند ٣/٨٦٣٥

(١) المُزْهِدُ: القليلُ الشيء. (نهاية: ٢/٣٢١)

(٢) المُجْهِدُ: الذي يقعُ في الجُهد، وهي المشقَّة. (نهاية: ١/٣٢٠)

(٣) سورة الذاريات، الآية: ١٩.

٤٥٣٢/٣٣٥٥٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٣٣/٣٣٥٥٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، يَبِيعُ قَوْمٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ . المُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ ـ أَوْ قَالَ : عَلَى الشَّوْكِ ـ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٣٤/٣٣٥٥٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ المَمْلُوكِ وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ المَالِكِ، وَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ، وَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ وَوَيْلٌ لِلضَعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ». (بز، عن حذيفةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

المُحَلَّى بِأَلْ مِنْ هٰذَا الْحرف

٤٥٣٥/٣٣٥٦٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلِوَثَنٍ أَوْ لِنُصُبٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَالَ : فَأَوْفِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا جَعَلْتَ لَهُ ، انْحَرْ عَلَى بُوَانَةٍ[1] وَأَوْفِ بِنَذْرِكَ » . (حم ، عن كردم بن سفيان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُهُ ﷺ عَنْ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَهُ) .

٤٥٣٦/٣٣٥٦١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْوُضُوءُ عَلَيْنَا مِمَّا خَرَجَ ، وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا دَخَلَ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٣٧/٣٣٥٦٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْوَلَدُ مِنْ كَسْبِ الْوَالِدِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٣٨/٣٣٥٦٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَلَيْسَ

٤٥٣٣/٣٣٥٥٨ ـ المسند ٣/٩٠٨٣، ١٠٩٢٦، ١٠٩٨٤

(١) بُوانَة: هضبةٌ من وراء ينبع. (نهاية: ١/١٦٤)

لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْتَهِكَ شَيْئاً مِنْ مَالِهَا إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا » . (طك ، عن واثلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٣٩/٣٣٥٦٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْوَلَدُ مَحْزَنَةٌ ، مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ ، مَبْخَلَةٌ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطَأَهَا ٱللَّهُ بِوَجٍّ » . (طك ، عن خولة بنت حكيم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٥٤٠/٣٣٥٦٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَالثَّانِيَ فَضْلٌ ، وَالثَّالِثَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ ، وَمَنْ يُسَمِّعْ سَمَّعَ ٱللَّهُ بِهِ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٤١/٣٣٥٦٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْوَلِيمَةُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ ، فَمَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَالْخُرْسُ(١) وَالإِغْدَارُ(٢) وَالتَّوْكِيرُ(٣) أَنْتَ فِيهِ بِالْخِيَارِ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

حرف اللَّام أَلِف

اللَّام أَلِف مع الأَلِف

٤٥٤٢/٣٣٥٦٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ آكُلُهُ وَلاَ أَنْهى عَنْهُ » . (طك ، عن عبد الرَّحمٰن بن معقل السَّلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ فَذَكَرَهُ) .

٤٥٤٣/٣٣٥٦٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ آكُلُهَا وَلاَ أُحَرِّمُهَا » . (طك ، عن عبد الرَّحْمٰن بن معقل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُهُ ﷺ عَنِ الأَرْنَبِ فَذَكَرَهُ) .

٤٥٤٤/٣٣٥٦٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ تَرْفَعُ مِنْ سَخَطِ ٱللَّهِ ، مَا لَمْ يُؤْثِرُوا شُفْعَةَ دُنْيَاهُمْ عَلى دِينِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ ثُمَّ قَالُوا : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهْ ، قَالَ :

---

(١) الخُرْسُ: ما تُطعمُه المرأةُ عند ولادها. (نهاية: ٢/٢١)

(٢) الإغدارُ: التخلُّف. (لسان العرب: ١٠)

(٣) التَّوكير: من البناء طعامٌ يُعملُ عند الفراغ.

كَذَبْتُمْ » . (ع ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٥٧٠/٤٥٤٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا آمُرُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الزَّوْجَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٣٥٧١/٤٥٤٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا أَدْرِي أَنَا بِأَيِّهِمَا أَشَدُّ فَرَحًا : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ، أَوْ فَتْحِ خَيْبَرَ » . (طك ، عن الشعبي مُرْسَلًا) .

٣٣٥٧٢/٤٥٤٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا ، قِيلَ : إِنَّهَا أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ ، قَالَ : فَلْتَنْفِرْ » . (بز ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُخْبِرَ ﷺ أَنَّ صَفِيَّةَ حَاضَتْ فَذَكَرَهُ) .

٣٣٥٧٣/٤٥٤٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا أَرْكَبُ مَيْثَرَةَ الْأُرْجُوَانِ ، وَلَا أَلْبَسُ قَمِيصًا مَكْفُوفًا بِحَرِيرٍ ، وَلَا أَلْبَسُ الْقَسِيَّ[1] » . (حم ، عن أبي الزُّبير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٥٧٤/٤٥٤٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا إِسْعَادَ[2] فِي الْإِسْلَامِ وَلَا شِغَارَ ، وَلَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا جَلَبَ ، وَمَنِ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا » . (حم ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٥٧٥/٤٥٥٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا أُصَلِّي عَلَيْهِ حَتَّى يَضْمَنُوا دَيْنَهُ ، فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَيْهِ تَنْفَعُهُ ، فَلَمْ يَضْمَنُوا دَيْنَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ » . (بز ، عن عيسى بن صدقةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٥٧٦/٤٥٥١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لا أَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مِائَةٍ مِثْلِهِ إِلَّا الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ » . (حم ، طسص ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

---

(١) القَسِيُّ : الشيءُ المرذُولُ، والدِّرهمُ الرَّدِيءُ. (نهاية : ٤/٦٣)

(٢) الإسعادُ : إسعادُ النساءِ في المناحات، أي تقومُ المرأة فتقومُ أُخرى معها فتساعدُها على النِّياحة. (نهاية : ٢/٣٦٦)

٣٣٥٧٣/٤٥٤٨ ـ المسند ٥/١٤٦٨٨، ١٤٧٤٥

٣٣٥٧٤/٤٥٤٩ ـ المسند ٤/١٣٠٣١

٤٥٥٢/٣٣٥٧٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ثُمَّ يَتْبَعُنَا وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ » . (طص ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه إسحاق مدلِّسٌ وَمَنْ لَمْ يُعْرَفُوا) .

٤٥٥٣/٣٣٥٧٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ أَلُومُ النَّاسَ بِكُنْيَتِكَ أَبَا تُرَابٍ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَلاَ أُرْضِيكَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي ، تَقْضِي دَيْنِي ، وَتُنْجِزُ مَوْعِدِي ، وَتُبْرِئُ ذِمَّتِي فَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنِّي فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ ، وَمَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنْكَ بَعْدِي خَتَمَ ٱللَّهُ لَهُ بِالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ وَأَمَّنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ مُبْغِضُكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً يُحَاسِبُهُ ٱللَّهُ بِمَا عَمِلَ فِي الإِسْلاَمِ » . (طك ، عن عمَّار بن ياسر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٥٤/٣٣٥٧٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ أَمَسُّ أَيْدِيَ النِّسَاءِ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

اللاَّم أَلِف مع الباءِ

٤٥٥٥/٣٣٥٨٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، مَا سَأَلْتُ ٱللَّهَ شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَلاَ سَأَلْتُ ٱللَّهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي : لاَ نَبِيَّ بَعْدَكَ » . (طس ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٥٦/٣٣٥٨١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ بَأْسَ أَنْ يُحْرِمَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بِزَعْفَرَانَ قَدْ غُسِلَ وَلَيْسَ لَهُ بَعْضٌ وَلاَ دِرْعٌ » . (ع ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٥٧/٣٣٥٨٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ بَأْسَ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غِرْسَهُ مِنَ النَّخْلِ يَخْرُصُهَا مِنَ التَّمْرِ ، يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَهُ الآخَرُ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٥٨/٣٣٥٨٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا بَأْسَ أَنْ يُصَامَ فِي السَّفَرِ » . (طك ، عن ابن عمرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٥٩/٣٣٥٨٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَرَّةُ فَتَعْدِلُ فِي الْقَسْمِ وَتَقْسِمُ بَيْنَكُمْ فَيْئَكُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، وَأَمَّا الْفَاجِرَةُ فَيُبْتَلَى فِيهَا الْمُؤْمِنُ ، وَالإِمَارَةُ الْفَاجِرَةُ خَيْرٌ مِنَ الْهَرْجِ ، قِيلَ : وَمَا الْهَرْجُ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ وَالْكَذِبُ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

اللَّام أَلِفْ مع التَّاءِ

٤٥٦٠/٣٣٥٨٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَلٰكِنْ ائْتُوهَا مِنْ جَوَانِبِهَا وَاسْتَأْذِنُوا ، فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا وَإِلَّا فَارْجِعُوا » . (طك ، عن عبد ٱللَّهِ بن بشر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٦١/٣٣٥٨٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَأْتِي عَلَى النَّاسِ مائَةُ سَنَةٍ وَفِي الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرُفُ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٦٢/٣٣٥٨٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ إِلَّا مِنْ هٰؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ : الشَّعِيرِ ، وَالْحِنْطَةِ ، وَالزَّبِيبِ ، وَالتَّمْرِ » . (طك ، عن أَبي مُوسَى وَمُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٦٣/٣٣٥٨٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَأْخُذُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ ، وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ ، وَلَا الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّبَا ، قِيلَ : أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَبِيعُ الْفَرَسَ بِالأَفْرَاسِ ، وَالنَّجِيبَةَ بِالإِبِلِ ، قَالَ : لَا بَأْسَ بِذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ يَداً بِيَدٍ » . (حم ، طك ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه أَبو جناب الْكلبي ثقةٌ مدلِّس) .

٤٥٦٤/٣٣٥٨٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَأْتِي مائَةُ سَنَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَمِنْكُمْ عَيْنٌ

٤٥٦٣/٣٣٥٨٨ ـ المسند ٢/٥٨٩١

تَطْرُفُ » . (ع ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٦٥/٣٣٥٩٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَأْتِي عَلَى النَّاسِ مائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرُفُ مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ الْيَوْمَ » . (حم ، ع ، طك ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٦٦/٣٣٥٩١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُؤْذُوا الْحَيَّ بِالمَيِّتِ » . (طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٦٧/٣٣٥٩٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَأْكُلْ بِأُصْبُعَيْنِ فَإِنَّهَا أَكْلَةُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلْ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٦٨/٣٣٥٩٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَأْكُلِي بِشِمَالِكِ وَقَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لَكِ يَمِيناً ـ أَوْ قَالَ : قَدْ أَطْلَقَ ٱللَّهُ يَمِينَكِ ـ » . (حم ، عن امْرَأَةٍ قَالَتْ : كُنْتُ امْرَأَةً عَسْرَاءَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ﷺ وَأَنَا آكُلُ بِشِمَالِي ، فَضَرَبَ بِيَدِي فَذَكَرَهُ ، فَتَحَوَّلْتُ بِشِمَالِي يَمِيناً) .

٤٥٦٩/٣٣٥٩٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ ، وَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفاً » . (طك ، عن أسود بن أسرم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٧٠/٣٣٥٩٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُبْقِيَنَّ فِي عُنُقِ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَبَرٍ وَلَا قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ » . (حم ، طك ، عن أبي بشير الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٧١/٣٣٥٩٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَبْكِ ! فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْحُمَّى حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : فَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً كَانَ يُجَالِسُهُ ، فَقَالَ : مَا لِي فَقَدْتُ فُلَاناً ؟ فَقَالُو : اغْتُبِطَ ـ أَيْ تَوَعَّكَ ـ فَعَادَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بَكَى فَذَكَرَهُ) .

٤٥٦٥/٣٣٥٩٠ ـ المسند ١/٧١٤، ١١٨٧

٤٥٦٨/٣٣٥٩٣ ـ المسند ٥/١٦٦٣٩، ٢٣٢٨٤

٤٥٧٠/٣٣٥٩٥ ـ المسند ٨/٢١٩٤٦

٤٥٧٢/٣٣٥٩٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَبْكِ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ، فَإِنَّ لَهُمَا الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةَ ، وَمَا أَنَا وَالدُّنْيَا ، وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٧٣/٣٣٥٩٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَبْكِ يَا مُعَاذُ فَإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ » . (بز ، طك ، عن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٧٤/٣٣٥٩٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَبِيعُوا ثِمَارَكُمْ حَتَّىٰ يَبْدُوا صَلَاحُهَا بِأَنْ تَذْهَبَ عَاهَتُهَا وَيَحِلَّ مِنْ صَلَاحِهَا » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٥٧٥/٣٣٦٠٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا ، فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُ » . (ع ، عن عَلي بن الْحسين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٧٦/٣٣٦٠١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَتَّخِذُوا ظُهُورَ الدَّوَابِّ مَنَابِرَ » . (طك ، عن رابعة بن معبد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٧٧/٣٣٦٠٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَتْرُكُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ شَيْئًا مِنْ سَنَنِ الْأَوَّلِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ » . (طس ، عن المستور بن شَدَّاد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٧٨/٣٣٦٠٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَتَوَضَّأْ بِفَضْلِ غُسْلِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ » . (حم ، عن ميمونة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٥٧٩/٣٣٦٠٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَجْعَلُنَّ قَبْرِي وَثَنًا لَعَنَ ٱللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . (ع ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٨٠/٣٣٦٠٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ يَمْلَأُ قَدَحَهُ ، فَإِذَا فَرَغَ وَعَلَّقَ مَعَالِيقَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِي الشَّرَابِ حَاجَةٌ أَوِ الْوُضُوءِ أَوِ اهْرَاقَ الْقَدَحَ ، فَاذْكُرُونِي أَوَّلَ الدُّعَاءِ وَفِي وَسَطِهِ وَفِي آخِرِ الدُّعَاءِ » . (بز ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٨١/٣٣٦٠٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَجْلِسُوا فِي الْمَجَالِسِ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ

فَاعِلِينَ : فَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَغُضُّوا الأَبْصَارَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ ، وَأَعِينُوا عَلَى الْحُمُولَةِ » . (بز ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٨٢/٣٣٦٠٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرِضُ هٰذَا ، وَيُعْرِضُ هٰذَا ، وَالَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ يَسْبِقُ إِلَى الْجَنَّةِ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٨٣/٣٣٦٠٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَالمَصَّتَانِ ، وَالإِمْلَاجَةُ وَالإِمْلَاجَتَانِ » . (ز ، طك ، عن الزبير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٨٤/٣٣٦٠٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُحَرِّمُ الرَّضْعَةُ وَلَا الرَّضْعَتَانِ » . (طك ، عن أُمِّ الْفَضل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٥٨٥/٣٣٦١٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُحَرِّمُ الْغَبْقَةُ ، قِيلَ : وَمَا الْغَبْقَةُ ؟ قَالَ : المَرْأَةُ تَلِدُ فَتَحْصِرُ اللَّبَنَ فِي ثَدْيِهَا ، فَتُرْضِعُ جَارَتَهَا المَرَّةَ وَالمَرَّتَيْنِ » . (طكس ، عن المغيرةَ بن شعبةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٨٦/٣٣٦١١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانٍ » . (طك ، عن سمرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٨٧/٣٣٦١٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُحْرِجُوا أُمَّتي ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْرَجَ أُمَّتِي فَأَنْتَقِمُ مِنْهُ » . (بز ، عن أبي عيينة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٨٨/٣٣٦١٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُحْصِ يَا عَائِشَةُ فَيُحْصِ ٱللَّهُ عَلَيْكِ » . (حم ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٥٨٩/٣٣٦١٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي » . (طك ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٩٠/٣٣٦١٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ اللَّهِ ، وَإِذَا تَخَلَّيْتُمْ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ وَلَا بِبَعْرَةٍ » . (حم ، عن سهل بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٩١/٣٣٦١٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إِلَّا فِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُقْطِعٍ » . (طك ، عن حبشي بن جنادة السلولي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٩٢/٣٣٦١٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى أُعَلِّمَكَ آيَةً مِنْ سُورَةٍ لَمْ تَنْزِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ قَبْلِي غَيْرَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ـ قَالَهُ لِبُرَيْدَةَ ـ قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَلَغَ أُسْكُفَّةَ الْبَابِ ، قَالَ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلَوَاتِكَ وَقِرَاءَتَكَ ؟ قَالَ : بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : هِيَ هِيَ » . (طس ، عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٩٣/٣٣٦١٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَخُصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ ، وَلَا يَوْمَهَا بِصِيَامٍ » . (طك ، عن سليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٩٤/٣٣٦١٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُدْخِلْ بَيْتَكَ إِلَّا تَقِيًّا ، وَلَا تُولِ مَعْرُوفَكَ إِلَّا مُؤْمِنًا » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) .

٤٥٩٥/٣٣٦٢٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةُ تِمْثَالٍ ، وَالْمُصَوِّرُونَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ ، يَقُولُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ : قُومُوا إِلَى مَا صَوَّرْتُمْ ، فَلَا يَزَالُونَ يُعَذَّبُونَ حَتَّى تَنْطِقَ الصُّورَةُ وَلَا تَنْطِقُ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٥٩٦/٣٣٦٢١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ » . (طس ، عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٩٧/٣٣٦٢٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا

حَتىٰ تَحَابُّوا ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ : إِفْشَاءُ السَّلَامِ بَيْنَكُمْ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٩٨/٣٣٦٢٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَدْفَعُوا يَوْمَ عَرَفَةَ حَتىٰ يَدْفَعَ الإِمَامُ » . (طس ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٥٩٩/٣٣٦٢٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتىٰ تَكُونَ رَابِطَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بموضِعٍ يُقَالُ لَهُ : بَوْلَانُ ، حَتىٰ يُقَاتِلُونَ بَنِي الأَصْفَرِ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تَأْخُذُهُمْ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، حَتىٰ يَفْتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قِسْطَنْطِينِيَّةَ وَرُومِيَةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ ، فَيُهْدَمُ حِصْنُهَا ، وَحَتىٰ يَقْسِمُوا المَالَ بِالأَتْرِسَةِ ، ثُمَّ يَصْرُخُ صَارِخٌ : يَا أَهْلَ الإِسْلَامِ ! قَدْ خَرَجَ المَسِيحُ الدَّجَّالُ فِي بِلَادِكُمْ وَدِيَارِكُمْ ، فَيَقُولُونَ : مَنْ هٰذَا الصَّارِخُ ، لَا يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ ، فَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةً يَنْظُرُونَ هَلْ هُوَ المَسِيحُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ : لَمْ نَرَ شَيْئاً وَلَمْ نَسْمَعْهُ ، فَيَقُولُونَ : وَٱللَّهِ إِنَّهُ ، وَٱللَّهِ مَا صَرَخَ الصَّارِخُ إِلَّا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ مِنَ الأَرْضِ ، تَعَالَوْا نَخْرُجْ بِأَجْمَعِنَا ، فَإِنْ يَكُنِ المَسِيحُ بها نُقَاتِلْهُ حَتىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرىٰ فَإِنَّهَا بِلَادُكُمْ وَعَشَائِرُكُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهَا » . (بز ، عن عمرو بن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٠٠/٣٣٦٢٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً » . (بز ، طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٠١/٣٣٦٢٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً ، وَلَا يَجُوزُ شَهَادَةُ مِلَّةٍ عَلىٰ مِلَّةٍ إِلَّا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، فَإِنَّ شَهَادَتَهُمْ تَجُوزُ عَلىٰ مَنْ سِوَاهُمْ » . (طكس ، عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن مُرْسلاً) .

٤٦٠٢/٣٣٦٢٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَرْفَعِ الْعَصَا عَلىٰ أَهْلِكَ وَأَخِفْهُمْ فِي ٱللَّهِ » . (طسص ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٠٣/٣٣٦٢٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلىٰ السَّمَاءِ فَتَلْتَمِعَ ـ يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ـ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٣٦٢٩/٤٦٠٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ آللَّهَ اتَّخَذَنِي عَبْدَاً قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولاً » . (طك ، عن الْحسين بن علي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٣٦٣٠/٤٦٠٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَزَالُ المَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ وَالأَمَةِ وَإِنَّ عَلَيْهِمَا مِنَ الْخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ فَمَا تَدَعُهُمَا وَعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ » . (ع ، عن أبي هريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٣١/٤٦٠٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَزَالُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ تَدْفَعُ عَنْ قَائِلِيهَا مَا بَالَى قَائِلُوهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ لِسَلاَمَةِ دُنْيَاهُمْ إِذَا سَلِمَ لَهُمْ دِينُهُمْ ، فَإِذَا لَمْ يُبَالِ قَائِلُوهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دِينِهِمْ لِسَلاَمَةِ دُنْيَاهُمْ ، فَقَالُوا : لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، قِيلَ لَهُمْ : كَذَبْتُمْ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٣٢/٤٦٠٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَزَالُ بِدِمَشْقَ عِصَابَةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ يَغْزُوهُمْ ، قَاهِرِينَ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ آللَّهِ ، وَهُمْ كَذٰلِكَ ، قِيلَ : وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : بِبَيْتِ المَقْدِسِ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٣٣/٤٦٠٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ ، لاَ يَضُرُّهُمْ خِذْلاَنُ مَنْ خَذَلَهُمْ ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٣٤/٤٦٠٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، وَإِنِّي لأَظُنُّ أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ » . (حم ، بز ، طك ، عن زيد بن أرقم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٣٥/٤٦١٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ ،

٣٣٦٣٤/٤٦٠٩ ـ المسند ٧/ ١٩٣١٠

٣٣٦٣٥/٤٦١٠ ـ المسند ٨/ ٢٢٣٨٣، ٢٢٤٦٦

لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ جَاءَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَى حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ ، قِيلَ : وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ » . (حم ، طك ، عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦١١/٣٣٦٣٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا ، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ » . (حم ، ع ، عن ميمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) .

٤٦١٢/٣٣٦٣٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الإِفْطَارَ وَأَخَّرُوا السَّحُورَ » . (حم ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦١٣/٣٣٦٣٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ بِوَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ » . (حم ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦١٤/٣٣٦٣٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ ؟ » . (طك ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦١٥/٣٣٦٤٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ فِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَمِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦١٦/٣٣٦٤١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ » . (بز ، عن عبد اللَّهِ بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦١١/٣٣٦٣٦ ـ المسند ١٠/٢٦٨٩٤

٤٦١٢/٣٣٦٣٧ ـ المسند ٨/٢١٣٧٠

٤٦١٣/٣٣٦٣٨ ـ المسند ٢/٤٦٣٨، ٥٦٢٠

٤٦١٧/٣٣٦٤٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ » . (طك ، عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦١٨/٣٣٦٤٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُسَبِّخِي[1] عَنْهُ ، دَعِيهِ بِذَنْبِهِ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ فَجَعَلَتْ تَدْعُو فَذَكَرَهُ) .

٤٦١٩/٣٣٦٤٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَلَا الشَّمْسَ وَلَا الْقَمَرَ وَلَا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ وَعَذَابٌ لِآخَرِينَ » . (طس ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٢٠/٣٣٦٤٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، لَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي » . (طك ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٦٢١/٣٣٦٤٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسُبَّهُ ـ أَيْ الْبُرْغُوثَ ـ فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا لِصَلَاةِ الصُّبْحِ » . (بز ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٢٢/٣٣٦٤٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسُبُّوا وَرَقَةَ بْنَ نوفل فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ » . (حم ، طك ، عن سهل بن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٢٣/٣٣٦٤٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسُبُّوا عَلِيًّا ، فَإِنَّهُ مَمْسُوسٌ مِنْ ذَاتِ ٱللَّهِ » . (طكس ، عن كعب بن عجرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٢٤/٣٣٦٤٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسْبِقُوا إِمَامَكُمْ بِالرُّكُوعِ فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَهُ بما سَبَقَكُمْ » . (بز ، طك ، عن سمرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٢٥/٣٣٦٥٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسْتَرْضِعُوا الْوَرْهَاءَ ـ أَيْ الْحَمْقَى ـ » . (طص ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٦١٨/٣٣٦٤٣ ـ المسند ٢٤٢٣٨/٩ ، ٢٥١٠٦

٤٦٢٢/٣٣٦٤٧ ـ المسند ٢٢٩٤٣/٨

(١) سبَّخَ : خفَّف عنه الإثم الذي يستحقُّه . (نهاية : ٢/٣٣٢)

٤٦٢٦/٣٣٦٥١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمْقَى فَإِنَّ اللَّبَنَ يُورِثُ » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٦٢٧/٣٣٦٥٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَسْتَقِيمُ لَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى خَلِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ كَالضِّلْعِ ، إِنْ تُقَيِّمْهَا كَسَرْتَهَا ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَسْتَمْتِعُ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ - وَفِي رِوَايَةٍ : وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا - » . (طس ، عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٢٨/٣٣٦٥٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَشَبَّهُوا بِالْأَعَاجِمِ غَيِّرُوا اللِّحَى » . (بز ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٢٩/٣٣٦٥٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ عَلَيْكُمْ ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارَاتِ » . (ع ، طك ، عن سهل بن أُمَامَةَ بن سهل بن حنيف عن أَبيهِ عن جَدِّهِ) .

٤٦٣٠/٣٣٦٥٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِي هٰذَا ، وَالمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى ، وَلَا تُسَافِرُ المَرْأَةُ فَوْقَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ » . (طسص ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٣١/٣٣٦٥٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، وَالمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هٰذَا » . (طس ، عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٣٢/٣٣٦٥٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِي هٰذَا ، وَالمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى » . (بز ، عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٣٣/٣٣٦٥٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هٰذَا ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى » . (طكس ، عن أَبي الْجعد الضمري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٥٩/٤٦٣٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ ، وَلاَ تَتْرُكْ صَلاَةً مُتَعَمِّداً فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَلاَ تَشْرَبِ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ مِنْهَا ، وَلاَ تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ ، وَلاَ تَفِرَّنَّ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكْتَ ، وَأَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ ، وَلاَ تَرْفَعْ عَلَيْهِمُ الْعَصَى وَأَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ » . (طك ، عن أبي الدَّرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٦٠/٤٦٣٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تُصَافِحُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٦١/٤٦٣٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَشِنْ[1] شَيْئاً ـ أَوْ قَالَ : أَحَداً ـ » . (حم ، عن ابن تميمةَ الْجهني عن رجُلٍ من قومِهِ) .

٣٣٦٦٢/٤٦٣٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَتَصَدَّقُ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٣٦٦٣/٤٦٣٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَصُرُّوا الإِبِلَ وَالْغَنَمَ لِبَيْعٍ ، فَمَنِ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً فَهُوَ بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ رَدَّهَا رَدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه ليث بن أبي سليم ثقةٌ مدلِّس وبقيَّةُ رجالِهِ رجال الصَّحيح) .

٣٣٦٦٤/٤٦٣٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تُصَلُّوا حَتىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » . (حم ، ع ، طس ، عن سعيد بن نافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٦٥/٤٦٤٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تُصَلُّوا حَتىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ فِي قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » . (بز ، عن سعيد بن نافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

---

(١) الشَّينُ : العيب . (نهاية : ٢/٥٢١)

٤٦٣٩/٣٣٦٦٤ ـ المسند ٢١٩٤٨/٨

٤٦٤١/٣٣٦٦٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ » . (حم ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٤٢/٣٣٦٦٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُصَلِّي المَلَائِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ وَلَا مُرِنَّةٍ[1] » . (حم ، ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٤٣/٣٣٦٦٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ التَّشْرِيقَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَعِبَادَةٍ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٤٤/٣٣٦٦٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ » . (حم ، ع ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أُهْدِيَ إِلَيْهِ ﷺ ضَبٌّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقَالَتْ : أَلَا نُطْعِمُهُ المَسَاكِينَ ؟ فَذَكَرَهُ) .

٤٦٤٥/٣٣٦٧٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَطْلُبَنَّ حَاجَةً إِلَى أَعْمَى ، وَلَا تَطْلُبَنَّهَا لَيْلًا ، وَإِذَا طَلَبْتَ الْحَاجَةَ فَاسْتَقْبِلِ الرَّجُلَ بِوَجْهِكَ ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَبَاكِرْ حَاجَتَكَ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا مَوْقُوفاً) .

٤٦٤٦/٣٣٦٧١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُطَلِّقُ النِّسَاءُ إِلَّا مِنْ رِيبَةٍ ، إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ وَلَا الذَّوَّاقَاتِ » . (بز ، طكس ، عن أَبي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٤٧/٣٣٦٧٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَظْلِمُوا فَتَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ ، وَتَسْتَسْقُوا فَلَا تُسْقَوْا ، وَتَسْتَنْصِرُوا فَلَا تُنْصَرُوا » . (طكس ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٤٨/٣٣٦٧٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَعْجَبُونَ لِهٰذَا الطَّيْرِ أَخَذَ فَرْخَهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَٱللَّهُ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ هٰذَا الطَّيْرِ بِفَرْخِهِ » . (بز ، عن عمر بن

٤٦٤١/٣٣٦٦٦ ـ المسند ٢/٤٦٨٩، ٤٩٩٤

(١) المُرِنَّة: الصوتُ الحزين والصَّيحة الشديدة عند البكاء والغناء. (لسان العرب: ١٣/١٨٧)

٤٦٤٢/٣٣٦٦٧ ـ المسند ٣/٨٧٥٤

٤٦٤٤/٣٣٦٦٩ ـ المسند ٩/٢٤٧٩٠، ٢٤٩٧١، ٢٥١٦٤.

الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٧٤/٤٦٤٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُعْمِرُوا وَلَا تَرْقُبُوا فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَهُوَ الْمُعْمِرُ وَالْمُرْقِبُ ، قِيلَ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : الْعُمْرٰى أَنْ تَقُولَ : هِيَ لَكَ حَيَاتَكَ ، وَالرُّقْبٰى أَنْ تَقُولَ : هِيَ لِلْآخِرِ مِنِّي وَمِنْكَ » . (طس ، عن ابن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٧٥/٤٦٥٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَغْبِطُوا فَاجِراً بِنِعْمَةِ ٱللَّهِ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا هُوَ لَاقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ ٱللَّهِ قَاتِلاً أَيْ مُهْلِكاً لَا يَمُوتُ » . (طس ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٧٦/٤٦٥١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَغْضَبْ » . (حم ، طس ، عن حارثة بن قدامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قُلْ لِي قَوْلاً وَأَقْلِلْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعْنِهِ فَذَكَرَهُ) .

٣٣٦٧٧/٤٦٥٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ » . (طكس ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دُلَّنِي عَلٰى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ فَذَكَرَهُ) .

٣٣٦٧٨/٤٦٥٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلٰى أَحَدٍ إِلَّا أَلْقَى ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَشْفَقُ مِنْ ذٰلِكَ » . (حم ، ع ، طك ، عن أَبي سنان الدولي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٧٩/٤٦٥٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَفْعَلَا ، إِنَّكُمْ أَهْلُ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا ، وَإِنَّا أَهْلُ تهامَةَ نَعَافُهَا » . (طك ، عن ميمُونَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أُهْدِيَ لَنَا ضَبٌّ ، فَجَلَسَ رَجُلَانِ مِنْ قَوْمِهَا يَأْكُلَانِ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ لُقْمَةً وَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالَا : ضَبٌّ ، فَوَضَعَهَا وَأَرَادَ الرَّجُلَانِ أَنْ يَطْرَحَا مَا فِي فِيهِمَا فَذَكَرَهُ) .

٣٣٦٧٦/٤٦٥١ ـ المسند ٥/١٥٩٦٤، ٢٠٣٧٨

٣٣٦٧٨/٤٦٥٣ ـ المسند ١/٩٣

٤٦٥٥/٣٣٦٨٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَفْنىٰ أُمَّتِي إِلاَّ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، قِيلَ : عَرَفْنَا الطَّعْنَ ، فَمَا الطَّاعُونُ ؟ قَالَ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ ، المُقِيمُ بها كَالشَّهِيدِ ، وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ » . (حم ، ع ، طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٦٥٦/٣٣٦٨١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَقَاطَعُوا ، وَلاَ تَدَابَرُوا ، وَلاَ تَغَاضَبُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ ٱللَّهِ إِخْوَاناً ، وَلاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » . (طسص ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٥٧/٣٣٦٨٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تُقَاتِلُهُمْ حَتىٰ تَدْعُوَهُمْ إِلى الإِسْلاَمِ » . (طس ، عن أنس بن مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلى قَوْمٍ يُقَاتِلُهُمْ فَذَكَرَهُ) .

٤٦٥٨/٣٣٦٨٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَقْتُلُوا النِّسَاءَ ـ أي نِسَاءَ المُشْرِكِينَ ـ » . (بز ، عن عوف بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٥٩/٣٣٦٨٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً ، وَلاَ امْرَأَةً ، وَلاَ شَيْخاً » . (طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٦٠/٣٣٦٨٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا ثَلاَثِينَ » . (طس ، عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه ابن إسحاق مدلِّس ثقة) .

٤٦٦١/٣٣٦٨٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَقْرَأْ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ، وَلاَ أَنْتَ رَاكِعٌ ، وَلاَ أَنْتَ سَاجِدٌ ، وَلاَ تَقَعْ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ ، وَلاَ تُصَلِّ وَأَنْتَ عَاقِصٌ شَعْرَكَ ، وَلاَ تَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْكَ افْتِرَاشَ السَّبُعِ ، وَلاَ تَلْبَسْ الْقِسِيَّ ، وَلاَ تَخَتَّمْ بِالذَّهَبِ ، وَلاَ تَلْبَسْ خَاتَمَكَ فِي هَاتَيْنِ : السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطىٰ » . (بز ، عن عَلِيٍّ وَأَبي مُوسىٰ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٦٢/٣٣٦٨٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَقْرَبُ المَلاَئِكَةُ عِيراً فِيهِ جَرَسٌ » .

٤٦٥٥/٣٣٦٨٠ ـ المسند ٢٥٠٧٢/٩، ٢٥١٧٢

(طس ، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٨٨/٤٦٦٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقْضِي هٰذِهِ الْأُمَّةُ حَتىٰ يَلْعَنَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٣٦٨٩/٤٦٦٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقْطَعُ الْهِرَّةُ الصَّلَاةَ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٩٠/٤٦٦٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسِّكِّينِ كَمَا يَقْطَعُهُ الْأَعَاجِمُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ فَلَا يَقْطَعْهُ بِالسِّكِّينِ ، وَلٰكِنْ لِيَأْخُذْهُ بِيَمِينِهِ فَلْيَنْهَشْهُ بِفِيهِ ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » . (طك ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٣٦٩١/٤٦٦٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي دِينَارٍ أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ) .

٣٣٦٩٢/٤٦٦٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا خَيْرًا مَعْرُوفًا ، وَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا فِي خَيْرٍ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٩٣/٤٦٦٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، تَعَاظَمَ الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ : صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي ، وَإِذَا قُلْتَ : بِسْمِ ٱللَّهِ ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ » . (حم ، عن أَبي تميمَةَ الهجيمي عَمَّنْ كَانَ رَدِيفًا لِلنَّبِيِّ ﷺ) .

٣٣٦٩٤/٤٦٦٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُلْ : هٰذَا ، فَإِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي ـ يَعْنِي عَلِيًّا ـ » . (طك ، عن وهب بن حمزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٣٦٩٥/٤٦٧٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَى الدَّجَّالِ » . (حم ، عن رَجُلٍ من تميم) .

٤٦٦٨/٣٣٦٩٣ ـ المسند ٧/٢٠٦١٤، ٢٠٦١٥

٤٦٧١/٣٣٦٩٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَقُولُوا : مَا شَاءَ ٱللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ ، قُولُوا : مَا شَاءَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ » . (ع ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٦٧٢/٣٣٦٩٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَقُولاَ هٰكَذَا ، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلاَنِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ » . (طسص ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَوْلَيَانِ : حَبَشِيٌّ وَقُبْطِيٌّ فَاسْتَبَّا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا حَبَشِيُّ ، وَالآخَرُ : يَا قُبْطِيُّ فَذَكَرَهُ) .

٤٦٧٣/٣٣٦٩٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتىٰ يُجْعَلَ كِتَابُ ٱللَّهِ عَارَاً ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَيُنْتَقَضَ عُرَاهُ ، وَيَنْتَقِصَ السِّنُونُ وَالثَّمَرَاتُ ، وَيُؤْتَمَنَ التُّهَمَاءُ ، وَيُتَّهَمَ الأُمَنَاءُ ، وَيُصَدَّقَ الْكَذَّابُ ، وَيُكَذَّبَ الصَّادِقُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ ـ أَيْ : الْقَتْلُ ـ وَيَظْهَرَ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ وَالشُّحُّ ، وَتَخْتَلِفَ الأُمُورُ بَيْنَ النَّاسِ وَيُتَّبَعَ الْهَوىٰ ، وَيُقْضىٰ بِالظَّنِّ ، وَيُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظَاً ، وَالشِّتَاءُ قَيْظَاً ، وَيُجْهَرَ بِالْفَحْشَاءِ ، وَتُرْوَى الأَرْضُ دَماً » . (طك ، عن أَبي مُوسىٰ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٧٤/٣٣٦٩٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ ، وَتَتَقَارَبَ الأَسْوَاقُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ ـ أَيْ : الْقَتْلُ ـ » . (حم ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٧٥/٣٣٧٠٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتىٰ يَكُونَ السَّلاَمُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَحَتَّىٰ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقَا فَلاَ يُسْجَدُ لِلَّهِ فِيهَا ، وَحَتَّى يَبْعَثَ الْغُلاَمُ الشَّيْخَ بَرِيداً بَيْنَ الأُفُقَيْنِ ، وَحَتَّى يَبْلُغَ التَّاجِرُ بَيْنَ الأُفُقَيْنِ فَلاَ يَجِدُ رِبْحَاً » . (حم ، بز ، عن طارق بن شهاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٧٦/٣٣٧٠١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الْحَمِيرِ » . (بز ، طك ، عن عبد ٱللَّهِ بن بشر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٦٩٩/ ٤٦٧٤ ـ المسند ٣/١٠٧٢٩

٣٣٧٠٢/٤٦٧٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعْفَةِ » . (حم ، ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٧٠٣/٤٦٧٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيَضْرِبَ بِهِمْ حَتىٰ يَرْجِعُوا إِلى الْحَقِّ ، قِيلَ : وَكَمْ يَمْلِكُ ؟ قَالَ : خَمْسٌ أَوِ اثْنَانِ ، قِيلَ : مَا خَمْسٌ أَوِ اثْنَيْنِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي » . (ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٧٠٤/٤٦٧٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْلِبَ لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ » . (طس ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٧٠٥/٤٦٨٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ خَمْسُونَ كَذَّاباً كُلُّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ » . (طك ، عن نعيم بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٧٠٦/٤٦٨١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ » . (بز ، عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٧٠٧/٤٦٨٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُكْفَرَ بِٱللَّهِ جَهْرَاً وذٰلِكَ عِنْدَ كَلَامِهِمْ فِي رَبِّهِمْ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٧٠٨/٤٦٨٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمَاً يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَحَتىٰ تُقَاتِلُوا قَوْمَاً عِرَاضَ الْوُجُوهِ ، خُنُسَ الْأَنْفِ ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ » . (حم ، عن الْحسن مُرْسلاً) .

٣٣٧٠٩/٤٦٨٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُرْوَى الْأَرْضُ دَمَاً ،

٣٣٧٠٢/ ٤٦٧٧ ـ المسند ٣/١٠٩٤٣

٣٣٧٠٨/ ٤٦٨٣ ـ المسند ٣/١٠٤٠١، ١٠٨٦٢.

وَيَكُونَ الإِسْلَامُ غَرِيباً » . (طك ، عن أَبي موسى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٨٥/٣٣٧١٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تُحَدِّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبُ مِنْهُ » . (بز ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٨٦/٣٣٧١١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٨٧/٣٣٧١٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ » . (بز ، طس ، عن عبد الرَّحْمٰن بن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٦٨٨/٣٣٧١٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَكُونَنَّ فَتَّاناً وَلَا مُخْتَالاً ، وَلَا تَاجِراً إِلَّا تَاجِرَ، خَيْرٍ فَإِنَّ أُولٰئِكَ هُمُ الْمَسْبُوقُونَ بِالْعَمَلِ » . (حم ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٨٩/٣٣٧١٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَفِيهَا بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ » . (طك ، عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٩٠/٣٣٧١٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ فَوَٱللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ شَيْئاً فَتَخْرُجُ لَهُ مَسْأَلَتُهُ فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ » . (حم ، ع ، عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٩١/٣٣٧١٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَلَقَّوُا الأَجْلَابَ حَتَّى تَبْلُغَ سُوقَهَا ، وَلَا تَبِيعُوا لِلأَعْرَابِ وَإِنْ كَانَ أَخَ أَحَدِكُمْ أَوْ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ » . (حم ، طك ، عن سمرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٩٢/٣٣٧١٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَلَقَّوُا الْجَلَبَ ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَمَنُ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً أَوْ نَاقَةً فَهُوَ فِيهَا بِآخِرِ النَّظَرَيْنِ إِذَا هُوَ حَلَبَ ، إِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعاً

٣٣٧١٣/ ٤٦٨٨ ـ المسند ٦٥٨/١

٣٣٧١٥/ ٤٦٩٠ ـ المسند ١٦٨٩٣/٦

مِنْ طَعَامٍ أَوْ مِنْ تَمْرٍ » . (حم ، عن أبي ليلى عن رجُلٍ من الصَّحابةِ) .

٤٦٩٣/٣٣٧١٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَمُدُّوا طُنُبَ[1] الْبَدْوِ فَإِنَّ الْبَدْوِ الْجَفَاءُ ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلَا يُبَالِي اللَّهُ شُذُوذَ مَنْ شَذَّ ، وَلَا يَرْكَبِ الدَّابَّةَ فَوْقَ اثْنَيْنِ ، وَلَا تَضْرِبُوا وُجُوهَ الدَّوَابِّ ، وَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَلَا تُسَمُّوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمُ الْحَكَمَ وَلَا أَبَا الْحَكَمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ » . (طس ، عن أبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٩٤/٣٣٧١٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَالِ وَلَا تَمْنَعُوا الْكَلَأَ فَيَهْزُلُ الْمَالُ وَتَجُوعُ الْعِيَالُ » . (حم ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٩٥/٣٣٧٢٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَمُوتُ يَا عَلِيُّ حَتَّى تُضْرَبَ عَلَى هٰذِهِ ، وَأَشَارَ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، فَتُخْضَبَ هٰذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، وَيَقْتُلُكَ أَشْقَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ ، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ أَشْقَى بَنِي فُلَانٍ مِنْ ثمودَ » . (ع ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٩٦/٣٣٧٢١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُبْتَلُونَ بِهِ مِنْهُمْ ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا : لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبَّنَا وَرَبَّهُمْ ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ وَإِنَّمَا نَقْتُلُهُمْ ، ثُمَّ الْزَمُوا الْأَرْضَ جُلُوساً ، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَانْهَضُوا » . (طس ، عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٩٧/٣٣٧٢٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَكُونُ فِي ذٰلِكَ » . (حم ، طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ محمَّد بن إسحاق مدلِّس وهو فِي الصَّحيح خَلَا قَوْلِهِ : فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَكُونُ فِي ذٰلِكَ) .

٤٦٩٨/٣٣٧٢٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ أَعْطَاهُ

---

(١) الطُّنُب: أحد أطناب (أطراف الخيمة). (نهاية: ٣/١٤٠)
٤٦٩٧/٣٣٧٢٢ ـ المسند ٣/٩٢٠٧

آللَّهُ قُرْآناً فَهُوَ يَقُومُ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ آللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ ، فَيَقُولُ رَجُلٌ مِثْلَ ذٰلِكَ » . (طك ، عن زيد بن الأخنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٦٩٩/٣٣٧٢٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَنْتَبِذُوا فِي الْجَرِّ » . (طك ، عن صفوان بن المعطل رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٠٠/٣٣٧٢٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَنْتَبِذُوا التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعاً ، وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلٰى حِدَتِهِ » . (طك ، عن معبد بن كعب بن مالك عن أُمِّهِ ، وَفِيهِ إِسحَاق ثِقَةٌ مُدَلِّسٌ) .

٤٧٠١/٣٣٧٢٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَنْزِلُوا الْكُفُورَ فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْقُبُورِ ـ يَعْنِي الْقُرٰى ـ » . (طس ، عن أَبي سعيد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٠٢/٣٣٧٢٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَنْقَضِي مائَةُ سَنَةٍ وَعَيْنٌ تَطْرُفُ ، إِنَّ لِلَّهِ رِيحاً يَبْعَثُهَا عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ مائَةِ سَنَةٍ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ » . (بز ، عن بريدةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٠٣/٣٣٧٢٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ » . (حم ، عن رجُلٍ من بَنِي مالكٍ) .

٤٧٠٤/٣٣٧٢٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتّٰى تُسْتَأْذَنَ وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ ، وَالثَّيِّبُ تُصِيبُ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَمْ تَدْعُ إِلٰى سُخْطَةٍ ، فَإِنْ دَعَتْ إِلٰى سُخْطَةٍ وَكَانَ أَوْلِيَاؤُهَا يَدْعُونَ إِلٰى رِضًى رُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٠٥/٣٣٧٣٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ تَلاَمَسُوا ، وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَبَايَعُوا الْغَرَرَ ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَمَنِ اشْتَرٰى شَاةً مُحَفَّلَةً فَلْيَجْعَلْهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ رَدَّهَا فَلْيَرُدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تمرٍ » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٠٣/٣٣٧٢٨ ـ المسند ٩/٢٣١٤٠

اللاَّم أَلِف مع الحاءِ

٤٧٠٦/٣٣٧٣١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ حَبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النِّسَاءِ » . (طك ، عن فضالة بن عبيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٠٧/٣٣٧٣٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ ! حَتىٰ يَذُوقَ الْآخَرُ مَا ذَاقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَذَاقَتْ مِنْ عُسَيْلَتِهِ » . (حم ، طك ، بز ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ ﷺ عَنْ رَجُلٍ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ فَطَلَّقَهَا ثَلاَثاً ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ وَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها ، أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا الأَوَّلِ ؟ فَذَكَرَهُ) .

٤٧٠٨/٣٣٧٣٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ ٱللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ ٱللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هٰذَا لَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ » . (ع ، عن أَبي سعيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٠٩/٣٣٧٣٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ حَسَدَ إِلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ أَعْطَاهُ ٱللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَعَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ، وَرَجُلٍ أَعْطَاهُ ٱللَّهُ مَالاً فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » . (حم ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧١٠/٣٣٧٣٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً ، أَيْسَرُهَا الْهَمُّ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧١١/٣٣٧٣٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » . (طك ، عن معاوية بن حيدةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٠٧/٣٣٧٣٢ ـ المسند ١٤٠٢٦/٤

اللَّام أَلِف مع الخاءِ

٤٧١٢/٣٣٧٣٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا خَيْرَ فِي التِّجَارَةِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَمْدَحْ بَيْعاً ، وَلَمْ يَذُمَّ مَا اشْتَرَى ، أَوْ كَسَبَ حَلَالاً وَأَعْطَاهُ ، وَعَزَلَ فِي ذٰلِكَ الْحَلِفَ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

اللَّام أَلِف مع الدَّال

٤٧١٣/٣٣٧٣٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ » . (طك ، عن أَبي أُمامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

اللَّام أَلِف مع الرَّاءِ

٤٧١٤/٣٣٧٣٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا رَضَاعَ بَعْدَ الْفِطَامِ وَلَا يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ ، وَلَا صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا طَلَاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ » . (طس عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧١٥/٣٣٧٤٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّةٍ » . (بز ، عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

اللَّام أَلِف مع السِّين

٤٧١٦/٣٣٧٤١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا سُلُولَ[1] وَلَا غُلُولَ ، وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بما غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (طك ، عن عمرو بن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧١٧/٣٣٧٤٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا سَمَرَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ـ يَعْنِي عَشَاءَ الْأَخِيرَةِ ـ إِلَّا لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ : مُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ » . (حم ، ع ، طكس ، عن ابن مسعودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

---

(١) الإسلال: السرقة الخفيَّة. (نهاية: ٢/٣٩٢)

٤٧١٧/٣٣٧٤٢ ـ المسند ٢/٣٦٠٣

اللاَّم أَلِف مع الشِّين

٤٧١٨/٣٣٧٤٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ وَلَا جَلَبَ[1] ، وَلَا خَبَبَ[2] » . (طس ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧١٩/٣٣٧٤٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا شُفْعَةَ لِنَصْرَانِيٍّ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

اللاَّم أَلِف مع الصَّاد

٤٧٢٠/٣٣٧٤٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ » . (حم ، عن أَسماءَ بنت يزيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه ليث بن أَبي سليمٍ ثِقَةٌ مُدَلِّسٌ) .

٤٧٢١/٣٣٧٤٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ » . (حم ، عن أَسماءَ بنت يزيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه ليث بن أَبي سليم ثقةٌ مدلِّس) .

٤٧٢٢/٣٣٧٤٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ » . (حم ، طك ، عن أَسماءَ بنت يزيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٧٢٣/٣٣٧٤٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا صَدَقَةَ إِلَّا مِنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٢٤/٣٣٧٤٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ » . (حم ، عن عبد ٱللَّهِ بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٢٥/٣٣٧٥٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا صَلَاةَ قَبْلَ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَي الْفَجْرِ » .

٤٧٢٠/٣٣٧٤٥ ـ المسند ٢/٦٥٣٨، ٧٠٠٧

(١) الجَلَب: في شيئين: في الزَّكاة، والسِّباق. (نهاية: ١/٢٨١)

(٢) الخَبَب: الخدعةُ والفساد. (نهاية: ٢/٤)

٤٧٢٢/٣٣٧٤٧ ـ المسند ٣/٧١٥٨

٤٧٢٤/٣٣٧٤٩ ـ المسند ٢/٦٩٨٩

(بز ، طك ، عن عبد آللَّهِ بن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

اللَّام أَلِف مع الضَّاد

٤٧٢٦/٣٣٧٥١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الإِسْلَامِ » . (طس ، عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ ابن إسحاق ثِقَةٌ مُدَلِّسٌ) .

اللَّام أَلِف مع الطَّاءِ

٤٧٢٧/٣٣٧٥٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا طَائِرَ إِلَّا طَائِرُكِ ـ قَالَهَا ثَلَاثًا ـ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٢٨/٣٣٧٥٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ آللَّهِ » . (حم ، عن عمران رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٢٩/٣٣٧٥٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا طَلَاقَ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ عُقْدَتَهُ ، وَلَا عِتْقَ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ رَقَبَتَهُ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ذُكِرَ لِرَجُلٍ امْرَأَةٌ فَقَالَ : يَوْمَ أَتَزَوَّجُهَا فَهِيَ طَالِقٌ) .

٤٧٣٠/٣٣٧٥٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا طَلَاقَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ نِكَاحٍ ، وَلَا عِتَاقَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ ، وَلَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ آللَّهِ ، وَلَا يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ ، وَلَا صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا وِصَالَ فِي الصِّيَامِ » . (طص ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٣١/٣٣٧٥٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا طَلَاقَ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ ، وَلا عِتَاقَ لِمَنْ لَا يملكُ » . (طك ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٣٢/٣٣٧٥٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا طَلَاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ ، وَلَا عِتْقَ إِلَّا بَعْدَ مُلْكٍ » . (طس ، بز ، عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٢٨/٣٣٧٥٣ ـ المسند ٧/١٩٨٤٥، ١٩٨٥٣، ١٩٩٠١، ١٩٩٢٥

٤٧٣٣/٣٣٧٥٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ طَلاَقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ نِكَاحٍ ، وَلاَ عِتَاقَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ ، وَلاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةٍ » . (طص ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

اللاَّم أَلِف مع العين

٤٧٣٤/٣٣٧٥٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ عَدْوَى ، وَلاَ هَامَةَ ، فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ ؟ » . (بز ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٣٥/٣٣٧٦٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ عَدْوَى ، وَلاَ طِيَرَةَ ، وَلاَ حَسَدَ ، وَالْعَيْنُ حَقٌّ » . (حم ، عن عبد ٱللَّهِ بن عمرو بن الْعاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

اللاَّم أَلِف مع الْقاف

٤٧٣٦/٣٣٧٦١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ قَاتِلَ ، وَلاَ مَالِكَ ، وَلاَ قَاهِرَ إِلاَّ ٱللَّهُ » . (طك ، عن عمرو بن عنبسةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٣٧/٣٣٧٦٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ قُدِّسَتْ أُمَّةٌ ، أَوْ كَيْفَ تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لاَ يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ » . (بز ، طس ، عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعْفَراً حِينَ قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ : مَا أَعْجَبَ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : امْرَأَةٌ تَحْمِلُ مِكْتَلاً مِنْ طَعَامٍ فَمَرَّ فَارِسٌ فَرَكَضَهُ فَأَبْدَرَهُ فَجَلَسَتْ تَجْمَعُهُ ثُمَّ قَالَتْ : وَيْلٌ لَكَ إِذَا وَضَعَ الْمَلِكُ كُرْسِيَّهُ فَأَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذٰلِكَ تَصْدِيقٌ لَهَا) .

٤٧٣٨/٣٣٧٦٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ قَدَّسَ ٱللَّهُ أُمَّةً لاَ يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلاَ يُنْصِفُهُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ لاَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ غَرِيمِهِ رَاضِياً إِلاَّ صُلِّيَتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ وَنُونُ الْبِحَارِ ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْوِي غَرِيمَهُ وَهُوَ يَجِدُ إِلاَّ كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِثْماً » . (طكس ، عن خولَةَ بنت قيسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٧٣٥/٣٣٧٦٠ ـ المسند ٢/٤٧٧٥، ٦٤١٤.

٤٧٣٩/٣٣٧٦٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ قَطْعَ إِلاَّ فِي عَشْرَةِ دَرَاهِمَ » . (طس ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

اللاَّم أَلِف مع النُّون

٤٧٤٠/٣٣٧٦٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ نَرِثُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَلاَ يَرِثُونَا ، وَنَنْكَحُ نِسَاءَهُمْ وَلاَ يَنْكَحُونَ نِسَاءَنَا » . (طس ، عن الْحسن بن جابر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٤١/٣٣٧٦٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ ، نَهَانِي آللَّهُ حَتَّى يَخْتَتِنَ » . (ع ، عن ابن أَبي برزة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ أَقْلَفَ ، أَيَحُجُّ بَيْتَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لاَ ، فَذَكَرَهُ) .

اللاَّمُ أَلِف مع الهاءِ

٤٧٤٢/٣٣٧٦٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هِيَ ثَلاَثٌ : الْجِهَادُ ، وَالنِّيَّةُ ، وَالْحَشْرُ » . (طك ، عن عرنة بنت الْحارث رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

اللاَّم أَلِف مع الواو

٤٧٤٣/٣٣٧٦٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ وَآللَّهِ ، وَآللَّهُ لاَ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ » . (حم ، طك ، عن أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٤٤/٣٣٧٦٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ وَجَدْتَ ! » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَنْشُدُ ضَالَّةً فَذَكَرَهُ ، ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ . عن جابر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه مُوسى بن عبيدَةَ الزيدي ضَعِيفٌ ، بز عن سعد بن أَبي وقَّاص رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وفيهِ أَبو سعيد الأَعصم لم أَعرفه والْحجَّاج بن أَرطأَة مدلِّس) .

٤٧٤٥/٣٣٧٧٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لاَ وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ آللَّهِ » . (حم ، عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٤٥/٣٣٧٧٠ ـ المسند ٥/١٤١٦٩، ١٤١٧٠

٤٧٤٦/٣٣٧٧١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ رِيحٍ أَوْ سَمَاعٍ » . (طك ، عن محمَّد بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٤٧/٣٣٧٧٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا وِعَاءَ إِذَا مُلِىءَ شَرٌّ مِنْ بَطْنٍ ، فَإِنْ كُنْتُمْ وَلَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَاجْعَلُوهَا : ثُلُثاً لِلطَّعَامِ ، وَثُلُثاً لِلشَّرَابِ ، وَثُلُثاً لِلرِّيحِ أَوِ النَّفَسِ » . (طك ، عن عبد الرَّحْمٰن بن المرقع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

اللَّام أَلِف مع الياء

٤٧٤٨/٣٣٧٧٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَأْتِ أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ وَهُوَ حَاقِنٌ ، وَلَا يَؤُمَّنَّ أَحَدُكُمْ فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ » . (حم ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٤٩/٣٣٧٧٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَأْخُذْ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لَاعِباً وَلَا جَادًّا ، وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ » . (طك ، عن السَّائب بن يزيد عن أَبيهِ) .

٤٧٥٠/٣٣٧٧٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَأْكُلِ الْجُنُبُ حَتىٰ يَتَوَضَّأَ » . (طك ، عن ميمُونةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٧٥١/٣٣٧٧٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُؤْذَنُ لِلْمُسْتَأْذِنِ حَتَّىٰ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٥٢/٣٣٧٧٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » . (بز ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٥٣/٣٣٧٧٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ

٤٧٤٨/٣٣٧٧٣ ـ المسند ٢٢٢١٤/٨

لِيَسْكُتْ ، إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ الْغَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ ، وَيَبْغُضُ الْبَذِيءَ الْفَاحِرَ السَّائِلَ الْمُلِحَّ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٥٤/٣٣٧٧٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ » . (طكس ، عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلَى عن أَبِيهِ) .

٤٧٥٥/٣٣٧٨٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلَا يُحِبُّ ثَقِيفاً رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٧٥٦/٣٣٧٨١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ بِٱللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » . (بز ، عن أَبي سعيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٥٧/٣٣٧٨٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ ، قِيلَ : مَا الْمُبَشِّرَاتُ ؟ قَالَ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْعَبْدُ أَوْ تُرَى لَهُ » . (حم ، بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٧٥٨/٣٣٧٨٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُتْرَكُ مَعْرَجٌ[1] فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى يُضَمَّ إِلَى قَبِيلَةٍ » . (طك ، عن عمرو بن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٥٩/٣٣٧٨٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ » . (بز ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٦٠/٣٣٧٨٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ فَيَكُونَ عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِهِ » . (طك ، عن الْحكم بن عمرو الْغِفَارِي ، حم ، عن عبس الْغفاري ، حم ، طك ، عن خباب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه ليث بن أَبي سليم) .

٤٧٥٧/٣٣٧٨٢ ـ المسند ٩/٢٥٠٣١

(١) المَعْرَج: الفواضل العالية، والعروج الصُّعود. (نهاية: ٣/٢٠٣)

٤٧٦٠/٣٣٧٨٥ ـ المسند ١٠/٢٧٢٨٨

٤٧٦١/٣٣٧٨٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ ، وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وَفِيهِ ابن لهيعَةَ وَهُوَ مُدَلِّس وَقَدْ وُثِّقَ ، وبقيَّةُ رجالِهِ رِجَالُ الصَّحيح) .

٤٧٦٢/٣٣٧٨٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَتَهَاجَرُ الرَّجُلَانِ قَدْ دَخَلَا فِي الإِسْلَامِ أَلَّا خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ حَتىٰ يَرْجِعَ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهُ ، وَرُجُوعُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيُسَلِّمَ عَلَيْهِ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٦٣/٣٣٧٨٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَجْتَمِعُ الْكُفْرُ وَالإِيمَانُ فِي قَلْبِ امْرِىءٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعاً ، وَلَا تَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالأَمَانَةُ جَمِيعاً » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٦٤/٣٣٧٨٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ آللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ » . (طس ، عن عبادةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٦٥/٣٣٧٩٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَجْتَمِعُ مَلأٌ فَيَدْعُو بَعْضُهُمْ ، وَيُؤَمِّنُ سَائِرُهُمْ إِلَّا أَجَابَهُمُ آللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ ﷺ حَمِدَ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا ، وَاجْعَلْ أُجُورَنَا أُجُورَ الشُّهَدَاءِ » . (طك ، عن شبيب بن سليمان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٦٦/٣٣٧٩١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُجْزِىءُ مِنَ الْبُدْنِ الْعَوْرَاءُ ، وَلَا الْعَجْفَاءُ ، وَلَا الْجَرْبَاءُ ، وَلَا الْمُصْطَلِمَةُ[1] أَطِبَّاؤُهَا[2] ـ أَيْ الْمَقْطُوعَةُ ضُرُوعُهَا ـ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٧٦٧/٣٣٧٩٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُجْزِىءُ فِي الْبُدْنِ الْعَوْرَاءُ وَلَا الْعَجْفَاءُ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُصْطَلِمَةَ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٧٦١/٣٣٧٨٦ ـ المسند ٣/٨٦١٥

(١) المُصْطَلِمة: المقطوعة. (نهاية: ٣/٤٩)

(٢) الأطباءُ: الضُّرُوعُ، والأخلافُ. (نهاية: ٣/١١٥)

٤٧٦٨/٣٣٧٩٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ عَامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْتَعْجِلِ ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ ، لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ ، وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، يَعْرِفُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ ، يَقُولُونَ : فُلَانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . (حم ، عن أبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٦٩/٣٣٧٩٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُحَاسَبُ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرَ لَهُ ، يَرَى الْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ، يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ ﴾[1] . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) .

٤٧٧٠/٣٣٧٩٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ ، وَلَا الشَّيْخَ الْجَهُولَ ، وَلَا الْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ » . (بز ، عن عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٧١/٣٣٧٩٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُحِبُّ اللَّهُ إِضَاعَةَ الْمَالِ ، وَلَا كَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَلَا قِيلَ وَقَالَ » . (ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٧٢/٣٣٧٩٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُحِبُّكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ » . (طس ، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٧٣/٣٣٧٩٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُحِبُّكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ ، وَبَغِيضِي بَغِيضُ اللَّهِ ، وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

---

(١) سورة الرحمٰن، الآية: ٣٩.

٤٧٦٨/٣٣٧٩٣ ـ المسند ١/٢٧٥٧٣

٤٧٦٩/٣٣٧٩٤ ـ المسند ٩/٢٤٧٧٠

٤٧٧٤/٣٣٧٩٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ . وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُدَّةٌ فَأَجَلُهُ فِي مُدَّتِهِ ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ » . (حم ، عن أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٧٥/٣٣٨٠٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ الْمَصَّةُ وَالمصَّتَانِ ، وَلَا يُحَرِّمُ مِنْهُ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ » . (بز ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ ابن إسحاق ثِقَةٌ مُدَلِّسٌ ، وبقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ) .

٤٧٧٦/٣٣٨٠١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا عَشْرُ رَضَعَاتٍ أَوْ بِضْعَ عَشْرَةَ » . (طس ، عن حفصةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) .

٤٧٧٧/٣٣٨٠٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِقُّ لِلْعَبْدِ حَقِيقَةُ الإِيمَانِ حَتىٰ يَغْضَبَ لِلَّهِ وَيَرْضىٰ لِلَّهِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدِ اسْتَحَقَّ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ ، وَإِنَّ أَحِبَّائِي وَأَوْلِيَائِي الَّذِينَ يَذْكُرُونَ بِذِكْرِي وَأَذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ » . (طس ، عن عمرو بن الْجمُوح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٧٨/٣٣٨٠٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ أَنْ تُنْكَحَ امْرَأَةٌ بِطَلَاقِ أُخْرىٰ ، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ عَلىٰ بَيْعِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَذَرَهُ ، وَلَا يَحِلُّ لِثَلَاثَةٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا » . (حم ، طك ، عن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٧٩/٣٣٨٠٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ بِنْتُ الأَخِ وَلَا بِنْتُ الأُخْتِ مِنَ الرَّضَاعَةِ » . (طك ، عن كعب بن عجرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٨٠/٣٣٨٠٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْمُغَنِّيَاتِ وَلَا شِرَاؤُهُنَّ ، وَلَا التِّجَارَةُ فِيهِنَّ ، وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ ، وَالاِسْتِمَاعُ إِلَيْهِنَّ » . (طك ، عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٧٤/٣٣٧٩٩ ـ المسند ٤/١

٤٧٧٨/٣٣٨٠٣ ـ المسند ٦٦٥٨/٢

٤٧٨١/٣٣٨٠٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ صَفْقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ » . (طس ، عن عبد اللَّهِ بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٨٢/٣٣٨٠٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ النَّحْرُ بِدُونِ مُدَىً وَلَا صُفْرٍ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٨٣/٣٣٨٠٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وَغَيْرُكَ ـ يَعْنِي عَلِيًّا ـ » . (بز ، عن خارجَةَ بن سعد عن أَبِيهِ) .

٤٧٨٤/٣٣٨٠٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ جَهْلُ الْفَرْضِ وَالسُّنَنِ ، وَيَحِلُّ لَهُ مَا سِوٰى ذٰلِكَ » . (طك ، عن مسلم بن الْعلاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٨٥/٣٣٨١٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا ، فَإِنَّهُ خَاتَمُهُمْ عَلَيْهَا ، فَإِذَا كُنْتُمْ بِعَقْرٍ[1] فَرَأَيْتُمُ الْوَطْبَ[2] أَوِ الرَّاوِيَةَ أَوِ السِّقَاءَ مِنَ اللَّبَنِ فَنَادُوا أَصْحَابَ اللَّبَنِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ سَقَاكُمْ فَاشْرَبُوا ، وَإِلَّا فَلَا ، فَإِنْ كُنْتُمْ مُرْمِلِينَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ طَعَامٌ فَلْيُمْسِكْهُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ثُمَّ اشْرَبُوا » . (حم ، عن أَبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٨٦/٣٣٨١١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَجْدَعَ[3] عَبْدَهُ وَلَا يَخْصِيَهُ ، وَمَنْ نَعْلَمْهُ فَعَلَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئًا نَفْعَلْ بِهِ مِثْلَهُ » . (طك ، عن سمرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٨٧/٣٣٨١٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا » . (طكس ، عن النُّعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٨٨/٣٣٨١٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَخْطُبَ عَلٰى خِطْبَةِ

---

(١) العَقْر: أصلُ مالٍ له نماء. (نهاية: ٣/٢٧٤)

(٢) الوَطْب: الزق، جلد الجَذَعِ فما فوقه. (نهاية: ٥/٢٠٣)

(٣) الجَدْع: قطعُ الأنف، المخاصمة والذمّ. (نهاية: ١/٢٤٧/٢٤٦)

٤٧٨٨/٣٣٨١٣ ـ المسند ٦/١٧٣٣٠

أَخِيهِ حَتىٰ يَتْرُكَ ، وَلَا يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حَتىٰ يَتْرُكَ » . (حم ، عن عقبةَ بن عامر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٨٩/٣٣٨١٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تَأْذَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ كَارِهٌ ، وَلَا تُطْعِمَ فِيهِ أَحَداً ، وَلَا تَحسَّ صَدْرَهُ ، وَلَا تَعْتَزِلَ فِرَاشَهُ ، وَلَا تَصْرِمَهُ ، فَإِنْ كَانَ هُوَ أَظْلَمَ مِنْهَا فَلْتَأْتِهِ حَتىٰ تُرْضِيَهُ ، فَإِنْ هُوَ رَضِيَ مِنْهَا وَقَبِلَ فِيهَا وَنِعْمَتْ ، قَبِلَ ٱللَّهُ عُذْرَهَا ، وَأَفْلَحَ وَجْهُهَا وَلَا إِثْمَ عَلَيْهَا وَإِنْ هُوَ أَبى أَنْ يَرْضى عَنْهَا فَقَدْ أَبْلَغَتْ عِنْدَ ٱللَّهِ عُذْرَهَا » . (طك ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٩٠/٣٣٨١٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ » . (بز ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٩١/٣٣٨١٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصى أَخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ » . (حم ، بز ، عن أبي حميد السَّاعدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٩٢/٣٣٨١٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ » . (ع ، عن أبي حرَّة الرقاشي عن عمِّه) .

٤٧٩٣/٣٣٨١٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَذٰلِكَ لِمَا حَرَّمَ ٱللَّهُ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ » . (حم ، بز ، عن أبي حميد السَّاعدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٩٤/٣٣٨١٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » . (حم ، بز ، ع ، عن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٩٥/٣٣٨٢٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَحِلُّ الْهَجْرُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنِ الْتَقَيَا فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَرِىءَ هٰذَا مِنَ الْإِثْمِ وَنَابَهُ الْأَجْرُ ، وَقَدْ

٤٧٩٣/٣٣٨١٨ ـ المسند ٢٣٦٦٦/٩

٤٧٩٤/٣٣٨١٩ ـ المسند ١٥٨٩/١

خَشِيتُ إِنْ مَـاتَـا وَهُمَـا مُتَهَـاجِـرَانِ لاَ يَجْتَمِعَـا فِي الْجَنَّـةِ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٧٩٦/٣٣٨٢١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ يَخْرُجِ اثْنَانِ إِلَى الْغَائِطِ فَيَجْلِسَا يَتَحَدَّثَانِ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتَيْهِمَا فَإِنَّ ٱللَّهَ يَمْقُتُ ذٰلِكَ » . (طس ، عن أَبي هُريـرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٩٧/٣٣٨٢٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ يُخَصُّ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ بِصَـلاَةٍ ، وَلاَ يَوْمُهَـا بِصِيَامٍ » . (طك ، عن ابن سيرين مُرْسَلاً) .

٤٧٩٨/٣٣٨٢٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ يَخْطُبِ الرَّجُلُ عَلى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَبِعْ عَلى بَيْعِ أَخِيهِ » . (بز ، طك ، عن سمرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٩٩/٣٣٨٢٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ يَدْخُلِ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ ، فَلَمْ يَـدْخُـلْ عُثْمَـانُ » . (حم ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ أَنَّ رُقَيَّـةَ لَمَّـا مَـاتَتْ قَـالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ) .

٤٨٠٠/٣٣٨٢٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَـانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَـالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ » . (حم ، عن ابن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٠١/٣٣٨٢٦ ـ **قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ يَدْخُـلُ الْجَنَّـةَ بَخِيـلٌ ، وَلاَ خِبٌّ ، وَلاَ خَائِنٌ ، وَلاَ سَيِّءُ الْمُلْكَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ الْجَنَّةَ الْمَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱللَّهِ ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ » . (حم ، ع ، عن أَبي بكرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٠٢/٣٣٨٢٧ ـ **قَـالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لاَ يَدْخُـلُ الْجَنَّةَ شَيْـخٌ زَانٍ ، وَلاَ مِسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ ، وَلاَ مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ عَلى ٱللَّهِ » . (طك ، حم ، عن أَبي ريحانـةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٧٩٩/٣٣٨٢٤ ـ المسند ٤/١٣٣٩٧، ١٣٨٥٤

٤٨٠٠/٣٣٨٢٥ ـ المسند ٢/٦٥٣٧

٤٨٠١/٣٣٨٢٦ ـ المسند ١/٣١، ٧٥

٤٨٠٢/٣٣٨٢٧ ـ المسند

٤٨٠٣/٣٣٨٢٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ النَّارَ إِلَّا رَأَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَزْدَادَ حَسْرَةً ، وَلَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا رَأَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا » . (حم ، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٠٤/٣٣٨٢٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا مَنَّانٌ ، وَلَا وَلَدُ زِنْيَةٍ » . (حم ، طك ، عن ابن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٠٥/٣٣٨٣٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَدُ زِنَا ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا عَاقٌّ ، وَلَا مَنَّانٌ » . (ع ، عن أبي سعيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٠٦/٣٣٨٣١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ » . (حم ، بز ، عن أبي الدَّرداءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٠٧/٣٣٨٣٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلَا مَنَّانٌ ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ » . (حم ، طك ، عن أبي الدَّرداءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٠٨/٣٣٨٣٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدْخُلُ وَلَدُ زِنَا الْجَنَّةَ ، وَلَا شَيْءٌ مِنْ نَسْلِهِ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءٍ » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٠٩/٣٣٨٣٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ » . (طس ، عن كعب بن عجرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨١٠/٣٣٨٣٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ » . (طس ، عن حذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨١١/٣٣٨٣٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ ، وَالْجَعْظَرِيُّ ، وَالْعُتُلُّ الزَّنِيمُ ، فَقَالَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْخُلُقِ الْمُصَحَّحُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ ، الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ

٤٨٠٣/٣٣٨٢٨ ـ المسند ٤/١٠٩٨٠

٣٣٨٢٩ ـ المسند ٢/٦٩٠٩

٤٨١١/٣٣٨٣٦ ـ المسند ٦/١٨٠١٥

وَالشَّرَابِ ، الظُّلْومُ لِلنَّاسِ ، الرَّحْبُ الْجَوْفِ » . (حم ، عن عبد الرَّحمٰن بن غنم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨١٢/٣٣٨٣٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَدَعْ أَحَدُكُمْ طَلَبَ الْوَلَدِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ انْقَطَعَ اسْمُهُ » . (طك ، عن أسماءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٨١٣/٣٣٨٣٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَرَى مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ ٱللَّهُ الْجَنَّةَ » . (طص ، عن أبي سعيد الْخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨١٤/٣٣٨٣٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَرِثُ الصَّبِيُّ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخاً ، وَاسْتِهْلَالُهُ : أَنْ يَصِيحَ ، أَوْ يَعْطِسَ ، أَوْ يَبْكِيَ » . (طكس ، عن المسور بن مخرمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨١٥/٣٣٨٤٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَرْقُدَنَّ جُنُبٌ حَتىٰ يَتَوَضَّأَ » . (حم ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨١٦/٣٣٨٤١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ ، وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكُفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذٰلِكَ » . (حم ، بز ، عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨١٧/٣٣٨٤٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتىٰ يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ » . (طس ، عن عبد ٱللَّهِ بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٨١٨/٣٣٨٤٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَزَالُ أَمْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ مُوَاسىً أَوْ مُقَارِباً مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ » . (بز ، طكس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٨١٩/٣٣٨٤٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي قَائِماً بِالْقِسْطِ حَتىٰ يَكُونَ أَوَّلَ

٤٨١٥/٣٣٨٤٠ ـ المسند

٤٨١٦/٣٣٨٤١ ـ المسند ٨/٢١٦٢٧

٤٨٢٠/٣٣٨٤٥ ـ المسند ٤/١١٩٠٧

مَنْ يَثْلِمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ : يَزِيدُ » . (ع ، عن عبيدةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٢٠/٣٣٨٤٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، تَقُولُ المَلَائِكَةُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ حَتىٰ يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ » . (حم ، عن أبي سعيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٢١/٣٣٨٤٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ » . (طك ، بز ، عن عمران بن حصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٢٢/٣٣٨٤٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ » . (طك ، عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٢٣/٣٣٨٤٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزَالُ هٰذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ آمِنِينَ حَتىٰ يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّاراً » . (ع ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ ليث بن أبي سليم مدلِّس وبقيَّةُ رجالِهِ ثِقَاتٌ) .

٤٨٢٤/٣٣٨٤٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزَالُ وَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ » . (طك ، عن معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٢٥/٣٣٨٥٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحاً حَتىٰ يمضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً وَخَفَضَ ﷺ صَوْتَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِعَمِّي وَكَانَ أَمَامِي ، مَا قَالَ يَا عَمُّ ؟ قَالَ : كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ » . (طكس ، عن أبي جحيفةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَمِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَذَكَرَهُ) .

٤٨٢٦/٣٣٨٥١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَا يزْدَاد الْأَمْرُ إِلَّا شُحّاً ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرارِ النَّاسِ » . (طك ، عن معاويةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٢٧/٣٣٨٥٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَأَدَارَ ﷺ دَائِرَةً وَاسِعَةً فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ أَدَارَ فِي

وَسَطِ الدَّائِرَةِ دَائِرَةً ، فَقَالَ : الدَّائِرَةُ الأُوْلَى الإِسْلَامُ ، وَالدَّائِرَةُ الَّتِي وَسَطُهَا كَدَارَةِ الإِيْمَانِ ، فَإِنْ زَنَى خَرَجَ مِنَ الإِيمَانِ إِلَى الإِسْلَامِ ، وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ الإِسْلَامِ إِلَّا الشِّرْكُ » . (بز ، عن محمَّد بن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٢٨/٣٣٨٥٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَسْمَعُ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَلَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ لَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . (طك ، وأحمد بنحوه عن أَبي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٢٩/٣٣٨٥٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ فِيهَا إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ » . (حم ، بز ، طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ مُدلِّس) .

٤٨٣٠/٣٣٨٥٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ أَوْ سَرَقَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » . (حم ، طك ، بز ، عن ابن أَبي أَوْفَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٣١/٣٣٨٥٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَشْهَدُهُمَا مُنَافِقٌ ـ يَعْنِي : صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ ـ » . (حم ، عن ابن عمير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٣٢/٣٣٨٥٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَشْهَرَنَّ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّيْفِ ، لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنْ حُفَرِ النَّارِ » . (طك ، عن سهل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيهِ يعقوب بن محمَّد الزهري وثَّقهُ ابن حبّان وهو مدلِّس) .

٤٨٣٣/٣٣٨٥٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَصْحَبُنَا الْيَوْمَ مَنْ آذَى جَارَهُ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٨٢٩/٣٣٨٥٤ ـ المسند ٢٥١٤٢/٩

٤٨٣٠/٣٣٨٥٥ ـ المسند ٢٥١٢٤/٧

٤٨٣١/٣٣٨٥٦ ـ المسند ١٩١٢٤/٧

٤٨٣٤/٣٣٨٥٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتىٰ اللَّيْلِ ، وَلَا بَعْدَ الصُّبْحِ حَتىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَا تُنْكَحُ امْرَأَةٌ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا خَالَتِهَا » . (حم ، عن عبد اللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٨٣٥/٣٣٨٦٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُصَلَّى فِي مَعَاطِنِ الإِبِلِ فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْجِنِّ ، أَلَا تَرَوْا إِلَى هَيْأَتِهَا وَعُيُونِهَا إِذَا نَظَرَتْ ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِطِ الْغَنَمِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ مِنَ الرَّحْمَةِ » . (طك ، عن عبد اللَّهِ بن معقل المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٣٦/٣٣٨٦١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَصْلُحُ لَنَا لِبَاساً ـ يَعْنِي : جُبَّةَ سُنْدُسٍ ـ فِي الدُّنْيَا ، وَيَصْلُحُ لَنَا فِي الْآخِرَةِ ، وَلٰكِنْ خُذْهَا يَا عُمَرُ ، قَالَ : تَكْرَهُهَا وَآخُذُهَا ؟ قَالَ ﷺ : إِنِّي لَا آمُرُكَ أَنْ تَلْبَسَهَا ، وَلٰكِنْ أَرْسِلْ بها إِلَى أَرْضِ فَارِسَ فَتُصِيبَ بها مَالاً ، فَأَرْسَلَ بها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِي ، وَكَانَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى عُمَرُ لِيَأْخُذَهَا » . (حم ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٣٧/٣٣٨٦٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُصِيبُكُمْ فِتْنَةٌ مَا دَامَ هٰذَا فِيكُمْ ـ يَعْنِي عُمَرَ ـ » . (طس ، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٣٨/٣٣٨٦٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَعْطِفَنَّ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّادِقُونَ الصُّبَّرُونَ ـ قَالَهُ ﷺ لِنِسَائِهِ ـ » . (بز ، عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٣٩/٣٣٨٦٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَغْتَسِلُ الرَّجُلُ مِنْ فَضْلِ امْرَأَتِهِ وَلَا تَغْتَسِلُ بِفَضْلِهِ ، وَلَا يَبُولُ فِي مُغْتَسَلِهِ ، وَلَا يَمْتَشِطُ كُلَّ يَوْمٍ » . (حم ، عن رجُلٍ من الصَّحابَة) .

٤٨٣٤/٣٣٨٥٩ ـ المسند ٢/٦٧٢٤

٤٨٣٦/٣٣٨٦١ ـ المسند ٥/١٤٦٢٦، ١٤٧٤٤

٤٨٣٩/٣٣٨٦٤ ـ المسند ٦/١٧٠٠٨

٣٣٨٦٥/٤٨٤٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَنْ اسْمِ صَلَاتِكُمْ ، فَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ ، وَإِنَّمَا سَمَّتْهَا الأَعْرَابُ بِالْعَتَمَةِ مِنْ أَجْلِ إِبِلِهِمْ لِحِلَابِهَا » . (ع ، بز ، عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٨٦٦/٤٨٤١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ ، وَإِنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَى الْبَلَاءَ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) .

٣٣٨٦٧/٤٨٤٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى أَحَدِكُمْ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ بَابَ فَقْرٍ » . (ع ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٨٦٨/٤٨٤٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ ، وَلَا وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ » . (طس ، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٨٦٩/٤٨٤٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ إِلَّا بِالزَّكَاةِ » . (طس ، عن أَبي قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٨٧٠/٤٨٤٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الصَّفُورِ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً ، قِيلَ : وَمَا الصَّفُورُ ؟ قَالَ : الَّذِي يُدْخِلُ عَلَى أَهْلِهِ الرِّجَالَ » . (بز ، طك ، عن مالك بن أُحيمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٨٧١/٤٨٤٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَخْتَلِسُ خُلْسَةً وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، يُخْلَعُ مِنْهُ الإِيمَانُ كَمَا يَخْلَعُ سِرْبَالَهُ ، فَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيمانُ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٨٧٢/٤٨٤٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هٰذَا الْيَوْمِ صَبْرَاً إِلَّا رَجُلٌ قَتَلَ عُثْمَانَ » . (طس ، بز ، عن الزبير بن الْعوّام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٨٧٣/٤٨٤٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يُقَدِّسُ اللَّهُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهَا حَقُّهُ مِنْ

شَدِيدِهَا » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٨٤٩/٣٣٨٧٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَقْضِيَنَّ أَحَدٌ فِي أَمْرٍ قَضَاءَيْنِ » . (طك ، عن عبد الرَّحْمٰن بن حوش رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٥٠/٣٣٨٧٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكِشْرُ ، وَلٰكِنْ يَقْطَعُهَا الْقَهْقَهَةُ » . (طس ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً) .

٤٨٥١/٣٣٨٧٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ إِلَّا الْحِمَارُ وَالْكَافِرُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٨٥٢/٣٣٨٧٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ : قَبَّحَ ٱللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلٰى صُورَتِهِ » . (طك ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٥٣/٣٣٨٧٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ ، إِلَّا حَطَّ ٱللَّهُ عَنْهُ خَطِيئَةً » . (حم ، ع ، بز ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٥٤/٣٣٨٧٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ سَنَةً إِلَّا مَلَكَ وَلَدُ الْعَبَّاسِ سِنِينَ » . (طس ، عن أَنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٥٥/٣٣٨٨٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَوْ لَا يَمتَنِعَنَّ أَحَدُكُمْ مِنَ السَّائِلِ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وَإِنْ رَأَى فِي يَدَيْهِ قُلَّتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ » . (بز ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٥٦/٣٣٨٨١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يمنَعَنَّ نِدَاءُ بِلَالٍ أَحَدَكُمْ مِنْ سَحُورِهِ ، فَإِنَّ بِلَالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، لِيُرَجِّعَ قَائِمَكُمْ الَّذِي فِي صَلَاتِهِ ، وَيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ » . (طك ، عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٥١/٣٣٨٧٦ ـ المسند ٩/ ٢٤٦٠٠

٤٨٥٣/٣٣٨٧٨ ـ المسند ٥/ ١٤٧٣١

٤٨٥٧/٣٣٨٨٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ بَعْدَمَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ ، وَلَا فَضْلُ مَرْعًى » . (حم ، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٥٨/٣٣٨٨٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ ٱللَّهِ » . (حم ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ ﷺ بِقَرْيَةِ نملٍ قَدْ أُحْرِقَتْ فَذَكَرَهُ) .

٤٨٥٩/٣٣٨٨٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا ، مَا هَمَّ بِخَطِيئَةٍ ، قَالَ وَلَا عَمِلَهَا » . (بز ، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٨٦٠/٣٣٨٨٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ يَشُدَّ رِحَالَهُ إِلَى المَسْجِدِ يَبْتَغِي فِيهِ الصَّلَاةَ غَيْرَ المَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى ، وَمَسْجِدِي هٰذَا ، وَلَا يَنْبَغِي لِامْرَأَةٍ دَخَلَتْ فِي الإِسْلَامِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا مُسَافِرَةً إِلَّا مَعَ بَعْلٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا ، وَلَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ فِي سَاعَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ : مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ ، وَلَا يَنْبَغِي الصَّوْمُ فِي يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ : يَوْمِ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَوْمِ النَّحْرِ » . (حم ، عن شهر بن أبي سعيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٦١/٣٣٨٨٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَنْزِلُ الدَّجَّالُ المَدِينَةَ ، وَلٰكِنَّهُ يَنْزِلُ الْخَنْدَقَ ، وَعَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا ، فَأَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ النِّسَاءُ فَيُؤْذُونَهُ فَيَرْجِعُ غَضْبَانَ حَتَىٰ يَنْزِلَ الْخَنْدَقَ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَنْزِلُ عَيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٦٢/٣٣٨٨٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَنْظُرُ ٱللَّهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ » . (بز ، عن ابن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٦٣/٣٣٨٨٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى ظِلِّهِ فِي المَاءِ » .

٤٨٥٧/٣٣٨٨٢ ـ المسند ١٠٥٧٦/٣

٤٨٥٨/٣٣٨٨٣ ـ المسند ٤٠١٨/٢

٤٨٦٠/٣٣٨٨٥ ـ المسند ١١٦٠٩/٤

(طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٨٦٤/٣٣٨٨٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَإِنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَى الْبَلَاءَ ، فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٨٦٥/٣٣٨٩٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَنْكَحُ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَخْطُبُ ، وَلَا يُخْطَبُ عَلَيْهِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٨٦٦/٣٣٨٩١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يَنْكَحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يَخْطُبُ وَلَا يُخْطَبُ عَلَيْهِ » . (طس ، عن عثمان ، ع ، بِاخْتِصَار عن إبان بن عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَلَا يَخْطُبُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا عَمَّنْ سِوَاهُ) .

٤٨٦٧/٣٣٨٩٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ ، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ والصَّلَاةِ » . (بز ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٦٨/٣٣٨٩٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « لَا يُولَدُ بَعْدَ سِتِّمائَةٍ مَوْلُودٌ لِلَّهِ فِيهِ حَاجَةٌ » . (طك ، عن صخر بن قدامةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

حرفُ اليَّاءِ

الياءُ مع الأَلِف

٤٨٦٩/٣٣٨٩٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً ٱللَّهُ يَجْزِيكَ بها ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً ، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي ، وَحَرَّكَ ﷺ قَمِيصَهُ بِيَدِهِ » . (طك ، عن زيد بن أَبي أَوْفى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٧٠/٣٣٨٩٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَسْرَعُ إِيَاباً وَأَكْثَرُ مَغْنَماً ؟ مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ ذَكَرَ ٱللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » . (بز ، عن أَبي بكرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٧١/٣٣٨٩٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبِي » . (حم ، طك ، عن أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٧٢/٣٣٨٩٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ! مَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ : أَذْكُرُ اللَّهَ ، قَالَ : أَفَلَا أُعَلِّمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ » . (طك ، بز ، عن أَبِي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَبْصَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ فَذَكَرَهُ ، وفيه ليث بن أَبي سليم ثقةٌ مدلِّسٌ ، وَأَبو إسرائيل الملْئي حسن الحديث وبقيةُ رجالهما رجال الصَّحيح) .

٤٨٧٣/٣٣٨٩٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ! رَأَيْتُ أَنِّي وُزِنْتُ بِأَرْبَعِينَ أَنْتَ فِيهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ » . (بز ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٧٤/٣٣٨٩٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ! أَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَؤُوداً لَا يَصْعَدُهَا إِلَّا الْمُخِفُّونَ ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَمِنَ الْمُخِفِّينَ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُثْقَلِينَ ؟ قَالَ : عِنْدَكَ طَعَامُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَطَعَامُ غَدٍ ، وَطَعَامُ بَعْدَ غَدٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامُ ثَالِثٍ لَكُنْتَ مِنَ الْمُثْقَلِينَ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٧٥/٣٣٩٠٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ! اِعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ ، لَعِنَاقٌ يَأْتِي رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحُدٍ ذَهَباً يَتْرُكُ وَرَاءَهُ ، يَا أَبَا ذَرٍّ ! اِعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ ، إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، اِعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا أَقُولُ لَكَ ، إِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (حم ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٧٦/٣٣٩٠١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ ، هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا : عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَطُولِ

٤٨٧٥/٣٣٩٠٠ ـ المسند ٨/٢١٦٢٦

الصَّمْتِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا تَجَمَّلَ الْخَلاَئِقُ بِمِثْلِهِمَا » . (ع ، طس ، عن أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٧٧/٣٣٩٠٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ! هَلْ تَسْمَعُ الَّذِي أَسْمَعُ ؟ هٰذَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ فِي شَمْلَةٍ اغْتَلَّهَا يَوْمَ خَيْبَرَ » . (بز ، عن أبي رافع رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٧٨/٣٣٩٠٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَبَا فَاطِمَةَ ! أَكْثِرْ مِنَ السُّجُودِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ يَسْجُدُ سَجْدَةً لِلَّهِ تَعَالَى إِلاَّ رَفَعَهُ آللَّهُ دَرَجَةً ، يَا أَبَا فَاطِمَةَ ! إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرْ مِنَ السُّجُودِ » . (حم ، ع ، عن أبي فاطمة الأزدي واسْمُهُ أنيس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٧٩/٣٣٩٠٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَبَا كَاهِلٍ ! إِنَّهُ مَنْ سَتَرَ عَوْرَتَهُ حَيَاءً مِنَ آللَّهِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ أَنْ يَسْتُرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ مَنْ دَخَلَ حَلاَوَةُ الصَّلاَةِ قَلْبَهُ حَتىٰ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى أَرْبَعِينَ يَوْمَاً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُوْلَى كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ، وَأَنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ أَنْ يَرْوِيَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَأَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ أَذَى الْقَبْرِ ، وَأَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيًّا وَمَيِّتاً كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قِيلَ : كَيْفَ بِرُّهُمَا مَيِّتَيْنِ ؟ قَالَ : يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا وَلاَ يَسُبُّهُمَا ، وَلاَ يَسُبُّ أَحَداً فَيَسُبَّ والِدَيْهِ ، وَإِنَّهُ مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُفقاءِ الأَنْبِيَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَأَنَّهُ مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ مُسْتَيْقِناً بها كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ » . (طك ، عن أبي كاهل رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٨٠/٣٣٩٠٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَبَا كَاهِلٍ ! أَلاَ أُخْبِرُكَ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ آللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ؟ ، أَحْيَا آللَّهُ قَلْبَكَ وَلاَ يُمِيتُهُ حَتىٰ يَمُوتَ بَدَنُكَ ، اِعْلَمْ يَا أَبَا كَاهِلٍ ! أَنَّهُ لَنْ

٤٨٧٨/٣٣٩٠٣ ـ المسند ٥/١٥٥٢٧، ١٥٥٢٨

يَغْضَبَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَلى مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَخَافَةٌ ، وَلاَ تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً ، إِنَّهُ مَنْ قَلَّتْ حَسَنَاتُهُ ، وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَيِّئَاتُهُ كَانَ حَقًّا عَلى آللَّهِ أَنْ يُثْقِلَ مِيزَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَّهُ مَنْ سَعى عَلى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ ، يُقِيمُ فِيهِمْ أَمْرَ آللَّهِ ، وَيُطْعِمُهُمْ مِنْ حَلاَلٍ كَانَ حَقًّا عَلى آللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ فِي دَرَجَاتِهِمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ كَانَ حَقًّا عَلى آللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، يَا أَبَا كَاهِلٍ ! ضَعِ الطَّهُورَ مِنْكَ مَوَاضِعَهُ ، وَأَبْقِ فَضْلَ طَهُورِكَ لأَهْلِكَ ، لاَ تُعْطِشْ أَهْلَكَ ، وَلاَ تَشُقَّنَّ عَلى خَادِمِكَ » . (طك ، عن أبي كاهلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٨١/٣٣٩٠٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا مُوسى ! مَرَرْتُ بِكَ الْبَارِحَةَ وَمَعِي عَائِشَةُ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ ، فَقُمْنَا وَاسْتَمَعْنَا قِرَاءَتَكَ » . (طك ، عن أبي مُوسى رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٨٢/٣٣٩٠٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ! اِنْطَلِقْ فَإِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ ، فَانْطَلِقْ مَعِي ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ ، لِيَهْنُ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَنْجَاكُمُ آللَّهُ مِنْهُ ، أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، الآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الأُولى قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ! إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا ثُمَّ الْجَنَّةَ ، فَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةِ قَالَ : قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي فَخُذْ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا ثُمَّ الْجَنَّةَ قَالَ : لاَ وَآللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ ! لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي وَالْجَنَّةَ » . (حم ، طك ، عن أبي مويهبة مَوْلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ) .

٤٨٨٣/٣٣٩٠٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! قُلْ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ

٤٨٨٢/٣٣٩٠٧ ـ المسند ٥/١٥٩٩٧

قَدِيرٌ ، مائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلاً إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ » . (بز ، عن أبي المنذر الْجهني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٨٤/٣٣٩٠٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! إِنَّهُ لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالاً تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ المَالِ : خَادِمٌ ، وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ آللَّهِ » . (حم ، طك ، عن أبي هاشم شيبةَ بن عتبةَ القرشِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٨٥/٣٣٩١٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا هُرَيرَةَ ! هَلَكَ المُكْثِرُونَ إِلاَّ مَنْ قَالَ : هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ بِكَفِّهِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً وَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : قُلْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِآللَّهِ ، وَلاَ مَلْجَأَ مِنَ آللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ آللَّهِ عَلَى النَّاسِ ، وَمَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى آللَّهِ ؟ قُلْتُ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : فَإِنَّ حَقَّ آللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، فَإِنْ فَعَلُوا ذٰلِكَ فَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ » . (حم ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٨٦/٣٣٩١١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا هُرَيرَةَ ! إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ : بِسْمِ آللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لاَ تَسْتَرِيحُ تَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتِ حَتىٰ تُحْدِثَ مِنْ ذٰلِكَ الْوُضُوءِ » . (طص ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٨٧/٣٣٩١٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا هُرَيرَةَ ! لاَ تَدْخُلْ عَلَى الأُمَرَاءِ ، فَإِنْ غُلِبْتَ عَلَى ذٰلِكَ فَلاَ تُجَاوِزْ سُنَّتِي ، وَلاَ تَخَافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَى آللَّهِ وَطَاعَتِهِ » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٨٨/٣٣٩١٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَبَا هُرَيرَةَ ! زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبّاً » . (بز ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٨٥/٣٣٩١٠ ـ المسند ٨٠٩١/٣

٤٨٨٩/٣٣٩١٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا هُرَيرَةَ ! اِرْضَ بما قُسِمَ لَكَ تَكُنْ غَنِيًّا ، وَكُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً ، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ يُميتُ الْقَلْبَ ، وَالْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالتَّبَسُّمُ مِنَ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (طص ، عن أبي هريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٩٠/٣٣٩١٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أَوْلِمْ بِشَاةٍ » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٩١/٣٣٩١٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا ابْنَ حُصَيْنٍ ! إِنِّي مَا أَخَافُ عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا ، قُلْتُ : مَا لَهُمْ ؟ قَالَ : أَشِحَّةٌ بَجَرَةٌ ، وَإِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ لَتَنْظُرُنَّ إِلَيْهِمْ رَأْيَتَهُمْ يَفْتِنُونَ النَّاسَ ، حَتَى تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمْ كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ إِلَى هٰذَا مَرَّةً ، وَإِلَى هٰذَا مَرَّةً » . (حم ، طك ، عن عمران بن حصين رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٩٢/٣٣٩١٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » . (بز ، عن أبي سعيدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٩٣/٣٣٩١٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا ابْنَ الصَّامِتِ ! إِنَّ جِبْرِيلَ رَقَانِي رُقْيَةً مَرَّاتٍ ، أَلَا أُعَلِّمُكَهَا ؟ قَالَ : بِسْمِ آللَّهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ ، وَاسْمُ آللَّهِ يَشْفِيكَ » . (حم ، عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٩٤/٣٣٩١٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا ابْنَ عُمَرَ ! مَا هٰكَذَا أَمَرَ آللَّهُ ! أَخْطَأْتَ السُّنَّةَ ، وَالسُّنَّةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الطُّهْرَ فَتُطَلِّقَ لِكُلِّ قُرْءٍ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : إِذَا هِيَ حَاضَتْ ثُمَّ طَهُرَتْ فَطَلِّقْ عِنْدَ ذٰلِكَ أَوْ أَمْسِكْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثاً كَانَ لِي أَنْ أُرَاجِعَهَا ؟ قَالَ ﷺ : اذَنْ بَانَتْ مِنْكَ وَكَانَتْ مَعْصِيَةً » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُتْبِعَهَا بِطَلْقَتَيْنِ ، فَبَلَغَهُ ﷺ فَذَكَرَهُ) .

٤٨٩٣/٣٣٩١٨ ـ المسند ٨/٢٢٨٢٣

٤٨٩٥/٣٣٩٢٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا ابْنَ عَوْفٍ ! كَيْفَ فَعَلْتَ فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ ؟ قُلْتُ : كُلَّ ذٰلِكَ قَدْ فَعَلْتُ ، اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ ، فَقَالَ ﷺ : أَصَبْتَ » . (بز ، طس ، عن ابن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٩٦/٣٣٩٢١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَخَا صَدَاءَ ! إِنَّكَ لَمُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ ، أَفَلَا أُؤَمِّرُكَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَفَعَلَ » . (طك ، عن زياد بن الْحارث الصَّدائي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٩٧/٣٣٩٢٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أُخَيِّ ! أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ ـ قَالَهُ لِعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْعُمْرَةِ ـ » . (حم ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٨٩٨/٣٣٩٢٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَشَجُّ ! إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا ٱللَّهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ » . (حم ، عن الْوازع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٨٩٩/٣٣٩٢٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَشَجُّ ! إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هٰذِهِ ، وَقَالَ : بِكَفَّيْهِ هٰكَذَا شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هٰذِهِ وَفَرَّجَ يَدَيْهِ وَبَسَطَهَا ، حَتَّى إِذَا ثَمِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ » . (حم ، عن رجلٍ مِنْ وَفد عبد الْقيس) .

٤٩٠٠/٣٣٩٢٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أُمَّ حَارِثَةَ ! إِنَّهَا جَنَّةٌ فِي جِنَانٍ ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللَّهَ تَعَالَى ، فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى » . (طك ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٠١/٣٣٩٢٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! إِنَّهُ لَنْ يُكْتَبَ عَلَى النِّسَاءِ الْجِهَادُ » . (طك ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٠٢/٣٣٩٢٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أُمَّ سُلَيمٍ ! إِنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَى النِّسَاءِ

٤٨٩٧/٣٣٩٢٢ ـ المسند ٢/٥٢٢٩

الْجِهَادُ ، قَالَتْ : أُدَاوِي الْجَرْحَى ، وَأُعَالِجُ الْعَيْنَ ، وَأَسْقِي المَاءَ ، قَالَ : فَنِعْمَ إِذاً » . (طك ، عن نسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٠٣/٣٣٩٢٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أُمَّ الْفَضْلِ ! إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلَامٍ فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَأْتِنِي بِهِ ، فَفَعَلَتْ ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمِينِ ، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى ، وَلَبَّنَهُ مِنْ رِيقِهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ آللَّهِ ، وَقَالَ : اذْهَبِي بِأَبِي الْخُلَفَاءِ » . (طس ، عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٤٩٠٤/٣٣٩٢٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أُمَّ قَيْسٍ ! أَتَرَيْنَ هٰذِهِ المَقْبَرَةَ ؟ يَبْعَثُ آللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَقَامَ عُكَاشَةُ فَقَالَ : وَأَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ فَقَالَ : وَأَنْتَ ، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : وَأَنَا ، فَقَالَ : سَبَقَكَ بِهِ عُكَاشَةُ » . (طك ، عن أُمِّ قيس بنت محصن رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَخَذَ بِيَدِي ﷺ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ المَدِينَةِ مَا فِيهَا بَيْتٌ حَتَى أَتَى إِلَى الْبَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَذَكَرَهُ) .

٤٩٠٥/٣٣٩٣٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أُمَّ هَانِىءٍ ! اتَّخِذِي غَنَماً ، فَإِنَّهَا تَرُوحُ بِخَيْرٍ وَتَغْدُو بِخَيْرٍ » . (حم ، عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٤٩٠٦/٣٣٩٣١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أُنَيْسُ ! إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُمَصِّرُونَ بَعْدِي أَمْصَاراً ، مِمَّا يُمَصِّرُونَ مِصْراً يُقَالُ لَهُ : الْبَصْرَةُ فَإِنْ أَنْتَ وَرَدْتَهَا فَإِيَّاكَ وَقَبْضَهَا وَسُوقَهَا وَبَابَ سُلْطَانِهَا ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ بها خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ ، آيَةُ ذٰلِكَ أَنْ يَمُوتَ الْعَدْلُ ، وَيَفْشُوَ فِيهِ الْجَوْرُ ، وَيَكْثُرَ فِيهِ الزِّنَا ، وَيَفْشُوَ فِيهِ شَهَادَةُ الزُّورِ » . (طس ، عن أنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٠٧/٣٣٩٣٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أُهْبَانُ ! أَمَا إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ بَعْدِي فَتَرَى فِي أَصْحَابِي اخْتِلَافاً ، فَإِنْ بَقِيتَ إِلَى ذٰلِكَ الْيَوْمِ فَاجْعَلْ سَيْفَكَ بَيْنَ عَرَاجَيْنِ[1] » .

---

(١) أي اكسِرْ سيفك كعِرْجَوْنِ النَّخل اليابس.

(طك ، عن أُهبان بن صيفي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٠٨/٣٣٩٣٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَهْلَ قُبَا ! مَا هٰذَا الطُّهُورُ الَّذِي خُصِّصْتُمْ بِهِ فِي هٰذِهِ الْآيَةِ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾[1] ، قَالُوا : مَا مِنَّا أَحَدٌ يَخْرُجُ مِنَ الغَائِطِ إِلَّا غَسَلَ مَقْعَدَتَهُ » . (طس ، عن أَبي أُمَامَة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٠٩/٣٣٩٣٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعْلِيمِ ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفْقِيهِ ، وَمَنْ يُرِدِ آللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا يَخْشَى آللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ » . (طك ، عن معاوية رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩١٠/٣٣٩٣٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هٰذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ ؟ » . (حم ، عن عمرو بن الْعاص رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ فَزَعٌ بِالمَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ عَلَى سَالِم مَوْلَى أَبي حُذَيْفَةَ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ فَفَعَلْتُ مِثْلَهُ فَذَكَرَهُ) .

٤٩١١/٣٣٩٣٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِنْكُمْ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَرُبَ مِنِّي حُتُوفٌ[2] وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَمَنْ كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ عِرْضِهِ ، أَوْ مِنْ شَعْرِهِ ، أَوْ مِنْ بَشَرِهِ ، أَوْ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً ، هٰذَا عِرْضُ مُحَمَّدٍ وَشَعْرُهُ وَبَشَرُهُ وَمَالُهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ : إِنِّي أَتَخَوَّفُ مِنْ مُحَمَّدٍ الْعَدَاوَةَ وَالشَّحْنَاءَ ، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ طَبِيعَتِي ، وَلَيْسَا مِنْ خُلُقِي » . (ع ، عن الْفضل بن العبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩١٢/٣٣٩٣٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ دَنَا مِنِّي حُتُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ ، فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لَهُ ظَهْراً فَهٰذَا ظَهْرِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنِّي ، أَلَا وَمَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضاً فَهٰذَا عِرْضِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنِّي ، وَمَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ لَهُ مَالاً ، هٰذَا مَالِي لِيَسْتَقِدْ

٤٩١٠/٣٣٩٣٥ ـ المسند ٦/١٧٨٢٦

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

(٢) حُتُوفٌ: أي موْتٌ.

مِنِّي ، لاَ يَقُولَنَّ رَجُلٌ إِنِّي أَخْشَى الشَّحْنَاءَ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، أَلاَ وَإِنَّ الشَّحْنَاءَ لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي وَلاَ مِنْ شَأْنِي ، أَلاَ وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ مَنْ أَخَذَ حَقًّا إِنْ كَانَ لَهُ ، أَوْ أَحْلَلَنِي فَلَقِيتُ آللَّهَ وَأَنَا طَيِّبُ النَّفْسِ ، أَلاَ وَإِنِّي لاَ أَرَى مُغْنِيَاً عَنِّي حَتىٰ أَقُولَ مِرَارَاً ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَرُدَّهُ ، وَلاَ يَقُلْ فُضُوحُ الدُّنْيَا ، أَلاَ وَإِنَّ فُضوحَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ » . (طك ، وَالأَوْسط بنحوِهِ ، وَأَبُو يعلى بنَحْوِهِ عَنِ الْفضل بن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩١٣/٣٣٩٣٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي مَا آمُرُكُمْ إِلاَّ بما أَمَرَكُمْ آللَّهُ ، وَلاَ أَنْهَاكُمْ إِلاَّ بما نَهَاكُمُ آللَّهُ عَنْهُ ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ ! إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ آللَّهِ تَعَالَى » . (طك ، عن الْحسن بن علي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩١٤/٣٣٩٣٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ آللَّهَ يَقُولُ : مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلاَ أُجِيبُكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلاَ أُعْطِيكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلاَ أَنْصُرُكُمْ » . (حم ، بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٤٩١٥/٣٣٩٤٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُوا آللَّهَ فَلاَ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلاَ يَغْفِرُ لَكُمْ ، إِنَّ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ لاَ يُقَرِّبُ أَجَلاً ، وَإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ ، وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكُوا الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ لَعَنَهُمُ آللَّهُ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ وَعَمَّهُمُ الْبَلاَءُ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩١٦/٣٣٩٤١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ مَا تَدْعُونَ أَصَمَّ ، وَلاَ غَائِبَاً ، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعَاً بَصِيرَاً ، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ أَقْرَبُ إِلَى

٤٩١٤/٣٣٩٣٩ ـ المسند ٩/ ٢٥٣١٠

٤٩١٦/٣٣٩٤١ ـ المسند ٧/ ١٩٦٦٧

أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ » . (حم ، طك ، عن أبي مُوسى رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩١٧/٣٣٩٤٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلى رِسْلِكُمْ ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، إِنَّ الْبِرَّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ » . (ع ، طك ، عن الْفضل بن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩١٨/٣٣٩٤٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الْغِنىٰ لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، وَلٰكِنَّ الْغِنىٰ غِنىٰ النَّفْسِ ، وَإِنَّ آللَّهَ تَعَالىٰ يُوَفِّي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ » . (ع ، عن أبي عبيدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩١٩/٣٣٩٤٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ قِيلَ : هٰذَا ، أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ قِيلَ : هٰذَا ، أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟ قِيلَ : هٰذَا ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَائَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا إِلىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ » . (بز ، عن وابصةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٢٠/٣٣٩٤٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ قَالُوا : هٰذَا الشَّهْرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ قَالُوا : هٰذَا الْيَوْمُ ، وَهُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ قَالَ : فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ عِنْدَ آللَّهِ حُرْمَةً ؟ قَالُوا : هٰذَا ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا إِلىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . (طس ، عن أبي معبد الْجهني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٢١/٣٣٩٤٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَيُّ بَلَدٍ هذَا قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟ قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: أَلَا إِنَّ

دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا كَشَهْرِكُمْ هٰذَا ، كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هٰذَا ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . (طك ، عن حجيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٢٢/٣٣٩٤٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُكُمْ هٰذَا ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَأَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هٰذَا ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : يَوْمُكُمْ يَوْمٌ حَرَامٌ ، وَشَهْرُكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَبَلَدُكُمْ بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَقَالَ : أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، قَالَ : ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ » . (حم ، طك ، عن عبد المجيد الْفضيلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٢٣/٣٣٩٤٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ بَلَّغَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هٰذَا ؟ قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَإِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ هٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : بَلَّغَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . (حم ، عن أبي نضرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٢٤/٣٣٩٤٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْراً ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلْيُؤْتُوا الزَّكَاةَ أَوْ لَيَتَعَيَّنُ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِنِّي ، أَوْ لِنَفْسِي ، فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِهِمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيهِمْ ، وَأَخَذَ بِيَدَيْ عَلِيٍّ وَقَالَ : هٰذَا هُوَ » . (ع ، عن عبد الرَّحْمٰن بن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٢٥/٣٣٩٥٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ ، فَإِنِّي

لاَ أَدْرِي لَعَلِّي غَيْرُ حَاجٍّ بَعْدَ عَامِي هٰذَا ـ قَالَهُ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ـ » . (طكس ، عن ابن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٢٦/٣٣٩٥١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ » . (حم ، طك ، عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفي إسناد (حم) عن ابن يزيد ضعيف ، وعند (طك) من طريق بعضها الحجَّاج بن أرطأة مُدَلِّسٌ صَدُّوق) .

٤٩٢٧/٣٣٩٥٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادَاً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ ابْنُ حُوَالَةَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنْ أَدْرَكَنِي ذٰلِكَ الزَّمَانُ فَاخْتَرْ لِي ، قَالَ : إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ خِيرَةُ الْمُسْلِمِينَ وَصَفْوَةُ ٱللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقَ مِنْ غُدُرِهِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » . (طك ، عن الْعرباض بن سارية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٢٨/٣٣٩٥٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَتىٰ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَكَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالتَّعَمُّقَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ[1] فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ ٱللَّهِ يَنْبِذُونَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٢٩/٣٣٩٥٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا رَبَّكُمْ ، فَإِنَّكُمْ إِنِ اتَّقَيْتُمُ ٱللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يُشْبِعَكُمْ مِنْ زَيْتِ وَقَمْحِ الشَّامِ » . (طك ، عن أبي سعيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٣٠/٣٣٩٥٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَاخْتُصِرَ لِيَ الْكَلاَمُ اخْتِصَارَاً ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بها بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، فَلاَ تَنْهَكُوا وَلاَ

---

(١) العَتيقُ : القديم الأوَّل، أي القرآن الذي يُعْتِقُكُمْ من النّار. (نهاية : ٣/١٧٩)

يَغُرَّنَّكُمْ المَنْهُوكُونَ » . (ع ، عن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٣١/٣٣٩٥٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ إِلاَّ الْخُمُسُ ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ، فَأَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخْيَطَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ ، فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي النَّفْسِ ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، يُذْهِبُ ٱللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ » . (طك ، عن عبادة بن الصَّامت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٣٢/٣٣٩٥٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ لَيْسَ الْيَومَ نَفْسٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ مِنْهَا عَيْنٌ تُطْرَفُ » . (بز ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٣٣/٣٣٩٥٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلاً فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَجَبَهُ ٱللَّهُ أَنْ يَرِيحَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا نَهْمَتَهُ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ جَوَارِي ، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا وَلَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارَتِهَا » . (طك ، عن أَبي الدحداح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٣٤/٣٣٩٥٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَمَن أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ فَلْيَأْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ الْفِقْهَ فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ المَالِ فَلْيَأْتِنِي فَإِنَّ ٱللَّهَ جَعَلَنِي وَالِيَاً وَقَاسِمَاً » . (طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩٣٥/٣٣٩٦٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ كُلَّ رِبًا مَوْضُوعٌ ، وَإِنَّ أَوَّلَ رِبًا يُوضَعُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ » . (ع ، عن أَبي حرة الرقاشي عن عَمِّهِ) .

٤٩٣٦/٣٣٩٦١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِذَا جِئْتُمُ الْجُمُعَةَ فَاغْتَسِلُوا ،

٤٩٣٦/٣٣٩٦١ ـ المسند ٢٤١٩/١

وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ أَطْيَبِ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ » . (حم ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩٣٧/٣٣٩٦٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لاَ يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلاَةِ وَالصَّدَقَةِ وَذِكْرِ ٱللَّهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ خَمْسِينَ أَلْفاً أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » . (حم ، طك ، عن أَسماءَ بنت أَبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩٣٨/٣٣٩٦٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! كَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّ مَا نَسْمَعُ عَنِ الْمَوْتَى سَفَرٌ عَمَّا قَرِيبٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، بُيُوتُهُمْ أَجْدَاثُهُمْ ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ ، كَأَنَّكُمْ مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ، نَسِيتُمْ كُلَّ مَوْعِظَةٍ ، وَأَمِنْتُمْ كُلَّ جَائِحَةٍ ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَتَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ ، وَجَانَبَ أَهْلَ الشَّكِّ وَالْبِدْعَةِ ، وَصَلُحَتْ عَلاَنِيَتُهُ ، وَعَزَلَ النَّاسَ عَنْ شَرِّهِ » . (بز ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٣٩/٣٣٩٦٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ ، فَمَنْ بَغَى لَهَا الْعَوَاثِرَ[1] أَكَبَّهُ ٱللَّهُ فِي النَّارِ لِوَجْهِهِ » . (حم ، عن رفاعةَ بن رافع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٤٠/٣٣٩٦٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » . (طكس ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٤١/٣٣٩٦٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ ٱللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هٰذَا الْيَوْمِ فِي التَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا

٤٩٣٧/٣٣٩٦٢ ـ المسند ١٤٤٢٤/٥

(١) العواثِر، والعواثير: المكان الوعث الخشن، فاستعيرت للورطة والخطة المهلكة. (نهاية: ١٨٢/٣)

سَأَلَ ، فَادْفَعُوا بِسْمِ ٱللَّهِ ، فَلَمَّا كَانَ بِجَمْعٍ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ غَفَرَ لِصَالِحِكُمْ ، وَشَفَّعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ ، تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ فَتَعُمُّهُمْ ، ثُمَّ تُفَرَّقُ المَغْفِرَةُ فِي الأَرْضِ فَتَقَعُ عَلَى كُلِّ تَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ ، وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ عَلَى جِبَالِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ ٱللَّهُ بِهِمْ ، فَإِذَا نَزَلَتِ المَغْفِرَةُ ، دَعَى هُوَ وَجُنُودُهُ بِالْوَيْلِ ، يَقُولُ : كُنْتُ أَسْتَعْمِرُهُمْ حُقَباً مِنَ الدَّهْرِ ، ثُمَّ جَاءَتِ المَغْفِرَةُ فَغَشِيَتْهُمْ ، فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ » . (طك ، عن عبادة بن الصَّامت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٤٢/٣٣٩٦٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! احْفَظُونِي فِي هٰذَا الْحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي الَّتِي آكُلُ فِيهَا وَعَيْبَتِي ، اِقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » . (طك ، عن زيد بن سعد عن أبيهِ) .

٤٩٤٣/٣٣٩٦٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ » . (طك ، عن عصمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٤٤/٣٣٩٦٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ » . (حم ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩٤٥/٣٣٩٧٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! ضَحُّوا وَاحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا ، فَإِنَّ الدَّمَ وَإِنْ وَقَعَ فِي الأَرْضِ فِي حِرْزِ ٱللَّهِ تَعَالَى ، دَوَابٌّ يَبُثُّهَا فِي الأَرْضِ تَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ » . (طك ، عن عبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٤٦/٣٣٩٧١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، أَلَا فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، طَيِّبَةً بها أَنْفُسُكُمْ ، وَأَطِيعُوا وُلَاةَ أُمُورِكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ » . (طك ، عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٤٧/٣٣٩٧٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، إِنَّ مَا قَلَّ

٤٩٤٤/٣٣٩٦٩ ـ المسند ١/٢١٩٣، ٢٤٢٧

وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ : نَجْدُ خَيْرٍ ، وَنَجْدُ شَرٍّ ، فَلَا تَجْعَلُوا نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَيْرِ ؟ » . (طك ، عن أبي أُمامَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٤٨/٣٣٩٧٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا بَغَايَا الْعَرَبِ ! إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ : الزِّنَا ، وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ » . (طك ، عن عبد آللَّهِ بن زيد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٤٩/٣٣٩٧٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاف ! لَا تَمْنَعُوا أَحَداً يَطُوفُ بِهٰذَا الْبَيْتِ ـ أَيَّةَ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ـ وَيُصَلِّي » . (بز ، عن جابر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٥٠/٣٣٩٧٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا بَنِي قُصَيٍّ ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ! أَنَا النَّذِيرُ ، وَالمَوْتُ المُغِيرُ ، وَالسَّاعَةُ المَوْعِدُ » . (ع ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٥١/٣٣٩٧٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا بَنِي هَاشِمٍ ! لَا أُلْفِيَنَّكُمْ تَأْتُونَ بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ ، وَتَأْتُونَ بِالْآخِرَةِ تَحْمِلُونَهَا » . (طك ، عن عمران بن حصين رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٥٢/٣٣٩٧٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلَى صُورَةِ دِحْيَةِ الْكَلْبِيِّ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٥٣/٣٣٩٧٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا جِبْرِيلُ ! هٰذَا ابْنُ عَمِّي ، هٰذَا ابْنُ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : مَا أَشَدَّ وَضَحَ ثِيَابِهِ ، أَمَا إِنَّ ذُرِّيَّتَهُ تَسْتَسْوِدُ بَعْدَهُ ، لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا رَدَدْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تُنَاجِي دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ بْنَ خَلِيفَةَ ، فَكَرِهْتُ وَخِفْتُ أَنْ تَنْقَطِعَ عَنْكُمَا مُنَاجَاتُكُمَا ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَذْهَبُ بَصَرُكَ ، وَيُرَدُّ عَلَيْكَ فِي مَوْتِكَ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَهُوَ يُنَاجِي دِحْيَةَ بن خليفَةَ الْكلبي وَهُوَ جِبْرِيلُ ، وَأَنَا لَا أَعْلَمُ فَلَمْ أُسَلِّمْ فَذَكَرَهُ) .

٤٩٥٤/٣٣٩٧٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا جِبْرِيلُ أَيُصَلِّي رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مَا صَلاَتُهُ ؟ قَالَ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » . (طص ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٥٥/٣٣٩٨٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا جُرْهُدُ ! أَسْمِعْ رَبَّكَ وَلاَ تُسْمِعْنِي » . (طك ، عن جرهد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٥٦/٣٣٩٨١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُمائَةِ أُمَّةٍ ، لاَ يَمُوتُ رَجُلٌ حَتىٰ يَنْظُرَ إِلىٰ أَلْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ جِنْسِهِ ، كُلٌّ قَدْ حَمَلَ السِّلاَحَ ، قِيلَ : صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ : هُمْ ثَلاَثَةُ أَصْنَافٍ ، فَصِنْفٌ مِنْهُمْ أَمْثَالُ الأَرْزِ شَجَرٌ بِالشَّامِ طُولُ الشَّجَرَةِ مائَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ ، وَهٰؤُلاَءِ الَّذِينَ لاَ يَقُومُ لَهُمْ خَيْلٌ وَلاَ حَدِيدٌ ، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَفْتَرِشُ بِأُذُنِهِ وَيَلْتَحِفُ بِالأُخْرىٰ ، لاَ يَمُرُّونَ بِفِيلٍ وَلاَ وَحْشٍ وَلاَ جَمَلٍ وَلاَ خِنْزِيرٍ إِلاَّ أَكَلُوهُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَكَلُوهُ ، مُقَدَّمَتُهُمْ بِالشَّامِ ، وَبَاقِيهِمْ بِخُرَاسَانَ ، يَشْرَبُونَ أَنْهَارَ الشَّرْقِ وَبُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ » . (طس ، عن حذيفة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٥٧/٣٣٩٨٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا حَبِيبِي ! أَنْتَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِخَلْقِي ، وَخُلِقْتَ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا » . (طس ، عن جابر قَالَهُ ﷺ لِجَعْفَرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ) .

٤٩٥٨/٣٣٩٨٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا خَالِدُ ! لِمَ تُؤْذِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ » . (ع ، طكس ، عن عبد آللَّهِ بن أَبي أَوْفىٰ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٥٩/٣٣٩٨٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا رُقَيَّةُ ! أَكْرِمِيهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ ـ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحَابِي بِي خُلُقاً » . (طك ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٦٠/٣٣٩٨٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا رَبِّ ! هٰذَا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، وَهٰؤُلاَءِ أَهْلُ

بَيْتِي فاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِي إِيَّاهُمْ بِمِلاَءَتِي هٰذِهِ ، فَأَمَّنتْ أُسْكُفَّةُ[1] الْبَابِ ، وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ فَقَالَتْ : آمِينَ ، آمِينَ ، آمِينَ » . (طك ، عن أَبي أُسيد السَّاعدي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلَ ﷺ بَيْتَ الْعَبَّاسِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَتَقَارَبَ إِلَيْهِ بَنُوهُ ، فَأَشْمَلَ عَلَيْهِمْ مِلاَءَتَهُ وَذكَرَهُ) .

٤٩٦١/٣٣٩٨٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا رَبِيعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ ! اصْرَخْ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هٰذَا ؟ قَالُوا : الْحَجُّ الأَكْبَرُ قَالَ : اصْرخْ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا ، وَقَضَى حَجَّهُ ، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ : هٰذَا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَى قُزَحٍ : هٰذَا الْمَوْقِفُ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩٦٢/٣٣٩٨٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا سَعْدُ ! عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ ، وَأَنْ لاَ تُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ إِنْ يَدْعُوكَ إِلَى خِلاَفِ مَا فِي كِتَابِ آللَّهِ ، فَاتَّبِعْ كِتَابَ آللَّهِ » . (بز ، عن سعد بن عبادة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٦٣/٣٣٩٨٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا سَعْدُ ! أَعِنْدِي تَمَنَّى المَوْتَ ؟ لَئِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلنَّارِ وَخُلِقَتْ لَكَ النَّارُ ، مَا النَّارُ بِالشَّيْءِ يُسْتَعْجَلُ إِلَيْهَا ، وَلَئِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ وَخُلِقَتِ الْجَنَّةُ لَكَ ، لأَنْ يَطُولَ عُمُرُكَ وَيَحْسُنَ عَمَلُكَ خَيْرٌ لَكَ » . (حم ، طك ، عن أَبي أُمامةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مَا وَرَدَ فِتَناً ، فَبَكَى سَعْدٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ ، فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي مُتُّ فَذَكَرَهُ) .

٤٩٦٤/٣٣٩٨٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا سَلْمَانُ ! الْجُمُعَةُ فِيهَا جُمِعَ أَبُوكَ وَأُمُّكَ » . (طك ، عن سلمان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

---

(١) الأسكفَّة: عتبة الباب التي يوطأ عليها. (لسان العرب: ٩/١٥٦)
٤٩٦٣/٣٣٩٨٨ ـ المسند ٨/٢٢٣٥٦

٤٩٦٥/٣٣٩٩٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا سَلْمَانُ ! أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، آتَاكَ اللَّهُ الْعِلْمَ الأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الآخِرَ ، وَالْكِتَابَ الأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الآخِرَ » . (طك ، عن زيد بن أَبي أَوْفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٦٦/٣٣٩٩١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ ! لَا تَزْنُوا وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، أَلَا مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ لَهُ الْجَنَّةُ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : دَخَلَ الْجَنَّةَ ـ » . (بز ، طكس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩٦٧/٣٣٩٩٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا صَاحِبَ السَّبِيَّتَيْنِ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ » . (عن عصمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلى رَجُلٍ يمشِي فِي نَعْلَيْهِ بَيْنَ المَقَابِرِ فَذَكَرَهُ) .

٤٩٦٨/٣٣٩٩٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ ! انْزِلْ مِنْ فَوْقِ الْقَبْرِ لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ وَلَا يُؤْذِيكَ » . (طك ، عن عمارَةَ بن حزم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِساً عَلى قَبْرٍ فَذَكَرَهُ) .

٤٩٦٩/٣٣٩٩٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا ضُمْرَةُ ! أَتَرَى ثَوْبَيْكَ هٰذَيْنِ مُدْخِلِيكَ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِ اسْتَغْفَرْتَ لِي لَا أَقْعُدُ حَتىٰ أَنْزَعَهُمَا ، فَقَالَ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِضُمْرَةَ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ مُسْرِعاً حَتىٰ نَزَعَهُمَا عَنْهُ » . (طك ، عن ضمرَةَ بن ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيَّ ثَوْبان حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ فَذَكَرَهُ) .

٤٩٧٠/٣٣٩٩٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدِيثٌ ، لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ وَأَلْزَقْتُهَا بِالأَرْضِ ، ـ فَإِنَّ قَوْمَكِ إِنَّمَا رَفَعُوهَا لِئَلَّا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ شَاءُوا ـ ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ : بَاباً شَرْقِيّاً ، وَبَاباً غَرْبِيّاً ، يَدْخُلُ مِنْ هٰذَا وَيَخْرُجُ مِنْ هٰذَا ، وَلَأَلْحَقْتُهَا بِأَسَاس إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا فِي شَأْنِهَا وَتَرَكُوا مِنْهَا فِي الْحِجْرِ » . (طك ، عن عروَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٧١/٣٣٩٩٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَبَّاسُ ! إِنَّهُ لَا يَكُونُ نُبُوَّةٌ إِلَّا بَعْدَهَا

خِلَافَةَ ، وَسَيَلِي مِنْكَ آخِرَ الزَّمَانِ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْهُمُ السَّفَّاحُ ، وَمِنْهُمُ الْمَنْصُورُ ، وَمِنْهُمُ الْمَهْدِيُّ ـ وَلَيْسَ بِمَهْدِيٍّ ـ ، وَمِنْهُمُ الْجَمُوحُ ، وَمِنْهُمُ الْعَاقِبُ ، وَمِنْهُمُ الْوَاهِنُ مِنْ وَلَدِكَ ، وَوَيْلٌ لأُمَّتِي مِنْهُ كَيْفَ يُفْقِرُهَا وَيُهْلِكُهَا ، وَيَذْهَبُ بِأَمْوَالِهَا هُوَ وَأَتْبَاعُهُ عَلَى غَيْرِ دِينِ الإِسْلَامِ ، فَإِذَا بُويِعَ لِصُلْبِهِ فَعِنْدَ الثَّامِنِ انْقِطَاعُ دَوْلَتِهِمْ وَخُرُوجُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مِنْ بُيُوتِهِمْ » . (طس ، عن عقبَةَ بن عامر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٧٢/٣٣٩٩٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا عَبَّاسُ ! يَا عَمَّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِناً تَزْدَدْ خَيْراً لَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئاً فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ » . (حم ، ع ، طك ، عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَشْتَكِي وَيَتَمَنَى الْمَوْتَ) .

٤٩٧٣/٣٣٩٩٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! إِنَّا ابْتَعْنَا جَزَائِرَكَ ، وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : وَاغَدْرَاهْ ! فَاتَّهَمَهُ النَّاسُ وَقَالُوا : أَتَغْدُرُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً ، وَرَدَّدَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، فَلَمَّا رَآهُ لَا نَفَقَةَ عِنْدَهُ ، اسْتَسْلَفَ مِنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ وَسْقاً مِنْ تَمْرِ الدَّخِيرَةِ وَأَخَذَهُ ، وَقَالَ : جَزَاكِ ٱللَّهُ خَيْراً فَقَدْ أَوْفَيْتِ ، فَقَالَ : أُولٰئِكَ خِيَارُ عِبَادِ ٱللَّهِ الْمُوفُونَ الْمُطَيَّبُونَ » . (حم ، بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : ابْتَاعَ ﷺ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَعْرَابِ جَزُوراً أَوْ جَزَائِرَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الدَّخِيرَةِ ، فَالْتَمَسَ ﷺ ذٰلِكَ فَلَمْ يَجِدْهُ فَذَكَرَهُ) .

٤٩٧٤/٣٣٩٩٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ » . (ع ، طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَارَ رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ فَلَعَنَهُ ، فَذَكَرَهُ) .

٤٩٧٢/٣٣٩٩٧ ـ المسند ٢٦٩٣٨/١٠

٤٩٧٣/٣٣٩٩٨ ـ المسند ٢٦٣٧٢/١٠

٤٩٧٥/٣٤٠٠٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! اِرْفَعِ الإِزَارَ ، فَإِنَّ مَا مَسَّتِ الأَرْضُ مِنَ الأُزُرِ فِي أَسْفَلِ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ » . (حم ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩٧٦/٣٤٠٠١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ ! إِنَّكَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ ، لَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ زَحْفاً ، فَأَقْرِضِ ٱللَّهَ يُطْلِقْ لَكَ قَدَمَيْكَ ، فَقَالَ : مَا الَّذِي أُقْرِضُ ، وَخَرَجَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَقَالَ : مُرْ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فَلْيُضِفِ الضَّيْفَ ، وَلْيُطْعِمِ المِسْكِينَ وَلْيُعْطِ السَّائِلَ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُجْزِىءُ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا فِيهِ » . (طس ، عن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف ، بز ، عن عبد الرَّحمٰن ابن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٧٧/٣٤٠٠٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! لاَ تَأْكُلِ الرِّبَا وَلاَ تُطْعِمْهُ ، وَلاَ تَزْرَعْ إِلاَّ فِي أَرْضٍ تَرِثُهَا أَوْ تُورِثُهَا أَوْ تَمْنَحُهَا » . (طس ، عن المسور بن مخرمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٧٨/٣٤٠٠٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ! إِنَّ لَكَ فِيَّ أُسْوَةً ، وَٱللَّهِ إِنِّي أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِهِ ، اتَّقِ ٱللَّهَ فَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٩٧٩/٣٤٠٠٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ! اتَّقِ ٱللَّهَ فَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَصَلِّ وَنَمْ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٩٨٠/٣٤٠٠٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ وَلاَ كَرَامَةَ ـ قَالَهَا ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٤٩٧٥/٣٤٠٠٠ ـ المسند ٢/٥٧١٧

٤٩٨١/٣٤٠٠٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ! أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوراً ، مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ فِي التَّوْرَاةِ ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ ، لاَ تَأْتِي لَيْلَةٌ إِلاَّ قَرَأْتَ بِهِنَّ : ﴿ **قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ** ﴾[1] ، و ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** ﴾[2] و ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾[3] » . (حم ، عن عقبة بن عامر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٨٢/٣٤٠٠٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عُكَافُ ! هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَلاَ جَارِيَةٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَأَنْتَ مُوثِرٌ بِخَيْرٍ ؟ قَالَ : وَأَنَا مُوثِرٌ بِخَيْرٍ ، قَالَ : أَنْتَ إِذَنْ مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ ، لَوْ كُنْتَ مِنَ النَّصَارَى كُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ ، إِنَّ سُنَّتَنَا النِّكَاحُ ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ ، وَأَرَاذِلُ أَمْوَاتِكُمْ عُزَّابُكُمْ ، لَيْسَ سِلاَحٌ أَبْلَغَ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ الْمُتَزَوِّجُونَ أُولَئِكَ الْمُتَطَهِّرُونَ الْمُبَرَّأُونَ مِنَ الْخِنَا ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ ! إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ أَيُّوبَ وَدَاوُدَ وَيُوسُفَ وَكُرْسُفَ ، قِيلَ : مَنْ كُرْسُفُ ؟ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَعْبُدُ ٱللَّهَ بِسَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ ثَلاَثمائَةِ عَامٍ ، يَصُومُ النَّهَارَ ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَرَ بِٱللَّهِ فِي امْرَأَةٍ عَشِقَهَا ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ ٱللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ ٱللَّهُ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ فَتَابَ عَلَيْهِ ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ ! تَزَوَّجْ وَإِلاَّ فَأَنْتَ مِنَ الْمُذَبْذَبِينَ ، قَالَ : زَوِّجْنِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : زَوَّجْتُكَ كَرِيمَةَ بِنْتَ كُلْثُومٍ الْحِمْيَرِيِّ » . (حم ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٨٣/٣٤٠٠٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ ، عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَا عَلِيُّ ! إِذَا تَقَرَّبَ النَّاسُ إِلَى ٱللَّهِ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ فَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِأَنْوَاعِ الْعَقْلِ

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١ .

(٢) سورة الفلق، الآية: ١ .

(٣) سورة الناس، الآية: ١ .

٤٩٨١/٣٤٠٠٦ ـ المسند ٦/١٧٤٥٩

٤٩٨٢/٣٤٠٠٧ ـ المسند ٨/٢١٥٠٦

تَسْبِقُهُمْ بِالدَّرَجَاتِ وَالزُّلْفَى عِنْدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَعِنْدَ آللَّهِ فِي الآخِرَةِ » . (بز ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٨٤/٣٤٠٠٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ ، قَالَ : أَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنَا أَشْقَاهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ إِذَا كَانَ ذٰلِكَ ، فَارْدُدْهَا إِلَى مَأْمَنِهَا » . (حم ، بز ، طك ، عن أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٨٥/٣٤٠١٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا عَلِيُّ إِنَّكَ سَتَقْدُمُ عَلَى آللَّهِ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ ، وَيَقْدُمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غِضَابًا مُقْمَحِينَ[1] » . (طس ، عن عبد آللَّهِ بن يحيىٰ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٨٦/٣٤٠١١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : «يَا عَلِيُّ ! تُبْرِئُ ذِمَّتِي ، وَتُقْبِلُ عَلَى سُنَّتِي » . (بز ، عن أَبِي رافعٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٨٧/٣٤٠١٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا عَلِيُّ ! لأَنْ يَهْدِيَ آللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » . (طك ، عن أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٨٨/٣٤٠١٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا عَلِيُّ ! يَدُكَ مَعَ يَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَدْخُلُ حَيْثُ أَدْخُلُ » . (طس ، عن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٨٩/٣٤٠١٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا عَلِيُّ ! أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسَى وَوَارِثِي ، قَالَ : مَا أَرِثُ مِنْكَ ؟ قَالَ : مَا وَرَّثَتِ الأَنْبِيَاءُ قَبْلِي : كِتَابَ آللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ » . (طك ، عن زيد بن أَبِي أَوْفَى رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٩٠/٣٤٠١٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا عَلِيُّ ! مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَصًى مِنَ الْجَنَّةِ

---

(١) مقمحين: الإقماح: رفع الرأس وغض البصر من الضيق. (نهاية: ٤/١٠٦)

تَذُودُ بها الْمُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِي » . (طس ، عن أبي سعيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٩١/٣٤٠١٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَلِيُّ ! سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّ أَهْلِ الْبَيْتِ ، لَهُمْ بِثْرٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٤٩٩٢/٣٤٠١٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَمَّارُ ! إِنَّكَ لَحَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ ، وَإِنَّكَ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » . (طك ، عن عمرو بن الْعاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٩٣/٣٤٠١٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَمَّارُ ! إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتىٰ تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ النَّاكِبَةُ[1] عَنِ الْحَقِّ ، يَكُونُ آخِرُ زَادِكَ شُرْبَةً مِنْ لَبَنٍ » . (طك ، عن حذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٩٤/٣٤٠١٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَمَّارُ ! إِنَّ آخِرَ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا صُبْحَةُ لَبَنٍ » . (طك ، عن عمَّار رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٩٥/٣٤٠٢٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عُمَرُ ! أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ هٰذَا أَمْ غُسِلَ ؟ قَالَ : غُسِلَ ، فَقَالَ لَهُ : اِلْبَسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حَمِيداً ، وَمُتْ شَهِيداً ، وَيُعْطِيكَ ٱللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . (بز ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَبْيَضُ فَذَكَرَهُ) .

٤٩٩٦/٣٤٠٢١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَمْرُو ! بَايِعْ ، فَإِنَّ الإِسْلَامَ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ ، وَإِنَّ الْهِجْرَةَ تَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهَا » . (حم ، طك ، عن راشد مَوْلَى حبيب بن أَبي أَوس الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثني عَمْرٌو مِنْ فِيهِ إِلَى أُذُني) .

٤٩٩٧/٣٤٠٢٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَمْرُو ! نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ

---

(١) الناكبة : التي تميل وتنكَبُّ عن الحق . (نهاية : ٥/١١٢)
٤٩٩٦/٣٤٠٢١ ـ المسند ١٧٧٩٢/٦

الصَّالِحِ » . (حم ، ع ، طك ، عن عمرو بن الْعاص رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩٩٨/٣٤٠٢٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! اِرْفُقِي ، فَإِنَّ آللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرَاً دَلَّهُمْ عَلَى الرِّفْقِ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٤٩٩٩/٣٤٠٢٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلاً كَانَ رَجُلاً صَالِحاً » . (طص ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٥٠٠٠/٣٤٠٢٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! لَا يَرْجِعَنَّ مِنْ عِنْدِكِ سَائِلٌ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَّقٍ » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٥٠٠١/٣٤٠٢٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَعْرَابٍ ، هُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا وَنَحْنُ حَاضِرَتُهُمْ ، وَإِذَا دُعُوا فَأَجَابُوا وَلَيْسُوا بِأَعْرَابٍ » . (حم ، ع ، بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَهْدَتْ أُمُّ سُنْبُلَةَ لَنَا لَبَناً فَلَمْ نَأْخُذْهُ ، وَقُلْتُ : نَهَانَا عَنْ طَعَامِ الأَعْرَابِ فَبَلَغَهُ ﷺ ذٰلِكَ فَذَكَرَهُ) .

٥٠٠٢/٣٤٠٢٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! أَمَّا عِنْدَ ثَلَاثَةٍ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدَاً : عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَثْقُلَ أَوْ يَخِفَّ ، وَعِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ ، فَإِمَّا أَنْ يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ أَوْ يُعْطَى بِشِمَالِهِ وَحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَتَتَغَيَّظُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ ذٰلِكَ الْعُنُقُ : وُكِلْتُ بِثَلَاثَةٍ : وُكِلْتُ بِثَلَاثَةٍ ، وُكِلْتُ بِثَلَاثَةٍ : وُكِلْتُ بِمَنْ دَعَا مَعَ آللَّهِ إِلٰهَاً آخَرَ ، وَوُكِلْتُ بِمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَوُكِلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَطْرَحُهُمْ فِي غَمَرَاتٍ ، وَلِجَهَنَّمَ جِسْرٌ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ ، عَلَيْهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ يَأْخُذَانِ مَنْ شَاءَ آللَّهُ ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ ، وَالرِّكَابِ ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ : رَبِّ سَلِّمْ ، رَبِّ سَلِّمْ ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ ، وَمُكَوَّرٌ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا

٤٩٩٨/٣٤٠٢٣ ـ المسند ٢٤٧٨٨/٩

٥٠٠١/٣٤٠٢٦ ـ المسند ٢٥٠٦٤/٩

٥٠٠٢/٣٤٠٢٧ ـ المسند ٢٤٨٤٧/٩

قَالَتْ : قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، هَلْ يَذْكُرُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَذَكَرَهُ) .

٣٤٠٢٨/٥٠٠٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! اِشْتَرِي نَفْسَكِ مِنَ ٱللَّهِ ، لَا أُغْنِي عَنْكِ شَيْئاً ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٢٩/٥٠٠٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي ٱللَّهَ ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ : النَّدَامَةُ وَالِاسْتِغْفَارُ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٣٠/٥٠٠٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقاً » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٣١/٥٠٠٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! أَوَّلُ مَنْ يَهْلَكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكِ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٣٢/٥٠٠٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لَا أُطَلِّقُ » . (طك ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٣٣/٥٠٠٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! هٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ ، فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَذَهَبَتْ تَزِيدُ ، فَقَالَ : إِلَى هَذَا انْتَهَى السَّلَامُ ، فَقَالَ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٣٤/٥٠٠٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! هٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ » . (طك ، عن أُمِّ سليم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٣٥/٥٠١٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ مِنَ الضَّلَالَةِ إِلَى الْهُدَى ، وَمِنَ الْهُدَى إِلَى الضَّلَالَةِ

٣٤٠٢٩/٥٠٠٤ ـ المسند ١٠/٢٦٣٣٩

٣٤٠٣٠/٥٠٠٥ ـ المسند ٩/٢٤٥٧٣ ، ٣٢٤٦٥٠

فَعَلَ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٥٠١١/٣٤٠٣٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا غُلَامُ ! أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ ٱللَّهُ بِهِنَّ ؟ اِحْفَظْ ٱللَّهَ يَحْفَظْكَ ، اِحْفَظِ ٱللَّهَ تَجِدِ ٱللَّهَ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَى ٱللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَأَنَّ الْخَلَائِقَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئاً لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَنْ يُعْطِيَكَ إِيَّاهُ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذٰلِكَ ، أَوْ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْكَ شَيْئاً أَرَادَ ٱللَّهُ أَنْ يُعْطِيَكَ إِيَّاهُ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذٰلِكَ ، جَفَّ الْقَلَمُ بِما هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ ٱللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِٱللَّهِ ، وَإِذَا اعْتَصَمْتَ فَاعْتَصِمْ بِٱللَّهِ ، وَاعْمَلْ لِلَّهِ بِالشُّكْرِ فِي الْيَقِينِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، فَإِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَالْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً » . (طك ، عن عبد ٱللَّهِ بن جعفر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥٠١٢/٣٤٠٣٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا فَاطِمَةُ ! قُولِي : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » . (طص ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠١٣/٣٤٠٣٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا فَاطِمَةُ ! قُومِي إِلَى أُضْحِيَتِكِ فَاشْهَدِيهَا ، فَإِنَّ لَكِ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا أَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكِ ، قَالَتْ : أَلَنَا خَاصَّةً أَهْلَ الْبَيْتِ ، أَمْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : بَلْ لَنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ » . (بز ، عن أبي سعيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠١٤/٣٤٠٣٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا قَبِيصَةُ ! مَا حَالُكَ ؟ قَالَ : كَبُرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، فَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي ٱللَّهُ بِهِ ، قَالَ : يَا قَبِيصَةُ ! مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَكَ ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ ثَلَاثاً : سُبْحَانَ ٱللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ تُعَافَى مِنَ الْعَمَى وَالْجُذَامِ وَالْفَالِجِ ، قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ فَأَفِضْ عَلَيَّ

٥٠١٤/٣٤٠٣٩ ـ المسند ٧/٢٠٦٢٥

مِنْ فَضْلِكَ ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ » . (حم ، عن قبيصَةَ بن المخارق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠١٥/٣٤٠٤٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا مُعَاذُ ! إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ بَلاَءَكَ فِي الدِّينِ ، وَالَّذِي نَالَكَ وَذَهَبَ مِنْ مَالِكَ وَرَكِبَكَ مِنَ الدَّيْنِ ، وَقَدْ حُلِّلَتْ لَكَ الْهَدِيَّةُ ، فَإِنْ أُهْدِيَ لَكَ شَيْءٌ فَاقْبَلْ » . (طك ، عن عبد ٱللَّهِ صخر بن لوذان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠١٦/٣٤٠٤١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا مُعَاذُ ! أَنْتَ تَدْرِي لِمَ ذَاكَ ؟ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا كَتَبَ لِي رَبِّي ، وَأَتَانِي رَبِّي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : رَبِّي أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ ، قَالَ : لاَ أُخْزِيكَ فِي أُمَّتِكَ ، فَسَجَدْتُ لِرَبِّي ، وَرَبُّكَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ » . (طك ، عن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠١٧/٣٤٠٤٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا مُعَاذُ ! إِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ ، فَإِذَا سُئِلْتَ عَنِ الْمَجَرَّةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ فَقُلْ هِيَ لُعَابُ حَيَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » . (طك ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠١٨/٣٤٠٤٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا مُعَاذُ ! عَسَى أَنْ لاَ تُلاَقِينِي بَعْدَ عَامِي هٰذَا ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هٰذَا وَقَبْرِي » . (طك ، عن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠١٩/٣٤٠٤٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ ! أَحِبُّوا قُرَيْشاً ، فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ قُرَيْشاً فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ قُرَيْشاً فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى حَبَّبَ إِلَيَّ قَوْمِي فَلاَ أَتَعَجَّلُ لَهُمْ نَقْمَةً ، وَلاَ أَسْتَكْثِرُ لَهُمْ نِعْمَةً ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً فَأَذِقْ آخِرَهَا نَوَالاً ، أَلاَ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ عَلِمَ مَا بِقَلْبِي مِنْ حُبِّي لِقَوْمِي فَسَرَّنِي فِيهِمْ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾[1] فَجَعَلَ الذِّكْرَ وَالشَّرَفَ لِقَوْمِي فِي كِتَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ، وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] ـ يَعْنِي قَوْمِي ـ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الصِّدِّيقَ مِنْ قَوْمِي ، وَالشَّهِيدَ مِنْ

(١) سورة الزخرف، الآية: ٤٤.

(٢) سورة الشعراء الآية: ٢١٤.

قَوْمِي ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَلَّبَ الْعِبَادَ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، فَكَانَ خَيْرَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْمُبَارَكَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ـ يَعْنِي بها قُرَيْشاً ـ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ـ يَقُولُ : أَصْلُهَا كَرِيمٌ ـ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾[1] ـ يَقُولُ : الشَّرَفُ الَّذِي شَرَّفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالإِسْلاَمِ الَّذِي هَدَاهُمْ لَهُ وَجَعَلَهُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُحْكَمَةً : ﴿ لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ . . ﴾[2] إِلَى آخِرِهَا » . (طك ، عن عدي بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٤٥/٥٠٢٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ أَلْفِ عَامٍ ، وَإِنَّهُ لاَ يَجِدُهَا عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ ، وَلاَ شَيْخٌ زَانٍ ، وَلاَ جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاَءَ ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْكَذِبُ كَلِمَةُ إِثْمٍ إِلاَّ فِيمَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِناً ، وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ ، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً لاَ يُبَاعُ فِيهَا وَلاَ يُشْتَرَى ، لَيْسَ فِيهَا إِلاَّ الصُّوَرُ ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيهَا » . (طك ، عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٤٦/٥٠٢١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الطَّوْلَ[3] فَلْيَنْكِحْ أَوْ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَإِلاَّ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ » . (بز ، طس ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٤٧/٥٠٢٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ وَإِلاَّ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّ لَهُ وِجَاءً » . (بز ، طس ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٤٨/٥٠٢٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَبْنَائِهِمْ وَأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، رَحِمَ اللَّهُ الأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ الأَنْصَارِ ، رَحِمَ اللَّهُ الأَنْصَارَ وَأَبْنَاءَ

---

(١) سورة ابراهيم الآية: ٢٤ .
(٢) سورة قريش الآية: ١ .
(٣) الطَّول: القدرة على دفع المهر. (لسان العرب: ١١/٤١٤)

الأَنْصَارِ ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ » . (طك ، عن كثير بن عبد اللَّهِ بن عمرو بن عوف عن أبيهِ عن جدِّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٤٩/٥٠٢٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَتْ زَيْنَبُ : زَوْجِي مُحْتَاجٌ ، فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ أَعُودَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَكِ أَجْرَانِ » . (طك ، عن حمزة بنت قُحافة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٥٠/٥٠٢٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ تَهَادَوْا ، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَسُلُّ السَّخِيمَةَ[1] ، وَتُورِثُ المَوَدَّةَ ، فَوَاللَّهِ ! لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كِرَاعٌ لَقَبِلْتُ ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ لأَجَبْتُ » . (طس ، بز ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٥١/٥٠٢٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي » . (بز ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٥٢/٥٠٢٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَلَمْ آتِكُمْ ضُلاَّلاً فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي ، أَلَمْ آتِكُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَجَمَعَكُمُ اللَّهُ بِي ، أَلَمْ آتِكُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَفَلاَ تَقُولُوا : جِئْتَنَا خَائِفاً فَآمَنَّاكَ ، وَطَرِيداً فَآوَيْنَاكَ ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، أَلْمَنُّ ؟ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » . (حم ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٥٣/٥٠٢٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ! نَصَرَكُمُ اللَّهُ لاَ تَسْقُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ » . (بز ، عن ابن أبي نبيح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٥٤/٥٠٢٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَخْلُصِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ ، لاَ تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَى يَخْرُقَهَا عَلَيْهِ فِي بَطْنِ بَيْتِهِ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

---

(١) السخيمة : الحقد في النفس . (نهاية : ٢/٣٥١)

٣٤٠٥٢/٥٠٢٧ ـ المسند ٤/١٢٠٢١ ، ١٣٦٥٦

٣٤٠٥٥/٥٠٣٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا مَلَكَ المَوْتِ ! أُرْفُقْ بِصَاحِبِي فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ : طِبْ نَفْساً ، وَقَرَّ عَيْناً ، وَاعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنِّي لأَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ آدَمَ ، فَإِذَا صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ ، قُمْتُ فِي الدَّارِ وَمَعِي رُوحُهُ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا الصُّرَاخُ ؟ وَآللَّهِ مَا ظَلَمْنَاهُ ، وَلاَ سَبَّقْنَا أَجَلَهُ ، وَلاَ اسْتَعْجَلْنَا قَدَرَهُ ، وَمَا لَنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ ، فَإِنْ تَرْضَوْا بِمَا صَنَعَ آللَّهُ تُؤْجَرُوا ، وَإِنْ تَحْزَنُوا وَتَسْخَطُوا تَأْثَموا وتُوزَرُوا ، مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عَتْبٍ ، وَإِنَّ لَنَا عِنْدَكُمْ بَعْدُ عَوْدَةً وَعَوْدَةً ، فَالْحَذَرَ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَا مُحَمَّدُ ، شَعْرٍ وَلاَ مَدَرٍ ، بَرٍّ وَلاَ فَاجِرٍ ، سَهْلٍ وَلاَ جَبَلٍ ، إِلاَّ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، حَتىٰ لأَنَا أَعْرَفُ بِصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَ بَعُوضَةٍ مَا قَدِرْتُ عَلَى ذٰلِكَ حَتىٰ يَكُونَ آللَّهُ هُوَ أَذِنَ بِقَبْضِهَا » . (طك ، عن الْحَارث بن الْخزرج عن أَبِيهِ) .

٣٤٠٥٦/٥٠٣١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا نِسَاءَ المُؤْمِنِينَ ! تَهَادَوْا وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ فَإِنَّهُ يُثْبِتُ المَوَدَّةَ وَيُذْهِبُ الضَّغَائِنَ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٥٧/٥٠٣٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا نِسَاءَ الأَنْصَارِ ! اخْتَضِبْنَ وَلاَ تُنْهِكُنَّ ، فَإِنَّهُ أَحْظَى عِنْدَ أَزْوَاجِكُنَّ ، وَإِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ المُنْعِمِينَ ـ يَعْنِي الزَّوْجَ ـ » . (بز ، عن ابن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٤٠٥٨/٥٠٣٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا هٰذِهِ ! هَلْ يَسُرُّكِ أَنْ يُحَلِّيَكِ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ بِسِوَارَيْنِ وَخَوَاتِيمَ ـ قَالَهُ لِخَالَةِ أَسْمَاءَ وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ ﷺ بِسِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ » . (حم ، طك ، عن أسماء بنت يزيد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٥٩/٥٠٣٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَا يَهُودِيُّ ! مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُخْلَقُ ، مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ المَرْأَةِ ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ ، وَأَمَّا نُطْفَةُ المَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ » . (حم ، طك ، بز ، عن عبد آللَّهِ بن

٣٤٠٥٩/٥٠٣٤ ـ المسند ٢/٤٤٣٨

مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ يهودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُحدِّثُ أَصْحَابَهُ قَالَ : فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : يَا يَهُودِيُّ ! إِنَّ هٰذَا يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ أَلَا سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ ، فَجَاءَ حَتىٰ جَلَسَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مِمَّ يُخْلَقُ الإِنْسَانُ ؟ قَالَ : يَا يَهُودِيُّ الخ . . . . فَقَامَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ : هٰكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ) .

٣٤٠٦٠/٥٠٣٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا وَابِصَةُ ! جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ ، وَالْبِرُّ مَا انْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ ، وَالإِثْمُ : مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ » . (طـك ، عن وابصَةَ الأسدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٦١/٥٠٣٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا وَلِيَّ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ! ثَبِّتْنِي بِهِ حَتىٰ أَلْقَاكَ » . (طك ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٦٢/٥٠٣٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَا وَيْحَ قُرَيْشٍ ! لَقَدْ أَكَلَتْهُمُ الْحَرْبُ ، فَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَرَبِ ، فَإِنْ أَصَابُونِي كَانَ الَّذِي أَرَادُوا بِي ، وَإِنْ ٱللَّهُ تَعَالَى أَظْهَرَنِي عَلَيْهِمْ ، دَاخِلِينَ فِي الإِسْلَامِ وَاقِرِينَ ، وَإِنْ يَقْتُلُوا قَاتَلُوا وَبِهِمْ قُوَّةٌ ، فَمَا تَظُنُّ قُرَيْشٌ ؟ فَوَٱللَّهِ لَا أَزَالُ أُجَاهِدُهُمْ عَلَى الَّذِي بَعَثَنِي بِهِ ٱللَّهُ حَتَّى يُظْهِرَنِي ٱللَّهُ وَتَتَفَرَّدَ هٰذِهِ السَّالِفَةُ » . (طك ، عن المسور بن مخرمةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٦٣/٥٠٣٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ هُمْ ذِئَابٌ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً أَكَلَتْهُ الذِّئَابُ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٦٤/٥٠٣٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ فِيهِ الدَّجَّالَ ، قِيلَ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ الْعَنَاءِ وَالْعَيَاءِ » . (طس ، عن حذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٦٥/٥٠٤٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَخْتَرِ الْعَجْزَ عَلَى الْفُجُورِ » . (حم ، ع ،

٣٤٠٦٥/٥٠٤٠ ـ المسند ٣/٩٧٧٤

عن شيخ أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٦٦/٥٠٤١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَأْتي ٱللَّهُ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتىٰ يَجْعَلَهُ فِي حِجَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ : اِقْرَأْ صَحِيفَتَكَ فَيَقْرَأُ وَيُقَرِّرُهُ بِذَنْبٍ ذَنْبٍ وَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ أَتَعْرِفُ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فَيَقُولُ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا عَبْدِي إِنَّكَ فِي سِتْرِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى ذُنُوبِكَ غَيْرِي ، اذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ ، فَيُقَالُ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُقَالُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ : هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٤٠٦٧/٥٠٤٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَأْتِي الشَّيْطَانُ الإِنْسَانَ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ ؟ فَيَقُولُ : ٱللَّهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : ٱللَّهُ ، حَتىٰ يَقُولَ : فَمَنْ خَلَقَ ٱللَّهَ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذٰلِكَ فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِ » . (حم ، طك ، عن خزيمة بن ثابت ، طس ، عن ابن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٦٨/٥٠٤٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَأْتِي مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ السَّيْلِ وَاللَّيْلِ فَيَحْطِمُ النَّاسَ حَطْمَةً ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : مِمَّا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ أَوِ الْأَنْبِيَاءِ » . (بز ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٦٩/٥٠٤٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَأْتِي الْمَقْتُولُ رَأْسُهُ مُتَعَلِّقاً بِإِحْدٰى يَدَيْهِ مُتَلَبِّباً قَاتِلَهُ بِيَدِهِ الْأُخْرٰى تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَماً حَتىٰ يَأْتِيَ بِهِ الْعَرْشَ ، فَيَقُولُ الْمَقْتُولُ لِلَّهِ : رَبِّ هٰذَا قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ لِلْقَاتِلِ : تَعِسْتَ وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٤٠٧٠/٥٠٤٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَأْتِي هٰذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ يَتَكَلَّمُ عَمَّنِ اسْتَلَمَهُ بِالنِّيَّةِ ، وَهُوَ يمينُ ٱللَّهِ الَّذِي يُصَافِحُ بها

٣٤٠٦٧/٥٠٤٢ ـ المسند ٨/٢١٩٢٦

٣٤٠٧٠/٥٠٤٥ ـ المسند ١/٢٢١٥

خلْقَهُ » . (حم ، طس ، عن ابن عمروٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٧١/٥٠٤٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَأْمُرُونَ فِيهِ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ » . (طك ، عن أبي بكرة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٧٢/٥٠٤٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَأْتِي قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! نَحْنُ هُمْ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، وَلٰكِنَّهُمُ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ » . (حم ، طك ، بأسانيد عن أبي عمرٍو رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٧٣/٥٠٤٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، حَتىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلْيَرْجِعْ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ ، قِيلَ : فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مُسْتَكْرَهاً ، قَالَ : يُصِيبُهُمْ كُلُّهُمْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ آللَّهُ تَعَالَى كُلَّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ عَلَى نِيَّتِهِ » . (حم ، عن خَصْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٧٤/٥٠٤٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يَأْتِينِي صَلْصَلَةً كَصَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ، وَيَأْتِينِي أَحْيَانَاً فِي صُورَةِ رَجُلٍ ، فَيُكَلِّمُنِي كَلَامَاً وَهُوَ أَهْوَنُ ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ » . (طك ، عن الْحَارث بن هشام رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ : كَيْفَ يَأْتِيكَ ؟ ـ يَعْنِي جِبْرِيلَ ـ فَذَكَرَهُ) .

٣٤٠٧٥/٥٠٥٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَغْتَابُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا ، فَيُقَالُ لَهُ : كُلْ لَحْمَ أَخِيكَ مَيِّتَاً كَمَا أَكَلْتَهُ حَيًّا » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وفيهِ ابن إسحاق مُدَلِّسٌ وَبَقِيَّةُ رجاله ثقات) .

٣٤٠٧٦/٥٠٥١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ** ﷺ : « يُؤْتَى بِالْقَاضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى شَفِيرِ

٣٤٠٧٣/٥٠٤٨ ـ المسند ١٠/٢٦٥٢٠

جَهَنَّمَ ، فَإِنْ أُمِرَ بِهِ ، دُفِعَ فَهَوَى فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً » . (بز ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٧٧/٥٠٥٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُؤْتَى بِالمَلِيكِ وَالمَمْلُوكِ وَالزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، فَيُحَاسَبُ المَلِيكُ وَالمَمْلُوكُ ، وَالزَّوْجُ وَالزَّوْجَةُ ، حَتىٰ يُقَالَ لِلرَّجُلِ : شَرِبْتَ يَوْمَ كَذَا وَيَوْمَ كَذَا عَلَى لَذَّةٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : خَطَبْتَ فُلَانَةَ مَعَ خُطَّابٍ فَزُوِّجْتَهَا وَتَرَكْتَهُمْ » . (بز ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا من رواية سعيد بن سلمَةَ الأُموي عن ليث بن أبي سليم) .

٣٤٠٧٨/٥٠٥٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُؤْتَى بِالْهَالِكِ فِي الْفَتْرَةِ وَالمَعْتُوهِ وَالمَوْلُودِ مَا أَدْرَكَ الْعَمَلَ ، فَيُرْفَعُ لَهُمْ نَارٌ فَيُقَالُ لَهُمْ : رِدُوهَا ، فَيَدْخُلُهَا مَنْ كَانَ فِي عِلْمِ ٱللَّهِ سَعِيداً أَنْ لَوْ أَدْرَكَ الْعَمَلَ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِيَّايَ عَصَيْتُمْ فَكَيْفَ بِرُسُلِي بِالْغَيْبِ » . (بز ، عن أبي سعيد الْخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٧٩/٥٠٥٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، فَيُقَالُ : أَلْقُوا هٰذِهِ وَاقْبَلُوا هٰذِهِ ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْراً ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّهُ كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي ، وَإِنِّي لَا أَقْبَلُ إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهِي ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ : وَعِزَّتِكَ مَا كَتَبْنَا إِلَّا مَا عَمِلَ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي » . (طس ، بإسنادين رجال أَحَدِهِمَا رجالُ الصَّحيح ورواهُ البزَّار أيضاً) .

٣٤٠٨٠/٥٠٥٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُمَثَّلُ لَهُ الْقُرْآنُ ، قَدْ كَانَ يَضَعُ فَرَائِضَهُ ، وَيَتَعَدَّى حُدُودَهُ ، وَيُخَالِفُ طَاعَتَهُ ، وَتَرَكَّبَ مَعْصِيَتَهُ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! حَمَّلْتَ آيَاتِي بِئْسَ حَامِلٍ : تَعَدَّى حُدُودِي ، وَضَيَّعَ فَرَائِضِي ، وَتَرَكَ طَاعَتِي ، وَتَرَكَّبَ مَعْصِيَتِي ، فَمَا يَزَالُ عَلَيْهِ بِالْحُجَجِ حَتىٰ يَقُولَ ٱللَّهُ : فَشَأْنُكَ بِهِ ، فَيَأْخُذُ بِهِ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُفَارِقُهُ حَتىٰ يَكُبَّهُ عَلَى مِنْخَرِهِ فِي النَّارِ ، وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ كَانَ يُعْطِي حُدُودَهُ ، وَيَعْمَلُ بِفَرَائِضِهِ ، وَيَعْمَل بِطَاعَتِهِ ، وَيَجْتَنِبُ مَعْصِيَتَهُ ، فَيَصِيرُ خَصْماً دُونَهُ ،

فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! حَمَّلْتَ آيَاتِي خَيْرَ حَامِلٍ : اتَّقَى حُدُودِي ، وَعَمِلَ بِفَرَائِضِي ، وَاتَّبَعَ طَاعَتِي ، وَاجْتَنَبَ مَعْصِيَتِي ، فَلاَ يَزَالُ لَهُ بِالْحُجَجِ حَتَّى يُقَالَ : فَشَأْنُكَ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ ، فَمَا يَزَالُ بِهِ حَتىٰ يَكْسُوَهُ حِلْيَةَ الاسْتَبْرَقِ ، وَيَضَعَ عَلَيْهِ تَاجَ الْمُلْكِ وَيَسْقِيَهُ بِكَأْسِ الْمُلْكِ » . (بز ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وفيه ابن إِسْحَاقَ ثِقَةٌ لكِنَّهُ مُدَلِّسٌ وبقيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ) .

٥٠٥٦/٣٤٠٨١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُؤْتَى بِأَرْبَعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : بِالْمَوْلُودِ ، وَالْمَعْتُوهُ ، وَبِمَنْ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ ، وَالشَّيْخِ الْفَانِي ، كُلٌّ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَعَالَى لِنَفَقٍ مِنَ النَّارِ : أُبْرُزْ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : إِنِّي كُنْتُ أَبْعَثُ إِلَى عِبَادِي رُسُلاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ ٱدْخُلُوا هٰذِهِ ، فَيَقُولُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ : يَا رَبِّ ! نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نَفِرُّ ؟ قَالَ : وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ السَّعَادَةُ يمضِي فِيهَا مُسْرِعاً ، قَالَ : فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ : أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيباً وَمَعْصِيَةً ، فَيَدْخُلُ هٰؤُلاَءِ الْجَنَّةَ وَهٰؤُلاَءِ النَّارَ » . (ع ، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفِيهِ ليث بن أبي سليم مدلِّس وبقيَّةُ رجالِهِ رجالُ الصَّحيح) .

٥٠٥٧/٣٤٠٨٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُؤْتَى بِالمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ رَبَّنَا هٰذَا المَوْتُ ، فَيُذْبَحُ كَمَا تُذْبَحُ الشَّاةُ ، فَيَأْمَنُ هٰؤُلاَءِ وَيَنْقَطِعُ رَجَاءُ هٰؤُلاَءِ » . (بز ، ع ، وطس بنحوِهِ ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٥٨/٣٤٠٨٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُؤَذِّنُ المُؤَذِّنُ ، وَيَقِيمُ الصَّلاَةَ قَوْمٌ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ » . (طك ، عن ابن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الباءِ

٥٠٥٩/٣٤٠٨٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُبَايَعُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ، وَلَنْ

٥٠٥٩/٣٤٠٨٤ ـ المسند ٣/٧٩١٥، ٨١٢٠، ٨٣٥٩، ٨٦٢٧

يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلاَّ أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلاَ يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيَخْرُبُونَهُ خَرَابَاً لاَ يَخْرُبُونَهُ بَعْدُ أَبَدَاً ، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ » . (حم ، عن سعيد بن سمعان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٨٥/٥٠٦٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُبَايَعُ لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ كَعِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ حَتىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَيَغْزُوهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيَلْتَقُونَ فَيَهْزِمُهُمْ ٱللَّهُ بِالْخَائِبِ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ » . (طكس ، عن أُمِّ سلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤٠٨٦/٥٠٦١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٨٧/٥٠٦٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُبْعَثُ وَرَقَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحْدَهُ » . (طك ، عن أَسماءَ بنت أَبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٤٠٨٨/٥٠٦٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَبْعَثُهُ ٱللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى ـ يَعْنِي زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ـ » . (ع ، عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٨٩/٥٠٦٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ فِي الْقَبْرِ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيمَانِهِ ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ » . (حم ، طس ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٩٠/٥٠٦٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ جُرْدَاً مُرْدَاً مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاَثِينَ سَنَةً » . (حم ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٨٦/٥٠٦١ ـ المسند ٣/٩١٠١

٣٤٠٨٩/٥٠٦٤ ـ المسند ١/١٤٥٥٠، ١٤٩٤٥

٣٤٠٩٠/٥٠٦٥ ـ المسند ٨/٢٢٠٨٥، ٢٢١٤٢

الياءُ مع التَّاءِ

٣٤٠٩١/٥٠٦٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَتْبَعُ الرَّجُلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ : أَنَّى هٰذَا ؟ فَيُقَالُ : بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ » . (طك ، عن أبي سعيد الْخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٩٢/٥٠٦٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَتَنَاكَحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِذَكَرٍ لاَ يَمَلُّ وَشَهْوَةٍ لاَ تَنْقَطِعُ ، وَلٰكِنْ لاَ مَنِيَّ وَلاَ مَنِيَّةَ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٩٣/٥٠٦٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَتَعَافَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ فِي الْحُدُودِ مَا لَمْ تُرْفَعْ إِلَى الْحُكَّامِ ، فَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى الْحُكَّامِ حُكِمَ بَيْنَهُمْ بِكِتَابِ ٱللَّهِ » . (ع ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٩٤/٥٠٦٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي فَيُحْسِنُ صَلاَتَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ وَلاَ كَفَّارَةَ لَهَا إِلاَّ ذٰلِكَ ، إِنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ : أَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي » . (طك ، عن عُبادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ غَفِلَ عَنِ الصَّلاَةِ حَتىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَوْ طَلَعَتْ مَا كَفَّارَتُهَا ؟ فَذَكَرَهُ) .

الياءُ مع الجيم

٣٤٠٩٥/٥٠٧٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُجَاءُ بِالإِمَامِ الْجَائِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُخَاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ فَيُفْلِحُوا عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : سُدَّ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ » . (بز ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤٠٩٦/٥٠٧١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ جَمَلٌ ، يَقُولُ ٱللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ ، أُنْظُرْ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي عَمِلْتَهُ لِغَيْرِي فَيُجَازِيكَ عَلَيْهِ الَّذِي عَمِلْتَ لَهُ » . (بز ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيهِ مُدَلِّسُونَ) .

٣٤٠٩٧/٥٠٧٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُجْزِئُ عَنْكَ الثُّلُثُ » . (قَالَهُ لِكَعْب بن

مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالَ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي وَأَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ) .

٥٠٧٣/٣٤٠٩٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُجْزِئُكَ مِنْ ذٰلِكَ الْوُضُوءُ » . (طس ، عن أَبي سعيدٍ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ المَذْيِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ هُوَ السَّائِلُ لِمَكَانِهِ مِنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : يَرَى الرَّجُلُ المَرْأَةَ فَيُمْذِي فَذَكَرَهُ) .

٥٠٧٤/٣٤٠٩٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَجْمَعُ ٱللَّهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ ، وَيَنْزِلُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ أُنَاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا ، أَلَيْسَ ذٰلِكَ عَدْلاً مِنْ رَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا ، فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى ، وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً شَيْطَانُ عُزَيْرٍ ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ فَيَمْثُلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ : مَا لَكُمْ لاَ تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ ؟ فَيَقُولُونَ : إِنَّ لَنَا إِلٰهاً مَا رَأَيْنَاهُ فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ ؟ فَيَقُولُونَ : إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلاَمَةً إِنْ رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ ، فَيَقُولُ : مَا هِيَ ؟ فَيَقُولُونَ : يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّ مَنْ يَبْقَى بِظَهْرِهِ ، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورهُمْ لِصَاصُ[1] الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ، ثُمَّ يَقُولُ : ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، فَيَرْفَعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَدِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ

---

(١) اللِّصَصُ: تقارُبُ القائمتَين والفَخذين وأعلى الرُّكبتين. (لسان العرب: ٧/٨٧)

ذٰلِكَ ، حَتىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلاً يُعْطى نُورُهُ عَلى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ ، وَإِذَا أُطْفِيءَ قَامَ ، وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالى أَمَامَهُمْ حَتىٰ يَمُرَّ فِي النَّارِ فَيَبْقى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ ، فَيَقُولُ : مُرُّوا ، فَيَمُرُّوا عَلى قَدَرِ نُورِهِمْ ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ حَتىٰ يَمُرَّ الَّذِي يُعْطى نُورَهُ عَلى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ يَحْبُو عَلى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ يَجُرُّ يَداً وَيُعَلِّقُ يَداً ، وَيَجُرُّ رِجْلاً وَيُعَلِّقُ رِجْلاً ، وَتُصِيبُ حَوَاشِّهُ النَّارُ ، فَلاَ يَزَالُ كَذٰلِكَ حَتىٰ يَخْلُصَ ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَداً ، إِذْ نَجَّانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُ فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَلْوَانُهُمْ ، فَيَرى مَا فِي الْجَنَّةِ مِن خَلَلِ الْبَابِ ، فَيَقُولُ : رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَسْأَلُ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَاباً لاَ أَسْمَعُ حَسِيسَهَا ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَرى أَمَامَ ذٰلِكَ مَنْزِلاً كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيْهِ حِلْمٌ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَعْطِنِي ذٰلِكَ الْمَنْزِلَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى لَهُ ، لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهُ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : لاَ وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ ، فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ ثُمَّ يَسْكُتُ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : مَا لَكَ لاَ تَسْأَلُ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! سَأَلْتُكَ حَتىٰ اسْتَحْيَيْتُكَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ ، فَيَقُولُ : أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ ، فَيَضْحَكُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالى مِنْ قَوْلِهِ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَعَالى اسْمُهُ : وَلٰكِنِّي عَلى ذٰلِكَ قَادِرٌ ، سَلْ ، فَيَقُولُ : أَلْحِقْنِي بِالنَّاسِ ، فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الْجَنَّةِ ، حَتىٰ إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ ، فَيَخِرُّ سَاجِداً ، فَيُقَالُ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، مَا لَكَ ؟ فَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَبِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ ، ثُمَّ يَلْقى رَجُلاً فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَهْ ، فَيَقُولُ : رَأَيْتُ كَأَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ ، فَيَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ وَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ ، تَحْتَ يَدِي أَلْفُ قَهْرَمَانٍ عَلى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ ، فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتىٰ يَفْتَحَ لَهُ الْقَصْرَ وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ سِعَاتُهَا وَإِغْلاَقُهَا وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا ، يَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ ، فِيهَا

سَبْعُونَ بَاباً ، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ الأُخْرَى ، سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مُخُّ سُوقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا ، كَبِدُهَا مِرْآتُهُ ، وَكَبِدُهُ مِرْآتُهَا ، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذٰلِكَ فَيَقُولُ لَهَا : لَقَدِ ازْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفاً ، فَتَقُولُ لَهُ : وَأَنْتَ قَدِ ازْدَدْتَ لِي سَبْعِينَ ضِعْفاً ، فَيُقَالُ لَهُ : اِشْرِفْ فَيُشْرِفُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مائَةِ عَامٍ ، يَنْفُذُهُ قَصَرُكَ » . (حم ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٧٥/٣٤١٠٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُتَجَوَّزُ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ » . (طك ، عن عمران بن حصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٧٦/٣٤١٠١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أُسْهِرُ لَيْلَكَ ، وَأُظْمِئُ هَوَاجِرَكَ ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ ، وَأَنَا لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَيَقُولَانِ : يَا رَبِّ أَنَّى لَنَا هٰذَا ؟ فَيُقَالُ لَهُمَا : بِتَعَلُّمِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ » . (طكس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٧٧/٣٤١٠٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَجِيءُ الظَّالِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالْوَعْرَةِ لَقِيَهُ الْمَظْلُومُ فَعَرَفَهُ وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ الَّذِينَ ظُلِمُوا يَقْتَصُّونَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا حَتَّى يَنْزِعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ رُدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ حَتَّى يَرِدُوا الدَّرْكَ الأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ » . (طس ، عن أَبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٧٨/٣٤١٠٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَجِيءُ بِلَالٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَزِمَامُهَا مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتٍ ، مَعَهُ لِوَاءٌ يَتْبَعُهُ الْمُؤَذِّنُونَ ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُدْخِلُ مَنْ أَذَّنَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يُرِيدُ بِذٰلِكَ وَجْهَ ٱللَّهِ تَعَالَى » . (طص ، عن ابن

عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٤١٠٤/٥٠٧٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَجِيءُ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ ، وَتَخُوضُ الْخَيْلُ فِي الدِّمَاءِ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

اليَاءُ مع الحَاءِ

٣٤١٠٥/٥٠٨٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ، مِنْ خَالٍ أَوْ عَمٍّ أَوِ ابْنِ أَخٍ » . (حم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤١٠٦/٥٠٨١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَكَيْفَ يَرَى بَعْضُنَا بَعْضاً ؟ قَالَ : لِأَنَّ الأَبْصَارَ يَوْمَئِذٍ شَاخِصَةٌ » . (طك ، عن السَّيد الْحسن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٠٧/٥٠٨٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُحْشَرُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ » . (حم ، مُرْسَلاً عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٠٨/٥٠٨٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الدَّوَابِّ لِيُوَافُوا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَيُبْعَثُ ابْنَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى نَاقَتَيِ الْعَضْبَاءِ ، وَأُبْعَثُ عَلَى الْبُرَاقِ خَطْوُهَا عِنْدَ أَقْصَى طَرَفَيْهَا ، وَيُبْعَثُ بِلَالٌ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِي بِالأَذَانِ مَحْضاً وَبِالشَّهَادَةِ حَقًّا ، حَتىٰ إِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ، شَهِدَ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَقُبِلَتْ مِمَّنْ قُبِلَتْ ، وَرُدَّتْ عَلَى مَنْ رُدَّتْ » . (طص ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٠٩/٥٠٨٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُحْشَرُ الأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الدَّوَابِّ لِيُوَافُوا مِنْ يَوْمِهِمْ الْمَحْشَرَ ، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ ، وَأُبْعَثُ عَلَى الْبُرَاقِ ، وَيُبْعَثُ ابْنَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى نَاقَتَيْنِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ » . (طك ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٠٥/٥٠٨٠ ـ المسند ٢٤٧٦٦/٩

٥٠٨٥/٣٤١١٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَحْشُرُ ٱللَّهُ هٰذِهِ الأُمَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلى ثَلاَثَةِ أَصْنَافٍ : فَصِنْفٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَصِنْفٌ يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَصِنْفٌ يَجِيئُونَ عَلى حَمَائِلِهِمْ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلاَئِكَةِ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ـ مِنْ هٰؤُلاَءِ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا عَبِيدٌ مِنْ عَبِيدِكَ كَانُوا يَعْبُدُونَكَ وَلاَ يُشْرِكُونَ بِكَ شَيْئاً ، فَيَقُولُ : حُطُّوهَا عَنْهُمْ وَضَعُوهَا عَلى الْيَهُودِ وَالنَّصَارٰى » . (طكس ، عن أَبي مُوسٰى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٨٦/٣٤١١١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَحِلُّ لَكَ الطَّيِّبَاتُ وَيَحْرُمُ عَلَيْكَ الْخَبَائِثُ إِلاَّ أَنْ تَفْتَقِرَ إِلى طَعَامٍ لاَ يَحِلُّ لَكَ فَتَأْكُلَ مِنْهُ حَتىٰ تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ فَتَأْكُلَ » . (طك ، عن سمرةَ بن جندب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ : مَا الَّذِي يَحْرُمُ عَلَيْهِ ، وَمَا الَّذِي يَحِلُّ لَهُ ؟ فَذَكَرَهُ) .

الياءُ مع الخاءِ

٥٠٨٧/٣٤١١٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَخْرُجُ أُنَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يُقْتَلُونَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ ، أَوْ بِجَبَلِ الْخَلِيلِ » . (طكس ، عن عبد الرَّحمٰن بن عديس البلوي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٨٨/٣٤١١٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً عِنْدَ الْبَيْتِ ، حَتىٰ إِذَا كَانُوا قَلِيلاً مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ يَخْلِفُ فَيُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ قِيلَ : كَيْفَ بِمَنْ أُخْرِجَ مُسْتَكْرَهاً ؟ قَالَ : يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللَّهُ كُلَّ امْرِىءٍ عَلى نِيَّتِهِ » . (طس ، عن أُمِّ حبيبَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٥٠٨٩/٣٤١١٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مَسِيحُ الضَّلاَلَةِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي زَمَنِ اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ٱللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدارُهَا ، فَيَلْقَى الْمُؤْمِنُونَ شِدَّةً شَدِيدَةً ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ

مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَؤُمُّ النَّاسَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رَكْعَتِهِ وَقَالَ سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَتَلَ ٱللَّهُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ وَظَهَرَ المُؤْمِنُونَ » . (بز ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٩٠/٣٤١١٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَخْرُجُ رِيحٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ السَّاعَةِ يَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ » . (حم ، بز ، عن عياش بن أَبي رَبِيعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٩١/٣٤١١٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يهُودِيَّةٍ أَصْبَهَانَ ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ » . (حم ، ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٩٢/٣٤١١٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ » . (حم ، بز ، طك ، عن أَبي بردَةَ الظَّفري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٩٣/٣٤١١٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ بِسُنَّتِي ، يُنْزِلُ ٱللَّهُ لَهُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَتُخْرِجُ لَهُ الأَرْضُ مِنْ بَرَكَتِهَا ، يَمْلأُ الأَرْضَ مِنْهُ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جُوراً ، يَعْمَلُ عَلَى هٰذِهِ الأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ وَيَنْزِلُ بَيْتَ المَقْدِسِ » . (طس ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٩٤/٣٤١١٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ مُتَبِّرٌ وَكَذَّابٌ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥٠٩٥/٣٤١٢٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ فَيُوَطِّئُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ » . (طك ، عن عبد ٱللَّهِ بن الْحارث رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٩٦/٣٤١٢١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ فَيَدْعُونَ ٱللَّهَ أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذٰلِكَ الاِسْمَ ، فَيَمْحُوهُ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ نَبَتُوا كَمَا يَنْبُتُ الرِّيشُ » . (طس ، عن المغيرة بن شعبةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥٠٩١/٣٤١١٦ ـ المسند ١٣٣٤٣/٤

٥٠٩٢/٣٤١١٧ ـ المسند ٢٣٩٣٦/٩

٥٠٩٧/٣٤١٢٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يُسَيِّرُنَ الأَعْمَالَ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى » . (حم ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه أبو حباب مدلِّس) .

٥٠٩٨/٣٤١٢٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَخْرُجُ نَارٌ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتَ أَوْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَسُوقُ النَّاسَ ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ » . (ع ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥٠٩٩/٣٤١٢٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَخْرُجُ لِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاَثَةُ دَوَاوِينَ : دِيوَانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ، وَدِيوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ ، وَدِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ ، فَيَقُولُ لأَصْغَرِ نِعْمَةٍ أَحْسَبُهُ قَالَ فِي دِيوَانِ النِّعَمِ : خُذِي ثَمَنَكِ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ ثُمَّ يَنْجَا ، وَتَقُولُ : وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ ، وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ كُلُّهُ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا قَالَ : يَا عَبْدِي ! قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : وَوَهَبْتُ لَكَ نِعْمَتِي » . (بز ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٠٠/٣٤١٢٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدِ احْتَرَقُوا وَكَانُوا مِثْلَ الْحُمَمِ ، ثُمَّ لاَ يَزَالُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَرُشُّونَ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ حَتَى يَنْبُتُوا نَبَاتَ الْغُثَاءِ فِي السَّيْلِ » . (حم ، ع ، عن أبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الدَّال

٥١٠١/٣٤١٢٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ سَعْدٌ » . (بز ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥٠٩٧/٣٤١٢٢ ـ المسند ٢/٥٥٦٦

٥١٠٢/٣٤١٢٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جُرْدَاً مُرْدَاً مُكَحَّلِينَ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٠٣/٣٤١٢٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ**: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جُرْدَاً مُرْداً بِيضاً جِعَادَاً مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُمْ عَلَى خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلام سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي سَبْعَةِ أَذْرُعٍ». (طص، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

٥١٠٤/٣٤١٢٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدَاً مُرْدَاً بِيضاً جُعْدَاً مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَهُمْ عَلَى خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلام سِتُّونَ ذِرَاعَاً فِي سَبْعَةِ أَذْرُعٍ » . (طص ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٠٥/٣٤١٣٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفَاً لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ عُكَاشَةُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ٱدْعُ ٱللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ » . (بز ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٠٦/٣٤١٣١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفَاً لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ تَذَاكَرْنَا السَّبْعِينَ أَلْفَاً بَيْنَنَا ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا تَذَاكَرُونَ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلونَ » . (بز ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٠٧/٣٤١٣٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفَاً ، قُلْنَا : زِدْنَا ، فَقَالَ : لِكُلِّ رَجُلٍ سَبْعُونَ أَلْفَاً ، قُلْنَا : زِدْنَا ، وَكَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى كَثِيبٍ فَحَثَى بِيَدَيْهِ ، قُلْنَا : زِدْنَا ، قَالَ هٰذِهِ فَحَثَى عَلَى يَدَيْهِ » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٠٨/٣٤١٣٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ

٥١٠٣/٣٤١٢٨ ـ المسند ٩٣٨٦/٣

عَدَدِ مُضَرَ ، وَيُشَفَّعُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَيُشَفَّعُ عَلَى قَدَرِ عَمَلِهِ » . (طك ، عن أَبي أُمامَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٣٤/٥١٠٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ عامٍ ، قُلْنَا : وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَهْلَكاً بُعِثُوا لَهُ ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَماً بَعَثُوا غَيْرَهُمْ ، وَهُمُ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَلَى أَبْوَابِ السُّلْطَانِ » . (طس ، عن أَبي سعيد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الذال

٣٤١٣٥/٥١١٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُذْهِبُ ذِمَّةَ[1] الرَّضَاعِ غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

اليَاءُ مع الرّاءِ

٣٤١٣٦/٥١١١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ إِخْوَتِهِ لأَبِيهِ » . (ع ، عن علي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٣٧/٥١١٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَرِثُ الْوَلاَءَ مَنْ يَرِثُ المَالَ مِنْ وَالِدٍ أَوْ وَلَدٍ » . (حم ، عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جدِّه عن عمر بن الْخطَّاب رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وسندُهُ حَسَنٌ) .

٣٤١٣٨/٥١١٣ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَرْحَمُ آللَّهُ المُحَلِّقِينَ ، قِيلَ فِي الثَّالِثَةِ : وَالمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ : وَالمُقَصِّرِينَ » . (حم ، عن يحيىٰ بن حصين عن جدَّتِهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤١٣٩/٥١١٤ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَرْحَمُ آللَّهُ المُحَلِّقِينَ ، قِيلَ : وَالمُقَصِّرِينَ ؟

٣٤١٣٧/٥١١٢ ـ المسند ١/٣٢٤

(١) أي يُسقط حق المرضعة (غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ) أي تكافئها بخادم يخدم جزاء خدمتك وأنت رضيع.

٣٤١٣٨/٥١١٣ ـ المسند ٥/١٦٦٤٧، ٢٣٢٩٢

قَالَ : يَرْحَمُ ٱللَّهُ المُحَلِّقِينَ ، قِيلَ : وَالمُقَصِّرِينَ ، قَالَ : والمُقَصِّرِينَ » . (حم ، ع ، عن أبي سعيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الزَّاي

٥١١٥/٣٤١٤٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُزَوَّجُ الْعَبْدُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ زَوْجَةً ، قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُطِيقُهَا ؟ فَقَالَ : يُعْطى قُوَّةَ مائَةٍ » . (بز ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع السين

٥١١٦/٣٤١٤١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَهُوَ يَدَعُ أَظَافِرَهُ كَأَظَافِرِ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْخَبَاثَةُ وَالْخَبِيثُ وَالنَّفْثُ » . (حم ، طك ، عن أبي أيُّوب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١١٧/٣٤١٤٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَسْبِقُ المَقْتُولُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ تَعَالى مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ المَقْتُولَ المُدْبِرَ إِلى الْجَنَّةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَمَرْضى أُمَّتي قَبْلَ أَصِحَّائِهِمْ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَالأَنبِيَاءُ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ المُلْكِ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥١١٨/٣٤١٤٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَسُوقُ ٱللَّهُ لأَهْلِ النَّارِ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ! أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ ؟ فَيَذْكُرُونَ سَحَابَةَ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا الشَّرَابَ ، فَتُمْطِرُهُمْ أَغْلاَلاً وَسَلاَسِلَ تَزِيدُ فِي سَلاَسِلِهِمْ ، وَجَمْرَاً يُلْهِبُ عَلَيْهِمْ » . (طس ، عن يعلى بن منبِّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١١٩/٣٤١٤٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَسِيرُ مَلِكُ المَشْرِقِ إِلى مَلِكِ المَغْرِبِ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يَسِيرُ مَلِكُ المَغْرِبِ إِلى مَلِكِ المَشْرِقِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَبْعَثُ جَيْشَاً إِلى المَدِينَةِ فَيَخْسِفُ بِهِمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشَاً فَيُنْشِئُ نَاسَاً إِلى المَدِينَةِ ، فَيَعُوذُ عَائِذٌ بِالْحَرَمِ فَيَجْتَمِعُ

٥١١٦/٣٤١٤١ ـ المسند ٩/٢٣٦٠١

إِلَيْهِ ثَلاَثُمائَةٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ فِيهِمْ نِسْوَةٌ فَيَظْهَرُ عَلى كُلِّ جَبَّارٍ وَابْنِ جَبَّارٍ ، وَيَظْهَرُ مِنَ الْعَدْلِ مَا يَتَمَنَّى لَهُ الأَحْيَاءُ أَمْوَاتَهُمْ ، فَيَحْيَا سَبْعَ سِنِينَ مَا تَحْتَ الأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ فَوْقِهَا » . (طس ، عن أُمِّ سلمَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا وفيه ليث بن أبي سليم مدلِّس وبقيَّةُ رجالِهِ ثِقَاتٌ) .

الياءُ مع الشين

٣٤١٤٥/٥١٢٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُشَفِّعُ آللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِن جَمِيعِ ذُرِّيَّتِهِ فِي مائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ وَعَشْرَةِ آلاَفِ أَلْفٍ » . (طس ، عن أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الصَّاد

٣٤١٤٦/٥١٢١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُصْبِحُ عَلى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الإِنْسَانِ صَلاَةً ، قِيلَ : هٰذَا شَدِيدٌ مَنْ يُطِيقُهُ ؟ قَالَ : أَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَلاَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَلاَةٌ ، وَإِنْ حَمَلَ عَنْ ضَعِيفٍ صَلاَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَحَدُكُمْ إِلى صَلاَةٍ صَلاَةٌ » . (ع ، بز ، طك ، عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا . زَادَ (طس) : « وَيُجْزِىءُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا الْفَجْرِ ») . (وَرِجَالُ (ع) رجالُ الصَّحيح) .

٣٤١٤٧/٥١٢٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُصَلِّي المَرِيضُ قَائِمَاً ، فَإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ صَلَّى جَالِسَاً ، فَإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ صَلَّى نَائِمَاً يُومِىءُ بِرَأْسِهِ ، فَإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ سَبَّحَ » . (طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

الياءُ مع الطَّاءِ

٣٤١٤٨/٥١٢٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَطَّلِعُ آللَّهُ تَعَالى عَلى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ إِلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ » . (بز ، عن عوف رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٤٩/٥١٢٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَطَّلِعُ آللَّهُ إِلى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيُمْهِلُ الْكَافِرِينَ ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ حَتَّى يَدَعُوهُ » . (طك ، عن أبي ثعلبَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٢٥/٣٤١٥٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الأَرْضِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَسَكَتَ ، فَقَالَ : وَلَا نَحْنُ ـ ثَلَاثًا ـ ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً إِلَّا أَنْتُمْ » . (حم ، عن جبير بن مطعم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٢٦/٣٤١٥١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ » . (طك ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٢٧/٣٤١٥٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَلَعَ عُمَرُ » . (طك ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٢٨/٣٤١٥٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ » . (طك ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الظَّاءِ

٥١٢٩/٣٤١٥٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَظْهَرُ الإِسْلَامُ حَتَّى يَخْتَلِفَ التُّجَّارُ فِي الْبَحْرِ ، وَحَتَّى تَخُوضَ الْخَيْلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ : مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا ؟ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا ؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا ؟ هَلْ فِي أُولٰئِكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ أُولٰئِكَ مِنْكُمْ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَأُولٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » . (طكس ، بز ، عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٣٠/٣٤١٥٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَظْهَرُ مَعْدَنٌ فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ : فِرْعَوْنُ وَفِرْعَانُ ، وَذٰلِكَ بِلِسَانِ أَبِي الْجَهْمِ فَذِئْبٌ مِنَ الأَرْضِ يَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ

٥١٢٥/٣٤١٥٠ ـ المسند ٥/١٦٧٧٩

النَّاسِ ، أَوْ يَحْشُرُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ النَّاسَ » . (ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٣١/٣٤١٥٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّومِ ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى فَارِسَ ، وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » . (حم ، عن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع العين

٥١٣٢/٣٤١٥٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُعْرَضُ عَلَى ٱللَّهِ الأَصَمُّ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَالأَحْمَقُ ، وَالْهَرِمُ ، وَرَجُلٌ مَاتَ عَلَى الْفَتْرَةِ ، وَأَمَّا الأَصَمُّ فَيَقُولُ : لَقَدْ جَاءَ الإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ ، وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَقُولُ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونَنِي بِالْبَعْرِ ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ : رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئاً ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي فَتْرَةٍ فَيَقُولُ : مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادخُلُوا النَّارَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً » . (بز ، عن الأَسود بن سريع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الغين

٥١٣٣/٣٤١٥٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٣٤/٣٤١٥٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَى أَذَانِهِ ، وَيُجِيبُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ » . (بز ، عن ابن عمرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥١٣٥/٣٤١٦٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَى أَذَانِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ » . (حم ، طك ، عن ابن عمرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥١٣٥/٣٤١٦٠ ـ المسند ٢/٦٢١٠

الياءُ مع الفاءِ

٥١٣٦/٣٤١٦١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَفْتَقِدُ أَهْلُ الْجَنَّةِ أُنَاسًا كَانُوا يَعْرِفُونَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيَأْتُونَ الأَنْبِيَاءَ فَيَذْكُرُونَهُمْ فَيُشَفَّعُونَ فِيهِمْ فَيَشْفَعُونَ ، يُقَالُ لَهُمُ الطُّلَقَاءُ ، وَكُلُّهُمْ طُلَقَاءُ ، فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ » . (طس ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع القاف

٥١٣٧/٣٤١٦٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُقَالُ لُلْوِلْدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ! حَتىٰ يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا ، قَالَ : فَيَأْتُونَ ، قَالَ : فَيَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ[1]؟ اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، قَالَ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ! آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا ، قَالَ فَيَقُولُ : اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ » . (حم ، عن شرحبيل بن مسقة عن رجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٣٨/٣٤١٦٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَقْبِضُ ٱللَّهُ تَعَالَى الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، فَيَبْقَى جُهَّالٌ فَيُسْأَلُونَ فَيُفْتُونَ ، فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٣٩/٣٤١٦٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَقْتَصُّ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، حَتىٰ الْجَمَّاءُ مِنَ الْقَرْنَاءِ ، وَحَتىٰ لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٤٠/٣٤١٦٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَقْتُلُ الْخَوَارِجُ خِيَارَ أُمَّتِي وَهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي » . (بز ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٣٧/٣٤١٦٢ ـ المسند ١٦٩٦٨/٦

(١) المُحْبَنْطِئُ: المتغضب المستبطئ للشيء. وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع إباء (لسان العرب: ٧/٢٧٢)

٥١٣٩/٣٤١٦٤ ـ المسند ٨٧٦٤/٣

٥١٤١/٣٤١٦٦ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَاباً إِلَّا الْجَنَّةَ » . (ع ، طكس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥١٤٢/٣٤١٦٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَنْ سَلَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ » . (طكس ، عن جرير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٤٣/٣٤١٦٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَقُولُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ نَاصَبَنِي الْمُحَارَبَةَ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ، وَرُبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّي الْمُؤْمِنُ الْغِنَىٰ فَأَصْرِفُهُ مِنَ الْغِنَىٰ إِلَى الْفَقْرِ ، وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى الْغِنَىٰ لَكَانَ شَرًّا لَهُ ، وَرُبَّمَا سأَلَنِي وَلِيِّي الْمُؤْمِنُ الْفَقْرَ فَأَصْرِفُهُ إِلَى الْغِنَىٰ وَلَوْ صَرَفْتُهُ إِلَى الْفَقْرِ لَكَانَ شرّاً لَهُ ، إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعُلُوِّي وَبَهَائِي وَجَمَالِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي ، لَا يُؤْثِرُ عَبْدِي هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا أَتَيْتُ أَجَلَهُ عِنْدَ بَصَرِهِ ، وَصَبَّتِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ رِزْقَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥١٤٤/٣٤١٦٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَقُولُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِنِّي لأَسْتَحْي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي فَتَشِيبُ لِحْيَةُ عَبْدِي وَرَأْسُ أَمَتِي فِي الإِسْلَامِ أُعَذِّبُهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ » . (ع ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٤٥/٣٤١٧٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ ، فَيُهَوَّنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ » . (ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الكاف

٥١٤٦/٣٤١٧١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكْفِيكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ضَرْبَةُ سَوْطٍ أَصَبْتُمُوهَا أَوْ أَخْطَأْتُمُوهَا » . (طس ، عن عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٧٢/٥١٤٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ أَوْ حَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُو مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » . (حم ، ع ، عن أبي سعيدٍ الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٧٣/٥١٤٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ ، فَقَدْ مَضَتْ أَرْبعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الصَّيْلَمُ[1] وَهِيَ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجَراً فَكُنْهُ وَلَا تَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ ، أَلَا فَاتَّخِذْ نَفَقاً فِي الأَرْضِ » . (حم ، عن عمَّارٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٧٤/٥١٤٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَأْتِي مَكَّةَ فَيَسْتَخِيرُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ وَهُوَ كَارِهٌ فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ، فَيُجَهَّزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ ، حَتىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ فَيُبَايِعُونَهُ ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ بِالشَّامِ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ فَيُجَهِّزُ إِلَيْهِ جَيْشاً فَيَهْزِمُهُ ٱللَّهُ فَيَكُونُ الدَّبَرَةُ[2] عَلَيْهِمْ ، فَذٰلِكَ يَوْمُ كَلْبٍ ، الْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ ، فَيَسْتَفْتِحُ الْكُنُوزَ وَيَقْسِمُ الأَمْوَالَ ، وَيُلْقِي الإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ فَيَعِيشُونَ بِذٰلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أَو قَالَ : تِسْعَ » . (طس ، عن أُمِّ سلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا) .

٣٤١٧٥/٥١٥٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ نِيفَ عَلَى سَبْعِينَ دَجَّالاً » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه ليث بن أبي سليم مدلِّسٌ) .

٣٤١٧٦/٥١٥١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ فِي مُتَّخِذِي الْقَيْنَاتِ ، وَشَارِبِي الْخَمْرِ ، وَلَابِسِي الْحَرِيرِ » . (طسص ، عن أبي سعيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

---

(١) الصَّيْلَمُ: القطيعة المنكرة، الداهية. (نهاية: ٣/٤٩)

(٢) الدَّبَرَةُ: الهزيمة. (نهاية: ٢/٩٨)

٣٤١٧٣/٥١٤٨ ـ المسند ٧/٢٠٧٢١

٥١٥٢/٣٤١٧٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ثُمَّ يَرحَمُهُمُ ٱللَّهُ فَيُخْرِجَهُمْ فَيكونُونَ فِي وَادٍ مِنْ أَدْنى الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ ، لَوْ أَضافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَفَرَشَهُمْ وَلَحَفَهُمْ وَلاَ أَظُنُّهُ إِلاَّ قَالَ : وَلَزَوَّجَهُمْ ، قَالَ حَسَنٌ : لاَ يُنْقِصُ ذٰلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ شَيْئاً » . (حم ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٥٣/٣٤١٧٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ يُحَصَّلُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُحَصَّلُ الذَّهَبُ والفِضَّةُ مِنَ المَعْدَنِ » . (طس ، عن علي بن أَبي طالبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٥٤/٣٤١٧٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ تُحَصِّلُ النَّاسَ كَمَا يُحَصَّلُ الذَّهَبُ فِي المَعْدَنِ ، فَلاَ تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَلٰكِنْ سُبُّوا شِرَارَهُمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ ، يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلى أَهْلِ الشَّامِ سَبَبٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ حَتىٰ لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلاَثِ رَايَاتٍ ، المُكْثِرُ يَقُولُ : خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً ، وَالمُقِلُّ يَقُولُ : اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً ، أَمَارَاتُهُمْ أَمْتٌ أَمْتٌ[1] ، يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ ، عَلى كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ المُلْكَ فَيَقْتُلُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعاً وَيَرُدُّ ٱللَّهُ أُلْفَتَهُمْ وَنَعِيمَهُمْ وَقَاصِيَهُمْ وَدَانِيَهُمْ » . (طس ، عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٥٥/٣٤١٨٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ هُمْ شَرٌّ مِنَ المَجُوسِ » . (طص ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥١٥٦/٣٤١٨١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، حَقٌّ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ قِتَالُهُمْ » .

٥١٥٢/٣٤١٧٧ ـ المسند ٢/٤٣٣٧

٥١٥٦/٣٤١٨١ ـ المسند ١/١٣٤٥

(١) الأمت: لا هوادة ولا لين، وقيل الحزرُ والتقدير. (نهاية: ١/٦٥)

(حم ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٨٢/٥١٥٧ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أُمَرَاءُ ظَلَمَةٌ ، وَوُزَرَاءُ فَسَقَةٌ ، وَقُضَاةٌ خَوَنَةٌ ، وَفُقَهَاءُ كَذَبَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ جَابِيًا ، وَلَا عَرِيفًا ، وَلَا شُرْطِيًّا » . (طص ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٨٣/٥١٥٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَوِّدُونَ أَشْعَارَهُمْ لَا يَنْظُرُ ٱللَّهُ إِلَيْهِمْ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٣٤١٨٤/٥١٥٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ المَوْتِ » . (طس ، عن حذيفةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٨٥/٥١٦٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ فَيُخْرِجَهُمْ مِنْهَا فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ » . (حم ، ع ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٤١٨٦/٥١٦١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ أَمَامَ الدَّجَّالِ سِنُونَ جَرْدَاءُ يَكْثُرُ فِيهَا المَطَرُ وَيَقِلُّ فِيهَا النَّبْتُ ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ[1] ـ وَهُوَ مَنْ لَا تَوْبَةَ لَهُ » . (طس ، عن عوف بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِأَسَانِيدَ وَفِي أَحْسَنِهَا ابن إسحاق وهو مدلِّسٌ وبقيَّةُ رجَالِهِ ثِقَاتٌ) .

٣٤١٨٧/٥١٦٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ فَيُنْزِلُ ٱللَّهُ عَلَيهِمْ رِزْقًا مِنْ رِزْقِهِ فَيُصْبِحُوا مُشْرِكِينَ بِهِ فَيَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا » . (حم ، بز ، طك ، عن معاويَةَ اللَّيثي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

---

(١) الرُّوَيْبِضَةُ: الرجل التافع ينطق في أمر العامة. (نهاية: ٢/١٨٥)

٣٤١٨٥/٥١٦٠ ـ المسند ٢/٤٣٣٧

٣٤١٨٧/٥١٦٢ ـ المسند ٥/١٥٥٣٧

٥١٦٣/٣٤١٨٨ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَكُونُ خَلِيفَةٌ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . (طك ، عن ابن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الميم

٥١٦٤/٣٤١٨٩ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يمحُو ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ إِلَّا الشَّقَاوَةَ وَالسَّعَادَةَ وَالْحَيَاةَ وَالمَوْتَ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥١٦٥/٣٤١٩٠ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَمَسُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَزْوَاجَهُمْ بِذَكَرٍ لَا يَمَلُّ ، وَفَرْجٍ لَا يَحْفَا ، وَشَهْوَةٍ لَا تَنْقَطِعُ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٦٦/٣٤١٩١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! أَطْعِمُوا الطَّعَامَ ، وَأَطِيبُوا الْكَلَامَ ، وَافْشُوا السَّلَامَ » . (حم ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع النُّون

٥١٦٧/٣٤١٩٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُنَادِي مُنَادٍ : دَعُوا الدُّنْيَا ، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ أَخَذَ جِيفَةً وَهُوَ لَا يَشْعُرُ » . (بز ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ : لَا يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ) .

٥١٦٨/٣٤١٩٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُنْجِيكُمْ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ تَقُولُوا الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ المَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ » . (حم ، ع ، عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟ فَذَكَرَهُ) .

٥١٦٩/٣٤١٩٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يَنْزِلُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا

٥١٦٨/٣٤١٩٣ ـ المسند ١/٣٧

٥١٦٩/٣٤١٩٤ ـ المسند ٥/١٦٧٤٥، ١٦٧٤٧

فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ، حَتىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ » . (حم ، بز ، ع ، عن جبير بن مُطعم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٧٠/٣٤١٩٥ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَمْكُثُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » . (طك ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٧١/٣٤١٩٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي » . (طكس ، عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

الياء مع الهاءِ

٥١٧٢/٣٤١٩٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَهْلَكُ كِسْرَى فَلاَ يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مَلِكُ الأَمْلاَكِ ، وَيَهْلَكُ قَيْصَرُ فَلاَ يَكُونُ قَيْصَرُ بَعْدَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مَلِكُ الأَمْلاَكِ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

الياءُ مع الواو

٥١٧٣/٣٤١٩٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُوجِبُ الْجَنَّةَ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَإِفْشَاءُ السَّلاَمِ ، وَحُسْنُ الْكَلاَمِ » . (طك ، عن المقدام بن شريح عن أَبيه عن جدِّه) .

٥١٧٤/٣٤١٩٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُوشِكُ أَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَوْمٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَشْرَبُونَهُ كَشُرْبِهِمُ المَاءَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ » . (طس ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٧٥/٣٤٢٠٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلَى المَدِينَةِ حَتىٰ يُسَالِحَهُمْ بِسِلاَحٍ » . (حم ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٧٥/٣٤٢٠٠ ـ المسند ٩٢٢٧/٣

٥١٧٦/٣٤٢٠١ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُوشِكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ[1] » . (لَمْ يَرْفَعْهُ ، حم ، عن رَجُلٍ من أسلم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٧٧/٣٤٢٠٢ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُوشِكُ المَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَماً مُقْسِطاً ، وَإِمَاماً عَدْلاً ، فَيَقْتُلَ الْخَنْزِيرَ ، وَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَتَكُونَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً فَأَقْرِئُوهُ السَّلامَ مِنِّي » . (حم ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٧٨/٣٤٢٠٣ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، أَوْ قَالَ : خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ : بِمَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّءِ ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ٱللَّهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ » . (بز ، عن أبي بكر بن أبي زُهَيْرٍ الثَّقَفِي عن أَبِيهِ ورِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيح) .

٥١٧٩/٣٤٢٠٤ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُوشِكُ بِالْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ ـ وَرَدَّدَهَا ثَلاَثاً ـ فَقِيلَ : وَكَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَهٰذَا كِتَابُ ٱللَّهِ قَدْ قَرَأْنَاهُ وَيَقْرَأُهُ أَبْنَاؤُنَا ، فَقَالَ : يَا زِيَادُ ! وَإِنِّي كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ المَدِينَةِ ، أَوَ لَيْسَ هٰؤُلاَءِ الْيَهُودُ عِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ يَذْهَبُ بِالْعِلْمِ رَفْعاً يَرْفَعُهُ ، وَلٰكِنْ يَذْهَبُ بِحَمَلَتِهِ ، وَلاَ يَذْهَبُ عَالِمٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ إِلاَّ كَانَ ثُغْرَةً فِي الإِسْلاَمِ لاَ تَنْسَدُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (بز ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

٥١٨٠/٣٤٢٠٥ ـ **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** : « يُوشِكُ الْعِلْمُ أَنْ يُخْتَلَسَ مِنَ النَّاسِ حَتَى لاَ يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَالَ زِيَادٌ : وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا ، وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ وَأَقْرَأْنَاهُ أَبْنَاءَنَا ؟ فَقَالَ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ ، وَهٰذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ بِأَيْدِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَا رَفَعُوا بها رَأْساً » . (طك ، عن وحشي بن حرب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٧٦/٣٤٢٠١ ـ المسند ٢٣٧١٢/٩

٥١٧٧/٣٤٢٠٢ ـ المسند ٩١٣٢/٣

(١) كريمين: أي بين أبوين مؤمنين. (نهاية: ٤/١٦٨)

٥١٨١/٣٤٢٠٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ» . (طس ، عن ابن أبي أَوفى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٨٢/٣٤٢٠٧ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ » . (طس ، عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

المُحلَّى بِأَلْ من هٰذا الحرف

٥١٨٣/٣٤٢٠٨ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بمنْ تَعُولُ » . (بز ، عن سعد بن أَبي وَقَّاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٨٤/٣٤٢٠٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ ٱللَّهُ » . (طك ، عن حكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٨٥/٣٤٢١٠ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى » . (حم ، بز ، طكس ، عن عطية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٨٦/٣٤٢١١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ المَالَ ، أَوْ تَذْهَبُ بِالمَالِ » . (بز ، عن عبد الرَّحمٰنِ بن عوف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٥١٨٧/٣٤٢١٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْيَوْمُ المَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَالمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَيوْمُ الْجُمُعَةِ ذَخَرَهُ ٱللَّهُ لَنَا ، وَصَلاَةُ الْوُسْطَى صَلاَةُ الْعَصْرِ » . (طك ، عن مالك الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

الأَحَادِيث المُنْقَطِعَة

٥١٨٨/٣٤٢١٣ ـ « كَانَ ﷺ يَسْتَحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُقَاتِلَ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ » .

٥١٨٥/٣٤٢١٠ ـ المسند ٦/١٨٠٠٥

(حم ، وَإِسنَادُهُ مُنقَطِعٌ ، ع ، بز ، طك ، عن عمار وفيه إسحاق بن إسحاق الشيباني ، روىٰ عنهُ جماعةٌ ولم يضعِّفه أَحَدٌ وبقيَّةُ رجال أَحَد أسانيد الطَّبرانِي ثقاتٌ) .

٥١٨٩/٣٤٢١٤ ـ « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لَذِى سُلْطَانٍ بِأَمْرٍ فَلَا يَدُلَّهُ عَلَانِيَةً ، وَلٰكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُوَ بِهِ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذٰلِكَ ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ » . (حم ، عن عياض بن غنم ورجالُهُ ثِقَاتٌ ولٰكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ) .

٥١٩٠/٣٤٢١٥ ـ « مَنْ رَزَقَهُ ٱللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ ، فَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي » . (طس ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيهِ عبد الرَّحمٰن وعنهُ زهير بن محمَّد ولم أَعْرِفْهُ إِلَّا أَنْ يكون عبد الرَّحمٰن بن زيد بن أَسلم فيكون إسنادُهُ منقَطِعاً) .

٥١٩١/٣٤٢١٦ ـ « مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِهَا ، وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » . (حم ، بز ، طك ، عن أَبي مُوسٰى ورجالُهُ رِجالُ الصَّحيح ما خَلَا المطَّلب بن عبد ٱللَّهِ فثقةٌ مدلِّس ولم يَسْمَعْ مِنْ أَبِي مُوسٰى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ مُنْقَطِعٌ) .

٥١٩٢/٣٤٢١٧ ـ « نَهٰى عَنِ الْمُثْلَةِ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ » . (طك ، عن إسماعيل بن راشدَةَ بإسنادٍ مُنْقَطِعٍ) .

٥١٩٣/٣٤٢١٨ ـ « لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتُكْفِيءَ مَا فِي صَحِيفَتِهَا » . (طك ، بز ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ أَحْمَدُ بنُ إسحاق وَقَالَ : لَا نَعْلَمُهُ عَنِ ابنِ مسعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهٰذَا الإِسْنَادِ وَإِسنَادُهُمَا مُنْقَطِعٌ بين المنهال بن خليفَةَ وعمرو بن الْحارث بن أَبي ضرار ورجالُهما ثقات) .

٩/٣٤٢١٤ ٥١ ـ المسند ١٥٣٣٣/٥

١/٣٤٢١٦ ٥٠ ـ المسند ١٩٥٨٢/٧

٥١٩٤/٣٤٢١٩ ـ « لَا شِغَارَ فِي الإِسْلامِ ، نِكَاحُ المَرْأَةِ بِالمَرْأَةِ لَا صَدَاقَ بَيْنَهُمَا » . (طسص ، عن أُبَيِّ بن كعب رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وفيه يوسف بن خالد السَّمين ضعيف والسَّندُ مُنقَطِع) .

٥١٩٥/٣٤٢٢٠ ـ « يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ لَا تَزْنُوا ، مَنْ سَلِمَ لَهُ شَبَابُهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ » . (ع ، عن أبي قُريش بإسناد مُنْقَطِعٍ وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ) .

* * *

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ : هٰذِهِ الأَحَادِيثُ لَمْ يُخْرِجْهَا الْحَافِظُ السُّيُوطِيُّ فِي جَوَامِعِهِ فَاسْتَدْرَكَهَا الْحَافِظُ المناوي عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ « الْجَامِعُ الأَزْهَرُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ الأَنْوَرِ ﷺ » ، وإِنِّي لأَرْجُو السَّادَةَ عُلَمَاءَ الْحَدِيثِ أَنْ يُرْسِلُوا إِلَيَّ مُسْتَدْرَكَاتِ الْحُفَّاظِ عَلَى جَوَامِعِ الْحَافِظَيْنِ السُّيُوطِيِّ وَالمناوي رَحِمَهُمَا آللَّهُ ، أَوْ يَدُلُّونِي أَيْنَ تُوجَدُ لأُلْحِقَهَا بِجَامِعِ الأَحَادِيثِ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، وَلَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الشُّكْرُ ، وَمِنَ آللَّهِ الْجَزَاءُ الأَوْفَى .

وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى آللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

الموضوعات

جمع وترتيب

عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد

إشراف

مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الثاني عشر

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت
لبنان

المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٢٠٢ ٨٣٧٨٩٨
برقيًا: فكير - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE FIKR 41392

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

الأحاديث الموضوعة

الأحاديث التي نبه عليها الإمام السيوطي بأن فيها عللاً أو قيل عنها إنها موضوعة فقد أفردتها في آخر كل جزء من جامع الأحاديث والمسانيد والمراسيل كما تقتضيه أمانة النقل ولا يخفى على العلماء أن لكثير منها شواهد ترفعها من الوضع إلى الضعف .

١ ـ عن محمَّد بن إسحاقَ عن حسينٍ عن عكرمةَ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَحْفِرُوا لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَحْفِرُ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بنُ سَهْلٍ هُوَ الَّذِي يَحْفِرُ لِأَهْلِ المَدِينَةِ وَكَانَ يَلْحَدُ ، فَدَعَا الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : اذْهَبْ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ لِلآخَرِ : اذْهَبْ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ، اللَّهُمَّ خِرْ لِرَسُولِكَ ، فَوَجَدَ صَاحِبُ أَبِي طَلْحَةَ أَبَا طَلْحَةَ فَجَاءَ بِهِ ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ جِهَازِهِ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : نَدْفِنُهُ فِي مَسْجِدِهِ ، وَقَالَ قَائِلٌ : نَدْفِنُهُ مَعَ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إِلاَّ وَدُفِنَ حَيْثُ قُبِضَ ، فَرُفِعَ فِرَاشُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَدُفِنَ تَحْتَهُ ، ثُمَّ دُعِيَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَرْسَالاً : الرِّجَالُ حَتَّى إِذَا فُرِغَ مِنْهُمْ ، أُدْخِلَ النِّسَاءِ ، حَتَّى إِذَا فُرِغَ مِنَ النِّسَاءِ ، أُدْخِلَ الصِّبْيَانُ ، وَلَمْ يَؤُمَّ النَّاسَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَحَدٌ ، فَدُفِنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ أَوْسَطِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ ، وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَقثمٌ وَشقرانُ ، وَقَالَ أَوْسُ بنُ خولي : أُنْشِدُكَ بِاللَّهِ وَحَظُّنَا مِنْ

رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : انْزِلْ وَقَدْ كَانَ شُقْرَانُ أَخَذَ قَطِيفَةً كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا فَدَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ ، وَقَالَ : وَآللَّهِ لاَ يَلْبَسُهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ أَبَدَاً » (ابن المديني ع ، قَالَ ابنُ المديني : في إسنادِهِ بَعْضُ الضَّعْفِ وحسين بن عبد آللَّهِ بن العبَّاس منكر الحديث) .

٢ ـ عن حبشي بن جنادة قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَوْ أَنَّ أَحَدَ الْمُشْرِكِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ لأَبْصَرَنَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، لاَ تَحْزَنْ إِنَّ آللَّهَ مَعَنَا » (ابن شاهين ، وفيه حصنُ ابنُ مخارق واهٍ) .

٣ ـ عن أَبي برزة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لاِبْنِهِ : « يَا بُنَيَّ ! إِنْ حَدَثَ فِي النَّاسِ حَدَثٌ فَائْتِ الْغَارَ الَّذِي رَأَيْتَنِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَنَا وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَكُنْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ فِيهِ رِزْقُكَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً » (ابن أَبي الدُّنْيَا في المعرفةِ ، والبزار ، وفيه موسَىٰ بن مطير الْقرشي واهٍ) .

٤ ـ عن موسَىٰ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الصَّنْعَانِيِّ عن ابنِ جريجٍ عن عطاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِبَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابنُ ثمانِ عَشرَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ ابنُ عِشْرِينَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الشَّامَ في تِجَارَةٍ ، حَتىٰ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً فِيهِ سِدْرَةٌ قَعَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ في ظِلِّهَا ، وَمَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ إِلىٰ رَاهِبٍ يُقَالُ لَهُ بحَيراءُ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي في ظِلِّ السِّدْرَةِ ؟ فَقَالَ لَـهُ : ذٰلِكَ مُحَمَّـدُ بنُ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَبْدِ المطَّلِبِ ، فَقَالَ : هٰذَا وَآللَّهِ نَبِيٌّ ، مَا اسْتَظَلَّ تَحْتَهَا بَعْدَ عِيسَىٰ بنِ مَرِيَمَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ ، وَوَقَعَ في قَلْبِ أَبِي بَكْرٍ الْيَقِينُ وَالصِّدْقُ ، فَلَمَّا نُبِّىءَ النَّبِيُّ ﷺ اتَّبَعَهُ » (ابن منده ، كر ، قال في المغنى : مُوسَىٰ بنُ عبد الرَّحْمٰنِ الصَّنعاني دجَّال ، قال حب : وضع علىٰ ابن جريج عن عطاءٍ عن ابنِ عباسٍ كِتاباً في التفسير) .

٥ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « أَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ آللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ (عَتيقاً)» (أبو نعيم ، وفيهِ إسحاقُ بن يحيىٰ بن طلحةَ متروكٌ) .

٦ ـ عن أُمِّ هانِىءٍ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِـهِ : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ

أَخْرُجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ ، فَكَذَّبُوهُ وَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ (الصِّدِّيقُ)» (أبو نعيم في المعرفةِ ، وفيهِ عبد الأَعْلى بن أبي المساور متروك) .

٧ ـ عن عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ آللَّهَ أَعْطَانِي ثَوَابَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ آللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَإِنَّ آللَّهَ أَعْطَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَوَابَ مَنْ آمَنَ بِي مُنْذُ بَعَثَنِي إِلَى أَنْ تَقُومَ الْسَّاعَةُ » (الدينوري في المجالسةِ والْعشارى في فضائلِ الْصِّدِّيقِ والْخلعي ، خط والْدَّيلمي وابن الْجوزي في الْواهيات) .

٨ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « سَأَلْتُ آللَّهَ أَنْ يُقَدِّمَكَ ثَلاثاً ، فَأَبَىٰ إِلاَّ تَقْدِيمَ أَبِي بَكْرٍ » (أَبُو طَالب الْعشاري في فضائل الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خط وابن الجوزي في الواهيات ، كر ، وقال في الميزان : إِنَّهُ بَاطل) .

٩ ـ عن أَبان بن عثمانَ الأَحمر عن أَبان بن تغلب عن عكرمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثني عليُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فِيهِ قَالَ : « لَمَّا أَمَرَ آللَّهُ تَعَالَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَفَعَنَا إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْعَرَبِ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ مُقَدَّماً فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَكَانَ رَجُلاً نَسَّابَةً فَسَلَّمَ وَقَالَ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ ربيعَةَ ، قَالَ : وَأَيِّ رَبِيْعَةَ أَنْتُمْ ؟ مِنْ هَامَتِهَا أم لَهَازِمِهَا ؟ فَقَالُوا : مِنْ الهَامَةِ الْعُظْمَىٰ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَيُّ هَامَتِهَا الْعُظْمىٰ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنْ ذُهَلِ الأَكْبَرِ ، قَالَ : مِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ لَهُ لاَ حَرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَمِنْكُمْ جَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ حَامِي الذِّمَارِ ، مَانِعِ الْجَارِ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَمِنْكُمْ بِسْطَامُ بنُ قَيْسٍ أَبُو اللِّوَاءِ وَمُنْتَهَىٰ الأَحْيَاءِ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَمِنْكُمُ الْحَوْفَزَانُ قَاتِلُ المُلُوكِ وَسَالِبُهَا أَنْفُسَهَا ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَمِنْكُمُ المزدَلِفُ صَاحِبُ الْعَمَامَةِ الْفَرْدَةِ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَمِنْكُمْ أَحْوَالُ المُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ؟ قَالُوا: لاَ ، قَالَ : فَمِنْكُمْ أَصْهَارُ المُلُوكِ مِنْ لَخْمٍ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَلَسْتُمْ مِنْ ذُهَلٍ الأَكْبَرِ ، أَنْتُمْ مِنْ ذُهَلٍ الأَصْغَرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيبانَ حِينَ بَقُلَ وَجْهُهُ فَقَالَ :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهْ وَالْعِبْءُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلَهْ

فَقَالَ : يَا هٰذَا ! إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنَا فَأَخْبَرْنَاكَ وَلَمْ نَكْتُمْكَ شَيْئاً ، فَمَنِ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ : أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ الفَتَىٰ : بَخٍ بَخٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالرِّئَاسَةِ فَمِنْ أَيِّ الْقُرَشِيِّينَ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ وَلَدِ تِيمِ بنِ مُرَّةَ ، فَقَالَ الْفَتَىٰ : أَمْكَنْتَ وَاللَّهِ الرَّامِي مِنْ سَوَاءِ الثُّغْرَةِ ، أَمِنْكُمْ قُصَيٌّ الَّذِي جَمَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرٍ فَكَانَ يُدْعَىٰ فِي قُرَيْشٍ مُجْمِعاً ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْكُمْ هَاشِمٌ الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَومِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ[1] عِجَافٌ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الْحَمْدِ عَبْدُ المطَّلِبِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الدَّاجِيَةِ الظَّلْمَاءِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ الإِفَاضَةِ بِالنَّاسِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ الْحِجَابَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ السِّقَايَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ النَّدْوَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ الرِّفَادَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، فَاجْتَذَبَ أَبُو بَكْرٍ زِمَامَ النَّاقَةِ رَاجِعاً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْغُلَامُ :

صَادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءًا يَدْفَعُهْ يهيضُهُ حِيناً وَحِيناً يَصْدَعُهْ

أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْ ثَبَتَ لأَخْبَرْتُكَ مَنْ قُرَيْش ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! لَقَدْ وَقَعْتَ مِنَ الأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ ، قَالَ : أَجَلْ يَا أَبَا حَسَنٍ ! مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوقَهَا طَامَّةٌ ، وَالْبَلَاءُ مُؤَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ . ثُمَّ دُفِعْنَا إِلَى مَجْلِسٍ آخَرَ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ فَقَالَ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ شَيْبَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ ، فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! هٰؤُلَاءِ غُرَرُ النَّاسِ ، وَفِيهِمْ مَفْرُوقُ بنُ عَمْرٍو وَهَانِىءُ بنُ قَبِيصَةَ وَالمُثَنَّى بنُ حَارِثَةَ ، والنُّعْمَانُ بنُ شريك ، وَكَانَ مَفْرُوقٌ قَدْ غَلَبَهُمْ جَمَالاً وَلِسَاناً وَكَانَتْ لَهُ غَدِيرَتَانِ تَسْقُطَانِ عَلَى تَرِيبَتِهِ ، وَكَانَ أَدْنَىٰ

(١) مسنت: مجدب.

الْقَوْمِ مَجْلِساً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَيْفَ الْعَدَدُ فِيكُمْ ؟ فَقَالَ مَفْرُوقٌ : إِنَّا لَنَزِيدُ عَلَى أَلْفٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ أَلْفٌ مِنْ قِلَّةٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَيْفَ الْمَنَعَةُ فِيكُمْ ؟ فَقَالَ الْمَفْرُوقُ : عَلَيْنَا الْجُهْدُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ جِدٌّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ ؟ فَقَالَ مَفْرُوقٌ : إِنَّا لَأَشَدُّ مَا نَكُونُ غَضَباً حِينَ نَلْقَى ، وَإِنَّا لَأَشَدُّ مَا نَكُونُ لِقَاءً حِينَ نَغْضَبُ ، وَإِنَّا لَنُؤْثِرُ الْجِيَادَ عَلَى الأَوْلَادِ ، وَالسِّلَاحَ عَلَى اللِّقَاحِ ، وَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُدِيلُنَا مَرَّةً وَيُدِيلُ عَلَيْنَا أُخْرَى ، لَعَلَّكَ أَخُو قُرَيْشٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ بَلَغَكُمْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَلَا هُوَذَا ! فَقَالَ مَفْرُوقٌ : بَلَغَنَا أَنَّهُ يَذْكُرُ ذَاكَ فَإِلَى مَ تَدْعُونَا يَا أَخَا قُرَيْشٍ ؟ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ يُظِلُّهُ بِثَوْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِلَى أَنْ تُؤْوُونِي وَتَنْصُرُونِي ، فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ ظَاهَرَتْ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَكَذَّبَتْ رُسُلَهُ ، وَاسْتَغْنَتْ بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ، فَقَالَ مَفْرُوقُ بنُ عَمْرٍو : إِلَى مَ تَدْعُونَا يَا أَخَا قُرَيْشٍ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا سَمِعْتُ كَلَاماً أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا ، فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ **قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ** ﴾[1] إِلَى ﴿ **فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾[2] ، فَقَالَ : مَفْرُوقٌ ، وَإِلَى مَ تَدْعُونَا يَا أَخَا قُرَيْشٍ ؟ فَوَاللَّهِ مَا هٰذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الأَرْضِ ! فَتَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ** ﴾[3] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ **لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** ﴾[4] فَقَالَ مَفْرُوقُ بنُ عَمْرٍو : دَعَوْتَ وَاللَّهِ يَا أَخَا قُرَيْشٍ إِلَى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الأَعْمَالِ ! وَلَقَدْ أَفَكَ قَوْمٌ كَذَّبُوكَ وَظَاهَرُوا عَلَيْكَ ـ وَكَأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يُشْرِكَهُ فِي الْكَلَامِ هَانِئُ بنُ قَبِيصَةَ فَقَالَ : وَهٰذَا هَانِئٌ شَيْخُنَا وَصَاحِبُ دِينِنَا ! فَقَالَ هَانِئٌ : قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ ! إِنِّي أَرَى إِنْ تَرَكْنَا دِينَنَا وَاتَّبَعْنَاكَ عَلَى دِينِكَ لِمَجْلِسٍ جَلَسْتَهُ إِلَيْنَا لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ ، إِنَّهُ زَلَلٌ فِي الرَّأْيِ ، وَقِلَّةُ نَظَرٍ فِي الْعَاقِبَةِ ، وَإِنما تَكُونُ الزَّلَّةُ مَعَ الْعَجَلَةِ ، وَمِنْ وَرَائِنَا

---

(١) سورة الإنعام، اية: ١٥١.

(٢) سورة الإنعام، اية: ٥٣.

(٣) سورة الإنعام، اية: ٩٠.

قَوْمٌ نَكْرَهُ أَنْ نَعْقِدَ عَلَيْهِمْ عَقْدَاً ، وَلٰكِنْ نَرْجِعُ وَتَرْجِعُ ، وَنَنْظُرُ وَتَنْظُرُ ـ وَكَأَنَّه أَحَبَّ أَنْ يُشْرِكَهُ الْمُثَنَّى بنُ حَارِثَةَ فَقَالَ : وَهٰذَا الْمُثَنَى بنُ حَارِثَةَ شَيْخُنَا وَصَاحِبُ حَرْبِنَا ! فَقَالَ الْمُثَنَى بنُ حَارِثَةَ : سَمِعْتُ مَقَالَتَكَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ ! وَالْجَوَابُ فِيهِ جَوَابُ هَانِىءِ بنِ قَبِيصَةَ ، وَتَرْكُنَا دِينَنَا وَمُتَابَعَتُكَ عَلَى دِينِكَ ، وَإِنَّا إِنَّمَا نَزَلْنَا بَيْنَ ضَرَّتَيِ الْيَمَامَةِ وَالسَّمَامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا هَاتَانِ الضَّرَّتَانِ ؟ فَقَالَ : أَنهارُ كِسْرَىٰ وَمِيَاهُ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَنْهَارِ كِسْرَىٰ فَذَنَبُ صَاحِبِهِ غَيْرُ مَغْفُور ، وَعُذْرُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِمَّا يَلِي مِيَاهَ الْعَرَبِ فَذَنْبُ صَاحِبِهِ مَغْفُورٌ وَعُذْرُهُ مَقْبُولٌ ، وَإِنَّا إِنَّما نَزَلْنَا عَلَى عَهْدٍ أَخَذَهُ عَلَيْنَا أَنْ لَا نُحْدِثَ حَدَثَاً وَلَا نُؤْوِي مُحْدِثَاً ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنَّ هٰذَا الأَمْرَ الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ يَا أَخَا قُرَيْشٍ مِمَّا تَكْرَهُ الْمُلوكُ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نُؤْوِيَكَ وَنَنْصُرَكَ مِمَّا يَلِي مِيَاهَ الْعَرَبِ فَعَلْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا أَسَأْتُمْ فِي الرَّدِّ إِذْ أَفْصَحْتُمْ بِالصِّدْقِ ، وَإِنَّ دِينَ آللَّهِ لَنْ يَنْصُرَهُ إِلَّا مَنْ حَاطَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، أَرَأَيْتُمْ أَنْ لَا تَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيْلَاً حَتَّىٰ يُورِثَكُمُ آللَّهُ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَيُفْرِشَكُمْ نِسَاءَهُمْ ، أَتُسَبِّحُونَ آللَّهَ وَتُقَدِّسُونَهُ ؟ فَقَالَ النُّعْمَانُ بنُ شريك : اللَّهُمَّ فَلَكَ ذٰلِكَ ! فَتَلَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ﴿ **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدَاً وَمُبَشِّرَاً وَنَذِيرَاً وَدَاعِيَاً إِلَى آللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجَاً مُنِيرَاً** ﴾[1] ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَابِضَاً عَلَى يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَيَّةُ أَخْلَاقٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مَا أَشْرَفَهَا ! بها يَدْفَعُ آللَّهُ بَأْسَ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ ، وبها يَتَحَاجَزُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَدَفَعَنا إِلَى مَجْلِسِ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، فَمَا نَهَضْنَا حَتَّى بَايَعُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُرَّ بِمَا كَانَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَمَعْرِفَتِهِ بِأَنْسَابِهِم » (ابن إسحاق في المبتدإ ، عق وأبو نعيم ، هق معاً في الدلائل ، خط في المتفق ، قال عق : لَيْسَ لِهٰذَا الْحَدِيثِ بِطُولِهِ وَأَلْفَاظِهِ أَصل ، وَلَا يُروىٰ من وجهٍ يثبت إِلَّا شيءٌ يُرْوىٰ في مغازي الْوَاقِدِي وغيره مرسل ، وقد روىٰ داود الْعَطَّار عن ابن خُثَيم عن أَبي الزبير عن جابر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يتبع الْحُجَّاج في منازلهم في الموسم ـ فذكر الحديث بخلاف لفظ أَبان ودونه في الطُّولِ وهو أَولى مِن حديث أَبان بن عثمان ـ انتهى ، وقال

---

(١) سورة الأحزاب، اية: ٤٥.

ق : قال الحسن بن صاحب : كَتَبَ عَني هٰذَا الحديثَ أَبُو حَاتِمٍ الرازي ، قَالَ ق : وقد رواهُ أَيضاً محمَّد بن زكريا الغلابي وهو متروكٌ عن شعيب بن واقد عن أَبان بن عثمان فذكرهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعناهُ ، وَرُوِيَ أَيضاً بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَجْهُولٍ عن أَبان بن تغلب ـ انتهى) .

١٠ ـ عن أَبي الْعَطوف الجزري عن الزهري عن أَنسٍ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَال لِحَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « هَلْ قُلْتَ في أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : «قُلْ حَتَّىٰ أَسْمَعَ ، قَالَ :

وَثَانِيَ اثْنَيْنِ في الْغَارِ المُنِيفِ وَقَدْ ... طَافَ العَدُوُّ بِهِ إِذْ يَصْعَدُ الْجَبَلاَ
وَكَانَ حبَّ رَسُولِ آللَّهِ قَدْ عَلِمُوا ... مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلاَ

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ : صَدَقْتَ يَا حَسَّانُ ! هُوَ كَمَا قُلْتَ » (عد ، ورواهُ من وجْهٍ آخَرَ عَن الْزهري مُرْسَلاً وَقَالَ : ولم يوصلهُ إِلاَّ مُحَمَّد بن الْوليد بن أَبَان وهو ضعيف يسرقُ الْحديث : وقال : هٰذَا الْحديث موصلُهُ ومرسلُهُ مُنكر ، والْبلاءُ فيهِ من أَبِي الْعَطوف) .

١١ ـ عن أَبِي الْطَّاهر محمَّد بن موسَىٰ بن محمَّد بن عطاءٍ المقدسي عن عبد الْجليل المري عن حبَّة الْعُرَني عن عليٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَىٰ إِلَيْهِ أَنْ يُغَسِّلَهُ بِالْكَفِّ الَّذِي غَسَّلَ بِهِ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا حَمَلُوهُ عَلَى السَّرِيرِ اسْتَأْذَنُوا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ ! فَرَأَيْتُ الْبَابَ قَدْ فُتِحَ وَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَدْخِلُوا الْحَبِيبَ إِلَى حَبِيبِهِ ، فَإِنَّ الْحَبِيبَ إِلَى حَبِيبِهِ مُشْتَاقٌ » (كر وقالَ مُنكر وأَبو طاهر كذَّاب وعبد الْجليل مجهول عن يزيد الرقاشي) .

١٢ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اشْدُدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ » (طس ، وفيه محمَّد بن الحسن بن زبالة متروك) .

١٣ ـ حدَّثنا سليمان بن أَحمد ، حدَّثنا يعقوب بن إِسحاق المخرمي ، حدَّثنا الْعَباس بن بكار الضبي ، حدَّثنا عبد الْواحد بن أَبي عمرو الأَسَدي به عن جابر بن عبد آللَّهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ

رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا طَلَعَتِ الْشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ » (ت وقَالَ : غَرِيب لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إسناده بِذَاكَ الْقَائِم ، وابن أَبي عاصم في الْسنةِ والبزار ، عق قط في الأَفراد ، ك وتعقب ، كر ، قال عق : فيه عبد الْرَّحْمٰن بن أَبي محمَّد بن المنكدر لَا يُتابع عليه وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ،وَقَالَ الْبزار : لَا نَعلمه روي إِلَّا مِن هٰذَا الْوَجْهِ ولا نعلم حدَّث عن ابن أَخِي محمَّد بن المنكدر سوىٰ عبد آللَّهِ بن داود الوَاسِطي التَّمار ، قال في الميزان : وهو هالك) .

١٤ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا وَإِنِّي لَمَوْقُوفٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي الْحِسَابِ » (عق وقال : غير محفوظٍ ، كر ، وفيه أَصبغ أَبو بكر الْشيباني مجهول ، وابن الْجوزي في الْواهيات) .

١٥ ـ عن أُمِّ هانىءٍ بنت أَبي طالب أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ تَسْأَلُهُ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَىٰ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَهْمُ ذَوِي الْقُرْبَىٰ لَهُمْ في حَيَاتِي وَلَيْسَ بَعْدَ مَوْتِي » (ابن راهويه) وفيهِ الْكلبي متروك .

١٦ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَدَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى ذِي الْقِصَّةِ في شَأْنِ أَهْلِ الرِّدَّةِ وَاسْتَوَىٰ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَخَذَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ وَقَالَ : إِلَى أَيْنَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ؟ أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : شِمْ سَيْفَكَ ، وَلَا تَفْجَعْنَا بِنَفْسِكَ ، وَارْجِعْ إِلَى المَدِينَةِ ، فَوَآللَّهِ لَئِنْ فُجِعْنَا بِكَ لَا يَكُونُ لِلإِسْلَامِ نِظَامٌ أَبَدَاً » (قط في غرائب مالك والْخلعي في الْخلعيات) وفيه أَبو غزية محمد بن يحيى الزهري متروك .

١٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَدَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى ذِي الْقِصَّةِ في شَأْنِ أَهْلِ الرِّدَّةِ وَاسْتَوَىٰ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَخَذَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ وَقَالَ : إِلَى أَيْنَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : شِمْ سَيْفَكَ وَلَا تَفْجَعْنَا بِنَفْسِكَ وَارْجِعْ إِلَى المَدِينَةِ فَوَآللَّهِ لَئِنْ

فُجِعْنَا بِكَ لاَ يَكُونُ لِلإِسْلاَمِ نِظَامٌ أَبَداً » (قط في غرائب مالك والْخلعي في الْخلعيَّات ، وفيه أبو غزية محمد بن يحيى الْزهري متروك ، ثمَّ اعلم رحمك آللَّه أَنَّ بَعْضَ الأَحاديث من هذا النوع ذكر في وجوب الْزكاة) .

١٨ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَمَّا أُسْرِيَ بي إِلى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ لِي جِبْرِيلُ : تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ ! فَوَآللَّهِ مَا نَالَ هٰذِهِ الْكَرَامَةَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ! فَأَوْحَىٰ إِلَيَّ رَبِّي شَيْئاً ، فَلَمَّا أَنْ رَجَعْتُ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ : نِعْمَ الأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ! ونِعْمَ الأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ ! فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا جِبْرِيلُ ! أَخْبِرْ قُرَيْشاً أَنِّي زُرْتُ رَبِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تُكَذِّبُنِي قُرَيْشٌ ، قَالَ جِبْرِيلُ : كَلاَّ ! فيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَ آللَّهِ الصِّدِّيقُ وَهُوَ يُصَدِّقُكَ ، يَا مُحَمَّدُ ! أَقْرِئْ عُمَرَ مِنِّي السَّلاَمَ » (ق في فضائل الصَّحابة وابن الْجوزي في الْوَاهِيَاتِ وَقَالَ : لاَ يَصِحُّ ، فيهِ مسلم بن خالد الْزنجي ، قال ابنُ الْمديني : لَيسَ بِشَيءٍ ، قُلْتُ : هُوَ الْفقِيهُ الْمشْهُورُ الإِمَامُ الْشَّافع ضعَّفهُ خ ، د وأبو حاتم ، وقال الْساجي : كثيرُ الْغَلط ، وقال ابنُ معين : ليس بِهِ بَأْسٌ ، وقَالَ مَرَّةً : ثقة ، وقَالَ مرَّةً : ضعيف ، وقَالَ عد : أَرجو أَنَّه لاَ بَأْسَ بِهِ ، هو حسن الحديث) .

١٩ ـ عن الْبراءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : تَدْرُونَ مَا عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ ؟ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ، أَبُو بَكْرٍ الْصِّدِّيقُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ ، عُثْمَانُ الْشَّهِيدُ ، عَلِيٌّ الْرِّضَىٰ » (كر وفيه محمَّد بن عامر كذَّاب) .

٢٠ ـ قال أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عبدِ المجيدِ الميانشي في المجالسِ المكِّيَّةِ ، حدثنا الشيخُ الإمامُ زينُ الدِّينِ أَبُو مُحمَّدٍ عبدُ آللَّهِ شميلة بن أَبي هاشمٍ الحسني ، حَدَّثنا الشَّيخُ الإمامُ الزَّاهِدُ أَبو سعيدٍ محمد بن سعيد الريحاني وعاشَ مائَةً وَعشرينَ سنةً ، حدثنا سالمُ بنُ عبد آللَّهِ بن سالم وَعَاشَ مائَةً وَثَلاَثِينَ سَنَةً ، حدثَني أَبُو الدُّنْيَا الأَشجُّ ، حدثني عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا ثَبَتَ الْعَرْشُ إِلاَّ بِحُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، وَمَا رُفِعَ أَرْكَانُ الْعَرْشِ إِلاَّ بِحُبِّ

جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَمَا خَدَمَ ٱللَّهُ أَجَلَّ مِنْهُمْ » (قال الميانشي : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَدَ إِلَيْنَا كَمَا نَقَلْنا وهو خُمَاسيٌّ في غَايةِ الْعلوِّ ، قُلْتُ : قَال الشيخ جلالُ الدِّينِ السُّيوطي لاَ وَٱللَّهِ ! مَا هُوَ بِحسنٍ وَلاَ ضَعيفٍ بل بـاطلٌ وأَبُـو الدُّنيـا أَحَدُ الكَـذَّابينَ الْكِبَار ، ادَّعَىٰ بَعدَ الثَّلاَثمائة أَنَّهُ سَمِعَ مِن عَليٍّ فَكذَّبَهُ النَّاسُ ، والْعجبُ من قـولِ الميانشي : إِنَّهُ حَسَنٌ) .

٢١ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اُخْرُجْ فَنَادِ في النَّاسِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اِرْجِعْ إِلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقُـلْ لَـهُ : دَعِ النَّـاسَ يَعْمَلُونَ فَـإِنِّي أَخَـافُ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهَـا ، فَـرَجَعْتُ إِلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قَالَ عُمَرُ ، فَقَالَ : صَدَقَ عُمَرُ فَأَمْسَكْتُ » (ع واللالكائي في الذكر) وفيه سويد بن عبد العزيز متروك ، قَالَ الْحَافظ ابن كثير : الْحديث غريب جداً من حديث أَبي بكر والْمحفوظ عن أَبي هريرة .

٢٢ ـ عن محمَّد بنِ عُكَاشَةَ الْكرماني قَالَ : أَنبأَنَا وَٱللَّهِ عبدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَنبأَنَا وَٱللَّهِ سَلَمَةُ قَالَ : أَنبأَنَا وَٱللَّهِ عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ كَعْبٍ ، أَنبأَنَا عبدُ ٱللَّهِ بنُ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا ، حدَّثَنـا وَٱللَّهِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، حدَّثَنَـا وَٱللَّهِ أَبُـو بَكْـرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ وَٱللَّهِ مِنْ حَبِيبِي محمَّدٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ وَٱللَّهِ جِبْرِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ وَٱللَّهِ مِنْ مِيكَائِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ وَٱللَّهِ مِنْ إِسْرَافِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ وَٱللَّهِ مِنَ الرَّقِيعِ قَالَ : سَمِعْتُ وَٱللَّهِ مِنَ اللَّوْحِ المحَفْوظِ قَـالَ : سَمِعْتُ وَٱللَّهِ مِنَ الْقَلَمِ قَالَ : سَمِعْتُ وَٱللَّهِ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَقُولُ : (إِنِّي أَنَا ٱللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا ، فَمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ فَلْيَلْتَمِسْ رَبّاً غَيْرِي فَلَسْتُ لَهُ بِرَبٍّ » (الْحافظ أَبو الحسين علي بن الفضل الْمقدسي في مسلسلاته) ، ومحمـد بن عكاشـة كذَّاب ، وأَخرجهُ أَبو الْقاسم بن عبد الواحد الْغافقي في جُزءٍ مَا اجتمـعَ في سنده أَربعـةٌ مِن الْصحابة ، وقال عقبة قال الْمحدِّث أَبو الْقاسم بن بشكوال : هذا حديثٌ شريفٌ انتَظَمَ في إِسنَادِهِ أَربعةٌ من الصَّحابةِ وَهم : أَبُو بَكْرٍ وعليّ وابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، واختُلِفَ في صُحبَةِ عبدِ ٱللَّهِ بنِ كعب بنِ مالكٍ وهي صحيحَةٌ عندنا فَهُوَ رابعُ أَربعةٍ مِنَ

الصَّحَابَةِ نظمهُم الإسنادُ وَهٰذَا عزيزُ الْوُجُودِ » انتهىٰ .

٢٣ ـ عن أبي واقدٍ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذْ أُتِيَ بِغُرَابٍ ، فَلَمَّا رَآهُ بِجَنَاحَيْنِ حَمِدَ آللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا صِيدَ مَصِيدٌ إِلَّا بِنَقْصٍ مِنْ تَسْبِيحٍ ، إِلَّا أَنْبَتَ آللَّهُ نَابَهُ ، وَإِلَّا وَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يُحْصِي تَسْبِيحَهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا عَضُدَ مِنْ شَجَرَةٍ وَشِيجَةٍ ، وَمَا عَفَا آللَّهُ أَكْثَرُ ، يَا غُرَابُ اعْبُدِ آللَّهِ ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ » (كر) وقال هٰذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، والحكم بن عبد آللَّهِ بن خطاف ضعيف والْخبائري ضعيفٌ والْرجلان اللذان قبلهما حمصيان مجهولان .

٢٤ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَطْلَقَ وَجْهَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ، نَهَضَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! هٰذَا رَجُلٌ يُرْفَعُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَعَمَلِ أَهْلِ الأَرْضِ ، قُلْتُ : وَلِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ كُلَّمَا أَصْبَحَ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَصَلَاةِ الْخَلْقِ أَجْمَعَ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ » (قط في الأفراد وابن النجار في تاريخهِ) قال قط غريبٌ من حديث أَبي بكرٍ ، تَفَرَّدَ بِهِ سليمانُ بنُ الرَّبِيعِ النَّهْدِيُّ عن كادحٍ بن روحة ، قال الذَّهبيُّ في الميزان : سليمانُ بنُ الرَّبيعِ أَحدُ المتروكين ، وكادحٌ ، قَالَ الأَزديُّ وغيرهُ : كَذَّابٌ ، زاد الحافظُ بنُ حجر في اللسانِ ، وقال ابنُ عديٍّ : عامَّةُ أَحادِيثِهِ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ وَلَا يُتَابِعُ في أَسانيدِهِ ، وَلَا في مُتونِهِ ، وَقَالَ الْحاكِمُ وأَبو نَعِيمٍ : رَوىٰ عَنْ مسعَرٍ والْثوريِّ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً انتهىٰ ، قُلْتُ : وَقَدْ أَدْخَلْتُ هٰذَا الْحديث في كتابِ الْموضوعَاتِ ، فليُنْظَرْ فَإِنْ وجدنا لَه مُتَابعاً أَو شَاهِداً خَرَجَ عَنْ حَيِّز الموضوع .

٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ آللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيراً ﴾[1] فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا أُقْرِئُكَ آيَةً أُنْزِلَتْ عَلَيَّ ؟

---

(١) سورة النساء، آية : ١٢٣ .

قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ فَأَقْرَأَنِيهَا ، فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي انْقِصَامًا ، فَتَمَطَّأْتُ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! بِأَبِي وَأُمِّي ، وَأَيُّنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا ؟ وَإِنَّنَا لَمجْزِيّونَ بما عَمِلْنا ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالمُؤْمِنُونَ فَتُجْزَوْنَ بِذٰلِكَ فِي الدُّنْيَا ، حَتَّىٰ تَلْقَوا آللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ ، وَأَمَّا الآخَرُونَ فَيَجْمَعُ آللَّهُ ذٰلِكَ لَهُمْ حَتَّىٰ يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عبد بن حميد ت وابن المنذر قال ت : غريب وفي إسناده مَقَالٌ وَمُوسَىٰ بنُ عبيدة يُضَعَّفُ في الْحَدِيثِ وَمَوْلَى ابن سباعٍ مَجْهُولٌ ، وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ مِن غيرِ هٰذَا الْوَجْهِ عن أَبِي بَكْرٍ وَلَيسَ لَهُ إسنادٌ صَحِيح .

٢٦ ـ عن عاصم بن ضمرةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَأْخُذُ مَاءً لِطُهُورِهِ فَبَادَرْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَهْ فَإِنِّي رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَاءً لِطُهُورِهِ فَبَادَرْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَهْ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَاءً لِطُهُورِهِ فَبَادَرْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَهْ إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مَاءً لِطُهُورِهِ فَبَادَرْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ يُعِينَنِي أَحَدٌ عَلَى طُهُورِي » (أبو الْقَاسم الْغَافِقِي في جزءِ المذكور مَا اجْتَمَعَ في سندِهِ أَرْبعةٌ من الصَّحابة وفيه أحمد بن محمَّد بن اليمامي كَذَّابٌ) .

٢٧ ـ عن محمد بن السَّائب عن أَبي رافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « احْتِجْنَا فَأَخَذْتُ خِلْخَالَ امْرَأَتِي فِي السَّنَةِ الَّتِي اسْتُخْلِفَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : احْتَاجَ الْحَيُّ إِلَى نَفَقَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّ مَعِي وَرِقًا أُرِيدُ بِهَا فِضَّةً ، فَدَعَا بِالمِيزَانِ فَوَضَعَ الْخِلْخَالَيْنِ فِي كَفَّةٍ وَوَضَعَ الْوَرِقَ فِي كَفَّةٍ فَشَفَّ الْخِلْخَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِقٍ فَقَرَضَهُ ، فَقُلْتُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ هُوَ لَكَ حَلَالٌ فَقَالَ : يَا أَبَا رَافِعٍ ! إِنَّكَ إِنْ أَحْلَلْتَهُ فَإِنَّ آللَّهَ لَا يُحِلُّهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنًا بِوَزْنٍ ، الزَّائِدُ وَالمُسْتَزِيدُ فِي النَّارِ » (عب وابن راهويه ش والحارث ع وعبد الغني بن سعيدٍ في إيضاحِ الأَشكَالِ) قال الحافظ ابن حجر فيه الكلبي متروكٌ بمرة ، قَالَ : وكان ابن راهويه أَخرج حديثَهُ لِأَنَّ لَهُ أَصْلًا عن ثابت بن الْحَجَّاج .

٢٨ ـ عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى بَنَى جِنَاناً كُلَّهَا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ ، أَسَاسُهَا وَأَعَالِيهَا شُبِّكَتْ بِالذَّهَبِ ، عَلَيهَا سُتُورُ السُّنْدُسِ والاسْتَبْرَقِ ، فَكُلُّ جَنَّةٍ طُولُهَا وَعَرْضُهَا مَائَةُ عَامٍ ، فِي كُلِّ جَنَّةٍ مَائَةُ أَلْفِ قَصْرٍ ، فِي كُلِّ قَصْرٍ قُبَّةٌ بَيْضَاءُ سَمَاؤُهَا زَبَرْجَدٌ أَخْضَرُ ، الأَنهارُ تَطَّرِدُ فِي حِيطَانِهَا ، وَالأَشْجَارُ دَانِيَةٌ عَلَيْهَا ، يَقُولُ : هٰذِهِ الْجَنَّةُ صَاحِبُهَا يَنْعَمُ لاَ يَيْأَسُ وَيَخْلُدُ لا يموتُ ، لاَ تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلاَ يَفْنَى شَبَابُهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : تِلْكَ جَنَّاتٌ بُنِيَتْ لِمَنْ صَامَ رَمَضَانَ يهبُهَا ٱللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِهَا يَوْمَ الْفِطْرِ » (ابن أَبي الدُّنْيَا في فَضَائِلِ رَمَضَانَ ، وزاهر بن طاهر في تحفةِ عِيدِ الْفِطْرِ ، كر في أَماليهِ ، وفيه : النضر بن طاهر البصري ، قال البزار : لاَ يُتَابع عَلَى حديثِهِ ، وقَالَ ابن عدي : ضعيفٌ جداً) .

٢٩ ـ عن يزيدٍ الضبي : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَمَ رَجُلاً فَلَعَنَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَهْ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَهْ » (ابن جرير) وقال هٰذَا الخَبَرُ غَيْرُ صحيحٍ لأَنَّ ناقلَهُ يزيد الضبي وهو غيرُ معروفٍ في أَهلِ النقلِ والحجةُ لا تثبُت بنقلِ المجاهيلِ في الدين .

٣٠ ـ عن أَبي برزةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ! إِنْ حَدَثَ فِي النَّاسِ حَدَثٌ فَأْتِ الْغَارَ الَّذِي رَأَيْتَنِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَنَا وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَكُنْ فِيهِ ! فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ فِيهِ رِزْقُكَ غَدْوَةً وَعَشِيَّةً » (ابن أَبي الدُّنْيَا في المعرفةِ والبزار ، وفيهِ مُوْسَىٰ بن مطير واهٍ) .

٣١ ـ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ أَحمد بن أَبِي الْفُرات في جزئِهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بن محمَّد بن يعقوب ، أَنبأَنَا أَبُو إِسحاقَ إِبراهيم بن فرات بمكَّةَ ، حَدَّثَنا محمَّدُ بن صالح الدَّاري ، حَدَّثَنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ ، حَدَّثنا سهلُ بنُ عاصِمٍ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بنُ يَزيدٍ النباجي عن بكر بن خنيسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عبدِ السَّمِيعِ يَقُولُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَجِدُ لَذَّةَ طَاعَةِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ شَغَلَهُ ٱللَّهُ عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ » (قَالَ في المغنى : روىٰ بكر بن خنيسٍ عن التابعينَ ، قَالَ قط : متروك) .

٣٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعْد بنِ أَبي وَقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْقَادِسِيَّةِ أَنْ وَجِّهْ نَضْلَةَ بنَ مُعَاوِيَةَ إِلَى حلوان الْعِرَاقِ فَلْيُغِرْ عَلَى ضَوَاحِيهَا ، فَوَجَّهَ سَعْدٌ نَضْلَةَ في ثَلاثمائَةِ فَارِسٍ ، فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا حلوانَ فَأَغَارُوا عَلَى ضَوَاحِيهَا فَأَصَابُوا غَنِيمَةً وَسَبْياً ، فَأَقْبَلُوا يَسُوقُونَ الْغَنِيمَةَ وَالسَّبِيَ حَتَّى إِذَا رَهَقَهُمُ الْعَصْرُ وَكَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَؤُوبَ ، فَأَلْجَأَ نَضْلَةُ الْغَنِيمَةَ وَالسَّبْيَ إِلَى سَفْحِ جَبَلٍ ثُمَّ قَامَ فَأَذَّنَ فَقَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، فَإِذَا مُجِيبٌ مِنَ الْجَبَلِ يُجِيبُهُ : كَبَّرْتَ كَبِيراً يَا نَضْلَةُ ! قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، قَالَ : كَلِمَةُ الإِخْلاَصِ يَا نَضْلَةُ ! قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، قَالَ : هُوَ النَّذِيرُ وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَنا بِهِ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ وَعَلَى رَأْسِ أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، قَالَ : طُوبَى لِمَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَوَاظَبَ عَلَيْهَا ، قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ـ قَالَ : أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَ مُحَمَّداً ، فَلَمَّا قَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ـ قَالَ : أَخْلَصْتَ الإِخْلاَصَ كُلَّهُ يَا نَضْلَةُ ! فَحَرَّمَ آللَّهُ بِهَا جَسَدَكَ عَلَى النَّارِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَذَانِهِ قُمْنَا فَقُلْنَا لَهُ : مَنْ أَنْتَ ـ يَرْحَمُكَ آللَّهُ ـ؟ أَمَلَكٌ أَنْتَ أَمْ سَاكِنٌ مِنَ الْجِنِّ أَمْ طَائِفٌ مِنْ عِبَادِ آللَّهِ أَسْمَعْتَنَا صَوْتَكَ ؟ فَأَرِنَا صُورَتَكَ فَإِنَّا وَفْدُ آللَّهِ وَوَفْدُ رَسُولِ آللَّهِ وَوَفْدُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَانْفَلَقَ الْجَبَلُ عَنْ هَامَةٍ كَالرَّحَا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، عَلَيْهِ طِمْرَانِ مِنْ صُوفٍ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ آللَّهِ ، قُلْنَا : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ آللَّهِ ، مَنْ أَنْتَ ـ يَرْحَمُكَ آللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا زريبُ بنُ ثرملة وَصِيُّ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ ، أَسْكَنَنِي هٰذَا الْجَبَلَ وَدَعَا لِي بِطُولِ الْبَقَاءِ إِلَى نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ ، فَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَتَبَرَّأُ مِمَّا نَحَلَتْهُ النَّصَارَى ، فَأَمَّا إِذْ فَاتَنِي لِقَاءُ مُحَمَّدٍ فَأَقْرِئُوا عُمَرَ مِنِّي السَّلاَمَ وَقُولُوا لَهُ : يَا عُمَرُ ! سَدِّدْ وَقَارِبْ فَقَدْ دَنَا الأَمْرُ ، وَأَخْبِرُوهُ بِهذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي أُخْبِرُكُمْ بها ، يَا عُمَرُ ! إِذَا ظَهَرَتْ هٰذِهِ الْخِصَالُ في أُمَّةِ مُحَمَّدٍ فَالهَرَبَ الْهَرَبَ : إِذَا اسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَانْتَسَبُوا مِنْ غَيْرِ مَنَاسِبِهِمْ ، وَانْتَمَوا إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِمْ ، وَلَمْ يَرْحَمْ كَبِيرُهُمْ صَغِيرَهُمْ ، وَلَمْ يُوَقِّرْ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ ، وَتُرِكَ المَعْرُوفُ فَلَمْ يُؤْمَرْ بِهِ ، وَتُرِكَ المُنْكَرُ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ ، وَتَعَلَّمَ عَالِمُهُمُ الْعِلْمَ فَيَجْلِبُ بِهِ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ ، وَكَانَ المطَرُ قَيْظاً وَالْوَلَدُ غَيْظاً ، وَطَوَّلُوا المَنَازِلَ ، وَفَضَّضُوا المَصَاحِفَ ، وَزَخْرَفُوا المَسَاجِدَ ، وَأَظْهَرُوا

الرُّشا[1] وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ ، وَاتَّبَعُوا الهَوَىٰ ، وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا ، وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ ، وَقُطِعَتِ الأَرْحَامُ ، وَبِيعَ الْحُكْمُ ، وَأُكِلَ الرِّبَا فَخْراً ، وَصَارَ الْغِنَىٰ عِزّاً ، وَخَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَرَكِبَ النِّسَاءُ السُّرُوجَ . ثُمَّ غَابَ عَنَّا ، فَكَتَبَ بِذٰلِكَ نَصْلَةُ إِلَىٰ سَعْد ، فَكَتَبَ سَعْدٌ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ سَعْدٍ : لِلَّهِ أَبُوكَ ! سِرْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ حَتَّىٰ تَنْزِلَ هٰذَا الْجَبَلَ ، فَإِنْ لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ ، فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا أَنَّ بَعْضَ أَوْصِيَاءِ عِيسَىٰ بنِ مَرْيَمَ نَزَلَ ذٰلِكَ الْجَبَلَ نَاحِيَةَ الْعِرَاقِ ، فَخَرَجَ سَعْدٌ في أَرْبَعَةِ آلاَفٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ حَتَّى نَزَلُوا ذٰلِكَ الْجَبَلَ أَرْبَعِينَ يَوْماً يُنَادِي بِالأَذَانِ وَقْتَ كُلِّ صَلاَةٍ فَلاَ جَوَابَ » (قط في غرائب مالك وقَالَ : لاَ يثبت ، وهق في الدَلاَئل ، وقالَ : ضعيف بمرة ، خط في رواة مالك وقال : منكر) .

٣٣ ـ عن أَسلم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ بَكَىٰ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالنَّاسِ ، وَكَانَ لِلْيَتِيمِ كَالْوَالِدِ ، وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ كَالزَّوْجِ الْكَرِيمِ ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ قَلْباً ، وَأَوْضَحَهُمْ وَجْهاً ، وَأَطْيَبَهُمْ رِيحاً ، وَأَكْرَمَهُمْ حَسَباً ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ في الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ » (أَبو العبَّاس الْوَليد بن أَحمد الزوزني في كتاب شجرة الْعَقل ، وفيه حبيب بن رزين ، قال حم : كَانَ يكذب ، وقال د : كَانَ يضعُ الحديث) .

٣٤ ـ عن أَبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اشْدُدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ » (طس ، وفيهِ محمد بن الْحَسن بن زبالة متروك ، وأَوردهُ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : ورواهُ الطبراني) .

٣٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ (الْفَارُوقَ)؟ قَالَ : أَسْلَمَ حَمْزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلِي بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ شَرَحَ آللَّهُ صَدْرِي لِلإِسْلاَمِ فَقُلْتُ : آللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ، فَمَا في الأَرْضِ نَسَمَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نسمةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ

---

(١) الرُّشا: الرِّشوة.

أُخْتِي : هُوَ فِي دَارِ الأَرْقَمِ بنِ أَبِي الأَرْقَمِ عِندَ الصَّفا ، فَأَتَيْتُ الدَّارَ وَحَمْزَةُ فِي أَصْحَابِهِ جُلُوسٌ فِي الدَّارِ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ : فَضَرَبْتُ الْبَابَ ، فَاسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ لَهُمْ حَمْزَةُ : مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثِيَابِي ثُمَّ نَتَرَنِي نَتْرَةً فَمَا تَمَالَكْتُ أَنْ وَقَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ فَقَالَ : مَا أَنْتَ بمنْتَهٍ يَا عُمَرُ ! فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ المَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ إِنْ مُتْنَا وَإِنْ حَيِينا ؟ قَالَ : بَلَى ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ عَلَى الْحَقِّ إِنْ مُتُّمْ وَإِنْ حَيِيتُمْ ! قُلْتُ : فَفِيمَ الاخْتِفَاءُ ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَتَخْرُجُنَّ ، فَأَخْرَجْنَاهُ فِي صَفَّيْنِ ، حَمْزَةُ فِي أَحَدِهِمَا وَأَنَا فِي الآخَرِ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ حَتَّى دَخَلْنَا المَسْجِدَ ، فَنَظَرَتْ إِلَيَّ قُرَيْشٌ وَإِلَى حَمْزَةَ ، فَأَصَابَتْهُمْ كَآبَةٌ لَمْ يُصِبْهُمْ مِثْلَهَا ، فَسَمَّانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ (الْفَارُوقَ) ، وَفَرَّقَ آللَّهُ بِي بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ » (حل ، كر ، وفيهِ أَبان بن صالح لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَعنه إِسْحَاق بن عبد آللَّهِ الدمشقي متروك) .

٣٦ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكُنْتَهُ » (خط وقَالَ : منكر ، كر) .

٣٧ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلَامَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ وَرِضَاهُ عَدْلٌ » (أبو نعيم ، وفيه محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ، قَالَ قط : متروك) .

٣٨ ـ عن عبيد آللَّهِ بن عمير قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ فِي الطَّرِيقِ إِذْ هُوَ بِرَجُلٍ يُكَلِّمُ امْرَأَةً فَعَلاَهُ بِالدِّرَّةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتِي ، فَقَامَ فَانْطَلَقَ فَلَقِيَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا أَنْتَ مُؤَدِّبٌ وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ : لَا يَرْفَعَنَّ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ كِتَابَهُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ » (كر والأصبهاني في الْحجة وفيه الفضل بن جبير عن داود بن الزبرقان ضعيفان) .

٣٩ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَشَيْتُ وَعُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بَعْضِ أَزِقَّةِ المَدِينَةِ فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! أَظُنُّ الْقَوْمَ اسْتَصْغَرُوا صَاحِبَكُمْ إِذْ لَمْ يُوَلُّوهُ أُمُورَكُمْ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا اسْتَصْغَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذ اخْتَارَهُ لِسُورَةِ بَرَاءَةَ يَقْرَأُهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لِي : الصَّوَابَ تَقُولُ ، وَاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِي بنِ أَبِي طَالِبٍ : مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مُدِلًّا » (كر وقال : هٰذَا إسنادٌ معروف ومتن منكر ورجال الإسناد مشاهير سوىٰ أَبِي القاسم عيسىٰ بن الأزهر المعروف ببلبل فإنَّه غيرُ مشهور وعبد الرزاق تشيَّع) .

٤٠ ـ حدَّثَنَا أَسلمُ بن الْفَضْلِ بن سهل ، حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ عُبَيد اللَّهِ الأَبزاري البغدادي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سعيدٍ الْجَوهَرِي ، حَدَّثَنِي أَميرُ المُؤْمِنِينَ المأْمُونُ ، حَدَّثَنِي الرَّشِيدُ ، حَدَّثَنِي المَهدِيُّ ، حَدَّثَنِي المنصُورُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُفُّوا عَنْ ذِكْرِ علي بن أبي طالبٍ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ خِصَالاً لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ في آلِ الْخَطَّابِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ في نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَلِيٌّ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ فَقُلْنَا : أَرِدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسِرنَا إِلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ ضَرَبَ بِيدِهِ عَلَى مِنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ مُخَاصَمٌ تُخَاصَمُ ، أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمانَاً ، وَأَعْلَمُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِهِ ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، وَأَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ ، وَأَعْظَمُهُمْ رَزِيَّةً ، وَأَنْتَ عَاضِدِي وَغَاسِلِي ، وَدَافِنِي ، وَالْمُتَقَدِّمُ إِلَى كُلِّ شَدِيدة وَكَرِيهَةٍ ، وَلَنْ تَرْجِعَ بَعْدِي كَافِرَاً ، وَأَنْتَ تَتَقَدَّمُنِي بِلِوَاءِ الْحَمْدِ ، وَتَذُودُ عَنْ حَوْضِي ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ نَفْسِهِ : وَلَقَدْ فَازَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبَسْطَةً في الْعَشِيرَةِ ، وَبَذْلاً لِلمَاعُونِ ، وَعِلمَاً بِالتَّنْزِيلِ ، وَفِقْهَاً للتَّأْوِيلِ ، وَنَيْلاً لِلأَقْرَانِ » (الأبزاري كذَّاب) .

٤١ ـ عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : خَرَجَ مُعَاذٌ إِلَى الشَّامِ ، لَقَدْ أَخَلَّ خُرُوجُهُ بِالمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا في الْفِقْهِ وَمَا كَانَ يُفْتِيهِمْ بِهِ ،

وَلَقَدْ كُنْتُ كَلَّمْتُ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَنْ يَحْبِسَهُ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَأَبَىٰ عَلَيَّ وَقَالَ : رَجُلٌ أَرَادَ وَجْهاً ـ يُرِيدُ الشَّهَادَةَ ـ فَلاَ أَحْبِسُهُ ، فَقُلْتُ : وَٱللَّهِ ! إِنَّ الرَّجُلَ لَيُرْزَقُ الشَّهَادَةَ وَهُوَ عَلَى فِرَاشِهِ وَفِي بَيْتِهِ ، عَظِيمُ الْغِنَىٰ عَنْ مِصْرِهِ ، قَالَ كَعْبُ بنُ مَالِكٍ : وَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُفْتِي النَّاسَ بِالمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن سعد ، وفيه الواقدي) .

٤٢ ـ عن ضُمرةَ بنِ سعيدٍ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمُروطٍ ، وَكَانَ فِيهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ وَاسِعٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ هٰذَا المِرْطَ لَثَمَنُ كَذَا وَكَذَا ، فَلَوْ أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَىٰ زَوْجَةِ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ صَفِيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيدٍ ! قَالَ : وَذٰلِكَ حَدَثَانُ مَا دَخَلَتْ عَلَى ابنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَبْعَثُ بِهِ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهَا ، أُمِّ عِمَارَةَ نُسَيْبَةِ بِنْتِ كَعْبٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : مَا الْتَفَتُّ يميناً ولاَ شِمَالاً إِلاَّ وَأَنَا أَرَاهَا تُقَاتِلُ دُونِي » (ابن سعد وفيهِ الواقدِيُّ) .

٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِساً فَقَالَ : أَنْبِئُونِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ الإِيمانِ إِيماناً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! المَلاَئِكَةُ ، قَالَ : فَهُمْ كَذٰلِكَ وَيَحِقُّ لَهُمْ ذٰلِكَ ، وَمَا يمنعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ ٱللَّهُ المَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بها ! بَلْ غَيْرُهُمْ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ ٱللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَالنُّبُوَّةِ ، قَالَ : هُمْ كَذٰلِكَ وَيَحِقُّ لَهُمْ ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ ٱللَّهُ المَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا ! بَلْ غَيْرُهُمْ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا مَعَ الأَنْبِيَاءِ ، قَالَ : هُمْ كَذٰلِكَ وَيَحِقُّ لَهُمْ ، وَمَا يَمنَعُهُمْ وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ ٱللَّهُ بَالشَّهَادَةِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ ! بَلْ غَيْرُهُمْ ، قَالُوا : فَمَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : أَقْوَامٌ فِي أَصْلاَبِ الرِّجَالِ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، وَيُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، يَجِدُونَ الوَرَقَ المُعَلَّقَ فَيَعْلَمُونَ بِمَا فِيهِ ، فَهٰؤُلاَءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الإِيمانِ إِيماناً » (ابن راهويه وابن زنجويه والبزار ، ع ، عق ، والمرهبي في فضل العلم ، ك ، وتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه بِأَنَّ فِيهِ محمَّد بن أَبي حميد متروك الحديث ، وقَالَ في المطالب العالية : محمَّد ضعيف الحديث ، سَيِّءُ الْحِفْظِ ، وَقَالَ الْبَزَّارُ : الصَّوابُ أَنَّهُ عَن زيدِ بنِ أَسْلَمَ مُرسَلٌ) .

٤٤ ـ عَن مَحْمُودِ بنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بنَ عَاصِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ ، فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ فَلَقِيَهُ عُمَرُ فَقَالَ : مَا خَلَّفَكَ ؟ أَمَا لَنَا عَلَيْكَ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ؟ قَالَ : بَلَى ! وَلَكِنِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَىٰ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، فَرَجَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَئِيباً حَزِيناً ، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً ؟ قَالَ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ لَا أَكُونَ كَئِيباً حَزِيناً وَقَدْ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَيَهْوِي فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَوَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ وَلِيَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَىٰ بِهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ ، فَأَيُّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ ؟ قَالَ : كِلَاهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي ، فَمَنْ يَأْخُذُهَا بما فِيهَا ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : مَنْ سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ ، وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِالأَرْضِ ، أَمَا إِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً ، وَعَسَىٰ إِنْ وَلَّيْتَهَا مَنْ لَا يَعْدِلُ فِيهَا أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْ أَلَمِهَا » (البغوي ، عب ، وأبو نعيم ، وأبو سعيد النَّقَّاش في كتاب القضاة في المتَّفق ، وسويد بن عبد العزيز متروك ، ولكِنْ لَهُ طُرُقٌ أُخْرَىٰ تَأْتِي في مسند بشرٍ) .

٤٥ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : « وَرَدَتْ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارِدَةٌ قَامَ مِنْهَا وَقَعَدَ وَتَغَيَّرَ وَتَرَبَّدَ ، وَجَمَعَ لَهَا أَصحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ ، فَقَالُوا جَمِيعاً : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْتَ الْمَفْزَعُ وأَنْتَ الْمَنْزَعُ ، فَغَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾[1] فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ ! مَا عِنْدَنَا مِمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لأَعْرِفُ أَبَا

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠ و ٧١.

بَجْدَتِهَا ، وَابْنَ بَجْدَتِهَا ، وَأَيْنَ مَفْزَعُهَا ، وَأَيْنَ مَنْزَعُهَا ، فَقَالُوا : كَأَنَّكَ تَعْنِي ابنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلَّهِ هُوَ ، وَهَلْ طَفِحَتْ حُرَّةٌ بِمِثْلِهِ وَأَبْرَعَتْهُ ، انْهَضُوا بِنَا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَتَصِيرُ إِلَيْهِ ؟ يَأْتِيكَ ، فَقَالَ : هَيْهَاتَ هُنَاكَ شِجْنَةٌ[1] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَشِجْنَةٌ مِنَ الرَّسُولِ ، وَأَثَرَةٌ مِنْ عِلْمٍ يُؤْتَىٰ لَهَا وَلَا يَأْتِي ، فِي بَيْتِهِ يُؤْتَىٰ الْحَكَمُ فَاعْطِفُوا نَحْوَهُ ، فَأَلْفَوْهُ فِي حَائِطٍ لَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ **أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى** ﴾[2] وَيُرَدِّدُهَا وَيَبْكِي ، فَقَالَ عُمَرُ لِشُرَيْحٍ : حَدِّثْ أَبَا حَسَنٍ بِالَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ ، فَقَالَ شُرَيحٌ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ ، فَأَتَىٰ هٰذَا الرَّجُلُ فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلاً أَوْدَعَهُ امْرَأَتَيْنِ : حُرَّةً مَهِيرَةً ، وَأُمَّ وَلَدٍ فَقَالَ لَهُ : أَنْفِقْ عَلَيْهِمَا حَتَّىٰ أَقْدِمَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَضَعَتَا جَمِيعاً ، إِحْدَاهُمَا ابْناً ، وَالأُخْرَىٰ بِنْتاً ، وَكِلْتَاهُمَا تَدَّعِي الابْنَ وَتَنْتَفِي مِنَ الْبِنْتِ مِنْ أَجْلِ الْمِيرَاثِ ، فَقَالَ لَهُ : بِمَ قَضَيْتَ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ شُرَيحٌ : لَوْ كَانَ عِنْدِي مَا أَقْضِي بِهِ بَيْنَهُمَا لَمْ آتِكُمْ بِهِمَا ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ تِبْنَةً مِنَ الأَرْضِ فَرَفَعَهَا فَقَالَ : إِنَّ الْقَضَاءَ فِي هٰذَا أَيْسَرُ مِنْ هٰذِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فَقَالَ لِإِحْدَىٰ الْمَرْأَتَيْنِ احْلُبِي فَحَلَبَتْ فَوَزَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَىٰ احْلُبِي فَحَلَبَتْ فَوَزَنَهُ فَوَجَدَهُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ لَبَنِ الأُولَىٰ ، فَقَالَ لَهَا : خُذِي أَنْتِ ابْنَتَكِ ، وَقَالَ لِلأُخْرَىٰ : خُذِي أَنْتِ ابْنَكِ ، ثُمَّ قَالَ لِشُرَيْحٍ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَبَنَ الْجَارِيَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ لَبَنِ الْغُلَامِ ، وَأَنَّ مِيرَاثَهَا نِصْفُ مِيرَاثِهِ ، وَأَنَّ عَقْلَهَا نِصْفُ عَقْلِهِ ، وَأَنَّ شَهَادَتَهَا نِصْفُ شَهَادَتِهِ ، وَأَنَّ دِيَتَهَا نِصْفُ دِيَتِهِ ، وَهِيَ عَلَى النِّصْفِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَأَعْجِبَ بِهِ عُمَرُ إِعْجَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ : أَبَا حَسَنٍ لَا أَبْقَانِي اللَّهُ لِشِدَّةٍ لَسْتُ لَهَا ، وَلَا فِي بَلَدٍ لَسْتَ فِيهِ » (أَبُو طَالِبٍ عَلِي بن أَحمد الكَاتِب فِي جُزءٍ من حدِيثِهِ) وفيه يحيىٰ بن عبدِ الحميد الحماني ، قَالَ فِي الْمُغني : وثَّقه ابن معينٍ وغيرهُ ، وَقَالَ د : ضَعِيف وقَالَ : محمَّد بن عبد اللَّهِ بن نمير كَذَّابٌ ، وَقَالَ (حب) : كَانَ يَكذِبُ جِهَاراً ويسرِقُ الأَحادِيثَ ، وَقَالَ (عد) : أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، قَالَ (الذَّهبيُّ) : وَأَمَّا تَشَيُّعُهُ فَقُلْ مَا شِئْتَ كَانَ يُكَفِّرُ مُعَاوِيَةَ .

٤٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِيمانُ بِالنِّيَّةِ وَاللِّسَانِ ، وَالهِجْرَةُ بِالنَّفْسِ

---

(١) شِجنَةٌ : رحم.

(٢) سورة القيامة، اية : ٣٦.

والمَالِ » (قط في الأفرادِ قَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ أَبو عصمَةَ نُوحُ بنُ مَرْيَمَ وَهُوَ كَذَّابٌ) .

٤٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا رَبِّ وَدِدْتُ أَنِّي أَعْلَمُ مَنْ تُحِبُّ مِنْ عِبَادِكَ فَأُحِبُّهُ ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ عَبْدِي يُكْثِرُ ذِكْرِي ، فَأَنَا أَذِنْتُ لَهُ في ذٰلِكَ ، وأَنَا أُحِبُّهُ ، وَإِذَا رَأَيْتَ عَبْدِي لاَ يَذْكُرُنِي فَأَنَا حَجَبْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَأَنَا أُبْغِضُهُ » (العسكري في المواعظ وفيهِ عَنْبَسَةُ الْقَرشِيُّ مَتْرُوكٌ) .

٤٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ يُسْمَعُ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، فَمَكَثْنَا سَاعَةً ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلاَ تُنْقِصْنَا ، وَأَكْرِمْنَا وَلاَ تُهِنَّا ، وَأَعْطِنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا ، وَآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْنَا ، وَارْضَ عَنَّا وَأَرْضِنَا ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[1] حَتَّىٰ خَتَمَ الْعَشْرَ » (عب ، حم ، وعبد بن حميد ، ت ، ن ، وقَالَ مُنْكَر وابن المنذر عق ، ك ، ق ، في الدَّلاَئِلِ وابن مردويه ص) .

٤٩ ـ قال الخطيبُ في المُتَّفِقِ وَالْمُفتَرَقِ : كَتَبَ إِلَيْنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ رَجَاءٍ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليَّ بنَ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ الْمُبَارَكِ الفرغانيِّ حَدَّثَهُمْ بِعَسْقَلاَنَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْمُقْرِئُ بِتِنِيسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرَ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيىٰ بنُ بكيرٍ المَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ قَرَأَ في لَيْلَةٍ أَلْفَ آيَةٍ لَقِيَ آللَّهَ وَهُوَ ضَاحِكٌ في وَجْهِهِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ وَمَنْ يَقْوَىٰ عَلٰى قِرَاءَةِ أَلْفِ آيَةٍ ؟ فَقَرَأَ : ﴿ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾[1] إِلٰى آخِرِهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ أَلْفَ آيَةٍ » (خط في المتفق والمفترق ، وقال الرَّاوي لَهُ عن يحيى بن بكير مجهول وَالحديثُ غير ثَابِتٍ) .

٥٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ : يَا

---

(١) سورة التكاثر، اية: ١ .

عَائِشَةُ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً ﴾[1] هُمْ أَصْحَابُ الْبِدَعِ وَأَصْحَابُ الأَهْوَاءِ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، يَا عَائِشَةُ إِنَّ لِكُلِّ صَاحِبِ ذَنْبٍ تَوْبَةً غَيْرُ أَصْحَابِ الْبِدَعِ وَأَصْحَابِ الأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ » (الحكيم وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن شاهين في السُّنَّةِ طس ، ص ، وابن مردويه وأبو نصر السجزي في الإبانَةِ هب ، وابن الجوزي في الواهيات ، والأصبهاني في الْحِجَّةِ) .

٥١ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ : « مَنْ كَفَّ يَدَهُ في صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فَلَمْ يَعْبَثْ بِشَيْءٍ كَانَ أَفْضَلَ أَجْرَاً مِمَّنْ تَصَدَّقَ بِكَذَا وَكَذَا مِنْ ذَهَبٍ » (عب ، ق ، وقَالَ : فِيهِ مَجْهُولانِ وَهُوَ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وقال في الميزان : هُوَ مُنْكَرٌ) .

٥٢ ـ عن عليِّ بنِ ثابِتٍ عن الوَازِعِ بنِ نافعٍ عن أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ في الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ تَامٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن الجوزي في الواهِيَاتِ ، وَقَالَ : لاَ يثبُتُ عَلَى ابنِ ثَابِتٍ ضَعِيف والوازعُ مَتروكٌ) .

٥٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا كَانَ قَبْلَ رَمَضَانَ خَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ : أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ فَشَمِّرُوا لَهُ وَأَحْسِنُوا نِيَّاتِكُمْ فِيهِ ، وَعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ ، فَإِنَّ حُرْمَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْحُرُمَاتِ فَلاَ تَنْتَهِكُوا ، فَإِنَّ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ تُضَاعَفُ فِيهِ » (الدَّيلمي ، وفيه : إسحاق بن نجيح) .

٥٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَإِذَا بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ـ أَفَلاَ آخُذُ بِعُنُقِهِ حَتَّى أَكْسِرَهُ ؟ قَالَ : ذَرْهُ فَمَا لَزِمَهُ مِنَ الْكَفَّارَةِ أَعْظَمُ مِمَّا تُرِيدُ بِهِ ، قُلْتُ : وَمَا كَفَّارَةُ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَوْمٌ مِثْلُهُ ، قُلْتُ إِذَاً لاَ يَجِدُهُ ، قَالَ :

---

(١) سورة الإنعام، اية: ١٥٩ .

إِذَاً لاَ أُبَالِي » (ابن جرير ، وقَالَ : خَبَرٌ بَاطِلٌ لاَ يَجُوزُ الاحْتِجَاجُ بِهِ فِي الدِّينِ ، وذلك أَنَّهُ لاَ يُعْرَفُ لَهُ مَخرجٌ عَن عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ الْعَبسيُّ مِمَّنْ لاَ يُعتَمَدُ عَلى رِوَايَتِهِ وَلاَ يَلزم بنقلهِ حُجَّة) .

٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُعرَانَةِ : « أَيْ رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ عَلَيَّ يَوْماً أَعْتَكِفُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبْ فَاعْتَكِفْهُ وَصُمْهُ » (ابن أبي عاصم في الاعْتِكَافِ ، قط في الأفرادِ ق ، وقالَ (قط) : تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ آللَّهِ بن بديل وهو ضَعِيفٌ في الحديث ، سمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ النَّيسابوريَّ يَقُولُ : هٰذَا حَدِيثٌ منكرٌ لِانَّ الثِّقَاتِ مِن أَصْحَابِ عمرو بنِ دِينارٍ لَمْ يذكروهُ ، مِنْهُمْ ابن جُريجٍ وابنُ عُيينَةَ وَالْحمادان وغيرهُمْ وابنُ بديلٍ ضَعِيفُ الحديث) .

٥٦ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَقَالَ : مِمَّنْ هٰذَا الطِّيبُ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مِنْكَ لَعَمْرِي ، قَالَ : طَيَّبَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَزَعَمَتْ أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَاقْسِمْ عَلَيْهَا لَمَا غَسَلَتْهُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْحَاجَّ الشَّعِثَ التَّفِلَ » (حم ، ش ، بدون فَإِني سَمِعْتُ إِلى آخِرِهِ ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلاَّ أَنَّ سليمانَ بن يسارٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ ، والبزار بتمامِهِ وسندهِ مُتَّصلٌ إِلاَّ أَنَّ فِيهِ إبراهيمَ بن يزيد الخوزي متروك .

٥٧ ـ عن حَمْزَةَ بنِ عبدِ كلالٍ قَالَ : « سَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى الشَّامِ بَعْدَ مَسِيرِهِ الأَوَّلَ كَانَ إِلَيْهَا ، حَتَّىٰ إِذَا شَارَفَهَا بَلَغَهُ أَنَّ الطَّاعُونَ فَاشٍ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : ارْجِعْ وَلاَ تَقْتَحِمْ عَلَيْهَا ، فَلَوْ نَزَلْتَهَا وَهُوَ بِهَا لَمْ نَرَ لَكَ الشُّخُوصَ عَنْهَا ، فَانْصَرَفَ رَاجِعاً إِلى المَدِينَةِ ، فَعَرَّسَ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ وَأَنَا أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِنْهُ ، فَلَمَّا انْبَعَثَ انْبَعَثْتُ مَعَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : رُدُّونِي عَنِ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ شَارَفْتُ عَلَيْهِ لِانَّ الطَّاعُونَ فِيهَا ، وَمَا مُنْصَرَفِي عَنْهُ بِمُؤَخِّرٍ أَجَلِي ، وَمَا كَانَ قُدُومِي بِمُعَجِّلٍ عَنْ أَجَلِي ، أَلاَ ! وَلَوْ قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَفَرَغْتُ مِنْ حَاجَاتٍ لاَ بُدَّ لِي مِنْهَا ، لَقَدْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الشَّامَ ثُمَّ أَنْزِلَ حِمْصَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيَبْعَثَنَّ آللَّهُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ عَلَيْهِمْ ، مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُون وَحَائِطها في

الْبِرْثِ الأَحْمَرِ مِنْهَا » (حم ، والشاشي ، طب ، ك ، خط في تلخيص المتشابه ، كر ، قالَ الذَّهبي : منكرٌ جدًّا ، وأَوردَهُ أَيضاً ابنُ الْجُوزي في الواهيات وقال : لاَ يَصِحُّ فيهِ أَبو بكر بن سليمان بن عبد اللَّهِ العدوي متروكٌ) .

٥٨ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَذْكُرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوْمَاً ، فَصَلَّى عَلَيْهَا فَأَكْثَرَ عَلَيْهَا الصَّلاَةَ ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ : أَهْلُ مَقْبَرَةٍ شُهَدَاءُ عَسْقَلاَنَ يُزَفُّونَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا » (ع ، خط ، في المتَّفقِ والمُفترق وَقَالَ : قال قط : هٰذَا حديثٌ غريبٌ ، لاَ أَعْلَمُ حَدَّث بِهِ غيرُ بشير بن ميمون الواطي يُكنىٰ أَبَا صَيفِي ، وقَدْ أَوردَهُ ابنُ الجوزي في الموضُوعَاتِ وقالَ : بشيرٌ لَيسَ بشيءٍ) .

٥٩ ـ عن عطاءِ بنِ يسارٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ شَهَادَةَ النِّسَاءِ مَعَ رَجُلٍ وَاحِدٍ في النِّكَاحِ » (عب ، ص ، ق وقالَ : هٰذَا مُنْقَطِعٌ ، وَفِي سَنَدِهِ الْحَجَّاجُ بنُ أَرْطَأَةَ لاَ يُحْتَجُّ بِهِ).

٦٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وُلِدَ لأَخٍ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ غُلاَمٌ فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَمَّيْتُمُوهُ بِاسْمِ فَرَاعِنَتِكُمْ ! لَيَكُونَنَّ في هٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ ، لَهُوَ شَرٌّ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ » (حم ، حب ، في الضُّعَفَاءِ وقَالَ : خَبَرٌ بَاطِلٌ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الجوزي في المَوْضُوعَاتِ ، واستَنَدُوا إِلَى قَوْلِ ابنِ حِبَّانَ ، ورد الحافظ بنُ حَجرَ في كتاب القول المسدد في الذَّبِّ عن مسنَدِ أَحمدَ سلاَمَ بنِ حَبَّانَ وابنِ الجوزي ، وقد سقتُ كلامهُ في كتاب اللآلىءِ المصنوعَةِ ، وللحديثِ طُرُقٌ أُخْرَىٰ مَوْصُولَةٌ ومُرسَلَةٌ تَأْتي في محالِّهَا من هٰذا الكتاب ، وقد روىٰ هٰذَا الحَديثَ أَبو نعيم في الدَّلائِلِ ، وزادَ فيهِ بَعْدَ قَولِهِ : (بِأَسمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ) غَيِّرُوا اسمَهُ ، فَسَمُّوهُ عَبدَ اللَّهِ فَإِنَّهُ سيكونُ ـ والبقيَّةُ سواءٌ) .

٦١ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَاً ، وَصَلَّى عَلَى السَّوداءِ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعَاً ، وَصَلَّىٰ عَلَى النَّجَاشِيِّ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً ، وَصَلَّى عُمَرُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَكَبَّرَتِ المَلاَئِكَةُ عَلَى آدَمَ أَرْبَعاً » (كر ، وفيه فرات بن السائب ، قال خ : منكر الْحَديث تركوه) .

٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، مَا المُسْكِرُ ؟ قَالَ : إِنَاؤُكَ الَّذِي تَسْكَرُ مِنْهُ » (ابن مردويه وفيه المسيب بن شريك متروك) .

٦٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ رَجُلٍ يُدْخِلُ بَصَرَهُ فِي مَنْزِلِ قَوْمٍ إِلاَّ قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِهِ : أُفٍّ لَكَ آذَيْتَ وَعَصَيْتَ ، ثُمَّ تُوقَدُ النَّارُ عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ ضَرَبَ بِهَا المَلَكُ وَجْهَهُ مُحَمَّاةً فَمَا تَرَوْنَهُ يَلْقَى بَعْدَ ذٰلِكَ » (الدَّيلمي وفيه إبان بن سفيان مُتَّهم) .

٦٣/م عن سعيد بنِ المُسيِّبِ قَالَ : « لَمَّا حَجَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِجَّتَهُ الأَخِيرَةَ وَجَدَ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ قَتِيلاً بِفَنَاءِ وَادِعَةٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ عَلِمْتُمْ لِهٰذَا الْقَتِيلِ قَاتِلاً مِنْكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُمْ خَمْسِينَ شَيْخاً فَأَدْخَلَهُمُ الْحَطِيمَ ، فَاسْتَحْلَفَهُمْ بِٱللَّهِ رَبِّ هٰذَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَرَبِّ هٰذَا الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَرَبِّ هٰذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ أَنَّكُمْ لَمْ تَقْتُلُوهُ وَلاَ عَلِمْتُمْ لَهُ قَاتِلاً ، فَحَلَفُوا بِذٰلِكَ ، فَلَمَّا حَلَفُوا قَالَ : أَدُّوا دِيَتَهُ مُغَلَّظَةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمَا تُجْزِيني يميني مِنْ مَالِي ؟ قَالَ : لاَ ، إِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَيْكُمْ بِقَضَاءِ نَبِيِّكُمْ ﷺ» (قط ، ق ، وَقَالَ : رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُنْكَرٌ وَفِيهِ عُمَرُ بنُ صبحٍ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِهِ) .

٦٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَعَا بِثِيَابٍ جُدُدٍ فَلَبِسَهَا ، فَلَمَّا بَلَغَتْ تَرَاقِيَهُ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي » ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَلْبَسُ ثَوْباً جَدِيداً ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا قُلْتُ ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلاَقِهِ[1] الَّتِي وَضَعَ فَيَكْسُوهُ إِنْسَاناً مُسْلِماً فَقِيراً ، لاَ يَكْسُوهُ إِلاَّ لِلَّهِ لَمْ يَزَلْ فِي حِرْزِ ٱللَّهِ ، وَفِي ضَمَانِ ٱللَّهِ ، وَفِي

(١) سمل : السمل : الخلقُ من الثياب .

جِوَارِ اللَّهِ مَا دَامَ مِنْهُ سِلْكٌ وَاحِدٌ، حَيًّا وَمَيِّتاً، حَيًّا وَمَيِّتاً، حَيًّا وَمَيِّتاً». (ابنُ المبارك، وهناد، وابنُ الدُّنْيا في الشُّكْرِ، طب في الدُّعَاءِ، ك، هب وقَالَ: إسنادُهُ غَيْرُ قَوِيٍّ، وابنُ الْجوزي فِي الْوَاهِيَاتِ، وَحَسَّنَهُ ابنُ حجر فِي أَمَالِيهِ).

٦٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ذَكَرَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُدَلِّينَ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: يُدَلِّينَ شِبْرَاً، فَقُلْنَ: شِبْرٌ قَلِيلٌ تَخْرُجُ مِنْهُ الْعَوْرَةُ، قَالَ: فَذِرَاعَاً، قُلْنَ: تَبْدُو أَقْدَامُهُنَّ، قَالَ: ذِرَاعَاً، لَا يَزِدْنَ عَلَى ذَلِكَ» (ن، والبزار، وفِيهِ زَيْدٌ الحَوَارِي الْعَمِّي ضعيف).

٦٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مُجْتَمِعِينَ وَأَنَا أَعْرِفُ الْحُزْنَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! قُلْتُ: يَا رَسُولَ آللَّهِ! إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاذَا قَالَ رَبُّنَا؟ قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفَاً فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قُلْتُ: أَجَلْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَمِمَّ ذَاكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ مُفْتَنَةٌ بَعْدَكَ بِقَلِيلٍ مِنَ الدَّهْرِ غَيْرَ كَثِيرٍ، فَقُلْتُ: فِتْنَةُ كُفْرٍ أَوْ فِتْنَةُ ضَلَالَةٍ؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ سَيَكُونُ، قُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ ذَلِكَ وَأَنَا تَارِكٌ فِيهِمْ كِتَابَ آللَّهِ؟ قَالَ: بِكِتَابِ آللَّهِ يَضِلُّونَ، وَأَوَّلُ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ قُرَّائِهِمْ وَأُمَرَائِهِمْ، يَمْنَعُ الأُمَرَاءُ النَّاسَ حُقُوقَهُمْ فَلَا يُعْطُونَهَا فَيَقْتَتِلُونَ، وَيَتَّبِعُ الْقُرَّاءُ أَهْوَاءَ الأُمَرَاءِ فَيَمُدُّونَ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! فَبِمَ سَلِمَ مَنْ سَلِمَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: بِالْكَفِّ وَالصَّبْرِ إِنْ أُعْطُوا الَّذِي لَهُمْ أَخَذُوهُ، وَإِنْ مُنِعُوهُ تَرَكُوهُ» (الحكيم وابنُ أبي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ، وَالْعَسْكَرِي فِي المَوَاعِظِ، حل، والدَّيلمي وابنُ الْجُوزي فِي الْوَاهِيَاتِ، وَفِيهِ مَسلمَةُ بن علي الخشني متروك).

٦٧ ـ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهدِيِّ قَالَ: «جِئْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَبَكَى، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ نَبِيطَ[1]

(١) النبيط: جبل معروف.

أَهْلِ الْعِرَاقِ أَسْلَمُوا ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أَسْلَمَ نَبِيطُ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَكْفَأُوا الدِّينَ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ » (نصر المقدسي فِي الْحُجَّةِ ، وَفِيهِ الْفضلُ بنُ مختارٍ ، قَالَ أَبُو حَاتمٍ : يُحَدِّثُ بِالأَبَاطِيلِ عَنِ الصَّلْتِ بنِ دِينَارٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ) .

٦٨ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي حِينٍ غَيْرِ حِينِهِ الَّذِي كَانَ يَأْتِي فِيهِ ، فَقَامَ إِلَيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ ؟ قَالَ : مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَفَاتِيحِ النَّارِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا جِبْرِيلُ ! صِفْ لِيَ النَّارَ ، وَانْعَتْ لِي جَهَنَّمَ ! فَقَالَ جِبْرِيلُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُضِيءُ شَرَرُهَا ، وَلَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ أَنَّ قَدَرَ ثُقْبِ إِبْرَةٍ فُتِحَ مِنْ جَهَنَّمَ لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً مِنْ حَرِّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَوْ أَنَّ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ النَّارِ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْ حَرِّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَوْ أَن خَازِناً مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ بَرَزَ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَمَاتَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ مِنْ قُبْحِ وَجْهِهِ ، وَمِنْ نَتْنِ رِيحِهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَوْ أَنَّ حَلَقَةً مِنْ حِلَقِ سِلْسِلَةِ أَهْلِ النَّارِ الَّتِي نَعَتَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَارْفَضَّتْ وَمَا تَقَارَّتْ حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَسْبِي يَا جِبْرِيلُ لَا يَنْصَدِعُ قَلْبِي فَأَمُوتَ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : تَبْكِي يَا جِبْرِيلُ وَأَنْتَ مِنَ اللَّهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ ! فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَبْكِي ! أَنَا أَحَقُّ بِالْبُكَاءِ ، لَعَلِّي أَكُونُ فِي عِلْمِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا ، وَمَا أَدْرِي لَعَلِّي أُبْتَلَى بما ابْتُلِيَ بِهِ إِبْلِيسُ ، فَقَدْ كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَا أَدْرِي لَعَلِّي أُبْتَلَى بِما ابْتُلِيَ هَارُوتُ وَمَارُوتُ ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى جِبْرِيلُ ، فَمَا زَالَا يَبْكِيَانِ حَتَّى نُودِيَا أَنْ يَا جِبْرِيلُ وَيَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ آمَنَكُمَا أَنْ

تَعْصِيَاهُ ، فَارْتَفَعَ جِبْرِيلُ ، وَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ يَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ ، فَقَالَ : أَتَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ ! فَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، وَلَمَا أَسَغْتُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى ! فَنُودِيَ يَا مُحَمَّدُ ! لاَ تُقْنِطْ عِبَادِي ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُيَسِّراً ، وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُعَسِّراً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سَدِّدُوا وَقَارِبُوا » (طس وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ سَلاَمُ الطَّوِيلُ ، قَالَ فِي الْمُغْنِي : تَرَكُوهُ) .

٦٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِجِبْرِيلَ : أَرِنِي مَالِكاً خَازِنَ النَّارِ ، فَوَقَفَ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا مَالِكُ ! هٰذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ، قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ هٰذَا وَاقِفٌ عَلَيْكَ ! فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ عَابِسٌ مُغْضَبٌ ، يُعْرَفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : يَا مَالِكُ ! صِفْ لِي جَهَنَّمَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ أَنَّ حَلَقَةً مِنَ السِّلْسِلَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا ٱللَّهُ وُضِعَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّنْيَا لَذَابَتْ حَتَّى تَبْلُغَ تُخُومَ الأَرْضِ السُّفْلَى ، يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِياً يَسْتَعِيذُ بِٱللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَإِنَّ فِي ذٰلِكَ الْوَادِي بِئْراً تَسْتَعِيذُ بِٱللَّهِ مِنْ ذٰلِكَ الْوَادِي وَمِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَإِنَّ فِي الْبِئْرِ جُبًّا يَسْتَعِيذُ بِٱللَّهِ مِنْ ذٰلِكَ الْبِئْرِ وَمِنْ ذٰلِكَ الْوَادِي وَمِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَإِنَّ فِي ذٰلِكَ الْجُبِّ حَيَّةً تَسْتَعِيذُ مَرَّةً أَعَدَّهَا ٱللَّهُ لِلْفَسَقَةِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ مِنْ أُمَّتِكَ » (ابنُ مردويه ـ وَفِيهِ عمر بن راشد المديني ، قَالَ أَبُو حاتم : وَجَدْتُ حديثَهُ كَذِباً) .

٧٠ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْمٍ قَدْ رَمَوْا رَشْقاً[1] وَأَخْطَأُوا ، فَقَالَ : مَا أَسْوَأَ رَمْيَكُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ مُتَعَلِّمِينَ ، قَالَ : لَحْنُكُمْ أَشَدُّ مِنْ سُوءِ رَمْيِكُمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : رَحِمَ ٱللَّهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ » (عق ، قط فِي الأَفراد والعسكري فِي الأَمثال ، وابن الأَنباري فِي الإِيضاح

(١) رشقاً: رماه بالسهام.

والذّهبي ، هب وقالَ : إسنادُهُ غيرُ قويٍّ ، خط فِي الْجَامِعِ والدَّيلمي وابنُ الْجُوزي فِي الْوَاهِيَات) .

٧١ ـ عَنْ أَسْلَم قَالَ : « خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي عُمَرُ : مَنْ صَحِبْتَ ؟ قُلْتُ : صَحِبْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ وَلاَ تَأْمَنْهُ » (عق ، طس ، قَالَ عق : فِيهِ زيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أسلم منكرُ الحديث لا يُتابع ولاَ يُعْرَفُ إلاَّ بِهِ) .

٧٢ ـ عَنِ الرَّبِيعِ بنِ بَدْرٍ عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَلِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ شَهِدَ الصَّلاَةَ فِي جَمَاعَةٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا ، لاَ يُكَبِّرُ الإِمَامُ إلاَّ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ كَتَبَ آللَّهُ لَهُ بِيَدِهِ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ » (خط فِي تَلخيص المتشابه ، مُنقطع بين الحسين وعمرو بن الرَّبيع بن بدر متروك) .

٧٣ ـ عن ابن منده فِي تاريخ أصبهَان ، أَنْبَأَنَا أَسْلَمُ بنُ الْفَضْلِ بنِ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبيدِ آللَّهِ الأبزاري الْبَغْدَادي ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سعيدٍ الجوهري ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ المأْمُونُ ، حَدَّثَنِي الرَّشِيدُ ، حَدَّثَنِي المرثب ، حَدَّثَنِي المهدي ، حَدَّثَنِي المَنْصُورُ ، حَدَّثَنِي أَبي ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، حَدَّثَنِي أَبي عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « كُفُّوا عَنْ ذِكْرِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِيهِ خِصَالاً ، لأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فِي آلِ الْخَطَّابِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ : كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَائِمٌ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْنَا : أَرَدْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ ، فَاتَّكَأَ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مِنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ مُخَاصَمٌ تُخْصَمُ ، أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً ،

وَأَعْلَمُ بِٱللَّهِ ، وَأَوْفَاهُمْ بُعَهْدِهِ ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالتَّوْبَةِ ، وَأَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ ، وَأَعْظَمُهُمْ دَعْوَةً ، وَأَنْتَ عَاضِدِي وَعَامِلِي وَدَافِنِي وَالْمُتَقَدِّمُ إِلَى كُلِّ شَدِيدَةٍ وَكَرِيهَةٍ ، وَلَنْ تَرْجِعَ بَعْدِي كَافِراً ، وَأَنْتَ تَفْتَدِيني بِلِوَاءِ الْحَمْدِ ، وَتَزُودُ عَنْ حَوضِي ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ نَفْسِهِ : وَلَقَدْ فَازَ عَلِيٌّ صِهْرُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَسَطَةً فِي الْعُشْرَةِ ، وَبَذْلاً لِلْمَاعُونِ ، وَعِلْماً بِالتَّنْزِيلِ ، وَفُقْهاً بِالتَّأْوِيلِ ، وَسَلاً لِلأَقْرَانِ » (الأبزاري كذَّاب) .

٧٤ ـ عَن ابنِ لَبيبةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حُصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُوَّةٍ فِي الطِّمَّارِ[1] فَقَالَ : أَفِيكُمْ طَلْحَةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكَ ٱللَّهَ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمَّا آخَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ آخَى بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهِ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، فَقِيلَ لِطَلْحَةَ فِي ذٰلِكَ ، فَقَالَ : نَشَدَنِي ٱللَّهَ وَأَمْرٌ رَأَيْتُهُ ، أَلاَ أَشْهَدُ بِهِ؟» (ابنُ سعد ، كر ، وفيه الْوَاقِدِي ومحمَّد بنُ عبدِ ٱللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عُثْمَانَ وَحَدِيثُهُ مُنْكَرٌ) .

٧٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ ٱللَّهِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بنِ عبدِ ٱللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ امْرَأَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي يَدِهَا مِشْطٌ فَقَالَتْ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ آنِفاً وَقَدْ رَجَّلْتُ رَأْسَهُ بِهٰذَا الْمِشْطِ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَجِدِينَ أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ؟ قُلْتُ : بِخَيْرٍ يَا أَبَةَ ! قَالَ : أَكْرِمِيهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحَابِي بِي خُلُقاً » (طب ، وَأَبُو نَعِيم فِي الْمَعْرِفَةِ وَالدَّيْلَمِي ، كر وَقَالَ : قَالَ خ : لاَ أَرَى حِفْظَهُ ، لِأَنَّ رُقَيَّةَ مَاتَتْ أَيَّامَ بَدْرٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ هَاجَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِنَحْوٍ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ أَيَّامَ خَيْبَرَ ، وَلاَ يُعْرَفُ لِلْمُطَّلِبِ سَمَاعاً مِنْ أَبِي هُرَيرة وَلاَ لِمحمَّدِ بنِ الْمُطَّلِبِ وَلاَ تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ ، انْتَهَى) .

٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحَلَّلُ الأَزْرَارِ ، فَزَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا عُثْمَانُ

---

(١) الطمَّار: المكان المرتفع.

إِذَا لَقِيتَنِي ـ وَفِي لَفْظٍ : إِذَا جِئْتَنِي ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْدَاجُكَ تَشْخُبُ دَماً ؟ فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَتَقُولُ : بَيْنَ امْرِىءٍ قَاتِلٍ وَخَاذِلٍ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : أَلاَ إِنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ قَدْ حَكَمَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » (كر وفِيهِ هِشَام بن زياد أَبُو المقدام مَتْرُوكٌ) .

٧٧ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَصِرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ سَقَطَتْ فِي حِجْرِي تُفَّاحَةٌ ، فَأَخَذْتُهَا بِيَدِي فَانْفَلَقَتْ ، فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ تُقَهْقِهُ ، فَقُلْتُ لَهَا : تَكَلَّمِي لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِلْمَقْتُولِ شَهِيداً عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ » (خط ، كر ، وقَالَ : هٰذَا الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ بِهٰذَا الإِسْنَادِ ، وَكُلُّ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ سِوَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بنِ سُلَيمَانَ بنِ هِشَامٍ وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَيْهِ) .

٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُونَ بِنْتاً لَزَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّى لاَ تَبْقَى مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ » (ابنُ شاهين ، كر ، وفِيهِ الْعَلاءُ بنُ عُمَرَ الْحنفي ، قَالَ حب : لاَ يُحتَجُّ بِهِ) .

٧٩ ـ عَنْ عُبيد الحميريِّ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُوصِرَ فَقَالَ : هٰهُنَا طَلْحَةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ اللَّهَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ وَوَلِيِّهِ ، وَأَنَّهُ جَلِيسُهُ وَوَلِيُّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَأَخَذْتَ أَنْتَ بِيَدِ فُلاَنٍ ، وَأَخَذَ فُلاَنٌ بِيَدِ فُلانٍ ، حَتَّى أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ : هٰذَا جَلِيسِي فِي الدُّنْيَا وَوَلِيِّي فِي الآخِرَةِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ » (ابنُ أَبي عَاصِمٍ والشَّاشِي ، كر ، والْبزار ، وفي مسنده خَارِجَةُ بْنُ مُصعَبٍ ضَعِيفٌ ، وَقَالَ عَدْ : هُوَ مِمَّنْ يكتبُ حديثه ، وأَورده ابنُ الْجُوزي فِي الموضوعات وقَالَ : قَالَ حب : خَارِجَةُ يُدلِّسُ عن الْكَذَّابين) .

٨٠ ـ عَنِ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ : « قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : تَدْرُونَ مَا

عَلَى الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ ؟ مَكْتُوبٌ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ ، عُثْمَانُ الشَّهِيدُ ، عَلِيٌّ الرِّضَىٰ » (كر وفيهِ محمَّد بنُ عَامِرٍ كذَّابٌ) .

٨١ ـ قَالَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عبدِ المجيدِ الميانشِي فِي المَجَالِسِ المَكِّيَّةِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ ٱللَّهِ شُميلَةَ بنِ أَبي هَاشِمٍ الْحَسَنِي ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ الزَّاهِدُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بنُ سعيدٍ الرَّيْحَانِيُّ وَعَاشَ مائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ سَالِمٍ وَعَاشَ مائَةً وَثَلاَثِينَ سَنَةً ، حَدَّثَنِي أَبُو الدُّنْيَا الأَشَجُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا ثَبَتَ الْعَرْشُ إِلاَّ بِحُبِّ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمَا رُفِعَ أَرْكَانُ الْعَرْشِ إِلاَّ بِحُبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَمَا خَدَمَ ٱللَّهَ أَجَلَّ مِنْهُمْ » (قَالَ الميانشي : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَدَ إِلَيْنَا كَمَا نَقَلْنَا وَهُوَ خُمَاسِيٌّ فِي غَايَةِ الْعُلُوِّ ، قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جَلاَلُ الدِّينِ السُّيوطِيُّ : لاَ وَٱللَّهِ ! مَا هُوَ بِحَسَنٍ وَلاَ ضَعِيفٍ بَلْ بَاطِلٌ ، وَأَبُو الدُّنْيَا أَحَدُ الْكَذَّابِينَ الْكِبَارِ ، ادَّعَىٰ بَعْدَ الثَّلاَثِمَائَةِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ فَكَذَّبَهُ النَّاسُ ، وَالْعَجَبُ مِنْ قَوْلِ الميانشِي : إِنَّهُ حَسَنٌ) .

٨٢ ـ عن زَائِدَةَ مولى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَتَاهُ ، فَتَنَاجَيَا سَاعَةً بَيْنَهُمَا ، فَقَامَ عَلِيٌّ كَالمُغْضَبِ ، فَأَخَذَ عُثْمَانُ بِأَسْفَلِ ثَوْبِهِ يُجْلِسُهُ فَأَبَىٰ عَلِيٌّ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَمَضَىٰ ، فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ لَقَدِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : دَعُوهُ فَمَا يَجِدُ حَلاَوَتَهَا هُوَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ ، قَالَ زَائِدَةُ : فَأَتَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ كَالمُتَعَجِّبِ مِمَّا قَالَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : وَمَا يُعْجِبُكَ مِنْ ذٰلِكَ ؟ أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَجِدُ حَلاَوَتَهَا هُوَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ » (عق ، وَقَالَ : حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَمْ يُتابع عليه زائدة وهو مَدَنِيٌّ مَجْهُولٌ وَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ إِنَّهُ مُنْكَرٌ والذَّهبي فِي الميزان والمغني) .

٨٣ ـ عَنْ سالمٍ بنِ أَبي الْجَعد قَالَ : « دَعَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ : نَشَدْتُكُمْ بِآللَّهِ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشاً عَلَى سَائِرِ النَّاسِ ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَقَالَ عُثْمَانُ : لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّىٰ يَدْخُلُوهَا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ، وَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ ـ يَعْنِي عَمَّاراً ـ؟ أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِي يَمْشِي فِي الْبَطْحَاءِ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! الدَّهْرُ هٰكَذَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اصْبِرْ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ » (حم ، والبيهقي والبغوي في مسند عثمان ، عق وابنُ الجوزي في الْوَاهِيَات ، كر) .

٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « مَرَرْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَسْجِدٍ فَرَأَىٰ فِيهِ خَيَّاطاً ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ أَحْيَاناً وَيَرُشُّهُ وَيُغْلِقُ أَبْوَابَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صُنَّاعَكُمْ » (خط في تلخيص المتشابه ، كر ـ وفيهِ انْقِطَاعٌ ، وَفِيهِ محمَّد بن مجيب بن محبُوب الثَّقفِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ أَبُو حاتم ذَاهِبُ الْحَدِيثِ) .

٨٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[1] فَقَالَ لِي : يَا عُثْمَانُ ! لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَسْأَلْنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ ، مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَآللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ آللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ آللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، الأَوَّلُ ، وَالآخِرُ ، وَالظَّاهِرُ ، وَالْبَاطِنُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا عُثْمَانُ ! مَنْ قَالَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ أُعْطِيَ بِهَا عَشْرَ خِصَالٍ ، أَمَّا أَوَّلُهَا : فَيُغْفَرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ : فَيُكْتَبُ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ

---

(١) سورة الزمر، اية: ٦٣.

النَّارِ ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ مِنَ الآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ : فَيُعْطَىٰ قِنْطَاراً مِنَ الأَجْرِ ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ : فَيَكُونُ لَهُ أَجْرُ مَنْ أَعْتَقَ مائَةَ رَقَبَةٍ مُحَرَّرَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ : « فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ » ، وَأَمَّا السَّابِعَةُ : فَيُبْنَىٰ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الثَّامِنَةُ : فَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَأَمَّا التَّاسِعَةُ : فَيُعْقَدُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ ، وَأَمَّا الْعَاشِرَةُ : فَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، يَا عُثْمَانُ ! إِنِ اسْتَطَعْتَ فَلاَ تَفُوتَنَّكَ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ تَفُزْ مَعَ الْفَائِزِينَ ، وَتَسْبِقْ بِهَا الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ » (ابنُ مردويه ، ورواهُ ع ، وابنُ أَبي عَاصِمٍ وَأَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ فِي الطِّوَالاَتِ ويوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ ، وابْنُ الْمُنْذِرِ وابنُ أَبِي حَاتِمٍ وابْنُ السِّنِّي عق والْبَيْهَقِي فِي الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، بِلَفْظِ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ سِتَّ خِصَالٍ ، أَمَّا أَوَّلُهُنَّ : فَيُحْرَسُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ : فَيُعْطَىٰ قِنْطَاراً مِنَ الأَجْرِ ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَتُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ : فَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ : فَيَحْضُرُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ ـ وَفِي رِوَايَةٍ : إِثْنَا عَشَرَ مَلَكاً ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ : فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ ، وَلَهُ مَعَ هٰذَا يَا عُثْمَانُ مِنَ الأَجْرِ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ فَقُبِلَتْ حِجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابِعِ الشُّهَدَاءِ ، قَالَ عق : فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ ، وَقَالَ الْمُنْذِرِي : فِيهِ نَكَارَةٌ ، وَأَوْرَدَهُ ابنُ الْجُوزي فِي الْمَوْضُوعَاتِ ، وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ : هٰذَا مَوْضُوعٌ فِيمَا أَرَىٰ ، وَقَالَ الْبُوصِيرِي : قَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مَوْضُوعٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ) .

٨٦ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ النقورِ ، أَنْبَأَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ محمَّدٍ الدَّارع النَّقوي ، حَدَّثَنَا عبدُ الْمُؤْمِنِ بنُ عبادٍ الْعبدي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ معنٍ عَنْ عَبدِ اللَّه بن شَرحَبيلَ عَنْ زَيْدِ بنِ أَبي أَوْفَى قَالَ : وَحَدَثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ الْجُوزجاني ، حدَّثَنَا نَصْرُ بنُ عَليِّ بنِ الْجهضَمِي ، حدَّثَنا الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عبدُ الْمُؤمِنِ بنُ عبادٍ

الْعَبدي ، حدَّثَني يزيدُ بنُ معنٍ عَنْ عَبدِ ٱللَّهِ بنِ شرحبيلَ عن رَجُلٍ مِن قُرَيشٍ ، عن زيدِ بنِ أَبي أَوْفَىٰ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَسْجِدَهُ فَقَالَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ وَيتَفَقَّدَهُمْ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ تَوَافَوْا عِنْدَهُ ، فَلَمَّا تَوَافَوْا عِنْدَهُ حَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ وَعُوهُ وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ ، إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَىٰ مِنْ خَلْقِهِ خَلْقاً ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ **ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ** ﴾[1] خَلْقاً يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَإِنِّي أَصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ ، وَمُؤاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا آخَىٰ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ مَلَائِكَتِهِ ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَاجْثُ بَيْنَ يَدَيَّ ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً ٱللَّهُ يَجْزِيكَ بِهَا ، فَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً ، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ أَبو بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ : اُدْنُ يَا عُمَرُ ، فَدَنَا مِنْهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ كُنْتَ شَدِيدَ الشَّغَبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ ، فَدَعَوْتُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعِزَّ الإِسْلَامَ بِكَ أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ ، فَفَعَلَ ٱللَّهُ ذٰلِكَ بِكَ ، وَكُنْتَ أَحَبَّهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ، فَأَنْتَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ عُمَرُ ، ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ دَعَا عُثْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اُدْنُ أَبَا عَمْرٍو ! اُدْنُ أَبَا عَمْرٍو ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو مِنْهُ حَتَّىٰ أَلْصَقَ رُكْبَتَيْهِ بِرُكْبَتَيْهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ الْعَظِيمِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ أَزْرَارُهُ مَحْلُولَةً فَزَرَّهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : اجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَائِكَ عَلَى نَحْرِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَكَ شَأْناً فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَى حَوْضِي وَأَوْدَاجُكَ تَشْخُبُ دَماً فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَتَقُولُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَذٰلِكَ كَلَامُ جِبْرِيلَ ، إِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ أَمِيرٌ عَلَى كُلِّ مَخْذُولٍ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ عُثْمَانُ ، ثُمَّ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : اُدْنُ يَا أَمِينَ ٱللَّهِ أَنْتَ أَمِينُ ٱللَّهِ ، وَلَتُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الأَمِينَ يُسَلِّطُكَ ٱللَّهُ عَلَى مَالِكَ بِالْحَقِّ ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً قَدْ وَعَدْتُكَهَا وَقَدْ أَخَّرْتُهَا ، قَالَ : أَخِّرْهَا لِي يَا رَسُولَ

---

(١) سورة الحج ، اية : ٧٥ .

آللَّهِ ، قَالَ : حَمَّلْتَنِي يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَمَانَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَكَ لَشَأْناً يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ، أَمَا إِنَّهُ أَكْثَرَ آللَّهُ مَالَكَ ـ وَجَعَلَ يَقُولُ بِيَدِهِ هٰكَذَا وَهٰكَذَا ، وَوَصَفَ لَنَا حُسينُ بن مُحمَّدٍ جَعَلَ يَحْثُو بِيَدِهِ ـ ثُمَّ تَنَحَّىٰ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ ، ثُمَّ دَعَا طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : ادْنُوا مِنِّي ، فَدَنَوَا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَنْتُمَا حَوَارِيَّ كَحَوَارِيِّ عِيسَىٰ بنِ مَرْيَمَ ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ دَعَا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَسَعْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ : يَا عَمَّارُ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدٍ ، ثُمَّ دَعَا عُوَيْمِرَ بنَ زَيْدٍ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَقَدْ آتَاكَ آللَّهُ الْعِلْمَ الأَوَّلَ وَالآخِرَ ، وَالْكِتَابَ الأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الآخِرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُرْشِدُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : إِنْ تَنْقُدْهُمْ يَنْقُدُوكَ ، وَإِنْ تَتْرُكْهُمْ لَا يَتْرُكُوكَ ، وَإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَاءَ أَمَامَكَ ، ثُمَّ آخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَبْشِرُوا وَقِرُّوا عَيْنَاً ، أَنْتُمْ مَنْ يَرِدُ عَلَى حَوْضِي ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْلَى الْغُرَفِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَيَكْتُبُ الضَّلَالَةَ عَلَى مَنْ لَا يُحِبُّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ هٰذَا بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي فَإِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ سُخْطٍ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبَىٰ وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : مَا وَرَّثَتِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَّثَتِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ﴿ إِخْوَانَاً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[1] الْمُتَحَابِّينَ فِي آللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ » (قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ

(١) سورة الصافات، اية: ٤٤.

السُّيُوطِيُّ : هٰذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ كَالْبغوي والطَّبرانيِّ فِي مُعْجَمَيْهِمَا ، وَالْبَاوردي فِي المعرفةِ وابنُ عديٍّ ، وَكَانَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَبَا أَحْمد الْحاكم فِي الْكِنىٰ نَقَلَ عَنِ الْبُخَارِي أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو عَمْرٍو عَنْ يَحْيىٰ بنِ معْنٍ ، حَدَّثَنِي إبراهِيمُ الْقُرَشِيُّ عَنْ سعدِ بنِ شرحبيلَ ، عَن زيد بن أَبي أَوْفىٰ بِهِ ، وَقَالَ : هٰذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ لَا يُتَابَعُ عَلَيهِ ، وَلَا يُعرَفُ سَمَاعُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ) انْتَهَى .

٨٧ ـ عَنْ سُلَيمَانَ بنِ عَطَاءٍ الْجزري ، عن مسلمةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَني ، عَنْ عَمِّهِ أَبي مشجعَة قَالَ : « عُدْنَا مَعَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرِيضاً ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : قُلْ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَهَا فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَمَىٰ بِهَا خَطَايَاهُ فَحَطَّمَهَا حَطْماً ، فَقُلْتُ لَهُ : أَوَ شَيْءٌ تَقُولُهُ ، أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هٰذَا هِيَ لِلْمَرِيضِ فَكَيْفَ هِيَ لِلصَّحِيحِ ؟ قَالَ : هَيَ لِلصَّحيحِ أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذِكْرِ المَوْتِ ، حل ، سليمان بنُ عطاءٍ الجزري ، قَالَ فِي المُغْني : مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ وَاهٍ) .

٨٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُعَذِّبُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتَّةَ نَفَرٍ بِسِتَّةِ أَشْيَاءَ : الأُمَرَاءَ بِالْجَوْرِ ، وَالْعُلَمَاءَ بِالْحَسَدِ ، وَالْعَرَبَ بِالْعَصَبِيَّةِ ، وَالدَّهَاقِينَ بِالْكِبْرِ ، وَأَهْلَ الرَّسَاتِيقِ[1] بِالْجَهْلِ ، وَالتُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ ، وَسِتَّةٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسِتَّةٍ : الأُمَرَاءُ بِالْعَدْلِ ، وَالْعُلَمَاءُ بِالنَّصِيحَةِ ، وَالْعَرَبُ بِالتَّوَاضُعِ ، وَالدَّهَاقِينُ بِالأُلْفَةِ ، وَالتُّجَّارُ بِالصِّدْقِ ، وَأَهْلُ الرَّسَاتِيق بِالسَّلامَةِ » (ابْنُ الْجوزي فِي الْوَاهِيات) .

٨٩ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زكَرِيَّا الْعَلائيِّ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الهذليُّ عن عكرِمَةَ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صِفِّينَ قَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ

---

(١) الرساتيق : السواد من العراق .

أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِنَا إِلَى الشَّامِ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : وَالَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، مَا قَطَعْنَا وَادِيَاً ، وَلَا عَلَوْنَا تَلَّةً إِلَّا بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : عِنْدَ ٱللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَائِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : بَلْ عَظَّمَ ٱللَّهُ أَجْرَكُمْ فِي مَسِيرِكُمْ وَأَنْتُمْ مُصْعِدُونَ ، وَفِي مُنْحَدَرِكُمْ وَأَنْتُمْ مُنْحَدِرُونَ ، وَمَا كُنْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِكُمْ مُكْرَهِينَ ، وَلَا إِلَيْهَا مُضْطَرِّينَ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَالْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ سَاقَنَا إِلَيْهَا ؟ فَقَالَ : وَيْحَكَ ، لَعَلَّكَ ظَنَنْتَهُ قَضَاءً لَازِماً ، وَقَدَراً حَاتِماً ، لَوْ كَانَ ذٰلِكَ ، لَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ ، وَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ، وَلَا أَتَتْ لَائِمَةٌ مِنَ ٱللَّهِ لِمُذْنِبٍ وَلَا مَحْمَدَةٌ ، مِنَ ٱللَّهِ لِمُحْسِنٍ ، وَلَا كَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلَى بِثَوَابِ الإِحْسَانِ مِنَ الْمُذْنِبِ ، ذٰلِكَ مَقَالُ إِخْوَانِ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ ، وَجُنُودِ الشَّيْطَانِ ، وَخُصَمَاءِ الرَّحْمٰنِ ، وَهُمْ قَدَرِيَّةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَمَجُوسُهَا ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالْخَيْرِ تَخْيِيراً ، وَنَهَى عَنِ الشَّرِّ تَحْذِيراً ، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً ، وَلَمْ يُطَعْ مُكْرَهاً ، وَلَا يُمَلِّكُ تَفْوِيضاً ، وَلَا خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا أَرَىٰ فِيهِمَا مِنْ عَجَائِبِ آيَاتِهِمَا بَاطِلاً ، ذٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَمَا كَانَ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَسِيرُنَا وَمُنْصَرَفُنَا ؟ قَالَ : ذٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَحِكْمَتُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلِيٌّ : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾[1]» (كر ، والْعَلَائِي وشيخُهُ كَذَّابَانِ) .

٩٠ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الرَّجُلُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ زَنَىٰ فَقَدْ كَفَرَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبْهِمَ أَحَادِيثَ الرُّخَصِ ، لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّ ذٰلِكَ الزِّنَىٰ لَهُ حَلَالٌ ، فَإِنْ آمَنَ بِأَنَّهُ

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٢٣ .

لَهُ حَلاَلٌ فَقَدْ كَفَرَ ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِتِلْكَ السَّرِقَةِ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ فَقَدْ كَفَرَ ، وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَإِنْ شَرِبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ فَقَدْ كَفَرَ ، وَلاَ يَنْتَهِبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ ، فَإِنِ انْتَهَبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهَا لَهُ حَلاَلٌ فَقَدْ كَفَرَ » (طب الصَّغير وفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بنُ يَحْيىٰ التَّيمِيُّ مُتَّهَمٌ) .

٩١ ـ قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ عَنْ أَبِي المسعُودِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُحَلِّي ، حَدَّثَنا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الْعَزِيزِ الْعَكبري ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الشروطي وَأَبُو سَهْلٍ مَحْمُودٌ قَالاَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ المُعَدِّلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ آللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الإِخْبَارِي سَلْفُ بنُ الْعَوَّامِي بِبَغْدَادَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ بنِ أَحْمَدَ بنِ نَصْرِ بنِ مزاحمَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ آللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَمْرِو بنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَسْأَلُكَ بِآللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلاَّ خَصَصْتَنِي بِأَعْظَمِ مَا خَصَّكَ بِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَاخْتَصَّهُ بِهِ جِبْرِيلُ وَأَرْسَلَهُ بِهِ الرَّحْمٰنُ فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا بُرَاءُ ! إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ ، فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ إِلَى آخِرِ سِتِّ آيَاتٍ مِنْهَا ، إِلَى ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾[1] وَآخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ ، يَعْنِي أَرْبَعَ آيَاتٍ ، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ ، فَقُلْ : يَا مَنْ هُوَ هٰكَذَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا مِمَّا تُرِيدُ ، فَوَالَّذِي لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ لَتُقْبَلَنَّ بِحَاجَتِكَ إِنْ شَاءَ آللَّهُ » (قَالَ فِي المُغْني : عَمْرُو بنُ ثَابِتٍ رَافِضِيٌّ تَرَكُوهُ قَالَهُ د) .

٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَعَوَّذَ مِنَ الشَّيْطَانِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي دُبُرِ

---

(١) سورة الحديد، آية: ٦.

صَلاَةِ الْغَدَاةِ ، بَعَثَ ٱللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ يَحْرُسَانِ بَيْتَهُ حَتَّىٰ يُمْسِي ، وَمَنْ قَالَهَا بَعْدَ المَغْرِبِ فَمِثْلُهَا حَتَّىٰ يُصْبِحَ » (أَبُو عمرٍو الزَّاهدُ محمَّدُ بنُ عبدِ الْوَاحِدِ فِي فَوَائِدِهِ) وَفِيهِ الْحَارِثُ بنُ عِمْرَانَ الْحمصِيُّ الْجَعفريُّ قَالَ (حب) : كَانَ يَضَعُ الْحَديثَ .

٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى سُورةٍ يسّ عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ دِينَاراً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا عَدَلَتْ لَهُ عِشْرِينَ حِجَّةً مُتَقَبَّلَةً ، وَمَنْ كَتَبَهَا وَشَرِبَهَا أَدْخَلَتْ فِي جَوْفِهِ أَلْفَ نُورٍ ، وَأَلْفَ رَحْمَةٍ ، وَأَلْفَ بَرَكَةٍ ، وَنَزَعَتْ مِنْ قَلْبِهِ كُلَّ غِلٍّ وَدَاءٍ » (ابنُ راهويه وسَنَدُهُ وَاهٍ) .

٩٤ ـ عَنْ إِبراهيمَ بنِ أَبي الْفَيَّاضِ الْبرقي ، أَخْبَرَنَا سليمانُ بنُ بزيغٍ عَنْ مَالِكِ بنِ أَنسٍ عَنْ يَحْيىٰ بن سعيدٍ الأَنْصَارِيِّ عَنْ سعيدِ بنِ المُسيَّبِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الأَمْرُ يَنْزِلُ بِنَا بَعْدَكَ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ الْقُرْآنُ وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ مِنْكَ شَيْئاً ؟ قَالَ : اجْمَعُوا لَهُ الْعَالِمِينَ ، أَوْ قَالَ : الْعَابِدِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ، وَاجْعَلُوهُ شُورَىٰ بَيْنَكُمْ ، وَلاَ تَقْضُوا فِيهِ بِرَأْيِ وَاحِدٍ » (ابنُ عبدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ) وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ لاَ يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ إِلاَّ بِهٰذَا الإِسْنَادِ وَلاَ أَصْلَ لَهُ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ عِنْدَهُ وَلاَ فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ ، وَإِبْرَاهِيمُ الْبَرْقِيُّ وَسُلَيْمَانُ بنُ بزيغٍ لَيْسَا بِالْقَوِيَّيْنِ (خط) فِي رُوَاةِ مَالِكٍ ، وَقَالَ لاَ يَثْبُتُ هٰذَا عَنْ مَالِكٍ قط فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ وَقَالَ : لاَ يَصِحُّ تَفَرَّدَ بِهِ إِبراهِيمُ عَنْ سليمانَ وَمِنْ دُونِ مَالِكٍ ضَعِيفٌ .

وَقالَ فِي الميزان سليمَانُ بنُ بزيغٍ عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ أَبُو سَعِيدِ بنُ يونس منكرُ الْحَدِيثِ ، وَحَكَىٰ فِي اللِّسَانِ كَلاَمَ ابنِ عبدِ الْبَرِّ (خط) ، قط ، ولم يزد عليهِ ، قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ المنكرُ كونه من حديثِ مَالِكٍ فَوَاضِحٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ ابنِ عبدِ الْبَرِّ لاَ أَصْلَ لَهُ فِي حَدِيث غيرِهِ أَيْضاً فَفِيهِ نَظَرٌ فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ طَرِيقاً آخَرَ .

قَالَ طس : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا شبابُ الْعَصفرِيُّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ

الْوَلِيدِ بنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْحَنفِيَّةِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنْ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ بَيَانُ أَمْرٍ وَلاَ نَهْيٌ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : شَاوِرُوا الْفُقَهَاءَ وَالْعَابِدِينَ وَلاَ تَمْضُوا فِيهِ خَاصًّا » . قَالَ طس : لَمْ يَروهِ عَنِ الْوَلِيدِ إِلاَّ نُوحٌ انْتَهى . وَنُوحٌ رَوىٰ لَهُ مسلمٌ وَالأَرْبَعَةُ ، قَالَ فِي الْكَاشِفِ نُسِّقَ وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ فِي المِيزَانِ : صَالِحُ الْحَالِ وَثَّقَهُ حم وابنُ مِعينٍ ، وَقَالَ (ن) : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَالْوَلِيدُ ذَكَرَهُ حب فِي الثِّقَاتِ ، فَالْحَدِيثُ عَنْ هٰذِهِ الطَّرِيقِ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِ آللَّهِ : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾[1] فَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ أَهْبَطَ آدَمَ بِالْهِنْدِ وَحَوَّاءَ بِجُدَّةَ ، وَإِبْلِيسَ بميسَانَ ، وَالْحَيَّةَ بِأَصْبَهَانَ ، وَكَانَ لِلْحَيَّةِ قَوَائِمُ كَقَوَائِمِ الْبَعِيرِ ، وَمَكَثَ آدَمُ بِالْهِنْدِ مائَةَ سَنَةٍ بَاكِيًا عَلَى خَطِيئَتِهِ ، حَتَّىٰ بَعَثَ آللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ جِبْرِيلَ ، وَقَالَ : يَا آدَمُ ! أَلَمْ أَخْلُقْكَ بِيَدِي؟ أَلَم أَنْفُخْ فِيكَ مِنْ رُوحِي؟ أَلَمْ أُسْجِدْ لَكَ مَلاَئِكَتِي ؟ أَلم أُزَوِّجْكَ حَوَّاءَ أَمَتِي؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا هٰذَا الْبُكَاءُ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْبُكَاءِ وَقَدْ أُخْرِجْتُ مِنْ جِوَارِ الرَّحْمٰنِ ، قَالَ : فَعَلَيْكَ بِهٰذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَإِنَّ آللَّهَ قَابِلٌ تَوْبَتَكَ ، وَغَافِرٌ ذَنْبَكَ ، قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، سُبْحَانَكَ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، عَمِلْتُ سِوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمِ فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ، فَهٰذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَلَقَّىٰ آدَمُ » (الدَّيْلمي وَسَنَدُهُ وَاهٍ وَفِيهِ حَمَّادُ بنُ عُمَرَ النصيبي عن السري عن خالد واهِيان) .

٩٦ ـ قَالَ ابنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الذَّيْلِ : أَخْبَرَنَا أَبو بَكْرٍ هِبَةُ آللَّهِ بنُ الْفَرَجِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الْخَطِيبُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَمْرِو بنِ تميمٍ المُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلاَّنَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبي عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كهيلٍ عَن

---

(١) سورة البقرة، اية: ٣٧.

أَبي صَادِقٍ عَنْ عَليِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ بَعْدَ مَا دَفَنَّا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَرَمَىٰ بِنَفْسِهِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَحَثَا مِنْ تُرَابِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قُلْتَ فَسَمِعْنَا قَوْلَكَ ، وَوَعَيْتَ عَنِ آللَّهِ ، فَوَعَيْنَا عَنْكَ ، وَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ آللَّهُ عَلَيْكَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا آللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا آللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾[1] ، وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَجِئْتُكَ تَسْتَغْفِرُ لِي ، فَنُودِيَ مِنَ الْقَبْرِ : أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَكَ ، قَالَ فِي المُغني : الْهَيْثَمُ بنُ عَديٍّ الطَّائِيُّ مَتْرُوكٌ) .

٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾[2] قَالَ : إِحْصَانُهَا إِسْلاَمُهَا ، وَقَالَ عَلِيٌّ : اِجْلِدُوهُنَّ » (ابنُ أَبي حاتمٍ) وَقَالَ : حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ آللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَمْحُوا آللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾[3] فَقَالَ لَهُ : لأُسَرَّنَّكَ بِهَا ، فَتُبَشِّرُ بها أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، وَاصْطِنَاعُ المَعْرُوفِ يُحَوِّلُ الشَّقَاءَ سَعَادَةً وَيَزِيدُ فِي الْعُمُرِ » (كر ، ش) وقَالَ : حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَفِي إِسْنَادِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ المَجْهُولِينَ) .

٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ أَلاَ بِذِكْرِ آللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾[4] قَالَ : ذَاكَ مَنْ أَحَبَّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي صَادِقاً غَيْرَ كَاذِبٍ ، وَأَحَبَّ المُؤْمِنِينَ شَاهِداً وَغَائِباً ، أَلاَ بِذِكْرِ آللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

---

(١) سورة المائدة، اية: ٦٤.

(٢) سورة النساء، اية: ٢٥.

(٣) سورة الرعد، اية: ٣٩.

(٤) سورة الرعد، اية: ٢٨.

ـ يَتَحَابُّونَ ـ[1]» (ابنُ مردويه ، وفيه محمَّد بن الأَشعث الكوفي متَّهَمٌ) .

١٠٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ الْعُكَاشِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الأَوْزَاعِي قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الْحُسَينِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبي عَنْ جَدِّي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ يَمْحُو آللَّهُ مَا يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾[2] فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! لأُقِرَّنَّ عَيْنَيْكَ بِتَفْسِيرِهَا ، وَلأُقِرَّنَّ عَيْنَيْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِتَفْسِيرِهَا ، الصَّدَقَةُ عَلى وَجْهِهَا ، أَيْ يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ آللَّهِ ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، وَاصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ يُحَوِّلُ الشَّقَاءَ سَعَادَةً ، وَيَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَيَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، يَا عَلِيُّ ! مَنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هٰذِهِ الأَشْيَاءِ ، أَعْطَاهُ آللَّهُ الثَّلاثَ خِصَالٍ » (ابنُ مردويه ، والعكاشي يَضَعُ الْحَدِيث) .

١٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالى : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ ﴾[3] قَالَ : أَرْضٌ بَيْضَاءُ لَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ ، وَلَمْ يُسْفَكْ عَلَيْهَا دَمٌ » (ابنُ مردويه ، وَفِيهِ سيفُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ كَذَّابٌ) .

١٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي مَلَإٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّمَا مَثَلُكَ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ كَمَثَلِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ ، أَحَبَّهُ قَوْمُهُ فَأَفْرَطُوا فِيهِ ، فَصَاحَ الْمَلأُ الَّذِينَ عِنْدَهُ وَقَالُوا : شَبَّهَ ابْنَ عَمِّهِ بِعِيسَى ، فَأَنْزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ ﴾[4]» (ابْنُ الْجُوزِي فِي الْوَاهِيات) .

١٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَتْ خَدِيجَةُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا

---

(١) يتحابون: وجدت بكتب أخرى.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٩.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.

(٤) سورة الطور، الآية: ٢١.

لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هُمَا فِي النَّارِ ، فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا قَالَ : لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا لأَبْغَضْتِيهِمَا ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَوَلَدَيَّ مِنْكَ ؟ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلاَدَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلاَدَهُمْ فِي النَّارِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ** ﴾[1]» (عم ، وابنُ أَبي عاصِمٍ فِي السُّنَّةِ) .

قَالَ ابْنُ الْجُوزِيِّ فِي جَامِعِ المَسَانِيدِ : فِي إِسْنَادِهِ مُحَمدُ بنُ عُثْمَانَ لاَ يُقْبَلُ حَديثُهُ ، وَلاَ يَصِحُّ فِي تَعْذِيبِ الأَطْفَالِ حَدِيثٌ) .

١٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ** ﴾[2] قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ لِجِبْرِيلَ : مَا هٰذِهِ النَّحرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ : لَيْسَتْ بِنَحرَةٍ وَلٰكِنَّهُ يَأْمُرُكَ إِذَا أَحْرَمْتَ لِلصَّلاَةِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ وَإِذَا رَكَعْتَ وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَإِنَّهُ مِنْ صَلاَتِنَا وَصَلاَةِ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ ، إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةً ، وَزِينَةُ الصَّلاَةِ رَفْعُ الأَيْدِي عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَفْعُ الأَيْدِي فِي الصَّلاَةِ مِنَ الاسْتِكَانَةِ ، قُلْتُ : فَمَا الاسْتِكَانَةُ ؟ قَالَ : أَلاَ تَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ ؟ ﴿ **فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ** ﴾[3] وَهُوَ الْخُضُوعُ »(ابنُ أَبي حاتم حب فِي الضُّعَفَاءِ ك ولم يُصَحِّحْهُ ، ابنُ مردويه ق) . وقَالَ ضَعِيفٌ ، وَقَالَ ابنُ حَجَرٍ : إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا ، وأَوْرَدَهُ ابنُ الْجوزي فِي الموضُوعَات .

١٠٥ ـ عَنْ ضِرَارِ بن صُرَدٍ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ حميدٍ : عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ : عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جُنْدُبٍ : عَنْ كَمِيلِ بنِ زيادٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا سُبْحَانَ آللَّهِ ! مَا أَزْهَدَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فِي خَيْرٍ ؟ عَجَباً لِرَجُلٍ يَجِيئُهُ

---

(١) سورة الكوثر، الآية: ١ و ٢.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٧٦..

(٣) سورة النساء، الآية: ٦٤.

أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي الْحَاجَةِ ، فَلَا يَرَىٰ نَفْسَهُ لِلْخَيْرِ أَهْلًا ، فَلَوْ كَانَ لَا يَرْجُو ثَوَابًا ، وَلَا يَخْشَىٰ عِقَابًا ، لَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَارِعُ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَىٰ سَبِيلِ النَّجَاحِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، لَمَّا أُتِيَ بِسَبَايَا طَيِّءٍ ، وَقَفَتْ جَارِيَةٌ حَمْرَاءُ لَعْسَاءُ ذَلْفَاءُ عَيْطَاءُ شَمَّاءُ الْأَنْفِ ، مُعْتَدِلَةُ الْقَامَةِ وَالْهَامَةِ ، دَرْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ ، خَدْلَةُ السَّاقَيْنِ ، لَفَّاءُ الْفَخِذَيْنِ خَمِيصَةُ الْخَصْرِ ، ضَامِرَةُ الْكَشْحَيْنِ ، مَصْقُولَةُ الْخَدَّيْنِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا أَعْجِبْتُ بِهَا ، وَقُلْتُ : لَأَطْلُبَنَّ إِلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، يَجْعَلَهَا فِي فَيْئِي ، فَلَمَّا تَكَلَّمَتْ أَنْسِيتُ جَمَالَهَا ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ فَصَاحَتِهَا ، فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُخَلِّيَ عَنِّي وَمَا تُشْمِتُ بِي أَحْيَاءَ الْعَرَبِ ، فَإِنِّي ابْنَةُ سَيِّدِ قَوْمِي ، وَإِنَّ أَبِي كَانَ يَحْمِي الذِّمَارَ ، وَيَفُكُّ الْعَانِيَ ، وَيُشْبِعُ الْجَائِعَ ، وَيَكْسُو الْعَارِيَ ، وَيُقْرِي الضَّيْفَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيُفْشِي السَّلَامَ ، وَلَمْ يَرُدَّ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطُّ ، أَنَا ابْنَةُ حَاتِمِ طَيْءٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا جَارِيَةُ ! هٰذِهِ صِفَةُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا ، لَوْ كَانَ أَبُوكِ مُسْلِمًا لَتَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ ، خَلُّوا عَنْهَا فَإِنَّ أَبَاهَا كَانَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَىٰ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! آللَّهُ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِحُسْنِ الْخُلُقِ » (ق فِي الدَّلَائِلِ ك) وَفِيهِ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ مَتْرُوكٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ النَّجَّارِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مِنْ طَرِيقِ سليمَانَ بنِ رَبيعِ بنِ هَاشمٍ : حَدَّثَنَا عَبْدُ المجيدِ بنُ صَالِحٍ أَبُو صَالِحٍ البرجمِيُّ عَنْ زَكَرِيَّا بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ يزيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ كميلِ بنِ زيادٍ .

١٠٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فَضْلَ الْعُلَمَاءِ ، فَقَالَ : قُلُوبُهُمْ مَلَّاىٰ مِنَ الدَّاءِ ، وَلَا دَاءَ أَشَدُّ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا ، وَلَا دَوَاءَ أَكْبَرُ مِنْ تَرْكِهَا ، فَاتْرُكُوا الدُّنْيَا تَصِلُوا إِلَىٰ رَوْحِ الْآخِرَةِ » (الدَّيلمي وَفِيهِ بَكْرُ بنُ الْأَعْنَقِ ، قَالَ فِي الْمُغْنِي : لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ) .

١٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « اشْتَدِّي أَزْمَةُ

تَنْفَرِجِي » (العسكري وفِيهِ الْحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ ضميرَةَ وَاهٍ) .

١٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى مَنْ سَعَىٰ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ لِيُصْلِحَ شَأْنَهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَاسْتَبِقُوا النِّعَمَ لِذٰلِكَ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يَسْأَلُ الرَّجُلَ عَنْ جَاهِهِ فِيمَا بَذَلَهُ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ فِيمَا أَنْفَقَهُ » (خط وَقَالَ : فِي سَنَدِهِ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ المعرُوفُ بِابنِ النَّحْوِيِّ فِي رواياتِهِ نُكْرَةٌ) .

١٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُخْرُجْ فَأَذِّنْ فِي النَّاسِ ، مِنَ ٱللَّهِ لَا مِنْ رَسُولِهِ : لَعَنَ ٱللَّهُ قَاطِعَ السِّدْرِ » (طس ، حل ، ك فِي غرائب الشُّيُوخِ ق) وَفِيهِ إبراهِيمُ بنُ يزيدَ المَكِّيُّ مَتْرُوكٌ .

١١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : السُّوقُ دَارُ سُوءٍ وَغَفْلَةٍ ، فَمَنْ سَبَّحَ فِيهَا تَسْبِيحَةً كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ كَانَ فِي جِوَارِ ٱللَّهِ تَعَالَى عَز وَجل حَتَّى يُمْسِي » (الدَّيْلَمِي وَفِيهِ عَمرُو بنُ شمرٍ مَتْرُوكٌ) .

١١١ ـ قَالَ ابنُ السَّمعانيِّ فِي الذَّيلِ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ هِبَةُ بنُ الْفرجِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يُوسُفُ بنُ محمَّدِ بنِ يُوسُفَ الْخَطِيبُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَمرِو بنِ تميمٍ المُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيِّ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَلَّانَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهيلٍ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ بَعْدَ مَا دُفِنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَرَمَىٰ بِنَفْسِهِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَحَثَا مِنْ تُرَابِهِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قُلْتَ فَسَمِعْنَا قَوْلَكَ ، وَوَعَيْتَ عَنِ ٱللَّهِ فَوَعَيْنَا عَنْكَ ، وَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا ٱللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا ٱللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾[1] ، وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَجِئْتُكَ

---

(١) سورة المائدة، اية: ٦٤.

تَسْتَغْفِرُ لِي ، فَنُودِي مِنَ الْقَبْرِ أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَكَ ، قَالَ فِي الْمُغني : الْهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ الطَّائِيُّ مَتْرُوكٌ » .

١١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَمَّا أُرِيَ إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، أَشْرَفَ عَلَى رَجُلٍ عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ مَعَاصِي آللَّهِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ ، ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى آخَرَ عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ مَعَاصِي آللَّهِ فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ ، ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى آخَرَ فَذَهَبَ يَدْعُو عَلَيْهِ ، فَأَوْحَى آللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ رَجُلٌ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ ، فَلَا تَدْعُ عَلَى عِبَادِي ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي عَلَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ، وَإِمَّا أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ نَسَمَةً تَمْلَأُ الأَرْضَ بِالتَّسْبِيحِ ، وَإِمَّا أَنْ أَقْبِضَهُ إِلَيَّ ، فَإِنْ شِئْتُ عَفَوْتُ ، وَإِنْ شِئْتُ عَاقَبْتُ » (ابنُ مردويه ، وفِيهِ سَوَّارُ بنُ مُصْعَبٍ مَتْرُوكٌ) .

١١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَمَّا أَرَادَ آللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ الْخَيْلَ قَالَ لِرِيحِ الْجُنُوبِ : إِنِّي خَالِقٌ مِنْكِ خَلْقاً أَجْعَلُهُ عِزًّا لِأَوْلِيَائِي ، وَمَذَلَّةً عَلَى أَعْدَائِي ، وَجَمَالاً لِأَهْلِ طَاعَتِي ، فَقَالَتِ الرِّيحُ : أُخْلُقْ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَخَلَقَ فَرَساً ، فَقَالَ : خَلَقْتُكَ فَرَساً ، وَجَعَلْتُكَ عَرَبِيًّا ، وَجَعَلْتُ الْخَيْرَ مَعْقُوداً بِنَاصِيَتِكَ ، وَالْغَنَائِمَ مُحْتَازَةً عَلَى ظَهْرِكَ ، وَجَعَلْتُكَ تَطِيرُ بِلَا جَنَاحٍ ، فَأَنْتَ لِلطَّلَبِ ، وَأَنْتَ لِلْهَرَبِ ، وَسَأَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِكَ ، رِجَالاً يُسَبِّحُونِي وَيَحْمِدُونِي ، وَيُهَلِّلُونِي وَيُكَبِّرُونِي ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الصَّفَّةَ ، وَخَلْقَ الْفَرَسِ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ! نَحْنُ مَلَائِكَتُكَ ، نُسَبِّحُ لَكَ وَنَحْمَدُكَ وَنُهَلِّلُكَ ، فَمَاذَا لَنَا ؟ فَخَلَقَ آللَّهُ خَيْلاً بُلْقاً ، أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ ، يَمُدُّ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ ، وَأَرْسَلَ الْفَرَسَ فِي الأَرْضِ ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَدَمَاهُ عَلَى الأَرْضِ مَسَحَ الرَّحْمٰنُ بِيَدِهِ عَلَى عُرْفِ ظَهْرِهِ ، قَالَ : أُذِلُّ بِصَهِيلِكَ الْمُشْرِكِينَ ، أَمْلَأُ مِنْهُ آذَانَهُمْ ، وَأُذِلُّ بِهِ أَعْنَاقَهُمْ ، وَأُرْعِبُ بِهِ قُلُوبَهُمْ ، فَلَمَّا عَرَضَ آللَّهُ عَلَى آدَمَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ ، قَالَ

لَهُ : اخْتَرْ مِنْ خَلْقِي مَا شِئْتَ ، فَاخْتَارَ الْفَرَسَ ، فَقِيلَ لَهُ : اخْتَرْتَ عِزَّكَ وَعِزَّ وَلَدِك ، خَالِدَاً مَا خَلَدُوا ، وَبَاقِيَاً مَا بَقَوْا ، يَلْقَحُ فَيُنْتِجُ مِنْهُ أَوْلَادَاً أَبَدَ الآبِدِينَ ، وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ ، بَرَكَتِي عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ ، مَا خَلَقْتُ خَلْقَاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ » (ك فِي تاريخِهِ وَالثَّعْلَبِي فِي تَفْسِيرِهِ وَالدَّيلمي) وَأَورَدَهُ ابْنُ الْجَوزي فِي المَوْضُوعَاتِ وَأَعَلَّهُ بِالْحَسَنِ بن زَيْدِ بنِ الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ ضَعِيفٌ رَوَىٰ عَنْ أَبِيهِ مُعْضَلاً وَمَنَاكِيرَ ، قُلْتُ : ذَكَرَهُ (حب) فِي الثِّقَاتِ وَهُوَ وَالِدُ السَّيِّدَةِ نَفِيسَةَ وَلَهُ شَوَاهِدُ تَأْتِي .

١١٤ ـ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بنِ سليمَانَ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : قُرِىءَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ الْكُوفِيِّ بمصْرَ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، حَدَّثَنَا أَبي إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَّا خُرْثِيُّ[1] المَتَاعِ ، وَأَمَانُهُ جَائِزٌ ، وَأَمَانُ المَرْأَةِ جَائِزٌ إِذَا هِيَ أَعْطَتِ الْقَوْمَ الأَمَانَ » . قُلْتُ : إِيرادُ (هق) لِهٰذَا الْحَدِيثِ مِنْ ابنِ الأَشْعَثِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فِيهِ فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ ، فَإِنَّ (هق) الْتَزَمَ أَنْ لَا يخرجَ فِي تَصَانِيفِهِ حَدِيثَاً يَعْلَمُهُ مَوْضُوعَاً ، خُصُوصَاً أَنَّهُ أَوْرَدَهُ فِي السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ الَّتِي هِيَ مِنْ أَجَلِّ كُتُبِهِ ، وَهِيَ عَلَى أَبْوَابِ الأَحْكَامِ الَّتِي لَا يَتَسَاهَلُ فِي أَحَادِيثِهَا ، وَقَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّى الأَحَادِيثَ الَّتِي فِي سُنَنِ ابنِ الأَشْعَثِ لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَفِيهَا .

قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي المِيزانِ : مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ أَبو الْحَسَنِ نَزِيلُ مِصْرَ ، قَالَ (عد) : كَتَبْتُ عَنْهُ بِهَا ، حَمَلَهُ شِدَّةُ تَشَيُّعِهِ أَنْ أَخْرَجَ إِلَيْنَا نُسْخَةً قَرِيباً مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ عَنْ مُوسَىٰ بنِ إِسماعِيلَ بنِ مُوسَىٰ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

---

(١) الخرثي : أثاث البيت ومتاعه .

جَدِّهِ عَنْ آبَائِهِ بِخَطٍّ طَرِيٍّ عَامَّتُهَا مَنَاكِيرُ ، فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ شَيْخِ أَهْلِ الْبَيْتِ بِمِصْرَ ، فَقَالَ : كَانَ مُوسَىٰ هٰذَا جَارِي بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا ذَكَرَ قَطُّ أَنَّ عِنْدَهُ رِوَايَةً لَا عَنْ أَبِيهِ وَلَا عَنْ غَيْرِهِ ، فَمِنَ النُّسْخَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : نِعْمَ الْفَصُّ الْبِلَّوْرُ ، وَمِنْهَا : شَرُّ الْبِقَاعِ دُورُ الْأُمَرَاءِ الَّذِينَ لَا يَقْضُونَ بِالْحَقِّ ، وَمِنْهَا : ثَلَاثَةٌ ذَهَبَتْ مِنْهُمُ الرَّحْمَةُ : الصَّيَّادُ ، وَالْقَصَّابُ ، وَبَائِعُ الْحَيَوَانِ ، وَمِنْهَا : لَا خَيْلَ أَبْقَىٰ مِنَ الدُّهْمِ ، وَلَا امْرَأَةَ كَابْنَةِ الْعَمِّ ، وَمِنْهَا : اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَهْرَقَ دَمِي وَآذَانِي فِي عِتْرَتِي ، وسَاقَ لَهُ (عد) جُمْلَةَ مَوْضُوعَاتٍ ، قَالَ السَّهْمِيُّ : سَأَلْتُ (قط) عَنْهُ فَقَالَ : آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَضَعَ ذٰلِكَ الْكِتَابَ ـ يَعْنِي الْعَلَوِيَّاتِ ـ انْتَهَىٰ مَا فِي الْمِيزَانِ ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي اللِّسَانِ : وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَعْضِ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ وَسَمَّاهُ السُّنن ، وَرَتَّبَهُ عَلَى الْأَبْوَابِ ، وَكُلُّهُ بِسَنَدٍ وَاحِدٍ . انْتَهَىٰ .

١١٥ ـ عَنْ زِيَاد بنِ حُدَيْرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَئِنْ بَقِيتُ لِنَصَارَىٰ بَنِي تَغْلِبَ ، لَأَقْتُلَنَّ الْمُقَاتِلَةَ ، وَلَأَسْبِيَنَّ الذُّرِّيَّةَ ، فَإِنِّي كَتَبْتُ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى أَنْ لَا يُنَصِّرُوا أَبْنَاءَهُمْ » (د)، وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ هٰذا الْحَدِيثَ إِنْكَاراً شَدِيداً ، قَالَ اللُّؤْلُؤِيُّ : وَلَمْ يَقْرَأْهُ (د) فِي الْعَرْضَةِ الثَّانِيَةِ (عق) وَقَالَ : لَا يُتَابَعُ أَبُو نَعيمٍ النخعيُّ عَلَيْهِ وَابن جريرٍ وصَحَّحَهُ حل ، ق) .

١١٦ ـ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنَّ عَمَارَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأُمَّهَا سَلْمَىٰ بِنْتَ عُمَيْسٍ كَانَتْ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : عَلَامَ تَرَكْتَ بِنْتَ عَمِّنَا يَتِيمَةً بَيْنَ ظُهُورِ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَمْ يَنْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِخْرَاجِهَا ، فَخَرَجَ بِهَا ، وَتَكَلَّمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَكَانَ وَصِيَّ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ آخَى بَيْنَهُمَا حِينَ آخَىٰ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، ابْنَةُ أَخِي ، فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ جَعْفَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْخَالَةُ وَالِدَةٌ وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا لِمَكَانِ خَالَتِهَا عِنْدِي أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، فَقَالَ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ فِي ابْنَةِ عَمِّي ، وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَيْهَا نَسَبٌ دُونِي ، وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا أَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ، أَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ ! فَمَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَأَخِي وَصَاحِبِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ ! فَشِبْهُ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَأَنْتَ يَا جَعْفَرُ أَوْلَى ، تَحْتَكَ خَالَتُهَا ، وَلاَ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا ، وَلاَ عَلَى عَمَّتِهَا ، فَقَضَى بِهَا لِجَعْفَرٍ ، فَقَامَ فَحَجَلَ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا هٰذَا يَا جَعْفَرُ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَ النَّجَاشِيُّ إِذَا رَضِيَ أَحَداً قَامَ فَحَجَلَ حَوْلَهُ ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : تَزَوَّجْهَا ، فَقَالَ : ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَمَةَ بنَ أَبِي سَلَمَةَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : هَلْ حَرَثْتَ يَا سَلَمَةُ ؟» (كر ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوَى الْوَاقِدِيِّ) .

١١٧ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا نَدَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى ذِي الْقِصَّةِ فِي شَأْنِ أَهْلِ الرِّدَّةِ وَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ وَقَالَ : إِلَى أَيْنَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : شِمْ سَيْفَكَ وَلاَ تُفْجِعْنَا بِنَفْسِكَ ، وَارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ فُجِعْنَا بِكَ لاَ يَكُونُ لِلإِسْلاَمِ نِظَامٌ أَبَداً » (قط ، فِي غَرَائِبِ مَالِكٍ وَالْخَلَعِي فِي الْخُلَعِيَّاتِ) وَفِيهِ أَبو غزية مُحَمَّد بنُ يَحْيَى الزهريُّ مَتْرُوكٌ .

١١٨ ـ عَنْ زَافِرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ الْحَارِثِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ قَالَ : « كُنْتُ عَلَى الْبَابِ يَوْمَ الشُّورَى فَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ بَيْنَهُمْ ، فَسَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَايَعَ النَّاسُ لأَبِي بَكْرٍ وَأَنَا وَاللَّهِ أَوْلَى بِالأَمْرِ مِنْهُ ، وَأَحَقُّ بِهِ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ بَايَعَ النَّاسُ عُمَرَ وَأَنَا وَاللَّهِ أَوْلَى بِالأَمْرِ مِنْهُ وَأَحَقُّ بِهِ مِنْهُ ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُبَايِعُوا عُثْمَانَ إِذاً أَسْمَعُ وَأُطِيعُ ، إِنَّ عُمَرَ جَعَلَنِي فِي خَمْسَةِ نَفَرٍ أَنَا سَادِسُهُمْ ، لاَ يُعْرَفُ لِي

فَضْلٌ عَلَيْهِمْ فِي الصَّلَاحِ وَلَا يَعْرِفُونَهُ لِي ، كُلُّنَا فِيهِ شَرْعٌ سَوَاءٌ ، وَايْمُ ٱللَّهِ لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُ عَرَبِيُّهُمْ وَلَا عَجَمِيُّهُمْ وَلَا المُعَاهِدُ مِنْهُمْ وَلَا المُشْرِكُ رَدَّ خَصْلَةٍ مِنْهَا لَفَعَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : نَشَدْتُكُمْ بِٱللَّهِ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعاً ! أَفِيكُمْ أَحَدٌ آخَىٰ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، ثُمَّ قَالَ : نَشَدْتُكُمُ ٱللَّهَ أَيُّهَا النَّفَرُ جَمِيعاً ! أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ عَمٌّ مِثْلُ عَمِّي حَمْزَةَ أَسَدِ ٱللَّهِ وَأَسَدِ رَسُولِهِ وَسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، ثُمَّ قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ أَخٌ مِثْلُ أَخِي جَعْفَرٍ ذِي الْجَنَاحَيْنِ المُوشَّى بِالْجَوْهَرِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : فَهَلْ أَحَدٌ لَهُ سِبْطٌ مِثْلُ سِبْطَيَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ لَهُ زَوْجَةٌ مِثْلُ زَوْجَتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ أَقْتَلَ لِمُشْرِكِي قُرَيْشٍ عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ تَنْزِلُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنِّي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ أَعْظَمَ غِنىً عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ اضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِهِ وَوَقَيْتُهُ بِنَفْسِي ، وَبَذَلْتُ لَهُ مُهْجَةَ دَمِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ يَأْخُذُ الْخُمُسَ غَيْرِي وَغَيْرُ فَاطِمَةَ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ كَانَ لَهُ سَهْمٌ فِي الْحَاضِرِ وَسَهْمٌ فِي الْغَائِبِ غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : أَكَانَ أَحَدٌ مُطَهَّراً فِي كِتَابِ ٱللَّهِ غَيْرِي حِينَ سَدَّ النَّبِيُّ ﷺ أَبْوَابَ المُهَاجِرِينَ وَفَتَحَ بَابِي ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّاهُ حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ فَقَالَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا وَفَتَحْتَ بَابَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أَنَا فَتَحْتُ بَابَهُ وَلَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ ، بَلِ ٱللَّهُ فَتَحَ بَابَهُ وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ تَمَّمَ ٱللَّهُ نُورَهُ مِنَ السَّمَاءِ غَيْرِي حِينَ قَالَ : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾[1] قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ نَاجَاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ اثْنَي عَشَرَةَ مَرَّةً غَيْرِي حِينَ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾[2] قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ تَوَلَّى غَمْضَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ غَيْرِي ؟

---

(١) سورة الإسراء، اية: ٢٦.

(٢) سورة المجادلة، اية: ١٢.

قَالُوا : اللَّهُمَّ لاَ ، قَالَ : أَفِيكُمْ أَحَدٌ آخِرُ عَهْدِهِ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ وَضَعَهُ فِي حُفْرَتِهِ غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لاَ » (عق) وَقَالَ : لاَ أَصْلَ لَهُ عَنْ عَلِيٍّ ، وَفِيهِ رَجُلاَنِ مَجْهُولاَنِ رَجلٌ لَمْ يُسَمِّهِ زافر والْحارث بن محمَّد ، حدَّثني آدَمُ بْنُ موسىٰ قَالَ : سَمِعْتُ (خ) قَالَ الْحَارِثُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيلِ : كُنْتُ عَلَى الْبَابِ يَوْمَ الشُّورَىٰ لَمْ يُتَابَع زَافِرٌ عَلَيهِ انْتَهىٰ ، وَأَوردَهُ ابنُ الجوزِي فِي الموضوعات وَقَالَ : زَافرٌ مَطْعُونٌ فِيهِ ، وَرواهُ عن مُبْهَمٍ ، وَقَالَ الذَّهبي فِي الميزان : هٰذَا خَبرٌ مُنْكَرٌ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَقَالَ ابنُ حجَر فِي اللِّسَانِ : لَعَلَّ الآفَةَ فِي هٰذَا الْحَديثِ مِنْ زَافِرٍ مَعَ أَنَّهُ قَالَ فِي أَمَالِيهِ : إِنَّ زَافِراً لَمْ يُتَّهَمْ بِكَذِبٍ وَأَنَّهُ إِذَا تُوبِعَ عَلَى حَدِيثٍ كَانَ حَسَناً) .

١١٩ ـ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « وَرَدَتْ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارِدَةٌ قَامَ مِنْهَا وَقَعَدَ ، وَتَغَيَّرَ وَتَرَبَّدَ ، وَجَمَعَ لَهَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَضَهَا عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ ، فَقَالُوا جَمِيعاً : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْتَ الْمَفْزَعُ وَأَنْتَ الْمَنْزَعُ ، فَغَضِبَ عُمَرُ وَقَالَ : اتَّقُوا ٱللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا عِنْدَنَا مِمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ : أَمَا وَٱللَّهِ ! إِنِّي لأَعْرِفُ أَبَا بجْدَتِهَا وَابْنَ بَجْدَتِهَا ، وَأَيْنَ مَفْزَعُهَا وَأَيْنَ مَنْزَعُهَا ، فَقَالُوا : كَأَنَّكَ تَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ : لِلَّهِ هُوَ ، وَهَلْ طَفَحَتْ حُرَّةٌ بِمِثْلِهِ وَأَبْرَعَتْهُ ، انْهَضُوا بِنَا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَتَصِيرُ إِلَيْهِ ، يَأْتِيكَ ، فَقَالَ : هَيْهَاتَ هُنَاكَ شِجْنَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَشِجْنَةٌ مِنَ الرَّسُولِ ، وَأَثْرَةٌ مِنْ عِلْمٍ يُؤْتَىٰ لَهَا وَلاَ يَأْتِي ، فِي بَيْتِهِ يُؤْتَىٰ الْحَكَمُ فَاعْطِفُوا نَحْوَهُ فَأَلْفَوْهُ فِي حَائِطٍ لَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴾[1] وَيُرَدِّدُهَا وَيَبْكِي ، فَقَالَ عُمَرُ لِشُرَيْحٍ : حَدِّثْ أَبَا حَسَنٍ بِالَّذِي حَدَّثْتنا بِهِ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ ، فَأَتَىٰ هٰذَا الرَّجُلُ فَذَكَرَ أَنَّ رَجُلاً أَوْدَعَهُ امْرَأَتَيْنِ : حُرَّةً مَهِيرَةً ، وَأُمَّ وَلَدٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْفِقْ عَلَيْهِمَا

---

(١) سورة القيامة، اية: ٣٦.

حَتَّىٰ أَقْدِمَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَضَعَتَا جَمِيعاً ، إِحْدَاهُمَا ابْناً ، وَالأُخْرَىٰ بِنْتاً ، وَكِلْتَاهُمَا تَدَّعِي الإِبْنَ وَتَنْتَفِي مِنَ الْبِنْتِ مِنْ أَجْلِ المِيرَاثِ ، فَقَالَ لَهُ : بِمَ قَضَيْتَ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ شُرَيْحٌ : لَوْ كَانَ عِنْدِي مَا أَقْضِي بِهِ بَيْنَهُمَا لَمْ آتِكُمْ بِهِمَا ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِبْنَةً مِنَ الأَرْضِ فَرَفَعَهَا فَقَالَ : إِنَّ الْقَضَاءَ فِي هٰذَا أَيْسَرُ مِنْ هٰذِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ ، فَقَالَ لإِحْدَىٰ المَرْأَتَيْنِ : احْلُبِي فَحَلَبَتْ ، فَوَزَنَهُ ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَىٰ : احْلُبِي ، فَحَلَبَتْ ، فَوَزَنَهُ فَوَجَدَهُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ لَبَنِ الأُوْلَى ، فَقَالَ لَهَا : خُذِي أَنْتِ ابْنَتَكِ ، وَقَالَ لِلأُخْرَىٰ : خُذِي أَنْتِ ابْنَكِ ، ثُمَّ قَالَ لِشُرَيحٍ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَبَنَ الْجَارِيَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ لَبَنِ الْغُلَامِ ، وَأَنَّ مِيرَاثَهَا نِصْفُ مِيرَاثِهِ ، وَأَنَّ عَقْلَهَا نِصْفُ عَقْلِهِ ، وَأَنَّ شَهَادَتَهَا نِصْفُ شَهَادَتِهِ ، وَأَنَّ دِيَتَهَا نِصْفُ دِيَتِهِ ، وَهِيَ عَلَى النِّصْفِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَأُعْجِبَ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِعْجَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ : أَبَا حَسَنٍ ! لَا أَبْقَانِي اللَّهُ لِشِدَّةٍ لَسْتُ لَهَا ، وَلَا فِي بَلَدٍ لَسْتَ فِيهِ » (أَبُو طَالِبٍ عَلي بنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ فِي جزءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) وَفِيهِ يَحْيَىٰ بنُ عبدِ الْحَمِيدِ الْحَمَاني قَالَ فِي المُغني : وثَّقَهُ ابنُ معينٍ وَغيرُهُ ، وَقَالَ د : ضَعِيفٌ ، وَقَالَ : مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نميرٍ كَذَّابٌ ، وَقَالَ (حب) : كَانَ يَكْذِبُ جِهَاراً وَيَسْرِقُ الأَحَادِيثَ ، وَقَالَ (عد) : أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، قَالَ (الذَّهبيُّ): : وَأَمَّا تَشَيُّعُهُ فَقُلْ مَا شِئْتَ ، كَانَ يُكَفِّرُ مُعَاوِيَةَ .

١٢٠ ـ عَنْ أَبي الْبختري عن هشام بنِ عروةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ ثور بن زيدٍ عن خالد بنِ معدَانَ وَعَنْ جعفرِ بنِ محمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيرِ يُقْتَرَضُ لَا بَأْسَ بِهِ » (الحاكم فِي الْكِنىٰ وَقَالَ : قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ معينٍ : أَبُو البختري كَذَّابٌ) .

١٢١ ـ عَنِ ابنِ النَّجَّارِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَىٰ بنُ سَعْدِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ يرشنَ التَّاجر ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عليِّ بنِ مُحَمَّدٍ الْجَوهَرِي ، أَنْبَأَنَا سَهْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الدِّيباجي ،

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بِالرَّمْلَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قريبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَقَدْ سَأَلَهُ ، وَقَدْ أَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ ، فَتَسَخَّطَهُ الزُّبَيْرِيُّ فَاسْتَقَلَّهُ ، فَأَغْضَبَ الْمَنْصُورَ ذٰلِكَ مِنَ الزُّبَيْرِيِّ حَتَّىٰ بانَ فِيهِ الْغَضَبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ أَعْطَىٰ عَطِيَّةً طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ بُورِكَ لِلْمُعْطِي وَالْمُعْطَىٰ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَآللَّهِ لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ وَأَنَا غَيْرُ طَيِّبِ النَّفْسِ بِهَا ، وَلَقَدْ طَابَتْ بِحَدِيثِكَ هٰذَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الزُّبَيْرِيِّ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنِ اسْتَقَلَّ قَلِيلَ الرِّزْقِ حَرَمَهُ آللَّهُ كَثِيرَهُ ، فَقَالَ الزُّبَيْرِي : وَآللَّهِ لَقَدْ كَانَ عِنْدِي قَلِيلاً ، وَلَقَدْ كَثُرَ عِنْدِي بِحَدِيثِكَ هٰذَا ، قَالَ سُفْيَانُ : فَلَقِيتُ الزُّبَيْرِيَّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ تِلْكَ الْعَطِيَّةِ فَقَالَ : لَقَدْ كَانَتْ نَزْرَةً قَلِيلَةً فَقَبِلْتُهَا فَبَلَغَتْ فِي يَدِي خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : مَثَلُ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمِ مَثَلُ الْغَيْثِ حَيْثُ وَقَعَ نَفَعَ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ : سَهلُ بنُ أحمدَ الدِّيباجِي قَالَ الأَزْهري : كَذَّابٌ رَافِضِيٌّ » .

١٢٢ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ قَوْمٍ يَكُونُونَ فِي حَبْرَةٍ إِلاَّ اسْتَتْبَعَهَا عَبْرَةٌ ، وَكُلُّ نَعِيمٍ زَائِلٌ إِلاَّ نَعِيمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَكُلُّ هَمٍّ مُنْقَطِعٌ إِلاَّ هَمُّ أَهْلِ النَّارِ ، فَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا مَحْواً سَرِيعاً ، وَأَكْثِرْ مِنْ صَنَائِعِ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَمَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ أَحَبُّ إِلَى آللَّهِ تَعَالَى مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، ثُمَّ قَالَ : دُونَكَهُنَّ يَا ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَشَرَحَ آللَّهُ بِهِنَّ صَدْرِي » (أَبُو الْقَاسِمِ النَّرْسِيُّ فِي قَضَاءِ الْحَوَائِجِ ، وَفِيهِ غالب بنُ عَبدِ آللَّهِ مَتْرُوكٌ) .

١٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ الأَمِينِ جِبْرِيلَ عَنِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : « يَا مُحَمَّدُ ! أَكْثِرْ مِنْ صَنَائِعِ المَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَمَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَحَبُّ إِلَى ٱللَّهِ مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى المُؤْمِنِ » (النَّرْسِي وَفِيهِ نَصْرُ بْنُ بَابٍ ، قَالَ الْبُخَارِي : يَرْمُونَهُ بِالْكَذِبِ) .

١٢٤ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَصَابَتْ نَبِيَّ ٱللَّهِ ﷺ خَصَاصَةٌ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ يَلْتَمِسُ عَمَلاً يُصِيبُ فِيهِ شَيْئاً لِيُغِيثَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَىٰ بُسْتَاناً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَاسْتَسْقَىٰ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ دَلْواً ، عَلَى كُلِّ دَلْوٍ تَمرَةً، فَخَيَّرَهُ الْيَهُودِيُّ عَلَى تَمْرِهِ فَأَخَذَ سَبْعَةَ عَشَرَ عَجْوَةً ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : بَلَغَنِي مَا بِكَ مِنَ الْخَصَاصَةِ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ، فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ لَكَ عَمَلاً لأُصِيبَ لَكَ طَعَاماً ، قَالَ : حَمَلَكَ عَلَى هٰذَا حُبُّ ٱللَّهِ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلاَّ الْفَقْرُ أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنْ جَرْيَةِ السَّيْلِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلْيُعِدَّ لِلْبَلاَءِ تِجْفَافاً دَائِماً ، يَعْنِي : وِقَايَةً » (كر وفيه حَنَش)[1] .

١٢٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدٍ التيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « وَجَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِرْعاً لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ الْتَقَطَهَا فَعَرَفَهَا فَقَالَ : دِرْعِي سَقَطَتْ عَنْ جَمَلٍ لِي أَوْرَقَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : دِرْعِي وَفِي يَدِي ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَاضِي المُسْلِمِينَ ، فَأَتَوْا شُرَيْحاً ، فَلَمَّا رَأَىٰ عَلِيًّا قَدْ أَقْبَلَ تَحَرَّفَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَجَلَسَ عَلِيٌّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : لَوْ كَانَ خَصْمِي مِنَ المُسْلِمِينَ لَسَاوَيْتُهُ فِي المَجْلِسِ ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تُسَاوُوهُمْ فِي المَجْلِسِ ، وَلاَ تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَلاَ تُشَيِّعُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَأَلْجِئُوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطُّرُقِ ، فَإِنْ سَبُّوكُمْ فَاضْرِبُوهُمْ ، وَإِنْ ضَرَبُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ قَالَ شُرَيْحٌ : مَا تَطْلُبُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟

---

(١) حنش: قال البخاري لا يُكتب حديثه، وقال النسائي ليس بثقة.

قَالَ : دِرْعِي سَقَطَتْ عَنْ جَمَلٍ لِي أَوْرَقَ فَالْتَقَطَهَا هٰذَا الْيَهُودِيُّ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا تَقُولُ يَا يَهُودِيُّ ؟ قَالَ : دِرْعِي وَفِي يَدِي ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهَا لَدِرْعُكَ ، وَلٰكِنْ لَا بُدَّ مِنْ شَاهِدَيْنِ ، فَدَعَا قُنبراً مَوْلَاهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَشَهِدَا أَنَّهَا لَدِرْعُهُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : أَمَّا شَهَادَةُ مَوْلَاكَ فَقَدْ أَجَزْنَاهَا ، وَأَمَّا شَهَادَةُ ابْنِكَ لَكَ فَلَا نُجِيزُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَفَلَا تُجِيزُ شَهَادَةَ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْيَهُودِيِّ : خُذِ الدِّرْعَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَ مَعِي إِلَى قَاضِي الْمُسْلِمِينَ فَقَضَىٰ عَلَى عَلِيٍّ وَرَضِيَ ، صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهَا لَدِرْعُكَ سَقَطَتْ عَنْ جَمَلِ لَكَ الْتَقَطْتُهَا ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَهَبَهَا لَهُ عَلِيٌّ وَأَجَازَهُ بِسَبْعِ مائَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ » (الحاكم فِي الْكِنىٰ ، حل ، وابنُ الجوزي فِي الْوَاهِيَات) .

١٢٦ ـ قَالَ الْعَسْكَرِي فِي الأَمْثَال : حَدَّثَنِي يَحيىٰ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ الْجلودي : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سهلٍ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ خَيْثَمَةَ عَنِ السدِّي عَنْ أَبِي عمارةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ بَنُو نَهْدِ بْنِ زيدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : أَتَيْنَاكَ مِنْ غَوْرَاءِ تَهَامَةَ ، وَذَكَرَ خُطْبَتَهُمْ وَمَا أَجَابَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! نَحْنُ بَنُو أَبٍ وَاحِدٍ ، وَنَشَأْنَا فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّكَ لَتُكَلِّمُ الْعَرَبَ بِلِسَانٍ مَا نَفْهَمُ أَكْثَرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّبَنِي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ » (ابْنُ الجوزي فِي الْوَاهِيَات وَقَالَ : لَا يَصِحُّ) .

١٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ » (ش ، حم ، وابنُ منده وابنُ سعد وابنُ الجوزي فِي الْوَاهِيات ، ص) .

١٢٨ ـ عَن أَصبغ بن نُباتةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً قَدْ رَفَعْتُهَا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَرْفَعَهَا إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَنْتَ

قَضَيْتَهَا حَمِدْتُ ٱللَّهَ وَشَكَرْتُكَ ، وَإِنْ لَمْ تَقْضِهَا حَمِدْتُ ٱللَّهَ وَعَذَرْتُكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ٱكْتُبْ عَلَى الأَرْضِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى ذُلَّ السُّؤَالِ فِي وَجْهِكَ ، فَكَتَبَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِحُلَّةٍ ، فَأُتِيَ بِهَا ، فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ فَلَبِسَهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

كَسَوْتَنِي حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنُهَا ... فَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حُلَلاَ
إِنْ نِلْتَ حُسْنَ ثَوَابِي نِلْتُ مَكْرُمَةً ... وَلَسْتَ تَبْغِي بِمَا قَدْ قُلْتُهُ بَدَلاَ
إِنَّ الثَّنَاءَ لَيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ ... كَالْغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالْجَبَلاَ
لاَ تَزْهَدِ الدَّهْرَ فِي خَيْرٍ تُوَافِقُهُ ... فَكُلُّ عَبْدٍ سَيُجْزَى بِالَّذِي عَمِلاَ

فَقَالَ عَلِيٌّ : عَلَيَّ بِالدَّنَانِيرِ ، فَأُتِيَ بِمَائَةِ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، قَالَ الأَصْبَغُ : فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُلَّةٌ وَمائَةُ دِينَارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ، وَهٰذِهِ مَنْزِلَةُ هٰذَا الرَّجُلِ عِنْدِي » . (كر وأبو مُوسى المديني فِي كتاب استدعاءِ اللِّبَاسِ من كبار النَّاس) .

١٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لاَ يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَإِنَّهُ لاَ يَرَى عَوْرَتِي أَحَدٌ إِلاَّ طُمِسَتْ عَيْنَاهُ » . (ابن سعد والْبزار عق وابن الْجوزي فِي الْواهيات ، زادَ ابنُ سعد : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَكَانَ الْفَضْلُ وَأُسَامَةُ يُنَاوِلاَنِي المَاءَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَهُمَا مَعْصُوبَا الْعَيْنِ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا تَنَاوَلْتُ عُضْواً إِلاَّ كَأَنَّمَا يُقَلِّبُهُ مَعِي ثَلاَثُونَ رَجُلاً حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ .

١٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَعْبَثُ بِلِحْيَتِهِ فِي الصَّلاَةِ ، فَقَالَ : أَمَّا هٰذَا ، لَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ » . (الْعسكري فِي المواعظ ، وفيه : زياد بن المنذر متروك) .

١٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَسْجِدٍ فَرَأَى فِيهِ خَيَّاطاً ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ

أَحْيَاناً وَيَرُشُّهُ وَيُغْلِقُ أَبْوَابَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صُنَّاعَكُمْ » . (خط فِي تلخيص المتشابه ، كر ـ وَفِيهِ انْقِطَاعٌ ، وَفيهِ محمَّد بن مجيب بن محبوب الثَّقفي الْكوفي ، قَالَ أَبو حاتم : ذاهب الْحديث) .

١٣٢ ـ عَنْ عَمرو بن شمر ، عن سعد بن طريف ، عن الأَصْبغ بن نباتة عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ أَمِينُ آللَّهِ جِبْرِيلُ إِلَى المَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَكَزَ لِوَاءَهُ بِالمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَغَدَا سَائِرُ المَلَائِكَةِ إِلَى المَسَاجِدِ الَّتِي يُجَمَّعُ فِيهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فَرَكَّزُوا أَلْوِيَتَهُمْ وَرَايَاتِهِمْ بِأَبْوَابِ المَسَاجِدِ ثُمَّ نَشَرُوا قَرَاطِيسَ مِنْ فِضَّةٍ ، وَأَقْلَاماً مِنْ ذَهَبٍ ، ثُمَّ كَتَبُوا الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ مِمَّنْ بَكَّرَ إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا بَلَغَ مَنْ فِي المَسْجِدِ سَبْعِينَ رَجُلاً قَدْ بَكَّرُوا طَوَوُا الْقَرَاطِيسَ ، فَكَانَ أُولَئِكَ السَّبْعُونَ كَالَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مُوسَى مِنْ قَوْمِهِ ، وَالَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مُوسَى مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ » . (ابن مردويه ، وعمرو وسعد والأَصبغ الثَّلاثة متروكون ، الأَوزاعي : حدَّثني من سَمِعَ عمير بن هانىء) .

١٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَقُلْتُ : صَلَاةُ النَّهَارِ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعاً أَرْبَعاً » . (عب ، ق وقَالَ : فِيهِ مقاتل بن سليمان لَيس بِشَيْءٍ) .

١٣٤ ـ أَخبرنا أَبُو الْقاسم إِسماعيل بن أَحمد ، أَخْبرنا أَحمد بن محمَّد بن النقور ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بن عَلي ، أَخْبرنا عبدُ آللَّهِ بن محمَّد ، حَدَّثنا الْحسينُ بن محمَّد الدَّارع النقوي ، حَدَّثنَا عبدُ المُؤْمِنِ بنُ عباد الْعبدي ، حَدَّثَنَا يزيدُ بنُ معنٍ ، عَنْ عبد آللَّهِ بن شرحبيل ، عن زيد بن أَبي أَوفى قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحمَّد بن عَلِي الْجوزجاني ، حَدَّثنا نصر بنُ علي بن الْجهضمِي ، حَدَّثَنَا عبد المؤمن بن عباد الْعبدي ، حَدَّثني يزيدُ بنُ معنٍ ، عن عبد آللَّهِ بن شرحبيل ، عن رجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، عن زيد بن أَبي أَوْفى قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَسْجِدَهُ فَقَالَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ وَيَتَفَقَّدُهُمْ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَوَافَوْا عِنْدَهُ ، فَلَمَّا تَوَافَوْا

عِنْدَهُ حَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ وَعُوهُ وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ ، إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى مِنْ خَلْقِهِ خَلْقاً ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ ﴾[1] خَلْقاً يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَإِنِّي أَصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ ، وَمُؤَاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا آخَى ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ مَلَائِكَتِهِ ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَاجْثُ بَيْنَ يَدَيَّ ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً ٱللَّهُ يَجْزِيكَ بها ، فَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً ، فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي ، ثُمَّ تَنَحَّى أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : اُدْنُ يَا عُمَرُ ، فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ : لَقَدْ كُنْتَ شَدِيدَ الشَّغَبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ ، فَدَعَوْتُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعِزَّ الْإِسْلَامَ بِكَ أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ ، فَفَعَلَ ٱللَّهُ ذٰلِكَ بِكَ ، وَكُنْتَ أَحَبَّهُمْ أَلَى ٱللَّهِ ، فَأَنْتَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ ، ثُمَّ تَنَحَّى عُمَرُ ، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ فَقَالَ : اُدْنُ أَبَا عَمْرٍو ! اُدْنُ أَبَا عَمْرٍو ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو مِنْهُ حَتَّى أَلْصَقَ رُكْبَتَيْهِ بِرُكْبَتَيْهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ الْعَظِيمِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ أَزْرَارُهُ مَحْلُولَةً ، فَزَرَّهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اِجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَائِكَ عَلَى نَحْرِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَكَ شَأْناً فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَأَوْدَاجُكَ تَشْخُبُ دَماً ، فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَتَقُولُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَذٰلِكَ كَلَامُ جِبْرِيلَ ، إِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ أَمِيرٌ عَلَى كُلِّ مَخْذُولٍ ، ثُمَّ تَنَحَّى عُثْمَانُ ، ثُمَّ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اُدْنُ يَا أَمِينَ ٱللَّهِ ، أَنْتَ أَمِينُ ٱللَّهِ ، وَلَتُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الْأَمِينَ ، يُسَلِّطُكَ ٱللَّهُ عَلَى مَالِكَ بِالْحَقِّ ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً قَدْ وَعَدْتُكَهَا وَقَدْ أَخَّرْتُهَا ، قَالَ : أَخِّرْهُ لِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : حَمَّلْتَنِي يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَمَانَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَكَ لَشَأْناً يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ، أَمَا إِنَّهُ أَكْثَرَ ٱللَّهُ مَالَكَ ـ وَجَعَلَ يَقُولُ بِيَدِهِ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَوَصَفَ لَنَا حسينُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعَلَ يَحْثُو بِيَدِهِ ـ ثُمَّ

---

(١) سورة الحج، اية: ٧٥.

تَنَحَّى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ثُمَّ آخٰى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ ، ثُمَّ دَعَا طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : ادْنُوَا مِنِّي ، فَدَنَوَا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَنْتُمَا حَوَارِيَّ كَحَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، ثُمَّ آخٰى بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ دَعَا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَسَعْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ : يَا عَمَّارُ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، ثُمَّ آخٰى بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدٍ ، ثُمَّ دَعَا عُوَيْمِرَ بْنَ زَيْدٍ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَقَدْ آتَاكَ آللَّهُ الْعِلْمَ الأَوَّلَ وَالآخِرَ ، وَالْكِتَابَ الأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الآخِرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ أُرْشِدُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ؟ قَالَ : بَلٰى ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : إِنْ تَنْقُدْهُمْ يَنْقُدُوكَ ، وَإِنْ تَتْرُكْهُمْ لاَ يَتْرُكُوكَ ، وَإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَاءَ أَمَامَكَ ، ثُمَّ آخٰى بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَلْمَانَ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَبْشِرُوا وَقِرُّوا عَيْنَاً ، أَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْلَى الْغُرَفِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلٰى عَبْدِ آللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي مِنَ الضَّلاَلَةِ ، وَيَكْتُبُ الضَّلاَلَةَ عَلٰى مَنْ يُحِبُّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي ، وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ هٰذَا بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ سُخْطٍ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبٰى وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخَّرْتُكَ إِلاَّ لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسٰى غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : مَا وَرَّثَتِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَّثَتِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي ، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ﴿ إِخْوَانَاً عَلٰى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[1] ، الْمُتَحَابِّينَ فِي آللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلٰى بَعْضٍ ، قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جَلاَلُ الدِّينِ السُّيُوطِي : هٰذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ كَالْبَغَوِي وَالطَّبَرَانِي فِي

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

معجَمَيْهِمَا ، وَالْبَاوردِي فِي المعرفةِ ، وابن عدي ، وكانَ فِي نفْسِي شَيْءٌ ثُمَّ رَأَيْتُ أَبَا أَحمد الْحَاكِم فِي الْكُنىٰ نَقَلَ عَنْ الْبُخاري أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّان ، حَدَّثنا إبراهيم بن بشير أَبُو عمرو عن يحيىٰ بن معن ، حَدَّثني إِبْرَاهيمُ الْقرشي عن سعد بن شرحبيل عن زيد بن أَبي أَوْفى بِهِ وَقَالَ : هٰذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرَفُ سَمَاعُ بَعْضِهِمْ مِنْ بعضٍ . انْتَهى) .

١٣٥ ـ قال الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّين بن الْجزري فِي كِتَابِ أَسْنىٰ المَطَالِبِ فِي مناقِبِ عَليٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَضَافَنِي الشَّيخُ محمَّد بن مسعُودٍ الْكَازروني فِي المَشْعَرِ الْحَرَامِ بِأَحَدِ الأَسْوَدَيْنِ: التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ: أَضَافَنِي وَالِدِي بِأَحَدِ الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنِي شَيْخِي أَبُو الْفَضَائِلِ إسماعيل بْنُ المظَفَّر بن محمَّد بِأَحَدِ الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا أَبُو المفاخِرِ عُمَرُ بنُ المُظفَّرِ بِأَحَدِ الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا أَبُو بَكْرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّد بن سابور بِأَحَدِ الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا أَبُو المبارك عبدُ العَزيز بن محمَّدِ بْن مَنْصُور بِالأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا أَبُو مَسعُود سليمَانُ بنُ إبراهيم بن محمَّد بِالأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ اللَّهِ بن إبراهيم بن عيسى المالِكِي بِالأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا أَبُو الْحَسنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسن الصيقلي بِأَحَدِ الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا أَبُو شَيْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ إبراهيم المخرمي الْعطَّار عَلى أَحَدِ الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عاصم الدِّمَشْقِي عَلى الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا نَوْفَلُ بنُ إِهَابٍ عَلى الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنَا عَبدُ اللَّهِ بنُ ميمُون القداح عَلى الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنِي جَعْفرُ بْنُ محمَّدٍ الصَّادِقِ عَلى الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، أَضَافَنَا مُحمَّدُ بْنُ عَلِي الْبَاقِرِ عَلى الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضافَنِي عَلِيُّ بنُ الْحَسنِ عَلى الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلى الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ

وَالمَاءِ ، قَالَ : أَضَافَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى الأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، وَقَالَ : « مَنْ أَضَافَ مُؤْمِناً فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ ، وَمَنْ أَضَافَ اثْنَيْنِ فَكَأَنَّمَا أَضَافَ آدَمَ وَحَوَّاءَ ، وَمَنْ أَضَافَ ثَلاَثَةً : فَكَأَنَّمَا أَضَافَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، قَالَ ابْنُ الجزري : غَرِيبٌ جِدًّا لَمْ يَقَعْ لَنَا بِهٰذَا الإِسْنَادِ ، قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جلالُ الدِّين السُّيوطِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : عبدُ ٱللَّهِ بنُ ميمون الْقدَّاح مَترُوك) .

١٣٦ ـ عَنْ عاصم بن ضمرةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَأْخُذُ مَاءً لِطُهُورِهِ فَبَادَرْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَهْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَاءً لِطُهُورِهِ فَبَادَرْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَهْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَاءً لِطُهُورِهِ فَبَادَرْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَهْ ، إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مَاءً لِطُهُورِهِ فَبَادَرْتُهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ يُعِينَنِي أَحَدٌ عَلَى طُهُورِي » . (أبو الْقاسم الْغافقِي فِي جزءِ المذكور : مَا اجْتَمع فِي سنده أَربعةٌ من الصَّحابةِ ، وفيه أَحمد بن محمَّد بن الْيمامي كَذَّابٌ) .

١٣٧ ـ عَنْ أَبي مطر قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَسْجِدِ ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ : أَرِنِي وُضُوءَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَدَعَا قُنْبُرَ فَقَالَ : ائْتِنِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ثَلاَثاً ، فَأَدْخَلَ بَعْضَ أَصَابِعِهِ فِي فِيهِ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَاحِدَةً ، ثُمَّ قَالَ : ـ يَعْنِي الأُذُنَيْنِ ـ ، خَارِجَهُمَا مِنَ الرَّأْسِ ، وَبَاطِنَهُمَا مِنَ الْوَجْهِ ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَلِحْيَتُهُ تَهْطِلُ عَلَى صَدْرِهِ ، ثُمَّ حَسَا حَسْوَةً بَعْدَ الْوُضُوءِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ كَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (عبد بن حميد ، وأَبُو مطر مجهُول) .

١٣٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثَوَابَ الْوُضُوءِ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِذَا قَدِمْتَ وُضُوءَكَ فَقُلْ : بِسْمِ ٱللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ عَلى الإِسْلاَمِ ، فَإِذَا غَسَلْتَ فَرْجَكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي ، وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا ابْتَلَيْتَهُمْ صَبَرُوا ، وَإِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شَكَرُوا ، وَإِذَا تَمَضْمَضْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلى تِلاَوَةِ ذِكْرِكَ ، وَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَقُلْ : اللَّهُم لاَ تَحْرِمْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، وَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُمْنى فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَحَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً ، وَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُسْرى فَقُلْ : اللَّهُمَّ لاَ تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلاَ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِي ، وَإِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَإِذَا مَسَحْتَ أُذُنَيْكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَسْتَمِعُ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُ أَحْسَنَهُ ، وَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَعْياً مَشْكُوراً وَذَنْباً مَغْفُوراً ، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِلى السَّمَاءِ فَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ، والمَلَكُ قَائِمٌ عَلى رَأْسِكَ يَكْتُبُ مَا تَقُولُ وَيَخْتِمُ بِخَاتَمِهِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَى السَّمَاءَ فَيَضَعُهُ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمنِ، فَلاَ يُفَكُّ ذٰلِكَ الْخَاتَمُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (أبو القاسم بن منده في كتاب الْوُضُوءِ والدَّيلمي والمستغفري فِي الدَّعَوَاتَ وابن النَّجَّار، قال الْحَافظ ابن حجر فِي أَمَالِيهِ: هٰذَا حديثٌ غريب ورُواتُه معرُوفونَ لٰكِنْ فيه خارجة بن مصعب تركَهُ الْجمْهُور وَكَذَّبَهُ ابْنُ معين، وقال حب: كَانَ يُدَلِّسُ عن الْكَذَّابِينَ أَحَادِيثَ رَوَوْهَا عَنِ الثِّقَاتِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ فَوَقَعَتِ المَوْضُوعَاتُ فِي رِوَايَتِهِ).

١٣٩ ـ عَنْ أَبِي إِسحاق السبيعي رَفَعَهُ إِلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْوُضُوءِ فَلَمْ أَنْسَهُنَّ ، كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بماءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ قَالَ : بِسْمِ آللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى الإِسْلاَمِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ شَكَرُوا ، وَإِذَا ابْتَلَيْتَهُمْ صَبَرُوا ، فَإِذَا غَسَلَ فَرْجَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي ثَلاَثاً ، وَإِذَا

تَمَضْمَضَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى تِلاَوَةِ ذِكْرِكَ ، وَإِذَا اسْتَنْشَقَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَرِحْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، وَإِذَا غَسَلَ يَمِينَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ آتِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَحَاسِبْنِي حِسَاباً يَسِيراً ، وَإِذَا غَسَلَ شِمَالَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلاَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَإِذَا مَسَحَ أُذُنَيْهِ قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ، وَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي سَعْياً مَشْكُوراً ، وَذَنْباً مَغْفُوراً ، وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالمَلَكُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ يَكْتُبُ مَا يَقُولُ فِي وَرَقَةٍ ثُمَّ يَخْتِمُهُ فَيَرْفَعُهُ فَيَضَعُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَلاَ يُفَكُّ خَاتَمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (المستغفري في الدَّعَوَاتِ ، وأَوردهُ ابنُ دقيق فِي الاقْتراح ، وقال أَبو إِسحاق عن عليٍّ مُنْقَطِعٌ وفي إِسنادِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ يَحتاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَالْكَشْفِ عَنْ حَالِهِ ، قَالَ ابنُ الملقن فِي تخريج أَحاديث الْوَسِيطِ وَهُوَ كَمَا قَالَ فَقَدْ بحثْتُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ فِي كُتُبِ الأَسماءِ فلم أَرَ إِلاَّ أَحمد بن مصعب المروزي ، قال فِي اللِّسَانِ : هُوَ مُتَّهَمٌ بِوَضْعِ الْحَدِيث والرَّاوِي عنهُ أَبُو مُقاتل سليمان بن محمَّد بن الْفضل ضعيف) .

١٤٠ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّةِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى وَالِدِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِذَا عَنْ يَمِينِهِ إِنَاءٌ مِنْ مَاءٍ فَسَمَّى ثُمَّ سَكَبَ عَلَى يَمِينِهِ ، ثُمَّ اسْتَنْجَى وَقَالَ : اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَلاَ تُشَمِّتْ بِيَ الأَعْدَاءَ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي ، وَلاَ تَحْرِمْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، ثُمَّ سَكَبَ عَلَى يمينِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَالْخُلْدَ بِشِمَالِي ، ثُمَّ سَكَبَ عَلَى شِمَالِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلاَ تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِي ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ غَشِّنَا بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّا نَخْشَى عَذَابَكَ ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْمَعْ بَيْنَ نَوَاصِينَا وَأَقْدَامِنَا ، ثُمَّ مَسَحَ عُنُقَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ نَجِّنَا مِنْ مُقَطَّعَاتِ النِّيرَانِ وَأَغْلاَلِهَا ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ ، ثُمَّ اسْتَوَى قَائِمَاً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ كَمَا طَهَّرْتَنَا بِالمَاءِ فَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ : هٰكَذَا يَقْطُرُ المَاءُ مِنْ أَنَامِلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بُنَيَّ ! افْعَلْ كَفِعْلِي هٰذَا ، فَإِنَّهُ مَا مِنْ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ أَنَامِلِكَ إِلَّا خَلَقَ ٱللَّهُ مِنْهَا مَلَكاً يَسْتَغْفِرُ لَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَا بُنَيَّ ! مَنْ فَعَلَ كَفِعْلِي هٰذَا تَسَاقَطَ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا يَتَسَاقَطُ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ » . (كر في أماليهِ وفيهِ أصرم بن حوشب كان يضعُ الْحديث) .

١٤١ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ : بِسْمِ ٱللَّهِ ، اللَّهُمَّ ! أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ ، وَتَمَامَ الصَّلَاةِ ، وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ ، وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ ، فَهٰذَا زَكَاةُ الْوُضُوءِ ـ الْحَديث ـ» . (الْحَارث ولم يَسُقْ بَقِيَّته وفيه حماد بن عمرو النصيبي كَانَ يَضَعُ الْحَديثَ) .

١٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ حَوَّلَ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ ، فَإِذَا خَرَجَ وَتَوَضَّأَ حَوَّلَهُ فِي يَسَارِهِ » . (ابن الْجوزي فِي الْوَاهِيات وَقَالَ : لَا يَصِحُّ فِيهِ عمرو بن خالد الْواسطي كَذَّاب يضَعُ الْحَديث) .

١٤٣ ـ عن زاذان قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِأَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنْتَ فَقِيهٌ ، أَنْتَ الْمُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟ قَالَ : أَوَلَيْسَ كَذٰلِكَ ؟ قَالَ : أَقَبْلَ الْمَائِدَةِ أَوْ بَعْدَهَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : لَا دَرَيْتَ ، إِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . (عق ، وفيه زكريَّا بن يحيىٰ الْكسائي ، قال فيه يحيىٰ رجل سوءٍ يحدِّثُ بِأَحَاديث سوءٍ) .

١٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِنْ شَاءَتْ » . (قط وابن الْجوزي فِي الْواهيات وفيه ضعيفان) .

١٤٥ ـ قال وكيعٌ : حَدَّثَنَا الْفضلُ بنُ سهلٍ الأعرج ، حَدَّثنا زيدُ بنُ الْحَباب ،

حَدَّثَنِي عيسىٰ بنُ الأَشْعَث عن جويبر عن الضَّحاك ، عن النزال بن سبرةَ ، عن عليٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ ابْتَدَأَ غَدَاءَهُ بِالمِلْحِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلَايَا ، وَمَنْ أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ قَتَلَتْ كُلَّ دَاءٍ فِي بَطْنِهِ ، وَمَنْ أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ لَمْ يَرَ فِي جَسَدِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ ، وَاللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ ، وَالثَّرِيدُ طَعَامُ الْعَرَبِ ، وَالْبَاشِيَازُ حَارٌّ جَارٍ يُعْظِمُ الْبَطْنَ وَيُرْخِي الإِلْيَتَيْنِ ، وَلَحْمُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَلَبَنُهَا شِفَاءٌ ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ ، وَالشَّحْمُ يُخْرِجُ مِثْلَهُ مِنَ الدَّاءِ ، وَلَمْ يَسْتَشْفِ النَّاسُ بِشِفَاءٍ أَفْضَلَ مِنَ السَّمْنِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَالسِّوَاكُ يُذْهِبُ الْبَلْغَمَ ، وَلَمْ تَسْتَشْفِ النُّفَسَاءُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الرُّطَبِ ، وَالسَّمَكُ يُذِيبُ الْجَسَدَ ، وَالمَرْءُ يَسْعَى بِجِدِّهِ ، وَالسَّيْفُ يَقْطَعُ بِحَدِّهِ ، وَمَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ ـ وَلَا بَقَاءَ ـ فَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ ، وَلْيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ ، وَلْيُخِفَّ الرِّدَاءَ ، قِيلَ : وَمَا خِفَّةُ الرِّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟ قَالَ : خِفَّةُ الدَّيْنِ » . (روى بعضَهُ ابْنُ السِّني وأَبُو نعيم مَعاً فِي الطِّبِّ ، عب وعيسى بن الأشعث ، قَالَ فِي المغني مجهُول وجويبر متروك) .

١٤٦ ـ عن مندل بن عَلِيٍّ ، عن سعد الاسكاف ، عن الأَصبغ بن بنانة ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِحِجَامَةِ الأَخْدَعَيْنِ[1] وَالْكَاهِلِ » . (هـ وأبو بكر الشَّافعي فِي الْغيلانِيَّات ومندل ضعيف وسعد واصبغ متروكان ، ابن عساكر) .

١٤٧ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِالْحِجَامَةِ وَالافْتِصَادِ » . (ابن السِّني في الطِّبِّ ، وفيه شمْرُ بنُ نُمير ، قَالَ فِي المغني : لَهُ مناكيرُ ، وقال الْجَرجاني : غَيْرُ ثِقَةٍ) .

١٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ المُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ وَلَا الْحَسَدُ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ » . (خط فِيهِ ، وفيه محمَّد بن الأشعث الْكُوفي متَّهَمٌ) .

---

(١) الأخدعان: عرقان في جانبي العُنُق. (النهاية: ٢/١٤)

١٤٩ ـ قالَ الدَّيلمي : أَنْبَأَنا وَالِدِي ، أَنْبَأَنا أَبُو الْحَسن الميداني الْحَافظ قَالَ : قَرَأْتُ فِي أَمَالِي أَبي عبد اللَّهِ الْحسين بن محمَّد بن هارون الضبي ، حَدَّثَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد النيسابوري ، حَدَّثَنا أَبُو زكريا يحيىٰ بن محمُود بن عبد اللَّهِ بن أُسد ، حَدَّثَنا عَلِي بن الْحَسن الأَفْطَس ، حَدَّثنا عيسىٰ بن مُوسىٰ ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ صبيح ، حَدَّثنا كثير بن زياد ، عنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رِجَالاً مِنَ الأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُونَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ بَاباً إِلاَّ ازْدَادَ فِي نَفْسِهِ ذُلاًّ ، وَفِي النَّاسِ تَوَاضُعاً ، وَلِلَّهِ خَوْفاً ، وَفِي الدِّينِ اجْتِهَاداً ، فَذٰلِكَ الَّذِي يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ فَلْيَتَعَلَّمْهُ ، وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلدُّنْيَا وَالمَنْزِلَةِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَالْحُظْوَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ بَاباً إِلاَّ ازْدَادَ فِي نَفْسِهِ عَظَمَةً ، وَعَلَى النَّاسِ اسْتِطَالَةً ، وَبِاللَّهِ اغْتِرَاراً ، وَفِي الدِّينِ جَفَاءً ، فَذٰلِكَ لاَ يَنْتَفِعُ بِالْعِلْمِ ، فَلْيُمْسِكْ وَلْيَكُفَّ عَنِ الْحُجَّةِ عَلَى نَفْسِهِ وَالنَّدَامَةِ وَالْخِزْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (فِي هٰذَا الإِسْنَادِ التَّصْرِيحُ بِسَمَاعِ الْحَسَنِ مِنْ عَلِي وهي لطيفةٌ لَوْلاَ أَنَّ فِيهِ عمر بن صبيح وقد أَخرجَهُ ابن الْجوزي فِي الموضُوعات من وَجْهٍ آخر ـ عن عَلِي بن الْحَسن به وَقَالَ : عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِي من غير تصريح بالسَّماع) .

١٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اكْتُبُوا هٰذَا الْعِلْمَ فَإِنَّكُمْ تَنْتَفِعُونَ بِهِ ، إِمَّا فِي دُنْيَاكُمْ ، وَإِمَّا فِي آخِرَتِكُمْ وَإِنَّ الْعِلْمَ لاَ يُضَيِّعُ صَاحِبَهُ » . (الدَّيلمي ، وفيه محمَّد بن محمَّد بن عَلي بن الأَشعث كَذَّبُوهُ) .

١٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عِلْمُ الْبَاطِنِ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَحُكْمٌ مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » . (أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي والدَّيلمي وابن الْجوزي فِي الْوَاهيات ، وَقَالَ : لاَ يَصِحُّ وَعَامَّةُ رُوَاتِهِ لاَ يُعْرَفُونَ) .

١٥٢ ـ عَنْ إسماعيل بن يحيىٰ بن عبيد اللَّهِ التيمي ، أَنْبَأَنِي عَلِي عن فطر بن

خليفة ، عن أبي الطفيل عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا انْتَعَلَ أَحَدٌ قَطُّ وَلَا تَخَفَّفَ وَلَا لَبِسَ ثَوْباً لِيَغْدُوَ فِي طَلَبِ عِلْمٍ يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا غَفَرَ آللَّهُ لَهُ حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ بَابِهِ » . (كر ، وإسماعيل متروك مُتَّهم) .

١٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : تَعَوَّذُوا بِآللَّهِ مِنْ جُبِّ الْحَزَنِ ، أَوْ وَادِي الْحَزَنِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَمَا جُبُّ الْحَزَنِ أَوْ وَادِي الْحَزَنِ ؟ قَالَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ تَسْتَعِيذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً ، أَعَدَّهُ آللَّهُ تَعَالَى لِلْقُرَّاءِ المُرَائِينَ ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ الْقُرَّاءِ مَنْ يَزُورُ الْأُمَرَاءَ » . (عق والعسكري في المواعظ ، وفيه عبد آللَّهِ بن حكيم أبو بكر الدَّاهري لَيْس بشيءٍ ، كر) .

١٥٤ ـ عَنْ عوانةَ بن الْحكم قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكَاتِبِهِ : « أَطِلْ جَلْفَةَ قَلَمِكَ وَأَسْمِنْهَا ، وَأَيْمِنْ قَطَّتَكَ وَأَسْمِعْنِي طَنِينَ النُّونِ ، وحَوِّرِ الْحَاءَ ، وَأَسْمِنِ الصَّادَ ، وَعَوِّجِ الْعَيْنَ ، وَاشْقِقِ الْكَافَ ، وَعَظِّمِ الْفَاءَ ، وَرَتِّلِ اللَّامَ ، وَأَسْلِسِ البَاءَ وَالتَّاءَ ، والثَّاءَ وَأَقِمِ الزَّايَ وَعَلَّ ذَنَبَهَا ، وَاجْعَلْ قَلَمَكَ خَلْفَ أُذُنِكَ يَكُونُ أَذْكَرَ لَكَ » . (خط ، وفيه الهيثم بن عدي ومحمَّد بن الحسن بن زياد النَّقَّاش مُتَهمان) .

١٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ بَدْر قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَسْقِي لَنَا مِنَ المَاءِ ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاعْتَصَمَ الْقِرْبَةَ ، ثُمَّ أَتَى بِئْراً بَعِيدَ الْقَعْرِ مُظْلِمَةً فَانْحَدَرَ فِيهَا ، فَأَوْحَى آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ تَأَهَّبُوا لِنَصْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَحِزْبِهِ ، فَفُصِلُوا مِنَ السَّمَاءِ لَهُمْ لَغَطٌ يُذْعَرُ مَنْ سَمِعَهُ ، فَلَمَّا مَرُّوا بِالْبِئْرِ سَلَّمُوا عَلَيْهِ مِنْ آخِرِهِمْ إِكْرَاماً وَتَبْجِيلاً » . (ابن شاهين ، وفيه أَبُو الْجَارُود ، قَالَ حم : مَتْرُوك ، وَقَالَ حب : رَافِضِي يضعُ الْفَضَائِلَ والمثالِب) .

١٥٦ ـ عَنْ أنسٍ عَنِ المِقداد قَالَ : « لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ جَلَسَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ اللِّوَاءِ هُزِمَ المُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ

الأُولى ، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلى عَسْكَرِهِمْ فَانْتَهبُوا ، ثُمَّ كَرُّوا عَلى الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَنَادى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الأَلْوِيَةِ ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا ، وَأَصْحَابُهُ مُحْدِقُونَ بِهِ ، وَدَفَعَ لِوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلى أَبِي الرُّوْمِ الْعَبْدَرِي آخِرَ النَّهَارِ ، وَنَظَرْتُ إِلى لِوَاءِ الأَوْسِ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حضيرٍ ، فَنَاوَشُوهُمْ سَاعَةً وَاقْتَتَلُوا عَلى الاخْتِلاَطِ مِنَ الصُّفُوفِ ، وَنَادى الْمُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ : يَا لَلْعُزَّى ! يَا لَلْهُبَلُ ! فَأَوْجَعُوا وَآللَّهِ فِينَا قَتْلاً ذَرِيعاً ، وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا نَالُوا ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ زَالَ شِبْراً وَاحِداً ، إِنَّهُ لَفِي وَجْهِ الْعَدُوِّ تَثُوبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً ، وَتَتَفَرَّقُ عَنْهُ مَرَّةً ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ قَائِماً يَرْمِي عَنْ قَوْسِهِ أَوْ يَرْمِي بِالْحَجْرِيِّ حَتَّى تَحَاجَزُوا ، وَثَبَتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَمَا هُوَ فِي عِصَابَةٍ صَبَرُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً : سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ آللَّهِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَمِنَ الأَنْصَارِ : الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وَسَهْلُ بْنُ حنيف ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحضِير ، وسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (الْواقدي[1] ، كر) .

١٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَصَبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْمَنْجَنِيقَ عَلى أَهْلِ الطَّائِفِ » . (عق ، وفيهِ عبد آللَّهِ بن خِرَاش بن حَوْشَب ، قَالَ خ : منكر الْحديث) .

١٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ وَفْدَ نَهْدٍ قَدِمُوا عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَمِنْهُمْ طَهْفَةُ بْنُ زُهَيْرٍ فَقَالَ : أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ عَلى غَوْرَيْ تِهَامَةَ عَلى أَكْوَارِ

---

(١) محمد بن عمر واقد الواقدي قال: أحمد كذاب يقلب الأخبار، وقال أبو حاتم والنسائي يضع الحديث (تنزيه الشريعة: رقم ٢٢٧/ ص ١/١١١)

المَيْسِ[1] ، تَـرْتَمِي بِنَـا الْعِيسُ ، نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيـرَ[2] ، وَنَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ[3] ، وَنَسْتَخِيلُ الرِّهَامَ[4] ، وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ[5] ، مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةِ النِّطَا[6] ، غَلِيظَةِ الْوَطَا ، قَدْ نَشِفَ الْمُدْهُنُ[7] ، وَيَبِسَ الْجِعْثِنُ[8] ، وَسَقَطَ الأُمْلُوجُ[9] ، وَمَاتَ الْعُسْلُوجُ[10] ، وَهَلَكَ الْهَـدِيُّ[11] ، وَمَـاتَ الْـوَدِيُّ[12] ، بَـرِئْنَـا إِلَيْـكَ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ مِنَ الْـوَثَنِ وَالْعَنَنِ[13] ، وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ ، وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ ، وَوَقِيرٌ قَلِيلُ الرَّسَلِ ، يَسِيرُ الرِّسْلِ أَصَابَتْهَا سَنَةٌ حَمْرَاءُ أَكْدَى[14] فِيهَا الزَّرْعُ ، وَامْتَنَعَ فِيهَا الضَّرْعُ ، لَيْسَ لَهَا عَلَلٌ وَلاَ نَهَلٌ ، فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَخْضِهَـا ، وَمَخْضِتِهَا وَمَـذْقِهَا ، وَاحْبِسْ رَاعِيهَا عَلَى الدَّثْرِ ، وَيَانِعِ الثَّمَرِ ، وَافْجُرْ لَهُمُ الثَّمَدَ[15] ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي الْوَلَدِ . ثُمَّ كَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا نَسَخْتُهُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي نَهْدٍ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ كَانَ مُؤْمِنًا ، وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ كَانَ مُسْلِمًا ، وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ لَمْ يُكْتَبْ غَافِلاً ، لَكُمْ فِي الْوَظِيفَةِ[16] الْفَرِيضَةُ ، وَلَكُمُ

(١) أكوار المَيْس: شجرٌ صلبٌ، تُعمل منه أكوار الإبل ورحالها. (النهاية: ٤/٣٨٠)
(٢) الصَّبِير: سحاب أبيض متراكب متكاثف. (النهاية: ٣/٨)
(٣) نَسْتَخْلِبُ الخبِير: احتشاش العشب بالمنجل. (النهاية: ٢/٧)
(٤) نَسْتَخِيلُ الرِّهام: هي الأمطار الضَّعيفة. (النهاية: ٢/٢٨٤)
(٥) نَسْتَحِيلُ الجَهام: السَّحاب الذي فرغَ ماؤه. (النهاية: ١/٣٢٣)
(٦) النِّطا: البُعدُ. . والنَّطِيُّ: البعيدُ. (النهاية: ٥/٧٦)
(٧) المُدْهُن: نقرةٌ في الجبل يجتمعُ فيها المطر. (النهاية: ٢/١٤٦)
(٨) الجِعْثِنُ: نبتٌ معروفٌ وهو أصل الصِّلِّيان. (النهاية: ١/٢٤٧)
(٩) الأملوج: نوى المقل (ضرب من النَّبات ورقُه كالعيدان). (النهاية: ٤/٣٥٣)
(١٠) العُسْلُوج: الغصن إذا يبس وذهبتْ طراوتهُ. (النهاية: ٣/٢٣٨)
(١١) هَلَكَ الهَدِيُّ: ما يُهدى إلى البيت الحرام من النَّعَمِ لتُنحَرَ. (النهاية: ٥/٢٥٤)
(١٢) الوَدِيُّ: يَبِسَ من شدَّة الجَدْبِ والقَحْطِ. (النهاية: ٥/١٧٠)
(١٣) الوَثَنُ والعَنَنُ: الوَثَنُ: الصَّنمُ، والعَنَنُ: الاعتراض أي (من الشِّرْك والظُّلم). (النهاية: ٣/٣١٣)
(١٤) أكدى: بخِل أو قَلَّ خيرُهُ وعطاؤُهُ. (القاموس: ٢/٣٨٢)
(١٥) الثَّمَدُ: الماءُ القليل حتى يصيرَ كثيراً. (النهاية: ١/٢٢١)
(١٦) الوَظيفَةُ: الحقُّ الواجِبُ، والفَرِيضَةُ: هي الهَرمَةُ المسِنَّة التي انقطعَتْ عن العمل والانتفاع بها. (النهاية: ٣/٤٣٢)

الْفَارِضُ[1] وَالْفَرِيشُ[2] وَذُو الْعِنَانِ[3] وَالرَّكُوبُ[4] وَالْفَلُوُّ[5] وَالضَّبِيسُ[6]، لَا يُمْنَعُ[7] سَرْحُكُمْ، وَلَا يُعْضَدُ[8] طَلْحُكُمْ، وَلَا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ مَا لَمْ تُضْمِرُوا إِمَاقًا[9]، وَلَمْ تَأْكُلُوا رِبَاقًا » . (ابن الْجوزي فِي الْوَاهِيَات وَقَالَ : لَا يَصِحُّ ، فِيهِ مَجْهُولُونَ وَضُعَفَاءُ) .

١٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! كَيْفَ أَنْتَ إِذَا زَهِدَ النَّاسُ فِي الْآخِرَةِ ، وَرَغِبُوا فِي الدُّنْيَا ، وَأَكَلُوا التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ، وَأَحَبُّوا الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ، وَاتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَخَلًا وَمَالَ اللَّهِ دُوَلًا ؟ قُلْتُ : أَتْرُكُهُمْ وَمَا اخْتَارُوا ، وَأَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ ، وَأَصْبِرُ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا وَبَلْوَاهَا ، حَتَّى أَلْحَقَ بِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! قَالَ : صَدَقْتَ ، اللَّهُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ بِهِ » . (الثقفي فِي الْأَرْبَعِينَ ، وفيه صالح بن أبي الأسود وَاهٍ) .

١٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَكُونُ فِتَنٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَ فِيهَا بِيَدٍ وَلَا بِلِسَانٍ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ يُنْقِصُ ذَلِكَ مِنْ إِيمَانِهِمْ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَطَرُ عَلَى الصَّفَا » . (رسته فِي الْإِيمَانِ ؟ وليس من ينظر فِي حَالِهِ إِلَّا المُتَّهم) .

---

(١) الفَارِضُ: المريضَةُ.
(٢) الفَرِيشُ من الإبل: الحديثة.
(٣) ذو العِنان: سيرُ اللِّجام.
(٤) الرَّكُوبُ: الفَرَسُ الذَّلُولُ.
(٥) الفُلُوُّ: المُهْرُ الصَّغير.
(٦) الضَّبِيسُ: العَسِرُ الرُّكُوبُ الصعب.
(٧) لَا يُمنَعُ سرحُكُمْ: ما سرحَ من المواشي، أي لا يدخل الماشية، أي لا تمنَعُ عن مرعاها.
(٨) لا يُعْضَدُ طَلْحُكُمْ: أي لا يُقطَعُ شجرُكُمْ.
(٩) الآماقُ: الحميَّةُ والأنَفَة.

١٦١ ـ عن محمَّد بن عَلي بن حسين عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ آللَّهُ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا الْبُرَاقُ ، فَذَهَبَ يَرْكَبُهَا فَاسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ : اسْكُنِي ، فَوَآللَّهِ مَا رَكِبَكِ عَبْدٌ أَكْرَمَ عَلَى آللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ ، فَرَكِبَهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحِجَابِ الَّذِي يَلِي الرَّحْمَنَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ مَلَكٌ مِنَ الْحِجَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا جِبْرِيلُ ! مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنِّي لأَقْرَبُ الْخَلْقِ مَكَاناً ، وَإِنَّ هٰذَا الْمَلَكَ مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي هٰذِهِ ، فَقَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ، آللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقِيلَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، أَنَا أَكْبَرُ ، أَنَا أَكْبَرُ ، قَالَ الْمَلَكُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، أَنَا آللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا ، فَقَالَ الْمَلَكُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَرْسَلْتُ مُحَمَّداً إِلَى خَلْقِي ، فَقَالَ الْمَلَكُ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، فَقَالَ الْمَلَكُ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، أَنَا أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، فَقِيلَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : صَدَقَ عَبْدِي ، أَنَا آللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا ، ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ فَقَدَّمَهُ ، فَأَمَّ بِأَهْلِ السَّمَاءِ ، فِيهِمْ آدَمُ وَنُوحٌ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ! فَيَوْمَئِذٍ أَكْمَلَ آللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ الشَّرَفَ عَلَى أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ » . (الْبزار وأَبو الشيخ فِي الأَذَانِ ، وزياد مترُوكٌ) .

١٦٢ ـ عَنْ أَبِي هُرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لأَوَّلُ مَنْ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ ، فَلاَ تَتْبَعَنَّ مُدْبِراً ، وَلاَ تُجْهِزَنَّ عَلَى جَرِيحٍ » . (كر ، وفيه الْبحتري ، قَالَ عد : رَوَى الْبحتري عن أَبيه عن أَبي هُريرةَ قَدْرَ عِشْرِينَ حديثاً عَامَّتُهَا مناكير) .

١٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لَهُمْ نَبْزٌ يُقَالُ لَهُمُ : الرَّافِضَةُ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ! فَإِنَّهُمْ

مُشْرِكُونَ » . (حل ، خط وابن الْجوزي فِي الْوَاهِيات ، وفيه محمَّد بن جُحادة ثِقَةٌ غَالٍ فِي التَّشَيُّعِ روى لَهُ الشَّيخان) .

١٦٤ ـ عَنْ عبد السَّلَام رَجُلٌ مِنْ حَيَّةَ ؟ قَالَ : « خَلَا عَلِيٌّ بِالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ آللَّهَ ! كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ ـ وَأَنْتَ لَاوِي يَدِي فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ـ : لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ ثُمَّ يُنْصَرَنَّ عَلَيْكَ ! فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ ، لَا جَرَمَ لَا أُقَاتِلُكَ » . (ش ، وابن منيع ، عق ، وقال : لَا يُروى هٰذَا المتنُ من وَجْه يثبت ، كر) .

١٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ يَهُودِيًّا كَانَ يُقَالُ لَهُ : جُرَيْجِرَةُ وَكَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَنَانِيرُ ، فَتَقَاضَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا يَهُودِيُّ ! مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ ، قَالَ : فَإِنِّي لَا أُفَارِقُكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى تُعْطِيَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَاً أَجْلِسُ مَعَكَ ، فَجَلَسَ مَعَهُ ، فَصَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَالْغَدَاةَ ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُهَدِّدُونَهُ وَيَتَوَعَّدُونَهُ ، فَفَطِنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا الَّذِي تَصْنَعُونَ بِهِ ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! يَهُودِيٌّ يَحْبِسُكَ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنَعَنِي رَبِّي أَنْ أَظْلِمَ مُعَاهِداً وَلَا غَيْرَهُ ، فَلَمَّا تَرَجَّلَ النَّهَارُ ، قَالَ الْيَهُودِيُّ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَشَطْرُ مَالِي فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، أَمَا وَآللَّهِ ! مَا فَعَلْتُ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَى نَعْتِكَ فِي التَّوْرَاةِ : مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ آللَّهِ ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ ، وَمُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ ، وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا سَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا مُتَزَيٍّ بِالْفُحْشِ ، وَلَا قَوْلِ الْخَنَا[1] ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ آللَّهِ ، هٰذَا مَالِي فَاحْكُمْ فِيهِ بما أَرَاكَ آللَّهُ ، وَكَانَ الْيَهُودِيُّ كَثِيرَ الْمَالِ » . (ك ، ق فِي الدَّلَائِلِ ، كر ، قال ابن حجر فِي الْأَطْرَافِ :

---

(١) الخَنَا: الفُحشُ في القَوْل. (النهاية: ٢/٨٦)

لَمْ يُتَكَلَّمْ عَلَيْهِ ، ك وفي إسناده أَبُو عَلِي محمَّد بن محمَّد الأَشعث الْكُوفي وكذَّبهُ جماعةٌ) .

١٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ آللَّهَ أَعْطَانِي ثَوَابَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ يَوْمِ خَلَقَ آللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَإِنَّ آللَّهَ أَعْطَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَوَابَ مَنْ آمَنَ بِي مُنْذُ بَعَثَنِي إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ » . (الدَّينوري فِي المجالسةِ وَالْعَشاري فِي فضائل الصِّدِّيق والْخلعي ، خط ، والدَّيلمي وابن الْجوزي فِي الْواهيات) .

١٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سَأَلْتُ آللَّهَ أَنْ يُقَدِّمَكَ ثَلَاثًا ، فَأَبَى إِلَّا تَقْدِيمَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (أَبُو طَالِب الْعَشاري فِي فضائل الصِّدِّيقِ ، خط وابن الْجوزي فِي الْوَاهِيَات، كر ، وقال فِي المِيزان : إِنَّهُ بَاطِلٌ) .

١٦٨ ـ عَن أَبان بن عثمان الأَحمر ، عن أَبان بن تغلب ، عن عكرمةَ ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : حدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فِيهِ قَالَ : « لَمَّا أَمَرَ آللَّهُ تَعَالَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْرِضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَفَعَنَا إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْعَرَبِ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ مُقَدَّمَاً فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَكَانَ رَجُلاً نَسَّابَةً ، فَسَلَّمَ وَقَالَ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ رَبِيعَةَ ، قَالَ : وَأَيُّ رَبِيعَةَ أَنْتُمْ ؟ مِنْ هَامِهَا أَمْ لَهَازِمِهَا ؟ فَقَالُوا : مِنَ الْهَامَةِ الْعُظْمَى ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَيُّ هَامَتِهَا الْعُظْمَى أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنْ ذُهَلِ الأَكْبَرِ ، قَالَ : مِنْكُمْ عَوْفُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : لَا حَرَّ بِوَادِي عَوْفٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَمِنْكُمْ جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ : حَامِي الذِّمَارِ ، مَانِعِ الْجَارِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَمِنْكُمْ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ : أَبُو اللِّوَاءِ ، وَمُنْتَهَى الأَحْيَاءِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَمِنْكُمُ الْحَوْفَزَانُ : قَاتِلُ الْمُلُوكِ وَسَالِبُهَا أَنْفُسَهَا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَمِنْكُمُ الْمُزْدَلِفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَمِنْكُمْ

أَخْوَالُ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَمِنْكُمْ أَصْهَارُ الْمُلُوكِ مِنْ لَخْمٍ ؟ قَالُوا : لا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَلَسْتُمْ مِنْ ذُهَلِ الأَكْبَرِ ، أَنْتُمْ مِنْ ذُهَلِ الأَصْغَرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ[1] وَجْهُهُ فَقَالَ :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهْ وَالْعِبْءُ لَا تَعْرِفُهُ أَوْ تَحْمِلُهْ

يَا هٰذَا ! إِنَّكَ قَدْ سَأَلْتَنَا فَأَخْبَرْنَاكَ وَلَمْ نَكْتُمْكَ شَيْئاً ، فَمَنِ الرَّجُلُ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ الْفَتَىٰ : بَخٍ بَخٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالرِّئَاسَةِ ! فَمِنْ أَيِّ الْقُرَشِيِّينَ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ وَلَدِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، فَقَالَ الْفَتَىٰ : أَمْكَنْتَ وَاللَّهِ الرَّامِيَ مِنْ سَوَاءِ الثُّغْرَةِ ، أَمِنْكُمْ قُصَيٌّ الَّذِي جَمَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرٍ فَكَانَ يُدْعَى فِي قُرَيْشٍ مُجَمِّعاً ؟ قَالَ : لَا ، فَمِنْكُمْ هَاشِمٌ الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ[2] عِجَافٌ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الْحَمْدِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الدَّاجِيَةِ الظَّلْمَاءِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ الإِفَاضَةِ بِالنَّاسِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ الْحِجَابَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ السِّقَايَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ النَّدْوَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ أَهْلِ الرِّفَادَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، فَاجْتَذَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زِمَامَ النَّاقَةِ رَاجِعاً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْغُلَامُ :

صَادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءاً[3] يَدْفَعُهْ يَهِيضُهُ حِيناً وَحِيناً يَصْدَعُهْ

أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْ ثُبْتَ لأَخْبَرْتُكَ مِنْ قُرَيْشٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! لَقَدْ وَقَعْتَ مِنَ الأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ ، قَالَ : أَجَلْ يَا أَبَا حَسَنٍ ! مَا مِنْ طَامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا طَامَّةٌ ، وَالْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ ، ثُمَّ دُفِعْنَا إِلَى مَجْلِسٍ آخَرَ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ

---

(١) بَقَلَ وَجْهُهُ: أي أوّل ما نبتتْ لحيتُهُ.

(٢) مُسْنِتُونَ: أي مُجدِبُونَ، أصابتهُمُ السَّنَةُ: وهي القَحْطُ والجَدْبُ. (النهاية: ٢/٤٠٧)

(٣) دَرْءُ: أي يدفعُ هذا ذاكَ، وذاكَ هذا، ودرأً: فاجأً.

وَالْوَقَارُ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ فَقَالَ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! هٰؤُلَاءِ غُرَرُ النَّاسِ ، وَفِيهِمْ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ، وَهَانِىءُ بْنُ قَبِيْصَةَ ، وَالْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ شَرِيكٍ ، وَكَانَ مَفْرُوقٌ قَدْ غَلَبَهُمْ جَمَالاً وَلِسَاناً ، وَكَانَتْ لَهُ غَدِيرَتَانِ[1] تَسْقُطَانِ عَلَى تَرِيبَتِهِ[2] ، وَكَانَ أَدْنَى الْقَوْمِ مَجْلِساً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَيْفَ الْعَدَدُ فِيكُمْ ؟ فَقَالَ مَفْرُوقٌ : إِنَّا لَنَزِيدُ عَلَى أَلْفٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ أَلْفٌ مِنْ قِلَّةٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَيْفَ الْمَنَعَةُ فِيكُمْ ؟ فَقَالَ الْمَفْرُوقُ : عَلَيْنَا الْجُهْدُ ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ جِدٌّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَيْفَ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ ؟ فَقَالَ مَفْرُوقٌ : إِنَّا لَأَشَدُّ مَا نَكُونُ غَضَباً حِينَ نَلْقَى ، وَإِنَّا لَأَشَدُّ مَا نَكُونُ لِقَاءً حِينَ نَغْضَبُ وَإِنَّا لَنُؤْثِرُ الْجِيَادَ عَلَى الْأَوْلَادِ ، وَالسِّلَاحَ عَلَى اللِّقَاحِ ، وَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ يُدِيلُنَا[3] مَرَّةً وَيُدِيلُ عَلَيْنَا أُخْرَى ، لَعَلَّكَ أَخُو قُرَيْشٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ بَلَغَكُمْ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، أَلَا هُوَ ذَا ! فَقَالَ مَفْرُوقٌ : بَلَغَنَا أَنَّهُ يَذْكُرُ ذَاكَ ، فَإِلَى مَ تَدْعُونَا يَا أَخَا قُرَيْشٍ ؟ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُظِلُّهُ بِثَوْبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِلَى أَنْ تُؤْوُوني وَتَنْصُرُوني فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ ظَاهَرَتْ عَلَى أَمْرِ ٱللَّهِ وَكَذَّبَتْ رُسُلَهُ ، وَاسْتَغْنَتْ بِالْبَاطِلِ عَنِ الْحَقِّ وَٱللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ، فَقَالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو : يَا أَخَا قُرَيْشٍ ! فَوَٱللَّهِ ! مَا سَمِعْتُ كَلَاماً أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا ، فَتَلَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾[4] إِلَى ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[5] ، فَقَالَ مَفْرُوقٌ : وَإِلَى مَ تَدْعُونَا يَا أَخَا قُرَيْشٍ ؟ فَوَٱللَّهِ ! مَا هٰذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْأَرْضِ ! فَتَلَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ

---

(١): الغَدَائِرُ: الذَّوائِبُ. (النهاية: ٣/٣٤٥)

(٢) التَّرِيبَةُ: هي أعلى صَدْرِ الإنسان تحت الذَّقن. (النهاية: ١/١٨٦)

(٣) يُديلُنا مرَّةً ويُديلُ علينا أُخرى: أي نغلِبهُ مرَّةً ويغلِبُنَا أُخرى. (النهاية ٢/١٤١)

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.

(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ﴾[1] إِلى قَوْلِهِ : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[2] ، فَقَالَ مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو : دَعَوْتَ وَاللَّهِ يَا أَخَا قُرَيْشٍ إِلى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَمَحَاسِنِ الأَعْمَالِ ! وَلَقَدْ أَفَكَ قَوْمٌ كَذَّبُوكَ وَظَاهَرُوا عَلَيْكَ ـ وَكَأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَشْرَكَهُ فِي الْكَلاَمِ هَانِىءُ بْنُ قبيصَةَ فَقَالَ : وَهٰذا هَانِىءُ شَيْخُنَا وَصَاحِبُ دِينِنَا ! فَقَالَ هَانِىءٌ : قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ ! إِنِّي أَرٰى إِنْ تَرَكْنَا دِينَنَا وَاتَّبَعْنَاكَ عَلٰى دِينِكَ لِمَجْلِسٍ جَلَسْتَهُ إِلَيْنَا لَيْسَ لَهُ أَوَّلٌ وَلاَ آخِرٌ إِنَّهُ زَلَلٌ فِي الرَّأْيِ ، وَقِلَّةُ نَظَرٍ فِي الْعَاقِبَةِ ، وَإِنَّما تَكُونُ الزَّلَّةُ مَعَ الْعَجَلَةِ ، وَمِنْ وَرَائِنَا قَوْمٌ نَكْرَهُ أَنْ نَعْقِدَ عَلَيْهِمْ عَقْدَاً ، وَلٰكِنْ نَرْجِعُ وَتَرْجِعُ ، وَنَنْظُرُ وَتَنْظُرُ ـ وَكَأَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَشْرَكَهُ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ فَقَالَ : وَهٰذا الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ شَيْخُنَا وَصَاحِبُ حَرْبِنَا ! فَقَالَ الْمُثَنَّى بْنُ حَارِثَةَ : سَمِعْتُ مَقَالَتَكَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ ! وَالْجَوَابُ فِيهِ جَوَابُ هَانِىءِ بْنِ قَبِيصَةَ ، وَتَرْكُنَا دِينَنَا وَمُتَابَعَتُكَ عَلٰى دِينِكَ ، وَإِنَّا إِنَّمَا نَزَلْنَا بَيْنَ ضَرَّتَيِ الْيَمَامَةِ وَالسَّمَامَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا هَاتَانِ الضَّرَّتَانِ ؟ فَقَالَ : أَنْهَارُ كِسْرٰى وَمِيَاهُ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَنْهَارِ كِسْرٰى ، فَذَنْبُ صَاحِبِهِ غَيْرُ مَغْفُورٍ ، وَعُذْرُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِمَّا يَلِي مِيَاهَ الْعَرَبِ فَذَنْبُ صَاحِبِهِ مَغْفُورٌ ، وَعُذْرُهُ مَقْبُولٌ ، وَإِنَّا إِنَّما نَزَلْنَا عَلٰى عَهْدٍ أَخَذَهُ عَلَيْنَا أَنْ لاَ نُحْدِثَ حَدَثَاً ، وَلاَ نُؤْوِيَ مُحْدِثَاً ، وَإِنِّي أَرٰى أَنَّ هٰذا الأَمْرَ الَّذِي تَدْعُونَا إِلَيْهِ يَا أَخَا قُرَيْشٍ مِمَّا تَكْرَهُ الْمُلُوكُ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نُؤْوِيَكَ وَنَنْصُرَكَ مِمَّا يَلِي مِيَاهَ الْعَرَبِ فَعَلْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَسَأْتُمْ فِي الرَّدِّ إِذْ أَفْصَحْتُمْ بِالصِّدْقِ ، وَإِنَّ دِينَ اللَّهِ لَنْ يَنْصُرَهُ إِلاَّ مَنْ حَاطَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ ، أَرَأَيْتُمْ أَنْ لاَ تَلْبَثُوا إِلاَّ قَلِيلاً حَتّٰى يُورِثَكُمُ اللَّهُ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَيُفْرِشَكُمْ نِسَاءَهُمْ ، أَتُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَتُقَدِّسُونَهُ ؟ فَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ شُرَيْكٍ : اللَّهُمَّ فَلَكَ ذٰلِكَ ! فَتَلاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدَاً وَمُبَشِّرَاً وَنَذِيرَاً ، وَدَاعِيَاً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجَاً مُنِيرَاً ﴾[3] ، ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة النحل، الآية: ٩٠.

(٢) سورة النحل، الآية: ٩٠.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٤٥/٤٦.

قَابِضاً عَلَى يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَيَّةُ أَخْلَاقٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مَا أَشْرَفَهَا ، بها يَدْفَعُ اللَّهُ بَأْسَ بَعْضِهِمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَبها يَتَحَاجَزُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَدُفِعْنَا إِلَى مَجْلِسِ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، فَمَا نَهَضْنَا حَتَّى بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُرَّ بما كَانَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَمَعْرِفَتِهِ بِأَنْسَابِهِمْ » . (ابن إسحاق فِي المبتدإ ، عق وأبو نعيم ، هق معاً فِي الدَّلَائل ، خط فِي المتفق ، قال عق : لَيْسَ لِهٰذَا الْحَدِيثِ بِطُولِهِ وَأَلْفَاظِهِ أَصْلٌ ، وَلَا يُرْوَى مِنْ وَجْهٍ يثبت إِلَّا شَيْءٌ يُرْوَى فِي مغازي الْواقدي وغيره مُرسَل ، وقد رَوَى دَاوُدُ الْعَطَّار عن ابنِ خيثم عن أَبي الزبير عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ الْحَاجَّ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الموسِمِ ـ فَذَكر الْحَدِيث بِخِلَافِ لفظِ أَبَان وَدُونَهُ فِي الطُّولِ ، وَهو أَوْلَى من حديث أَبان ابن عثمان ـ انتهى ، وقال ق : قال الْحسن بن صاحب : كَتَبَ عَنِي هٰذَا الْحَدِيثَ أَبُو حاتم الرازي ، قال ق : وَقَدْ رواهُ أَيضاً محمَّد بن زكريَّا الْغلابي وهو متروك عن شعيب بن واقد عن أَبان بن عثمان فذكرَهُ بِإِسنَادِهِ ومعناهُ ، وَرُوِيَ أَيْضاً بِإِسنادٍ آخَرَ مجهُولٍ عن أَبان بن تغلب ـ انتهى) .

١٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِنِّي لَمَوْقُوفٌ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي الْحِسَابِ » . (عق وقَالَ : غَيرُ محفُوظٍ ، كر ، وفيه أَصبغ أَبُو بَكْرٍ الشيباني مجهولٌ ، وابن الْجوزي فِي الْوَاهيات) .

١٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُونَ بِنْتاً لَزَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ » . (ابن شاهين ، كر ، وفيه الْعَلَاءُ بنُ عمر الْحنفي ، قال حب : لَا يُحتَجُّ بِهِ) .

١٧١ ـ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « تَصَدَّقَ عَلِيٌّ بِخَاتَمِهِ وَهُوَ رَاكِعٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلسَّائِلِ : مَنْ أَعْطَاكَ هٰذَا الْخَاتَمَ ؟ قَالَ : ذَاكَ الرَّاكِعُ ، أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ :

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾[1] ، وَكَانَ فِي خَاتَمِهِ مَكْتُوبٌ : سُبْحَانَ مَنْ فَخَرَ بِي بِأَنِّي لَهُ عَبْدٌ ، ثُمَّ كَتَبَ فِي خَاتَمِهِ بَعْدُ : الْمُلْكُ لِلَّهِ » . (خط فِي المتفق وفيه مطلب بن زياد وثَّقهُ حم وابن معين ، وقَالَ أَبُو حاتم : لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ) .

١٧٢ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَشَيْتُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ المَدِينَةِ فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! أَظُنُّ الْقَوْمَ اسْتَصْغَرُوا صَاحِبَكُمْ إِذْ لَمْ يُوَلُّوهُ أُمُورَكُمْ ، فَقُلْتُ : وَٱللَّهِ ! مَا اسْتَصْغَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذِ اخْتَارَهُ لِسُورَةِ بَرَاءَة يَقْرَأُهَا عَلى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لِي : الصَّوَابَ تَقُولُ ، وَٱللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ ٱللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّ ٱللَّهَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مُدِلًّا » . (كر وقَالَ : هٰذَا إِسنادٌ معروفٌ وَمَتْنٌ مُنْكَرٌ ، وَرِجَالُ الإِسنادِ مَشَاهيرُ سِوَى أَبي الْقَاسم عيسىٰ بْن الأَزهر المعروف ببلبل فَإِنَّهُ غيرُ مشهُورٍ وعبد الرَّزَّاق تشيَّع) .

١٧٣ ـ عن عفيف الكندي قَالَ : « جِئْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلى مَكَّةَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبْتَاعَ لِأَهْلِي مِنْ ثِيَابِهَا وَعِطْرِهَا ، فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ رَجُلًا تَاجِرًا ، فَإِنِّي عِنْدَهُ جَالِسٌ أَنْظُرُ إِلى الْكَعْبَةِ وَقَدْ كَلِفَتِ الشَّمْسُ وَارْتَفَعَتْ فِي السَّمَاءِ فَذَهَبَتْ ، إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَامَ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ غُلَامٌ فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا ، فَرَكَعَ الشَّابُّ فَرَكَعَ الْغُلَامُ وَالمَرْأَةُ ، فَرَفَعَ الشَّابُّ ، فَرَفَعَ الْغُلَامُ وَالمَرْأَةُ ، فَسَجَدَ الشَّابُّ ، فَسَجَدَ الْغُلَامُ وَالمَرْأَةُ فَقُلْتُ : يَا عَبَّاسُ ! أَمْرٌ عَظِيمٌ ؟ فَقَالَ : أَمْرٌ عَظِيمٌ ، تَدْرِي مَنْ هٰذَا الشَّابُّ ؟ هٰذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ، ابْنُ أَخِي ، تَدْرِي مَنْ هٰذَا الْغُلَامُ ؟ هٰذَا عَلِيُّ ابْنُ أَخِي ، تَدْرِي مَنْ هٰذِهِ المَرْأَةُ ؟ هٰذِهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ زَوْجَتُهُ ، إِنَّ ابْنَ أَخِي

---

(١) سورة المائدة، اية: ٥٥.

هٰذَا حَدَّثَنِي أَنَّ رَبَّهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ أَمَرَهُ بِهٰذَا الدِّينِ ، وَلاَ وَاللَّهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ عَلَى هٰذَا الدِّينِ غَيْرُ هٰؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ » . (عد ، كر ، وفيه سعيد بن خيثم الهلالِي ، قَالَ الأَزدِي : منكر الْحديث عن أَسد بن عبد اللَّهِ الْعسري ، قال خ : لاَ يُتَابَع على حدِيثِهِ) .

١٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَيُّكُمْ يُؤَازِرُنِي عَلَى هٰذَا الأَمْرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ ؟ قَالَ : فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ عَنْهُ جَمِيعاً وَقُلْتُ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ ؟ فَأَخَذَ بِرَقَبَتِي ثُمَّ قَالَ : هٰذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » . (ابن جرير ، وفيه عبد الْغَفَّارِ بن القاسم ، قَالَ فِي الْمُغْني : تَرَكُوهُ) .

١٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ » . (أبو أحمد الْفرضِي فِي جُزئِه ، وفيه الأجلح أَبُو حجية ، قَالَ فِي المغني : صَدُوقٌ شيعيٌّ جلد ، حل) .

١٧٦ ـ حَدَّثنا أَسْلَمُ بْنُ الْفضل بن سهل ، حدَّثنا الحسين بنُ عبيد اللَّهِ الأبزاري الْبغدادي ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعيد الْجوهري ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ ، حَدَّثَنِي الرَّشِيدُ ، حَدَّثَنِي الْمَهْدِيُّ ، حَدَّثَنِي الْمَنْصُورُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « كُفُّوا عَنْ ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ خِصَالاً ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فِي آلِ الْخَطَّابِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْنَا : أَرَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَخْرُجُ إِلَيْكُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَسِرْنَا إِلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ مَنْكِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ مُخَاصَمٌ تُخَاصَمُ ، أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيماناً ، وَأَعْلَمُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِهِ ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، وَأَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ ، وَأَعْظَمُهُمْ رَزِيَّةً ، وَأَنْتَ عَاضِدِي ، وَغَاسِلِي ، وَدَافِنِي ، وَالْمُتَقَدِّمُ إِلَى كُلِّ شَدِيدَةٍ وَكَرِيهَةٍ ، وَلَنْ تَرْجِعَ بَعْدِي كَافِراً ، وَأَنْتَ تَتَقَدَّمُنِي بِلِوَاءِ الْحَمْدِ ، وَتَذُودُ عَنْ حَوْضِي ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ نَفْسِهِ : وَلَقَدْ فَازَ عَلِيٌّ بِصِهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَسْطَةٍ فِي الْعَشِيرَةِ، وَبَذْلاً لِلْمَاعُونِ، وَعِلْماً بِالتَّنْزِيلِ ، وَفِقْهاً لِلتَّأْوِيلِ ، وَنَيْلاً لِلأَقْرَانِ» (الإبزاري كذَّابٌ).

١٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ فِيكَ مِنْ عِيسَى مَثَلاً ، أَبْغَضَتْهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي لَيْسَ بها ، وَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَا ! وَإِنِّي يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلاَنِ : مُحِبٌّ مُطْرٍ لِي يُقَرِّظُنِي بما لَيْسَ فِيَّ ، وَمُبْغِضٌ مُفْتَرٍ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي ، أَلَا ! وَإِنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ وَلاَ يُوحَى إِلَيَّ ، وَلَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ أَوْ كَرِهْتُمْ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِمَعْصِيَةٍ أَنَا وَغَيْرِي فَلاَ طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِنَّما الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ » . (عم ، ع ، والدَّورقي ، ك وابن أَبي عاصم وابن شاهين في السُّنَّةِ وابن الْجوزي فِي الْوَاهِيات ، وروىٰ ابن جرير صدرهُ المرفوع) .

١٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَأَلْتُ اللَّهَ فِيكَ خَمْساً ، فَأَعْطَانِي أَرْبَعاً وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُهُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَنْتَ مَعِي ، مَعَكَ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَأَنْتَ تَحْمِلُهُ ، وَأَعْطَانِي أَنَّكَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي » . (ابن الْجوزي فِي الْوَاهيات) .

١٧٩ ـ عَنْ بريدةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلاَ أُقْصِيكَ ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ وَأَنْ تَعِيَ ، وَأَنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ تَعِيَ ،

وَنَزَلَتْ : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[1] قَالَ : إِذَا غَفِلْتُ عَنِ ٱللَّهِ » . (كر ، وقال : هٰذَا إِسنادٌ لَا يُعْرَفُ وَالْحَدِيثُ شَاذٌّ) .

١٨٠ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْشِدُ ورَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ :

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَكَّ فِي نَسَبِي ... مَعَهُ رُبِّيتُ وَسِبْطَاهُمَا وَلَدِي
جَدِّي وَجَدُّ رَسُولِ ٱللَّهِ مُنْفَرِدٌ ... وَفَاطِمُ زَوْجَتِي لَا قَوْلَ ذِي فَنَدِ
صَدَّقْتُهُ وَجَمِيعُ النَّاسِ فِي بَهَمٍ ... مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْإِشْرَاكِ وَالنَّكَدِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا شَرِيكَ لَهُ ... الْبِرُّ بِالْعَبْدِ وَالْبَاقِي بِلَا أَمَدِ

إِنَّ هٰذَا الشِّعْرَ مَصْنُوعٌ مَوْضُوعٌ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا قَالَهُ عَلِيٌّ قَطُّ لِأَنَّ مَنْ لَهُ بَرَاعَةٌ فِي نَقْدِ الشِّعْرِ يَعْلَمُ أَنَّ هذا نَازِلُ الدَّرَجَةِ فِي صِنَاعَةِ الشِّعْرِ، وَمُقَامُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَى بِدَرَجَاتٍ مِنْ يَقُولَ هٰذَا الشِّعْرَ النَّازِلَ لَا سِيَّمَا وَفِي سَنَدِهِ هَذَا الْوَضَّاعُ).

١٨١ ـ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ أَمَامِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُدْفَعُ إِلَيَّ لِوَاءُ الْحَمْدِ فَأَدْفَعُهُ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ تَذُودُ النَّاسَ عَنْ حَوْضِي » . (كر وقَالَ : فِيه أَبُو حُذَيفَةَ إِسحاق بن بشر ضعيف) .

١٨٢ ـ عن جميع بن عمير : « أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : لَسْنَا نَسْأَلُكِ عَنِ النِّسَاءِ ، بَلِ الرِّجَالِ ، قَالَتْ : زَوْجُهَا » . (خط فِي المتفق والمفترق وابن النَّجَّار ، قال الذَّهَبي : جميع بن عمير التيمي الكوفي تابعي مشهُور اتهم بالْكذب) .

١٨٣ ـ عَنْ جميع بن عمير قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهَى

---

(١) سورة الحاقة، اية: ١٢.

بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً ، وَغَفَرَ لِعَلِيٍّ خَاصَّةً ، وَإِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي ، هٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ » . (طب ق فِي فضائل الصَّحَابَةِ ، وابن الْجوزي فِي الْواهيات) .

١٨٤ ـ عَنِ ابنِ مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ : فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ وَالنَّاسُ جُزْءًا وَاحِدًا ، وَعَلِيٌّ أَعْلَمُ بِالْوَاحِدِ مِنْهُمْ » . (الأزدي فِي الضُّعَفَاءِ ، حل ، وابن النَّجَّار وابن الْجوزي فِي الْوَاهيات ، وأبو علي الْحسين بن عَلِي الْبردعِي فِي مُعجَمِهِ) .

١٨٥ ـ قال الترمذي وابْنُ جريرٍ مَعًا : حَدَّثَنَا إسماعيلُ بْنُ مُوسَى السدِّي ، أَنْبَأَنَا مُحمَّدُ بن عمر الرومِي ، عَنْ شريكٍ ، عن سلمَةَ بن كهيل ، عن سويد بن غفلةَ ، عن الصنابحِي ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا » . (حل ، قال الترمذي : هٰذَا حَدِيثٌ غريبٌ ، وفِي نُسْخَةٍ : مُنْكَرٌ ، وَروَى بَعْضُهُمْ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنْ شريك ولم يذكُروا فِيهِ : عن الصنابحي ، ولم يعرف هذا الحديثُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثِّقَاتِ غَيْرُ شَرِيك ، وفِي الْبَاب عن ابن عبَّاس انْتَهَى وقَالَ ابن جريرٍ هٰذَا خَبَرٌ عِنْدِي صحيحٌ مسنده ، وقد يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَب آخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ لِعِلَّتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ خَبَرٌ لَا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ، وَالْأُخْرَى أَنَّ سَلَمَةَ بن كهيل عندهُمْ مِمَّنْ لَا يَثبتُ بِنَقْلِهِ حُجَّة ، وقد وافَق عليّاً فِي روايةِ هذا الْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غيره) .

١٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! لَيْسَ فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرَنَا وَنَحْنُ أَرْبَعَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! فَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَنَا عَلَى الْبُرَاقِ ، وَأَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ الَّتِي عُقِرَتْ ، وَعَمِّي حَمْزَةُ عَلَى

نَاقَتِي الْعَضْبَاءَ ، وَأَخِي عَلِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ يُنَادِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَيَقُولُ الْآدَمِيُّونَ : مَا هٰذَا إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، أَوْ حَامِلُ عَرْشٍ ، فَيُجِيبُهُمْ مَلَكٌ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ : يَا مَعْشَرَ الْآدَمِيِّينَ ! لَيْسَ هٰذَا مَلَكاً مُقَرَّباً ، وَلَا نَبِيًّا مُرْسَلاً ، وَلَا حَامِلَ عَرْشٍ ، هٰذَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جلالُ الدِّينِ السُّيوطِيُّ : هٰكَذَا وَقَعَ لَنَا فِي هٰذَا الْإِسْنَادِ أحمدُ بن عامر رواية غير ابنِهِ عَنْهُ وقد قال الذَّهبي : عبد اللَّهِ بن أحمد بن عامر عن أَبِيهِ ، من أَهْلِ الْبَيْتِ ، لَهُ نُسْخَةٌ بَاطِلَةٌ ، فَمَا اتُّهِمَ إِلَّا الابْنُ دُونَ الأَبِ ، وَهٰذَا الطَّرِيقُ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِ الِابْنِ وَالأَبِ مُوثقٌ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ مُتَابَعَةً لِلْابْنِ فَيَخْرُجُ عَنِ التُّهْمَةِ ، فَإِنَّ هٰذِهِ النُّسْخَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ النُّسَخِ الْمَحْكُومِ بِبُطْلَانِهَا ، لَيْسَ كُلُّهَا بَاطِلَةً بِلْ غَالِبُهَا ، وَفِيهَا أَحادِيثُ لَهَا أَصْلٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ هٰذَا التَّابِعُ مِمَّنْ يَسْرِق الْحَدِيثَ فَسَرَقَهُ مِنَ الابْنِ وَحَدَّثَ بِهِ عَنِ الأَبِ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ كَمَا هُوَ دَأْبُ سُرَّاقِ الأَحَادِيثِ ، وَلَمْ أَقِفْ لِهٰذَا الرَّجُلِ عَلَى تَرْجَمَةٍ ، وَلِلحديثِ الأَخِيرِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ الْجوزيِّ أَوردهُ في الموضوعات ، وللحديث الأَوَّل شاهدٌ) .

١٨٧ ـ عن خلف بن المبارك، حدَّثنا شريك عن أَبي إسحاق عن الْحارث ، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « فِي عَلِيٍّ خَمْسُ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ فِي أَحَدٍ قَبْلِي ، أَمَّا خَصْلَةً فَإِنَّهُ يَقْضِي دَيْنِي ، وَيُوَارِي عَوْرَتِي ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّهُ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَإِنَّهُ مُتَكَأَةٌ لِي فِي طَرِيقِ الْحَشْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ : فَإِنَّ لِوَائِي مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَحْتَهُ آدَمُ وَمَا وَلَدَ ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ : فَإِنِّي لَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ زَانِياً بَعْدَ إِحْصَانٍ ، وَلَا كَافِراً بَعْدَ إِيمانٍ » . (عق وقال : لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَخَلَف لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ من وجه يثبت وهُوَ مَجْهُولٌ فِي النَّقْلِ ، وابن الْجُوزي فِي الْوَاهِيَات ، وَلَهُ شَاهد من حديث أَبي سعيدٍ يَأْتي شَاذَان بِالسَّنَدِ المذكور إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِي ! إِذَا كَانَ يَوْمُ

الْقِيَامَةِ أَتَيْتَ أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ مُتَوَّجِينَ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، فَيَأْمُرُ اللَّهُ بِكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ يَنْظُرونَ) .

١٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ ! إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً ، قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ الْعَطَشُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى إِبْرَاهِيمُ فَيُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ثُمَّ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُفَجَّرُ لِي مَثْعَبٌ[1] مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى حَوْضِي ، وَحَوْضِي أَعْرَضُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى وَصَنْعَاءَ ، فِيهِ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ ، فَأَشْرَبُ وَأَتَوَضَّأُ ، وَأُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يمينِ الْعَرْشِ ، ثُمَّ تُدْعَى فَتَشْرَبُ وَتَتَوَضَّأُ وَتُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، فَتَقُومُ مَعِي وَلَا أُدْعَى لِخَيْرٍ إِلَّا دُعِيتَ إِلَيْهِ ؟ قُلْتُ : بَلَى » . (ابن شاهين في السُّنَّةِ ، طس وأبو نعيم فِي فضائل الصَّحابةِ ، قَالَ الْحافظُ أَبُو الهيثمي : هذا حديثٌ لَا يَصِحُّ وَآفَتُهُ عمران بن ميثم ، وقال عق : عمران بن ميثم من كبار الرَّافضة يروي أَحاديثَ سوءٍ كذب[2]) .

١٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمُ ، فَيُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ثُمَّ يُقَامُ عَنْ يمينِ الْعَرْشِ ، ثُمَّ أُدْعَى فَأُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ ، ثُمَّ أُقَامُ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ، ثُمَّ تُدْعَى أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَتُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ ثُمَّ تُقَامُ عَنْ يَمِينِي ، أَفَمَا تَرْضَى أَنْ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ ، وَتُكْسَى إِذَا كُسِيتُ ، وَأَنْ تَشْفَعَ إِذَا شَفَعْتُ » . (قط فِي الْعِلَلِ ، وَأَوردَهُ ابنُ الْجوزي فِي الموضوعات وقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ مَيسَرَةُ بنُ حبيبٍ النهدي ، والْحكم بن ظهير عنهُ ، والْحَكم كَذَّاب ، قُلْتُ : الْحكم روى لهُ ت ، وَقَالَ فِيهِ خ : مُنكَر الْحَديث ، وروَى عَنْهُ الْقُدماءُ سفيانُ الثَّوري ومالك وك فصَحَّح له ، وقد تابع ميسرةُ عن المنهال

---

(١) مَثْعَب: ثَعَبْتُ الماء فَجَّرْته، والثَّعْبُ: سيل الماء في الوادي وجمعه ثعبَان. (المختار: ٦٢)

(٢) أورده الهيثمي مجمع الزوائد. (١٣٦/٩).

عمران بن ميثم وهو الحديث الَّذِي قَبْلَهُ) .

١٩٠ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن يحيىٰ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتى يَوْمَ الْبَصْرَةِ بِذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَالَ : ابْيَضِّي وَاصْفَرِّي ، غُرِّي غَيْرِي ، غُرِّي أَهْلَ الشَّامِ غَداً إِذَا ظَهَرُوا عَلَيْكِ ، فَشَقَّ قَوْلُهُ ذٰلِكَ عَلى النَّاسِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ خَلِيلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّكَ سَتَقْدُمُ عَلى النَّاسِ وَشِيعَتُكَ رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ ، وَيَقُومُ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ غِضَاباً مُقْمَحِينَ[1] ، ثُمَّ جَمَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ إِلى عُنُقِهِ يُرِيهِمْ الْإِقْمَاحُ » . (طس وَقَالَ : لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي الطُّفيل إِلَّا جابر ، تفرَّدَ بِهِ عبدُ الْكريم أَبو يعفور ، وجابر الْجعفي شيعِيٌّ غَالٍ وثقه شعبةُ والثوري ، وقَالَ د : لَيْسَ بِالْقوِيِّ ، وَقَالَ ن : متروك ، وعبد الْكريم أَبو يعفُور قَالَ فِيهِ أَبو حاتم : من عينِ الشيعَةِ ، وذكرهُ حب فِي الثِّقَات) .

١٩١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي حَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَمَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا أَحْسَنَ هٰذِهِ الْحَدِيقَةَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : حَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا يَا عَلِيُّ ! حَتَّى مَرَّ بِسَبْعِ حَدَائِقَ كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ عَلِيٌّ : مَا أَحْسَنَ هٰذِهِ الْحَدِيقَةَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَيَقُولُ : حَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هٰذِهِ » . (ش ، وفِيهِ يحيىٰ بن يعلى الأَسلمي عن يونس بن خباب وهُما ضَعيفَانِ) .

١٩٢ ـ عن عبد آللَّهِ بن بكر الْغنوي ، عن حكيم بن جبير ، عنِ الْحَسن بن سعد مولى عَلِيٍّ ، عنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ غَزَةً لَهُ ، فَدَعَا جَعْفَراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَلى الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : لَا أَتَخَلَّفُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ أَبَداً ، فَدَعَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَعَزَمَ عَلَيَّ لَمَّا تَخَلَّفْتُ قَبْلَ أَنْ أَتَكَلَّمَ

---

(١) الإقماحُ: رفعُ الرَّأس وغضُّ البصر. (النهاية: ١/١٠٦)

فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا يُبْكِيكَ يَا عَلِيُّ ! قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! يُبْكِيني خِصَالٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ ! تَقُولُ قُرَيْشٌ غَدَاً : مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنِ ابنْ عَمِّهِ وَخَـذَلَهُ ، وَيُبْكِيني خَصْـلٌ أُخْرى : كُنْتُ أُرِيـدُ أَنْ أَتَعَرَّضَ لِلْجِهَـادِ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، لِأَنَّ آللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئَاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ ﴾[1] إِلى آخِرِ الْآيَةِ ، فَكُنْتُ أُرِيدُ نْ أَتَعَرَّضَ لِـلأَجْـرِ ، وَيُبْكِينِي خَصْلَةٌ أُخْـرى : كُنْتُ أُرِيـدُ أَنْ أَتَعَـرَّضَ لِفَضْـلِ آللَّهِ ، فَقَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَّا قَوْلُكَ : تَقُولُ قُرَيْشٌ : مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنِ ابْنِ عَمِّهِ وَخَذَلَهُ ، فَإِنَّ لَكَ بِي أُسْوَةً ، قَالُوا : سَاحِرٌ ، وَكَاهِنٌ ، وَكَذَّابٌ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَتَعَرَّضُ لِلأَجْرِ مِنَ آللَّهِ ، أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ آللَّهِ ، فَهٰذَانِ بَهَارَانِ مِنْ فِلْفِلٍ جَاءَنَا مِنَ الْيَمَنِ فَبِعْهُ وَاسْتَمْتِعْ بِهِ أَنْتَ وَفَاطِمَةُ حَتَّى يُؤْتِيَكُمُ آللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ المَدِينَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِي أَوْ بِكَ » . (الْبزار وَقَالَ : لَا يُحْفَظُ عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا بِهٰذَا الْإِسْنَادِ الضَّعِيفِ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْعاقُولِي فِي فَوَائِدِهِ ك وقَالَ : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وابن مردويه ، وقال ابن حجر فِي الأَطراف : بل هو شبْهُ الموضُوع ، وعبد آللَّهِ بن بكير وشيخُه ضَعِيفان ، وَقَالَ فِي تجريد زوائد الْبزار : حكيم بن جبير متروك) .

١٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي ، وَنَحْنُ نَمْشِي فِي بَعْضِ سِكَكِ المَدِينَةِ ، فَمَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا احْسَنَهَا مِنْ حَـدِيقَةٍ ! قَـالَ : لَكَ فِي الْجَنَّـةِ أَحْسَنُ مِنْهَا ، ثُمَّ مَـرَرْتُ بِـأُخْـرى فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا أَحْسَنَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ ! قَالَ : لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا ، فَلَمَّا خَلَا لَهُ الطَّرِيقُ اعْتَنَقَنِي ثُمَّ أَجْهَشَ بَاكِيَاً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لَا يُبْدُونَهَا لَكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِي ؟ قَالَ : فِي سَلَامَةٍ مِنْ دِينِكَ » . (الْبزار ، ع ، ك ، وأبو الشَّيخ فِي كتاب الْقطع

(١) سورة التوبة، اية: ١٢٠.

والسَّرقَة ، خط ، وابن الْجوزي فِي الْوَاهيات ، وابن النَّجَّار فِي تاريخِهِ) .

١٩٤ ـ عَنِ الأَصبغ بن نباتة قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ خَلِيلِي ﷺ حَدَّثَنِي أَنْ أُضْرَبَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ تَمْضِي مِنْ رَمَضَانَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا مُوسَى ، وَأَمُوتُ لِاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ تمضِي مِنْ رَمَضَانَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي رُفِعَ فِيهَا عِيسَى » . (عق وابن الْجوزي فِي الْوَاهِيات) .

١٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ وَلَا فَخْرَ ! فَيُعْطِينِي آللَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ مَا لَمْ يُعْطِنِي قَبْلُ ! ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا مُحَمَّدُ ! قَرِّبِ الْخُلَفَاءَ ، فَأَقُولُ : وَمَنِ الْخُلَفَاءُ ؟ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ : عَبْدُ آللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ ، وَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً وَيُكْسَى حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؟ فَيَجِيءُ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمَاً ، فَأَقُولُ : عُمَرُ ! مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِكَ ؟ فَيَقُولُ : مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ، ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمَاً ، فَأَقُولُ : عُثْمَانُ مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَيَقُولُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ، ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِعَلِيٍّ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمَاً ، فَأَقُولُ : عَلِيُّ ! مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَيَقُولُ : عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُلْجِمٍ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ ، فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، ثُمَّ يُكْسَى حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ، ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ مَعَ أَصْحَابِهِ » . (الزوزني وفيه علي بن صالح ، قال الذَّهبي : لَا يُعْرَفُ وَلَهُ خَبَرٌ بَاطِلٌ ، وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : ذَكَرَهُ حب فِي الثِّقَات وقال : روىٰ عَنْهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ مستقيم الحديث) .

١٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، قَالَ لِي جِبْرِيلُ : تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ ! فَوَآللَّهِ ، مَا نَالَ هٰذِهِ الْكَرَامَةَ مَلَكٌ

مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ! فَأَوْحى إِلَيَّ رَبِّي شَيْئاً ، فَلَمَّا أَنْ رَجَعْتُ نَادى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ : نِعْمَ الأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ! وَنِعْمَ الأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ ! فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا جِبْرِيلُ ! أُخْبِرُ قُرَيْشاً أَنِّي زُرْتُ رَبِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تُكَذِّبُنِي قُرَيْشٌ ، قَالَ جِبْرِيلُ : كَلَّا ! فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ الصِّدِّيقُ ، وَهُوَ يُصَدِّقُكَ ، يَا مُحَمَّدُ ! أَقْرِئْ عُمَرَ مِنِّي السَّلَامَ » . (ق فِي فضائل الصَّحابي ، وابن الْجوزي فِي الْواهيات وَقَالَ : لَا يَصِحُّ ، فِيهِ مسلم بن خالد الزنجِي ، قَالَ ابن المديني : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، قُلْتُ : هُوَ الْفَقِيه المشهور شيخ الْإِمَام الشَّافعي ضعَّفهُ خ ، د وأَبو حاتم ، وقال السَّاجِي : كثيرُ الْغلط ، وقال ابن معين : لَيس به بأْسٌ ، وقال مرةً : ثقة ، وقالَ مَرَّةً : ضعيف ، وقال عد : أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، هو حسن الْحديث) .

١٩٧ ـ عَنِ الْبَراءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : تَدْرُونَ مَا عَلى الْعَرْشِ ؟ مَكْتُوبٌ : لَا إِله إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ ، عُثْمَانُ الشَّهِيدُ ، عَلِيٌّ الرِّضى » . (كر ، وفيه محمَّد بن عامر كذَّاب) .

١٩٨ ـ قال أَبُو حفص عمرُ بنُ عبد المجيد الميانشي فِي المجالس المكِّيَّة ، حدَّثنا الشَّيخُ الْإِمَامُ زينُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّد عبد اللَّهِ شميلة بن أَبي هاشم الْحسني ، حَدَّثَنا الشَّيخُ الْإِمَامُ الزَّاهِدُ أَبُو سعيد محمَّد بن سعيد الريحاني ، وَعَاشَ مائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، حَدَّثنا سالم بن عبد اللَّهِ بن سالم ، وعَاشَ مائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، حَدَّثَنِي أَبُو الدُّنْيا الأَشجُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا ثَبَتَ الْعَرْشُ إِلَّا بِحُبِّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمَا رُفِعَ أَرْكَانُ الْعَرْشِ إِلَّا بِحُبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَمَا خَدَمَ اللَّهَ أَجَلُّ مِنْهُمْ » . (قال الميانشي : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وردَ إِلَيْنَا كَمَا نَقَلْنَا وَهُوَ خُمَاسِيٌّ فِي غَايَةِ الْعُلُوِّ قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ : لَا وَاللَّهِ ! مَا هُوَ بِحَسَنٍ وَلَا ضَعِيفٍ ، بَلْ بَاطِلٌ ،

وَأَبُو الدُّنْيَا أَحَدُ الْكَذَّابِينَ الْكِبَار ، ادَّعى بَعْدَ الثَّلاثمائَةِ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَذَّبَهُ النَّاسُ ، وَالْعَجَبُ مِنْ قول الميانشِي : إِنَّهُ حَسَنٌ) .

١٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ آللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلاَثَةً فَأَحِبَّهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ وَالمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلى ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَا أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ الأَنْصَارِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ فَهَابَهُ ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ آنِفاً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلى ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِبَعْضِ الأَنْصَارِ ، فَهِبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فَتَسْأَلَهُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَلا أَكُونُ مِنْهُمْ فَيَشْمَتَ بِي قَوْمِي ، ثُمَّ أَتى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ فَلَقِيَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : نَعَمْ أَنَا أَسْأَلُهُ ، فَإِنْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَأَحْمَدُ اللَّهَ ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ حَمِدْتُ آللَّهَ ، فَدَخَلَ عَلى نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَنَساً حَدَّثَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ آنِفاً ، وَأَنَّ جِبْرِيلَ أَتَاكَ فَقَالَ : إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلى ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَقَالَ : فَمَنْ هُمْ يَا نَبِيَّ آللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَسَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ ، بَيِّنٌ فَضْلُهَا ، عَظِيمٌ خَيْرُهَا ، وَسَلْمَانُ وَهُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ نَاصِحٌ فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ » . (ع وفيه النضر بن حميد عن سعد بن طريف الإسكاف ، قال ابن حبَّان : كَانَ يَضَعُ الْحَديث عَلى الْفَوْرِ ، وَهُما ضَعِيفَانِ) .

٢٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي خِبَاءٍ لأَبِي طَالِبٍ ، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْنَا ، فَقَرَّبَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا عَمِّ ! أَلاَ تَنْزِلُ فَتُصَلِّي مَعَنَا ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ عَلى الْحَقِّ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْجُدَ فَتَعْلُوَنِي اِسْتِي ، وَلَكِنِ اِنْزِلْ يَا جَعْفَرُ ! فَصِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ ، فَنَزَلَ جَعْفَرٌ فَصَلَّى عَنْ يَسَارِ

النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَضى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ ، الْتَفَتَ إِلى جَعْفَرٍ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَصَلَكَ بِجَنَاحَيْنِ تَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا وَصَلْتَ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ » . (خط واللَّالكائي وابن الْجوزي فِي الْوَاهيات ، وفيه سيف بن محمَّد ابن أُخت سفيان الثَّوري كَذَّاب) .

٢٠١ ـ عَنِ السري بن إسماعيل عن الشَّعبي قَالَ : حَدَّثَنِي سفيانُ بنُ اللَّيْلِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المَدِينَةَ مِنَ الْكُوفَةِ ، أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا مُذِلَّ المُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لاَ تَقُلْ ذٰلِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ ، وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ أَنْ لاَ أَكُونَ رَجَعْتُ إِلى المَدِينَةِ » . (سمويه ، ورواهُ نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ ، عق بلفظ : وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَنَّهُ يُهْرَاقُ فِي مِحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ ـ وزَادَ : قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي عِلِّيِّينَ ، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَكَفَّ عَنَّا لِسَانَهُ وَيَدَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، قال عق : سفيان بن اللَّيل : كُوفي مِمَّنْ يَغْلُو فِي الرُّفْضِ ، لاَ يَصِحُّ حَدِيثُهُ ، وَقَالَ فِي الميزان : تفرَّد بحديثِهِ هذا السري بن إسماعيل أحد الهلكى عن الشعبي ، وقال أبو الفتح الأزدي : سفيان بن اللَّيل له حديث : « لا تَمْضِي الأُمَّةُ حَتَّى يَلِيَهَا رَجُلٌ وَاسِعُ الْبُلْعُومِ ـ وفِي لَفْظٍ آخَرَ : وَاسِعُ السُّرْمِ ـ يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ » . قال : وسفيان مجهُول والْخبرُ مُنْكَرٌ ـ انْتَهى) .

٢٠٢ ـ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ إِلٰهِي عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَنِي فِي ثَلاَثَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَلى جَمِيعِ أُمَّتِي : أَنَا سَيِّدُ الثَّلاَثَةِ ، وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ ، اخْتَارَنِي وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَحَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَجَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، كُنَّا رُقُوداً بِالأَبْطَحِ لَيْسَ مِنَّا إِلاَّ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ ،

عَلِيٌّ عَنْ يميني ، وَجَعْفَرٌ عَنْ يَسَارِي ، وَحَمْزَةُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَمَا نَبَّهَنِي مِنْ رَقْدَتِي إِلاَّ حَفِيفُ أَجْنِحَةِ المَلاَئِكَةِ ، وَبَرَدُ ذِرَاعِ عَلِيٍّ تَحْتَ خَدِّي ، فَانْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِي وَجِبْرِيلُ فِي ثَلاَثَةِ أَمْلاَكٍ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الأَمْلاَكِ الثَّلاَثَةُ : يَا جِبْرِيلُ ! إِلَى أَيِّ هٰؤُلاَءِ الأَرْبَعَةِ أُرْسِلْتَ ؟ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : إِلَى هٰذَا هُوَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، فَقَالَ : مَنْ هٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَهٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَهٰذَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَهٰذَا جَعْفَرٌ : لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ » . (يعقوب بن سفيان ، خط ، كر ، وفيه عباية الربعي من غُلاَة الشيعَةِ) .

٢٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مَا أَحَلَّ لَكُمْ وَمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ، فَأَحِلُّوا حَلاَلَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْثَالِهِ » . (ابن النَّجَّار وسندُهُ وَاهٍ) .

٢٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ وَاجِبٌ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ » . (الدَّيلمي وابن الْجوزي فِي الْوَاهِيات) .

٢٠٥ ـ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ وابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : إِذَا قَتَلَ الْحُرُّ الْعَبْدَ مُتَعَمِّداً فَهُوَ قَوَدٌ » . (قط ، ق وقالاَ : هٰذَا مُنْقَطِعٌ لاَ تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ) .

٢٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلاَمٌ قَدْ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي » . (ق فِي الدَّلاَئل ، وابن الْجوزِي فِي الوَاهياتِ ، كر) .

٢٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَإِنِّي كَائِنٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَرَطاً وَسَائِلُكُمْ عَنِ اثْنَتَيْنِ : عَنِ الْقُرْآنِ ، وَعَنْ عِتْرَتِي ، لاَ تَقَدَّمُوا قُرَيْشاً

فَتَهْلِكُوا ، وَلاَ تَخَلَّفُوا عَنْهَا فَتَضِلُّوا ، قُوَّةُ الرَّجُلِ مِنْ قُرَيْشٍ قُوَّةُ رَجُلَيْنِ ، لاَ تُفَاقِهُوا قُرَيْشاً فَهِيَ أَفْقَهُ مِنْكُمْ ، لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بما لَهَا عِنْدَ آللَّهِ ، خِيَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ النَّاسِ ، وَشِرَارُ قُرَيْشٍ شِرَارُ النَّاسِ » . (حل ، وفيه إبراهيم بن الْيسع وَاهٍ) .

٢٠٨ ـ قَالَ تمام الرَّازِي فِي كِتَابِ فَضْلِ مُغَارَةِ الدَّمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوب إسحاق بن إبراهيم الأَذرعِي ، حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ ، حَدَّثَنَا محمَّد بن أَحمد بن إبراهِيم عَنِ الْوَلِيد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عروة بن رويم ، عن أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولاَنِ : « سَمِعْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ فَقَالَ : بها جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : « قَاسِيُونَ » فِيهِ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ ، وَفِي أَسْفَلِهِ فِي الضَّرْبِ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ ، وَفِيهِ آوَى آللَّهُ تَعَالَى عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ مِنَ الْيَهُودِ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَتَى مَعْقِلَ رَوْحِ آللَّهِ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى وَدَعَا لَمْ يَرُدَّهُ آللَّهُ خَائِباً ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! صِفْهُ لَنَا ، قَالَ : هُوَ بِالْغُوطَةِ ، فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : « دِمَشْقُ » أَزِيدُكُمْ أَنَّهُ جَبَلٌ كَلَّمَهُ آللَّهُ فِيهِ ، فِيهِ وُلِدَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ ، فَمَنْ أَتَى هٰذَا الْمَوْضِعَ فَلاَ يَعْجَزْ فِي الدُّعَاءِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَكَانَ لِيَحْيىٰ مَعْقِلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، احْتَرَسَ فِيهِ يَحْيىٰ مِنْ هٰذَا ، وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِ عَادٍ فِي الْغَارِ الَّذِي تَحْتَ دَمِ ابْنِ آدَمَ الْمَقْتُولِ ، وَفِيهِ احْتَرَسَ إِلْيَاسُ مِنْ مَلِكِ قَوْمِهِ ، وَفِيهِ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ وَلُوطٌ وَمُوسَى وَعِيسَى وَأَيُّوبُ ، فَلاَ تَعْجَزُوا عَنِ الدُّعَاءِ فِيهِ ، فَإِنَّ آللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ : ﴿ **ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾[1] ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! رَبَّنَا يَسْمَعُ الدُّعَاءَ أَمْ كَيْفَ ذٰلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ** ﴾[2] » . (. . . . . فِي هٰذَا الإِسْنَادِ عِلَّتَانِ : الرَّجُل المبهم ، وتدليس الْوليد بن مسلم ، وأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ هٰذَا الْحَدِيثُ مَوْضُوعاً ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ كر فأَدْخَلَ بينَ

(١و٢) سورة غافر، اية: ٦٠.

محمَّد بن أحمد بن إبراهيم وَبَيْنَ الْوليد : حَدَّثَنا هشام بن خالد رواهُ تمام ، فلمْ يذكر هشاماً ، وَقَالَ تَمام : وَالأشهر عن معاوية ، وأخرجَهُ أَبُو الْحَسن علي بن محمَّد بن شجاع الربعي فِي « فَضَائلِ الشَّام » : أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ عبد الرَّحمٰن بن عمر الإِمَام ، حَدَّثنا يعقُوب الأذرعي ، حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن إبراهيم ، حدَّثنا هشام بن خالد عن الْوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عروةَ عن أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ ـ فَذَكَرَه) .

٢٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الْفَرَاغِ فَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(١) أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾(٢) أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾(٣) أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً وَ ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾(٤) الآيَةَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ سَأَلْتُهُ عَمَّا رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِهِ ، قَالَ : مَنْ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتَ كَانَ لَهُ كَعِشْرِينَ حِجَّةً مَبْرُورَةً، وَصِيَامِ عِشْرِينَ سَنَةً مَقْبُولَةً، فَإِنْ أَصْبَحَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ صَائِماً كَانَ لَهُ كَصِيَامِ سَنَتَيْنِ : سَنَةٍ مَاضِيَةٍ ، وَسَنَةٍ مُسْتَقْبِلَةٍ » . (هب وقال : منكر ، وفي رواتِهِ مجهُولُونَ ، قَالَ : وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا الْحَدِيثُ مَوْضُوعاً ، وَأَخْرَجَهُ الْجوزقاني فِي الأَبَاطِيلِ وابن الْجوزي فِي الموضوعات وَقَالَ : مَوْضُوعٌ وَإِسنادُهُ مُظْلِمٌ) .

٢١٠ ـ عَنِ ابن جرير قَالَ : حَدَّثَنَا المقدمي ، حدَّثنا إسحاق الْفروي ، حَدَّثنا عيسىٰ بن عبد آللَّهِ بن محمَّد بن عمر بن عَلِي بن أَبي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي جَدِّهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ شَاةٌ تُحْلَبُ ،

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.
(٢) سورة الناس، الآية: ١.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

جَاءَهُ ٱللَّهُ بِرِزْقِهَا وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ بَرَكَةً ، وَقُدِّسَ كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَةً ، وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ مَرْحَلَةً ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَاتَانِ يَحْلِبُهُمَا جَاءَهُ ٱللَّهُ بِرِزْقِهِمَا وَانْتَقَلَ الْفَقْرُ عَنْهُ مَرْحَلَتَيْنِ ، وَقُدِّسَ كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَتَيْنِ وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثُ شِيَاه يَحْلِبُهُنَّ جَاءَهُ ٱللَّهُ بِرِزْقِهِنَّ ، وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ ، وَقُدِّسَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ تَقْدِيسَاتٍ وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ ثَلَاثَ مَرَاحِلٍ » . (قال ابنُ جرير : هٰذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سندُهُ ، وتعقب بأَنَّ إسحاق صدُوق وعيسى يروي أَشياء مَوْضُوعَةً ، وهما ضعيفان) .

٢١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَآذَتْنَا الْبَرَاغِيثُ فَسَبَبْنَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَسُبُّوا الْبَرَاغِيثَ فَنِعْمَ الدَّابَّةُ تُوقِظُكُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ، فَبِتْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مُتَهَجِّدِينَ » . (عق وابن الْجوزي فِي الْوَاهيات) .

٢١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا عَمِلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهِمُ الْبَلَاءُ ، قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا اتَّخَذُوا الْفَيْءَ دُوَلًا ، وَالْأَمَانَةَ مَغْنَمًا ، وَالزَّكَاةَ مَغْرَمًا ، وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَجَفَا أَبَاهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ ، وَاتَّخَذُوا المَعَارِفَ وَالْقَيْنَاتِ ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ ، وَلَعَنَ آخِرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي المَسَاجِدِ ، فَلْيَتَوَقَّعُوا خِلَالًا ثَلَاثًا : رِيحاً حَمْرَاءَ وَخَسْفاً وَمَسْخاً » . (ت وَقَالَ وابن أَبي الدُّنيا فِي ذَمِّ الملَاهِي ، ق فِي الْبعث وقَالَ : هٰذَا الْإِسْنَادُ فِيهِ ضعف ، وابن الْجوزي فِي الْوَاهيات) .

٢١٣ ـ عَنْ سعد الْإِسكاف عن الأَصبغ بن نُباتَة قَالَ : (خَطَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ قُرَيْشاً أَئِمَّةُ الْعَرَبِ ، أَبْرَارُهَا لِأَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا لِفُجَّارِهَا ، أَلَا ! وَلَا بُدَّ مِنْ رَحًى تَطْحَنُ عَلَى ضَلَالَةٍ وَتَدُورُ ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا طَحَنَتْ بِحِدَّتِهَا ، أَلَا ! إِنَّ لِطَحْنِهَا رَوْثاً ، وَرَوْثُهَا

حِدَّتُهَا ، وَقَلْبُهَا عَلى آللَّهِ ، أَلَا ! وَإِنِّي وَأَبْرَارَ عِتْرَتِي ، وَأَهْلَ بَيْتِي ، أَعْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً ، وَأَحْلَمُ النَّاسِ كِبَاراً ، مَعَنَا رَايَةُ الْحَقِّ ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرُقَ ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مُحِقَ ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ ، إِنَّا أَهْلُ الرَّحْمَةِ ، وَبِنَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْحِكْمَةِ ، وَبِحُكْمِ آللَّهِ حَكَمْنَا ، وَبِعِلْمِ آللَّهِ عَلِمْنَا ، وَمِنْ صَادِقٍ سَمِعْنَا ، فَإِنْ تَتْبَعُونَا تَنْجَوْا ، وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْكُمُ آللَّهُ بِأَيْدِينَا ، بِنَا فَكَّ آللَّهُ رِبْقَ الذُّلِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ ، وَبِنَا يُخْتَمُ لَا بِكُمْ ، وَبِنَا يَلْحَقُ التَّالِي ، وَإِلَيْنَا يَفِيءُ الْغَالِي ، فَلَوْلَا تَسْتَعْجِلُوا وَتَسْتَأْخِرُوا الْقَدَرَ ، لِأَمْرٍ قَدْ سَبَقَ فِي الْبَشَرِ ، لَحَدَّثْتُكُمْ بِشَبَابٍ مِنَ الْمَوَالِي وَأَبْنَاءِ الْعَرَبِ ، وَنُبَذٍ مِنَ الشُّيُوخِ كَالْمِلْحِ فِي الزَّادِ ، وَأَقَلُّ الزَّادِ الْمِلْحُ ، فِينَا مُعْتَبَرٌ ، وَلِشِيعَتِنَا مُنْتَظَرٌ ، إِنَّا وَشِيعَتُنَا نَمْضِي إِلَى آللَّهِ بِالْبَطَنِ وَالْحُمَّى وَالسَّيْفِ ، وَإِنَّ عَدُوَّنَا يهلِكُ بِالدَّاءِ وَالدَّبِيلَةِ وَبما شَاءَ آللَّهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ وَالنَّقْمَةِ ، وَآيْمُ آللَّهِ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ ! أَنْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ ، لَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مَا أَكْذَبَ وَأَرْجَمَ ! وَلَوِ انْتَقَيْتُ مِنْكُمْ مائَةً ، قُلُوبُهُمْ كَالذَّهَبِ ، ثُمَّ انْتَخَبْتُ مِنَ المائَةِ عَشَرَةً ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُمْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَدِيثاً لَيِّناً ، لَا أَقُولُ فِيهِ إِلَّا حَقّاً ، وَلَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا صِدْقاً ، لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ : عَلِيٌّ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ ، وَلَوِ اخْتَرْتُ مِنْ غَيْرِكُمْ عَشَرَةً فَحَدَّثْتُهُمْ فِي عَدُوِّنَا وَأَهْلِ الْبَغْيِ عَلَيْنَا أَحَادِيثَ كَثِيرَةً لَخَرَجُوا وَهُمْ يَقُولُونَ : عَلِيٌّ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ ، هَلَكَ حَاطِبُ الْحَطَبِ ، وَحَاصَرَ صَاحِبُ الْقَصَبِ ، وَبَقِيَتِ الْقُلُوبُ مِنْهَا تَقَلَّبُ ، فَمِنْهَا مُشْغِبٌ ، وَمِنْهَا مُجْدِبٌ ، وَمِنْهَا مُخْصِبٌ ، وَمِنْهَا مَسِيبٌ ، يَا بَنِيَّ ! لْيَبَرَّ صِغَارُكُمْ كِبَارَكُمْ ، وَلْيَرْأَفْ كِبَارُكُمْ بِصِغَارِكُمْ ، وَلَا تَكُونُوا كَالْغُوَاةِ الْجُفَاةِ الَّذِينَ لَمْ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَلَمْ يُعْطَوْا فِي آللَّهِ مَحْضَ الْيَقِينِ ، كَبَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحِيَّ[1] ، وَيْحُ لِفِرَاخِ فِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ جَبَّارٍ عِتْرِيفٍ[2] مُتْرَفٍ ، مُسْتَخِفٍّ بِخَلَفِي وَخَلَفِ الْخَلَفِ ! وَبِآللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ تَأْوِيلَ الرِّسَالَاتِ ، وَإِنْجَازَ الْعِدَاتِ ، وَتَمَامَ

---

(١) الأداحِيّ: وهو الموضعُ الذي تبيض فيه النَّعامَةُ وتُفْرِخُ. (النهاية: ٢/١٠٦)

(٢) العِتْرِيفُ: الغاشِمُ الظَّالِمُ، وقيل: الدَّاهي الخبيثُ. (النهاية: ٣/٧٨)

الْكَلِمَاتِ ، وَلْيَكُونَنَّ مَنْ يَخْلُفُنِي فِي أَهْلِ بَيْتِي رَجُلٌ يَأْمُرُ بِأَمْرِ اللَّهِ ، قَوِيٌّ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ زَمَانٍ مُكْلِحٍ مُفْضِحٍ ، يَشْتَدُّ فِيهِ الْبَلَاءُ ، وَيَنْقَطِعُ فِيهِ الرَّجَاءُ ، وَيُقْبَلُ فِيهِ الرِّشَاءُ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلاً مِنْ شَاطِىءِ دِجْلَةَ لِأَمْرٍ حَزَبَهُ ، يَحْمِلُهُ الْحِقْدُ عَلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ ، قَدْ كَانَ فِي سِتْرٍ وَغِطَاءٍ ، فَيَقْتُلُ قَوْماً وَهُوَ عَلَيْهِمْ غَضبَانُ ، شَدِيدُ الْحِقْدِ حَرَّانُ ، فِي سُنَّةٍ بُخْتُنَصَّرَ ، يَسُومُهُمْ خَسْفاً ، وَيَسْقِيهِمْ كَأْساً ، مَصِيرُهُ سَوْطُ عَذَابٍ وَسَيْفُ دَمَارٍ ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُ هَنَاتٌ[1] ، وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ ، إِلَّا مِنْ شَطِّ الْفُرَاتِ إِلَى النَّجَفَاتِ بَاباً إِلَى الْقَطْقَطَانِيَّاتِ ، فِي آيَاتٍ وَآفَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ ، يُحْدِثْنَ شَكًّا بَعْدَ يَقِينٍ ، يَقُومُ بَعْدَ حِينٍ ، يَبْنِي الْمَدَائِنَ ، وَيَفْتَحُ الْخَزَائِنَ ، وَيَجْمَعُ الْأُمَمَ ، يَنْفُذُهَا شَخْصُ الْبَصَرِ ، وَطَمَحُ النَّظَرِ ، وعَنَتِ الْوُجُوهُ ، وَكُشِفَتِ الْبَالُ ، حَتَّى يُرَى مُقْبِلاً مُدْبِراً ، فَيَالَهَفِي عَلَى مَا أَعْلَمُ ! رَجَبٌ شَهْرُ ذِكْرٍ ، رَمَضَانُ تمامُ السِّنِينَ ، شَوَّالُ يُشَالُ فِيهِ أَمْرُ الْقَوْمِ ، ذُو الْقَعْدَةِ يَقْتَعِدُونَ فِيهِ ، ذُو الْحِجَّةِ الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِ الْعَشْرِ أَلَا ! إِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ ، بَعْدَ جُمَادَى وَرَجَبٍ ، جَمْعُ أَشْتَاتٍ ، وَبَعْثُ أَمْوَاتٍ ، وَحَدِيثَاتُ هَوْنَاتٍ هَوْنَاتٍ ، بَيْنَهُنَّ مَوْتَاتٌ ، رَافِعَةً ذَيْلَهَا ، دَاعِيَةً عَوْلَهَا ، مُعْلِنَةً قَوْلَهَا ، بِدِجْلَةَ أَوْ حَوْلَهَا ، أَلَا ! إِنَّ مِنَّا قَائِماً ، عَفِيفَةً أَحْسَابُهُ ، سَادَةً أَصْحَابُهُ ، يُنَادِي عِنْدَ اصْطِلَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثاً بَعْدَ هرجٍ وَقِتَالٍ وَضَنْكٍ وَخَبَالٍ ، وَقِيَامٍ مِنَ الْبَلَاءِ عَلَى وِصَالٍ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ إِلَى مَنْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ وَدَائِعَهَا ، وَتُسْلِمُ إِلَيْهِ خَزَائِنَهَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَضْرِبَ بِرِجْلِي فَأَقُولُ : أُخْرُجِي مِنْ هُنَا بِيضاً وَدُرُوعاً ، كَيْفَ أَنْتُمْ يَا ابْنَ هَنَاتٍ ، إِذَا كَانَتْ سُيُوفُكُمْ بِأَيْمَانِكُمْ مُصْلَتَاتٍ ، ثُمَّ رَمَلْتُمْ رَمَلَاتٍ ، لَيْلَةَ الْبَيَاتِ ، لَيَسْتَخْلِفَنَّ اللَّهُ خَلِيفَةً يَثْبُتُ عَلَى الْهُدَى ، وَلَا يَأْخُذُ عَلَى حُكْمِهِ الرِّشَى ، إِذَا دَعَا دَعَوَاتٍ بَعِيدَاتِ الْمَدَى ، دَامِغَاتٍ لِلْمُنَافِقِينَ ، فَارِجَاتٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا ! إِنَّ ذٰلِكَ كَائِنٌ عَلَى رُغْمِ الرَّاغِمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا

---

(١) هَنات: شرور وفسادٌ. (النهاية: ٥/٢٧٩)

مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ » . (ابن المنادي ـ وسعد وَالأَصبغ مترُوكان) .

٢١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَعَاشِرَ النَّاسِ ! سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ـ يَقُولُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَقَامَ إِلَيْهِ صَعْصَعَةُ بْنُ صَوْحَانَ الْعَبْدِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَتَى يَخْرُجُ الدَّجَّالُ ؟ فَقَالَ : مَهْ يَا صَعْصَعَةُ ! قَدْ عَلِمَ آللَّهُ مَقَامَكَ ، وَسَمِعَ كَلاَمَكَ ، مَا الْمَسْؤُولُ بِأَعْلَمَ بِذٰلِكَ مِنَ السَّائِلِ ، وَلٰكِنْ لِخُرُوجِهِ عَلاَمَاتٌ ، وَأَسْبَابٌ وَهَنَاتٌ ، يَتْلُو بَعْضُهُنَّ بَعْضاً ، حَذْوَ النَّعْلِ فِي حَوْلٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِعَلاَمَتِهِ ! فَقَالَ : عَنْ ذٰلِكَ سَأَلْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : فَاعْقِدْ بِيَدِكَ وَاحْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ : إِذَا أَمَاتَ النَّاسُ الصَّلَوَاتِ ، وَأَضَاعُوا الأَمَانَاتِ ، وَكَانَ الْحُكْمُ ضَعْفاً ، وَالظُّلْمُ فَخْراً ، وَأُمَرَاؤُهُمْ فَجَرَةً ، وَوُزَرَاؤُهُمْ خَوَنَةً ، وَأَعْوَانُهُمْ ظَلَمَةً ، وَقُرَّاؤُهُمْ فَسَقَةً ، وَظَهَرَ الْجَوْرُ ، وَفَشَا الزِّنَا ، وَظَهَرَ الرِّبَا ، وَقُطِعَتِ الأَرْحَامُ ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورِ ، وَنُقِضَتِ الْعُهُودُ ، وَضُيِّعَتِ الْعَتَمَاتُ ، وَتَوَانَى النَّاسُ فِي صَلاَةِ الْجَمَاعَاتِ ، وَزَخْرَفُوا الْمَسَاجِدَ ، وَطَوَّلُوا الْمَنَابِرَ ، وَحَلَّوُا الْمَصَاحِفَ ، وَأَخَذُوا الرِّشَى ، وَأَكَلُوا الرِّبَا ، وَاسْتَعْمَلُوا السُّفَهَاءَ ، وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ ، وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا ، وَاتَّجَرَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا حِرْصاً عَلَى الدُّنْيَا ، وَرَكِبَ النِّسَاءُ عَلَى الْمَيَاثِرِ ، وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ ، وَتَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ ، وَكَانَ السَّلاَمُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَشَهِدَ شَاهِدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَحَلَفَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُسْتَحْلَفَ ، وَلَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ ، وَكَانَتْ قُلُوبُهُمْ أَمَرَّ مِنَ الصَّبِرِ ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَسَرَائِرُهُمْ أَنْتَنَ مِنَ الْجِيَفِ ، وَالْتُمِسَ التَّفَقُّهُ لِغَيْرِ دِينِ آللَّهِ ، وَأُنْكِرَ الْمَعْرُوفُ وَعُرِفَ الْمُنْكَرُ ، فَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ ، وَالْوَحَاءَ الْوَحَاءَ ! نِعْمَ السَّكَنُ حِينَئِذٍ عَبَادَانَ ! النَّائِمُ فِيهَا كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ بُقْعَةٍ آمَنَتْ بِعِيسَى عليه السَّلام ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ

أَحَدُهُمْ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تِبْنَةً فِي لَبِنَةٍ مِنْ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ عَبَادَانَ فَقَامَ إِلَيْهِ الأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَنِ الدَّجَّالُ ؟ قَالَ : صَافِي بْنُ صَائِدٍ ، الشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَذَّبَهُ ، أَلَا ! إِنَّ الدَّجَّالَ : يَطْعَمُ الطَّعَامَ ، وَيَشْرَبُ الشَّرَابَ ، وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، أَلَا ! إِنَّ الدَّجَّالَ طُولُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعَاً بِالذِّرَاعِ الأَوَّلِ ، تَحْتَهُ حِمَارٌ أَقْمَرُ ، طُولُ كُلِّ أُذُنٍ مِنْ أُذُنَيْهِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعَاً ، مَا بَيْنَ حَافِرِ حِمَارِهِ إِلَى الْحَافِرِ الآخِرِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، تُطْوَى لَهُ الأَرْضُ مَنْهَلاً مَنْهَلاً ، يَتَنَاوَلُ السَّحَابَ بِيَمِينِهِ ، وَيَسْبِقُ الشَّمْسَ إِلَى مَغِيبِهَا ، يَخُوضُ الْبَحْرَ إِلَى كَعْبَيْهِ ، أَمَامَهُ جَبَلُ دُخَانٍ ، وَخَلْفَهُ جَبَلٌ أَخْضَرُ ، يُنَادِي بِصَوْتٍ لَهُ يُسْمِعُ بِهِ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ : إِلَيَّ أَوْلِيَائِي ! إِلَيَّ أَوْلِيَائِي ، إِلَيَّ أَحِبَّائِي ! إِلَيَّ أَحِبَّائِي ! فَأَنَا الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ، وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ، وَأَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى ! كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ! لَيْسَ رَبُّكُمْ كَذَلِكَ أَلَا ! إِنَّ الدَّجَّالَ أَكْثَرُ أَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ الْيَهُودُ وَأَوْلَادُ الزِّنَا ، يَقْتُلُهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالشَّامِ عَلَى عَقَبَةٍ يُقَالُ لَهَا : عَقَبَةُ أَفِيقَ ، لِثَلَاثِ سَاعَاتٍ يمضِينَ مِنَ النَّهَارِ ، عَلَى يَدَيْ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ الدَّابَّةِ مِنَ الصَّفَا ، مَعَهَا خَاتَمُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، وَعَصَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ، فَتَنْكُتُ بِالْخَاتَمِ جَبْهَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ : هٰذَا مُؤْمِنٌ حَقًّا حَقًّا ! ثُمَّ تَنْكُتُ بِالْعَصَا جَبْهَةَ كُلِّ كَافِرٍ : هٰذَا كَافِرٌ حَقًّا حَقًّا ! أَلَا ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ حِينَئِذٍ يَقُولُ لِلْكَافِرِ : وَيْلَكَ يَا كَافِرُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِثْلَكَ ، وَحَتَّى أَنَّ الْكَافِرَ لَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ : طُوبَى لَكَ يَا مُؤْمِنُ ! يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزَاً عَظِيمَاً ، لَا تَسْأَلُونِي عَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ أَكْتُمَهُ » . (ابن المنادي ، وفيه حماد بن عمرو متروك عن السري ، قال في الميزان : لَا يُعرف ، قال الأزدي لَا يُحْتَجُّ به) .

٢١٥ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَشْتَاقُ إِلَى أَخِيهِ فِي اللَّهِ ، فَيُؤْتَى بِنَجِيبَةٍ مِنْ نَجَائِبِ الْجَنَّةِ ، فَيَرْكَبُهَا إِلَى أَخِيهِ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ أَلْفِ أَلْفِ عَامٍ بِقَدَرِ مَسِيرِ أَحَدِكُمْ فَرْسَخَاً أَوْ فَرْسَخَيْنِ ، فَيَلْقَاهُ وَيُعَانِقُهُ » .

(ابن فيل فِي جُزئِهِ ، وفيه خالد بن يزيد القسيري ، قال عد : أحاديثه لَا يُتابَعُ عليها) .

٢١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِأَكْلِ الثُّومِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ المَلَكَ يَنْزِلُ عَلَيَّ لَأَكَلْتُهُ » . (ابن منيع والطَّحاوي ، طس ، حل ، وعبد الْغني بن سعيد فِي إيضَاح الْإشكال وابن الْجوزي فِي الْواهيات) .

٢١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَكَا إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْوَحْدَةَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « لَوِ اتَّخَذْتَ زَوْجاً مِنْ حَمَامٍ فَآنَسَكَ وَأَكَلْتَ مِنْ فِرَاخِهِ ، وَاتَّخَذْتَ دِيكاً فَآنَسَكَ وَأَيْقَظَكَ لِلصَّلَاةِ » . (وكيع فِي الْعُزلَةِ ، عق وقال : فيهِ ميمُون بن عطاءٍ بن يزيد منكر الْحديث ، عد وقال : فيه يحيى بن ميمون ، وميمون بن عطاءٍ وحارث ـ الثَّلاثة ضعفاءُ ، ولعلَّ الْبَلَاءَ فيه من يحيىٰ بن ميمُون التَّمَّار ، وقال فِي الميزان : ميمون بن عطاءٍ لَا يُدرى مَنْ ذَا ؟ وقد ضعَّفه الأَزدي ، روى عنهُ يحيىٰ بن ميمُون البصري التَّمَّار أحدُ الهلْكى حديثاً فِي اتِّخَاذ الْحَمَامِ) .

٢١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِذَا صَلَّيْتَ عَلى جَنَازَةِ رَجُلٍ فَقُلْ : اللَّهُمَّ هٰذَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ ، مَاضٍ فِيهِ حُكْمُكَ ، خَلَقْتَهُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً ، نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، اللَّهُمَّ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ ، وَأَلْحِقْهُ بَنبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ، فَإِنَّهُ افْتَقَرَ إِلَيْكَ وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ، وَلَا تَفْتِنَّا بَدَهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ زَاكِياً فَزَكِّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَاطِئاً فَاغْفِرْ لَهُ » . (فيه حماد بن عمرو الضبي عن السري بن خالد واليان) .

٢١٩ ـ عَنْ أَبي سعيدٍ الْخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : المَشْيُ أَمَامَ الْجَنَازَةِ أَفْضَلُ أَمْ خَلْفَهَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ فَضْلَ

المَشْيِ خَلْفَهَا عَلى المَشْيِ أَمَامَهَا كَفَضْلِ صَلاَةِ المَكْتُوبَـةِ عَلى التَّطَوُّعِ ، قُلْتُ : بِرَأْيِكَ تَقُولُ ؟ قَالَ : بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلاَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَ مِرَارٍ » . (ابن الْجُوزِي فِي الْوَاهِيَات) .

٢٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَإِذَا نِسْوَةٌ جُلُوسٌ ، قَالَ : مَا يُجْلِسُكُنَّ ؟ قُلْنَ : : نَنْتَـظِرُ الْجَنَـازَةَ ، قَـالَ : هَـلْ تُغْسِّلْنَ فِـيمَـنْ يُغَسِّلُ ؟ قُلْنَ : لاَ ، قَالَ : هَلْ تَحْمِلْنَ فِيمَنْ يَحْمِلُ ؟ قُلْنَ : لاَ ، قَالَ : هَلْ تُدَلِّينَ فِيمَنْ يُدَلِّي ؟ قُلْنَ : لاَ ـ وفِي رِوَايَةٍ : فَتَحْثِينَ فِيمَنْ يَحْثُو ؟ قُلْنَ : لاَ ـ قَالَ : فَارْجِعْنَ مَـأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَـأْجُورَاتٍ » . (هـ ، وابن الْجوزي فِي الْوَاهِيـات ، وفيه دينـار أبو عمرو ، وقال الأزدي : متروك) .

٢٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ ، قَالَ : هَيِّئْ جِهَازَكَ ، وَأَصْلِحْ زَادَكَ ، وَكُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ آللَّهِ عِـوَضٌ ، وَلاَ لِقَوْلِ آللَّهِ خُلْفٌ » . (الـدَّيلمي ، وفيـه محمَّـد بن الأشعث الْكوفي) .

٢٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَةٍ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ بَيَّنَ آللَّهُ لَكُمْ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مَا أَحَلَّ لَكُمْ ، وَمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ، فَـأَحِلُّوا حَلاَلَـهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِـه ، وَاعْمَلُوا بِمُحكَمِهِ ، وَاعْتَبِـرُوا بِأَمْثَـالِهِ » . (ابن النَّجَّار وسندُهُ وَاهٍ) .

٢٢٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلى وَادِي الْعَقِيقِ فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! خُذْ هٰذِهِ المَطْهَرَةَ امْلأْهَا مِنْ هٰذَا الْوَادِي ، فَـإِنَّهُ وَادٍ يُحِبُّنَـا وَنُحِبُّهُ ، فَأَخَذْتُهَا فَمَلأْتُهَا وَعَجَّلْتُ وَلَحِقْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا سَمِـعَ حِسِّي الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَـا أَنَسُ ! فَعَلْتَ مَـا أَمَـرْتُـكَ بِـهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَـا

رَسُولَ آللَّهِ ، فَأَقْبَلَ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! مَا مِنْ حَيَاةٍ إِلَّا اسْتَتْبَعَهَا عِبْرَةٌ ، يَا عَلِيُّ ! كُلُّ هَمٍّ مُنْقَطِعٌ إِلَّا هَمَّ النَّارِ ، يَا عَلِيُّ ! كُلُّ نَعِيمٍ يَزُولُ إِلَّا نَعِيمَ الْجَنَّةِ » . (ابن النَّجَّار ، وفيه الْحسن ابن يحيىٰ الْخشني متروك) .

٢٢٤ ـ حدَّثنا أَبُو الطَّيِّب أَحمد عبد آللَّهِ الدَّارمي ، حدَّثَنا أَحمدُ بْنُ دَاوُدَ بن عبدِ الْغَفَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصعبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَتَمَارَوْا فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ نَسْأَلُهُ فَلَمَّا وَقَفُوا عَلَيْهِ قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ ! قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ سَأَلْتُمُونِي ، وَإِنْ شِئْتُ أَخْبَرْتُكُمْ بما جِئْتُمْ لَهُ ! قَالُوا : حَدِّثْنَا عَنِ الصَّنِيعَةِ ، قَالَ : لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الصَّنِيعَةُ إِلَّا لِذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ ، جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الْبِرِّ وَمَا عَلَيْهِ الْعِبَادُ ، فَاسْتَنْزِلُوهُ بِالصَّدَقَةِ ، وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ جِهَادِ الضَّعِيفِ وَجِهَادُ الضَّعِيفِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ ، وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْ جِهَادِ الْمَرْأَةِ ، جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِهَا ، جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الرِّزْقِ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي ، وَكَيْفَ يَأْتِي ، أَبى آللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ » . (قال حب : موضوع ، آفتُهُ أحمد بن داود وَأوردَهُ ابنُ الْجوزي فِي الموضُوعات ، وأَخرجهُ قط في الأَفْراد وقال : غريب من حديث مالك ، تفرَّدَ بِهِ أَحمد بن داود الْجرجاني وَكَانَ ضَعيفاً عن أَبي مصعب عنهُ ، وأَخرجهُ ابنُ عبد الْبرِّ فِي التَّمهيد وقال : غريب من حديث مالك ، وهو حديث حسن ، لٰكنَّهُ منكَر عندهم عن مالك ، لَا يَصِحُّ عنهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي حديثِهِ ، وَقَالَ : وَحَدَّثَ بهٰذا الْحَدِيث هارونُ بن يحيىٰ الْخاطبي عن عثمان بن خالد الزبيري عن أَبِيهِ عن عليِّ بن أَبي طالب ، وهٰذا حديثٌ ضَعيفٌ ، وعثمان لَا أَعْرِفُهُ وَلَا الرَّاوِي عَنْهُ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ : أَمَّا عثمان فذكرهُ حب فِي الثِّقَات ، وهارون ذكرَهُ عق فِي الضُّعفاءِ) .

٢٢٥ ـ قال أَبو الْفتوح يوسف بْنُ المبارك بن كامل الْخفَّاف فِي مَشْيَخَتِهِ : أَنْبَأَنَا

الشَّيخ أَبُو الْفَتح عبد الْوَهَّاب بن محمَّد بن الْحسين الصَّابُوني قِرَاءَةً عَليهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ وَخمسِمَائَةٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم الْبَقَّال قراءَةً عَلَيْهِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو محمَّد الْحَسن بن محمَّد الْخَلاَّل قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسن أَحمد بن محمَّد بن عمران بن مُوسَى بن عروة بن الْجَرَّاح فِي يَوْمِ الْخميس لثَمَانٍ بَقينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سنة ثمانٍ وثمانِينَ وَثَلاَثمائَةٍ ، قُلْتُ لَهُ : حَدَّثَكُمْ أَبُو الْغماري قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عوسجة سجلة بن عرفجة من الْيَمَن قَالَ : حَدَّثَنِي أَبي عرفجة بن عرفظة قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الهراشِ جري بن كليب قَالَ : حَدَّثَنِي هشام بن محمَّد عن أَبِيهِ محمَّد بن السَّائب الْكلبي عن أَبي صالح قال : جَلَسَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَذَاكَرُونَ فَتَذَاكَرُوا : أَيُّ الْحُرُوفِ أُدْخِلَ فِي الْكَلاَمِ ، فَأَجْمَعُوا عَلى أَنَّ الأَلِفَ أَكْثَرُ دُخُولاً فِي الْكَلاَمِ مِنْ سَائِرِهَا ، فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَطَبَ هٰذِهِ الْخُطْبَةَ عَلَى الْبَدِيهَةِ وَأَسْقَطَ مِنْهَا الأَلِفَ ، وَسَمَّاهَا الْمُؤَنَّقَةَ ، وَقَالَ : « حَمِدْتُ وَعَظَّمْتُ ، مَنْ عَظُمَتْ مِنَنُهُ ، وَسَبُغَتْ نِعْمَتُهُ ، وَسَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ ، وَنَفَذَتْ مَشِيئَتُهُ ، وَبَلَغَتْ قَضِيَّتُهُ حَمِدْتُهُ حَمْدَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بِرُبُوبِيَّتِهِ ، مُتَخَضِّعٍ لِعُبُودِيَّتِهِ ، مُتَنَصِّلٍ لِخَطِيئَتِهِ ، مُعْتَرِفٍ بِتَوْحِيدِهِ ، مُؤَمِّلٍ مِنْ رَبِّهِ مَغْفِرَةً تُنْجِيهِ يَوْمَ يُشْغَلُ عَنْ فَصِيلَتِهِ وَبَنِيهِ ، وَيَسْتَعِينُهُ وَيَسْتَرْشِدُهُ ، وَيَسْتَهْدِيهِ وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَشَهِدْتُ لَهُ تَشَهُّدَ مُخْلِصٍ مُوقِنٍ ، وَبِعَزَّتِهِ مُؤْمِنٌ ، وَفَرَّدْتُهُ تَفْرِيدَ مُؤْمِنٍ مُتْقِنٍ ، وَوَحَّدْتُ لَهُ تَوْحِيدَ عَبْدٍ مُذْعِنٍ ، لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صُنْعِهِ ، جَلَّ عَنْ مُشِيرٍ وَوَزِيرٍ ، وَعَنْ عَوْنِ مُعِينٍ وَنَظِيرٍ ، عَلِمَ فَسَتَرَ ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ ، وَمَلَكَ فَقَهَرَ ، وَعُصِيَ فَغَفَرَ ، وَحَكَمَ فَعَدَلَ ، لَمْ يَزَلْ وَلَنْ يَزُولَ ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَهُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، رَبٌّ مُنْفَرِدٌ بِعِزَّتِهِ ، مُتَمَكِّنٌ بِقُوَّتِهِ ، مُتَقَدِّسٌ بِعُلُوِّهِ ، مُتَكَبِّرٌ بِسُمُوِّهِ ، لَيْسَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ ، وَلَيْسَ يُحِيطُ بِهِ نَظَرٌ ، قَوِيٌّ مُعِينٌ مَنِيعٌ ، عَلِيمٌ ، سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ ، رَؤُوفٌ ، رَحِيمٌ ، عَطُوفٌ ، عَجِزَ

عَنْ وَصْفِهِ مَنْ يَصِفُهُ ، وَضَلَّ عَنْ نَعْتِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ ، قَرُبَ فَبَعُدَ ، وَبَعُدَ فَقَرُبَ ، يُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ يَدْعُوهُ ، وَيَرْزُقُهُ وَيَحْبُوهُ ، ذُو لُطْفٍ خَفِيٍّ ، وَبَطْشٍ قَوِيٍّ ، وَرَحْمَةٍ مُوَسَّعَةٍ ، وَعُقُوبَةٍ مُوجِعَةٍ ، رَحْمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مُؤَنَّقَةٌ ، وَعُقُوبَتُهُ جَحِيمٌ مَمْدُودَةٌ مُوبِقَةٌ ، وَشَهِدْتُ بِبَعْثِ مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ ، وَصَفِيِّهِ وَنَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ ، صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً تُحْظِيهِ ، وَتُزْلِفُهُ وَتُعْلِيهِ ، وَتُقَرِّبُهُ وَتُدْنِيهِ ، بَعَثَهُ فِي خَيْرِ عَصْرٍ ، وَحِينِ فَتْرَةٍ وَكُفْرٍ ، رَحْمَةً مِنْهُ لِعَبِيدِهِ ، وَمِنَّةً لِمَزِيدِهِ ، خَتَمَ بِهِ نُبُوَّتَهُ ، وَوَضَّحَ بِهِ حُجَّتَهُ ، فَوَعَظَ وَنَصَحَ ، وَبَلَّغَ وَكَدَحَ ، رَؤُوفٌ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَحِيمٌ ، سَخِيٌّ ، رَضِيٌّ ، وَلِيٌّ ، زَكِيٌّ ، عَلَيْهِ رَحْمَةٌ وَتَسْلِيمٌ ، وَبَرَكَةٌ وَتَكْرِيمٌ ، مِنْ رَبٍّ غَفُورٍ رَحِيمٍ ، قَرِيبٍ مُجِيبٍ ، وَصَّيْتُكُمْ مَعْشَرَ مَنْ حَضَرَنِي بِوَصِيَّةِ رَبِّكُمْ ، وَذَكَّرْتُكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِرَهْبَةٍ تُسْكِنُ قُلُوبَكُمْ ، وَخَشْيَةٍ تُذْرِي دُمُوعَكُمْ ، وَتَقِيَّةٍ تُنْجِيكُمْ قَبْلَ يَوْمٍ يُذْهِلُكُمْ وَيُبْلِدُكُمْ ، يَوْمٌ يَفُوزُ فِيهِ مَنْ ثَقُلَ وَزْنُ حَسَنَتِهِ ، وَخَفَّ وَزْنُ سَيِّئَتِهِ ، وَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكُمْ وَتَمَلُّقُكُمْ مَسْأَلَةَ ذُلٍّ وَخُنُوعٍ ، وَشُكْرٍ وَخُضُوعٍ ، وَتَوْبَةٍ وَنُزُوعٍ ، وَنَدَمٍ وَرُجُوعٍ ، وَلْيَغْتَنِمْ كُلُّ مُغْتَنِمٍ مِنْكُمْ صِحَّتَهُ قَبْلَ سُقْمِهِ ، وَشَبَابَهُ قَبْلَ هَرَمِهِ وَكِبَرِهِ ، وَسِعَتَهُ قَبْلَ فَقْرِهِ ، وَفُرْغَتَهُ قَبْلَ شُغْلِهِ ، وَحَضَرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ ، قَبْلَ أَنْ يُكْبَرَ فَيَهْرَمَ ، وَيَمْرَضَ وَيَسْقَمَ ، وَيَمَلَّهُ طَبِيبُهُ ، وَيُعْرِضَ عَنْهُ حَبِيبُهُ ، وَيَنْقَطِعَ عُمُرُهُ ، وَيَتَغَيَّرَ عَقْلُهُ ، ثُمَّ قِيلَ هُوَ مَوْعُوكٌ ، وَجِسْمُهُ مَنْهُوكٌ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي نَزْعٍ شَدِيدٍ ، وَحَضَرَهُ كُلُّ حَبِيبٍ ، قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ ، فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ ، وَطَمَحَ بِنَظَرِهِ ، وَرَشَحَ جَبِينُهُ ، وَخُطِفَ عِرْنِينُهُ ، وَسَكَنَ حَنِينُهُ ، وَجُذِبَتْ نَفْسُهُ ، وَبَكَتْهُ عِرْسُهُ ، وَحُفِرَ رَمْسُهُ ، وَيُتِّمَ مِنْهُ وَلَدُهُ ، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ صَدِيقُهُ وَعَدُوُّهُ ، وَقُسِمَ جَمْعُهُ ، وَذَهَبَ بَصَرُهُ وَسَمْعُهُ ، وَكُفِّنَ وَمُدِّدَ ، وَوُجِّهَ وَجُرِّدَ ، وَغُسِّلَ وَعُرِّيَ ، وَنُشِّفَ وَسُجِّيَ ، وَبُسِطَ وَهُيِّئَ ، وَنُشِرَ عَلَيْهِ كَفَنُهُ ، وَشُدَّ مِنْهُ ذَقْنُهُ ، وَقُمِّصَ مِنْهُ وَعُمِّمَ ، وَوُدِّعَ وَعَلَيْهِ سُلِّمَ ، وَحُمِلَ فَوْقَ سَرِيرِهِ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ بِتَكْبِيرَةٍ ، وَنُقِلَ مِنْ دُورٍ مُزَخْرَفَةٍ ، وَقُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ ، وَحُجَرٍ مُنَجَّدَةٍ ، فَجُعِلَ فِي ضَرِيحٍ مَلْحُودٍ ، ضَيِّقٍ مَوْصُودٍ ، بِلَبِنٍ مَنْضُودٍ ، مُسَقَّفٍ بِجُلْمُودٍ ،

وَهِيلَ عَلَيْهِ عَفْرُهُ ، وَحُثِيَ عَلَيْهِ مَدَرُهُ ، فَتَحَقَّقَ حَذَرُهُ ، وَنُسِيَ خَبَرُهُ ، وَرَجَعَ عَنْهُ وَلِيُّهُ ، وَنَدِيمُهُ وَنَسِيبُهُ ، وَتَبَدَّلَ بِهِ قَرِينُهُ وَحَبِيبُهُ ، فَهُوَ حَشْوُ قَبْرٍ ، وَرَهِينُ قَفْرٍ ، يَسْعَى فِي جِسْمِهِ دُودُ قَبْرِهِ ، وَيَسِيلُ صَدِيدُهُ عَلَى صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ ، وَيَسْحَقُ تُرْبَتُهُ لَحْمَهُ ، وَتُنَشِّفُ دَمَهُ ، وَيَرِمُّ عَظْمُهُ حَتَّى يَوْمَ حَشْرِهِ ، فَيُنْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ ، وَيُنْفَخُ فِي صُورِهِ ، وَيُدْعَى لِحَشْرِهِ وَنُشُورِهِ ، فَثَمَّ بُعْثِرَتْ قُبُورٌ ، وَحُصِّلَتْ سَرِيرَةُ صُدُورٍ ، وَجِيءَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ ، وَقُصِدَ لِلْفَصْلِ بِعَبْدِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ، فَكَمْ زَفْرَةٍ تُغْنِيهِ ، وَحَسْرَةٍ تُفْضِيهِ ! فِي مَوْقِفٍ مَهِيلٍ وَمَشْهَدٍ جَلِيلٍ ، بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ عَظِيمٍ ، بِكُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ عَلِيمٌ ، حِينَئِذٍ يُلْجِمُهُ عَرَقُهُ ، وَيَحْفِزُهُ قَلَقُهُ ، عَبْرَتُهُ غَيْرُ مَرْحُومَةٍ ، وَضَرْعَتُهُ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ ، وَحُجَّتُهُ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ ، تُنْشَرُ صَحِيفَتُهُ ، وَتَبِينُ جَرِيرَتُهُ ، حِينَ نَظَرَ فِي سُوءِ عَمَلِهِ ، وَشَهِدَتْ عَيْنُهُ بِنَظَرِهِ ، وَيَدُهُ بِبَطْشِهِ ، وَرِجْلُهُ بِخَطْوِهِ ، وَفَرْجُهُ بِلَمْسِهِ ، وَجِلْدُهُ بِمَسِّهِ ، وَيُهَدِّدُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ، فَكُشِفَ لَهُ عَنْ حَيْثُ يَصِيرُ ، فَسُلْسِلَ جِيدُهُ ، وَغُلْغِلَ يَدُهُ ، وَسِيقَ يُسْحَبُ وَحْدَهُ ، فَوَرَدَ جَهَنَّمَ بِكَرْبٍ وَشِدَّةٍ ، فَظَلَّ يُعَذَّبُ فِي جَحِيمٍ ، وَيُسْقَى شُرْبَةً مِنْ حَمِيمٍ ، يُشْوَى وَجْهُهُ ، وَيُسْلَخُ جِلْدُهُ ، يَضْرِبُهُ مَلَكٌ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ ، يَعُودُ جِلْدُهُ بَعْدَ نُضْجِهِ كَجِلْدٍ جَدِيدٍ ، فَيَسْتَغِيثُ فَيُعْرِضُ عَنْهُ خَزَنَةُ جَهَنَّمَ ، وَيَسْتَصْرِخُ فَلَمْ يُجَبْ ، نَدِمَ حَيْثُ لَمْ يَنْفَعْهُ نَدَمُهُ ، فَيَلْبَثُ حُقْبَةً ، نَعُوذُ بِرَبٍّ قَدِيرٍ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ مَصِيرٍ ، وَنَسْأَلُهُ عَفْوَ مَنْ رَضِيَ عَنْهُ ، وَمَغْفِرَةَ مَنْ قَبِلَ مِنْهُ ، فَهُوَ وَلِيُّ مَسْأَلَتِي ، وَمُنْجِحُ طِلْبَتِي ، فَمَنْ زُحْزِحَ عَنْ تَعْذِيبِ رَبِّهِ ، جُعِلَ فِي جَنَّتِهِ بِقُرْبِهِ ، وَخُلِّدَ فِي قُصُورٍ مُشَيَّدَةٍ ، وَمُلْكِ حُورِ عِينٍ وَحَفَدَةٍ ، وَطِيفَ عَلَيْهِ بِكُؤُوسٍ ، وَسَكَنَ حَظِيرَةَ قُدُسٍ فِي فِرْدَوْسٍ ، وَتَقَلَّبَ فِي نَعِيمٍ ، وَسُقِيَ مِنْ تَسْنِيمٍ ، وَشَرِبَ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ ، قَدْ مُزِجَ بِزَنْجَبِيلٍ ، خُتِمَ بِمِسْكٍ ، وَعَنْبَرٍ مُسْتَدِيمٍ لِلْمُلْكِ ، مُسْتَشْعِرٍ لِلسُّرُورِ ، يَشْرَبُ مِنْ خُمُورٍ ، فِي رَوْضٍ مُغْدِقٍ ، لَيْسَ يُنْزِفُ فِي شُرْبِهِ ، هٰذِهِ مَنْزِلَةُ مَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ، وَحَذَّرَ نَفْسَهُ ، وَتِلْكَ عُقُوبَةُ مَنْ عَصَى مُنْشِئَهُ ، وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَعْصِيَتَهُ ، لَهُوَ قَوْلٌ فَصْلٌ ،

وَحَكَمٌ عَدْلٌ ، خَيْرُ قَصَصٍ قَصَّ ، وَوَعْظٍ نَصَّ ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ، نَزَلَ بِهِ رُوحُ قُدُسٍ مُبِينٌ ، مِنْ عِنْدِ رَبٍّ كَرِيمٍ ، عَلَى قَلْبِ نَبِيٍّ مُهْتَدٍ رَشِيدٍ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ سَفَرَةٌ ، مُكْرَمُونَ بَرَرَةٌ ، وَعُذْتُ بِرَبٍّ عَلِيمٍ حَكِيمٍ قَدِيرٍ رَحِيمٍ ، مِنْ شَرِّ عَدُوٍّ لَعِينٍ رَجِيمٍ ، يَتَضَرَّعُ مُتَضَرِّعُكُمْ ، وَيَبْتَهِلُ مُبْتَهِلُكُمْ ، وَنَسْتَغْفِرُ رَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ لِي وَلَكُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[1] ، ثُمَّ نَزَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (إِسنَادُهُ واهٍ) .

٢٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ كِتَابٍ يُلْقَى بِمَضْيَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فِيهِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بَعَثَ آللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفُّونَهُ وَيُقَدِّسُونَهُ حَتَّى يَبْعَثَ آللَّهُ إِلَيْهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَيَرْفَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَنْ رَفَعَ كِتَابًا مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَفَعَهُ آللَّهُ فِي عِلِّيِّينَ ، وَخَفَّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ الْعَذَابَ وَإِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ » . (ك فِي تاريخِهِ ، والدَّيلمي ، وابن الْجُوزي فِي الْوَاهيات) .

٢٢٧ ـ عَنْ بشر بن نمير عن حسن بن عبد آللَّهِ بن ضميرة عن أبيه عن جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ مَنْ قَالَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَآللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ آللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ ، مَنْ قَالَهُنَّ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ آللَّهُ خَمْسَ مُسَلْسَلَاتٍ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَارْشُدْنِي ، وَارْزُقْنِي » . (ابن مردويه ، قال فِي المغني : بشير ابن نمير متروك عندهم ، حسين بن عبد آللَّهِ بن ضميرةَ واهٍ جدًّا) .

٢٢٨ ـ عَنِ الْحَارِثْ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « لَا

---

(١) سورة القصص، اية: ٨٣.

فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلاَ وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلاَ اسْتِظْهَارَ أَوْثَقَ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ ، وَلاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلاَ عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ ، وَلاَ إِيمانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَآفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ : النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ : السَّفَهُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ : الْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ الظَّرْفِ[1] : الصَّلَفُ[2] ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ : الْبَغْيُ ، وَآفَةُ السَّمَاحَةِ : المَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ : الْخُيَلاَءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ : الْفَخْرُ» . (طب ، وقال : لَمْ يَرْوِهِ عَنْ شعبة إِلاَّ مُحمَّد بن عبد اللَّهِ الْحبطي أَبو رجاءٍ ، تفرَّد به عثمان بن سعيد الزَّيَّات ولاَ يُروى عن عَلِيٍّ إِلاَّ بِهٰذَا الإِسناد) .

٢٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ وَيَقُولُ : هِيَ حَرَامٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (قط في الأَفْرَادِ وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ أَحمد بن محمَّد بن يونس ، كر ، وأَحمد المذكور ، قال ابن صاعد فيه : كذَّاب) .

٢٣٠ ـ عن ابن عمرَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلى سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ وَهُوَ بِالْقَادِسِيَّةِ: أَنْ وَجِّهْ نَضْلَةَ بْنَ مُعَاوِيَةَ إِلى حلْوَانَ الْعِرَاقِ فَلْيُغِرْ عَلى ضَوَاحِيهَا، فَوَجَّهَ سَعْدٌ نَضْلَةَ فِي ثَلاَثمائَةِ فَارِسٍ ، فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا حلوَانَ، فَأَغَارُوا عَلى ضَوَاحِيهَا فَأَصَابُوا غَنِيمَةً وَسَبْياً، فَأَقْبَلُوا يَسُوقُونَ الْغَنِيمَةَ وَالسَّبيَ، حَتَّى إِذَا رَهَقَهُمُ الْعَصْرُ، وَكَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَؤُوبَ، فَأَلْجَأَ نَضْلَةُ الْغَنِيمَةَ وَالسَّبْيَ إِلى سَفْحِ جَبَلٍ ، ثُمَّ قَامَ فَأَذَّنَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا مُجِيبٌ مِنَ الْجَبَلِ يُجِيبُهُ: كَبَّرْتَ كَبِيراً يَا نَضْلَةُ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، قَالَ: هُوَ النَّذِيرُ وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ، وَعَلى رَأْسِ أُمَّتِهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، قَالَ: حَيَّ عَلى الصَّلاَةِ، قَالَ: طُوبى لِمَنْ مَشى إِلَيْهَا وَوَاظَبَ عَلَيْهَا، قَالَ: حَيَّ عَلى الْفَلاَحِ ـ قَالَ: أَفْلَحَ مَنْ أَجَابَ

---

(١) الظرف في اللسان : البلاغة وفي الوجه الحسن. (النهاية: ٣/١٥٧)

(٢) الصلف: الغلو في الظرف والزيادة. (النهاية: ٣/٤٧)

مُحَمَّداً، فَلَمَّا قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ـ قَالَ: أَخْلَصْتَ الإِخْلَاصَ كُلَّهُ يَا نَضْلَةُ! فَحَرَّمَ اللَّهُ بها جَسَدَكَ عَلى النَّارِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَذَانِهِ قُمْنَا فَقُلْنَا لَهُ: مَنْ أَنْتَ ـ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ أَمَلَكٌ أَنْتَ، أَمْ سَاكِنٌ مِنَ الْجِنِّ، أَمْ طَائِفٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ؟ أَسْمَعْتَنَا صَوْتَكَ، فَأَرِنَا صُورَتَكَ، فَإِنَّا وَفْدُ اللَّهِ، وَوَفْدُ رَسُولِ اللَّهِ، وَوَفْدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَانْفَلَقَ الْجَبَلُ عَنْ هَامَةٍ كَالرَّحَا، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، عَلَيْهِ طِمْرَانِ مِنْ صُوفٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قُلْنَا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، مَنْ أَنْتَ ـ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا زُرَيْبُ بْنُ ثَرْمَلَةَ، وَصِيُّ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، أَسْكَنَنِي هٰذَا الْجَبَلَ، وَدَعَا لِي بِطُولِ الْبَقَاءِ إِلَى نُزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ، فَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَتَبَرَّأُ مِمَّا نَحَلَتْهُ النَّصَارَى، فَأَمَّا إِذْ فَاتَنِي لِقَاءُ مُحَمَّدٍ، فَأَقْرِئُوا عُمَرَ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُولُوا لَهُ: يَا عُمَرُ! سَدِّدْ وَقَارِبْ، فَقَدْ دَنَا الْأَمْرُ، وَأَخْبِرُوهُ بِهٰذِهِ الْخِصَالِ الَّتِي أُخْبِرُكُمْ بها، يَا عُمَرُ! إِذَا اسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَانْتَسَبُوا مِنْ غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، وَانْتَمَوا إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِمْ، وَلَمْ يَرْحَمْ كَبِيرُهُمْ صَغِيرَهُمْ، وَلَمْ يُوَقِّرْ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ، وَتُرِكَ الْمَعْرُوفُ فَلَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، وَتُرِكَ الْمُنْكَرُ فَلَمْ يُنْهَ عَنْهُ، وَتَعَلَّمَ عَالِمُهُمُ الْعِلْمَ فَيَجْلِبُ بِهِ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، وَكَانَ الْمَطَرُ قَيْظاً، وَالْوَلَدُ غَيْظاً، وَطَوَّلُوا الْمَنَازِلَ، وَفَضَّضُوا الْمَصَاحِفَ، وَزَخْرَفُوا الْمَسَاجِدَ، وَأَظْهَرُوا الرُّشَا[1]، وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ، وَاتَّبَعُوا الْهَوَى وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا، وَاسْتَخَفُّوا بِالدِّمَاءِ، وَقُطِعَتِ الْأَرْحَامُ، وَبِيعَ الْحُكْمُ، وَأُكِلَ الرِّبَا فَخْراً، وَصَارَ الْغِنَى عِزّاً، وَخَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَامَ إِلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَرَكِبَ النِّسَاءُ السُّرُوجَ؛ ثُمَّ غَابَ عَنَّا، فَكَتَبَ بِذٰلِكَ نَضْلَةُ إِلَى سَعْدٍ، فَكَتَبَ سَعْدٌ إِلَى عُمَرَ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَعْدٍ: لِلَّهِ أَبُوكَ! سِرْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَتَّى تَنْزِلَ هٰذَا الْجَبَلَ، فَإِنْ لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا أَنَّ بَعْضَ أَوْصِيَاءِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ نَزَلَ

---

(١) الرُّشَا: الرشوة المختارة ١٩٤.

ذٰلِكَ الْجَبَلَ نَاحِيَةَ الْعِرَاقِ، فَخَرَجَ سَعْدٌ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ حَتَّى نَزَلُوا ذٰلِكَ الْجَبَلَ أَرْبَعِينَ يَوْماً يُنَادِي بِالْأَذَانِ وَقْتَ كُلِّ صَلَاةٍ فَلَا جَوَابَ». (قط فِي غرائب مالك وَقَالَ: لَا يَثْبُتُ؛ و(ق) فِي الدَّلَائل، وقَالَ: ضعيف بمرة، (خط) فِي رواة مالك وقَالَ: منكَر).

٢٣١ ـ عن مجاهد قَالَ: «نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: هٰذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ». (الْواقدي، كر).

٢٣٢ ـ عن طلحةَ بن عبيد اللَّه قَالَ: قَالَ الْحاكم فِي الْكنىٰ، حدَّثنا أَبُو حاتم مكي بن عبدان، حَدَّثَنا أَحمد ـ يَعْني ابن يوسف السلمي ـ، حَدَّثنا حمَّاد بن سلمان الْحراني، حدَّثنا عيسىٰ بن عبد الرَّحمٰن الأَنصارِي أَبُو عبادةَ، قَالَ: أَخبرني ابنُ شهابٍ، أَخْبَرَني ابْنُ عامر بن سعد ابن أَبي وَقَّاصٍ، عن إِسماعيل بن طلحَةَ ابن عبيد اللَّه عن أَبِيهِ قَالَ: «أَرَدْتُ مَالاً لِي بِالْغَابَةِ، فَأَدْرَكَنِي اللَّيْلُ فَقُلْتُ: لَوْ أَنِّي رَكِبْتُ فَرَسِي إِلَى أَهْلِي لَكَانَ خَيْراً لِي مِنَ الْمُقَامِ هٰهُنَا، فَرَكِبْتُ حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَدَنَوْتُ مِنْ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ الْقَنَاةِ اسْتَوْحَشْتُ فَقُلْتُ: لَوْ أَنِّي رَبَطْتُ فَرَسِي فَآوَيْتُهُ إِلَى قَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَفَعَلْتُ: فَوَاللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَضَعْتُ رَأْسِي سَمِعْتُ قِرَاءَةً فِي الْقَبْرِ مَا سَمِعْتُ قِرَاءَةً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا! فَقُلْتُ: هٰذَا فِي الْقَبْرِ لَعَلَّهُ فِي الْوَادِي، فَأَخْرُجُ إِلَى الْوَادِي، فَإِذَا الْقِرَاءَةُ فِي الْقَبْرِ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَيْهِ، فَإِذَا قِرَاءَةٌ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا قَطُّ، فَاسْتَأْنَسْتُ وَذَهَبَ عَنِّي النَّوْمُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ هَدَأَتِ الْقِرَاءَةُ وَهَدَأَ الصَّوْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَقُلْتُ: لَوْ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو! أَلَمْ تَعْلَمْ يَا طَلْحَةُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ أَرْوَاحَهُمْ فَجَعَلَهَا فِي قَنَادِيلَ مَنْ زَبَرْجَدٍ وَيَاقُوت عَلَّقَهَا وَسَطَ الْجَنَّةِ؟ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ رُدَّتْ عَلَيْهِمْ أَرْوَاحُهُمْ، فَلَا تَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ رُدَّتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى مَكَانِهِمُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ». (قال فِي

المُغْني: عِيسى بن عبد الرَّحمٰن، عن الزهري قَالَ (ن) وغيرُهُ: متروك).

٢٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ: «امْتَرَيْتُ[1] أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ فِي السِّقَايَةِ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ، وَمَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ». (الْبغوي، وفِي إِسنادِهِ الْواقدي).

٢٣٤ ـ عن الحسن قَالَ: «دَخَلَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنه عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ شَاكٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا تَرَكْتَ أَعْرَابِيَّتَكَ بَعْدُ يَا زُبَيْرُ؟ قَالَ الْحَسَنُ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْدِيَ أَحَدٌ أَحَداً». (ابن جرير) وقال: هٰذَا مُرْسَلٌ وَاهٍ، لَا تُثْبَتُ بمثْلِهِ حُجَّةٌ فِي الدِّينِ، وَذٰلِكَ أَنَّ مَرَاسِيلَ الْحَسَنِ أَكْثَرُهَا صحف غَيْرِ سماعٍ، وأَنَّهُ إِذَا وَصَلَ الأخبار فَأَكْثَرُ رِوَايَتِهِ عَنْ مَجَاهِيلَ لَا يُعْرَفُونَ).

٢٣٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضي اللَّهُ عَنْهما قَالَ: «إِن عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عَنْه خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاس! مَا هٰذِهِ المَقَالَةُ السَّيِّئَةُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ؟ وَاللَّهِ لَتَقْتُلَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَلَتَفْتَحُنَّ الْبَصْرَةَ وَلَتَأْتِيَنَّكُمْ مَادَّةٌ مِنَ الْكُوفَةِ سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسُمَائَةٍ وَسِتِّينَ، أَوْ خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتُّمَائَةٍ وَخَمْسِينَ، قَالَ ابْنُ عبَّاسٍ: فَقُلْتُ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ: كَمْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: كَمَا قَالَ، فَقُلْتُ: هٰذَا مِمَّا أَسَرَّهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّهُ عَلَّمَهُ أَلْفَ أَلْفِ كَلِمَةٍ، كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ». (الإسماعيلي فِي مُعجمِه، وفيه الأَجلَحُ صَدُوقٌ شِيعِيٌّ جلِد).

٢٣٦ ـ عن سلمَةَ بن الأكوع قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ

---

(١) امتريت المراء، الجدال النهاية ٤/٣٢٢.

مَا صَنَعَ بِبَني جُذَيْمَةَ مَا صَنَعَ، عَابَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ عَلٰى خَالِدٍ مَا صَنَعَ، قَالَ: يَا خَالِدُ! أَخَذْتَ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ قَتَلْتَهُمْ بِعَمِّكَ الْفَاكِهِ قَاتَلَكَ اللَّهُ! وَأَعَانَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه عَلٰى خَالِدٍ، فَقَالَ خَالِدٌ: أَخَذْتُهُمْ بِقَتْلِ أَبِيكَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ، لَقَدْ قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي، وَأَشْهَدْتُ عَلٰى قَتْلِهِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ! هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي قَتَلْتَ قَاتِلَ أَبِي؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: وَيْحَكَ يَا خَالِدُ! وَلَوْ لَمْ أَقْتُلْ قَاتِلَ أَبِي، كُنْتَ تَقْتُلُ قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ خَالِدٌ: وَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا؟ فَقَالَ: أَهْلُ السَّرِيَّةِ كُلُّهُمْ يُخْبِرُون أَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ بَنُوا الْمَسَاجِدَ، وَأَقَرُّوا بِالْإِسْلَامِ ثُمَّ حَمَلْتَهُمْ عَلٰى السَّيْفِ! قَالَ: جَاءَنِي أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُغِيرَ عَلَيْهِمْ، فَأَغَرْتُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: كَذَبْتَ عَلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَغَالَظَ عَبْدُ الرَّحْمٰن ـ، وَأَعْرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَالِدٍ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَبَلَغَهُ مَا صَنَعَ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ، فَقَالَ: يَا خَالِدُ! ذَرُوا لِي أَصْحَابِي، مُتٰى يُنْكَأُ أَنْفُ الْمَرْءِ يُنْكَأُ الْمَرْءُ، وَلَوْ كَانَ أُحُدٌ ذَهَباً تُنْفِقُهُ قِيرَاطاً قِيرَاطاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ تُدْرِكْ غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً مِنْ غَدَوَاتِ أَوْ رَوَحَاتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ». (الْواقدي، كر).

٢٣٧ ـ عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي ضَرَبْتُ لِلدُّنْيَا مَثَلاً وَلِابْنِ آدَمَ عِنْدَ الْمَوْتِ مَثَلُهُ مَثَلُ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِأَحَدِهِمْ: إِنَّكَ كُنْتَ لِي خِلًّا وَكُنْتَ لِي مُكْرِماً مُؤْثِراً، وَقَدْ حَضَرَنِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا تَرٰى، فَمَاذَا عِنْدَكَ؟ فَيَقُولُ خَلِيلُهُ ذٰلِكَ: «وَمَاذَا عِنْدِي! وَهٰذَا أَمْرُ اللَّهِ قَدْ غَلَبَنِي عَلَيْكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُنَفِّسَ كُرْبَتَكَ، وَلَا أُفَرِّجَ غَمَّكَ، وَلَا أُوجِرَ سَعْيَكَ، وَلٰكِنْ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ مِنِّي زَاداً تَذْهَبُ بِهِ مَعَكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ»، ثُمَّ دَعَا الثَّانِي فَقَالَ: إِنَّكَ كُنْتَ لِي خَلِيلاً وَكُنْتَ آثَرَ الثَّلَاثَةِ عِنْدِي، وَقَدْ نَزَلَ بِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا تَرٰى، فَمَاذَا عِنْدَكَ؟ فَمَاذَا عِنْدَكَ؟ فَيَقُولُ: «وَمَاذَا عِنْدِي! وَهٰذَا أَمْرُ اللَّهِ قَدْ غَلَبَنِي،

وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُنَفِّسَ كُرْبَتَكَ وَلَا أُفَرِّجَ غَمَّكَ، وَلَا أُوجِرَ سَعْيَكَ، وَلٰكِنْ سَأَقُومُ عَلَيْكَ فِي مَرَضِكَ، فَإِذَا مُتَّ أَنْقَيْتُ غُسْلَكَ، وَجَدَّدْتُ كِسْوَتَكَ، وَسَتَرْتُ جَسَدَكَ وَعَوْرَتَكَ»؛ ثُمَّ دَعَا الثَّالِثَ فَقَالَ: نَزَلَ بِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا تَرَى، وَكُنْتَ أَهْوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ، وَكُنْتُ لَكَ مُضَيِّعاً، وَفِيكَ زَاهِداً، فَمَاذَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: «عِنْدِي أَنِّي قَرِينُكَ وَخَلِيفُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَدْخُلُ مَعَكَ قَبْرَكَ حِينَ تَدْخُلُهُ، وَأَخْرُجُ مِنْهُ حِينَ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَلَا أُفَارِقُكَ أَبَداً»؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هٰذَا مَالُهُ وَأَهْلُهُ وَعَمَلُهُ، أَمَّا الْأَوَّلُ الَّذِي قَالَ: «خُذْ مِنِّي زَاداً» فَمَالُهُ، وَالثَّانِي: أَهْلُهُ، وَالثَّالِثُ: عَمَلُهُ». (الرامهرمزي فِي الأمثال، وفيهِ أَبُو بَكر الهذلي وَاهٍ).

٢٣٨ ـ عن محمُودِ بن خالدٍ، حَدَّثَنَا سُويدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سيَّارٌ أَبُو الْحَكم، عن أَبي وَائِلٍ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ هَوَازِنَ، فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ أَمَا لَنَا عَلَيْكَ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ؟ قَالَ: بَلَى! وَلٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً، فَرَجَعَ عُمَرُ كَئِيباً حَزِيناً، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: مَالِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً؟ قَالَ: مَا يمنَعُني أَنْ لَا أَكُونَ كَئِيباً حَزِيناً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَيَهْوِي فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَو مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ وَلِيَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ، أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَى بِهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، فَأَيُّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ؟ قَالَ: كِلَاهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي، فَمَنْ يَأْخُذُهَا بما فِيهَا؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَتَ اللَّهُ أَنْفَهُ،

وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِالأَرْضِ، أَمَا إِنَّا لاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً، وَعَسَى إِنْ وَلَّيْتَهَا مَنْ لاَ يَعْدِلُ فِيهَا أَنْ لاَ يَنْجُوَ مِنْ أَلَمِهَا». (الْبغوي عب وأبو نعيم، وأبو سعيد النَّقَّاش فِي كتاب الْقضاة فِي المتفق، وسويد بن عبد الْعزيز متروك، ولكن له طُرُقٌ أُخْرَى تَأْتي فِي مسند بشر).

٢٣٩ ـ عن عَلِيِّ بن يزيد الهلالِيِّ، عن أَبي الْقَاسم بن عبد الرَّحمٰن، عن أَبي أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَكْذِيباً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَكْثَرِهِمْ رَدًّا عَلَيْهِ الْيَهُودُ، وَأَنَّهُ أَقْبَلَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَحْبَارِهِمْ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ تَزْعَمُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ، فَأَخْبِرْنَا عَنْ شَيْءٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَإِنَّ مُوسَى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ حَدَّثَهُ، فَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَأَخْبِرْنَا عَنْ شَيْءٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَاللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلٌ شَهِيدٌ لَئِنْ أَخْبَرْتُكُمْ لَتُسْلِمُنَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَسَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ، قَالُوا: أَيُّ الْبِقَاعِ شَرٌّ؟ فَسَكَتَ، وَقَالَ: أَسْأَلُ صَاحِبِي جِبْرِيلَ، ـ فَمَكَثَ ثَلاَثاً ـ، ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ بِأَعْلَمَ بها مِنْ السَّائِلِ، وَلٰكِنْ أَسْأَلُ رَبِّي، فَسَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: إِنَّ شَرَّ الْبِلاَدِ أَسْوَاقُهَا، وَخَيْرُ الْبِقَاعِ مَسَاجِدُهَا، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لَقَدْ دَنَوْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُنُوًّا، مَا دَنَوْتُ مُثْلَهُ قَطُّ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ، فَقَالَ: إِنَّ شَرَّ الْبِلاَدِ أَسْوَاقُهَا، وَخَيْرَ الْبِقَاعِ مَسَاجِدُهَا، ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ للَّهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ، لَيْسُوا بِالْحَفَظَةِ الَّذِينَ وُكِّلُوا بِأَعْمَالِهِمْ، يَغْدُونَ بِلِوَاءٍ وَرَايَاتٍ فَيُرْكِزُونَهَا عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا كَانَ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الدَّلَجِ وَأَهْلِ الْمَسَاجِدِ عَرَضَ لَهُ بَلاَءٌ أَوْ مَرَضٌ حَبَسَهُ تِلْكَ الْغَدَاةَ، تَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلاَنٍ، قَالَ: «وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا»، ثُمَّ يُدْخِلُونَ رَايَاتِهِمْ وَلِوَاءَهُمُ الْمَسْجِدَ، فَيَمْكُثُونَ فِيهِ حَتَّى يُصَلُّوا صَلاَةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ بها مَعَ آخِرِ خَارِجٍ مِنْهُمْ، يَسِيرُونَ بها بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ، فَيَدْخُلُونَ بها مَعَهُ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى يَكُونَ مِنَ السَّحَرِ، ثُمَّ يَغْدُونَ بها مَعَ أَوَّلِ غَادٍ إِلَى الْمَسْجِدِ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يُرْكِزُوهَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ كَنَحْوِ مَا فَعَلُوا، قَالَ: وَيَغْدُو إِبْلِيسُ بُكْرَةً فَيَصِيحُ

بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا وَيْلَه يَا وَيْلَه! فَيَفْزَعُ لَهُ مُرَّادُ ذُرِّيَّتِهِ، فَيَقُولُونَ: يَا سَيِّدَنَا! مَا أَفْزَعَكَ؟ فَيَقُولُ: انْطَلِقُوا بِهٰذَا اللِّوَاءِ وَهٰذِهِ الرَّايَاتِ حَتَّى تُرْكِزُوهَا فِي الأَسْوَاقِ وَمَجَامِعِ الطُّرُقِ، ثُمَّ أَكِبُّوا بَيْنَ النَّاسِ وَانْزَغُوهُمْ، فَأَلْقُوا بَيْنَهُمْ بِالْفَوَاحِشِ، فَيَنْطَلِقُون حَتَّى يُرْكِزُوهَا كَذٰلِكَ، وَيَقُولُونَ ذٰلِكَ حِينَ يُمسُونَ، فَلَا تَرَى فِي الأَسْوَاقِ إِلَّا الْمُنْكَرَاتِ، وَلَا تَسْمَعُ إِلَّا الْفَوَاحِشَ، ثُمَّ يَرُوحُونَ بها مَعَ آخِرِ مُنْقَلِبٍ مِنَ السُّوقِ يَسِيرُونَ بها بَيْنَ يَدَيْهِ بِلِوَائِهِمْ وَرَايَاتِهِمْ، حَتَّى يُدْخِلُوهَا بَيْتَهُ، فَيُبِيتُونَهَا مَعَهُ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى يَغْدُوا بها مَعَ أَوَّلِ غَادٍ إِلَى السُّوقِ يَسِيرُونَ بها بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يُرْكِزُوهَا فِي مَجَامِعِ الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ، فَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ كُلَّ يَوْمٍ». (ابن زنجويه، قَالَ حم : الْقَاسِمُ بْنُ عبد الرَّحمٰن، حَدَّثَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بِأَعَاجِيبَ مَا أُرَاهَا إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْقاسم).

٢٤٠ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا عُرِجَ بي إِلَى السَّمَاءِ، مَرَرْتُ بِبَابِ الْجَنَّةِ وَجِبْرِيلُ مَعي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ فِي أُسْكُفَّةِ بَابِ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا: الصَّدَقَةُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا، وَالْقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ، قَالَ: فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَكُونُ هٰذَا؟ قَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ رُبَّما وَقَعَتْ عِنْدَ الْغَنِيِّ وَالمِقْرَاضُ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا وَهُوَ مُحْوَجٌ، فَتَنْزِعُ مِنْ يَدِكَ، فَتَضَعُ فِي يَدِهِ». (كر، وفيه مسلمة بن عَلي متروك).

٢٤١ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يُقَبِّلُ أَهْلَهُ وَيُلَاعِبُهَا، يَنْقُضُ ذٰلِكَ وَضُوءَهُ؟ قَالَ: لَا». (عد، كر، وفيه ركن بن عبد اللَّه الشَّامي متروك).

٢٤٢ ـ عن أَبي الْحمراءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُثْبَتاً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ، لَا إِلٰهَ غَيْرِي، خَلَقْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي، مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي، أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ، نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ». (كر وابن الْجوزي فِي الْوَاهِيَات مِنْ طَرِيقَين عن أَبي الْحَمْرَاءِ).

٢٤٣ ـ عن أَبي الدرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سِيرُوا سَبَقَ المُفَرِّدُونَ، قَالُوا: وَمَا المُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَسْهَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَوْزَارَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ، فَيأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافاً». (ابن شاهين فِي التَّرْغِيبِ فِي الذِّكْرِ، وفيه محمَّد بن أَشرس النيسابوري مترُوك، عن إبراهيم بن رستم منكر الحديث، عن عمر بن راشد ضَعيف، عن سليمان عن عطاءٍ الْحريري، عن سلمَةَ بن عبد اللَّه الْجهني، عن عمِّهِ أَبي مشجعة).

٢٤٤ ـ عن طَلقٍ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: احْتَرَقَ بَيْتُكَ، فَقَالَ: مَا احْتَرَقَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! انْبَعَثَتِ النَّارُ، فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلى بَيْتِكَ طُفِئَتْ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالى لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ، قَالُوا: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! مَا نَدْرِي أَيُّ كَلاَمِكَ أَعْجَبُ؟ قَوْلُكَ مَا احْتَرَقَ، أَوْ قَوْلُكَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ، قَالَ: ذَاكَ لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنْ قَالَهَا أَوَّلَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ، لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٌ». (الديلمي، كر، وفيه الأَغلب بن تميم منكر الْحديث).

٢٤٥ ـ عن سليمان بن عطاءٍ الْخدري، عن مسلمَةَ بن عبد اللَّه الْجهني، عن عمِّه أَبي مشجعة، عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى لَحْمٍ إِلاَّ أَجَابَ، وَلاَ أُهْدِيَ إِلَيْهِ إِلاَّ قَبِلَ». (كر، قال حب: سليمان بن عطاءٍ، عن مسلمَةَ، عن عمِّهِ أَبي مشجعةَ يروي أَشياءَ مَوْضُوعَةً، فالتَّخليطُ منهُ أَو من مسلمَةَ، وقال فِي المغني: سليمان مُتَّهَم بالْوَضْعِ واهٍ).

٢٤٦ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَوَّلُ الْخَرَابِ مِصْرُ

وَالْعِرَاقُ، فَإِذَا بَلَغَ الْبِنَاءُ سَلْعاً، فَعَلَيْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ بِالشَّامِ، قُلْتُ: فَإِنْ أَخْرَجوني مِنْهَا؟ قَالَ: انْسَقْ لَهُمْ إِنْ سَاقُوكَ». (نعيم، وفيه عبد الْقدوس مَتْرُوك).

٢٤٧ ـ عن محمَّد بن السَّائب، عن أَبي رَافعٍ ـ مَوْلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَالَ: احْتجْنَا فَأَخَذْتُ خِلْخَالَ امْرَأَتي فِي السَّنَةِ الَّتي اسْتُخْلِفَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَلَقِيَني أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ فَقُلْتُ: احْتَاجَ الْحَيُّ إِلى نَفَقَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ مَعِي وَرِقاً أُرِيدُ بها فِضَّةً، فَدَعَا بِالميزَانِ، فَوَضَعَ الْخِلْخَالَيْنِ فِي كِفَّةٍ وَوَضَعَ الْوَرِقَ فِي كِفَّةٍ، فَشَقَّ الْخِلْخَالَانِ نَحْواً مِنْ دَانِقٍ فَقَرَضَهُ، فَقُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ! هُوَ لَكَ حَلَالٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ! إِنَّكَ إِنْ أَحْلَلْتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِلُّهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَزْناً بِوَزْنٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَزْناً بِوَزْنٍ، الزَّائِدُ وَالْمُسْتَزِيدُ فِي النَّارِ». (عب، وابن راهويه، ش، والْحارث ع، وعبد الْغني بن سعيد فِي إِيضاح الإِشكال؛ قَالَ الْحافظ ابن حجر: فيه الْكلبي مترُوك بمرَّةٍ قَالَ: وَكَانَ ابنُ راهويه أَخرج حَديثَهُ لأَنَّ لَهُ أَصْلاً عن ثابت بن الْحجاج).

٢٤٨ ـ عن أَبي رَافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ أَوْ يُوحى إِلَيْهِ، وَإِذَا حَيَّةٌ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَهُ، فَاضْطَجَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَيَّةِ، فَإِذَا كَانَ شَيْءٌ كَانَ بِي دُونَهُ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَتْلُو هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ ﴾[1] الآيَةَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ! فَرَآنِي إِلى جَنْبِهِ فَقَالَ: مَا أَضْجَعَكَ هُنَا؟ قُلْتُ: لِمَكَانِ هٰذِهِ الْحَيَّةِ، قَالَ: قُمْ إِلَيْهَا فَاقْتُلْهَا، فَقَتَلْتُهَا! ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ! سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ عَلِيًّا، حَقًّا عَلى اللَّهِ جِهَادَهُمْ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ، لَيْسَ وَرَاءَ ذٰلِكَ شَيْءٌ». (طب وابن مردويه

---

(١) سورة الإسراء، آية: ٢٦.

وأبو نعيم؛ وفيه عَلي بن هاشم بن الْبريد، روي لَهُ إلاَّ أَنَّـهُ غَالٍ فِي التَّشَيُّـعِ ولهُ مناكير).

٢٤٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا كَـانَ يَوْمُ أُحُـدٍ شُجَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ رَافِعاً يَدَيْهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَى الْيَهُودِ أَنْ قَالُوا: عُـزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ، وَاشْتَـدَّ غَضَبُهُ عَلَى النَّصَارَى أَنْ قَالُـوا: المَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَإِنَّ اللَّهَ اشْتَـدَّ غَضَبُهُ عَلَى مَنْ أَرَاقَ دَمِي وَآذَانِي فِي عِتْرَتِي». (ابن النَّجّار؛ وفيه زياد بن المنذر رَافِضِيٌّ متروكٌ).

٢٥٠ ـ حَدَّثنا محمَّدُ بن أَحمد، حدَّثنا النضر بن سلمَةَ المروزي شاذان، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن خالد بن عثمان بن محمَّد بن عثمان بن أَبي راشدٍ، حَدَّثني أَبي، عن أَبيه عثمان بن محمَّد عن جدِّه عثمان بن أَبي راشد، عن أَبي راشد الأَزدي قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَخِي أَبُو عَاصِيَةَ مِنْ سَرَوَاتِ الأَزْدِ فَأَسْلَمْنَا جَميعاً، فَكَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً إِلَى جَميعِ الأَزْدِ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مَنْ يُقْرَأُ عَلَيْهِ كِتَابِي هٰذَا: مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَلَهُ أَمَانُ اللَّهِ وَأَمَانُ رَسُولِهِ؛ وَكَتَبَ هٰذَا الْكِتَابَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ». (كر، قَالَ عق: النضر بن سلمَةَ كَذَّابٌ يَضَعُ الْحَدِيثَ، الدولابي فِي الْكُنىٰ).

٢٥١ ـ عن أَبي نجاءٍ حكيم قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَمَّارٍ، فَجَاءَ أَبُو مُـوسَى رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: مَالِي وَلَكَ؟ أَلَسْتُ أَخَاكَ؟ قَالَ مَا أَدْرِي، وَلٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُكَ لَيْلَةَ الْجَبَلِ، قَالَ: إِنَّهُ قَدِ اسْتَغْفَرَ لِي، قَالَ عَمَّارٌ: قَدْ شَهِدْتُ اللَّعْنَ وَلَمْ أَشْهَدِ الاسْتِغْفَارَ». (عد ووهَّاهُ، كر).

٢٥٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَـابُهُ يَكْشِفُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي أَوَّلِ قَطْرَةٍ تَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ فِي ذٰلِكَ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُوَ أَحْدَثُ عَهْداً بِرَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعْظَمُ بَرَكَةً». (كر، وفيه أَيُّوبُ بن مدرك متروك).

٢٥٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بَيْنَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَالْبَابِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَنُزُلَ الْمُقَرَّبِينَ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ، وَيَقِينَ الصِّدِّيقِينَ وَذِلَّةَ الْمُتَّقِينَ، وَإِخْبَاتَ الْمُوقِنِينَ، حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». (الدَّيلمي، وفيه عبد السَّلَام بن أَبي الْجنوب، قَالَ أَبُو حاتم: متروك).

٢٥٤ ـ عن محمَّد بن يونس، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ التَّمَّارُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عن ثور بن يزيد عَنْ مَكْحُولٍ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! عَلَيْكَ بِطَرِيقِ قَوْمٍ، إِذَا فَزِعَ النَّاسُ لَمْ يَفْزَعُوا، وَإِذَا طَلَبَ النَّاسُ الأَمَانَ لَمْ يَخَافُوا، قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَحْشَرَ الأَنْبِيَاءِ، إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أَنْبِيَاءُ بما يَرَوْنَ مِنْ حَالِهِمْ، فَأَعْرِفُهُمْ فَأَقُولُ أُمَّتِي، فَيَقُولُ الْخَلاَئِقُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ؛ فَيَمُرُّونَ مِثْلَ الْبَرْقِ وَالرِّيحِ، تَغْشَى مِنْ نُورِهِمْ أَبْصَارُ أَهْلِ الْجَمْعِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمُرْنِي بِمِثْلِ عَمَلِهِمْ، لَعَلِّي أَلْحَقُ بِهِمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! رَكِبُوا طَرِيقاً صَعْبَ الْمَدْرَجَةِ، مَدْرَجَةَ الأَنْبِيَاءِ، طَلَبُوا الْجُوعَ بَعْدَ أَنْ أَشْبَعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَطَلَبُوا الْعُرْيَ بَعْدَ أَنْ كَسَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَطَلَبُوا الْعَطَشَ بَعْدَ أَنْ أَرْوَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، تَرَكُوا ذَلِكَ رَجَاءَ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، تَرَكُوا الْحَلاَلَ مَخَافَةَ حِسَابِهِ، وَصَاحَبُوا الدُّنْيَا فَلَمْ تَشْغَلْ قُلُوبَهُمْ، تَعَجَّبَ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ طَوَاعِيَتِهِمْ لِرَبِّهِمْ، طُوبَى لَهُمْ، لَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، ثُمَّ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَوْقاً إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ عَذَاباً، فَنَظَرَ إِلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ كَفَّ ذَلِكَ الْعَذَابَ عَنْهُمْ، فَعَلَيْكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بِطَرِيقِهِمْ، مَنْ خَالَفَ طَرِيقَهُمْ بَقِيَ فِي شِدَّةِ الْحِسَابِ، قَالَ مَكْحُولٌ: فَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه وَإِنَّهُ لَيَتَلَوَّى مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَقُلْتُ لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِرْفَقْ بِنَفْسِكَ، فَقَدْ كَبُرَتْ سِنُّكَ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ قَوْماً وَأَمَرَنِي بِطَرِيقِهِمْ، فَأَخَافُ أَنْ يَقْطَعَ الْقَوْمُ طَرِيقَهُمْ، وَيَبْقَى أَبُو هُرَيْرَةَ

فِي شِدَّةِ الْحِسَابِ». (الدَّيلمي، قَالَ فِي المِيزَانِ: عَبْدُ اللَّهِ بن داودَ الواسِطيُّ التَّمَّارُ، قَالَ (خ): فيهِ نَظَرٌ، وَقَالَ (ن): ضَعِيفٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَفِي أَحَادِيثِهِ مَناكيرُ، وتكلَّمَ فِيهِ (حب)، وَقَالَ (عد): هُوَ مِمَّنْ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ الذَّهَبي: بَلْ كُلُّ الْبَأْسِ بِهِ، وَرِوَايَاتُهُ تَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذٰلِكَ، وَقد قَالَ (خ): فِيهِ نَظَرٌ، وَلَا يَقُولُ هٰذَا إِلَّا فِيمَنْ يَتَّهِمُهُ غَالِباً).

٢٥٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُتِلَ شَهِيدٌ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَكَتْهُ نَائِحَةٌ، فَقَالَتْ: وَاشَهِيدَاهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُدْرِيكِ أَنَّهُ شَهِيدٌ؟ فَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ يَبْخَلُ بِفَضْلِ مَا لَا يَنْقُصُهُ». (الْعسكري فِي الأَمْثَالِ، وفيه عِصَامُ بْنُ طَلِيقٍ، قَالَ ابْنُ مُعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ).

٢٥٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، وَرِدَاءٌ أَصْفَرُ، وَعِمَامَةٌ صَفْرَاءُ (كر، وابن النجار، وفيه سليمان بن 'رقم متروك).

٢٥٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ مِنْ صَلَاةٍ يَجْهَرُ فِيهَا الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ مَعَهُ». (ق وقَالَ: مُنْكَرٌ).

٢٥٨ ـ عن مِنْيَا ـ مَوْلَى عبد الرَّحمٰن بن عوف ـ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه وَسَمِعَ صِبْيَاناً يَقُولُونَ: الْآخِرُ شَرٌّ، الْآخِرُ شَرٌّ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (نعيم بن حمّاد فِي الْفتن[1]).

٢٥٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّكَ لَأَوَّلُ مَنْ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ، فَلَا تَتْبَعَنَّ مُدْبِراً، وَلَا تُجْهِزَنَّ عَلَى

(١) منيا بن أبي منيا، الزهري قال أبو حاتم: منكر الحديث، خلاصة تهذيب الكمال ص ٨٧/٣.

جَرِيحٍ». (كر، وفيه الْبحتري، قَالَ (عد): روى الْبحتري عن أَبيهِ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَدَرَ عِشْرِينَ حَدِيثاً عامَّتُهَا مناكيرُ).

٢٦٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ، إِذْ لَمَعَ لهُمْ نُورٌ غَلَبَ مِنْ نُورِ الْجَنَّةِ، فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: سَلُونِي! فَقَالُوا: نَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ عَنَّا! فَقَالَ: رِضَائِي أَحلُّكُمْ دَارِي، وَأُنِيلُكُمْ كَرَامَتِي، وَهٰذَا أَوَانُهَا، فَسَلُوا! فَيَقُولُونَ: نَسْأَلُكَ الزِّيَارَةَ إِلَيْكَ! فَيُؤْتَوْنَ بِنَجَائِبَ مِنْ نُورٍ تَضَعُ حَوَافِرَهَا عِنْدَ مُنْتَهى طَرْفِهَا، وَتَقُودُهُمُ الملَائِكَةُ بِأَزِمَّتِهَا فَيَنْتَهِي بِهِمْ إِلى دَارِ السُّرُورِ، فَيَنْصَبِغُونَ بِنُورِ الرَّحْمٰنِ، وَيَسْمَعُونَ قَوْلَهُ: مَرْحَباً بِأَحْبَابِي وَأَهْلِ طَاعَتِي! إِرْجِعُوا بِالتُّحَفِ إِلىٰ مَنَازِلِكُمْ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ هٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾[1]». (ابن النَّجّار)؛ وفيه سليمان بن أَبي كربةَ، قَالَ: (عد): عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مَنَاكِيرُ).

٢٦١ ـ عن أَبي هُرَيرةَ رضِي اللَّهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنِ الْوَلِيُّ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». (كر، وفيه المسيب بن شريك متْرُوك).

٢٦٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرِي لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً؟ هَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: أَيُّهَا الْخَلِيلُ! هَلْ تَدْرِي بِمَ اسْتَوْجَبْتَ الْخُلَّةَ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: لأَنَّكَ تُعْطِي وَلَا تَأْخُذُ». (الدَّيلمي وسنَدُهُ وَاهٍ).

٢٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُفَلِّي رَأْسَ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَأَنَا أَقْصَعُ أَظَافِرِي عَلىٰ غَيْرِ شَيْءٍ فَقَالَ: مَهْلاً

---

(١) سورة فصلت، اية: ٣٢.

يَا عَائِشَةُ ! أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ هَـٰذَا مِنْ كَذِبِ الأَنَامِلِ » . (الدَّيْلمي ، وفيهِ مسلمةُ بن عَلي مَتْرُوك) .

٢٦٤ ـ عن السري بن يحيىٰ ، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ طَعَاماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : واكِلي ضَيْفَكِ ، فَإِنَّ الضَّيْفَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَأْكُلَ وَحْدَهُ » . (هب ، وقال فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ) .

٢٦٥ ـ عن عروة : « أَن رَجُلاً سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الرَّجُلِ يُقَبِّلُ امْرَأَتَهُ أَيُعِيدُ الْوُضُوءَ ؟ فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ لاَ يُعِيدُ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهَا : لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ مَا كَانَ إِلاَّ مِنْكِ ، فَسَكَتَتْ » . (كر ، وفيهِ الْحسن بن دينار مَتروك) .

٢٦٦ ـ عن رافع بن خديج ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وهِيَ مَوْعُوكَةٌ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحُمَّىٰ وَسَبَّتْهَا ، فَقَالَ : لاَ تَسُبِّيهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلَـٰكِنْ إِنْ شِئْتِ عَلَّمْتُكِ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتِهِنَّ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكِ ، قُولِي : اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَظْمِيَ الدَّقِيقَ ، وَجِلْدِيَ الرَّقِيقَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الْحَرِيقِ ، يَا أُمَّ مِلْدَمٍ ! إِنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلاَ تَأْكُلِي اللَّحْمَ ، وَلاَ تَشْرَبِي الدَّمَ ، وَلاَ تَفُورِي عَلى الْفَمِ ، وَلاَ تَصْدَعِي الرَّأْسَ ، وَانْتَقِلِي إِلىٰ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَـٰهاً آخَرَ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّه وَأَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُهَا فَذَهَبَتْ عَنِّي الْحُمَّىٰ » . (أَبو الشَّيخ فِي الثَّواب ، وفيه عبد الملك بن عبد ربه الطَّائِي ، قال فِي المغني : حَديثُهُ مُنْكَرٌ) .

٢٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تَأْتِي الْخَلاَءَ فَلاَ نَرىٰ شَيْئاً مِنَ الأَذىٰ ، إِلاَّ أَنَّا نَجِدُ رَائِحَةَ المِسْكِ ، فَقَالَ : إِنَّا مَعْشَرَ الأَنْبِيَاءِ نَبَتَتْ أَجْسَادُنَا عَلىٰ أَرْوَاحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأُمِرَتِ الأَرْضُ مَا كَانَ مِنَّا أَنْ نَبْتَلِعَهُ » . (الدَّيْلمي ، وفيهِ عنبسةُ بْنُ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ـ متروك ـ عن مُحَمَّد بن

زاذان ، قَالَ خ : لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ) .

٢٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ « عَتِيقاً » . (أبو نعيم ؛ وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة متروك) .

٢٦٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ « عَتِيقاً » . (ت ، وقال : غريب ، وفيه إسحاق المذكور طب ، ك ، وابن منده) .

٢٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحَلَّلُ الأَزْرَارِ ، فَزَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا عُثْمَانُ إِذَا لَقِيتَنِي ـ وَفِي لَفْظٍ : إِذَا جِئْتَنِي ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوْدَاجُكَ تَشْخُبُ دَماً ؟ فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ بِكَ هَذَا ؟ فَتَقُولُ : بَيْنَ آمْرِىءٍ قَاتِلٍ وَخَاذِلٍ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : أَلَا ! إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَدْ حَكَمَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ » . (كر ، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام متروك) .

٢٧١ ـ عن جميع بن عمير : « أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : لَسْنَا نَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، بَلِ الرِّجَالِ ؟ قَالَتْ : زَوْجُهَا » . (خط ، فِي المتَّفق والمفترق ، وابن النَّجَّار ، قَال الذَّهَبِي : جميع بن عمير التيمي الْكُوفِي تابعيٌّ مَشْهُورٌ ، اتُّهِمَ بِالْكَذِبِ) .

٢٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « هَبَّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ مَذْعُوراً وَهُوَ يُرَجِّعُ ، فَقُلْتُ : مَالَكَ بِأَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : سُلَّ عَمُودُ الإِسْلَامِ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَأَوْحَشَنِي ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِبَصَرِي ، فَإِذَا هُوَ قَدْ غُرِزَ فِي وَسَطِ الشَّامِ ، فَقِيلَ لِي :

يَـا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ قَدِ آخْتَارَ لَكَ الشَّامَ وَلِعِبَادِهِ ، فَجَعَلَهَا لَكُمْ عِزّاً وَمَحْشَراً وَمَنَعَةً وَذِكْراً ، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً أَسْكَنَهُ الشَّامَ وَأَعْطَاهُ نَصِيباً مِنْهَا ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ شَرّاً أَخْرَجَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ فِي وَسَطِ الشَّامِ فَرَمَاهُ بها ، فَلَمْ يَسْلَمْ فِي دُنْيَا وَلاَ آخِرَةٍ » . (كر ، وفيه الْحكم بن عبد اللّهِ متروك) .

٢٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْمَوْلُودِ قَالَ : اللَّهُمَّ آجْعَلْهُ بَأْساً رَشِيداً ، وَأَنْبِتْهُ فِي الإِسْلاَمِ نَبَاتاً حَسَناً » . (الـدَّيْلمي ، وفيه الْقاسم بن مطيب تركهُ ، حب) .

٢٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَـا عَائِشَةُ ! آغْسِلي هَـذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! بِالأَمْسِ غَسَلْتُهُمَا ، فَقَالَ لِي : أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الثَّوْبَ يَتَّسِخُ ، فَإِذَا آتَّسَخَ آنْقَطَعَ تَسْبِيحُهُ » . (خط ، كر ، وقالاَ مُنْكَر والدَّيلمي) .

٢٧٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا إِذْ سَمِعَتْ صَوْتاً رَجَّتْ مِنْهُ الْمَدِينَةُ ، فَقَالَتْ : مَا هَـذَا ؟ فَقَالُوا : عِيرٌ قَدِمَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَـنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الشَّامِ ، وَكَانَتْ سَبْعَمائَةٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَـنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْـواً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدِ الرَّحْمَـنِ فَأَتَاهَا فَسَأَلَهَا عَمَّا بَلَغَهُ ، فَحَدَّثَتْهُ ، قَالَ : إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهَا بِأَحْمَالِهَا وَأَمْثَالِهَا وَأَحْلاَسِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (حم، وأَبُو نعيم وَأورده ابْنُ الْجَوْزِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ فِي الموضوعات، وَأَعَلَّهُ بعمارة بن زاذان لهُ مناكير، وَتعقَّبَهُ الْحافظ بن حجر فِي الْقول المسدد وبأَنَّهُ لَمْ ينفرد به بل له تتابع وشواهد لكن لاَ يبلغ شَيْءٌ مِنها بمفرده درجَةَ الْحسن).

٢٧٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ غُـلاَماً طَلَّقَ آمْـرَأَتَهُ تَـطْلِيقَتَيْنِ ، فَآسْتَفْتَـتْ أُمُّ سَلَمَةَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حُرِّمَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً

غَيْرَهُ » . (عب ، وفيه عَبْدُ اللَّهِ بن زياد بن سمعان متروك) .

٢٧٧ ـ عن معروف أَبِي الْخَطَّاب ، عن واثلَةَ بن الأَسقع ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتىٰ بَعْضَ نِسَائِهِ قَنَّعَ رَأْسَهُ ، وَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ لِلَّتِي تَكُونُ تَحْتَهُ : عَلَيْكِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ » . (كر ، ومعروفٌ منكَرُ الحديث) .

٢٧٨ ـ عن إبراهيم بن علي الرَّافِعي ، عن أَبِيه ، عن جَدَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ : رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَتْ بِابْنَيْهَا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَانِ ابْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا ، فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي » . (ابن منده ، كر ، إبراهيم ، قال خ : فيه نَظَرٌ) .

٢٧٩ ـ عن أُمِّ حبيبة خَولةَ بنتِ قَيْسٍ قَالَتْ : « كُنَّا نَكُونُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْراً مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ نِسْوَةً قَدْ تَخَالَلْنَ الرِّجَالَ وَرُبَّمَا غَزَلْنَ ، وَرُبَّمَا عَالَجَ بَعْضُنَا فِي الْخُوصِ[1] ، فَقَالَ عُمَرُ : لَأُرَدِّنَّكُنَّ حَرَائِرَ ، فَأَخْرِجْنَا مِنْهُ إِلَّا أَنَّا كُنَّا نَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ فِي الْوَقْتِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَخْرُجُ إِذَا صَلَّىٰ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَيَطُوفُ بُدُرَّتِهِ عَلىٰ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَعْرِفُ وُجُوهَهُمْ وَيَتَفَقَّدُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ هَلْ أَصَابُوا عَشَاءً وَإِلَّا خَرَجَ بِهِمْ فَعَشَّاهُمْ » . (ابن سعد ، وفيه : الْواقدي) .

٢٨٠ ـ عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلىٰ قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ ، فَكَذَّبُوهُ وَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ « الصِّدِّيقُ » . (أَبُو نعيم فِي المعرفَةِ ، وفيهِ

---

(١) الخوص : صفائحِ الذهب مثل خوص النخل وهو ورقة . (النهاية : ٢/٨٧) .

عبد الأَعْلىٰ بْنُ أَبِي المساور متروكٌ) .

٢٨١ - عن أَبِي بَكْرٍ بن سبرةَ ، عن إبراهيم بن عبد اللّهِ ، عن عبيد بن عَبْدِ اللّهِ بن عتبةَ ، عن بعضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « جَاءَتْ أُخْتُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ السَّعْدِيَّةُ إِلَيْهِ مَرْجِعَهُ مِنْ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بها وَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ ، لأَنْ تَجْلِسَ عَلَيْهِ فَأَعْظَمَتْ ذَلِكَ ، فَعَزَمَ عَلَيْهَا فَجَلَسَتْ ، فَذَرَفَتْ عَيْنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ حَتّىٰ بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَتَبْكِي يَا رَسُولَ اللّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ لِرَحِمِهَا وَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا ، لَوْ كَانَ لأَحَدِكُمْ أُحُدٌ ذَهَباً ثُمَّ أَعْطَاهُ فِي حَقِّ رَضَاعِهِ مَا أَدَّى حَقَّهَا ، أَمَّا حَقِّي الَّذِي آخُذُ مِنْكَ ذَلِكَ ، وَأَمَّا مَا لِلْمُسْلِمِينَ فَلَسْتُ بِآخِذَتِهِ إِلاَّ أَنْ يَطِيبُوا بِهِ نَفْساً ، قَالَ : فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ أَدّىٰ مَا أَخَذَ مِنْهَا » . (عب ، قَالَ فِي المغني : أَبُو بكر بن أَبِي سبرة قَال حم : كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ) .

٢٨٢ - عن أَبِي سعيدٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبىٰ حَقَّهُ ﴾[1] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا فَاطِمَةُ ! لَكِ فَدَكٌ » . (ك ، فِي تَارِيخِهِ ، وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّد بن ميمُون عن عَلِي بن عابس ، ابن النَّجَّار) .

٢٨٣ - عن جميع بن عمير قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهىٰ بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً وَغَفَرَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ خَاصَّةً وَإِنِّي رَسُولِ اللّهِ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي ، هٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَن أَحَبَّ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مِنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ » . (طب ، هق ، في فضائل الصَّحابة ، وابن الجوزي فِي الْواهيات) .

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٢٦.

٢٨٤ ـ عن الْحسين : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَبْشِرِي بِالْمَهْدِي مِنْكِ » . (كر ، وفيه موسىٰ بن محمَّد البلقاوي ، عن الوليد بن محمَّد الموقري كَذَّابان) .

٢٨٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ بِشَاعِرِهِمْ وَخَطِيبِهِمْ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَنَادَوْهُ يَا مُحَمَّدُ ! آخْرُجْ إِلَيْنَا ، فَإِنَّ مَدْحَنَا زَيْنٌ ، وَإِنَّ سَبَّنَا شَيْنٌ ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّمَا ذَلِكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا تُرِيدُونَ ؟ قَالُوا : نَحْنُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تميمٍ ، جِئْنَاكَ بِشَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا لِنُشَاعِرَكَ وَنُفَاخِرَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بِالشِّعْرِ بُعِثْنَا ، وَلَا بِالْفَخَارِ أُمِرْنَا ، وَلَكِنْ هَاتُوا ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ لِشَابٍّ مِنْ شَبَابِهِمْ : يَا فُلَانُ قُمْ فَاذْكُرْ فَضْلَكَ وَفَضْلَ قَوْمِكَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا خَيْرَ خَلْقِهِ ، وَآتَانَا أَمْوَالاً نَفْعَلُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ، فَنَحْنُ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَأَكْثَرِهِمْ عَدَداً ، وَأَكْثَرِهِمْ سِلَاحاً ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْنَا قَوْلَنَا ، فَلْيَأْتِ بِقَوْلٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِنَا ، وَبِفِعَالٍ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ فِعَالِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الْأَنْصَارِيِّ ـ وَكَانَ خَطِيبَ النَّبِيِّ ﷺ ـ : قُمْ فَأَجِبْهُ ، فَقَامَ ثَابِتٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ ، وَأَسْتَعِينُهُ وأُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَدَعَا الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي نمرٍ ، أَحْسَنَ النَّاسِ وُجُوهاً ، وَأَعْظَمَ النَّاسِ أَحْلَاماً ، فَأَجَابُوهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا أَنْصَارَهُ وَوُزَرَاءَ رَسُولِهِ ، وَعِزّاً لِدِينِهِ ، فَنَحْنُ نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَهَا مَنَعَ مِنَّا مَالَهُ وَنَفْسَهُ ، وَمَنْ أَبَاهَا قَاتَلْنَاهُ ، وَكَانَ رَغْمُهُ فِي اللَّهِ عَلَيْنَا هَيِّناً ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، فَقَالَ الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : يَا فُلَانُ ! قُمْ وَاذْكُرْ أَبْيَاتاً تَذْكُرُ فِيهَا فَضْلَكَ وَفَضْلَ قَوْمِكَ ، فَقَامَ فَقَالَ :

نَحْنُ الْكِرَامُ فَلَا حَيٌّ يُعَادِلُنَا ... نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبُعُ

وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ المَحْلِ كُلِّهِمْ مِنَ السَّدِيفِ[1] إِذَا لَمْ يُؤنِسِ الْقَزَعُ[2]
إِذَا أَبَيْنَا فَلَا يَأْبَى لَنَا أَحَدٌ إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ نَرْتَفِعُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيَّ بِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ فَقَالَ : وَمَا يُرِيدُ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ عِنْدَهُ آنِفاً ؟ قَالَ : جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ بِشَاعِرِهِمْ وَخَطِيبِهِمْ ، فَتَكَلَّمَ خَطِيبُهُمْ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَأَجَابَهُ ، وَتَكَلَّمَ شَاعِرُهُمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ لِتُجِيبَهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَيَّ هَذَا الْعُودَ - وَالْعُودُ : الْجَمَلُ الْكَبِيرُ - فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! قُمْ فَأَجِبْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مُرْهُ فَلْيُسْمِعْنِي مَا قَالَ ، فَقَالَ : أَسْمِعْهُ مَا قُلْتَ ، فَأَسْمَعَهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ :

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَالدِّينَ عَنْوَةً عَلَى رُغْمِ بَادٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَاضِرِ
بِضَرْبٍ كَإِيزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ اللِّقَاحِ الصَّوَادِرِ
وَسَلْ أُحُداً يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ شِعَابُهُ بِضَرْبٍ لَنَا مِثْلَ اللُّيُوثِ الْخَوَادِرِ[3]
أَلَسْنَا نَخُوضُ الْمَوْتَ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى إِذَا طَابَ وِرْدُ الْمَوْتِ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ
وَنَضْرِبُ هَامَ الدَّارِعِينَ وَنَنْتَمِي إِلَى حَسَبٍ مِنْ جِذْمِ غَسَّانَ قَاهِرِ[4]
فَأَحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى وَأَمْوَاتُنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
فَلَوْلَا حَيَاءُ اللَّهِ قُلْنَا تَكَرُّماً عَلَى النَّاسِ بِالْخَيْفَيْنِ[5] هَلْ مِنْ مُنَافِرِ

فَقَامَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ جِئْتُ لأَمْرٍ مَا جَاءَ لَهُ

(١) السَّديف : شحم السنام .
(٢) القَزَعَ : السَّحابُ . أي نطعم الشَّحْمَ في المحل . (النهاية : ٢/٣٥٥) .
(٣) الخدْرُ : بيت الأسد . (النهاية : ٢/١٣) .
(٤) جِذمِ : الجِذمِ : الأصل . (النهاية : ١/٢٥٢) .
(٥) الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وآنحدر عن غلظ الجبل وسمي مسجد الخيف لأنَّه في سفح جبلها . (النهاية : ٢/٩٣) .

هَـؤُلَاءِ ، إِنِّي قَدْ قُلْتُ شِعْراً فَاسْمَعْهُ ، فَقَالَ : هَاتِ ، فَقَالَ :

أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا ... إِذَا اخْتَلَفُوا عِنْدَ اذِّكَارِ المَكَارِمِ
وَإِنَّا رُؤُوسُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ ... وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَارِمِ
وَإِنَّ لَنَا المِرْبَاعَ[1] فِي كُلِّ غَارَةٍ ... تَكُونُ بِنَجْدٍ أَوْ بِأَرْضِ التَّهَائِمِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا حَسَّانُ فَأَجِبْهُ ، فَقَامَ وَقَالَ :

بَنُو دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا إِنَّ فَخْرَكُمْ ... يَعُودُ وَبَالاً بَعْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ
هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمْ ... لَنَا خَوَلٌ مَا بَيْنَ قِنٍّ وَخَادِمِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ كُنْتَ غَنِيّاً يَا أَخَ بَنِي دَارِمٍ أَنْ يُذْكَرَ مِنْكَ مَا قَدْ كُنْتَ تَرَىٰ أَنَّ النَّاسَ قَدْ نَسَوْهُ مِنْكَ ، فَكَانَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ ، ثُمَّ رَجَعَ حَسَّانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ :

وَأَفْضَلُ مَا نِلْتُمْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعُلَىٰ ... رِدَافَتُنَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ المَكَارِمِ
فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقْنِ دِمَائِكُمْ ... وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تَقْسِمُوا فِي الْمَقَاسِمِ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدّاً وَأَسْلِمُوا ... وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِمِ
وَإِلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ مَالَتْ أَكُفُّنَا ... علىٰ رَأْسِكُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ

فَقَامَ الأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ فَقَالَ : يَا هَـؤُلَاءِ ! مَا أَدْرِي مَا هَـٰذَا الأَمْرُ ، تَكَلَّمَ خَطِيبُنَا فَكَانَ خَطِيبُهُمْ أَرْفَعَ صَوْتاً وَأَحْسَنَ قَوْلاً ، وَتَكَلَّمَ شَاعِرُنَا ، فَكَانَ شَاعِرُهُمْ أَرْفَعَ صَوْتاً وَأَحْسَنَ قَوْلاً ، ثُمَّ دَنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ قَبْلَ هَـٰذَا » . الرُّوياني وابن منده وأَبُو نعيم وقال : غريب ، تفرَّدَ بِهِ المُعَلَّىٰ بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن الْحكيم

---

(١) المرباع : الناقة التي تلد في أول النتاج . (النهاية : ٢/١٨٩) .

الْواسطي ، قَالَ (قط : هُوَ كَذَّاب ، كر) .

٢٨٦ ـ قال ابْنُ النَّجَّارِ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ المُؤَدِّبُ ، عن أَبِي المسعُودِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن المُحَلِّي ، حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز العكبري ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الشروطي ، وأَبُو سَهْلٍ محمُودُ قَالاَ : حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الْحسين المُعَدِّلُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللّهِ مُحَمَّد بن الْفَضْلِ الإِخْبَارِيُّ سَلفُ بْنُ الْعَوَّامي ببغدَادَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن أَحْمَد الْكَاتِبُ ، حَدَّثَنِي أَحْمَد بن الْقاسم ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَدْرِيسَ بْنِ أَحْمَد بن نصرٍ بن مزاحمَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عن عمرو بن ثابت ، عن أَبِيهِ ، عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَسْأَلُكَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ، إِلاَّ خَصَصْتَنِي بِأَعْظَمِ مَا خَصَّكَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، وَاخْتَصَّهُ بِهِ جِبْرِيلُ ، وَأَرْسَلَهُ بِهِ الرَّحْمَنُ فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا بَرَاءُ ! إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ ، فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ إِلَى آخِرِ سِتِّ آيَاتٍ مِنْهَا ، إِلَى ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾[1] ، وَآخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ ـ يَعْنِي أَرْبَعَ آيَاتٍ ـ ، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ ، فَقُلْ : يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّي علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ومِمَّا تُرِيدُ ، فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ لَتُقْبِلَنَّ بِحَاجَتِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ ، قَالَ فِي المُغني : عمرو بن ثابت رافِضيٌّ تركُوهُ ، قاله (د) .

٢٨٧ ـ عن دَرْمَك بن عمرٍو ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَشَكىٰ إِلَيْهِ الْوَحْشَةَ ، فَقَالَ : أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ سُبْحَانَ المَلِكِ الْقُدُّوسِ ، رَبِّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ جَلَّلْتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ ، فَقَالَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْوَحْشَةُ » . (ابن السنّي ، طس ،

---

(١) سورة هود، اية: ٥.

والخرائطي فِي مكارم الأَخْلاَق ، وابن شاهين ، وأَبُو نعيم ، كر ؛ قالَ فِي المغني : دَرْمَك بن ـ مرو ، عن أَبِي إِسْحاق ، لَهُ حَديثٌ وَاحِدٌ تَفَرَّدَ بِخَبَرٍ مُنْكَرٍ ، قَالَ أَبُو حَاتم : مَجْهُولٌ ، وَقَال عق : لاَ يُتَابَعُ عَلىٰ حَدِيثِهِ ، وَقَال طس : لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ بِهِ ، وقال ابن شاهين : حسنٌ غرِيبٌ) .

٢٨٨ ـ عن موسىٰ بن مطير ، عن أَبِي إِسْحاق قَالَ : قَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ تَنَافَسُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَادْعُ بِهَـٰذِهِ الدَّعَوَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَالصَّبْرَ عَلىٰ بَلاَئِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً ، وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ » . (طب ، وأَبُو نعيم ، قال فِي المغني : مُوسىٰ بن مطير ، قال غيْرُ وَاحِدٍ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ) .

٢٨٩ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : تَدْرُونَ مَا عَلىٰ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ ؟ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ ، عُثْمَانُ الشَّهِيدُ ، عَلِيٌّ الرِّضىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر ، وفيهِ مُحَمَّد بن عامر كَذَّاب) .

٢٩٠ ـ عن نبيط قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا عَمَّاهُ ! أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي ! قَالَ الْعَبَّاسُ : أَنَا أَسَنُّ ، وَرَسُولُ اللَّهِ أَكْبَرُ » . (ش ، وفيه أَحْمَد بن إبراهيم بن نبيط ، قالَ فِي المغني : مَتْرُوكٌ ، لَهُ نُسخَةٌ وَكلُّ مَا يَأْتِي مِنْهَا ، كر) .

٢٩١ ـ أَنْبَأَنَا الْقاضِي أَبو عمر مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد بن الهيثم ، أَنْبَأَنَا أَبو الْحسن عبد الواحد بن الحسن بجنديسابُور ، حَدَّثنا الحسنُ بن بيان العسكري ،

حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ بن حماد ، حَدَّثنا سليمان بن سَلَمَةَ عن مُحَمَّد بن إسحاق الأَندلُسي ، حَدَّثنا مالكُ بن أَنسٍ عن يحيىٰ بن سعيد الأَنصاريِّ عن سعيد بن المسيِّب ، عن النوَّاس بن سمعَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الظُّهْرِ ، وَكَانَ عَنْ يَمِيني رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعلىٰ يَسَارِي رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ يَلْعَبُ بِالْحَصىٰ ، فَلَمَّا قَضىٰ صَلاَتَهُ ﷺ قَالَ : مَنْ قَرَأَ خَلْفِي ؟ فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلْ ، مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ ، وَقَالَ لِلَّذِي يَلْعَبُ بِالْحَصىٰ : هَـٰذَا حَظُّكَ » . قال (هق : هَـٰذا إِسْنَادٌ بَاطِلٌ ، وفيهِ : مَنْ لاَ يُعْرَفُ ، ومُحَمَّد بن إسحاق هَـٰذَا ، إِنْ كَانَ الْعكاشِي فَهُوَ كَذَّابٌ يَضَعُ الْحَدِيثُ عَلىٰ الأَوْزَاعِي وَغَيْرِهِ مِنَ الأَئِمَّةِ) .

٢٩٢ ـ عن أَزهر بن منقر قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ فَسَمِعْتُهُ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[1] ، وَرَأَيْتُهُ يُسَلِّمُ بِتَسْلِيمَتَيْنِ » . (ابن منده وقالَ : غَرِيبٌ لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ ، وابن قانع وقال فِي إسناده علي بن قرين ، كَانَ يَضَعُ الْحَدِيث ، وأَبُو نعيم) .

٢٩٣ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ وَكَانَتْ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، فَقَالَتْ : خَرَجَ بِأَبِي أَنْتَ آنِفاً عَامِداً نَحْوَكَ فَاطِمَةَ ، أَخْطَأَكَ فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ بَنِي النَّجَّار ، أَفَلاَ تَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَدَخَلَ ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ حَيْساً فَأَكَلَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَنِيئاً لَكَ وَمَرِيئاً ! لَقَدْ جِئْتَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَكَ أُهَنِّئُكَ وَأُمْرِئُكَ ، وأَخْبَرَنِي أَبُو عمارَةَ أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْراً فِي الْجَنَّةِ يُدْعىٰ الْكَوْثَرَ ! قَالَ : أَجَلْ ، وَعَرَصَتُهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ وَزَبَرْجَدٌ وَلُؤْلُؤٌ ، قَالَتْ : أَحْبَبْتُ أَنْ تَصِفَ لِي

---

(١) سورة الفاتحة ، اية : ٢ .

حَوْضَكَ بِصِفَةٍ أَسْمَعُهَا مِنْكَ ، فَقَالَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ ، فِيهِ أَبَارِيقُ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ ، وَأَحَبُّ وَارِدِهَا عَلَيَّ قَوْمُكِ يَا بِنْتَ فَهْدٍ - يَعْنِي الأَنْصَارَ - » . (طب ، ك ، قَال الحافظ ابنُ حجرٍ فِي الأَطراف : فيهِ حرام بن عثمانَ ضَعيفٌ جِدّاً) .

٢٩٤ - عن أَبِي سَلَمَةَ الْعَامِلِي ، عن الزُّهري ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَكْثَمَ بن الْجون الْخزاعِي : آغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ بِحُسْنِ خُلُقِكَ ، وَتَكَرَّمْ عَلىٰ رُفَقَائِكَ ، يَا أَكْثَمُ ! خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ الطَّلاَئِعِ أَرْبَعُونَ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ ، وَلَنْ يُؤْتَىٰ اثْنَا عَشَرَ مِنْ قِلَّةٍ » . (هـ ، وابن أَبي حاتمٍ فِي الْعَللِ ، وَالْعسكَرِي فِي الأَمْثَالِ ، وَالْبَغَوي وَالْباوردي وابن منده وأَبُو نعيم ؛ وَالْعاملي متروكٌ ، ورواهُ كر ، من طريق الْعاملي وأَبِي بشرٍ قَالاَ : حَدَّثَنا الزُّهري به ، وقال : أَبُو بشر هَـٰذِا هُوَ عَبْد الْوليد بن محمّد الموقدي) .

٢٩٥ - عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَدْعُو لَكُمْ بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، دَعَا بِهِنَّ لأَهْلِ قُبَاءٍ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي بَلاَئِكَ وَصَنِيعِكَ إِلىٰ خَلْقِكَ ، ولَكَ الْحَمْدُ فِي بَلاَئِكَ وَصَنِيعِكَ إِلىٰ أَهْلِ بُيُوتِنَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي بَلاَئِكَ وَصَنِيعِكَ إِلىٰ أَنْفُسِنَا خَاصَّةً ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِما هَدَيْتَنَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِما سَتَرْتَنَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْقُرْآنِ ، ولَكَ الْحَمْدُ بِالأَهْلِ وَالمَالِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْمُعَافَاةِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّىٰ تَرْضىٰ ، ولَكَ الْحَمْدُ إِذَا رَضِيتَ ، يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ ، وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ » . (طب ، فِي الدُّعَاءِ والدَّيلمي ، وفيه نافع أَبُو هُرْمُزَ مَتْرُوكٌ) .

٢٩٦ - عن سمعان بن المهدي ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالىٰ : مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي تَوَاضَعَ لِي عِنْدَ خَلْقِي إِلاَّ وَأَنَا أُدْخِلُهُ جَنَّتِي ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي تَكَبَّرَ عِنْدَ خَلْقِي إِلاَّ وَأَنَا أُدْخِلُهُ نَارِي ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِي آسْتَحْيَا مِنَ الْحَلاَلِ إِلاَّ آبْتَلاَهُ اللَّهُ بِالْحَرَامِ » . (كر ،

وقالَ : مُنكَرٌ إسناداً وَمَتْناً ، وفي سَنَدِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ المجهُولين) .

٢٩٧ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن وهب ، عن ثوابة[1] بن مسعُودٍ عمَّنْ حَدَّثَهُ ، عن أَنسِ بْن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، فَاشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَيْهِ حَتّىٰ اتَّخَذَ فِي دَارِهِ مَسْجِداً يَتَعَبَّدُ فِيهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا الرَّهْبَانِيَّةَ ، إِنَّمَا رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ! لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، وَلِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، فَمَا يَسُرُّكَ أَنْ لاَ تَأْتِي بَاباً مِنْهَا إِلاَّ وَجَدْتَ ابْنَكَ إِلىٰ جَنْبِكَ آخِذاً بِحُجْزَتِكَ يَسْتَشْفِعُ لَكَ إِلىٰ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَنَا فِي فَرَطِنَا مَا لِعُثْمَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لِمَنْ صَبَرَ مِنْكُمْ وَاحْتَسَبَ ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ ! مَنْ صَلّىٰ صَلاَةَ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، كَانَ لَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ سَبْعُونَ دَرَجَةً ، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَرَكْضِ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَمَنْ صَلّىٰ الظُّهْرَ جَمَاعَةً كَانَ لَهُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ خَمْسُونَ دَرَجَةً ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَرَكْضِ الفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَمَنْ صَلّىٰ صَلاَةَ الْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ ثَمَانِيَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، كُلُّهُمْ رَبُّ بَيْتٍ أَعْتَقَهُمْ ، وَمَنْ صَلّىٰ المَغْرِبَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ حَجَّةً مَبْرُورَةً ، وَعُمْرَةً مُتَقَبَّلَةً ، وَمَنْ صَلّىٰ الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ لَهُ كَقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ » .

٢٩٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا رَبِّ ! خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ ، قَالَ : يَا رَبِّ ! فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي ، إِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ

---

(١) ثوابة بن مسعود التنوخي شيخ لابن وهب ، قال ابن يونس في تاريخه : منكَر الحديث . (ميزان الاعتدال : ١/٣٧٣) .

أَوْزَارُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لِلطَّالِبِ : ٱرْفَعْ بَصَرَكَ فَٱنْظُرْ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ! أَرىٰ مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقُصُوراً مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ ، لأَيِّ نَبِيٍّ هَٰذَا ؟ أَوْ لأَيِّ صِدِّيقٍ هَٰذَا ؟ أَوْ لأَيِّ شَهِيدٍ هَٰذَا ؟ قَالَ : هَٰذَا لِمَنْ أَعْطَىٰ الثَّمَنَ ، قَالَ : يَا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذَٰلِكَ ؟ قَالَ : أَنْتَ تَمْلِكُ ، قَالَ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : عَفْوُكَ عَنْ أَخِيكَ ، قَالَ : يَا رَبِّ ! فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ ، قَالَ اللَّهُ : فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ ، فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَٰلِكَ : ٱتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (الخرائطي في مكارم الأخلاق وتعقب[1]) .

٢٩٩ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن يزيدَ بن آدَمَ السُّلَمِيِّ الدِّمَشْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَوَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا : « خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَمَارىٰ فِي أَمْرِ الدِّينِ ، فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَهْ مَهْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ! لاَ تُهَيِّجُوا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ وَهْجَ النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : أَبِهَٰذَا أُمِرْتُمْ ؟ أَوَلَيْسَ عَنْ هَٰذَا نُهيتُمْ ؟ أَوَلَيْسَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَٰذَا ؟ ثُمَّ قَالَ : ذَرُوا المِرَاءَ لِقِلَّةِ خَيْرِهِ فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ ، وَيُهَيِّجُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الإِخْوَانِ ، ذَرُواالمِرَاءَ فَإِنَّ المِرَاءَ لاَ تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ ، وَلاَ تُعْقَلُ حِكْمَتُهُ ، ذَرُوا المِرَاءَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الشَّكَّ وَيُحْبِطُ الْعَمَلَ ، ذَرُوا المِرَاءَ فَكَفَاكَ إِثْماً أَنْ لاَ تَزَالَ مُمَارِياً ، ذَرُوا المِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ، ذَرُوا الْمِرَاءَ فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلاَثَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ : فِي رَبَضِهَا ، وَوَسَطِهَا ، وَأَعْلاَهَا ، لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ ، ذَرُوا المِرَاءَ فَإِنَّ الْمُمَارِي لاَ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ذَرُوا المِرَاءَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، المِرَاءُ ، وَشُرْبُ الخَمْرِ ، ذَرُوا المِرَاءَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تَعْبُدُوهُ ، وَلَكِنْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالتَّحْرِيشِ ، وَهُوَ المِرَاءُ فِي

---

(١) قال ابن حيان: لا يجوز الاحتجاج به بما انفرد به من المناكير (ميزان الاعتدال للذهبي: ٢/٣٦٦). والقتال.

دِينِ اللَّهِ ، ذَرُوا المِرَاءَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ آفْتَرَقُوا عَلىٰ إِحْدىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلاَّ السَّوَادَ الأَعْظَمَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا السَّوَادُ الأَعْظَمُ ؟ قَالَ : مَنْ لاَ يُمَارِي فِي دِينِ اللَّهِ ، وَمَنْ كَانَ عَلىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي ، وَلَمْ يُكَفِّرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً ، فَطُوبىٰ لِلغُرَبَاءِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الْغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ، وَلاَ يُمَارُونَ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلاَ يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِالذَّنْبِ » . (الدَّيلمي ، كر ، وقالَ : قَالَ حم : عَبْدُ اللَّهِ بن يزيد بن آدم أَحَادِيثُهُ مَوْضُوعَةٌ ، وقال إبراهيم بن يعقوب السَّعدي : أَحَادِيثُهُ مُنْكَرَةٌ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَذْكُرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثِهِ) .

٣٠٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ شَكَوْا إِلَيْهِ : إِنَّا نُصِيبُ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَقَالَ لَهُمْ : وَلَوْلاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ » . (كر ، وفيهِ مبارك بن سُحيم ، قَالَ فِي المُغْني : لَهُ نُسْخَةٌ مَوْضُوعَةٌ) .

٣٠١ - عن عبد المُؤْن بن خلف النسفِي قالَ : سَأَلْتُ أَبَا صَالِحٍ بن محمَّد ، عن حديث إسماعيل بن أُمَيَّةَ الذارع ، عن هاشم بن زياد ، حَدَّثنا حُميد الطَّويل ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الرَّهْنُ بما فِيهِ ، فَقَالَ : هَذَا باطِلٌ كَذِبٌ ، وَهشام بن زياد ضَعِيفٌ ، فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ؟ فَقَالَ : لاَ يُعْرَفُ » . (خط ، فِي المتَّفق ، وقال إِسْماعيلُ هَذا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، يَرْوِي أَحَادِيثَ مُنْكَرَةً يُقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ أَيْضاً) .

٣٠٢ - عن جُنَادَةَ بن مروان ، عن الحارث بن النُّعمان قَالَ : « سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئاً ، فَقَالَ : لاَ أَقْدِرُ عَلىٰ شَيْءٍ أُعْطِيكَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَضَعَ فِي يَدِهِ شَيْئاً ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعِزَّةِ رَبِّي إِنَّهَا لَثَلاَثُ أَيْدٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ : الْمُعْطِي يَضَعُهَا فِي يَدِ اللَّهِ ، وَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الآخِذِ أَسْفَلُ ذَلِكَ ، قَالَ رَبِّي : بِعِزَّتِي ! لأُنَفِّسَنَّكَ بِمَا رَحِمْتَ عَبْدِي ، وَبِعِزَّتِي ! عَبْدِي لأُخْلِفَنَّ بها عَلَيْكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِي » . (ابن جرير وجنادة ضَعيفٌ ، أَبُو حاتم والْحارث بن النُّعمان ، قال البخاري : منكرُ الحديثِ) .

٣٠٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ بَيْنَ كُلِّ خُطْوَتَيْنِ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيب فِي الذِّكْرِ ؛ وفيه بشر بن الْحسين ، عن الزُّبير بن عدي ؛ قال الذَّهَبِي : بشرُ ابن الْحسين الاصْبهاني لهُ عن الزبير بن عدي نُسخَةٌ بَاطِلَةٌ) .

٣٠٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالَكَ أَفْصَحُنَا لِسَاناً ، وأَبْيَنُنَا بَيَاناً ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ انْدَرَسَتْ ، فَجَاءَنِي بها جِبْرِيلُ غَضَّةً طَرِيَّةً كَمَا شُقَّ علىٰ لِسَانِ إِسْمَاعِيلَ » . (كر ، وسندهُ واهٍ) .

٣٠٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَشَكَا إِلَيْهِ قِلَّةَ الْمَطَرِ ، وَجُدُوبَةَ السَّنَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَتَيْنَاكَ ، وَمَا لَنَا بَعِيرٌ نيطَ ، وَلاَ صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ ، وَأَنْشَدَ :

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يُدْمىٰ لِبَانُهَا ... وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ
وَأَلْقَتْ بِكَفَّيْهَا الْفتىٰ لاسْتِكَانَةٍ ... مِنَ الْجُوعِ ضَعْفاً مَا يُمِرُّ وَمَا يُحْلي
وَلاَ شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا ... سِوىٰ الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَسْلِ (١)
وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ إِلَيْكَ فِرَارُنَا ... وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلاَّ إِلىٰ الرُّسْلِ

---

(١) الفَسْلِ : الرديء الرذل من كل شيء . (النهاية : ٣/٤٤٧) .

فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ يَدْعُو ، فَمَا رَدَّ يَدَهُ إِلىٰ نَحْرِهِ حَتّىٰ آسْتَوَتِ السَّمَاءُ بِأَوْرَاقِهَا ، وَجَاءَ أَهْلُ الْبِطَاحِ يَضِجُّونَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الطُّرُقَ ، فَقَالَ : حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، فَآنْجلىٰ السَّحَابُ حَتّىٰ أَحْدَقَ بِالْمَدِينَةِ كَالإِكْلِيلِ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ : لِلَّهِ دَرُّ أَبِي طَالِبٍ ! لَوْ كَانَ حَيّاً لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ ، مَنْ يُنْشِدُنَا قَوْلَهُ ، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَعَلَّكَ أَرَدْتَ قَوْلَهُ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقىٰ الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامىٰ عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ
يَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ فَهُمْ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللَّهِ ! يُبْزىٰ مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نُقَاتِلْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ
وَنُسْلِمُهُ حَتّىٰ نُصَرَّعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: أَجَلْ ذٰلِكَ أَرَدْتُ» الديلمي، وفيه علي بن عاصم متروك.

٣٠٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانَ ؟ لأَنَّهُ يَتَشَعَّبُ فِيهِ لِرَمَضَانَ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ رَمَضَانُ رَمَضَانَ ؟ لأَنَّهُ يَرْمُضُ الذُّنُوبَ ، وَإِنَّ فِي رَمَضَانَ ثَلَاثَ لَيَالٍ مَنْ فَاتَتْهُ فَاتَتْهُ خَيْرٌ كَثِيرٌ : لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ ، وَلَيْلَةَ إِحْدىٰ وَعِشْرِينَ ، وَآخِرَهَا لَيْلَةً ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هِيَ سِوىٰ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَمَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَأَيُّ شَهْرٍ يُغْفَرُ لَهُ » . (أَبُو الشَّيخ فِي الثَّوَاب والدَّيلمي ؛ وفيه : زياد بن ميمُون صَاحب الْفاكِهَةِ كَذَّابٌ) .

٣٠٧ ـ عن عمرو بن جُميع ، عن أَبان ، عن أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَصُومُ وَيَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ : يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ ! أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، آغْفِرْ لِيَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ

إِلَّا الْعَظِيمُ ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلِّمُوهَا عَقِبَكُمْ فَإِنَّهَا كَلِمَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُصْلِحُ بها أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » . (كر ، وقال شَاذٌّ بمرَّةٍ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَجَاهِيلُ) .

٣٠٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْحَائِضُ تُقَرِّبُ إِلَيَّ الْوُضُوءَ فِي الإِنَاءِ ، تُدْخِلُ يَدَهَا فِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! لَا بَأْسَ ، لَيْسَ حَيْضُهَا فِي يَدِهَا » . (كر ، وفيه عمر بن أَبي عمر الدِّمشقِي الْكَلَاعِي مُنكَر الْحديث ، عن الثِّقات ما روىٰ عنه إِلَّا بَقِيَّة) .

٣٠٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آحْبِسُوا عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ ضَالَّتَهُمْ ، قَالُوا : وَمَا ضَالَّةُ الْمُؤْمِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ » . (ابن النَّجَّار ؛ وفيه عمر بن حكام ، عن بكر بن خنيس وهُما متروكان) .

٣١٠ ـ عن عمرو بن الأَزهر ، عن حميد ، عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِكَاتِبِهِ : إِذَا كَتَبْتَ فَضَعْ قَلَمَكَ عَلىٰ أُذُنِكَ ؛ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ » . عمرو بن الأَزْهر ؛ قال (ن وغَيْرُهُ : مَتْرُوكٌ ، وقال حم : يَضَعُ الْحديث ، وقال خ : يُرمىٰ بِالْكَذِبِ) .

٣١١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلىٰ مَنْ سَعىٰ لأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ لَيُصْلِحَ شَأْنَهُ عَلىٰ يَدَيْهِ ، فَاسْتَبِقُوا النِّعَمَ بِذَلِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَيَسْأَلُ الرَّجُلَ عَنْ جَاهِهِ وَمَا بَذَلَهُ ، كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ فِيمَا أَنْفَقَهُ » . (خط ، وقال فِي سنده : أَبُو الحسن مُحَمَّد بن الْعبَّاس المعروف بابن النَّحوي ، وفي رواياتِهِ نكرة) .

٣١٢ ـ عن أَبي الْعطوف الْجزري ، عن الزّهري ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ قُلْتَ فِي

أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : قُلْ حَتَّى أَسْمَعَ ، قَالَ :

وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ أَطَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ يَصْعَدُ الْجَبَلاَ
وَكَانَ حِبَّ رَسُولِ ٱللَّهِ قَدْ عَلِمُوا مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلاً

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقْتَ يَا حَسَّانُ ! هُوَ كَمَا قُلْتَ » . (عد ، ورواهُ من وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الزهري مُرْسَلاً ، وَقَالَ : وَلَمْ يُوصِلْهُ إِلاَّ محمَّد بن الْوليد بن إبان وهو ضعيفٌ يسرِقُ الْحَديث ، وَقَالَ : هٰذَا الْحَدِيثُ مُوصِلُهُ وَمُرْسِلُهُ مُنْكَرٌ ، وَالْبَلاَءُ فِيهِ عن أَبي الْعطُوف) .

٣١٣ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جِبْرِيلَ أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِىءْ عُمَرَ السَّلاَمَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ ، وَرِضَاهُ عَدْلٌ » . (أَبو نعيم ، وفيه محمَّد بن إبراهيم بن زياد الطَّيالسِي ، قَالَ قط : مَتْرُوكٌ) .

٣١٤ ـ عن ابنِ النَّجَّار ، كَتَبَ إِلَيَّ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ ، أَنْبَأَنَا أَبو الْقَاسِمِ محمود بن الْفرج بن أَبي الْقاسم المقرىء الكَرْخي ، أَنْبَأَنَا أَبو حفص عمر بن أَبي بكر المقرىء ، أَنْبَأَنَا أَبو الصَّفا تامر بن علي ، أَنبأنا منصُور بن محمَّد بن علي الأَصبهاني المذكر ، أَنبأنا محمَّد بن أَحمد بن إبراهيم الْقاضِي ، حَدَّثَنا محمَّد بن أَيُّوب الرَّازي ، حَدَّثَنَا الْقعسِي ، عن سلمة بن وردان ، عن ثابت الْبناني ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلى السَّمَاءِ ، سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، فَقُلْتُ : إِلٰهِي وَسَيِّدِي ! اِجْعَلْ حَسَابَ أُمَّتِي عَلى يَدِي ، لِئَلاَّ يَطَّلِعَ عَلى عُيُوبِهِمْ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَإِذَا النِّدَاءُ مِنَ الْعُلى : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّهُمْ عِبَادِي لاَ أُحِبُّ أَنْ أُطْلِعَكَ عَلى عُيُوبِهِمْ ، فَقُلْتُ : إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ ! الْمُذْنِبُونَ مِنْ أُمَّتِي ؟ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنَ الْعُلى : يَا أَحْمَدُ ! إِذَا كُنْتُ أَنَا الرَّحِيمُ ، وَكُنْتَ أَنْتَ الشَّفِيعُ ، فَأَيْنَ الْمُذْنِبُونَ بَيْنَنَا ؟ فَقُلْتُ : حَسْبِي ، حَسْبِي ! » . (محمد بن علي

المذكر ، قَالَ فِي المغْني : مُتَّهَم تالف ، قلت : وَاخْلِقْ بِهٰذا الْحَديث أَنْ يَكُونَ مِنْ وَضْعِهِ) .

٣١٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعِي وَصِيفٌ بَرْبَرِيٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ قَوْمَ هٰذَا أَتَاهُمْ نَبِيٌّ قَبْلِي فَذَبَحُوهُ وَطَبَخُوهُ وَأَكَلُوا لَحْمَهُ ، وَشَرِبُوا مَرَقَهُ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفِتَنِ ، وَفِيهِ يحيىٰ بن سعيد الْعطَّار ، قَالَ حب : يروي الموضوعات عن الأثبات) .

٣١٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَارَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى الثَّرِيدِ وَالسَّحُورِ وَالطَّعَامِ لَا يُكَالُ » . (كر ، وفيه الضَّحَّاك بن حمزَة ، قَالَ ن : ليس بِثِقَةٍ) .

٣١٧ ـ عن الكديمي : حَدَّثَنَا ابن قمير الْعجلي ، حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ قَسْوَةَ الْقَلْبِ ، فَقَالَ : اطَّلِعْ فِي الْقُبُورِ ، وَاعْتَبِرْ بِالنُّشُورِ » . (هب ، وَقَالَ : مقر منكر ، ومكي بن قمير بصريٌّ مجهُولٌ) .

٣١٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! خُذْ هٰذِهِ المَطْهَرَةَ امْلأْهَا مِنْ هٰذَا الْوَادِي ، فَإِنَّهُ وَادٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، فَأَخَذْتُهَا فَمَلأْتُهَا وَعَجَّلْتُ وَلَحِقْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ حِسِّي الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا أَنَسُ فَعَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! مَا مِنْ حَيَاةٍ إِلَّا سَتَتْبَعُهَا عِبْرَةٌ ، يَا عَلِيُّ ! كُلُّ هَمٍّ مُنْقَطِعٌ إِلَّا هَمَّ النَّارِ ، يَا عَلِيُّ ! كُلُّ نَعِيمٍ يَزُولُ إِلَّا نَعِيمُ الْجَنَّةِ » . (ابن النَّجَّار ، وفيه الْحسن بن يحيىٰ الْخشني متروكٌ) .

٣١٩ ـ عن ابن النَّجَّار : أَنْبَأَنَا أَبو طاهرٍ الْعَطَّارُ ، عن أَبي عَلِي الهاشميِّ ، أَنَّ أَبَا الْحَسن أَحمد بن محمَّد الْفينقي أَخْبَرَهُ ، أَنْبَأَنا أَبو محمَّد سهل بن أَحمد

الديباجي ، حَدَّثَنَا محمد بن يحيىٰ الصولي ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ محمَّد بن الْقاسِم ـ مَوْلى بَنِي هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا مسلم بن عبد الرَّحْمٰن بن مسلم أَبُو القاسم الْكاتب ، حَدَّثَنَا أَبي ـ وَكَانَ يَكْتُبُ لإِبْرَاهِيمَ بنِ المهدي ـ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسلمَةَ الضَّبِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ المَهْدِيَّ بْنَ المنصورِ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَقُولُ : حَدَّثَنِي المُبَارَكُ بْنُ فَضالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا يُجَامِعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ وَبِهِ حَقْنٌ مِنْ خَلاءٍ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ الْبَوَاسِيرُ ، وَلَا يُجَامِعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ وَبِهِ حَقْنٌ مِنْ بَوْلٍ ، فَإِنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ النَّوَاصِيرُ[1] » . (سهل الديباجي ، قَالَ فِي المُغْني : قَالَ الأَزْهَرِيُّ : كَذَّابٌ رَافِضِيٌّ) .

٣٢٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يمشِي إِذِ اسْتَقْبَلَهُ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً بِٱللَّهِ حَقًّا ، قَالَ : انْظُرْ مَا تَقُولُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى عَرْشِ رَبِّي بَارِزاً ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ الجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا ، قَالَ : أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ ، عَبْدٌ نَوَّرَ ٱللَّهُ الإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ادْعُ ٱللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَنُودِيَ يَوْماً فِي الْخَيْلِ فَكَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ رَكِبَ ، وَأَوَّلَ فَارِسٍ اسْتُشْهِدَ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذٰلِكَ أُمَّهُ ، فَجَاءَتْ إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ وَلَمْ أَحْزَنْ ، وَإِنْ يَكُنْ فِي النَّارِ بَكَيْتُ مَا عِشْتُ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : يَا أُمَّ حَارِثَ ـ أَوْ حَارِثَةَ ـ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَلٰكِنَّهَا جَنَّةٌ فِي جَنَّاتٍ ، وَالْحَارِثُ فِي الْفِرْدَوسِ الأَعْلى ، فَرَجَعَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ وَتَقُولُ : بَخٍ بَخٍ يَا حَارِثُ » . (ابن النَّجَّار ، وفيه

---

(١) النواصير: مجاري الماء. (لسان العرب: ٥/٢١١)

يوسف بن عطيَّة[1]) .

٣٢١ ـ عن عمرو بن الْحصين ، حَدَّثَنَا ابْنُ علاثة ، عن عبد الرَّحمٰن بن إسحاق ، عن بكر بن عبد آللَّهِ المزني ، عن بدر بن عبد آللَّهِ المزني ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ مُحَارِبٌ ـ أَوْ محارَفٌ ـ لاَ يُنْمى لِي مَالٌ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا بَدْرَ بن عَبْدِ آللَّهِ ! قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ : بِسْمِ آللَّهِ عَلى نَفْسِي ، بِسْمِ آللَّهِ عَلى أَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بما قَضَيْتَ لِي ، وَعَافِنِي فِيمَا أَبْقَيْتَ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ ، فَأَنمى آللَّهُ مَالِي ، وَقَضى عَنِّي دَيْنِي وأَغْنَانِي وَعِيَالِي » . (ابن منده ، وأَبُو نعيم ، وعمرو بن الْحصين متروكٌ) .

٣٢٢ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ يَوْماً قَالَ : أَنْتَ فِي الظِّلِّ وَأَصْحَابُكَ فِي الشَّمْسِ » . (ابن منده وقَالَ : مُنكَر) .

٣٢٣ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلاَمِ لاَ يَدْرُونَ مَا هُوَ حَتَّى يُخْبِرَهُمْ » . (الْعَسكري فِي الأَمثال ، وفيه حسام بن مصك متروك) .

٣٢٤ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ آللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيَكَ وَلاَ أُقْصِيكَ ، وَأَنْ أُعَلِّمَكَ ، وَأَنْ تَعِيَ ، وَإِنَّ حَقًّا عَلى آللَّهِ أَنْ تَعِيَ ، وَنَزَلَتْ : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[2] ، قَالَ : إِذَا غَفِلْتُ عَنِ آللَّهِ » . (كر ، وَقَالَ : هٰذَا إِسنادٌ لاَ يُعْرَفُ ، وَالْحَدِيثُ شَاذٌّ) .

٣٢٥ ـ عن محمَّد بن عَلِي بن حسين قَالَ : « خَرَجَ حُسَين وَأَنَا مَعَهُ ، وَهُوَ يُرِيدُ

---

(١) يوسف بن عطية البصري الصفار: منكر الحديث وهذا الحديث من مناكيره. (الميزان: ٤/٤٦٩)

(٢) سورة الحاقة، الآية: ١٢.

أَرْضَهُ الَّتِي بِظَاهِرِ الْحَرَّةِ ، وَنَحْنُ نمشِي ، فَأَدْرَكَنَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ ، فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! ارْكَبْ ، فَقَالَ : بَلِ ارْكَبْ أَنْتَ ، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ ، فَإِنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذٰلِكَ فَقَالَ النُّعْمَانُ صَدَقَتْ فَاطِمَةُ ، وَلٰكِنْ أَخْبَرَنِي أَبِي بَشِيرٌ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ ، فَرَكِبَ الْحُسَيْنُ وَأَرْدَفَهُ النُّعْمَانُ » . (أبو نعيم ، كر ، وفيه الْحكم بن عبد ٱللَّهِ الأيلي متروكٌ) .

٣٢٦ ـ عن إسماعيل بن الْفضل ، حَدَّثَنا عيسىٰ بن جعفرٍ ، حَدَّثَنا سُفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن الْحكم ، عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيْلىٰ ، عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَقْرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ » . (ك فِي تاريخِهِ ـ وَقَالَ : هٰذَا بَاطِلٌ والثَّوري تَبَرَّأَ إِلَى ٱللَّهِ مِنْهُ ، وَفِي التَّلخِيص وَقَالَ : هٰذَا الْخَبَرُ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي لَا يسوى سماعُهُ ، هق فِي الْقِرَاءَةِ ، وَقَالَ : عِيسَى بن جعفر قاضي الرَّيِّ ثِقَةٌ ثَبْتٌ لَا يَحتملُ مثل هٰذَا الدَّنس ، فَالرَّاوِي عَنْهُ : إِمَّا كَذَّابٌ وَضَعَ هٰذَا الْحَدِيثَ عَلَى عِيسَى بنِ جعفرٍ الثِّقَةِ ، أَوْ صَدُوقٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ) .

٣٢٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ بَنُو تميمٍ بِشَاعِرِهِمْ وَخَطِيبِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَادَوهُ : يَا مُحَمَّدُ ! اخْرُجْ إِلَيْنَا ، فَإِنَّ مَدْحَنَا زَيْنٌ ، وَإِنَّ سَبَّنَا شَيْنٌ ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّمَا ذٰلِكُمُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَا تُرِيدُونَ ؟ قَالُوا : نَحْنُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تميمٍ ، جِئْنَاكَ بِشَاعِرِنَا وَخَطِيبِنَا لِنُشَاعِرَكَ وَنُفَاخِرَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا بِالشِّعْرِ بُعِثْنَا ، وَلَا بِالْفَخَارِ أُمِرْنَا ، وَلٰكِنْ هَاتُوا ، فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ لِشَابٍّ مِنْ شَبَابِهِمْ : يَا فُلَانُ قُمْ فَاذْكُرْ فَضْلَكَ وَفَضْلَ قَوْمِكَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا خَيْرَ خَلْقِهِ ، وَآتَانَا أَمْوَالاً نَفْعَلُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ، فَنَحْنُ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الأَرْضِ ، وَأَكْثَرِهِمْ عَدَداً ، وَأَكْثَرِهِمْ سِلَاحاً ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْنَا قَوْلَنَا فَلْيَأْتِ بِقَوْلٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِنَا ، وَبِفِعَالٍ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ فِعَالِنَا ، فَقَالَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيِّ ـ وَكَانَ خَطِيبَ النَّبِيِّ ﷺ ـ : قُمْ فَأَجِبْهُ ، فَقَامَ ثَابِتٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ ، وَأَسْتَعِينُهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَدَعَا الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي نَمِرٍ ، أَحْسَنَ النَّاسِ وُجُوهاً ، وَأَعْظَمَ النَّاسِ أَحْلاَماً ، فَأَجَابُوهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا أَنْصَارَهُ ، وَوُزَرَاءَ رَسُولِهِ ، وَعِزّاً لِدِينِهِ ، فَنَحْنُ نُقَاتِلُ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، فَمَنْ قَالَهَا مَنَعَ مِنَّا مَالَهُ وَنَفْسَهُ ، وَمَنْ أَبَاهَا قَاتَلْنَاهُ ، وَكَانَ رَغْمُهُ فِي ٱللَّهِ عَلَيْنَا هَيِّناً ، أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، فَقَالَ الزِّبْرِقَانُ ابْنُ بَدْرٍ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : يَا فُلاَنُ ! قُمْ وَاذْكُرْ أَبْيَاتاً تَذْكُرُ فِيهَا فَضْلَكَ وَفَضْلَ قَوْمِكَ ، فَقَامَ فَقَالَ :

نَحْنُ الْكِرَامُ فَلاَ حَيٌّ يُعَادِلُنَا ... نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقْسَمُ الرُّبُعُ
وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحْلِ كُلَّهُمُ ... مِنَ السَّدِيفِ[1] إِذَا لَمْ يُؤْنِسِ الْقَزَعُ[2]
إِذَا أَبَيْنَا فَلاَ يَأْبَى لَنَا أَحَدٌ ... إِنَّا كَذٰلِكَ عِنْدَ الْفَخْرِ نَرْتَفِعُ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : عَلَيَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : وَمَا يُرِيدُ مِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ عِنْدَهُ آنِفاً ؟ قَالَ : جَاءَتْ بَنُو تميمٍ بِشَاعِرِهِمْ وَخَطِيبِهِمْ ، فَتَكَلَّمَ خَطِيبُهُمْ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَأَجَابَهُ ، وَتَكَلَّمَ شَاعِرُهُمْ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ لِتُجِيبَهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هٰذَا الْعَوْدِ ـ وَالْعَوْدُ : الْجَمَلُ الْكَبِيرُ ـ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! قُمْ فَأَجِبْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مُرْهُ فَلْيُسْمِعْنِي مَا قَالَ ، فَقَالَ : أَسْمِعْهُ مَا قُلْتَ ، فَأَسْمَعَهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ :

---

(١) السديف: شحم السنام.

(٢) القزع: السحاب: أي نطعم الشحم في المحل. (النهاية: ٢/٣٥٥)

نَصَرْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَالدِّينَ عَنْوَةً[1] عَلَى رُغْمِ بَادٍ مِنْ مَعَدٍّ وَحَاضِرِ
بِضَرْبٍ كَإِيزَاعِ [2] المَخَاضِ مُشَاشُهُ وَطَعْنٍ كَأَفْوَاهِ اللِّقَاحِ الصَّوَادِرِ
وَسَلْ أُحُدَاً يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ شِعَابُهُ بِضَرْبٍ لَنَا مِثْلَ اللُّيُوثِ الْخَوَادِرِ[3]
أَلَسْنَا نَخُوضُ المَوْتَ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى إِذَا طَابَ وِرْدُ المَوْتِ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ
وَنَضْرِبُ هَامَ الدَّارِعِينَ وَنَنْتَمِي إِلَى حَسَبٍ مِنْ جِذْمِ [4] غَسَّانَ قَاهِرِ
فَأَحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِىءَ الْحَصَى وَأَمْوَاتُنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ المَقَابِرِ
فَلَوْلَا حَيَاءُ ٱللَّهِ قُلْنَا تَكَرُّمَاً عَلَى النَّاسِ بِالْخَيْفَيْنِ[5] هَلْ مِنْ مُنَافِرِ

فَقَامَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ : إِنِّي وَٱللَّهِ يَا مُحَمَّدُ ! لَقَدْ جِئْتُ لِأَمْرٍ مَا جَاءَ لَهُ هٰؤُلَاءِ ، إِنِّي قَدْ قُلْتُ شِعْرَاً فَاسْمَعْهُ ، فَقَالَ : هَاتِ ، فَقَالَ :

أَتَيْنَاكَ كَيْمَا يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا إِذَا اخْتَلَفُوا عِنْدَ ادِّكَارِ المَكَارِمِ
وَإِنَّا رُؤُوسُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ وَإِنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدَارِمِ
وَإِنَّ لَنَا المِرْبَاعَ[6] فِي كُلِّ غَارَةٍ تَكُونُ بِنَجْدٍ أَوْ بِأَرْضِ التَّهَائِمِ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا حَسَّانُ فَأَجِبْهُ ، فَقَامَ وَقَالَ :

بَنُو دَارِمٍ لَا تَفْخَرُوا إِنَّ فَخْرَكُمْ يَعُودُ وَبَالاً بَعْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ
هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمُ لَنَا خَوَلٌ مَا بَيْنَ قِنٍّ وَخَادِمِ

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدْ كُنْتَ غَنِيًّا يَا أَخَا بَنِي دَارِمٍ أَنْ يُذْكَرَ مِنْكَ مَا قَدْ كُنْتَ تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ نَسَوْهُ مِنْكَ ، فَكَانَ قَوْلُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ ، ثُمَّ

---

(١) عنوةً: إذا أخذ الشيء قهراً. (المصباح: ٢/٥٩٣)
(٢) كإيزاع: موضع التوزيع، وأراد بالمشاش ههنا البول. (لسان العرب: ٨/٣٩١)
(٣) الخوادر: البيت وهو جمع خدر. (النهاية: ٢/١٣)
(٤) الجذم: الأصل.
(٥) الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر من غلظ الجبل. (النهاية: ٢/٩٣)
(٦) المرباع: النوق التي تلد في أول النتاج. (النهاية: ٢/١٨٩)

رَجَعَ حَسَّانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى قَوْلِهِ :

وَأَفْضَلُ مَا نِلْتُمْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعُلَى ... رِدَافَتُنَا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ المَكَارِمِ
فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقْنِ دِمَائِكُمْ ... وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تُقْسِمُوا فِي المَقَاسِمِ
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نِدّاً وَأَسْلِمُوا ... وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِمِ
وَإِلَّا وَرَبِّ الْبَيْتِ مَالَتْ أَكُفُّنَا ... عَلَى رَأْسِكُمْ بِالْمُرْهَفَاتِ[1] الصَّوَارِمِ

فَقَامَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، فَقَالَ : يَا هٰؤُلَاءِ ! مَا أَدْرِي مَا هٰذَا الأَمْرُ ، تَكَلَّمَ خَطِيبُنَا ، فَكَانَ خَطِيبُهُمْ أَرْفَعَ صَوْتاً ، وَأَحْسَنَ قَوْلاً ، وَتَكَلَّمَ شَاعِرُنَا فَكَانَ شَاعِرُهُمْ أَرْفَعَ صَوْتاً ، وَأَحْسَنَ قَوْلاً ، ثُمَّ دَنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ ٱللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ قَبْلَ هٰذَا » . (الروياني ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وَقَالَ : غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ المُعَلَّى بن عبد الرَّحْمٰن بن الْحَكيم الْواسطي ، قَالَ قط : هُو كَذَّابٌ ، كر) .

٣٢٨ ـ عن السريِّ بن يحيىٰ ، عن ثوبانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَدَّمَ لَهُ طَعَاماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : وَاكِلِي ضَيْفَكِ ، فَإِنَّ الضَّيْفَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَأْكُلَ وَحْدَهُ » . (هب وقَالَ : فِي إِسنادِهِ نَظَرٌ) .

٣٢٩ ـ عن حكيم بن جابر ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا مَدَحَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى أَزْبَدَ شِدْقُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَيْكُمْ بِقِلَّةِ الْكَلَامِ ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّ تَشْقِيقَ الْكَلَامِ مِنْ شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ » . (الشيرازي فِي الأَلْقَابِ ، وفيه بكر بن خنيس متروك) .

٣٣٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَفَّتِ[2] الْكَعْبَةُ بَيْتُ ٱللَّهِ الْحَرَامِ إِلَى قَبْرِي فَتَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بَيْتَ ٱللَّهِ ! مَا

---

(١) المرهفات : المرهف : رقعت حواشيه . (النهاية : ٢/٢٨٣)
(٢) دَفَّت : أي أسرعت . (القاموس : ٣/١٤١)

صَنَعَتْ بِكَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ؟ فَتَقُولُ : مَنْ أَتَانِي فَأَنَا أَكْفِيْهُ وَأَكُونُ لَهُ شَفِيعاً ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِنِي فَأَنْتَ تُكْفِيْهُ وَتَكُونُ لَهُ شَفِيعاً » . (الدَّيلمِي ، وفيه محمَّد بن سعيد الْبُورَقِي كَذَّابٌ وَضَّاعٌ) .

٣٣١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا مُعَاذُ إِنِّي مُرْسِلُكَ إِلى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَإِذَا سُئِلْتَ عَنِ المَجَرَّةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ ؟ فَقُلْ : لُعَابُ حَيَّةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » . (عق ، عد ، وأَبُو نعيم ، وأَوردهُ ابن الْجوزي فِي الموضوعات) .

٣٣٢ ـ عن سعيد بن الْحارث ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دُعِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى طَعَامٍ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَثِيبُوا أَخَاكُمْ ، قُلْنَا : بماذَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : بَرِّكُوا[1] ، فَبَرَّكْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : مَنْ أُولِيَ خَيْرَاً فَلْيُجْزِ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلى ذٰلِكَ فَلْيُثْنِ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ أَثْنىٰ بما لَمْ يَنَلْ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » . (هب ، عن حسن بن علي الْحنفي ، عن سفيان بن عيينَةَ ، ص ، عم ، وابن دينار) .

٣٣٣ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِسَرِفَ[2] ، فَلَمْ يُصَلِّ المَغْرِبَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ » . (طب ، وفيه إِبراهيم بن يزيد الْخوذي متروك) .

٣٣٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُضْطَجِعُونَ فِي مَسْجِدِهِ ، فَضَرَبَنَا بِعَسِيبٍ كَانَ فِي يَدِهِ ، وَقَالَ : قُومُوا ، لاَ تَرْقُدُوا فِي المَسْجِدِ » . (عب ، وفيهِ : حرام بن عثمان الأَنصارِي مَتروكٌ بِاتِّفاقٍ) .

---

(١) برِّكوا: البركة: النماء والزيادة. والتبريك: الدعاء بالبركة. (المختار: ٣٧)

(٢) بِسرفَ: موضع من مكة على عشرة أميال. (النهاية: ٢/٣٦٢)

٣٣٥ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُنْشِدُ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ :

أَنَا أَخُو المُصْطَفى لاَ شَكَّ فِي نَسَبِي ... مَعَهُ رُبِيتُ وَسِبْطَاهُمَا وَلَدِي
جَدِّي وَجَدُّ رَسُولِ ٱللَّهِ مُنْفَرِدٌ ... وَفَاطِمُ زَوْجَتِي لاَ قَوْلَ ذِي فَنَدِ[1]
صَدَّقْتُهُ وَجَمِيعُ النَّاسِ فِي بَهَمٍ ... مِنَ الضَّلاَلَةِ وَالإِشْرَاكِ وَالنَّكَدِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرَاً لاَ شَرِيكَ لَهُ ... الْبِرُّ بِالْعَبْدِ وَالْبَاقِي بِلاَ أَمَدِ

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَالَ : صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ » . (كر وفيهِ عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ الأَزدي : كَانَ يَضَعُ الْحَدِيث ، قُلْتُ : الَّذِي أَقْطَعُ بِهِ ، أَنَّ هٰذَا الشِّعْرَ مَصْنُوعٌ مَوْضُوعٌ عَلى عَلِيٍّ ، مَا قَالَهُ عَلِيٌّ قَطُّ ، لِأَنَّ مَنْ لَهُ بَرَاعَةٌ فِي نَقْدِ الشِّعْرِ يَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا نَازِلُ الدَّرَجَةِ فِي صِنَاعَةِ الشِّعْرِ ، وَمُقَامُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَعْلى بِدَرَجَاتٍ مِنْ أَنْ يَقُولَ هٰذَا الشِّعْرَ النَّازِلَ ، لاَ سِيَّمَا وَفِي سَنَدِهِ هٰذَا الْوَضَّاع) .

٣٣٦ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِامْرِىءٍ قَدْ شَهِدَ بَدْرَاً وَالشَّجَرَةَ كَبَّرَ عَلَيْهِ تِسْعَاً ، وَإِذَا أُتِيَ بِهِ قَدْ شَهِدَ بَدْرَاً وَلَمْ يَشْهَدِ الشَّجَرَةَ ، أَوْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرَاً كَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعَاً ، وَإِذَا أُتِيَ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرَاً وَلاَ الشَّجَرَةَ كَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَاً » . (كر ، وفيهِ إسحاق بن ثعلَبَةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ مَجْهُولٌ) .

٣٣٧ ـ عَنْ مَكِّي بن عبد ٱللَّهِ الرعيني ، حَدَّثَنَا سُفيانُ بْنُ عيينَةَ ، عن ابن الزُّبير ، عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا نَظَرَ جَعْفَرُ إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خَجِلَ إِعْظَامَاً مِنْهُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَبَّلَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : يَا حَبِيبِي ! أَنْتَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِخَلْقِي وَخُلُقِي وَخُلِقْتَ مِنَ الطِّينَةِ الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا يَا حَبِيبِي » . (عق ، وأَبُو

---

(١) الفند: الكذب. (النهاية: ٣/٤٧٥)

نعيم قَالَ عق : غير محفُوظٍ ، وَقَالَ فِي الميزان : مَكِّي لَهُ مناكير ، وَقَالَ فِي المغني : تفرَّد عن ابن عيينَةَ بحديث عب) .

٣٣٨ ـ عن جبير بن مطعم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا جُبَيْرُ ! أَتُحِبُّ إِذَا خَرَجْتَ سَفَراً أَنْ تَكُونَ مِنْ أَفْضَلِ أَصْحَابِكَ وَأَكْثَرِهِمْ زَاداً ؟ اقْرَأْ هٰذِهِ السُّوَرَ الْخَمْسَ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[١] و ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾[٢] و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[٣] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[٤] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[٥] وافْتَتِحْ كُلَّ سُورَةٍ بِ (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)، وَاخْتِمْ بِ (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم) ، قَالَ جُبَيْرٌ : وَكُنْتُ غَيْرَ كَثِيرِ المَالِ ، فَمَا زِلْتُ أَقْرَأُهُنَّ فِي سَفَرِي وَإِقَامَتِي حَتَّى مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي مِثْلِي » . (أبو الشَّيخ وابن حبَّان في الثواب ، وفيهِ : الْحكم بن عبد ٱللَّهِ بن سعد الأَيلي مُتَّهَمٌ) .

٣٣٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَوَضَعَ عَبْدَ ٱللَّهِ وَمُحَمَّداً ابْنَيْ جَعْفَرٍ عَلَى فَخِذَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَخْبَرَنِي أَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى اسْتَشْهَدَ جَعْفَراً وَأَنَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ المَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً فِي وِلْدِهِ » . (طب ، وأَبو نعيم ، كر ، وفيهِ : عمر بن هارُون متروكٌ) .

٣٤٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي خِبَاءٍ لِأَبِي طَالِبٍ إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْنَا ، فَقَرَّبَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا عَمُّ ! أَلَا تَنْزِلُ فَتُصَلِّيَ مَعَنَا ؟

---

(١) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٢) سورة النصر، الآية: ١.

(٣) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٤) سورة الفلق، الآية: ١.

(٥) سورة الناس، الآية: ١.

قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ عَلى الْحَقِّ ، وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْجُدَ فَتَعْلُونِي اِسْتِي ، وَلٰكِنِ انْزِلْ يَا جَعْفَرُ فَصِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ ، فَنَزَلَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَضى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ ، الْتَفَتَ إِلى جَعْفَرٍ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ وَصَلَكَ بِجَنَاحَيْنِ تَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا وَصَلْتَ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ » . (خط ، واللاَّلْكَائِي ، وابن الْجوزي فِي الْوَاهِيات ، وفيه سيف بن محمَّد بن أُخْتِ سُفْيَان الثَّوري كَذَّاب) .

٣٤١ ـ عن عُرينَةَ ، عَنْ جُفَيْنَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : عَمَدْتَ إِلى كِتَابِ سَيِّدِ الْعَرَبِ فَرَقَعْتَ بِهِ دَلْوَكَ ، فَهَرَبَ وَأَخَذَ كُلَّ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ هُوَ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ مُسْلِماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اُنْظُرْ مَا وَجَدْتَ مِنْ مَتَاعِكَ قَبْلَ قِسْمَةِ السِّهَامِ فَخُذْهُ » . (أَبو نعيم) .

٣٤٢ ـ عَنِ الْحَارث بن مالك الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ ؟ قُلْتُ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقًّا ، فَقَالَ : اُنْظُرْ مَا تَقُولُ ! فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمانِكَ ؟ قُلْتُ : قَدْ عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَأَسْهَرْتُ لِذٰلِكَ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى عَرْشِ رَبِّي بَارِزاً ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ[1] فِيهَا ، فَقَالَ : يَا حَارِثُ ! عَرَفْتَ فَالْزَمْ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ » . (طب ، وأَبو نعيم) .

٣٤٣ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَمْشِي إِذِ اسْتَقْبَلَهُ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً بِٱللَّهِ حَقًّا ، قَالَ : اُنْظُرْ مَا تَقُولُ : فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، فَكَأَنِّي

---

(١) يتضاغونَ: يتصايحون. (النهاية: ٣/٩٢)

أَنْظُرُ إِلى عَرْشِ رَبِّي بَارِزاً ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا ، قَالَ : أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ ، عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ الإِيمانَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنُودِيَ يَوْماً فِي الْخَيْلِ ، فَكَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ رَكِبَ ، وَأَوَّلَ فَارِسٍ اسْتُشْهِدَ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذٰلِكَ أُمَّهُ ، فَجَاءَتْ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ وَلَمْ أَحْزَنْ ، وَإِنْ يَكُنْ فِي النَّارِ بَكَيْتُ مَا عِشْتُ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : يَا أُمَّ حَارِثَ ـ أَوْ : حَارِثَةَ !ـ إِنَّها لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ ، وَلٰكِنَّهَا جَنَّةٌ فِي جَنَّاتٍ ، وَالْحَارِثُ فِي الْفِرْدَوْسِ الأَعْلى ، فَرَجَعَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ وَتَقُولُ : بَخٍ بَخٍ يَا حَارِثُ ! » . (ابن النَّجَّار وفيه يُوسف بن عطيَّة) .

٣٤٤ ـ عن حذيفة بن الْيَمانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَنْ تَفْنىٰ أُمَّتي حَتَّى يَظْهَرَ فِيهَا التَّمَايُزُ وَالتَّمَايُلُ وَالمَعَامِعُ[1] ، قَالَ حُذَيْفَةُ : فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا التَّمَايُزُ ؟ قَالَ : عَصَبِيَّةٌ يُحْدِثُهَا النَّاسُ بَعْدِي فِي الإِسْلَامِ ، قُلْتُ: فَمَا التَّمَايُلُ؟ قَالَ: يَمِيلُ الْقَبِيلُ عَلَى الْقَبِيلِ فَيَسْتَحِلُّ حُرْمَتَهَا ظُلْماً، قُلْتُ: وَمَا المَعَامِعُ؟ قَالَ: تَسِيرُ الأَمْصَارُ بَعْضُهَا إِلى بَعْضٍ ، فَتَخْتَلِفُ أَعْنَاقُهَا فِي الْحَرْبِ هٰكذَا ـ وَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ وَذٰلِكَ إِذَا فَسَدَتِ الْعَامَّةُ ـ يَعْنِي الْوُلَاةَ وَصَلُحَتِ الْخَاصَّةُ ـ طُوبىٰ لِامْرِىءٍ أَصْلَحَ اللَّهُ خَاصَّتَهُ». (نعيم بن حمَّاد، ك وتعقب بِأَنَّ فِيهِ سعيد بن سنان ، عن أَبي الزَّاهرية هالك) .

٣٤٥ ـ عن حذيفَةَ بن الْيمانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ يَوْماً إِلى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَكى ، فَقَالَ : المَظْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَمِيُّ هٰذَا ، وَالمَقْتُولُ فِي اللَّهِ وَالمَصْلُوبُ مِنْ أُمَّتِي سَمِيُّ هٰذَا ـ وَأَشَارَ إِلى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ـ ثُمَّ قَالَ : ادْنُ مِنِّي يَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، زَادَكَ اللَّهُ حُبّاً عِنْدِي ، فَإِنَّكَ سَمِيُّ الْحَبِيبِ مِنْ

---

(١) المعامع: شدة الحرب في الجد والقتال. (النهاية: ٤/٣٤٣)

وَلَدِي زَيْدٍ » . (كر ، وفيه نصر بن مزاحم ، قَالَ فِي المغني : رَافِضِيٌّ تَرَكُوهُ) .

٣٤٦ ـ عن حُذَيفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ عَدُوُّ ٱللَّهِ وَمَعَهُ جُنُودٌ مِنَ الْيَهُودِ وَأَصْنَافِ النَّاسِ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَرِجَالٌ يَقْتُلُهُمْ ثُمَّ يُحْيِيهِمْ ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ ثَرِيدٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَإِنِّي سَأَنْعَتُ لَكُمْ نَعْتَهُ ! إِنَّهُ يَخْرُجُ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ ، فِي جَبْهَتِهِ مَكْتُوبٌ (كَافِرٌ) يَقْرَأُهُ كُلُّ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ الْكِتَابَ وَمَنْ لاَ يُحْسِنُ ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ ، وَهُوَ المَسِيحُ الْكَذَّابُ ، وَيَتْبَعُهُ مِنْ نِسَاءِ الْيَهُودِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ أَلْفَ امْرَأَةٍ ، فَرَحِمَ ٱللَّهُ رَجُلاً مَنَعَ سَفِيهَتَهُ أَنْ تَتْبَعَهُ ، وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ شَأْنَهُ بَلاَءٌ شَدِيدٌ ، يَبْعَثُ ٱللَّهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، فَيَقُولُونَ لَهُ : اسْتَعِنْ بِنَا عَلَى مَا شِئْتَ ، فَيَقُولُ لَهُمْ : انْطَلِقُوا فَأَخْبِرُوا النَّاسَ أَنِّي رَبُّهُمْ ، وَأَنِّي قَدْ جِئْتُهُمْ بِجَنَّتِي وَنَارِي ، فَيَنْطَلِقُ الشَّيَاطِينُ ، فَيَدْخُلُ عَلَى الرَّجُلِ أَكْثَرَ مِنْ مائَةِ شَيْطَانٍ فَيَتَمَثَّلُونَ لَهُ بِصُورَةِ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَإِخْوَتِهِ وَمَوَالِيهِ وَرَفِيقِهِ فَيَقُولُونَ : يَا فُلاَنُ ! أَتَعْرِفُنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمُ الرَّجُلُ : نَعَمْ ! هٰذَا أَبِي ، وَهٰذِهِ أُمِّي ، وَهٰذِهِ أُخْتِي ، وَهٰذَا أَخِي ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : مَا نَبَأُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : بَلْ أَنْتَ فَأَخْبِرْنَا مَا نَبَأُكَ ؟ فَيَقُولُ الرَّجُلُ : إِنَّا قَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّ عَدُوَّ ٱللَّهِ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ ، فَيَقُولُ لَهُ الشَّيَاطِينُ : مَهْلاً ! لاَ تَقُلْ هٰذَا ، فَإِنَّهُ رَبُّكُمْ يُرِيدُ الْقَضَاءَ فِيكُمْ ، هٰذِهِ جَنَّتُهُ قَدْ جَاءَ بِها وَنَارُهُ ، وَمَعَهُ الأَنْهَارُ وَالطَّعَامُ ، فَلاَ طَعَامَ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ قِبَلِهِ إِلاَّ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ : كَذَبْتُمْ ، مَا أَنْتُمْ إِلاَّ شَيَاطِينُ وَهُوَ الْكَذَّابُ ! وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَ حَدِيثَكُمْ وَحَذَّرَنَا وَأَنْبَأَنَا بِهِ ، فَلاَ مَرْحَباً بِكُمْ ، أَنْتُمُ الشَّيَاطِينُ وَهُوَ عَدُوُّ ٱللَّهِ ، وَلَيَسُوقَنَّ ٱللَّهُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ حَتَّى يَقْتُلَهُ ، فَيَخْسَأُوا فَيَنْقَلِبُوا خَاسِئِينَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّما أُحَدِّثُكُمْ هٰذَا لِتَعْقِلُوهُ وَتَفْقَهُوهُ وَتَفْهَمُوهُ وَتَعُوهُ ، وَاعْمَلُوا عَلَيْهِ وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ خَلْفَكُمْ ، فَلْيُحَدِّثِ الآخِرُ الأَخِرَ ، فَإِنَّ فِتْنَتَهُ أَشَدُّ الْفِتَنِ » . (نعيم ، وفيه سويد بن عبد الْعزيز متروكٌ) .

٣٤٧ ـ عن حُذيفةَ بن الْيمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي

مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّاهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ فَرَدَّ عَلَيَّ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! ٱدْنُ مِنِّي ، فَدَنَوْتُ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ ، قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! إِنَّهُ مَنْ خَتَمَ ٱللَّهُ لَهُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَرَادَ بِهِ ٱللَّهَ أَدْخَلَهُ ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ أَطْعَمَ جَائِعاً أَرَادَ بِهِ ٱللَّهَ تَعَالَى أَدْخَلَهُ ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَسَا عَارِياً أَرَادَ بِهِ ٱللَّهَ تَعَالَى أَدْخَلَهُ ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُسِرُّ هٰذَا الْحَدِيثَ أَمْ أُعْلِنُهُ ؟ قَالَ : بَلْ أَعْلِنْهُ ، فَهٰذَا آخِرُ شَيْءٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ع ، كر ، وفيهِ سنان بن هارُون الْبرجمِي ، قَالَ ابن معين : لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ) .

٣٤٨ ـ أَنْبَأَنا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاَءِ الْوَاسِطِيُّ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مُوسَى السلامي الشَّاعِرُ بِفَائِذ بن بكير ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِي مفضل بن الْفضل الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يزيدٍ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي أَبُو تَمَّامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوسٍ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي صُهَيْبُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي الْفِرَزْدَقُ هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الشَّاعِرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! اهْجُهُمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ ، وَقَالَ : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً ، وَقَالَ لِي : إِذَا حَارَبَ أَصْحَابِي بِالسِّلاَحِ فَحَارِبْ أَنْتَ بِاللِّسَانِ » . (كر ، قَالَ خط : أَخَذْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا الْبَغْدَادِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ مَعَ تَعَجُّبِي مِنْهُ ، فَإِنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ مُوسَى السَّلاَمِيَّ صَاحِبُ عَجَائِبَ وَظَرَائِفَ ، وَكَانَ مَوْطِنُهُ وَرَاءَ نَهْرِ جَيْحُونَ ، وَحَدَّثَ بِبُخَارَى وَسَمَرْقَنْدَ وَتِلْكَ النَّوَاحِي ، وَلَمْ أَلْقَ بِخُرَاسَانَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ ، وَلاَ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدِمَ بَغْدَادَ ، فَلَمَّا حَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو الْعَلاَءِ جَوَّزْتُ أَنْ يَكُونَ وَرَدَ إِلَيْنَا حَاجّاً ، فَظَفِرَ بِهِ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ بن بكير ، وَسَمِعَ مَعَهُ أَبُو الْعَلاَءِ مِنْهُ ، ولَمْ يَتَّسِعْ لَهُ الْمَقَامُ حتَّى يروِيَ مَا يشتهرُ بِهِ حديثُهُ ، وتظهرَ عندَنَا رِوَايَاتُهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشرينَ وَأَرْبَعِمَائَةٍ وَقَعَ إِلَيَّ جُزْءٌ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ بن بكير قَدْ كَانَ جمعَ فِيهِ أَحَادِيثَ مُسْنَدَةً لِجَمَاعَةٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ فَكَتَبَهَا بِخَطِّهِ ، فَوَجَدْتُ فِي جُمْلَتِهَا بِخَطِّ ابن بكيرٍ : حدَّثَني الْحُسينُ بن علي بن طاهرٍ أَبُو عَلِي الصَّيرَفي أَخبرني عبدُ ٱللَّهِ بن

مـوسى السَّلاميُّ الشَّـاعِرُ مُشَـافَهَةً ، حَـدَّثَنِي أَبُو عَلِي مفضـل بن الْفَضل الشَّـاعِرُ بِالْحَدِيث الَّذِي ذَكَرْتُهُ عَنْ أَبِي العَلاءِ عن السَّلاَمِيِّ بِعَيْنِهِ بِسِياقِهِ ولَفْظِهِ ، فَشَرَحْتُ هٰذِهِ الْقِصَّةَ لِأَبِي الْقَاسِمِ التَّنُّوخِيِّ ، فَاجْتَمَعَ مِنْ أَبِي الْعَلاَءِ وَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْقَاضِي ! لاَ تَرْوِ عن عبدِ آللَّهِ بنِ مُوسى السلاميِّ فَإِنَّ هٰذَا الشَّيْخَ حَدَّثَ بنواحِي بُخَارى وَلَمْ يرْوِ بِبَغْدَادَ ، فَقَالَ أَبُو الْعَلاَءِ : مَا رَأَيْتُ هٰذَا السَّلاَمِيَّ وَلاَ أَعْرِفُهُ ـ انْتَهى . وقد روى هٰذَا الْحَدِيثَ أَيْضاً) .

٣٤٩ ـ عن ابنِ عبَّـاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَـرَجَ وَقَـدْ رَشَّ حَسَّـانُ فِنَـاءَ أَطَمَـةٍ ، وَأَصْحَـابُ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ سِمَـاطَـانِ[1] ، وَبَيْنَهُمْ جَـارِيَـةٌ لِحَسَّانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يُقَالُ لَهَا سِيرِينَ مَعَهَا مِزْهَرٌ لَهَا تُغَنِّيهِمْ وَهِيَ تَقُولُ فِي غِنَائِهَا :

هَـلْ عَـلَيَّ وَيْـحَـكُـمْ إِنْ لَـهَـوْتُ مِـنْ حَـرَجْ

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَقَالَ : لاَ حَرَجَ » . (كر ، وفيـه عبد الـرَّحمٰن بن الْحارث الملقب جحدر ، قَالَ عد : يسرق الْحديث) .

٣٥٠ ـ عن حسَّـان بن أَبي جابـر السلمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كُنَّـا مَـعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالطَّائِفِ ، فَرَأَى قَوْمَاً قَدْ صَفَّرُوا لِحَاهُمْ ، وَآخَرِينَ قَدْ حَمَّرُوهَا ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَرْحَبَاً بِالْمُصَفِّرِينَ وَالْمُحَمِّرِينَ » . (الْحسن بن سفيان وابن أَبي عاصم فِي الْوحدان ، والبغوي ، والباوردي ، وابن السكن ، وَقَالَ : فِي إِسنادِهِ نَظَرٌ ، وابن قانع ، طب ، وأَبُو نعيم) .

٣٥١ ـ عن خبَّـابٍ ، عن ابن عبَّـاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُمَـا قَـالَ : « نَـظَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى حَنْظَلَةَ الرَّاهِبِ ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تُغَسِّلُهُمَا الْمَلاَئِكَةُ » . (كر ، وفيهِ أَبُو شَيْبَةَ مَتْرُوكٌ) .

٣٥٢ ـ عن رافعِ بن خديْجٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : مَا وُلِدَ

---

(١) السماط: الجماعة من الناس والنخل. (النهاية: ٢/٤٠١)

لَكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا عَسَى أَنْ يُولَدَ لِي ؟ إِمَّا غُلَامٌ ، وَإِمَّا جَارِيَةٌ ، قَالَ : فَمَنْ يُشْبِهُ ؟ قَالَ : مَا عَسَى أَنْ يُشْبِهَ ؟ إِمَّا أُمَّهُ ، وَإِمَّا أَبَاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْ لَا تَقُولَنَّ هٰذَا ، إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ أَحْضَرَهَا ٱللَّهُ كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آدَمَ ، أَمَا قَرَأْتَ هٰذِهِ الآيَةَ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ : ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾[1] ، مِنْ نَسْلِكَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ آدَمَ » . (ابن مردويه ، طب ، عن موسى بن عَلي بن رباح ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ ، وفِيهِ مُطَهَّر بن الهيثم الطَّائِي متروكٌ) .

٣٥٣ ـ عن رفاعَةَ بن رافِعٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَا هَدَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُقَارِبَ لِمَا بَاعَدْتَ ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ، إِلٰهَ الْحَقِّ » . (حم ، خ فِي الأَدَب ، ن ، طب ، والْبغوي ، والْباوردِي ، حل ، ك وتعقب ، هق فِي الدعوات ، ض عن رفاعة بن رافع الزرقي قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ـ فَذَكَرَهُ ، قَالَ الذَّهبي : الْحَديثُ مَعَ نَظَافَةِ إِسْنَادِهِ مُنْكَرٌ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً) .

---

(١) سورة الانفطار، الآية: ٨.

٣٥٤ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إسماعيلُ بنُ أَحْمَد ، أَخْبَرَنَا أَحمدُ بن محمَّد بن النقور ، أَنْبَأَنَا عيسى بن عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا عبد آللَّهِ بن محمَّد ، حَدَّثَنَا الْحُسينُ بن محمَّد الدَّارع النقوي ، حَدَّثَنَا عبدُ المُؤْمِنِ بن عباد الْعبدي ، حَدَّثَنَا يزيد بن معن ، عن عبد آللَّهِ بن شرحبيل ، عن زيد بن أَبي أَوْفى قَالَ : وَحَدَّثَنِي محمَّد بن علي الْجوزجاني ، حَدَّثَنَا نصر بن علي الْجهضمِي ، حَدَّثَنَا الْجَهضمي ، حَدَّثَنَا عبدُ المُؤْمِن بن عباد الْعبدي ، حَدَّثَنِي يزيدُ بنُ مَعْنٍ ، عن عبد آللَّهِ بن شرحبيل ، عن رجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، عن زيد بن أَبي أَوْفى رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَسْجِدَهُ فَقَالَ : أَيْنَ فُلاَنٌ ؟ فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ وَيَتَفَقَّدُهُمْ وَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَوَافَوْا عِنْدَهُ ، فَلَمَّا تَوَافَوْا عِنْدَهُ حَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ وَعُوهُ ، وَحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ : إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصطَفى مِنْ خَلْقِهِ خَلْقاً ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ آللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ المَلاَئِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ ﴾[1] خَلْقاً يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَإِنِّي أَصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيَهُ ، وَمُؤَاخٍ بَيْنَكُمْ كَمَا آخى آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ مَلاَئِكَتِهِ ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ فَاجْثُ بَيْنَ يَدَيَّ فَإِنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً ، آللَّهُ يَجْزِيكَ بها ، فَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً ، فَأَنْتَ مِنِّي بمنْزِلَةِ قَمِيصِي مِنْ جَسَدِي ، ثُمَّ تَنَحَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : أُدْنُ يَا عُمَرُ ! فَدَنَا مِنْهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ كُنْتَ شَدِيدَ الشَّغَبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْصٍ ، فَدَعَوْتُ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعِزَّ الإِسْلاَمَ بِكَ أَوْ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ ، فَفَعَلَ آللَّهُ ذٰلِكَ بِكَ ، وَكُنْتَ أَحَبَّهُمْ إِلى آللَّهِ ، فَأَنْتَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، ثُمَّ تَنَحَّى عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ آخى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُدْنُ أَبَا عَمْرٍو ، أُدْنُ أَبَا عَمْرٍو ! فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو مِنْهُ حَتَّى أَلْصَقَ رُكْبَتَيْهِ بِرُكْبَتَيْهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ الْعَظِيمِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، ثُمَّ

---

(١) سورة الحج، الآية: ٧٥.

نَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ أَزْرَارُهُ مَحْلُولَةً فَزَرَّها رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اِجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَائِكَ عَلَى نَحْرِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَكَ شَأْناً فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي وَأَوْدَاجُكَ تَشْخُبُ دَماً ، فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَتَقُولُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، ـ وَذٰلِكَ كَلَامُ جِبْرِيلَ ـ إِذَا هَاتِفٌ يهتِفُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ أَمِيرٌ عَلَى كُلِّ مَخْذُولٍ ، ثُمَّ تَنَحَّى عُثْمَانُ ، ثُمَّ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اُدْنُ يَا أَمِينَ ٱللَّهِ ، أَنْتَ أَمِينُ ٱللَّهِ ، وَلَتُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الْأَمِينَ ، يُسَلِّطُكَ ٱللَّهُ عَلَى مَالِكَ بِالْحَقِّ ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً قَدْ وَعَدْتُكَهَا وَقَدْ أَخَّرْتُهَا ، قَالَ : أَخِّرْهُ لِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : حَمَّلْتَنِي يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَمَانَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَكَ لَشَأْناً يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! أَمَا إِنَّهُ أَكْثَرَ ٱللَّهُ تَعَالَى مَالَكَ ـ وَجَعَلَ يَقُولُ بِيَدِهِ هٰكَذَا وَهٰكَذَا ، وَوَصَفَ لَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، جَعَلَ يَحْثُو بِيَدِهِ ـ ثُمَّ تَنَحَّى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ دَعَا طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : ادْنُوا مِنِّي ، فَدَنَوَا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَنْتُمَا حَوَارِيَّ كَحَوَارِيِّ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ دَعَا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَسَعْداً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ : يَا عَمَّارُ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدٍ ، ثُمَّ دَعَا عُوَيْمِرَ بْنَ زَيْدٍ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ ! أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَقَدْ آتَاكَ ٱللَّهُ تَعَالَى الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ ، وَالْكِتَابَ الْأَوَّلَ وَالْكِتَابَ الْآخِرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُرْشِدُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ؟ قَالَ : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : إِنْ تَنْقُدْهُمْ يَنْقُدُوكَ وَإِنْ تَتْرُكْهُمْ لَا يَتْرُكُوكَ ، وَإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَاءَ أَمَامَكَ ، ثُمَّ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَلْمَانَ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَبْشِرُوا وَقِرُّوا عَيْناً ، أَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَأَنْتُمْ فِي أَعْلَى الْغُرَفِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَيَكْتُبُ الضَّلَالَةَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ هٰذَا

بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ سُخْطٍ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبىٰ وَالْكَرَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : مَا وَرَّثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَّثَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[1] ، الْمُتَحَابِّينَ فِي ٱللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ : هٰذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ : كَالْبَغَوِي وَالطَّبَرَانِيِّ فِي مُعْجَمَيْهِمَا، وَالْبَاوَرْدِي فِي المعرفةِ ، وابن عديٍّ ، وَكَانَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ ، ثُمَّ رَأَيْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحَاكِمِ فِي الْكُنىٰ نَقل عن الْبخاري أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا حسَّانُ بنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن بشير أَبُو عمرو ، عَنْ يحيى بن معن حدَّثني إبراهيم الْقُرَشِيُّ ، عن سعد بن شرحبيل ، عن زيد بن أَبي أَوْفى بِهِ ، وَقَالَ : هٰذَا إِسْنَادٌ مَجْهُولٌ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرَف سماعُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، انْتَهى) .

٣٥٥ ـ عن زيد بن أَبي أَوْفى ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَقِيهُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إبراهِيمَ الزاهِدُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسنِ بْنُ عَوفٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِي بن منير ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خريم ، حَدَّثَنَا هشامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الهيثَمُ بن عمرانٍ ، سمعتُ إسماعيلَ بن عبيدٍ الْخولَانِيَّ يَقُولُ : « بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا أَنَا وَأُمَّةٌ سَوْدَاءُ سَعْفَاءُ الْخَدَّيْنِ عَمِلَتْ بِطَاعَةِ ٱللَّهِ إِلَّا سَوَاءً ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ : كَذَبْتَ ! لَمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عِدْلًا مِنْ أُمَّتِهِ » . (كر) .

٣٥٦ ـ عن أَبي سعيدٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي رُفِعْتُ إِلَى الْجَنَّةِ فَاسْتَقْبَلَتْنِي جَارِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ ؟ قَالَتْ : لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

عَنْهُ ، وَإِذَا أَنَا بِأَنْهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَرُمَّانُهَا كَأَنَّهُ الدِّلاَءُ عِظَماً ، وَإِذَا بِطَائِرِهَا كَأَنَّهُ بُخْتُكُمْ هٰذِهِ ! فَقَالَ عِنْدَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ أَعَدَّ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » . (كر ، وفيه أَبُو هارُون الْعبدي) .

٣٥٧ ـ عن معاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِتَاباً قَالَ فِيهِ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ آللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَأَعْظَمَ آللَّهُ لَكَ الأَجْرَ ، وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ ، فَإِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا ، وَأَهْلِينَا وَأَوْلاَدَنَا مِنْ مَوَاهِبِ آللَّهِ الهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيهِ المُسْتَوْدَعَةِ ، يُمَتِّعُ بها الرَّجُلَ إِلَى أَجَلٍ ، وَيَقْضِيهَا إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، وَإِنَّا نَسْأَلُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَعْطَى وَالصَّبْرَ إِذَا ابْتَلَى ، وَكَانَ ابْنُكَ مِنْ مَوَاهِبِ آللَّهِ الهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيهِ المُسْتَوْدَعَةِ ، مَتَّعَكَ آللَّهُ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ ، وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَثِيرٍ ، الصَّلاَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدَى إِنِ احْتَسَبْتَهُ ، فَاصْبِرْ ، وَلاَ يُحْبِطُ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لاَ يَرُدُّ مَيِّتاً ، وَلاَ يَدْفَعُ حُزْناً ، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَأَنْ قَدْ نَزَلَ ، وَالسَّلاَمُ » . (طب ، حل ، ك ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وتعقب عن محمود بن لبيد عن معاذ ، وأَوردَهُ ابْنُ الْجُوزي فِي الموضوعات ، وقَالَ الذَّهبي وابن مجاشع وابن عمر ، حل ، عن عبد الرَّحْمٰن بن غنم وقَالَ : كُلُّ هٰذِهِ الرِّوَايَات ضَعِيفَةٌ لاَ تَثْبُتُ ، فَإِنَّ وَفَاةَ ابْنِ مُعَاذٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِسَنَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّحَابَةِ فَتَوَهَّمَ الرَّاوِي فَنَسَبَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ) .

٣٥٨ ـ عن شَدَّادِ بن أَوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَكَى شُعَيْبٌ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُبِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى عَمِيَ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا شُعَيْبُ! مَا هٰذَا الْبُكَاءُ؟ أَشَوْقاً إِلَى الْجَنَّةِ، أَوْ فَرَقاً مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: إِلٰهِي وَسَيِّدِي! أَنْتَ تَعْلَمُ، مَا أَبْكِي

شَوْقاً إِلَى جَنَّتِكَ، وَلَا فَرَقاً مِنَ النَّارِ، وَلٰكِنِّي اعْتَقَدْتُ حُبَّكَ بِقَلْبِي، فَإِذَا أَنَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ، فَمَا أُبَالِي مَا الَّذِي صُنِعَ بِي! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا شُعَيْبُ! إِنْ يَكُ ذٰلِكَ حَقًّا فَهَنِيئاً لَكَ لِقَائِي يَا شُعَيْبُ! وَلِذٰلِكَ أَخْدَمْتُكَ مُوسَى ابْنَ عِمْرَانَ كَلِيمِي». (الْخطيب وابن عساكر ـ عن شداد بن أَوس، وفيه إسماعيل بن علي بن الْحسن ابن بندار بن المثنَّى الإِسْترابادِي الْواعظ أَبُو سعيدٍ، قال الْخطيب لَمْ يَكُنْ مَوْثُوقاً بِهِ فِي الرِّواية والْحديث منكرٌ، وقال الذَّهَبي فِي الميزان: هٰذَا حدِيثٌ بَاطلٌ لَا أَصلَ لَهُ، وقال ابنُ عساكر: رواهُ الْوَاحِدِيُّ، عن أَبي الْفتح محمَّد بن عَلي الْكوفي، عن عَلي ابن الْحسن بن بندار كَما رواهُ ابنُهُ إسماعيلُ عَنهُ، فَقَدْ بَرِىءَ مِنْ عُهْدَتِهِ، قَالَ: وَالْخَطيب إِنَّمَا ذَكَرَهُ لأَنَّهُ حملَ فيه على إسماعيل).

٣٥٩ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَهَنَ وَفِدَ نَهْدٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْهُمْ طَهْفَةُ بْنُ زُهَيْرٍ فَقَالَ: أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى غَوْرَيْ تِهَامَةَ عَلَى أَكْوَارِ المَيْسِ[1]، تَرْتَمِي بِنَا الْعِيسُ، نَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ[2]، وَنَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ[3]، وَنَسْتَخِيلُ الرِّهَامَ[4]، وَنَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ[5]، مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةِ النَّطَا[6]، غَلِيظَةِ الْوَطَا، قَدْ نَشِفَ المُدْهُنُ[7]، وَيَبِسَ الْجِعْثِنُ[8]، وَسَقَطَ الأُمْلُوجُ[9]، وَمَاتَ الْعُسْلُوجُ[10]، وَهَلَكَ الْهَدِيُّ[11]، وَمَاتَ

---

(١) أَكْوارُ المَيْس: شجرٌ صلبٌ، تعمل منه أكوار الإبل ورحالها. (النهاية: ٤/٣٨٠).
(٢) الصَّبِير: سحابٌ أبيض متراكب متكاثف. (النهاية: ٣/٨).
(٣) نستخلب الخبير: احتشاش العشب بالمنجل. (النهاية: ٢/٧).
(٤) نَسْتخيلُ الرِّهامَ: هي الأمطار الضعيفة. (النهاية: ٢/٢٨٤).
(٥) نَسْتحيلُ الجهامَ: السَّحاب الذي فرغ مَاؤُهُ. (النهاية: ١/٣٢٣).
(٦) النَّطا: البُعْدُ، والنطيُّ البعيدُ. (النهاية: ٥/٧٦).
(٧) المُدهُن: نقرةٌ في الجبل يجتمع فيها المطر. (النهاية: ٢/١٤٦).
(٨) الجِعْثِن: نبتٌ معروفٌ، وهو أصل الصِّلِّيان. (النهاية: ١/٢٤٧).
(٩) الأملوج: نوى المقل (ضرب من النبات ورقه كالعيدان». (النهاية: ٤/٣٥٣).
(١٠) العُسْلُوجُ: الغصن إذا يبس وذهبت طراوته. (النهاية: ٣/٢٣٨).
(١١) هلك الهديُّ: ما يهدى إلى البيت الحرام من النعم لتنحر. (النهاية: ٥/٢٥٤).

الْوَدِيُّ[1]، بَرِئْنَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ[2]، وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ، وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفَالٌ، وَوَقِيرٌ قَلِيلُ الرَّسْلِ، يَسِيرُ الرِّسْلِ، أَصَابَتْهَا سَنَةٌ حَمْرَاءُ أَكْدَى[3] فِيهَا الزَّرْعُ، وَامْتَنَعَ فِيهَا الضَّرْعُ، لَيْسَ لَهَا عَلَلٌ وَلَا نَهَلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَخْضِهَا وَمَحْضِهَا، وَمَذْقِهَا، وَاحْبِسْ رَاعِيَهَا عَلَى الدَّثْرِ، وَيَانِعَ الثَّمَرِ، وَافْجُرْ لَهُمْ الثَّمَدَ[4]، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي الْوَلَدِ. ثُمَّ كَتَبَ مَعَهُ كِتَاباً نَسَخْتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي نَهْدٍ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُؤْمِناً، وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ كَانَ مُسْلِماً، وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يُكْتَبْ غَافِلاً، لَكُمْ فِي الْوَظِيفَةِ[5] الْفَرِيضَةُ، وَلَكُمُ الْفَارِضُ[6] وَالْفَرِيشُ[7] وَذُو الْعِنَانِ[8] وَالرَّكُوبُ[9] وَالْفَلُوُّ[10]

---

(١) الوَدِيُّ: يبس من شدَّة الجدْبِ والقَحْطِ (النهاية: ٥/١٧٠).

(٢) الوَثَنُ والعَنَنُ: الوَثَنُ: الصَّنَمُ، والعَنَنُ: الاعتراض، أي (من الشِّرْكِ والظُّلْمِ.

(٣) أكْدى: بخل أو قلَّ خيرُهُ وعطاؤُهُ. (القاموس: ٢/٣٨٢).
الضَّرْعُ: لكلِّ ذات ظُلْفٍ أو خُفٍّ. (المختار: ٣٠١).

(٤) الثَّمَدُ: الماءُ القليلُ حتَّى يصير كثيراً. (النهاية: ١/٢٢١).

(٥) الوظيفَةُ: الحقُّ والواجبُ، والفريضَةُ: هي الهرمَةُ المُسِنَّةُ التي انقَطَعَتْ عن العمل والانتفاع بها.
أي: لا نأخذ في الصَّدقات هذا الصِّنف كما لا نأخُذ خيار المال. ويروىٰ: عليكم في الوظيفة الفريضة، أي في كلِّ نصابٍ ما فُرِض فيه.

(٦) الفَارِضُ: المَريضةُ، أي: فهي لكم لا نأخذها في الزكاة أيضاً.

(٧) وَالفَرِيشُ: وهي من الإبلِ: الحديثة العهد بالنتاج كالنُّفاس من بني آدم؛ أي: لكم خيار المال كالفريشِ لأنَّها لبونٌ نفيسةٌ، ولكم شِرَارُهُ أيضاً كالفَرِيضةِ والفارِضْ وَلنا وسطه رفقاً بالفريقين.

(٨) وذو العِنانِ: سيرُ اللِّجام.

(٩) والرَّكُوبُ: الفرسُ الذَّلُول ـ المذلَّلُ للرُّكوب ـ أي: لا تؤخذ الزكاة من الفرس المعدِّ للرُّكوبِ، بخلاف المعدِّ للتِّجارَةِ.

(١٠) والفَلُوُّ: المُهْرُ الصَّغِيرُ.

وَالضَّبِيْسُ [1]، لَا يُمْنَعُ سَرْحُكُمْ [2]، وَلَا يُعْضَدُ طَلْحُكُمْ [3]، وَلَا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ [4] مَا لَمْ تُضْمِرُوا إِمَاقاً [5]، وَلَمْ تَأْكُلُوا رِبَاقاً [6] ». (ابن الْجوزي فِي الْواهيات وقالَ: لَا يَصِحُّ، فِيهِ مَجْهُولُونَ وَضُعَفَاءُ).

٣٦٠ ـ عن يحيى بن الْعَلاءِ، عن رشدين بن كريب مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عن لبيد، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُرِيدُ الْجِهَادَ وَأُمُّهُ تَمْنَعُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عِنْدَ أُمِّكَ قِرَّ، وَإِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ فِي الْجِهَادِ، قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَفْسِي، فَشُغِلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَوُجِدَ يُرِيدُ أَنْ يَنْحَرَ نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مَنْ يُوْفِي بِالنَّذْرِ وَيَخَافُ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً، هَلْ لَكَ مَالٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَهْدِ مائَةَ نَاقَةٍ وَاجْعَلْهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ، فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ مَنْ يَأْخُذَهَا مِنْكَ مَعاً، وَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي رَسُولَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، وَاللَّهِ! مَا مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عَلِمَتْ أَوْ لَمْ تَعْلَمْ، إِلَّا وَهِيَ تَهْوَى مَخْرَجِي إِلَيْكَ، اللَّهُ تَعَالَى رَبُّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَإِلَهُهُنَّ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، كَتَبَ اللَّهُ الجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ فَإِنْ أَصَابُوا أُجِرُوا، وَإِنِ اسْتُشْهِدُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَمَا يَعْدِلُ ذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ؟ قَالَ: طَاعَتُهُنَّ لأَزْوَاجِهِنَّ،

---

(١) والضَّبِيسُ: العَسِرُ الرُّكُوبِ الصَّعبُ، امتنَّ عليهم بترك الصَّدقة في الخيلِ جيِّدُها: وهو ذُو العنانِ الرَّكوب، ورديؤها: وهو الفلوُّ الضَّبيسُ، أي أظهر المنَّة عليهم في ذلِكَ، لأن اللّه تعالى ما أوحر إليه بأخذ الزكاة في ذلِكَ، فهي غير واجبة فيه لا عليهم ولا على غيرهم.

(٢) لا يُمنع سرحُكُمْ: ما سَرح من المواشي، أي: لا يدخل عليكم عهدٌ في مراعيكم، والمراد أنَّ مطلق الماشية لا تمنع عن مرعاها.

(٣) ولا يُعْضَد طَلحكم: أي لا يقطع شجركم الذي لا ثمرَ له فغيره من باب أولى.

(٤) ولا يُحبس دركم: أي لا تُحبس ذوات اللَّبنِ عن المرعى إلى أن تجتمع الماشيةُ، ثم تُعدُّ، أي يعدُّها الساعي لما فيه من ضرر صاحبها بعدم رعيها ومنع درِّها، والقَصْدُ: الرِّفقُ بمن تؤخذُ منهم الزَّكاة، والمعنى لا نأْخذ ذات الدرِّ لما في ذلِكَ من الإضرار.

(٥) ما لم تضمرُوا إماقاً: أي ما لم تحلِفُوا أو تكتُموا الإماق: أي الحميَّةُ وَالأنفةُ. (النهاية: ٤/٢٧٩).

(٦) ولم تأكُلُو رِباقاً: جمع ربق، أصلهُ الحبلُ الذي يُجعلُ فيه عرىً وتُشدُّ بِهِ البَهِمَةُ لتتخلَّص مِنَ الرِّباط، أي: إلَّا أنْ تنقُضوا العهدَ، والمعنى: هذا أمرٌ مقدرٌ عليكم منا ما لم تنقُضوا العهد وترجعوا عن الإسلام، فإن فعلتم فعليكم ما على الكفرةِ.

وَالْمَعْرِفَةُ بِحُقُوقِهِمْ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ يَفْعَلُهُ». (عب، وروى الْحسنُ بن سفيانَ فِي مُسنَدِهِ إِلى قَوْلِهِ: مُسْتَطِيراً، مِنْ طَرِيقِ جبارة بن المغلس، عن مندل بن علي، عن رشدين، وأَوردهُ مِنْ طريق الْجوزقاني فِي الأَباطيل، وابن الجوزي فِي الموضوعات فلم يُصيبَا، ورشدين بن كريب روى له (ت) وَضَعَّفَهُ (قط) وغيرُهُ، لم ينْتهِ حديثُه إِلى حَدِّ الْوَضْعِ، وَيحيى بن الْعَلاَءِ روى له (د، هـ وهو متروك).

٣٦١ ـ قَالَ ابن جرير: حدَّثنا ابنُ حُميدٍ، حدَّثنا يحْيى بنُ واضِحٍ، حَدَّثَنا يحيى بْنُ يَعْقُوبَ، عن حمّادٍ، عن سعيد بن جُبَيرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الدُّنْيَا جُمُعَةٌ مِنْ جُمَعِ الآخِرَةِ، سَبْعَةُ آلافِ سَنَةٍ، فَقَدْ مَضى سِتَّةُ آلافِ سَنَةٍ وَمِئُو سَنَةٍ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا مِئُو سَنَةٍ لَيْسَ عَلَيْهَا مُوَحِّدٌ[1]).

٣٦٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَصَابَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَصَاصَةٌ فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَرَجَ يَلْتَمِسُ عَمَلاً يُصِيبُ فِيهِ شَيْئاً لِيُغِيثَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَى بُسْتَاناً لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَسْقَى لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ دَلْواً، عَلَى كُلِّ دَلْوٍ تَمرَةً، فَخَيَّرَهُ الْيَهُودِيُّ عَلَى تَمْرِهِ، فَأَخَذَ سَبْعَ عَشَرَةَ عَجْوَةً، وَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ قَالَ: بَلَغَنِي مَا بِكَ مِنَ الْخَصَاصَةِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ لَكَ عَمَلاً لأُصِيبَ لَكَ طَعَاماً، قَالَ: حَمَلَكَ عَلَى هٰذَا حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلاَّ الْفَقْرُ

---

(١) ذكر ابن القيِّم في كتابه (المنار المنيف) فصل ١٨ ـ ١٤٢ ـ ومنها: ١٣ مخالفة الحديث صريح القرآن كحديث مقدار الدُّنيا «وأنها سبعةُ آلافٍ، ونحن في الألف السَّابعة»، وهذا من أبين الكَذِب، لأنَّه لو كان صحيحاً لكان كلّ أحدٍ عالماً أنَّه قد بقيَ للقيامَةِ مِنْ وَقتنا هذا مِئتان وأحدٌ وخمسون سنة، واللّه تعالى يقول: ﴿**يسألونك عن الساعة أيَّان مرساها؟ قُلْ: إنَّما عِلمُها عِندَ ربِّي لاَ يُجلِّيها لوقتها إلاَّ هوَ ثقلت في السَّمٰوات والأرض لا تأتيكُمْ إلاَّ بغتةً، يسألونَكَ كأنَّك حفيٌّ عنها؟ قُلْ: إنَّما علمُهَا عِند اللّه**﴾. (سورة الأعراف: الآية: ١٨٧).

(المنار المُنيف في الصَّحيح والضعيف ـ لابن القيم) صفحة (٨٠). ص

أَسْرَعُ إِلَيْهِ مِنْ جَرْيَةِ السَّيْلِ عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيُعِدَّ لِلْبَلَاءِ تِجْفَافاً دَائِماً يعني». (كر وفيه حَنَش)[1].

٣٦٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي كِذْبَةٍ وَاحِدَةٍ». (النَّقَّاش، وفِيهِ: نوح بن أَبي مريم، عن إبراهيم الصَّائغ؛ وهُما متروكان).

٣٦٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثْبِتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: سَوفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي، يَقُولُ: حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا فإن لَم تستطِع فَقُمْ في أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ: تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يٰسٓ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وحٰمٓ الدُّخَانُ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ: بِفَاتِحَةِ والٓمٓ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ: بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ المفصَّل، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمِدِ اللَّهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذٰلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ المَعَاصِي أَبداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَاتُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ! بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي وَأَنْ تُفْرِجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تُعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ

---

(١) هو: حسين بن قيس الرحبي الواسطي أبو علي، ولقبُهُ حنش.
قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال النَّسائي: ليس بثقة، ميزان الاعتدال (١/٥٤٦) ص.

لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ! تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ! مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ». (ت: حسنٌ غريبٌ، طب، وابن السني فِي عَمَلِ يَومٍ وَلَيْلَةٍ، ك: وتعقب عن ابن عبَّاس، وأَورَدَهُ ابنُ الْجوزي فِي المَوْضوعات فتعقب، وقال الذَّهبي: هٰذَا حديثٌ مُنكَرٌ شاذٌّ أَخافُ أَنْ لَا يَكُونَ مَصْنُوعاً، وَقَدْ حَيَّرَنِي وَاللَّهِ جُودَةُ سنَدِهِ).

٣٦٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ نُجَالِسُ؟ قَالَ مَنْ يَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مِنْطِقُهُ، وَيُرَغِّبُكُمْ فِي الآخِرَةِ عَمَلُهُ، وَيُزَهِّدُكُمْ فِي الدُّنْيَا فِعْلُهُ». (ابن النَّجَّار، وفِيهِ مبارك بن حسَّان، قَالَ الأَزديُّ: رُمِيَ بِالْكَذِبِ).

٣٦٦ ـ عن عوسجةَ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ إِلَّا غُلَامٌ لَهُ هُوَ أَعْتَقَهُ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِيرَاثَهُ». (ص؛ قال فِي المُغني: عَوسجةُ عن ابن عبَّاسٍ فِي الْفرائض مَجْهُولٌ؛ قَالَ (خ): لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ).

٣٦٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَكُونُ وُجُوهُهُمْ وُجُوهَ الآدَمِيِّينَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ، أَمْثَالَ الذِّئَابِ الضَّوَارِي، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، سَفَّاكِينَ لِلدِّمَاءِ، لَا يَدَعُونَ عَنْ قَبِيحٍ إِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمْ اغْتَابُوكَ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَّبُوكَ، وَإِنْ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ، وَشَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَلَا يَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، الاعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ، وَالآمِرُ فِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ مُتَّهَمٌ، الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ؛ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ شِرَارُهُمْ، وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ». (طب، وأَوردَهُ ابن الجوزي فِي الموضوعات[1]).

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٨٦ ـ ٢٨٧) وقال: في محمَّد بن معاوية النيسابوري وهو متروك. ص.

٣٦٨ ـ عن المعافى بن زكريًا الْجريري، حَدَّثَنَا محمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْدَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا محمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى الْمُقَرَّبِينَ، لَمَّا بَلَغْتُ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، لَقِيَنِي مَلَكٌ مِنْ نُورٍ عَلَى سَرِيرٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: سَلِّمْ عَلَيْكَ صَفِيِّي وَنَبِيِّي وَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي؟ لَتَقُومَنَّ فَلَا تَقْعُدَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (خط، والدَّيلمي قَالَ فِي الْمُغْنِي: محمَّد بن مسلمَةَ الْواسطِي، عَن يزيدَ ضَعَّفه اللَّالْكائي، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجوزي فِي الموضوعات).

٣٦٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! أَيْنَ كُنْتَ وَآدَمُ فِي الْجَنَّةِ؟ فَتَبَسَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: كُنْتُ فِي صُلْبِهِ، وَرَكِبَ بِي السَّفِينَةَ فِي صُلْبِ أَبِي نُوحٍ، وَقَذَفَ بِي فِي صُلْبِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَلْتَقِ أَبَوَايَ قَطُّ عَلَى سِفَاحٍ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الْحَسَنَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ مُصَفًّى مُهَذَّباً، لَا تَتَشَعَّبُ شُعْبَتَانِ إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا، قَدْ أَخَذَ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ مِيثَاقِي، وَبِالإِسْلَامِ عَهْدِي، وَنَشَرَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ ذِكْرِي، وَبَيَّنَ كُلُّ نَبِيٍّ صِفَتِي، تُشْرِقُ الأَرْضُ بِنُورِي، وَالْغَمَامُ لِوَجْهِي، وَعَلَّمَنِي كِتَابَهُ، وَرَقَى بِي فِي سَمَائِهِ، وَشَقَّ لِي إِسماً مِنْ أَسْمَائِهِ، فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَوَعَدَنِي أَنْ يَحْبُوَنِي بِالْحَوْضِ وَالْكَوْثَرِ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي أَوَّلَ مُشَفَّعٍ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ خَيْرِ قَرْنٍ لِأُمَّتِي وَهُمْ الْحَمَّادُونَ، يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي النَّبِيِّ ﷺ:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظِّلَالِ وَفِي ... مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ
ثُمَّ سَكَنْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرٌ ... أَنْتَ وَلَا نُطْفَةٌ وَلَا عَلَقُ
مُطَهَّرٌ تَرْكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ ... أَلْجَمَ أَهْلَ الضَّلَالَةِ الْغَرَقُ
تُنْقَلُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ ... إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَرْحَمُ اللَّهُ تَعَالَى حَسَّاناً! فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَبَتِ الْجَنَّةُ لِحَسَّانَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ!». (كر وقال: هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدّاً، وَالْمَحْفُوظُ أَنَّ هٰذِهِ الأَبْيَاتِ لِلْعَبَّاسِ، قُلْتُ: قَالَ الشَّيخُ جلال الدِّين السُّيُوطِيُّ رحمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِي إِسْنادِهِ: سلام بن سليمان المدائني، قَالَ (عد): عامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهِ).

٣٧٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ معد بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أُدِّ بْنِ أُدد بْنِ الهَمَيْسَعِ بْنِ يشحبَ بْنِ نبتِ بْنِ جميلِ بْنِ قَيدارَ بْنِ إسماعيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تارِحِ بْنِ نَاحُورَ بْنِ اشوعَ ابْنِ ارعُوش بْنِ فالغ بْنِ عابِرٍ وَهُوَ هُودُ النَّبِيُّ ابْنِ شالخ بْنِ أَرفخشد بْنِ سامِ بْنِ نُوحِ بْنِ لمكِ بْنِ متوشلخ بْنِ أَخْنوخَ وهُوَ إِدْرِيسُ بْنُ أَزدِ بْنِ قينان بْنِ أَنوش بْنِ شيث بْنِ آدَمَ». (الدَّيلمِي؛ وفِيهِ إسماعيل بن يحيى كَذَّابٌ).

٣٧١ ـ عن مُوسى بن عبد الرَّحمٰن الصَّنعانِّي، عن ابن جُرَيْجٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ عَشْرَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ ابْنُ عِشْرِينَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ، حَتَّى إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلا فِيهِ سِدْرَةٌ قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّهَا، وَمَضَى أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَاهِبٍ يُقَالُ لَهُ: بُحَيْرَاءُ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ لَهُ: مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي فِي ظِلِّ السِّدْرَةِ؟ فَقَالَ لَهُ: ذٰلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: هٰذَا وَاللَّهِ نَبِيٌّ! مَا اسْتَظَلَّ تَحْتَهَا بَعْدَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِلاَّ مُحَمَّدٌ، وَوَقَعَ فِي قَلْبِ أَبِي بَكْرٍ الْيَقِينُ وَالصِّدْقُ، فَلَمَّا نُبِّئَ النَّبِيُّ ﷺ اتَّبَعَهُ). (ابن منده، كر، قَالَ فِي الْمُغْنِي: مُوسَى بْنُ عبد الرَّحمٰن الصَّنعاني دَجَّالٌ، قَالَ حب: وَضَعَ على ابْنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ كِتَاباً فِي التَّفسير).

٣٧٢ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (تَصَدَّقَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَاتِمِهِ

وَهُوَ رَاكِعٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلسَّائِلِ: مَنْ أَعْطَاكَ هٰذَا الْخَاتِمَ؟ قَالَ: ذَاكَ الرَّاكِعُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾[1]»، وَكَانَ فِي خَاتَمِهِ مَكْتُوباً: (سُبْحَانَ مَنْ فَخَرَنِي بِأَنِّي لَهُ عَبْدٌ)، ثُمَّ كَتَبَ فِي خَاتَمِهِ بَعْدُ: (الْمُلْكُ لِلَّهِ). (خط فِي المتَّفق، وفيه مطلب بن زيادٍ وَثَّقَهُ حم وابن معين، وَقَالَ أَبُو حاتمٍ: لَا يُحْتَجُّ بِحديثِه).

٣٧٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (مَشَيْتُ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ المَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَظُنُّ الْقَوْمَ اسْتَصْغَرُوا صَاحِبَكُمْ إِذْ لَمْ يُوَلُّوهُ أُمُورَكُمْ، فَقُلْتُ وَاللَّهِ مَا اسْتَصْغَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ اخْتَارَهُ لِسُورَةِ «بَرَاءَةَ» يَقْرَأُها عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: الصَّوابَ تَقُولُ، وَاللَّهِ! لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مُدِلاًّ). (كر، وَقَالَ: هٰذا إِسْنَادٌ مَعْرُوفٌ وَمَتْنٌ مُنْكَرٌ، وَرِجَالُ الإِسْنَادِ مَشَاهِيرُ سِوىٰ أَبِي الْقَاسِمِ عِيسىٰ بْنِ الأزهر المعروف ببلبُل فَإِنَّهُ غَيْرُ مَشْهُورٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاق تَشَيَّعَ).

٣٧٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ إِلَهِي عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَنِي فِي ثَلَاثَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِي: أَنَا سَيِّدُ الثَّلَاثَةِ، وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، اخْتَارَنِي وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِب وَجَعْفَر بن أَبِي طَالِب، كُنَّا رُقُوداً بِالأَبْطَحِ، لَيْسَ مِنَّا إِلَّا مُسَجًّى بِثَوْبِهِ، عَلِيٌّ عَنْ يَمِينِي، وَجَعْفَرٌ عَنْ يَسَارِي، وَحَمْزَةُ عِنْدَ رَجْلِي، فَمَا نَبَّهَنِي مِنْ رَقْدَتِي إِلَّا حَفِيفُ أَجْنِحَةِ المَلَائِكَةِ، وَبَرْدُ ذِرَاعِ عَلِيٍّ تَحْتَ خَدِّي، فَانْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِي وَجِبْرِيلُ فِي ثَلَاثَة أَمْلَاكٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الأَمْلَاكِ الثَّلَاثَةِ: يَا جِبْرِيلُ! إِلَى أَيِّ هٰؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ أُرْسِلْتَ؟ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: إِلَى هٰذَا، هُوَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، فَقَالَ: مَنْ هٰذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَهٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب، وَهٰذَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِب سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَهٰذَا جَعْفَرٌ، لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ». (يعقوب بن سفيان، خط، كر،

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

وفيه عبايعة الرَّبعي مِنْ غُلاَةِ الشِّيعةِ).

٣٧٥ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ فَأَكْرِمُوا الْفُرْسَ، فَإِنَّ دَوْلَتَنَا مَعَهُمْ». (نعيم، وفيه داود بن عبد الجبَّار الْكُوفِي مَتْرُوكٌ).

٣٧٦ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا المَيِّتُ فِي الْقَبْرِ إِلاَّ كَالْغَرِيقِ المُتَغَوِّثِ يَنْتَظِرُ دَعْوَةً تَلْحَقُهُ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ أَخٍ أَوْ صَدِيقٍ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُدْخِلُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ الأَرْضِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَإِنَّ هَدِيَّةَ الأَحْيَاءِ إِلَى الأَمْوَاتِ الاسْتِغْفَارُ لَهُمْ». (أَبُو الشَّيخ فِي فوائدِهِ، هب وَقَالَ: غريب تَفَرَّدَ بِهِ، وفيه محمَّد بن جابر أَبي عيَّاشٍ المصِيصِي، وَقَالَ فِي الميزان: لاَ أعرفه، قَالَ: وَهٰذا الْخَبَرُ مُنْكَرٌ جِدًّا).

٣٧٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَامَ عَلِيٌّ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَسَجَّى بِثَوْبِهِ، وَكَانَ المُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَي رَسُولَ اللَّه! فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ رَأْسَهُ فَقَالَ: لَسْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَدْرِكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبِئْرِ مَيْمُونٍ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَعَهُ، فَكَانَ المُشْرِكُونَ يَرْمُونَ عَلِيًّا فَيَتَضَوَّرُ[1]، فَلَمَّا أَصْبَحَ فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا نَرْمِي مُحَمَّداً ﷺ فَلاَ يَتَضَوَّرُ، وَقَدْ اسْتَنْكَرْنَا ذٰلِكَ مِنْكَ». (أَبُو نعيم فِي المعرفةِ، وَفِيهِ أَبُو بلج، قَالَ خ: فِيهِ نَظَرٌ).

٣٧٨ ـ عن ابن عمرٍو، عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ يُجَالِسُنِي الْيَوْمَ قَاطِعُ رَحِمٍ، فَقَامَ فَتًى مِنَ الْحَلَقَةِ فَأَتَى خَالَةً لَهُ، وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ الشَّيْءِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهَا، وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى المَجْلِسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الرَّحْمَةَ لاَ تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ». (كر وفيه

---

(١) فَيَتَضَوَّرُ: فيه «أنَّه دَخَلَ على امرأة وهي تَتَضَوَّرُ من شدَّةِ الحُمَّى» أي تَتَلوَّى وتضُجُّ وتتقلَّبُ ظهراً لبطن. (النهاية: ٣/١٠٥).

سليمانُ بنُ زيدٍ أَبو إِدَامٍ المُحَارِبيُّ، كَذَّبهُ ابْنُ مُعِينٍ).

٣٧٩ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى قَالَ: «كَانَ إِذَا قَالَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ، وفيه الحجَّاج بن فرُّوخ الوَاسِطي قَالَ ن: ضَعِيفٌ، وَتَركهُ غَيْرُهُ).

٣٨٠ ـ عن عبد اللّه بن السَّائِبِ، عن أَبي مدلجٍ، عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ قَتْلَى قُتِلَتْ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مُذْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَهُ، أَوَّلُهُمْ: هَابِيلُ الَّذِي قَتَلَهُ قَابِيلُ اللَّعِينُ ظُلْماً، ثُمَّ قَتْلَى الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أُمَمُهُمْ المَبْعُوثَةُ إِلَيْهِمْ حِينَ قَالُوا: رَبُّنَا اللَّهُ، وَدَعَوْا إِلَيْهِ، ثُمَّ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ صَاحِبُ يٰسٓ، ثُمَّ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ثُمَّ قَتْلَى بَدْرٍ، ثُمَّ قَتْلَى أُحُدٍ، ثُمَّ قَتْلَى الْحُدَيْبِيَّةِ، ثُمَّ قَتْلَى الْأَحْزَابْ ثُمَّ قَتْلَى حُنَيْنٍ، ثُمَّ قَتْلَى تَكُونُ مِنْ بَعْدِي تَقْتُلُهُمُ الْخَوَارِجُ مَارِقَةٌ فَاجِرَةٌ، ثُمَّ ارْجِعْ يَدَكَ إِلَى ما شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى تَكُونَ مَلْحَمَةُ الرُّومِ، قَتْلَاهُمْ كَقَتْلَى بَدْرٍ، ثُمَّ تَكُونُ مَلْحَمَةُ التُّرْكِ، قَتْلَاهُمْ كَقَتْلَى يَوْمِ أُحُدٍ، ثُمَّ مَلْحَمَةُ الدَّجَّالِ، قَتْلَاهُمْ كَقَتْلَى يَوْمِ الْحُدَيْبِيَّةِ، ثُمَّ مَلْحَمَةُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، قَتْلَاهُمْ كَقَتْلَى يَوْمِ الأَحْزَابِ، ثُمَّ مَلْحَمَةُ المَلَاحِمِ قَتْلَاهُمْ كَقَتْلَى يَوْمِ حُنَيْنٍ، ثُمَّ لَا تَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ مَلْحَمَةٌ فِي الإِسْلَامِ لأَهْلِهَا فِيهَا إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن، وفيه مسلمة بن عليّ الدِّمشقِي متروك).

٣٨١ ـ عن عبد اللّه بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَنِيئاً لَكَ مَرِيئاً! خُلِقْتَ مِنْ طِينَتِي، وَأَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ المَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ». (كر، وفيه قدامةُ بن محمَّدٍ المدنيُّ، جرحَهُ حب).

٣٨٢ ـ عن عبد اللّه بن شبلٍ الْانصاريِّ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَاناً وَاجْعَلْ قَلبَهُ قَلْبَ سُودٍ، وَامْلَأْ جَوْفَهُ مِنْ رَضَفِ جَهَنَّمَ». (الدَّيلمِي وابن عبد الوهَّاب بن الضَّحَّاك متروكٌ).

٣٨٣ ـ عن ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كُتِبَتْ لَهُ

عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَقَالَ: إِذَا رَجَعَ أَحَدُكُمْ مِنْ سُوقِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلْيَنْشُرِ الْمُصْحَفَ، فَلْيَقْرَأْ الْقُرْآنَ، فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ». (ابن أبي دَاوُدَ، وَفِيهِ ثويْرٌ مَوْلَى جعدةَ بن هبيرةَ).

٣٨٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَأْتِ الْمُصْحَفَ فَلْيَفْتَحْهُ فَيَقْرَأْ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَكْتُبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لاَ أَقُولُ: آلم، وَلَكِنْ أَقُولُ: الأَلِفُ عَشْرٌ، وَاللاَّمُ عَشْرٌ، وَالمِيمُ عَشْرٌ». (ابن أَبي دَاوُد، وَفِيهِ ثويْرٌ أَيْضاً).

ثوير بن أَبي فاختةَ سعيد بن علاقةَ الْكوفي كذَّبهُ الثَّوريُّ.

٣٨٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ﴾[1]، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[2]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُولوا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». (خط فِي المتَّفق والمفترق، وفيه جُبارةُ بْنُ المُغَلِّسِ ضَعِيفٌ، قَالَ ابْن الجُوزي: أَحَادِيثُهُ كَذِبٌ).

٣٨٦ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي قُدْرَتِكَ، وأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ، وَاقْضِ أَجَلِي فِي طَاعَتِكَ، وَاخْتُمْ لِي بِخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ». (كر، وفيهِ: عبدُ اللهِ بن أَحمد الْيَحْصُبيُّ، قال عق: لاَ يُتَابَعُ عَلىٰ حديثِهِ).

٣٨٧ ـ عن ابن عمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ! هَلْ تَدْرِي مَنْ أَفْضَلُ المُؤْمِنِينَ إِيماناً؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَفْضَلُ المُؤْمِنِينَ إِيماناً: أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاَقاً، المُوَطَّأُونَ أَكْنَافاً[3]، لاَ

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ١٥.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤.

(٣) المُوطَّأُونَ أَكْنَافاً، اسم مفعول، ومعناه: سهلٌ دَمِثٌ كريمٌ مضيافٌ، أو يتمكن في ناحيته صاحبه غير مُؤذٍ، ولا ناب به موضعُهُ. (قاموس. ح).

يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». (كر، وَفِيهِ كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ متروكٌ).

٣٨٨ ـ عن أحمد بن المغلِّس: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ مِنَ الأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ». (كر)، (وأحمد بن المغلِّس يضع الحديث).

٣٨٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، فَضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ قَدْ بَلَّغْتُ، هٰذَا أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَصِهْرِي وَأَبُو وَلَدِي، اللَّهُمَّ كُبَّ مَنْ عَادَاهُ فِي النَّارِ». (ابن النَّجَّار وفيه إسماعيل ابن يحيى).

٣٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ! قَالَ: أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، قِيلَ: فَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفَ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ، أَوْ تَطْرُدَ عَنْهُ خَوْفاً». (الْعسكري فِي الأمثال، وفيه: سكن بن سراج واهٍ).

٣٩١ ـ عن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ». (هق فِي كتاب القِرَاءَةِ ـ وَوَهَّاهُ).

٣٩٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفْطِرْ، قَالَ: إِنِّي أَقْوَى عَلَى الصَّوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ أَقْوَى أَمِ اللَّهُ؟ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَصَدَّقَ بِإِفْطَارِ الصَّائِمِ عَلَى مَرْضَى أُمَّتِي وَمُسَافِرِيهِمْ، أَفَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَى أَحَدٍ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ يَظَلُّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ». (عب، وفي سنده إسماعيلُ بْنُ رافعٍ متروكٌ).

٣٩٣ ـ عن نافعٍ قَالَ: «عَطَسَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى رَسُولِهِ، فَقَالَ: لَيْسَ هٰكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ». (هب، وقال: الإسنادانِ الأَوَّلانِ أَصَحُّ مِنْ هٰذَا، فَإِنَّ فِيهِ زياد بن الرَّبيعِ، وَفِيهِمَا دِلَالَةٌ عَلَى خَطَإِ رِوَايَتِهِ، وَقَدْ قَالَ خ: فِيهِ نَظَرٌ).

٣٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرِيقٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، فَمَرَّ بِعُسْفَانَ فَرَأَى المَجْذُومِينَ، ـ وَفِي لَفْظٍ: وَادِي المَجْذُومِينَ ـ فَأَسْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْرَ وَقَالَ: إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الدَّاءِ يُعْدِي فَهُوَ هٰذَا». (ابن النَّجَّار وَقَالَ: فِيهِ الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا الشَّيباني عَامَّةُ أَحَادِيثِهِ مَنَاكِيرُ لَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهَا).

٣٩٥ ـ قَالَ «ك» فِي مناقِبِ الشَّافِعِيِّ: أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَخْبَرَنِي أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَبْدِ الجبَّار الْقرشِي الجرجاني، حَدَّثَنَا أَبُو العبَّاس أَحمدُ بْنُ خالد بن يزيد بن غزوانَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْفَضْلِ بن الرَّبيعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الرَّشِيدُ فَذَكَرَ قِصَّةً فِي اسْتِدْعَائِهِ الشَّافِعِيَّ، وَدُعَاءً دَعَا بِهِ، ثُمَّ قَوْلُهُ حِينَ سُئِلَ عَنْهُ، هُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِهِ يَوْمَ الأَحْزَابِ عَلَى قُرَيْشٍ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدُسِكَ، وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ، وَبَرَكَةِ جَلَالِكَ، مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، قَالَ «هق» فِي كِتَابِ بَيَانِ خَطَإِ مَنْ أَخْطَأَ عَلَى الشَّافِعِيِّ: سَنَدُ هٰذَا الْحَدِيثِ مَوْضُوعٌ عَلَى الشَّافِعِيِّ لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَا يَدْرِي حَالَ الْفَضْلِ بْنُ الرَّبِيعِ فِي الرِّوَايَةِ وَلَا حَالَ وَلَدِهِ وَمَنْ رَوَاهُ عَنْهُ، وَأَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ هٰذَا كَانَ يُعْرَفُ بِابْنِ بَغَاطِرَةَ الْقُرَشِيِّ الأُمَوِيِّ، لَهُ مِنْ أَمْثَالِ هٰذَا أَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ لَا أَسْتَحِلُّ رِوَايَةَ شَيْءٍ مِنْهَا، وَلَا رِوَايَةَ مَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا، وَلَوْ تَوَرَّعَ هُوَ أَيْضاً عَنْ رِوَايَتِهِ لَكَانَ أَوْلَى بِهِ، فَالشَّافِعِيُّ مُبَرَّأٌ مِنْ هٰذِهِ الرِوَايَةِ، وَكَذٰلِكَ مَالِكٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ الأَصْبَهَانِيِّ: عن أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّد بن مُوسَى، عَنْ مُحَمَّد بن الْحسين بن مكرم، عن عبد الأَعْلَى بن حماد النرسِي قَالَ: قَالَ الرَّشِيدُ يَوْماً لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ـ فَذَكَرَهُ، وَذَكَرَهُ بِسَنَدِهِ عَن الشَّافِعِي، عَنْ مالِكٍ، وَهُوَ أَيْضاً مُوْضُوعٌ، وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

محمَّد بن جعفر الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عُبيدٍ، عن أَبِي نَصْرٍ المَخْزُومِيِّ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ رِوَايَتَهُ عَنْ مَالِكٍ، وَهٰذَا أَمْثَلُ، وَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الشَّافِعِيُّ جَمَعَ دُعَاءً وَدَعَا بِهِ، وَإِنَّمَا الْمُنْكَرُ رِوَايَةُ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَن ابْنِ عُمَرَ عَن النَّبِيِّ ﷺ - انتهى).

٣٩٦ - عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَصِرْتُ إِلى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، سَقَطَ فِي حِجْرِي تُفَّاحَةٌ، فَأَخَذْتُهَا بِيَدِي فَانْفَلَقَتْ، فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ تُقَهْقِهُ، فَقُلْتُ لَهَا: تَكَلَّمِي لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِلْمَقْتُولِ شَهِيداً عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ». (خط، كر، وَقَالَ: هٰذَا الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ بِهٰذَا الإِسْنَادِ، وَكُلُّ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ سِوَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحمَّد بن سُلَيْمَانَ بن هِشامٍ وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَيْهِ).

٣٩٧ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْتَنِي أَرَى إِخْوَانِي وُرُوداً عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْتَقْبِلَهُمْ بِالآنِيَةِ فِيهَا الشَّرَابُ، فَأَسْقِيَهُمْ مِنْ حَوْضِي قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ! فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي». (الدَّيْلَمِي، وَفِيهِ إِسْماعيل بن يحيى التَّيمِي).

٣٩٨ - عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً، وَصَلَّى عَلَى السَّوْدَاءِ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبعاً وَصَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبعاً، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبعاً، وَصَلَّى عُمَرُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبعاً، وَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ أَرْبعاً». (كر، وفيه فرات بن السَّائب، قَالَ خ: مُنْكَر الحديث تركُوهُ).

٣٩٩ - عن طلحَةَ بن يزيدٍ، عن مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينارٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَطُولُ اللَّهُ وُقُوفَهُ حَتَّى يُصِيبَهُ مِنْ ذٰلِكَ كَرْبٌ شَدِيدٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! ارْحَمْنِي الْيَوْمَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَحِمْتَ شَيْئاً مِنْ خَلْقِي مِنْ أَجْلِي فَأَرْحَمَكَ، هَاتِ هَاتِ وَلَوْ عُصْفُوراً،

قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ مَضى مِنْ سَلَفِ هٰؤُلَاءِ الْأُمَّةِ يَتَبَايَعُونَ الْعَصَافِيرَ فَيَعْتِقُونَهَا». (كر، وَقَالَ حب: طلحةُ بن زيدٍ الرّقي، وَهُو الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الشَّامِيُّ، مُنكَرُ الْحديث، لَا يَحِلُّ الْاحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ، وَهُوَ أَبُو مسكين الرّقي الَّذي يروى عنه بقيَّة، فَقَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ المديني: كَانَ يَضَعُ الْحديثَ).

٤٠٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَصَابَهُ الْجِنُّ فِي إِحْدى ثَلَاثٍ لَمْ يُشْفَ: وَهُوَ يَشْرَبُ قَائِماً أَوْ يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ يُشَبِّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ». (ابن جرير وقال: سندُهُ ضَعِيفٌ وَاهٍ، لَا يُعْتَمَدُ عَلى مِثْلِهِ).

٤٠١ ـ عن عبد اللّه بن عمرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلى أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمُؤْمِنٍ، وَلَيْسَ بِمؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْجَارِ؟ إِذَا اسْتَعَانَكَ أَعَنْتَهُ، وَإِذَا اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِذَا افْتَقَرَ عُدْتَ إِلَيْهِ، وَإِذَا مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ هَنَّأْتَهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وَإِذَا مَاتَ اتَّبَعْتَ جَنَازَتَهُ وَلَا تَسْتَطِيلُ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ تَحْجُبُ عَنْهُ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تُؤْذِيهِ بِقَتَارِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَإِنِ اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَأَهْدِ لَهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا وَلَا يَخْرُجُ بِهَا وَلَدُكَ لِيَغِيظَ بِهَا وَلَدَهُ، أَتَدْرُونَ مَا حَقُّ الْجَارِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا يَبْلُغُ حَقَّ الْجَارِ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ رَحِمَ اللَّهُ، فَمَا زَالَ يُوْصِيهِمْ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ؛ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ: فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقَّانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ. فَالْجَارُ الْمُسْلِمُ الْقَرِيبُ، لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ، وَحَق الإِسْلَامِ، وَحَقُّ الْقَرَابَةِ؛ وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ: فَالجَارُ الْمُسْلِمُ، لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ، وَحَقُّ الإِسْلَامِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ فَالْجَارُ الْكَافِرُ لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ، قُلْنَا: يَا رَسُول اللَّهِ! أَفَنُطْعِمُهُمْ مِنْ نُسُكِنَا؟ قَالَ: لَا تُطْعِمُوا الْمُشْرِكِينَ شَيْئاً مِنَ النُّسُكِ». (عد، هب، وَقَالَ: فيه سويد بن عبد العزيز، عن عثمان بن عطاءٍ الْخراساني، عَنْ أَبِيه، وَالثَّلاثةُ ضُعَفَاءُ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُتَّهَمُونَ بِالْوَضْعِ).

٤٠٢ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ! اللَّهُ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ! أَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ، وَإِبْرَاهِيمُ جَدُّنَا، وَبِهِ عُرِفْنَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ..﴾[1]». (عن كر وَقَالاَ: فِيهِ صَخْرُ بن عبد اللّه الْكوفيُّ يُعْرَفُ بِالْحَاجِبيِّ يُحَدِّثُ بِالأَبَاطِيلِ).

٤٠٣ ـ قَالَ الْحاكمُ فِي الْكُنى: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مكي بن عبدان، حدَّثَنَا أَحْمَدُ ـ يَعْنِي ابْنَ يُوسُفَ السُّلَمِيَّ ـ، حَدَّثَنَا حمادُ بن سلمانَ الحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عبد الرَّحْمن الأَنْصَارِيُّ أَبُو عُبَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عن إِسمَاعِيلَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَرَدْتُ مَالاً لِي بِالْغَابَةِ، فَأَدْرَكَنِي اللَّيْلُ، فَقُلْتُ: لَوْ أَنِّي رَكِبْتُ فَرَسِي إِلَى أَهْلِي لَكَانَ خَيْراً لِي مِنَ الْمُقَامِ هٰهُنَا، فَرَكِبْتُ حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَدَنَوْتُ مِنْ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ فِي الْقَنَاةِ اسْتَوْحَشْتُ فَقُلْتُ: لَوْ أَنِّي رَبَطْتُ فَرَسِي فَآوَيْتُهُ إِلَى قَبْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَفَعَلْتُ، فَوَاللَّهِ! مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ وَضَعْتُ رَأْسِي سَمِعْتُ قِرَاءَةً فِي الْقَبْرِ مَا سَمِعْتُ قِرَاءَةً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا! فَقُلْتُ: هٰذَا فِي الْقَبْرِ لَعَلَّهُ فِي الْوَادِي فَأَخْرُجُ إِلَى الْوَادِي، فَإِذَا الْقِرَاءَةُ فِي الْقَبْرِ فَرَجَعْتُ فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَيْهِ فَإِذَا قِرَاءَةٌ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا قَطُّ، فَاسْتَأْنَسْتُ وَذَهَبَ عَنِّي النَّوْمُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ هَدَأَتِ الْقِرَاءَةُ وَهَدَأَ الصَّوْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ، فَقُلْتُ: لَوْ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو! أَلَمْ تَعْلَمْ يَا طَلْحَةُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ أَرْوَاحَهُمْ فَجَعَلَهَا فِي قَنَادِيلَ مِنْ زَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ عَلَّقَهَا وَسَطَ الْجَنَّةِ؟ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ رُدَّتْ عَلَيْهِمْ أَرْوَاحُهُمْ، فَلاَ تَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ رُدَّتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي كَانَتْ فِيهِ». (قَالَ فِي الْمُغْنِي: عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمن، عن الزهري، قَالَ ن وَغَيْرُهُ: متروكٌ).

---

(١) سورة الحج، اية: ٧٨.

٤٠٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَدَعَا: اللَّهُمَّ! الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ، وَنَواصِينا بِيَدِكَ، وَتُقَلِّبُنا فِي قَبْضَتِكَ، فَإِنْ تُعَذِّبْنا فَبِذُنُوبِنا، وَإِنْ تَغْفِرْ لَنَا فَبِرَحْمَتِكَ، فَرَضْتَ حَجَّكَ لِمَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَ لَنَا مِنَ السَّبِيلِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ». (الدَّيلمِي: وَفِيهِ عبد السَّلام بن الجنوب متروكٌ).

٤٠٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ حَتَّى أَنَاخَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ مَسِيرَةِ تِسْعٍ، أَنْضَيْتُ[1] رَاحِلَتِي، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي لأَسْأَلَكَ عَنْ خَصْلَتَيْنِ أَسْهَرَتَانِي، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا زَيْدُ الْخَيْلِ، قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ زَيْدُ الْخَيْرِ! فَاسْأَلْ، فَرُبَّ مُعْضِلَةٍ قَدْ سُئِلَ عَنْهَا؛ قَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ عَلاَمَةِ اللَّهِ فِيمَنْ يُرِيدُهُ، وَعَلاَمَتِهِ فِيمَنْ لاَ يُرِيدُهُ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ أُحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ، وَإِنْ عَمِلْتُ بِهِ أَيْقَنْتُ بِثَوَابِهِ، وَإِنْ فَاتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ حَنَنْتُ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ ﷺ: هٰذِهِ عَلاَمَةُ اللَّهِ فِيمَنْ يُرِيدُهُ، وَعَلاَمَتُهُ فِيمَنْ لاَ يُرِيدُهُ، وَلَوْ أَرَادَكَ بِالأُخْرَى هَيَّأَكَ لَهَا ثُمَّ لاَ يُبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكْتَ ـ وَفِي لَفْظٍ: سَلَكْتَ». (عد، وقال: مُنْكَرٌ، كر).

٤٠٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ انْتَشَلَ يَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: هٰذَا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي، وَسَيِّدُ عُمُومَتِي مِنَ الْعَرَبِ، وَهُوَ مَعِي فِي السَّنَامِ الأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ». (ابن النَّجَّار، وفيه زكريَّا بن يحيى الرقاشِي).

٤٠٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي أَباً وَأُمًّا، وَأَخاً وَعَمًّا، وَخَالاً وَخَالَةً، وَجَدًّا وَجَدَّةً، فَأَيُّهُمْ أَحَقُّ أَنْ أَبَرَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بُرَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ أَخَاكَ، ثُمَّ أُخْتَكَ». (الدَّيلمِي، وفيه

---

(١) أَنْضَيْتُ: وفي الحديث: «إنَّ المؤمِنَ لَيُنْضِي شيطانَهُ كَمَا يُنْضِي أحدُكُمْ أيْ يُهزِلُهُ ويجعلُهُ نِضواً». والنِّضوُ: الدَّابَّةُ التي أهزلتها الأسفارُ، وأذْهبت لحمها. (النهاية: ٥/٧٢).

سيف بن محمَّد الثوري كَذَّابٌ).

حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ سَقَطَ سَهْواً مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسْ:

٤٠٨ ـ عن محمَّد بن عبد اللّه، عن المُطَّلب بن عبد اللّه، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلى رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةِ عُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَفِي يَدِهَا مِشْطٌ، فَقَالَتْ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آنِفاً وَقَدْ رَجَّلْتُ رَأْسَهُ بِهٰذَا الْمِشْطِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قُلْتُ بِخَيْرٍ يَا أَبَهْ! قَالَ: أَكْرِمِيهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحَابِي بِي خُلُقاً». (طب، وأَبُو نعيم فِي الْمَعرفةِ، وَالدَّيلمِي، كر وَقَالَ: قَالَ (خ): لَا أَرى حِفْظَهُ لأَنَّ رُقَيَّةَ مَاتَتْ أَيَّامَ بَدْرٍ، وَأَبُو هريرَةَ هَاجَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِنَحْوٍ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ أَيَّامَ خَيْبَرَ، وَلَا يُعْرَفُ لِلْمُطَّلِبِ سَمَاعاً مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا لِمُحمَّد بن المُطَّلِبِ وَلَا تَقُومُ بِهِ الْحُجَّةُ». (انتهى).

٤٠٩ ـ عن المطَّلِبِ بن عَبد اللّه بن حَنطب قَالَ: «لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رسولِ اللّهِ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، هَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ، وَتَفْضِيلاً لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ، هَبَطَ جِبْرِيلُ وَهَبَطَ مَعَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَهَبَطَ مَعَهُمَا مَلَكٌ فِي الْهَوَاءِ يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ عَلىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَيْسَ فِيهِمْ مَلَكٌ إِلَّا عَلىٰ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُشَيِّعُهُمْ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ، وَتَفْضِيلاً لَكَ، وَخَاصَّةً لَكَ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً، فَاسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلىٰ الْبَابِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! هٰذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، وَمَا اسْتَأْذَنَ عَلىٰ آدَمِيٍّ قَبْلَكَ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلىٰ آدَمِيٍّ بَعْدَكَ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ، فَأَذِنَ لَهُ جِبْرِيلُ، فَأَقْبَلَ حَتّىٰ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ، إِنْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ

قَبَضْتُهَا ، وَإِنْ كَرِهْتَ تَرَكْتُهَا ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَفْعَلُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ؟ قَالَ نَعَمْ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : إِنَّ اللَّهَ قَدِ اشْتَاقَ إِلىٰ لِقَائِكَ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَـٰذَا آخِرُ وَطْئِي الأَرْضَ ، إِنَّما كُنْتَ حَاجَتِي فِي الدُّنْيَا ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ ، جَاءَ آتٍ ، يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلاَ يَرَوْنَ شَخْصَهُ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾[1] ، إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ، فَبِاللَّهِ ثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ، فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ » (طب ، عن عَلِي بن الحُسين رضيَ اللَّهُ عنهُما ، وفيهِ : عَبْدُ اللَّه بن ميمُون الْقَدّاح ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وغيْرُهُ : مَتْرُوكٌ) .

٤١٠ ـ عن عفيف الكِنْدِي قَالَ : « جِئْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلىٰ مَكَّةَ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَبْتَاعَ لأَهْلِي مِنْ ثِيَابِهَا وَعِطْرِهَا ، فَأَتَيْتُ الْعَبَّاسَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَكَانَ رَجُلاً تَاجِراً ، فَإِنِّي عِنْدَهُ جَالِسٌ أَنْظُرُ إِلىٰ الْكَعْبَةِ ، وَقَدْ كَلِفَتِ الشَّمْسُ وَارْتَفَعَتْ فِي السَّمَاءِ فَذَهَبَتْ ، إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ ، فَنَظَرَ إِلىٰ السَّمَاءِ ثُمَّ قَامَ مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ جَاءَ غُلاَمٌ فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ جَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا ، فَرَكَعَ الشَّابُّ ، فَرَكَعَ الْغُلاَمُ وَالْمَرْأَةُ ، فَرَفَعَ الشَّابُّ ، فَرَفَعَ الْغُلاَمُ وَالْمَرْأَةُ ، فَسَجَدَ الشَّابُّ ، فَسَجَدَ الْغُلاَمُ وَالْمَرْأَةُ ، فَقُلْتُ : يَا عَبَّاسُ ! أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ : أَمْرٌ عَظِيمٌ ! تَدْرِي مَنْ هَـٰذَا الشَّابُّ ؟ هَـٰذَا مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِي ، تَدْرِي مَنْ هَـٰذَا الْغُلاَمُ ؟ هَـٰذَا عَلِيٌّ ابْنُ أَخِي ، تَدْرِي مَنْ هَـٰذِهِ الْمَرْأَةُ ؟ هَـٰذِهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ زَوْجَتُهُ ؛ إِنَّ ابْنَ أَخِي هَـٰذَا حَدَّثَنِي أَنَّ رَبَّهُ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَمَرَهُ بِهَـٰذَا الدِّينِ ، وَلاَ وَاللَّهِ مَا عَلىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ عَلىٰ هَـٰذَا الدِّينِ غَيْرَ هَـٰؤُلاَءِ الثَّلاَثَةِ » (عد ، كر ؛ وفيهِ سعيد بن خيثم الهِلاَلِي ، قَالَ الأَزدِي : مُنْكَرُ الْحَدِيث ، عن أَسد بن عبد اللّه الْعسري ، قَال خ :

---

(١) سورة الزُّمر ، آية : ٢٩ .

لا يُتَابَعُ عَلىٰ حَدِيثِه) .

٤١١ ـ عن عقبَةَ بن عامِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ لأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : تَدْرِي مَا جُرْمُكَ إِلَيَّ حَتّىٰ آبْتَلَيْتُكَ ؟ فَقَالَ : لاَ يَا رَبِّ ، قَالَ : لأَنَّكَ دَخَلْتَ عَلىٰ فِرْعَوْنَ فَدَاهَنْتَ عِنْدَهُ فِي كَلِمَتَيْنِ » (كر) ، وفيهِ مُحَمَّد بن يونس الْكريمي .

٤١٢ ـ عن سالم بن أَبي الْجَعْد قَالَ : « دَعَا عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيهِمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ! أَتَعْلَمُونَ أَن رَسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشاً عَلىٰ سَائِرِ النَّاسِ ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتّىٰ يَدْخُلُوهَا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ، وَبَعَثَ إِلىٰ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رضيَ اللَّهُ عنهُما فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ ـ يَعْنِي عَمّاراً ـ ؟ أَقْبَلْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِي يَمْشِي فِي الْبَطْحَاءِ ، حَتّىٰ أَتىٰ عَلىٰ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : يَا رسولَ اللَّهِ ! الدَّهْرُ هٰكَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آصْبِرْ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ ـ وَقَدْ فَعَلْتَ ـ » . (حم ، والْبيهقي ، والْبغوي في مسند عثمان ، عق ، وابن الْجوزي فِي الْواهيات ، كر) .

٤١٣ ـ عن الْبراءِ بن عازِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشَاعِرٍ ، فَاهْجِهِ وَالْعَنْهُ عَدَدَ مَا هَجَانِي ، أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي » الروياني ، (كر ، وقال : فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ) .

٤١٤ ـ عن مُحَمَّد بن أَبي السَّرِّي المتوكِّل العسْقلاني ، عن بكر بن بشر السُّلَمِيِّ ، عن عبد الْحميد بن سوارٍ ، عن إياسِ بن معاوية بن قُرَّةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذُكِرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ ، فَقَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ ، ثُمَّ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ ـ عِيَّ اللِّسَانِ لاَ عِيَّ الْقَلْبِ وَالْعَمَلِ ـ مِنَ الإِيمانِ ، وَإِنَّهُنَّ

يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يُنْقِصْنَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ الشُّحَّ وَالْفُحْشَ وَالْبَذَاءَ مِنَ النِّفَاقِ ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُنْقِصْنَ مِنَ الآخِرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا » الحسن بن سفيان ، ويعقوب بن سفيان ، (طب ، وَأَبُو الشَّيخ ، حل ، والدَّيْلمي ، كر . قالَ فِي المُغْني : عَبد الْحَميد ابْنُ سِوَارٍ ضَعِيفٌ ، وَبَكْرُ بْنُ بِشْرٍ مَجْهُولٌ ، ومُحَمَّد بن أَبِي السَّرِيِّ لَهُ مَنَاكير) .

٤١٥ ـ عن مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! آذْكُرُوا اللَّهَ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلىٰ اللَّهِ ، وَلَا أَنْجىٰ لِعَبْدٍ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رسولَ اللَّهِ ! وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَوْلَا ذِكْرُ اللَّهِ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ آجْتَمَعُوا عَلىٰ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ لَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجِهَادَ ، وَإِن ذِكْرَ اللَّهَ لَا يَمْنَعُهُمُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَلْ هُوَ عَوْنٌ لَهُمْ ، فَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَقُولُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَإِنَّهُنَّ لَا يَعْدِلُهُنَّ شَيْءٌ ، عَلَيْهِنَّ فَطَرَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ ، وَمِنْ أَجْلِهِنَّ فَتَقَ اللَّهُ سَمَاوَاتِهِ ، وَدَحَا أَرْضَهُ ، وَخَلَقَ جِنَّهُ وَإِنْسَهُ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ فَرَائِضَهُ ؛ وَلَا يَقْبَلُ ذِكْرَهُ إِلَّا مِمَّنْ طَهَّرَ قَلْبَهُ وَأَنْقَاهُ ، وَأَكْرِمُوا اللَّهَ بِأَنْ لَا يَرىٰ مِنْكُمْ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدِ آتَّخَذَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ » (ابن شاهين في التَّرغيب فِي الذِّكر ، وفِيهِ بكرُ بن خُنَيسٍ مَتْرُوكٌ) .

ـ ٤١٦ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيْنَ السَّابِقُونَ ؟ فَقُلْتُ : مَضىٰ نَاسٌ ، وَتَخَلَّفَ نَاسٌ ، فَقَالَ : أَيْنَ السَّابِقُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالىٰ ؟ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالىٰ » . (ابن شاهين وفيه مُوسىٰ بن عبيدةَ الرَّبذي ضَعِيفٌ) .

٤١٧ ـ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلىٰ الْيَمَنِ ، مَشىٰ أَكْثَرَ مِنْ مِيلٍ يُوصِيهِ ، قَالَ : يَا مُعَاذُ ! أُوصِيكَ بِتَقْوىٰ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَصِدْقِ الحَدِيثِ ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ ، وَلِينِ

الْكَلاَمِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْقُرْآنِ ـ وَفِي لَفْظٍ : فِي الدِّينِ ـ ، وَالْجَزَعِ مِنَ الْحِسَابِ ، وَحُبِّ الآخِرَةِ ، يَا مُعَاذُ ! لاَ تُفْسِدَنَّ أَرْضاً ، وَلاَ تَشْتُمْ مُسْلِماً ، وَلاَ تُصَدِّقْ كَاذِباً ، وَلاَ تُكَذِّبْ صَادِقاً ، وَلاَ تَعْصِ إِمَاماً عَادِلاً ، يَا مُعَاذُ ! أُوصِيكَ بِذِكْرِ اللَّهِ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ ، وَأَنْ تُحْدِثَ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً : السِّرُّ بِالسِّرِّ ، وَالْعَلاَنِيَةُ بِالْعَلاَنِيَةِ ، يَا مُعَاذُ ! إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لَهَا ، يَا مُعَاذُ ! إِنِّي لَوْ أَعْلَمُ أَنَّا نَلْتَقِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَقْصَرْتُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَصِيَّةِ ، وَلَكِنِّي لاَ أَرَىٰ نَلْتَقِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَا مُعَاذُ ! إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ لَمَنْ لَقِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ الَّتِي فَارَقَنِي عَلَيْهَا ، وَكَتَبَ لَهُ فِي عَهْدِهِ أَنْ لاَ طَلاَقَ لامْرِىءٍ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ، وَلاَ عِتْقَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ، وَلاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلاَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ ، وَلاَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ ، وَعَلَىٰ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً ، أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ ، وَعَلَىٰ أَنْ لاَ تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِراً ، وَإِنَّكَ إِذَا أَتَيْتَ الْيَمَنَ يَسْأَلُونَكَ نَصَارَاهَا عَنْ مِفْتَاحِ الْجَنَّةِ ؟ فَقُلْ : مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ » (كر ، وفيه ركن الشامي متروكٌ) .

٤١٨ ـ عن كعب بن مالكٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : خَرَجَ مُعَاذٌ إِلَىٰ الشَّامِ ، لَقَدْ أَخَلَّ خُرُوجُهُ بِالْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا فِي الْفِقْهِ ، وَمَا كَانَ يُفْتِيهِمْ بِهِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ كَلَّمْتُ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَحْبِسَهُ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَأَبَىٰ عَلَيَّ وَقَالَ : رَجُلٌ أَرَادَ وَجْهاً ـ يُرِيدُ الشَّهَادَةَ ـ فَلاَ أَحْبِسُهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! إِنَّ الرَّجُلَ لَيُرْزَقُ الشَّهَادَةَ وَهُوَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، وَفِي بَيْتِهِ ، عَظِيمُ الْغِنَىٰ عَنْ مِصْرِهِ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : وَكَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُفْتَىٰ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ » (ابن سعد ، وفِيهِ الْوَاقِدي) .

٤١٩ ـ عن مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَأَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ الأَجْرَ ، وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ ، فَإِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا وَأَوْلاَدَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ، يُمَتَّعُ بها

الرَّجُلُ إِلىٰ أَجَلٍ ، وَيَقْضِيهَا إِلىٰ وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، وَإِنَّا نَسْأَلُهُ الشُّكْرَ عَلىٰ مَا أَعْطىٰ ، وَالصَّبْرَ إِذَا ٱبْتَلىٰ ، وَكَانَ ٱبْنُكَ مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيئَةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ ، مَتَّعَكَ اللَّهُ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ ، وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَثِيرٍ ، الصَّلَاةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدىٰ إِن ٱحْتَسَبْتَهُ ، فَٱصْبِرْ ، وَلَا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ مَيِّتاً ، وَلَا يَدْفَعُ حُزْناً ، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَأَنْ قَدْ نَزَلَ ، وَالسَّلَامُ» (طب ، حل ، ك ، وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وتعقب عن محمود بن لبيد ، عن معاذ ، وأَوْردهُ ٱبْنُ الْجوزي في الموضوعات وَقَالَ الذَّهَبِي : هَذَا مِنْ وَضْعِ مجاشع بن عمرو ، حل ، عن عبد الرَّحْمَن بن غنم وَقال : كُلُّ هَذِهِ الروايات ضعيفةٌ لَا تَثْبُتُ ، فَإِنَّ وَفَاةَ ٱبْنِ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَتْ بَعْدَ وَفَاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِسِنِينَ ، وَإِنَّمَا كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ، فَوَهَمَ فِيهِ الرَّاوِي فَنَسَبَهَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ) .

٤٢٠ ـ عن السري بن إسماعيل ، عن الشَّعبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ اللَّيْلِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُما الْمَدِينَةَ مِنَ الْكُوفَةِ ، أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّىٰ يَمْلِكَ رَجُلٌ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ ، وَاللَّهِ ! مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ أَنْ لَاأَكُونَ رَجَعْتُ إِلىٰ الْمَدِينَةِ » (سمويه ، ورواهُ نعيم بْن حمَّاد فِي الْفتن ، عق ، بلفظ : وَاللَّهِ ! مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَنَّهُ يُهْرَاقُ فِي مِحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ ـ وزَادَ : قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِيَدِهِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي عِلِّيِّينَ ، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، وَمَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَكَفَّ عَنَّا لِسَانَهُ وَيَدَهُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَلِيهَا . قَالَ عق : سُفْيَانُ بن اللَّيل كُوفِيٌّ ، مِمَّنْ يَغْلُو فِي الرَّفْضِ ، لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ ، وَقَالَ فِي الميزان : تَفَرَّدَ بِحَدِيثِهِ هَذَا السَّرِيُّ بْنُ إِسْماعيلَ أَحَدُ الهَلْكىٰ عن الشَّعْبِي ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الأَزْدِيُّ : سُفْيان بن اللَّيْل لَهُ حَدِيثٌ : « لَا تَمْضِي حَتَّىٰ يَلِيَهَا رَجُلٌ وَاسِعُ الْبُلْعُومِ ـ وَفِي لَفْظٍ آخَرَ : وَاسِعُ السُّرْمِ ـ يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » . « قَالَ : وَسُفْيَانُ مَجْهُولٌ ، وَالْخَبَرُ مُنْكَرٌ ـ انتهىٰ » .

٤٢١ ـ عن مُعَرِّض بن عَبْدِ اللَّه بن مُعَرِّض بن مُعيقيب الْيَمَامي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ مُعَرِّض بن مُعيقيب قَالَ : « حَجَجْتُ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَدَخَلْتُ دَاراً بِمَكةَ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا رسولَ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ وَجْهَهُ دَارَةُ الْقَمَرِ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ عَجَباً ، جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ بِصَبِيٍّ يَوْمَ وُلِدَ قَدْ لَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا غُلَامُ ! مَنْ أَنَا ؟ قَالَ : أَنْتَ رسولُ اللَّهِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ! قَالَ : ثُمَّ إِنَّ الْغُلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا حَتَّىٰ شَبَّ ، قَالَ : قَالَ أَبي : فَكُنَّا نُسَمِّيهِ مُبَارَكَ الْيَمَامَةِ » . (ابن النَّجّار ؛ وَفِيهِ مُحَمَّد بن يونس الكديمي) .

٤٢٢ ـ عن معقِل بن يسارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَ قَوْمِي ، فَقُلْتُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! مَا أُحْسِنُ أَنْ أَقْضِيَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ[1] عَمْداً ـ ثَلَاثَ مَرّاتٍ » (أَبُو سَعيد النَّقَّاشِ فِي كتاب الْقضاة من طريق ابن عيّاش ، وفيه كَلَامٌ عن يحيىٰ بن يزيد بن أَبي شيبةَ الرّهاوي ، قال ابن حبان : يروي المقلوبات فبطلَ الاحتجَاجُ بِهِ ، عن زيد بن أَبِي أَنِيسةَ وهُوَ ثِقَةٌ ، وفي حديثِهِ بعضُ النَّكَارَةِ ، عن نفيع بن الْحَارث وهُو متروك) .

٤٢٣ ـ عن نبيط قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا عَمَّاهُ ! أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي ! قَالَ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا أَسَنُّ وَرسولُ اللَّهِ أَكْبَرُ » (ش ، وفيه أَحمد بن إِسْحاق بن إِبْرَاهيم بن نبيط ، قَالَ في المَغْني : مَتْرُوكٌ له نسخة وكل ما يَأْتِي مِنْهَا ، كر) .

٤٢٤ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : أَكْشَفُ[2] ، أَحْوَلُ ، أَوْقَصُ ، أَحْنَفُ[3] ، أَسْحَمُ[4] ، أَعْسَرُ[5] ، أَفْحَجُ[6] ؛ فَقَالَ :

---

(١) يَحِفْ : الحَيْفُ : الجُورُ والظُّلم ، (النهاية : ١/٤٦٩) .
(٢) أَكْشَفُ : مَن به كَشَفٌ محركة : أي انقِلاب من قصاصِ النّاصية كأنّها دائرة ، وهي شطيرة تنبُتُ صُعُداً .
(٣) أَحْنَفُ : اعوِجَاجٌ في الرِّجل ، أو أن يُقْبِل إحدى إبهاميه على الأُخرىٰ .
(٤) أسحمُ : أسودُ .
(٥) أعسرُ : شديد .
(٦) أَفْحَجُ : مُفرَّجُ بين الرجلين .

يَا رسولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ ، قَالَ : إِنِّي أُعَاهِدُ اللَّهَ أَنْ لاَ أَزِيدَ عَلىٰ فَرِيضَة ، قَالَ : وَلِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ خَلَقَنِي فَشَوَّهَ خَلْقِي ، فَخَلَقَنِي : أَكْشَفَ ، أَحْوَلَ ، أَسْحَمَ ، أَعْسَرَ ، أَرْسَحَ[1] ، أَفْحَجَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَيْنَ الْعَاتِبُ ؟ إِنَّهُ عَاتَبَ رَبّاً كَرِيماً ، فَأَعْتَبَهُ ، قَالَ لَهُ : أَلاَ يَرْضىٰ أَنْ يَبْعَثَهُ اللَّهُ فِي صُورَةِ جِبْرِيلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الرَّجُلِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ عَاتَبْتَ رَبّاً كَرِيماً فَأَعْتَبَكَ ، أَفَلاَ تَرْضىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ جِبْرِيلَ ؟ قَالَ : بَلىٰ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِنِّي أُعَاهِدُ اللَّهَ أَنْ لاَ يَقْوىٰ جَسَدِي عَلىٰ شَيْءٍ مِنْ مَرْضَاةِ اللَّهِ إِلاَّ عَمِلْتُهُ » (كر ، وَفيه الْعَلاَءُ بن كثير) .

٤٢٥ - عن ابن عساكر ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْكَرَم بْن الْمُبَارَك بن الْحَسَن بْن أَحْمَد بن عَلِي الشَّهْرزوري ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدِ الْمَلك بْن أَمَد بن عَلِيٍّ الشَّهرزوري ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن أَحْمَد الْواعِظ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن عبد الْعَزِيز بن مُنِير الْحَرّانِي بِمِصْر ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِر خير بن عرفة الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا هَانِىءُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عن الأَوْزَاعِي ، عن مَكْحُولٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غَزَوْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، حَتّىٰ إِذَا كُنَّا فِي بِلاَدِ جُذَامٍ فِي أَرْضٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : الْحَوْزَةُ ، وَقَدْ كَانَ أَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَإِذَا بَيْنَ أَيْدِينَا آثَارُ غَيْثٍ ، فَسِرْنَا مَلِيّاً ، فَإِذَا بِغَدِيرٍ ، وَإِذَا فِيهِ جِيفَتَانِ ، وَإِذَا السِّبَاعُ قَدْ وَرَدَتِ الْمَاءَ ، فَأَكَلَتْ مِنَ الْجِيفَتَيْنِ ، وَشَرِبَتْ مِنَ الْمَاءِ ، فَقُلْنَا : يَا رسولَ اللَّهِ ! هَاتَانِ جِيفَتَانِ وَآثَارُ السِّبَاعِ قَدْ أَكَلَتْ مِنْهُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، هُمَا طَهُورَانِ آجْتَمَعَا مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يُنَجِّسُهُمَا شَيْءٌ ، وَلِلسِّبَاعِ مَا شَرِبَتْ فِي بُطُونِهَا ، وَلَنَا مَا بَقِيَ ، حَتّىٰ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ إِذَا نَحْنُ بِمُنَادٍ يُنَادِي بِصَوْتٍ حَزِينٍ : اللَّهُمَّ آجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَرْحُومَةِ ، الْمَغْفُورِ لَهَا ، الْمُسْتَجَابِ لَهَا ، الْمُبَارَكِ عَلَيْهَا فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا حُذَيْفَةُ ! وَيَا أَنَسُ ! آدْخُلاَ إِلىٰ هَذَا الشِّعْبِ ، فَآنْظُرَا مَا هٰذَا

---

(١) أَرْسَحَ : قليل لحم العَجُزِ والفَخِذَين .

الصَّوْتُ ، قَالاَ : فَدَخَلْنَا ، فَإِذَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ ، وَإِذَا وَجْهُهُ وَلِحْيَتُهُ كَذَلِكَ ، مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَشَدُّ ضَوْءاً ثِيَابُهُ أَوْ وَجْهُهُ ، فَإِذَا هُوَ أَعْلَىٰ جِسْماً مِنَّا بِذِرَاعَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلاَمَ ، ثُمَّ قَالَ مَرْحباً ! أَنْتُمَا رُسُلُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالاَ : فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالاَ : فَقُلْنَا ، مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا إِلْيَاسُ النَّبِيُّ ، خَرَجْتُ أُرِيدُ مَكَّةَ ، فَرَأَيْتُ عَسْكَرَكُمْ ، فَقَالَ لِي جُنْدٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِمْ جِبْرِيلُ ، وَعَلَىٰ سَاقَتِهِمْ مِيكَائِيلُ : هَـٰذَا أَخُوكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَالْقَهُ ، آرْجِعَا فَأَقْرِئَاهُ مِنِّي السَّلاَمُ ، وَقُولاَ لَهُ : لَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الدُّخُولِ إِلَىٰ عَسْكَرِكُمْ إِلاَّ أَنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ تُذْعَرَ الإِبِلُ ، وَيَفْزَعَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ طُولِي ، وَأَنَّ خَلْقِي لَيْسَ كَخَلْقِكُمْ ، قُولاَ لَهُ : يَأْتِينِي ، قَالَ حُذَيْفَةُ وَأُنَسٌ : فَصَافَحْنَاهُ فَقَالَ لأُنَسٍ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ صَاحِبُ سِرِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَحَّبَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفِي السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِي الأَرْضِ ! يُسَمِّيهِ أَهْلُ السَّمَاءِ : « صَاحِبَ سِرِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ » ، قَالَ حُذَيْفَةُ : هَلْ تَلْقَىٰ المَلاَئِكَةَ ؟ قَالَ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ أَنَا أَلْقَاهُمْ وَيُسَلِّمُونَ عَلَيَّ وَأُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ مَعَنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا الشِّعْبَ ، وَهُوَ يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ نُوراً ، فَإِذَا ضَوْءُ وَجْهِ إِلْيَاسَ كَالشَّمْسِ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَىٰ رِسْلِكُمْ ، فَتَقَدَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْرَ خَمْسِينَ ذِرَاعاً وَعَانَقَهُ مَلِيّاً ثُمَّ قَعَدَا ، قَالاَ : فَرَأَيْنَا شَيْئاً كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ الْعِظَامِ بِمَنْزِلَةِ الإِبِلِ قَدْ أَحْدَقَتْ بِهِ وَهِيَ بِيضٌ ، وَقَدْ نَشَرَتْ أَجْنِحَتَهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، ثُمَّ صَرَخَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا حُذَيْفَةُ وَيَا أُنَسُ ! تَقَدَّمَا ، فَتَقَدَّمْنَا ، فَإِذَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَائِدَةٌ خَضْرَاءُ ، لَمْ أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، قَدْ غَلَبَ خُضْرَتُهَا بَيَاضَنَا ، فَصَارَتْ وُجُوهُنَا خُضْراً ، وَثِيَابُنَا خُضْراً ، وَإِذَا عَلَيْهَا خُبْزٌ وَرُمَّانٌ وَمَوْزٌ وَعِنَبٌ وَرُطَبٌ وَبَقْلٌ مَا خَلاَ الْكُرَّاثَ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، قَالاَ : فَقُلْنَا : يَا رسولَ اللَّهِ ! أَمِنْ طَعَامِ الدُّنْيَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ لَنَا : هَـٰذَا رِزْقِي ، وَلِي فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَكْلَةٌ تَأْتِينِي بها المَلاَئِكَةُ ، وَهَـٰذَا تَمَامُ الأَرْبَعِينَ يَوْماً وَاللَّيَالِي ، وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ ، فَقُلْنَا : مِنْ أَيْنَ وَجْهُكَ ؟ قَالَ : وَجْهِي مِنْ خَلْفِ رُومِيَةَ ، كُنْتُ فِي جَيْشٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مَعَ جَيْشٍ

مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَزَوْا أُمَّةً مِنَ الْكُفَّارِ ، فَقُلْنَا : فَكَمْ يُسَارُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، وَفَارَقْتُهُ أَنَا مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنَا أُرِيدُ إِلىٰ مَكَّةَ أَشْرَبُ بِهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ شُرْبَةً ، وَهِيَ رِيَّتِي وَعِصْمَتِي إِلىٰ تمامِ المَوْسِمِ مِنْ قَابِلٍ ، فَقُلْنَا : فَأَيُّ المَوَاطِنِ أَكْثَرُ مُقَامِكَ ؟ قَالَ : الشَّامُ وَبَيْتُ المَقْدِسِ وَالْمَغْرِبُ وَالْيَمَنُ ، وَلَيْسَ مِنْ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ وَأَنَا أَدْخُلُهُ ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، قُلْنَا : الْخَضِرُ ، مَتىٰ عَهْدُكَ بِهِ ؟ قَالَ : مُنْذُ سَنَةٍ ، كُنْتُ قَدِ الْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ بِالْمَوْسِمِ ، وَقَدْ كَانَ قَالَ لِي : إِنَّكَ سَتَلْقىٰ مُحَمَّداً ﷺ قَبْلِي فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ ، وَعَانَقَهُ وَبَكىٰ ، ثُمَّ صَافَحْنَاهُ وَعَانَقْنَاهُ وَبَكىٰ ، وَبَكَيْنَا ، فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ حَتّىٰ هُوَ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ حِمْلاً ، فَقُلْنَا : يَا رسولَ اللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا عَجَباً إِذْ هُوَ إِلىٰ السَّمَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَكُونُ بَيْنَ جَنَاحَيْ مَلَكٍ حَتّىٰ يَنْتَهِي بِهِ حَيْثُ أَرَادَ » . (قَالَ ابن عساكر : هَـٰذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ) .

٤٢٦ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِمَامَةً سَوْدَاءَ » (كر ، وَقَالَ : مُنكر ، ك) .

٤٢٧ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ بَرَكَةِ الْمَرْأَةِ تَبْكِيرُهَا بِالأُنْثىٰ ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالىٰ يَقُولُ : ﴿ **يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ** ﴾[1] ، فَبَدَأَ بِالإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ » (كر ، وفيه الْعدي بن كثير منكر الحديث) .

٤٢٨ ـ عن الْحَسَن قَالَ : « دَخَلَ الزُّبَيْرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ شَاكٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَجِدُكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا تَرَكْتَ أَعْرَابِيَّتَكَ بَعْدُ يَا زُبَيْرُ ! ، قَالَ الْحَسَنُ : لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْدِي أَحَدٌ أَحَداً » (ابن جرير . وَقَالَ : هَـٰذَا مُرْسَلٌ وَاهٍ ، لاَ تَثْبُتُ بِمِثْلِهِ حُجَّةٌ فِي الدِّينِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَرَاسِيلَ الْحَسَنِ أَكْثَرُهَا

---

(١) سورة الشورىٰ ، آية : ٤٩ .

صُحُفٌ غَيْرُ سَمَاعٍ ، وَأَنَّهُ إِذَا وَصَلَ الأَخْبَارَ فَأَكْثَرُ رِوَايَتِهِ عَنْ مَجَاهِيلَ لاَ يُعْرَفُونَ) .

٤٢٩ ـ حَدَّثَنِي يَعقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْن محمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بن مُحَمَّد بن حفص ـ مَوْلَى الْغَفَارِيِّينَ ـ ، عن أَبِيهِ ، عن عمر بن عَلي بن حُسَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْجَمَاجِمِ أَنْ تُجْعَلَ فِي الزَّرْعِ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ يَا أَبَا حَفْصٍ ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ »[1] .

٤٣٠ ـ عن مُحَمَّد بن كعبٍ الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ مِمَّنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُم » (ش ، وقال : فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ) .

٤٣١ ـ عن أَبي نجا حكيم قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَجَاءَ أَبُو مُوسىٰ فَقَالَ : مَا لِي وَلَكَ ، أَلَسْتُ أَخَاكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُكَ لَيْلَةَ الْجَبَلِ ، قَالَ : إِنَّهُ قَدِ اسْتَغْفَرَ لِي ، قَالَ عَمَّارٌ : قَدْ شَهِدْتُ اللَّعْنَ وَلَمْ نَشْهَدِ الاسْتِغْفَارَ » (عد ، ووهَّاهُ كر) .

٤٣٢ ـ عن عثمان بن عبد الرَّحْمَنِ الْقرشِي ، عن مكحُول ، عن أَبي أُمَامَةَ وواثِلَةَ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، يَجْمَعُ اللَّهُ الْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ : إِنِّي أَلَمْ أَسْتَوْدِعْ قُلُوبَكُمُ الْحِكْمَةَ ؟ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَكُمْ ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ » (ع ، كر ، وَأَوْرَدَهُ ابن الجوزي فِي الْمَوْضُوعات ، قَالَ (عد : هَـٰذَا مُنْكَرٌ لَمْ يُتَابع عثمانُ عَليهِ الثقات) .

٤٣٣ ـ عن أَبي بكر بن أَبي سبرةَ ، عن إبراهيم بن عَبْد اللَّه ، عن عَبْدِ اللَّه بن عَبْدِ اللَّه بن عتبةَ ، عن بعض أَصْحَاب النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « جَاءَتْ أُخْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ السَّعْدِيَّةُ إِلَيْهِ مَرْجِعُهُ مِنْ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا ، وَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ لأَنْ تَجْلِسَ عَلَيْهِ ، فَأَعْظَمَتْ ذَلِكَ ، فَعَزَمَ عَلَيْهَا فَجَلَسَتْ ، فَذَرَفَتْ عَيْنَا رسولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ

---

(١) رواه البيهقي في السّنن الكبرىٰ ٦/١٣٨ بسندٍ منقطعٍ .

بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَتَبْكِي يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ لِرَحِمِهَا وَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا ، لَوْ كَانَ لأَحَدِكُمْ ذَهَباً ثُمَّ أَعْطَاهُ فِي حَقِّ رَضَاعِهِ مَا أَدّىٰ حَقَّهَا ، أَمَّا حَقِّي الَّذِي آخُذُ مِنْكَ ذَلِكَ، وَأَمَّا مَا لِلْمُسْلِمِينَ فَلَسْتُ بِآخِذَتِهِ إِلاَّ أَنْ تَطِيبَ بِهِ نَفْساً ، قَالَ : فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ أَدّىٰ إِلَيْهَا مَا أَخَذَ مِنْهَا » . (عب ، قَالَ فِي الْمُغْنِيْ : أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، قَالَ (حم : كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عن الشرقي) .

٤٣٤ ـ عن منكدرٍ ، عن مُحَمَّد بن المنكدر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ الزُّبَيْرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ؟ فَقَالَ : مَا تَرَكْتَ أَعْرَابِيَّتَكَ » . (ابن جرير ، وَقَالَ : هَـٰذَا مُرْسَلٌ ، وَالمُنْكَدِر بن محمَّد ، عِنْدَ أَهْلِ النَّقْلِ مِمَّنْ لاَ يُعْتَمَدُ عَلىٰ نَقْلِهِ) .

٤٣٥ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلَ الأَرْضِ خَرَاباً أَرْمِينِيَةُ ثُمَّ مِصْرُ » (ش ، وفيه برد) .

الأَحَادِيثُ الْمَوْضُوعَةُ

مِنَ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ

الأَحَادِيثُ الْمَوْضُوعَةُ : أَوْ الْوَاهِيَةُ ، أَوْ فِيهَا عِلَلٌ أَوْ قِيلَ عَنِ الْحَدِيثِ مُنْكَرٌ أَوْ بَاطِلٌ ، أَوْ أَحَدُ رِجَالاَتِهِ كَذَّابٌ أَوْ مُتَّهَمٌ أَوْ لاَ يَجُوزُ الاحتِجَاجُ بِهِ ، أَوْ مَجْهُولٌ لاَ ذِكْرَ لَهُ فِي أَسْمَاءِ رِجَالِ الْحَدِيثِ :

كُلّ هٰذِهِ الأَحَادِيثِ أَفْرَدتُهَا فِي آخِرِ كُلِّ جِزْءٍ[1] مِنْ كِتَابِ « جَامِعِ الأَحَادِيثِ » بِحَسَبِ حُرُوفِهِ لِيَطَّلِعَ عَلَيْهَا الْمُشْتَغلونَ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ بَعْضَهَا لَهَا شَوَاهد قد ترفعُهَا مِنَ الْوَضْعِ إِلَىٰ الضَّعْفِ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ .

١/٤٣٦ ـ « آجَالُ الْبَهَائِمِ كُلِّهَا مِنَ الْقَمَلِ وَالْبَرَاغِيثِ وَالْجَرَادِ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالدَّوَابِّ كُلِّهَا وَالْبَقَرِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، آجَالُهَا فِي التَّسْبِيحِ فَإِذَا انْقَضَىٰ تَسْبِيحُهَا قَبَضَ اللَّهُ أَرْوَاحَهَا وَلَيْسَ إِلَىٰ مَلَكِ الْمَوْتِ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ » (عق) وأبو الشيخ في الْعَظَمَةِ عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عق) لاَ أَصْلَ لَهُ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ الْجوزي في الموضوعات .

٢/٤٣٧ ـ « ابْشِرْ يَا عَلِيّ حَيَاتُكَ وَمَوْتُكَ مَعِي » ابن قانع وابن منده (عد طب هق) وابن عساكر عن شرحبيل بن مرة وفيه عباد بن زياد الأسدي مَتروك .

٣/٤٣٨ ـ « أَبْلُوا أَجْسَادَكُمْ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَأَفْنُوا لُحُومَكُمْ وَأَذِيبُوا شُحُومَكُمْ تَسْتَبْدِلُوا لُحُومَاً طَيِّبَةً مَحْشُوَّةً بِالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ فِي الْجَنَّةِ » الديلمي عن أنس وفيه إسماعيل بن أَبي زياد الشامي متروك يضعُ الْحَديث .

---

(١) عمدنا إلى جميع هذه الأحاديث ضمن مجلد واحد تسهيلاً للباحثين.

٤/٤٣٩ ـ « ابْنَتِي فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ آدَمِيَّةٌ لَمْ تَحِضْ وَلَمْ تَطْمُثْ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةَ لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ فَطَمَهَا وَمُحِبِّيهَا مِنَ النَّارِ » (خط) عن ابن عبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وقالَ : لَيْسَ بِثَابِتٍ وَفِيهِ مَجَاهِيلُ ، وَأَوْرَدَهُ ابن الْجوزي في الموضوعات .

٥/٤٤٠ ـ « أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَزِيرِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، وَعُمَرُ يَنْطِقُ عَلى لِسَانِي ، وَعَلِيٌّ ابْنُ عَمِّي وَأَخِي وَحَامِلُ رَايَتِي ، وَعُثْمَانُ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عُثْمَانَ » الْخليلي في مشْيَخَتِهِ عَنْ أَنس رضيَ اللَّهُ عنهُ (حب) في الضعفاءِ (طب عد) عن جابر رضيَ اللَّهُ عنهُ (كر) عن عمرو بن شعيب عن أَبِيهِ عن جدِّهِ وَفيهِ كَادِح بن رحمة قَال (عد) يروي الموضوعات عن الثقات وأَوردهُ ابن الجوزي في الموضوعات .

٦/٤٤١ ـ « أَبو بَكْرٍ أَرْأَفُ أُمَّتِي وَأَرْحَمُهَا ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَيْرُ أُمَّتِي وَأَعْدَلُهَا ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَحْيَا أُمَّتِي وَأَكْرَمُهَا ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَبُّ أُمَّتِي وَأَشْجَعُهَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُود أَبَرُّ أُمَّتِي وَآمَنُهَا ، وَأَبُو ذَرٍّ أَزْهَدُ أُمَّتِي وَأَصْدَقُهَا ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَعْبَدُ أُمَّتِي وَأَتْقَاهَا ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَحْلَمُ أُمَّتِي وَأَجْوَدُهَا » (عق كر) وضعَّفهُ عن شدَّاد بن أَوْس وأَوردهُ ابن الْجوزي في الْمَوْضُوعات .

٧/٤٤٢ ـ « أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ » (خط) وابن الْجوزي في الْواهيات عن ابن عباس رضيَ اللَّهُ عنهُمَا .

٨/٤٤٣ ـ « أَبو بَكْرٍ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ » أَبو نعيم في المعرفة عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا وَفيهِ إسحاق بن يحيى بن طلحة متْروك .

٩/٤٤٤ ـ « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلَاثَةً فَأَحِبَّهُمْ : عَلِيٌّ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ : عَلِيٌّ وَعَمَّارٌ وَسَلْمَانُ » (ع) عن محمد بن عليّ بن الحسين عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قَال ابن كثير : فِيهِ نَكَارَةٌ شَدِيدَةٌ وَلَا يَصِحُّ .

١٠/٤٤٥ ـ « أَتَانِي جِبْرِيلُ بِسَفْرَجَلَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتُهَا لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَعَلِقَتْ خَدِيجَةُ

بِفَاطِمَةَ فَكُنْتُ إِذَا اشْتُقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رَقَبَةَ فَاطِمَةَ » (ك) وقال غريبٌ عن سعد بن أَبِي وَقَّاصٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وقال الذَّهبي : هٰذَا كَذِبٌ جَلِيٌّ مِنْ وَضْعِ مسلم بن عيسىٰ الصَّفار لأَنَّ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا وُلِدَتْ قَبْلَ النُّبُوَّةَ فَضْلاً عَنِ الإِسْرَاءِ وَكَذا قال ابن حجر .

١١/٤٤٦ ـ « اتَّبِعُونِي تُكَوِّنُوا بُيُوتاً ، وَهَاجِرُوا تُوَرِّثُوا أَبْنَاءَكُمْ مَجْداً » الْعسكري في الأَمْثَال عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَفِيهِ الْعبَّاس بن بكَّار متروك .

١٢/٤٤٧ ـ « اجْلِسْ حَتَّى أُخْبِرَكَ بِغِنَىٰ الرَّبِّ عَنْ صَلاَةِ أَبِي جَحْشٍ ، إِنَّ لِلَّهِ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا مَلاَئِكَةً خُشُوعاً لاَ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ثُمَّ قَالُوا: رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَإِنَّ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ مَلاَئِكَةً سُجُوداً لاَ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ثُمَّ قَالُوا : رَبَّنَا مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَإِنَّ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ مَلاَئِكَةً رُكُوعاً لاَ يَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتْ السَّاعَةُ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَقَالُوا : مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، قَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : وَمَا يَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَمَّا أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، وَأَمَّا أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ ، وَأَمَّا أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَيَقُولُونَ : سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ » أَبُو الشيخ في الْعظمة (ك هب) عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا قَالَ الذَّهبيُّ : مُنكرٌ غَريب .

١٣/٤٤٩ ـ « أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ طُولُ الأَمَلِ وَاتِّبَاعُ الْهَوَىٰ فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ فَيُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ ، أَلاَ وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً ، وَالآخِرَةَ قَدْ تَرَحَّلَتْ مُقْبِلَةً وَلِكُلٍّ بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ وَلاَ تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلاَ حِسَابَ ، وَغَداً حِسَابٌ وَلاَ عَمَلَ » ابن النجّار عن جابر رضيَ اللَّهُ عنهُ (كر) عن عليّ موقوفاً وفيهِ يحيى بن مسلمة بن قَعْنَب قال (عق) حدث بالمناكير .

١٤/٤٥٠ ـ « أَدَاءُ الْحُقُوقِ وَحِفْظُ الأَمَانَاتِ دِينِي وَدِينُ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِي ، وَقَدْ أُعْطِيتُمْ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الأُمَمِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ جَعَلَ قُرُباتِكُمْ الاِسْتِغْفَارَ ، وَجَعَلَ صَلاَتَكُمُ الْخَمْسَ بِالأَذَانِ وَالإِقَامَةِ ، وَلَمْ يُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ فَحَافِظُوا عَلَى صَلَوَاتِكُمْ ، وَأَيُّ عَبْدٍ صَلَّى الْفَرِيضَةَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى تُغْفَرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ وَجِبَالِ تُهَامَةَ » (خط) عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وَقَالَ مُنْكَرٌ جِدّاً تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عمر والقاسم بن عمر بن عبد اللَّه بن مالك من أَبِي أَيُّوبٍ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

١٥/٤٥١ ـ « إِذَا أَتَتْ عَلَى أُمَّتِي ثَلاَثُمَائَةَ وَثَمَانُونَ سَنَةً فَقَدْ أَحْلَلْتُ لَهُمُ الْغُرْبَةَ وَالْعُزْلَةَ وَالتَّرَهُّبَ عَلَى رُؤوسِ الْجِبَالِ » (ك) في التَّاريخ (هق) في الزُّهْدِ والثعلبي والدَّيلمي عن ابن مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وأورده ابن الْجوزي في الموضوعات ورواهُ عليّ بن معبد فِي كتاب الطَّاعة والْعصيان عن الْحسن بن واقد الْحنفي قَالَ : أَظُنُّهُ مِنْ حَدِيثِ بهز بن حكيم وهو معضل .

١٦/٤٥٢ ـ « إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الإِقَامَةِ لَمْ تُرَدَّ دَعْوَةٌ » أبو الشيخ في الأَذَانِ عَنْ أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه يزيد الرقاشي مَتروك .

١٧/٤٥٣ ـ « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرَاً فِيهِ لِينٌ أَوْحَىٰ بِهِ إِلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ بِالْفَارِسِيَّةِ الذَّرِيَّةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَمْراً فِيهِ شِدَّةٌ أَوْحَاهُ بِالْعَرَبِيَّةِ الْجَهِيرَةِ » ـ يَعْنِي الْمُبَيِّنَةِ ـ الديلمي عن أَبي أُمَامة رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه جعفر بن الزبير متْرُوك .

١٨/٤٥٤ ـ « إِذَا أَقْبَلَتْ فِتْنَةٌ مِنَ الْمَشْرِقِ فَالْتَقُوا بِبَطْنِ الشَّامِ فَبَطْنُ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ ظَهْرِهَا » نعيم بن حماد فِي الْفِتن عن ابن عبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه يحيى بن سعيد الْعَطَّارِ قَالَ : (حب) يروى الموضوعات عن الإثْبات .

١٩/٤٥٥ ـ « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ ، انْتَقَىٰ الْمَوْتُ خِيَارَ أُمَّتِي كَمَا يَنْتَقِي أَحَدُكُمْ خِيَارَ

الـرُّطَبِ مِنَ الطَّبَقِ » الـرامهرمـزي في الأَمْثَال عن أَبِي هُـرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ وفيهِ يحيى بن عبيد اللَّه بن موهب عن أَبِيهِ قَالَ : أَحمد ليس بثقة .

٢٠/٤٥٦ ـ « إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُوَافِقُ الْحَقَّ فَخُذُوا بِهِ حَدَّثْتُ بِهِ أَوْ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ » (هق) عن أَبِي هُرَيْـرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وقـال : مُنْكَرٌ وَلَيْسَ لِهٰـذَا اللَّفْظِ إِسْنَادٌ يَصِحّ .

٢١/٤٥٧ ـ « إِذَا خَرَجَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فَإِنَّ أَوَّلَهَا فِتْنَةٌ وَأَوْسَطَهَا ضَلَالَـةٌ ، وَآخِرَهَـا كُفْرٌ » نعيم بن حماد فِي الْفتن عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه داود بن عبد الْجبّار الكوفيّ متروك .

٢٢/٤٥٨ ـ « إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ تَنَافَسُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَادْعُ بِهٰذِهِ الدَّعَوَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ ، وَأَسْأَلُكَ عَـزِيمَةَ الـرُّشْدِ ، وَأَسْـأَلُكَ شُكْـرَ نِعْمَتِكَ ، وَالصَّبْرَ عَلَى بَلَائِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَالرِّضَىٰ بِقَضَائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً وَلِسَـانَاً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ » (طب) عن الْبراءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيهِ مُوسَىٰ بن عطير متروك .

٢٣/٤٥٩ ـ « إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ كَأْساً مِنْ خَمْرٍ ، الْحَدِيثِ » (عد) عن بحيرا الراهب وقال منكر ولم أَسمع لبحيرا بمسند غير هٰذا وقال ابن حجر في الإِصَابَةِ : لَيْسَ هُو بحيرا الذي لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ قبلَ الْبعثَةِ مَعَ أَبِي طَالِب كَمَا ظَنَّ بَعْضُهُمْ بَلْ هُـوَ أَحَدُ الثَّمَانِيَةِ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنَ الْحَبَشَةِ .

٢٤/٤٦٠ ـ « إِذَا غَابَ الْقَمَرُ فِي الْحُمْرَةِ فَهُوَ لِلَيْلَتِـهِ ، وَإِذَا غَابَ فِي الْبَيَـاضِ فَهُوَ لِلَيْلَتَيْنِ » الْخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيهِ حماد بن الوليد ساقِطٌ مُتَّهَم .

٢٥/٤٦١ ـ « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى سَنَةٍ فَلَا حِنْثَ عَلَيْهِ » (ك) في التَّاريخ وابن عساكر عن الْجارُود بن يزيد النيسابوري عن نهر بن حكيم عن

أَبِيهِ عن جدِّه قَالَ (ك) الْحمل فيه على الْجارود وهو مَتروكٌ .

٢٦/٤٦٢ ـ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنِّي وَلاَ فَخْرَ ، وَيَتْبَعُنِي بِلاَلٌ الْمُؤَذِّنُ ، وَيَتْبَعُهُ سَائِرُ الْمُؤَذِّنِينَ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ فِي أُذُنَيْهِ وَهُوَ يُنَادِي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَسَائِرُ الْمُؤَذِّنِينَ يُنَادُونَ مَعَهُ حَتَّى يَأْتِيَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ » (عق) وابن عساكر عن أَنس رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه حكامة بنت عثمان بن دينار قَالَ (عق) أَحَادِيثُهَا تشبهُ أَحَادِيثِ القُصَّاص ليس لها أُصول .

٢٧/٤٦٣ ـ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ضُرِبَتْ لِي قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَة حَمْرَاءَ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ ، وَضُرِبَتْ لأَبِي إِبْرَاهِيمَ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَة خَضْرَاءَ عَلَى يَسَارِ الْعَرْشِ ، وَضُرِبَتْ فِيمَا بَيْنَنَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِحَبِيبٍ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ » (هق) في فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وابن الْجوزي في الْوَاهِيَاتِ عن سلمان رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٢٨/٤٦٤ ـ « إِذَا كَانَ سَنَةُ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ وَمائَةٍ خَرَجَ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ كَانَ حَبَسَهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ فِي جَزَائِرِ الْبُحُورِ لِيَذْهَبَ مِنْهُمْ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِمْ إِلَى الْعِرَاقِ يُجَادِلُونَهُمْ فِي الْقُرْآنِ وَيَبْقَىٰ عشْرُهُمْ بِالشَّامِ » (هق عد) وابن نصر السجزي في الإِبَانَة وابن عساكر عن أَبِي سعيد قَالَ (عق) لاَ أَصْلَ لِهٰذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ أَبُو نصر غريب الإسناد والمتن وأوردهُ ابن الْجوزي في الموضوعات .

٢٩/٤٦٥ ـ « إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ غَفَرَ اللَّهُ لِلْحَاجِّ الْخَالِصِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ مُزْدَلِفَةَ غَفَرَ اللَّهُ للتُّجَّارِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ مَنَىٰ غَفَرَ لِلْجَمَّالِينَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ غَفَرَ اللَّهُ لِلسُّوَّالِ فَلاَ خَلْقَ يَحْضُرُ ذٰلِكَ الْمَوْقِفَ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ » (حب) في الضُّعَفَاءِ (عد قط) في غرائب مالك وابن عساكر والديلمي عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَال (قط) منكر تفرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ بن عليّ أَبو عبد الغني الأزدي وَقَالَ (حب) الْحسن هٰذا يَضَعُ عَلَى الثِّقات ، وقال (عد) روىٰ أَحاديث لا يُتَابع عَلَيْهَا وقال ابن عساكر : لَمْ أَرَ لَهُ مِنَ الْحَدِيثِ غَيْرَ خمسة أَحاديث ، وَمَا رَوَاهُ يحتمل ، وكَمْ مَجْهُودُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكْذِبَ

فِي خَمْسَةِ أَحَادِيثَ وَأَوْرَدَ ابْنُ الْجُوزي هٰذا الْحَدِيثَ في الموضوعات .

٤٦٦/٣٠ ـ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَفْرُوشَةٍ بِالسُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ ، ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهَا قِبَابٌ مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ أَيْنَ الْمُؤَذِّنُونَ ؟ أَيْنَ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَيَقُومُ الْمُؤَذِّنُونَ وَهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً فَيُقَالُ لَهُمْ اجْلِسُوا عَلَى تِلْكَ الْكَرَاسِيِّ تَحْتَ تِلْكَ الْقِبَابِ حَتَّى يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلاَئِقِ فَإِنَّهُ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ » الْخطيب عن ابن سعيد وقال : غريبٌ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيل بن يحيى التيمي وكان ضَعِيفاً سَيِّءَ الْحَالِ جِدّاً .

٤٦٧/٣١ ـ « إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَادَىٰ مُنَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : يَا رِضْوَانُ فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ سَيِّدِي وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ : زَيِّنِ الْجِنَانَ لِلصَّائِمِينَ وَالْقَائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُغْلِقْهَا حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُهُمْ ، ثُمَّ إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ : اهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ فَغُلَّ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينَ وَعُتَاةَ الْجِنِّ حَتَّى لاَ يُفْسِدُوا عَلَى عِبَادِي صَوْمَهُمْ ، وَإِنَّ لِلَّهِ مَلَكاً رَأْسُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ وَرِجْلاَهُ فِي تُخُومِ الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَىٰ لَهُ جَنَاحَانِ أَحَدُهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالآخَرُ بِالْمَغْرِبِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَ لآخَرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ يُنَادِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ؟ هَلْ مِنْ صَاحِبِ حَاجَةٍ فَيُشَفَّعُ لِحَاجَتِهِ ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَبْشِرْ ، يَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ وَأَبْصِرْ ، أَلاَ وَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِنْدَ السُّحُورِ وَالإِفْطَارِ سَبْعَةَ آلاَفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ قَدِ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ هَبَطَ جِبْرِيلُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ مَنْظُومَانِ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، لاَ يَنْشُرُهُمَا جِبْرِيلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِلاَّ لَيْلَةً وَاحِدَةً وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ، أَمَّا الْمَلاَئِكَةُ فَهُمْ تَحْتَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَهُوَ جِبْرِيلُ يَمْسَحُ بِجَنَاحِهِ فَيُسَلِّمُ عَلَى الْقَائِمِ وَالنَّائِمِ وَالْمُصَلِّي فِي الْبَرِّ وَفِي الْبَحْرِ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُؤْمِنُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُؤْمِنُ ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَعَدَ

جِبْرِيلُ وَمَعَهُ الْمَلاَئِكَةُ فَتَلَقَّاهُ أَهْلُ السَّمٰوَاتِ فَيَقُولُونَ لَهُ يَا جِبْرِيلُ : مَا فَعَلَ الرَّحْمٰنُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّه ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : خَيْراً ثُمَّ تَتَلَقَّاهُ الْكُرُوبِيُّونَ فَيَقُولُونَ : مَا فَعَلَ الرَّحْمٰنُ بِالصَّائِمِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : خَيْراً ، ثُمَّ يَسْجُدُ جِبْرِيلُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا مَلاَئِكَتِي ! ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِلصَّائِمِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلاَّ لِمَنْ أَبَىٰ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، وَجِبْرِيلُ لاَ يُسَلِّمُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى مُدْمِنِ خَمْرٍ ، وَلاَ عَشَّارٍ وَلاَ سَاحِرٍ وَلاَ صَاحِبِ كُوبَةٍ وَلاَ عِرْطِبَةٍ وَلاَ عَاقٍّ وَالِدَيْهِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ نَزَلَتِ الْمَلاَئِكَةُ فَوَقَفَتْ عَلَى أَفْوَاهِ الطُّرُقِ يَقُولُونَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أُغْدُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ فَإِذَا صَارُوا فِي الْمُصَلَّىٰ نَادَىٰ الْجَبَّارُ فَقَالَ : يَا مَلاَئِكَتِي ! مَا جَزَاءُ الأَجِيرِ إِذَا فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ ؟ قَالُوا : رَبَّنَا جَزَاؤُهُ أَنْ يُوَفَّى أَجْرَهُ ، قَالَ : هٰؤُلاَءِ عِبَادِي وَبَنُو عِبَادِي أَمَرْتُهُمْ بِالصِّيَامِ فَصَامُوا وَأَطَاعُونِي وَقَضَوْا فَرِيضَتِي فَيُنَادِي الْمُنَادِي يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ارْجِعُوا رَاشِدِينَ فَقَدْ غَفَرَ لَكُمْ » ابن شاهين في التَّرْغِيبِ عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه عبادةُ بن عبد الصَّمَد قَال (عق) يروى عن أنسٍ نسخة عَامَّتها مَنَاكير وله طريق ثانٍ عن أنس رواه (حب) في الضُّعَفَاءِ وفيه أَصرم بن حوشب كَذَّاب ، وأورده ابن الْجوزي في المَوْضُوعات مِنْ هٰذا الطَّرِيقِ وَأَشَارَ إلى طريق عباد وله طريقٌ ثَالث عن أنس رضيَ اللَّهُ عنهُ رواهُ الديلمي وفيهِ إبان متروك .

٣٢/٤٦٨ ـ « إِذَا كَتَبْتَ كِتَاباً فَتَرِّبْهُ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ وَالتُّرَابُ مُبَارَكٌ » (عد) وابن عساكر عن جابر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ (عد) منكر .

٣٣/٤٦٩ ـ « إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فِي الْيَوْمِ مِرَاراً فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ وَلْيَسْأَلْهُ فَإِنَّ النِّعْمَةَ رُبَّمَا حَدَثَتْ فِي السَّاعَةِ » (خط) في المتفق والمفترق عن ابن عُمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه يحيى بن عقبة بن أَبِي الْعيذار قَالَ أَبُو حاتم كَانَ يَفْتَعِلُ الْحَدِيث .

٣٤/٤٧٠ ـ « إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الْقَوْمِ تَيَمَّمَ كَمَا تَيَمَّمَ صَاحِبُ الصَّعِيدِ للصَّلاَةِ » ابن عساكر عن بشر بن عون الدمشقي عن بكَّار بن تميم عن مكحول عن واثلة وقال ذكر ابن حبان أَنَّ بشراً أَحَادِيثُهُ مَوْضُوعَةٌ لاَ يَجُوزُ الاحتجاج به بحال وقال الذهبي في

الميزان له نسخة نحو مائة حديث كُلُّهَا مَوْضوعَةٌ .

٣٥/٤٧١ ـ « إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَضَعْ عَنْ يَمِينِهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَإِذَا انْتَبَهَ فَلْيَقْبِضْ مِنْهُ بِيَمِينِهِ فَلْيَحْصِبْ عَنْ شِمَالِهِ » (حب) في الضُّعَفَاءِ (طب) عن النُّعْمَانِ بن بشير وأَوردهُ ابن الْجوزي في الْمَوْضوعات .

٣٦/٤٧٢ ـ « أَرْبَعَةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَأَمَّنَتْ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ : مُضِلُّ الْمَسَاكِينِ قَالَ خَالِدٌ الَّذِي يَهْوِي بِيَدِهِ إِلَى الْمِسْكِينِ فَيَقُولُ هَلْ أُعْطِيكَ فَإِذَا جَاءَهُ قَالَ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ ، وَالَّذِي يَقُولُ لِلْمَكْفُوفِ اتَّقِ الْبِئْرَ ، اتَّقِ الدَّابَّةَ وَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ ، وَالرَّجُلُ يَسْأَلُ عَنْ دَارِ الْقَوْمِ فَيَدُلُّونَهُ عَلَى غَيْرِهَا ، وَالرَّجُلُ يَضْرِبُ الْوَالِدَيْنِ حَتَّى يَسْتَغِيثَا » ابن عساكر عن أَبِي أُمَامَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه خالد بن الزبرقان قال مُنكر الحديث .

٣٧/٤٧٣ ـ « أَرْبَعَةٌ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ وَأَمَّنَتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ : الَّذِي يُحَصِّنُ نَفْسَهُ عَنِ النِّسَاءِ وَلَا يَتَزَوَّجُ وَلَا يَتَسَرَّى لِأَنَّهُ لَا يُولَدُ لَهُ ، وَالرَّجُلُ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ وَقَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ ذَكَراً ، وَالْمَرْأَةُ تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ وَقَدْ خَلَقَهَا اللَّهُ أُنْثَى ، وَمُضِلُّ الْمَسَاكِينِ » (طب) عن أَبِي أُمَامَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه خالد بن الزبرقان .

٣٨/٤٧٤ ـ « أَرْبَعَةٌ فِي الدَّارِ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ : الشَّاةُ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ ، وَالرَّكِيُّ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ ، وَرَحَى الْيَدِ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ ، وَالْقَدَّاحَةُ فِي الدَّارِ بَرَكَةٌ ، وَلَا تَكِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » (خط) في المتفق والمفترق عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه عابسة أَبُو سليمان الْكوفي متروك .

٣٩/٤٧٥ ـ « أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مُفَتَّحَةٌ فِي الدُّنْيَا : الإِسْكَنْدَرِيَّةُ وَعَسْقَلَانُ وَقَزْوِينُ وَعُبَادَان ، وَفَضْلُ جَدَّةَ عَلَى هَؤُلَاءِ كَفَضْلِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى سَائِرِ الْبُيُوتِ » (حب) في الضُّعَفَاءِ والديلمي والرَّافعي عن عليّ وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة كذَّاب ، وأَورده ابن الْجوزي في الموضوعات ، ورواه الْخطيب في

فضائل قزوين ، والرافعي عن عليّ رضيَ اللَّهُ عنهُ موقوفاً .

٤٠/٤٧٦ ـ « أَرْبَعَةُ أَجْبُلٍ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ : أُحُدٌ وَطَيْبَةُ وَطُورٌ وَلِبَانُ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ : النِّيلُ وَالْفُرَاتُ وَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ ، وَأَرْبَعَةُ مَلَاحِمَ مِنْ مَلَاحِمِ الْجَنَّةِ : بَدْرٌ وَأُحُدٌ وَالْخَنْدَقُ وَخَيْبَرُ » (طب عد) وابن مردويه وابن عساكر عن كثير بن عبد اللَّه بن عمر وابن عوف المزني عن أبيه عن جده وأورده ابن الْجوزي في الموضوعات وقال لَا يصح كثير كذَّاب قَال (حب) روى عن أبيه عن جده نسخةً موضوعة .

٤١/٤٧٧ ـ « أَرْبَعَةُ أَصْنَافٍ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمْ فِي الإِسْلَامِ نَصِيبٌ ، وَلَا فِي الْجَنَّةِ نَصِيبٌ ، وَلَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي ، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الْمُرْجِئَةُ ، وَالْقَدَرِيَّةُ ، وَالْجَهَمِيَّةُ ، وَالرَّافِضَةُ » الديلمي عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه إسحاقُ بن نجيح .

٤٢/٤٧٨ ـ « ارْحَمُوا ثَلَاثَةً : عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ ، وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرَ ، وَعَالِمَاً بَيْنَ جُهَّالٍ » (حب) في الضُّعَفَاءِ .

٤٣/٤٧٩ ـ « أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ فَقَالَ : بِلَالٌ الْمُؤَذِّنُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَعَالِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَإِذَا لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ ، فَقُلْتُ : مَا لِي لَا أَرَىٰ فِيهَا أَحَدَاً أَقُلْ : مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ ؟ فَقَالَ لِي : أَمَّا الأَغْنِيَاءُ فَإِنَّهُمْ عَلَى الْبَابِ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ الأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ ، فَخَرَجْتُ مِنْ أَحَدِ الثَّمَانِيَةِ أَبْوَابٍ فَإِذَا أَنَا بِالْمِيزَانِ فَوُضِعْتُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ وَأُمَّتِي فِي كَفَّةٍ فَرَجَحْتُ بِهَا ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كَفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كَفَّةٍ فَرَجَحَ بِهَا ثُمَّ جَعَلُوا يَعْرِضُونَ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلَاً رَجُلَاً فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ فَلَمْ أَرَهُ إِلَّا بَعْدَ بَأْسِهِ فَلَمَّا رَآنِي بَكَىٰ ، قُلْتُ : يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَرَاكَ أَبَدَاً إِلَّا بَعْدَ الْمَشِيئَاتِ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مِنْ كَثْرَةِ مَالِي مَا

زِلْتُ أُحَاسَبُ بَعْدَكَ وَأُمَحَّصُ » (حم) وهناد والْحكيم (طب) وابن عساكر عن أَبِي أُمَامَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وأَوْرَدهُ ابن الْجوزي في الموضوعات .

٤٤/٤٨٠ ـ « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَىٰ خَيْراً فَإِنَّهَا مَالٌ رَقِيقٌ وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَحَبُّ الْمَالِ إِلَى اللَّهِ الضَّأْنُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ فَلْيَلْبَسْهُ أَحْيَاؤُكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهِ مَوْتَاكُمْ ، وَإِنَّ دَمَ الشَّاةِ الْبَيْضَاءِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ السَّوْدَاءِ » و (ابن طب عد) قال (عد) فيه حمزة الْبصني كذَّاب .

٤٥/٤٨١ ـ « اشْرَبُوا فِي الظُّرُوفِ وَلَا تَسْكَرُوا » (ط ن) وقال منكَرٌ (طب ق) عن أَبِي بردة بن نيار .

٤٦/٤٨٢ ـ « أَشِيدُوا النِّكَاحَ وَأَعْلِنُوهُ ، هٰذَا النِّكَاحُ لَا السِّفَاحُ » الْبغوي وابن عساكر عن عبد اللَّه بن عبد الرحمٰن بن هبار عن أَبِيهِ عَن جدِّهِ هبار قال الْبغوي : هٰذَا الْحديثُ لَا أَصْلَ لَهُ وَفِي سنده عليّ بن قرين كَذَّاب .

٤٧/٤٨٣ ـ « أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ » (حم د ت) حسنٌ صحيحٌ (ن هـ ع حب طب ض) عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج (ع عق) وابن منده وابن عساكر عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه عَن أَبِي بكرٍ الصِّدِّيق عن بلَال قَالَ ابن منده : هٰذا حَدِيثٌ غَريبٌ لَا يُعرف إِلَّا مِن حديث أَيُّوب بن سيّار انتهى وأَيُّوب متروك .

٤٨/٤٨٤ ـ « أَصَحَّ اللَّهُ جِسْمَكَ وَأَطَابَ حَرَثَكَ وَأَكْثَرَ مَالَكَ » ابن عساكر عن ابن عُمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا أَنَّ يَهودِيّاً قَالَ للنَّبِيِّ ﷺ : ادْعُ لِي قَالَ فَذَكَرَهُ وَفيهِ اسماعيلُ بن يحيى التيمي كَذَّابٌ يَضَعُ .

٤٩/٤٨٥ ـ « أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبُرَدَةُ » (هـ عق) وقال منكر عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

---

٤٧ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥/١٥٨١٩، ١٧٢٥٧ .

٥٠/٤٨٦ ـ « أَطْعِمُوا نِسَاءَكُمْ فِي نَفَاسِهِن التَّمْرَ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ طَعَامُهَا فِي نَفَاسِهَا التَّمْرَ خَرَجَ وَلَدُهَا ذٰلِكَ حَلِيماً ، فَإِنَّهُ كَانَ طَعَامَ مَرْيَمَ حَيْثُ وَلَدَتْ عِيسَىٰ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ طَعَاماً هُوَ خَيْراً لَهَا مِنَ التَّمْرِ أَطْعَمَهَا إِيَّاهُ » الْخطيب عن سلمة بن قيس وفيهِ دَاوُد بن سُليمان الْجرْجاني كَذَّاب .

٥١/٤٨٧ ـ « اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَىٰ ذَوِي الرَّحْمَةِ مِنْ أُمَّتِي تُرْزَقُوا وَتَنْجَحُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : رَحْمَتِي فِي ذَوِي الرَّحْمَةِ مِنْ عِبَادِي ، وَلَا تَطْلُبُوا الرَّحْمَةَ عِنْدَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ فَلَا تُرْزَقُوا وَلَا تَنْجَحُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : إِنَّ سَخَطِي فِيهِمْ » (ك) في التاريخ (عق) وضعَّفهُ (طس كر) عن أَبِي سعيد رضيَ اللَّهُ عنهُ وأَورده ابن الْجوزي في الموضوعات .

٥٢/٤٨٨ ـ « أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْراً مَنِ انْصَرَفَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَيَرَىٰ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ » (ك) في تاريخه والْخطيب في المتفق والمفترق والديلمي عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه إسحاق بن بشر أَبو حذيفة كذوب .

٥٣/٤٨٩ ـ « اعْمَلْهَا وَتَوَكَّلْ » (ت) غريب وابن خُزَيمة (حل هب ض) عن أَنس رضيَ اللَّهُ عنهُ قال يحيى بن سعيد منكر (حب ك هب) عن عمرو بن أُمية الضمري .

٥٤/٤٩٠ ـ « أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ الْمُقْسِطُونَ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وُلُّوا » الْخطيب في المتفق والمفترق عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَقَالَ فِيهِ اسماعيل بن مسلم المكي قَالَ ابن معين لَيْسَ بِشَيْءٍ وقَال الدارقطني مَتروكٌ .

٥٥/٤٩١ ـ « اقْرَأُوا يٰس فَإِنَّ فِيهَا عَشْرَ بَرَكَاتٍ ، مَا قَرَأَهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ ، وَمَا قَرَأَهَا عَارٍ إِلَّا اكْتَسِيَ ، وَمَا قَرَأَهَا أَعْزَبُ إِلَّا تَزَوَّجَ ، وَمَا قَرَأَهَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ ، وَمَا قَرَأَهَا مَحْزُونٌ إِلَّا فَرِحَ ، وَمَا قَرَأَهَا مُسَافِرٌ إِلَّا أُعِينَ عَلَى سَفَرِهِ ، وَمَا قَرَأَهَا رَجُلٌ ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ إِلَّا وَجَدَهَا ، وَمَا قُرِئَتْ عَلَى مَيِّتٍ إِلَّا خُفِّفَ عَنْهُ ، وَمَا قَرَأَهَا عَطْشَانُ إِلَّا رَوِيَ ، وَمَا قَرَأَهَا مَرِيضٌ إِلَّا بَرِىءَ » الديلمي عن عليّ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه مسعد بن اليسع كذَّاب واللَّه أَعلم .

٥٦/٤٩٢ ـ « اكْتُمْ عَلَيَّ يَا عُبَادَةُ حَيَاتِي ، أَحَبُّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عَلِيٌّ قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : مَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هٰؤُلَاءِ إِلَّا الزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٌ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَبُو أَيُّوبٍ وَأَنْتَ يَا عُبَادَةُ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبو مَسْعُودٍ وَابْنُ عَوْف وابْنُ عَفَّانَ ثُمَّ هٰؤُلَاءِ الرَّهطُ مِنْ الْمَوَالِي سلمَانُ وصُهيبٌ وبِلالُ وَسَالِمٌ مَولَى أَبِي حُذيفَةَ هِؤلاء خَاصَّتِي ، وَكُلُّ أَصْحَابِي عَلَيَّ كَرِيمٌ حِبٌّ إِلَيَّ وَإِنْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيّاً » الهيثم بن كليب (طب) وابن عساكر عن عبادة بن الصَّامت رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ الذَّهبي : هٰذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ .

٥٧/٤٩٣ ـ « أَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ فَإِنَّكُمْ إِنْ ذَكَرْتُمُوهُ فِي غِنًى كَدَّرَهُ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُوهُ فِي ضِيقٍ وَسَّعَهُ عَلَيْكُمْ ، الْمَوْتُ الْقِيَامَةُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ يَرَىٰ مَا لَهُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ » العسكري في الأمثال عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه دَاوُد بن المحبر كَذَّابٌ عن عبسة بن عبد الرحمٰن مَتْرُوكٌ مُتَّهَمٌ عن محمد بن زادان قال (خ) لا يُكْتَبُ حديثُهُ .

٥٨/٤٩٤ ـ « أَكْرِمُوا الضُّيُوفَ ، وَاقْرُوا الضُّيُوفَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَقْدُمُ بِرِزْقِهِ جِبْرِيلُ مَعَ رَزْقِ أَهْلِ الْبَيْتِ » الديلمي عن ابن عبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه عمر بن هارون الْبلخي مَتْرُوكٌ .

٥٩/٤٩٥ ـ « أَكْرِمُوا الأَنْصَارَ فَإِنَّهُمْ ربَّوا الإِسْلَامَ كَمَا يُرَبَّى الْفَرْخُ فِي وَكْرِهِ » (قط) في الأفراد والديلمي وابن الْجوزي في الْوَاهِيَاتِ عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٦٠/٤٩٦ ـ « اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَقِهِ الْعَذَابَ » (حم ع طب) وأبو نعيم عن الْعرباض بن سارية رضيَ اللَّهُ عنهُ الْحسن بن سُفْيَانَ والْحسن بن عرفة في حزبه والْبغوي وابن قانع وأبُو نعيم (كر) عن الْحارث بن زياد (عد كر) عن ابن عباس رضيَ اللَّهُ عنهُمَا (طس طب) وتمام بن عبد الرحمٰن بن أبي عميرةَ المزني ابن الْجوزي في الْواهِيات عن أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٦١/٤٩٧ ـ «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ» (طس) والرامهرمزي في المحدث الْفاضل والْخطيب في شرف أَصْحَابِ الحديث وابن النجَّار عن ابن عبَّاس عن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ .

قال (طس) تفرد به أَحمد بن عيسى أَبُو طاهر العلوي قال في الميزان قال الدارقطني : كَذَّاب والْحديث بَاطلٌ ، وَفِي اللسان ذكرهُ ابن أبي حاتم فلم يذكر فيهِ حرجاً ولا تَعْدِيلاً .

٦٢/٤٩٨ ـ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي محضها ومخضها ومذْقِها وَاحْبِسْ الزَّمَنَ بِيَانِعِ التَّمْرِ وَافْجرْ لَهُمُ الثَّمَدَ[1] وَبَارِكْ لَهُمْ فِي الْوَلَدِ» ابن الجوزي في الْواهيات عن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٦٣/٤٩٩ ـ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ ! فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً ، ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ بَعْلَكِ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَاتَّخَذْتُهُ وَصِيّاً» قاله لفاطمة (طب) عن أبي أَيُّوب وفيه عباية بن ربعي شيعي غال .

٦٤/٥٠٠ ـ «أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الآخِرَةِ ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللَّهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الأَدْيَانِ فَكَانَ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ» الْخطيب في المتفق والمفترق وابن النجار عن ابن عباس رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه عبد اللَّه بن ضرار عن أبيه قال ابن معين لا يُكتب حديثُهُ .

٦٥/٥٠١ ـ «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ، فَقَصْرِي فِي الْجَنَّةِ وَقَصْرُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْجَنَّةِ مُتَقَابِلَيْنِ ، وَقَصْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ قَصْرِي وَقَصْرِ إِبْرَاهِيمَ فَيَا لَهُ مِنْ حَبِيبٍ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ» (ك) في تاريخه (هق) في فضائل الصحابة وابن الْجوزي في الْواهيات عن حذيفة رضيَ اللَّهُ عنهُ .

---

(١) الثَّمَرُ: الماءُ القليل.

٦٦/٥٠٢ - « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ إِنْفَاذَ أَمْرٍ سَلَبَ كُلَّ ذِي لُبٍّ لُبَّهُ » الْخطيب وابن عساكر عن ابن عباسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه لاحق ابن الْحسين بن عمران ابن أبي الْورد المقدسي كذاب .

٦٧/٥٠٣ - « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَقَالَ أَحِبَّهُمْ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ » (عد) وابن عساكر عن ابن عمر وفيه سليمان بن عيسى السجزي قال (عد) يضع الْحديث .

٦٨/٥٠٤ - « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ وَأَرْدَفَهَا أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ : خَلَقَ الْجدْبَ وَأَرْدَفَهُ الزُّهْدَ وَأَسْكَنَهُ الْحِجَازَ ، وَخَلَقَ الْعِفَّةَ وَأَرْدَفَهَا الْغَفْلَةَ وَأَسْكَنَهَا الْيَمَنَ ، وَخَلَقَ الرَّيْبَ وَأَرْدَفَهُ الطَّاعُونَ وَأَسْكَنَهُ الشَّامَ ، وَخَلَقَ الْفُجُورَ وَأَرْدَفَهُ الدِّرْهَمَ وَأَسْكَنَهُ الْعِرَاقَ » (كر) عن عائشة وقال في إسناده مجاهيل فلا يُحْتَجُّ به .

٦٩/٥٠٥ - « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ لِلْفُقَرَاءِ فِي أَمْوَالِ الأَغْنِيَاءِ قَدْرَ مَا يَسَعُهُمْ ، فَإِنْ مَنَعُوهُمْ حَتَّى يَجُوعُوا يَعْرُوا وَيَجْهَدُوا ، حَاسَبَهُمُ اللَّهُ حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبَهُمْ عَذَاباً نُكْراً » الْخطيب في تاريخهِ وابن النجار عن علي وفيه محمد بن سعيد البور في كتاب يضع .

٧٠/٥٠٦ - « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَرَأَ طٰهٰ وَيٰس قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ سَنَةٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلاَئِكَةُ الْقُرْآنَ قَالَتْ : طُوبَىٰ لأُمَّةٍ يَنْزِلُ هٰذَا عَلَيْهَا ، وَطُوبَىٰ لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هٰذَا ، وَطُوبَىٰ لأَلْسُنٍ تَتَكَلَّمُ هٰذَا » الدارمي وابن أبي عاصم وابن جزعة (عق طس عد) وابن مردويه (هب) والْخطيب في المتفق والمفترق عن أبي هُريرة قال (عق) فيه إبراهيم بن المهاجر بن مسمار منكر الْحديث وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه ابن حجر الديلمي عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٧١/٥٠٧ - « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَصْرِفُ الْعَذَابَ عَنِ الأُمَّةِ بِصَدَقَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ » ابن شاهين والديلمي عن ابن عباسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه أبو دَاوُد البجاري إسحاق بن

بشر متروك .

٧٢/٥٠٨ ـ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيَنْزِلُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي رِمَالٍ مِنْ كَافُورٍ » (قط) في الأفراد وأبو نعيم في الْحلية والديلمي عن ابن عباسٍ عن عمر عن أبي بكر ، قال أبو نعيم : تفرَّدَ بهِ الْحسين بن المبارك قَال ابن عدي وهو منكر الْحديث .

٧٣/٥٠٩ ـ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْضَبُ ، فَإِذَا غَضِبَ سَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ لِغَضَبِهِ ، فَإِذَا اطَّلَعَ إِلَى الأَرْضِ فَنَظَرَ إِلَى الْوِلْدَانِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ تَمَلَّأَ رِضَىً » (عـد) والشيرازي في الأَلْقابِ والديلمي وابن عساكر عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا قَالَ (عد) منكر وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٧٤/٥١٠ ـ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : كُلَّ يَوْمٍ أَنَا رَبُّكُمُ الْعَزِيزُ فَمَنْ أَرَادَ عِزَّ الدَّارَيْنِ فَلْيُطِعِ الْعَزِيزَ » الديلمي والْخطيب وابن عساكر والرافعي عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٧٥/٥١١ ـ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَبَا الْبَنَاتِ الصَّابِرَ الْمُحْتَسِبَ » أبو الشيخ عن أبي هُريرة رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه إسحاقُ بن بشير يَضَعُ الْحديثَ .

٧٦/٥١٢ ـ « إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُزَخْرَفُ لِشَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَتَفَتَّقَتْ وَرَقُ الْجَنَّةِ وَتَجِيءُ الْحُورُ الْعِينُ يَقُلْنَ يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ أَزْوَاجاً تَقَرُّ بهِمْ أَعْيُنُنَا وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا » (طب حل قط) في الأفراد (هب) وتمام وابن عساكر عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه الوليد بن الْوليد الدمشقي قال أبو حاتم صدوق وقال (قط) وغيره متروك .

٧٧/٥١٣ ـ « إِنَّ الْخَضِرَ فِي الْبَحْرِ وَالْيَسَعَ فِي الْبَرِّ يَجْتَمِعَانِ كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَ الرَّدْمِ الَّذِي بَنَاهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَيَحُجَّانِ وَيَعْتَمِرَانِ كُلَّ عَامٍ وَيَشْرَبَانِ مِنْ زَمْزَمَ شُرْبَةً تَكْفِيهِمَا إِلَى قَابِلٍ » الْحارث عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه إبان وعبد الرَّحيم بن واقد متروكان .

٧٨/٥١٤ ـ « إِنَّ الرَّجُلَ يَمُوتُ وَالِدَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا وَإِنَّهُ لَعَاقٌّ لَهُمَا فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو لَهُمَا وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمَا حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ بَرّاً » ابن عساكر عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه يحيى بن عقبة كذَّبه ابن معين .

٧٩/٥١٥ ـ « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو اللَّهَ وَهُوَ يُحِبُّهُ فَيَقُولُ : يَا جِبْرِيلُ اقْضِ لِعَبْدِي هٰذَا حَاجَتَهُ وَأَخِّرْهَا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو اللَّهَ وَهُوَ يُبْغِضُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَا جِبْرِيلُ اقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ بِإِخْلاَصِهِ وَعَجِّلْهَا لَهُ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » ابن عساكر عن أنسٍ وجابر معاً رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة متروك .

٨٠/٥١٦ ـ « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُعْطَىٰ كِتَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْشُوراً فَيَرَىٰ فِيهِ حَسَنَاتٍ لَمْ يَعْمَلْهَا فَيَقُولُ : رَبِّ لَمْ أَعْمَلْ هٰذِهِ الْحَسَنَاتِ فَيَقُولُ : إِنَّهَا كُتِبَتْ بِاغْتِيَابِ النَّاسِ إِيَّاكَ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُعْطَىٰ كِتَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْشُوراً فَيَقُولُ رَبِّ أَلَمْ أَعْمَلْ حَسَنَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَا وَكَذَا ؟ فَيُقَالُ لَهُ : مُحِيَتْ عَنْكَ بِاغْتِيَابِكَ النَّاسَ » الْخرائطي عن أبي أُمامة وفيه الْحسن بن دينار عن حصيب بن حجر .

٨١/٥١٧ ـ « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِجِبرِيلَ لاَ تَحْجُبْهُ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ ، وَإِذَا دَعَاهُ الْفَاجِرُ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اقْضِ حَاجَتَهُ إِنِي لاَ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » ابن النجار عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه إسحاق بن أبي فروة.

٨٢/٥١٨ ـ « إِنَّ آدَمَ لَمَّا عَصَىٰ وَأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ اهْبِطْ مِنْ جِوَارِي ، وَعِزَّتِي لاَ يُجَاوِرُنِي مَنْ عَصَانِي فَهَبَطَ إِلَى الأَرْضِ مُسْوَدّاً فَبَكَتِ الْمَلاَئِكَةَ وَضَجَّتْ وَقَالُوا : يَا رَبِّ خَلْقٌ خَلَقْتَهُ بِيَدِكَ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ ، وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلاَئِكَتَكَ فِي ذَنْبٍ وَاحِدٍ حَوَّلْتَ بَيَاضَهُ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ صُمْ لِي هٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ فَصَامَهُ ، فَأَصْبَحَ ثُلُثُهُ أَبْيَضَ ، ثُمَّ أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ صُمْ لِي هٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَصَامَهُ فَأَصْبَحَ ثُلُثُهُ أَبْيَضَ ، ثُمَّ أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ صُمْ لِي هٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ خَمْسَةَ

عَشَرَ فَصَامَهُ فَأَصْبَحَ كُلُّهُ أَبْيَضَ ، فَسُمِّيَتِ الأَيَّامَ الْبِيضَ » الْخطيب في أماليه وابن عساكر عن ابن مسعود رضيَ اللَّهُ عنهُ مَرْفُوعاً مَوْقُوفاً وأورده ابن الْجوزي في الموضوعات وقال في إسناده مجهولون .

٨٣/٥١٩ - « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ هَمَّ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي جَعَلْتُ خَزَائِنَ عِلْمِي فِيهِمْ وَأَسْكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ » الْخطيب وابن عساكر عن معاذ قَال ابن عساكر فيه أبو عمر محمد بن أحمد الْحليمي منكر الْحديث مقلّ .

٨٤/٥٢٠ - « إِنَّ أَفْضَلَ الْهَدِيَّةِ وَأَفْضَلَ الْعَطِيَّةِ الْكَلِمَةُ مِنْ كَلَامِ الْحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الْعَبْدُ ثُمَّ يَتَعَلَّمُهَا ثُمَّ يُعَلِّمُهَا أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ عَلَى نِيَّتِهَا » تمام وابن عساكر عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمٰن الْبالسي متهم .

٨٥/٥٢١ - « إِنَّ رَأْسَ الْعَقْلِ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ ، وَإِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةَ لِحْيَتِهِ » (عد) وقال : مُنكر ، وابن عساكر عن أبي هُريرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٨٦/٥٢٢ - « إِنَّ رَجَباً شَهْرُ اللَّهِ وَيُدْعَى الأَصَمَّ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ يُعَطِّلُونَ أَسْلِحَتَهُمْ وَيَضَعُونَهَا ، فَكَانَ النَّاسُ يَأْمَنُونَ وَيَأْمَنُ السَّبِيلُ وَلَا يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى يَنْقَضِيَ » (هب) عن عائشة رضيَ اللَّهُ عنهَا وقال رفعه مُنكرٌ .

٨٧/٥٢٣ - « إِنَّ سُلَيْمَانَ بن دَاوُدَ كَانَ لَهُ أَرْبَعمائة امْرَأَةٍ وستمائة سَرِيَّةٍ فَقَالَ يَوْماً : لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى أَلْفِ امْرَأَةٍ فَتَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَسْتَثْنِ فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَلَمْ تَحْمِلْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ إِنْسَانٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اسْتَثْنَى فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَوَلَدَ لَهُ مَا قَالَ فُرْسَانٌ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الْخطيب وابن عساكر عن أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه إسحاق بن بشر كَذَّاب .

٨٨/٥٢٤ - « إِنَّ فَاطِمَةَ وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ فِي قُبَّةٍ بِيْضَاءَ

سَقْفُهَا عَرْشُ الرَّحْمٰنِ » ابن عساكر عن عمر وفيه عمرو بن زياد الشوباني قال (قط) يضع الْحديث .

٨٩/٥٢٥ ـ « إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِينَ عَامًا حَتَّى يَتَمَنَّى أَغْنِيَاءُ الْمُسْلِمِين يَوْم الْقِيَامَة إِنَّهُم كَانُوا فُقَرَاءَ فِي الدُّنيَا وَإِنَّ أَغْنِيَاءَ الْكُفَّارِ لَيَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ فُقَرَائِهِمْ بِمِقْدَارِ أَرْبَعِينَ عَامًا حَتَّى يَتَمَنَّى أَغْنِيَاءُ الْكُفَّارِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا فُقَرَاءَ » الديلمي عن أبي برزة وفيه نفيع بن الْحارث متروك .

٩٠/٥٢٦ ـ « إِنَّ فَضْلَ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الأَدْهَانِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ النَّاسِ » الْخطيب عن أبي هُرَيْرَةَ وعن أنسٍ وقال منكر .

٩١/٥٢٧ ـ « إِنَّ فَضْلَ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الأَدْهَانِ كَفَضْلِ وَلَدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ ، وَإِنَّ فَضْلَ دَهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الأَدْهَانِ كَفَضْلِ الإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الأَدْيَانِ » (طب) عن محمَّد بن علي بن الْحسين بن علي عن أبيه عن جدِّه قال ابن كثير في جامع المسانيد منكر جداً وقال ابن دحية موضوع من جميع طُرُقِهِ .

٩٢/٥٢٨ ـ « إِنَّ فَضْلَ دَهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الأَدْهَانِ كَفَضْلِي عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ » (حب) في الضعفاءِ عن أبي سعيدٍ وأورد ابن الْجوزي هٰذِهِ الأَحاديث الأَربعة في الموضوعات .

٩٣/٥٢٩ ـ « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحَا تَطْحَنُ عُلَمَاءَ السُّوءِ طَحْناً » ابن عساكر عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه إبراهيم بن عبد اللَّه بن همّام كذَّاب .

٩٤/٥٣٠ ـ « إِنَّ لِلَّهِ سَيْفاً مَغْمُوداً فِي غِمْدِهِ مَا دَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّان حَيّاً فَإِذَا قُتِلَ عُثْمَانُ جُرِّدَ ذٰلِكَ السَّيْفُ فَلَمْ يُغْمَدْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (عد) والديلمي عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وقال (عد) تفرَّدَ به عمرو بن قايد وله مناكير.

٩٥/٥٣١ ـ « إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ لَوْحاً إِحْدَىٰ وَجْهَيْهِ يَاقُوتَةٌ وَالْوَجْهُ الثَّانِيَةُ زُمُرُّدَةٌ خَضْرَاءُ قَلَمُهُ النُّورُ فِيهِ يَخْلُقُ وَفِيهِ يَرْزُقُ وَفِيهِ يُحْيِي وَفِيهِ يُمِيتُ وَفِيهِ يَعِزُّ وَفِيهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فِي كُلِّ

يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ » الأَزديّ في الضعفاءِ وأبو الشيخ في الْعظمة عن أنسٍ وأورده ابن الْجوزي في الموضوعات .

٩٦/٥٣٢ ـ «إِنَّ لِلْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الضُّحَى لَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا أَصْحَاب صَلَاةِ الضُّحَىٰ ، تَحِنُّ الضُّحَىٰ إِلَى صَاحِبِهَا كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ إِلَى فَصِيلِهَا » ابن عساكر عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه يعقوب بن الجهم متَّهم .

٩٧/٥٣٣ ـ « إِنَّ لِلْمَسَاكِينِ دَوْلَةً إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُمْ انْظُرُوا مَنْ أَطْعَمَكُمْ فِي اللَّهِ لُقْمَةً أَوْ كَسَاكُمْ ثَوْباً أَوْ سَقَاكُمْ شُرْبَةً فَأَدْخِلُوهُ الْجَنَّةَ » (عد) وقال منكر وابن عساكر عن ابن عباس .

١/٩٧/٥٣٤ مكرَّر ـ « إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَوَاتِ » (حم عق عد هب) وضعفه عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بحائطٍ ماثِلٍ فَأَسْرَعَ المشيَ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ خِفْتَ هٰذَا الْحَائِطَ قَالَ فذكره قالَ الذَّهبي منكر (طب) وضعفه عن ابن عمر ومثله .

٢/٩٧/٥٣٥ مكرَّر ـ « أَنَا أُقَاتِلُ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ وَعَلِيٌّ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ » ابن السكن عن الأَخْضَر الأَنْصَارِي وقال في إسنادِهِ نظر والأَخضر غَيْر مشهورٍ في الصَّحابةِ (قط) في الأَفراد وقال تفرد به جابر الْجعفي هو رافضي .

٥٣٦/ ٩٨ ـ « إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الإِمَارَةِ وَمَا هِيَ ، أَوَّلُهَا : مَلَامَةٌ ، وَثَانِيهَا : نَدَامَةٌ ، وَثَالِثُهَا : عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ ، وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ أَقَارِبِهِ » (طب) وأَبُو سعيد النَّقَّاش في الْقضاةِ عن عوف بن مالك وفيه زيد بن واقد وثَّقهُ أبو حاتم وضَعَّفه أَبو زرعةَ عن بشر بن عبيد اللَّه وهو منْكَر الحديث .

٥٣٧/ ٩٩ ـ « أَوْحَىٰ اللَّهُ لِمُوسَىٰ ، يَا مُوسَىٰ ! أَتُحِبُّ أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ بَيْتَكَ ؟ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ! وَكَيْفَ تَسْكُنُ مَعِي بَيْتِي ؟ فَقَالَ : يَا مُوسَىٰ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي ، وَحَيْثُمَا الْتَمَسَنِي عَبْدِي وَجَدَنِي » ابن شاهين في التَّرغيب في الذِّكْر عن جابر وفيه محمَّد بن جعفر المدائني قَالَ أحمد : لَا أُحَدِّثُ عنْهُ أَبداً عن

سلام بن المدائني متروك عن زيد الْغمي ليسَ بِالْقَوِيِّ .

٥٣٨/١٠٠ ـ « أَوْحَىٰ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ : يَـا أَخَ الْمُرْسَلِينَ ، يَـا أَخَ الْمُنْذِرِينَ ! أَنْذِرْ قَوْمَكَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا بَيْتاً مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ سَلِيمَةٍ وَأَلْسُنٍ صَـادِقَةٍ ، وَأَيْـدٍ نَقِيَّةٍ ، وَفُرُوجٍ طَاهِرَةٍ ، وَلَا يَدْخُلُوا بَيْتاً مِنْ بُيُوتِي وَلِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ظُلَامَةٌ ، فَإِنِّي أَلْعَنُهُ مَا دَامَ قَائِماً بَيْنَ يَدَيَّ يُصَلِّي حَتَّى يَرُدَّ تِلْكَ الظُّلَامَةَ إِلَى أَهْلِهَا ، فَإِذَا فَعَلَ أَكُونُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِـهِ ، وَأَكُونُ بَصَـرَهُ الَّذِي يُبْصِـرُ بِهِ ، وَيَكُـونُ مِنْ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي ، وَيَكُونُ جَارِي مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ » (حل ك) في تاريخه (هق) والدَّيلمي (كر) عن حذيفةَ وفيه إسحاق بن أبي يحيىٰ الْكعبي مالك يأْتي بالمناكير عن الأَثبات .

٥٣٩/١٠١ ـ « أَوَّلُ النَّاسِ هَلَاكاً : فَارِسُ ثُمَّ الْعَرَبُ عَلَى أَثَرِهِمْ » نعيم بن حماد في الْفتن عن أَبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَسندُهُ وَاهٍ .

٥٤٠/١٠٢ ـ « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خِيَارِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ : الَّذِينَ إِذَا رَأَوْهُمُ النَّاسُ ذَكَرُوا اللَّهَ ، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ أَعَـانُوا عَلَى ذِكْـرِهِ » ابن شاهين في التَّـرغيب في الذِّكْـرِ عن محمَّد بن عامر بن إِبْرَاهيم الأَصبهاني عن أَبيه عن نهشل عن الضَّحَّاك عن ابنِ عبَّاسٍ وهٰذا إِسنادٌ واهٍ .

٥٤١/١٠٣ ـ « أَلَا إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ مَا خَلَا يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيـلِ اللَّهِ » ابن عساكـر عن حذيفَةَ وفيه أَبو هَارُونَ الْعبدي شِيعيٌّ مَتروكٌ .

٥٤٢/١٠٤ ـ « أَيُّمَا أَرْضٍ مَاتَ بِهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَـابِي كَانَ قَـائِدَهُمْ وَنُـورَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أَبو نعيم في المعرفة عن بريدة وفيه أَبو ظبية بن مسلم قَالَ أَبو حاتم : لا يُحْتَجُّ به .

٥٤٣/١٠٥ ـ « أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِي مَاتَ بِبَلْدَةٍ فَهُوَ إِمَامُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (كر) عن

بريدةَ قَالَ : وقالَ إسنادُهُ غريبٌ رجَالُهُم كُلُّهم مراوزَة .

١٠٦/٥٤٤ ـ « أَئِمَّةُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » أَبُو نعيم في فضائل الصَّحابة عن عائشةَ وفيه عَلي بن صالح الأَنماطي ، قال الذهبي في المغني يروي حديثاً موضوعاً وأَورد في الميزان هذا الْحديثَ في ترجمَتِهِ وقَالَ : بَاطِلٌ ، وعَلي بن صالح لَا يُعرف وهو المتَّهم بوضْعِهِ ، فَإِنَّ الرُّوَاةَ ثِقَاتٌ سواه ، وقال الْحافظ بن حجر في اللِّسانِ : علي بن صالح ذَكَرَهُ ابن حبان في الثِّقات وقال روى عنهُ أَهل الْعراق وهُو مستَقِيمُ الْحديث قَالَ : فَينْبغي التَّثبيت في الَّذينَ يَضعَّفهم الذَّهبي من قبلِهِ .

١٠٧/٥٤٥ ـ « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ جَدّاً وَجَدَّةً ؟ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ عَمّاً وَعَمّةً ؟ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ خَالاً وَخَالَةً ؟ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ أُمّاً وَأَبَاً ؟ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُوهُمَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، وَخَالُهُمَا الْقَاسِمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَدُّهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا فِي الجَنَّةِ » (طب) وابن عساكر عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وَفِيهِ أَحمد بن محمَّد الْيمامي متروكٌ وكذَّبهُ أَبو حاتمٍ وابنُ صاعدٍ .

١٠٨/٥٤٦ ـ « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هٰذَا الْيَوْمِ فَغَفَرَ لَكُمْ إِلَّا التَّبِعَاتِ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ فَادْفَعُوا بِاسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ بِجَمْعٍ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لِصَالِحِيكُمْ ، وَشَفَّعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ ، تَنْزِلُ الْمَغْفِرَةُ فَتَعُمُّهُمْ ثُمَّ تُفَرَّقُ الْمَغْفِرَةُ فِي الأَرْضِ فَتَقَعُ عَلَى كُلِّ تَائِبٍ ، لِمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ وَإِبْلِيسُ وَجُنُودُهُ عَلَى جَبَلِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ فِيهِمْ ، فَإِذَا نَزَلَتِ الْمَغْفِرَةُ دَعَا هُوَ وَجُنُودُهُ بِالْوَيْلِ يَقُولُ : كُنْتُ أَسْتَقِرُّهُمْ حِيناً مِنَ الدَّهْرِ ثُمَّ جَاءَتِ الْمَغْفِرَةُ فَعَمَّتْهُمْ ، فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ » عبد الرزاق في مصنفهِ (طب) عن عبادةَ بن الصَّامت رضيَ اللَّهُ عنهُ ورجالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ فِيهِ رَجُلاً مُتهماً ، وَأَورده ابنُ الْجوزي في المَوضوعات وتعقَّبهُ ابنُ حجرٍ .

٥٤٧/ ١٠٩ ـ « الاِحْتِبَاءُ حِيطَانُ الْعَرَبِ ، وَالإِبْكَارُ رَهْبَانِيَّةُ الْعَرَبِ ، وَالْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ ، فَاعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْمَاً ، وَمَنِ اعْتَمَّ فَلَهُ بِكُلِّ كَوْرٍ حَسَنَةٌ ، فَإِذَا حَطَّ فَلَهُ بِكُلِّ حَطَّةٍ حَطُّ خَطِيئَةٍ » الرَّامهرمزي في الأمثالِ عن معاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه عمرو بن الحصين عن أبي علاثة عن ثوير والثَّلاثَةُ متروكُون مُتَّهمونَ بِالْكَذِبِ.

٥٤٨/ ١١٠ ـ « الإِسْلاَمُ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَهِيَ الْمِلَّةُ ، وَالثَّانِيَةُ : الصَّلاَةُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، وَالثَّالِثَةُ : الزَّكَاةُ وَهِيَ الطُّهْرَةُ ، وَالرَّابِعَةُ : الصَّوْمُ وَهِيَ الْجُنَّةُ ، وَالْخَامِسَةُ : الْحَجُّ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ ، وَالسَّادِسَةُ : الْجِهَادُ وَهِيَ الْعُرْوَةُ ، وَالسَّابِعَةُ : الأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْوَفَاءُ ، وَالثَّامِنَةُ : النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهِيَ الْحُجَّةُ ، وَالتَّاسِعَةُ : الْجَمَاعَةُ وَهِيَ الأُلْفَةُ ، وَالْعَاشِرَةُ : الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ » (طب طس) عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه حامد بن آدم المروزي يَضَعُ الْحَديث .

٥٤٩/ ١١١ ـ « الأَنْصَارُ أَحْبَابِي ، وَفِي الدِّينِ إِخْوَانِي ، وَعَلَى الأَعْدَاءِ أَعْوَانِي » (عد قط) في الأفراد وابن الْجوزي في الْوَاهيات عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٥٥٠/ ١١٢ ـ « بَجِّلُوا الْمَشَايِخَ ، فَإِنَّ تَبْجِيلَ الْمَشَايِخِ مِنْ إِجْلاَلِ اللَّهِ ، فَمَنْ لَمْ يُبَجِّلْهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا » (حب) في التَّاريخ (عد) والدَّيلمي عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وأوردَهُ ابنُ الجوزي في الموضُوعات .

٥٥١/ ١١٣ ـ « إِنَّ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِيَاءِ شَكَىٰ إِلَى اللَّهِ الضَّعْفَ ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْبَيْضِ » (هب) عن ابن عُمَر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وقَالَ (هب) : تَفَرَّدَ به أَبو الأزهر السليطي عن أَبي الرَّبيع .

٥٥٢/ ١١٤ ـ « تُبْنَىٰ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَدُجَيْلَ[1] وَقطريلَ وَالْمِصْرَاةَ تُجْبَىٰ إِلَيْهَا خَزَائِنُ

---

(١) دُجَيل: نهر صغير متشعب من دجلة.

الأَمْصَارِ وَجَبَابِرَتِهَا ، يُخْسَفُ بِهَا وَبِمَنْ فِيهَا ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَاباً فِي الأَرْضِ مِنَ الْوَتَدِ الْجَدِيدِ فِي الأَرْضِ الرَّخْوَةِ » الْخطيب ووهَّاهُ عن جرير الْخطيب عن أَنَسٍ وقَالَ : ليسَ بمحفُوظٍ والمحفوظُ حديث جرير رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٥٥٣/ ١١٥ ـ « تَرِّبُوا الْكِتَابَ وَسَجُّوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِلْحَاجَةِ » (عد عق) وابن عساكر عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وابن الْجوزي في الْعِلَلِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٥٥٤/ ١١٦ ـ « تَكُونُ هٰذِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، تُوقِظُ النَّائِمَ ، وَتُفْزِعُ الْيَقْظَانَ ، ثُمَّ تَظْهَرُ عِصَابَةٌ فِي شَوَّالَ ثُمَّ مَعْمَعَةٌ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، ثُمَّ سَلْبُ الْحَاجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، ثُمَّ تُنْتَهَكُ الْمَحَارِمُ فِي الْمُحَرَّمِ ، ثُمَّ يَكُونُ مَوْتٌ فِي صَفَرَ ، ثُمَّ تَتَنَازَعُ الْقَبَائِلُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ ، ثُمَّ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جُمَادَىٰ وَرَجَبَ ، ثُمَّ نَاقَةٌ مُقَتَّبَةٌ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ تَغُلُّ مائَةَ أَلْفٍ » نعيم بن حماد في الْفِتَنِ (ك) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ (ك) غريب المتن وقال الذَّهبي موضُوع وأَورده ابنُ الْجوزي في الموضوعات .

٥٥٥/ ١١٧ ـ « تَكُونُ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، تَأْتِيكُمْ مُشْتَبِهَةً كَوُجُوهِ الْبَقَرِ لاَ تَدْرُونَ أَيُّهَا مِنْ أَيٍّ » نعيم بن حماد في الْفتن عن حُذيفة رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيهِ السفر بن بشيرٍ مجهُولٌ .

٥٥٦/ ١١٨ ـ « تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ فِي أَئِمَّتِكُمْ وَلاَ تُخَالِفُوهُمْ ، فَإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ اللَّهِ ، وَإِنَّ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا بَعَثَنِي أَدْعُو إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، فَمَنْ خَلَفَنِي فِي ذٰلِكَ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَمَنْ خَالَفَنِي فِي ذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ الْهَالِكِينَ ، وَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْئاً فَعَمِلَ بِغَيْرِ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَسَيَلِيكُمْ أُمَرَاءُ إِنِ اسْتُرْحِمُوا لَمْ يَرْحَمُوا ، وَإِنْ سُئِلُوا الْحُقُوقَ لَمْ يُعْطُوا ، وَإِنْ أُمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ أَنْكَرُوا ، وَسَتَخَافُونَهُمْ ، وَيَفْتَرِقُ مَلأُكُمْ فِيهِمْ حَتَّى لاَ يَحْمِلُوكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ احْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ

طَوْعاً أَوْ كَرْهَاً ، فَأَدْنَىٰ الْحَقِّ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَأْخُذُوا مِنْهُمُ الْعَطَاءَ ، وَلَا تَحْضُرُوهُمْ فِي الْبَلَاءِ » الْهيثم بن كليب الشَّاشي وابن منده (طب) والْبغوي وابن عساكر عن أَبي ليلى الأَشعري وفيهِ محمَّد بن سعيد الشَّامي متروكٌ .

١١٩/٥٥٧ ـ « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَفَاءِ : أَنْ يُؤَاخِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلَا يَعْرِفُ لَهُ اسْمَاً وَلَا كُنْيَةً ، وَأَنْ يُهَيِّىءَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ طَعَامَاً فَلَا يُجِيبُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ وِقَاعٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسِلَ رَسُولاً ـ الْمِزَاحُ وَالْقُبَلُ ـ لَا يَقَعُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَهْلِهِ مِثْلَ الْبَهِيمَةِ عَلَى الْبَهِيمَةِ » الدَّيلمي عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ الْعراقي : هٰذَا مُنْكَرٌ .

١٢٠/٥٥٨ ـ « ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ إِلِيمٌ : مُعَلِّمُ الْكِتَابِ يُكَلِّفُ الْيَتِيمَ مَا لَا يُطِيقُ ، وَسَائِلٌ يَسْأَلُ وَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنِ السُّؤَالِ ، وَرَجُلٌ قَعَدَ عِنْدَ السُّلْطَانِ يَتَكَلَّمُ بِهَوَىٰ السُّلْطَانِ » الرَّافعي عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وَسَنَدُهُ وَاهٍ .

١٢١/٥٥٩ ـ « جَاءَنِي جِبْرِيلُ يَوْمَاً فَقَالَ : أَنْتَ فِي الظِّلِّ وَأَصْحَابُكَ فِي الشَّمْسِ » ابن منده عن بريدة وقال : مُنكرٌ تَفَرَّدَ به محمَّد بن حفص الْقطَّان .

١٢٢/٥٦٠ ـ « الْجُودُ مِنْ جُودِ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَجُودُوا يَجُدِ اللَّهُ لَكُمْ ، إِلَّا إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجُودَ فَجَعَلَهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ وَجَعَلَ رَأْسَهُ رَاسِخَاً فِي أَصْلِ شَجَرَةِ طُوبَىٰ وَشَيَّدَ لأَغْصَانِهَا بِأَغْصَانِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ وَدَلَّىٰ بَعْضَ أَغْصَانِهَا إِلَى الدُّنْيَا ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، أَلَا إِنَّ السَّخَاءَ مِنَ الإِيمَانِ ، وَالإِيمَانَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَخَلَقَ الْبُخْلَ مِنَ مَقْتِهِ وَجَعَلَ رَأْسَهُ رَاسِخَاً فِي أَصْلِ شَجَرَةِ الزَّقُّومِ وَدَلَّىٰ بَعْضَ أَغْصَانِهَا إِلَى الدُّنْيَا ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ النَّارَ ، أَلَا إِنَّ الْبُخْلَ مِنَ الْكُفْرِ ، وَالْكُفْرَ فِي النَّارِ » الْخطيب في كتاب الْبخلَاءِ عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفي سنده أَبو بكر النَّقَّاش صاحب مناكير .

١٢٣/٥٦١ ـ « حُبُّ عَلِيٍّ يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » تمام (ك) عن ابن

عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وأورده ابن الْجوزي في الْمَوْضوعات .

٥٦٢/ ١٢٤ ـ « حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَشُكْرُهُ وَاجِبٌ عَلَى أُمَّتِي » (ك) في تاريخِهِ وأبو نعيم في فضائل الصَّحَابَةِ (خط) والدَّيلمي عن سهل بن سعد وقال (قط) تفرَّد به عمر بن إبراهيم الْكردي وهُو ذاهِبُ الْحديث .

٥٦٣/ ١٢٥ ـ « إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ لَيَنْظُرُ فِي وُجُوهِ الْعِبَادِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً ، فَإِذَا ضَحِكَ الْعَبْدُ الَّذِي بُعِثَ إِلَيْهِ يَقُولُ : يَا عَجَبَاهُ ! بُعِثْتُ إِلَيْهِ لأَقْبَضَ رُوحَهُ وَهُوَ يَضْحَكُ » ابنُ النَّجَّار عن أبي هدبة عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٥٦٤/ ١٢٦ ـ « خَلَقَ اللَّهُ جُمْجُمَةَ جِبْرِيلَ عَلَى قَدَرِ الْغُوطَةِ » (كر) عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا قَالَ الذَّهبي في الميزان : هٰذا حديثٌ مُنْكَرٌ .

٥٦٥/ ١٢٧ ـ « خُلِقَ النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى ، وَخُلِقْتُ أَنَا وَجَعْفَرُ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ » (كر) عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمَّد عن أَبيه مُرْسَلاً ، ووهب كان يضَعُ الْحَدِيث .

٥٦٦/ ١٢٨ ـ « خِيَارُ أُمَّتِي فِيمَا أَنْبَأَنِي الْمَلأُ الأَعْلَىٰ قَوْمٌ يَضْحَكُونَ جَهْراً فِي سِعَةِ رَحْمَةِ رَبِّهِمْ ، وَيَبْكُونَ سِرّاً مِنْ خَوْفِ عَذَابِ رَبِّهِمْ ، يَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ فِي الْبُيُوتِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَسَاجِدِ ، وَيَدْعُونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ رَغَباً وَرَهْباً وَيَسْأَلُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ خَفْضاً وَرَفْعاً وَيُقْبِلُونَ بِقُلُوبِهِمْ عَوْداً وَبَدْءاً ، فَمَوَاقِفُهُمْ عَلَى النَّاسِ خَفِيفَةٌ ، وَعَلَى أَنْفُسِهِمْ ثَقِيلَةٌ ، يَدُبُّونَ فِي الأَرْضِ حُفَاةً عَلَى أَقْدَامِهِمْ كَدَبِيبِ النَّمْلِ بِلاَ سَرْحٍ وَلاَ بَذْخٍ ، يَمْشُونَ بِالسَّكِينَةِ ، وَيَتَقَرَّبُونَ بِالْوَسِيلَةِ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، وَيُقَرِّبُونَ الْقُرُبَاتِ ، وَيَلْبَسُونَ الْخُلْقَانَ ، عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ شُهُودٌ حَاضِرَةٌ ، وَعَيْنٌ حَافِظَةٌ ، يَتَوَسَّمُونَ الْعِبَادَةَ ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي الْبِلاَدِ ، وَأَرْوَاحُهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَقُلُوبُهُمْ فِي الآخِرَةِ ، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلاَّ أَمَامَهُمْ ، أَعَدُّوا الْجِهَازَ لِقُبُورِهِمْ ، وَالْجَوَازَ لِسَبِيلِهِمْ ، وَالاِسْتِعْدَادَ

لِمُقَامِهِمْ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ [1] ﴾ » (حل ك) وتعقب (هب) وضعَّفه وابن النَّجَّار عن عياض بن سليمان وكانت له صُحْبَةٌ ، قَالَ الذَّهبي : هٰذا حديثٌ عجيبٌ منكرٌ ، وعياض لَا يدري مَنْ هُوَ؟ قال ابن النَّجَّار : ذكَرَهُ أَبو مُوسَىٰ المديني في الصَّحَابَةِ .

٥٦٧/ ١٢٩ - « خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِمْ ، ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ ثُمَّ الرَّابِعُ لَا يَعْبَأُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئاً » أبو نعيم في المعرفة عن عمرو قال : هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديث الأَعمش يُقالُ إِنَّ الْفيض بن وثيق تفرَّد به انتهى، وفي المغنى الْفيض بن وثيق قال ابن مُعين : كذَّابٌ خبيثٌ .

٥٦٨/ ١٣٠ - « خِيرَةُ اللَّهِ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرُ رَجَبَ وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ ، مَنْ عَظَّمَ شَهْرَ اللَّهِ رَجَبَ فَقَدْ عَظَّمَ أَمْرَ اللَّهِ ، وَمَنْ عَظَّمَ أَمْرَ اللَّهِ أَدْخَلَهُ جِنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَأَوْجَبَ لَهُ رِضْوَانَهُ الأَكْبَرَ ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي فَمَنْ عَظَّمَ شَهْرَ شَعْبَانَ فَقَدْ عَظَّمَ أَمْرِي ، وَمَنْ عَظَّمَ أَمْرِي كُنْتُ لَهُ فَرَطاً وَذُخْراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ أُمَّتِي فَمَنْ عَظَّمَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَظَّمَ حُرْمَتَهُ لَمْ يَنْتَهِكْهُ وَصَامَ نَهَارَهُ وَقَامَ لَيْلَهُ ، وَحَفِظَ جَوَارِحَهُ خَرَجَ مِنْ رَمَضَانَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ يَطْلُبُهُ اللَّهُ بِهِ » (هب) عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وقال : إسنادُه مُنكر .

٥٦٩/ ١٣١ - « دُونَ اللَّهِ تَعَالَىٰ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ فَمَا مِنْ نَفْسٍ تَسْمَعُ شَيْئاً مِنْ حَسْرَتِكَ فِي الْحُجُبِ إِلَّا زُهِقَتْ » (ع عق طب) عن ابن عمر وسهل بن سعد رضيَ اللَّهُ عنهُمَا معاً وضُعِّفَ ، وأَورده ابنُ الْجوزي في الموضوعات فلم يُصِبْ .

٥٧٠/ ١٣٢ - « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُثْبَتاً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلٰهَ

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ١٤.

غَيْرِي ، خَلَقْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِي ، مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ ، نَصَرْتُهُ بِعَلِيٍّ » (كر) وابن الْجوزي في الْواهيات من طريقين عن أَبي الْحمراءِ .

٥٧١/١٣٣ ـ « سَتُفْتَحُ مِصْرُ بَعْدِي ، فَانْتَجِعُوا خَيْرَهَا وَلاَ تَتَّخِذُوهَا دَارَاً ، فَإِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقَلُّ النَّاسِ أَعْمَاراً » (خ) في تاريخِهِ وقال : لاَ يَصِحُّ وابن يونس وقال منكرٌ جداً وابن شاهين وابن السكن عن مطهَّر بن الهيثم عن مُوسَىٰ بن علي بن رباح عن أَبيه عن جدِّهِ وَأَوْرَدَهُ ابنُ الجوزي في الموضوعات.

٥٧٢/١٣٤ ـ « سَتُفْتَحِ عَلَيْكُمُ الآفَاقُ ، وَسَتُفْتَحُ لَكُمْ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا قَزْوِينُ ، مَنْ رَابَطَ فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَانَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهِ زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ عَلَيْهَ قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ ، عَلَى كُلِّ مِصْرَاعٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ » (هـ) والْخليلي في فضائل قزوين عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه داود بن المحبر كذَّابٌ ، وأَورده ابن الْجوزي في الموضوعات وقال المزني في التَّهذيب : هُوَ حديثٌ مُنْكَرٌ .

٥٧٣/١٣٥ ـ « سَتَكُونُ لِبَنِي عَمِّي مَدِينَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ بَيْنَ دَجْلَةَ وَدُجَيْلَةَ وَقُطربُلَ وَالصراةَ يُشَيَّدُ فِيهَا بِالْخَشَفِ وَالآجُرِّ وَالْجُصِّ وَالذَّهَبِ ، يَسْكُنُهَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ وَجَبَابِرَةُ أُمَّتِي ، أَمَا إِنَّ هَلاَكَهَا عَلَى يَدَيِ السُّفْيَانِي ، كَأَنِّي بِهَا وَاللَّهِ قَدْ صَارَتْ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا » (خط) ووهَّاهُ عن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٥٧٤/١٣٦ ـ « سَيِّدُ بَنَىٰ دَارَاً وَاتَّخَذَ مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِياً ، فَالسَّيِّدُ : الْجَبَّارُ ، وَالْمَأْدُبَةُ : الْقُرْآنُ ، وَالدَّارُ : الْجَنَّةُ ، وَالدَّاعِي : أَنَا ، فَأَنَا اسْمِي فِي الْقُرْآنِ : مُحَمَّدٌ ، وَفِي الإِنْجِيلِ : أَحْمَدُ ، وَفِي التَّوْرَاةِ : أَحِيدُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيتُ أَحِيدُ لأَنِّي أُحِيدُ عَنْ أُمَّتِي نَارَ جَهَنَّمَ ، فَأَحِبُّوا الْعَرَبَ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ » (عد كر) عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه إسحاق بن بشر متروك .

٥٧٥/١٣٧ ـ « سَيَكُونُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ لِيُبْطِلُوهُ ،

وَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ لَهُمْ فِي أَمْرِ رَبِّهِمْ سَبِيلاً ، وَلِكُلِّ دِينٍ مَجُوسٌ وَهُمْ مَجُوسُ أُمَّتِي وَكِلاَبُ النَّارِ » (كر) عن الْبختري بن عبيد عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهُ عَنهُ والبختري متروكٌ .

٥٧٦/١٣٨ ـ «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلىٰ قُزْوِينَ، فَإِنَّ اللَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا، فَيَرْحَمُ بِهِمْ أَهْلَ الأَرضِ» (إسحاق ومحمَّد الْكيساني وابن يعلى الْخليلي معاً في فضائل قُزْوين والرَّافعي عن ابن مسعُود رضي الله عَنه وفيه ميسرة بن عبد ربه كَذَّاب).

٥٧٧/١٣٩ ـ « عَسْقَلاَنَ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ ، يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، وَيَبْعَثُ مِنْهُم خَمْسِينَ أَلْفاً شُهَدَاءَ وُفُوداً إِلَى اللَّهِ ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ وَمِنْهُمْ مُقَطَّعَةٌ أَيْدِيهِمْ تَشُجُّ أَوْدَاجُهُمْ دَماً فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ؛ فَيَقُولُ : صَدَقَ عَبِيدِي ، اغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ الْبَيْضَةِ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا نُقْياً بِيضاً يَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا » (حم) عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهَ وأَوردَهُ ابنُ الجُوزي في الموضُوعات وردَّ عليه ابن حجر في المقول المسدَّد وذكر لهُ شواهد .

٥٧٨/١٤٠ ـ « عَشْرٌ مُبَاحَةٌ لَكُمْ فِي الْغَزْوِ : الطَّعَامُ وَالإِدَامُ ، والثِّمَارُ ، وَالشَّجَرُ ، وَالْخَلُّ ، وَالزَّيْتُ ، وَالتُّرَابُ ، وَالْحَجَرُ ، وَالْعُودُ غَيْرُ مَنْحُوتٍ ، وَالْجِلْدُ الطَّرِيُّ » (طب كر) عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا وفيه أَبو سلمةَ الْعاملي متروكٌ .

٥٧٩/١٤١ ـ « عَشْرَةٌ مِنْ أَخْلاَقِ قَوْمِ لُوطٍ : الْحَذْفُ فِي النَّادِي ، وَمَضْغُ الْعِلْكِ ، وَالسِّوَاكُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ ، وَالصَّفِيرُ ، وَالْحَمَامُ ، وَالْجَلاَهِقُ ، وَالْعِمَامَةُ الَّتِي لا يُنْتَهَىٰ بِهَا ، وَالسَّكِينَةُ ، وَالتَّطْرِيفُ بِالْحِنَّاءِ ، وَحَلُّ أَزْرَارِ الأَقْبِيَةِ ، وَالْمَشْيُ بِالأَسْوَاقِ وَالأَفْخَاذُ بَادِيَةٌ » الدَّيلمي من طريق إِبْراهيم الطَّيَّان عن الْحسين بن الْقاسم الزَّاهد

---

١٣٩ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤/١٣٣٥٥ .

عن إسماعيل بن أبي زيادٍ الشَّاشي عن جويبر عن الضَّحَّاك عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا والطَّيَّان والثَّلاثَةُ فوقَهُ كذَّابُونَ .

٥٨٠/١٤٢ ـ « عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ ، فَمَنْ أَبَىٰ فَقَدْ كَفَرَ » (خط) عن جابرٍ ، وقال منكرٌ .

٥٨١/١٤٣ ـ « فَضْلُ عَمَلِ الْمُهَاجِرِ عَلَى الأَعْرَابِيِّ سَبْعُونَ ضِعْفاً ، وَمَنِ اسْتَوَتْ سَرِيرَتُهُ وَعَلاَنِيَتُهُ بَاهَىٰ اللَّهُ بِهِ مَلاَئِكَتَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا مَلاَئِكَتِي هٰذَا عَبْدِي حَقّاً » (خط) في المتَّفق والمفترق والدَّيلمي عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه عمر بن أبي عمر الْبلخي شيخ الْحكيم التِّرمذي ضَعيف.

٥٨٢/١٤٤ ـ « فِي رَجَبَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، مَنْ صَامَ ذٰلِكَ الْيَوْمَ وَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَ كَمَنْ صَامَ مِنَ الدَّهْرِ مائَةَ سَنَةٍ وَقَامَ مائَةَ سَنَةٍ ، وَهُوَ لِثَلاَثٍ بَقَيْنَ مِنْ رَجَبٍ ، وَفِيهِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مُحَمَّداً ﷺ » (هب) وقال : منكرٌ عن سلمان الْفارسي رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٥٨٣/١٤٥ ـ « فِي الْجَنَّةِ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ ، عَلَيْهِ مَدِينَةٌ مِنْ مَرْجَانٍ ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ » (كر) عن أَنسٍ وفيه كثير بن سليم متروكٌ .

٥٨٤/١٤٦ ـ « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لأَيُّوبَ : تَدْرِي مَا كَانَ جُرْمُكَ إِلَيَّ حَتَّى ابْتَلَيْتُكَ ؟ قَالَ : لاَ يَا رَبِّ ، قَالَ : لأَنَّكَ دَخَلْتَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَأَدْهَنْتَ بِكَلِمَتَيْنِ » الدَّيلمي وابن النَّجَّار عن عقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه الْكريمي .

٥٨٥/١٤٧ ـ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : إِنَّكَ إِنْ ظُلِمْتَ تَدْعُو عَلَى آخَرَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ ظَلَمَكَ ، وَإِنَّ آخَرَ يَدْعُو عَلَيْكَ أَنَّكَ ظَلَمْتَهُ ، فَإِنْ شِئْتَ اسْتَجَبْنَا لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَإِنْ شِئْتُ أَخَّرْتُكُمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأُوسِعُكُمَا عَفْوِي » (ك) في تاريخِهِ عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيهِ إبراهيم بن زيد الأسلمي وهَّاه ابنُ حبان .

٥٨٦/ ١٤٨ ـ « قَالَ لِي جِبْرِيلُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ فَلْيَلْتَمِسْ رَبّاً غَيْرِي » الشِّيرازي في الأَلْقاب عن عليٍّ وفيه محمَّد بن عكاشة الْكرماني .

٥٨٧/ ١٤٩ ـ « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، لَقَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً بَجِيلاً[1] ، وَسُقِيتُمْ شَرَاباً طَوِيلاً » أبو نعيم وابن عساكر عن الْجهدمة امرأة بشير بن الْخصَاصية عن بشير أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَبِعَتْهُ فَأَتَىٰ الْبَقِيعَ فقال : فذكرَهُ .

٥٨٨/ ١٥٠ ـ « السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ » (ت) منكرٌ عن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٥٨٩/ ١٥١ ـ « الشُّرْبُ مِنْ فَضْلِ وُضُوءِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءٍ أَدْنَاهَا الْهَمُّ » الدَّيلمي عن أَبي أُمَامَةَ وعبد اللَّه بن بسر وفيه محمَّد بن إسحاق الْعكاشي كذَّاب .

٥٩٠/ ١٥٢ ـ « الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَازَةِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً ، يُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ » (خط كر) عن عثمان وفيه ركن بن عبد اللَّه الدِّمشقي متروكٌ .

٥٩١/ ١٥٣ ـ « الْغَلَاءُ وَالرُّخْصُ جُنْدَانِ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، اسْمُ أَحَدِهِمَا الرَّغْبَةُ ، وَاسْمُ الآخَرِ الرَّهْبَةُ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُغْلِيَهُ قَذَفَ الرَّغْبَةَ فِي صُدُورِ التُّجَّارِ فَأَخْرَجُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ » (عق) والْخطيب والرَّافعي والدَّيلمي عن عبد اللَّه بن المثنىٰ عن عمِّه ثمامة عن جدِّه أَنس وأَوردهُ ابنُ الجوزي في الموضوعات .

٥٩٢/ ١٥٤ ـ « قُسِمَتِ الْحِكْمَةُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، فَأُعْطِيَ عَلِيٌّ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ ، وَالنَّاسُ جُزْءاً وَاحِداً ، وَعَلِيٌّ أَعْلَمُ بِالْوَاحِدِ مِنْهُمْ » (حل) والأَزدي في الضُّعفاءِ وأَبو علي

---

(١) بجيلاً : واسعاً كثيراً من التبجيل: التعظيم . (النهاية : ١/٩٨) .

الْحسين بن علي الْبرذعي في معجَمِهِ وابن النَّجَّار وابن الجوزي في الْواهيات عن ابن مسعُودٍ .

٥٩٣/١٥٥ ـ « قِصَاصُ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهِمْ » (ك) في تاريخه عن أَبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيهِ محمَّد بن مخلد الْحمصي يروي الأَباطيل .

٥٩٤/١٥٦ ـ « قَارِئُ الْكَهْفِ تُدْعَىٰ فِي التَّوْرَاةِ الْحَائِلَةُ ، تَحُولُ بَيْنَ قَارِئِهَا حائِلها وَبَيْنَ النَّارِ » الدَّيلمي عن ابنِ عُمَر ، وبسندِ اللَّذين قبله في الثَّلاثة سليمان بن مرقاع منكر الحديث .

٥٩٥/١٥٧ ـ « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ هُوَ » (كر) عن الْحكم بن عبد اللَّه عن الْقاسم عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا قَالَتْ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُمِرْنَا أَنْ نُكْثِرَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الأَزْهَرِ وَأَحَبُّ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْكَ كَمَا تُحِبُّ قَالَ فَذَكَرَهُ ، والْحكم كذَّابٌ وقال : أَحاديثُهُ كُلُّهَا مَوْضُوعَةٌ .

٥٩٦/١٥٨ ـ « الْقِتَالُ قِتَالَانِ : قِتَالُ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَيُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ، وَقِتَالُ الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، فَإِذَا فَاءَتْ أُعْطِيَتِ الْعَدْلَ » ابن عساكر عن بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحُول عن أَبي أُمَامَةَ ، قَالَ الذَّهبي في الميزان : بكار مجهول وذا سندٍ نسخُه باطل .

٥٩٧/١٥٩ ـ « كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » (عد كر) عن جابرٍ وفيه شيخ بن أَبي خالد مُتَّهمٌ بالوَضع ، قَالَ الذَّهبي : هٰذا الحديث من أَباطيلِهِ وأَوردُه ابنُ الجوزي في الموضوعات .

١٦٠/٥٩٨ - « كَفِّي وَكَفُّ عَلِيٍّ فِي الْعَدْلِ سَوَاءٌ » ابن الْجوزي في الْواهيات عن أبي بكرٍ رضَي اللَّهُ عنهُ .

١٦١/٥٩٩ - « كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ الْقَبْرِ وَغَمَّهُ وَضَعْفَ زَيْنَبَ ، فَكَانَ ذٰلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَة سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ » (طب قط) في الْعلل وقال : مُضطربٌ عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ابنُ الْجوزي في الموضوعات .

١٦٢/٦٠٠ - « لِامْرِىءٍ مَا احْتَسَبَ وَعَلَيْهِ مَا اكْتَسَبَ ، وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابَىٰ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ » (طب كر) عن أبي أُمَامَةَ وفيه عمرو بن بكر السكسكي لَه عن الثِّقاةِ أحاديثُ مناكير .

١٦٣/٦٠١ - « لأَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ فِي دَاخِلَتِهَا أَعْظَمَ لأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي بَيْتِهَا ، وَلأَنْ تُصَلِّي فِي بَيْتِهَا أَعْظَمَ لأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي دَارِهَا ، وَلأَنْ تُصَلِّيَ فِي دَارِهَا أَعْظَمَ لأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِهَا ، وَلأَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِهَا أَعْظَمَ لأَجْرِهَا مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ ، وَلأَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ أَعْظَمَ لأَجْرِهَا مِنْ أَن تَخْرُجَ يَوْمَ الْخُرُوجِ » ابن جرير عن جرير بن أيُّوب الْبجلي عن جدِّه أبي زرعة عن أبي هُريرةَ وجرير قَال في الْمُغني : تركُوا حديثَه .

١٦٤/٦٠٢ - « لَتَغْشَيَنَّ أُمَّتِي بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ » نعيم بن حماد في الْفتن عن ابن عمر وفيه سعيد بن سنان هالك .

١٦٥/٦٠٣ - « لَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِباً مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ عِبَادَةِ مائَةَ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ، وَرِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ وَرَاءِ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ مُحْتَسِباً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَعْظَمُ أَجْراً

مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ، فَإِنْ رَدَّهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ سَالِماً لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَيَكْتُبُ لَهُ الْحَسَنَاتِ ، وَيَجْرِي لَهُ أَجْرَ الرِّبَاطِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (هـ) عن أُبَيٍّ بن كعب ، قَال المنذري في الترغيب : آثَارُ الْوَضْعِ عَلَيْهِ لاَئِحَةٌ وَكَيْفَ لاَ وهُوَ مِنْ رواية عمر بن صبح وقَالَ ابنُ كثير : أَخْلِقْ بِهٰذا الْحَديث أَنْ يكونَ مَوْضُوعاً لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُحَارَفَةِ ولأَنَّهُ من روايةِ عمر بن صبح أَحَدِ الْكَذَّابين المعروفين بوضع الْحديث .

١٦٦/٦٠٤ ـ « لَقَدْ جَاوَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فِي طَبَقٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَمَا سَمِعْتُ لَهُ خَضْخَضَةً مَا فَنِعْمَ الْجَارُ عُثْمَانُ » (كر) عن جابرٍ وفيه حبيب كاتب هالك .

١٦٧/٦٠٥ ـ « لِكُلِّ قَلْبٍ وَسْوَاسٌ ، فَإِذَا فَتَقَ الْوَسْوَاسُ حِجَابَ الْقَلْبِ نَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ وَأَخَذَ بِهِ الْعَبْدُ ، وَإِذَا لَمْ يُفْتَقِ الْقَلْبُ وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ اللِّسَانُ فَلاَ حَرَجَ » الدَّيلمي (كر) عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا وفيه محمد بن سليمان بن أَبي كريمة قال (عق) : حَدَّثَ بِبَوَاطيل لاَ أَصْل لَها .

١٦٨/٦٠٦ ـ « لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَىٰ بِي إِلَى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، فِرَاشُهُ ذَهَبٌ يَتَلأْلأُ فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلاَثُ خِصَالٍ : أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ » الْباوردي وابن قانع وأَبو نعيم (بز ك) وتعقب عن عبد اللَّه بن أَسعد بن زرارةَ عن أَبِيهِ قال ابنُ حجر : ضَعيف جداً ومُنقطِعٌ ، (ك) عن عبد اللَّه بن أَسد بن زرارة عن أَبِيهِ وقال : غريب المتن والإِسْناد ، وَلاَ أَعْلَمُ لأَسد بن زرارة في الْوُجْدانِ حديثاً غَيْرهُ ، قَالَ أَبو موسىٰ المُديني : وَهُم إنما هُو أَسعد بن زرارة ، وقال الذَّهبي : أَحْسبُهُ مَوْضُوعاً ، وقال الْعماد بن كثير : هٰذا حديثٌ مُنْكرٌ جِداً ويشبَهُ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً مِنْ بَعضِ الشِّيعَةِ الْغُلاَةِ ، وَإِنَّمَا هٰذِهِ صِفَاتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ صِفَاتُ عليٍّ رضَي اللَّهُ عنهُ .

١٦٩/٦٠٧ ـ « لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَرَّبَنِي رَبِّي تَعَالَىٰ حَتَّى كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ بَلْ أَدْنَىٰ ، قَالَ : يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَبِّ ، قَالَ : هَلْ عَلِمْتَ أَنْ جَعَلْتُكَ آخِرَ النَّبِيِّينَ ؟ قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا ، قَالَ : حَبِيبِي هَلْ عَلِمَتْ أُمَّتُكَ أَنْ جَعَلْتُهُمْ آخِرَ الأُمَمِ ؟ قُلْتُ : يَا رَبِّ لَا ، قَالَ : أَبْلِغْ أُمَّتَكَ عَنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي جَعَلْتُهُمْ آخِرَ الأُمَمِ لأَفْضَحَ الأُمَمَ عِنْدَهُمْ وَلَا أَفْضَحُهُمْ عِنْدَ الأُمَمِ » الْخطيب والدَّيلمي وابن الْجوزي في الْواهيات عن أَنسٍ رضَي اللَّهُ عنهُ .

١٧٠/٦٠٨ - « لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ جِبْرِيلُ : تَقَدَّمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَوَاللَّهِ مَا نَالَ هٰذِهِ الْكَرَامَةَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّي شَيْئاً ، فَلَمَّا أَنْ رَجَعْتُ نَادَانِي مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ : نِعْمَ الأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، وَنِعْمَ الأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْراً ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ أَخْبِرْ قُرَيْشاً أَنِّي قَدْ زُرْتُ رَبِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ! قُلْتُ : تُكَذِّبُنِي قُرَيْشٌ ، قَالَ جِبْرِيلُ : كَلَّا فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ الصِّدِّيقُ وَهُوَ يُصَدِّقُكَ ، يَا مُحَمَّدُ ! أَقْرِئْ عُمَرَ مِنِّي السَّلَامَ » (هق) في فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، وابن الْجوزي في الواهيات عن عليٍّ رضَي اللَّهُ عنهُ .

١٧١/٦٠٩ - « لَوْ أَنَّ قَدَرِيّاً أَوْ مُرْجِئاً مَاتَ فَنُبِشَ بَعْدَ ثَلَاثٍ لَوُجِدَ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ » (كر) عن معروف الْخيَّاط عن واثلة ومعروف منكر الْحديث جداً .

١٧٢/٦١٠ - « لَوْ أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَدِمَ عَلَى اللَّهِ بِعَمَلِ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ لَمْ يَزِنْ ذٰلِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مَعَ ثَلَاثِ خِصَالٍ : مَعَ الْعُجْبِ ، وَأَذَىٰ الْمُؤْمِنِينَ ، والْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » الدَّيلمي عن أبي الدَّرداءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه عمرو بن بكر السكسكي واهٍ .

١٧٣/٦١١ - « لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكُنْتَهُ - قَالَه لعمر - » الْخطيب في رواية مَلِك ، وابن عساكر عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وقال منكَر .

١٧٤/٦١٢ - « لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لَبُعِثَ فِيكُمْ عُمَرُ » (عد) وقال غريب ، (كر)

عن عقبة بن عامر (عد) عن بلال بن رباح وقال (عد) : غير محفُوظٍ ، وأوردهُ ابنُ الْجوزي في الموضوعات .

٦١٣/ ١٧٥ ـ « لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي السَّنَةَ كُلَّهَا رَمَضَانَ ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَتَزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقُ الْجَنَّةِ ، فَيَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذٰلِكَ فَيَقُلْنَ : يَا رَبِّ ! اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هٰذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجاً تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ إِلاَّ زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللَّهُ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[1] عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنٍ أُخْرَىٰ ، وَيُعْطَىٰ سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مَعَهُ لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الآخَرِ ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ مَعَ كُلِّ وَصِيفَةٍ صَفْحَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنُ طَعَامٍ تَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً لَمْ تُحَدَّدْ ، وَلَهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فَرْشاً بَطَائِنُهَا مِنِ اسْتَبْرَقٍ فَوْقَ كُلِّ فِرَاشٍ سَبْعُونَ أَرِيكَةً وَيُعْطَىٰ زَوْجُهَا مِثْلَ ذٰلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ مُوَشَّحاً بِالدُّرِّ عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، هٰذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ سِوَىٰ مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ » ابن خزيمة وأشار إلى ضَعفه (ع طب هب) وضعَّفه عن أبي مسعُودٍ الْغفاري وأورده ابن الْجوزي في الموضوعات فَلَمْ يُصِبْ .

٦١٤/ ١٧٦ ـ « لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أَقْوَاماً يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَتَلأْلأُ وُجُوهُهُمْ يَمُرُّونَ بِالنَّاسِ كَهَيْئَةِ الرِّيحِ ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أُولٰئِكَ قَوْمٌ أَدْرَكَهُمُ الْمَوْتُ وَهُمْ فِي الرِّبَاطِ » (عق) وقال منكر عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللَّهُ عنهُ .

---

(١) سورة الرحمٰن، الآية: ٧٢.

٦١٥/ ١٧٧ ـ « لَيْتَنِي لَقِيتُ إِخْوَانِي فَإِنِّي أُحِبُّهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانُكَ ؟ قَالَ : لَا ، أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، إِخْوَانِي الَّذِينَ لَمْ يَرَوْنِي وَآمَنُوا بِي وَصَدَّقُونِي وَأَحَبُّونِي حَتَّى أَنِّي أَحَبُّ إِلَى أَحَدِهِمْ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ ، أَلَا تُحِبُّ يَا أَبَا بَكْرٍ قَوْماً أَحَبَّوْكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَحِبَّهُمْ مَا أَحَبُّوكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ » أبو نعيم في فضائل الصَّحابة عن نافع أبي هرمز عن أنسٍ ، وأبو هرمز متروك .

٦١٦/ ١٧٨ ـ « لَيَخْرُجَنَّ مِنْ أُمَّتِي ثَلْثُمائَةِ رَجُلٍ مَعَهُمْ ثَلْثُمائَةِ رَايَةٍ ، يُعْرَفُونَ وَتُعْرَفُ قَبَائِلُهُمْ يَبْتَغُونَ وَجْهَ اللَّهِ يُقْتَلُونَ عَلَى الضَّلَالَةِ » نعيم بن حماد في الْفتن عن حذيفةَ وفيه عبد الْقُدُّوس متروك .

٦١٧/ ١٧٩ ـ « لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ مَنْزِلَانِ : أَحَدُهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَالآخَرُ فِي النَّارِ » أَبُو إِسحاق بن ياسين في تاريخ هراة عن حسان بن قتيبةَ بن الْحسحاس بن عيسىٰ بن الْحسحاس بن فضيل عن أَبِيهِ عن جدِّه عن أَبِيهِ عن جدِّه الْحسحاس بن فضيل الْحنظلي ورجال إِسناده مَجاهيلُ وفيه خالد بن هياج متروك .

٦١٨/ ١٨٠ ـ « لَيْسَ عَلَى مَنْ خَلْفَ الإِمَامِ قِرَاءَةٌ » (ك) في تاريخه عن أَبي سعيدٍ رضيَ اللَّهُ عنه وقال : إِسناده ظُلُماتٌ .

٦١٩/ ١٨١ ـ « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ عَلَى ذِكْرٍ إِلا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ » رزق اللَّه التميمي في المجلس الَّذي أَمْلَاهُ بِأَصبهان ، عن أَبيه عبد الْوهَّاب ، عن أَبِيهِ أَبي الْحسن عبد العزيز عن أَبِيهِ أَبي بكر بن الْحارث ، عن ابيه أَسَد ، عن أَبيه سليمان ، عن ابيه الأَسود ، عن أَبِيهِ سُفْيَان ، عن أَبيه يزيد ، عن أَبِيهِ أُكينة ، عن أَبيه الهيثم ، عن أَبِيهِ عبد اللَّه التميمي ، ورواهُ ابنُ النَّجَّار من طريقه ، قال الذَّهبي : أَكْثَرُ هٰؤُلَاءِ الآبَاءِ لَا ذِكْرَ لَهُمْ فِي تَارِيخٍ وَلَا فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، وقال الْعلاوي في الْوشم المعلم .

٦٢٠/ ١٨٢ ـ « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ قَطُّ فِي مَشُورَةٍ ، مَعَهُمْ رَجُلٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ، لَمْ يُدْخِلُوهُ

فِي مَشُورَتِهِمْ إِلاَّ لَمْ يُبَارَكْ لَهُمْ فِيهِ » (عد كر) عن عليٍّ ، قَالَ (عد) : حديثٌ غيرُ محفُوظٍ ، وأَوردَه ابن الْجوزي في الموضوعات .

١٨٣/٦٢١ ـ « مَا انْتَعَلَ أَحَدٌ قَطُّ وَلاَ تَخَفَّفَ وَلاَ لَبِسَ ثَوْباً لِيَغْدُوَ فِي طَلَبِ عِلْمٍ يَتَعَلَّمُهُ ، إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ بَابِ بَيْتِهِ » (طس) وتمام (كر) عن أَبي الطُّفيل عن عليٍّ فيه إسماعيل بن يحيىٰ التَّيمي كذَّابٌ يَضَعُ .

١٨٤/٦٢٢ ـ « مَا بَالُ اقْوَامٍ يُشَرِّفُونَ الْمُتْرَفِينَ ، وَيَسْتَخِفُّونَ بِالْعَابِدِينَ ، وَيَعْمَلُوْنَ بِالْقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ ، وَمَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ مِنَ الْقَدَرِ الْمَقْدُورِ وَالأَجَلِ الْمَكْتُوبِ ، وَالرِّزْقِ الْمَقْسُومِ ، وَلاَ يَسْعَوْنَ فِيمَا لاَ يُدْرَكُ إِلاَّ بِالسَّعْيِ مِنَ الْجَزَاءِ الْمَوْفُورِ ، وَالسَّعْيِ الْمَشْكُورِ ، وَالتِّجَارَةِ التِي لاَ تَبُورُ » (طب) وابن منده في غرائب شعبةَ (حل هب خط) عن ابن مسعُود وأَوردهُ ابن الْجوزي في الموضوعات .

١٨٥/٦٢٣ ـ « مَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يُفَقِّهُونَ جِيرَانَهُمْ وَلاَ يُعَلِّمُونَهُمْ ، وَلاَ يَعِظُونَهُمْ ، وَلاَ يَأْمُرُونَهُمْ ، وَلاَ يَنْهَوْنَهُمْ ، وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرَانِهِمْ وَلاَ يَتَفَقَّهُونَ وَلاَ يَتَّعِظُونَ ، وَاللَّهِ لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيرَانَهُمْ وَيُفَقِّهُونَهُمْ وَيَعِظُونَهُمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ وَيَنْهَوْنَهُمْ ، وَلْيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ وَيَتَفَقَّهُونَ وَيَتَّعِظُونَ أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمْ بِالْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا » ابن راهق (خ) في الْوجدان وابن السَّكن والْباوردي وابن منده عن علقمة بن عبد الرَّحمٰن بن أَبزى عن أَبيهِ عن جدِّه قال ابنُ السكن ما لَهُ غيره وإِسنادُهُ لٰكن رواه محمَّد بن إِسحاق بن راهويه عن أَبيهِ فَقَالَ : في إِسنادِهِ عن علقمةَ بن سعيد بن عبد الرَّحمٰن بن أَبزى عن أَبيهِ عن جدِّه رواه (طب) في ترجمةِ عبد الرَّحمٰن ورجَّح أَبو نعيم هذه الرِّوايةَ وقالَ : لاَ يَصِحُّ لأَبزى روايَةٌ وَلاَ رَوِيَّةٌ وكذا قال ابن منده وقال ابن حجر في الإِصابة : كَلام ابن السكن يردُّ عليهما والْعمْدَةُ في ذٰلك عَلَى الْبخاري

فإليه الْمُنْتَهَىٰ في ذٰلِكَ ، وروايَةُ محمَّد بن إسحاق بن راهويه شاذَّةٌ لأَنَّ علقمةَ أَخُو سعيد لاَ ابْنَهُ انتهىٰ ، وروىٰ صدْرَهُ الْحسن بن سفيان عن أَبي هُرَيْرَةَ إِلَى قَوْلِهِ : لاَ يَتَّعِظُونَ .

١٨٦/٦٢٤ ـ « مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ نَبِيّاً قَبْلِي فَاسْتَجْمَعَ لَهُ أَمْرُ أُمَّتِهِ إِلَّا كَانَ فِيهِ الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ يُشَوِّشُونَ عَلَيْهِ أَمْرَ أُمَّتِهِ ، أَلاَ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَعَنَ الْمُرْجِئَةَ وَالْقَدَرِيَّةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً أَنَا آخِرُهُمْ » ابن الْجوزي في الْواهيات عن أَبي هُرَيْرَةَ رضَي اللَّهُ عنهُ .

١٨٧/٦٢٥ ـ « مَا تَزَوَّجْتُ شَيْئاً مِنْ نِسَائِي وَلاَ زَوَّجْتُ شَيْئاً مِنْ بَنَاتِي إِلَّا بِإِذْنٍ جَاءَنِي بِهِ جِبْرِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (عد) وقال باطلٌ بهذا الإسناد (كر) عن أَنسٍ رضَي اللَّهُ عنهُ .

١٨٨/ ٦٢٦ ـ « مَا صِيدَ مَصِيدٌ إِلَّا بِنَقْصٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِلَّا أَنْبَتَ اللَّهُ نَابَهُ وَإِلَّا وَكَّلَ مَلَكاً يُحْصِي تَسْبِيحَهَا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلاَ عُضِدَ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَّا بِنَقْصٍ فِي التَّسْبِيحِ ، وَلاَ دَخَلَ عَلَى امْرِىءٍ مَكْرُوهٌ إِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ » (كر) عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وعمرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا معاً وقال : هٰذَا الحَديثُ مُنْكَرٌ وَفِي الإسناد ضَعيفان .

١٨٩/٦٢٧ ـ « مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا وَعَظُمَتْ مُؤُونَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مُؤُونَةَ النَّاسِ فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ » أَبُو سعيد السَّمَّان في مشيخَتِهِ وأَبُو أَسحاق المستملي في مُعجمِهِ (هب) وضَعَّفه (خط) وابن النَّجَّار عن معاذ وفيه أَحمد بن معدان الْعبدي قال أَبو حاتم : مجهول ، والْحديث الَّذي رواهُ باطل ، ورواهُ الشِّيرازي في الأَلْقاب عن عمر بن الْخطَّاب رضيَ اللَّهُ عنهُ موقُوفاً .

١٩٠/٦٢٨ ـ « مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ فَيَقْرَبُ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ » الْحارث (طس) عن أَبي مُوسى ، وأَوردهُ ابنُ الْجوزي في الْمَوْضُوعات .

١٩١/٦٣٠ ـ « مَا لِي لاَ أُوهَمُ وَدَفَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْمُلَتِهِ » (عب) عن قيس بن أبي حازم مُرْسَلاً الْبزار عنهُ عن عبد اللَّه وَقَالَ : لاَ نَعْلَمُ أَحداً أَسْنَدَهُ إِلاَّ الضَّحَّاكُ بن زيد ، قال ابن حبَّان الضَّحَّاك لا يَجُوزُ الاِحْتِجَاجُ بِهِ .

١٩٢/٦٣١ ـ « مَا مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ عَلَيْهِ دَيْنٌ يَأْمَلُ أَدَاءَهُ إِلاَّ كَانَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ عَوْنٌ » (عب) عن ميمُونة رضيَ اللَّهُ عنهَا وفيه راويان لم يُسْمَعَا .

١٩٣/٦٣٢ ـ « مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ تَالِدٌ مِنَ الْغَنَمِ إِلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ حَتَّى يُصْبِحُوا » أَبو نعيم في المعرفةِ عن خالد بن يزيد المزني وسندُهُ واهٍ .

١٩٤/٦٣٣ ـ « مَا مِنْ رَجُلٍ عَلَّمَ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ إِلاَّ تَوَّجَ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَاجِ الْمُلْكِ وَكُسِيَا مِنْ حُلَّتَيْنِ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُمَا » ابن عساكر عن أبان بن أبي عياش السِّني عن رجاءٍ بن حيوه عن معاذ بن جبل وقال : هٰذا حديثٌ منكرٌ وأبان ضَعيف ورجالُهُ لم تلقَ معاذ بن جبل رضَي اللَّهُ عنهُ .

١٩٥/٦٣٤ ـ « مَا مِنْ رُمَّانٍ مِنْ رُمَّانِكُمْ إِلاَّ وَهُوَ مُلَقَّحٌ بِحَبَّةٍ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّةِ » (عد كر) عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وقال (عد) : هٰذا حديثٌ باطلٌ .

١٩٦/٦٣٥ ـ « مَا مِنْ عَبْدٍ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ زُوِّجَ حُوراً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ تُشْبِهُ صَاحِبَتَهَا ، عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةٍ بِالدُّرِّ ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ فِرَاشٍ بَطَائِنُهَا مِنِ اسْتَبْرَقٍ وَلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ صَحِيفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ لَيْسَ مِنْهَا صَحْفَةٌ إِلاَّ وَفِيهَا لَوْنٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَيْسَ فِي الأُخْرَىٰ يَجِدُ لَذَّةَ أُخْرَاهَا كَلَذَّةِ أُولاَهَا » (كر) عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه الْوليد بن الْوليد بن زيد الدِّمشقي الْقلاَنسي منكر الحديث .

١٩٧/٦٣٦ ـ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَبْسُطُ كَفَّيْهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِلٰهِي وَإِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَإِلٰهَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ

دَعْوَتِي فَإِنِّي مُضْطَرٌ ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلَىً ، وَتَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ ، وَتَنْفِيَ عَنِّي الْفَقْرَ فَإِنِّي مُتَمَسْكِنٌ ، إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَ يَرُدَّ يَدَيْهِ خَائِبَتَيْنِ » ابن السِّني وأبو الشَّيخ والدَّيلمي (كر) وابن النَّجَّار عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وهُو واهٍ .

٦٣٧/ ١٩٨ ـ « مَا مِنْ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا أَرْبَعُ خِصَالٍ إِلاَّ كَمُلَتْ : إِذَا أَكَلَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ، وَإِذَا فَرَغَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَكَثُرَتِ الأَيْدِي عَلَيْهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا حَلاَلاً » أَبُو عبد الرَّحمٰن السلمي والدَّيلمي عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيهِ عمرو بن جميع مُتَّهمٌ بالْوَضْعِ .

٦٣٨/ ١٩٩ ـ « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِلاَّ وَلَهُ وَكِيلٌ فِي الْجَنَّةِ ، إِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ بَنَىٰ لَهُ الْقُصُورَ ، وَإِنْ سَبَّحَ غَرَسَ لَهُ الأَشْجَارَ ، وَإِنْ كَفَّ كَفَّ » (ك) في تاريخه والدَّيلمي عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه يحيىٰ بن حميد الطَّويل قال ابن عدي : أَحاديثُهُ غيرُ مُسْتَقِيمَةٍ .

٦٣٩/ ٢٠٠ ـ « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُسَلِّمُ عَلَى عِشْرِينَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » ابن لآل والدَّيلمي عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا ، وفيه سعيد بن سنان هالكٌ .

٦٤٠/ ٢٠١ ـ « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ ، وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِناً عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَقَيَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ شَيْطَاناً يُؤْذِيهِ » (خط) في المتفق والمفترق عن الْحارث عن علي رضيَ اللَّهُ عنه وفيهِ بهلول بن عبيد الْكندي ضَعَّفوه ، روىٰ الموضُوعات.

٦٤١/ ٢٠٢ ـ « مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، رَبِّيَ اللَّهُ لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ إِلاَّ ظَلَّ تُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَىٰ ظَلَّ تُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُصْبِحَ » ابن سعد (بز طب) وأبو الشَّيخ والْبغوي في مُعجمِهِ، الْباوردي (قط) في الأفراد، وابن السِّني من طريق إبان بن أبي عياش عن

الْحكم عن حيَّان المحاربي عن إبان المحاربي وكـان من وفد عبـد الْقيس ، قال الْبغوي : لاَ أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ وقال ابن حجر في الإِصَابَةِ لَهُ ثَانٍ ، وَأَشار (قط) في الأَفراد إِلَى أَنَّ إِبان بن أَبي عيَّاش تَفَرَّدَ بهذا الْحديث وهُو ضعيفٌ وَاهٍ ، قُلْتُ : وَهٰذَا يَدْخُلُ فِيمَنِ اتَّفَقَ اسْمُ شَيْخِهِ وَالرَّاوي عنهُ .

٦٤٢/٢٠٣ ـ « مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ الْهُنْدُبَاءِ إِلاَّ وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ » (طب) عن محمَّد بن علي بن الْحسين عن أَبِيهِ عن جدِّهِ قال ابن كثير : مُنْكَرٌ جِدّاً ، وقال ابن دحية مَوْضُوعٌ .

٦٤٣/ ٢٠٤ ـ « مَثَلُ الْجُمُعَةِ مَثَلُ قَوْمٍ غَشَوْا مَلِكاً فَنَحَرَ لَهُمُ الْجَزُورَ ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَذَبَحَ لَهُمْ النَّعَامَ ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَذَبَحَ لَهُمُ الْوَزَّ ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَذَبَحَ لَهُمُ الدَّجَاجَ ، ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَذَبَحَ لَهُمُ الْعَصَافِيرَ» (كر) عن بشر بن عون الدمشقي الْقرشي عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة قال الذَّهبي في الميزان عن ابن حبان : هٰذِهِ نسخةٌ نَحْوُ مائَةِ حَدِيثٍ كُلُّهَا مَوْضُوعَةٌ .

٦٤٤/٢٠٥ ـ « مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَيِ عَامٍ » (طس خط) في المتفق والمفترق ، وابن الْجوزي في الْواهيات عن جابرٍ رضَي اللَّهُ عنهُ .

٦٤٥/٢٠٦ ـ « مَنْ أَصْبَحَ وَالدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمْ لِلْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ » (ك) وتعقب عن حذيفة وأَوردهُ ابن الْجوزي في الموضوعات .

٦٤٦/ ٢٠٧ ـ « مَنْ أَصْبَحَ يَنْوِي لِلَّهِ طَاعَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ يَوْمِهِ وَإِنْ عَصَاهُ » الدَّيلمي عن أَبي بكرٍ وفيه سليمان بن سلمة الْخنابري .

٦٤٧/ ٢٠٨ ـ « مَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ

فِي جَبْهَتِهِ : آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » ابن أبي عاصم في الذِّيَّات عن أَبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وقال فيه يزيد بن أَبي زياد الشَّامِي منكر الْحديث .

٦٤٨/ ٢٠٩ ـ « مَنْ عَقَدِ لِوَاءَ ضَلَالَةٍ أَوْ كَتَمَ عِلْماً ، أَوْ أَعَانَ ظَالِماً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ الإِسْلَامِ » ابن الْجوزي في الْعلل عن عمرو بن عبسةَ .

٦٤٩/٢١٠ ـ « مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَاحِدَةٌ مِنْهَا يُصْلِحُ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ ، وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ دَرَجَاتٍ » (ع عق) وابن عساكر عن زياد بن حسَّان عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وزياد متروك ، وقال (ك) : روى عن أَنسٍ أَحاديث موضوعةً ، وأَورده ابن الْجوزي في الموضوعات .

٦٥٠/٢١١ ـ « مَنِ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَاسْتَغْفَرَ ـ يَعْنِي لَهُ ـ فَإِنَّهَا كَفَّارَةٌ » الْخطيب في المتفق والمفترق عن سهل بن سعد وفيه سليمان بن عمرو النخعي كذَّاب .

٦٥١/ ٢١٢ ـ « مَنْ أَكْرَمَ ذَا سِنٍّ فِي الإِسْلَامِ كَأَنَّهُ قَدْ أَكْرَمَ نُوحاً ، وَمَنْ أَكْرَمَ نُوحاً فِي قَوْمِهِ فَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهَ » أَبو نعيم والدَّيلمي والْخطيب وابن عساكر عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه يعقوب بن تحيَّة الْواسطي لا شَيْءَ ، وبكر بن أَحمد بن يحيىٰ الْواسطي مجهُول وأَورده ابن الْجوزي في الموضُوعات .

٦٥٢/ ٢١٣ ـ « مَنْ أَكَلَ مِمَّا تَحْتَ الْمَائِدَةِ أَمِنَ مِنَ الْفَقْرِ » الْخطيب في الْمؤتلف عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمةَ عن ثابت على شرط مسلم والمتن منكر فينظر فيمن دون هدبة .

٦٥٣/ ٢١٤ ـ « مَنْ أَكَلَ مِمَّا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ فِي سِعَةٍ وَعُوفِي مِنَ الْحُمْقِ فِي وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ » ابن عساكر عن أَبي هريرة رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه إِسحاق بن نجيح كَذَّاب .

٦٥٤/ ٢١٥ ـ « مَنْ بَخِلَ بِعِلْمٍ أُوتِيهِ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولاً مَلْجوماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » ابن الْجوزي في الْعلل عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا .

٦٥٥/ ٢١٦ ـ « مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ وِشَاحاً فِي الْجَنَّةِ ، لَا تَقُومُ لَهُ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَهَا إِلَى يَوْمِ يُفْنِيهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبَاهِي بِسَيْفِ الْغَازِي وَرُمْحِهِ وَسِلَاحِهِ ، وَإِذَا بَاهَى اللَّهُ بِعَبْدٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبداً » أبو الشَّيخ والمُخلص في فوائده عن أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وهُو وَاهٍ .

٦٥٦/ ٢١٧ ـ « مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ زَادَتْ فِي حُبِّهِ وَنَقَصَتْ مِنْ مُرُوءَتِهِ » (خد ك) وتعقب عن أنسٍ وأوردهُ ابن الْجوزي في الموضوعات .

٦٥٧/ ٢١٨ ـ « مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مَسْجِدٍ يُصَلِّي فِيهِ الصَّلَاة كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ وَيُمْحَى عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرٍ فَإِذَا صَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِهِ حَسَنَةٌ وَانْقَلَبَ بِحِجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَلَيْسَ كُلُّ حَاجٍّ مَبْرُورٌ ، فَإِنْ جَلَسَ حَتَّى يَرْكَعَ كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَانْقَلَبَ بِعُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ وَلَيْسَ كُلُّ مُعْتَمِرٍ مَبْرُورٌ » ابن عساكر عن محمَّد بن شعيب عن شابور عن سعيد بن خالد بن أبي طويل عن أنسٍ وسعيد ، قال أبو حاتم منكر الْحديث لا يشْبَهُ حَديثُهُ حديثَ أهل الصِّدق وأحاديثه عن أنسٍ لا تُعرَفُ ، وقال أبو زرعة حدَّث عن أنسٍ مناكير وقال روى عن أنسٍ ما لا يُتابع عليه ومحمَّد بن شعيب لا شَيْءَ .

٦٥٨/ ٢١٩ ـ « مَنْ جَاعَ أَوِ احْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاسَ حَتَّى أَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ رِزْقَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ » (حب) في الضُّعفاءِ ، (عق طس) وسليم الرَّازي في فوائده ، (هب) عن أبي هُرَيْرَةَ ، قال (حب) : باطلٌ فيه إسماعيل بن رجاءٍ الْحصيني وقال (هب) ضعيفٌ تفرَّد به إسماعيل بن رجاءٍ عن موسىٰ بن أعين وهو ضَعيف انتهى ، وإسماعيل ضعَّفه الدَّارقطني وابن عدي والسباخي ووثَّقه الْعجلي والْحاكم وقال أبو حاتم : صَدُوق .

٦٥٩/ ٢٢٠ ـ « مَنْ جَاعَ أَوِ احْتَاجَ فَكَتَمَه النَّاسَ وَأَفْضَىٰ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ كَانَ حَقّاً

عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ » الْخطيب في المتَّفق والمفترق عن أَبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وقال غريبٌ تفرَّد به مُوسىٰ بن أَعين عن الأَعمش ولم يكتبْهُ إِلَّا من روايةِ ابن إِسماعيل بن رجاءٍ عن مُوسىٰ .

٦٦٠/ ٢٢١ ـ « مَنْ جَلَسَ يَبُولُ قُبَالَ الْقِبْلَةِ فَذَكَرَ فَتَحَرَّفَ إِجْلَالاً لَهَا ، لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ » الطَّبري في تهذيبه عن الْحسن مُرْسَلاً وفيه كذَّابٌ .

٦٦١/ ٢٢٢ ـ « مَنْ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ بِالنَّهَارِ فَارْجُمُوهِ بِالْبَعْرِ » أَبو نعيم عن بريدةَ وفيه يزيد بن يوسف الرحبي تَرَكُوهُ .

٦٦٢/ ٢٢٣ ـ « مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهُ لَا هُوَ وَلَا الَّذِي حَدَّثَهُ إِلَّا كَأَنَّمَا هُوَ فِتْنَةٌ عَلَيْهِ وَعَلَى الَّذِي حَدَّثَهُ » ابن السِّني عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا وفيه عباد بن كثير .

٦٦٣/ ٢٢٤ ـ « مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ رَجُلٍ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ ، السَّنَةُ ثَلَاثُمائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْماً ، كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ سَنَةٍ » (ع كر) عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه محمَّد بن شعيب بن سابُور عن سعيد بن خالد بن طويل .

٦٦٤/ ٢٢٥ ـ « مَنْ دَخَلَ فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً[1] » (ت) غريب والْحاكم في الْكنىٰ وقال منكَرٌ لا أَصل لَهُ (هق) وضعفه عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا .

٦٦٥/ ٢٢٦ ـ « مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَلَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي ، وَمَنْ زَارَنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ زَارَنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ وَإِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ » الدَّيلمي عن يحيىٰ ين سعد الْعطَّار عن سعيد بن ميسرةَ وهُما واهيان عن أَنسٍ رضي اللَّهُ عنهُ .

---

(١) خبنة : أي لا يأخذ منه في ثوبه، نهاية : ١/٩ .

٦٦٦/ ٢٢٧ ـ « مَنْ رَآنِي فَإِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ النَّارَ »(كر) من طريق يحيىٰ بن سعيدٍ العطَّار عن سعيد بن ميسرةَ وهُما واهيان عن أَنسٍ رضَي اللَّهُ عنهُ .

٦٦٧/ ٢٢٨ ـ « مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ شَهْراً فِي أَهْلِهِ » ابن عساكر عن سعيد بن خالد بن أَبي طويل عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وسعيد منكر الْحديث .

٦٦٨/ ٢٢٩ ـ « مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَخْلَصَ فِيهَا الْعِبَادَةَ أَجْرَىٰ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ» (عد) عن أَبي موسىٰ وأَوردهُ ابن الجُوزي في الموضوعات وقال الذَّهبي في الميزان باطل.

٦٦٩/ ٢٣٠ ـ « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ ، وَإِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ ، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي خُلُقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » أَبو نعيم في فضائل الصَّحابةِ وفيه أَبو عمر الأَزدي متروكٌ .

٦٧٠/ ٢٣١ ـ « مَنْ سَقَىٰ الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ فَلَهُ بِكُلِّ شُرْبَةٍ يَشْرَبُهَا بَرّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً عَشْرُ حَسَنَاتٍ تُكْتَبُ لَهُ وَعَشْرُ دَرَجَاتٍ تُرْفَعُ لَهُ ، وَعَشْرُ سَيِّئَاتٍ تُحَطُّ عَنْهُ ، وَإِنْ شَرِبَهُ الْعَطْشَانُ فَعِتْقُ نَسَمَةٍ ، وَإِنْ شَرِبَهُ الْعَطْشَانُ الَّذِي قَدْ هَجَمَ عَلَى الْمَوْتِ فَعِتْقُ سِتِّينَ نَسَمَةً ، وَمَنْ سَقَىٰ الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ لاَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً » الْخطيب عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وقال : مُنْكَرٌ .

٦٧١/ ٢٣٢ ـ « مَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ مِنْهُ جَهَنَّمُ مَسِيرَةَ مائَتَيْ عَامٍ ، وَتَقَرَّبَتْ مِنْهُ الْجَنَّةُ مَسِيرَةَ مائَتَيْ عَامٍ » أَبو الشَّيخ عن أَبي هُرَيْرَةَ وفيه عبد الرَّحيم بن زيد الْعلمي متروكٌ عن أَبيه وليسَ بِالْقَوِيِّ .

٦٧٢/ ٢٣٣ ـ « مَنْ صَلَّىٰ الْغَدَاةَ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقْرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1]

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

عَشْرَ مَرَّاتٍ ، لَمْ يُدْرِكْهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ ، وَأُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ » ابن عساكر عن عليٍّ وفيه مروان بن سالم الْغفاري متروك .

٦٧٣/٢٣٤ - « مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعِينَ يَوْماً فِي جماعَةٍ ثُمَّ انْفَتَلَ عَنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَأَتَىٰ بِرَكْعَتَيْنِ ، قَرَأَ فِي أَولِ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[1] ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[2] خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سَلْخِهَا » الخطيب عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وهُوَ وَاهٍ .

٦٧٤/ ٢٣٥ - « مَنْ صَلَّىٰ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عِشْرِينَ رَكْعَةً ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ : الْحَمْدُ وَ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[3] بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرَيْنِ لاَ فَصْلَ فِيهِمَا وَلاَ وَصْمَ ، وَمَنْ صَلَّىٰ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[4] خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً يَبْنِي اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ » أبو محمَّد السَّمرقندي في فضائل ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ عن جرير رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه أحمد بن عبيد صَدُوقٌ لهُ مناكير .

٦٧٥/ ٢٣٦ - « مَنْ ضَحِكَ مِنْكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لْيُعِدِ الصَّلاَةَ » (قط) عن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وقال منكرٌ لا يَصِحُّ .

٦٧٦/ ٢٣٧ - « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيَسْتَلِمِ الأَرْكَانَ كُلَّهَا » ابن عساكر عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيهِ أسحاق بن بشر أبو حذيفة كَذَّابٌ .

٦٧٧/ ٢٣٨ - « مَنْ طَلَبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ كَانَتِ السمَاءُ ظِلاَلَهُ ، وَالأَرْضُ فِرَاشَهُ لَمْ يَهْتَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، فَهُوَ لاَ يَزْرَعُ الزَّرْعَ ، وَلاَ يَأْكُل الْخُبْزَ ، وَلاَ يَغْرِسُ الشَّجَرَ ، وَيَأْكُلُ الثِّمَارَ تَوَكُّلاً عَلَى اللَّهِ ، وَطَلَبَ مَرْضَاتِهِ ، فَضَمَّنَ اللَّهُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ

---

(١) سورة الكافرون، الآية: ١ .

(٢، ٣، ٤) سورة الإخلاص، الآية: ١ .

رِزْقَهُ ، فَهُمْ يَتْعَبُونَ فِيهِ وَيَأْتُونَ بِهِ حَلاَلاً ، وَيَسْتَوْفِي رِزْقَهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ » (ك) وتعقب عن ابن عُمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا ، قال الذَّهبي : منكرٌ أو موضوع .

٦٧٨/ ٢٣٩ ـ « مَنْ طَلَّقَ الْبِدْعَةَ أَلْزَمْنَاهُ بِدْعَتَهُ » (هق) وضعَّفه عن معاذ بن حزم عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَوَهَّاهُ .

٦٧٩/ ٢٤٠ ـ « مَنْ عَطَسَ أَوْ تَجَشَّأَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ دُفِعَ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ دَاءً أَهْوَنُهَا الْجُذَامُ » الْخطيب وابن النَّجَّار عن ابن عمروٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وأَوردهُ ابن الْجوزي في الموضوعات .

٦٨٠/ ٢٤١ ـ « مَنْ غَزَا فِي الْبَحْرِ غَزْوَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو فِي سَبِيلِهِ ، فَقَدْ أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ كُلَّهَا وَطَلَبَ الْجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ ، وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ» (طب) وابن عساكر عن عمران بن حصين رضيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عمرو بن صبح كذَّاب .

٦٨١/ ٢٤٢ ـ « مَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ ، وَوَكَلَ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (طب) وابن عساكر عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه أَيُّوب بن نهيك منكر الْحديث .

٦٨٢/ ٢٤٣ ـ « مَنْ قَرَأَ عِنْدَ أَمِيرٍ كِتَابَ اللَّهِ لَعَنَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ قَرَأَ عِنْدَهُ لَعْنَةً ، وَلَعَنَ الأَمِيرَ عَشْرَ لَعْنَاتٍ ، وَيُحَاجُّهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنَادِي هُنَالِكَ ثُبُوراً فَهُوَ مِمَّنْ يُقَالُ لَهُ : ﴿ لاَ تَدْعُو الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً ﴾[1] . . الآيَةَ » الدَّيلمي عن أَبي الدَّرداءِ رضيَ

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ١٤.

اللَّهُ عنهُ وفيه عمرو بن بكر السكسكي .

٦٨٣/ ٢٤٤ ـ « مَنْ قَرَأَ ﴿ الٓمٓ تَنْزِيلُ ﴾[١] السَّجدةَ ، وَ ﴿ تَبَارَكَ ﴾[٢] قَبْلَ النَّوْمِ نَجَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَوُقِيَ الْفَتَّانَيْنَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ مُلِيءَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ إِيماناً » أبو الشَّيخ والدَّيلمي عن الْبراءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه سوار بن مصعب مَتْرُوكٌ .

٦٨٤/ ٢٤٥ ـ « مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ مُلِيءَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ إِيماناً ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ كَانَ لَهُ نُورٌ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَىٰ ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ حُفِظَ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ فِيمَا بَيْنَهُمَا لَمْ يَتْبَعْهُ » أبو الشَّيخ عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه سوارٌ .

٦٨٥/ ٢٤٦ ـ «مَنْ قَرَأَ ﴿يٰسٓ﴾[٣] و ﴿الصَّافَّات﴾[٤] يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ» ابن أبي داود في فضائلِهِ ، وابن النَّجَّار عن ابنَ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وَهُوَ وَاهٍ .

٦٨٦/ ٢٤٧ ـ « مَنْ قَضَىٰ حَاجَةَ الْمُسْلِمِ فِي اللَّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عُمُرَ الدُّنْيَا سَبْعَةَ آلاَفِ سَنَةٍ صِيَامَ نَهَارِهِ وَقِيَامَ لَيْلِهِ » ابن عساكر عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه الْحسين بن داود الْبلخي ليس بِثِقَةٍ حديثُهُ مَوْضُوعٌ .

٦٨٧/ ٢٤٨ ـ « مَنْ كَانَ قَاضِياً فَقَضَىٰ بِجَهْلٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَمَنْ كَانَ قَاضِياً عَالِماً فَقَضَىٰ بِحَقٍّ أَوْ بِعَدْلٍ سَأَلَ كِفَافاً » (طب) وأبو سعيد النَّقَّاش في الْقضاة عن ابن عمر رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه عبد الملك بن أبي جميلة مَجْهولٌ .

٦٨٨/ ٢٤٩ ـ « مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَلاَ يَشْهَدِ الصَّلاَةَ حَاقِناً حَتَّى يَتَخَفَّفَ ، وَمَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَأَمَّ قَوْماً فَلاَ يَخْتَصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ ، وَمَنْ كَانَ

(١) سورة السجدة، الآية: ١ ـ ٢ .
(٢) سورة الملك ، الآية: ١ .
(٣) سورة يسّ، الآية: ١ .
(٤) سورة الصافات، الآية: ١ .

يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَلَا يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيُسَلِّمَ ، فَإِذَا نَظَرَ فِي قَعْرِ الْبَيْتِ فَقَدْ دَخَلَ » (طب) والْخطيب في المتَّفق والمفترق عن أبي أُمَامَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه المسفر بن بشير قال الذَّهبي : مَجْهُولٌ .

٢٥٠/٦٨٩ ـ « مَنْ كَانَتْ لَهُ بِنْتَانِ فَأَطْعَمَهُمَا وَسَقَاهُمَا وَكَسَاهُمَا مِنْ جِدَّتِهِ فَصَبَرَ عَلَيْهِمَا كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ ثَلَاثٌ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَسَقَاهُنَّ وَأَطْعَمَهُنَّ وَكَسَاهُنَّ كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ ، وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَلَا جِهَادٌ » الْحاكم في الْكنىٰ عن أبي عرسٍ وقال : سندهُ مجهُولٌ ضَعيفٌ .

٢٥١/٦٩٠ ـ « مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ الْغُرُوبِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ رَافِعاً صَوْتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَسَنَاتٍ وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مائَةُ عَامٍ لِلْفَرَسِ الْمُسْرِعِ » (طب حل ك) عن إياس بن معاوية بن قرة عن أَبِيهِ عن جدِّه ، قال الذَّهبي : هٰذا مُنْكَرٌ جدّاً وفي إسناده مَنْ يُتَّهَمُ .

٢٥٢/٦٩١ ـ « مَنْ كَتَبَ عَنِّي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً رَجَاءَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ غَفَرَ لَهُ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ » ابن الْجوزي في الْعلل عن ابن عمروٍ رضي اللَّهُ عنهُ .

٢٥٣/٦٩٢ ـ « مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقُمَ بَدَنُهُ ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَبَ نَفْسَهُ ، وَمَنْ لَاحَىٰ الرِّجَالَ سَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ وَذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ » أبو الْحسن بن معروف في فضائل بَني هاشم ، وابن عمشليق في جُزئه ، (خط) في المتفق والمفترق عن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه بشر بن عاصم عن حفص بن عمر قال (خط) : كِلَاهُمَا مَجْهولان .

٢٥٤/٦٩٣ ـ « مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حُرْمَةَ الْغَازِي فَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَمَنْ أَبْغَضَ غَازِياً فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ الإِسْلَامِ ، وَمَنْ آذَىٰ غَازِياً فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ » الرَّافعي عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وقال : حديثٌ مُنكَرٌ .

٢٥٥/٦٩٤ ـ « مَنْ مَاتَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ حاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابَ ، وَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي ، وَمَنْ جَاوَرَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا جَاوَرَنِي فِي حَيَاتِي ، وَمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَمَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ ، وَمَنْ قَبَّلَ الْحَجَرَ أَوِ اسْتَلَمَهُ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْوَفَاءِ ، وَمَنْ طَافَ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ أُسْبُوعاً أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ طَوَافٍ عَشْرَ نَسَمَاتٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عِتَاقَةً ، وَمَنْ سَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ الْأَقْدَامُ » الدَّيلمي عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه أحمد بن صالح السموي ، قال ابن حجر : هٰذا من مناكيرِهِ .

٢٥٦/٦٩٥ ـ « مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ حَسَنَةً وَمَحَىٰ عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذٰلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » (ع عد) وأبو الشَّيخ في الثَّواب ، والْخرائطي في مكارم الأخلاق والْخطيب (كر) والْخطيب عن أنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وهو ضعيف وأورده ابن الْجوزي في الموضوعات .

٢٥٧/٦٩٦ ـ « مَنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ عَلَى طَعَامِهِ فَلْيَقْرَأْ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] ، إِذَا فَرَغَ » ابن السِّني (عد حل) عن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وأوردهُ ابن الْجوزي في الموضوعات .

٢٥٨/٦٩٧ ـ « مَنْ نَقَلَ عَنِّي إِلَى مَنْ لَمْ يَلْحَقْنِي مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً كُتِبَ فِي زُمْرَةِ الْعُلَمَاءِ وَحُشِرَ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ » ابن الْجوزي في الْعلل عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا .

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

٢٥٩/٦٩٨ - « مَنْ وَافَقَ مِنْكُمْ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ فَلاَ يُجَاوِزْهَا حَتَّى يَحْتَجِمَ » (حب) في الضُّعفاءِ ، (طب) عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وأوردهُ ابن الْجوزي في الموضوعات .

٢٦٠/٦٩٩ - « مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَا ، وَابنْ كَانَ مُسِيئاً انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَىٰ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً » الْبغوي وابن قانع ، (طب) عن بشر عاصم الثَّقفي رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قال الْبغوي : وَلاَ أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، وفيه مرثد بن عبد الْعزيز متْرُوك .

٢٦١/٧٠٠ - « مَنْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُ فَإِنَّ هٰذَا مَوْلاَهُ - يَعْنِي عَلِيّاً - اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ، حَبِيباً، وَمَنْ أَبْغَضَهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ بَغِيضاً ، اللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أَجِدُ أَحَداً أَسْتَوْدِعُهُ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَكَ فَاقْضِ فِيهِ بِالْحُسْنَىٰ » (طب) عن جرير رضيَ اللَّهُ عنهُ وقال ابن كثير : غَريبٌ جِدّاً بل مُنْكَرٌ .

٢٦٢/٧٠١ - « مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ سُؤْرِ أَخِيهِ ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْ سُؤْرِ أَخِيهِ رُفِعَتْ لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً وَمُحِيَتْ عَنْهُ سَبْعُونَ خَطِيئَةً » عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا ، وفيه نوح بن أبي مريم ، وأوردَه ابن الْجوزي في الموضُوعات .

٢٦٣/٧٠٢ - « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ابْنَكَ فُلاَناً قَدْ تُوُفِّيَ فِي يَوْمِ كَذَا فَأَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ الأَجْرَ ، وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ وَرِزْقُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلاَءِ ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، أَنْفُسُنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيَّةِ ، وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ يُمَتِّعُنَا بِهَا إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ ، وَيَقْبِضُهَا لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ ، وَحَقَّه عَلَيْنَا هُنَاكَ إِذَا أَبْلاَنَا الصَّبْرُ ، فَعَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ وَحُسْنِ الْعَزَاءِ ، فَإِنَّ الْحَزَنَ لاَ يَرُدُّ مَيِّتاً ، وَلاَ يُؤَخِّرُ أَجَلاً ، وَإِنَّ الأَسَفَ لاَ

يَرُدُّ مَا هُوَ نَازِلٌ بِالْعِبَادِ » الْخطيب عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وأَوردهُ ابنُ الْجُوزي في الموضُوعات .

٧٠٣/ ٢٦٤ ـ « مَوْلَىٰ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَمَوْلَىٰ مَوْلاَهُمْ مِنْهُمْ » (عد كر) عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا ، وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة كذَّابٌ ، قال (عد) : هٰذا مُنْكَرٌ .

٧٠٤/ ٢٦٥ ـ « الْمَعِدَةُ حَوْضُ الْبَدَنِ ، وَالْعُرُوقُ إِلَيْهَا وَارِدَةٌ ، فَإِذَا صَحَّتِ الْمَعِدَةُ صَدَرَتِ الْعُرُوقُ بِالصِّحَّةِ ، وَإِذَا سَقِمَتِ الْمَعِدَةُ صَدَرَتِ الْعُرُوقِ بِالسَّقَمِ » (طس عق (وابن السِّني وأبو نعيم في الطِّبِّ، (هب) وضعَّفه عن أبي هُرَيْرَةَ، وقال (عق) : باطِلٌ لاَ أَصْلَ لَهُ ، وقال الذَّهبي : مُنْكَرٌ ، وأَوردهُ ابن الْجوزي في الموضُوعات .

٧٠٥/ ٢٦٦ ـ « الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ هُمُ السَّابِقُونَ الشَّافِعُونَ الْمُدِلُّونَ عَلَى رَبِّهِمْ ، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى عَوَاتِقِهِمْ السِّلاَحُ فَيَقْرَعُونَ بَابَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ ، فَيُقَالُ : هَلْ حُوسِبْتُمْ ؟ فَيَجِيئُونَ عَلَى رُكَبِهِمْ وَيَنْثُرُونَ جِعَابِهُم ، وَيَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ : أَيْ رَبِّ ! وَبِمَاذَا نُحَاسَبُ ؟ أَبِهٰذِهِ نُحَاسَبُ ؟ لَقَدْ خَرَجْنَا وَتَرَكْنَا الْمَالَ وَالأَهْلَ وَالْوَلَدَ ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ أَجِنِحَةً مِنْ ذَهَبٍ مَخُوَّصَةً بِالزَّبَرْجَدِ وَالْيَاقُوتِ فَيَطِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَهُمْ بِمَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ أَعْرَفُ مِنْهُمْ بِمَنَازِلِهِمْ فِي الدُّنْيَا » (حل ك) وقال غريبٌ ، وابن مردويه عن صهيب رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قال الذَّهبي : بل كذب وإسناده بِظُلمٍ .

٧٠٦/ ٢٦٧ ـ « نُهِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ خَلْفَ الْمُحْدِثِينَ وَالنِّيَامِ » (طس) عن أبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وعبد الرَّزَّاق عن مُجاهدٍ مُرْسَلاً ، وفيه عبد الْكريم بن أبي المخارق .

٧٠٧/ ٢٦٨ ـ « النَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ ، وَالنَّظَرُ فِي وَجْهِ الْوَالِدَيْنِ عِبَادَةٌ ، وَالنَّظَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عِبَادَةٌ » ابن أبي داود في المصاحف عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا وفيه زاقر قال

ابن عدي : لا يُتَابَعُ عَلَى حديثه .

٢٦٩/٧٠٨ ـ « الْوَلَدُ سَيِّدُ سَبْعُ سِنِينَ ، وَخَادِمٌ سَبْعُ سِنِينَ ، وَوَزِيرٌ سَبْعُ سِنِينَ ، فَإِنْ رَضِيتَ مَكَانَتَهُ لإِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ وَإِلاَّ فَاضْرِبْ عَلَى كَتِفِهِ فَقَدْ أَعْذَرْتَ إِلَى اللَّهِ فِيهِ » الْحاكم في الْكنىٰ ، (طس) عن أَبي جبيرَةَ بن محمود بن أَبي جبيرة عن أَبيه عن جدِّه وأَورده ابن الْجوزي في الموضوعات .

٢٧٠/٧٠٩ ـ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَعَالِمٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ عِشْرِينَ عَابِداً ، إِلاَّ أَن الْعَابِدَ لِنَفْسِهِ وَالْعَالِمَ لِغَيْرِهِ » ابن النَّجَّار عن ابن مسعُود وفيه عمرو بن الْحصين .

٢٧١/٧١٠ ـ « وَعِزَّةِ رَبِّي إِنَّهَا أَيَادِي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، يَدُ الْمُعْطِي بَعْضُهَا أَيَادِي اللَّهِ ، وَيَدُ الْوُسْطَىٰ ، وَيَدٌ أُخْرَىٰ أَسْفَلُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَيَقُولُ رَبِّي : بِعِزَّتِي حَلَفْتُ لأُنَفِّسَنَّ عَنْكَ كَمَا رَحِمْتَ عَبْدِي ، وَبِعِزَّتِي لأُجِلَّنَّكَ بِمَا رَحِمْتَ عَبْدِي ، وَبِعِزَّتِي لأُخْلِفَنَّ عَلَيْكَ بِمَا أَعْطَيْتَ عَبْدِي » ابن عساكر عن سعيد بن عمارة عن الْحارث بن النُّعمان اللَّيْثي عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وسعيد والْحارث مَتْرُوكَانِ .

٢٧٢/٧١١ ـ « لاَ تَجْلِسُوا عِنْدَ كُلِّ عَالِمٍ إِلاَّ عَالِمٌ يَدْعُوكُمْ مِنَ الْخَمْسِ إِلَى الْخَمْسِ : مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْيَقِينِ ، وَمِنَ الْكِبْرِ إِلَى التَّوَاضُعِ ، وَمِنَ الْعَدَاوَةِ إِلَى النَّصِيحَةِ ، وَمِنَ الرِّيَاءِ إِلَى الإِخْلاَصِ ، وَمِنَ الرَّغْبَةِ إِلَى الزُّهْدِ » ابن عساكر عن جابر ، وفيه عباد بن كثير الثَّقفي متروك .

٢٧٣/٧١٢ ـ « لاَ تَحِلُّ الصَّلاَةُ خَلْفَ الأَقْلَفِ[1] » الْخطيب في المتفق والمفترق عن أَبي الدَّرداءِ ، وفيه مهدي بن هلال مُتَّهم بالوضع .

٢٧٤/٧١٣ ـ « لاَ تَذْكُرُوا مَسَاوِىءَ أَصْحَابِي فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ عَلَيْهِمْ ، وَاذْكُرُوا مَحَاسِنَ

---

(١) الأقلف: الذي لم يختن. (نهاية: ٤/١٠٣).

أَصْحَابِي حَتَّى تَأْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ عَلَيْهِمْ » الدَّيلمي وابن النَّجَّار عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه عبد اللَّه بن إبراهيم الْغفاري مُتَّهَم .

٧١٤/ ٢٧٥ ـ « لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَغْنِيَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالسِّحَاقُ زِنَا النِّسَاءِ فِيمَا بَيْنَهُنَّ » الْخطيب وابن عساكر عن أَيُّوب بن مدرك بن الْعلاءِ الْحنفي عن مكحول عن واثلة وأَنس رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وأَيُّوب متروك .

٧١٥/ ٢٧٦ ـ « لَا تَزَالُ أُمَّتِي فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهَا مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى آشْتِبَاكِ الْنُّجُومِ ، وَلَمْ يُؤَخِّرُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ إِلَى إِمْحَاقِ النُّجُومِ ، وَلَمْ يَكِلُوا الْجَنَائِزَ إِلَى أَهْلِهَا » الْخطيب عن محمد بن الضور الصلصال بن الدليمس عن أبيه عن جدِّه وقال : هٰذا الْحديث يُحفظ بغيرِ هٰذا الإسناد ، ومحمد بن الضور ليس بمحَلٍّ لأَنْ يُؤْخَذَ عَنْهُ الْعلمُ لأَنَّه كان كذَّاباً مُتَهَتِّكاً يَشْرَبُ الْخَمْرَ مُجَاهِراً بِالْفُجُورِ .

٧١٦/ ٢٧٧ ـ « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي ، فَإِذَا مَرِضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ ، وَإِذَا مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ ، وَلَا تُنَاكِحُوهُمْ ، وَلَا تُوَارِثُوهُمْ ، وَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ » الْخطيب وابن عساكر عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قال الذَّهبي : هُوَ مُنْكَرٌ جداً .

٧١٧/ ٢٧٨ ـ « لَا تَسْتَخْدِمُوا أَرِقَّاءَكُمْ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّيْلَ لَهُمْ وَالنَّهَارَ لَكُمْ » الدَّيلمي عن عائشةَ ، وفيه بحر بن كثير مجمعٌ على تَرْكِهِ .

٧١٨/ ٢٧٩ ـ « لَا تَطْرَحُوا الدُّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ ـ يَعْنِي الْفِقْهَ ـ » ابن عساكر عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وفيه يحيىٰ بن عقبةَ بن أَبي الْعيزار كَذَّابٌ يضَع .

٧١٩/ ٢٨٠ ـ « لَا تُكَبِّرُوا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يَفْرُغَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ أَذَانِهِ » ابن النَّجَّار عن عنبسة بن عبد الرَّحمٰن عن علاق بن أَبي مسلم وهما متروكان عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٧٢٠/ ٢٨١ - « لَا تَمْلَأُوا أَعْيُنَكُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِتْنَةً أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الْعَذَارَىٰ » (عد) وابن عساكر عن أَبي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه عمرُو الطَّحَّان حَدَّثَ بالْبواطيل عن الثِّقات، قال (عد) : هٰذا الْحديث مَوْضُوع ، وقال في الميزان : هٰذا من بَلَايَاهُ .

٧٢١/ ٢٨٢ - « لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ فِي رِضَىٰ اللَّهِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ » أَبو الْحسن القدوري في جزئِه وابن عساكر وابن النَّجَّار عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وفيه صخر الْحاجبي (هب) عن أَبي ذَرٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٧٢٢/ ٢٨٣ - « لَا غَمَّ إِلَّا غَمُّ الدَّينِ ، وَلَا وَجَعَ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنَيْنِ » (هب) وقال مُنكرٌ عن جابر رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٧٢٣/ ٢٨٤ - « لَا يَبْقَىٰ يَوْمَ عَرَفَةَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِأَهْلِ عَرَفَاتٍ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً » ابن أَبي الدُّنْيَا في فَضْلِ عَشْرِ ذِي الْحجَّة ، وابن النَّجَّار عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا ، وفيه الْوليد بن قاسم بن الْوليد ، قَالَ ابنُ حِبَّان : لَا يُحْتَجُّ بِهِ .

٧٢٤/ ٢٨٥ - « لَا يَجْتَمِعُ أَرْبَعَةٌ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ الْجَنَّةَ : الصِّدْقُ فِي اللِّسَانِ ، والسَّخَاءُ فِي الْمَالِ ، وَالْمَوَدَّةُ فِي الْقَلْبِ ، وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ » (ك) في تاريخِهِ عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا ، وفيهِ عمر بن هارون الْبلخي مَتْرُوك .

٧٢٥/ ٢٨٦ - « لَا يُخْتَارُ حُسْنُ وَجْهِ الْمَرْأَةِ عَلَى حُسْنِ دِينِهَا » الدَّيلمي عن عبادةَ بن الصَّامت رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وفيه الْوازغ بن نافع .

٧٢٦/ ٢٨٧ - « لَا يَذْهَبُ مِنَ السُّنَّةِ شَيْءٌ حَتَّى يَظْهَرَ مِنَ الْبِدْعَةِ مِثْلُهُ ، حَتَّى تَذْهَبَ السُّنَّةُ وَتَظْهَرَ الْبِدْعَةُ ، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ الْبِدْعَةَ مَنْ لَا يَعْرِفُ السُّنَّةَ ، فَمَنْ أَحْيَا شَيْئاً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ أَبْدَعَ بِدْعَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْتَقِصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ » ابن

الْجوزي في الْواهيات عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا .

٧٢٧/ ٢٨٨ ـ « لاَ يَضِيفَنَّ ذُو سُلْطَانٍ خَصْماً ، وَلاَ يُدْنِيهِ مِنْهُ ، وَلاَ يَسْمَعُ مِنْهُ إِلاَّ وَخَصْمُهُ مَعَهُ » الدَّيلمي عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وفيه الْمعلَّى بن هلال يضَعُ الْحديث .

٧٢٨/ ٢٨٩ ـ « لاَ يُعْجِبَنَّكُمْ إِسْلاَمُ آمْرِىءٍ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا عُقْدَةُ عَقْلِهِ » (عق) وقال مُنكرٌ ، (عد هب) وضعفه عن ابنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا .

٧٢٩/ ٢٩٠ ـ « لاَ يُعَزَّرُ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ » (عق) وقال منكر عن أبي مسلمةَ عن أبي فروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٧٣٠/ ٢٩١ ـ « لاَ يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ إِلاَّ وَعِنْدَهُ إِنْسَانٌ قَرِيبٌ مِنْهُ إِلاَّ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَجَرَةٍ أَوْ بِجِدَارٍ فِي بَيْتٍ ، وَلاَ بِبَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ » (قط) في الأفراد وقال منكرٌ عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٧٣١/ ٢٩٢ ـ « لاَ يَعْتَرِضُ أَحَدُكُمْ أَسِيرَ صَاحِبِهِ فَيَأْخُذَهُ فَيَقْتُلَهُ » (عد) وابن عساكر عن سمرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وفيه إسحاق بن ثعلبةَ منكر الْحديث .

٧٣٢/ ٢٩٣ ـ « لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحْسِنَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ ، فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ ثَمَنُ الْجَنَّةِ » ابن جميع في معجمه ، والْخطيب وابن عساكر عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وفيه أبو نُواس الشَّاعر الْمَشْهُور ، قال الذَّهبي : فِسْقُهُ ظَاهِرٌ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُرْوَىٰ عَنْهُ .

٧٣٣/ ٢٩٤ ـ « لاَ يَمِينَ لِوَلَدٍ مَعَ يَمِينِ وَالِدٍ ، وَلاَ يَمِينَ لِزَوْجَةٍ مَعَ يَمِينِ زَوْجٍ ، وَلاَ يَمِينَ لِمَمْلُوكٍ مَعَ يَمِينِ مَلِيكٍ ، وَلاَ يَمِينَ فِي قَطِيعَةٍ ، وَلاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلاَ طَلاَقَ قَبْلَ نِكَاحٍ ، وَلاَ عِتَاقَةَ قَبْلَ الْمَمْلَكَةِ ، وَلاَ صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلاَ مُوَاصَلَةَ فِي الصِّيَامِ ، وَلاَ يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ ، وَلاَ رَضَاعَةَ بَعْدَ الْفِطَامِ ، وَلاَ تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، وَلاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ » (عب) عن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه حزام بن عثمان الأنصاري ، قالَ في الْمُغني : مَتْرُوكٌ بِاتِّفَاقٍ مُبْتَدِع .

٧٣٤/ ٢٩٥ ـ « لاَ يَنْظُرَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى فَرْجِ زَوْجَتِهِ وَلاَ فَرْجِ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا ، فَإِنَّ

ذٰلِكَ يُورِثُ الْعَمٰى » (عد هق) وابن عساكر عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وأوردهُ ابن الْجوزي في الْموضوعات .

٢٩٦/٧٣٥ - « لَا يُولَدُ فِي الإِسْلَامِ بَعْدَ سَنَةِ مائَةٍ مَوْلُودٌ لِلَّهِ فِيهِ حَاجَةٌ » (طب) والْخليل في مَشْيَخَتِهِ عن صخر بن قدامة ، وأوردهُ ابن الْجوزي في الموضوعات وأخرجُه ابن قانع بعد لَفْظِ المائَتَيْنِ وقال : هٰذا مِمَّا ضعف به خالد بن خداش وأُنكرَ عليه .

٢٩٧/٧٣٦ - « يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي ثَوَابَ مَنْ آمَنَ بِي مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ إِلَى أَنْ بَعَثَنِي ، وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَوَابَ مَنْ آمَنَ بِي مُنْذُ بَعَثَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » الْخطيب والدَّيلمي وابن الْجُوزي في الْواهيات عن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ .

٢٩٨/٧٣٧ - « يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ ، وَثَبَّتَ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ : تَقْرَأُ فِي الأُولَىٰ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يٰسٓ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحٰمٓ الدُّخَانِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالٓمٓ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ ثُمَّ قُلْ آخِرَ ذٰلِكَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمٰنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ ! بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ ،

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي ، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تُعْمِلَ بِهِ بَدَنِي ، فَإِنَّهُ لاَ يُعِينَنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ ، وَلاَ يُؤْتِينِيهِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْساً أَوْ سَبْعاً بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ » (ت) حسن غريب ، (طب) وابن السِّني في عمل يومٍ وليلةٍ ، (ك) وتعقب عن ابنِ عبَّاسٍ ، وأورده ابن الْجوزي في الْموضوعات فتعقب ، وقال الذهبي : هٰذا حديثٌ مُنْكَرٌ شاذٌّ أَخَافُ أَنْ لاَ يَكُونَ مَصْنُوعاً وَقَدْ حَيَّرَنِي وَاللَّهِ جَوْدَةُ سَندِهِ .

٧٣٨/ ٢٩٩ ـ « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ! إِذَا فَاخَرْتَ فَفَاخِرْ بِقُرَيْشٍ ، وَإِذَا كَاثَرْتَ فَكَاثِرْ بِتَمِيمٍ ، وَإِذَا حَارَبْتَ فَحَارِبْ بِقَيْسٍ ، أَلاَ إِنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةُ ، وَلِسَانَهَا أَسَدٌ ، وَفُرْسَانَهَا قَيْسٌ ، إِنَّ لِلَّهِ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فُرْساناً فِي سَمَائِهِ يُقَاتِلُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ ، وَهُمُ الْمَلاَئِكَةُ ، وَفُرْساناً فِي الأَرْضِ يُقَاتِلُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ وَهُمْ قَيْسٌ ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ! إِنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ الإِسْلاَمِ حِينَ لاَ يَبْقَىٰ إِلاَّ ذِكْرُهُ ، وَمِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ رَسْمُهُ ، لَرَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مِنْ أَيِّ قَيْسٍ ؟ قَالَ : مِنْ سُلَيْمٍ » تمام وابن عساكر وقال غريبٌ جِدّاً عن أَبي الدَّرداءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وفيه سليمان بن أَبي كريمة ، ضعفهُ أَبو حاتم وقال (عد) : عامَّةُ أَحاديثِهِ مناكيرُ .

٧٣٩/ ٣٠٠ ـ « يَا أَبَا طَلْحَةَ ! وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ لاَ أَكُونَ كَذٰلِكَ ، وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ آنِفاً فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ رَبِّي بَعَثَنِي إِلَيْكَ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلاَةً إِلاَّ رَدَّ اللَّهُ مِثْلَ صَلاَتِهِ عَلَيْكَ ، وَإِلاَّ كَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَلاَ يَكُونُ لِصَلاَتِهِ مُنْتَهَىٰ دُونَ الْعَرْشِ ، وَلاَ تَمُرُّ بِمَلَكٍ إِلاَّ قَالَ : صَلُّوا عَلَى قَائِلِهَا كَمَا صَلَّىٰ عَلَى مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِ » الْخطيب عن أَنسٍ عن أَبي طلحةَ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا وقال : تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْجنيد حسين بن خالد الضَّرير وليسَ بثِقَةٍ .

٧٤٠/ ٣٠١ ـ « يَا أَصْحَابَ محمَّدٍ ! لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقَدْرَ مَنَازِلِكُمْ مِنْ مَنْزِلِي ، يَا عَلِيُّ ! أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ مُقَابِلَ مَنْزِلِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلُ مَنْزِلِي ، يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلاً بِآسْمِهِ وَآسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِذَا أَتَىٰ بَابَ الْجَنَّةِ لَمْ يَبْقَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا وَلاَ غُرْفَةٌ مِنْ غُرَفِهَا إِلاَّ قَالَ لَهُ مَرْحَباً مَرْحَباً هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، يَا عُمَرُ ! لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ شُرَفُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْيَضَ شُيِّدَ بِالْيَاقُوتِ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رِضْوَانُ ! لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالَ : لِفَتًى مِنْ قُرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُهُ لِي ، فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ فَقَالَ لِي رِضْوَانُ : هٰذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَوْلاَ غِيرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَدَخَلْتُهُ ، يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ، يَا طَلْحَةُ وَيَا زُبَيْرُ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ وَأَنْتُمَا حَوَارِيَّ ، يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! لَقَدْ بُطِىءَ بِكَ عَنِّي حَيْثُ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ ، ثُمَّ جِئْتَ وَقَدْ عَرِقْتَ عَرَقاً شَدِيداً فَقُلْتُ لَكَ : مَا أَبْطَأَكَ عَنِّي ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ ؟ فَقُلْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَثْرَةُ مَالِي ، مَا زِلْتُ مَوْقُوفاً مُحْتَسِباً أُسْأَلُ عَنْ مَالِي مِنْ أَيْنَ آكْتَسَبْتُهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ » (طب) وابن عساكر عن عبد اللَّه بن أبي أَوْفَىٰ ، وفيه عبد الرَّحمٰن بن محمَّد الْمحاربي عن عمار بن سيف يروِيَانِ الْمناكيرَ .

٧٤١/ ٣٠٢ ـ « يَا أَنَسُ ! آنْطَلِقْ فَآدْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَداً ، هٰذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (طب) عن السَّيد الْحسن وقال ابن كثير : هٰذا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

٧٤٢/ ٣٠٣ ـ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ وَعَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ نِعَمٌ بَيْنَ خَضْرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَحَمْرَاءَ ، وَفِي الْبُيُوتِ مَا فِيهَا فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدْمَاً قُدْماً ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلاَّ ابْتَدَرْنَ إِلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَإِذَا تَأَخَّرَ آسْتَتَرَتَا مِنْهُ ، فَإِذَا آسْتَشْهَدَ فَأَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُلَّ خَطِيئَةٍ لَهِ ، ثُمَّ يَجِيئَانِ

فَيَجْلِسَانِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَيَمْسَحَانِ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ يَقُولاَنِ لَهُ : مَرْحَباً فِقْدَانَا لَكَ ، وَيَقُولُ هُوَ مَرْحَباً فِقْدَانِي لَكُمَا » ابن أَبي عاصم والْبغوي والْباوردي وابن قانع وابن منده ، (طب) عن الزهري عن يزيد بن شجرةَ عن جدار قال ابن منده : غريب، وقال ابن الجوزي عن النَّسائِي : هٰذا حَدِيثٌ باطِلٌ ، وقال الْبغوي : لَيْس هو عندي بصحيح ، وروى عن الزهري عن يزيد بن شجرةَ وعن مجاهد عن يزيدبن شجرةَ مرفوعاً ولم يذكر جدار، ورواه منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة موقوفاً من كلام يزيد وهو الصَّواب، وكذا قال (قط) في الْعلل هذا هو الصَّواب والأَوّل ليس بالمحفوظ .

٧٤٣/ ٣٠٤ - « يَا بَرَاءُ ! مَنْ قَرَأَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] مائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ رُفِعَ لَهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ عَمَلُ خَمْسِينَ صِدِّيقاً » الدَّيلمي عن الْبراءِ بن عازب، وفيه سليمان بن الرَّبيع وهو ضعيف عن كادح بن رحمة وهو كذَّاب .

٧٤٤/ ٣٠٥ - « يَا بِلاَلُ ! نَادِ فِي النَّاسِ : مَنْ قَالَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ أَوْيَوْمٍ أَوْ سَاعَةٍ ، قَالَ : إِذَنْ يَتَّكِلُوا ، قَالَ : وَإِنِ اتَّكَلُوا » (طب) عن بلالٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه المنهال بن خليفة منكر الْحديث .

٧٤٥/ ٣٠٦ - « يَا بُنَيَّةُ ! كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ ؟ أَمَا إِنَّهُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِجَدِّكِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيكِ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي عُثْمَانَ - » (عد) وابن عساكر عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا ، قال الذَّهبي في الميزانِ : هٰذا موضوعٌ .

٧٤٦/ ٣٠٧ - « يَا عَلِيُّ ! إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَذَرَارِينَا خَلْفَ ظُهُورِنَا وَأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَارِينَا وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشَمَائِلِنَا » وابن عساكر عن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه إسماعيل بن عمرو الْبجيلي ضعيف ، قال (عد) : حَدَّث بِأَحَادِيثَ لاَ يُتَابَعُ عَلَيْهَا . (طب) عن محمَّد بن عبيد اللَّه بن رافع عن أَبِيهِ عن جدِّه .

٧٤٧/ ٣٠٨ - « يَا عَلِيُّ ! إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، لاَ

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلاَءِ » الدَّيلمي عن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ وفيه عمرو بن شمر .

٧٤٨/ ٣٠٩ - « يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى إِخْوَانِهِ فَلْيُهَيِّىءْ مِنْ نَفْسِهِ » ابن السِّني في عملِ يومٍ وليلةٍ عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا ، وفيه أيوب بن مدرك متروك .

٧٤٩/٣١٠ - « يَا عَائِشَةُ ! آغْسِلِي هٰذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الثَّوْبَ يُسَبِّحُ ، فَإِذَا آتَّسَخَ آنْقَطَعَ تَسْبِيحُهُ » الْخطيب وقال مُنْكَرٌ ، وابن عساكر عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا .

٧٥٠/٣١١ - « يَا عَائِشَةُ ! مَنْ سَقَىٰ الْمَاءَ حَيْثُ يُوجَدُ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ نَفْساً ، وَمَنْ سَقَىٰ الْمَاءَ حَيْثُ لاَ يُوجَدُ فَكَأَنَّمَا أَحْيا نَفْساً ، وَمَنْ أُخِذَ مِنْ مَنْزِلِهِ مِلْحٌ فَطُيِّبَ بِهِ طَعَامٌ كَانَ كَمَنْ تَصَدَّقَ بِذٰلِكَ الطَّعَامِ عَلَى أَهْلِهِ ، وَمَنْ أُخِذَتْ مِنْ مَنْزِلِهِ نَارٌ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْ تِلْكَ النَّارِ بِشَيْءٍ إِلاَّ كَانَ لَهُ صَدَقَةً » ابن زنجويه وابن عساكر عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ ؟ قَالَ : الْمَاءُ وَالْمِلْحُ وَالنَّارُ فَذَكَرَهُ فِي مسنده مُتَّهَم .

٧٥١/ ٣١٢ - « يَا عَائِشَةُ ! أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ الأَرْضَ أَنْ تَبْتَلِعَ مَا خَرَجَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ » (قط) في الأفراد وابن الْجوزي في الْوَاليات عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا.

٧٥٢/ ٣١٣ - « يَا عَائِشَةُ ! أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ أَجْسَادَنَا تَنْبُتُ عَلَى أَرْوَاحِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمَا خَرَجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ آبْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ » (هق) في الدَّلاَئِلِ والْخطيب وابن عساكر عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنهَا قَالَ (هق) : هٰذا من موضوعات حسين بن علوان .

٧٥٣/ ٣١٤ - « يَا عَائِشَةُ ! إِذَا سَرَّكِ أَنْ تَنْظُرِي إِلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ فَآنْظُرِي إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَسَيِّدُ الْمُتَّقِينَ ، إِذَا سَرَّكِ أَنْ تَنْظُرِي إِلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ فَآنْظُرِي إِلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ » الْخطيب عن سلمةَ بن كهيل مُرْسَلاً ، وأَوْرَدَهُ ابْن الْجوزي في الْعلل الْمتناهية .

٧٥٤/ ٣١٥ ـ « يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِي ! تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ وَلَا يَكْتُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، فَإِنَّ خِيَانَةَ الرَّجُلِ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ سَائِلَكُمْ عَنْهُ » الْخطيب وابن عساكر عن ابنِ عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا ، وفيه عبد الْقدُّوس بن حبيب الْكلاَعي متروك .

٧٥٥/ ٣١٦ ـ « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! آحْذَرُوا الْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ هِيَ أَحْضَرُ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ هُوَ أَعْجَلُ مِنْ صِلَةِ رَحِمٍ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ فَإِنَّهَا تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ مِنْ أَهْلِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ ، وَمَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌّ وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَلَا شَيْخٌ زَانٍ ، وَلَا جَارٌ إِزَارُهُ خُيَلَاءُ ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ إِلَّا مَا نَفَعْتَ بِهِ مُسْلِماً ، أَوْ دَافَعْتَ بِهِ عَنْ دِينِ اللَّهِ ، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً لَا يُبَاعُ فِيهِ وَلَا يُشْتَرَى إِلَّا الصُّوَرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، يَتَوَافَوْنَ عَلَى مِقْدَارِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا يَمُرُّ بِهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، فَمَنِ آشْتَهَى صُورَةً دَخَلَتْ فِيهِ مِنْ رَجُلٍ أَوِ آمْرَأَةٍ فَكَانَ هُوَ تِلْكَ الصُّورَةَ » ابن عساكر عن محمَّد بن الْفرات الْجرمي عن أبي إسحاق عن الْحارث عن علي ومحمّد كذَّبه أحمد وغيرُه وقال (د) : روى احاديثَ موضوعة .

٧٥٦/ ٣١٧ ـ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ عَامَّتُهُمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، وَيَجْتَهِدُونَ فِي الْعِبَادَةِ ، وَيَشْتَغِلُونَ بِأَهْلِ الْبِدَعِ ، يُشْرِكُونَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، يَأْخُذُونَ عَلَى قُرْآنِهِمْ وَعِلْمِهِمْ الرِّزْقَ ، يَأْكُلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ، هُمْ أَتْبَاعُ الدَّجَّالِ الْأَعْوَرِ » . (الاسماعيلي فِي مُعْجَمِهِ وَالدَّيلمي عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ في اللِّسان هٰذَا خبرٌ منكر) .

٧٥٧/ ٣١٨ ـ « يَبْعَثُ آللَّهُ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ مِنْ نُورِ الْإِيمانِ » . (ابن عساكر عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حب ، في الضُّعَفَاءِ ومحمد بن الْحسين ، الْبزار فِي فوائده ، وابن عساكر والرَّافعي عن حذيفةَ وأوردهُ ابن الْجوزي فِي الموضوعات) .

٧٥٨/ ٣١٩ ـ « يَجِيءُ بِلَالٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَاحِلَةٍ رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وَيَاقُوتٍ مَعَهُ لِوَاءٌ

يَتْبَعُهُ الْمُؤَذِّنُونَ حَتَّى يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَدْخُلُ مَنْ أَذَّنَ أَرْبَعِينَ يَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَ آللَّهِ » . (ابن عساكر عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه أَبو الْوَليد خالد بن اسماعيل المَخذومي مَتْرُوكٌ ، قَالَ عد : كانَ يَضَعُ الْحَديث على الثِّقَات) .

٣٢٠/٧٥٩ ـ « يُحْشَرُ الْمُؤَذِّنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ يَقْدُمُهُمْ بِلَالٌ ، رَافِعِي أَصْوَاتِهِمْ بِالأَذَانِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الْجَمْعُ فَيُقَالُ : مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ فَيُقَالُ : مُؤَذِّنُو أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، يَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ ، وَيَحْزَنُ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ » . (الْخطيب وابن عساكر عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفيهِ داود بن الزُّبير قَالَ متروك) .

٣٢١/٧٦٠ ـ « يُحَوِّلُ آللَّهُ ثَلَاثَ قُرَى زَبَرْجَدَةً خَضْرَاءَ تُزَفُّ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ : عَسْقَلَانَ وَالإِسْكَنْدَرِيَّةَ وَقَزْوِينَ » . (حل ، والْخطيب فِي كتاب فضائل قَزوين والرَّافعي عن عمر بن صبح عن إبان عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعمر كَذَّاب وإبان متروك) .

٣٢٢/٧٦١ ـ « يَخْرُجُ قَوْمٌ هَلْكَى وَلَا يُفْلِحُونَ ، قَائِدُهُمُ امْرَأَةٌ ، قَائِدُهُمْ فِي الْجَنَّةِ » . (ش ، عق ، طب ، عن أَبي بكرةَ ، وأَوردَهُ ابنُ الْجوزي فِي الموضوعات) .

٣٢٣/٧٦٢ ـ « يَرْحَمُ آللَّهُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنْ أُمَّتِي ، يَرْحَمُ آللَّهُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنْ أُمَّتِي ، يَرْحَمُ آللَّهُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنْ أُمَّتِي ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّخِذُوا السَّرَاوِيلَاتِ فَإِنَّهَا مِنْ أَسْتَرِ ثِيَابِكُمْ ، وَخُذُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ إِذَا خَرَجْنَ » . (عد ، عق ، والْخليلي فِي مشيخَتِهِ ومحمَّد بن الْحسين بن عبد الملك الْبزار فِي فوائدِهِ وَالْحافظ أَبو سعد السمان فِي معجم شيوخه وابن عساكر والرَّافعي عن علي وفيه الاصبغ بن نباتةَ متروك ، وقال أَبو حاتم : هٰذَا حديثٌ مُنكر وأَوردَهُ ابنُ الْجوزي فِي الموضوعات) .

٣٢٤/٧٦٣ ـ « يُعَادُ الْوُضُوءُ مِنَ الرُّعَافِ السَّائِلِ » . (عد ، وابن عساكر عن نعيم بن سالم عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عق عبد نعيم عن أَنس وابن عباس نسخه أكثرها مناكير ، وقال حب : كان يَضَعُ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٣٢٥/٧٦٤ ـ « يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً مِنْ مُهَاجِرِي » . (طب ، والْخطيب

وابن عساكر عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وفيهِ سعد بن طريف متروك وقال حب : يَضَعُ الْحَديث وأَوردَهُ ابن الْجوزي فِي الموضوعات) .

٧٦٥/ ٣٢٦ - (يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ حِينَ يَعْلُوهُ الْقَتِيرُ[1] » . (الْبارودي ، طب ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وفيه سعد بن شريف) .

٧٦٦/ ٣٢٧ - « يَقُولُ ٱللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَإٍ أَفْضَلَ مِنْهُمْ وَأَكْرَمَ ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي شِبْرًا دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِرَاعًا دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا ، وَإِنْ مَشَيْتَ إِلَيَّ هَرْوَلْتُ إِلَيْكَ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيب فِي الذِّكر عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه معمر بن زائدة ، قَالَ العقيلي : لَا يُتَابَعُ على حَدِيثِهِ) .

٧٦٧/ ٣٢٨ - « يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَجُودِي وَفَاقَةِ خَلْقِي إِلَيَّ وَارْتِفَاعِي فِي عِزِّ مَكَانِي إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي أَنْ يَشِيبَا فِي الإِسْلَامِ ثُمَّ أُعَذِّبَهُمَا ثُمَّ بَكَى ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ : أَبْكِي مِمَّن يَسْتَحْيِي ٱللَّهُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَحْيِي مِنَ ٱللَّهِ » . (حب ، فِي الضُّعَفاءِ ، هق ، فِي الزهد والرَّافعي عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوردَهُ ابن الْجوزي فِي الموضوعات عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٧٦٨/ ٣٢٩ - «يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الإِسْلَامِ ثُمَّ أُعَذِّبُهُمَا بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَلَأَنَا أَعْظَمُ غَفْرًا مِنْ أَنْ أَسْتُرَ عَلَى عَبْدِي ثُمَّ أَفْضَحَهُ ، وَلَا أَزَالُ أَسْتَغْفِرُ لِعَبْدِي مَا اسْتَغْفَرَنِي » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي كتاب العمر والحكيم ، حب ، في الضُّعفاءِ وأَبو بكر الشَّافعي فِي الْغيلانيَّات وابن عساكر عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوردهُ ابن الْجوزي في الموضوعات) .

٧٦٩/ ٣٣٠ - « يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لَا يَلْبَثُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا ، وَصَاحِبُ رَحَا دَارَةِ الْحَرْبِ يَعِيشُ حَمِيدًا وَيُقْتَلُ شَهِيدًا عُمَرُ ، وَأَنْتَ يَا عُثْمَانُ

---

(١) القتير: الشيب. (نهاية: ٤/١٢)

سَيَسْأَلُكَ النَّاسُ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصاً كَسَاكَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ خَلَعْتَهُ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » . (طب ، وأبو نعيم فِي المعرفةِ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه ربيعة بن سيف قال خ : عندهُ مناكير) .

٣٣١/٧٧٠ ـ « يَكُونُ فِي أُمَّتِي مَنْ يُقْبِلُ عَلَى الدُّنْيَا ، وَيَرْتَشِي فِي الْحُكْمِ ، وَيُضَيِّعُ الصَّلَوَاتِ ، وَيَتَّبِعُ الشَّهَوَاتِ » . (أبو سعيد النَّقَّاس فِي القضاة عن مجاهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه ليث بن أبي سليم) .

٣٣٢/٧٧١ ـ « يَلْتَقِي الْخَضِرُ وَإِلْيَاسُ فِي كُلِّ عَامٍ فِي المَوْسِمِ بِمِنىً ، فَيَحْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسَ صَاحِبِهِ وَيَتَفَرَّقَانِ عَنْ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : بِسْمِ آللَّهِ مَا شَاءَ آللَّهُ ، لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا آللَّهُ ، مَا شَاءَ آللَّهُ ، مَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا آللَّهُ ، مَا شَاءَ آللَّهُ ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ آللَّهِ ، مَا شَاءَ آللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ ، مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ أَمَّنَهُ آللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ وَالسَّرَقِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ » . (قط ، في الأَفْرَادِ وأبو إسحاق المزكى فِي فوائده عق ، عد ، وابن عساكر وابن عمرو عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وضعف وأوردهُ ابن الْجوزي فِي الموضوعات) .

(الموضُوعات من الْجامع الأَزهر لِلمُناوي)

١/٧٧٢ ـ « آمُرُكُمْ بِحِفْظِ فُرُوجِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ ، إِنَّهُمَا يُورِدَانِكُمْ وَلَا يُصْدِرَانِكُمْ » . (طك ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وفيه عبد الرَّحْمٰن بن حيلة متروك) .

٢/٧٧٣ ـ « إِئْتُونِي بِمِقَصٍّ وَسِوَاكٍ ، فَجَعَلَ السِّوَاكَ عَلَى طَرَفِهِ ثُمَّ أَخَذَ مَا جَاوَزَ » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ أَبْصَرَ رَجُلاً شَارِبُهُ طَوِيلٌ فَذَكَرَهُ ، عبد الرَّحْمٰن بن سمير كَذَّاب) .

٣/٧٧٤ ـ « أَبَى آللَّهُ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ إِلَّا خَيْرَاً ، أَمَا وَآللَّهِ لَوْلَا أَنَّ جَدَّ

قُرَيْشٍ نَازِعٌ لَهَا فَكَانَتِ الْخِلَافَةُ لِبَنِي عَامِرٍ وَلٰكِنَّ جَدَّ قُرَيْشٍ رَاحِمٌ لَهَا » . (طك ، عن عامر بن لقيط وَفيهِ عَلي بن عابس الأَسْدي الأزرق كَذَّابٌ) .

٤/٧٧٥ ـ « أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَهَا جُبَبٌ حَتَّى أَكَلَ بَعْضُهَا بَعْضاً فَاسْتَأْذَنَتِ اللَّهَ فِي تَنَفُّسٍ فَأَذِنَ لَهَا فَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَشِدَّةُ الزَّمْهَرِيرِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا » . (ع ، بز ، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه محمَّد بن الْحسن بن زبالة نُسِبَ إِلى الْوَضْع) .

٥/٧٧٦ ـ « اِبْغِنِي نَاقَةً حَلْبَاءَ نَذْرَ كِنَانَةَ غَيْرَ أَنْ لَا تُولِدُهُ وَلَدَهَا » . (طك ، عن قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفيه إسحاق الْقروي متروك) .

٦/٧٧٧ ـ « أَبْقِ دَوَاعِيَ الدَّرِّ » . (طك ، عن قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه إسحاق الْقروي المذكور متروك) .

٧/٧٧٨ ـ « أَبُو بَكْرٍ وَزِيرِي وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، وَعُمَرُ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِي ، وَعَلِيٌّ ابْنُ عَمِّي وَأَخِي وَحَامِلُ رَايَتِي ، وَعُثْمَانُ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عُثْمَانَ » . (طك ، عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ابن الْجُوزِي : مَوْضُوعٌ) .

٨/٧٧٩ ـ « أَبُو بَكْرٍ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ » . (طك ، عن سلمةَ بن الأكوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه إسماعيل بن زياد الْابلي ضعيف ، وقال يحيىٰ ضعيف وفي الميزان أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يكن هو وَضَعَهُ فالآفة ممَّن دُونه).

٩/٧٨٠ ـ « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا بُعِثْتُ إِلَى نَبِيٍّ قَطُّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ هُنَّ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ أَنْ يُدْعَى بِهِنَّ ؟ قُلْ : يَا نُورَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا جَبَّارَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا عِمَادَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا قَيُّومَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ ، وَمُنْتَهَى الْعَابِدِينَ ، الْمُفَرِّجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، الْمُرَوِّحَ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَمُجِيبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَكَاشِفَ الْكَرْبِ يَا إِلٰهَ الْعَالَمِينَ ،

وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » . (طس ، عن حذيفةَ وفيه سلام الطَّويلِ مَتْرُوكٌ) .

١٠/٧٨١ ـ « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : مَاتَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيُّ ، فَتُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ الأَرْضَ فَلَمْ تَبْقَ شَجَرَةٌ وَلاَ أَكَمَةٌ إِلاَّ تَقَصَّفَتْ ، فَرَفَعَ سَرِيرَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَكَرَّ عَلَيْهِ وَخَلْفَهُ صَفَّانِ مِنَ المَلاَئِكَةِ فِي كُلِّ صَفٍّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! بِمَ نَالَ هٰذِهِ المَنْزِلَةَ مِنَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : بِحُبِّهِ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] وَقِرَاءَتُهُ لَهَا ذَاهِباً وَجَائِياً ، وَقَاعِداً وَقَائِماً وَعَلَى كُلِّ حَالٍ » . (ع ، طك ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي إِسنادِهِ أَبي يَعْلَى محمد بن إبراهيم بن الْعلاءِ ضَعِيفٌ جِدًّا ، وَفِي إِسناد الطَّبراني محبوب بن هلال قَالَ الذَّهبي : لاَ يُعْرَفُ وحديثُهُ مُنْكَرٌ) .

١١/٧٨٢ ـ « أَتَانِي جِبْرِيلُ فِي كَفِّهِ مِثْلُ المِرْآةِ فِي وَسَطِهَا لُمْعَةٌ سَوْدَاءُ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! مَا هٰذِهِ ؟ قَالَ : هٰذِهِ الدُّنْيَا ، صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا ، قُلْتُ : مَا هٰذِهِ اللُّمْعَةُ السَّوْدَاءُ ؟ قَالَ : هٰذِهِ الْجُمُعَةُ ، قُلْتُ : وَمَا هٰذِهِ الْجُمُعَةُ ؟ قَالَ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ ، فَذَكَرَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ وَاسْمَهُ فِي الآخِرَةِ ، إِنَّ ٱللَّهَ إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، وَلَيْسَ لَيْلٌ وَلاَ نَهَارٌ ، قَدْ عَلِمَ ٱللَّهُ مِقْدَارَ تِلْكَ السَّاعَاتِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَخْرُجُ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جُمُعَتِهِمْ فَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ! اُخْرُجُوا إِلَى دَارِ المَزِيدِ ، فَيَخْرُجُونَ فِي كُثْبَانِ السَّمَكِ ، فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الأَنْبِيَاءِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وَيَخْرُجُ غِلْمَانُ المُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ ، فَإِذَا قَعَدُوا وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ ، بَعَثَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً تُدْعَى المُثِيرَةُ[2] فَتَنْثُرُ عَلَيْهِمُ المِسْكَ الأَبْيَضَ تُدْخِلُهُ فِي ثِيَابِهِمْ ، وَتُخْرِجُهُ مِنْ جُيُوبِهِمْ ، فَلاَ رِيحَ أَعْبَقُ مِنْ ذٰلِكَ الطِّيبِ مِنِ امْرَأَةِ أَحَدِكُمْ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا طِيبُ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى : أَيْنَ عِبَادِيَ الَّذِينَ أَطَاعُونِي الْغَيْبَ وَصَدَّقُوا رُسُلِي فَهٰذَا يَوْمُ المَزِيدِ ، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَّا قَدْ رَضِينَا

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

(٢) المثيرة: بقر الحرث لأنها تثير الأرض. (نهاية: ١/٢٢٩)

فَارْضَ عَنَّا ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ لَهُمْ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أُسْكِنْكُمْ جَنَّتِي ، فَهٰذَا يَوْمُ المَزِيدِ فَاسْأَلُونِي فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : أَرِنَا وَجْهَكَ نَنْظُرْ إِلَيْهِ ، فَيَكْشِفُ ٱللَّهُ الْحُجُبَ وَيَتَجَلَّى عَلَيْهِمْ لَهُمْ ، فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ ، فَلَوْلَا أَنَّ ٱللَّهَ قَضَى أَلَّا يَمُوتُوا لَأُحْرِقُوا ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ اِرْجِعُوا إِلَى مَسَاكِنِكُمْ فَيَرْجِعُونَ وَقَدْ خَفُوا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ تَعَالَى ، فَلَا يَزَالُ النُّورُ يَتَمَكَّنُ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى رِحَالِهِمْ أَوْ إِلَى مَنَازِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فَتَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ : لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا بِصُوَرٍ وَرَجَعْتُمْ إِلَيْنَا بِغَيْرِهَا فَيَقُولُونَ : تَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا فَنَظَرْنَا إِلَى مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ فَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مِسْكِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ » . (بز ، عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهِ الْقاسم بن مطيبا متروك) .

١٢/٧٨٣ ـ « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُيَسِّرَ وَلَا تُعَسِّرَ ، وَتُبَشِّرَ وَلَا تُنَفِّرَ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عبد الْعزيز يحيى المدني كذَّابٌ) .

١٣/٧٨٤ ـ « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱللَّهَ يَحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلَاثًا فَأَحِبَّهُمْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَالمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ ، يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ قَالَ عَلِيٌّ : فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : أَنْتَ مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يُسْتَشْهَدُ مُشَاهِدِينَ فِعْلُهُمَا عَظِيمٌ خَيْرُهُمَا ، وَسَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ نَاصِحٌ فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ » . (ع ، عن أَبي جعفر عن أَبيهِ عن جدِّهِ وفيهِ النضر أَبو حميد الْكندي متروك ، بز ، عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه النضر المذكور) .

١٤/٧٨٥ ـ « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلَاثَةً فَأَحِبَّهُمْ : عَلِيًّا وَأَبَا ذَرٍّ وَالمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ : عَلِيٍّ وَعَمَّارَ وَسَلْمَانَ » . (ع ، عن محمد بن علي بن الْحسين عن أَبيهِ عن جدِّه قَالَ ابن كثير : وفيه نكارةٌ شديدةٌ ولا يصحُّ) .

١٥/٧٨٦ ـ « أَتَرَوْنَ هٰذِهِ رَاحِمَةً بِوَلَدِهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : وَٱللَّهِ لَلَّهُ أَرْحَمُ

بِالمُسْلِمِينَ مِنْ هٰذِهِ بِوَلَدِهَا » . (طك ، عن ابن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا بِامْرَأَةٍ أَخَذَتِ ابْنَهَا فَجَعَلَتْ تَضُمُّهُ إِلَيْهَا وَتَبْكِي فَذَكَرَهُ ، وَفِيهِ قايد أَبو الرقاءِ متروك) .

١٦/٧٨٧ ـ « اتَّقِينَ آللَّهَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ وَالْتَمِسْنَ مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكُنَّ ، فَإِنَّ المَرْأَةَ لَوْ تَعْلَمُ مَا حَقُّ زَوْجِهَا لَمْ تَزَلْ قَائِمَةً مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ » . (بز ، عن علي وفيه الْحكم بن يعلى بن عطاءٍ المحاربي متروك) .

١٧/٧٨٨ ـ « اجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَائِكَ عَلى نَحْرِكَ يَا عُثْمَانُ فَإِنَّ لَكَ شَأْناً فِي السَّمَاءِ ، أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَأَوْدَاجُكَ تَشْخَبُ دِمَاءً ، فَأَقُولُ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِكَ ؟ فَتَقُولُ : فُلَانٌ وَفُلانٌ ، وَذٰلِكَ كَلَامُ جِبْرِيلَ إِذْ هَتَفَ فِي السَّمَاءِ : أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ أَمِينٌ عَلى كُلِّ خَازِنٍ » . (طك ، عن ابن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَى إِزَارَ عُثْمَانَ مَحْلُولاً فَذَكَرَهُ ، وَفِيهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ) .

١٨/٧٨٩ ـ « اِحْذَرُوا هٰذَا وَأَصْحَابَهُ عَلى نِسَائِكُمْ ، قِيلَ : أَفَلَا نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : لَا ، إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ » . (طس ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمُخَنَّثٍ مَخْضُوبِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فَذَكَرَهُ ، وَفيه الْحضيب بن حجدر كذَّاب) .

١٩/٧٩٠ ـ « أَحْضِرُوهُ أَمْرَكُمْ فَإِنَّهُ قَوِيٌّ أَمِينٌ ـ يَعْنِي مُعَاوِيَةَ ـ » . (بز ، طك ، عن عبد آللَّهِ بن بشر ورجَالُهُمَا ثِقَاتٌ عَلى خِلَافٍ فِي بَعْضِهِمْ ، وَشَيْخُ الْبزَّار ثقةٌ ، وَشَيْخُ الطَّبَرَانِي لَمْ يوثِّقه إِلَّا الذَّهَبِيُّ وَمَع ذٰلِكَ فَهُوَ حَدِيثٌ نَكِرٌ مُنْكَرٌ) .

٢٠/٧٩١ ـ « احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَحَتَّى يَحْلِفَ قَبْلَ أَنْ يُحَلَّفَ ، وَيَبْذُلَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْطَبَ ، فَمَنْ سَرَّهُ بَحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ يَدَ آللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مَعَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه إبراهيم بن عبد آللَّهِ بن خالد المصيصي متروكٌ) .

٢١/٧٩٢ ـ « أُحِلُّهُ لِأَنَّ آللَّهَ أَحَلَّهُ ، نِعْمَ الْعَمْدُ وَآللَّهُ أَوْلى بِالْعُذْرِ ، قَدْ كَانَ قَبْلِي لِلَّهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ وَيَطْلُبُ الصَّيْدَ ، وَيَكْفِيكَ مِنَ الصَّلاَةِ فِي جَمَاعَةٍ إِذَا غِبْتَ عَنْهَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ حُبُّكَ لِلْجَمَاعَةِ وَأَهْلِهَا ، وَحُبُّكَ ذِكْرَ آللَّهِ وَأَهْلِهِ ، وَاسْعَ عَلى نَفْسِكَ وَعِيَالِكَ حَلاَلاً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَوْنَ آللَّهِ فِي صَالِحِ التِّجَارَةِ » . (طك ، عن صفوان بن أُميَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ عَرْفَجَةُ التَّميمي عن الصَّيْدِ وَأَنَّهُ يَشْغَلُهُ عَنْ ذِكْرِ آللَّهِ وَالصَّلاَةِ فِي الْجَمَاعَةِ وَأَنَّ لَهُ الدَّجَاجَةَ أَفَتُحِلُّهُ أَمْ تُحَرِّمُهُ ؟ فَذَكَرَهُ وفيهِ بشر بن نمير متروك) .

٢٢/٧٩٣ ـ « اِخْتَضِبْ ! أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ ؟ » . (ع ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهِ علي بن أبي سارةَ متروك) .

٢٣/٧٩٤ ـ « إِدْرِيسُ كَانَ صَدِيقاً لِمَلَكِ المَوْتِ فَسَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَصَعِدَ بِهِ فَأَرَاهُ النَّارَ فَفَزِعَ مِنْهَا وَكَادَ يُغْشى عَلَيْهِ فَأَكْنَفَ عَلَيْهِ مَلَكُ المَوْتِ بِجَنَاحِهِ وَقَالَ لَهُ : أَلَيْسَ أَنْ قَدْ رَأَيْتَهَا ؟ قَالَ : بَلى ، وَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ حَتَّى أَرَاهُ الْجَنَّةَ فَدَخَلَهَا ، فَقَالَ لَهُ مَلَكُ المَوْتِ : اِنْطَلِقْ قَدْ رَأَيْتَهَا ، قَالَ : إِلى أَيْنَ ؟ قَالَ : حَيْثُ كُنْتَ ، قَالَ إِدْرِيسُ : لاَ وَآللَّهِ ! لاَ أَخْرُجُ مِنْهَا بَعْدَ إِذْ دَخَلْتُهَا ، فَقِيلَ لِمَلَكِ المَوْتِ أَلَيْسَ أَنْتَ أَدْخَلْتَهُ أَيَّاهَا ؟ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ إِذَا دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا » . (طس ، عن أُمِّ سلمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفيهِ إبراهيم بن عبد آللَّهِ بن خالد المصيصي متروك) .

٢٤/٧٩٥ ـ « إِذَا أَرَادَ آللَّهُ أَنْ يَقْبِضَ عَبْداً بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً وَلاَ يَنْتَهِي حَتَّى يَقْدُمَهَا » . (بز ، عن أبي عزَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عباد بن صهيب متروك) .

٢٥/٧٩٦ ـ « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا » . (طس ، عن أبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ خَلاَ قَوْلَهُ وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا ، وَفيهِ عبد آللَّهِ بن محمَّد بن يحيىٰ بن عروةَ نسبُوهُ إِلى الْوَضْعِ) .

٢٦/٧٩٧ ـ « إِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلاَنُ فَنَادُوا بِالأَذَانِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ أَدْبَرَ وَلَهُ حُصَاصٌ[1] » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عدي بن الْفضل متروك) .

٢٧/٧٩٨ ـ « إِذَا تَنَاجَى اثْنَانِ فَلاَ تَجْلِسْ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا » . (حم ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه عبد آللَّهِ بن سعيد المقبري متروك) .

٢٨/٧٩٩ ـ « إِذَا جَامَعَ أَهْلُ الْجَنَّةِ نِسَاءَهُمْ عُدْنَ أَبْكَارَاً » . (بز ، طس ، عن أَبي سعيد الْخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يعلى بن عبد االرَّحْمن الواسطي كذَّاب) .

٢٩/٨٠٠ ـ « إِذَا خَفِيَتِ الْخَطِيئَةُ لَمْ تَضُرَّ إِلاَّ صَاحِبَهَا ، وَإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْهُ ضَرَّتِ الْعَامَّةَ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه مروان بن سالم الْغفاري مَتْرُوك) .

٣٠/٨٠١ ـ « إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَبِّ ! ائْذَنْ لِي فِي الزَّرع ، فَيَأْذَنُ لَهُ فَيَبْذُرُ حَبَّهُ ، فَلاَ يَلْتَفِتُ حَتَّى يَكُونَ طُولُ كُلِّ سُنْبُلَةٍ اثْنَتَي عَشَرَ ذِرَاعَاً ، ثُمَّ لاَ يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ رُكَامَاً أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لاَ نَجِدُ هٰذَا إِلاَّ قُرَيْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه إبراهيم بن عبد آللَّهِ بن خالد المصمصي متروك) .

٣١/٨٠٢ ـ « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَادْنُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكَمَ » . (طك ، عن عبد آللَّهِ بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عمرو بن الْبلخي متروك) .

٣٢/٨٠٣ ـ « إِذَا سَارَعْتُمْ إِلَى الْخَيْرِ فَامْشُوا حُفَاةً ، فَإِنَّ آللَّهَ يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى الْمُنْتَعِلِ » . (طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيهِ سليمان بن عيسى الْعطَّار كَذَّاب) .

---

(١) الحُصَاص: شدَّةُ العَدْوِ وَحِدَّتُهُ. (نهاية: ١/٣٩٦)
٢٧/٣٥٩ ـ المسند ٢/٥٩٥٦، ٦٢٣٣

٣٣/٨٠٤ ـ « إِذَا انْتَاطَ غَزْوُكُمْ ، وَاسْتُحِلَّتِ الْغَنَائِمُ فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ » . (طك ، عن عتبة بن الندر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه سويد بن عبد الْعزيز متروك) .

٣٤/٨٠٥ ـ « إِذَا شَرَعَ أَحَدُكُمْ بِالرُّمْحِ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ فَلْيَرْفَعْ عَنْهُ الرُّمْحَ » . (طكس ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهِ الصلت بن عبد الزبيدي لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ) .

٣٥/٨٠٦ ـ « إِذَا صَلَّيْتِ فَرَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ أَتْمَمْتِ صَلَاتَكِ وَأَنْتِ فِي شَكٍّ فَتَشَهَّدِي وَانْصَرِفِي ثُمَّ اسْجُدِي سَجْدَتَيْنِ وَأَنْتِ قَاعِدَةٌ ، ثُم تَشَهَّدِي بَيْنَهُمَا وَانْصَرِفِي » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : شَكَيْتُ السَّهْوَ فِي الصَّلَاةِ فَذَكَرَهُ ، قَالَ : وَلَا يُرْوَى عَنْ عَائِشَةَ إِلَّا بِهٰذَا الْإِسْنَادِ وفيه موسى بن مطير ينسب إِلَى الْوضع) .

٣٦/٨٠٧ ـ « إِذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ فَشَمِّتْهُ وَلَوْ خَلْفَ سَبْعَةِ أَبْحُرٍ ، وَمَنْ شَمَّتَ عَاطِسَاً أَذْهَبَ ٱللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ الْجَنبَةِ وَوَجَعَ الضِّرْسِ وَالْأُذُنَيْنِ » . (طس ، عن حذيفةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهِ محمَّد بن محصن الْعكاش مَتروك) .

٣٧/٨٠٨ ـ « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيُسَوِّ مَوْضِعَ سُجُودِهِ وَلَا يَدَعْهُ حَتَّى إِذَا هَوَى يَسْجُدُ نَفَخَ ثُمَّ سَجَدَ ، فَلْيَسْجُدْ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى نَفْخَتِهِ » . (طس ، عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عبد المنعم بن بشر منْكَر) .

٣٨/٨٠٩ ـ «إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ حَقٌّ فَأَخَّرَهُ إِلَىٰ أَجَلِهِ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ، فَإِنْ أَخَّرَهُ بَعْدَ أَجَلِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ». (طك، عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه أَبُو دَاوُد الأَعْمىٰ كَذَّاب).

٣٩/٨١٠ ـ « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ ٱللَّهُ مُنَادِيَاً يُنَادِي أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبَاً وَجَعَلْتُمْ نَسَبَاً ، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ ، فَأَبَيْتُمْ إِلَّا تَقُولُوا : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَخَيْرٌ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ » . (طسص ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه طلحة بن عمر متروك) .

٨١١/٤٠ ـ « إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَتِيماً فَامْسَحُوا بِرَأْسِهِ هٰكَذَا إِلَى مُقَدَّمِهِ مِنْ خَلْفٍ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَفِيهِ محمَّد بن سليمان ، ذَكَرُوا هٰذَا الْحَدِيثَ مِنْ مناكيره) .

٨١٢/٤١ ـ « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ ، وَآللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهُ سَرًّا فَيَقُولُ النَّاسُ خَيْرًا قَالَ آللَّهُ : قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي عَلَى عَبْدِي وَغَفَرْتُ لَهُ عِلْمِي فِيهِ » . (بز ، عن عامر بن ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الْقشري متروك) .

٨١٣/٤٢ ـ « إِذَا مَسَّكُمْ شَيْءٌ فَاغْسِلوهُ ، فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ مِنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ » . (بز ، عن عبادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَوْلِ فَذَكَرَهُ ، وفيه يوسف بن خالد السمين نُسِبَ إِلَى الْكَذِبِ) .

٨١٤/٤٣ ـ « إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيُهْرِقْهُ وَلَوْ بِمِشْقَصٍ[1] » . (ع ، عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ محمَّد بن الْقاسم أَبُو إبراهيم وثقه ابن معين وضعَّفه أَحمد وكذَّبهُ) .

٨١٥/٤٤ ـ « اِذْهَبُوا بِهِ إِلَى حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ فَمُرُوهُ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ » . (عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ثمامَةَ بْنَ أَثَالٍ أَسْلَمَ فَذَكَرَهُ ، وفيهِ عبد آللَّهِ بن عمر الْعمري وثَّقه ابنُ معين وابن عدي وضعَّفهُ غيرُهُمَا من غير نسبةٍ إِلَى كَذِبٍ) .

٨١٦/٤٥ ـ « أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي غَضَبِ آللَّهِ وَيُمْسُونَ فِي سَخَطِ آللَّهِ ، قُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُتَشَبِّهُونَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ ، وَالْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ، وَالَّذِي يَأْتِي النَّمِيمَةَ ، وَالَّذِي يَأْتِي الرِّجَالَ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ طَرِيقِ محمَّد بن سلام الْخزاعي عن أَبيهِ قَالَ البخاري : لَا يُتَابَع عَلَى حَدِيثِهِ هٰذَا) .

٨١٧/٤٦ ـ « اِسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ » . (طك ، عن طارق بن

---

(١) المِشْقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض. (نهاية: ٢/٤٩٠)

سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه إسحاق بن ناصح قَالَ أَحْمَدُ : كَانَ مِنْ أَكْذَبِ النَّاسِ .

٤٧/٨١٨ ـ « اِسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ » . (طك ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَكَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُوءَ الْحِفْظِ فَذَكَرَهُ ، وفيه إسماعيل بن سيف ضعيف ، بز ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه الْخصيب بن جحدر كذَّاب) .

٤٨/٨١٩ ـ « اِسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ » . (طكس ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ سعيد بن سلَام الْعطَّار ، قال الْعجلي : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَكَذَّبَهُ أَحْمَدُ وغيره ، وبقيَّةُ رِجالِهِ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ خالد بن معدان لم يَسمَعْ من معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٤٩/٨٢٠ ـ « اسْتَغْفِرُوا بِالأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه الْحسن بن أَبي جعفر متروك) .

٥٠/٨٢١ ـ « اسْمُ آللَّهِ عَلَى فَمِ كُلِّ مُسْلِمٍ ـ قَالَهُ لِمَنْ قَالَ : أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَذْبَحُ وَيَنْسَى أَنْ يُسَمِّيَ » . (طس ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه مروان بن سالم الْغفاري متروك) .

٥١/٨٢٢ ـ « أَشْقَى النَّاسِ ثَلَاثَةٌ : عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ ، وَابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ ، مَا سُفِكَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلَّا لَحِقَهُ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ ، وَأَسْقِطَ الثَّالِثُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَاتِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا مَرَّ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه ابن إسحاق ثقةٌ مدلِّس ، وحكيم بن جبير متروك لكن قال أبو زرعة محله الصِّدق) .

٥٢/٨٢٣ ـ « أَشْقَى ثَمُودَ عَاقِرُ النَّاقَةِ ، وَأَشْقَى هٰذِهِ الأُمَّةِ قَاتِلُكَ يَا عَلِيُّ » . (طك ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه ناصح بن عبد آللَّهِ متروك) .

٥٣/٨٢٤ ـ « إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ : كَثِيرٌ فُقَهَاؤُهُ ، قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ

مُعْطُوهُ ، قَلِيلٌ سُؤَّالُهُ ، الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ : قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ ، كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ سُؤَّالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ » . (طب ، طك ، عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه طب ، وابن عساكر عن حزام بن حكيم عن عمِّه عبد آللَّهِ بن سعد الأنصاري ، وفيه صدقة ابن عبد آللَّهِ السمين ضعيف منكر الْحديث) .

٥٤/٧٢٥ ـ « اِضْرِبُوهُنَّ ـ أَيْ النِّسَاءَ ـ وَلَمْ يَضْرِبْ خِيَارُكُمْ » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا وفيه عدي بن الْفضل متروك) .

٥٥/٨٢٦ ـ « أَطْوَلُكُنَّ طَاقَةً أَعْظَمُكُنَّ أَجْرَاً » . (طس ، عن زياد بن عبد آللَّهِ الْقرشي ، وفيه يزيد بن مروان الْحلال قَالَ ابن معين كذاب) .

٥٦/٨٢٧ ـ « اطْوُوا ثِيَابَكُمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا أَرْوَاحُهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا وَجَدَ ثَوْباً مَطْوِيًّا لَمْ يَلْبَسْهُ ، وَإِذَا وَجَدَهُ مَنْشُوراً لَبِسَهُ » . (طس ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عمرو بن موسى بن وحيد وضَّاع) .

٥٧/٨٢٨ ـ « اعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَكَفَّارَةُ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفْعُ عَشْرِ دَرَجَاتٍ » . (طس ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه فهشل متروك) .

٥٨/٨٢٩ ـ « أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً : الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُبْعَثُ كُلُّ نَبِيٍّ إِلَى قَوْمِهِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، يَرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَأُطْعَمْتُ الْمُقِيمَ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي » . (طك ، بز ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيىٰ بن سلَمَةَ بن كهيل ضعيف ، وذكرَهُ ابن حبان فِي الثقات وقال : فِي روايتِهِ عن أبيه بَعْضُ مناكير) .

٥٩/٨٣٠ ـ « أَفَاضِلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلاَقاً ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ مِنَ الإِيمَانِ » . (طكس ، عن أَبي أُمَامَةَ وفيه سويد بن عبد الْعزيز متروك) .

٨٣١/٦٠ ـ « أَفْرَى الْفِرَى مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، وَأَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ لِمَا لَمْ تَرَيَا مِنْ غَيْرِ تُخُومِ الأَرْضِ » . (حم ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه أبو عثمان الْعبَّاس بن الْفضل الْبصري متروك) .

٨٣٢/٦١ ـ « افْشُوا السَّلاَمَ فَإِنَّهُ لِلَّهِ رِضًى » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ سالم بن عبد الأَعْلى أبو الْفيض متروك) .

٨٣٣/٦٢ ـ « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ عَنْ أَرْبَعَةٍ : عَبْدِ آللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ إِلَى الأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَم الْحَوَارِيِّينَ ، قِيلَ : أَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ؟ قَالَ : إِنَّهُمَا لاَ غِنَى بِي عَنْهُمَا ، إِنَّهُمَا مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه حماد بن عمر النصيبي متروك) .

٨٣٤/٦٣ ـ « الْتَمِسُوا الْخَيْرَ إِلَى الرُّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي أَكْنَافِهِمْ ، وَلاَ تَطْلُبُوهَا مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ سَخَطِي » . (طس ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه محمد بن مروان السدي الصَّغير متروك) .

٨٣٥/٦٤ ـ « أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنِّي رَسُولُ آللَّهِ ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ آللَّهِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ آللَّهِ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلَكُوا وَلَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا » . (طكسص ، عن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه أَبُو عبادةَ الرزقي متروك) .

٨٣٦/٦٥ ـ « اللَّهُمَّ اشْدُدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » . (طس ، عن أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمد بن الْحسن بن زبالةَ متروك) .

٣٩٢/٦٠ ـ المسند ٢/٦٠٠٥

٦٦/٨٣٧ ـ « اللَّهُمَّ أَخْشَاكَ حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَداً حَتَّى أَلْقَاكَ ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ ، وَلاَ تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ ، وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي ، وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثُ مِنِّي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي ، وَأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي ، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي » . (طك ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك متروك) .

٦٧/٨٣٨ ـ « اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي ، وَعَافِنِي فِي دِينِي ، وَاحْشُرْنِي عَلَى مَا أَحْيَيْتَنِي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى تُرِيَنِي فِيهِ ثَأْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ ، وَخَلَّيتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ » . (طسص ، عن عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عبد اللَّهِ بن جعفر المديني متروك) .

٦٨/٨٣٩ ـ « أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ ؟ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] فَإِنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عنبس متروك) .

٦٩/٨٤٠ ـ « أَمَانُ أُمَّتِي لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا الْبَحْرَ أَنْ يَقُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ ، وَمَا قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوَاتِ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ، بِسْمِ اللَّهِ مُجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ » . (طك ، عن ابنِ عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيهِ سعيد بن سعيد متروك ، ع ، عن الْحسين بن علي وفيه شيخه حبارة بن معلس ضعيف) .

٧٠/٨٤١ ـ « أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مُثَابٌ عَلَيْهَا ، تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا ، وَتَخْرُجُ مِنْ

---

(١) سورة الإخلاص، الأية: ١.

قُبُورِهَا لاَ ذُنُوبَ عَلَيْهَا ، يُمَحَّصُ عَنْهَا بِاسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا » . (طس ، ابن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهِ شيخ الطبراني ابن طاهر بن حرملة كذَّاب) .

٨٤٢/٧١ ـ « أَمْسَيْنَا وَأَمْسىٰ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَالسُّلْطَانُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالىٰ ، اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيىٰ ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وفيه الْحكم بن عبد اللَّهِ بن سعد الايلي متروك) .

٨٤٣/٧٢ ـ « إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً فَلاَ تَعْتَدُوهَا ، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلاَ يَنْتَهِكُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ عَنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلاَ تَكَلَّفُوهَا ، رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ فَاقْبَلُوهَا ، الأُمُورُ كُلُّهَا بِيَدِ اللَّهِ ، مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَصْدَرُهَا ، وَإِلَيْهِ مَرْجِعُهَا ، لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيهَا تَفْوِيضٌ وَلاَ مَشِيئَةٌ » . (طس ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه نهشل بن سعيد الترمذي متروك) .

٨٤٤/٧٣ ـ « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكَ وَلاَ أَجْفُوكَ ، وَأَنْ أُدْنِيَكَ وَلاَ أُقْصِيَكَ ، وَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ ، وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ ـ قَالَهُ لِعَلِيٍّ ـ » . (بز ، عن أَبي رافع وفيهِ محمَّد بن عبد اللَّهِ بن أَبي رافع مُنكَر الْحَديث وعباد بن يعقُوب رافِضِي) .

٨٤٥/٧٤ ـ « إِنَّ اللَّهَ أَوْحىٰ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءٍ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي : أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ » . (طص ، عن عبد اللَّهِ بن حكيم ، وفيهِ عيسى بن سوادة النخعي كَذَّاب) .

٨٤٦/٧٥ ـ « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بَيْضَاءَ ، وَأَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ الْبَيَاضُ » . (بز ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه هشام بن زياد متروك) .

٨٤٧/٧٦ ـ « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ رِيحاً وَأَسْكَنَهَا بَيْتاً وَأَغْلَقَ عَلَيْهَا بَاباً ، فَلَوْ فُتِحَ ذٰلِكَ الْبَابُ ، وَأَنْتُمْ تُسَمُّونَهَا الْجَنُوبَ ، وَهِيَ عِنْدَ اللَّهِ الأَزِيبُ » . (بز ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه يزيد بن عياض بن جندب كذَّاب) .

٧٧/٨٤٨ ـ « إِنَّ آللَّهَ زَيَّنَكَ يَا عَلِيُّ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِمِثْلِهَا : حَبَّبَ إِلَيْكَ المَسَاكِينَ وَالدُّنُوَّ مِنْهُمْ ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَاماً تَرْضى مِنْهُمْ ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتْبَاعاً يَرْضَوْنَ بِكَ ، فَطُوبى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ ، فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ ، وَرُفَقَاؤُكَ فِي جَنَّتِكَ ، وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلى آللَّهِ أَنْ يُوقِفَهُمْ مَوَاقِفَ الْكَذَّابِينَ » . (طس ، عن عمَّار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ علي الْجودي متروك) .

٧٨/٨٤٩ «إِنَّ اللَّهَ فَتَحَ بَاباً مِنَ المَغْرِبِ مَشى فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفاً لِلتَّوْبَةِ لَنْ يُغْلِقَهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَمَا عَدَا ذٰلِكَ، فَرَشَتْ لَهُ المَلاَئِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رَضىً بِمَا يَعْمَلُ». (ـ أي لِلتَّائِبِ ـ». طك، وفيهِ إسحاق بن أبي فروة مَتْرُوك).

٧٩/٨٥٠ ـ « إِنَّ آللَّهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ عَمْداً يُسَدِّدُهُ إِلى الْجَنَّةِ مَا لَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ » . (طك ، عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهِ أَبُو دَاوُد الأَعْمى نسبُوهُ إِلى الْكَذِبِ) .

٨٠/٨٥١ ـ « إِنَّ آللَّهَ يَجْمَعُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ ! إِنَّ آللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكُمْ ، فَيَقُومُ النَّاسُ فَيَتَعَلَّقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي ظُلاَمَاتٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ ! لِيَعْفُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ وَعَلَيَّ الثَّوَابُ » . (طس ، عن أُمِّ هَانِىءٍ بنت أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ أَبو عاصم الرَّبيع بن إسماعيل قَالَ أَبو حاتم منكر الْحديث) .

٨١/٨٥٢ ـ « إِنَّ آللَّهَ يَدْعُو النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأُمَّهَاتِهِمْ سِتْراً مِنْهُ عَلى عِبَادِهِ ، وَأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ فَإِنَّ آللَّهَ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُوراً وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُوراً ، فَإِذَا اسْتَوَوْا عَلى الصِّرَاطِ سُلِبَ نُورُ المُنَافِقِينَ وَالمُنَافِقَاتِ ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ : انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ ، وَقَالَ المُؤْمِنُونَ : رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا فَلاَ يَذْكُرُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَحَدٌ أَحَداً » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَفِيهِ إسحاق بن بشر وحذيفة مَتْرُوك) .

٨٢/٨٥٣ ـ « إِنَّ آللَّهَ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! ارْكَعْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ

أَكْفِكَ آخِرَهُ » . (طك ، عن أبي أُمامة وفيه سليمان بن سلمَةَ الْحبائري متروك) .

٨٣/٨٥٤ ـ « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا ، مَالِكُ الْمُلْكِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ ، قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِي ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَإِنَّ الْعِبَادَ إِذَا عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ بِالسَّخَطِ وَالنَّقْمَةِ فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، فَلاَ تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدُّعَاءِ عَلَى الْمُلُوكِ وَلٰكِنِ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذِّكْرِ وَالتَّضَرُّعِ أَكْفِكُمْ مُلُوكَكُمْ » . (طس ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ وهب بن راشد متروك) .

٨٤/٨٥٥ ـ « إِنَّ الإِيمَانَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُنَّ ـ أَي الْبَرْبَرُ ـ » . (حم ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهِ عبد اللَّهِ بن نافع متروك) .

٨٥/٨٥٦ ـ « إِنَّ الْحَاجَّ الرَّاكِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً ، وَإِنَّ الْحَاجَّ المَاشِيَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُمائَةِ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ ، الْحَسَنَةُ بِمائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ » . (بز ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِإِسنادين أَحَدُهُمَا فِيهِ كَذَّابٌ ، وَالآخَر فيه إِسماعيل بن إِبراهيم عن سعيد بن جبير لاَ يُعرَفُ وبقيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ) .

٨٦/٨٥٧ ـ « إِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ مَنْ تَوَقَّاهُنَّ كُنَّ وِقَاءً لِدِينِهِ ، وَمَنْ تَوَقَّعَ فِيهِنَّ يُوشِكُ نْ يُوَاقِعَ الْكَبَائِرَ كَالْمُرْتِعِ حَوْلَ الْحِمٰى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى » . (حم ، ع ، عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه موسٰى بن عبيدَةَ متروك) .

٨٧/٨٥٨ ـ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِهَادِ ـ حَتَّى ذَكَرَ سِهَامَ الْخَيْرِ ـ وَمَا يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَقْدِرُ عَقْلَهُ » . (طسص ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيهِ منصور بن صغير قَالَ ابن معين ليس بالقوي وسقط من

٨٦/٤١٨ ـ المسند ٦/١٨٣٩٦ ، ١٨٤٠٢

الاسناد إسحاق بن عبد آللَّهِ بن أَبي فَرْوَةَ وهو متروك) .

٨٥٩/ ٨٨ ـ « إِنَّ الرَّجُلَ لَا تَمْتَلِيءُ نَفْسُهُ مِنَ المَالِ حَتَّى يَمْتَلِيءَ مِنَ التُّرَابِ ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَادِيَاً مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ذَهَبَاً أَحَبَّ أَنْ يُمْلَأَ لَهُ وَادٍ آخَرَ ، فَإِنْ مُلِيءَ الْوَادِي الْآخَرُ فَانْطَلَقَ فَوَجَدَ وَادِيَاً آخَرَ قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَمَلَأْتُكَ » . (طك ، بز ، عن سمرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يوسف بن خالد السَّمتي كذَّاب) .

٨٦٠/٨٩ ـ « إِنَّ الرَّجُلَ الصَّائِمَ إِذَا جَلَسَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَطْعَمُونَ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرَ » . (طكس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ إبان بن أَبي عياش متروك) .

٨٦١/٩٠ ـ « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوردهُ ابن الْجوزي فِي الموضُوعات) .

٨٦٢/٩١ ـ « إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تُورَثُ وَلَا تَعْتَمِرُ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه إسحاق بن عبد آللَّهِ بن فروة متروكٌ) .

٨٦٣/٩٢ ـ « إِنَّ الصَّلَوَاتِ مِنَ الْحَسَنَاتِ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ، وَكَفَّارَةُ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ صَلَاةُ الْعُتْمَةِ ، ثُمَّ يَأْوِي المُسْلِمُ إِلَى فِرَاشِهِ لَا ذَنْبَ لَهُ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾[1] » . (طك ، عن ابن مسعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه ضرار بن صرد متروك) .

٨٦٤/٩٣ ـ « إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ » . (طس ، عن أَبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه مَيْمون أَبو حمزة الأَعور الْقصاب متروك) .

٨٦٥/٩٤ ـ « إِنَّ المُؤمِنَ قَيَّدَهُ الْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَى نَفْسِهِ » . (طس ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عمرو بن الْحصين متروك) .

---

(١) سورة هود، الآية: ١١٤.

٨٦٦/٩٥ ـ « إِنَّ المَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا وَزَوْجُهَا كَارِهٌ لِذٰلِكَ ، لَعَنَهَا كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ غَيْرُ الْجِنِّ وَالإِنْسِ حَتَّى تَرْجِعَ » . (طب ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه سويد بن عبد الْعزيز متروك ، ووثَّقه رحيم وغيره وبقيَّةُ رجالِهِ ثقاتٌ) .

٨٦٧/٩٦ ـ « إِنَّ المُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا وَتَصَافَحَا وَضَحِكَ كُلٌّ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ ، لاَ يَفْعَلاَنِ ذٰلِكَ إِلاَّ لِلَّهِ ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا » . (طس ، عن الْبراءِ بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأبو داود الراوي عنه متروك) .

٨٦٨/٩٧ ـ « إِنَّ المَعْرُوفَ لاَ يَصْلُحُ إِلاَّ لِذِي دِينٍ وَلِذِي حَسَبٍ ، وَلِذِي حِلْمٍ » . (طك ، عن أَبي أُمامَةَ ، وفيه سليمان بن سلمَةَ الْحبائري متروك) .

٨٦٩/٩٨ ـ « إِنَّ النَّارَ خُلِقَتْ لِلسُّفَهَاءِ ـ وَهُنَّ النِّسَاءُ ـ إِلاَّ الَّتِي أَطَاعَتْ بَعْلَهَا » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه علي بن يزيد الألهاني متروك) .

٨٧٠/٩٩ ـ « إِنَّ أَبَاكَ أَحَبَّ أَنْ يُذْكَرَ فَذُكِرَ » . (طك ، عن سهل بن سعد أَنَّ عدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ، قَالَ : فَهَلْ أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَذَكَرَهُ ، وفيه رشد بن سعد متروك) .

٨٧١/١٠٠ ـ « إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ دِينَكُمْ وَاحِدٌ ، أَبُوكُمْ آدَمُ ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ ، فَلاَ فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، وَلاَ لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى » . (طك ، عن حبيب بن حراس الْعصري ، وفيه عبد الرَّحمن بن عمرو بن جبلة متروك) .

٨٧٢/١٠١ ـ « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لاَ يَتَبَايَعُونَ ، وَلَوْ تَبَايَعُوا لاَ يَتَبَايَعُونَ إِلاَّ بِالْبِرِّ » . (ع ، عن أَبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه إِسمَاعيل بن نوح متروك) .

٨٧٣/١٠٢ ـ « إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي ، فَإِذَا عَلَى الْبَيْتِ دَابَّةٌ دُونَ الْبَغِيرِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَأَرَانِي

إِبْرَاهِيمَ يَشْبَهُ خَلْقُهُ خَلْقِي ، وَيَشْبَهُ خُلُقِي خُلُقَهُ ، وَأَرَانِي مُوسَى آدَمَ طَوِيلاً سَبْطَ الشَّعْرِ يُشَبَّهُ بِرِجَالِ أَزْدَشَنُوءَةَ ، وَأَرَانِي عِيسَى بن مَرْيَمَ أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ شَبَّهْتُهُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَرَانِي الدَّجَّالَ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى شَبَّهْتُهُ بِقَطَرِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ بِمَا رَأَيْتُ ، قَالَتْ أُمُّ هَانِىءٍ : فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أُذَكِّرُكِ آللَّهَ أَنَّكِ تَأْتِي قَوْمَاً يُكَذِّبُونَكِ وَيُنْكِرُونَ مَقَالَتَكِ ، وَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوا بِكِ ، فَضَرَبَ ثَوْبَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ فَأَخْبَرَهُمْ مَا أَخْبَرَنِي ، فَقَالَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ : يَا مُحَمَّدُ ! مُذْ كُنْتَ شَابًّا كَمَا كُنْتَ مَا تَكَلَّمْتَ بِهِ ، وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِينَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا مُحَمَّدُ ! هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لَنَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ وَآللَّهِ وَجَدْتُهُمْ ضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ فَهُمْ فِي طَلَبِهِ ، قَالَ : فَهَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لِبَنِي فُلَانٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَجَدْتُهُمْ كَذَا وَكَذَا ، وَقَدِ انْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ، وَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةُ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا ، قَالَ : فَأَخْبِرْنَا مَا عِدَّتُهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ ؟ قَالَ : قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مَشْغُولاً ، فَقَامَ فَأُتِيَ بِالْإِبِلِ فَعَدَّهَا وَعَلِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرُّعَاةِ ، ثُمَّ أَتَى قُرَيْشَاً فَقَالَ : سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهِنَّ مِنَ الرُّعَاةِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَفُلَانٌ وَهِيَ مُصَبِّحَتُكُمْ بِالْغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، قَالَ : فَقَعَدُوا عَلَى الثَّنِيَّةِ يَنْتَظِرُونَ أَصَدَقَهُمْ ، فَاسْتَقْبَلُوا الْإِبِلَ فَسَأَلُوا هَلْ ضَلَّ بَعِيرٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَسَأَلُوا الْآخَرَ : هَلْ انْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالُوا : فَهَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ قَصْعَةٌ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَآللَّهِ وَضَعْتُهَا فَمَا شَرِبَهَا أَحَدٌ وَلَا اهْرَاقُوهُ فِي الْأَرْضِ ، فَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ وَآمَنَ بِهِ ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : الصِّدِّيقُ » . (طك ، عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ بَاتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ فِي بَيْتِي فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَجَدْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَذَكَرَهُ ، وفيه عَبد الأَعْلَى بن أَبي المساور الزهري مَتروكٌ كَذَّابٌ) .

٨٧٤/١٠٣ ـ « إِنَّ جِبْرِيلَ أَطْعَمَنِي الْهَرِيسَةَ يَشُدُّ بِهَا ظَهْرِي لِقِيَامِ اللَّيْلِ » . (طس ، عن حذيفةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمَّد بن الْحجَّاج اللَّخمي وهُوَ الَّذي وَضَعَ هٰذَا الْحَديث) .

٨٧٥/١٠٤ ـ « إِنَّ صَاحِبَ هٰذَا الْبِئْرِ يَحْمِلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا » .

(طس ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِبِئْرٍ يُسْقَى عَلَيْهَا قَالَ : فَذَكَرَهُ ، وفيه عدي بن الْفضل متروك) .

١٠٥/٨٧٦ ـ « إِنَّ صَاحِبَ هٰذَا الْغَنَمِ يُفْعَلُ بِهِ كَذَا وَكَذَا إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا ، وَإِنَّ صَاحِبَ هٰذِهِ الْإِبِلِ يُفْعَلُ بِهِ كَذَا وَكَذَا إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا » . (طس ، عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى غَنَمٍ فَذَكَرَهُ ، وفيه عدي بن الْفضل مَتْرُوك) .

١٠٦/٨٧٧ ـ « إِنَّ عَاقِبَةَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ إِلَى النَّارِ ، وَعَاقِبَةَ سَرِيرِكَ هٰذَا إِلَى الْجَنَّةِ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وفيهِ عبد الْعزيز بن يحيىٰ المدني كذَّاب) .

١٠٧/٨٧٨ ـ « إِنَّ عَبْدًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَرَأَىٰ عَبْدَهُ فَوْقَ دَرَجَتِهِ فَقَالَ : يَا رَبِّ ! هٰذَا عَبْدِي فَوْقَ دَرَجَتِي ، قَالَ : نَعَمْ ، جَزَيْتُهُ بِعَمَلِهِ ، وَجَزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ بشير بن ميمُون متروك) .

١٠٨/٨٧٩ ـ « إِ فَضْلَ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ كَفَضْلِ وَلَدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ ، وَإِنَّ فَضْلَ دَهْنِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ » . (طك ، عن محمَّد بن علي بن الْحسين بن علي عن أَبيهِ عن جدِّه ، قَالَ ابن دحية : وهو موضوع من سائر طرُقِهِ) .

١٠٩/٨٨٠ ـ « إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا ، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ هشام بن زياد وأَب المقدام متروك) .

١١٠/٨٨١ ـ « إِنَّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةً ، وَثَمَرَةُ الْقَلْبِ الْوَلَدُ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ وَلَدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ رَحِيمٌ ، قِيلَ : كُلُّنَا يَرْحَمُ ، قَالَ : لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، إِنَّما الرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ النَّاسَ » . (بز ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيهِ أَبو مهدي سعيد بن سنان متروك) .

١١١/٨٨٢ ـ « إِنَّ لِكُلِّ أَحدٍ نِسْبَةً ، وَإِنَّ نِسْبَةَ اللَّهِ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] » . (طك ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه الْوازع بن نافع متروك) .

١١٢/٨٨٣ ـ « إِنَّ لِلَّهِ عَمُوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اهْتَزَّ ذٰلِكَ الْعَمُودُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اُسْكُنْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا ؟ فَيَقُولُ : إِنِّي غَفَرْتُ لَهُ ، فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذٰلِكَ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عبد اللَّهِ بن إبراهيم بن أَبي عمرو ضعيفٌ جدًّا إِلى غيرهم ، طس ، عن ابن عمرو بن الْحصين متروك) .

١١٣/٨٨٤ ـ « إِنَّ لِلَّهِ عَلَى أَقْوَامٍ نِعَماً يُقِرُّهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ النَّاسِ مَا لَمْ يَمَلُّوهُمْ ، فَإِذَا مَلُّوهُمْ نُقِلَتْ إِلَى غَيْرِهِمْ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه عمرو بن الْحصين متروك) .

١١٤/٨٨٥ ـ « إِنَّ مُوسَى قَالَ : يَا رَبِّ ! أَخْبِرْنِي عَنْ أَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَيْكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الَّذِي يُسْرِعُ إِلَى هَوَايَ إِسْرَاعَ النَّسْرِ إِلَى هَوَاهُ ، وَالَّذِي يَكْلَفُ أَحْبَارِي الصَّالِحِينَ كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بِالنَّاسِ ، وَالَّذِي يَغْضَبُ إِذَا انْتُهِكَتْ مَحَارِمِي غَضَبَ النَّمِرِ لِنَفْسِهِ ، فَإِنَّ النَّمِرَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُبَالِ أَقَلَّ النَّاسُ أَمْ كَثُرُوا » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وفيه محمد بن يحيىٰ عروة متروك) .

١١٥/٨٨٦ ـ « إِنَّ نَهْراً مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ آنِيَةً ، وَهُوَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شُرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ لَمْ يَرْوَ أَبَداً » . (طس ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمَّد بن عبيد اللَّهِ الْعرزمي متروك) .

١١٦/٨٨٧ ـ « إِنَّ هٰذَا الْبَيْتَ دَعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

وَغَنِيمَةٍ » . (طس ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمَّد بن عبد آللَّهِ بن عبيد بن عمير مَتْرُوك) .

١١٧/٨٨٨ - « إِنَّ هٰذَا لَمِنَ المَكْتُومِ ، وَلَوْلاَ أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ ، إِنَّ آللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَكَلَ بِي مَلَكَيْنِ ، لاَ أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ إِلاَّ قَالَ ذٰلِكَ المَلَكُ : كَانَ غَفَرَ آللَّهُ لَكَ ، وَقَالَ آللَّهُ وَمَلاَئِكَتُهُ جَوَاباً لِـذَيْنِكَ المَلَكَيْنِ : آمِين » . (طك ، عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الْحكم بن عبد آللَّهِ بن خطاف كَذَّاب) .

١١٨/٨٨٩ - « إِنَّ هٰذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الْخِفَافَ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مِنَ الذُّنُوبِ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ » . (بز ، طك ، عن ابن مسعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه صالح بن موسى مُنكَر الْحديث) .

١١٩/٨٩٠ - « إِنَّكَ إِنْ تَدَعْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ آللَّهِ إِلاَّ أُجِرْتَ بِهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِيِّ امْرَأَتِكَ » . (طس ، عن شداد بن أَوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه الْوليد بن محمَّد الموقري متروك) .

١٢٠/٨٩١ - « إِنَّما أَنَا بَشَرٌ أَقْضِي بَيْنَكُمْ ثُمَّ أَسْمَعُ ، وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ يَكُونُ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ أَخِيهِ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه الْقاسم بن عبد آللَّهِ بن عمر متروك) .

١٢١/٨٩٢ - « إِنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ عَظَّمُوا مُلوكَهُمْ بِأَنْ قَامُوا وَقَعَدُوا » . (طس ، عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الْحسن بن قتيبة متروك) .

١٢٢/٨٩٣ - « إِنَّما لَعَنَ آللَّهُ المُقْتَتِلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى النِّيَاتِ » . (ع ، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه جابر الجعفي ضعيف) .

١٢٣/٨٩٤ - « إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ بما لاَ يَعْلَمُونَ ، ويَفْعَلُونَ مَا لاَ يَأْمُرُونَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلٰكِنْ مَنْ

رَضِيَ وَتَابَعَ ؟ » . (طس ، عن أَبي عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه سلمة بن علي متروك) .

١٢٤/٨٩٥ ـ « إِنَّهُ مَنْ قَالَ حِينَ آوَى إِلَى فِرَاشِهِ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ : إِنَّ فُلَانَاً لَمْ يَنَمِ الْبَارِحَةَ ، لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فَذَكَرَهُ وَفِيهِ وهب بن راشد الموفى متروك) .

١٢٥/٨٩٦ ـ « إِنِّي اسْتَحْيِي أَنْ يَرَى أَهْلِي عَوْرَتِي ، قَالَ : وَلِمَ وَقَدْ جَعَلَكَ ٱللَّهُ لَهُمْ لِبَاساً وَجَعَلَهُمْ لَكَ لِبَاساً ؟ قَالَ : أَكْرَهُ ذٰلِكَ فَإِنَّهُنَّ يَرَوْنَهُ مِنِّي وَأَرَاهُ مِنْهُنَّ » . (طك ، عن عثمان بن مظعُون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه يحيىٰ بن الْعلاَءِ متروك) .

١٢٦/٨٩٧ ـ « أَنَا عَرَبِيٌّ وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » . (طس ، عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عبد الْعزيز بن عمران متروك) .

١٢٧/٨٩٨ ـ « أَنْتَ الْوَافِدُ الْمَيْمُونُ ، بَارَكَ ٱللَّهُ فِيكَ ـ قَالَهُ لعامر بن لقيط ـ » . (طك ، عن عامر بن لقيط رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه علي بن الأسدي كذَّاب) .

١٢٨/٨٩٩ ـ « أَنْتَ حَرَامٌ ، مَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ ، وَأَطْيَبَ رِيحَكَ ، وَأَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ ٱللَّهِ مِنْكَ الْمُؤْمِنُ » . (طس ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ وَذَكَرَهُ ، وفيهِ محمَّد بن محيص كذَّاب يَضَعُ الْحديث) .

١٢٩/٩٠٠ ـ « اِنْتَضِلُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَنْتَضِلُوا أَحَب إِلَى ٱللَّهِ ، وَإِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلاَثَةً الْجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِيهِ ، وَالْمُمِدَّ بِهِ ، وَالرَّامِيَ بِهِ » . (طس ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سويد بن عبد الْعزيز ، قَالَ أحمد : متروك وضَعَّفَهُ الْجُمهور ووثَّقه دحيم وبقيَّةُ رجاله ثقات) .

١٣٠/٩٠١ ـ « اِنْحَرْهَا ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ ضَعْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا أَوْ عَلَى

١٣٠/٤٦٢ ـ المسند ١٦٦٠٩/٥

جَنْبِهَا وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ » . (حم ، عن الأنصاري وفيه ليث بن أبي سليم) .

١٣١/٩٠٢ ـ « أَوْثَقُ عُرَى الْإِسْلَامِ : الْمُوَالَاةُ فِي اللَّهِ ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ ، تَدْرُونَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلاً إِذَا فَقِهُوا فِي دِينِهِمْ ، تَدْرُونَ أَيُّ النَّاسُ أَعْلَمُ إِذَا عَلِمَ النَّاسُ ؟ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ مُقَصِّراً فِي عَمَلِهِ ، إِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى أَسِنَّةٍ زَحْفاً ، وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهُمْ ، فِرْقَةٌ آذَتِ الْمُلُوكَ وَقَاتَلُوهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَدِينِ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ فَأَخَذُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ وَنَشَرُوهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمُؤَاذَاةِ الْمُلُوكِ وَلَا بِأَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ يَدْعُونَهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى فَسَاحُوا فِي الْبِلَادِ وَتَرَهَّبُوا وَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ : ﴿ رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا . . ﴾[1] الْآيَةَ ، فَمَنْ آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي وَصَدَّقَنِي فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ » . (طس ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عقيل بن جعد ، قالَ البخاري : منكر الحديث) .

١٣٢/٩٠٣ ـ « أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ أُمَّتِي : الْحَيَاءُ وَالْأَمَانَةُ ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ ، وَقَدْ يُصَلِّي قَوْمٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ » . (ع ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه أشعث بن براز متروك) .

١٣٣/٩٠٤ ـ « أَلَا أَحْبُوكَ ؟ أَلَا أَنْحِلُكَ ، أَلَا أُعْطِيكَ ؟ أَيْ ـ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ـ قَالَ : بَلَى ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي قِطْعَةً مِنْ مَالٍ ، فَقَالَ : أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهِنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي دَهْرِكَ مَرَّةً : تُكَبِّرُ فَتَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً ، ثُمَّ تَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا

---

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٧ .

فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْلِيمِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى ، وَأَعْمَالَ أَهْلِ الْيَقِينِ ، وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ ، وَجِدَّ أَهْلِ الْخَشْيَةِ ، وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ ، وَتَعَبُّدَ أَهْلِ الْوَرَعِ ، وَعِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ بِالتَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبًّا مِنْكَ ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ الأُمُورَ حَسْبَ ظَنِّي بِكَ ، سُبْحَانَ خَالِقِ النَّارِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذُنُوبَكَ : صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا ، وَحَدِيثَهَا وَسِرَّهَا وَعَلاَنِيَتَهَا ، وَعَمْدَهَا وَخَطَأَهَا » . (طس ، عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه عبد الْقُدُّوس بن حبيب متروك) .

١٣٤/٩٠٥ ـ « أَلاَ أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ رَأَيْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ ، تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي خَلْقِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَسْبِيحٌ مِثْلُ ذٰلِكَ ، وَتَكْبِيرٌ مِثْلُ ذٰلِكَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكَ الخ ؟ ثُمَّ قَلَ : تَعَلَّمْهُنَّ وَعَلِّمْهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدِكَ » . (طك ، عن أَبي أُمامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ ، فَقَالَ : بِمَ تُحَرِّكُهُمَا ؟ قُلْتُ أَذْكُرُ اللَّهَ ، وفيه ليث بن أَبي سالِم مدلِّس الْحديث حسنٌ[1]) .

١٣٥/٩٠٦ ـ « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ » . (طك ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عمر بن مساور منكر الْحديث) .

١٣٦/٩٠٧ ـ « أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ تَحْلُمُ عَلَى مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » . (بز ، عن

---

(١) ورد هذا الحديث سهواً في الموضُوعات.

عبادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يُوسُف بن خالد السَّمين كَذَّاب) .

١٣٧/٩٠٨ ـ « أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ آللَّهُ بِهِ خَيْرَاً عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي ، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي ، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي » . (طـك ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ أَبُو دَاوُد الأَعمى متروك) .

١٣٨/٩٠٩ ـ « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ شِرَارُكُمْ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ ، وَلاَ يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ ، وَلاَ يُتَّقَى شَرُّهُ » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه مبارك بن سحم متروك) .

١٣٩/٩١٠ ـ « أَلاَ إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ ، وَمَنْ لَقِيَ آللَّهَ نَاكِثَاً بَيْعَتَهُ لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْزَمُ[1] ، وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ مُتَعَمِّدَاً ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ ، وَمَنْ مَاتَ لَيْسَ لإِمَامٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً » . (طك ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عمرو بن واقد متروك) .

١٤٠/٩١١ ـ « أَلاَ تَرْضَى يَا عَلِيُّ إِذَا جَمَعَ آللَّهُ النَّبِيِّينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً ، قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ الْعَطَشُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ يُدْعَى إِبْرَاهِيمُ فَيُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، ثُمَّ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ، ثُمَّ تُفَجَّرُ شُعَبٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى حَوْضِي ، وَحَوْضِي أَبْعَدُ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَصَنْعَاءَ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ ، قُدْحَانُهُ مِنْ فِضَّةٍ ، فَأَشْرَبُ وَأَتَوَضَّأُ وَأُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ تُدْعَى فَتَشْرَبَ وَتُكْسَى ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ فَتَقُومُ مَعِي ، وَلاَ أُدْعَى إِلَى خَيْرٍ إِلاَّ دُعِيتَ لَهُ » . (طس ، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عمران بن هيثم كذَّاب) .

١٤١/٩١٢ ـ « أَلاَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿ قُلْ هُوَ آللَّهُ أَحَدٌ ﴾[2] فَإِنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ، وَلاَ بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عَرِيفٍ ، وَالْعَرِيفُ فِي النَّارِ ، وَيُؤْتَى

---

(١) الجزم: القطع. (نهاية: ١/٢٧٠)

(٢) سورة الإخلاص، الآية: ١.

بِالشُّرَطِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ : ضَعْ سَوْطَكَ وَادْخُلِ النَّارَ » . (ع ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عمر بن ميمُون متروك) .

١٤٢/٩١٣ ـ « إِيَّاكُمْ وَالزِّنَا فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ : يُذْهِبُ الْبَهَاءَ عَنِ الْوَجْهِ ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقَ ، وَيُسْخِطُ الرَّحْمٰنَ ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه عمرو بن جميع مَتروك) .

١٤٣/٩١٤ ـ « إِيَّاكُمْ وَالمُشَادَّةَ ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الْغُرَّةَ[1] ، وَتُظْهِرُ الْعُرَّةَ[2] » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ورجالُهُ ثِقَاتٌ إلَّا عَمرو بن جميع فمتروك) .

١٤٤/٩١٥ ـ « أَيُّمَا عَبْدٍ خَرَجَ فَهُوَ حُرٌّ ـ قَالَهُ يَوْمَ الطَّائِفِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدَانِ فَعَتَقَهُمَا » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه إبراهيم أبو عثمان متروك) .

١٤٥/٩١٦ ـ « أَيُّهَا النَّاسُ ! اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيٍ فَلَا يَبِيتَنَّ لَيْلَتَهُ إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَىٰ ، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَىٰ وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَاءَ ، وَلْيَتْرُكْ زِينَةَ الدُّنْيَا » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة متروك) .

١٤٦/٩١٧ ـ « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً ؟ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ أُمًّا وَأَبًا ؟ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَمُّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، وَخَالُهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ : جَدُّهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَأُمُّهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ » . (طكس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه أحمد بن محمَّد بن يونس الْيمامي متروك) .

---

(١) الغرّة: الحسن والعملِ الصالح . (النهاية: ٣/٣٥٤)

(٢) العُرَّة: القذر وعذرَةِ الناس. (نهاية: ٣/٢٠٥)

١٤٧/٩١٨ ـ « أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا ؟ قِيلَ : يَوْمُ النَّحْرِ ، أَيُّ شَهْرٍ هٰذَا ؟ قِيلَ : ذُو الْحِجَّةِ ، فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذَا ؟ قِيلَ : بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ » . (ع ، طس ، عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عبد الرَّحمٰن بن عمرو بن حيلة متروك) .

١٤٨/٩١٩ ـ « الإِسْلَامُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » . (طك ، عن عدي بن حاتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عبد الأَعْلى بن أَبي المشاور متروك) .

١٤٩/٩٢٠ ـ « الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْأَقْدَارِ كُلِّهَا : خَيْرِهَا وَشَرِّهَا ، حُلْوِهَا وَمُرِّهَا » . (طك ، عن عبد الأَعْلى بن أَبي المشاور متروك وفيه مَنْ ذُكر) .

١٥٠/٩٢١ ـ « الإِيمانُ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » . (ع ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه يوسف بن محمد المنكدر متروك) .

١٥١/٩٢٢ ـ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي ضميرَةَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَعْتَقَهُمْ وَأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ ، إِنْ أَحَبُّوا أَقَامُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ أَحَبُّوا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ، فَلَا تَعْرُضْ لَهُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ » . (بز ، عن ضميرةَ ، وفيه حسين بن عبد اللَّهِ بن ضميرةَ متروكٌ كذَّاب) .

١٥٢/٩٢٣ ـ « بَدَأَ هٰذَا الْأَمْرُ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَائِنٌ خِلَافَةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ كَائِنٌ مُلْكاً عَضُوضاً ، ثُمَّ كَائِنٌ عَمْوَةً وَحِيرَةً وَفَسَاداً فِي الْأُمَّةِ ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْفَسَادَ ، يُنْصَرُونَ عَلَى ذٰلِكَ يُرْزَقُونَ أَبَداً حَتَّى يَلْقَوْنَ اللَّهَ » . (ع ، بز ، عن أَبي ثعلبةَ الْخشني عن معاذ وأَبي عُبيدة معاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه ليث بن أَبي سليم مضطرب الْحديث وبقية رجاله ثقات) .

١٥٣/٩٢٤ ـ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : أَهْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ

وَلاَ تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ ، وَمَعْرِفَةِ المَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْجِهَادِ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُذْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً إِلَى آخِرِ عِصَابَةِ المُسْلِمِينَ لاَ يَنْقُصُ ذٰلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلاَ عَدْلُ عَادِلٍ » . (طس ، عن علي وجابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه إسماعيل بن يحيىٰ التميمي كان يضعُ الحديث) .

١٥٤/٩٢٥ ـ « بِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ وَلاَ تَخْلِطُوا مَيْتَةً مَذْبُوحَةً عَلَى النَّاسِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! احْفَظُوا ، لاَ تَحْتَكِرُوا وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تُلْقُوا السِّلَعَ ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلاَ يَبِعْ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَخْطُبْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ ، وَلاَ تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا الأُخْرَى لِتَكْفِيءَ إِنَاءَهَا وَلِتَنْكِحَ ، فَإِنَّ رِزْقَهَا عَلَى اللَّهِ » . (طك ، عن رافل بن عمود عن أبيهِ عن جَدِّهِ وفيه عمرو بن عثمان بن سيار الْكلابي منكر الْحديث) .

١٥٥/٩٢٦ ـ « بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ المَلاَئِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ظُلْمَةٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ رَفَارِفِ الاسْتَبْرَقِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ رَفَارِفِ السُّنْدُسِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَبْيَضَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَصْفَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَخْضَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ضِيَاءٍ اسْتَضَاءَهَا مِنْ ضَوْءِ النَّارِ وَالنُّورِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ثَلْجٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ مَاءٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ بَرَدٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ الَّتِي لاَ تُوصَفُ ، وَالمَلَكُ الَّذِي يَلِيهِ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ جِبْرِيلُ ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ مَلَكُ المَوْتِ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ هَلِ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْ خَلْقِهِ بِغَيْرِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ؟ فَذَكَرَهُ ، وفيه عبد المنعم بن أَبي ريس كَذَّبَهُ أحمد وقال ابن حبان : كَان يَضَعُ) .

١٥٦/٩٢٧ ـ « الْبَغَايَا اللاَّتِي يُزَوِّجْنَ أَنْفُسَهُنَّ ، أَلاَ لاَ يَجُوزُ نِكَاحٌ إِلاَّ بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْنِ وَمَهْرٍ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ » . (طس ، عنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه الرَّبيع بن بدر متروك) .

١٥٧/٩٢٨ ـ « تَبْلُغُ الْعَرَبُ مَوْلِدَ آبَائِهِمْ مَنْبِتَ الشِّيحِ وَالْقَيْصُومِ » . (طس ،

عن عبد آللّهِ بن السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهِ عدي بن الْفضل التيمي متروك) .

١٥٨/٩٢٩ ـ « تَعْتَرِي الْحِدَّةُ خِيَارَ أُمَّتِي » . (طك ، ع ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ سلام بن سلم الطَّويل متروك) .

١٥٩/٩٣٠ ـ « تَعَرَّى المَرْءُ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : إِذَا نَامَ مُسْتَلْقِيَاً ، وَإِذَا نَامَ وَحْدَهُ ، وَإِذَا نَامَ فِي مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرَةٍ ، وَإِذَا اغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَاعِلاً فَلْيَخُطَّ خَطًّا » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ مروان بن سالم منكر الحديث) .

١٦٠/٩٣١ ـ « تَكْفِيرُ كُلِّ لِحَاءٍ رَكْعَتَانِ » . (طب ، عن أَبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ سلمة بن علي متروك وعبد الرَّحمٰن بن زياد بن أنعم فيه كلام ووثَّقه بعضهم) .

١٦١/٩٣٢ ـ « تِلْكَ الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ ، المُطْعِمَاتُ فِي المَحْلِ ـ يَعْنِي النَّخْلَ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الْعَلاءُ بن كثير الليثي متروك) .

١٦٢/٩٣٣ ـ « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ آللَّهُ حِسَابَاً يَسِيرَاً وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ : تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ » . (بز ، طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سليمان بن داود الْيمامي متروك) .

١٦٣/٩٣٤ ـ « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ آللَّهُ لَهُمْ شَهَادَةَ أَنْ لَا لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ : الرَّاكِبُ وَالمَرْكُوبُ ، وَالرَّاكِبَةُ وَالمَرْكُوبَةُ ، وَالإِمَامُ الْجَائِرُ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عمر بن راشد المدني الْحارثي كذَّاب) .

١٦٤/٩٣٥ ـ « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَغَبِهِ[1] » . (طس ، عن سعيد بن مالك وابن

---

(١) السَّغَبُ: الجوع وقيل لا يكون إلا مع التعب. (النهاية: ٢/٣٧١)

عمر ، وفي الأوَّلِ عبد الْكريم بن أُميَّة ضعيف ، وفي الثَّاني : عبيد بن كثير التَّمَّار مَترُوك) .

١٦٥/٩٣٦ ـ « الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلى جَمِيعِ الأُمَمِ حَتَّى أَدْخُلَهَا أَنَا وَأُمَّتِي الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ » . (طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ خارجة بن مصعب مترُوك) .

١٦٦/٩٣٧ ـ « الْجِيرَانُ ثَلاَثَةٌ : جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدْنى الْجِيرَانِ ، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ ، وَجَارٌ لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ فَجَارٌ مُشْرِكٌ لاَ رَحِمَ لَهُ ، لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ فَجَارٌ مُسْلِمٌ لَهُ حَقُّ الإِسْلاَمِ وَحَقُّ الْجِوَارِ ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحِمٍ ، لَهُ حَقُّ الإِسْلاَمِ وَحَقُّ الْجِوَارِ وَحَقُّ الرَّحِمِ » . (طك ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ شيخه عبد آللَّهِ محمَّد بن الْحازمي وضَّاع) .

١٦٧/٩٣٨ ـ « حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ » . (بز ، ع ، عن عبد آللَّهِ ، وفي الْبزار عمر بن عثمان الْكلاثي ، وثَّقَهُ ابن حبَّان ، وقال الأزدي متروك ، وفي أبي يعلى محمد بن دينار وثقه ابن حبان وجمع وضعَّفه آخرون) .

١٦٨/٩٣٩ ـ « خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَبَدَكَ مِنْ دُونِ آللَّهِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِصَنَمٍ مِنْ نُحَاسٍ فَذَكَرَهُ ، وفيهِ يزيد الصنعاني مترُوك ، قَالَ الذَّهبي : لاَ يُعْرَفُ ، وبقيَّة رجاله ثِقَات) .

١٦٩/٩٤٠ ـ « خَالِفُوا الْمَجُوسَ ، جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَأَوْفِرُوا اللِّحَاءَ » . (بز ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه الْحسن بن أبي جعفر ضعيف مترُوك ووَثَّقه ابن عدي) .

١٧٠/٩٤١ ـ « خِصَالٌ سِتٌّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلاَّ كَانَ ضَامِناً عَلى آللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ : رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِداً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلى آللَّهِ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ حِبًّا لَهُ ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلى آللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلى الْمَسْجِدِ لِصَلاَةٍ ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلى

آللَّهِ ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لاَ يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ وَلاَ يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سَخَطاً وَلاَ نَقْمَةً ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى آللَّهِ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ، وفيهِ عبد الرَّحمٰن بن أَبي فروةَ متروك) .

١٧١/٩٤٢ ـ « خَمْسٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَلاَ إِيمانَ لَهُ : التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ آللَّهِ ، وَالرِّضَى بِقَضَاءِ آللَّهِ ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى أَمْرِ آللَّهِ ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى آللَّهِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى ، وَلَمْ يَطْعَمِ امْرُؤ حَقِيقَةَ الإِسْلاَمِ حَتَّى يَأْمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » . (بز ، عن ابنِ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ سعيد بن سنان ولاَ يُحتَجُّ بِهِ) .

١٧٢/٩٤٣ ـ « الْخَلْقُ عِيَالُ آللَّهِ ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَى آللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ » . (ع ، بز ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه يونس بن عطيَّة الصفار متروك) .

١٧٣/٩٤٤ ـ « دَعْهُمْ فَإِنَّ التُّرَابَ رَبِيعُ الصِّبْيَانِ » . (طك ، عن سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ يَلْعَبُونَ بِالتُّرَابِ فَنَهَاهُمْ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَذَكَرَهُ ، وفيه محمد بن الرعيني متَّهَم بِهٰذَا الْحَديث وغيره) .

١٧٤/٩٤٥ ـ « دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَالُهَا » . (بز ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه عمر بن قيس المعروف بسندل متروك) .

١٧٥/٩٤٦ ـ « دِيَةُ الذِّمِّيِّ دِيَةُ الْمُسْلِمِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ أَبو كرز عبد آللَّهِ بن كرز ضعيف وهٰذَا أَنْكَرُ حَدِيثٍ رواهُ) .

١٧٦/٩٤٧ ـ « الدَّابَّةُ يَكُونُ لَهَا خَرَجَاتٌ مِنَ الدَّهْرِ ، خَرْجَةٌ أَقْصَى الْيَمَنِ حَتَّى يَفْشُوَ ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلاَ يَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ ، ثُمَّ تَمْكُثُ زَمَانَاً طَوِيلاً بَعْدَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ خَرْجَةً قَرِيباً مِنْ مَكَّةَ فَيَفْشُو ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَيَفْشُو ذِكْرُهَا بِمَكَّةَ ، ثُمَّ تَمْكُثُ زَمَانَاً طَوِيلاً ثُمَّ يُبْنَى لِأُنَاسٍ فِي أَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ يَرْبُو إِلَى مَا بَيْنَ الرُّكْنُ وَالْمَقَامِ إِلَى بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ عَنْ يَمِينِ الْخَارِجِ فَانْفَضَّ النَّاسُ عَنْهَا شَيْئَاً وَمَعَاً

وَثَبَتَ لَهَا عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يُعْجِزُوا اللَّهَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا التُّرَابَ فَبَدَتْ لَهُمْ فَحَلَّتْ وُجُوهَهُمْ حَتَّى تَرَكَتْهَا كَأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ ثُمَّ وَلَّتْ فِي الأَرْضِ لاَ يُدْرِكُهَا طَالِبٌ وَلاَ يُعْجِزُهَا هَارِبٌ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِالصَّلاَةِ فَتَأْتِيهِ فَتَقُولُ : أَيْ فُلاَنِ الآنَ يُصَلِّي فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ فَتَسُمُّهُ وَتَذْهَبُ وَتَنْحَازُ النَّاسُ فِي دُورِهِمْ وَفِي أَسْفَارِهِمْ وَيَشْتَرِكُونَ فِي الأَمْوَالِ ، وَيُعْرَفُ الْكَافِرُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَتَّى أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَقُولُ لِلْكَافِرِ : يَا كَافِرُ اقْضِ حَقِّي ، وَحَتَّى أَنَّ الْكَافِرَ لَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ : يَا مُؤْمِنُ اقْضِ حَقِّي » . (طك ، عن حذيفة بن أسيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه طلحة بن عمرو متروك) .

١٧٧/٩٤٨ ـ « الدَّجَّالُ لَيْسَ بِهِ خَفِيٌّ أَنْ يَجِيءَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَيَدْعُو إِلَيَّ وَيُنْصَبُ لِلنَّاسِ فَيُقَاتِلُهُمْ وَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ دِينُ اللَّهِ فَيُتَّبَعُ وَيُجِيبُ عَلَى ذَلِكَ أَنِّي نَبِيٌّ فَيَفْزَعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ ذِي لُبٍّ وَيُعْمَلُ بِهِ فَيُتَّبَعَ وَيُفَارِقُهُ فَيَمْكُثُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ أَنَا اللَّهُ فَقَعَسَ عَيْنَيْهِ وَيَقْطَعُ أُذُنَهُ وَيُكْتَبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، فَلاَ يَخْفَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَيُفَارِقُهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمانٍ وَيَكُونُ أَصْحَابَهُ وَجُنُودَهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَهَذِهِ الأَعَاجِمُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ يَدْعُو بِرَجُلٍ فِيمَا يَرْوُونَ فَيُؤْمَرُ بِقَتْلِهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ تُقْطَعُ أَعْضَاؤُهُ كُلُّ عُضْوٍ عَلَى حِدَةَ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهَا وَيَضْرِبُ بِعَصَاهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا اللَّهُ الَّذِي أُحْيِي وَأُمِيتُ وَذَلِكَ كُلُّهُ سِحْرٌ يَسْحُرُ بِهِ أَعْيُنَ النَّاسِ لَيْسَ يَعْمَلُ عَنْ ذَلِكَ شَيْئًا » . (طك ، عن عبد اللَّهِ بن مقتم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سعيد بن محمد الورَّاق متروك) .

١٧٨/٩٤٩ ـ « الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ » . (حم ، بز ، طك ، وَقَالَ : لأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ ، وَقَالَ أحمد عن عمرو بن دينار : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمُقْتَضَاهُ أَنَّ فِيهِ انْقِطَاعًا بَيْنَ ابْنِ عَبَّاس وعمرو

١٧٨/٥١٠ ـ المسند ٣٢٨١/١

ومع ذٰلِكَ فِيهِ عبد الرَّحمٰن بن ثابت ضعَّفَهُ أَحْمد وَقَالَ : أَحَادِيثُهُ مناكير ، ورواهُ أَبُو يعلى ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح) .

١٧٩/٩٥٠ ـ « ذَنْبٌ يُغْفَرُ وَذَنْبٌ لاَ يُغْفَرُ ، وَذَنْبٌ يُجَازَى بِهِ ، فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لاَ يُغْفَرُ : فَالشِّرْكُ بِٱللَّهِ ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يُغْفَرُ فِعْلُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لاَ يُجَازَى فَظُلْمُكَ أَخَاكَ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه طلحة بن عمرو متروك) .

١٨٠/٩٥١ ـ « رَأَيْتُ مُوسٰى عند الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ يَصَلِّي فِي قَبْرِهِ » . (بز ، طس ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه صلة بن سليمان متروك) .

١٨١/٩٥٢ ـ « رِضٰى الرَّبِّ فِي رِضٰى الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ » . (بز ، عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عصمة بن محمَّد متروك) .

١٨٢/٩٥٣ ـ « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاَثٍ : عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ » . (بز ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه عبد الرَّحمٰن بن عبد ٱللَّهِ بن عمر بن حفص متروك) .

١٨٣/٩٥٤ ـ « رُبَّ صَغِيرٍ أَمْهَرَ أَوْ جَارِيَةً أَوْ غُلاَماً » . (طك ، عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً شَكٰى إِلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سُوءَ الْحِرْفَةِ فَذَكَرَهَا ، وفيه عبد ٱللَّهِ بن يزيد الْبكري أَبو حاتم وَاهٍ) .

١٨٤/٩٥٥ ـ « رِجَالٌ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : دَعُوا أَسْيَافَكُمْ وَادْخُلُوا النَّارَ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه هشام بن زياد متروك) .

١٨٥/٩٥٦ ـ « الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخَرْقُ شُؤْمٌ » . (طس ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه الْعلاَءُ بن عرفات متروك) .

١٨٦/٩٥٧ ـ « زَيْنُ الصَّلاَةِ الْخِدَاجُ » . (عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمد بن الْحجاج كَذَّاب) .

١٨٧/٩٥٨ ـ « زَيَّنَكَ ٱللَّهُ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا وَهِيَ زِينَةُ الأَبْرَارِ ، الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا جَعَلَكَ لاَ تَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً ، وَجَعَلَهَا لاَ تَنَالُ مِنْكَ شَيْئاً ، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ الْمَسَاكِينِ » . (طك ، عن عمَّار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عمرو بن جميع متروك) .

١٨٨/٩٥٩ ـ « سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ الْحِسَابِ ، هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ وَلاَ يَسْتَرْقُونَ وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » . (بز ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه مبارك أبو سحيم متروك) .

١٨٩/٩٦٠ ـ « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لاَ يُهْدَى مِنْهَا جَانِبٌ إِلاَّ جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَمِيرُكُمْ فُلاَنٌ » . (طس ، عن طلحة بن عبيد ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه مثنى بن الصَّباح متروك) .

١٩٠/٩٦١ ـ « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ مَالُ النَّاسِ غَنَمٌ بَيْنَ شَجَرٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَتَرِدُ الْمَاءَ ، يَأْكُلُ أَهْلُهَا مِنْ نَسْلِهَا ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُونَ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَالْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ الْعَرَبِ يُفْتَنُونَ ، وَٱللَّهِ يُفْتَنُونَ ، وَٱللَّهِ يُفْتَنُونَ » . (طس ، عن مخول المذكور ، وفيه سليمان بن داود الشَّاذكوني متروك) .

١٩١/٩٦٢ ـ « سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ وُجُوهُهُمْ وُجُوهَ الآدَمِيِّينَ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبَ الشَّيَاطِينِ ، لاَ يَرْعَوُونَ عَنْ قَبِيحٍ ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ آذُوكَ ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ ، وَإِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ ، وَشَيْخُهُمْ لاَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلاَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ، الاغْتِرَارُ بِهِمْ ذُلٌّ ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ ، وَالآمِرُ فِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ مُتَّهَمٌ ، وَالْمُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ ، وَالسُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِمْ شِرَارُهُمْ ، وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ لاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ » . (طس ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري متروك) .

١٩٢/٩٦٣ ـ « سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هٰذَا ـ يَعْنِي الْعَبَّاسَ ـ حَتَّى يَمْلأَ الأَرْضَ ظُلْماً

وَجُوراً ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هٰذَا ـ يَعْنِي عَلِيًّا ـ حَتَّى يَمْلأَ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِالْفَتىٰ التَّمِيمي فَإِنَّهُ يُقْبِلُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ ، وَهُوَ صَاحِبُ رَايَةِ المَهْدِيِّ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه ابن لهيعة والْحديث منكر) .

١٩٣/٩٦٤ ـ « سَيَكُونُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ : خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَرَجْفٌ وَقَذْفٌ » . (ع ، بز ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه مبرك بن سحيم متروك) .

١٩٤/٩٦٥ ـ « السَّيِّدُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيمَ ، قِيلَ : فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالاً حَلاَلاً ، وَرُزِقَ سَمَاحَةً فَأَدْنى الْفَقِيرَ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وفيه نافع أَبُو هرمز متروك) .

١٩٥/٩٦٦ ـ « شَاهِدُ الزُّورِ لاَ تَزُولُ قَدَمَاه حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ وَإِنَّ الطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا ، وَتَرْمِي مَا فِي بُطُونِهَا » . (ع ، طك ، عن محارب بن ثار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفي إسناده محمد بن الْفرات كذَّاب) .

١٩٦/٩٦٧ ـ « شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ » . (ع ، طس ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي متروك) .

١٩٧/٩٦٨ ـ « شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ » . (بز ، عن معاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَعَرَّضْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَطُوفُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟ فَقَالَ : اللَّهُمَّ غُفْرَانَكَ ، سَلْ عَنِ الْخَيْرِ وَلاَ تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ ثُمَّ ذَكَرَهُ ، وفيه خليل بن مرة ، قَالَ الْبخاري مُنكر الحديث ، وقال أَبُو زرعة : شيخٌ صالح) .

١٩٨/٩٦٩ ـ « شَرُّ النَّاسِ الضَّيِّقُ عَلىٰ أَهْلِهِ : الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ خَشَعَتِ امْرَأَتُهُ ، وَهَرَبَ وَلَدُهُ وَفَرُّوا ، فَإِذَا خَرَجَ ضَحِكَتِ امْرَأَتُهُ ، وَاسْتَأْنَسَ أَهْلُ بَيْتِهِ » . (طس ، عن أَبي أُمامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عبد اللَّهِ بن يزيد الصَّلْت متروك) .

١٩٩/٩٧٠ ـ « الشِّرْكُ أَخْفىٰ فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلىٰ مَا يُذْهِبُ

صَغِيرَ ذٰلِكَ وَكَبِيرَهُ ؟ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ » . (ع ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعمرو بن الْحصين الْعقيلي شيخ أبي يعلى متروك) .

٢٠٠/٩٧١ ـ « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ خُلِقْنَ مِنْ نُورِ الْعرشِ » . (طس ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه معقل بن مالك ، وثقه ابن حبان وقال الأزدي : متروك وفيه مَنْ لاَ يُعْرَفُ) .

٢٠١/٩٧٢ ـ « الشُّهَدَاءُ ثَلاَثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لاَ يُرِيدُ أَنْ يُقَاتِلَ وَلاَ يُقْتَلَ يُكْثِرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ وَقُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوِقَارِ وَالْخُلْدِ ، وَالثَّانِي خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلاَ يُقْتَلُ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ، وَالثَّالِثُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِراً سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكْبِ يَقُولُونَ : أَلاَ فَافْسَحُوا لَنَا فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا لِلَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ قَالَ ذٰلِكَ لإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَرَحَلَ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُونَ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، لاَ يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ ، وَلاَ يُقِيمُونَ فِي الْبَرْزَخِ ، وَلاَ تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ ، وَلاَ يُهِمُّهُمُ الْحِسَابُ وَلاَ الْمِيزَانُ وَلاَ الصِّرَاطُ ، وَلاَ يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلاَّ أُعْطُوهُ ، وَلاَ يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلاَّ شُفِّعُوا فِيهِ ، وَيُعْطَوْنَ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبُّوا ، وَيُبَوَّأُوا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُّوا » . (بز ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه شيخ الْبزار محمد بن معاوية فَإِن كَانَ هُوَ النيسابوري فمتروك ، وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي ضعيف وثِّق) .

٢٠٢/٩٧٣ ـ «الشَّيْءُ الَّذِي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ : المَاءُ وَالمِلْحُ وَالنَّارُ، مَنْ أَعْطَى مِلْحاً

فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَهُ المِلْحُ ، وَمَنْ أَعْطَى نَاراً فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتِ النَّارُ ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِماً شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ حَيْثُ لاَ يُوجَدُ المَاءُ فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه زهير بن مرزوق قَالَ الْبخاري : مَجْهُولُ الْحَدِيث مُنْكره وَٱللَّهُ أعلم) .

٢٠٣/٩٧٤ ـ « الصَّدَقَةُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ ، قِيلَ : فَأَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ ، أَوْ سِرٌّ مِنْ صَدَقَةٍ إِلَى فَقِيرٍ » . (حم ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ أبو عمرو الدِّمَشْقِي متروك) .

٢٠٤/٩٧٥ ـ « الصِّرَاطُ طَرِيقٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَجُوزُ النَّاسُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِّ المُوسَى ، وَالمَلاَئِكَةُ صَافَّةٌ يَمِيناً وَشِمَالاً يَحْفَظُونَهُمْ بِالْكَلاَلِيبِ مِثْلُ شَوْكِ السُّعْدَانِ وَهُمْ يَقُولُونَ : رَبِّ سَلِّمْ ، رَبِّ سَلِّمْ ، وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ، فَمَنْ شَاءَ ٱللَّهُ سَلَّمَهُ ، وَمَنْ شَاءَ كَبْكَبَهُ فِيهَا » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه علي بن يزيد الألهاني متروك) .

٢٠٥/٩٧٦ ـ « ضَعِ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ وَأَبْقِ فَضْلَ طَهُورِكَ لأَهْلِكَ ، وَلاَ تَشقَّ عَلَى خَادِمِكَ » . (طك ، عن أَبي كاهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقُلْتُ : قَدْ أَعْطَانَا مِنْكَ خَيْراً كَثِيراً ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَلَمْ يُوَقِّتْ ، وَقَالَ : يَا كَاهِلُ ! فَذَكَرَهُ ، وفيه الهيثم بن حماد متروك) .

٢٠٦/٩٧٧ ـ « طَلَبُ الْحَلاَلِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عباد بن كثير الثَّقفي مَتروك) .

٢٠٧/٩٧٨ ـ « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » . (طس ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه يحيىٰ بن هاشم السمسار كذَّاب) .

٢٠٨/٩٧٩ ـ « طَوَافَانِ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لِصَاحِبِهِمَا ذُنُوبَهُ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ : طَوَافٌ بَعْدَ

صَلاَةِ الصُّبْحِ ، يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَطَوَافٌ بَعْدَ الْعَصْرِ يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قِيلَ : إِنْ كَانَ قَبْلَ ذٰلِكَ أَوْ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : يَلْحَقُ بِهِ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه عبد الرَّحيم بن زيد الْعمي متروك) .

٢٠٩/٩٨٠ ـ « عَامُ الرِّبَاطِ أَرْبَعُونَ يَوْمَاً ، وَمَنْ رَابَطَ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً لَمْ يَبِعْ وَلَمْ يَشْتَرِ ، وَلَمْ يُحَدِّثْ حَدِيثَاً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ أَيُّوب بن مدرك متروك) .

٢١٠/٩٨١ ـ « عَشْرَةٌ مُبَاحَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَغَازِيهِمْ : الْعَسَلُ ، وَالمَاءُ ، وَالزَّبِيبُ ، وَالْخَلُّ ، وَالمِلْحُ ، وَالتُّرَابُ ، وَالْحَجَرُ ، وَالْعُودُ مَا لَمْ يُنْحَتْ ، وَالْجِلْدُ الطَّرِيُّ ، وَالطَّعَامُ يَخْرُجُ بِهِ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيهِ مسلمة الْجهني متروك) .

٢١١/٩٨٢ ـ « عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَكُنْ مُؤَذِّنَاً » . (طس ، عن ابن عمران شيخاً هَرِمَاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! عَلِّمْنِي عَمَلاً أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى فَذَكَرَهُ ، وفيهِ قرينة والد الأَصمعي منكر) .

٢١٢/٩٨٣ ـ « عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاعَةِ ، فَإِنَّ الْقَنَاعَةَ مَالٌ لاَ يَنْفَدُ » . (طكس ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي متروك) .

٢١٣/٩٨٤ ـ « غَلاَءُ السِّعْرِ وَرُخْصُهُ بِيَدِ ٱللَّهِ ، أُرِيدُ أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ » . (بز ، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه الاصبغ بن سلمة وثَّقهُ الْعجلي وضعَّفَهُ الأَئِمَّةُ ، وقَالَ بَعْضُهُمْ متروكٌ) .

٢١٤/٩٨٥ ـ « الْغِنَى الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ » . (طس ، عن ابن مسعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه إبراهيم بن يزيد الْعجلي متروك) .

٢١٥/٩٨٦ ـ « فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ بِسَبْعِينَ دَرَجَةً ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ » . (ع ، عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه

الْخليل بن مرة ، قَالَ الْبخاري : منكر الْحديث ، وقال ابن عدي : لَمْ أَرَ لَهُ حَدِيثاً مُنْكَراً ، وَهُوَ فِي جملَة مَنْ يُكتَب حديثه وليس هو بمتروك) .

٢١٦/٩٨٧ - « فِي التَّيَمُّمِ بِالصَّعِيدِ أَنْ تَضرِبَ بِكَفَّيْكَ عَلى الثَّرى ثُمَّ تَمْسَحُ بها وَجْهَكَ ، ثُمَّ تَضرِبُ ضَرْبَةً أُخْرى فَتَمْسَحُ بِهَا ذِرَاعَيْكَ إِلى الْمِرْفَقَيْنِ » . (بز ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه سليمان بن داود الهروي ، قَالَ أبو زرعة متروك) .

٢١٧/٩٨٨ - « قَالَ آللَّهُ تَعَالى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلى قَلْبِ بَشَرٍ » . (طس ، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمد بن مصعب الْقوقساني ضعيف كذَّاب) .

٢١٨/٩٨٩ - « قَالَ آللَّهُ تَعَالى : يَا ابْنَ آدَمَ ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ قَلْبَكَ غِنىً ، وَأَمْلَأْ يَدَيْكَ رِزْقاً ، يَا ابْنَ آدَمَ ! لاَ تَبَاعَدْ مِنِّي فَأَمْلَأُ قَلْبَكَ فَقْراً وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ شُغْلاً » . (طك ، عن معقل بن يسار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سلام الطَّويل متروك) .

٢١٩/٩٩٠ - « قَالَ آللَّهُ تَعَالى : لَسْتُ بِنَاظِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه سلام الطَّويل متروك الحديث ولم أَرَ مَنْ وَثَّقه) .

٢٢٠/٩٩١ - « قَالَ مُوسى عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ : يَا رَبِّ ! أَرِنِي الَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ ؟ فَأَوْحى آللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّى أَتَاهُ الْخَضِرُ ، وَهُوَ فِي طِيبِ رِيحٍ ، وَحُسْنِ ثِيَابِ الْبَيَاضِ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُوسى بْنَ عِمْرَانَ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ آللَّهِ ، فَقَالَ مُوسى : هُوَ السَّلاَمُ ، وَمِنْهُ السَّلاَمُ ، وَإِلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لاَ أُحْصِي نِعَمَهُ ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلى شُكْرِهِ إِلاَّ بِمَعُونَتِهِ ثُمَّ قَالَ مُوسى : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُوصِينِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي آللَّهُ بِهَا بَعْدَكَ ، قَالَ الْخَضِرُ : يَا طَالِبَ الْعِلْمِ ! إِنَّ الْقَائِلَ أَقَلُّ مَلاَلَةً مِنَ الْمُسْتَمِعِ ، فَلاَ تُمِلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ فَانْظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ ، وَاعْرِفِ الدُّنْيَا بِهَا وَانْتَبِذْهَا وَرَاءَكَ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ وَلاَ لَكَ فِيهَا مَحَلٌّ

قَرَارٍ ، وَأَنْ جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ ، يَا مُوسَى ! وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلْقَ الْحُكْمَ ، وَاشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَنَلِ الْعِلْمَ ، وَرَوِّضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ ، يَا مُوسَى ! تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ ، وَلاَ تَكُونَنَّ مِكْثَارَ الْمَنْطِقِ مِهْذَاراً ، إِنَّ كَثْرَةَ الْمَنْطِقِ تُشِينُ الْعُلَمَاءَ ، وَتُبْدِي مَسَاوِىءَ السُّخَفَاءِ ، وَلٰكِنْ عَلَيْكَ بِذِي اقْتِصَادٍ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجُهَّالِ ، وَاحْلَمْ عَنِ السُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ فَضْلُ الْحُكَمَاءِ ، وَزَيْنُ الْعُلَمَاءِ ، إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ مُسَلِّماً ، وَجَانِبْهُ حَزْماً ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! أَلاَ تَرَى أَنَّكَ أُوتِيتَ مِنَ الْعِلْمِ قَلِيلاً ، فَإِنَّ الأَيْدَ لَكَ التَّعَفُّفَ مِنَ الاقْتِحَامِ ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ لاَ تَفْتَحَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا غَلْقُهُ ، وَلاَ تُغْلِقَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا فَتْحُهُ ، يَا ابنَ عِمْرَانَ ! مَنْ لاَ يَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ ، وَلاَ تَنْقَضِي فِيهَا رَغْبَتُهُ كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً ؟ مَنْ يَخْفِضْ حَالَهُ ، وَيَتَّهِمُ اللَّهَ فِيمَا قُضِيَ لَهُ ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً ؟ ، هَلْ تُكَفُّ عَنْهُ الشَّهَوَاتُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ ، وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ مَنِ الْجَهْلُ قَدْ خَوَّلَهُ ، لأَنَّ سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ ، يَا مُوسَى ! تَعَلَّمْ مَا تَعَلمْتَ لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلاَ تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ فَيَكُونَ عَلَيْكَ بَوْرُهُ ، وَلِغَيْرِكَ نُورُهُ ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! اِجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَى لِبَاسَكَ ، وَالْعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلاَمَكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَسَنَاتِ فَإِنَّكَ مُصِيبٌ السَّيِّئَاتِ ، وَزَعْزِعْ بِالْخَوْفِ قَلْبَكَ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ ، وَاعْمَلْ خَيْراً فَإِنَّكَ لاَ بُدَّ عَامِلاً سِوَاهُ ، قَدْ وُعِظْتَ إِنْ حَفِظْتَ ، فَتَوَلَّى الْخَضِرُ وَبَقِيَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَم حَزِيناً مَكْرُوباً » . (طس ، عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه زكريا بن يحيىٰ الْوقار ، ضعَّفَهُ غيرُ واحد ، وقال ابن عدي : كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ ، وذكرَهُ ابن حبان فِي الثِّقَات وذَكَرَ أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي وَصْلِهِ وَالصواب فيه عن سفيان الثوري ، وبقيَّةُ رجاله وثقوا) .

٢٢١/٩٩٢ ـ « قَتْلُ الرَّجُلِ صَبْراً كَفَّارَةٌ لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ » . (بز ، عن أَبي هُرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه صالح بن مُوسَى بن طلحة متروك) .

٢٢٢/٩٩٣ ـ « قُلِ اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ وَأَنْتَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ »ع ،

طس ، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يحيىٰ بن ميمُون التَّمَّار متروك) .

٢٢٣/٩٩٤ ـ « قُمْ يَا عَلِيُّ ، فَمَا صَلُحْتَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ أَبَا تُرَابٍ ، أَغَضِبْتَ عَلَيَّ حِينَ آخَيْتُ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَلَمْ أُؤَاخِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ؟ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ ؟ أَلاَ مَنْ أَحَبَّكَ حُفَّ بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَحُوسِبَ بِعَمَلِهِ فِي الإِسْلاَمِ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا آخَى ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَلَمْ يُؤَاخِ بَيْنَ عَلِيٍّ وَأَحَدٍ مِنْهُمْ ، خَرَجَ مُغْضَباً ، حَتَّى أَتَى جَدْوَلاً فَتَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ ، وَسَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، فَطَلَبَهُ ﷺ حَتَّى وَكَزَهُ بِرِجْلِهِ وَذَكَرَهُ ، وفيه حامد بن آدم المروزي كذَّاب) .

٢٢٤/٩٩٥ ـ « قُمْ فَنَادِ أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هٰذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ » . (طك ، عن كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمد بن خالد الْواسطي ذكرَه ابنُ حبان فِي الثِّقات وقال : يُخْطِئُ ويُخَالف ، وقال ابن معين كَذَّاب) .

٢٢٥/٩٩٦ ـ « قُلْ : اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ ، وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، يَا قَيُّومُ ! أَنِمْ عَيْنِي ، وَأَهْدِئْ لِيْلِي » . (طك ، عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَصَابَنِي أَرَقٌ فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَهُ ، وفيه عمرو بن الْحصين الْعقيلي متروك) .

٢٢٦/٩٩٧ ـ « قُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَنَسْتَعِيذُ مِمَّا اسْتَعَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ » . (طص ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ محمَّد بن عبد الرَّحمٰن المحبر متروك) .

٢٢٧/٩٩٨ ـ « قِيلُوا فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لاَ تَقِيلُ » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه كثير بن مروان كَذَّاب) .

٩٩٩/٢٢٨ ـ « قَضى بِالْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ » . (بز ، عن سعد بن أبي وَقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عبد الْعزيز بن عمران متروك) .

١٠٠٠/٢٢٩ ـ « قَضى فِي شَجَّةِ المِنْقَلَةِ بِخَمْسِ عَشْرَةَ فَرِيضَةً » . (طكس ، عن الشِّفاءِ أُمِّ سليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وفيه خالد بن إلياس متروك) .

١٠٠١/٢٣٠ ـ « كَانَ أُسَافٌ وَنَائِلَةُ ، رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ زَنَيَا فِي الْكَعْبَةِ فَمَسَخَهُمَا اللَّهُ حَجَرَيْنِ فَكَانَا بِمَكَّةَ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وفيهِ حبان بن يزيد العمري كذَّاب) .

١٠٠٢/٢٣١ ـ « كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ الْقَدَرَ ، وَكَادَتِ الْحَاجَةُ أَنْ تَكُونَ كُفْرَاً » . (طس ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عمرو بن عثمان الْكَلابي وثقه ابن حبان وهو متروك) .

١٠٠٣/٢٣٢ ـ « كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ حَدِيثُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَنَبَأُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنِ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ المَتِينُ ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَالصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لَمَّا سَمِعَتْهُ الْجِنُّ قَالُوا : إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنَاً عَجَبَاً ، هُوَ الَّذِي لَا تَخْتَلِفُ بِهِ الأَلْسُنُ ، وَلَا يَخْلُقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ » . (طك ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عمرو بن واقد متروك) .

١٠٠٤/٢٣٣ ـ « كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدَاً » . (طك ، عن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه الْفضل بن دلهم ، وَأُنكر عليه هذا الْحديث مِنْ هٰذِهِ الطريقة فقط ، وبقيَّة رجاله ثقات) .

١٠٠٥/ ٢٣٤ ـ « كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ عَنْ بَهِيمَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ » . (بز ، عن أَبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه مستور بن الصَّلْت متروك) .

١٠٠٦/٢٣٥ ـ « كُلُّ قَبْرٍ لَا يَشْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ مِنَ النَّارِ ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ بِمَكَانِهِ مِنِّي ، وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ

فَجَعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ » . (طكس ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وفيهِ عبد آللَّهِ بن محمَّد بن عقيل مُنكر الحديث لاَ يَحْتَجُّونَ بحدِيثِهِ وقد وُثِّق) .

١٠٠٧/٢٣٦ ـ « كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ نَسَبِي وَصِهْرِي » . (طس ، عن ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه إبراهيم بن يزيد الْجوزي متروك) .

١٠٠٨/٢٣٧ ـ « كُلُوا إِذَا فَاتَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الْبَهَائِمِ شَيْءٌ فَاحْبِسُوهُ بِمَا تَحْبِسُونَ بِهِ الْوَحْشَ » . (عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْفَلَتَتْ بَقَرَةٌ وَامْتَنَعَتْ عَلَيْنَا فَعَرَضَ لَهَا ذَكْوَانُ بِسَيْفٍ فَضَرَبَهَا عَلَى عَاتِقِهَا فَوَقَعَتْ وَلَمْ يُدْرِكْ ذَكْوَتَهَا فَذَكَرْنَا لَهُ شَأْنَهَا فَذَكَرَهُ وَفيهِ حرام بن عثمان متروك) .

١٠٠٩/ ٢٣٨ ـ « كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقًّا ، قَالَ : أُنْظُرْ مَا تَقُولُ ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ، قَالَ : عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَسْهِرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمِئْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ عَرْشَ رَبِّي بَارِزاً ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا ، فَقَالَ : عَرَفْتَ فَالْزَمْ » (طك ، عن الْحَارث بن مالك الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَهُ ، وفيه ابن لهيعة وَمَنْ يحتاج إِلَى الْكَشْفِ عَنهُ) .

١٠١٠/ ٢٣٩ ـ « كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقًّا ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ إِيمانٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمانِكَ ؟ قَالَ : عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَظْمِئْتُ نَهَارِي وَأَسْهِرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي بِعَرْشِ الرَّحْمٰنِ بَارِزاً ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَصَبْتَ فَالْزَمْ ، مُؤْمِنٌ نَوَّرَ آللَّهُ قَلْبَهُ » . (بز ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ حارثَةَ فذَكَرَهُ ، وفيه يوسف بن عطيَّة لاَ يُحتَجُّ بِهِ) .

١٠١١/٢٤٠ ـ « كَيْفَ بِكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ! إِذَا طَغَى نِسَاؤُكُمْ ، وَفَسَقَ فِتْيَانُكُمْ ، قِيلَ : إِنَّ هٰذَا لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ ، كَيْفَ بِكُمْ إِذَا تَرَكْتُمُ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ ،

وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَعَلْتُمُ الْمُنْكَرَ مَعْرُوفاً وَالْمَعْرُوفَ مُنْكَراً » . (ع ، طس ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفي إسناد أَبي يعلى مُوسى بن عبيدَةَ متروك ، وفِي إسناد الطبراني جرير بن المسلم لم أعرفْه ، والرَّاوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيىٰ لم أعرفه) .

١٠١٢/ ٢٤١ ـ « كَيْفَ أَنْتُمْ بِأَقْوَامٍ يَدْخُلُ قَائِدُهُمُ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُ أَتْبَاعُهُمُ النَّارَ ، قِيلَ : وَإِنْ عَمِلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ ؟ قَالَ : وَإِنْ عَمِلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ ، قِيلَ : وَأَنَّى يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : يَدْخُلُ قَائِدُهُمُ الْجَنَّةَ بِمَا سَبَقَ لَهُمْ ، وَيَدْخُلُ الأَتْبَاعُ النَّارَ بِمَا أَحْدَثُوا » . (طس ، عن الْحسن الْبصري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه الصَّلْت بن دينار متروك) .

١٠١٣/ ٢٤٢ ـ « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِفِرَاشِهِ فَيُفْرَشُ لَهُ ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، فَإِذَا أَوَى إِلَيْهِ مَدَّ كَفَّهُ الْيُمْنىٰ ثُمَّ هَمَسَ لاَ نَدْرِي مَا يَقُولُ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذٰلِكَ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، إِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوٰى ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ » . (ع ، عن عائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وفيه السري بن إسماعيل متروك) .

١٠١٤/ ٢٤٣ ـ « كَانَ إِذَا بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شِدَّةَ عِبَادَةٍ ، سَأَلَ عَنْ عَقْلِهِ ، فَإِنْ قَالُوا : أَحْسَنَ ، قَالَ : أَرْجُو لَهُ ، وَإِنْ قَالُوا غَيْرَ ذٰلِكَ ، قَالَ : لاَ يَبْلُغُ صَاحِبُكُمْ حَيْثُ تَظُنُّونَ » . (طك ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه مروان بن سالم متروك) .

١٠١٥/ ٢٤٤ ـ « كَانَ أَحَبَّ الصِّبَاغِ إِلىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الصُّفْرَةُ » . (طك ، وفيه عبيد بن الْقاسم كذَّاب) .

١٠١٦/ ٢٤٥ ـ « كَانَ يُحْفِي شَارِبَهُ » . (طك ، عن أُمِّ عَيَّاش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وفيه عبد الْكريم بن روح متروك) .

١٠١٧/ ٢٤٦ ـ « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا دَهَنَ لِحْيَتَهُ بَدَأَ بِالْعَنْفَقَةِ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ، وفيه سلمان بن أَرقم متروك) .

١٠١٨/٢٤٧ ـ « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا تَنْتَبِذُ لَهُ ﷺ فِي جِرَاءٍ خُضْرٍ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه حكيم بن جبير متروك) .

١٠١٩/٢٤٨ ـ « كَانَ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ ، يُسَمِّي عِنْدَ كُلِّ نَفَسٍ ، وَيَشْكُرُ فِي آخِرِهِنَّ » . (طكس ، بز ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه الْعَلَاءُ بن عرفان متروك) .

١٠٢٠/٢٤٩ ـ « كَانَ يُرَخِّصُ فِي سِعْرِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا فِي قَصِيدَتَيْنِ ، لِلْأَعْشَى إِحْدَاهُمَا فِي أَهْلِ بَدْرٍ ، وَالْأُخْرَى فِي عَامِرٍ وَعَلْقَمَةَ » . (بز ، ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفي إسنادِهِمَا مَنْ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ) .

١٠٢١/٢٥٠ ـ « كَانَ يُحَرِّمُ لَحْمَ الضَّبِّ وَحُمُرَ الْإِنْسِيَّةِ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ » . (طك ، عن عبد الرَّحمٰن بن شبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عبد الْوهاب بن الضَّحاك كذَّاب) .

١٠٢٢/٢٥١ ـ « كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ طَوَى فِرَاشُهُ وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ ، وَجَعَلَ عَشَاءَهُ سُحُوراً » . (طك ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه حفص بن واقد الْبصري ، قال ابن عدي : لَهُ مناكير) .

١٠٢٣/ ٢٥٢ ـ « كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ إِنَّهُ لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : لَا يَصُومُ ، وَكَانَ أَكْثَرَ صِيَامِهِ شَعْبَانُ » . (طكس ، عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عمر بن جهان متروك) .

١٠٢٤/ ٢٥٣ ـ « كَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ وَيَقُولُ : تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى ٱللَّهِ » . (طك ، عن واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ محمد بن عبد الرَّحمٰن الْقشيري متروك) .

١٠٢٥/ ٢٥٤ ـ « كَانَ صَائِمَاً فِي غَيْرِ رَمَضَانَ ، فَأَصَابَهُ قَيْءٌ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَفْطَرَ ، قُلْتُ : أَلَمْ تَكُنْ صَائِمَاً ؟ قَالَ : بَلَى وَلٰكِنْ قِئْتُ فَأَفْطَرْتُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ

سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ : هٰذَا الْيَوْمُ مَكَانَ إِفْطَارِي بِالأَمْسِ » . (بز ، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عتبة بن السكن متروك) .

١٠٢٦/ ٢٥٥ ـ « كَانَ يُرَخِّصُ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه يوسف بن خالد السمين ، قَالَ ابن معين : كَذَّاب خبيث) .

١٠٢٧/ ٢٥٦ ـ « كَانَ ﷺ يَجْمَعُ كُثَيِّرَاً وَعُبَيْدَ آللَّهِ وَعَبْدَ آللَّهِ وَقُثَمَ أَوْلَادَ الْعَبَّاسِ فَيُفَرِّجُ بَيْنَ يَدَيْهِ هٰكَذَا قَيْدَ بَاعِهِ وَيَقُولُ : مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » . (طك ، عن كثير وفيه الصَّباح متروك)

١٠٢٨/ ٢٥٧ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا سَأَلَهُ الشَّابُّ عَنِ الْقُبْلَةِ نَهَاهُ ، وَإِذَا سَأَلَهُ الشَّيْخُ رَخَّصَ لَهُ وَقَالَ : إِنَّ الشَّابَّ لَيْسَ كَالشَّيْخِ » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عباد بن صهيب متروك) .

١٠٢٩/ ٢٥٨ ـ « كَانَ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ » . (طك ، عن أُمامَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمَّد بن سعيد المصلوب كَذَّاب) .

١٠٣٠/ ٢٥٩ ـ « كَانَ ﷺ يُصَلِّي فِي المَوْضِعِ الَّذِي يَبُولُ فِيهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَقَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَجَدَ سَجْدَةً طَهَّرَ آللَّهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ إِلٰى سَبْعِ أَرَضِينَ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ، وفيه نربع اتُّهم بالْوضع) .

١٠٣١/ ٢٦٠ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الأَضْحٰى لَمْ يَطْعَمْ شَيْئَاً » . (بز ، طك ، عن حماد بن سمرَةَ ، وفيه ناصح بن عبد آللَّهِ أبو عبد آللَّهِ الْحايك متروك) .

١٠٣٢/ ٢٦١ ـ « كَانَ ﷺ يَخْرُجُ إِلٰى الْعِيدِ مَاشِيَاً ، وَيَرْجِعُ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ » . (بز ، عن سعد بن أبي وَقَّاصٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وفيهِ خالد بن إِلْياس متروك) .

١٠٣٣/٢٦٢ ـ « كَانَ ﷺ مِنْ دُعَائِهِ فِي الْعِيدَيْنِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً ، وَمِيتَةً سَوِيَّةً ، وَمِنْ دَاءٍ غَيْرِ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ ، اللَّهُمَّ لاَ تُهْلِكْنَا فَجْأَةً ، وَلاَ تَأْخُذْنَا بَغْتَةً ، وَلاَ تَعْجَلْنَا عَنْ حَقٍّ وَلاَ وَصِيَّةٍ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَالْغِنىٰ ، وَالتُّقىٰ وَالْهُدىٰ ، وَحُسْنَ عَافِيَةِ الْآخِرَةِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّقَاقِ وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » . (طس ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه نهشل بن سعيد متروك) .

١٠٣٤/٢٦٣ ـ « كَانَ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مَكَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الإِيمَانِ بِٱللَّهِ وَتَصْدِيقاً بِهِ قَوْلاً بِلاَ عَمَلٍ ، وَالْقِبْلَةُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْنَا نَزَلَتِ الْفَرَائِضُ ، وَنَسَخَتِ الْمَدِينَةُ مَكَّةَ وَالْقَوْلَ فِيهَا ، وَنُسِخَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَارَ الإِيمَانُ قَوْلاً وَعَمَلاً » . (طك ، عن عثمان بن حنيف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه سعد بن عمران ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ مِثْلُ الْوَاقِدِي ، وَالْوَاقِدِي مَتْرُوك) .

١٠٣٥/٢٦٤ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (ع ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفِيهِ صالح بن مُوسىٰ مَتْرُوكٌ) .

١٠٣٦/٢٦٥ ـ « كَانَ ﷺ يُعَلِّمُ الْحَسَنَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وفيه سالم بن عبد الأَعْلىٰ مَتْرُوك) .

١٠٣٧/٢٦٦ ـ « كَانَ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ » . (حم ، عن مجمع بن حارثةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يزيد بن عياض مُنكَر) .

١٠٣٨/٢٦٧ ـ « كَانَ ﷺ إِذا صَلَّى لاَ يَضَعُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ شَيْئاً إِلاَّ أَنَّا مُطِرْنَا يَوْماً

---

(١) النَطْعْ: ركية عذبة الماء غزيرته. (لسان العرب: ٨/٣٥٧)

فَوَضَعَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ نَطْعاً[1] » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه إِبْرَاهِيم بن إسحاق الصبيِّ متروك) .

٢٦٨/١٠٣٩ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا كَانَ فِي صَلاَتِهِ رَفَعَ يَدَيْهِ قِبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، وَإِذَا كَبَّرَ أَرْسَلَهُمَا ، وَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ يَضَعُ يَمِينَهُ عَلَى يَسَارِهِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ سَكَتَ ، فَإِذَا خَتَمَ السُّورَةَ سَكَتَ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ ، وَكُنَّا لاَ نَرْكَعُ حَتىٰ نَرَاهُ رَاكِعاً ثُمَّ يُسَوِّي قَائِماً مِنْ رُكُوعِهِ حَتىٰ يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَكَانَهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ » . (طك ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه الْحصيب بن جحدر كذَّاب) .

٢٦٩/١٠٤٠ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى » . (طك ، عن ميمُونَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه محمَّد بن سنان الْقزاز ، كَذَّبَهُ أَبو دَاوُدَ وَغيرُهُ ووثَّقَهُ الدارقطني) .

٢٧٠/١٠٤١ ـ « كَانَ ﷺ لاَ يُوَلِّي وَالِياً حَتىٰ يُعَمِّمَهُ وَيُرْخِي لَهَا مِنْ جَانِبِهِ الأَيْمَنِ نَحْوَ الأُذُنِ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه جمع بن ثوب متروك) .

٢٧١/١٠٤٢ ـ « كَانَ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ » . (طك ، عن أَسماء بنت حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه ابن عدي نُسِبَ إِلَى الكَذِبِ) .

٢٧٢/١٠٤٣ ـ « كَانَ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَلَوْ جُعِلَتْ جَبِينُهُ فِي الرَّمْضَاءِ لأَنْضَجَتْهُ ، ثُمَّ يُطِيلُ الرَّكْعَةَ الأُولَى فَلاَ يَزَالُ قَائِماً يَقْرَأُ مَا سَمِعَ خَفْقَ نَعْلٍ مِنَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ فِي الثَّانِيَةِ فَيَرْكَعُ رَكْعَةً هِيَ أَقْصَرُ مِنَ الأُولَى ، ثُمَّ يَجْعَلُ الرَّكْعَةَ الثَّالِثَةَ أَقْصَرَ مِنَ الثَّانِيَةِ ، وَالرَّابِعَةَ أَقْصَرَ مِنَ الثَّالِثَةِ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ قَدْرَ مَا يَسِيرُ السَّائِرُ فَرْسَخَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، وَيُطِيلُ الرَّكْعَةَ الأُولَى مِنَ الْعَصْرِ ، وَيَجْعَلُ الثَّانِيَةَ أَقْصَرَ مِنَ الأُولَى ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ يَقُولُ الْقَائِلُ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَيُطِيلُ الرَّكْعَةَ الأُولَى مِنَ الْمَغْرِبِ ، وَيَجْعَلُ الثَّانِيَةَ أَقْصَرَ مِنَ الأُولَى ، وَالثَّالِثَةَ أَقْصَرَ مِنَ

٢٦٦/٥٩٨ ـ المسند ١١٩٧٦/٤ ، ١٢٦٩٩ ، ١٢٩٦٤

الثَّانِيَةِ ، وَيُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ شَيْئاً » . (بز ، طك ، عن عبد آللَّهِ بن أبي أَوْفى رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ طُرْفَةُ الْحَضرمِي ، قَالَ الأَزدي : لاَ يَصِحُّ حَدِيثُهُ وَفِيهِ مَنْ قِيلَ إِنَّهُ مَجْهُولٌ) .

١٠٤٤/ ٢٧٣ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مِنْ إِنَاءٍ أَكْفَأَ عَلى يمينِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يمينَهُ فِي الإِنَاءِ فَغَسَلَ بها يَسَارَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يمينَهُ فِي المَاءِ فَحَفَنَ بها حَفْنَةً ، فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّيْهِ فِي الإِنَاءِ فَرَفَعَهُمَا إِلى وَجْهِهِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ، وَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي دَاخِلٍ وَمَسَحَ ظَاهِرَ رَقَبَتِهِ وَبَاطِنَ لِحْيَتِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يمينَهُ فِي الإِنَاءِ فَغسلَ بها ذِرَاعَهُ الْيُمْنىٰ حَتىٰ يُجَاوِزَ المِرْفَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَسَحَ عَلى رَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَظَاهِرِ أُذُنَيْهِ ثَلاَثاً ، وَظَاهِرِ رَقَبَتِهِ وَظَاهِرِ لِحْيَتِهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنىٰ ثَلاَثاً ، وَفَصَلَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَرَفَعَ المَاءَ حَتىٰ حَاذَى الْكَعْبَ ، ثُمَّ رَفَعَهُ فِي السَّاقِ ثُمَّ فَعَلَ بَالْيُسْرىٰ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَمَلأَ بها يَدَهُ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلى رَأْسِهِ حَتىٰ انْحَدَرَ المَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَقَالَ هٰذَا تَمَامُ الْوُضُوءِ ، ثُمَّ نَهَضَ إِلى المَسْجِدِ فَدَخَلَ إِلى المِحْرَابِ فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتىٰ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يمينَهُ عَلى يَسَارِهِ وَعِنْدَ صَدْرِهِ ، ثُمَّ افْتَتَحَ الْقِرَاءَةَ فَجَهَرَ بِالْحَمْدِ ، ثُمَّ إِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ آمِينَ حَتىٰ سَمِعَ مَنْ خَلْفَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً أُخْرىٰ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ حَتىٰ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَدَيْهِ عَلى رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَأَمْهَلَ فِي الرُّكُوعِ حَتىٰ اعْتَدَلَ ، وَصَارَ صُلْبُهُ لَوْ وُضِعَ عَلَيْهِ قَدَحُ مِنَ المَاءِ مَا انْكَفَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِخُشُوعٍ وَقَالَ : سَمِعَ آللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتىٰ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ انْحَطَّ لِلسُّجُودِ بِالتَّكْبِيرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتىٰ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ثُمَّ أَثْبَتَ جَبْهَتَهُ فِي الأَرْضِ وَقَوَّسَ بِذِرَاعَيْهِ وَرَأْسِهِ وَسَطَ فَخِذِهِ ، وَنَصَبَ الْيَمِينَ كَمَا أَثْبَتَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ، وَلَمْ يُمْهِلْ بِالسُّجُودِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ إِلى أَنْ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ وَجَلَسَ جَلْسَةً خَفِيفَةً فَوَضَعَ كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلى رُكْبَتِهِ وَبَعْضِ فَخِذِهِ وَحَلَّقَ بِأُصْبُعِهِ ثُمَّ انْحَطَّ سَاجِداً بِمِثْلِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ بِالتَّكْبِيرِ بِيَدَيْهِ إِلى أَنْ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ وَإِلى أَنِ اعْتَدَلَ فِي قِيَامِهِ وَرَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَفْعَلُ بِمِثْلِ مَا

فَعَلَ فِي هٰذِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ جَلْسَتَهُ فِي التَّشَهُّدِ ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يمينِهِ حَتىٰ رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ ، وَسَلَّمَ عَنْ يَسَارِهِ حَتىٰ رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْسَرِ » . (بز ، عن وائل بن حجر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمَّد بن حجر ، قال البخاري : فيهِ بَعْضُ النَّظَرِ ، وَقال الذَّهبي : لَهُ مَنَاكِير) .

١٠٤٥/ ٢٧٤ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا كَانَ فِي صَلاَتِهِ رَفَعَ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ أَرْسَلَهُمَا ثُمَّ سَكَتَ ، وَرُبَّمَا وَضَعَ يمينَهُ عَلىٰ يَسَارِهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ سَكَتَ ، فَإِذَا خَتَمَ السُّورَةَ سَكَتَ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِماً مِنْ رُكُوعِهِ حَتىٰ يَأْخُذَ كُلُّ عُضْوٍ مَكَانَهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَخِرُّ سَاجِداً وَيُمكِّنُ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ مِنَ الأَرْضِ ثُمَّ يَقُومُ كَأَنَّهُ السَّهْمُ لاَ يَعْتَمِدُ عَلىٰ يَدَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فِي آخِرِ صَلاَتِهِ اعْتَمَدَ عَلىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرىٰ ، وَيَدُهُ الْيُمْنىٰ عَلىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنىٰ ، وَيُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِذَا دَعَا ، وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ أَسْرَعَ الْقِيَامَ » . (طك ، عن معاذ بن جل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه الْحصِيب بن جحدر كذَّاب) .

١٠٤٦/ ٢٧٥ ـ « كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلىٰ : ﴿ الٓمٓ تَنْزِيلُ ﴾[1] السَّجْدَةَ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ : ﴿ هَلْ أَتىٰ عَلَى الإِنْسَانِ ﴾[2] » . (طصس ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَفِيهِ حفص بن سليمان المعاصري متروك ، لم يوثِّقْهُ غيرُ أحمد بن حنبل فِي روايَةٍ وَضَعَّفَهُ فِي روايتين) .

١٠٤٧/ ٢٧٦ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ ، فَانْطَلَقَ ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَبِسَ أَحَدَ خُفَّيْهِ ، فَجَاءَ طَائِرٌ أَخْضَرُ فَأَخَذَ الْخُفَّ الآخَرَ فَارْتَفَعَ بِهِ ثُمَّ أَلْقَاهُ فَخَرَّ مِنْهُ أَسْوَدُ سَالِخٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰذِهِ كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِي ٱللَّهُ بها ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يَمشِي عَلىٰ بَطْنِهِ ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلىٰ أَرْبَعٍ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وفيه سعد بن طريق اتُّهِمَ بِالْوَضْعِ) .

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١، ٢.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ١.

١٠٤٨/ ٢٧٧ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ اسْتَنْشَقَ وَتَمَضْمَضَ وَأَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فِي فَمِهِ وَكَانَ يُبَلِّغُ بِرَاحَتَيْهِ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ مَسَحَ بِأُصْبُعَيْهِ مَا أَدْبَرَ وَأُذُنَيْهِ مَعَ رَأْسِهِ » . (طك ، عن أبي أيوب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيهِ واصل بن السَّائب متروك) .

١٠٤٩/ ٢٧٨ ـ « كَانَ ﷺ يُحْيِي اللَّيْلَ بِثَمَانِ رَكَعَاتٍ بِرُكُوعِهِنَّ وَقِرَاءَتِهِنَّ وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (طس ، عن أنسٍ بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه جنادة بن مروان وقد اتَّهَمَهُ أبو حاتم) .

١٠٥٠/ ٢٧٩ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ ، فَفَقَدَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَرَكْنَاهُ مِثْلَ الْفَرْخِ لَا يَدْخُلُ فِي رَأْسِهِ شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ ، فَقَالَ : عُودُوا أَخَاكُمْ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ﷺ نَعُودُهُ ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ إِذَا هُوَ كَمَا وُصِفَ لَنَا ، فَقَالَ : كَيْفَ نَجِدُكَ ؟ قَالَ : لَا يَدْخُلُ مِنْ رَأْسِي شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِي ، قَالَ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي الْمَغْرِبَ فَصَلَّيْتُ مَعَكَ ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ هٰذِهِ السُّورَةَ : ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾ (١) إِلَى آخِرِهَا ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (٢) ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ ذَنْبٍ مُعَذِّبِي عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْ لِي عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا ، فَنَزَلَ بِي مَا تَرَى ، فَقَالَ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، أَلَا سَأَلْتَ ٱللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَكَ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَيَقِيَكَ عَذَابَ النَّارِ ، فَأَمَرَهُ فَدَعَا بِذٰلِكَ وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَحَضَضْتَنَا آنِفًا عَلَى عِيَادَةِ الْمَرِيضِ فَمَا لَنَا فِي ذٰلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حِقْوَيْهِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، وَكَانَ الْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ،

---

(١) سورة القارعة، الآية: ١، ٢.

(٢) سورة القارعة، الآية: ١١.

وَكَانَ الْعَائِدُ فِي ظِلِّ قُدُسِهِ ، وَيَقُولُ ٱللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : انْظُرُوا كَيْفَ احْتَبَسَ عِنْدَ المَرِيضِ الْعُوَّادُ ، قَالَ : يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! فُوَاقاً إِنْ كَانُوا احْتَبَسُوا فُوَاقاً فَيَقُولُ ٱللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ قِيَامَ لَيْلِهِ وَصِيَامَ نَهَارِهِ ، وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : وَيَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ : انْظُرُوا كَيْفَ احْتُبِسُوا ، قَالَ يَقُولُونَ : سَاعَةً ، إِنْ كَانُوا احْتُبِسُوا سَاعَةً ، فَيَقُولُ : اكْتُبُوا لَهُ دَهْرَاً ، وَالدَّهْرُ عَشْرَةُ آلاَفِ سَنَةٍ ، إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذٰلِكَ دخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ صَبَاحَاً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتىٰ يُمسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتىٰ يُصْبِحَ ، وَكَانَ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ » . (ع ، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عباد بن كثير صالح ضَعيف الْحديث متروكٌ لغفلَتِهِ) .

١٠٥١/ ٢٨٠ ـ « كَانَ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نُعَلِّمَ أَوْلاَدَنَا الرَّمْيَ وَالْقُرْآنَ » . (طك ، عن خالد بن الْوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه المنذر بن زياد ٱلطَّائِي مَتْرُوك) .

١٠٥٢/ ٢٨١ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرَاً خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ » . (طس ، عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عمرو بن الْحصين الْعقيلي متروك) .

١٠٥٣/ ٢٨٢ ـ « كَانَ ﷺ فِيمَا دَعَى بِهِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلاَمِي ، وَتَعْلَمُ مَكَانِي ، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلاَنِيَتِي ، لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي ، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ ، الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ ، الْمُشْفِقُ الْمُسْفِرُ ، الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسْكِينِ ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ ، دُعَاءَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ ، وَذَلَّ لَكَ جِسْمُهُ ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَكُنْ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً ، يَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ ! وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ! » . (طكص ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه يحيىٰ بن صالح الأَيْلي ، قَالَ الْعقيلي : روىٰ عنهُ يحيىٰ بن بكير مناكير ، وبقيَّةُ رجالِهِ رِجالُ الصَّحيح) .

١٠٥٤/ ٢٨٣ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَعَدَّهَا أَوَّلَ النَّهَارِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي

فِي بُكُورِهَا » . (طكس ، عن عمران بن حصين رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه المغلّى بن بركة متروك) .

١٠٥٥/ ٢٨٤ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا لَبِسَ ثِيَابَاً جُدُدَاً قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَارٰى عَوْرَتِي وَجَمَّلَنِي فِي عِبَادِهِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا وفيهِ أبو داود الأبي متروك) .

١٠٥٦/ ٢٨٥ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا ! خَمَّسَ الْغَنِيمَةِ فَضَرَبَ ذٰلِكَ فِي خَمْسَةٍ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾[1] الآيَةَ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ نهشل بن سعيد متروك) .

١٠٥٧/ ٢٨٦ ـ « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلٰى الْجَبَلِ ، فَتَزَلْزَلَ الْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُثْبُتْ حِرَاءُ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وَعَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا وفيه النصر أبو عمر متروك) .

١٠٥٨/ ٢٨٧ ـ « كَانَ ﷺ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلٰى صَلَاتِهِ » . (ع ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا وفيهِ عبد آللَّهِ بن أبي حميد متروك) .

١٠٥٩/ ٢٨٨ ـ « كَانَ ﷺ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : أَرَاكَ تَسْتَحِبُّ الصَّلَاةَ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ ؟ قَالَ : تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَنْظُرُ آللَّهُ تَعَالٰى بِالرَّحْمَةِ إِلٰى خَلْقِهِ ، وَهِيَ صَلَاةٌ كَانَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسٰى وَعِيسٰى » . (بز ، عن ثوبان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عتبة بن السكن ، قَالَ الدارقطني : متروك ، وذكرهُ ابن حبَّان فِي الثِّقات) .

---

(١) سورة الانفال، الآية: ٤١.

١٠٦٠/ ٢٨٩ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا اسْتَوَى النَّهَارُ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ يُسِّرَ لَهُ فِيهَا طَهُورُهُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضَاهَا وَإِلَّا تَطَهَّرَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ قَدْرَ شِرَاكٍ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ بَيْنَهُنَّ وَيُسَلِّمُ فِي آخِرِ الأَرْبَعِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَأْتِي الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا : مَا هٰذِهِ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : مَنْ صَلَّاهُنَّ مِنْ أُمَّتِي فَقَدْ أَحْيَى لَيْلَتَهُ ، سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ نافع أبو هرمز متروك) .

١٠٦١/ ٢٩٠ ـ « كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[1] ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ آللَّهُ أَحَدٌ ﴾[2] » . (طس ، عن أبي جعفر محمَّد بن علي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ أصرم بن حوشب وهُوَ متروك) .

١٠٦٢/ ٢٩١ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : بِسْمِ آللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ ، مَا شَاءَ آللَّهُ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى آللَّهِ ، حَسْبِيَ آللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلِ » . (طك ، عن يزيد بن عبد آللَّهِ بن خصيفةَ عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، وفيهِ يزيد بن عبد الملك النَّوفلي متروك) .

١٠٦٣/ ٢٩٢ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةٍ قَالَ : آيِبُونَ تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ » . (بز ، عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ أَبُو سعيد الْقفال متروك وفيهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ) .

١٠٦٤/ ٢٩٣ ـ « كَانَ ﷺ لَا يَجْلِسُ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ إِلَّا أَنْ يُسْرَجَ لَهُ فِيهِ سِرَاجٌ » . (بز ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا وفيهِ جابر بن يزيد الْجعفي متروك) .

١٠٦٥/ ٢٩٤ ـ « كَانَ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ

(١) سورة الكافرون، الآية: ١.
(٢) سورة الإخلاص، الآية: ١.

مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنىً يُطْغِينِي » . (بز ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيهِ بكر بن خَنيس متروك قد وثق ، (ع ، وفيه عقبة بن عبد ٱللَّهِ الأصم ضعيف جدًّا) .

١٠٦٦/٢٩٥ ـ « لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ ، خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ ، وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ » . (طك ، عن جرير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ داود بن عبد الْجبَّار متروك) .

١٠٦٧/٢٩٦ ـ « لَعَنَ ٱللَّهُ قَاطِعَ السِّدْرِ » . (طس ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيهِ إبراهيم بن يزيد الْخوري متروكٌ) .

١٠٦٨/٢٩٧ ـ « لَعَنَ ٱللَّهُ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ : أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ » . (طك ، عن واثلة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه حماد مَوْلى بَنِي أُمَيَّةَ متروك) .

١٠٦٩/٢٩٨ ـ « لَعَنَ ٱللَّهُ الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُغَسِّلَةَ ، فَأَمَّا الْمُسَوِّفَةُ فَالَّتِي إِذَا أَرَادَهَا زَوْجُهَا قَالَتْ : سَوْفَ الآنَ ، وَأَمَّا الْمُغَسِّلَةُ الَّتِي إِذَا أَرَادَهَا زَوْجُهَا قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ وَلَيْسَتْ بِحَائِضٍ » . (ع ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يحيىٰ بن الْعَلاءِ ضعيف متروكٌ) .

١٠٧٠/ ٢٩٩ ـ « لَمَّا تَجَلَّى ٱللَّهُ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ ، فَفِي الْحِجَازِ مِنْهَا خَمْسَةٌ ، وَفِي الْيَمَنِ اثْنَانِ ، فَفِي الْحِجَازِ : أُحُدٌ وَثَبِيرٌ وَحِرَاءُ وَبَعْدَرٌ وَرِقَانُ ، وَفِي الْيَمَنِ : حَصُورٌ وَحُبَيْرٌ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ طلحةُ بن عمرو المكي متروكٌ) .

١٠٧١/٣٠٠ ـ « لَمَّا مَاتَ ابْنُ آدَمَ ، قَالَ آدَمُ لِامْرَأَتِهِ حَوَّاءَ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ ابْنُكِ ، قَالَتْ : وَمَا الْمَوْتُ ؟ قَالَ : لَا يَطْعَمُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَبْطِشُ وَلَا يَمْشِي فَصَرَخَتْ ، فَقَالَ : أَلْزَتْهُ[1] عَلَيْكِ وَعَلَىٰ بَنَاتِكِ ، وَأَنَا وَبَنِيَّ بُرَاءُ ، فَصَارَتِ الْمَآتِمُ عَلَى النِّسَاءِ » .

---

(١) ألَزْ: الألَزْ: اللزوم للشيء. (لسان العرب: ٥/٣٠٩)

(طس ، عن جابر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الْحسين بن سيار متروك) .

١٠٧٢/٣٠١ ـ « لَمَّا أَهْبَطَ آللَّهُ آدَمَ إِلى الأَرْضِ وَمَعَهُ غِرْسٌ مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ ، فَغَرَسَ بها وَكَانَ رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَرِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ ، وَكَانَ يَسْمَعُ كَلاَمَ المَلاَئِكَةِ ، فَكَانَ ذٰلِكَ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ وَحْدَتَهُ ، فَعُمِّرَ عُمُرُهُ فَتَطَأْطَأَ إِلى سَبْعِينَ ذِرَاعَاً ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي مُنَزِّلٌ عَلَيْكَ بَيْتاً يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي المَلاَئِكَةُ ، وَيُصَلَّى عِنْدَهُ كَمَا تُصَلِّي المَلاَئِكَةُ حَوْلَ عَرْشِي ، فَأَقْبَلَ نَحْوَ الْبَيْتِ ، فَكَانَ مَوْضِعُ كُلِّ قَدَمٍ قَرْيَةً ، وَمَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَغَارَةً حَتىٰ قَدِمَ مَكَّةَ فَدَخَلَ بَابَ الصَّفَا وَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ خَرَجَ إِلى الشَّامِ فَمَاتَ بِهَا » . (طك ، عن عبد آللَّهِ بن عمرو رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ النهاس بن فهم متروك) .

١٠٧٣/٣٠٢ ـ « لَمَّا عُرِجَ بِإِبْرَاهِيمَ رَأَىٰ رَجُلاً يَفْجُرُ بِامْرَأَةٍ فَدَعَى عَلَيْهِ فَأَهْلِكَ ، ثُمَّ رَأَى رَجُلاً عَلَى مَعْصِيَةٍ فَدَعَى عَلَيْهِ ، فَأَوْحَى آللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّهُ عَبْدِي وَإِنْ قَصَرَهُ مِنِّي خِصَالٌ ثَلاَثٌ : إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي ، يَا إِبْرَاهِيمُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَسْمَائِي أَنِّي أَنَا الصَّبُورُ » . (طس ، عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه علي بن أبي عَلِي اللَّيْثي وهُوَ مَتْرُوكٌ) .

١٠٧٤/٣٠٣ ـ « لَمَّا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَتِ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ ! أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ ، قَالَ : أَلَمْ أُزَيِّنْكِ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَمَاسَتِ الْجَنَّةُ مَيْساً كَمَا تميسُ الْعَرُوسُ » . (طك ، عن ابن لهيعَة عن ابن عسامة عن عقبةَ بن عامر ، قال ابن عساكر : وروي عن ابن ربيعَةَ عن أَبي عسالَةَ مُرْسَلاً ، وَأَوردَهُ ابن الْجوزي في الموضوعات وقال فيه أَحمد بن رشدين كَذَّاب عن حميد بن علي الْبجلي وليسَ بِشَيْءٍ) .

١٠٧٥/٣٠٤ ـ « لَمْ تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتىٰ يَمْلِكَ مِنْ وَلَدِكَ يَا عَمُّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ انْقِطَاعِ دَوْلَتِهِمْ وَهُوَ الثَّامِنُ عَشَرَ ، يَكُونُ مَعَهُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ ، يُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ آلاَفٍ سَبْعَةُ آلاَفٍ وَتِسْعُمائَةٍ ، لاَ يَنْجُو مِنْهَا إِلاَّ الْيَسِيرُ ، يَكُونُ قِتَالُهُمْ بِمَوْضِعٍ مِنَ

الْعِرَاقِ ، قَالَ : فَبَكَى الْعَبَّاسُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا يُبْكِيكَ ؟ إِنَّهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا وَلاَ يَهْتَمُّونَ بِالآخِرَةِ » . (طس ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ ميناءُ كَذَّابٌ خَبِيثٌ) .

١٠٧٦/ ٣٠٥ ـ « لَوْ كَانَ فِي المَسْجِدِ مائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ لأَحْرَقَهُمْ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عبدُ الرَّحِيم بن هارُون ضَعِيفٌ ، وذكَرَهُ ابنُ حَبَّان فِي الثِّقَاتِ وَقَالَ : يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا كَانَ مِنْ كِتَابِهِ ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ مِنْ حِفْظِهِ بَعْضَ المناكير ، وبقيَّةُ رجالِهِ رِجَالُ الصَّحيح) .

١٠٧٧/ ٣٠٦ ـ « لِوَاءُ الْغَادِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ أُسْتِهِ » . (طك ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عمرُو بن واقد متروك) .

١٠٧٨/ ٣٠٧ ـ « لَوْ تَرَكَ المَوْتُ أَحَداً لأَحَدٍ تَرَكَ ابْنَ المُقْعَدَيْنِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ بِمَكَّةَ مُقْعَدَانِ لَهُمَا ابْنٌ شَابٌّ ، فَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ نَقَلَهُمَا إِلَى المَسْجِدِ ، فَكَانَ يَكْتَسِبُ عَلَيْهِمَا يَوْمَهُ ، فَإِذَا كَانَ المَسَاءُ احْتَمَلَهُمَا فَأَقْبَلَ بِهِمَا، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَ عَنْهُ؟ فَقِيلَ لَهُ: مَاتَ فَذَكَرَهُ، وفيه عبد اللَّهِ بن جعفر بن نجيح مَتْرُوك).

١٠٧٩/ ٣٠٨ ـ « لَوْ تَعْلَمُ أُمَّتِي مَا الْحُلْبَةُ ؟ لاَشْتَرَوْهَا وَلَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً » . (طك ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ سليمان بن سليمان الْخبائري متروكٌ) .

١٠٨٠/ ٣٠٩ ـ « لَوْ سَأَلْتُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُسِيلَ لِيَ الْجِبَالَ ذَهَباً وَفِضَّةً لَسَالَتْ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عَلي بن يزيد الأَلهاني متروك) .

١٠٨١/ ٣١٠ ـ « لَوْ يَعْلَمُ المَرْءُ مَا يَأْتِيهِ بَعْدَ المَوْتِ مَا أَكَلَ أَكْلَةً ، وَلاَ شَرِبَ شُرْبَةً ، إِلاَّ وَهُوَ يَبْكِي وَيَضْرِبُ عَلَى صَدْرِهِ » . (طصس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ إبراهيم بن هراسة متروك) .

١٠٨٢/ ٣١١ ـ « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْبِطُونَ فِيهِ الرَّجُلَ بِخِفَّةِ الْحَالِ كَمَا

يَغْبِطُونَ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ المَالِ وَالْوَلَدِ ، حَتىٰ يَمُرَّ أَحَدُهُمْ بِقَبْرِ أَخِيهِ فَيَتَمَعَّكُ عَلَيْهِ كَمَا تَتَمَعَّكُ الدَّابَّةُ فِي مِرَاعِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَكَ ، مَا بِهِ شَوْقٌ إِلى آللَّهِ ، وَلَا عَمَلٌ صَالِحٌ قَدَّمَهُ ، إِلَّا لِمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ » . (بز ، طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه علي بن يزيد الألهاني متروك) .

١٠٨٣/ ٣١٢ ـ « لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُتَكَمِّلِ الإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ الْبَلَاءَ نِعْمَةً ، وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً ، لأَنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتْبَعُهُ إِلَّا الرِّضى ، وَكَذٰلِكَ الرِّضى لَا يَتْبَعُهُ إِلَّا الْبَلَاءُ وَالمُصِيبَةُ ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلِ الإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي صَلَاةٍ ، لأَنَّ المُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ فَإِنَّمَا يُنَاجِي ابْنَ آدَمَ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه عبد الْعزيز بن يحيىٰ المدني ، قَالَ الْبخاري : وَضَّاع) .

١٠٨٤/ ٣١٣ ـ « لَيْسَ فِي الْخُضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ » . (طس ، عن طلحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الْحارث بن نبهان متروكٌ ، ووثَّقَهُ ابنُ عديٍّ) .

١٠٨٥/ ٣١٤ ـ « لَيْسَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ فِي سَرَاةِ الطَّرِيقِ ، فَلْتَلْتَمِسْ حَافَّتَهَا ، وَلَا تَجْفِيفِهَا » . (طس ، عن علي بن عبد الْعزيز بن يحيىٰ المدني كَذَّابٌ وفيه الْحاكم) .

١٠٨٦/ ٣١٥ ـ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ يَنْتَهِبُ ، وَلَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ وَالشِّغَارُ : أَنْ تُنْكَحَ المَرْأَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرىٰ بِغَيْرِ صَدَاقٍ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه أبو الصَّباح عبد الْغفور متروك) .

١٠٨٧/ ٣١٦ ـ «لَيُعْذِرَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ مَعَاذِيرَ : يَقُولُ آللَّهُ : يَا آدَمُ ! لَوْلَا أَنِّي لَعَنْتُ الْكَاذِبِينَ وَأَبْغَضْتُ الْكَذِبَ وَالْحَلِفَ وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ لَرَحِمْتُ الْيَوْمَ وَلَدَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ، ﴿ **وَلٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** ﴾[1] ، وَيَقُولُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ ! إِنِّي لَا أُدْخِلُ النَّارَ أَحَداً ، وَلَا أُعَذِّبُ مِنْهُمْ أَحَداً إِلَّا مَنْ عَلِمْتُ بِعِلْمِي أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إِلى

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١٣.

الدُّنْيَا لَعَادَ إِلَى شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يُعْتِبْ ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ ! قَدْ جَعَلْتُكَ حَكَماً بَيْنِي وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ ، قُمْ عِنْدَ المِيزَانِ فَانْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، حَتَى تَعْلَمَ أَنِّي لَا أُدْخِلُ مِنْهُمُ النَّارَ إِلَّا ظَالِماً » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الْفضل بن عيسى الرقاشي ولو كَذَّاب) .

١٠٨٨/ ٣١٧ ـ « مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ فَتَمَسُّكَ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ » . (حم ، بز ، عن غضيف بن الْحارث الْيماني ، وفيه أَبُو بكر بن عبد اللَّهِ بن أَبي مريم منكر الْحديث) .

١٠٨٩/ ٣١٨ ـ « مَا اسْتَخْلَفَ قَوْمٌ رَجُلًا إِلَّا وَرِثَهُمْ » . (طس ، عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الهيثم بن عدي ، قَالَ الْبُخَارِي : كَانَ يَكْذِبُ وفيه حامد بن آدم كَذَّاب) .

١٠٩٠/ ٣١٩ ـ « مَا أَصَابَ بِرُقْيَةٍ بَاطِلٍ ، قَدْ أَصَبْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ ، كُلْ وَأَطْعِمْ أَصْحَابَكَ » . (بز ، عن جابر بن عبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : إِنَّا مَرَرْنَا بِبَنِي فُلَانٍ فَقَالُوا : عِنْدَنَا مَنْ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ ، فَقُلْتُ : ائْتُونِي بِهِ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ ، فَسَاقُوا إِلَيْنَا غَنَماً فَذَكَرَهُ ، وَفِيهِ عمر بن إسماعيل كَذَّاب مَتْرُوك) .

١٠٩١/ ٣٢٠ ـ « مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ مُلْتَزَمٌ ، مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ عباد بن كثير الثقفي متروك) .

١٠٩٢/ ٣٢١ ـ « مَا بَيْنَ حُجْرَتِي وَمُصَلَّايَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ورجالُهُ ثِقَاتٌ ، وعن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عدي بن الْفضل التيمي متروك) .

٣١٧/٦٤٩ ـ المسند ١٦٩٦٧/٦

١٠٩٣/٣٢٢ ـ « مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ » . (ع ، بز ، عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ أَبُو بَكْر بن سبرَةَ وضَّاع) .

١٠٩٤/٣٢٣ ـ « مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْ إِلٰهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ آللَّهِ أَعْظَمَ عِنْدَ آللَّهِ مِنْ هَوًى مُتَّبَعٍ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه الْحسن بن دينار متروك) .

١٠٩٥/٣٢٤ ـ « مَا تَزَيَّنَ الأَبْرَارُ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » . (ع ، عن عمَّار بن ياسر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ سليمان الشَّازكُوني متروك) .

١٠٩٦/٣٢٥ ـ « مَا عِوقِبَ رَجُلٌ عَلَى ذَنْبٍ إِلَّا جَعَلَهُ آللَّهُ كَفَّارَةً لِمَا أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ الذَّنْبِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه ياسين الزَّيَّات متروك) .

١٠٩٧/ ٣٢٦ ـ « مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يموتُ لَهُمْ مَيِّتٌ فَيَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا أَهْدَاهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام عَلَى طَبَقٍ مِنْ نُورٍ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْعَمِيقِ! هٰذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا إِلَيْكَ أَهْلُكَ فَاقْبَلْهَا ، فَتُدْخَلُ عَلَيْهِ فَيَفْرَحُ بِهَا وَيَسْتَبْشِرُ وَيَحْزَنُ جِيرَانُهُ الَّذِينَ لَا يُهْدَى إِلَيْهِمْ » . (بز ، طس ، وفيه أَبو محمَّد الشَّامِي ، قَالَ الأَزدي : كَذَّابٌ) .

١٠٩٨/٣٢٧ ـ « مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْبَرُّ وَجْهُهُ فِي سَبِيلِ آللَّهِ إِلَّا آمَنَهُ آللَّهُ دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ تَغْبَرُّ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ آللَّهِ إِلَّا آمَنَ آللَّهُ قَدَمَيْهِ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه جميع بن عمير التيمي متروك) .

١٠٩٩/ ٣٢٨ ـ « مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْتِي قَوْمًا وَيَسْعَوْنَ لَهُ حَتىٰ يَرْضَى إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رِضَاهُمْ » . (طك ، عن أَبي مُوسَى رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سليمان بن سلمَةَ الْحبائري ، متروك) .

١١٠٠/ ٣٢٩ ـ « مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بَعَثَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مَتَى هَبَّ » . (طس ، عن شداد بن أوس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه وهب بن راشد الرّقّي متروك) .

١١٠١/ ٣٣٠ ـ « مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ إِلَّا صَاحِبَ سُوءِ الْخُلُقِ ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ فِي شَرٍّ مِنْهُ » . (طص ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه عمرو بن جميع كذّاب) .

١١٠٢/ ٣٣١ ـ « مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَمَسْتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتىٰ تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ » . (ع ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عثمان بن عبد الرَّحمٰن الزهري متروك) .

١١٠٣/ ٣٣٢ ـ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ ذَنْباً إِلَّا وَقَفَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِإِحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ، فَإِنِ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ذٰلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (طك ، عن أُمِّ قيس الْعوضيَّة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيهِ أَبُو مهدي سعيد بن سنان متروك) .

١١٠٤/ ٣٣٣ ـ « مَا مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ الْوَلَاءَ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةَ مَا تَقَدَّمَ » . (طك ، عن سحبرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه أبو داوُد الأَعْمٰى كَذَّاب) .

١١٠٥/ ٣٣٤ ـ « مَا مِنْ قَوْمٍ فِي بَيْتِهِمْ أَوْ عِنْدَهُمْ شَاةٌ إِلَّا وَقُدِّسُوا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ بُورِكَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ ـ يَعْنِي : شَاةَ لَبَنٍ ـ » . (بز ، عن عَلِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ إسماعيل بن سلمان متروك) .

١١٠٦/ ٣٣٥ ـ « مَا مِنْ كِتَابٍ يُلْقَى بِبَضْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ إِلَّا بَعَثَ ٱللَّهُ إِلَيْهِ مَلَائِكَةً يَحْفُونَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُقَدِّسُونَهُ حَتىٰ يَبْعَثَ ٱللَّهُ إِلَيْهِ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ يُرْفَقُ مِنَ الأَرْضِ ، وَمَنْ رَفَعَ كِتَاباً فِيهِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللَّهِ رَفَعَ ٱللَّهُ اسْمَهُ فِي عِلِّيِّينَ ، وَخَفَّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ الْعَذَابَ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ » . (طص ، عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الْحسين بن عبد الغَفار متروك) .

١١٠٧/٣٣٦ ـ « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِلَّا غُفِرَ لَهُ ، فَإِنْ عَزَمَ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ فَدَعَى ٱللَّهَ اسْتَجَابَ لَهُ » . (طس ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ إياب بن أَبي عياش متروك) .

١١٠٨/٣٣٧ ـ « مَا مِنْ وَالِي ثَلَاثَةٍ إِلَّا لَقِيَ ٱللَّهَ مَغْلُولَةً يمينُهُ فَكَّهُ عَدْلُهُ ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ » . (طس ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الْغسَّاني ، وثَّقَهُ ابْنُ حِبَّان وَغَيْرُهُ ، وَكَذَّبَهُ أَبُو حاتم وأَبو زرعةَ وبقيَّةُ رجالِهِ ثِقات) .

١١٠٩/٣٣٨ ـ « مَا يُبْكِيكِ ! أَجَائِعَةٌ أَنْتِ ؟ أَعَارِيَةٌ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : فُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِي ، فَقَالَ ﷺ : لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الَّذِي عِنْدَهُ فَرَدَّهَا عَلَى الَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْهُ ثُمَّ ابْتَاعَهَا مِنْهُ » . (بز ، عن ضميرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَرَّ بها وَهِيَ تَبْكِي فَذَكَرَهُ ، وفيه حسين بن عبد ٱللَّهِ بن ضمير كذَّاب) .

٦٧١/٣٣٩ ـ « مَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَلِيَ مَمْلُوكُهُ حَرَّ طَعَامِهِ وَبَارِدَهُ ، فَإِذَا حَضَرَ عَزَلَهُ عَنْهُ » . (هـ ، ع ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ حسين بن قيس متروك ، وقد وَثَّقَهُ أَبُو محصن) .

١١١٠/ ٣٤٠ ـ « مَرْحَباً بِأَحْسَنِ النَّاسِ وُجُوهاً ، وَأَطْيَبِهِمْ أَفْوَاهاً ، وَأَعْظَمِهِمْ أَمَانَةً ـ يَعْنِي نَفَراً مِنْ دَوْسٍ ـ » . (طكس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ محمَّد بن صالح الأَرمَني متروك) .

١١١١/٣٤١ ـ « مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه يوسف بن الْعرق ، قَالَ الأَزدي : كَذَّاب) .

١١١٢/٣٤٢ ـ « مَنِ ابْتُلِيَ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَقْضِيَنَّ وَهُوَ غَضْبَانُ » . (طك ، ع ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه عباد بن كثير الثَّقفي متْرُوك) .

١١١٣/٣٤٣ ـ « مَنْ أَتَى كَاهِناً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَإِنْ

صَدَّقَهُ بما قَالَ فَقَدْ كَفَرَ » . (طك ، عن واثلَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ سليمان بن أحمد الْواسطي متروك) .

١١١٤/ ٣٤٤ ـ « مَنِ اتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبِ صَيْدٍ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ » . (ع ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سلام بن أبي خَبْزَةَ العطَّار وَضَّاع) .

١١١٥/ ٣٤٥ ـ « مَنْ أَحبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَرِيضاً كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ » . (حم ، ع ، بز ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ جرير بن أيُّوب الْبجلي متروك) .

١١١٦/ ٣٤٦ ـ « مَنْ أَحْدَثَ هِجَاءً فِي الإِسْلَامِ فَاقْطَعُوا لِسَانَهُ » . (طك ، عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه إسحاق بن أبي فروة متروك) .

١١١٧/ ٣٤٧ ـ « مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ لَمْ يَمُتْ حَتىٰ يُصِيبَهُ ذٰلِكَ الْحَدَثُ » . (طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه بشر بن عبيد آللَّهِ ، قالَ ابْنُ حِبّان : منكرُ الْحديث) .

١١١٨/ ٣٤٨ ـ « مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ دَخَلَ مَغْفُوراً لَهُ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا وفيهِ غالب بن عبد آللَّهِ الْعقيلي متروك) .

١١١٩/ ٣٤٩ ـ « مَنْ أَحْيىٰ أَرْضاً مَوَاتاً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا بِإِسْنَادَيْنِ ، فِي أَحَدِهِمَا عصام بن داود بن الْجَرَّاح ، قال الذَّهبي : لينهُ أَبُو أحمد الْحَاكم وبقيَّةُ رجالِهِ ثِقَاتٌ وَفِي الآخر راوٍ كذَّاب) .

١١٢٠/ ٣٥٠ ـ « مَنِ اخْتَلَفَ إِلَى هٰذِهِ الصَّلَاةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . (طك ،

٣٤٥/٦٧٧ ـ المسند ٣/٩٧٦١

عن أبي واقد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عبد العزيز بن محمَّد بن الْحسن بن زبالة ، قال ابن حبّان : بطل الاحتِجَاج بهِ) .

٣٥١/١١٢١ ـ « مَنْ أَخَذَ شِبْرَاً مِنْ مَكَّةَ بِغَيْرِ حَقِّهِ فَكَأَنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِ الرَّحْمٰن ، وَمَنْ أَخَذَ مِنْ سَائِرِ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُطَوَّقُ فِي عُنُقِهِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » . (طك ، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه محمد بن الْفضل بن عطيَّة متروكٌ كَذَّابٌ) .

٣٥٢/١١٢٢ ـ « مَنْ أَدَامَ الاخْتِلَافَ إِلَى المَسْجِدِ أَصَابَ آيَةً مُحْكَمَةً ، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً ، أَوْ عِلْمَاً مُسْتَطْرَفَاً ، أَوْ كَلِمَةً تَزِيدُهُ هُدًى أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدًى ، أَوْ يَدَعُ الذُّنُوبَ خَشْيَةً أَوْ حَيَاءً » . (بز ، عن الْحسن بن عَلي بن أَبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه سعد بن طريف الْحداءُ ضعيف متروك) .

٣٥٣/١١٢٣ ـ « مَنْ ٱدَّانَ دَيْنَاً وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَدَّاهُ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنِ اسْتَدَانَ دَيْنَاً وَهُوَ لَا يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ ، قَالَ ٱللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ظَنَنْتَ أَنِّي لَا آخُذُ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الآخَرِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الآخَرِ فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ » . (طك ، عن أَبي أُمامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ جعفر بن الزُّبير كَذَّاب) .

٣٥٤/١١٢٤ ـ « مَنْ أَدْخَلَ هٰذَا الْحِصْنَ سَهْمَاً فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةَ ـ قَالَهُ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِرِ » . (طك ، عن عتبةَ بن عبد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عبد الْوهّاب بن الضَّحَّاك متروك) .

٣٥٥/١١٢٥ ـ « مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ » . (طكس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ عمر بن قيس المكي ضعيف متروك) .

٣٥٦/١١٢٦ ـ « مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبَاً فَعَلِمَ أَنَّ ٱللَّهَ اطَّلَعَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ » .

(طس ، عن ابن مسعُود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ إبراهيم بن هراسَةَ متروك) .

١١٢٧/ ٣٥٧ ـ « مَنْ أَرَادَ أَمْراً فَشَاوَرَ فِيهِ امْرَأً مُسْلِماً وَفَّقَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى لِأَرْشَدِ أُمُورِهِ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ عمر بن الْحصين الْعقيلي مَتروك) .

١١٢٨/ ٣٥٨ ـ « مَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ فِي الإِسْلَامِ أُخِذَ بما عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ » . (بز ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ أَنُؤَاخَذُ بما عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَهُ ، وفيه أُسيد بن زيد كَذَّاب) .

١١٢٩/ ٣٥٩ ـ « مَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ فِي الْبَرْدِ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كِفْلَانِ » . (طس ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عمرو بن حفص الْعبدي متروكَ) .

١١٣٠/ ٣٦٠ ـ « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ » . (ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ ياسين بن معاذ الزَّيّات متروك) .

١١٣١/ ٣٦١ ـ « مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الدُّنْيَا ، فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِالمِسْكِينِ فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الذِّلَّةَ فِي نَفْسِهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فَلَيْسَ مِنَّا » . (طك ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه يزيد بن ربيعَةَ الرجبي متروك) .

١١٣٢/ ٣٦٢ ـ « مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى الدُّنْيَا أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَى رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَتَهُ نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو ٱللَّهَ ، وَمَنْ تَضَعْضَعَ لِغَنِيٍّ لِيَنَالَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ أَسْخَطَ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْقُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ ٱللَّهُ » . (طص ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ وهب بن راشد الرقي البصري صاحب ثابت متروك) .

١١٣٣/ ٣٦٣ ـ « مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَجَازُوهُ ، فَإِنْ عَجِزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتىٰ يَعْلَمَ أَنْ قَدْ شَكَرْتُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ عبد الْوهَّاب بن الضَّحَّاك متروك) .

١١٣٤/ ٣٦٤ ـ « مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ جَارِهِ فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِشَعْرِ امْرَأَتِهِ

أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا كَانَ حَقًّا عَلَى ٱللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ » . (طك ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يحيىٰ بن عنبسةَ وَضَّاع) .

١١٣٥/ ٣٦٥ ـ « مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ ، وَابْتُلِيَ فَصَبَرَ ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ ، وَظُلِمَ فَغَفَرَ ، أُولٰئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ » . (طك ، عن سَخْبَرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ داود الأَعمٰى متروك) .

١١٣٦/ ٣٦٦ ـ « مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذَا اللَّحْمِ شَيْئاً فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضَرِهِ لاَ يُؤْذِي مَنْ حِذَاءَهُ » . (ع ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه الْوازع بن نافع متروك) .

١١٣٧/ ٣٦٧ ـ « مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً فَقَتَلَهُ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، وَإِنْ كَانَ المَقْتُولُ كَافِراً » . (طك ، عن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سليمان بن أَحمد الْواسِطِي متروك) .

١١٣٨/ ٣٦٨ ـ « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَوْ فَرَّجَ عَنْهُ ، أَظَلَّهُ ٱللَّهُ تَعَالٰى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ » . (طكسص عن كعب بن عجرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عبيدةُ بن معتب متروك) .

١١٣٩/ ٣٦٩ ـ « مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أُعْطِيَ نِصْفَ الْعِبَادَةِ » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عبد الرَّحِيمِ بن زيد الْعمي متروك) .

١١٤٠/ ٣٧٠ ـ « مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الآخِرَةِ وَهُوَ يُرِيدُهَا ، وَلاَ يَطْلُبُهَا ، لَعِزٌّ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِينَ » . (طس ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه إِسماعيل بن يحيىٰ التَّمِيمِي مُتَّهَمٌ كَذَّاب) .

١١٤١/ ٣٧١ ـ « مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَرَكَعَ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ ذٰلِكَ عِدْلُ رَقَبَةٍ » . (طك ، عن سهل بن حنيف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ مُوسٰى بن عبيدَةَ ضَعِيفٌ ، وَقَالَ أَحمدُ : لاَ تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ) .

١١٤٢/ ٣٧٢ ـ « مَنْ حَبَسَ الْعِنَبَ أَيَّامَ الْقِطَافِ حَتىٰ يَبِيعَهُ مِنْ يَهودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ أَوْ مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْراً فَقَدْ هَجَمَ عَلَى النَّارِ عَلَى بَصِيرَةٍ » . (طس ، عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهُ ، وفيهِ عبد الْكريم بن عبد الْكريم ، قَالَ أَبُو حاتم : حديثُهُ يدلُّ عَلى الْكَذب) .

١١٤٣/ ٣٧٣ ـ « مَنْ حَلَفَ عَلى يَمِينٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، فَإِنْ قَالَ : إِنِّي يَهُودِيٌّ فَهُوَ يَهودِيٌّ ، وَإِنْ قَالَ : إِنِّي نَصْرَانِيٌّ فَهُوَ نَصْرَانِيٌّ ، وَإِنْ قَالَ : إِنِّي مَجُوسِيٌّ فَهُوَ مَجُوسِيٌّ » . (ع ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيهِ عيسى بن ميمُون متروك) .

١١٤٤/ ٣٧٤ ـ « مَنْ دَاوَمَ عَلى قِراءَةِ ﴿ يٰسٓ ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيداً » . (طص ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ سعيد بن مُوسى الأَزدي كَذَّاب) .

١١٤٥/ ٣٧٥ ـ « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَيْسَتْ تِلْكَ الأُضْحِيَةَ إِنَّمَا الأُضْحِيَةُ مَا ذُبِحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، اِذْهَبْ فَضَحِّ ، قِيلَ مَا أُرِيدُ شَيْئاً أَنْ أُضَحِّيَهُ ، وَمَا عِنْدِي إِلَّا جِذَاعٌ مِنَ المَعِزِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَضَحِّ بِهَا ، وَلَيْسَتْ فِيهَا رُخْصَةٌ لأَحَدٍ بَعْدَكَ » . (طس ، عن سهل بن أَبي حَثْمَة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بُردَةَ ذَبَحَ بِسَحَرٍ فَذَكَرَهُ ، قَالَ الذَّهبي : حَدِيثُهُ مُنْكَر) .

١١٤٦/ ٣٧٦ ـ « مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مِنَ الرَّقِيقِ وَالدَّوَابِّ وَالصِّبْيَانِ فَاقْرَأُوا فِي أُذُنَيْهِ : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ [1] » . (طس ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ محمَّد بن عبد ٱللَّهِ بن عبيد بن عمير متروك) .

١١٤٧/ ٣٧٧ ـ « مَنْ سَمِعَ صَوْتَ نَاقُوسٍ أَوْ دَخَلَ بَيْعَةً أَوْ كَنِيسَةً أَوْ بَيْتَ نَارٍ أَوْ بَيْتَ أَصْنَامٍ فَقَالَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ كُتِبَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا ، أَوْ كُتِبَ عِنْدَ ٱللَّهِ صِدِّيقاً » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه عمر بن الصبح متروك) .

١١٤٨/ ٣٧٨ ـ « مَنْ صَامَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ صَلَّى رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ » . (بز ، عن عبد الرَّحمٰن بن غيم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه محمَّد بن السَّائب الْكلبي كَذَّاب) .

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

١١٤٩/ ٣٧٩ ـ « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ ٱللَّهَ حَتىٰ تَطْلُعَ الشَّمْس ، جَعَلَ ٱللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سِتْرَاً » . (بز ، عن الْحسن بن عَلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه سعد بن طريف الْحذَّاءُ ضَعيفٌ متروك) .

١١٥٠/ ٣٨٠ ـ « مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَغَدَا وَابْتَكَرَ ثُمَّ جَلَسَ قَرِيباً مِنَ الإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاهَا عَمَلُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا » . (طك ، عن شداد بن أَوس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عبد الْوهَّاب بن الضَّحَّاك متروك) .

١١٥١/ ٣٨١ ـ « مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ دَنَا حَيْثُ يَسْمَعُ خُطْبَةَ الإِمَامِ ، فَإِذَا خَرَجَ وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ حَتىٰ يُصَلِّيَهَا مَعَهُ كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عِبَادَةُ سَنَةٍ قِيَامُهَا وَصِيَامُهَا » . (بز ، طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ عَطاءُ بن عجلان كَذَّاب) .

١١٥٢/ ٣٨٢ ـ « مَنْ قَالَ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيميتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحٰى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ فِي يَوْمِهِ حِرْزَاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحِرْزَاً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ بِكُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَاعَشَرَ أَلْفَاً ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمَئِذٍ ذَنْبٌ إِلاَّ الشِّرْكَ بِٱللَّهِ تَعَالٰى ، وَمَنْ قَالَ ذٰلِكَ بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ » . (طك ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ مُوسٰى بن محمَّد بن عطاءٍ السلفاوي متروك) .

١١٥٣/ ٣٨٣ ـ « مَنْ قَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلٰهَاً وَاحِداً صَمَدَاً ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ إِحْدٰى عَشَرَ مَرَّةً كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ » . (طك ، عن ابن أَبي أَوْفٰى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه قاتل أَبُو الوَفاءِ متروك) .

١١٥٤/ ٣٨٤ ـ « مَنْ قَالَ : إِنِّي عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي جَاهِلٌ فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي النَّارِ فَهُوَ فِي النَّارِ » . (طص ، عن يحيىٰ بن أَبي كثير رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، ومحمد بن كثير ابن أَبي عطاءٍ الثَّقفي ضعَّفَهُ أَحمد وقال : منكَر الْحديث وذكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الثِّقَات ، ومع ذٰلِكَ فهو مِنْ قَوْلِ يحيىٰ موقُوفٌ عَلَيْهِ) .

١١٥٥/ ٣٨٥ ـ « مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (بز ، عن عمران بن حُصين رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيه إسحاق بن إدريس وهو متروك) .

١١٥٦/ ٣٨٦ ـ « مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَالْمُتَرَدِّي شَهِيدٌ ، وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدَةٌ ، وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالْغَرِيبُ شَهِيدٌ ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ » . (طك ، عن عبد الملك بن هٰرون بن عنبرَةَ عن أَبيه عن جَدِّه ، وعبد الملك متروك) .

١١٥٧/ ٣٨٧ ـ « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَيِّ حَرْفٍ ، كَانَ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَمَنْ قَرَأَهُ فَأَعْرَبَ بَعْضاً وَلَحَنَ بَعْضاً كَتَبَ آللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً وَمُحِيَ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَأَعْرَبَهُ كُلَّهُ ، كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً ، وَمُحِيَ عَنْهُ أَرْبَعُونَ سَيِّئَةً ، وَرُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَةً » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ، وفيهِ عبد الرَّحيم بن زيد متروك) .

١١٥٨/ ٣٨٨ ـ «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ الَّذي يموتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ وَأَمِنَ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّةِ » . (طس ، عن ابن الشِّخِّير رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ نصر بن حماد الْورَّاق مَتْروك) .

١١٥٩/ ٣٨٩ ـ « مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ » . (طس ، عن أَبي سعد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ أَبُو هٰرون الْعبدي متروك) .

١١٦٠/ ٣٩٠ ـ « مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى آللَّهِ نَقَاءُ ثَوْبِهِ وَرِضَاهُ بِالْيَسِيرِ » . (طك ،

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١.

عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وفيهِ عباد بن كثير ، وَثَّقَهُ ابْنُ مُعين وضَعَّفَهُ غيرُهُ وجرول ثقة ، وقال ابن المديني : لَهُ مناكير وبقيَّةُ رجالِهِ ثِقَاتٌ) .

١١٦١/٣٩١ ـ « مِنْ كَرَامَتِي عَلى رَبِّي أَنِّي وُلِدْتُ مَخْتُوناً وَلَمْ يَرَ أَحَدٌ سَوْأَتِي » . (طصس ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه سفيان بن محمد الْفراوي مُتَّهَمٌ بِهِ) .

١١٦٢/٣٩٢ ـ « مَنْ كُنَّ لَهُ بِنْتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ عَمَّتَيْنِ أَوْ خَالَتَيْنِ وَعَالَهُنَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، يَا عِبَادَ ٱللَّهِ أَعِينُوهُ ، يَا عِبَادَ ٱللَّهِ أَعْطُوهُ ، يَا عِبَادَ ٱللَّهِ أَقْرِضُوهُ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا وفيه عمر بن حبيب الْعدوي مَتْرُوك) .

١١٦٣/٣٩٣ ـ « مَنْ تُوُفِّيَ لَهُ وَلَدٌ فِي الإِسْلَامِ فَصَبَرَ ، بَنَى ٱللَّهُ لَهُ [illegible] الْجَنَّةِ » . (بز ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلَمَةَ بن كهيل وهو متروك) .

١١٦٤/٣٩٤ ـ « مَنْ مَشى إِلى حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً إِلى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَإِنْ هَلَكَ فِيهَا مِنْ ذٰلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » . (ع ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عبد الرَّحيم بن زيد الْعمي متروك) .

١١٦٥/٣٩٥ ـ « مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَاخْتُلِسَ عَقْلُهُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ » . (ع ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، أَبُو يَعلى عن شيخِهِ عمرو بن الْحُصين مَتْرُوك) .

١١٦٦/٣٩٦ ـ « مَنْ نَظَرَ إِلى أَخِيهِ نَظْرَةَ مَوَدَّةٍ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ[1] لَمْ يُطْرَفْ حَتىٰ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ سوار بن مصعب متروك) .

١١٦٧/٣٩٧ ـ « مَنْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَلْيَعُقَّ عَنْهُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ » . (طص ،

---

(١) الأحنة : الحقد . (نهاية : ١/٢٧)

عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه مسعدةُ بن الْيسع كَذَّابٌ) .

١١٦٨/ ٣٩٨ ـ « مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنىٰ وَأَقَامَ فِي الْيُسْرىٰ لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ[1] » . (ع ، عن السَّيِّد الْحسين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ مروان بن سالم الْغفاري متروك) .

١١٦٩/ ٣٩٩ ـ « مِنْ مَعَادِنِ التَّقْوىٰ تَعَلُّمُكَ إِلىٰ مَا عَلِمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ ، وَالنَّقْصُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةُ الزِّيَادَةِ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُزْهِدُ الرَّجُلَ فِي عِلْمِ مَا لَمْ يَعْلَمْ قِلَّةُ الاِنْتِفَاعِ فِي مَا قَدْ عَلِمَ » . (طكس ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه يَاسِين الزَّيَّات مُنكَر) .

١١٧٠/ ٤٠٠ ـ « المَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ » . (بز ، طس ، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيهِ مبارك بن سحيم متروك) .

١١٧١/ ٤٠١ ـ « المَلَاحِمُ عَلىٰ يَدِ الْخَامِسِ مِنْ آلِ هِرَقْلَ » . (طس ، عن أَبي مُوسىٰ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الْقشيري متروك) .

١١٧٢/ ٤٠٢ ـ « نَادِ يَا بِلَالُ فِي النَّاسِ : مَنْ قَالَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ أَوْ سَاعَةٍ وَإِنِ اتَّكَلُوا » . (طك ، عن بلال رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وبه المنهال بن خليفة مُنكر) .

١١٧٣/ ٤٠٣ ـ « نَضَّرَ ٱللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي هٰذِهِ فَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يَغُلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِمَلِكٍ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُ » . (طك ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، ومداره على عبد الرَّحمٰن بن زبيد ، قَالَ الْبخاري : منكر الْحديث) .

١١٧٤/ ٤٠٤ ـ « نَعَمْ ! إِذَا وَجَدَتِ المَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ » . (طس ، عن أَبي

---

(١) أُمُّ الصِّبيَانِ: يعني الريح التي تعرض لهم. (نهاية: ١/٦٨)

هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُهُ ﷺ عَنِ المَرْأَةِ تَحْتَلِمُ ، هَلْ عَلَيْهَا غُسْلٌ ؟ فَذَكَرَهُ ، وفيهِ محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الْقشيري ، قالَ أبو حاتم : كَانَ يَكْذِبُ) .

١١٧٥/ ٤٠٥ ـ « نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ ، قَالَتْ : فَمَا ثَوَابُهُ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ ؟ قَالَ : يُكْتَبُ لِوَالِدَيْهِ بِهِ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ وَقَفَ بِالمَوْقِفِ عَدَدَ شَعْرِ رُؤُوسِهِمْ حَسَنَاتٌ » . (طس ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا وَلَدُهَا وَقَالَتْ : أَلِهٰذَا حَجٌّ ، فَذَكَرَهُ ، وفيهِ خالد بن إسمَاعيل المخزُومي : اتُّهِمَ بِالْكَذِبِ) .

١١٧٦/ ٤٠٦ ـ « نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ! قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : أَبَا بَكْرٍ ، فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ مَضى سَاعَةً ثُمَّ تَنَفَّسَ قُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ! قُلْتُ : فَاسْتَخْلِفْ ، قَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : عُمَرَ ، فَسَكَتَ ثُمَّ مَضى سَاعَةً ثُمَّ تَنَفَّسَ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ! قُلْتُ : فَاسْتَخْلِفْ ، قَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ أَطَاعُوهُ لَيَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْنَعِينَ » . (طك ، عن ابن مسعودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ ميناءُ كَذَّابٌ) .

١١٧٧/ ٤٠٧ ـ « نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ مَرَّتَيْنِ » . (طك ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عامر بن سنان منكر الْحَديثِ) .

١١٧٨/ ٤٠٨ ـ « النَّبَطُ قَتَلَهُ الأَنْبِيَاءِ ، وَأَعْوَانُ الظَّلَمَةِ ، فَإِذَا اتَّخَذُوا الرَّبَاعَ ، وَشَيَّدُوا الْبُنْيَانَ فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عبد الرَّحمٰن بن معول متروك) .

١١٧٩/ ٤٠٩ ـ « النُّجُومُ جُعِلَتْ أَمَانًا لأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانٌ لأُمَّتِي » . (طك ، عن سلمَةَ بن الأكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ مُوسى بن عبيدَةَ الزيدي متروكٌ) .

١١٨٠/ ٤١٠ ـ « نَهَانَا ﷺ أَنْ نُتْبِعَ أَبْصَارَنَا الْكَوَاكِبَ إِذَا انْقَضَتْ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ عِنْدَ ذٰلِكَ : مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ » . (طس ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ،

وفيهِ عبد الأَعْلى بن أَبي المشاور متروك) .

١١٨١/ ٤١١ ـ « نَهى ﷺ عَنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ » . (عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه مُوسى بن عبيدة متروك) .

١١٨٢/ ٤١٢ ـ « نَهى ﷺ عَنْ ضَـرْبِ المُصَلِّينَ » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ مُوسى بن عبيدة متروك) .

١١٨٣/ ٤١٣ ـ « نَهى ﷺ عَنِ الْقُنُـوتِ فِي صَـلاَةِ الْعَتَمَـةِ » . (طس ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيهِ عنبسَةُ بن عبد الرَّحمٰن متروك) .

١١٨٤/ ٤١٤ ـ « نَهى ﷺ عَنِ الرُّكُوبِ عَلى جُلُودِ السِّبَاعِ وَعَنْ تَشْيِيدِ الْبِنَـاءِ » . (طك ، عن معاويَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يزيد بن سفيان البصري أَبو المهزم ، قالَ أَحمدُ : مَا أَقْرَبَ حَدِيثَهُ ، وقال النَّسائي : مَتْرُوكٌ ، وَضَعَّفَهُ النَّاسُ) .

١١٨٥/ ٤١٥ ـ « نَهى ﷺ عَنْ بَيْعِ المُغَنِّيَاتِ وَالنَّوَّاحَاتِ وَعَنْ شِـرَائِهِنَّ وَبَيْعِهِنَّ ، وَقَالَ : وَكَسْبُهُنَّ حَرَامٌ » . (حم ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الْحَارث بن نبهان متروك) .

١١٨٦/ ٤١٦ ـ « نَهى ﷺ أَنْ تُنْكَحَ نِسَاءُ الْعَرَبِ » . (طس ، عن سليمان ، وفيه الْبشرى بن إسماعيل متروك) .

١١٨٧/ ٤١٧ ـ « نَـهى ﷺ أَنْ يَـرْكَـبَ ثَـلاَثَـةٌ عَـلى دَابَّـةٍ » . (طس ، عـن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني متروك) .

١١٨٨/ ٤١٨ ـ « نَـهى ﷺ عَـنِ النَّـظَرِ فِـي الـنُّـجُـومِ » . (طس ، عـن أَبـي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عقبَةُ بن عبد ٱللَّهِ الأَصمّ ضعيف ، وذكر عن أَحمد أَنَّـهُ وثَّقهُ ، وأَنْكَرَ عَلَيهِ أَبو حاتم هٰذَا الْحَديث) .

١١٨٩/ ٤١٩ ـ « نَهى ﷺ عَنْ لِبَاسِ الـذَّهَبِ » . (طكس ، عن فـاطمـةَ بنت قيس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيهِ حريث بن أَبي مطير متروك) .

١١٩٠/ ٤٢٠ ـ « نَهى ﷺ عَنِ الْغِيبَةِ وَالاْسْتِمَاعِ إِلَيْهَا » . (طكس ، عن ابن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ فرات بن السائب متروك) .

١١٩١/ ٤٢١ ـ « نَهى ﷺ عَنِ النَّمِيمَةِ وَالاْسْتِمَاعِ إِلَيْهَا » . (طكس ، عن ابن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ فرات بن السَّائب متروك) .

١١٩٢/ ٤٢٢ ـ « نَهى ﷺ أَنْ نَدْهُنَ[1] الأَغْنِيَاءَ » . (طك ، عن ابن عمر رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ داوُد بن الزبرقان متروك) .

١١٩٣/ ٤٢٣ ـ « هٰذَا عَمِّي فَمَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بَعْضَ الْقَوْلِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : وَلِمَ لاَ أَقُولُ هٰذَا يَا عَمِّ وَأَنْتَ عَمِّي وَبَقِيَّةُ آبَائِي وَوَارِثِي وَخَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَهْلِي » . (طس ، عن أُمِّ الْفضل رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ، وفيه أحمد بن راشد الهلالي وَقَدِ اتُّهِمَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ) .

١١٩٤/ ٤٢٤ ـ « هٰذَانِ حَرَامٌ عَلى الذُّكُورِ مِنْ أُمَّتِي حَلاَلٌ لِلإِنَاثِ » . (بز ، طصس ، عن عمر بن الْخطَّاب رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ صِرْقَانِ[2] أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالآخَرُ مِنْ حَرِيرٍ قَالَ فَذَكَرَهُ وفيهِ عمرو بن جرير متروك) .

١١٩٥/ ٤٢٥ ـ « هٰذِهِ كَرَامَةٌ أَكْرَمَنِي آللَّهُ بها ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يمشِي عَلى بَطْنِهِ ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلى رِجْلَيْنِ ، وَمِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي عَلى أَرْبَعٍ » . (طس ، عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَلَبِسَ أَحَدَ خُفَّيْهِ ، فَجَاءَ طَائِرٌ فَأَخَذَ الْخُفَّ الآخَرَ وَارْتَفَعَ ثُمَّ أَلْقَاهُ فَخَرَجَ مِنْهُ أَسْوَدُ سَالخ ، وفيه سعد بن طريف اتُّهِمَ بِالْوَضْعِ) .

١١٩٦/ ٤٢٦ ـ « هَلْ تَدْرُونَ مَا هٰذَا ؟ قِيلَ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : الْعُبَابُ وَزَوَايَا الأَرْضِ يَسُوقُهُ آللَّهُ إِلى مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلاَ يَدْعُونَهُ ، أَتَدْرُونَ مَا هٰذَا فَوْقَكُمْ ؟

---

(١) دَهَنَ، المداهنة: المصانعة واللين، إظهار خلاف ما يضمر. (لسان العرب: ١٣/١٦٢)

(٢) الصَّرق، والسَّرَق: الجَيِّدُ من الحرير. (لسان العرب: ١٠/١٩٨)

٤٢٦/٧٥٨ ـ المسند ١١١٣٢/٤

قِيلَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الرَّفِيعُ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟ قِيلَ اللَّه وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَسِيرَةُ خَمْسِمَائَة عَام ، أَتَدْرُونَ مَا الَّتِي فَوْقَهَا سَمَاءٌ أُخْرَى ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ مَسِيرَةُ خَمْسِمائَةِ عَامٍ حَتىٰ عَدَّ ﷺ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ ، هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذٰلِكَ ؟ قِيلَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْعَرْشُ ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّابِعَةِ ؟ قَالَ : مَسِيرَةُ خَمْسِمائَةِ عَامٍ ، أَتَدْرُونَ مَا هٰذِهِ تَحْتَكُمْ ؟ قِيلَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَرْضٌ ، أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا ؟ قِيلَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَرْضٌ أُخْرَى ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ مَسِيرَةُ خَمْسِمائَةِ عَامٍ حَتىٰ عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ ، وَايمُ ٱللَّهِ ! لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ ، ثُمَّ قَرَأَ : هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » . (حم ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَذَكَرَهُ ، وفيهِ الْحَكَمُ بن عبد الملك متروك ، وعند التِّرمذي : لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى ٱللَّهِ ، وَهٰذَا لَمْ يَذْكُرِ الْجَلَالَةَ) .

١١٩٧/ ٤٢٧ ـ « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لاَ يَلِي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتِيمَاً إِلاَّ جَعَلَ ٱللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةً وَكَفَّرَ عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَيِّئَةً». (بز، عن ابن أَبي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفيه فائد بن الْورقاءِ متروك).

١١٩٨/ ٤٢٨ ـ « وُلِدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَلَدٌ ، فَقَالَ لِلشَّيَاطِينِ أَيْنَ نُوَارِيهِ مِنَ الْمَوْتِ ؟ فَقَالُوا : نَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَقَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ ، قَالُوا : فَإِلَى الْمَغْرِبِ ، قَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ ، قَالُوا : إِلَى الْبِحَارِ ، قَالَ : يَصِلُ إِلَيْهِ الْمَوْتُ ، قَالُوا : نَضَعُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ : يَا ابْنَ دَاوُدَ ! إِنِّي أُمِرْتُ بِقَبْضِ نَسَمَةٍ طَلَبْتُهَا فِي الْمَشْرِقِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، فَطَلَبْتُهَا فِي الْمَغْرِبِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، فَطَلَبْتُهَا فِي الْبِحَارِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، وَطَلَبْتُهَا فِي تُخُومِ الأَرْضِ فَلَمْ أُصِبْهَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَصْعَدُ إِذْ أَصَبْتُهَا فَقَبَضْتُهَا ، وَجَاءَ جَسَدُهُ حَتىٰ وَقَعَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَهُوَ قَوْلُ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدَاً ثُمَّ أَنَابَ ﴾[1] » . (طس ، عن أَبي

---

(١) سورة صٓ، الآية: ٣٤.

هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيهِ يحيىٰ بن كثير صاحب الْبصري متروك ، وابن كثير ضعيف أيضاً) .

١١٩٩/ ٤٢٩ ـ « الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ مِمَّا يَنْفِي الْفَقْرَ وَهُوَ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ نهشل بن سعيد متروك) .

١٢٠٠/ ٤٣٠ ـ « لَا تَحِلُّ اللُّقَطَةُ ، مَنِ الْتَقَطَ شَيْئاً فَلْيُعَرِّفْهُ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ فَلْيَتَصَدَّقْ بها ، فَإِنْ جَاءَ فَلْيُخْبِرْهُ بَيْنَ الأَخْذِ وَبَيْنَ الَّذِي لَهُ » . (طسص ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يُوسف بن خالد السمتي كذَّاب) .

١٢٠١/ ٤٣١ ـ « لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، لَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ » . (طس ، عن حذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ محمَّد بن محصن متروك) .

١٢٠٢/ ٤٣٢ ـ « لَا تَزَالُ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتىٰ يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَيَقُولُ إِمَامُهُمْ : تَقَدَّمْ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَحَقُّ ، بَعْضُكُمْ أُمَرَاءُ عَلَى بَعْضٍ ، أَمْرٌ أَكْرَمَ بِهِ هٰذِهِ الأُمَّةَ » . (ع ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ مُوسَى بن عبيد متروك) .

١٢٠٣/ ٤٣٣ ـ « لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَةٍ : عَنْ جَسَدِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ، وَعَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ؟ قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَمَا عَلَامَةُ حُبِّكُمْ ؟ وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ » . (طس ، وهو عند التِّرمذي دُونَ قَوْلِهِ : وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ ، وَجَعَلَ الرَّابِعَةَ : وَعَمَلِهِ فِيمَا عَمِلَ فِيهِ ، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبراني : الْحارث بن محمَّد الْكُوفي ، وَيُقَالُ لَهُ : المَعْكُوف قَالَ فِي الميزان : أَتىٰ بِخَبَرٍ بَاطِلٍ مَا فِيهِمْ ثِقَاتٌ) .

١٢٠٤/ ٤٣٤ ـ « لَا تَسُبُّوهَا ـ أَيْ الْبَرَاغِيثَ ـ فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرٍ » . (طس ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ سعد بن طريف متروك) .

١٢٠٥/ ٤٣٥ ـ « لَا تَشْهَدُ مِنْ لَهْوِكُمْ إِلَّا الرِّهَانَ وَالنِّصَالَ » . (بز ، طك ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه عبد الْعزيز بن عبد الْغفَّار متروك) .

١٢٠٦/ ٤٣٦ ـ « لَا تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا مَثَلُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ مَثَلُ مَلِكٍ بَنىٰ قَصْرًا عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَاتَّخَذَ فِيهِ طَعَامًا وَكَّلَ بِهِ رِجَالًا فَقَالَ : لَا يَمُرُّ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَ مِنْ طَعَامِي هٰذَا وَكَانَ إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ فِي سَارَةٍ وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ ذَهَبُوا إِلَيْهِ فَطَافُوا بِهِ وَجَاءُوا بِهِ حَتىٰ يَأْكُلَ مِنْ ذٰلِكَ الطَّعَامِ ، وَإِذَا مَرَّ الرَّجُلُ فِي سَارَةٍ سَيِّئَةٍ وَثِيَابِ رَثَّةٍ مَنَعُوهُ ، فَلَمَّا طَالَ ذٰلِكَ بَعَثَ ٱللَّهُ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي سَارَةٍ سَيِّئَةٍ وَثِيَابِ رَثَّةٍ ، فَمَرَّ مُحْتَبِيًا بِهِمْ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَدَفَعُوهُ فَقَالَ : إِنِّي جَائِعٌ ، وَإِنَّمَا يُصْنَعُ الطَّعَامُ لِلْجَائِعِ ، فَقَالُوا : إِنَّ طَعَامَ الْمَلِكِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْأَبْرَارُ فَدَفَعُوهُ ، فَجَاءَ فِي ثِيَابٍ حَسَنَةٍ وَصُورَةٍ حَسَنَةٍ ، كَمَنْ كَانَ لَا يُرِيدُهُمْ بَعِيدًا مِنْهُمْ فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَتَعَلَّقُوا بِهِ فَقَالُوا : تَعَالَ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ : لَا أُرِيدُهُ ، قَالُوا : لَا يَدَعُكَ الْمَلِكُ إِلَّا أَنْ تَلْقَاهُ إِنْ مِثْلُكَ مَرَّ وَلَمْ يُصِبْ مِنْ طَعَامِهِ شَقَّ عَلَيْهِ وَخَشِينَا أَنْ يُصِيبَنَا مِنْهُ عُقُوبَةٌ ، فَأَكْرَهُوهُ فَأَدْخَلُوهُ حَتىٰ جَاءُوا بِهِ إِلَى الطَّعَامِ ، فَقَالُوا مَا نَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي جِئْتُكُمْ فِي سَارَةٍ سَيِّئَةٍ وَثِيَابِ رَثَّةٍ فَأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي جَائِعٌ فَمَنَعْتُمُونِي ، وَأَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ فِي سَارَةٍ حَسَنَةٍ وَثِيَابٍ حَسَنَةٍ فَأَكْرَهْتُمُونِي وَأَبَيْتُمْ أَنْ تَدَعُونِي ، فَقَبَّحَكُمُ ٱللَّهُ وَقَبَّحَ مَلِكَكُمْ ، إِنَّمَا يَصْنَعُ مَلِكُكُمْ هٰذَا الطَّعَامَ لِلدُّنْيَا وَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْمَلَكُ وَنَزَلَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ » . (طس ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه سليمان بن جنادة ، قَالَ ابْنُ عَدِي : لَا أَرَى بِحَدِيثِهِ بَأْسًا ، وَقَالَ النَّسَائِي : مَتْرُوك) .

١٢٠٧/ ٤٣٧ ـ « لَا تَقُولُوا : سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَلَا سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، وَلَا سُورَةَ النِّسَاءِ ، وَكَذٰلِكَ الْقُرْآنُ ، وَلٰكِنْ قُولُوا : السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، وَكَذٰلِكَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ » . (طس ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه عنبس بن ميمُون متروك) .

١٢٠٨/ ٤٣٨ ـ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتىٰ تُفْتَحَ خَزَائِنُ كِسْرىٰ وَقَيْصَرَ » . (طك ، عن

عدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عبد الأَعْلى بْنُ أبي المشاور متروك) .

١٢٠٩/ ٤٣٩ ـ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتىٰ يُوجَدَ جِرَابُ المَالِ فَيَطُوفُ بِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ ، فَيَضْرِبُ بِهِ الأَرْضَ فَيَقُولُ : لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ ، لَيْتَكَ كُنْتَ تُرَابًا » . (طك ، عن عدي بن حاتم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عبد الأَعْلى بن أبي المشاور متروك) .

١٢١٠/ ٤٤٠ ـ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتىٰ يَسُودَ كُلَّ قَبِيلَةٍ مُنَافِقُوهَا » . (بز ، طك ، عن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه حسين بن قيس متروك) .

١١١٢/٤٤١ ـ « لَا تَنْتَقِبُ الْحُرْمَةُ وَلَا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ وَلَا الْبُرْقُعَ ، فَإِنْ أَرَادَتْ أَنْ تُحْرِمَ وَهِيَ حَائِضٌ فَلْتُحْرِمْ وَلْتَقِفِ الْمَوَاقِفَ إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه عمر بن صبهان متروك وَفِي الصَّحيح) .

١٢١٢/٤٤٢ ـ « لَا تُنْكَحُ المَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيٍّ » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه عمرو بن قيس المكي متروك) .

١٢١٣/٤٤٣ ـ « لَا تُنْكَحُ النِّسَاءُ إِلَّا مِنْ أَكْفَاءٍ ، وَلَا يُزَوِّجُهُنَّ إِلَّا الأَوْلِيَاءُ ، وَلَا مَهْرَ دُونَ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ » . (ع ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه مبشر بن عبيد متروك) .

١٢١٤/٤٤٤ ـ « لَا عَلَيْكَ أَنْ تُمْسِكَ مَالَكَ ، فَإِنَّ لِهٰذَا الأَمْرِ مُدَّةً ـ قَالَهُ ﷺ لِجَرِيرٍ ـ » . (عن جرير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عمرو بن عبد الْغفَّار الْفقيمي متروك) .

١٢١٥/٤٤٥ ـ « لَا عُهْدَةَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، وَالْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » . (طس ، عن أبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ هشام بن زياد متروك) .

١٢١٦/٤٤٦ ـ « لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلَا مَالَ أَعْوَذُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلَا وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلَا اسْتِظْهَارَ أَوْفَقُ مِنَ المُشَاوَرَةِ ، وَلَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ ، وَلَا إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَآفَةُ الْحَدِيثِ وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ

الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ ، وَآفَةُ السَّمَاحَةِ الْمَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلاَءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ » . (طك ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه أَبُو رَجَاءٍ الْحبطي واسْمُهُ محمَّد بن عبد ٱللَّهِ كذَّاب) .

١٢١٧/٤٤٧ ـ « لاَ مُسَامَاةَ فِي الإِسْلاَمِ ، وَمَنْ سَامَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ ، وَمَنْ دَعَا وَالِداً مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ فَلاَ يَرِثُ وَلاَ يُورَثُ » . (طس ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ عمرو بن الْحصين الْعقيلي متروك) .

١٢١٨/٤٤٨ ـ « لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ » . (طس ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه طريف بن محمَّد بن عبد الملك عن أَبي الزبير ورجالُهُ ثِقات ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سليمان بن أَرقم متروك ، طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه عثمان بن عبد الرَّحمٰن الْوقاصي متروك) .

١٢١٩/ ٤٤٩ ـ « لاَ يَبْتَاعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَخْطُبْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ » . (ع ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه بشر بن الْخير كذَّاب) .

١٢٢٠/٤٥٠ ـ « لاَ يَتَخَلَّفُ يَوْمَ الْجُمْعَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ وَلْيُقْبِلُوا عَلَى الْقِبْلَةِ ، وَلاَ يَوْمَ الْعِيدِ بَعْدَ الصَّلاَةِ » . (طك ، عن وَاثِلَةَ بن الأَسقع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ بشر بن عون روَى أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً بِهٰذَا الإِسنادِ) .

١٢٢١/٤٥١ ـ « لاَ يَحِلُّ مَنْعُ الْمِلْحِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ » . (طكس ، عن عبد ٱللَّهِ بن حبس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ يحيىٰ بن سعيد الْقطَّان متروك) .

١٢٢٢/٤٥٢ ـ « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ ، قَالُوا : هَلَكْنَا ، وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ مَا فِي قُلُوبِنَا ، وَأَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ : مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ ، أَوْ حَلَبَ الشَّاةَ ، أَوْ أَكَلَ مَعَ مَا مَلَكَتْ يمينُهُ فَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ الْكِبْرُ » . (طك ، عن السَّائب بن يزيد بن عبد الملك وهُوَ مُنْكَرُ الْحديثِ جِدًّا) .

١٢٢٣/٤٥٣ ـ « لاَ يَزَالُ أَهْلُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَنَالَهُمْ مَا انْتَقَصَ مِنْ أَمْرِ

دِينِهِمْ فِي صَلَاحِ دُنْيَاهُمْ رَدَّتْ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ لَهُمْ لَسْتُمْ بِصَادِقِينَ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيهِ عمرو بن عبد الْغفَّار متروك) .

١٢٢٤/ ٤٥٤ ـ « لَا يَزَالُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه يزيد بن عبد الملك النَّوفلي متروك) .

١٢٢٥/ ٤٥٥ ـ « لَا يَزَالُ هٰذَا الدِّينُ وَاصِبًا[1] مَا بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ عِشْرُونَ رَجُلًا » . (بز ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ إبراهيم بن أَبي حَيَّة متروك) .

١٢٢٦/ ٤٥٦ ـ « لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » . (طس ، عن علقمَةَ بن قيس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ إِسْمَاعِيل بن يحيىٰ الْقيمي كَذَّاب لَا تَحِلُّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ) .

١٢٢٧/ ٤٥٧ ـ « لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ اللَّعَّانُونَ صِدِّيقِينَ » . (طس ، عن أَبي هريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ إِبْرَاهِيم بن إسحاق مَتْرُوك) .

١٢٢٨/ ٤٥٨ ـ « لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنْزِلِ الْقَضَاءُ ، وَإِنَّ الدُّعَاءَ وَالْبَلَاءَ لَيَلْتَقِيَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (بز ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ إبراهيم بن خيم بن غزال متروك) .

١٢٢٩/ ٤٥٩ ـ « لَأَنْ يُرَبِّي أَحَدُكُمْ ـ بَعْدَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ـ جَرْوَ كَلْبٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّيَ وَلَدَ الصُّلْبِ » . (طك ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا[2]) .

١٢٣٠/ ٤٦٠ ـ « يَا أَبَا أَيُّوبَ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَأَقْرِبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا ».. (بز ، عن أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) التوصيب: الفتور. (نهاية: ٥/١٩٠)

(٢) أورد هذا الحديث علي بن محمد بن عراض الكناني في كتاب تنزيه الشريعة صفحة ٣٩/٢/٢١١ حديث. مع الأحاديث الموضوعة.

وفيهِ عبد الرَّحمٰن بن عبد ٱللَّهِ الْعمري متروك) .

١٢٣١/ ٤٦١ ـ « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ! تَمْشِي قُدَّامَ رَجُلٍ لَمْ تَطْلعِ الشَّمْسُ بَعْدَ النَّبِيِّينَ عَلٰى رَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ » . (طس ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَآهُ ﷺ يمشِي بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَهُ ، وَفيهِ إسماعيل بن يحيىٰ التيمِي كَذَّابٌ) .

١٢٣٢/ ٤٦٢ ـ « يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ بِكَ إِذَا كُنْتَ فِي خَبَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ، وَشَبَّكَ ﷺ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، قَالَ : مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : اِصْبِرْ اِصْبِرْ ، خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلاَقِهِمْ وَخَالِفُوهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ » . (طس ، عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه يزيد بن ربيعَةَ الرحبي متروك) .

١٢٣٣/ ٤٦٣ ـ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلاَ تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : مِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : تَجْمَعُونَ مَا لاَ تَأْكُلُونَ ، وَتَقْتَنُونَ مَا لاَ تَلْبَسُونَ ، وَتَأْمَلُونَ مَا لاَ تُدْرِكُونَ ، أَلاَ تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذٰلِكَ ؟ أَوْ كَمَا قَالَهُ ﷺ » . (طك ، عن أُمِّ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه الْواضح بن نافع متروك) .

١٢٣٤/ ٤٦٤ ـ « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالٰى لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلاَّ خَلَقَ لَهُ شِفَاءً إِلاَّ السَّامَ ، وَالسَّامُ الْمَوْتُ » . (طك ، عن أَبي مُوسٰى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وفيه طلحةُ بن عمرو الْحضرمِي مَتْرُوكٌ) .

١٢٣٥/ ٤٦٥ ـ « يَا بَنِي هَاشِمٍ ! اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعُوا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ ، وَافْتَكُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً » . (طك ، عن أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عَلي بن يزيد الالهاني متروك) .

١٢٣٦/ ٤٦٦ ـ « يَا عُثْمَانُ إِنْ أَلْبَسَكَ ٱللَّهُ قَمِيصاً فَأَرَادَكَ هٰؤُلاَءِ عَلٰى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ ، فَوَٱللَّهِ لَئِنْ خَلَعْتَهُ لاَ تَرٰى الْجَنَّةَ حَتىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » . (طس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيهِ مُطَّلب بن شعيب ، قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ : لَمْ أَرَ لَهُ حَدِيثاً مُنْكَراً غيرَ حديثٍ وَاحِدٍ غير هٰذَا ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ موثَّقون) .

١٢٣٧/ ٤٦٧ ـ « يَا عَلِيُّ ! إِنَّكَ امْرُؤٌ مُسْتَخْلَفٌ وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ ، وَهٰذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِن

هٰـذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَـهُ مِنْ رَأْسِـهِ ـ » . (طس ، وفِي الْكَبِير بنحْـوِهِ عَنْ جـابـر بن سمرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ ناصح بن عبد ٱللَّهِ متروك) .

١٢٣٨/ ٤٦٨ ـ « يَا عَلِيُّ يَا فَاطِمَةُ ! جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجاً ، فَسُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ، وَيَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي فِي الْمُؤْمِنِينَ جِهَادٌ ، قَالَ عَلاَمَ : نُجَاهِدُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِٱللَّهِ ؟ قَالَ ﷺ يَـا عَلِيُّ ! الإِحْدَاثُ فِي الـدِّينِ إِذَا مَا عَمِلُوا بِـالرَّأْيِ ، وَلاَ رَأْيَ فِي الدِّينِ ، إِنَّمَا الدِّينُ مِنَ الرَّبِّ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ ، وَلَمْ تمضِ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ ؟ قَالَ : تَجْعَلُونَهُ شُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلاَ تَخُصُّونَهُ بِرَأْيِ خَاصَّةٍ ، فَلَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أَحَداً لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ مِنْكَ لِقِـدَمِكَ فِي الإِسْلاَمِ وَقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَبْلَ ذٰلِكَ بما كَانَ مِنْ بَلاَءِ أَبِي طَالِبٍ إِيَّايَ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلى أَنْ أَرْعَا لَهُ فِي وَلَدِهِ » . (طك ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ أَنْـزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ إِذَا جَـاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[1] إِلى آخِرِهَـا ، فَذَكَـرَهُ ، وَفِيهِ عبدُ ٱللَّهِ بن كيسان ، قال السَّخاوي : مُنكَرُ الْحَديث) .

١٢٣٩/ ٤٦٩ ـ « يَا عَمْرَو بْنَ الْعَـاصِ ! إِنَّكَ لَـذُو رَأْيٍ رَشِيدٍ فِي الإِسْـلاَمِ » . (طك ، عن طلحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ إسحاقُ بْنُ يَحْيىٰ بن طلحَةَ مَتْرُوكٌ) .

١٢٤٠/ ٤٧٠ ـ « يَا عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ، وَيَا حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، وَيَا أُمَّ سَلَمَةَ ، وَيَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، وَيَا أُمَّ الزُّبَيْرِ عَمَّةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَأَوْسِعُوا فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ ، وَافْتَكُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ ٱللَّهِ شَيْئاً ، وَلاَ أُغْني » . (طك ، عن أَبي أُمَامَـةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيـهِ علي بن يزيـد الالهاني متروكٌ) .

١٢٤١/ ٤٧١ ـ « يَا عَائِشَةُ ! هٰذَا إِدَامُ هٰذَا ـ يَعْنِي التَّمْرَ وَالْخُبْزَ ـ » . (طس ، عن

---

(١) سورة النصر، الآية: ١.

عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه هُرُون بن محمَّد أَبو الطَّيِّب كَذَّاب) .

١٢٤٢/ ٤٧٢ ـ « يَبْعَثُ ٱللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْماً تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً ، قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً ﴾[1] » . (ع ، طك ، عن أَبي برزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ زياد بن المنذر كَذَّاب) .

١٢٤٣/ ٤٧٣ ـ « يَبْعَثُ ٱللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْداً لَا ذَنْبَ لَهُ ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ : بِأَيِّ الأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ، قَالَ: رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَمْ أَعْصِكَ، قَالَ: خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نَعْمَتِي، فَمَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةِ، فَيَقُولُ: رَبِّ بِنَعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي، وَيُؤْتَى بِعَبْدٍ مُحْسِنٍ فِي نَفْسِهِ لِا يَرَى أَنَّ لَهُ ذَنْباً فَيَقُولُ: هَلْ كُنْتَ تُوَالِي أَوْلِيَائِي وَتُعَادِي أَعْدَائِي؟ ». (طك، عن واثلة بن الأَسْقَع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفِيهِ بشر بن عوف مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ).

١٢٤٤/ ٤٧٤ ـ « يَدُ ٱللَّهِ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ عَمْداً » . (حم ، طك ، عن معقل بن يسار المزني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه أَبُو داود الأَعْمَى كَذَّاب) .

١٢٤٥/ ٤٧٥ ـ « يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ سعيد بن عبد الْكريم متروك) .

١٢٤٦/ ٤٧٦ ـ « يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (طك ، عن ابن مسعُودٍ ، وفيهِ سعيد بن عبد الْكريم متروك) .

١٢٤٧/ ٤٧٧ ـ « يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (طك ، عن ابن مسعُود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ سعيد بن عبد الْكريم متروك) .

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠.

١٢٤٨/ ٤٧٨ ـ « يُرَاحُ رِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمائَةِ عَامٍ ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ ، وَلَا عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ » . (طص ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ الرَّبيعُ بْنُ بَدْرٍ مَتْرُوكٌ) .

١٢٤٩/ ٤٧٩ ـ « يُظِلُّ ٱللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، أَوْ أَعَانَ ذَا حَاجَةٍ » . (طس ، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ أَبي سعيدٍ المقبري متروك) .

١٢٥٠/ ٤٨٠ ـ « يُقْتَلُ الْحُسَيْنُ حِينَ يَعْلُوهُ الْقَتِيرُ[1] » . (طك ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيه سعد بن طريف متروك) .

١٢٥١/ ٤٨١ ـ « يَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ لِلْجَنَّةِ طِيبِي لأَهْلِكِ فَتَزْدَادُ طِيباً ، فَذٰلِكَ الْبَرْدُ الَّذِي يَجِدُهُ النَّاسُ سَحَراً مِنْ ذٰلِكَ » . (طس ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ عمر بن عبد الْغفَّار مَتْرُوك) .

١٢٥٢/ ٤٨٢ ـ « يَقُولُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرَ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ » . (طس ، عن أَبي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ مسلم بن الصَّلت متروك) .

١٢٥٣/ ٤٨٣ ـ « يَكُونُ لأَصْحَابِي بَعْدِي زَلَّةٌ يَغْفِرُهَا ٱللَّهُ لَهُمْ بِصُحْبَتِهِمْ لِي ، وَسَيَتَأَسَّى بِهِمْ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ يَكُبُّهُمُ ٱللَّهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ » . (طس ، عن حذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وفيهِ إبراهِيم بن أَبي الْفَيَّاض ، قَالَ ابْنُ يُونُس : يَرْوِي عَن أَشهب مناكير وهٰذَا مِمَّا رواهُ عنه) .

١٢٥٤/ ٤٨٤ ـ « يَكُونُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ حَكَمَانِ ضَالَّانِ ، ضَالٌّ مَنْ تَبِعَهُمَا » . (حم ، عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هٰذَا عِنْدِي بَاطِلٌ لأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلِيٍّ لَا يُعْرَفُ ، قَالَ الهيثمي : إنما ضَعَّفه علي بن عابس الأبدي فَإِنَّهُ مَتْرُوك) .

---

(١) القتيرُ: الشيب. (نهاية: ٤/١٢)

١٢٥٥/٤٨٥ ـ « يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ ، قِيلَ : فِي أَوَّلِهِ ، أَوْ وَسَطِهِ ، أَوْ آخِرِهِ ؟ قَالَ : لاَ بَلْ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ يَكُونُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يَصْعَقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً ، وَيُصَمُّ سَبْعُونَ أَلْفاً ، قِيلَ : فَمَنِ السَّالِمُ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَتَعَوَّذَ بِالسُّجُودِ ، وَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ ، فَالصَّوْتُ الأَوَّلُ صَوْتُ جِبْرِيلَ ، وَالثَّانِي صَوْتُ الشَّيْطَانِ ، فَالصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ ، وَالْجُمُعَةُ فِي شَوَّالَ ، وَتميرُ الْقَبَائِلُ فِي ذِي الْقِعْدَةِ ، وَيُغَارُ عَلَى الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ ، وَأَمَّا الْمُحَرَّمُ أَوَّلُهُ بَلاَءٌ عَلَى أُمَّتِي ، وَآخِرُهُ فَرَجٌ لأُمَّتِي » . (طك ، عن قبروز الديلمي ، وفيه عبد الْوهَّاب بن الضَّحَّاك متروك) .

١٢٥٦/٤٨٦ ـ « يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ لاَ يَلْبَثُ بَعْدِي إِلاَّ قَلِيلاً ، وَصَاحِبُ رَحَى دَارَةِ الْعَرَبِ ، يَعِيشُ حَمِيداً وَيَمُوتُ شَهِيداً ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » . (طكس ، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وفيه مطَّلب بن شعيب ، قال ابنُ عدي : لَمْ أَرَ لَهُ حَدِيثاً مُنْكَراً غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدَ غير هذا ، وبقيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا) .

١٢٥٧/٤٨٧ ـ « يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمٌ يَنْحَرُونَ ، وَيَوْمُ الْفِطْرِ يَوْمَ يُفْطِرُونَ » . (طس ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وفيه يزيد بن عياض متروك) .

* * *

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب
عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الأول

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

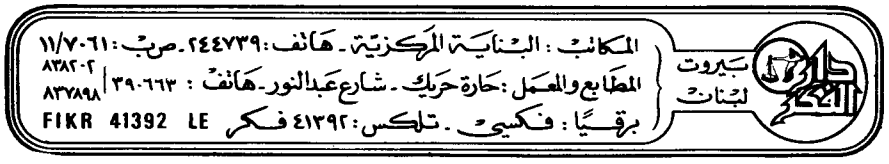

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة
للمسانيد والمراسيل

الْحمدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ وَعَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ اصْطَفَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَبَعْدُ :

طُوبَىٰ وحُسْنُ مآبٍ لِأَهْلِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ جَمعُوا لَنَا السُّنَّة المُطهّرة مِن أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ استِجَابَةً لِأَمرِ اللَّهِ سُبْحَانهُ وتَعَالَى : ﴿ **وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** ﴾ .

ثُمَّ طُوبَىٰ مَرَّتَينِ لِلحَافِظِ السُّيُوطِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ مِائَتَي أَلْفِ حَدِيثٍ أَو يَزِيدُ ، اخْتَارَ مِنْهَا جَوامِعَهُ (الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ وزَوَائِدَهُ) ، وَكَانِ مِنْ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ جَمْعَاً لِأَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمِنْ أَشَدِّهِمْ تَثْبِيتَاً وَتَحْقِيقَاً .

جَمَعَ لَنَا الْحَافِظُ السُّيوطِيُّ مِنْ أَقْوَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَفْعَالِهِ وَإِقْرَارِهِ مَا لَمْ يَجْمَعْهُ غَيْرُهُ ، ثُمَّ جَمَعَ لَنَا أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ مُسْنَدٍ لِلصَّحَابَةِ الْكِرَامِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ ، مُبَيِّنَاً لَنَا دَرَجَةَ كُلِّ حَدِيثٍ مِنْ صِحَّةٍ وَحُسنٍ وضَعْفٍ وَوَضْعٍ حَسْبَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ عَنْ أَحْوَالِ الرُّوَاةِ (الثِّقَاتِ مِنْهُمْ وَالوُضَّاعِ) وَلَشُدَّ مَا كَانَ الإِمَامُ السُّيُوطِيُّ يحرِصُ علَى جَمْعِ السُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ ، وَلٰكِنْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَجْمَعَ مَا رواهُ الْصَّحَابَةُ الْكِرَامُ بعدَ أَنْ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلادِ نَاشِرِينَ دِينَ اللَّهُ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ﷺ .

وَمِنَ الْخَيْرِ أَنْ أُذَكِّرَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ آذَانٌ وَاعِيَةٌ أَنْ يَبْحَثُوا لَنَا عَنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمَخْطُوطَةِ الْمَحْفُوظَةِ فِي خَزَائِنِ الْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَيُصَوِّرُوهَا وَيُرْسِلُوهَا إِلَيَّ كَمَا فَعَلَ الأُسْتَاذُ حَسن عَبَّاس زكي وَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَاً ، فَصَوَّرَ لَنِا (الْجامِع الْكَبِيـر) لِلحَافِظِ السُّيوطي ، ثُمَّ صَوَّرَ لنا (الجامع الأزهر) فِي حديثِ النَّبِيِّ الأَنْـوَر للحافظ

المناوي بعدَ أَنْ مَضَى عَلَى هٰذَينِ الْجَامِعينِ الْمَخْطُوطَيْنِ حَوَالِي خَمْسُ مِائَةِ سَنَةٍ . وَأَحْسَبُهُ يُصَوِّرُ لَنَا مُسْتَدرَكاتِ الشريفِ إِدْرِيسَ الْعِرَاقِيِّ علىٰ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ . وَغَيرَهَا مِنْ مُسْتدركات أَهْلِ الْحَدِيثِ .

وَالْفَضلُ كُلُّهُ في إِخْرَاجِ (جَامعِ الأَحَادِيثِ) وَ (الْمَسَانِيدِ وَالْمَرَاسِيلِ) لِلسَّادَةِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ الْعِتْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْطَّاهِرَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا مِنْ طِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرُزِقُوا مِنْ فَهْمِهِ وَعِلْمِهِ وَطَهَّرَهُمُ اللَّهُ تَطْهِيراً . وَهُمُ الَّذِينَ أَشْرَفُوا مِنْ بَعْدِي عَلَى مُرَاجَعَةِ الأَحَادِيثِ قَبْلَ طَبْعِهَا ، فَلَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَة .

وَقَدِ ابْتَدَأْتُ بِطَبْعِ قِسْمِ الأَقْوَالِ مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ ثَنَّيْتُ بِالمَسَانِيدِ مِنْ قِسْمِ الأَفْعَالِ مِمَّا رَوَاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَمِمَّا قَالُوهُ أَوْ سَمِعُوهُ أَوْ مِمَّا قِيلَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلٍ أَوْ حَدِيثٍ وَابْتَدَأْتُهَا بِالرَّقْمِ وَاحِد بَعْدَ مُقَابَلَتِهَا عَلَى كَنْزِ الْعُمَّالِ لِلْمُحَدِّثِ الْمُتَّقِي الْهِنْدِي ثُمَّ عَلَى مَجْمَعِ الزَّوائِدِ لِلْحَافِظِ الْهَيْثَمِي ثُمَّ عَلَى نُسْخَتَينِ مَخْطُوطَتَينِ مِنَ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ إِحْدَاهُمَا فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَالثَّانِيَةُ فِي دِمَشْقَ ، وَاسْتَفْتَحْتُ الْمَسَانِيدَ بِمَسَانِيدِ الصَّحَابَةِ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ بِمَسَانِيدِ الآباءِ ، ثُمَّ بِمَسَانِيدِ الأُمَّهاتِ الْطَّاهِراتِ ، ثُمَّ بِبَقِيَّةِ الْمَسَانِيدِ مُرَتَّبَةً بِحَسَبِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ ، ثُمَّ جعلتُ الْمَرَاسِيلَ مِسْكَ الْخِتَامِ .

وَأَمَّا الأَحاديثُ الَّتِي نَبَّهَ عَلَيْهَا الإِمَامُ السُّيوطِيُّ بِأَنَّ فِيهَا عِلَلاً ، أَوْ قِيلَ عَنْهَا إِنها مَوْضُوعَةٌ فَقَدْ أَفْرَدتُهَا فِي آخِرِ كُلِّ جُزْءٍ مِنْ (جامع الأَحادِيثِ) كَمَا تَقْتَضِيهِ أَمَانَةُ النَّقْلِ ، وَلاَ يَخْفَىٰ عَلَى الْعلماءِ أَنَّ لِكَثِيرٍ مِنْهَا شَوَاهِدَ تَرْفَعُهَا مِنَ الْوَضْعِ إِلَىٰ الْضَّعْفِ .

وَرَغْبَةً فِي جَمْعِ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ، لَعَلَّ اللَّهَ يُلْحِقُنَا بِعِبَادِهِ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عليهِمْ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾ وَأَنْ يُحِلَّنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْرَّحِيمُ وَالْجَوَادُ الْكَرِيمُ ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

المدينة المنورة

الراجي رحمة ربه الجواد

أحمد عبد الجواد

تنويـــه

هذه رموز جامع الأحاديث (قسم الأفعال)

الرمـــز	الكتـــــاب
(خ)	للبخاري
(م)	لمسلم
(د)	لأبي داود
(ت)	للترمذي
(ن)	للنَّسائي
(هـ)	لابن ماجه
(حم)	للإمام أحمد في مسنده
(عم)	لابنه في زوائده
(ك)	للحاكم
(ط)	لأبِي داود الطيالسي
(خد)	للبخاري في الأدب
(تخ)	للبخاري في التاريخ
(حب)	لابن حبان في صحيحه
(ض)	للضياءِ المقدسي في المختار
(طب)	للطبراني في الْكبير
(طس)	للطبراني في الأوسط
(طص)	للطبراني في الصغير
(ص)	لسعيد بن منصور في سننه
(ش)	لابن أبي شيبة

الرمـز	الكتـــاب
(عب)	لعبد الرزاق في الْجامع
(ع)	لأَبِي يعلىٰ في مسنده
(قط)	للدارقطني
(فر)	للديلمي في مسند الْفردوس
(حل)	لأَبي نعيم في الحلية
(هب)	للبيهقي في شعب الإيمان
(ق أو هق)	للبيهقي في السُّنن
(عد)	لابن عديّ في الْكامل
(عق)	للعقيلي في الضُّعفاءِ
(خط)	للخطيب
(كر)	لابن عساكر
(بز)	لأَبي حامد البزار

وَأَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَمُنَّ بِقَبُولِهِ وَأَنْ يَجْعَلَنَا عِنْدَهُ مِنْ حِزْبِهِ الْمُفْلِحِينَ وَحِزبِ رِسُولِهِ آمِينَ .

مسند
أبي بكر الصّديق رضي اللّه عنهُ
مِنْ فَضَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُعْجِزَاتِهِ

١ ـ عن عيسىٰ بن يزيدٍ رضيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ جَالِساً بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ قَاعِداً فَمَرَّ بِهِ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ ، قَالَ : هَلْ وَجَدْتَ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ : كُلُّ دينٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ مَا قَضَىٰ اللّهُ في الحَنِيفِيَّةِ بُورٌ ، أَمَا ! إِنَّ هٰذَا النَّبِيَّ الَّذِي يُنْتَظَرُ مِنَّا أَوْ مِنْكُمْ ، وَلَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ قَبْلَ ذٰلِكَ بِنَبِيٍّ يُنْتَظَرُ وَلَا يُبْعَثُ ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ وَكَانَ كَثِيرَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ ، كَثِيرَ هَمْهَمَةِ الصَّدْرِ ، فَاسْتَوْقَفْتُهُ ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ، « فَقَالَ : نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّا أَهْلُ الْكُتُبِ وَالْعُلَمَاءُ إِلاَّ أَنَّ هٰذَا النَّبِيَّ الَّذِي يُنْتَظَرُ مِنْ أَوسطِ الْعَرَبِ نَسَباً وَلِي عِلْمٌ بِالنَّسَبِ وَقَوْمُكَ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَباً ، قُلْتُ : يَا عَمُّ ! وَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ ؟ قَالَ : يَقُولُ مَا قِيلَ لَهُ إِلاَّ أَنَّهُ لَا يَظْلِمُ وَلَا يُظَالَمُ ، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ ٱللّهِ ﷺ آمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ » (كر وَهُوَ منقطعٌ) .

٢ ـ عَنْ أَبِي هُريرة رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَاهِبٌ عَلىٰ قَعُودٍ لَهُ فَقَالَ : دُلُّونِي عَلَى مَنْزِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَدُلَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : صِفْ لِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ رَبَعَةً ، أَبْيَضَ اللَّوْنِ ، مُشَرَّبٌ بِحُمْرَةٍ ، جَعْدٌ لَيْسَ بِالْقَطَطِ ، شَارِعَ الأَنْفِ ، وَاضِحَ الْجَبِينِ ، صَلْتَ الْخَدَّيْنِ ، مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، مُفْلَجَ الثَّنَايَا كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ ٱللّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللّهِ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ » . (الزوزني عب) .

٣ ـ عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ واضِحَ الْخَدِّ » . (كر) .

٤ ـ عن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ وَجْهُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَدَارَةِ الْقَمَرِ » . (أبو نعيم في الدلائل) .

٥ ـ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ رَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئاً ، وَلَا أَرَىٰ شَيْئاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ مَا الَّذِي تَدْفَعُ عَنْ نَفْسِكَ وَلَا أَرَىٰ شَيْئاً ؟ قَالَ : الدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي » فَقُلْتُ : إِلَيْكِ عَنِّي ، قَالَ : أَمَا إِنَّكِ لَسْتِ بِمُدْرِكِيَّ (الْبزار وضعف) .

٦ ـ عن زيد بن أَرقَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ اسْتَسْقَىٰ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وعَسَلٌ ، فَلَمَّا وُضِعَ عَلَى يَدِهِ بَكَىٰ وَانْتَحَبَ ، فَمَا زَالَ يَبْكِي حَتَّى بَكَىٰ مَنْ حَوْلَهُ ، فَسَأَلُوهُ مَا الَّذِي هَيَّجَكَ عَلَى الْبُكَاءِ ؟ فَقَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ يَدْفَعُ عَنْهُ شَيْئاً إِلَيْكِ عَنِّي ، إِلَيْكِ عَنِّي ، وَلَمْ أَرَ مَعَهُ أَحَداً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَرَاكَ تَدْفَعُ شَيْئاً وَلَا أَرَىٰ مَعَكَ أَحداً ، فَقَالَ : هٰذِهِ الدُّنْيَا تمثَّلَتْ لِي بِمَا فِيهَا ، فَقُلْتُ لَهَا إِلَيْكِ عَنِّي فَتَنَحَّتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : أَمَا وَآللَّهِ إِنْ أَفْلِتَّ مِنِّي فَلَنْ يَنْفَلِتَ مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ لَحِقَتْنِي فذَاكَ أَبْكَانِي » . (ك حل هب) .

٧ ـ عن يحيىٰ بن عبيد اللَّهِ عن أَبيهِ عن أَبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حدَّثَنِي أَبو بكرٍ قَالَ : « فَاتَنِي الْعِشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ : هَلْ عِنْدَكُمْ عَشَاءٌ ؟ قَالُوا : لَا وَآللَّهِ مَا عِنْدَنَا عَشَاءٌ ، فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي فَلَمْ يَأْتِنِي النَّوْمُ مِنَ الْجُوعِ ، فَقُلْتُ : لَوْ خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ وَتَعَلَّلْتُ حَتَّى أُصْبِحَ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَا شَاءَ آللَّهُ ، ثُمَّ تَسَانَدْتُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ أَبو بَكْرٍ ، قَالَ : مَا أَخْرَجَكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : وَآللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكَ ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَأَنْكَرَنَا فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَبَادَرَنِي عُمَرُ فَقَالَ : هٰذَا أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكُمَا هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : خَرَجْتُ

فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ سَوَادَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ مَا أَخْرَجَكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ فَذَكَرَ الَّذِي كَانَ ، فَقُلْتُ : وَأَنَا وَآللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَنَا وَآللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكُمَا ، فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْواقفي أَبِي الهَيْثَم بن التيهان فَلَعَلَّنَا نَجِدُ عِنْدَهُ شَيْئاً يُطْعِمُنَا ، فَخَرَجْنَا نَمشِي وَانْطَلَقْنَا إِلَى الْحَائِطِ فِي الْقَمَرِ فَقَرَعْنَا الْبَابَ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ : هٰذَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَفَتَحَتِ الْبَابَ ، فَدَخَلْنَا فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَيْنَ زَوْجُكِ ؟ قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ مِنْ حَشِّ بَنِي حَارِثَةَ ، الآنَ يَأْتِيكُمْ ، فَجَاءَ يَحْمِلُ قُرْبَةً حَتَّى أَتَى بِها نَخْلَةً وَعَلَّقَهَا عَلَى كُرْنَافَةٍ مِنْ كَرَانِيفِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً مَا زَارَ نَاسٌ أَحَداً قَطُّ مِثْلَ مَنْ زَارَنِي ، ثُمَّ قَطَعَ لَنَا عِذْقاً فَأَتَانَا بِهِ ، فَجَعَلْنَا نُنَقِّي مِنْهُ فِي الْقَمَرِ وَنَأْكُلُ ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَالَ فِي الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ أَوْ قَالَ : إِيَّاكَ وَذَوَاتَ الدَّرِّ ، فَأَخَذَ شَاةً فَذَبَحَهَا وسَلَخَهَا وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : قُومِي ، فَطَبَخَتْ وَخَبَزَتْ وَجَعَلَتْ تَقْطَعُ فِي الْقِدْرِ مِنَ اللَّحْمِ وَتُوقِدُ تَحْتَها حَتَّى بَلَغَ الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ فَثَرَدَ وَغَرَفَ لَنَا عَلَيْهِ مِنَ المَرَقِ وَاللَّحْمِ ، ثُمَّ أَتَانَا بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا . ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقِرْبَةِ وَقَدْ شَفَّفَهَا الرِّيحُ فَبَرَدَ فَصَبَّ فِي الإِنَاءِ ثُمَّ نَاوَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ نَاوَلَ عُمَرَ فَشَرِبَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ للَّهِ خَرَجْنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلَّا الْجُوعُ ، ثُمَّ رَجَعْنَا وَقَدْ أَصَبْنَا هٰذَا لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هٰذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ هٰذَا مِنَ النَّعِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْوَاقِفِيِّ : مَا لَكَ خَادِمٌ يَسْقِيكَ المَاءَ ؟ قَالَ : لاَ وَآللَّهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا حَتَّى نَأْمُرَ لَكَ بِخَادِمٍ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى أَتَاهُ سَبْيٌ فَأَتَاهُ الْوَاقِفِيُّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ وَعْدُكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي ، قَالَ : هٰذَا سَبْيٌ فَقُمْ فَاخْتَرْ مِنْهُ ، فَقَالَ : كُنْ أَنْتَ تَخْتَارُ لِي ، فَقَالَ : خُذْ هٰذَا الْغُلامَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ وانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَتْ : مَا هٰذَا ؟ فَقَصَّ عَلَيْهَا الْقِصَّةَ ، قَالَتْ : فَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَخْتَارُ لِي ، قَالَتْ : قَدْ أَحْسَنْتَ قَالَ لَكَ : أَحْسِنْ إِلَيْهِ فَأَحْسِنْ أَلَيْهِ ، قَالَ : مَا الإِحْسَانُ إِلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أَنْ تُعْتِقَهُ ، قَالَ : هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ آللَّهِ » . (ع وابن مردويه ويحيى وأبوه ضعيفان) .

٨ ـ عن أَبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِعُمَرَ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِيِّ ، فَانْطَلَقْنَا فِي الْقَمَرِ حَتَّى أَتَيْنَا الْحَائِطَ فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ ثُمَّ جَالَ فِي الْغَنَمِ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ أَوْ قَالَ : ذَوَاتَ الدَّرِّ » . (هـ عن طارق بن شهاب) .

٩ ـ عن أَبي بكرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلاً فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَ ابْنٍ لَهَا بِشَاةٍ فَحَلَبَ ، ثُمَّ قَالَ : انْطَلِقْ بِهِ إِلَى أُمِّكَ ، فَشَرِبَتْ حَتَّى رَوِيَتْ ، ثُمَّ جَاءَهُ بِشَاةٍ أُخْرَىٰ فَحَلَبَ ، ثُمَّ سَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ بِشَاةٍ أُخْرَىٰ فَحَلَبَ ثُمَّ شَرِبَ » . (ع) .

١٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : انْطَلِقْ بِنَا نَزُورُ أُمَّ أَيْمَنَ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَزُورُهَا فَانْطَلَقْنَا ، فَجَعَلَتْ تَبْكِي ، فَقَالاَ لَهَا : يَا أُمَّ أيمنَ إِنَّ مَا عِنْدَ آللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : قَدْ عَلِمْتُ مَا عِنْدَ آللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ آللَّهِ ، ولٰكِنْ أَبْكِي عَلَى خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا ، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ ، فَجَعَلاَ يَبْكِيَانِ مَعَهَا » . (ش م ع وأبو عوانة) .

١١ ـ عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَدْرُوا أَيْنَ يَقْبُرُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَمْ يُقْبَرْ نَبِيٌّ إِلاَّ حَيْثُ يَموتُ ، فَأَخَّرُوا فِرَاشَهُ وَحَفَرُوا لَهُ تَحْتَ فِرَاشِهِ ﷺ » . (حم عب . قَالَ ابن كثير وابن حجر : هٰذَا منقطع) .

١٢ ـ عن ابن عبـاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَـا بَكْرٍ الصِّـدِّيقَ خَـرَجَ حِينَ تُـوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ يَا عُمَرُ ، فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّـا بَعْدُ : فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّداً ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ آللَّهَ فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾[1] الآية ، قَالَ : وَآللَّهِ لَكَأَنَّ

---

١١ ـ مسند الإمام أحمد ١/٢٧ .

(١) سورة آل عمران، الآية رقم ١٤٤ .

النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ هٰذِهِ الآيَةَ حَتَّى تَلاَها أَبُو بَكْرٍ ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ يَتْلُوهَا ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : وَٱللَّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلاَهَا فَعَقِرْتُ حَتَّى ما تُقِلُّنِي رِجْلاَيَ وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ ، وَعَرِفْتُ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلاَهَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ » . (عب وابن سعد ش حم والْعدني خ حب حل هق) .

١٣ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَتَيَمَّمَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وٱللَّهِ لاَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَداً ، أَمَّا المَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا » . (خ وابن سعد هق) .

١٤ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَصْبَحَ أَبُو بَكْرٍ يَرَى النَّاسَ يَتَرَامَسُونَ ، فَأَمَرَ غُلاَمَهُ يَسْتَمِعُ ، ثُمَّ يُخْبِرُهُ فَقَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : مَاتَ مُحَمَّدٌ ، فَاشْتَدَّ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَانْقِطَاعُ ظَهْرِي فَمَا بَلَغَ الْمَسْجِدَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ » . (ابن خسرو) .

١٥ ـ عن عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَخَذْنَا فِي جِهَازِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَغْلَقْنَا الْبَابَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعاً ، فَنَادَتِ الأَنْصَارُ نَحْنُ أَخْوَالُهُ وَمَكَانُنَا مِنَ الإِسْلاَمِ مَكَانُنَا ، وَنَادَتْ قُرَيْشٌ نَحْنُ عُصْبَتُهُ ، فَصَاحَ أَبُو بَكْرٍ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كُلُّ قَوْمٍ أَحَقُّ بِجَنَائِزِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَنُنْشِدُكُم ٱللَّهَ فَإِنَّكُمْ إِنْ دَخَلْتُمْ أَخَّرْتمُوهُمْ عَنْهُ ، وَٱللَّهِ لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ إِلاَّ مَنْ دُعِيَ » . (ابن سعد) .

١٦ ـ عن عليِّ بن الْحُسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَادَتِ الأَنْصَارُ إِنَّ لَنَا حَقّاً وَإِنما هُوَ ابْنُ اخْتِنَا وَلِمَكَانِنَا مِنَ الإِسْلاَمِ مَكَانَنَا ، فَطَلَبُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : الْقَوْمُ أَوْلَى بِهِ ، فَاطْلُبُوا إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَإِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ إِلاَّ مَنْ أَرَادُوا » . (ابن سعد) .

١٧ ـ عن مُوسَى بن محمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْحَارِثِ التيمي قَالَ : « وَجَدْتُ هٰذَا فِي صَحِيفَةٍ بخَطِّ أَبِي فيهَا : لَمَّا كُفِّنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَوُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ ، دَخَلَ أَبُو

بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالاَ : السَّلاَمُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَعَهُمَا نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ قَدَرَ مَا يَسَعُ الْبَيْتَ ، فَسَلَّمُوا كَمَا سَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَصُفُّوا صُفُوفاً لاَ يَؤُمُّهُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَهُمَا فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ حِيَالَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ حَتَّى أَعَزَّ ٱللَّهُ دِينَهُ ، وَتَمَّتْ كَلِمَاتُهُ ، فَآمَنَ بِهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، فَاجْعَلْنَا يَا إِلٰهَنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ الْقَوْلَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى يَعْرِفَنَا وَنَعْرِفَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً ، لا نَبْتَغِي بِالإِيْمَانِ بَدَلاً ، وَلاَ نَشْتَرِي بِهِ ثمناً أَبَدَاً ، فَيَقُولُ النَّاسُ : آمِين آمين ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَيَدخُلُ عَلَيْهِ آخَرُونَ حَتَّى صَلُّوا عَلَيْهِ ، الرِّجَالُ ، ثُمَّ النِّسَاءُ ، ثُمَّ الصِّبْيان فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الصَّلاةِ تَكَلَّمُوا فِي مَوْضِعِ قَبْرِهِ » . (ابن سعد) .

١٨ ـ عن عروة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَشَاوَرُونَ أَيْنَ يَدْفُنُونَهُ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ادْفُنُوهُ حَيْثُ قَبَضَهُ ٱللَّهُ فَرُفِعَ الْفِرَاشُ فَدُفِنَ تَحْتَهُ » . (ابن سعد) .

١٩ ـ عن أَبِي سلمةَ بن عبد الرَّحمٰن ويحيىٰ بن عبد الرحمٰن ابن حاطب قَالاَ : « قَالَ أَبُو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ يُدْفَنُ ؟ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : عِنْدَ المِنْبَرِ يُدْفَنُ ، وَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي يَؤُمُّ النَّاسَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلْ يُدْفَنُ حَيْثُ تَوَفَّىٰ ٱللَّهُ نَفْسَهُ ، فَأُخِّرَ الْفِرَاشُ ، ثُمَّ حُفِرَ لَهُ تَحْتَهُ » . (ابن سعد) .

٢٠ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا : أَيْنَ يُدْفَنُ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي المَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ » . (ابن سعد وسندهُ صحيح) .

٢١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فُرِغَ مِنْ جِهَازِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَد اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : ادْفُنُوهُ فِي مَسْجِدِهِ ، وَقَالَ قَائِلٌ : ادْفُنُوهُ مَعَ أَصْحَابِهِ بِالْبَقِيعِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مَاتَ نَبِيٌّ إِلاَّ دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ ، فَرُفِعَ فِرَاشُ

النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ حُفِرَ لَهُ تَحْتَهُ » . (ابن سعد وسندهُ متَّصل ورجاله ثقات ، إلاَّ أَنَّ فِيهِ الْواقدي والشَّواهد تجبره) .

٢٢ ـ عن عمر بن ذرٍّ قَالَ : سمعتُ أَبَا بَكْرِ بن عمرو بن حفص قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ : مَا مَاتَ نَبِيٌّ قَطُّ فِي مَكَانٍ إِلاَّ دُفِنَ فِيهِ » . (ابن سعد) .

٢٣ ـ عن الْقاسم بن عبد الرحمن قال : قَالَتْ عائشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « رَأَيْتُ فِي حُجْرَتِي ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : مَا أَوَّلْتِيهَا ؟ قُلْتُ : أَوَّلْتُهَا وَلَداً مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَسَكَتَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَاهَا فَقَالَ لَهَا : هٰذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ ذُهِبَ بِهِ ، ثُمَّ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، دُفِنُوا جَمِيعاً فِي بَيْتِهَا » . (ابن سعد) .

٢٤ ـ عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قَالَ : قَالَتْ عائشةُ لأَبِي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « إِنِّي رَأَيْتُ في المَنَامِ كَأَنَّ ثَلاَثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حُجْرَتِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَيْرٌ ، قَالَ يَحْيَىٰ : سَمِعْتُ النَّاسَ يُحَدِّثُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمَّا قُبِضَ فَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا ، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : هٰذَا أَحَدُ أَقْمَارِكِ وَهُوَ خَيْرُهَا » . (ابن سعد ومسدد) .

٢٥ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سعيد بن يربوع قَالَ : جَاءَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَاً مُتَقَنِّعاً مُتَحَازِناً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرَاكَ مُتَحَازِناً ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ عَنَانِي مَا لَمْ يُعْنِكَ ، قَالَ أَبُوْ بَكْرٍ : اسْمَعُوا مَا يَقُولُ أُنْشِدُكُمُ آللَّهَ أَتَرَوْنَ أَحَداً كَانَ أَحْزَنَ عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنِّي ؟ » . (ابن سعد) .

٢٦ ـ عن البهيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قُبِضَ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ : « بِأَبِي وَأُمِّي مَا أَطْيَبَ حَيَاتَكَ ، وَأَطْيَبَ مِيتَتَكَ » . (ابن سعد والمروزي في الْجنائز) .

٢٧ ـ عن الْبهي أَنَّ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَشْهَدْ مَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَبَّلَ جَبْهَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا أَطْيَبَ مَحْيَاكَ وَمَمَاتَكَ ، لأَنْتَ أَكْرَمُ عَلى آللَّهِ مِنْ أَنْ يَسْقِيَكَ مَرَّتَيْنِ » . (ابن سعد والمروزي) .

٢٨ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ

فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَرَفَعْتُ الحِجَابُ فَكَشَفَ الثَّوبَ عَنْ وَجْهِهِ فَاسْتَرْجَعَ فَقَالَ : مَاتَ وَآللَّهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَقَالَ : وَانَبِيَّاهُ ، ثُمَّ حَدَرَ فَمَهُ فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : وَاخَلِيلاَه ، ثُمَّ حَدَرَ فَمَهُ فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : وَاصَفِيَّاه ، ثُمَّ حَدَرَ فَمَهُ فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ ثُمَّ سَجَّاهُ بِالثَّوْبِ ثُمَّ خَرَجَ » . (ابن سعد) .

٢٩ ـ عن ابن أَبِي مَليكة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَقَالُوا : « لاَ إِذْنَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، فَدَخَلَ فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبَّلَهُ » . (ابن سعد) .

٣٠ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : « لَمَّا انْتَهَىٰ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُسَجَّى قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، صَلَوَاتُ آللَّهِ عَلَيْكَ ، ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : طِبْتَ حَيًّا ومَيْتاً » . (ابن سعد) .

٣١ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَدَخَلاَ عَلَيْهِ فَكَشَفَا الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَا غَشْيَا مَا أَشَدَّ غَشْيَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَا فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْبَابِ قَالَ المُغيرَةُ : يَا عُمَرُ مَاتَ وَآللَّهِ رَسُولُ آللَّهِ ، قَالَ عُمَرُ : كَذَبْتَ مَا مَاتَ رَسُولُ آللَّهِ وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ تَحُوشُكَ فِتْنَةٌ ، وَلَنْ يَمُوتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يُفْنِيَ المُنَافِقِينَ ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : اسْكُتْ فَسَكَتَ فَصَعَدَ أَبُو بَكْرٍ : فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ** ﴾[1] ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ** ﴾[2] حَتَّى فَرَغَ مِنْ الآيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ آللَّهَ فَإِنَّ آللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : هٰذَا في كِتَابِ آللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَيها النَّاسُ هٰذَا أَبُو بَكْرٍ وَذُو شَيْبَةِ المُسْلِمِينَ فَبَايِعُوهُ ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ » . (ابن سعد) .

٣٢ ـ عن سعيد بن المسيب أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « دَخَلَ أَبُو

---

(١) سورة الزمر، آية رقم: ٣٠.

(٢) سورة آل عمران، آية رقم: ١٤٤

بَكْرٍ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَمَضَىٰ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ وَهُوَ بَيْتُ عَائِشَةَ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ بُرْدَ حَبَرَةٍ كَانَ مُسَجًّى بِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَوَاللَّهِ لاَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ لَقَدْ مُتَّ الْمَوْتَةَ الَّتِي لاَ تَمُوتُ بَعْدَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ وَعُمَرُ يُكَلِّمُهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : اجْلِسْ يَا عُمَرُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَجْلِسَ ، فَكَلَّمَهُ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَلَمَّا أَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ ، فَلَمَّا قَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ تَشَهُّدَهُ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ . . . إِلَى الشَّاكِرِينَ** ﴾(١) فَلَمَّا تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ أَيْقَنَ النَّاسُ بِمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَلَقَّاهَا النَّاسُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حِينَ تَلاَهَا أَوْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ : وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ حَتَّى تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَزَعَمَ سَعِيدُ بن المسيب أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّاب قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَتْلُوهَا ، فَعَثَرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضِ ، وَأَيْقَنْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ » . (ابن سعد) .

٣٣ ـ عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ائْتَمَرَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : تَرَبَّصُوا نَبِيَّكُمْ لَعَلَّهُ عُرِجَ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فَإِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ » . (ابن سعد) .

٣٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ فَدَخَلَ عَلَى رَسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً ، فَلَمَّا خَرَجَ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَقُولُ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلاَ يَمُوتُ حَتَّى يَقْتُلَ الْمُنَافِقِينَ وَحَتَّى يُخْزِيَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ : وَكَانُوا قَدْ اسْتَبْشَرُوا بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم ١٤٤.

فَـإِنَّ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ قَـدْ مَـاتَ ، أَلَمْ تَسْمَـعِ آللَّهَ يَقُـولُ : ﴿ إِنَّـكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُـونَ ﴾[1] ، وَقَالَ تَعَـالَى : ﴿ وَمَـا جَعَلْنَـا لِبَشَـرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَـإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾[2] ، قَالَ : ثُمَّ أَتَىٰ الْمِنْبَرَ فَصَعِدَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّها النَّاسُ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلٰهُكُمُ الَّذِي تَعْبُدُونَ فَإِنَّ إِلٰهَكُمْ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ ، وَإِنْ كَانَ إِلٰهُكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ فَإِنَّ إِلٰهَكُمْ لَمْ يَمُتْ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾[3] حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ ثُمَّ نَزَلَ ، وَقَدِ اسْتَبْشَرَ الْمُسْلِمُونَ بِذٰلِكَ وَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ ، وَأَخَذَ الْمُنَافِقِينَ الْكَآبَةُ ، قَـالَ عبدُ آللَّهِ بنِ عُمَـرَ : فَـوَالَّـذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ لَكَـأَنَّمَـا كَـانَتْ عَلَى وُجُـوهِنَـا أَغْـطِيَـةٌ فَكُشِفَتْ » . (ش والْبزار) .

٣٥ ـ عن ابن جريج عن أَبيهِ أَنَّهم شَكُّوا فِي قَبْرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَيْنَ يَدْفُنُونَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُحَوَّلُ عَنْ مَكَانِهِ يُـدْفَنُ حَيْثُ يَمُوتُ، فَنَحُّـوا فِرَاشَـهُ فَحَفَرُوا لَـهُ مَوْضِـعَ فِرَاشِـهِ». (ش حم) ولفظُهُ : « لَنْ يُقْبَرَ نَبِيٌّ إِلَّا حَيْثُ يَموتُ ، قَالَ ابن كثير : هٰذا منقطعٌ من هٰذا الْوجهِ فَإِنَّ والد ابن جريج فيهِ ضعف ولم يُدرك أَيَّامَ الصِّدِّيقِ » .

٣٦ ـ عن محمد بن إِسحَاق عن أَبيهِ أَنَّ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ : « الْيَوْمَ فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَمَنْ عِنْدِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْكَلام » . (أَبو إِسماعيل الهروي في دلائل التَّوحِيدِ) .

٣٧ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً مَا نَسِيتُهُ قَالَ : مَا قَبَضَ آللَّهُ نَبِيّـاً إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ ، « ادْفُنُوه فِي مَـوْضِعِ فِـرَاشِهِ » . (ت) وقـال : غريب ، وفيهِ المليكي يضعف في الْحديث من قبل حفظه ، قَالَ : وقـد رُوِيَ هٰذَا

---

(١) سورة الزمر، آية رقم: ٣٠.

(٢) سورة الأنبياء، آية رقم: ٣٤.

(٣) سورة آل عمران، آية رقم: ١٤٤.

الْحَديث من غيرِ هٰذَا الْوجه (ع) ولفظُهُ : « سمعتُهُ يَقُولُ : لاَ يُقْبَضُ النَّبِيُّ إِلاَّ فِي أَحَبِّ الأَمْكِنَةِ إِلَيْهِ : ادْفُنُوهُ حَيْثُ قُبِضَ » .

٣٨ ـ عن عمرة بنت عبد الرَّحْمٰن عن أُمَّهَاتِ الْمُؤمِنِينَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : كَيفَ نَبْنِي قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَجْعَلُهُ مَسْجِداً ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَعَنَ اللَّهَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، قَالُوا : فَكَيْفَ نَحْفِرُ لَهُ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَجُلاً يَلْحَدُ ، وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ رَجُلٌ يَشُقُّ ، اللَّهُمَّ فَأَطْلِعْ عَلَيْنَا أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ أَنْ يَعْمَلَ لِنَبِيِّكَ ، فَاطَّلَعَ أَبُو طَلْحَةَ وَكَانَ يَلْحَدُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَلْحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ دُفِنَ وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ » . (أبو بكر محمد بن حاتم بن زنجويه البخاري في كتاب فضائل الصِّدِّيق) .

٣٩ ـ عن عمر مولى عفرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا ائْتَمَرُوا فِي دَفْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ قَائِلٌ : نَدْفُنُهُ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي مَقَامِهِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَجْعَلَهُ وَثَناً يُعْبَدُ، وَقَالَ آخَرُونَ: نَدْفُنُهُ فِي الْبَقِيعِ حَيْثُ دُفِنَ إِخْوَانُهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّا نَكْرَهُ إِنْ خَرَجَ قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَعُوذُ بِهِ عَائِذٌ مِنَ النَّاسِ لِلَّهِ عَلَيْهِ حَقٌّ ، وَحَقُّ اللَّهِ فَوْقَ حَقِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ أَخَذْنَا بِهِ ضَيَّعْنَا حَقَّ اللَّهِ ، وَإِنْ أَخْفَرْنَاهُ أَخْفَرْنَا قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : فَمَا تَرَىٰ أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا قَبَضَ اللَّهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ دُفِنَ حَيْثُ قَبَضَ رُوحَهُ ، قَالُوا : فَأَنْتَ وَاللَّهِ رَضِيٌّ مُقْنِعٌ ، ثُمَّ خَطُّوا حَوْلَ الْفِرَاشِ خَطّاً ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَأَهْلُهُ ، وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي الْحَفْرِ يَحْفِرُونَ حَيْثُ كَانَ الْفِرَاشُ » . (محمَّد بن حاتم في فضائل الصِّدِّيق . قال ابن كثير : وهو منقطع من هٰذا الْوَجه ، فإن عُمر مولى عَفرة مع ضعفه لم يدرك أيَّام الصِّدِّيق) .

٤٠ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْغَيْهِ وَقَالَ : « وانَبِيَّاهُ وَاصَفِيَّاهُ ، وَاخَلِيلاَهُ » . (ع) .

٤١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلٰهُكُمُ الَّذي تَعْبُدُونَ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ ، وَإِنْ كَانَ إِلٰهُكُمُ الَّذِي في السَّمَاءِ ، فَإِنَّ إِلٰهَكُمْ لَمْ يَمُتْ ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾[1] الآية . (خ في تاريخه ، وعثمان بن سعيد الدَّارمي في الرَّدِّ عَلٰى الْجهميَّة ، والأَصبهاني في الْحجة ، قال ابن كثير : رجال إسناده ثقات) .

٤٢ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ آللَّهُ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَةً لَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَصَدَقَتِهِ بِالمَدِينَةِ فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلاَّ عَمِلْتُ بِهِ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلٰى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ فَغَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ وَأَمْرُهُمَا إِلٰى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ ، قَالَ : فَهُمَا عَلٰى ذٰلِكَ إِلٰى الْيَوْمِ » . (حم خ م هق).

٤٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلٰى المَدِينَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلٰى الشَّامِ ، فَكَانَ يُعْرَفُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يُعْرَفُ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هٰذَا الْغُلاَمُ بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : هَادٍ يَهْدِينِي السَّبِيلَ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ المَدِينَةِ نَزَلاَ بِحَرَّةٍ ، وَبَعَثَ إِلٰى الأَنْصَارِ فَجَاءُوا ، قَالَ : فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ المَدِينَةِ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمَاً كَانَ أَحْسَنَ وَلاَ أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ فَمَا رَأَيْتُ يَوْمَاً كَانَ أَقْبَحَ وَلاَ أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ » . (ش) .

٤٤ ـ قال الديلمي في مسند الْفردوس : حدثنا والدي وَقَالَ : أَنَا أُحِبُّها مُنْذُ

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم: ١٤٤.

٤٢ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ١/ ٦٠، ٧٨.

سَمِعْتُ شيخي أبا إسحاق إبْرَاهِيم بن أحمد المراغي والمطهر بن محمَّد بن جعفر البيع بأصبهان قالاَ : إنَّا نُحِبُّهـا مُنْذُ سَمِعْنَـا من أبي سعيد إسمـاعيل بن علي بن الْحسين السمان قال : أنا أُحِبُّها مُنْذ سَمِعْتُ من أحمد بن محمَّد بن أحمد ابن عبـد آللَّه بن حفص الصُّوفي قَالَ : أَنَا أُحِبُّهَا مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ أبي بكر محمَّد بن محمود الفارسي الزاهد ببلخ قَالَ : أنا أُحِبُّهَا مُنْذُ سَمِعْتُ أَبَا سهيل ميمون بن محمد بن يونس الفقيه قالَ : أنا أُحِبُّهَا منذ سَمِعْتُ من عبد آللَّهِ بن مُوسَى السـلامي قَالَ : أَنـا أُحِبُّهَا مُنْـذُ سَمِعْتُ من إبـراهيم بن محمَّد قـالَ : أنا أُحِبُّهَـا مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ أحمـد بن الْعَباس الْحضرمِي قَالَ : أَنَا أُحِبُّهَا مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ عبد الملك بن قريب الأَصْمَعِي قَالَ : أَنَا أُحِبُّها مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ ابن عون قَالَ : أَنَا أُحِبُّهَا مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ محمَّد بن سيرين قَالَ : أَنَـا أُحِبُّهَا مُنْـذُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي هُرَيـرَةَ قَالَ : أَنَـا أُحِبُّهَـا مُنْـذُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي بكـرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « لاَ أَزالُ أُحِبُّ الْعَنْكَبُوتَ مُنْذَ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَحَبَّهَا وَقَالَ : جَزَىٰ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَنْكَبُوتَ عَنَّا خَيْراً فَإِنَّهَا نَسَجَتْ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي الْغارِ حَتَّىٰ لَمْ يَرَنَا الْمُشْرِكُونَ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَيْنَا ، قَالَ الدَّيْلَمِي : وَأَنَا أُحِبُّهَا مُنْذُ سَمِعْتُ وَالِدِي يَقُولُ هٰذَا الْحَدِيثِ » .

٤٥ ـ عَن أَبِي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الْغَارِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبا بَكْرٍ ! ما ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ آللَّهُ ثَـالِثُهُمَـا» (ابن سعـد، ش، حم، خ، م، ت، وابن جـريـر في تهـذيب الآثـار، وابن المنذر ، وأبو عوانة ، حب ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٦ ـ عن أَبِي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى اسْتَقْبَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِعَوْرَتِهِ يَبُولُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَلَيْسَ الرَّجُلُ يَرَانَا ؟ قَالَ : لَوْ رَآنَا لَمْ يَسْتَقْبِلْنَا بِعَوْرَتِهِ ـ يَعْنِي وَهُمَا فِي الْغَارِ ـ » (ع ، وضعف) .

٤٧ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلاً مُوَاجِهَ الْغَارِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّهُ لَوْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ ـ لَرَآنَا ، قَالَ : كَلاَّ ! إِنَّ المَـلاَئِكَةَ تَسْتُـرُهُ ، فَلَمْ

---

٤٥ ـ مسند الإمام أحمد بن حنبل ١/١١ .

يَنْشَبِ الرَّجُلُ أَنْ قَعَدَ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! لَوْ كَانَ يَرَاكَ مَا فَعَلَ هٰذَا » (أبو نعيم في الدَّلائِلِ من طريقٍ آخر) .

٤٨ ـ عن أَبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمَا لَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْغَارِ فَإِذَا جِحْرٌ فَأَلْقَمَهُ أَبُو بَكْرٍ رِجْلَيْهِ وَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ أَوْ لَسْعَةٌ كَانَتْ فِيَّ » (ش ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، وأبو نعيم في الدلائل) .

٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : « لَوْ رَأَيْتِنِي وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ صَعِدْنَا الْغَارَ ! فَأَمَّا قَدَمَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَقَطَّرَتَا دَمًا ، وَأَمَّا قَدَمَايَ فَعَادَتْ كَأَنَّهُمَا صَفْوَانٌ » ، قَالَت عَائشةُ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتَعَوَّدِ الْحِفْيَةَ » . (ابن مردويه) .

٥٠ ـ عن عمرو بن الْحارث عن أَبيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّكُمْ يَقْرَأُ سُورَةَ التَّوْبَةِ ؟ قَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، قَالَ : اقْرَأْ ، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ ﴾[1] بَكَىٰ وَقَالَ : أَنَا وَاللَّهِ صَاحِبُهُ » (ابن أَبي حاتم) .

٥١ ـ عن الْبراءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَرَىٰ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ سَرْجاً بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَماً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ : مُرِ الْبَرَاءَ فَيَحْمِلهُ إِلَى مَنْزِلِي ، فَقَالَ : لَا ، حَتَّى تُحَدِّثَنَا كَيفَ صَنَعْتَ حِينَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ مَعَهُ » ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « خَرَجْنَا فَأَدْلَجْنَا فَأَحْثَثْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ فَضَرَبْتُ بِبَصَرِي هَلْ أَرَىٰ ظِلًّا نَأْوِي إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا فَسَوَّيْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَرَشْتُ لَهُ فَرْوَةً وَقُلْتُ : اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَاضْطَجَعَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ هَلْ أَرَىٰ أَحَداً مِنَ الطَّلَبِ ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ ! فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَسَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : فَهَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْهَا ثُمَّ أَمَرْتُهُ فَنَفَضَ ضَرْعَهَا مِنَ الغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ فَنَفَضَ كَفَّيْهِ مِنَ الْغُبَارِ وَمَعِي إِدَاوَةٌ

---

(١) سورة التوبة، آية رقم: ٤٠.

عَلى فَمِهَا خِرْقَةٌ فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنَ اللَّبَنِ ، فَصَبَبْتُ ـ يَعْني الماءَ ـ عَلى الْقَدَحِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَوَافَيْتُهُ وَقَد اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ، ثُمَّ قُلتُ : هَلْ أَتى الرَّحِيلُ ! فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلاَّ سُرَاقَةُ بن مالكِ بن جُعْشُمٍ عَلى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا ! فَقَالَ : لاَ تَحْزَنْ إِنَّ آللَّهَ مَعَنَا ، حَتَّى إِذَا دَنا مِنَّا فَكَانَ بَيننَا وَبَيْنَهُ قَدرُ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ ، قُلتُ : يا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا ! وَبَكَيْتُ ، قَالَ : لِمَ تَبْكِي ؟ قُلْتُ : أَمَا وآللَّهِ مَا عَلى نَفْسِي أَبْكِي وَلٰكِنِّي أَبْكِي عَلَيْكَ ! فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ ، فَساخَتْ قَوائِمُ فَرَسِهِ إِلَى بَطْنِهَا في أَرْضٍ صَلْدَةٍ ، وَوَثَبَ عَنْهَا ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ آللَّهَ أَنْ يُنْجِيَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَوَآللَّهِ لأُعَمِّيَنَّ عَلى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهٰذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ مِنْهَا سَهْمَاً فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ بِإِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لاَ حَاجَةَ لِي فيهَا ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَأُطْلِقَ وَرَجَعَ إِلى أَصْحَابِهِ ، وَمَضى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا المدِينَةَ لَيْلاً ، فَتَلَقَّاهُ النَّاسُ . فَخَرَجُوا في الطُّرُقِ وَعَلى الأَجَاجِيرِ فَاشْتَدَّ الْخَدَمُ وَالصِّبْيَانُ في الطَّرِيقِ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! جَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ! جَاءَ مُحَمَّدٌ ! وَتَنَازَعَ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيهِ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ المُطَّلِبِ لأُكْرِمَهُمْ بِذٰلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا حَيْثُ أُمِرَ » (ش ، حم ، خ ، م وابن خزيمة ، هب ، هق في الدَّلاَئِل) .

٥٢ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَانْتَهَيْنَا إِلى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى بَيْتٍ مُتَنَحِّياً فَقَصَدَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا نَزَلْنَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلاَّ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ آللَّهِ ! إِنما أَنَا امْرَأَةٌ وَلَيْسَ مَعِي أَحَدٌ فَعَلَيْكُمَا بِعَظِيمِ الْحَيِّ إِذَا أَرَدْتُما الْقِرَى ! فَلَمْ يُجِبْهَا ، وَذٰلِكَ عِنْدَ المَسَاءِ فَجَاءَ ابْنٌ لَهَا بِأَعْنُزٍ لَهُ يَسُوقُهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ ! انْطَلِقْ بِهٰذِهِ الْعَنْزِ وَالشَّفْرَةِ إِلى هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَقُلْ لَهُمَا : تَقُولُ لَكُمَا أُمِّي : اذْبَحَا هٰذِهِ ، وَكُلاَ وَأَطْعِمَانَا ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : انْطَلِقْ بِالشَّفْرَةِ وَجِئْنِي بِالْقَدَحِ ، قَالَ : إِنها قَدْ عَزَبَتْ وَلَيْسَ لَهَا لَبَنٌ .

قَالَ : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِقَدَحٍ فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ ضَرْعَهَا ، ثُمَّ حَلَبَ حَتَّى مَلأَ الْقَدَحَ ، ثُمَّ قَالَ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى أُمِّكَ ، فَشَرِبَتْ حَتَّى رَوِيَتْ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَقَالَ : انْطَلِقْ بِهٰذِهِ وَجِئْنِي بِأُخْرَىٰ ، فَفَعَلَ بِهَا كَذٰلِكَ ، ثُمَّ سَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ بِأُخْرَىٰ فَفَعَلَ بِهَا كَذٰلِكَ ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَبِتْنَا لَيْلَتِنَا ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَكَانَتْ تُسَمِّيهِ الْمُبَارَكَ ، وَكَثُرَتْ غَنَمُهَا حَتَّى جَلَبَتْ جَلْباً إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَرَآهُ ابْنُهَا فَعَرَفَهُ فَقَالَ : يَا أُمَّه ! إِنَّ هٰذَا الرَّجُل الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُبَارَكِ ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ ، قَالَ : وَمَا تَدْرِينَ مَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : هُوَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَتْ : فَأَدْخِلْنِي عَلَيْهِ ، فَأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ ، فَأَطْعَمَهَا وَأَعْطَاهَا ، وَأَهْدَتْ لَهُ شَيْئاً مِنْ أَقِطٍ وَمَتاعِ الأَعْرَابِ ، فَكَسَاهَا وَأَعْطَاهَا ، وَأَسْلَمَتْ » (ق في الدلائل ، كر ، قال ابن كثير : سنده حسن) .

٥٣ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجِبْرِيلَ : مَنْ يُهَاجِرُ مَعِي ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ » . (ك) .

٥٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَلَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ غَيْرُهُ حَتَّى دَخَلاَ الْغَارَ » . (أَبُو بَكْرٍ في الْغَيلاَنيَّات) .

٥٥ ـ عن حزام بن هشام بن حبيش بن خالد الْخزاعي عن أبيه عن جدِّه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَخَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِراً إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عبد اللَّهِ بن الأُرَيقط مرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَرْزَةً جَلْدَةً تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْقُبَّةِ ، ثُمَّ تُسْقِي وَتُطْعِمُ ، فَسَأَلُوهَا لَحْماً وَتَمْراً لِيَشْتَرُوهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ[1] ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كَسْرِ الْخَيْمَةِ ، فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟ قَالَتْ : خَلَّفَهَا الْجُهْدُ عَنِ الْغَنَمِ ، قَالَ : فَهَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : أَتَأْذَنِينَ أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! نَعَمْ إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْباً فَاحْلِبْهَا ، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا ، وَسَمَّى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ،

---

(١) مسنت: مجدب.

وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا ، فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ[1] الرَّهْطَ ، فَحَلَبَ فِيهَا ثَجًّا حَتى عَلاَهُ الْبَهَاءُ ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رُوُوا ، وَشَرِبَ آخِرَهُمْ ﷺ ، ثُمَّ أَرَاضُوا ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهَا ثَانِياً بَعْدَ بَدْءٍ حَتَّى مَلأَ الإِنَاءَ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ بَايَعَهَا ، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا ، فَقَلَّمَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً تَسَاوَكْنَ هُزْلاً ، ضُحَى مُخِّهِنَّ قَلِيلٌ ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبَدٍ اللَّبَنَ عَجِبَ وَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكِ هٰذَا اللَّبَنُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ وَالشَّاءُ عَازِبٌ حِيَالٌ وَلاَ حَلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَتْ : لاَ ، وَاللَّهِ إِلاَّ أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ! فَقَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلاً ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ ، أَبْلَجَ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ ، لَمْ تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ ، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صُعْلَةٌ ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ ، فِي عَيْنَيْهِ دُعَجٌ ، وَفِي أَشْفَارِهِ وُطْفٌ ، وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ ، وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ ، أَزَجُّ ، أَقْرَنُ ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلاَهُ الْبَهَاءُ ، أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَحْلاَهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ قَرِيبٍ ، حُلْوُ الْمَنْطِقِ ، فَصْلٌ ، لاَ هَذْرَ وَلاَ نَزْرَ ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نُظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ ، رَبْعٌ لاَ تَشْنَؤُهُ مِنْ طُولٍ ، وَلاَ تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فَهُوَ أَنْظَرُ الثَّلاَثَةِ مَنْظَراً ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْراً ، لَهُ رَفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ ، لاَ عَابِسٌ وَلاَ مُفْنِدٌ ، قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ : هُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ ، وَلأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ سَبِيلاً ، فَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِياً ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلاَ يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ قَالاَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

هُمَا نَزَلاَهَا بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

فَيَا لَقُصَيٍّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمُ ... بِهِ مِنْ فِعَالٍ لاَ تُجَازَى وَسُؤْدُدِ

لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ... فَإِنَّكُمُ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ

---

(٢) يربض: يروي.

دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ عَلَيْهِ صَرِيحاً ضَرَّةُ الشَّاةِ مِزْبَدِ
فَغَادَرَهَا رَهْناً لَدَيْهَا بِحَالِبٍ يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فلمَّا أَنْ سَمِعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِذٰلِكَ شَبَّبَ يُجِيبُ الهَاتِفَ وَهُوَ يَقُولُ :

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ وَقَدَّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِ وَيَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدَّدِ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ الْحَقَّ يَرْشُدِ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا عِمَايَتُهُمْ هَادٍ بِهِ كُلُّ مُهْتَدِ
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ رِكَابُ هُدىً حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
نَبِيٌّ يَرَىٰ مَا لاَ يَرَىٰ النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ ٱللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ فِي يَومٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَىٰ الْغَدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ
لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَدِّهِ بِصُحْبَتِهِ مَنْ أَسْعَدَ ٱللَّهُ يَسْعَدِ

طب وأبو نعيم (كر)

٥٦ ـ عن إِياسِ بن مالك بن الأَوس عن أَبيهِ قَالَ : « لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَرُّوا بِإِبِلٍ لَنَا فِي الْجُحْفَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِمَنْ هٰذِهِ الإِبِلُ ؟ قَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : سَلِمْتَ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى ! فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ : مَسْعُودٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : سَعِدْتَ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى ! فَأَتَاهُ أَبِي فَحَمَلَهُ عَلَى جَمَلٍ » . (ابن الْعَبَّاس السرَّاج فِي تاريخه ، وأَبُو نعيم) .

٥٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَامَ عَلِيٌّ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَتَسَجَّى بِثَوْبِهِ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ رَأْسَهُ فَقَالَ : لَسْتُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ، أَدْرِكْ رَسُولَ ٱللَّهِ بِبِئْرِ مَيْمُونَ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَعَهُ ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ عَلِيّاً فَيَتَضَوَّرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ فَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا نَرْمِي مُحَمَّداً فَلاَ يَتَضَوَّرُ وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذٰلِكَ مِنْكَ » . (أَبو نعيم في الْمَعْرِفَة ، وفيه أَبو بلج ، قَالَ (خ) : فيه نظر) .

٥٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اجْتَمَعَ الكُفَّارُ يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا لَيْتَنِي بِالْغُوطَةِ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقَ حَتَّى آتِيَ الْمَوْضِعَ مُسْتَغَاثَ الأَنْبِيَاءِ حَيْثُ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ فَأَسْأَلُ آللَّهَ أَنْ يُهْلِكَ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ ظَالِمونَ ! فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! ائْتِ بَعْضَ جِبَالِ مَكَّةَ فَأْوِ بَعْضَ غَارَاتِهَا ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُكَ مِنْ قَوْمِكَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَتَيَا الْجَبَلَ فَوَجَدَا غَاراً كَثِيرَ الدَّوَابِّ » (كر) .

٥٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الَّذِينَ طَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ صَعَدُوا الْجَبَلَ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ يَدْخُلُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُتِينَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! لاَ تَحْزَنْ ، إِنَّ آللَّهَ مَعَنَا ، وَانْقَطَعَ الأَثَرُ فَذَهَبُوا يميناً وَشِمَالاً » . (ابن شاهين) .

٦٠ ـ عن أسماءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « كُنْتُ أَحْمِلُ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَأَبِي وَهُمَا فِي الْغَارِ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الأَذَى فِيكَ مَا لاَ صَبْرَ عَلَيهِ ، فَوَجِّهْنِي وَجْهاً أَتَوَجَّهُ ، فَلأَهْجُرَنَّهُم فِي ذَاتِ آللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَزعمت يَدَاكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلْيَكُنْ وَجْهُكَ إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ بِالْحَبَشَةِ ـ يَعْنِي النَّجَاشِيَّ ـ فَإِنَّهُ ذُو وَفَاءٍ ، وَاحْمِلْ مَعَكَ رُقَيَّةَ فَلاَ تُخَلِّفْهَا ، وَمَنْ رَأَى مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ رَأْيِكَ فَلْيَتَوَجَّهُوا هُنَاكَ ، وَلْيَحْمِلُوا مَعَهُمْ نِسَاءَهُمْ ، وَلاَ يُخَلِّفُوهُمْ ، فَوَدَّعَ عُثْمَانُ نَبِيَّ آللَّهِ ﷺ وَقَبَّلَ يَدَيْهِ ، فَبَلَّغَ عُثْمَانُ رِسَالَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي خَارِجٌ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِي ، وَنُقِيمُ لَكُمْ بِجِدَّةَ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَينِ ، فَإِنْ أَبْطَأْتُمْ فَوَجْهِي إِلَى بَاضِعٍ ـ جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ ـ قَالَتْ : فَحَمَلْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ عُثْمَانُ وَرُقَيَّةُ ؟ قُلْتُ : قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ، فَقَالَ : قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : زَعَمَتْ أَسْمَاءُ أَنَّ عُثْمَانَ وَرُقَيَّةَ قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلُوطٍ » . (كر) .

٦١ ـ عن أسماءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ

وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، احْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ خَمْسَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، فَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ . فَدَخَلَ جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَقَالَ : وَآللَّهِ إِنِّي لأَرَاكُمْ قَدْ فُجِعْتُمْ بمالِهِ مَعَ نَفْسِهِ ، قُلْتُ : كَلاَّ يَا أَبَتِ ! إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ خَيْرَاً كَثِيراً ، فَأَخَذْتُ أَحْجَارَاً فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي كَانَ أَبِي يَضَعُ مَالَهُ فِيهَا ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَـوْبَاً ، ثُمَّ أَخَـذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ؟ ضَعْ يَدَكَ عَلَى هٰذَا المَالِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لاَ بَأْسَ ، إِذَا تَرَكَ لَكُمْ هٰذَا فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَفِي هٰذَا بَلاَغٌ لَكُمْ ، لاَ وَآللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئاً وَلٰكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِتَ الشَّيْخَ بِذٰلِكَ ، قَالَتْ : فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ أَتَانَـا نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا : أَيْنَ أَبُوكِ يَا ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي وَآللَّهِ أَيْنَ أَبِي ، فَرَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ ، وَكَانَ فَاحِشَاً خَبِيثَاً ، فَلَطَمَ خَدِّي لَطْمَةً طَرَحَ مِنْهَا قُرْطِي ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَمَكَثْنَا ثَلاَثَ لَيَالٍ ، مَا نَدْرِي أَيْنَ وَجْهُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ يَتَغَنَّى بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرٍ غِنَاءَ الْعَرَبِ وَإِنَّ النَّاسَ لَيَتْبَعُونَهُ ، يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلاَ يَرَوْنَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ :

جَزَى آللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ حَـلاَّ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَـدِ
هُمَـا نَـزَلاَ بِـالْبِـرِّ ثُمَّ تَـرَوَّحَـا ... فَـأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّـدِ
لِيَهْنَ بَنِي كَعْبٍ مَكَـانَ فَتَـاتِهِمْ ... وَمَقْعَـدُهَـا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَـرْصَـدِ

(ابن إسحاق)

٦٢ ـ عن عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ : « بَيْنَمَا أَنَا أَلْعَبُ فِي ظَهِيرَةٍ فِي ظَلِّ جِدَارٍ وَأَنَا جَارِيَةٌ جَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَاسْتَدَدْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ : هٰذَا عَمِّي قَدْ جَاءَ ! فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَرَحَّبَ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَمْ تَرَنِي كُنْتُ أَسْتَأْذِنُ آللَّهَ فِي الْخُرُوجِ ؟ قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَقَـدْ أُذِنَ لِي ، قَالَ أَبُـو بَكْرٍ : الصَّحَـابَةَ ! قَـالَ : الصَّحَابَةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عِنْدِي رَاحِلَتَيْنِ قَدْ عَلَفْتُهُمَا مِنْ سِتَّـةِ أَشْهُرٍ لِهٰـذَا فَخُذْ أَحَدَاهُمَا، فَقَالَ : بَلْ أَشْتَرِيهَا ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَخَـرَجَا ، فَكَـانَا فِي الْغَـارِ ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ يَرْعَى غَنَمَاً لأَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَيَا بِـاللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ، وَكَـانَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ أَبِي بَكْـرٍ يَسْعَى إِلَيْهِمَا فَيَـأْتِيهُمَا بِمَـا يَكُونُ بِمَكَّـةَ مِنْ

خَبَرِهِمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ ، فَلاَ يَرَوْنَ إِلاَّ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُمْ ، فَكَانَ ذٰلِكَ حَتَّىٰ سَارَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَمشِي مَعَ أَبِي بَكْرٍ مَرَّةً وَرُبَّمَا أَرْدَفَهُ ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ تَقُولُ : لَمَّا صَنَعْتُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبِي سُفْرَتَهُمَا وَجَدَ أَبُو قُحَافَةَ رِيحَ الْخُبْزِ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ لِايٍّ شَيْءٍ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : لاَ شَيْءَ ، هٰذَا خُبْزٌ عَمِلْنَاهُ نَأْكُلُهُ ، ثُمَّ إِنِّي لَمْ أَجِدْ حَبْلاً لِلسُّفْرَةِ ، فَنَزَعْتُ حَبْلَ مِنْطَقِي وَرَبَطْتُ السُّفْرَةَ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ جَعَلَ أَبُو قُحَافَةَ يَلتَمِسُهُ وَيَقُولُ : أَقَدْ فَعَلَهَا ! خَرَجَ وَتَرَكَ عِيَالَهُ عَلَيَّ ! وَلَعَلَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِمَالِهِ ! وَكَانَ قَدْ عَمِيَ ، فَقُلْتُ : لاَ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى جِلْدٍ فِيهِ أُقْط فَمَسَّهُ ، فَقُلْتُ : هٰذَا مَالُهُ » . (البغوي ، قالَ ابن كثير : حسن الإسناد) .

٦٣ ـ ابن هشام في السِّيرة : حَدَّثَني بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْحَسن بن أَبِي الْحَسن قَالَ : « انْتَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَارِ لَيْلاً ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَلَمَسَ الْغَارَ لِيَنْظُرَ أَفِيهِ سَبُعاً أَوْ حَيَّةً يَقِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ » .

٦٤ ـ عن عروة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ كَانَ الَّذِي يَخْتَلِفُ بِالطَّعَامِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَهُمَا فِي الْغَارِ » . (ش) .

٦٥ ـ عن عروة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بن فهيرة اسْتَقْبَلَتْهُمْ هَدِيَّةُ طَلْحَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي الطَّرِيقِ فِيهَا ثِيَابٌ بِيضٌ ، فَدَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ المَدِينَةَ » . (ش) .

٦٦ ـ عن نافع بن عمر الْجُمحِي عن ابن أَبِي مليكة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : لَمَّا خَرَجَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَكُونُ أَمَامَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً وَخَلْفَهُ مَرَّةً ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : إِذَا كُنْتُ أَمَامَكَ خَشِيتُ أَنْ تُؤْتَىٰ مِنْ وَرَائِكَ ، وَإِذَا كُنْتُ خَلْفَكَ خَشِيتُ أَنْ تُؤْتَىٰ مِنْ أَمَامِكَ ، حَتَّى إِذَا انْتَهَىٰ إِلَى الْغَارِ مِنْ ثَوْرٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَدْخِلَ يَدِي فَأُحِسَّهُ وَأَقُصَّهُ ! فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ دَابَّةٌ أَصَابَتْنِي قَبْلَكَ ، قَالَ نَافِع : « فَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي الْغَارِ جُحْرٌ فَأَلْقَمَ أَبُو بَكْرٍ رِجْلَهُ ذٰلِكَ الْجُحْرَ تَخَوُّفاً أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ دَابَّةٌ أَو شَيْءٌ يُؤْذِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ » . (الْبغوي ، قال ابن

كثير : هٰذا مرسلٌ حسن ، قَالَ : وقد رواه وكيع بن الْجراح عن نافع عن ابن عمر الْجمحي المكّي عن رجلٍ لَمْ يُسَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وأَبَا بَكْرٍ لَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الْغَارِ إِذَا جُحْرٌ فِي الْغَارِ قَالَ : فَأَلْقَمَهَا أَبُو بَكْرٍ رِجْلَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ أَوْ لَسْعَةٌ كَانَتْ بِي دُونَكَ) .

فضائل الصحابة وأقوالهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٦٧ ـ عن الْبراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَمُقَامُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ » . (كر) .

٦٨ ـ عن الْبراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » (أَبو نعيم فِي المعرفة) .

٦٩ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاخْتَارَ مُحَمَّداً ﷺ فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَانْتَخَبَهُ بِعِلْمِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بَعْدَهُ فَاخْتَارَ لَهُ أَصْحَاباً فَجَعَلَهُمْ أَنْصَارَ دِينِهِ وَوُزَرَاءَ نَبِيِّهِ ، وَمَا رَآهُ الْمُؤْمِنُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ آللَّهِ حَسَنٌ ، وَمَا رَآهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبِيحاً فَهُوَ عِنْدَ آللَّهِ قَبِيحٌ » . (ط وأَبو نعيم) .

٧٠ ـ عن أَبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُرِئَتْ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾[1] فَقُلْتُ : مَا أَحْسَنَ هٰذَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَمَا إِنَّ الْمَلَكَ سَيَقُولُهَا لَكَ عِنْدَ الْمَوْتِ » . (الحكيم) .

٧١ ـ عن أَبي جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَسْمَعُ مُنَاجَاةَ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلاَ يَرَاهُ » (ابن أَبي داود في المصاحف ، كر) .

٧٢ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا دَخَلَنِي إِشْفَاقٌ مِنْ شَيْءٍ وَلاَ دَخَلَنِي فِي الدِّينِ وَحْشَةٌ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَ لَيْلَةِ الْغَارِ ، فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَىٰ إِشْفَاقِي عَلَيْهِ

---

(١) سورة الفجر، آية رقم: ٢٧.

وَعَلىٰ الدِّينِ قَالَ لِي : هَوِّنْ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَضَىٰ لِهٰذَا الأَمْرِ بِـالنَّصْرِ وَالتَّمَامِ » (ابن عساكر) .

٧٣ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ قَالَ : أَيْ بُنَيَّةُ ! إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ غِنىً مِنْكِ ، وَلَا أَعَزَّ عَلَيَّ فَقْراً مِنْكِ ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ نَحَلْتُكِ جِدَادَ عِشْرِينَ وَسْقاً مِنْ أَرْضِي الَّتِي بِالْغَابَةِ ، وَإِنَّكِ لَوْ كُنْتِ حُزْتِيهِ كَانَ لَكِ ، فَإِذَا لَمْ تَفْعَلِي فَإِنَّمَا هُوَ لِلْوَارِثِ وَإِنَّما هُمَا أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ ، قُلْتُ : هَـلْ هِيَ إِلَّا أُمُّ عَبْدِ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَذُو بَطْنِ ابْنَةِ خارِجَةَ قَدْ أُلْقِيَ فِي نَفْسِي أنها جَارِيَةٌ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهَا ، فَوَلَدَتْ أُمُّ كُلثُومٍ » (عب وابن سعد ، ش، ق) .

٧٤ ـ عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّد : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَائِشَةَ : يَا بُنَيَّةُ ! إِنِّي نَحَلْتُكِ نَحْلاً مِنْ خَيْبَرَ وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ آثَرْتُكِ عَلى وَلَدِي ، وَإِنَّكِ لَمْ تَكُونِي حُزْتِيهِ فَرُدِّيهِ عَلى وَلَدِي ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! لَوْ كَانَتْ لِي خَيْبَرُ بِجَدَادِهَـا لَرَدَدْتُهَـا » (عب) .

٧٥ ـ عن أَفلَح بن حميد عن أَبيه قَالَ : « كَانَ المَالُ الَّذِي نُحِلَ عَائِشَةَ بِالْعَالِيَةِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ بِئْر حجر كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَاهُ ذٰلِكَ المَالَ فَأَصْلَحَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَغَرَسَ فِيهِ وَدِيًّا »[1] (ابن سعد) .

٧٦ ـ عَن مسروقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ صُهَيْبٌ بِـأَبِي بَكْرٍ فَـأَعْرَضَ عَنْـهُ فَقَالَ : مَا لَكَ أَعْرَضْتَ عَنِّي؟ أَبَلَغَكَ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ ؟ قَالَ : لَا وَٱللَّهِ ! لَرُؤْيَا رَأَيْتُهَا لَكَ كَرِهْتُهَا ، قَالَ : وَمَا رَأَيْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ عَلى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَشْرِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ ! جَمَعَ ٱللَّهُ لِي دِينِي إِلى يَوْمِ الْحَشْرِ » (ش) .

٧٧ ـ عن أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي قَالَ : « قِيلَ لأَبِي بَكْـرٍ الصِّدِّيقِ : هَـلْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : أَعُوذُ بِٱللَّهِ ! فَقِيلَ لَهُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَصُونُ عِرْضِي

---

(١) وديّاً: صغار النخل.

وَأَحْفَظُ مُرُوءَتِي ، فَإِنَّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ كَانَ مُضَيِّعاً فِي عِرْضِهِ وَمُرُوءَتِهِ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ » (أَبو نعيم في المَعْرِفَةِ ، كر) .

٧٨ ـ عَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا شَرِبَ أَبُو بَكْرٍ خَمْراً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلاَ فِي الإِسْلاَمِ » (الدينوري في المجالسةِ) .

٧٩ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا تُوُفِّيَ ﷺ اشْرَأَبَّ النِّفَاقُ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبِ وَانْحَازَتِ الأَنْصَارُ ، فَلَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ بِأَبِي لَهَاضَهَا ، فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نُقطَةٍ إِلاَّ طَارَ أَبِي بِفَنَائِهَا وَفَصْلِهَا ، قَالُوا : أَيْنَ يُدْفَنُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَمَا وَجَدْنَا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ ذٰلِكَ عِلْماً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ نَبِيٍّ يُقْبَضُ إِلاَّ دُفِنَ تَحْتَ مَضْجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، قَالَتْ : وَاخْتَلَفُوا فِي مِيراثِهِ فَمَا وَجَدُوا عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ ذٰلِكَ عِلْماً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّا مَعْشَرَ الأَنْبِيَاءِ لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ » (أَبو الْقَاسِم الْبَغوي وأَبو بكْرٍ فِي الْغيلانِيَّات ، كر) .

٨٠ ـ عن الزهري قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي بَكْرٍ : مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ نَفْسِي أَحَبَّ إِلَيَّ صَلاَحاً مِنْكَ ، فَقَالَ : وَمِنْ نَفْسِكَ ؟ قَالَ : فِي بَعْضِ الأُمُورِ » (حم في الزُّهد) .

٨١ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن الزُّبَيرِ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ سَابِقاً مُبَرِّزاً » . (ش ، حم في الزهد وخيثمة الأطرابلسي في فضائل الصَّحَابة) .

٨٢ ـ عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ لاَ يَلْتَفِتُ فِي صَلاَتِهِ » . (حم في الزهد) .

٨٣ ـ عن مُعَاوية بن أَبِي سُفْيَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُرِدْ أَبَا بَكْرٍ وَلَمْ يُرِدْهَا ، وَأَرَادَتْ ابْنَ الْخَطَّابِ فَلَمْ يُرِدْهَا » (حم) .

٨٤ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَقُلْ شِعْراً فِي الإِسْلاَمِ قَطُّ

حَتَّى مَاتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ حَرَّمَ الْخَمْرَ هُوَ وَعُثْمَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » (ابن أبي عاصم فِي السنة) .

٨٥ ـ عن زيد بن علي بن الْحسين قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي علي ابن الْحسين يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي الْحُسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَقُولُ : « قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لِي : أَبُوكَ ، فَسَأَلْتُ أَبِي عَلِيًّا فَقُلْتُ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (الدغولي، كر).

٨٦ ـ عن أَبِي صالحٍ الغفاري : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَعَاهَدَ عَجُوزاً كَبِيرَةً عَمْيَاءَ فِي بَعْضِ حَوَاشِي المَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْتَسْقِي لَهَا وَيَقُومُ بِأَمْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا جَاءَهَا وَجَدَ غَيْرَهُ قَدْ سَبَقَهُ إِلَيْهَا فَأَصْلَحَ مَا أَرَادَتْ ، فَجَاءَهَا غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَا يُسْبَقُ إِلَيْهَا ، فَرَصَدَهُ عُمَرُ ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق الَّذِي يَأْتِيها وَهُوَ خَلِيفَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ لَعَمْرِي » (خط) .

٨٧ ـ عن مَالِكٍ : « أَنَّ رَجُلاً دَعَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى حَاجَةٍ لَهُ اسْتَصْحَبَهُ أَنْ لا يَمُرَّ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ الَّتِي يَمُرُّ فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْ هٰذِهِ الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : إِنَّ فِيهَا ناساً نَسْتَحِي مِنْهُمْ أَنْ نَمُرَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : تَدْعُونِي إِلَى طَرِيقٍ تَسْتَحِي مِنْهَا ! مَا أَنَا بِالَّذِي أُصَاحِبُكَ فَأَبَى أَنْ يَتْبَعَهُ » (الزبير بن بكار) .

٨٨ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حَرَّمَ أَبُو بَكْرٍ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمْ يَشْرَبْهَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ سَكْرَانَ يَضَعُ يَدَهُ فِي العَذِرَةِ وَيُدْنِيهَا مِنْ فِيهِ فَإِذَا وَجَدَ رِيحَهَا صَدَفَ عَنْهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ هٰذَا لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ ، فَحَرَّمَهَا » (حل) .

٨٩ ـ عن ابن شهاب قَالَ : « كَانَ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ أَنَّهُ لَمْ يَكْفُرْ بِآللَّهِ سَاعَةً » (اللالكائي) .

٩٠ ـ عَنْ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَمَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَاً أَنْ نَتَصَدَّقَ وَوَافَقَ ذٰلِكَ مَالاً عِنْدِي ، فَقُلْتُ : الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمَاً ، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي ،

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ قُلْتُ : أَبْقَيْتُ لَهُمْ ، قَالَ : مَا أَبْقَيْتَ لَهُمْ ؟ قُلْتُ : مِثْلَهُ ، وَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ ؟ فَقَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ . قُلْتُ : لَا أَسْبِقُهُ إِلَىٰ شَيْءٍ أَبَدًا » (الدَّارمي ، د، ت وقال : حسن صحيح ، والشاشي ، وابن أبي عاصم ، وابن شاهين في السنة ، ك ، حل ، هق ، ض) .

٩١ ـ عن عَائِشَةَ ، عن عُمَر بن الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (ت) . وقال : هٰذا حَدِيثٌ صحيح غريب ، وابن أبي عاصم ، (حب ، ك ، ض) .

٩٢ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « ذُكِرَ رِجَالٌ عَلَىٰ عَهْدِ عُمَرَ فَكَأَنَّهُمْ فَضَّلُوا عُمَرَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ فَقَالَ : وَٱللَّهِ لَلَيْلَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ آلِ عُمَرَ ! وَلَيَوْمٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ آلِ عُمَرَ ، لَقَدْ خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِيَنْطَلِقَ إِلَى الْغَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَعَلَ يمشي سَاعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَاعَةً خَلْفَهُ حَتَّى فَطِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ مَا لَكَ تمشي سَاعَةً بَيْنَ يَدَيَّ وَسَاعَةً خَلْفِي ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَذْكُرُ الطَّلَبَ فَأَمْشِي خَلْفَكَ ، ثُمَّ أَذْكُرُ الرَّصَدَ فَأَمْشِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ بِكَ دُونِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا كَانَتْ لِتَكُونَ مِنْ مُلِمَّةٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِي دُونَكَ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الغَارِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَكَانَكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ حَتَّىٰ أَسْتَبْرِئَ لَكَ الْغَارَ فَدَخَلَ وَاسْتَبْرَأَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي أَعلَاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَبْرِئِ الْجِحَرَةَ ، فَقَالَ : مَكَانَكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ حَتَّى أَسْتَبْرِئَ الْجِحَرَةَ فَدَخَلَ وَاسْتَبْرَأَ ثُمَّ قَالَ : إِنْزِلْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَنَزَلَ ، قَالَ عُمَرُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَتِلْكَ اللَّيْلَةُ خَيْرٌ مِن آلِ عُمَرَ » (ك هق) في الدلائل.

٩٣ ـ عن هزيل بن شرحبيل قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ وُزِنَ إِيمانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ أَهْلِ الأَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ » معاذ في زيادات مسند مسدد والْحكيم وحسنه في فضائل الصحابة ورسته في الإيمان (هب) .

٩٤ ـ عن ضبَّة بن محصن الْعَنْزِي قَالَ : « قُلْتُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَكَى وَقَالَ : وَاللَّهِ : لَلَيْلَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَيَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ عُمْرِ عُمَرَ، هَلْ لَكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ بِلَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ: أَمَّا لَيْلَتُهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَارِباً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ خَرَجَ لَيْلاً فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَمْشِي مَرَّةً أَمَامَهُ ، وَمَرَّةً خَلْفَهُ ، وَمَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا هٰذَا يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ مَا أَعْرِفُ هٰذَا مِنْ فِعْلِكَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَذْكُرُ الرَّصَدَ فَأَكُونُ أَمَامَكَ ، وَأَذْكُرُ الطَّلَبَ فَأَكُونُ خَلْفَكَ ، وَمَرَّةً عَنْ يَمِينِكَ ، وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِكَ ، لاَ آمَنُ عَلَيْكَ ، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَتَهُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى حَفِيَتْ رِجْلاَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ قَدْ حَفِيَتْ رِجْلاَهُ حَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ وَجَعَلَ يَشْتَدُّ بِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ فَمَ الْغَارِ فَأَنْزَلَهُ ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لاَ تَدْخُلْهُ حَتَّى أَدْخُلَهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ نَزَلَ بِي قَبْلَكَ ، فَدَخَلَ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَحَمَلَهُ فَأَدْخَلَهُ ، وَكَانَ فِي الْغَارِ خَرْقٌ فِيهِ حَيَّاتٌ وَأَفَاعِي فَخَشِيَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَلْقَمَهُ قَدَمَهُ فَجَعَلَ يَضْرِبُنَّهُ وَيَلْسَعْنَهُ الْحَيَّاتُ وَالأَفَاعِي وَجَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ طُمَأْنِينَةً لِأَبِي بكرٍ ـ فَهٰذِهِ لَيْلَتُهُ . وَأَمَّا يَوْمُهُ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَارْتَدَّتِ العَرَبُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ نُصَلِّي وَلاَ نُزَكِّي ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لاَ نُصَلِّي وَلاَ نُزَكِّي ، فَأَتَيْتُهُ وَلاَ آلُو نُصْحاً فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! تَأَلَّفِ النَّاسَ وَارْفُقْ بِهِمْ ، فَقَالَ : جَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، خَوَّارٌ فِي الإِسْلاَمِ ! فَبِمَاذَا أَتَأَلَّفُهُمْ ، أَبِشِعْرٍ مُفْتَعَلٍ أَوْ سِحْرٍ مُفْتَرَىً ؟ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَارْتَفَعَ الْوَحْيُ ، فَوَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ؟ فَقَاتَلْنَا مَعَهُ ، وَكَانَ وَاللَّهِ رَشِيدَ الأَمْرِ ! فَهٰذَا يَوْمُهُ » (الدينوري في المجالسة وأبو الْحَسَن بن بشران فِي فوائده ، (هق) في الدلائل واللالكائي فِي السنة) .

٩٥ ـ عن سالم بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكان من أَهلِ الصُّفَّةِ قَالَ : « أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ : مَنْ لَهُ هٰذِهِ الثَّلاَثَةُ ؟ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ ـ مَنْ صَاحِبُهُ ؟ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ـ مَنْ هُمَا ؟ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » (ابن أَبي حاتم) .

٩٦ ـ عن ميمون رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بن الْخَطَّابِ : مَا رَأَيْتُ

مِثْلَكَ ، قَالَ : رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ : نَعَمْ إِنِّي رَأَيْتُهُ ، لأَوْجَعْتُكَ ضَرْبَاً » (ش) .

٩٧ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ قَالَ : لاَ أَسْمَعُ بِأَحَدٍ يُفَضِّلُنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ جَلَدْتُهُ أَرْبَعِينَ » (ش) .

٩٨ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَدِدْتُ أَنِّي فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ أَرَىٰ أَبَا بَكْرٍ » (ش) .

٩٩ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا ـ يَعْنِي بِلاَلاً ـ » (ابن سعد ، (ش ، خ، ك) والخرائطي في مكارم الأَخْلاَق وأبو نعيم) .

١٠٠ ـ عن عبد الرحمٰن بن أَبي بكر الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : حدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ مَا سَابَقَ أَبَا بَكْرٍ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلاَّ سَبَقَهُ بِهِ» (الديلمي ، كر) .

١٠١ ـ عن أَبي رجاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَرَأَيْتُ عُمَرَ يُقَبِّلُ رَأْسَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن السَّمعاني فِي الذَّيْلِ) .

١٠٢ ـ عن زياد بن علاقة قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ رَجُلاً يَقُولُ: إِنَّ هٰذَا لَخَيْرُ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُ الرَّجُلَ بِالدُّرَّةِ وَيَقُولُ : كَذَبَ الآخَرُ ، لأَبُو بَكْرٍ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْ أَبِي وَمِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ » (خيثمة في فضائل الصَّحابة) .

١٠٣ ـ عن يَحيىٰ بن سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَضْلَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق فَجَعَلَ يَصِفُ مَنَاقِبَهُ ثُمَّ قَالَ : وَهٰذَا سَيِّدُنَا وَبِلاَلٌ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ » (أبو نعيم) .

١٠٤ ـ عن الْحَسن ، عن أَبي رجاءٍ العطاردي قَالَ : « أَتَيْتُ المَدِينَةَ فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ وَإِذَا فِي وَسَطِهِمْ رَجُلٌ يُقَبِّلُ رَأْسَ رَجُلٍ وَيَقُولُ : أَنَا فِدَاؤُكَ ! لَوْلاَ أَنْتَ هَلَكْنَا ، فَقُلْتُ : مَنِ المُقَبِّلُ وَمَنِ المُقَبَّلُ ؟ قَالَ : ذَاكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُقَبِّلُ رَأْسَ أَبِي بَكْرٍ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ الَّذِينَ مَنَعُوا الزَّكَاةَ » (كر) .

١٠٥ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنِّي شَعْرَةٌ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ » (مسدد) .

١٠٦ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هٰذَا بَعْدَ مُقَامِي هٰذَا فَهُوَ مُفْتَرٍ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي » (اللالكائي) .

١٠٧ ـ عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِعُمَرَ عُيُونٌ عَلَى النَّاسِ فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ قَوْمَاً اجْتَمَعُوا فَفَضَّلُوهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَغَضِبَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَالَ : يَا شَرَّ قَوْمٍ ! يَا شَرَّ حَيٍّ ! يَا سَيِّدَ الْحِصَانِ ! فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لِمَ تَقُولُ لَنَا هٰذَا ؟ مَا شَأْنُنَا ؟ فَأَعَادَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : لِمَ فَرَّقْتُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؟ لَوَدِدْتُ أَنِّي مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ أَرَىٰ فِيهَا أَبَا بَكْرٍ مَدَّ الْبَصَرِ » (أسد بن موسَىٰ في فضائلِ الشَّيْخَيْنِ) .

١٠٨ ـ عن جبير بن نفير : « أَنَّ نَفَراً قَالُوا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَآللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا رَجُلاً أَقْضَىٰ بِالْقِسْطِ وَلَا أَقْوَلَ بِالْحَقِّ وَلَا أَشَدَّ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : كَذَبْتُمْ ، وَآللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا خَيْرَاً مِنْهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ هُوَ يَا عَوْفُ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ عَوْفٌ وَكَذَبْتُمْ ، وَآللَّهِ ! لَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَأَنَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِي » (أبو نعيم في فضائل الصَّحابةِ ، قال ابن كثير : إسناده صحيح) .

١٠٩ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ضَرَبَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَرَّةً حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ آللَّهُ ؟ فَقَالُوا : مَنْ هٰذَا ؟ قِيلَ : ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ الْمَجْنُونُ » (ع، هـ) .

١١٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَبَا الدَّرْدَاءِ يمشِي أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ : أَتَمْشِي قُدَّامَ رَجُلٍ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ أَفْضَلَ مِنْهُ ! فَمَا رُئِيَ أَبُو الدَّرْدَاءِ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَّا خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ » (السرَّاج) .

١١١ ـ عَن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ الَّذِي سَمَّى أَبَا بَكْرٍ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ (صدِّيقاً)» (أبو نعيم في المعرفة) .

١١٢ ـ عن أَبي يَحْيَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا يَحْلِفُ بِٱللَّهِ : ٱللَّهُ أَنْزَلَ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ السَّمَاءِ (الصِّدِّيقَ) » (طب ، ك) وأبو طالب الْيساري في فضائل الصِّدِّيق وأبو الْحسن الْبغدادي في فضائل أبي بكرٍ وعُمر) .

١١٣ ـ عن الشعبيِّ قَالَ : (قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَسْتَحِي مِنْ رَبِّي أَنْ أُخَالِفَ أَبَا بَكْرٍ » (العشاري) .

١١٤ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُنَا حديثاً » (العشاري) .

١١٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَهَلْ أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ » (العشاري) .

١١٦ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ رَجُلٌ صَالِحٌ لَيْلَةً كَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ نِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ نِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا : الرَّجُلُ الصَّالِحُ رَسُولُ ٱللَّهِ وَهٰؤُلَاءِ وُلَاةُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ » (نعيم بن حماد في الْفتن) .

١١٧ ـ عن أَبِي عَبْدِ الرَّحمٰن الأَزدي قَالَ : « لَمَّا انْقَضَىٰ الْجَمَلُ قَامَتْ عَائِشَةُ فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حُرْمَةَ الأُمومَةِ وَحَقَّ المَوْعِظَةِ ، لَا يَتَّهِمُنِي إِلَّا مَنْ عَصَىٰ رَبَّهُ ، قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَأَنَا إِحْدَىٰ نِسَائِهِ فِي الْجَنَّةِ ، ادَّخَرَنِي رَبِّي وَخَصَّنِي مِنْ كُلِّ بِضَاعَة ، وَبِي مَيَّزَ مُؤْمِنَكُمْ مِنْ مُنَافِقِكُمْ ، وَبِي رَخَّصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الأَقْرَاءِ ، وَأَبِي رَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ « صدِّيقاً » ، قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ ، فَتَطُوقُهُ وَاهِقَ الإِمَامَةِ ، ثُمَّ اضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَشَقَ لَكُمْ أَسْلَمَهُ ، فَرَقَدَ النِّفَاقُ وَغَاضَ نَبْعَ الرِّدَّةِ ، وَأَطْفَأَ مَا حَشَّت يهودُ ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ جُحَظٌ ، تَنْتَظِرُونَ الْعَدْوَةَ وَتَسْتَمِعُونَ الصَّيْحَةَ قُرَابَ النَّأْيِ ، وَأَوْذَمَ السِّقَاءَ وَامْتَاحَ مِنَ المَهْوَاةِ ، وَاجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّوَاءِ ، فَقَبَضَهُ ٱللَّهُ وَأَطْفَأَ عَلَىٰ

هَامَةِ النِّفَاقِ مُذْكِياً نَارَ الْحَرْبِ لِلْمُشْرِكِينَ ، يَقْظَانَ في نُصْرَةِ الإِسْلَامِ صَفُوحاً عَنِ الجَاهِلِينَ » (الزبير بن بكار) .

١١٨ ـ عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبو عُبَيْدَة » (كر) .

١١٩ ـ عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلى دَارِ السَّلَاسِلِ فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً لَيْلاً فَمَنَعَهُمْ ، فَكَلَّمُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ذٰلِكَ ، فَقَالَ : قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَاراً إِلَّا أَلْقَيْتُهُ فِيهَا ، فَلَقوا الْعَدُوَّ فَهَزَمَهُمْ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتْبَعُوهُمْ فَمَنَعَهُمْ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ذٰلِكَ الْجَيْشُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَكَوْهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً فَيَرَىٰ عَدُوُّهُمْ قِلَّتَهُمْ ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتْبَعُوهُمْ فَيَكُونَ لَهُمْ مَدَدٌ فَيَعْطِفُوا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَأَحْمَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لأُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ ، قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ » (ع ، كر) .

١٢٠ ـ عن كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهِدِي بِنَبِيِّكُمْ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ خَلِيلٌ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّ خَلِيلِي مِنْكُمْ أَبُو بَكْرِ بن أَبِي قُحَافَةَ ، وَإِنَّ آللَّهَ اتَّخَذَ صَاحِبَكُم خَلِيلاً ، وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصُلَحَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، أَلَا وَإِنِّي أَنهاكُمْ عَنْ ذٰلِكَ ـ ثَلَاثَ مَرَّات ـ ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ : اتَّقُوا آللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَأَلْبِسُوهُم مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَأَلِينُوا لَهُمْ فِي الْقَوْلِ » (أبو سعيد بن الأَعْرَابي فِي معجمه والشَّاشي ، قَالَ ابن كثير : غريب ضعيف الإسناد) .

١٢١ ـ عن الزهري عن أيوب بن بشير بن أُكَال قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بن أَبي سُفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّى حَتَّى أَخْرُجَ إِلى النَّاسِ وَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ حَتَّى صَعِدَ المِنْبَرَ

فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ ٱللَّهِ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ ٱللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ ٱللَّهِ ، فَلَمْ يلقنهَا إِلَّا أَبُو بَكْرٍ فَبَكَىٰ وَقَالَ : نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : عَلَى رِسْلِكَ ، أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ وَذَات الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، انْظُرُوا هٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي المَسْجِدِ فَسُدُّوهَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُوراً » (طس ، كر وقال : هٰذَا وَهْمٌ فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يروِ هٰذَا الْحَدِيث ، وإنما رواهُ الزُّهري عن أيوب بن النعمان أحد بني معاوية مُرسلاً ، فَظَنَّ « أحد بني » معاوية « حدثني » معاوية فَغيَّرَ حدثني بسمعْت ونسب معاوية إِلى أَبِي سفيان) .

١٢٢ ـ عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : « كُنْتُ أَخْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي أَرْضاً وَأَعْطَىٰ أَبَا بَكْرٍ أَرْضاً ، وَجَاءَتِ الدُّنْيَا فَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِّي ، وَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي حَدِّي ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا وَنَدِمَ ، فَقَالَ لِي : يَا رَبِيعَةُ رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّىٰ تَكُونَ قِصَاصاً ، فَقُلْتُ : لَا أَفْعَلُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَتَقُولَنَّ أَوْ لأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ : وَرَفَضَ الأَرْضَ ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ ، فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالُوا : يَرْحَمُ ٱللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ! فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ ! فَقُلْتُ : أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا ؟ هٰذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَهُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَهُوَ ذُو شَيْبَةٍ فِي الإِسْلَامِ ، فَإِيَّاكُمْ يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ فَيَغْضَبُ فَيَأْتِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَيَغْضَبُ لِغَضَبِهِ فَيَغْضَبُ ٱللَّهُ لِغَضَبِهِمَا فَيَهْلَكُ رَبِيعَةُ ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قُلْتُ ارْجِعُوا ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَتَبِعْتُهُ وَحْدِي ، حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ كَمَا كَانَ ، فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ فَقَالَ : يَا رَبِيعَةُ ! مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَانَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهْتُهَا فَقَالَ لِي : قُلْ لِي كَمَا قُلْتُ لَكَ حَتَّىٰ يَكُونَ قِصَاصاً ، قَالَ : أَجَلْ فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ وَلٰكِنْ قُلْ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ يَبْكِي » (طب ـ عن ربيعة الأسلمي) .

١٢٣ ـ « عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَمشِي أَمَامَ أَبي

بكرٍ فَقَالَ : « أَتَمْشِي أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَيْرُ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ » (كر ، وسنده حسن) .

١٢٤ ـ عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جَدِّه أَخي كعب بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ حُجَّةِ الْوَدَاعِ صَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ » (ابن منده وقال : غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوجهِ ، كر) .

١٢٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ أَبِي : « تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق « عَتِيقاً » ؟ قُلْتُ : لِعِتْقِ وَجْهِهِ أَوْ لِعِتْقِ نَسَبِهِ ، قَالَ : لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ ، كَانَتْ أُمُّهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا وُلِدَ الْوَلَدُ لَمْ يَعِشْ ، فَلَمَّا وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَقَالَتْ : يَا إِلٰهِي الْعَتِيقُ ، يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ! هَبْهُ لِي مِنَ المَوْتِ ، قَالَ : فَخَرَجَ كَفٌّ مِنْ ذَهَبٍ لاَ مِعْصَمَ لَهَا ، وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ :

فُزْتِ بِحَمْلِ الْوَلَدِ الْعَتِيقِ يُعْرَفُ فِي التَّوْرَاةِ بِالصِّدِّيقِ

قَدْ وَهَبَهُ آللَّهُ مِنَ المَوْتِ وَجَعَلَهُ وَزِيرَ خَيْرِ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَلَنْ يَفْتَرِقَا حَيَّيْنِ وَلَنْ يَفْتَرِقَا مَيِّتَيْنِ ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا غَداً عِنْدَ آللَّهِ تَعَالَى » (أبو علي الْحسن بن أحمد الْبنَّاءِ في مشيخته وابن النجار ، وسنده جيِّد) .

١٢٦ ـ عن عبد آللَّهِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ آللَّهِ بنَ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْتَ عَتِيقُ آللَّهِ مِنَ النَّارِ سُمِّيَ (عَتِيقاً) » (أبو نعيم ، قَال ابن كثير : إِسنادُهُ جَيِّدٌ) .

١٢٧ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ : هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلاَّ لَكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ » (كر) .

١٢٨ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَالْتَفَتَ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ آللَّهِ إِيَّاكَ ! هَبَطَ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَنْ هٰذَا المُتَخَلِّلُ بِالْعَبَاءَةِ عَنْ يَمِينِكَ ؟ فَقُلْتُ : هٰذَا أَبُو بَكْرٍ أَنْفَقَ مَالَهُ

عَلَيَّ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَصَدَّقَنِي وَزَوَّجَنِي ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَقْرِئْهُ السَّلَامَ مِنَ اللَّهِ وَقُلْ لَهُ : أَرَاضٍ أَنْتَ عَنِّي فِي فَقْرِكَ هٰذَا أَمْ سَاخِطٌ ؟ فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ طَوِيلاً ثُمَّ قَالَ : رَضِيتُ وَسَلَّمْتُ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ » (أبو نعيم في فضائل الصَّحَابَة ، قَالَ ابن كثير : فيه غرابة شديدة وشيخ الطبراني عبد الرحمٰن ابن معاوية العتبي وشيخه محمد بن نصر الفارسي لَا أعرفهما ولم أَرَ أحداً ذكرهُما) .

١٢٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَابَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحَباً بِرَجُلٍ غَنِمَ وَسَلِمَ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ـ وَهِيَ خَلْفَهُ جَالِسَةٌ ، قَالَ : لَمْ أَعْنِ مِنَ النِّسَاءِ ، إنما عَنَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ : فَأَبُوهَا إِذَنْ » (كر) .

١٣٠ ـ عن أَبي واقدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قَوَائِمَ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ عَبْداً مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَنَعِيمِهَا وَمُلْكِهَا وَبَيْنَ الآخِرَةِ فَاخْتَارَ الآخِرَةَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ، وَلٰكِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ » (أبو نعيم) .

١٣١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ ابنُ ثمانِ عَشْرَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُمْ يُرِيدُونَ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ حَتَّى إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً فِيهِ سِدْرَةٌ قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّهَا ، وَمَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَاهِبٍ يُقَالُ لَهُ بحيراءُ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي فِي ظِلِّ السِّدْرَةِ ؟ فَقَالَ : ذٰلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : هٰذَا وَاللَّهِ نَبِيٌّ ! مَا اسْتَظَلَّ تَحْتَهَا بَعْدَ عِيسَىٰ إِلَّا مُحَمَّدٌ ، فَوَقَعَ مِنْ ذٰلِكَ فِي قَلْبِ أَبِي بَكْرٍ الْيَقِينُ وَالتَّصْدِيقُ ، فَلَمَّا نُبِّىءَ النَّبِيُّ ﷺ اتَّبَعَهُ » (أبو نعيم) .

١٣٢ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنِّي لَجَالِسَةٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ بِفِنَاءِ الْبَيْتِ وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِذْ أَقْبَلَ أَبِي فَقَالَ

رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : مَنْ أَرَادَ - وَفِي لَفْظٍ : مَنْ سَرَّهُ - أَنْ يَنْظُرَ إِلى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلى أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّ اسْمَهُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ حَيْثُ وُلِدَ (عَبْدُ آللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ) فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسمُ (العَتِيقُ) » (ع وأبو نعيم في المعرفة ، وفيهِ صالح بن مُوسَىٰ الطلحي ضعيف) .

١٣٣ - عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ آللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ (عَتِيقاً) » . (ت وقال : غريب ، وفيه إسحاق المذكور ، طب ، ك وابن منده) .

١٣٤ - عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ بِذَاكَ النَّاسَ ، فَارْتَدَّ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَ وَفُتِنُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَأُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذٰلِكَ ، أُصَدِّقُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غِدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ (الصِّدِّيقُ) » (أبو نعيم ، وفيه محمَّد بن كثير المصيصي ضعفهُ أحمد جداً ، وَقَالَ ابن معين : صدوق ، وقال ن وغيره : ليس بالقويّ) .

١٣٥ - عن عبد آللَّهِ بن عمر قَالَ : « بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَدْ خَلَّهَا عَلى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَأَقْرَأَهُ مِنَ آللَّهِ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا لِي أَرَىٰ أَبَا بَكْرٍ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَدْ خَلَّهَا عَلى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ ! فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ! أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَيَّ قَبْلَ الْفَتْحِ ، قَالَ : فَأَقْرِئْهُ مِنَ آللَّهِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ : أَرَاضٍ أَنْتَ عَنِّي فِي فَقْرِكَ أَمْ سَاخِطٌ ؟ فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : عَلى رَبِّي أَغْضَبُ ! أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ ! أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ » (أبو نعيم في فضائل الصَّحابة) .

١٣٦ - عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ آللَّهِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ مَا عِنْدَ آللَّهِ وَبَيْنَ الدُّنْيَا فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ آللَّهِ فَلَمْ يَفْقَهْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ فَبَكَىٰ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : عَلى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! سُدُّوا هٰذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ امْرَءاً أَفْضَلَ عِنْدِي يداً فِي الصَّحَابَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ » (يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه) .

١٣٧ ـ عن إسحاق بن طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ وَهِيَ تَقُولُ لِأُمِّهَا أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ وَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكِ ، فَجَعَلَتْ أُمُّهَا تَسُبُّهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا ؟ قَالَتْ : بَلَى ؟ قَالَتْ : فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ آللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ (عَتِيقاً) ، وَدَخَلَ طَلْحَةُ بنُ عِبَيدِ آللَّهِ فَقَالَ : أَنْتَ يَا طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ) (ابن منده ، كر) .

١٣٨ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبِي بَكْرٍ : ائْتِنِي بِكَتِفٍ حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَاباً لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِي ، فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَبَى آللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق » (ز) .

١٣٩ ـ عن حبيب بن أَبِي ثابت عن عبد آللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قِيلَ : إِنَّمَا نَعْنِي مِنَ الرِّجَالِ ، قالَ : أَبُوهَا » (كر) .

١٤٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَبَّرَ عُمَرُ فَسَمِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ تَكْبِيرَهُ ، فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ مُغْضِباً فَقَالَ : أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ » (الْواقدي ، كر) .

١٤١ ـ عن نبعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن أَبِي صالح مَوْلَى أُمِّ هانىءٍ عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حَدَّثَتْنِي نَبْعَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ آللَّهَ سَمَّاكَ (الصِّدِّيق) » (فر) .

١٤٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَةٍ فَأَخَذَهَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذِهِ صَدَقَتِي وَلِلَّهِ عِنْدِي مَعَادٌ ، وَجَاءَ عُمَرُ بِصَدَقَتِهِ فَأَظْهَرَهَا فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذِهِ صَدَقَتِي وَلِي عِنْدَ آللَّهِ مَعَادٌ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! وَتَرْتَ قَوْسَكَ بِغَيْرِ وَتَرٍ ، مَا بَيْنَ صَدَقَتَيْكُمَا كَمَا بَيْنَ كَلِمَتَيْكُمَا » (حل قال ابن كثير : إسنادُه جيِّد ويُعدُّ من المرسلات) .

١٤٣ ـ قال الديلمي في مسند الفردوس : أَنبأَنا أَبو منصُور ابن خيرون ، أَنبأَنا أَبو بكر أَحمد بن علي بن ثابت الْحَافظ ، أَنبأَنا أَبو علاءٍ الْوَاسطي ، أَنبأَنا أَحمد بن عمرويه ، حدثنا محمَّد ابن جعفر بن أَحمد بن الليث ، حدثنا عبد آللَّهِ بن جعفر الهمداني حدثنا عبد آللَّهِ بن مُحَمَّد بن جيهان ، حدّثنا عبد آللَّهِ بن بكر السَّهمي ، حدّثنا مبارك بن فضالة ، حدّثنا ثابت البناني عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي ليلىٰ عن عبد الرحمٰن بن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ مَا سَابَقَ أَبَا بَكْرٍ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلاَّ سَبَقَهُ بِهِ » (كر) .

١٤٤ ـ عن عبدِ الرَّحمٰن بن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ قَالَ : مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمَاً ؟ قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَمْ أُحَدِّثْ نَفْسِي بِالصَّوْمِ الْبَارِحَةَ فَأَصْبَحْتُ مُفْطِراً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لٰكِنْ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالصَّوْمِ فَأَصْبَحْتُ صَائِمَاً ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هَلْ مِنْكُمُ الْيَوْمَ أَحَدٌ عَادَ مَرِيضاً ؟ قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَمْ نَبْرَحْ فَكَيْفَ نَعُودُ المَرِيضَ ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَغَنِي أَنَّ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بن عوْفٍ شَاكٍ فَجَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَيْهِ لِأَنْظُرَ كَيْفَ أَصْبَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِيناً ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ صَلَّيْنَا ثُمَّ لَمْ نَبْرَحْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا سَائِلٌ فَوَجَدْتُ كَسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَأَخَذْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْتَ فَأَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ! فَتَنَفَّسَ عُمَرُ فَقَالَ : وَاهاً لِلْجَنَّةِ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَلِمَةً أَرْضَىٰ بِهَا عُمَرَ ، عُمَرُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ سَبَقَهُ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ » (كر) .

١٤٥ ـ عن الْحَارِث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ » (كر) .

١٤٦ ـ عن الحَسَنِ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَإِنِّي لَشَاهِدٌ وَمَا أَنَا بِغَائِبٍ وَمَا بِي مَرَضٌ ، فَرَضِينَا لِدُنْيَانَا مَا رَضِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِدِينِنَا » (كر) .

١٤٧ ـ عن عون بن أبي جحيفة عن أبيهِ عن علي بن أبي طَالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! نَازَلْتُ رَبِّي فِيكَ ثَلاَثاً فَأَبَىٰ أَنْ يُقَدِّمَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ » (ابن النَّجَّار) .

١٤٨ ـ عن محمد بن كعب الْقرظيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ فَبَلَغَ ذَا طِوَىٰ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِي ، قَالَ : وَكَيْفَ يُكَذِّبُونَكَ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ » (الزبير بن بكار) .

١٤٩ ـ عن الزهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ قيلاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ :

وَثَانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ ... طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ يَصْعَدُ الْجَبَلاَ
وَكَانَ رِدْفَ رَسُولِ آللَّهِ قَدْ عَلِمُوا ... مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلاَ

فَضَحِكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ : صَدَقْتَ يَا حَسَّانُ ! هُوَ كَمَا قُلْتَ » (ابن النجار) .

١٥٠ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَكْبَرُ أَوْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَكْرَمُ وَأَنَا أَسَنُّ مِنْكَ » (خليفة بن خياط ، قَالَ ابن كثير : غَرِيبٌ جِدًّا وَالمشهورُ خلافه ، ش) .

١٥١ ـ عن صلة بن زفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : السَّبَّاقَ يَذْكُرُونَ ! السَّبَّاقَ يَذْكُرُونَ ! السَّبَّاقَ يَذْكُرُونَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا اسْتَبَقْنَا إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلاَّ سَبَقَنَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ » (طس) .

١٥٢ ـ عن أَبِي الزناد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ قَدَّمُوا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ أَوْفَى مِنْهُ مَنْقَبَةً ، وَأَقْدَمُ مِنْهُ سِلْمَاً ، وَأَسْبَقُ سَابِقَةً ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ قُرَشِيًّا فَأَحْسَبُكَ مِنْ عَائِذَةَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَوْلاَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ عَائِذُ آللَّهِ لَقَتَلْتُكَ ، وَلَئِنْ بَقِيتَ لَتَأْتِيَنَّكَ مِنِّي رَوْعَةٌ حَصْرَاءُ ، وَيْحَكَ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ سَبَقَنِي إِلَى أَرْبَعٍ : سَبَقَنِي إِلَى الإِمَامَةِ ، وَتَقْدِيمِ الإِمَامَةِ ، وَتَقْدِيمِ الْهِجْرَةِ ، وَإِلَى الْغَارِ ، وإِفْشَاءِ الإِسْلاَمِ ، وَيْحَكَ ! إِنَّ آللَّهَ ذَمَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَمَدَحَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ :

﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾[1] (خيثمة ، كر) .

١٥٣ ـ عن جعفر بن محمد عن أَبِيهِ قَالَ : « مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لِيُصَلُّوا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَقَدَّمْ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا » (خط في رواة مالك) .

١٥٤ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَكَانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يَقُومُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ فَكَأَنَّمَا يَقُومُ عَنْ رَضْفَةٍ » (عب) .

١٥٥ ـ عن أَبي وائِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ : أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ ، فَإِنْ يُرِدِ ٱللَّهُ بِالنَّاسِ خَيْراً فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلَى خَيْرٍ كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرٍ » (ابن أَبي عاصم ، عق وأبو الشيخ في الوصايا والعَشَارى في فضائل الصِّدِّيق ، هق) .

١٥٦ ـ عن الْحَارِث عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَطَبْتُ بِنْتُ أَبِي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مَوْجِدَةً فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ فَخَرَجْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مُقْبِلاً تَهَلَّلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ فَرَحاً فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ مَا أَكْرَهُ فَلَمَّا نَظَرْتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَهَلَّلَ وَجْهُكَ إِلَيْهِ فَرَحاً ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يَمنعُنِي أَنْ يَتَهَلَّلَ وَجْهِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَحاً وَأَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً وَأَقْدَمُهُم إِيماناً ، وَأَطْوَلُهُم صَمْتاً ، وَأَكْثَرُهُمْ مَنَاقِبَ ، رَفِيقِي فِي الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَنِيسِي فِي وَحْشَةِ الْغَارِ ، وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ضَجِيعِي فِي قَبْرِي ، كَيْفَ لَا يَتَهَلَّلُ وَجْهِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَحاً » (الزوزني) .

١٥٧ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى ٱللَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً أَبُو بَكْرٍ : لِجَمْعِهِ الْقُرْآنَ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقِيَامِهِ بِدِينِ ٱللَّهِ مَعَ قَدِيمِ سَوَابِقِهِ وَفَضَائِلِهِ » (الزوزني) .

---

(١) سورة التوبة، آية رقم: ٤٠.

١٥٨ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : سُدُّوا هٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ فِي المَسْجِدِ إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْظَمَ عِنْدِي يَداً فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : سُدُّوا الأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلاَّ بَابَ خَلِيلِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ ظُلْمَةً وَرَأَيْتُ عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ نُوراً ، فَكَانَتِ الآخِرَةُ أَعْظَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الأُوْلَى » (عد) .

١٥٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا إِذاً » (ن) .

١٦٠ ـ عن أَبي البُخْتَري الطَّائِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ : مَنْ يُهَاجِرُ مَعِي ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ يَلِي أَمْرَ أُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ وَهُوَ أَفْضَلُهَا وَأَرْأَفُهَا » (كر وقال : غريب جدّاً لَمْ أكتبه إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ) .

١٦١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِماً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، قَالَ : مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، قَالَ : مَنْ شَيَّعَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ جَنَازَةً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، قَالَ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ » (ابن النَّجَّار) .

١٦٢ ـ عن محمَّد بن عقيل قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَخْبِرُونِي مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ ؟ قَالُوا : أَنْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! قَالَ : أَمَا إِنِّي مَا بَارَزْتُ أَحَداً إِلاَّ انْتَصَفْتُ مِنْهُ ، وَلٰكِنْ أَخْبِرُونِي بِأَشْجَعِ النَّاسِ ، قَالُوا : لاَ نَعْلَمُ ، فَمَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ جَعَلْنَا لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَرِيشاً فَقُلْنَا : مَنْ يَكُونُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِئَلاَّ يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ ؟ فَوَآللَّهِ ! مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ شَاهِراً بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، لاَ يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلاَّ أَهْوَى إِلَيْهِ ، فَهٰذَا أَشْجَعُ النَّاسِ ! وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ فَهٰذَا يَجَؤُهُ ، وَهٰذَا يُتَلْتِلُهُ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : أَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ الآلِهَةَ إِلٰهاً وَاحِداً ! فَوَآللَّهِ مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ ! يَضْرِبُ هٰذَا وَيَجَأُ هٰذَا وَيُتَلْتِلُ هٰذَا وَهُوَ يَقُولُ : وَيْلَكُمْ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ : رَبِّيَ آللَّهُ ! ثُمَّ رَفَعَ عَلَيَّ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيهِ فَبَكَى

حَتَّىٰ اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشِدُكُمُ ٱللَّهَ ! أَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : أَلَا تُجِيبُونِي فَوَٱللَّهِ لَسَاعَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَونَ ! ذَاكَ رَجُلٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ وَهٰذَا رَجُلٌ أَعْلَنَ إِيمَانَهُ » (البزار) .

١٦٣ ـ عن أَبي بكر بن حفص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَصُومُ الصَّيْفَ وَيُفْطِرُ الشِّتَاءَ » (حم في الزهد) .

١٦٤ ـ عن مجاهد عن عبد الله بن الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ عُودٌ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَفْعَلُ ذٰلِكَ . قَالَ مُجاهِدٌ : هُوَ الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ » (ابن سعد ، ش) .

١٦٥ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « لَمْ أَعْلَمْ أَحداً اسْتَقَاءَ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنَّهُ أُتِيَ بِطَعَامٍ فَأَكَلَهُ ثُمَّ قِيلَ لَهُ : جَاءَ بِهِ ابْنُ النُّعَيمَان ، قَالَ : فَأَطْعَمْتُمونِي كِهَانَةَ ابْنِ النُّعَيمَانِ ثُمَّ اسْتَقَاءَ » (حم في الزهد) .

١٦٦ ـ عن زيد بن أَسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ شَرِبَ لَبَناً مِن الصَّدَقَةِ ولَمْ يَعْلَمْ ، ثُمَّ أُخْبِرَ بِهِ فَتَقَيَّأَهُ » (أبو نعيم) .

١٦٧ ـ عن زيد بن أَرقم قَالَ : كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ مَمْلُوكٌ يُغِلُّ عَلَيهِ ، فَأَتَاهُ لَيْلَةً بِطَعَامٍ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ لُقْمَةً ، فَقَالَ لَهُ المَمْلُوكُ مَا لَكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي كُلَّ لَيْلَةٍ وَلَمْ تَسْأَلْنِي اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : حَمَلَنِي عَلَى ذٰلِكَ الْجُوعُ ، مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهٰذَا ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَقَيْتُ لَهُمْ فَوَعَدُونِي ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ مَرَرْتُ بِهِمْ فَإِذَا عُرْسٌ لَهُمْ فَأَعْطُونِي ، قَالَ : أُفٍّ لَكَ ! كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَنِي ، فَأَدْخَلَ بِيَدِهِ فِي حَلْقِهِ فَجَعَلَ يَتَقَيَّأُ وَجَعَلَتْ لَا تَخْرُجُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ هٰذِهِ لَا تَخْرُجُ إِلَّا بِالمَاءِ ، فَدَعَا بِعُسٍّ مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ يَشْرَبُ وَيَتَقَيَّأُ حَتَّىٰ رَمَىٰ بِهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ! كُلُّ هٰذَا مِنْ أَجْلِ هٰذِهِ اللُّقْمَةِ ! قَالَ : لَوْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَّا مَعَ نَفْسِي لَأَخْرَجْتُهَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْبُتَ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِي مِنْ هٰذِهِ اللُّقْمَةِ » (الْحسن بن سفيان ، حل والدينوري في المجالسة) .

١٦٨ ـ عن زيد بن أَرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَأَتَاهُ غُلَامٌ فَأَتَاهُ

بِطَعَامٍ فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَى لُقْمَةٍ فَأَكَلَهَا ، ثُمَّ سَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ قَيناً لِقَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَوَعَدُونِي فَأَطْعَمُونِي هٰذَا الْيَوْمَ ، فَقَالَ : مَا أَرَاكَ إِلاَّ أَطْعَمْتَنِي مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فَتَقَيَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَيُّمَا لَحْمٍ نَبَتَ مِنْ حَرَامٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ » (هب) .

١٦٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلَى عن ابن نعيمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ ذا هَيْئَةٍ وَضِيئَةٍ فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : « عِنْدَكَ فِي الْمَرْأَةِ لاَ تَعْلَقُ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الرَّحِمُ الْعَقوقَ ، صد لداها رفوق ، وتحرم مِنَ الْعُرُوقِ ، يَا لَيْتَهَا فِي الرَّحِمِ الْعَقُوقِ ، لَعَلَّهَا تَعْلَقُ أَوْ تَفِيقُ ، فَأَهْدَىٰ لَهُ غَنَماً ، فَجَاءَ بِبَعْضِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَاءَ ثُمَّ قَالَ : يَأْتِينَا أَحَدُكُمْ بَالشَّيْءِ لاَ يُخْبِرُنَا مِنْ أَيْنَ هُوَ ؟» (البغوي ، قال ابن كثير : إسناده جَيِّدٌ حسنٌ) .

١٧٠ ـ عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرَ أَبُو بَكْرٍ طَائِراً عَلَى شَجَرَةٍ فَقَالَ : طُوبَى لَكَ يَا طَائِرُ ! تَأْكُلُ الثَّمَرَ ، وَتَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ لَوَدِدْتُ أَنِّي ثمرَةٌ يَنْقُرُهَا الطَّائِرُ » (ابن المبارك ، هب) .

١٧١ ـ عن الضَّحَّاك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ طَيْراً وَاقِفاً عَلَى شَجَرَةٍ فَقَالَ : طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ ! وَٱللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مِثْلَكَ ، تَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ ، وَتَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ ، ثُمَّ تَطِيرُ وَلَيْسَ عَلَيْكَ حِسَابٌ وَلاَ عَذَابٌ وَٱللَّهِ ! لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً فِي جَانِبِ الطَّرِيقِ مَرَّ عَلَيَّ جَمَلٌ فَأَخَذَنِي فَأَدْخَلَنِي فَاهُ فَلاَكَنِي ثُمَّ ازْدَرَدَنِي ثُمَّ أَخْرَجَنِي بَعْراً وَلَمْ أَكُنْ بَشَراً » (ش وهناد ، هب) .

١٧٢ ـ عن أَبِي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنِّي شَعْرَةٌ فِي جَنْبِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ » (حم في الزهد) .

١٧٣ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ حَائِطاً وَإِذَا بِدُبْسِيٍّ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ثُمَّ قَالَ : طُوبَىٰ لَكَ يَا طَيْرُ ! تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ ،

وَتَسْتَظِلُّ بِالشَّجَرِ ، وَتَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حِسَابٍ ، يَا لَيْتَ أَبَا بَكْرٍ مِثْلَكَ » (أبو أحمد ، الْحاكم) .

١٧٤ ـ عن قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي خُضْرَةٌ تَأْكُلُنِي الدَّوَابُّ » (ابن سعد) .

١٧٥ ـ عن الضَّحَّاكِ بن مزاحم قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَظَرَ إِلَى عُصْفُورٍ : « طُوبَىٰ لَكَ يَا عُصْفُورُ ! تَأْكُلُ مِنَ الثِّمَارِ ، وَتَطِيرُ فِي الأَشْجَارِ ، لاَ حِسَابَ عَلَيْكَ وَلاَ عَذَابَ ، وَاللَّهِ ! لَوَدَدْتُ أَنِّي كَبْشٌ يُسَمِّنُنِي أَهْلِي ، فَإِذا كُنْتُ أَعْظَمَ مَا كُنْتُ وَأَسْمَنَهُ يَذْبَحُونِي فَيَجْعَلُونِي بَعْضِي شِوَاءً وَبَعْضِي قَدِيداً ، ثُمَّ أَكَلُونِي ثُمَّ أَلْقُونِي عَذِرَةً فِي الْحَشِّ ، وَأَنِّي لَمْ أَكُنْ خُلِقْتُ بَشَراً » (ابن زنجويه في الْوجل) .

١٧٦ ـ عن الأَصْمَعِيِّ قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا مُدِحَ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! أَنْتَ أَعْلَمُ مِنِّي بِنَفْسِي ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ ، اللَّهُمَّ ! اجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَعْلَمُونَ ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ » (الْعسكري في المواعظ ، كر) .

١٧٧ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ : « أَنَا أَكْبَرُ أَوْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَكْرَمُ ، وَأَنَا أَسَنُّ مِنْكَ » (حم في تاريخه وخليفة بن خياط ، كر ، قَالَ ابن كثير : مرسل غريب جداً) .

١٧٨ ـ عن أُنَيْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنَّ جَوَارِي الْحَيِّ يَأْتِينَ بِغَنَمِهِنَّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَيَقُولُ لَهُنَّ : أَتُحِبُّونَ أَنْ أَحْلِبَ لَكُنَّ حَلْبَ ابْنِ عَفْرَاءَ » (ابن سعد) .

١٧٩ ـ عن أَسْلَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَرَانِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي قَدِمَ بِالأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِيهَا أَسِيراً ، فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيدِ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ لَهُ : فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ! حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ ذَلِكَ أَسْمَعُ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! اسْتَبْقِنِي لِحَرْبِكَ وَزَوِّجْنِي بِأُخْتِكَ ، فَفَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَنَّ عَلَيْهِ وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ أُمَّ فَرْوَةَ » (ابن سعد) .

١٨٠ ـ قال ابن الأعرابي : « رُوِيَ أَنَّ أَعْرَابِيّاً جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَنْتَ

خَلِيفَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِفَةُ بَعْدَهُ ـ أَي الْقَاعِدَةُ بَعْدَهُ » (كر) .

١٨١ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا تمثَّلَتْ بِهذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ يَقْضِي :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَىٰ الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثمالُ الْيَتَامَىٰ عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : ذَاكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » (ش ، حم وابن سعد) .

١٨٢ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ قُلْتُ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَىٰ الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثمالُ الْيَتَامَىٰ عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلْ جَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالمَوْتِ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ـ قَدَّمَ (الْحَق) وَأَخَّرَ (المَوْتَ)» (ابن سعد وأبو عبيد في فضائل الْقرآن وابن منذر ، وذكر أَنَّ هٰذِهِ قِرَاءَةٌ لَها حكْمُ الرفعِ لِأَنَّها لَا تَكُونُ بِالرَّأْيِ) .

١٨٣ ـ عن حَمِيد بن عبد الرحمٰن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أَبِيهِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « رَأَيْتُ الدُّنْيَا قَدْ أَقْبَلَتْ وَلَمَّا تُقْبِلْ وَهِيَ جَائِيَةٌ وَسَتَتَّخِذُونَ سُتُورَ الْحَرِيرِ وَنَضَائِدَ الدِّيبَاجِ ، وَتَأْلَمُونَ ضَجَائِعَ الصُّوفِ الأَزْرِي كَأَنَّ أَحَدَكُمْ عَلَى حَسَكِ السُّعْدَانِ ، فَوَاللَّهِ لأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْبَحَ فِي غَمْرَةِ الدُّنْيَا » (طب ، حل ، وله حكم الرفعِ لأَنَّهُ مِنَ الأَخْبَارِ عَمَّا ـ يَأْتِي) .

١٨٤ ـ عَن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا ؟ قَالُوا : يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، قَالَ : فَإِنْ مِتُّ فِي لَيْلَتِي فَلَا تَنْتَظِرُوا بِي الغَد ، فَإِنَّ أَحَبَّ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي إِلَيَّ أَقْرَبُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (حم) .

١٨٥ ـ عن عبادة بن نسي قَالَ : « لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةُ قَالَ لِعَائِشَةَ : اغْسِلِي ثَوْبَيَّ هٰذَيْنِ وَكَفِّنِينِي بِهِمَا ، فَإِنَّمَا أَبُوكِ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا مَكْسُوٌّ أَحْسَنَ الْكِسْوَةِ ، أَوْ مَسْلُوبٌ أَسْوَأَ السَّلْبِ » (حم في الزهد) .

١٨٦ ـ عن أَبي السفر قَالَ : « دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ

فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ! أَلَا نَدْعُو لَكَ طَبِيباً يَنْظُرُ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ ، قَالُوا : فَمَاذَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : قَالَ : إِنِّي فَعَّالٌ لِمَا أُرِيدُ » (ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ، حل وهناد) .

١٨٧ ـ عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ : جَعَلْتُ لَكُمْ عَهْداً مِنْ بَعْدِي وَاخْتَرْتُ لَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرِمَ لِذٰلِكَ أَنْفُهُ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ لَهُ ، وَرَأَيْتُ الدُّنْيَا قَدْ أَقْبَلَتْ وَلَمَّا تقبل وَهِيَ جَائِيَةٌ ، وَسَتَتَّخِذُونَ بُيُوتَكُمْ بِسُتُورِ الْحَرِيرِ وَنَضَائِدِ الدِّيبَاجِ ، وَتَأْلَمُونَ ضَجَائِعَ الصُّوفِ الأَزرِي كَأَنَّ أَحَدَكُمْ عَلَى حَسكِ السعْدَانِ ، فَوَآللَّهِ لأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْبَحَ فِي غَمْرَةِ الدُّنْيَا » (عق ، طب ، حل) .

١٨٨ ـ عن قتادة والحسنِ وَأَبي قُلاَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوْصَىٰ بِالْخُمُسِ مِنْ مَالِهِ ، وَقَالَ : أَلَا أَرْضَىٰ مِنْ مَالِي بِمَا رَضِيَ آللَّهُ بِهِ لِنَفْسِهِ مِنْ غَنَائِمِ الْمُسْلِمِينَ ! ثُمَّ تَلَا : ﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ** ﴾[1] ، وفي لَفْظٍ آخُذُ مِنْ مَالِي مَا أَخَذَ آللَّهُ مِنَ الْفَيْءِ » (عب وابن سعد ، ش، ق) .

١٨٩ ـ عن عبد الرحمٰن بن سابط وزبيد بن الْحارث ومجاهد

قَالُوا : « لَمَّا حَضَرَ أَبَا بَكْرٍ المَوْتُ دَعَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ آللَّهَ يَا عُمَرُ ! وَاعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ عَمَلاً بِالنَّهَارِ لاَ يَقْبَلَهُ بِاللَّيلِ ، وَعَمَلاً بِاللَّيْلِ لاَ يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ ، وَأَنَّهُ لاَ يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّىٰ تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ ، وَإِنَّمَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْحَقَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَثِقَلِهِ عَلَيْهِمْ ، وَحُقَّ لِمِيزَانٍ يُوضَعُ فِيهِ الْحَقُّ غَداً أَنْ يَكُونَ ثَقِيلاً ، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ فِي الدُّنْيَا وَخِفَّتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَحُقَّ لِمِيزَانٍ يُوضَعُ فِيهِ الْبَاطِلُ غَداً أَنْ يَكُونَ خَفِيفاً : وَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَذَكَرَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئِهِ ، فَإِذَا ذَكَرْتُهُمْ قُلْتُ : إِنِّي لأَخَافُ أَنْ لاَ

---

(١) سورة الأنفال، آية رقم: ٤١.

أَلْحَقَ بِهِمْ ، وَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ فَذَكَرَهُمْ بِأَسْوَإِ أَعْمَالِهِمْ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَحْسَنَهُ ، فَإِذَا ذَكَرْتُهُمْ قُلْتُ : إِنِّي لَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ مَعَ هٰؤُلَاءِ وَذَكَرَ آيَةَ الرَّحْمَةِ وَآيَةَ الْعَذَابِ فَيَكُونُ الْعَبْدُ رَاغِباً رَاهِباً وَلَا يَتَمَنَّى عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ، وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلَا يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى الْهَلَكَةِ . فَإِنْ أَنْتَ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي فَلَا يَكُ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ وَهُوَ آتِيكَ ، وَإِنْ أَنْتَ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي فَلَا يَكُ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ وَلَسْتَ بِمُعْجِزِهِ » (ابن المبارك ، ش وهناد وابن جرير ، حل) .

١٩٠ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا حُضِرَ أَبُو بَكْرٍ قُلْت :

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى
إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَقُولِي هٰكَذَا يَا بُنَيَّةُ ، وَلٰكِنْ قُولِي : ﴿ **وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ** ﴾[1] . وَقَالَ : انْظُرُوا ثَوْبِيَّ هٰذَيْنِ فَاغْسِلُوهُمَا ثُمَّ كَفِّنُونِي فِيهِمَا ، لِأَنَّ الْحَيَّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمِهْلَةِ » (حم في الزهد وابن سعد وأبو الْعَبَّاس بن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن الدغولي في معجم الصحابة ، ق) .

١٩١ ـ عن عبد الله بن شداد وابن أَبي مليكةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وغيرهما « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى أَسْمَاءَ ابْنَةَ عُمَيْسٍ أَنْ تُغَسِّلَهُ وَكَانَتْ صَائِمَةً فَعَزَمَ عَلَيْهَا : لَتَفْطُرِنَّ ! فَإِنَّهُ أَقْوَى لَكِ » (ابن سعد ، ش والمروزي في الْجنائز) .

١٩٢ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : انْظُرُوا مَا زَادَ فِي مَالِي مُنْذُ دَخَلْتُ فِي الْخِلَافَةِ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِي ، فَلَمَّا مَاتَ نَظَرْنَا فَإِذَا عَبْدٌ نُوبِيٌّ يَحْمِلُ صِبْيَانَهُ ، وَنَاضِحٌ كَانَ يَسْتَقِي عَلَيْهِ ! فَبَعَثْنَا بِهِمَا إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : رَحْمَةُ ٱللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ! لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ تَعَباً شَدِيداً » (ابن سعد ، ش وأبو عوانة : ق) .

---

(١) سورة ق، آية رقم: ١٩.

١٩٣ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا ثَقُلَ أَبِي دَخَلَ عَلَيْهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ! مَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ غَدَاً إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ وَقَدِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا ابْنَ الخَطَّابِ ! فَقَالَ : أَبِٱللَّهِ تُرْهِبُونِي ، أَقُولُ : اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَهُمْ » (ابن سعد ، ق) .

١٩٤ ـ عن يوسف بن محمَّد قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَىٰ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ لِعُثْمَانَ : « اكْتُبْ : بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مَا أَوْصَىٰ بِهِ أَبُو بَكْرِ بن أَبِي قُحَافَةَ عِنْدَ آخِرِ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا خَارِجاً مِنْهَا ، وَأَوَّلِ عَهْدِهِ بِالآخِرَةِ دَاخِلاً فِيهَا ، حِينَ يَصْدُقُ الْكَاذِبُ ، وَيُؤَدِّي الْخَائِنُ ، وَيُؤْمِنُ الْكَافِرُ إِنِّي اسْتَخْلَفْتُ بَعْدِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَإِنْ عَدَلَ فَذٰلِكَ ظَنِّي بِهِ وَرَجَائِي فِيهِ ، وَإِنْ بَدَّلَ وَجَارَ فَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ ، وَلِكُلِّ امْرِىءٍ مَا اكْتَسَبَ ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[1] »(ق) .

١٩٥ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُ أَبِي بَكْرٍ بَكَيْتُ وَأَغْمِيَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعَاً ... فَإِنَّهُ مِنْ دَفْعِهِ مَدْفُوفُ

فَأَفَاقَ فَقَالَ : لَيْسَ كَمَا قُلْتِ يَا بُنَيَّةُ وَلٰكِنْ ﴿ جَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالحَقِّ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾[2] ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، فَقَالَ : أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : يَوْمُ الاثنَينِ ، قَالَ : فَإِنِّي أَرْجُو مِنَ ٱللَّهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذَا اللَّيْلِ ، فَمَاتَ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ ، فَقَالَ : فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : كَفَّنَّاهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ بِيضٍ جُدُدٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ، فَقَالَ لِي : اغْسِلُوا ثَوْبِي هٰذا وَبِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَاجْعَلُوا مَعَهُ ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ خَلِقٌ ، قَالَ : الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمِهْلَةِ » (ع وأبو نعيم والدغولي ، ق وروى مالك قصَّة التَّكفين) .

---

(١) سورة الشعراء، آية رقم: ٢٢٧ .

(٢) سورة ق، آية رقم: ١٩ .

١٩٦ ـ عن عطاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ تُغَسِّلَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ » (ابن سعد والمروزي في الجنائز) .

١٩٧ ـ عن عُروةَ والْقَاسِمِ بنِ محمَّدٍ قَالاَ : « أَوْصَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَائِشَةَ أَنْ يُدْفَنَ إِلَىٰ جَنْبِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ حُفِرَ لَهُ وَجُعِلَ رَأْسُهُ عِنْدَ كَتِفَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَأُلْصِقَ اللَّحْدُ بِقَبْرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقُبِرَ هُنَاكَ » (ابن سعد) .

١٩٨ ـ عن ابن شهاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَالْحَارِثَ بن كلدةَ كَانَا يَأْكُلاَنِ خَزِيرَةً أُهْدِيَتْ لأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ الْحَارِثُ لأَبِي بَكْرٍ : ارْفَعْ يَدَكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ : وَآللَّهِ إِنَّ فِيهَا لَسُمَّ سَنَةٍ ! وَأَنَا وَأَنْتَ نَمُوتُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ! قَالَ : فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَلَمْ يَزَالاَ عَلِيلَيْنِ حَتَّى مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ عِنْدَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ » (ابن سعد وابن السني وأبو نعيم معاً فِي الطبِّ ، قَالَ ابن كثير : إسناده صحيح إلى الزُّهْري ، قال : ومرسلاتُهُ في مثل هذا غاية) .

١٩٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ سَبَبُ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ وَفَاةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، كَمَدَ فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرِي حَتَّى مَاتَ » (سيف بن عمر) .

٢٠٠ ـ عن زِيَاد بن حنظلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ سَبَبُ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ الْكَمَدَ عَلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (سيف) .

٢٠١ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : « لَمَّا احْتَضَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حَضَرَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ! زَوِّدْنَا فَإِنَّا نَرَاكَ لِمَا بِكَ ، قَالَ : كَلِمَاتٌ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمسِي وَيُصْبِحُ جَعَلَ آللَّهُ رُوحَهُ فِي الأُفُقِ الْمُبِينِ ! قَالُوا : وَمَا الأُفُقُ الْمُبِينُ ؟ قَالَ : قَاعٌ تَحْتَ الْعَرْشِ فِيهِ رِيَاضٌ وَأَشْجَارٌ وَأَنْهَارٌ يَغْشَاهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفُ رَحْمَةٍ ـ أَوْ قَالَ : مَائَةُ رَحْمَةٍ ـ فَمَنْ مَاتَ عَلَىٰ ذٰلِكَ الْقَوْلِ جَعَلَ آللَّهُ رُوحَهُ فِي ذٰلِكَ الْمَكَانِ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ بِلاَ حَاجَةٍ بِكَ إِلَيْهِمْ فَجَعَلْتَهُمْ فَرِيقَيْنِ : فَرِيقاً لِلنَّعِيمِ وَفَرِيقاً لِلسَّعِيرِ ، فَاجْعَلْنِي لِلنَّعِيمِ وَلاَ تَجْعَلْنِي للسَّعِيرِ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ فِرَقاً ، وَمَيَّزْتَهُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَهُمْ ، فَجَعَلْتَ مِنْهُمْ شَقِيّاً وَسَعِيداً ، وَغَوِيّاً وَرَشِيداً ،

فَلاَ تُشْقِنِي بِمَعاصِيكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ عَلِمْتَ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَهَا فَلاَ مَحِيصَ لَهَا مِمَّا عَلِمْتَ ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسْتَعْمِلُهُ بِطَاعَتِكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّ أَحَداً لاَ يَشَاءُ حَتَّىٰ تَشَاءَ ، فَاجْعَلْ مَشِيئَتَكَ لِي أَنْ أَشَاءَ مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ قَدَّرْتَ حَرَكَاتِ الْعِبَادِ فَلاَ يَتَحَرَّكُ شَيْءٌ إِلاَّ بِإِذْنِكَ ، فَاجْعَلْ حَرَكَاتِي فِي تَقْوَاكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ خَلَقْتَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَجَعَلْتَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَامِلاً يَعْمَلُ بِهِ ، فَاجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ القِسْمَيْنِ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ خَلَقْتَ الجَنَّةَ وَالنَّارَ وَجَعَلْتَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلاً ، فَاجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِ جَنَّتِكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ أَرَدْتَ بِقَوْمٍ الْهُدَىٰ وَشَرَحْتَ صُدُورَهُمْ ، وَأَرَدْتَ بِقَوْمٍ الضَّلاَلَةَ وَضَيَّقْتَ صُدُورَهُمْ ، فَاشْرَحْ صَدْرِي لِلإِيْمَانِ وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ دَبَّرْتَ الأُمُورَ فَجَعَلْتَ مَصِيرَهَا إِلَيْكَ ، فَأَحْيِنِي بَعْدَ المَوْتِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَىٰ ، اللَّهُمَّ ! مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هٰذَا كُلُّهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن أبي الدُّنْيَا فِي الدُّعَاءِ) .

٢٠٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ حَضَرْتُ دَفْنَ أَبِي بَكْرٍ فَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَطَلْحَةُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ ابنُ عُمَرَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْزِلَ فَقَالَ عُمَرُ : كُفِيتَ » (ابن سعد) .

٢٠٣ ـ عن أبي بكر بن حفص بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُعَالِجُ مَا يُعَالِجُ المَيِّتُ وَنَفَسُهُ فِي صَدْرِهِ فَتَمَثَّلَتْ هٰذَا الْبَيْتَ :

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فَنَظَرَ إِلَيْهَا كَالْغَضْبَانِ ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ كَذٰلِكَ يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ ؟ وَلٰكِنْ ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾[1] إِنِّي قَدْ كُنْتُ نَحَلْتُكَ حَائِطاً وَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئاً فَرُدِّيهِ إِلَى المِيرَاثِ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَدَدْتُهُ ، أَمَا ! إِنَّا مُنْذُ وَلِينَا أَمْرَ المُسْلِمِينَ لَمْ نَأْكُلْ لَهُمْ دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً وَلٰكِنَّا قَدْ أَكَلْنَا مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهِمْ فِي بُطُونِنَا ، وَلَبِسْنَا مِنْ خَشِنِ ثِيَابِهِمْ عَلَى ظُهُورِنَا ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ فَيْءِ المُسْلِمِينَ قَلِيلٌ وَلاَ كَثِيرٌ إِلاَّ هٰذَا

(١) سورة ق، آية رقم: ١٩.

الْعَبْدَ الْحَبَشِيَّ وَهٰذَا الْبَعِيرَ النَّاضِحَ وَجَرْدَ هٰذِهِ الْقَطِيفَةِ ، فَإِذَا مِتُّ فَابْعَثِي بِهِنَّ إِلَى عُمَرَ وَابْرَئِي مِنْهُنَّ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ عُمَرَ بَكَى حَتَّى جَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ يَقُولُ : رَحِمَ ٱللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ ! رَحِمَ ٱللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ ! يَا غُلاَمُ ! ارْفَعْهُنَّ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! تَسْلُبُ عِيَالَ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَاً حَبَشِيَّاً وَبَعِيراً نَاضِحَاً وَجَرْدَ قَطِيفَةٍ ثَمَنَ خَمْسَةِ الدَّرَاهِمِ ، قَالَ : فَمَا تَأْمُرُ ؟ قَالَ : تَرُدُّهُنَّ عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَالَ : لاَ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدَاً بِالْحَقِّ ! أَوْ كَمَا حَلَفَ ـ لاَ يَكُونُ هٰذَا فِي وِلاَيَتِي أَبَدَاً ، وَلاَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مِنْهُنَّ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَرُدُّهُنَّ أَنَا عَلَى عِيَالِهِ ، الْمَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذٰلِكَ » (ابن سعد) .

٢٠٤ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحمٰنِ بن أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حُويطب عن أَبِيهِ عن جدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنْ عُمْرَتِي فَقَالَ لِي أَهْلِي : أَعَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بِالْمَوْتِ ؟ فَأَتَيْتُهُ فِي ثِيَابِ سفَرِي فَأَجِدُهُ لِمَا بِهِ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ ! فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ـ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، وَصَدَقَتْ هِجْرَتُكَ ، وَحَسُنَتْ نُصْرَتُكَ ، وَوَلِيتَ الْمُسلِمينَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتَ خَيْرَهُمْ ، قَالَ : وَحَسَنٌ مَا فَعَلْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنَا لِلَّهِ وَٱللَّهِ أَشْكُرُ لَهُ وَأَعْلَمُ ، وَلاَ يَمنَعُنِي ذٰلِكَ مِنْ أَنْ أَسْتَغْفِرَ ٱللَّهَ ، فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى مَاتَ » (كر وقال : هٰذَا الحَدِيثُ شَبِيهٌ بِالمُسنَدِ ، قَالَ : وَإِنَّما أَخْرَجْتُهُ لِأَني أَعلمُ لَهُ حديثاً مسنداً سمعه من النبيِّ ﷺ ، قَالَ ابنُ معين : لاَ أَحْفَظُ عَنْ حويطب بن عبد العزَّى عن النبيِّ ﷺ شَيْئَاً) .

٢٠٥ ـ عن أُسيد بن صفوان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صاحِبِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ سَجَّوهُ ثَوْبَاً وَارْتَجَّتِ المَدِينَةِ بِالْبُكَاءِ ، وَدُهِشَ النَّاسُ كَيَوْمَ قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُسْرِعَاً بَاكِيَاً مُسْتَرْجِعَاً وَهُوَ يَقُولُ : الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلاَفَةُ النُّبُوَّةِ ـ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ : رَحِمَكَ ٱللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ! كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلاَمَاً ، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانَاً ، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينَاً ، وَأَعْظَمَهُمْ غِنَىً ، وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى الإِسْلاَمِ ، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَأَمَنَّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً ، وَأَعْظَمَهُمْ مَنَاقِبَ ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً ،

وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَسَمْتاً ، وَخُلُقاً وِدلاً ، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ ، فَجَزَاكَ ٱللَّهُ عَنِ الإِسْلاَمِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً ! صَدَّقْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ كَذَّبَهُ النَّاسُ ، فَسَمَّاكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صِدِّيقاً ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾[1] يَعْنِي مُحَمَّداً ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾[2] يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، وَآسَيْتَهُ حِينَ بَخِلُوا ، وَكُنْتَ مَعَهُ حِينَ قَعَدُوا ، صَحِبْتَهُ فِي الشِّدَّةِ أَكْرَمَ صُحْبَةٍ ، ثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ وَالْمَنْزِلِ ، رَفِيقُهُ فِي الْهِجْرَةِ وَمَوَاطِنِ الْكَرَّةِ ، خَلَفْتَهُ فِي أُمَّتِهِ بِأَحْسَنِ الْخِلاَفَةِ حِينَ ارْتَدَّ النَّاسُ ، وَقُمْتَ بِدِينِ ٱللَّهِ قِيَاماً لَمْ يَقُمْهُ خَلِيفَةُ نَبِيٍّ قَبْلَكَ ، قَوَّيْتَهُ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا ، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا ، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ بِرُغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَطَعْنِ الْحَاسِدِينَ ، وَكُرْهِ الْفَاسِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ ، فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا ، وَمَضَيْتَ بِنُورِ ٱللَّهِ حِينَ وَقَفُوا ، وَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا ، كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً ، وَأَعْلاَهُمْ خَوْفاً ، وَأَقَلَّهُمْ كَلاَماً ، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً ، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً ، وَأَحْسَنَهُمْ عَقْلاً ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ ، كُنْتَ وَٱللَّهِ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلاً ، حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِراً حِينَ فُلُّوا ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً ، فَحَمَلْتَ أَثْقَالاً عَنْهَا ضَعفُوا ، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا ، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا ، وَشَمَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا ، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا ، فَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا ، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا ، كُنْتَ عَلَى الكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً ، ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا ، وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا ، لَمْ تَفْلُلْ حُجَّتُكَ ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَخُنْ ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لاَ تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ ، وَلاَ تُزِيلُهُ الرَّوَاجِفُ ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَمَنَّ النَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ ، وَكَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللَّهِ ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ ٱللَّهِ ، كَبِيراً فِي الأَرْضِ جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ ، وَلاَ لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ ، وَلاَ لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ ، وَالذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ الْحَقَّ ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذٰلِكَ سَوَاءٌ ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ

(١)و(٢) سورة الزمر، آية رقم: ٣٣.

وَحَتْمٌ ، وَأَمْرُكَ غُنْمٌ وَعَزْمٌ ، ثَبَتَ الإِسْلاَمُ وَسَبَقْتَ وَاللَّهِ سَبْقاً بَعِيداً ، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً ، وَفُزْتَ بِالْخَيْرِ فَوْزاً مُبِيناً ، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنَامَ ، وَاللَّهِ لاَ يُصَابُ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِكَ ، كُنْتَ لِلدِّيْنِ عِزّاً وَكَهْفاً ، وَلِلْمُسْلِمِينَ حُصْناً وَأُنْساً ، وَعَلَى الْمُنَافِقِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً وَكَظْماً ، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّكَ ﷺ ، وَلاَ حَرَمَنَا أَجْرَكَ ، وَلاَ أَضَلَّنَا بَعْدَكَ ، وإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » (هـ في التفسير والشاسي وَأَبُو زكريا في طبقات أهل الموصل ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي فِي فضائل أبي بكر وعمر ، والمحاملي في أماليه ، وابن مندة وأبو نعيم فِي المعرفة واللالكائي في السنة ، خط في المتفق ، كر وابن النجار ، ض) .

٢٠٦ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : وَاللَّهِ ! إِنَّ عُمَرَ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ قُلْتُ ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : وَاللَّهِ ! إِنَّ عُمَرَ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعَزُّ الوَلَدِ أَلْوَطُ[1] » (أبو عبيد في الْغريب ، كر) .

٢٠٧ ـ عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ لِعُيَيْنَةَ بْنَ حُصْنٍ قَطِيعَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا كِتَاباً ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ أَوْ غَيْرُهُ : إِنَّا نَرَىٰ هٰذَا الرَّجُلَ سَيَكُونُ مِنْ هٰذَا الأَمْرِ بِسَبِيلٍ ـ يَعْنِي عُمَرَ ـ فَلَوْ أَقْرَأْتَهُ كِتَابَكَ ، فَأَتَىٰ عُيَيْنَةُ عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ كِتَابَهُ ، فَشَقَّ الْكِتَابَ وَمَحَاهُ ، فَسَأَلَ عُيَيْنَةُ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُجَدِّدَ لَهُ كِتَاباً ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لاَ أُجَدِّدُ شَيْئاً رَدَّهُ عُمَرُ » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ) .

٢٠٨ ـ عن عمر بن يحيىٰ الزرقي قَالَ : (أَقْطَعَ أَبُو بَكْرٍ طَلْحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ أَرْضاً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا كِتَاباً ، وَأَشْهَدَ لَهُ بِهَا نَاساً فِيهِمْ عُمَرُ ، فَأَتَىٰ طَلْحَةُ عُمَرَ بِالْكِتَابِ فَقَالَ : اخْتِمْ عَلَىٰ هٰذَا : فَقَالَ : لاَ أَخْتِمُ ، أَهٰذَا كُلُّهُ لَكَ دُونَ النَّاسِ ! قَالَ : فَرَجَعَ طَلْحَةَ مُغْضَباً إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا أَدْرِي أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ ! قَالَ : بَلْ عُمَرُ ، وَلٰكِنَّهُ أَبَىٰ » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ) .

---

(١) ألوط: أي ألصق بالقلب.

٢٠٩ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَهْيَبَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ أَهْيَبَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ مِنْ عُمَرَ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ نَزَلَتْ بِهِ قَضِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ لَهَا فِي كِتَابِ آللَّهِ تَعَالَى أَصْلاً وَلاَ فِي السُّنَّةِ أَثَراً فَقَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي فَإِنْ يَكُنْ صَوَاباً فَمِنَ آللَّهِ ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنِّي وَأَسْتَغْفِرُ آللَّهَ » (ابن سعد وابن عبد البر فِي الْعِلم) .

٢١٠ ـ قال الْحافظ عماد الدِّين بن كثير فِي مسندِ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الحَاكم أَبُو عبد آللَّهِ النيسابوري ، حدثنا بكر بن محمد الصريفيني بمرو ، حدثنا موسىٰ بن حماد ، حدثنا المفضل ابن غسان ، حدثنا علي بن صالح ، حدثنا موسىٰ بن عبد الله بن حسن بن حسن عن إبراهيم بن عمرو بن عبيد آللَّهِ التيمي ، حدَّثنا الْقاسم بن محمَّد قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : « جَمَعَ أَبِي الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ خَمْسَمَائَةِ حَدِيثٍ ، فَبَاتَ لَيْلَةً يَتَقَلَّبُ كَثِيراً ، قَالَتْ : فَغَمَّنِي ، فَقُلْتُ : تَتَقَلَّبُ لِشَكْوَىٰ أَوْ لِشَيْءٍ بَلَغَكَ ؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : أَيْ بُنَيَّةُ هَلُمِّي الأَحَادِيثَ الَّتِي عِنْدَكِ فَجِئْتُهُ بها فَدَعَا بِنَارٍ فَأَحْرَقَهَا وقَالَ : خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَهِيَ عِنْدَكِ فَيَكُونَ فِيهَا أَحَادِيثُ عَنْ رَجُلٍ ائْتَمَنْتُهُ وَوَثِقْتُ بِهِ لَمْ يَكُنْ كَمَا حَدَّثَنِي فَأَكُونَ قَدْ تَقَلَّدْتُ ذٰلِكَ . وَقَدْ رَوَاهُ الْقَاضِي أَبُو أُمَيَّةَ الأَحْوَص بن المفضل بن غسان الْغلابي عن أبيه عن علي بن صالح عن موسىٰ بن عبد آللَّهِ بن الْحَسَنِ بن الْحَسَن ابن علي بن أبي طالب عن إبراهيم بن عمر بن عبيد آللَّهِ التيمي حدَّثني الْقَاسِم بن محمَّد أو ابنه عبد الرَّحمٰن بن الْقاسِم شك موسى فيهما قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ـ فذكره ، وزاد بعد قوله : فَأَكُون قَدْ تَقَلَّدْتُ ذٰلِكَ وَيَكُونَ قد بقي حديث لم أَجِدْهُ فَيُقَالُ : لَوْ كَانَ قَالَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَا غَبِيَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، إِنِّي حَدَّثْتُكُمُ الْحَدِيثَ وَلاَ أَدْرِي لَعَلِّي لَمْ أَتَتَبَّعْهُ حَرْفاً حَرْفاً . قَال ابن كثير : هٰذَا غرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ جِدًّا ، وَعَلي بن صالِح لاَ يُعْرَفُ والأَحَادِيثُ عن رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ مِنْ هٰذَا الْمِقْدَارِ بِأُلُوفٍ ولعلَّهُ إِنَّما اتَّفَقَ لَهُ جَمْعَ تِلْكَ فَقَطْ ثُمَّ رَأَىٰ مَا رَأَىٰ لما ذكرت قُلت قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه آللَّهِ تعالىٰ أو لعله جمع ما فاتهُ سماعه من النبيِّ ﷺ وحدَّثه عنه به بعض الصَّحابة كحديث الْجدّة ونحوه والظاهر أَنَّ ذٰلِكَ لاَ يزيد علٰى هٰذَا المِقدار لِأَنَّهُ كَانَ أَحفَظَ الصحابَةِ وعنده

من الأحاديث مَا لم يكن عند أحدٍ منهُمْ كَحديث « مَا دُفِنَ نَبِيٌّ إلاَّ حَيْثُ يُقْبَضُ » ثم خشيَ أَنْ يَكونَ الَّذِي حدَّثَهُ وهم ، فكره تقلد ذلك ، وذلِكَ صريحٌ فِي كلامِهِ .

٢١١ ـ (أيضاً) قَالَ ابن سعد في الطبقات : قَالَ محمَّد بن عمر الأسلمي إنما قلت الرواية عن الأكابِرِ من أصحاب رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِأنَّهم مَاتُوا قَبلَ أَنْ يُحتاجَ إِلَيْهِمْ ، وإنَّما كثرتْ عن عمر بن الْخَطَّاب وعلي بن أبي طالب لِأنَّهما وُلِّيا فَسُئِلا وَقَضَيَا بينَ النَّاسُ وَكُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانُوا أَئِمَّةً يُقْتَدَى بِهِمْ وَيُحْفَظُ عَنهُم مَا كَانُوا يفعَلُون ، وَيُسْتَفْتَوْنَ فيفْتُونَ ، وسمعوا أحاديثَهُ فَأَدَّوْهَا فَكَانَ الأَكَابِرُ مِن أصحاب رسولِ آللَّهِ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثاً عنهُ من غيرهم مثلُ أَبِي بَكرٍ وعُثْمَان وطلحةَ والزبير وسعد بن أَبي وقَّاصٍ وعبد الرَّحمٰن بن عوْف وأَبي عبيدة بن الْجرَّاح وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأُبَيّ بن كعب وسعد ابن عبادة وعبادة بن الصَّامت وأُسيد بن حضير ومعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ونظرائهم فَلَمْ يأْتِ عنهم من كثرةِ الحديث مثلُ ما جاءَ من الأَحاديثِ مِنْ أَصحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مثل جابر بن عبد آللَّهِ وأَبي سعيدٍ الْخدري وأَبي هُريرة وعبد آللَّهِ بن عمر بن الخطَّاب وعبد آللَّهِ بن عمرو بن العاص وعبد آللَّهِ بن عباس ورافع بن خديج وأَنس بن مالك والْبراءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ونظرائِهِمْ لِأَنَّهُمْ بَقوا وَطَالَتْ أَعْمَارُهُمْ فَاحْتَاجَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ ، وَمَضَىٰ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قبلَه وبعدَهُ بعلمِهِ لَمْ يُؤْثَرْ عنهُ شيْءٌ ولم يُحتَجْ إِلَيْهِ لِكَثْرَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ شَيْئاً ولعلَّهُ أَكْثَرَ لَهُ صُحْبَةً وَمُجَالَسَةً وسماعاً مِنَ الَّذِي حدَّثَ عنهُ ولكن حملنا الأمر في ذٰلِكَ مِنهُمْ عَلى التَّوَقِّي في الحديث أَوْ عَلى أَنَّهُ لم يحْتَجْ إِلَيْهِ لِكَثْرَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وعَلى الاشتغال بالْعِبَادَةِ وَالأَسْفَارِ في الْجِهَادِ في سبيلِ آللَّهِ حَتَّىٰ مَضَوْا وَلَمْ يُحْفَظْ عَنْهُمْ عن النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ ـ انتهى .

٢١٢ ـ قال عباسُ التَّرقُفِي في جزئِهِ : حدَّثنا عثمان بن سعيد الحمصي ، حدَّثَنا محمَّد بن المهاجر عن أَبِي سعد خادم الْحسن عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : ذَاكَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ بَعْدُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَا بَكْرٍ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ :

ذَاكَ عُمَر بنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَأَنَّىٰ عَلِمْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : لِانَّ آللَّهَ بَاهٰى بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ المَلاَئِكَةَ وَأَقْرَأَهُ جِبْرِيلُ عليهِ السَّلامُ مَرَّتَينِ وَلَمْ يَكُنْ لِي شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ » (كر وقال : مرسلٌ وقد روي من حديثٍ موصولٍ) .

٢١٣ ـ ابن عساكر أَنبأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن المنصور بن زريق ، أَنبأَنا أَبُو بَكْرٍ الْخطيب ، أَنبأَنَا أَبُو بَكْرٍ عبد الرحمٰن بن عمر ابن الْقاسم النرسي ، أَنبأَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن عبد آللَّهِ الشافعي ، أَنبأَنا الدَّارقطني ، حدَّثنا يوسف بن موسَىٰ بن عبد آللَّهِ المروزي ، حدّثنا سهيل بن إبراهيم الْجارودي أَبُو الْخَطَّاب ، حدَّثنا يحيىٰ بن محمَّد الصنعي ، حدّثنا عبد الواحد بن أَبي عمرو الأَسدي ، عن عطاءِ بن أَبي رباح عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسَ ؟ فَقَالَ : عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ، قَالَ : وَلاِيِّ شَيْءٍ قَدَّمْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ ؟ قَالَ : بِخِصَالٍ ، لِانَّ آللَّهَ بَاهٰى بِهِ المَلاَئِكَةَ وَلَمْ يُبَاهِ بِي ، وَلِانَّ جِبْرِيلَ أَقْرَأَهُ السَّلاَمَ وَلَمْ يُقْرِئْنِي ، وَلِانَّ جِبْرِيلَ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! اشْدُدْ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، الْقَوْلُ مَا قَالَ عُمَرُ ، وَلِانَّ آللَّهِ صَدَّقَهُ فِي آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ وَلَمْ يُصَدِّقْنِي ، قَالَ : عَاتَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ : لَتَنْتَهِينَ عَن رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَوْ لَيُنَزِّلَنَّ آللَّهُ فِيكُنَّ كِتَاباً ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ﴾[1] الآية ، وَلِانَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ ضَرَبْتَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابَ ! فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾[2] وَلِانَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾[3] . فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ قَامَ رَجُلٌ إِلىٰ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَهُ فَعَلَيْهِ مَا عَلَى المُفْتَرِي » (قال خط : كذا كَانَ فِي الأَصْلِ بخط قط :

---

(١) سورة التحريم، آية رقم: ٥.
(٢) سورة الأحزاب، آية رقم ٥٣.
(٣) سورة البقرة، آية رقم: ١٢٥.

الصبغي مضبوطاً ، أخرجه ابن مردويه) .

٢١٤ ـ عن الحسن بن عليٍّ عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ : هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ ! لاَ تُخْبِرْهُمَا » (ت وخيثمة في الصحابة ، قَالَ ت : غريب من هٰذَا الوجه ، وقد رُوي هٰذا الْحَدِيث عن عليٍّ من غير هٰذَا الْوجه ، ورواهُ خيثمة وابن شاهين في السنة من طريق الحارث عن علي ، ورواهُ ابن أبي عاصم في السنَّة من طريق خطاب أو أبي خطاب) .

٢١٥ ـ عن عبيد آللَّهِ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يمرُّ فِي الطَّرِيقِ إِذْ هُوَ بِرَجُلٍ يُكَلِّمُ امْرَأَةً فَعَلاَهُ بِالدِّرَّةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّما هِيَ امْرَأَتِي ، فَقَامَ فَانْطَلَقَ فَلَقِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا أَنْتَ مُؤَدِّبٌ وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ : لاَ يَرْفَعَنَّ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ كِتَابَهُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ » (كر والأَصْبَهَانِي في الْحجَّة ، وفيه الفضل بن جبير عن داود بن الزبرقان ضعيفان) .

٢١٦ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وُضِعَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ : مَا خَلَّفْتُ أَحَداً أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى آللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَأَيمُ آللَّهِ ! إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ آللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَذٰلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ أَنْ أَسْمَعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَإِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ آللَّهُ مَعَهُمَا » (حم ، خ ، م ، ن ، هـ ، وابن جرير وأبو عوانة وخشيش وابن أبي عاصم ، ك) .

٢١٧ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ » (هـ والْعدني ، حل) .

٢١٨ ـ « أَيْضاً » عن محمَّد بن الحنفيَّة قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ

رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ ، قَالَ : ثُمَّ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ : ثُمَّ مَنْ ؟ فَيَقُولُ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبَتِ ؟ قَالَ : مَا أَنَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (خ، د، وابن أبي عاصم وخشيش ، حل) .

٢١٩ ـ « أَيْضاً » عن أَبي البحتري قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلاَ ! إِنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لاَ يُوَازِينَا أَحَدٌ » (حل) .

٢٢٠ ـ « أَيْضاً » عن زيد بن وهب أَنَّ سُويد بن غفلة دَخَلَ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي مَرَرْتُ بِنَفَرٍ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بِغَيْرِ الَّذِي هُمَا لَهُ أَهْلٌ ، فَنَهَضَ إِلى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ! لاَ يُحِبُّهُمَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ فَاضِلٌ ، وَلاَ يُبْغِضُهُمَا وَلاَ يُخَالِفُهُمَا إِلاَّ شَقِيٌّ مَارِقٌ ، فَحُبُّهُمَا قُرْبَةٌ ، وَبُغْضُهُمَا مُرُوقٌ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ أَخَوَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَوَزِيرَيْهِ وَصَاحِبَيْهِ وَسَيِّدَيْ قُرَيْشٍ وَأَبَوَي الْمُسْلِمِينَ ؟ فَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ يَذْكُرُهُمَا بِسُوءٍ وَعَلَيْهِ مُعَاقَبٌ » (حل) .

٢٢١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَى رَجُلاً يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَتَيَسَّرُ لَهُ تَوْبَةٌ أَبَداً » (كر) .

٢٢٢ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ آللَّهُ أَعْلَمُ بِخِيَارِكُمْ » (قط في الأفراد والأصبهاني في الْحجَّة) .

٢٢٣ ـ عن جعفر بن محمَّد عن أَبيهِ عن جدِّهِ عن عليِّ بن أَبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مَا خَلاَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ مِمَّنْ مَضَىٰ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَغَابِرِهِ ، يَا عَلِيُّ ! لاَ تُخْبِرْهُمَا بمقَالَتِي هٰذِهِ مَا عَاشَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَلَمَّا مَاتَا حَدَّثْتُ النَّاسَ بِذٰلِكَ » (العَشاري) .

٢٢٤ ـ عن عبد خير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ بن أَبي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَوَّلُ النَّاسِ دُخُولاً الجَنَّةَ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ،

قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! يَدْخُلاَنِهَا قَبْلَكَ ؟ قَالَ : أَيْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ! إِنَّهُمَا لَيَأْكُلاَنِ مِنْ ثِمَارِهَا ، وَيُرْوَيَانِ مِنْ مَائِهَا ، وَيَتَّكِئَانِ عَلَى فِرَاشِهَا ، وَأَنَا مَوْقُوفٌ مَغْمُومٌ مَهْمُومٌ بِالحِسَابِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ فِي الخُصُومَةِ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ » (العشاري والأصبهاني في الحجة ، كر) .

٢٢٥ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ قَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، فَمَنْ أَحَبَ هٰؤُلاءِ كَانَ مَعَهُمْ فِي الجَنَّةِ » (العشاري) .

٢٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُبِقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ ، وقد خطبتنا فتنةٌ فَهُوَ مَا شَاءَ آللَّهُ ، فَمَنْ فَضَّلَنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَعَلَيْهِ حَدُّ المُفْتَرِي مِنَ الْجَلْدِ وَإِسْقَاطِ الشَّهَادَةِ » (خط في تلخيص المتشابه) .

٢٢٧ ـ عن ابن شهاب عن عبد آللَّهِ بن كثير قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَفْضَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ لَكُمُ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، وَقَالَ : لاَ يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلاَّ جَلَدْتُهُ جَلْدَاً وَجِيعاً ، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ مَحَبَّتَنَا وَالتَّشَيُّعَ فِينَا هُمْ شِرَارُ عِبَادِ آللَّهِ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قَالَ : وَلَقَدْ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ ، وَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَعْطَاهُ عُمَرُ ، وَأَعْطَاهُ عُثْمَانُ ، فَطَلَبَ الرَّجُلُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِيمَا أَعْطُوهُ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَيْفَ لاَ يُبَارَكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (كر) .

٢٢٨ ـ عن سليمان بن يزيد عن هرم عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي ، إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْ مُؤَخَّرِ المَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا نَظَراً شَدِيداً وَصَوَّبَ فَالتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنهما لَسَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ وَأَنْعِمَا ، لاَ تُعْلِمْهُمَا بِذٰلِكَ » (أبو بكرٍ في الغيلانيات) .

٢٢٩ ـ عن زر بن حبيش عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ ، لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ مَا عَاشَا » (أبو بكر) .

٢٣٠ ـ عن أَبي المُعتمر قَالَ : سُئِلَ عَلِيُّ بن أَبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ : « إِنَّهُمَا لَفِي الْوَفْدِ السَّبْعِينَ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ إِلَى آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَقَدْ سَأَلَهُمَا مُوسَىٰ فَأَعْطِيهُمَا مُحَمَّدٌ ﷺ » (ابن المنذر وابن أَبي حاتم وحسنه في فضائل الصحابة والدينوري وأَبو طالب العشاري في فضائل الصِّدِّيق وابن مردويه) .

٢٣١ ـ عن علي بن حسين قَالَ : قَالَ فَتى من بني هاشمٍ لعلي بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صِفِّينَ : « سَمِعْتُكَ تَخْطُبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجُمُعَةِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَصْلِحْنَا بما أَصْلَحْتَ بِهِ الخُلفاءَ الرَّاشِدِين ، فَمَنْ هُمْ ؟ فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ : أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِمَامَا الهُدَىٰ وَشَيْخَا الإِسلاَمِ وَالمُهتَدَىٰ بِهما بعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، مَنِ اتَّبَعَهُمَا هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُستَقِيمٍ ، وَمَنِ اقْتَدَىٰ بِهِما يَرْشَدْ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بهما فَهُوَ مِنْ حِزْبِ آللَّهِ ، وَحِزْبُ آللَّهِ هُمُ المُفْلِحُونَ » (اللالكائي وأَبو طالب الْعشاري فِي فضائل الصدِّيق ونصر في الحجة) .

٢٣٢ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ أَبو بَكْرٍ فَهَنَّأْنَاهُ بما قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ عُمَرُ فَهَنَّأْنَاهُ بما قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَه عَلِيًّا ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ » (ابن النجار) .

٢٣٣ ـ عن ربعي بن حراش عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ قَوْماً فِي النَّاسِ مُعَلِّمِينَ يُعَلِّمُونَهُم السُّنَّةَ كَمَا بَعَثَ عِيْسَىٰ ابنُ مَرْيَمَ الحوارِيِّينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقِيلَ لَهُ : وَأَيْنَ أَنتِ عَنْ أَبي بَكْرٍ

وَعُمَرَ ؟ أَلاَ تَبْعَثُهُما إِلى النَّاسِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لاَ غِنَى بِي عَنْهُمَا ، إِنَّهُمَا مِنَ الدِّين كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ » (كر) .

٢٣٤ ـ عن أَبي أَروىٰ الدَّوْسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَيَّدَنِي بِكُمَا » (قط في الأفراد ، كر وابن النجار) .

٢٣٥ ـ عن أَبي أُمَامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وُضِعْتُ فِي كَفَّةِ المِيزَانِ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الكَفَّةِ الأُخْرَىٰ فَرَجَحْتُ بِهِمْ ، ثُمَّ وُضِعَ أَبو بَكْرٍ مَكَانِي فَرَجَحَ بِهِمْ ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ مَكَانَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ » (كر) .

٢٣٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِنْ فَلْقٍ فِيهِ إِلى أُذُنِي وَرَآنِي وَأَنَا أَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَدَعَانِي فَقَالَ لِي : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ! أَتمشِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؟ فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلى أَحدٍ بعدَ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ خَيْرٌ مِن أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ » (كر) .

٢٣٧ ـ عن عبد آللَّهِ بن أَبي أَوْفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَجْلِسٌ ، هٰذَا عَنْ يَمِينِهِ وهٰذَا عَنْ شِمَالِهِ ، فَإِذَا غابا لَمْ يَجْلِسْ ذٰلِكَ المجلِسَ أَحَدٌ » (كر) .

٢٣٨ ـ عن عبد العزيز بن عبد المطلب عن أَبيهِ عن جدِّهِ عبد آللَّهِ بن حنطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جالساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَالَ : هٰذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ ـ وفِي لَفْظٍ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ » (أبو نعيم ، كر) .

٢٣٩ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : خَيْرُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ » (الدَّيلمي) .

٢٤٠ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلى عَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ أَتُحِبُّ هٰذَينِ الشَّيْخَيْنِ ! قَالَ : نَعَمْ

يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : أَحِبَّهُمَا تَدْخُلِ الجَنَّةَ » (كر) .

٢٤١ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِمارِيَةَ القبطِيَّةِ بَيْتَ حَفْصَةَ ابنةِ عُمَرَ فَوَجَدَتْهَا مَعَهُ فَعَاتَبَتْهُ فِي ذٰلِكَ ، قَالَ : فَإِنَّهَا حَرَامٌ عَلَيَّ أَنْ أَمَسَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا حَفْصَةُ ! أَلَا أُبَشِّرُكِ ؟ قَالَتْ : بَلٰى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : يَلِي هٰذَا الأَمْرَ مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ ، وَيَلِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ أَبُوكِ ، اكْتُمِي هٰذَا عَلَيَّ » (كر) .

٢٤٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمَا مَثَلَكُمَا فِي المَلَائِكَةِ وَمَثَلَكُمَا فِي الأَنْبِيَاءِ ؟ أَمَّا مَثَلُكَ أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي المَلَائِكَةِ كَمَثَلِ مِيكَائِيلَ يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ ، ومَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَذَّبَهُ قَوْمُهُ فَصَنَعُوا بِهِ مَا صَنَعُوا ، قَالَ : ﴿ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[1] ، ومَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي المَلَائِكَةِ كَمَثَلِ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ بِالْبَأْسِ وَالشِّدَّةِ وَالنَّقْمَةِ مِنْ أَعْدَاءِ ٱللَّهِ ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ نُوحٍ إِذْ قَالَ : ﴿ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّاراً ﴾[2] » (عد ، كر) .

٢٤٣ ـ عن عطاءٍ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ أَيَّدَنِي بِأَرْبَعَةِ وُزَرَاءَ ، قُلنا : مَنْ هٰؤُلاءِ الأَرْبَعَةُ وُزَرَاءَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : اثنين مِنْ أَهلِ السَّمَاءِ وَاثْنَينِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، قُلنا مَنْ هٰؤُلَاءِ الاثنين مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، قُلْنا : مَنْ هٰؤُلَاءِ الاثنين مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ـ أَوْ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ »(خط ، كر ، وقالا : تَفَرَّدَ بِروايتِهِ محمَّد بن مجيب) .

٢٤٤ ـ عن وهب عن عطاءٍ عن ليث عن مجاهد عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ لِي وَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ : جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، ووزِيرايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » (كر) .

٢٤٥ ـ عن ليثٍ عن مجاهِدٍ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ

---

(١) سورة إبراهيم، آية رقم: ٣٦.
(٢) سورة نوح، آية رقم: ٢٦.

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِكُلِّ نَبِيٍّ وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الأَرْضِ ، فَوَزِيرايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ : جِبْرِيلُ ومِيكَائِيلُ ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » (كر) .

٢٤٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : « يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : رَسُولُ ٱللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا عُدَّ الصَّالِحُونَ فَأْتِ بِأَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا عُدَّ المُجَاهِدُونَ فَأْتِ بِعُمَرَ بن الخَطَّابِ ، ثُمَّ قَالَ : عُمَرُ مَعِي حَيْثُ حَلَلْتُ ، وَأَنَا مَعَ عُمَرَ حَيْثُ حَلَّ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي » (عق وابن مردويه ، كر) .

٢٤٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ قَدْ أَهَمَّتْهُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : « مَا يمنعُكَ مِنْ هٰذَيْنِ ؟ قَالَ : كَيْفَ أَبْعَثُ هٰذَيْنِ وَهُمَا مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمعِ وَالبَصَرِ مِنَ الرأْسِ » (ابن النجار) .

٢٤٨ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وقَالَ : « هٰكَذَا نَدْخُلُ الجَنَّةَ » (ابن النجار) .

٢٤٩ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (قِيلَ لِعَائِشَةَ : إِنَّ نَاسًا يَتَنَاوَلُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى أَنهمْ يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَتْ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ هٰذَا ؟ إِنَّما قُطِعَ عَنْهُمُ العَمَلُ فَأَحَبَّ ٱللَّهُ أَنْ لا يَقْطَعَ عَنْهُمُ الأَجْرَ » (كر) .

٢٥٠ ـ عن ميمون بن مهران عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ مُهِمَّةٍ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : « أَلاَ تَبْعَثُ أَحَدَ هٰذَيْنِ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ أَبْعَثُ هٰذَيْنِ وَهُمَا مِنْ هٰذَا الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ » (كر) .

٢٥١ ـ عن نافعٍ قَالَ : قِيلَ لِعَبْدِ ٱللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ الثَّنَاءَ عَلَى عَبدِ ٱللَّهِ بن مسعودٍ ، فَقَالَ : وَمَا يمنَعُنِي مِنْ ذٰلِكَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : « خُذُوا القرآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَمِنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ ، وَمِنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ فِي الأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الحوارِيِّينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَهُمَا أَعْلَمُ وَأَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لاَ غِنَى بِي عَنْهُمَا ، إِنَّهُمَا مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَبِمَنْزِلَةِ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ » (كر) .

٢٥٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ طَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرسَلِينَ ، لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ » (كر) .

٢٥٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُؤْتَى بِأَقْوَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هُمُ الزَّبَانِيَةُ تَأْخُذُهُمْ وَقُرِّبُوا مِنَ النَّارِ وَهَمَّ مَالِكٌ أَنْ يَأْخُذَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلاَئِكَةِ الرَّحْمَةِ : رُدُّوهُمْ فَيَرُدُّونَهُمْ ، فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى طَوِيلاً فَيَقُولُ : عِبَادِي ! أَمَرْتُ بِكُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبٍ سَلَفَتْ لَكُمْ وَاسْتَوْجَبْتُمْ بِهَا وَقَدْ رَدَعْتُكُمْ وَقَدْ وَهَبْتُ ذُنُوبَكُمْ لِحُبِّكُمْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ » (كر) .

٢٥٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعَن يمينِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَسَارِهِ عِمَرُ فَقَالَ : « هٰكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (كر) .

٢٥٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ قَالَ : « هٰكَذَا نموتُ وَهٰكَذَا نُدْفَنُ وَهٰكَذَا نَدْخُلُ الجَنَّةَ » (كر) .

٢٥٦ ـ عن أُمِّ سلمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « فِي السَّمَاءِ مَلَكَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَكِلاَهُمَا مُصِيبٌ ، أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ جِبْرِيلُ وَالآخَرُ مِيكَائِيلُ ، وَنَبِيَّانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ وَكُلٌّ مُصِيبٌ ـ وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَنُوحاً ، وَلِي صَاحِبَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ ـ وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ » (كر) .

٢٥٧ ـ عن عبد اللَّهِ بن يسر الْكندي عن عبد اللَّهِ بن عمرو قَالَ : « قَالَ

رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِي إِلَى مُلُوكِ الأَرْضِ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الأَرْضِ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الحَوَارِيِّينَ ، قَالُوا : أَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَهُمَا أَبْلَغُ ؟ قَالَ : لاَ غِنَى عَنْهُمَا ، إنما مَنْزِلَتُهُمَا مِنَ الدِّينِ بمنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الْجَسَدِ » (كر) .

٢٥٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : مَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي المَلاَئِكَةِ مَثَلُ مِيكَائِيلَ ، وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي المَلاَئِكَةِ مَثَلُ جِبْرِيلَ » (كر) .

٢٥٩ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ! فَاطَّلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ! فَاطَّلَعَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ » (عد ، كر) .

٢٦٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى قليبٍ فَنَزَعْتُ مِنْهُ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ ، ثُمَّ جِئْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَنَزَعْتَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَإِنَّكَ لَضَعِيفٌ يَرْحَمُكَ آللَّهُ ؟ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ مِنْهَا حَتَّى اسْتَحَالَتْ غرباً وَضَرَبَ النَّاس بعطنٍ ، فَعَبَّرْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ : أَلِي الأَمْرَ مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ يَلِيهِ عُمَرُ ، قَالَ : كَذٰلِكَ عَبَّرَهَا المَلَكُ » (أبو نعيم في فضائل الصَّحابة ، كر) .

٢٦١ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن غنم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ النَّاسَ يَزِيدُهُمْ حِرْصاً عَلَى الإِسلامِ أَنْ يَرَوْا عَلَيْكَ زِيّاً حَسَناً مِنَ الدُّنْيَا ، فَانْظُرْ إِلَى الْحُلَّةِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَالْبَسْهَا فَلْيَرَ المُشْرِكُونَ اليَوْمَ عَلَيكَ زِيّاً حَسَناً ، قَالَ : أَفْعَلُ وَأَيم آللَّه ! لَوْ أَنَّكُمَا تَتَّفِقَانِ لِي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مَا عَصَيْتُكُمَا فِي مَشْوَرَةٍ أَبَداً ، وَلَقَدْ ضَرَبَ لِي رَبِّي عَزَّ وجَلَّ لَكُمَا مَثَلاً ، لَقَدْ ضَرَبَ ، مَثَلُكُمَا فِي المَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، فَأَمَّا ابْنُ الخَطَّابِ فَمَثَلُهُ فِي المَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ جِبْرِيلَ ، إِنَّ آللَّهَ لَمْ يُدَمِّرْ أُمَّةً قَطُّ إِلاَّ بِجِبرِيْلَ ، وَمَثَلُهُ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ نُوحٍ إِذْ قَالَ : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾[1] ، ومَثَلُ ابنِ أَبِي قُحَافَةَ فِي المَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ مِيكَائِيلَ إِذْ يَسْتَغْفِرُ لِمَنْ فِي

(١) سورة نوح ، آية رقم : ٢٦ .

الأَرْضِ ، وَمَثَلُهُ في الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾[1] وَلَوْ أَنَّكُمَا تَتَّفِقَانِ لِي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مَا عَصَيْتُكُمَا فِي مَشُورَةٍ وَلَكِنْ شَأْنُكُمَا فِي المَشورَةِ شَتَّى كَمَثَلِ جِبرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ » (كر) .

٢٦٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيهِ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَسُنَّتِهِ ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى خَيْرِ ما قُبِضَ عَلَيهِ أَحَدٌ ، وَكَانَ خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسُنَّتِهِما ثُمَّ قُبِضَ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَكَانَ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ » (كر ، ش) .

٢٦٣ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » (كر وقَالَ : المحفوظ موقوف) .

٢٦٤ ـ عن عمَّار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَليٌّ : « مَنْ فَضَّلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ أَزْرَى بِالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، وَطَعَنَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَلِيٌّ : لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ إِلَّا وَقَدْ أَنْكَرَ حَقِّي وَحَقَّ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (كر) .

٢٦٥ ـ عن أَبي جحيفة قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ فَقُلْتُ : يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ : « مَهْلاً يَا أَبَا جحيفة ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَا أَبَا جحيفة ! لَا يَجْتَمِعُ حُبِّي وَبُغْضُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ بُغْضِي وَحُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ في قَلبِ مُؤْمِنٍ » (الصَّابُوني في المائتين ، طس ، كر) .

٢٦٦ ـ عن علقمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنا عليٌّ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ نَاساً يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ في ذٰلِكَ لَعَاقَبْتُ فِيهِ وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ، فَمَنْ قَالَ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ بَعْدَ مُقَامِي هٰذَا

---

(١) سورة إبراهيم، آية رقم ٣٦.

فَهُوَ مُفْتَرٍ ، عليهِ مَا عَلَى المُفْتَرِي ، خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ أَحْدَثْنا بَعْدَهُمْ أَحداثاً يَقْضِي آللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ » . (ابن أبي عاصم وابن شاهين واللالكائي جميعاً في السنة والغازي في فضائل الصِّدِّيق والأصبهاني في الحجة ، كر) .

٢٦٧ ـ عن الهمداني قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : الَّذِي لاَ نَشُكُّ فِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبُو بَكْرِ بن أَبي قُحَافَةَ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : الَّذِي لاَ نَشُكُّ فِيهِ والحَمْدُ لِلَّهِ عُمَرُ ابن الخطَّابِ » (ابن شاهين) .

٢٦٨ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَيَنْتَقِصُونهما فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ : « لَعَنَ آللَّهُ مَنْ أَضْمَرَ لَهُمَا إِلاَّ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ ! أَخَوَا رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ووزيراهُ ، ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوامٍ يَذْكُرُونَ سَيِّدَيْ قُرَيْشٍ وَأَبَوَي المُسلمينَ بِمَا أَنَا عَنْهُ مُتَنَزِّهٌ ، وَمِمَّا يَقُولُونَ بَرِيءٌ ، وَعَلَى مَا يَقُولُونَ مُعَاقِبٌ ، وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! إِنَّهُ لاَ يُحِبُّهُمَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلاَ يُبْغِضُهُمَا إِلاَّ فَاجِرٌ رَدِيٌّ ، صَحِبَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِالصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ ، يَأْمُرَانِ وَيَنْهَيَانِ وَيُعَاقِبَانِ ، فَمَا يُجَاوِزَانِ فِيمَا يَصْنَعَانِ رَأْيَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَلاَ يَرَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَرَأْيِهِمَا رَأْياً ، وَلاَ يُحِبُّ كَحُبِّهِمَا حُبّاً ، مَضَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمَا رَاضٍ وَالنَّاسُ رَاضُون ، ثُمَّ وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ الصَّلاَةَ ، فَلَمَّا قَبَضَ آللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَلاَّهُ المُسْلِمُونَ ذٰلِكَ ، وَفَوَّضُوا إِلَيْهِ الزَّكَاةَ لِأَنَّهُمَا مَقْرونَتَانِ وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يُسَمَّى لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ وَهُوَ لِذٰلِكَ كَارِهٌ ، يَوَدُّ أَنَّ بَعْضَنَا كَفَاهُ ، فَكَانَ وَآللَّهِ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ ، أَرْأَفَهُ رَأْفَةً ، وَأَرْحَمَهُ رَحْمَةً ، وَأَكْيَسَهُ وَرَعاً ، وَأَقدَمَهُ إِسْلاَماً ، شَبَّهَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِمِيكائِيلَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ، وَبِإِبْرَاهِيمَ عَفْواً وَوَقَاراً ، فَسَارَ بِسيرَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ ـ رَحْمَةُ آللَّهِ عَلَيْهِ ـ ! ثُمَّ وَلِيَ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ بن الخطَّابِ واسْتَأْمَرَ في ذٰلِكَ النَّاس فمنْهُمْ مَنْ رَضِيَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ فَكُنْتُ مِمَّنْ رَضِيَ ، فَوَآللَّهِ مَا فَارَقَ عُمَرُ الدُّنْيَا حَتَّى رَضِيَ مَنْ كَانَ لَهُ كَارِهاً ! فَأَقَامَ الأَمْرَ عَلَى مِنْهَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبِهِ ، يَتْبَعُ آثَارَهُمَا كَمَا يَتْبَعُ الْفَصِيلُ أَثَرَ أُمِّهِ ، وَكَانَ وَآللَّهِ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ رَفِيقاً رَحِيماً وَنَاصِرَ المَظْلُوم عَلَى الظَّالِمِ !

ثُمَّ ضَرَبَ ٱللَّهُ بِالحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَأَعَزَّ ٱللَّهُ بِإِسْلَامِهِ الإِسْلَامَ ، وَجَعَلَ هِجْرَتَهُ لِلدِّينِ قِواماً ، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ الحُبَّ لَهُ ، وَفِي قُلُوبِ المُنَافِقِينَ الرَّهْبَةَ لَهُ ، شَبَّهَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِجِبْرِيلَ فَظّاً غَلِيظاً عَلَى الأَعداءِ ، وَبِنُوحٍ حَنَقاً وَمُغْتَاظاً عَلَى الكَافِرِينَ ، فَمَنْ لَكُمْ بِمِثْلِهِمَا ؟ لَا يَبْلُغُ مَبْلَغَهُمَا إِلَّا بِالْحُبِّ لَهُمَا وَاتِّبَاعِ آثَارِهِمَا ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي أَمْرِهِمَا لَعَاقَبْتُ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ ، فَمَنْ أُتِيتُ بِهِ بَعْدَ مُقَامِي هٰذَا فَعَلَيْهِ مَا عَلَى المُفْتَرِي ، أَلَا ! وَخَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِالخَيْرِ أَيْنَ هُوَ ، أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَيَغْفِرُ ٱللَّهُ لِي وَلَكُمْ » (خيثمة واللالكائي وأبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر والشيرازي في الألْقَاب وابن منده في تاريخ أصبهان : كر) .

٢٦٩ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَوَّاهاً حَلِيماً ، وَكَانَ عُمَرُ مُخْلِصاً ، نَاصِحَ لِلَّهِ فَنَصَحَهُ ، وَٱللَّهِ كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ لِنَرَىٰ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَىٰ لِسَانِ عُمَرَ ! وَإِنْ كُنَّا لَنَرَىٰ شَيطَانَ عُمَرَ يهابُهُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا » (أبو القاسم بن بشران في أماليه) .

٢٧٠ ـ عن ابن الحنفية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنَ المُسلمينَ ، لِي حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ يَفْعَلُ فِيهَا مَا يَشَاءُ » (ابن بشران) .

٢٧١ ـ عن ثابت البناني عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » (كر) .

٢٧٢ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ : هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، يَا عَلي ! لَا تُخْبِرْهُمَا » (كر) .

٢٧٣ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ تَخَطَّاكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْقَبَةً وَأَقْدَمُ سَابِقَةً ؟ فَقَالَ لَهُ : وَآللَّهِ لَوْلاَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِذَةُ آللَّهِ لَقَتَلْتُكَ ! وَلَئِنْ بَقِيتَ لَتَأْتِيَنَّكَ مِنِّي رَوْعَةٌ خَضْرَاءُ ، وَيْحَكَ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ سَبَقَنِي إِلَى أَرْبَعٍ لَمْ أُوتَهُنَّ وَلَمْ أَعْتَضَّ مِنهُنَّ : إِلَى مُرَافَقَةِ الغَارِ ، وَإِلَى تَقَدُّمِ الهِجْرَةِ ، وإِنِّي آمَنْتُ صَغِيراً وآمَنَ كَبِيراً ، وَإِلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ » (أبو طالب العشاري في فضائل الصِّدِّيق) .

٢٧٤ ـ عن عُبَيدة السلماتي : « أَنَّ رَجُلاً تَعَيَّبَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَىٰ فَعَرَضَ لَهُ نَعْتَهُمَا عِنْدَهُ ، فَفَطِنَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ ! لَوْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ، أَوْ شَهِدَتْ عَلَيْكَ البَيِّنَةُ لأَلْقَيْتُ أَكْثَرَكَ شَعراً ـ يَعْنِي ضَرْبَ العُنُقِ ـ» (العشاري) .

٢٧٥ ـ عن عطية العوفي قَالَ : قَالَ عليُّ بن أَبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ أُتِيتُ بِرَجُلٍ يُفَضِّلُنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لَعَاقَبْتُهُ مِثْلَ حَدِّ الزَّانِي » (العشاري) .

٢٧٦ ـ عن الحسن بن كثير عن أَبيهِ قَالَ : « أَتَىٰ عليّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ ، فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتَ عُمَرَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَمَا ! إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّكَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ لَقَتَلْتُكَ ، وَلَوْ قُلْتَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَجَلَدْتُكَ » (العشاري) .

٢٧٧ ـ عن أَسماءَ بن الحكم قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ : كَانَا أَمِينَيْنِ هَادِيَيْنِ مَهْدِيَّيْنِ رَشِيدَيْنِ مُرْشِدَيْنِ ، مُفْلِحَيْنِ مُنْجِحَيْنِ خَرَجَا مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصَيْنِ » (العشاري) .

٢٧٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ حُجَّةً عَلَى مَنْ بَعْدَهُمَا مِنَ الوُلاَةِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ فَسَبَقَا وَآللَّهِ سَبْقاً بَعِيداً ، وَأَتْعَبَا مَنْ بَعْدَهُمَا تَعَباً شَدِيداً » (العشاري) .

٢٧٩ ـ عن إِبراهيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بن الأَسْوَدَ يَنْتَقِصُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَدَعَا بِالسَّيْفِ فَهَمَّ بِقَتْلِهِ فَكُلِّمَ فِيهِ فَقَالَ : لاَ

يُسَاكِنَنِي في بَلَدٍ أَنَا فِيهِ ، فَنَفَاهُ إِلَى الشَّامِ » (العشاري في فضائل الصِّدِّيق واللالكائي) .

٢٨٠ ـ عن أُمِّ هانىءٍ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مِتَّ ؟ قَالَ : وَلَدِي وَأَهْلِي ، قَالَتْ : فَمَا شَأْنُكَ وَرِثْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ دُونَنَا ؟ قَالَ : يَا ابْنَةَ رَسُولِ آللَّهِ ، وَآللَّهِ مَا وَرِثْتُهُ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيراً وَلَا داراً وَلَا عِقَاراً وَلَا غُلَاماً وَلَا مَالاً ، قَالَتْ : فَسَهْمُ آللَّهِ الذي جَعَلَهُ لَنَا وَصَافِيَتُنَا الَّتِي بِيَدِكَ ، فَقَالَ : أَنِّي سمعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ يُطْعَمُ أَهْلُهُ مَا دَامَ حَيّاً ، فَإِذَا مَاتَ رُفِعَ ذٰلِكَ عَنْهُمْ ـ وفي لَفْظٍ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّما هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَنِيهَا آللَّهُ ، فَإِذَا مِتُّ كَانَتْ بَينَ المُسلمينَ » (ابن سعد) .

٢٨١ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا ؟ أَلَسْتَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا ؟ » (ت والبزار حب وأبو نعيم في المعرفة وابن منده في غرائب شعبة ص د) .

٢٨٢ ـ عن عبد الملك بن عمير عن رافعٍ الطَّائِي رفيقِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ قَالَ : « سَأَلْتُهُمْ عَمَّا قِيلَ فِي بَيْعَتِهِمْ ، فَقَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ الأَنْصَارُ وَمَا كَلَّمَهُمْ بِهِ ، وَمَا كَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ الأَنْصَارَ وَمَا ذَكَّرَهُمْ بِهِ مِنْ إِمَامَتِي إِيَّاهُمْ بِأَمْرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ في مَرَضِهِ فَبَايَعُونِي لِذٰلِكَ ، وَقَبِلْتُهَا مِنْهُمْ وَتَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً تَكُونُ بَعْدَهَا رِدَّةٌ » (حم ، قَالَ ابن كثير : إسناده حسن ، قالَ الحافظ ابن حجر في أَطرافه : أَخرجه أَبو بكر الإسماعيلي في مسند عمر من تأليفه في ترجمة أَبي بكر وعمر) .

٢٨٣ ـ عن طارق بن شهاب عن رافع بن أَبي رافعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا اسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ ، قُلْتُ : صَاحِبِي الَّذِي أَمَرَنِي أَنْ لَا أَتَأَمَّرَ عَلَى رَجُلَيْنِ ، فَارْتَحَلْتُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى المَدِينَةِ فَتَعَرَّضْتُ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ؟ قُلْتُ : أَتَذْكُرُ شَيْئاً قُلْتَهُ لِي أَنْ لَا أَتَأَمَّرَ عَلَى رَجُلَيْنِ ، وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ الأُمَّةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَالنَّاسُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ فَخِفْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ

يَرْتَدُّوا وَأَنْ يَخْتَلِفُوا ، فَدَخَلْتُ فِيهَا وَأَنَا كَارِهٌ ، وَلَمْ يَزَلْ بِي أَصْحَابِي ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْتَذِرُ حَتَّى عَذَرْتُهُ » (ابن راهويه والعدني والبغوي وابن خزيمة) .

٢٨٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ خَاصَمَ العَبَّاسُ عَلِيًّا فِي أَشْيَاءَ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : شَيْءٌ تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ فَلاَ أُحَرِّكُهُ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : شَيْءٌ لَمْ يُحَرِّكْهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَسْتُ أُحَرِّكُهُ ، قَالَ : فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فَأَسْكَتَ عُثْمَانُ وَنَكَسَ رَأْسَهُ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَخَشِيتُ أَنْ يَأْخُذَهُ فَضَرَبْتُ بِيَدِي بَيْنَ كَتِفَي العَبَّاس ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ سَلَّمْتَهُ لِعَلِيٍّ ، قَالَ : فَسَلَّمَهُ لَهُ » (حم والبزار ، وقال : حسن الإسناد) .

٢٨٥ ـ عن عاصمِ بن كليبٍ قَالَ : حدثني شيخٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي تِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ فَعَدَّ ستَّةً أَوْ سَبْعَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ جُلوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ دَخَلَ عليٌّ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَقَالَ عُمَرُ : مَهْ يَا عَبَّاسُ قَدْ عَلِمْتُ مَا تَقُولُ ، تَقُولُ : ابْنُ أَخِي وَلِي شَطْرُ المالِ ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَا تَقُولُ يَا عَلِيُّ ، تَقُولُ : ابْنَتُهُ تَحْتِي وَلَهَا شَطْرُ المالِ ، وَهٰذَا مَا كَانَ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ ، فَوَلِيَهُ أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ فَعَمِلَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَلِيتُهُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ لأَجْهَدَنَّ أَنْ أَعْمَلَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَمَلِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَحَلَفَ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يُورِّثُ وَإِنَّما مِيرَاثُهُ لِفُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ وَالمَسَاكِينِ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَحَلَفَ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ ، قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لاَ يموتُ حَتَّى يَؤُمَّهُ بَعْضُ أُمَّتِهِ ، وَهٰذَا مَا كَانَ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ فَإِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُما لِتَعْمَلاَ فِيهِ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَمَلِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا قَالَ : فَخَلَوا ثُمَّ جَاءَا فَقَال العَبَّاسُ : ادْفَعْهُ إِلَى عَلِيٍّ فَإِنَّهُ قَدْ طِبْتُ نَفْساً بِهِ لَهُ » (حم) .

٢٨٦ ـ عن قيس بن أَبِي حازمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي جَالِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَهْرٍ فَذَكَرَ قِصَّةً فَنُودِيَ فِي النَّاسِ أَنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ وَهِيَ

أَوَّلُ صَلاَةٍ فِي الْمُسلِمِينَ نُودِيَ فِيهَا أَنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ شَيْئاً صُنِعَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي الإِسْلاَمِ قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! وَلَوَدِدْتُ أَنَّ هٰذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمُونِي بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ مَا أُطِيقُهَا إِنْ كَانَ لَمَعْصُوماً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ » (حم) .

٢٨٧ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ أَحمس يُقَالُ لَهَا : زَيْنَبُ فَرَآهَا لاَ تَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَهَا لاَ تَتَكَلَّمُ ؟ حَجَّتْ مُصْمِتَةً ، فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمِي فَإِنَّ هٰذَا لاَ يَحِلُّ ، هٰذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمَتْ ، قَالَتْ : مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَـذَا الأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ أَئِمَّتُكُمْ ، قَالَتْ : وَمَا الأَئِمَّةُ ؟ قَالَ : أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ رُؤُسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ وَيُطِيعُونَهُمْ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَهُمْ أَمْثَالُ أُولٰئِكَ يَكُونُونَ عَلَى النَّاسِ » (ش خ والدارمي ك ق) .

٢٨٨ ـ عن ابن أَبي مُلَيْكَةَ قَالَ : قِيلَ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَسْتُ خَلِيفَةَ اللَّهِ ، وَلٰكِنِّي خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا رَاضٍ بِذٰلِكَ » (ش ، حم وابن سعد وابن منيع) .

٢٨٩ ـ عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن الْعاص قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَعْمَامَهُ خَالِداً وَأَبَاناً وعمرو بن سعيد بن الْعَاص رَجَعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ حِينَ بَلَغَهُمْ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِالْعَمَلِ مِنْ عُمَّالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : لاَ نَعْمَلُ لِأَحَدٍ فَخَرَجُوا إِلَى الشَّامِ فَقُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ » (أبو نعيم كر) .

٢٩٠ ـ عن الْحسن أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ فَقَالَ : « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا بِخَيْرِكُمْ ، وَلَقَدْ كُنْتُ لِمَقَامِي هٰذَا كَارِهاً ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ فِيكُمْ مَنْ يَكْفِينِي ، أَفَتَظُنُّونَ أَنِّي أَعْمَلُ فِيكُمْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَنْ لاَ أَقُومُ بِهَا ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْصَمُ بِالْوَحْيِ ، وَكَانَ مَعَهُ مَلَكٌ ، وَإِنَّ لِي شَيْطَاناً يَعْتَرِينِي فَإِذَا غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي أَنْ

لاَ أُؤَثِّرَ فِي أَشْعَارِكُمْ وَأَبشَارِكُمْ ، أَلاَ فَرَاعُونِي ، فَإِن اسْتَقَمْتُ فَأَعِينُونِي ، وَإِنْ زِغْتُ فَقَوِّمُونِي ، قَالَ الْحَسَنُ : خُطْبَةٌ وَآللَّهِ مَا خَطَبَ بِهَا بَعْدَهُ » (ابن راهويه أبو ذر الهروي في الجامع) .

٢٩١ ـ عن أبي بصرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا أَبْطَأَ النَّاسُ عَن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَقُّ بهذا الأَمْرِ مِنِّي ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ صَلَّىٰ ، أَلَسْتُ . . . أَلَسْتُ . . . فَذَكَرَ خِصَالاً فَعَلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ » (ابن سعد وخيثمة الاطرابلسي في فضائل الصحابة) .

٢٩٢ ـ عن علي بن كثير قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِأَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « هَلُمَّ أُبَايِعْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّكَ أَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ أَنْ أُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّنَا حَتَّى قُبِضَ » (ابن شاهين وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات كر) .

٢٩٣ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ أَسْأَلُهُ فَمَنَعَنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَمَنَعَنِي ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَمَنَعَنِي ، فَقُلْتُ : إِمَّا تَبْخَلُ ، وَإِمَّا تُعْطِي ؟ فَقَالَ : أَتُبْخِلُنِي ، وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوأُ مِنَ الْبُخْلِ ، مَا أَتَيْتَنِي مِنْ مَرَّةٍ إِلاَّ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ » (ش خ م والمحاملي في أماليه ق) .

٢٩٤ ـ أخبرنا معمرٌ عن الزهري عن كعب بن عبد الرَّحمٰن ابن مالك عن أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رَجُلاً سَمْحاً شَابّاً جَمِيلاً مِنْ أَفْضَلِ شَبَابِ قَوْمِهِ ، وَكَانَ لاَ يُمسِكُ شَيْئاً ، فَلَمْ يَزَلْ يُدَانُ حَتَّىٰ أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ مِنَ الدَّيْنِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَطْلُبُ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ غُرَمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوا لَهُ فَأَبَوْا ، فَلَوْ تَرَكُوا لِأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ تَرَكُوا لمعاذٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ مَا لَهُ فِي دَيْنِهِ ، حَتَّى قَامَ مُعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامُ فَتْحِ مَكَّةَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ اليَمَنِ أَمِيراً لِيَجْبُرَهُ ، فَمَكَثَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ أَمِيراً ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اتَّجَرَ فِي مَالِ آللَّهِ هُوَ ، وَمَكَثَ حَتَّىٰ أَصَابَ وَحَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ : أَرْسِلْ إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ فَدَعْ لَهُ مَا يُعَيِّشُهُ وَخُذْ سَائِرَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنما بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَجْبُرَهُ ، وَلَسْتُ بِآخِذٍ مِنْهُ شَيْئاً إِلاَّ أَنْ يُعْطِيَنِي ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى مُعَاذٍ إِذْ لَمْ يُطِعْهُ أَبُو بَكْرٍ فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ لِمعاذٍ فَقَالَ : إِنما

أَرْسَلَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِيَجْبُرَنِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ ، ثُمَّ لَقِيَ مُعَاذُ عُمَرَ فَقَالَ : قَدْ أَطَعْتُكَ ، وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي المَنَامِ أَنِّي فِي حَوْمَةِ مَاءٍ قَدْ خَشِيتُ الغَرَقَ فَخَلَّصْتَنِي مِنْهُ يَا عُمَرُ ، فَأَتَى مُعَاذُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُمْهُ شَيْئاً حَتَّى بَيَّنَ لَهُ سَوْطَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَٱللَّهِ لاَ آخُذُهُ مِنْكَ قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هٰذَا حِينَ طَابَ وَحَلَّ ، فَخَرَجَ مُعَاذُ عِنْدَ ذٰلِكَ إِلَى الشَّامِ ، قَالَ معمرٌ : فَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزهريَّ يَقُولُ : لَمَّا بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مَالَ مُعَاذٍ أَوْقَفَهُ لِلنَّاسِ ، فَقَالَ : مَنْ بَاعَ هٰذَا شَيْئاً فَهُوَ بَاطِلٌ » (عب وابن راهويه) .

٢٩٥ ـ عن الشعبي قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي ؟ قَالَ : لا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي كُنْتُ فِي هٰذَا الأَمْرِ قَبْلَكَ » (ش) .

٢٩٦ ـ عن عمر مولى غُفْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَاءَ مَالٌ مِنَ البَحْرَيْنِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَوْ عِدَةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَأْخُذْ ، فَقَامَ جَابِرٌ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ جَاءَنِي مَالٌ مِنَ البَحْرَيْنِ لأُعْطِيَنَّكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا ثَلاث مَرَّاتٍ وَحَثَا بِيَدِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : قُمْ فَخُذْ بِيَدِكَ ، فَأَخَذَ فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مَائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : عُدُّوا لَهُ أَلْفاً ، وَقَسَّمَ بَيْنَ النَّاسِ عَشرةَ دراهِم عَشرةَ دَراهِم ، وَقَالَ : إنما هٰذِهِ مَوَاعِيدُ وَعَدَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ النَّاسَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامٌ مُقْبِلٌ جَاءَهُ مَالٌ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ المَالِ فَقَسَّمَ بَيْنَ النَّاسِ عِشْرِينَ دِرْهَماً عِشرينَ دِرْهَماً وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ فَقَسَّمَ لِلْخَدَمِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ وَقَالَ : إِنَّ لَكُمْ خُدَّاماً يَخْدِمُونَ لَكُمْ وَيُعَالِجُونَ لَكُمْ فَرَضْخْنَا لَهُمْ ، فَقَالُوا : لَوْ فَضَّلْتَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ لِسَابِقَتِهِمْ وَلِمَكَانِهِمْ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَجْرُ أُولٰئِكَ عَلَى ٱللَّهِ ، إِنَّ هٰذَا المَعَاشَ لِلأُسْوَةِ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الأَثَرَةِ ، فَعَمِلَ بِهذا وِلاَيَتَهُ ، حتَّى إِذَا كَانَ سَنَةُ ثَلاث عشرَةَ فِي جُمَادىٰ الآخِرَةِ فِي لَيَالٍ بَقِينَ مِنْهُ مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَعَمِلَ عُمَرُ بن الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَتَحَ الفُتُوحَ وَجَاءَتْهُ الأَمْوَالُ فَقَالَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَأَىٰ فِي هٰذَا المَالِ رَأْياً وَلِيَ فِيهِ رَأْيٌ آخَرُ لاَ أَجْعَلُ مَنْ قَاتَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَهُ فَفَرَضَ لِلمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمَنْ شَهِدَ بَدْراً خَمْسَةَ آلاَفٍ خَمْسَةَ آلاَفٍ ، وَفَرَضَ لِمَنْ كَانَ لَهُ إِسْلاَمٌ كَإِسْلاَمِ أَهْلِ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْراً أَرْبَعَةَ آلاَفٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ

النَّبِيِّ ﷺ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً إِلاَّ صَفِيَّةَ وَجُوَيرِيَةَ فَفَرَضَ لَهُمَا سِتَّةَ آلاَفٍ سِتَّةَ آلاَفٍ فَأَبَتَا أَنْ تَقْبَلاَ ، فَقَالَ لَهُمَا : إنما فَرَضْتُ لَهُنَّ لِلْهِجْرَةِ، فَقَالَتَا : إِنَّمَا فَرَضْتَ لَهُنَّ لِمَكَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَنَا مِثْلُهُ ، فَعَرَفَ ذٰلِكَ عُمَرُ فَفَرَضَ لَهُمَا اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، وَفَرَضَ لِلْعَبَّاسِ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، وفَرَضَ لِأُسَامَةَ بن زَيْدٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ آللَّهِ بن عُمَرَ ثَلاَثَةَ آلاَفٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ لِمَ زِدْتَهُ عَلَيَّ أَلْفاً ، مَا كَانَ لأَبِيهِ مِنَ الفَضْلِ مَا لَمْ يَكُنْ لِأَبِي ، وَمَا كَانَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ لِي ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا أُسَامَةَ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ ، وَفَرَضَ لِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَمْسَةَ آلاَفٍ لِمَكَانِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفَرَضَ لِأَبْنَاءِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ بن أبي سلمةَ فَقَالَ : زِيدُوهُ أَلْفاً ، فَقَالَ لَهُ محمَّد ابن عبد آللَّهِ بن جَحْشٍ : مَا كَانَ لأَبِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ لِأَبِينَا ، وَمَا كَانَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَنَا ، فَقَالَ : إِنِّي فَرَضْتُ لَهُ بِأَبِيهِ أَبِي سَلَمَةَ أَلْفَيْنِ وَزِدْتُهُ بِأُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ أَلْفاً ، فَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ أُمٌّ مِثْلَ أُمِّهِ زِدْتُكُمْ أَلْفاً ، وَفَرَضَ لأَهْلِ مَكَّةَ وَلِلنَّاسِ ثَمَانِمَائَةٍ ، فَجَاءَهُ طَلْحَةُ بن عبيد آللَّهِ بابنه عثمانَ فَفَرَضَ لَهُ ثَمَان مائةٍ فَمَرَّ بِهِ النضرُ بنُ أنسٍ فَقَالَ عُمَرُ : افْرضوا لَهُ في أَلْفين ، فَقَالَ طَلْحَةُ : جِئْتُكَ بِمِثْلِهِ فَفَرَضْتَ لَهُ ثمانمائةٍ وَفَرَضْتَ لِهٰذَا أَلْفين ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا هٰذَا لَقِيَنِي يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : مَا أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ قُتِلَ ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَكَسَرَ غِمْدَهُ ، وَقَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَدْ قُتِلَ فَإِنَّ آللَّهَ حَيٌّ لاَ يموتُ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَهٰذَا يَرعَى الشَّاةَ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَعَمِلَ عُمَرُ هٰذَا خِلافَتَهُ » (ش والحسن بن سفيان والبزار ق ، وروى ابن سعد صدره) .

٢٩٧ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجَزُ عَنْ مُؤْنَةِ أَهْلِي ، وَقَدْ شُغِلْتُ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ ، فَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هٰذَا المالِ وَأَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ » (خ وأبو عبيد في الأَمْوَال وابن سعد ق) .

٢٩٨ ـ عن عبد آللَّهِ بن عمرو بن الْعَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَامَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَقَالَ : « إِذَا كَانَ بِالْغَدَاةِ فَأْحْضِرُوا صَدَقَاتِ الإِبِلِ نَقْسِمُ وَلاَ يَدخل علينا

أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنٍ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا : خُذْ هٰذَا الْخِطَامَ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْزُقُنَا جَمَلاً ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ قَدْ دَخَلاَ إِلَى الإِبِلِ فَدَخَلَ مَعَهُمَا ، فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : مَا أَدْخَلَكَ عَلَيْنَا ؟ ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ الخِطَامَ ، فَضَرَبَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ قَسْمِ الإِبلِ دَعَا بِالرَّجُلِ فَأَعْطَاهُ الْخِطَامَ وَقَالَ : اسْتَقِدْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَاللَّهِ لاَ يَسْتَقِيدُ لاَ تَجْعَلْهَا سُنَّةً ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمَنْ لِي مِنَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : أَرْضِهِ ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ غُلاَمَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِرَاحِلَةٍ وَرَحْلِهَا وَقطيفَةٍ وَخَمْسَةِ دَنَانِيرَ فَأَرْضَاهُ بِهَا » (ق ، وروى آخره ابن وهب في جامعِهِ) .

٢٩٩ ـ عن ابن إِسْحَاقَ قَالَ فِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ : « وَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ أَنْ يَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ أَمِيران ، فَإِنَّهُ مَهْمَا يَكُنْ ذٰلِكَ يَخْتَلِفُ أَمْرُهُمْ وَأَحْكَامُهُمْ وَتَتَفَرَّقُ جَمَاعَتُهُمْ ، وَيَتَنَازَعُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، هُنَالِكَ تُتْرَكُ السُّنَّةُ وتَظْهَرُ الْبِدْعَةُ وَتَعْظُمُ الْفِتْنَةُ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى ذٰلِكَ صَلاَحٌ . وَإِنَّ هٰذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا أَطَاعُوا اللَّهَ وَاسْتَقَامُوا عَلَى أَمْرِهِ ، قَدْ بَلَغَكُمْ ذٰلِكَ أَوْ سَمِعْتُمُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ، فَنَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ إِخْوَانُنَا فِي الدِّينِ وَأَنْصَارُنَا عَلَيهِ ، وَفِي خُطبَةِ عُمَرَ بَعدَهُ : نَشَدْتُكُمُ بِاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَ مَنْ سَمِعَهُ مِنْكُمْ وَهُوَ يَقُولُ : الْوُلاَةُ مِنْ قُرَيْشٍ مَا أَطَاعُوا اللَّهَ وَاسْتَقَامُوا عَلَى أَمْرِهِ ، فَقَالَ مَنْ قَالَ مِنَ الأَنْصَارِ : بَلَى الآنَ ذَكَرْنَا ، قَالَ : فَإِنَّا لاَ نَطْلُبُ هٰذَا الأَمْرَ إِلاَّ بِهٰذَا ، فَلاَ تَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الأَهْوَاءُ ، فَلَيْسَ بَعْدَ الحَقِّ إِلاَّ الضَّلاَلُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ » (ق) .

٣٠٠ ـ عن سعد بن إِبرَاهِيمَ بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحمٰنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ مَعَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بن مسلمةَ كَسَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ ، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : « وَاللَّهِ مَا كُنْتُ حَرِيصاً عَلَى الإِمَارَةِ يَوْماً وَلاَ لَيْلَةً قَطُّ ، وَلاَ كُنْتُ فِيهَا رَاغِباً وَلاَ سَأَلْتُهَا اللَّهَ فِي سِرٍّ وَلاَ عَلاَنِيَةٍ وَلٰكِنِّي أُشْفِقْتُ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَمَا لِي فِي الإِمَارَةِ مِنْ رَاحَةٍ ، وَلٰكِنِّي قُلِّدْتُ أَمْراً عَظِيماً لِي بِهِ طَاقَةٌ وَلاَ يَدٌ إِلاَّ بِتَقْوِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ أَقْوَى النَّاسِ عَلَيْهَا مَكَانِي اليَوْ ، فَقَبِلَ المُهَاجِرُونَ مِنْهُ مَا قَالَ وَمَا اعْتَذَرَ بِهِ ، وَقَالَ عَلِي والزُّبَيْرُ ، وَمَا غَضِبْنَا إِلاَّ لِأَنَّا رْنَا عَنِ

الْمُشَاوَرَةِ ، وَإِنَّا نَرَىٰ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، إِنَّهُ لَصَاحِبُ الْغَارِ وَثَانِي اثْنَيْنِ ، وَإِنَّا لَنَعْرِفُ شَرَفَهُ وَكِبْرَهُ ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ وَهُوَ حَيٌّ » (ك هق) .

٣٠١ ـ عن طارق بن شهاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ وَفْدُ بُذَاخَةَ وَأَسَدَ وَغُطْفَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُونَهُ الصُّلْحَ فَخَيَّرَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجْلِيَةِ أَوِ السِّلْمِ الْمُخْزِيَةِ ، قَالَ : فَقَالُوا : هٰذِهِ الْحَرْبُ الْمُجلِيَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا السِّلْمُ الْمُخْزِيَةُ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : تُؤَدُّونَ الْحَلْقَةَ وَالْكُرَاعَ ، وَتَتْرُكُونَ أَقْوَامًا يَتْبَعُونَ أَذْنَابَ الإِبِلِ حَتَّىٰ يُرِيَ آللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ وَالْمُسْلِمِينَ أَمْرًا يُعْذِرُونَكُمْ بِهِ وَتُدُونَ[1] قَتْلَانَا وَلَا نُدِي قَتْلَاكُمْ ، وَقَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ ، وَتَرُدُّونَ مَا أَصَبْتُمْ مِنَّا وَنَغْنَمُ مَا أَصَبْنَا مِنْكُمْ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَأْيًا وَسَأُشِيرُ عَلَيْكَ ، أَمَّا أَنْ يُؤَدُّوا الْحَلْقَةَ وَالْكُرَاعَ فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، وَأَمَا أَنْ يَتْرُكُوا أَقْوَامًا يَتْبَعُونَ أَذْنَابَ الإِبِلِ حَتَّىٰ يُرِيَ آللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ وَالْمُسْلِمِينَ أَمْرًا يُعْذِرُونَهُمْ بِهِ فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ وَأَمَّا أَنْ نَغْنَمَ مَا أَصَبْنَا مِنْهُمْ وَيَرُدُّونَ مَا أَصَابُوا مِنَّا فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، وَأَمَّا أَنَّ قَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ وَقَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، وَأَمَّا أَنْ يُدُوا قَتْلَانَا فَلَا ، قَتْلَانَا قُتِلُوا عَلَىٰ أَمْرِ آللَّهِ فَلَا دِيَاتَ لَهُمْ ، فَتَتَابَعَ النَّاسُ عَلَىٰ ذٰلِكَ » (أبو بكر البرقاني (ق) قال ابن كثير : صحيح وروىٰ (خ) بعضهُ) .

٣٠٢ ـ عن الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التَّقْوَىٰ ، وَأَحْمَقَ الْحُمْقِ الْفُجُورُ ، أَلَا إِنَّ الصِّدْقَ عِنْدِي الأَمَانَةُ ، وَالْكَذِبَ الْخِيَانَةُ أَلَا إِنَّ الْقَوِيَّ ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ ، وَالضَّعِيفَ عِنْدِي قَوِيٌّ حَتَّى آخُذَ لَهُ الْحَقَّ ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، لَوَدِدْتُ أَنْ قَدْ كَفَانِي هٰذَا الأَمْرَ أَحَدُكُمْ ، وَآللَّهِ إِنْ أَنْتُمْ أَرَدْتُمُونِي عَلَىٰ مَا كَانَ آللَّهُ يُقِيمُ نَبِيَّهُ بِالْوَحْيِ مَا ذٰلِكَ عِنْدِي ، إِنَّما أَنَا بَشَرٌ فَرَاعُونِي ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى السُّوقِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : السُّوقَ ؟ قَالَ : قَدْ جَاءَكَ مَا يُشْغِلُكَ عَنِ السُّوقِ قَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! يُشْغِلُنِي عَنْ عِيَالِي ، قَالَ : نَفْرِضُ بِالْمَعْرُوفِ ، قَالَ :

---

(١) الدية : وديت القتيل : أديه دية .

وَيحَ عُمَرَ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ يَسَعَنِي أَنْ آكُلَ مِنْ هٰذَا المَالِ شَيْئاً ، فَأَنْفَقَ فِي سَنَتَيْنِ وَبَعْض أُخْرَىٰ ثمَانِيَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ : قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لِعُمَرَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ يَسَعَنِي أَنْ آكُلَ مِنْ هٰذَا المالِ شَيْئاً فَغَلَبَنِي ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ خُذُوا مِنْ مَالِي ثمانِيَةَ آلافِ دِرْهَمٍ وَرُدُّوهَا فِي بَيْتِ المَالِ ، فَلَمَا أُتِيَ بِهَا عُمَرُ قَالَ : رَحِمَ ٱللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ تَعَباً شَدِيداً » (ق) .

٣٠٣ ـ عن ميمون بن مهرانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ خَصْمٌ نَظَرَ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ مَا يَقْضِي بِهِ قَضَىٰ بِهِ بَيْنَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ نَظَرَ هَلْ كَانَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ سُنَّةٌ ، فَإِنْ عَلِمَهَا قَضَىٰ بِهَا ، فَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ خَرَجَ فَسَأَلَ المسلمينَ ، فَقَالَ : أَتَانِي كَذَا وَكَذَا ، فَنَظَرْتُ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ وَفِي سُنَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِدْ فِي ذٰلِكَ شَيْئاً فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ فِي ذٰلِكَ بِقَضَاءٍ ؟ فَرُبَمَا قَامَ إِلَيْهِ الرَّهْطُ ، فَقَالُوا : نَعَمْ : قَضَىٰ فِيهِ بِكَذَا وَكَذَا ، فَيَأْخُذُ بِقَضَاءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ عِندَ ذٰلِكَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِينَا مَنْ يَحْفَظُ عَنْ نَبِيِّنَا ، وَإِنْ أَعْيَاهُ ذٰلِكَ دَعَا رُؤُوسَ المُسْلِمِينَ وَعُلَمَاءَهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى الأَمْرِ قَضَىٰ بِهِ ، وَإِنَّ عُمَرَ بنَ الْخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ ، فَإِنْ أَعْيَاهُ أَنْ يَجِدَ فِي القُرْآنِ أَوِ السُّنَّةِ نَظَرَ هَلْ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ فِيهِ قَضَاءٌ فَإِنْ وَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ قَضَىٰ فِيهِ بِقَضَاءٍ قَضَىٰ بِهِ ، وَإِلاَّ دَعَا رُؤُوسَ المُسلِمِينَ وَعُلَمَاءَهُمْ وَاسْتَشَارَهُمْ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الأَمْرِ قَضَىٰ بَيْنَهُمْ » (الدارمي ق) .

٣٠٤ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي السَّقِيفَةِ وَكَانَ الْغَدُ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى المِنبَرِ ، فَقامَ عُمَرُ فَتَكَلَّمَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ بِالأَمْسِ مَقَالَةً مَا كُنْتُ وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِ ٱللَّهِ وَلاَ كَانَتْ عَهْدَاً عَهِدَهَا إِلَيَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَلٰكِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ سَيُدَبِّرُ أَمْرَنَا ، وَأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَبْقَىٰ فِيكُمْ كِتَابَهُ الَّذِي هُوَ هَدْيُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَإِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ هَدَاكُمُ ٱللَّهُ لِمَا كَانَ هَدَاهُ لَهُ ، وَإِنَّ ٱللَّهَ قَدْ جَمَعَ أَمْرَكُمْ عَلَى خَيْرِكُمْ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَثَانِي اثنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ فَقُومُوا فَبَايِعُوهُ ، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ بَيْعَةَ العَامَّةِ بَعْدَ بَيْعَةِ السقيفَةِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

أَمَّا بَعْدُ أَيُّها النَّاسُ ، فَإِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي ، وَإِنْ أَسَأْتُ فَقَوِّمُونِي ، الصِّدْقُ أَمَانَةٌ وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ ، وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ عِنْدِي حَتَّى أُرِيحَ عَلَيْهِ حَقَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَالْقَوِيُّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا يَدَعُ قَوْمٌ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالذُّلِّ ، وَلَا تَشِيعُ الفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِالبَلَاءِ ، وَأَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِذَا عَصَيْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ ، قُومُوا إِلَى صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ » (ابن إِسْحَاق في السِّيرَة) قال ابن كثير : إِسْنَادُه صحيح .

٣٠٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَجْلِسْ أَبُو بَكْرٍ فِي مَجْلِس رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ، وَلَمْ يَجْلِسْ عُمَرُ فِي مَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ، وَلَمْ يَجْلِسْ عُثْمَانُ فِي مَجْلِسِ عُمَرَ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ » (طس حل) .

٣٠٦ ـ عن أَبِي هُرَيرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْلَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتُخْلِفَ مَا عُبِدَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَهْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَّهَ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ في سَبْعِ مَائَةٍ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا نَزَلَ بِذِي خُشُبٍ ، قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ حَوْلَ المَدِينَةِ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : رُدَّ هٰؤُلَاءِ ، تُوَجِّهُ هٰؤُلَاءِ إِلَى الرُّومِ وَقَدِ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ حَوْلَ المَدِينَةِ ، فَقَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ جَرَّتِ الكِلَابُ بِأَرْجُلِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا رَدَدْتُ جَيْشاً وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا حَلَلْتُ لِوَاءً عَقَدَهُ ، فَوَجَّهَ أُسَامَةَ فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِقَبِيلٍ يُرِيدُونَ الارْتِدَادَ إِلَّا قَالُوا : لَوْلَا أَنَّ لِهٰؤُلَاءِ قُوَّةً مَا خَرَجَ مِثْلُ هٰؤُلَاءِ مِنْ عِنْدِهِمْ ، وَلٰكِنْ نَدَعُهُمْ حَتَّى يَلْقَوُا الرُّومَ فَلَقُوا الرُّومَ فَهَزَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ وَرَجَعُوا سَالِمِينَ فَثَبَتُوا عَلَى الإِسلامِ » (الصابوني في المائتَيْنِ ق كر) وسنده حسن .

٣٠٧ ـ عن عطاء بن السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْبَحَ وَعَلَى سَاعِدِهِ أَبْرَادٌ وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى السُّوقِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : السُّوقَ ، قَالَ : تَصْنَعُ مَاذَا وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ المُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ أُطْعِمُ عِيَالِي ؟ فَقَالَ عُمَرُ : انْطَلِقْ يَفْرِضْ لَكَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَانْطَلَقَا إِلَى أَبِي عُبَيدَةَ فَقَالَ : أَفْرِضُ لَكَ قُوتَ رَجُلٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ لَيْسَ بِأَفْضَلِهِمْ وَلَا بِأَوْكَسِهِمْ وَكِسْوَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيفِ إِذَا

أَخْلَقْتَ شَيْئاً رَدَدْتَهُ وَأَخَذْتَ غَيْرَهُ ، فَفَرَضَا لَهُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ شَاةٍ وَمَا كَسَاهُ فِي الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ » . (ابن سعد) .

٣٠٨ ـ عن ميمون بن مهران رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلُوا لَهُ أَلْفَيْنِ فَقَالَ : زِيدُونِي ، فَإِنَّ لِي عِيَالاً وَقَدْ شَغَلْتُمُونِي عَنِ التِّجَارَةِ فَزَادُوهُ خَمْسَ مَائَةٍ » (ابن سعد) .

٣٠٩ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فَاطِمَةَ بنتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ، وفاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالمَدِينَةِ وَفدكَ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيبَرَ ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُورِثُ ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةً إِنَّما يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هٰذَا المال يَعْنِي مَالَ ٱللَّهِ ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى المأْكَلِ ، وَإِنِّي وَٱللَّهِ لاَ أُغَيِّرُ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلأَعمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا فَعَمِلَ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئاً فَوَجِدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، فَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُم مِنْ هٰذِهِ الصَّدَقَاتِ ، فَإِنِّي لاَ آلُو فِيهَا عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَتْرُكَ فِيهَا أَمْراً رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فيها إِلاَّ صَنَعْتُهُ » (ابن سعد حم خ م د ن ابن الْجارود وأبو عوانة حب ق) .

٣١٠ ـ عن الشعبي قال : « لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا فَاطِمَةُ هٰذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكِ ، فَقَالَتْ : أَتُحِبُّ أَنْ آذَنَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَتْ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَتَرَضَّاهَا ، وَقَالَ : وَٱللَّهِ ما تَرَكْتُ الدَّارَ وَالمَالَ وَالأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَرْضَاتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ » (ق) وهذا مرسل حسن بإسنادٍ صحيحٍ .

٣١١ ـ عن أبي الطفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقالتْ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، أَنْتَ وَرِثْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمْ

أَهْلُهُ ؟ قَالَ : لاَ بَلْ أَهْلُهُ ، قَالَتْ : فَمَا بَالُ الخُمُسِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أَطْعَمَ آللَّهُ نَبِيًّا طُعْمَةً ، ثُمَّ قَبَضَهُ ، كَانَتْ لِلَّذِي يَلِي بَعْدَهُ ، فَلَمَّا وُلِّيتُ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى المُسْلِمِينَ ، قَالَتْ : فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ ثُمَّ رَجَعَتْ » (حم م د وابن جرير هق) .

٣١٢ ـ عن الْقَاسِم بن محمَّد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا تُوُفِّيَ اجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بن عبادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبو عُبَيدَةَ بنُ الجرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَامَ حُبَابُ بنُ الْمُنْذِرِ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا فَقَالَ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَإِنَّا وَآللَّهِ مَا نَنْفَسُ[1] هٰذَا الأَمْرَ عَلَيْكُمْ أيها الرَّهْطُ ، وَلٰكِنَّا نَخَافُ أَنْ يَلِيَهُ أَقْوامٌ قَتَلْنَا آبَاءَهُمْ وَإِخْوَتَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَمُتْ إِن اسْتَطَعْتَ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : نَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ وَهٰذَا الأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ نِصْفَيْنِ كَقَدِّ الأُبْلُمَةِ ، يَعني الْخُوصَةَ فَبَايَعَ أَوَّلَ النَّاسِ بَشِيرُ بنُ سعدٍ أَبو النعمانِ ، فَلَمَّا اجتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ قَسْماً ، فَبَعَثَ إِلَى عَجُوزٍ مِنْ بَنِي عديٍّ ابن النَّجَّارِ (قَسْمَهَا) مَع زَيْدِ بن ثابتٍ فَقَالَتْ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : قِسْمٌ قَسَمَهُ أَبُو بَكْرٍ لِلنِّسَاءِ ، فَقَالَتْ : أَتُرَاشُونِي عَن دِينِي ؟ فَقَالُوا : لاَ ، فَقَالَتْ : أَتَخَافُونَ أَنْ أَدَعَ مَا أَنَا عَلَيهِ ؟ فَقَالُوا : لاَ ، فَقَالَتْ : وَآللَّهِ لاَ آخُذُ مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً ، فَرَجَعَ زَيْدٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ : وَنَحْنُ لاَ نَأْخُذُ مِمَّا أَعْطَيْنَاهَا شَيْئاً أَبَداً » (ابن سعد وابن جرير) .

٣١٣ ـ عن عروةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ وُلِّيتُ أَمْرَكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، وَلٰكِنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَسَنَّ النَّبِيُّ ﷺ السُّنَنَ فَعَلَّمَنَا فَعَلِمْنَا ، اعْلَمُوا : أَنَّ أَكْيَسَ الكَيِّسِ (التَّقْوَىٰ) ، وَأَنَّ أَحْمَقَ الْحُمْقِ الْفُجُورُ ، وَأَنَّ أَقْوَاكُمْ عِندِي الضَّعِيفُ حَتَّىٰ آخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ ، وَأَنَّ أَضْعَفَكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّىٰ آخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ ، أَيُّهَا النَّاسُ ، إنما أَنَا مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي وَإِنْ زِغْتُ فَقَوِّمُونِي ، أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ آللَّهَ لِي وَلَكُمْ » (ابن سعد والمحاملي في أماليه خط في رواه مالك) .

---

(١) ننفس: نبجل.

٣١٤ ـ عن عمير بن إسحاق : « أَنَّ رَجُلاً رَأَىٰ عَلَى عُنُقِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَبَاءَةً ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ هَاتِهَا أَكْفِيكَهَا ، فَقَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي لاَ تَغُرَّنِي أَنْتَ وابنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِيَالِي » (ابن سعد حم في الزهد) .

٣١٥ ـ عن حميد بن هلال : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ رَاحَ إِلَى السُّوقِ يَحْمِلُ أَبْرَاداً لَهُ ، وَقَالَ : لاَ تَغُرُّونِي مِنْ عِيَالِي » (ابن سعد) .

٣١٦ ـ عن حميد بن هلال قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : أَفْرِضُوا لِخَلِيفَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا يُغْنِيهِ ، قَالُوا : نَعم بُرْدَاهُ إِنْ أَخْلَقَهُمَا وَضَعَهُمَا وَأَخَذَ مِثْلَهُمَا ، وَظَهْرُهُ إِذَا سَافَرَ ، وَنَفَقَتُهُ عَلَى أَهْلِهِ كَمَا كَانَ يُنْفِقُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : رَضِيتُ » (ابن سعد) .

٣١٧ ـ عن ابن عمرَ وعَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ وسعيد بن المسيب وصبيحَةَ التَّيمي ووالد أبي وَجزَةَ وغير هٰؤُلاءِ : دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ قَالُوا : بُويعَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق يَوْمَ قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِاثْنَتَيْ عَشرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبيعٍ الأَوَّل سَنَة إِحْدَىٰ عشرةَ من مُهَاجرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِالسُّنْحِ عِنْدَ زَوْجَتِهِ حَبِيبَةَ بِنتِ خارجَةَ بن زيد بن أَبي زهيرٍ مِن بني الْحَارِثِ بن الخَزرج ، وَكَانَ قَدْ حَجَّرَ عَلَيهِ حُجْرَةً مِنْ سَعَفٍ ، فَمَا زَادَ عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى تَحَوَّلَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِالمَدِينَةِ ، فَأَقَامَ هُنَاكَ بِالسُّنْحِ بَعْدَمَا بُويعَ لَهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَغْدُو عَلَى رِجْلَيهِ إِلَى المَدِينَةِ ، وربَّمَا رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ وَعَلَيهِ إِزَارٌ ورداءٌ مُمَشَّقٌ فَيُوَافِي المدِينَةَ فَيُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بالنَّاسِ ، فَإِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ بِالسُّنْحِ ، فَكَانَ إِذَا حَضَرَ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، وَإِذَا لَمْ يَحْضُرْ صَلَّى بِهِم عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ يُقِيمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَدْرِ النَّهَارِ بِالسُّنْحِ يَصْبُغُ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ ثُمَّ يَرُوحُ لِقَدرِ الْجُمُعَةِ فَيُجَمِّعُ بِالنَّاسِ ، وَكَانَ رَجُلاً تَاجِراً ، فَكَانَ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ السُّوقَ فَيَبِيعُ وَيَبْتَاعُ ، وَكَانَتْ لَهُ قِطْعَةُ غَنَمٍ يَرُوحُ عَلَيهَا وربما خَرَجَ هُوَ بِنَفْسِهِ فِيهَا ، وربما كُفيها فَرُعِيَتْ لَهُ ، وَكَانَ يحلُبُ لِلحَيِّ أَغْنَامَهُمْ ، فَلَمَّا بُويعَ لَهُ بِالْخِلاَفَةِ ، قَالَتْ جَارِيةٌ مِنَ الْحَيِّ : الآنَ لاَ تُحْلَبُ لَنَا مَنائحُ دارِنَا ، فسمعَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : بَلَى لَعَمْرِي لأَحْلُبَنَّهَا لَكُمْ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يُغَيِّرَنِي مَا دَخَلْتُ فِيهِ عَنْ خُلُقٍ كُنْتُ عَلَيْهِ ، فَكَانَ يحلُبُ لَهُمْ فَرُبَّمَا قَالَ لِلجَارِيَةِ مِنَ الحَيِّ : يَا جَارِيَةُ أَتَحِبِّينَ أَنْ أُرْغِيَ

لَكِ أَوْ أُصَرِّحَ ، فَرُبما قالَتْ : أَرْغِ ، وربما قَالَتْ : صَرِّحْ ، فَأَيُّ ذٰلِكَ قَالَتْ : فَعَلَ ، فَمَكَثَ كَذٰلِكَ بِالسُّنحِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ نَزَلَ بالمدينَةِ ، فَأَقَامَ بها وَنَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ : لاَ وَآللَّهِ مَا يُصْلِحُ أَمْرَ النَّاسِ التِّجَارَةُ وَمَا يَصْلُحُ لَهُمْ إِلاَّ التَّفَرُّغُ وَالنَّظَرُ في شَأْنِهِمْ وَمَا بُدَّ لِعِيَالِي مِمَّا يُصْلِحُهُمْ ، فَتَرَكَ التِّجَارَةَ وَاسْتَنْفَقَ مِنْ مَالِ الْمُسلِمينَ مَا يُصْلِحُهُ وَيُصْلِحُ عِيَالَهُ يَوماً بِيَوْمٍ وَيَحُجُّ وَيَعْتَمِرُ ، وَكَانَ الَّذِي فَرَضُوا لَهُ في كُلِّ سَنَةٍ سِتَّةَ آلافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ قَالَ : رُدُّوا ما عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسلمينَ فَإِنِّي لا أُصِيبُ مِنْ هٰذَا المَالِ شَيئاً ، وَإِنَّ أَرْضِي الَّتِي بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا للمُسلمينَ بما أَصَبْتُ مِنْ أموالهم ، فَدَفَعَ ذٰلِكَ إِلى عُمَرَ وَلَقُوحاً وعَبْداً صَيْقَلاً وَقَطِيفَةً مَا تُسَاوِي خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ أَتعبَ مَنْ بَعْدَهُ ، قَالُوا : واستعملَ أَبُو بَكْرٍ عَلى الحَجِّ سنةَ إِحدىٰ عشرةَ عمرَ بن الخطَّابِ ، ثُمَّ اعتَمَرَ أَبُو بَكْرٍ في رجبَ سَنَةَ اثنتَي عشرة ، فدخلَ مكَّةَ ضَحْوَةً ، فَأَتى مَنزلَهُ وَأَبُو قُحافَةَ جَالِسٌ عَلى بابِ دارِهِ وَمَعَهُ فِتْيَانٌ أَحْدَاثٌ يُحَدِّثُهُمْ إِلى أَنْ قِيلَ لَهُ : هٰذَا ابْنُكَ ، فَنَهَضَ قَائِماً ، وَعَجَّلَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُنِيخَ رَاحِلَتَهُ ، فَنَزَلَ عَنْهَا وَهِيَ قَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا أَبَتِ لاَ تَقُمْ ، ثُمَّ لاَقَاهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْ أَبِي قُحَافَةَ ، وَجَعَل الشَّيْخُ يَبْكِي فَرِحاً بِقُدُومِهِ ، وجاؤُوا إِلى مَكَّةَ عتابُ بنُ أُسيدٍ ، وَسُهَيلُ بنُ عمرو ، وعكرمةُ بن أَبي جَهْلٍ ، والحارثُ بن هشامٍ فَسَلَّمُوا عليه ، سَلاَمٌ عليكَ يا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ، وصَافَحُوهُ جَمِيعاً فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَبْكِي حِينَ يَذْكُرُونَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَلَّمُوا عَلى أَبي قُحَافَةَ ، فَقَالَ أَبُو قُحَافَةَ : يَا عَتِيقُ : هٰؤُلاءِ المَلأُ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَبَتِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِآللَّهِ ، طُوِّقْتُ أَمْراً عَظِيماً مِنَ الأَمْرِ لاَ قُوَّةَ لِي بِهِ ، وَلاَ يُدَانُ إِلاَّ بِآللَّهِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَاغْتَسَلَ ، وَخَرَجَ وَتَبِعَهُ أَصْحَابُهُ فَنَحَّاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : امْشُوا عَلى رِسْلِكُمْ ، وَلَقِيَهُ النَّاسُ يَتَمَشُّونَ فِي وَجْهِهِ وَيُعَزُّونَهُ بِنَبِيِّ آللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يبكي ، حَتَّى انْتَهَى إِلى الْبَيْتِ ، فَاضْطَبَعَ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ طَافَ سَبعاً وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلى مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ خَرَجَ فَطَافَ أَيْضاً بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ جَلَسَ قَرِيباً مِنْ دَارِ النَّدْوَةِ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَشْتَكِي مِنْ ظُلاَمَةٍ أَوْ يَطْلُبُ حَقّاً ، فَمَا أَتَاهُ أَحَدٌ ، وَأَثْنَى النَّاسُ عَلى وَالِيهِمْ خَيْراً ، ثُمَّ صَلَّى العَصْرَ ، وَجَلَسَ فَوَدَّعَهُ النَّاسُ ، ثُمَّ خَرَجَ رَاجِعاً إِلى المدينةِ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ سنةَ اثنتَي

عشرَةَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ تِلْكَ السَّنَةِ وَأَفْرَدَ الحَجَّ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى المدينَةِ عُثمَانَ بنَ عَفَّان » (ابن سعد) قال ابن كثير : هٰذَا سِيَاقٌ حسن وله شواهد من وجوه أُخر ، ومثل هٰذَا تقبَلُهُ النُّفُوسُ وتتلَقَّاهُ بِالْقُبُولِ .

٣١٨ ـ عن حبان الصَّائِغ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي بَكْرٍ : نِعْمَ الْقَادِرُ آللَّهُ » (ابن سعد والْحبلى في الدِّيبَاجِ وأبو نعيم في المعرفة) .

٣١٩ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَامَ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلاً مِنَّا ، فَنَرَىٰ أَنْ يَلِيَ هٰذَا الأَمْرَ رَجُلانِ أَحَدُهُما مِنْكُمْ وَالآخَرُ مِنَّا ، فَتَتَابَعَتْ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ عَلَى ذٰلِكَ ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِين ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَكُونُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ ، كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : جَزَاكُمُ آللَّهُ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْرَاً ، وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذٰلِكَ لَما صَالَحْنَاكُمْ ثُمَّ أَخَذَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِيدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : هٰذَا صَاحِبُكُمْ فَبَايِعُوهُ ثُمَّ انْطَلَقُوا ، فَلَمَّا قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى المِنْبَرِ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، فَلَمْ يَرَ عَلِيَّاً ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَامَ النَّاسُ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَأَتَوْا بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ابْنَ عَمِّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ ، أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لاَ تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَرَ الزبيرَ بن الْعَوَّامِ فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّى جَاؤُوا بِهِ ، فَقَالَ : ابنَ عَمَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَحَوَارِيَّهُ ، أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ : لاَ تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ فَبَايَعَاهُ » (ط وابن سعد ش وابن جرير ق ك كر) .

٣٢٠ ـ عن سهل بن أَبي حَثْمَةَ وَصُبيحَةَ التَّيمِيِّ وجُبَير بن الْحويرِثِ وهلالٍ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ بَيْتُ مَالٍ بِالسُّنْحِ مَعْرُوفٌ لَيْسَ يَحْرُسُهُ أَحَدٌ فَقِيلَ لَهُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ! أَلاَ تَجْعَلُ عَلَى بَيْتِ المَالِ مَنْ يَحْرُسُهُ ؟ فَقَالَ : لا يُخَافُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : عَلَيهِ قُفْلٌ ، وَكَانَ يُعْطِي مَا

فِيهِ حَتَّى لاَ يَبْقَىٰ فِيهِ شَيْءٌ ، فَلَمَّا تَحَوَّلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى المَدِينَةِ حَوَّلَهُ فَجَعَلَ بَيْتَ مَالِهِ في الدَّارِ التِي كَانَ فِيهَا ، وَكَانَ قَدِمَ عَلَيْهِ مَالٌ مِنْ مَعَادِنِ الْقَبَلِيَّةِ وَمِنْ مَعَادِنِ جُهَيْنَةَ كَثِيرٌ ، وَانْفَتَحَ مَعْدَنُ بَنِي سَلِيم في خِلاَفَةِ أَبي بَكْرٍ فَقَدِمَ عَلَيْهِ مِنْهُ بِصَدَاقَتِهِ فَكَانَ يُوضَعُ ذٰلِكَ فِي بَيْتِ المالِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقْسِمُهُ عَلَى النَّاسِ (نَفراً نَفرَاً) فَيُصِيبُ كُلَّ مِائَةِ إِنْسَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ يُسَوِّي بَيْنَ النَّاسِ فِي الْقَسْمِ : الحُرُّ وَالْعَبْدُ وَالذَّكَرُ والأُنْثَىٰ والصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ فيهِ سَواءٌ ، وَكَانَ يَشْتَرِي الإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالسِّلاَحَ ، فَيَحْمِلُ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَاشْتَرَىٰ عَامَاً قَطَائِفَ أُتِيَ بِهَا مِنَ البَادِيَةِ ، فَفَرَّقَهَا فِي أَرَامِلِ أَهْلِ المدينَةِ ، فِي الشِّتَاءِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَدُفِنَ دَعَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ الأُمَنَاءَ ، وَدَخَلَ بِهِمْ بَيْتَ مَالِ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ عَبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوْفٍ وعثمانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَفَتَحُوا بَيْتَ المالِ ، فَلَمْ يَجِدُوا فيهِ دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً وَوَجَدُوا خَيْشَةً لِلمَالِ (فَنُفِضَتْ) فَوَجدُوا فِيهَا دِرْهَماً ، فَتَرَحَّمُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ بَالمَدِينَةِ وَزَّانٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَزِنُ مَا كَانَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ مَالٍ فَسُئِلَ الْوَزَّانُ ، كَمْ بَلَغَ ذٰلِكَ المالُ الَّذِي وَرَدَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَ : مائَتَيْ أَلفٍ » (ابن سعد) .

٣٢١ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ كُنْتُمْ ظَنَنْتُمْ أَنِي أَخَذْتُ خِلاَفَتَكُمْ رَغْبَةً فِيهَا أَوْ إِرَادَةَ اسْتِئْثَارٍ عَلَيكُمْ وَعَلَى المُسْلِمِينَ فَلاَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخَذْتُهَا رَغْبَةً فِيهَا وَلاَ اسْتِئْثَاراً عَلَيْكُمْ وَلاَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ، وَلاَ حَرَصْتُ عَلَيْهَا لَيْلَةً وَلاَ يَوْمَاً قَطُّ ، وَلاَ سَأَلْتُ آللَّهَ سِرَّاً وَلاَ عَلاَنِيَةً ، وَلَقَدْ تَقَلَّدْتُ أَمْرَاً عَظِيماً لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ إِلاَّ أَنْ يُعِينَ آللَّهُ تَعَالَى وَلَوَدِدْتُ أَنها إِلَى أَيِّ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ يَعْدِلَ فِيها ، فَهِيَ إِلَيْكُمْ رَدٌّ وَلاَ بَيْعَةَ لَكُمْ عِنْدِي ، وَلاَ بَيْعَةَ إِلَيَّ عِنْدَكُمْ ، فَادْفَعُوا لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ » (أبو نعيم في فضائل الصحابة) .

٣٢٢ ـ عن عروة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَلْقَىٰ كُلَّ دِرْهَمٍ لَهُ وَدِينَارٍ فِي بَيْتِ مَالِ المسلمينَ وَقَالَ : « كُنْتُ أَتَّجِرُ فِيهِ وَأَلْتَمِسُ بِهِ ، فَلَمَّا وُلِّيتُهُمْ شَغَلُونِي عَنِ التِّجَارَةِ وَالطَّلَبِ فِيهِ » (حم في الزهد) .

٣٢٣ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَاتَ أَبُو بَكْرٍ فَمَا تَرَكَ دِينَاراً وَلاَ دِرْهَماً ، وَكَانَ قَدْ أَخَذَ قَبْلَ ذٰلِكَ مَالَهُ فَأَلْقَاهُ فِي بَيْتِ المالِ » (حم فيهِ) .

٣٢٤ ـ عن عروة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ يَوْمًا فَجَاءَ الحَسَنُ فَصَعَدَ إِلَيْهِ المِنْبَرَ فَقَالَ : « انْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هٰذَا شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَلَامِنَا » (ابن سعد) .

٣٢٥ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن الأَصبهاني قَالَ : « جَاءَ الحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : انْزِلْ عَنْ مَجْلِسِ أَبِي ، قَالَ : صَدَقْتَ ، إِنَّهُ مَجْلِسُ أَبِيكَ ، وَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ وَبَكَىٰ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَآللَّهِ مَا هٰذَا عَنْ أَمْرِي ، فَقَالَ : صَدَقْتَ وَآللَّهِ مَا اتَّهَمْتُكَ » (أبو نعيم والجابري في جزئِهِ) .

٣٢٦ ـ عن ابن رباحٍ قَالَ : « بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَاطِبًا إِلَى المُقَوْقَسِ بِمِصْرَ ، فَمَرَّ عَلَى نَاحِيَةِ قُرَىٰ الشَّرْقِيَّةِ فَهَادَنَهُمْ وَأَعْطَوْهُ ، فَلَمْ يَزَالُوا عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى دَخَلَهَا عَمْرُو بنُ العَاصِ ، فَقَاتَلُوا فَانْتَقَضَ ذٰلِكَ العَهْدُ » (ابن عبد الحكم في فتوحِ مصرَ) .

٣٢٧ ـ عن محمدِ بن إبرَاهيمَ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْفِقُ عَلَى مَارِيَةَ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ يُنْفِقُ عَلَيْهَا حَتَّى تُوُفِّيَتْ فِي خِلَافَتِهِ » (ابن سعد) .

٣٢٨ ـ أَخبرنا محمَّد بن عمر (هو الْواقدي) حدَّثني عمرو ابن عمير بن هُني مولى عمر بن الخَطَّابِ عن جدِّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لَمْ يَحْمِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا النَّقِيعَ وَقَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حَمَاهُ وَكَانَ يَحْمِيهِ لِلخَيْلِ الَّتِي يُغْزَى عَلَيْهَا وَكَانَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ إِذَا أُخِذَتْ عِجَافًا أُرسِلَ بِهَا إِلَى الرَّبذَةِ وَمَا وَالَاهَا تَرْعَىٰ هُنَالِكَ وَلَا يَحْمِي لَهَا شَيْئًا ، وَيَأْمُرُ أَهْلَ المِياهِ لَا يمنعُونَ مَنْ وَرَدَ عَلَيهِمْ يَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَرْعَىٰ عَلَيهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَكَثُرَ النَّاسُ وَبَعَثَ الْبُعُوثَ إِلَى الشَّامِ وَإِلَى مِصْرَ وَإِلَى العِرَاقِ حَمَىٰ الرَّبذَةَ وَاسْتَعْمَلَنِي عَلَى الرَّبذَةِ » (ابن سعد) .

٣٢٩ ـ عن الحارث بن الفضيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا عَقَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَزِيد بن أَبي سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا يَزِيدُ إِنَّكَ شَابٌّ تُذْكَرُ بِخَيْرٍ قَدْ رُؤِيَ مِنْكَ ، وَذٰلِكَ شَيْءٌ خَلَوْتَ بِهِ فِي نَفْسِكَ ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَبْلُوَكَ وَأَسْتَخْرِجَكَ مِنْ أَهْلِكَ ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ وِلَايَتُكَ ؟ وَأُخْبِرُكَ فَإِنْ أَحْسَنْتَ زِدْتُكَ ، وَإِنْ أَسَأْتَ عَزَلْتُكَ وَقَدْ وَلَّيْتُكَ

عَمَلَ خَالِدِ بنِ سَعِيدٍ ، ثُمَّ أَوْصَاهُ بِمَا أَوْصَاهُ يَعْمَلُ بِهِ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ لَهُ : أُوصِيكَ بِأَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ خَيْراً ، فَقَدْ عَرَفْتَ مَكَانَهُ مِنَ الإِسْلَامِ ، وَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةُ بنُ الجَرَّاحِ ، فَاعْرِفْ لَهُ فَضْلَهُ وَسَابِقَتَهُ ، وَانْظُرْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَقَدْ عَرِفْتَ مَشَاهِدَهُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : يَأْتِي إِمَامَ العُلَمَاءِ بِرِبْوَةٍ ، فَلَا تَقْطَعْ أَمْراً دُونَهُمَا ، وَإِنهما لَنْ يَأْلُوا بِكَ خَيْراً ، قَالَ يَزِيدُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ أَوْصِهِمَا بِي كَمَا أَوْصَيْتَنِي بِهِما ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَنْ أَدَعَ أَنْ أُوصِيَهُمَا بِكَ ، فَقَالَ يَزِيدُ : يَرْحَمُكَ آللَّهُ وَجَزَاكَ آللَّهُ عَنِ الإِسْلَامِ خَيْراً » (ابن سعد) وفيه الوَاقِدِي .

٣٣٠ ـ عن جعفر بن عبد آللَّهِ بن أَبي الحَكَم قَالَ : « لَمَّا بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ أُمَرَاءَهُ إِلَى الشَّامِ يَزِيدَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ وَعَمْرَو بْنَ العَاصِ وَشُرَحبيلَ بْنَ حَسَنَةَ وَيَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى النَّاسِ قَالَ : إِنِ اجْتَمَعْتُمْ فِي كَيْدٍ فَيَزِيدُ عَلَى النَّاسِ ، وَإِنْ تَفَرَّقْتُمْ فَمَنْ كَانَتِ الوَاقِعَةُ مِمَّا يَلِي مُعَسْكَرَهُ فَهُوَ عَلَى أَصْحَابِهِ » (ابن سعد) .

٣٣١ ـ عن ابنِ أَبي عَونٍ وَغَيرِهِ أَنَّ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ادَّعَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ نُوَيرَةَ ارْتَدَّ بِكَلَامٍ بَلَغَهُ عَنْهُ ، فَأَنْكَرَ مَالِكٌ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : أَنَا عَلَى الإِسْلَامِ مَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ وَشَهِدَ لَهُ بِذٰلِكَ أَبُو قَتَادَةَ وَعَبدُ آللَّهِ بنِ عمرَ فَقَدَّمَهُ خَالِدٌ وَأَمَرَ ضِرَارَ بنَ الأَزْوَرِ الأَسدي فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَقَبَضَ خَالِدٌ امْرَأَتَهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ ابن الْخَطَّابِ قَتْلَهُ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَارْجُمْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كُنْتُ لِأَرْجُمَهُ تَأَوَّلَ فَأَخْطَأَ ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ قَتَلَ مُسْلِماً فَاقْتُلْهُ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَقْتُلَهُ تَأَوَّلَ فَأَخْطَأَ ، قَالَ : فَاعْزِلْهُ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَشِيمَ سَيْفاً سَلَّهُ آللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَداً » (ابن سعد) .

٣٣٢ ـ عن يزيد بن عبيد السَّعدي أَبي وجزةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ فِي مُعَسْكَرِهِمْ بِالْجُرفِ يَنْسُبُ القَبَائِلَ حَتَّى مَرَّ بِبَنِي فَزَارَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : مَرْحَباً بِكُمْ ، فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ نَحْنُ أَحْلَاسُ الخَيْلِ وَقَدْ وَفَدنا الخُيُولِ مَعَنا ، قَالَ : بَارَكَ آللَّهُ فِيكُمْ ، قَالُوا : فَاجْعَلِ اللِّوَاءَ الأَكْبَرَ مَعَنَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أُغَيِّرُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَهُوَ فِي بَنِي عَبْسٍ ، فَقَالَ الفَزَارِيُّ : أَتَقَدَّمُ عَلَيَّ مَنْ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْكُتْ يَا لُكَعُ

هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، أَقْدَمُ إِسْلاَمَاً وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَقَدْ رَجَعْتَ وَقَوْمَكَ عَنِ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ العَبْسِيُّ : وَهُوَ مَيْسَرَةُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ فَقَالَ : اسْكُتْ فَقَدْ كُفِيتُ » (ابن سعد) .

٣٣٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سعيد بن يربوع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عَمرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبَانَ بنِ سعيدٍ حينَ قَدِمَ المَدِينَةَ : مَا كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقْدُمَ وَتَتْرُكَ عَمَلَكَ بِغَيْرِ إِذْنِ إِمَامِكَ ، ثُمَّ عَلَى هٰذِهِ الحَالَةِ ، وَلٰكِنَّكَ أَمِنْتَهُ ، فَقَالَ أَبَانٌ : أَمَا أَنِّي وَآللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَعْمَلَ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، كُنْتُ عَامِلاً لِأَبِي بَكْرٍ لِفَضْلِهِ وَسَابِقَتِهِ وَقَدِيمِ إِسْلاَمِهِ ، وَلٰكِنْ لاَ أَعْمَلُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَشَاوَرَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَهُ فِيمَنْ يَبْعَثُ إِلَى البَحْرَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : ابْعَثْ رَجُلاً قَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَدِمَ عَلَيْهِ بِإِسْلاَمِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، وَقَدْ عَرَفُوهُ وَعَرَفَهُمْ وَعَرَفَ بِلاَدَهُمْ ، يَعْنِي العلاءَ الحَضْرَمِيَّ ، فَأَبَى ذٰلِكَ عُمَرُ عَلَيهِ وَقَالَ : أَكْرِهْ أَبَانَ بنَ سعيدِ بن الْعَاصِ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ قَدْ حَالَفَهُمْ ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُكْرِهَهُ وَقَالَ : لاَ أُكْرِهُ رَجُلاً يَقُولُ : لاَ أَعْمَلُ لِأَحَد بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَأَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ بِعْثَةَ العَلاَءِ بنِ الحضْرَمِي إِلَى البَحْرَيْنِ » (ابن سعد) .

٣٣٤ ـ عن المطلب بن السَّائب بن أَبي وداعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى عمرو بن الْعَاص أَنِّي كَتَبْتُ إِلَى خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ لِيَسِيرَ إِلَيْكَ مَدَدَاً لَكَ ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ فَأَحْسِنْ مُصَاحَبَتَهُ وَلاَ تَطَّاوَلْ عَلَيْهِ ، وَلاَ تَقْطَعِ الأُمُورَ دُونَهُ ، لِتَقْدِيمِي إِيَّاكَ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ ، شَاوِرْهُمْ وَلاَ تُخَالِفْهُمْ » (ابن سعد) .

٣٣٥ ـ عن عبد آللَّهِ بن أَبي بَكْرٍ بن محمَّد بن عمرو بن حزمٍ قَالَ : « أَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْمَعَ الْجُيُوشَ إِلَى الشَّامِ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَارَ مِنْ عُمَّالِهِ عَمْرُو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْلُكَ عَلَى أَيْلَةَ عَامِدَاً لِفِلِسطِينَ ، وَكَانَ جُنْدُ عَمْرٍو الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ المَدِينَةِ ثَلاَثَةَ آلافٍ ، فِيهِمْ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْشِي إِلَى جَنْبِ رَاحِلَةِ عَمرو بن الْعَاصِ وَهُوَ يُوصِيهِ وَيَقُولُ : يَا عَمْرُو ، اتَّقِ آللَّهَ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلاَنِيَتِهِ وَاسْتَحْيِهِ فَإِنَّهُ

يَرَاكَ وَيَرىٰ عَمَلَكَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ تَقْدِيمِي إِيَّاكَ عَلَى مَنْ هُمْ أَقْدَمُ سَابِقَةٍ مِنْكَ ، وَمَنْ كَانَ أَعْظَمَ غِنىً عَنِ الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ مِنْكَ فَكُنْ مِنْ عُمَّالِ الآخِرَةِ ، وَأَرِدْ بِمَا تَعْمَلُ وَجْهَ آللَّهِ ، وَكُنْ وَالِداً لِمَنْ مَعَكَ ، وَلاَ تَكْشِفَنَّ النَّاسَ عَنْ أَسْتَارِهِمْ ، وَاكْتَفِ بِعَلاَنِيَتِهِمْ ، وَكُنْ مُجِدّاً فِي أَمْرِكَ ، وَاصْدُقِ اللِّقَاءَ إِذَا لَقِيتَ ، وَلاَ تَجْبُنْ ، وَتَقَدَّمْ فِي الْغُلولِ وَعَاقِبْ عَلَيهِ ، وَإِذَا وَعَظْتَ أَصْحَابَكَ فَأَوْجِزْ ، وَأَصْلِحْ نَفْسَكَ تَصْلُحْ لَكَ رَعِيَّتُكَ » (ابن سعد) .

٣٣٦ ـ عن عبد الحميد بن جعفرٍ عن أبيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَمْرِو بنِ الْعَاصِ : « إِنِّي قَدِ اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى مَنْ مَرَرْتَ مِنْ بَلِيٍّ وعَذْرَةَ وَسَائِرِ قُضَاعَةَ وَمَنْ سَقَطَ هُنَاكَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَانْدُبهمْ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَرَغِّبْهُمْ فِيهِ ، فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَاحْمِلْهُ وَزَوِّدْهُ ، وَوَافِقْ بَيْنَهُمْ وَاجْعَلْ كُلَّ قَبِيلَةٍ عَلَى حِدَتِهَا وَمَنْزِلَتِهَا » (ابن سعد) .

٣٣٧ ـ عن عمروَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بُويِعَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَعَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَتْ : مِيرَاثِي مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَبِي ، قَالَ : أَمِنَ الرِّثَةِ أَوْ مِنَ العِقْدِ ؟ قَالَتْ : فَدَكَ وَخَيْبَرَ وصدقَاتِهِ بِالمَدِينَةِ أَرِثُهَا كَمَا تَرِثُكَ بَنَاتُكَ إِذَا مُتَّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبُوكِ وَآللَّهِ خَيْرٌ مِنِّي وَأَنْتِ خَيْرٌ مِنْ بَنَاتِي ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لاَ نُورِّثُ ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ ، يَعْنِي هٰذِهِ الأَمْوَالَ القائمةَ فَتَعْلَمِينَ أَنَّ أَبَاكِ أَعْطَاكِهَا ؟ فَوَآللَّهِ لَئِنْ قُلْتِ : نَعَمْ لاَقْبَلَنَّ قَوْلَكِ ، وَلاِصَدِّقَنَّكَ ، قَالَتْ : جَاءَتْنِي أُمُّ أَيْمَن فَأَخْبَرَتْنِي أَنَّهُ أَعْطَانِي فَدَكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَسَمِعْتِهِ يَقُولُ : هِيَ لَكِ ، فَإِذَا قُلْتِ قَدْ سَمِعْتِهِ فَهِيَ لَكِ ، فَأَنَا أُصَدِّقُكِ فَأَقْبَلُ قَوْلَكِ ، قَالَتْ : قَدْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا عِنْدِي » (ابن سعد) ورجالُه ثِقاتٌ سوى الوَاقدي .

٣٣٨ ـ عن أُمِّ خالد بنت (خالد) سعيد بن الْعَاص قَالَتْ : « قَدِمَ أَبِي مِنَ اليَمَنِ إِلَى المَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ بُويِعَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ وعُثْمَانَ : أَرَضِيتُمْ بَنِي عَبدِ منافٍ أَنْ يَلِيَ هٰذَا الأَمْرَ عَلَيْكُمْ غَيْرُكُمْ ؟ فَنَقَلَهَا عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَحْمِلْهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى خَالِدٍ وَحَمَلَهَا عُمَرُ عَلَيهِ ، وَأَقَامَ خَالِدٌ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ لَم يُبَايِعْ أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهِ

أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذٰلِكَ مُظْهِراً عليهِ وَهُوَ فِي دَارِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ خَالِدُ : أَتُحِبُّ أَنْ أُبَايِعَكَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ فِي صَالِحِ مَا دَخَلَ فِيهِ المسلمُونَ ، فَقَالَ : مَوْعِدُكَ العَشِيَّةَ أُبَايِعُكَ ، فَجَاءَ وَأَبُو بَكْرٍ عَلَى المِنْبَرِ فَبَايَعَهُ ، وَكَانَ رَأْيُ أَبِي بَكْرٍ فِيهِ حَسَناً وَكَانَ مُعَظِّماً لَهُ ، فَلَمَّا بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ الْجُنُودَ إِلَى الشَّامِ عَقَدَ لَهُ عَلَى المسلمينَ وَجَاءَ بِاللِّوَاءِ إِلَى بَيْتِهِ ، فَكَلَّمَ عُمَرُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : تُوَلِّي خَالِداً وَهُوَ الْقَائِلُ مَا قَالَ ؟ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَرْسَلَ أَبَا أَرْوَىٰ الدَّوسِي ، فَقَالَ : إِنَّ خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ : ارْدُدْ إِلَيْنَا لِوَاءَنَا ، فَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ : وَآللَّهِ مَا سَرَّتْنَا وِلَايَتُكُمْ وَلَا سَاءَنَا عَزْلُكُمْ ، وَأَنَّ المليمَ لَغَيْرُكَ ، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِأَبِي بَكْرٍ دَاخِلٍ عَلَى أَبِي يَتَعَذَّرُ إِلَيْهِ وَيَعْزِمُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَذْكُرَ عُمَرَ بِحَرْفٍ ، فَوَآللَّهِ مَا زَالَ أَبِي يَتَرَحَّمُ عَلَى عُمَرَ حَتَّى مَاتَ » (ابن سعد) .

٣٣٩ ـ عن سلمةَ بن أَبِي سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا عَزَلَ أَبُو بَكْرٍ خَالِداً وَلَّى يزيدَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ جُنْدَهُ وَدَفَعَ لِوَاءَهُ إِلَى يَزِيدٍ » (ابن سعد) .

٣٤٠ ـ عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قَالَ : « لَمَّا عَزَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَالِدَ بنَ سعيدٍ أَوْصَىٰ بِهِ شَرحبيل بن حسنَةَ وَكَانَ أَحَدَ الأُمَرَاءِ ، قَالَ : انْظُرْ خَالِدَ بنَ سعيدٍ فَاعْرِفْ لَهُ مِنَ الحَقِّ عَلَيكَ مَا كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ يَعْرِفَهُ لَكَ مِنَ الحَقِّ عَلَيهِ ، وَلَوْ خَرَجَ وَالِياً عَلَيْكَ وَقَدْ عَرَفْتَ مَكَانَهُ مِنَ الإِسْلَامِ وَأَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ لَهُ وَالٍ ، وَقَدْ كُنْتُ وَلَّيْتُهُ ثُمَّ رَأَيْتُ عَزْلَهُ ، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ خَيْراً لَهُ فِي دِينِهِ ، مَا أَغْبِطُ أَحَداً بِالإِمَارَةِ وَقَدْ خَيَّرْتُهُ فِي أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ فَاخْتَارَكَ عَلَى غَيْرِكَ وَعَلَى ابنِ عَمِّهِ فَإِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى رَأْيِ التَّقِيِّ النَّاصِحِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَنْ تَبْدَأُ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ ، وَلْيَكُنْ ثَالِثاً خَالِدُ بنُ سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِنَّكَ وَاجِدٌ عِنْدَهُمْ نُصْحاً وَخَيْراً ، وَإِيَّاكَ وَاسْتِبْدَادَ الرَّأْيِ عَنْهُمْ ، أَوْ تَطْوِي عَنْهُمْ بَعْضَ الخَبَرِ » (ابن سعد) .

٣٤١ ـ عن أَبِي جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا ، وَجَاءَ العبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ وَجَاءَ مَعَهُمَا عَلِيٌّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا نُورِثُ ، مَا تَرَكْنَاهُ

صَدَقَةٌ ، (وَمَا) كَانَ النَّبِيُّ يَعُولُ فَعَلَيَّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ زَكَرِيَّا : يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُوَ هٰكَذَا ، وَأَنْتَ وَاللَّهِ تَعْلَمُ مِثْلَ مَا أَعْلَمُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هٰذَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْطِقُ فَسَكَتُوا وَانْصَرَفُوا » (ابن سعد) .

٣٤٢ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ مُنَادِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنَادِي بِالْمَدِينَةِ حِينَ قَدِمَ عَلَيهِ مَالُ الْبحرينِ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَأْتِ ، فَيَأْتِيهِ رِجَالٌ فَيُعْطِيهِمْ ، فَجَاءَ أَبُو بَشِيرٍ المازِنِيِّ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : يَا أَبَا بَشِيرٍ ! إِذَا جَاءَنَا شَيْءٌ فَائْتِنَا ، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَفْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَوَجَدَهَا أَلْفاً وَأَرْبَعَ مَائَةِ دِرْهَمٍ » (ابن سعد) .

٣٤٣ ـ عن جابر بن عبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ قَدِمَ مَالُ البَحْرَيْنِ لأَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا ، فَلَمْ يُقْدِمْ حَتَّى مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قُدِمَ بِهِ عَلَى أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِدَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَأْتِ ، قُلْتُ : قَدْ وَعَدَنِي إِذَا جَاءَ مَالُ البَحْرَيْنِ أَنْ يُعْطِيَنِي هٰكَذا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا ، قَالَ : خُذْ ، فَأَخَذْتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَكَانَتْ خَمْسُ مِائَةٍ ، ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّنْتَيْنِ » (ابن سعد ش خ م) .

٣٤٤ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ دَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَضَى أَبُو بَكْرٍ عِدَاتِهِ » (ابن سعد) .

٣٤٥ ـ عن القَاسِمِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ يُرِيدُ فِيهِ مُشَاوَرَةَ أَهْلِ الرَّأْيِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ دَعَا رِجَالاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، وَدَعَا عُمَرَ وعُثْمَانَ وَعَلِيّاً وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ وَمُعَاذَ بنَ جَبَلٍ وَأُبَيَّ بن كَعْبٍ وَزَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ ، وَكُلُّ هٰؤُلاَءِ كَانَ يُفْتِي فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّمَا تَصِيرُ فَتْوَى النَّاسِ إِلَى هٰؤُلاَءِ فَمَضَى أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذٰلِكَ ، ثُمَّ وُلِّيَ عُمَرُ فَكَانَ يَدْعُو هٰؤُلاءِ فَمَضَى أَبُو بَكْرٍ عَلَى ذٰلِكَ ، ثُمَّ وُلِّيَ عُمَرُ فَكَانَ يَدْعُو هٰؤُلاءِ النَّفَرَ ، وَكَانَتِ الْفَتْوَى تَصِيرُ وَهُوَ خَلِيفَةٌ إِلَى عُثْمَانَ وَأُبَيٍّ وَزَيْدٍ » (ابن سعد) .

٣٤٦ ـ عن المسور قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانَا يَتأَوْلاَنِ فِي هٰذَا المالِ ظَلفَ[1] أَنْفُسِهِمَا وَذَوِي أَرْحامِهِما وَإِنِّي تَأَوَّلْتُ فِيهِ صِلَةَ رَحِمِي » (ابن سعد) .

٣٤٧ ـ عن الزبير بن المنذر بن أبي أسيد السَّاعِدِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلى سَعْدِ بن عبادة أَنْ أَقْبِلْ فَبَايِعْ ، فَقَدْ بَايَعَ النَّاسُ وَبَايَعَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ : « لاَ وَاللَّهِ لاَ أُبَايِعُ حَتَّى أُرَامِيَكُمْ بما في كِنَانَتِي ، وَأُقَاتِلَكُمْ بِمَنْ تَبِعَنِي مِنْ قَوْمِي وَعَشِيرَتِي ، فَلَمَا جَاءَ الخَبَرُ إِلى أَبِي بَكْرٍ قَالَ بَشِير بن سعد : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّهُ قَدْ أَبَى وَلَجَّ ، وَلَيْسَ بمبايِعِكُمْ أَوْ يُقْتَلَ ، وَلَنْ يُقْتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ مَعَهُ وَلَدُهُ وَعَشِيرَتُهُ ، وَلَنْ يُقْتَلُوا حَتَّى تُقْتَلَ الخَزْرَجُ ، وَلَنْ تُقْتَلَ الخَزْرَجُ حَتَّى تُقْتَلَ الأَوْسُ فَلاَ تُحَرِّكُوهُ ، فَقَد اسْتَقَامَ لَكُمُ الأَمْرُ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِضَارِّكُمْ إِنما هُوَ رَجُلٌ وَحْدَهُ مَا تُرِكَ ، فَقَبِلَ أَبُو بَكْرٍ نَصِيحَةَ بَشِيرٍ فَتَرَكَ سَعْدَاً ، فَلَمَّا وَلِّيَ عُمَرُ لَقِيَهُ ذاتَ يَومٍ فِي طَرِيقِ المَدِينَةِ فَقَالَ : ايه يَا سَعْدُ ، فَقَال (سَعْدُ) : إِيه يَا عُمَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ صَاحِبٌ مَا أَنْتَ صَاحِبُهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ : نَعَمْ أَنَا ذٰلِكَ ، وَقَدْ أُفْضِي إِلَيْكَ هٰذَا الأَمْرُ ، كَانَ وَاللَّهِ صَاحِبُكَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ كَارِهَاً لِجِوَارِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ مَنْ كَرِهَ جِوَارَ جَارٍ تَحَوَّلَ عَنْهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ : أَما أَنِّي غَيْرُ (مُسْتَبْشِرٍ) بِذَلِكَ وَأَنَا مُتَحَوِّلٌ إِلى جِوَارِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ (قَالَ) فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى خَرَجَ (مُهَاجِرَاً) إِلى الشَّامِ فِي أَوَّلِ خِلاَفَةِ عُمَرَ فَمَاتَ بِحَوْرَانَ » (ابن سعد) .

٣٤٨ ـ عن أَبي العَفيفَ قَالَ : « شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ العِصَابَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ : بَايِعُونِي عَلى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ ، ثُمَّ لِلأَمِيرِ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ فَيُبَايِعُهُمْ فَتَعَلَّمْتُ شَرْطَهُ الَّذِي شَرَطَهُ عَلى النَّاسِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلاَمٌ مُحْتَلِمٌ أَوْ نَحْوه ، فَلَمَّا خَلَّى مَنْ عِنْدَهُ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : أُبَايِعُكَ عَلى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِلأَمِيرِ ، قَالَ : فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ ، فَكَأَنِّي أَعْجَبْتُهُ ، ثُمَّ بَايَعَنِي » (الحارث وابن جرير ق) .

---

(١) ظلف العيش: بؤس العيش وشدته.

٣٤٩ ـ عن موسىٰ بن إبراهيم عن رجُلٍ مِن آلِ رَبِيعَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اسْتُخْلِفَ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ حَزِيناً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَلُومُهُ وَقَالَ : أَنْتَ كَلَّفْتَنِي هٰذَا الأَمْرَ وَشَكَا إِلَيْهِ الحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَوَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الوَالِي إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ الْحَقَّ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ الْحَقَّ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ ، فَكَأَنَّهُ سَهَّلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ » (ابن راهويه وخيثمة في فضائل الصحابة هب) .

٣٥٠ ـ عن عبد آللَّهِ بن عمرو بن العاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَمرو بن العَاص : سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ مَا جَمَعَتِ الرُّومُ مِنَ الْجُمُوعِ ، وَأَنَّ آللَّهَ لَمْ يَنْصُرْنَا مَعَ نَبِيِّهِ ﷺ بِكَثْرَةِ جُنُودٍ ، وَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَنَا إِلاَّ فَرَسَانِ ، وَإِنْ نَحْنُ إِلاَّ نَتَعَاقَبُ الإِبِلَ ، وَكُنَّا يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَنَا إِلاَّ فَرَسٌ وَاحِدٌ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَرْكَبُهُ ، وَلَقَدْ كَانَ يُظْهِرُنَا وَيُعِينُنَا عَلَى مَنْ خالفَنَا ، وَاعْلَمْ يَا عَمْرُو أَنَّ أَطْوَعَ النَّاسِ لِلَّهِ أَشَدُّهُمْ بُغْضاً لِلمَعَاصِي ، فَأَطِعِ آللَّهَ وَمُرْ أَصْحَابَكَ بِطَاعَتِهِ » (طس) وقَالَ : تَفَرَّدَ بِه الواقدي .

٣٥١ ـ عن عيسىٰ بن عطيَّةَ قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَدَ حِينَ بُويِعَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ أَقَلْتُكُمْ رَأْيَكُمْ ، إِنِّي لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ فَبَايِعُوا خَيْرَكُمْ ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْتَ وَآللَّهِ خَيْرُنَا ، فَقَالَ : يَا أَيها النَّاسُ ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَخَلُوا فِي الإِسْلاَمِ طَوْعَاً وَكَرْهَاً ، فَهُمْ عُوَّاذُ آللَّهِ وَجِيرَانُ آللَّهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ يَطْلُبَنَّكُمُ آللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ فَافْعَلُوا ، إِنَّ لِي شَيْطَاناً يَحْضُرُنِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي لاَ أُمَثِّلُ بِأَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَفَقَّدُوا ضَرَائِبَ غِلمَانِكُمْ ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِلَحْمٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ ، أَلاَ وَرَاعُونِي بِأَبْصَارِكُمْ فَإِنِ اسْتَقَمْتُ فَأَعِينُونِي وَإِنْ زِغْتُ فَقَوِّمُونِي ، وَإِنْ أَطَعْتُ آللَّهَ فَأَطِيعُونِي ، وَإِنْ عَصَيْتُ آللَّهَ فَاعْصُونِي » (طس) .

٣٥٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوْفٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ : « إِنِّي لاَ آسِي عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ عَلَى ثَلاَثٍ فَعَلْتُهُنَّ وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهُنَّ ،

وَثَلاَثٍ لَمْ أَفْعَلْهُنَّ وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهُنَّ ، وَثَلاَثٍ وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنْهُنَّ ، فَأَمَّا اللاَّتِي فَعَلْتُهَا وَوَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهَا فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَكْشِفُ بَيْتَ فَاطِمَةَ وَتَرَكْتُهُ وَإِنْ كَانُوا قَدْ غَلَّقُوهُ عَلَى الْحَرْبِ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ كُنْتُ قَذَفْتُ الأَمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ أَوْ عُمَرَ فَكَانَ أَمِيراً وَكُنْتُ وَزِيراً ، وَوَدِدْتُ حَيْثُ وَجَّهْتُ خَالِداً إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ أَقَمْتُ بِذِي القِصَّةِ فَإِنْ ظَهَرَ المُسْلِمُونَ ظَهَرُوا وَإِلاَّ كُنْتُ بِصَدَدِ لِقَاءٍ أَوْ مَدَدٍ ، وَأَمَّا الثَّلاَثُ اللاَّتِي تَرَكْتُهُنَّ وَوَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهُنَّ : فَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتِيتُ بِالأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ أَسِيراً ضَرَبْتُ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ لاَ يَرَى شَرّاً إِلاَّ أَعَانَ عَلَيهِ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتِيتُ بِالْفُجَاءَةِ لَمْ أَكُنْ أَحْرَقْتُهُ وَقَتَلْتُهُ سَرِيحاً أَوْ أَطْلَقْتُهُ نَجِيحاً ، وَوَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ وَجَّهْتُ خَالِداً إِلَى أَهْلِ الشَّامِ كُنْتُ وَجَّهْتُ عُمَرَ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَكُونُ قَدْ بَسَطْتُ يَدِي يميناً وَشِمَالاً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَأَمَّا الثَّلاَثُ اللاَّتِي وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ عَنْهُنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ فِيمَنْ هٰذا الأَمْرُ فَلاَ يُنَازِعهُ أَهْلُهُ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ هَلْ لِلأَنْصَارِ فِي هٰذَا الأَمْرِ شَيْءٌ ؟ وَوَدِدْتِ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَابْنَةِ الأُخْتِ فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُمَا حَاجَةً » (أبو عبيد في كتاب الأَمْوَالِ عق وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة طب كر ص » وقال إِنَّه حديث حسن إِلاَّ أَنَّهُ ليس فيه شيءٌ عن النبيِّ ﷺ وقد أخرج (خ) كتابه غير شيءٍ من كلام الصحابة .

٣٥٣ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عُكيم قَالَ : « لَمَّا بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ صَعِدَ المِنْبَرَ فَنَزَلَ مِرْقَاةً مِنْ مَقْعَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ أَكْيَسَ الكَيِّسِ التَّقِيُّ ، وَأَنَّ أَحْمَقَ الحُمْقِ الفُجُورُ ، وَأَنَّ أَقْوَاكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّىٰ آخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ ، وَأَنَّ أَضْعَفَكُمْ عِنْدِي القَوِيُّ حَتَّىٰ آخُذَ الحَقَّ مِنْهُ ، إِنَّما أَنَا مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُ فَأَعِينُونِي وَإِنْ زِغْتُ فَقَوِّمُونِي ، وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ، وَلاَ يَدَعُ قَوْمٌ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ إِلاَّ ضَرَبَهُمُ ٱللَّهُ بِالفَقْرِ ، وَلاَ ظَهَرَتِ الفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلاَّ عَمَّهُمُ ٱللَّهُ بِالْبَلاَءِ ، فَأَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ ٱللَّهَ ، فَإِذَا عَصَيْتُ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلاَ طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ ، أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ لِي وَلَكُمْ » (الدينوري) .

٣٥٤ ـ عن الحسنِ عن أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى فِي المَنَامِ كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةً حَبرَةً وَفِي صَدْرِهِ كيّتَانِ فَقَصَّهَا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « حُلَّةٌ حَبْرَةٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ وَلَدِكَ ، والْكيّتَانِ : إِمَارَةُ سَنَتَيْنِ أَوْ تَلِي أَمْرَ المُسْلِمِينَ سَنَتَيْنِ » (اللالكائي) .

٣٥٥ ـ عن سالم بن عُبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وكَانَ رجُلاً مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ : « أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ : حَضَرَتِ الصَّلاَةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ فَقَالَ : إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ٱدْعُوا لِي إِنْسَاناً أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ بِرِيرَةُ وآخَرُ مَعَهَا فَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا وَأَنَّ رِجْلاَهُ لَتَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَحَبَسَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ : لَيْسَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِمَوْتِهِ إِلاَّ ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هٰذَا فَأَخَذَ بِسَاعِدِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ أَقْبَلَ يمشِي حَتَّى دَخَلَ فَأَوْسَعُوا لَهُ حَتَّى دَنَا مِنْ نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَمَسُّ وَجْهُهُ وَجْهَهُ حَتَّى اسْتَبَانَ لَهُ أَنَّهُ قَدْ تُوُفِّيَ فَقَالَ : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنهم مَيِّتُونَ ، فَقَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ آللَّهِ ! تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ ، فَقَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ هَلْ يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَيِّنْ لَنَا كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : يَجِيءُ قَوْمٌ فَيُصَلُّونَ وَيَجِيءُ آخَرُونَ ، قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ آللَّهِ هَلْ نَدْفُنُ النَّبِيَّ ﷺ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالُوا : أَيْنَ ؟ قَالَ : حَيْثُ قَبَضَ آللَّهُ رُوحَهُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبَضْ رُوحَهُ إِلاَّ فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ : دُونَكُمْ صَاحِبَكُمْ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَاجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ يَبْكُونَ وَيَتَدَابَرُونَ بَيْنَهُمْ فَقَالُوا : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي هٰذَا الحَقِّ نَصِيباً فَأَتَوْهُمْ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَقَالَ عُمَرُ وَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ : سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ وَاحِدٍ لاَ يَصْطَلِحَانِ أَوْ قَالَ : لاَ يَصْلُحَانِ ، وَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : مَنْ لَهُ هٰذِهِ الثَّلاَثَةُ ، إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ ، مَنْ صَاحِبُهُ ؟ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ، مَنْ هُمَا ؟ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ آللَّهَ مَعَنَا ، مَعَ

مَنْ ؟ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بَايِعُوا ، فَبَايَعَ بِأَحْسَنِ بَيْعَةٍ وَأَجْمَلِهَا » (اللالكائي في السنة) .

٣٥٦ ـ عن إِسْمَاعِيل بن سميعٍ عن مسلمٍ قَالَ : « بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما هَلُمَّ حَتَّى أَسْتَخْلِفَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً وَأَنْتَ أَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ رَجُلاً أَمَرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَؤُمَّنا » (كر) .

٣٥٧ ـ عن قيس بن أَبي حازمٍ قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيها النَّاسُ إِنِّي قَدْ وُلِّيتُكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ فَلَعَلَّكُمْ أَنْ تُكَلِّفُونِي أَنْ أَسِيرَ فِيكُمْ بِسِيرَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْصَمُ بِالوَحْيِ ، وَإِنَّما أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِىءُ ، فَإِذَا أَصَبْتُ فَاحْمَدُوا آللَّهَ ، وَإِذَا أَخْطَأْتُ فَقَوِّمُونِي » (أَبُو ذر الهروي في الجامع) .

٣٥٨ ـ عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن الْقَاسِم بن محمَّد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَعَمْرُو بنُ الْعَاصِ بِعُمَانَ أَو الْبَحْرَينِ فَبَلَغَتْهُمْ وَفَاةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَاجْتِمَاعُ النَّاسِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الأَرْضِ : مَنْ هٰذَا الَّذِي اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ابْنُ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالُوا : فَأَخُوهُ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالُوا : فَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : لا ، قَالُوا : فَمَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : اخْتَارُوا خَيْرَهُمْ ؟ فَأَمَّرُوهُ ، فَقَالُوا : لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلُوا هٰذَا » (ابن جرير) .

٣٥٩ ـ عن أَبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالاَ : سَمِعْنَاهُ يَقُولُ : لاَ أُورَثُ » (حم ق) ولفظه : لاَ نُورَّثُ . مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ .

٣٦٠ ـ عن أَبي سلمةَ أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مُتَّ ؟ قَالَ : وَلَدِي وَأَهْلِي ، قَالَتْ : فَمَا لَنَا لاَ نَرِثُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ لاَ يُورَثُ وَلٰكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَعُولُ ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ » (حم ق) . ورواهُ (ت ق) موصولاً

عن أبي سلمة عن أبي هُرَيرَةَ وقَالَ : (ت) حسن غريب .

٣٦١ ـ عن الْعَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ مُعَاوِيَةَ عَنْ نَقْشِ خَاتَمِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ : « عَبْدٌ ذَلِيلٌ لِرَبٍّ جَلِيلٍ » (الختلي في الديباج) قال ابن كثير : إسناده مظلم .

٣٦٢ ـ عن حميد بن عبد الرَّحمٰن الحميري قَالَ : « تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ المَدِينَةِ ، فَجَاءَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ : فِدىً لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتاً ، مَاتَ مُحَمَّدٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، وَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّىٰ أَتَوْهُمْ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً أُنْزِلَ فِي الأَنْصَارِ وَلَا ذَكَرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِهِمْ إِلَّا ذَكَرَهُ ، وَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِياً سَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ وَأَنْتَ قَاعِدٌ : قُرَيْشٌ وُلَاةُ هٰذَا الأَمْرِ ، فَبَرُّ النَّاسِ تَبَعٌ لِبِرِّهِمْ ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : صَدَقْتَ نَحْنُ الْوُزَرَاءُ وَأَنْتُمُ الأُمَرَاءُ » (حم وابن جرير) قال ابن المنذر : هٰذَا الحَدِيثُ حَسَنٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ انقطَاعٌ فَإِنَّ حميد ابن عبد الرحمٰن بن عوف لم يُدركْ أَيَّامَ الصِّدِّيقِ وَقَد يَكُونُ أَخَذَهُ عَنْ أَبِيهِ أَو غيره من الصحابة وهٰذَا كَانَ مَشهوراً بينهمْ .

٣٦٣ ـ عن أَبِي سعيدٍ الخدريِّ قَالَ : « لَمَّا بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ لَا أَرَاهُ ؟ قَالُوا : لَمْ يَحْضُرْ ، قَالَ أَيْنَ الزُّبَيْرِ ؟ قَالُوا : لَمْ يَحْضُرْ ، قَالَ : مَا حَسِبْتُ إِلَّا أَنَّ هٰذِهِ الْبَيْعَةَ عَنْ رِضَا جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ ، إِنَّ هٰذِهِ البَيْعَةَ لَيْسَتْ كَبَيْعِ الثَّوْبِ الْخَلَقِ ، إِنَّ هٰذِهِ البَيْعَةَ لَا مَرْدُودَ لَهَا ، فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنْ هٰذِهِ الْبَيْعَةِ ؟ قُلْتَ : إِنِّي ابْنُ عَمِّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ عَلَى ابْنَتِهِ ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ فِي هٰذَا الأَمْرِ قَبْلَكَ ، قَالَ : لَا تُزْرِي بِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ، فَلَمَّا جَاءَ الزُّبَيْرُ قَالَ : مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنْ هٰذِهِ الْبَيْعَةِ ؟ قُلْتَ : إِنِّي ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَحَوَارِيُّهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ فِي هٰذَا الأَمْرِ

---

٣٥٩ ـ مسند الإمام أحمد ١/ ٢٦٠ .

قَبْلَكَ ؟ قَالَ : لاَ تُزْرِي بِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَمَدَّ يَدَهُ فَبَايَعَهُ » (المحاملي) قَالَ ابن كثير إسناده صحيح) .

٣٦٤ ـ عن الحصين بن عبد الرحمٰن بن عمرو بن سعد ابن معاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنَ الحَجِّ سَنَةَ عَشْرٍ قَدِمَ المَدِينَةَ فَأَقَامَ حَتَّى رَأَىٰ هِلاَلَ المُحَرَّمِ سنةَ إِحْدىٰ عَشرَةَ ، فَبَعَثَ المصدِّقِينَ في العَرَبِ ، فَبَعَثَ عَلَى أَسَدٍ وَطَيٍّ عَدِيَّ ابن حاتمٍ ، فَقَدِمَ بِهَا عَلَى أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَأَعْطَاهُ ثلاثِينَ فَرِيضَةً ، فَقَالَ عَدِيٌّ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْتَ إِلَيْهَا الْيَوْمَ أَحْوَجُ وَأَنَا عَنْهَا غَنِيٌّ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُذْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَتَعَذَّرُ إِلَيْكَ وَيَقُولُ : تَرْجِعُ وَيَكُونُ خَيْرًا ، فَقَدْ رَجَعْتَ وَجَاءَ ٱللَّهُ بِالخَيْرِ ، وَأَنَا مُنَفِّذٌ مَا وَعَدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حَيَاتِهِ فَأَنْفَذَهَا فَقَالَ عَدِيٌّ : آخُذُهَا الآنَ فَهِيَ عَطِيَّةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَذَاكَ » (ابن سعد كر) .

٣٦٥ ـ عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ قِيلَ لَهُ في الْحكم بن أَبي الْعَاص فَقَالَ : « مَا كُنْتُ لأَحُلَّ عِقْدَةً عَقَدَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » (طب وأبو نعيم) .

٣٦٦ ـ عن أَبي معشر زياد بن كليبٍ عن إِبْرَاهِيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ غَائِبًا ، فَجَاءَ وَلَمْ يَجْتَرِىء أَحَدٌ أَنْ يَكْشِفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيْتًا ، وَاجْتَمَعَ الأَنْصَارُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةٍ لِيُبَايِعُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ أَبَا بَكْرٍ فَأَتَاهُمْ وَمَعَهُ عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مِنَّا الأُمَرَاءُ وَمِنْكُمُ الوُزَرَاءُ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي قَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ : عُمَرُ أَو أَبُو عُبَيْدَةَ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : ابْعَثْ مَعَنا أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، فَبَعَثَ مَعَهُمْ أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَأَنَا أَرْضَى لَكُمْ أَبَا عُبَيْدَةَ ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : أَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَخْلُفَ قَدَمَيْنِ قَدَّمَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَايَعَهُ عُمَرُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ » (ابن جرير) .

٣٦٧ ـ عن مُجاهدٍ قَالَ : « خَطَبَهُمْ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَشْبَعُوا مِنَ الْجُبْنِ وَالزَّيْتِ » (هناد) .

٣٦٨ ـ عن أَبِي حُذيفة إسحاق بن بشرٍ القرشيِّ قَالَ : حَدَّثَنا محمَّد بن إِسْحَاقَ قَالَ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا حَدَّثَ نَفْسَهُ أَنْ يَغْزُوَ الرُّومَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِذْ جَاءَهُ شرحبيلُ بنُ حَسَنَةَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُحَدِّثُكَ نَفْسُكَ أَنَّكَ تَبْعَثُ إِلَى الشَّامِ جُنْداً ؟ فَقَالَ : نَعَمْ قَدْ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ وَمَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ أَحداً ، وَمَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ إِلاَّ لِشَيْءٍ ، قَالَ : أَجَلْ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّكَ تَمشِي فِي النَّاسِ فَوْقَ حَرْشَفَةٍ مِنَ الجَبَلِ ، ثُمَّ أَقْبَلْتَ تَمشِي حَتَّى صَعَدْتَ قُنَّةً[1] مِنَ القُنَانِ الْعَالِيَةِ ، فَأَشْرَفْتَ عَلَى النَّاسِ وَمَعَكَ أَصْحَابُكَ ، ثُمَّ إِنَّكَ هَبَطْتَ مِنْ تِلْكَ الْقُنَانِ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ دَمِثَةٍ[2] فِيهَا الزَّرْعُ وَالْقُرَى وَالْحُصُونُ فَقُلْتَ لِلمسلِمِينَ ، شُنُّوا الْغَارَةَ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَنَا ضَامِنٌ لَكُمْ بِالْفَتْحِ وَالْغَنِيمَةِ ، فَشَدَّ المُسلمُونَ وَأَنَا فِيهِمْ مَعِي رايَةٌ فَتَوَجَّهْتُ بِهَا إِلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ فَسَأَلُونِي الأَمَانَ فَأَمَّنْتُهُمْ ، ثُمَّ جِئْتُ فَأَجِدُكَ قَدْ جِئْتَ إِلَى حُصْنٍ عَظِيمٍ فَفَتَحَ اللَّهُ لَكَ وَأَلْقَوا إِلَيْكَ السَّلَمَ وَوَضَعَ اللَّهُ لَكَ مَجْلِساً فَجَلَسْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ قِيلَ لَكَ : يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَتُنْصَرُ فَاشْكُرْ رَبَّكَ وَاعْمَلْ بِطَاعَتِهِ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[3] إِلَى آخِرِهَا ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَامَتْ عَيْنَاكَ خَيْراً رَأَيْتَ ، وَخَيْراً يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : بَشَّرْتَ بِالْفَتْحِ وَنَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي ، ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا الْحَرْشَفَةُ التي رَأَيْتَنَا نَمشِي عَلَيْهَا حَتَّى صَعَدْنَا إِلَى الْقُنَّةِ الْعَالِيَةِ فَأَشْرَفْنَا عَلَى النَّاسِ فَإِنَّا نُكَابِدُ مِنْ أَمْرِ هٰذَا الْجُنْدِ وَالْعَدُوِّ مَشَقَّةً وَيُكَابِدُونَهُ ، ثُمَّ نَعْلُو بَعْدُ وَيَعْلُو أَمْرُنَا ، وَأَمَّا نُزُولُنَا مِنَ القُنَّةِ العَالِيَةِ إِلَى الأَرْضِ السَّهْلَةِ الدَّمِثَةِ وَالزَّرْعِ وَالعُيُونِ وَالقُرَى وَالْحُصُونِ ، فَإِنَّا نَنْزِلُ إِلَى أَمْرٍ أَسْهَلَ مِمَّا كُنَّا فِيهِ مِنَ الخَصْبِ وَالمعاشِ ، وَأَمَّا قَوْلِي لِلمُسلِمِينَ : شُنُّوا الغَارَةَ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ ، فَإِنِّي ضَامِنٌ لَكُمُ الْفَتْحَ وَالْغَنِيمَةَ فَإِنَّ ذٰلِكَ دُنُوُّ المسلمينَ إِلَى بِلَادِ

---

(١) القنَّة : بالضم الجبل الصغير.

(٢) دمثة : سهلة.

(٣) سورة الفتح ، آية رقم : ١ .

المُشْرِكِينَ ، وَتَرْغِيبِي إِيَّاهُمْ عَلَى الجِهَادِ وَالأَجْرِ وَالغَنِيمَةِ الَّتِي تُقْسَمُ لَهُمْ وَقَبُولُهُمْ ، وَأَمَّا الرَّايَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَكَ فَتَوَجَّهْتَ بِهَا إِلَى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهُمْ وَدَخَلْتَهَا وَاسْتَأْمَنُوا فَأَمَّنْتَهُمْ ، فَإِنَّكَ تَكونُ أَحَدَ أُمَرَاءِ المُسلمينَ ، وَيَفْتَحُ آللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ ، وَأَمَّا الْحُصْنُ الَّذِي فَتَحَ آللَّهُ لِي فَهُوَ ذٰلِكَ الوَجْهُ الَّذِي يَفْتَحُ آللَّهُ لِي ، وَأَمَّا الْعَرْشُ الَّذِي رَأَيْتَنِي عَلَيْهِ جَالِساً فَإِنَّ آللَّهَ يَرْفَعُنِي وَيَضَعُ المُشْرِكِينَ ، قَالَ آللَّهُ تَعَالَى لِيُوسُفَ : ﴿ **وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى العَرْشِ** ﴾[1] ، وَأَمَّا الذي أَمَرَنِي بِطَاعَةِ آللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيَّ السُّورَةَ فَإِنَّهُ نَعَىٰ إِلَيَّ نَفْسِي ، وَذٰلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَىٰ آللَّهُ إِلَيْهِ نَفْسَهُ حِينَ نَزَلَتْ هٰذِهِ السُّورَةُ وَعَلِمَ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ نَعِيَتْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : لآمُرُنَ بِالمَعْرُوفِ ولأَنْهَيَنَّ عَنِ المُنْكَرِ ، وَلأَجْهَدَنَّ فِيمَنْ تَرَكَ أَمْرَ آللَّهِ ، ولأُجَهِّزَنَّ الْجُنُودَ إِلَى الْعَادِلِينَ بِآللَّهِ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا حَتَّى يَقُولُوا : آللَّهُ أَحَدٌ أَحَدٌ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، أَوْ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ، هٰذَا أَمْرُ آللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا تَوَفَّانِي آللَّهُ فَلاَ يَجِدُنِي آللَّهُ عَاجِزاً وَلاَ وَانِياً ، وَلاَ فِي ثَوَابِ المُجَاهِدِينَ زَاهِداً ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ أَمَّرَ الأُمَرَاءَ وَبَعَثَ إِلَى الشَّامِ الْبُعُوثَ » (كر) .

٣٦٩ ـ عن محارب بن دثار قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وُلِّيَ عُمَرُ الْقَضَاءَ ، وَوُلِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ المَالَ ، وَقَالَ : أَعِينُونِي ، فَمَكَثَ عُمَرُ سَنَةً لاَ يَأْتِيهِ اثْنَانِ وَلاَ يَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ » (ق) . .

٣٧٠ ـ عن حمران قَالَ : قَالَ عثمانُ بنُ عَفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَحَقُّ النَّاسِ بها ـ يَعْنِي الخِلاَفَةَ ـ ، إِنَّهُ لَصِدِّيقٌ ، وَثَانِي اثْنَيْنِ ، وَصَاحِبُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (خيثمة ابن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصَّحابَةِ) .

٣٧١ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلْيَأْتِنَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ كَانَ مِنْهُ عَهْدٌ كَانَ عَهْدُهُ إِلَى آللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ » (اللالكائي) .

٣٧٢ ـ عن زيد بن عليٍّ عن أَبِيهِ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « يَاعَلِيُّ بَايَعُوا رَجُلاً أَذَلَّ قُرَيْشٍ قَبِيلَةً ، وَآللَّهِ لَئِنْ شِئْتَ لَنُصَدِّعَنَّهَا عَلَيْهِ

---

(١) سورة يوسف، آية رقم: ١٠٠.

أَقْطَارَهَا ، وَلأَمْلأَنَّهَا عَلَيْهِ خَيْلاً وَرَجلاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا أَبَا سُفْيَانَ إِنَّ الْمُؤمِنِينَ وَإِنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ قَوْمٌ نَصحَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ وَإِنْ قَرُبَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ قَوْمٌ غَشَشَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ لِذلِكَ أَهْلاً » (أبو أحمد الدهقان في حديثه) .

٣٧٣ ـ عن زيد بن عليٍّ عن آبائِهِ قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلْ مِنْ كَارِهٍ فَأُقِيلَهُ ثَلاَثاً يَقُولُ ذٰلِكَ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَيَقُولُ : لاَ وآللَّهِ لاَ نُقِيلُكَ وَلاَ نَسْتَقِيلُكَ ، مَنْ ذَا الَّذِي يُؤَخِّرُكَ وَقَدْ قَدَّمَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (ابن النجار) .

٣٧٤ ـ عن أَبي طلحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَامَ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ فَقَالُوا : يَا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلاً مِنْكُمْ قَرَنَهُ بِرَجُلٍ مِنَّا ، فَنَحْنُ نَرَىٰ أَنْ يَلِيَ هٰذَا الأَمْرَ رَجُلاَنِ : رَجُلٌ مِنْكُمْ وَرَجُلٌ مِنَّا ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَنَحْنُ أَنْصَارُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَزَاكُمُ آللَّهُ خَيْراً مِنْ حَيٍّ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ ، وَآللَّهِ لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هٰذَا مَا صَالَحْنَاكُمْ » (طب) .

٣٧٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ النبيُّ ﷺ قَالَتِ الأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ يَؤُمُّ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ » (أبو نعيم في فضائل الصحابة) .

٣٧٦ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْداً نَأْخُذُ بِهِ فِي الإِمَارَةِ ، وَلٰكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا ، فَإِنْ يَكُ صَوَاباً فَمِنَ آللَّهِ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَحْمَةُ آللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ـ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ ـ رَحْمَةُ آللَّهِ عَلَى عُمَرَ ـ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ » (حم ونعيم بن حماد في الفتن وابن أبي عاصم عق واللالكائي ق في الدلائل والدروقي ص) .

٣٧٧ ـ عن سعيد بن المسيبِ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِبَيْعَةِ أَبِي

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعَهُ ، فَسَمِعَ مَقَالَةَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّكُمْ يُؤْخِرُ مَنْ قَدَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ سَعِيدُ بْنُ المسيب : فَجَاءَ عَلِيٌّ بِكَلِمَةٍ لَمْ يَأْتِ بِها أَحَدٌ مِنْهُمْ » (العشاري واللالكائي والأصبهاني في الحجَّة) .

٣٧٨ ـ عن أَبي الجحَّافِ قَالَ : « لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَغْلَقَ بَابَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَقُولُ : أَيها النَّاسُ قَدْ أَقَلْتُكُمْ بَيْعَتَكُمْ فَبَايِعُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يَقُومُ إِلَيْهِ عَلِيُّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لاَ نُقِيلُكَ وَلاَ نَسْتَقِيلُكَ وَقَدْ قَدَّمَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَمَنْ ذَا يُؤَخِّرُكَ ؟» (العشاري) .

٣٧٩ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ إِنَّ إِمَارَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ لَفِي كِتَابِ آللَّهِ : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً ﴾[1] قَالَ لِحَفْصَةَ : أَبُوكِ وَأَبُو عَائِشَةَ وَالِيَا النَّاسَ مِنْ بَعْدِي ، فَإِيَّاكِ أَنْ تُخْبِرِي أَحداً » (عد والعشاري وابن مردويه وأبو نعيم في فضائل الصحابة كر) .

٣٨٠ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : « دَخَلَ أَبُو سُفيانَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ يَا عَبَّاسُ مَا بَالُ هٰذَا الأَمْرِ فِي أَذَلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَلَّهَا ، وَآللَّهِ لَئِنْ شِئْتَ لأَمْلأَنَّهَا عَلَيْهِ خَيْلاً وَرِجَالاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ وَآللَّهِ مَا أُرِيدُ أَنْ تَملأَهَا عَلَيْهِ خَيْلاً وَرِجَالاً ، وَلَوْلاَ أَنَّا رَأَيْنَا أَبَا بَكْرٍ لِذٰلِكَ أَهْلاً مَا خَلَّيْنَاهُ وَإِيَّاهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ نَصَحَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُتَوَادُّونَ وَإِنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ ، وَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ قَوْمٌ غَشَشَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ » (كر) .

٣٨١ ـ عن قيس بن أَبي حَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ ابن الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اسْمَعُوا لِخَلِيفَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ش) .

٣٨٢ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا اجْتَمَعَ رَأْيُ الْمُهَاجِرِينَ وَأَنَا فِيهِمْ حِينَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ فَقُلْنَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ اتْرُكِ النَّاسَ يُصَلُّونَ وَلاَ يُؤَدُّونَ الزَّكَاةَ

---

(١) سورة التحريم، آية رقم: ٣.

فَإِنَّهُم لَوْ قَدْ دَخَلَ الإِيمانُ فِي قُلُوبِهِم لأَقَرُّوا بِهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لأَنْ أَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتْرُكَ شَيْئاً قَاتَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلاَّ أُقَاتِلُ عَلَيْهِ ، فَقَاتَلَ العَرَبَ حَتَّى رَجَعُوا إِلَى الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَذٰلِكَ الْيَوْمُ خَيْرٌ مِنْ آل عُمَرَ » (العدني) .

٣٨٣ ـ عن الزهري قَالَ : « لَمَّا بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِقِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ قَالَ : بَيِّتُوا فَأَيْنَمَا سَمِعْتُمْ فِيهَا الأَذَانَ فَكُفُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّ الأَذَانَ شِعَارُ الإِيمانِ » (عب) .

٣٨٤ ـ عن ابن إسحاق قَالَ : حَدَّثَنِي طَلحةُ بنُ عُبيدِ آللَّهِ بن عبد الرَّحمٰنِ بن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْمُرُ أُمَرَاءَهُمْ حِينَ كَانَ يَبْعَثُهُمْ فِي الرِّدَّةِ إِذَا غَشيتُم داراً فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِهَا أَذَاناً فَكُفُّوا حَتَّى تَسْأَلُوهُمْ مَاذَا تَنْقِمُوا ، فَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا أَذَاناً فَشُنُّوهَا غَارَةً وَاقْتُلُوا وَاحْرِقُوا وَانْهَكُوا فِي القَتْلِ وَالْجِرَاحِ لاَ يُرَىٰ بِكُمْ وَهْنٌ لِمَوْتِ نَبِيِّكُمْ » (ق) .

٣٨٥ ـ عن عاصم بنِ ضمرة قَالَ : « ارْتَدَّ علقمةُ بن علاثة عن دينِهِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَىٰ أَنْ يَجْنَحَ للسَّلمِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ يُقْبَلُ مِنْكَ إِلاَّ سِلْمٌ مُخْزِيَةٌ أَوْ حَرْبٌ مُجْلِيَةٌ ، قَالَ : مَا سِلْمٌ مُخْزِيَةٌ ؟ قَالَ : تَشْهَدُونَ عَلىٰ قَتْلاَنَا أَنهمْ في الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ قَتْلاَكُمْ في النَّارِ ، وَتَدُونَ قَتْلاَنَا وَلاَ نُدِي قَتْلاَكُمْ ، فَاخْتَارُوا سِلماً مُخْزِيَةً » (ق عب) .

٣٨٦ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إنما قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ آللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وآللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَيهِ » (ق) .

٣٨٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ اشْرَأَبَّ النِّفَاقُ بِالمدِينَةِ ، وَارْتَدَّتِ العَرَبُ ، وَارْتَدَّتِ العَجَمُ ، وَأَبْرَقَتْ وَتَوَاعَدُوا نهاوَنْدَ وَقَالُوا : قَدْ مَاتَ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتِ الْعَرَبُ تُنْصَرُ بِهِ ، فَجَمَعَ أَبُو بَكْرٍ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ

وَقَالَ : إِنَّ هٰذِهِ الْعَرَبَ قَدْ مَنَعُوا شَاتَهُمْ وَبَعِيرَهُمْ وَرَجَعُوا عَنْ دِينِهِمْ ، وَإِنَّ هٰذِهِ الْعَجَمَ قَدْ تَوَاعَدُوا نهاوَنْدَ لِيَجْمَعُوا لِقِتَالِكُمْ وَزَعَمُوا أَنَّ هٰذَا الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُمْ تُنْصَرُونَ بِهِ قَدْ مَاتَ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ فَمَا أَنَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ وَإِنِّي أَثْقَلُكُمْ حِمْلاً لِهٰذِهِ الْبَلِيَّةِ فَأَطْرَقُوا طَوِيلاً ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : أَرَىٰ وَٱللَّهِ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تَقْبَلَ مِنَ الْعَرَبِ الصَّلاَةَ وَتَدَعَ لَهُمُ الزَّكَاةَ فَإِنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَمْ يُقِدْهُمُ الإِسْلاَمُ ، فَإِمَّا أَنْ يَرُدَّهُمُ ٱللَّهُ إِلَىٰ خَيْرٍ ، وَإِمَّا أَنْ يُعِزَّ ٱللَّهُ الإِسْلاَمَ فَنَقْوَىٰ عَلَىٰ قِتَالِهِمْ ، فَمَا لِبَقِيَّةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ يُدَانُ لِلعَرَبِ وَالْعَجَمِ قَاطِبَةً ، فَالْتَفَتَ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَقَالَ : مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَتَابَعَهُمُ المهاجِرُونَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الأَنْصَارِ فَتَابَعُوهُمْ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ صَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ٱللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ وَالْحَقُّ قُلٌّ شَرِيدٌ ، وَالإِسْلاَمُ غَرِيبٌ طَرِيدٌ ، قَدْ رَثَّ حَبْلُهُ وَقَلَّ أَهْلُهُ ، فَجَمَعَهُمُ ٱللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَجَعَلَهُمُ الأُمَّةَ الْبَاقِيَةَ الْوُسْطَىٰ ، وَٱللَّهِ لاَ أَبْرَحُ أَقُومُ بِأَمْرِ ٱللَّهِ وَأُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يُنْجِزَ ٱللَّهُ لَنَا وَعْدَهُ وَيَفِي لَنَا عَهْدَهُ ، فَيُقْتَلُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا شَهِيداً فِي الجَنَّةِ ، وَيَبْقَى مَنْ بَقِيَ مِنَّا خَلِيفَةَ ٱللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَوَارِثَ عِبَادَةِ الحَقِّ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ لَنَا ، لَيْسَ لِقَوْلِهِ خُلْفٌ : ﴿ **وَعَدَ ٱللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** ﴾[1] ، وَٱللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَقْبَلَ مَعَهُمُ الشَّجَرُ وَالمَدَرُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ لَجَاهَدْتُهُمْ حَتَّىٰ تَلْحَقَ رُوحِي بِٱللَّهِ ، إِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ ، فَجَمَعَهُمَا . فَكَبَّرَ عُمَرُ وَقَالَ : وَٱللَّهِ قَدْ عَلِمْتُ حِينَ عَزَمَ ٱللَّهُ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَىٰ قِتَالِهِمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » (خط في رواة مالك) .

٣٨٨ ـ عن صالح بن كيسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَتِ الرِّدَّةُ قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَىٰ فَكَفَىٰ ، وَأَعْطَىٰ فَأَغْنَىٰ ، إِنَّ ٱللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ وَالْعِلْمُ شَرِيدٌ ، وَالإِسْلاَمُ غَرِيبٌ طَرِيدٌ ، قَدْ رَثَّ حَبْلُهُ ، وَخَلَقَ عَهْدُهُ ، وَضَلَّ أَهْلُهُ عَنْهُ ، وَمَقَتَ ٱللَّهُ أَهْلَ الكِتَابِ فَلَمْ يُعْطِهِمْ خَيْراً

(١) سورة النور، آية رقم: ٥٥.

لِخَيْرٍ عِنْدَهُمْ ، وَلَا يَصْرِفْ عَنْهُمْ شَرًّا لِشَرٍّ عِنْدَهُمْ ، وَقَدْ غَيَّرُوا كِتَابَهُمْ ، وَأَلْحَقُوا فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، وَالْعَرَبُ الأُمِّيُّونَ صُفْرٌ مِنَ ٱللَّهِ لَا يَعْبُدُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ ، أَجْهَدَهُمْ عَيْشاً ، وَأَضَلَّهُمْ دِيْناً فِي ظَلْفٍ مِنَ الأَرْضِ ، مَعَهُ فِئَةُ الصَّحَابَةِ فَجَمَعَهُمُ ٱللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَجَعَلَهُمُ الأُمَّةَ الْوُسْطَى ، نَصَرَهُمْ بِمَنْ اتَّبَعَهُمْ وَنَصَرَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ حَتَّى قَبَضَ ٱللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَرَكِبَ مِنْهُمُ الشَّيْطَانُ مَرْكَبَ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَنْهُ وَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ وَنَعَى هَلَكَهُمْ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي ٱللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾[1] ، إِنَّ مَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ العَرَبِ مَنَعُوا شَاتَهُمْ وَبَعِيرَهُمْ وَلَمْ يَكُونُوا فِي دِينِهِمْ ، وَإِنْ رَجَعُوا إِلَيْهِ أَزْهَدَ مِنْهُمْ يَوْمَهُمْ هٰذَا ، وَلَمْ يَكُونُوا فِي دِينِكُمْ أَقْوَى مِنْكُمْ يَوْمَكُمْ هٰذَا عَلَى مَا فَقَدْتُمْ مِنْ بَرَكَةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، وَلَقَدْ وَكَلَكُمْ إِلَى الكَافِي الْوَلِيِّ الَّذِي وَجَدَ ضَالاًّ فَهَدَاهُ ، وَعَائِلاً فَأَغْنَاهُ ، وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ، وَٱللَّهِ لَا أَدَعُ أُقَاتِلُ عَلَى أَمْرِ ٱللَّهِ حَتَّى يُنْجِزَ ٱللَّهُ وَعْدَهُ ، وَيُوفِي لَنَا عَهْدَهُ ، وَقَتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنَّا شَهِيداً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَيَبْقَى مَنْ بَقِيَ مِنَّا خَلِيفَةً وَوَارِثُهُ فِي أَرْضِهِ ، قَضَى ٱللَّهُ الْحَقَّ وَقَولُهُ الَّذِي لَا خُلْفَ فِيهِ : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ ﴾[2] ثُمَّ نَزَلَ (كر) قَالَ ابن كثير : فيه انقطاع بين صالح بن كيسان والصِّدِّيق لكنَّه يشْهَدُ لِنَفْسِهِ بِالصِّحَّةِ لجزالَةِ أَلْفَاظِهِ وكثرةِ مَا لَهُ من الشواهد .

٣٨٩ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ أَبِي شَاهِراً سَيْفَهُ ، رَاكِباً إِلَى رَاحِلَتِهِ ذِي القِصَّةِ ، فَجَاءَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَخَذَ بِزِمامِ رَاحِلَتِهِ وَقَالَ : إِلَى أَيْنَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ، أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : شِمْ سَيْفَكَ وَلَا تَفْجَعْنَا بِنَفْسِكَ ، فَوَٱللَّهِ لَئِنْ أُصِبْنَا بِكَ لَا يَكُونُ لِلإِسْلَامِ بَعْدَكَ نِظَامٌ أَبَداً ، فَرَجَعَ وَأَمْضَى الْجَيْشَ » (زكريَّا الساجي) .

٣٩٠ ـ عن يزيد بن أَبي سفيان قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا بَعَثَنِي

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم: ١٤٤.
(٢) سورة النور، آية رقم: ٥٥.

إِلىٰ الشَّامِ ، يَا يَزِيدُ إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسَيْتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِالإِمَارَةِ وَذٰلِكَ أَكْبَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَداً مُحَابَاةً لَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَعَلَيهِ لَعْنَةُ آللَّهِ ، لاَ يَقْبَلُ آللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً حَتَّى يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ أَعْطَىٰ أَحَداً مِنْ مَالِ أَخِيهِ مُحَابَاةً لَهُ فَعَلَيهِ لَعْنَةُ آللَّهِ أَوْ قَالَ : بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ آللَّهِ ، إِنَّ آللَّهَ دَعَا النَّاسَ إِلىٰ أَنْ يُؤْمِنُوا بِآللَّهِ فَيَكُونُوا حِمَىٰ آللَّهِ ، فَمَنِ انْتَهَكَ في حِمَىٰ آللَّهِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقٍّ فَعَلَيهِ لَعْنَةُ آللَّهِ ، أَوْ قَالَ : بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (حم ، ل ومنصور بن شعبة البغدادي في الأربعين) وقال : حسن المتن غريب الإسناد وقال ابن كثير : لَيس هٰذَا الحَديث في شيْءٍ من الكتب الستّة وكأنهم أعْرضوا عنهُ لجهالة شيخ بقية قال : والذي يقع في القلب صحَّة هٰذَا الحديث فَإِنَّ الصِّدِّيقَ كَذلكَ فَعَلَ ، وَلَّى عَلى المسلمين خَيرَهُمْ بعدَهُ .

٣٩١ ـ عن نافعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلىٰ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ في قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، لاَ تَظْفَرَنَّ بِأَحَدٍ قَتَلَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ قَتَلْتَهُ وَنَكَّلْتَ بِهِ عِبْرَةً ، وَمَنْ أَحْبَبْتَ مِمَّنْ حَادَّ آللَّهَ أَوْ ضَادَّهُ مِمَّنْ تَرَىٰ أَنَّ فِي ذٰلِكَ صَلاَحاً فَاقْتُلْهُ ، فَأَقَامَ عَلى بزاخةَ شَهْراً يُصَعِّدُ عَنْهَا وَيُصَوِّبُ وَيَرجعُ إِلَيْهَا فِي طَلَبِ أُولٰئِكَ وَقَتْلِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَحْرَقَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَمَطَهُ وَرَضَخَهُ بِالْحِجَارَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ رَمَى بِهِ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ » (ابن جرير) .

٣٩٢ ـ عن عروة : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ حينَ بَعَثَهُ إِلىٰ مَنِ ارْتَدَّ مِنَ العَرَبِ أَنْ يَدْعُوَهُمْ بِدِعَايَةِ الإِسْلاَمِ وَيبَينهُمْ بِالَّذِي لَهُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِمْ وَيَحْرِصَ عَلى هُدَاهُمْ ، فَمَنْ أَجَابَهُ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَحْمَرَهُمْ وَأَسوَدَهُمْ كَانَ يَقْبَلُ ذٰلِكَ مِنْهُ بِأَنَّهُ إِنَّما يُقَاتِلُ مَنْ كَفَرَ بِآللَّهِ عَلى الإِيمانِ بِآللَّهِ فَإِذَا أَجَابَ المدعُوُّ إِلى الإِسْلاَمِ وَصَدَقَ إِيمانُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَكَانَ آللَّهُ هُوَ حَسِيبَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ إِلى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الإِسْلاَمِ مِمَّنْ يَرْجِعُ عَنْهُ أَنْ يَقْتُلَهُ » (ق) .

٣٩٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن جُبَيرٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا وَجَّهَ الْجَيْشَ إِلىٰ الشَّامِ قَامَ فِيهِمْ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِالمَسِيرِ إِلى الشَّامِ وَبَشَّرَهُمْ

بِفَتْحِ ٱللَّهِ إِيَّاهَا حَتَّى تَبْنُوا فِيهَا المَسَاجِدَ فَلاَ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ إِنَّما تَأْتُونَهَا تَلَهُّباً ، فَالشَّامُ أَرْضٌ شَبِيعَةٌ يَكْثُرُ لَكُمْ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ فَإِيَّايَ وَالأَشَرَ ، أَمَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ لَتَأْشَرُنَّ وَلَتَبْطَرُنَّ ، وَإِنِّي مُوصِيكُمْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ فَاحْفَظُوهُنَّ لاَ تَقْتُلُنَّ شَيْخاً فَانِياً ، وَلاَ ضَرْعاً صَغِيراً ، وَلاَ امْرَأَةً ، وَلاَ تَهْدِمُوا بَيْتاً ، وَلاَ تَقْطَعُوا شَجَراً مُثْمِراً ، وَلاَ تَعْقِرُنَّ بَهِيمَةً إِلاَّ لِأَكْلٍ ، وَلاَ تَحْرِقُوا نَخْلاً ، وَلاَ تُقَصِّرْ ، وَلاَ تَجْبُنْ ، وَلاَ تَغْلُلْ ، وَسَتَجِدُونَ آخَرِينَ مُحَلَّقَةً رُؤُسُهُمْ فَاضْرِبُوا مَقَاعِدَ الشَّيْطَانِ مِنْهَا بِالسُّيُوفِ ، وَٱللَّهِ لأَنْ أَقْتُلَ رَجُلاً مِنْهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ سَبْعِينَ مِنْ غَيرِهِمْ ، ذٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ قَالَ : ﴿ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾[1] » (كر) .

٣٩٤ ـ عن إسحاقَ بن بشرٍ ، حَدَّثنا ابنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزهري ، حَدَّثَنا ابنُ كعبٍ عن عبد ٱللَّهِ بن أَبي أَوْفَىٰ الخَزَاعِي قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَزْوَ الرُّومِ دَعَا عَلِيّاً وَعُمَرَ وعُثْمَانَ وعبدَ الرَّحمٰنِ بنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بنَ أَبي وَقَّاصٍ وسعيدَ بنَ زَيْدٍ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ وَوُجُوهَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَغَيرِهِمْ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ أَبي أَوْفَىٰ وَأَنَا فِيهِمْ فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ تُحْصَىٰ نَعْمَاؤُهُ وَهُوَ لاَ يَبْلُغُ جَزاءَها الأَعْمَال ، فَلَهُ الْحَمْدُ قَدْ جَمَعَ ٱللَّهُ كَلِمَتَكُمْ وَأَصْلَحَ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَهَدَاكُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ وَنَفَىٰ عَنْكُمُ الشَّيْطَانَ ، فَلَيْسَ يَطْمَعُ أَنْ تُشْرِكُوا بِهِ وَلاَ تَتَّخِذُوا إِلٰهاً غَيْرَهُ ، فَالْعَرَبُ الْيَوْمَ بَنُو أَبٍ وَأُمٍّ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنِّي أَسْتَنْفِرُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى جِهَادِ الرُّومِ بِالشَّامِ لِيُؤَيِّدَ ٱللَّهُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ كَلِمَتَهُ الْعُلْيَا ، مَعَ أَنَّ لِلْمُسْلِمِينَ فِي ذٰلِكَ الْحَظَّ الأَوْفَرَ لِانَّه مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ هَلَكَ شَهِيداً ، وَمَا عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ ، وَمَنْ عَاشَ عَاشَ مُدَافِعاً عَنِ الْمُسْلِمِينَ مُسْتَوْجِباً عَلَى ٱللَّهِ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ ، وَهٰذَا رَأْيِي الَّذِي رَأَيْتُ ، فَأَشَارَ امْرُؤٌ عَلَيَّ بِرَأْيِهِ ؟ فَقَامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخُصُّ بِالْخَيْرِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَٱللَّهِ مَا اسْتَبَقْنَا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ قَطُّ إِلاَّ سَبَقْتَنَا إِلَيْهِ ، وَذٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَٱللَّهُ ذُو الْفَضْلِ العَظِيمِ ، وَقَدْ وَٱللَّهِ أَرَدْتُ لِقَاءَكَ بِهٰذا الرَّأْيِ الَّذِي رَأَيْتَ ، فَمَا قَضَىٰ أَنْ يَكُونَ حَتَّى ذَكَرْتَهُ فَقَدْ أَصَبْتَ أَصَابَ ٱللَّهُ بِكَ سُبُلَ الرَّشَادِ ،

---

(١) سورة التوبة، آية رقم: ١٢.

سَرِّبْ إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فِي إِثْرِ الْخَيْلِ ، وَابْعَثِ الرِّجَالَ بَعْدَ الرِّجَالِ ، والْجُنُودَ تَتْبَعُهَا الْجُنُودُ ، فَإِنَّ آللَّهَ نَاصِرُ دِينَهُ ، مُعِزُّ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ قَامَ فَقَالَ : يا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ إِنَّهَا الرُّومُ وَبَنُو الأَصْفَرِ حَدِيدٌ وَرُكْنٌ شَدِيدٌ ، مَا أَرَىٰ أَنْ تَقْتَحِمَ عَلَيْهَا اقْتِحَامَاً ، وَلٰكِنْ تَبْعَثُ الْخَيْلَ فَتُغِيرُ فِي قَوَاصِي أَرْضِهِمْ ثُمَّ تَرْجِعُ إِلَيْكَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ مِرَاراً أَضَرُّوا بِهِمْ ، وَغَنِمُوا مِنْ أَدَانِي أَرْضِهِمْ ، فَقَوُوا بِذٰلِكَ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، ثُمَّ تَبْعَثُ إِلَى أَرَاضِي أَهْلِ الْيَمنِ وَأَقَاصِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، ثُمَّ تَجْمَعُهُمْ جَمِيعَاً إِلَيْكَ ، فَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ ذٰلِكَ غَزَوْتَهُمْ بِنَفْسِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَغْزَيْتَهُمْ ، ثُمَّ سَكَتَ وَسَكَتَ النَّاسُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ : مَاذَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ بن عَفَّانَ : إِنِّي أَرَىٰ أَنَّكَ نَاصِحُ لأَهْلِ هٰذَا الدِّينِ ، شَفِيقٌ عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَ رَأْيَاً تَرَاهُ لِعَامَّتِهِمْ صَلَاحاً فَاعْزِمْ عَلَى إِمْضَائِهِ ، فَإِنَّكَ غَيْرُ ظَنِينٍ ، فقال طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ وَسَعْدُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ وَمَنْ حَضَرَ ذٰلِكَ المجلِسَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ : صَدَقَ عُثْمَانُ مَا رَأَيْتَ مِنْ رَأْيٍ فَامْضِهِ ، فَإِنَّا لَا نُخَالِفُكَ وَلَا نَتَّهِمُكَ ، وَذَكَرُوا هٰذَا وَأَشْبَاهَهُ وَعَلِيٌّ فِي الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَاذَا تَرَىٰ يَا أَبَا الحَسَنِ ؟ فَقَالَ : أَرَىٰ أَنَّكَ إِنْ سِرْتَ إِلَيْهِمْ بِنَفْسِكَ أَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِمْ نُصِرْتَ عَلَيْهِمْ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، فَقَالَ : بَشَّرَكَ آللَّهُ بِخَيْرٍ ، وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَزَالُ هٰذَا الدِّينُ ظَاهِرَاً عَلَى كُلِّ مَنْ نَاوَاهُ حَتَّى يَقُومَ الدِّينُ وَأَهْلُهُ ظَاهِرُونَ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ مَا أَحْسَنَ هٰذَا الحَدِيثَ ، لَقَدْ سَرَرْتَنِي بِهِ سَرَّكَ آللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ فِي النَّاسِ فَذَكَرَ آللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ آللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِالإِسْلَامِ ، وَأَلْزَمَكُمْ بِالْجِهَادِ ، وَفَضَّلَكُمْ بِهٰذَا الدِّينِ عَلَى كُلِّ دِينٍ ، فَتَجَهَّزُوا عِبَادَ آللَّهِ إِلَى غَزْوِ الرُّومِ بِالشَّامِ ، فَإِنِّي مُؤَمِّرٌ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءَ وَعَاقِدٌ لَهُمْ ، فَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ وَلَا تُخَالِفُوا أُمَرَاءَكُمْ لِتَحْسُنَ نِيَّتُكُمْ وَشِرْبُكُمْ وَأَطْعِمَتُكُمْ ﴿ إِنَّ آللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾[1] قَالَ : فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَوَآللَّهِ مَا أَجَابُوا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَآللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَكُمْ لَا

(١) سورة النحل، آية رقم: ١٢٨.

تُجِيبُونَ خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَدْ دَعاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ؟ أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لَابْتَدَرْتُمُوهُ . فَقَالَ عَمرو بن سعيد : يَا ابن الْخَطَّابُ أَلَنَا تَضْرِبُ الأَمْثَالَ أَمْثَالَ الْمُنَافِقِينَ فَمَا مَنَعَكَ إِذْ عِبْتَ عَلَيْنَا فِيهِ أَنْ تَبْتَدِىءَ بِهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي أُجِيبُهُ لَوْ يَدْعُونِي وَأَغْزُو لَوْ يُغْزِينِي ، قَالَ عَمرو بن سعيد : وَلَكِنْ نَحْنُ لَا نَغْزُو لَكُمْ إِنْ غَزَوْنَا إِنما نَغْزُو لِلَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَفَّقَكَ ٱللَّهُ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَمْرو : آجْلِسْ رَحِمَكَ ٱللَّهُ ، فَإِنَّ عُمَرَ لَمْ يُرِدْ بِمَا سَمِعْتَ أَذَىٰ مُسْلِمٍ وَلَا تَأْنِيبَهُ إِنَّما أَرَادَ بِمَا سَمِعْتَ أَنْ يَنْبَعِثَ الْمُتَثَاقِلُونَ إِلَى الأَرْضِ إِلَى الجِهَادِ ، فَقَامَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ : صَدَقَ خَلِيفَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ اجْلِسْ أَيْ أَخِيَ فَجَلَسَ ، وَقَالَ خَالِدٌ : الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كِرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، فَٱللَّهُ مُنْجِزٌ وَعْدَهُ ، وَمُظْهِرٌ دِينَهُ ، وَمُهْلِكٌ عَدُوَّهُ ، وَنَحْنُ غَيْرُ مُخَالِفِينَ وَلَا مُخْتَلِفِينِ ، وَأَنْتَ الْوَالِي النَّاصِحُ الشَّفِيقُ ، نَنْفِرُ إِذَا اسْتَنْفَرْتَنَا ، وَنُطِيعُكَ إِذَا أَمَرْتَنَا ، فَفَرِحَ بِمَقَالَتِهِ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : جَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْراً مِنْ أَخٍ وَخَلِيلٍ ، فَقَدْ كُنْتَ أَسْلَمْتَ مُرْتَغِباً ، وَهَاجَرْتَ مُحْتَسِباً ، قَدْ كُنْتَ هَرَبْتَ بِدِينِكَ مِنَ الكُفَّارِ لِكَيْ مَا يُطَاعُ ٱللَّهُ وَرَسُولُ ٱللَّهِ وَتَعْلُو كَلِمَتُهُ ، وَأَنْتَ أَمِيرُ النَّاس فَسِرْ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ وَرَجَعَ خَالِدُ ابنُ سَعِيدٍ فَتَجَهَّزَ وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ بِلَالاً فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ أَنِ انْفِرُوا أَيها النَّاسُ إِلَى جِهَادِ الرُّومِ بِالشَّامِ ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَ أَنَّ أَمِيرَهُمْ خَالِد بن سعيدٍ ، وَكَانَ النَّاسُ لَا يَشُكُّونَ أَنَّ خَالِدَ بنَ سَعِيدٍ أَميرُهُمْ ، وَكَانَ أَوَّلَ عَسكَرٍ ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ خَرَجُوا إِلَى مُعَسْكَرِهِمْ مِنْ عشرةٍ وعِشرين وثَلَاثين وَأَرْبَعِينَ وَخَمسينَ وَمِائَةٍ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى اجْتَمَعَ أُنَاسٌ كَثِيرٌ ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ رِجَالٌ مِنَ الصَّحَابَةِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، فَرَأَىٰ عِدَّةً حَسَنَةً لَمْ يَرْضَ عِدَّتَهَا لِلرُّومِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ فِي هٰؤُلَاءِ أَنْ نُشْخِصَهُمْ إِلَى الشَّامِ فِي هٰذِهِ العِدَّةِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَرْضَىٰ هٰذِهِ الْعِدَّةَ لِجُمُوعِ بَنِي الأَصْفَرِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَاذَا تَرَوْنَ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ نَرَىٰ مَا رَأَىٰ عُمَرُ ، فَقَالَ : أَلَّا أَكْتُبُ كِتَاباً إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ نَدْعُوهُمْ إِلَى الْجِهَادِ وَنُرَغِّبُهُمْ فِي ثَوَابِهِ ؟ فَرَأَىٰ ذٰلِكَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ قَالُوا : نَعمْ مَا رَأَيْتَ افْعَلْ ، فَكَتَبَ بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ خَلِيفَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْ قُرِىءَ

عَلَيهِ كِتَابِي هٰذَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ آللَّهَ إِلَيْكُمْ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ آللَّهَ كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَيُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فَرِيضَةٌ مَفْرُوضَةٌ وَالثَّوَابُ عِنْدَ آللَّهِ عَظِيمٌ ، وَقَدِ اسْتَنْفَرْنَا الْمُسْلِمِينَ إِلَى جِهَادِ الرُّومِ بِالشَّامِ ، وَقَدْ سَارَعُوا إِلَى ذٰلِكَ وَقَدْ حَسُنَتْ فِي ذٰلِكَ نِيَّتُهُمْ ، وَعَظُمَتْ حَسَنَتُهُمْ ، فَسَارِعُوا عِبَادَ آللَّهِ مَا سَارَعُوا إِلَيْهِ ، وَلْتَحْسُنْ نِيَّتُكُمْ فِيهِ ، فَإِنَّكُمْ إِلَى إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِمَّا الشَّهَادَةُ ، وَإِمَّا الْفَتْحُ وَالْغَنِيمَةُ ، فَإِنَّ آللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَرْضَ مِنْ عِبَادِهِ بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ ، وَلَا يَزَالُ الجِهَادُ لِأَهْلِ عَدَاوَتِهِ حَتَّى يَدِينُوا بِدِينِ الحَقِّ ، وَيُقِرُّوا بِحُكْمِ الْكِتَابِ « حَفِظَ آللَّهُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَهَدَى قُلُوبَكُمْ ، وَزَكَّى أَعْمَالَكُمْ ، وَرَزَقَكُمْ أَجْرَ الْمُجَاهِدِينَ الصَّابِرِينَ » ، وَبَعَثَ بهذا الكتَابِ مَعَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (كر) .

٣٩٥ ـ عن قيس بن أَبي حازم قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ وَهُوَ يُجْلِسُ النَّاسَ يَقُولُ : اسْمَعُوا لِقَوْلِ خَلِيفَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَجَاءَ مَوْلىً لأَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ : شَدِيدٌ بِصَحِيفَةٍ فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ ، فَوَآللَّهِ مَا آلُو بِكُمْ ، قَالَ قَيْس : فَرَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى المِنْبَرِ » (ش حم وابن جرير واللالكائي في السنة) .

٣٩٦ ـ عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن ومحمَّد بن إبراهيم ابن الْحارث التيمي وعبد آللَّهِ بن البهي دخلَ حدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمَّا اسْتُعِزَّ بِهِ دَعَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ وَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَسْأَلُنِي عَنْ أَمْرٍ إِلَّا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَإِن ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : هُوَ وَآللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِكَ فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَخْبَرُنَا بِهِ ، فَقَالَ : عَلَى ذٰلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ، فَقَالَ : عُثمانُ بن عفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ عِلْمِي بِهِ أَنَّ سَرِيرَتَهُ خَيْرٌ مِنْ عَلَانِيَتِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِينَا مِثْلَه ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَرْحَمُكَ آللَّهُ ، وَآللَّهِ لَوْ تَرَكْته لما عَدَوْتُكَ ، وَشَاوَرَ مَعَهُمَا سعيدَ بنَ زَيد أَبَا الأَعْوَرِ وَأُسَيْدَ بْنَ

الْحُضَيْرِ وغيرهُمَا مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَقَال أُسَيْدٌ : اللَّهُمَّ أَعْلَمُهُ الْخِيرَةَ بَعدَكَ ، يَرْضَىٰ لِلرِّضَىٰ وَيَسْخَطُ لِلسُّخْطِ ، الَّذِي يُسِرُّ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُعْلِنُ ، وَلَمْ يَلِ هٰذَا الأَمْرَ أَحَدٌ أَقْوَىٰ عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَسَمِعَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِدُخُولِ عَبْدِ الرَّحمٰن وعُثمانَ عَلَى أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَخلوَتهما بِهِ ، فَدَخلوا عَلَى أَبي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْهُمْ : مَا أَنْتَ قَائِلٌ لِرَبِّكَ إِذَا سَأَلَكَ عَنِ اسْتِخْلاَفِكَ عُمَرَ عَلَينا ، وَقَدْ تَرَىٰ غِلْظَتَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَجْلِسُونِي ، أَبِاللَّهِ تُخَوِّفُونِي ، خَابَ مَنْ تَزَوَّدَ مِن أَمرِكُمْ بِظُلمٍ ، أَقُولُ : اللَّهُمَّ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ ، أَبْلِغْ عَنِّي مَا قُلْتُ لَكَ مَنْ وَرَاءَكَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ وَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ : اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، هٰذَا مَا عَهِدَ أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي قُحَافَةَ فِي آخِرِ عَهْدِهِ مِنَ الدُّنْيَا خَارِجاً عَنْهَا ، وَعِنْدَ أَوَّلِ عَهْدِهِ بِالآخِرَةِ دَاخِلاً فِيهَا حَيْثُ يُؤْمِنُ الكَافِرُ ، وَيُوقِنُ الْفَاجِرُ ، وَيَصْدُقُ الكَاذِبُ أَنِّي اسْتَخْلَفْتُ عَلَيكُمْ بَعْدِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَإِنِّي لَمْ آلُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَدِينَهُ وَنَفْسِي وَإِيَّاكُمْ خَيْراً ، فَإِنْ عَدَلَ فَذٰلِكَ ظَنِّي بِهِ وَعِلمِي فِيهِ ، وَإِنْ بَدَّلَ فَلِكُلِّ امْرِىءٍ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ ، وَالْخَيْرَ أَرَدْتُ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[1] وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْكِتَابِ فَخَتَمَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمَّا أَمْلَىٰ أَبُو بَكْرٍ صَدْرَ هٰذَا الْكِتَابِ بَقِيَ ذِكْرُ عُمَرَ فَذُهِبَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يُسَمِّي أَحَداً ، فَكَتَبَ عُثْمَانُ أَنِّي قَد اسْتَخْلَفْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ أَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : اقْرَأْ عَلَيَّ مَا كَتَبْتَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ذِكْرَ عُمَرَ ، فَكَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : أَرَاكَ خِفْتَ (إِنْ أَقْبَلَتْ) نَفْسِي فِي غَشْيَتِي تِلْكَ فَتَخْتَلِفُ النَّاسُ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ خَيْراً ، وَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَهَا لاَهْلاً ثُمَّ أَمَرَهُ فَخَرَجَ بِالْكِتَابِ مَخْتُوماً وَمَعَهُ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَأُسيدُ بنُ سَعيدٍ الْقرظِيُّ ، فَقَالَ عُثمانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِلنَّاسِ : أَتُبَايِعُونَ لِمَنْ فِي هٰذَا الْكِتَابِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ فَأَقَرُّوا بِذٰلِكَ جَمِيعاً وَرَضُوا بِهِ ، وَبَايَعُوا ثُمَّ دَعَا أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ خَالِيَاً وَأَوْصَاهُ بِمَا أَوْصَاهُ بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ مَدّاً فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أُرِدْ بِذٰلِكَ إِلاَّ صَلاَحَهُمْ : وَخِفْتُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ فَعَمِلْتُ فِيهِمْ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَاجْتَهَدْتُ لَهُمْ رَأْيِي ، فَوَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَهُمْ وَأَقْوَاهُمْ عَلَيْهِمْ ، وَأَحْرَصَهُ عَلَى مَا

(١) سورة الشعراء، آية رقم: ٢٢٧.

أَرْشَدَهُمْ ، وَقَدْ حَضَرَنِي مِنْ أَمْرِكَ مَا حَضَرَ ، فَاخْلُفْنِي فِيهِمْ فَهُمْ عِبَادُكَ وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ ، أَصْلِحْ لَهُمْ وَالِيهِمْ وَاجْعَلْهُ مِنْ خُلَفَائِكَ الرَّاشِدِينَ يَتَّبِعْ هَدْيَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَهَدْيَ الصَّالِحِينَ بَعْدَهُ وَأَصْلِحْ لَهُ رَعِيَّتَهُ » (ابن سعد) .

٣٩٧ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : « أَدْعُوكَ إِلَى أَمْرٍ مُتْعِبٍ لِمَنْ وُلِّيَهُ ، فَاتَّقِ آللَّهَ يَا عُمَرُ بِطَاعَتِهِ ، وَأَطِعْهُ بِتَقْوَاهُ ، فَإِنَّ التَّقِيَّ أَمْرٌ مَحْفُوظٌ ، ثُمَّ إِنَّ الأَمْرَ مَعْرُوضٌ لاَ يَسْتَوْجِبُهُ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِهِ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِالْبَاطِلِ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَعَمِلَ بِالْمُنْكَرِ يُوشِكُ أَنْ تَنْقَطِعَ أُمْنِيَّتُهُ وَأَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ ، فَإِنْ أَنْتَ وُلِّيتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِفَّ يَدُكَ عن دِمَائِهِمْ ، وَأَنْ تَضْمُرَ بَطْنَكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْ يَجِفَّ لِسَانُكَ عَن أَعْرَاضِهِمْ فَافْعَلْ ، وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِآللَّهِ » (طب) .

٣٩٨ ـ عَن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ الْوَفَاةَ فَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيٌّ وَطَلْحَةُ فَقَالاَ : مَنِ اسْتَخْلَفْتَ ؟ قَالَ : عُمَرَ ، قَالاَ : فَمَاذَا أَنْتَ قَائِلٌ لِرَبِّكَ ؟ قَالَ : أَبِآللَّهِ تُفَرِّقَانِي لأَنَا أَعْلَمُ بِآللَّهِ وَبِعُمَرَ مِنْكُمَا ، أَقُولُ : اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ » (ابن سعد) .

٣٩٩ ـ عن زيد بن الْحَارث : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ يَسْتَخْلِفُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا عُمَرَ فَظًّا غَلِيظاً ، فَلَوْ قَدْ وَلِينا كَانَ أَفَظَّ وَأَغْلَظَ ، فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقِيتَهُ وَقَدِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبِرَبِّي تُخَوِّفُونِي ، أَقُولُ : اللَّهُمَّ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ » (ش) ورواه ابن جرير عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ .

٤٠٠ ـ عَن عثمان بن عبيد آللَّهِ بن عبد آللَّهِ بن عمر بن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الوَفَاةُ دَعَا عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ فَأَمْلَى عَلَيْهِ عَهْدَهُ ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قَبْلَ أَنْ يُمْلِيَ أَحَداً فَكَتَبَ عُثْمَانُ : عُمَرَ بن الْخَطَّاب ، فَأَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لِعُثْمَانَ : كَتَبْتَ أَحَداً ؟ فَقَالَ : ظَنَنْتُكَ لِمَا بِكَ وَخَشِيتُ الْفُرْقَةَ فَكَتَبْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ آللَّهُ ، أَمَا لَوْ كَتَبْتَ نَفْسَكَ لَكُنْتَ لَهَا أَهْلاً ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ آللَّهِ فَقَالَ : أَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي إِلَيْكَ ، يَقُولُونَ :

قَدْ عَلِمْتَ غِلْظَةَ عُمَرَ عَلينا فِي حَيَاتِكَ ، فَكَيْفَ بَعْدَ وَفَاتِكَ إِذَا أُفْضِيَتْ إِلَيْهِ أُمُورُنا ، وَآللَّهُ سَائِلُكَ عَنْهُ فَانْظُرْ مَا أَنْتَ قَائِلٌ ؟ فَقَالَ : أَجْلِسُونِي ، أَبِآللَّهِ تُخَوِّفُونِي ، قَدْ خَابَ امْرُؤٌ ظَنَّ مِنْ أَمْرِكُمْ وَهْماً ، إِذَا سَأَلَنِي آللَّهُ قُلْتُ : اسْتَخْلَفْتُ عَلى أَهْلِكَ خَيْرَهُمْ لَهُمْ ، فَأَبْلِغْهُمْ هٰذَا عَنِّي » (اللالكائي) .

٤٠١ ـ عن أبي بكر بن سالم بن عبد آللَّهِ بن عمر بن الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « لَمَّا حَضَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الموْتُ أَوْصَى : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا عَهْدٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عِنْدَ آخِرِ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا خَارِجاً مِنْهَا، وَأَوَّلِ عَهْدِهِ بِالآخِرَةِ دَاخِلاً فِيهَا حَيْثُ يُؤْمِنُ الْكَافِرُ ، وَيَتَّقِي الْفَاجِرُ ، وَيَصْدُقُ الكَاذِبُ ، إِنِّي اسْتَخْلَفْتُ مِنْ بَعْدِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، فَإِنْ عَدَلَ فَذٰلِكَ ظَنِّي فِيهِ ، وَإِنْ جَارَ وَبَدَّلَ ، فَالْخَيْرَ أَرَدْتُ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[1]، ثُمَّ بَعَثَ إِلى عُمَرَ فَدَعَاهُ فَقَالَ : يَا عُمَرُ أَبْغَضَكَ مُبْغِضٌ وَأَحَبَّكَ مُحِبٌّ ، وَقَدْ مَا يُبْغَضُ الْخَيْرُ وَيُحَبُّ الشَّرُّ ، قَالَ : فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا ، قَالَ : وَلٰكِنْ لَهَا بِكَ حَاجَةٌ ، وَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَصُحْبَتَهُ وَرَأَيْتَ إِثْرَتَهُ أَنْفُسَنَا عَلى نَفْسِهِ ، حَتَّى أَنْ كُنَّا لَنُهْدِي لِأَهْلِهِ فَضْلَ مَا يَأْتِينَا مِنْهُ ، وَرَأَيْتَنِي وَصُحْبَتِي ، وَإِنما اتَّبَعْتُ إِثْرَ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِي ، وَآللَّهِ مَا نِمْتُ فَحَلُمْتُ ، وَلاَ شَهِدْتُ فَتَوَهَّمْتُ ، وَإِنِّي لَعَلى طَرِيقٍ مَا زِغْتُ ، تَعْلَمُ يَا عُمَرُ أَنَّ لِلَّهِ حَقّاً فِي اللَّيلِ لاَ يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ ، وَحَقّاً بِالنَّهَارِ لاَ يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ ، وَإِنما ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الحَقَّ ، وَحُقَّ لِمِيزَانٍ أَنْ يَثْقُلَ لاَ يَكُونُ فِيهِ إِلاَّ الْحَقُّ ، وَإِنَّما خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ ، وَحُقَّ لِمِيزَانٍ أَنْ يَخِفَّ لاَ يَكُونُ فِيهِ إِلاَّ البَاطِلُ ، إِنَّ أَوَّلَ مَا أُحَذِّرُكَ نَفْسَكَ ، وَأُحَذِّرُكَ النَّاسَ فَإِنهمْ قَدْ طَمَحَتْ أَبْصَارُهُمْ ، وَانْتَفَخَتْ أَجْوَافُهُمْ وَإِنَّ لَهُمْ لَحِيرَةً عَنْ ذِلَّةٍ تَكُونُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَهُ ، فَإِنَّهم لَنْ يَزَالُوا خَائِفِينَ لَكَ فَرِقِينَ مِنْكَ مَا خِفْتَ آللَّهَ وَفَرِقْتَهُ ، وَهٰذِهِ وَصِيَّتِي وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَم » (كر) .

٤٠٢ ـ عن الْحَسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا ثَقُلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) سورة الشعراء، آية رقم: ٢٢٧.

وَاسْتَبَانَ لَهُ فِي نَفْسِهِ جَمَعَ النَّاسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِي مَا قَدْ تَرَوْنَ ، وَلاَ أَظُنُّنِي إِلاَّ لممَاتِي ، وَقَدْ أَطْلَقَ آللَّهُ تَعَالَى أَيْمَانَكُمْ مِنْ بَيْعَتِي ، وَحَلَّ عَنْكُمْ عَقْدِي ، وَرَدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ ، فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ مَنْ أَحْبَبْتُمْ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ أَمَّرْتُمْ فِي حَيَاةٍ مِنِّي كَانَ أَجْدَرَ أَنْ لاَ تَخْتَلِفُوا بَعْدِي ، فَقَامُوا فِي ذٰلِكَ وَخَلَّوْهُ تَخْلِيَةً ، فَلَمْ تَسْتَقِمْ لَهُمْ ، فَرَجَعُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : رَأْيُنَا لَنَا يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ رَأْيُكَ ، قَالَ : فَلَعَلَّكُمْ تَخْتَلِفُونَ ؟ قَالُوا : لا ، فَقَالَ : فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ آللَّهِ عَلَى الرِّضَا ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَمْهِلُونِي أَنْظُرُ لِلَّهِ وَلِدِينِهِ وَلِعِبَادِهِ ، فَأَرْسَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : أَشِرْ عَلَيَّ بِرَجُلٍ ، فَوَآللَّهِ إِنَّكَ عِنْدِي لَهَا لأَهْل وَمَوْضِع ، فَقَالَ : عُمَرَ اكْتُبْ ، فَكَتَبَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الاسْمِ فَغُشِي عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : اكْتُبْ عُمَرَ » (سيف كر) .

٤٠٣ ـ عن أسلمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَهْدَ الْخَلِيفَةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يُسَمِّي أَحَداً وَتَرَكَ اسْمَ الرَّجُلِ فَأُغْمِيَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَأَخَذَ عُثْمَانُ الْعَهْدَ فَكَتَبَ فِيهِ اسْمَ عُمَرَ ، فَأَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَرِنَا الْعَهْدَ ، فَإِذَا فِيهِ اسْمُ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَنْ كَتَبَ هٰذَا ؟ قَالَ : أَنا ، قَالَ : رَحِمَكَ آللَّهُ وَجَزَاكَ آللَّهُ خَيْرَاً ، لَوْ كَتَبْتَ نَفْسَكَ لَكُنْتَ لِذٰلِكَ أَهْلاً » (الحسن بن عرفة في جزئه) قَالَ ابن كثير إسناده صحيح .

٤٠٤ ـ عن سيف بن عمر عن أَبي ضمرة عبدِ آللَّهِ بنِ الْمُسْتَوْرِدِ الأَنْصَارِيِّ عَن أَبِيهِ عن عاصمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَأَمَرَ مَنْ يَحْمِلُهُ إِلَى الْمِنْبَرِ فَكَانَتْ آخِرُ خُطْبَةٍ خَطَبَ بِهَا ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّها النَّاسُ احْذَرُوا الدُّنْيَا وَلاَ تَثِقُوا بها غَرَّارَةٌ ، وَآثِرُوا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا ، فَأَحِبُّوهَا فَبِحُبِّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُبْغَضُ الأُخْرَى ، وَإِنَّ هٰذَا الأَمْرَ الَّذِي هُوَ أَمْلَكُ بِنَا لا يَصْلُحُ آخِرُهُ إِلاَّ بِمَا صَلُحَ بِهِ أَوَّلُهُ ، فَلاَ يَحْمِلُهُ إِلاَّ أَفْضَلُكُمْ مَقْدِرَةً وَأَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ ، أَشَدُّكُمْ فِي حَالِ الشِّدَّةِ ، وَأَسْلَسُكُمْ فِي حَالِ اللِّينِ ، وَأَعْلَمُكُمْ بِرَأْيِ ذَوِي الرَّأْيِ ، لاَ يَتَشَاغَلُ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ ، وَلاَ يَحْزَنُ لِمَا يَنْزِلُ بِهِ ، وَلاَ يَسْتَحْيِي مِنَ التَّعَلُّمِ ، وَلاَ يَتَحَيَّرُ عِنْدَ الْبَدِيهَةِ ، قَوِيٌّ عَلَى الأُمُورِ لاَ يَخُورُ بِشَيْءٍ مِنْهَا حَدُّهُ بِعُدْوَانٍ وَلاَ تَقْصِيرٍ ، يَرْصُدُ لِمَا هُوَ آتٍ عَتَادَهُ مِنَ الْحَذَرِ وَالْطَّاعَةِ ، وَهُوَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ نَزَلَ » (كر) .

٤٠٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن جبير بن نفير أَنَّهُ كَانَ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّاسِ حِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى الشَّامِ : « إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ قَوْماً مَحْلُوقَةً رُؤُسُهُمْ فَاضْرِبُوا مَقَاعِدَ الشَّيْطَانِ مِنْهُمْ بِالسُّيُوفِ ! فَوَآللَّهِ لَأَنْ أَقْتُلَ رَجُلاً مِنْهُمْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ سَبْعِينَ مِنْ غَيْرِهِمْ ! وَذٰلِكَ بِأَنَّ آللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾[1] » (ابن أبي حاتم) .

٤٠٦ ـ عن عمرو بن الْعَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَالِياً عَلَى عُمَانَ فَانْتَهَيْنَا فَخَرَجَ إِلَيَّ أَسَاقِفَتُهُمْ وَرُهْبَانُهُمْ فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بن وائل السَّهْمِيِّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالُوا : وَمَنْ بَعَثَكَ ؟ قُلْتُ : رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ آللَّهِ بن عبد الْمُطَّلِبِ رَجُلٌ مِنَّا قَدْ عَرَفْنَاهُ وَعَرَفْنَا نَسَبَهُ ، قَدْ أَمَرَنَا بِمَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وَنَهَانَا عَنْ مَسَاوِئِهَا ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ آللَّهَ وَحْدَهُ ، قَالَ : فَصَيَّرُوا أَمْرَهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لِي : هَلْ بِهِ مِنْ عَلاَمَةٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَحْمٌ مُتَرَاكِبٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ يُقَالُ لَهُ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ ، قَالَ : فَهَلْ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَهَلْ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَيَثِيبُ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ ؟ قُلْتُ : سَجَالٌ ، مَرَّةً لَهُ وَمَرَّةً عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمُوا ثُمَّ قَالَ لِي : وَآللَّهِ ! لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَنِي لَقَدْ مَاتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : وَآللَّهِ ! لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَنِي لَقَدْ صَدَقْتُكَ ، قَالَ : فَمَكَثَ أَيَّاماً فَإِذَا رَاكِبٌ قَدْ أَنَاخَ يَسْأَلُ عَنْ عَمْرِو بن الْعَاصِ ! فَقُمْتُ إِلَيْهِ مَفزُوعاً ، فَنَاوَلَنِي كِتَاباً فَإِذَا عُنْوَانُهُ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَى عَمْرِو بن الْعَاصِ ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَفَكَكْتُهُ فَإِذَا بِهِ :

بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَى عَمرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ! أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ حِينَ شَاءَ ، وَأَحْيَاهُ مَا شَاءَ ، ثُمَّ تَوَفَّاهُ حِينَ شَاءَ ، وَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ الصَّادِقِ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾[2] وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ

(١) سورة التوبة، آية رقم: ١٢.
(٢) سورة الزمر، آية رقم: ٣٠.

قَلَّدُونِي أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مِنِّي وَلَا مَحَبَّةٍ ، فَأَسْأَلُ ٱللَّه الْعَوْنَ وَالتَّوْفِيقَ ! فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَلَا تَحُلَّنَّ عِقَالاً عَقَلَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَلَا تَعْقِلَنَّ عِقَالا حَلَّهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ـ وَالسَّلَامُ .

فَبَكَيْتُ بُكَاءً طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمْتُهُمْ فَبَكَوْا وَعَزُّونِي ، فَقُلْتُ : هٰذَا الَّذِي وَلِينا بَعْدَهُ ، مَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ ؟ قَالَ : يَعْمَلُ بِعَمَلِ صَاحِبِهِ الْيَسِيرِ ثُمَّ يَموتُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يَلِيكُمْ قَرْنُ الْحَدِيدِ فَيَمْلأُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا قِسْطاً وَعَدْلاً ، لَا يَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، قلتُ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يُقْتَلُ ، قُلْتُ : يُقْتَلُ ؟ قَالَ : إِي وَٱللَّهِ يُقْتَلُ ، قُلْتُ : وَمِنْ مَلإٍ أَمْ مِنْ غِيلَةٍ ؟ قَالَ : بَلْ مِنْ غِيلَةٍ ، فَكَانَتْ أَهْوَنَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ . . . وَانْقَطَعَ مِنْ كِتَابِ الشيخ » (كر) .

٤٠٧ ـ عن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا أَذْكُرُ عُثْمَانَ إِلَّا بِخَيْرٍ بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ، كُنْتُ رَجُلاً أَتَتَبَّعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَوْماً خَالِياً وَحْدَهُ ، فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ فَجِئْتُ حَتَّى جِلْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَن يمينِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَن يَمينِ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَبْعُ حَصَيَاتٍ ـ أَوْ قَالَ : تِسْعُ حَصَيَاتٍ ـ فَأَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي كَفِّهِ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰذِهِ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ » (كر) .

٤٠٨ ـ عن عاصم بن حميد عن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَاعِدٌ تَحْتَ نَخْلَاتٍ ! فَأَقْبَلْتُ

فَسَلَّمْتُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَيْتَ أَتَانا رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَسَلَّمَ عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّلاَمَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِيُرْبِعَنا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُمَرُ فَسَلَّمَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِيُخْمِسَنا رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ فَسَلَّمَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّلاَمَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَسَلَّمَ عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ ، وَمَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٌ يُسَبِّحْنَ فِي يَدِهِ ، فَنَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عَلِيًّا فَلَمْ يُسَبِّحْنَ وَخَرِسْنَ » (كر) .

٤٠٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ رَأَيْتُهَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : صِفْهَا لِي ، قَالَ : بَدَنَةٌ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَدْ رَأَيْتَهَا يَا أَبَا بَكْرٍ » (ابن النَّجَّار) .

٤١٠ ـ عن بكير بن الأَخْنَس عن رجُلٍ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَقُلُوبُهُمْ عَلى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبعِينَ أَلْفاً ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَرَأَيْتُ أَنَّ ذٰلِكَ آتٍ عَلى أَهْلِ الْقُرَىٰ وَمُصِيبٌ مِنْ حَافَّاتِ الْبَوَادِي » (حم والحكيم ، ع ، قَالَ ابن كثير : بكير بن الأَخنس ثقة من رجال مسلم ولم يسمّ شيخه فهو مبهم ، لاَ يُحتج بمثله في الأَحْكَامِ وَالْحلال والحرام ، ويقبل في الترغيبات والفضائل ، ويجوز أَنْ يكونَ ثقةً ، وقد يغلب عَلى الظَّنِّ ذٰلِكَ فِي مثل هٰذا ، لِأَنَّ الرُّوَاةَ عَن الصِّدِّيقِ في الْغَالِبِ إِمَّا صَحَابَة أَوْ كِبَار التَّابعين وكلهم أَئِمَّة ـ انتهىٰ) .

٤١١ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ يَسْمَعُ مُنَاجَاةَ جِبْرِيلَ للنَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَرَاهُ » (ابن أَبي دَاود في المصاحف ، كر) .

٤١٢ ـ عن أَبي الْجَنُوب عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ صَنَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِعُثْمَانَ أَمْرَاً مَا صَنَعَهُ بِي وَلَا بِأَبِي بَكْرٍ وَلَا بِعُمَرَ ، قُلْنَا : وَمَا صَنَعَ بِهِ ؟ قَالَ : كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ جُلُوساً وَقَدَمُهُ وَسَاقُهُ مَكْشُوفَةٌ إِلَى رَأْسِ رُكْبَتِهِ وَسَاقُهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِ عَضَلَةَ سَاقِهِ ، فَكَانَ إِذَا جَعَلَهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ سَكَنَ عَنْهُ ، فَقُلتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لَكَ لَا تَكْشِفُ عَنِ الرُّكْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّكْبَةَ مِنَ الْعَوْرَةِ يَا عَلِيُّ ! فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ فَغَطَّى سَاقَهُ وَقَدَمَهُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كُنَّا حَوْلَكَ وَسَاقُكَ وَقَدَمُكَ مَكْشُوفَةٌ فَلَمَّا طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ غَطَّيْتَهُ ! فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ ؟ ثُمَّ طَلَعَ عَلَيْنَا عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَا أَعْجَبَكَ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ آنِفَاً وَهُوَ حَزِينٌ كَئِيبٌ فَقُلْتُ : يَا عُثمانُ ! مَا هٰذَا الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ الَّتِي بِكَ ؟ قَالَ : مَا لِي لَا أَحْزَنُ يَا عُمَرُ وَقَدْ سمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مَقْطُوعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي ـ وَقَدْ قُطِعَ صِهْرِي مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَعَرَضْتُ عَلَيهِ حَفْصَةَ بنتَ عُمَرَ فَسَكَتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! أَفَلَا أُزَوِّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَتَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ فِي ذٰلِكَ المَجْلِسِ ، وَزَوَّجَ عُثْمَانَ بِنْتَهُ الأُخْرَىٰ ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَسَدَ عُثمانَ : بَخٍ بَخٍ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! تُزَوِّجُ عُثْمَانَ بِنْتاً بَعْدَ بِنْتٍ ! فَأَيُّ شَرَفٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَا ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُونَ بِنْتاً زَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا تَبْقَىٰ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ ، وَنَظَرَ إِلَى عُثمانَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانَ ! أَيْنَ أَنْتَ وَبَلْوَىٰ تُصِيبُكَ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : صَبْرَاً صَبْرَاً يَا عُثْمَانُ حَتَّى تَلْقَانِي وَالرَّبُّ عَنْكَ رَاضٍ » (ص ، كر) .

٤١٣ ـ عن بكرِ بن المختار بن فُلْفُل عن أَبيهِ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في حائِطٍ بِالمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَقُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، قَالَ : ارْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ

جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : عُمَرُ ، قَالَ : ارْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، قَالَ : انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ ، قُلْتُ : عثمانُ بنُ عفَّان ، قَالَ : ارْجِعْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ سَيُبْلَغُ مِنْهُ يهراقُ دَمُهُ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ » (كر) .

٤١٤ ـ عن عبد الأَعْلى بن أبي المساور عن المختار بن فُلْفُل قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « خَرَجَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ الأَنْصَارِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ وَقَالَ : يَا أَنَسُ ! أَغْلِقِ الْبَابَ ، فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَعُ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَنَّهُ سَيَلْقَىٰ مِنْهُمْ بَلَاءً يُتْلِفُونَ دَمَهُ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ وَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَاسْتَرْجَعَ » (كر) .

٤١٥ ـ عن أَبي حُصَين عن المبارك بن فلفلٍ أَخِي المختار ابن فلفل عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ إِلَىٰ بُسْتَانٍ فَأَتَىٰ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمْهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمْهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ ، فَقُلْتُ : أَبْشِرْ بَالجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ

بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ ، قُلْتُ : أَبْشِرْ بِالجَنَّةِ وَبِالْخِلافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّكَ مَقْتُولٌ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَآللَّهِ مَا تَغَنَّيتُ وَلاَ تَمَنَّيْتُ وَلاَ مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ بِهَا ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ » (كر ، ورواه ع ، كر من طريق عبد آللَّهِ بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنسٍ » .

٤١٦ ـ عن أبي حازم عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ في حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ كَمَا رَأَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ صَنَعَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ، قَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلاَءٍ شَدِيدٍ يُصِيبُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ غَطَّى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا لَكَ لَمْ تَصْنَعْ هٰذَا حِينَ جِئْنَا وَصَنَعْتَهُ حِينَ جَاءَ عُثْمَانُ ؟ فَقَالَ : أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلاَئِكَةُ » (كر) .

٤١٧ ـ عن نافعٍ بن عبد الْحَارِث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَائِطاً مِنْ حِيْطَانِ المَدِينَةِ وَقَالَ لِي : أَمْسِكْ عَلَى الْبَابِ ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيهِ فِي الْبِئْرِ ، فَضُرِبَ الْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى الْقفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا عُمَرُ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا عُثْمَانُ ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلاَءٌ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ » (ش ، وهو صحيح) .

٤١٨ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ أُمُّ سَعْدِ ابن الرَّبِيعِ فَزَارَهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَالأَسْوَاقِ فَعمِلُوا لَهُ غَدَاءً وَبَسَطُوا لَهُ نِطْعاً ، فَدَقَّ الْبَابَ إِنْسَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : انْظُرُوا مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : هٰذَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ دَقَّ آخَرُ فَقَالَ : انْظُرُوا مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : عُمَرُ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ آخَرُ فَقَالَ : انْظُرُوا مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : عُثْمانُ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ وَسَيَلْقَىٰ مِنْ أُمَّتِي عَنا ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي المَسْجِدِ الَّذِي في الأَسْوَاقِ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ » (كر) .

٤١٩ ـ عن أَبي مُوْسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيقَةِ بَنِي فُلانٍ وَالْبَابُ عَلَيْنَا مُغْلَقٌ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ إِذ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ آللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ تَعَالَىٰ وَدَخَلَ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذٰلِكَ الْعُودِ فِي الأَرْضِ فَاسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ آللَّهِ ابنَ قَيْسٍ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ آللَّهَ تَعَالَىٰ وَدَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ ، وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذَاكَ الْعُودِ فِي الأَرْضِ إِذ اسْتَفْتَحَ الثَّالِثُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ آللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تَكُونُ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِعُثْمان بنِ عَفَّانَ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : آللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَىٰ آللَّهِ التُّكْلانُ ، ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ » (كر) .

٤٢٠ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ دَخَلَ حُشّاً بِالمَدِينَةِ وَهُوَ الْحَائِطُ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ البَلاءِ الشَّدِيدِ » (كر) .

٤٢١ ـ عن معقل بن يسارٍ المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ

يَقُولُ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عِتْرَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ) (ق وَقَالَ : في إسناده بعضُ مَن يجهل) .

٤٢٢ ـ عن الشعبي قَالَ : رَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْظَمِ النَّاسِ مَنْزِلَةً مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَقْرَبِهِ قَرَابَةً ، وَأَفْضَلِهِ دَالَّةً ، وَأَعْظَمِهِ غَنَاءً عَن نَبِيِّهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هٰذَا ، فَبَلَغَ عَلِيًّا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَمَّا إِذَا قَالَ ذَاكَ إِنَّهُ لَأَوَّاهُ وَإِنَّهُ لَأَرْحَمُ الأُمَّةِ ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ ، وَإِنَّهُ لَأَعْظَمُ النَّاسِ غناءً عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ في ذَاتِ يَدِهِ » (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتاب الأَشراف وابن مردويه ، ك) .

٤٢٣ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِسَعْدٍ : اللَّهُمَّ ! سَدِّدْ سَهْمَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ وَحَبِّبْهُ » (كر وابن النَّجَّارِ) .

٤٢٤ ـ عن سهل بن سعدٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ : « إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ كَرَامَتَكَ عَلَيَّ وَمَنْزِلَتَكَ مِنِّي ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَلَا غَيْرَهُمْ أَعْدِلُهُ بِكَ وَلَا هٰذا ـ يَعْنِي عُمَرَ ـ وَلَهُ مِنَ المَنْزِلَةِ عِنْدِي إِلَّا دُونَ مَالَكَ » (كر) .

٤٢٥ ـ عن مُوسَىٰ بن عقبة قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ : ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لأَنْ يَكُونَ قَالَهُنَّ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، قَالُوا : وَمَا هُنَّ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَامَ أَبُو عُبَيْدَةُ فَأَتْبَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : إِنَّ هُنَا لَكَتِفَيْنِ مُؤْمِنَتَيْنِ : وَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فَسَكَتْنَا ، فَظَنَّ أَنَّا كُنَّا فِي شَيْءٍ كَرِهْنَا أَنْ يَسْمَعَهُ فَسَكَتَ سَاعَةً لَا يَتَكَلَّمُ ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا وَقَدْ كُنْتُ قَائِلاً فِيهِ لَا بُدَّ إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا وَفْدُ نَجْرَانَ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! ابْعَثْ لَنَا مَنْ يَأْخُذُ لَكَ الْحَقَّ وَيُعْطِيَنَاهُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! لَأُرْسِلَنَّ مَعَكُمْ الْقَوِيَّ الأَمِينَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا تَعَرَّضْتُ لِلإِمَارَةِ غَيْرَهَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي لأُرِيَهُ نَفْسِي فَقَالَ : قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ فَبَعَثَهُ مَعَهُمْ » (كر) .

٤٢٦ ـ عن عبد خير قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ

بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَفْضَلُهُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، فَسُئِلَ عَنِ الَّذِي شِئْتَ أَنْ تُسَمِّيَهُ ؟ قَالَ : المذبُوحُ كَمَا تُذْبَحُ الْبَقَرَةُ » (الْعَدني وابن أبي داود ، ع ، حل ، كر) .

٤٢٧ ـ عن عمرو بن حريث قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ ابنَ أَبِي طالبٍ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثمانُ ـ وفي لَفْظٍ : ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ » (حل وابن شاهين في السنة ، كر) .

٤٢٨ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُقْبَضِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَسَرَّ إِلَيَّ أَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ ، ثُمَّ إِلَيَّ الْخِلَافَةُ ـ وفي لَفْظٍ : ثُم تَلي الْخِلَافَةَ » (ابن شاهين والغازي في فضائل الصِّدِّيقِ ، كر) .

٤٢٩ ـ عن النزال بن سبرة قَالَ : « وَافَقْنَا مِنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ طِيبَ نَفْسٍ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَصْحَابِي قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً ، فَقَالَ : مَا كَانَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَاحِبٌ إِلَّا كَانَ لِي صَاحِباً ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ آللَّهُ صِدِّيقاً عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ ، كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضِينَاهُ لِدُنْيَانَا ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ آللَّهُ الْفَارُوقَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عن عثمانَ بنِ عَفَّانَ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَىٰ فِي المَلإِ الأَعْلَى « ذَا النُّورَيْنِ » كَانَ خَتَنَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى ابنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ بَيْتاً في الْجَنَّةِ » (خيثمة واللالكائي والعشاري في فضائل الصِّدِّيقِ ، كر) .

٤٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ عُمَرَ رَجُلٌ آخَرُ لَمْ يُسَمِّهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ ـ » (ابن أَبِي عاصم وابن النَّجَّارِ) .

٤٣١ ـ عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا يَا أَصْبَغُ ! سَمِعْتُ وَإِلاَّ فَصُمَّتَا ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِلاَّ فَعَمِيَتَا وَهُوَ يَقُولُ : مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مَوْلُوداً فِي الإِسْلاَمِ أَنْقَىٰ وَلاَ أَتْقَىٰ وَلاَ أَزْكَىٰ وَلاَ أَعْدَلَ وَلاَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ » (أبو العباس الوليد بن أحمد الزوزني في كتاب شجرة العقل) .

٤٣٢ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ وَلاَ فَخْر ! فَيُعْطِينِي ٱللَّهُ مِنَ الكَرَامَةِ مَا لَمْ يُعْطِنِي قَبْلُ ! ثُم يُنَادِي مُنَادٍ : يَا مُحَمَّدُ ! قَرِّبِ الْخُلَفَاءِ ، فَأَقُولُ : وَمَنِ الْخُلَفَاءُ ؟ فَيَقُولُ جَلَّ جَلاَلُهُ : عَبْدُ ٱللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ ، وَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً وَيُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خَضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَينَ عُمَرَ بن الخَطَّابِ ؟ فَيَجِيءُ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمَاً ، فَأَقُولُ : عُمَرُ ! مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِكَ ؟ فَيَقُولُ : مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثم يُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خَضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِعُثْمَانَ بن عَفَّانَ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمَاً فَأَقُولُ : عُثْمَانُ ! مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَيَقُولُ : فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خَضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِعَلِيٍّ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمَاً فَأَقُولُ : عَلِيُّ ! مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَيَقُولُ : عَبْدُ الرَّحمٰن بن مُلجَمٍ ، فَيوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خَضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَف أَمَامَ الْعَرْشِ مَعَ أَصْحَابِهِ » (الزوزني وفيه عَلي بن صالح ، قال الذهبي : لا يُعرَفُ وَلَهُ خَبرٌ بَاطِلٌ ، وَقَالَ في اللِّسان ذكره حب في الثقات وَقَالَ : روىٰ عنهُ أَهْلُ العِرَاقِ ، مستقيم الحديث) .

٤٣٣ ـ عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي الْخِلاَفَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا عُثمانُ » (الزوزني) .

٤٣٤ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ ٱللَّهَ

أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِدَاً وَعُمَرَ مُشِيراً وَعُثمانَ سَنَدَاً وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيراً ، فَأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثاقَكُمْ فِي أُمِّ الكِتابِ ، لاَ يُحِبُّكُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلاَ يُبْغِضُكُمْ إِلاَّ فَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ خَلاَئِفُ نُبُوَّتِي ، وَعِقْدُ ذِمَّتِي ، وَحُجَّتِي عَلى أُمَّتِي ، لاَ تَقاطَعُوا وَلاَ تَدابَرُوا » (الـزوزني ، خط ، وأبو نعيم في معجم شيـوخِهِ وفي فضـائل الصَّحـابة والدَّيلمِي ، كر وابن النَّجَّار من طرق كُلها ضعيفة) .

٤٣٥ ـ عن شريح القاضِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلى المِنْبَرِ : « خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا » (ابن شاذان في مشيخَتِهِ ، خط ، كر) .

٤٣٦ ـ عن عبد خيرٍ قَالَ : « وَضَّأْتُ عَلِيَّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَبْدَ خَيْرٍ ! وضَّأْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مِنْ أَوَّلُ الْخَلْقِ يُدْعَىٰ بِهِ إِلى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا عَلِيُّ ! أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ سَاعَةً فَيَأْمُرُ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ اليَمِينِ إِلى الجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ مِثلَ مَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! قُلْتُ : فَـأَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ رُزِقَ حَياءً ، سَأَلْتُ ٱللَّهَ أَلاَّ يُوقِفَهُ لِلحِسَابِ فَشَفَّعَنِي فِيهِ » (السلفي انتخاب حديث الْقراءِ ، كر) .

٤٣٧ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ اخْتَـارَ أَصْحَابِي عَلى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَىٰ النَّبِيِّينَ وَالمُـرسَلِينَ ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَـابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وعَلِيّاً ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، كُلُّهُمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلى سَائِرِ الأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ بَعْدَ أَصْحَـابِي : الْقَرْنَ الأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ تَتْرَىٰ ، والرَّابِعَ فُرَادَىٰ » (كر) .

٤٣٨ ـ عن سالم بن أَبي الْجعد عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَتِ الإِمَارَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ تُوَلُّوا أَبَا بَكْرٍ تُوَلُّوهُ أَمِيناً مُسْلِماً قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللَّهِ ضَعِيفاً

فِي أَمْرِ نَفْسِهِ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عُمَرَ تُوَلُّوهُ أَمِيناً مُسْلِماً لَا تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عَلِيّاً تُوَلُّوهُ هَادِياً مَهْدِيّاً يَحْمِلُكُمْ عَلَى المَحَجَّةِ » (خط ، كر) .

٤٣٩ ـ عن زيد بن يثيع عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا وَرَاغِبٌ فِي الآخِرَةِ ، فِي جِسْمِهِ ضَعْفٌ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ لَا تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيّاً يُعِنْكُمْ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ » (كر) .

٤٤٠ ـ عن قطبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَسَّسَ أَسَاسَ مَسْجِدِ قُبَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَسَّسْتَ هٰذَا المَسْجِدَ وَلَيْسَ مَعَكَ غَيْرُ هٰؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : إِنَّهُمْ وُلَاةُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي ـ وفي لَفْظٍ : إِنَّ هٰؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلَافَةِ بَعْدِي » (عد ، كر وابن النَّجَّار) .

٤٤١ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَيَمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَيَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِطَرَفِ رِدَائِهِ وَعُثْمَانُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ : هٰكَذَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » (كر) .

٤٤٢ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كَفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كَفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وَضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كَفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كَفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ فِي كَفَّةٍ وَأُمَّتِي في كَفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُثْمَانُ فِي كَفَّةٍ وَأُمَّتِي في كَفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانِ » (كر) .

٤٤٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَمَعنا أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرَةَ ! حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةَ وَيَسْأَلُ عَنْهَا وَأَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا رَأَيْتُ مِيزَاناً دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، وَوُزِنَ فِيهِ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزانُ ، فَاسْتَأْوَلَهَا نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ أَيْ أَوَّلَهَا فَقَالَ : خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ وَيُؤْتِي ٱللَّهُ المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِدَةً

بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمَائَةِ سَنَةٍ ، وَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَآنِي وَإِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ : رَبِّ ! أَصْحَابِي ـ وَفِي لَفْظٍ : أَصْحَابِي ـ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » (كر) .

٤٤٤ ـ عن الحسن عن أَبِي بَكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَاناً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الميزَانُ ، فَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ت ، ع والروياني ، كر) .

٤٤٥ ـ عن أَبي بكرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِلَى مَنْ أُؤَدِّي صَدَقَةَ مَالِي ! قَالَ : إِلَيَّ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، ثُمَّ وَلَّى مُنْصَرِفاً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » (كر) .

٤٤٦ ـ عن سفينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بَنَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ المَدِينَةِ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰؤلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي ـ وفِي لَفْظٍ : هٰؤُلَاءِ وُلَاةُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي » (نعيم بن حماد في الفتن ، ق في فضائل الصحابة ، كر) .

٤٤٧ ـ عن سفينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَنَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ وَوَضَعَ حَجَراً وَقَالَ : لِيَضَعْ أَبُو بَكْرٍ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِي ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُمَرُ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُثْمَانُ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » (ع ، عد ، ق في فضائل الصَّحابة ، كر) .

٤٤٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا اهْتَزَّ الْجَبَلُ : « إِهْدَأْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ أَبُو بَكْرٍ ، أَو الْفَارُوقُ عُمَرُ ، أَو التَّقِيُّ عُثْمَانُ » (كر) .

٤٤٩ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ غَدَاةً فَقَالَ : رَأَيْتُ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّمَا أُعْطِيتُ المقَالِيدَ وَالمَوَازِينَ ، فَأَمَّا المقَالِيدُ فَهٰذِهِ المفَاتِيحُ ، وَأَمَّا الموازينُ فَهٰذِهِ الَّتِي يَزِنُونَ بِهَا ، فَوضِعْتُ في إِحْدَىٰ الكَفَّتَينِ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي أُخْرىٰ فَوُزِنْتُ فَرَجَحْتُ بِهِمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ وَرُفِعَتْ » (كر) .

٤٥٠ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَاشِرَ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ : أَفْضَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ـ ثُمَّ نَسْكُتُ » (الشاشي ، كر) .

٤٥١ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ حِرَاءَ فَتَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ـ وَكَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ » (كر) .

٤٥٢ ـ عن الشعبي عن رجلٍ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ قَالَ : بَعَثَنِي قَوْمِي بَنُو المُصْطَلِقِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ إِلَىٰ مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا بَعْدَهُ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : « ادْفَعُوهَا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَقِيتُ عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَىٰ عُمَرَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُمَرَ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَىٰ عُثْمَانَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُثْمَانَ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بَعْدَ هٰذَا » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٥٣ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ المدينَةِ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰؤُلَاءِ يَلُونَ الْخِلَافَةَ بَعْدِي » (نعيم) .

٤٥٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ الغَدَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مَرِيضٌ أَعُودُهُ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا قَالَ : هَلْ فِيكُمْ جَنَازَةٌ أَتْبَعُهَا ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا قَالَ : مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ رُؤْيَا يَقُصُّهَا عَلَيْنَا ، فَقَالَ

رَجُلٌ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّهُ نَزَلَ مِيزانٌ مِنَ السَّمَاءِ فَوُضِعْتَ فِي إِحْدَىٰ الْكَفَّتَيْنِ وَوُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي الكَفَّةِ الأُخْرَىٰ فَشلَّتْ بِهِ ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كَفَّةٍ ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي الْكَفَّةِ الأُخْرَىٰ فَشَالَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُضِعَ فِي الْكَفَّةِ فَشَالَ بِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الميزانُ ، فَمَا كَانَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الرُّؤْيَا بَعْدُ (كر) .

٤٥٥ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ في حَائِطٍ فَقَالَ : يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ ـ وَقَالَ : أَبْشِروا بِالْجَنَّةِ » (كر) .

٤٥٦ ـ عن الشعبيِّ قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمَائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ » (كر) .

٤٥٧ ـ عن عرفجةَ الأشجعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ : وُزِنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَهُ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَجَفَّ وَهُوَ صَالِحٌ » (الشيرازي في الأَلْقَابِ وابن منده وقالَ: غريب، كر).

٤٥٨ ـ عن عصمةَ بن مالك الْحطمي قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبَضَهُ آللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : وَإِذَا قَبَضَ آللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ آللَّهُ عُمَرَ فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ آللَّهُ عُثمانَ فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ » (كر) .

٤٥٩ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، وَمَنْ أَحَبَّ هٰؤُلاءِ الأَرْبَعَةَ كَانَ قَائِدَهُ هٰؤُلَاءِ الأَرْبَعَةُ إِلَى الجَنَّةِ » (كر) .

٤٦٠ ـ عن أَبي لُهَيعَةَ عن يزيد بن أَبي حبيب عن رجلٍ عن عبد خيرٍ قَالَ : « وَضَّأْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَمَاوَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : مَنْ

أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إِلَى الحِسَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا ، أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ أَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفْتُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنا ، قُلْتُ : وَأَيْنَ عُثْمَانُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ رَجُلٌ ذُو حَيَاءٍ ! سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُوقِفَهُ الْحِسَابَ فَشَفَّعَنِي » (كر) .

٤٦١ ـ عن سعد بن طريفٍ عن الأَصْبَغِ بن نباتة قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ المؤمِنِينَ ؟ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ ، قُلْتُ ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِعَيْنِيَّ هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَعَمِيَتَا ، وَبِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمَّتَا ، يَقُولُ : مَا وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَزْكَىٰ وَلَا أَطْهَرُ وَلَا أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ » (كر) .

٤٦٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ عِندَ ٱللَّهِ رِجَالاً مَكْتُوبِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَخْبِرْنَا بِهِم ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ مِنْهُمْ وَعُمَر مِنْهُمْ وَعُثْمَان منهُم » (كر) .

٤٦٣ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هٰؤُلَاءِ الأَرْبعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ » (كر) .

٤٦٤ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ وَأَمَرَ بِالشُّورَىٰ دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَتِ ! إِنَّ النَّاسَ يَزْعَمُونَ أَنَّ هٰؤُلَاءِ السِّتَّةَ لَيْسُوا بِرِضَا، فَقَالَ: اسْنِدُونِي فَأَسْنَدُوهُ، فَقَالَ: مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ ! مُدَّ يَدَكَ فِي يَدِي تَدْخُلُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ أَدْخُلُ ؟ مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمانُ تُصَلِّي عَلَيهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لِعُثْمَانَ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عامَّةً ؟ قَالَ : لِعُثْمَانَ خاصَّةً ، مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا في طَلحَةَ بنِ عُبيدِ ٱللَّهِ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً وَقَدْ سَقَطَ رَحْلُهُ : مَنْ يُسَوِّي لِي رَحْلِي وَهُوَ فِي

الْجَنَّةِ ؟ فَبَدَرَ طَلحَةُ بْنُ عُبيدِ آللَّهِ فَسَوَّاهُ لَهُ حَتَّى رَكِبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يَا طَلْحَةُ ! هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فِي أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى أُنْجِيكَ مِنْهَا ! مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ ! رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَامَ فَجَلَسَ الزُّبَيْرُ يَذُبُّ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! لَمْ تَزَلْ ؟ فَقَالَ : لَم أَزَلْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ نَارَ جَهَنَّمَ ، مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ أَوْتَرَ قَوْسَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ وَيَقُولُ : ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ ! رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبْكِيَانِ جُوعاً وَيَتَضَوَّرَانِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَصِلُنَا بِشَيْءٍ ؟ فَطَلَعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ بِصحْفَةٍ فِيهَا حَيْسَةٌ وَرَغِيفَانِ بَيْنَهُمَا إِهَالَةٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَفَاكَ آللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ ! وَأَمَّا أَمْرُ الآخِرَةِ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ » (معاذ بن الْمثنى في زيادات مسند مسدد ، طس وأبو نعيم في فضائل الْصَّحَابَةِ وأَبُو بَكْرِ الشافعي في الْغيلانيَّاتِ وأَبو الْحُسين بن بشران في فوائده ، خط في تلخيص الْمتشابه ، كر والْديلمي وسنده صحيح) .

٤٦٥ ـ عن أَبان بن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ حِرَاءَ فَارْتَجَّ بِهِم فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ! وَعَلَيهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلحَةُ وَالْزُّبَيْرُ وعبدُ الْرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ وسعْدُ بن أَبي وَقَّاصٍ وسعيدُ بن زيدِ بن عمرو بن نفيل » (الباغندي في مسند عمر بن عبد الْعزيز ، كر) .

٤٦٦ ـ عن عبد آللَّهِ بن سعد بن أَبي سرحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي عَشرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَغَيْرُهُمْ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ إِذْ تَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّما عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (الحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان وابن منده ، كر) .

٤٦٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ

فَتَزَلْزَلَ الجَبَلُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُثْبُتْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ! وَعَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالْزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الْرَّحْمٰن بنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ وسعيدُ بنُ زيد بن عمرو بن نفيل » (ع والبغوي وابن شاهين في الأفراد ، طب ، كر) .

٤٦٨ ـ عن رباح بن الحارث قَالَ : « كُنَّا فِي المَسْجِدِ الأَكْبَرِ بِالْكُوفَةِ ، وَالمغيرَةُ بنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ عَلَى السَّرِيرِ فَقَالَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ ، وتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشَدْنَاكَ ٱللَّهَ ! مَنْ تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا إِذْ نَشَدْتُمُونِي فَأَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ ، ثُمَّ قَالَ : لِمَوْقِفُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ أَفْضَلُ مِنْ عُمْرِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمِّرَ نُوحٍ » (حم وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٤٦٩ ـ عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِحَرَاءَ فَتَحَرَّكَ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ـ وفي لَفْظٍ : بِكَفِّهِ ـ ثُمَّ قَالَ : اثْبُتْ حِرَاءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ ، قِيلَ : فَمَنِ الْعَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا » (ت وقال : حسن صحيح وأبو نعيم وابن النَّجَّار) .

٤٧٠ ـ عن سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْتَنِي رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ! قَالَ : لَيْسَ عَنْكَ أَسْأَلُ ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وعُثْمَانُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ

الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ لَسَمَّيْتُهُ ! قِيلَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَسَمَّيْتَهُ ! قَالَ : « أَنَا » (كر) .

٤٧١ ـ عَنْ سَعِيدِ بن زَيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَذَكَرَ عَشَرَةً فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ وَعبدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ » (كر) .

٤٧٢ ـ عن نيار الْأَسْلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ يَسْتَشِيرُ فِي خِلافَتِهِ إِذَا حَزَبَهُ الْأَمْرُ أَهْلَ الشُّورَىٰ ، وَمِنَ الْأَنْصَارِ مُعَاذَ بْنَ جَبلٍ وَأُبَيَّ بن كَعْبٍ وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ » (ابن سعد) .

٤٧٣ ـ عن سعد بن إِبْرَاهِيم عن أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَبْدِ آللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ وَلَمْ يَدَعْهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ مَاتَ » (ابن سعد) .

٤٧٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ بِشَيْءٍ فَصَدِّقُوهُ » (ش) .

٤٧٥ ـ عن عبد آللَّهِ بن أَبي أَوْفىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْماً عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ! لَقَدْ أَرَانِي آللَّهُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقَدْرَ مَنَازِلِكُمْ مِنْ مَنْزِلِي ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ مُقَابِلَ مَنْزِلِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : فَإِنَّ مَنْزِلَكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلاً بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِذَا أَتَىٰ بَابَ الْجَنَّةِ لَمْ يَبْقَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا وَلَا غُرْفَةٌ مِنْ غُرَفِهَا إِلَّا قَالَ لَهُ : مَرْحَباً مَرْحَباً ! فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إِنَّ هٰذَا لَغَيْرُ خَائِفٍ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : هُوَ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي قُحَافَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ شُرَفُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْيَضَ مُشَيَّدٌ بِالْيَاقُوتِ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ فَقُلْتُ : يَا رِضْوَانُ ! لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالَ : لِفَتىً مِنْ قُرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُهُ لِي فَذَهَبْتُ لِأَدْخُلَهُ فَقَالَ لِي

رِضْوانُ : يَا مُحَمَّدُ ! هٰذَا لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَلَوْلاَ غِيرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَدَخَلْتُهُ ، فَبَكَىٰ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَا طَلْحَةُ ! وَيَا زُبَيْرُ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ وَأَنْتُمَا حَوَارِيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحمٰنِ لَقَدْ بَطُؤَ بِكَ عَنِّي حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ ثُمَّ جِئْتَ وَقَدْ عَرِقْتَ عَرَقاً شَدِيداً ، فَقُلْتُ لَكَ : مَا بَطَّأَ بِكَ عَنِّي ؟ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَثْرَةُ مَالِي ، مَا زِلْتُ مَوْقُوفاً مُحْتَسِباً أُسْأَلُ عَنْ مَالِي : مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتُهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ ؟ فَبَكَىٰ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذِهِ مَائَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي اللَّيْلَةَ عَلَيْهَا مِنْ تِجَارَةِ مِصْرَ فَأُشْهِدُكَ أَنهَا بَينَ أَرَامِلِ أَهْلِ المدينةِ وَأَيْتَامِهِمْ ! لَعَلَّ آللَّهَ يُخَفِّفُ عَنِّي ذٰلِكَ الْيَوْمِ » (كر) .

٤٧٦ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : نِعْمَ عَبْدُ آللَّهِ أَبُو بَكْرٍ ! نِعْمَ عَبْدُ آللَّهِ عُمَرُ ! نِعْمَ عَبْدُ آللَّهِ أَبُو عُبَيْدَةَ ابنُ الجَرَّاحِ ! نِعْمَ عَبْدُ آللَّهِ أُسَيْدُ بْنُ حضيرٍ ! نِعْمَ عَبْدُ آللَّهِ مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ ، نِعْمَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ رواحَةَ ! نِعْمَ عَبْدُ آللَّهِ ثَابِتُ بنُ قَيس ابن شمَّاس » (كر) .

٤٧٧ ـ عَنِ ابن أَبِي مُليكَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفاً لَو اسْتَخْلَفَ ؟ فَقَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ؟ قَالَتْ : أَبو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى هٰذَا » (ش ، كر) .

٤٧٨ ـ عن سعيد بن جبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ مَقَامُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَان وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَعَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وسعيدِ بنِ زيدِ بنِ عَمروِ ابْنِ نفيْلٍ كَانُوا أَمَامَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ ، وَخَلْفَهُ فِي الصَّلاَةِ فِي الصَّفِّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ يَقُومُ مَقَامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ غَابَ أَوْ شَهِدَ » (كر) .

٤٧٩ ـ حدَّثنا محمَّد ثابت الْعَبدي ، حَدَّثَنا قتادةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ وَأَرَقُّهُمْ فِي آللَّهِ عُمَرُ ، وَأَشَدُّهُمْ

حَياءً عُثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَقْرَأُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ : أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضَاءِ عَلِيٌّ » (ض) .

٤٨٠ ـ عن محمَّد بن إبراهيم بن الْحَارِث التَّيميّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَذَّنَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَمْ يُقْبَرْ ، فَكَانَ إِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، انْتَحَبَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا دُفِنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَذِّنْ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ إِنَّما أَعتَقْتَنِي لاِنَّ أَكُونَ مَعَكَ فَسَبِيلُ ذٰلِكَ ، وَإِن كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ فَخَلِّنِي وَمَنْ أَعْتَقْتَنِي لَهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْتَقْتُكَ إِلاَّ لِلَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي لاَ أُؤَذِّنُ لاِحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : فَذَاكَ إِلَيْكَ ، فَأَقَامَ حَتَّى خَرَجَتْ بُعُوثُ الشَّامِ فَسَارَ مَعَهُمْ حَتَّىٰ انْتَهَى إِلَيْهَا » (ابن سعد) .

٤٨١ ـ عن سعيد بن المسيِّب أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ لَهُ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ! قَالَ : لَبَّيْكَ قَالَ : أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ أَوْ لِنَفْسِكَ ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، قَالَ : فَأْذَنْ لِي حَتَّىٰ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ فَأَذِنَ لَهُ فَذَهَبَ إِلَى الشَّامِ فَمَاتَ ثَمَّ » (ابن سعد ، حل) .

٤٨٢ ـ عن قَيْسِ بن أَبي حازمٍ قَالَ : قَالَ بِلاَلٌ لاِبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « إِنْ كُنْتَ إِنَّما اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّما اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَذَرْنِي وَعَمَلِي لِلَّهِ فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنما أَعْتَقْتُكَ لِلَّهِ فَاذْهَبْ فَاعْمَلْ لِلَّهِ » (ابن سعد ، حل) .

٤٨٣ ـ عن عروةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَرَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ نَاساً مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، فَقَالَ عُمَرُ لاِبِي بَكْرٍ : أَتَدَعُ هٰذَا الَّذِي يُعَذِّبُ بِعَذَابِ آللَّهِ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لاَ أَشِيمُ سَيفاً سَلَّهُ آللَّهُ عَلَى الْمُشرِكِينَ » (عب ، ش وابن سعد) .

٤٨٤ ـ عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَذَكَرَ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ فَقَالَ : نِعْمَ عَبْدُ آللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ آللَّهِ سَلَّهُ آللَّهُ عَلَى الكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ» (حم والْحسن ابن سفيان والبغوي ، طب ، ك ، وأَبُو نعيم ، كر ، ص) .

٤٨٥ ـ قَالَ عبد الملك بن هشام في السِّيرَةِ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْرُ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَبِنْتٌ لِسَعْدِ بن الرَّبِيعِ صَغِيرَةٌ عَلَى صَدْرِهِ يَرْشِفُهَا وَيُقَبِّلُهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَنْ هٰذِهِ ؟ قَالَ : بِنْتُ رَجُلٍ خَيْرٌ مِنِّي ، سَعْدُ بنُ الرَّبِيعِ ، كَانَ مِنَ النَّقَبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ ، وَشَهِدَ بَدْرَاً وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ » (قال ابن كثير : هٰذا معضل) .

٤٨٦ ـ عن صهيب أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِأَسِيرٍ لَهُ يَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَصُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَنْ هٰذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : أَسِيرٌ لِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ صُهَيْبٌ : لَقَدْ كَانَ فِي عُنُقِ هٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ : فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ غَضْبَانَ ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِأَسِيرِي هٰذَا عَلَى صُهَيْبٍ فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ فِي رَقَبَةِ هٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَلَعَلَّكَ آذَيْتَهُ ! فَقَالَ : لَا وَآللَّهِ ، فَقَالَ : لَوْ آذَيْتَهُ لآذَيْتَ آللَّهَ وَرَسُولَهُ » (كر) .

٤٨٧ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ وَبِجَنْبِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ فَأَوْسَعَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَلَسَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ : إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ ، أَهْلُ الْفَضْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُهُ ، فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ شَدِيدَاً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : قَدْ حَدَثَ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ عِلَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ قَلْبِي ، فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَانْصَرَفَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! حَدَثَتْ بِكَ عِلَّةٌ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْ خَفَضْتَ صَوْتَكَ شَدِيدَاً ، قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي إِذَا حَضَرَ الْعَبَّاسُ أَنْ أَخْفِضَ صَوْتِي كَمَا أَمَرَكُمْ أَنْ تَخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدِي » (كر) .

٤٨٨ ـ عن الْقَاسِمِ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « جِئْتُ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ آتِيَهُ ! فَقُلْتُ : بَلْ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيكَ ، قَالَ : إِنَّا لَنَحْفَظُهُ لِأَيَادِي ابْنِهِ عِنْدَنَا » (البزار ، ك) .

٤٨٩ ـ عن أسماءَ بنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَاطْمَأَنَّ وَجَلَسَ فِي المجلسِ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَالَ : يا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَمْشِي إِلَيْهِ ! قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هُوَ أَحَقُّ أَنْ يمشي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَمشِيَ إِلَيْهِ ، فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ » (ابن النَّجَّار » .

٤٩٠ ـ عن الزهري قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ بَيْضَاءُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ! وَأَمَرَ بِأَنْ يُغَيِّرُوا شَعْرَهُ ، وَبَايَعَهُ ، وَأَتَى المَدِينَةَ وَبَقِيَ حَتَّىٰ أَدْرَكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَهُ ، وَوَرِثَهُ أَبُو قُحَافَةَ السُّدُسَ فَرَدَّهُ عَلى وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشرة فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً » (عب) .

٤٩١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْقُبُوا مُحَمَّداً ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ » (خ) .

٤٩٢ ـ عَنْ عَقبَةَ بن الحَارِثِ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِلَيَالٍ وَعَلِيٌّ يَمْشِي إِلى جَنْبِهِ ، فَمَرَّ بِحَسَنٍ بن علي يَلْعَبُ مَعَ غِلْمَانٍ ، فَاحْتَمَلَهُ عَلى رَقَبَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ

بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِي لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلي

وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ » (ابن سعد ، حم وابن المدني خ ، ن ، ك ، قَالَ ابنُ كثير : هٰذَا فِي حكم المرفوع لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ قَوْلِهِ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَشْبَهُ الْحَسَنَ) .

٤٩٣ ـ عن ابن جرير قَالَ : حَدَّثَنِي محمَّدُ بنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بنُ حماد ، حدثنا يحيى بن يَعْلى الأَسْلمي عَن منعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الْحَسن عن أنس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتُ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَسَكَتَ عَنْهُ ـ أَوْ قَالَ : أَعْرِضْ عَنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلى عُمَرَ فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ

فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيَانِي وَأَنَا أُعَالِجُ فَسِيلاً فَقَالاَ : ابْنَةُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ! قَالَ : فَنَبَّهَانِي لِأَمْرٍ ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي طَرَفاً عَلَى عَاتِقِي وَطَرَفاً أَجُرُّهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَدْ عَرَفْتَ قِدَمِي فِي الإِسْلَامِ وَمُنَاصَحَتِي وَإِنِّي وإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ ؟ قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! قَالَ : وَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : فَرَسِي وَبَدَنِي ـ قَالَ : أَعْنِي دِرْعِي ـ قَالَ : أَمَّا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهَا ، وَأَمَّا دِرْعُكَ فَبِعْهَا ، فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعمائَةٍ وَثَمَانِينَ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَقَالَ : يَا بِلاَلُ ! ابْغِنَا بها طِيباً ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهُمْ سَرِيرَ شَرْطٍ بِالشَّرطِ وَوِسَادَةً مِنْ أُدمٍ حَشُوهَا لِيفٌ وَمِلءَ الْبَيْتِ ـ كَثِيباً يَعْنِي رَمْلاً ـ وَقَالَ لِي : إِذَا أَتَتْكَ فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيكَ ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيمن حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هٰهُنَا أَخِي ؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيمن ؟ أَخُوكَ أَوَ أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ !؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : ائْتِنِي بِمَاءٍ ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْ بِهِ فَأَخَذَهُ فَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا : قُومِي ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لَهَا : أَدْبِرِي ، فَأَدْبَرَتْ فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : ائْتِنِي بماءٍ ، فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقُمْتُ فَمَلأْتُ الْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهِ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرْتُ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَتَهُ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لِي : ادْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ » .

٤٩٤ ـ عن أُمِّ جَعْفَرٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « يَا أَسْمَاءُ ! إِنِّي قَدِ اسْتَقْبَحْتُ مَا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ ، إِنَّهُ يُطْرَحُ عَلَى المَرْأَةِ الثَّوْبُ فَيَصِفُهَا ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : يَا

بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ! أَلَا أُرِيكِ شَيْئاً رَأَيْتُهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَدَعَتْ بِجَرَائِدَ رَطْبَةٍ فَحَنَّتْهَا ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثَوْباً ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : مَا أَحْسَنَ هٰذَا وَأَجْمَلَهُ ! يُعْرَفُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلِينِي أَنْتِ وَعَلِيٌّ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ جَاءَتْ عَائِشَةُ تَدْخُلُ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : لَا تَدْخُلِي ، فَشَكَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ : إِنَّ هٰذِهِ الْخَثْعَمِيَّةَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعَرُوسِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَقَالَ : يَا أَسْمَاءِ ! مَا حَمَلَكِ عَلَى أَنْ مَنَعْتِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يَدْخُلْنَ عَلَى ابْنَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَجَعَلْتِ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعَرُوسِ ؟ فَقَالَتْ : أَمَرَتْنِي أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، وَأَرَيْتُهَا هٰذَا الَّذِي صَنَعْتُ وَهِيَ حَيَّةٌ فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَصْنَعَ ذٰلِكَ لَهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَاصْنَعِي مَا أَمَرَتْكِ ، ثُمَّ غَسَّلَهَا عَلِيٌّ وَأَسْمَاءُ » (ق) .

٤٩٥ ـ عن الشعبي أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا مَاتَتْ دَفَنَهَا عَلِيٌّ لَيْلاً وَأَخَذَ بِضِبْعَيْ أَبِي بَكْرٍ فَقَدَّمَهُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهَا » (ق) .

٤٩٦ ـ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُخْبِرْتُ أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ أَثْرَمَ[1] » (طس وابن عبد الحكم في فتحو مِصْرَ) .

٤٩٧ ـ عن عثمان بن محمَّد بن الزبيري قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ خُطَبِهِ : نَحْنُ وَٱللَّهِ وَالْأَنْصَارُ كَمَا قَالَ :

جَزَى ٱللَّهُ عَنَّا جَعْفَراً حِينَ أَشْرَفَتْ ... بِنَا نَعْلُنَا لِلْوَاطِئِينَ فَزَلَّتِ
أَبَوْا أَنْ يَمَلُّونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا ... تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لمللَّتِ

(ابن أَبي الدنيا في الاشراف) .

٤٩٨ ـ (قط في الأفراد) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أحمد بن مُوسَىٰ بن الْعَبَّاس بن مجاهد الْمقرئُ ، حدَّثنا زيد بن إسماعيل الْصَّائغ ، حدَّثنا محمَّد بن كثير الْكوفي ، حدَّثنا الْحارث بن حصيرة عن جابر الْجعفي عن غنم بن جديم عن رجلٍ من أرحب يُقَالُ لَهُ

(١) ثرم : ثرماً وأثرم : مكسور السن من أصلها .

عقبة ابن حمير قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْصِّدِّيقَ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَشِّروا مَنْ شَهِدَ بَدْراً بِالْجَنَّةِ » (قال قط : غريب من حديثِ أبي بكرٍ ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ غَيْرُ عُقبَةَ الأَرحبي ولم يروه عنه غير الْحارث بن حصيرة ولم يكتبه إلاَّ عن شيخنا كر) .

٤٩٩ ـ عن أسماءَ بنتِ أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « إِنَّ أَبِي أَبَا بَكْرٍ قَالَ : إِنَّ خَيْرَ مَوَاضِعَ أَثْقَلْنَ رِقَابَ الإِبِلِ نِسَاءُ هذيلٍ » (عب) .

٥٠٠ ـ عن الزهري قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ عُثْمَانُ عَاشَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً أَمِيراً يَعْمَلُ سِتَّ سِنِينَ لاَ يَنْقُمُ النَّاسُ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وَإِنَّهُ لأَحَبُّ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ لإِنَّ عُمَرَ كَانَ شَدِيداً عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وُلِّيَهُمْ عُثْمَانُ لاَنَ لَهُمْ وَوَصَلَهُمْ ، ثُمَّ تَوَانَى في أَمْرِهِمْ ، وَاسْتَعْمَلَ أَقْرِبَاءَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي السِّتِّ الأَوَاخِرِ ، وَكَتَبَ لمروانَ بِخُمْسِ مِصْرَ ، وَأَعْطَى أَقْرِبَاءَهُ المالَ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَرَكَا مِنْ ذٰلِكَ مَا هُوَ لَهُمَا ، وَإِنِّي أَخَذْتُهُ فَقَسَّمْتُهُ بَيْنَ أَقْرِبَائِي » (ابن سعد) .

٥٠١ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ عن نافع بن عمرو الطَّائِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلى المِنْبَرِ يَقُولُ : مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئاً فَلَمْ يَقُمْ فِيهِمْ بِكِتَابِ آللَّهِ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ آللَّهِ » (الْبغوي) .

٥٠٢ ـ عن رافع الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فِي غَزْوَةٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا قُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَوْصِنِي ، قَالَ : أَقِمِ الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ لِوَقْتِهَا ، وأَدِّ زَكَاةَ مَالِكَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُكَ ، وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَاحْجُجِ الْبَيْتَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الهِجْرَةَ فِي الإِسْلاَمِ حَسَنٌ ، وَأَنَّ الْجِهَادَ فِي الهِجْرَةِ حَسَنٌ ، وَلاَ تَكُنْ أَمِيراً ، ثُمَّ قَالَ : هٰذِهِ الإِمَارَةُ الَّتِي تَرَىٰ الْيَوْمَ سِيرةٌ قَدْ أَوْشَكَتْ أَنْ تَفْشُوَ وَتَكْثُرَ حَتَّى يَنَالَهَا مَنْ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ ، وَأَنَّهُ مَنْ يَكُنْ أَمِيراً فَإِنَّهُ مِنْ أَطْوَلِ النَّاسِ حِسَاباً ، وأَغْلَظِهِمْ عَذَاباً ،وَمَنْ لاَ يَكُونُ أَمِيراً فَإِنَّهُ مِنْ أَيْسَرِ النَّاسِ حِساباً وأَهْوَنِهِمْ عَذَاباً، لأَنَّ الأُمَرَاءَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ ظُلْمِ المُؤْمِنِينَ، وَمَنْ يَظْلِمُ المُؤْمِنِينَ فَإِنما يَخْفِرُ آللَّهَ ، هُمْ جِيرَانُ آللَّهِ وَهُمْ عِبَادُ آللَّهِ ، وَآللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَتُصَابُ شَاةُ جَارِهِ أَوْ بَعِيرُ جَارِهِ فَيَبِيتُ وَارِمَ الْعَضَلِ يَقُولُ : شَاةُ جَارِي أَوْ بَعِيرُ جَارِي ،

فَإِنَّ ٱللَّهَ أَحَقُّ أَنْ يَغْضَبَ لِجِيرانِهِ » (ابن المبارك في الزهد) .

٥٠٣ ـ عن زينبَ بِنْتِ المهاجر قَالَتْ : خَرَجْتُ حَاجَّةً وَمَعِي امْرَأَةٌ فَضَرَبَتْ عَلَيَّ فِسْطَاطاً وَنَذَرْتُ أَنْ لا أَتَكَلَّمَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلى بَابِ الْخَيْمَةِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ صَاحِبَتِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُ صَاحِبَتِكِ لَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ ؟ قَالَتْ : إِنها مُصْمِتَةٌ نَذَرَتْ أَنْ لَا تَتَكَلَّمَ ، فَقَالَ : تَكَلَّمِي ، فَإِنَّ هٰذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ؟ قَالَ : امْرُؤٌ مِنَ المهاجِرِينَ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ المهاجِرِينَ ؟ قَالَ : مِنْ قُرَيْشٍ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ ؟ قَالَ : إِنَّكِ لَسَؤُولٌ أَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَا يَأْمَنُ بَعْضُنا بَعْضاً ، وَقَدْ جَاءَ ٱللَّهُ مِنَ الأَمْرِ بِمَا تَرَىٰ ، فَحَتَّى مَتَىٰ يَدُومُ لَنَا هٰذَا ! قَالَ : مَا صَلَحَتْ أَئِمَّتُكُمْ ، قُلْتُ : وَمَنِ الأَئِمَّةُ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ فِي قَوْمِكِ أَشْرَافٌ يُطَاعُونَ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : أُولٰئِكَ » (ابن سعد) .

٥٠٤ ـ عن حيَّةَ بنتِ أَبي حَيَّةَ قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ بِالظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ : مَا حَاجَتُكَ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فِي بُغَاءِ إِبلٍ لَنا ، فَانْطَلَقَ صَاحِبِي يَبْغِي وَدَخَلْتُ فِي الظِّلِّ أَسْتَظِلُّ وَأَشْرَبُ مِنَ الشَّرَابِ ، قَالَتْ : فَقُمْتُ إِلَى لَبِنِيَّةٍ لَنَا حَامِضَةٍ فَسَقَيْتُهُ مِنْهَا وَتَوَسَّمْتُهُ وَقُلْتُ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَذَكَرْتُ لَهُ غَزْوَنا خَثْعَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَغَزْوَ بَعْضِنَا بَعْضاً ، وَمَا جَاءَ ٱللَّهُ بِهِ مِنَ الإِلْفِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ حَتَّى مَتَى أَمْرُ النَّاسِ هٰذَا ؟ قَالَ : مَا اسْتَقَامَتِ الأَئِمَّةُ ، قُلْتُ : وَمَا الأَئِمَّةُ ؟ قَالَ : أَلَمْ تَرَيِ السَّيِّدَ يَكُونُ فِي الْحَيِّ أَيَتبعُونَهُ وَيُطِيعُونَهُ فَهُمْ أُولٰئِكَ مَا اسْتَقَامُوا » (مسدد وابن منيع والدَّارمي) قَالَ ابن كثير : إسناده حسن جيد .

٥٠٥ ـ عن رافع الطَّائي عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَذَكَرَ المسلمينَ فَقَالَ : « مَنْ ظَلَمَ مِنْهُمْ أَحَداً فَقَدْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ ٱللَّهِ ، وَمَنْ ولي مِنْ أُمُورِ المُسلمينَ شَيْئاً فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ ٱللَّهِ فَعَلَيهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَقَدْ خَفَرَهُ ٱللَّهُ » (الدينوري) .

٥٠٦ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بن عبيدِ ٱللَّهِ بن سعيد بن أَبي مريَمَ عن أَبيهِ عن جدِّهِ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعَدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ وَٱللَّهِ لَوْلاَ أَنْ تَضِيعَ أُمُورَكُمْ وَنَحْنُ بِحَضْرَتِهَا لأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا الأَمْرُ فِي عُنُقِ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ ثُمَّ لاَ يَكُونُ خَيْرَاً لَـهُ ، أَلاَ إِنَّ أَشْقَىٰ النَّاسِ فِي الـدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ المُلوكُ ، فَاشْرَأَبَّ النَّاسُ وَرَفَعُوا إِلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ فَقَالَ : عَلَىٰ رِسْلِكُمْ إِنَّكُمْ عَجِلُونَ ، إِنَّهُ لَنْ يملِكَ مَلِكٌ قَطُّ إِلاَّ عَلِمَ ٱللَّهُ مُلْكَهُ قَبْلَ أَنْ يَملِكَهُ فَيَنْقُصَ نِصْفَ عُمْرِهِ ، وَيُوكِلَ بِهِ الرَّوْعَ وَالْحُزْنَ وَيُزْهِدُهُ فِيمَا بِيَدَيهِ ، وَيُرَغِّبُهُ فِيمَا بِأَيْدِي النَّاسِ فَتَضْنُكُ مَعِيشَتُهُ وَإِنْ أَكَلَ طَعَامَاً طَيِّبَاً وَلَبِسَ جَيِّدَاً ، حَتَّى إِذَا أَضْحَىٰ ظِلُّهُ وَذَهَبَتْ نَفْسُهُ وَوَرَدَ إِلَىٰ رَبِّهِ فَحَاسَبَهُ فَشُدَّ حِسَابُهُ ، وَقَلَّ غُفْرَانُهُ لَهُ ، أَلاَ إِنَّ المساكِينَ هُمُ المغفورون ، أَلاَ إِنَّ المسـاكِينَ هُمُ المغفُورُونَ » (ابن زنجويه في كتاب الأَمْوَال) .

٥٠٧ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ أَحمَدَ ، حَدَّثنا يعقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ المخزومي ، حدَّثنا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ الضبي ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ أَبِي عُمر الأَسدي ، حدَّثنا المعافَىٰ ابن زكريَّا الجريريُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مخلد ، حَدَّثنا أَبو يَعْلَى السَّاجي ، حَدَّثَنا الأَصْمَعِيُّ عن عُقْبَـةَ الأَصَمِّ عن عطاءٍ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَـالَ :« أَنْشَدَ أَبـو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِذَا أَرَدْتَ شَـرِيفَ النَّـاسِ كُـلِّهِمُ ... فَـانْـظُرْ إِلَى مَلِك فِي زِيِّ مِسْكِينِ
ذَاكَ الَّذِي حَسُنَتْ فِي النَّاسِ فَاقَتُهُ ... وَذَاكَ يَـصْـلُحُ لِـلدُّنْـيَـا وَلِـلدِّيـنِ

(ابن النَّجَّار) .

٥٠٨ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عامر بن ربيعةَ قَالَ : « حَضَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَـرَ وَعُثْمَانَ يَقْضُونَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ » (قط ق) .

٥٠٩ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن ربيعةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَا يَسْتَحْلِفَانِ المُعْسِرَ بِٱللَّهِ مَا يَجِدُ مَا يَقْضِيهِ مِنْ عَرَضٍ وَلاَ نَاضٍّ ، وَلَئِنْ وجدت مِنْ حَيْثُ لاَ تَعْلَمُ لِتَقْضِيَهُ ثُمَّ يُخَلِّيَانِ سَبِيلَهُ » (ق) .

٥١٠ ـ عن ابنِ سيرين قَالَ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَا يُعَلِّمَانِ النَّاسَ

الإِسْلاَمَ : تَعْبُدُ آللَّهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ الَّتِي افْتَرَضَ آللَّهُ عَلَيْكَ لِوَقْتِهَا فَإِنَّ فِي تَفْرِيطِهَا الهَلَكَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُكَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِمَنْ وُلِّيَ الأَمْرَ » (عب ش ورسته في الإيمان وابن جرير) .

٥١١ ـ عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَزِنُوا عَلَيهِ حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ وَكُنْتُ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : تَوَفَّى آللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هٰذا الأَمْرِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ : مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ » (ابن سعد ش حم، ع في الأفراد عق هب ص) .

٥١٢ ـ عن عثمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تمنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : يُنْجِيكُمْ عَنْ ذٰلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ المَوْتِ أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَفْعَلْهُ » (حم ع ص) .

٥١٣ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ مَا نَجَاةُ هٰذَا الأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟ فَقَالَ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ » (ع وابن منيع عق قط في الأفراد) .

٥١٤ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ فِيمَ نَجَاةُ هٰذَا الأَمْرِ ؟ قَالَ : فِي الْكَلِمَةِ التِي أَرَدْتُ عَلَيْهَا عَمِّي فَأَبَىٰ ، شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، وَفِي لَفْظٍ : وَأَنِّي رَسُولُ آللَّهِ » (طس وأبو مسهر في نسخته) .

٥١٥ ـ عن أَبِي وائلٍ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ آللَّهِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ وَاجِماً ؟ قَالَ : كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنها مُوجِبَةٌ فَلَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَعْلَمُهَا ، هِيَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ » (ابن راهويه ع وابن منيع قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة » . ورجاله ثقات .

٥١٦ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا نَجَاةُ هٰذَا

الأَمْرِ ؟ قَالَ : مَنْ قَبِلَ الكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلى عَمِّي فَرَدَّهَا فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ » (ع والمحاملي في أَمَالِيهِ) .

٥١٧ ـ عن محمَّدِ بن جُبَيْر أَنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلى عُثْمَانَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَليهِ فَدَخَلَ عَلى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَاشْتَكَىٰ ذٰلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلى أَخِيكَ ؟ قَالَ : وَآللَّهِ مَا سَمِعْتُ وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي مَاذَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : خِلَافُ الشَّيْطَانِ فَجَعَلَ يُلْقِي فِي نَفْسِي أَشْيَاءَ مَا أُحِبُّ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وَإِنَّ لِي مَا عَلى الأَرْضِ ، قُلْتُ فِي نَفْسِي حِينَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ ذٰلِكَ فِي نَفْسِي ، يَا لَيْتَنِي سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَا يُنْجِينَا مِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَآللَّهِ لَقَدِ اشْتَكَيْتُ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَسَأَلْتُهُ مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يُنْجِيكُمْ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ المَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ » (ع) قال البوصيري في زوائد العشرة سنده حسن .

٥١٨ ـ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ كَفَّارَةِ أَحَدَاثِنَا ؟ قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ » (أبو بكر الشافعي في الْغيلانيَّات) .

٥١٩ ـ عن الزهري عن سعيد بن المسيِّب عن عبد آللَّهِ بن عمرو عن عثمان بن عفَّان عن أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : النَّجَاةُ مِنْ هٰذَا الأَمْرِ مَا أَلْمَمْتُ عَلَيْهِ عَمِّي أَبَا طَالِب عِنْدَ المَوْتِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ » (خط) .

٥٢٠ ـ عن يحيى بن طلحة بن عبيد آللَّهِ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَلْحَةَ بن عبيد آللَّهِ حزيناً ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً ، وَفِي لَفْظٍ كَلِمَاتٍ لَا يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ عِنْدَ المَوْتِ إِلَّا نَفَّسَ عَنْهُ ، وَفِي لَفْظٍ : إِلَّا نَفَّسَ آللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً وَأَشْرَقَ لَهَا لَوْنُهُ وَرَأَىٰ مَا يَسُرُّهُ ، فمعا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا إِلَّا الْقُدْرَةُ عَلَيهَا حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا هِيَ ؟ قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ دَعَا إِلَيْهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَمَّهُ عِنْدَ المَوْتِ ، قَالَ طَلْحَةُ : هِيَ وَآللَّهِ هِيَ قَالَ عُمَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ » (حم ع والجوهري في أماليه) .

٥٢١ ـ عن طارق بن شهاب عن رافع بن الطَّائي قَالَ : « قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ ٱللَّهَ لَمَّا بَعَثَ نَبِيَّهُ ﷺ دَخَلَ النَّاسُ فِي الإِسْلَامِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ دَخَلَ فِيهِ فَهَدَاهُ ٱللَّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أُكْرِهَ بِالسَّيْفِ فَأَجَارَهُمُ ٱللَّهُ مِنَ الظُّلْمِ وَكُلُّهُمْ أَعْوَانُ ٱللَّهِ وَجِيرانُ ٱللَّهِ فِي خِفَارَةِ ٱللَّهِ وَفِي ذِمَّةِ ٱللَّهِ ، وَمَنْ يَظْلِمْ أَحَداً مِنْهُمْ فَإِنَّهُ يَخْفِرَنَّ بِهِ » (ابن راهويه وابن أبي عاصم والبغوي وابن خزيمة) .

٥٢٢ ـ عن سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماءَ قَالَ : « أَغْلَظَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَاً لِأَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ أَبُو قُحَافَةَ : يَا أَبَا بَكْرٍ لِأَبِي سُفْيَانَ تَقُولُ هٰذِهِ المَقَالَةَ ، قَالَ : يَا أَبَتِ إِنَّ ٱللَّهَ رَفَعَ بِالإِسْلَامِ بُيُوتَاً وَوَضَعَ ، فَكَانَ بَيْتِي فِيمَا رَفَعَ ، وَبَيْتُ أَبِي سُفْيَانَ فِيمَا وَضَعَ ٱللَّهُ » (كر) .

٥٢٣ ـ عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية أَنَّ رَجُلاً مِنْ خَوْلَانَ أَسْلَمَ فَأَرَادَهُ قَوْمُهُ عَلَى الْكُفْرِ فَأَلْقَوْهُ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ إِلاَّ أَمْكِنَةً لَمْ يَكُنْ فِيمَا مَضَى يُصِيبُهَا الْوُضُوءُ فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ : اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ أُلْقِيتَ فِي النَّارِ فَلَمْ تَحْتَرِقْ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَكَانُوا يُشَبِّهُونَهُ بِإِبْرَاهِيمَ » (كر) .

٥٢٤ ـ عن شرحبيلَ بنِ مسلم الْخَوْلَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الأَسْوَدَ ابن قَيْسِ بن ذِي الْخِمَارِ تَنَبَّأَ بِالْيَمَنِ فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مسلم الْخَوْلَانِي فَأَتَاهُ فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ ، قَالَ : مَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أَتَشْهَدُ مُحَمَّداً رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ ثُمَّ أَلْقَى أَبَا مُسْلِمَ فِيهَا فَلَمْ تَضُرَّهُ ، فَقِيلَ لِلأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ : إِنْ لَمْ تَنْفِ هٰذَا عَنْكَ أَفْسَدَ عَلَيْكَ مَنِ اتَّبَعَكَ فَأَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ فَقَدِمَ المَدِينَةَ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ بِبَابِ المَسْجِدِ وَدَخَلَ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ فَبَصُرَ بِهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ الَّذِي حَرَقَهُ الْكَذَّابُ ؟ قَالَ : ذَاكَ عبدُ ٱللَّهِ بن ثوب ، قَالَ : فَنَشَدْتُكَ بِٱللَّهِ أَنْتَ هُوَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَاعْتَنَقَهُ عُمَرُ وَبَكَى ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ وَأَجْلَسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ صُنِعَ بِهِ كَمَا صُنِعَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ فَلَمْ تَضُرَّهُ النَّارَ » (كر) .

٥٢٥ ـ عن طاوُوس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُيَيْنَةَ ابنِ حُصَيْنٍ أَرْضاً ، فَلَمَّا ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَبَضَ مِنْهُ ، فَلَمَّا جَاءَ فَأَسْلَمَ كَتَبَ لَهُ ـ أَبُو بَكْرٍ ـ كِتَاباً فَدَفَعَهُ عُيَيْنَةُ إِلَى عُمَرَ فَشَقَّهُ وَأَلْقَاهُ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ لَوْ أَنَّكَ ، لَمْ تَرْجِعْ عَنِ الإِسْلَامِ ، فَأَمَّا إِذ ارْتَدَدْتَ فَلَيْسَ لَكَ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ عُيَيْنَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَمَا أَنْتَ الأَمِيرُ أَمْ عُمَرُ ، قَالَ : بَلْ هُوَ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمَّا قَرَأَ كِتَابَكَ شَقَّهُ وَأَلْقَاهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَأْلُنِي وَإِيَّاكَ خَيْراً » (عب) .

٥٢٦ ـ عن معمر بن قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُسْبَىٰ المُرْتَدَّةُ وَتُبَاعُ ، كَذٰلِكَ فَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنِسَاءِ أَهْلِ الرِّدَّةِ بَاعَهُنَّ » (عب) .

٥٢٧ ـ عن يزيد بن أَبِي مَالِكٍ الدمشقيِّ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُم قرفَةَ في الرِّدَّةِ » (ص ق) .

٥٢٨ ـ عن سعيد بن عبد الْعَزِيز التنوخي : « أَنَّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ قُرْفَةَ كَفَرَتْ بَعْدَ إِسْلَامِهَا فَاسْتَتَابها أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ تَتُبْ فَقَتَلَهَا » (قط ق) .

٥٢٩ ـ عن طلحةَ بنِ عبدِ آللَّهِ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ : قُلْتُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَنَعْمَلُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ ، أَمْ عَلَى أَمْرٍ يُؤْتَنَفُ ، عقالَ : بَلْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (حم طب وأبو زَكَرِيَّا بن منده في جزءِ مَنْ روى عن النبيِّ ﷺ هو وولده وولدُ ولَدِهِ) .

٥٣٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبي بَكْرٍ قَالَ : أَرَأَيْتَ الزِّنَا بِقَدَرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : آللَّهُ قَدَّرَهُ ثُمَّ يُعَذِّبُنِي بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا ابن اللَّخْنَاءِ ، أَمَا وَآللَّهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي إِنْسَانٌ لَأَمَرْتُهُ أَنْ يَجَأَ أَنْفَكَ » (ابن شاهين واللَّالْكَائي مَعاً في السُّنَّةِ) .

٥٣١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سابطٍ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَلَقَ آللَّهُ الْخَلْقَ فَكَانُوا فِي قَبْضَتِهِ ، قَالَ : لِمَنْ فِي يَمِينِهِ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ،

وَقَالَ لِمَنْ فِي يدِهِ الأُخْرَىٰ : ادْخُلُوا النَّارَ وَلاَ أُبَالِي ، فَذَهبكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (حسين بن أصرم في الإستقامة واللالكائي في السُّنَّة) .

٥٣٢ ـ عن عبد آللَّهِ بن شدَّاد قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « خَلَقَ آللَّهُ قَبْضَتَيْنِ فَقَالَ لِهٰؤُلاَءِ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ هَنِيئاً ، وَلِهٰؤُلاَءِ ادْخُلُوا النَّارَ وَلاَ أُبَالِي » (حسين في الإستقامة) .

٥٣٣ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ لأَبِي بَكْرٍ دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ ، فَقِيلَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَدْعُو بِهٰذا الدُّعَاءِ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ حُقُباً مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حُقُباً فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ » (حسين) .

٥٣٤ ـ عن سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ في جَامِعِهِ عن عمرو بن دينارٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ عَلَى المنبرِ فَقَالَ : « إِنَّ آللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَكَانُوا قَبْضَتَيْنِ فَقَالَ لِلَّتِي في يَمِينِهِ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ هَنِيئاً وَقَالَ لِلَّتِي في الْيَدِ الأُخْرَىٰ ادْخُلُوا النَّارَ وَلاَ أُبَالِي » (حسين) .

٥٣٥ ـ عن عبيد آللَّهِ بن أَبِي زيدٍ قَالَ : « كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ فَإِنْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ أَخْبَرَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي القرآنِ وَكَانَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ وَلاَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عُمَرَ أَخْبَرَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْ مِنْ ذٰلِكَ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ » (ابن سعد في السنة والعدني وابن جرير) .

٥٣٦ ـ عن حنظلَةَ الكالبِ الأُسيديِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النبيِّ ﷺ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَّرَنَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَقُمْتُ إِلَى أَهْلِي وولدي فَضَحِكْتُ وَلَعِبْتُ فَذَكَرْتُ الَّذِي كُنَّا فِيهِ ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : نَافَقْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ . قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يُذَكِّرُنَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ كَأَنَّا

رَأْيَ عَيْنٍ فإذا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ فَنَسِينا . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ : يَا حَنْظَلَةُ لَوْ كُنْتُمْ عِنْدَ أَهْلِيْكُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ عَلٰى فُرُشِكُمْ وَفِي الطَّرِيقِ ، يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً » (الحسن ابن سفيان وأبو نعيم) .

٥٣٧ ـ عن مَيْمُون بن مهران قَالَ : « أَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِغُرَابٍ وَافِرِ الْجَنَاحَيْنِ ، فَقَالَ : مَا صِيدَ مِنْ صَيْدٍ وَلاَ عُضِدَ مِنْ شَجَرَةٍ إِلاَّ بِما ضَيَّعْتَ مِنَ التَّسْبِيحِ » (ش حم في الزهد) .

٥٣٨ ـ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ الماءِ لِلنَّارِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ ، وَحُبُّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الأَنْفُسِ ، أَوْ قَالَ : مِنْ ضَرْبِ السَّيْفِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (خط والأصبهاني في التَّرغيب) .

٥٣٩ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ ؟ قَالَ : شَيَّبَتْنِي سُورَةُ هُودٍ وَالْوَاقِعَةِ والمُرْسَلاتِ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (مسدد ع وابن المنذر وأبو الشيخ طب كر وابن مردويه والصابوني في المائتين كر) .

٥٤٠ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ عَجَّلَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ ؟ قَالَ : شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا الْحَاقَّةُ وَالوَاقِعَةُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ » (البزار وابن مردويه) .

٥٤١ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مَا شَيَّبَ رَأْسَكَ ؟ قَالَ : هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا ، شَيَّبَتْنِي قَبْلَ المَشِيبِ ، قُلْتُ : وَمَا أَخَوَاتُهَا ؟ قَالَ : إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ شَيَّبَتْنِي قَبْلَ المَشِيبِ » (ابن مردويه) .

٥٤٢ ـ عن أَبِي صَالِحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْيَمَنِ زَمَانَ أَبِي بَكْرٍ ، وَسَمِعُوا الْقُرْآنَ جَعَلُوا يَبْكُونَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هٰكَذَا كُنَّا ثُمَّ قَسَتِ الْقُلُوبُ »

(حل) وقال : معنى قولِهِ قَسَتِ الْقُلُوبِ قَوِيَتْ وَاطْمَأَنَّتْ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعالى ، قُلْتُ : وَيَدْخُلُ هٰذَا فِي المرفوعِ لِقولِهِ كُنَّا .

٥٤٣ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُخَافِتُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ ، وَكَانَ عَمَّارٌ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هٰذِهِ السُّورَةِ وَهٰذِهِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ للنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : لِمَ تُخَافِتُ ؟ قَالَ : إِنِّي لأَسْمَعُ مَنْ أُنَاجِي ، وَقَالَ لِعُمَرَ : لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : أُفْزِعُ الشَّيْطَانَ وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ وَقَالَ لِعَمَّارٍ : لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هٰذِهِ السُّورَةِ وَهٰذِهِ ؟ قَالَ : أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : فَكُلُّهُ طَيِّبٌ » (حم والشاشي وسمويه هب ص) .

٥٤٤ ـ عن أَبي مليكةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ تَفْسِيرِ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ فَقَالَ : أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي ، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي ، وَأَيْنَ أَذْهَبُ وَكَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا قُلْتُ فِي حَرْفٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ بِغَيْرِ مَا أَرَادَ تَبَارَكَ وَتَعَالى » (ابن الأنباري في المصاحف) .

٥٤٥ ـ عن بي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا أَسْمَعُ » (مسدد) .

٥٤٦ ـ عن القاسم بن محمَّد أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ قَالَ : « أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي ، وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِرَأْيِي » (هب) .

٥٤٧ ـ عن اللَّيْثِ بن سعدٍ عن أَبي الأَزْهَرِ أَنَّ أَبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أُعْرِبَ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْفَظَ آيَةً » (أبو عبيد في فضائل القرآنِ وابْن أَبي الدُّنْيا في كِتَابِ الأَشْرَافِ وابن الأنباري في الإيضاحِ) .

٥٤٨ ـ عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ إِلى فَنْحَاصَ اليهودِيِّ يَسْتَمِدُّهُ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : لَا تَفْتِتْ عَلَيَّ بِشَيْءٍ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ ، فَلَمَّا قَرَأَ فَنْحَاصُ الْكِتَابَ قَالَ : قدِ احْتَاجَ رَبُّكُمْ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَهَمَمْتُ أَنْ أَمُدَّهُ بِالسَّيْفِ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تَفْتِتْ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَنَزَلَتْ : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ

قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ ﴾[1] الآيَة » (ابن جرير في التفسير وابن المنذر) وعن السدي نحوه رواه ابن جرير في التفسير وابن المنذر) وعن السدي نحوه رواه ابن جرير .

٥٤٩ ـ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ ٱللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾[2] ؟ فَكُلُّ سُوءٍ عَمِلْنَاهُ جُزِينَا بِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ ؟ أَلَسْتَ تُنْكَبُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَهِيَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ فِي الدُّنْيَا » (ش حم وهنَّادُ وعبد بن حميد والْحارث والْعدني والمروزي في الْجنائز والْحكيم وابن جرير وابن الْمنذر ع حب وابن الْسني في عمل يوم وليلة ك ق ص) .

٥٥٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا » (حم والْحكيم والْبزار وابن جرير عق وابن مردويه خط في الْمتفق والْمفترق) قال ابن كثير : لَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ .

٥٥١ ـ عن عائشة عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾[3] قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ كُلُّ مَا نَعْمَلُ نُؤَاخَذُ بِهِ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ : أَلَيْسَ يُصِيبُكَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ » (ابن جرير) .

٥٥٢ ـ عن مسروقٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مَا أَشَدَّ هٰذِهِ الآيَة : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾[3] فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَا أَبَا بَكْرٍ المصائِبُ وَالأَمرَاضُ وَالأَحزَانُ فِي الْدُّنْيَا جَزَاءٌ » (ص وهناد وابن جرير د ، حل وأبو مطيع في أَمالِيهِ) .

٥٥٣ ـ عن أَنسٍ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :﴿ أُحِلَّ

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم: ١٨١.
(٢) سورة النساء، آية رقم: ١٢٣.
(٣) سورة النساء، آية رقم: ١٢٣.

لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ﴾[1] قَالَ : صَيْدُهُ مَا حَوَيْتَ عَلَيهِ ، وَطَعَامُهُ مَا لَفَظَهُ إِلَيْكَ » (أبو الشيخ وابن مردويه) .

٥٥٤ ـ عن عكرمة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : «في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ﴾[1] قَالَ : صَيْدُ الْبَحْرِ مَا تَصَادُهُ أَيْدِينا وَطَعَامُهُ مَا لَاثَهُ الْبَحْرُ ، وفِي لَفْظٍ : طَعامُهُ كُلُّ مَا فِيهِ ، وَفِي لَفْظٍ : طَعَامُهُ مَيْتَتُهُ » (عب وعبدُ بنُ حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٥٥٥ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ فَقَالَ : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ ﴾[2] قَالَ : فَطَعَامُهُ مَا قُذِفَ مِنْهُ » (عبد بن حميد وابن جرير) .

٥٥٦ ـ عن الأَسودِ بن هلال قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِأَصْحَابِهِ : « مَا تَقُولُونَ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾[3] ، ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾[4] ؟ قَالوا : رَبُّنَا اللَّهُ ثمَّ اسْتَقَامُوا فَلَمْ يُذْنِبُوا ، وَلَم يَلْبِسُوا إِيمَانِهِمْ بِظُلْمٍ بِخَطِيئَةٍ ، قَالَ : لَقَدْ حَمَلْتُمُوهُمَا عَلَى غَيْرِ المَحْمَلِ ، قَالُوا : رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَمْ يَلتَفِتُوا إِلَى إِلٰهٍ غَيْرِهِ ، وفي لَفظٍ : فَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِشِرْكٍ » (ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم وابن جرير وابن المنذر ك وأبو الشيخ وابن مردويه حل واللالكائي في السنة) . .

٥٥٧ ـ عن الأَسودِ بن هلالٍ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قولِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾[4] قَالَ : بِخَطِيئَةٍ » (رسته) .

٥٥٨ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا تَدْخُل الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسلِمَةٌ ،

---

(١)و(٢) سورة المائدة، آية رقم: ٩٦.
(٣) سورة فصلت، آية رقم: ٣٠.
(٤) سورة الأنعام، آية رقم: ٨٢.

مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَٱللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ، فَسَارَ بِهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ الْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلِّغْهَا أَنْتَ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو بَكْرٍ بَكَىٰ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قَالَ : مَا حَدَثَ فِيكَ إِلاَّ خَيْرٌ ، وَلٰكِنِّي أُمِرْتُ أَنْ لاَ يُبَلِّغَهُ إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي » (حم وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الأفراد) .

٥٥٩ ـ عن يزيدَ بنِ هَارُونَ قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : يُؤْتَىٰ بِعَبْدٍ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَبَسَطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ قَدْ أَصَحَّ بَدَنَهُ ، وَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ رَبِّهِ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَاذَا عَمِلْتَ لِيَوْمِكَ هٰذَا ؟ وَمَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ ؟ فَلاَ يَجِدُهُ قَدَّمَ خَيْراً ، فَيَبْكِي حَتَّى تَنْفَدَ الدُّمُوعُ ، ثُمَّ يُعَيَّرُ وَيُخْزَى بِما ضَيَّعَ مِنْ طَاعَةِ ٱللَّهِ فَيَبْكِي الدَّمَ ، ثُمَّ يُعَيَّرُ وَيُخْزَىٰ حَتَّى يَأْكُلَ يَدَيْهِ ، إِلَى مِرْفَقَيْهِ ، ثُمَّ يُعَيَّرُ فَيُخْزَىٰ بِمَا ضَيَّعَ مِن طَاعَةِ ٱللَّهِ ، فَيَنْتَحِبُ حَتَّى تَسْقُطَ حَدَقَتَاهُ عَلَى وَجْنَتَيْهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ ، ثُمَّ يُعَيَّرُ وَيُخْزَىٰ حَتَّى يَقُولَ : يَا رَبِّ ابْعَثْنِي إِلَى النَّارِ ، وَارْحَمْنِي مِنْ مُقَامِي هٰذَا ، وَذٰلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدَاً فِيهَا ذٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴾[1] » (أبو الشيخ) .

٥٦٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آياتٍ مِن براءَة عَلَى النبيِّ ﷺ ، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبا بَكْرٍ ، فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهلِ مَكَّةَ ثُمَّ دَعانِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَدْرِكْ أَبا بَكْرٍ فَحَيْثُمَا لَحِقْتَهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ فَاذْهَبْ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ فَلَحِقْتُهُ بِالْجُحْفَةِ فَأَخَذْتُ الكِتَابَ مِنْهُ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لاَ وَلٰكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي ، فَقَالَ : لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ » (عم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٥٦١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى مَكَّةَ ، فَدَعَاهُ فَبَعَثَ عَلِيّاً ، فَقَالَ : « لاَ يُبَلِّغُهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » (ش) .

٥٦٢ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا

---

(١) سورة التوبة، آية رقم: ٦٣.

الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[1] قَالَ : الْحُسنَىٰ الْجَنَّةُ ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ آللَّهِ تَعَالَى » (ش وابن أبي عاصم في السنن وابن جرير وابن المنذر وابن خزيمة وابن منده وعثمان بن سعيد الدَّارمي معاً في الردِّ على الجهميَّة قط ق معاً في الرؤْية وأبو الشيخ وابن مردويه وابن أبي زمنين واللالكائي معاً في السنة والآجري في الشريعة خط) .

٥٦٣ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يُحَجُّونَ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، فَكَانُوا يُسَمُّونَهم حُنفَاءَ الْحَاجِّ فَنَزَلَتْ : ﴿ **حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ** ﴾[2] » (ابن أبي حاتم) .

٥٦٤ ـ عن سعد بن عمرانَ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ آللَّهِ تَعَالَى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا آللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا** ﴾[3] قَالَ : الاستقامَةُ أَنْ لاَ يُشْرِكُوا بِآللَّهِ شَيْئاً ﴾ (ابن المبارك في الزُّهد ، وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن الْمنذر وابن أَبي حاتم ورُسْتَه في الْإِيْمان ، وهذا يُشبِهُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً لِانَّ أَبَا بَكْرٍ مَا كَانَ يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِالرَّأْيِ .

٥٦٥ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ **يَا أَيها الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ** ﴾[4] قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ وَآللَّهِ لاَ أُكَلِّمُكَ إِلاَّ كَأَخِي السِّرَارِ » (الحارث والبزار وضعفه عدك وابن مردويه) .

٥٦٦ ـ عن أَبي سلمة قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبي عبد الرحمٰن ابن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ **لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ** ﴾[5] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لاَ أُكَلِّمُكَ إِلاَّ كَأَخِي السِّرَارِ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ آللَّهَ » (هلال الحفار في جزئه) .

٥٦٧ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ **لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ**

---

(١) سورة يونس، آية رقم: ٢٦ .
(٢) سورة الحج، آية رقم: ٣١ .
(٣) سورة فصلت، آية رقم: ٣٠ .
(٤) سورة الحجرات، آية رقم: ٢ .
(٥) سورة الحجرات، آية رقم: ٢ .

فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾[1] قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لاَ أَرْفَعُ صَوْتِي إِلاَّ كَأَخِي السِّرَارِ » (أبو العباس السرَّاج) .

٥٦٨ ـ عن إبراهيم التيمي قَالَ : « سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ الأَبِّ مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي وَأَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ آللَّهِ مَا لاَ أَعْلَمُ ؟» (أبو عُبيدة في فضائله ش وعبد بن حميد) .

٥٦٩ ـ عن أَبي أَسْمَاءَ قَالَ : « بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَغَدَّى مَع رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه ﴾[2] فَأَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَكُلُّ مَا عَمِلْنَاهُ مِنْ سُوءٍ رَأَيْناهُ ؟ فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ مِمَّا تَكْرَهُونَ فَذَاكَ مِمَّا تُجْزَوْنَ بِهِ ، وَيُؤَخَّرُ الْخَيْرُ لِأَهْلِهِ فِي الْآخِرَةِ » (ش وابن راهويه وعبد بن حميد ك وابن مردويه) . وأورده الْحافظ ابن حجر في أطرافه في مسند أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥٧٠ ـ عن أَبي إِدْرِيس الْخَوْلانِيِّ ، قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْكُلُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه ﴾[2] فَأَمْسَكَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ إِنَّا لَرَاءُونَ مَا عَمِلْنَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَرَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ مِمَّا تَكْرَهُ فَهُوَ مِنْ مَثَاقِيلِ الشَّرِّ يُدَّخَرُ لَكَ مَثَاقِيلَ الْخَيْرِ ، حَتَّى تُوَفَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَصْدِيقُ ذٰلِكَ فِي كِتَابِ آللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾[3] » (ابن مردويه) .

٥٧١ ـ قال ابن النَّجَارِ في تاريخه : أَنْبَأَنا ذَاكِرُ بْنُ كامل النَّعالُ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ الشَّرِيفُ أَبو الْقَاسم عليُّ بن إِبراهيمَ الْعلوي ، ومحمد بن هبةِ آللَّهِ بن أَحمدَ الأكفاني قَالاَ : حدَّثَنَا عبد العزيز بن أحمد الكناني قال : أَنَا أَبُو الْحسين أَحمد بن علي ابن

---

(١) سورة الحجرات، آية رقم: ٢ .
(٢) سورة الزلزلة، آية رقم: ٧ و ٨ .
(٣) سورة الشورى، آية رقم: ٣٠ .

مَحمَّد الدُّولاَبي الْبَغدادي الْخَلاَّلُ ، أَنْبأنا الْقاضي أَبو محمَّدٍ عبد اللَّهِ بن محمَّد ابنُ عبد الْغفَّارِ بن أحمد بن ذكوان ، حَدَّثَني أَبُو يَعْقوبَ إِسْحَاقُ بن عمار بن حبيشِ ابن محمَّد بن حبيش بالمصيصة ، حدثنا أَبُو بَكْر بن محمَّد إبراهيم بن مهدي ، حدثنا عبد اللَّهِ بن محمد بن ربيعةَ القدامي ، حدثنا صالح بن مسلم أَبو هَاشم الواسطيُّ ، عن عبد اللَّهِ بن عبيد عن محمد بن يوسفَ الأنصاري عن سهل بن سعد عن أبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ سُورَةَ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ والفَتْحُ ﴾[1] حِينَ أُنْزِلَتْ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ نَفْسَهُ نُعِيَتْ إِلَيْهِ)» .

٥٧٢ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ المقامِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ بَيْنَ يَدَيَّ إِذْ جَاءَتْ أُمُّ جَميلٍ بِنْتُ حَربِ بن أُمَيَّةَ زَوْجَةُ أَبي لَهبٍ ، وَمَعَها فِهران فَقَالَتْ : أَين الَّذِي هَجَاني وهَجَا زَوْجِي ، وَاللَّهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لأَرُضَّنَّ أَنْثَيَيْهِ بِهَذينِ الْفِهْرَين ، وَذلِكَ عِنْدَ نُزُولِ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[2] فَقلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ جَميلٍ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا هَجَاكِ ، وَلاَ هَجَا زَوْجَكِ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِكَذَّابٍ ، وَإِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ ذَاكَ ، ثُمَّ وَلَّتْ ذَاهِبَةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ تَرَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا جِبْرِيلُ » (ابن مردويه) .

٥٧٣ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَإِذَا عِنْدَهُ عمر بن الْخطَّابِ ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ ، يَعْنِي يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي سَائِرِ المواطِنِ : فَيَذْهَبُ الْقُرْآنُ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ نَجْمَعَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَعْنِي لِعُمَرَ ، كَيْفَ نَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ لِي عُمَرُ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ بِي عُمَرُ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَهُ ، وَرَأَيْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ ، قَالَ زَيْدٌ وَعُمَرُ عِنْدَهُ جَالِسٌ لاَ يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِمُكَ ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاجْمَعْهُ ، قَالَ

---

(١) سورة الفتح ، آية رقم : ١ .

(٢) سورة المسد ، آية رقم : ١ .

زَيْدٌ : فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئاً لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَرَأَيْتُ فِيهِ الَّذِي رَأَيَا فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ واللِّخَافِ وَالأَكْتَافِ وَالْعُسُبِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ بَرَاءَةَ مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾[1] حَتَّىٰ خاتمة براءة فَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ » (ط وابن سعد حم خ والعدني ت ن وابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر حب طب ق) .

٥٧٤ ـ عن صَعصعةَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ وَوَرَّثَ الكَلاَلَةَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٥٧٥ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْظَمُ النَّاسِ في المَصَاحِفِ أَجْرَاً أَبُو بَكْرٍ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، وفي لَفْظٍ : أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ كِتَابَ اللَّهِ » (ابن سعد ع وأبو نعيم في المَعْرِفَةِ وَخَيْثَمَةُ في فضائل الصَّحَابَةِ في المصاحف وابن المبارك معاً بسندٍ حسنٍ) .

٥٧٦ ـ عن هشام بن عروةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فَرِقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْقُرْآنِ أَنْ يَضِيعَ ، فَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَلِزَيْدٍ بن ثابتٍ : اقْعُدَا عَلَى بَابِ المَسْجِدِ ، فَمَنْ جَاءَكُمَا بِشَاهِدَيْنِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَاكْتُبَاهُ » (ابن أبي داود في المصاحف) .

٥٧٧ ـ عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّهِ وَخَارِجَةَ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي قَرَاطِيسَ ، وَكَانَ قَدْ سَأَلَ زَيْدَ بن ثابتٍ النَّظَرَ فِي ذَلِكَ ، فَأَبَىٰ حَتَّى اسْتَعَانَ عَلَيْهِ بِعُمَرَ ، فَفَعَلَ ، فَكَانَتِ الْكُتُبُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تُوُفِّيَ ، ثُمَّ

---

(١) سورة التوبة، آية رقم: ١٢٨.

عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تُوُفِّيَ ، ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا عُثْمَانُ فَأَبَتْ أَنْ تَدْفَعَهَا ، حَتَّى عَاهَدَهَا لَيَرُدَّنَّهَا إِلَيْهَا ، فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ ، فَنَسَخَهَا عُثْمَانُ هٰذِهِ المَصَاحِفَ ، ثُمَّ رَدَّهَا إِلَيْهَا فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهَا ، قَالَ الزهري : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بنُ عبدِ ٱللَّهِ أَنَّ مَرْوَانَ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى حَفْصَةَ يَسْأَلُها الصُّحُفَ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا الْقُرْآنُ ، فَتَأْبَى حَفْصَةُ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهَا ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ حَفْصَةُ وَرَجَعْنَا مِنْ دَفْنِهَا أَرْسَلَ مَرْوَانُ بِالْعَزِيمَةِ إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بن عمرَ لِيُرْسِلَ إِلَيْهِ بِتِلْكَ الصُّحُفِ ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَ بِهَا مَرْوانُ فَشُقِّقَتْ ، وَقَالَ مَرْوَانُ : إِنَّما فَعَلْتُ هٰذَا لِأَنَّ مَا فِيهَا قَدْ كُتِبَ وَحُفِظَ بِالصُّحُفِ ، فَخَشِيتُ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَرْتَابَ فِي شَأْنِ هٰذَا المصْحَفِ مُرْتَابٌ أَوْ يَقُولَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يُكْتَبْ » (ابن أبي داود) .

٥٧٨ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَزَيْدَ بن ثابتٍ فَقَالَ : اجْلِسَا عَلَى بَابِ المَسْجِدِ فَلَا يَأْتِيَنَّكُمَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِنَ القُرْآنِ تُنْكِرَانِهِ يَشْهَدُ عَلَيْهِ رَجُلَانِ إِلَّا أَثْبَتُّمَاهُ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ » (ابن سعد ك) .

٥٧٩ ـ عن محمد بن سيرين قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْطَأَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ آلَيْتُ بِيَمِينٍ أَنْ لَا أَرْتَدِي بِرِدَاءٍ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى أَجْمَعَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّهُ كَتَبَهُ ، عَلَى تَنْزِيلِهِ ، قَالَ محمَّدٌ : فَلَوْ أَصَبْتُ ذٰلِكَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ ، قال ابن عون : فَسَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنْ ذٰلِكَ الْكِتَابِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ » (ابن سعد) .

٥٨٠ ـ عن أبي عبد الرحمٰن السُّلَمِي قَالَ : « كَانَتْ قِرَاءَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وعثمانَ وزَيدِ بن ثابتٍ والمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَاحِدَةً » (ابن الأَنْبَارِي في المصاحف) وقال يعني أنهم لَمْ يَكُونُوا يَخْتَلِفُونَ فِيمَا تَنْقَلِبُ فِيهِ الأَلْفَاظُ ، وَتَخْتَلِفُ مِنْ جِهَةِ الهِجَاءِ .

٥٨١ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا عَامَ أَوَّلَ ، فَقَالَ : أَلَا أَنَّهُ لَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ المُعَافَاةِ ، بَعْدَ الْيَقِينِ ، أَلَا إِنَّ الصِّدْقَ وَالْبِرَّ فِي الْجَنَّةِ ، أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ وَالْفُجُورَ فِي

النَّارِ » (حم ن ع حب في روضة العقلاءِ قط في الأفراد ص) .

٥٨٢ ـ عن جبير بن نُفَيْرٍ قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالمدينةِ إِلى جَانِبِ مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مَقَامِي هٰذَا عَامَ أَوَّلَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا آللَّهَ الْعَافِيَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ الْيَقِينِ » (ن حل) .

٥٨٣ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : سَلُوا آللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ مُعَافَاةٍ بَعْدَ الْيَقِينِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالرِّيبَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ أَشدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ وَهُمَا فِي الجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ » (ابن جرير في تهذيب الآثارِ وابن مردويه) .

٥٨٤ ـ عن أَوْسَطَ قَالَ : خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَقَامِي هٰذَا عَامَ الأَوَّلِ ، فَقَالَ : سَلُوا آللَّهَ المُعَافَاةَ ، أَوْ قَالَ : الْعَافِيَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَطُّ بَعْدَ الْيَقِينِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ أَو المُعَافَاةِ ، وعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ ، لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ آللَّهِ إِخْوَانَاً ، كَمَا أَمَرَكُمُ آللَّهُ » (حم ن هـ حب ك) .

٥٨٥ ـ عن عروة عن عائِشَةَ أَوْ أَسْمَاءَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَامَ مَقَامَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ فِي الصَّيْفِ ، عَامَ الأَوَّلِ فِي مِثلِ مَقَامِي هٰذَا ، ثُمَّ فَاضَتْ عَيْنَاهُ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ : سَلُوا آللَّهَ المغفرَةَ وَالْعَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » (ع) . قال ابن كثير : إسناده جيِّد .

٥٨٦ ـ عن أَبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى هٰذَا المِنْبَرِ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ عَامِ أَوَّل ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ أَبُو بَكْرٍ فَبَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَمْ تُؤْتَوْا

شَيْئاً بَعْدَ كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ ، فَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ » (حم حب) .

٥٨٧ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ ، فَقَال : قَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَىٰ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ بَكَىٰ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ بَكَىٰ ، قَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ ، فَسَلُوهُمَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » (ن ع قط في الأفراد) .

٥٨٨ ـ عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ حِينَ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مِثْلِ هٰذَا الْقَيْظِ عَامِ الأَوَّلِ : سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْيَقِينَ فِي الآخِرَةِ وَالأُوْلَى » (حم ت حسن غريب) .

٥٨٩ ـ عن أَبي حازم عن سهل بن سعد قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ فِي الرَّوْضَةِ ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هٰذِهِ الأَعْوَادِ عَامَ أَوَّلَ : مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ أَفْضَلَ مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ وَالْعَافِيَةِ ، فَسَلُوا اللَّهَ حُسْنَ الْيَقِينِ وَالْعَافِيَةَ » (البزار) وقال : لَيْسَ لِسهلٍ عن أَبي بكرٍ حديثٌ مَرْفُوعٌ غيره .

٥٩٠ ـ عن ثابتِ بن الْحَجَّاجِ قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ فِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلَ ، قَالَ : فَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَافَاةِ إِلاَّ الْيَقِينَ ، وأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ الْيَقِينَ وَالْعَافِيَةَ » (ع) وهو منقطع ، قَالَ ابن كثير : لِهٰذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ مُتَّصِلَةٌ ومنقطعَةٌ تُفِيدُ الْقَطعَ بصحَّتِهِ .

٥٩١ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لِي أَبِي : أَلاَ أُعَلِّمُكِ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : كَانَ عِيسَىٰ يُعَلِّمُهُ الْحَوَارِيِّينَ لَوْ كَانَ عَلَيْكِ مِثْلَ أُحُدٍ دَيْناً لَقَضَاهُ اللَّهُ عَنْكِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ قُولِي : اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْكَرْبِ مُجِيبَ دَعْوَةِ المضْطَرِّينَ ، رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ

رَحْمَةٍ مَنْ سِوَاكَ » (البزار وضعفه ك) .

٥٩٢ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : هَلْ سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ ؟ قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : كَانَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ يُعَلِّمُهُ أَصْحَابَهُ ، قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلُ ذَهَبٍ دَيْناً فَدَعَا ٱللَّهَ بِذٰلِكَ لَقَضَاهُ ٱللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ كَاشِفَ الغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ المضطَّرِّينَ ، رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَانَ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّيْنِ ، وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهاً وَكُنْتُ أَدْعُو بِذٰلِكَ فَأَتَانِي ٱللَّهُ بِفَائِدَةٍ فَقَضَىٰ ٱللَّهُ عَنِّي ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ عَلَيَّ دَيْنٌ لَا أَجِدُ مَا أَقْضِيهِ فَكُنْتُ أَدْعُو بِذٰلِكَ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى رَزَقَنِي ٱللَّهُ رِزْقاً مَا هُوَ بِصَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا عَلَيَّ ، وَلَا مِيرَاثٌ وَرِثْتُهُ فَقَضَاهُ ٱللَّهُ عَنِّي وَقَسَمْتُ فِي أَهْلِي قِسْماً وَحَلَّيْتُ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بِثَلَاثِ أَوَاقٍ وَرِقاً وَفَضُلَ لَنَا فَضْلٌ حَسَنٌ » (لابن أبي الدُّنْيَا فِي الدُّعَاءِ وَفيهِ الحكم بن عبد ٱللَّهِ الأيلي ، ضعيف) .

٥٩٣ ـ عن الصُّنَابِحِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « إِنَّ دُعَاءَ الأَخِ لِإِخِيهِ فِي ٱللَّهِ يُسْتَجَابُ » (خ في الأَدَبِ حم في زوائد الزهد طب) .

٥٩٤ ـ عن أَبي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ ، وَفِي لَفْظٍ : إِذَا أَصْبَحَ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ يَقُولُ : مَرْحَباً بِالنَّهَارِ الْجَدِيدِ ، وَالْكَاتِبِ والشَّهِيدِ ، اكْتُبَا بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ : أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفَ ٱللَّهُ، وَالْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ » (خط والديلمي كر والسلفي في انتخاب حديث الفراءِ) وفيه زنفل العرفي ضعيف .

٥٩٥ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي مِنَ اللَّيْلِ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَشَرِّ

الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلىٰ نَفْسِي سُوءاً ، أَوْ أَجُرَّهُ إِلىٰ مُسْلِمٍ » (حم وابن منيع والشاشي ع وابن السني فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ص) .

٥٩٦ ـ عن الحسن قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا تُعْطِينِي الْخَيْرَ رِضْوَانَكَ ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلىٰ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ » (حم في الزهد) .

٥٩٧ ـ عن معاوية بن قرة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ » (ص ويوسف القاضي في السنن وأبو القاسم بن بشران في أماليه) .

٥٩٨ ـ عن أبي يزيد المدائني قَالَ : « كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اللَّهُمَّ هَبْ لِي إِيماناً وَيَقِيناً وَمُعَافَاةً وَنِيَّةً » (ابن أبي الدُّنيا فِي الْيَقِينِ) .

٥٩٩ ـ عن أبي مليكة عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيراً مَا كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَغْنِنَا بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنَا مِنْ فَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » (العسكري في المواعظ) .

٦٠٠ ـ عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو بِهَذا الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لاَ تُنَالُ مِنْكَ إِلاَّ بِالْخُرُوجِ » (العسكري) .

٦٠١ ـ عن قيس بن أبي حازم قالَ : « لَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ آللَّهَ ثُمَّ قَالَ : يَا أيها النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَاونَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾[1] وَإِنَّكُمْ تَضَعُونَهَا عَلىٰ غَيْرِ مَوَاضِعِهَا ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوا المنْكَرَ وَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ آللَّهُ بِعِقَابٍ » (ش حم وعبد بن حميد والْعدني وابن منيع والْحميدي د ت وقال حسن صحيح ن هـ ع والْكجي وابن جرير وابن الْمنذر وابن أبي حاتم وابن

---

(١) سورة المائدة، آية رقم: ١٠٥.

منده في غرائب شعبه وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو ذر الهروي في الجامع وأبو نعيم في المعرفة قط في العِلل وقال جميع رواته ثقات ق ص) .

٦٠٢ ـ عن أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالمَعَاصِي ، بَيْنَ ظَهْرَانَيْ قَوْمٍ هُمْ أَعَزُّ مِنْهُمْ ، فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَلَيْهِمْ أَنْزَلَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلاءً ، ثُمَّ لَمْ يَنْزَعْهُ مِنْهُمْ » (هب) .

٦٠٣ ـ عن أبي بَكْرِ بن محمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ ، قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّها النَّاسُ ! لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[1] إِنَّ الدَّاعِرَ لَيَكُونُ فِي الْحَيِّ فَلَا يمنَعُوهُ فَيُعِمُّهُمُ آللَّهُ بَعِقَابٍ » « ابن مردويه) .

٦٠٤ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ ، قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ فِي المَائِدَةِ : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[1] لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ آللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ لَيَدْعُوا خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ ، وَآللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ أَوْ لَيَعُمَّنَّكُمُ آللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ » (أبو ذر الهروي في الْجَامِعِ) .

٦٠٥ ـ عن محمَّد بن عبد آللَّهِ التيمي عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ إِلَّا ضَرَبَهُمُ آللَّهُ بِذُلٍّ ، وَلَا أَقَرَّ قَوْمٌ المُنْكَرَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ إِلَّا عَمَّهُمُ آللَّهُ بِعِقَابٍ ، وَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَعُمَّكُمُ آللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا أَنْ تَتَأَوَّلُوا هٰذِهِ الآيَةَ عَلَى غَيْرِ أَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[1] » (ابن مردويه) .

٦٠٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ سُمِّيَ خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَهُمَا عَلَى المجْلِسِ الَّذِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْلِسُ

(١) سورة المائدة، آية رقم: ١٠٥.

عَلَيْهِ مِنْ مِنْبَرِهِ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَبِيبَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى هٰذَا المجْلِسِ يَتَأَوَّلُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُم لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[1] ثُمَّ فَسَّرَهَا ، فَكَانَ تَفْسِيرُهُ لَنَا أَنْ قَالَ : نَعَمْ لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ عُمِلَ فِيهِمْ بِمُنْكَرٍ وَيُفْسَدُ فِيهِمْ بِقَبِيحٍ ، فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ وَلَمْ يُنْكِرُوهُ إِلاَّ حَقَّ عَلَى آللَّهِ أَنْ يَعُمَّهُمْ بِالْعُقُوبَةِ جَمِيعاً ، ثُمَّ لاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ ، ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، فَقَالَ : إِنْ لاَ أَكُونُ سَمِعْتُهُ مِنَ الْحَبِيبِ فَصُمَّتَا » (ابن مردويه) .

٦٠٧ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَحْيُوا مِنَ آللَّهِ ، فإِنِّي لأَدْخُلُ الْخَلاَءَ فَأُقَنِّعُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (سفيان) .

٦٠٨ ـ عن عرفجة قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْكِي فَلْيَبْكِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَتَبَاكَ ، يَعْنِي التَّضَرُّع » (ابن المبارك حم في الزهد وهناد هب) .

٦٠٩ ـ عن الْحَسن أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ آللَّهَ ذَكَرَ آيَةَ الرَّخَاءِ عِنْدَ آيَةِ الشِّدَّةِ ، وَآيَةَ الشِّدَّةِ عِنْدَ آيَةِ الرَّخاءِ ؟ لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُ رَاغِباً رَاهِباً ، لاَ يَتَمَنَّى عَلَى آللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ » (أبو الشيخ) .

٦١٠ ـ عن أَبي ضمرةَ ـ يَعْنِي ابن حبيب بن ضمرةَ قَالَ : « حَضَرَتِ الوَفَاةُ ابناً لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ الْفَتَى يَنْظُرُ إِلَى وِسَادَةٍ فَلَمَّا تُوُفِّيَ قَالُوا لأَبِي بَكْرٍ : رَأَيْنَا ابْنَكَ يَلْحَظُ إِلَى الْوِسَادَةِ فَرَفَعُوا عَنِ الْوِسَادَةِ فَوَجَدُوا تَحْتَهَا خَمْسَةَ دَنَانِير ، أَوْ سِتَّةَ دَنَانِيرَ ، فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ عَلَى الأُخْرَى يُرَجِّعُ يَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَا أَحْسَبُ جِلْدَكَ يَتَّسِعُ لَهَا » (حم في الزهد حل) وله حُكم الرفع ، لأَنَّهُ إِخْبَارٌ عن حالِ البرزخ .

٦١١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن جبير بن نفيرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا جَهَّزَ الْجُيُوشَ إِلَى الشَّامِ قَالَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ تَقْدُمُونَ الشَّامَ . وَهِيَ أَرْضٌ شَبِعَةٌ ، وإِنَّ آللَّهَ مُمَكِّنُكُمْ ، حَتَّى

---

(١) سورة المائدة، آية رقم: ١٠٥.

تَتَّخِذُوا فِيهَا مَسَاجِدَ ، فَلاَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ إِنَّما تَأْتُونَهَا تَلَهِّياً ، وَإِيَّاكُمْ وَالأَشِرَّة » (ابن المبارك) .

٦١٢ ـ عن إسماعيل بن محمَّدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ قِسْماً فَسَوَّى فيهِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ تُسَوِّي بَيْنَ أَصْحَابِ بَدْرٍ وَسِوَاهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « إِنَّما الدُّنْيَا بَلاَغٌ ، وَخَيْرُ الْبَلاَغِ أَوْسَطُهُ وَإِنَّما فضلُهُ في أُجُورِهِمْ » (حم في الزهد) .

٦١٣ ـ عن أبي بكر بن محمَّد الأنصَارِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ، أَلاَ تَسْتَعْمِلُ أَهْلَ بَدْرٍ ؟ قَالَ : « إِنِّي أَرَىٰ مَكَانَهُمْ ، وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُدَنِّسَهُمْ بِالدُّنْيَا » (حل ورواه كر عن الزهري) .

٦١٤ ـ عن الحسن أَنَّ سلمان الْفَارسي أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : أَوْصِنِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « إِنَّ ٱللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، فَلاَ يَأْخُذَنَّ مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ بَلاَغاً » (الدينوري) .

٦١٥ ـ عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دِينُكَ لِمَعَادِكَ ، وَدِرْهَمُكَ لِمَعَاشِكَ ، وَلاَ خيرَ فِي امْرِىءٍ بِلاَ دِرْهَمٍ » (هب) .

٦١٦ ـ عن أَبِي السَّفر قَالَ : « دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ ، فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، أَلاَ نَدْعُو لَكَ مُطَبِّباً يَنْظُرُ إِلَيْكَ ، قَالَ : قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ ، قَالُوا : فَمَاذَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : إِنِّي فَعَّالٌ لِمَا أُرِيدُ » (ابن سعد ش حم في الزهد حل وهناد) .

٦١٧ ـ عن مسلم بن يسارٍ ، عَن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى فِي النَّكْبَةِ وَانْقِطَاعِ شِسْعِهِ وَالبِضَاعَةُ تَكُونُ فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا ، فَيَجِدُهَا فِي جَيْبِهِ » (حم وهناد مَعاً في الزهد) .

٦١٨ ـ عن المسيب بن رافعٍ قَالَ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ : إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسلِمَ يَمْشِي فِي النَّاسِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ، قَالَ : وَلِمَ ذَاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ : بِالمصائِبِ وَالْحَجَرِ وَالشَّوْكَةِ والشِّسْعِ يَنْقَطِعُ » (هب) .

٦١٩ ـ عن ابن عمرَ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَىٰ مُنَادٍ : أَيْنَ أَهْلُ الْعَفْوِ ؟ فَيُكَافِئُهُمُ آللَّهُ تَعَالَىٰ بِمَا كَانَ مِنْ عَفْوِهِمْ عَنِ النَّاسِ » (ابن منيع) .

٦٢٠ ـ عن أَبي غَسَّان النَّهْدِيِّ قَالَ : « مَرَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلاَفَتِهِ بِطَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ المدينَةِ ، فَإِذَا جَارِيَةٌ تَطْحَنُ وَهِيَ تَقُولُ :

وَهَوَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ قَطْعِ تمائِمِي ... مُتَمَايِساً مِثْلَ الْقَضِيبِ النَّاعِمِ

وَكَأَنَّ نُورَ الْبَدْرِ سُنَّةُ وَجْهِهِ ... يُومِي وَيُصْعِدُ فِي ذُؤَابَةِ هَاشِمِ

فَدَقَّ عَلَيْهَا الْبَابَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَيْلَكِ حُرَّةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ ؟ قَالَتْ : مَمْلُوكَةٌ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ، قَالَ : فَمَنْ تهوينَ ؟ فَبَكَتْ ، فَقَالَتْ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ أَلاَّ انْصَرَفْتَ عَنِّي بِحَقِّ الْقَبْرِ ، قَالَ : لاَ وَحَقِّهِ لاَ أَرِيمُ أَو تُعْلِمِينِي ، قَالَتْ :

وَأَنَا الَّتِي لَعِبَ الْغَرَامُ بِقَلْبِهَا ... فَبَكَتْ لِحُبِّ مَحَمَّدِ بنِ الْقَاسِمِ

فَبَعَثَ إِلَى مَوْلاَهَا ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى ابن الْقَاسم بن جعفر بن أَبي طَالِبٍ » (الخرائطي في اعتلاَلِ الْقلوب) .

٦٢١ ـ عن أَبي برزة الأَسلمي قَالَ : « أَغْلَظَ رُجُلٌ لأَبي بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ : أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ فَانْتَهَرَهُ ، فَقَالَ : مَا هِيَ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ط حم والحميدي د ت ع ك قط في الأفراد ص ق) .

٦٢٢ ـ عن مولى أَبي بَكْرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ آللَّهِ ، آمَنَهُ آللَّهُ مِنْ مَقْتِهِ » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ) .

٦٢٣ ـ عن عبد آللَّهِ بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ إِلَى عَمرو بن الْعَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ شَاوَرَنَا فِي الْحَرْبِ ، وَعَلَيْكَ بِهِ ، قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ ، أَمَّا بَعْدُ فَقَد عَرَفْتَ وَصِيَّةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِالأَنْصَارِ بَعْدَ مَوْتِهِ : إِقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » (البزار طب عق) وسنده حسن .

٦٢٤ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ وَقَعَ

النَّاسُ فِي الثُّومِ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » . (علي بن المديني في مسند أبي بكرٍ ، قط في العلل ، طس ، ورجاله ثقات) .

٦٢٥ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ الإِزَارِ ، فَأَخَذَ بِعَضَلَةِ السَّاقِ ، فَقُلْتُ : زِدْنِي ، فَأَخَذَ بِمَقدَّمِ الْعَضَلَةِ ، فَقُلْتُ : زِدْنِي ، فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيمَا هُوَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ ، فَقُلْتُ : هَلَكْنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : سدِّدْ وَقَارِبْ تَنْجُ » (قط في الْعِلل ، حل ، وأَبو بكر الشافعي في الغيلانِيَّات) .

٦٢٦ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَبِسْتُ ثِيَابِي فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَى ذَيْلِي وَأَنَا أَمْشِي فِي الْبَيْتِ وَالْتَفَتُّ إِلَى ثِيَابِي وَذَيْلِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ آللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْكِ الآنَ » (ابن المبارك ، حل ، وهو في حكم المرفوع) .

٦٢٧ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَبِسْتُ مَرَّةً دِرْعاً لِي جديداً فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَعْجَبُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَنْظُرِينَ ! إِنَّ آللَّهَ لَيْسَ بِنَاظِرٍ إِلَيْكِ ، قُلْتُ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَهُ الْعُجْبُ بِزِينَةِ الدُّنْيَا مَقَتَهُ رَبُّهُ حَتَّى يُفَارِقَ تِلْكَ الزِّينَةَ ، قَالَتْ : فَنَزَعْتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَسَى ذٰلِكَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكِ » (حل ، وله أيضاً حكم الرَّفع) .

٦٢٨ ـ عن يزيد بن مرثدٍ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، قِيلَ : وَمَا إِذْلَالُ نَفْسِهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ » (السلفي فن انتخاب حديث الفراءِ) .

٦٢٩ ـ عن معقل بن يسارٍ قَالَ : قَالَ أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَهِدَ بِهِ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الشِّرْكَ فَقَالَ : هُوَ أَخْفَى فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ أَنْ يَجْعَلَ مَعَ آللَّهِ إِلٰهاً آخَرَ ، فَقَالَ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، الشِّرْكُ أَخْفَى فِيكُمْ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، وَسَأَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ صِغَارُ الشِّرْكِ وَكِبَارُهُ ، أَوْ صَغِيرُ

الشِّرْكِ وَكَبِيرُهُ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ » (ابن اهويه ع) وسندهُ ضَعيفٌ .

٦٣٠ ـ عن قيس بن أَبي حازمٍ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الشِّرْكُ أَخْفَىٰ فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَكَيْفَ النَّجَاةُ والمَخْرَجُ مِنْ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ بَرِئْتَ مِنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ وَصَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ » (الحسن بن سفيان والبغوي) .

٦٣١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُنَا ، فَيَذْكُرُ بَدْءَ خَلْقِ الإِنْسَانِ فَيَقُولُ : « خُلِقَ مِنْ مَجْرَىٰ الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ ، فَيُذَكِّرُ حَتَّى يَتَقَذَّرَ أَحَدُنَا نَفْسَهُ » (ش) .

٦٣٢ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا أَوْرَدَنِي المَوَارِدَ » (مالك وابن المبارك ص ش حم في الزهد وهناد ن والخرائطي في مكارم الأَخْلَاقِ) (حل هب) .

٦٣٣ ـ عن أَسلم أَنَّ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اطَّلَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يمدُّ لِسَانَهُ ، قَالَ : (مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِنَّ هٰذَا الَّذِي أَوْرَدَنِي المَوَارِدَ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرَبَ اللِّسَانِ عَلَى حِدَّتِهِ » (ع هب) وقال ابن كثير جيّد .

٦٣٤ ـ عن عبدِ آللَّهِ بن عبيد آللَّهِ بن عمير عَنْ أَبِيهِ عن لبيد الشَّاعِرِ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا آللَّهَ بَاطِلُ

فَقَالَ : صَدَقْتُ : قَالَ :

« وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ »

فَقَالَ : كَذَبْتَ ، عِنْدَ آللَّهِ نَعِيمٌ لَا يَزُولُ ، فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

رُبَّما قَالَ الشَّاعِرُ : الْكلمةَ مِنَ الْحِكْمَةِ » (حم في الزُّهدِ) .

٦٣٥ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلإِيْمَانِ » (سفيان ابن عيينة) .

٦٣٦ ـ عن أَبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَكِبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاقَتَهُ وَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ دله[1] النَّاسَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْذِبَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : بَاغٍ يَبْتَغِي ، قَالُوا : وَمَنْ وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : هَادٍ يهدِينِي » (الحسن بن سفيان والديلمي) .

٦٣٧ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ أَبو بَكْرٍ تَاجِراً فِي زَمَنِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ السُّوَيْبِطُ وَالنُّعْمَانُ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ يَا سُوَيْبِطُ ، إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي ، قَالَ كَمَا أَنْتَ حَتَّى يَنْزِلَ أَبو بَكْرٍ ، فَأَبَى أَنْ يُطْعِمَهُ ، فَلَمَّا نَزَلُوا انْطَلَقَ النُّعْمَانُ إِلَى نَاسٍ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَقَالَ : أَبِيعُكُمْ عَبْداً لِي ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ أَنَّه حُرٌّ فَلاَ تُصَدِّقُوهُ ، فَانْطَلَقَ فَبَاعَهُ بِقَلاَئِصَ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ لِسُوَيْبِطٍ ، وَقَالُوا : قَدِ ابْتَعْنَاكَ ، فَقَالَ : إِنِّي حُرٌّ ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِهِ ، فَانْطَلَقُوا بِهِ وَأَعْطُوا النُّعْمَانَ الْقَلاَئِصَ ، وَجَاءَ أَبو بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا نُعْمَانُ أَيْنَ السُّوَيْبِطُ ؟ قَالَ : وَآللَّهِ بِعْتُهُ ، قَالَ : وَحَقٌّ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهٰذَا ثمنُهُ ، هٰذِه الْقَلاَئِصُ ، قَالَ : انْطَلِقْ مَعِي ، فَانْطَلَقَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَنْقَذَهُ ، وَرَدَّ الْقَلاَئِصَ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَبو بَكْرٍ فَضَحِكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنْهَا حَوْلاً » (الروياني وابن منده كر) .

٦٣٨ ـ عن عُروةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ المسلُولُ ؟ قُلْتُ : هُوَ عِنْدِي ، قَالَ : أَنَا وَآللَّهِ خَطَطْتُهُ بِيَدِي أَقْطَعَ أَبو بَكْرٍ الزبَيْرَ ، فَكُنْتُ أَكْتُبُهَا ، فَجَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ أَبو بَكْرٍ الْكِتَابَ فَأَدْخَلَهُ فِي ثِنِي الْفِرَاشِ ، فَدَخَلَ عُمَرُ فَقَالَ : كَأَنَّكُمْ عَلَى حَاجَةٍ ؟ فَقَالَ أَبو بَكْرٍ : نَعَمْ ، فَأَخْرَجَ أَبو بَكْرٍ الْكِتَابَ فَأَتممْتُهُ » (ق) .

٦٣٩ ـ عن جابرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ فِي وَدِيعَةٍ ضَاعَتْ فَلَمْ يُضَمِّنْهَا » (مسدد) .

---

(١) دله: أي ودِّ مد التورية.

٦٤٠ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي وَدِيعَةٍ كَانَتْ فِي جِرَابٍ فَضَاعَتْ مِنْ خَرْقِ الْجِرَابِ أَنْ لاَ ضَمَانَ فِيهَا » (ص ، ق) .

٦٤١ ـ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أَبِي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السُّوءِ ، الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » (عد ، خط ، كر) .

٦٤٢ ـ عن عبادة بن نسي قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لاَ تَعْقِرُوا دَابَّةً وَإِنْ حَسَرَتْ »[1] (ش) .

٦٤٣ ـ عن حميد بن هلال قَالَ : « بَزَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي مَرْضَةٍ مَرِضَهَا فَقَالَ : مَا فَعَلْتُهُ غَيْرَ هٰذِهِ المَرَّةِ » (ش) .

٦٤٤ ـ عن أَبي جَعفرٍ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي الأَرْضَ عَلَى الشَّطْرِ » (الطحاوي) .

٦٤٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « إِنَّ آللَّهَ ذَبَحَ لَكُمْ مَا فِي الْبَحْرِ فَكُلُوهُ ، فَإِنَّهُ ذَكِيٌّ كُلُّهُ » (قط ، ق) .

٦٤٦ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ : السَّمَكُ الطَّافِيَةُ عَلَى الماءِ حَلاَلٌ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَهَا » (عب ، ش ، قط ، ق ، قَالَ ابن كثير : إسناده جيِّد) .

٦٤٧ ـ عن مولى لِأَبِي بَكْرٍ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُلُّ دَابَّةٍ فِي الْبَحْرِ قَدْ ذَبَحَهَا آللَّهُ لَكُمْ فَكُلُوهَا » (مسدد والحاكم في الكِنَى) .

٦٤٨ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِساً فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ تَوَضَّأَ وَبَقِيَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ مِثْلُ ظُفُرِ إِبهَامِهِ لَمْ يمسَّهُ المَاءُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ارْجِعْ فَأَتِمَّ وُضُوءَكَ فَفَعَلَ » (ابن أَبي حَاتِم في الْعِلَل ، عن قط وضعفاه طس) .

---

(١) حسرت: أعيت وقصرت.

٦٤٩ ـ عن معمر بن يحيى بن أبي كثيرٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُخَلِّلُ أَصَابِعَهُ إِذَا تَوَضَّأَ » (عب) .

٦٥٠ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ فَذَكَرَ اسْمَ آللَّهِ طَهُرَ جَسَدُهُ كُلُّهُ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ لَمْ يَطْهُرْ إِلاَّ مَا أَصَابَهُ المَاءُ » (ش) .

٦٥١ ـ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتُخَلِّلُنَّ أَصَابِعَكُمْ بِالماءِ أَوْ لَيُخَلِّلُهَا آللَّهُ بِالنَّارِ » (ش) .

٦٥٢ ـ عن الصنابحي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلاً يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالمغفلة والمنشلة) . (ابن قتيبة في غريب الحديث والدينوري في المجالسة ، قال ابن قتيبة : المغفلة العنفقة والمنشلة موضع الخاتم من الخنصر) .

٦٥٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عسيلة الصنابحي قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَسَحَ عَلَى الْخِمَارِ » (ش) .

٦٥٤ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خِرْقَةٌ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ بِهَا » (قط في الأفراد) .

٦٥٥ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَكَلَ لَحْماً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (ابن أبي حاتم في العلل وقال النَّاسُ يروونهُ مَوْقوفاً كَمَا في الموطأ) .

٦٥٦ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، فَقِيلَ لَهُ : نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أُحْدِثْ » (عب) .

٦٥٧ ـ عن أَبِي المليح قَالَ : « كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقد خَرَجَ لِصَلاَةِ المغْرِبِ ، وأَذَّنَ المؤَذِّنُ فَتُلُقِّيَ بِقَصْعَةٍ فِيهَا ثَرِيدٌ وَلَحْمٌ فَقَالَ : اجْلِسُوا فَكُلُوا فَإِنَّما صُنِعَ الطَّعَامُ لِيُؤْكَلَ ، فَأَكَلَ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ أَطْرَافَهُ وَمَضْمَضَ وَصَلَّى » (ش) .

٦٥٨ ـ عن ابن شهاب أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْماً وَهُوَ يَخْطُبُ : « اسْتَحْيُوا مِنَ آللَّهِ ، فَوَآللَّهِ مَا خَرَجْتُ لِحَاجَةٍ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِلاَّ مُقَنَّعاً

رَأْسِي حَيَاءً مِنْ رَبِّي » (حب في روضة الْعُقلاءِ وَهُوَ منقَطِعٌ) .

٦٥٩ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي لأُقَنِّعُ رَأْسِي إِذَا دَخَلْتُ الْكَنِيفَ » (عب) .

٦٦٠ ـ عن جعفر أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : « مَا أَوْجَبَ الْحَدَّيْنِ الْجَلْدَ أَوِ الرَّجْمَ أَوْجَبَ الْغُسْلَ » (عب ش) .

٦٦١ ـ عَنْ ابن شهاب أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق وَعُمَرَ وعثمانَ وَأَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ : « كَانُوا يَرَوْنَ الْغُسْلَ إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ » (ص) .

٦٦٢ ـ عن جابرِ بن عبد ٱللَّهِ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » (قط وضعفه ورواه ابن مردويه وابن النَّجَّار من طريق عمرو بن دينار عن أَبي الطفيل عن أَبي بكر مرفوعاً مثله) .

٦٦٣ ـ عن أَبي الطفيل عامر بن واثلة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : « هُوَ الطَّهُور مَاؤُه ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » (قط وابن مردويه) .

٦٦٤ ـ عن تميم الدَّاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَول مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلاَةُ المكْتُوبَةُ ، فَإِنْ أَتمهَا وَإِلاَّ قِيلَ : انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَأُكْمِلتِ الْفَرِيضَةُ مِنْ تَطَوُّعِهِ ، فَإِنْ لَمْ تُكْمَلِ الْفَرِيضَةُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَطَوُّعٌ أُخِذَ بِطَرَفَيهِ فَيُقْذَفُ بِهِ فِي النَّارِ » (ش) .

٦٦٥ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ ضَرْبِ المُصَلِّينَ » (ش والبزار ، ع وفيه : موسَىٰ بن عبيدة ضعيف) .

٦٦٦ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلاةُ أَمَانُ ٱللَّهِ فِي الأَرْضِ » (الحكيم) .

٦٦٧ ـ عن أَسماءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : « رَأَيْتُ أَبِي يُصَلِّي فِي ثَوْب فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ أَتُصَلِّي في ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَثِيَابُكَ مَوْضُوعَةٌ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ إِنَّ آخِرَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَلْفِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » (ش ع وفيه الواقدي) .

٦٦٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « آخِرُ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُخَالِفاً بَيْنَ طَرَفَيْهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ » (عب) .

٦٦٩ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ثوْبٍ وَاحِدٍ » (ن) .

٦٧٠ ـ عن منصور عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « مَا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ وَلاَ عُثْمَانُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ » (عب ومسدد) .

٦٧١ ـ عن سعيد بن المسيب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَضُمُّ إِلَى وِتْرِهِ أُخْرَىٰ إِذَا اسْتَيْقَظَ » (الطحاوي) .

٦٧٢ ـ عن مسروق أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَامَ عَلَى وِتْرٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ صَلَّى شَفْعاً حَتَّى يُصْبِحَ ، وَحَدَّثَ عن عمارة ورافع بن خديج وَأَبِي هُرَيرَةَ وأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِثْلَ هٰذَا » (عب) .

٦٧٣ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِي فِرَاشَهُ أَوْتَرَ ، وَكَانَ عُمَرُ يُوتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ » (مالك ش) .

٦٧٤ ـ عن قتادة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَقُولُ : «وَاحرزي وَأَبْتَغِي النَّوَافِلَ » (عب) .

٦٧٥ ـ عن عمرو بن مرة أَنَّهُ سَأَلَ سعيد بن المسيب عن الوِتْرِ فَقَالَ : « كَانَ عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا قَامَ نَقَضَ وِتْرَهُ ، ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ أَوْتَرَ آخِرَ صَلاَتِهِ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ ، وَكَانَ خَيْراً مِنِي وَمِنْهُمَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيُشْفِعُ آخِرَهُ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ يُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى وَلاَ يَنْقُضُ وِتْرَهُ » (ق) .

٦٧٦ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن محمَّد بن عقيل عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ : أَيَّ حِينٍ تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ بَعْدَ الْعَتْمَةِ ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا

عُمَرُ ؟ فَقَالَ : آخِرَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّكَ أَخَذْتَ بِالْوُثْقَىٰ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عُمَرُ فَأَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ » (ابن جرير) .

٦٧٧ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْر وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ : « قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في آخِرِ الْوِتْرِ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ » (قط ق وهو ضعيف) .

٦٧٨ ـ عن أَبي عثمـانَ : « أَنَّ أَبَا بَكْـرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَنَتَا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ » (قط ق) .

٦٧٩ ـ عن طلحةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَقْنُتْ فِي الْفَجْرِ » (ش) .

٦٨٠ ـ عن الشعبيِّ قَالَ : «لَمْ يَقْنُتْ أبو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا فِي الْفَجْرِ » (ش) .

٦٨١ ـ عن يحيى بن سعيد قَالَ : « حَدَّثنا الْعَوَّامُ بنُ حَمزة قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُثْمَانَ عن الْقنوتِ في الصُّبْحِ قَالَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ، قُلْتُ : عَمَّنْ ؟ قَالَ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وعُثْمَانَ » (عد ق وقال : هٰذَا إسنادٌ حسنٌ وَيحيى بن سعيد لا يُحَدِّثُ إلَّا عن الثِّقات عنده) .

٦٨٢ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي هٰكَذَا يَرْفَعُ يَدَيْـهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَقَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ » (ق وقال : رُوَاتهُ ثِقات) .

٦٨٣ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ لَا يُنْقِصُـونَ التَّكْبِيرَ ـ وفِي لَفْظٍ : يُتِمُّـونَ التَّكْبِيرَ ـ إِذَا رَكَعُـوا وَإِذَا رَفَعُوا وَإِذَا وَضَعُـوا » (عب ش) .

٦٨٤ ـ عن ابن جريج قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ عن أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ وَعَنْ عُثْمَانَ وَعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنهم كَانُوا إِذَا اسْتَفْتَحُوا قَالُوا : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ

وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ » (طب) .

٦٨٥ ـ عن أبي زياد مولى آل دراج قَالَ : « مَا رَأَيْتُ فَنَسِيتُ فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلاةِ قَامَ هٰكَذَا وَأَخَذَ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى لَازِقاً بِالْكُوعِ » (مسدد) .

٦٨٦ ـ عن عبد آللَّهِ بنِ عُكَيمٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَغْرِبَ ، فَلَمَّا قَعَدَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ كَأَنما كَانَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى قَامَ فَقَرَأَ الْفَاتِحَةَ ، ثُمَّ قَالَ : رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ » (هب) .

٦٨٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَلَمْ يَجْهَرْ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » (ش) .

٦٨٨ ـ عن أَنسٍ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُمْتُ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَكُلُّهُمْ كَانَ يَقْرَأُ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ » (مالك ق) .

٦٨٩ ـ عن عبد الكريم أَبي أُمَيَّةَ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ يَسْجُدُ أَوْ يُصَلِّي عَلَى الأَرْضِ مُفْضِياً إِلَيْهَا » (عب) .

٦٩٠ ـ عن أَبي عوانة الثقفي محمد بن عبيد آللَّهِ عن رجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ قَالَ : « سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ جَاءَ فَتْحُ الْيَمَامَةِ » (عب ش ق) .

٦٩١ ـ عن منصور قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَجَدَا سَجْدَةَ الشُّكْرِ » (ش) .

٦٩٢ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ عَلَى المِنْبَرِ كَما يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الْغِلْمَانِ فِي المَكْتَبِ » (مسدد والطحاوي) .

٦٩٣ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ : قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمَاً كَثِيراً وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا

أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِـرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّـكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الـرَّحِيمُ » (ش حم خ م ت ن هـ وابن خزيمة وأبو عوانة حب قط في الأفراد ق) .

٦٩٤ ـ عن مسروق قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِـهِ وَعَنْ يَسَارِهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ آللَّهِ ثُمَّ يَنْفَتِلُ سَاعَتَهُ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » (عب وابن سعد والطحاوي) .

٦٩٥ ـ عن أبي بكـر بن محمد بن عمـرو بن حـزم قَـالَ : « خَـطَبَ أَبُـو بَكْـرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : تَعَوَّذُوا بِآللَّهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ وَمَا خُشُوعُ النِّفَاقِ ؟ قَالَ : خُشُوعُ الْبَدَنِ وَنِفَاقُ الْقَلْبِ » (الحكيم والعسكري في الأمثال ، هب) .

٦٩٦ ـ عن أبي حازمٍ عن مولاة لَهُ يُقَالُ لَهَا عَزَّةُ قَالَتْ : « خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَهَانَا أَنْ نُصَلِّي عَلَى الْبَرادعِ » (عب) .

٦٩٧ ـ عن الحكم بن عبد آللَّهِ عن القاسم بن محمد عن أسماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عن أُمِّ رومان قَالَتْ : « رَآنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيلُ فِي الصَّلَاةِ فَزَجَرَنِي زَجْرَةً كِدْتُ أَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِي ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُسَكِّنْ أَطْرَافَهُ ولَا يَمِيلُ مَيْلَ الْيَهُودِ فَإِنَّ تَسْكِينَ الأَطْرَافِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ » (عد ، حل ، كر) .

٦٩٨ ـ عن حميد قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي مُتَرَبِّعاً وَمُتَّكِئاً » (ش) .

٦٩٩ ـ عن عبد الرزّاق قَالَ : « أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ : أَخَذَ ابنُ جريجٍ الصَّلَاةَ مِنْ عَطَاءٍ ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنِ ابنِ الزُّبَيْرِ ، وَأَخَذَهَا ابنُ الزُّبَيْرِ عَن أَبِي بَكْرٍ ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَا رَأَيْتُ صَـلَاةً أَحْسَنَ مِن ابن جريـجٍ » (حم قط في الأفراد وقال : تفرَّدَ بِهِ عَبْدُ الـرَّزَّاقِ عن ابن جريـج » (ق) ، وزاد : وَأَخَذَهَـا النبيُّ ﷺ عن جبريل وأخذها جبريل من آللَّهِ تبارك وتَعَالى : قال عبد الرَّزَّاقِ : وَكان ابنُ جريج يرفعُ يديْهِ) .

٧٠٠ ـ عن أَبِي الْعَالِيَةَ قَالَ : « خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِلظَّاعِنِ رَكْعَتَانِ وَلِلْمُقِيمِ أَرْبَعٌ مَوْلِدِي بِمكَّةَ وَمُهَاجري بالمدِينَةِ ، فَإِذَا خَرَجْتُ مُصَعِّداً مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى أَرْجِعَ » (ابن جرير حل) .

٧٠١ ـ عن قتادةَ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّبْحَ فَاسْتَفْتَحَ بِآلِ عِمْرَانَ فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ : يَغْفِرُ آللَّهُ لَكَ لَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ ، قَالَ : لَوْ طَلَعَتْ لَأَلْفَتْنَا غَيْرَ غَافِلِينَ » (حب والطحاوي) .

٧٠٢ ـ عن عروة : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى الصُّبْحَ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهُمَا » (مالك عب ق) .

٧٠٣ ـ عن أَبي عبد آللَّهِ الصنابحي : « أَنَّهُ قَدِمَ المدينَةَ في خِلَافَةِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَصَلَّى وَرَاءَ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ المغرِبَ ، فَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ ﴿أُمَّ الْقُرْآنِ﴾ وَسُورَةً مِنْ قِصَارِ المفَصَّلِ ، ثُمَّ قَرَأَ في الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِأُمِّ القُرآنِ وَهٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ ﴾[1] (مالك عب د ، ق) .

٧٠٤ ـ عن أَنسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ فَقَرَأَ بِسُورَةِ ﴿ البقرة ﴾ فَقَالَ عُمَرُ : « كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ فَقَالَ : لَوْ طَلَعَتْ لَمْ تَجِدْنَا غَافِلِينَ » (الشافعي عب ض ش ق) .

٧٠٥ ـ عن أَنسٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ فِي يَوْمِ عِيدٍ بِالْبَقَرَةِ ، حَتَّى رأَيْنَا الشيخ يميدُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ » (ش) .

٧٠٦ ـ عن أَبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشامٍ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وزيدَ بنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما دَخَلَا المسجِدَ وَالإِمَامُ رَاكِعٌ فَرَكَعَا دونَ الصَّفِّ ، ثُمَّ مَشَيا وَهُمَا رَاكِعَانِ حَتَّى لَحِقَا بِالصَّفِّ » (سمويه ق) .

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم: ٨.

٧٠٧ ـ عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِلنَّاسِ قَاعِداً وَجَعَلَ أَبَا بَكْرٍ وَرَاءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَصَلَّى النَّاسُ وَرَاءَهُ قِيَاماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا صَلَّيْتُمْ إِلاَّ قُعُوداً بِصَلاَةِ إِمَامِكُمْ مَا كَانَ ، إِنْ صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً » (عب) .

٧٠٨ ـ عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن قَالَ : (جِيءَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِ حَتَّى جَلَسَ فِي مُصَلاَّهُ ، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ فَصَلَّى قَائِماً يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ والنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ » (عب) .

٧٠٩ ـ عن عروة قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَنْكِصُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَكَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، والنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ » (عب) .

٧١٠ ـ عن أَبي ضمرة قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ سَيُفْتَحُ لَكُمْ الشَّامُ فَتَأْتُونَ أَرْضاً رَفِيقَةً فَتَشْبَعُونَ فِيهَا مِنَ الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ ، وَسَتُبْنَى لَكُمْ فِيهَا مَسَاجِدُ ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَعْلَمَ آللَّهُ مِنْكُمْ أَنَّكُمْ إِنَّمَا تَأْتُونَهَا تَلَهِّياً إنما بُنِيَت لِلذِّكْرِ » (حم في الزهد) .

٧١١ ـ عن ابن جريج قَالَ : أَخْبَرَنِي حسنُ بن مسلم أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ طَاوُوساً مَتَى قِيلَ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ؟ فَقَالَ : « أَمَا إِنها لَنْ تُقَلْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَلٰكِنَّ بِلاَلاً سَمِعَهَا فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُها رَجُلٌ غَيْرُ مُؤَذِّنٍ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، فَأَذَّنَ بها فَلَمْ يمكُثْ أَبُو بَكْرٍ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى إِذَا كَانَ عُمَرُ قَالَ : لَوْ نَهَيْنَا بِلاَلاً عَنْ هٰذَا الَّذِي أَحْدَثَ وَكَأَنَّهُ نَسِيَهُ وَأَذَّنَ بِهِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ » (عب) .

٧١٢ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيّاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ : الْجُمُعَة إِلَى الْجُمُعَةِ وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لما

بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَ الْكَبَائِرُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ زادَهُ فَقَالَ : الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ ، وَالمَشْيُ إِلى الْجُمُعَةِ كُلُّ قَدَمٍ مِنْهَا كَعَمَلِ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ أُجِيزَ بِعَمَلِ مَائَتَيْ سَنَةٍ » (ابن راهويه وابن زنجويه فِي تَرغيبه ، قط في العلل وضعفه ، طس هب) .

٧١٣ ـ عن يحيى بن سعيدٍ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَكَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ » (ش) .

٧١٤ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَقٌّ عَلى كُلِّ ذَاتِ نِطَاقٍ الْخُرُوجُ إِلى الْعِيدَيْنِ » (ش) .

٧١٥ ـ عن إِسماعيل بن أُمَيَّةَ بن الْعَاصِي قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مِنَ الأَعْرَابِ صَدَقَةَ الْفِطْرِ الأَقِط » (ش) .

٧١٦ ـ عن وهب بن كيسان عن رجلٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَا يُصَلِّيَانِ الْعِيدَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ » (مسدد ورواه مالك بلاغاً ، ش) .

٧١٧ ـ عن أَبي هريرة عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هٰذَا الْعَامِ عُرْيَاناً وَلاَ بَعْدَ هٰذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ » (رسته في الإيمان) .

٧١٨ ـ عن جرير قال : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المدينَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلى أَهْلِ قُبَاءَ نُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَاهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَرَحَّبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قُبَاءَ ! ائْتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هٰذِهِ الحَرَّةِ فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُ عَنزَةٌ لَهُ فَخَطَّ قِبْلَتَهُمْ ، فَأَخَذَ حَجَراً فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرِهِ فَقَالَ : وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ مِنْ ذٰلِكَ الْخَطِّ » (طب) .

٧١٩ ـ عن زرعة بن عمرو مولى الْخباب قَالَ : « لما قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المدِينَةَ قَالَ

لِأَصْحَابِهِ : إِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ نُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قُبَاءَ ! ائْتُونِي بِحِجَارَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْحَرَّةِ ، فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ ، فَخَطَّ بِهَا قِبْلَتَهُمْ ثُمَّ أَخَذَ حَجَرًا فَوَضَعَهُ عَلَى الْخَطِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! خُذْ حَجَرًا فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِي ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! خُذْ حَجَرًا فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، فَفَعَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُثْمَانُ خُذْ حَجَرًا فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرِهِ فَقَالَ : وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ عَلَى هٰذَا الْخَطِّ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَضَعَ فَلْيَضَعْ حَيْثُ شَاءَ عَلَى هٰذَا الْخَطِّ » (الديلمي ، كر) .

٧٢٠ ـ عن الزهري قَالَ : « لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ أَحَدًا مِنْ وُلَاةِ هٰذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا بِالمدِينَةِ ، أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أنهم كَانُوا يُثَنُّونَ الصَّدَقَةَ وَلٰكِنْ كَانُوا يَبْعَثُونَ عَلَيْهَا كُلَّ عَامٍ فِي الْخِصْبِ وَالْجَدْبِ لِأَنَّ أَخْذَهَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ش) .

٧٢١ ـ عن ابن شهاب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُونَا يَأْخُذَانِ الصَّدَقَةَ مُثَنَّاةً ، وَلٰكِنْ يَبْعَثَانِ عَلَيْهَا فِي الْجَدْبِ وَالْخِصْبِ وَالسِّمَنِ وَالْعُجْفِ ، لِأَنَّ أَخْذَهَا فِي كُلِّ عَامٍ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سُنَّةٌ » (الشافعي ق) . قَالَ : رواهُ الشَّافِعِي فِي الْقَدِيمِ وزادَ فيهِ : وَلَا يُضمِّنُونَها أَهْلها وَلَا يُؤخرون أَخْذَهَا عن كلِّ عامٍ .

٧٢٢ ـ عن ابن شهاب أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى آللَّهِ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هٰذَا مِنْ حَقِّهَا ، لَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ مَا جَمَعَ آللَّهُ ، وَآللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا أَعْطُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » (الشافعي ق) .

٧٢٣ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ارْتَدَّتِ العَرَبُ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ الْعَرَبَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنما قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ آللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَآللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَيْهِ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَوَٱللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ فَعَرِفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ » (ق) .

٧٢٤ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ارْتَدَّ مَنِ ارْتَدَّ مِنَ الْعَرَبِ وَقَالُوا : نُصَلِّي وَلَا نُزَكِّي ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ تَأَلَّفِ النَّاسَ وَارْفُقْ بِهِم فَإِنَّهُمْ بِمَنزِلَةِ الْوَحْشِ ، فَقَالَ : رَجَوْتُ نَصْرَكَ وَجِئْتَنِي بِخِذْلانِكَ ، جَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَوَّارٌ فِي الإِسْلَامِ ، مَاذَا عَسَيْت أَنْ أَتَأَلَّفَهُمْ بِشِعْرٍ مُفْتَعَلٍ أَوْ بِسِحْرٍ مُفْتَرىً ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، مَضَى النَّبِيُّ ﷺ وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ وَٱللَّهِ لأُجَاهِدَنَّهُمْ مَا اسْتَمْسَكَ السَّيْفُ فِي يَدِي وَإِنْ مَنَعُونِي عِقَالاً ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَجَدْتُهُ فِي ذٰلِكَ أَمْضَى مِنِّي وَأَصْرَمَ مِنِّي ، وَأَدَّبَ النَّاسَ عَلَى أُمُورٍ هَانَتْ عَلَيَّ كَثِيرٍ مِنْ مُؤْنَتِهِمْ حِينَ وَلِيتُهُمْ » (الإسماعيلي) .

٧٢٥ ـ عن عبيد ٱللَّهِ بن عبد ٱللَّهِ بن عتبةَ قَالَ : « لَمَّا ارْتَدَّ مَنِ ارْتَدَّ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُجَاهِدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتُقَاتِلُهُمْ وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى ٱللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أُقَاتِلَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَٱللَّهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى أَجْمَعَهُما فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَقَاتَلْنَا مَعَهُ فَكَانَ وَٱللَّهِ رَشَداً فَلَمَّا ظَفِرَ بِمَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ قَالَ : اخْتَارُوا بَيْنَ خُطَّتَيْنِ : إِمَّا الْحَرْبُ الْمُجْلِيَةُ وَإِمَّا الْخُطَّةُ الْمُخْزِيَةُ ، قَالُوا : هٰذِهِ الحَرْبُ الْمُجْلِيَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا الْخُطَّةُ الْمُخْزِيَةُ ؟ قَالَ : تَشْهَدُونَ عَلَى قَتْلَانَا أَنهمْ فِي الجَنَّةِ ، وَعَلَى قَتْلَاكُمْ أَنَّهمْ فِي النَّارِ فَفَعَلُوا » (ش) .

٧٢٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُمْ : إِنَّ هٰذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ ٱللَّهُ بِها رَسُولَهُ فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ المسلمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَهَا وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَ ذٰلِكَ فَلَا يُعْطَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وعشرين من الإبل في كُلِّ خمس ذودٍ شَاةٌ فَإِذَا بَلغت خمساً وعشرينَ ففيهَا ابنةُ مخاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابنَةُ مَخاضٍ فَابن لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ

سِتَّةً وَثَلاَثِينَ فَفِيهَا ابنَةُ لَبُونٍ إِلى خَمْسٍ وَأَرْبعين فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبعِينَ فَفيها حِقَّةٌ طروقةُ الْفحلِ إِلى سِتِّينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدى وَسِتِّينَ فَفِيهَا جذعة إِلى خَمْسٍ وسَبعينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بِنْتَاً لَبُونٍ إِلى تِسْعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طروقتا الْفحل إِلى عشرين ومائـة ، فَإِذَا زَادَتْ عَلى عِشْـرِينَ وَمِائَـةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابنةُ لَبُونٍ وفي كلِّ خمسِينَ حِقَّةٌ ، فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإِبل في فرائضِ الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذعة وليستْ عِندَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّها تُقْبَلُ مِنْهُ ويُعطِيهِ المتصدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِندَهُ إِلاَّ جذَعَةٌ فَإِنها تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيُعْطِيهِ المصَّدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الحقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنها تُقْبَلُ مِنْهُ ويجعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِن اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِندَهُ صَدَقَةُ ابنة لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ حَقَّةٌ فإِنها تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ المُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ابنَةُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ ابنةُ مَخَاضٍ فَإِنها تُقْبَلُ مِنْهُ ويجعلُ معها شَاتَيْنِ إِن اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابنةُ مَخَاضٍ وَلَيْسَ عندهُ إِلاَّ ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَإِنَّهُ يُقبلُ منهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ مِنَ الإِبلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، وَفِي صدقة الغنم في سائمتِهَا إِذَا كَانَت أربعينَ ففيهَا شَاةٌ إِلى عشرينَ ومائَةٍ فَإِذَا زادت ففيهَا شاتان إِلى مائتَينِ فَإِذَا زادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ثَلاَثُ شِياهٍ إِلى ثَلاَثِ مَائَةٍ ، فَإِذَا زادَتْ فَفِي كُلِّ مَائَةٍ شَاةٌ ، وَلاَ تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عُوارٍ وَلاَ تَيْسٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ المصَّدِّقُ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَينِ فَإِنهما يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ وإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَربعينَ شَاةً وَاحِدةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَّةِ ربعُ الْعُشرِ فَإِذَا لَمْ يَكُنِ المَالُ إِلاَّ تِسعينَ ومائة درهمٍ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا » (حم وأبو عبيد في كتاب الأموال ، خ د ن هـ وابن جرير وابن الْجارود وابن خزيمة والطحاوي حب قط ك هق) .

٧٢٧ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَعْطَىٰ جَابِراً عِدَّةً كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : وَأَزِيدُكَ أَنَّهُ لاَ زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ » (ش وابن

راهويه هق وفي سنده ضعف) .

٧٢٨ ـ عن الْقاسم بن محمَّد أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا أَعْطَى عَطَاءَهُ قَالَ : « هَلْ لَكَ مَالٌ ؟ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : أَدِّ زَكَاتَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَالَ : لاَ تُزَكِّهِ ، يَعْنِي مَالَ الْعَطَاءِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيهِ الحَوْلُ » (مالك ومسدد هق) قال الحافظ ابن حجر : إسناده صحيح إِلاَّ أَنَّهُ مُنقطِع بين القاسم وجدِّهِ الصِّدِّيق ، ورواه أَبو عبيدة في كتاب الأَموال ، ش بلفظ : فَإِنْ قَالَ نعم زكَّى ماله من عطائِهِ وَإِلاَّ سلم إليه عطاءَه .

٧٢٩ ـ عن إبراهيم النخعي قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَآللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً مِمَّا أَخَذَ مِنْهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيهِ ، وَكَانَ يَأْخُذُ مَعَ الْبَعِيرِ عِقالاً ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾[1] » (ابن راهويه) . قال الحافظ ابن حجر : هٰذَا مرسَلٌ . إسناده حسن وقد أَخرجوا إسناده من طرقٍ متَّصلة .

٧٣٠ ـ عن يحيى بن برهان أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَشَارَ عَلِيًّا في أَهْلِ الرِّدَّةِ فَقَالَ : « إِنَّ آللَّهَ جَمَعَ الصَّلاَةَ وَالزَّكَاةَ وَلاَ أَرَى أَنْ تُفَرِّقَ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ كَمَا قَاتَلَهُمْ عَلَيهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (مسدد) .

٧٣١ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى آللَّهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَآللَّهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المالِ ، وَآللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ، قَالَ عُمَرُ : فَوَآللَّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ آللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ » (حم خ م د ت ن حب هق ، ورواه عب عن عبيد آللَّهِ بن عبد آللَّهِ بن عتبة مثله) .

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم: ١٤٤.

٧٣٢ ـ عن أبي قلابة قال : « بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُصَدِّقِينَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبِيعُوا الْجَذَعَةَ بِأَرْبَعِينَ وَالْحِقَّةَ بِثَلَاثِينَ وابْنَ لَبُون بِعِشْرِينَ وَبِنْتَ مَخَاضٍ بِعَشَرَةٍ فَانْطَلَقُوا فَبَاعُوا مَا بَاعُوا بِقِيمَةِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ رَجَعُوا حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ بَعَثَهُمْ فَقَالُوا : لَوْ شِئْنَا أَنْ نَزْدَادَ ازْدَدْنَا ، فَقَالَ : زِيدُوا فِي كُلِّ سِنٍّ عَشرةً فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْعَامُ الْمقبلُ بَعَثَهُمْ فَقَالُوا : لَوْ شِئْنَا أَنْ نَزْدَادَ ازْدَدْنَا شَيْئاً ، قَالَ : لا ، فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بَعَثَ عُمَّالَهُ بِقِيمَةِ أَبِي بَكْرٍ الْآخِرَةِ حَتَّى إِذَا كَانَ العَامُ المقبلُ قَالَ الْعُمَّالُ : لَوْ شِئْنَا أَنْ نَزْدَادَ ازْدَدْنَا ، فَقَالَ : زِيدُوا فِي كُلِّ سِنٍّ عَشرَةً حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ بَعَثَهُمْ بِالْقِيمَةِ الْآخِرَةِ فَقَالُوا : لَوْ شِئْنَا أَنْ نَزْدَادَ شَيْئاً ازْدَدْنَا ، قَالَ : لَا ، حَتَّى إِذَا وُلِّيَ عُثمَانُ بَعَثَ بِقِيمَةِ عُمَرَ الْآخِرَةِ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا : لَوْ شِئْنَا أَنْ نَزْدَادَ ازْدَدْنَا ، قَالَ : زِيدُوا فِي كُلِّ سِنٍّ عَشَرَةً ، حَتَّى إِذَا كَانَ العَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا : لَوْ شِئْنَا أَنْ نَزْدَادَ ازْدَدْنَا ، قَالَ : لَا ، فَلَمَّا وُلِّيَ مُعَاوِيَةُ بَعَثَ بِقِيمَةِ عُثْمَانَ الْآخِرَةِ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا : لَوْ شِئْنَا أَن نَزْدَادَ ازْدَدْنَا قَالَ : زِيدُوا فِي كُلِّ سِنٍّ عشرةً ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا : لَوْ شِئْنَا أَنْ نَزْدَادَ ازْدَدْنَا قَالَ : خُذُوا الفَرَائِضَ بِأَسْنَانِهَا ثُمَّ سَمُّوهَا وَأَعْلِنُوهَا ، ثُمَّ جَالِسُوهُمُ الْبَيْعَ فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْتَقِصُوا وَمَا اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَازْدَادُوا » (ش) .

٧٣٣ ـ عن الْقاسم بن محمد قَالَ : « لَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مِنْ مَالٍ زَكَاةٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ » (مالك والشافعي ق) وقال الشافعي : أخبرني هشام بن يُوسف أَنَّ أَهْلَ حِفَاش أَخْرَجُوا كِتَاباً من أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيق في قطعةِ أَدِيمٍ إِلَيْهِمْ يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يُؤَدُّوا عِشْرَ الورس (ق) .

٧٣٤ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى حِينَ كَثُرَ المالُ وَغَلَتِ الإِبْلُ أَقَامَ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ بِستِّمَائَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِ مَائَةِ دِينَارٍ » (الشافعي ق) .

٧٣٥ ـ عن عكرمة بن خالد عن رجل حدَّثَهُ عَن مُصَدِّقِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : « أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ عَشْرِ بَقَرَاتٍ شَاةً » (مسدد) .

٧٣٦ ـ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ أَهْدَتْ لَهُمْ لَحْماً فَأَمَرَهُمْ

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْبُخُوا مِنْهُ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ إِنَّما تُصُدِّقَ بِهِ عَلَيْهَا فَقَالَ : « الهَدِيَّةُ لَنا وَالصَّدَقَةُ عَلَيْهَا » (أبو بَكْر ، الشافعي وابن النجار) .

٧٣٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن السلماني أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِيمَا أَوْصَىٰ بِهِ عُمَرَ : « مَنْ أَدَّىٰ الزَّكَاةَ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهَا لَمْ تُقْبَلْ زَكَاتُهُ بِالدُّنْيَا جَمِيعاً ، وَمَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَوْمُهُ وَلَوْ صَامَ الدَّهْرَ أَجْمَعَ » (عب ، ش وابن السلماني ضعيف ولم يُدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ) .

٧٣٨ ـ عن الْحَسن أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ : أَتَشرَبُ مِنْ مَاءِ هٰذِهِ السِّقَايَةِ فِي المسْجِدِ فَإِنها صَدَقَةٌ ، قَالَ الحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَدْ شَرِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْ سِقَايَةِ أُمِّ سَعدٍ فمَه » (ابن سعد) .

٧٣٩ ـ عن سالم بن عبيد قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِي : « قُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْفَجْرِ حَتَّى أَتَسَحَّرَ » (ش قط وصححهُ) .

٧٤٠ ـ عن عون بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ ، وَقَالَ الآخَرُ : لَمْ يَطْلُعْ بَعْدُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كُلْ قَدِ اخْتَلَفَا)» (ش) .

٧٤١ ـ عن أَبي قلابة ، أَنْبَأَنِي رَجُلٌ أَنَّهُ أَدَّىٰ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ فِي زكاةِ الْفِطْرِ » (عب ش ق قط) .

٧٤٢ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَيُّ الحَجِّ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْعَجُّ والثَّجُّ (الدارمي ت وقال : غريب وابن خزيمة قط في العلل طس ك هق ص) .

٧٤٣ ـ عن الأَسود بن يزيد قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَجردَ[1] ، وَمَعَ عُمَرَ فَجَرَدَ ، وَمَعَ عُثْمَان فجَردَ » (ش قط والمحاملي ن في أماليه) .

٧٤٤ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « أَفْرَدَ الْحَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثمانُ » (ش) .

---

(١) تجرد: أفراد ولم يقرن.

٧٤٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تمتَّعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثمَانُ وَأَوَّلُ مَنْ نَهَى عَنْهُ مُعَاوِيَةُ » (ش) .

٧٤٦ ـ عن عيسىٰ بن طلحةَ عن رجلٍ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عِنْدَ الْحَجَرِ فَقَالَ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَوَقَفَ عِنْدَ الْحَجَرِ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ » (ش قط في العلل) .

٧٤٧ ـ عن محمد بن المنكدر قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَىٰ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاقِفاً عَلَى قُزَحَ » (الأزرقي) .

٧٤٨ ـ عن جبير بن الحارث قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاقِفاً عَلَى قُزَحَ وَهُوَ يَقُولُ : أيها النَّاسُ ، أَصْبِحُوا أيها النَّاسُ ، أيها النَّاسُ أَصْبِحُوا ، ثُمَّ دَفَعَ فَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى فَخِذِهِ وَقَدِ انْكَشَفَتْ مِمَّا يُحَرِّشُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ » (ش وابن سعد وابن جرير هق) .

٧٤٩ ـ عن أَسماءَ بنتِ عبد الرَّحمٰن بن أَبي بَكْرٍ عن أَبِيهَا عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِعَرَفَةَ أَفَاضَ مِنْ مُزْدَلِفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ » (طس) وسنده ضعيف .

٧٥٠ ـ عن أَبي سَرِيحَةَ حذيفةَ بن أُسَيدٍ الْغفاري قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ مَا يُضَحِّيَانِ عَنْ أَهْلِهِمَا خَشْيَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بهما » (ابن أَبي الدُّنيا في الأَضَاحِي والْحاكم في الْكَني وأَبو بكر عبد آللَّهِ بن محمد زياد النيسابوري في الزيادات ق) وقال ابن كثير : إسناده صحيح .

٧٥١ ـ عن الشَّعبي : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَهِدَا الموسِمَ فَلَمْ يُضَحِّيَا » (مسدد) .

٧٥٢ ـ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ أَهْدَىٰ جَمَلاً لِأَبِي جَهْلٍ » (قط في العلل والاسماعيلي في معجمه قط خط في رواة مالك) .

٧٥٣ ـ عن ميمون بن مهرانَ أَنَّ أَعرابِيًّا أَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « قَتَلْتُ صَيْدًا وَأَنَا مُحْرِمٌ ، فَمَا تَرَىٰ عَلَيَّ مِنَ الْجَزَاءِ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِأُبَيٍّ بن كَعْبٍ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ : مَا تَرَىٰ فِيهَا ؟ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَتَيْتُكَ وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَسْأَلُكَ ، فَإِذَا أَنْتَ تَسْأَلُ غَيْرَكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَمَا تُنْكِرُ ؟ يَقُولُ آللَّهُ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾[1] ، فَشَاوَرْتُ صَاحِبِي حَتَّى إِذَا اتَّفَقْنَا عَلَى أَمْرٍ أَمَرْنَاكَ بِهِ » (عبد بن حميد وابن أبي حَاتمٍ) .

٧٥٤ ـ عن عمير بن سلَمَة الضَّمْرِي قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ فَإِذَا بِحِمَارٍ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ الرَّوْحَاءِ فِيهِ سَهْمٌ قَدْ عُقِرَ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ بهز فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ هٰذَا حِمَارٌ عَقَرْتُهُ وَهٰذَا سَهْمِي فِيهِ فَشَأْنُكُمْ وَشَأْنُهُ فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَّمَهُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ حُرُمٌ ، ثُمَّ مَضَيَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالأُثَايَةِ[2] إِذَا نَحْنُ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ عَلَى جَبَلٍ فِيهِ سَهْمٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ : قِفْ هٰهُنَا حَتَّى يمرَّ الرِّفَاقُ لَا يُرِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ فَجَعَلَ يَذُبُّ النَّاسَ عَنْهُ حَتَّى نَفِدُوا » (ابن جرير) .

٧٥٥ ـ عن القاسم بن محمَّدٍ عن أبيه عن جدِّهِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَسْمَاءُ بِنتُ عُمَيْسٍ فَوَلَدَتْ بِالشَّجَرَةِ مُحَمَّدَ بنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ تَغْتَسِلَ ، ثُمَّ تُهِلَّ بِالْحَجِّ وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّها لا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ » (ن هـ وابن خزيمة والبزار) قَالَ ابن المديني هٰذَا مُنْقَطِعٌ فَإِنَّ محمَّداً مَاتَ أَبُوهُ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سَنِينَ وَالقاسم لَمْ يُدْرِكْ أَبَاهُ أَيْضاً .

٧٥٦ ـ عن سعيد بن الْمسيَّب عن أَسمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ : «أَنَّها نَفِسَتْ بمحمَّدٍ ابن أَبِي بَكْرٍ فِي ذِي الْحليفةِ فَسَأَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ » (طب) قال ابن كثير : إسنادُهُ جَيِّدٌ .

---

(١) سورة المائدة، آية رقم: ٩٥.

(٢) الأثاية: بضم أو كسر الهمزة موضع بطريق الحجفة إلى مكة.

٧٥٧ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ » (أبو نعيم في المعرفة) .

٧٥٨ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن الْقاسِم عن أَبيهِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بن أَبي بَكْرٍ بِالْبَيْدَاءِ ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ تُهِلَّ » (ن طب) قال ابن كثير هٰذَا مُنقطِعٌ إِلاَّ أَنَّهُ فِي حُكْمِ المَوْصُولِ فإنَّ القاسم إِنَّما أَخَذَهُ عَنْ عَائِشَةَ وَغَيْرِهَا مِنْ أَهْلِهِمْ فَلَمَّا تحقق الْقصَّة أَسْقط الْوَاسِطَة وكثيراً ما يُورِدُ في صحيحِهِ مِنْ هٰذَا النَّمطِ انتهىٰ .

٧٥٩ ـ عن عروةَ عن أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ الْحَاجُّ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ » (الطحاوي) .

٧٦٠ ـ عن عروةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقْدُمَانِ وَهُمَا مُهِلَّانِ بِالحَجِّ فَلَا يَحِلُّ مِنهُمَا حَرَامٌ إِلٰى يَوْمِ النَّحْرِ » (ش) .

٧٦١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ لِلنَّاسِ حَجَّهُمْ ، ثُمَّ حَجَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَاستُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ، فَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ فَحَجَّ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ فَبَعَثَ عَبْدَ الرَّحمٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، ثُمَّ حَجَّ عُمَرُ إِمَارَتَهُ كُلَّهَا » (كر) .

٧٦٢ ـ عن أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ابْتَغُوا الْغِنَى فِي النِّكَاحِ » (وكيع الصغير في الْغرر) .

٧٦٣ ـ عن أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَطِيعُوا آللَّهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنَ النِّكَاحِ يُنْجِزْ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الْغِنَى ، قَالَ تَعالٰى : ﴿ **إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ آللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** ﴾[1] (ابن أَبي حاتم) .

---

(١) سورة النور، آية رقم: ٣٢.

٧٦٤ ـ عن سعيد بن المسيب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَا يَكْرَهَانِ الْعَزْلَ ، وَيَأْمُرَانِ النَّاسَ بِالْغُسْلِ مِنْهُ » (ش) .

٧٦٥ ـ عن قيس بن أبي حازم : « جَاءَ رجُلٌ إِلى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي كُلَّهُ لِحَاجَةٍ ! فَقَالَ لِأَبِيهِ : إِنَّما لَكَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِيكَ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ! أَلَيْسَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَإِنما يَعْنِي بِذٰلِكَ النَّفَقَةَ ، ارْضَ بما رَضِيَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (طس ، ق) .

٧٦٦ ـ عن الْبراءِ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ مَا تَقَدَّمَ المدِينَةَ ، فَإِذَا عَائِشَةُ ابنتُهُ مَضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى ، وَأَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا بُنَيَّةُ ! وَقَبَّلَ خَدَّهَا » (خ ، د ، ق) .

٧٦٧ ـ عن مجاهد : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّل رَأْسَ عَائِشَةَ » (ش) .

٧٦٨ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْلَكَهُنَّ الأَحْمَرَانِ : الذَّهَبُ والزَّعْفَرَانُ » (مسدد ، عب ، ص) .

٧٦٩ ـ عن خالد بن معدان أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ » (مسدد) .

٧٧٠ ـ عن عروة قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَأَنْ أُوصِيَ بِالْخُمُسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بَالرُّبُعِ ، وَلَأَنْ أُوْصِيَ بِالرُّبُعِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالثُّلُثِ ، وَمَنْ أَوْصَى بِالثُّلُثِ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً » (ابن سعد) .

٧٧١ ـ عن سعد بن أَبي وقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَنْ قَوْلِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ في الوَصِيَّةِ فَخَيَّرْتهما ، فَحَمَلاَ النَّاسَ عَلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ » (أبو الشيخ في الفرائض ، ض) .

٧٧٢ ـ عن هشيم حدثنا جويبر عن الضَّحَّاكِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْصَيَا بِالْخُمُسِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِمَنْ لَا يَرِثُ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِمَا » .

٧٧٣ ـ عن مكحول : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وعَلِيّاً وَابْنَ مَسْعُودٍ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ وَعُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ وَعَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ قَيْسٍ الأَشْعَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَةً تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِقَتَيْنِ ، إِنَّهُ أَحَقُّ بها مَا لَمْ تَغْتَسِلْ مِنْ حَيْضَتِهَا الثَّالِثَةِ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ مَا دَامَتْ فِي الْعِدَّةِ » (ش) .

٧٧٤ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قصَّةِ بَرِيرةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ جَعَلَ عَلَيْهَا عِدَّةَ الْحُرَّةِ » (هق) .

٧٧٥ ـ عن سالم بن عبد ٱللَّهِ قَالَ: «كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ تَحْتَ عَبْدِ ٱللَّهِ ابن أَبي بَكْرٍ قَدْ غَلَبَتْهُ عَلَى رَأْيِهِ وَشَغَلَتْهُ عَنْ سُوقِهِ ، فَأَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَلاَقِهَا وَاحِدَةً ، فَفَعَلَ فَوَجَدَ عَلَيْهَا ، فَقَعَدَ لأَبِيهِ عَلَى طَرِيقِهِ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلاَةَ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ بِهِ شَكَىٰ وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي طَلَّقَ الْيَوْمَ مِثْلَهَا ... وَلاَ مِثْلَهَا فِي غَيْرِ جُرْمٍ تُطَلَّقُ

فَرَقَّ لَهُ وَأَمَرَهُ بمراجَعَتِهَا » (الخرائطي في اعتلالِ القلوب ورواهُ وَكيع في الغرر ـ عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمٰن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيه قال : أَيَّ بُنَيَّ أَتُحِبُّهَا ؟ قَالَ : نَعم ، قَالَ : راجِعْهَا » (د، ن، هـ، ع، حب، ك، ق) .

٧٧٦ ـ عن ثابت قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكْثِرُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ :

لاَ تَزَالُ تَنْعَىٰ حَبِيباً حَتى تَكُونَهْ ... وَقَدْ يَرْجُو الْفَتى الرَّجَا يموتُ دُونَهْ

(ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ، وابن الدنيا في ذكر الموت) .

٧٧٧ ـ عن سعيد بن المسيب عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَقُّ مَنْ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ أَطْفَالُنَا » (ش) .

٧٧٨ ـ عن صالح مولى التوأَمَة عَمَّنْ أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُم كَانُوا إِذَا تَضَايَقَ بهمُ المُصَلَّى انْصَرَفُوا ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى الْجَنَازَةِ في المَسْجِدِ » (ش) .

٧٧٩ ـ عن إبراهيم قَالَ : « صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً » (ابن سعد) .

٧٨٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبزي : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانَا يمشِيَانِ أَمَامَ الْجَنَازَةِ وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْشِي خَلْفَهَا ، قِيلَ لِعَلِيٍّ إنهما يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا ! فَقَالَ : إنهما يعلمانِ أَنَّ المشيَ خَلْفَهَا أَفْضَلُ مِنَ المَشيِ أَمَامَهَا كَفَضْلِ صَلاَةِ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ عَلَى صَلاَتِهِ وَحْدَهُ وَلٰكِنَّهُمَا يُسَهِّلاَنِ لِلنَّاسِ » (هق) .

٧٨١ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بنَ أَبي بَكْرٍ لما تُوُفِّيَ بُكَىٰ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الرِّجَالِ فَقَالَ : « إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ أُولاَءِ ، إنهنَّ حَدِيثَاتُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الميِّتَ يُنْضَحُ عَلَيْهِ الْحَمِيمُ بِبُكَاءِ الحَيِّ » (ع ، وسنده ضعيف) .

٧٨٢ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : « لما تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقَامَتْ عَائِشَةُ عَلَيْهِ النَّوْحَ فَبَلَغَ عُمَرُ فَنَهَاهَا عَنِ النَّوْحِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهِينَ ، فَقَالَ لِهِشَام بن الْوَلِيدِ : أُخْرُجْ إِلَى ابنَةِ أَبِي قُحَافَةَ ! فَعَلاَهَا بِالدُّرَّةِ ضَرَباتٍ ، فَتَفَرَّقَ النَّوَائِحُ حِينَ سَمِعْنَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : تُرِدْنَ أَنْ يُعَذَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِبُكَائِكُنَّ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الميِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » (ابن سعد) .

٧٨٣ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَ المغرِبِ وَالْعِشَاءِ فَأَصْبَحْنَا ، فَاجْتَمَعَ نِسَاءُ المهاجرينَ وَالأَنْصَارِ وَأَقَامُوا النَّوْحَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ بِالنَّوْحِ فَفَرَقْنَ[1] ، فَوَآللَّهِ عَلَى ذٰلِكَ إِنَّكُنَّ تَفَرَّقْنَ وَتَجْتَمِعْنَ » (ابن سعد) .

٧٨٤ ـ عن سعيد بن المسيب قالَ : « لما مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُكِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الميِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، فَأَبَوا إِلاَّ أَنْ يَبْكُوا ، فَقَالَ عُمَرُ لِهِشَام بن الْوَلِيدِ : قُمْ فَأْخْرِجِ النِّسَاءَ ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ :

---

(١) الفرق: الخوف والفزع.

أُخْرِجُكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُدْخُلْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ ! فَدَخَلَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمُخْرِجِي أَنْتَ يَا بُنَيَّ ! فَقَالَ : أَمَّا لَكِ ، فَقَدْ أَذِنْتُ لَكِ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ امْرَأَةً امْرَأَةً وَهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالدُّرَّةِ حَتَّى خَرَجَتْ أُمُّ فَرْوَةَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُنَّ » (ابن راهويه ولو صحيح) .

٧٨٥ ـ عن إسماعيل بن خالد أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أُدْخِلَ الميِّتُ اللَّحْدَ : « بِسْمِ آللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ، وَبِالْيَقِينِ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الموْتِ » (عب) .

٧٨٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا رَبِّ مَا لِمَنْ عَزَّى الثَّكْلَىٰ ؟ قَالَ : أُظِلُّهُ بِظِلِّي يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلِّي » (ابن شاهين في الترغيب) .

٧٨٧ ـ عن أبي عيينة قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا عَزَّى رَجُلاً قَالَ : لَيْسَ مَعَ الْعَزَاءِ مُصِيبَةٌ ، وَلَيْسَ مَعَ الْجَزَعِ فَائِدَةٌ ، المَوْتُ أَهْوَنُ مَا قَبْلَهُ وَأَشَدُّ مَا بَعْدَهُ ، اذْكُرُوا فَقْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ تَصْغُرْ مُصِيبَتُكُمْ ، وَأَعْظَمَ آللَّهُ أَجْرَكُمْ » (ابن أبي خيثمة والدينوري في المجالسة ، كر) .

٧٨٨ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا عَن عمرو بن شرحبيل قَالَ : « لَمَّا أُصِيبَ سَعْدُ بن مُعاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالرَّمْيَةِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ جَعَلَ دَمُهُ يَسِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَقُولُ : وَاانْقِطَاعُ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » (ش) .

٧٨٩ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَتَحَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَابَاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، أَوْ كَشَفَ سِتْرَاً ، فَرَأَى أَبَا بَكْرٍ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ خَلْفَهُ ، فَحَمِدَ آللَّهَ عَلَى مَا رَأَىٰ مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ رَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَأَىٰ فِيهِمْ ، فَقَالَ : أَيها النَّاسُ ! أيما أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي أُصِيبَ بمصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِي عَنِ المُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ مِنْ بَعْدِي ، فَإِنَّ أَحَدَاً مِنْ أُمَّتِي لَمْ يُصَبْ كَمُصِيبَتِهِ بِي » (ع كر) .

٧٩٠ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ » (ش ، خ ، ت في الشمائل ، ن ، هـ ، والمروزي في الجنائز) .

٧٩١ ـ عن أَبي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طُوبَىٰ لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْنَأَةِ[1] » (ابن المبارك ، وأبو عبيد في الغريب ، حل) .

٧٩٢ ـ عن الضَّحَّاكِ عن أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالاَ : «أَيما رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتَ عَلَيَّ حَرَامٌ ، فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَعَلَيْهِ كَفَّارَةٌ » (هناد بن السري في حديثه) .

٧٩٣ ـ عن الْحسن قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنَّا نَقْرَأُ : لاَ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ » (رسته في الإيمان) .

٧٩٤ ـ عن القاسم بن عبد الرحمٰن قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِابنٍ لَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ هٰذَا ابْنِي وَهُوَ يَنْتَفِي مِنِّي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : ابْنُكَ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِكَ ؟ قَالَ نَعَمْ ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَضْرِبُ رَأْسَهُ بِالدُّرَّةِ وَيَقُولُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي الرَّأْسِ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي الرَّأْسِ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي الرَّأْسِ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُفْرٌ بِاللَّهِ ادعاءُ نَسَبٍ لاَ يُعْلَمُ ، أَوْ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ » (رسته) .

٧٩٥ ـ عن القاسم : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أُتِيَ بِرَجُلٍ انْتَفَىٰ مِنْ أَبِيهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَضْرِبُ الرَّأْسَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ فِي الرَّأْسِ » (ش) .

٧٩٦ ـ عن مسروقٍ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُفْرٌ بِاللَّهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ ، وَكُفْرٌ بِاللَّهِ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لاَ يُعْلَمُ » (ابن سعد وهناد) .

٧٩٧ ـ عن قتادة قَالَ : « ذُكِرَ لَنَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَلاَ ! إِنَّ الآيَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ فِي أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ فِي شَأْنِ الْفَرَائِضِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ ، وَالآيَةَ الثَّانِيَةَ أَنْزَلَهَا فِي الزَّوْجِ والزَّوْجَةِ وَالإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ ، وَالآيَةَ الَّتِي خَتَمَ بها سُورَةَ النِّسَاءِ أَنْزَلَهَا فِي الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ ، وَالآيَةَ الَّتِي خَتَمَ بها سُورَةَ الأَنْفَالِ أَنْزَلَهَا فِي أُولِي الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِمَّا

---

(١) النأناة: أي بدء الاسلام.

جَرَتْ بِهِ الرَّحِمُ مِنَ الْعَصبَةِ » (عبد بن حميد وابن جرير في التفسير ، هق) .

٧٩٨ ـ عن القاسم بن محمد قَالَ : « جَاءَتْ جَدَّاتٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَى المِيرَاثَ أُمَّ الأُمِّ دُونَ أُمِّ الأَبِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بن سَهْلٍ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ؟ قَدْ أَعْطَيْتَ الميرَاثَ الَّتِي لَوْ أَنها مَاتَتْ لَمْ يَرِثْهَا ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ الميرَاثَ بَيْنَهُمَا ـ يَعْنِي السُّدُسَ ـ » (مالك ، عب ، ص ، قط ، هق) .

٧٩٩ ـ عن خارجة بن زيدٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَضَى فِي أَهْلِ الْيَمَامَةِ مِثْلَ قَوْلِ زَيْدَ بن ثابتٍ ، وَرَّثَ الأَحْيَاءَ مِنَ الأَمْوَاتِ وَلَمْ يُوَرِّثِ الأَمْوَاتَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » (عب) .

٨٠٠ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ قُتِلَ أَهْلُ اليَمَامَةِ أَنْ يُورثَ الأَحْيَاءُ مِنَ الأَمْوَاتِ وَلاَ يُورثَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » (هق) .

٨٠١ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ سَعْدَ بْنَ عبادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ في حَيَاتِهِ فَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَلَقِيَ عُمَرُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : مَا نمْتُ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ ابنِ سَعْدٍ ، هٰذَا المولُودِ وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئاً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأَنَا وَآللَّهِ مَا نِمْتُ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ ابن سَعْدٍ ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى قَيْسِ بن سعدٍ نُكَلِّمْهُ فِي أَخِيهِ ! فَأَتَيَاهُ فَكَلَّمَاهُ ، فَقَالَ قَيْسٌ : أَمَّا شَيْءٌ أَمْضَاهُ سَعْدٌ فَلاَ أَرُدُّهُ أَبَداً وَلٰكِنْ أُشْهِدُكُمَا أَنَّ نَصِيبِي لَهُ » (عب) .

٨٠٢ ـ عن أَبي صالحٍ قَالَ : « قَسَمَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَالَهُ بَيْنَ وَلَدِهِ وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَمَاتَ وَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ بَعْدُ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِلَى قَيْسِ بن سعدٍ فَقَالاَ : إِنَّ سَعْداً مَاتَ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا هُوَ كَائِنٌ وَإِنَّا نَرَى أَنْ تَرُدَّ عَلَى هٰذَا الْغُلاَمِ نَصِيبَهُ : قَالَ قَيْسٌ : لَسْتُ بمغَيِّرٍ شَيْئاً فَعَلَهُ أَبِي وَلٰكِنْ نَصِيبِي لَهُ » (ص ، كر ، وروى ، كر ـ عن عطاءٍ مثله) .

٨٠٣ ـ عن قبيصة بن ذؤَيْبٍ قَالَ : « جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَطْلُبُ مِيراثَهَا مِنْ ابنِ ابْنِهَا أَوْ ابنِ ابْنَتِهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَجِدُ لَكِ فِي كِتَابِ آللَّهِ

شَيْئاً وَلاَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَقْضِي لَكِ بِشَيْءٍ وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ الْعَشِيَّةَ ! فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : إِنَّ الجَدَّةَ أَتَتْنِي تَسْأَلُنِي مِيراثَهَا مِنْ ابنِ ابْنِهَا أَوْ ابنِ بِنْتِهَا ، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهَا فِي كِتَابِ ٱللَّهِ شَيْئاً وَلَمْ أَسْمَعِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي لَهَا بِشَيْءٍ ، فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِيهَا شَيْئاً ؟ فَقَامَ المغيرَةُ بنُ شُعْبَةَ فَقَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقْضِي لَهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ : مَنْ مَعَكَ ؟ فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مسلمة ، فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ ، فَلَمَّا جَاءَتْ خِلاَفَةُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَتْهُ الْجَدَّةُ الَّتِي تُخَالِفُهَا فَقَالَ عُمَرُ : إنما كَانَ الْقَضَاءُ فِي غَيْرِكِ وَلٰكِنْ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَالسُّدُسُ بَينَكُمَا وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا » (مالك ، عب ، ص) .

٨٠٤ ـ عن ابن الزبير : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْعَلُ الجَدَّ أَباً » (عب ، ش ، ص ، خ والدارمي ، قط ، هق) .

٨٠٥ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَانَ مِنْ رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَجْعَلاَ الْجَدَّ أَوْلَى مِنَ الأَخِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ الْكَلاَمَ فِيهِ ، فَلَمَّا صَارَ عُمَرُ جَدّاً قَالَ : هٰذَا أَمْرٌ قَدْ وَقَعَ لاَ بُدَّ للنَّاسِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ! فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بن ثابتٍ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كَانَ مِنْ رَأْيِي وَرَأْيِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ نَجْعَلَ الْجَدَّ أَوْلَى مِنَ الأَخِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! لاَ تَجْعَلْ شَجَرَةً تَنْبُتُ فَانْشَعَبَ مِنْهَا غُصْنٌ فَانْشَعَبَ فِي الْغُصْنِ غُصْنَانِ فَمَا يُجْعَلُ الْغُصْنُ الأَوَّلُ أَوْلَى مِنَ الْغُصْنِ الثَّانِي وَقَدْ خَرَجَ الْغُصْنُ مِنَ الْغُصْنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ زَيْدٌ إِلاَّ أَنَّهُ جَعَلَهُ سَيْلاً سَالَ فَانْشَعَبَ مِنْهُ شِعْبٌ ثُمَّ انْشَعَبَ مِنْهُ شُعْبَتَانِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَو أَنَّ هٰذِهِ الشُّعْبَةَ الْوُسْطَى رَجَعَ أَلَيْسَ إِلَى الشُّعْبَتَيْنِ جَمِيعاً ! فَقَامَ عُمَرُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْجَدَّ فِي فَرِيضَةٍ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ذُكِرَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ فِيهَا ذِكْرُ الْجَدِّ فَأَعْطَاهُ الثُّلُثَ فَقَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، قَالَ : لاَ دَرَيْتَ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْجَدَّ فِي فَرِيضَةٍ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ذُكِرَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ فِيهَا ذِكْرُ الْجَدِّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السُّدُسَ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لاَ

أَدْرِي ، قَالَ : لاَ دَرَيْتَ . قَالَ الشعبي : وَكَانَ زيدُ بنُ ثَابِتٍ يَجْعَلُهُ أَخاً حَتَّى يَبْلُغَ ثَلاَثَةً هُوَ ثَالِثُهُمْ ، فَإِذَا زادُوا عَلى ذٰلِكَ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ يَجْعَلُهُ أَخاً حَتَّى إِذَا بَلَغُوا سِتَّةً هُوَ سَادِسُهُمْ ، فَإِذَا زَادُوا عَلى ذٰلِكَ أَعْطَاهُ السُّدُسَ » (عب ، هق) .

٨٠٦ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « كَان أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : الْجَدُّ أَبٌ مَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُ أَبٌ ، كَمَا أَنَّ ابنَ الابْنِ ابْنٌ مَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُ ابنٌ » (هق) .

٨٠٧ ـ عن إسماعيل بن سميع قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ لِأَبِي وَائِلٍ أَنَّ أَبَا بُردَةَ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الجَدَّ أَباً ، فَقَالَ : كَذَبَ لَوْ جَعَلَهُ أَباً لَمَا خَالَفَهُ عُمَرُ » (ش) .

٨٠٨ ـ عن إبراهيم قَالَ : « لَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُوَرِّثُونَ الحَمِيلَ » (الدارمي) .

٨٠٩ ـ عن عبيد بن عبد الرَّحْمٰن عن أَبِيهِ قَالَ : « دَخلْتُ عَلى أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَن مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ » (ك) .

٨١٠ ـ عن أَبي بكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلاَ وَالِدٌ فَوَرَثَتُهُ كَلاَلَةٌ فَضَجَّ مِنْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلى قَوْلِهِ » (عبد بن حميد) .

٨١١ ـ عن سعيد بن جبير قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ فَيَرِثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاقَدَ رَجُلاً فَوَرِثَهُ » (ص) .

٨١٢ ـ عن عكرمةَ قَالَ : « خَاصَمَتِ امْرَأَةُ عُمَرَ إِلى أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ طَلَّقَهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هِيَ أَعْطَفُ وَأَلْطَفُ وَأَرْحَمُ وَأَحَنُّ وَأَرْأَفُ ، وَهِيَ أَحَقُّ بِوَلَدِهَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ أَوْ يَكْبُرُ فَيُخْتَارُ لِنَفْسِهِ » (عب) .

٨١٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَلَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ امْرَأَتَهُ الأَنْصَارِيَّةَ أُمَّ ابْنِهِ عَاصِمٍ فَلَقِيَهَا تَحْمِلُهُ وَقَدْ فُطِمَ وَمَشَى ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ لِيَنْزَعَهُ مِنْهَا ، وَقَالَ : أَنَا أَحَقُّ بَابْنِي مِنْكِ ، فَاخْتَصَمَا إِلى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضى لَهَا بِهِ ،

وَقَالَ : رِيحُهَا وَحَرُّهَا وَفِرَاشُهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْكَ حَتَّى يَشِبَّ وَيَخْتَارَ لِنَفْسِهِ » (عب) .

٨١٤ ـ عن القاسم بن محمد قَالَ : « بَصُرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاصِمَاً ابْنَهُ مَعَ جَدَّتِهِ أُمِّ أُمِّهِ فَكَأَنَّهُ جَاذَبَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُقْبِلاً قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَهْ مَهْ هِيَ أَحَقُّ بِهِ ، فَمَا رَاجَعَهُ عُمَرُ الْكَلَامَ » (مالك عب وابن سعد ش ق) .

٨١٥ ـ عن زيد بن إسحاق عن حارثة الأنصاري : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ خَاصَمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ابْنِهِ فَقَضَىٰ بِهِ أَبُو بَكْرٍ لِأُمِّهِ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تُوَلَّهُ وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا » (ق) .

٨١٦ ـ عن أبي جعفرٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَخَتَّمُوا فِي يَسَارِهِمْ » (ابن سعد ق ش) .

٨١٧ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : « مَا عَلِمْنَا أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ تَخَتَّمَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » (ش) .

٨١٨ ـ عن الزهري : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِأَبِيهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَكَانَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ ثغامَةً بَيْضَاءَ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ ؟ ثُمَّ قَالَ : اخْضِبُوهُ وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ » (الحارث) .

٨١٩ ـ عن عائشة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَصْبُغُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » (مالك وسفيان بن عيينة في جامعه وابن سعد ، ش) .

٨٢٠ ـ عن قيس بن أبي حازم قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامُ عَرْفَجٍ [1] مِنْ شِدَّةِ الْحُمْرَةِ مِنَ الْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » (ابن سعد ، ش) .

٨٢١ ـ عن أبي جعفرٍ الأنصاريِّ قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَأَنها جَمْرَةُ الْغَضَا » (ابن سعد) .

٨٢٢ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) عرفج : شجر صغير سريع الاشتعال.

عَنْهُ وَكَانَ رَجُلاً خَفِيفَ اللَّحْمِ أَبْيَضَ ، فَرَأَيْتُ يَدَيْ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيسٍ مَوْشُومَةً تَذُبُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ » (ابن سعد وابن منيع وابن جرير كر) .

٨٢٣ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ قَالَ : « دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ أَبْيَضُ خَفِيفُ اللَّحْمِ عِنْدَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيسٍ تَذُبُّ عَنْهُ وَهِيَ مَوْشُومَةُ الْيَدَيْنِ كَانُوا وَشَمُوهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَحْوَ وَشْمِ الْبَرْبَرِ ، فَعُرِضَ عَلَيْهِ فَرَسَانِ فَرَضِيَهُمَا فَحَمَلَنِي عَلَى أَحَدِهِمَا وَحَمَلَ أَبِي عَلَى الآخَرِ » (ابن جرير) .

٨٢٤ ـ عن أَبِي الزِّنادِ عن الفقهاءِ الَّذِينَ يُنْتَهى إِلى قَوْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ المدِينَةِ أنهم كَانُوا يَقُولُونَ : « قَضَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِجَدَّةِ ابْنِهِ عَاصِمٍ بِحَضَانَتِهِ ، وَأُمُّ عَاصِمٍ يَوْمَئِذٍ حَيَّةٌ مُتَزَوِّجَةٌ » (ق) .

٨٢٥ ـ عن مسروقٍ : « أَنَّ عُمَرَ طَلَّقَ أُمَّ عَاصِمٍ فَخَاصَمَتْهُ جَدَّتُهُ إِلى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَى أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ مَعَ جَدَّتِهِ ، وَالنَّفَقَةُ عَلى عُمَرَ وَقَالَ : هِيَ أَحَقُّ بِهِ » (ق) .

٨٢٦ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَقَدْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ عَلى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ تَاجِراً إِلى بُصْرَى ، لَمْ يَمْنَعْ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الضَّنِّ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَشُحِّهِ عَلى نَصِيبِهِ مِنْهُ مِنَ الشُّخُوصِ إِلى التِّجَارَةِ ، وَذَلِكَ لإِعْجَابِهِمْ بِكَسْبِ التِّجَارَةِ ، وَحُبِّهِمُ التِّجَارَةَ ، وَلَمْ يَمنَعْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الشُّخُوصِ فِي تِجَارَتِهِ مَحَبَّتُهُ وَضِنَّتُهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَقَدْ كَانَ بِصَحَابَتِهِ مُعْجَباً لاِسْتِحْبَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ التِّجَارَةَ وَإِعْجَابِهِ بِهَا » (كر) .

٨٢٧ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جَزُوراً عَلى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ قُسِمَتْ عَلى عَشرَةِ أَجْزَاءٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَعْطُونِي جُزْءًا بِشَاةٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لاَ يَصْلُحُ هٰذَا » (عب ش) .

٨٢٨ ـ عن ابن عباسٍ عن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّهُ كَرِهَ بَيْعَ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ » (الشافعي) .

٨٢٩ ـ عن أَبِي قيسٍ مَوْلى عَمْرو بن الْعَاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ

الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ حِينَ قَدِمُوا الشَّامَ : إِنَّكُمْ هَبَطْتُمْ أَرْضَ الرِّبَا ، فَلاَ تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ وَزْنَاً بِوَزْنٍ ، وَلاَ الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلاَّ وَزْنَاً بِوَزْنٍ ، وَلاَ الطَّعَامَ بِالطَّعَامِ إِلاَّ مِكْيَالا بِمِكْيَالٍ » (ابن راهويه والطحاوي بسندٍ صحيحٍ) .

٨٣٠ ـ عن مجاهد عن أربعةَ عشَرَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّهُم قَالُوا : « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَسَعْدٌ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ش) .

٨٣١ ـ عن الزهري أَنَّه سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ شَرِيكَاً لِابْنِهِ فِي مَالٍ فَيَقُولُ أَبُوهُ : « لَكَ مَائَةُ دِينَارٍ مِنَ المالِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، قَالَ : قَضَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ حَتَّى يَحُوزَهُ مِنَ المالِ وَيَعْزِلَهُ » (عب ش) .

٨٣٢ ـ عن سعيد بن جبيرٍ الرعيني عن أبيه : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيَّعَ جَيْشَاً فَمَشَى مَعَهُمْ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اغْبَرَّتْ أَقْدَامُنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنما شَيَّعْنَاهُمْ ، فَقَالَ : جَهَّزْنَاهُمْ وَشَيَّعْنَاهُمْ وَدَعَوْنَا لَهُمْ » (ش ق) .

٨٣٣ ـ عن قيس بن أبي حاتم قَالَ : « بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَيْشَاً إِلَى الشَّامِ فَخَرَجَ يُشَيِّعُهُمْ عَلَى رِجْلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ رَكِبْتَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (ش) .

٨٣٤ ـ قَالَ المَدائِنِيُّ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَى يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ : سِرْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَإِذَا دَخَلْتَ بِلاَدَ الْعَدُوِّ فَكُنْ بَعِيداً مِنَ الْحَمْلَةِ ، فَإِنِّي لاَ آمَنُ عَلَيْكَ الْجَوْلَةَ ، وَاسْتَظْهِرْ فِي الزَّادِ ، وَسِرْ بِالأَدِلاَّءِ ، وَلاَ تُقَاتِلْ بِمَجْرُوحٍ ، فَإِنَّ بَعْضَهُ لَيْسَ مَعَهُ ، وأَحْتَرِسْ مِنَ الْبَيَاتِ ، فَإِنَّ فِي الْعَرَبِ غِرَّةً ، وَأَقْلِلْ مِنَ الكَلاَمِ ، فَإِنَّمَا لَكَ مَا وُعِيَ عَنْكَ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَأَنْفِذْهُ فَإِنَّمَا أَعْمَلُ عَلَى حَسَبِ إِنْفَاذِهِ ، وَإِذَا قَدِمَتْ وُفُودُ الْعَجَمِ فَأَنْزِلْهُمْ مُعْظَمَ عَسْكَرِكَ ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ ، وَامْنَعِ النَّاسَ مِنْ مُحَادَثَتِهِمْ لِيَخْرُجُوا جَاهِلِينَ ، وَلاَ تَلُجَّنَّ فِي عُقُوبَةٍ ، وَلاَ تُسْرِعَنَّ إِلَيْهَا ، وَأَنْتَ تَكْتَفِي بِغَيْرِهَا ، وَاقْبَلْ مِنَ النَّاسِ عَلاَنِيَتَهُمْ ، وَكِلْهُمْ إِلَى اللَّهِ فِي

سَرَائِرِهِمْ ، وَلاَ تَجَسَّسْ عَسْكَرَكَ فَتَفْضَحَهُ ، وَلاَ تُهْمِلْهُ فَتُفْسِدَهُ ، وَأَسْتَوْدِعُكَ ٱللَّهِ الَّذِي لاَ يُضَيِّعُ وَدَائِعَهُ » (الدينوري) .

٨٣٥ ـ عن يحيى بن سعيد : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعَثَ الْجُيُوشَ إِلَى الشَّامِ ، وَبَعَثَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفيانَ أَمِيراً فَقَالَ لَهُ وَهُوَ يَمْشِي : إِمَّا أَنْ تَرْكَبَ ، وَإِمَّا أَنْ أَنْزِلَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَنَا بِرَاكِبٍ ، وَمَا أَنْتَ بِنَازِلٍ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ هٰذِهِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، إِنَّكَ سَتَجِدُ قَوْماً زَعَمُوا أَنَّهمْ حَبَّسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوامِعِ فَدَعْهُمْ وَمَا زَعَمُوا ، وَسَتَجِدُ قَوْماً قَدْ قَصُّوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمْ مِنَ الشَّعْرِ ، وَتَرَكُوا مِنْهَا أَمْثَالَ العَصَائِبِ ، فَاضْرِبُوا مَا قَصُّوا عَنْهَا بِالسَّيْفِ ، وَإِنِّي مُوصيكَ بِعَشْرٍ : لاَ تَقْتُلَنَّ امْرَأَةً وَلاَ صَبِيًّا ، وَلاَ كَبِيراً هَرِماً ، وَلاَ تَقْطَعَنَّ شَجَراً مُثْمِراً ، وَلاَ نَخْلاً وَلاَ تَحْرِقْهَا ، وَلاَ تَخْرِبَنَّ عَامِراً ، وَلاَ تَعْقِرَنَّ شَاةً وَلاَ بَقَرَةً إِلاَّ لمأْكَلَةٍ ، وَلاَ تَجْبُنَنَّ ، وَلاَ تَغْلُلْ » (مالك عب ش هق) .

٨٣٦ ـ عن ثابت بن الْحَجَّاج الْكلابي قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ لاَ يُقْتَلِ الرَّاهِبُ الَّذِي فِي الصَّوْمَعَةِ » (ش) .

٨٣٧ ـ عن سعيد بن المسيَّب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَعَثَ الْجُنُودَ نَحْوَ الشَّامِ ، أَمَرَ يزيد بن أَبِي سُفْيانَ وعَمرو بْنَ الْعَاصِ وَشُرَحبيل بن حسنةٍ ، قَالَ : لَمَّا رَكِبُوا مَشَىٰ أَبُو بَكْرٍ مَعَ أُمَرَاءِ جُنُودِهِ يُوَدِّعُهُمْ حَتَّى بَلَغَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ ، فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ أَتمشي وَنَحْنُ رُكْبَانٌ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ هٰذِهِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُوصِيهِمْ ، فَقَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ ٱللَّهِ ، اغْزُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللَّهِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ نَاصِرُ دِينِهِ ، وَلاَ تَغُلُّوا وَلاَ تَغْدُرُوا وَلاَ تَجْبُنُوا وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ ، وَلاَ تَعْصُوا مَا تُؤْمَرُونَ فَإِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ فَادْعُوهُمْ إِلَى ثَلاَثٍ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكُمْ فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ . وَكُفُّوا عَنْهُمْ ، ادْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكُمْ فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ ، وَكُفُّوا عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُوهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنْ هُمْ فَعَلُوا فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّ لَهُمْ مِثْلَ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى المهاجرين ،

وَإِنْ هُمْ دَخَلُوا فِي الإِسْلَامِ وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ عَلَى دَارِ المهاجِرِينَ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ آللَّهِ الَّذِي فُرِضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الفَيءِ وَالْغَنَائِمِ شَيْءٌ ، حَتى يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَدْخُلُوا فِي الإِسْلامِ فَادْعُوهُمْ إِلَى الجِزْيَةِ ، فَإِنْ هُمْ فَعَلُوا فَاقْبَلُوا مِنْهُمْ وَكُفُّوا عَنْهُمْ ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِينُوا بِآللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَقَاتِلُوهُمْ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، وَلَا تُغْرِقَنَّ نَخْلاً وَلَا تَحْرِقَنَّهَا ، وَلَا تَعْقِرُوا بهيمَةً وَلَا شَجَرَةً تُثْمِرُ ، وَلَا تهدِمُوا بَيْعَةً ، وَلَا تَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ وَلَا الشُّيُوخَ وَلَا النِّسَاءَ ، وَسَتَجِدُونَ أَقْوَاماً حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوامِعِ فَدَعُوهُمْ وَمَا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ ، وَسَتَجِدُونَ آخَرِينَ اتَّخَذُوا لِلشَّيْطَانِ فِي أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمْ أَفْحَاصاً ، فَإِذَا وَجَدْتُمْ أُولَئِكَ فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ إِنْ شَاءَ آللَّهُ » (هق كر) .

٨٣٨ ـ عن أبي إسحاق ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ قَالَ : « لَمَّا بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزِيدَ بن أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الشَّامِ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ يُوَصِّيهِ وَيَزِيدُ رَاكِبٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَمْشِي ، فَقَالَ يَزِيدُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ! إِما أَنْ تَرْكَبَ وَإِمَّا أَن أَنْزِلَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتَ بِنَازِلٍ وَمَا أَنَا بِرَاكِبٍ ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطَايَ هٰذِهِ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، يَا يَزِيدُ إِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ بِلَاداً تُؤْتَوْنَ فِيهَا بِأَصْنَافٍ مِنَ الطَّعَامِ ، فَسَمُّوا آللَّهَ عَلَى أَوَّلِهَا ، وَسَمُّوهُ عَلَى آخِرِهَا ، وَإِنَّكُمْ ستَجِدُونَ أَقْوَاماً قَدْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي هٰذِهِ الصَّوَامِعِ ، فَاتْرُكُوهُمْ وَمَا حَبَسُوا لَهُ أَنْفُسَهُمْ ، وستَجِدُونَ أَقْوَاماً قَدِ اتَّخَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ مَقَاعِدَ ـ يَعْنِي الشَّمَامِسَةِ ـ فَاضْرِبُوا تِلْكَ الأَعْنَاقَ ، وَلَا تَقْتُلُوا كَبِيراً هَرِماً وَلَا امْرَأَةً وَلَا وَلِيداً وَلَا مَرِيضاً وَلَا رَاهِباً ، وَلَا تُخَرِّبُوا عُمْرَاناً ، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً إِلَّا لِنَفْعٍ ، وَلَا تَعْقِرَنَّ بهيمَةً إِلَّا لِنَفْعٍ ، وَلَا تُحَرِّقَنَّ نَخْلاً وَلَا تُغْرِقَنَّهُ وَلَا تَغْدُرْ وَلَا تُمَثِّلْ وَلَا تَجْبُنْ وَلَا تَغْلُلْ ، وَلَيَنْصُرَنَّ آللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ آللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ، أَسْتَوْدِعُكَ آللَّهَ وَأُقْرِئُكَ السَّلَامَ ثُمَّ انْصَرَفَ » (هق) .

٨٣٩ ـ عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي بن الأَسْقعِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُقَاتِلَ النَّاسَ عَلَى خَمْسٍ ، فَمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنَ الْخَمْسِ يُقَاتِلُهُ عَلَيهَا كَمَا يُقَاتِلُ عَلَى الْخَمْسِ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً

رَسُولُ ٱللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ، وَالْحَجِّ » (حم في السنة) .

٨٤٠ ـ عن ابن عمر : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَعَثَ يَزِيدَ بن أَبي سُفْيَان إِلَى الشَّامِ ، فَمَشَى مَعَهُمْ نَحْوَاً مِنْ ميلين ، فَقِيلَ لَهُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ لَوِ انْصَرَفْتَ ، فَقَالَ : لَا ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ حَرَّمَهُمَا ٱللَّهُ عَلَى النَّارِ ، ثُمَّ بَدَا لَهُ فِي الانْصِرَافِ إِلَى المدِينَةِ ، فَقَامَ فِي الْجَيْشِ فَقَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى ٱللَّهِ ، وَلَا تَعْصُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَجْبُنُوا ، وَلَا تَهْدِمُوا بَيْعَةً ، وَلَا تُغْرِقُوا نَخْلاً ، وَلَا تُحْرِقُوا زَرْعَاً ، وَلَا تَجْسِدُوا بهيمَةً ، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخَاً كَبِيراً وَلَا صَبِيًّا وَلَا صَغِيراً وَلَا امْرَأَةً ، وَسَتَجِدُونَ أَقْوَامَاً قَدْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الْصَوَامِعِ فَدَعُوهُمْ وَمَا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ ، وَسَتَجِدُونَ أَقْوَامَاً قَدِ اتَّخَذَتِ الشَّيَاطِينُ مِنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمْ أَفْحَاصَاً فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ ، وَسَتَرِدُونَ بَلَدَاً تَغْدُو وَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَلْوَانُ الطَّعَامِ فَلَا يَأْتِيَنَّكُمْ لَوْن إِلَّا ذَكَرْتُمُ اسمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَا يُرْفَعُ لَوْن إِلَّا حَمَدْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْهِ » (ابن زنجويه) .

٨٤١ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ : « إِذَا وُجِدَ الْغُلُولُ عِنْدَ الرَّجُلِ أُخِذَ وَجُلِدَ مَائَةً وَحُلِقَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ وَأُحْرِقَ رَحْلُهُ ، وَمَا كَانَ فِي رَحْلِهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الْحَيَوَانُ ، وَلَمْ يَأْخُذْ سَهْمَاً فِي المسلمين أَبَدَاً قَالَ : وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَفْعَلَانِه » (ش) .

٨٤٢ ـ عن مَعمر بن عبد الكريم قَالَ : « كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي أَسِيرٍ مِنَ المشركِينَ ، وَقَدْ أُعْطِي بِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَكَتَبَ أَنْ لَا تُفَادُوا بِهِ ، فَاقْتُلُوهُ » (أبو عبيد في كتاب الأموال)

٨٤٣ ـ عن الشعبي قَالَ : « اسْتُشْهِدَ سَالِمُ مَوْلَى أَبي حذيفَةَ ، فَأَعْطَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَتَهُ النِّصْفَ ، وَأَعْطَى النِّصْفَ الثَّانِي فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » (ش) .

٨٤٤ ـ عن معمر عن عبد الْكَرِيم الجزري قَالَ : « أَتَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَأْسٍ فَقَالَ : بَغَيْتم » (عب هق) .

٨٤٥ ـ عن معمرَ عن الزهري قَالَ : « لَمْ يُؤْتَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسٍ وَأُتِيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَأْسٍ ، فَقَالَ : لَا يُؤْتَىٰ بِالْجِيفِ إِلَى مَدِينَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (عب ق) .

٨٤٦ ـ عن عقبةَ بن عامر الْجهني : « أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ وشرحبيلَ بن حسنةَ بَعَثَاهُ بَرِيداً إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِرَأْسٍ يناقٍ بِطَرِيقِ الشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُمْ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ بِنَا ، قَالَ : أَفَاسْتِنَانٌ بِفَارِسٍ وَالرُّومِ ، لَا يُحْمَلُ إِلَيَّ رَأْسٌ ، فَإِنما يَكْفِي الْكِتَابُ وَالْخَبَرُ » (هق) قال ابن كثير : إسنادُهُ صحِيح .

٨٤٧ ـ عن معاوية بن خُديج قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ طَلَعَ المنبرَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ قُدِمَ عَلَينَا بِرَأْسِ يناق البطريق ولَم يَكُنْ لَنَا بِهِ حَاجَةَ ، إنما هِيَ سَنَّةُ الْعَجَمِ » (هق) .

٨٤٨ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ طَعْنَاً وَطَاعُوناً ، قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ : إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ سَأَلْتَ مَنَايَا أُمَّتِكَ فَهٰذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا الطَّاعُونُ ؟ قَالَ : ذَرَبٌ كَالدُّمَّلِ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاة فَسَتَرَاهُ » (ع) وهو ضعيف .

٨٤٩ ـ عن أَبي السفر قالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا بَعَثَ إِلَى الشَّامِ بَايَعَهُمْ عَلَى الطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ » (مسدد) .

٨٥٠ ـ عن عمرو بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « مَا رَأَيْتُ قُرَيْشاً أَرَادُوا قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَوْمَاً ائْتَمَرُوا بِهِ وَهُمْ جُلُوس فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ المَقَامِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعِيطٍ فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّى وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ سَاقِطَاً وَتَصَايَحَ النَّاسُ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَقْتُول ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْتَدُّ حَتَّى أَخَذَ بِضِبعَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَائِهِ ، وَيَقُولُ : أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ : رَبِّي آللَّهُ ؟ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوس فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا

أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلاَّ بِالذَّبْحِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : مَا كُنْتَ جَهُولاً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنْهُمْ » (ش) .

٨٥١ ـ عن مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِ آللَّهِ ، أَمَّنَهُ آللَّهُ مِنْ مَقْتِهِ » (ابن أَبي الدُّنْيَا في محاسبة النفس) .

٨٥٢ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَكَى ثُمَّ قَالَ : ذَاكَ كَانَ كُلُّهُ يَوْمَ طَلْحَةَ ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ : كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ يَوْمَ أُحُدٍ فَرَأَيْتُ رَجُلاً يُقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ دُونَهُ وَأُرَاهُ قَالَ : يحمِيهِ فَقُلْتُ كُنْ طلحةَ حَيْثُ فَاتَنِي مَا فَاتَنِي ، فَقُلْتُ يَكُونُ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي أَحَبُّ إِلَيَّ وَبَيْنِي وَبَيْنَ المشْرِقِ رَجُلٌ لاَ أَعْرِفُهُ وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ منهُ ، وَهُوَ يَخْطفُ المشْيَ خَطْفاً لاَ أَعْرِفُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقَدْ كُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ وَشُجَّ فِي وَجْهِهِ وَقَدْ دَخَلَ فِي وَجْنَتِهِ حَلْقَتَانِ مِنْ حِلَقِ المِغْفَرِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : عَلَيْكُمَا صَاحِبِكُمَا يُرِيدُ طَلْحَةَ وَقَدْ نَزَفَ ، فَلَمْ يُلْتَفَتْ إِلَى قَوْلِهِ ، وَذَهَبْتُ لِأَنْزَعَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي لما تَرَكْتَنِي فَتَرَكْتُهُ ، فَكَرِهَ أَنْ يَتَنَاوَلَهُمَا بِيَدِهِ فَيُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَزَمَ عَلَيْهِمَا بِفِيهِ ، فَاسْتَخْرَجَ إِحْدَى الْحَلقَتَينِ وَوَقَعَتْ ثَنِيَّتُهُ مَعَ الْحَلَقَةِ ، وَذَهَبْتُ لِأَصْنَعَ مَا صَنَعَ فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي لَمَا تَرَكْتَنِي فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي المرَّةِ الْأُوْلَى فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتُهُ الْأُخْرَى مَعَ الْحَلقَةِ ، فَكَانَ أَبُو عُبَيدَةَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَتْماً فَأَصْلَحْنَا مِنْ شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَتَيْنَا طَلْحَةَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْحِفَارِ ، فَإِذَا بِهِ بِضْع وَسَبْعُونَ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَّةٍ وَضَرْبَةٍ ، وَإِذَا قَدْ قُطِعَتْ أُصْبُعُهُ فَأَصْلَحْنَا مِنْ شَأْنِهِ » (ط وابن سعد وابن السني والشاشي والْبزار ، طس ، طب ، قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة ، كر ، ض) .

٨٥٣ ـ عن أيوب قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحمٰن بنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « رَأَيْتُكَ يَوْمَ أُحُدٍ فَصَدَفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَكِنِّي لَوْ رَأَيْتُكَ مَا صَدَفْتُ عَنْكَ » (ش) .

٨٥٤ ـ الْواقدي قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَقُولُ : « مَا كَانَ فَتْحٌ أَعْظَمَ فِي

الإِسْلَامِ مِنْ فَتْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَلٰكِنَّ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ قَصُرَ رَأْيُهُمْ عَمَّا كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَرَبِّهِ ، وَالْعِبَادُ يَعْجَلُونَ وَآللَّهُ لَا يَعْجَلُ كَعَجَلَةِ الْعِبَادِ حَتَّى يَبْلُغَ الأُمُورَ مَا أَرَادَ ، لَقَدْ نَظَرْتُ إِلٰى سُهَيْلِ بن عمرو في حِجَّةِ الْوَدَاعِ قَائِمَاً عِنْدَ المِنْحَرِ يُقَرِّبُ إِلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَدَنَةً وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَنْحَرُهَا بِيَدِهِ ، وَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَأَنْظُرُ إِلٰى سُهَيْلٍ يَلْتَقِطُ مِنْ شَعْرِهِ وَأَرَاهُ يَضَعُهُ عَلٰى عَيْنَيْهِ ، وَأَذْكُرُ إِبَاءَهُ أَنْ يُقِرَّ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ بِأَنْ يُكْتَبَ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَيَأْبَىٰ أَنْ يَكْتُبَ مُحَمَّد رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَآلِهِ ، فَحَمِدْتُ آللَّهَ الَّذِي هَدَاهُ لِلإِسْلَامِ » (كر) .

٨٥٥ ـ عن أَسماءَ بنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ خَرَجَتْ ابنَة لِأَبِي قُحَافَةَ فَلَقِيَتْهَا الْخَيْلُ وَفِي عُنُقِهَا طَوْقٌ مِنْ وَرِقٍ ، فَاقْتَطَعَهُ إِنْسَان مِنْ عُنُقِهَا ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنْشِدُ بِآللَّهِ وَالإِسْلَامِ طَوْقَ أُخْتِي ، فَوَآللَّهِ مَا أَجَابَهُ أَحَد ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ فَمَا أَجَابَهُ أَحَدٌ فَقَالَ : يَا أُخَيَّةُ احْتَسِبِي طَوْقَكِ ، فَوَآللَّهِ إِنَّ الأَمَانَةَ الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَقَلِيل » (هق في الدَّلَائِلِ) .

٨٥٦ ـ عن الْقَاسِم بن محمَّد قَالَ : « رُمِيَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِسَهْمٍ يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَقَضَ بِهِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَمَاتَ ، فَلَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ السَّهْمُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَفْدُ ثَقِيفٍ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : هَلْ يَعْرِفُ هٰذَا السَّهْمَ مِنْكُمْ أَحَد ؟ فَقَالَ سَعْدُ بنُ عُبَيْدٍ أَخُو بَنِي الْعجلان : هٰذَا سَهْمٌ أَنَا بَرَيْتُهُ وَرِشْتُهُ وَعقَّبْتُهُ وَأَنَا رَمَيْتُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هٰذَا السَّهْمَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَكْرَمَهُ بِيَدِكَ وَلَمْ يُهِنْكَ بِيَدِهِ فَإِنَّهُ وَاسِعٌ لَكُمَا » (هق) .

٨٥٧ ـ عن عروة : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَدْ قَطَعَ بَعْثَاً قَبْلَ مَؤْتَةَ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بنَ زَيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَفِي ذٰلِكَ الْبَعْثِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَكَانَ أُنَاس مِنَ النَّاسِ يَطْعَنُونَ فِي ذٰلِكَ لِتَأْمِيرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أُنَاسَاً مِنْكُمْ قَدْ طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ وَإِنَّما طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ كَمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَايمُ آللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيقَاً

لِلإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ ابْنَهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِيكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً » (ش) .

٨٥٨ ـ عن عروة قَالَ : « كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ تَجَهَّزَ لِلْغَزْوِ وَخَرَجَ ثَقَلَهُ إِلَى الْحَرْبِ ، فَأَقَامَ تِلْكَ الأَيَّامَ لِوَجَعِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، أَمَّرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى جَيْشٍ عَامَّتُهُمْ الْمُهَاجِرُونَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، أَمَرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُغِيرَ عَلَى أَهْلِ مُؤْتَةَ وَعَلَى جَانِبِ فِلَسْطِينَ حَيْثُ أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الْجِذْعِ ، فَاجْتَمَعَ المسلمُونَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُونَ لَهُ بَالعَافِيَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْد فَقَالَ : اغْدُ عَلَى بَرَكَةِ آللَّهِ وَالنَّصْرِ وَالْعَافِيَةِ ، ثُمَّ اغْزُ حَيْثُ أَمَرْتُكَ أَنْ تُغِيرَ ، قَالَ أُسَامَةُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَدْ أَصْبَحْتَ مُفِيقاً ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ آللَّهُ قَدْ شَفَاكَ ، فَأَذَنْ لِي أَنْ أَمْكُثَ حَتَّى يَشْفِيَكَ آللَّهُ ، فَإِنِّي إِنْ خَرَجْتُ عَلَى هٰذِهِ الْحَالِ خَرَجْتُ وَفِي قَلْبِي قَرْحَة مِنْ شَأْنِكَ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْكَ النَّاسَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ وَقَامَ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ » (كر) .

٨٥٩ ـ الْواقدي حدَّثَني عبدُ آللَّهِ بن جعفر بن عبد الرَّحمٰن ابن أَزهر بن عوف عن الزهري عن عروة عن أُسامة بن زيدٍ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَى أَهْلِ أُبْنِي صَبَاحاً وَأَنْ يُحَرِّقَ قَالُوا : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِأُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : امْضِ عَلَى اسْمِ آللَّهِ ، فَخَرَجَ بِلِوَائِهِ مَعْقُوداً فَدَفَعَهُ إِلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الحصيب الأسلمي ، فَخَرَجَ بِهِ إِلَى أُسَامَةَ وَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ فَعَسْكَرَ بِالْجِرْفِ وَضَرَبَ عَسْكَرَهُ فِي مَوْضِعِ سِقَايَةِ سُلَيْمَانَ الْيَوْمَ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَسْكَرِ فَيَخْرُجُ مَنْ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَى مُعَسْكَرِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ فَهُوَ عَلَى فَرَاغٍ وَلَمْ يَبْقَ أَحَد مِنَ المهاجِرِينَ الأَوَّلِينَ إِلَّا انْتدبَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ : عُمَرُ بن الْخَطَّابِ وأبو عبيدة وسعد ابن أبي وقَّاص وأبو الأعور سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نفيل في رجالٍ مِنَ المهاجرينَ وَالأنصارِ ، وَكَانَ أَشَدُّهُمْ فِي ذٰلِكَ عُدَّةً قَتَادَةَ بن النعمان وسلمة بن أسلم بن حريش فَقَالَ رِجَال مِنَ المُهَاجِرِينَ وَكَانَ أَشَدُّهُمْ فِي ذٰلِكَ قَوْلاً عَيَّاشُ بن أبي ربيعَةَ : يَسْتَعْمِلُ هٰذَا الْغُلَامَ عَلَى المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ فَكَثُرَتِ الْقَالَةُ فِي ذٰلِكَ فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ

بَعْضَ ذٰلِكَ الْقَوْلِ فَرَدَّهُ عَلٰى مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَجَاءَ إِلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ مَن قَالَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ غَضَباً شَدِيداً فَخَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ عَلٰى رَأْسِهِ بِعِصَابَةٍ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنٰى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَمَا مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْ بَعْضِكُمْ فِي تَأْمِيرِي أُسَامَةَ ؟ فَوَآللَّهِ لَئِنْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِي أُسَامَةَ لَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِي أَبَاهُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَايمُ آللَّهِ إِنْ كَانَ لِلإِمَارَةِ لَخَلِيقٍ وَإِنَّ ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ لَخَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هٰذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنَّهُمَا لَمُخِيلاَنِ لِكُلِّ خَيْرٍ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَذٰلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ لِعَشْرٍ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مَعَ أُسَامَةَ يُوَدِّعُونَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ وَدَخَلَتْ أُمُّ أَيمنَ فَقَالَتْ : أَيْ رَسُولَ آللَّهِ لَوْ تَرَكْتَ أُسَامَةَ يُقِيمُ فِي مُعَسْكَرِهِ حَتّٰى تَتَمَاثَلَ ، فَإِنَّ أُسَامَةَ إِنْ خَرَجَ عَلٰى حَالِهِ هٰذِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ فَمَضَى النَّاسُ إِلَى المعسكَرِ فَبَاتُوا لَيْلَةَ الأَحَدِ ، وَنَزَلَ أُسَامَةُ يَوْمَ الأَحَدِ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ ثَقِيلٌ مَغْمُورٌ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لَدُّوهُ فِيهِ ، فَدَخَلَ عَلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَهمِلاَنِ وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ وَالنِّسَاءُ حَوْلَهُ فَطَأْطَأَ عَلَيهِ أُسَامَةُ فَقَبَّلَهُ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ لاَ يَتَكَلَّمُ فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهُمَا عَلٰى أُسَامَةَ ، قَالَ أُسَامَةُ : فَأَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو لِي ، قَالَ أُسَامَةُ : فَرَجَعْتُ إِلٰى مُعَسْكَرِي ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ غَدَا مِنْ مُعَسْكَرِهِ وَأَصْبَحَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مُفِيقاً ، فَجَاءَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ : اغْدُ عَلٰى بَرَكَةِ آللَّهِ ، فَوَدَّعَهُ أُسَامَةُ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ مُفِيقٌ مُرِيحٌ ، وَجَعَلَتْ نِسَاؤُهُ يَتَمَاشَطْنَ سُرُوراً بِرَاحَتِهِ ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَصْبَحْتَ مُفِيقاً بِحَمْدِ آللَّهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ ابْنَةِ خَارِجَةَ فَأْذَنْ لِي فَأَذِنَ لَهُ فَذَهَبَ إِلَى السنحِ وَرَكِبَ أُسَامَةُ إِلٰى مُعَسْكَرِهِ وَصَاحَ فِي أَصْحَابِهِ بِاللُّحُوقِ إِلَى الْعَسكَرِ ، فَانْتَهٰى إِلٰى مُعَسْكَرِهِ وَنَزَلَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَقَد منعَ النَّهار ، فَبَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ مِنَ الْجُرفِ أَتَاهُ رَسُولُ أُمِّ أَيمنَ وَهِيَ أُمُّهُ تُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَمُوتُ ، فَأَقْبَلَ أُسَامَةُ إِلٰى المدِينَةِ وَمَعَهُ عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ فَانْتَهُوا إِلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ يموتُ فَتُوُفِّيَ ﷺ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الاثنين لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ،

وَدَخَلَ المسلمون الَّذِينَ عَسْكَرُوا بِالْجُرْفِ إِلَى المَدِينَةِ ، وَدَخَلَ بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ بِلِوَاءِ أُسَامَةَ مَعْقُوداً حَتَّى أَتَىٰ بِهِ بَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَغَرَزَهُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا بُويِعَ لِأَبِي بَكْرٍ أَمَرَ بُرَيْدَةَ أَنْ يَذْهَبَ بِاللِّوَاءِ إِلَى بَيْتِ أُسَامَةَ وَلَا يُحِلَّهُ حَتَّى يَغْزُوَهُمْ أُسَامَةُ ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : فَخَرَجْتُ بِاللِّوَاءِ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى بَيْتِ أُسَامَةَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الشَّامِ مَعْقُوداً مَعَ أُسَامَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ بِهِ إِلَى بَيْتِ أُسَامَةَ فَمَا زَالَ مَعْقُوداً فِي بَيْتِ أُسَامَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ أُسَامَةُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْعَرَبَ وَفَاةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَارْتَدَّ مَنِ ارْتَدَّ مِنْهَا عَنِ الإِسْلَامِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِأُسَامَةَ : أَنْفِذْ فِي وَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهَكَ فِيهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ النَّاسُ بِالْخُرُوجِ وَعَسْكَرُوا فِي مَوْضِعِهِمُ الأَوَّلِ ، وَخَرَجَ بُرَيْدَةُ بِاللِّوَاءِ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى مُعَسْكَرِهِمُ الأَوَّلِ ، فَشَقَّ عَلَى كِبَارِ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، وَدَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ قَدِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَإِنَّكَ لَا تَصْنَعُ بِتَفْرِيقِ هٰذَا الْجَيْشِ المُنْتَشِرِ شَيْئاً ، اجْعَلْهُمْ عِدَّةً لِأَهْلِ الرِّدَّةِ تَرْمِي بِهِمْ فِي نُحُورِهِمْ ، وَأُخْرَىٰ لَا تَأْمَنُ عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا وفِي الذَّرَارِي وَالنِّسَاءِ ، فَلَوِ اسْتَأْنَيْتَ بِغَزْوِ الرُّومِ حَتَّى يَضْرِبَ الإِسْلَامُ بِجِرَانِهِ ، وَيَعُودَ أَهْلُ الرِّدَّةِ إِلَى مَا خَرَجُوا مِنْهُ ، أَوْ يُفْنِيهِمُ السَّيْفُ ، ثُمَّ تَبْعَثَ أُسَامَةَ حِينَئِذٍ فَنَحْنُ نَأْمَنُ الرُّومَ أَنْ تَزْحَفَ إِلَيْنَا ؟ فَلَمَّا اسْتَوْعَبَ أَبُو بَكْرٍ كَلَامَهُمْ قَالَ : هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لَا ، قَدْ سَمِعْتَ مَقَالَتَنَا فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ السِّبَاعَ تَأْكُلُنِي بِالمَدِينَةِ لَأَنْفَذْتُ هٰذَا الْبَعْثَ وَلَا بَدَأْتُ ، بِأَوَّلَ مِنْهُ ، كَيْفَ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ : أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ وَلٰكِنْ خُصْلَةٌ أُكَلِّمُ بِهَا أُسَامَةَ ، أُكَلِّمُهُ فِي عُمَرَ يُخَلِّفُهُ يُقِيمُ عِنْدَنَا فَإِنَّهُ لَا غِنَى بِنَا عَنْهُ ، وَآللَّهِ مَا أَدْرِي يَفْعَلُ أُسَامَةُ أَمْ لَا ، وَآللَّهِ إِنْ أَبَى لَا أُكْرِهُهُ ، فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَزَمَ عَلَى إِنْفَاذِ بَعْثِ أُسَامَةَ ، وَمَشَى أَبُو بَكْرٍ إِلَى أُسَامَةَ فِي بَيْتِهِ فَكَلَّمَهُ فِي أَنْ يَتْرُكَ عُمَرَ فَفَعَلَ أُسَامَةُ ، وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ : أَذِنْتَ وَنَفْسُكَ طَيِّبَةٌ ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَخَرَجَ فَأَمَرَ مُنَادِيهِ يُنَادِي : عَزِمَةٌ مِنِّي أَنْ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْ أُسَامَةَ مِنْ بَعْثِهِ مَنْ كَانَ انْتُدِبَ مَعَهُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَنْ أُوتَى بِأَحَدٍ أَبْطَأَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ إِلَّا أَلْحَقْتُهُ بِهِ مَاشِياً ، وَأَرْسَلَ إِلَى النَّفَرِ مِنَ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا تَكَلَّمُوا فِي إِمَارَةِ

أُسَامَةَ فَغَلَّظَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِ الْبَعْثِ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَيِّعُ أُسَامَةَ وَالمسلمينَ ، فَلَمَّا رَكِبَ أُسَامَةُ مِنَ الْجُرْفِ فِي أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلاَثَةُ آلاَفِ رَجُلٍ ، وَفِيهِمْ أَلْفُ فَرَسٍ ، فَسَارَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِ أُسَامَةَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِيكَ فَأَنْفِذْ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَسْتُ آمُرُكَ وَلاَ أَنهاكَ عَنْهُ ، إنما أَنَا مُنَفِّذٌ لِأَمْرٍ أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ سَرِيعاً فَوَطِىءَ بِلاَداً هَادِئَةً لَمْ يَرْجِعُوا عَنِ الإِسْلاَمِ مِثْلَ جُهَيْنَةَ وَغيرَهَا مِنْ قُضَاعَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَ وَادِي الْقرىٰ قَدَّمَ عَيْناً لَهُ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يُدْعَىٰ حُرَيثاً ، فَخَرَجَ عَلَى صَدْرِ رَاحِلَتِهِ أَمَامَهُ مُنفذاً حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبْنَي فَنَظَرَ إِلَى مَا هُنَاكَ وَارْتَادَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ رَجَعَ سَرِيعاً حَتَّى لَقِيَ أُسَامَةَ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ مِنْ أَبْنَي ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ غَارُّونَ وَلاَ جُمُوعَ لَهُمْ وَأَمَرَهُ أَنْ يُسْرِعَ السَّيْرَ قَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْجُمُوعُ وَأَنْ يَشُنَّهَا غَارَةً » (كر) .

٨٦٠ ـ عن سيف بن عمر عن الزهري عن أَبي ضَمْرَةَ وابن عمر وغيرهما عن الْحسن بن أَبي الْحسن قَالَ : « ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً قَبْلَ وَفَاتِهِ عَلَى أَهْلِ المدينةِ وَمَنْ حَوْلَهُم وفيهِمْ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَأَمَّر عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَلَمْ يُجَاوِزْ آخِرُهُمُ الْخَنْدَقَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ أُسَامَةُ بِالنَّاسِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ارْجِعْ إِلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذِنْهُ يَأْذَنْ لِي فَأَرْجِعَ بِالنَّاسِ فَإِنَّ مَعِي وُجُوهَ النَّاسِ وَلاَ آمَنُ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَثِقَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَثْقَالِ المُسْلِمِينَ أَنْ يَتَخَطَّفَهُمُ المُشْرِكُونَ ، وَقَالَتِ الأَنْصَارُ : فَإِنْ أَبَى إِلاَّ أَن نمضي فَأَبْلِغْهُ عَنَّا وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُوَلِّيَ أَمْرَنَا رَجُلاً أَقْدَمَ سِنًّا مِنْ أُسَامَةَ ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِأَمْرِ أُسَامَةَ فَأَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ أُسَامَةُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوِ اخْتَطَفَتْنِي الْكِلاَبُ وَالذِّئَابُ لَمْ أَرُدَّ قَضَاءً قَضَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِنَّ الأَنْصَارَ أَمَرُونِي أَنْ أُبَلِّغَكَ أَنهمْ يَطْلُبونَ إِلَيْكَ أَنْ تُوَلِّيَ أَمْرَهُمْ رَجُلاً أَقْدَمَ سِنًّا مِنْ أُسَامَةَ ، فَوَثَبَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ جَالِساً ، فَأَخَذَ بِلِحْيَةِ عُمَرَ وَقَالَ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ وَعَدِمَتْكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِعَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَى النَّاسِ فَقَالُوا لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : امْضُوا ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ مَا لَقِيتُ مِنْ سَبَبِكُمُ الْيَوْمَ مِنْ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَتَّى أَتَاهُم فَأَشْخَصَهُمْ وَشَيَّعَهُمْ وَهُوَ مَاشٍ وَأُسَامَةُ رَاكِبٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ يَقُودُ دَابَّةَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أُسَامَةُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَتَرْكَبَنَّ أَوْ لأَنْزِلَنَّ ؟ فَقَالَ : وَآللَّهِ لاَ تَنْزِلُ وَوَآللَّهِ لاَ أَرْكَبُ ، وَمَا عَلَيَّ أَنْ أُغَبِّرَ قَدَمَيَّ سَاعَةً فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، فَإِنَّ لِلْغَازِي بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبعمائةِ حَسَنَةٍ تُكْتَبُ لَهُ وَسَبْعِمَائَةِ دَرَجَةٍ تُرْفَعُ لَهُ ، وَتُمْحَى عَنْهُ سَبْعُمَائَةِ خَطِيئَةٍ حَتَّى إِذَا انْتَهَىٰ قَالَ لَهُ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِينَنِي بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَافْعَلْ ، فَأَذِنَ لَهُ وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ قِفُوا أُوصِيكُمْ بِعَشْرٍ فَاحْفَظُوهَا عَنِّي : لاَ تَخُونُوا ، وَلاَ تَغُلُّوا وَلاَ تَغْدُرُوا وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا طِفْلاً صَغِيراً ، وَلاَ شَيْخاً كَبِيراً ، وَلاَ امْرَأَةً ، وَلاَ تَعْقِرُوا نَخْلاً ، وَلاَ تَحْرِقُوهُ ، وَلاَ تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، وَلاَ تَذْبَحُوا شَاةً وَلاَ بَقَرَةً وَلاَ بَعِيراً إِلاَّ لمأْكَلَةٍ ، وَسَوْفَ تمرُّونَ بِأَقْوَامٍ قَدْ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ فَدَعُوهُمْ وَمَا فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ ، وَسَوْفَ تُقْدِمُونَ عَلَىٰ أَقْوَامٍ يَأْتُونَكُمْ بِآنِيَةٍ فِيهَا أَلْوَانُ الطَّعَامِ ، فَإِذَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ فَاذْكُرُوا اسْمَ آللَّهِ عَلَيْهِ ، وَسَوْفَ تَلْقَوْنَ أَقْوَاماً قَدْ فَحَصُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ وَتَرَكُوا حَوْلَهَا مِثْلَ الْعَصَائِبِ ، فَاخْفِقُوهُمْ بِالسُّيُوفِ خَفْقاً ، انْدَفِعُوا بِاسْمِ آللَّهِ أَغْنَاكُمُ آللَّهُ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ » (كر) .

٨٦١ ـ عن ابن عائذ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسلم عن عبد آللَّهِ بن لُهَيعَةَ عَنْ أَبي الأَسْوَدِ عن عروةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فَرَغُوا مِنَ الْبَيْعَةِ وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لأُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : امْضِ لِوَجْهِكَ الَّذِي بَعَثَكَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَقَالُوا : أَمْسِكْ أُسَامَةَ وَبَعَثَهُ فَإِنَّا نَخْشَىٰ أَنْ تميلَ عَلَيْنَا الْعَرَبُ إِذَا سَمِعُوا بِوَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَحْزَمَهُمْ أَمْراً : أَنَا أَحْبِسُ جَيْشاً بَعَثَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَقَدْ اجْتَرَأْتُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ ، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنْ تَميلَ عَلَيَّ الْعَرَبُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْبِسَ جَيْشاً بَعَثَهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، امْضِ يَا أُسَامَةُ فِي جَيْشِكَ لِلْوَجْهِ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ ، ثُمَّ اغْزُ حَيْثُ أَمَرَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ نَاحِيَةِ فِلَسْطِينَ وَعَلَى أَهْلِ مُؤْتَةَ ، فَإِنَّ آللَّهَ سَيَكْفِي بما تَرَكْت ، وَلٰكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَأَسْتَشِيرُهُ وَأَسْتَعِينُ بِهِ ، فَإِنَّهُ ذُو رَأْيٍ وَمُنَاصِحٍ لِلإِسْلاَمِ فَافْعَلْ ، فَفَعَلَ أُسَامَةُ وَرَجَعَ عَامَّةُ الْعَرَبِ عَنْ دِينِهِمْ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْمشْرِقِ وَغَطفانُ وَبَنُو أَسَدٍ وَعَامَّةُ أَشْجَعَ وَتَمسَّكَ طَيِّء بِالإِسْلاَمِ وَقَالَ عَامَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : أَمْسِكْ أُسَامَةَ

وَجَيْشَهُ ووَجِّهْهُمْ نَحْوَ مَنِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ غطفانَ وَسَائِرِ الْعَرَبِ ، فَأَبَى ذٰلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ فِي المشورةِ فِيمَا لَمْ يَمضِ مِنْ نَبِيِّكُمْ فِيهِ سُنَّةٌ وَلَمْ يَنزِلْ عَلَيْكُمْ بِهِ كِتَابٌ ، وَقَدْ أَشَرْتُمْ وَسَأُشِيرُ عَلَيكُمْ فَانْظُرُوا أَرْشَدَ ذٰلِكَ فَائْتَمِرُوا بِهِ فَإِنَّ آللَّهَ لَنْ يَجْمَعَكُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَرَىٰ مِنْ أَمْرٍ أَفْضَلَ فِي نَفْسِي مِنْ جِهَادِ مَنْ مَنَعَ عَنَّا عِقَالاً كَانَ يَأْخُذُهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَانْقَادَ المسلمُونَ لِرَأْيِ أَبي بَكْرٍ » (كر) .

٨٦٢ ـ عن شرحبيل بن مسلم عن أَبي أُمَامَةَ الْبَاهِلي عن هشام ابن العاص الأُموي قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَى هِرقَلَ صَاحِبِ الرُّومِ نَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ ، فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنا الْغُوطة يعني دِمَشْقَ ، فَنَزَلْنَا عَلَى جَبْلَةَ بن الأَيهم الْغَسَّانِي فَدَخلنَا عَلَيهِ فَإِذَا هُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ ، فَأَرسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولٍ نُكَلِّمُهُ فَقُلْنَا : وَآللَّهِ لَا نُكَلِّمُ رَسُولاً إِنما بُعِثْنَا إِلَى الملك ، فَإِنْ أَذِنَ لَنَا كَلَّمْنَاهُ وَإِلَّا لَمْ نُكَلِّمِ الرَّسُولَ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : فَأَذِنَ لَنَا فَقَالَ : تَكَلَّمُوا فَكَلَّمَهُ هِشَامُ بنُ الْعَاصِ وَدَعاهُ إِلَى الإِسْلَامِ وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابُ سَوَادٍ ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ : وَمَا هٰذِهِ الَّتِي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : لَبِسْتُهَا وَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَنْزَعَهَا حَتَّى أُخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ ، قُلنا : وَمَجْلِسُكَ هٰذَا فَوَآللَّهِ لَنَأْخُذَنَّهُ مِنْكَ وَلَنَأْخُذَنَّ مِنْكَ الْمُلْكَ الأَعْظَمَ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، أَخْبَرَنَا بِذٰلِكَ نَبِيُّنَا ﷺ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : لَسْتُمْ بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَصُومُونَ بِالنَّهَارِ وَيَقُومُونَ بِاللَّيْلِ ، فَكَيْفَ صَوْمُكُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ فَمُلِىءَ وَجْهُهُ سَوَاداً ، فَقَالَ : قُومُوا وَبَعَثَ مَعَنَا رَسُولاً إِلَى المَلِكِ ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنَ المدِينَةِ قَالَ لَنَا الَّذِي مَعَنَا إِنَّ دَوَابَّكُمْ هٰذِهِ لَا تَدْخُلُ مَدِينَةَ المَلِكِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ حَمَلْنَاكُمْ عَلَى بَرَاذِينَ وَبِغَالٍ ؟ قُلْنَا : وَآللَّهِ لا نَدْخُلُ إِلَّا عَلَيْهَا فَأَرْسَلُوا إِلَى المَلِكِ إِنهم يَأْبَوْنَ فَدَخَلْنَا عَلَى رَوَاحِلِنَا مُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ فَأَنَخْنَا فِي أَصْلِهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا ، فَقُلْنَا : لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَآللَّهُ أَكْبَرُ ، وَآللَّهِ لَقَدْ تَنفضتِ الْغُرْفَةُ حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا عذقٌ تصفقهُ الرِّيَاحُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْهَرُوا عَلَيْنَا بِدِينِكُمْ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا أَن ادْخُلُوا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى فِرَاشٍ لَهُ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَةٌ مِنَ الرُّومِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي مَجْلِسِهِ أَحْمَرُ وَمَا حَوْلَهُ حُمْرَةٌ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، فَدَنَوْنَا مِنْهُ فَضَحِكَ وَقَالَ : مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ حَيَّيْتُمُونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ

فَصِيحٌ بِالعَرَبِيَّةِ كَثِيرُ الْكَلامِ ، فَقُلْنَا : إِنَّ تَحِيَّتَنَا فِيمَا بَيْنَنَا لاَ تَحِلُّ لَكَ ، وَتَحِيَّتُكَ الَّتِي تُحَيِّى بها لاَ تَحِلُّ لَنَا أَنْ نُحَيِّيكَ بِهَا قَالَ : كَيْفَ تَحِيَّتُكُمْ ؟ قُلْنَا : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : كَيْفَ تُحَيُّونَ مَلِيكَكُمْ ؟ قُلْنَا : بِهَا ، قَالَ : وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْكُمْ ؟ قُلْنَا بِهَا ، قَالَ : فَمَا أَعْظَمُ كَلاَمِكُمْ ؟ قُلْنَا : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا تَكَلَّمْنَا قَالَ : فَوَٱللَّهِ يَعْلَمُ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا قَالَ : فَهٰذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتُمُوهَا حَيْثُ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ كُلَّمَا قُلْتُمُوهَا فِي بُيُوتِكُمْ تَنَفَّضَتْ بُيُوتُكُمْ عَلَيْكُمْ ؟ قُلْنَا لاَ ، مَا رَأَيْنَاهَا فَعَلَتْ هٰكَذَا قَطُّ إِلاَّ عِنْدَكَ ، قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّكُمْ كُلَّمَا قُلْتُمْ تَنَفَّضَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مُلْكِي ، قُلْنَا : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ أَيْسَرَ لِشَأْنِهَا وَأَجْدَرَ أَنْ لاَ يَكُونَ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ حِيَلِ النَّاسِ ، ثُمَّ سَأَلْنَا عَمَّا أَرَادَ فَأَخْبَرْنَاهُ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ صَلاَتُكُمْ وَصَوْمُكُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ : قُومُوا فَقُمْنَا وَأَنْزَلَنَا بِمَنْزِلٍ حَسَنٍ وَمَنْزِلٍ كَبِيرٍ ، فَأَقَمْنَا ثَلاثاً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لَيْلاً فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَاسْتَعَادَ قَوْلَنَا فَأَعَدْنَاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ مُذَهَّبَةٍ فِيهَا بُيُوتٌ صِغَارٌ عَلَيْهَا أَبْوَابٌ فَفَتَحَ بَيْتاً وَقُفْلاً فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمُ الإِلْيَتَيْنِ لَمْ أَرَ مِثْلَ طُولِ عُنُقِهِ ، وَإِذَا لَيْسَتْ لَهُ لِحْيَةٌ وَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ أَحْسَنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ، قَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَإِذَا هُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ شَعْراً ، ثُمَّ فَتَحَ لَنَا بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ الْقِطَطِ أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ ضَخْمُ الهَامَةِ حَسَنُ اللِّحْيَةِ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا نُوحٌ عَلَيهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ ، صَلْتُ الْجَبِينِ ، طَوِيلُ الْخَدِّ ، أَبْيَضُ اللِّحْيَةِ كَأَنَّهُ يَبْتَسِمُ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ فَإِذَا وَٱللَّهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَبَكَيْنَا ، قَالَ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَامَ قَائِماً ثُمَّ جَلَسَ وَقَالَ : وَٱللَّهِ إِنَّهُ لَهُوَ قُلْنَا : نَعَمْ إِنَّهُ لَهُوَ كَأَنَّمَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَأَمْسَكَ سَاعَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الْبُيُوتِ وَلٰكِنِّي عَجَّلْتُهُ لَكُمْ لِأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا حَرِيرَةً سَوْدَاءَ وَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ أَدْمَاءُ

شَحْبَاءُ وَإِذَا رَجُلٌ جَعْدٌ قَطَطٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، حَدِيدُ النَّظَرِ ، عابِساً ، مُتَرَاكِبُ الأَسْنَانِ ، مُقَلَّصُ الشَّفَةِ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَإِلَى جَنْبِهِ صُورَةٌ تَشْبَهُهُ إِلاَّ أَنَّهُ مِدْهَانُ الرَّأْسِ عَرِيضُ الْجَبِينِ ، فِي عَيْنَيْهِ قبلٌ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا هَارُونُ بنُ عمران ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أُدمٍ سَبْطٍ رُبْعَةٍ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ مُشَرَّبٍ بِحُمْرَةٍ أَقْنَى الأَنْفِ خَفِيفَ الْعَارِضَيْنِ ، حَسَنِ الْوَجْهِ ، فَقَالَ : تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ تَشْبَهُ صُورَةَ إِسْحَاقَ إِلاَّ أَنَّهُ عَلَى شَفَتِهِ السُّفْلَى خَالٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ حَسَنَ الْوَجْهِ أَقْنَى الأَنْفِ ، حَسَنِ الْقَامَةِ ، يَعْلُو وَجْهَهُ نُورٌ ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْخُشُوعُ ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا إِسْمَاعِيلُ جَدُّ نَبِيِّكُمْ عَلَيهِمَا السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا هِيَ صُورَةٌ كَأَنَّهَا صُورَةُ آدَمَ كَأَنَّ وَجْهَهُ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَحْمَرَ حَمْشِ السَّاقَيْنِ ، أَخْفَشِ الْعَيْنَيْنِ ، ضَخْمِ الْبَطْنِ ، رَبْعَةٍ مُتَقَلِّداً سَيْفاً ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا دَاوُدُ عَلَيهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ ضَخْمِ الإِلْيَتَيْنِ ، طَوِيلِ الرِّجْلَيْنِ ، رَاكِبٍ فَرَساً ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيهِمَا السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ بَيْضَاءُ ، وَإِذَا رَجُلٌ شَابٌّ شَدِيدُ سَوَادِ اللِّحْيَةِ كَثِيرُ الشَّعْرِ ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا عِيسَىٰ بنُ مَرْيَمَ عَلَيهِ السَّلاَمُ ، قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذِهِ الصُّوَرُ ؟ لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنها عَلَى مَا صُوِّرَتْ عَلَيْهَا الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ لِأَنَّا رَأَيْنَا صُورَةَ نَبِيِّنَا عَلَيهِ السَّلاَمُ مِثْلَهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ آدَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الأَنْبِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ فَأَنْزَلَ آللَّهُ عَلَيْهِ صُوَرَهُمْ وَكَانَ فِي خِزَانَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَدَفَعَهَا إِلَى دَانْيَالَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ إِنَّ نَفْسِي طَابَتْ بِخُرُوجِي مِنْ مُلْكِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَبْدَاً لِأَمِيرِكُمْ ملكه حتَّى أَمُوتَ ، ثُمَّ أَجَازَنَا فَأَحْسَنَ جَائِزَتَنَا وَسَرَّحَنَا ، فَلَمَّا أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثْنَاهُ مِمَّا رَأَيْنَا وَمَا قَالَ لَنَا وَمَا أَجَازَنَا ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : مِسْكِين لَوْ أَرَادَ آللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ خَيْرَاً لَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ وَالْيَهُودَ يَجِدُونَ نَعْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ عِنْدَهُمْ » (هق في الدلائل قال ابن كثير : هٰذَا حَدِيث جيِّدُ الإسنادِ ورجالُهُ ثِقَات) .

٨٦٣ ـ عن محمد بن عبد الرَّحمٰن بن ثوبان أَنَّهُ سَمِعَ زُبَيْدَ ابنَ الصَّلتِ يَقُولُ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَوْ أَخَذْتُ سَارِقَاً لَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْتُرَهُ آللَّهُ » (ابن سعد والخرائطي في مكارم الأخلاقِ عب) .

٨٦٤ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسَاً فَجَاءَ مَاعِز بْنُ مَالِكٍ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ مَرَّةً ، فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ الثَّانِيَةَ فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ الثَّالِثَةَ ، فَرَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِن اعْتَرَفْتَ الرَّابِعَةَ رَجَمْتُكَ ، فَاعْتَرَفَ الرَّابِعَةَ فَحَبَسَهُ ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا : مَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرَاً فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ » (ش حم والْحارث والْبزارع والطحاوي طس) وفيه جابر الجعفي ضعيف .

٨٦٥ ـ عن عبيد آللَّه بن عبد آللَّه بن عتبة قَالَ : « سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ ، ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ؟ قَالَ : مَا مِنْ تَوْبَةٍ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا خَرَجَا مِنْ سِفَاحٍ إِلَى نِكَاحٍ » (عب) .

٨٦٦ ـ عن نافع قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ ضَيْفَاً لَهُ افْتَضَّ أُخْتَهُ ، اسْتَكْرَهَهَا عَلَى نَفْسِهَا ، فَسَأَلَهُ فَاعْتَرَفَ بِذٰلِكَ فَضَرَبَهُ أَبُو بَكْرٍ الْحَدَّ وَنَفَاهُ سَنَةً إِلَى فَدَكَ وَلَمْ يَضْرِبْهَا وَلَمْ يَنْفِهَا لِأَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا ، ثُمَّ زَوَّجَهَا إِيَّاهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَدْخَلَهُ عَلَيْهَا » (عب) .

٨٦٧ ـ عن نافعٍ : « أَنَّ رَجُلَاً ضَافَ أَهْلَ بَيْتٍ ، فَاسْتَكْرَهَ مِنْهُمُ امْرَأَةً فَرُفِعَ ذٰلِكَ

إِلى أَبِي بَكْرٍ فَضَرَبَهُ وَنَفَاهُ وَلَمْ يَضْرِبِ الْمَرأَةَ » (ش) .

٨٦٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَسْجِدِ جَاءَ رَجُلٌ وَهُوَ دَهِشٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُمْ إِلَيْهِ فَانْظُرْ فِي شَأْنِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْناً ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ : إِنَّهُ ضَافَهُ ضَيْفٌ فَوَقَعَ بِابْنَتِهِ ، فَصَكَّ عُمَرُ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : قَبَّحَكَ آللَّهُ أَلاَ سَتَرْتَ عَلى ابْنَتِكَ فَأَمَرَ بِهِما أَبُو بَكْرٍ فَضُرِبَا الْحَدَّ ، ثُمَّ زَوَّجَ أَحَدَهُمَا بِالآخَرِ وَأَمَرَ بهمَا فَغُرِّبَا عَاماً » (ق) .

٨٦٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ وَغَرَّبَ » (ق) .

٨٧٠ ـ عن صفيَّة بنتِ أَبِي عبيدٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ وَقَعَ عَلى جَارِيَةٍ بِكْرٍ فَأَحْبَلَهَا ، ثُمَّ اعْتَرَفَ عَلى نَفْسِهِ أَنَّهُ زَنَى ، وَلَمْ يَكُنْ أَحْصَنَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَجُلِدَ الْحَدَّ مَائَةً ثُمَّ نُفِيَ إِلى فَدَك » (مالك عب ش قط ق) .

٨٧١ ـ عن أَبي سعيد الْخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ في الْخَمْرِ بِالنِّعَالَيْنِ أَرْبَعِينَ »(عب ن) .

٨٧٢ ـ عن محمد بن حاطبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِلِصٍّ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ سَرَقَ ، فَقَالَ : اقْطَعُوهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئاً إِلاَّ مَا قَضَى فِيكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَمَرَ بِقَتْلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ بِكَ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ » (ع والشاشي طب ك ص) .

٨٧٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَطَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مِجَنٍّ مَا يُسَاوِي ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ » (الشافعي عب ش ق) .

٨٧٤ ـ عن عبد آللَّهِ بن عامر بن ربيعةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَطَعَ يَدَ عَبْدٍ سَرَقَ » (عب ش) .

٨٧٥ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « إِنَّما قَطَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

رِجْلَ الَّذِي قَطَعَ يَعْلَى بن أُمَيَّة وَكَانَ مَقْطُوعَ الْيَدِ قَبْلَ ذٰلِكَ » (عب) .

٨٧٦ ـ عن القاسم بن محمد : « أَنَّ سَارِقاً مَقْطُوعَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ سَرَقَ حُلِيّاً لِأَسْمَاءَ فَقَطَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الثَّالِثَةَ يَدَهُ » (عب) .

٨٧٧ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَجُلٌ أَسْوَدُ يَأْتِي أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيُدْنِيهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ حَتَّى بَعَثَ سَاعِيَاً أَوْ قَالَ سَرِيَّةً ، فَقَالَ : أَرْسِلْنِي مَعَهُ ، فَقَالَ : بَلْ تَمكُثُ عِنْدَنَا ، فَأَبَى فَأَرْسَلَهُ مَعَهُ وَاسْتَوْصَى بِهِ خَيْراً ، فَلَمْ يَغِبْ عَنْهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى جَاءَ قَدْ قُطِعَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : مَا زِدْتُ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يُولِينِي شَيْئاً مِنْ عَمَلِهِ فَخُنْتُهُ فَرِيضَةً وَاحِدَةً فَقَطَعَ يَدِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : تَجِدُونَ الَّذِي قَطَعَ يَدَ هٰذَا يَخُونُ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ فَرِيضَةً ، وَٱللَّهِ لَأَنْ كُنْتَ صَادِقاً لَأُقِيدَنَّكَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَدْنَاهُ وَلَمْ يُخْلِ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقْرَأُ فَإِذَا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : مَا لَيْلُكَ بِلَيْلِ سَارِقٍ ، فَلَمْ يَغِبْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى فَقَدَ آلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلِيّاً لَهُمْ وَمَتَاعاً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : طُرِقَ الْحَيُّ اللَّيْلَةَ ، فَقَامَ الْأَقْطَعُ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَهُ الصَّحِيحَةَ وَالْأُخْرَى الَّتِي قُطِعَتْ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَظْهِرْ عَلَى مَنْ سَرَقَ أَهْلَ هٰذَا الْبَيْتِ الصَّالِحِينَ ، فَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ حَتَّى عَثَرُوا عَلَى الْمَتَاعِ عِنْدَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَيْلَكَ إِنَّكَ لَقَلِيلُ الْعِلْمِ بِٱللَّهِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَتْ رِجْلُهُ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ : لَجُرْأَتُهُ عَلَى ٱللَّهِ أَغْيَظُ عِنْدِي مِنْ سَرِقَتِهِ » (عب هق) .

٨٧٨ ـ عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « كَانَ إِذَا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : مَا لَيْلُكَ بِلَيْلِ سَارِقٍ » (عب) .

٨٧٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن الْقَاسِم عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَقْطَعَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّ عَامِلَ الْيَمَنِ ظَلَمَهُ ، وَكَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ، فَيَقُولُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَبِيكَ مَا لَيْلُكَ بِلَيْلِ سَارِقٍ ، ثُمَّ إِنهم فَقَدُوا حُلِيّاً لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عميس امْرَأَةِ أَبِي بَكْرٍ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطُوفُ مَعَهُمْ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِمَنْ بَيَّتَ أَهْلَ هٰذَا الْبَيْتِ الصَّالِحِ ، فَوَجَدُوا الْحُلِيَّ عِنْدَ صَائِغٍ ،

و(زَعَمَ) أَنَّ الأَقْطَعَ جَاءَ بِهِ ، فَاعْتَرَفَ بِهِ الأَقْطَعُ أَوْ شُهِدَ عَلَيْهِ بِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقُطِعَتْ يَدُهُ الْيُسْرَىٰ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَدُعَاؤُهُ عَلَى نَفْسِهِ أَشَدُّ عِنْدِي مِنْ سَرِقَتِهِ » (مالك والشافعي هق) .

٨٨٠ ـ عن الزهري قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ قَطَعَ الرِّجْلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٨٨١ ـ عن الْحسن : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الرِّجْلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : يَا خبِيثُ يَا فَاسِقُ ، قَدْ قَالَ قَوْلاً سَيِّئاً وَلَيْسَ فِيهِ عُقُوبَةٌ وَلاَ حَدٌّ » (ش) .

٨٨٢ ـ عن عبد آللَّهِ بن عامر بن ربيعة قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم لاَ يَجْلِدُونَ الْعَبْدَ فِي الْقَذْفِ إِلاَّ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُمْ يَزِيدُونَ عَلَى ذٰلِكَ » (ش) .

٨٨٣ ـ عن ابن جريجٍ وابن أَبِي سبرةَ قَالاَ : « تَشَاتَمَ رَجُلاَنِ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقُلْ لَهُمَا شَيْئاً ، وَتَشَاتَما عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَدَّبَهُمَا » (عب ق) .

٨٨٤ ـ عن عبد آللَّهِ بن عامر بن ربيعة قَالَ : « أَدْرَكْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ لاَ يَضْرِبُونَ الْمَمْلُوكَ فِي الْقَذْفِ إِلاَّ أَرْبَعِينَ » (عب وابن سعد عن سعيد ابن المسيب) .

٨٨٥ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : كَانَ مَنْ مَضَىٰ يُؤْتَىٰ أَحَدُهُمْ بِالسَّارِقِ فَيَقُولُ : أَسَرَقْتَ ؟ قُلْ : لاَ ، أَسَرَقْتَ ؟ قُلْ : لاَ ، عِلمي أَنَّهُ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » (عب ش) .

٨٨٦ ـ عن محمد بن عبد الرَّحمٰن بن ثوبان قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ لَمْ أَجِدْ لِلسَّارِقِ وَالزَّانِي وَشَارِبِ الْخَمْرِ إِلاَّ ثَوْبِي لأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتُرَهُ عَلَيْهِ » (عب ش) .

٨٨٧ ـ عن الزهري عن زبيد بن الصلت قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ وَجَدْتُ رَجُلاً عَلَى حَدٍّ مِنْ حُدُودِ آللَّهِ لَمْ أَحُدَّهُ أَنَا ، وَلَمْ أَدَعْ لَهُ أَحَداً حَتَّى يَكُونَ مَعِي غَيْرِي » (الخرائطي في مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ ق) .

٨٨٨ ـ عن الأشياخ أَنَّ المهاجرَ بن أَبي أُمَيةَ وَكَانَ أميراً عَلى الْيَمَامَةِ رُفِعَ إِلَيْهِ امرأَتَانِ مُغَنِّيَتَانِ غَنَّتْ إِحْدَاهُمَا بِشَتْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَطَعَ يَدَهَا وَنَزَعَ ثَنَايَاهَا ، وَغَنَّتِ الأُخْرَىٰ بِهِجَاءِ المسلمينَ فَقَطَعَ يَدَهَا وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « بَلَغَنِي الَّذِي فَعَلْتَ بِالمَرْأَةِ الَّتِي تَغَنَّتْ بِشَتْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَوْلاَ مَا سَبَقْتَنِي فِيهَا لأَمَرْتُكَ بِقَتْلِهَا ، لأَنَّ حَدَّ الأَنْبِيَاءِ لَيْسَ يَشْبَهُ الْحُدُودَ ، فَمَنْ تَعَاطَىٰ ذٰلِكَ مِنْ مُسْلِمٍ فَهُوَ مُرْتَدٌّ ، أَوْ مُعَاهِدٍ فَهُوَ مُحَارِبٌ غَادِرٌ ، وَأَمَّا الَّتِي تَغَنَّتْ بهجاءِ الْمُسْلِمينَ فَإِنْ كَانَتْ مِمَّنْ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ فَأَدِّبْ دُونَ المُثْلَةِ[1] ، وَإِنْ كَانَتْ ذِمِّيَّةً فَلَعَمْرِي لما صَفَحْتَ عَنْهُ مِنَ الشِّرْكِ لأَعْظَمُ ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هٰذَا لَبَلَغْتُ مَكْرُوهَاً ، وَإِيَّاكَ وَالمُثْلَةَ فِي النَّاسِ ، فَإِنَّهَا مَأْثَمٌ وَمُنَفِّرَةٌ إِلاَّ في الْقِصَاصِ » (سيف في الْفتوح) .

٨٨٩ ـ عن عمرو بن شعيب عن أَبيه عن جدِّه: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَا لاَ يَقْتُلاَنِ الْحُرَّ بِالْعَبْدِ » (ش ، قط ، ق) .

٨٩٠ ـ عن طارق بن شهابٍ قَالَ : « لَطَمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَاً رَجُلاً لَطْمَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ : اقْتَصَّ ، فَعَفَا الرَّجُلُ » (ش) .

٨٩١ ـ عن الْحسن : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْجَمَاعَةَ الأُولَىٰ لَمْ يَكُونُوا يَقْتُلُونَ بِالْقَسَامَةِ » (ش) .

٨٩٢ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالاَ : مَنْ قَتَلَهُ حَدٌّ فَلاَ عَقْلَ لَهُ » (ش) .

٨٩٣ ـ عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَا يَقُولاَنِ : لاَ يُقْتَلُ المَوْلَىٰ بِعَبْدِهِ وَلٰكِنْ يُضْرَبُ وَيُطَالُ حَبْسُهُ وَيُحْرَمُ سَهْمَهُ » (ش ، ق) .

٨٩٤ ـ عن علي بن ماجدةَ قَالَ : « قَاتَلْتُ غُلاَمَاً فَجَدَعْتُ أَنْفَهُ فَأُتِيَ بِي إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَاسَنِي فَلَمْ يَجِدْ فِيَّ قِصَاصاً فَجَعَلَ عَلَىٰ عَاقِلَتِي[2] الدِّيَةَ » (ش) .

---

(١) المثلة : التمثيل والتشديد

(٢) العاقلة : عقبة الرجل وقرابته من قبل الأب.

٨٩٥ ـ عن عكرمة : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ فِي حَلَمَةِ ثَدْيِ المَرْأَةِ مَائَةِ دِينَارٍ ، وَجَعَلَ فِي حَلَمَةِ الرَّجُلِ خَمْسِينَ دِينَارَاً » (عب ، ش) .

٨٩٦ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَدْ كَانَ مِمَّا وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْقَضِيَّةِ أَنَّ الرِّجْلَ إِذَا بَسَطَهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ يَقْبِضْهَا ، أَوْ قَبَضَهَا فَلَمْ يَبْسُطْهَا ، أَوْ قَلصَتْ عَنِ الأَرْضِ فَلَمْ تَبْلُغْهَا فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا فَمَا نَقُصَ فَبِحِسَابٍ ، وَكَانَ فِيمَا وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْقَضِيَّةِ فِي جِرَاحَةِ الْيَدِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ يَأْتَزِرْ بِهَا وَلَمْ يَسْتَطِبْ بها فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا فَمَا نَقصَ فَبِحِسَابٍ » (ش ، عب) .

٨٩٧ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالاَ : الموضحَةُ فِي الرأْسِ والْوَجهِ سَوَاءٌ » (ش ، ق) .

٨٩٨ ـ عن ابن شهاب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ بنَ الخَطَّابِ وعثمانَ بنَ عفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَعْطَوْا الْقودَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَلَمْ يُسْتَقِدْ مِنهُمْ وَهُمْ سَلاَطِينُ » (ق) .

٨٩٩ ـ عن ماجدة قَالَ : « عَارَضْتُ غُلاَماً بِمَكَّةَ فَعَضَّ أُذُنِي فَقَطَعَ مِنْهَا ، أَوْ عَضَضْتُ أُذُنَهُ فَقَطَعْتُ مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَاجَّاً رَفَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : انْطَلِقُوا بِهما إِلَى عُمَرَ فَإِنْ كَانَ الْجَارِحُ بَلَغَ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ فَلْيُقْتَصَّ ، فَلَمَّا انتهى بِنَا إِلَى عُمَرَ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ : نَعَمْ ، قَدْ بَلَغَ هٰذَا أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ ، ادْعُوا لِي حَجَّاماً » (حم).

٩٠٠ ـ عن قيس بن أَبي حَازِمٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ أَبِي فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : ابْنِي ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ لاَ يَجْنِي عَلَيْكَ وَلاَ تَجْنِي عَلَيْهِ » (كر) .

٩٠١ ـ عن عمرو بن شعيب عن أَبيهِ عن جدِّه قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَقْتُلانِ الرَّجُلَ بِعَبْدِهِ ، كَانَا يَضْرِبَانِهِ مَائَةً ، وَيَسْجُنَانِهِ سَنَةً ، وَيَحْرِمَانِهِ سَهْمَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ سَنَةً ـ إِذَا قَتَلَهُ مُتَعَمِّدَاً » (عب) .

٩٠٢ ـ عن ابن أَبي مليكةَ : « أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب ، ش، خ، د، ق) .

٩٠٣ ـ عن ابن جرير : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَبْطَلاَهَا » (ش) .

٩٠٤ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه قَالَ : « أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ وَلِعَبْدِ ٱللَّهِ بن جعفرٍ كَلْبٌ تَحْتَ سَرِيرِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : يَا أَبَتِ ! كَلْبِي ، فَقَالَ : لاَ تَقْتُلُوا كَلْبَ ابْنِي ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُخِذَ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ خلفَ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بنت عميسٍ بَعْدَ جَعْفَرَ » (ابن سعد ، ش) .

٩٠٥ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الْبَقَرِ فَكُلُّ بَعِيرٍ بِبَقَرَتَيْنِ ، وَمَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الشاءِ فَكُلُّ بَعِيرٍ بِعِشرِينَ شَاةً » (عب ، ش) .

٩٠٦ ـ عن عكرمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ بَعِيرٍ بِبَقَرَتَيْنِ » (عب) .

٩٠٧ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَاجِبِ إِذَا أُصِيبَ حَتَّى يَذْهَبَ شَعْرُهُ فَقَضَىٰ فِيهِ بموضحَتَينِ عَشْرٌ مِنَ الإِبلِ » (عب، ش، ق) .

٩٠٨ ـ عن عكرمة وطاوس : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ فِي الأُذُنِ بِخَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبلِ وَقَالَ : إِنَّما هُوَ شَيْنٌ ، لاَ يَضُرُّ سَمْعاً وَلاَ يُنْقِصُ قُوَّةً ، وَيَغْشَاهَا الشَّعْرُ وَالْعِمَامَةُ » (عب، ش، ق) .

٩٠٩ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الشَّفَتَيْنِ بِالدِّيَةِ مَائَةً مِنَ الإِبلِ ، وَقَضَى فِي اللِّسَانِ إِذَا قُطِعَ بِالدِّيَةِ إِذَا نُزِعَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَإِنْ قُطِعَتْ أُسْلَتُهُ فَتَكَلَّمَ صَاحِبُهُ فَفِيهِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَقَضىٰ فِي ثَدْيِ الرَّجُلِ إِذَا ذَهَبَتْ حَلَمَتُهُ بِخَمْسٍ مِنَ الإِبلِ ، وَقَضَىٰ فِي ثَدْيِ المرْأَةِ بِعَشْرٍ مِنَ الإِبلِ إِذَا لَمْ يُصِبْ إِلاَّ حَلَمَةَ ثَدْيِهَا ، فَإِذَا قُطِعَ مِنْ أَصْلِهِ فَخمسَ عشرةَ ، وَقَضَىٰ فِي صُلْبِ الرَّجُلِ إِذَا كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ بِالدِّيَةِ كَامِلَةً إِذَا كَانَ لا يحملُ لَهُ ، وَبِنِصْفِ الدِّيَةِ إِذَا كَانَ يَحملُ لَهُ ، وَقَضَىٰ فِي ذَكَرِ الرَّجُلِ بديتِهِ مائَةً مِن الإِبلِ » (عب، ش، ق) .

٩١٠ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَفَذَتِ الْجَائِفَةُ فَهِيَ جَائِفَتَانِ » (عب) .

٩١١ ـ عن ابن المسيب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ فِي الْجَائِفَةِ الَّتِي نَفَذَتْ بِثُلُثَيِ الدِّيَةِ إِذَا نَفَذَتِ الْخِصْيَتَيْنِ كِلْتَيهِمَا وَبَرَأَ صَاحِبُهُمَا » (عب، ش، ض، ق) .

٩١٢ ـ عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بن مسلم أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْخِيَانَةِ : لَا قَطْعَ فِيهَا » (عب) .

٩١٣ ـ عن الزهري عن أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُم قَالُوا : « دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ مِثْلُ دِيَةِ الْحُرِّ المسلمِ » (ابن خسرو في مسند أَبي حنيفة) .

٩١٤ ـ عن علي بن ماجد قَالَ : « قَاتَلْتُ غُلَامَاً فَجَدَعْتُ أَنْفَهُ ، فَرُفِعْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَنَظَرَ فَلَمْ أَبْلُغِ الْقِصَاصَ ، فَقَضَىٰ عَلَى عَاقِلَتِي بالدِّيَةِ » (ابن جرير) .

٩١٥ ـ عن المهاجر بن أَبي أُمَيَّةَ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِ : ابْعَثْ إِلَيَّ قَيْسَ بْنَ مَكْشُوحٍ في وثاقٍ ، فَأَحْلَفَهُ خَمْسِينَ يَمِيناً عِندَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ مَا قَتَلَ ذاذويه » (الشافعي ، ق) .

٩١٦ ـ عن أَبي الضُّحَىٰ قَالَ : « اسْتَشْهَدَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ مَعْدِي كَرِب وَقَالَ : أَمَا أَنَّكَ أَوَّلُ مَنِ اسْتَشْهَدْتُهُ فِي الإِسْلَامِ » (ابن سعد) .

٩١٧ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْباً ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَاسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى ٱللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، لِانَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾[1] (ابن أَبي حاتم وابن مردويه وابن السني في عمل يومٍ وليلة » .

---

(١) سورة النساء، آية رقم: ١١٠.

٩١٨ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا مَا خَلَقَ آللَّهُ مِنَ الْخَلْقِ فِي هٰذِهِ الأَيَّامِ السِّتَّةِ ، فَقَالَ : خَلَقَ آللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالاِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الجِبَالَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ ، وَخَلَقَ المَدَائِنَ وَالأَقْوَاتَ وَالأَنهارَ وَعُمْرَانَهَا وَخَرَابَهَا يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ ، وَخَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالمَلاَئِكَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ إِلَى ثَلاَثِ سَاعَاتٍ يَعْنِي مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَخَلَقَ فِي أَوَّلِ ثَلاَثِ سَاعَاتٍ : الآجَالَ ، وفِي الثانيةِ الإِلْفَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ ، وَفِي الثَّالِثَةِ ، آدَمَ ، قَالُوا : صَدَقْتَ إِنْ تَمَّمْتَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ مَا يُرِيدُونَ فَغَضِبَ ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ **وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوب فَاصبِرْ عَلَى مَا يَقُولُون** ﴾[1] (ابن جرير في التفسير) .

٩١٩ ـ عن ابن أَبي مليكة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رُبما سَقَطَ الْخِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقَتِهِ فَيُنِيخُهَا فَيَأْخُذُهُ قَالَ : فَقَالُوا أَفَلاَ أَمَرْتَنَا نُنَاوِلَكَهُ ؟ قَالَ : إِنَّ حَبِيبِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً » (حم قال الحافظ ابن حجر في الأطراف : هٰذَا منقطع) .

٩٢٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن القاسم عن أَبيهِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحمٰن بن أَبي بَكْرٍ وَهُوَ يُماظُ[2] جَاراً لَهُ ، فَقَالَ : لاَ تماظَّ جَارَكَ فَإِنَّ هٰذَا يَبْقَىٰ وَيَذْهَبُ النَّاسُ » (ابن المبارك وأبو عبيد في الغريب والخرائطي في مكارم الأخلاق ، هب) .

٩٢١ ـ عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ الملكةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ أَكْثَرُ الأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَأَيْتَاماً ؟ قَالَ : بَلَى ، فَأَكْرِمُوهُمْ كَرَامَةَ أَوْلاَدِكُمْ ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، قَالَ : فَرَسٌ صَالِحٌ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَمَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَخُوكَ » (ش ، حم ، هـ ، ع ، حل والخرائطي في مكارم الأخلاق وهو ضعيف) .

---

(١) سورة ق، آية رقم: ٣٨ و ٣٩.

(٢) تماظ : تنازع وتخاصم .

٩٢٢ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَمُرُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَضَلَنَا النَّاسَ الْيَوْمَ بِزِيادَةٍ كَثِيرَةٍ » (خ في الأدب) .

٩٢٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الأَغَرَّ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ : « كَانَتْ لَهُ أَوْسُقٌ مِنَ التَّمْرِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمرو بن عوفٍ فَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِراراً ، قَالَ : فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَرْسَلَ مَعِي أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَكُلُّ مَنْ لَقِينا سَلَّمُوا عَلَيْنَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَا تَرَى النَّاسَ يَبْدَؤُونَكَ بِالسَّلَامِ فَيَكُونُ لَهُمْ الأَجْرُ ابْدَأْهُمْ بِالسلَّامِ يَكُنْ لَكَ الأَجْرُ » (خ في الأدب وابن جرير وأبو نعيم في المعرفة والخرائطي في مكارم الأخلاق » .

٩٢٤ ـ عن ميمون بن مهران قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ، قَالَ مِنْ بَيْنِ هٰؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ ؟» (حم في الزهد ، خط في الجامع ، ورواهُ خيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة بلفظ : مِن بين هٰؤُلاءِ أَجْمَعِينَ ؟ » (حم في الزهد ، خط في الجامع ، ورواهُ خيثمة الأطرابلسي في فضائل الصحابة بلفظ : مِن بين هٰؤُلاءِ أَجْمَعِينَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ) .

٩٢٥ ـ عن زُهرة بن خميصة قَالَ : « رَدِفْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُنَّا نمرُّ بِالْقَوْمِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِمَّا نُسَلِّمُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا زَالَ النَّاسُ غَالِبِينَ لَنَا مُنْذُ الْيَوْمِ ، وفِي لفظٍ : فَضَلَنَا النَّاسُ الْيَوْمَ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ » (ش) .

٩٢٦ ـ عن سعيد بن أبي الحسين : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُعِيَ إِلَى شَهَادَةٍ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نهانا إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ أَنْ نَقْعُدَ فِيهِ ، وَأَنْ يمسحَ الرَّجُلُ بِثَوْبِ مَنْ لَا يملِكُ » (أبو عبيد آللَّهِ البزري في حديثه وأخشىٰ أن يكون تصحَّف بِأَبِي بكرٍ فَإِنَّ الْحديث معروفٌ من روايتِهِ) .

٩٢٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن الْقَاسم عن أَبِيهِ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفْدٌ مِنْ ثقيفٍ فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَدَنَا الْقَوْمُ وَتَنَحَّى رَجُلٌ بِهِ هٰذِا الدَّاءُ ـ يَعْنِي الْجُذَامَ ـ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : ادْنُه فدَنَا ، قَالَ : كُلْ فَأَكَلَ ، وَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَضَعُ يَدَهُ مَوْضِعَ يَدِهِ

فَيَأْكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ مِنْهُ المَجْذُومُ » (ش وابن جرير) .

٩٢٨ ـ عن عمرةَ بنت عبد الرَّحمٰن : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِي تشتكِي ويهوديَّةٌ تَرْقِيهَا فَقَالَ أَبو بَكْرٍ : ارقيهَا بِكِتَابِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (مالك ، ش وابن جرير والْخرائطي في مكارم الْأَخْلَاقِ ، ق) .

٩٢٩ ـ عن عمرةَ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَرْقِيهَا يهودِيَّةٌ فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَكْرَهُ الرُّقِي فَقَالَ : أَرْقيها بِكِتَابِ آللَّهِ عَزَّ وجَلَّ » (ابن جرير) .

٩٣٠ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ لِأَبِي غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخراجَ وَكَانَ أَبِي يَأْكُلُ مِنْ خراجِهِ ، فَجَاءَ يَوْمَاً بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ الْغُلَامُ : أَتَدْرِي مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لِإِنْسَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا أُحْسِنُ الْكهانَةَ إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ فَلَقِيَنِي فَأَعْطَانِي بِذٰلِكَ فَهٰذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ » (خ ، هق) .

٩٣١ ـ عن عبد آللَّهِ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَكُونُ عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ اثنتا عشرة خليفةً : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ ، قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَصَبْتُمُ اسْمَهُ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ ، قُتِلَ مَظْلُومَاً ، أُوتِي كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَلَكَ الْأَرضَ المقدَّسَةَ مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ السَّفَّاحُ وَمَنْصُورٌ وَجَابِرٌ وَالْأَمِينُ وَسَلَامٌ وأَمِيرُ الْعَصَبِ لَا يُرَىٰ مِثْلُهُ وَلَا يُدْرَىٰ مِثْلُهُ ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بن لؤيٍّ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ، مِنْهُمْ مَنْ لَا يَكُونُ إِلَّا يَوْمَيْنِ ، مِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ لَهُ : لَتُبَايِعُنَا أَوْ لَنَقْتُلَنَّكَ ، فَإِنْ لَمْ يُبَايِعُهُمْ قَتَلُوهُ » (نعيم) .

٩٣٢ ـ عن مِرداسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ حَتَّى يَبْقَى مِنَ النَّاسِ حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ التَّمْرِ أَوِ الشَّعِيرِ لَا يُبَالِي آللَّهُ بِهِمْ » (حم في الزهد) .

٩٣٣ ـ عن يزيد بن السمط عن محمد بن عبد آللَّهِ التميمي عن أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « سَتُغَرْبَلُونَ حَتَّى تَصِيرُوا فِي حُثَالَةٍ

فِي قَوْمٍ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَخَرِبَتْ أَمَانَاتُهُمْ ، قَالُوا : كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : تَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ وَتَتْرُكُونَ مَا تُنْكِرُونَ ، وَتَقُولُونَ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، انْصُرْنَا مِمَّنْ ظَلَمَنَا وَاكْفِنَا مَنْ بَغَى عَلَيْنَا » (أبو الشيخ في الْفتن ، ويزيد بن الْسمط ضعيف) .

٩٣٤ ـ عن مجاهدٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ عَلَى ابنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : « رَحِمَكَ ٱللَّهُ ! إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَصَوَّاماً قَوَّاماً وَصَّالاً لِلرَّحِمِ ، أَمَا وَٱللَّهِ ! إِنِّي لأَرْجُو مَعَ مَسَاوِىءِ مَا قَدْ عَمِلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَكَ ٱللَّهُ بِهَا . قَالَ مُجَاهِدٌ : ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا » (كر) .

٩٣٥ ـ عن أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « طُوبَىٰ لِمَنْ مَاتَ فِي النَّأْنَأَةِ ، قِيلَ : وَمَا النَّأْنَأَةُ ؟ قَالَ : حِدَّةُ الإِسْلاَمِ وبَدْؤُها » (قَالَ الدَّيْلَمي في مسند الفردوس : رواهُ ابن ماجه ـ حدَّثنا علي بن محمد والْحسين بن إسحاق قَالاَ : حَدَّثنا وكيع عن إسماعيل بن أَبي خالد عن طارق بن شهاب عن أَبي بكر ـ انتهى . وليس في النسخ الموجودة الآن من سنن ابن ماجه ولا ذكره أَصحاب الأَطراف ، فلعله في بعض الروايات التي لم تصل إِلَى هٰذِهِ البلادَ أَو فِي غير السنن من تصانيف ابن ماجه كالتفسير وغيره) .

٩٣٦ ـ عن الزبير بن الخريت عن أَبي لبيد قَالَ : « خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ طَاحِيَةَ مُهَاجِراً يُقَالُ لَهُ : بَيرح بن أَسد فَقَدِمَ المَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِأَيَّامٍ ، فَرَآهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ، قَالَ : مِنْ أَهْلِ عُمَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذَا مِنَ الأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا عُمَانُ يَنْضَحُ بِناحِيَتِهَا الْبَحْرُ ، بها حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ وَلاَ حَجَرٍ » (حم وأَبو نعيم وقال حم : إنما هُوَ : سمعت ـ يَعْني أَبَا بَكْرٍ ، وقال يزيد بن هارون : سمعتُ ـ بالرفع ، يعني عمر ، قَالَ ابن كثيرٍ : رواية النصب وجعله في مسند الصِّدِّيقِ أَوْلَى ، فَإِنَّ الإِمَامَ علي بن المديني رواهُ في مسند الصِّدِّيقِ ثُمَّ قَالَ :

هٰذَا إسنادٌ منقَطِعٌ من ناحية أبي بيد واسمه لمازة بن زبار الجهضمي فَإِنَّهُ لَمْ يَلْقَ أَبَا بَكْرٍ وَلاَ عُمَرَ وإنما لَهُ رُؤْيَةٌ لِعَلِيٍّ وإنما يُحَدِّثُ عَنْ كَعْبِ بن سور وضِرْبِهِ من الرِّجال ، قال ابن كثير : وهو من الثقات : ورواهُ ع أيضاً في مسند الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٩٣٧ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « هَلْ بِالْعِرَاقِ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْهَا » (ش) .

٩٣٨ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ مَرْوٍ مِن يهودِيَّتِهَا » (نعيم بن حماد في الْفتن) .

٩٣٩ ـ عن عكرمة عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا خَرَاسَانُ » (نعيم) .

٩٤٠ ـ عن أَبي هُنيدَةَ البراءِ بن نوفل عن والآن العدوي عن حذيفة عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصْبَحَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ كُلَّ ذٰلِكَ لاَ يَتَكَلَّمُ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ : أَلاَ تَسْأَلُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمْرِ الآخِرَةِ ، يُجْمَعُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ فَفَزِعَ النَّاسُ بِذٰلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ آللَّهُ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ! قَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقَيْتُمْ فَانْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ ﴿ **إِنَّ آللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ** ﴾[1] فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ فَيَقُولُونَ : اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ آللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ دُعَاءَكَ وَلَمْ يَدَعْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيم فَإِنَّ آللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلاً فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلٰكِن انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَىٰ فَإِنَّ آللَّهَ كَلَّمَهُ تَكْلِيماً ، فَيَقُولُ مُوسَىٰ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلٰكِن انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَىٰ بنِ مَرْيَمَ ،

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم: ٣٣.

فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُحْيِي الموْتىٰ ، فَيَقُولُ عِيسَىٰ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلٰكِن انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَيَشْفَعَ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، فَيَنْطَلِقُ ، فَيَأْتِي جِبْرِيلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ! فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ فَيَخِرُّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَة ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ خَرَّ سَاجِداً قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ! فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِداً ، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ بِضَبْعَيْهِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ أَكْثَرَ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيلَةَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُوا الصِّدِّيقين ، فَيَشْفَعُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُوا الأَنْبِيَاءَ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعَصابَةُ ، والنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ ، والنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ يُقَالُ : ادْعُوا الشُّهَدَاءَ ، فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا ، فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذٰلِكَ ، يَقُولُ اللَّهُ : أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ! أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً ! فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : انْظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيراً قَطُّ ؟ فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلاً ، فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَسْمَحُوا لِعَبدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِي ! ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلاً ، فَيَقُولُ لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لا ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي : إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اطْحَنُونِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَاذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ ، فَوَاللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ العَالَمِينَ أَبَداً ! فَقَالَ اللَّهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ مَخَافَتِكَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ! فَيَقُولُ : لِمَ تَسْتَخِرْ بِي وَأَنْتَ الملِكُ ! وَذٰلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَىٰ » (حم ، وإِنَّ الْمديني في كتابه تعليل الأَحَادِيث المسندة والْدارمي ، وابن راهويه ، والْحارث ، والْبزار وقال : تفرَّدَ به الْبراءُ بن نوفل عن وَالاَن ولاَ نعلمهُمَا رويا إِلاَّ هٰذَا الْحَدِيثَ ، وابن أَبِي عَاصم في السنة ، ع ، والشاشي ، وأَبُو عوانة ، وابن خزيمة وقال في أَوّله : إِن صَحَّ الْخبرُ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : إِنما استثنيت

صحَّة الْخبرِ في الباب لِأَنِّي فِي الوَقْتِ الَّذِي تَرْجَمْتُ الْبَابَ لَمْ أَكُنْ أَحْفَظُ عَنْ وَالانَ خَبَرَاً غَيْرَ هٰذا وَلاَ رَاوِياً غَيْرَ الْبراءِ ، ثُمَّ وجدتُ لَهُ خَبَرَاً ثَانِيَاً وَرَاوِياً آخَرَ قَدْ رَوَىٰ عنهُ مالك ابن عمر الحنفي ، حب ، قط في الْعلل وقال : وَالاَن مجهول والْحَدِيث غير ثابت ، والْأَصْبهاني في الحجة ، ض) .

٩٤١ ـ عن أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ وَجِلْدُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعَاً » (هناد) .

٩٤٢ ـ عن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْضَلُ مَا يَرَىٰ لِي : رَجُلٌ أَسْبَغَ وُضُوءَهُ ، رُؤْيَا صَالِحَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا » (الْحكيم) .

٩٤٣ ـ عن أَبي قلابة أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي أَبُولُ دَماً ! فَقَالَ : أَرَاكَ تَأْتِي امْرَأَتَكَ وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاتَّقِ آللَّهَ وَلاَ تَعُدْ » (عب ، ش والْدارمي) .

٩٤٤ ـ عن الشعبي قَالَ : « أَتَىٰ رَجُلٌ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي المنَامِ كَأَنِّي أُجْرِي ثَعْلَبَاً ، قَالَ : أَجْرَيْتَ مَا لاَ يَجْرِي أَنْتَ رَجُلٌ كَذُوبٌ ، فَاتَّقِ آللَّهَ وَلاَ تَعُدْ » (ش وأبو بكر في الغيلانيات) .

٩٤٥ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : « رَأَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي بَيْتِهَا ثَلاَثَةُ أَقْمَارٍ ، فَقَصَصَتْهَا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَيُدْفَنَنَّ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلاَثَاً ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هٰذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ » (الْحميدي ، ض ، ك) .

٩٤٦ ـ عن محمد بن سيرين قَالَ : « كَانَ أَعْبَرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن سعد ومسدد) .

٩٤٧ ـ عن صالح بن كيسان قَالَ : قَالَ محرزُ بن نضلة : « رَأَيْتُ سَمَاءَ الدُّنْيَا أُفْرِجَتْ لِي حَتَّى دَخَلْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ، فَقِيلَ لِي : هٰذَا مَنْزِلُكَ ، فَعَرَضْتُهَا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَعْبَرَ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ بِالشَّهَادَةِ ! فَقُتِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِيَوْمٍ خَرَجَ مَعَ

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ الْغَابَةِ يَوْمَ السرحِ وَهِيَ غَزْوَةُ ذِي قرد سَنَةَ ستٍّ ، فَقَتَلَهُ سعدة بن حكمة » (ابن سعد) .

٩٤٨ ـ عن الْحسن أَنَّ سمرةَ بن جندب قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « إِنِّي رَأَيْتُ فِي المنامِ كَأَنِّي أَفْتلُ شَرِيطاً ثُمَّ أَضَعُهُ إِلَى جَنْبِي وَنَفَرٌ خَلْفِي يَأْكُلُهُ ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً ذَاتَ وَلَدٍ ، يَأْكُلُونَ كَسْبَكَ . قَالَ : وَرَأَيْتُ كَأَنَّ نُوراً خَرَجَ مِنْ حُجْرٍ ثُمَّ ذَهَبَ يَعُودُ فِيهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، قَالَ : تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْعَظِيمَةُ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ ثُمَّ لاَ تَعُودُ فِيهِ . قَالَ : وَرَأَيْتُ كَأَنَّهُ قِيلَ : خَرَجَ الدَّجَّالُ ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ جِدَاراً ثُمَّ ٱلْتَفِتُ خَلْفِي فَإِذَا هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي ، فَانْفَرَجَتْ لِي الأَرْضُ فَدَخَلْتُهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ أَصَبْتَ قَحْماً فِي دِينِكَ » (أَبو بَكْرٍ في الْغيلانيَّات ، ص) .

٩٤٩ ـ عن عائشة قَالَتْ : قَالَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ فِي المنامِ كَأَنِّي أَطَأُ فِي عُذْرَةٍ ، وَأَنَّ فِي صَدْرِي خَالَيْنِ أَوْ شَامَتَيْنِ ، وَعَلَيَّ رِدَاءُ حَبرَةٍ ، فَقَالَ : لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَتَلِيَنَّ أَمْرَ النَّاسِ ، وَلَتَلِيَنَّ سَنَتَيْنِ » (الديلمي) .

٩٥٠ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي آكُلُ حَيْسَاً[1] فَعَرَضَتْ لِي نَوَاةٌ فِي حَلْقِي ـ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : هُوَ مَا تَعْلَمُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : عَبِّرْهَا أَنْتَ ، فَقَالَ : تُخَانُ فِي غَنِيمَتِكَ » (الديلمي) .

٩٥١ ـ عن الشعبي قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنِّي رَأَيْتُ بَقَراً تُنْحَرُ حَوْلِي ، قَالَ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ قُتِلَتْ حَوْلَكِ فِئَةٌ » (ش ونعيم بن حماد في الفتن وابن أَبي الدّنْيا في كتاب الأَشْرَاف) .

٩٥٢ ـ عن عمرو بن دينار قَالَ : « خَطَبَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُوصِيكُمْ بِٱللَّهِ لِفَقْرِكُمْ وَفَاقَتِكُمْ أَنْ تَتَّقُوهُ وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَأَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ كَانَ

---

(١) الحيس : طعام مركب من تمر وسمن وسويق.

غَفَّاراً ، واعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَا أَخْلَصْتُمْ لِلَّهِ فَرَبُّكُمْ أَطَعْتُمْ ، وَحَقَّهُ وَحَقَّكُمْ حَفِظْتُمْ ، فَأَعْطُوا ضَرَائِبَكُمْ فِي أَيَّامِ سَلَفِكُمْ وَاجْعَلُوهَا نَوَافِلَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى تَسْتَوْفُوا سَلَفَكُمْ وَضَرَائِبَكُمْ حِينَ فَقْرِكُمْ وحَاجَتِكُمْ ، ثُمَّ تَفَكَّرُوا عِبَادَ اللَّهِ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ أَيْنَ كَانُوا أَمْسِ وَأَيْنَ هُمُ الْيَوْمَ ! أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا أَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا ! قَدْ نُسُوا وَنُسِيَ ذِكْرُهُمْ فَهُمُ الْيَوْمَ كَلاَ شَيْءَ ، فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً وَهُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ : ﴿ **هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزَاً** ﴾[1] ! وَأَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ ! قَدْ وَرَدُوا عَلَى مَا قدموا ، فَجعلوا الشقاوةَ وَالسَّعادَة ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ نَسَبٌ يُعطيهِ بِهِ خَيْرَاً ، وَلاَ يَصْرِفُ عَنْهُ سُوءَاً إِلاَّ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَإِنَّهُ لاَ خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَلاَ شَرَّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ـ أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ » (حل) .

٩٥٣ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُنَا فَيَذْكُرُ بَدْءَ خَلِقَ الإِنْسَانِ فَيَقُولُ : خُلِقَ مِنْ مَجْرَى الْبَوْلِ مَرَّتَيْنِ ـ فَيَذْكُرُ حَتَّى يَتَقَذَّرَ أَحَدُنَا نَفْسَهُ » (ش) .

٩٥٤ ـ عن نعيم بن قحمة قَالَ : كَانَ فِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ لِأَجَلٍ مَعْلُومٍ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقَضِيَ الأَجَلُ وَهُوَ فِي عَمَلِ اللَّهِ فَلْيَفْعَلْ ، وَلَنْ تَنَالُوا ذٰلِكَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، إِنَّ أَقْوَامَاً جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ ، فَنَهَاكُمُ اللَّهُ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ : ﴿ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ** ﴾[2] ، أَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ إِخْوَانِكُمْ ! قَدِمُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا فِي أَيَّامِ سَلَفِهِمْ وَحَلُّوا فِيهِ بِالشِّقْوَةِ وَالسَّعَادَةِ . أَيْنَ الْجَبَّارُونَ الأَوَّلُونَ الَّذِينَ بَنُوا الْمَدَائِنَ وَحَفَّفُوهَا بِالْحَوَائِطِ ! قَدْ صَارُوا تَحْتَ الصَّخْرِ وَالآثَارِ ، هٰذَا كِتَابُ اللَّهِ لاَ تَفْنَى عَجَائِبُهُ ، فَاسْتَضِيئُوا مِنْهُ لِيَوْمِ ظُلْمَةٍ ، وَانْتَصِحُوا بِشِفَائِهِ وَبَيَانِهِ . إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَثْنَى عَلَى زَكَرِيَّا وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ : ﴿ **كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبَاً وَرَهَبَاً وَكَانُوا لَنَا**

---

(١) سورة مريم، آية رقم: ٩٨.

(٢) سورة الحشر، آية رقم: ١٩.

خَاشِعِينَ ﴾[1] لَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ لَا يُرَادُ بِهِ وَجْهُ ٱللَّهِ ، وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يَغْلِبُ جَهْلُهُ حِلْمَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ يَخَافُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ » (طب ، حل ، قال ابن كثير : إِسْنَادُهُ جيِّد) .

٩٥٥ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عكيم قَالَ : خطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَنْ تُثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَأَنْ تَخْلطُوا الرَّغْبَةَ بِالرَّهْبَةِ ، وَتَجْمَعُوا الإِلْحَافَ بِالمَسْأَلَةِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَثْنَى عَلَى زَكَرِيَّا وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾[1] ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ ٱللَّهِ ! إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ ارْتَهَنَ بِحَقِّهِ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَخَذَ عَلَى ذٰلِكَ مَوَاثِيقَكُمْ ، وَاشْتَرَىٰ مِنْكُمُ الْقَلِيلَ الْفَانِي بِالْكَثِيرِ الْبَاقِي ، وَهٰذَا كِتَابُ ٱللَّهِ فِيكُمْ لَا تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ ، وَلَا يُطْفَأُ نُورُهُ ، فَصَدِّقُوا قَوْلَهُ ، وَانْتَصِحُوا كِتَابَهُ ، وَاسْتَبْصِرُوا فِيهِ لِيَوْمِ الظُّلْمَةِ ، فَإِنَّما خَلَقَكُمْ لِلْعِبَادَةِ ، وَوَكَّلَ بِكُمُ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ، ثُمَّ اعْلَمُوا عِبَادَ ٱللَّهِ ! إِنَّكُمْ لَتَغْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غُيِّبَ عَنْكُمْ عِلْمُهُ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقَضِيَ الآجَالُ وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ ٱللَّهِ فَافْعَلُوا ، وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذٰلِكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ، فَسَابِقُوا فِي مَهَلِ آجَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ فَتُرَدَّكُمْ إِلَىٰ سُوءِ أَعْمَالِكُمْ ، فَإِنَّ قَوْمًا جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ فَنَسُوا أَنْفُسَهُمْ ، فَنَهَاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ ، الْوَحَا الْوَحَا ! النَّجَا النَّجَا ! إِنَّ وَرَاءَكُمْ طَالِبًا حَثِيثًا ، أَمْرُهُ سَرِيعٌ » (ش ، وهناد ، حل ، ك ، ق ، وروىٰ بَعْضَهُ ابن أَبي الدنيا في قصر الأمل) .

٩٥٦ ـ عن ابن الزُّبير أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَهُوَ يَخْطُبُ : « يَا مَعْشَرَ النَّاسِ ! اسْتَحْيُوا مِنَ ٱللَّهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَظَلُّ حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى الْغَائِطِ فِي الْفَضَاءِ مُغَطِّيًا رَأْسِي ـ وفي لَفْظٍ : مُقَنِّعًا رَأْسِي ـ اسْتِحْيَاءً مِنْ رَبِّي » (ابن المبارك ، ش ، ورسته ، والخرائطي في مكارم الأَخْلَاق) .

٩٥٧ ـ عن عمرو بن دينار قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اسْتَحْيُوا مِنَ

---

(١) سورة الأنبياء، آية رقم: ٩٠.

آللَّهِ ، فَوَآللَّهِ إِنِّي لأَدْخُلُ الْكَنِيفَ فَأُسْنِدُ ظَهْرِي إِلَى الْحَائِطِ وَأُغَطِّي رَأْسِي حَيَاءً مِنَ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (عب ، وهناد ، والخرائطي) .

٩٥٨ ـ عن محمد بن إبراهيم بن الْحارث : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنِ اتَّقَيْتُمْ وَأَحْصَنْتُمْ لَيُوشِكَنَّ أَنْ لاَ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ يَسِيرٌ حَتَّى تَشْبَعُوا مِنَ الْخُبْزِ وَالسَّمْنِ » (ابن أبي الدنيا ، والدينوري) .

٩٥٩ ـ عن موسَىٰ بن عقبة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْطُبُ فَيَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْأَلُهُ الْكَرَامَةَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّهُ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَأَجَلُكُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ، وَسِرَاجاً مُنِيراً ، لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ، وَمَنْ يُطِعِ آللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً ، أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ آللَّهِ وَالاعْتِصَامِ بِأَمْرِ آللَّهِ الَّذِي شَرَعَ لَكُمْ وَهَدَاكُمْ بِهِ ، فَإِنَّهُ جَوَامِعُ هُدَىٰ الإِسْلاَمِ بَعْدَ كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، لِمَنْ وَلاَّهُ آللَّهُ أَمْرَكُمْ ! فَإِنَّهُ مَنْ يُطِعْ وَالِيَ الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ ، وَإِيَّاكُمْ وَاتِّبَاعَ الْهَوَىٰ ! وَمَا فَخْرُ مَنْ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِلَى التُّرَابِ يَعُودُ ، ثُمَّ يَأْكُلُهُ الدُّودُ ! ثُمَّ هُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ وَغَداً مَيِّتٌ ! فَاعْمَلُوا يَوْماً بِيَوْمٍ وَسَاعَةً بِسَاعَةٍ ، وَتَوَقُّوا دُعَاءَ الْمَظْلُومِ ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتَىٰ ، وَاصْبِرُوا فَإِنَّ الْعَمَلَ كُلَّهُ بِالصَّبْرِ ، وَاحْذَرُوا فَالْحِذْرُ يَنْفَعُ ، وَاعْمَلُوا فَالْعَمَلُ يُقْبَلُ ، وَاحْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمُ آللَّهُ مِنْ عَذَابِهِ ، وَسَارِعُوا فِيمَا وَعَدَكُمُ آللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ ، وَافْهَمُوا تُفْهَمُوا ، وَاتَّقُوا تُوقَوا ، فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى قَدْ بَيَّنَ لَكُمْ مَا أَهْلَكَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَمَا نَجَا بِهِ مَنْ نَجَا قَبْلَكُمْ ، قَدْ بَيَّنَ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ حَلاَلَهُ وَحَرَامَهُ وَمَا يُحِبُّ مِنَ الأَعْمَالِ وَمَا يَكْرَهُ ، فَإِنِّي لاَ أَلُوكُمْ وَنَفْسِي ـ وَآللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِآللَّهِ ! وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَا أَخْلَصْتُمْ لِلَّهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَرَبُّكُمْ أَطْعَتُمْ ، وَحَظَّكُمْ حَفِظْتُمْ وَاغْتَبَطْتُمْ ، وَمَا تَطَوَّعْتُمْ بِهِ فَاجْعَلُوهُ نَوَافِلَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ تَسْتَوْفُوا بِسَلَفِكُمْ وَتُعْطَوْا جَزَاءَكُمْ حِينَ فَقْرِكُمْ وَحَاجَتِكُمْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ تَفَكَّرُوا عِبَادَ آللَّهِ فِي إِخْوَانِكُمْ وَصَحَابَتِكُمُ الَّذِينَ مَضَوْا ! قَدْ وَرَدُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا فَأَقَامُوا عَلَيْهِ ، وَحَلُّوا فِي الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، إِنَّ آللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ

خَلْقِهِ نَسَبٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرَاً ، وَلاَ يَصْرِفُ عَنْهُ سُوءَاً إِلاَّ بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، فَإِنَّهُ لاَ خَيْرَ فِي خَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَلاَ شَرَّ فِي شَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ـ أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ، وَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » (ابن أبي الدنيا في كتاب الحذر ، كر) .

٩٦٠ ـ عن الْقَاسم بن محمد قَالَ : كَتَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عمرٍو وَالْوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ وَكَانَ بَعَثَهُمَا عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَأَوْصَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِوَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ : « اتَّقِ اللَّهَ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجَاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ، وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرَاً ، فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ مَا تَوَاصَى بِهِ عِبَادُ اللَّهِ ، إِنَّكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يَسَعُكَ فِيهِ الإِدْهَانُ وَالتَّفْرِيطُ وَلاَ الْغَفْلَةُ عَمَّا فِيهِ قَوَامُ دِينِكُمْ وَعِصْمَةُ أَمْرِكُمْ ، فَلاَ تَنِ وَلاَ تَفْتُرْ وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي النَّاسِ خَطِيبَاً فَحَمِدَ اللَّهَ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَقَالَ : « أَلاَ ! إِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَامِعَ ، فَمَنْ بَلَغَهَا فَهُوَ حَسْبُهُ ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَفَاهُ اللَّهُ ، عَلَيْكُمْ بِالْجِدِّ وَالْقَصْدِ ، فَإِنَّ الْقَصْدَ أَبْلَغُ ، أَلاَ إِنَّهُ لاَ دِينَ لِأَحَدٍ لاَ إِيمانَ لَهُ ، وَلاَ أَجْرَ لِمَنْ لاَ حِسْبَةَ لَهُ ، وَلاَ عَمَلَ لِمَنْ لاَ نِيَّةَ لَهُ ، أَلاَ ! وَإِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِلْمُسلمِ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَحْضُرَهُ ، هِيَ النَّجَاةِ الَّتِي دَلَّ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَنَجَا بِهَا مِنَ الْخِزْيِ ، وَأَلْحَقَ بِها الْكَرَامَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » (كر) .

٩٦١ ـ عن إِسْمَاعِيل بن يحيىٰ ، حَدَّثنا فطر بن خليفة عن أَبي الطفيل عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حِجَّةِ الوَدَاعِ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهَبَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ عِنْدَ الاسْتِغْفَارِ ، فَمَن استَغْفَرَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ غُفِرَ لَهُ ، وَمَنْ قَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ، رُجِّحَ مِيزَانُهُ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قَاضِي المارستان في مشيخته) .

٩٦٢ ـ عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : اعْهَدْ إِلَيَّ ، فَقَالَ : يَا سَلْمَانُ ! اتَّقِ اللَّهَ ، وَاعْلَمْ أَنْ سَيَكُونُ فُتُوحٌ فَلاَ أَعْرِفَنَّ مَا كَانَ حَظُّكَ مِنْهَا : مَا جَعَلْتَهُ فِي بَطْنِكَ ، وَأَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ

الْخَمْس فَإِنَّهُ يُصْبِحُ فِي ذِمَّةِ ٱللَّهِ وَيمسِي في ذِمَّةِ ٱللَّهِ ، فَلاَ تَقْتُلَنَّ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱللَّهِ فَتَخْفِرَ ٱللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ ، فَيُكُبَّكَ ٱللَّهُ فِي النَّارِ عَلٰى وَجْهِكَ » (حم في الزهد وابن سعيد وحشيش بن أصرم في الاستقامة) .

* * *

مسند
عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٩٦٣ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُنْشِدُ قَوْلَ زُهَيرِ بن أَبِي سُلمى في هَرِمِ بن سِنانٍ :

لَـوْ كُـنْتَ فِـي شيءٍ سِـوَىٰ بَـشَـرٍ كُـنْـتَ الـمُـضِـيءَ لِـلَـيْـلَةِ الْـبَـدْرِ

ثُمَّ يَقُولُ عُمَرُ وَجُلَسَاؤُهُ : كَذٰلِكَ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ غَيْرُهُ » (أبو بكر ابن الأنباري في أماليهِ) .

٩٦٤ ـ عن عمر بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِفَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « كَانَ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ ذَا وَفْرَةٍ ، رَقِيقَ المسْرُبَةِ ، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ ، كَأَنما يَجْرِي لَهُ شَعْرٌ مِنْ لُبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ ، كَالْقَضِيبِ لَمْ يَكُنْ فِي بَطْنِهِ وَلَا فِي جَسَدِهِ شَعْرَةٌ غَيرُهُ ، شَثْنَ الأَصَابِعِ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً ، وَإِذَا مَشَىٰ كَأَنَّما يَتَقَلَّعُ عَلَى صَخْرٍ أَوْ يَنْحطُّ فِي صَبَبٍ ، إِذَا جَاءَ الْقَوْمَ غَمَرَهُمْ ، كَأَنَّ رِيحَ عَرَقِهِ المِسْكُ ، بِأَبِي وَأُمِّي لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحَداً مُثْلَهُ » (كر) .

٩٦٥ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي ليلى قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ » (ابن سعد وسنده صحيح) .

٩٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى خَصَفَةٍ ، وَإِنَّ بَعْضَهُ لَعَلَى التُّرَاب مُتَوَسِّدٌ وِسَادَةً مِنْ أُدْمٍ مَحْشُوَّةً لِيفاً

وَفَوْقَ رَأْسِهِ إِهَابٌ مُعْطُوفٌ مُعَلَّقٌ فِي سَقْفِ الْعِلِّيَّةِ وَفِي زَاوِيَةٍ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ قَرَظٍ » (هناد) .

٩٦٧ ـ عن الأَسودِ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي شَكَاةٍ شَكَاهَا ، فَإِذَا هُوَ عَلَى عَبَاءَةٍ قطوانيَّةٍ وَمُرفَقَةٍ مِنْ صُوفٍ حَشْوُهَا الإِذْخرُ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ عَلَى الدِّيبَاجِ وَأَنْتَ عَلَى هٰذِهِ ؟ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ مَسَّهُ فَإِذَا هُوَ شَدِيدُ الْحُمَّى ، فَقَالَ : تُحَمُّ هٰكَذَا وَأَنْتَ رَسُولُ آللَّهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَشَدَّ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَلاَءً نَبِيُّهَا ، ثُمَّ الْخَيِّرُ فَالْخَيِّرُ ، وَكَذٰلِكَ كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ قَبْلَكُمْ وَالأُمَمُ » (ابن خسرو) .

٩٦٨ ـ عن عمرو بن دينار وعبيد آللَّهِ بن أَبي يزيد قَالاَ : « لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ حَائِطٌ ، كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّى كَانَ عُمَرُ فَبَنَى حَوْلَهُ حَائِطاً ، قَالَ عُبَيْدُ آللَّهِ بن أَبي يزيد : كَانَ جِدَارُهُ قَصِيراً ، ثُمَّ بَنَاهُ عَبْدُ آللَّهِ ابنُ الزبيرِ بَعْدَهُ وَزَادَ فِيهِ » (ابن سعد) .

٩٦٩ ـ عن الْحَسَن قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَآهُ عَلَى حَصِيرٍ أَوْ سَرِيرٍ قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ ، وَفِي الْبَيْتِ أُهُبٌ عَطِنَةٌ ، فَبَكَىٰ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : أَنْتَ نَبِيُّ آللَّهِ وَكِسْرَىٰ وَقَيْصَرُ عَلَى أَسِرَّةِ الذَّهَبِ ، قَالَ : يَا عُمَرُ أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ » (ابن سعد) .

٩٧٠ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى ضِجَاعٍ مِنْ أُدُمٍ مِحْشُوٍّ لِيفاً ، وَفِي الْبَيتِ أُهْبَةٌ مُلْقَاةٌ فَبَكَىٰ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : أَبْكِي أَنَّ كِسْرَىٰ فِي الْخَزِّ وَالْقَزِّ وَالْحَرِيرِ وَالدِّيباجِ وَقَيْصَرَ مِثْلُ ذٰلِكَ ، وَأَنْتَ حَبِيبُ آللَّهِ وَخِيرَتُهُ كَمَا أَرَىٰ ، قَالَ : لاَ تَبْكِ يَا عُمَرُ ، فَلَوْ أَشَاءُ أَنْ تَسِيرَ الْجِبَالُ ذَهَباً لَسَارَتْ ، وَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ آللَّهِ جَنَاحَ ذُبَابٍ مَا أَعْطِي كَافِرٌ مِنْهَا شَيْئاً » (ابن سعد) .

٩٧١ ـ عن أَبي الْبختري عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ

لِلنَّاسِ : مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلِ فَضْلٍ عِندَنَا مِنْ هٰذَا المالِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ فَهُوَ لَكَ ، فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ لِي : قُلْ ، فَقُلْتُ : لَمْ تَجْعَلْ يَقِينَكَ ظَنًّا ، فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، فَقُلْتُ أَجَلْ وَآللَّهِ لأَخْرُجَنَّ مِنْهُ ، أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ سَاعِياً فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبدِ المطلبِ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ ، فَقُلْتَ لِي : انْطَلِقْ مَعِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلْنُخبِرْهُ بِالَّذِي صَنَعَ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ خَاثِراً ، فَرَجَعْنَا ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ الْغَدَ ، فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ لَكَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، وَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُشُورِهِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ، وَالَّذِي رَأَيْنَا مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَقَالَ : إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ فَكَانَ ذٰلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُشُورِي لِذٰلِكَ وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا فَذٰلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ أَمَا وَآللَّهِ لأَشْكُرَنَّ لَكَ الأُولَى وَالآخِرَةَ » (حم ع والدورقي هق وقال فيه إرسال بين أبي البَخْتَرِي وعلي) .

٩٧٢ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مِنَ الْجُوعِ مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ (١) مَا يَمْلأُ بِهِ بَطْنَهُ » (ط وابن سعد حم م هـ وأبو عوانة ع حب وابن جرير ق في الدَّلائلِ) .

٩٧٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ فِي المسْجِد ، فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكَ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ : أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ، وَجَاءَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ قَالَ : أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا فَقَعَدَ عُمَرُ ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ بِكُمَا قُوَّةٌ تَنْطَلِقَانِ إِلَى هٰذَا النَّخْلِ ، فَتُصِيبَانِ طَعَاماً وَشَرَاباً وَظِلاًّ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : سِيرُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الهيثم بنِ التيهان الأَنْصَارِيِّ ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا فَسَلَّمَ ، فَاسْتَأْذَنَ ثَلاَثَ

---

(١) الدقل : أردأ التمر.

مَرَّاتٍ ، وَأُمُّ الهَيْثَمِ وَرَاءَ الْبَابَ تَسْمَعُ الْكَلاَمَ وَتُرِيدُ أَنْ يَزِيدَ لَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ خَرَجَتْ أُمُّ الهَيْثَمِ خَلْفَهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ قَدْ سَمِعْتُ وَآللَّهِ تَسْلِيمَكَ ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَزِيدَنَا مِنْ صَلاَتِكَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَيْراً ، وَقَالَ لَهَا : أَيْنَ أَبُو الهَيْثَمِ مَا أَرَاهُ ؟ قَالَتْ : هُوَ قَرِيبٌ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الماءَ ، ادْخُلُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي السَّاعَةَ إِنْ شَاءَ آللَّهُ فَبَسَطَتْ لَنَا بِسَاطاً تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَجَاءَ أَبُو الهَيْثَمِ وَفَرِحَ بِهِمْ وَقَرَّتْ عَيْنُهُ بِهِمْ ، وَصَعَدَ عَلَى نَخْلَةٍ فَصَرَمَ عِذْقاً ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : حَسْبُكَ يَا أَبَا الهَيْثَمِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! تَأْكُلُونَ مِنْ رَطْبِهِ وَمِنْ بُسْرِهِ وَمِنْ تَذْنُوبِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بِماءٍ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ ، وَقَامَ أَبُو الهَيْثَمِ لِيَذْبَحَ لَهُمْ شَاةً ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِيَّاكَ وَاللَّبُونَ ، وَقَامَتْ أُمُّ الهَيْثَمِ تَعْجِنُ لَهُمْ وَتَخْبِزُ ، وَوَضَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رُؤُسَهُمْ لِلْقَائِلَةِ ، فَانْتَبَهُوا وَقَدْ أَدْرَكَ طَعَامُهُمْ ، فَوُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَحَمِدُوا آللَّهَ ، وَرَدَّتْ عَلَيْهِمْ أُمُّ الهَيْثَمِ بَقِيَّةَ الْعِذْقِ ، فَأَكَلُوا مِنْ رُطَبِهِ وَمِنْ تَذْنُوبِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ لأَبِي الهَيْثَمِ : إِذَا بَلَغَكَ أَنْ قَدْ أَتَانَا رَقِيقٌ فَأْتِنَا ، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّ الهَيْثَمِ : لَوْ دَعَوْتَ لَنَا ؟ قَالَ : أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الملاَئِكَةُ ، قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ أَتَيْتُهُ فَأَعْطَانِي رَأْساً فَكَاتَبْتُهُ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَمَا رَأَيْتُ رَأْساً كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ » (البزارع عق وابن مردويه ق دي الدلائل ص) .

٩٧٤ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، وَلٰكِن اسْتَقْرِضْ حَتَّى يَأْتِيَنَا شَيْءٌ فَنُعْطِيكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ هلاَّ أَعْطَيْتَهُ مَا عِنْدَكَ فَمَا كَلَّفَكَ مَا لاَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ حَتَّى عُرِفَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَنْفِقْ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ بِقَوْلِ الأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : بهذا أُمِرْتُ» « ت في الشمائل والبزار وابن جرير والخرائطي في مكارم الأخلاق ض) .

٩٧٥ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دخلت عَلى النَّبِيِّ ﷺ وَغُلَيْمٌ لَهُ حَبَشِيٌّ يَقمزُ ظَهْرَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَتَشْتَكِي شَيْئاً ؟ قَالَ : إِنَّ النَّاقَةَ تَقَحَّمَتْ[1] بِي الْبَارِحَة » (البزار ، طب ، وابن السني ، وأبو نعيم معاً في الطب ، ض) .

٩٧٦ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً نَادَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ثَلاثاً ، كُلُّ ذٰلِكَ يجيبُهُ : « يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ » (ع حل وتمام خط في تلخيص المتشابه وفيه جبارة بن المغلس ضعيف) .

٩٧٧ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يُسْمِرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّيْلَةَ كَذٰلِكَ فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ المسلمِينَ وَأَنَا مَعَهُ » (مسدد وهو صحيح) .

٩٧٨ ـ عن ابن عمرَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا نبيَّ آللَّهِ مَا لَكَ أَفْصَحُنَا ؟ قَالَ : جَاءَنِي جِبريلُ فَلَقَّنَنِي لُغَةَ أَبِي إِسماعِيلَ » (الديلمي) .

٩٧٩ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وُضِعَ عِنْدَ المِنْبَرِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَفْوَاجاً » (ابن راهويه) .

٩٨٠ ـ عن مالك بن أوس بن الحدثان قَالَ : « أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَىٰ النَّهَارُ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جالساً عَلى سَرِيرٍ مُفْضِياً إِلى رِماله مُتَّكِئاً عَلى وِسَادَةٍ مِنْ أُدْم ، فَقَالَ لِي : يَا مَالِكُ إِنَّهُ قد دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ : لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي ، قَالَ : فَخُذْهُ يَا مَالِكُ ، قَالَ : فَجَاءَ يَرْفَأُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ المؤمِنِينَ فِي عُثمَانَ وَعبْدِ الرَّحمٰن بن عوف وَالزُّبَير وسعْدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ ! فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسَ وَعَلِيٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، قَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ المؤمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذَا ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَجَلْ يَا أَمِيرَ المؤمِنِينَ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ ، قَالَ مَالِكُ : فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنهمْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذٰلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : اتَّئِدْ أُنشدُكُمْ بِآللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ

(١) تقحَّم به : ألقاه على وجهه.

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ فَقَالَ : أَنْشِدكُمَا بِٱللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ ٱللَّهَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يَخُصَّ بِهَا أَحَداً غَيْرَهُ قَالَ : ﴿ مَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾[1] مَا أَدْرِي هَلْ قَرَأَ الآيَةَ التي قَبْلَهَا أَمْ لَا ؟ قَالَ : فَقَسَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ ، فَوَٱللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ بِها عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ حَتَّى بَقِيَ هٰذَا المالُ ، فَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنةٍ ، ثُمَّ يجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ المالِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِٱللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ نَشَدَ عَلِيّاً وَعَبَّاساً بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ أَتَعْلَمَانِ ذٰلِكَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُمَا ، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِن ابنِ أَخِيكَ وَيَطْلُب هٰذا مِيرَاثَ امرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، فَرَأَيتُمَاهُ « كَاذِباً آثِماً غَادِراً خَائِناً » وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ ، فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِباً آثِماً غَادِراً خَائِناً وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلحَقِّ فَوليتُهَا ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهٰذَا وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ وأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ ، فَقُلْتُمَا : ادْفَعْهَا إِلَيْنَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيكُمَا عَهْدَ ٱللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ تَعْمَلَا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذْتماهَا بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : أَكَذٰلِكَ كَانَ ؟ قَالَا : نَعَمْ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُمَانِي لِأَقْضِي بَيْنَكُمَا ، لَا وَٱللَّهِ ، لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذٰلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجِزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ » (عب حم وأَبُو عُبيد في الأَموال ، وعبد بن حميد خ م د ت ن وأبو عوانة حب وابن مردويه هق) .

٩٨١ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ

---

(١) سورة الحشر، آية رقم: ٧.

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ ٱللَّهُ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَة فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَةً لَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَصَدَقَتِهِ بَالمدِينَةِ ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكاً شَيْئاً كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلاَّ عَمِلْتُ بِهِ فَإِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالمدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ فَغَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، وأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوائِبِهِ وَأَمْرُهُمَا إِلَىٰ مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ ، قَالَ : فَهُمَا عَلَىٰ ذٰلِكَ إِلَىٰ الْيَوْمِ » (حم خ م هق) .

٩٨٢ ـ عن الشفاءِ ـ بِنْتِ عبد ٱللَّهِ عن عمر بن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِرَسُولَيْ كِسْرَىٰ لَمَّا بَعَثَهُمَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَتَلَ رَبَّكُمَا اللَّيْلَةَ فِي خَمْسِ سَاعَاتٍ مَضَيْنَ مِنْهَا ، قَتَلَهُ ابْنُهُ شِيرويه ، سَلَّطَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقُولاَ لِصَاحِبِكُمَا : إِنْ تُسْلِمْ أُعْطِكَ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ فِي بِلاَدِكَ ، وَإِنْ لاَ تَفْعَلْ يُغْنِ ٱللَّهُ عَنْكَ ، ارْجِعَا إِلَيْهِ فَأَخْبِرَاهُ » (الدَّيلمي) .

٩٨٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِّثْنَا عَنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : « خَرَجْنَا إِلَىٰ تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ شَدِيدٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَذْهَبُ يَلْتَمِسُ الرَّجُلَ فَلاَ يَرْجِعُ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطِعُ ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَىٰ كَبِدِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْراً فَادْعُ ٱللَّهَ لَنَا ، قَالَ : أَتُحِبُّ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاء فَأَظَلَّتْ ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَؤُوا مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعَسْكَرَ » (البزار وابن جرير وجعفر الفريابي فِي دلائل النبوَّة وابن خزيمة ، حب ، ك وأبو نعيم ق معاً في الدلائل ، ص) .

٩٨٤ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ تَبُوكَ أَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ العَدُوَّ قَدْ حَضَرَ وَهُمْ شِبَاعٌ وَالنَّاسُ جِيَاعٌ ،

فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : أَلاَ نَنْحَرُ نَوَاضِحَنَا فَنُطْعِمَهَا النَّاسَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لا ، بَلْ يَجِيءُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بما فِي رَحْلِهِ ـ وفِي لَفْظٍ : مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ طَعَامٍ فَلْيَجِئْ بِهِ ، وَبَسَطَ نِطْعاً فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالمُدِّ وَالصَّاعِ وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا فِي الْجَيْشِ بِضْعاً وَعِشْرِينَ صَاعاً ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ فَقَالَ : بِسْمِ آللَّهِ خُذُوا وَلاَ تَنْهَبُوا ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي جِرَابِهِ وَفِي غرارتِهِ ، وأَخَذُوا فِي أَوْعِيَتِهِمْ ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَرْبِطُ كُمَّ قَمِيصِهِ فَيَمْلَؤُهُ ، فَفَرَغُوا وَالطَّعَامُ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ آللَّهِ ، لاَ يَأْتِي بهما عَبْدٌ مُحِقٌّ إِلاَّ وَقَاهُ آللَّهُ حَرَّ النَّارِ » (ابن راهويه والعدني ، ع والْحاكم في الكنى وجعفر الفريابي في دلائِل النبوَّة) .

٩٨٥ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ بِالْحجُونِ وَهُوَ كَئِيبٌ حَزِينٌ لَمَّا آذَاهُ المُشْرِكُونَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَرِنِي الْيَوْمَ آيَةً فَلاَ أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي ، فَقِيلَ : نَادِ ، فَنَادَى شَجَرَةً مِنْ قِبَلِ عقبةِ أَهْلِ المدينةِ ، فَجَاءَتْ تَشُقُّ الأَرْضَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا فَقَالَ : مَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي » (البزار ، ع ، ق فِي الدَّلائل ، وسنده حسن) .

٩٨٦ ـ عن أَبي عذبة الحضرمي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَدْ حَصَبُوا إِمَامَهُم وَكَانَ عَوَّضَهُمْ بِهِ مَكَانَ إِمَامٍ كَانَ قَبْله ، فَخَرَجَ غَضْبَانَ فَصَلَّى فَسَهَا فِي صلاَتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ! اسْتَعِدُّوا لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ بَاضَ فِيهِمْ وَفَرَّخَ ، اللَّهُمَّ ! إِنهم قَدْ أَلْبَسُوا عَلَيَّ فَأَلْبِس عَلَيْهِمْ وَعَجِّلْ عَلَيْهِمْ بِالْغُلاَمِ الثقفي الَّذي يَحْكُمُ بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لاَ يَقْبَلُ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلاَ يَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، قَالَ ابن لَهِيعَةَ : وَمَا وُلِدَ الْحَجَّاجُ يَوْمَئِذٍ » (ابن سعد في الدلائل . وقال : لاَ يَقُولُ ذَلِكَ عُمَرُ إِلاَّ تَوْقِيفاً) .

٩٨٧ ـ عن نافعٍ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَكُونُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي بِوَجْهٍ شَيْنٍ فَيَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً ، قَالَ نَافِعٌ : وَلاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (نعيم بن حماد في الفتن ، ت في التاريخ ، ق فِي الدلائل ، كر) .

٩٨٨ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عُمَر بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحمٰن ! أَتَخْشَىٰ أَنْ يَتْرُكَ النَّاسُ الإِسْلَامَ وَيَخْرُجُوا مِنْهُ ؟ قُلْتُ : لَا إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، وَكَيْفَ يَتْرُكُونَهُ وَفِيهِمْ كِتَابُ آللَّهِ وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ﷺ؟ فَقَالَ : لَئِنْ كَانَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ لَيَكُونَنَّ بَنُو فُلَانٍ » (طس ، قال الحافظ ابن حجر في الإنارة : إسناده صحيح على شرْطِ «م» ومثل هٰذا لا يقُولُه عمرُ من قبله فحكمه حكم المرفوع ـ انتهىٰ) .

٩٨٩ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْم قَدْ صَادَ ضَبّاً وَجَعَلَهُ فِي كُمِّهِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ فَيَشْوِيَهُ وَيَأْكُلَهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ الْجَمَاعَةَ قَالَ : مَا هٰذِهِ ؟ قَالُوا : هٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَجَاءَ حَتَّى شَقَّ النَّاسَ ، فَقَالَ : واللَّاتِ والْعُزَّى ! مَا اشتَمَلَتِ النِّسَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكَ وَلَا أَمْقَتُ ، وَلَوْلَا أَنْ تُسَمِّيَنِي قَوْمِي عَجُولاً لَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ فَقَتَلْتُكَ فَسَرَرْتُ بِقَتْلِكَ الأَحْمَرَ وَالأَسْوَدَ وَغَيْرَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! دَعْنِي فَأَقُومَ فَأَقْتُلَهُ ! فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَلِيمَ كَادَ أَنْ يَكُونَ نَبِيّاً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَعرابِيِّ فَقَالَ : ما حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ ـ وَقُلْتَ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَمْ تُكْرِمْ مَجْلِسِي ؟ قَالَ : وَتُكَلِّمُنِي أَيْضاً ـ اسْتِخْفَافاً بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ؟ وَاللَّاتِ والْعُزىٰ ! لَا أُؤْمِنُ بِكَ أَوْ يُؤْمِنَ بِكَ هٰذَا الضَّبُّ ، فَأَخْرَجَ الضَّبَّ مِنْ كُمِّهِ وَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وقَالَ : إِنْ آمَنَ بِكَ هٰذَا الضَّبُّ آمَنْتُ بِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا ضَبُّ ! فَأَجَابَهُ الضَّبُّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَسْمَعُهُ الْقَوْمُ جَمِيعاً : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا زَيْنَ مَنْ وَافَىٰ الْقِيَامَةِ ! قَالَ : مَنْ تَعْبُدُ يَا ضَبُّ ؟ قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ ، وَفِي الأَرْضِ سُلْطَانُهُ ، وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، وَفِي النَّارِ عَذَابُهُ ، قَالَ : فَمَنْ أَنا يَا ضَبُّ ؟ قَالَ : أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ : لَا أَتبعُ أَثراً بَعْدَ عَيْنٍ ، وَآللَّهِ لَقَدْ جِئْتُكَ وَمَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَإِنَّكَ الْيَومَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَالِدِي وَنَفْسِي ، وَإِنِّي لَأُحِبُّكَ بِدَاخِلِي وَخَارِجِي وَسِرِّي وَعَلَانِيَتِي ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ إِلَى هٰذا الدِّينِ الَّذِي يَعْلُو وَلَا يُعْلَى ، وَلَا

يَقْبَلُهُ ٱللَّهُ إِلاَّ بِصَلاَةٍ ، وَلاَ يَقْبَلُ الصَّلاَةَ إِلاَّ بِقُرْآنٍ ، قَالَ : فَعَلِّمْنِي ، فَعَلَّمَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ « الحَمْدُ » و « قُلْ هُو ٱللَّهُ أَحَدٌ » ، قَالَ : زدني يَا رَسُولُ ٱللَّهِ ! فَمَا سَمِعْتُ فِي الْبَسِيطِ وَلاَ فِي الرَّجْزِ أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا ، قَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ ! إِنَّ هٰذَا كَلاَمُ رَبِّ العالَمِينَ وَلَيْسَ بِشِعْرٍ ، وَإِنَّكَ إِذَا قَرَأْتَ « قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ » مَرَّةً كَانَ لَكَ كَأَجْرِ مَنْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ ، وَإِنْ قَرَأْتَ « قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ » مَرَّتَيْنِ كَانَ لَكَ كَأَجْرِ مَنْ قَرَأَ ثُلُثَي الْقُرآنِ ، وَإِنْ قَرَأْتَ « قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ كَانَ لَكَ كَأَجْرِ مَنْ قَرَأَ الْقُرآنَ كُلَّهُ ، فَقَالَ الأَعرابِيُّ : نِعْمَ الإِلٰهُ إِلٰهُنا ، يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيُعْطِي الْجَزِيلَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَكَ مَالٌ ؟ قَالَ : مَا فِي بَنِي سُلَيمٍ قَاطِبَةً رَجُلٌ هُوَ أَفْقَرُ مِنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : أَعْطُوهُ ، فَأَعْطُوهُ حَتَّى أَبْطَرُوهُ ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ عِنْدِي نَاقَةً عَشْرَاءَ دُونَ البختي وَفَوْقَ الأَعرابيِّ تَلْحَقُ وَلاَ تُلْحَقُ ، أُهْدِيتْ إِلَيَّ يَوْمَ تَبُوك ، أَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى ٱللَّهِ وَأَدْفَعُهَا إِلَى الأَعْرَابِيِّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَدْ وَصَفْتَ نَاقَتَكَ ، وَأَصِفُ لَكَ مَا عِنْدَ ٱللَّهِ جَزَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَكَ نَاقَةٌ مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ ، قَوَائِمُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ ، وَعُنُقُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَصْفَرَ ، عَلَيْهَا هَوْدَجٌ وَعَلَى الهَوْدَجِ السُّنْدُسُ وَالإِسْتَبْرَقُ تمرُّ بِكَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ ، يَغْبِطُكَ بها كُلُّ مَنْ رَآكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحمٰنِ : قَدْ رَضِيتُ . فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَلَقِيَهُ أَلْفُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي سُلَيمٍ عَلَى أَلْفِ دَابَّةٍ مَعَهُمْ أَلْفُ سَيْفٍ وَأَلْفُ رُمْحٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَيْنَ تُرِيدُونَ ؟ فَقَالُوا : نَذْهَبُ إِلَى هٰذَا الَّذِي سَفَّهَ آلِهَتَنَا فَنَقْتُلُهُ ، فَقَالَ : لاَ تَفْعَلُوا ، أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ، فَقَالُوا لَهُ : صَبَوْتَ ، فَقَالَ : مَا صَبَوْتُ ، وَحَدَّثَهُمُ الْحَدِيثَ ، فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَتَلَقَّاهُمْ فِي رِدَاءٍ فَنَزَلُوا عَنْ رِكَابِهِمْ يَقْبَلُونَ مَا رَأَوْهُ مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مُرْنَا بِأَمْرَاءَ ، قَالَ : كُونُوا تَحْتَ رَايَةِ خَالِدِ بن الْوَلِيدِ ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ آمَنَ مِنْهُمْ أَلْفٌ جَمِيعاً إِلاَّ بَنُو سُلَيم » (طس وقال : تَفَرَّدَ بِهِ محمَّد بن علي بن الوليد السلمي ، عد ، ك في المعجزات وأبو نعيم ، ق معاً في الدلائل ، كر ، وقال هق : الْحمل فيه علىٰ السلمي ، قَالَ : وروىٰ ذٰلِكَ مِن حديث عائشة وأبي

هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهٰذا أمثل الأسانِيدِ فيهِ ، قَال ابن دحية في الخصائص : هٰذَا خَبَرٌ موضوع ، وقال الذهبي في الميزان : هٰذَا خبرٌ باطـل ، وقال الحـافظ بن حجر فِي اللسان : السلمي روى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال : منكر الحديث »[1] .

٩٩٠ - عن جبير بن مطعم عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ عُمَرَ ابنَ الخطَّابِ يَقُولُ لِشَيْءٍ قطُّ : إِنِّي لأَظُنُّ كَذَا وَكَذَا ، إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ ، بَيْنَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأَ ظَنِّي أَوْ أَنَّكَ عَلى دِينِكَ فِي الجَاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ كُنْتَ كَاهِنَهُمْ ؟ وَمَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ أَلَّا أَخْبَرْتَنِي ، قَالَ : كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَعْجَبَكَ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْمَاً فِي سَرَفٍ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَزَعَ قَالَتْ :

أَلَمْ تَـرَ الْجِـنَّ وَإِبْـلاَسَهَـا وَيَـأْسَهَـا مِنْ بَعْـدِ إِنْكَـاسِهَـا
وَلُحُوقَهَا بِالْقِلاَصِ وَأَحْلاَسِهَا

قَالَ عُمَرُ : صَدَقَ ، بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ فَصَـرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخَاً قَطُّ أَشَدَّ صَوْتَاً مِنْهُ يَقُولُ : يَا جَلِيحُ ! أَمْرٌ نَجِيح ، رَجُلٌ فَصِيح يَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، فَوَثَبَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هٰذَا ، ثُمَّ نَادَىٰ كَذٰلِكَ الثَّانِيَةَ وَالثَّالِثَةَ ، فَقُمْتُ فَمَا نَشَبْتُ أَنْ قِيلَ : هٰذَا نَبِيٌّ » (خ، ك، هق في الدلائل) .

٩٩١ - عن إبراهِيم النخعي قَالَ : « خَرَجَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَـابِ عَبدِ آللَّهِ يُـرِيدُونَ الْحَجَّ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ تَنْثَنِي عَلى الطَّرِيقِ أَبيضَ تَنْفُخُ مِنْهُ رِيحُ المِسْكِ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : امْضُوا فَلَسْتُ بِبَارِحٍ حَتَّى أَنْظُرَ إِلى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُ هٰذِهِ الْحَيَّةِ ، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ مَاتَتْ ، فَعَمَدْتُ إِلى خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلَفَفْتُهَا فِيهَا ، ثُمَّ نَحَّيْتُهَا عَنِ الطَّرِيقِ فَدَفَنْتُهَا ، وَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي ، فَوَآللَّهِ ! إِنَّا لَقُعُودٌ إِذْ أَقْبَلَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنْ قِبَلِ المغْرِبِ فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ : أَيُّكُمْ دَفَنَ عَمْرواً ؟ قُلْنَا : وَمَنْ عَمْرٌو ؟ قَالَتْ : أَيُّكُمْ

---

(١) قال السيوطي : وقد زعم ابن دحية أن هذا الحديث موضوع وكذلك الذهبي وليس ذلك لأن حديث عمر له طريق آخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد رواه أبو نعيم وكذا مثله حديث علي رواه ابن عساكر.

دَفَنَ الْحَيَّةَ ؟ قُلْتُ : أَنَا ، قَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ دَفَنْتَ صَوَّامَاً قَوَّامَاً يَأْمُرُ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَلَقَدْ آمَنَ بِنَبِيِّكُمْ ، وَسَمِعَ صِفَتَهُ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بِأَرْبَعِمَائَةِ سَنَةٍ ، فَحَمِدْنَا اللَّهَ ثُمَّ قَضَيْنَا حَجَّنَا ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ بِالمدِينَةِ فَأَنْبَأْتُهُ بِأَمْرِ الْحَيَّةِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَقَدْ آمَنَ بِي قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ بِأَرْبَعِمَائَةِ سَنَةٍ » (أبو نعيم في الدلائل) .

٩٩٢ ـ عن سلمان قَالَ : قَالَ عُمرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكَعبِ الأَحْبَارِ : « أَخْبِرْنَا عَنْ فَضَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْلِدِهِ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ ! قَرَأْتُ فِيمَا قَرَأْتُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَجَدَ حَجَراً مَكْتُوباً عَلَيْهِ أَربَعَةَ أَسْطُرٍ : الأَوَّلُ : أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي ، وَالثَّانِي : أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا ، مُحَمَّدٌ رَسُولِي ، طُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ ، وَالثَّالِثُ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا ، مَنِ اعْتَصَمَ بِي نَجَا ، وَالرابعُ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا ، الْحَرَمُ لِي والْكَعْبَةُ بَيْتِي ، مَنْ دَخَلَ بَيْتِي أَمِنَ عَذَابِي » . (كر) .

٩٩٣ ـ عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ أَذْكُرُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلاَّ بِخَيْرٍ بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ، كُنْتُ رَجُلاً أَتَتَبَّعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَوْماً خَالِياً وَحْدَهُ ، فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ فَجِئْتُ حَتَّى جِلْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا جَاءَ بُكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يمينِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عن يمين عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَبَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعُ حَصَياتٍ ـ أَوْ قَالَ : تِسْعُ حَصَيَاتٍ ـ فَأَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي كَفِّهِ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدَي أَبِي بَكْرٍ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرٍ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ

حَنِينَاً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰذِهِ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ » (كر) .

٩٩٤ ـ عن عاصم بن حميد عن أَبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ حَوَائِطِ المَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِي ﷺ قَاعِدٌ تَحْتَ نَخْلَاتٍ ! فَأَقْبَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْتَ أَتَانَا رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيُرْبِعَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُمَرُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيُخْمِسَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ ، وَمَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٌ يُسَبِّحْنَ فِي يَدِهِ ، فَنَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عَلِيَّاً فَلَمْ يُسَبِّحْنَ وَخَرِسْنَ » (كر) .

٩٩٥ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : صَلَّيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا مَلَكٌ قَائِمٌ مَعَهُ آنِيَةٌ ثَلَاثَةٌ ، فَتَنَاوَلْتُ الْعَسَلَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ قَلِيلاً ، ثُمَّ تَنَاوَلْتُ الآخَرَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رَوِيتُ فَإِذَا هُوَ لَبَنٌ ، فَقَالَ : اشْرَبْ مِنَ الآخَرِ ، فَإِذَا هُوَ خَمْرٌ ! فَقُلْتُ : قَدْ رَوِيتُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ شَرِبْتَ مِنْ هٰذَا لَمْ تَجْتَمِعْ أُمَّتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ أَبَدَاً : ثُمَّ انْطُلِقَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَفُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى خَدِيجَةَ وَمَا تَحَوَّلَتْ عَنْ جَانِبِهَا الآخَرِ » (ابن مردويه) .

٩٩٦ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لَكَ أَفْصَحُنَا وَلَمْ

تَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا ؟ قَالَ : كَانَتْ لُغَةُ إِسْمَاعِيلَ قَدْ دُرِسَتْ ، فَجَاءَ بِهَا جِبْرِيلُ فَحَفَظْتُهَا » (الْغطريفي في جزئِهِ) .

٩٩٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بِرَجُلٍ سَبَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ سَبَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَوْ أَحَداً مِنَ الأَنْبِيَاءِ فَاقْتُلُوهُ » (أبو الحَسن بن رملة الأَصبهاني في أَماليه ، وسنده صحيح) .

٩٩٨ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن زيد بن الْخَطَّاب عن أَبيهِ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ نَحْوَ المَقَابِرِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرٍ فَرَأَيْنَاهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِيهِ ، فَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الدُّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ وَكَانَ أَوَّلَنَا فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي في زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي وَكَانَتْ وَالِدَةً وَلَهَا قِبَلِي حَقٌّ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَنَهَانِي ، ثُمَّ أَوْمَىٰ إِلَيْنَا أَنِ اجْلِسُوا ، فَجَلَسْنَا فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَزُورَ فَلْيَزُرْ ، وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ظُرُوفٍ وَأَمَرْتُكُمْ بِظُرُوفٍ فَانْتَبِذُوا فِي كُلٍّ فَإِنَّ الآنِيَةَ لَا تُحِلُّ شَيْئاً وَلَا تُحَرِّمُهُ وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » (كر) .

٩٩٩ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ن ، ع ، وابن منده في غرائب شعبة ، ص) .

١٠٠٠ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا قَدْ اسْتَبْطَأْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي الْقُدُومِ عَلَيْنَا وَكَانَتِ الأَنْصَارُ يَغْدُونَ إِلَى ظَهْرِ الْحَرَّةِ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَحَمِيَتِ الشَّمْسُ رَجَعَتْ إِلَى مَنَازِلِهَا ، فَكُنَّا نَنْتَظِرُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِذَا رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ أَوْفَىٰ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِهِمْ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! هٰذَا صَاحِبُكُمُ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ ! وسَمِعت الوَجبة في بني عمرو بن عوف » (البزار ، وحسَّنه الْحافظ بن حجر في فوائده) .

١٠٠١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ قَالَ : « لَا تَتَّخِذُوا مِنْ وَرَاءِ الرَّوْحَاءِ مَالاً ، وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ بَعْدَ الهِجْرَةِ ، وَلَا تَنْكِحُوا نِسَاءَ طُلَقَاءِ مَكَّةَ ،

وَأَنْكِحُوا نِسَاءَكُمْ فِي بُيُوتِهِنْ » (المحاملي في أماليه) .

١٠٠٢ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَخَذَ عُمَرُ يُحَدِّثُنَا عَن أَهلِ بَدْرٍ فَقَالَ : « إِنْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَيُرِيْنَا مَصَارِعَهُمْ بَالأَمْسِ يَقُولُ : هٰذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَداً إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، وَهٰذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدَاً إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، فَجَعَلُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا . قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا تِيْكَ كَانُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَطُرِحُوا فِي بِئْرٍ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ ! هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ آللَّهُ حَقَّاً ، فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي آللَّهُ حَقَّاً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَتُكَلِّمُ قَوْمَاً قَدْ جِيفُوا ؟ قَالَ : مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلٰكِنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا » (ط ، ش ، حم ، م ، ن وأبو عوانة ، ع وابن جرير) .

١٠٠٣ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلَاثُ مَائَةٍ وَنَيِّفٍ ، وَنَظَرَ الْمُشْرِكِينَ فَإِذَا هُمْ أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ ، فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْقِبْلَةَ وَمَدَّ يَدَيْهِ وَعَلَيْهِ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ أَنْجِزْ مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْعِصَابَةَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَلَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ أَبَداً ، فَمَا زَالَ يَسْتَغِيثُ رَبَّهُ وَيَدْعُوهُ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَرَدَّاهُ ، ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ كَفَاكَ مُنَاشَدَتُكَ لِرَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، وَأَنْزَلَ آللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذٰلِكَ : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾[1] فَلَمَّا كَانَ يَوْمُئِذٍ وَالْتَقَوا هَزَمَ آللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلاً وَأُسِرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلاً ، فَاسْتَشَارَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيّاً وَعُمَرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! هٰؤلَاءِ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ وَالإِخْوَانِ ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمُ الْفِدْيَةَ فَيَكُونَ مَا أَخَذْتُمْ مِنْهُمْ قُوَّةً لَنَا عَلَى الْكُفَّارِ وَعَسَى آللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ فَيَكُونُوا لَنَا عَضُداً فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا تَرَىٰ يَا ابْنَ الخَطَّابِ ؟ قُلْتُ : وَآللَّهِ مَا أَرَىٰ مَا رَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، وَلٰكِنْ أَرَىٰ أَنْ تُمَكِّنَنِي مِنْ فُلَانٍ قَرِيبٍ لِعُمَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، وَتُمَكِّنَ عَلِيّاً مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ ، وَتُمَكِّنَ حَمْزَةَ مِنْ فُلَانٍ أَخِيهِ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ حَتَّى يَعْلَمَ آللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَتْ فِي قُلُوبِنَا

---

(١) سورة الأنفال، آية رقم: ٩.

مَوَدَّةٌ لِلْمُشْرِكِينَ هٰؤُلَاءِ صَنَادِيدُهُمْ وَأَئِمَّتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ ، فَهَوِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهْوَ مَا قُلْتُ ، فَأَخَذَ مِنْهُمُ الْفِدَاءَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا يَبْكِيَانِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا يُبْكِيكَ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءً تَبَاكَيْتُ لِبُكَائِكُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ للذي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنَ الْفِدَاءِ ، لَقَدْ عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَدْنَىٰ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ لِشَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ** ﴾[1] ، ﴿ **لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ** ﴾[2] ، مِنَ الْفِدَاءِ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُم الْغَنائم فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عُوقِبُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ ، وَفَرَّ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَنْزَلَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **أَوَ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾[3] بِأَخْذِكُمُ الْفِدَاءَ » (ش ، حم ، م ، د ، ت ، وأبو عوانة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، حب وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في الدلائل) .

١٠٠٤ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ فَمَشِيتُ حَتَّى اقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً فِيهَا نَفَرٌ مِنَ المسلمِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ لَجَرِيئَةٌ وَمَا يُدْرِيكِ لَعَلَّهُ يَكُونُ بَلَاءٌ أَوْ تَحَوُّزٌ ، فَوَٱللَّهِ مَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنَّ الْأَرْضَ تَنْشَقُّ فَأَدْخُلُ فِيهَا ، فَقَالَ طَلْحَةُ : قَدْ أَكْثَرْتَ ، أَيْنَ التَّحَوُّزُ أَيْنَ الْفِرَارُ » (كر) .

١٠٠٥ ـ عَن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَآلِهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ » (المخلص في حديثه) .

١٠٠٦ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) سورة الأنفال، آية رقم: ٦٧.

(٢) سورة الأنفال، آية رقم: ٦٨.

(٣) سورة آل عمران، آية رقم: ١٦٥.

يَقُولُ : جَاءَ عَمْرُو بن عبدِوُدٍّ فَجَعَلَ يَجُولُ بِفَرَسِهِ حَتَّى جَاوَزَ الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَقُولُ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟ وَسَكَتَ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هَلْ يُبَارِزُهُ أَحَدٌ ؟ فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هَلْ يُبَارِزُهُ أَحَدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعْنِي يَا رَسُولَ آللَّهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَيْنَ حُسْنَيَيْنِ : إِمَّا أَنْ أَقْتُلَهُ فَيَدْخُلَ النَّارَ ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَنِي فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اخْرُجْ يَا عَلِيٌّ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : مَنْ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي ؟ قَالَ : أَنَا عَلِيٌّ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَاكَ كَانَ نَدِيماً لِي لاَ أُحِبُّ قِتَالَكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ كُنْتَ أَقْسَمْتَ لاَ يَسْأَلُكَ أَحَدٌ ثَلاثاً إِلاَّ أَعْطَيْتَهُ فَاقْبَلْ مِنِّي وَاحِدَةً ، فَقَالَ عَمْرٌو : وَمَا ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : أَدْعُوكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَالَ عَمْرو : لَيْسَ إِلَى ذٰلِكَ سَبِيلٌ قَالَ : فَتَرْجِعُ فَلاَ تَكُونُ عَلَيْنَا وَلاَ مَعَنَا ثَلاَثاً ، قَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَقْتُلَ حَمْزَةَ ، فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ وَحْشِيٌّ ، ثُمَّ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَقْتُلَ مُحَمَّداً ، قَالَ عَلِيٌّ : فَانْزِلْ فَنَزَلَ ، فَاخْتَلَفَا فِي الضَّرْبَةِ فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ فَقَتَلَهُ » (المحاملي في أماليه) .

١٠٠٧ ـ عن يحيى بن سهل بن أبي خيثمة قَالَ : « أَقْيَلَ مَظْهَرُ بن رافع الحارثي بِأَعْلاَجٍ مِنَ الشَّامِ عَشرَةٍ لِيَعْمَلُوا لَهُ فِي أَرْضِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ خَيْبَرَ أَقَامَ بِهَا ثَلاَثاً ، فَدَخَلَ يَهودُ لِلأَعْلاَجِ وَحَرَّضَتْهُمْ عَلَى قَتْلِ مَظْهَرٍ ، وَدَسُّوا لَهُمْ سِكِّينين أَوْ ثَلاَثاً ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ خَيْبَرَ كَانُوا بِثبار ، ووثبُوا عَليهِ فَبَعجُوا بَطْنَهُ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى خَيْبَرَ فَزَوَّدَتْهُمْ يهودُ وقوتهُمْ حَتَّى لَحِقُوا بِالشَّامِ وَجَاءَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ الْخَبَرُ بِذٰلِكَ فَقَالَ : إِنِّي خَارِجٌ إِلَى خَيْبَرَ فَقَاسِمٌ مَا كَانَ بِهَا مِنَ الأَمْوالِ ، وَحَادٌّ حُدُودَهَا ، وَمُورِفٌ أُرَفَهَا ، وَمُجْلٍ يهودَ مِنْهَا ، فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ : مَا أَقَرَّكُمُ آللَّهُ وَقَدْ أَذِنَ آللَّهُ فِي جَلاَئِهِمْ ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ بِهِمْ » (ابن سعد) .

١٠٠٨ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ عُمرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقَدْ صَالَحَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ عَلَى صُلْحٍ وَأَعْطَاهُمْ شَيْئاً لَوْ أَنَّ نَبِيَّ آللَّهِ ﷺ أَمَّرَ عَلَيَّ أَمِيراً فَصَنَعَ الَّذِي صَنَعَ نَبِيُّ آللَّهِ مَا سَمِعْتُ وَلاَ أَطَعْتُ ، وَكَانَ الَّذِي جَعَلَ لَهُمْ أَنَّ مَنْ لَحِقَ مِنَ الْكُفَّارِ بِالْمُسْلِمِينَ رَدُّوهُ ، وَمَنْ لَحِقَ بِالْكُفَّارِ لَمْ يَرُدُّوهُ » (ابن سعد ، وسنده صحيح) .

١٠٠٩ ـ عن الزهري عن بعض آل عمر عن عمرَ بنِ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ أَرْسَلَ إِلَى صفوانَ بنِ أُمَيَّةَ وَإِلَى أَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ وَإِلَى الْحَارِثِ بن هشام ، قَالَ عُمَرُ : فَقُلْتُ قَدْ أَمْكَنَ اللَّهُ مِنْهُمْ لأُعَرِّفَنَّهُمْ بما صَنَعُوا ، حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ : ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾[1] قَالَ عُمَرُ : فَانفَضَحْتُ حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَكُونَ بَدَرَ مِنِّي وَقَدْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ » (كر) .

١٠١٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن صفوان قَالَ : « لَبِسْتُ ثِيَابِي يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَوَافَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فَسَأَلْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ شَيْءٍ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ ؟ فَقَالَ : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ » (ابن سعد والطحاوي) .

١٠١١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِخَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ : « وَيْحَكَ يَا خَالِدُ أَخَذْتَ بَنِي جَذِيمَةَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ أَوَلَيْسَ الإِسْلَامُ قَدْ مَحَا مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا حَفْصٍ وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ ، أَغَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مُشْرِكِينَ فَامْتَنَعُوا فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ إِذِ امْتَنَعُوا مِنْ قِتَالِهِمْ فَأَسَرْتُهُمْ ثُمَّ حَمَلْتُهُمْ عَلَى السَّيْفِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ : قَالَ : أَعْلَمُهُ وَاللَّهِ رَجُلاً صَالِحاً ، قَالَ : فَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَنِي غَيْرَ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي وَكَانَ مَعَكَ فِي ذٰلِكَ الْجَيْشِ : فَقَالَ خَالِدٌ : فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَانْكَسَرَ عَنْهُ عُمَرُ وَقَالَ : وَيْحَكَ إِئْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَغْفِرْ لَكَ » (الواقدي ، كر) .

١٠١٢ ـ عن أَبي غَدَيرة عبد الرَّحمٰن بن خَصَفَةَ الضَّبِّي قَالَ : « وَفَدْنَا إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَفْدِ بَنِي ضَبَّةَ فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ غَيْرِي ، فَمَرَّ بِي عُمَرُ فَوَثَبْتُ فَإِذَا أَنَا خَلْفَ عُمَرَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَقَالَ : مَنِ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : ضَبِّيٌّ ، قَالَ : خَشِنٌ ؟ قُلْتُ : عَلَى الْعَدُوِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : وَعَلَى الصَّدِيقِ فَقَالَ : هَاتِ

---

(١) سورة يوسف، آية رقم: ٩٢.

حَاجَتَكَ ، فَقَضَىٰ حَاجَتِي ثُمَّ قَالَ : فَرِّغْ لَنَا ظَهْرَ رَاحِلَتِنَا » (ابن سعد والحاكم في الْكني) .

١٠١٣ ـ عن مُجَاهِدٍ : « أَنَّ قَوْمَاً غَرَسُوا أَرْضَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَضَىٰ فِيهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الأَرْضِ قِيمَةَ نَخْلِهِمْ ، فَإِنْ أَبَوْا أَعْطَاهُمْ أَهْلُ النَّخْلِ قِيمَةَ أَرْضِهِمْ » (عب وأبو عبيد في الأموال) .

١٠١٤ ـ عن أَبي البختَري قَالَ : « سَمِعْتُ حَدِيثَاً مِنْ رَجُلٍ فَأَعْجَبَنِي فَقُلْتُ : اكْتُبْهُ لِي ، فَأَتَىٰ بِهِ مَكْتُوبَاً ، قَالَ : « دَخَلَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ ، وَعِنْدَ عُمَرَ طَلحَةُ وَالزُّبَيْرُ وسعدٌ وَعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ ، أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ كُلَّ مَالِ النَّبِيِّ صَدَقَةٌ إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ أَوْ كَسَاهُمْ ، إِنَّا لَا نُورَثُ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ عَلَىٰ أَهْلِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِفَضْلِهِ » (ط) .

١٠١٥ ـ عن مجاهد قال : قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « هَلْ تَدْرِي كَمْ لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامَاً ، قَالَ : فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلُ كَانُوا أَطْوَلَ أَعْمَارَاً ثُمَّ لَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَنْقُصُونَ فِي الْخُلُقِ وَالْخَلْقِ وَالأَجَلِ إِلَىٰ يَوْمِهِمْ هٰذَا » (نعيم بن حماد في الْفتن) .

١٠١٦ ـ عن جعفر بن محمَّد عن أَبيهِ قَالَ : « صُلِّيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، يَدْخُلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ زُمَراً زُمَراً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغُوا نَادَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلُّوا الْجَنَازَةَ وَأَهْلَهَا » (ابن سعد) .

١٠١٧ ـ عن عمر بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ النِّساءِ حِجَابٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اغْسِلُونِي بِسَبْعِ قِرَبٍ ، وَأْتُونِي بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابَاً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدَاً ، فَقَالَتِ النِّسْوَةُ : ائْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِحَاجَتِهِ ، قَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ : اسْكُتْنَ فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُهُ ، إِذَا مَرِضَ عَصَرْتُنَّ أَعْيُنَكُنَّ ، وَإِذَا صَحَّ أَخَذْتُنَّ بِعُنُقِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ » (ابن سعد) .

١٠١٨ ـ عن أَنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَىٰ

النَّاسُ فَقَامَ عُمَرُ فِي المَسْجِدِ خَطِيباً فَقَالَ : لأَسْمَعَنَّ أَحَداً يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ مَاتَ ، وَإِنَّ مُحَمَّداً لَمْ يَمُتْ وَلٰكِنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا أَرْسَلَ إِلَى مُوسَىٰ بْنَ عِمْرَانَ فَلَبِثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَآللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تُقْطَعَ أَيْدِي رِجَالِ قَوْمٍ وَأَرْجُلُهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ مَاتَ » (ابن سعد كر) .

١٠١٩ ـ عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّما عُرِجَ بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ ، وَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيباً يُوعِدُ المُنَافِقِينَ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلٰكِنْ إِنَّمَا عُرِجَ بِرُوحِهِ كَمَا عُرِجَ بِرُوحِ مُوسَىٰ ، لاَ يَموتُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِي أَقْوَامٍ وَأَلْسِنَتِهِمْ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ ، حَتَّى ازْبَدَّ شَدَقَاهُ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَأْسَنُ كَمَا يَأْسَنُ البَشَرُ ، وَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ فَادْفُنُوا صَاحِبَكُمْ ، أَيميتُ أَحَدَكُمْ إِمَاتَةً وَيميتُهُ إِمَاتَتَيْنِ هُوَ أَكْرَمُ عَلَى آللَّهِ مِنْ ذٰلِكَ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُونَ فَلَيْسَ عَلَى آللَّهِ بِعَزِيزٍ أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ التُّرَابَ فَيُخْرِجَهُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، مَا مَاتَ حَتَّى تَرَكَ السَّبِيلَ نهجاً وَاضِحاً ، أَحَلَّ الْحَلاَلَ وَحَرَّمَ الْحَرَامَ ، وَنَكَحَ وَطَلَّقَ وَحَارَبَ وَسَالَمَ ، وَمَا كَانَ رَاعِي غَنَمٍ يَتْبَعُ بِهَا صَاحِبُهَا رُؤُوسَ الْجِبَالِ يَخْبِطُ عَلَيْهَا الْعِضَاهَ بِمِخْبَطِهِ ، ويمدُرُ حَوْضَهَا بِيَدِهِ بِأَنْصَبَ وَلاَ أَدْأَبَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَ فِيكُمْ » (ابن سعد خ ق فن الدلائل) .

١٠٢٠ ـ عن أَنسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَدَ حِينَ بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَوَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ تَشَهَّدَ عُمَرُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قُلْتُ لَكُمْ أَمْسِ مَقَالَةً لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ ، وَإِنِّي وَآللَّهِ مَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابٍ أَنْزَلَهُ آللَّهُ وَلاَ فِي عَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَلٰكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَلِمَةً يُرِيدُ حَتَّى يَكُونَ آخِرَنَا ، فَاخْتَارَ آللَّهُ لِرَسُولِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ ، وَهٰذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى آللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ فَخُذُوهُ تَهْتَدُوا لِمَا هُدِيَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (خ هق في الدلائل) .

١٠٢١ ـ عن عروة قَالَ : « لَمَّا مَاتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَامَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ النَّاسَ ويُوعِدُ مَنْ قَالَ مَاتَ بِالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ وَيَقُولُ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي غَشْيَتِهِ لَوْ قَدْ قَامَ قَتَلَ قَتَلَ وَقَطَعَ ، وَعَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ قَائِمٌ فِي مُؤَخَّرِ المَسْجِدِ يَقْرَأُ : ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ـ إِلى قَوْلِهِ ـ **وَسَيَجْزِي آللَّهُ الشَّاكِرِينَ** ﴾[1] والنَّاسُ فِي المسْجِدِ قَدْ مَلأُوهُ يَبْكُونَ ويموجُونَ لاَ يَسْمَعُونَ ، فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي وَفَاتِهِ فَلْيُحَدِّثْنَا ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : هَلْ عِنْدَكَ يَا عُمَرُ مِنْ عِلْمٍ ؟ قَالَ : ، لاَ ، قَالَ الْعَبَّاسُ : أَشْهَدُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ أَحَداً لاَ يَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِعَهْدٍ عَهِدَهُ إِلَيْهِ فِي وَفَاتِهِ ، وَآللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، لَقَدْ ذَاقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ المَوْتَ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السنحِ عَلَى دَابَّتِهِ حَتَّى نَزَلَ بِبَابِ المَسْجِدِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ مَكْرُوباً حَزِيناً ، فَاسْتَأْذَنَ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ عَائِشَةَ ، فَأَذِنَتْ لَهُ فَدَخَلَ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَدْ تُوُفِّيَ عَلَى الْفِرَاشِ ، وَالنِّسْوَةُ حَوْلَهُ فَخَمَّرْنَ وُجُوهَهُنَّ وَاسْتَتَرْنَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ عَائِشَةَ ، فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَحَنَا عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ : لَيْسَ مَا يَقُولُ ابنُ الخَطَّابِ بِشَيْءٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رَحْمَةُ آللَّهِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ مَا أَطْيَبَكَ حَيّاً ، وَمَا أَطْيَبَكَ مَيِّتاً ، ثُمَّ غَشَّاهُ بِالثَّوْبِ ، ثُمَّ خَرَجَ سَرِيعاً إِلَى المَسْجِدِ يَتَوَطَّأُ رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى أَتَى المِنْبَرَ ، وَجَلَسَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَبَا بَكْرٍ مُقْبِلاً إِلَيْهِ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَانِبِ المِنْبَرِ ثُمَّ نَادَى النَّاسَ ، فَجَلَسُوا وَأَنْصَتُوا ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ نَعَى نَبِيَّكُمْ إِلَى نَفْسِهِ ، وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، وَنَعَاكُمْ إِلَى أَنْفُسِكُمْ فَهُوَ المَوْتُ حَتَّى لاَ يَبْقَى أَحَدٌ إِلاَّ آللَّهَ ، قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ** ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ **وَسَيَجْزِي آللَّهُ الشَّاكِرِينَ** ﴾[1] فَقَالَ عُمَرُ : هٰذِهِ الآيَةُ فِي الْقُرْآنِ ؟ فَوَآللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ ، وَقَالَ : قَالَ آللَّهُ لِمُحَمَّدٍ : ﴿ **إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ** ﴾[2] ثُمَّ قَالَ : قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾[3] وَقَالَ : ﴿ **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ، وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو**

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم: ١٤٤.

(٢) سورة الزمر، آية رقم: ٣٠.

(٣) سورة القصص، آية رقم: ٨٨.

الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ﴾[1] وقَالَ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[2] ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ عَمَّرَ مُحَمَّداً ﷺ وَأَبْقَاهُ حَتَّى أَقَامَ دِينَ آللَّهِ وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ ، وَبَلَّغَ رِسَالَةَ آللَّهِ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، ثُمَّ تَوَفَّاهُ آللَّهُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَقَدْ تَرَكَكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَلَنْ يَهْلِكَ هَالِكٌ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ الْبَيِّنَةِ وَالشِّفَاءِ ، فَمَنْ كَانَ آللَّهُ رَبَّهُ فَإِنَّ آللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً وَيَقُولُ لَهُ إِلٰهاً فَقَدْ هَلَكَ إِلٰهُهُ ، فَاتَّقُوا آللَّهَ أَيُّهَا النَّاسُ وَاعْتَصِمُوا بِدِينِكُمْ وَتَوَكَّلُوا عَلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنَّ دِينَ آللَّهِ قَائِمٌ ، وَإِنَّ كَلِمَةَ آللَّهِ تَامَّةٌ ، وَإِنَّ آللَّهَ نَاصِرٌ مَنْ نَصَرَهُ وَمُعِزٌّ دِينَهُ ، وَإِنَّ كِتَابَ آللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَهُوَ النُّورُ وَالشِّفَاءُ وَبِهِ هَدَى آللَّهُ مُحَمَّداً ﷺ وَفِيهِ حَلاَلُ آللَّهِ وَحَرَامُهُ ، وَآللَّهِ لاَ نُبَالِي مَنْ يَغْلِبُ عَلَيْنَا مِنْ خَلْقِ آللَّهِ ، إِنَّ سُيُوفَ آللَّهِ لَمَسْلُولَةٌ مَا وَضَعْنَاهَا بَعْدُ ، وَإِنَّا لَمُجَاهِدُونَ مَنْ خَالَفَنَا كَمَا جَاهَدْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلاَ يُبْقِيَنَّ أَحَدٌ إِلاَّ عَلَى نَفْسِهِ » (هق في الدلائل) .

١٠٢٢ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ لَهُ مَا حَمَلَهُ عَلَى مَقَالَتِهِ الَّتِي قَالَ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُنْتُ أَتَأَوَّلُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾[3] ، فَوَآللَّهِ إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنَّهُ سَيَبْقَى فِي أُمَّتِهِ حَتَى يَشْهَدَ عَلَيْهَا بِآخِرِ أَعْمَالِهَا ، وَإِنَّهُ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَى أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ » (هق في الدلائل) .

١٠٢٣ ـ عن قتادة عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « لَمَّا فَتَحْنَا السُّوسَ وَجَدْنَا دَانْيَالَ فِي بَيْتٍ وَأَنَّ جِيفَتَهُ لَتَرْشَحُ مِنْهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ وَعِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَالٌ ، فَكَتَبَ فِيهِ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَكَتَبَ عُمَرُ أَنِ اغْسِلُوهُ وَحَنِّطُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَادْفُنُوهُ ، قَالَ قَتَادَةُ : وَبَلَغَنِي أَنَّهُ دَعَا أَنْ يُورِثَ مَالَهُ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ قَتَادَةُ : وَبَلَغَنِي أَنَّ الأَرْضَ لاَ تُسَلَّطُ عَلَى الْجَسَدِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً » (المروزي في الْجَنائز) .

---

(١) سورة الرحمن، آية رقم: ٢٦ و ٢٧ .

(٢) سورة آل عمران، آية رقم: ١٨٥ .

(٣) سورة البقرة، آية رقم: ١٤٣ .

١٠٢٤ ـ عن أبي تميم الهيجمي قال : « أتانا كتاب عمر رضي الله عنه أن اغسلوا دانيال بسدر وماء الريحان » (المروزي) .

١٠٢٥ ـ عن قتادة رضي الله عنه قال : « لما فتحت السوس وعليهم أبو موسى الأشعري وجدوا دانيال في أتون إلى جنبه مال موضوع من شاء أتى فاستقرض منه إلى أجل فأتى به إلى ذلك الأجل وإلا برص ، فالتزمه أبو موسى وقبله وقال : دانيال ورب الكعبة ! ثم كتب في شأنه إلى عمر ، فكتب إليه عمر أن كفنه وحنطه وصل عليه ثم ادفنه كما دفنت الأنبياء ، وانظر ماله فاجعله في بيت مال المسلمين ، فكفنه في قباطي بيض وصلى عليه ودفنه » (أبو عبيد) .

١٠٢٦ ـ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير : فأتاهم عمر رضي الله عنه فقال : يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر ؟ فقالت الأنصار : نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر » (ابن سعد ش، حم ، ن، ع، ص وابن جرير ك) .

١٠٢٧ ـ عن أبي البختري قال : قال عمر لأبي عبيدة رضي الله عنه : « ابسط يدك حتى أبايعك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنت أمين هذه الأمة ، فقال أبو عبيدة : ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا فأمنا حتى مات » (وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز لم يدرك عمر) .

١٠٢٨ ـ عن عمر رضي الله عنه قال : « لما مرض النبي ﷺ قال : ادعو لي بصحيفة ودواة أكتب كتابا لا تضلوا بعده أبدا ، فقال النسوة من وراء الستر : ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ ؟ فقلت : إنكن صواحبات يوسف ، إذا مرض رسول الله ﷺ عصرتن أعينكن ، وإذا صح ركبتن عنقه ، فقال رسول الله ﷺ : دعوهن فإنهن خير منكم » (طس) .

١٠٢٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « إنه كان من خبرنا حين توفي رسول الله ﷺ أن الأنصار خالفونا واجتمعوا

بِـأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَـةِ بَنِي سَاعِـدَةَ وَخَالَفَ عَنَّـا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْـرُ وَمَنْ مَعَهُمَا ، وَاجْتَمَـعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : يَا أَبَـا بَكْرٍ انْـطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هٰؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْـطَلَقْنَا نُـرِيدُهُمْ ، فَلَمَّـا دَنَوْنَـا مِنْهُمْ لَقِينَا مِنْهُمْ رَجُـلَانِ صَالِحَانِ ، فَذَكَرنَا مَا تَمَالَا[1] عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَا : أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ المهاجِرِينَ ؟ فَقُلْنَا : نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هٰؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَا : لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ ، اقْضُوا أَمْرَكُمْ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّهُمْ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : سَعْدُ بنُ عبادةَ ، فَقُلْتُ : مَا لَهُ ؟ قَالُوا : يُوعَكُ[2] ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَتِيبَةُ الإِسْلَامِ ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ مِنَّا ، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا مِنْ أَصْلِنَا وَأَنْ يَحْضُنُونَا مِنْ هٰذَا الأَمْرِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَكُنْتُ زَوَّرْتُ مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ أَنْ أُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ ، وَكُنْتُ أُدَارِي مِنْهُ بَعْضَ الْحِدَّةِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَلَى رِسْلِكَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَعْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهَتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا ، حَتَّى سَكَتَ ، قَالَ : مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ ، وَلَنْ نَعْرِفَ هٰذَا الأَمْرَ إِلَّا لِهٰذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا ، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَبَـايِعُوا أَيَّهُمَـا شِئْتُم ، وَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ ابنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا ، فَلَمْ أَكْرَهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا ، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَيُضْرَبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّبُنِي ذٰلِكَ مِنْ إِثْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ لِي نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الآنَ ، فَقَالَ قَائِلُ الأَنْصَارِ : أَنَا جُذَيْلُهَا المحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ حَتَّى فَرِقْتُ مِنْ أَنْ يَقَعَ اخْتِلَافٌ ، فَقُلْتُ : ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ، ثُمَّ بَايَعَهُ الأَنْصَارُ ، وَنَزَوْنَا عَلَى سَعْدٍ ابنِ عُبَادَةَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُم : قَتَلْتُمْ سَعْدًا ، فَقُلْتُ : قَتَلَ

---

(١) تمال: اجتمع عليه.

(٢) الوعك: الحمى.

ٱللَّهُ سَعْدَاً ، أَمَا وَٱللَّهِ مَا وَجَدْنَا فِيمَا حَضَرنا أَمْرَاً هُوَ أَوْفَقُ مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِينا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَـةً ، فَإِمَّـا أَنْ نُبَايِعَهُمْ عَلَى مَـا لَا نَرْضَىٰ ، وَإِمَّا أَنْ نُخَالِفَهُمْ فَيَكُونَ فِيهِ فَسَادٌ ، فَمَنْ بَايَعَ أَمِيراً مِنْ غَيْرِ مَشْوَرَةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَا بَيْعَةَ لَهُ ، وَلَا بَيْعَةَ لِلَّذِي بَايَعَهُ تَغِـرَّةَ أَنْ يُقْتَلَا » (حم خ وأَبُـو عبيد فِي الْغَـرائب هق) .

١٠٣٠ ـ عن سالم بن عبيدٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللَّهِ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ قَالُوا : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِنَّ لَهُمْ فِي هٰذَا الْحَقِّ نَصِيباً ، فَانْطَلَقُوا فَأَتَوا الْأَنْصَارَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : مِنَّا رَجُلٌ وَمِنْكُمْ رَجُلٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَيْفَانِ فِي غَمْدٍ وَاحِدٍ إِذاً لَا يَصْطَلِحَانِ ، فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا الَّذِي لَهُ هٰذِهِ الثَّلَاثُ ؟ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ، مَنْ هُمَا ؟ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ ، مَنْ صَاحِبُهُ ؟ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ، مَع مَنْ هُوَ؟ فَبَسَطَ عُمَرُ يَدَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : بَايِعُوهُ فَبَايَعَ النَّاسُ أَحْسَنَ بَيْعَةٍ وَأَجْمَلَهَا » (ق) .

١٠٣١ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « لَا خِلَافَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ » (ش وابن الأَنباري في المصاحف) .

١٠٣٢ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ أَبْقَىٰ رَسُولَهُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا يَنْـزِلُ عَلَيْهِ الْـوَحْيُ مِنَ ٱللَّهِ يُحِلُّ بِـهِ وَيُحَرِّمُ بِـهِ ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَرُفِعَ مِنْهُ مَا شَاءَ أَنْ يُرْفَعَ ، وَأَبْقِيَ مَا شَاءَ أَنْ يَبْقَىٰ ، فَتَشَبَّثْنَا بِبَعْضٍ وَفَاتَنَا بَعْضٌ فَكَانَ مِمَّا كُنَّا نَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ ، لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، وَنَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ فَرَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَمْنَا مَعَهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ حَفِظْتُهَا وَقُلْتُهَا ، وَعَقَلْتُهَا لَوْلَا أَنْ يُقَالَ كَتَبَ عُمَرُ فِي الْمُصْحَفِ مَا لَيْسَ فِيهِ لَكَتَبْتُهَا بِيَدِي كِتَاباً ، وَالرَّجْمُ عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ : حَمْلٌ بَيِّنٌ ، وَاعْتِرَافٌ مِنْ صَاحِبِهِ ، أَوْ شُهُودُ عَدْلٍ كَمَا أَمَرَ ٱللَّهُ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً يَقُولُونَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ : إِنَّهَا كَانَتْ فَلْتَةً

وَلَعَمْرِي إنها كَانَتْ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ أَعْطَىٰ خَيْرَهَا وَوَقَىٰ شَرَّهَا ، وَإِيَّاكُمْ هٰذَا الَّذِي يَنْقَطِعُ إِلَيْهِ الأَعْنَاقُ كَانْقِطَاعِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ إِنَّهُ كَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فَأَتَيْنَا فَقِيلَ لَنَا : إِنَّ الأَنْصَارَ قَدْ اجْتَمَعَتْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ مَعَ سَعدٍ ابن عبادَةَ يُبَايِعُونَ فَقُمْتُ وَقَامَ أَبو بَكْرٍ وَأَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ نَحْوَهُمْ فَزِعِينَ أَنْ يُحْدِثُوا فِي الإِسْلَامِ ، فَلَقِينَا رَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ ، رَجُلاَ صِدْقٍ ، عُوَيمِرٌ بن ساعدةٍ وَمَعنُ بنُ عديٍّ ، فَقَالاَ : أَيْنَ تُرِيدُونَ ؟ قُلْنَا : قَوْمَكُمْ لِمَا بَلَغَنَا مِنْ أَمْرِهِمْ ، فَقَالاَ : ارْجِعُوا فَإِنَّكُمْ لَنْ تُخَالَفُوا ، وَلَنْ يُؤْتَىٰ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ ، فَأَبَيْنَا إِلاَّ أَنْ نمضِيَ وَأَنَا أَزْوِي كَلاَمَاً أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَإِذَا هُمْ عُكُوفٌ هُنَالِكَ عَلَى سَعْدِ بن عُبَادَةَ وَهُوَ على سَرِيرٍ لَهُ مَرِيضٌ ، فَلَمَّا غَشَيْنَاهُمْ تَكَلَّمُوا فَقَالُوا : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ ، فَقَالَ الْحَبَابُ بنُ المنذِرِ : أَنَا جُذَيْلُهَا المحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ، إِنْ شِئْتُمْ وَٱللَّهِ رَدَدْنَاهَا جَذَعَةً ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى رِسْلِكُمْ ، فَذَهَبْتُ لِأَتَكَلَّمَ فَقَالَ : أَنْصِتْ يَا عُمَرُ ، فَحَمِدَ ٱللَّهُ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! إِنَّا وَٱللَّهِ مَا نُنْكِرُ فَضْلَكُمْ وَلاَ بَلاَغَكُمْ فِي الإِسْلَامِ ، وَلاَ حَقَّكُمُ الْوَاجِبَ عَلَيْنَا ، وَلٰكِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّ هٰذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَنْزِلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ فَلَيْسَ بِهَا غَيْرُهُمْ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ لَنْ تَجْتَمِعَ إِلاَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَنَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَرَاءُ ، فَاتَّقُوا ٱللَّهَ وَلاَ تُصَدِّعُوا الإِسْلَامَ ، وَلاَ تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ فِي الإِسْلَامِ ، أَلاَ وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ : لِي ، وَلأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، فَأَيهما بَايَعْتُمْ فَهُوَ لَكُمْ ثِقَةٌ ، قَالَ : فَوَٱللَّهِ مَا بَقِيَ شَيْءٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَقُولَ إِلاَّ قَدْ قَالَهُ يَوْمَئِذٍ غَيْرَ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ ، فَوَٱللَّهِ لأَنْ أُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَىٰ ثُمَّ أُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيَىٰ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَمِيراً عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبو بَكْرٍ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْدِهِ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ أَبو بَكْرٍ السَّبَّاقُ الْمُبِين ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ وَبَادَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ فَتَتَابَعَ النَّاسُ ، وَمِيلَ عَنْ سَعدِ بنِ عَبادَةَ ، فَقَالَ النَّاسُ : قُتِلَ سَعْدٌ قَتَلَهُ ٱللَّهُ ثُمَّ انْصَرَفْنَا ، وَقَدْ جَمَعَ ٱللَّهُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَتْ لَعَمْرِي فَلْتَةً كَمَا أَعْطَىٰ ٱللَّهُ خَيْرَهَا مَنْ وُقِيَ شَرَّهَا ، فَمَنْ دَعَا إِلَى مِثْلِهَا فَهُوَ الَّذِي لاَ بَيْعَةَ لَهُ وَلاَ لِمَنْ بَايَعَهُ » (ش) .

١٠٣٣ ـ عن أَسْلَمَ أَنَّهُ حِينَ بُويِعَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ يَدْخُلُونَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَيُشَاوِرُونَهَا وَيَرْجِعُونَ فِي أَمرِهِمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ آللَّهِ ! مَا مِنَ الْخَلْقِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِيكِ ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا بَعْدَ أَبِيكِ مِنْكِ ، وَايْمُ آللَّهِ مَا ذَاكَ بِمَانِعِيَّ إِنِ اجْتَمَعَ هٰؤُلَاءِ النَّفَرُ عِنْدَكِ أَنْ آمُرَ بِهِمْ أَنْ يُحْرَقَ عَلَيْهِمُ الْبَابُ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ جَاؤُوهَا قَالَتْ : « تَعْلَمُونَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ جَاءَنِي وَقَدْ حَلَفَ بِآللَّهِ لَئِنْ عُدْتُمْ لَيُحْرِقَنَّ عَلَيكُمُ الْبَابَ ، وَايْمُ آللَّهِ لَيُمْضِيَنَّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ : فَانْصَرِفُوا رَاشِدِينَ ، فِرُّوا رَأْيَكُمْ وَلَا تَرْجِعُوا إِلَيَّ ، فَانْصَرَفُوا عَنْهَا وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهَا حَتَّى بَايَعُوا لِأَبِي بَكْرٍ » (ش) .

١٠٣٤ ـ عن قيس بن أَبي حازم قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اسْمَعُوا لِخَلِيفَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٠٣٥ ـ عن عروةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « لَمْ يَشْهَدُوا دَفْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَا فِي الْأَنْصَارِ فَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَا » (ش) .

١٠٣٦ ـ عن محمَّد بن سيرين أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ ذٰلِكَ الْيَوْمُ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ حَتَّى أَتَوا الْأَنْصَارَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِنَّا لَا نُنْكِرُ حَقَّكُمْ ، وَلَا يُنْكِرُ حَقَّكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّا وَآللَّهِ مَا أَصَبْنَا خَيْرًا إِلَّا شَارَكْتُمُونَا فِيهِ ، وَلٰكِنْ لَا تَرْضَى الْعَرَبُ وَلَا تُقِرُّ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَنَّهُمْ أَفْصَحُ النَّاسِ أَلْسِنَةً ، وَأَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهًا ، وَأَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ شَحْمَةً فِي الْعَرَبِ ، فَهَلُمُّوا إِلَى عُمَرَ فَبَايِعُوهُ ، فَقَالُوا : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : فَلِمَ ؟ فَقَالُوا : نَخَافُ الْأَثَرَةَ ، فَقَالَ : أَمَّا مَا عِشْتُ فَلَا ، بَايِعُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي ، فَقَالَاهَا الثَّانِيَةَ ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ قَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنَّ قُوَّتِي لَكَ مَعَ فَضْلِكَ ، فَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَتَى النَّاسُ عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَبَا عُبَيْدَةَ ابنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : تَأْتُونِي وَفِيكُمْ ثَانِيَ اثنينِ » (ش) .

١٠٣٧ ـ عن إبراهيم التَّيمي قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَتَى عُمَرُ أَبَا

عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ فَقَالَ : ابْسُطْ يَدَكَ فَلأُبَايِعَكَ فَإِنَّكَ أَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ عَلٰى لِسَانِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعُمَرَ : مَا رَأَيْتُ لَكَ فَهَّةً (قَبْلَهَا) مُنْذُ أَسْلَمْتَ ، رد أَبَايِعُنِي وَفِيكُمُ الصِّدِّيقُ وَثَانِيَ اثنيْنِ » (ابن سعد وابن جرير) .

١٠٣٨ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلْيَأْتِنَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ كَانَ مِنْهُ عَهْدٌ كَانَ عَهْدُهُ إِلٰى آللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ » (اللالكائي) .

١٠٣٩ ـ عن الأشتر النخعي قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ بَعَثَ إِلٰى النَّاسِ فَنُودُوا أَنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَابِيَةِ فَلَمَّا صُفُّوا قَامَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَذَكَرَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِمَا يَحِقُّ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنَّ يَدَ آللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ـ وَالْفَذُّ مِنَ الشَّيْطَانِ ـ وفِي لَفْظٍ : مَعَ الشَّيْطَانِ ـ وإِنَ الْحَقَّ أَصْلٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ أَصْلٌ فِي النَّارِ ، أَلاَ ! وَإِنَّ أَصحَابِي خِيَارُكُمْ فَأَكْرِمُوهُمْ ، ثُمَّ الْقَرْنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الْقَرْنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ والْهَرْجُ » (كر) .

١٠٤٠ ـ عن زاذان قَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ عَلٰى بَعِيرٍ مُقْتَبٍ ، عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطْوَانِيَّةٌ وَبِيَدِهِ عَنَزَةٌ فَقَالَ : أَيها النَّاسُ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ثُمَّ بَكَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَيها النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلاَثَةُ قُرُونٍ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ لاَ خَيْرَ فِيهِمْ ، يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَحْلِفُونَ وَلاَ يُسْتَحْلَفُونَ . مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْزِلَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ ، أَلاَ إِنَّ الْوَاحِدَ شَيْطَانٌ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ » (كر) .

١٠٤١ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَاً أَنْ نَتَصَدَّقَ وَوَافَقَ ذٰلِكَ مَالاً عِنْدِي ، فَقُلْتُ : الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمَاً ، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا أَبْقَيْتَ لِاهْلِكَ ؟ قُلْتُ : أَبْقَيْتُ لَهُمْ ، قَالَ : مَا أَبْقَيْتَ لَهُمْ ؟ قُلْتُ : مِثْلَهُ ، وَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لِاهْلِكَ ؟ فَقَالَ : أَبْقَيْتُ لَهُمُ آللَّهَ وَرَسُولَهُ . قُلْتُ : لاَ أَسْبِقُهُ إِلٰى شَيْءٍ أَبَدَاً »

(الدارمي ، د، ت وقال : حسن صحيح ، والشاشي وابن أبي عاصم وابن شاهين في السنة ، ك، حل، ق، ض) .

١٠٤٢ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا عن عمر بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (ت وقال : هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غريبٌ ، وابن أبي عاصم ، حب ، ك ص) .

١٠٤٣ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « ذُكِرَ رِجَالٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَأَنَّهُمْ فَضَّلُوا عُمَرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ فَقَالَ : وَٱللَّهِ لَلَيْلَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ آلِ عُمَرَ ! وَلَيَوْمٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ آلِ عُمَرَ ، لَقَدْ خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِيَنْطَلِقَ إِلَى الْغَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَمْشِي سَاعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَسَاعَةً خَلْفَهُ حَتَّى فَطِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ مَا لَكَ تَمْشِي سَاعَةً بَيْنَ يَدَيَّ وَسَاعَةً خَلْفِي ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ أَذْكُرُ الطَّلَبَ فَأَمْشِي خَلْفَكَ ، ثُمَّ أَذْكُرُ الرَّصَدَ فَأَمْشِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ بِكَ دُونِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا كَانَتْ لِتَكُونَ مِنْ مُلِمَّةٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بِي دُونَكَ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْغَارِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَكَانَكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ حَتَّى أَسْتَبْرِئَ لَكَ الْغَارَ فَدَخَلَ وَاسْتَبْرَأَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي أَعْلَاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَبْرِئِ الْجِحَرَةَ فَقَالَ : مَكَانَكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ حَتَّى أَسْتَبْرِئَ الْجِحَرَةَ فَدَخَلَ وَاسْتَبْرَأَ ثُمَّ قَالَ : انْزِلْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَنَزَلَ ، قَالَ عُمَرُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَتِلْكَ اللَّيْلَةُ خَيْرٌ مِنْ آلِ عُمَرَ » (ك، ق في الدَّلائل) .

١٠٤٤ ـ عن أبي صالحٍ الغفاريِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَعَاهَدُ عَجُوزاً كَبِيرَةً عَمْيَاءَ فِي بَعْضِ حَوَاشِي الْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْتَسْقِي لَهَا وَيَقُومُ بِأَمْرِهَا وَكَانَ إِذَا جَاءَهَا وَجَدَ غَيْرَهُ قَدْ سَبَقَهُ إِلَيْهَا فَأَصْلَحَ مَا أَرَادَتْ ، فَجَاءَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَا يُسْبَقُ إِلَيْهَا فَرَصَدَهُ عُمَرُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الَّذِي يَأْتِيهَا وَهُوَ خَلِيفَةٌ فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ لَعُمْرِي » (خط) .

١٠٤٥ ـ عن هزيل بن شرحبيل قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ وُزِنَ إِيمانُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِيمانِ أَهْلِ الأَرْضِ لَرَجَحَ بِهِمْ » (معاذ في

زيادات مسند مسدد والْحَكِيم وحسنه في فضائل الصحابة ، ورسته في الإيمان ، هب) .

١٠٤٦ ـ عن ضبة بن محصن العنزي قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَكَىٰ وَقَالَ : وَآللَّهِ : لَلَيْلَةٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَيَوْمٌ خَيْرٌ مِنْ عُمْرِ عُمَرَ ، هَلْ لَكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ بِلَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : أَمَّا لَيْلَتُهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ هَارِباً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ خَرَجَ لَيْلاً فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَمشِي مَرَّةً أَمَامَهُ وَمَرَّةً خَلْفَهُ ، وَمَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا هٰذَا يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ مَا أَعْرِفُ هٰذَا مِنْ فِعْلِكَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَذْكُرُ الرَّصَدَ فَأَكُونُ أَمَامَكَ ، وَأَذْكُرُ الطَّلَبَ فَأَكُونُ خَلْفَكَ ، وَمَرَّةً عَنْ يَمِينِكَ وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِكَ ، لَا آمَنُ عَلَيْكَ ، فَمَشَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَيْلَتَهُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى حَفِيَتْ رِجْلاَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ قَدْ حَفِيَتْ رِجْلاَهُ ، حَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ وَجَعَلَ يَشْتَدُّ بِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ فَمَ الْغَارِ فَأَنْزَلَهُ ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَدْخُلَهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ نَزَلَ بِي قَبْلَكَ ، فَدَخَلَ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَحَمَلَهُ فَأَدْخَلَهُ ، وَكَانَ فِي الْغَارِ خَرْقٌ فِيهِ حَيَّاتٌ وَأَفَاعِي فَخَشِيَ أَبو بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ يُؤْذِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَلْقَمَهُ قَدَمَهُ فَجَعَلَتِ الْحَيَّاتُ وَالأَفَاعِي تَضْرِبْنَهُ وَتَلْسَعْنَهُ ، وَجَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! لَا تَحْزَنْ إِنَّ آللَّهَ مَعَنَا ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ سَكِينَتَهُ طُمَأْنِينَةً لِأَبِي بَكْرٍ ـ فَهٰذِهِ لَيْلَتُهُ . وَأَمَّا يَوْمُهُ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نُصَلِّي وَلَا نُزَكِّي ، وَقَالَ بَعْضُهُم : لَا نُصَلِّي وَلَا نُزَكِّي ، فَأَتَيْتُهُ وَلَا آلُو نُصْحاً ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ! تَأَلَّفِ النَّاسَ وَارْفُقْ بِهِمْ ، فَقَالَ : جَبَّارٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، خَوَّارٌ فِي الإِسْلَامِ ! فِيمَا ذَا أَتَأَلَّفُهُمْ أَبِشِعْرٍ مِفْتَعَلٍ ، أَوْ سِحْرٍ مُفْتَرَىٰ ؟ قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَارْتَفَعَ الْوَحْيُ ، فَوَآللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ؟ فَقَاتَلْنَا مَعَهُ ، وَكَانَ وَآللَّهِ رَشِيدَ الأَمْرِ ! فَهٰذا يَوْمُهُ » (الدينوري في المجالسةِ وأَبُو الْحَسن ابن بشران في فوائدهِ ، ق في الدلائل واللالكائي في السنةِ » .

١٠٤٧ ـ عن سالم بن عبيد وكان من أهلِ الصُّفَّةِ قَالَ : « أَخَذَ عُمَرُ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ : مَنْ لَهُ هٰذِهِ الثَّلاثَةُ ؟ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ ـ مَنْ صَاحِبُهُ ؟ إِذْ

هُمَا فِي الْغَارِ ـ مَنْ هُمَا ؟ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » (ابن أبي حاتم) .

١٠٤٨ ـ عن ميمونٍ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ ، قَالَ : رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ : نَعَمْ إِنِّي رَأَيْتُهُ ، لأَوْجَعْتُكَ ضَرْبَاً » (ش) .

١٠٤٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم قَالَ : « لاَ أَسْمَعُ بِأَحَدٍ يُفَضِّلُنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ إِلاَّ جَلَدْتُهُ أَرْبَعِينَ » (ش) .

١٠٥٠ ـ عن الحسن قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَدِدْتُ أَنِّي فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ أَرَىٰ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

١٠٥١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا ـ يَعْنِي بِلاَلاً ـ» (ابن سعد ، ش ، خ ، ك والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو نعيم) .

١٠٥٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بن الْخَطَّابِ أَنَّهُ مَا سَابَقَ أَبَا بَكْرٍ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلاَّ سَبَقَهُ بِهِ » (الديلمي ، كر) .

١٠٥٣ ـ عن أَبي رجاءٍ قَالَ : « قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَرَأَيْتُ عُمَرَ يُقَبِّلُ رَأْسَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (ابن السمعاني في الذيل) .

١٠٥٤ ـ عن زياد بن علاقة قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ رَجُلاً يَقُولُ : إِنَّ هٰذَا لَخَيْرُ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُ الرَّجُلَ بِالدُّرَّةِ وَيَقُولُ : كَذَبَ الآخَرُ ، لأَبُو بَكْرٍ خَيْرٌ مِنِّي وَمِنْ أَبِي وَمِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ » (خيثمة في فضائل الصَّحابَة) .

١٠٥٥ ـ عن يحيى بن سعيد قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَضْلَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَجَعَلَ يَصِفُ مَنَاقِبَهُ ثُمَّ قَالَ : وَهٰذَا سَيِّدُنَا بِلاَلٌ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ » (أبو نعيم) .

١٠٥٦ ـ عن الحسن عن أَبي رجاءٍ الْعَطَارِدِيِّ قَالَ : « أَتَيْتُ المَدِينَةَ فَإِذَا النَّاسُ

مُجْتَمِعُونَ وَإِذَا فِي وَسَطِهِمْ رَجُلٌ يُقَبِّلُ رَأْسَ رَجُلٍ وَيَقُولُ : أَنَا فِدَاؤُكَ ؟ لَوْلاَ أَنْتَ هَلَكْنَا ، فَقُلْتُ : مَنِ الْمُقَبِّلُ وَمَنِ الْمُقَبَّلُ ؟ قَالَ : ذَاكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُقَبِّلُ رَأْسَ أَبِي بَكْرٍ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ الَّذِينَ مَنَعُوا الزَّكَاةَ » (كر) .

١٠٥٧ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنِّي شَعْرَةٌ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (مسدد) .

١٠٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هٰذَا بَعْدَ مُقَامِي هٰذَا فَهُوَ مُفْتَرٍ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي » (اللالكائي) .

١٠٥٩ ـ عن الحسن قَالَ : « كَانَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عُيُونٌ عَلَى النَّاسِ فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ قَوماً اجْتَمَعُوا فَفَضَّلُوهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَغَضِبَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَتَى بِهِمْ فَقَالَ : يَا شَرَّ قَوْمٍ ! يَا شَرَّ حَيٍّ ! يَا سَيِّدَ الْحِصَانِ ! فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لِمَ تَقُولُ لَنَا هٰذَا ؟ مَا شَأْنُنَا ؟ فَأَعَادَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : لِمَ فَرَّقْتُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَرَى فِيهَا أَبَا بَكْرٍ مَدَّ الْبَصَرِ » (أسد بن موسىٰ في فضائل الشَّيخَيْنِ) .

١٠٦٠ ـ عن جبير بن نفير أَنَّ نَفَراً قَالُوا لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا رَجُلاً أَقْضَىٰ بِالْقِسْطِ وَلاَ أَقْوَلَ بِالْحَقِّ ، وَلاَ أَشَدَّ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : كَذَبْتُمْ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا خَيْراً مِنْهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ هُوَ يَا عَوْفُ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ عَوْفٌ وَكَذَبْتُمْ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَأَنَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أَهْلِي » (أبو نعيم في فضائل الصَّحابةِ ، قَالَ ابن كثير : إِسنادُهُ صحيح) .

١٠٦١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ حَضَرْتُ دَفْنَ أَبِي بَكْرٍ فَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحمٰن بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ ابنُ عُمَرَ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْزِلَ فَقَالَ عُمَرُ : كُفِيتَ » (ابن سعد) .

١٠٦٢ ـ عن أَبي بَكْرٍ بن حفص بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ عَائِشَةُ

إِلى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُعَالِجُ مَا يُعَالِجُ المَيِّتُ وَنَفَسُهُ فِي صَدْرِهِ فَتَمَثَّلْتُ هٰذَا الْبَيْتَ :

لَعَمْرُكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَىٰ
إِذْ حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فَنَظَر إِلَيْهَا كَالْغَضْبَانِ ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ كَذٰلِكَ يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ ؟ وَلٰكِنْ ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالْحَقِّ ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾[1] إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ حَائِطاً وَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئاً فَرُدِّيهِ إِلَى المِيرَاثِ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، فَرَدَدْتُهُ ، أَمَا إِنَّا مُنْذُ وَلِينَا أَمْرَ المُسْلِمِينَ لَمْ نَأْكُلْ لَهُمْ دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً ، وَلٰكِنَّا قَدْ أَكَلْنَا مِنْ جَرِيشِ طَعَامِهِمْ فِي بُطُونِنَا ، وَلَبِسْنَا مِنْ خَشِنِ ثِيَابِهِمْ عَلَى ظُهُورِنَا ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ فَيْءِ المُسْلِمِينَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ إِلَّا هٰذَا الْعَبْدَ الْحَبَشِيَّ وَهٰذَا الْبَعِيرَ النَّاضِحَ وَجَرْدَ هٰذِهِ الْقَطِيفَةِ ، فَإِذَا مِتُّ فَابْعَثِي بِهِنَّ إِلَى عُمَرَ وَابْرَئِي مِنْهُنَّ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ عُمَرَ بَكَىٰ حَتَّى جَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ ! رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهُ ! يَا غُلَامُ ! ارْفَعْهُنَّ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَسْلُبُ عِيَالَ أَبِي بَكْرٍ عَبْداً حَبَشِيّاً وَبَعِيراً نَاضِحاً وَجَرْدَ قَطِيفَةٍ ثَمَنُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، قَالَ : فَمَا تَأْمُرُ ؟ قَالَ : تَرُدُّهُنَّ عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ ! أَو كَمَا حَلَفَ لا يَكُونُ هٰذَا فِي وِلَايَتِي أَبَداً وَلَا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مِنْهُنَّ عِنْدَ المَوْتِ وَأَرُدُّهُنَّ أَنَا عَلَى عِيَالِهِ ، المَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذٰلِكَ » (ابن سعد) .

١٠٦٣ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ ! إِنَّ عُمَرَ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ قُلْتُ ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتَ : وَاللَّهِ إِنَّ عُمَرَ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعَزُّ الْوَلَدِ أَلْوَطُ[2] » (أبو عبيد في الغريب ، كر) .

١٠٦٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن يزيد بن جابر أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ

---

(١) سورة ق، آية رقم: ١٩.
(٢) ألوط: ألصَقُ بالقلب.

لِعُيَيْنَةَ بنِ حصْنٍ قَطِيعَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا كِتَابَاً : « فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ أَوْ غَيْرُهُ : إِنَّا نَرَىٰ هٰذَا الرَّجُلَ سَيَكُونُ مِنْ هٰذَا الأَمْرِ بِسَبِيلٍ - يَعْنِي عُمَرَ - فَلَوْ أَقْرَأْتَهُ كِتَابَكَ ، فَأَتَىٰ عُيَيْنَةُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقْرَأَهُ كِتَابَهُ ، فَشَقَّ الْكِتَابَ وَمَحَاهُ ، فَسَأَلَ عُيَيْنَةُ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُجَدِّدَ لَهُ كِتَابَاً ، فَقَالَ : وَآللَّهِ ! لاَ أُجَدِّدُ شَيْئَاً رَدَّهُ عُمَرُ » (أبو عُبيد في الأموال) .

١٠٦٥ - عن عمر بن يحيىٰ الزرقي قَالَ : « أَقْطَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَلْحَةَ بن عبيدِ آللَّهِ أَرْضَاً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا كِتَابَاً ، وَأَشْهَدَ لَهُ بِهَا ناساً فِيهِمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَىٰ طَلْحَةُ عُمَرَ بِالْكِتَابِ فَقَالَ : اخْتِمْ عَلَىٰ هٰذَا : فَقَالَ : لاَ أَخْتِمُ ، أَهٰذَا كُلُّهُ لَكَ دُونَ النَّاسِ ! قَالَ : فَرَجَعَ طَلْحَةُ مُغْضِبَاً إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : وَآللَّهِ ! مَا أَدْرِي أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ ! قَالَ : بَلْ عُمَرُ وَلٰكِنَّهُ أَبَىٰ » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ) .

١٠٦٦ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى المَسْجِدِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ ، فاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ : وَآللَّهِ ! هٰذَا شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ ، فَقَرَأَ : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ، وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ ﴾[1] ، قُلْتُ : كَاهِنٌ ، قَالَ : ﴿ وَلاَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ ﴾[2] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، فَوَقَعَ الإِسْلاَمُ فِي قَلْبِي كُلَّ مَوْقِعٍ » (حم ، كر ، ورجالهُ ثقات ولٰكن فيه انقطاع بين شريح بن عبيد وعمر) .

١٠٦٧ - عن أسلم قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتُحِبُّونَ أَنْ أُعْلِمَكُمْ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ إِسْلاَمِي ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ بِالهَاجِرَةِ فِي بَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : أَيْنَ تَذْهَبُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ قُلْتُ : أُرِيدُ هٰذَا الرَّجُلَ ، قَالَ : عَجَباً لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ كَذٰلِكَ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْكَ هٰذَا الأَمْرُ فِي بَيْتِكَ ! قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : أُخْتُكَ قَدْ أَسْلَمَتْ ؟ فَرَجَعْتُ مُغْضِبَاً حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ ، وَقَدْ كَانَ

---

(١) سورة الحاقة، آية رقم: ٤٠ - ٤١ .

(٢) سورة الحاقة، آية رقم: ٤٢ .

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ والرَّجُلاَنِ مِمَّنْ لاَ شَيْءَ لَهُ ضَمَّهُمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي فِي يَدِهِ السَّعَةُ ، فَنَالاَ مِنْ فَضْلَةِ طَعَامِهِ ، وَقَدْ كَانَ ضَمَّ إِلَى زَوْجِ أُخْتِي رَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا قَرَعْتُ الْبَابَ ، قِيلَ : مَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : عُمَرُ ، وَقَدْ كَانُوا يَقْرَأُونَ كِتَاباً فِي أَيْدِيهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتِي قَامُوا حَتَّى اخْتَبَأُوا فِي مَكَانٍ وَتَرَكُوا الْكِتَابَ ، فَلَمَّا فَتَحَتْ لِي أُخْتِي الْبَابَ قُلْتُ : أَيَا عَدُوَّةَ نَفْسِهَا ! صَبَوْتِ ؟ وَأَرْفَعُ شَيْئاً فَأَضْرِبُ بِهِ عَلَى رَأْسِهَا ، فَبَكَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ لِي : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! اصْنَعْ مَا كُنْتَ صَانِعاً فَقَدْ أَسْلَمْتُ ، فَذَهَبْتُ وَجَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ فَإِذَا بِصَحِيفَةٍ وَسَطَ الْبَيْتِ ! فَقُلْتُ : مَا هٰذِهِ الصَّحِيفَةُ ؟ فَقَالَتْ لِي : دَعْهَا عَنْكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! فَإِنَّكَ لاَ تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَلاَ تَتَطَهَّرُ ، وَهٰذَا لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ ، فَمَا زِلْتُ بِهَا حَتَّى أَعْطَتْنِيهَا ، فَإِذَا بِهَا : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِاسْمِ ٱللَّهِ ذُعِرْتُ مِنْهُ فَأَلْقَيْتُ الصَّحِيفَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَتَنَاوَلْتُهَا فَإِذَا فِيهَا ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[1] ، فَقَرَأْتُهَا حَتَّى بَلَغْتُ : ﴿ آمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَخَرَجَ الْقَوْمُ مُتَبَادِرِينَ فَكَبَّرُوا وَاسْتَبْشَرُوا بِذٰلِكَ وَقَالُوا لِي : أَبْشِرْ يَا ابنَ الْخَطَّابِ ! فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَعَا يَوْمَ الاثْنَيْنِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَعِزَّ الدِّينَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، أَوْ أَبِي جَهْلِ بنِ هِشام ، وَإِنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَكَ ، فَقُلْتُ : دُلُّونِي عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَيْنَ هُوَ ؟ فَلَمَّا عَرَفُوا الصِّدْقَ دَلُّونِي عَلَيْهِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى قَرَعْتُ الْبَابَ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَقَدْ عَلِمُوا شِدَّتِي عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِإِسْلاَمِي ، فَمَا اجْتَرَأَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَحَ لِي حَتَّى قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : افْتَحُوا لَهُ ، فَإِنْ يُرِدِ ٱللَّهُ بِهِ خَيْراً يَهْدِهِ ، فَفُتِحَ لِي الْبَابُ فَأَخَذَ رَجُلاَنِ بِعَضُدِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَرْسِلُوهُ فَأَرْسَلُونِي ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ قَمِيصِي ثُمَّ قَالَ : أَسْلِمْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! اللَّهُمَّ اهْدِهِ ! فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ

(١) سورة الحديد، آية رقم: ١.

(٢) سورة الحديد، آية رقم: ٧.

آللَّهِ ، فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً سُمِعَتْ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَقَدْ كَانُوا سَبْعِينَ قَبْلَ ذٰلِكَ ، فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ فَعَلِمَ بِهِ النَّاسُ يَضْرِبُونَهُ وَيَضْرِبُهُمْ فَجِئْتُ إِلَى رَجُلٍ فَقَرَعْتُ عَلَيْهِ الْبَابَ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَعَلِمْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ ؟ قَالَ : أَوَقَدْ فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا تَفْعَلْ وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ الْبَابَ دُونِي ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا بِشَيْءٍ فَإِذَا أَنَا لَا أُضْرَبُ وَلَا يُقَالُ لِي شَيْءٌ ، قَالَ الرَّجُلُ : أَتُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ بِإِسْلَامِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : إِذَاً اجْلِسْ فِي الْحِجْرِ فَائْتِ فُلَانَاً فَقُلْ لَهُ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، أَشَعَرْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ ، فَإِنَّهُ قَلَّمَا يَكْتُمُ الشَّيْءَ ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْحِجْرِ فَقُلْتُ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ : أَشَعَرْتَ أَنِّي قَدْ صَبَوْتُ ؟ قَالَ : أَفَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَادَىٰ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَلَا ! إِنَّ عُمَرَ قَدْ صَبَا ، فَثَارَ إِلَيَّ أُولٰئِكَ النَّاسُ فَمَا زَالُوا يَضْرِبُونَنِي وَأَضْرِبُهُمْ حَتَّى أَتَىٰ خَالِي ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عُمَرَ قَدْ صَبَا ، فَقَامَ عَلَى الْحِجْرِ فَنَادَىٰ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَلَا ! إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ ابْنَ أُخْتِي فَلَا يمسُّهُ أَحَدٌ ! فَانْكَشَفُوا عَنِّي ، فَكُنْتُ لَا أَشَاءُ أَنْ أَرَىٰ أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُضْرَبُ إِلَّا رَأَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّ النَّاسَ يُضْرَبُونَ وَأَنَا لَا أُضْرَبُ وَلَا يُقَالُ لِي شَيْءٌ ، فَلَمَّا جَلَسَ النَّاسُ فِي الْحجرِ جِئْتُ إِلَى خَالِي فَقُلْتُ : اسْمَعْ ! جِوَارُكَ رَدٌّ عَلَيْكَ ! قَالَ : لا تَفْعَلْ ، فَأَبَيْتُ فَمَا زِلْتُ أَضْرِبُ وَأُضْرَبُ حَتَّى أَظْهَرَ آللَّهُ الإِسْلَامَ » (الْحسن ابن سفيان والبزار ، وقَالَ : لَا نعلمُ أحداً رواهُ بهذَا السَّنَدِ إلَّا إِسْحَاقُ بن إبراهيم الحنيني ، ولا نعلم في إسلامِ عمرَ أحسنَ مِنْهُ عَلَى أَنَّ الحنيني خرج من المدينةِ فَكُفَّ وَاضْطَرَبَ حَدِيثُهُ ، وابن مردويه وخيثمة في فضائل الصحابة ، حل ، ق في الدلائل ، كر قال الذهبي في المغنى : إسحاق بن إبراهيم الحنيني متفق على ضعفهِ) .

١٠٦٨ ـ عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ : كَانَ أَوَّلُ إِسْلَامِي أَنْ ضَرَبَ أُخْتِي المخاضُ فَأُخْرِجتُ مِنَ الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي لَيْلَةٍ قَارَّةٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ الْحِجْرَ وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ فَصَلَّى مَا شَاءَ آللَّهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَسَمِعْتُ شَيْئَاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ ، فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : عُمَرُ ، قَالَ : يَا عُمَرُ ! أَمَا تَتْرُكَنِي لَيْلاً وَلَا نَهَاراً ؟ فَخَشِيتُ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيَّ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّكَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! أَسِرَّهُ ، فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لأَعْلَنْتُهُ كَمَا أَعْلَنْتُ الشِّرْكَ » (ش ، حل ، كر ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد ٱللَّهِ بن المؤمل ضعيفان) .

١٠٦٩ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَسْلَمَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ تِسْعَةٌ وَثَلاَثُونَ رَجُلاً وَكُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً ، فَأَظْهَرَ ٱللَّهُ دِينَهُ وَنَصَرَ نَبِيَّهُ وَأَعَزَّ الإِسْلاَمَ » (حل ، كر ، وهو صحيح) .

١٠٧٠ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي جَهْلٍ وَشَيْبَةَ بن رَبيعَةَ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ شَتَمَ آلِهَتَكُمْ وَسَفَّهَ أَحْلاَمَكُمْ وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ مَضَىٰ مِنْ آبَائِكُمْ يَتَهَافَتونَ فِي النَّارِ ، أَلاَ ! وَمَنْ قَتَلَ مُحَمَّداً فَلَهُ عَلَيَّ مَائَةُ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ وَسَوْدَاءَ وَأَلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ ! فَخَرَجْتُ مُتَقَلِّداً السَّيْفَ مُتَنَكِّباً كِنَانَتِي أُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ عِجْلٍ يَذْبَحُونَهُ فَقُمْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ ، مِنْ جَوْفِ الْعِجْلِ ، يَا آلَ ذريح ، أَمْرٌ نَجِيح ، رَجُلٌ يَصِيح ، بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ، يَدْعُو إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَنِي ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِغَنَمٍ فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ يَقُولُ :

يَا أَيُّهَا ذَوُو الأَجْسَامِ ... مَا أَنْتُمُ وَطَائِشُ الأَحْلاَمِ
وَمُسْنِدُو الْحُكْمَ إِلَى الأَصْنَامِ ... فَكُلُّكُمْ أَرَاهُ كَالأَنْعَامِ
أَمَا تَرَوْنَ مَا أَرَىٰ أَمَامِي ... مِنْ سَاطِعٍ يَجْلُو دُجَى الظَّلاَمِ
قَدْ لاَحَ لِلنَّاظِرِ مِنْ تهامِ ... أَكْرِمْ بِهِ لِلَّهِ مِنْ إِمَامِ
قَدْ جَاءَ بَعْدَ الْكُفْرِ بِالإِسْلاَمِ ... وَالْبِرِّ وَالصِّلاَتِ لِلأَرْحَامِ

فَقُلْتُ : وَٱللَّهِ مَا أُرَاهُ إِلاَّ أَرَادَنِي ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِالضِّمَارِ[1] فَإِذَا هَاتِفٌ مِنْ جَوْفِهِ :

تُرِكَ الضِّمَارُ وَكَانَ يُعْبَدُ وَحْدَهُ ... بَعْدَ الصَّلاَةِ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
إِنَّ الَّذِي وَرِثَ النُّبُوَّةَ وَالهُدَىٰ ... بَعْدَ ابنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِ
سَيَقُولُ مَنْ عَبَدَ الضِّمَارَ وَمِثْلَهُ ... لَيْتَ الضِّمَارَ وَمِثْلَهُ لَمْ يُعْبَدِ

(١) الضمار: اسم صنم.

فَاصْبِرْ أَبَا حَفْصٍ فَإِنَّكَ آمِنٌ يَأْتِيكَ عِزٌّ غَيْرُ عِـزِّ بَنِي عَدي
لَا تَعْجَلَنَّ فَـأَنْتَ نَاصِـرُ دِينِـهِ حَقًّـا يَقِينًا بِـاللِّسَـانِ وَبِـالْيَـدِ

فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَنِي ! فَجِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُخْتِي فَإِذَا خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ عِنْدَهَا وَزَوْجُهَا ! فَقَالَ خَبَّابٌ : وَيْحَكَ يَا عُمَرُ ! أَسْلِمْ ، فَدَعَوْتُ بِالمَاءِ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : قَدِ اسْتُجِيبَ لِي فِيكَ يَا عُمَرُ ! أَسْلِمْ ، فَأَسْلَمْتُ وَكُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ أَسْلَمَ ، وَنَزَلَتْ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] (أبو نعيم في الدلائل) .

١٠٧١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثِ آيَاتٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ! فَنَزَلَتْ ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾[2] وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ نِسَاءَكَ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَهُنَّ أَنْ يَحْتَجِبْنَ ! فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ، وَاجْتَمَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِسَاؤُهُ فِي الْغَيْرَةِ فَقُلْتُ لَهُنَّ : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ﴾[3] فَنَزَلَتْ كَـذَلِكَ . (ص ، حم والعـدني والـدارمي ، خ ، ت ، ن ، هـ وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وابن أبي عاصم وابن جرير والطحاوي ، حب ، قط في الأفراد وابن شاهين في السنة وابن مردويه ، حل ، ق) .

١٠٧٢ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ : فِي الْحِجَابِ ، وَفِي أُسَارَى بَدْرٍ ، وَفِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ » (م وابن داود وأبو عُوانة وابن أبي عاصم) .

١٠٧٣ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « وَافَقْتُ رَبِّي فِي أَرْبَعٍ : قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ صَلَّيْنَا خَلْفَ المَقَامِ ! فَـأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ واتَّخِـذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْـرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾[4] ، وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ ضَرَبْتَ عَلَى نِسَائِكَ الْحِجَابَ ! فَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِـرُ ، فَأَنْـزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُـوهُنَّ مَتَاعًـا فَاسْـأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ

(١) سورة الأنفال، آية رقم: ٦٤.
(٢) سورة البقرة، آية رقم: ١٢٥.
(٣) سورة التحريم، آية رقم: ٥.
(٤) سورة البقرة، آية رقم: ١٢٥.

حِجَابٍ ﴾[1] ، وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ـ إِلَى قَوْلِهِ : ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ ﴾[2] فَلَمَّا نَزَلَتْ قُلْتُ أَنَا : تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾[3] ، وَدَخَلْتُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُنَّ : لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللَّهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ! فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾[4]» (ط وابن أبي حاتم وابن مردويه ، كر ، وهو صحيح) .

١٠٧٤ ـ عن عقيل بن أبي طالب أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ غَضَبَكَ عِزٌّ وَرِضَاكَ حُكْمٌ » (كر) .

١٠٧٥ ـ عن مصعب بن سعدٍ قَالَ : قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « لَوْ لَبِسْتَ ثَوْباً هُوَ أَلْيَنُ مِنْ ثَوْبِكَ ! وَأَكَلْتَ طَعَاماً هُوَ أَطْيَبُ مِنْ طَعَامِكَ ! فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الرِّزْقِ وَأَكْثَرَ مِنَ الْخَيْرِ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأُخَاصِمُكِ إِلَى نَفْسِكِ ، أَمَا تَذْكُرِينَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْقَىٰ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ ؟ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى أَبْكَاهَا ، فَقَالَ لَهَا : وَاللَّهِ إِنْ قُلْتِ ذٰلِكَ ، إِنِّي وَاللَّهِ إِن اسْتَطَعْتُ لأُشَارِكَنَّهُمَا بِمِثْلِ عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ لَعَلِّي أُدْرِكُ عَيْشَهُمَا الرَّخِيَّ » (ابن المبارك وابن سعد ، ش وابن راهويه حم في الزهد وهناد ، وعبد بن حميد ، ن ، حل ، ك ، هب ، ض) .

١٠٧٦ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بِلْتُ قَائِماً مُنْذُ أَسْلَمْتُ » (ش والْبزار والطحاوي وصحح) .

١٠٧٧ ـ عن عكرمة بن خالد أَنَّ حفصةَ وابنَ مُطيعٍ وعَبْدَ اللَّهِ ابن عمرَ كَلَّمُوا عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : « لَوْ أَكَلْتَ طَعَاماً طَيِّباً كَانَ أَقْوَىٰ لَكَ عَلَى الْحَقِّ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ إِلاَّ نَاصِحٌ وَلٰكِنِّي تَرَكْتُ صَاحِبَيَّ ـ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ عَلَى جَادَّةٍ ، فَإِنْ تَرَكْتُ جَادَّتَهُمَا لَمْ أُدْرِكْهُمَا فِي الْمَنْزِلِ » (عب ، ق ، كر) .

---

(١) سورة الأحزاب، آية رقم: ٥٣.

(٢-٣) سورة المؤمنون، آية رقم: ١٢، ١٣، ١٤.

(٤) سورة التحريم، آية رقم: ٥.

١٠٧٨ ـ عن الحسن أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِفَرْوَةِ كِسْرَىٰ بن هرمز فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَفِي الْقَوْمِ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَأَخَذَ عُمَرُ سَوَارَيْهِ فَرَمَىٰ بِهِمَا إِلَى سُرَاقَةَ ، فَأَخَذَهُمَا فَجَعَلَهُمَا فِي يَدَيْهِ فَبَلَغَا مِنْكَبَيْهِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ! سِوَارَيْ كِسْرَىٰ بنِ هرمز فِي يَدَيْ سُرَاقَةَ بنِ مَالِكٍ بن جعشم أعرابيٍّ من بني مدلج ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَكَ قَدْ كَانَ حَرِيصاً عَلَى أَنْ يُصِيبَ مَالاً يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى عِبَادِكَ فَزَوَيْتَ عَنْهُ ذٰلِكَ نَظَراً مِنْكَ وَخِيَاراً ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُحِبُّ مَالاً يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى عِبَادِكَ فَزَوَيْتَ عَنْهُ ذٰلِكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ هٰذَا مَكْراً مِنْكَ بِعُمَرَ ، ثُمَّ تَلاَهَا ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ ﴾[1] الآيَةَ (عبد بن حميد وابن المنذر ، ق ، كر) .

١٠٧٩ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيتَ (الْفَارُوقَ)! قَالَ : أَسْلَمَ حَمْزَةُ قَبْلِي بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَسْرَعَ أَبُو جَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسُبُّهُ ، فَأُخْبِرَ حَمْزَةُ ، فَأَخَذَ قَوْسَهُ وَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَى حَلْقَةِ قُرَيْشٍ الَّتِي فِيهَا أَبُو جَهْلٍ ، فَاتَّكَأَ عَلَى قَوْسِهِ مُقَابِلَ أَبِي جَهْلٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَعَرَفَ أَبُو جَهْلٍ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا عَمَارَةَ ؟ فَرَفَعَ الْقَوْسَ فَضَرَبَ بِهَا أُخْدَعَيْهِ فَقَطَعَهُ فَسَالَتِ الدِّمَاءُ ، فَأَصْلَحَتْ ذٰلِكَ قُرَيْشٌ مَخَافَةَ الشَّرِّ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ فِي دَارِ الأَرْقَمِ بن أَبِي الأَرْقَمِ المَخْزُومِي ، فَانْطَلَقَ حَمْزَةُ فَأَسْلَمَ ، وَخَرَجْتُ بَعْدَهُ بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فَإِذَا فُلاَنٌ المَخْزُومِي ! فَقُلْتُ : أَرَغِبْتَ عَنْ دِينِكَ وَدِينِ آبَائِكَ وَاتَّبَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ ؟ قَالَ : إِنْ فَعَلْتُ فَقَدْ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ عَلَيْكَ حَقّاً مِنِّي ! قُلْتُ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : أُخْتُكَ وَخَتَنُكَ ! فَانْطَلَقْتُ فَوَجَدْتُ هَمْهَمَةً فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ فَمَا زَالَ الْكَلاَمُ بَيْنَنَا حَتَّى أَخَذْتُ بِرَأْسِ خَتَنِي فَضَرَبْتُهُ وَأَدْمَيْتُهُ ، فَقَامَتْ إِلَيَّ أُخْتِي وَأَخَذَتْ بِرَأْسِي وَقَالَتْ : قَدْ كَانَ ذٰلِكَ عَلَى رُغْمِ أَنْفِكَ ! فَاسْتَحْيَيْتُ حِينَ رَأَيْتُ الدِّمَاءَ فَجَلَسْتُ وَقُلْتُ : أَرُونِي هٰذَا الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ لاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ ، فَقُمْتُ فَاغْتَسَلْتُ ، فَأَخْرَجُوا لِي صَحِيفَةً فِيهَا : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰن

---

(١) سورة المؤمنون، آية رقم: ٥٥.

الرَّحِيمِ » قُلْتُ : أَسْمَاءٌ طَيِّبَةٌ طَاهِرَةٌ ﴿ طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾[1] فَتَعَظَّمَتْ فِي صَدْرِي وَقُلْتُ : مِنْ هٰذَا فَرَّتْ قُرَيْشٌ ! فَأَسْلَمْتُ وَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : فَإِنَّهُ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ ، فَأَتَيْتُ فَضَرَبْتُ الْبَابَ فَاسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ فَقَالَ لَهُمْ حَمْزَةُ : مَا لَكُمْ ؟ قَالُوا : عُمَرُ ! قَالَ : وَعُمَرُ ! افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ ، فَإِنْ أَقْبَلَ قَبِلْنَا مِنْهُ ، وَإِنْ أَدْبَرَ قَتَلْنَاهُ ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ ، فَتَشَهَّدْتُ ، فَكَبَّرَ أَهْلُ الدَّارِ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ ! قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ ؟ قَالَ : بَلَى ! قُلْتُ : فَفِيمَ الاخْتِفَاءُ ! فَخَرَجْنَا صَفَّيْنِ : أَنَا فِي أَحَدِهِمَا وَحَمْزَةُ فِي الآخَرِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَنَظَرَتْ قُرَيْشٌ إِلَيَّ وَإِلَى حَمْزَةَ فَأَصَابَتْهُمْ كَآبَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَسَمَّانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ (الْفَارُوقَ) يَوْمَئِذٍ وَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ » (أبو نعيم في الدلائل ، كر) .

١٠٨٠ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يُنْخَلُ لَنَا دَقِيقٌ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ » (ابن سعد ، حم في الزهد) .

١٠٨١ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَسْلَمْتُ تَذَكَّرْتُ أَيَّ أَهْلِ مَكَّةَ أَشَدُّ عَدَاوَةً لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : أَبُو جَهْلٍ فَأَتَيْتُهُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى بَابِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ فَرَحَّبَ بِي وَقَالَ : مَرْحَبَاً وَأَهْلاً بِابْنِ أُخْتِي ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ لِأُخْبِرَكَ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ! فَضَرَبَ الْبَابَ فِي وَجْهِي وَقَالَ : قَبَّحَكَ آللَّهُ وَقَبَّحَ مَا جِئْتَ بِهِ » (المحاملي ، كر) .

١٠٨٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ آللَّهِ بِمَنْزِلَةِ وَلِيِّ الْيَتِيمِ ، إِن احْتَجْتُ أَخَذْتُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ ، فَإِذَا أَيْسَرْتُ رَدَدْتُهُ ، فَإِنِ اسْتَغْنَيْتُ اسْتَعْفَفْتُ » (عب وابن سعد ، ص ، ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه ، ق) .

١٠٨٣ ـ عن الأَقرعِ قَالَ : « أَرْسَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الأُسْقُفِ فَقَالَ : هَلْ تَجِدُنَا فِي كِتَابِكُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا تَجِدُنِي ؟ قَالَ : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَمِيرٌ

---

(١) سورة طه، آية رقم: ١ إلى ٨.

شَدِيدٌ ، قَالَ : فَمَا تَجِدُ بَعْدِي ؟ قَالَ : خَلِيفَةُ صِدْقٍ يُؤْثِرُ أَقْرَبِيهِ ، قَالَ عُمَرُ : يَرْحَمُ ٱللَّهُ ابنَ عَفَّانَ » (ش ونعيم بن حماد في الْفتن واللالكائي في السنة) .

١٠٨٤ ـ عن أسلم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يُصَلِّيَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَيْقَظَ أَهْلَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ : الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ وَيَتْلُو هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[1] » (مالك ، هق) .

١٠٨٥ ـ عن قيس بْن الْحَجَّاج عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِصْرَ أَتَىٰ أَهْلُهَا إِلَيْهِ حِينَ دَخَلَ بُؤْنَةَ[2] مِنْ أَشْهُرِ الْعَجَمِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَيُّهَا الأَمِيرُ ! إِنَّ لِنِيلِنَا هٰذَا سُنَّةً لَا يَجْرِي إِلَّا بِهَا ، فَقَالَ لَهُمْ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : إِنَّهُ إِذَا كَانَ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَخْلُو مِنْ هٰذَا الشَّهْرِ عَمَدْنَا إِلَى جَارِيَةٍ بِكْرٍ بَيْنَ أَبَوَيْهَا ، فَأَرْضَيْنَا أَبَوَيْهَا وَجَعَلْنَا عَلَيْهَا شَيْئاً مِنَ الْحُلِيِّ وَالثِّيَابِ أَفْضَلَ مَا يَكُونُ ثُمَّ أَلْقَيْنَاهَا فِي هٰذَا النِّيلِ ، فَقَالَ لَهُمْ عَمْرٌو : إِنَّ هٰذَا لَا يَكُونُ فِي الإِسْلَامِ ، وَإِنَّ الإِسْلَامَ يهدِمُ مَا قَبْلَهُ ، فَأَقَامُوا بُؤْنَةَ وأبيب ومسرى لا يَجْرِي قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً حَتَّى هَمُّوا بِالْجَلَاءِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ عَمْرٌو كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ بِذٰلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : قَدْ أَصَبْتَ ، إِنَّ الإِسْلَامَ يهدمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِبِطَاقَةٍ فَأَلْقِهَا فِي داخِلِ النِّيلِ إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي ، فَلَمَّا قَدِمَ الْكِتَابُ عَلَى عَمْرٍو فَتَحَ الْبِطَاقَةَ فَإِذَا فِيهَا : مِنْ عَبْدِ ٱللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نِيلِ أَهْلِ مِصْرَ !

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنْ كُنْتَ تَجْرِي مِنْ قِبَلِكَ فَلَا تَجْرِ ، وإِنْ كَانَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ يُجْرِيكَ فَنَسْأَلُ ٱللَّهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ أَنْ يُجْرِيَكَ . فَأَلْقَى عَمْرٌو الْبِطَاقَةَ فِي النِّيلِ قَبْلَ يَوْمِ الصَّلِيبِ بِيَوْمٍ وَقَدْ تَهَيَّأَ أَهْلُ مِصْرَ لِلْجَلَاءِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ بِمَصْلَحَتِهِمْ فِيهَا إِلَّا النِّيلُ ، فَأَصْبَحُوا يَوْمَ الصَّلِيبِ وَقَدْ أَجْرَاهُ ٱللَّهُ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَقُطِعَ تِلْكَ السَّنَةَ السُّوءُ عَنْ أَهلِ مِصْرَ » (ابن عبد الْحكم في فتوح مصر وأبو الشيخ في العظمة ، كر) .

---

(١) سورة طه، آية رقم: ١٣٢ .

(٢) بؤنة: أي حزيران، أبيب أي تموز، مسري أي آب، من أشهر العجم.

١٠٨٦ ـ عن الْحَسَن قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « حَدِّثْنِي يَا كَعْبُ عَنْ جَنَّاتِ عَدْنٍ ! قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قُصُورٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ حَكَمٌ عَدْلٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَّا النُّبُوَّةُ فَقَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا ، وَأَمَّا الصِّدِّيقُونَ فَقَدْ صَدَقْتُ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَمَّا الْحَكَمُ الْعَدْلُ فَإِنِّي أَرْجُو آللَّهَ أَنْ لَا أَحْكُمَ بِشَيْءٍ إِلَّا لَمْ آلُ فِيهِ عَدْلًا ، وَأَمَّا الشَّهَادَةُ فَأَنَّى لِعُمَرَ بِالشَّهَادَةِ » (ابن المبارك وأبو ذر الهروي في الْجَامع) .

١٠٨٧ ـ عن محمد بن سيرين قَالَ : قَالَ كَعْبٌ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَلْ تَرَىٰ فِي مَنَامِكَ شَيْئاً ؟ فَانْتَهَرَهُ ، فَقَالَ : إِنَّا نَجِدُ رَجُلاً يَرَىٰ أَمْرَ الْأُمَّةِ فِي مَنَامِهِ » (ابن المبارك ، كر) .

١٠٨٨ ـ عن زيد بن أسلم قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً يَحْرُسُ ، فَرَأَىٰ مِصْبَاحاً فِي بَيْتٍ فَدَنَا فَإِذَا عَجُوزٌ تَطْرقُ شَعْراً لها لِتَغْزِلَهُ ـ أَيْ تَنْفُشَهُ بِقَدَحٍ ـ وَهِيَ تَقُولُ :

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَبْرَار صَلَّى عَلَيْكَ المصطَفُونَ الْأَخيار
قد كنتَ قَواماً بكي الْأَسْحَارِ يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالمَنَايَا أَطْوَار
هَلْ تَجمَعَنِي وَحَبِيبِي الدَّار

تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَلَسَ عُمَرُ يَبْكِي ، فَمَا زَالَ يَبْكِي حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، قَالَتْ : مَا لِي وَلِعُمَرَ ؟ وَمَا يَأْتِي بِعُمَرَ هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : افْتَحِي رَحِمَكِ آللَّهُ ! فَلَا بَأْسَ عَلَيْكِ ، فَفَتَحَتْ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ : رُدِّي عَلَيَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قُلْتِ آنِفاً ، فَرَدَّتها عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَتْ آخِرَهَا قَالَ : أَسْأَلُكِ أَنْ تُدْخِلِينِي مَعَكُمَا ، قَالَتْ :

وَعُمَرُ فَاغْفِرْ لَهُ يَا غَفَّار

فَرَضِيَ وَرَجَعَ » (ابن المبارك ، كر) .

١٠٨٩ ـ عن موسىٰ بن أَبي عِيسىٰ قَالَ : « أَتَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مشْرِبَةَ بَنِي حَارِثَةَ ، فَوَجَدَ مُحَمَّدَ بن مسلمَةَ فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ تَرَانِي يَا مُحَمَّدُ ؟ فَقَالَ :

أَرَاكَ وَآللَّهِ ! كَمَا أُحِبُّ وَكَمَا تُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ لَكَ الْخَيْرَ ، أَرَاكَ قَوِيًّا عَلَى جَمْعِ المالِ : عَفِيفاً عَنْهُ ، عَدْلاً فِي قَسْمِهِ ، وَلَوْ مِلْتَ عَدَّلْنَاكَ كَمَا يُعَدَّلُ السَّهْمُ فِي الثِّقَابِ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَاه ! وَقَالَ : لَوْ مِلْتَ عَدَّلْنَاكَ كَمَا يُعَدَّلُ السَّهْمُ فِي الثِّقَابِ ؟ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا مِلْتُ عَدَّلُونِي » (ابن المبارك) .

١٠٩٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾[1] فَقَالَ عُمَرُ : (يَا لَيْتَهَا تَمَّتْ) (ابن المبارك وأبو عُبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر) .

١٠٩١ ـ عن عبد آللَّهِ بن إبراهيم قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَلْقَى الْحَصَى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ النَّاسُ إِذَا رَفَعُوا رُؤُسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ نَفَضُوا أَيْدِيَهُمْ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِالْحَصَى ، فَجِيءَ بِهِ مِنَ الْعَقِيقِ ، فَبُسِطَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ) (ابن سعد) .

١٠٩٢ ـ عن محمد بن سيرين قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لأَعْزِلَنَّ خَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ وَالْمُثَنَّى مُثَنَّى بَنِي شَيْبَانَ حَتَّى يَعْلَمَا أَنَّ آللَّهَ إنما كَانَ يَنْصُرُ عِبَادَهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُمَا كَانَ يَنْصُرُ » (ابن سعد) .

١٠٩٣ ـ عن أسلم قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَأْخُذُ بِأُذُنِ الْفَرَسِ وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ الأُخْرَىٰ أُذُنَهُ ثُمَّ يَنْزُو عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ » (ابن سعد وأبو نعيم فِي المعرفة) .

١٠٩٤ ـ عن راشد بن سعد : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بمالٍ فَجَعَلَ يُقْسِمُهُ بَيْنَ النَّاسِ فَازْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يُزَاحِمُ النَّاسَ حَتَّى خَلُصَ إِلَيْهِ ، فَعَلاَهُ عُمَرُ بِالدُّرَّةِ وَقَالَ : إِنَّكَ أَقْبَلْتَ لاَ تَهابُ سُلْطَانَ آللَّهِ فِي الأَرْضِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُعَلِّمَكَ أَنَّ سُلطَانَ آللَّهِ لَنْ يَهابَكَ » (ابن سعد) .

١٠٩٥ ـ عن عكرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حَجَّاماً كَانَ يَقُصُّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَكَانَ رَجُلاً مَهِيباً ، فَتَنَحْنَحَ عُمَرُ فَأَحْدَثَ الْحَجَّامُ ، فَأَمَرَ لَهُ عُمَرُ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَماً » (ابن سعد ، خط) .

---

(١) سورة الإنسان، آية رقم: ١.

١٠٩٦ ـ عن محمَّد بن زيد قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ والزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وعَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَسَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ أَجْرَأَهُمْ عَلى عُمَرَ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ ، فَقَالُوا : يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! لَوْ كَلَّمْتَ أَمِيرَ المؤمِنِينَ لِلنَّاسِ ! فَإِنَّهُ يَأْتِي الرَّجُلُ طَالِبُ الْحَاجَةِ فَتَمْنَعُهُ هَيْبَتُكَ أَنْ يُكَلِّمَكَ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ وَلَمْ يَقْضِ حَاجَتِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! لِنْ لِلنَّاسِ ، فَإِنَّهُ يَقْدُمُ الْقَادِمُ فَتَمْنَعُهُ هَيْبَتُكَ أَنْ يُكَلِّمَكَ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ وَلَمْ يُكَلِّمْكَ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! أَنْشِدُكَ آللَّهَ ! أَعَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ أَمَرُوكَ بِهٰذَا ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! وَآللَّهِ لَقَدْ لِنْتُ لِلنَّاسِ حَتَّى خَشِيتُ آللَّهَ فِي اللِّينِ ! ثُمَّ اشْتَدَدْتُ عَلَيهِمْ حَتَّى خَشِيتُ آللَّهَ فِي الشِّدَّةِ ، فَأَيْنَ المَخْرَجُ ؟ فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَبْكِي يَجُرُّ رِدَاءَهُ يَقُولُ بِيَدِهِ : أُفٍّ لَهُمْ بَعْدَكَ » (ابن سعد ، كر) .

١٠٩٧ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : « أُصِيبَ بَعِيرٌ مِنَ المَالِ مِنَ الْفَيْءِ فَنَحَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْسَلَ إِلى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنهُ ، وَصَنَعَ مَا بَقِيَ طَعَامًا فَدَعَا عَلَيْهِ مِنَ المُسْلِمِينَ وَفِيهِمْ يَوْمَئِذٍ الْعَبَّاسُ بْنُ عبدِ المُطَّلِبِ ، فَقَالَ العَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! لَوْ صَنَعْتَ لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِثْلَ هٰذَا فَأَكَلْنَا عِنْدَكَ وَتَحَدَّثْنَا ! فَقَالَ عُمَرُ : لَا أَعُودُ لِمِثْلِهَا ، إِنَّهُ مَضَى صَاحِبَانِ لِي ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ عَمِلَا عَمَلًا وَسَلَكَا طَرِيقًا ، وَإِنِّي إِنْ عَمِلْتُ بِغَيْرِ عَمَلِهِمَا سُلِكَ بِي طَرِيقٌ غَيْرُ طَرِيقِهِمَا » (ابن سعد ومسدد ، كر) .

١٠٩٨ ـ عن أَبي سعيدٍ مَوْلى أَبِي أُسَيد قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُسُّ المَسْجِدَ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَلَا يَرَى فِيهِ أَحَدًا إِلَّا أَخْرَجَهُ إِلَّا رَجُلًا قَائِمًا يُصَلِّي ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ فَقَالَ : مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ : نَفَرٌ مِنْ أَهْلِكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا خَلَّفَكُمْ بَعْدَ الصَّلَاةِ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ آللَّهَ ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِأَدْنَاهُمْ إِلَيْهِ : خُذْ ، قَالَ : فَدَعَا فَاسْتَقْرَأَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا يَدْعُونَ حَتَّى انْتَهى إِلَيَّ وَأَنَا إِلى جَنْبِهِ فَقَالَ : هَاتِ فَحُصِرْتُ وَأَخَذَنِي مِنَ الرِّعْدَةِ أَفْكَلُ[1] ، حَتَّى جَعَلَ يَجِدُ مَسَّ ذٰلِكَ مِنِّي فَقَالَ : وَلَوْ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ! اللَّهُمَّ

(١) الأفكل بالفتح : الرعدة من برد أو خوف.

ارْحَمْنَا ! قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ عُمَرُ ، فَمَا كَانَ فِي الْقَوْمِ أَكْثَرُ دَمْعَةً وَلَا أَشَدُّ بُكَاءً مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِيهاً ! الآنَ فَتَفَرَّقُوا » (ابن سعد) .

١٠٩٩ ـ عن أبي وجزة عن أبيهِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْمِي النَّقِيعَ لِخَيْلِ المسلمِينَ ، وَيَحْمِي الربذةَ والشَّرَفَ لإِبِلِ الصَّدَقَةِ ، وَيَحْمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ بَعِيرٍ فِي سَبِيلِ آللَّهِ كُلَّ سَنَةٍ » (ابن سعد) .

١١٠٠ ـ عن السائب بن يزيدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ خَيْلاً عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْسُومَةً فِي أَفْخَاذِهَا ، حَبِيساً فِي سَبِيلِ آللَّهِ » (ابن سعد) .

١١٠١ ـ عن السائب بن يزيد قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّنَةَ يُصْلِحُ أَدَاةَ الإِبِلِ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيهَا فِي سَبِيلِ آللَّهِ بَرَاذِعَهَا وَأَقْتَابَهَا ، فَإِذَا حَمَلَ الرَّجُلَ عَلَى الْبَعِيرِ جَعَلَ مَعَهُ أَدَاتَهُ » (ابن سعد) .

١١٠٢ ـ عن سفيان بن أَبِي الْعَوْجَاءِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَآللَّهِ مَا أَدْرِي أَخَلِيفَةٌ أَنَا أَمْ مَلِكٌ ؟ فَإِنْ كُنْتُ مَلِكاً فَهٰذَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قَالَ قَائِلٌ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقاً ، قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : الْخَلِيفَةُ لَا يَأْخُذُ إِلَّا حَقّاً وَلَا يَضَعُهُ إِلَّا فِي حَقٍّ ، فَأَنْتَ بِحَمْدِ آللَّهِ كَذٰلِكَ ، وَالمَلِكُ يَعْسُفُ النَّاسَ فَيَأْخُذُ مِنْ هٰذَا وَيُعْطِي هٰذَا ، فَسَكَتَ عُمَرُ » (ابن سعد) .

١١٠٣ ـ عن سلمان أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : « أَمَلِكٌ أَنَا أَمْ خَلِيفَةٌ ؟ قَالَ لَهُ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ أَنْتَ جَبَيْتَ مِنْ أَرْضِ المُسلمينَ دِرْهَماً أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ وَضَعْتَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ فَأَنْتَ مَلِكٌ غَيْرُ خَلِيفَةٍ ، فَاسْتَعْبَرَ عُمَرُ » (ابن سعد) .

١١٠٤ ـ عن أَبي مسعودٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً فِي نَادِينَا فَأَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ يُرْكِضُهُ يَجْرِي حَتَّى كَادَ يُوطِئُنَا ، فَارْتَعْنَا لِذٰلِكَ وَقُمْنَا فَإِذَا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ! فَقُلْنَا : مَنْ بَعْدَكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَمَا أَنْكَرْتُمْ ! وَجَدْتُ نَشَاطاً فَأَخَذْتُ فَرَساً فَرَكَضْتُهُ » (ابن سعد) .

١١٠٥ ـ عن أَبي أُمَامَةَ بن سهل بن حُنيف قَالَ : « مَكَثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَاناً لَا يَأْكُلُ مِنَ المَالِ شَيْئاً حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي ذٰلِكَ خَصَاصَةٌ ، وَأَرْسَلَ إِلَى

أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَاسْتَشَارَهُمْ فَقَالَ : قَدْ شَغَلْتُ نَفْسِي فِي هٰذَا الأَمْرِ فَمَا يَصْلُحُ لِي مِنْهُ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : كُلْ وَأَطْعِمْ ، قَالَ : وَقَالَ ذٰلِكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ابن عمروِ بن نفيلٍ ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ : مَا تَقُولُ أَنْتَ فِي ذٰلِكَ ؟ قَالَ : غداءٌ وَعَشَاءٌ ، فَأَخَذَ بِذٰلِكَ عُمَرُ » (ابن سعد) .

١١٠٦ ـ عن سعيد بن المسيب أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَشَارَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « وَٱللَّهِ لأُطَوِّقَنَّكُمْ مِنْ ذٰلِكَ طَوْقَ الْحَمَامَةِ ! مَا يَصْلُحُ لِي مِنْ هٰذَا المَالِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : غَدَاءٌ وَعَشَاءٌ ، قَالَ : صَدَقْتَ » (ابن سعد) .

١١٠٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَوِّتُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ وَيَكْتَسِي الْحُلَّةَ فِي الصَّيْفِ ، وَلَرُبَّمَا خُرِقَ الإِزَارُ حَتَّى يَرْقَعَهُ فَمَا يُبَدِّلُ مَكَانَهُ حَتَّى يَأْتِيَ الإِبَّانُ[1] ، وَمَا مِنْ عَامٍ يَكْثُرُ فِيهِ المَالُ إِلاَّ كِسْوَتُهُ فِيمَا أَرَىٰ أَدْنَىٰ مِنَ الْعَامِ الماضِي ، فَكَلَّمَتْهُ فِي ذٰلِكَ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : إِنما أَكْتَسِي مِنْ مَالِ المسلمينَ وَهٰذَا يُبَلِّغُنِي » (ابن سعد) .

١١٠٨ ـ عن محمَّد بن إبراهيم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَنْفِقُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمَيْنِ لَهُ وَلِعِيَالِهِ ، وَإِنَّهُ أَنْفَقَ فِي حَجَّتِهِ ثَمَانِينَ وَمَائَةَ دِرْهَمٍ » (ابن سعد) .

١١٠٩ ـ عن ابن الزبيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْفَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجَّتِهِ ثَمَانِينَ وَمَائَةَ دِرْهَمٍ وَقَالَ : قَدْ أَسْرَفْنَا فِي هٰذَا المالِ » (ابن سعد) .

١١١٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ أَنْفَقَ فِي حَجَّتِهِ سِتَّةَ عَشَرَ دِينَاراً ، فَقَالَ : « يَا عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ عُمَرَ ! أَسْرَفْنَا فِي هٰذَا المَالِ ، قَالَ : وَهٰذَا مِثْلُ الأَوَّلِ عَلَى صَرْفِ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً بِدِينَارٍ » (ابن سعد) .

١١١١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَىٰ أَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ لِامْرَأَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاتِكَةَ بِنْتَ زَيْدِ بن عمرو بن نفيل طِنْفِسَةً أَرَاهَا تَكُونُ ذِرَاعاً وَشِبْراً ،

---

(١) الإبّان : الوقت.

فَدَخَلَ عَلَيْهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَآهَا فَقَالَ : أَنَّىٰ لَكِ هٰذِهِ ؟ قَالَتْ : أَهْدَاهَا لِي أَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ ، فَأَخَذَهَا عُمَرُ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَهَا حَتَّى نَغَضَ[1] ، ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِأَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ وَأَتْعِبُوهُ ، فَأُتِيَ بِهِ قَدْ أُتْعِبَ وَهُوَ يَقُولُ : لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تُهْدِيَ لِنِسَائِي ؟ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَضَرَبَ بِهَا فَوْقَ رَأْسِهِ وَقَالَ : خُذْهَا فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا » (ابن سعد ، كر) .

١١١٢ ـ عن أبي بردة عن أبيهِ قَالَ : « رَأَىٰ عَوْفُ بْنُ مَالِك أَنَّ النَّاسَ قَدْ جُمِعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ عَلَا النَّاسَ بِثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ ! قُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : بِمَا يَعْلُوهُمْ ؟ قَالُوا : إِنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ : لَا يَخَافُ فِي آللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَإِنَّهُ شَهِيدٌ مُسْتَشْهَدٌ ، وَخَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ ، فَأَتَىٰ عَوْفٌ أَبَا بَكْرٍ فَحَدَّثَهُ ، فَبَعَثَ إِلَى عُمَرَ فَبَشَّرَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُصَّ رُؤْيَاكَ ، فَقَصَّهَا ، فَلَمَّا قَالَ : خَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ انْتَهَرَهُ عُمَرُ فَأَسْكَتَهُ ، فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ قَالَ لِعَوْفٍ : اقْصُصْ رُؤْيَاكَ ، فَقَصَّهَا ، فَقَالَ : أَمَّا لَا أَخَافُ فِي آللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ فَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَنِي آللَّهُ فِيهِمْ ، وَأَمَّا خَلِيفَةٌ مُسْتَخْلَفٌ فَقَدِ اسْتُخْلِفْتُ فَأَسْأَلُ آللَّهَ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى مَا وَلَّانِي ، وَأَمَّا شَهِيدٌ مُسْتَشْهَدٌ فَأَنَّىٰ لِي الشَّهَادَةُ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لَسْتُ أَغْزُو حَوْلِي ! ثُمَّ قَالَ : وَيْلِي ! وَيْلِي ! يَأْتِي آللَّهُ بِهَا إِنْ شَاءَ آللَّهُ تَعَالَى » (ابن سعد ، كر) .

١١١٣ ـ عن سعد الْجَاري مَوْلَى عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَعَا أُمَّ كُلْثُومٍ بِنت عَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ وَكَانَتْ تَحْتَهُ فَوَجَدَهَا تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هٰذَا الْيَهُودِيُّ ـ تَعْنِي كَعْبَ الأَحْبَارِ ـ يَقُولُ : إِنَّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ! فَقَالَ عُمَرُ : مَا شَاءَ آللَّهُ ! وَآللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ رَبِّي خَلَقَنِي سَعِيداً ! ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى كَعْبٍ فَدَعَاهُ ، فَلَمَّا جَاءَهُ كَعْبٌ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْسَلِخُ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى تَدْخُلَ الجَنَّةَ : فَقَالَ عُمَرُ : أَيُّ شَيْءٍ هٰذَا ، مَرَّةً فِي الجَنَّةِ وَمَرَّةً فِي النَّارِ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّا لَنَجِدُكَ فِي كِتَابِ آللَّهِ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ تَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَقَعُوا فِيهَا ،

---

(١) يُنْغِضُ : يحرِّكُ، ويُميلُ.

فَإِذَا مِتَّ لَمْ يَزَالُوا يَقْتَحِمُونَ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ابن سعد وأبو القاسم بن بشران في أماليهِ) .

١١١٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَّهَ عُمَرُ جَيْشاً وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً يُدْعَى سَارِيَةَ ، فَبَيْنَمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ يَوْماً جَعَلَ يُنَادِي : يَا سَارِيَةَ الْجَبَلَ ـ ثَلاثاً ـ ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ الْجَيْشِ فَسَأَلَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقِينَا عَدُوَّنَا فَهَزَمَنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتاً يُنَادِي : يَا سَارِيَةَ الْجَبَلَ ـ ثَلاثاً ـ فَأَسْنَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَى الْجَبَلِ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّكَ كُنْتَ تَصِيحُ بِذَلِكَ » (ابن الأعرابي في كرامات الأولياءِ والدير عاقولي في فوائدهِ وأبو عبد الرَّحمٰن السلمي في الأربعين وأبو نعيم عق معاً في الدلائل واللالكائي في السنة ، كر ، قال الحافظ ابن حجر في الإصَابَة : إسناده حسن) .

١١١٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَرَضَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ : يَا سَارِيَةَ الْجَبَلَ ! مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمَ ، فَالْتَفَتَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ لَيَخْرُجَنَّ مِمَّا قَالَ ! فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلُوهُ ، فَقَالَ : وَقَعَ فِي خَلَدِي أَنَّ الْمُشْرِكِينَ هَزَمُوا إِخْوَانَنَا وَأَنَّهُمْ يمرُّونَ بِجَبَلٍ ، فَإِنْ عَدَلُوا إِلَيْهِ قَاتَلُوا مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ جَازُوا هَلَكُوا ، فَخَرَجَ مِنِّي مَا تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمُوهُ ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ بَعْدَ شَهْرٍ فَذَكَرَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَوْتَ عُمَرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، قَالَ : فَعَدَلْنَا إِلَى الْجَبَلِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا » (السلمي في الأربعين وابن مردويه) .

١١١٦ ـ عن عمرو بن الْحارث قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ تَرَكَ الْخُطْبَةَ فَقَالَ : يَا سَارِيَةَ الْجَبَلَ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ـ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى خُطْبَتِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ : لَقَدْ جُنَّ ، إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَكَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَجْعَلُ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ مَقَالاً ، بَيْنَا أَنْتَ تَخْطُبُ إِذْ أَنْتَ تَصِيحُ : يَا سَارِيَةَ الْجَبَلَ ، أَيُّ شَيْءٍ هٰذَا ؟ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي مَا مَلَكْتُ ذٰلِكَ ! رَأَيْتُهُمْ يُقَاتِلُونَ عِنْدَ جَبَلٍ يُؤْتَوْنَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ فَلَمْ أَمْلِكْ أَنْ قُلْتُ : يَا سَارِيَةَ الْجَبَلَ ! لِيَلْحَقُوا بِالْجَبَلِ . فَلَبِثُوا إِلَى أَنْ جَاءَ رَسُولُ سَارِيَةَ بِكِتَابِهِ أَنَّ الْقَوْمَ لَقُونا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَاتَلْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا حَضَرَتِ الْجُمُعَةُ سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي : يَا

سَارِيَةَ الْجَبَلَ ـ مَرَّتَيْنِ ـ فَلَحِقْنَا بِالْجَبَلِ ، فَلَمْ نَزَلْ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّنَا إِلَى أَنْ هَزَمَهُمُ اللَّهُ وَقَتَلَهُمْ . فَقَالَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوا عَلَيْهِ : دَعُوا هٰذَا الرَّجُلَ ، فَإِنَّهُ مَصْنُوعٌ لَهُ » (أبو نعيم في الدلائل) .

١١١٧ ـ عن أَبي بلج علي بن عبيد اللَّهِ قَالَ : « بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِدٌ عَلَى المنبرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَخْطُبُ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا سَارِيَةَ الْجَبَلَ ! يَا سَارِيَةَ الْجَبَلَ ! ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذٰلِكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا نَزَلَ وَصَلَّى قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئاً مَا كُنَّا نَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قِيلَ : قُلْتَ كَذَا وَكَذَا ـ وذَكَرُوا مَا نَادَى بِهِ ، فَقَالَ : مَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا ، قَالُوا : بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذٰلِكَ ! قَالَ : فَأَثْبِتُوا مِنْ هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ هٰذَا الشَّهْرِ ثُمَّ أَبْصِرُوا ، وَكَانَ بَعْثُ سَارِيَةَ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ فَطَفَّ[1] الْعَدُوُّ فَحيزَ إِلَى الْجَبَلِ . وَقَالَ سَارِيَةُ لَمَّا انْصَرَفَ : بَيْنَا نَحْنُ نُقَاتِلُ الْعَدُوَّ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتاً لَا نَدْرِي مَا هُوَ : يَا سَارِيَةَ الْجَبَلَ ـ ثَلَاثاً ـ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنَّا بِهِ ، فَنَظَرُوا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ فَإِذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قَالَ عُمَرُ فِيهِ مَا قَالَ » (اللالكائي) .

١١١٨ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالمَدِينَةِ فَقَالَ : يَا سَارِيَةَ بنَ زَنيمٍ الْجَبَلَ ! مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ ، فَقِيلَ : تَذكر سارِيَةَ وَسَارِيَةُ بِالعِرَاقِ ! فَقَالَ النَّاسُ لِعَلِيٍّ : أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ يَقُولُ : يَا سَارِيَةُ ـ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ ؟ قَالَ : وَيْحَكُمْ ! دَعُوا عُمَرَ فَإِنَّهُ مَا دَخَلَ فِي شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى قَدِمَ سَارِيَةُ وَقَالَ : سَمِعْتُ صَوْتَ عُمَرَ وَصَعِدْتُ الْجَبَلَ » (خط في رواة مالك ، كر) .

١١١٩ ـ عن عبدِ اللَّهِ بن السَّائِبِ قَالَ : « أَخَّرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَصَلَّيْتُ وَدَخَلَ وَكَانَ فِي ظَهْرِي فَقَرَأْتُ ﴿ والذَّارِيَاتِ ﴾[2] حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ وفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[2] رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى مَلأَ المَسْجِدَ ، فَقَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ » (أبو عبيد في فضائله) .

---

(١) طَفَّ العدو: دنا وتهيّأ.

(٢) سورة الذاريات: آية رقم: ٢٢.

١١٢٠ ـ عن كعب أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْشِدُكَ بِاللَّهِ يَا كَعْبُ ! أَتَجِدُنِي خَلِيفَةً أَمْ مَلِكاً ؟ قَالَ : بَلْ خَلِيفَةً ، فَاسْتَخْلَفَهُ فَقَالَ كَعْبٌ : خَلِيفَةً وَاللَّهِ ! مِنْ خَيْرِ الْخُلَفَاءِ ، وَزَمَانُكَ خَيْرُ زَمَانٍ » (نعيم بن حماد في الفتن) .

١١٢١ ـ عن عبد اللَّهِ بن شداد بن الهاد قَالَ : « سَمِعْتُ نَشِيجَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ وَهُوَ يَقْرَأُ سورةَ يُوسُفَ حِينَ بَلَغَ : ﴿ **إنما أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ** ﴾[1] » (عب ، ض وابن سعد ، ش ، هب) .

١١٢٢ ـ عن عليِّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَلِمْتُ أَحَداً هَاجَرَ إِلاَّ مُتَخَفِّياً إِلاَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَمَّا هَمَّ بِالهِجْرَةِ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ، وَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ ، وَانْتَضَىٰ[2] فِي يَدِهِ أَسْهُماً وَأَتَى الْكَعْبَةَ وَأَشْرَافُ قُرَيْشٍ بِفِنَائِهَا ، فَطَافَ سَبْعاً ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ المَقَامِ ثُمَّ أَتَىٰ حِلَقَهُمْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ ! مَنْ أَرَادَ أَنْ تَثْكَلَهُ أُمُّهُ وَيُؤْتَمَ وَلَدُهُ وَتُرَمَّلَ زَوْجَتُهُ فَلْيَلْقَنِي وَرَاءَ هٰذَا الْوَادِي ! فَمَا تَبِعَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ » (كر) .

١١٢٣ ـ عن سالم بن عبد اللَّهِ أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ قَالَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّا لَنَجِدُ : وَيْلٌ لِمَلِكِ الأَرْضِ مِنْ مَلِكِ السَّمَاءِ ! فَقَالَ عُمَرُ : إِلاَّ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ ،فَقَالَ كَعْبٌ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنها فِي التَّوْرَاةِ لَتَابِعَتُهَا ، فَكَبَّرَ عُمَرُ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً » (العسكري في المواعظ وعثمان بن سعيد الدَّارمي في الرَّدِّ عَلى الجهميَّةِ والخرائطي في الشكر ، هب) .

١١٢٤ ـ عن طارق بن شهاب قَالَ : « إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُحَدِّثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحَدِيثِ فَيَكْذِبُهُ الْكِذْبَةَ فَيَقُولُ : احْبِسْ هٰذِهِ ثُمَّ يُحَدِّثُهُ بِالْحَدِيثِ فَيَقُولُ : احْبِسْ هٰذِهِ ، فَيَقُولُ لَهُ : كُلُّ مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ حَقٌّ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي أَنْ أَحْبِسَهُ » (كر) .

١١٢٥ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْرِفُ الْكَذِبَ إِذَا حُدِّثَ بِهِ إِنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ» (مسدد، كر).

---

(١) سورة يوسف، آية رقم: ٨٦.

(٢) انتضى: استخرجها من جعبة.

١١٢٦ ـ عن إسماعيل بن زياد قَالَ : « مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المَسَاجِدِ فِي رَمَضَانَ وَفِيهَا الْقَنَادِيلُ فَقَالَ : نَوَّرَ اللَّهُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْرَهُ كَمَا نَوَّرَ عَلَيْنَا مَسَاجِدَنَا » (كر ، ورواهُ خط في أَمالِيهِ عن أَبِي إِسْحَاقَ الْهمداني) .

١١٢٧ ـ عن معاوية بن قرة قَالَ : « كَانَ يُكْتَبُ (مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ) فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا : خَلِيفَةُ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : هٰذَا يَطُولُ ، قَالُوا : لَا ، وَلٰكِنَّا أَمَّرْنَاكَ عَلَيْنَا فَأَنْتَ أَمِيرُنَا ، قَالَ : نَعَمْ ، أَنْتُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَا أَمِيرُكُمْ ، فَكَتَبَ : (أَمِير الْمُؤْمِنِينَ)» (كر)

١١٢٨ ـ عن ابن شهاب أَنَّ عُمَرَ بن عبد الْعَزِيز سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ ابن سليمان بن أَبي حثمة ! لِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُكْتَبُ : مِنْ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ كَتَبَ أَوَّلًا : مِنْ خَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، فَمَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ «مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟» فَقَالَ : حَدَّثَتْنِي الشِّفَاءُ وَهِيَ جَدَّتُهُ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ الْعِرَاقِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ يَسْأَلُهُمَا عَنِ الْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ ، فَبَعَثَ عَامِلُ الْعِرَاقِ بلبيد بن ربيعة وَعَدِيِّ بن حاتم ، فَلَمَّا قَدِمَا الْمَدِينَةَ أَنَاخَا رَاحِلَتَيْهِمَا بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُمَا بِعَمْرِو بنِ الْعَاصِ فَقَالَا : اسْتَأْذِنْ لَنَا يَا عَمْرُو عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ عَمْرُو : أَنْتُمَا وَاللَّهِ أَصَبْتُمَا اسْمَهُ ! هُوَ الْأَمِيرُ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ ، فَوَثَبَ عَمْرُو فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ : مَا بَدَا فِي هٰذَا الاسمِ يَا ابنَ الْعَاصِ ؟ رَبِّي يَعْلَمُ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ! إِنَّ لَبِيدَ بنَ ربيعة وعديَّ بنَ حاتمٍ قَدِمَا فَأَنَاخَا رَاحِلَتَيْهِمَا بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَا عَلَيَّ فَقَالَا لِي : اسْتَأْذِنْ لَنَا يَا عَمْرُو عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! فَهُمَا وَاللَّهِ أَصَابَا اسْمَكَ ! نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَنْتَ أَمِيرُنَا ، فَمَضَى بِهِ الْكِتَابَ مِنْ يَومَئِذٍ » (خ في الأدب والعسكري فِي الْأَوَائِلِ ، طب ، ك) .

١١٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَاتَلَ عُمَرُ الْمُشْرِكِينَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ فَلَمْ يَزَلْ يُقَاتِلُهُمْ مُنْذُ غَدْوَةٍ حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ حِيَالَ رَأْسِهِ وَأَعْيَا وَقَعَدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ وَقَمِيصٌ قوسي حَسَنُ الْوَجْهِ ، فَجَاءَ حَتَّى أَفْرَجَهُمْ فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ هٰذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُ صَبَأَ ، قَالَ : فَنِعْمَ رَجُلٌ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ

دِيناً ! فَدَعُوهُ وَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ ، تَرَوْنَ بَنِي عدِيٍّ تَرْضَىٰ أَنْ يُقْتَلَ عُمَرُ ؟ لَا وَاللَّهِ لَا تَرْضَىٰ بَنُو عَدي ! قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ لَوْ قَدْ بَلَغْنَا بِثَلَاثِمَائَةٍ لَقَدْ أَخْرَجْنَاكُمْ مِنْهَا ! قُلْتُ لِأَبِي بَعْدُ : مَنْ ذَاكَ الرَّجُلِ الَّذِي رَدَّهُمْ عَنْكَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : ذَاكَ الْعَاصي بن وائل أبو عمرو بن الْعَاص » (ك) .

١١٣٠ ـ عن معاوية بن خديج قَالَ : « بَعَثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ بِفَتْحِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي الظَّهِيرَةِ فَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي بِبَابِ المسجِدِ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ فِيهِ إِذْ خَرَجَتْ جَارِيَةٌ مِنْ مَنْزِلِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَقَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ خديجٍ رَسُولُ عَمرِو بن الْعَاصِ ، فَانْصَرَفَتْ عَنِّي ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَشْتَدُّ فَقَالَتْ : قُمْ فَأَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : فَتَبِعْتُهَا ، فَلَمَّا دَخَلْتُ فَإِذَا بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ يَتَنَاوَلُ رِدَاءَهُ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ وَيَشُدُّ إِزَارَهُ بِالْأُخْرَىٰ ! فَقَالَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قُلْتُ : خَيْرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَتَحَ اللَّهُ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ ، فَخَرَجَ مَعِي إِلَى المسْجِدِ ، فَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ : أَذِّنْ فِي النَّاسِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : قُمْ فَأَخْبِرِ النَّاسَ ، فَقُمْتُ فَأَخْبَرْتُهُمْ ، ثُمَّ صَلَّى وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ : يَا جَارِيَةُ ! هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَأَتَتْ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ ، فَقَالَ : كُلْ ، فَأَكَلْتُ عَلَى حَيَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : كُلْ ، فَإِنَّ الْمُسَافِرَ يُحِبُّ الطَّعَامَ ، فَلَوْ كُنْتُ آكِلاً لَأَكَلْتُ مَعَكَ ، فَأَصَبْتُ عَلَى حَيَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَارِيَةُ ! هَلْ مِنْ تمرٍ ؟ فَأَتَتْ بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ ، فَقَالَ : كُلْ ، فَأَكَلْتُ عَلَى حَيَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَاذَا قُلْتَ يَا مُعَاوِيَةُ حِينَ أَتَيْتَ الْمَسْجِدَ ؟ قَالَ : قُلْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَائِلٌ ، قَالَ : بِئْسَمَا قُلْتَ ـ أَوْ بِئْسَمَا ظَنَنْتَ ـ لَئِنْ نمْتُ النَّهَارَ لَأُضَيِّعَنَّ الرَّعِيَّةَ ، وَلَئِنْ نِمْتُ اللَّيْلَ لَأُضَيِّعَنَّ نَفْسِي ، فَكَيْفَ بِالنَّوْمِ مَعَ هٰذَيْنِ يَا مُعَاوِيَةُ » (ابن عبد الْحكم) .

١١٣١ ـ عن رجلٍ مِنْ بَنِي أَسد أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ أَصْحَابَهُ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ وَسَلْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَكَعْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ : « إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكْذِبُونِي فَتُهْلِكُونِي وَتُهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ ، أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ ! أَخَلِيفَةُ أَنَا أَمْ مَلِكٌ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ : إِنَّكَ لَتَسْأَلُنَا عَنْ أَمْرٍ مَا نَعْرِفُهُ ، مَا نَدْرِي مَا الْخَلِيفَةُ مِنَ الْمَلِكِ ، فَقَالَ سَلْمَانُ يَشْهَدُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ : إِنَّكَ خَلِيفَةٌ وَلَسْتَ بمَلِكٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ

تَقُلْ فَقَدْ كُنْتَ تَدْخُلُ فَتَجْلِسُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ سَلْمَانُ : وَذٰلِكَ أَنَّكَ تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَتَقْسِمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، وَتُشْفِقُ عَلَيْهِمْ شَفَقَةَ الرَّجُلِ عَلٰى أَهْلِهِ وَتَقْضِي بِكِتَابِ آللَّهِ ، فَقَالَ كَعْبٌ : مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ فِي الْمَجْلِسِ أَحَداً يَعْرِفُ الْخَلِيفَةَ مِنَ الْمِلِكِ غَيْرِي ، وَلٰكِنَّ آللَّهِ مَلَأَ سَلْمَانَ حُكْماً وعِلْماً ، ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ خَلِيفَةٌ وَلَسْتَ بِمَلِكٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : أَجِدُكَ فِي كِتَابِ آللَّهِ ، قَالَ عُمَرُ : تَجِدُنِي بِاسْمِي ؟ قَالَ : لَا وَلٰكِنْ بِنَعْتِكَ أَجِدُ : نُبُوَّةٌ ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ عَلٰى مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ ، ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ عَلٰى مِنْهَاجِ نُبُوَّةٍ ، ثُمَّ مُلْكاً عَضُوضاً » (نعيم بن حماد في الْفتن) .

١١٣٢- عن عمرو بن يحيىٰ بن سعيدٍ الأُمَوِيِّ عن جَدِّهِ أَنَّ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ أَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَزِيدُهُ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْبَلَاطِ وَخِطَطَ أَعْمَامِهِ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَلِّ مَعِي الْغَدَاةَ وَنمشِ ثُمَّ اذْكُرْنِي حَاجَتَكَ ، قَالَ : فَفَعَلْتُ حَتَّى إِذَا هُوَ انْصَرَفَ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَاجَتِي الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَذْكُرَهَا لَكَ ، قَالَ : فَوَثَبَ مَعِي ثُمَّ قَالَ : امْضِ نَحْوَ دَارِكَ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهَا ، فَزَادَنِي وَخَطَّ لِي بِرِجْلِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زِدْنِي ، فَإِنَّهُ نَبَتَتْ لِي نَابِتَةٌ مِنْ وَلَدٍ وَأَهْلٍ ، فَقَالَ : حَسْبُكَ وَاخْتَبِىءْ عِنْدَكَ أَنْ سَيَلِي الأَمْرَ بَعْدِي مَنْ يَصِلُ رَحِمَكَ ، وَيَقْضِي حَاجَتَكَ ، قَالَ : فَمَكَثْتُ خِلَافَةَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ وَأَخَذَهَا عَنْ شُورىٰ وَرَضِي فَوَصَلَنِي وَأَحْسَنَ وَقَضَىٰ حَاجَتِي وَأَشْرَكَنِي فِي أَمَانَتِهِ » (ابن سعد) .

١١٣٣ ـ عن مكحول أَنَّ سعيد بن عامر بن حذيم الْجمحي مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيكَ يَا عُمَرُ ! قَالَ : أَجَلْ فَأَوْصِنِي ، قَالَ : أُوصِيكَ أَنْ تَخْشَىٰ آللَّهَ فِي النَّاسِ وَلَا تَخْشَىٰ النَّاسَ فِي آللَّهِ ، وَلَا يَخْتَلِفُ قَوْلُكَ وَفِعْلُكَ فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعْلُ ، وَلَا تَقْضِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ بِقَضَاءَيْنِ فَيَخْتَلِفَ عَلَيْكَ أَمْرُكَ وَتَزِيغَ عَنِ الْحَقِّ ، وَخُذْ بِالأَمْرِ ذَا الْحِجَّةِ تَأْخُذْ بِالْفَلَجِ [1] وَيُعِينُكَ آللَّهُ وَيُصْلِحُ رَعِيَّتَكَ عَلٰى يَدَيْكَ ، وَأَقِمْ وَجْهَكَ وَقَضَاءَكَ لِمَنْ وَلَّاكَ

(١) الفلج : الظفر والفوز.

آللَّهُ أَمْرَهُ مِنْ بَعِيدِ الْمُسْلِمِينَ وَقَرِيبِهِمْ ، وَأَحِبَّ لَهُمْ مَا تُحِبُّ لِنَفسكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ ، وَاكْرَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ ، وَخُضِ الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ ، وَلَا تَخَفْ فِي آللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ . فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ يَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : مِثْلُكَ مَنْ وَلَّاهُ آللَّهُ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آللَّهِ أَحَدٌ » (ابن سعد ، كر) .

١١٣٤ ـ عن علي بن رباح : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ رَجُلًا بِأَلْفِ دِينَارٍ » (ابن حذيم الْجمحِي ، ابن سعد ، كر) .

١١٣٥ ـ عن زيد بن أسلم ويعقوب بن زيدٍ قالَا : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَعِدَ المِنْبَرَ ثُمَّ صَاحَ : يَا سَارِيَةَ بنَ زنيمٍ الْجَبَلَ ! ظَلَمَ مَنِ اسْتَرْعَىٰ الذِّئْبَ الْغَنَمَ ، ثُمَّ خَطَبَ حَتَّى فَرَغَ ، فَجَاءَ كِتَابُ سَارِيَةَ بنِ زَنيمٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : إِنَّ آللَّهَ فَتَحَ عَلَيْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسَاعَةٍ كَذَا وَكَذَا ـ لِتِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عُمَرُ فَتَكَلَّمَ عَلَى المِنْبَرِ ، قَالَ سَارِيَةُ : وَسَمِعْتُ صَوْتَاً : يَا سَارِيَةَ بنَ زَنيمٍ الْجَبَلَ ! يَا سَارِيَةَ بنَ زنيمٍ الْجَبَلَ ! ظَلَمَ مَنِ اسْتَرْعَىٰ الذِّئْبَ الْغَنَمَ ، فَعَلَوْتُ بِأَصْحَابِي الْجَبَلَ وَنَحْنُ قَبْلَ ذٰلِكَ بِبَطْنِ الْوَادِي ، وَنَحْنُ مُحَاصَرُوا الْعَدُوِّ ، فَفَتَحَ آللَّهُ عَلَيْنَا . فَقِيلَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : مَا ذٰلِكَ الْكَلَامُ ؟ فَقَالَ : وَآللَّهِ ! مَا أَلْقَيْتُ لَهُ بَالَاً شَيْءٌ أَتَىٰ عَلَى لِسَانِي » (ابن سعيد) .

١١٣٦ ـ عن الأَوزَاعِي : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ فَرَآهُ طَلْحَةُ فَذَهَبَ عُمَرُ فَدَخَلَ بَيْتَاً ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَاً آخَرَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ طَلْحَةُ ذَهَبَ إِلَى ذٰلِكَ الْبَيْتِ فَإِذَا بِعَجُوزٍ عَمْيَاءَ مُقْعَدَةٍ ، فَقَالَ لَهَا : مَا بَالُ هٰذَا الرَّجُلِ يَأْتِيكِ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ يَتَعَاهَدُنِي مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، يَأْتِينِي بِمَا يُصْلِحُنِي وَيُخْرِجُ عَنِّي الْأَذَىٰ ، فَقَالَ طَلحَةُ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا طَلْحَةُ ! أَعَثَرَاتِ عُمَرَ تَتَّبِعُ » (حل) .

١١٣٧ ـ عن الشعبي قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَآللَّهِ لَقَدْ لَانَ قَلْبِي فِي آللَّهِ حَتَّى لَهُوَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبَدِ ، وَلَقَدِ اشْتَدَّ قَلْبِي فِي آللَّهِ حَتَّى لَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ » (حل) .

١١٣٨ ـ عن سيف بن عُمر عن الصعب بن عطيَّة بن بلالٍ عن أَبيهِ وعن

سهم بن منجاب قَالاَ : « خَرَجَ الأَقْرَعُ والزِّبْرَقَانُ إِلَى أَبي بَكْرٍ فَقَالاَ : اجْعَلْ لَنَا خَرَاجَ الْبَحْرَيْنِ وَنَضْمَنُ لَكَ أَنْ لاَ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمِنَا أَحَدٌ ، فَفَعَلَ وَكَتَبَ الْكِتَابَ ، وَكَانَ الَّذِي يَخْتَلِفُ بَيْنَهُمْ طَلْحَةُ بنُ عبيد آللَّهِ ، وأَشْهَدُوا شُهُوداً بَيْنَهُمْ مِنْهُمْ عُمَرُ ، فَلَمَّا أُتِيَ عُمَرُ بِالْكِتَابِ وَنَظَرَ فِيهِ لَمْ يَشْهَدْ ثُمَّ قَالَ : لاَ ، وَلاَ كَرَامَةَ ، ثُمَّ مَزَّقَ الْكِتَابَ وَمَحَاهُ ، فَغَضِبَ طَلْحَةُ وَأَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ الأَمِيرُ أَمْ عُمَرُ ؟ فَقَالَ : الأَمِيرُ عُمَرُ غَيْرَ أَنَّ الطَّاعَةَ لِي فَسَكَتَ » (كر) .

١١٣٩ ـ عن نافع أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ الأَقْرَعَ بنَ حابس والزبرقانَ قَطيعةً وَكَتَبَ لَهُمَا كِتَاباً ، فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ : أَشْهِدَا عُمَرَ ، فَإِنَّهُ أَحْرَزُ لأَمْرِكُمَا وَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ ، فَأَتَيَا عُمَرَ فَقَالَ لَهُمَا : مَنْ كَتَبَ لَكُمَا هٰذَا الْكِتَابَ ؟ قَالاَ : أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : لاَ وَآللَّهِ وَلاَ كَرَامَةَ ! وَآللَّهِ لَتُعَلِّقُنَّ وُجُوهَ المسلِمِينَ بِالسُّيُوفِ والْحِجَارَةِ ثُمَّ يَكُونُ لَكُمَا هٰذَا ! وَتَفَلَ فِيهِ فَمَحَاهُ ، فَأَتَيَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالاَ : مَا نَدْرِي ! أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ ؟ ثُمَّ أَخْبَرَاهُ ، قَالَ : إِنَّا لاَ نُجِيزُ إِلاَّ مَا أَجَازَهُ عُمَرُ » (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١١٤٠ ـ عن أبي الزناد قَالَ : « كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَغْمِزُ قَدَمَيْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ » (ابن السني) .

١١٤١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلَى قَالَ : « رَأَى عَوْفُ ابنُ مَالِكٍ كَأَنَّ سَبَباً دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَخَذَ بِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَانْتَشَطَ ، ثُمَّ دُلِّيَ فَأَخَذَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْتَشَطَ ، ثُمَّ ذُرِعَ النَّاسُ فَفَضَلَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ ، فَقَصَّهَا عَوْفٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا بَلَغَ هٰذَا المكَانَ قَالَ لَهُ عُمَرُ : دَعْنَا مِنْ رُؤْيَاكَ ، فَسَكَتَ عَوْفٌ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ قَالَ لِعَوْفٍ : بَقِيَّةُ رُؤْيَاكَ ! قَالَ : أَلَيْسَ أَنْتَ انْتَهَرْتَنِي فَأَسْكَتَّنِي ؟ قَالَ : إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تَنْعَىٰ إِلَى الرَّجُلِ نَفْسَهُ ، هَاتِ رُؤْيَاكَ مِنْ أَوَّلِهَا ، حَتَّى بَلَغَ : وَذُرِعَ النَّاسُ فَفَضَلَهُمْ عُمَرُ بِثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ ، فَقُلْتُ : فَفِيمَ فَضَلَهُمْ عُمَرُ بِثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ ؟ فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ خَلِيفَةٌ ، وَإِنَّهُ شَهِيدٌ ، وَإِنَّهُ لاَ يَخَافُ فِي آللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، قَالَ عُمَرُ : أَمَّا الْخِلاَفَةُ فَإِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾[1] فَقَدِ اسْتَخْلَفَهَا عُمَرَ فَانْظُرْ كَيْفَ يَعْمَلُ ، وَأَمَّا الشَّهَادَةُ فَكَيْفَ لِي بها

(١) سورة يونس، آية رقم: ١٤.

وَحَوْلِي الْعَرَبُ وَإِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ ، وَأَمَّا أَنْ لاَ أَكُونَ أَخَافُ فِي آللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ فَمَا شَاءَ آللَّهُ » (خيثمة في فضائل الصحابة) .

١١٤٢ ـ عن حنش الْخزاعي قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَادًّا حَقْوَهُ بِعِقَالٍ وَهُوَ يُمَارِسُ شَيْئاً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ـ قَالَ مَنْصُور : حِفْظِي أَنَّهُ كَانَ يَبِيعُهَا فَيَمَنْ يَزِيدُ كُلَّمَا بَاعَ بَعِيراً مِنْهَا شَدَّ حَقْوَهُ بِعِقَالِهِ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا ـ يَعْنِي بِتِلْكَ الْعِقَالِ » (ق) .

١١٤٣ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَو نُحَدَّثُ ـ أَنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ مُصَفَّدَةً فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أُصِيبَ بُثَّتْ » (كر) .

١١٤٤ ـ عن محمَّد بن المتوكّل قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ خَاتَمَ عُمَرَ كَانَ نَقْشُهُ : (كَفَىٰ بِالمَوْتِ وَاعِظاً يَا عُمَرُ)» (الختلي في الدِّيباج ، كر) .

١١٤٥ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَحِيدَ هٰذَا الأَمْرَ عَنْكَ ، قَالَ عُمَرُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : يَزْعَمُونَ أَنَّكَ فَظٌّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلأَ قَلْبِي لَهُمْ رُحْمَاً ، وَمَلأَ قُلُوبَهُمْ لِي رُعْبَاً » (كر) .

١١٤٦ ـ عن سفيان عن عوفٍ الأَعرابيِّ عن الحسن بن أَبي الْحسن قَالَ : « مَرَّ عَبْدُ آللَّهِ بنُ سَلاَمٍ بِعَبدِ آللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ رَاقِدٌ فَقَالَ لَهُ : قُمْ يَا ابْنَ قُفْلِ جَهَنَّمَ ! فَقَامَ عَبْدُ آللَّهِ وقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ عُمَرَ فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَهُ ابنُ سَلاَمٍ لِي ؟ قَالَ : وَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : قُمْ يَا ابْنَ قُفْلِ جَهَنَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : الْوَيْلُ لِعُمَرَ إِنْ كَانَ بَعْدَ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمُصَاهَرَتِهِ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقَضَايَاهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِالاقْتِصَادِ أَنْ يَكُونَ مَصِيرُهُ إِلَى جَهَنَّمَ حَتَّى يَكُونَ قُفْلاً لِجَهَنَّمَ ! ثُمَّ قَامَ وَتَقَنَّعَ بِطَيْلَسَانٍ لَهُ وَأَلْقَىٰ الدُّرَّةَ عَلَى عَاتِقِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ عَبْدُ آللَّهِ بنُ سلامٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ سَلام ! بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ لِابْنِي : قُمْ يَا ابْنَ قُفْلِ جَهَنَّمَ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَن آبَائِهِ عَنْ مُوْسَىٰ بنِ عِمرانَ عن جِبرِيلَ أَنَّهُ قَالَ : يَكُونُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ أَحْسَنُ النَّاسِ دِيناً وَأَحْسَنُهُمْ يَقِيناً ، مَا دَامَ

بَيْنَهُمْ ، الدَّيْنُ عَالٍ وَالدِّينُ فَاشٍ فَجَهَنَّمُ مُقْفَلَةٌ ، فَإِذَا مَاتَ عُمَرُ يَرِقُّ الدِّينُ وَيَقِلُّ الْيَقِينُ ، وَافْتَرَقَ النَّاسُ عَلَى فِرَقٍ مِنَ الأَهْوَاءِ ، وَفُتِحَت أَقْفَالُ جَهَنَّمَ ، فَيَدْخُلُ فِي جَهَنَّمَ مِنَ الآدَمِيِّينَ كَثِيرٌ » (كر) .

١١٤٧ ـ عن الْحسن قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « السَّنَةُ ثَلاَثمائَةً وَستُّونَ يَوْماً ، وَإِنَّ حَقَّ آللَّهِ عَلَى عُمَرَ أَنْ يَكْسَحَ بَيْتَ المالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْماً عُذْراً إِلَى آللَّهِ أَنِّي لَمْ أَدَعْ فِيهِ شَيْئاً » (كر) .

١١٤٨ ـ عن مخلد بن قيس الْعَجلي عن أَبيهِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ سَيْفُ كِسْرَىٰ وَمِنْطَقَتُهُ وزبرْجَدَتُهُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ أَقْوَاماً أَدُّوا هٰذَا لَذَوُو أَمَانَةٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ عَفَفْتَ فَعَفَّت الرَّعِيَّةُ » (كر) .

١١٤٩ ـ عن أَبي بكرةَ قَالَ : « وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ :

يَا عُمَرَ الْخَيْرِ جُزِيتَ الْجَنَّهْ جَهِّزْ بُنَيَّاتي وَاكْسُهُنَّهْ
أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّهْ

قَالَ عُمَرُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ يَكُونُ مَاذَا ؟ قَالَ :

أُقْسِمُ أَنِّي سَوْفَ أَمْضِيَنَّهْ

قَالَ : فَإِنْ مَضَيْتَ يَكُونُ مَاذَا ؟ قَالَ :

وَآللَّهِ عَنْ حَالِي لَتُسْأَلَنَّهْ

يَوْمَ تَكُونُ الْمَسْئَلاَتُ ثَمَّهْ وَالْوَاقِفُ الْمَسْؤُولُ بَيْنَهُنَّهْ
إِمَّا إِلَى نَارٍ وَإِمَّا جَنَّهْ

قَالَ : فَبَكَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَقَالَ لِغُلاَمِهِ : أَعْطِهِ قَمِيصِي هٰذَا لِذٰلِكَ الْيَوْمِ لاَ لِشِعْرِهِ ، وَآللَّهِ لاَ أَمْلِكُ قَمِيصاً غَيْرَهُ » (كر)

١١٥٠ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبةُ آللَّهِ بن عبد آللَّهِ ، أَنْبَأَنَا أَبو بَكْرٍ الْخَطيب ، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحيرى ، حدثنا أَبو العبَّاس محمَّد ابن يعقوب الأَصَمّ ، حدثنا الْعَبَّاس بن الوليد الْبيرُوتِي ، أَخبرني محمَّد بن شعيب ، أَخبرني يوسف بن سعيد بن

يسار عن عبدِ الملك بن عيَّاشٍ الْجِذَامي أَبي عفيف أَنَّهُ حدَّثَهُمْ عن عرزب الكندي أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « سَيَحْدُثُ بَعْدِي أَشْيَاءُ فَأَحَبُّهَا إِلَيَّ أَنْ تَلْزَمُوا مَا أَحْدَثَ عُمَرُ » (كر) .

١١٥١ ـ عن سلمةَ بن سعيدٍ قَالَ : « أُتِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمالٍ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ حَبَسْتَ مِنْ هٰذَا المالِ فِي بَيْتِ المالِ لِنَائِبَةٍ تَكُونُ ، أَوْ أَمْرٍ يَحْدُثُ ! فَقَالَ كَلِمَةً مَا عَرَضَ بِهَا إِلاَّ شَيْطَانٌ لَقَّانِي آللَّهُ حُجَّتَهَا وَوَقَانِي فِتْنَتَهَا : أَعْصِي آللَّهَ الْعَامَ مَخَافَةَ قَابِلٍ ! أُعِدُّ لَهُمْ تَقْوَى آللَّهِ ، قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ آللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ﴾[1] وَلِتَكُونَ فِتْنَةً عَلَى مَنْ يَكُونُ بَعْدِي » (كر) .

١١٥٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَكْثِرُوا ذِكْرَ عُمَرَ ، فَإِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ ذُكِرَ الْعَدْلُ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْعَدْلُ ذُكِرَ آللَّهُ » .

١١٥٣ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا ذُكِرَ عُمَرُ فِي الْمَجْلِسِ (كر) حَسُنَ الحَدِيثُ » (كر) .

١١٥٤ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِذِكْرِ عُمَرَ » (كر) .

١١٥٥ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلاَ بِعُمَرَ » (كر) .

١١٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلاَ بِعُمَرَ » (كر) .

١١٥٧ ـ عن سليمان بن سحيم قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَرَجَّحُ وَيَتَمَايَلُ وَيَتَأَوَّهُ حَتَّى لَوْ رَآهُ غَيْرُنَا مِمَّنْ يَجْهَلُهُ لَقَالَ : أُصِيبَ الرَّجُلُ ، وَذٰلِكَ لِذِكْرِ النَّارِ إِذَا مَرَّ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ

---

(١) سورة الطلاق، آية رقم: ٣.

ثُبُوراً ﴾[1] وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ . (أبو عبيد في فضائلِهِ) .

١١٥٨ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ : « قَرَأَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ . مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴾[2] فَرَبَا[3] رَبْوَةً عِيدَ مِنْهَا عِشْرِينَ يَوْماً » (أبو عبيد) .

١١٥٩ ـ عن عبيد بن عمير قَالَ : « صَلَّى بِنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلاَةَ الْفَجْرِ فَافْتَتَحَ سُورَةَ يُوسُفَ فَقَرَأَهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ : ﴿ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[4] بَكَىٰ حَتَّى انْقَطَعَ فَرَكَعَ » (أبو عبيد) .

١١٦٠ ـ عن الْحَسَن قَالَ : « مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ وَقَالَ : أَمُوتُ وَأَنَا فِي زِيَادَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتُ وَأَنَا فِي نُقْصَانٍ . وَقَالَ الأَنْصَارِي : يَعنِي نِسْيَانَ الْقُرْآنِ » (أبو عُبَيد) .

١١٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ وَذَكَرَ إِسْلاَمَهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ ! حَيْثُ أَتَىٰ الدَّارَ لِيُسْلِمَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ ﴾[5] قَالَ : وَسَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾[6] (ابن مردويه) .

١١٦٢ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لاَ نَشُكُّ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (مسدد وابن منيع والْبَغوي في الْجعديَّات ص ، حل ، ق في الدلائل) .

١١٦٣ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » (حل) .

١١٦٤ ـ عن عباد بن الْوليد الْغبري ، حدَّثنا محمد بن موسىٰ الشيباني ، حدَّثنا

---

(١) سورة الفرقان، آية رقم: ١٣ .
(٢) سورة الطور، آية رقم: ٧ و ٨.
(٣) ربا ربوةً: تواتر النفس .
(٤) سورة يوسف، آية رقم: ٨٤.
(٥) سورة الرعد: آية رقم: ٤٣ .
(٦) سورة العنكبوت، آية رقم: ٤٩ .

الـرَّبيع بن عبـد آللهِ المدني ، حـدَّثنا عبـدُ آللَّهِ بن الْحسن عن محمد بن علي عن عليّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَـرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِمَا رَأَيْتَ فِي الْجَنَّةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِكَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! لَوْ لَبِثْتُ فِيكُمْ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ أُحِدِّثُكُمْ عَمَّا رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ لَمَا فَرَغْتُ مِنْهُ ، وَلَكِنْ يَا عُمَرُ ! إِذَ قُلْتَ لِي : حَدِّثْنِي ، فَسَأُحَدِّثُكَ عَمَّا لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ غَيْرَكَ ، رَأَيْتُ فِيهَا قُصُوراً أَصْلُهَا فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ وَأَعْلاَهَا فِي جَوْفِ الْعَرْشِ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيـلُ ! هِيَ فِي جَوْفِ الْعَرْشِ وَأَرْكَـانُهَا فِي أَرْضِ الْجَنَّـةِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، قُلْتُ : يَـا جِبْرِيـلُ ! أَخْبِرْنِي مَنْ يَصِيرُ إِلَيْهَا وَمَنْ يَسْكُنُهَا ؟ وَإِذَا ضَوْؤُهَا كَضَوْءِ الشَّمْسِ فِي الدُّنْيَا ! قَالَ : يَسْكُنُهَا وَيَصِيرُ إِلَيْهَا مَنْ يَقُولُ الْحَقَّ وَيَهدِي إِلَى الْحَقِّ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ الْحَقُّ لَمْ يَغْضَبْ ، وَمَاتَ عَلَى الْحَقِّ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! هَلْ تُسَمِّيَ أَحَداً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَجُلاً وَاحِداً ، قُلْتُ : مَنْ ذَاكَ الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، فَشَهِقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهْقَةً فَخَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ إِلَى الْغَدِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ » (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : فَحَدَّثَنِي عبدُ آللَّهِ بنُ الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ لَمْ يَضْحَكْ مِلْءَ فِيْهِ بَعْدَ ذٰلِكَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا » (ابن مردويه) .

١١٦٥ ـ عن بريدةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ فَأَتَتْهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ آللَّهُ سَالِمَاً أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْـكَ بِـالدُّفِّ ، قَـالَ : إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَـاضْرِبِي وَإِلاَّ فَـلاَ ، فَجَعَلَتْ تَضْـرِبُ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَـأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَهَـا وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ : لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ ! إِنِّي كُنْتُ جَالِساً وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَهَا وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ » (حم ، ع ، كر) .

١١٦٦ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ خَاصَّةً » (يعقوب ابن سفيان ، عد، ق ، . . . كر) .

١١٦٧ ـ عن عَـائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّهُ كَـانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ

كَلاَمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : تَرْضِينَ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكِ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، قَالَ : تَرْضِينَ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكِ عُمَرُ ؟ قُلْتُ : مَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ؟ قُلْتُ : لاَ وَٱللَّهِ ، إِنِّي أَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الشَّيْطَانُ يَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ ـ وفي لَفْظٍ ـ : مِنْ حِسِّ عُمَرَ » (كر) .

١١٦٨ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ جَالِساً فَسَمِعَ ضَوْضَاءَ النَّاسِ وَالصِّبْيَانِ ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ وَالنَّاسُ حَوْلَهَا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! تَعَالِي فَانْظُرِي ، فَوَضَعْتُ خَدِّي عَلَى مِنْكَبَيْهِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مَا بَيْنَ المَنْكَبَيْنِ إِلَى رَأْسِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا عَائِشَةُ ! مَا شَبِعْتِ ؟ فَأَقُولُ : لاَ ـ لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ ـ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ : فَطَلَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهَا وَالصِّبْيَانُ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَأَيْتُ شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تَلْبَثُ أَنْ تُصْرَعَ فصرعت في النَّاسِ فَأَخبروا بِذٰلِكَ » (عد ، كر) . ـ تزفن : أي ترقص ـ .

١١٦٩ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِخَزِيرَةٍ طَبَخْتُهَا لَهُ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ : كُلِي ـ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ـ فَقُلْتُ : لَتَأْكُلِنَّ أَوْ لأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ ، فَأَبَتْ ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الْخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ بِهَا وَجْهَهَا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ فَخذَه لَها وَقَالَ لِسَوْدَةَ : الْطَخِي وَجْهَهَا ، فَلَطَخَتْ وَجْهِي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْضاً ، فَمَرَّ عُمَرُ فَنَادَىٰ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! فَظَنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ فَقَالَ : قُومَا فَاغْسِلاَ وَجْهَيكُمَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِهَيْبَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِيَّاهُ » (ع ، كر) .

١١٧٠ ـ عَنْ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا أَقْرَأَكُمْ عُمَرُ فَاقْرَؤُوا ، وَمَا أَمَرَكُمْ بِهِ فَائْتَمِرُوا » (كر) .

١١٧١ ـ عن حُذَيفةَ بن الْيَمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلاَ تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا ؟» فَقَالَ : « إِنْ تُوَلُّوا هٰذَا الأَمْرَ عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيّاً فِي أَمْرِ ٱللَّهِ ، قَوِيّاً في بَدَنِهِ » (أبو نَعِيم في المعرفة) .

١١٧٢ ـ عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيَسُرُّكُمْ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ خَيْرٌ مِنْ

عُمَرَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ فِيكُمْ خَيْراً مِنْ عُمَرَ لَذَهَبْتُمْ سَفَالاً ، وَإِنَّ النَّاسَ لاَ يَزَالُونَ يُنَمَّوْنَ صُعُدَاً مَا كَانَ عَلَيْهِمْ خِيَارُهُمْ » (ابن جرير) .

١١٧٣ ـ عن خباب بن الأَرتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أَو بِعَمْرِو بن هشامٍ ـ يَعْنِي : أَبَا جَهْلٍ ـ» (كر) .

١١٧٤ ـ عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ فِي وَجْهِهِ وَيَقُولُ : بَطَلَ مُؤْمِنٌ سَخِيٌّ تَقِيٌّ ، حِيَاطَةُ الدِّينِ وَمُلْكُ الإِسْلاَمِ ، وَنُورُ الهُدَىٰ وَمَنَازِلُ التُّقَىٰ ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ تَبِعَكَ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ خَذَلَكَ » (كر وقال : كذا قال : ومنازل ، ولعلَّهُ : ومنار) .

١١٧٥ ـ عن طارق بن شهاب قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ مَلَكٍ » (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١١٧٦ ـ عن أَبِي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَإِنَّ آللَّهَ بَاهَى بِالنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَإِنَّ آللَّهَ بَاهَى بِعُمَرَ خَاصَّةً ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ كَانَ فِي أُمَّتِهِ مَنْ يُحَدَّثُ ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَيْفَ يُحَدَّثُ ؟ قَالَ : تَتَكَلَّمُ المَلاَئِكَةُ عَلَى لِسَانِهِ » (كر) .

١١٧٧ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْراً مِنْ ذَهَبٍ أَعْجَبَنِي حُسْنُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ هٰذَا ؟ قِيلَ : لِعُمَرَ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلاَّ مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ يَا عُمَرُ ! فَبَكَىٰ عُمَرُ فَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلاَ جَوَازَ عَلَيْهَا » (كر) .

١١٧٨ ـ عن عكرمة عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَبِي جَهْلِ بن هشامٍ أَو بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَأَصْبَحَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَدَا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي المَسْجِدِ ظَاهِراً » (كر) .

١١٧٩ ـ عن نافعٍ عن ابن عُمرَ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ » (كر) .

١١٨٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ : أَبْشِرْ ! قَدْ دَعَا لَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَزَّ بِكَ الدِّينُ وَالمُسْلِمُونَ مُخْتَفُونَ بِمكَّةَ ، فَلَمَّا أَسْلَمْتَ كَانَ إِسْلاَمُكَ عِزًّا » (كر) .

١١٨١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلاَمِ عُمَرَ » (قط في الأفراد ، كر) .

١١٨٢ ـ عن يعقوبَ الْقمي عن جعفر بن أبي المغيرةِ عن سعيد بن جبيرٍ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ على النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِئْ عُمَرَ عَنْ رَبِّهِ السَّلاَمَ وَاعْلَمْ أَنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ ، وَغَضَبَهُ عِزٌّ » (عد ، كر ، قال عد : لم يقُلْ « عن ابن عباسٍ » غير إسماعيل بن أبان ، ورواهُ جَمَاعَةٌ عن يعقُوبَ عن جعفر عن سعيد بن جبير مرسَلاً ، ورواهُ بعضُهُمْ عن يعقُوبَ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١١٨٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا ابنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي لِمَ تَبَسَّمْتُ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ آللَّهَ بَاهَى مَلاَئِكَتَهُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً ، وَبَاهَى بِكَ خَاصَّةً » (كر) .

١١٨٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ بَاهَى بِالنَّاسِ يَوْمَ عَرَفَةَ عَامَّةً وَبَاهَى بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ خَاصَّةً » (كر) .

١١٨٥ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِذِكْرِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ » (كر) .

١١٨٦ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَحَبِّ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بِعمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أَو بِأَبِي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ !

فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى آللَّهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » (حم وعبد بن حميد ، ع ، كر) .

١١٨٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اشْدُدِ الدِّينَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أو بِأَبِي جَهْلٍ بنِ هشام ! قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَشُدَّ بِعُمَرَ » (كر) .

١١٨٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ ! فَقُلْتُ : لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ ، فَذَكَرْتُ غِيرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً ، فَبَكَى عُمَرُ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَقَالَ : عَلَيْكَ ـ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ـ أَغَارُ . (كر) .

١١٨٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « رَكِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَساً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَرَكَضَهُ فَانْكَشَفَ فَخْذُهُ ، فَرَأَى أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَى فَخْذِهِ شَامَةً سَوْدَاءَ فَقَالُوا : هٰذَا الَّذِي نَجِدُهُ فِي كِتَابِنَا أَنَّهُ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا » (أبو نعيم في المعرفة وسنده صحيحٌ) .

١١٩٠ ـ عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ فَرِحَ أَهْلُ الإِسْلَامِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

١١٩١ ـ عن سعيد بن جبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ لَهُ : ـ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ !ـ فَقَالَ لَهُ : امْضِ إِلَى عَمَلِكَ إِنْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ ، فَقَالَ : مَا أَظُنُّ إِلَّا سَيَمُرُّ عَلَيْكَ مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْكَ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ : يَا فُلَانُ ! ـ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! ـ فَقَالَ لَهُ مِثْلَهَا ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ حَتَّى انْتَهَرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! مَرَرْتُ آنِفاً عَلَى فُلَانٍ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَقُلْتُ لَهُ : النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! قَالَ : مُرَّ إِلَى عَمَلِكَ إِنْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلَّا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ ؟ فَقَامَ مُسْرِعاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عُمَرُ ! ارْجِعْ ، فَإِنَّ غَضَبَكَ عِزٌّ وَرِضَاكَ حُكْمٌ ، إِنَّ لِلَّهِ فِي السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ مَلَائِكَةً يُصَلُّونَ لَهُ غِنِيٌّ عَنْ صَلَاةِ فُلَانٍ ، فَقَالَ لَهُ

عُمَرُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! وَمَا صَلاَتُهُمْ ! فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! سَأَلَكَ عُمَرُ عَنْ صَلاَةِ أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلاَمَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا سُجُودٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالمَلَكُوتِ ، وَأَهْلَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ قِيَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ ! وَأَهْلَ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قِيَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ » (كر) .

١١٩٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ ! أَيِّدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ » (كر) .

١١٩٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

١١٩٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ إِسْلاَمَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عِزّاً ، وَإِنَّ هِجْرَتَهُ كَانَتْ فَتْحاً وَنَصْراً ، وَإِمَارَتَهُ كَانَتْ رَحْمَةً ، وَآللَّهِ مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ حَوْلَ الْبَيْتِ ظَاهِرِينَ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى صَلَّيْنَا ، وَإِنِّي لأَحْسِبُ بَيْنَ عَيْنَيْ عُمَرَ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ ، وَإِنِّي لأَحْسَبُ الشَّيْطَانَ يَفْرَقُهُ ، وَإِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلاَ بِعُمَرَ » (كر) .

١١٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

١١٩٦ ـ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ عُمَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » (عد ، كر) .

١١٩٧ ـ عن أَبي عقيل عن جدِّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَتُحِبُّنِي يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ نَفْسِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ ! فَقَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ يَا رَسُولَ آللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الان يَا عُمَرُ » (كر) .

١١٩٨ ـ عن الشعبي قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيٍّ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَدْ أُلْقِيَ فِي رَوْعِي أَنَّكُمْ إِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ هَزَمْتُمُوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَرَأْيَاً مِنْ رَأْيِ عُمَرَ » . وقال الشعبي : « إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثاً وَإِنَّ مُحَدَّثَ هٰذِهِ الأُمَّةِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ » (كر) .

١١٩٩ ـ عن مجاهدٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَى رَأْيَاً نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ » (كر) .

١٢٠٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ » (كر) .

١٢٠١ ـ عن وهْبٍ السِّوائي قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : مَنْ خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ؟ قَالُوا : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لاَ ، بَلْ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِنَّا كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ السَّكِينَةَ لَتَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » (كر) .

١٢٠٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اتَّقُوا غَضَبَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! فَإِنَّهُ إِذَا غَضِبَ غَضِبَ آللَّهُ لَهُ » (ابن شاهين) .

١٢٠٣ ـ عن علِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلاَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا كُنَّا نَبْعُدُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (طس) .

١٢٠٤ ـ عن عبد خيرٍ قَالَ : كُنْتُ قَرِيباً مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ جَاءَهُ أَهْلُ نَجْرَانَ ، قُلْتُ : إِنْ كَانَ رَادّاً عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً فَالْيَوْمَ ! قَالَ : فَسَلَّمُوا وَاصْطَفُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ يَدَهُ فِي كُمِّهِ وَأَخْرَجَ كِتَاباً فَوَضَعَهُ فِي يَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خَطُّكَ بِيَمِينِكَ وَأَمْلاَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ عَلِيّاً وَقَدْ جَرَتِ الدُّمُوعُ عَلَى خَدِّهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : يَا أَهْلَ نَجْرَانَ ! إِنَّ هٰذَا لآخِرُ كِتَابٍ كَتَبْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : فَأَعْطِنَا مَا فِيهِ ، قَالَ : سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ ، إِنَّ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ عُمَرُ لَمْ يَأْخُذْهُ لِنَفْسِهِ ، إِنَّما أَخَذَهُ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ خَيْراً مِمَّا أَعْطَاكُمْ ، وَآللَّهِ لاَ أَرُدُّ شَيْئاً

صَنَعَهُ عُمَرُ ! وَإِنَّ عُمَرَ كَانَ رَشِيدَ الأَمْرِ » (ق) .

١٢٠٥ ـ عن سعد بن أبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ ، عَالِيَةٌ أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَضْحَكَ آللَّهُ سِنَّكَ مَا يُضْحِكُكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : عَجِبْتُ مِنْ هٰؤُلاءِ اللاَّتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! أَتَهَبْنَنِي وَلاَ تَهَبْنَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، قُلْنَ : نَعَمْ ، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِيهٍ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكاً فَجّاً إِلاَّ سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ » (خ ، م) .

١٢٠٦ ـ عن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » (خيثمة في فضائل الصَّحَابَةِ ، كر) .

١٢٠٧ ـ عن عمر بن رافع الْقَزْويني عن يعقوب القُمِّي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « قَالَ لِي جِبْرِيلُ) أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلاَمَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّ رِضَاهُ عَدْلٌ وَغَضَبَهُ عِزٌّ » (كر) .

١٢٠٨ ـ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ رستم ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبَ بنُ عبدِ آللَّهِ القميِّ عن جعفرَ بنِ أَبِي المغيرَةِ عن سعيدِ بن جبيرٍ عن أنسِ بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلاَمَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ وَرِضَاهُ عَدْلٌ » (عد ، كر ، قَالَ عد : هٰذَا الْحَديث لم يوصله عن يعقوب غير إبراهيم بن رستم ، ورواهُ جماعَةٌ عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير مُرسَلاً) .

١٢٠٩ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ فِي دَارِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَخْبِرْنَهُ رَافِعَاتٌ أَصْوَاتَهُنَّ فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ، فَاشْتَدَّ ضَحِكُ

النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ ٱللَّهُ سِنَّكَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنَّ نِسْوَةً مِنْ قُرَيشٍ دَخَلْنَ عَلَيَّ يَسْأَلْنَنِي وَيَسْتَخِرْنَنِي رَافِعَاتٌ أَصْوَاتَهُنَّ فَوْقَ صَوْتِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! تَهَبْنَنِي وَتَجْتَرِينَ عَلَى نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : إِنَّكَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ : مَهْ عَنْ عُمَرَ ! فَوَٱللَّهِ مَا سَلَكَ عُمَرُ وَادِياً قَطُّ فَسَلَكَهُ الشَّيْطَانُ » (كر) .

١٢١٠ ـ عن طارق عن عمرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْلَمْتُ رَابِعَ أَرْبَعِينَ فَنَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] (أبو مُحمَّد إسماعيل بن علي الْخطبي في الأَوَّل من حديثِهِ) .

١٢١١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فَقَالُوا : مَنْ يَدْخُلُ عَلَى هٰذَا الصَّابِىءِ فَيَرُدَّهُ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَنَا ، فَأَتَى الْعَيْنُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَأْتِيكَ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ ! فَلَمَّا أَنْ صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْمَغْرِبِ قَرَعَ عُمَرُ الْبَابَ وَقَالَ : افْتَحِي يَا خَدِيجَةُ ! فَلَمَّا أَنْ دَنَتْ قَالَتْ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : عُمَرُ ، قَالَتْ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! هٰذَا عُمَرُ ، فَقَالَ مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَهُمْ تِسْعَةٌ صِيَامٌ وَخَدِيجَةُ عَاشِرَتُهُمْ : أَلاَ نَشْتَفِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَنَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ قَالَ: لا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ! فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : مَا تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ! قَالَ : أَقُولُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ فَبَايَعَهُ وَقَبِلَ الإِسْلاَمَ ، وَصَبُّوا عَلَيْهِ مِن الماءِ حَتَّى اغْتَسَلَ ، ثُمَّ تَعَشَّى مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَبَاتَ يُصَلِّي مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اشْتَمَلَ عَلَى سَيْفِهِ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَتْلُوهُ وَالْمُهَاجِرُونَ خَلْفَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى قُرَيْشٍ وَقَدِ اجْتَمَعُوا فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ، فَتَفَرَّقَتْ حِينَئِذٍ قُرَيْشٌ عَنْ مَجَالِسِهَا » (كر وابن النَّجار) .

١٢١٢ ـ عن ابن إسحاق قَالَ : « ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً بَعَثَتْ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ

---

(١) سورة الأنفال، آية رقم: ٦٤.

مُشْرِكٌ فِي طَلَبِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي دَارٍ فِي أَصْلِ الصَّفَا وَلَقِيَهُ النحّامُ وَهُوَ نَعيم بنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بن أُسيدٍ أَخُو بَنِي عدي بن كعب قَدْ أَسْلَمَ قَبْلَ ذٰلِكَ وَعُمَرُ مُتَقَلِّداً سَيْفَهُ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! أَيْنَ تَرَاكَ تَعْمِدُ ؟ فَقَالَ : أَعْمِدُ إِلَى مُحَمَّدٍ هٰذَا الَّذِي سَفَّهَ أَحْلاَمَ قُرَيْشٍ وَسَفَّهَ آلِهَتَهَا وَخَالَفَ جَمَاعَتَهَا ، فَقَالَ لَهُ النحامُ : لَبِئْسَ المَمْشَىٰ مَشَيْتَ يَا عُمَرُ ! وَلَقَدْ فَرَّطْتَ وَأَرَدْتَ هَلَكَةَ بَنِي عَدِيِّ بن كَعْبٍ أَوْ تُرَاكَ سَلِمْتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي زُهرةَ وَقَدْ قَتَلْتَ مُحَمَّداً ﷺ فَتَحَاوَرَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنِّي لأَظُنُّكَ صَبُوْتَ وَلَوْ أَعْلَمُ ذٰلِكَ لَبَدَأْتُ بِكَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ النحامُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَهٍ قَالَ : فَإِنِّي أُخْبِرُكَ أَنَّ أَهْلَكَ وَأَهْلَ خَتَنِكَ قَدْ أَسْلَمُوا وَتَرَكُوكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ ضَلاَلَتِكَ ، فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ تِلْكَ المقَالَةَ يَقُولُهَا قَالَ : وَأَيُّهُمْ ؟ قَالَ : خَتَنُكَ وَابْنُ عَمِّكَ وَأُخْتُكَ ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى أَتَىٰ أُخْتَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَتْهُ الطَّائِفَةُ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ نَظَرَ إِلَى أُولِي السَّعَةِ فَيَقُولُ : عِنْدَكَ فُلاَنٌ ! فَوَافَقَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّ عُمَرَ وَخَتَنُهُ زَوْجُ أُخْتِهِ سعيدُ بنُ زَيْدِ بن عمرو بن نَفِيلٍ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَبَّابَ بنَ الأَرَتِّ مَوْلَى ثَابِت ابنِ أُمِّ أَنمارٍ حليفِ بني زهرَةَ وَقَدْ أَنْزَلَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ طٰهٰ ، مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ، إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ ﴾[1] وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ دَعَا لَيْلَةَ الْخَمِيسِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَوْ بِأَبِي الْحَكَمِ بنِ هِشَامٍ ! فَقَالَ ابْنُ عَمِّ عُمَرَ وَأُخْتُهُ : نَرْجُو أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَتْ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى بَابِ أُخْتِهِ لِيُغِيرَ عَلَيْهَا مَا بَلَغَهُ مِنْ إِسْلاَمِهَا فَإِذَا خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ عِنْدَ أُخْتِ عُمَرَ يُدَرِّسُ عَلَيْهَا ﴿ طٰهٰ ﴾ وتَدْرُسُ عَلَيْهِ ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾[2] وَكَانَ المُشْرِكُونَ يَدْعُونَ الدِّرَاسَةَ الْهَيْنَمَةَ ، فَدَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْهُ أُخْتُهُ عَرَفَتِ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ فَخَبَّأَتِ الصَّحِيفَةَ ، وَرَاغَ خَبَّابٌ فَدَخَلَ الْبَيْتَ . فَقَالَ عُمَرُ لِأُخْتِهِ : مَا هٰذِهِ الهَيْنَمَةُ فِي بَيْتِكِ ؟ قَالَتْ : مَا عَدَا حَدِيثاً نَتَحَدَّثُ بِهِ بَيْنَنَا ، فَعَذَلَهَا وَحَلَفَ أَنْ لاَ يَخْرُجَ حَتَّى تُبَيِّنَ شَأْنَهَا ، فَقَالَ لَهُ زَوْجُهَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بن عمرو بن نفيل : إِنَّكَ لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْمَعَ النَّاسَ عَلَى هَوَاكَ يَا عُمَرُ وَإِنْ كَانَ الْحَقُّ سِوَاهُ فَبَطَشَ

---

(١) سورة طه، آية رقم: ١ ـ ٢ ـ ٣.

(٢) سورة التكوير، آية رقم: ١.

بِهِ عُمَرُ فَوَطِئَهُ وَطْأً شَدِيداً وَهُوَ غَضْبَانُ ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ أُخْتُهُ تَحْجُزُهُ عَنْ زَوْجِهَا ، فَنَفَحَهَا عُمَرُ بِيَدِهِ فَشَجَّهَا ، فَلَمَّا رَأَتِ الدَّمَ قَالَتْ : هَلْ تَسْمَعُ يَا عُمَرُ ، أَرَأَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بَلَغَكَ عَنِّي مِمَّا تَذْكُرُهُ مِنْ تَرْكِي آلِهَتَكَ وَكُفْرِي بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى فَهُوَ حَقٌّ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَائْتَمِرْ أَمْرَكَ وَٱقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ عُمَرُ سُقِطَ فِي يَدَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِاخْتِهِ : أَرَأَيْتِ مَا كُنْتِ تَدْرُسِينَ أُعْطِيكِ مَوْثِقاً مِنَ ٱللَّهِ لاَ أَمْحُوهَا حَتَّى أَرُدَّهَا إِلَيْكِ وَلاَ أُرِيبُكِ فِيهَا ، فَلَمَّا رَأَتْ ذٰلِكَ أُخْتُهُ وَرَأَتْ حِرْصَهُ عَلَى الْكِتَابِ رَجَتْ أَنْ تَكُونَ دَعْوَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَهُ قَدْ لَحِقَتْهُ فَقَالَتْ : إِنَّكَ نَجِسٌ وَلاَ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ ، وَلَسْتُ آمَنُكَ عَلَى ذٰلِكَ ، فَاغْتَسِلْ غُسْلَكَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَعْطِنِي مَوْثِقاً تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ نَفْسِي ، فَفَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الصَّحِيفَةَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَقْرَأُ الْكِتَابَ فَقَرَأَ : ﴿ طٰهٰ ـ حَتَّى بَلَغَ : إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ـ إِلَى قَوْلِهِ : فَتَرْدَىٰ ﴾ ، وَقَرَأَ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ـ حَتَّى إِذَا بَلَغَ : عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ﴾ فَأَسْلَمَ عِنْدَ ذٰلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِاخْتِهِ وَخَتَنِهِ : كَيْفَ الإِسْلاَمُ ؟ قَالاَ : تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتَخْلَعُ الأَنْدَادَ وَتَكْفُرُ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ عُمَرُ ، فَخَرَجَ خَبَّابٌ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلاً ، فَكَبَّرَ خَبَّابٌ وَقَالَ : أَبْشِرْ يَا عُمَرُ بِكَرَامَةِ ٱللَّهِ ! فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ أَنْ يُعِزَّ ٱللَّهُ الإِسْلاَمَ بِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : دُلُّونِي عَلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي فِيهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أُخْبِرُكَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ فِي الدَّارِ الَّتِي فِي أَصْلِ الصَّفَا ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ وَهُوَ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَلْقَىٰ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَقَدْ بَلَغَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّ عُمَرَ يَطْلُبُهُ لِيَقْتُلَهُ وَلَمْ يَبْلُغْهُ إِسْلاَمُهُ ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ عُمَرُ إِلَى الدَّارِ اسْتَفْتَحَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عُمَرَ مُتَقَلِّداً بِالسَّيْفِ أَشْفَقُوا مِنْهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَجَلَ الْقَوْمِ فَقَالَ : افْتَحُوا لَهُ ، فَإِنْ كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ بِعُمَرَ خَيْراً اتَّبَعَ الإِسْلاَمَ وَصَدَّقَ الرَّسُولَ ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ غَيْرَ ذٰلِكَ يَكُنْ قَتْلُهُ عَلَيْنَا هَيِّناً ، فَابْتَدَرَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ دَاخِلَ الْبَيْتِ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ سَمِعَ صَوْتَ عُمَرَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ حَتَّى أَخَذَ بِمجْمَعِ قَمِيصِ عُمَرَ وَرِدَائِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أَرَاكَ مُنْتَهِياً يَا عُمَرُ حَتَّى يُنْزِلَ ٱللَّهُ

بِكَ مِنَ الرِّجْزِ مَا أَنْزَلَ بِالْوَلِيدِ بنِ الْمُغِيرَةِ ! ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ عُمَرَ ! فَضَحِكَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَكَبَّرَ أَهْلُ الإِسْلَامِ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً سَمِعَهَا مَنْ وَرَاءَ الدَّارِ ، وَالْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِضْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلاً وَإِحْدَىٰ عَشرَةَ امْرَأَةً » (كر) .

١٢١٣ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عَامِ الرَّمَادَةِ إِلَى عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ عَبْدِ آللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعَاصِي بن الْعَاصِي ، إِنَّكَ لَعَمْرِي مَا تُبَالِي إِذَا سَمِنْتَ وَمَنْ قِبَلَكَ وأَنْ أَعْجَفَ[1] أَنَا وَمَنْ قِبَلِي ، فَيَا غَوْثَاه ! فَكَتَبَ عَمْرٌو : السَّلَامُ ، أَمَّا بَعْدُ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ، عِيرٌ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ وَآخِرُهَا عِنْدِي مَعَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ أَجِدَ سَبِيلاً أَنْ أَحْمِلَ فِي الْبَحْرِ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَوَّلُ عِيرٍ دَعَا الزُّبَيْرَ فَقَالَ : اُخْرُجْ فِي أَوَّلِ هٰذِهِ الْعِيرِ فَاسْتَقْبِلْ بِهَا نَجْداً ، فَاحْمِلْ إِلَيَّ أَهْلَ كُلِّ بَيْتٍ قَدِرْتَ أَنْ تَحْمِلَهُمْ إِلَيَّ ، وَمَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ حَمْلَهُ فَمُرْهُ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ بِبَعِيرٍ بِمَا عَلَيهِ ، وَمُرْهُمْ فَلْيَلْبَسُوا كِسَاءَينِ وَلْيَنْحَرُوا الْبَعِيرَ فَلْيُجْمِلُوا شَحْمَهُ وَلْيُقَدِّدُوا لَحْمَهُ ، وَلْيُجْلِدُوا جِلْدَهُ ، ثُمَّ لْيَأْخُذُوا كُبَّةً مِنْ قَدِيدٍ وَكُبَّةً مِنْ شَحْمٍ وَحَفْنَةً مِنْ دَقِيقٍ فَيَطْبُخُوا وَيَأْكُلُوا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ آللَّهُ بِرِزْقٍ ، فَأَبَى الزُّبَيْرُ أَنْ يَخْرُجَ ، فَقَالَ : أَمَا وَآللَّهِ لَا تَجِدُ مِثْلَهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا ! ثُمَّ دَعَا آخَرَ ـ أَظُنُّهُ طَلْحَةَ ـ فَأَبَى ، ثُمَّ دَعَا أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ فِي ذٰلِكَ ، فَلَمَّا رَجَعَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنِّي لَمْ أَعْمَلْ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! إِنَّما عَمِلْتُ لِلَّهِ وَلَسْتُ آخِذٌ فِي ذٰلِكَ شَيْئاً ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ أَعْطَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي أَشْيَاءَ بَعَثَنَا لَهَا فَكَرِهْنَا ذٰلِكَ ، فَأَبَى عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَاقْبَلْهَا أيها الرَّجُلُ وَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى دِينِكَ وَدُنْيَاكَ ، فَقَبِلَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ » (ابن خزيمة ، ك ، ق) .

١٢١٤ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَامَ الرَّمَادَةِ : اللَّهُمَّ ! لَا تَجْعَلْ هَلَاكَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى يَدَيَّ » (ابن سعد) .

---

(١) العجف: الهزال.

١٢١٥ ـ عن أسلم قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ : « بِئْسَ الْوَالِي أَنَا إِنْ أَكَلْتُ طَيِّبَهَا وَأَطْعَمْتُ النَّاسَ كَرَادِيسَهَا » (ابن سعد) .

١٢١٦ ـ عن السَّائِبِ بن يزيدٍ قَالَ : « رَكِبَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمَادَةِ دَابَّةً فَرَاثَتْ شَعِيراً ، فَرَآهَا عُمَرُ فَقَالَ : الْمُسْلِمُونَ يموتُونَ هُزْلاً وَهٰذِهِ الدَّابَّةُ تَأْكُلُ الشَّعِيرَ ! لاَ وَاللَّهِ ! لاَ أَرْكَبُهَا حَتَّى يَحْيَىٰ النَّاسُ » (ابن سعد ، ق ، كر) .

١٢١٧ ـ عن أنسِ بنِ مـالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « تَقَـرْقَـرَ بَـطْنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَأْكُلُ الزَّيْتَ عَامَ الرَّمَادَةِ وَكَانَ حَرَّمَ عَلَيْهِ السَّمْنَ ، فَنَقَرَ بَطْنَهُ بِإِصْبَعِهِ وَقَالَ : تَقَرْقَرْ تَقَرْقُرَكَ ، إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا غَيْرُهُ حَتَّى يَحْيَىٰ النَّاسُ » (ابن سعد ، حل ، كر) .

١٢١٨ ـ عن أسلم : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ اللَّحْمَ عَامَ الرَّمَادَةِ حَتَّى يَأْكُلَهُ النَّاسُ » (ابن سعد) .

١٢١٩ ـ عن أَسلَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : « لَوْ لَمْ يَرْفَعِ اللَّهُ المَحْلَ عَامَ الرَّمَادَةِ لَظَنَنَّا أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُوتُ هَمّاً بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ » (ابن سعد) .

١٢٢٠ ـ عن فراس الدِّيلي قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى مَائِدَتِهِ عِشْرِينَ جَزُوراً مِنْ جَزُورٍ بَعَثَ بِهَا عَمْرُو بنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مِصْرَ » (ابن سعد) .

١٢٢١ ـ عن صفيَّة بنتِ أَبي عُبيدٍ قَالَتْ : « حَدَّثَني بَعْضُ نِسَاءِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : مَا قَرِبَ عُمَرُ امْرَأَةً زَمَنَ الرَّمَادَةِ حَتَّى أَحْيَىٰ النَّاسَ هَمّاً » (ابن سعد ، كر)

١٢٢٢ ـ عن عيسىٰ بن معمر قَالَ : « نَظَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمَادَةِ إِلَى بَطِيخَةٍ فِي يَدِ بَعْضِ وَلَدِهِ فَقَالَ : بَخٍ بَخٍ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! تَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ وَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ هَزْلَى ! فَخَرَجَ الصَّبِيُّ هَارِباً وَبَكَىٰ فَأَسْكِتَ عُمَرُ بَعْدَمَا سَأَلَ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالُوا : اشْتَرَاهَا بِكَفٍّ مِنْ نَوًى » (ابن سعد) .

١٢٢٣ ـ عن أنس بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُطْرَحُ لَهُ صَاعٌ مِنْ تمرٍ فَيَأْكُلُهَا حَتَّى يَأْكُلَ حَشَفَهَا » (مالك ، عب وابن سعد وأبو عُبيد في الْغريب) .

١٢٢٤ ـ عن السائب بن يزيد عن أَبيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بـنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي مَسْجِدِ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ زَمَانَ الـرَّمَادَةِ وَهُـوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! لاَ تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ وَارْفَعْ عَنَّا الْبَلاَءَ ـ يُرَدِّدُ هٰذِ الْكَلِمَةَ » (ابن سعد) .

١٢٢٥ ـ عن كَرْدَم أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ مُصَدِّقاً عَامَ الرَّمَادَةِ فَقَالَ : « أَعْطِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَماً وَرَاعِياً ، وَلاَ تُعْطِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمَيْنِ وَرَاعِيَيْنِ » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ وابن سعد) .

١٢٢٦ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حاطب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَلَمْ يَبْعَثِ السُّعَاةَ ، فَلَمَّا كَانَ قَابِلٌ وَرَفَعَ آللَّهُ ذٰلِكَ الْجَدْبَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَأَخَذوا عِقَالَيْنِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْسِمُوا فِيهِمْ عِقَالاً وَيُقْدِمُوا عَلَيْهِ بِعِقَالٍ » (ابن سعدٍ ، عن ابن أَبِي ذباب مثله أبو عبيد في الأموال) .

١٢٢٧ ـ عن أَسلمَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ سُخْطَةٌ عَمَّتْنَا جَمِيعاً فَأَعْتِبُوا رَبَّكُمْ وَانْزِعُوا وَتُوبُوا إِلَيْهِ وَأَحْدِثُوا خَيْراً » (ابن سعد) .

١٢٢٨ ـ عن سليمان بن يسار قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فِي زَمَانِ الرَّمَادَةِ فَقَالَ : أَيها النَّاسُ ! اتَّقُوا آللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَفِيمَـا غَابَ عَنِ النَّاسِ مِنْ أَمْرِكُمْ ، فَقَدِ ابْتُلِيتُ بِكُمْ وَابْتُلِيتُمْ بِي ، فَمَا أَدْرِي السَّخْطَةُ عَلَيَّ دُونَكُمْ أَوْ عَلَيْكُمْ دُونِي ، أَوْ قَدْ عَمَّتْنِي وَعَمَّتْكُمْ ، فَهَلُمُّوا فَلْنَدْعُ آللَّهَ يُصْلِح قُلُوبَنَا وَأَنْ يَرْحَمَنَا وَأَنْ يَرْفَعَ عَنَّا المَحْلَ » (ابن سعد) .

١٢٢٩ ـ عن نيـار الأَسْلَمِي قَالَ : « لَمَّـا أَجْمَعَ عُمَـرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَنْ يَسْتَسْقِي وَيَخْرُجَ بِالنَّاسِ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ أَنْ يَخْرُجُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْ يَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّهِمْ وَيَـطْلُبُوا إِلَيْـهِ أَنْ يَرْفَـعَ هٰذَا المَحْـلَ عَنْهُمْ ، وَخَرَجَ لِـذٰلِكَ الْيَـوْمِ عَلَيْـهِ بُـرْدُ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى المُصَلَّى فَخَطَبَ النَّـاسَ وَتَضَرَّعَ ، وَجَعَـلَ النَّـاسُ

يُلِحُّونَ ، فَمَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ إِلَّا الاسْتِغْفَارَ ، حَتَّى إِذَا قَرُبَ أَنْ يَنْصَرِفَ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ وَجَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الْيَسَارِ ، ثُمَّ الْيَسَارَ عَلَى الْيَمِينِ ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يُلِحُّ فِي الدُّعَاءِ ، وَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُكَاءً طَوِيلاً حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ » (ابن سعد) .

١٢٣٠ ـ عن اللَّيث بن سعدٍ : « أَنَّ النَّاسَ بِالمَدِينَةِ أَصَابَهُمْ جَهْدٌ[1] شَدِيدٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ الرَّمَادَةِ فَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِمِصْرَ : مِنْ عَبْدِ آللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعَاصِ بنِ الْعَاصِ ، سَلَامٌ ! أَمَّا بَعْدُ فَلَعَمْرِي يَا عَمْرُو ! مَا تُبَالِي إِذَا شَبِعْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ أَنْ أَهْلِكَ أَنَا وَمَنْ مَعِي ، فَيَا غَوْثَاهُ ! ثُمَّ يَا غَوْثَاهُ ـ يُرَدِّدُهُ قَوْلَهُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو ابنُ الْعَاصِ : لِعَبْدِ آللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَمْرِو بن الْعَاصِ ، أَمَّا بَعْدُ فَيَا لَبَّيْكَ ! ثُمَّ يَا لَبَّيْكَ ! وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِعِيرٍ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ وَآخِرُهَا عِنْدِي ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَبَعَثَ عَمْرُو إِلَيْهِ بِعِيرٍ عَظِيمَةٍ فَكَانَ أَوَّلُهَا بِالمَدِينَةِ وَآخِرُهَا بِمِصْرَ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَّعَ بِهَا عَلَى النَّاسِ ، وَدَفَعَ إِلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ بِالمَدِينَةِ وَمَا حَوْلَهَا بَعِيراً بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَبَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَسَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقْسِمُونَهَا عَلَى النَّاسِ ، فَدَفَعُوا إِلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ بَعِيراً بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ أَنْ يَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَنْحَرُوا الْبَعِيرَ فَيَأْكُلُوا لَحْمَهُ وَيَأْتَدِمُوا شَحْمَهُ ، وَيَحْتَذُوا جِلْدَهُ وَيَنْتَفِعُوا بِالْوِعَاءِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطَّعَامُ لِمَا أَرَادُوا مِن لُحَافٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَوَسَّعَ آللَّهُ بِذٰلِكَ عَلَى النَّاسِ ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَمِدَ آللَّهَ وَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو بن الْعَاصِ يَقْدُمُ عَلَيْهِ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَمْرُو ! إِنَّ آللَّهَ قَدْ فَتَحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِصْرَ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ وَالطَّعَامِ ، وَقَدْ أُلْقِيَ فِي رُوعِي لِمَا أَحْبَبْتُ مِنَ الرِّفْقِ بِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ وَالتَّوَسُّعِ عَلَيْهِمْ حِينَ فَتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ مِصْرَ وَجَعَلَهَا قُوَّةً لَهُمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ أَحْفِرَ خَلِيجاً مِنْ نِيلِهَا حَتَّى يَسِيلَ فِي الْبَحْرِ ، فَهُوَ أَسْهَلُ لِمَا نُرِيدُ مِنْ حَمْلِ الطَّعَامِ إِلَى

---

(١) الجهد: المشقة.

المَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، فَإِنَّ حَمْلَهُ عَلَى الظَّهْرِ يَبْعُدُ وَلاَ نَبْلُغُ مِنْهُ مَا نُرِيدُ ، فَانْطَلِقْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فَتَشَاوَرُوا عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى يَعْتَدِلَ فِيهِ رَأْيُكُمْ ، فَانْطَلَقَ عَمْرٌو فَأَخْبَرَ بِذٰلِكَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، فَثَقُلَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا : نَتَخَوَّفُ أَنْ يَدْخُلَ فِي هٰذَا ضَرَرٌ عَلَى أَهْلِ مِصْرَ ، فَنَرَىٰ أَنْ تُعْظِمَ ذٰلِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَقُولَ لَهُ : إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ لاَ يَعْتَدِلُ وَلاَ يَكُونُ ، وَلاَ نَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، فَرَجَعَ عَمْرٌو إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَضَحِكَ عُمَرُ حِينَ رَآهُ وَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ يَا عَمْرُو وَإِلَى أَصْحَابِكَ حِينَ أَخْبَرْتَهُمْ بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ مِنْ حَفْرِ الْخَلِيجِ ، فَثَقُلَ ذٰلِكَ عَلَيهِمْ وَقَالُوا : يَدْخُلُ فِي هٰذَا ضَرَرٌ عَلَى أَهْلِ مِصْرَ ، فَنَرَىٰ أَنْ تُعْظِمَ ذٰلِكَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَقُولَ لَهُ : إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ لاَ يَعْتَدِلُ وَلاَ يَكُونُ وَلاَ نَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، فَعَجِبَ عَمْرٌو مِنْ قَوْلِ عُمَرَ وَقَالَ : صَدَقْتَ وَآللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ كَانَ الأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْطَلِقْ يَا عَمْرُو بِعَزِيمَةٍ مِنِّي حَتَّى تَجِدَ فِي ذٰلِكَ ، وَلاَ يَأْتِي عَلَيْكَ الْحَوْلَ حَتَّى تَفْرَغَ مِنْهُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، فَانْصَرَفَ عَمْرٌو وَجَمَعَ لِذٰلِكَ مِنَ الْفَعَلَةِ مَا بَلَغَ مِنْهُ مَا أَرَادَ ، وَحَفَرَ الْخَلِيجَ الَّذِي فِي جَانِبِ الْفُسْطَاطِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : « خَلِيجُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » فَسَاقَهُ مِنَ النِّيلِ إِلَى الْقُلْزُمِ ، فَلَمْ يَأْتِ الْحَوْلُ حَتَّى جَرَتْ فِيهِ السُّفُنُ ، فَحَمَلَ فِيهِ مَا أَرَادَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى المدِينَةِ وَمَكَّةَ ، فَنَفَعَ آللَّهُ بِذٰلِكَ أَهْلَ الْحَرَمَيْنِ ، وَسُمِّيَ « خَلِيجَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » . ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحْمَلُ فِيهِ الطَّعَامُ حَتَّى حُمِلَ فِيهِ بَعْدَ عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ ، ثُمَّ ضَيَّعَهُ الْوُلاَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَتُرِكَ وَغَلَبَ عَلَيْهِ الرَّمْلُ فَانْقَطَعَ فَصَارَ مُنْتَهَاهُ إِلَى ذَنَبِ التِّمْسَاحِ مِنْ نَاحِيَةِ طحاءِ الْقُلْزُمِ » (ابن عبد الْحَكم) .

١٢٣١ ـ عن الْحسنِ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقِ آللَّهِ ! قَالَ : وَمَا فِينَا خَيْرٌ إِنْ لَمْ يُقَلْ لَنَا ، وَمَا فِيهِمْ خَيْرٌ إِنْ لَمْ يَقُولُوا لَنَا » (حم في الزهد) .

١٢٣٢ ـ عن بحيرةَ قَالَتْ : « اسْتَوْهَبَ عَمِّي خَداشٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَصْعَةً رَآهُ يَأْكُلُ فِيهَا فَكَانَتْ عِنْدَنَا ، فَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَخْرِجُوهَا إِلَيَّ فَنَمْلأَهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، فَنَأْتِيهِ بها فَيَشْرَبُ مِنْهَا وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، ثُمَّ إِنَّ سَارِقاً عَدَا عَلَيْنَا فَسَرَقَهَا مَعَ مَتَاعٍ لَنَا ، فَجَاءَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا سُرِقَتْ فَسَأَلْنَا أَنْ نُخْرِجَهَا لَهُ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! سُرِقَتْ فِي مَتَاعٍ لَنَا ، فَقَالَ : لِلَّهِ أَبُوهُ ! سَرَقَ صَحْفَةَ

رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! فَوَآللَّهِ مَا سَبَّهُ وَلاَ لَعَنَهُ » (ابن سعد ، وابن بشران في أَمَالِيهِ) .

١٢٣٣ ـ عن طارق بن شهاب قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ فَنَزَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ خُفَّيْهِ فَأَخَذَهُمَا بِيَدِهِ وَأَخَذَ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ خَاضَ المخَاضَةَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ : لَقَدْ فَعَلْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِعْلاً عَظِيمَاً عِنْدَ أَهْلِ الأَرْضِ ! نَزَعْتَ خُفَّيْكَ وَقُدْتَ رَاحِلَتَكَ وَخُضْتَ المَخَاضَةَ ! فَصَكَّ عُمَرُ بِيَدِهِ فِي صَدْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : اوه يمدُّ بِهَا صَوْتَهُ ! لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُهَا ! أَنْتُمْ كُنْتُمْ أَذَلَّ النَّاسِ وَأَضَلَّ النَّاسِ فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِالإِسْلاَمِ فَمَهْمَا تَطْلُبُواالْعِزَّةَ بِغَيْرِهِ يُذِلُّكُمُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن المبارك وهناد ، ك ، حل ، هب) .

١٢٣٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « جَعَلَنِي آللَّهُ فِدَاكَ ! قَالَ : إِذَنْ يهينُكَ آللَّهُ » (ابن جرير) .

١٢٣٥ ـ عن أَنسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَر بْنَ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَاً وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ حَائِطَاً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ جِدَارٌ وَهُوَ فِي جَوْفِ الْحَائِطِ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! وَآللَّهِ لَتَتَّقِيَنَّ آللَّهَ أَوْ لَيُعَذِّبِنَّكَ » (مالك وابن سعد وابن أَبي الدُّنْيَا فِي مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ وَأَبُو نَعِيم في المعرفة ، كر) .

١٢٣٦ ـ عن الضَّحَّاكِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا لَيْتَنِي كُنْتُ كَبْشَ أَهْلِي سَمَّنُونِي مَا بَدَا لَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ أَسْمَنَ مَا أَكُونُ زَارَهُمْ بَعْضُ مِنْ يُحِبُّونَ فَجَعَلُوا بَعْضِي شِوَاءً وَبَعْضِي قَدِيداً ثُمَّ أَكَلُونِي فَأَخْرَجُونِي عَذِرَةً[1] وَلَمْ أَكُنْ بَشَراً » (هناد حل ، هب) .

١٢٣٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « جَعَلَنِي آللَّهُ فِدَاكَ ! قَالَ : إِذَنْ يهينُكَ آللَّهُ » (ابن جرير) .

---

(١) العَذِرة: الغائط.

[١٢٣٧] هذا الحديث مكرر، مرّ ذكره بالرقم [١٢٣٤].

تِبْنَةً مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ هٰذِهِ التِّبْنَةَ ! لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ ! لَيْتَنِي لَمْ أَكُ شَيْئاً ! لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ! لَيْتَنِي كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً » (ابن المبارك وابن سعد ، ش ومسدد ، كر) .

١٢٣٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ : ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾[1] فَقَالَ عُمَرُ : يَا لَيْتَهَا تَمَّتْ » (ابن المبارك وأبو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن المنذر) .

١٢٤٠ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً لَخِفْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، وَلَوْ نَادَىٰ مُنَادٍ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ النَّارَ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِداً لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ » (حل) .

١٢٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ لَقِيَ أَبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ فَقَالَ لَهُ : « يَا أَبَا مُوْسَىٰ ! أَيَسُرُّكَ أَنَّ عَمَلَكَ الَّذِي كَانَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ خَلُصَ لَكَ وَأَنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ عَمَلِكَ كِفَافاً خَيْرِهِ بِشَرِّهِ وَشَرِّهِ بِخَيْرِهِ كِفَافاً لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : لاَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَآللَّهِ لَقَدْ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ وَأَنَّ الْجَفَاءَ فِيهِمْ لَفَاشٍ فَعَلَّمْتُهُمْ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ، وَغَزَوْتُ بِهِمْ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَإِنِّي لأَرْجُو بِذٰلِكَ فَضْلَهُ ، قَالَ عُمَرُ : لٰكِنْ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عَمَلِي خَيْرِهِ بِشَرِّهِ ، وَشَرِّهِ بِخَيْرِهِ كَفَافاً ، لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي ، وَخَلُصَ لِي عَمَلِي مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْمُخْلَصُ » (كر) .

١٢٤٢ ـ عن حسن بن محمَّد بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ـ حَتَّى بَلَغَ : عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ﴾[2] ثُمَّ يَنْقَطِعُ » (الشافعي) .

١٢٤٣ ـ عن الْحَسن قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ آللَّهِ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَحْماً فَقَالَ : مَا هٰذَا اللَّحْمُ ؟ قَالَ : اشْتَهَيْتُهُ ، قَالَ : وَكُلَّمَا اشْتَهَيْتَ شَيْئاً أَكَلْتَهُ !

---

(١) سورة الإنسان، آية رقم: ١.

(٢) سورة التكوير، اية رقم: ١.

كَفَىٰ بِالمَرْءِ سَرَفاً أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَاهُ » (ابن المبارك ، عب ، حم في الزهد والعسكري في المواعظ ، كر) .

١٢٤٤ ـ عن يسار بن نمير قَالَ : « مَا نَخَلْتُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَعَاماً قَطُّ إِلاَّ وَأَنَا لَهُ عَاصٍ » (ابن المبارك وسعد وهناد) .

١٢٤٥ ـ عن سعيد بن جبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَ عُمَر بن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَأْكُلُ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ، فَقَالَ لِمَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ يَرْفَأُ : « إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ حَضَرَ عَشَاؤُهُ فَأَعْلِمْنِي ، فَلَمَّا حَضَرَ عَشَاؤُهُ أَعْلَمَهُ ، فَأَتَىٰ عُمَرُ فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ فَقُرِّب عَشَاؤُهُ ، فَجَاءَ بِثَرِيدٍ وَلَحْمٍ فَأَكَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، ثُمَّ قُرِّبَ شِوَاءٌ فَبَسَطَ يَزِيدُ يَدَهُ وَكَفَّ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : آللَّهُ يَا يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ! أَطَعَامٌ بَعْدَ طَعَامٍ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ! لَئِنْ خَالَفْتُمْ عَنْ سُنَّتِهِمْ لَيُخَالَفَنَّ بِكُمْ عَنْ طَرِيقِهِمْ » (ابن المبارك) .

١٢٤٦ ـ عن أَبِي مُوسَىٰ الأَشعريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ وَفْدِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : « فَكُنَّا نَدْخُلُ عَلَيْهِ وَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ خُبْزٌ يُلَتُّ[1] ، وَرُبما وَافَيْنَاهُ مَأْدُوماً بِسَمْنٍ ، أَحْيَاناً بِزَيْتٍ وَأَحْيَاناً بِلَبَنٍ ، وَرُبَّمَا وَافقنا الْقَدَائِدَ الْيَابِسَةَ قَدْ دُقَّتْ ثُمَّ أُغْلِي بِمَاءٍ ، وَرُبَّمَا وَافَقْنَا اللَّحْمَ الْغَرِيضَ[2] وَهُوَ قَلِيلٌ ، فَقَالَ لَنَا يَوْماً : إِنِّي وَآللَّهِ لَقَدْ أَرَىٰ تَقْدِيرَكُمْ وَكَرَاهِيَتَكُمْ طَعَامِي ، وَإِنِّي وَآللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَكُنْتُ أَطْيَبَكُمْ طَعَاماً وَأَرَقَّكُمْ عَيْشاً ! أَمَا وَآللَّهِ ! مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَاكِرَ وَأَسْنِمَةٍ وَعَنْ صِلاَءٍ وَعَنْ صَلاَئِقَ وَصِنَابٍ ـ قَالَ جَرِير بن حازم : الصِّلاَءُ : الشِّواءُ ، وَالصِّنَابُ : الْخَرْدَلُ ، وَالصَّلاَئِقُ : الْخُبْزُ الرِّقَاقُ ـ وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ آللَّهَ عَيَّرَ قَوْماً بِأَمْرٍ فَعَلُوهُ ، فَقَالَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ، وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ﴾[3] ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : لَوْ كَلَّمْتُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَفَرَضَ لَكُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ طَعَاماً تَأْكُلُونَهُ ! فَكَلَّمُوهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ

---

(١) يُلَتّ: يفت ويثردُ عليه.

(٢) الغريض: الطّري.

(٣) سورة الأحقاف، آية رقم: ٢٠.

الأُمَرَاءِ ! أَمَا تَرْضَوْنَ لِأَنْفُسِكُمْ مَا أَرْضَىٰ لِنَفْسِي ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ الْمَدِينَةَ أَرْضٌ ، الْعَيْشُ بِهَا شَدِيدٌ ، وَلَا نَرَىٰ طَعَامَكَ يُعَشَّى وَلَا يُؤْكَلُ ، وَإِنَّا بِأَرْضٍ ذَاتِ رِيفٍ ، وَإِنَّ أَمِيرَنَا يُعَشَّى وَإِنَّ طَعَامَهُ يُؤْكَلُ ، فَنَكَسَ عُمَرُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : قَدْ فَرَضْتُ لَكُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ شَاتَيْنِ وَجَرِيبَيْنِ ، فَإِذَا كَانَ الْغَدَاةُ فَضَعْ إِحْدَىٰ الشَّاتَيْنِ عَلَى أَحَدِ الْجَرِيبَيْنِ فَكُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ، ثُمَّ ادْعُ بِشَرَابٍ فَاشْرَبْ - يَعْنِي : الشَّرَابَ الْحَلَالَ - ثُمَّ اسْقِ الَّذِي عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ قُمْ لِحَاجَتِكَ ، فَإِذَا كَانَ بِالْعَشِيِّ فَضَعِ الشَّاةَ الْغَابِرَةَ عَلَى الْجَرِيبِ الْغَابِرِ فَكُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ، أَلَا وَأَشْبِعُوا النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَطْعِمُوا عِيَالَهُمْ فَإِنَّ تَجْفِيَتَكُمْ لِلنَّاسِ لَا يُحَسِّنُ أَخْلَاقَهُمْ وَلَا يُشَبِّعُ جَائِعَهُمْ ، فَوَاللَّهِ مَعَ ذٰلِكَ مَا أَظُنُّ رُسْتَاقاً يُؤْخَذُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ شَاتَانِ وَجَرِيبَانِ إِلَّا يُسْرِعُ ذٰلِكَ فِي خَرَابِهِ » (ابن المبارك وابن سعد ، كر) .

١٢٤٧ ـ عن عروة عن عاملٍ لِعُمَرَ كَانَ عَلَى أُذْرَعَاتٍ قَالَ : «قَدِمَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِذَا عَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ كَرْبِيسٍ فَأَعْطَانِيهِ فَقَالَ : اغْسِلْهُ وَارْقَعْهُ ، فَغَسَلْتُهُ وَرَقَعْتُهُ ثُمَّ قَطَعْتُ عَلَيْهِ قَمِيصاً قُبْطِيّاً فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا فَقُلْتُ : هٰذَا قَمِيصُكَ وَهٰذَا قَمِيصٌ قَطَعْتُهُ عَلَيْهِ لِتَلْبَسَهُ ، فَمَسَّهُ فَوَجَدَهُ لَيِّناً فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، هٰذَا أَنْشَفُ لِلْعَرَقِ مِنْهُ » (ابن المبارك) .

١٢٤٨ ـ عن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ أَنَّ حَفْصَ بنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ يَحْضُرُ طَعَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ لَا يَأْكُلُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ طَعَامِنَا ؟ قَالَ : طَعَامُكَ جَشِبٌ غَلِيظٌ ، وَإِنِّي رَاجِعٌ إِلَى طَعَامٍ لَيِّنٍ قَدْ صُنِعَ لِي فَأُصِيبُ مِنهُ ، قَالَ : أَتَرَانِي أَعجِزُ أَن آمُرَ بِشَاةٍ فَيُلْقَى عَنْهَا شَعْرُهَا ، وَآمُرَ بِدَقِيقٍ فَيُنْخَلُ فِي خِرقَةٍ ، ثُمَّ آمُرَ بِهِ فَيُخْبَزَ خُبْزاً رِقَاقاً ، وَآمُرُ بِصَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ فَيُقْذَفَ فِي سُعْنٍ[1] ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَيُصْبِحَ كَأَنَّهُ دَمُ غَزَالٍ ؟ فَقَالَ حَفصٌ : إِنِّي لَأَرَاكَ عَالِماً بِطَيِّبِ الْعَيْشِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَجَلْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا كَرَاهِيَةُ أَنْ يَنْقُصَ مِن حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَشَارَكْتُكُمْ فِي لِينِ عَيْشِكُمْ » (ابن سعد وعبد بن حميد) .

---

(١) السُّعنُ: القربة ـ الإناء.

١٢٤٩ ـ عن الرَّبيعِ بن زيادٍ الْحارثي أَنَّه وَفَدَ إِلى عُمر بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ وَنَحْوَهُ ، فَشَكَىٰ عُمَرُ طَعَاماً غَلِيظاً أَكَلَهُ فَقَالَ الرَّبِيعُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِطَعَامٍ لَيِّنٍ وَمَرْكَبٍ لَيِّنٍ وَمَلْبَسٍ لَيِّنٍ لأَنْتَ ، فَرَفَعَ عُمَرُ جَرِيدَةً مَعَهُ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَهُ وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ! مَا أَرَاكَ أَرَدْتَ بها اللَّهَ ، وَمَا أَرَدْتَ بها إِلاَّ مُقَارَبَتِي ؟ ، وَيْحَكَ ! هَلْ تَدْرِي مَا مَثَلِي وَمَثَلُ هٰؤُلاءِ ؟ قَالَ : وَمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُهُمْ ؟ قَالَ : مَثَلُ قَوْمٍ سَافَرُوا فَدَفَعُوا نَفَقَاتِهِمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ : أَنْفِقْ عَلَيْنَا فَهَلْ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَسْتَأْثِرَ مِنْهَا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لاَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : فَكَذٰلِكَ مَثَلِي وَمَثَلَهُمْ » (ابن سعد وابن راهويه ، كر) .

١٢٥٠ ـ عن عمرِو بن ميمُونٍ قَالَ : « أَمَّنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَتٍّ[1] » (ابن سعد) .

١٢٥١ ـ عن أَنسِ بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلاَثٍ لَبَّدَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ » (مالك ، هب) .

١٢٥٢ ـ عن عاصم بن عبيد اللَّهِ بن عاصمٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَمسَحُ بِنَعْلَيْهِ وَيَقُولُ : « إِنَّ مَنَادِيلَ آلِ عُمَرَ نِعَالُهُمْ » (ابن سعد) .

١٢٥٣ ـ عن السَّائب بن يزيد قَالَ : « ربَّما تَعَشَّيْتُ عِنْدَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَأْكُلُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ ثُمَّ يَمسَحُ يَدَهُ عَلَى قَدَمِهِ ثُمَّ يَقُولُ : هٰذَا مِنديلُ عُمَرَ وَآلِ عُمَرَ » (ابن سعد) .

١٢٥٤ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى عُمَرَ الثُّفْلُ[2] ، وَأَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ النَّبِيذُ » (ابن سعد) .

١٢٥٥ ـ عن الأَحْوَصِ بن حكيمٍ عن أَبيهِ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَحْمٍ فِيهِ سَمْنٌ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُمَا وَقَالَ : كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أُدْمٌ » (ابن سعد) .

---

(١) البتّ: الكساء الغليظ.

(٢) الثّفل: التخين.

١٢٥٦ ـ عن أبي حازمٍ قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حَفْصَةَ ابْنَتِهِ فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مَرَقاً بَارِداً وَخُبْزاً وَصَبَّتْ فِي المَرَقِ زَيْتاً فَقَالَ : أَدْمَانِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ لاَ أَذُوقُهُ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ » (ابن سعد) .

١٢٥٧ ـ عن الْحسن أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فَاسْتَسْقَاهُ وَهُوَ عَطْشَانُ ، فَأَتَاهُ بِعَسَلٍ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : عَسَلٌ ، قَالَ : « وَاللَّهِ ! لاَ يَكُونُ فِيمَا أُحَاسَبُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن سعد ، كر) .

١٢٥٨ ـ عن أَبي وائلٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِطَعَامٍ فَقَالَ : « ائْتُونِي بِلَوْنٍ وَاحِدٍ » (هناد) .

١٢٥٩ ـ عن أَبي وائلٍ : قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « يَا غُلاَمُ ! أَنْضِجِ الْعَصِيدَةَ تَذْهَبْ حَرَارَةُ الزَّيْتِ ، وَإِنَّ أَقْوَاماً يُعَجِّلُونَ طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا » (هناد) .

١٢٦٠ ـ عن عتبة بن فرقد قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسِلاَلِ خَبِيصٍ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : طَعَامٌ أَتَيْتُكَ بِهِ لأَنَّكَ تَقْضِي فِي حَاجَاتِ النَّاسِ أَوَّلَ النَّهَارِ فَأَحْبَبْتُ إِذَا رَجَعْتَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى طَعَامٍ فَتُصِيبَ مِنْهُ فَقَوَّاكَ ، فَكَشَفَ عَنْ سَلَّةٍ مِنْهَا فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا عُتْبَةُ أَرَزَقْتَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَّةً ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ أَنْفَقْتُ مَالَ قَيْسٍ كُلَّهَا مَا وَسِعَتْ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا بِقَصْعَةِ ثَرِيدٍ خُبْزاً خَشِناً وَلَحْماً غَلِيظاً وَهُوَ يَأْكُلُ مَعِي أَكْلاً شَهِيّاً ، فَجَعَلْتُ أَهْوِي إِلَى الْبَيْضَةِ الْبَيْضَاءِ أَحْسِبُهَا سَنَاماً فَإِذَا هِيَ عَصَبَةٌ : وَالْبُضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ أَمْضَغُهَا فَلاَ أُسِيغُهَا ، فَإِذَا غَفِلَ عَنِي جَعَلْتُهَا بَيْنَ الْخِوَانِ وَالْقَصْعَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِعُسٍّ مِنْ نَبِيذٍ قَدْ كَادَ أَنْ يَكُونَ خَلاًّ فَقَالَ : اشْرَبْ ، فَأَخَذْتُهُ وَمَا أَكَادُ أُسِيغُهُ ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ : اسْمَعْ يَا عُتْبَةُ : إِنَّا نَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ جَزُوراً ، فَأَمَّا وَدَكُهَا وَأَطَايِبُهَا فَلِمَنْ حَضَرَنَا مِنْ آفَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا عُنُقُهَا فَلآلِ عُمَرَ يَأْكُلُ هٰذَا اللَّحْمَ الْغَلِيظَ وَيَشْرَبُ هٰذَا النَّبِيذَ الشَّدِيدَ يَقْطَعُ فِي بُطُونِنَا أَنْ يُؤْذِيَنَا » (هناد) .

١٢٦١ ـ عن أَبي عثمانٍ النَّهْدِيِّ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عُتْبَةُ بْنُ فرقد آذربيجان أُتِيَ

بالْخَبِيصِ ، فَلَمَّا أَكَلَهُ وَجَدَ شَيْئاً حُلْواً طَيِّباً فَقَالَ : لَوْ صَنَعْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هٰذَا ! فَأَمَرَ فَجُعِلَ لَهُ سَفَطَيْنِ عَظِيمَيْنِ ثُمَّ حَمَلَهُمَا عَلَى بَعِيرٍ مَعَ رَجُلَيْنِ فَسَرَحَ بِهِمَا إِلَى عُمَرَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فَتَحَهُمَا فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ هٰذَا ؟ فَقَالُوا : خَبِيصٌ ، فَذَاقَهُ فَإِذَا شَيْءٌ حُلْوٌ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ شبعَ مِنْ هٰذَا فِي رَحْلِهِ ؟ لَعَلَّهُ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَّا لَا فَارْدُدْهُمَا . ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلَا مِنْ كَدِّ أَبِيكَ وَلَا مِنْ كَدِّ أُمِّكَ ، أَشْبِعِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ » (ابن راهويه وهناد والْحارث ، ع ، ك ، ق) .

١٢٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَكَانُوا إِذَا جَاؤُوا بِلَوْنٍ خَلَطَهُ مَعَ صَاحِبِهِ » (هناد) .

١٢٦٣ ـ عن حبيب بن أَبي ثابتٍ عن بعض أَصْحَابِهِ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فيهم جريرٌ بن عبدِ اللَّهِ فَأَتَاهُمْ بِحَفْنَةٍ قَدْ صُنِعَتْ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : خُذُوا ، فَأَخَذُوا أَخْذاً ضَعِيفاً ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ : قَدْ أَرَىٰ مَا تَفْعَلُونَ ، فَأَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُونَ ؟ أَحْلْواً وَحَامِضاً ، وَحَارّاً وَبَارِداً ، ثُمَّ قَذْفاً فِي الْبُطُونِ » (هناد ، حل) .

١٢٦٤ ـ عن مسروقٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيهِ حُلَّةُ قُطْنٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ نَظَراً شَدِيداً فَقَالَ :

لَا شَيْءَ فِيمَا تَرَى إِلَّا بَشَاشَتَهُ ... يَبْقَى الْإِلٰهُ وَيُودَى الْمَالُ وَالْوَلَدُ

وَاللَّهِ ، مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَنَفْجَةِ[1] أَرْنَبٍ » (هناد وابن أَبي الدُّنيا في قِصَرِ الأَمَلِ) .

١٢٦٥ ـ عن قتادة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ خَلِيفَةٌ يَلْبَسُ جُبَّةً مِنْ صُوفٍ مَرْقُوعَةً بَعْضَهَا بِأُدْمٍ وَيَطُوفُ بِالأَسْوَاقِ عَلَى عاتِقِهِ الدِّرَّةُ يُؤَدِّبُ النَّاسَ وَيَمُرُّ بِالنَّكْثِ وَالنَّوَىٰ فَيَلْقُطُهُ وَيُلْقِيهِ فِي مَنَازِلِ النَّاسِ لِيَنْتَفِعُوا بِهِ » (الدينوري في المجالسة ، كر) .

(١) نفج الأرنب: ثار وعدا.

١٢٦٦ ـ عن الْحسن قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ وَهُوَ خَلِيفَةٌ وَعَلَيهِ إِزَارٌ فِيهِ اثْنَتَا عَشَرَةَ رُقْعَةً » (حم في الزهد وهناد وابن جرير وأبو نعيم) .

١٢٦٧ ـ عن أَبي وائلٍ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَجَاءَ دِهْقَانٌ يَسْتَدِلُّ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ حَتَّى أَتَاهُ ، فَلَمَّا رَأَى الدِّهْقَانُ عُمَرَ سَجَدَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا هٰذَا السُّجود ؟ فَقَالَ : هٰكَذَا نَفْعَلُ بِالمُلُوكِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اسْجُدْ لِرَبِّكَ الَّذِي خَلَقَكَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَاماً فَأْتِنِي ، فَقَالَ عُمَرُ : هَلْ فِي بَيْتِكَ تَصَاوِيرُ الْعَجَمِ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِي بَيْتِكَ وَلٰكِنِ انْطَلِقْ فَابْعَثْ لَنَا بِلَوْنٍ مِنَ الطَّعَامِ وَلاَ تَزِدْنَا عَلَيْهِ ، فَانْطَلَقَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِغُلاَمِهِ : هَلْ فِي إِدَاوَتِكَ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ النَّبِيذِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَاهُ فَصَبَّهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ شَمَّهُ فَوَجَدَهُ مُنْكَرَ الرِّيحِ فَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً ثُمَّ شَمَّهُ فَوَجَدَهُ مُنْكَرَ الرِّيحِ فَصَبَّ عَلَيْهِ المَاءَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ شَرِبَهُ ثُمَّ قَالَ : إِذَا رَابَكُمْ مِنْ شَرَابِكُمْ شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هٰكَذَا ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَلْبَسُوا الدِّيبَاجَ وَالْحَرِيرَ ، وَلاَ تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فَإِنهـا لَهُمْ فِي الدُّنْيـا وَلَنَا فِي الآخِرَةِ » (مسدد ، ك ، كر) .

١٢٦٨ ـ عن حفصِ بن أَبي الْعَاص قَالَ : « كُنَّا نَتَغَدَّى مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ آللَّهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ **وَيَـوْمَ يُعْرَضُ الَّـذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ** ﴾[1] الآية » (ابن مردويه) .

١٢٦٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ رَأَى فِي يَدِ جَابِرِ ابن عبدِ آللَّهِ دِرْهَماً فَقَالَ : مَا هٰذَا الدِّرْهَمُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ لِأَهْلِي بِهِ لَحْماً قَرِمُوا[2] إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَكُلَّمَا اشْتَهَيْتُمْ شَيْئاً اشْتَرَيْتُمُوهُ أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَـاتِكُمُ الدُّنْيـا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا** ﴾[3] (ص وعبـد بن حميد وابن المنـذر ، ك ، هب) .

---

(١) سورة الأحقاف، آية رقم: ٢٠ .

(٢) قَرِمَ: اشتهى.

(٣) سورة الأحقاف، آية رقم: ٢٠ .

١٢٧٠ ـ عن قتادةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : لَوْ شِئْتُ لَكُنْتُ أَطْيَبَكُمْ طَعَاماً وَأَلْيَنَكُمْ لِبَاساً ، وَلٰكِنِّي أَسْتَبْقِي طَيِّبَاتِي ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ صُنِعَ لَهُ طَعَامٌ لَمْ يَرَ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، قَالَ : هٰذَا لَنَا ، فَمَا لِفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ لاَ يَشْبَعُونَ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ؟ فَقَالَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ : لَهُمُ الْجَنَّةُ ، فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : لَئِنْ كَانَ حَظُّنَا مِنْ هٰذَا الْحُطَامِ وَذَهَبُوا بِالْجَنَّةِ لَقَدْ بَانُوا بَوْناً عَظِيماً » (عبد بن حميد وابن جرير) .

١٢٧١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي ليلى قَالَ : « قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَرَأَى كَأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ تَقْذِيراً فَقَالَ : « يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ[1] لِي كَمَا يُدَهْمَقَ لَكُمْ فَفَعَلْتُ ، وَلٰكِنَّا مَا نَسْتَبْقِي مِنْ دُنْيَانَا نَجِدُهُ فِي آخِرَتِنَا ، أَمَا سَمِعْتُمُ اللَّهَ يَقُولُ لِقَوْمٍ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾[2] الآية » (حل) .

١٢٧٢ ـ عن سفيانَ بن عيينةَ قَالَ : « كَتَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي بِنَاءِ بَيْتٍ يَسْكُنُهُ ، فَوَقَّعَ فِي كِتَابِهِ : ابنِ مَا يَسْتُرُكَ مِنَ الشَّمْسِ وَيُكِنُّكَ مِنَ الْغَيْثِ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ بُلْغَةٍ . وَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ وَهُوَ عَلَى مِصْرَ : كُنْ لِرَعِيَّتِكَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَمِيرُكَ » (ابن أبي الدنيا والدينوري) .

١٢٧٣ ـ عن ثابت قَالَ : « أَكَلَ الْجَارُودُ عِنْدَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : يَا جَارِيَةُ ! هَلُمِّي الدِّستارَ ـ يَعْنِي الْمِنْدِيلَ يَمسَحُ يَدَهُ ـ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : امْسَحْ يَدَكَ بِإِسْتِكَ أَو ذَرْ » (الدينوري) .

١٢٧٤ ـ عن ثابت أَنّ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَسْقَىٰ فأُتي بِإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَوَضَعَهُ عَلَى كَفِّهِ فَجَعَلَ يَقُولُ : « أَشْرَبُهَا فَتَذْهَبُ حَلاَوَتُهَا وَتَبْقَىٰ نَقْمَتُهَا ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ ، ثُمَّ

(١) يدهمق الطعام : يلينُ ويجود.

(٢) سورة الأحقاف، آية رقم: ٢٠.

دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ فَشَرِبَهُ » (ابن المبارك) .

١٢٧٥ ـ عن عبد آللَّهِ بن واقد بن عبد آللَّهِ بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ أَبُو مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ بِحِلْيَةٍ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَفِي حِجْرِهِ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ الْخَطَّابِ ـ وَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، لَمَّا قُتِلَ أَبُوهَا بِالْيَمَامَةِ عَطَفَ عَلَيْهَا ـ فَأَخَذَتْ مِنَ الْحِلْيَةِ خَاتَماً فَوَضَعَتْهُ فِي يَدِهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا يُقَبِّلُهَا وَيَلْتَزِمُهَا ، فَلَمَّا غَفِلَتْ أَخَذَ الْخَاتَمَ مِنْ يَدِهَا فَرَمَىٰ بِهِ فِي الْحِلْيَةِ وَقَالَ : خُذُوهَا عَنِّي » (ابن أبي الدُّنيا) .

١٢٧٦ ـ عن ابن شهاب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أُهْدِيَتْ لَهُ سَلَّةُ خَبِيصٍ ، قَالَ : إِنَّ هٰذَا طَعَامٌ مَا أَعْرِفُهُ فَمَا هُوَ ؟ قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! الْخَبِيصُ ، قَالَ : وَمَا الْخَبِيصُ ؟ قَالُوا : طَعَامٌ يُصْنَعُ مِنَ الْعَسَلِ وَنَقِيِّ الدَّقِيقِ ، فَقَالَ : وَآللَّهِ إِنَّ هٰذَا طَعَامٌ لَا آكُلُهُ أَبَداً حَتَّى أَلْقَىٰ آللَّهَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَعَامَ النَّاسِ كُلِّهِمْ مِثْلَه ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا هُوَ بِطَعَامِ الْمُسْلِمِينَ كُلِّهِمْ قَالَ : فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ » (خط في رواة مالك) .

١٢٧٧ ـ عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد آللَّهِ قَالَ : « لَقِيَنِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعِي لَحْمٌ اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اشْتَرَيْتُهُ لِلصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا يَشْتَهِي أَحَدُكُمْ شَيْئاً إِلَّا وَقَعَ فِيهِ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ـ ثُمَّ قَالَ : لا يَطْوِي أَحَدُكُمْ بَطْنَهُ لِجَارِهِ وَابْنِ عَمِّهِ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِكُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا ﴾[1] » (ابن جرير) .

١٢٧٨ ـ عن أبي بكرةَ قَالَ : « أُتِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فَقَالَ : أَمَا وَآللَّهِ لَتَمُوتَنَّ أَيها الْبَطْنُ عَلَى الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ مَا دَامَ السَّمْنُ يُبَاعُ بِالْأَوَاقِي » (ق) .

١٢٧٩ ـ عن ابن أبي مليكةَ قَالَ : « قَدِمَ عُتْبَةُ بنُ فرقدٍ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) سورة الاحقاق آية رقم: ٢٠ .

وَبَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ طَعَامٌ يَأْكُلُ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : كُلْ مِنْ هٰذَا ، فَأَكَلَ مِنْهُ مُتَكَارِهاً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْهُ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ ـ يَعْنِي طَعَاماً يُصْنَعُ لَهُ ـ لَا يُنْقِصُ مِنْ خَرَاجِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئاً ، قَالَ : وَيْحَكَ ! آكُلُ طَيِّبَاتِي فِي حَيَاتِي الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتِعُ بِهَا » (كر) .

١٢٨٠ ـ عن عروة عن عاصم عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَا أَجِدُ أَنْ يَحِلَّ لِي أَنْ آكُلَ مِنْ مَالِكُمْ هٰذَا إِلَّا كَمَا كُنْتُ آكُلُ مِنْ صُلْبِ مَالِي الْخُبْزَ وَالزَّيْتَ ، وَالْخُبْزَ وَالسَّمْنَ ، قَالَ : فَكَانَ رُبَّمَا أُتِيَ بِالْقَصْعَةِ قَدْ جُعِلَتْ بِزَيْتٍ وَمَا يَلِيهِ سَمْنٌ فَيَعْتَذِرُ فَيَقُولُ : إِنِّي رَجُلٌ تمرَّدَ وَلَسْتُ أَسْتَمْرِيءُ هٰذِا الزَّيْتَ » (هناد) .

١٢٨١ ـ عن طلحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمالٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَفَضُلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ فَاسْتَشَارَ فِيهَا ، فَقَالُوا : لَوْ تُرِكَتْ لِنَائِبَةٍ إِنْ كَانَتْ ! وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : قَدْ أَخْبَرَكَ الْقَوْمُ ، قَالَ عُمَرُ : لَتُكَلِّمُنِي ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَغَ مِنْ قِسْمَةِ هٰذَا الْمَالِ ـ وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِ الْبَحْرَيْنِ حِينَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْسِمَهُ اللَّيْلُ ، فَصَلَّى الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَدْ رَأَيْتُ ذٰلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَرَغَ مِنْهُ ، فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَتَقْسِمَنَّهُ ! فَقَسَمَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَصَابَنِي مِنْهُ ثمانمائَةَ دِرْهَمٍ » (البزار) .

١٢٨٢ ـ عن سالم بن عبدِ اللَّهِ قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَعَدَ عَلَى رِزْقِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي كَانُوا فَرَضُوا لَهُ فَكَانَ بِذَلِكَ فَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، وَاجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : لَوْ قُلْنَا لِعُمَرَ فِي زِيادَةٍ نَزِيدُهَا إِيَّاهُ فِي رِزْقِهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : وَدِدْنَا أَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ فَانْطَلِقُوا بِنَا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّهُ عُمَرُ ! فَهَلُمُّوا فَلْنَسْتَشِرْ مَا عِنْدَهُ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ ، نَأْتِي حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَنُكَلِّمُهَا وَنَسْتَكْتِمُهَا أَسْمَاءَنَا فَدَخَلُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُوهَا أَنْ تُخْبِرَ بِالْخَبَرِ عَنْ نَفَرٍ وَلَا تُسَمِّي أَحَداً لَهُ إِلَّا أَنْ يَقْبَلَ ، وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهَا ، فَلَقِيتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذٰلِكَ فَعَرَفَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ قَالَتْ : لَا سَبِيلَ إِلَى عِلْمِهِمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَا رَأْيُكَ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ مَنْ هُمْ لَسَوَّدْتُ وُجُوهَهُمْ ، أَنْتِ بَيْنِي

وَبَيْنَهُمْ ، أُنَاشِدُكِ آللَّهَ ! مَا أَفْضَلَ مَا اقْتَنَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ مِنَ الْمَلْبَسِ ؟ قَالَتْ : ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ كَانَ يَلْبَسُهُمَا لِلْوَفْدِ وَيَخْطُبُ فِيهِمَا لِلْجُمَعِ ، فَقَالَ : فَأَيُّ طَعَامٍ نَالَهُ عِنْدَكِ أَرْفَعُ ، قَالَتْ : خُبْزُنَا خُبْزُ شَعِيرٍ يُصَبُّ عَلَيهَا وَهِيَ حَارَّةٌ أَسْفَلُ عُكَّةٍ لَنَا فَجَعَلْنَا حَيْسَةً دَسْمَاءَ حُلْوَةً نَأْكُلُ مِنْهَا وَنُطْعِمُ مِنْهَا اسْتِطَابَةً ، قَالَ : فَأَيُّ مِبْسَطٍ كَانَ يَبْسِطُهُ عِنْدَكِ كَانَ أَوْطَأَ ؟ قَالَتْ : كِسَاءٌ لَنَا ثَخِينٌ كُنَّا نَرْفَعُهُ فِي الصَّيْفِ فَنَجْعَلُهُ تَحْتَنَا ، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ انْبَسَطْنَا نِصْفَهُ وَتَدَثَّرْنَا نِصْفَهُ ، قَالَ : يَا حَفْصَةُ ! فَأَبْلِغِيهِمْ عَنِّي أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدَّرَ فَوَضَعَ الْفُضُولَ مَوَاضِعَهَا ، وَتَبَلَّغَ بِالتَّوْجِبَةِ[1] ، وَإِنِّي قَدَّرْتُ فَوَآللَّهِ لَأَضَعَنَّ الْفُضُولَ مَوَاضِعَهَا ، وَلَأَتَبَلَّغَنَّ بِالتَّوْجِبَةِ ، وَإِنما مَثَلِي وَمَثَلُ صَاحِبَيَّ كَثَلاثَةِ نَفَرٍ سَلَكُوا طَرِيقاً ، فَمَضَى الأَوَّلُ وَقَدْ تَزَوَّدَ زَاداً فَبَلَغَ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ الآخَرُ فَسَلَكَ طَرِيقَهُ فَأَفْضَى إِلَيْهِ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُمَا الثَّالِثُ ، فَإِنْ لَزِمَ طَرِيقَهُمَا وَرَضِيَ بِزَادِهِمَا لَحِقَ بِهِمَا وَكَانَ مَعَهُمَا ، وَإِنْ سَلَكَ غَيْرَ طَرِيقِهِمَا لَمْ يُجَامِعْهُمَا أَبَداً » (كر) .

١٢٨٣ ـ عن الْحَسَنِ الْبَصرِيِّ قَالَ : « أَتَيْتُ مَجْلِساً فِي جَامِعِ الْبَصْرَةِ فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَتَذَاكَرُونَ زُهْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَا فَتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِمَا مِنَ الإِسْلاَمِ وَحُسْنِ سِيرَتِهِمَا ، فَدَنَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ فَإِذَا فِيهِمُ الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسٌ مَعَهُمْ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْرَجَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى الْعِرَاقِ فَفَتَحَ آللَّهُ عَلَينَا الْعِرَاقَ وَبَلَدَ فَارِسَ فَأَصَبْنَا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ فَارِسَ وَخُرَاسَانَ فَجَعَلْنَاهُ مَعَنَا وَاكْتَسَيْنَا مِنْهَا ، فلمَّا قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْرَضَ عَنَّا بِوَجْهِهِ وَجَعَلَ لاَ يُكَلِّمُنَا ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا ابْنَهُ عَبْدَ آللَّهِ ابنَ عُمَرَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَزَلَ بِنَا مِنَ الْجَفَاءِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَى عَلَيْكُمْ لِبَاساً لَمْ يَرَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَلبَسُهُ وَلاَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَأَتَيْنَا مَنَازِلَنَا فَنَزَعْنَا مَا كَانَ عَلَيْنَا وَأَتَيْنَاهُ فِي الْبِزَّةِ الَّتِي كَانَ يَعْهَدُنَا فِيهَا ، فَقَامَ يُسَلِّمُ عَلَيْنَا عَلَى رَجُلٍ رَجُلٍ وَيُعَانِقُ مِنَّا رَجُلا رَجُلاً حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَرَنَا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ الْغَنَائِمَ فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا بِالسَّوِيَّةِ ،

---

(١) التوجبة : الوجبة الواحدة في اليوم .

فَعُرِضَ عَلَيْهِ فِي الْغَنَائِمِ سِلَالٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَبِيصِ مِنْ أَصْفَرَ وأَحْمَرَ ، فَذاقَهُ عُمَرُ فَوَجَدَهُ طَيِّبَ الطَّعْمُ طَيِّبَ الرِّيحِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَقَالَ : وَآللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لَيَقْتُلَنَّ مِنْكُمُ الاِبْنُ أَبَاهُ ، وَالأَخُ أَخَاهُ عَلَى هٰذا الطَّعَامِ ! ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ إِلَى أَوْلَادِ مَنْ قُتِلُوا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ قَامَ مُنْصَرِفاً فَمَشَىٰ وَرَاءَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِهِ ، فَقَالُوا : مَا تَرَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ إِلَى زُهْدِ هٰذَا الرَّجُلِ وَإِلَى حِلْيَتِهِ ؟ لَقَدْ تَقَاصَرَتْ إِلَيْنَا أَنْفُسُنَا مُذْ فَتَحَ آللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ دِيَارَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ وَطَرَفَيِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَوُفُودُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَأْتُونَهُ فَيَرَوْنَ عَلَيْهِ هٰذِهِ الْجُبَّةَ قَدْ رَقَعَهَا اثْنَتَي عَشْرَةَ رَقْعَةً فَلَوْ سَأَلْتُمْ مَعَاشِرَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَنْتُمُ الْكُبَرَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَوَاقِفِ وَالْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَالسَّابِقِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَنْ يُغَيِّرَ هٰذِهِ الْجُبَّةَ بِثَوْبٍ لَيِّنٍ يُهَابُ فِيهِ مَنْظَرُهُ ، وَيُغْدَىٰ عَلَيْهِ جَفْنَةٌ مِنَ الطَّعَامِ وَيُرَاحُ عَلَيْهِ جَفْنَةٌ يَأْكُلُهُ وَمَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ : لَيْسَ لِهٰذَا الْقَوْلِ إِلاَّ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَجْرَأُ النَّاسِ عَلَيْهِ وَصِهْرُهُ عَلَى ابْنَتِهِ أَوِ ابْنَتُهُ حَفْصَةُ فَإِنها زَوْجَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُوجِبٌ لَهَا لِمَوْضِعِهَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَكَلَّمُوا عَلِيّاً فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَسْتُ بِفَاعِلٍ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ بِأَزْوَاجِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَإِنهنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَرِئْنَ عَلَيْهِ ، قَالَ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَسَأَلُوا عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَتَا مُجْتَمِعَتَيْنِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنِّي سَائِلَةٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِذٰلِكَ ، وَقَالَتْ حَفْصَةُ : مَا أَرَاهُ يَفْعَلُ وَسَيُبَيِّنُ لَكِ ذٰلِكَ ، فَدَخَلَتَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَرَّبَهُمَا وَأَدْنَاهُمَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُكَلِّمَكَ ؟ قَالَ : تَكَلَّمِي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ إِلَى جَنَّتِهِ وَرِضْوَانِهِ لَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا وَلَمْ تُرِدْهُ ، وَكَذٰلِكَ مَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَثَرِهِ لِسَبِيلِهِ بَعْدَ إِحْيَاءِ سُنَنِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقَتْلِ الْكَذَّابِينَ ، وَأَدْحَضَ حُجَّةَ الْمُبْطِلِينَ بَعْدَ عَدْلِهِ فِي الرَّعِيَّةِ وَقَسْمِهِ بِالسَّوِيَّةِ وَأَرْضَىٰ رَبَّ الْبَرِيَّةِ ، فَقَبَضَهُ آللَّهُ إِلَى رَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَلْحَقَهُ بِنَبِيِّهِ ﷺ بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى ، لَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا وَلَمْ تُرِدْهُ ، وَقَدْ فَتَحَ آللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ كُنُوزَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ وَدِيَارَهُمَا وَحَمَلَ إِلَيْكَ أَمْوَالَهُمَا ، وَدَانَتْ لَكَ طَرَفَا الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَنَرْجُو مِنَ آللَّهِ الْمَزِيدَ ، وَفِي

الإسْلاَمِ التَّأْيِيدَ ، وَرُسُلُ الْعَجَمِ يَأْتُونَكَ ، وَوُفُودُ الْعَرَبِ يَرِدُونَ عَلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ هٰذِهِ الْجُبَّةُ قَدْ رَقَعْتَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُقْعَةً ! فَلَوْ غَيَّرْتَهَا بِثَوْبٍ لَيِّنٍ ، يُهَابُ فِيهِ مَنْظَرُكَ ، وَيُغْدَىٰ عَلَيْكَ بِجَفْنَةٍ مِنَ الطَّعَامِ وَيُرَاحُ عَلَيْكَ بِجَفْنَةٍ تَأْكُلُ أَنْتَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَبَكَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ذٰلِكَ بُكَاءً شَدِيداً ، ثُمَّ قَالَ : سَأَلْتُكِ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَبِعَ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَوْ خَمْسَةً أَوْ ثَلاَثَةً أَوْ جَمَعَ بَيْنَ عَشَاءٍ وَغَدَاءٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ ؟ فَقَالَتْ : لاَ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ عَلَى مَائِدَةٍ فِي ارْتِفَاعِ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ ؟ كَانَ يَأْمُرُ بِالطَّعَامِ فَيُوضَعُ عَلَى الأَرْضِ وَيَأْمُرُ بِالْمَائِدَةِ فَتُرْفَعُ ، قَالَتَا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَنْتُمَا زَوْجَتَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكُمَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَقٌّ وَعَلَيَّ خَاصَّةً ، وَلٰكِنْ أَتَيْتُمَانِي وَتُرَغِّبَانِي فِي الدُّنْيَا ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِسَ جُبَّةً مِنَ الصُّوفِ فَرُبَّمَا رَقَّ جِلْدُهُ مِنْ خُشُونَتِهَا ! أَتَعْلَمَانِ ذٰلِكَ ؟ قَالَتَا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْقُدُ عَلَى عَبَاءَةٍ عَلَى طَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ وَكَانَ مِسْحَاً فِي بَيْتِكِ يَا عَائِشَةُ يَكُونُ بِالنَّهَارِ بِسَاطَاً وَبِاللَّيْلِ فِرَاشَاً فَنَدْخُلُ عَلَيْهِ فَنَرَىٰ أَثَرَ الْحَصِيرِ عَلَى جَنْبِهِ ، أَلاَ يَا حَفْصَةُ ! أَنْتِ حَدَّثْتِينِي أَنَّكِ ثَنَّيْتِ لَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدَ لِينَهَا فَرَقَدَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِأَذَانِ بِلاَلٍ ، فَقَالَ لَكِ : يَا حَفْصَةُ ! مَاذَا صَنَعْتِ ؟ أَثَنَّيْتِ لِي الْمِهَادَ لَيْلَتِي حَتَّى ذَهَبَ بِي النَّوْمُ إِلَى الصَّبَاحِ ؟ مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ، وَمَا لِلدُّنْيَا وَمَا لِي ! شَغَلْتُمُونِي بِلِينِ الْفِرَاشِ ! يَا حَفْصَةُ ! أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَغْفُوراً لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ أَمْسَىٰ جَائِعَاً وَرَقَدَ سَاجِداً وَلَمْ يَزَلْ رَاكِعَاً وَسَاجِداً ، وَبَاكِيَاً وَمُتَضَرِّعَاً فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى رَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ ، لاَ أَكَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَيِّباً ، وَلاَ لَبِسَ لَيِّناً ، فَلَهُ أُسْوَةٌ بِصَاحِبَيْهِ ، وَلاَ جَمَعَ بَيْنَ الأُدْمَيْنِ إِلاَّ الملحَ والزَّيْتَ ، وَلاَ أَكَلَ لَحْمَاً إِلاَّ فِي كُلِّ شَهْرٍ حَتَّى يَنْقَضِيَ مَا انْقَضَىٰ مِنَ الْقَوْمِ فَخَرَجَتَا فَخَبَّرَتَا بِذٰلِكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (كر) .

١٢٨٤ ـ عن الْحسنِ قَالَ : « جِيءَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمالٍ فَبَلَغَ ذٰلِكَ حَفْصَةُ ابنة عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَاءَتْ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَقُّ أَقْرِبَائِكَ مِنْ

هٰذَا المالِ ! قَدْ أَوْصَىٰ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَقْرَبِينَ ، فَقَالَ لَهَا : يَا بُنَيَّةُ ! حَقُّ أَقْرِبَائِي فِي مَالِي : فَأَمَّا هٰذَا فَفَيْءُ المُسْلِمِينَ ، غَشَشْتِ أَبَاكِ ! قُومِي ، فَقَامَتْ وَٱللَّهِ تَجُرُّ ذَيْلَهَا » (حم في الزهد) .

١٢٨٥ ـ عن أسلمَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَبدَ ٱللَّهِ بنَ الأَرْقَم جَاءَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! عِنْدَنَا حِلْيَةٌ مِنْ حِلْيَةِ جَلولاءَ آنِيَةُ فِضَّةٍ فَانْظُرْ إِنْ تَفْرَغْ يَوْمًا فيهَا فَتَأْمُرَنَا بِأَمْرِكَ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَنِي فَارِغًا فَآذِنِّي ، فَجَاءَهُ يَوْمًا فَقَالَ : إِنِّي أَرَاكَ الْيَوْمَ فَارِغًا ! قَالَ : أَجَلْ ، ابْسُطْ لِي نَطْعًا ، فَأَمَرَ بِذٰلِكَ المالِ فَأُفِيضَ عَلَيهِ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ ذَكَرْتَ هٰذَا المالَ فَقُلْتَ : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾[1] حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآية ـ وَقُلْتَ : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴾[2] وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْرَحَ بما زَيَّنْتَ لَنَا ، اللَّهُمَّ ! فَاجْعَلْنَا نُنْفِقُهُ فِي حَقٍّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، قَالَ : فَأُتِيَ بِابْنٍ لَهُ يُحْمَلُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن بهيَّةَ فَقَالَ : يَا أَبَتِ هَبْ لِي خَاتِمًا ، قَالَ : اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ تُسْقِيكَ سَوِيقًا ، قَالَ : فَوَٱللَّهِ مَا أَعْطَاهُ شَيْئًا » (ش ، حم في الزهد وابن أبي الدنيا في كتاب الإشراف وابن أبي حاتم ، كر) .

١٢٨٦ ـ عن إسماعيل بن محمَّد بن سعد بن أبي وَقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ عُمَرُ : وَٱللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً حَسَنَةَ الْوَزْنِ تَزِنُ لِي هٰذَا الطِّيبَ حَتَّى أَقْسِمَهُ بَيْنَ المسلمِينَ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ ابن عمرِو بن نفيلٍ : أَنا جَيِّدَةُ الْوَزْنِ فَهَلُمَّ أَزِنُ لَكَ ! قَالَ : لَا ، قَالَتْ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ تَأْخُذِيهِ فَتَجْعَلِيهِ هٰكَذَا ـ أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صُدْغَيْهِ ـ وَتَمسَحِينَ بِهِ عُنُقَكِ فَأَصَبْتِ فَضْلًا عَلَى المسلمينَ » (حم في الزهد) .

١٢٨٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَسَمَ يَوْمًا مَالًا فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا أَحْمَقَكُمْ ! لَوْ كَانَ هٰذَا لِي مَا أَعْطَيْتُكُمْ مِنْهُ دِرْهَمًا وَاحِدًا » (عبد بن حميد ، ق) .

---

(١) سورة آل عمران، آية رقم: ١٤.

(٢) سورة الحديد، آية رقم: ٢٣.

١٢٨٨ ـ عن زيد بن أسلم عن أبيهِ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ قَتْلِي بِيَدِ رَجُلٍ صَلَّى لَكَ رَكْعَةً أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً يُحَاجُّنِي بِهَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (مالك وابن راهويه ، خ ، حل وصحَّحهُ) .

١٢٨٩ ـ عن قيسٍ قَالَ : « لَمَّا قَدَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ رَكِبْتَ بِرْذَوْناً يَلْقَاكَ عُظَمَاءُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ ! فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَرَاكُمْ هٰهُنا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ » (ش ، حل) .

١٢٩٠ ـ عن يحيىٰ بن سعيد : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَحْمِلُ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفِ بَعِيرٍ ، يَحْمِلُ الرَّجُلَ إِلَى الشَّامِ عَلَى بَعِيرٍ ، وَيَحْمِلُ الرَّجُلَ إِلَى الْعِرَاقِ عَلَى بَعِيرٍ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ : احْمِلْنِي وَسُحَيْماً ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْشِدُكَ بِاللَّهِ أَسُحَيمُ رِقٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (مالك وابن سعد) .

١٢٩١ ـ عن أسلم قَالَ : قَالَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَسْلَمُ ! « كَيْفَ تَجِدُونَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقُلْتُ : خَيْرَ النَّاسِ إِلاَّ أَنَّهُ إِذَا غَضِبَ فَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ بِلاَلٌ : لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ إِذَا غَضِبَ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ حَتَّى يَذْهَبَ غَضَبُهُ » (ابن سعد)

١٢٩٢ ـ عن مالك الدَّارِ قَالَ : « صَاحَ عَلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً وَعَلاَنِي بِالدُّرَّةِ فَقُلْتُ : أُذَكِّرُكَ بِاللَّهِ ، فَطَرَحَهَا وَقَالَ : لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي عَظِيماً » (ابن سعد) .

١٢٩٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَضِبَ قَطُّ فَذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُ أَوْ خُوِّفَ أَوْ قَرَأَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ وَقَفَ عَمَّا كَانَ يُرِيدُ » (ابن سعد ، كر) .

١٢٩٤ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصَابَهُ حَجَرٌ وَهُوَ يَرْمِي الْجِمَارَ فَشَجَّهُ فَقَالَ : ذَنْبٌ بِذَنْبٍ وَالْبَادِي أَظْلَمُ » (هناد) .

١٢٩٥ ـ عن أَسْلم قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ خَطَرَ عَلَى قَلْبِي شَهْوَةُ السَّمَكِ الطَّرِيِّ ، فَرَحَلَ يَرْفَأُ رَاحِلَتَهُ وَسَارَ أَرْبَعاً مُقْبِلاً وَمُدْبِراً وَاشْتَرَى مِكْتَلاً ، فَجَاءَ بِهِ وَعَمَدَ إِلَى الرَّاحِلَةِ فَغَسَلَهَا فَأَتَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرَّاحِلَةِ ، فَنَظَرَ

وَقَالَ : نَسِيتَ أَنْ تَغْسِلَ هٰذَا الْعِرْقَ الَّذِي تَحْتَ أُذُنِهَا ، عَذبت بهيمَةً في شَهْوَةِ عُمَرَ ، لاَ وَاللَّهِ ! لاَ يَذُوقُ عُمَرُ مِكْتَلَكَ » (كر) .

١٢٩٦ ـ عن ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا غَضِبَ فَتَلَ شَارِبَهُ » (أبو نعيم) .

١٢٩٧ ـ عن أَبي أُميَّةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُكَاتَبَةَ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : كَمْ تَعْرِضُ ؟ قُلْت : أَعْرِضُ مِائَةَ أُوقِيَّةٍ قَالَ : فَمَا اسْتَزَادَنِي وَكَاتَبَنِي عَلَيْهَا وَأَرَادَ أَنْ يُعَجِّلَ لِي مِنْ مَالِهِ طَائِفَةً ؟ قَالَ : وَلَيْسَ عِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ مَالٌ ؟ قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : إِنِّي كَاتَبْتُ غُلاَمِي وَأُرِيدُ أَنْ أُعَجِّلَ لَهُ مِنْ مَالِي طَائِفَةً فَأَرْسِلِي إِلَيَّ مَائَتَيْ دِرْهَمٍ إِلَى أَنْ يَأْتِينِي شَيْءٌ ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَهَا عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَمِينِهِ ، قَالَ : وَقَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ** ﴾[1] فَخُذْهَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ، قَالَ : فَبَارَكَ اللَّهُ لِي فيها ، عُتِقْتُ مِنْهَا وَأَصَبْتُ مِنْهَا المالَ الْكَثِيرَ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي إِلَى الْعِرَاقِ ، قَالَ : أَمَا إِذْ كَاتَبْتُكَ فَانْطَلِقْ حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ : فَقَالَ لِي أُنَاسٌ كَاتَبُوا مَوَالِيهِمْ : كَلِّمْ لَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْتُبَ لَنَا كِتَاباً إِلَى أَمِيرِ العِرَاقِ نُكَرَّمُ بِهِ ، قَالَ : وَعَلِمْتُ أَنَّ ذٰلِكَ لاَ يُوَافِقُهُ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ أَصْحَابِي ، قَالَ : فَكَلَّمْتُهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اكْتُبْ لَنَا كِتَاباً إِلَى عَامِلِكَ بِالْعِرَاقِ نُكَرَّمُ بِهِ ، قَالَ : فَغَضِبَ وَانْتَهَرَنِي ، وَلاَ وَاللَّهِ مَا سَبَّنِي سُبَّةً قَطُّ وَلاَ انْتَهَرَنِي قَطُّ قَبْلَهَا ، قَالَ : أَتُرِيدُ أَنْ تَظْلِمَ النَّاسَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ المسْلِمِينَ يَسَعُكَ مَا يَسَعُهُمْ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ الْعِرَاقَ فَأَصَبْتُ مَالاً وَرَبِحْتُ رِبْحاً كَثِيراً : قَالَ : فَأَهْدَيْتُ لَهُ طُنْفُسَةً وَنَمَطاً[2] ، قَالَ : فَجَعَلَ يُطَايِبُنِي وَيَقُولُ : إِنَّ ذَا لَحَسَنٌ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا هِيَ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتُهَا لَكَ ، قَالَ : إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ مُكَاتَبَتِكَ شَيْءٌ فَبِعْ هٰذَا وَاسْتَعِنْ بِهِ فِي مُكَاتَبَتِكَ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ » (ابن سعد) .

---

(١) سورة النور، آية رقم: ٣٣.

(٢) النمط: ثوب من الصوف.

١٢٩٨ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « سَأَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً عَنْ إِبِلِهِ فَذَكَرَ عَجَفاً وَدَبَراً[1] فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لأَحْسَبُهَا ضِخَاماً سِمَاناً ، فَمَرَّ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي إِبِلِهِ يَحْدُوهَا وَيَقُولُ :

أَقْسَمَ بِـاللَّهِ أَبُـو حَفْصٍ عُمَـرْ مَـا إِنَّ بِهَـا مِنْ نَقَبٍ وَلاَ دَبِـرْ
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرْ

فَقَالَ عُمَرُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَنِي عَنْ إِبِلِي فَأَخْبَرْتُهُ عَنْهَا فَزَعَمَ أَنَّهُ يَحْسِبُهَا ضِخَاماً سِمَاناً وَهِيَ كَمَا تَرَىٰ ، قَالَ : فَإِنِّي أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ ، ائْتِنِي فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ فَأَمَرَ بِهَا فَقُبِضَتْ وَأَعْطَاهُ مَكَانَهَا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ » (الْحارث) .

١٢٩٩ ـ عن جراد بن طارق قَالَ : « أَقْبَلْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السُّوقِ فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ مَوْلُودٍ يَبْكِي حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ فَإِذَا عِنْدَهُ أُمُّهُ فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكِ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ إِلَى هٰذَا السُّوقِ لِبَعْضِ الْحَاجَةِ فَعَرَضَ لِي الْمَخَاضُ فَوَلَدْتُ غُلاَماً ـ وَهِيَ إِلَى جَانِبِ دَارِ قَوْمٍ فِي السُّوقِ ـ قَالَ : هَلْ شَعَرَ بِكِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ الدَّارِ ؟ أَمَا إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ أَنهمْ شَعَرُوا بِكِ ثُمَّ لَمْ يَنْفَعُوكِ فَعَلْتُ بِهِمْ وَفَعَلْتُ بهمْ ، ثُمَّ دَعَا لَهَا بِشَرْبَةِ سَوِيقٍ مَلْتُوتَةٍ بِسَمْنٍ فَقَالَ : اشْرَبِي هٰذَا فَإِنَّ هٰذَا يَقْطَعُ الْوَجَعَ وَيَقْبِضُ الْحَشَىٰ وَيَعْصِمُ الأَمْعَاءَ وَيُدِرُّ الْعُرُوقَ ـ وفي لَفْظٍ : فَإِنَّ هٰذَا يَشُدُّ أَحْشَاءَكِ وَيُسَهِّلُ عَلَيْكِ الدَّمَ وَيُنْزِلُ لَكِ اللَّبَنَ ـ ثُمَّ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ » (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطِّبِّ ، ق) .

١٣٠٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَقَوَّهُ ـ وفِي لَفْظٍ : يَتَحَلَّبُ فُوهُ ـ فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَشْتَهِي جَرَاداً مَقْلُوّاً » (الحارث وابن السني في الطِّبِّ) .

١٣٠١ ـ عن أَسلم قَالَ : « مَا شَعَرْنَا لَيْلَةً وَنَحْنُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ

---

(١) دَبِرَ: أي معقور، مقرحة.

رَحَلَ رَوَاحِلَنَا وَأَخَذَ رَاحِلَتَهُ فَرَحَلَهَا ، فَلَمَّا أَيْقَظَنَا ارْتَجَزَ وَقَالَ :

لَا تَـأْخُـذِ اللَّيْـلَ عَلَيْـكَ بِـالْهَمِّ وَالْـبَسْ لَـهُ الْـقَـمِـيصَ وَاعْـتَـمِّ
وَكُـنْ شَـرِيـكَ رَافِـعٍ وَأَسْلَمِ ثُمَّ اخْـدُمِ الأَقْوَامَ كَيْمَـا تُخْـدَمِ

فَوَثَبْنَا إِلَيْهِ وَقَدْ فَرَغَ مِنْ رَحْلِهِ وَرَوَاحِلِنَا وَلَمْ يَودَّ أَنْ يُوقِظَهُمْ » (أبو نعيم ، وقال : قَالَ سعيد بن عبد الرَّحمٰن المدني : كَانَ رَافِعٌ وَأَسْلَمُ خَادِمَيْنِ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، كر) .

١٣٠٢ ـ عن أسلمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَافَ لَيْلَةً فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ فِي جَوْفِ دَارٍ لَهَا وَحَوْلَهَا صِبْيَانٌ يَبْكُونَ وَإِذَا قِدْرٌ عَلَى النَّارِ قَدْ مَلأَتْهَا مَاءً فَدَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ : يَا أَمَةَ اللَّهِ ! مَا بُكَاءُ هٰؤُلَاءِ الصِّبْيَانِ ؟ قَالَتْ : بُكَاؤُهُمْ مِنَ الْجُوعِ ، قَالَ : فَمَا هٰذِهِ الْقِدْرُ الَّتِي عَلَى النَّارِ ؟ قَالَتْ : قَدْ جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً هُوَ ذَا أُعَلِّلُهُمْ بِهِ حَتَّى يَنَامُوا وَأُوهِمُهُمْ أَنَّ فِيهَا شَيْئاً دَقِيقاً ، فَبَكَى عُمَرُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى دَارِ الصَّدَقَةِ وَأَخَذَ غِرَارَةً وَجَعَلَ فِيهَا شَيْئاً مِنْ دَقِيقٍ وَشَحْمٍ وَسَمْنٍ وتَمْرٍ وَثِيَابٍ وَدَرَاهِمَ حَتَّى مَلأَ الْغِرَارَةَ ثُمَّ قَالَ : يَا أَسْلَمُ ! احْمِلْ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنَا أَحْمِلُهُ عَنْكَ ؟ فَقَالَ لِي : لَا أُمَّ لَكَ يَا أَسْلَمُ ! أَنَا أَحْمِلُهُ لِأَنِّي أَنَا الْمَسْؤُولُ عَنْهُمْ فِي الآخِرَةِ ، فَحَمَلَهُ حَتَّى أَتَى بِهِ مَنْزِلَ الْمَرْأَةِ ، فَأَخَذَ الْقِدْرَ فَجَعَلَ فِيهَا دَقِيقاً وَشَيْئاً مِنْ شَحْمٍ وَتَمرٍ وَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ بِيَدِهِ وَيَنْفُخُ تَحْتَ الْقِدْرِ ، فَرَأَيْتُ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَلِ لِحْيَتِهِ حَتى طَبَخَ لَهُمْ ، ثُمَّ جَعَلَ يَغْرِفُ بِيَدِهِ وَيُطْعِمُهُمْ حَتَّى شَبِعُوا ! ثُمَّ خَرَجَ وَرَبَضَ بِجِذَائِهِمْ حَتَّى كَأَنَّهُ سَبُعٌ ، وَخِفْتُ أَنْ أُكَلِّمَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى لَعِبَ الصِّبْيَانُ وَضَحِكُوا ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : يَا أَسْلَمُ ! تَدْرِي لِمَ رَبَضْتُ بِجِذَائِهِمْ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : رَأَيْتُهُمْ يَبْكُونَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَذْهَبَ وَأَدَعَهُمْ حَتَّى أَرَاهُمْ يَضْحَكُونَ ، فَلَمَّا ضَحِكُوا طَابَتْ نَفْسِي » (الدينوري وابن شاذان في مشيخته ، كر) .

١٣٠٣ ـ عن الأصمعيِّ قَالَ : « كَلَّمَ النَّاسُ عَبْدَ الرَّحمٰن بنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُكَلِّمَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَنْ يَلِينَ لَهُمْ ، فَإِنَّهُ قَدْ أَخَافَهُمْ حَتى خَافَ الأَبْكَارُ فِي خُدُورِهِنَّ ، فَكَلَّمَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي لَا أَجِدُ لَهُمْ إِلَّا ذٰلِكَ ، وَاللَّهِ ! لَوْ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ عِنْدِي مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ

وَالشَّفَقَةِ لَاَخُذُوا ثَوْبِي عَنْ عَاتِقِي » (الدينوري) .

١٣٠٤ ـ عن أَبي كَبشَةَ : « إِنِّي لَأُرْجِزُ في عرضِ الْحَائِطِ وَأَنَا أَقُولُ :

أَقْسَمَ بِآللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

فاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرْ

قَالَ : فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِي ، فَقَالَ : أَقْسَمْتُ هَلْ عَلِمْتَ بمكاني ؟ قُلْتُ : لَا وَآللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا عَلِمْتُ بِمَكَانِكَ ! قَالَ : وَأَنَا أُقْسِمُ لَأَحْمِلَنَّكَ » (الْحَاكم في الْكنى) .

١٣٠٥ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عيينَةُ بنُ حصن بن بدر فنزلَ عَلى ابنِ أخيهِ الْحُرِّ بنِ قَيْسٍ وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدنيهِمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابُ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوِرِيهِ كُهُولاً كَانُوا أَوْ شُبَّانَاً ، فَقَالَ عُيَينَةُ لابْنِ أَخِيهِ : يَا ابنَ أَخِي ! لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هٰذَا الأَمِيرِ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ لَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : هِي يَا ابنَ الْخَطَّابِ ! فَوَآللَّهِ مَا تُعْطِينا الْجَزْلَ ، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ ! فَغَضِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقِعَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ آللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** ﴾[1] وَإِنَّ هٰذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ ، فَوَآللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَّافَاً عِنْدَ كِتَابِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (خ وابن الْمنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، هب) .

١٣٠٦ ـ عن يحيىٰ بن سعيد أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : جَمْرَةُ ، قَالَ : ابنُ مَنْ ؟ قَالَ : ابنُ شِهَابٍ ، قَالَ : مِمَّنْ ؟ قَالَ : مِنَ الْحُرَقَةِ ، قَالَ : أَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟ قَالَ : بحرَّةِ النَّارِ ، قَالَ : بِأَيِّهَا ؟ قَالَ : بِذَاتِ لَظَى ، فَقَالَ لَهُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْرِكْ أَهْلَكَ فَقَدِ احْتَرَقُوا ، فَكَانَ كَمَا قَالَ عُمَرُ » (مالك ، ورواه أبو الْقاسم بن بشران في أماليه مَوْصُولاً من طريق موسَىٰ بن عقبةَ عن نافع عن ابن عُمَرَ ، وزاد في آخِرِهِ ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَهْلَهُ قَدِ احْتَرَقُوا) .

---

(١) سورة الأعراف، آية رقم: ١٩٩.

١٣٠٧ ـ عن الْحكم بن أَبي الْعَاص الثقفيِّ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِداً مَعَ عُمَرَ ابن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ ، بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ قَرَابَةٌ ؟ قَالَ الرَّجُلُ : لاَ ، قَالَ عُمَرُ : بَلَى ، قَالَ الرَّجُلُ : لاَ ، قَالَ عُمَرُ : بَلَى وَاللَّهِ ، أَنْشِدُ اللَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَعْلَمْ أَنَّ بَيْنَ هٰذَا وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ قَرَابَةً لَمَا تَكَلَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَى ، إِنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ قَرَابَةً مِنْ قِبَلِ كَذَا وَكَذَا وَلَدَتْهُ امرأَةٌ مِن أَهْلِ نَجْرَانَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَهْ ، إِنَّا نَقْفُوا الآثارَ » (عب وابن سعد) .

١٣٠٨ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أُتِيتُ بِرَاحِلَتَيْنِ : رَاحِلَةِ شُكْرٍ وَرَاحِلَةِ صَبْرٍ لَمْ أُبَالِ أَيَّهُمَا رَكِبْتُ » (كر) .

١٣٠٩ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِضَجنان فَقَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وإِنِّي لأَرْعَى عَلَى الْخَطَّابِ فِي هٰذَا المَكَانِ ، وَكَانَ وَاللَّهِ مَا عُلِمْتُ فَظًّا غَلِيظاً ثُمَّ أَصْبَحْتُ إِلَى أَمْرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ قَالَ مُتَمَثِّلاً :

لاَ شَيْءَ فِيمَا تَرَى إِلاَّ بَشَاشَتَهُ يَبْقَى الإِلٰهُ وَيُودَى المالُ وَالْوَلَدُ

ثُمَّ قَالَ لِبَعِيرِهِ : حَوْبَ » (ابن سعد) .

١٣١٠ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بن حاطبٍ قَالَ : « أَقْبَلْنَا مَعَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَافِلِينَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِشِعَابِ ضَجْنَانَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي هٰذَا المَكَانِ وَأَنَا فِي إِبِلٍ لِلْخَطَّابِ وَكَانَ فَظًّا غَلِيظاً أَحْتَطِبُ عَلَيْهَا مَرَّةً وَأَحْتَبِطُ عَلَيْهَا أُخْرَى ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ يَضْرِبُ النَّاسُ بِجَنَبَاتِي لَيْسَ فَوْقِي أَحَدٌ ثُمَّ تمثَّلَ بِهذا الْبَيْتِ :

لاَ شَيْءَ فِيمَا تَرَى إِلاَّ بَشَاشَتَهُ يَبْقَى الإِلٰهُ وَيُودَى المالُ وَالْوَلَدُ

(أبو عبيد في الغريب وابن سعد ، كر) .

١٣١١ ـ عن أسلم قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ عَلَى بَعِيرٍ فَجَعَلُوا يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ عُمَرُ : تَطْمَحُ أَبْصَارُهُمْ إِلَى مَرَاكِبِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ » (ابن المبارك ، كر) .

١٣١٢ ـ عن الْحَارِث بن عمير عن رَجُل أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَقِيَ المنبَرَ وَجَمَعَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا لِي مِنْ أَكَالٍ يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّ لِي خَالَاتٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَكُنْتُ أَسْتَعْذِبُ لَهُنَّ الماءَ فَيَقْبِضْنَ لِي الْقَبْضَاتِ مِنَ الزَّبِيبِ ، قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المِنْبَرِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ إِلَى هٰذَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي شَيْئاً فَأَرَدْتُ أَنْ أُطَأْطِئَ مِنْهَا » (ابن سعد) .

١٣١٣ ـ عن حزام بن هشام عن أَبيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمادةِ مَرَّ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ تَعْصِدُ عَصِيدَةً لَهَا فَقَالَ : لَيْسَ هٰكَذَا تَعْصِدِينَ ثُمَّ أَخَذَ المِسْوَطَ[1] فَقَالَ : هٰكَذَا ـ فَأَرَاهَا ـ » (ابن سعد) .

١٣١٤ ـ عن هشام بن خالد قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « لَا تَذْرُنَّ إِحْدَاكُنَّ الدَّقِيقَ حَتَّى يَسْخُنَ الماءُ ثُمَّ تَذُرُّهُ قَلِيلاً قَلِيلاً وَتَسُوطُهَا بِمِسْوَطِهَا فَإِنَّهُ أَرْبَعُ لَهَا وَأَحْرَىٰ أَنْ لَا يَتَقَرَّدَ » (ابن سعد) .

١٣١٥ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَاضِعاً رِدَاءَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ عَلَى حِمَارٍ فَقَالَ : يَا غُلَامُ ! احْمِلْنِي مَعَكَ ، فَوَثَبَ الْغُلَامُ عَنْ الْحِمَارِ وَقَالَ : ارْكَبْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَا إِرْكَبْ وَأَرْكَبُ أَنَا خَلْفَكَ ، تُرِيدُ أَنْ تَحْمِلَنِي عَلَى المَكَانِ الْوَطِيءِ وَتَرْكَبَ أَنْتَ عَلَى المَوْضِعِ الْخَشِنِ ! فَرَكِبَ خَلْفَ الْغُلَامِ فَدَخَلَ المَدِينَةَ وَهُوَ خَلْفَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » (الدينوري) .

١٣١٦ ـ عن محمَّد بن عمر المخزومي عن أَبيهِ قَالَ : « نَادَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ وَكَثُرُوا صَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : أَيها النَّاسُ ! لَقَد رَأَيْتُنِي أَرْعَىٰ عَلَى خَالَاتٍ لِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَيَقْبِضْنَ لِي الْقَبْضَةَ مِنَ التَّمْرِ أَوِ الزَّبِيبِ فَأَظَلُّ يَوْمِي وَأَيَّ يَوْمٍ ؟ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا زِدْتَ

---

(١) المسواط : خشبة يحرك بها، والمِسْوَط : الشيطان.

عَلى أَنْ قَمَّأْتَ نَفْسَكَ ـ يَعْنِي عِبْتَ ـ قَالَ : وَيْحَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ ! إِنِّي خَلَوْتُ فَحَدَّثْتني نَفْسِي فَقَالَتْ : أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ ذَا أَفْضَلُ مِنْكَ ؟ فَأَرَدْتُ أَنْ أُعَرِّفَهَا نَفْسَهَا » (الدينوري) .

١٣١٧ ـ عن زرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْشِي إِلى الْعِيدِ حَافِياً » (المروزي في العيدين) .

١٣١٨ ـ عن زَيْدٍ بن أسلم قَالَ : « شَرِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَناً فَأَعْجَبَهُ فَسَأَلَ الَّذِي سَقَاهُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا اللَّبَنُ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَرَدَ عَلى مَاءٍ فَإِذَا نَعَمٌ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ وَهُمْ يَسْقُونَ فَحَلَبُوا لَنَا مِنْ أَلْبَانِهَا فِي سِقَائِي هٰذَا ، فَأَدْخَلَ عُمَرُ إِصْبَعَهُ فَاسْتَقَاءَهُ » (مالك ، هق) .

١٣١٩ ـ عن عروةَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِي مِنَ المالِ إِلَّا مَا آكُلُ مِنْ صُلْبِ مَالِي » (ابن سعد) .

١٣٢٠ ـ عن عِمْرَانَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا احْتَاجَ أَتَىٰ صاحِبَ بَيْتِ المَالِ فَاسْتَقْرَضَهُ فَرُبمَا عَسُرَ فَيَأْتِيهِ صَاحِبُ بَيْتِ المالِ يَتَقَاضَاهُ فَيُلْزِمُهُ فَيَحْتَالُ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ورُبَّمَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ فَقَضَاهُ » (ابن سعد) .

١٣٢١ ـ عن ابنٍ للبراءِ بن معرورٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ يَوْمَاً حَتَّى أَتَى المِنْبَرَ وَقَدْ كَانَ اشْتَكَىٰ شَكْوَىٰ لَهُ فَنُعِتَ لَهُ الْعَسَلُ وَفِي بَيْتِ المَالِ عُكَّةٌ فَقَالَ : إِنْ أَذِنْتُمْ لِي فِيهَا أَخَذْتُهَا وَإِلَّا فَإِنها عَلَيَّ حَرَامٌ ، فَأَذِنُوا لَهُ فِيهَا » (ابن سعد ، كر) .

١٣٢٢ ـ عن عاصم بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا زَوَّجَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْفَقَ عَلَيَّ مِنْ مَالِ آللَّهِ شَهْرَاً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ يَرْفَأَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : وَآللَّهِ ! مَا كُنْتُ أَرَىٰ هٰذَا المَالَ يَحِلُّ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَلِيَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَمَا كَانَ قَطُّ أَحْرَمَ عَلَيَّ مِنْهُ إِذْ وَلِيتُهُ فَعَادَ أَمَانَتِي وَقَدْ أَنْفَقْتُ عَلَيْكَ شَهْرَاً مِنْ مَالِ آللَّهِ وَلَسْتُ بِزَائِدِكَ وَلٰكِنِّي مُعِينُكَ بِثَمَرِ مَالِي بِالْغَابَةِ فَاجْدُدْهُ فَبِعْهُ ثُمَّ ائْتِ رَجُلاً مِنْ قَوْمِكَ مِنْ تُجَّارِهِمْ فَقُمْ إِلى جَنْبِهِ فَإِذَا اشْتَرَىٰ شَيْئَاً فَاسْتَشْرِكْهُ فَاسْتَنْفِقْ وَأَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ » (ابن سعد وأبو عبيد في الأَمْوَالِ) .

١٣٢٣ ـ عن الْحَسَن أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَىٰ جَارِيَةً تَطِيشُ

هُزَالاً فَقَالَ عُمَرُ : « مَنْ هٰذِهِ الْجَارِيَةُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هٰذِهِ إِحْدَىٰ بَنَاتِكَ ، قَالَ : وَأَيُّ بَنَاتِي هٰذِهِ ؟ قَالَ : ابْنَتِي ، قَالَ : مَا بَلَغَ بِهَا مَا أَرَىٰ ؟ قَالَ : عَمَلُكَ ، لاَ تُنْفِقُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُغَرُّكَ مِنْ وَلَدِكَ فَأَوْسِعْ عَلَىٰ وَلَدِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ » (ابن سعد ، كر ، ش) .

١٣٢٤ ـ عن إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَّجِرُ وَهُوَ خَلِيفَةٌ وَجَهَّزَ عِيراً إِلَىٰ الشَّامِ فَبَعَثَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ يَسْتَقْرِضُهُ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ : قُلْ لَهُ : يَأْخُذُهَا مِنْ بَيتِ المَالِ ثُمَّ لْيَرُدَّهَا ، فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ شَقَّ عَلَيْهِ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنْتَ الْقَائِلُ : لْيَأْخُذْهَا مِنْ بَيتِ المالِ ؟ فَإِنْ مِتُّ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ قُلْتُمْ : أَخَذَهَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ دَعُوهَا لَهُ ، وَأُوخَذُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ! لاَ ، وَلٰكِنْ أَرَدْتُ أَنْ آخُذَهَا مِنْ رَجُلٍ حَرِيصٍ شَحِيحٍ مِثْلَكَ ، فَإِنْ مِتُّ أَخَذَهَا مِنْ مِيرَاثِي » (أبو عبيد في الأموال وابن سعد ، كر) .

١٣٢٥ ـ عن عبد الْعَزِيز بن أَبي جميلَةَ الأَنصارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ قَمِيصُ عُمَرَ لاَ يُجَاوِزُ كُمُّهُ رُسْغَ كَفَّيْهِ » (ابن سعد) .

١٣٢٦ ـ عن بديل بن ميسرة قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَاً إِلَى الْجُمُعَةِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُنْبُلاَنِيٌّ فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ : حَبَسَنِي قَمِيصِي هٰذَا وَجَعَلَ يَمُدُّ يَدَهُ يَعْنِي كُمَّيْهِ ، فَإِذَا تَرَكَهُ رَجَعَ إِلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ » (ابن سعد) .

١٣٢٧ ـ عن هشام بن خالد قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَّزِرُ فَوْقَ السُّرَّةِ » (ابن سعد) .

١٣٢٨ ـ عن عامر بن عُبَيْدَةَ الْبَاهلي قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَساً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخَزِّ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْهُ ، وَمَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ وَقَدْ لَبِسَهُ مَا خَلاَ عُمَرَ ـ وابنِ عُمَرَ » (ابن سعد ، وهو صحيح) .

١٣٢٩ ـ عن المسور بن مخرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَعَلَّمُ مِنْ عُمَرَ ابنِ الْخَطَّابِ الْوَرَعَ » (ابن سعد) .

١٣٣٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَرَيْتُ إِبِلاً وَارْتَجَعْتُهَا إِلَى الْحِمَى فَلَمَّا سَمِنَتْ قَدِمْتُ بِهَا ، فَدَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السُّوقَ فَرَأَى إِبِلاً سِمَاناً فَقَالَ : لِمَنْ هٰذِهِ الإِبِلُ ؟ قِيلَ لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ ! بَخٍ بَخٍ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! فَجِئْتُ أَسْعَى فَقُلْتُ : مَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مَا هٰذِهِ الإِبِلُ ؟ قُلْتُ : إِبِلٌ اشْتَرَيْتُهَا وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى الْحِمَى أَبْتَغِي مَا يَبْتَغِي الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ : ارْعُوا إِبِلَ ابنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْقُوا إِبِلَ ابنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ ! اغْدُ عَلَى رَأْسِ مَالِكَ ، وَاجْعَلِ الْفَضْلَ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ » (ص ، ش ، ق) .

١٣٣١ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ عُمَّالَهُ أَنْ يُوَافُوهُ بِالْمَوْسِمِ فَإِذَا اجْتَمَعُوا قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ عُمَّالِي عَلَيْكُمْ لِيُصِيبُوا مِنْ أَبْشَارِكُمْ وَلاَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وَلاَ مِنْ أَعْرَاضِكُمْ ، إنما بَعَثْتُهُمْ لِيَحْجِزُوا بَيْنَكُمْ ، وَلِيَقْسِمُوا فَيْئَكُمْ بَيْنَكُمْ،فَمَنْ فُعِلَ بِهِ غَيْرُ ذٰلِكَ فَلْيَقُمْ، فَمَا قَامَ أَحَدٌ إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ قَامَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ عَامِلَكَ فُلاَناً ضَرَبَنِي مَائَةَ سَوْطٍ ، قَالَ : فِيمَ ضَرَبْتَهُ ؟ قُمْ فَاقْتَصَّ مِنْهُ ، فَقَامَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هٰذَا يَكْثُرُ عَلَيْكَ وَيَكُونُ سُنَّةً يَأْخُذُ بِها مَنْ بَعْدَكَ ، فَقَالَ : أَنَا لاَ أُقِيدُ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُقِيدُ مِنْ نَفْسِهِ ! قَالَ : فَدَعْنَا فَلْنُرْضِهِ ، قَالَ : دُونَكُمْ فَأَرْضُوهُ ، فَافْتَدَى مِنْهُ بمائَتَي دِينَارٍ عَنْ كُلِّ سَوْطٍ بِدِينَارَيْنِ » (ابن سعد وابن راهويه) .

١٣٣٢ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا عَامِلٍ لِي ظَلَمَ أَحَداً فَبَلَغَتْنِي مَظْلَمَتُهُ فَلَمْ أُغَيِّرْهَا فَأَنَا ظَلَمْتُهُ » (ابن سعد) .

١٣٣٣ ـ عن البهي أَنَّ عبيدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ شَتَمَ المِقْدَادَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ لَمْ أَقْطَعْ لِسَانَكَ ، فَكَلَّمُوهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ فَقَالَ : دَعُونِي حَتَّى أَقْطَعَ لِسَانَهُ حَتَّى لاَ يَشْتُمَ بَعْدَهُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (حم واللالكائي مَعاً في السنةِ وأبو الْقاسم بن بشران في أماليهِ ، كر) .

١٣٣٤ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَتَى عُمَرَ ابنَ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عَائِذٌ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ ، قَالَ : عُذْتَ مَعَاذاً ، قَالَ : سَابَقْتُ ابنَ عَمْرِو بنَ الْعَاصِ فَسَبَقْتُهُ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُنِي بِالسَّوْطِ وَيَقُولُ : أَنَا ابنُ الأَكْرَمِينَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَمْرٍو يَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ وَيَقْدُمُ بِابْنِهِ مَعَهُ ، فَقَدِمَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ المِصْرِيُّ ؟ خُذْ السَّوْطَ فَاضْرِبْ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِالسَّوْطِ وَيَقُولُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اضْرِبْ ابنَ الأَكْرَمِينَ . قَالَ أَنَسٌ ، فَضُرِبَ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ ضَرَبَهُ وَنَحْنُ نُحِبُّ ضَرْبَهُ ، فَمَا أَقْلَعَ عَنْهُ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ يُرْفَعُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ لِلْمِصْرِيِّ : ضَعِ السَّوْطَ عَلَى صَلْعَةِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّما ابْنُهُ الَّذِي ضَرَبَنِي وَقَدِ اسْتَقَدْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مُذْ كَمْ تَعَبَّدْتُمُ النَّاسَ وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ أَحْرَاراً ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَمْ أَعْلَمْ وَلَمْ يَأْتِنِي » (ابن عبد الْحَكم) .

١٣٣٥ ـ عن مليحٍ بن عوفٍ السُّلمي قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ صَنَعَ بَاباً مُبَوَّباً مِنْ خَشَبٍ عَلَى بَابِ دَارِهِ وَخَصَّ عَلَى قَصْرِهِ خُصّاً مِنْ قَصَبٍ ، فَبَعَثَ مُحَمَّداً بنَ مسلمةَ وَأَمَرَنِي بِالمَسِيرِ مَعَهُ وَكُنْتُ دَلِيلاً بِالْبِلاَدِ ، فَخَرَجْنَا وَقَدْ أَمَرَهُ أَنْ يُحَرِّقَ ذٰلِكَ الْبَابَ وَذٰلِكَ الْخُصَّ وَأَمَرَهُ أَنْ يُقِيمَ سَعْداً لِأَهْلِ الْكُوفَةِ فِي مَسَاجِدِهِمْ ، وَذٰلِكَ أَنَّ عُمَرَ بَلَغَهُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّ سَعْداً حَابَى فِي بَيْعِ خُمُسٍ بَاعَهُ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى دَارِ سَعْدٍ فَأَحْرَقَ الْبَابَ وَالْخُصَّ ، وَأَقَامَ مُحَمَّدٌ سَعْداً فِي مَسَاجِدِهَا فَجَعَلَ يَسْأَلُهُمْ عَنْ سَعْدٍ وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَهُ بِهٰذَا ، فَلاَ يَجِدُ أَحَداً يُخْبِرُهُ إِلاَّ خَيْراً » (ابن سعد) .

١٣٣٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَالٌ مِنَ الْعِرَاقِ فَأَقْبَلَ يَقْسِمُهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَبْقَيْتَ مِنْ هٰذَا الْمالِ لِعَدُوٍّ إِنْ حَضَرَ أَوْ نَائِبَةٍ إِنْ نَزَلَتْ ! فَقَالَ عُمَرُ : مَا لَكَ ؟ قَاتَلَكَ آللَّهُ ! نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ ، لَقَّانِي آللَّهُ حُجَّتَهَا ، وَآللَّهِ لاَ أَعْصِيَنَّ اللَّهَ الْيَوْمَ لِغَدٍ ! لاَ وَلٰكِنْ أُعِدُّ لَهُمْ مَا أَعَدَّ لَهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (حل) .

١٣٣٧ ـ عن أسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَمْرو بن الْعَاصِ يَوْماً ذَكَرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً بَعْدَ نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ وَأَبِي

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ عُمَرَ ، لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ وَقَعَ الْحَقُّ عَلَى وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَفِي مَنْزِلِي ضُحًى بِمِصْرَ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ : قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا عُمَرَ غَازِيَيْنِ ، فَقُلْتُ لِلَّذِي أَخْبَرَنِي : أَيْنَ نَزَلَا ؟ فَقَالَ : فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا - لِأَقْصَى مِصْرَ - وَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ : إِيَّاكَ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَتَحْبُوهُ بِأَمْرٍ لَا تَصْنَعُهُ بِغَيْرِهِ فَأَفْعَلُ بِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِيَ لَهُمَا وَلَا آتِيَهُمَا فِي مَنْزِلِهِمَا خَوْفًا مِنْ أَبِيهِمَا ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ - إِلَى أَنْ قَالَ قَائِلٌ : هٰذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ وَأَبُو سِرْوَعَةَ عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقُلْتُ : يَدْخُلَانِ ، فَدَخَلَا وَهُمَا مُنْكَسِرَانِ وَقَالَا : أَقِمْ عَلَيْنَا حَدَّ اللَّهِ فَإِنَّا قَدْ أَصَبْنَا الْبَارِحَةَ شَرَابًا فَسَكِرْنَا ، فَزَبَرْتُهُمَا[1] وَطَرَدْتُهُمَا ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : إِنْ لَمْ تَفْعَلْ أَخْبَرْتُ أَبِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَحَضَرَنِي رَأْيٌ وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ لَمْ أُقِمْ عَلَيْهِمَا الْحَدَّ غَضِبَ عَلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذٰلِكَ وَعَزَلَنِي وَخَالَفَهُ مَا صَنَعْتُ ، فَنَحْنُ عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ إِذْ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَرَحَّبْتُ بِهِ وَأَرَدْتُ أَنْ أُجْلِسَهُ عَلَى صَدْرِ مَجْلِسِي فَأَبَى عَلَيَّ وَقَالَ : إِنَّ أَبِي نَهَانِي أَنْ أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ لَا أَجِدَ بُدًّا ، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ ، إِنَّ أَخِي لَا يَحْلِقُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ أَبَدًا ، فَأَمَّا الضَّرْبُ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ ، قَالَ : وَكَانُوا يَحْلِقُونَ مَعَ الْحَدِّ ، قَالَ : فَأَخْرَجْتُهُمَا إِلَى صَحْنِ الدَّارِ فَضَرَبْتُهُمَا الْحَدَّ ، وَدَخَلَ ابنُ عُمَرَ بِأَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِلَى بَيْتٍ مِنْ (بُيُوتِ) الدَّارِ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَرَأْسَ أَبِي سِرْوَعَةَ ، فَوَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَرْفٍ مِمَّا كَانَ حَتَّى إِذَا تَحَيَّنْتُ كِتَابِي فَإِذَا هُوَ يَطُمُّ فِيهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعَاصِي بن الْعَاصِي ، فَعَجِبْتُ لَكَ يَا ابنَ الْعَاصِي وَلِجُرْأَتِكَ عَلَيَّ وَخِلَافِ عَهْدِي ، أَمَا إِنِّي قَدْ خَالَفْتُ فِيكَ أَصْحَابَ بَدْرٍ مِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَاخْتَرْتُكَ لِجُرْأَتِكَ عَنِّي وَإِنْفَاذِ عَهْدِي ، فَأَرَاكَ تَلَوَّثْتَ بِمَا قَدْ تَلَوَّثْتَ ، فَمَا أُرَانِي إِلَّا عَازِلَكَ وَمُنْشِي عَزْلِكَ ، تَضْرِبُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عُمَرَ فِي بَيْتِكَ وَتَحْلِقُ رَأْسَهُ فِي بَيْتِكَ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ هٰذَا يُخَالِفُنِي ! إِنَّمَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَجُلٌ مِنْ رَعِيَّتِكَ تَصْنَعُ بِهِ مَا تَصْنَعُ بِغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلٰكِنْ قُلْتَ : هُوَ وَلَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنْ لَا هَوَادَةَ لِأَحَدٍ مِنَ

---

(١) زَبَره: انتهرَهُ.

النَّاسِ عِنْدِي فِي حَقٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا فَابْعَثْ بِهِ فِي عَبَاءَةٍ عَلَى قَتَبٍ حَتَّى يَعْرِفَ سُوءَ مَا صَنَعَ ، فَبَعَثْتُ بِهِ كَمَا قَالَ أَبُوهُ ، وَأَقْرَأْتُ ابنَ عُمَرَ كِتَابَ أَبِيهِ وَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَاباً أَعْتَذِرُ فِيهِ وَأُخْبِرُهُ أَنِّي ضَرَبْتُهُ فِي صَحْنِ دَارِي ، وَبِاللَّهِ الَّذِي لاَ يُحْلَفُ بِأَعْظَمَ مِنْهُ إِنِّي لاَقِيمُ الْحُدُودَ فِي صَحْنِ دَارِي عَلَى الذِّمِّيِّ والمسلمِ ، وَبَعَثْتُ بِالْكِتَابِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ . قَالَ أَسلمُ : فَقَدِمَ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَلَى أَبِيهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَبَاءَةٌ وَلاَ يَسْتَطِيعُ المشْيَ مِنْ مَرْكَبِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! فَعَلْتَ وَفَعَلتِ السِّيَاطُ ، فَكَلَّمَهُ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! قَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ مَرَّةً فَمَا عَلَيْهِ أَنْ تُقِيمَهُ ثَانِيَةً ، فَلَم يَلْتَفِتْ إِلَى هٰذَا عُمَرُ وَزَبَرَهُ ، فَجَعَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَصِيحُ : إِنِّي مَرِيضٌ وَأَنْتَ قَاتِلِي ! فَضَرَبَهُ الثَّانِيَةَ الْحَدَّ وَحَبَسَهُ ، ثُمَّ مَرِضَ فَمَاتَ » (ابن سعد) .

١٣٣٨ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « شَرِبَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَشَرِبَ مَعَهُ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بنُ الْحَارِثِ وَهُمَا بِمِصْرَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَكِرَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَا انْطَلَقَا إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ فَقَالاَ : طَهِّرْنَا فَإِنَّا قَدْ سَكِرْنَا مِنْ شَرَابٍ شَرِبْنَاهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَذَكَرَ لِي أَخِي أَنَّهُ سَكِرَ فَقُلْتُ : أُدْخُلِ الدَّارَ أُطَهِّرْكَ ، وَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا عَمْرواً ، فَأَخْبَرَنِي أَخِي أَنَّهُ قَدْ أَخْبَرَ الأَمِيرَ بِذٰلِكَ ، فَقُلْتُ : لاَ تَحْلِقِ الْيَوْمَ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ ، أُدْخُلِ الدَّارَ أَحْلِقْكَ ، وَكَانُوا إِذْ ذَاكَ يَحْلِقُونَ مَعَ الْحَدِّ ، فَدَخَلاَ الدَّارَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَلَقْتُ أَخِي بِيَدِي ثُمَّ جَلَدَهُمْ عَمْرٌو ، فَسَمِعَ بِذٰلِكَ عُمَرُ فَكَتَبَ إِلَى عَمْرٍو أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَلَى قَتَبٍ فَفَعَلَ ذٰلِكَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَهُ وَعَاقَبَهُ لِمَكَانِهِ مِنْهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ ، فَلَبِثَ شَهْراً صَحِيحاً ثُمَّ أَصَابَهُ قَدَرُهُ فَمَاتَ ، فَيَحْسِبُ عَامَّةُ النَّاسِ أَنما مَاتَ مِنْ جَلْدِ عُمَرَ وَلَمْ يَمُتْ مِنْ جَلْدِ عَمْرٍو » (عب ، ق ، وسندُه صحيح) .

١٣٣٩ ـ عن مالك بن أَوس بن الْحدثانِ قَالَ : « قَدِمَ بَرِيدُ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَقْرَضَتْ امْرَأَةُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ دِينَاراً ، فَاشْتَرَتْ بِهِ عِطْراً وَجَعَلَتْهُ فِي قَوَارِيرَ وَبَعَثَتْ بِهِ مَعَ الْبَرِيدِ إِلَى امْرَأَةِ مَلِكِ الرُّومِ ، فَلَمَّا أَتَاهَا فَرَّغَتْهُنَّ وَمَلأَتْهُنَّ جَوَاهِرَ وَقَالَتْ : اذْهَبْ إِلَى امْرَأَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟

فَأَخْبَرَتْهُ بِالْخَبَرِ ، فَأَخَذَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَوَاهِرَ فَبَاعَهُ وَدَفَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ دِينَارَاً ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ مِنْ ذٰلِكَ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ » (الدينوري في المجالسة) .

١٣٤٠ ـ عن مجاهدٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعْدِيهِ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ ظَلَمَنِي حَدِّي بمكَّةَ ، فَقَالَ عُمَرُ ؟ أَنَا أَعْلَمُ بِذٰلِكَ الْحَدِّ ، وَلَرُبَّمَا لَعِبْتُ أَنَا وَأَنْتَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ ، فَإِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ فَأْتِنِي ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ أَتَاهُ الْمَخْزُومِيُّ وَجَاءَ بِأَبِي سُفْيَانَ ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ مَعَهُ إِلَى ذٰلِكَ الْحَدِّ فَقَالَ : غَيَّرْتَ يَا أَبَا سُفْيَانَ فَخُذْ هٰذَا الْحَجَرَ مِنْ هٰهُنَا فَضَعْهُ هٰهُنَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ، فَعَلَاهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ ثُمَّ قَالَ : خُذْهُ لَا أُمَّ لَكَ ! فَأَخَذَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَوَضَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمَرَهُ عُمَرُ فَدَخَلَهُ مِمَّا صَنَعَ بِأَبِي سُفْيَانَ شَيْءٍ ، فَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِذْ لَمْ تُمِتْنِي حَتَّى غَلَبْتُ أَبَا سُفْيَانَ عَلَى هَوَاهُ وَذَلَّلْتَهُ لِي بِالإِسْلَامِ ، فَاسْتَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ الْبَيْتَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِذْ لَمْ تُمِتْنِي حَتَّى أَدْخَلْتَ قَلْبِي مِنَ الإِسْلَامِ مَا ذَلَّلْتَنِي لِعُمَرَ » (اللالكائي) .

١٣٤١ ـ عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّيْلَ ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! خُذْ هٰذَا الْحَجَرَ ، فَأَخَذَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى كَتِدِهِ[1] ، وَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ : خُذْ هٰذَا فَاحْتَمِلْهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : وَهٰذَا ، فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آمَرُ أَبَا سُفْيَانَ بِبَطْنِ مَكَّةَ فَيُطِيعُنِي » (كر) .

١٣٤٢ ـ عن جويرية بن أَسْمَاءَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَجَعَلَ يَجْتَازُ فِي سِكَكِهَا فَيَقُولُ لِأَهْلِ المنازِلِ قُمُّوا[2] أَفْنِيَتَكُمْ ، فَمَرَّ بِأَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! قُمُّوا فِنَاءَكُمْ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ يَجِيءَ مهَانُنَا ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَازَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَرَأَىٰ الْفِنَاءَ كَمَا كَانَ فَقَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ تَقُمُّوا فِنَاءَكُمْ ؟ قَالَ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَنَحْنُ نَفْعَلُ إِذَا جَاءَ مَهانُنَا ، فَعَلَاهُ

---

(١) كَتِد: الكاهل مجمع الكتفين.
(٢) قُمُّ: كَنَسَ.

بالدِّرَّةِ فَضَرَبَهُ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَسَمِعَتْ هِنْدٌ فَقَالَتْ : أَتَضْرِبُهُ ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْشَعَرَّ بِكَ بَطْنُ مَكَّةَ ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتِ وَلٰكِنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالإِسْلَامِ أَقْوَامًا وَوَضَعَ بِهِ آخَرِينَ » (كر) .

١٣٤٣ ـ عن سعيد بن عبد الْعَزيز قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ : « لَا أُحِبُّكَ أَبَدًا ، رُبَّ لَيْلَةٍ غَمَمْتَ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٣٤٤ ـ عن أُسيد بن حضير قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ حُلَلًا فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنهَا بِحُلَّةٍ فَاسْتَصْغَرْتُهَا فَأَعْطَيْتُهَا ابْني ، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ مَرَّ بِي شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ يَجُرُّهَا ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي ، فَقُلْتُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَجَاءَ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَقَالَ : صَلِّ يَا أُسَيْدُ ! فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، قَالَ : تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بها إِلَى فُلَانٍ ، وَهُوَ بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ عَقَبِيٌّ ، فَأَتَاهُ هٰذَا الْفَتَى فَابْتَاعَهَا مِنْهُ فَلَبِسَهَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّ ذٰلِكَ يَكُونُ فِي زَمَانِي ، قُلْتُ : قَدْ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ظَنَنْتُ أَنَّ ذٰلِكَ لَا يَكُونُ فِي زَمَانِكَ » (ع ، كر) .

١٣٤٥ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ قَالَ : « دَخَلَ ابنُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَيهِ وَقَدْ تَرَجَّلَ وَلَبِسَ ثِيَابًا حِسَانًا ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ حَتَّى أَبْكَاهُ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لِمَ ضَرَبْتَهُ ؟ قَالَ : رَأَيْتُهُ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصَغِّرَهَا إِلَيْهِ) (عب) .

١٣٤٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « شَهِدْتُ جَلولَاءَ فَابْتَعْتُ مِنَ الْمَغْنَمِ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي : أَرَأَيْتَ لَوْ عُرِضْتَ عَلَى النَّارِ فَقِيلَ لَكَ : افْتَدِينِي أَكُنْتَ مُفْتَدِيَّ ؟ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا مِنْ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ إِلَّا كُنْتُ مُفْتَدِيكَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : كَأَنِّي شَاهِدُ النَّاسِ حِينَ تَبَايَعُوا فَقَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ ـ وَأَنْتَ كَذٰلِكَ ـ فَكَانَ أَنْ

يُرْخِصُوا عَلَيْكَ بمائَةٍ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يُغْلُوا عَلَيْكَ بِدِرْهَمٍ وَإِنِّي قَاسِمٌ مَسْؤُولٌ ، وَأَنَا مُعْطِيكَ أَكْثَرَ مَا رَبِحَ تَاجِرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَكَ رَبْحُ الدِّرْهَمِ دِرْهَمٌ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا التُّجَّارَ فَابْتَاعُوا مِنْهُ بِأَرْبَعِمَائَةِ أَلْفٍ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ ثَمَانِينَ أَلْفاً وَبَعَثَ بِالْبَقِيَّةِ إِلَى سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اقْسِمْهُ فِي الَّذِينَ شَهِدُوا الْوَقْعَةَ ، وَمَن كَانَ مَاتَ مِنْهُمْ فَادْفَعْهُ إِلَى وَرَثَتِهِ » (أبو عبيد) .

١٣٤٧ ـ عن البهيِّ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَبَيْنَ المِقْدَادِ شَيْءٌ فَنَالَ مِنْهُ عَبْدُ ٱللَّهِ فَشَكَاهُ المِقْدَادُ إِلَى أَبِيهِ ، فَنَذَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيَقْطَعَنَّ لِسَانَهُ ! فَلَمَّا خَافَ ذٰلِكَ مِنْ أَبِيهِ تَحَمَّلَ عَلَى أَبِيهِ بالرِّجَالِ ، فَقَالَ : دَعُونِي فَأَقْطَعَ لِسَانَهُ فَتَكُونَ سُنَّةً يُعْمَلُ بِهَا مِنْ بَعْدِي ، لَا يُوجَدُ رَجُلٌ شَتَمَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا قُطِعَ لِسَانُهُ » (كر) .

١٣٤٨ ـ عن هشام بن حسان قَالَ : « كَسَحَ[1] أَبُو مُوسَىٰ بَيْتَ المَالِ فَوَجَدَ فِيهِ دِرْهَماً ، فَمَرَّ بِهِ ابنٌ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَرَأَىٰ عُمَرُ الدِّرْهَمَ مَعَ الصَّبِيِّ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا ؟ فَقَالَ : أَعْطَانِيهِ أَبُو مُوسَىٰ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ : أَمَا كَانَ لَكَ فِي المدِينَةِ أَهْلُ بَيْتٍ أَهْوَنَ عَلَيْكَ مِنْ آلِ عُمَرَ ؟ أَرَدْتَ أَنْ لَا تُبْقِي أَحَداً مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدَ إِلَّا طَالَبَنَا بِمُظْلِمَةٍ فِي هٰذَا الدِّرْهَمِ ! فَأَخَذَ الدِّرْهَمَ فَأَلْقَاهُ فِي بَيْتِ المَالِ » (ابن النَّجَّار) .

١٣٤٩ ـ عن أَبي النضر أَنَّ رَجُلاً قَامَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى المنبرِ فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! ظَلَمَنِي عَامِلُكَ وَضَرَبَنِي ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَٱللَّهِ لَأُقِيدَنَّكَ مِنْهُ ! فَقَالَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! وَتُقِيدُ مِنْ عَامِلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَٱللَّهِ لَأُقِيدَنَّ مِنْهُمْ ! أَقَادَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ ، أَفَلَا أُقِيدُ ؟ قَالَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ : أَوَ غَيْرَ ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَوَ يُرْضِيهِ ؟ قَالَ : أَوَ ذٰلِكَ » (ق ، وقَالَ : هٰذَا مُنْقَطِعٌ وقد رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَوْصُولاً) .

---

(١) كَسَحَ : كَنَسَ.

١٣٥٠ ـ عَنِ الأَحنفِ بنِ قيسٍ قَالَ : « مَا كَذَبْتُ قَطُّ إِلاَّ مَرَّةً ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَا أَبَا بَحْرٍ ؟ قَالَ : وَفَدْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَتْحٍ عَظِيمٍ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : لَوْ أَلْقَيْنَا ثِيَابَ سَفَرِنَا وَلَبِسْنَا ثِيَابَ صَوْنِنَا فَدَخَلْنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ والمسلِمِينَ فِي هَيْئَةٍ وَشَارَةٍ حَسَنَةٍ كَانَ أَمْثَلَ ، فَلَبِسْنَا ثِيَابَ صَوْنِنَا وَأَلْقَيْنَا ثِيَابَ سَفَرِنَا حَتَّى إِذَا طُفْنَا فِي أَوَائِلِ الْمدِينَةِ لَقِينَا رَجُلٌ فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَى هٰؤُلاَءِ أَصْحَابِ دُنْيَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! قَالَ : فَكُنْتُ رَجُلاً يَنْفَعُنِي رَأْيِي ، فَعَلِمْتُ أَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بموافِقٍ لِلقَوْمِ فَعَدِلْتُ فَلَبِسْتُهَا وَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعَيْبَةَ وَأَشْرَجْتُهَا وَأَغْفَلْتُ طَرَفَ الرِّدَاءِ ثُمَّ رَكِبْتُ رَاحِلَتِي وَلَحِقْتُ بِأَصْحَابِي ، فَلَمَّا دَفَعْنَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَبَتْ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ وَوَقَعَتْ عَيْنَاهُ عَلَيَّ فَأَشَارَ إِلَيَّ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ نَزَلْتُمْ ؟ قُلْتُ : فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : أَرِنِي يَدَكَ ، فَقَامَ مَعَنَا إِلَى مَنَاخِ رِكَابِنَا ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهَا بِبَصَرِهِ ثُمَّ قَالَ : أَلاَ اتَّقَيْتُمُ اللَّهَ فِي رِكَابِكُمْ هٰذِهِ ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ لَهَا عَلَيْكُمْ حَقًّا ؟ أَلاَ قَصَدْتُمْ بِهَا فِي الْمَسِيرِ ؟ أَلاَ حَلَلْتُمْ عَنْهَا فَأَكَلَتْ مِنْ نَبْتِ الأَرْضِ ؟ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا قَدِمْنَا بِفَتْحٍ عَظِيمٍ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُسْرِعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى الْمُسْلِمِينَ بِالَّذِي يَسُرُّهُمْ ، فَحَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ فَرَأَى عَيْبَتِي فَقَالَ : لِمَنْ هٰذِهِ الْعَيْبَةُ ؟ قُلْتُ : لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : فَمَا هٰذَا الثَّوْبُ ؟ قُلْتُ : رِدَائِي ، قَالَ : بِكَمِ ابْتَعْتَهُ ؟ فَأَلْقَيْتُ ثُلُثَيْ ثَمَنِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ رِدَاءَكَ هٰذَا لَحَسَنٌ لَوْلاَ كَثْرَةُ ثَمَنِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ رَاجِعاً وَنَحْنُ مَعَهُ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! انْطَلِقْ مَعِي فَأَعِدْنِي عَلَى فُلاَنٍ فَإِنَّهُ قَدْ ظَلَمَنِي ، فَرَفَعَ الدِّرَّةَ فَخَفَقَ بها رَأْسَهُ وَقَالَ : تَدْعُونَ أَمِيرَ المؤمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ حَتى إِذَا شُغِلَ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أَتَيْتُمُوهُ أَعِدْنِي أَعِدْنِي ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَتَذَمَّرُ ، فَقَالَ : عَلَيَّ الرَّجُلَ ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ الْمِخْفَقَةَ[1] فَقَالَ : امْتَثِلْ ، فَقَالَ : لاَ وَاللَّهِ وَلٰكِنْ أَدَعُهَا لِلَّهِ وَلَكَ ! قَالَ : لَيْسَ هٰكَذَا ، إِمَّا أَنْ تَدَعَهَا لِلَّهِ إِرَادَةَ مَا عِنْدَهُ ، أَوْ تَدَعَهَا لِي فَأَعْلَمُ ذٰلِكَ ، قَالَ : أَدَعُهَا لِلَّهِ ، قَالَ : فَانْصَرِفْ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَافْتَتَحَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَجَلَسَ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! كُنْتَ وَضِيعاً فَرَفَعَكَ اللَّهُ ، وَكُنْتَ ضَالاًّ فَهَدَاكَ اللَّهُ ، وَكُنْتَ ذَلِيلاً فَأَعَزَّكَ اللَّهُ ، ثُمَّ حَمَلَكَ عَلَى رِقَابِ الْمُسْلِمِينَ ، فَجَاءَكَ رَجُلٌ يَسْتَعْدِيكَ

(١) المخفقة : الدِّرَّة.

فَضَرَبْتَهُ ! مَا تَقُولُ لِرَبِّكَ غَدَاً إِذَا أَتَيْتَهُ ؟ قَالَ : فَجَعَلَ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ فِي ذٰلِكَ مُعَاتَبَةً ظَنَنَّا أَنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الأَرْضِ » (كر) .

١٣٥١ ـ عن الزهري قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا طَالَ أَحَدُكُمْ الْجُلُوسَ فِي المَسْجِدِ فَلاَ عَلَيهِ أَنْ يَضَعَ جَنْبَهُ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لاَ يَمِلَّ جُلُوسَهُ » (ابن سعد) .

١٣٥٢ ـ عن يحيىٰ بن سعيد بن عاتكَةَ بِنْتِ زَيْدِ بن عمْرو بن نَفِيلٍ امْرَأَةِ عُمَرَ ابن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ تَسْتَأْذِنُهُ إِلَى المَسْجِدِ فَيَسْكُتُ فَتَقُولُ : « لأَخْرُجَنَّ إِلاَّ أَنْ تَمْنَعَنِي » (مالك) .

١٣٥٣ ـ عن نافع عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَتِ امْرَأَةُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَرَجَتْ إِلَى الصَّلاَةِ عُرِفَتْ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ : لَوْ نَهَيْتَهَا ؟ فَقَالَ : لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَمنَعُوا إِمَاءَ آللَّهِ مَسَاجِدَ آللَّهِ لَفَعَلْتُ » (أَبُو الْحسن الْبَكائي) .

١٣٥٤ ـ عن عياض الأَشْعَرِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ الْيَرْمُوكَ وَعَلَيْهَا خَمْسَةُ أُمَرَاءَ : أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَيَزِيدُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَشُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ ، وَخَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ ، وَعِيَاضٌ ، وَلَيْسَ عِيَاضٌ هٰذَا الَّذِي حَدَّثَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا المَوْتُ وَاسْتَمْدَدْنَاهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا : إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِي كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونِي ، وَإِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَعَزُّ نَصْرَاً وَأَحْضَرُ جُنْدَاً ، آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَاسْتَنْصِرُوهُ فَإِنَّ مُحَمَّدَاً ﷺ قَدْ نُصِرَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَقَلَّ مِنْ عُدَّتِكُمْ » (حم ، حب ، ص ، كر) .

١٣٥٥ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، حَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيها النَّاسُ إِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تُؤْنِسُونَ مِنِّي شِدَّةً وَغِلْظَةً ، وَذٰلِكَ أَنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ عَبْدَهُ وَخَادِمَهُ ، وَكَانَ كَمَا قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ**

رَحِيمٌ ﴾[1] ، فَكُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالسَّيْفِ المَسْلُولِ إِلاَّ أَنْ يُغْمِدَنِيَ أَوْ يَنْهَانِي عَنْ أَمْرٍ فَأَكُفَّ ، وَإِلاَّ أَقْدَمْتُ عَلَى النَّاسِ لمكَانِ لِينِهِ ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَوَفَّاهُ آللَّهُ وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيراً ، وَأَنَا بِهِ أَسْعَدُ ، ثُمَّ قُمْتُ ذَلِكَ المُقَامَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ ، وَكَانَ قَدْ عَلِمْتُمْ فِي كَرَمِهِ وَدِعَتِهِ وَلِينِهِ ، فَكُنْتُ خَادِمَهُ كَالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَخْلُطُ شِدَّتِي بِلِينِهِ ، إِلاَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَيَّ فَأَكُفَّ ، وَإِلاَّ أَقْدَمْتُ فَلَمْ أَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى تَوَفَّاهُ آللَّهُ وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ كَثِيراً وَأَنَا بِهِ أَسْعَدُ ، ثُمَّ صَارَ أَمْرُكُمْ إِلَيَّ الْيَوْمَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، فَسَيَقُولُ قَائِلٌ : كَانَ يَشْتَدُّ عَلَيْنَا وَالأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ ، فَكَيْفَ بِهِ إِذَا صَارَ إِلَيْهِ ؟ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لاَ تَسْأَلُونَ عَنِّي أَحَداً قَدْ عَرَفْتُمُونِي وَجَرَّبْتُمُونِي ، وَعَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ مَا عَرَفْتُ ، وَمَا أَصْبَحْتُ نَادِماً عَلَى شَيْءٍ أَكُونُ أُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْهُ إِلاَّ وَقَدْ سَأَلْتُهُ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ شِدَّتِي الَّتِي كُنْتُمْ تَرَوْنَ ازْدَادَتْ أَضْعَافاً إِذْ صَارَ الأَمْرُ إِلَيَّ عَلَى الظَّالِمِ وَالمُعْتَدِي ، وَالأَخْذِ للمُسْلِمِينَ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ قَوِيِّهِمْ ، وَإِنِّي بَعْدَ شِدَّتِي تِلْكَ وَاضِعٌ خَدِّي بِالأَرْضِ لِأَهْلِ الْعَفَافِ وَالْكَفِّ مِنْكُمْ وَالتَّسْلِيمِ ، وَإِنِّي لاَ آبَى[2] إِنْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِكُمْ أَنْ أَمْشِيَ مَعَهُ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتُمْ مِنْكُمْ فَلْيَنْظُرْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ ، فَاتَّقُوا آللَّهَ عِبَادَ آللَّهِ ، وَأَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِكَفِّهَا عَنِّي ، وَأَعِينُونِي عَلَى نَفْسِي بِالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ ، وَإِحْضَارِي النَّصِيحَةَ فِيمَا وَلاَّنِي آللَّهُ مِنْ أَمْرِكُمْ ، ثُمَّ نَزَلَ » (أبو حسين بن بشران في فوائده وأبو أحمد الدهقان في الثاني من حديثه ك واللالكائي) .

١٣٥٦ ـ عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا عُمَرُ حَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا فَقَدِ ابْتُلِيتُ بِكُمْ وَابْتُلِيتُمْ بِي ، وَخُلِّفْتُ فِيكُمْ بَعْدَ صَاحِبَيَّ فَمَنْ كَانَ بِحَضْرَتِنَا بَاشَرْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا ، وَمَهْمَا غَابَ عَنَّا ، وَلَّيْنَا أَهْلَ الْقُوَّةِ وَالأَمَانَةِ ، فَمَنْ يُحْسِنْ نَزِدْهُ حُسْناً ، وَمَنْ يُسِيءْ نُعَاقِبْهُ ، وَيَغْفِرُ آللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ » (ابن سعد هب) .

١٣٥٧ ـ عن جامع بن شدادٍ عن أبيهِ قَالَ : «كَانَ أَوَّلُ كَلاَمٍ تَكَلَّمَ بِهِ عُمَرُ بْنُ

---

(١) سورة التوبة، آية رقم: ١٢٨.

(٢) آبى: امتنع.

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ صَعِدَ المِنْبَرَ أَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي غَلِيظٌ فَلَيِّنِّي ، وَإِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي ، وَإِنِّي بَخِيلٌ فَسَخِّنِي » (ابن سعد) .

١٣٥٨ ـ عن حميد بن هلالٍ : « حَدَّثَنَا مَنْ شَهِدَ وَفَاةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دَفْنِهِ نَفَضَ يَدَيْهِ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً مَكَانَهُ فَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ ابْتَلاَكُمْ بِي ، وَابْتَلاَنِي بِكُمْ ، وَأَبْقَانِي فِيكُمْ بَعْدَ صَاحِبَيَّ ، فَوَآللَّهِ لاَ يَحْضُرُنِي شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكُمْ فَيَلِيهِ أَحَدٌ دُونِي ، وَلاَ يَتَغَيَّبُ عَنِّي فَآلُوَ[1] فِيهِ عَنِ الْجِزْءِ وَالأَمَانَةِ ، وَلَئِنْ أَحْسَنُوا لأُحْسِنَنَّ إِلَيْهِم ، وَلَئِنْ أَسَاؤُوا لأُنَكِّلَنَّ بِهِم ، قَالَ الرَّجُلُ : فَوَآللَّهِ مَا زَالَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا » (ابن سعد هب) .

١٣٥٩ ـ عن القاسم بن محمَّدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ وُلِّيَ هٰذَا الأَمْرَ مِنْ بَعْدِ أَنْ سير يده عنه الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِنِّي لأُقَاتِلُ النَّاسَ عَنْ نَفْسِي قِتَالاً ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً مِنَ النَّاسِ أَقْوَىٰ عَلَيْهِ مِنِّي لَكُنْتُ أُقَدَّمُ فَيُضْرَبُ عُنُقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلِيَهُ » (ابن سعد كر) .

١٣٦٠ ـ عن عبدِ آللَّهِ بن عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ نَاساً كَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدِ انْقَطَعَ ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الآنَ بِمَا ظَهَرَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْراً آمَنَّاهُ وَقَرَّبْنَاهُ ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ ، آللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرّاً لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ ، وَإِنْ قَالَ : إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ » (عب) .

١٣٦١ ـ عن زيد بن أسلم عن أبيهِ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ ، فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَلَكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صِبْيَةً صِغَاراً وَآللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعاً ، وَلاَ لَهُمْ زَرْعٌ وَلاَ ضَرْعٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ ، وَأَنَا بِنْتُ خُفَافِ بنِ إِيماءَ الْغِفَارِيِّ ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَمْضِ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ،

---

(١) آلو فيه : أقصرُ فيه .

ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطاً فِي الدَّارِ فَحَمَّلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلأَهُمَا طَعَاماً ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَاباً ، ثُمَّ نَاوَلَهَا بِخِطَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اقْتَادِيهِ ، فَلَنْ يَفْنَى حَتى يَأْتِيَكُمُ آللَّهُ بِخَيْرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ ، شَهِدَ أَبُوهَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَآللَّهِ إِنِّي لأَرَى أَبَا هٰذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصَرَا حِصْنَاً زَمَاناً فَافْتَتَحْنَاهُ ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُمَا فِيهِ » (خ وأَبُو عُبَيْدَةَ فِي الأَمْوَالِ هق) .

١٣٦٢ ـ عن همامٍ قَالَ : « جَاءَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَلِكَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ : هٰكَذَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ ، أَلَيْسَ تَجِدُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةَ ، ثُمَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ الْمُلوكَ بَعْدُ ؟ قَالَ لَهُ : بَلَى » (ش ونعيم بن حماد في الْفتن) .

١٣٦٣ ـ عن الْحَسن : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَصَّرَ الأَمْصَارَ : الْمَدِينَةَ وَالْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ والْبَحرَيْنِ ومصرَ والشَّامَ وَالْجَزِيرَةَ » (ابن سعد) .

١٣٦٤ ـ عن أَبي صَالِحٍ الْغفارِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّا قَدْ خَطَطْنَا لَكَ دَاراً عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنَّى لِرَجُلٍ مِنَ الْحِجَازِ تَكُونُ لَهُ دَارٌ بِمِصْرَ ؟ وَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا سُوقاً لِلْمُسْلِمِينَ » (ابن عبد الْحَكم) .

١٣٦٥ ـ عن أَنس بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَدِمْتُ ، وَقَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَنَسُ أَجِئْتَنَا بِظَهْرٍ ؟ قُلْتُ : نَعَم ، قَالَ : جِئْتَنَا بِالظَّهْرِ وَالمَالُ لَكَ ؟ قُلْتُ : هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ ، هُوَ لَكَ ، وَكَانَ المالُ هُو أَرْبَعَةُ آلافٍ ، فَكُنْتُ أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَالاً ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَجِئْتَنَا بِظَهْرٍ ؟ قُلْتُ الْبَيْعَةَ ثُمَّ الْخَبر ، فَقَالَ عُمَرُ : وُفِّقْتَ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ » (ابن سعد) .

١٣٦٦ ـ عن عمر بن عطِيَّة قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعْتُهُ وَأَنَا غُلاَمٌ عَلَى كِتَابِ آللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ هِيَ لَنَا وَهِيَ عَلَيْنَا ، فَضَحِكَ وَبَايَعَنِي » (مسدد) .

١٣٦٧ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشيرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي مَجْلِسٍ وَحَوْلَهُ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ تَرَخَّصْتُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ مَا كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ؟ فَسَكَتُوا ، فَقَالَ ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَقَالَ بِشْرُ بنُ سَعْدٍ : لَوْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ قَوَّمْنَاكَ تَقْوِيمَ الْقِدْحِ[1] ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتُمْ إِذاً ، أَنْتُمْ إِذاً » (أبو ذر الهروي في الْجَامع كر) .

١٣٦٨ ـ عن عاصم بن أَبي النَّجُودِ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا بَعَثَ عُمَّالَهُ شَرَطَ عَلَيْهِمْ : « أَنْ لاَ تَرْكَبُوا بِرْذَوْناً وَلاَ تَأْكُلُوا نَقِيّاً[2] ، وَلاَ تَلْبَسُوا رَقِيقاً ، وَلاَ تُغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ دُونَ حَوَائِجِ النَّاسِ ، فَإِنْ فَعَلْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ فَقَدْ حَلَّتْ بِكُمُ الْعُقُوبَةُ ، ثُمَّ يُشَيِّعُهُم ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ : إِنِّي لَمْ أُسَلِّطْكُمْ عَلَى دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ عَلَى أَعْرَاضِهِمْ ، وَلاَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَلٰكِنِّي بَعَثْتُكُمْ لِتُقِيمُوا بهمُ الصَّلاَةَ ، وَتُقَسِّمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ ، وَتَحْكُمُوا بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ فَارْفَعُوهُ إِلَيَّ ، أَلاَ فَلاَ تَضْرِبُوا الْعَرَبَ فَتُذِلُّوهَا ، وَلاَ تُجَمِّرُوهَا فَتَفْتِنُوهَا ، وَلاَ تَعْتِلُوا عَلَيْهَا فَتَحْرِمُوهَا ، جَرِّدُوا الْقُرْآنَ » (هب) .

١٣٦٩ ـ عن إِبرَاهِيم عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَغَهُ أَنَّ قَوْماً صَبَرُوا حَتَّى قُتِلُوا ، فَقَالَ : « لَوْ فَاؤُوا لَكُنْتُ لَهُمْ فِئَةً » (ابن جرير) .

١٣٧٠ ـ عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا بَعَثَ أَمِيراً أَوصَاهُمْ بِتَقْوَى آللَّهِ وَقَالَ عِنْدَ عُقْدَةِ الْوِلاَيَةِ : « بِسْمِ آللَّهِ وَعَلَى عَوْنِ آللَّهِ ، وَامْضُوا بِتَأْيِيدِ آللَّهِ والنَّصْرِ وَلُزُومِ الْحَقِّ وَالصَّبْرِ ، وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ آللَّهِ مَنْ كَفَرَ بِآللَّهِ ، وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ آللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ، ثُمَّ لاَ تَجْبُنُوا عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلاَ تُمَثِّلُوا عِنْدَ الْقُدْرَةِ ، وَلاَ تُسْرِفُوا عِنْدَ الظُّهُورِ ، وَلاَ تُنْكِلُوا عِنْدَ الْجِهَادِ ، وَلاَ تَقْتُلُوا امْرَأَةً وَلاَ هَرِماً وَلاَ وَلِيداً ، وَتَوَقَّوا قَتْلَهُمْ إِذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ وَعِنْدَ جُمَّةِ النَّهضَاتِ ، وَفِي شَنِّ الْغَارَاتِ ، وَلاَ تَغُلُّوا عِنْدَ الْغَنَائِمِ ، وَنَزِّهُوا الْجِهَادَ عَنْ عَرَضِ الدُّنْيَا ، وَأَبْشِرُوا بِالأَرْبَاحِ فِي الْبَيْعِ الَّذِي

---

(١) القِدْح : السهم .
(٢) نقاوة الشيء : خيارُه .

بَايَعْتُمْ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » (في كتاب المداراة ولا يحضرني اسم مخرجهِ إلاَّ أَنَّهُ قَدِيمٌ تَكْثُرُ الرِّوايةُ فيهِ عن أَبي خيثمةَ) .

١٣٧١ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ كَعبِ بن مالكٍ الأَنْصَارِيِّ : « أَنَّ جَيْشاً مِنَ الأَنْصَارِ كَانُوا بِأَرْضِ فَارِسٍ مَعَ أَمِيرِهِمْ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْقِبُ الْجُيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ ، فَشُغِلَ عَنْهُمْ عُمَرُ ، فَلَمَّا مَرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أَهْلُ ذٰلِكَ الثَّغْرِ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ وَتَوَاعَدَهُمْ وَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : يَا عُمَرُ إِنَّكَ غَفِلْتَ عَنَّا ، وَتَرَكْتَ فِينَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَعْقَابِ بَعْضِ الْغَزِيَّةِ بَعْضاً » (د ق) .

١٣٧٢ ـ عن سويد أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : (لَمَا هرِمَ أَبُو عُبيدَةَ) : « لَوْ أَتَوْنِي كُنْتُ فِتْنَتُهُمْ » (ق) .

١٣٧٣ ـ عن أَبي خزيمة بن ثابت قَالَ : «كَانَ عُمَرُ رِضَي اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلاً أَشْهَدَ عَلَيهِ رَهْطاً مِنَ الأَنْصَارِ وَغَيرِهِم ، يَقُولُ : إِنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْكَ عَلَى دِمَاءِ الْمُسْلمينَ وَلاَ عَلَى أَعْرَاضِهِم ، وَلٰكِنِّي اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَيْهِمْ لِتَقْسِمَ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ وَتُقِيمَ فِيهِمُ الصَّلاَةَ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَأْكُلَ نَقِيًّا ، وَلاَ يَلْبَسَ رَقِيقاً ، وَلاَ يَرْكَبَ بِرْذَوْناً ، وَلاَ يُغْلِقَ بَابَهُ دُونَ حَوَائِجِ النَّاسِ) . (ش كر) .

١٣٧٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سابِطٍ قَالَ : « أَرْسَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سعيد بن عامر الْجمحي فَقَالَ : إِنَّا مُسْتَعْمِلُوكَ عَلَى هٰؤُلاَءِ لِتَسِيرَ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ فَتُجَاهِدَ بِهِمْ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ لاَ تَفْتِنِّي ، فَقَالَ عُمَرُ : وَآللَّهِ لاَ أَدَعُكُمْ جَعَلْتُمُوهَا فِي عُنُقِي ، ثُمَّ تَخَلَّيْتُمْ عَنِّي ، إِنَّما أَبْعَثُكَ عَلَى قَوْمٍ لَسْتَ أَفْضَلَهُمْ ، وَلَسْتُ أَبْعَثُكَ لِتَضْرِبَ أَبْشَارَهُمْ ، وَلِتَنْتَهِكَ أَعْرَاضَهُمْ ، وَلٰكِنْ تُجَاهِد بِهِمْ عَدُوَّهُم ، وَتَقْسِمُ بَيْنَهُمْ فَيْئَهُمْ » (ابن سعد كر) .

١٣٧٥ ـ عن جعفرَ بن عبدِ آللَّهِ بنِ أَبِي الْحَكمِ قَالَ : « خَرَجَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَطْرِيقِ عُنَّةَ[1] فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ الْبَطْرِيقُ : مَرْحَباً بِكَ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سَرِيرِهِ وَحَادَثَهُ وَأَطَالَ ، ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكَلاَمٍ كَثِيرٍ ، وَحَاجَّهُ عَمْرُو

(١) عُنَّة : قرية باليمن.

وَدَعَاهُ إِلَى الإِسلَامِ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْبَطْرِيقُ كَلَامَهُ وَبَيَانَهُ وآدَابَهُ قَالَ بِالرُّومِيَّةِ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ أَطِيعُونِي الْيَوْمَ وَاعْصُونِي الدَّهْرَ ، هٰذَا أَمِيرُ الْقَوْمِ ، أَلَا تَرَوْنَ كُلَّمَا كَلَّمْتُهُ كَلِمَةً أَجَابَنِي عَنْ نَفْسِهِ ، لَا يَقُولُ : أُشَاوِرُ أَصْحَابِي ، وَأَذْكُرُ لَهُمْ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ نَقْتُلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ عِنْدِنَا : فَتَخْتَلِفَ الْعَرَبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَمِيرِهِم ، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الرُّومِ : لَيْسَ هٰذَا بِرَأْيٍ ، وَكَانَ قَدْ دَخَلَ مَعَ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعْرِفُ كَلَامَ الرُّومِ ، فَأَلْقَى إِلَى عَمْرٍو مَا قَالَ الْمَلِكُ ، وَخَرَجَ عَمْرٌو مِنْ عِنْدِهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْبَابِ كَبَّرَ وَقَالَ : لَا أَعُودُ لِمِثْلِ هٰذَا أَبَدَاً ، وَأَعْظَمَ الْقَوْمُ ذٰلِكَ وَحَمِدُوا اللَّهَ عَلَى مَا رُزِقُوا مِنَ السَّلَامَةِ ، وَكَتَبَ عَمْرٌو بِذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا ، وَإِيَّاكَ وَالتَّغْرِيرَ بِنَفْسِكَ أَوْ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هٰذَا وَشِبْهِهِ ، بِحَسْبِ الْعِلْجِ [1] مِنْهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ مَكَانٍ سَوَاءٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَتَأْمَنَ غَائِلَتَهُ وَيَكُونَ أَكْسَرَ لَهُ ، فَلَمَّا قَرَأَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ كِتَابَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَحَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا الأَبُ الْبَرُّ لِوَلَدِهِ بِأَبَرَّ مِنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ لِرَعِيَّتِهِ » (ابن سعد) .

١٣٧٦ ـ عن أَبي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَنِي أُعَلِّمَكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَأُنَظِّفَ طُرُقَكُمْ » (حل كر) .

١٣٧٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلجُيُوشِ إِذَا بَعَثَهُمْ : أَنَا فِئَتُكُمْ » (ابن جرير) .

١٣٧٨ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعَلَاءِ بنِ الْحضرمِي وَهُوَ بِالْبَحْرَيْنِ أَنْ سِرْ إِلَى عُتْبَةَ بنِ غزوانَ فَقَدْ وَلَّيْتُكَ عَمَلَهُ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَىٰ لَمْ أَعْزِلْهُ ، أَنْ لَا يَكُونَ عَفِيفَاً صَلِيباً شَدِيدَ الْبَأْسِ ، وَلٰكِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَغْنَىٰ عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ مِنْهُ فَاعْرِفْ لَهُ حَقَّهُ ، وَقَدْ وَلَّيْتُ قَبْلَكَ رَجُلَاً فَمَاتَ قَبْلَ

---

(١) العلج : المدجل من كفار العجم.

أَنْ يَصِلَ ، فَإِنْ يُرِدِ ٱللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَلِيَ وُلِّيتَ ، وَإِنْ يُرِدْ أَنْ يَلِيَ عُتْبَةُ فَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَمْرَ ٱللَّهِ مَحْفُوظٌ بِحِفْظِهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ ، فَانْظُرِ الَّذِي خُلِقْتَ لَهُ فَاكْدَحْ لَهُ وَدَعْ مَا سِوَاهُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا أَمَدٌ وَالآخِرَةُ أَبَدٌ ، فَلاَ يُشْغِلَنَّكَ شَيْءٌ مُدْبِرٌ خَيْرُهُ عَنْ شَيْءٍ بَاقٍ شَرُّهُ ، وَاهْرُبْ إِلَى ٱللَّهِ مِنْ سُخَطِهِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يَجْمَعُ لِمَنْ يَشَاءُ الْفَضِيلَةَ فِي حُكْمِهِ وَعِلْمِهِ ، نَسْأَلُ ٱللَّهَ لَنَا وَلَكَ التَّقْوَىٰ وَالْعَوْنَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالنَّجَاةَ مِنْ عَذَابِهِ » (ابن سعد) .

١٣٧٩ ـ عن أَبي حُذَيفَةَ إِسْحَاقَ بن بشيرٍ عَن شُيُوخِهِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَمَّا اسْتُخْلِفَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ عَبْدِ ٱللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاحِ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ ٱللَّهَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْد ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ تُوُفِّيَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الْعَامِلِ بِالْحَقِّ ، وَالآمِرِ بِالْقِسْطِ ، وَالآخِذِ بِالْعُرْفِ وَاللِّينِ وَالسَّتِيرِ الْوَادِعِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ الْحَلِيمِ ، وَنَحْتَسِبُ مُصِيبَتَنَا فِيهِ وَمُصِيبَتَكُمْ وَمُصِيبَةَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً عِنْدَ ٱللَّهِ ، وَأَرْغَبُ إِلَى ٱللَّهِ فِي الْعِصْمَةِ بِالتُّقَىٰ بِرَحْمَتِهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ مَا أَحْيَانَا ، وَالْحُلُولِ فِي جَنَّتِهِ إِذَا تَوَفَّانَا ، فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَقَدْ بَلَغَنَا إِحْصَارُكُمْ لِأَهْلِ دِمَشْقَ وَقَدْ وَلَّيْتُكَ جَمِيعَ النَّاسِ فَأَثْبِتْ سَرَايَاكَ فِي نَوَاحِي أَرْضِ حِمْصَ وَدِمَشْقَ وَمَا سِوَاهَا مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، وَانْظُرْ فِي ذٰلِكَ بِرَأْيِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلاَ يَحْمِلْكَ قَوْلِي هٰذَا عَلَى أَنْ تُعَرِّيَ عَسْكَرَكَ فَيَطْمَعَ فِيكَ عَدُوُّكَ ، وَلٰكِنْ مَنِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ فَسَيِّرْهُ ، وَمَنِ احْتَجْتَ إِلَيْهِ فِي حِصَارِكَ فَاحْتَبِسْهُ ، وَلْيَكُنْ فِيمَنْ تَحْتَبِسُ خَالِدَ بن الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ لاَ غِنَىٰ بِكَ عَنْهُ » (كر) .

١٣٨٠ ـ عن ضَبَّةَ بن محْصِنٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ للنَّاسِ نَفْرَةً مِنْ سُلْطَانِهِمْ ، فَأَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ تُدْرِكَنِي وَإِيَّاكَ ، فَأَقِمِ الْحُدُودَ وَلَوْ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ، وَإِذَا عَرَضَ لَكَ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا لِلَّهِ ، وَالآخَرُ لِلدُّنْيَا ، فَآثِرْ نَصِيبَكَ مِنَ ٱللَّهِ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا تَنْفَدُ وَالآخِرَةُ تَبْقَىٰ ، وَأَخِفِ الْفُسَّاقَ وَاجْعَلْهُمْ يَدَاً يَدَاً وَرِجْلاً رِجْلاً ، عُدْ مَرِيضَ الْمُسْلِمِينَ وَاحْضُرْ جَنَائِزَهُمْ ،

وَافْتَحْ بَابَكَ وَبَاشِرْ أُمُورَهُمْ بِنَفْسِك ، فَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّ ٱللَّهَ جَعَلَكَ أَثْقَلَهُمْ حِمْلاً ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ نَشَأَ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ هَيْئَةٌ فِي لِبَاسِكَ وَمَطْعَمِكَ وَمَرْكَبُكَ ، لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ مِثْلُهَا ، فَإِيَّاكَ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ الْبَهِيمَةِ مَرَّتْ بِوَادٍ خِصْبٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا هَمٌّ إِلاَّ السِّمَنُ وَإِنَّمَا حَتْفُهَا فِي السِّمَنِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَامِلَ إِذَا زَاغَ زَاغَتْ رَعِيَّتُهُ ، وَأَشْقَى النَّاسِ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ » (الدينوري) .

١٣٨١ ـ عن اللَّيثِ بن سعدٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرَ بنُ الخَطّابِ إِلى عَمرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، مِنْ عَبْدِ ٱللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ ٱللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي فَكَّرْتُ فِي أَمْرِكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا أَرْضُكَ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ عَرِيضَةٌ رَفِيعَةٌ قَدْ أَعْطَى ٱللَّهُ أَهْلَهَا عَدَداً وَجَلداً ، وَقُوَّةً فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ ، وَأَنَّها قَدْ عَالَجَتْهَا الْفَرَاعِنَةُ وَعَمِلُوا فِيهَا عَمَلاً مُحْكَماً مَعَ شِدَّةِ عُتُوِّهِمْ وَكُفْرِهِمْ فَعَجِبْتُ مِنْ ذٰلِكَ وَأَعْجَبَ مِمَّا عَجِبْتُ أَنَّهَا لاَ تُؤَدِّي نِصْفَ مَا كَانَتْ تُؤَدِّيهِ مِنَ الْخَرَاجِ قَبْلَ ذٰلِكَ عَلَى قُحُوطٍ وَلاَ جُدُوبٍ ، وَلَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنْ مُكَاتَبَتِكَ فِي الَّذِي عَلَى أَرْضِكَ مِنَ الْخَرَاجِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ ذٰلِكَ شَيْئاً بَيِّناً عَلَى غَيْرِ نَزْرٍ[1] ، وَرَجَوْتُ أَنْ تَفِيقَ فَتَرْجِعَ إِلَى ذٰلِكَ ، فَإِذَا أَنْتَ تَأْتِينِي بِمَعَارِيضَ تَغْتَالُهَا وَلاَ تُوَافِقُ الَّذِي فِي نَفْسِي ، وَلَسْتُ قَابِلاً مِنْكَ دُونَ الَّذِي كَانَتْ تُؤْخَذُ بِهِ مِنَ الْخَرَاجِ قَبْلَ ذٰلِكَ ، وَلَسْتُ أَدْرِي مَعَ ذٰلِكَ مَا الَّذِي أَنْفَرَكَ مِنْ كِتَابِي ، فَلَئِنْ كُنْتَ مُجْزِماً كَافِياً صَحِيحاً فَإِنَّ الْبَرَاءَةَ لَنَافِعَة ، وَلَئِنْ كُنْتَ مُضيِّعاً فَطِناً فَإِنَّ الأَمْرَ عَلَى غَيْرِ مَا تُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَنْ أَبْتَلِيَ ذٰلِكَ مِنْكَ فِي الْعَامِ الماضِي رَجَاءَ أَنْ تَفِيءَ فَتَرْجِعَ إِلَى ذٰلِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْكَ مِنْ ذٰلِكَ إِلاَّ عُمَّالُكَ عُمَّالُ السُّوءِ ، وَمَا تَوَالَيْتَ عَلَيْهِ وَتُلَفِّقُ اتَّخَذُوكَ كَهْفاً ، وَعِنْدِي بِإِذْنِ ٱللَّهِ دَوَاءٌ فِيهِ شِفَاءٌ عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ ، فَلاَ تَجْزَعْ أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْكَ الْحَقُّ وَتُعْطَاهُ ، فَإِنَّ النَّهْرَ يُخْرِجُ الدُّرَّ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ ، وَدَعْنِي وَمَا عَنْهُ تَتَلَجْلَحُ فَإِنَّهُ قَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ وَالسَّلاَمُ . قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيهِ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ : « بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ ٱللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَمرِو بن الْعَاصِ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ ٱللَّهَ

---

(١) النزر : القليل .

الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الَّذِي اسْتَبْطَأَنِي فِيهِ مِنَ الْخَرَاجِ ، وَالَّذِي ذَكَرَ فِيهَا مِنْ عَمَلِ الْفَرَاعِنَةِ قَبْلِي ، وَإِعْجَابِهِ مِنْ خَرَاجِهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ وَنَقْصِ ذَلِكَ مِنْهَا مُنْذُ كَانَ الإِسْلاَمُ ، وَلَعَمْرِي الْخَرَاجُ يَوْمَئِذٍ أَوْفَرُ وَأَكْثَرُ ، وَالأَرْضُ أَعْمَرُ لأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى كُفْرِهِمْ وَعُتُوِّهِمْ أَرْغَبَ فِي عِمَارَةِ أَرْضِهِمْ مِنَّا مُنْذُ كَانَ الإِسْلاَمُ ، وَذَكَرْتَ أَنَّ النَّهْرَ يُخْرِجُ الدُّرَّ فَحَلَبْتَهَا حَلْباً قَطَعَ ذَلِكَ دَرَّهَا ، وَأَكْثَرْتَ فِي كِتَابِكَ وَأَنَّبْتَ ، وَعَرَّضْتَ وَبَرَّأْتَ ، وَعَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ عَنْ شَيْءٍ نُخْفِيهِ عَلَى غَيْرِ خَبِيرٍ فَجِئْتَ لَعَمْرِي بِالْمُفْظِعَاتِ الْمُقْذِعَاتِ وَلَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِ مِنَ الصَّوَابِ مِنَ الْقَوْلِ رَضِينٌ صَارِمٌ بَلِيغٌ صَادِقٌ ، وَقَدْ عَمِلْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِمَنْ بَعْدَهُ فَكُنَّا بِحَمْدِ اللَّهِ مُؤَدِّينَ لأَمَانَتِنَا ، حَافِظِينَ لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ حَقِّ أَئِمَّتِنَا ، نَرَى غَيْرَ ذَلِكَ قَبِيحاً وَالْعَمَلَ بِهِ شَيْئًا فَتَعْرِفُ ذَلِكَ لَنَا وَتُصَدِّقُ بِهِ قَلْبَنَا مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ تِلْكَ الطُّعَمِ ، وَمِنْ شَرِّ الشِّيَمِ ، وَالاجْتِرَاءِ عَلَى كُلِّ مَأْثَمٍ ، فَاقْبِضْ عَمَلَكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَزَّهَنِي عَنْ تِلْكَ الطُّعَمِ الدَّنِيَّةِ وَالرَّغْبَةِ فِيهَا بَعْدَ كِتَابِكَ الَّذِي لَمْ تَسْتَبْقِ فِيهِ عِرْضاً تُكْرِمُ فِيهِ أَخاً ، وَاللَّهِ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لأَنَا حِينَ يُرَادُ ذَلِكَ مِنِّي أَشَدُّ لِنَفْسِي غَضباً ، وَلَهَا إِنْزَاهاً وَإِكْرَاماً ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْ عَمَلٍ أَرَى عَلَيَّ فِيهِ مُتَعَلَّقاً وَلَكِنِّي حَفِظْتُ مَا لَمْ تَحْفَظْ ، وَلَوْ كُنْتُ مِنْ يَهُودِ يَثْرِبَ مَا زِدْتُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَلَنَا ، وَسَكَتُّ عَنْ أَشْيَاءَ كُنْتُ بها عَالِماً وَكَانَ اللِّسَانُ بها مِنِّي ذَلُولاً ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَظَّمَ مِنْ حَقِّكَ مَا لاَ يُجْهَلُ ، وَالسَّلاَمُ . قَالَ ابنُ قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ : فَكَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « سَلاَمٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَا بَعْدُ فَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَثْرَةِ كُتُبِي إِلَيْكَ فِي إِبْطَائِكَ بِالْخَرَاجِ وَكِتَابِكَ إِلَيَّ بِبَيِّنَاتِ الطَّرِيقِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي لَسْتُ أَرْضَى مِنْكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ الْبَيِّنِ ، وَلَمْ أُقَدِّمْكَ إِلَى مِصْرَ أَجْعَلُهَا لَكَ طُعْمَةً وَلاَ لِقَوْمِكَ لَكِنِّي وَجَّهْتُكَ لما رَجَوْتُ مِنْ تَوْفِيرِ الْخَرَاجِ وَحُسْنِ سِيَاسَتِكَ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَاحْمِلِ الْخَرَاجَ ، فَإِنما هُوَ فَيْءُ الْمُسْلِمِينَ وَعِنْدِي مَنْ تَعْلَمُ قَوْمٌ مَحْصُورُونَ ، وَالسَّلاَمُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، لِعُمَرَ بن الْخَطَّابِ مِنْ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَبْطِئُنِي فِي الْخَرَاجِ ، وَيَزْعُمُ أَنِّي أَعْنِدُ

عَنِ الْحَقِّ ، أَنْكُبُ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَإِنِّي وَآللَّهِ مَا أَرْغَبُ عَنْ صَالِحِ مَا تَعْلَمُ ، وَلٰكِنَّ أَهْلَ الأَرْضِ اسْتَنْظَرُونِي إِلَى أَنْ تُدْرَكَ غَلَّتُهُمْ ، فَنَظَرْتُ لِلْمُسْلِمِينَ فَكَانَ الرِّفْقُ بِهِمْ خَيْراً مِنْ أَنْ يُخْرَقَ بِهِمْ فَنَصِيرُ إِلَى مَا لاَ غِنَىٰ لَهُمْ عَنْهُ ، وَالسَّلاَمُ » (ابن عبد الْحَكم) .

١٣٨٢ ـ عن هشام بن إِسْحَاقِ الْعَامِرِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَسْأَلَ الْمُقَوْقِسَ عَنْ مِصْرَ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي عِمَارَتُهَا وَخَرَابُهَا ، فَسَأَلَهُ عَمْرٌو ، فَقَالَ لَهُ الْمُقَوْقِسُ : تَأْتِي عِمَارَتُهَا وَخَرَابُهَا مِنْ وُجُوهٍ خَمْسَةٍ : الأَوَّلُ أَنْ يُسْتَخْرَجَ خَرَاجُهَا فِي إِبَّانٍ وَاحِدٍ عِنْدَ فُرُوغِ أَهْلِهَا مِنْ زُرُوعٍ ، وَيُرْفَعُ خَرَاجُهَا فِي إِبَّانٍ وَاحِدٍ عِنْدَ فَرَاغِ أَهْلِهَا مِنْ عَصْرِ كُرُومِهَا ، وَيُحْفَرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ خَلِيجُهَا وَيُسَدُّ تُرَعُهَا وَجُسُورُهَا ، وَلاَ يَقْبَلُ مَحَلَّ أَهْلِهَا مُرِيدَ الْبَغْيِ ، فَإِذَا فُعِلَ هٰذَا فِيهَا عَمُرَتْ ، وَإِنْ عُمِلَ فِيهَا بِخِلاَفِهِ خَرُبَتْ » (ابن عبد الحكم) .

١٣٨٣ ـ عن نافع قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَتَاهُ فَتْحُ الْقَادِسِيَّةِ : « أَعُوذُ بِآللَّهِ أَنْ يُعْقِبَنِي آللَّهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَوْلاَدُكُمْ مِنْ هٰؤُلاَءِ ، قَالُوا : وَلِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مَا ظَنُّكُمْ بِمُكْرِ الْعَرَبِيِّ وَدَهَاءِ الْعَجَمِيِّ إِذَا اجْتَمَعَا فِي رَجُلٍ » (الدينوري) .

١٣٨٤ ـ عن الْحَكم بن عبد الرَّحمٰنِ بن أَبِي الْعَصماءِ الْخَثْعَمِيِّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ فَتْحَ قِيسَارِيَةَ قَالَ : « حَاصَرَهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَ سِنِينَ إِلاَّ أَشْهُراً ، ثُمَّ فَتَحُوهَا وَبَعَثُوا بِفَتْحِهَا إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَامَ عُمَرُ فَنَادَىٰ : أَلاَ إِنَّ قيسارِيةَ فُتِحَتْ قَسْراً » (أبو عُبيد) .

١٣٨٥ ـ عن يزيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ خَالِدَ بنَ ثَابِتٍ الْفهميَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ في جَيْشٍ وَعُمَرُ فِي الْجَابِيَةِ فَقَاتَلَهُمْ ، فَأَعْطُوهُ ـ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَا أَحَاطَ بِهِ ـ حُصْنُهَا عَلَى شَيْءٍ يُؤَدُّونَهُ ، وَيَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ مَا كَانَ خَارِجاً مِنْهَا ، قَالَ خَالِدٌ : قَدْ بَايَعْنَاكُمْ عَلَى هٰذَا ، إِنْ رَضِيَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُهُ بِالَّذِي صَنَعَ آللَّهُ لَهُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ قِفْ عَلَى حَالِكَ حَتَّى أَقْدَمَ إِلَيْكَ ، فَوَقَفَ خَالِدٌ عَنْ قِتَالِهِمْ ، وَقَدِمَ عُمَرُ مَكَانَهُ فَفَتَحُوا لَهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ عَلَى مَا بَايَعَهُمْ عَلَيْهِ خَالِدُ بنُ ثَابِتٍ قَالَ: فَبَيْتُ الْمَقْدِسِ يُسَمَّى فَتْحَ عُمَرَ ابن

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (أَبُو عُبيد) .

١٣٨٦ ـ عن هشام بن عمَّارٍ قَالَ : « سَمِعْتُ جَدِّي عَبْدَ آللَّهِ بنَ أَبِي عَبْدِ آللَّهِ يَقُولُ : « لَمَّا نَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ أَرْسَلَ رَجُلاً مِنْ جَدِيلَةَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ فَافْتَتَحَهُ صُلْحاً ، ثُمَّ جَاءَهُ عُمَرُ وَمَعَهُ كَعْبٌ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَتَعْرِفُ مَوْضِعَ الصَّخْرَةِ ؟ فَقَالَ : اذْرَعْ مِنَ الحَائِطِ الَّذِي يَلِي وَادِي جَهَنَّمَ كَذَا وَكَذَا ذرَاعاً ، ثُمَّ احْتَفِرْ فَإِنَّكَ تَجِدُهَا وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَزْبَلَةٌ ، فَحَفَرُوا فَظَهَرَتْ لَهُمْ ، فَقَالَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِكَعْبٍ : أَيْنَ تَرَىٰ أَنْ نَجْعَلَ المَسْجِدَ ، أَوْ قَالَ : الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : اجْعَلْهَا خَلْفَ الصَّخْرَةِ فَتَجْمَعَ قِبْلَتَيْنِ : قِبْلَةَ مُوسَىٰ وَقِبْلَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، خَيْرُ المَساجِدِ مُقَدَّمُهَا فَبَنَاهَا فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ » (أَبو عُبيد) .

١٣٨٧ ـ عن سعيد بن عبدِ الْعَزيز قَالَ : « تَسَخَّرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْبَاطَ أَهْلِ فِلِسْطِينَ فِي كَنْسِ بَيْتِ المَقْدِسِ ، وَكَانَتْ فِيهِ مَزْبَلَةٌ عَظِيمَةٌ » (أَبو عُبيد) .

١٣٨٨ ـ عن الْوَاقدي عن أَشياخِهِ قَالُوا : « لَمَّا فَتَحَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَدَائِنَ كِسْرَىٰ كَانَ فِيمَا بُعِثَ إِلَيْهِ هِلَالانِ ، فَبَعَثَ بهما فَعَلَّقَهُمَا فِي الْكَعْبَةِ » (الأَزرقي) .

١٣٨٩ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ : « لَيَأْتِيَنَّكُمْ أَهْلُ الأَنْدَلُسِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ بِرُسْتُمَ حَتَّى تَرْكُضَ الْخَيْلُ بِالدَّمِ الَّذِي بَيْنَهَا ، ثُمَّ يهزِمُهُمُ آللَّهُ » (نعيم بن حماد وابن عبد الْحَكم في فُتوحِ مِصْرَ » .

١٣٩٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُقَاتَلُونَ بِرُسْتُمَ يهزِمُهُمُ آللَّهُ ، ثُمَّ تَأْتِيكُمُ الْحَبَشَةُ فِي الْعَامِ الثَّانِي » (نعيم)

١٣٩١ ـ عن زيدِ بن أَسلمَ قَالَ : « لَمَّا أَبْطأَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَتْحُ مِصْرَ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ عَجِبْتُ لإِبْطَائِكُمْ عَنْ فَتْحِ مِصْرَ ، تُقَاتِلُونَهُمْ مُنْذُ سِنِينَ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِمَا أَحْدَثْتُمْ وَأَحْبَبْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَحَبَّ عَدُوُّكُمْ ، وَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى لاَ يَنْصُرُ قَوْمَاً إِلاَّ بِصِدْقِ نِيَّاتِهِمْ ، وَقَدْ كُنْتُ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، وَأَعْلَمْتُكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ مَقَامَ أَلْفِ رَجُلٍ عَلَى مَا أَعْرِفُ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ غَيَّرَهُمْ مَا غَيَّرَ غَيْرَهُمْ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَاخْطُبِ النَّاسَ وَحُضَّهُمْ عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَغِّبْهُمْ فِي الصَّبْرِ وَالنِّيَّةِ ، وَقَدِّمْ أُولٰئِكَ الأَرْبَعَةَ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، وَأْمُرِ النَّاسَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ صَدْمَةٌ كَصَدْمَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَلْيَكُنْ ذٰلِكَ عِنْدَ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِنها سَاعَةٌ تَنْزِلُ فِيهَا الرَّحْمَةُ ، وَوَقْتُ الإِجَابَةِ ، وَلْيَعُجَّ النَّاسُ إِلَى آللَّهِ وَلْيَسْأَلُوهُ النَّصْرَ عَلَى عَدُوِّهِمْ ، فَلَمَّا أَتَى عَمْرَو الْكِتَابُ جَمَعَ النَّاسَ وَقَرَأَهُ عَلَيهِمْ ، ثُمَّ دَعَا أُولٰئِكَ النَّفَرَ فَقَدَّمَهُمْ أَمَامَ النَّاسِ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيُصَلُّوا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْغَبُونَ إِلَى آللَّهِ وَيَسْأَلُونَهُ النَّصْرَ فَفَتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ » (ابن عبد الْحكم) .

١٣٩٢ ـ عن عبد آللَّهِ بن جعفرَ وعيَّاشِ بن عبَّاسٍ وغيرهما يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ : « أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ لَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ فَتْحُ مِصْرَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَمِدُّهُ فَأَمَدَّهُ عُمَرُ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ رَجُلٍ عَلَى كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنِّي قَدْ أَمْدَدْتُكَ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ رَجُلٍ عَلَى كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَقَامَ الأَلْفِ : الزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ والمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ بنِ عَمْرٍو ، وَعُبادَةُ بنُ الْصَّامِتِ ، ومُسْلَمَةُ بنُ مُخْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَكَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ ، وَلاَ يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَاً مِنْ قِلَّةٍ » (ابن عبد الْحكم) .

١٣٩٣ ـ عن ربيعةَ بن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحَ مِصْرَ بِغَيْرِ عَهْدٍ وَلاَ عَقْدٍ ، وَأَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَبَسَ دَرَّهَا وَصَرَّهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ نَظَرَاً لِلإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ » (ابن عبد الْحكم) .

١٣٩٤ ـ عن زيدِ بن أَسْلَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ تَابُوتٌ لِعُمَرَ ابنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ كُلُّ عَهْدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِمَّنْ عَاهَدَهُ ، فَلَمْ يُوجَدْ فِيهِ لِأَهْلِ مِصْرَ عَهْدٌ » (ابن عبد الْحكم) .

١٣٩٥ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيهِ عن جدِّهِ : « أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رُهْبَانٍ يَتَرَهَّبُونَ بِمِصْرَ فَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَهُ عَقِبٌ فَادْفَعْ مِيرَاثَهُ إِلَى عَقِبِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ فَاجْعَلْ مَالَهُ فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ وَلَاءَهُ لِلْمُسْلِمِينَ » (ابن عبد الْحكم) .

١٣٩٦ ـ عن ابن شهاب قَالَ : « كَانَ فَتْحُ مِصْرَ بَعْضُهَا عَهْدَاً وَذِمَّةً ، وَبَعْضُهَا عُنْوَةً ، فَجَعَلَهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمِيعاً ذِمَّةً وَحَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَضَى ذَلِكَ فِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ » (ابن عبد الْحكم) .

١٣٩٧ ـ عن اللَّيْثِ بن سعدٍ قَالَ : « لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ أَحَدَاً مِنَ النَّاسِ شَيْئَاً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَّا ابنَ سندَر فَإِنَّهُ أَقْطَعَهُ أَرْضَ مِنْيَةِ الْأَصْبَغِ فَلَمْ تَزَلْ لَهُ حَتَّى مَاتَ » (ابن عبد الْحكم) .

١٣٩٨ ـ عن اللَّيث بن سعدٍ قَالَ : « سَأَلَ الْمُقَوْقِسُ عَمْرَواً بنَ الْعَاصِ أَنْ يَبِيعَهُ سَفْحَ الْمُقَطَّمِ بِسَبْعِينَ أَلْفِ دينارٍ ، فَعَجِبَ عَمْرٌو مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ : أَكْتُبُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : سَلْهُ لِمَ أَعْطَاكَ بِهِ مَا أَعْطَاكَ وَهِيَ لَا تُزْرَعُ وَلَا يُسْتَنْبَطُ بها مَاءٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّا لَنَجِدُ صِفَتَهَا فِي الْكُتُبِ أَنَّ فِيهَا غِرَاسَ الْجَنَّةِ ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا نَعْلَمُ غِرَاسَ الْجَنَّةِ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِينَ فَاقْبُرْ فِيهَا مِنْ مَاتَ قِبَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَبِعْهُ بِشَيءٍ » (ابن عبد الْحكم) .

١٣٩٩ ـ عن ابن لَهيعَةَ أَنَّ الْمُقَوْقِسَ قَالَ لِعَمْرٍو : « إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا أَنَّ مَا بَيْنَ هٰذَا الْجَبَلِ وَحَيْثُ نَزَلْتُمْ يَنْبُتُ فِيهِ شَجَرُ الْجَنَّةِ ، فَكَتَبَ بِقَوْلِهِ إِلَى عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : صَدَقَ فَاجْعَلْهَا مَقْبَرَةً لِلْمُسْلِمِينَ » (ابن عبد الْحكم) .

١٤٠٠ ـ عن يزيد بن أَبي حبيب قَالَ : « أَقَامَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَاصِرَاً الإِسْكَنْدَرِيَّةَ أَشْهُرَاً ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا

أَبْطَأُوا فَتْحَهَا إِلاَّ لِمَا أَحْدَثُوا » (ابن عبد الْحكم) .

١٤٠١ ـ عن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ : « أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ابن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ عَلَيْنَا الإِسْكَنْدَرِيَّةَ عَنْوَةً بِغَيْرِ عَقْدٍ وَلاَ عَهْدٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ يُقَبِّحُ رَأْيَهُ وَيَأْمُرُهُ أَنْ لاَ يُجَاوِرَهَا » (ابن عبد الْحكم) .

١٤٠٢ ـ عن حسين بن شُفيٍّ بنِ عُبيدٍ قَالَ : « لَمَّا فُتِحَتِ الإِسْكَنْدَرِيَّةُ اخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَى عَمْرٍو في قَسْمِهَا ، فَقَالَ عَمْرٌو : لاَ أَقْدِرُ عَلَى قَسْمِهَا حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُعْلِمُهُ بِفَتْحِهَا وَشَأْنِهَا ، وَيُعْلِمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ طَلَبُوا قَسْمَهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَقْسِمْهَا وَذَرْهُمْ ، يَكُونُ خَرَاجُهَا فَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ وَقُوَّةً لَهُمْ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِمْ ، فَأَقَرَّهَا عَمْرٌو وَأَحْصَى أَهْلَهَا وَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْخَرَاجَ » (ابن عبد الْحكم) .

١٤٠٣ ـ عن يزيد بن أَبي حُبَيْب : « أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ لَمَّا فَتَحَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ وَرَأَى بُيُوتَهَا وَبِنَاءَهَا مَفْرُوغاً مِنْهَا هَمَّ أَنْ يَسْكُنَهَا وَقَالَ : مَسَاكِنُ قَدْ كَسِبْنَاهَا ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ لِلرَّسُولِ : هَلْ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَاءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا جَرَى النِّيلُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ تَنْزِلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْزِلاً يَحُولُ الْمَاءُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي شِتَاءٍ وَلاَ صَيْفٍ ، فَتَحَوَّلَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ مِنَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَى الْفُسْطَاطِ » (ابن عبد الحكم) .

١٤٠٤ ـ عن يزيد بن أَبي حبيب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ نَازِلٌ بمدَائِنِ كِسْرَى وَإِلَى عَامِلِهِ بِالْبَصْرَةِ وَإِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ وَهُوَ نَازِلٌ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ أَنْ لا تَجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَاءً مَتَى أَرَدْتُ أَنْ أَرْحَلَ إِلَيْكُمْ رَاحِلَتِي أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ قَدِمْتُ ، فَتَحَوَّلَ سَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْ مَدَائِنَ كِسْرَى إِلَى الْكُوفَةِ ، وَتَحَوَّلَ صَاحِبُ الْبَصْرَةِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَنَزَلَ الْبَصْرَةَ ، وَتَحَوَّلَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ مِنَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ إِلَى الْفُسْطَاطِ » (ابن عبد الْحكم) .

١٤٠٥ ـ عن أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ قَالَ: «كَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ ابنِ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ آللَّهَ تَعَالَى فَتَحَ عَلَيْنَا طَرَابُلُسَ وَلَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِفْرِيقِيَةَ إِلاَّ تِسْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَن نَغْزُوَهَا ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ إِنها لَيْسَتْ بِإِفْرِيقِيَةَ ، وَلٰكِنَّهَا الْمُفَرِّقَةُ غَادِرَةٌ مَغْدُورٌ بها ، لاَ يَغْزُوهَا أَحَدٌ مَا بَقِيَتْ » (ابن سعد وابن عبد الْحكم) .

١٤٠٦ ـ عن مُرَّةَ بن يشرح المعافري قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لإِفْرِيقِيَةَ : الْمُفَرِّقَةُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لاَ أُوَجِّهُ إِلَيْهَا أَحَداً مَا مقلتْ عَيْنِي الماءَ » (ابن عبد الْحكم) .

١٤٠٧ ـ عن مسعُود بن الأَسود صاحِبِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي غَزْوِ إِفْرِيقِيَةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : « لاَ إِنَّ إِفريقِيَةَ غَادِرَةٌ مَغْدُورٌ بِهَا » (ابن عبد الْحكم) .

١٤٠٨ ـ عن السَّائِبِ بنِ الأَقْرَعِ قَالَ : « زَحَفَ لِلمُسْلِمِينَ زَحْفٌ لَمْ يُزْحَفْ لَهُمْ مِثْلُهُ فَجَاءَ الْخَبَرُ إِلَى عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَمَعَ الْمُسْلِمِينَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : تَكَلَّمُوا وَأَوْجِزُوا وَلاَ تُطْنِبُوا ، فَتَفَشَّغَ[1] بِنَا الأُمُورُ ، فَلاَ نَدْرِي بِأَيِّهَا نَأْخُذُ ، ثُمَّ أَخبَرَهُمْ بِهِ ، ثُمَّ قَامَ طَلْحَةُ فَتَكَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ الزُّبَيْرُ فَتَكَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ عُثْمَانُ فَذَكَرَ كَلاَمَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا جَاؤُوا بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، وَإِنَّ آللَّهَ أَشَدُّ تَغْيِيراً لِما أَنْكَرُوا ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَكْتُبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ فَيَسِيرَ ثُلُثَاهُمْ وَيَبْقَى ثُلُثٌ فِي ذَرَارِيهِمْ وَحِفْظِ جِزْيَتِهِمْ ، وَتَبْعَثَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُوَرُّوا بِبَعْثٍ ، فَقَالَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ مَنْ أَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنَّا رَأْياً وَأَعْلَمُنَا بِأَهْلِكَ ، فَقَالَ : لأَستَعْمِلَنَّ عَلَيْهِمْ رَجُلاً يَكُونُ لِأَوَّلِ أَسِنَّةٍ يَلقَاهَا ، اذْهَبْ بِكِتَابِي هٰذَا يَا سَائِبَ بنَ الأَقْرَعِ إِلَى النُّعْمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، قَالَ : فَأُمُرْهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَشَارَ بِهِ عَلِيٌّ ، قَالَ : فَإِنْ قُتِلَ النُّعْمَانُ فَحُذَيْفَةُ بنُ الْيَمَانِ ، فَإِنْ قُتِلَ حُذَيْفَةُ فَجرِيرُ بن عَبْدِ آللَّهِ ، فَإِنْ قُتِلَ ذٰلِكَ الْجَيْشُ فَلاَ أَرَيَنَّكَ وَأَنْتَ عَلَى مَا أَصَابُوا مِنْ غَنِيمَةٍ ، فَلاَ تَرْفَعَنَّ إِلَيَّ بَاطِلاً ، وَلاَ تَحْبِسَنَّ عَنْ أَحَدٍ حَقّاً هُوَ لَهُ ، قَالَ السَّائِبُ : فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِ

(١) فتشَّفعَ : العلو والانتشار.

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النُّعْمَانِ فَسَارَ بِثُلُثَيْ أَهْلِ الكُوفَةِ وَبَعَثَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، ثُمَّ سَارَ بِهِمْ حَتَّى الْتَقُوا بِنَهَاوَنْدَ ، فَذَكَرَ وَقْعَةَ نَهَاوَنْدَ بِطُولِهَا ، قَالَ : فَحَمَلُوا ، فَكَانَ النُّعْمَانُ أَوَّلَ مَقْتُولٍ ، وَأَخَذَ حُذَيْفَةُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ السَّائِبُ : فَجَمَعْتُ تِلْكَ الْغَنَائِمَ فَقَسَّمْتُهَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ أَتَانِي ذُو الْعُيَيْنَتَيْنِ فَقَالَ : إِنَّ كَنْزَ النُّخَيْرِجَانِ[1] فِي الْقَلْعَةِ ، قَالَ : فَصَعِدْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَفْطَيْنِ مِنْ جَوْهَرٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمَا قَطُّ ، قَالَ : فَلَمْ أَرَهُمَا مِنَ الْغَنِيمَةِ فَأَقْسِمُهُمَا بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ أُحْرِزْهُمَا بِجِزْيَةٍ ، أَوْ قَالَ : أُحْرِزْهُمَا شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ رَاثَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ وَهُوَ يَتَطَوَّفُ الْمَدِينَةَ ، وَيَسْأَلُ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : وَيْلَكَ يَا ابْنَ مُلَيْكَةَ مَا وَرَاءَكَ ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي تُحِبُّ ، ثُمَّ ذَكَرَ وَقْعَتَهُمْ وَمَقْتَلَ النُّعْمَانِ ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، وَذَكَرَ شَأْنَ السَّفَطَيْنِ ، فَقَالَ : اذْهَبْ بِهِمَا فَبِعْهُمَا إِنْ جَاءَا بِدِرْهَمٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ اقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ : فَأَقْبَلْتُ بهما إِلَى الْكُوفَةِ ، فَأَتَانِي شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ : عُمَرُ بنُ حُرَيثٍ ، فَاشْتَرَاهُمَا بِأُعْطِيَةِ الذُّرِّيَّةِ وَالمُقَاتَلَةِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِأَحَدِهِمَا إِلَى الْحِيرَةِ ، وَبَاعَهُ بما اشْتَرَاهُمَا بِهِ مِنِّي ، فَكَانَ أَوَّلَ لُهْوَةِ مَالٍ اتَّخَذَهُ » (أبو عُبيد فِي الأموال » .

١٤٠٩ ـ عَن مَعدان بن أَبي طلحةَ الْيَعْمَرِي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ عَلَى المنبرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَحمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رُؤْيَا لاَ أَرَاهَا إِلاَّ بِحُضُورِ أَجَلِي ، رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكاً نَقَرَنِي نَقْرَتَيْنِ ـ أَحْمَرَ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، فَقَالَتْ : يَقْتُلُكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ ، وَإِنَّ النَّاسَ يَأْمُرُونِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ وَخِلاَفَتَهُ الَّتِي بعثَ بها نَبِيَّهُ ﷺ ، وإِنْ يُعَجِّلْ بِي أَمْرٌ ؟ فَإِنَّ الشُّورَى فِي هَؤُلاءِ السِّتَّةِ الَّذِينَ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم ، فَمَنْ بَايَعْتُمْ مِنْهُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَقْوَاماً سَيَطْعَنُونَ فِي هَذَا الأَمْرِ بَعْدِي أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي عَلَى الإِسْلاَمِ ، فَإِنْ فَعَلُوا فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ ، الْكُفَّارُ الضُّلاَّلُ ، وَإِنِّي لَمْ أَدَعْ

---

(١) النخيرجان: اسم ناحية في قهستان.

شَيْئاً هُوَ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ أَمْرِ الْكَلاَلَةِ ، وَايْمُ اللَّهِ ! مَا أَغْلَظَ لِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مُنْذُ صَحِبْتُهُ أَشَدَّ مِمَّا أَغْلَظَ لِي فِي شَأْنِ الْكَلاَلَةِ حَتَّى طَعَنَ بِأُصْبُعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي نَزَلَتْ فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ ، وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ فَسَأَقْضِ فِيهَا بِقَضَاءٍ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَإِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى أُمَرَاءِ الأَمْصَارِ أَنِّي إِنما بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِم وَيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ وَيَقْسِمُوا فَيْئَهُمْ بَيْنَهُمْ ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مِمَّا عُمِّيَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لاَ أَرَاهُمَا إِلاَّ خَبِيثَتَيْنِ ، هٰذَا الثُّومُ وَالْبَصَلُ ، وَايْمُ اللَّهِ ! لَقَدْ كُنْتُ أَرَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ يَأْمُرُ بِهِ فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُخْرَجُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يُؤْتَى بِهِ الْبَقِيعُ ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا لاَ بُدَّ فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخاً ، فَخَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَأُصِيبَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لأَرْبَعٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ » (ط وابن سعد ش ، حم حب ، ن ، والحميدي م ، وأبو عُوانة ، ع ، وروى المرفوعَ مِنهُ وَهُوَ قصَّةُ الكَلاَلَةِ والثُّومِ والْبَصَلِ » (ن هـ) وروى قصَّةَ الثُّومِ وَالْبَصَلِ . (العدني وابن خزيمة) .

١٤١٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ : « سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ مَقَالَةً زَعَمُوا أَنَّكَ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْفَظُ دِينَهُ ، وَإِنِّي إِنْ لاَ أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ ، وَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِ اسْتَخْلَفَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْدِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ أَوْ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ » (عب حم والعدني خ، م، د، تَ وأبو عوانة حب، ك، هق » .

١٤١١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « حَضَرْتُ أَبِي حِينَ أُصِيبَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً ، فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ ، فَقَالُوا : اسْتَخْلِفْ فَقَالَ : أَتَحَمَّلُ أَمْرَكُمْ حَيّاً وَمَيِّتاً ؟ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنْهَا الْكَفَافُ ، لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي ، فَإِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، وَإِنْ أُتْرُكْكُمْ فَقَدْ تَرَكَكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَعَرِفْتُ أَنَّهُ حِينَ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ مُسْتَخْلِفٍ » (حم م ق) .

١٤١٢ ـ عن عمرو بن ميمونٍ قَالَ : « جِئْتُ وَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاقِفٌ عَلَى حُذَيْفَةَ وَعُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : تَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ مَا لاَ تُطِيقُ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : لَوْ شِئْتُ لأَضْعَفْتُ أَرْضِي ، وَقَالَ حُذَيفَةُ : لَقَدْ حَمَّلْتُ الأَرْضَ أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ وَمَا فِيهَا كَبِيرُ فَضْلٍ ، فَقَالَ : انْظُرَا مَا لَدَيْكُمَا إِنْ تَكُونَا حَمَّلْتُمَا الأَرْضَ مَا لاَ تُطِيقُ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لأَدَعَنَّ أَرَامِلَ الْعِرَاقِ لاَ يَحْتَجْنَ بَعْدِي إِلَى أَحَدٍ أَبَدًا ، فَمَا أَتَتْ عَلَيهِ إِلاَّ رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَامَ بَيْنَ الصُّفُوفِ ثُمَّ قَالَ : اسْتَوُوا ، فَإِذَا اسْتَوَوْا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ ، فَلَمَّا كَبَّرَ طُعِنَ مَكَانَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَتَلَنِي الْكَلْبُ ، أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ ، فَقَالَ عَمْرُو : فَمَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ ، فَأَخَذَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَقَدَّمَهُ ، وَطَارَ الْعِلْجُ وَبِيَدِهِ سِكِّينٌ ذَاتُ طَرَفَيْنِ ، مَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ يميناً وَلاَ شِمَالاً إِلاَّ طَعَنَهُ حَتَّى أَصَابَ مَعَهُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَمَاتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا لِيَأْخُذَهُ ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحَرَ نَفْسَهُ ، فَصَلَّيْنَا الْفَجْرَ صَلاَةً خَفِيفَةً ، فَأَمَّا نَوَاحِي المَسْجِدِ فَلاَ يَدْرُونَ مَا الأَمْرُ ، إِلاَّ أَنهمْ حِينَ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلُوا يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَجَالَ سَاعَةً ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : غُلاَمُ الْمُغِيرَةِ الصَّنْعُ[1] ، فَقَالَ عُمَرُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مَنِيَّتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِي الإِسْلاَمَ قَاتَلَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا ، ثُمَّ قَالَ لابنِ عَبَّاسٍ : لَقَدْ كُنتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالمَدِينَةِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنْ شِئْتَ فَعَلْنَا ، فَقَالَ : بَعْدَمَا تَكَلَّمُوا بِكَلاَمِكُمْ وَصَلُّوا بِصَلاَتِكُمْ وَنَسِكُوا نُسُكَكُمْ » ، فَقَالَ لَهُ النَّاسُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ ، فَدَعَا بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ ، فَظَنَّ أَنَّهُ المَوْتُ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ فَحَسَبَهُ فَوَجَدَهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ (أَلْفِ دِرْهَمٍ) ، فَقَالَ : إِنْ وَفَى بها مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهَا عَنِّي مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ فَإِنْ لَمْ تَفِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَسَلْ قُرَيْشًا وَلاَ تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَأَدِّهَا عَنِّي ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ اذْهَبْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلِّمْ

(١) الصَّنْع : صاحب الصنعة يعمل بها.

وَقُلْ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ـ وَلاَ تَقُلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ـ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ـ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ . فَأَتَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي ، فَسَلَّمَ عَلَيهَا ثُمَّ قَالَ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيْهِ ، قَالَتْ : قَدْ كُنْتُ وَاللَّهِ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي وَلأُوثِرَنَّهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي ، فَلَمَّا جَاءَ قِيلَ : هٰذَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ، قَالَ : مَا لَدَيْكَ ؟ قَالَ : أَذِنَتْ لَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ عِنْدِي مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْمِلُونِي عَلَى سَرِيرِي ، ثُمَّ اسْتَأْذِنْ فَقُلْ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، فَإِنْ أَذِنَتْ لَكَ فَأَدْخِلْنِي ، وَإِنْ لَمْ تَأْذَنْ فَرُدَّنِي إِلَى مقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا حُمِلَ فَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَتْ لَهُ حَيْثُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ مَعَ رَسُولِهِ ﷺ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالُوا لَهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ : اسْتَخْلِفْ ، فَقَالَ : لاَ أَجِدُ أَحَداً أَحَقَّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ هٰؤُلاَءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَأَيُّهُمْ اسْتُخْلِفَ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي ، فَسَمَّى عَلِيّاً وعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ وَسَعْداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَصَابَتِ الإِمْرَةُ سَعداً فَذٰلِكَ ، وَإِلاَّ فَأَيُّهُمُ اسْتُخْلِفَ فَلْيُسْتَعَنْ بِهِ فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ وَلاَ خِيَانَةٍ ، وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ يُشَاوِرُ مَعَهُمْ ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلاثَةِ نَفَرٍ ، فَجَعَلَ الزُّبَيْرُ أَمْرَهُ إِلَى عَلِيٍّ ، وَجَعَلَ طَلْحَةُ أَمْرَهُ إِلَى عُثْمَانَ ، وَجَعَلَ سَعْدٌ أَمْرَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَأْتَمَرَ أُولٰئِكَ الثَّلاَثَةُ حِينَ جُعِلَ الأَمْرُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : أَيُّكُمْ يَتَبَرَّأُ مِنَ الأَمْرِ وَيَجْعَلُ الأَمْرَ إِلَيَّ وَلَكُمُ اللَّهُ عَلَيَّ أَلاَّ آلُو عَنْ أَفْضَلِكُمْ وَأَخْيَرِكُمْ لِلْمُسْلِمِينَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَخَلاَ بِعَلِيٍّ فَقَالَ : إِنَّ لَكَ مِنَ الْقَرَابَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقِدَمِ فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنِ اسْتُخْلِفْتَ لَتَعْدِلَنَّ ، وَلَئِنِ اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَخَلاَ بِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ : ابْسُطْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُ عَلِيٌّ وَالنَّاسُ » (ابن سعد وأبو عُبيد في الأَمْوَالِ ش خ ن حب ق ط) .

١٤١٣ ـ عن عمرو بن ميمونٍ الأَوديّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حَضُرَ قَالَ : ادْعُو لِي عَلِيّاً وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعُثْمَانَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ وَسَعْداً فَلَمْ

يُكَلِّمْ أَحَداً مِنْهُمْ إِلاَّ عَلِيّاً وَعُثْمَانَ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : يَا عَلِيُّ ! هٰؤُلاَءِ النَّفَرُ يَعْرِفُونَ لَكَ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَا آتَاكَ ٱللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ ، فَاتَّقِ ٱللَّهَ إِنْ وُلِّيتَ هٰذَا الأَمْرَ فَلاَ تَرْفَعَنَّ بَنِي فُلاَنٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، وَقَالَ لِعُثْمَانَ : يَا عُثْمَانُ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمُ يَعْرِفُونَ لَكَ صِهْرَكَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَسِنَّكَ وَشَرَفَكَ ، فَإِنْ أَنْتَ وُلِّيتَ هٰذَا الأَمْرَ فَاتَّقِ ٱللَّهَ وَلاَ تَرْفَعْ بَنِي فُلاَنٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي صُهَيْباً ، فَقَالَ : صَلِّ بِالنَّاسِ ـ ثَلاَثاً ـ ، وَلْيَجْتَمِعْ هٰؤُلاَءِ الرَّهْطُ فَلْيَخْتَلُوا فِي بَيْتٍ ، فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَاضْرِبُوا رَأْسَ مَنْ خَالَفَهُمْ » (ابن سعد ش) .

١٤١٤ ـ عن عيسَىٰ بنِ طَلْحَةَ وَعروةَ بنِ الزُّبيرِ قَالاَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِيُصَلِّ بِكُمْ صُهَيْبٌ ـ ثَلاَثاً ـ فَانْظُرُوا فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ وَإِلاَّ فَأَمْرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ لاَ يُتْرَكُ فَوْقَ ثَلاَثٍ » (مسدد ش) .

١٤١٥ ـ عن أبي رافعٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مُسْتَنِداً إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ وَعِنْدَهُ ابنُ عُمَرَ وَسَعِيدُ بنُ زيدٍ قَالَ : اعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي الْكَلاَلَةِ شَيْئاً وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِي أَحَداً ، وَأَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ : أَمَا إِنَّكَ لَو أَشَرْتَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لأُئْتُمِنَكَ النَّاسُ ، وَقَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَائْتَمَنَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَصْحَابِي حِرْصاً سَيِّئاً ، وَإِنِّي جَاعِلٌ هٰذَا الأَمْرَ إِلَى هٰؤُلاَءِ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ مَاتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ أَدْرَكَنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ ثُمَّ جَعَلْتُ هٰذَا الأَمْرَ إِلَيْهِ لَوَثِقْتُ بِهِ : سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيفَةَ ، وَأَبُو عُبَيدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ » (حم حب ك) .

١٤١٦ ـ عن المسور بن مَخْرَمَةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ صَحِيحٌ يُسْأَلُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ فَيَأْبَىٰ ، فَصَعِدَ يَوْماً الْمِنْبَرَ ، فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ وَقَالَ : إِنْ مِتُّ فَأَمْرُكُمْ إِلَى هٰؤُلاَءِ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ فَارَقُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ : عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ ، وَنَظِيرُهُ الزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ ، وَنَظِيرُهُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ ، وَطَلْحَةُ بنُ (عبيدِ) ٱللَّهِ وَنَظِيرُهُ سَعْدُ بنُ مَالِكٍ ، أَلاَ وَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ ٱللَّهِ

فِي الْحُكْمِ ، وَالْعَدْلِ فِي الْقَسْمِ » (ابن سعد) .

١٤١٧ ـ عن أبي جعفرٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَصْحَابِ الشُّورَىٰ : تَشَاوَرُوا فِي أَمْرِكُمْ ، فَإِنْ كَانَ اثْنَانِ وَاثْنَانِ فَارْجِعُوا فِي الشُّورَىٰ ، وَإِنْ كَانَ أَرْبَعَةٌ وَإِثْنَانِ فَخُذُوا صِنْفَ الأَكْثَرِ » (ابن سعد) .

١٤١٨ ـ عن أَسْلَمَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وإِنِ اجْتَمَعَ رَأْيُ ثَلاَثَةٍ وَثَلاَثَةٍ فَاتَّبِعُوا صِنْفَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » (ابن سعدٍ) .

١٤١٩ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن سعيدِ بنِ يَرْبُوعٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ قَالَ : لِيُصَلِّ لَكُمْ صُهَيْبٌ ثَلاَثاً ـ ، وَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِكُمْ ، وَالأَمْرُ إِلَى هٰؤُلاَءِ السِّتَّةِ فَمَنْ (بَعَلَ) أَمْرَكُمْ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ ـ يَعْنِي مَنْ خَالَفَكُمْ » (ابن سعد) .

١٤٢٠ ـ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْسَلَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَاعَةٍ فَقَالَ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ! كُنْ فِي خَمْسِينَ مِنْ قَوْمِكَ مِنَ الأَنْصَارِ مَعَ هٰؤُلاءِ النَّفَرِ أَصْحَابِ الشُّورَىٰ ، فَإِنهمْ فِيمَا أَحْسَبُ سَيَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِ أَحَدِهِمْ فَقُمْ عَلَى ذٰلِكَ الْبَابِ بِأَصْحَابِكَ فَلاَ تَتْرُكْ أَحَداً يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ، وَلاَ تَتْرُكْهُمْ يَمْضِي الْيَوْمُ الثَّالِثُ حَتَّى يُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلِيفَتِي (عَلَيْهِمْ)» (ابن سعد) .

١٤٢١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِأَصْحَابِ الشُّورَىٰ : « لِلَّهِ دَرُّهُمْ لَوْ وَلَّوْهَا الأُصَيْلَعَ كَانَ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ حُمِلَ عَلَى عُنُقِهِ بِالسَّيْفِ ، فَقُلْتُ : تَعْلَمُ ذٰلِكَ مِنْهُ وَلاَ تُوَلِّيهِ ؟ قَالَ : إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، وَإِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي » (ك) .

١٤٢٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَدَمْتُ عُمَرَ خِدْمَةً لَمْ يَخْدُمْهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَطَفْتُ بِهِ لُطْفاً لَمْ يَلْطَفْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَخَلَوْتُ بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِهِ ، وَكَانَ يُجْلِسُنِي وَيُكْرِمُنِي ، فَشَهِقَ شَهْقَةً ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ سَوْفَ تَخْرُجُ مِنْهَا ، فَقُلْتُ : أَمِنْ جَزَعٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : مِنْ جَزَعٍ ، قُلْتُ : وَمَاذَا ؟ فَقَالَ : اقْتَرِبْ فَاقْتَرَبْتُ ، فَقَالَ : لاَ أَجِدُ لِهٰذَا الأَمْرِ أَحَداً ، فَقُلْتُ : وَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ فُلاَنٍ وَفُلاَنٍ

وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَسَمَّى لَهُ السِّتَّةَ أَهْلَ الشُّورَىٰ ، فَأَجَابَهُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِهٰذَا الأَمْرِ إِلَّا قَوِيٌّ فِي غَيْرِ عُنْفٍ ، لَيِّنٌ في غَيْرِ ضَعْفٍ ، جَوَادٌ مِنْ غَيرِ سَرَفٍ ، مُمْسِكٌ فِي غَيْرِ بُخْلٍ » (ابن سعد) .

١٤٢٣ ـ عَنِ المُطَّلِبِ بن عبد آللَّهِ بنِ حَنْطَبٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ قَالَا : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ الشُّورَىٰ : « إِنِ اخْتَلَفْتُمْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ ، وَبَعْدَهُ عَبْدُ آللَّهِ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ مِنَ الْيَمَنِ ، فَلَا يَرَيَانِ لَكُمْ فَضْلاً إِلَّا بِسَابِقَتِكُمْ » (ابن سعد) .

١٤٢٤ ـ عن المُطَّلِبِ بن عبدِ آللهِ بنِ حَنْطَبٍ قَالَ : قَالَ لَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ لَا يَصْلُحُ لِلطُّلَقَاءِ وَلَا لِأَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ ، فَإِنِ اخْتَلَفْتُمْ فَلَا تَظُنُّوا عَبْدَ آللَّهِ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْكُمْ غَافِلاً » (ابن سعد) .

١٤٢٥ ـ عن أَبِي مِجْلَزٍ[1] قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ تَسْتَخْلِفُونَ بَعْدِي ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، فَقَالَ : إِذاً تَسْتَخْلِفُونَهُ شَحِيحاً غَلِقاً ، ـ يَعْنِي سَيِّءَ الأَخْلَاقِ ـ ، فَقَالَ رَجُلٌ : نَسْتَخْلِفُ طَلْحَةَ بنَ عَبْدِ آللَّهِ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَسْتَخْلِفُونَ رَجُلاً كَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ نَحَلَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَرْضاً نَحَلَهَا إِيَّاهُ فَجَعَلَهَا فِي رَهْنِ يَهُودِيَّةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : نَسْتَخْلِفُ عَلِيّاً ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَعَمْرِي لَا تَسْتَخْلِفُونَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اسْتَخْلَفْتُمُوهُ لَأَقَامَكُمْ عَلَى الْحَقِّ ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ ، فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ : قَدْ عَلِمْنَا الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَقَعَدَ فَقَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ ، وَكَانَ الْوَلِيدُ أَخَا عُثْمَانَ لِأُمِّهِ ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ يُحِبُّ عُثْمَانُ المالَ وَبِرَّهُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ » (ابن راهويه) .

١٤٢٦ ـ عن حذيفةَ قَالَ : « قِيلَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالمَدِينَةِ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَنِ الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : (عثمانُ بنُ عفَّانَ)» (خيثمة الطرابلسي في فضائلِ الصَّحَابَةِ) .

١٤٢٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الْقَارِي : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١) أبو مجلز: هو لاحق بن حميد السدوسي وكان ثقة.

وَرَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ كَانَا جَالِسَيْنِ ، فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّا لاَ نُحِبُّ مَنْ يَرْفَعُ حَدِيثَنَا ، فَقُلْتُ : لَسْتُ أُجَالِسُ أُولٰئِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ عُمَرُ : بَلْ تُجَالِسُ هٰؤُلاءِ وَهٰؤُلاءِ وَتَرْفَعُ حَدِيثَنَا ، ثُمَّ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ : مَنْ تَرَىٰ النَّاسَ يَقُولُونَ يَكُونُ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي ؟ فَعَدَّدَ الأَنْصَارِيُّ رِجَالاً مِنْ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يُسَمِّ عَلِيًّا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَهُمْ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لأَحْرَاهُمْ إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقِيمَهُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ (مِنَ) الْحَقِّ » (خ في الأَدَبِ) .

١٤٢٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اعْقِلْ عَنِّي ثلاَثاً ، الإِمَارَةُ شُورَىٰ ، وَفِي فِدَاءِ الْعَرَبِ مَكَانُ كُلِّ عَبْدٍ عَبْدٌ ، وَفِي ابنِ الأَمَةِ عَبْدَانِ ، وَكَتَمَ ابْنُ طَاوُوسٍ الثَّالِثَةَ » (عب وأَبُو عبيد في الأَمْوَالِ) .

١٤٢٩ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ تَنَفَّسَ تَنَفُّساً ظَنَنْتُ أَنَّ أَضْلاَعَهُ قَدْ تَفَرَّجَتْ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَخْرَجَ هٰذَا مِنْكَ إِلاَّ شَرٌّ ؟ قَالَ : شَرٌّ وَاللَّهِ ، إِنِّي لاَ أَدْرِي إِلَى مَنْ أَجْعَلُ هٰذَا الأَمْرَ بَعْدِي ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَرَىٰ صَاحِبَكَ لَهَا أَهْلاً ؟ فَقُلْتُ : إِنَّهُ لأَهْلُ ذٰلِكَ فِي سَابِقَتِهِ وَفَضْلِهِ ، قَالَ : إِنَّهُ لَكَمَا قُلْتَ ، وَلٰكِنَّهُ امْرُؤٌ فِيهِ دُعَابَةٌ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ طَلْحَةَ ؟ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ لَمْ يَزَلْ بِهِ بَأْوٌ[1] مُنْذُ أُصِيبَتْ أُصْبُعُهُ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الزُّبَيْرِ ؟ قَالَ : وَعْقَةٌ[2] لَقِسٌ ، قَالَ : يُلاَطِمُ عَلَى الصَّاعِ بِالْبَقِيعِ ، وَلَوْ مُنِعَ مِنْهُ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ تَأَبَّطَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ سَعْدٍ ؟ قَالَ : فَارِسُ الْفُرْسَانِ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ؟ قَالَ : نِعْمَ الْمَرْءُ ذَكَرْتَ عَلَى الضَّعْفِ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ وَاللَّهِ لَوْ وَلَّيْتُهُ لَحَمَلَ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلَ ، وَلَوْ فَعَلَ لَسَارَتْ ـ ثَارَتْ ـ الْعَرَبُ حَتَّى تَقْتُلَهُ ، إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ لاَ يُصْلِحُهُ إِلاَّ الشَّدِيدُ فِي غَيْرِ عُنْفٍ ، اللَّيِّنُ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ، الْجَوَادُ فِي غَيْرِ سَرَفٍ ، الْمُمْسِكُ فِي غَيْرِ بُخْلٍ ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ

---

(١) البأو: الكبر والتعظيم.

(٢) وعقةُ: الذي يضجر ويتبرم.

يَقُولُ : مَا اجْتَمَعَتْ هٰذِهِ الْخِصَالُ إِلاَّ فِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (أبو عبيد في الْغريب خط في رواة مالك) .

١٤٣٠ ـ عن أَبِي العجفاءِ الشَّامِيِّ مِنْ أَهْلِ فِلِسْطِينَ ، قَالَ : قِيلَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ عَهِدْتَ ، قَالَ : « لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ وَلَّيْتُهُ ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلى رَبِّي فَقَالَ لِي : مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ؟ لَقُلْتُ : سَمِعْتُ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ ﷺ يَقُولُ : لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ ، وَلَوْ أَدْرَكْتُ مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ ثُمَّ وَلَّيْتُهُ ثُمَّ قَدِمْتُ عَلى رَبِّي فَقَالَ لِي : مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ؟ لَقُلْتُ : سَمِعْتُ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ ﷺ يَقُولُ : يَأْتِي مُعَاذٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ بِرَبْوَةٍ ، وَلَوْ أَدْرَكْتُ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ ثُمَّ وَلَّيْتُهُ ثُمَّ قَدِمْتُ عَلى رَبِّي فَسَأَلَنِي مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ؟ لَقُلْتُ : سَمِعْتُ عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ ﷺ يَقُولُ لِخَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ : سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ آللَّهِ سَلَّهُ اللَّهُ عَلى الْمُشْرِكِينَ » (أبو نعيم كر) وأبو الْعَجفاءِ مَجْهُولٌ لاَ يُدْرَىٰ مَنْ هُوَ ؟

١٤٣١ ـ عن المسور بن مخرمة : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَعَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْهَدَ إِلَيْكَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعَمْ إِنْ أَشَرْتَ عَلَيَّ قَبِلْتُ ، قَالَ : وَمَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَنْشِدُكَ آللَّهَ أَتُشِيرُ عَلَيَّ بِذٰلِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ لاَ ، قَالَ : وَآللَّهِ لاَ أَدْخُلُ فِيهِ أَبَداً ، قَالَ : فَهَبْنِي صَمْتاً حَتَّى أَعْهَدَ إِلى النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، أُدْعُ لِي عَلِيّاً وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَسَعْداً ، قَالَ : وَانْتَظِرُوا أَخَاكُمْ طَلْحَةَ إِنْ جَاءَ وَإِلاَّ فَاقْضُوا أَمْرَكُمْ » (ابن جرير) .

١٤٣٢ ـ عن أَسلمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ أَنْ طُعِنَ عُمَرُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا عَلَيْكَ لَوِ اجْتَهَدْتَ نَفْسَكَ ثُمَّ أَمَّرْتَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْعِدُونِي ، فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ فَتَمَنَّيْتُ لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَرْضَ المدينَةِ فَرَقاً مِنْهُ حِينَ قَالَ أَقْعِدُونِي ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَمَّرْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ؟ فَقُلْتُ : فُلاَناً ، قَالَ : إِنْ تُؤَمِّرُوهُ فَإِنَّهُ ذُو شِيعَتِكُمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلى عَبْدِ آللَّهِ فَقَالَ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ ، أَرَأَيْتَ الْوَلِيدَ يَنْشَأُ مَعَ الْوَلِيدِ وَلِيداً أَوْ يَنْشَأُ مَعَهُ كَهْلاً ؟ أَتَرَاهُ يَعْرِفُ مَنْ خَلَقَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ :

فَمَا أَنَا قَائِلٌ لِلَّهِ إِذَا سَأَلَنِي عَمَّنْ أَمَّرْتَ عَلَيْهِمْ ؟ فَقُلْتُ : فُلاَنَاً ، وَأَنَا أَعْلَمُ مِنْهُ مَا أَعْلَمُ ، فَلاَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَرُدَّنَّهَا إِلَى الَّذِي رَفَعَهَا إِلَيَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، لَوَدِدْتُ أَنَّ عَلَيْهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي لاَ يَنْقُصُنِي مِمَّا أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئَاً » (كر) .

١٤٣٣ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَدَمْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُنْتُ لَهُ هَائِبَاً وَمُعَظِّمَاً ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِهِ وَقَدْ خَلاَ بِنَفْسِهِ ، فَتَنَفَّسَ تَنَفُّسَاً ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ خَرَجَتْ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ ، قَالَ : فَتَحَامَلْتُ وَتَشَدَّدْتُ ، وَقُلْتُ وَاللَّهِ لاَسْأَلَنَّهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَ هٰذَا مِنْكَ إِلاَّ هَمٌّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : هَمٌّ وَاللَّهِ هَمٌّ شَدِيدٌ ، هٰذَا الأَمْرُ لَمْ أَجِدْ لَهُ مَوْضِعَاً ـ يَعْنِي الْخِلاَفَةَ ـ ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّكَ تَقُولُ : إِنَّ صَاحِبَكَ لَهَا ـ يَعْنِي عَلِيَّاً ـ ؟ قَالَ : قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَ لَيْسَ هُوَ أَهْلَهَا فِي هِجْرَتِهِ ، وَأَهْلَهَا فِي صُحْبَتِهِ ، وَأَهْلَهَا فِي قَرَابَتِهِ ؟ قَالَ : هُوَ كَمَا ذَكَرْتَ لٰكِنَّهُ رَجُلٌ فِيهِ دُعَابَةٌ ، قَالَ : فَقُلْتُ الزُّبَيْرَ ، قَالَ : وَعْقَةٌ لَقِسٌ يُقَاتِلُ عَلَى الصَّاعِ بِالْبَقِيعِ ، قَالَ : قُلْتُ طَلْحَةَ ، قَالَ : إِنَّ فِيهِ لَبَأْوَاً وَمَا أَرَى اللَّهَ مُعْطِيهِ خَيْرَاً ، وَمَا بَرِحَ ذٰلِكَ فِيهِ مُنْذُ أُصِيبَتْ يَدُهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ سَعْدَاً ، قَالَ : يُحْضِرُ النَّاسَ وَيُقَاتِلُ وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هٰذَا الأَمْرِ ، قَالَ : قُلْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ ، قَالَ : نِعْمَ الْمَرْءُ ذَكَرْتَ لٰكِنَّهُ ضَعِيفٌ ، وَأَخَّرْتُ عُثْمَانَ لِكَثْرَةِ صَلاَتِهِ وَكَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى قُرَيْشٍ ، قَالَ : قُلْتُ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَوَّاهُ كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوِ اسْتَعْمَلْتُهُ اسْتَعْمَلَ بَنِي أُمَيَّةَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ[1] ، وَيَحْمِلُ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلَ ذٰلِكَ ، لَسَارَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ حَتَّى تَقْتُلَهُ ، وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلَ ، وَاللَّهِ لَوْ فَعَلَ لَفَعَلُوا ، إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ لاَ يَحْمِلُهُ إِلاَّ اللَّيِّنُ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ، وَالْقَوِيُّ فِي غَيْرِ عُنْفٍ ، وَالْجَوَادُ فِي غَيْرِ سَرَفٍ ، وَالْمُمْسِكُ فِي غَيْرِ بُخْلٍ ، وَقَالَ عُمَرُ : لاَ يُطِيقُ هٰذَا الأَمْرَ إِلاَّ رَجُلٌ لاَ يُصَانِعُ وَلاَ يُضَارِعُ وَلاَ يَتْبَعُ الْمَطَامِعَ ، وَلاَ يُطِيقُ أَمْرَ اللَّهِ إِلاَّ رَجُلٌ لاَ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِهِ ، لاَ يَنْتَقِضُ عَزْمُهُ وَيَحْكُمُ بِالْحَقِّ عَلَى حِزْبِهِ ، وَفِي الأَصْلِ عَلَى وُجُوبِهِ » (كر) .

---

(١) أجمعين أكتعين: أي كُلّهم.

١٤٣٤ ـ عن عَمرِو بنِ الْحَارث الفهمي عن عبد الملك بنِ مَرْوَانَ عَن أَبي بحرية الْكندي عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ عَلى مَجْلِسٍ فِيهِ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ آللَّهِ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : أَكُلُّكُمْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالإِمَارَةِ بَعْدِي ؟ فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : كُلُّكُمْ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالإِمَارَةِ بَعْدِي ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ : نَعَمْ كُلُّنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالإِمَارَةِ بَعْدَكَ وَيَرَاهُ لَهَا أَهْلاً ، أَفَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْكُمْ ؟ فَسَكَتُوا ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْكُمْ ، فَسَكَتُوا ، قَالَ الزُّبَيْرُ : فَحَدِّثْنَا وَلَوْ سَكَتْنَا لَحَدَّثْتَنَا ، فَقَالَ : أَمَّا أَنْتَ يَا زُبَيْرُ فَإِنَّكَ كَافِرُ الْغَضَبِ مُؤْمِنُ الرِّضَا، يَوْماً تَكُونُ شَيْطَاناً، وَيَوْماً تَكُونُ إِنسَاناً أَفَرَأَيْتَ يَوْمَ تَكُونُ شَيْطَاناً مَنْ يَكُونُ الْخَلِيفَةُ يَوْمَئِذٍ ؟ وَأَمَّا أَنْتَ يَا طَلْحَةُ فَلَقَدْ مَاتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ عَلَيْكَ لَعَاتِبٌ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰن ، فَإِنَّكَ لما جَاءَكَ مِنْ خَيْرٍ لاَهْلٌ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ صَاحِبُ رَأْيٍ وَفِيكَ دُعَابَةٌ ، وَإِنَّ مِنْكُمْ لَرَجُلاً لَوْ قُسِّمَ إِيمانُهُ بَيْنَ جُنْدٍ مِنَ الأَجْنَادِ لَوَسِعَهُمْ ـ يُرِيدُ عثمانَ بنَ عَفَّانَ ـ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَعْدُ فَإِنَّكَ صَاحِبُ مَالٍ » (كر) . وَقَالَ : عمرو بن الْحَارث مجهولُ الْعَدالَةِ ، وَالمحفوظُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهَادَتُهُ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ .

١٤٣٥ ـ عن محمَّد بن زيد عبدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ عَبدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ في الشُّورىٰ ، فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! تَسْتَخْلِفُ عَبْدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ صَاحِبَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَمِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ وابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ فَعَلْتُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَمْحِيَنَّ عَنْهَا ، حَسْبُنَا آلُ عُمَرَ لاَ لَنَا وَلاَ عَلَيْنَا » (ابن النَّجَّار) .

١٤٣٦ ـ عن ابن أَبي إِدْرِيس عن شعبَةَ عن أَبي إِسْحَاقَ عن حَارِثَةَ عن مطرف قَالَ : « حَجَجْتُ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَكُونُوا يَشُكُّونَ أَنَّ الْخِلاَفَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعُثْمَانَ » (. . .) .

١٤٣٧ ـ عن ابنِ عَبَّاس : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ : أَنْتَ عِنْدَنَا الْعَدْلُ الرَّضِيُّ فَمَاذَا سَمِعْتَ ؟» (كر) .

١٤٣٨ ـ عن محمد بن جبير عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ ضَرَبَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ فَبَايِعُوهُ » (كر) .

١٤٣٩ ـ عن أَسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايِعُوا لِمَنْ بَايَعَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ فَمَنْ أَبَىٰ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ » (كر) .

١٤٤٠ ـ عن ابن مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ خَلَصَ بِهِمْ ، فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَمَثَلْتُ قَائِمَاً لأَلْتَمِسَ فَرَاغَهُ وَخَلْوَتَهُ خَشْيَةَ أَنْ أَكُونَ أَحْدَثْتُ ، فَنَاجَى أَبَا بَكْرٍ طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ فَخَرَجَ ، فَأَقْبَلْتُ أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ وَأَعْتَذِرُ فَقُلْتُ : سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقَالَ : شَغَلَنِي هٰؤُلاَءِ عَنْكَ ، فَقُلْتُ : بِمَاذَا ؟ قَالَ : أَعْلَمْتُ أَبَا بَكْرٍ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِي ، وَقُلْتُ : انْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ ، فَقَالَ : لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ٱدْعُ ٱللَّهَ لِي ، فَفَعَلْتُ وَٱللَّهُ فَاعِلٌ بِهِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُمَرَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ حَسْبِيَ ٱللَّهُ ، وَٱللَّهُ حَسْبُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُثْمَانَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَأَنْتَ مَقْتُولٌ ، فَقَالَ : لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ، ادْعُ ٱللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ صَبَرْتَ وَلَمْ تَجْزَعْ ، فَقَالَ : أَصْبِرُ وَأَوْجَبَ ٱللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَقْتُولٌ ، فَلَمَّا جَاءَتْ إِمَارَتُهُ مَا أَلْوَنَا عَنْ أَعْلاَهَا ذِي فرقٍ » (سيف كر) .

١٤٤١ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ حِينَ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ـ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ وَعَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكَانَ طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ ٱللَّهِ غَائِبَاً بِأَرْضِ السَّوَادِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : إِنِّي نَظَرْتُ لَكُمْ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ النَّاسِ شِقَاقَاً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيكُمْ ، فَإِنْ كَانَ شِقَاقٌ فَهُوَ مِنْكُمْ ، وَأَنَّ الأَمْرَ إِلَى سِتَّةٍ : إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَعَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ وَسَعْدٍ ، ثُمَّ إِنَّ قَوْمَكُمْ إِنما يُؤَمِّرُونَ أَحَدَكُمْ أَيُّهما الثَّلاثَةُ ، فَإِنْ كُنْتَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ يَا عُثْمَانُ فَلاَ تَحْمِلَنَّ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فَلاَ تَحْمِلَنَّ أَقَارِبَكَ عَلَى

رِقَابِ النَّاسِ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى شَيْءٍ يَا عَلِيُّ فَلاَ تَحْمِلَنَّ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : قُومُوا وَتَشَاوَرُوا وَأَمِّرُوا أَحَدَكُمْ ، فَقَامُوا يَتَشَاوَرُونَ ، قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : فَدَعَانِي عُثْمَانُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لِيُدْخِلَنِي فِي الأَمْرِ وَلَمْ يُسَمِّنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلاَ وَٱللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُمْ عِلماً مِنْهُ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي أَمْرِهِمْ مَا قَالَ أَبِي ، وَٱللَّهِ لَقَلَّ مَا رَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ كَانَ حَقّاً ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عُثْمَانُ دُعَائِي قُلْتُ : أَلاَ تَعْقِلُونَ ؟ أَتُؤَمِّرُونَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَيٌّ ؟ فَوَٱللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَيْقَظْتُ عُمَرَ مِنْ مَرْقَدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمْهِلُوا فَإِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ صُهَيْبٌ ثَلاَثَ لَيَالٍ ، ثُمَّ اجْمَعُوا فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَشْرَافَ النَّاسِ وَأُمَرَاءَ الأَجْنَادِ فَأَمِّرُوا أَحَدَكُمْ ، فَمَنْ تَأَمَّرَ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ » (كر) .

١٤٤٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ مَا يَزَعُ[1] ٱللَّهُ بِسُلْطَانٍ أَعْظَمُ مِمَّا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ » (خط) .

١٤٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ هٰذَا السُّلْطَانِ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَضَعَتْ لَهُ الأَجْنَادُ مَا هُوَ ؟ قَالَ : هُوَ ظِلُّ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ ، وَإِنْ جَارَ وَخَانَ وَظَلَمَ كَانَ عَلَيْهِ الإِصْرُ وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ » (الديلمي) .

١٤٤٤ ـ عن سعيد بن مالِكٍ الْعَبسيِّ قَالَ : « حَجَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلَى بَعِيرَيْنِ ، فَقَضَيْنَا نُسُكَنَا وَقَدْ أَدْبَرْنَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي حَجَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَقَضَيْنَا نُسُكَنَا وَقَدْ أَدْبَرْنَا ، فَبَلِّغْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحْمِلْنَا ، فَقَالَ : ائْتِنِي بِبَعِيرَيْكُمَا فَجِئْتُ بِهِمَا فَأَنَاخَهُمَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَى دُبُرِهِمَا ثُمَّ دَعَا غُلاَماً يُقَالُ لَهُ عَجْلاَنُ فَقَالَ : انْطَلِقْ بِهٰذَيْنِ الْبَعِيرَيْنِ فَأَلْقِهِمَا فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ بِالْحِمٰى : وَائْتِنِي بِبَعِيرَيْنِ ذَلُولَيْنِ فَتِيَّيْنِ ، فَجَاءَ بِهِمَا ، فَقَالَ : خُذْ

---

(١) يزع : يكف ويمنع .

هٰذَيْنِ الْبَعِيرَيْنِ فَاللَّهُ يَحْمِلُكُمَا وَيُبَلِّغُكُمَا ، فَإِذَا بَلَغْتَ فَأَمْسِكْ أَوْ بِعْ وَاسْتَنْفِقْ » (أبو عبيد) .

١٤٤٥ ـ عن الزهري قَالَ : « أَعْتَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ مُسْلِمٍ مِنْ رَقِيقِ بَيْتِ الْمَالِ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدُمُوا الْخَلِيفَةَ بَعْدِي ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَشَرَطَ لَهُمْ أَنْ يَصْحَبَكُمْ بِمِثْلِ مَا كُنْتُ أَصْحَبُكُمْ بِهِ ، فَابْتَاعَ الْخِيَارُ خِدْمَتَهُ مِنْ عُثْمَانَ الثَّلَاثَ سِنِينَ بِغُلَامِهِ أَبِي فَرْوَةَ » (عب) .

١٤٤٦ ـ عن عكرِمَةَ قَالَ : « لَمَّا أَسْلَمَ تميمٌ الدَّارِيُّ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ آللَّهَ مُظْهِرُكَ عَلَى الأَرْضِ كُلِّهَا فَهَبْ لِي قَرْيَتِي مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ ، قَالَ : هِيَ لَكَ ـ وَكَتَبَ لَهُ بِهَا ـ فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَظَهَرَ عَلَى الشَّامِ جَاءَهُ تميمٌ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا شَاهِدٌ ذٰلِكَ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ ، كر) .

١٤٤٧ ـ عن سماعة : « أَنَّ تميماً الدَّارِيَّ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْطِعَهُ قَرْيَاتٍ بِالشَّامِ عينُونَ وقلايَةَ والموضعَ الَّذِي فِيهِ قَبْرُ إِبْرَاهِيمَ وإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ، قَالَ : وَكَانَ بِهَا رُكْحُهُ وَوَطَنُهُ ، فَأَعْجَبَ ذٰلِكَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِذَا صَلَّيْتُ فَسَلْنِي ذٰلِكَ ،فَفَعَلَ فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِيَّاهُنَّ بِمَا فِيهِنَّ ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ وَفَتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِ الشَّامَ أَمْضَىٰ ذٰلِكَ لَهُمْ » (أبو عبيد ، كر) .

١٤٤٨ ـ عن الليث بن سعد أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْضَىٰ ذٰلِكَ لِتَمِيمٍ وَقَالَ : « لَيْسَ لَكَ أَنْ تَبِيعَ ، قَالَ : فَبَقِيَ فِي يَدِ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى الْيَوْمِ » (أبو عبيد ، كر ، عب) .

١٤٤٩ ـ أَنبأَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عن أَبي جَعْفَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ بنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ لِي الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ شُهُودُكَ ؟ قَالَ : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ عُمَرُ : وَمَنْ مَعَهُ ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَا إِذَنْ ، فَأَبَىٰ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : أَعَضَّكَ آللَّهُ بِبَظْرِ أُمِّكَ ، فَقَالَ عُمَرُ لابن عَبَّاسٍ : يَا عَبْدَ آللَّهِ ! خُذْ بِيَدِ أَبِيكَ فَأَقِمْهُ » (عب) .

١٤٥٠ ـ عن شهر بن حوشب قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوِ اسْتَخْلَفْتُ سَالِمَاً مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي : مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ لَقُلْتُ : يَا رَبِّ ! سَمِعْتُ نَبِيَّكَ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّهُ يُحِبُّ ٱللَّهَ حَقَّاً مِنْ قَلْبِهِ ، وَلَوِ اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي : مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ لَقُلْتُ : يَا رَبِّ سَمِعْتُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدَاً ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا حَضَرُوا رَبَّهُمْ كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَتْوَةً بِحَجَرٍ » (حل) .

١٤٥١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ أَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! احْفَظْ عَنِّي ثَلَاثَاً فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا يُدْرِكَنِي النَّاسُ : إِنِّي لَمْ أَقْضِ فِي الْكَلَالَةِ ، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ عَلَى النَّاسِ خَلِيفَةً ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي عَتِيقٌ ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : أَيُّ ذَلِكَ فَعَلْتُ فَقَدْ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدْ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ ، وَإِنْ أَدَعِ النَّاسَ إِلَى أَمْرِهِمْ فَقَدْ تَرَكَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! صَحِبْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَطَلْتَ صُحْبَتَهُ ، ثُمَّ وُلِّيتَ فَعَدَلْتَ وَأَدَّيْتَ الْأَمَانَةَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا تَبْشِيرُكَ إِيَّايَ بِالْجَنَّةِ ، فَوَٱللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَو أَنَّ لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِمَّا هُوَ أَمَامِي قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ الْخَبَرَ ! وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَوَٱللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافَاً لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَذَاكَ » (عب ، ط ، حم وابن سعد) .

١٤٥٢ ـ عن يحيىٰ بن أَبي راشدٍ الْبَصري قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِابْنِهِ : « يَا بُنَيَّ ! إِذَا حَضَرَتْنِي الْوَفَاةُ فَاحْرُفْنِي وَاجْعَلْ رُكْبَتَيْكَ فِي صُلْبِي وَضَعْ يَدَكَ الْيُمْنَىٰ عَلَى جَنْبِي ـ أَوْ جَبِينِي ـ وَيَدَكَ الْيُسْرَىٰ عَلَى ذَقْنِي ، فَإِذَا قُبِضْتُ فَأَغْمِضْنِي ، وَاقْصِدُوا فِي كَفَنِي ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ أَبْدَلَنِي بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ سَلَبَنِي فَأَسْرَعَ سَلبي ، وَاقْصِدُوا في حُفْرَتِي فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ أَوسعَ لِي فِيهَا مَدَّ بَصَرِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ضَيَّقَهَا عَلَيَّ حَتىٰ تَخْتَلِفَ أَضْلَاعِي ، وَلَا تَخْرُجْ مَعِي امْرَأَةٌ ، وَلَا تُزَكُّونِي بما لَيْسَ فِيَّ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ أَعْلَمُ بِي ،

فَإِذَا خَرَجْتُمْ بِي فَأَسْرِعُوا فِي الْمَشْيِ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ قَدَّمْتُمُونِي إِلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ كُنْتُمْ قَدْ أَلْقَيْتُمْ عَنْ رِقَابِكُمْ شَرّاً تَحْمِلُونَهُ » (ابن سعد وابن أبي الدُّنْيَا فِي الْقُبُورِ) .

١٤٥٣ ـ عن الْقَاسِم بن محمَّد أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ ، جَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ وَيُوَدِّعُونَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : « أَبِالإِمَارَةِ تُزَكُّونَنِي ؟ لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَبَضَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ ، فَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا سَامِعٌ مُطِيعٌ ، وَمَا أَصْبَحْتُ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا إِمَارَتَكُمْ هٰذِهِ » (ابن سعد ، ش) .

١٤٥٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ لَوْ كَانَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ » (ابن المبارك وابن سعد وأبو عُبيد في الْغريب هق في كتاب عذاب الْقبرِ) .

١٤٥٥ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عبيد بن عمير أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طُعِنَ قَالَ : « هٰذَا حِينٌ لَوْ أَنَّ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ! فَقَالَ لَهُ ابنُ الْعَبَّاسِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَٱللَّهِ ! إِنْ كَانَ إِسْلَامُكَ لَنَصْراً ، وَإِنْ كَانَتْ إِمَارَتُكَ لَفَتْحاً ، وَلَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً ! فَقَالَ : أَتَشْهَدُ لِي بِهَذَا عِنْدَ ٱللَّهِ يَوْمَ تَلْقَاهُ ؟ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَعَمْ ، فَفَرِحَ عُمَرُ بِذٰلِكَ وَأَعْجَبَهُ » (ابن سعد ، كر) .

١٤٥٦ ـ عن جاريةَ بن قدامَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ : قُلْنَا لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصِنَا ، فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا مَا اتَّبَعْتُمُوهُ ، وَأُوصِيكُمْ بِالْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَهُمْ يَقِلُّونَ ، وَأُوصِيكُمْ بِالأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ شُعَبُ الإِسْلَامِ الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَأُوصِيكُمْ بِالأَعْرَابِ فَإِنَّهَا أَصْلُكُمْ وَمَادَّتُكُمْ ، وَأُوصِيكُمْ بِذِمَّتِكُمْ فَإِنها ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ » (ابن سعد ، ش) .

١٤٥٧ ـ عن الزهري قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعَامِ الَّذِي طُعِنَ فِيهِ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي أُكَلِّمُكُمْ بِالْكَلَامِ فَمَنْ حَفِظَهُ فَلْيُحَدِّثْ بِهِ حَيْثُ

انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُ فَأَخْرُجُ بِاللَّهِ عَلَى امْرِىءٍ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ » (ابن سعد) .

١٤٥٨ ـ عن عَمْرِو بن ميمُونٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طُعِنَ ، عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ وَضَعَهَا عَلَى جُرْحِهِ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾[1] (ابن سعد ، ش) .

١٤٥٩ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكاً نَقَرَنِي نَقْرَتَيْنِ فَقُلْتُ : يَسُوقُ اللَّهُ إِلَيَّ الشَّهَادَةَ وَيَقْتُلُنِي أَعْجَمُ أَوْ أَعْجَمِيٌّ » (ابن سعد) .

١٤٦٠ ـ عن سعيد بن أَبي هلالٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا لاَ أَرَاهَا إِلاَّ لِحُضُورِ أَجَلِي ، رَأَيْتُ أَنَّ دِيكاً أَحْمَرَ نَقَرَنِي نَقْرَتَيْنِ فَحَدَّثْتُهَا أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ فَحَدَّثَتْنِي أَنَّهُ يَقْتُلُنِي رَجُلٌ مِنَ الأَعَاجِمِ » (ابن سعد) .

١٤٦١ ـ عن عمرو بن ميمُونٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ طُعِنَ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ إِلاَّ هَيْبَتُهُ وَكَانَ رَجُلاً مَهِيباً فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَسْتَقْبِلَ الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ بِوَجْهِهِ ، فَإِنْ رَأَىٰ رَجُلاً مُتَقَدِّماً مِنَ الصَّفِّ أَوْ مُتَأَخِّراً ضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ ، فَذٰلِكَ الَّذِي مَنَعَنِي مِنْهُ ، وَأَقْبَلَ عُمَرُ فَعَرَضَ لَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فَطَعَنَهُ ثَلاَثَ طَعْنَاتٍ ، فَسَمِعْتُ عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ هٰكَذَا بِيَدِهِ قَدْ بَسَطَهَا : دُونَكُمُ الْكَلْبُ قَدْ قَتَلَنِي ! وَمَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، فَصَلَّى بِنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾[1] و « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾[2] واحْتُمِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ ! اُخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ ! أَيها النَّاسُ ! إِنَّ

---

(١) سورة النصر، آية رقم: ١ .
(٢) سورة الكوثر، آية رقم: ٢ .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ : أَعَنْ مَلإٍ مِنْكُمْ هٰذَا ؟ فَقَالُوا : مَعَاذَ آللَّهِ ! مَا عَلِمْنَا وَلاَ اطَّلَعْنَا ، فَقَالَ : ادْعُوا لِي طَبِيباً ، فَدُعِيَ لَهُ الطَّبِيبُ فَقَالَ : أَيُّ شَرَابٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : نَبِيذٌ ، فَسُقِيَ نَبِيذاً فَخَرَجَ مِنْ بَعْضِ طَعْنَاتِهِ فَقَالَ النَّاسُ : هٰذَا صَدِيدٌ ، اسْقُوهُ لَبَناً ، فَسُقِيَ لَبَناً فَخَرَجَ فَقَالَ الطَّبِيبُ : مَا أَرَاكَ تُمْسِي ، فَمَا كُنْتَ فَاعِلاً فَافْعَلْ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ ! ائْتِنِي بِالْكَتِفِ الَّتِي كَتَبْتُ فِيهَا شَأْنَ الْجَدِّ بِالأَمْسِ ! فَلَوْ أَرَادَ آللَّهُ أَنْ يُمضِي مَا فِيهِ أَمْضَاهُ ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ : أَنَا أَكْفِيكَ مَحْوَهَا ، فَقَالَ : لاَ وَآللَّهِ ! لاَ يمحُوهَا أَحَدٌ غَيرِي ، فَمَحَاهَا عُمَرُ بِيَدِهِ وَكَانَ فِيهَا فَرِيضَةُ الْجَدِّ ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي عَلِيّاً وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ والزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ وَسَعْداً ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عُمَرُ : إِنْ وَلَّوْهَا الأَجْلَحَ سَلَكَ بِهِمُ الْطَّرِيقَ ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ : فَمَا يَمْنَعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَتَحَمَّلَهَا حَيّاً وَمَيِّتاً » (ابن سعد والحارث ، حل واللالكائي في السنَّة ، وصحّح) .

١٤٦٢ ـ عن سمَّاك أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حَضِرَ قَالَ : « إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَسُنَّةٌ ، وَإِنْ لاَ أَسْتَخْلِفْ فَسُنَّةٌ ، تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَخْلَفَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَعَرَفْتُ وَآللَّهِ أَنَّهُ لَنْ يَعْدِلَ بِسُنَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَذَاكَ حِينَ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَىٰ بَيْنَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ وَطَلْحَةَ وَعبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَقَالَ لِلأَنْصَارِ : أَدْخِلُوهُمْ بَيْتاً ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ اسْتَقَامُوا وَإِلاَّ فَادْخُلُوا عَلَيْهِمْ فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ » (ابن سعد) .

١٤٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن بزي قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « هٰذَا الأَمْرُ في أَهْلِ بَدْرٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ أَحَدٌ ، ثُمَّ في أَهْلِ أُحُدٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَفِي كَذَا وَكَذَا وَلَيْسَ فِيهَا لِطَلِيقٍ وَلاَ لِوَلَدِ طَلِيقٍ وَلاَ لِمُسْلِمَةِ الْفَتْحِ شَيْءٌ » (ابن سعد) .

١٤٦٤ ـ عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ أَسْتَخْلِفُ ؟ لَوْ كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ ! فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ عَبْدِ آللَّهِ بن عُمَرَ ؟ فَقَالَ : قَاتَلَكَ آللَّهُ ! وَآللَّهِ مَا أَرَدْتَ آللَّهَ بِهٰذَا ! أَسْتَخْلِفُ رَجُلاً لَيْسَ يُحْسِنُ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ » (ابن سعد) .

١٤٦٥ ـ عن ابن شهاب قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يَأْذَنُ لِسَبْيٍ قَدِ احْتَلَمَ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ يَذْكُرُ لَهُ غُلاَماً عِنْدَهُ صَنَعاً وَيَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْمَدِينَةَ وَيَقُولُ : إِنَّ عِنْدَهُ أَعْمَالاً كَثِيرَةً فِيهَا مَنَافِعُ لِلنَّاسِ ، إِنَّهُ حَدَّادٌ نَقَّاشٌ نَجَّارٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يُرْسِلَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ الْمُغِيرَةُ مَائَةَ دِرْهَمٍ كُلَّ شَهْرٍ ، فَجَاءَ إِلَى عُمَرَ يَشْتَكِي إِلَيْهِ شِدَّةَ الْخَرَاجِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَاذَا تُحْسِنُ مِنَ الْعَمَلِ ؟ فَذَكَرَ لَهُ الأَعْمَالَ الَّتِي يُحْسِنُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا خَرَاجُكَ بِكَثِيرٍ فِي كُنْهِ عَمَلِكَ ، فَانْصَرَفَ سَاخِطاً يَتَذَمَّرُ ، فَلَبِثَ عُمَرُ لَيَالِيَ ثُمَّ إِنَّ الْعَبْدَ مَرَّ بِهِ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَقُولُ : لَوْ أَشَاءُ لَصَنَعْتُ رَحَىً تَطْحَنُ بِالرِّيحِ ؟ فَالْتَفَتَ الْعَبْدُ سَاخِطاً عَابِساً إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَ عُمَرَ رَهْطٌ فَقَالَ : لأَصْنَعَنَّ لَكَ رَحَىً يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَا ! فَلَمَّا وَلَّى الْعَبْدُ أَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى الرَّهْطِ الَّذِينَ مَعَهُ فَقَالَ لَهُمْ : أَوْعَدَنِي الْعَبْدُ آنِفاً ، فَلَبِثَ لَيَالِيَ ثُمَّ اشْتَمَلَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عَلَى خِنْجَرٍ ذِي رَأْسَيْنِ نِصَابُهُ فِي وَسَطِهِ ، فَكَمِنَ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْمَسْجِدِ فِي غَلَسِ السَّحَرِ ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّى خَرَجَ عُمَرُ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلاَةِ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَكَانَ عُمَرُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عُمَرُ وَثَبَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ ثَلاَثَ طَعْنَاتٍ إِحْدَاهُنَّ تَحْتَ السُّرَّةِ وَقَدْ خَرَقَتِ الصِّفَاقَ وَهِيَ الَّتِي قَتَلَتْهُ ، ثُمَّ انْحَازَ أَيْضاً عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ فَطَعَنَ مَنْ يَلِيهِ ، حَتَّىٰ طَعَنَ سِوَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً ثُمَّ انْتَحَرَ بِخِنْجَرِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ أَدْرَكَهُ النَّزْفُ وَانْقَصَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ : قُولُوا لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ : فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ غَلَبَ عُمَرَ النَّزْفُ حَتَّىٰ غُشِيَ عَلَيْهِ ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : فَاحْتَمَلْتُ عُمَرَ فِي رَهْطٍ حَتَّىٰ أَدْخَلْتُهُ بَيْتَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَأَنْكَرَ النَّاسُ صَوْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَ عُمَرَ ، وَلَمْ يَزَلْ فِي غَشْيَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّىٰ أَسْفَرَ الصُّبْحُ ، فَلَمَّا أَسْفَرَ أَفَاقَ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا فَقَالَ : أَصَلَّى النَّاسُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : لاَ إِسْلاَمَ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ قَالَ : اخْرُجْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ فَسَلْ مَنْ قَتَلَنِي ؟ قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ فَتَحْتُ بَابَ الدَّارِ فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ جَاهِلُونَ بِخَبَرِ عُمَرَ ، فَقُلْتُ : مَنْ طَعَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالُوا : طَعَنَهُ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو لُؤْلُؤَةَ غُلاَمُ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ فَإِذَا عُمَرُ بِيَدٍ فِيَّ النَّظَرَ وَيَسْتَأْنِي خَبَرَ مَا

بَعَثَنِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَرْسَلَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَسْأَلَ عَمَّنْ قَتَلَهُ ، فَكَلَّمْتُ النَّاسَ فَزَعَمُوا أَنَّهُ طَعَنَهُ عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو لُؤْلُؤَةَ غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ثُمَّ طَعَنَ مَعَهُ رَهْطاً ثُمَّ قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ قَاتِلِي يُحَاجُّنِي عِنْدَ اللَّهِ بِسَجْدَةٍ سَجَدَهَا لَهُ قَطُّ ، مَا كَانَتِ الْعَرَبُ لَتَقْتُلُنِي أَنَا أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ سَالِمٌ فَبَكَىٰ عَلَيْهِ الْقَوْمُ حِينَ سَمِعُوا ، فَقَالَ : لَا تَبْكُوا عَلَيْنَا ، مَنْ كَانَ بَاكِياً فَلْيَخْرُجْ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ . فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُقِرُّ أَنْ يُبْكَىٰ عِنْدَهُ عَلَى هَالِكٍ مِنْ وَلَدٍ وَلَا غَيْرِهِمْ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُقِيمُ النَّوْحَ عَلَى الهَالِكِ مِنْ أَهْلِهَا ، فَحُدِّثَتْ بِقَوْلِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَرْحَمُ اللَّهُ عُمَرَ وابنَ عُمَرَ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبَا ، وَلٰكِنَّ عُمَرَ وَهِلَ[1] ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نُوَّحٍ يَبْكُونَ عَلَى هَالِكٍ لَهُمْ فَقَالَ : إِنَّ هٰؤُلَاءِ يَبْكُونَ وَإِنَّ صَاحِبَهُمْ لَيُعَذَّبُ وَكَانَ قَدِ اجترمَ ذٰلِكَ » (ابن سعد) .

١٤٦٦ ـ عن أَبِي الْحويرث قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ غُلَامُ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِرْهَمٍ كُلَّ شَهْرٍ ، أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : وَكَانَ خَبِيثاً ، إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّبْيِ الصِّغَارِ يَأْتِي فَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ وَيَبْكِي وَيَقُولُ : إِنَّ الْعَرَبَ أَكَلَتْ كَبِدِي ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ جَاءَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ إِلَى عُمَرَ يُرِيدُهُ فَوَجَدَهُ غَادِياً إِلَى السُّوقِ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى يَدِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ سَيِّدِي الْمُغِيرَةَ يُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الضَّرِيبَةِ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَمْ كَلَّفَكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : وَمَا تَعْمَلُ ؟ قَالَ : الْأَرْحَاءُ ـ وَسَكَتَ عَنْ سَائِرِ أَعْمَالِهِ ، فَقَالَ : فِي كَمْ تَعْمَلُ الرَّحَىٰ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : وَبِكَمْ تَبِيعُهَا ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ كَلَّفَكَ يَسِيراً ، انْطَلِقْ فَأَعْطِ مَوْلَاكَ مَا سَأَلَكَ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ عُمَرُ : أَلَا تَجْعَلُ لَنَا رَحىً ؟ قَالَ : بَلْ أَجْعَلُ لَكَ رَحىً يَتَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ الْأَمْصَارِ ، فَفَزِعَ عُمَرُ مِنْ كَلِمَتِهِ ، قَالَ : وَعَلِيٌّ مَعَهُ فَقَالَ : مَا تَرَاهُ أَرَادَ ؟ قَالَ : أَوْعَدَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ عُمَرُ : يَكْفِينَاهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ بِكَلِمَتِهِ غَوْراً[2] » (ابن سعد) .

---

(١) وَهِلَ : غلط .
(٢) غوراً : حقداً .

١٤٦٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : « لَقَدْ طَعَنَنِي أَبُو لُؤْلُؤَةَ وَمَا أَظُنُّهُ إِلاَّ كَلْبَاً حَتَّىٰ طَعَنَنِي الثَّالِثَةَ » (ابن سعد) .

١٤٦٨ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ إِلَى أُمَرَاءِ الْجُيُوشِ : لاَ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا مِنَ الْعُلُوجِ أَحَداً جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي ، فَلَمَّا طَعَنَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ قَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : غُلاَمُ المغيرَةِ ابنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ : لاَ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا مِنَ الْعُلُوجِ أَحَداً فَغَلَبْتُمُونِي » (ابن سعد) .

١٤٦٩ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ النَّاسِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : انْظُرْ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَنَظَرَ ، فَقَالَ : مَا وَجَدْتَ ؟ فَقَالَ إِنِّي أَجِدُهُ قَدْ بَقِيَ لَكَ مِنْ وَتِينِكَ مَا تَقْضِي مِنْهُ حَاجَتَكَ ، قَالَ : أَنْتَ أَصْدَقُهُمْ وَخَيْرُهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَآللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَمَسَّ النَّارُ جِلْدَكَ أَبَدَاً ؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ حَتَّىٰ رَثَيْنَا أَو أَوَيْنَا لَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عِلْمَكَ بِذٰلِكَ يَا ابْنَ فُلاَنٍ لَقَلِيلٌ ، لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الأَرْضِ لاَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ » (ابن سعد) .

١٤٧٠ ـ عن شدَّادِ بن أَوسٍ عَن كَعْبٍ قَالَ : « كَانَ في بَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ إِذَا ذَكَرْنَاهُ ذَكَرْنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَإِذَا ذَكَرْنَا عُمَرَ ذَكَرْنَاهُ ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِهِ نَبِيٌّ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَأَوْحَىٰ آللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ أَنْ يَقُولَ لَهُ : اعْهَدْ عَهْدَكَ وَاكْتُبْ إِلَيَّ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ إِلَى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ بِذٰلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ وَقَعَ بَيْنَ الْجَدرِ وَبَيْنَ السَّرِيرِ ثُمَّ جَأَرَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَعْدِلُ فِي الْحُكْمِ ، وَإِذَا اخْتَلَفَتِ الأُمُورُ اتَّبَعْتُ هُدَاكَ وَكُنْتُ وَكُنْتُ فَزِدْنِي فِي عُمُرِي حَتَّىٰ يَكْبُرَ طِفْلِي وَتَرْبُوَ أُمَتِي ! فَأَوْحَىٰ آللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ أَنَّهُ قَدْ قَالَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ صَدَقَ وَقَدْ زِدْتُهُ فِي عُمُرِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَفِي ذٰلِكَ مَا يَكْبُرُ طِفْلُهُ وَتَرْبُو أُمَّتُهُ ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَعْبٌ : لَئِنْ سَأَلَ عُمَرُ رَبَّهُ لَيُبْقِيَنَّهُ آللَّهُ ، فَأَخْبَرَ بِذٰلِكَ عُمَرَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلاَ مَلُومٍ » (ابن سعد) .

١٤٧١ ـ عن الشعبِي قَالَ : « لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ جُلَسَاؤُهُ يُثْنُون عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ مَنْ غَرَّهُ عُمُرُهُ لَمَغْرُورٌ ، وَآللَّهِ ! لَوَدِدْتُ أَنِّي أَخْرُجُ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ

فِيهَا ! وَآللَّهِ لَوْ كَانَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ » (ابن سعد والعسكري في المواعظ) .

١٤٧٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ أَوْصَىٰ إِلَى حَفْصَةَ ، فَإِذَا مَاتَتْ فَإِلَىٰ الأَكَابِرِ مِنْ آلِ عُمَرَ » (ابن سعد) .

١٤٧٣ ـ عن قتادة قَالَ : « أَوصَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرُّبُعِ » (عب وابن سعد) .

١٤٧٤ ـ عن عروة : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَتَشَهَّدْ في وصِيَّتِهِ » (ابن سعد) .

١٤٧٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ أَوْصَىٰ عِنْدَ المَوْتِ أَنْ يُعْتَقَ مَنْ كَانَ يُصَلِّي السَّجْدَتَيْنِ مِنْ رَقِيقِ الإِمَارَةِ ، وَإِنْ أَحَبَّ الْوَالِي بَعْدِي أَنْ يَخْدِمُوهُ سَنَتَيْنِ فَذٰلِكَ لَهُ » (ابن سعد) .

١٤٧٦ ـ عن ربيعةَ بن عثمانَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَىٰ أَنْ تُقَرَّ عُمَّالُهُ سَنَةً ، فَأَقَرَّهُمْ عُثْمَانُ سَنَةً » (ابن سعد) .

١٤٧٧ ـ عن عامر بن سعدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ وَلَّيْتُمْ سَعْداً فَسَبِيلُ ذَاكَ وَإِلَّا فَلْيَسْتَشِرْهُ الْوَالِي ، فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ سُخْطَةٍ» (ابن سعد) .

١٤٧٨ ـ عن عثمانَ بنِ عفانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا عُمَرُ حِينَ قَضَىٰ : وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ آللَّهُ لِي ، وَوَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ آللَّهُ لِي » (ابن سعد ومسدد) .

١٤٧٩ ـ عن ابن أَبِي مَليكة قَالَ : « لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ كَعْبٌ فَجَعَلَ يَبْكِي بِالْبَابِ وَيَقُولُ : وَآللَّهِ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يُقْسِمُ عَلَى آللَّهِ أَنْ يُؤَخِّرَهُ لَأَخَّرَهُ ، فَدَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! هٰذَا كَعْبٌ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ،

قَالَ : إِذَنْ وَٱللَّهِ لاَ أَسْأَلُـهُ ! ثُمَّ قَالَ : وَيْـلٌ لِي وَلِأُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ ٱللَّهُ لِي » (ابن سعد) .

١٤٨٠ ـ عن المقدام بن معديكرب قَالَ : « لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَتْ : يَا صَاحِبَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! وَيَا صِهْرَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! وَيَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِهِ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! أَجْلِسْنِي فَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى مَا أَسْمَعُ ، فَأَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ فَقَالَ لَهَا : إِنِّي أُحَرِّجُ عَلَيْكِ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَنْدُبِينِي بَعْدَ مَجْلِسِكِ هٰذَا ، فَأَمَّا عَيْنُكِ فَلَنْ أَمْلِكَهَا ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيْتٍ يُنْدَبُ بما لَيْسَ فِيهِ إِلاَّ المَلاَئِكَةُ تمقُتُهُ » (ابن سعد وابن منيع والْحارث) .

١٤٨١ ـ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طُعِنَ عَوَّلَتْ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : يَا حَفْصَةُ ! أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ المُعَوَّلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ ، قَالَ : وَعَوَّلَ صُهَيْبٌ فَقَالَ عُمَر : يَا صُهَيْبُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ المُعَوَّلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ » (ابن سعد) .

١٤٨٢ ـ عن عبد الملك بن عمير عن أَبي بردة عن أَبيهِ قَالَ : « لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي رَافِعاً صَوْتَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَعَلَيَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يُبْكَ عَلَيْهِ يُعَذَّبْ ، قَالَ عَبْدُ المَلِكِ : فَحَدَّثَنِي مُوسَىٰ بنُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أنها قَالَتْ : أُولٰئِكَ يُعَذَّبُ أَمْوَاتُهُمْ بِبُكَاءِ أَحْيَائِهِمْ ـ تَعْنِي ـ الكُفَّارَ » (ابن سعد) .

١٤٨٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ نَهَىٰ أَهْلَهُ أَنْ يَبْكُوا عَلَيْهِ » (ابن سعد) .

١٤٨٤ ـ عن المطلب بن عبدِ ٱللَّهِ بن حنطب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى في ثِيَابِهِ الَّتِي جُرِحَ فِيهَا ـ ثَلاَثاً ـ» (ابن سعد) .

١٤٨٥ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ قَالَ : اذْهَبْ يَا غُلاَمُ إِلَى أُمِّ المُؤْمِنِينَ فَقُلْ لَهَا : إِنَّ عُمَرَ يَسْأَلُكِ أَنْ تَأْذَنِي لِي أَنْ أُدْفَنَ مَعَ أَخَوَيَّ ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي ، قَالَ : فَأَرْسَلَتْ أَنْ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ فَحُفِرَ لَـهُ فِي بَيْتِ

النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ دَعَا ابنَ عُمَرَ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! إِنِّي قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَى عَائِشَةَ أَسْتَأْذِنُهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ أَخَوَيَّ فَأَذِنَتْ لِي ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لِمَكَانِ السُّلْطَانِ ، فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَاغْسِلْنِي وَكَفِّنِّي ثُمَّ احْمِلْنِي حَتَّى تَقِفَ بِي عَلَى بَابِ عَائِشَةَ فَتَقُولَ : هٰذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ وَيَقُولُ : أَأَلِجُ ؟ فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَادْفِنِّي مَعَهُمَا ، وَإِلَّا فَادْفِنِّي فِي الْبَقِيعِ » (ابن سعد) .

١٤٨٦ ـ عن المطلب بن عبد آللَّهِ بن حنطب قَالَ : « لَمَّا أَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَاسْتَأْذَنَهَا أَنْ يُدْفَنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَذِنَتْ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْبَيْتَ ضَيِّقٌ فَدَعَا بِعَصَا فَأُتِيَ بِهَا فَقَدَّرَ طُولَهُ ثُمَّ قَالَ : احْفِرُوا عَلَى قَدَرِ هٰذِهِ » (ابن سعد) .

١٤٨٧ ـ عن عبد آللَّهِ بنِ معقلٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَىٰ أَنْ لَا يُغَسِّلُوهُ بمسْكٍ أَوْ لَا يُقَرِّبُوهُ مِسْكًا » (ابن سعد والمروزي في الجنائز) .

١٤٨٨ ـ عن الْفضيل بن عمرو قَالَ : « أَوْصَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يُتْبَعَ بِنَارٍ وَلَا تَتْبَعُهُ امْرَأَةٌ ، وَلَا يُحنَّطَ بِمِسْكٍ » (ابن سعد والمروزي) .

١٤٨٩ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن يسارٍ قَالَ : « شَهِدْتُ مَوْتَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَئِذٍ » (أبو نعيم) .

١٤٩٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « دَعَانِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ فَقَالَ : احْفَظْ عَنِّي ثَلَاثَ خِصَالٍ ، مَنْ قَالَ عَلَيَّ فِيهِنَّ شَيْئًا فَقَدْ كَذَبَ : مَنْ قَالَ : إِنِّي تَرَكْتُ مَمْلُوكًا فَقَدْ كَذَبَ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي قَضَيْتُ فِي الْكَلَالَةِ بِشَيْءٍ فَقَدْ كَذَبَ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي فَقَدْ كَذَبَ ، ثُمَّ بَكَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يُبْكِينِي أَمْرُ آخِرَتِي ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : فَإِنَّ فِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَا يُعَذِّبُكَ آللَّهُ مَعَهُنَّ أَبَدًا إِنْ شَاءَ آللَّهُ ! قَالَ عُمَرُ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : إِنَّكَ إِذَا قُلْتَ صَدَقْتَ ، وَإِذَا حَكَمْتَ عَدَلْتَ ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ رَحِمْتَ ، قَالَ : أَتَشْهَدُ لِي بِهِنَّ عِنْدَ رَبِّي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (ابن سعد) .

١٤٩١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَوْصَانِي عُمَرُ قَالَ : إِذَا وَضَعْتَنِي

في لَحْدِي فَأَفْضِ بِخَدِّي إِلى الأَرْضِ حَتَّى لاَ يَكُونَ بَيْنَ خَدِّي وَبَيْنَ الأَرْضِ شَيْءٌ » (ابن منيع) .

١٤٩٢ ـ عن عثمان بن عروة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد اسْتَلَفَ مِنْ بَيْتِ المَالِ ثَمانِينَ أَلْفاً ، فَدَعَا عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فَقَالَ : بِعْ فِيهَا أَمْوَالَ عُمَرَ ، فَإِنْ وَفَّتْ وَإِلاَّ فَسَلْ بَنِي عَدِيٍّ ، فَإِنْ وَفَّتْ وَإِلاَّ فَسَلْ قُرَيْشاً وَلاَ تَعْدُهُمْ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ : أَلاَ تَسْتَقْرِضُهَا مِنْ بَيْتِ المالِ حَتَّى تُؤَدِّيَهَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بَعْدِي : أَمَّا نَحْنُ فَقَدْ تَرَكْنَا نَصِيبَنَا لِعُمَرَ ، فَتَغُرُّونِي بِذلِكَ فَتَتْبَعُنِي تَبِعَتُهُ وَأَقَعُ فِي أَمْرٍ لاَ يُنْجِينِي إِلاَّ المَخْرَجُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ : اضْمَنْهَا ، فَضَمِنَهَا . فَلَمْ يُدْفَنْ عُمَرُ حَتَّى أَشْهَدَ بها ابْنُ عُمَرَ عَلى نَفْسِهِ أَهْلَ الشُّورَى وَعِدَّةً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَمَا مَضَتْ جُمُعَةٌ بَعْدَ أَنْ دُفِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى حَمَلَ ابنُ عُمَرَ المالَ إِلى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحْضَرَ الشُّهُودَ عَلى الْبَرَاءَةِ بِدَفْعِ المَالِ » (ابن سعد) .

١٤٩٣ ـ عن محمَّد بن عمرو قَالَ: «حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ وَيَحْيَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بن حَاطِب وَأَشْيَاخٌ قَالُوا : « رَأَى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المنامِ ، قَالَ : رَأَيْتُ دِيكاً أَحْمَرَ نَقَرَنِي ثَلاَثَ نَقْرَاتٍ بَيْنَ الثُّنَّةِ وَالسُّرَّةِ ، قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنتُ عُمَيْسٍ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرَ : قُولُوا لَهُ : فَلْيُوصِ ـ وَكَانَتْ تُعَبِّرُ الرُّؤْيَا ، فَجَاءَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ الْكَافِرُ المَجُوسِيُّ عَبْدُ المُغِيرَةِ بنِ شُعبةَ فَقَالَ : إِنَّ المُغِيرَةَ قَدْ حَمَلَ عَلَيَّ مِنَ الْخَرَاجِ مَا لاَ أُطِيقُ ، قَالَ : كَمْ جَعَلَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَمَا عَمَلُكَ ؟ قَالَ : أَجُوبُ[1] الأَرْحَاءِ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ عَلَيْكَ بِكَثِيرٍ ، لَيْسَ بِأَرْضِنَا أَحَدٌ يَعْمَلُهَا غَيْرَكَ ، أَلاَ تَصْنَعُ لِي رَحىً ؟ قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ لأَجْعَلَنَّ لَكَ رَحَىً يَسْمَعُ بِهَا أَهْلُ الآفَاقِ ! فَخَرَجَ عُمَرُ إِلى الْحَجِّ ، فَلَمَّا صَدَرَ اضْطَجَعَ بِالمُحَصَّبِ وَجَعَلَ رِدَاءَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَنَظَرَ إِلى الْقَمَرِ فَأَعْجَبَهُ اسْتِوَاؤُهُ وَحُسْنُهُ ، فَقَالَ : بَدَا ضَعِيفاً ثُمَّ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَزِيدُهُ حَتَّى اسْتَوَى فَكَانَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، ثُمَّ هُوَ يَنْقُصُ حَتَّى يَرْجِعَ كَمَا كَانَ ، وَكَذلِكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ ، ثُمَّ

(١) أجوب: أقطع وأخرق.

رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ رَعِيَّتِي كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ وَلَا مُضَيِّعٍ ، فَصَدَرَ إِلَى المَدِينَةِ فَذُكِرَ لَهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ المُسْلِمِينَ مَاتَتْ بِالْبَيْدَاءِ مَطْرُوحَةً عَلَى الأَرْضِ يَمرُّ بها النَّاسُ لَا يُكَفِّنُهَا أَحَدٌ ، وَلَا يُوَارِيهَا أَحَدٌ حَتَى مَرَّ بِهَا كُلَيْبُ بنُ البكيرِ اللَّيْثِيِّ فَأَقَامَ عَلَيْهَا حَتَّى كَفَّنَهَا وَوَارَهَا ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ مَرَّ بها مِنَ المُسْلِمِينَ ؟ فَقَالُوا : لَقَدْ مَرَّ عَلَيْهَا عَبْدُ آللَّهِ بنُ عُمَرَ فِيمَنْ مَرَّ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ ، فَدَعَاهُ وَقَالَ : وَيْحَكَ ! مَرَرْتَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ مَطْرُوحَةٍ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَلَمْ تُوَارِهَا وَلَمْ تُكَفِّنْهَا ! قَالَ : وَآللَّهِ مَا شَعَرْتُ بِهَا وَلَا ذَكَرَهَا لِي أَحَدٌ ! فَقَالَ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَكُونَ فِيكَ خَيْرٌ ، فَقَالَ : مَنْ وَارَاهَا وَكَفَّنَهَا ؟ قَالَ : كُلَيْبُ بنُ بكيرٍ اللَّيْثِي ، قَالَ : وَآللَّهِ لَحَرِيٌّ أَنْ يُصِيبَ كُلَيْبٌ خَيْرًا ، فَخَرَجَ عُمَرُ يُوقِظُ النَّاسَ بِدِرَّتِهِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلَقِيَهُ الْكَافِرُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فَطَعَنَهُ ثَلَاثَ طَعْنَاتٍ بَيْنَ الثُّنَّةِ وَالسُّرَّةِ ، وَطُعِنَ كُلَيْبُ بنُ بكيرٍ فَأُجْهِزَ عَلَيْهِ ، وَتَصَايَحَ النَّاسُ فَرَمَى رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ بِبُرْنُسٍ ثُمَّ اضْطَبَعَهُ إِلَيْهِ ، وَحُمِلَ عُمَرُ إِلَى الدَّارِ ، فَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ بِالنَّاسِ وَقِيلَ لِعُمَرَ : الصَّلَاةُ ـ وَجُرْحُهُ يَنْبَعِثُ[1] ـ قَالَ : لَا حَظَّ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ ، فَصَلَّى وَدَمُهُ يَنْبَعِثُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ بَأْسٌ ! وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ يُنْسِيءَ[2] آللَّهُ فِي أَثَرِكَ وَيُؤَخِّرَكَ إِلَى حِينٍ ! فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ يَعْجَبُ بِهِ ، فَقَالَ : اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ صَاحِبِي ؟ ثُمَّ خَرَجَ فَجَاءَ فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! صَاحِبُكَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ المَجُوسِيُّ غُلَامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ ، فَكَبَّرَ حَتَّى خَرَجَ صَوْتُهُ مِنَ الْبَابِ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ يَحَاجُّنِي بِسَجْدَةٍ سَجَدَهَا لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : أَكَانَ هٰذَا عَنْ مَلَإٍ مِنْكُمْ ؟ فَقَالُوا : مَعَاذَ آللَّهِ ! وَآللَّهِ لَوَدَدْنَا أَنَّا فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَزِدْنَا فِي عُمُرِكَ مِنْ أَعْمَارِنَا ! إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ بَأْسٌ ! فَقَالَ : أَيْ يَرْفَأُ ! اسْقِنِي ، فَجَاءَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ حُلْوٌ ، فَشَرِبَهُ فَأَلْصَقَ رِدَاءَهُ بِبَطْنِهِ ، فَلَمَّا وَقَعَ الشَّرَابُ فِي بَطْنِهِ خَرَجَ مِنَ الطَّعَنَاتِ ، فَقَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ ! هَذَا دَمٌ اسْتَكَنَّ فِي جَوْفِكَ فَأَخْرَجَهُ آللَّهُ مِنْ جَوْفِكَ ، قَالَ : أَيْ يَرْفَأُ ! اسْقِنِي لَبَنًا ، فَجَاءَهُ بِلَبَنٍ

---

(١) ينبعث: يجري.

(٢) ينسيء: يؤخر.

فَشَرِبَهُ ، فَلَمَّا وَقَعَ فِي جَوْفِهِ خَرَجَ مِنَ الطَّعنَاتِ ، فَلَمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ عَلِمُوا أَنَّهُ هَالِكٌ فَقَالُوا : جَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْرًا ! قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ فِينَا بِكِتَابِ ٱللَّهِ ، وَتَتَّبِعُ سُنَّةَ صَاحِبَيْكَ ، لَا تَعْدِلُ عَنْهَا إِلٰى غَيْرِهَا ، جَزَاكَ ٱللَّهُ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ ! قَالَ : أَبِالإِمَارَةِ تَغْبِطُونِي ؟ فَوَٱللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَنْجُو مِنْهَا كَفَافًا ، لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ! قُومُوا فَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِكُمْ ، أَمِّرُوا عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ ، فَمَنْ خَالَفَهُ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ ، فَقَامُوا وَعَبْدُ ٱللَّهِ بنُ عُمَرَ مُسْنِدُهُ إِلٰى صَدْرِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : أَتُؤَمِّرُونَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَيٌّ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا ، وَلْيُصَلِّ صُهَيْبٌ ـ ثَلَاثًا ـ ، وَانْتَظِرُوا طَلْحَةَ وَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِكُمْ فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ ، فَمَنْ خَالَفَكُمْ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ ، قَالَ : اذْهَبْ إِلٰى عَائِشَةَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ : إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ : إِنْ كَانَ ذٰلِكَ لَا يَضُرُّ بِكِ وَلَا يُضَيِّقُ عَلَيْكِ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ ، وَإِنْ كَانَ يَضُرُّ بِكِ وَيُضَيِّقُ عَلَيْكِ فَلَعَمْرِي لَقَدْ دُفِنَ فِي هٰذَا الْبَقِيعِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ ، فَجَاءَهَا الرَّسُولُ ، فَقَالَتْ : إِنَّ ذٰلِكَ لَا يَضُرُّ بِي وَلَا يُضَيِّقُ عَلَيَّ ، قَالَ : فَادْفِنُونِي مَعَهُمَا ، قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَجَعَلَ الْمَوْتُ يَغْشَاهُ وَأَنَا أُمْسِكُهُ إِلٰى صَدْرِي ، قَالَ : وَيْحَكَ ! ضَعْ رَأْسِي بِالأَرْضِ ، فَأَخَذَتْهُ غَشْيَةٌ فَوَجَدْتُ مِنْ ذٰلِكَ فَأَفَاقَ فَقَالَ : وَيْحَكَ ! ضَعْ رَأْسِي بِالأَرْضِ ، فَوَضَعْتُ رَأْسَهُ بِالأَرْضِ ، فَعَفَرَهُ بِالتُّرَابِ وَقَالَ : وَيْلُ عُمَرَ ! وَيْلُ عُمَرَ ! إِنْ لَمْ يَغْفِرِ ٱللَّهُ لَهُ » (ش) .

١٤٩٤ ـ عن جابرٍ قَالَ : « لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا تَعْجَلُوا إِلٰى هٰذَا الرَّجُلِ ، فَإِنْ أَعِشْ رَأَيْتُ فِيهِ رَأْيِي ، وَإِنْ أَمُتْ فَهُوَ إِلَيْكُمْ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ وَٱللَّهِ قَدْ قُتِلَ وَقُطِّعَ ، قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكُمْ مَنْ هُوَ ؟ قَالُوا : أَبُو لُؤْلُؤَةَ ، قَالَ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلٰى ابْنِهِ عَبْدِ ٱللَّهِ فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ! أَيُّ وَالِدٍ كُنْتُ لَكَ ؟ قَالَ : خَيْرُ وَالِدٍ ، قَالَ : فَأُقْسِمُ عَلَيْكَ لما احْتَمَلْتَنِي حَتّٰى تُلْصِقَ خَدِّي بِالأَرْضِ حَتّٰى أَمُوتَ كَمَا يموتُ الْعَبْدُ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : وَٱللَّهِ إِنَّ ذٰلِكَ لَيَشْتَدُّ عَلَيَّ يَا أَبَتَاهُ ! ثُمَّ قَالَ : قُمْ فَلَا تُراجِعْنِي ، فَقَامَ فَاحْتَمَلَهُ حَتّٰى أَلْصَقَ خَدَّهُ بِالأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّ ٱللَّهِ وَحَقِّ عُمَرَ إِذَا مِتُّ فَدَفَنْتَنِي فَلَا تَغْسِلْ رَأْسَكَ حَتّٰى تَبِيعَ مِنْ رِبَاعِ آلِ عُمَرَ ثمانِينَ أَلْفًا فَتَضَعَهَا فِي بَيْتِ مَالِ

الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! ومَا قَدَرُ هٰذِهِ الثَّمَانِينَ أَلْفاً فَقَدْ أَضْرَرْتَ بِعِيَالِكَ ـ أَوْ بِآلِ عُمَرَ ، قَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي يَا ابْنَ عَوْفٍ ! فَنَظَرَ إِلٰى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! وَاثْنَيْنِ وَثَلاَثِينَ أَلْفاً أَنْفَقْتُهَا في اثْنَتَيْ عَشرَةَ حجَّةً حَجَجْتُهَا في ولاَيَتِي ، وَنَوائِبَ كَانَتْ تَنُوبُنِي في الرُّسُلِ تَأْتِينِي مِنْ قِبَلِ الأَمْصَارِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَبْشِرْ وَأَحْسِنِ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ إِلاَّ وَقَدْ قَبَضَ مِثْلَ الَّذِي أَخَذْتَ مِنَ الْفَيْءِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا ، وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَقَدْ كَانَتْ لَكَ مَعَهُ سَوَابِقُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَوْفٍ ! وَدَّ عُمَرُ أَنَّهُ لَوْ خَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَ فِيهَا ، إِنِّي أَوَدُّ أَنْ أَلْقَىٰ اللَّهَ فَلاَ تُطَالِبُونِي بِقَلِيلٍ وَلا كَثِيرٍ » (الْعدني) .

١٤٩٥ ـ عن أَبِي رافعٍ قَالَ : « كَانَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عَبْداً لِلمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ وَكَانَ يَصْنَعُ الرَّحَىٰ ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ يَسْتَغِلُّهُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، فَلَقِيَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي فَكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اتَّقِ اللَّهَ وَأَحْسِنْ إِلٰى مَوْلاَكَ ـ وَمِنْ نِيَّةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَلْقَىٰ الْمُغِيرَةَ فَيُكَلِّمَهُ فَيُخَفِّفَ عَنْهُ ـ فَغَضِبَ الْعَبْدُ وَقَالَ : وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي ، فَأَضْمَرَ عَلٰى قَتْلِهِ ، فَاصْطَنَعَ خِنْجَراً لَهُ رَأْسَانِ وَشَحَذَهُ وَسَمَّهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ الهرمزانَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَىٰ هٰذَا ؟ قَالَ : أَرَىٰ أَنَّكَ لاَ تَضْرِبُ بِهِ أَحَداً إِلاَّ قَتَلْتَهُ ، فَتَحَيَّنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فَجَاءَ في صَلاَةِ الْغَدَاةِ حَتىٰ قَامَ وَرَأَىٰ عُمَرَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ يَتَكَلَّمُ فَيَقُولُ : أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، فَذَهَبَ يَقُولُ كَمَا كَانَ يَقُولُ ، فَلَمَّا كَبَّرَ وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ[1] ، وَجَأَهُ في كَتِفِهِ ، وَوَجَأَهُ في خَاصِرَتِهِ ، فَسَقَطَ عُمَرُ ، وَطَعَنَ بِخِنْجَرِهِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ وَفَرِقَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَحُمِلَ عُمَرُ فَذُهِبَ بِهِ إِلٰى مَنْزِلِهِ ، وَمَاجَ النَّاسُ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ ، فَنَادَىٰ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ! فَفَزِعُوا إِلٰى الصَّلاَةِ ، فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلاَةَ تَوَجَّهُوا إِلٰى عُمَرَ فَدَعَا بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا

---

(١) وجأه : ضربه .

قَدْرُ جُرْحِهِ فَأُتِي بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ فَلَمْ يُدْرَ أَنَبِيذٌ هُوَ أَوْ دَمٌ ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ ، فَقَالُوا : لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : إِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ بَأْساً فَقَدْ قُتِلْتُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيهِ يَقُولُونَ : جَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْرَاً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كُنْتَ وَكُنْتَ ! ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ ، وَيَجِيْءُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَيُثْنُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَٱللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُونَ ، وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافاً لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي وَأَنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَلِمَتْ لِي ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : لاَ وَٱللَّهِ لاَ تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافاً ! لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَصَحِبْتَهُ خَيْرَ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ ، كُنْتَ لَهُ وَكُنْتَ لَهُ وَكُنْتَ لَهُ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَلِيتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ فَوَلِيتَهَا بِخَيْرِ مَا وَلِيتَهَا أَنْتَ ، كُنْتَ تَفْعَلُ وَكُنْتَ تَفْعَلُ ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَى كَلاَمِ ابنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَٱللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُ ، لَوْ أَنَّ لِي طِلاَعَ الأَرْضِ ذَهَباً لاَفْتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ! قَدْ جَعَلْتُهَا شُورَىٰ فِي سِتَّةٍ : عُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ بنِ عُبَيدِ ٱللَّهِ والزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بنِ وَقَّاصٍ ، وَجَعَلَ عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيراً وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَجَّلَهُمْ ثَلاَثاً ، وَأَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » (ع ، حب ، ك ، ق) .

١٤٩٦ ـ عن يحيىٰ بن أَبي راشِدٍ الْبَصْرِي أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ : « يَا بُنَيَّ ! إِذَا حُضِرْتُ فَاحْرُفْنِي وَاجْعَلْ رُكْبَتَيْكَ فِي صُلْبِي ، وَاجْعَلْ يَدَكَ الْيُمْنَىٰ عَلَى جَبْهَتِي ، وَاجْعَلْ يَدَكَ الأُخْرَىٰ عَلَى ذَقْنِي » (المروزي) .

١٤٩٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا حُضِرَ عُمَرُ غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ فَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِي ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : ضَعْ رَأْسِي بِالأَرْضِ كَمَا آمُرُكَ ، فَقُلْتُ : فَهَلْ حِجْرِي وَالأَرْضُ إِلاَّ سَوَاءٌ يَا أَبَتَاهُ ! فَقَالَ : ضَعْ رَأْسِي بِالأَرْضِ لاَ أُمَّ لَكَ كَمَا آمُرُكَ ! فَإِذَا قُبِضْتُ فَأَسْرِعُوا بِي إِلَى حُفْرَتِي ، فَإِنَّمَا هُوَ خَيْرٌ تُقَدِّمُونِي إِلَيْهِ ، أَوْ شَرٌّ فَتَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » (ابن المبارك) .

١٤٩٨ ـ عن عثمانَ بنِ عَفَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُضِرَ : وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لِي ! فَقَضَىٰ مَا بَيْنَهُمَا كَلَامٌ » (ابن المبارك وابن سعد ، كر) .

١٤٩٩ ـ عن هبيرة بن مريم أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا شَرٌّ مِنَ الْعَامِ الَّذِي مَضَىٰ ، قَالُوا : أَلَيْسَ يَكُونُ الْعَامُ أَخْصَبَ مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي ؟ قَالَ : لَيْسَ ذٰلِكَ أَعْني ، قَالَ : إنما أَعْنِي ذَهَابَ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : وَأَظُنُّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُصِيبَ ذَهَبَ مَعَهُ ثُلُثُ الْعِلمِ » (كر) .

١٥٠٠ ـ عن أبي مطر قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : أَبْكَانِي خَبَرُ السَّمَاءِ أَيُذْهَبُ بِي إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا لَا أُحْصِيهِ يَقُولُ : سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنْعِمَا ، فَقَالَ : أَشَاهِدٌ أَنْتَ لِي يَا عَلِيُّ بِالْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَأَنْتَ يَا حَسَنُ فَاشْهَدْ عَلَىٰ أَبِيكَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » (كر) .

١٥٠١ ـ عن أَوْفَىٰ بنِ حكيم قَالَ : « لَمَّا كَانَ عَلِيُّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! قَأَتَيْتُ بَابَ عَلِيٍّ فَإِذَا النَّاسُ يَرْقُبُونَهُ ، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا فَأَطَمَّ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : لِلَّهِ دَرُّ بَاكِيَةِ عُمَرَ قَالَتْ : وَاعُمَرَاهُ ، قَوَّمَ الْأَوَدَ ، وَأَبَّدَ الْعَمَدَ ، وَاعُمَرَاهُ ! مَاتَ نَقِيَّ الثَّوْبِ قَبْلَ الْعَيْبِ ، وَاعُمَرَاهُ ! ذَهَبَ بِالسُّنَّةِ وَأَبْقَىٰ الْفِتْنَةَ ، قَاتَلَهَا آللَّهُ مَا ذَرَبَ[1] ! وَلٰكِنَّهَا قَوْلٌ أَصَابَ ـ وَآللَّهِ ـ ابنُ الْخَطَّابِ خَيْرَهَا وَنَجَا مِنْ شَرِّهَا » (ابن النجَّار) .

١٥٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « أُوصِي الْخَلِيفَةَ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنْ يَعْلَمَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَأَنْ يَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرَاً فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الإِسْلَامِ وَجُبَاةُ الْأَمْوَالِ وَغَيْظُ الْعَدُوِّ ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا

(١) ذرب: المرض الذي لا يبرأ.

فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالأَعْرَابِ خَيْرَاً فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الإِسْلَامِ ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ فَيُرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ أَنْ يُوفِيَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتِلَ مَنْ وَرَاءَهُمْ ، وَلَا يُكَلِّفَهُمْ إِلَّا طَاقَتَهُمْ » (ش وأبو عبيد في الأَمْوَالِ ، ع ، ن ، حب ، ق) .

١٥٠٣ ـ عن أَبي بحرية الْكندي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَعَكُمْ رَجُلٌ لَوْ قُسِمَ إِيمانُهُ بَيْنَ جُنْدٍ مِنَ الأَجْنَادِ لَوَسِعَهُمْ ـ يُرِيدُ : عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ ـ » (كر) .

١٥٠٤ ـ عن عبد اللَّهِ بنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَو : قَالَ أَبِي ـ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ـ : « ثَلَاثُ خِصَالٍ لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ : زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ ، وَسَدَّ الأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ، وَأَعْطَاهُ الْحَرْبَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ ـ يَعْنِي : عَلِيّاً ـ» (ش) .

١٥٠٥ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لأَنْ تَكُونَ فِيَّ خَصْلَةٌ مِنْهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطَى حُمُرَ النَّعَمِ ، قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُكْنَاهُ الْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحِلُّ لَهُ مَا فِيهِ ـ يَحِلُّ لَهُ ـ ، والرَّايَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ » (ش) .

١٥٠٦ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَأَدْفَعَنَّ اللِّوَاءَ غَدَاً إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ ، قَالَ عُمَرُ : مَا تَمَنَّيْتُ الْإِمْرَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلْتُ لَهَا ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! قُمْ ، اذْهَبْ فَقَاتِلْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قَفَى كَرِهَ أَنْ يَلْتَفِتَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلَامَ أُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا » (ابن منده في تاريخ أَصْبهَان) .

١٥٠٧ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُفُّوا عَنْ ذِكْرِ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِي عَلِيٍّ

ثَلاَثُ خِصَالٍ لأَن يَكُونُ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِىءٌ عَلَى عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ حَتَّىٰ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمانَاً وَأَوَّلُهُمْ إِسْلاَمَاً ! ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، وَكَذَبَ عَلَيَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ » (الحسن بن بدر فِيمَا رواهُ الْخُلفاءُ وَالْحاكم في الْكِنىٰ والشيرازي في الألقاب وابن النَّجَّار) .

١٥٠٨ ـ عن ضمرةَ بن ربيعَةَ عن مالكِ بنِ أَنس عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عمرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، كَرَّاراً غَيْرَ فَرَّارٍ ، يَفْتَحُ آللَّهُ عَلَيْهِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ مُتَشَوِّقِينَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا يُبْصِرُ ، قَالَ : ائْتُونِي بِهِ ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُدْنُ مِنِّي ، فَدَنَا مِنْهُ فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَمَسَحَهَا بِيَدِهِ ، فَقَامَ عَلِيٌّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَرْمَدْ » (قط ، خط في رواة مالك ، كر) .

١٥٠٩ ـ عن عروةَ أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي عَلِيٍّ بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَعْرِفُ صَاحِبَ هٰذَا الْقَبْرِ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَلِيَّ بن أَبِي طَالِبِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ لاَ تَذْكُرْ عَلِيَّاً إِلاَّ بِخَيْرٍ فَإِنَّكَ إِنْ آذَيْتَهُ آذَيْتَ هٰذَا فِي قَبْرِهِ » (كر) .

١٥١٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَنْ تَنَالُوا عَلِيَّاً فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ثَلاَثَةٌ لاَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلاَمَاً ، وَأَوَّلُ النَّاسِ إِيْمَانَاً ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوْسَىٰ » (ابن النَّجَّار) .

١٥١١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « يَا أَبَا الْحَسَنِ ! رُبَّمَا شَهِدْتَ وَغِبْنَا ، وَرُبَّمَا شَهِدْنَا وَغِبْتَ ،

ثَلاَثٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُنَّ عِلْمٌ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ خَيْراً ، وَالرَّجُلُ يُبْغِضُ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ شَرّاً ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الأَرْوَاحَ فِي الهَوَاءِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي فَتَشَامُّ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، قَالَ : وَاحِدَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ نَسِيَهُ أَوْ ذَكَرَهُ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنَ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلاَّ وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ ، بَيْنَا الْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ إِذْ تَجَلَّتْ ، قَالَ عُمَرُ : اثْنَتَانِ ، وَالرَّجُلُ يَرَىٰ الرُّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ وَمِنْهَا مَا يَكْذِبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْماً إِلاَّ يُعْرَجُ بِرُوحِهِ فِي الْعَرْشِ فَالَّتِي لاَ تَسْتَيْقِظُ إِلاَّ عِنْدَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ ، وَالَّتِي تَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ فَهِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَلاَثٌ كُنْتُ فِي طَلَبِهِنَّ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصَبْتُهُنَّ قَبْلَ المَوْتِ » (طس وقال : تفرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمٰن بن مغرا ، حل والديلمي) .

١٥١٢ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « ذَكَرْتُ طَلْحَةَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ فِيهِ بَأْوٌ[1] مُنْذُ أُصِيبَتْ يَدُهُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ط) .

١٥١٣ ـ عن طلحةَ بن عبيدِ آللَّهِ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّ أَبَانَ بنتَ عُتبةَ بنِ رَبيعَةَ بن عبْدِ شَمْسٍ فَأَبَتْهُ ، فَقِيلَ لَهَا : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : إِنْ دَخَلَ دَخَلَ بِبَأْسٍ ، وَإِنْ خَرَجَ خَرَجَ بِبَأْسٍ ، قَدْ دَاخَلَهُ أَمْرٌ أَذْهَلَهُ عَنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى رَبِّهِ بِعَيْنِهِ ، ثُمَّ خَطَبَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَأَبَتْهُ ، فَقِيلَ لَهَا : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لَيْسَ لِزَوْجَتِهِ مِنْهُ إِلاَّ شَارَةٌ فِي قَرَامِلِهَا[2] ، ثُمَّ خَطَبَهَا عَلِيٌّ فَأَبَتْ ، فَقِيلَ لَهَا : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لَيْسَ لِزَوْجَتِهِ مِنْهُ قَضَاءُ حَاجَتِهِ ، وَيَقُولُ : كُنْتُ وَكُنْتُ ، وَكَانَ وَكَانَ ، ثُمَّ خَطَبَهَا طَلْحَةُ فَقَالَتْ : زَوْجِي حَقّاً ، فَقِيلَ : وَكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قَالَتْ : إِنِّي عَارِفَةٌ بِخَلاَئِقِهِ ، إِنْ دَخَلَ دَخَلَ ضَحَّاكاً ، وَإِنْ خَرَجَ خَرَجَ بَسَّاماً ، إِنْ سَأَلْتُ أَعْطَىٰ ، وَإِنْ سَكَتُّ ابْتَدَأَ ، وَإِنْ عَمِلْتُ شَكَرَ ، وَإِنْ أَذْنَبْتُ غَفَرَ ، فَلَمَّا أَنْ ابْتَنَىٰ بها قَالَ عَلِيٌّ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! إِنْ أَذِنْتَ

(١) البأو: الكبر والتعظيم.

(٢) القرامل: ما وصلت به المرأة شعرها.

لِي أَنْ أُكَلِّمَ أُمَّ أَبَانٍ ! قَالَ : كَلِّمْهَا ، فَأَخَذَ سِجْفَ الْحَجَلَةِ ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا عَزِيزَةَ نَفْسِهَا ! فَقَالَتْ : وَعَلَيْكِ السَّلَامُ ، قَالَ : خَطَبَكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ فَأَبَيْتِه ، قَالَتْ : كَانَ ذٰلِكَ ، قَالَ : وَخَطَبَكِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَدُ حَوَارِيِّهِ فَأَبَيْتِهِ ، قَالَتْ : وَقَدْ كَانَ ذٰلِكَ ، قَالَ : وَخَطَبْتُكِ أَنَا وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : قَدْ كَانَ ذٰلِكَ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ تَزَوَّجْتِ أَحْسَنَنَا وَجْهاً وَأَسْمَحَنَا كَفّاً يُعْطِي هٰكَذَا وَهٰكَذَا » (كر) .

١٥١٤ ـ عن عروة أَنَّ مطيعَ بنَ الأَسودِ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَوْ عَهِدْتُ عَهْدَاً أَوْ تَرَكْتُ تَرِكَةً لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْعَلَهَا إِلَى الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ » (يعقوب بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

١٥١٥ ـ عن عروة قَالَ : « أَوْصَى عُثْمَانُ بنُ عَفَّان إِلَى الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ ، وَكَذٰلِكَ ابنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَمُطِيعُ بنُ الأَسْوَدِ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ لِمطِيعٍ : لَا أَقْبَلُ لَكَ وَصِيَّةً ، قَالَ : أَنْشِدُ اللَّهَ ! مَا أَبْتَغِي فِي ذٰلِكَ إِلَّا قَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ عَهِدْتُ عَهْدَاً أَوْ تَرَكْتُ تَرِكَةً مَا أَوْصَيْتُ إِلَّا الزُّبَيْرَ ، إِنَّ الزُّبَيْرَ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ » (يعقوب بن سفيانَ وأبو نعيم ، ق) .

١٥١٦ ـ عن مطيع بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : مَنْ عَهِدَ مِنْكُمْ إِلَى الزُّبَيْرِ فَإِنَّ الزُّبَيْرَ عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الإِسْلَامِ » (قط في الأفراد وأبو نعيم ، كر) .

١٥١٧ ـ عن أبي لهيعةَ قَالَ : سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَقُولُ : أَنَا ابنُ الْحَوَارِيِّ ، فَقَالَ لَهُ : وَلَدَكَ الزُّبَيْرُ مِنْ قِبَلِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلَا أَسْمَعَنَّكَ تَقُولُ : أَنَا ابْنُ الْحَوَارِيِّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ : الْحَوَارِيُّ » (كر) .

١٥١٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نِعْمَ وَلِيُّ تَرِكَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الزُّبَيْرُ » (كر) .

١٥١٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ الزُّبَيْرُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَقَالَ : ائْذَنْ لِي أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، قَالَ : حَسْبُكَ قَدْ قَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، لَوْلاَ أَنِّي مُمْسِكٌ لِفَمِ هٰذَا الشِّعْبِ لَهَلَكَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ » (كر) .

١٥٢٠ ـ عن سعيد بن المسَيِّب قَالَ : « خَرَجَتْ جَارِيَةٌ لِسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ جَدِيدٌ فَكَشَفَهَا الرِّيحُ ، فَشَدَّ عَلَيْهَا عُمَرُ بِالدِّرَّةِ ، وَجَاءَ سَعْدٌ لِيَمْنَعَهُ فَتَنَاوَلَهُ بِالدِّرَّةِ ، فَذَهَبَ سَعْدٌ يَدْعُو عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَنَاوَلَهُ الدِّرَّةَ وَقَالَ : اقْتَصَّ ، فَعَفَا عَنْ عُمَرَ » (كر) .

١٥٢١ ـ عن شريح بن عبيدٍ وراشدِ بن سعدٍ وغيرهما قَالُوا: «لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَرْغَ ، حُدِّثَ أَنَّ بِالشَّامِ وَبَاءً شَدِيداً ، فَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ شِدَّةَ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ فَقُلْتُ : إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ حَيٌّ اسْتَخْلَفْتُهُ ، فَإِنْ سَأَلَنِي ٱللَّهُ : لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِيناً وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ ، فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ ذٰلِكَ وَقَالُوا : مَا بَالُ عَلْيَا قُرَيْشٍ ـ يَعْنُونَ بَنِي فِهْرٍ ؟ ثُمَّ قَالَ : فَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ ، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ : لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَكَ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ نُبْذَةً » (حم وابن جرير وهو صحيحٌ ورواهُ حل من طُرقٍ عن عُمَرَ) .

١٥٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا تَعَرَّضْتُ لِلإِمَارَةِ وَمَا أَحْبَبْتُهَا غَيْرَ أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ أَتَوْا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ عَامِلَهُمْ فَقَالَ : لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمِينَ ـ وفي لَفْظٍ : لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : سَأَبْعَثُ عَلَيْكُمْ أَمِيناً قَوِيّاً ، فَكُنْتُ فِيمَنْ تَطَاوَلَ رَجَاءَ أَنْ يَبْعَثَنِي ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ وَتَرَكَنِي » (ع، ك، كر) .

١٥٢٣ ـ عن ثابت بن الْحَجَّاج قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ لاَسْتَخْلَفْتُهُ وَمَا شَاوَرْتُ ، فَإِنْ سُئِلْتُ عَنْهُ قُلْتُ : اسْتَخْلَفْتُ أَمِينَ ٱللَّهِ وَأَمِينَ رَسُولِهِ » (ابن سعد ، ك) .

١٥٢٤ ـ عن ابن أَبي نجيحٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِجُلَسَائِهِ : « تَمَنَّوْا ، فَتَمَنَّوْا ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : لٰكِني أَتمنَّىٰ بَيْتاً مُمْتَلِئاً رِجَالاً مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ ، قَالَ سُفْيَانُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا أَلْوَتَ الإِسْلَامَ ، فَقَالَ : ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ » (ابن سعد) .

١٥٢٥ ـ عن شهر بن حوشب قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ فَاسْتَخْلَفْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي لَقُلْتُ : سَمِعْتُ نَبِيَّكَ يَقُولُ : هُوَ أَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ » (ابن سعد) .

١٥٢٦ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ قَوْمٌ إِلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالُوا لَهُ : ابْعَثْ مَعَنَا أَمِينَكَ نَدْفَعُ إِلَيْهِ صَدَقَاتِنَا ، فَرَمَىٰ بِبَصَرِهِ إِلٰى الْقَوْمِ فَجَعَلْتُ أَتَشَوَّفُ لِيَرَانِي فَيَدْعُونِي ، فَتَجَاوَزَنِي بِبَصَرِهِ ، فَلَوَدِدْتُ أَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ وَدَخَلْتُ فِيهَا ! فَدَعَا أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذَا أَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ! فَبَعَثَهُ مَعَهُمْ » (كر) .

١٥٢٧ ـ عن نيار الأسلمي قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَشِيرُ في خِلَافَتِهِ إِذَا حَزَبَهُ الأَمْرُ أَهْلَ الشُّورَىٰ ، وَمِنَ الأَنْصَارِ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ ، وَأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ ،وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ » (ابن سعد) .

١٥٢٨ ـ عن عبدِ آللَّهِ بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَأَمَرَ بِالشُّورَىٰ دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَتِ ! إِنَّ النَّاسَ يَزْعَمُونَ أَنَّ هٰؤُلَاءِ السِّتَّةَ لَيْسُوا بِرِضًا ، فَقَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنَدُوهُ فَقَالَ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا في عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ ! مُدَّ يَدَكَ في يَدِي تَدْخُلْ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ أَدْخُلُ؟ مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا في عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لِعُثْمَانَ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : لِعُثْمَانَ خَاصَّةً ، مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا في طَلْحَةَ بنِ عُبيدِ آللَّهِ ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً وَقَدْ سَقَطَ رَحْلُهُ : مَنْ يُسَوِّي لِي رَحْلِي وَهُوَ في الْجَنَّةِ ؟ فَبَدَرَ طَلْحَةُ بنُ عُبَيدِ آللَّهِ فَسَوَّاهُ لَهُ حَتَّى رَكِبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَا طَلْحَةُ هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ في أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

حَتَّىٰ أُنْجِيكَ مِنْهَا ! مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ ؟! رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَامَ فَجَلَسَ الزُّبَيْرُ يَذُبُّ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّىٰ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ لَمْ تَزَلْ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَزَلْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ حَرَارَةَ جَهَنَّمَ ، مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ أَوْتَرَ قَوْسَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ وَيَقُولُ : إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ؟ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبْكِيانِ جُوعاً وَيَتَضَوَّرَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَصِلُنَا بِشَيْءٍ ؟ فَطَلَعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ بِصَحْفَةٍ فِيهَا حَيسَةٌ وَرَغِيفَانِ بَيْنَهُمَا إِهَالَةٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَفَاكَ آللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ ، وَأَمَّا أَمْرَ الآخِرَةِ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ » (معاذ بن المثنىٰ في زيادات مسند مسدد ، طس وأبو نعيم في فضائل الصَّحابةِ وأَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ في الْغيلانيَّاتِ وأبو الْحُسين بن بشران في فوائده ، خط في تلخيص المتشابه ، كر والديلمي وسنده صحيح) .

١٥٢٩ ـ عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ وَلِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « مَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَدَعْهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ مَاتَ » (ابن سعد) .

١٥٣٠ ـ عن عبد آللَّهِ بن أَبِي أَوفَىٰ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَاً عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ! لَقَدْ أَرَانِي آللَّهُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقَدْرَ مَنَازِلِكُمْ مِنْ مَنْزِلِي ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ مُقَابِلَ مَنْزِلِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : فَإِنَّ مَنزِلَكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ رَجُلاً بِاسمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، إِذَا أَتَىٰ بَابَ الْجَنَّةِ لَمْ يَبْقَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَلَا غُرْفَةٌ مِنْ غُرَفِهَا إِلَّا قَالَ لَهُ : مَرْحَبَاً مَرْحَبَاً ! فَقَالَ لَهُ سَلمَانُ : إِنَّ هٰذَا لَغَيْرُ خَافٍ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ شُرَفُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْيَضَ مُشَيَّدٌ بِالْيَاقُوتِ ، فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ فَقُلْتُ : يَا رِضْوَانَ ! لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ ؟ فَقَالَ : لِفَتىً مِنْ قُرَيْشٍ ،

فَظَنَنْتُهُ لِي ، فَذَهَبْتُ لِأَدْخُلَهُ فَقَالَ لِي رِضْوَانُ : يَا مُحَمَّدُ ! هٰذَا لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَلَوْلَا غِيرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَدَخَلْتُهُ ، فَبَكَىٰ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا طَلْحَةُ ! وَيَا زُبَيْرُ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ وَأَنْتُمَا حَوَارِيَّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! لَقَدْ بَطُؤَ بِكَ عَنِّي حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ ، ثُمَّ جِئْتَ وَقَدْ عَرِقْتَ عَرَقاً شَدِيداً ، فَقُلْتُ لَكَ : مَا بَطَّأَ بِكَ عَنِّي ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ ، فَقُلْتَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَثْرَةُ مَالِي ، مَا زِلْتُ مَوْقُوفاً مُحْتَسَباً أُسْأَلُ عَنْ مَالِي ! مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتُهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ ؟ فَبَكَىٰ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذِهِ مِائَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي اللَّيْلَةَ عَلَيْهَا مِنْ تِجَارَةِ مِصْرَ ، فَأُشْهِدُكَ أَنَّهَا بَيْنَ أَرَامِلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَيْتَامِهِمْ ! لَعَلَّ ٱللَّهَ يُخَفِّفُ عَنِّي ذٰلِكَ الْيَوْمَ » (كر) .

١٥٣١ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ أَبُو بَكْرٍ ! نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ عُمَرُ ! نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ ، نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ أُسَيْدُ بنُ حُضَيرٍ ، نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ ، نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ رواحة ، نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ » (كر) .

١٥٣٢ ـ عن ابن أبي مُليكةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ سُئِلَتْ : « مَنْ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفاً لَوِ اسْتَخْلَفَ ؟ فَقَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَىٰ هٰذَا » (ش ، كر) .

١٥٣٣ ـ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ قَالَ : « كَانَ مَقَامُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَسَعِيدِ بن زَيْدِ بنِ عمرو بنِ نفيلٍ كَانُوا أَمَامَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ وَخَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي الصَّفِّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ يَقُومُ مَقَامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ، غَابَ أَوْ شَهِدَ » (كر) .

١٥٣٤ ـ حدَّثنا محمَّد ثابت الْعَبْدِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ :

أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ وَأَرَقُّهُمْ فِي آللَّهِ عُمَرُ ، وَأَشَدُّهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ ، وَأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ : أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضَاءِ عَلِيٌّ » (ض) .

١٥٣٥ ـ عن عَلِيِّ بنِ عبدِ آللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْمٍ يَتَمَنَّوْنَ فَقَالَ : وَأَنَا أَتمنَّى مَعَكُمْ ، أَتمنَّى رِجَالاً مِلْءَ هٰذَا الْبَيْتِ مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، إِنَّ سَالِماً شَدِيدُ الْحُبِّ لِلَّهِ ، لَوْ لَمْ يَخَفِ آللَّهَ مَا عَصَاهُ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ » (الدينوري ، كر) .

١٥٣٦ ـ عن مالِكِ بنِ أَوْسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ أَرْبَعَمائَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلاَمِ : اذْهَبْ بها إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ ثُمَّ تَلَهَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَذَهَبَ بها الْغُلاَمُ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : اجْعَلْ هٰذِهِ فِي بَعْضِ حَوَائِجِكَ ، فَقَالَ : وَصَلَهُ آللَّهُ وَرَحِمَهُ ، ثُمَّ قَالَ : تَعَالِي يَا جَارِيَةُ ! اذْهَبِي بِهٰذِهِ السَّبْعَةِ إِلَى فُلاَنٍ ، وَبِهٰذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَى فُلاَنٍ ـ حَتَّى أَنْفَدَهَا ، فَرَجَعَ الْغُلاَمُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، وَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ، فَقَالَ : اذْهَبْ بِهَا إِلَى مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ تَلَهَّ فِي الْبَيْتِ سَاعَةً حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : اجْعَلْ هٰذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ ، فَقَالَ : وَصَلَهُ آللَّهُ وَرَحِمَهُ ! تَعَالِي يَا جَارِيَةُ ، اذْهَبِي إِلَى فُلاَنٍ بِكَذَا ، وَإِلَى بَيْتِ فُلاَنٍ بِكَذَا ، فَاطَّلَعَتْ امْرَأَةُ مُعَاذٍ فَقَالَتْ : وَنَحْنُ وَآللَّهِ مَسَاكِينُ ! فَأَعْطِنَا وَلَمْ يَبْقَ فِي الْخِرْقَةِ إِلاَّ دِينَارَانِ ، فَجَاءَ بِهِمَا إِلَيْهَا : فَرَجَعَ الْغُلاَمُ فَأَخْبَرَهُ ، فَسُرَّ بِذٰلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » (ابن المبارك) .

١٥٣٧ ـ عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قَالَ : سَمِعْتُ بجالةَ التميميَّ قَالَ : « وَجَدَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُصْحَفاً فِي حِجْرِ غُلاَمٍ فِي الْمَسْجِدِ فِيهِ : ـ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَهُوَ أَبُوهُمْ ـ ، فَقَالَ : احْكُكْهَا يَا غُلاَمُ ! فَقَالَ : وَآللَّهِ لاَ أَحُكُّهَا وَهِيَ فِي مُصْحَفِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ! فَانْطَلَقَا إِلَى أُبَيٍّ ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ :

شَغَلَنِي الْقُرْآنُ وَشَغَلَكَ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ إِذْ تَعْرِضُ رِدَاءَكَ عَلَى عُنُقِكَ بِبَابِ ابنِ الْعَجْمَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ ، قَالَ : وَكَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جُزْءِ بنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ - وَكَانَ عَامِلاً لِعُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ - : اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ ، وَانْهَهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ ، قَالَ : وَمَا شَأْنُ أَبِي بُسْتَانٍ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لِجُنْدُبٍ : جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ! يَضْرِبُ ضَرْبَةً يَفْرُقُ بها بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، فَإِذَا أَبُو بُسْتَانَ يَلْعَبُ فِي أَسْفَلِ الْحُصْنِ عِنْدَ الْوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ وَالنَّاسُ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ عَلَى سُورِ الْقَصْرِ ، فَقَالَ جُنْدُبٌ : وَيْلَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ! إنما يَلْعَبُ بِكُمْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفِي أَسفَلِ الْقَصْرِ ! ثُمَّ انْطَلَقَ فَاشْتَمَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَضَرَبَهُ » (عب) .

١٥٣٨ ـ عن سيفِ بنِ عُمَرَ عن محمَّد وطلحةَ والمُهَلَّبِ وَعُمَرَ وَسَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : « قَدِمَ سِمَاكُ بنُ مَخرمَةَ ، وَسِمَاكُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَسِمَاكُ بنُ خرشَةَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ! اللَّهُمَّ أَسْمِكْ بِهِمُ الإِسْلاَمَ ، وَأَيِّدْ بِهِمُ الإِسْلاَمُ » (كر) .

١٥٣٩ ـ عن أبي نضرةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ جَبْرٌ أَوْ جُبَيْرٌ قَالَ : « طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عُمَرَ فِي خِلاَفَتِهِ فَانْتَهَيْتُ إِلَى المَدِينَةِ لَيْلاً ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ أُعْطِيتُ فِطْنَةً وَلِسَاناً - أَوْ قَالَ : مَنْطِقاً - فَأَخَذْتُ فِي الدُّنْيَا فَصَغَّرْتُهَا فَتَرَكْتُهَا لاَ تَسْوِىَ شَيْئاً ، وَإِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ أَبْيَضُ ، فَقَالَ لَمَّا فَرَغْتُ : كُلُّ قَوْلِكَ كَانَ مُقَارِباً إِلاَّ وُقُوعَكَ فِي الدُّنْيَا ، وَهَلْ تَدْرِي مَا الدُّنْيَا ؟ إِنَّ الدُّنْيَا فِيهَا بَلاَغُنَا - أَوْ قَالَ زادُنَا - إِلَى الآخِرَةِ ، وَفِيهَا أَعْمَالُكَ الَّتِي تُجْزَىٰ بِهَا فِي الآخِرَةِ ، قَالَ : فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ ؟ قَالَ :سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ » (خ في الأدب ، كر) .

١٥٤٠ ـ عن الْحَسن : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ عَلَى أُبَيٍّ بن كَعْبٍ قِرَاءَةَ آيَةٍ ، فَقَالَ أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ يُلْهِيكَ يَا عُمَرُ الصَّفْقُ بِالْبَقِيعِ ! فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ! إِنَّما أَرَدْتُ أَنْ أُجَرِّبَكُمْ هَلْ مِنْكُمْ

مَنْ يَقُولُ الْحَقَّ ، فَلاَ خَيْرَ في أَمِيرٍ لاَ يُقَالُ عِنْدَهُ الْحَقُّ وَلاَ يَقُولُهُ » (ابن راهويه) .

١٥٤١ ـ عن أَبي إدريس الْخولانيِّ أَنَّ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَآللَّهِ يَا عُمَرُ ! إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحْضُرُ وَتَغِيبُونَ ، وَأُدْنَىٰ وَتَحْجُبُونَ ، وَيُصْنَعُ بِي مَا يُصْنَعُ بِي ، وَآللَّهِ لَئِنْ أَحْبَبْتَ لأَلْزَمَنَّ بَيْتِي فَلاَ أُحَدِّثُ شَيْئاً وَلاَ أُقْرِئُ أَحَداً حَتَّى أَمُوتَ ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : اللَّهُمَّ ! غفْرَاً،إِنَّا لاَ نَعْلَمُ أَنَّ آللَّهَ قَدْ جَعَلَ عِنْدَكَ عِلْماً فَعَلِّمِ النَّاسَ مَا عَلِمْتَ » (ابن أَبي داود في المصاحِفِ ، كر) .

١٥٤٢ ـ عن ابن عباسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اخْرُجُوا بِنَا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا ، فَخَرَجْنَا فَكُنْتُ أَنَا أُبَيٌّ بنُ كَعْبٍ في مُؤَخَّرِ النَّاسِ ، فَهَاجَتْ سَحَابَةٌ ، فَقَالَ أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا ! فَلَحِقْنَاهُمْ وَقَدِ ابْتُلَّتْ رِحَالُهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا أَصَابَكُمُ الَّذِي أَصَابَنَا ، قُلْتُ : إِنَّ أَبَا الْمُنْذِرِ دَعَا آللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَذَاهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلاَ دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ » (ابن أَبي الدُّنيا في كتاب مُجابِي الدَّعوة ، كر) .

١٥٤٣ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ آللَّهِ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ خَلْفِي : أَتْبَعْ يَا ابنَ عَبَّاسٍ ! أَتْبَعْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! يَعْنِي أَسْنِدْ ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : أَتْبَعُكَ عَلَى أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ ، فَقَالَ لِمَوْلًى لَهُ : اذْهَبْ مَعَهُ إِلَى أُبَيٍّ فَقُلْ لَهُ : أَنْتَ أَقْرَأْتَهُ هٰذِهِ الآيَةَ ؟ فَانْطَلَقَا إِلَى أُبَيٍّ فَإِنَّا لَبِبَابِهِ إِذْ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَدَخَلْنَا عَلَى أُبَيٍّ ، وَجَاءَ زَيْدٌ يَدَّرِي رَأْسَهُ بِمِدْرَىً ، فَطَرَحَ لِعُمَرَ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، وَأُبَيٌّ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى حَائِطٍ وَظَهْرُهُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَقَالَ : مَا يَرَانَا هٰذَا شَيْئاً ! ثُمَّ أَقْبَلَ أُبَيٌّ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ : مَرْحَباً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَزَائِراً جِئْتَ أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ ؟ قَالَ : لاَ ! بَلْ طَالِبُ حَاجَةٍ ، عَلاَمَ تُقْنِطُ النَّاسَ يَا أُبَيُّ ؟ قَالَ : وَكَأَنَّهَا آيَةٌ فِيهَا شِدَّةٌ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : إِنِّي تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ مِنْ جِبْرِيلَ وَهُوَ رَطْبٌ ، قَالَ : فَصَفَّقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ : بِآللَّهِ مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ وَمَا أَنَا بِصَابِرٍ ! وَآللَّهِ مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ وَمَا أَنَا بِصَابِرٍ » (كر) .

١٥٤٤ ـ عن أرطبان قال : « لَمَّا عُتِقْتُ اكْتَسَبْتُ مَالاً ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَكَاتِهِ ، فَقَالَ لِي : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : زَكَاةُ مَالِي ، فَقَالَ : وَلَكَ مَالٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : بَارَكَ ٱللَّهُ لَكَ فِي مَالِكَ ! فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَفِي وَلَدِي ، قَالَ : وَلَكَ وَلَدٌ ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! يكون ، قَالَ : بَارَكَ ٱللَّهُ لَكَ في مَالِكَ وَوَلَدِكَ » (ابن سعد) .

١٥٤٥ ـ عن أَسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَرَضَ لِأُسَامَةَ في ثَلاَثَةِ آلافٍ وَخَمْسِمَائَةٍ ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ في ثَلاَثَةِ آلافٍ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ : لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ عَلَيَّ ؟ فَوَٱللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَشْهَدٍ ! قَالَ : لِأَنَّ زَيْدَاً كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنْكَ ، فَآثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى حُبِّي » (ش وأبو سعد وأبو عبيد في الأموال ، ت وقال : حسن غريب ، ع ، حب ، ق) .

١٥٤٦ ـ عن محمَّد بن قيس قال : « لَمْ يَلْقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ قَطُّ إِلاَّ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَمِيرٌ أَمَّرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْزِعْهُ حَتَّى مَاتَ » (كر) .

١٥٤٧ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن دينارٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَى أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ ! فَيَقُولُ أُسَامَةُ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَقُولُ لِي هٰذَا ؟ قَالَ : فَكَانَ يَقُولُ لَهُ : لاَ أَزَالُ أَدْعُوكَ مَا عِشْتُ ، أيها الأَمِيرُ ، مَاتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ عَلَيَّ أَمِيرٌ » (كر) .

١٥٤٨ ـ عن محمَّدٍ بن سيرين قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ تَسْتَعْمِلُوا الْبَرَاءِ بنَ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ تَقْدُمُ بِهِمْ » (ابن سعد) .

١٥٤٩ ـ عن عبد الملك بن يَعْلَى اللَّيْثِيِّ : « أَنَّ بَكْرَ بنَ شداخٍ اللَّيْثِي وَكَانَ مِمَّنْ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ غُلاَمٌ ، فَلَمَّا احْتَلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَهْلِكَ وَقَدْ بَلَغْتُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ صَدِّقْ قَوْلَهُ

وَلَقِّهِ الظَّفَرَ ! فَلَمَّا كَانَ فِي وِلاَيَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وُجِدَ يهودِيٌّ قَتِيلاً ، فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ عُمَرُ وَجَزِعَ وَصَعِدَ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ : أَفِيمَا وَلَّانِي آللَّهُ وَاسْتَخْلَفَنِي يُفْتَكُ بِالرِّجَالِ ؟ أَذكُرُ آللَّهِ رَجُلاً كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ إِلاَّ أَعْلَمَنِي ! فَقَامَ إِلَيْهِ بَكْرُ بنُ شداخٍ فَقَالَ : أَنَا بِهِ عَلِيمٌ فَقَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! بُؤْتَ بِدَمِهِ فَهَاتِ المَخْرَجَ ، فَقَالَ : بَلَى ، خَرَجَ فُلاَنٌ غَازِيًّا ووَكَّلَنِي بِأَهْلِهِ ، فَجِئْتُ إِلَى بَابِهِ فَوَجَدْتُ هٰذَا الْيَهُودِيَّ فِي مَنْزِلِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَأَشْعَثُ غُـرَّةَ الإِسْـلاَمِ مِنِّي ... خَلَوْتُ بِعِرْسِـهِ لَيْـلَ التَّمَـامِ
أَبِيتُ عَلَى تَـرَائِبِهَـا وَيُمْسِي ... عَلَى جَـرْدَاءَ لاَحِقَةِ الْحِـزَامِ
كَـأَنَّ مَجَامِـعَ الرَّبَـلاتِ مِنْهَـا ... فِئَـامٌ يَنْهَـضُـونَ إِلَى فِئَـامِ

فَصَدَّقَ عُمَرُ قَوْلَهُ وَأَبْطَلَ دَمَهُ بِدُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ » (ابن منده وأَبُو نعيم) .

١٥٥٠ ـ عن عبد آللَّهِ بن محمد بن عمار بن سعد،وعمار بن حفص بن عمر بن سعد ، وعمر بن حفص بن عمر بن سعد عن آبائِهِمْ عَن أَجْدَادهمْ أَنهم أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ النَّجَاشِيَّ الْحَبَشِيَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِثَلاثِ عَنَزَاتٍ ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدَةً لِنَفْسِهِ ، وَأَعْطَى عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَاحِدَةً ، وَأَعْطَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَاحِدَةً ، فَكَانَ بِلاَلٌ يَمشِي بِتِلْكَ الْعَنْزَةِ الَّتِي أَمْسَكَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَـدَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْعِيدَيْنِ : يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحَى حَتىٰ يَأْتِيَ المُصَلَّى فَيُرْكِـزَهَا بَيْنَ يَـدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَـا ، ثُمَّ كَانَ يَمشِي بِهَـا بَيْنَ يَدَي أَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْـدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ كَانَ سَعْدُ الْقرظِ يَمشِي بها بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ فِي الْعِيدَيْنِ فَيُرْكِزُهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَيُصَلِّيَانِ إِلَيْهَا ، وَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ لَهُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَهُـوَ يَقُولُ : أَفْضَلُ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمَـا تَشَاءُ يَـا بِلاَلُ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أُرَابِطَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ حَتَّى أَمُوتَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنْشِدُكَ اللَّهَ يَا بِلاَلُ وَحُرْمَتِي وَحَقِّي فَقَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَاقْتَرَبَ أَجَلِي ، فَأَقَامَ بِلاَلٌ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ لأَبِي بَكْرٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ كَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَبَىٰ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَإِلَى مَنْ تَرَىٰ أَنْ أَجْعَلَ النِّدَاءَ ؟ فَقَالَ إِلَى سَعْدٍ فَإِنَّهُ قَدْ أَذَّنَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا عُمَرُ سَعْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ الأَذَانَ إِلَيْهِ وَإِلَى عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ » (ابن سعد) .

١٥٥١ ـ عن المدائني قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « مَنْ أَنْعَمُ النَّاسِ بَالاً ؟ قَالَ : بَدَنٌ في التُّرَابِ ، قَدْ أَمِنَ مِنَ الْعِقَابِ ، يَنْتَظِرُ الثَّوَابَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ »(الدينوري) .

١٥٥٢ ـ عن الْحَسنِ الْفردوسي قَالَ : « لَقِيَ عُمَرُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَعَصَرَهَا ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : دَعْ يَدِي يَا قُفْلَ الْفِتْنَةِ ! فَعَرَفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لِكَلِمَتِهِ أَصْلاً فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا قُفْلُ الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ : جِئْتَ يَوْمَاً وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَكَرِهْتَ أَنْ تَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ فَجَلَسْتَ فِي أَدْبَارِهِمْ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « لَا تُصِيبُكُمْ فِتْنَةٌ مَا دَامَ هٰذَا فِيكُمْ » (كر) .

١٥٥٣ ـ عن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ عن الشعبيِّ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ لَقِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ فَقَالَ لَهَا : سَبَقْنَاكُمْ بِالهِجْرَةِ وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ ، قَالَتْ : لَا أَرْجِعُ حَتىٰ آتِيَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَقِيتُ عُمَرَ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَّا وَأَنَّهُمْ سَبَقُونَا بِالهِجْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَنْتُمْ هَاجَرْتُمْ مَرَّتَيْنِ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي بردةَ قَالَ : قَالَتْ يَوْمَئِذٍ لِعُمَرَ : مَا هُوَ كَذٰلِكَ ، كُنَّا مَطْرُودِينَ بِأَرْضِ الْبُعَدَاءِ وَالْبُغَضَاءِ وَأَنْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَعِظُ جَاهِلَكُمْ ، وَيُطْعِمُ جَائِعَكُمْ » (ش) .

١٥٥٤ ـ عن إِبْرَاهِيم بن جرير أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ جَرِيراً يُوسُفُ هٰذِهِ الأُمَّةِ » (ابن سعد والخرائطي في اعتلالِ الْقُلُوبِ) .

١٥٥٥ ـ عن سعيد بن المسيب قَالَ : « بَيْنَمَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْشِدُ الشِّعْرَ في مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا حَسَّانُ ! أَتُنْشِدُ في مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَدْ أَنْشَدْتُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ؟ قَالَ : صَدَقْتَ وَانْصَرَفَ » (كر) .

١٥٥٦ ـ عن ابن المسيِّب قَالَ : « أَنْشَدَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ فِي المَسْجِدِ فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَحَظَهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْشَدْتُ فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ! فَخَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجَازَ وَتَرَكَهُ » (عب ، كر) .

١٥٥٧ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا بَعَثَ عَامِلاً كَتَبَ فِي عَهْدِهِ أَنْ اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا عَدَلَ عَلَيْكُمْ ، فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ حُذَيْفَةَ عَلَى المَدَائِنِ كَتَبَ فِي عَهْدِهِ أَنِ اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا وَأَعْطُوهُ مَا سَأَلَكُمْ ، فَخَرَجَ حُذَيفَةُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حِمَارٍ مُؤْكَفٍ وَعَلَى الْحِمَارِ زَادُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدَائِنَ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الأَرْضِ وَالدَّهَاقِينُ وَبِيَدِهِ رَغِيفٌ وَعِرْقٌ مِنْ لَحْمٍ عَلَى حِمَارٍ إِكَافٍ فَقَرَأَ عَهْدَهُ عَلَيهِمْ ، فَقَالُوا : سَلْنَا مَا شِئْتَ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ طَعَامًا آكُلُهُ وَعَلَفَ حِمَارِي هٰذَا مَا دُمْتُ فِيكُمْ ، فَأَقَامَ فِيهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ أَقْدِمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ قُدُومُهُ كَمَنَ لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ لاَ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْحَالِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ : أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ » (ابن سعد ، كر) .

١٥٥٨ ـ عن حميد بن هلاَل قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ حُذَيْفَةُ فَمَرَزَهُ[1] مَرْزَةً شَدِيدَةً ، قَالَ عُمَرُ : اذْهَبُوا فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ـ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبِرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا حُذَيفَةُ ! أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَفِي عُمَّالِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَكَأَنَّمَا دَلَّ عَلَيْهِ حَتَّى نَزَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبِرَهُ » (رستة في الإيمانِ) .

١٥٥٩ ـ عن زيد بن وهب قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ مِنَ المُنَافِقِينَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ حُذَيْفَةُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمِنَ الْقَوْمِ هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بِاللَّهِ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَنْ أُخْبِرَ بِهِ بَعْدَكَ أَحَدًا » (رستة) .

١٥٦٠ ـ عن حميد بن عبد الرَّحْمٰن الْحِمْيرِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ حُمَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ غَزَا أَصْبَهَانَ فِي زَمَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ حُمَمَةَ

(١) مرزَهُ مرزاً: قرصَهُ قرصاً رَقِيْقاً.

يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ صَادِقاً فَاغْرِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِباً فَاحْمِلْهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ ، اللَّهُمَّ ! لاَ يَرْجِعْ حُمَمَةُ مِنْ سَفَرِهِ هٰذَا ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ ، فَقَامَ الأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّا وَآللَّهِ فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَلاَ يَبْلُغُ عِلْمُنَا إِلاَّ أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ » (أبو نعيم) .

١٥٦١ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَكَتْ عَلَيْهِ أُمُّ خَالِدٍ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أُمَّ خَالِد : أَخَالِداً وَأَجْرَهُ تُرْزَئِينَ جَمِيعاً ؟ عَزَمْتُ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَبِيتِي حَتَّىٰ تُسَوَّدَ يَدَاكِ مِنْ الْخِضَابِ » (ابن سعد) .

١٥٦٢ ـ عن ثعلبةَ بن أَبي مالِكٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقِبَاءَ يَوْمِ السَّبْتِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَإِذَا أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ قِبَاء حُجَّاجاً فَقَالَ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ حِمْصَ ، قَالَ : هَلْ كَانَ مِنْ مَغْرَبَةِ خَيْرٌ ؟ قَالُوا : مَوْتُ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ رَحَلْنَا مِنْ حِمْصَ ، فَاسْتَرْجَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِرَاراً وَنَكَسَ وَأَكْثَرَ التَّرَحُّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : كَانَ وَآللَّهِ سَدَّاداً لِثُحُورِ الْعَدُوِّ وَمَيْمُونَ النَّقِيبَةِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ : فَلِمَ عَزَلْتَهُ ؟ قَالَ : عَزَلْتُهُ لِبَذْلِهِ الْمَالَ لِأَهْلِ الشَّرَفِ وَذَوِي اللِّسَانِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُنْتَ تَعْزِلُهُ عَنِ التَّبْذِيرِ فِي الْمَالِ وَتَتْرُكُهُ عَلَى جُنْدِهِ ! قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَرْضَىٰ ، قَالَ : فَهَلاَّ بَلَوْتَهُ » (ابن سعد ، كر) .

١٥٦٣ ـ عن شيخ من بني غفارٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ، وَذَكَرَ خَالِداً وَمَوْتَهُ فَقَالَ : قَدْ ثَلَمَ فِي الأَسْلاَمِ ثُلْمَةً لاَ تُرْتَقُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَمْ يَكُنْ رَأْيُكَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ عَلَى هٰذَا ، قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ » (ابن سعد) .

١٥٦٤ ـ عن أَبي علي الْحرمازي قَالَ : « دَخَلَ هِشَامُ بنُ الْبختري في أُنَاسٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : يَا هِشَامُ ! أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ فِي خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ ، فَأَنْشَدَهُ فَقَالَ : قَصَّرْتَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى أَبِي سُلَيمانَ رَحِمَهُ آللَّهُ ، إِنْ كَانَ لَيُحِبُّ أَنْ يُذِلَّ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ ، وَإِنْ كَانَ الشَّامِتُ بِهِ لَمُتَعَرِّضاً لِمَقْتِ آللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : قَاتَلَ آللَّهُ أَخَا بَنِي تميمٍ مَا أَشْعَرَهُ :

فَقُلْ لِلَّذِي يُبْقِي خِلاَفَ الَّذِي مَضَىٰ تَهَيَّأْ لِأُخْرَىٰ مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَدِ
فَمَا عَيْشُ مَنْ قَدْ عَاشَ قَبْلِي بِنَافِعِي وَلاَ مَوْتُ مَنْ قَدْ مَاتَ قَبْلِي بِمُخْلِدِي

ثُمَّ قَالَ : رَحِمَ ٱللَّهُ أَبَا سُلَيْمَانَ ! مَا عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَاتَ فَقِيداً وَعَاشَ حَمِيداً وَلٰكِنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ لَيْسَ بِقَائِلٍ » (كر) .

١٥٦٥ ـ عن عدي بن سهلٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَمْصَارِ : إِنِّي لَمْ أَعْزِلْ خَالِداً عَنْ سَخْطَةٍ وَلاَ خِيَانَةٍ ، وَلٰكِنَّ النَّاسَ فُتِنُوا بِهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يُوكَلُوا إِلَيْهِ وَيُبْتَلُوا ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ الصَّانِعُ وَأَنْ لاَ يَكُونُوا بِعَرَضِ فِتْنَةٍ » (سيف ، كر) .

١٥٦٦ ـ عن الشعبي قَالَ : « اصْطَرَعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَخَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُمَا غُلاَمَانِ ، وَكَانَ خَالِدُ ابنَ خَالِ عُمَرَ فَكَسَرَ خَالِدٌ سَاقَ عُمَرَ فَعَرَجَتْ وَجُبِرَتْ ، فَكَانَ ذٰلِكَ سَبَبَ الْعَدَاوَةِ بَيْنَهُمَا » (كر) .

١٥٦٧ ـ عن الشعبي قَالَ : « دَخَلَ خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ عَلَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى مُتَّكَئِهِ فَقَالَ : مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ أَحَقُّ بهذا الْمَجْلِسِ مِنْ هٰذَا إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، قَالَ لَهُ خَبَّابٌ : مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بِلاَلٌ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ خَبَّابٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا هُوَ بِأَحَقَّ مِنِّي ، إِنَّ بِلاَلاً كَانَ لَهُ فِي الْمُشْرِكِينَ مَنْ يَمنَعُهُ ٱللَّهُ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ يمنَعُنِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْماً أَخَذُونِي وَأَوْقَدُوا لِي نَاراً ثُمَّ سَلَقُونِي فِيهَا ثُمَّ وَضَعَ رَجُلٌ رِجْلَهُ عَلَى صَدْرِي ، فَمَا اتَّقَيْتُ الأَرْضَ أَوْ قَالَ : بَرْدَ الأَرْضِ إِلاَّ بِظَهْرِي ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَرِصَ » (ابن سعد) .

١٥٦٨ ـ عن عثمانَ بن محمد الأخنسي قَالَ : « اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَعِيدَ بنَ عَامِرِ بنِ حُذَيْمٍ الْجُمَحِي عَلَى حِمْصَ ، وَكَانَ يُصِيبُهُ غِشْيَةٌ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْ أَصْحَابِهِ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ فِي قَدْمَةٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ حِمْصَ فَقَالَ : يَا سَعِيدُ مَا الَّذِي يُصِيبُكَ ؟ أَبِكَ جِنَّةٌ ؟ قَالَ : لاَ وَٱللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَلٰكِنَّنِي فِيمَنْ حَضَرَ خُبَيْباً حِينَ قُتِلَ ، سَمِعْتُ دَعْوَتَهُ ، فَوَٱللَّهِ مَا خَطَرَتْ

عَلى قَلْبِي وَأَنَا في مَجْلِسٍ إِلَّا غُشِيَ عَلَيَّ ! فَزَادَتْهُ عِنْدَ عُمَرَ خَيْراً » (ابن سعد) .

١٥٦٩ ـ عن موسَىٰ بنِ عُبَيدَةَ قَالَ : « أَخْبَرَنَا أَشْيَاخُنَا أَنَّ خَالِدَ بنَ سَعدِ ابن الْعَاصِ وَهُوَ مِنَ المُهَاجِرِينَ قَتَلَ رَجُلاً مِنَ المُشْرِكِينَ ثُمَّ لَبِسَ سَلَبَهُ دِيبَاجاً أَوْ حَرِيراً ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَر مَا تَنْظُرُونَ ! مَنْ شَاءَ فَلْيَعْمَلْ مِثْلَ عَمَلِ خَالِدٍ ثُمَّ يَلْبَسُ لِبَاسَ خَالِدٍ » (ابن سعد) .

١٥٧٠ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ بريدَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ لِقُدُومِ الْوَفْدِ فَقَالَ لِابْنِ الْأَرْقَمِ : انْظُرْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأْذَنْ لَهُمْ أَوَّلَ النَّاسِ ثُمَّ الْقَرْنَ الَّذِينَ يَلونَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَصُفُّوا قُدَّامَهُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا رَجُلٌ ضَخْمٌ عَلَيْهِ مَقْطَعَةُ بُرُودٍ فَأَوْمَىٰ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيهِ ـ ثَلاَثُ مَرَّاتٍ ـ فَقَالَ الرَّجُلُ : إِيهِ ـ ثلاَثُ مَرَّاتٍ ـ فَقَالَ عُمَرُ : أُفٍّ قُمْ ! فَقَامَ فَنَظَرَ فَإِذَا الأَشْعَرِيُّ رَجُلٌ أَبْيَضُ خَفِيفُ الْجِسْمِ قَصِيرٌ ثَبِطٌ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِيهِ ! فَقَالَ الأَشْعَرِيُّ : إِيهِ ! قَالَ عُمَرُ : إِيهِ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! افْتَحْ حَدِيثاً فَنُحَدِّثَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُفٍّ قُمْ ! فَإِنَّهُ لَنْ يَنْفَعَكَ رَاعِي ضَأْنٍ ، فَنَظَرَ فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ خَفِيفُ الْجِسْمِ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيهِ ! فَوَثَبَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَوَعَظَ بِآللَّهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ وُلِّيتَ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ فَاتَّقِ آللَّهَ فِيمَا وُلِّيتَ مِنْ أَمْرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَأَهْلِ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ خَاصَّةً ، فَإِنَّكَ مُحَاسَبٌ وَمَسْؤُولٌ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ أَمِينٌ وَعَلَيْكَ أَنْ تُؤَدِّيَ مَا عَلَيْكَ مِنَ الأَمَانَةِ ، فَتُعْطَىٰ أَجْرَكَ عَلَى قَدْرِ عَمَلِكَ : فَقَالَ : مَا صَدَقَنِي رَجُلٌ مُنْذُ اسْتُخْلِفْتُ غَيْرُكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَبِيعُ بنُ زِيادٍ ، فَقَالَ : أَخُو المهَاجِرِ بنِ زيادٍ ، فَقَالَ : أَخُو الْمُهَاجِرِ بنِ زِيادٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَجَهَّزَ عُمَرُ جَيْشاً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِ الأَشْعَرِيَّ ثُمَّ قَالَ : انْظُرْ رَبِيعَ بنَ زِيَادٍ ، فَإِنْ يَكُ صَادِقاً فِيمَا قَالَ فَإِنَّ عِنْدَهُ عَوْناً عَلَى هٰذَا الأَمْرِ فَاسْتَعْمِلْهُ ، ثُمَّ لاَ يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ عَشْرَةٌ إِلَّا تَعَاهَدْتَ مِنْهُ عَمَلَهُ وَكَتَبْتَ إِلَيَّ بِسِيرَتِهِ فِي عَمَلِهِ حَتَّىٰ كَأَنِّي أَنَا الَّذِي اسْتَعْمَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مُنَافِقٌ عَلِيمُ اللِّسَانِ » (ابن راهويه والْحارث ومسدد ، ز) وصحّح .

١٥٧١ ـ عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ عُمَرُ وَلاَ عُثْمَانُ

يُقَدِّمَانِ عَلىٰ زيدِ بنِ ثَابِتٍ أَحَداً في الْقَضَاءِ وَالْفَتْوَىٰ وَالْفَرَائِضِ وَالْقِرَاءَةِ » (ابن سَعدٍ) .

١٥٧٢ ـ عن الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ يَسْتَخْلِفُ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ في كُلِّ سَفَرٍ ، وَكَانَ يَفْرَقُ النَّاسَ في الْبُلدَانِ ، وَيُوَجِّهُهُ في الأُمُورِ المُهِمَّةِ ، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ الرِّجَالُ المُسْلِمِينَ ، فَيُقَالُ لَهُ : زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فَيَقُول : لَمْ يَسْقُطْ عَلَى مَكَانِ زَيْدٍ ، وَلٰكِنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ مُحْتَاجُونَ إِلَى زَيْدٍ فِيمَا يَجِدُونَ عِنْدَهُ فِيمَا يُحَدِّثُ لَهُمْ مَا لَا يَجِدُونَ عِنْدَ غَيْرِهِ » (ابن سعد) .

١٥٧٣ ـ عن سالم بن عبد آللَّهِ قَالَ : « كُنَّا مَعَ ابنِ عُمَرَ يَوْمَ مَاتَ زَيْدُ بنْ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : مَاتَ عَالِمُ النَّاسِ الْيَوْمَ ! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَرْحَمُهُ آللَّهُ الْيَوْمَ ! فَقَدْ كَانَ عَالِمَ النَّاسِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ وَحَبْرَهَا ، فَرَّقَهُمْ عُمَرُ في الْبُلْدَانِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يُفْتُوا بِرَأْيِهِمْ ، وَجَلَسَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ بِالمَدِينَةِ يُفْتِي أَهْلَ المَدِينَةِ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الطُّرَّاءِ ـ يَعْنِي الْقُدَّامَ ـ » (ابن سعد) .

١٥٧٤ ـ عن قتادةَ وعن ابنِ زيدِ بنِ جَدْعَانَ قَالَا : « كَانَ بَيْنَ سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ شَيْءٌ ، فَقَالَ سَعْدٌ وَهُمْ فِي مَجْلِسٍ : انْتَسِبْ يَا فُلَانُ ! فَانْتَسَبَ ، وَقَالَ لِآخَرَ : انْتَسِبْ ، ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ : انْتَسِبْ ، ثُمَّ قَالَ لِآخَرَ حَتَّىٰ بَلَغَ سَلْمَانَ ، فَقَالَ : مَا أَعرِفُ لِي أَبَاً في الإِسْلَامِ وَلٰكِنْ سَلْمَانُ ابنُ الإِسْلَامِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ الْخَطَّابَ كَانَ أَعَزَّهُمْ في الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا عُمَرُ ابنُ الإِسْلَامِ أَخُو سَلْمَانَ بنِ الإِسْلَامِ ، أَوَ مَا سَمِعْتَ أَنَّ رَجُلاً انْتَمَىٰ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَانَ عَاشِرَهُمْ فِي النَّارِ ، وَمَا انْتَمَىٰ رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ فِي الإِسْلَامِ وَتَرَكَ مَا فَوْقَ ذٰلِكَ فَكَانَ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ » (عب ، هب) .

١٥٧٥ ـ عن رجُلٍ من بني خَامِرٍ عن خَالٍ لَهُ : « أَنَّ سَلْمَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّاسِ : اخْرُجُوا بِنَا نَتَلَقَّ سَلمَانَ » (ابن سعد) .

١٥٧٦ ـ عن سالمٍ بن أَبِي الْجَعْدِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ عَطَاءَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِتَّةَ آلَافٍ » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ وابن سعد) .

١٥٧٧ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه : « أَنَّهُ كَانَ لِزِنْبَاعَ الْجذَامِيِّ غُلاَمٌ يُقَالُ لَهُ سَنْدَرُ ، فَوَجَدَهُ يُقَبِّلُ جَارِيَةً لَـهُ فَجَبَّهُ وَجَـدَعَ أُذُنَيْهِ وَأَنْفَـهُ ، فَأَتَىٰ سَنْـدَرُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَى زِنْبَاعَ فَقَالَ : لاَ تُحَمِّلُوهُمْ مَا لاَ يُطِيقُونَ ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، فَإِنْ رَضِيتُمُوهُمْ فَأَمْسِكُوهُمْ ، وَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَبِيعُوا وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ ٱللَّهِ ، وَمَنْ مُثِّلَ بِهِ أَوْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ مَوْلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَعْتِقَ سَنْدَرُ ، فَقَالَ : أَوْصِ بِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : أُوصِي بِكَ كُلَّ مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَتَىٰ سَنْدَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : احْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، « فَأَجْرَىٰ عَلَيْهِ الْقُوتَ حَتَّىٰ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ أَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : احْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَـالَ : نَعَمْ ، إِنْ رَضِيتَ أَنْ تُقِيمَ عِنْدِي أَجْرَيْتُ عَلَيْكَ مَا كَانَ يُجْرِي أَبُو بَكْرٍ وَإِلاَّ فَانْظُرْ أَيَّ الْمَوَاضِعِ تَخْتَارُ أَكْتُبُ لَكَ ، فَقَالَ سَنْدَرُ : مِصْرَ ، فَإِنها أَرْضُ رِيفٍ ، فَكَتَبَ لَهُ عُمَرُ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ سَنْدَرَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ فَاحْفَظْ فِيهِ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عَمْرٍو قَطَعَ لَهُ أَرْضاً وَاسِعَةً وَداراً ، فَجَعَلَ سندَرُ يَعِيشُ فِيهَا ، فَلَمَّا مَاتَ قُبِضَتْ فِي مَالِ ٱللَّهِ » (ابن سعد وابن عبد الْحَكم وابن منده في المعرفةِ) .

١٥٧٨ ـ عن يزيد بن أبي حبيب أَنَّ غُلاَماً لزنباع الجُذامِي اتَّهَمَهُ ، فَأَمَرَ بِإِحْصَائِهِ وَجَدْعِ أَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهُ ، فَقَالَ : « أَيُّمَا مَمْلُوكٍ مُثِّلَ بِهِ فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ مَوْلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَكَانَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَرْفَقُ بِهِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ سَنْدَرُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَنَا كَما تَرَىٰ فَمَنْ لَنَا بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُوصِي بِكَ كُلَّ مُؤْمِنٍ ، فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ سَنْدَرُ فَقَالَ : احْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَانْظُرْ أَيَّ أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ شِئْتَ فَالْحَقْ بِهِ آمُرُ لَكَ بِمَا يُصْلِحُكَ ؟ فَقَالَ سَنْدَرُ: أَلْحَقُ بِمصْرَ، فَكَتَبَ لَهُ إِلَى عَمْرِو بن الْعَاصِ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِأَرْضٍ تَسَعُهُ ، فَلَمْ يَزَلْ فِيمَا يَسَعُهُ بمصْرَ » (ابن عبد الْحَكم) .

١٥٧٩ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « ادْعُوا لِي سَهْلاً غَيْرَ حَزَنٍ ـ يَعْنِي سَهْلَ بنَ حنيفٍ ـ » (كر) .

١٥٨٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ ٱللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ » (أَوردَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ وَلَمْ يَسبق إِسنادُهُ ، وقد ذكرَ المتأخرونَ من الْحُفَّاظِ أَنَّهُمْ لَمْ يَقِفُوا عَلى إِسْنَادِهِ ، وإنما ذَكَرْتُهُ هٰهُنَا ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْكِتَابِ لِشُهْرَتِهِ وَلِأَنَّه عَلى أَنَّ أَبَا عُبيدٍ أَوردَهُ ، وأَبو عُبيدٍ من الصَّدْرِ الأَوَّلِ قَرِيبُ الْعَهْدِ أَدْرَكَ أَتْبَاعَ التَّابِعِينَ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَيْهِ إِسنَادُهُ ، وَلم أَذْكُرْ في هٰذَا الْكِتَابِ شَيئاً لَمْ أَقِفْ عَلى إِسْنَادِهِ سِوَىٰ هٰذَا ـ فَقَطْ) .

١٥٨١ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِصُهَيبٍ : « لَوْلَا ثَلَاثُ خِصَالٍ فِيكَ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَأْسٌ ، قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ فَوَٱللَّهِ مَا نَرَاكَ تُعِيبُ شَيْئاً ، قَالَ : اكْتِنَاؤُكَ بِأَبِي يَحْيَىٰ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ ، وَادِّعَاؤُكَ إِلى النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ وَأَنْتَ رَجُلٌ أَلْكَنُ ، وإِنَّكَ لَا تُمْسِكُ المالَ ، قَالَ : أَمَّا اكْتِنَائِي بِأَبِي يَحْيَىٰ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَنَّانِي بها فَلَا أَدَعُهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ ، وَأَمَّا ادِّعَائِي إِلى النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ فَإِنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ وَلَنْ أَسْتَرْضِعَ لي بِالأَيلَةِ فَهٰذِهِ مِنْ ذَاكَ ، وَأَمَّا المَالُ فَهَلْ تَرَانِي أُنْفِقُ إِلَّا في حَقٍّ » (حم ، كر ووصله كر من طريق زيد بن أسلم عن أبيه) .

١٥٨٢ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِصُهَيْبٍ : « يَا صُهَيْبُ ! إِنَّ فِيكَ خِصَالاً ثَلَاثاً أَكْرَهُهَا لَكَ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : إِطْعَامُكَ الطَّعَامَ وَلَا مَالَ لَكَ ، وَاكْتِنَاؤُكَ وَلَا وَلَدَ لَكَ ، وَادِّعَاؤُكَ إِلى الْعَرَبِ وَفِي لِسَانِكَ لُكْنَةٌ ، قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ إِطْعَامِي الطَّعَامَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : أَفْضَلُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَايْمُ ٱللَّهِ ! لَا أَتْرُكُ إِطْعَامَ الطَّعَامِ أَبَداً ، وَأَمَّا اكْتِنَائِي وَلَا وَلَدَ لِي فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : يَا صُهَيْبُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : أَلَكَ وَلَدٌ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : اِكْتَنِ بِأَبِي يَحْيَىٰ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ ادِّعَائِي إِلى الْعَرَبِ وَفِي لِسَانِي لُكْنَةٌ ، فَأَنَا صُهَيبُ بنُ سِنانٍ ـ حَتَّى انْتَسَبَ إِلى النَّمِرِ بنِ قَاسِطٍ ، كُنْتُ أَرْعَىٰ عَلى أَهْلِي وَإِنَّ الرُّومَ أَغَارَتْ فَسَرَقَتْنِي فَعَلَّمَتْنِي لُغَتَهَا فَهُوَ الَّذِي تَرَىٰ مِنْ لُكْنَتِي » (ع ، كر) .

١٥٨٣ ـ عن أَبي بَكْرٍ أَحمد بن يحيىٰ الْبَلَاذرِيِّ قَالَ : « كَانَ ضِرَارُ بنُ الْخَطَّابِ بنِ مِرْداسٍ الفهرِي بالسَّرَاةِ فَوَثَبَتْ دَوْسٌ عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَسَعىٰ حَتَّىٰ دَخَلَ بَيْتَ

امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ جَمِيلٍ ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ لِضَرْبِهِ ، فَوَقَعَ ذُبَابُ السَّيْفِ عَلَى الْبَابِ ، وَقَامَتْ فِي وُجُوهِهِمْ فَذَبَّتْهُمْ ، وَنَادَتْ قَوْمَهَا فَمَنَعُوهُ لَهَا ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ظَنَّتْ أَنَّهُ أَخُوهُ فَأَتَتِ الْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا كَلَّمَتْهُ عَرَفَ الْقِصَّةَ فَقَالَ : لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الإِسْلَامِ وَهُوَ غَازٍ بِالشَّامِ وَقَدْ عَرَفْتُ مِنَّتَكِ عَلَيْهِ ، فَأَعْطَاهَا عَلَى أَنَّهَا ابنَةُ السَّبِيلِ » (كر) .

١٥٨٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُتِبَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ أَرْقَمَ : أَجِبْ هٰؤُلَاءِ ، فَأَخَذَهُ عَبْدُ آللَّهِ بنْ أَرْقَمَ فَكَتَبَهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْكِتَابِ فَعَرَضَهُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ، فَمَا زَالَ ذٰلِكَ فِي نَفْسِي حَتَّى وُلِّيتُ فَجَعَلْتُهُ فِي بَيْتِ المَالِ » (البزار وضعف) .

١٥٨٥ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ رواحَةَ : لَوْ حَرَّكْتَ بِنَا الرِّكَابَ ، قَالَ : قَدْ نَزَلْتُ قَوْلِي ، فَقُلْتُ : اسْمَعْ وَأَطِعْ ، قَالَ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتْ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ :اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ !فَقُلْتُ وَجَبَتْ » (ن ،قط ،في الأفرادِ ، ض) .

١٥٨٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُونِي مَعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَيَقُولُ : لَا تَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فَدَعَاهُمْ فَسَأَلَهُمْ : أَفَرَأَيْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ ، أَيُّ لَيْلَةٍ تَرَوْنَهَا ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْلَةَ ثَلَاثٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْلَةَ خَمْسٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْلَةَ سَبْعٍ ، فَقَالُوا ، وأَنَا سَاكِتٌ ، فَقَالَ : مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا ، فَقَالَ : مَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ إِلَّا لِتَتَكَلَّمَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ آللَّهَ يَذْكُرُ السَّبْعَ ، فَذَكَرَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ، وَالأَيَّامِ سَبْعٌ ، وَالطَّوَافُ سَبْعٌ ، وَالْجِمَارُ سَبْعٌ ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ سَبْعٌ ، وَخُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ سَبْعٍ ، وَنَبْتُ الأَرْضِ سَبْعٌ ، وَنَقَعُ فِي السُّجُودِ مِنْ

أَعْضَائِنَا عَلَى سَبْعٍ ، وَأُعْطِيَ مِنَ الْمَثَانِي سَبْعٌ ، وَنَهَىٰ فِي كِتَابِهِ عَنْ نِكَاحِ الْأَقْرَبِينَ عَنْ سَبْعٍ ، وَقَسَمَ الْمِيرَاثَ فِي كِتَابِهِ عَلَى سَبْعٍ ، فَأَرَاهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا قَوْلُكَ : نَبْتُ الْأَرْضِ سَبْعٌ ؟ قُلْتُ : قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ **شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ★ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ★ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ★ وَزَيْتُونًا ★ وَنَخْلًا ★ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ★ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا** ﴾[1] فَتَعَجَّبَ عُمَرُ فَقَالَ : مَا وَافَقَنِي فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا هٰذَا الْغُلَامُ الَّذِي لَمْ تَسْتَوْشِنُونَ[2] رَأْسَهُ ، وَاللَّهِ ! إِنِّي لَأَرَىٰ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ » (ت وابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد ومحمد بن نصر في الصَّلاة ، طب ، حل ، ك ، ق) .

١٥٨٧ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ** ﴾[3] قَالَ : كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي أَنْسَابِهِمْ شَيءٌ ، فَقَالُوا يَوْمًا : وَاللَّهِ ! لَوَدِدْنَا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ قُرْآنًا فِي نَسَبِنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَرَأْتَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : إِنَّ صَاحِبَكُمْ هٰذَا ـ يَعْنِي عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ ـ إِنْ وُلِّيَ زَهِدَ ، وَلٰكِنْ أَخْشَىٰ عَلَيْهِ عُجْبَهُ بِنَفْسِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ صَاحِبَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ! وَاللَّهِ مَا نَقُولُ : إِنَّهُ مَا غَيَّرَ وَلَا بَدَّلَ وَلَا أَسْخَطَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ صُحْبَتِهِ ! وَلَا بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْطُبَهَا عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؟ قُلْتُ : قَالَ اللَّهُ فِي مَعْصِيَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ **وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا** ﴾[4] فَصَاحِبُنَا لَمْ يَعْزِمْ عَلَى إِسْخَاطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلٰكِنَّ الْخَوَاطِرَ الَّتِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ دَفْعَهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنَ الْفَقِيهِ فِي دِينِ اللَّهِ ، الْعَالِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ ، فَإِذَا نُبِّهَ عَلَيْهَا رَجَعَ وَأَنَابَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرِدُ بُحُورَكُمْ ؟ فَيَغُوصُ فِيهَا مَعَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ قَعْرَهَا فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا » (الزبير بن بكار في الموفقيات) .

١٥٨٨ ـ عن يعقوبَ بنِ يزيدٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) سورة عبس، آية رقم: ٢٦ إلى ٣١.

(٢) تستوشئون: تسألون وتستخرجون ما في يده.

(٣) سورة المائدة، آية رقم: ١٠١.

(٤) سورة طه آية رقم: ١١٥.

يَسْتَشِيرُ عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ في الأَمْرِ إِذَا أَهَمَّهُ ، وَيَقُولُ : غُصْ غَوَّاصُ » (ابن سعد) .

١٥٨٩ ـ عن طاووس قَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُهِلُّ وَإِنَّا لَوَاقِفُونَ في المَوْقِفِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَأَيْتَ حِينَ دَفَعَ ؟ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : لَا أَدْرِي ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ وَرَعِ ابنِ عَبَّاسٍ » (ابن سعدٍ) .

١٥٩٠ ـ عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَدْعُوَانِ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيُشِيرُ مَعَ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَكَانَ يُفْتِي في عَهْدِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ إِلى يَوْمَ مَاتَ » (ابن سعد) .

١٥٩١ ـ عن أَبي الزِّنَادِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلى ابنِ عَبَّاسٍ يَعُودُهُ وَهُوَ يُحَمُّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَخَلَّ بِنَا مَرَضُكَ وَٱللَّهُ المُسْتَعَانُ » (ابن سعد) .

١٥٩٢ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدَاً أَحْضَرَ فَهْمَاً ، وَلَا أَلَبَّ لُبَّاً ، وَلَا أَكْثَرَ عِلْمَاً ، وَلَا أَوْسَعَ حِلْمَاً مِن ابنِ عَبَّاسٍ ! وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُوهُ لِلْمُعْضِلَاتِ ثُمَّ يَقُولُ : عِنْدَكَ قَدْ جَاءَتْكَ مُعْضِلَةٌ ، ثُمَّ لَا يُجَاوِزُ قَوْلَهُ ، وَإِنَّ حَوْلَهُ لأَهْلُ بَدْرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ » (ابن سعد) .

١٥٩٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَاً فَسَأَلَنِي عَنْ مَسَأَلَةٍ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَا يَعْلى بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الْيَمَنِ فَأَجَبْتُهُ فِيهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ تَنْطِقُ عَنْ بَيْتِ نُبُوَّةٍ » (ابن سعد) .

١٥٩٤ ـ عن أَبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلعَبَّاسِ : « فِيكُمُ النُّبُوَّةُ وَالمَمْلَكَةُ ـ وفي لَفْظٍ ـ : الْخِلَافَةُ فِيكُمْ وَالنُّبُوَّةُ » (كر) .

١٥٩٥ ـ عن معمر قَالَ :« عَامَّةُ عِلمِ ابنِ عَبَّاسٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ : عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كر) .

١٥٩٦ ـ عن عبيد آللَّهِ بن عبدِ آللَّهِ بنِ عُتْبَةَ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ وَلَا أَجْلَدَ رَأْياً ، وَلَا أَثْقَبَ نَظَراً حِينَ يَنْظُرُ مِنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ ،وَإِنْ كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيَقُولُ لَهُ : قَدْ طَرَأَتْ عَلَيْنَا عُضَلُ أَقْضِيَةٍ أَنْتَ لَهَا وَلِأَمْثَالِهَا » : (المروزي في الْعِلم) .

١٥٩٧ ـ عن قيسِ بنِ مَروانَ أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ وَتَرَكْتُ بها رَجُلاً يُملي الْمَصَاحِفَ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّىٰ كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ ؟ قَالَ : عَبْدُ آللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيَسِيرُ عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّىٰ عَادَ عَلَى حَالِهِ التي كَانَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ وَآللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنْهُ ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذٰلِكَ ، كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّيْلَةَ كَذٰلِكَ في الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ فَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي في الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْباً كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ ، ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو ، فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَلْ تُعْطَهُ ، قُلْتُ : وَآللَّهِ لأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ ! فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ ، وَآللَّهِ ! مَا سَابَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا سَبَقَنِي إِلَيْهِ » (أبو عبيد في فضائلِهِ ، حم ، ت ، وابن خزيمة وابن أبي داود وابن الأنباري مَعاً في المصاحف ، ع ، حب ، قط في الأفراد ، كر ، حل ، ق، ض) .

١٥٩٨ ـ عن الحسن أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي الدُّنْيَا خَيْراً مِنَ الْيَقِينِ وَالْعَافِيَةِ ، فَسَلُوهُمَا آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » (حم وَهُو منقطع) .

١٥٩٩ ـ قال مُحَمَّد بن إسحاق : أَخْبَرَنِي يزيدُ بنُ أَبي حَبيبٍ أَنَّه حَدَّثَ عن عوف بن مالكٍ الأَشْجَعيِّ ، قَالَ : « كُنْتُ فِي الْغَزَاةِ الَّتي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ

عَمْرواً بنَ الْعَاصِ إِلى ذَاتِ السَّلاَسِلِ ، قَالَ : فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَلى جَزُورٍ لَهُمْ قَدْ تَحَرُّوهَا ، وَهُمْ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُقَصِّبُوهَا ، وَكُنْتُ امْرَءاً لَبِقاً جَازِراً فَقُلْتُ : أَتُعْطُونِي مِنْهَا عُشْراً عَلى أَنْ أَقْسِمَهَا بَيْنَكُمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَأَخَذْتُ الشُّفْرَتَيْنِ فَجَزَّأْتُهَا مَكَانِي وَأَخَذْتُ مِنْهَا جُزْءاً ، فَحَمَلْتُهُ إِلى أَصْحَابِي فَطَبَخْنَاهُ ، وَأَكَلْنَاهُ ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّى لَكَ هٰذَا اللَّحْمُ يَا عَوْفُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُمَا خَبَرَهُ ، فَقَالاَ : وَاللَّهِ مَا أَحْسَنْتَ حِينَ أَطْعَمْتَنَا هٰذَا ، ثُمَّ قَامَا يَتَقَيَّآنِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْ ذٰلِكَ ، فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ مِنْ ذٰلِكَ السَّفَرِ كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ : أَعَوْفُ بنُ مَالِكٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : أَصَاحِبُ الْجَزُورِ ؟ وَلَمْ يَزِدْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى ذٰلِكَ) .

(قَالَ ابنُ كَثِيرٍ : هٰذَا مُنْقَطِعٌ فَإِنَّ يزيدَ لَمْ يُدْرِكْ عوفاً) .

١٦٠٠ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَشَ مِنْ كَتِفٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (ع وأبو نعيم فِي المعرفة والخلعي في فوائدِهِ والْبَزار ، ولفظُهُ : أَكَلَ خُبْزاً وَلحماً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يتوضَّأْ ، وَفيهِ انقطاعٌ وَضَعْفٌ) .

١٦٠١ ـ عن حبة الْعُرنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ! أَنْتُمْ رَأْسُ الْعَرَبِ وَجُمْجُمَتُهَا ، وَسَهْمِي الَّذِي أَرْمِي بِهِ إِنْ أَتَانِي شَيْءٌ مِنْ هٰهُنَا وَهٰهُنَا ، وَإِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبدُ اللَّهِ ابنَ مَسْعُودٍ وَاخْتَرْتُهُ لَكُمْ وَآثَرْتُكُمْ بِهِ عَلى نَفْسِي أَثَرَةً » (ابن سعد ، ص) .

١٦٠٢ ـ عن أَبي وائلٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى الْقَضَاءِ وَبَيْتِ المالِ » (ق) .

١٦٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ آثَرْتُ أَهْلَ الْكُوفَةِ بِابْنِ أُمِّ عَبْدٍ عَلى نَفْسِي ، إِنَّهُ مِنْ أَطْوَلِنَا فُوقاً ، كُنَيفٌ[1] مُلِيءَ عِلْماً » (ابن سعد) .

---

(١) كنيفٌ: أي وعاءٌ.

١٦٠٤ ـ عن أبي مجلز قَالَ : « وَفَدْنَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَنَا فَفَضَّلَ أَهْلَ الشَّامِ فِي الْجَائِزَةِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَتُفَضِّلُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ! أَجَزِعْتُمْ أَنْ فَضَّلْتُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْكُمْ لِبُعْدِ شِقَّتِهِمْ ؟ لَقَدْ أَثَرْتُكُمْ بِابْنِ أُمِّ عَبْدٍ » (ابن سعد ، ش ، حم ، ع) .

١٦٠٥ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بن يزيدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَعَبْدُ آللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ هُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِذٰلِكَ ، كَانَ صَاحِبَ السَّوَاكِ وَالْوِسَادِ وَالنَّعْلَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ضَرْعٌ وَلَا زَرْعٌ ، وَكَانَ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا ، وَيَدْخُلُ إِذَا حُجِبْنَا » (كر) .

١٦٠٦ ـ عن كميلٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ شَاءَ آللَّهُ ، فَمَرَرْنَا بِعَبْدِ آللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ هٰذَا الَّذِي يَقْرَأُ ؟ فَقِيلَ لَهُ : هٰذَا عَبْدُ آللَّهِ بنِ أُمِّ عَبْدٍ ، فَقَالَ : إِنَّ عَبْدَ آللَّهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ غَضّاً كَمَا أُنْزِلَ ، فَأَثْنَى عَبْدُ آللَّهِ عَلَى رَبِّهِ وَحَمِدَهُ كَأَحْسَنِ مَا أَثْنَى عَبْدٌ عَلَى رَبِّهِ . ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْفَى الْمَسْأَلَةَ وَسَأَلَهُ كَأَحْسَنِ مَسْأَلَةِ عَبْدٍ رَبَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا يَرْتَدُّ ، وَيَقِيناً لَا يَنْفَدُ ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ الْخُلْدِ ، وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَلْ تُعْطَهُ ، سَلْ تُعْطَهُ ! فَانْطَلَقْتُ لِأُبَشِّرَهُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي وَكَانَ سَبَّاقاً بِالْخَيْرِ » (كر وقال : هٰذَا غريبٌ ، وَالمَحْفُوظ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ أَوَّل المسند) .

١٦٠٧ ـ عن أَبي عُبَيدَةَ قَالَ : « سَافَرَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَفَراً فَذَكَرُوا أَنَّ الْعَطَشَ قَتَلَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَهُوَ أَنْ يُفَجِّرَ آللَّهُ لَهُ عَيْناً يَسْقِيهِ مِنْهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ أَظَنَّ عِنْدِي مِنْ أَنْ يَقْتُلَهُ عَطَشاً » (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٦٠٨ ـ عن أَبي وائلٍ : « أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلاً قَدْ أَسْبَلَ فَقَالَ : اِرْفَعْ إِزَارَكَ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ارْفَعْ إِزَارَكَ ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ آللَّهِ : إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكَ ، بِسَاقِي حُمُوشَةٌ وَأَنَا أَؤُمُّ النَّاسَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ فَجَعَلَ يَضْرِبُ الرَّجُلَ

وَيَقُولُ : أَتَرُدُّ عَلَى ابنِ مَسْعُودٍ » (كر) .

١٦٠٩ ـ عن الأَعْمَشِ عن الْعَلاَءِ عن أَشياخٍ لَهُمْ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ عَلَى دَارٍ لِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالمَدِينَةِ يَنْظُرُ إِلَى بِنَائِهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ تُكْفَى هٰذَا ، فَأَخَذَ لَبِنَةً فَرَمَى بِهَا وَقَالَ : أَتَرْغَبُ بِي عَنْ عَبْدِ آللَّهِ » (يعقوب بن سفيان) .

١٦١٠ ـ عن أَبي رافعٍ قَالَ : « وَجَّهَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَيْشاً إِلَى الرُّومِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ آللَّهِ بنُ حُذَافَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَسَرَهُ الرُّومُ ، فَذَهَبُوا بِهِ إِلَى مَلِكِهِمْ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ هٰذَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ لَهُ الطَّاغِيَةُ : هَلْ لَكَ أَنْ تَنَصَّرَ وَأُشْرِكَكَ في مُلْكِي وَسُلْطَانِي ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ آللَّهِ : لَوْ أَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ وَجَمِيعَ مَا مَلَكَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى أَنْ أَرْجِعَ عَنْ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ طَرْفَةَ عَيْنٍ مَا فَعَلْتُ ! قَالَ : إِذَنْ أَقْتُلُكَ ، قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ ! فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ، وَقَالَ لِلرُّمَاةِ : ارْمُوهُ قَرِيباً مِنْ يَدَيْهِ قَرِيباً مِنْ رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْبَى ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُنْزِلَ ، ثُمَّ دَعَا بِقِدْرٍ فَصُبَّ فِيهَا مَاءً حَتَى احْتَرَقَتْ ، ثُمَّ دَعَا بِأَسِيرَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَمَرَ بِأَحَدِهِمَا فَأُلْقِيَ فِيهَا وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ وَهُوَ يَأْبَى ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُلْقَى فِيهَا ، فَلَمَّا ذُهِبَ بِهِ بَكَى ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ بَكَى ، فَظَنَّ أَنَّهُ جَزِعَ ، فَقَالَ : رُدُّوهُ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ فَأَبَى ، قَالَ : فَمَا أَبْكَاكَ إِذَنْ ؟ قَالَ : أَبْكَانِي أَنِّي قُلْتُ في نَفْسِي : تُلْقَى السَّاعَةَ في هٰذِهِ الْقِدْرِ فَتَذْهَبُ ، فَكُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ في جَسَدِي نَفْسٌ تُلْقَى فِي آللَّهِ ، قَالَ لَهُ الطَّاغِيَةُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُقَبِّلَ رَأْسِي وَأُخَلِّي عَنْكَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ آللَّهِ : وَعَنْ جَمِيعِ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : وَعَنْ جَمِيعِ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ عَبْدُ آللَّهِ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَاءِ آللَّهِ أُقَبِّلُ رَأْسَهُ يُخَلِّي عني وَعَنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ لاَ أُبَالِي ، فَدَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الأُسَارَى فَقَدِمَ بِهِمْ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَ عُمَرُ بِخَبَرِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُقَبِّلَ رَأْسَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ حُذَافَةَ وَأَنَا أَبْدَأُ ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ » (هب ، كر) .

١٦١١ ـ عن أَسلم أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلعبَّاسِ بنِ

عَبدِ المُطَّلِبِ : « إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نَزِيدُ فِي الْمَسْجِدِ وَدَارُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ المَسْجِدِ . فَأَعْطِنَاهَا نَزِدْهَا فِي المَسْجِدِ وَأُقْطِعُ لَكَ أَوْسَعَ مِنْهَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ ، قَالَ : إِذَنْ أُغْلِبُكَ عَلَيْهَا ، قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ لَكَ ، فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ يَقْضِي بِالْحَقِّ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَجَاؤُوا إِلَى حُذَيْفَةَ فَقَصُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عِنْدِي فِي هٰذَا خَبَرٌ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ وَقَدْ كَانَ بَيْتٌ قَرِيبٌ مِنَ المَسْجِدِ لِيَتِيمٍ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ فَأَبَى ، فَأَرَادَ دَاوُدُ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْهُ ، فَأَوْحَى آللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ أَنْزَهَ الْبُيُوتِ عَنِ الظُّلْمِ لَبَيْتِي ، فَتَرَكَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَبَقِيَ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَا ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ فَإِذَا مِيزَابٌ لِلعَبَّاسِ شَارِعٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَسِيلُ مَاءُ المَطَرِ مِنْهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَقَلَعَ المِيزَابَ فَقَالَ : هٰذَا المِيزَابُ لَا يَسِيلُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ ! إِنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَ هٰذَا المِيزَابَ فِي هٰذَا المَكَانِ وَنَزَعْتَهُ أَنْتَ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ضَعْ رِجْلَيْكَ عَلَى عُنُقِي لِتَرُدَّهُ إِلَى مَا كَانَ ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ الْعَبَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ : قَدْ أَعْطَيْتُكَ الدَّارَ تَزِيدُهَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَزَادَهَا عُمَرُ فِي المَسْجِدِ ، ثُمَّ قَطَعَ لِلعَبَّاسِ دَاراً أَوْسَعَ مِنْهَا بِالزَّوْرَاءِ » (ك ، كر ، وأورد ك ، ق له شاهداً) .

١٦١٢ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ ـ قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَتَمَامِهِ عند خط في المتفق ، كر في المسجد أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْعَبَّاسِ دَارَهُ ، فَقَالَ : لَا أَبِيعُهَا . قَالَ : إِذَنْ آخُذُهَا مِنْكَ ، قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ لَكَ ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أُبَيَّاً بنَ كَعْبٍ ، فَجُعِلَ بَيْنَهُمَا فَقَضَى بِهَا لِلعَبَّاسِ ، قَالَ : أَمَا إِذَا قَضَيْتَ بها لِي فَهِيَ لِلمُسْلِمِينَ صَدَقَةٌ) .

١٦١٣ ـ عن أنس : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بنِ عَبدِ المطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّنَا ﷺ نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، فَيُسْقَوْنَ » (خ وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة ، حب ، طب ، هق) .

١٦١٤ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « اسْتَسْقَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمَادَةِ بِالْعَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! هٰذَا عَمُّ نَبِيِّكَ ﷺ نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ فَاسْقِنَا ، فَمَا بَرِحُوا حَتَّىٰ سَقَاهُمُ آللَّهُ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّها النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَرَىٰ لِلْعَبَّاسِ مَا يَرَى الْوَلَدُ لِوَالِدِهِ ، يُعَظِّمُهُ وَيُفَخِّمُهُ وَيُبِرُّ قَسَمَهُ ، فَاقْتَدُوا أيها النَّاسُ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ في عَمِّهِ الْعَبَّاسِ وَاتَّخِذُوهُ وَسِيلَةً إِلَى آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا نَزَلَ بِكُمْ » (ك والبانياسي في جزئِهِ ، كر وابن النَّجار) .

١٦١٥ ـ عن عبد آللَّهِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِلعَبَّاسِ مِيزابٌ عَلَى طَرِيقِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَبِسَ عُمَرُ ثِيَابَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ كَانَ ذُبِحَ لِلْعَبَّاسِ فَرْخَانِ ، فَلَمَّا وَافَىٰ المِيزَابَ صُبَّ فِيهِ مِنْ دَمِ الْفَرْخَيْنِ فَأَصَابَ عُمَرَ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَرَحَ ثِيَابَهُ وَلَبِسَ غَيْرَهَا ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : وَآللَّهِ إِنَّهُ لَلْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ عُمَرُ لِلعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا صَعَدْتَ عَلَى ظَهْرِي حَتَّىٰ تَضَعَهُ في المَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ! فَفَعَلَ ذٰلِكَ الْعَبَّاسُ » (ابن سعد ، حم ، كر) .

١٦١٦ ـ عن سالم أبي النضرِ قَالَ : « لَمَّا كَثُرَ المُسْلِمُونَ في عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَاقَ بِهِمُ المَسْجِدُ ، فَاشْتَرَىٰ عُمَرُ مَا حَوْلَ المَسْجِدِ مِنَ الدُّورِ إِلَّا دَارَ الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَحُجَرَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! إِنَّ مَسْجِدَ المُسْلِمِينَ قَدْ ضَاقَ بِهِمْ ، وَقَدِ ابْتَعْتُ مَا حَوْلَهُ مِنَ المَنَازِلِ نُوَسِّعُ بِهِ عَلَى المُسْلِمِينَ في مَسْجِدِهِمْ إِلَّا دَارَكَ وَحُجَرَ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ ، فَأَمَّا حُجَرُ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا دَارُكَ فَبِعْنِيهَا بما شِئْتَ مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ أُوَسِّعْ بها في مَسْجِدِهِمْ ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اخْتَرْ مِنِي إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تَبِيعَنِيهَا بما شِئْتَ مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ ، وَإِمَّا أَنْ أَخُطَّكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ المَدِينَةِ وَأَبْنِيَهَا لَكَ مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ ، وَإِمَّا أَنْ تَصَدَّقَ بها عَلَى المُسْلِمِينَ فَتُوَسِّعَ بها في مَسْجِدِهِم فَقَالَ : لَا ، وَلَا وَاحِدَةً مِنْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ شِئْتَ ، فَقَالَ : أُبَيُّ بنَ كَعْبٍ ، فَانْطَلَقَا

إِلى أُبَيٍّ فَقَصَّا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ شِئْتُمَا حَدَّثْتُكُمَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! فَقَالاَ : حَدِّثْنَا ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ آللَّهَ أَوْحَىٰ إِلى دَاوُدَ أَنِ ابْنِ لِي بَيْتاً أَذْكُرُ فِيهِ ، فَخَطَّ لَهُ هٰذِهِ الْخِطَّةَ ، خِطَّةَ بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَإِذَا تَرْبِيعُهَا يُزْرِيهِ بَيْتُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَسَأَلَهُ دَاوُدُ أَنْ يَبِيعَهُ إِيَّاهُ فَأَبَىٰ ، فَحَدَّثَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَفْسَهُ أَنَّ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، فَأَوْحَىٰ آللَّهُ إِلَيْهِ : يَا دَاوُدُ ! أَمَرْتُكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتاً أَذْكَرُ فِيهِ ، فَأَرَدْتَ أَنْ تُدْخِلَ فِي بَيْتِي الْغَضَبَ ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِي الْغَضَبُ ، وَإِنَّ عُقُوبَتَكَ أَنْ لاَ تَبْنِيهِ ، قَالَ : يَا رَبِّ ! فَمِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مِنْ وَلَدِكَ . فَأَخَذَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَجَامِعِ ثِيَابِ أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ وَقَالَ : جِئْتُكَ بِشَيْءٍ فَجِئْتَ بما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، فَجَاءَ يَقُودُهُ حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ المَسْجِدَ ، فَأَوْقَفَهُ عَلى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي نَشَدْتُ آللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ حَدِيثَ بَيْتِ المَقْدِسِ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَهُ إِلاَّ ذَكَرَهُ ! فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَنَا سمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا سَمِعْتُهُ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا سَمِعْتُهُ ـ يعْنِي مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ أُبَيّاً ، وَقَالَ : وَأَقْبَلَ أُبَيٌّ عَلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! أَتَتَّهِمُنِي عَلى حَدِيثِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا المُنْذِرِ ! لاَ وَآللَّهِ مَا اتَّهمْتُكَ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ غَيْرَ ظَاهِرٍ ، وَقَالَ عُمَرُ لِلعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اذْهَبْ فَلاَ أَعْرِضُ لَكَ في دَارِكَ ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَمَّا إِذَا فَعَلْتَ هٰذَا فَأَنَا قَدْ تَصَدَّقْتُ بها عَلى المُسْلِمِينَ أُوَسِّعُ بها عَلَيْهِمْ في مَسْجِدِهِمْ ، فَأَمَّا وَأَنْتَ تُخَاصِمُنِي فَلاَ ، فَخَطَّ عُمَرُ لَهُ دَارَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ الْيَوْمَ ، وَبَنَاهَا مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ » (ابن سعد ، كر وسنده صحيح إِلاَّ أَنَّ سَالِماً أَبَا النَّضْرِ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ) .

١٦١٧ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَتْ لِلعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ دَارٌ بِالمَدِينَةِ إِلى جَنْبِ المَسْجِدِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَبْهَا لِي أَوْ بِعْنِيهَا حَتَّىٰ أُدْخِلَهَا في المَسْجِدِ ، فَأَبَىٰ ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلاَ أُبَيّاً بنَ كَعْبٍ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : فَقَضَىٰ أُبَيٌّ عَلى عُمَرَ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَحَدٌ أَجْرَأُ عَلَيَّ مِنْ أُبَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

قَالَ : أَوَ أَنْصَحُ لَكَ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمَا عَلِمْتَ قِصَّةَ الْمَرْأَةِ ؟ أَنَّ دَاوُدَ لَمَّا بَنَىٰ بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَدْخَلَ فِيهِ بَيْتَ امْرَأَةٍ بِغَيرِ إِذْنِهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ حُجَزَ الرِّجَالِ مُنِعَ بِنَاؤُهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! إِذْ مَنَعْتَنِي بِنَاءَهُ فَاجْعَلْهُ فِي عَقِبِي مِنْ بَعْدِي ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : أَلَيْسَ قَدْ قَضَيْتَ لِي بها ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَهِيَ لَكَ قَدْ جَعَلْتُهَا لِلَّهِ » (ابن سعد ويعقوب بن سفيان ، ق ، كر وسنده حسن) .

١٦١٨ ـ عن أبي جعفرٍ محمَّد بن علي : « أَنَّ العَبَّاسَ جَاءَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَنِي الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : مَنْ يَعْلَمُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ ، فَجَاءَ بِهِ فَشَهِدَ لَهُ ، قَالَ : فَلَمْ يُمْضِ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاكَ كَأَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ ، فَأَغْلَظَ الْعَبَّاسُ لِعُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! خُذْ بِيَدِ أَبِيكَ ، وَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ يَا أَبَا الْفَضْلِ لأَنَا بِإِسْلَامِكَ كُنْتُ أَسَرَّ مِنِّي بِإِسْلَامِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ لِمَرْضَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ابن سعد وابن راهويه) .

١٦١٩ ـ عن موسىٰ بن عمر قَالَ : « أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فَخَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَسْقِي ، فَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ فَقَالَ : هٰذَا عَمُّ نَبِيِّكَ جِئْنَا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَمَا رَجَعُوا حَتَّى سُقُوا » (ابن سعد) .

١٦٢٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن حاطبٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ آخِذاً بِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَامَ بِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِعَمِّ رَسُولِكَ ﷺ إِلَيْكَ » (ابن سعد) .

١٦٢١ ـ عن الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : « إِنَّ قُرَيْشاً رُؤُوسُ النَّاسِ ، لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَلَمْ أَدْرِ مَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي ذٰلِكَ حَتَّىٰ طُعِنَ ، فَلَمَّا احْتُضِرَ أَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَامٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَامٌ فَيُطْعَمُوا حَتَّىٰ يَسْتَخْلِفُوا إِنْساناً ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ الْجَنَازَةِ جِيءَ بِالطَّعَامِ وَوُضِعَتِ الْمَوَائِدُ ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ عَنْهَا لِلْحُزْنِ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرِبْنَا ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرِبْنَا ، وَإِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنَ

الأَجَلِ فَكُلُوا مِنْ هٰذَا الطَّعَامِ ، ثُمَّ مَدَّ الْعَبَّاسُ يَدَهُ فَأَكَلَ ، وَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيهِمْ فَأَكَلُوا ، فَعَرَفْتُ قَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُمْ رُؤُوسُ النَّاسِ » (ابن سعد وابن منيع وأَبُو بَكْرٍ في الغيلانيَّات ، كر) .

١٦٢٢ ـ عن عامر الشعبي أَنَّ الْعَبَّاسَ تَحَفَّىٰ[1] عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في بَعْضِ الأَمْرِ فَقَالَ لَهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَرَأَيْتَ لَوْ جَاءَكَ عَمُّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْلِمَاً مَا كُنْتَ صَانِعَاً بِهِ ؟ قَالَ : كُنْتُ وَآللَّهِ مُحْسِنَاً إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ ! قَالَ : وَمَا رَأْيُكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ؟ فَوَآللَّهِ لأَبُوكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي ! قَالَ : آللَّهَ آللَّهَ ! لإِنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِي فَإِنِي أُوثِرُ حُبَّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى حُبِّي » (ابن سعد) .

١٦٢٣ ـ عن الْحسنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَقِيَ في بَيْتِ المالِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ مَا قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعُمَرَ وَلِلنَّاسِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ فِيكُمْ عَمُّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكُنْتُمْ تُكْرِمُونَهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ ، أَنَا عَمُّ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، فَكَلَّمَ عُمَرُ النَّاسَ فَأَعْطَوْهُ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ الَّتِي بَقِيَتْ » (ابن سعد ، كر) .

١٦٢٤ ـ عن العباسِ بن عبدِ آللَّهِ بنِ معبدٍ قَالَ : « لَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدِّيوانَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَدَأَ بِهِ في المدعى بَنِي هاشمٍ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ بَنِي هاشمٍ ، يُدْعَى الْعَبَّاسُ بن عبد المطلب في وِلَايَةِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (ابن سعد) .

١٦٢٥ ـ عن ابنِ مَسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ سَاعِيَاً ، فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَشَكَاهُ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عُمَرُ ! إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، وَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَتَهُ لِعَامَيْنِ » (ابن جرير) .

---

(١) تحفَّى : بالغ في عِزِّهِ والسؤال عن حاله .

١٦٢٦ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانُـوا إِذَا قُحِـطُوا عَلَى عَهْـدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ اسْتَسْقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَسُقُوا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْـدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ في إِمَـارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُحِطُوا ، فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَسْقِي بِـهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ اسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسُقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ﷺ فَاسْقِنَا ! قَالَ : فَسُقُوا » (كر) .

١٦٢٧ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِلعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَسْلِمْ فَوَآللَّهِ لأَنْ تُسْلِمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْلِمَ الْخَطَّابُ وَمَا ذَاكَ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ سَبْقٌ » (كر) .

١٦٢٨ ـ عن ابنِ شِهَـابٍ قَالَ : « كَـانَ أَبُو بَكْـرٍ وَعُمَـرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا فِي وِلاَيَتِهِمَا ، لاَ يَلْقَى الْعَبَّاسَ مِنْهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلاَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَادَهَا وَمَشَى مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّى بَلَّغَهُ مَنْزِلَهُ أَوْ مَجْلِسَهُ فَيُفَارِقُهُ » (كر) .

١٦٢٩ ـ عن عدي بن سهيلٍ قَالَ : « لَمَّا اسْتَمَدَّ أَهْلُ الشَّامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَهْلِ فِلِسْطِينَ ، اسْتَخْلَفَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَرَجَ مُمِدّاً لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَيْنَ تَخْرُجُ بِنَفْسِكَ ؟ إِنَّكَ تُرِيدُ عَدُوّاً كَلباً ، فَقَالَ : إِنِّي أُبَادِرُ بِجِهَادِ الْعَدُوِّ قَبْلَ مَوْتِ الْعَبَّاسِ ، إِنَّكُمْ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُ الْعَبَّاسَ لاَنْتَقَضَ بِكُمُ الشَّرُّ كَمَا يَنْتَقِضُ الْحَبْلُ . فَمَاتَ الْعَبَّاسُ لِسِتٍّ سِنِينَ خَلَتْ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْتَقَضَ وَآللَّهِ بِالنَّـاسِ الشَّرُّ » (سيف ، كر ، ولَهُ حِكْمُ الرَّفع) .

١٦٣٠ ـ عن أَبي وجـزةَ السَّعـديِّ عن أَبيـهِ قَـالَ : « اسْتَسْـقَى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ عَجِزْتُ عَنْهُمْ وَمَا عِنْدَكَ أَوْسَعُ لَهُمْ ، وَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ : هٰذَا عَمُّ نَبِيِّكَ ﷺ وَنَحْنُ نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْزِلَ قَلَبَ رِدَاءَهُ ثُمَّ نَزَلَ » (كر) .

١٦٣١ ـ عن مسلمَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمُحَصَّبِ ، فَرَأَيْتُهُ اضْطَجَعَ وَنَظَرَ فِي الأُفُقِ ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابٌ لَـهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فِي ذٰلِـكَ شَيْئاً ، فَقَالُـوا : أَرَقَدْتَ يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَـالَ : وَآللَّهِ ! مَا رَقَـدْتُ ، وَلٰكِنَّ أَشْيَاءَ

حَدَّثْتُهَا نَفْسِي حَتىٰ وَٱللَّهِ غَمَّتْنِي ، فَنَظَرْتُ في الأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَإِذَا هِيَ تَمضي صُعُدَاً ، وَتَبْدَأُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ أَنَاهَا رَجَعَتْ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ هَلَكُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ضَعْفَ الإِسْلاَمِ حَتَّىٰ يَهلكَ الْعَبَّاسُ » (البرقفي في جزئِهِ) .

١٦٣٢ ـ عن أَبي رافِعٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ سَاعِيَاً عَلىٰ الصَّدَقَةِ ، فَأَتَىٰ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطْلُبُ صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ؟ إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْلَفَنَا صَدَقَةَ الْعَامِ عَامَ أَوَّلَ » (كر) .

١٦٣٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِيَاً عَلىٰ صَدَقَةٍ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ ! الْعَبَّاسَ بنَ عبدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ هَلُمَّ صَدَقَةَ مَالِكَ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ كُنْتَ وَكُنْتَ ! وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَمَا وَٱللَّهِ لَوْلاَ ٱللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَكَافَأْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ ! فَافْتَرَقَا ، وَأَخَذَ هٰذَا فِي طَرِيقٍ وَهٰذَا فِي طَرِيقٍ ، فَجَاءَ عُمَرُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ دَخَلاَ عَلىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! بَعَثْتَنِي عَامِلاً عَلىٰ الصَّدَقَةِ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الفَضْلِ ! هَلُمَّ صَدقَةَ مَالِكَ ، فَقَالَ لِي كَيْتَ وَكَيْتَ وَأَنَّبَنِي وَأَغْلَظَ لِي الْقَوْلَ ، فَقُلْتُ : أَمَا وَٱللَّهِ ! لَوْلاَ ٱللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَكَافَأْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكْرِمْهُ أَكْرَمَكَ ٱللَّهُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، لاَ تُكَلِّمِ الْعَبَّاسَ فَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنْهُ صَدَقَةَ سَنَتَيْنِ » (كر) .

١٦٣٤ ـ عن عبيد ٱللَّهِ بن عبد ٱللَّهِ بن عُتبةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ وَفَاةً ، لَمْ يُقْتَلْ ، هَبَطَ مِنْ نَفْسِي هَبْطَةً ضَخْمَةً ، فَقُلْتُ : انْظُرُوا إِلىٰ هٰذَا الَّذِي كَانَ أَشَدَّنَا تَخَلِّيَاً[1] مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يُقْتَلْ ، فَلَمْ يَزَلْ عُثْمَانُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ مِنْ نَفْسِي حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ

(١) تخلِّياً: وقد وردت في أصل الجامع تخيّلاً.

فَقُلْتُ : وَيْكَ ! إِنَّ خِيَارَنَا يموتُونَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : وَيْكَ ! إِنَّ خِيَارَنَا يموتُونَ ، فَرَجَعَ عُثْمَانُ في نَفْسِي إِلى المَنْزِلَةِ الَّتِي كَانَ بها قَبْلَ ذٰلِكَ » (ابن سعد وأبو عبيد في الغريب) .

١٦٣٥ ـ عن أبي ليلى الكنديِّ قَالَ : « جَاءَ خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : ادْنُه ! فَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بهذا المَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ ، فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيه آثَارَاً في ظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ المُشْرِكُونَ » (ابن سعد ، ش ، حل) .

١٦٣٦ ـ عن عامرٍ الشعبيِّ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَسَاءَكَ عَزْلُنَا إِيَّاكَ ؟ قَالَ : لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ ، لَقَدْ سَاءَنِي حِينَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَسَاءَنِي حِينَ عَزَلْتَنِي » (ابن سعد ، كر) .

١٦٣٧ ـ عن حبيب بن أَبِي ثابتٍ قَالَ : « نَزَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّارَاً ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ جَعَلَ عُمَرُ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ نَزْعِهِ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : وَآللَّهِ ! مَا أَنْتَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَلَا أَنْتَ نَزَعْتَنِي ، قَالَ : فَمَنِ اسْتَعْمَلَكَ وَمَنْ نَزَعَكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ ! قَالَ عُمَرُ : أيها النَّاسُ ! قُولُوا كَمَا قَالَ : وَآللَّهِ ! مَا أَنْتَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَلَا أَنْتَ نَزَعْتَنِي » (كر) .

١٦٣٨ ـ عن حبيب بن أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : « سَأَلَهُمْ عُمَرُ عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ وَقَالُوا : وَآللَّهِ ! مَا أَنْتَ أَمَّرْتَهُ عَلَيْنَا وَلٰكِنَّ آللَّهَ أَمَّرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اتَّقُوا آللَّهَ وَقُولُوا كَمَا يُقَالُ : فَوَآللَّهِ ! لأَنَا أَمَّرْتُهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ كَانَ صَوابَاً فَإِنَّهُ مِنْ قِبَلِ آللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَإِنَّهُ لَمِنْ قِبَلِي » (كر) .

١٦٣٩ ـ عن زيد بن أَسلمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لِعَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَقَدْ عَجِبْتُ لَكَ في ذِهْنِكَ وَعَقْلِكَ ! كَيْفَ لَمْ تَكُنْ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : وَمَا أَعْجَبَكَ يَا عُمَرُ مِنْ رَجُلٍ قَلْبُهُ بِيَدِ غَيْرِهِ ، لَا يَسْتَقِرُّ التَّخَلُّصَ مِنْهُ إِلَّا إِلى مَا أَرَادَ آللَّهُ الَّذِي هُوَ بِيَدِهِ ! فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ » (كر) .

١٦٤٠ ـ عَنْ جويرية قال بعضُهُ عن نافعٍ وبَعْضُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أَنْ يَأْتِيَ الشَّامَ ، فَقَالَ : لَا آذَنُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَعْمَلَ ، قَالَ : فَإِنِّي لَا أَعْمَلُ ، قَالَ : فَإِنِّي لَا آذَنُ لَكَ ، قَالَ : فَأَنْطَلِقُ فَأُعَلِّمُ

النَّاسَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَأُصَلِّي بِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنْهُمْ أَقَامَ حَتَّى أَمْسَى ، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ قَالَ : يَا يَرْفَأُ ! انْطَلِقْ إِلَى يَزِيدِ بنِ أَبِي سُفْيَانَ أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ، مُفْتَرِشاً دِيباجاً وَحَرِيراً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يَأْذَنُ لَكَ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِهِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ ، قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : يَرْفَأُ : هٰذَا مَنْ يَسُوءُكَ ، هٰذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً وَحَرِيراً فَقَالَ : يَا يَرْفَأُ ! الْبَابَ الْبَابَ ! ثُمَّ وَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، وَكَوَّرَ[1] الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ وَسَطَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يَبْرَحْ مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا يَرْفَأُ ؟ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ؟ ، مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ؟ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ وَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلَا يَأْذَنُ لَكَ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى بَابِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ ، قَالَ : أَدْخُلُ ! قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ يَرْفَأُ : هٰذَا مَنْ يَسُوءُكَ ، هٰذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً وَحَرِيراً ، فَقَالَ يَا يَرْفَأُ ! الْبَابَ الْبَابَ ! ثُمَّ وَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، ثُمَّ كَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : لَا تَبْرَحُنَّ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ : يَا يَرْفَأُ ! انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَبِي مُوسَى أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ مُفْتَرِشاً صُوفاً مِنْ مَالِ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ فَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلَا يَأْذَنُ لَكَ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ مُفْتَرِشاً صُوفاً فَوَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً وَقَالَ : أَنْتَ أَيْضاً يَا أَبَا مُوسَى ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هٰذَا وَقَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَصْحَابِي ، أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَصَبْتُ مِثْلَ مَا أَصَابُوا ، قَالَ : فَمَا هٰذَا ؟ قَالَ : زَعَمَ أَهْلُ الْبَلَدِ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا هٰذَا ، فَكَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يَخْرُجَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : يَا يَرْفَأُ ! انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَخِي لَنُبْصِرَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَلَا مِصْبَاحٌ وَلَيْسَ لِبَابِهِ غَلَقٌ ، مُفْتَرِشاً بَطْحَاءَ ، مُتَوَسِّداً بَرْدَعَةً ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ قَدْ أَذَاقَهُ الْبَرْدُ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ

(١) كوّر: جمع.

السَّلاَمَ ، وَتَسْتَأْذِنُ فَيُأْذَنُ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ إِذَا قُمْنَا عَلَى بَابِهِ ، قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ، قَالَ : أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ : ادْخُلْ ، فَدَفَعَ الْبَابَ فَإِذَا لَيْسَ لَهُ غَلَقٌ ، فَدَخَلنا إِلَى بَيْتٍ مُظْلِمٍ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يُلَمِّسُ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَيْهِ ، فَجَسَّ وِسَادَهُ فَإِذَا بَرْدَعَةٌ ، وَجَسَّ فِرَاشَهُ فَإِذَا بَطْحَاءُ ، وَجَسَّ دِثَارَهُ فَإِذَا كِسَاءٌ رَقِيقٌ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَنْ هٰذَا ؟ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ !؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ لَقَدِ اسْتَبْطَأْتُكَ مُنْذُ الْعَامِ ، قَالَ عُمَرُ : رَحِمَكَ آللَّهُ ، أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَتَذَكَّرُ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَا عُمَرُ ! قَالَ : أَيُّ حَدِيثٍ ؟ قَالَ : لِيَكُنْ بَلاَغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ ، قَالَ : فَمَاذَا فَعَلْنَا بَعْدَهُ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : فَمَا زَالاَ يَتَجَاوَبَانِ بِالْبُكَاءِ حَتَّىٰ أَصْبَحَا » (اليشكري في اليشكريات ، كر) .

١٦٤١ ـ عن عبد الواحد بن أبي عونٍ الدَّوسيِّ قَالَ : « رَجَعَ الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرٍو إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعَهُ بِالمَدِينَةِ حَتَّىٰ قُبِضَ ، فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَجَاهَدَ حَتَّىٰ فَرَغُوا مِنْ طَلْحَةَ وَأَرْضِ نَجْدٍ كُلِّهَا ، ثُمَّ سارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَمَامَةِ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَمْرُو بنُ الطُّفَيْلِ ، فَقُتِلَ الطُّفَيْلُ بِالْيَمَامَةِ شَهِيداً وَجُرِحَ ابْنُهُ عَمْرُو بنُ الطُّفَيْلِ وَقُطِعَتْ يَدُهُ ثُمَّ اسْتَبَلَّ وَصَحَّتْ يَدُهُ ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أُتِيَ بِطَعَامٍ فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا لَكَ ؟ لَعَلَّكَ تَنَحَّيْتَ لِمَكَانِ يَدِكَ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : لاَ وَآللَّهِ لاَ أَذُوقُهُ حَتَّىٰ تَسُوطَهُ بِيَدِكَ ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ ، فَوَآللَّهِ مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ بَعْضُهُ فِي الْجَنَّةِ غَيْرُكَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامَ الْيَرْمُوكِ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَقُتِلَ شَهِيداً » (ابن سعد ، كر) .

١٦٤٢ ـ عن قبيصَةَ بن ذُؤَيبٍ : « أَنَّ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ أَنْكَرَ عَلَى مُعَاوِيَةَ شَيْئاً فَقَالَ : لاَ أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ ، فَرَحَلَ إِلَى المَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَا أَقْدَمَكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ارْحَلْ إِلَى مَكَانِكَ ، قَبَّحَ آللَّهُ أَرْضاً لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ ! فَلاَ إِمْرَةَ لَهُ عَلَيْكَ » (كر) .

١٦٤٣ ـ عن محمَّد بن مزاحمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ

اسْتَعْمَلَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حِمْصَ عُمَيْرَ بنَ سَعْدٍ الأَنْصَارِي فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : إِنَّا بَعَثْنَاكَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِنَا ، فَمَا نَدْرِي أَوَفَّيْتَ بِعَهْدِنَا أَمْ خُنْتَنَا ؟ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنَ الفَيْءِ فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا والسَّلاَمُ . فَقَامَ عُمَيْرٌ حِينَ انْتَهَى إِلَيْهِ الْكِتَابُ فَحَمَلَ عُكَّازَتَهُ وَعَلَّقَ فِيهَا إِدَاوَتَهُ وَجِرَابَهُ فِيهِ طَعَامُهُ وَقَصْعَتُهُ فَوَضَعَهَا عَلَى عَاتِقِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ـ وَمَا كَادَ أَنْ يَرُدَّ ـ فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! مَا لِي أَرَى بِكَ مِنْ سُوءِ الْحَالِ ! أَمَرِضْتَ بَعْدِي أَمْ بِلاَدُكَ بِلاَدُ سُوءٍ أَمْ هِيَ خَدِيعَةٌ مِنْكَ لَنَا ؟ فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَلَمْ يَنْهَكَ آللَّهُ عَنِ التَّجَسُّسِ ؟ مَا تَرَى فِيَّ سُوءَ الحَالِ ؟ أَلَسْتُ طَاهِرَ الدَّمِ صَحِيحَ الْبَدَنِ قَدْ جِئْتُكَ بِالدُّنْيَا أَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِي ؟ قَالَ : يَا أَحْمَقُ ! وَمَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : جِرَابِي فِيهِ طَعَامِي ، وَإِدَاوَتِي فِيهَا وَضُوئِي وَشَرَابِي ، وَقَصْعَتِي فِيهَا أَغْسِلُ رَأْسِي ، وَعُكَّازَتِي بها أُقَاتِلُ عَدُوِّي وَأَقْتُلُ بِهَا حَيَّةً إِنْ عَرَضَتْ لِي ، قَالَ : صَدَقْتَ يَرْحَمُكَ آللَّهُ ! فَمَا فَعَلَ الْمُسْلِمُونَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُمْ يُوَحِّدُونَ وَيُصَلُّونَ ، وَلاَ تَسْأَلْ عَمَّا سِوَىٰ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ الْمُعَاهِدُونَ ؟ قَالَ : أَخَذْنَا مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ فِيمَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ يَا عُمَرُ ! اجْتَهَدْتُ وَاخْتَصَصْتُ نَفْسِي وَلَمْ آلُ أَنِّي لَمَّا قَدِمْتُ بِلاَدَ الشَّامِ وَجَمَعْتُ بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاخْتَرْنَا مِنْهُمْ رِجَالاً فَبَعَثْنَاهُمْ عَلَى الصَّدَقَاتِ فَنَظَرْنَا إِلَى مَا اجْتَمَعَ ، فَقَسَمْنَاهُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَبَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا فَضْلٌ لَبَلَّغْنَاكَ ، فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! جِئْتَ تمشي عَلَى رِجْلَيْكَ ؟ أَمَا كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَّةٍ ؟ فَبِئْسَ الْمُسْلِمُونَ وَبِئْسَ الْمُعَاهِدُونَ ! أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيَلِيَنَّهُمْ رِجَالٌ إِنْ هُمْ سَكَتُوا أَضَاعُوهُمْ ، وَإِنْ تَكَلَّمُوا قَتَلُوهُمْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ آللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ فَيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ . فَقَالَ : يَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ ! هَاتِ صَحِيفَةً نُجَدِّدُ لِعُمَيْرٍ عَهْداً ، قَالَ : لاَ وَآللَّهِ ! لاَ أَعْمَلُ لَكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَداً ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي لَمْ أَنُجْ ، وَمَا نَجَوْتُ لِأَنِّي قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ : أَخْزَاكَ آللَّهُ ! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنَا وَلِيُّ خَصْمِ الْمُعَاهِدِ وَالْيَتِيمِ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ . فَمَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ ﷺ خَصْمِي يَوْمَ

الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ خَاصَمَهُ خَصَمَهُ ، فَقَامَ عُمَرُ وَعُمَيْرٌ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَيْرٌ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَاذَا لَقِيتُ بَعْدَكُمَا ! اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَاحِبَيَّ لَمْ أُغَيِّرْ وَلَمْ أُبَدِّلْ ! وَجَعَلَ يَبْكِي عُمَرُ وَعُمَيْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَوِيلاً ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! الْحَقْ بِأَهْلِكَ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ مَالٌ مِنَ الشَّامِ فَدَعَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ حَبِيبٌ فَصَرَّ مِائَةَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ : ائْتِ بِهَا عُمَيْراً وَأَقِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ ادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَقُلْ : اسْتَعِنْ بِهَا عَلَى حَاجَتِكَ ـ وَكَانَ مَنْزِلُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ـ وَانْظُرْ مَا طَعَامُهُ وَمَا شَرَابُهُ ، فَقَدِمَ حَبِيبٌ فَإِذَا هُوَ بِفِنَاءِ بَابِهِ يَتَفَلَّى ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، قَالَ : عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : صَالِحاً ، قَالَ : لَعَلَّهُ يَجُورُ فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ يَرْتَشِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ يَضَعُ السَّوْطَ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنَّهُ ضَرَبَ ابْناً لَهُ فَبَلَغَ بِهِ حَدّاً فَمَاتَ فِيهَا ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُمَرَ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ وَيُحِبُّ أَنْ يُقِيمَ الْحُدُودَ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ قُرْصاً بِإِدَامِهِ زَيْت ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ : ارْحَلْ عَنَّا فَقَدْ أَجَعْتَ أَهْلَنَا ، إِنما كَانَ عِنْدَنَا فَضْلٌ آثَرْنَاكَ بِهِ ، فَقَالَ : هَذِهِ الصُّرَّةُ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَسْتَعِينَ بِهَا عَلَى حَاجَتِكَ ، فَقَالَ : هَاتِهَا ، فَلَمَّا قَبَضَهَا عُمَيْرٌ قَالَ : صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُبْتَلَ بِالدُّنْيَا ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ أُبْتَلَ بِالدُّنْيَا ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ وَشَرُّ أَيَّامِي يَوْمَ لَقِيتُ عُمَرَ ـ وَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ : لَا تَبْكِ يَا عُمَيْرُ ! ضَعْهَا حَيْثُ شِئْتَ قَالَ : فَاطْرَحِي إِلَيَّ بَعْضَ خُلْقَانِكِ[1] ، فَطَرَحَتْ إِلَيْهِ بَعْضَ خُلْقَانِهَا ، فَصَرَّ الدَّنَانِيرَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَخَمْسَةٍ وَسِتَّةٍ فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَابْنِ السَّبِيلِ حَتَّى قَسَمَهَا كُلَّهَا ، ثُمَّ قَدِمَ حَبِيبٌ عَلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، قَالَ : مَا فَعَلَتِ الدَّنَانِيرُ ؟ قَالَ : فَرَّقَهَا كُلَّهَا ، قَالَ : فَلَعَلَّ عَلَى أَخِي دَيْناً ! قَالَ : فَاكْتُبُوا إِلَيْهِ حَتَّى يُقْبِلَ إِلَيْنَا ، فَقَدِمَ عُمَيْرٌ عَلَى عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! مَا فَعَلَتِ الدَّنَانِيرُ ؟ قَالَ : قَدَّمْتُهَا لِنَفْسِي وَأَقْرَضْتُهَا رَبِّي ، وَمَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ بِهَا أَحَدٌ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ ! قُمْ فَارْحَلْ لَهُ رَاحِلَةً مِنْ تمرِ الصَّدَقَةِ فَأَعْطِهَا عُمَيراً ، وَهَاتِ ثَوْبَيْنِ

(١) الخلقان: ما بلي من الثياب.

فَتَكْسُوهُمَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَمَّا الثَّوْبَانِ فَنَقْبَلُهُمَا ، وَأَمَّا التَّمْرُ فَلاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ عِنْدَ أَهْلِي صَاعاً مِنْ تَمرٍ وَهُوَ يُبَلِّغُهُمْ إِلَى يَوْمٍ مَا ، قَالَ : فَانْصَرَفَ عُمَيْرٌ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى مَاتَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ فَقَالَ : رَحِمَ ٱللَّهُ عُمَيراً ! ثُمَّ قَالَ لِاصْحَابِهِ : تَمَنَّوْا ، فَتَمَنَّى كُلُّ رَجُلٍ أُمْنِيَتَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَلٰكِنِّي أَتمنى أَنْ يَكُونَ رِجَالٌ مِثْلَ عُميرٍ فَأَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ » (كر) .

١٦٤٤ ـ عن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ فَاسْتَقْبَلَنَا أَمِيرُ مَكَّةَ نَافِعُ بنُ عَبْدِ الحَارِثِ فَقَالَ : مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ؟ قَالَ : عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبْزَى ، قَالَ : عَمَدْتَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي فَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلَى مَنْ بها مِنْ قُرَيْشٍ وَأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ! قَالَ : نَعَمْ ، وَجَدْتُهُ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ ٱللَّهِ . وَمَكَّةُ أَرْضٌ مُحْتَضَرَةٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْمَعُوا كِتَابَ ٱللَّهِ مِنْ رَجُلٍ حَسَنِ الْقِرَاءَةِ ، قَالَ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبْزَى مِمَّنْ يَرْفَعُهُ ٱللَّهُ بِالْقُرْآنِ » (ع) .

١٦٤٥ ـ عن عديِّ بن حاتمٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ وَٱللَّهِ ! إِنِّي لأَعْرِفُكَ ، آمَنْتَ إِذْ كَفَرُوا ، وَقَبِلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا ، وَوَفَّيْتَ إِذْ غَدَرُوا ، وَإِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةُ طَيِّءٍ وَجِئْتَ بها إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (ش ، حم وابن سعد ، خ ، م ، ق) .

١٦٤٦ ـ عن عامر بن أَبي محمَّد : « قَالَ عُيَيْنَةُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! احْتَرِسْ أَوْ أَخْرِجِ الْعَجَمَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَإِنِّي لاَ آمَنُكَ أَنْ يَطْعَنَكَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي طَعَنَهُ فِيهِ أَبُو لُؤْلُؤَةَ ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ قَالَ : مَا فَعَلَ عُيَيْنَةُ ؟ قَالُوا : بِالْعَجَمِ أَوْ بِالْحَاجِرِ ، فَقَالَ : إِنَّ هُنَاكَ لَرَأْيَاً » (ابن سعد) .

١٦٤٧ ـ عن عاصم بن عُمرَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَحْفَظُ ٱللَّهُ الْمُؤْمِنَ ، كَانَ عَاصِمُ بنُ ثَابِتِ بنِ أَبِي الأَقْلَحِ نَذَرَ أَنْ لا يَمَسَّ مُشْرِكاً وَلاَ يَمَسَّهُ

مُشْرِكٌ : فَمَنَعَهُ ٱللَّهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَمَا امْتَنَعَ مِنْهُمْ في حَيَاتِهِ » (ش ، ق في الدَّلائلِ) .

١٦٤٨ ـ عن الْحرمازي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى فَيْرُوزٍ الدَّيْلَمِي : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَني أَنَّهُ قَدْ شَغَلَكَ أَكْلُ اللُّبَابِ بِالْعَسَلِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَاقْدِمْ عَلى بَرَكَةِ ٱللَّهِ فَاغْزُ في سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَدِمَ فَيْرُوزُ فَاسْتَأْذَنَ عَلى عُمَرَ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَزَاحَمَهُ فَتىً مِنْ قُرَيْشٍ ، فَرَفَعَ فَيْرُوزُ يَدَهُ فَلَطَمَ أَنْفَ الْقُرَشِيِّ ، فَدَخَلَ الْقُرَشِيُّ عَلى عُمَرَ مُسْتَدْمِياً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ بِكَ ؟ قَالَ : فَيْرُوزُ وَهُوَ عَلى الْبَابِ ، فَأَذِنَ لِفَيْرُوزَ بِالدُّخُولِ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا يَا فَيْرُوزُ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِملِكٍ ، وَإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ وَلَمْ تَكْتُبْ إِلَيْهِ ، وَأَذِنْتَ لِي بِالدُّخُولِ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ في إِذْنِي قَبْلِي فَكَانَ مِني مَا قَدْ أَخْبَرَكَ ، قَالَ عُمَرُ : الْقِصَاصُ ، قَالَ فَيْرُوزُ : لَا بُدَّ قَالَ : لَا بُدَّ ، فَجَثَىٰ فَيْرُوزُ عَلى رُكْبَتَيْهِ وَقَامَ الْفَتىٰ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : عَلى رِسْلِكَ أَيها الْفَتىٰ حَتىٰ أُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ يَقُولُ : قُتِلَ اللَّيْلَةَ الأَسْوَدُ الْعَنسِيُّ الْكَذَّابُ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ ، أَفَتَرَاكَ مُقْتَصّاً مِنْهُ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ الْفَتىٰ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ بَعْدَ إِذْ أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِهٰذا ، فَقَالَ فَيْرُوزُ لِعُمَرَ : أَفَتَرَىٰ هٰذَا مُخْرِجِيَّ مِمَّا صَنَعْتُ إِقْرَارِي لَهُ وَعَفْوُهُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَيْرُوزُ : فَأُشْهِدُكَ أَنَّ سَيْفِي وَفَرَسِي وَثَلَاثِينَ أَلْفاً مِنْ مَالِي هِبَةٌ لَهُ ، قَالَ : عَفَوْتَ مَأْجُوراً يَا أَخَا قُرَيْشٍ وَأَخَذْتَ مَالاً » (كر) .

١٦٤٩ ـ عن محمَّدِ بن عمارةَ بنِ خزيمة بن ثابتٍ قَالَ : « كَانَ عَمْرُو ابنُ مَعْدِيكرِب قَالَ لِقَيْسِ بنِ مكشوحٍ الْمُرادِي حِينَ انْتَهَىٰ إِلَيْهِمْ أَمْرُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : يَا قَيْسُ ! أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ الْيَوْمَ ، وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ (مُحَمَّدٌ) خَرَجَ بِالْحِجَازِ يَقُولُ : إِنَّهُ نَبِيٌّ ، فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عِلْمَهُ . فَإِنْ كَانَ نَبِيّاً كَمَا يَقُولُ فَإِنَّهُ لَنْ يَخْفَىٰ عَلَيْنَا إِذَا لَقِينَاهُ فَاتَّبَعْنَاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ عَلِمْنَا عِلْمَهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ سَادَنَا وَتَرَأَّسَ عَلَيْنَا وَكُنَّا لَهُ أَذْنَاباً ! فَأَبَىٰ عَلَيْهِ قَيْسٌ وَسَفَّهَ رَأْيَهُ ، فَرَكِبَ عَمْرُو بنُ مَعْدِيكرِب في عَشَرَةٍ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلى

بِلاَدِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَيْسَ بنَ مَكْشُوحٍ خُرُوجُ عَمْرٍو أَوْعَدَ عَمْرواً وَتَحطَّمَ[1] عَلَيْهِ وَقَالَ : خَالَفَنِي وَتَرَكَ رَأْيِي ، وَجَعَلَ عَمْرٌو يَقُولُ : يَا قَيْسُ ! قَدْ خَيَّرْتُكَ أَنَّكَ تَكُونُ ذَنَباً تَابِعاً لِفَرْوَةَ بنِ مسيكٍ ، وَجَعَلَ فَرْوَةُ يَطْلُبُ قَيْسَ بنَ مَكْشُوحٍ كُلَّ الطَّلَبِ حَتَّىٰ هَرَبَ مِنْ بِلاَدِهِ وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَلَمَّا ظَهَرَ الْعَنْسِيُّ خَافَهُ قَيْسٌ عَلَى نَفْسِهِ فَجَعَلَ يَأْتِيهِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَيَرْصُدُ لَهُ فِي نَفْسِهِ مَا يُرِيدُ وَلاَ يَبُوحُ بِهِ إِلَى أَحَدٍ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَدْ وَثَقَ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ عُنُقَهُ وَجَعَلَ وَجْهَهُ فِي قَفَاهُ وَقَتَلَهُ فَحَزَّ قَيْسٌ رَأْسَهُ وَرَمَىٰ بِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ خَافَ مِنْ قَوْمِ الْعَنْسِيِ فَعَدَا عَلَى ذَادَوِيه فقَتَلَهُ لِيُرْضِيَهُمْ بِذٰلِك ، وَكَانَ ذادويه فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ العَنْسِيِّ أَيضاً ، فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى المُهَاجِرِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِقَيْسٍ فِي وِثَاقٍ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَهُ عُمَرُ فِي قَتْلِهِ وَقَالَ : اقْتُلْهُ بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ ـ يَعْنِي ذادويه ـ فَإِنَّ هٰذَا لِصٌّ عَادِي ، فَجَعَلَ قَيْسٌ يَحْلِفُ مَا قَتَلْتُهُ فَأَحْلَفَهُ أَبو بَكْرٍ خَمْسِينَ يميناً عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : مَا قَتَلتُهُ وَلاَ أَعْلَمُ لَهُ قَاتِلاً ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ ، فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ : لَوْلاَ مَا كَانَ مِنْ عَفْوِ أَبِي بَكْرٍ عَنْكَ لَقَتَلْتُكَ بِذَادويه ، فَيَقُولُ قَيْسٌ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! قَدْ وَآللَّهِ أَشْعَرْتَنِي ! مَا يَسْمَعُ هٰذَا مِنْكَ أَحَدٌ إِلاَّ اجْتَرَأَ عَلَيَّ وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ قَتْلِهِ ، فَكَانَ عُمَرُ يَكُفُّ بَعْدُ عَنْ ذِكْرِهِ وَيَأْمُرُ إِذَا بَعَثَهُ فِي الْجُيُوشِ أَنْ يُشَاوِرَ وَلاَ يُجْعَلَ إِلَيْهِ عَقْدَ أَمْرٍ وَيَقُولُ : إِنَّ لَهُ عِلْماً بِالْحَرْبِ وَهُوَ غَيْرُ مَأْمُونٍ » (ابن سعد) .

١٦٥٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ مُقْبِلاً ، عَلَيْهِ إِهَابُ كَبْشٍ قَدْ تَنَطَّقَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : انْظُرُوا إِلَى هٰذَا الَّذِي نَوَّرَ آللَّهِ قَلْبَهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْذُوَانِهِ أَطْيَبَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ حُلَّةً اشْتُرِيَتْ بمائَتَيْ دِرْهَمٍ ، فَدَعَاهُ حُبُّ آللَّهِ وَحُبُّ رَسُولِهِ إِلَى مَا تَرَوْنَ » (الحسن بن سفيان وأبو عبد الرَّحمٰن السلمي في الأربعين ؟ وأبو نعيم في الأربعين الصُّوفيَّة ، هب والديلمي ، ك) .

١٦٥١ ـ عن أَبي سفيان عن أَشياخٍ مِنهُمْ : « أَنَّ امْرَأَةً غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا سَنَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَرَفَعَهَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذ : إِنْ

---

(١) تحطَّمَ : تلظّىٰ من الغيظ .

يَكُنْ لَكَ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، فَلاَ سَبِيلَ لَكَ عَلَى مَا فِي بِطنِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : احْبسُوهَا حَتَّىٰ تَضَعَ ، فَوَضَعَتْ غُلاَماً لَهُ ثَنِيَّتَانِ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُوهُ عَرَفَ الشَّبَهَ فَقَالَ : ابني ابني وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ : عَجِزَتِ النِّسَاءُ أَنْ تَلِدْنَ مِثْلَ مُعَاذٍ ! لَوْلاَ مُعَاذٌ لَهَلَكَ عُمَرُ » (ق ، عب ، ش) .

١٦٥٢ ـ عن شهر بن حوشب قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا اجْتَمَعُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَذْفَةً بِحَجَرٍ » (ابن سعد) .

١٦٥٣ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ مُعَاذاً سَاعِياً عَلَى بني كِلاَبٍ فَقَسَمَ فِيهِمْ حَتَّىٰ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً وَحَتَّىٰ جَاءَ بِحِلْسِهِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعُمَّالُ عُرَاضَةَ أَهْلِيهِمْ ؟ فَقَالَ : كَانَ مَعِي ضَاغِطٌ ، فَقَالَتْ : قَدْ كُنْت أَمِيناً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثَ عُمَرُ مَعَكَ ضَاغِطاً ! فَقَامَتْ بِذٰلِكَ في نِسَائِهَا وَاشْتَكَتْ عُمَرَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرُ فَدَعَا مُعَاذاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا بَعَثْتُ مَعَكَ ضَاغِطاً ؟ فَقَالَ : لَم أَجِدْ شَيْئاً أَعْتَذِرُ بِهِ إِلَيْهَا إِلاَّ ذٰلِكَ ، فَضَحِكَ عُمَرُ وَأَعْطَاهُ شَيْئاً فَقَالَ : أَرْضِهَا بِهِ . قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : قَوْلُ مُعَاذٍ : الضَّاغِطُ ، يُرِيدُ بِهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (عب والمحاملي في أَمَالِيهِ) .

١٦٥٤ ـ عن محمَّد بن سلام قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبِي سُفْيَانَ يَوْماً فَقَالَ : احْذَرُوا آدَمَ قُرَيْشٍ وَابْنَ كَرِيمَتِهَا ، مَنْ لاَ يَبِيتُ إِلاَّ عَلَى الرِّضَا ، وَيَضْحَكُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَتَنَاوَلُ مَا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ ، لاَ أَدْرِي رَفَعَهُ أَمْ لاَ » (الدَّيلمي في مسند الفردوس) .

١٦٥٥ ـ عن ابن الحنفيَّة قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا عِنْدَ أُخْتِي أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ فَضَمَّنِي وَقَالَ : أَلْطِفِيهِ يَا كُلْثُومُ » (كر) .

١٦٥٦ ـ عن عمرو بن يحيىٰ بن سعيدٍ الأُمَوِيِّ عَن جَدِّهِ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَزَّاهُ عُمَرُ بِابْنِهِ يَزِيدَ فَقَالَ : « آجَرَكَ اللَّهُ في ابْنِكَ يَا

أَبَا سُفْيَانَ ! فَقَالَ : أَيُّ بَنِيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يَزِيدُ ، قَالَ : فَمَنْ بَعَثْتَ عَلَى عَمَلِهِ ؟ قَالَ : مُعَاوِيَةَ أَخَاهُ ، قَالَ عُمَرُ : ابْنَانِ مُصلِحَانِ ، وَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَنْزِعَ مُصْلِحاً » (ابن سعد ، واللالكائي في السنَّة) .

١٦٥٧ ـ عن أَبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَىٰ مُوسَىٰ قَالَ : ذَكِّرْنَا رَبَّنَا يَا أَبَا مُوسَىٰ ! فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ » (عب وأبو عُبيدَةَ وابن سعد) .

١٦٥٨ ـ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي الأَشْعَرِيُّ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ تَرَكْتَ الأَشْعَرِيَّ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : تَرَكْتُهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَيِّسٌ وَلاَ تُسْمِعْهَا إِيَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ الأَعْرَابَ ؟ قُلْتُ : الأَشْعَرِيِّينَ ؟ قَالَ : لاَ ، بَلْ أَهْلَ الْبَصْرَةِ ، قُلْتُ : أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ سَمِعُوا هٰذَا لَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَلاَ تُبْلِغْهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْرَابٌ إِلاَّ أَنْ يَرْزُقَ ٱللَّهُ رَجُلاً جِهَاداً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » (ابن سعد) .

١٦٥٩ ـ عن أَبي موسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا مُوسَىٰ ! أَتَعْرِفُ هٰذَا الرَّجُلَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، وَمَنْ هٰذَا الرَّجُلُ ؟ قَالَ : هٰذَا الَّذِي أُفْلِتَ مِنْ قَتْلِ أَبِي عَامِرٍ ، قَالَ : وَقَدْ قَتَلَ أَبُو عَامِرٍ قَبْلَهُ عَشَرَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، كُلَّمَا قَتَلَ رَجُلاً قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! حَتَّىٰ إِذَا بَقِيَ هٰذَا الْحَادِي عَشَرَ ذَهَبَ لِيَتَعَاطَاهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! فَنَزَلَ الرَّجُلُ حَائِطاً وَقَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تَشْهَدْ عَلَيَّ الْيَوْمَ ! فَقَالَ عُمَرُ : فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ مُسْلِماً » (كر) .

١٦٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ قَتْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَ : « رَحِمَ ٱللَّهُ أَبَا عُبَيْدٍ ! لَوِ انْحَازَ إِلَيَّ لَكُنْتُ لَهُ فِئَةً » (ابن جرير) .

١٦٦١ ـ عن ناشرة بن سمي اليزني قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ الْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ : إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ ! إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هٰذَا المَالَ عَلَى المُهَاجِرِينَ ، فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَأْسِ وَذَا الشَّرَفِ وَذَا اللِّسَانِ فَنَزَعْتُهُ ، وَأَثْبَتُّ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بنُ حَفْصِ بنِ الْمُغِيرَةِ : وَٱللَّهِ ! مَا عَدَلْتَ يَا عُمَرُ ! لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَغَمَدْتَ سَيْفاً سَلَّهُ

اللَّهُ ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَسَبُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ ، حَدِيثُ السِّنِّ مُغْضَبٌ في ابنِ عَمِّكَ » (أبو نعيم في المعرفة ، وقَالَ : ذكر النَّسائِي عن إِبْرَاهِيمَ بن يعقوبَ الجوزجاني أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هِشَامٍ المخزومي ـ وكَانَ عَلاَّمَةً بِأَنْسَابِ بَنِي مُخْزُومٍ ـ عن اسمِ أَبِي عَمْرو ابن حَفْصٍ بن المغيرة فقال: أحمد ، كر) .

١٦٦٢ ـ عن ثعلبةَ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرُوطاً بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَعْطِ هٰذَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتي عِنْدَكَ ـ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ ـ فَقَالَ عُمَرُ : أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ ، وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنها قَدْ كَانَتْ تُزْفِرُ لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ » (خ ، حل وأبو عبيد في الأَمْوالِ) .

١٦٦٣ ـ عن سفيانَ قَالَ : « بَلَغَنِي عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَىٰ أَبَا عُبَيْدَةَ فَكَأَنَّهُ رَأَىٰ شَيْئاً ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ الْفَاعِلَةُ كَذَا وَكَذَا ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُسَوِّدَكِ ! فَقَالَتْ : مَا أَنْتَ عَلَى ذٰلِكَ بِقَادِرٍ ! فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَلَى قَدْ قَدَرَكَ اللَّهُ عَلَىٰ هٰذَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! قَالَتْ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْلُبَنِي الإِسْلاَمَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَتْ : فَأَنَا لاَ أُبَالِي مَا وَرَاءَ ذٰلِكَ ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَحِمَكَ اللَّهُ ! لَقَدْ وَقَعَ الإِسْلاَمُ مِنْكِ مَوْقِعاً لاَ أَظُنُّهُ يُفَارِقُكِ حَتَّى يُدْخِلَكِ الْجَنَّةَ » (ابن المبارك) .

١٦٦٤ ـ عن المستظلِّ بن حصينٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَاعْتَلَّ بِصِغْرِهَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أُرِدِ الْبَاءَةَ وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلاَ سَبَبِي وَنَسَبِي وَكُلُّ وَلَدِ أَبٍ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلاَ وَلَدِ فَاطِمَةَ ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ » (أبو نعيم في المعرفة ، كر) .

١٦٦٥ ـ عن أبي جعفرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّما حَبَسْتُ بَنَاتِي عَلَى بَنِي جَعْفَرٍ ،

فَقَالَ عُمَرُ : أَنْكِحْنِيهَا يَا عَلِيُّ ! فَوَاللَّهِ مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ رَجُلٌ يَرْصُدُ مِنْ حُسْنِ صَحَابَتِهَا مَا أَرْصُدُ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى مَجْلِسِ الْمُهَاجِرِينَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ - وَكَانُوا يَجْلِسُونَ ثُمَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ يَأْتِي عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ مِنَ الآفَاقِ جَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَاسْتَشَارَهُمْ فِيهِ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : رَفِّئُونِي ، فَرَفَّئُوهُ وَقَالُوا : بِمَنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بِابْنَةِ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُخْبِرُهُمْ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ نَسَبِي وَسَبَبِي ، وَكُنْتُ قَدْ صَحِبْتُهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا أَيْضاً » (ابن سعد ، ورواهُ ابن راهويه مُخْتَصَراً ، ورواهُ ص بتمامِهِ) .

١٦٦٦ - حدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ عن أَبِيهِ عن عطاءٍ الخراسَانِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْهَرَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ أَرْبَعِينَ أَلْفاً » (ابن سعد ، ورواهُ عد ، ق عن أسلم ش ، ورواهُ كر عن أنسٍ وجابرٍ) .

١٦٦٧ - عن أَبِي خَالِدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ : أَيْنَ الْمَذْهَبُ بها عَنْكَ ؟ فَبَلَغَهَا ذٰلِكَ ، فَأَتَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : تُنْكِحِينِي عُمَرَ يُطْعِمُنِي الْخَشَبَ مِنَ الطَّعَامِ ! إِنما أُرِيدُ فَتىً يَصُبُّ عَلَيَّ الدُّنْيَا صَبّاً ، وَاللَّهِ ! لَئِنْ فَعَلْتِ لأَذْهَبَنَّ وَأَصِيحَنَّ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ! فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ : أَنَا أَكْفِيكِ ، فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتُكَ تَذْكُرُ التَّزْوِيجَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا أُرَاكَ إِلاَّ جَارِيَةً تَنْعَى عَلَيْكَ أَبَاهَا كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَائِشَةُ أَمَرَتْكَ بِهٰذَا؟ فَتَزَوَّجَهَا طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْنُوَ مِنَ الْخِدْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَنَا مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا عَلَى ذٰلِكَ لَقَدْ تَزَوَّجْتِ فَتىً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ» (كر) .

١٦٦٨ - عن الْوَلِيدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بن جميعٍ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي عَنْ أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عبدِ اللَّهِ بن الْحَارِثِ الأَنْصَارِيِّ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا وَيُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ ،

وَكَانَتْ قَدْ جَمَعَتِ الْقُرْآنَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ غَزَا بَدْرًا قَالَتْ لَهُ : أَتَأْذَنُ لِي فَأَخْرُجَ مَعَكَ أُدَاوِي جَرْحَاكُمْ وَأُمَرِّضُ مَرْضَاكُمْ لَعَلَّ اللَّهَ يُهْدِي لِي شَهَادَةً ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مُهَّدَ لَكِ شَهَادَةً فَكَانَ يُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ ، وَكَانَتْ تَؤُمُّ أَهْلَ دَارِهَا حَتَّى غَمَّهَا غُلَامٌ لَهَا وَجَارِيَةٌ كَانَتْ دَبَّرَتْهَا فَقَتَلَاهَا فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! كَانَ يَقُولُ : انْطَلِقُوا بِنَا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ » (ابن سعد وابن راهويه ، حل ، ق وروى د بَعْضَهُ) .

١٦٦٩ ـ عن يحيَى بن عبدِ الرَّحْمنِ بنِ حَاطِبٍ قَالَ : «كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ فَجَعَلَ لَهَا طَائِفَةً مِنْ مَالِهِ عَلَى أَنْ لَا تَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ وَمَاتَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عَاتِكَةَ أَنَّكِ قَدْ حَرَّمْتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكِ فَرُدِّي إِلَى أَهْلِهِ المَالَ الَّذِي أَخَذْتِيهِ وَتَزَوَّجِي ، فَفَعَلَتْ فَخَطَبَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَكَحَهَا » (ابن سعد) .

١٦٧٠ ـ عن أَبي البختري قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ فَقَالَ : انْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي ، قَالَ عُمَرُ : مِنْبَرُ أَبِيكَ لَا مِنْبَرُ أَبِي ، مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا أَمَرَهُ بِهَذَا أَحَدٌ ، أَمَا ! لَأُوجِعَنَّكَ يَا غَدْرُ ! فَقَالَ : لَا تُوجِعِ ابْنَ أَخِي فَقَدْ صَدَقَ ، مِنْبَرُ أَبِيهِ » (كر ، وقال ابنُ كثير : سنده ضعيفٌ) .

١٦٧١ ـ عن حسين بن عليٍّ قَالَ : « صَعِدْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المِنْبَرَ فَقُلْتُ لَهُ : انْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي وَاصْعَدْ مِنْبَرَ أَبِيكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْبَرٌ ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ ، فَلَمَّا نَزَلَ ذَهَبَ بِي إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ مَنْ عَلَّمَكَ هٰذَا ؟ قُلْتُ مَا عَلَّمَنِيهِ أَحَدٌ فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ! لَوْ جَعَلْتَ تَأْتِينَا وَتَغْشَانَا قَالَ : فَجِئْتُ يَوْمًا وَهُوَ خَالٍ بِمُعَاوِيَةَ ، وَابْنُ عُمَرَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَلَقِيَنِي بَعْدُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! لَمْ أَرَكَ أَتَيْتَنَا ؟ قُلْتُ : جِئْتُ وَأَنْتَ خَالٍ بِمُعَاوِيَةَ فَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَجَعَ فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بِالإِذْنِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ! إِنما أَنْبَتَ فِي رُؤُوسِنَا مَا تَرَى ، ـ اللَّهُ ثُمَّ أَنْتُمْ ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ » (ابن سعد وابن راهويه ، خط) .

١٦٧٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : نِعْمَ الْفَرَسُ تَحْتَكُمَا ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَنِعْمَ الْفَارِسَانِ هُمَا » (ع وابن شاهين في السُّنَّة) .

١٦٧٣ ـ عَنْ جَعْفَرَ بن محمَّدٍ عن أَبِيهِ قَالَ : « جَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَطَاءَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَ عَطَاءِ أَبِيهِمَا » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ وابن سعد) .

١٦٧٤ ـ عن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى عُمَرَ حُلَلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَكَسَا النَّاسَ فَرَاحُوا فِي الْحُلَلِ وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالمِنْبَرِ جَالِسٌ وَالنَّاسُ يَأْتُونَهُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَخَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ شَيْءٌ ، وَعُمَرُ قَاطِبٌ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَآللَّهِ مَا هَنَأَ لِي مَا كَسَوْتُكُمْ ! قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَسَوْتَ رَعِيَّتَكَ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْغُلَامَيْنِ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْهَا شَيْءٌ ، كَبُرَتْ عَنْهُمَا وَصَغُرَا عَنْهَا ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْيَمَنِ أَنِ ابْعَثْ بِحُلَّتَيْنِ لِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَعَجِّلْ ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِحُلَّتَيْنِ فَكَسَاهُمَا » (ابن سعد) .

١٦٧٥ ـ عن أَسلمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ وَآللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْكِ ! وَآللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَبِيكِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ » (ك) .

١٦٧٦ ـ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : « كَانَ ابنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَعَمْرٌو يَقُولَانِ : اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَدِيجَةَ وَمَاتَ عَنْهُنَّ كُلِّهُنَّ ، قَالَ : وَزَادَ عُثْمَانُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ امْرَأَتَيْنِ سِوَى التِّسْعِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ كِلْتَاهُمَا جَمَعَ ، كَانَتْ إِحْدَاهُمَا تُدْعَى أُمَّ المَسَاكِينِ ، كَانَتْ خَيْرَ نِسَائِهِ لِلمَسَاكِينِ ، وَنَكَحَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي الْجونِ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ، فَطَلَّقَهَا وَنَكَحَ امْرَأَةً أُخْرَى مِنْ كِنْدَةَ وَلَمْ يَجْمَعْهَا ، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَفَرَّقَ عُمَرُ بَيْنَهُمَا وَضَرَبَ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : اتَّقِ آللَّهَ فِيَّ يَا عُمَرُ ! فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ فَاضْرِبْ عَلَيَّ الْحِجَابَ وَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُنَّ ، قَالَ : أَمَّا

هُنَالِكَ فَلَا ، قَالَتْ : فَدَعْنِي أَنْكَحُ ، قَالَ : لَا وَلَا نُعْمَةَ عَيْنٍ ، وَلَا أُطِيعُ فِي ذٰلِكَ أَحَداً » (عب) .

١٦٧٧ ـ عن مُصعب بن سعدٍ قَالَ : « فَرَضَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَشَرَةَ آلَافٍ ، وَزَادَ عَائِشَةَ أَلْفَيْنِ وَقَالَ : إنها حَبِيبَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (الخرائطي في اعتلالِ الْقُلُوبِ) .

١٦٧٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ خُنَيْسِ بنِ حُذَافَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً فَتُوُفِّيَ بِالمَدِينَةِ ، فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ فِي ذٰلِكَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِي فَقَالَ : مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هٰذَا ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، فَكُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِي ، فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ ، عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أُرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئاً ! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِ أَنْ أُرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئاً حِينَ عَرَضْتَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا ، وَلَمْ أَكُنْ أُفْشِي سِرَّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَنَكَحْتُهَا » (ابن سعد ، حم ، خ ، ن ، ق ، ع ، حب وزاد ، قَالَ عُمَرُ : فشَكَوْتُ عُثْمَانَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : تُزَوَّجُ حَفْصَةُ خَيْراً مِنْ عُثْمَانَ ، وَيُزَوَّجُ عُثْمَانُ خَيْراً مِنْ حَفْصَةَ ، فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ) .

١٦٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وُلِدَتْ حَفْصَةُ وَقُرَيْشٌ تَبْنِي الْبَيْتَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسِ سِنِينَ » (ابن سعد) .

١٦٨٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ خُنَيْسُ بنُ حُذَافَةَ عَرَضْتُ حَفْصَةَ عَلَى عُثْمَانَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَا تَعْجَبُ مِنْ عُثْمَانَ فَإِنِّي عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَأَعْرَضَ عَنِّي ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَدْ زَوَّجَ آللَّهُ عُثْمَانَ خَيْراً مِنِ ابْنَتِكَ ، وَزَوَّجَ ابْنَتَكَ خَيْراً مِنْ عُثْمَانَ ، فَتَزَوَّجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ حَفْصَةَ ، وَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ مِنْ عُثْمَانَ » (ابن سعد) .

١٦٨١ ـ عن أبي وائِلٍ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ حَقٌّ عَلى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَقْسَمَ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلاَثِينَ سَوْطاً كُلُّهَا تَبضع وتحدر » (أبو عبيد في الغريب وسفيان بن عيينة في حديثِهِ واللالكائي) .

١٦٨٢ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبزى : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ عَلى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَرْبَعاً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُدْخِلُ هٰذِهِ قَبْرَهَا ؟ فَقُلْنَ : مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا في حَيَاتِهَا ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَسْرَعَكُنَّ بِي لُحُوقاً أَطْوَلَكُنَّ يَداً ، فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيْدِيهُنَّ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذٰلِكَ لِأَنها كَانَتْ صَنَاعاً تُعِينُ بما تَصْنَعُ في سَبِيلِ آللَّهِ » (البزار وابن مندة في غرائب شعبة) .

١٦٨٣ ـ عن نافعٍ وغيرِهِ : « أَنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَخْرُجُونَ بهمْ سَوَاءً ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنَادِياً يُنَادِي : أَلاَ لاَ يَخْرُجُ عَلى زَيْنَبَ إِلاَّ ذُو مَحْرَمٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَقَالَتْ ابْنَةُ عُمَيْسٍ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَلاَ أُرِيكَ شَيْئاً رَأَيْتُ الْحَبَشَةَ تَصْنَعُهُ لِنِسَائِهَا ؟، فَجَعَلَتْ نَعْشاً وَغَشَّتْهُ ثَوْباً ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ : مَا أَحْسَنَ هٰذَا ! مَا أَسْتَرَ هٰذَا ! فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى أَنِ اخْرُجُوا عَلى أُمِّكُمْ » (ابن سعد) .

١٦٨٤ ـ عن عمرةَ بنتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَتْ : « لَمَّا حَضَرَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَرْسَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهَا بِخَمْسَةِ أَثْوابٍ مِنَ الْخَزَائِنِ تَتَخَيَّرُهَا ثَوْباً ثَوْباً » (ابن سعد) .

١٦٨٥ ـ عن القاسم بن عبد الرَّحمٰن قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لُحُوقاً بِهِ ، فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلى قَبْرِهَا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلى النِّسْوَةِ ـ يَعْنِي أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ ـ حِينَ مَرِضَتْ هٰذِهِ المَرْأَةُ أَنْ مَنْ يُمَرِّضُهَا وَيَقُومُ عَلَيْهَا ؟ فَأَرْسَلْنَ : نَحْنُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ حِينَ قُبِضَتْ : مَنْ يُغَسِّلُهَا وَيُحَنِّطُهَا[1] وَيُكَفِّنُهَا ؟ فَأَرْسَلْنَ : نَحْنُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ : مَنْ يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا ؟ فَأَرْسَلْنَ : مَنْ كَانَ يَحِلُّ

(١) يُحَنِّطُهَا: وردت يحفظها في أصل الجامع.

لَهُ الْوُلُوجُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ ، فَاعْتَزِلُوا أيها النَّاسُ ! فَنَحَّاهُمْ عَنْ قَبْرِهَا ثُمَّ أَدْخَلَهَا رَجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا » (ابن سعد) .

١٦٨٦ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبْزَىٰ قَالَ : « صَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . وَقَالَ : أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَدْخُلَ قَبْرَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ . فَقُلْنَ : إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْقَبْرَ ، وَإِنَّما يَدْخُلُ الْقَبْرَ مَنْ كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا وَهِيَ حَيَّةٌ » (ابن سعد) .

١٦٨٧ ـ عن محمَّد بن المنكدر قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المقْبَرَةِ وَأُنَاسٌ يَحْفِرُونَ لِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ في يَوْمٍ حَارٍّ فَقَالَ : لَو أَنِّي ضَرَبْتُ عَلَيْهِمْ فُسْطَاطاً ! فَضَرَبَ عَلَيْهِمْ فُسْطَاطاً ، فَكَانَ أَوَّلَ فُسْطَاطٍ ضُرِبَ عَلَى قَبْرٍ » (ابن سعد) .

١٦٨٨ ـ عن ثعلبةَ بنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ : « رَأَيْتُ يَوْمَ مَاتَ الْحَكَمُ بنُ أَبِي الْعَاصِ في خِلاَفَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى الشَّرِّ وَأَشْبَهَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ! أَنْشِدُ اللَّهَ مَنْ حَضَرَ نُشْدَتِي : هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ عَلَى قَبْرِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فُسْطَاطاً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتُمْ عَائِباً عَابَهُ ؟ قَالُوا : لاَ » (ابن سعد) .

١٦٨٩ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي سليطٍ قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ جَحْشٍ يَحْمِلُ سَرِيرَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَهُوَ مَكْفُوفٌ ، وَهُوَ يَبْكِي فَأَسْمِعَ عُمَرُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَبَا أَحْمَدَ ! تَنَحَّ عَنِ السَّرِيرِ ، لاَ يَغْشَيَنَّكَ النَّاسُ ـ وَازْدَحَمُوا عَلَى سَرِيرِهَا ، فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ : يَا عُمَرُ ! هٰذِهِ الَّتِي نِلْنَا بها كُلَّ خَيْرٍ ، وَإِنَّ هٰذَا يُبَرِّدُ حَرَّ مَا أَجِدُ ، فَقَالَ عُمَرُ : الْزَمْ الْزَمْ » (ابن سعد) .

١٦٩٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عامر بنِ رَبيعَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ سَنَةَ عِشْرِينَ في يَوْمٍ صَائِفٍ ، وَرَأَيْتُ ثَوْباً مُدَّ عَلَى قَبْرِهَا وَعُمَرُ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ مَعَهُ أَبُو أَحْمَدَ ذَاهِبُ الْبَصَرِ جَالِسٌ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ قَائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَالأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيَامٌ

عَلى أَرْجُلِهِمْ ، فَأَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَمَّداً بنَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ جَحْشٍ وَأُسَامَةَ وَمُحَمَّداً بنَ طَلْحَةِ بنِ عُبَيْدِ آللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ وَعَبْدَ آللَّهِ بن أبي أَحْمَدَ بنِ جَرشٍ فَنَزَلُوا في قَبْرِهَا » (ابن سعد) .

١٦٩١ ـ عن إبراهِيم بن سعدٍ عن أبيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَذِنَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ في الْحَجِّ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ ، فَنَادَىٰ في النَّاسِ عُثْمَانُ أَنْ لاَ يَدْنُوَ مِنْهُنَّ أَحَدٌ وَلاَ يَنْظُرَ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ ، وَهُنَّ في الْهَوَادِجِ عَلَى الإِبلِ ، وَأَنْزَلَهُنَّ صَدْرَ الشِّعْبِ وَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِذَنْبِهِ ، فَلَمْ يَصْعَدْ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ » (ابن سعد ، ق) .

١٦٩٢ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَلَفَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ النُّعْمَانِ الْمُهَاجِرُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ بنِ الْمُغِيرَةِ ، فَأَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُعَاقِبَهُمَا ، فَقَالَتْ : وَآللَّهِ ! مَا ضُرِبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ وَلاَ سُمِّيتُ بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَكَفَّ عَنْهَا » (ابن سعد) .

١٦٩٣ ـ عن أَبي جَعْفَرَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَعَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » (ابن سعد) .

١٦٩٤ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَعَنَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ آخِرُ عَامٍ فَأَذِنَ لَنَا فَحَجَجْنَا مَعَهُ » (ابن سعد وأبو نعيم في المعرفة) .

١٦٩٥ ـ عن أُسَيْرِ بنِ جَابِرٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَتَىٰ عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بنُ عَامِرٍ ؟ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَى أُوَيْسٍ فَقَالَ : أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرِئْتَ مِنْهُ إِلاَّ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَكَ وَالِدَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ قَرَنٍ ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلاَّ مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بها بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى آللَّهِ لأَبَرَّهُ ! فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ ، فَاسْتَغْفِرْ لِي ،

فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : الْكُوفَةَ ، قَالَ أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا فَيَسْتَوْصِي بِكَ ، قَالَ : لَأَنْ أَكُونَ فِي غُبَرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ فَوَافَقَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ كَيْفَ تَرَكْتَهُ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهُ رَثَّ الْهَيْئَةِ قَلِيلَ الْمَتَاعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ قَرَنٍ ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى آللَّهِ لَأَبَرَّه ! فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ ، فَأَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ : اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ فَاسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : لَقِيتَ عُمَرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ ، فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ » (ابن سعد ، م وأبو عوانة والروياني ، ع ، حل ، ق في الدلائل) .

١٦٩٦ - عن أَسير بنِ جَابِرٍ قَالَ : « كَانَ مُحَدِّثٌ بِالْكُوفَةِ يُحَدِّثُنَا ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ تَفَرَّقُوا وَيَبْقَى رَهْطٌ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَتَكَلَّمُ كَلَامَهُ فَأَحْبَبْتُهُ فَفَقَدْتُهُ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : هَلْ تَعْرِفُونَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُنَا كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : نَعَمْ أَنَا أَعْرِفُهُ ، ذَاكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِي ، قُلْتُ : أَفَتَعْلَمُ مَنْزِلَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى ضَرَبْتُ حُجْرَتَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ ، قُلْتُ : يَا أَخِي ؟ مَا حَبَسَكَ عَنَّا ؟ قَالَ : الْعُرْيُ ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَسْخَرُونَ بِهِ وَيُؤْذُونَهُ ، قُلْتُ : خُذْ هٰذَا الْبُرْدَ فَالْبَسْهُ ، قَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّهُمْ إِذَا يُؤْذُونَنِي إِنْ رَأَوْهُ عَلَيَّ ، فَلَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى لَبِسَهُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : مَنْ تَرَوْنَ خَرَجَ عَنْ بُرْدِهِ هٰذَا ؟ فَجَاءَ فَوَضَعَهُ وَقَالَ : أَلَا تَرَى ؟ فَأَتَيْتُ الْمَجْلِسَ فَقُلْتُ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ هٰذَا الرَّجُلِ قَدْ آذَيْتُمُوهُ ؟ الرَّجُلُ يَعْرَى مَرَّةً وَيَكْتَسِي مَرَّةً ، فَأَخَذْتُهُمْ بِلِسَانِي أَخْذًا شَدِيدًا ، فَقُضِيَ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُوا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَفَدَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَلْ هٰهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ ؟ فَجَاءَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ لَا يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ وَقَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَدَعَا آللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ إِلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الدِّرْهَمِ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ . قَالَ : فَقَدِمَ عَلَيْنَا ، قُلْتُ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : مِنَ الْيَمَنِ ، قُلْتُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : أُوَيْسٌ ، قُلْتُ : فَمَنْ تَرَكْتَ

بِالْيَمَنِ ؟ قَالَ : أُمَّاً لِي ، قُلْتُ : أَكَانَ بِكَ بَيَاضٌ فَدَعَوْتَ اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : أَوَيَسْتَغْفِرُ مِثْلِي لِمِثْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، قُلْتُ لَهُ : أَنْتَ أَخِي لاَ تُفَارِقُنِي ، فَامَّلَسَ[1] مِنِّي ، فَأُنْبِئْتُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكُمُ الْكُوفَةَ ، قَالَ : فَجَعَلَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَسْخَرُ وَيَحْقِرُهُ يَقُولُ : هٰذَا فِينَا وَمَا نَعْرِفُهُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : بَلٰى إِنَّهُ رَجُلٌ كَذَا ـ كَأَنَّهُ يَضَعُ مِنْ شَأْنِهِ . قَالَ : فِينَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ (أُوَيْسٌ) نَسْخَرُ بِهِ ، قَالَ : أَدْرِكُ وَلاَ أَرَاكَ تُدْرِكُ ، فَأَقْبَلَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ أُوَيْسٌ مَا هٰذِهِ بِعَادَتِكَ ! فَمَا بَدَا لَكَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ فِيكَ كَذَا وَكَذَا ، فَاسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ ! قَالَ : لاَ أَفْعَلُ حَتَّىٰ تَجْعَلَ لِي عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَسْخَرَ بِي فِيمَا بَعْدُ وَلاَ تَذْكُرَ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنْ عُمَرَ إِلٰى أَحَدٍ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، قَالَ أَسِيرٌ : فَمَا لَبِثْنَا أَنْ فَشَا أَمْرُهُ فِي الْكُوفَةِ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَخِي ! أَلاَ أَرَاكَ الْعَجَبَ وَنَحْنُ لاَ نَشْعُرُ ؟ قَالَ : مَا كَانَ فِي هٰذَا مَا أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي النَّاسِ وَمَا يُجْزَىٰ كُلُّ عَبْدٍ إِلاَّ بِعَمَلِهِ ، ثُمَّ امَّلَسَ مِنْهُمْ فَذَهَبَ » (ابن سعد ، حل ، ق في الدلائل ، كر) .

١٦٩٧ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « أَمَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ لَقِيَ رَجُلاً مِنَ التَّابِعِينَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ ، قَالَ محمَّدٌ : فَأُنْبِئْتُ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَنْشُدُهُ فِي الْمَوْسِمِ ـ يَعْنِي أُوَيْساً ـ » (ابن سعد ، كر) .

١٦٩٨ ـ عن صعصعةَ بنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : « كَانَ أُوَيْسُ بنُ عَامِرٍ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ قَرَنٍ ، وَإِنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ مِنْ قَرَنٍ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بنُ عَامِرٍ ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحٌ فَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ! دَعْ لِي فِي جَسَدِي مِنْهُ مَا أَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ ، فَيَدَعُ لَهُ فِي جَسَدِهِ مَا يَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُ » (الحسن بن سفيان وأبو نَعِيم في المَعْرِفَةِ ، ق في الدَّلاَئل ، كر) .

١٦٩٩ ـ عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بنِ المسيِّبِ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

---

(١) امَّلَس : تخلَّص مني .

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : يَا عُمَرُ ! فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبْعَثُنِي فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : يَا عُمَرُ ! يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ فِي جَسَدِهِ فَيَدْعُو آللَّهَ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَّا لُمْعَةً فِي جَنْبِهِ إِذَا رَآهَا ذَكَرَ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَأُمِرُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ ، فَإِنَّهُ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ ، بَارٌّ بِوَالِدَتِهِ ، لَوْ يُقْسِمُ عَلَى آللَّهِ لَأَبَرَّهُ ، يَشْفَعُ لِمِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، فَطَلَبْتُهُ حَيَاةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَطَلَبْتُهُ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَطَلَبْتُهُ شَطْرًا مِنْ إِمَارَتِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَسْتَقْرِئُ الرِّفَاقَ وَأَقُولُ : فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ مُرَادٍ ؟ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ قَرَنٍ ؟ فِيكُمْ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ ؟ فَقَالَ شَيْخٌ مِنَ الْقَوْمِ : هُوَ ابنُ أَخِي ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ وَضِيعِ الشَّأْنِ ، لَيْسَ مِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قُلْتُ : أَرَاكَ فِيهِ مِنَ الهَالِكِينَ ، فَرَدَّ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ . فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ رُفِعَتْ لِي رَاحِلَةٌ رَثَّةُ الْحَالِ عَلَيْهَا رَجُلٌ رَثُّ الْحَالِ ، فَوَقَعَ فِي خَلَدِي أَنَّهُ أُوَيْسٌ ، قُلْتُ : يَا عَبْدَ آللَّهِ ! أَنْتَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، فَقَالَ : عَلَى رَسُولِ آللَّهِ السَّلَامُ وَعَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قُلْتُ : وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ لِي ، فَكُنْتُ أَلْقَاهُ فِي كُلِّ عَامٍ فَأُخْبِرُهُ بِذَاتِ نَفْسِي وَيُخْبِرُنِي بِذَاتِ نَفْسِهِ » (أَبُو الْقَاسِمِ عَبد العزيز بن جعفر الخرقي في فَوَائِدِهِ ، خط . . . كر وقال : هٰذَا حَدِيثٌ غريبٌ جداً) .

١٧٠٠ ـ عن الْحسن قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، أَمَا أُسَمِّي لَكُمْ ذٰلِكَ الرَّجُلَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : ذَاكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ حَتَّى يَدْعُوَ لَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ بِهِ وَضَحٌ فَدَعَا آللَّهَ فَرَفَعَ عَنْهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَعْضَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عُمَرُ وَهُوَ بِالمَوْسِمِ : لِيَجْلِسْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ قَرَنٍ ، فَجَلَسُوا إِلَّا رَجُلًا ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُ فِيكُمْ رَجُلًا اسْمُهُ أُوَيْسٌ ؟ قَالَ : وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ ؟ فَإِنَّهُ رَجُلٌ لَا يُعْرَفُ ، يَأْوِي الْخَرَبَاتِ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ حَتَّى يَلْقَانِي ، فَأَبْلَغَهُ الرَّجُلُ رِسَالَةَ عُمَرَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ أُوَيْسٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ :

صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ هَلْ كَانَ بِكَ وَضَحٌ فَدَعَوْتَ ٱللَّهَ فَرَفَعَهُ عَنْكَ ، ثُمَّ دَعَوْتَهُ فَرَدَّ عَلَيْكَ بَعْضَهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ ؟ فَوَٱللَّهِ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ غَيْرُ ٱللَّهِ ! قَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ حَتَّىٰ تَدْعُوَ لِي وَقَالَ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ثُمَّ سَمَّاكَ ، فَدَعَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : حَاجَتِي إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَكْتُمَهَا عَلَيَّ وَتَأْذَنَ لِي فِي الانْصِرَافِ ، فَفَعَلَ ، فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَخْفِيَاً مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ قُتِلَ يَوْمَ نهاوند فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ » (كر) .

١٧٠١ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « نَادَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ بمنىٰ ، يَا أَهْلَ قَرَنَ ! فَقَامَ مَشَايِخُ فَقَالُوا : نَحْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : أَفِي قَرَنٍ مِنَ اسْمُهُ أُوَيْسٌ ؟ فَقَالَ شَيْخٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَيْسَ فِينَا مَنِ اسْمُهُ أُوَيْسٌ إِلَّا مَجْنُونٌ يَسْكُنُ الْقِفَارَ وَالرِّمَالَ وَلَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ ، فَقَالَ : ذَاكَ الَّذِي أَعْنِيهِ ، إِذَا عُدْتُمْ إِلَى قَرَنٍ فَاطْلُبُوهُ وَبَلِّغُوهُ سَلَامِي وَقُولُوا لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَشَّرَنِي بِكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سَلَامَهُ ، فَعَادُوا إِلَى قَرَنٍ فَطَلَبُوهُ فَوَجَدُوهُ فِي الرِّمَالِ ، فَأَبْلَغُوهُ سَلَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَامَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَعَرَفَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَشَهَرَ بِاسْمِي ؟، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ، وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَمْ يُوقَفْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى أَثَرٍ دَهْرَاً، ثُمَّ عَادَ فِي أَيَّامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَاتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتُشْهِدَ فِي صِفِّينَ » (كر) .

١٧٠٢ ـ عن صعصعة بنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُ وَفْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْهِ : تَعْرِفُونَ أُوَيْسَاً بنَ عَامِرٍ الْقَرَنِيَّ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، وَكَانَ أُوَيْسٌ رَجُلاً يَلزَمُ المَسْجِدَ بِالْكُوفَةِ فَلَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ ، وَلَهُ ابْنُ عَمٍّ يَغْشَىٰ السُّلْطَانَ وَيُؤْذِي أُوَيْسَاً ، فَوَفَدَ ابْنُ عَمِّهِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ وَفَدَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَتَعْرِفُونَ أُوَيْسَاً بْنَ عَامِرٍ الْقَرَنِي ؟ فَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ أُوَيْسَاً لَمْ يَبْلُغْ أَنْ تَعْرِفَهُ أَنْتَ ، إِنما هُوَ إِنْسَانٌ دُون ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَيْلَكَ هَلَكْتَ ! إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَيَكُونَ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ بنُ عَامِرٍ الْقَرَنِيُّ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ

فَلْيَفْعَلْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ ، وَمُرْهُ أَنْ يَفِدَ إِلَيَّ ، فَوَفَدَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : أَنْتَ أُوَيْسٌ بنُ عَامِرٍ الْقَرَنِيُّ ؟ أَنْتَ الَّذِي خَرَجَ بِكَ وَضَحٌ مِنْ بَرَصٍ فَدَعَوْتَ آللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْكَ فَأَذْهَبَهُ ؟ فَقُلْتَ : اللَّهُمَّ ! أَبْقِ لِي مِنْهُ فِي جَسَدِي مَا أَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتَكَ ؟ قَالَ : وَأَنَّىٰ دُرِيتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَآللَّهِ إِنْ أَطْلَعْتُ عَلَى هٰذَا بَشَراً ! قَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ بنُ عَامِرٍ الْقَرَنِيُّ ، يَخْرُجُ بِهِ وَضَحٌ مِنْ بَرَصٍ فَيَدْعُو آللَّهَ أَنْ يُذْهِبَهُ عَنْهُ فَيَفْعَلُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اتْرُكْ فِي جَسَدِي مَا أَذْكُرُ بِهِ نِعْمَتَكَ ، فَيَفْعَلُ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَلْيَفْعَلْ ، فَاسْتَغْفِرْ لِي يَا أُوَيْسُ ! قَالَ : غَفَرَ آللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : وَلَكَ يَغْفِرُ آللَّهُ يَا أُوَيْسَ بْنَ عَامِرٍ ! فَقَالَ النَّاسُ : اسْتَغْفِرْ لَنَا يَا أُوَيْسُ ! فَرَاغَ فَمَا رُئِيَ حَتَّىٰ السَّاعَةَ » . (ع وابن منده ، كر) .

١٧٠٣ ـ عن نهشل بن سعيد عن الضَّحَّاكِ بنِ مُزاحمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَكَثَ عُمَرُ يَسْأَلُ عَنْ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ عَشْرَ سِنِينَ فَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ : يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ! مَنْ كَانَ مِنْ مُرَادٍ فَلْيَقُمْ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ مِنْ مُرَادٍ وَقَعَدَ آخَرُونَ ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ أُوَيْسٌ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لاَ نَعْرِفُ أُوَيْساً وَلٰكِنَّ ابْنَ أَخٍ لِي يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ هُوَ أَضْعَفُ وَأَمْهَنُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ مِثْلَكَ عَنْ مِثْلِهِ ، قَالَ لَهُ : أَبِحَرَمِنَا هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ بِالأَرَاكِ بِعَرَفَةَ يَرْعَىٰ إِبِلَ الْقَوْمِ ، فَرَكِبَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِمَارَيْنِ ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّىٰ أَتَيَا الأَرَاكَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَضْرِبُ بِبَصَرِهِ نَحْوَ مَسْجِدِهِ وَقَدْ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَلَمَّا رَأَيَاهُ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : إِنْ يَكُ أَحَدُ الَّذِي نَطْلُبُهُ فَهٰذَا هُوَ ، فَلَمَّا سَمِعَ حِسَّهُمَا خَفَّفَ وَانْصَرَفَ ، فَسَلَّمَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمَا : وَعَلَيْكُمَا السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالاَ لَهُ : مَا اسْمُكَ رَحِمَكَ آللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا رَاعِي هٰذِهِ الإِبِلِ ، قَالاَ : أَخْبِرْنَا بِاسْمِكَ ، قَالَ : أَنَا أَجِيرُ الْقَوْمِ ، قَالاَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا عَبْدُ آللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ عَبْدَ آللَّهِ ، فَأَنْشِدُكَ بِرَبِّ هٰذِهِ الْكَعْبَةِ وَرَبِّ هٰذَا الْحَرَمِ مَا اسْمُكَ الَّذِي سَمَّتْكَ بِهِ أُمُّكَ ؟ قَالَ : وَمَا تُرِيدَانِ

مِنْ ذٰلِكَ ؟ أَنَا أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالاَ لَهُ : اكْشِفْ لَنَا عَنْ شِقِّكَ الأَيْسَرِ ، فَكَشَفَ لَهُمَا ، فَإِذَا لُمْعَةٌ بَيْضَاءُ قَدَرَ الدِّرْهَمِ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ، فَابْتَدَرَا يُقَبِّلاَنِ المَوْضِعَ ، ثُمَّ قَالاَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نُقْرِئَكَ السَّلاَمَ وَأَنْ نَسْأَلَكَ أَنْ تَدْعُوَ لَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ دُعَائِي فِي شَرْقِ الأَرْضِ وَغَرْبِهَا لِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ ، فَقَالاَ : ادْعُ لَنَا ، فَدَعَا لَهُمَا وَلِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أُعْطِيكَ شَيْئاً مِنْ رِزْقِي أَوْ مِنْ عَطَائِي تَسْتَعِينُ بِهِ ! فَقَالَ : ثَوْبَايَ جَدِيدَان ، وَنَعْلاَيَ مَخْصُوفَتَانِ ، وَمَعِي أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ ، وَلِي فَضْلَةٌ عَنْدَ الْقَوْمِ ، فَمَتىٰ أُفْنِي هٰذَا ؟! إِنَّهُ مَنْ أَمَّلَ جُمْعَةً أَمَّلَ شَهْراً ، وَمَنْ أَمَّلَ شَهْراً أَمَّلَ سَنَةً ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الْقَوْمِ إِبِلَهُمْ ، ثُمَّ فَارَقَهُمْ فَلَمْ يُرَ بَعْدَ ذٰلِكَ » (كر) .

١٧٠٤ ـ عن علقمةَ بن مرثد الحضرمي قَالَ : « انْتَهَى الزُّهْدَ إِلَى ثَمَانِيَةِ نَفَرٍ مِنَ التَّابِعِينَ : عَامِرِ بنِ عَبدِ آللَّهِ الْقَيْسِيِّ ، وَأُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ ، وَهَرَمِ بنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيِّ ، وَالرَّبِيعِ بنِ خَيْثَمٍ الثَّوْرِيِّ ، وَأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ ،وَالأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ، وَمَسْرُوقٍ بنِ الأَجْدَعِ ، وَالْحَسَنِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، فَأَمَّا أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ فَإِنَّ أَهْلَهُ ظَنُّوا أَنَّهُ مَجْنُونٌ فَبَنُوا لَهُ بَيْتاً عَلَى بَابِ دَارِهِمْ ، فَكَانَتْ تَأْتِي عَلَيْهِ السَّنَةُ والسَّنَتَانِ لاَ يَرَوْنَ لَهُ وَجْهاً ، وَكَانَ طَعَامُهُ مِمَّا يُلْتَقَطُ مِنَ النَّوَىٰ ، فَإِذَا أَمْسَىٰ بَاعَهُ لِإِفْطَارِهِ ، وَإِنْ أَصَابَ حَشَفَةً[1] خَبَّأَهَا لِإِفْطَارِهِ ، فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قُومُوا بِالمَوْسِمِ ، فَقَالَ : أَلاَ ! اجْلِسُوا إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَجَلَسُوا ، فَقَالَ : أَلاَ ! اجْلِسُوا إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَجَلَسُوا ، فَقَالَ : أَلاَ ! اجْلِسُوا إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْ مُرَادٍ ، فَجَلَسُوا ، فَقَالَ : أَلاَ ! اجْلِسُوا مَنْ كَانَ مِنْ قَرَنٍ ، فَجَلَسُوا إِلاَّ رَجُلاً وَكَانَ عَمَّ أُوَيْسٍ ، فَقَالَ عُمَرُ لَهُ : أَقَرَنِيٌّ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَعْرِفُ أُوَيْساً ؟ قَالَ : وَمَا تَسْأَلُ عَنْ ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ فَوَآللَّهِ مَا فِينَا أَخَفَّ مِنْهُ وَلاَ أَجَنَّ مِنْهُ وَلاَ أَهْوَجَ مِنْهُ ! فَبَكَىٰ عُمَرُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَقَالَ : بِكَ لاَ بِهِ ، سَمِعْتُ

---

(١) الحشفة: أردأ التمر.

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ » (كر) .

١٧٠٥ ـ عن أَبي الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بنِ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ وَهْبٍ عَمَّن حَدَّثه عنِ ابنِ عجلان عن محمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ يُصَلِّي عَلَى جِنَازَةٍ إِذَا بِهَاتِفٍ يَهتِفُ مِنْ خَلْفِهِ : لَا تَسْبِقْنَا بِالصَّلَاةِ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ! فَانْتَظَرَهُ حَتىٰ لَحِقَ بِالصَّفِّ ، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَكَبَّرَ مَعَهُ الرَّجُلُ ، فَقَالَ الهَاتِفُ : إِنْ تُعَذِّبْهُ فَكَثِيراً عَصَاكَ ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُ فَفَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ ! فَنَظَرَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَلَمَّا دُفِنَ المَيِّتُ وَسَوَّى الرَّجُلُ عَلَيْهِ مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ قَالَ : طُوبَىٰ لَكَ يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَرِيفاً أَوْ جَابِياً أَوْ خَازِناً أَوْ كَاتِباً أَوْ شُرَطِيّاً ! فَقَالَ عُمَرُ : خُذُوا لِي الرَّجُلَ نَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَكَلَامِهِ هٰذَا وَمَنْ هُوَ ، فَتَوَارَىٰ عَنْهُمْ ، فَنَظَرُوا فَإِذَا أَثَرُ قَدَمِهِ ذِرَاعٌ ، فَقَالَ : هٰذَا وَٱللَّهِ الْخَضِرُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ » (كر) .

١٧٠٦ ـ عن منصور بن الْحميد الضبيِّ عن سالم بن عبدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « جَاؤُوا بِأَسِيرٍ إِلَى الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ : قُمْ يَا سَالِمُ فَاضْرِبْ عُنُقَ الأَسِيرِ ! فَسَلَّ سَيْفَهُ فَأَتَاهُ ، فَقَالُوا لِأَبِيهِ عَبْدِ ٱللَّهِ : إِنَّ ابْنَكَ ذَهَبَ لِيَضْرِبَ عُنُقَ الأَسِيرِ ! قَالَ : مَا كَانَ لِيَفْعَلَ ، قَالُوا : إِنَّهُ قَدْ سَلَّ سَيْفَهُ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : مَا كَانَ لِيَفْعَلَ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : يَا هٰذَا ! تَوَضَّأْتَ الْغَدَاةَ وُضُوءاً حَسَناً وَصَلَّيْتَ فِي الْجَمَاعَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَغَمَدَ سَيْفَهُ وَرَجَعَ ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَضْرِبَ الأَسِيرَ ؟ قَالَ : مَا سَمِعْتُ مِنْ وَالِدِي يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ تَوَضَّأَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ وُضُوءاً حَسَناً وَصَلَّى فِي الْجَمَاعَةِ كَانَ فِي جِوَارِ ٱللَّهِ . مَا كُنْتُ لِأَقْتُلَ جَارَ ٱللَّهِ يَا حَجَّاجُ ! قَالَ أَبُوهُ مَا أَخْطَأَتْ أُمُّهُ حِينَ سَمَّتْهُ سَالِماً » (ابن النجار) .

١٧٠٧ ـ عن الشعبي قَالَ : « سَاوَمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ لِيُشَوِّرَهُ[1] فَعَطِبَ ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : خُذْ فَرَسَكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَا ، فَقَالَ :

---

(١) يُشَوِّرَهُ: يُرَوِّضَهُ.

أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكَماً ، قَالَ الرَّجُلُ : شريحٌ ، فَتَحاكَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ شريحٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خُذْ مَا ابْتَعْتَ ، أَوْ رُدَّ كَمَا أَخَذْتَ ، قَالَ عُمَرُ : وَهَلِ الْقَضَاءِ إِلاَّ هٰكَذَا ! سِرْ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَبَعَثَهُ إِلَيْهَا قَاضِياً عَلَيْهَا ، وَإِنَّهُ لأَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفَهُ فِيهِ » (عب ، وابن سعد) .

١٧٠٨ ـ عن الشعبي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ ابْنَ سَورٍ عَلَى قَضَاءِ الْبَصْرَةِ ، وَبَعَثَ شُرَيْحاً عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ » (هق) .

١٧٠٩ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بِعَجُوزٍ تَبِيعُ لَبَناً لَهَا في سُوقِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهَا : يَا عَجُوزُ ! لاَ تَغُشِّي الْمُسْلِمِينَ وَزُوَّارَ بَيْتِ اللَّهِ ، وَلاَ تَشُوبِ اللَّبَنَ بِالمَاءِ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَرَّ عَلَيْهَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : يَا عَجُوزُ ! أَلَمْ أُقَدِّمْ إِلَيْكِ أَنْ لاَ تَشُوبِي لَبَنَكِ بِالمَاءِ ؟ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ ! فَتَكَلَّمَتْ ابْنَةٌ لَهَا مِنْ دَاخِلِ الْخِبَاءِ : يَا أُمَّهْ ! أَغِشَّاً وَكَذِباً جَمَعْتِ عَلَى نَفْسَكِ ؟ فَسَمِعَهَا عُمَرُ فَهَمَّ بِمُعَاقَبَةِ الْعَجُوزِ فَتَرَكَهَا لِكَلاَمِ ابْنَتِهَا ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى بَنِيهِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَتَزَوَّجُ هٰذِهِ ؟ فَلَعَلَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنْهَا نَسَمَةً طَيِّبَةً مِثْلَهَا ! فَقَالَ عَاصِمُ بنُ عُمَرَ : أَنَا أَتَزَوَّجُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمَّ عَاصِمٍ فَتَزَوَّجَ أُمَّ عَاصِمٍ عَبْدَ الْعَزِيزِ بنَ مَرْوَانَ فَوَلَدَتْ لَهُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (ابن النَّجَّار) .

١٧١٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : الْخُلَفَاءُ ثَلاَثَةٌ وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، قِيلَ : مَنْ هٰؤُلاَءِ الثَّلاثَةُ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُمَرُ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ عَرَفْنَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَمَنْ عُمَرُ الثَّانِي ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتُمْ أَدْرَكْتُمُوهُ ، وَإِنْ مُتُّمْ كَانَ بَعْدَكُمْ » (نعيم بن حماد في الفِتن) .

١٧١١ ـ عن حبيبِ بنِ هندٍ الأَسْلَمِيِّ قَالَ : « قَالَ لِي سعيدُ بنُ المسيِّبِ : إِنما الْخُلَفَاءُ ثَلاَثَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُمَرُ ، قُلْتُ : هٰذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا فَمَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتَ أَدْرَكْتَهُ ، وَإِنْ مُتَّ كَانَ بَعْدَكَ » (كر) .

١٧١٢ ـ عن مالك عن سعيد بن المسَيِّب أَنَّهُ قَالَ : « الْخُلَفَاءُ أَبُو بَكْرٍ وَالْعُمَرَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَنْ عُمَرُ الآخَرُ ؟ قَالَ : يُوشِكُ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ ـ يُرِيدُ بِهِ عُمَر بنَ عَبْدِ العَزِيزِ » (كر) .

١٧١٣ ـ قال الْبيهقي في السُّنَنِ : حدَّثَنا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ الماليني ، حدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الإسماعيلي ، حدَّثَنَا عَبدُ آللَّهِ بنُ وَهبٍ يَعْني الدينوري ، حدَّثَنا عبد آللَّهِ بن محمَّد بن هارون الفريابي قَالَ : « سَمِعْتُ الشَّافعي محمَّد بن إِدْرِيس بمكَّةَ يَقُولُ : سَلُوني مَا شِئْتُمْ أُنبِئْكُمْ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ سُنَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ آللَّهُ مَا تَقُولُ في المُحْرِمِ يَقْتُلُ زُنْبُوراً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** ﴾[1] ، حَدَّثَنَا سفيانُ بنُ عيينَةَ عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حُذيفةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَحَدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن مسعر قيسِ بنِ مسلم عن طارقِ بن شِهَابٍ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَمَرَ المُحْرِمَ بِقَتْلِ الزُّنْبُورِ » (هق) .

١٧١٤ ـ عن عبد آللَّهِ بنِ أَبي أَوْفَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَىٰ إِخْوَانِي ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَسْنَا إِخوَانَكَ ؟ قَالَ : لَا ، أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، إِخْوَانِي قَوْمٌ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا تُحِبُّ قَوْماً بَلَغَهُمْ أَنَّكَ تُحِبُّنِي فَأَحَبُّوكَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (قال ابن كثير : غريب ضعيف الإسناد) .

١٧١٥ ـ عن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ قَبيلَةً قَبِيلَةً في المَوْسِمِ مَا يَجِدُ أَحَداً يُجِيبُهُ، حَتى جَاءَ اللَّهُ بهذَا

---

(١) سورة الحشر آية رقم : ٧.

الْحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ لما أَسْعَدَهُمُ اللَّهُ وَسَاقَ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ ، فَآوَوْا وَنَصَرُوا ، فَجَزَاهُمُ آللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِمْ خَيْراً » (البزار وحسنه) .

١٧١٦ ـ عن نوفل بن عمارة قَالَ : « جَاءَ الْحَارِثُ بنُ هشامٍ وَسُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَجَلَسَا عِنْدَهُ وَهُوَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ يَأْتُونَ عُمَرَ فَيَقُولُ : هٰهُنَا يَا سُهَيْلُ ! هٰهُنَا يَا حَارِثُ ! فَيُنَحِّيهِمَا عَنْهُمْ ، فَجَعَلَ الأَنْصَارُ يَأْتُونَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيُنَحِّيهِمَا عَنْهُمْ ، كَذٰلِكَ حَتىٰ صَارَا فِي آخِرِ النَّاسِ ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ عُمَرَ قَالَ الْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ لِسُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو : أَلَمْ تَرَ مَا صَنَعَ بِنَا ؟ فَقَالَ لَهُ سُهَيْلٌ : أَيها الرَّجُلُ ! لَا لَوْمَ عَلَيْهِ ، يَنْبَغِي أَنْ نَرْجِعَ بِاللَّوْمِ عَلىٰ أَنْفُسِنَا ، دُعِيَ الْقَوْمُ فَأَسْرَعُوا ، وَدُعِينَا فَأَبْطَأْنَا ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَيَاهُ فَقَالَا لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ رَأَيْنَا مَا فَعَلْتَ الْيَوْمَ وَعَلِمْنَا أَنَّا أَتينا مِنْ أَنْفُسِنَا فَهَلْ شَيْءٌ نَسْتَدْرِكُ بِهِ ؟ قَالَ لَهُمَا : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا هٰذَا الْوَجْهَ ـ وَأَشَارَ لَهُمَا إِلى ثَغْرِ الرُّومِ ، فَخَرَجَا إِلى الشَّامِ فَمَاتَا بها » (كر) .

١٧١٧ ـ عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ حَاطِبُ بنُ أَبِي بَلتَعَةَ إِلى أَهْلِ مَكَّةَ بِكِتَابٍ فَأَطْلَعَ آللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ ، فَبَعَثَ عَلِيّاً وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أَثَرِ الْكِتَابِ ، فَأَدْرَكَا الْمَرْأَةَ عَلىٰ بَعِيرٍ فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قُرُونِهَا ، فَأَتَيَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلى حَاطِبٍ فَقَالَ : يَا حَاطِبُ أَنْتَ كَتَبْتَ هٰذَا الْكِتَابَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلىٰ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَمَا وَآللَّهِ إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ! وَلٰكِنْ كُنْتُ غَرِيباً فِي أَهْلِ مَكَّةَ وَكَانَ أَهْلِي فِيهِمْ فَخَشِيتُ أَنْ يُضْرِمُوا عَلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ أَكْتُبُ كِتَاباً لَا يَضُرُّ آللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ شَيْئاً وَعَسىٰ أَنْ يَكُونَ مَنْفَعَةً لِأَهْلِي ، فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ثُمَّ قُلْتُ : أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا رَسُولَ آللَّهِ لَقَدْ كَفَرَ ؟ قَالَ : وَمعا يُدْرِيكَ يَا بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَكُونَ آللَّهُ اطَّلَعَ عَلىٰ هٰذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ» (البزار وابن جرير ، ع والشاشي ، طس ، ك ، وابن مردويه ، ض ، وذكر البرقاني أَنَّ (م) أخرجه في بَعْضِ نسخِهِ) .

١٧١٨ ـ عن عمرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلتَعَةَ فَقَدْ كَفَرَ ؟ قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَعَلَّ آللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » (طس) .

١٧١٩ ـ عن زهرةَ عن أَبي سلمةَ ومحمَّدٍ والمهلَّبِ وطلحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : « لَمَّا أَعْطَى عُمَرُ أَوَّلَ عَطَاءٍ أَعْطَاهُ ذٰلِكَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَلَمَّا دَعَا صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ وَقَدْ رَأَى مَا أَخَذَ أَهْلُ بَدْرٍ وَمَنْ بَعْدَهُمْ إِلَى الْفَتْحِ ، فَأَعْطَاهُ في أَهْلِ الْفَتْحِ أَقَلَّ مِمَّا أَخَذَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ، وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَسْتُ مُعْتَرِفاً لَانَّ يَكُونَ أَكْرَمَ مِنِّي أَحَدٌ ، وَلَسْتُ آخِذاً أَقَلَّ مِمَّا أَخَذَ مَنْ هُوَ دُونِي أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي ! فَقَالَ : إِنما أَعْطَيْتُهُمْ عَلَى السَّابِقَةِ وَالْقِدَمَةِ في الإِسلَامِ ، لَا عَلَى الأَحْسَابِ ، قَالَ : فَنَعَمْ إِذَنْ ، فَأَخَذَ وَقَالَ : أَهْلُ ذٰلِكَ هُمْ » (سيف بن عمر) .

١٧٢٠ ـ عن إِسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أَبيهِ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اجْمَعْ قَوْمَكَ ، قُلْتُ : أَبني عَدِيٍّ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ قُرَيْشاً ، فَجَمَعْتُهُمْ ، فَتَسَامَعَتِ الأَنْصَارُ وَالمُهَاجِرُونَ بِذٰلِكَ ، فَقَالُوا : لَقَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ في قُرَيْشٍ وَحْيٌ ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : قَدْ جَمَعْتُ قَوْمِي ، فَأُدْخِلُهُمْ عَلَيْكَ أَوْ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ؟ قَالَ : بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ قَالُوا : حُلَفَاؤُنَا وَبَنُو إِخْوَانِنَا وَمَوَالِينَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : حُلَفَاؤُنَا مِنَّا وَمَوَالِينَا مِنَّا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ أَنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ المُتَّقُونَ ، أَلَا ! لَا أَعْرِفَنَّ النَّاسَ يَأْتُونِي بِالأَعْمَالِ وَتَأْتُونِي بِالأَثْقَالِ ، وَآللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ آللَّهِ شَيْئاً ! ثُمَّ قَالَ : إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ ، وَمَنْ بَغَى عَلَيْهِمُ الْعَوَاثِرَ كَبَّهُ آللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ في النَّارِ ـ يَقُولُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ » (أبو عبد آللَّهِ محمَّد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي في أَمَالِيهِ ، وهُوَ معروفٌ من روايةِ إِسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أَبيهِ عن جدِّهِ رفاعة بن رافعٍ وسيأْتي في محلِّه) .

١٧٢١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُرَيْشٌ أَحَقُّ النَّاسِ بهذا المالِ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا أُعْطُوا فَاضَ المَالُ ، وَإِذَا أُعْطِيهِ غَيْرَهُمْ لَمْ يَفِضْ » (إبراهيم بن سعد) .

١٧٢٢ ـ عن الحسنِ الْبصرِيِّ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ حَجَرَ عَلَى أَعْلاَمِ قُرَيْشٍ مِنَ المُهَاجِرِين الْخُرُوجَ إِلَى الْبُلْدَانِ إِلاَّ بِإِذْنٍ وَأَجَلٍ ، فَشَكَوْهُ فَبَلَغَهُ ، فَقَامَ فَقَالَ : أَلاَ إِنِّي قَدْ سَنَنْتُ الإِسْلاَمَ سِنَّ الْبَعِيرِ ، يَبْدَأُ فَيَكُونُ جَذَعاً ثُمَّ ثُنَائِيّاً ثُمَّ رُبَاعِيّاً ثُمَّ سُدَاسِيّاً ثُمَّ بَازِلاً ، فَهَلْ يُنْتَظَرُ بِالْبَازِلِ إِلاَّ النُّقْصَانُ ! أَلاَ ! وَإِنَّ الإِسْلاَمَ قَدْ بَزَلَ ، أَلاَ ! وَإِنَّ قُرَيْشاً يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ مَغْرَمَاتٍ دُونَ عِبَادِهِ ، أَلاَ فَأَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَيٌّ فَلاَ ، إِنِّي قَائِمٌ دُونَ شِعْبِ الْحَرَّةِ آخِذٌ بِحَلاَقِيمِ قُرَيْشٍ وَحُجَزِهَا أَنْ يَتَهَافَتُوا فِي النَّارِ » (سيف ، كر) .

١٧٢٣ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمْ يَمُتْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى مَلَّتْهُ قُرَيْشٌ وَقَدْ حَصَرَهُمْ بِالمَدِينَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى هٰذِهِ الأُمَّةِ انْتِشَارُكُمْ فِي الْبِلاَدِ ، فَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْغَزْوِ وَهُوَ مِمَّنْ حُصِرَ فِي المَدِينَةِ مِنَ المُهَاجِرِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ فَعَلَ ذٰلِكَ بِغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيَقُولُ : قَدْ كَانَ لَكَ فِي غَزْوِكَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُبَلِّغُكَ ، وَخَيْرٌ لَكَ مِنَ الْغَزْوِ الْيَوْمَ أَنْ لاَ تَرَى الدُّنْيَا وَتَرَاكَ ، فَلَمَّا وُلِّيَ عُثْمَانُ خَلَّى عَنْهُمْ فَاضْطَرَبُوا فِي الْبِلاَدِ وَانْقَطَعَ إِلَيْهِمُ النَّاسُ . قَالَ محمَّدٌ وَطَلْحَةُ : فَكَانَ ذٰلِكَ أَوَّلَ وَهْنٍ دَخَلَ عَلَى الإِسْلاَمِ ، وَأَوَّلَ فِتْنَةٍ كَانَتْ فِي الْعَامَّةِ لَيْسَ إِلاَّ ذٰلِكَ » (سيف ، كر) .

١٧٢٤ ـ عن حنظلةَ بن نعيم أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُ : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ عَنَزَةَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : عنزَةُ حَيٌّ مِنْ هٰهُنَا مُبْغَى عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ » (حم ، ع ، طس ، ص) .

١٧٢٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَعُ الدِّينَ مِنْ نَصَارَى رَبِيعَةَ عَلَى شَاطِىءِ الْفُرَاتِ ، مَا تَرَكْتُ بها عَرَبِيّاً إِلاَّ قَتَلْتُهُ أَوْ يُسْلِمُ » (أبو عُبيد في الأَمْوَالِ ، ن ، ع والشاشي وابن جرير ، ص) .

١٧٢٦ ـ عن خالد بن معدان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى يَزِيدٍ أَنِ ابْعَثْ جَيْشاً وَادْفَعْ لِوَاءَهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يُهْزَمُ جَيْشٌ لِوَاؤُهُمْ مَعَ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ » (أبو أحمد الدهقاني في الثاني من حديثه ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٧٢٧ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَيْسٌ مَلَاحِمُ الْعَرَبِ » (ش) .

١٧٢٨ ـ عن موسَىٰ بن عيسَىٰ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَتَىٰ مَكَّةَ فَقَضَىٰ نُسُكَهُ قَالَ : لَسْتِ بِدَارِ مكْثٍ وَلَا إِقَامَةٍ » (عب) .

١٧٢٩ ـ عن طلق بن حَبِيبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! اتَّقُوا آللَّهَ في حَرَمِ آللَّهِ ، أَتَدْرُونَ مَنْ كَانَ سَاكِنُ هٰذَا الْبَلَدِ ؟ كَانَ بِهِ بَنُو فُلَانٍ فَأَحَلُّوا حُرَمَهُ فَأَهْلِكُوا حَتَّى ذَكَرَ مَا شَاءَ آللَّهُ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ قَالَ : لَأَنْ أَعْمَلَ عَشْرَ خَطَايَا بِرُكْبَةٍ[1] أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْمَلَ هٰهُنَا خَطِيئَةً وَاحِدَةً » (ش ، حب) .

١٧٣٠ ـ عن خُثَيْمٍ : « أَنَّهُ جَاءَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُقْطِعُ النَّاسَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَقْطِعْنِي مَكَانَاً لِي وَلِعَقِبِي ، قَالَ : فَأَعْرَضَ عَنْهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : هُوَ حَرَمُ آللَّهِ سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ » (ابن سعد) .

١٧٣١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَأَنْ أُخْطِيءَ سَبْعِينَ خَطِيئَةً بِرِكْبَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْطِيءَ خَطِيئَةً وَاحِدَةً بِمَكَّةَ » (الأزرق) .

١٧٣٢ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : صَلَاةٌ في الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَإِنما فَضْلُهُ عَلَيْهِ بِمَائَةِ صَلَاةٍ » (سفيان بن عيينة في جامِعِهِ) .

١٧٣٣ ـ عن عميرِ بن سعدٍ الأنصاريِّ « كَانَ وَلَّاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِمْصَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ » قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ : إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلَا تَكْتُمْنِي ، قَالَ : لَا وَآللَّهِ لَا أَكْتُمُكَ شَيْئاً أَعْلَمُهُ ، قَالَ : مَا أَخْوَفُ شَيْءٍ تَخَوَّفُهُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ : أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ قَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ قَدْ أَسَرَّ إِلَيَّ ذٰلِكَ وَأَعْلَمَنِيهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (حم) .

١٧٣٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ هَلَكَ حَمَلٌ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ ضَيَاعَاً بِشَاطِيءِ الْفُرَاتِ خَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي آللَّهُ عَنْهُ » (ابن سعد ش ومسدد حل كر) .

---

(١) الرِّكبة : موضع بالحجاز بين غمرة وذات عِرقٍ.

١٧٣٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا حَرَصَ رَجُلٌ كُلَّ الْحِرْصِ في الإِمَارَةِ فَعَدَلَ فِيهَا » (ش) .

١٧٣٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَيْلٌ لِدَيَّانِ أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ دَيَّانِ أَهْلِ السَّمَاءِ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ الْعَدْلَ وَقَضَى بِالْحَقِّ ، وَلَمْ يَقْضِ لِهَوَىٰ وَلاَ قَرَابَةٍ ، وَلاَ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ، وَجَعَلَ كِتَابَ آللَّهِ مِرْآةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ » (ش ، حم في الزهد وابن خزيمة ق كر) .

١٧٣٧ ـ عن طَاوُوسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اقْضُوا وَنَسْأَلُ) .

١٧٣٨ ـ عن سليمانَ بنِ مُوسَىٰ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ تِجَارَةَ الأَمِيرِ في إِمَارَتِهِ خَسَارَةٌ » (ق) .

١٧٣٩ ـ عن قَطَنِ بنِ وَهْبٍ عن عَمِّهِ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سَفَرٍ فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنَ الرَّوْحَاءِ ، « قَالَ معْنٌ وَعَبْدُ آللَّهِ بنُ مسلمةَ في حَدِيثِهِمَا » سَمِعَ صَوْتَ رَاعٍ في جَبَلٍ فَعَدَلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ صَاحَ : يَا رَاعِيَ الْغَنَمِ ، فَأَجَابَهُ الرَّاعِي فَقَالَ : « يَا رَاعِيهَا ، فَقَالَ عُمَرُ » إِنِّي مَرَرْتُ بِمَكَانٍ هُوَ أَخْصَبُ مِنْ مَكَانِكَ ، وَإِنَّ كُلَّ رَاعٍ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، ثُمَّ عَدَلَ صُدُورَ الرِّكَابِ » (مالك وابن سعد) .

١٧٤٠ ـ عن عُمرانَ بنِ عبدِ آللَّهِ قَالَ : « قَالَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكَ لاَ تَسْتَعْمِلُنِي ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ تُدَنِّسَ دِينَكَ » (ابن سعد) .

١٧٤١ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ في وِلاَيَتِهِ : مَنْ وَلِيَ هٰذَا الأَمْرَ بَعْدِي فَلْيَعْلَمْ أَنْ سَيُرِيدُهُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، وَأَيْمُ آللَّهِ مَا كُنْتُ إِلاَّ أُقَاتِلُ النَّاسَ عَنْ نَفْسِي قِتَالاً » (ابن سعد) .

١٧٤٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُحِبُّ أُصَلِّي في بَيْتِهِمْ هٰذَا الْمُغْلَق ـ يَعْنِي المقصُورَةَ ـ » (مسدد) .

١٧٤٣ ـ عن مُوسَىٰ بنِ جُبَيْرٍ عَنْ شُيُوخٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ قَالُوا: «كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَمَّا بَعْدُ! فَإِنِّي قَدْ فَرَضْتُ لِمَنْ قِبَلِي فِي الدِّيوَانِ وَلِذُرِّيَّتِهِمْ وَلِمَنْ وَرَدَ عَلَيْنا بِالمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَإِلَى الْبُلْدَانِ، فَانْظُرْ مَنْ فَرَضْتُ لَهُ فَنَزَلَ بِكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ الْعَطَاءَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ، وَمَنْ نَزَلَ بِكَ مِمَّنْ لَمْ أَفْرِضْ لَهُ فَافْرِضْ لَهُ عَلَى نَحْوٍ مِمَّا رَأَيْتَنِي فَرَضْتُ لِأَشْبَاهِهِ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ مِائَتَيْ دِينَارٍ، فَهٰذِهِ فَرَائِضُ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَلَمْ أُبَلِّغْ بهذا أَحَداً مِنْ نُظَرَائِكَ غَيْرَكَ لأَنَّكَ مِنْ عُمَّالِ المُسْلِمِينَ فَأَلْحَقْتُكَ بِأَرْفَعِ ذٰلِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مُؤْنَاً تَلْزَمُكَ فَوَفِّرِ الْخَرَاجَ وَخُذْهُ مِنْ حَقِّهِ، ثُمَّ عُفَّ عَنْهُ بَعْدَ جَمْعِهِ، فَإِذَا حَصَلَ لَكَ وَجَمَعْتَهُ أَخْرَجْتَ عَطَاءَ المُسْلِمِينَ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا لاَ بُدَّ مِنْهُ، ثُمَّ انْظُرْ فِيمَا فَضَلَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَاحْمِلْهُ إِلَيَّ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا قِبَلَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَيْسَ فِيهَا خُمُسٌ وَإِنَّمَا هِيَ أَرْضُ صُلْحٍ وَمَا فِيهَا لِلْمُسْلِمِينَ فَيْءٌ تَبْدَأُ بِمَنْ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ فِي ثُغُورِهِمْ وَأَجْزَأَ عَنْهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ ثُمَّ تُفِيضُ مَا فَضَلَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى مَنْ سَمَّى اللَّهُ، وَاعْلَمْ يَا عَمْرُو أَنَّ اللَّهَ يَرَاكَ وَيَرَىٰ عَمَلَكَ، وَيَعْلَمُ مِنْ سَرِيرَتِكَ مَا يَعْلَمُ مِنْ عَلاَنِيَتِكَ، فَإِنَّهُ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾[1] يُرِيدُ أَنْ يُقْتَدَىٰ بِهِ، وَأَنَّ مَعَكَ أَهْلَ ذِمَّةٍ وَعَهْدٍ وَقَدْ أَوْصَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ وَأَوْصَىٰ بِالْقِبْطِ فَقَالَ: اسْتَوْصُوا بِالْقِبْطِ خَيْراً فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِماً، وَرَحِمُهُمْ أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِداً أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَأَنَا خَصْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، احْذَرْ يَا عَمْرُو أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ خَصْماً فَإِنَّهُ مَنْ خَاصَمَهُ خَصَمَهُ، وَاللَّهِ يَا عَمْرُو لَقَدِ ابْتُلِيتُ بِوِلاَيَةِ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَآنَسْتُ مِنْ نَفْسِي ضَعْفاً، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي وَرَقَّ عَظْمِي، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْبِضَنِي إِلَيْهِ غَيْرَ مُفَرِّطٍ، وَاللَّهِ! إِنِّي لأَخْشَىٰ لَوْ مَاتَ جَمَلٌ بِأَقْصَىٰ عَمَلِكَ ضَيَاعاً أَنْ أُسْأَلَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (ابن سعد).

١٧٤٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً لِمَوَدَّةٍ أَوْ لِقَرَابَةٍ لاَ يَسْتَعْمِلُهُ إِلاَّ لِذٰلِكَ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالمُؤْمِنِينَ» (... في المداراة) قَالَ

---

(١) سورة الفرقان الآية رقم: ٧٤.

السُّيُوطيُّ : ولاَ يَحْضُرُنِي اسْمُ مخرج إلاَّ أَنَّهُ قَدِيمٌ يَكْثر الرِّوايةِ فيهِ عن أَبي خيثمة .

١٧٤٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ اسْتَعْمَلَ فَاجِراً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فَاجِرٌ فَهُوَ مِثْلُهُ » (في المداراة) .

١٧٤٦ ـ عن الْفَضلِ بنِ عميرَةَ : « أَنَّ الأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ قَدِمَ عَلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في وَفْدٍ مِنَ الْعِرَاقِ قَدِمُوا عَلَيْهِ في يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَهُوَ مُتَحَجِّزٌ بِعَبَاءَةٍ يَهنَأُ[1] بَعِيراً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ : يَا أَحْنَفُ ! ضَعْ ثِيَابَكَ وَهَلُمَّ وَأَعِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى هٰذَا الْبَعِيرِ فَإِنَّهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فِيهِ حَقُّ الْيَتِيمِ وَالأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فَهَلاَّ تَأْمُرُ عَبْداً مِنْ عَبِيدِ الصَّدَقَةِ فَيَكْفِيكَ هٰذَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا ابْنَ فُلاَنَةٍ ! وَأَيُّ عَبْدٍ هُوَ أَعْبَدُ مِنِّي وَمِنَ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ هٰذَا ، إِنَّهُ مَنْ وَلِيَ أَمْرَ المُسْلِمِينَ فَهُوَ عَبْدٌ لِلمُسْلِمِينَ يَجِبُ عَلَيْهِ لَهُمْ مَا يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ لِسَيِّدِهِ مِنَ النَّصِيحَةِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ » (في المُداراة) .

١٧٤٧ ـ عن الشعبي قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « دُلُّونِي عَلى رَجُلٍ أَسْتَعْمِلُهُ عَلى أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ ، قَالُوا : عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ ، قَالَ : ضَعِيفٌ ، قَالُوا : فُلاَنٌ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فيهِ ، قَالُوا : مَنْ تُرِيدُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ إِذَا كَانَ أَمِيرُهُمْ كَانَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَمِيرَهُمْ كَانَ كَأَنَّهُ أَمِيرُهُمْ ، قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ إِلاَّ الرَّبِيعَ بنَ زِيادِ الْحَارِثِيَّ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ » (الْحَاكم في الْكنىٰ) .

١٧٤٨ ـ عن السائب بن يزيد أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لاَنْ أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ خَيْرٌ لِي أَمْ أُقْبِلَ عَلى نَفْسِي ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ شَيْئاً فَلاَ يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، وَمَنْ كَانَ خِلْواً[1] فَلْيُقْبِلْ عَلى نَفْسِهِ وَلْيَنْصَحْ لِوَلِيِّ أَمْرِهِ » (هب) .

١٧٤٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّاسَ لَنْ يَزَالُوا مُسْتَقِيمِينَ مَا

---

(١) الهناءَ : القطران .

(١) الخلْوُ : المنفرد .

اسْتَقَامَتْ لَهُمْ أَئِمَّتُهُمْ وَهُدَاتُهُمْ » (ابن سعد هق) .

١٧٥٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرَّعِيَّةُ مُؤَدِّيَةٌ إِلَى الإِمَامِ مَا أَدَّى الإِمَامُ إِلَى آللَّهِ ، فَإِذَا رَفَعَ الإِمَامُ رَفَعُوا » (ابن سعد ش ق ن) .

١٧٥١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَلِيَ هٰذَا الأَمْرَ إِلاَّ رَجُلٌ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ : اللِّينُ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ، وَالشِّدَّةُ فِي غَيْرِ عُنْفٍ ، وَالإِمْسَاكُ فِي غَيْرِ بُخْلٍ ، وَالسَّمَاحَةُ فِي غَيْرِ سَرَفٍ ، فَإِنْ سَقَطَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فَسَدَتِ الثَّلاَثُ » (عب) .

١٧٥٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يُقِيمُ أَمْرَ آللَّهِ إِلاَّ مَنْ لاَ يُصَانِعُ وَلاَ يُضَارِعُ ، وَلاَ يَتْبَعُ المَطَامِعَ ، يَكِفُّ عَنْ عِزَّتِهِ ، وَلاَ يَكْتُمُ فِي الْحَقِّ عَلَى حِدَّتِهِ » (عب ووكيع الصغير في الغرر ، كر) .

١٧٥٣ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ : « لاَ تَبِيعَنَّ وَلاَ تَبْتَاعَنَّ ، وَلاَ تُشَارِبَنَّ وَلاَ تُضَارِبَنَّ ، وَلاَ تَرْتَشِ فِي الْحُكْمِ ، وَلاَ تَحْكُمْ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ » (عب) .

١٧٥٤ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ : « أَنْ لاَ يَحِدَّ أَمِيرُ جَيْشٍ وَلاَ أَمِيرُ سَرِيَّةٍ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَطْلُعَ الدَّرْبَ قَافِلاً ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَحْمِلَهُ الْحَمِيَّةُ عَلَى أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ » (عب ش) .

١٧٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ الرَّجُلُ أَمِيناً عَلَى نَفْسِهِ إِذَا أَخَفْتَهُ أَوْ أَوْثَقْتَهُ أَوْ ضَرَبْتَهُ » (عب ش ص ق هـ) .

١٧٥٦ ـ عن مُعَاوِيَةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْتُبُ إِلَى عُمَّالِهِ : لاَ تَخلدَنَّ عَلَيَّ كِتَاباً » (ش) .

١٧٥٧ ـ عن أَبِي عمرانَ الْجُونِيَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ لِلنَّاسِ وُجُوهٌ يَرْفَعُونَ حَوَائِجَ النَّاسِ فَأَكْرِمْ وُجُوهَ النَّاسِ ، فَبِحَسْبِ الْمُسْلِمِ الضَّعِيفِ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُنْصَفَ فِي الْحُكْمِ وَالْقِسْمَةِ » (ابن أَبِي الدُّنيا في الأَشْرَافِ ق قط في الجامع) .

١٧٥٨ ـ عن أبي عثمان النَّهدي قَالَ : « اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عَمَلٍ ، فَجَاءَ يَأْخُذُ عَهْدَهُ ، فَأُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبِعْضِ وَلَدِهِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ الأَسديُّ : أَتُقَبِّلُ هٰذَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ وَاللَّهِ مَا قَبَّلْتُ وَلَدَاً قَطُّ ، قَالَ عُمَرُ : فَأَنْتَ وَاللَّهِ بِالنَّاسِ أَقَلُّ رَحْمَةً ، هَاتِ عَهْدَنَا لاَ تَعْمَلْ لِي عَمَلاً أَبَدَاً فَرَدَّ عَهْدَهُ » (هناد ق) .

١٧٥٩ ـ عن أنس بن مالكٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَهُ : إِذَا حَاصَرْتُمُ المَدِينَةَ كَيْفَ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : نَبْعَثُ الرَّجُلَ إِلَى المَدِينَةِ وَنَصْنَعُ لَهُ هَبِيئاً مِنْ جُلُودٍ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ رُمِيَ بِحَجَرٍ ؟ قَالَ : إِذَاً يُقْتَل ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا يَسُرُّنِي أَنْ تَفْتَحُوا مَدِينَةً فِيهَا أَربَعَةُ آلافِ مُقَاتِلٍ بِتَضْيِيعِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ » (الشافعي ق) .

١٧٦٠ ـ عن طاوس أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرَأَيْتُمْ إِن اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْكُمْ خَيْرَ مَنْ أَعْلَمُ أَمَرْتُهُ بِالْعَدْلِ أَقَضَيْتُ مَا عَلَيَّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : لا ، حَتىٰ أَنْظُرَ فِي عَمَلِهِ أَعَمِلَ بما أَمَرْتُهُ أَمْ لاَ ؟» (ق ، كر) .

١٧٦١ ـ أَخْبَرَنَا ابْنُ جريجٍ قَالَ : « أُخْبِرْتُ أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ لاَ يَأْخُذَ الإِمَامَ بِعِلْمِهِ وَلاَ بِظَنِّهِ وَلاَ بِشُبْهَتِهِ » (عب) .

١٧٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَصْلُحُ هٰذَا الأَمْرُ إِلاَّ بِشِدَّةٍ فِي غَيْرِ تَجَبُّرٍ ، وَلِينٍ فِي غَيْرِ وَهْنٍ » (ابن سعد ش) .

١٧٦٣ ـ عن عتاب بن رفاعة بن رافعٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَعْدَاً اتَّخَذَ قَصْراً وَجَعَلَ عَلَيْهِ بَابَاً وَقَالَ : انْقَطَعَ الصَّوِيتُ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ مُحَمَّدَ بنَ مُسْلَمَةَ ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يُؤْتَىٰ بِالأَمْرِ كَمَا يُرِيدُ بَعَثَهُ ، فَقَالَ : ائْتِ سَعْدَاً وَأَحْرِقْ عَلَيْهِ بَابَهُ ، فَقَدِمَ الْكُوفَةَ ، فَلَمَّا أَتَىٰ الْبَابَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ فَاسْتَوْرَىٰ نَارَاً ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابَ ، فَأُتِيَ سَعْدٌ ، فَأُخْبِرَ ، ثُمَّ وُصِفَ لَهُ صِفَتُهُ فَعَرَفَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ سَعْدٌ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّهُ بَلَغَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ : انْقَطَعَ الصَّوِيتُ ، فَحَلَفَ سَعْدٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذٰلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ : نَفْعَلُ الَّذِي أَمَرَنَا ، وَنُؤَدِّي عَنْكَ مَا تَقُولُ ، وَأَقْبَلَ

يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ ، فَأَبَى ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَوْلاَ حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ مَا رَأَيْنَا أَنَّكَ أَدَّيْتَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَسْرَعَ السَّيْرَ ، وَقَالَ : قَدْ فَعَلْتُ وَهُوَ يَعْتَذِرُ وَيَحْلِفُ بِٱللَّهِ مَا قَالَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَلْ أَمَرَ لَكَ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : مَا كَرِهْتُ مِنْ ذٰلِكَ ، إِنَّ أَرْضَ الْعِرَاقِ أَرْضٌ رَقِيقَةٌ وَإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَمُوتُونَ حَوْلِي مِنَ الْجُوعِ ، فَخَشِيتُ إِنْ أَمَرَ لَكَ فَيَكُونُ لَكَ الْبَارِدُ وَلِي الْحَارُّ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ دُونَ جَارِهِ » (ابن المبارك وابن راهويه ومسدد) .

١٧٦٤ ـ عن الحسن أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَانَ شَيْءٌ أُصْلِحُ بِهِ قَوْمَاً أَنْ أُبَدِّلَهُمْ أَمِيراً مَكَانَ أَمِيرٍ » (ابن سعد) .

١٧٦٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأَتَحَرَّجُ أَنْ أَسْتَعْمِلَ الرَّجُلَ وَأَنَا أَجِدُ أَقْوَىٰ مِنْهُ » (ابن سعد) .

١٧٦٦ ـ عن سلمةَ بن شهابٍ العبدي قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيَّتُهَا الرَّعِيَّةُ إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقَّاً : النَّصِيحَةُ بِالْغَيْبِ ، وَالْمُعَاوَنَةُ عَلَى الْخَيْرِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعَمَّ نَفْعَاً مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَرِفْقِهِ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى ٱللَّهِ مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْقِهِ » (هناد) .

١٧٦٧ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عكيمٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّهُ لاَ حِلْمَ أَحَبُّ إِلَى ٱللَّهِ مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَرِفْقِهِ ، وَلاَ جَهْلَ أَبْغَضُ إِلَى ٱللَّهِ مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْقِهِ ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِالْعَفْوِ فِيمَا يَظْهَرُ بِهِ تَأْتِيهِ الْعَافِيَةُ ، وَمَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ يُعْطَىٰ الظَّفَرَ فِي أَمْرِهِ ، وَالذُّلُّ فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ بِالْمَعْصِيَةِ » (هناد) .

١٧٦٨ ـ عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَامِلاً فَقَدِمَ إِلَيْهِ الْوَفْدُ مِنْ تِلْكَ الْبِلاَدِ قَالَ : « كَيْفَ أَمِيرُكُمْ أَيَعُودُ الْمَمْلُوكَ ، أَيَتْبَعُ الْجَنَازَةَ ؟ كَيْفَ بَابُهُ أَلَيِّنٌ هُوَ ؟ فَإِنْ قَالُوا : بَابُهُ لَيِّنٌ وَيَعُودُ الْمَمْلُوكَ وَيَتْبَعُ الْجَنَائِزَ تَرَكَهُ ، وَإِلاَّ بَعَثَ إِلَيْهِ يَنْزِعُهُ » (هناد) .

١٧٦٩ ـ عن أبي تميم الجيشاني قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلى عَمْرِو ابن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ اتَّخَذْتَ مِنْبَراً تَرْقَى بِهِ عَلى رِقَابِ النَّاسِ ، أَوَ مَا بِحَسْبِكَ أَنْ تَقُومَ قَائِماً وَالْمُسْلِمُونَ تَحْتَ عَقِبَيْكَ ، فَعَزَمْتُ عَلَيْكَ لِمَا كَسَرْتَهُ » (ابن عبد الحكم) .

١٧٧٠ ـ عن الْحَسن أَنَّ حُذَيفَةَ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَاَسْتَعْمِلُهُ لِاسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ثُمَّ أَكُونُ عَلى قَفَائِهِ » (أبو عبيد) .

١٧٧١ ـ عن عروة بن رويم أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَصَفَّحَ النَّاسَ ، فَمَرَّ بِهِ أَهْلُ حِمْصَ فَقَالَ : « كَيْفَ أَمِيرُكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْرُ أَمِيرٍ إِلَّا أَنَّهُ بَنَى عِلِّيَّةً يَكُونُ فِيهَا ، فَكَتَبَ كِتَاباً وَأَرْسَلَ بَرِيداً وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْرِقَهَا ، فَلَمَّا جَاءَهَا جَمَعَ حَطَباً وَحَرَقَ بَابَهَا ، فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ فَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ رَسُولٌ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الْكِتَابَ فَلَمْ يَضَعْهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى رَكِبَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْحَقْنِي إِلى الْحَرَّةِ وَفِيهَا إِبِلُ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : انْزَعْ ثِيَابَكَ فَأَلْقَى إِلَيْهِ نَمِرَةً مِنْ أَوْبَارِ الإِبِلِ ، ثُمَّ قَالَ : افْتَحْ وَاسْقِ هٰذِهِ الإِبِلَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَعِبَ ، ثُمَّ قَالَ : مَتَى عَهدُكَ بِهٰذَا ؟ قَالَ : قَرِيبٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : فَذٰلِكَ بَنَيْتَ الْعُلِّيَّةَ وَارْتَفَعْتَ بها عَلى الْمِسْكِينَ وَالأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ ، ارْجِعْ إِلى عَمَلِكَ وَلَا تَعُدْ » (كر) .

١٧٧٢ ـ عن الأَحْنَفِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْوَالي إِذَا طَلَبَ الْعَافِيَةَ مِمَّنْ هُوَ دُونَهُ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ مِمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ » (كر) .

١٧٧٣ ـ عن الأَسْوَدِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْوَفْدُ سَأَلَهُمْ عَنْ أَمِيرِهِمْ : أَيَعُودُ المريضَ ، أَيُجِيبُ الْعَبْدَ ؟ كَيْفَ صَنِيعُهُ ، مَنْ يَقُومُ عَلى بَابِهِ ؟ فَإِنْ قَالُوا الْخِصْلَةَ مِنْهَا وَإِلَّا عَزَلَهُ » (ق) .

١٧٧٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اذْهَبْ فَأَعْلِمْنِي مَنْ ذَاكَ ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ يَقُولُ : إِذَا رَجَعْتَ فَأَعْلِمْنِي مَا بَعَثْتُكَ فِيهِ ، وَمَا تَرُدُّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ أَمَرْتَنِي

أَنْ أَعْلَمَ مَنْ ذَاكَ ، وَأَنَّهُ صُهَيْبٌ وَأَنَّ مَعَهُ أُمَّهُ ، قَالَ : فَلْيَلْحَقْ بِنَا وَإِنْ كَانَتْ مَعَهُ أُمُّهُ » (الْعدني) .

١٧٧٥ ـ عن عُطارد قَالَ : « كَانَ لِي حُلَّةٌ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَوْ اشْتَرَيْتَ هٰذِهِ الْحُلَّةَ لِلْوَفْدِ وَلِيَوْمِ الْعِيدِ » (ابن منده ، كر) ، (وقال : غريب) .

١٧٧٦ ـ عن عروةَ بن رويمٍ اللخميِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلى أَبِي عُبَيدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كِتَاباً فَقَرَأَهُ عَلى النَّاسِ بِالْجَابِيَةِ ، مِنْ عَبْدِ آللَّهِ : عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلى أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ ، سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ لَمْ يُقِمْ أَمْرَ آللَّهِ فِي النَّاسِ إِلَّا حَصِيفُ الْعِقْدَةِ ، بَعِيدُ الْغِرَّةِ لَا يَطَّلِعُ النَّاسُ مِنْهُ عَلى عَوْرَةٍ ، وَلَا يَحْنَقُ فِي الْحَقِّ عَلى جِرَّتِهِ ، وَلَا يَخَافُ فِي آللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ » ، قَالَ : وَكَتَبَ عُمَرُ إِلى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِكِتَابٍ لَمْ آلُكَ وَلَا نَفْسِي فِيهِ خَيْراً ، إِلْزَمْ خَمْسَ خِلَالٍ يَسْلَمْ لَكَ دِينُكَ وَتَحْظَى بِأَفْضَلِ حَظِّكَ : إِذَا حَضَرَكَ الْخَصْمَانِ فَعَلَيْكَ بِالْبَيِّنَاتِ الْعُدُولِ وَالْأَيْمَانِ الْقَاطِعَةِ ، ثُمَّ أَدْنِ الضَّعِيفَ حَتَّى يَنْبَسِطَ لِسَانُهُ ، وَيَجْتَرِىءَ قَلْبُهُ ، وَتَعَاهَدِ الْغَرِيبَ فَإِنَّهُ إِذَا طَالَ حَبْسُهُ تَرَكَ حَاجَتَهُ ، وَانْصَرَفَ إِلى أَهْلِهِ ، وَآوِ الَّذِي أَبْطَلَ حَقَّهُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْساً ، وَاحْرِصْ عَلى الصُّلْحِ مَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ الْقَضَاءُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ » (ابن أبي الدُّنْيا في كِتَابِ الأَشْرَاف) .

١٧٧٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْمَعْ وَأَطِعْ وإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ ، إِنْ ضَرَبَكَ فَاصْبِرْ ، وَإِنْ أَمَرَكَ بِأَمْرٍ فَأْتَمِرْ ، وَإِنْ حَرَمَكَ فَاصْبِرْ ، وَإِنْ ظَلَمَكَ فَاصْبِرْ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ دِينِكَ فَقُلْ : دَمِي دُونَ دِينِي ، وَلَا تُفَارِقِ الْجَمَاعَةَ » (ش ز هـ وابن جرير ونعيم بن حماد الفتن والكجي وابن زنجويه في الأموال ش ق) .

١٧٧٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ دَعَا إِلى إِمَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَا يَحِلُّ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَقْتُلُوهُ » (عب ن) .

١٧٧٩ ـ عن أبي البختري قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّ لِلنَّاسِ نُفْرَةً عَنْ سُلْطَانِهِمْ ، فَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكَنِي وَإِيَّاكُمْ ضَغَائِنُ مَحْمُولَةٌ ، وَدُنْيَا مُؤْثِرَةٌ ، وَأَهْوَاءُ مُتَّبَعَةٌ ، وَإِنَّهُ سَتُدْعَىٰ الْقَبَائِلُ ، وَذٰلِكَ نَخْوَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ فَالسَّيْفَ السَّيْفَ ، الْقَتْلَ الْقَتْلَ ، يَقُولُونَ : يَا أَهْلَ الإِسْلَامِ ، يَا أَهْلَ الإِسْلَامِ ! » (ش) .

١٧٨٠ ـ عن طلحَةَ بن عبيد اللَّهِ بن كريزٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ ، إِذَا تَدَاعَتِ الْقَبَائِلُ فَاضْرِبُوهُمْ بِالسَّيْفِ ، حَتَّىٰ يَصِيرُوا إِلَى دَعْوَةِ الإِسْلَامِ » (ش) .

١٧٨١ ـ عن أَبي مِجْلز قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنِ اعْتَزَىٰ[1] بِالقَبَائِلِ فَأَعِضُّوهُ[2] أَوْ فَأَمْضُوهُ » (ش) .

١٧٨٢ ـ عن الشعبي أَنَّ رَجُلاً قَالَ : « يَا آلَ ضَبَّةَ ! فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنْ قَالَ عَاقِبْهُ ، أَوْ قَالَ أَدِّبْهُ ، فَإِنَّ ضِبَّةَ لَمْ تَدْفَعْ عَنْهُمْ سُوءًا قَطُّ ، وَلَمْ تَجُرَّ إِلَيْهِمْ خَيْرًا قَطُّ » (ش) .

١٧٨٣ ـ عن أَبي مِجْلز قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا آلَ أَبِي تميمٍ ! فَحَرَمَهُ عُمَرُ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَطَاءَهُ سَنَةً ، ثُمَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ » (ش) .

١٧٨٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ وَعُمَّالٌ صُحْبَتُهُمْ فِتْنَةٌ ، وَمُفَارَقَتُهُمْ كُفْرٌ » (ش) .

١٧٨٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ مَنْ قَضَىٰ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدَ هٰؤُلَاءِ الآيَاتِ الثَّلاثَ : وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ، وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ » (ص) .

---

(١) اعتزى: انتمى.

(٢) التعضية: التفريق.

١٧٨٦ ـ عن عُرْوَةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَتَاهُ الْخَصْمَانِ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمَا ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرِيدُنِي عَنْ دِينِي » (ابن سعد) .

١٧٨٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُؤْخَذُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ حُكُومَةِ الْمُسْلِمِينَ أَجْرٌ » (هلال الحفار في جزئه) .

١٧٨٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رُدُّوا الْخُصُومَ حَتَّى يَصْطَلِحُوا ، فَإِنَّ فَصْلَ الْقَضَاءِ يُورِثُ الضَّغَائِنَ بَيْنَ النَّاسِ » (عب هق) .

١٧٨٩ ـ عن شُرَيْحٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ وَلَا يَلْفِتَنَّكَ عَنْهُ الرِّجَالُ ، فَإِنْ جَاءَكَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَانْظُرْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْضِ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَكَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسَ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَخُذْ بِهِ ، فَإِنْ جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، فَاخْتَرْ أَيَّ الْأَمْرَيْنِ شِئْتَ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَجْتَهِدَ بِرَأْيِكَ وَتُقَدِّمَ فَتَقَدَّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَخِّرَ فَتَأَخَّرْ ، وَلَا أَرَى التَّأْخِيرَ إِلَّا خَيْرًا لَكَ » (ش وابن جرير) .

١٧٩٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رُدُّوا الْخُصُومَ لَعَلَّهُمْ أَنْ يَصْطَلِحُوا ، فَإِنَّهُ أَبْرَأُ لِلصَّدْرِ وَأَقَلُّ لِلْحِنَاتِ[1] » (هق) .

١٧٩١ ـ عن مَسروقٍ قَالَ : « كَتَبَ كَاتِبٌ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هٰذَا مَا أَرَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ ، فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ وَقَالَ : لَا بَلِ اكْتُبْ : هٰذَا مَا رَأَى عُمَرُ ، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنْ عُمَرَ » (هق) .

١٧٩٢ ـ عن أَبِي الْعَوام الْبَصري قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، فَافْهَمْ إِذَا أُدْلِيَ إِلَيْكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لَا نَفَاذَ لَهُ ، وَآسِ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ

(١) الحِنات : الأحقاد .

وَقَضَائِكَ حَتَّىٰ لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ ، وَلَا يَيْأَسَ ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكَ ، الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنِ ادَّعَىٰ وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ، وَالصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، إِلَّا صُلْحاً أَحَلَّ حَرَاماً أَوْ حَرَّمَ حَلَالاً ، وَمَنِ ادَّعَىٰ حَقّاً غَائِباً أَوْ بَيِّنَةً فَاضْرِبْ لَهُ أَمَداً يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، فَإِنْ جَاءَ بِبَيِّنَةٍ أَعْطَيْتَهُ بِحَقِّهِ ، فَإِنْ أَعْجَزَهُ ذٰلِكَ اسْتَحْلَلْتَ عَلَيْهِ الْقَضِيَّةَ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ أَبْلَغُ فِي الْعُذْرِ وَأَجْلَىٰ لِلْعَمَىٰ ، وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ الْيَوْمَ فَرَاجَعْتَ فِيهِ لِرَأْيِكَ ، وَهُدِيتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ أَنْ تُرَاجِعَ الْحَقَّ ، لِأَنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ لَا يُبْطِلُ الْحَقَّ شَيْءٌ ، وَمُرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ ، وَالْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الشَّهَادَةِ إِلَّا مَجْلُوداً فِي حَدٍّ ، أَوْ مُجَرَّباً عَلَيْهِ شَهَادَةَ الزُّورِ ، أَوْ ظَنِيناً فِي وَلَاءٍ أَوْ قَرَابَةٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى مِنَ الْعِبَادِ السَّرَائِرَ ، وَسَتَرَ عَلَيْهِمُ الْحُدُودَ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْأَيْمَانِ ، ثُمَّ الْفَهْمَ الْفَهْمَ فِيمَا أُدْلِيَ إِلَيْكَ مِمَّا لَيْسَ فِي قُرْآنٍ وَلَا سُنَّةٍ ، ثُمَّ قَايِسِ الْأُمُورَ عِنْدَ ذٰلِكَ وَاعْرِفِ الْأَمْثَالَ وَالْأَشْبَاهَ ، ثُمَّ اعْمَدْ إِلَىٰ أَحَبِّهَا إِلَى اللَّهِ فِيمَا تَرَىٰ وَأَشْبَهِهَا بِالْحَقِّ ، وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ وَالْقَلَقَ وَالضَّجَرَ وَالتَّأَذِّي بِالنَّاسِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالتَّنَكُّرِ ، فَإِنَّ الْقَضَاءَ فِي مَوَاطِنِ الْحَقِّ يُوجِبُ اللَّهُ لَهُ الْأَجْرَ وَيُحْسِنُ لَهُ الذُّخرَ ، فَمَنْ خَلُصَتْ نِيَّتُهُ فِي الْحَقِّ وَلَوْ كَانَ عَلَى نَفْسِهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ تَزَيَّنَ لَهُمْ بِمَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ شَانَهُ اللَّهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصاً ، وَمَا ظَنُّكَ بِثَوَابِ اللَّهِ فِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِهِ وَالسَّلَامُ » (قط هق كر) .

١٧٩٣ ـ عن المسور بن مخرمة قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، إِنِّي لَا أَخَافُ النَّاسَ عَلَيْكُمْ ، إِنَّما أَخَافُكُمْ عَلَى النَّاسِ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ اثْنَيْنِ لَنْ تَبْرَحُوا بِخَيْرٍ مَا لَزِمْتُمُوهُمَا : الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ ، وَالْعَدْلُ فِي الْقَسَمِ ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ[1] النَّعَمِ إِلَّا أَنْ يَتَعَوَّجَ قَوْمٌ فَيُعَوِّجَ بِهِمْ » (ش هق) .

١٧٩٤ ـ عن أَبِي رَوَاحَةَ يزيد بن أيهم قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّاسِ : اجْعَلُوا الْبَأْسَ عِنْدَكُمْ فِي الْحَقِّ سَوَاءً ، قَرِيبُهُمْ كَبَعِيدِهِمْ ، وَبَعِيدُهُمْ

---

(١) مخرفة : طريق .

كَقَرِيبِهِمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَالرُّشَىٰ وَالْحُكْمَ بِالهَوَىٰ ، وَأَنْ تَأْخُذُوا النَّاسَ عِنْدَ الْغَضَبِ ، فَقُومُوا بِالْحَقِّ وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهارٍ » (ص هق) .

١٧٩٥ ـ عن الشعبي قَالَ : كَانَ بَيْنَ عُمَرَ وَبَيْنَ أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خُصُومَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ « اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلاً ، فَجَعَلاَ بَيْنَهُمَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَأَتَيَاهُ ، فَقَالَ عُمَرَ : أَتَيْنَاكَ لِتَحْكُمَ بَيْنَنَا ، وَفِي بَيْتِهِ يُؤْتَىٰ الْحَكَمُ ، فَلَمَّا دَخَلاَ عَلَيْهِ ، وَسَّعَ لَهُ زَيْدٌ عَنْ صَدْرِ فِرَاشِهِ فَقَالَ : هَا هُنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هٰذَا أَوَّلُ جَوْرٍ جُرْتَ فِي حُكْمِكَ ، وَلٰكِنْ أَجْلِسُ مَعَ خَصْمِي ، فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَادَّعَىٰ أُبَيٌّ وَأَنْكَرَ عُمَرُ ، فَقَالَ زَيْدٌ لِأُبَيٍّ : أَعْفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَمِينِ ، وَمَا كُنْتُ لأَسْأَلَهَا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ، فَحَلَفَ عُمَرُ ثُمَّ أَقْسَمَ لاَ يُدْرِكُ زَيْدٌ الْقَضَاءَ حَتَّىٰ يَكُونَ عُمَرُ وَرَجُلٌ مِنْ عَرْضِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُ سَوَاءٌ » (ص هق كر) .

١٧٩٦ ـ عن يحيى بن سعيدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا أُبَالِي إِذَا اخْتَصَمَ إِلَيَّ الرَّجُلاَنِ لِأَيِّهِمَا كَانَ الْحَقُّ » (ابن سعد) .

١٧٩٧ ـ عن سعيد بن الْمُسيِّب أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ وَيَهُودِيٌّ فَرَأَىٰ أَنَّ الْحَقَّ لِلْيَهُودِيِّ فَقَضَىٰ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ قَضَيْتَ لِي بِالْحَقِّ ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ ثُمَّ قَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ ؟ قَالَ : إِنَّا نَجِدُ أَنَّهُ لَيْسَ قَاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ إِلاَّ كَانَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ وَعَنْ يَسَارِهِ مَلَكٌ يُسَدِّدَانِهِ وَيُوَفِّقَانِهِ لِلْحَقِّ مَا دَامَ مَعَ الْحَقِّ ، فَإِنْ تَرَكَ الْحَقَّ عَرَجَا وَتَرَكَاهُ » (مالك وابن عبد الحكم في فُتُوحِ مِصْر) .

١٧٩٨ ـ عن محارب بن دِثَارٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا قَاضِي دِمَشْقَ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَقْضِي ؟ قَالَ : أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَ مَا لَيْسَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَجْتَهِدُ بِرَأْيِي وَأُؤَامِرُ جُلَسَائِي ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَحْسَنْتَ ، وَقَالَ لَهُ : إِذَا جَلَسْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَقْضِيَ بِعِلْمٍ وَأَنْ أُفْتِيَ بِحُكْمٍ ، وَأَسْأَلُكَ الْعَدْلَ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَىٰ ، قَالَ : فَسَارَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُرِيتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَقْتَتِلاَنِ

مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُنُودٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ قَالَ : مَعَ أَيِّهما كُنْتَ ؟ قَالَ : مَعَ الْقَمَرِ ، قَالَ عُمَرُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ ، وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ، وَاللَّهِ لاَ تَلِي عَمَلاً أَبَداً ، قَالَ : فَيَزْعَمُونَ أَنَّ ذٰلِكَ الرَّجُلَ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ » (ابن أبي الدنيا عب) .

١٧٩٩ ـ عن شريحٍ الْقَاضِي قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنِ اقْضِ بِمَا اسْتَبَانَ لَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ كُلَّ كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بما اسْتَبَانَ لَكَ مِنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ كُلَّ أَقْضِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْضِ بما اسْتَبَانَ لَكَ مِنْ أَمْرِ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ كُلَّ مَا قَضَتْ بِهِ الأَئِمَّةُ فَاجْتَهِدْ بِرَأْيِكَ وَاسْتَشِرْ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالصَّلاَحِ » (كر) .

١٨٠٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِشَرِيحٍ حِينَ اسْتَقْضَاهُ : « لاَ تُشَارِ وَلاَ تُضَارِّ ، أَوْ لاَ تَشْتَرِ وَلاَ تَبِعْ وَلاَ تَرْتَشِ » (كر) .

١٨٠١ ـ عن محاربِ بن دِثَارٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَاضٍ بِدِمَشْقَ : « كَيْفَ تَقْضِي ؟ قَالَ : بِكِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِذَا جَاءَكَ مَا لَيْسَ فِيهِ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَجْتَهِدُ بِرَأْيِي وَأُؤَامِرُ جُلَسَائِي ، قَالَ : أَحْسَنْتَ » (ابن جرير) .

١٨٠٢ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمَّا بَعَثَ عُمَرُ شريحاً عَلَى قَضَاءِ الْكُوفَةِ قَالَ : انْظُرْ مَا تَبَيَّنَ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلاَ تَسْأَلْ عَنْهُ أَحَداً ، وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاتَّبِعْ فِيهِ السُّنَّةَ ، وَمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ فِي السُّنَّةِ فَاجْتَهِدْ فِيهِ بِرَأْيِكَ » (ص هق) .

١٨٠٣ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى شُرَيْحٍ : إِذَا أَتَاكَ أَمْرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَاقْضِ بِهِ ، وَلاَ يُلْفِتَنَّكَ الرِّجَالُ عَنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَكَانَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْضِ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلاَ كَانَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَاقْضِ بما قَضَى بِهِ أَئِمَّةُ الْهُدَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلاَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَلاَ فِيمَا قَضَى بِهِ أَئِمَّةُ الْهُدَى فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَامِرَنِي ، وَلاَ

أَرَىٰ لَكَ مُؤَامَرَتَكَ إِيَّايَ إِلاَّ أَسْلَمُ لَكَ » (ص هق) .

١٨٠٤ ـ عن محمَّد بن سيرين أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي مُوسَىٰ : « انْظُرْ فِي قَضَاءِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : إِنِّي لاَ أَتَّهِمُ أَبَا مَرْيَمَ ، قَالَ : وَأَنَا لاَ أَتَّهِمُهُ ، وَلٰكِنْ إِذَا رَأَيْتَ مِنْ خَصْمٍ ظُلْمَاً فَعَاقِبْهُ » (ق) .

١٨٠٥ ـ عن محمَّد بن سيرِينَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَأُنَزِّعَنَّ فُلاَنَاً عَنِ الْقَضَاءِ ، وَلَأَسْتَعْمِلَنَّ عَلَى الْقَضَاءِ رَجُلاً إِذَا رَآهُ الْفَاجِرُ فَرِقَهُ[1] » (ق) .

١٨٠٦ ـ عن الزهري عن السَّائِبِ بنِ يزيد عن أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَهُ أَنْ يَكْفِيَهُ صِغَارَ الْأُمُورِ الدِّرْهَمُ وَنَحْوُهُ » (ابن سعد) .

١٨٠٧ ـ عن ابن شهابٍ ، عن سعيد بن المُسَيِّب قَالَ : « مَا اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاضِيَاً ، وَلاَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ كَانَ وَسَطَاً مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِيَزِيد بن أُخْتِ النَّمِرِ : اكْفِنِي بَعْضَ الْأُمُورِ ، يَعْنِي : صِغَارَهَا » (ابن سعد) .

١٨٠٨ ـ عن الزُّهريِّ قَالَ : « مَا اتَّخَذ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاضِيَاً حَتَّىٰ مَاتَ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ فِي آخِرِ خِلاَفَتِهِ : اكْفِنِي بَعْضَ أُمُورِ النَّاسِ ـ يَعْنِي عَلِيَّاً ـ » (عب) .

١٨٠٩ ـ عن نافِعٍ قَالَ : « اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى الْقَضَاءِ وَفَرَضَ لَهُ رِزْقَاً » (ابن سعد) .

١٨١٠ ـ عن زياد بن فياضٍ الخُزَاعِي ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السُّوقَ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَرَأَىٰ دُكَّانَاً قَدْ أُحْدِثَ فِي السُّوقِ فَكَسَرَهُ » (ق) .

١٨١١ ـ عن الزُّهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ

---

(١) فرقَ: خاف.

عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ عُتْبَةَ عَلى السُّوقِ » (ابن سعد) . قَالَ الْعُلَمَاءُ : هٰذَا أَصْلُ وِلَايَةِ الْحِسْبَةِ .

١٨١٢ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن ساعدة الهُذَلِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ التُّجَّارَ بِدِرَّتِهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى طَعَامٍ بِالسُّوقِ حَتَّى يَدْخُلُوا سِكَكَنَا ، سَلَّمَ وَيَقُولُ : لَا تَقْطَعُوا عَلَيْنَا سَابِلَتَنَا » (ابن سعد) .

١٨١٣ ـ عن ابن جرير الأزدي : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَنَةٍ فَخْذَ جَزُورٍ ، فَخَاصَمَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اقْضِ بَيْنَنَا قَضَاءً فَصْلًا كَمَا يُفْصَلُ الْفَخْذُ مِنَ الْجَزُورِ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُمَّالِهِ : لَا تَقْبَلُوا الهَدِيَّةَ فَإِنَّهَا رُشْوَةٌ » (ابن أبي الدُّنْيَا في كِتَابِ الأَشْرَافِ ووكيع في الْغرر كر هق) .

١٨١٤ ـ عن مسروقٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَأَيْتَ الرِّشْوَةَ في الْحُكْمِ مِنَ السُّحْتِ هِيَ ؟ قَالَ : لَا ! وَلٰكِنْ كُفْرٌ ، إنما السُّحْتُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عِنْدَ السُّلْطَانِ جَاهٌ وَمَنْزِلَةٌ ، وَيَكُونَ لِلآخَرِ إِلَى السُّلطَانِ حَاجَةٌ فَلَا يَقْضِي حَاجَتَهُ حَتىٰ يُهدِيَ إِلَيْهِ هَدِيَّةً » (ابن الْمُنْذِرِ) .

١٨١٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَابَانِ مِنَ السُّحْتِ يَأْكُلُهُمَا النَّاسُ : الرِّشَاءُ وَمَهْرُ الزَّانِيَةِ » (ش وعبد بن حميد وابن جرير) .

١٨١٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِقَاضِي الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْخُذَ أَجْرَاً ، وَلَا صَاحِبِ مَغْنَمِهِمْ » (عب ش) .

١٨١٧ ـ عن أبي جريرٍ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ أَهْدَىٰ إِلَى عُمَرَ رِجْلَ جَزُورٍ ثُمَّ جَاءَ يُخَاصِمُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ افْصِلْ بَيْنَنَا كَمَا يُفْصَلُ رِجْلُ الْجَزُورِ ، قَالَ : وَٱللَّهِ مَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتىٰ كِدْتُ أَنْ أَقْضِيَ لَهُ » (ابن جرير) .

١٨١٨ ـ عن سعيد بن جُبيرٍ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ وَلَدَاً لَهُ خِلْقَتَانِ : بَدَنَانِ وَبَطْنَانِ وَأَرْبَعَةُ أَيْدٍ وَرَأْسَانِ وَفَرْجَانِ ، هٰذَا في النِّصْفِ

الأَعْلى ، وَأَمَّا في الأَسْفَلِ فَلَهُ فَخْذَانِ وَسَاقَانِ وَرِجْلاَنِ مِثْلَ سَائِرِ النَّاسِ ، فَطَلَبَتِ المَرْأَةُ مِيرَاثَهَا مِنْ زَوْجِهَا وَهُوَ أَبُو ذٰلِكَ الْخَلْقِ الْعَجِيبِ ، فَدَعَا عُمَرُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَشَاوَرَهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا فِيهِ بِشَيْءٍ ، فَدَعَا عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ هٰذَا أَمْرٌ يَكُونُ لَهُ نَبَأٌ فَاحْبِسْهَا وَاحْبِسْ وَلَدَهَا ، وَاقْبَضْ مَالَهُمْ ، وَأَقِمْ لَهُمْ مَنْ يَخْدُمُهُمْ وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ بِالمَعْرُوفِ فَفَعَلَ عُمَرُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ مَاتَتِ المَرْأَةُ وَشَبَّ الْخَلْقُ وَطَلَبَ المِيرَاثَ ، فَحَكَمَ لَهُ عَلِيٌّ بِأَنْ يُقَامَ لَهُ خَادِمٌ خَصِيٌّ يَخْدُمُ فَرْجَيْهِ ، وَيَتَوَلَّى مِنْهُ مَا يَتَوَلَّى الأُمَّهَاتِ مَا لاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ سِوَى الْخَادِمِ ، ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْبَدَنَيْنِ طَلَبَ النِّكَاحَ ، فَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا تَجِدُ في أَمْرِ هٰذَيْنِ ؟ إِنْ اشْتَهَى أَحَدُهُما شَهْوَةً خَالَفَهُ الآخَرُ ، وَإِنْ طَلَبَ الآخَرُ حَاجَةً طَلَبَ الَّذِي يَلِيهِ ضِدَّهَا ، حَتَّى إِنَّهُ في سَاعَتِنَا هٰذِهِ طَلَبَ أَحَدُهُمَا الْجِمَاعَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : آللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّ آللَّهَ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَرَى عَبْدٌ أَخَاهُ وَهُوَ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ، وَلٰكِنْ عَلِّلُوهُ ثَلاَثاً ، فَإِنَّ آللَّهَ سَيَقْضِي قَضَاءً فِيهِ مَا طَلَبَ هٰذَا إِلاَّ عِنْدَ المَوْتِ ، فَعَاشَ بَعْدَهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ ، فَجَمَعَ عُمَرُ أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَشَاوَرَهُمْ فِيهِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : اقْطَعْهُ حَتَّى يَبِينَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُكَفِّنَهُ وَتَدْفُنَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هٰذَا الَّذِي أَشَرْتُمْ لَعَجَبٌ أَنْ نَقْتُلَ حَيّاً لِحَالِ مَيِّتٍ ، وَضَجَّ الْجَسَدُ الْحَيُّ فَقَالَ : آللَّهُ حَسْبُكُمْ ، تَقْتُلُونِي وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَحْكُمْ فِيما بَيْنَ هٰذَيْنِ الْخَلْقَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الأَمْرُ فِيهِ أَوْضَحُ مِنْ ذٰلِكَ وَأَسْهَلُ وَأَيْسَرُ ، الْحُكْمُ أَنْ تُغَسِّلُوهُ وَتُكَفِّنُوهُ مَعَ ابْنِ أُمِّهِ ، يَحْمِلُهُ الْخَادِمُ إِذَا مَشَى فَيُعَاوِنُ عَلَيْهِ أَخَاهُ ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَلاَثٍ جَفَّ فَاقْطَعُوهُ جَافّاً ، وَيَكُونُ مَوْضِعُهُ حَيّاً لاَ يَأْلَمُ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ آللَّهَ لاَ يُبْقِي الْحَيَّ بَعْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثٍ يَتَأَذَّى بِرَائِحَةِ نَتْنِهِ وَجِيفَتِهِ ، فَفَعَلُوا ذٰلِكَ ، فَعَاشَ الآخَرُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَمَا زِلْتَ كَاشِفٌ كُلَّ شُبْهَةٍ ، وَمُوَضِّحٌ كُلَّ حُكْمٍ » (أبو طالب المذكور) ورجالُهُ ثِقَاتٌ إِلاَّ أَنَّ سعيد بن جبير لم يُدْرِكْ عُمَرَ .

١٨١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مُقَاطِعَ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ » (ش) .

١٨٢٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في بَيْتِهِ يُؤْتَىٰ الْحَكَمُ » (عب) .

١٨٢١ ـ عن عَكْرَمَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَرَأَيْتَ لَوْ كُنْتَ الْقَاضِيَ وَالْوَالِيَ ثُمَّ أَبْصَرْتَ إِنْسَانَاً عَلٰى حَدٍّ أَكُنْتَ مُقِيمَاً عَلَيْهِ ، قَالَ : لَا حَتَّىٰ يَشْهَدَ غَيْرِي ، قَالَ : أَصَبْتَ وَلَوْ قُلْتَ ذٰلِكَ لَمْ تُجِدْ » (ش) .

١٨٢٢ ـ عَنْ الشَّعْبِي قَالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي شَيْءٍ فَانْظُرْ كَيْفَ صَنَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَصْنَعُ شَيْئَاً ، وَفِي لَفْظٍ : فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقْضِي في أَمْرٍ لَمْ يُقْضَ قَبْلُهُ حَتَّى يَسْأَلَ وَيُشَاوِرَ » (ابن سعد ش) .

١٨٢٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ادَّعَيَا شَهَادَتَهُ ، فَقَالَ لَهُمَا عُمَرُ : إِنْ شِئْتُمَا شَهِدْتُ وَلَمْ أَقْضِ بَيْنَكُمَا ، وَإِنْ شِئْتُمَا قَضَيْتُ وَلَمْ أَشْهَدْ » (ش) .

١٨٢٤ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب قَالَ : « أَبِقَتْ أَمَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ فَوَقَعَتْ بِوَادِي الْقُرَىٰ فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ فَنَثَرَتْ لَهُ بَطْنَهَا ، ثُمَّ عَثَرَ عَلَيْهَا سَيِّدُهَا فَاسْتَاقَهَا وَوَلَدَهَا ، فَقَضَىٰ عُمَرُ لِلْعُذْرِيِّ بِوَلَدِهِ ، وَقَضَىٰ عَلَيْهِ بِالْغُرَّةِ لِكُلِّ وَصِيفٍ وَصِيفٌ ، وَلِكُلِّ وَصِيفَةٍ وَصِيفَةٌ ، وَجَعَلَ ثمنَ الْغُرَّةِ إِذَا لَمْ تُوجَدْ عَلٰى أَهْلِ الْقُرَىٰ سِتِّينَ دِينَارَاً أَوْ سَبْعِ مَائَةِ دِرْهَمٍ ، وَعَلٰى أَهْلِ الْبَادِيَةِ سِتَّ قَلَائِصَ[1] » (قط) .

١٨٢٥ ـ عن سعيد بن المسَيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ في كُلِّ شَيْءٍ فِدًى مِنَ الْعَرَبِ سِتٌّ (قَلَائِصَ[2]) ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْضِي بِذٰلِكَ فِيمَنْ تَزَوَّجَ الْوَلَائِدَ مِنَ الْعَرَبِ » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ ق) .

١٨٢٦ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « اخْتَصَمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ فَحَكَّمَا أُبَيَّاً بنَ كَعْبٍ فَأَتَيَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : في بَيْتِهِ يُؤْتَىٰ الْحَكَمُ ، فَقَضَىٰ عَلٰى عُمَرَ بِالْيَمِينِ فَحَلَفَ » (عب) .

---

(١) القلوص: وهي الناقة الشابة.

(٢) وقد وردت في الجامع ـ فرائض ـ.

١٨٢٧ ـ عَن الشعبيِّ : « أَنَّ المِقْدَادَ اسْتَقْرَضَ مِنْ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ سَبْعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا تَقَاضَاهُ قَالَ : إنما هِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ فَخَاصَمَهُ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ المِقْدَادُ : حَلِّفْهُ إنها سَبْعَةُ آلافٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْصَفَكَ ، فَأَبَى أَنْ يَحْلِفَ ، فَقَالَ عُمَرُ : خُذْ مَا أَعْطَاكَ » (ق) وصحَّحَهُ .

١٨٢٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى المُدَّعِي ، وَالْيَمِينِ عَلَى المُدَّعَىٰ عَلَيْهِ إِذَا أَنْكَرَ » (ابن خسرو) .

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب

عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت لبنان
المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبدالنور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٢٨٠٢ ٨٣٧٨٩٨
برقيًا: فكير - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE FIKR 41392

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

١٨٢٩ ـ عن ليثٍ قَالَ : « تَقَدَّمَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَصْمَانِ فَأَقَامَهُمَا ثُمَّ عَادَا ، فَأَقَامَهُمَا ثُمَّ عَادَا فَفَصَلَ بَيْنَهُمَا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ ، فَقَالَ : تَقَدَّمَا إِلَيَّ فَوَجَدْتُ لِأَحَدِهِمَا مَا لَمْ أَجِدْ لِصَاحِبِهِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَفْصِلَ بَيْنَهُمَا عَلَى ذٰلِكَ ، ثُمَّ عَادَا فَوَجَدْتُ بَعْضَ ذٰلِكَ فَكَرِهْتُ ، ثُمَّ عَادَا وَقَدْ ذَهَبَ ذٰلِكَ فَفَصَلْتُ بَيْنَهُمَا الْحُكْمَ » (. . .) .

١٨٣٠ ـ عن الشعبيِّ قَالَ : « تَنَازَعَ فِي جُذَاذِ نَخْلٍ أُبَيٌّ بنُ كَعْبٍ وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَبَكَىٰ أُبَيٌّ ثُمَّ قَالَ : أَفِي سُلْطَانِكَ يَا عُمَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ أُبَيٌّ : زَيْدٌ ، قَالَ : رَضِيتُ ، فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ دَخَلاَ عَلَى زَيْدٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ زَيْدٌ عُمَرَ تَنَحَّىٰ عَنْ فِرَاشِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَىٰ الْحَكَمُ ، فَعَرَفَ زَيْدٌ أَنَّهُمَا جَاءَا لِيَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِأُبَيٍّ : نَقُصُّ فَقَصَّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : تَذَكَّرْ لَعَلَّكَ نَسِيتَ شَيْئاً ، فَتَذَكَّرَ ثُمَّ قَصَّ حَتَّىٰ قَالَ : مَا أَذْكُرُ شَيْئاً : فَقَصَّ عُمَرُ ، فَقَالَ زَيْدٌ : بَيِّنَتُكَ يَا أُبَيُّ ، فَقَالَ : مَا لِي بَيِّنَةٌ ، قَالَ : فَاعْفُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَمِينِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ تُعْفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَمِينِ إِنْ رَأَيْتَهَا عَلَيْهِ » (كر والروياني) .

١٨٣١ ـ عن يزيد بن أَبي حَبيبٍ قَالَ : « كَانَ سَبَبُ مُقَاسَمَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ مَالَ الْعُمَّالِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الصَّعِقِ قَالَ شِعْراً كَتَبَ بِهِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً ... فَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ فِي الْمَالِ وَالأَمْرِ

فَلاَ تَدَعَنْ أَهْلَ الرَّسَاتِيقِ وَالْجَزا ... يُشَيِّعُونَ مَالَ اللَّهِ فِي الأُدُمِ الْوَفْرِ

فـأَرْسِـلْ إِلى النُّعْمَـانِ فَـاعْلَمْ حِسَـابَـهُ ... وَأَرْسِـلْ إِلى جُـزْءٍ وَأَرْسِـلْ إِلى بِشْـرِ
وَلَا تَـنْسَـيَـنَّ النَّـافِـعَـيْـنِ كِـلَيْـهِـمَـا ... وَصِهْـرَ بَنِي غَـزْوَانَ عِنْـدَكَ ذَا وَفْـرِ
وَلَا تَـدْعُـونِـي لِـلشَّـهَـادَةِ إِنَّـنِـي ... أَغِيبُ وَلَـكِنِّـي أُرَى عَجَبَ الـدَّهْـرِ
مِنَ الْخَيْلِ كَالْغِـزْلَانِ وَالْبِيضِ وَالدُّمَىٰ ... وَمَـا لَيْسَ يُنْسَىٰ مِنْ قِـرَامٍ وَمِنْ سَتْـرِ
وَمِنْ رَيْـطَةٍ مَـطْوِيَّـةٍ فِي صُـوَانِـهَـا ... وَمِـنْ طَيِّ أَسْـتَـارٍ مُعَـصْفَـرَةٍ حُـمْـرِ
إِذَا التَّـاجِـرُ الهِـنْـدِيُّ جَـاءَ بِفَـارَةٍ ... مِنَ المِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي
نَبِيـعُ إِذَا بَـاعُـوا وَنَغْـزُو إِذَا غَـزَوْا ... فَـأَنَّى لَهُمْ مَـالٌ وَلَسْنَـا بِـذِي وَفْـرِ
فَـقَـاسِمْـهُمُ نَـفْـسِـي فِـدَاؤُكَ إِنَّـهُـمْ ... سَيَرْضَوْنَ إِنْ قَاسَمْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ

فَقَاسَمَهُمْ عُمَرُ نِصْفَ أَمْوَالِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ فَقَالَ : فَإِنَّا قَدْ أَعْفَيْنَاهُ مِنَ الشَّهَادَةِ ، وَنَأْخُذُ مِنْهُمُ النِّصْفَ » (ابن عبد الحكم في فُتوحِ مِصْرَ) .

١٨٣٢ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰن بن عبدِ العَزِيزِ ، شَيْخٌ ثِقَـةٌ ، قَالَ : « بَعَثَ عُمَـرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَمَّدَاً بنَ مُسْلِمَةُ إِلى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعُمَّالِ قَعَدْتُمْ عَلى عُيُونِ الأَمْوَالِ فَجَنَيْتُمُ الْحَـرَامَ ، وَأَكَلْتُمُ الْحَرَامَ ، وَأَوْرَثْتُمُ الْحَرَامَ ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ مُحَمَّدَاً بنَ مُسْلِمَةَ الأَنْصَارِيَّ ، فَيُقَاسِمُكَ مَالَكَ ، فَأَحْضِرْهُ مَالَكَ وَالسَّلَامُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مُحَمَّدٌ بنُ مُسْلِمَةَ مِصْرَ أَهْدَىٰ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ هَدِيَّةً فَرَدَّهَا عَلَيْهِ ، فَغَضِبَ عَمْرٌو وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَمَ رَدَدْتَ إِلَيَّ هَدِيَّتِي ، وَقَدْ أَهْدَيْتُ إِلى رَسُـولِ آللَّهِ مَقْدِمِي مِنْ غَـزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِـلِ فَقَبِلَ ؟ فَقَـالَ لَـهُ مُحَمَّـدٌ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ بِالْوَحْيِ مَا شَاءَ وَيَمْتَنِعُ مِمَّا شَاءَ ، وَلَوْ كَانَتْ هَدِيَّةُ الأَخِ لِأَخِيهِ قَبِلْتَهَا ، وَلٰكِنَّهَا هَدِيَّةُ إِمَامٍ شَرٍّ خَلَّفَهَا ، فَقَالَ عَمْرٌو : قَبَّحَ آللَّهُ يَوْمَاً صِرْتُ فِيهِ لِعُمَرَ بن الْخَطَّابِ وَالِيَاً ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْعَاصَ بنَ وَائِلٍ يَلْبَسُ الدِّيبَـاجَ الْمُزَرَّرَ بِـالذَّهَبِ ، وَأَنَّ الْخَطَّابَ بنَ نُفَيْلٍ يَحْمِلُ الْحَطَبَ عَلى حِمَارٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ بنُ مَسْلَمَةَ : أَبُوكَ وَأَبُوهُ فِي النَّارِ ، وَعُمَرُ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَلَوْلَا الْيَوْمُ الَّذِي أَصْبَحْتَ تَذُمُّ ، لَاكْفِيتَ مُعْتَقِلَاً أَغْزَا ، سَيَّرَكَ غَرَرُهَا ، وَسَيَّرَكَ بِكرُهَا ، فَقَالَ عَمْرٌو : هِيَ فَلْتَةُ المَغْضَبِ وَهِيَ عِنْدَكَ بِأَمَانَةٍ ، ثُمَّ أَحْضَرَهُ مَالَهُ فَقَاسَمَهُ إِيَّاهُ ثُمَّ رَجَعَ » (ابن عبد الحكم في فُتوحِ مِصْرَ) .

١٨٣٣ ـ عن عاصم بن عمرو البجلي عن رَجُلٍ أَنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَتَوْا عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : « جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ ثَلاَثِ خِصَالٍ : عَنْ صَلاَةِ الرَّجُلِ في بَيْتِهِ تَطَوُّعاً ، وَعَمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً ، وَعَنْ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ : لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ خِصَالٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، أَمَّا صَلاَةُ الرَّجُلِ في بَيْتِهِ تَطَوُّعاً فَهُوَ نُورٌ ، فَنَوِّرُوا بُيُوتَكُمْ ، وَأَمَّا مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ حَائِضاً ، فَلَكَ مَا فَوْقَ الإِزَارِ مِنَ الضَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ ، وَلاَ تَطَّلِعْ عَلَى مَا تَحْتَهُ ، وَأَمَّا الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَتُفْرِغُ بِيَمِينِكَ عَلَى شِمَالِكَ ، ثُمَّ تُدْخِلُ يَدَكَ في الإِنَاءِ فَتَغْسِلُ فَرْجَكَ وَمَا أَصَابَكَ ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ تُفْرِغُ عَلَى رَأْسِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ تَدْلُكُ رَأْسَكَ في كُلِّ مَرَّةٍ ، ثُمَّ أَفِضِ الْمَاءَ عَلَى جَسَدِكَ ، ثُمَّ تَنَحَّ عَنْ مُغْتَسَلِكَ فَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ » (عب ص ش حم والعدني ومحمَّد بن نصر في كتاب الصَّلاَةِ ع والطحاوي طس كر ص) .

١٨٣٤ ـ عن الحارث بن معاوية الكندي : « أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ ثَلاَثِ خِلاَلٍ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لَه عُمَرُ : مَا أَقْدَمَكَ عَلَيَّ ؟ قَالَ : لأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلاَثٍ ، قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالْمَرْأَةُ في بِنَاءٍ مَبْنِيٍّ فَتَحْضُرُ الصَّلاَةُ ، فَإِنْ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ كَانَتْ بِحِذَائِي ، وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ الْبِنَاءِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ ، وَعَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَقَالَ : نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « وَعَنِ الْقَصَصِ فَإِنهمْ أَرَادُونِي عَلَى الْقَصَصِ ؟ فَقَالَ : مَا شِئْتَ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يمنَعَهُ ، قَالَ : إِنما أَرَدْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِكَ ؟ قَالَ : أَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ تَقُصَّ فَتَرْتَفِعَ عَلَيْهِمْ فِي نَفْسِكَ ، ثُمَّ تَقُصَّ فَتَرْتَفِعَ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بِمنْزِلَةِ الثُّرَيَّا فَيَضَعَكَ آللَّهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدَرِ ذَلِكَ » (حم ص) .

١٨٣٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلاَةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ ، وَصَلاَةُ الضُّحَى رَكْعَتَانِ ، وَصَلاَةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ ، تمامٌ مِنْ غَيْرِ قَصْرٍ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى » (عب ط ش حم والعدني والمروزي في الْعِيدين ن هـ ع وابن جرير وابن خزيمة والطحاوي والشاشي قط في الأفراد حب حل ق ص) .

١٨٣٦ ـ عن عاصم بن عَمْرو الْبُجلي ، عَنْ أَحَدِ النَّفَرِ الَّذِينَ أَتَوْا عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! جِئْنَا نَسْأَلُكَ عَنْ ثَلاَثِ خِصَالٍ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، وَعَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْبُيُوتِ ؟ قَالَ عُمَرُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَسَحَرَةٌ أَنْتُمْ ؟ لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ بَعْدُ ، فَقَالَ : أَمَّا مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِن امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَمَا فَوْقَ الإِزَارِ ، وَأَمَّا الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَيَغْسِلُ يَدَهُ وَفَرْجَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ المَاءَ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فَنُورٌ ، مَنْ شَاءَ نَوَّرَ بَيْتَهُ » (ط) .

١٨٣٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاَثٌ اللَّاعِبُ فِيهِنَّ وَالْجَادُّ سَوَاءٌ : الطَّلاقُ وَالصَّدَقَةُ وَالْعِتَاقُ » (عب) .

١٨٣٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْبَعٌ مُقْفَلاَتٌ : النَّذْرُ ، وَالطَّلاَقُ ، وَالْعِتَاقُ ، والنِّكَاحُ » (خ في تاريخه ق) .

١٨٣٩ ـ عن يحيىٰ بن يعمر عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، مُقَوَّمٌ حَسَنُ النَّحْوِ وَالنَّاحِيَةِ ، فَقَالَ : أَدْنُو مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : ادْنُ فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو حَتَّىٰ كَانَتْ رُكْبَتُهُ عِنْدَ رُكْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُكَ ؟ قَالَ : سَلْ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ ؟ قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ الرَّجُلُ : صَدَقْتَ ، فَجَعَلْنَا نَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقْتَ ، كَأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمانِ ، قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحسانِ ، قَالَ : أَنْ تَخْشَىٰ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ؟ قَالَ : مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، هُنَّ خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ

السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ الآيَة ، فَقَالَ الرَّجُلُ : صَدَقْتَ » (ط) .

١٨٤٠ ـ عن محاربِ بن دثارٍ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ رَجُلٌ أَبْيَضُ الثِّيَابِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ مَا الإِيمانُ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِآللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَتَعَجَّبْنَا مِنْ قَوْلِهِ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَدَقْتَ ، قَالَ : فَمَا الإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : تُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَتَعَجَّبْنَا مِنْ قَوْلِهِ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَدَقْتَ ، قَالَ : فَمَا الإِحْسَانُ ؟ قَالَ : تَعْمَلُ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ ، وَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بِالرَّجُلِ ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : هٰذَا جِبْرَائِيلُ جَاءَكُمْ لِيُرِيَكُمْ دِينَكُمْ ، وَمَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلاَّ عَرَفْتُهُ قَبْلَ مَرَّتِي هٰذِهِ » (رسته في الإيمان) .

١٨٤١ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُنَاسٍ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ سَحْنَاءُ السَّفَرِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ ، حَتَّى وَرِكَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَمَا يَجْلِسُ أَحَدُنَا فِي الصَّلاَةِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا الإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ ، وَتَعْتَمِرَ ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَتُتِمَّ الْوُضُوءَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، قَالَ : فَإِنْ فَعَلْتُ هٰذَا فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : مَا الإِيمانُ ؟ قَالَ : الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِآللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالمِيزَانِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ هٰذَا فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقْتَ » (أَبو بَكْرٍ اللالكائي ق في الْبَعْثِ) .

١٨٤٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً شَابّاً عَلَيْهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ ، وَذٰلِكَ في آخِرِ عُمُرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَتَاهُ فَقَالَ : أَنْتَ رَسُولُ آللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَدْنُو مِنْكَ ؟ قَالَ : ادْنُ مِنِّي ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : أَنْتَ رَسُولُ آللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : مَا الإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ ، قَالَ : فَمَا الإِيْمَانُ ؟ قَالَ : تُؤْمِنُ بِآللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ ، قَالَ : فَمَا الإِحْسَانُ ؟ قَالَ : تَعْبُدُ آللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ كُنْتَ لاَ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : وَحَدَّثَنِي نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ أَنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَقِيَ آدَمَ فَقَالَ : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ آللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ ، وَلَوْلاَ الَّذِي رَكِبْتَ لَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِكَ النَّارَ ، قَالَ : أَنْتَ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ آللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ ، فَكَيْفَ تَلُومُنِي في أَمْرٍ قَدْ كَانَ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ، فَتَحَاجَّا فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ » (ابن جرير) .

١٨٤٣ ـ عن الْحسن قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عَلِّمْنِي الدِّينَ ، قَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَعَلَيْكَ بِالْعَلاَنِيَةِ ، وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ وَإِيَّاكَ وَكُلَّ شَيْءٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَقِيتَ آللَّهَ فَقُلْ : أَمَرَنِي بِهٰذَا عُمَرُ » (هب والأصبهاني في الْحِجَّةِ » قَالَ هب قال خ : هٰذَا مُرْسَلٌ ، لِأَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ وَمَا هُوَ بِإِرْسَالِهِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيث سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الْجمحي الآتي في مُسند ابن عمر .

١٨٤٤ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عُرَىٰ الإِيْمَانِ أَرْبَعٌ : الصَّلاَةُ وَالزَّكَاةُ وَالْجِهَادُ وَالأَمَانَةُ » (ش) .

١٨٤٥ ـ عن الْحسن قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : عَلِّمْنِي الدِّينَ ، قَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانِ ، وَعَلَيْكَ

بِالْعَلاَنِيَةِ ، وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ وَكُلَّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَإِذَا لَقِيتَ آللَّهَ فَقُلْ : أَمَرَنِي بِهٰذَا عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ آللَّهِ خُذْ بِهٰذَا ، فَإِذَا لَقِيتَ آللَّهَ فَقُلْ مَا بَدَا لَكَ » (عد هب واللالكائي) .

١٨٤٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عُرَى الإِسْلاَمِ أَرْبَعَةٌ : إِقَامُ الصَّلاَةِ لِمِيقَاتِهَا ، وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ طَيِّبَةً بها نَفْسُكَ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، وَإِيتَاءُ الْعَهْدِ ، فَمَنْ تَرَكَ مِنْهُنَّ شَيْئاً تَرَكَ عُرْوَةً مِنَ الإِسْلاَمِ » (أبو يَعْلى الْخليلي في جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

١٨٤٧ ـ عن قتادَةَ قَالَ : « ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : عُرْوَةُ الإِسْلاَمِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَالطَّاعَةُ لِمَنْ وَلاَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (رسته في الإيمانِ) .

١٨٤٨ ـ عن سعيد بن المسَيِّب قَالَ : « جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَآللَّهِ لاَحِبُّكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَنْ يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ ، قَالَ عُمَرُ : وَآللَّهِ لاَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي » (العدني ورسته في الإيمان) .

١٨٤٩ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِطَلْحَةَ بنِ عُبيدِ آللَّهِ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ شَعِثْتَ وَاغْبَرَرْتَ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَعَلَّكَ سَاءَتْكَ أَمَارَةُ ابنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : مَعَاذَ آللَّهِ ! وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي لاَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا رَجُلٌ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ إِلاَّ وَجَدَ رَوْحَهُ لَهَا رَوْحاً حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ وَكَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْهَا وَلاَ أَخْبَرَنِي بها ، فَذٰلِكَ الَّذِي دَخَلَنِي ، قَالَ عُمَرُ : فَأَنَا أَعْلَمُهَا ، قَالَ : فَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، فَمَا هِيَ ؟ قَالَ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، قَالَ : صَدَقْتَ » (ش حم ن ع قط في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة » (رواهُ حم ع هـ ك وأبو نعيم ص عن طلحة عن ابن عمر) .

١٨٥٠ ـ عن حُمران أَنَّ عُثمانَ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقّاً مِنْ قَلْبِهِ يموتُ عَلى ذٰلِكَ إِلاَّ حَرَّمَهُ آللَّهُ عَلى النَّارِ ، فَقَالَ

عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : أَنَا أُحَدِّثُكُمْ مَا هِيَ ؟ هِيَ كَلِمَةُ الإِخْلاَصِ الَّتِي أَلْزَمَهَا آللَّهُ مُحَمَّدَاً وَأَصْحَابَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ الَّتِي أَلاَصَ عَلَيْهَا نَبِيُّ آللَّهِ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ المَوْتِ شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ » (حم ع والشافعي وابنُ خزيمة حب ق ك في البعث ص) .

١٨٥١ ـ عن يحيى بن طلحةَ بن عبيد آللَّهِ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ طَلْحَةَ بْنَ عُبيدِ آللَّهِ حَزِيناً فَقَالَ مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً ، وَفِي لَفْظٍ : كَلِمَاتٍ لاَ يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ عِنْدَ المَوْتِ إِلاَّ نُفِّسَ عَنْهُ ، وَفِي لَفْظٍ : إِلاَّ نَفَّسَ آللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً وَأَشْرَقَ لَهَا لَوْنُهُ ، وَرَأَىٰ مَا يَسُرُّهُ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا إِلاَّ الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي لأَعْلَمُ مَا هِيَ ؟ قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ دَعَا إِلَيْهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَمَّهُ عِنْدَ المَوْتِ ؟ قَالَ طَلْحَةُ هِيَ وَآللَّهِ هِيَ ، قَالَ عُمَرُ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ » (حم ع والجوهري في أَمَالِيهِ) .

١٨٥٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أُؤَذِّنَ في النَّاسِ أَنَّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ إِذاً يَتَّكِلُوا ، قَالَ : فَدَعْهُمْ » (ع وابن جرير حب) .

١٨٥٣ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا فِئَةُ كُلِّ مُسْلِمٍ » (الشافعي عب ش ق) .

١٨٥٤ ـ عن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُوقِنٌ بِآللَّهِ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثمانِيَةَ أَبْوَابٍ فَيَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » (ابن مردويه) .

١٨٥٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن الْقَارِي قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنْ قِبَلِ أَبي مُوسَىٰ فَسَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ فَأَخْبَرَهُ ثُمَّ قَالَ : « هَلْ كَانَ فِيكُمْ مِنْ مَغْرَبَةِ خَبَرٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتُمْ بِهِ ؟ قَالَ : قَرَّبْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، قَالَ عُمَرُ : فَهَلاَّ حَبَسْتُمُوهُ ثَلاَثاً وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفاً ، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ وَيُرَاجِعُ أَمْرَ آللَّهِ ؟ اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَمْ أَحْضُرْ وَلَمْ آمُرْ وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَغَنِي » (مالك والشَّافِعِي عب وأبو عبيد في الْغَرِيب هق) .

١٨٥٦ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « كَتَبَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ ثُمَّ كَفَرَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ ثُمَّ كَفَرَ ، حَتَّىٰ فَعَلَ ذٰلِكَ مِرَاراً ، أَيُقْبَلُ مِنْهُ الإِسْلاَمُ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنِ اقْبَلْ مِنْهُ الإِسْلاَمَ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُمْ ، اعْرِضْ عَلَيْهِ الإِسْلاَمَ فَإِنْ قَبِلَ فَاتْرُكْهُ ، وَإِلاَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ » (مسدد وابن عبد الحكم) .

١٨٥٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي أَبُو مُوسَىٰ بِفَتْحٍ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَنِي عُمَرُ ـ وَكَانَ سِتَّةُ نَفَرٍ مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ قَدْ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلاَمِ وَلَحِقُوا بِالْمُشْرِكِينَ ـ فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ قَدِ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلاَمِ وَلَحِقُوا بِالْمُشْرِكِينَ مَا سَبِيلُهُمْ إِلاَّ الْقَتْلُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَأَنْ أَكُونَ أَخَذْتُهُمْ سِلْمَاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا كُنْتَ صَانِعَاً بِهِمْ لَو أَخَذْتَهُمْ ؟ قَالَ لِي : كُنْتُ عَارِضَاً عَلَيْهِمُ الْبَابَ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ أَنْ يَدْخُلُوا فِيهِ ، فَإِنْ فَعَلُوا ذٰلِكَ قَبِلْتُ مِنْهُمْ ، وَإِلاَّ اسْتَوْدَعْتُهُمُ السِّجْنَ » (عب) .

١٨٥٨ ـ عن يحيىٰ بن سعيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَاعَ الْمُرْتَدَّةَ بِدُومَةَ الْجَنْدَلِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهَا » (عب) .

١٨٥٩ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمرو بنِ الْعَاصِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ لَهُ : إِنَّما لَنَا مِنَ النَّاسِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَيُخَلَّى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ » أَبو محمَّد بن عبد اللَّهِ بن عطاءٍ الإبراهيمي في كتاب الصَّلاَةِ) .

١٨٦٠ ـ عن أَبِي عَوْنٍ مُحمَّدِ بن عُبَيدٍ الثقفي عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « إِذَا أَسْلَمَ وَلَهُ أَرْضٌ وَضَعْنَا عَنْهُ الْجِزْيَةَ وَأَخَذْنَا مِنْهُ خَرَاجَهَا » (ش) .

١٨٦١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ لِلْمُشْرِكِ مَمْلُوكٌ فَأَسْلَمَ ، انْتُزِعَ مِنْهُ فَبِيعَ لِلْمُسْلِمِينَ وَرُدَّ ثمنُهُ عَلَى صَاحِبِهِ » (ش) .

١٨٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا كَنِيسَةَ فِي الإِسْلَامِ وَلَا خُصَاءَ » (أبو عُبيدة) .

١٨٦٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَدِّبُوا الْخَيْلَ ، وَإِيَّاكَ وَأَخْلَاقَ الأَعَاجِمِ ، وَمُجَاوَرَةَ الْخَنَازِيرِ ، وَأَنْ يُرْفَعَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمُ الصَّلِيبُ » (أبو عبيدة) .

١٨٦٤ ـ عن عمرو بن دينار : « أَنَّ شَيْخاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَفَنَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ حُبْلَى مِنْ مُسْلِمٍ فِي مَقْبَرَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَجْلِ وَلَدِهَا » (عب ش ق) .

١٨٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جُذَيْمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : صَبَأْنَا صَبَأْنَا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَهِمْ قَتْلاً وَأَسْراً ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيراً حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْماً أَمَرَنَا خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ مِنَّا أَسِيرَهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ ، فَقَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذُكِرَ لَهُ صَنِيعُ خَالِدٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَرَفَعَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ » (عب) .

١٨٦٦ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عكيم قَالَ : « بَايَعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِي هٰذِهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ » (ابن سعد) .

١٨٦٧ ـ عن عمير بن عطية اللَّيثي قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ارْفَعْ يَدَكَ ـ رَفَعَهَا اللَّهُ ـ أُبَايِعْكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَضَحِكَ ، فَقَالَ : هِيَ لَنَا عَلَيْكُمْ ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا » (ابن سعد) .

١٨٦٨ ـ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَخْلَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ : ارْفَعْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى مَا بَايَعْتُ عَلَيْهِ صَاحِبَكَ قَبْلَكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ مَا اسْتَطَعْتُ » (ط وابن سعد ، ش) .

١٨٦٩ ـ عن بِشْرِ بنِ قُحَيْفٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَتَيْتُكَ أُبَايِعُكَ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ بَايَعْتَ أَمِيرِي فَقَدْ بَايَعْتَنِي » (ابن سعد) .

١٨٧٠ ـ عن بِشْرِ بنِ قُحَيْفٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَبَايَعَهُ فَقَالَ : أُبَايِعُكَ فِيمَا رَضِيتُ وَفِيمَا كَرِهْتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا بَلْ فِيمَا اسْتَطَعْتَ » (ابن سعد) .

١٨٧١ ـ عن بِشر بن قحيف قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَطْعَمُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَايِعَكَ ، فَقَالَ : أَوَ مَا بَايَعْتَ أَمِيرِي ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : إِذَا بَايَعْتَ أَمِيرِي فَقَدْ بَايَعْتَنِي ، قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ ، فَأَخَذَ عَظْمَاً وَقَالَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ اعْرُقُوا ، فَجَعَلَ يَعْرِقُهُ وَأَلْقَاهُ ، فَمَسَحَ يَدَهُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ثُمَّ قَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ » (ابن جرير) .

١٨٧٢ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، قُلْنَا : مَرْحَبَاً بِرَسُولِ اللَّهِ ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَتُبَايِعْنَنِي عَلَى أَنْ لَا تَزْنِينَ وَلَا تَسْرِقْنَ وَلَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ ، وَلَا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ ، وَلَا تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ ، قُلْنَا : نَعَمْ ، فَمَدَدْنَا أَيْدِينَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ ، وَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِهِ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحُيَّضَ وَالْعَوَاتِقَ فِي الْعِيدَيْنِ ، وَنَهَانَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا ، فَقِيلَ فَمَا الْمَعْرُوفُ نُهِينَ عَنْهُ ؟ قَالَ : النِّيَاحَةُ » (ابن سعد وعبد بن حميد والكجي في سننه ع طب وابن مردويه ق ص) .

١٨٧٣ ـ عن يحيى بن يَعْمُرَ قَالَ : « كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدُ الْجُهْنِي ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحميد بن عبد الرَّحْمٰن الحميري حَاجِّينَ أَوْ مُعْتَمِرِينَ ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينا أَحَدَاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هٰؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ ، فَوَافَقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَاخِلَاً الْمَسْجِدَ ، فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْأَمْرَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قِبَلَنَا أُنَاسٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ ، يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ ، وَذَكَرَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ ، قَالَ : إِذَا لَقِيتَ

أُوْلٰئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ ، وَأَنَّهُمْ بُرَاءٌ مِنِّي ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ـ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ـ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ ؟ قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ؟ قَالَ : مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا ، قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْمَرْأَةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَىٰ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رُعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » (ش حم م د ت ن هـ وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة حب ق في الدلائل) ـ وفي رواية ابن خُزيمة وحب ـ : أَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَحُجَّ وَتَعْتَمِرَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَفِي رِوايَةِ (حب) : وَلٰكِنْ إِنْ شِئْتَ نَبَّأْتُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا : إِذَا رَأَيْتَ الْعَالَةَ مِنَ الْحُفَاةِ الْعُرَاةِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ وَكَانُوا مُلُوكًا ، قِيلَ : مَا الْعَالَةُ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ ؟ قَالَ : الْعَرَبُ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الأَمَةَ تَلِدُ رَبَّتَهَا ، وَذٰلِكَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، ولفظ (ت) : فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثٍ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَقَالَةَ دِينِكُمْ . وَفِي لَفْظٍ (ق) : وَوَلَدَتِ الإِمَاءِ أَرْبَابَهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا ، فَلَبِثَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ عَنْ كَذَا وَكَذَا .

١٨٧٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ مُزينَةَ أَو جُهَيْنَةَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ فِيمَ نَعْمَلُ ، أَفِي شَيْءٍ قَدْ خَلاَ وَمَضَى ، أَوْ شَيْءٍ يُسْتَأْنَفُ الآنَ ؟ قَالَ : في شَيْءٍ قَدْ خَلاَ وَمَضَى ، فَقَالَ الرَّجُلُ ـ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ ـ فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ » (حم د والشاشي ص) .

١٨٧٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ : أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ ، أَوْ مَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، قُلْنَا : أَفَلاَ نَتَّكِلُ ؟ قَالَ : فَاعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ بِالسَّعَادَةِ ، أَوْ لِلسَّعَادَةِ ، وَأَمَا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ بِالشَّقَاءِ أَوْ لِلشَّقَاوَةِ » (ط حم ، ورواهُ مسدد إِلى قولهِ : وَقَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، وزادَ قُلْتُ : فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : لاَ يُنَالُ إِلاَّ بِالْعَمَلِ قُلْتُ : إِذاً نَجْتَهِدُ ★ والشاشي قط في الأفراد ، وعثمانُ بن سعيد الدَّارمي في الرَّدِّ عَلى الْجَهميَّةِ ص خ في خَلقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ ـ ابن جرير وحسين في الإستقامَةِ) .

١٨٧٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا نَزَلَتْ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ، سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! فَعَلى مَا نَعْمَلُ عَلى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، أَوْ عَلى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ عَلى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الأَقْلاَمُ يَا عُمَرُ ، وَلٰكِنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (ت ★ وقال حديثٌ حَسَنٌ غريب ★ ع وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

١٨٧٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « مَنْ يَهْدِهِ آللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ قِسٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ كَلِمَةً بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِمُتَرْجِمٍ يُتَرْجِمُ لَهُ مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : يَزْعُمُ أَنَّ آللَّهَ لاَ يُضِلُّ أَحَداً ، فَقَالَ عُمَرُ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ آللَّهِ ، بَلِ آللَّهُ خَلَقَكَ وَهُوَ أَضَلَّكَ ، وَهُوَ يُدْخِلُكَ النَّارَ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، وَلَوْلاَ أَلُوتُ[1] عَقْداً لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ لَمَّا خَلَقَ

(١) ألوت : أنقص من قوله تعالى : ﴿لا يَلِتْكُمْ مِن أعمالكم شيئاً﴾ الحجرات : ١٤ .

آدَمَ نَثَرَ ذُرِّيَتَهُ ، فَكَتَبَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ ، وَأَهْلَ النَّارِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰؤُلَاءِ لِهٰذِهِ ، وَهٰؤُلَاءِ لِهٰذِهِ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَيَخْتَلِفُونَ فِي الْقَدَرِ » (د في كتاب الْقَدَرِيَّةِ وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو القاسم بن بشران في أماليه ، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرَّدِّ عَلَى الْجَهَمِيَّةِ وابن مَنده في غرائب شُعَبِهِ وحسين في الاستقامة ، واللالكائي في السنَّةِ والأصبهاني في الْحِجَّةِ وابن خسر وفي مسند أبي حنيفة) .

١٨٧٨ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أبزي قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ نَاسًا يَتَكَلَّمُونَ فِي الْقَدَرِ ، فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إنما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ فِي أَمْرِ الْقَدَرِ ، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَا أَسْمَعُ بِرَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ فِيهِ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَيْهِمَا ، فَأَحْجَمَ النَّاسُ فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ ، حَتَّىٰ ظَهَرَ نَابِغَةٌ بِالشَّامِ زَمَنَ الْحَجَّاجِ » (حسين في الإستقامة واللالكائي كر) .

١٨٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، حَتَّىٰ الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ » (سفيان) .

١٨٨٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ مُوسَىٰ قَالَ : يَا رَبِّ أَرِنَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَرَاهُ آللَّهُ آدَمَ فَقَالَ : أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ آللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَىٰ ، قَالَ : أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ آللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولاً مِنْ خَلْقِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا وَجَدْتَ أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ فِي كِتَابِ آللَّهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سَبَقَ فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي ؟ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ » (د وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ وابن جرير وابنُ خزيمة وأبو عوانة والشاشي وابن مندة في الرَّدِّ عَلَى الْجهميَّةِ والاجري في الثمانين والأصبهاني في الْحُجَّةِ ص) .

١٨٨١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّا وَجَدْنَا هٰذَا الأَمْرَ قَدْ فَرَغَ آللَّهُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ ، وَالمَالُ قَدْ قُسِمَ قَبْلَ أَنْ يُجْمَعَ ، وَالنَّاسُ يَجْرُونَ عَلَى مَقَادِيرِ آللَّهِ ، وَلَنْ تموتَ نَفْسٌ إِلاَّ وَلِلَّهِ الْحُجَّةُ عَلَيْهَا ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُعَذِّبَهَا عَذَّبَهَا ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهَا غَفَرَ لَهَا » (حسين في الإستقامة) .

١٨٨٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَجِدُ المُؤْمِنَ كَذَّاباً » (ابن أبي الدُّنيا في الصَّمْتِ هب) .

١٨٨٣ ـ عن الْحارث بن سويد : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مُنَافِقاً ، قَالَ عُمَرُ : مَا خَافَ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مُنَافِقٌ » (ابن خسرو) .

١٨٨٤ ـ عن محمد بن سليم وهُوَ أَبُو هِلاَلٍ قَالَ : « سَأَلَ أَبَانٌ الْحَسَنَ وَقَالَ : تَخَافُ النِّفَاقَ ؟ قَالَ : وَمَا يُؤْمِنُنِي مِنْهُ ، وَقَدْ خَافَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ » (جعفر الفريابي في صفةِ المُنَافِقِينَ) .

١٨٨٥ ـ عن حُذَيْفَةَ قَالَ : « مَرَّ بِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا جَالِسٌ في المَسْجِدِ فَقَالَ لِي : يَا حُذَيْفَةُ إِنَّ فُلاَناً قَدْ مَاتَ فَاشْهَدْهُ ، ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ إِذَا كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَرَآنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَعَرَفَ ، فَرَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا حُذَيْفَةُ أُنْشِدُكَ آللَّهِ ! أَمِنَ الْقَوْمِ أَنَا ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ لاَ ، وَلَنْ أُبَرِّىءَ أَحَداً بَعْدَكَ » (فَرَأَيْتُ عَيْنِي عُمَرَ جَادَتَا » (كر) .

١٨٨٦ ـ عن خالدَ بنِ عرفطةَ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ فُلاَنٌ الْعَبْدِيُّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَضَرَبَهُ بِقَنَاةٍ مَعَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : اجْلِسْ فَجَلَسَ ، فَقَرَأَ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ آلر ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾[1] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾[2] ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ثَلاَثاً وَضَرَبَهُ ثَلاَثاً ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَنْتَ الَّذِي نَسَخْتَ كِتَابَ دَانْيَالَ ؟ قَالَ : مُرْنِي بِأَمْرِكَ أَتَّبِعْهُ ،

(١) سورة يوسف، آية رقم: ١.
(٢) سورة يوسف، آية رقم: ٣.

قَالَ : انْطَلِقْ فَامْحُهُ بِالْحَمِيمِ وَالصُّوفِ ، ثُمَّ لاَ تَقْرَأْهُ وَلاَ تُقْرِئْهُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ ، فَلَئِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قَرَأْتَهُ أَوْ أَقْرَأْتَهُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ لأُنْهِكَنَّكَ عُقُوبَةً . ثُمَّ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا فَانْتَسَخْتُ كِتَاباً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أَدِيمٍ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا هٰذَا فِي يَدِكَ يَا عُمَرُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كِتَاباً نَسَخْتُهُ لِنَزْدَادَ بِهِ عِلْماً إِلَى عِلْمِنَا ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ، ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلاَةِ جَامِعَةً ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : أَغَضِبَ نَبِيُّكُمْ ؟ السِّلاَحَ السِّلاَحَ ، فَجَاؤُوا حَتَّى أَحْدَقُوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيها الناسُ ! إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِيمَهُ ، وَاخْتُصِرَ لِي اخْتِصَاراً ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بها بَيْضَاءَ نَقِيَّةً فَلاَ تَهَوَّكُوا[1] ، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمُ الْمُتَهَوِّكُونَ ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً ، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِكَ رَسُولاً ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ».(ع) وابن المنذر وابن أبي حاتم (عق) ونصر المقدسي (ص) في الْحِجَّة وله طريقٌ ثانٍ في المراسيل .

١٨٨٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَن تعليمِ التَّوْرَاةِ ؟ قَالَ : لاَ تَعَلَّمْهَا وَآمِنْ بها ، وَتَعَلَّمُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وآمِنُوا بِهِ » (هب) ★ وضعَّفهُ ★ .

١٨٨٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّهِمُوا الرَّأْيَ عَلَى الدِّينِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَرَاهُ عَلَى أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا آلُوا عَنِ الْحَقِّ وَذَاكَ يَوْمُ أَبِي جَنْدَلٍ وَالْكِتَابُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلِ مَكَّةَ . فَقَالَ : أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، تَرَانَا إِذاً صَدَّقْنَاكَ بما تَقُولُ ؟ وَلٰكِنْ اكْتُبْ بِمَا كُنْتَ تَكْتُبُ : بَاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَرَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَيْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى قَالَ : يَا عُمَرُ إِنِّي قَدْ رَضِيتُ وَتَأْبَى أَنْتَ ؟ فَرَضِيتُ » (البزار وابن جرير في الأفراد وأبو نعيم في المعرفة واللالكائي في السُّنَّةِ والدَّيلمي) .

١٨٨٩ ـ عن جبير بن نفير عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْت في حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ـ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي[1] ـ فَأَتَيْتُهُ بِأَدِيمٍ فَأَخَذَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ : يَا

---

(١) لا تتهوكوا: لا تتحيَّروا.

(١) فقلت أخبرني: لم ترد هذه الجملة في الأصل.

رَسُولَ ٱللَّهِ إِنِّي لَقِيتُ يهودِيًّا يَقُولُ قَوْلاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ بَعْدَكَ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ كَتَبْتَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : ائْتِنِي بِهِ ، فَانْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : اجْلِسِ فَاقْرَأْهُ ، فَقَرَأْتُ سَاعَةً وَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ يَتَلَوَّنُ ، فَصِرْتُ مِنَ الْفَرَقِ لاَ أُجِيزُ حَرْفاً مِنْهُ ، ثُمَّ رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ يَتْبَعُهُ رَسْماً رَسْماً يَمْحُوهُ بِرِيقِهِ وَهُوَ يَقُولُ : لاَ تَتَّبِعُوا هٰؤُلاءِ فَإِنهمْ قَدْ تَهَوَّكُوا حَتَّىٰ مَحَا آخِرَ حَرْفٍ » (حل) .

١٨٩٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ كِتَاباً وَافْتَرَضَ فَرَائِضَ فَلاَ تُنْقِصُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً فَلاَ تُغَيِّرُوهَا ، وَحَرَّمَ مَحَارِمَ فَلاَ تَقْرَبُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَسْكُتْ عَنْهَا نِسْيَاناً ، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ ٱللَّهِ فَاقْبَلُوهَا . إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ السُّنَنِ ، تَفَلَّتَتْ مِنْهُمْ أَنْ يَعُوهَا ، وَأَعْيَتْهُمْ أَنْ يَحْفَظُوهَا ، وَسُلِبُوا أَنْ يَقُولُوا لاَ نَعْلَمُ ، فَعَارَضُوا السُّنَنَ بِرَأْسِهِمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ ، فَإِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ شُبُهَاتٌ ، مَنِ اجْتَنَبَهُنَّ كَانَ أَوْفَرَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَيْهِنَّ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالمَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَىٰ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَهُ أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً ، وَحِمَىٰ ٱللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ » (نصر ★ وَفِيهِ أَيُّوب بن سويد ضعيف) .

١٨٩١ ـ عن مجاهد قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّايَ والمُكَايَلَةَ يَعْنِي : المُقَايَسَةَ[1] » (حم في السُّنَّةَ في باب اتِّبَاعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَذَمِّ الرَّأْيِ ، وأبو عبيد في الغريب) .

١٨٩٢ ـ عن مَيْمُونِ بنِ مهرانَ قَالَ : « أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّا لَمَّا فَتَحْنَا المَدَائِنَ أَصَبْتُ كِتَاباً فِيهِ كَلاَمٌ مُعْجِبٌ ، قَالَ : أَمِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، فَدَعَا بِالدِّرَّةِ فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بها ، وَقَرَأَ : ﴿ **الر ، تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ★ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ **وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ** ﴾[2] . ثُمَّ قَالَ : إِنما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَى كُتُبِ

---

(١) وردت في أصل الجامع المقاسمة.

(١) سورة يوسف، آية رقم: ١ و ٢.

(١) سورة يوسف، آية رقم: ٣.

عُلَمَائِهِمْ وَأَسَاقِفَتِهِمْ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ حَتَّىٰ دُرِسَا وَذَهَبَ مَا فِيهِمَا مِنَ الْعِلْمِ » (نصر) .

١٨٩٣ ـ عن إبراهيم النخعي قَالَ : « كَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ يَطْلُبُ كُتُبَ دَانْيَالَ وَذٰلِكَ الضريبَة فَجَاءَ فِيهِ كِتَابٌ مِنْ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُرْفَعَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ عَلاَهُ بِالدِّرَّةِ ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ : ﴿ الر ★ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾[1] حَتَىٰ بَلَغَ ﴿ الْغَافِلِينَ ﴾ . قَالَ : فَعَرَفْتُ مَا يُرِيدُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَعْنِي فَوَاللَّهِ لاَ أَدَعُ عِنْدِي مِنْ تِلْكَ الْكُتُبِ ـ شَيْئاً ـ إِلاَّ أَحْرَقْتُهُ فَتَرَكَهُ » (عب وابن الضريس في فضائل الْقرآنِ ، والعسكري في المواعظ ، خط) .

١٨٩٤ ـ عن عبد اللَّهِ بنِ عكيم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ أَصْدَقَ الْقِيلِ قِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَلاَ وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ ضَلاَلَةٌ ، أَلاَ وَإِنَّ النَّاسَ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ ، وَلَمْ يَقُمِ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ ، فَإِذَا قَامَ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ فُقد » (اللالكائي في السُّنَّةِ ، وابن النَّجَّارِ) .

١٨٩٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ » (الدارمي ونصر المقدسي في الْحجَّةِ ، واللَّالكائي في السُّنَّةِ ، وابن عبد البرِّ في الْعِلمِ ، وابن أبي زمنين في أُصولِ السُّنَّةِ ، والأصبهاني في الْحجَّةِ وابن النَّجَّارِ) .

١٨٩٦ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَسْأَلُوا عَنِ النُّجُومِ ، وَلاَ تُفَسِّرُوا الْقُرْآنَ بِرَأْيِكُمْ ، وَلاَ تَسُبُّوا أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي فَإِنَّ ذٰلِكَ الإِيمانُ المَحْضُ » (خط في كتاب النُّجوم) .

١٨٩٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ نَاسٌ يَكَذِّبُونَ بِالدَّجَّالِ ، وَيَكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَيَكَذِّبُونَ

---

(١) سورة يوسف، آية رقم: ١ .

بِعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيَكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ ، وَيَكَذِّبُونَ بِالْحَوضِ ، وَيَكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا امْتُحِشُوا » (عب ش والحارث ق في البعث) .

١٨٩٨ ـ عن رجُلٍ قَالَ : « كُنْتُ في المَدِينَةِ في مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصِفُ الإِسْلاَمَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ جَذْعاً ثُمَّ ثَنِيًّا رُبَاعِيًّا ثُمَّ سَدِيساً ثُمَّ بَازِلاً ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا بَعْدَ الْبُزُولِ إِلاَّ النُّقْصَانُ » (حم ع) .

١٨٩٩ ـ عن الزهري أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ : « مَا تَقُولُونَ في الرَّجُلِ لاَ يَحْضُرُهُ أَحْيَانَاً ذِهْنُهُ وَلاَ عَقْلُهُ وَلاَ حِفْظُهُ ، وَأَحْيَانَاً يَحْضُرُهُ ذِهْنُهُ وَعَقْلُهُ ؟ قَالُوا : مَا نَدْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخَاءً كَطَخَاءِ الْقَمَرِ ، فَإِذَا غَشِي ذٰلِكَ الْقَلْبُ ذَهَبَ ذِهْنُهُ وَعَقْلُهُ وَحِفْظُهُ ، فَإِذَا انْجَلَى عَنْ قَلْبِهِ أَتَاهُ عَقْلُهُ وَذِهْنُهُ وَحِفْظُهُ » (ابن أبي الدُّنيا في كتاب الإِسْرَافِ) .

١٩٠٠ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَّا قَلْبِي فَلاَ أَمْلِكُ ، وَلٰكِنْ أَرْجُو أَنْ أَعْدِلَ فِيمَا سِوَىٰ ذٰلِكَ » (ابن جرير) .

١٩٠١ ـ عن رجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيم يُقَالُ لَهُ قبيصَةُ ، قَالَ : « كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ بنِ غزوانَ بِالْخريبَةِ ، فَإِذَا هُوَ يُنَادِي بِأَصْحَابِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَإِذَا بِرَجُلٍ يُنَادِي : يَا آلَ شَيْبَانَ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَثَنَى لِي الرُّمْحَ وَقَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَوَضَعْتُ قَوْسِي في رُمْحِهِ ، وَأَخَذْتُ بِلِحْيَتِهِ فَجِئْتُ بِهِ إِلَى عُتْبَةَ فَحَبَسَهُ ، وَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : لَوْ كُنْتَ ذَا أَسِيرٍ وَدَعَا بِدَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ قَدَّمْتَهُ فَضَرَبْتَ عُنُقَهُ كَانَ أَهْلَ ذَاكَ ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتَهُ فَادْعُهُ فَأَحْدِثْ لَهُ بَيْعَةً وَخَلِّ سَبِيلَهُ » (محمَّد بن شيبان الْقزَّاز في حِزْبِهِ) .

١٩٠٢ ـ عن فضلة الْغفاري قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : أَنَا ابْنُ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ لَكَ دِينٌ فَلَكَ كَرَمٌ ، وَإِنْ يَكُنْ لَكَ عَقْلٌ فَلَكَ مُرُوءَةٌ ، وَإِنْ يَكُنْ لَكَ مَالٌ فَلَكَ شَرَفٌ ، وَإِلاَّ فَأَنْتَ وَالْحِمَارُ سَوَاءٌ » (الدينوري والعسكري في الأَمْثَال) .

١٩٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : اسْتَأْذِنُوا لِابْنِ الأَخْيَارِ ، فَقَالَ عُمَرُ : « ائْذَنُوا لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا ابنُ فُلَانٍ ابنِ فُلَانٍ ابنِ فُلَانٍ ، فَعَدَّ رِجَالاً مِنْ أَشْرَافِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : ذَاكَ ابْنُ الأَخْيَارِ ، فَأَنْتَ ابْنُ الأَشْرَارِ ، إِنَّمَا تَعُدُّ عَلَى رِجَالِ أَهْلِ النَّارِ » (ك) .

١٩٠٤ ـ عن سعيد بن يسارٍ قَالَ : « لَمَّا بَلَغَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً بِالشَّامِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَكَتَبَ إِلَى أَمِيرِهِ أَنِ ابْعَثْهُ إِلَيَّ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : وَيْحَكَ وَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : أَوَلَمْ تَكُونُوا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَصْنَافًا : مُشْرِكٌ وَمُنَافِقٌ وَمُؤْمِنٌ ؟ فَمِنْ أَيِّهِمْ كُنْتَ ؟ فَمَدَّ عُمَرُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً لِمَا قَالَ ، حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ » (هب) .

١٩٠٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَنِبُوا أَعْدَاءَ آللَّهِ الْيَهُودَ فِي عِيدِهِمْ » (خ في تاريخه ق) .

١٩٠٦ ـ عن قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ قَالَ إِنِّي عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَمَنْ قَالَ إِنِّي مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ » (رسته في الإيمان) .

١٩٠٧ ـ عن سعيد بن يسارٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً بِالشَّامِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَكَتَبَ ـ إِلَيْهِ ـ عُمَرُ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : هَلْ كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ : مُؤْمِنٌ ، وَكَافِرٌ ، وَمُنَافِقٌ ، وَآللَّهِ مَا أَنَا بِكَافِرٍ ، وَلَا نَافَقْتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ابْسطْ يَدَكَ رِضًى بما قَالَ » (ش في الإيمان) .

١٩٠٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَنِبُوا أَعْدَاءَ آللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ فِي عِيدِهِمْ يَوْمَ جَمْعِهِمْ ، فَإِنَّ السُّخْطَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ فَأَخْشَىٰ أَنْ يُصِيبَكُمْ وَلَا تَعْلَمُوا بِطَانَتَهُمْ فَتَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِهِمْ » (خ في تاريخه هب) .

١٩٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ « لَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِذِكْرِ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ بَلَاءٌ ، وَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ آللَّهِ » (ابن أبي الدُّنيا) .

١٩١٠ ـ عن أبي حنيفة ، عن مُوسَىٰ بن كثير ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَبْصَرَهُمْ يُهَلِّلُونَ وَيُكَبِّرونَ ، فَقَالَ : « هِيَ هِيَ ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، قِيلَ لَهُ : وَمَا هِيَ : قَالَ : كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ ، وَكَانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَهَا » (ابن خسرو) .

١٩١١ ـ عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا يَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَيَقُولُ : قُمْ بِنَا نَزْدَادُ إِيماناً ، فَيَذْكُرُونَ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ش واللالكائي في السُّنَّةِ) .

١٩١٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ آللَّهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَذِكْرَ النَّاسِ فَإِنَّهُ دَاءٌ » (حم في الزُّهدِ وهناد وابن أبي الدُّنيا في الصَّمْتِ) .

١٩١٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِضَرْبِ رَجُلَيْنِ ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ : بِسْمِ آللَّهِ ، وَالآخَرُ يَقُولُ : سُبْحَانَ آللَّهِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ خَفِّفْ عَنِ الْمُسَبِّحِ ، فَإِنَّ التَّسْبِيحَ لَا يَسْتَقِرُّ إِلَّا فِي قَلْبِ مؤْمِنٍ » (هب) .

١٩١٤ ـ عن سعيد بنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْسَانَاً يُسَبِّحُ بِتَسَابِيحَ مَعَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنما يُجْزِئُهُ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ يَقُولَ : سُبْحَانَ آللَّهِ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلءَ مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، وَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، وَيَقُولُ : آللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شَاءَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » (ش) .

١٩١٥ ـ عن الْحسين بن خَير بن حوثرة بن يعيش المُوَفَّق ابن أَبِي النعمانِ الطَّائِيِّ الحِمصِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبدُ الرَّحْمٰنِ بن يحيىٰ بن أَبي النَّقَّاشِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ آللَّهِ بنُ عَبدِ الْجَبَّارِ الْخَبائِرِيُّ ، حدَّثَنَا الْحكم بنُ عبدِ آللَّهِ بنِ خَطَّافٍ ، حدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عن أَبي واقِدٍ ، قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يُقَالُ لَهُ : رَوْحُ بنُ حَبِيبٍ بِأَسَدٍ فِي تَابُوتٍ حَتَّىٰ وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : هَلْ كَسَرْتُمْ لَهُ نَابَاً أَوْ مِخْلَبَاً ؟ فَقَالُوا : لَا ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، سَمِعْتُ

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا صِيدَ مَصِيدٌ إِلاَّ بِنَقْصٍ فِي تَسْبِيحِهِ ، يَا قَسْوَرَةُ اعْبُدِ ٱللَّهِ ، ثُمَّ خَلِّ سَبِيلَهُ) .

١٩١٦ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ عَلِمْنَا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، فَمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةٌ رَضِيَهَا ٱللَّهُ لِنَفْسِهِ وَأَحَبَّ أَنْ تُقَالَ » (ابن أبي حاتم) .

١٩١٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : « أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ أَتْبِعْهَا بِأُخْتِهَا : فَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ » (حمفي الزُّهد وهناد) .

١٩١٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَسُوءِ الْعُمُرِ » (ش حم د ن هـ والشاشي حب وابن جرير ويوسف القاضي في سُنَنِهِ والخرائطي في مكارم الأخلاق قط في الأفراد ك ص) .

١٩١٩ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يُعَوِّذُ حَسَناً وَحُسَيْناً ، يَقُولُ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ » (حل) .

١٩٢٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يَتْبَعُهُ ، فَفَزِعَ عُمَرُ ، فَأَتَاهُ بمطْهَرَةِ جِلْدٍ ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ سَاجِداً في مَشْرَبَةٍ ، فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِداً فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَهُ بها عَشْرَ دَرَجَاتٍ » (طس ص) .

١٩٢١ ـ عن سعيد بن المسَيِّبِ عَن عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلاَ يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ» (ت)[1] .

---

(١) قال الحافظ العراقي في شرحه: وهو وإن كان موقوفاً عليه فمثله لا يُقال من قبل الرَّأي، وإنما هو أمرٌ توفيقيٌّ فحكمهُ حكمُ المرفوع، كما صرَّح به جماعةٌ من الأئمَّة أهل الحديث والأصول، فمن الأئمة

١٩٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ لِي أَنَّ الدُّعَاءَ يَكُونُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، لاَ يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ » (ابن راهويه) بسندٍ صحيحٍ .

١٩٢٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا دَعَا الدَّاعِي فَإِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَإِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رُفِعَ » (الديلمي وعبد القادر الرهاوي في الأربعين) وقَالَ : رُوِيَ عَنْ عُمَرَ مَوْقُوفاً من قولِهِ وَهُو أَصَحُّ مِنَ المرْفُوعِ .

١٩٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدُّعَاءُ كُلُّهُ يُحْجَبُ دُونَ السَّمَاءِ حَتَّىٰ يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رُفِعَ الدُّعَاءُ » (الرهاوي) .

١٩٢٥ ـ عن الْحسنِ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُكْثِرُ غِشْيَانَ بَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِذْهَبْ فَتَعَلَّمْ كِتَابَ ٱللَّهِ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَفَقَدَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ لَقِيَهُ فَكَأَنَّهُ عَاتَبَهُ ، فَقَالَ : وَجَدْتُ في كِتَابِ ٱللَّهِ مَا أَغْنَانِي عَنْ بَابِ عُمَرَ » (ش) .

= الشَّافعيُّ رضي الله عنه نصَّ عليه في بعض كتبه، كما نقل عنه، ومن أهل الحديث والأصول أبو عمر بن عبد البرّ فأدخل في كتاب التقصّي أحاديثَ من أقوال الصحابة، مع أنَّ موضوعَ كتابه (الأحاديث المرفوعة)، من ذلك حديث سهل بن أبي حثمة في صلاة الخوف، وقال في التمهيد: هذا الحديث موقوفٌ على سهلٍ في الموطَّأ عند جماعة الرُّواة عن مالك ومثله لا يُقال من جهة الرأي، وكذلك فعل الحاكم أبو عبد ٱللَّهِ في كتابه علوم الحديث، معرفة المسانيد التي لا يُذكر سندها عن رسول ٱللَّهِ ﷺ، ثمَّ روى فيه ثلاثة أحاديث، قول ابن عبَّاس: كنَّا نمضمضُ من اللَّبنِ ولا نَتوضَّأ منه، وقول أنس: كان يُقال في أيَّام العشر كل يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم، قال: يعني في الفضل، وقول عبد ٱللَّهِ بن مسعود: مَنْ أَتَى ساحراً أو عرَّافاً فقد كفر بما أُنزل على محمَّد ﷺ، قال: فهذا وأشباهُ ما ذكرنا إذا قاله الصَّحابيُّ المعروف الصحبة فهو حديث مسندٌ، وكل ذلك مخرَّجٌ في المسانيد.

وقال الإمام فخر الدين الرازي في المحصول: إذا قال الصَّحابيُّ قولاً ليس للاجتهاد فيه مجالٌ، فهو محمولٌ على السَّماع تحسيناً للظَّنِّ به.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي عقب ذكره لقولِ عمر، هذا ومثلِ هذا إذا قاله عمر لا يكون إلا توقيفاً، لأنه لا يُدرك بنظرٍ، انتهى كلام العراقي، وإنما سقته هنا لأني أورد في هذا الكتاب أشياءَ كثيرة عن الصَّحابة، لم يُصَرِّحْ بإسنادها إلى النَّبي ﷺ، فيتوهَّم مَن لا خِبرَة له أنها موقوفةٌ، وليس كذلك بل هي في حكم المرفوع.

الحديث رواه الترمذيُّ كما عزاه المصنِّف ووضَّح شرحَه صاحبُ تحفة الأحوذي برقم (٤٨٦) باب ما جاء في فضل الصَّلاة على النَّبيِّ ﷺ، تحفة الأحوذي (٢/ ٦١٠) اهـ، مصححة.

١٩٢٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بُدَّ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ مِنْ سِتِّ سُوَرٍ يَتَعَلَّمُهُنَّ : سُورَتَيْنِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَسُورَتَيْنِ لِلْمَغْرِبِ ، وَسُورَتَيْنِ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ » (عب) .

١٩٢٧ ـ عن قرظة بن كعب الأَنْصَارِيِّ قَالَ : « أَرَدْنَا الْكُوفَةَ فَشَيَّعَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى صِرارٍ[1] ، فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : تَدْرُونَ لِمَ شَيَّعْتُكُمْ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، نَحْنُ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُونَ أَهْلَ قَرْيَةٍ لَهُمْ دَوِيٌّ بِالْقُرْآنِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، فَلَا تَصُدُّوهُمْ بِالْأَحَادِيثِ فَتَشْغَلُوهُمْ ، جَرِّدُوا الْقُرْآنَ وَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ ، عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : امْضُوا وَأَنَا شَرِيكُكُمْ » (ابن سعد) .

١٩٢٨ ـ عن أَبي نَضْرَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « شَوِّقْنَا إِلَى رَبِّنَا فَقَرَأَ ، فَقَالُوا : الصَّلَاةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوَلَسْنَا فِي صَلَاةٍ » (ابن سعد) .

١٩٢٩ ـ عن كنانَةَ الْعَدوي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ أَنِ ارْفَعُوا إِلَيَّ كُلَّ مَنْ حَمَلَ الْقُرْآنَ ، حَتَّىٰ أُلْحِقَهُمْ فِي الشَّرَفِ مِنَ الْعَطَاءِ ، وَأُرْسِلَهُمْ فِي الْآفَاقِ ، يُعَلِّمُونَ النَّاسَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْأَشْعَرِيُّ : إِنَّهُ بَلَغَ مِنْ قِبَلِي مِمَّنْ حَمَلَ الْقُرْآنَ ثَلْثُمِائَةِ وَبِضْعُ رِجَالٍ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَيْهِمْ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ عَبْدِ آللَّهِ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ آللَّهِ بنِ قَيْسٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ كَائِنٌ لَكُمْ أَجْرًا ، وَكَائِنٌ لَكُمْ شَرَفًا وَذُخْرًا ، فَاتَّبِعُوهُ وَلَا يَتْبَعَنَّكُمْ فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَهُ الْقُرْآنُ زُخَّ فِي قَفَاهُ حَتَّىٰ يَقْذِفَهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ تَبِعَ الْقُرْآنَ وَرَدَ بِهِ الْقُرْآنُ جَنَّاتِ الْفِرْدَوْسِ ، فَلْيَكُونَنَّ لَكُمْ شَافِعًا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ ، وَلَا يَكُونَنَّ بِكُمْ مَاحِلًا ، فَإِنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَحَلَ بِهِ الْقُرْآنُ دَخَلَ النَّارَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَنَابِيعُ الْهُدَىٰ ، وَزَهْرَةُ الْعِلْمِ ، وَهُوَ أَحْدَثُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِالرَّحْمٰنِ ، بِهِ يَفْتَحُ آللَّهُ أَعْيُنًا عُمْيًا ، وَآذَانًا صُمًّا ، وَقُلُوبًا غُلْفًا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ كَبَّرَ وَقَرَأَ ، وَضَعَ الْمَلَكُ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَيَقُولُ : أُتْلُ أُتْلُ

(١) صرار: بئر على بعد ثلاثة أميال من المدينة.

فَقَدْ طِبْتَ وَطَابَ لَكَ ، وَإِنْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَسْتَكْ حَفِظَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْدُ ذٰلِكَ ، أَلَا وَإِنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ مَعَ الصَّلَاةِ كَنْزٌ مَكْنُونٌ ، وَخَيْرٌ مَوْضُوعٌ ، فَاسْتَكْثِرُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ نُورٌ ، وَالزَّكَاةَ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرَ ضِيَاءٌ ، وَالصَّوْمَ جُنَّةٌ ، وَالْقُرْآنَ حُجَّةٌ لَكُمْ أَوْ عَلَيْكُمْ ، فَأَكْرِمُوا الْقُرْآنَ وَلَا تُهِينُوهُ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ مُكْرِمٌ مَنْ أَكْرَمَهُ ، وَمُهِينٌ مَنْ أَهَانَهُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ تَلَاهُ وَحَفِظَهُ ، وَعَمِلَ بِهِ وَاتَّبَعَ مَا فِيهِ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ ٱللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي دُنْيَاهُ ، وَإِلَّا كَانَتْ لَهُ ذُخْرًا فِي الْآخِرَةِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَا عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » (ابن زنجويه) .

١٩٣٠ ـ عن عمر بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ » (أبو عبيد ص وعبد بن حميد هب) .

١٩٣١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْأَنْعَامُ مِنْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ » (أبو عبيد في فضائل القرآنِ والدَّارمي ومحمَّد بن نصر في كِتابِ الصَّلَاةِ ، وأبو الشَّيخ في تفسيرِهِ) .

١٩٣٢ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ قَرَأَ مِنْ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾[1] عَشْرَ آيَاتٍ بَنَى ٱللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » (ابن مردويه) .

١٩٣٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ نَزَرْتَ[2] رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي فَتَقَدَّمْتُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ، فَإِذَا أَنَا بِمُنَادٍ يُنَادِي يَا عُمَرُ ! فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَزَلَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ سُورَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[3] »، (حم خ ت ن ع حب وابن مردويه ق في الدَّلائلِ) .

---

(١) سورة المؤمنون، آية رقم: ١ .

(٢) نزر: ألَحَّ بالسؤال.

(٣) سورة الفتح، آية رقم: ١ و ٢ .

١٩٣٤ ـ عن سعيد بن جبير قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ كُتِبَ عِنْدَ آللَّهِ مِنَ الْحُكَمَاءِ » (ص ، هب) .

١٩٣٥ ـ عن المسور بن مخرمة أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ النِّسَاءِ وَسُورَةَ المائِدَةِ وَسُورَةَ الْحَجِّ وَسُورَةَ النُّورِ فَإِنَّ فِيهِنَّ الْفَرَائِضَ » (ك هب) .

١٩٣٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا سُورَةَ بَرَاءَةَ وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ ، وَحَلُّوهُنَّ الْفِضَّةَ » (أبو عُبيد في فضائِلِ الْقُرآنِ ص وأبو الشيخ في تفسيره هب) .

١٩٣٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ قَرَأَ سُورَةَ مَرْيَمَ ، فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ : هٰذَا السُّجُودُ فَأَيْنَ الْبُكَاءُ » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي الْبُكَاءِ وابن جرير وابن أَبي حاتمٍ هب) .

١٩٣٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَسِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ » (ش) .

١٩٣٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[1] قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ﴾» (ش) .

١٩٤٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ وَاسْأَلُوا آللَّهَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِهِ » (ش) .

١٩٤١ ـ عن محمَّد بن المنتشِرِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ يَا فُلَانُ الْحِجْرَ ، قَالَ : أَوَلَيْسَتْ مَعَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَمَّا بِمِثْلِ صَوْتِكَ فَلَا » (هب وأبو عبيد آللَّهِ الحسين بن خسرو في مُسند أَبي حنيفة) .

١٩٤٢ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي قَوْمٍ وَهُوَ يَقْرَأُ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ ، وَهُوَ يَقْرَأُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لِمَ لَا تَتَوَضَّأُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَفْتَاكَ بهذا ؟ أُمُسَيلَمَةُ ؟» (مالك

---

(١) سورة الأعلى، آية رقم: ١ .

عب وَأَبُو عُبَيدٍ في فضائلِ الْقُرْآنِ وابن سعدٍ وابن جرير) .

١٩٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلى الْقَارِىءِ أَبْيَضَ الثِّيَابِ » (مالك) .

١٩٤٤ ـ عن عامرٍ الشعبي قَالَ : « كَتَبَ رَجُلٌ مُصْحَفاً ، وَكَتَبَ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ تَفْسِيرَهَا ، فَدَعَا بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَضَهُ بِالمِقْرَاضَيْنِ » (ش) .

١٩٤٥ ـ عن حارثةَ بن مُضَرِّبٍ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تَعَلَّمُوا سُورَةَ النِّسَاءِ وَالأَحْزَابِ وَالنُّورِ » (أبو عُبيد) .

١٩٤٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ » (أبو عبيد هب) .

١٩٤٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ نَشَرَ الْمُصْحَفَ فَقَرَأَ فِيهِ » (ابن أبي داود) .

١٩٤٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فَلْيَنَمْ » (مسدد) .

١٩٤٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ الْقُرْآنَ » (ش والدَّارمي) .

١٩٥٠ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « قَرَأَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾[1] ، فَقَالَ : هٰذِهِ الْفَاكِهَةُ قَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَمَا الأَبُّ ؟ ثُمَّ قَالَ : مَهْ نَهينَا عَنِ التَّكَلُّفِ ، وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هٰذَا لَهُوَ التَّكَلُّفُ يَا عُمَرُ ، فَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ تَدْرِي مَا هُوَ الأَبُّ ، اتَّبِعُوا مَا بُيِّنَ لَكُمْ مِنْ هٰذَا الْكِتَابِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ ، وَمَا لَمْ تَعْرِفُوهُ فَكِلُوهُ إِلى عَالِمِهِ » (ص ش وأبو عبيد في فضائله وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحِفِ ك هب وابن مردويه) .

---

(١) سورة عبس، آية رقم: ٣١.

١٩٥١ ـ عن أبي وائل أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَأَبًّا ﴾[١] مَا الأَبُّ ؟ ثُمَّ قَالَ : مَا كُلِّفْنَا هٰذَ ، وَمَا أُمِرْنَا بِهٰذَا » (ابن مردويه) .

١٩٥٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ كَلاَمُ آللَّهِ فَضَعُوهُ عَلَى مَوَاضِعِهِ وَلاَ تَتَّبِعُوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ » (حم في الزُّهْدِ ق في الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ) .

١٩٥٣ ـ عن أَبي مليكَةَ قَالَ : « قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ في زَمَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ يُقْرِئُنِي مِمَّا أَنْزَلَ آللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ؟ فَأَقْرَأَهُ رَجُلٌ بَرَاءَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ـ وَرَسُولِهِ بِالْجَرِّ ـ ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَوَ قَدْ بَرِيءَ آللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ ، إِنْ يَكُنِ آللَّهُ بَرِيءَ مِنْ رَسُولِهِ ، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ ، فَبَلَغَ عُمَرَ مَقَالَةُ الأَعْرَابِيِّ فَدَعَاهُ فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ ! أَتَبْرَأُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَلاَ عِلْمَ لِي بِالْقُرْآنِ ، فَسَأَلْتُ مَنْ يُقْرِئُنِي ؟ فَأَقْرَأَنِي هٰذَا سُورَةَ ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾[٢] فَقَالَ : ﴿ إِنَّ آللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ﴾[٣] فَقُلْتُ : أَوَ قَدْ بَرِيءَ آللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ؟ فَإِنْ يَكُنِ آللَّهُ بَرِيءَ مِنْ رَسُولِهِ فَأَنَا أَبْرَأُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هٰكَذَا يَا أَعْرَابِيُّ ، قَالَ : فَكَيفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : وَأَنَا وَآللَّهِ أَبْرَأُ مِمَّنْ بَرِيءَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ يُقْرِئَ النَّاسَ إِلاَّ عَالِمٌ بِاللُّغَةِ ، وَأَمَرَ أَبَا الأَسْوَدِ فَوَضَعَ النَّحْوَ » (ابن الأنباري في الْوَقْفِ والابْتِدَاءِ) .

١٩٥٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ كَلاَمُ آللَّهِ ، فَلاَ أَعْرِفَنَّكُمْ مَا عَطَفْتُمُوهُ عَلَى أَهْوَائِكُمْ »(الدَّارمِي وعثمان بن سعيد في الرَّدِّ عَلَى الْجَهَمِيَّةِ ق في الأَسماءِ والصِّفَاتِ » .

١٩٥٥ ـ عن الْحَسن : « أَنَّ نَاسًا لَقَوا عَبْدَ آللَّهِ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمِصْرَ ، فَقَالُوا : نَرَىٰ أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ أَمَرَ أَنْ يُعْمَلَ بها لاَ يُعْمَلُ بها ، فَأَرَدْنَا أَنْ

---

(١) سورة عبس، آية رقم: ٣١.
(٢) سورة التوبة، آية رقم: ٣.
(٣) سورة الحجرات، آية رقم: ١٤.

نَلْقَىٰ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ في ذٰلِكَ ، فَقَدِمَ وَقَدِمُوا مَعَهُ ، فَلَقِيَ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ نَاساً لَقَوْنِي بِمِصْرَ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَرَىٰ أَشْيَاءَ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ أَمَرَ أَنْ يُعْمَلَ بها لَا يُعْمَلُ بها فَأَحَبُّوا أَنْ يَلْقَوْكَ في ذٰلِكَ ، فَقَالَ : اجْمَعْهُمْ لِي ، فَجَمَعَهُمْ لَهُ ، فَأَخَذَ أَدْنَاهُمْ رَجُلاً ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِآللَّهِ وَبِحَقِّ الإِسْلَامِ عَلَيْكَ ، أَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ أَحْصَيْتَهُ في نَفْسِكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ أَحْصَيْتَهُ في بَصَرِكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ أَحْصَيْتَهُ في لَفْظِكَ ؟ هَلْ أَحْصَيْتَهُ في أَثَرِكَ ثُمَّ تَتَبَّعَهُمْ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ آخِرِهِمْ ، قَالَ : ثَكِلَتْ عُمَرَ أُمُّهُ ، أَتَكَلَّفُونَهُ أَنْ يُقِيمَ النَّاسَ عَلَىٰ كِتَابِ آللَّهِ ؟ قَدْ عَلِمَ رَبُّنَا أَنَّهُ سَيَكُونُ لَنَا سَيِّئَات وَتَلَا : ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلاً كَرِيماً ﴾[1] ، هَلْ عَلِمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِيمَ قَدِمْتُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : لَوْ عَلِمُوا لَوَعَظْتُ بِكُمْ » (ابن جرير) .

١٩٥٦ ـ عن عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : لَا تَبِيعُوا الْمَصَاحِفَ ، وَلَا تَشْتَرُوهَا » (ابن أبي داوُد) .

١٩٥٧ ـ عن مَوْلَى بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ صَبِيغاً الْعِرَاقِيَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ في أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ ، حَتَّىٰ قَدِمَ مِصْرَ ، فَبَعَثَ بِهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ ، فَقَرَأَهُ ، فَقَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : في الرَّحْلِ ، قَالَ عُمَرُ : أَبْصِرْ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِنِّي الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَمَّ تَسْأَلُ ؟ فَحَدَّثَهُ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَيَّ يَطْلُبُ الْجَرِيدَ ، فَضَرَبَهُ بها ، حَتَّىٰ تَرَكَ ظَهْرَهُ دِبَرَةً ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ ، ثُمَّ عَادَ لَهُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ بَرَأَ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ ، فَقَالَ صَبِيغٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ قَتْلِي ، فَاقْتُلْنِي قَتْلاً جَمِيلاً ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِيَنِي فَقَدْ وَآللَّهِ بَرَأْتُ ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَىٰ أَرْضِهِ ، وَكَتَبَ لَهُ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ أَنْ لَا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَىٰ الرَّجُلِ ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ قَدْ حَسُنَتْ هَيْئَتُهُ ، فَكَتَبَ أَنِ ائْذَنْ لِلنَّاسِ في مُجَالَسَتِهِ » (الدارمي وابن عبد الحكم كر) .

---

(١) سورة النساء، آية رقم: ٣١.

١٩٥٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالُوا مِنْهُ شَيْئاً ، وَكَتَبَ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الأَمْصَارِ » (ابن أبي داوُد) .

١٩٥٩ ـ عن أُسير بن عمْرو قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَعْداً قَالَ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَلْحَقْتُهُ في الْعَيْنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُفٍّ أُفٍّ ، أَيُعْطَىٰ عَلَى كِتَابِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟» (أبو عبيد وعلي بن حرب الطَّائي في الثَّاني مِنْ حَدِيثِهِ) .

١٩٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا إِعْرَابَ الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُوا حِفْظَهُ » (أبو عبيد وابن الأنباري في الإيضاح) .

١٩٦١ ـ عن أَبي الأَسْودِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ مَعَ رَجُلٍ مُصْحَفاً قَدْ كَتَبَهُ بِقَلَمٍ دَقِيقٍ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ : الْقُرْآنُ كُلُّهُ ، فَكَرِهَ ذٰلِكَ وَضَرَبَهُ ، وَقَالَ : عَظِّمُوا كِتَابَ آللَّهِ ، وَكَانَ إِذَا رَأَىٰ مُصْحَفاً عَظِيماً سَرَّهُ » (أَبو عبيد) .

١٩٦٢ ـ عن أَبي كنانَةَ الْقُرَشيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الأَشْعَرِيِّ إِلَى الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ أَنَّه بَلَغَنِي عَنْكَ مَا لَوْ مِتَّ قَبْلَهُ كَانَ خَيْراً لَكَ ، وَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ظَاهِراً » (ابن سعد) .

١٩٦٣ ـ عن إبراهِيمَ التيمِيِّ قَالَ : « خَلَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : كَيْفَ تَخْتَلِفُ هٰذِهِ الأُمَّةُ ، وَكِتَابُهَا وَاحِدٌ ، وَنَبِيُّهَا وَاحِدٌ ، وَقِبْلَتُهَا وَاحِدَةٌ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْقُرْآنُ ، فَقَرَأْنَاهُ وَعَلِمْنَا فِيمَا نَزَلَ ، وَإِنَّهُ يَكُونُ بَعْدَنَا أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْرِفُونَ فِيمَ نَزَلَ ، فَيَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ فِيهِ رَأْيٌ ، فَإِذَا كَانَ لِكُلِّ قَوْمٍ فِيهِ رَأْيٌ اخْتَلَفُوا ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا اقْتَتَلُوا ، فَزَبَرَهُ عُمَرُ ، وَانْتَهَرَهُ وَانْصَرَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ بَعْدُ ، فَعَرَفَ الَّذِي قَالَ ، ثُمَّ قَالَ : إِيهاً أَعِدْ » (ص هب خط في الْجامع) .

١٩٦٤ ـ عن سُليمانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قَومٍ

يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَرَاجَعُونَ فِيهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَنَتَرَاجَعُ ، قَالَ : تَرَاجَعُوا وَلَا تَلْحَنُوا » (ص وابن الأَنْبَارِي في الإِيضَاحِ هب) .

١٩٦٥ ـ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدٍ قَالَ : « أُتِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا لَقِينَا رَجُلاً يَسْأَلُ عَنْ تَأْوِيلِ مُشْكِلاَتِ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ أَمْكِنِّي مِنْهُ ، فَبَيْنَمَا عُمَرُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ يُغَدِّي النَّاسَ ، إِذْ جَاءَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَعَمَامَةٌ صَفْرَاءُ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً فَالْحَامِلاَتِ وِقْراً ﴾[1] فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ هُوَ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَجْلِدُهُ حَتَّىٰ سَقَطَتْ عِمَامَتُهُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ وَجَدْتُكَ مَحْلُوقاً لَضَرَبْتُ رَأْسَكَ ، أَلْبِسُوهُ ثِيَاباً وَاحْمِلُوهُ عَلَى قَتَبٍ ، وَأَخْرِجُوهُ حَتَّىٰ تَقْدُمُوا بِهِ بِلاَدَهُ ، ثُمَّ لِيَقُمْ خَطِيبٌ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّ صَبِيغاً ابْتَغَى الْعِلْمَ فَأَخْطَأَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ وَضِيعاً فِي قَوْمِهِ حَتَّىٰ هَلَكَ ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ » (ابن الأَنبـاري في المصاحِفِ وَنَصْـرُ المقدسيُّ في الْحجَّةِ واللالكائي كر) .

١٩٦٦ ـ عن سليمانَ بنِ يَسارٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي تميمٍ ، يُقَالُ لَهُ صبيغُ بنُ عِسلٍ قَدِمَ المَدِينَةَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ كُتُبٌ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ النَّخْلِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ صبيغٌ ، قَالَ عُمَرُ : وَأَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ عُمَرُ وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِتِلْكَ الْعَرَاجِينِ ، فَمَا زَالَ يَضْرِبُهُ حَتَّىٰ شَجَّهُ ، وَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَالَ : حَسْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ وَٱللَّهِ ذَهَبَ الَّذِي أَجِدُ فِي رَأْسِي » (الـدَّارمي ونصر والأَصْبَهَانِي معاً في الْحِجَّةِ وابن الأَنباري واللالكائي ، كر) .

١٩٦٧ ـ عن أَبِي الْعَدَبَّسِ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! ﴿ مَا الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ؟ ﴾[2] فَطَعَنَ عُمَرُ بِمِخْصَرَةٍ مَعَهُ فِي عِمَامَةِ الرَّجُلِ ، فَأَلْقَاهَا عَنْ رَأْسِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَحَرُورِيٌّ ، وَالَّذِي نَفْسُ

---

(١) سورة الذاريات، آية رقم: ١ و٢.

(٢) سورة التكوير، آية رقم: ١٦.

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِيَدِهِ ! لَوْ وَجَدْتُكَ مَحْلُوقاً لأَنْحَيْتُ الْقَمْلَ عَنْ رَأْسِكَ » (الحاكم في الكِنىٰ) .

١٩٦٨ ـ عن أَنسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ صَبِيغاً الْكُوفِيَّ في مَسْأَلَةٍ عَنْ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ ، حَتَّىٰ اضْطَرَبَتِ الدِّمَاءُ في ظَهْرِهِ » (كر) .

١٩٦٩ ـ عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ صَبِيغٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمُرْسَلاَتِ وَالذَّارِيَاتِ وَالنَّازِعَاتِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَلْقِ مَا عَلَى رَأْسِكَ ، فَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ وَجَدْتُكَ مَحْلُوقاً لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنْ لاَ تُجَالِسُوا صَبِيغاً ، قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : فَلَوْ جَاءَ وَنَحْنُ مَائَةٌ لَتَفَرَّقْنَا عَنْهُ » (نصر المقدسي في الْحِجَّةِ كر) .

١٩٧٠ ـ عن مُحَمَّد بن سيرينَ قَالَ : «كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ لاَ تُجَالِسُوا صبيغاً ، وَأَنْ يُحْرَمَ عَطَاؤُهُ وَرِزْقُهُ » (ابن الأنباري في المصاحف كر) .

١٩٧١ ـ عن أَبي هُريرة قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنِ الْقُرْآنِ أَمَخْلُوقٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٌ ؟ فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ حَتَّىٰ قَادَهُ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هٰذَا ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ قَالَ : جَاءَ يَسْأَلُنِي عَنِ الْقُرْآنِ ؟ أَمَخْلُوقٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ وَسَيَكُونُ لَهَا عِزَّةٌ ، لَوْ وَلِّيتُ مِنَ الأَمْرِ مَا وُلِّيتَ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ » (نصر في الحجَّةِ) .

١٩٧٢ ـ عن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ يزيد قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَبَعْضُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ حِفْظِ بَعْضِ حُرُوفِهِ » (ابن الأنباري في الإيضَاحِ) .

١٩٧٣ ـ عنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرُ شَهِيدٍ » (ابن الأنباري) .

١٩٧٤ ـ عن سعدِ بن إبراهِيمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنْ أَعْطِ النَّاسَ عَلى تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ كَتَبْتَ أَنْ أَعْطِ النَّاسَ عَلى تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ فَتَعَلَّمَهُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ رَغْبَةٌ إِلاَّ رَغْبَةَ الْجُنْدِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِ النَّاسَ عَلى المَوَدَّةِ وَالصَّحَابَةِ » (أبو عبيد) .

١٩٧٥ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ! لاَ تَأْخُذُوا لِلْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ثمناً فَتَسْبِقَكُمُ الزُّنَاةُ إِلى الْجَنَّةِ » (خط في الجامع) .

١٩٧٦ ـ عن إسحاق بن بشر القريشي قَالَ : أَخْبَرَنَا ابنْ إِسْحَاقَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَا ﴿ النَّازِعَاتِ غَرْقاً ﴾[1]؟ فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سَعْدٍ ، قَالَ : مِنْ قَوْمٍ جُفَاةٍ ؟ أَمَا إِنَّكَ لَتَحْمِلَنَّ إِلى عَامِلِكَ مَا يَسُوءُكَ وَلَهَزَهُ حَتىٰ فَرَّتْ قَلَنْسُوَتُهُ ، فَإِذَا هُوَ وَافِرُ الشَّعْرِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَوْ وَجَدْتُكَ مَحْلُوقاً مَا سَأَلْتُ عَنْكَ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلى أَبِي مُوسَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الأَصبغَ بنَ عليمٍ التَّمِيمِيَّ تَكَلَّفَ مَا كُفِيَ ، وَضَيَّعَ مَا وَلِيَ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا فَلاَ تُبَايِعُوهُ ، وَإِنْ مَرِضَ فَلاَ تَعُودُوهُ وَإِنْ مَاتَ فَلاَ تَشْهَدُوهُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلى الْقَوْمِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَكُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِضَعْفِكُمْ ، فَبَعَثَ إِلَيْكُمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَاباً ، وَحَدَّ لَكُمْ فِيهِ حُدُوداً أَمَرَكُمْ أَنْ لاَتَعْتَدُوهَا ، وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ أَمَرَكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهَا ، وَحَرَّمَ حُرُماً نَهَاكُمْ أَنْ تَنْتَهِكُوهَا ، وَتَرَكَ أَشْيَاءَ ـ لَمْ يَدَعْهَا نِسْيَاناً ـ فَلاَ تَكَلَّفُوهَا ، وَإِنَّما تَرَكَهَا رَحْمَةً لَكُمْ ، قَالَ : فَكَانَ الأَصبغُ بنُ عليمٍ يَقُولُ : قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَأَقَمْتُ بها خَمْسَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، وَمَا مِنْ غَائِبٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنَ المَوْتِ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَلْهَمَهُ التَّوْبَةَ وَقَذَفَهَا في قَلْبِهِ ، فَأَتَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ ، وَهُوَ عَلى المِنْبَرِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا المُعْرِضُ ! إِنَّهُ قَدْ قَبِلَ التَّوْبَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْ عُمَرَ ، إِنِّي أَتُوبُ إِلى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) سورة النازعات، آية رقم: ١ .

مِمَّا أَسْخَطَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّةَ الْمُسْلِمِينَ ، فَكَتَبَ بِذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ صَدَقَ ، اقْبَلُوا مِنْ أَخِيكُمْ » (نصر في الْحِجَّةِ) .

١٩٧٧ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « نَزَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّوْحَاءِ ، فَرَأَى نَاساً يَبْتَدِرُونَ أَحْجَاراً فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى هٰذِهِ الأَحْجَارِ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ مَا كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَّا رَاكِباً ، مَرَّ بِوَادٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى ، ثُمَّ حَدَّثَ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَغْشَى الْيَهُودَ يَوْمَ دِرَاسَتِهِمْ ، فَقَالُوا : مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَيْنَا مِنْكَ ، لِأَنَّكَ تَأْتِينَا ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي أَعْجَبُ مِنْ كُتُبِ آللَّهِ كَيْفَ يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، كَيْفَ يُصَدِّقُ التَّوْرَاةُ الْفُرْقَانَ ، وَالْقُرْآنُ التَّوْرَاةَ ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أُكَلِّمُهُمْ يَوْماً فَقُلْتُ نَعَمْ ، فَقُلْتُ : أَنْشِدُكُمْ بِآللَّهِ وَمَا تَقْرَؤُونَ مِنْ كِتَابِهِ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ آللَّهِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : هَلَكْتُمْ وَآللَّهِ ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ آللَّهِ ثُمَّ لَا تَتَّبِعُونَهُ ، فَقَالُوا : لَمْ نَهْلَكْ ، وَلٰكِنْ سَأَلْنَاهُ مَنْ يَأْتِيهِ بِنُبُوَّتِهِ ؟ فَقَالَ : عَدُوُّنَا جِبْرِيلُ ، لِأَنَّهُ يَنْزِلُ بِالْغِلْظَةِ وَالشِّدَّةِ وَالْحَرْبِ وَالْهَلَاكِ وَنَحْوَ هٰذَا ، فَقُلْتُ : وَمَنْ سَلِمُكُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ؟ فَقَالُوا : مِيكَائِيلُ ، يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ وَالرَّحْمَةِ وَكَذَا ، قُلْتُ : وَكَيْفَ مَنْزِلَتُهُمَا مِنْ رَبِّهِمَا ؟ قَالُوا : أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالآخَرُ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِجِبْرِيلَ أَنْ يُعَادِيَ مِيكَائِيلَ ، وَلَا يَحِلُّ لِمِيكَائِيلَ أَنْ يُسَالِمَ عَدُوَّ جِبْرِيلَ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمَا وَرَبَّهُمَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمُوا وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبُوا ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَهُ ، فَلَمَّا لَقِيتُهُ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِآيَاتٍ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ فَقَرَأَ : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ ﴾[1] حَتَّى بَلَغَ ﴿ الْكَافِرِينَ ﴾ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَآللَّهِ مَا قُمْتُ مِنْ عِنْدِ الْيَهُودِ إِلَّا لِأُخْبِرَكَ بِمَا قَالُوا لِي وَقُلْتُ لَهُمْ ، فَوَجَدْتُ آللَّهَ قَدْ سَبَقَنِي ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَشُدُّ فِي دِينِ آللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ » (ق وابن راهويه وابن جرير وابن أبي حاتم) وسندُه صحيحٌ لٰكِنَّ الشعبيَّ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ ، وَرَوَى سفيانُ بنُ عُيينَةَ في تفسيرِهِ عن عكرمةَ نَحْوَهُ ، وَلَهُ طُرُقٌ أُخْرَى مُرْسَلَةٌ تَأْتِي في المراسيلِ .

---

(١) سورة البقرة، آية رقم: ٩٧.

١٩٧٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾[١] ، قَالَ : النَّفَقَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (ش وعبد بن حميد وابن أبي حاتم) .

١٩٧٩ ـ عن أَبي حَاتِمٍ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾[٢] ، قَالَ ابنُ الدَّحْدَاحِ : اسْتَقْرَضَنَا رَبُّنَا مِنْ أَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ لِي حَائِطَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِالْعَالِيَةِ ، وَالآخَرُ بِالسَّافِلَةِ ، فَقَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي خَيْرَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ لِلْيَتِيمِ الَّذِي عِنْدَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُبَّ عِذْقٍ لابنِ الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ مُذَلَّلٌ » (عب وابن جرير طس) ، وفيه إسماعيل بن قيس ضعيف .

١٩٨٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نِعْمَ الْعِدْلاَنِ وَنِعْمَ الْعِلاَوَةُ : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ ، وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾[٣] نِعْمَ الْعِدْلاَنِ ، ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾[٤] نِعْمَ الْعِلاَوَةُ » (وكيع ص وعبد بن حميد ، وابن أبي الدُّنْيَا في الْغراءِ وابن المنذر ك ق ورُسْتَه) .

١٩٨١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾[٥] قَالَ : « الْجِبْتُ : السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ » (الفريابي ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتمٍ) .

١٩٨٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيمَ تَرَوْنَ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾[٦]؟ فَقَالُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَغَضِبَ عُمَرُ فَقَالَ : قُولُوا نَعْلَمُ أَوْ لاَ نَعْلَمُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : قُلْ يَا ابْنَ أَخِي ، وَلاَ تَحْقِرْ نَفْسَكَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ضُرِبَ مَثَلاً لِعَمَلٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَيُّ عَمَلٍ ؟ فَقَالَ لِعَمَلٍ ، فَقَالَ عُمَرُ :

---

(١) و (٢) سورة البقرة رقم : ٢٤٥ وسورة الحديد، آيه رقم: ١١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٦ و ١٥٧.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٥٧.

(٥) سورة النساء، الآية: ٥١.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٦٦.

لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِالْحَسَنَاتِ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِشَيْطَانٍ فَعَمِلَ بِالمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ كُلَّهَا » (ابن المبارك في الزُّهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم ك) .

١٩٨٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ آيَةً أَسْهَرَتْنِي : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾[1] مَا عَنِي بها ؟ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ ، وَلٰكِنْ إنما سَأَلْتُ إِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عِلْمٌ أَو سَمِعَ فِيهَا بِشَيءٍ أَنْ يُخْبِرَ بما سَمِعَ فَسَكَتُوا فَرَآنِي وَأَنَا أَهْمِسُ ، قَالَ : قُلْ يَا ابْنَ أَخِي ، وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ ، قُلْتُ : عَنىٰ بها الْعَمَلَ ، قَالَ : وَمَا عَنىٰ بها الْعَمَلَ ؟ قُلْتُ شَيْءٌ أُلْقِيَ في رَوْعِي فَقُلْتُهُ فَتَرَكَنِي ، وَأَقْبَلَ وَهُوَ يُفَسِّرُهَا صَدَقْتَ يَا ابْنَ أَخِي عَنِي بها الْعَمَلَ ، ابْنُ آدَمَ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ إِلى جَنَّتِهِ إِذَا كَبُرَ سِنُّهُ ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ ، وَابْنُ آدَمَ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ إِلى عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، صَدَقْتَ يَا ابْنَ أَخِي » (عبد بن حميد وابن المنذر) .

١٩٨٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَلَا : ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾[2] ، قَالَ : « مَضَىٰ الْقَوْمُ ، فَإِنما يَعْنِي بِهِ أَنْتُمْ » (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

١٩٨٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾[3] قَالَ : إِذَا مَرَّ بِذِكْرِ الْجَنَّةِ ، وَإِذَا مَرَّ بِذِكْرِ النَّارِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ » (ابن أبي حاتم) .

١٩٨٦ ـ عن عكرمةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ إِذَا تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الحياةِ الدُّنْيَا ﴾[4] إِلى قَوْلِهِ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾[5] قَالَ : اقْتَتَلَ الرَّجُلَانِ » (عبد بن حميد) .

١٩٨٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَوْمَ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٦.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٤٠ ـ ٤٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢١.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٠٤.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧

الْفَتْحِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَىٰ المَقَامَ فقالَ : هٰذَا مقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ عُمَرُ : أَفَلَا نَتَّخِذُهُ مُصَلًّى يَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ فَأَنْزَلَ آللَّهُ ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّىٰ ﴾[1]» (سفيان بن عيينة في جامعه) .

١٩٨٨ ـ عن السُّدِّي في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[2] ، قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ شَاءَ آللَّهُ لَقَالَ : أَنْتُمْ فَكُنَّا كُلُّنَا ، وَلٰكِنْ قَالَ : كُنْتُمْ خَاصَّةً في أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَمَنْ صَنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِمْ كَانُوا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » (ابن جرير وابن أبي حاتم) .

١٩٨٩ ـ عن كليبٍ قَالَ : « خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ آلَ عِمْرَانَ وَيَقُولُ : إِنها أُحُدِيَّةٌ ، ثُمَّ قَالَ : تَفَرَّقْنَا عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَصَعَدْتُ الْجَبَلَ ، فَسَمِعْتُ يهودياً يَقُولُ : قُتِلَ مُحَمَّدٌ ، فَقُلْتُ : لَا أَسْمَعُ أَحَداً يَقُولُ : قُتِلَ مُحَمَّدٌ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يَتَرَاجَعُونَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾[3] الآيَةَ» (ابن المنذر) .

١٩٩٠ ـ عن كليبٍ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾[4] ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هَزَمْنَاهُمْ فَفَرَرْتُ حَتَّىٰ صَعِدْتُ الْجَبَلَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنْزُو كَأَنَّنِي أَرْوَىٰ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : قُتِلَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقُلْتُ : لَا أَجِدُ أَحَداً يَقُولُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَّا قَتَلْتُهُ ، حَتَّىٰ اجْتَمَعْنَا عَلَى الْجَبَلِ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾[5]» (ابن جرير) .

١٩٩١ ـ عن السُّدِّي عَمَّنْ حَدَّثَهُ عِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ :

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[1] الآيَةَ قَالَ : « يَكُون لِأَوَّلِنَا وَلَا يَكُونُ لِآخِرِنَا » (ابن جرير وابن أبي حاتم) .

١٩٩٢ ـ عن قتادة قَالَ : « ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[2] الآية ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تِلْكُمُ الأُمَّةِ فَلْيُؤَدِّ شَرْطَ آللَّهِ فِيهَا » (ابن جرير) .

١٩٩٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ هُنَا غُلَامَاً مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ حَافِظَاً كَاتِبَاً فَلَوِ اتَّخَذْتَهُ كَاتِبَاً ، قَالَ : قَدِ اتَّخَذْتُ إِذَاً كَلْبَاً بِطَانَةً مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ » (ش وعبد بن حميد وابن أبي حاتم) .

١٩٩٤ ـ عن سيَّار أَبي الْحَكم : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ : ﴿ زُيِّنَ للنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾[3] الآية ، ثُمَّ قَالَ : الآنَ يَا رَبِّ وَقَدْ زَيَّنْتَهَا في الْقُلُوبِ » (ش وعبد بن حميد وابن أبي حاتم) .

١٩٩٥ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قُرِىءَ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا ﴾[4] فَقَالَ مُعَاذٌ : عِنْدِي تَفْسِيرُهَا تُبَدَّلُ في سَاعَةٍ مَائَةَ مَرَّةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : هٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ابن أبي حاتم) ، (طس وابن مردويه) بسندٍ ضعيف .

١٩٩٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « تَلَا رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا ﴾[5] فَقَالَ كَعْبٌ : عِنْدِي تَفْسِيرُ هٰذِهِ الآيَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَاتِهَا يَا كَعْبُ ، فَإِنْ جِئْتَ بها كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَدَّقْنَاكَ ، قَالَ : تُبَدَّلُ في السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ عِشْرِينَ وَمائَةَ مَرَّةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : هٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ابن مردويه) .

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٤.
(٤) سورة النساء، الآية: ٥٦.
(٥) سورة النساء، الآية: ٥٦.

١٩٩٧ ـ عن محمد بن المنتشر قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : إِنِّي لأَعْرِفُ أَشَدَّ آيَةٍ في كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَأَهْوَىٰ عُمَرُ فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : نَقَّبْتُ عَنْهَا حَتَّىٰ عَلِمْتُهَا ؟ فَانْصَرَفْتُ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : الآيَةَ الَّتِي ذَكَرْتَ بِالأَمْسِ ، فَقَالَ : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾[1] ، فَمَا مِنَّا أَحَدٌ يَعْمَلُ سُوءًا إِلاَّ جُزِيَ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَبِئْنَا حِينَ نَزَلَتْ مَا يَنْفَعُنَا طَعَامٌ وَلاَ شَرَابٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَرَخَّصَ وَقَالَ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾[2] » (ابن راهويه) .

١٩٩٨ ـ عن ابن جريجٍ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾[3] ، قَالَ : « نَزَلَتْ في عُثْمَانَ بنِ طَلْحَةَ قَبَضَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ ، وَدَخَلَ بِهِ الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَتْلُو هٰذِهِ الآيَةَ ، فَدَعَا عُثْمَانَ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ المِفْتَاحَ ، قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَتْلُو هٰذِهِ الآيَةَ ، فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي ، مَا سَمِعْتُهُ يَتْلُوهَا قَبْلَ ذٰلِكَ » (ابن جرير وابن المنذر) .

١٩٩٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾[4] ، قَالَ : « الأَرْبَع » (ابن جرير) .

٢٠٠٠ ـ عن نجدةَ مَوْلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ عُمَرَ كَانَ في سُوقِ المَدِينَةِ يَوْماً ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ ، فَأَخَذَ شِقَّ تَمْرَةٍ ، فَمَسَحَهَا مِنَ التُّرَابِ ، ثُمَّ مَرَّ أَسْوَدُ عَلَيْهِ قُرْبَةٌ فَمَشَىٰ إِلَيْهِ عُمَرُ وَقَالَ : اطْرَحْ هٰذِهِ في فِيكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ : مَا هٰذِهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : هٰذِهِ أَثْقَلُ أَوْ ذَرَّةٌ ؟ قَالَ : لاَ بَلْ هِيَ أَثْقَلُ مِنْ ذَرَّةٍ ، قَالَ : فَهَلْ فَهِمْتَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ في سُورَةِ النِّسَاءِ ؟ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٣٣ .
(٢) سورة النساء، الآية: ١١٠ .
(٣) سورة النساء، الآية: ٥٨ .
(٤) سورة النساء، الآية:

يُضَاعِفْهَا ، وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرَاً عَظِيمَاً ﴾[1] كَانَ بَدْءُ الأَمْرِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ، وَكَانَ عَاقِبَتُهُ أَجْرَاً عَظِيمَاً » (كر) .

٢٠٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالى : ﴿ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾[2] ، قَالَ : « الْجِبْتُ : السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ » (الفريابي ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ورُسْتَه) .

٢٠٠٢ ـ عن طارقٍ بن شهابٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ آيَةً في كِتَابِكُمْ لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لاَتَّخَذْنَا ذٰلِكَ الْيَوْمَ عِيدَاً ، قَالَ : أَيُّ آيَةٍ هِيَ ؟ قَالَ : قَوْلُهُ تَعَالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ﴾[3] ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ إِنِّي لأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالسَّاعَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ » (حم والْحميدي وعبد بن حميد خ م ت ن وابن جرير وابن المنذر حب هق) .

٢٠٠٣ ـ عن أَبي الْعَالِيَةِ قَالَ : « كَانُوا عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرُوا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[4] فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ : لَوْ عَلِمْنَا أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ لاَتَّخَذْنَاهُ عِيدَاً ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ لَنَا عِيدَاً وَالْيَوْمَ الأَوَّلَ ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَالْيَوْمَ الثَّانِي يَوْمَ النَّحْرِ ، فَأَكْمَلَ اللَّهُ ذٰلِكَ الأَمْرَ ، فَعَرَفْنَا أَنَّ الأَمْرَ بَعْدَ ذٰلِكَ في انْتِقَاصٍ » (ابن راهويه عبد بن حميد) .

٢٠٠٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : في قَوْلِهِ : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾[5] قَالَ : بِشِرْكٍ » (أبو الشيخ) .

٢٠٠٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ الأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ

---

(١) سورة النساء الآية: ٤٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ٥١.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ٨٢.

وَعُيَيْنَةِ بنُ حصنٍ الْفزارِيُّ فَوَجَدُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَاعِداً مَعَ بِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَصُهَيْبٍ وَخَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ في نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَقَّرُوهُمْ ، فَأَتَوْا فَخَلَوْا بِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِساً تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا ، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحِي أَنْ تَرَانَا مَعَ هٰذِهِ الأَعْبُدِ ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنَّا ، وَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : فَاكْتُبْ لَنَا كِتَاباً ، فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ لِيَكْتُبَ لَهُمْ وَدَعَا عَلِيّاً لِيَكْتُبَ ، فَلَمَّا أَرَادَ ذٰلِكَ وَنَحْنُ قُعُودٌ في نَاحِيَةٍ إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾[1] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[2] (ش) .

٢٠٠٦ ـ عن مسلم بن يَسارٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[3] ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، سُئِلَ عَنْهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ خَلَقَ آدَمَ فَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ بِيَمِينِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هٰؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هٰؤُلَاءِ لِلنَّارِ ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يموتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُدْخِلُهُ بِهِ النَّارَ » (مالك حم خ وعبد بن حميد خ في تاريخِهِ د ت ، وحسّنه ن ابن جرير وابن أبي حاتم حب وابن منده في الرَّدِّ عَلَى الْجهميَّة وخشيش في الإستقامة والآجري في الشريعة وأبو الشيخ وابن مردويه ك واللالكائي في السُّنَّةِ ك ق في الأسماءِ والصِّفَاتِ ص) .

٢٠٠٧ ـ عن أَبي مُحَمَّدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٥٢.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[1] قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : خَلَقَ ٱللَّهُ آدَمَ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ ، فَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ ، فَأَخْرَجَ ذَرْوَاً ، فَقَالَ : ذَرْوٌ ذَرَأْتُهُمْ لِلْجَنَّةِ ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ الأُخْرَىٰ ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يمينٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ذَرْوٌ ذَرَأْتُهُمْ لِلنَّارِ يَعْمَلُونَ فِيمَا شِئْتُ مِنْ عَمَلٍ ، ثُمَّ أَخْتُمُ لَهُمْ بِأَسْوإِ أَعْمَالِهِمْ فَأُدْخِلُهُمُ النَّارَ » (ابن جرير وابن منده في الرَّدِّ عَلَى الْجهميَّةِ » وقال أبو محمَّد هٰذا يُقَالُ : إنه مسلمة بن يسار ، وقيل : نعيم بن ربيعة .

٢٠٠٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَغُرَّنَّكُمْ هٰذِهِ الآيةُ : ﴿ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ ﴾[2] فَإِنَّما كَانَتْ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا فِئَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » (ش وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٢٠٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ، دُعِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِلصَّلاَةِ عَلَيهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يُرِيدُ الصَّلاَةَ تَحَوَّلْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ في صَدْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَعَلَى عَدُوِّ ٱللَّهِ عَبدِ ٱللَّهِ بن أُبَيٍّ الْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَالْقَائِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا أُعَدِّدُ أَيَّامَهُ الْخَبِيثَةَ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ ، حَتَّى أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ ، إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ، قِيلَ لِي : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾[3] ، فَلَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَىٰ مَعَهُ ، فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّىٰ فُرِغَ مِنْهُ ، فَعَجِبْتُ لِي وَلِجُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَٱللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَوَٱللَّهِ مَا كَانَ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَاتَانِ الآيَتَانِ : ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدَاً وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾[4] فَمَا صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ عَلَى مُنَافِقٍ وَلاَ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (حم خ ت ن وابن جرير وابن أبي حاتم حب وابن مردويه حل ق) .

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ١٦.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٨٠.
(٤) سورة التوبة، الآية: ٨٤.

٢٠١٠ ـ عن الشَّعبيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقَدْ أَصَبْتُ فِي الإِسْلاَمِ هَفْوَةً مَا أَصَبْتُ مِثْلَهَا قَطُّ ، أَرَادَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى عَبْدِ آللَّهِ بنِ أُبَيٍّ فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : وَآللَّهِ مَا أَمَرَكَ آللَّهُ بِهَذَا ، لَقَدْ قَالَ آللَّهُ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ آللَّهُ لَهُمْ ﴾[١] ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَدْ خَيَّرَنِي رَبِّي ، فَقَالَ : ﴿ اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾[٢] فَقَعَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ لِابْنِهِ : يَا حُبَابُ افْعَلْ كَذَا ، يَا حُبَابُ افْعَلْ كَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْحَبَابُ اسْمُ الشَّيْطَانِ ، أَنْتَ عَبْدُ آللَّهِ » (ابن أبي حاتم) .

٢٠١١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا مَرِضَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ بنِ سَلُولٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَادَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَلَمَّا مَاتَ صَلَّى عَلَيْهِ ، وَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، فَوَآللَّهِ إِنْ مَكَثَ إِلاَّ لَيَالِيَ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً ﴾[٣] الآية » (ابن المنذر) .

٢٠١٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ : سُورَةُ التَّوْبَةِ ، قَالَ : هِيَ إِلَى الْعَذَابِ أَقْرَبُ ، مَا أَقْلَعَتْ عَنِ النَّاسِ حَتَّىٰ مَا كَادَتْ تَدَعُ مِنْهُمْ أَحَداً » (أبو عوانة وابن المُنذر وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٢٠١٣ ـ عن عكرمة قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا فُرِغَ مِنْ تَنْزِيلِ (بَرَاءَةَ) حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ سَتَنْزِلُ فِيهِ ، وَكَانَتْ تُسَمَّىٰ الْفَاضِحَةَ » (أبو الشيخ) .

٢٠١٤ ـ عن عبيدِ بنِ عُمَيرٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يُثْبِتُ آيَةً فِي الْمُصْحَفِ حَتَّىٰ يَشْهَدَ رَجُلاَنِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾[٤] إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَسْأَلُكَ عَلَيْهَا بَيِّنَةً أَبَداً كَذَلِكَ كَانَ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٨٠.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٨٤.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (ابن جرير وابن المنذر وأبو الشَّيخ) .

٢٠١٥ ـ عن عَبَّادِ بنِ عَبدِ آللَّهِ بن الزُّبير قَالَ : «أتَىٰ الْحَارثُ بنُ خزيمةَ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ، من آخِرِ سورةِ بَرَاءَةَ : ـ ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾[1] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [2] ـ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَمَنْ مَعَكَ عَلَىٰ هٰذَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي وَآللَّهِ ، إِلَّا أَنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَوَعَيْتُهُمَا وَحَفِظْتُهُمَا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، لَوْ كَانَتْ ثَلَاثَ آيَاتٍ لَجَعَلْتُهَا سُورةً عَلَىٰ حِدَة ، فَانْظُروا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَأَلْحِقُوهُمَا فِيهَا ، فَأُلْحِقَتَا في آخِرِ بَرَاءَةَ » (ابن إسحاق حم وابن أبي داود في المصاحف) .

٢٠١٦ ـ عن أَيفَعَ الْكَلَاعِي قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ خَرَاجُ الْعِرَاقِ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خَرَجَ عُمَرُ وَمَوْلًى لَهُ فَجَعَلَ يَعُدُّ الإِبِلَ ، فَإِذَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ فَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَجَعَلَ مَوْلَاهُ يَقُولُ : هٰذَا وَآللَّهِ مِنْ فَضْلِ آللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبْت ، لَيْسَ هٰذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ آللَّهُ : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ آللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾[3] » (ابن أبي حاتم طب) .

٢٠١٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْجُودِيِّ لَبِثْتْ مَا شَاءَ آللَّهُ ، ثُمَّ أَنَّهُ أُذِنَ لَهُ فَهَبَطَ عَلَى الْجُودِيِّ فَدَعَا الْغُرَابَ فَقَالَ : ائْتِنِي بِخَبَرِ الأَرْضِ ، فَانْحَدَرَ الْغُرَابُ عَلَى الأَرْضِ ، وَفِيهَا الْغَرْقَىٰ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَعَنَهُ ، وَدَعَا الْحَمَامَةَ فَوَقَعَتْ عَلَى كَفِّ نُوحٍ ، فَقَالَ : اهْبِطِي إِلَى الأَرْضِ فَأْتِنِي بِخَبَرِ الأَرْضِ ، فَانْحَدَرَتْ ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّىٰ جَاءَ تَنْفُضُ رِيشَةً في مِنْقَارِهَا ، فَقَالَتْ : اهْبِطْ فَقَدْ أَنْبَتَتِ الأَرْضُ ، قَالَ نُوحٌ : بَارَكَ آللَّهُ فِيكِ ، وَفِي بَيْتٍ يُؤْوِيكِ ، وَحَبَّبَكِ إِلَى النَّاسِ لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكِ النَّاسُ عَلَى نَفْسِكِ لَدَعَوْتُ آللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَكِ مِنْ ذَهَبٍ » (ابن مردويه) .

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.
(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٩.
(٣) سورة يونس، الآية: ٥٨.

٢٠١٨ ـ عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾[١] قَالَ : هُمَا الأَفْجَرَان مِنْ قُرَيْشٍ : بَنُو الْمُغِيرَةِ وَبَنُو أُمَيَّةَ ، فَأَمَّا بَنُو الْمُغِيرَةَ فَكُفِيتُمُوهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمُتِّعُوا إِلَى حِينٍ » (ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه » (خ في تاريخهِ) .

٢٠١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّبْعُ المثاني فَاتِحَةُ الْكِتَابِ » (ابن جرير وابن المنذر) .

٢٠٢٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾[٢] الآية ، قَالَ : السَّبْعُ الطِّوالُ » (ابن مردويه) .

٢٠٢١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بِمَ اسْتَحَبَّتِ النَّصَارَىٰ الْحُجُبَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّمَا اسْتَحَبَّتِ النَّصَارَىٰ الْحُجُبَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَمَنَاسِكِهِمْ لِقَوْلِ اللَّهِ : ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾[٣] » (ابن أبي حاتمٍ) .

٢٠٢٢ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾[٤] قَالَ : « حَتَّىٰ يُسْمَعَ لَهُ أَطِيطُ الرَّحْلِ » (ابن مردويه خط ص) .

٢٠٢٣ ـ عن محمَّد بن زيد بن عبد اللَّهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَرَأَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾[٥] ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي رَجُلًا مِنْ بَنِي مُدلجٍ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا الْحَرَجُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : الضِّيقُ » (ق) .

٢٠٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ

---

(١) سورة ابراهيم، الآية: ٢٨.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٨٧.
(٣) سورة مريم، الآية: ١٧.
(٤) سورة طه، الآية: ٥.
(٥) سورة الحج، الآية: ٧٨.

تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَأَصْلَحُوا ﴾[1] قَالَ : توبَتُهُمْ إِكْذَابُهُمْ أَنْفُسَهُمْ ، فَإِنْ كَذَّبُوا أَنْفُسَهُمْ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُمْ » (ابن مردويه) .

٢٠٢٥ ـ عن فُضَالَةَ بن أَبي أُمَيَّةَ عن أَبيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَاتَبَهُ فَاسْتَقْرَضَ لَهُ مَائَتَيْنِ مِنْ حَفْصَةَ إِلَى عَطَائِهِ فَأَعَانَهُ بها ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِعِكْرِمَةَ فَقَالَ : هُوَ قَوْلُ ٱللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ ٱللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾[2] (ق) .

٢٠٢٦ ـ عن حُذيفةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ رَجُلاً مَعَ أُمِّ رومَانَ[3] كَيْفَ كُنْتَ صَانِعاً ؟ قَالَ : كُنْتُ وَٱللَّهِ فَاعِلاً شَرّاً ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : وَٱللَّهِ كُنْتُ قَاتِلَهُ ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا سَهْلُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : لَعَنَ ٱللَّهُ الأَبعَدَ ، هُوَ خَبِيثٌ ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ الْبُعْدَىٰ فَهِيَ خَبِيثَةٌ ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ أَوَّلَ الثَّلاَثَةِ أَخْبَرَ بهـذَا ، قَالَ : تَـأَوَّلْتَ الْقُرْآنَ يَـا ابْنَ الْبَيْضَاءِ » ﴿ وَالَّـذِينَ يَـرْمُـونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾[4]» (الديلمي) .

٢٠٢٧ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن المغيرة قَالَ : « سُئِلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ نَسَباً وَصِهْرَاً ﴾[5] ؟ فَقَالَ : مَا أَرَاكُمْ إِلاَّ قَدْ عَرَفْتُمُ النَّسَبَ ، فَأَمَّا الصِّهْرُ : فَالأُخْتَانُ وَالصِّحَابَةُ » (عبد بن حميد) .

٢٠٢٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مُوسَىٰ لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ، فَلَمَّا فَرَغُوا أَعَادُوا الصَّخْرَةَ عَلَى الْبِئْرِ ، وَلاَ يُطِيقُ رَفْعَهَا إِلاَّ عَشَرَةُ رِجَالٍ ، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَتَيْنِ ، قَالَ : مَا خَطْبُكُمَا ؟ فَحَدَّثَتَاهُ ، فَأَتَىٰ الْحَجَرَ ، فَرَفَعَهُ وَحْدَهُ ، ثُمَّ اسْتَسْقَىٰ فَلَمْ يَسْتَقِ إِلاَّ ذَنُوباً وَاحِداً ، حَتَّىٰ رَوِيَتِ الْغَنَمُ ، فَرَجَعَتِ المَرأَتَانِ إِلَى أَبِيهِمَا ، فَحَدَّثَتَاهُ ، وَتَوَلَّى مُوسَىٰ إِلَى الظِّلِّ ، فَقَالَ : رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ، فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تمشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ، وَاضِعَةً ثَوْبَهَا عَلَى وَجْهِهَا ، لَيْسَتْ

---

(١) سورة آل عمران، الاية: ٥.
(٢) سورة النور، الآية: ٣٣.
(٣) أم رومان: هي زينب بنت عامر.. أم السيدة عائشة.
(٤) سورة النور، الآية: ٦.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٥٤.

بِسَلْفَعَ[1] مِنَ النِّسَاءِ خَرَّاجَةً وَلَّاجَةً ﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾[2] فَقَامَ مَعَهَا مُوسَىٰ ، فَقَالَ لَهَا : امْشِي خَلْفِي ، وَانْعَتِي لِيَ الطَّرِيقَ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُصِيبَ الرِّيحُ ثِيَابَكِ فَتَصِفَ لِي جَسَدَكِ ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَى أَبِيهَا قَصَّ عَلَيْهِ : ﴿ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾[3] قَالَ : يَا بُنَيَّةُ مَا عِلْمُكِ بِقُوَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ ؟ قَالَتْ : أَمَّا قُوَّتُهُ فَرَفْعُهُ الْحَجَرَ وَلَا يُطِيقُهُ إِلَّا عَشَرَةُ رِجَالٍ ، وَأَمَّا أَمَانَتُهُ فَقَالَ لِي : امْشِي خَلْفِي وَانْعَتِي لِيَ الطَّرِيقَ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُصِيبَ الرِّيحُ ثِيَابَكِ فَتَصِفَ لِي جَسَدَكِ ، فَزَادَهُ ذٰلِكَ رَغْبَةً فِيهِ ، فَقَالَ : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾[4] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾[5] أَيْ فِي حُسْنِ الصُّحْبَةِ وَالْوَفَاءِ بِمَا قُلْتَ ﴿ قَالَ ﴾ مُوسَىٰ ﴿ ذٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾[6] قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ، فَزَوَّجَهُ فَأَقَامَ مَعَهُ يَكْفِيهِ وَيَعْمَلُ لَهُ فِي رِعَايَةِ غَنَمِهِ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَزَوَّجَهُ صَفُورَةَ ، وَأُخْتُهَا مُشْرِقَا ، وَهُمَا اللَّتَانِ كَانَتَا تَذُودَانِ » (الفريابي ش وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ك ق) .

٢٠٢٩ ـ عن حُذَيْفَةَ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَمْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ ؟ قُلْتُ : ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ ، قَالَ : إِنْ كَانَتْ لَتُقَارِبُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا لَآيَةُ الرَّجْمِ » (وابن مردويه) .

٢٠٣٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَىٰ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾[7] هَلْ كَانَتْ جَاهِلِيَّةٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا سَمِعْتُ

---

(١) السلفع : الصخابة البذيئة .
(٢) سورة القصص، الآية : ٢٥ .
(٣) سورة القصص، الآية : ٢٦ .
(٤) سورة القصص، الآية : ٢٧ .
(٥) سورة القصص، الآية : ٢٧ .
(٦) سورة القصص، الآية : ٢٨ .
(٧) سورة الأحزاب، الآية : ٣٣ .

بِأُوْلَى إِلاَّ وَلَها آخِرَةٌ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ فَأْتِنِي مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالَى بما أُصَدِّقُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾[1] كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ أَمَرَنا أَنْ نُجَاهِدَ ؟ قَالَ : مَخْزُومٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ » (أبو عبيد في فضائله وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٢٠٣١ ـ عن الشعبيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي لَأُبْغِضُ فُلاَنَاً ، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ : مَا شَأْنُ عُمَرَ يُبْغِضُكَ ، فَلَمَّا كَثُرَ الْقَوْمُ في الدَّارِ جَاءَ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! أَفَتَقْتُ في الإِسْلاَمِ فَتْقَاً ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَجَنَيْتُ جِنَايَةً ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَحْدَثْتُ حَدَثَاً ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَعَلاَمَ تُبْغِضُنِي ؟ وَقَالَ ٱللَّهُ : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانَاً وَإِثْمَاً مُبِينَاً ﴾[2] ، فَقَدْ آذَيْتَنِي فَلاَ غَفَرَهَا ٱللَّهُ لَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ وَٱللَّهِ مَا فَتَقَ فَتْقَاً ، وَلاَ ، وَلاَ ، فَاغْفِرْهَا لِي ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ غَفَرَ لَهُ » (ابن المنذر) .

٢٠٣٢ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا شَرَعَ بِهٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾[3] قَالَ : أَلاَ إِنَّ سَابِقَنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدَنَا نَاجٍ ، وَظَالِمَنَا مَغْفُورٌ لَهُ » (ص ش وابن المنذر ق في البعث) .

٢٠٣٣ ـ عن أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ ، وَقَرَأَ عُمَرُ : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُم سَابِقٌ بِالخَيْرَاتِ ﴾[4] (عق وابن مردويه وابن لال في مكارِمِ الأَخْلاَقِ والدَّيلمي) .

٢٠٣٤ ـ عن ميمون بن سِياه عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ

---

(١) سورة الحج، الآية: ٧٨.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.
(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٢.
(٤) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾[1] ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا مَغْفُورٌ لَهُ » (ق في البعث) وقالَ : فِيهِ إِرْسال بين ميمُون بن سياه وبين عمر .

٢٠٣٥ ـ عن عُمرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾[2] قَالَ : أَمْثَالُهُمُ الَّذِينَ هُمْ مِثْلُهُمْ ، يَجِيءُ أَصْحَابُ الرِّبَا مَعَ أَصْحَابِ الرِّبَا ، وَأَصْحَابُ الزِّنَا مَعَ أَصْحَابِ الزِّنَا ، وَأَصْحَابُ الْخَمْرِ مَعَ أَصْحَابِ الْخَمْرِ ، أَزْوَاجٌ في الْجَنَّةِ ، وَأَزْوَاجٌ في النَّارِ » (عب والفريابي ش وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك ق في البعث) .

٢٠٣٦ ـ عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَعَظَّمَ شَأْنَهُ وَشِدَّتَهُ ، قَالَ : وَيَقُولُ الرَّحْمٰنُ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُرَّ بَيْنَ يَدَيَّ ، فَيَقُولُ دَاوُدُ : يَا رَبِّ أَخَافُ أَنْ تَدْحَضَنِي خَطِيئَتِي ، فَيَقُولُ : مُرَّ خَلْفِي ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَخَافُ أَنْ تَدْحَضَنِي خَطِيئَتِي ، فَيَقُولُ : خُذْ بِقَدَمِي ، فَيَأْخُذُ بِقَدَمِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَمُرُّ ، قَالَ : فَتِلْكَ الزُّلْفَىٰ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾[3] » (ابن مردويه) .

٢٠٣٧ ـ عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَقُولُ : مَا لِمُفْتَتِنٍ تَوْبَةٌ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : مَا اللَّهُ بِقَابِلٍ مِمَّنِ افْتُتِنَ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً ، وَكَانُوا يَقُولُونَ ذٰلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ وَفِي قَوْلِنَا لَهُمْ وَقَوْلِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾[4] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾[5] ، فَكَتَبْتُهَا بِيَدِي في صَحِيفَةٍ ، وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى هِشَامِ بنِ الْعَاصِ » (البزار والشاشي وابن مردويه ق) .

٢٠٣٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا اجْتَمَعْنَا لِلْهِجْرَةِ انْتَدَبْتُ أَنَا

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٣٢.
(٢) سورة الصافات، الآية: ٢٢.
(٣) سورة صٓ، الآية: ٤٠.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٥٣.
(٥) سورة الزمر، الآية: ٥٥.

وَعَيَّاشُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَهِشَامُ بنُ الْعَاصِ بنِ وَائِلٍ ، أَنْ نُهَاجِرَ إِلَى المَدِينَةِ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَيَّاشٌ وَنَقَصَ هِشَامٌ ، فَافْتُتِنَ ، فَقَدِمَ عَلَى عَيَّاشٍ إِخْوالُهُ أَبُو جَهْلٍ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ، فَقَالاَ لَهُ : إِنَّ أُمَّكَ قَدْ نَذَرَتْ أَنْ لاَ يُظِلَّهَا ظِلٌّ ، وَلاَ يَمَسَّ رَأْسَهَا غُسْلٌ حَتَّى تَرَاكَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنْ يُرِيدَاكَ إِلاَّ أَنْ يَفْتِنَاكَ عَنْ دِينِكَ ، فَخَرَجَا بِهِ وَفَتَنُوهُ فَافْتُتِنَ ، وَنَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾[2] ، فَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى هِشَامٍ فَقَدِمَ » (البزار وابن مردويه ق) .

٢٠٣٩ ـ عن سليم بن عامر : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْعَجَبُ مِنْ رُؤْيَا الرَّجُلِ أَنَّهُ يَبِيتُ فَيَرَى الشَّيْءَ لَمْ يَخْطُرْ لَهُ عَلَى بَالٍ ، فَتَكُونُ رُؤْيَاهُ كَأَخْذٍ بِالْيَدِ ، وَيَرَى الرَّجُلُ الرُّؤْيَا فَلاَ تَكُونُ رُؤْيَاهُ شَيْئاً ، فَقَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ : أَفَلاَ أُخْبِرُكَ بِذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾[3] فَاللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ كُلَّهَا ، فَمَا رَأَتْ وَهِيَ عِنْدَهُ فِي السَّمَاءِ فَهِيَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ ، وَمَا رَأَتْ إِذَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَجْسَادِهَا تَلَقَّتْهَا الشَّيَاطِينُ فِي الْهَوَاءِ فَكَذَّبَتْهَا وَأَخْبَرَتْهَا بِالأَبَاطِيلِ فَكَذَبَتْ فِيهَا ، فَعَجِبَ عُمَرُ مِنْ قَوْلِهِ » (ابن أبي حاتم وابن مردويه ق) .

٢٠٤٠ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « أَتَى رَجُلٌ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ تَوْبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾[4] » (عبد بن حميد) .

٢٠٤١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾[5] قَالَ : اسْتَقَامُوا لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَرُوغُوا رَوَغَانَ الثَّعْلَبِ » (ص وابن

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٦٠.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٤٢.
(٤) سورة غافر، الآية: ٣.
(٥) سورة فصلت، الآية: ٣٠.

المبارك حم في الزُّهد وعبد بن حميد والحاكم وابن المنذر ورُسته في الإيمانِ والصَّابُونِي في المأتَيْنِ) .

٢٠٤٢ ـ عن عبد الْقُدُّوسِ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في قَولِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ﴾[1] الآية ، قَالَ : أَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا يَمنَعُكُمْ مِنَ الإِسْلاَمِ فَتَسُودُوا الْعَرَبَ ؟ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ مَا نَفْقَهُ مَا تَقُولُ ، وَلاَ نَسْمَعُهُ ، وَإِنَّ عَلَى قُلُوبنا لَغُلْفاً ، قَالَ : وَأَخَذَ أَبو جَهْلٍ ثَوْباً فَمَدَّ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ، وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ ، وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : أَدْعُوكُمْ إِلَى خَصْلَتَيْنِ : أَنْ تَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَمَّا سَمِعُوا شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً وَقَالُوا : ﴿ أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴾[2] ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ﴿ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ ﴾[3] يَعْنونَ النَّصْرَانِيَّةَ ﴿ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا ﴾[4] وَهَبَطَ جبريلُ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ ، وَيَقُولُ : أَلَيْسَ يَزْعُمُ هَؤُلاَءِ أَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً فَلَيْسَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ ؟ كَيْفَ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ؟ لَوْ كَانَ كَمَا زَعَمُوا لَمْ يَنْفِرُوا ، وَلَكِنَّهُمْ كَاذِبُونَ يَسْمَعُونَ وَلاَ يَنْتَفِعُونَ بِذَلِكَ كَرَاهِيَةً لَهُ .

قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَقْبَلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلاً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ أَعْرِضْ عَلَينا الإِسْلاَمَ ، فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيهِمُ الإِسْلاَمَ أَسْلَمُوا مِنْ آخِرِهِمْ ، فَتَبَسَّمَ مِنْهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، بِالأَمْسِ تَزْعُمُونَ أَنَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ غُلْفاً ، وَقُلُوبُكُمْ فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، وَفِي آذَانِكُمْ وَقْرٌ وَأَصْبَحْتُمُ الْيَوْمَ مُسْلِمِينَ ، فَقَالُوا : يَا

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٥.
(٢) سورة صٓ، الآية: ٥.
(٣) سورة صٓ، الآية: ٦.
(٤) سورة صٓ، الآية: ٨.

رَسُولَ ٱللَّهِ كَذِبْنَا وَٱللَّهِ بِالإِمْسِ ، لَوْ كَانَ كَذٰلِكَ مَا اهْتَدَيْنَا أَبَداً ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ الصَّادِقُ ، وَالْعِبَادُ الْكَاذِبُونَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ » (أبو سهل السري بن سهل الجنديسابُوري في الْخَامِسِ من حديثِهِ) .

٢٠٤٣ ـ عن أَبي مُعاوِيَةَ قَالَ : « صَعِدَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المِنْبَرَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ سَمِعَ مِنْكُمْ أَحَدٌ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُفَسِّرُ حمعسق ؟ فَوَثَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ : حمّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللَّهِ تَعَالٰى ، قَالَ : فَعين ؟ قَالَ : عَايَنَ الْمُشْرِكُونَ عَذَابَ يَوْمِ بَدْرٍ ، قَالَ : فَسِينٌ ؟ قَالَ : سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ، قَالَ : فَقَافٌ ؟ فَجَلَسَ فَسَكَتَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُنْشِدُكُمْ بِٱللَّهِ ! هَلْ سَمِعَ مِنْكُمْ أَحَدٌ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُفَسِّرُ حمعسق ؟ فَوَثَبَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : حمّ اسمٌ مِنْ أَسْمَاءِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : عَيْنٌ ؟ فَقَالَ : عَايَنَ الْمُشْرِكُونَ عَذَابَ يَوْمِ بَدْرٍ ، قَالَ : فَسينٌ ؟ قَالَ : سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ، قَالَ : فَقَافٌ ؟ قَالَ : قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ تُصِيبُ النَّاسَ » (ع كر) .

٢٠٤٤ ـ عن عُرْوَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْرِئُ شَابّاً فَقَرَأَ : ﴿ **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلٰى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** ﴾[1] ، فَقَالَ الشَّابُّ : عَلَيْهَا أَقْفَالُهَا حَتّٰى يُفَرِّجَهَا ٱللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقْتَ ، وَجَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ كِتَاباً ، فَأَمَرَ عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ الأَرْقَمِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ كِتَاباً فَكَتَبَ لَهُمْ فَجَاءَ بِهِ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرَىٰ أَنَّهُ سَيَلِي مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ سَأَلَ عَنِ الشَّابِّ ؟ فَقَالُوا : اسْتُشْهِدَ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الشَّابُّ : كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَعَرَفْتُ أَنَّ ٱللَّهَ سَيَهدِيهِ ، وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ الأَرْقَمِ عَلٰى بَيْتِ المالِ » (ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه) .

٢٠٤٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ في الْحُجُرَاتِ : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ**

---

(١) سورة محمد، الآية: ٢٤.

﴿ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ﴾[1] هِيَ مَكِّيَّةٌ ، وَهِيَ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً ، الموالي أَيُّ قَبِيلَةٍ لَهُمْ وَأَيُّ شِعَابٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾[2] ، قَالَ : أَتْقَاكُمْ للشِّرْكِ » (وابن مردويه) .

٢٠٤٦ ـ عن مُجَاهِد قَالَ : « كُتِبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَجُلٌ لاَ يَشْتَهِي الْمَعْصِيَةَ ، وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا أَفْضَلُ ؟ أَمْ رَجُلٌ يَشْتَهِي الْمَعْصِيَةَ وَلاَ يَعْمَلُ بها ؟ فَكَتَبَ عُمَرُ : إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الْمَعْصِيَةَ وَلاَ يَعْلَمُونَ بها : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾[3] (حم في الزُّهد) .

٢٠٤٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[4] ، قَالَ : ذَهَبَ بِالشَّهَوَاتِ مِنْ قُلُوبِهِمْ » (هب عن مجاهد) .

٢٠٤٨ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « جَاءَ صبيغٌ التَّمِيميُّ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : أَخْبِرْنِي عَنِ ﴿ الذَّارِيَاتِ ذَرْواً ﴾[5] ، فَقَالَ هِيَ الرِّياحُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ﴿ الْحَامِلاَتِ وِقْراً ﴾[6] ، قَالَ : هِيَ السَّحَابُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ﴿ الْجَارِيَاتِ يُسْراً ﴾[7] ، قَالَ : هِيَ السُّفُنُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ ﴿ الْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً ﴾[8] ،قَالَ : هِيَ الْمَلاَئِكَةُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ مَا قُلْتُهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ مَائَةً وَجُعِلَ في بَيْتٍ ، فَلَمَّا بَرَأَ دَعَاهُ فَضَرَبَهُ مَائَةً أُخْرَىٰ ، وَحَمَلَهُ عَلَى قَتَبٍ ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ : امْنَعِ النَّاسَ مِنْ مُجَالَسَتِهِ ، فَلَمْ

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٣.
(٢) سورة الحجرات، الآية: ١٣.
(٣) سورة الحجرات، الآية: ٣.
(٤) سورة الحجرات، الآية: ٣.
(٥) سورة الذاريات، الآية: ١.
(٦) سورة الذاريات، الآية: ٢.
(٧) سورة الذاريات، الآية: ٣.
(٨) سورة الذاريات، الآية: ٣.

يَزَالُوا كَذٰلِكَ حَتَّىٰ أَتىٰ أَبَا مُوسَىٰ فَحَلَفَ لَهُ بِالأَيْمَانِ المُغَلَّظَةِ مَا يَجِدُ في نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ يَجِدُ شَيْئاً ، فَكَتَبَ في ذٰلِكَ إِلىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : مَا إِخَالُهُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ ، فَخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُجَالَسَةِ النَّاسِ » (البزار قط في الأفراد وابن مردويه كر وسندهُ لَيِّنٌ) .

٢٠٤٩ ـ عن الْحسنِ قَالَ : سَأَلَ صَبِيغٌ التَّمِيمِيُّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ ﴿ الذَّارِيَاتِ ذَرْوَاً ﴾[١] ، وَعنِ ﴿ المُرْسَلَاتِ عُرْفاً ﴾[٢] ، وعَنِ ﴿ النَّازِعَاتِ غَرْقاً ﴾[٣] ؟ فَقَالَ عُمَرُ : اكْشِفْ رَأْسَكَ ، فَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ ! لَوْ وَجَدْتُكَ مَحْلُوقاً لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ أَنْ لاَ يُكَلِّمَهُ مُسْلِمٌ وَلاَ يُجَالِسَهُ » (الفريابي ورواهُ ابنُ الأنباري في المصاحفِ عن محمَّد بن سيرين) .

٢٠٥٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالىٰ : ﴿ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾[٤] قَالَ : رَكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾[٥] قَالَ : « رَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ » (ش وابن المنذر ومحمد بن نصر في الصَّلاَةِ) .

٢٠٥١ ـ عن عكرمَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾[٦] ، قُلْتُ : أَيُّ جَمْعٍ هٰذَا ؟ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ مُصْلَتاً وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾[٧] » (طس) .

٢٠٥٢ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلىٰ نَبِيِّهِ بمكَّةَ : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾[٨] وَذٰلِكَ قَبْلَ بَدْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ جَمْعٍ

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ١ .
(٢) سورة المرسلات، الآية: ١ .
(٣) سورة النازعات، الآية: ١ .
(٤) سورة قّ، الآية: ٤٠ .
(٥) سورة الطور، الآية: ٤٩ .
(٦) سورة القمر، الآية: ٤٥ .
(٧) سورة القمر، الآية: ٤٥ .
(٨) سورة القمر، الآية: ٤٥ .

يُهْزَمُ ؟ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَانْهَزَمَتْ قُرَيْشٌ نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ مُصْلِتاً بِالسَّيْفِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾[1] فَكَانَتْ لِيَوْمِ بَدْرٍ » (ابن أبي حاتم طس وابن مردويه) .

٢٠٥٣ ـ عن عكرمة قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾[2] جَعَلْتُ أَقُولُ : أَيُّ جَمْعٍ يُهْزَمُ ؟ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾[3] فَعَرَفْتُ تَأْوِيلَهَا يَوْمَئِذٍ » (عب ش وابن سعد وابن راهويه وعبد بن حُميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) وروىٰ ابن راهويه عن قتادة عن عمر مثلَهُ .

٢٠٥٤ ـ عن يحيىٰ بن أَيُّوبَ الْخُزَاعِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ زَمَنَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَابٌّ مُتَعَبِّدٌ قَدْ لَزِمَ الْمَسْجِدَ ، وَكَانَ عُمَرُ بِهِ مُعْجَباً ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ انْصَرَفَ إِلَى أَبِيهِ ، وَكَانَ طَرِيقُهُ عَلَى بَابِ امْرَأَةٍ فَافْتُتِنَتْ بِهِ ، فَكَانَتْ تَنْصِبُ نَفْسَهَا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ ، فَمَرَّ بها ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَمَا زَالَتْ تُغْوِيهِ حَتَّى تَبِعَهَا ، فَلَمَّا أَتَى الْبَابَ دَخَلَتْ وَذَهَبَ يَدْخُلُ ، فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَجَلَّى[4] عَنْهُ ، وَمَثُلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عَلَى لِسَانِهِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾[5] فَخَرَّ الْفَتَى مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ، فَدَعَتِ الْمَرْأَةُ جَارِيَةً لَهَا فَتَعَاوَنَتَا عَلَيْهِ فَحَمَلَتَاهُ إِلَى بَابِهِ ، وَاحْتَبَسَ عَلَى أَبِيهِ ، فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُهُ ، فَإِذَا بِهِ عَلَى الْبَابِ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ، فَدَعَا بَعْضَ أَهْلِهِ فَحَمَلُوهُ فَأَدْخَلُوهُ ، فَمَا أَفَاقَ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بُنَيَّ مَا لَكَ ؟ قَالَ : خَيْرٌ ، قَالَ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِالأَمْرِ ، قَالَ : أَي بُنَيَّ ! وَأَيَّ آيَةٍ قَرَأْتَ ، فَقَرَأَ الآيَةَ الَّتِي كَانَ قَرَأَ ، فَخَرَّ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ، فَحَرَّكُوهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ فَغَسَّلُوهُ فَأَخْرَجُوهُ وَدَفَنُوهُ لَيْلاً ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا رُفِعَ

---

(١) سورة القمر، الآية: ٤٥.
(٢) سورة القمر، الآية: ٤٥.
(٣) سورة القمر، الآية: ٤٥.
(٤) جَلَّى: كشف عنه.
(٥) سورة الأعراف الآية: ٨٢٠١

ذٰلِكَ إِلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلٰى أَبِيهِ فَعَزَّاهُ بِهِ ، وَقَالَ : هَلَّا آذَنْتَنِي ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ لَيْلًا ، قَالَ عُمَرُ : فَاذْهَبُوا بِنَا إِلٰى قَبْرِهِ ، فَأَتَىٰ عُمَرُ وَمَنْ مَعَهُ الْقَبْرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا فُلَانُ ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾[1] فَأَجَابَهُ الْفَتَىٰ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ : يَا عُمَرُ قَدْ أَعْطَانِيهِمَا رَبِّي فِي الْجَنَّةِ مَرَّتَيْنِ » (ك) .

٢٠٥٥ ـ عن الحَسنِ قَالَ : « كَانَ شَابٌّ عَلٰى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلَازِمُ الْمَسْجِدَ وَالْعِبَادَةَ ، فَعَشِقَتْهُ جَارِيَةٌ فَأَتَتْهُ فِي خَلْوَةٍ ، فَكَلَّمَتْهُ فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِذٰلِكَ ، فَشَهَقَ شَهْقَةً فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ عَمٌّ لَهُ فَحَمَلَهُ إِلٰى بَيْتِهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : يَا عَمُّ ! انْطَلِقْ إِلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَقُلْ : مَا جَزَاءُ مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ؟ فَانْطَلَقَ عَمُّهُ فَأَخْبَرَ عُمَرَ ، وَقَدْ شَهَقَ الْفَتَىٰ شَهْقَةً أُخْرَىٰ فَمَاتَ مِنْهَا ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : لَكَ جَنَّتَانِ ، لَكَ جَنَّتَانِ » (هب) .

٢٠٥٦ ـ عن أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَدْرُونَ مَا ﴿ خُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾[2] ؟ دُرٌّ مُجَوَّفٌ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أَبي حاتم) .

٢٠٥٧ ـ عن عمر بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالٰى : ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾[3] ، قَالَ : « السَّاعَةُ خَفَضَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ فِي النَّارِ ، وَرَفَعَتْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ إِلٰى الْجَنَّةِ » (ابن جرير وابن أَبي حاتم) .

٢٠٥٨ ـ عن أَبِي يزيدَ قَالَ : « لَقِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا خَوْلَةُ وَهِيَ تَسِيرُ مَعَ النَّاسِ ، فَاسْتَوْقَفَتْهُ فَوَقَفَ لَهَا وَدَنَا مِنْهَا ، وَأَصْغَىٰ إِلَيْهَا رَأْسَهُ ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلٰى مِنْكَبَيْهَا حَتَّىٰ قَضَتْ حَاجَتَهَا وَانْصَرَفَتْ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَسْتَ رِجَالاتِ قُرَيْشٍ عَلٰى هٰذِهِ الْعَجُوزِ ؟ قَالَ : وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَنْ هٰذِهِ ؟ قَالَ لا ، قَالَ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ سَمِعَ اللَّهُ شَكْوَاهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ ، هٰذِهِ

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٤٦.
(٢) سورة الرحمٰن، الآية: ٧٢.
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٣.

خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ ، وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَنْصَرِفْ عَنِّي إِلَى اللَّيْلِ مَا انْصَرَفْتُ حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا » (ابن أبي حاتم وعثمان بن سعيد الدَّارمي في النَّقْضِ على بشر المريسي ق في الأسماءِ والصِّفَاتِ) .

٢٠٥٩ ـ عن ثُمَامَةَ بنِ حزنٍ قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسِيرُ عَلَى حِمَارِهِ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : قِفْ يَا عُمَرُ ، فَوَقَفَ ، فَأَغْلَظَتْ لَهُ الْقَوْلَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا يَمنَعُنِي أَن أَسْمَعَ لَهَا ؟ وَهِيَ الَّتِي سَمِعَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَنْزَلَ فِيهَا مَا أَنْزَلَ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾[1] » (خ في تاريخه وابن مردويه) .

٢٠٦٠ ـ عن أَبِي سنانٍ قَالَ : « سَأَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن أَبِي عُبَيدَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يَلْبَسُ الْغَلِيظَ مِنَ الثِّيابِ ، وَيَأْكُلُ أَخْشَنَ الطَّعَامِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ : انْظُرْ مَا يَصْنَعُ إِذَا هُوَ أَخَذَهَا ؟ فَمَا لَبِثَ أَنْ لَبِسَ أَلْيَنَ الثِّيابِ ، وَأَكَلَ أَطْيَبَ الطَّعَامِ ، فَجَاءَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ تَأَوَّلَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ، وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ﴾[2] » (ابن جرير) .

٢٠٦١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمْ أَزَلْ حَرِيصاً عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[3] حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ عُمَرُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالأَدَاوَةِ فَتَبَرَّزَ ثُمَّ أَتَانِي ، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ فَتَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾[4] ؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَاعَجَباً يَا ابنَ عَبَّاسٍ ؟ هِيَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ، ثُمَّ أَخَذَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : كُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَوْماً

---

(١) سورة المجادلة الآية رقم: ١.
(٢) سورة الطلاق، الآية: ٧.
(٣) سورة التحريم، الآية: ٤.
(٤) سورة التحريم، الآية: ٤.

نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْماً تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بنِ زَيْدٍ بِالْعَوَالِي ، فَغَضِبْتُ يَوْماً عَلَى امْرَأَتِي ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَانْطَلَقْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاكُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْكُنَّ ، وَخَسِرَ ، أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ؟ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ، لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئاً ، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ إِنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْسَمُ مِنْكِ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكِ ، يُرِيدُ عَائِشَةَ ، وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَنْزِلُ يَوْماً وَأَنْزِلُ يَوْماً ، فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَآتِيهِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ غَسَّانَ تَنْعُلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُونَا ، فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْماً ، ثُمَّ أَتَانِي عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذٰلِكَ ، طَلَّقَ الرَّسُولُ نِسَاءَهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هٰذَا كَائِناً ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقُلْتُ : أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : لَا أَدْرِي ، هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي الْمَشْرُبَةِ ، فَأَتَيْتُ غُلَاماً لَهُ أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ : فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمِنْبَرَ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَهْطٌ جُلُوسٌ ، يَبْكِي بَعْضُهُمْ ، فَجَلَسْتُ قَلِيلاً ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ ، فَصَمَتَ فَخَرَجْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِراً ، فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي فَقَالَ : ادْخُلْ ، فَقَدْ أُذِنَ لَكَ ، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى رِمَالِ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْتُ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَوْ رَأَيْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَوْماً نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ

وَجَدْنَا قَوْماً تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَغَضِبْتُ عَلَى امْرَأَتِي يَوْماً ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ ذٰلِكَ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ؟ فَوَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أَزْوَاجَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ ، وَتَهجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْهُنَّ ، وَخَسِرَ ، أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَغْضَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ ؟ فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ : لَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْسَمَ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنْكِ ؟ فَتَبَسَّمَ أُخْرَى ، فَقُلْتُ : أَسْتَأْنِسُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَجَلَسْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ ، فَوَٱللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ شَيْئاً يَرُدُّ الْبَصَرَ إِلَّا أُهْبَةً ثَلَاثَةً ، فَقُلْتُ : ادْعُ ٱللَّهَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَنْ يُوَسِّعَ عَلَى أُمَّتِكَ ، فَقَدْ وَسَّعَ عَلَى فَارِسَ وَالرُّومَ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ ٱللَّهَ ، فَاسْتَوَى جَالِساً ، ثُمَّ قَالَ : أَفِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ أُولٰئِكَ قَوْمٌ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، وَكَانَ أَقْسَمَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيهِنَّ شَهْراً مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيهِنَّ ، حَتَّى عَاتَبَهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذٰلِكَ ، وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ » (عب وابن سعد والعدني وعبد بن حميد في تفسيرِهِ ح م ت ن وابن جرير في تهذيبِهِ وابن المنذر وابن مردويه ق في الدَّلائلِ) .

٢٠٦٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَمَّا اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ ، دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى وَيَقُولُونَ : طَلَّقَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرْنَ بِالْحِجَابِ ، فَقُلْتُ : لَأَعْلَمَنَّ ذٰلِكَ الْيَوْمَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ! قَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكِ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : مَا لِي وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ عَلَيْكَ بِعَيْبَتِكَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا حَفْصَةُ أَقَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكِ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتِ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكِ ، وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكِ ، فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَيْنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ فِي الْمَشْرَبَةِ ، فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ ٱللَّهِ قَاعِداً عَلَى أُسْكُفَّةِ الْمَشْرَبَةِ ، مُدَلِّياً رِجْلَيهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ، وَهُوَ جِذْعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَيَنْحَدِرُ ، فَنَادَيْتُ يَا رَبَاحُ ! اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى الْغُرْفَةِ ، ثُمَّ

نَظَرَ إِلَيَّ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، فَقُلْتُ : يَا رَبَاحُ ! اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى الْغُرْفَةِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، فَرَفَعْتُ صَوْتِي ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَبَاحُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ظَنَّ أَنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ ، وَآللَّهِ لَئِنْ أَمَرَنِي بِضَرْبِ عُنُقِهَا لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهَا ، فَأَوْمَىٰ إِلَيَّ بِيَدِهِ : أَنِ ارْقَهْ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ ، فَجَلَسْتُ فَإِذَا عَلَيهِ إِزَارٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، فَنَظَرْتُ فِي خِزَانَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوَ الصَّاعِ ، وَمِثْلُهَا مِنْ قَرَظٍ ، فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ ، فَإِذَا فِيقٌ مُعَلَّقٌ ، فَابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ وَمَا لِي لاَ أَبْكِي ؟ وَهٰذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ ، وَهٰذِهِ خِزَانَتُكَ لاَ أَرَىٰ فِيهَا إِلاَّ مَا أَرَىٰ ؟ وَذَاكَ قَيْصَرُ وَكِسْرَىٰ فِي الثِّمَارِ وَالأَنهَارِ ، وَأَنْتَ رَسُولُ آللَّهِ وَصَفْوَتُهُ ، وَهٰذِهِ خِزَانَتُكَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَنَا الآخِرَةُ ، وَلَهُمُ الدُّنْيَا ، قُلْتُ : بَلَى ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ دَخَلْتُ وَأَنَا أَرَىٰ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ ؟ فَإِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهُنَّ فَإِنَّ آللَّهَ مَعَكَ ! وَمَلاَئِكَتُهُ وَجِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَأَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَكَ ، وَكُلَّمَا تَكَلَّمْتُ وَأَحْمَدُ آللَّهَ بِكَلاَمٍ إِلاَّ رَجَوْتُ آللَّهَ يُصَدِّقُ قَوْلِي الَّذِي أَقُولُهُ ، وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ﴾[1] ، ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ آللَّهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلاَئِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴾[2] ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَتَا عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! طَلَّقْتَهُنَّ ؟ قَالَ : لاَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَىٰ وَيَقُولُونَ : طَلَّقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، أَفَأَنْزِلُ أُخْبِرُهُمْ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقْهُنَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ حَتَّىٰ تَحَسَّرَ الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَحَتَّىٰ كَشَّرَ وَضَحِكَ ، وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ ثَغْراً ، فَنَزَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَنَزَلْتُ أَتَشَبَّثُ بِالْجِذْعِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا يَمَسُّهُ بِيَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّما كُنْتَ فِي هٰذِهِ الْغُرْفَةِ تِسْعاً

---

(١) سورة التحريم، الآية: ٥.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٤.

وَعِشْرِينَ ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ ، فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ،وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ **وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَو الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ** ﴾[1] ، فَكُنْتُ أَنَا اسْتَنْبَطْتُ ذٰلِكَ الأَمْرَ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّخْيِيرِ » (عبد بن حميد في تفسيرِهِ ع م وابن مردويه) وَرَوَى بَعْضَهُ : وَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ إِلَى قَوْلِهِ : قُلْتُ بَلَى .

٢٠٦٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَقْبَلْنَا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ فَدَخَلَ عُمَرُ الأَرَاكَ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، وَقَعَدْتُ لَهُ حَتَّى خَرَجَ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مُنْذُ سَنَةٍ ، فَتَمْنَعُنِي هَيْبَتُكَ أَنْ أَسْأَلَكَ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ عِنْدِي عِلْماً فَسَلْنِي ، فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ الْمَرْأَتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ ، كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا نَعْتَدُّ بِالنِّسَاءِ وَلَا نُدْخِلُهُنَّ فِي شَيءٍ مِنْ أُمُورِنَا ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالإِسْلَامِ أَنْزَلَهُنَّ اللَّهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُنَّ ، وَجَعَلَ لَهُنَّ حَقّاً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْخِلَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِنَا ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي بَعْضِ شَأْنِي إِذْ قَالَتْ لِي امْرَأَتِي : كَذَا وَكَذَا ، فَقُلْتُ : وَمَا لَكِ أَنْتِ وَلِهٰذَا ؟ وَمَتَى كُنْتِ تَدْخُلِينَ فِي أُمُورِنَا ؟ فَقَالَتْ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَكَ ، وَابْنَتُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى يَظَلَّ غَضْبَانَ ، فَقُلْتُ : وَإِنَّهَا لَتَفْعَلُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا حَفْصَةُ أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ ؟ تُكَلِّمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَظَلَّ غَضْبَانَ ، وَيْحَكِ ، لَا تَغْتَرِّي بِحُسْنِ عَائِشَةَ وَحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أَيْضاً فَقُلْتُ لَهَا مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَتْ : لَقَدْ دَخَلْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ نِسَائِهِ ، وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَحْضُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا غِبْتُ ، وَأَحْضُرُهُ إِذَا غَابَ ، وَيُخْبِرُنِي وَأُخْبِرُهُ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَخْوَفُ عِنْدَنَا أَنْ يَغْزُوَنَا مِنْ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ ، فَأَتَانَا ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي بَعْضِ أَمْرِي إِذْ جَاءَ صَاحِبِي ، فَقَالَ : أَبَا حَفْصٍ مَرَّتَيْنِ ، فَقُلْتُ :

---

(١) سورة النساء، الآية: ٨٣.

وَيْلَكَ مَا لَكَ ؟ أَجَاءَ الْغَسَّانِيُّ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَقُلْتُ : رَغِمَ أَنْفُ حَفْصَةَ ، وَانْتَعَلْتُ وَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَإِذَا فِي كُلِّ بَيْتٍ بُكَاءٌ ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ ، وَإِذَا عَلَى الْبَابِ غُلَامٌ أَسْوَدُ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ لِي ، فَأَذِنَ لِي ، فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ تَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أُدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَإِذَا قَرَظٌ وَأُهُبٌ مُعَلَّقَةٌ ، فَأَنْشَأْتُ أُخْبِرُهُ بِمَا قُلْتُ لِحَفْصَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ نَزَلَ إِلَيْهِنَّ » (ط) .

٢٠٦٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « ذُكِرَ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ** ﴾[1] قَالَ : « إِنَّما كَانَ ذٰلِكَ فِي حَفْصَةَ » (ابن مردويه) .

٢٠٦٥ ـ عن ابن عُمَرَ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَفْصَةَ : لا تُخْبِرِي أَحَدًا ، وَأَنَّ أُمَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيَّ حَرَامٌ ، فَقَالَتْ : أَتُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْرَبُهَا ، فَلَمْ تَقَرَّهَا نَفْسُهَا حَتَّى أَخْبَرَتْ عَائِشَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ** ﴾[2]» (الشاشي ص) .

٢٠٦٦ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قُلْتُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنِ الْمَرْأَتَانِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا ؟ قَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، وَكَانَ بَدْءُ الْحَدِيثِ فِي شَأْنِ مَارِيَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الْقُبْطِيَّةِ ، أَصَابَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فِي يَوْمِهَا ، فَوَجَدَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! لَقَدْ جِئْتَ إِلَيَّ شَيْئًا مَا جِئْتَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِكَ ، فِي يَوْمِي وَفِي دَوْرِي وَعَلَى فِرَاشِي ؟ قَالَ : أَلَا تَرْضِينَ أَنْ أُحَرِّمَهَا ، فَلَا أَقْرَبُهَا ؟ قَالَتْ : بَلَى ، فَحَرَّمَهَا ، وَقَالَ : لَا تَذْكُرِي ذٰلِكَ لِأَحَدٍ ، فَذَكَرَتْهُ لِعَائِشَةَ ، فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ** ﴾[3] الآياتِ كُلَّها ، فَبَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَأَصَابَ جَارِيَتَهُ » (ابن جرير وابن المنذر) .

---

(١) سورة التحريم، الآية: ١ .
(٢) سورة التحريم، الآية: ٢ .
(٣) سورة التحريم، الآية: ١ .

٢٠٦٧ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنَّا نَسِيرُ فَلَحِقَنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فِي شَأْنِ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ ، فَسَكَتْنَا حِينَ لَحِقَنَا ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ سَكَتُّمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي ؟ فَأَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَحَدَّثُونَ ؟ قَالُوا : لاَ شَيْءَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَتُحَدِّثُنِي ، قَالُوا : تَذَاكَرْنَا عَنْ شَأْنِ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، وَشَأْنِ سَوْدَةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وَأَنَا فِي بَعْضِ حُشُوشِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ نِسَاءَهُ ، قَالَ عُمَرُ : فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَلْتَدِمُ وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ قَائِمَاتٌ يَلْتَدِمْنَ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَطَلَّقَكِ النَّبِيُّ ﷺ؟ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ ؟ لاَ أُكَلِّمُكِ أَبَداً ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ فَلَمْ يُرَاجِعْكِ إِلاَّ مِنْ أَجْلِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَإِذَا النَّاسُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ حَلَقٌ حَلَقٌ ، كَأَنَّما عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ قَعَدَ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَجَلَسْتُ فِي حَلَقَةٍ ، فَاغْتَمَمْتُ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّىٰ قُمْتُ فَصَعَدْتُ ، فَإِذَا غُلاَمٌ أَسْوَدُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ ؟ فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدٌ ، فَأَتَيْتُ مَجْلِسِي فَجَلَسْتُ فِيهِ ، وَجَاءَ الرَّسُولُ فَقَالَ : أَيْنَ عُمَرُ ؟ فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الشَّمْسِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ ، وَبِوَجْهِهِ شَيْءٌ مِنَ الْغَضَبِ ، فَوَدِدْتُ أَنِّي سَلَبْتُهُ مِنْ وَجْهِهِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ لَوْ رَأَيْتَنِي وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَلْتَدِمُ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَطَلَّقَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ لَئِنْ كَانَ فَعَلَ لاَ أُكَلِّمُكِ أَبَداً ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ ، وَمَا رَاجَعَكِ إِلاَّ مِنْ أَجْلِي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ يَسِيرُ عَنْ وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ فَغَضِبَ ، وَقَالَ لِي : قُمْ عَنِّي ، فَخَرَجْتُ ، فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ إِنَّ الْفَضْلَ بنَ الْعَبَّاسِ نَزَلَ بِالْكَتِفِ وَفِيهَا : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** ﴾[1] السُّورَةَ كلها ، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ » (ابن مردويه) .

٢٠٦٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ** ﴾[2] فَكُنْتُ أَهَابُهُ ،

---

(١) سورة التحريم، الآية: ١.

(٢) سورة التحريم، الآية: ٤.

حَتَّىٰ حَجَجْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حِجَّتَنَا قَالَ : مَرْحَباً بِـابْنِ عَمٍّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، مَـا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ تَـظَاهَرَا عَلَيْـهِ ﴾[1] مَنْ هُمَا ؟ قَالَ : مَا تَسْأَلُ عَنْهَا أَحَداً أَعْلَمَ بِذٰلِكَ مِنِّي ، كُنَّا وَنَحْنُ بِمَكَّةَ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ مِنَّا امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةُ سَفْعٍ بِرِجْلَيْهَا ، فَقَضَىٰ مِنْهَا حَاجَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَـةَ تَزَوَّجْنَا مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ ، فَجَعَلْنَ يُكَلِّمْنَنَا وَيُرَاجِعْنَنَا ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا بِقَضِيبٍ فَضَرَبْتُهَا بِهِ ، فَقَالَتْ : يَا عَجَباً لَـكَ يَا ابْنَ الْخَـطَّابِ ، فَإِنَّ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ تُكَلِّمُهُ نِسَـاؤُهُ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ : يَا بُنَيَّةُ انْـظُرِي لَا تُكَلِّمِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ ، وَلَا تَسْأَلِيهِ ، فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَيْسَ عِنْدَهُ دِينارٌ وَلَا دِرْهَمٌ يُعْطِيكُنَّ ، فَمَا كَـانَ لَكِ مِنْ حَاجَةٍ حَتَّىٰ دُهْنِكِ فَسَلِينِي ، وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ فِي مُصَلَّاهُ ، جَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَىٰ نِسَائِهِ امْرَأَةً امْرَأَةً ، يُسَلِّمُ عَلَيْهِنَّ ، وَيَدْعُو لَهُنَّ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ إِحْدَاهُنَّ كَانَ عِنْدَهَا ، وَأَنَّهَا أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ عُكَّةٌ فِيهَا عَسَلٌ مِنَ الطَّائِفِ ، أَوْ مِنْ مَكَّةَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَبَسَتْهُ حَتَّىٰ تُلْعِقَهُ وَتُسْقِيَهُ مِنْهَا ، وَإِنَّ عَائِشَةَ أَنْكَرَتْ احْتِبَاسَهُ عِنْدَهَا ، فَقَالَتْ لِجُوَيْرِيَةٍ عِنْدَهَا حَبشيَّـةٍ يُقَالُ لَهَـا خَضْرَاءُ ، إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَادْخُلِي عَلَيْهَا فَانْظُرِي مَا يَصْنَعُ ؟ فَأَخْبَرَتْهَا الْجَارِيَةُ بِشَأْنِ الْعَسَلِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ صَوَاحِبِهَا ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ وَقَالَتْ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكُنَّ فَقُلْنَ : إِنَّا نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَطَعِمْتَ شَيْئاً مُنْذُ الْيَوْمِ ؟ لَكَأَنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ ، وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَشَدَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ مِنْهُ رِيحُ شَيْءٍ ، فَقَالَ : هُوَ عَسَلٌ ، وَآللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَداً ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ حَفْصَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَىٰ أَبِي نَفَقَةً لِي عِنْدَهُ فَأْذَنْ لِي آتِيهِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ مَارِيَةَ جَارِيَتِهِ فَأَدْخَلَهَا بَيْتَ حَفْصَةَ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : فَوَجَدْتُ الْبَابَ مُغْلَقاً ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ فَزِعٌ ، وَوَجْهُهُ يَقْطُرُ عَرَقاً ، وَحَفْصَةُ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ قَالَتْ : إِنَّمَـا أَذِنْتَ لِي مِنْ أَجْلِ هٰذَا ؟ أَدْخَلْتَ أَمَتَكَ بَيْتِي ، ثُمَّ وَقَعْتَ عَلَيْهَا عَلَىٰ فِرَاشِي ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هٰذَا بِامْرَأَةٍ

---

(١) سورة التحريم، الآية: ٤.

مِنْهُنَّ ؟ أَمَا وَاللَّهِ لاَ يَحِلُّ لَكَ هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا صَدَقْتِ ، أَلَيْسَتْ هِيَ جَارِيَتِي وَقَدْ أَحَلَّهَا اللَّهُ لِي ؟ أُشْهِدُكِ أَنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ أَلْتَمِسُ رِضَاكِ ، لاَ تُخْبِرِي بِهٰذَا امْرَأَةً مِنْهُنَّ ، فَهِيَ عِنْدَكِ أَمَانَةٌ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَعَتْ حَفْصَةُ الْجِدَارَ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَلاَ أُبَشِّرُكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ أَمَتَهُ ، وَقَدْ أَرَاحَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ** ﴾[1] ثُمَّ قَالَ : ﴿ **وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ** ﴾[2] فَهِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ كَانَتَا لاَ تَكْتُمُ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ شَيْئاً ، فَجِئْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَشْرَبَتِهِ فِيهَا حَصِيرٌ ، وَإِذَا سِقَاءٌ مِنْ جُلُودٍ مُعَلَّقَةٌ ، وَقَدْ أَفْضَىٰ جَنْبُهُ إِلَى الْحَصِيرِ ، فَأَثَّرَ الْحَصِيرُ فِي جَنْبِهِ ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَارِسٌ والرُّومُ يَضْطَجِعُ أَحَدُهُمْ عَلَى الدِّيبَاجِ ، فَقَالَ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ عَجَّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا ، وَالآخِرَةُ لَنَا ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فَمَا شَأْنُكَ ؟ فَعَنْ خَبَرٍ أَتَاكَ اعْتَزَلْتَهُنَّ ؟ فَقَالَ : لاَ ، وَلٰكِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي شَيْءٌ فَأَقْسَمْتُ أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْراً ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى النَّاسِ فَقُلْتُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! ارْجِعُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِ شَيْءٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَعْتَزِلَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ : يَا بُنَيَّةُ أَتُكَلِّمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتُغِيظِينَهُ ؟ فَقَالَتْ : لاَ أُكَلِّمُهُ بَعْدُ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ ، وَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَتْ خَالَتِي ، فَقُلْتُ لَهَا كَنَحْوِ مَا قُلْتُ لِحَفْصَةَ ، فَقَالَتْ : عَجَباً لَكَ يَا عُمَرُ ، كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَكَلَّمْتَ فِيهِ حَتَّى تُرِيدَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِ ؟ مَا يَمْنَعُنَا أَنْ نَغَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجُكُمْ يَغَرْنَ عَلَيْكُمْ ؟ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا** ﴾[3] (طس وابن مردويه) .

٢٠٦٩ ـ عن ابن عُمَرَ قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَكِ ؟ إِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكِ مَرَّةً ثُمَّ

---

(١) سورة التحريم، الآية: ١ .

(٢) سورة التحريم، الآية: ٤ .

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٢٨ .

رَاجَعَكِ مِنْ أَجْلِي ، وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ طَلَّقَكِ مَرَّةً أُخْرَىٰ لَا أُكَلِّمُكِ أَبَداً ، وَفِي لَفْظٍ : لَا كَلَّمْتُهُ فِيكِ » (البزار ص) .

٢٠٧٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْراً ، فَلَمَّا مَضَىٰ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَمَّ وَقَدْ بَرَرْتَ » (ش) .

٢٠٧١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرَبَةٍ شَهْراً حِينَ أَفْشَتْ حَفْصَةُ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّذِي أَسَرَّ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْكُنَّ شَهْراً مَوْجِدَةً عَلَيْهِنَّ ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَقَالَ : الشَّهْرُ تِسْعٌ وعِشْرُونَ ، وَكَانَ ذٰلِكَ الشَّهْرُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ » (ابن سعد) .

٢٠٧٢ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلَغَنِي بَعْضُ مَا آذَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نِسَاؤُهُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ فَجَعَلْتُ أَسْتَقْرِيهِنَّ وَأَعِظُهُنَّ ، فَقُلْتُ : فِيمَا أَقُولُ : لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللَّهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : يَا عُمَرُ ! أَمَا كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّىٰ تَعِظَنَا أَنْتَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾[1] إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ » (ابن منيع وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ كر) وصحح .

٢٠٧٣ ـ عن السُّدِّي قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾[2] قَالَ : حَيْثُ مَا كَانَ المَاءُ كَانَ المَالُ ، وَحَيْثُمَا كَانَ المَالُ كَانَتِ الْفِتْنَةُ » (عبد بن حميد وابن جرير) .

٢٠٧٤ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً ﴾[3] قَالَ : غَلَّةَ شَهْرٍ بِشَهْرٍ » (ابن جرير وابن أبي حاتم والدينوري وابن مردويه) .

---

(١) سورة التحريم، الآية: ٥.
(٢) سورة الجن، الآية: ١٦ و ١٧.
(٣) سورة المدثر، الآية: ١٢.

٢٠٧٥ ـ عن النُّعمَانِ بنِ بشيرٍ : « أَنَّ عُمرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾[1] قَالَ : يُقْرَنُ بَيْنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مَعَ الصَّالِحِ في الْجَنَّةِ ، وَيُقْرَنُ بَيْنَ الرَّجُلِ السُّوءِ مَعَ السُّوءِ في النَّارِ ، فَذٰلِكَ تَزْوِيجُ الأَنْفُسِ » (عب والفريابي ص ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك حل ق في البعث) .

٢٠٧٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ آللَّهِ : ﴿ وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ ﴾[2] قَالَ : جَاءَ قَيْسُ بنُ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي وَأَدْتُ ثمانِ بَنَاتٍ لِي في الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً ، قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ إِنِّي صَاحِبُ إِبلٍ ، قَالَ : فَانْحَرْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً إِنْ شِئْتَ » (البزار والحاكم في الكنىٰ وابن مردويه ق) .

٢٠٧٧ ـ عن أسلم قَالَ : « قَرَأَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾[3] فَلَمَّا بَلَغَ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ ﴾ قَالَ : لِهٰذَا أُجْرِي الْحَدِيثَ » (عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ط) .

٢٠٧٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾[4] قَالَ : غَرَّهُ وَآللَّهِ جَهْلُهُ » (ابن المنذر وابن أبي حاتم والْعَسكري في المواعظ) .

٢٠٧٩ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ ﴾[5] قَالَ : « حالاً بَعْدَ حَال » (عبد ابن حميد) .

٢٠٨٠ ـ عن أبي عمرانَ الجوني قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَاهِبٍ فَوَقَفَ ، وَنُودِيَ الرَّاهِبُ فَقِيلَ لَهُ : هٰذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاطَّلَعَ فَإِذَا إِنْسَانٌ بِهِ مِنَ الضُّرِّ وَالاجْتِهَادِ

---

(١) سورة التكوير، الآية: ٧.
(٢) سورة التكوير، الآية: ٨.
(٣) سورة الانفطار، الآية: ٦.
(٤) سورة الانشقاق، الآية: ١٩.
(٥) سورة الغاشية، الآية: ٤.

وَتَرْكِ الدُّنْيَا ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ بَكَىٰ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ عَلِمْتُ ، وَلٰكِنِّي رَحِمْتُهُ ، ذَكَرْتُ قَوْلَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً ﴾[1] فَرَحِمْتُ نَصَبَهُ وَاجْتِهَادَهُ ، وَهُوَ فِي النَّارِ » (هب وابن المنذر ك) .

٢٠٨١ ـ عن إبراهيم قَالَ : « صَلَّى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْبَيْتِ فَقَرَأَ : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾[2] قَالَ : ﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هٰذَا الْبَيْتِ ﴾[3] وَجَعَلَ يُومِي بِأُصْبُعِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » (ص ش ابن المنذر) .

٢٠٨٢ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : لِمَ تُدْخِلُ هٰذَا الْفَتَىٰ مَعَنَا ؟ وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ ، فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي ، وَمَا رَأَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنِّي ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[4] حَتَّىٰ خَتَمَ السُّورَةَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُمِرْنَا ٱللَّهُ أَنْ نَحْمِدَهُ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَفَتَحَ عَلَيْنَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نَدْرِي ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! أَكَذٰلِكَ تَقُولُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ : هُوَ أَجَلُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ ٱللَّهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ ، وَالْفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةَ ، فَذٰلِكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ » (ص وابن سعد ع وابن جرير وابن المنذر طب وابن مردويه وأبو نعيم ق معاً في الدَّلائلِ) .

٢٠٨٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَمَّا الْحَمْدُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَقَدْ تَحْمِدُ الْخَلَائِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَأَمَّا لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ قَدْ عَرَفْنَاهَا ، فَقَدْ عُبِدَتِ الآلِهَةُ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ ، وَأَمَّا ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَدْ يُكَبِّرُ الْمُصَلِّي ، وَأَمَّا سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : ٱللَّهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ شَقِيَ عُمَرُ إِنْ

---

(١) سورة الغاشية، الآية: ٣.

(٢) سورة قريش، الآية: ١.

(٣) سورة قريش، الآية: ٣.

(٤) سورة النصر، الآية: ١١٠.

لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ ، أَنَّ ٱللَّهَ أَعْلَمُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اسْمٌ مَمْنُوعٌ أَنْ يَنْتَحِلَهُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ ، وَإِلَيْهِ مَفْزَعُ الْخَلْقِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ : فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ كَذٰلِكَ » (هـ في تفسيرِهِ وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٢٠٨٤ ـ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ ، قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَلَمْ نَجِدْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا أَنْ جَاهِدُوا كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؟ فَإِنَّا لَمْ نَجِدْهَا ، قَالَ : أُسْقِطَ فِيمَا أُسْقِطَ مِنَ الْقُرْآنِ » (أبو عبيد) .

٢٠٨٥ ـ قَرَأَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً إِلاَّ مَنْ تَابَ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ، فَذُكِرَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : أَخَذْتُهَا مِنْ فِيِّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَكَ عَمَلٌ إِلاَّ الصَّفْقُ بِالْبَقِيعِ » (ع ابن مردويه) .

٢٠٨٦ ـ عن أَبي إِدْرِيسَ الْخَولاَنِي قَالَ : « كَانَ أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ **إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَوْ حَمِيتُمْ كَمَا حَموا نَفسهُ لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ** ﴾[1] ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ يَقْرَأُ مِنْكُمْ سُورَةَ الْفَتْحِ ؟ فَقَرَأَ زَيْدٌ عَلى قِرَاءَتِنَا الْيَوْمَ ، فَغَلَّظَ لَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : لاَتُكَلَّمُ : قَالَ : تَكَلَّمْ . قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ وَيُقَرِّبُنِي وَأَنْتَ بِالْبَابِ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُقْرِىءَ النَّاسَ عَلى مَا أَقْرَأَنِي أَقْرَأْتُ وَإِلاَّ لَمْ أُقْرِىءْ حَرْفاً مَا حَيِيتُ » (ن وابن أبي داود في المصاحف ك) وروى ابنُ خزيمةَ بَعضَهُ .

٢٠٨٧ ـ عن بجالةَ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِغُلاَمٍ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ ﴿ **النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ** ﴾[2] فَقَالَ : يَا غُلاَمُ حُكَّهَا ، قَالَ : هٰذَا مُصْحَفُ أُبَيٍّ ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ ؟

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ٢٦ .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٦ .

فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يُلَهِّينِي الْقُرْآنُ وَيُلَهِّيكَ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ » (ص ك) .

٢٠٨٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأْتُ : ﴿ لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَى الثَّالِثَ وَلَا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ ﴾[1] ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ ، فَجَاءَ إِلَى أُبَيٍّ وَسَأَلَهُ عَمَّا قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ؟ فَقَالَ : هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (حم وأبو عوانة ص) .

٢٠٨٩ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « قُتِلَ عُمَرُ وَلَمْ يُجْمَعِ الْقُرْآنُ » (ابن سعد) .

٢٠٩٠ ـ عن الْحَسن : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ فَقِيلَ : كَانَتْ مَعَ فُلَانٍ وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ ، وَأَمَرَ بِالْقُرْآنِ فَجُمِعَ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَهُ فِي الْمُصْحَفِ » (ابن أبي داود في المصاحف) .

٢٠٩١ ـ عن يحيىٰ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن حاطبٍ قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ ، فَقَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ : مَنْ كَانَ تَلَقَّى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِنَا بِهِ ، وَكَانُوا كَتَبُوا ذٰلِكَ فِي الصُّحُفِ وَالأَلْوَاحِ وَالْعُسُبِ ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً حَتَّىٰ يَشْهَدَ شَاهِدَانِ ، فَقُتِلَ وَهُوَ يَجْمَعُ ذٰلِكَ ، فَقَامَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ ، فَلْيَأْتِنَا بِهِ ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً حَتَّىٰ يَشْهَدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ ، فَجَاءَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : قَدْ رَأَيْتُكُمْ تَرَكْتُمْ آيَتَيْنِ لَمْ تَكْتُبُوهُمَا ، قَالُوا : مَا هُمَا ؟ قَالَ : تَلَقَّيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾[2] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُمَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَيْنَ تَرَىٰ أَنْ نَجْعَلَهُمَا ؟ قَالَ : اخْتُمْ بِهِمَا آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَخَتَمَ بِهِمَا بَرَاءَةَ » (ابن أبي داود كر) .

٢٠٩٢ ـ عن عبد اللَّهِ بن فضالةَ ، قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية:

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

الإِمَامَ ، أَقْعَدَ لَهُ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : إِذَا اخْتَلَفْتُمْ في اللُّغَةِ فَاكْتُبُوهَا بِلُغَةِ مُضَرَ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ » (ابن أبي داود) .

٢٠٩٣ ـ عن جابر بن سمرة قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لاَ يُمْلِيَنَّ في مَصَاحِفِنَا هٰذِهِ إِلاَّ غِلْمَانُ قُرَيْشٍ أَوْ غِلْمَانُ ثَقِيفٍ » (أبو عبيد في فضائِلِهِ وابن أبي داود) .

٢٠٩٤ ـ عن سليمانَ بنِ أَرقَمَ عَنِ الْحَسَنِ وابن سيرين وابنِ شِهَابٍ ، وَكَانَ الزُّهْرِيُّ أَشْبَعَهُمْ حَدِيثاً قَالُوا : « لَمَّا أَسْرَعَ الْقَتْلُ فِي قُرَّاءِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُمَائَةِ رَجُلٍ ، لَقِيَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ هُوَ الْجَامِعُ لِدِينِنَا ، فَإِنْ ذَهَبَ الْقُرْآنُ ذَهَبَ دِينُنَا وَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْقُرْآنَ في كِتَابٍ ، فَقَالَ لَهُ : انْتَظِرْ حَتَّىٰ أَسْأَلَ أَبَا بَكْرٍ ، فَمَضَيَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَاهُ بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : لاَ تَعْجَلاَ حَتَّىٰ أُشَاوِرَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً في النَّاسِ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِذٰلِكَ ، فَقَالُوا : أَصَبْتَ ، فَجَمَعُوا الْقُرْآنَ ، وَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِياً فَنَادَىٰ في النَّاسِ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَلْيَجِىءْ بِهِ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : إِذَا انْتَهَيْتُمْ إِلَى هٰذِهِ الآيَةِ فَأَخْبِرُونِي : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ ﴾[1] فَلَمَّا بَلَغُوهَا قَالَتْ : اكْتُبُوا : وَالصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ وَهِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : أَلَكِ بِهٰذِهِ بَيِّنَةٌ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ لاَ يَدْخُلُ في الْقُرْآنِ مَا تَشْهَدُ بِهِ امْرَأَةٌ بِلاَ إِقَامَةِ بَيِّنَةٍ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ : اكْتُبُوا ﴿ وَالعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾[2] وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَحُّوا عَنَّا هٰذِهِ الأَعْرَابِيَّةَ » (ابن الأنباري في المصاحف) .

٢٠٩٥ ـ عن محمَّد بن سيفٍ قَالَ : « سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ الْمُصْحَفِ يُنَقَّطُ بِالْعَرَبِيَّةِ ؟ قَالَ : أَوَ مَا بَلَغَكَ كِتَابُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تَفَقَّهُوا في الدِّينِ ، وَأَحْسِنُوا عِبَارَةَ الرُّؤْيَا ، وَتَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ » (أبو عبيد في فضائِلِهِ وابن أبي دَاوُدَ) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

(٢) سورة العصر، الآية: ١.

٢٠٩٦ ـ عن خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ قَالَ : « جِئْتُ بِهٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾[1] إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَإِلى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ زَيْدٌ : مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ ؟ قُلْتُ : لاَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا أَشْهَدُ مَعَهُ عَلى ذٰلِكَ » (ابن سعد) .

٢٠٩٧ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، قَالَ : « جَمَعَ الْقُرْآنَ في زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ : مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ ، وَعُبَادَةَ بنُ الصَّامِتِ ، وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ، وَأَبُو أَيُّوبَ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بنُ أَبي سُفْيَانَ ، أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَدْ كَثُرُوا وَرَبَلُوا وَمَلأُوا المَدَائِنَ ، وَاحْتَاجُوا إِلى مَنْ يُعَلِّمُهُمْ الْقُرْآنَ ، وَيُفَقِّهُهُمْ فَأَعِنِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِرِجَالٍ يُعَلِّمُونَهُمْ ، فَدَعَا عُمَرُ أُولٰئِكَ الْخَمْسَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ إِخْوَانَكُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدِ اسْتَعَانُونِي بِمَنْ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيُفَقِّهُهُمْ في الدِّينِ ، فَأَعِينُونِي رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِثَلاَثَةٍ مِنْكُمْ ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ فَاسْتَهِمُوا ، وَإِن انْتُدِبَ مِنْكُمْ ثَلاَثَةٌ فَلْيَخْرُجُوا ، فَقَالُوا : مَا كُنَّا لِنُسَاهِمَ ، هٰذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لاِبَيِّ أَيُّوبَ ، وَأَمَّا هٰذَا فَسَقِيمٌ لاِبُيِّ بنِ كَعْبٍ ، فَخَرَجَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ وعُبَادَةُ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ عُمَرُ : ابْدَؤُوا بِحِمْصَ ، فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ النَّاسَ عَلى وُجُوهٍ مُخْتَلِفَةٍ ، مِنْهُمْ مَنْ يَلْقَنُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَوَجِّهُوا إِلَيْهِ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ فَإِذَا رَضِيتُمْ مِنْهُمْ فَلْيَقُمْ بِها وَاحِدٌ ، وَلْيَخْرُجْ وَاحِدٌ إِلى دِمَشْقَ ، وَالآخَرُ إِلى فِلِسْطِينَ ، فَقَدِمُوا حِمْصَ ، فَكَانُوا بِها حَتَّى إِذَا رَضُوا مِنَ النَّاسِ أَقَامَ بِهَا عُبَادَةُ ، وَرَجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلى دِمَشْقَ ، وَمُعَاذٌ إِلى فِلَسْطِينَ ، فَأَمَّا مُعَاذٌ فَمَاتَ عَامَ طَاعُونِ عَمْوَاسَ ، وَأَمَّا عُبَادَةُ فَسَارَ بَعْدُ إِلى فِلَسْطِينَ فَمَاتَ بِهَا ، وَأَمَّا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَلَمْ يَزَلْ بِدِمَشْقَ حَتَّى مَاتَ » (ابن سعد ك) .

٢٠٩٨ ـ عن يحيىٰ بن جعدةَ ، قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يَقْبَلُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهَا شَاهِدَانِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِآيَتَيْنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَسْأَلُكَ عَلَيْهَا شَاهِداً غَيْرَكَ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِن أَنْفُسِكُمْ ﴾[2] إِلى آخِرِ السُّورَةِ (ك) .

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

٢٠٩٩ ـ عن أبي إسْحَاقَ عَن بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : « لَمَّا جَمَعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُصْحَفَ ، سَأَلَ عُمَرُ : مَنْ أَعْرَبُ النَّاسِ ؟ قِيلَ : سَعِيدُ بنُ الْعَاصِ ، فَقَالَ : مَنْ أَكْتَبُ النَّاسِ ؟ فَقِيلَ : زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : فَلْيُمِلِ سَعِيدٌ ، وَلْيَكْتُبْ زَيْدٌ ، فَكَتَبُوا مَصَاحِفَ أَرْبَعَةً ، فَأَنْفَذَ مُصْحَفاً مِنْهَا إِلَى الْكُوفَةِ ، وَمُصْحَفاً إِلَى الْبَصْرَةِ، وَمُصْحَفاً إِلَى الشَّامِ ، وَمُصْحَفاً إِلَى الْحِجَازِ» (ابن الأنباري في المصاحف).

٢١٠٠ ـ حدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد بن زيد عن أَبِيهِ : « أَنَّ الأَنْصَارَ جَاؤُوا إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! نَجْمَعُ الْقُرْآنَ في مُصْحَفٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّكُمْ أَقْوَامٌ في أَلْسِنَتِكُمْ لَحْنٌ ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تُحْدِثُوا في الْقُرْآنِ لَحْناً وَأَبَى عَلَيْهِمْ) .

٢١٠١ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : يَا زَيْدُ أَفَلَا نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : لَا ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ وَفِينَا عُمَرُ ، فَقَالَ : أُسْعِفُكُمْ ، قُلْنَا : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَذْكُرُ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكْتِبْنِي آيَةَ الرَّجْمِ ، فَأَبَى ، وقَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ الآنَ » (العدني ن ك ق ص) .

٢١٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ في الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا ، فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنْهُ ، فَقَالَ : هٰكَذَا أُنْزِلَتْ ، ثُمَّ قَالَ لِي اقرأْ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هٰكَذَا أُنْزِلَتْ إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَاقْرَؤُا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» (ط وأبو عبيد في فضائل الْقُرْآنِ حم خ م د ت ن وأبو عُوانة وابن جرير حب ق) .

٢١٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ ءَإِذَا كُنَّا عِظَاماً نَاخِرَةً ﴾[1] بِأَلِفٍ » (ص وعبد بن حميد) .

---

(١) سورة النازعات، الآية: ١١.

٢١٠٤ ـ عن عمرو بن ميمُونَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَغْرِبَ فَقَرَأَ : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينَاءَ ﴾[1] وَهٰكَذَا في قِرَاءَةَ عَبْدِ آللَّهِ » (عب وعبد بن حميد وابن الأنباري في المصاحِفِ قط في الأفراد) .

٢١٠٥ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بن حَاطِبٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِهِمُ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَقَرَأَ : ﴿ آلم آللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيَّامُ ﴾[2] » (أبو عبيد في الفضائل ص وعبد بن حميد وابن أبي داود وابن الأنباري معاً في المصاحف وابن المنذر ك) .

٢١٠٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلِيٌّ أَقْضَانَا ، وَأُبَيٌّ أَقْرَأُنَا وَإِنَّا لَنَدَعُ شَيْئاً مِنْ قِرَاءَةِ أُبَيٍّ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أُبَيّاً يَقُولُ : لَا أَدَعُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ قَالَ آللَّهُ : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا ﴾[3] وفي لَفْظٍ : وَقَدْ نَزَلَ بَعْدَ أُبَيٍّ كِتَابٌ » (خ ن وابن الأنباري في المصاحف قط في الأفراد ك وأبو نعيم في المعرفة في الدَّلائل) .

٢١٠٧ ـ عن خَرَشَةَ بنِ الْحُرِّ قَالَ : « رَأَىٰ مَعِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْحاً مَكْتُوباً : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلٰى ذِكْرِ آللَّهِ ﴾[4] ، قَالَ : مَنْ أَمْلٰى عَلَيْكَ هٰذَا ؟ قُلْتُ : أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ، قَالَ : إِنَّ أُبَيّاً أَقْرَأُنَا لِلمَنْسُوخِ ، اقْرَأْهَا فَامْضُوا إِلٰى ذِكْرِ آللَّهِ » (أبو عبيد ص ش وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف) .

٢١٠٨ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُهَا قَطُّ إِلَّا فَامْضُوا إِلٰى ذِكْرِ آللَّهِ » (الشافعي في الأُمِّ عب والفريابي ص ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري ق ص) .

٢١٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ

---

(١) سورة التين، الآية: ١.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١.
(٣) البقرة، الآية: ١٠٦.
(٤) سورة الجمعة، الآية: ٩.

الْكِتَابِ ﴾[1]» (قط في الأَفْرَادِ وَتَمَّامُ وابن مردويه) .

٢١١٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾[2]» (وكيع وأَبُو عُبيد ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أَبي داود وابن الأَنبَارِي مَعاً في المصاحف) .

٢١١١ ـ عن عكرمة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُهَا : ﴿ وَلاَ يُضَارِرْ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ ﴾[3]» (سفيان عب ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أَبي داود في جزء من حديثه ق) .

٢١١٢ ـ عن كعب بن مالكٍ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَقْرَأُ هٰذَا الْحَرْفَ ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُ عَتَّى حِينٍ ﴾[4] فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هٰذَا ؟ قَالَ : ابنُ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾[5] ثُمَّ كَتَبَ إِلَى ابنِ مَسْعُودٍ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ ، فَجَعَلَهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً مُبِيناً ، وَأَنْزَلَ بِلُغَةِ هٰذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَأَقْرِىءِ النَّاسَ بِلغَةِ قُرَيْشٍ ، وَلاَ تُقْرِئْهُمْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ » (ابن الأَنباري في الوقف خط) .

٢١١٣ ـ عن عمرو بن دينارٍ قَالَ : « سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ المُجْرِمِينَ يَا فُلاَنُ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾[6] قَالَ عَمْرٌو : وأَخبرني لقيطٌ قَالَ : سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَؤُهَا كَذٰلِكَ » (عب وعبد بن حميد عم في زوائدِ الزُّهْدِ وابن أَبي داوُد وابن الأَنباري معاً في المصاحف وابن المنذر وابن أَبي حاتم) .

٢١١٤ ـ عن أَبي إِدْرِيسَ الْخَولاَنيِّ قَالَ : « كَانَ أُبَيٌّ يَقْرَأُ : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ

---

(١) سورة الرعد، الآية: ٤٣.
(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢.
(٤) سورة يوسف، الآية: ٣٥.
(٥) سورة يوسف، الآية: ٣٥.
(٦) سورة المدثر، الآية: ٤٠.

كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَوْ حَمِيتُمْ كَمَا حَمَوا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ ﴾[1] ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرُ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فَقَالَ : مَنْ يَقْرَأُ مِنْكُمْ سُورَةَ الْفَتْحِ ؟ فَقَرَأَ زَيْدٌ عَلَى قِرَاءَتِنَا الْيَوْمَ ، فَغَلَّظَ لَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ أُبَيٌّ لَاتَكَلَّمُ ، قَالَ : تَكَلَّمْ ، فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُقْرِئُنِي وَأَنْتَ بِالْبَابِ ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُقْرِئَ النَّاسَ عَلَى مَا أَقْرَأَنِي أَقْرَأْتُ ، وَإِلَّا لَمْ أُقْرِئْ حَرْفاً مَا حَيِيتُ . قَالَ : بَلْ أَقْرِئِ النَّاسَ » (ن وابن أبي دَاوُد في المصَاحِف ك) .

٢١١٥ ـ عن أبي إدريس الْخَولَانيِّ : « أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَكِبَ إِلَى المَدِينَةِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ، وَمَعَهُمُ المُصْحَفُ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَهْلُ دِمَشْقَ لِيَعْرِضُوهُ عَلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَعَلِيٍّ وَأَهْلِ المَدِينَةِ ، فَقُرِئَ يَوْماً عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَوْ حَمِيتُمْ كَمَا حَمَوا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامِ ﴾[2] فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَقْرَأَكُمْ؟ قَالَ : أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ : أُدْعُ لِي أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الدِّمَشْقِيِّ : انْطَلِقْ مَعَهُ ، فَوَجَدَا أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ عِنْدَ مَنْزِلِهِ يَهْنَأُ بَعِيراً لَهُ بِيَدِهِ ، فَسَلَّمَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ المَدِينِيُّ : أَجِبْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : وَلِمَ دَعَانِي أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ؟ فَأَخْبَرَهُ المَدِينِيُّ بِالَّذِي كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ أُبَيٌّ لِلدِّمَشْقِيِّ : مَا كُنْتُمْ تَنْتَهُونَ مَعْشَرَ الرَّكْبِ أَوْ يَشْدَقُنِي مِنْكُمْ شَرٌّ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ مُشَمِّرٌ وَالْقَطِرَانُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَلَمَّا أَتَى عُمَرَ ، قَالَ : لَهُمْ : اقْرَأُوا فَقَرَأُوا : ﴿وَلَوْ حَمِيتُمْ كَمَا حَمَوا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ﴾[3] فَقَالَ أُبَيٌّ : أَنَا أَقْرَأْتُهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِزَيْدٍ اقْرَأْ يَا زَيْدُ ، فَقَرَأَ زَيْدٌ قِرَاءَةَ الْعَامَّةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ لَا أَعْرِفُ إِلَّا هٰذَا ، فَقَالَ أُبَيٌّ : وَاللَّهِ يَا عُمَرُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحْضُرُ وَتَغِيبُونَ ، وَأُدْعَى وَتُحْجَبُونَ ، وَيُصْنَعُ بِي ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ أَحْبَبْتَ لَأُلْزَمَنَّ بَيْتِي فَلَا أُحَدِّثُ أَحَداً بِشَيْءٍ » (ابن أبي داود) .

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٦ .

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٦ .

(٣) سورة الفتح، الآية:

٢١١٦ ـ عن عكرمة : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْرَأُهَا : ﴿ وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ ﴾[١] بِالدَّالِ » (أبو عبيد ص وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحِفِ) .

٢١١٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَقْرَأُ : ﴿ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ ، أَوْ إِنَّ كُفْراً بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ﴾[٢] » (الكجي في سُنَنِهِ) .

٢١١٨ ـ عن أبي مجلزٍ : « أَنَّ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ قَرَأَ : ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾[٣] فَقَالَ عُمَرُ : كَذَبْتَ ، قَالَ : أَنْتَ أَكْذَبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : تُكَذِّبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَنَا أَشَدُّ تَعْظِيماً لِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَ ، وَلَكِنْ كَذَّبْتُهُ فِي تَصْدِيقِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَمْ أُصَدِّقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَكْذِيبِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ » عبد بن حميد وابن جرير عد) .

٢١١٩ ـ عن أَبِي الصَّلْتِ الثَّقفي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ﴾[٤] بِنَصْبِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَهَا بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : حَرِجاً بِالْخَفْضِ ، فَقَالَ عُمَرُ : ائْتُونِي رَجُلاً مِنْ كِنَانَةَ وَاجْعَلُوهُ رَاعِياً وَلْيَكُنْ مُدْلِجِيّاً ، فَأَتَوْا بِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا فَتَىٰ مَا الْحَرَجَةُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : الْحَرَجَةُ فِينَا الشَّجَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ الأَشْجَارِ ، لَا يَصِلُ إِلَيْهَا رَاعِيَةٌ وَلَا وَحْشِيَّةٌ وَلَا شَيْءٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَذٰلِكَ الْمُنَافِقُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ) .

٢١٢٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَقَدْ تُوُفِّيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا يَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي سُورَةِ الْجُمُعَةِ إِلَّا : ﴿ فَامْضُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾[٥] » (عب وعبد بن حميد) .

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٦.
(٢) سورة ابراهيم، الآية:
(٣) المائدة، الآية: ١٠٧.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٨١٢٥
(٥) سورة الجمعة، الآية: ٩.

٢١٢١ ـ عن إبراهيم قَالَ : « قِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أُبَيًّا يَقْرَأُ : ﴿ فَاسْعَوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ، قَالَ عُمَرُ : أُبَيٌّ أَعْلَمُنَا بِالمَنْسُوخِ وَكَانَ يَقْرَأُهَا : ﴿ فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾» (عبد بن حميد) .

٢١٢٢ ـ عن عمرو بن عامر الأَنْصَارِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾[1] ، فَرَفَعَ الأَنْصَارَ وَلَمْ يُلْحِقِ الْوَاوَ فِي الَّذِينَ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾ ، فَقَالَ عُمَرُ : ﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾ ، فَقَالَ زَيْدٌ : أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ائْتُونِي بِأُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾ ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُشِيرُ إِلَى أَنْفِ صَاحِبِهِ بِأُصْبُعِهِ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : وَاللَّهِ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ تَبِيعُ الْخَبَطَ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ إِذَنْ ، فَنَعَمْ إِذَنْ ، فَنَعَمْ إِذَنْ ، نُتَابِعُ «أُبَيًّا» (أبو عبيد في فضائِلِهِ وابن جرير وابن المنذ وابن مردويه) .

٢١٢٣ ـ عن أَبي أُسَامَةَ وَمُحَمَّدِ بنِ إِبراهِيمَ التَّيمِيِّ قَالاَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقْرَأُ : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾[2] ، فَوَقَفَ عُمَرُ فَقَالَ : انْصَرِفْ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَ هٰذَا ؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ ، فَانْطَلَقَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! أَخْبَرَنِي هٰذَا أَنَّكَ أَقْرَأْتَهُ هٰذِهِ الآيَةَ ، قَالَ : صَدَقَ تَلَقَّيْتَهَا مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ ، أَنْتَ تَلَقَّيْتَهَا مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ وَهُوَ غَضْبَانُ ، نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى جِبْرِيلَ ، وَأَنْزَلَهَا جِبْرِيلُ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَمْ يَسْتَأْمِرْ فِيهَا الْخَطَّابَ وَلاَ ابْنَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ رَافِعاً يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ » (أبو الشيخ في تَفْسِيرِهِ ك) . قَالَ الْحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي الأَطْرَافِ : صُورَتُهُ مُرْسَلٌ ، قُلْتُ : لَهُ طَرِيقٌ آخَرُ عَن محمَّد بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ مِثله أخرجه ابن جرير وأبو الشيخ وآخَرُ عن عمرو بن عامرٍ الأَنصارِي نحوه

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٠ .

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٠ .

أخرجهُ أبو عبيدٍ في فضائله وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه هكذا صحَّحهُ ك .

٢١٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ في الدُّعَاءِ لَمْ يَحُطَّهُمَا حَتَّىٰ يمسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ » (ت وقال صَحِيحٌ غَرِيبٌ ك) .

٢١٢٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَدْعُو بِبَاطِنِ كَفَّيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مَسَحَ بهما وَجْهَهُ » (عبد الغني بن سعيد في إيضاح الأشكال) .

٢١٢٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُحْرِجُ بِآللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَسْأَلُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّ آللَّهُ قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ » (الدَّارمي وابن عبد البر في الْعِلم) .

٢١٢٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتْنَةِ فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَلْفَاظِهِ ، أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لاَ يَرْزُقَكَ أَهْلاً وَمَالاً ؟ أَو قَالَ : أَهْلاً وَوَلَداً ؟ وفي لَفْظٍ : أَتُحِبُّ أَنْ لا يَرْزُقَكَ آللَّهُ مَالاً وَوَلَداً ؟ أَيُّكُمُ اسْتَعَاذَ مِنَ الْفِتْنَةِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مَضَلاَّتِهَا » (ش وأبو عبيد) .

٢١٢٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا فَرَغَ رَدَّهُمَا عَلَى وَجْهِهِ » (ك) .

٢١٢٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ : مَا رَأَيْنَا بَعْثاً أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلاَ أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هٰذَا الْبَعْثِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى قَوْمٍ أَفْضَلَ غَنِيمَةً وَأَسْرَعَ رَجْعَةً ؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا في مَجَالِسِهِمْ يَذْكُرُونَ آللَّهَ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَأُولٰئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً ، وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً ، وَفِي لَفْظٍ : أَقْوَامٌ يُصَلُّونَ الصُّبْحَ ، ثُمَّ يَجْلِسُونَ في مَجَالِسِهِمْ يَذْكُرُونَ آللَّهَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ بِرَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ ، فَهٰؤُلاَءِ أَعْجَلُ كَرَّةً ، وَأَعْظَمُ غَنِيمَةً مِنْهُمْ » (ابن زنجويه ت) وقال غريبٌ لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَفِيه حَمَّاد بن أبي حميد ضعيف .

٢١٣٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَأَتَىٰ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَشَكَىٰ إِلَيْهِ ذٰلِكَ ، وَسَأَلَ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ ، قَالَ : عَلِّمْنِيهِنَّ وَمُرْ لِي بِوَسْقٍ ، فَإِنِّي ذُو حَاجَةٍ ، قَالَ : أَفْعَلُ ، فَقَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ قَاعِداً ، وَاحْفَظْنِي بِالإِسْلَامِ رَاقِداً ، وَلَا تُطْمِعْ فِيَّ عَدُوّاً وَلَا حَاسِداً ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ ، وَفِي لَفْظٍ : وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَتِهَا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ هُوَ بِيَدِكَ » (ابن زنجويه حب والخرائطي في مكارم الأخلاقِ ، والدَّيلمي ص وتَعَقَّبَهُ الحافظ ابن حجر في أطرافه بأَنَّ فِيهِ انْقِطَاعاً) .

٢١٣١ ـ عن عبد آللَّهِ بن خِراشٍ عن عَمِّهِ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : اللَّهُمَّ اعْصِمْنَا بِحَبْلِكَ ، وَثَبِّتْنَا عَلَىٰ أَمْرِكَ ، وَارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ » (حم في الزُّهد والروياني ويوسف القاضي في سُنَنِهِ حل واللَّالكَائِي في السنَّة كر) .

٢١٣٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ : « اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَيَّ شِقْوَةً أَوْ ذَنْباً فَامْحُهُ فَإِنَّكَ تمحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ ، وَاجْعَلْهُ سَعَادَةً وَمَغْفِرَةً » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر) .

٢١٣٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي عَلَىٰ غِرَّةٍ ، أَوْ تَذَرَنِي فِي غَفْلَةٍ ، أَوْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْغَافِلِينَ » (ش حل) .

٢١٣٤ ـ عن مِيكَائِيلَ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : قَدْ تَرَىٰ مُقَامِي ، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي ، فَارْجِعْنِي مِنْ عِنْدِكَ يَا آللَّهُ بِحَاجَتِي ، مُفْلَجاً مُنْجَحاً وَمُسْتَجَاباً ، قَدْ غَفَرْتَ لِي وَرَحِمْتَنِي ، فَإِذَا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَا أَرَىٰ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا يَدُومُ ، وَلَا أَرَىٰ حَالاً فِيهَا يَسْتَقِيمُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَنْطِقُ فِيهَا بِعِلمٍ ، وَأَصْمُتُ فِيهَا بِحُكْمٍ ، اللَّهُمَّ لَا تُكْثِرْ لِي مِنَ الدُّنْيَا فَأَطْغَىٰ ، وَلَا تُقِلَّ لِي مِنْهَا فَأَنْسَىٰ ، وَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَىٰ ، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ » (ش) .

٢١٣٥ ـ عن أَبي الْعَالِيَةِ قَالَ : « أَكْثَرُ مَا كُنْتُ أَسْمَعُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ عَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا » (حم في الزُّهدِ) .

٢١٣٦ ـ عن الحسنِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَمَلِي صَالِحاً ، وَاجْعَلْهُ لَكَ خَالِصاً ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْئاً » (حم) .

٢١٣٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ قُلْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً » (ش حل ويوسف الْقَاضِي في سُنَنِهِ) .

٢١٣٨ ـ عن عمرو بنِ مَيمُونٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ في دُعَائِهِ الَّذِي يَدْعُو بِهِ : اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي مَعَ الأَبْرَارِ ، وَلَا تَجْعَلْنِي في الأَشْرَارِ ، وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ ، وَأَلْحِقْنِي بِالأَخْيَارِ » (ابن سعد خ في الأَدَبِ) .

٢١٣٩ ـ عَنْ حَفْصَةَ أَنهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ ، وَوَفَاةً في بَلَدِ نَبِيِّكَ ، قُلْتُ : أَنَّىٰ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِأَمْرِهِ أَيْنَ شَاءَ » (ابن سعد، حل) .

٢١٤٠ ـ عن أَبي عثمانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي في السَّعَادَةِ فَأَثْبِتْنِي فِيهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي الشَّقَاوَةِ فَامْحُنِي مِنْهَا ، وَأَثْبِتْنِي في السَّعَادَةِ ، فَإِنَّكَ تمحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الكِتَابِ » (اللالكائي) .

٢١٤١ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَكُفْرِي ، قَالَ قَائِلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هٰذَا الظُّلْمُ ، فَمَا بَالُ الْكُفْرِ ؟ قَالَ : إِنَّ الأِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ » (ابن أَبي حاتم) .

٢١٤٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَوْقَ المِنْبَرِ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » (ق في عَذَابِ الْقبر) .

٢١٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ ، وَلَكِنِ انْظُرُوا إِلَى مَنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ أَدَّى ، وَإِذَا أَشْفَى[1] وَرِعَ » (مالك وابن المبارك عب ومسدد ورسته في الإيمان هـ والعسكري في المواعظ ق) .

٢١٤٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَغُرَّنَّكَ صَلَاةُ رَجُلٍ ، وَلَا صِيَامُهُ ، مَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ صَلَّى ، وَلَكِنْ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ » (عب ش ورسته والخرائطي في مكارمِ الأَخْلَاقِ ق) .

٢١٤٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُعْجِبَنَّكُمْ مِنَ الرَّجُلِ طَنْطَنَتُهُ ، وَلَكِنْ مَنْ أَدَّى الْأَمَانَةَ ، وَكَفَّ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ فَهُوَ الرَّجُلُ الْمُبَارَكُ » (ق) .

٢١٤٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يمنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ السَّفِيهَ يَخْرُقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ، قَالَ : ذَاكَ أَدْنَى أَنْ تَكُونُوا شُهَدَاءَ » (ش وأبو عُبيد في الغريب وابن أبي الدُّنيا في الصَّمْتِ) .

٢١٤٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَيُصِيبُ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ بَلَاءٌ شَدِيدٌ مِنْ سُلْطَانِهِمْ ، لَا يَنْجُو فِيهِمْ إِلَّا رَجُلٌ عَرَّفَ دِينَ اللَّهِ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذَلِكَ الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ السَّوَابِقُ » (الديلمي) .

٢١٤٨ ـ عن الزُّهْرِي : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا أَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، فَقَالَ : إِمَّا أَنْ تَلِيَ فِي النَّاسِ شَيْئًا فَلَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَإِمَّا أَنْتَ خُلُوٌّ مِنْ أَمْرِهِمْ ، فَأَكِبَّ عَلَى نَفْسِكَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ » (ابن سعد) .

٢١٤٩ ـ عن طَاوُس : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ لَيْلَةً يَحْرِسُ رِفْقَةً نَزَلَتْ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ مَرَّ بِبَيْتٍ فِيهِ نَاسٌ يَشْرَبُونَ

---

(١) أشفى : إذا أشرف على الدنيا أقبلت.

فَنَادَاهُمْ : أَفِسْقاً أَفِسْقاً ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ نَهَاكَ ٱللَّهُ عَنْ هٰذَا فَرَجَعَ عُمَرُ وَتَرَكَهُمْ » (عب) .

٢١٥٠ ـ عن أَبي قَلاَبَةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُدِّثَ أَنَّ أَبَا مِحجَن الثَّقَفِيَّ يَشْرَبُ الْخَمْرَ في بَيْتِهِ ، هُوَ وَأَصْحَابٌ لَهُ ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا لَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ رَجُلٌ ، فَقَالَ أَبُو مِحْجَنَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ هٰذَا لاَ يَحِلُّ لَكَ ، قَدْ نَهَاكَ ٱللَّهُ عَنِ التَّجَسُّسِ فَقَالَ عُمَرُ : مَا يُقَالُ هٰذَا ؟ فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الأَرْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَدَقَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هٰذَا مِنَ التَّجَسُّسِ ، فَخَرَجَ عُمَرُ وَتَرَكَهُ » (عب) .

٢١٥١ ـ عن الزُّهْرِي قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِقَيْسِ بنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيِّ : أَنْبِئْتُ أَنَّكَ تَشْرَبُ الْخَمْرَ ؟ فَقَالَ : قَدْ وَٱللَّهِ أَرَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسَأْتَ ، أَمَا وَٱللَّهِ مَا مَشِيتُ خَلْفَ مَلِكٍ قَطُّ إِلاَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِقَتْلِهِ ، قَالَ : فَهَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِقَتْلِي ؟ فَقَالَ : لَوْ هَمَمْتُ لَفَعَلْتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ قُلْتَ نَعَمْ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، أُخْرُجْ وَٱللَّهِ لاَ تَبِيتُ اللَّيْلَةَ مَعِي ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ قَالَ نَعَمْ لَضَرَبْتَ عُنُقَهُ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنِّي اسْتَرْهَبْتُهُ بِذٰلِكَ » (ابن جرير) .

٢١٥٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ عُمَرُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَىٰ النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ تَقَدَّمَ إِلَىٰ أَهْلِهِ : لاَ أَعْلَمَنَّ أَحَداً وَقَعَ في شَيْءٍ مِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ إِلاَّ أَضْعَفْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ » (ابن سعد كر) .

٢١٥٣ ـ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « كَانَ هِشَامُ بنُ حَكِيم بن حِزَامٍ يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ في رِجَالٍ مَعَهُ ، فَكَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا بَلَغَهُ الشَّيءُ يَقُولُ : مَا عِشْتُ أَنَا وَهِشَامٌ فَلاَ يَكُونُ هٰذَا » (مالك وابن سعد) .

٢١٥٤ ـ عن السُّدِّيِّ قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا هُوَ بِضَوْءِ نَارٍ ، وَمَعَهُ عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاتَّبَعَ الضَّوْءَ حَتَّىٰ دَخَلَ دَاراً ، فَإِذَا بِسِرَاجٍ في بَيْتٍ : فَدَخَلَ وَذٰلِكَ في جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَإِذَا شَيْخٌ جَالِسٌ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَرَابٌ وَقَيْنَةٌ تُغَنِّيهِ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّىٰ هَجَمَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ

مَنْظَراً أَقْبَحَ مِنْ شَيْخٍ يَنْتَظِرُ أَجَلَهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : بَلَىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا صَنَعْتَ أَنْتَ أَقْبَحُ ، تَجَسَّسْتَ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنِ التَّجَسُّسِ ، وَدَخَلْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَاضّاً عَلَى ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وَقَالَ : ثَكِلَتْ عُمَرَ أُمُّهُ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ رَبُّهُ ، نَجِدُ هٰذَا كَانَ يَسْتَخْفِي بِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَيَقُولُ : الآنَ رَآنِي عُمَرُ فَيَتَتَايَعُ[1] فِيهِ ، وَهَجَرَ الشَّيْخُ مَجْلِسَ عُمَرَ حِيناً ، فَبَيْنَا عُمَرُ بَعْدَ ذٰلِكَ جَالِسٌ إِذْ جَاءَهُ شِبْهُ الْمُسْتَخْفِي ، حَتَّىٰ جَلَسَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ ، فَرَآهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِهٰذَا الشَّيْخِ ، فَأُتِيَ ، فَقِيلَ لَهُ : أَجِبْ فَقَامَ وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّ عُمَرَ سَيَسُوءُهُ بِما رَأَىٰ مِنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُدْنُ مِنِّي ، فَمَا زَالَ يُدْنِيهِ حَتَّىٰ أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ ، فَقَالَ : أُدْنُ مِنِّي أُذُنَكَ ، فَالْتَقَمَ أُذُنَهُ ، فَقَالَ : أَمَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ رَسُولاً مَا أَخْبَرْتُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا ابْنَ مَسْعُودٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ مَعِي ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أُدْنُ مِنِّي أُذُنَكَ ، فَالْتَقَمَ أُذُنَهُ ، فَقَالَ : وَلَا أَنَاوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ رَسُولاً مَا عُدْتُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَجْلِسِي هٰذَا ، فَرَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ يُكَبِّرُ ، فَمَا يَدْرِي النَّاسُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُكَبِّرُ » (أبو الشَّيخ في كتاب الْقَطْعِ والسَّرِقَةِ) .

٢١٥٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ائْتَزِرُوا وَارْتَدُّوا وَانْتَعِلُوا وَأَلْقُوا الْخِفَافَ وَالسَّرَاوِيلَاتِ ، وَأَلْقُوا الرَّكْبَ ، وَانْزُوا عَلَى الْخَيْلِ نَزْواً ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُعَدِّيَةِ ، وَارْمُوا الأَغْرَاضَ ، وَذَرُوا التَّنَعُّمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَدْيَ الْعَجَمِ ، فَإِنَّ شَرَّ الْهَدْيِ هَدْيُ الْعَجَمِ » (ش حم وأبو ذر الهروي في الجامع » (هق) .

٢١٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ » (حم ومسدد وابن أبي الدُّنْيَا في قِصَرِ الأَمَلِ ، وفي : المنتخب د ك هب عن سعد) .

٢١٥٧ ـ عن عبيد اللَّهِ بن عديِّ بن الخيار ، قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ حِكْمَةً ، وَقَالَ : انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ حَقِيرٌ ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيرٌ ، وَإِذَا تَكَبَّرَ

---

(١) تتايَعَ : أشاع الخبر.

وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ[1] آللَّهُ إِلَى الأَرْضِ ، وَقَالَ : اخْسَأْ أَخْسَأَكَ آللَّهُ ، فَهُوَ فِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرٌ ، حَتَّى لَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخِنْزِيرِ » (أبو عبيد والخرائطي في مكارم الأَخلاَقِ والصابوني في المائتين عب) .

٢١٥٨ ـ عن ابنِ وَهْبٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَدِمَا مِنْ مَكَّةَ يَنْزِلاَنِ بِالمُعَرَّسِ ، فَإِذَا رَكِبُوا لِيَدْخُلُوا المَدِينَةَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ أَرْدَفَ غُلاَمَاً ، فَدَخَلُوا المَدِينَةَ عَلَى ذٰلِكَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُرْدِفَانِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِرَادَةَ التَّوَاضُعِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالْتِمَاسَ حَمْلِ الرَّاجِلِ لِئَلاَّ يَكُونُوا كَغَيْرِهِمْ مِنَ المُلُوكِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ مِنْ أَنْ يَمْشِيَ غِلْمَانُهُمْ خَلْفَهُمْ ، وَهُمْ رُكْبَانٌ ، وَيَعِيبُ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ » (هب) .

٢١٥٩ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَكَى ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : أَرْجُو وَأَخَافُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا اجْتَمَعَ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ فِي قَلْبِ المُؤْمِنِ إِلاَّ أَعْطَاهُ آللَّهُ الرَّجَاءَ وَآمَنَهُ الْخَوْفَ » (هب) .

٢١٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَحِمَ آللَّهُ امْرَءًا اتَّجَرَ عَلَى يَتِيمٍ بِلطِيمَةٍ » (ق) .

٢١٦١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُبَالِي عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحْتُ : عَلَى مَا أُحِب أَو عَلَى مَا أَكْرَهُ ، لِأَنِّي لاَ أَدْرِي الْخَيْرَ فِيمَا أُحِبُّ أَوْ فِيمَا أَكْرَهُ » (ابن المُبارك وابن أَبِي الدُّنْيَا فِي الْفَرَجِ وَالْعسكري في المواعظ وسليم الرَّازي في عَوَالِيهِ ، ولفْظُهُ : أَنِّي لا أَدْرِي في أَيَّتِهِمَا الْخيرَةُ) .

٢١٦٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى مَائِدَتِهِ ، فَأَوْسَعَ لَهُ عَنْ صَدْرِ المَجْلِسِ ، فَقَالَ : بِسْمِ آللَّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ فَلَقِمَ لُقْمَةً ، ثُمَّ ثَنَّى بِأُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أَجِدُ طَعَامَاً دَسِمَاً ، وَمَا هُوَ بِدَسَمِ

---

(١) وهصه : دَماهُ.

اللَّحْمِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي خَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ أَطْلُبُ السَّمِينَ لِأَشْتَرِيَهُ فَوَجَدْتُهُ غَالِيَاً ، فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ مِنَ الْمَهْزُولِ ، وَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِدِرْهَمٍ سَمْنَاً ، فَقَالَ : أَرَدْتَ أَنْ تُرَدِّدَ لِي عَظْمَاً عَظْمَاً ، فَقَالَ : مَا اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ ، إِلَّا أَكَلَ أَحَدَهُمَا ، وَتَصَدَّقَ بِالْآخَرِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : خُذْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَنْ يَجْتَمِعَا عِنْدِي إِلَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ » (هـ) .

٢١٦٣ ـ عن سُفْيَانَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّكَ لَنْ تَنَالَ عَمَلَ الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » (ش حم في الزُّهدِ) .

٢١٦٤ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَمَّامِ ، وَكَثْرَةَ إِطْلَاءِ النُّورَةِ ، وَالتَّوَطُّؤَ عَلَى الْفِرَاشِ ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ » (ابن المبارك) .

٢١٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ لَا تَدْخُلُوا عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَإِنها سُخْطَةٌ لِلرَّبِّ » (ابن المبارك) .

٢١٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الزَّهَادَةُ في الدُّنْيَا رَاحَةُ الْقَلْبِ وَالْجَسَدِ » (ابن المبارك) .

٢١٦٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَنْخُلُوا الدَّقِيقَ ، فَإِنَّهُ طَعَامٌ كُلُّهُ » (ابن المبارك) .

٢١٦٨ ـ عن شقيقٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا كَانَ قَمِناً أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَالْآكِلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ » (ش وأبو القاسم بن بشران في أماليهِ) .

٢١٦٩ ـ عن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ ، « لَمَّا أُتِيَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكُنُوزِ كِسْرَى ، فَإِذَا مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ مَا يَكَادُ يَحَارُ مِنْهُ الْبَصَرُ ، فَبَكَى عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ هٰذَا الْيَوْمَ لَيَوْمُ شُكْرٍ وَسُرُورٍ وَفَرَحٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا كَثُرَ هٰذَا عِنْدَ قَوْمٍ إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ

بَيْنَهُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ » (ش حم في الزُّهد كر) .

٢١٧٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا الدُّنْيَا في الآخِرَةِ إِلاَّ كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ » (ابن المبارك ش) .

٢١٧١ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَزْبَلَةٍ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا ، فَكَأَنَّهُ شَقَّ عَلَى أَصْحَابِهِ تَأَذَّوْا بها ، فَقَالَ لَهُمْ : هٰذِهِ دُنْيَاكُمُ الَّتِي تَحْرِصُونَ عَلَيْهَا » (حم في الزُّهْدِ حل) .

٢١٧٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرْتُ في هٰذَا الأَمْرِ ، فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ الدُّنْيَا أَضْرَرْتُ بِالآخِرَةِ ، وَإِذَا أَرَدْتُ الآخِرَةَ أَضْرَرْتُ بِالدُّنْيَا ، فَإِذَا كَانَ الأَمْرُ هٰكَذَا فَأَضِرُّوا بِالْفَانِيَةِ » (حم، حل) .

٢١٧٣ ـ عن أَبي سنانٍ الدُّؤَلِيِّ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى سَفَطٍ أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ فَأَدْخَلَهُ في فِيهِ ، فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ : لِمَ تَبْكِي وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ لَكَ ، وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَأَقَرَّ عَيْنَيْكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ أَلْقَى اللَّهُ بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَنَا أُشْفِقُ مِنْ ذٰلِكَ » (حم) .

٢١٧٤ ـ عن يحيى بن سعيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى جَابِرَ بنَ عَبدِ اللَّهِ وَهُوَ حَامِلٌ لَحْماً ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ ، فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْماً فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لِجَارِهِ وَابْنِ عَمِّهِ ؟ فَأَيْنَ تَذْهَبُ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ في حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾[1] » (مالك) .

٢١٧٥ ـ عن مسروقٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ حُلَّةُ قِطْرٍ ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ :

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٢٠.

لَا شَيْءَ فِيمَا يُرَىٰ إِلَّا بَشَاشَتُهُ يَبْقَىٰ الإِلٰهُ وَيُودِي المالُ وَالْوَلَدُ

ثُمَّ قَالَ : وَآللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَنَفْجَةِ أَرنَبٍ » (ابن أَبي الدُّنْيَا في قِصَرِ الأَملِ) .

٢١٧٦ ـ عن الشعبي : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي ابْنَةً كُنْتُ وَأَدْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَاسْتَخْرَجْنَاهَا قَبْلَ أَنْ تموتَ ، فَأَدْرَكَتْ مَعَنَا الإِسْلَامَ فَأَسْلَمَتْ ، فَلَمَّا أَسْلَمَتْ أَصَابَهَا حَدٌّ مِنْ حُدُودِ آللَّهِ تَعَالَىٰ ، فَأَخَذَتِ الشُّفْرَةَ لِتَذْبَحَ نَفْسَهَا فَأَدْرَكْنَاهَا ، وَقَدْ قَطَعَتْ بَعْضَ أَوْدَاجِهَا ، فَدَاوَيْنَاهَا حَتَّىٰ بَرِئَتْ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ بَعْدُ بِتَوْبَةٍ حَسَنَةٍ وَهِيَ تُخْطَبُ إِلَىٰ قَوْمٍ ، فَأُخْبِرُهُمْ مِن شَأْنِهَا بِالَّذِي كَانَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : أَتَعْمَدُ إِلَىٰ مَا سَتَرَ آللَّهُ فَتُبْدِيهِ وَآللَّهِ لَئِنْ أَخْبَرْتَ بِشَأْنِهَا أَحَداً مِنَ النَّاسِ لأَجْعَلَنَّكَ نَكَالاً لِأَهْلِ الأَمْصَارِ ، بَلْ أَنْكِحْهَا إِنْكَاحَ الْعَفِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ » (هناد والحارث) .

٢١٧٧ ـ عن الشعبي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي بَيْتٍ وَمَعَهُ جريرُ بنُ عبدِ آللَّهِ ، فَوَجَدَ عُمَرُ رِيحاً ، فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَىٰ صَاحِبِ هٰذِهِ الرِّيحِ لَمَا قَامَ فَتَوَضَّأَ ، فَقَالَ جَرِيرٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَ يَتَوَضَّأُ الْقَوْمُ جَمِيعاً ، فَقَالَ عُمَرُ : رَحِمَكَ آللَّهُ ، نِعْمَ السَّيِّدُ كُنْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، نِعْمَ السَّيِّدُ أَنْتَ فِي الإِسْلَامِ » (ابن سعد) .

٢١٧٨ ـ عن جرير قَالَ : « تَنَفَّسَ رَجُلٌ وَنَحْنُ خَلْفَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : أَعْزِمُ عَلَىٰ صَاحِبِهَا إِلَّا قَامَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَعَادَ صَلَاتَهُ ، فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا تَعْزِمْ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنِ اعْزِمْ عَلَيْنَا كُلِّنَا فَتَكُونَ صَلَاتُنَا تَطَوُّعاً ، وَصَلَاتُهُ الْفَرِيضَةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكُمْ ، وَعَلَىٰ نَفْسِي ، فَتَوَضَّأُوا وَأَعَادُوا الصَّلَاةَ » (ابن أَبي الدُّنيا في كتاب الأشراف) .

٢١٧٩ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَضَرْتمونَا فَاسْأَلُوا فِي الْعَفْوِ جُهْدَكُمْ ، فَإِنِّي إِنْ أُخْطِىء فِي الْعَفْوِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْطِىءَ فِي الْعُقُوبَةِ » (هق) .

٢١٨٠ ـ عن أنسِ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عُمَرُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَحْمَدُ إِلَيْكَ آللَّهَ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ » (مالك وابن المبارك هب) .

٢١٨١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْلُ الشُّكْرِ مَعَ مَزِيدٍ مِنَ ٱللَّهِ ، فَالْتَمِسُوا الزِّيَادَةَ ، وَقَدْ قَالَ ٱللَّهُ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1] (الدينوري) .

٢١٨٢ ـ عن الحسنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى أَبي مُوْسَىٰ الأَشْعَرِيِّ : إِقْنَعْ بِرِزْقِكَ مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الرَّحْمٰنَ فَضَّلَ بَعْضَ عِبَادِهِ عَلَى بَعْضٍ في الرِّزْقِ بَلاَءً يَبْتَلِي بِهِ كُلاًّ ، فَيَبْتَلِي بِهِ مَنْ بَسَطَ لَهُ كَيْفَ شَكَرَهُ ؟ وَشُكْرُهُ لِلَّهِ أَدَاؤُهُ لِلْحَقِّ الَّذِي افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيمَا رَزَقَهُ وَخَوَّلَهُ » (ابن أبي حاتم) .

٢١٨٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّا وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا الصَّبْرَ » (ابن المبرك حـــم في الزُّهد حل) .

٢١٨٤ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن خليفَةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في جَنَازَةٍ فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ فَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّ مَا سَاءَكَ فَهُوَ لَكَ مُصِيبَةٌ » (ابن سعد ش وهناد وعبد بن حميد عم في زوائد الزُّهد وابن المنذر) (هب) .

٢١٨٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَال : « إِنَّا وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا الصَّبْرَ » (ابن المبارك حم في الزهد حل) .

٢١٨٦ ـ عن زيد بن أَسلمَ عَن أَبيهِ قَالَ : « كَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ لَهُ جُمُوعاً مِنَ الرُّومِ ، وَمَا يَتَخَوَّفُ مِنْهُمْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ مَهْمَا يَنْزِل بِعَبْدٍ مُؤْمِنٍ مِنْ شِدَّةٍ يَجْعَلْ ٱللَّهُ بَعْدَهَا فَرَجاً ، وَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ ، وَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ في كِتَابِهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[2] » (مالك ش وابن أبي الدُّنيَا في الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ وابن جرير ك هب) .

٢١٨٧ ـ عن إبراهِيم قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) سورة ابراهيم، الآية: ٧.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٠٠.

أَسْتَنْفِقُ نَفْسِي وَمَالِي في سَبِيلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوَ لاَ يَسْكُتُ أَحَدُكُمْ ، فَإِنْ ابْتُلِي صَبَرَ ، وَإِنْ عُوفِيَ شَكَرَ » (حل) .

٢١٨٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّبْرُ صَبْرَانِ ، صَبْرٌ عِنْدَ المُصِيبَةِ حَسَنٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ » (ابن أبي حاتم) .

٢١٨٩ ـ عن عكرمةَ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ مُبْتَلَى أَجْذَمَ أَعْمَى أَصَمَّ وَأَبْكَمَ ، فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ : هَلْ يَرَوْنَ فِي هٰذَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : بَلَى ، أَلاَ تَرَوْنَ يَبُولُ فَلاَ يَعْتَصِرُ ، وَلاَ يَلْتَوِي ، يَخْرُجُ بِهِ بَوْلُهُ سَهْلاً ، فَهٰذِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ » (عبد بن حميد) .

٢١٩٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « انْقَطَعَ قِبَالُ نَعْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَتَسْتَرْجِعُ فِي قِبَالِ نَعْلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُصِيبُ المُؤْمِنَ يَكْرَهُهُ فَهُوَ مُصِيبَةٌ » (المروزي في الجنائز) .

٢١٩١ ـ عن عُمَرَ بن عَبد الرَّحْمٰنِ بن زَيْد بن الْخَطَّابِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَابُ بِالمُصِيبَةِ ، فَيَقُولُ : أُصِبْتُ بِزَيْد بنِ الْخَطَّابِ فَصَبَرْتُ ، وَأُبْصَرَ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : وَيْحَكَ لَقَدْ قَتَلْتَ لِي أَخاً ، مَا هَبَّتِ الصَّبَا إِلاَّ ذَكَرْتُهُ » (ق كر) .

٢١٩٢ ـ عن عمر بن عبد الرَّحمٰنِ بن زيد بن الْخَطَّابِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِقَاتِلِ زَيْدٍ : غَيِّبْ وَجْهَكَ » (خ في تاريخه كر) .

٢١٩٣ ـ عن عِكْرَمَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْوَصْلُ أَنْ تَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ ، ذٰلِكَ الْقِصَاصُ ، وَلٰكِنِ الْوَصْلُ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ » (هب) .

٢١٩٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ خَيْرَ فِيمَا دُونَ الصِّدْقِ مِنَ الْحَدِيثِ ، مَنْ يَكْذِبْ يَفْجُرْ ، وَمَنْ يَفْجُرْ يَهْلِكْ ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ حُفِظَ مِنْ ثَلاَثٍ : الطَّمَعُ وَالْهَوَىٰ وَالْغَضَبُ » (ابن أبي الدُّنْيَا في الصَّمْت) .

٢١٩٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ فِي الْعُزْلَةِ لَرَاحَةً مِنْ خِلاَطِ السُّوءِ »

(ش حم في الزهد وابن أبي الدُّنْيَا فِي الْعُزْلَةِ) .

٢١٩٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنَ الْعُزْلَةِ » (حم) فيه حب في الروضة والعسكري في المواعظ) .

٢١٩٧ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقوا آللَّهَ ، وَاتَّقُوا النَّاسَ » (مسدد وابن أبي الدُّنْيَا في الْعُزْلَةِ » .

٢١٩٨ ـ عن المُعَافَىٰ بن عمران : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتْبَعُونَ رَجُلاً قَدْ أُخِذَ فِي رِيبَةٍ ، فَقَالَ : لاَ مَرْحَباً بِهٰذِهِ الْوُجُوهِ الَّتِي لاَ تُرَىٰ إِلاَّ في الشَّرِّ » (الدينوري) .

٢١٩٩ ـ عن عبد آللَّهِ بن عبيدٍ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الأَحْنَفِ قَمِيصاً ، فَقَالَ : يَا أَحْنَفُ بِكَمْ أَخَذْتَ قَمِيصَكَ هٰذَا ؟ قَالَ : أَخَذْتُهُ بِاثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً ، قَالَ : وَيْحَكَ أَلاَ كَانَ بِستَّةِ دَرَاهِمَ ، وَكَانَ فَضْلُهُ فِيمَا تَعْلَمُ » (ابن المبارك) .

٢٢٠٠ ـ عن الْحَسَنِ الْبصرِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ : اقْنَعْ بِرِزْقِكَ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الرَّحْمٰنَ فَضَّلَ بَعْضَ عِبَادِهِ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ، بَلْ يَبْتَلِي بِهِ كُلاًّ ، فَيَبْتَلِي بِهِ مَنْ بَسَطَ لَهُ كَيْفَ شُكْرُهُ ؟ وَشُكْرُهُ لِلَّهِ أَدَاؤُهُ الْحَقَّ الَّذِي افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيمَا رَزَقَهُ وَخَوَّلَهُ » (ابن أبي حاتم) .

٢٢٠١ ـ عن أَبي بَكْرٍ الدَّاهِرِيِّ ، عَن ثَور بن يزيد ، عن خَالِد بنِ مهاجر ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ابنَ آدَمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ ، لاَ بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ ، وَلاَ بِكَثِيرٍ تَشْبَعُ ، ابْنَ آدَمَ ! إِذا أَصْبَحْتَ مُعَافًى فِي بَدَنِكَ ، آمِناً فِي سِرْبِكَ ، عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ ، فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ » (أبو نعيم في الأربعين الصُّوفيَّة) .

٢٢٠٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جُرْعَةً مِنْ لَبَنٍ أَوْ عَسَلٍ خَيْراً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ » (حم في الزُّهد) .

٢٢٠٣ ـ عن حبيب بنِ مُرَّةَ السَّعدِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

لِقَوْمٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيسِ : مَا المُروءَةُ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : الْعِفَّةُ وَالْحِرْفَةُ » (ابن المرزبان) .

٢٢٠٤ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « المَرُوءَةُ : الظَّاهِرَةُ ، وَفِي رِوايَةٍ : المُرُوءَةُ : الثِّيابُ الظَّاهِرَةُ » (ابن المرزبان) .

٢٢٠٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَسَبُ الرَّجُلِ دِينُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ » (ابن المرزبان) .

٢٢٠٦ ـ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا نَزَلَ الأَمْرُ المُعْضِلُ دَعَا الفِتْيَانَ فَاسْتَشَارهُمْ ، يَقْتَفِي حِدَّةَ عُقُولِهِمْ » (هق وابن السَّمعاني في تاريخِهِ) .

٢٢٠٧ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « إِنْ كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لَيَسْتَشِيرُ فِي الأَمْرِ ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَسْتَشِيرُ المَرْأَةَ ، فَرُبَّمَا أَبْصَرَ فِي قَوْلِهَا الشَّيْءَ يَسْتَحْسِنُهُ فَيَأْخُذُ بِهِ » (هق) .

٢٢٠٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَالِفُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ فِي خِلَافِهِنَّ بَرَكَةً » (العسكري في الأَمْثَالِ) .

٢٢٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرَّأْيُ الْفَرْدُ كَالْخَيْطِ السَّحِيلِ ، وَالرَّأْيَانِ كَالْخَيْطَيْنِ المُبْرَمَيْنِ ، وَالثَّلاَثَةُ الآرَاءِ لاَ تَكَادُ تَنْقَطِعُ » (الدينوري) .

٢٢١٠ ـ قال مَالِكٌ فِي المُوَطَّأ : روايةُ محمَّد بن الحسن وسفيان بن عيينةَ فِي جَامِعِهِ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بنُ سعيدٍ ، أَخْبَرَنِي محمَّدُ بن إبراهِيمَ التيمي قَالَ : سَمِعْتُ علقمةَ بن وقَّاصٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » (الشافعي في مُختَصَرِ الْبُويطي والربيع ط والحميدي ص والعدني خ م د ت ن هـ والجارود وابن خزيمة والطَّحاوي حب قط نعيم بن حماد في نسخته) .

٢٢١١ ـ حدَّثنا ابنُ المبارك ، عن يحيىٰ بن سعيدٍ الأَنصارِيِّ ، عن محمَّد بن إبراهِيمَ التيميِّ ، عن علقمةَ بنِ وَقَّاصٍ ، عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى مَالٍ يَأْخُذُهُ أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » (العسكري في الأَمثالِ) .

٢٢١٢ ـ حَدَّثنا ابنُ منيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبو الرَّبيعِ الزهرانيُّ وَعُبَيْدُ آللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحيَىٰ بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ محمَّد بنِ إِبْرَاهِيمَ ، عن علقمةَ بنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، وَإِنما لِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى آللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجَهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَيْهَا » (ابن شاذان في جزءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٢٢١٣ ـ أَخْبَرَنَا مكرمٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ عونٍ ، حَدَّثَنَا يَحيىٰ بنُ سعيدٍ الأَنصاري عن محمَّد بنِ إبراهِيمَ ، سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بن وقَّاصٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا الأَعْمَالِ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ آمْرِىءٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى آللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ لِلدُّنْيَا » (أبو الحسن بن صخر الأَزدي في عوالي مالك) .

٢٢١٤ ـ حَدَّثنا عمر بن محمد بن سيف ، حَدَّثنا محمَّد بنُ مُحمَّد بن محمَّد بن سليمان ، حدَّثنا أَبو الطَّاهر أَحْمَدُ بنُ عَمرو بن السَّرْح ، أَخْبَرنا ابنُ وهبٍ ، أَخْبَرَني عَمْرُو بن الْحَارث وَمَالِكُ بنُ أَنسٍ وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ جَمِيعاً ، عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سعيدٍ الأَنْصَارِي ، عن محمَّد بن إبراهيمَ التيميِّ ، عن علقمةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى مَالٍ أَوْ زَوْجَةٍ يَتَزَوَّجُ بها ، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا نَوَىٰ » (الخلعي في الخليعات) .

٢٢١٥ ـ أَخْبَرَنَا أبو محمَّدٍ إسماعيل بن عمرو بن إِسْمَاعِيلَ بن راشدٍ المقرىء ، أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن عبد آللَّهِ بن أحمد الْقرشي ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ بن مُحَمَّد بن زَبان الحضرمي ، حَدَّثنا محمَّد بنُ رمحٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، عن يحيىٰ بن سعيدٍ ، عن محمَّدٍ بنِ إبراهيمَ بن الحارث ، عن علقمة بنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّما لِامْرِىءٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ هَاجَرَ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجَهَا فَهِجْرَتُهُ لِمَا هَاجَرَ لَهُ » (عن الزبير بن بكار في أَخْبَارِ المدِينَةِ) .

٢٢١٦ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي محمَّد بنُ الْحَسَنِ بن محمَّد بن طلحَةَ ، عن عبد الرَّحمٰنِ ، عن مُوسىٰ بن محمَّد بن إبراهيمَ بن الحارث ، عن أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ وُعِكَ فِيهَا أَصْحَابُهُ ، وَقَدِمَ رَجُلٌ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً كَانَتْ مُهَاجِرَةً ، فَجَلَسَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنما الأَعْمَالُ بِالنِّيَّات ـ ثَلاَثاً ـ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يَطْلُبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَخْطُبهَا فَإِنَّ هِجْرَتَهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ انْقُلْ عَنَّا الْوَبَاءَ ـ ثَلاَثاً ـ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : أُتِيتُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ بِالْحُمَّىٰ فَإِذَا عَجُوزٌ سَوْدَاءُ مُلَبَّبَةٌ في يَدِ الَّذِي جَاءَ بها ، فَقَالَ : هٰذِهِ الْحُمَّىٰ فَمَا تَرَىٰ فِيهَا ؟ فَقُلْتُ : اجْعَلُوهَا لِخُمٍّ » (هناد في الزهد) .

٢٢١٧ ـ حدَّثَنَا وَكِيعٌ عن سفيانَ عن محمَّد بن التيمي عن علقمةَ بن وقَّاصٍ اللَّيثي عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّما الأَعْمَالِ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ امْرِىءٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

٢٢١٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكَ وَعِشْرَةَ الشَّبَابِ » (عب ك) .

٢٢١٩ ـ عن أبي سَلَمَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا إِذَا قَدِمَا مَكَّةَ لَمْ يَنْزِلاَ المَنْزِلَ الَّذِي هَاجَرَا مِنْهُ » (ش) .

٢٢٢٠ ـ عن أبي ظبيان : « أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : الْقَلَمُ مَرْفُوعٌ عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ » (عب) .

٢٢٢١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِسَبِيٍ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَسْعَىٰ إِذْ وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ : أَتَرَوْنَ هٰذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ قُلْنَا : لَا ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ : اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هٰذِهِ بِوَلَدِهَا » (خ م وأبو عوانة حل) .

٢٢٢٢ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ النَّاسَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا عُمَرُ » (حم) .

٢٢٢٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الدِّينَ لَيْسَ بِالطَّنْطَنَةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَلٰكِنَّ الدِّينَ الْوَرَعُ » (م حم في الزهد) .

٢٢٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ عَشَرَةُ أَخْلَاقٍ ، تِسْعَةٌ صَالِحَةٌ وَوَاحِدٌ سَيِّئٌ ، فَيُفْسِدُ التِّسْعَةَ الصَّالِحَةَ ذٰلِكَ السَّيِّئُ » (عب طب هب) .

٢٢٢٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَصُونَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ كَمَا تَصُونُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ، وَلَا يَزَالُ يَرَىٰ كُلَّ يَوْمٍ مُكْتَحِلًا وَأَنْ يَحُفَّ لِحْيَتَهُ كَمَا تَحُفُّ الْمَرْأَةُ » (أبو نر الهروي في الجامع) .

٢٢٢٦ ـ عن عكرمة ، قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخِيرَةُ فِي يَدَيْهِ ، وَمَنْ عَرَضَ نَفْسَهُ لِلتُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ » (ابن أبي الدُّنيا في الصَّمْتِ ص) .

٢٢٢٧ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « هَمَّ عُمَرُ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ ثِيَابٍ حِبَرَةٍ تُصْبَغُ بِالْبَوْلِ ، ثُمَّ قَالَ : نُهِينَا عَنِ التَّعَمُّقِ » (عب) .

٢٢٢٨ ـ عن جابر بنِ عبدِ اللَّهِ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ بَعْضِ رِبَاعِ الْمَدِينَةِ فَقَطَرَ عَلَى رَجُلٍ مِنَّا مَاءٌ مِنْ جَنَاحٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا

صَاحِبَ الْجَنَاحِ ! أَنَظِيفٌ مَاؤُكَ ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا صَاحِبَ الْجَنَاحِ ، لَا تُخْبِرْهُ فَإِنَّ هٰذَا لَيْسَ عَلَيْهِ » (نعيم بن حماد في نسختهِ) .

٢٢٢٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ ، أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ » (حم في الزُّهد) .

٢٢٣٠ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ » (خ) .

٢٢٣١ ـ عن سليمان بن أَبي حثمةَ قَالَ : « قَالَتِ الشَّفَّاءُ بِنْتُ عَبدِ اللَّهِ وَرَأَتْ فِتْيَاناً يَقْصِدُونَ في المَشْيِ وَيَتَكَلَّمُونَ رُوَيْداً فَقَالَتْ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : نُسَّاكٌ ، قَالَتْ : كَانَ وَاللَّهِ عُمَرُ ، إِذَا تَكَلَّمَ أَسْمَعَ ، وَإِذَا مَشَىٰ أَسْرَعَ ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ ، وَهُوَ النَّاسِكُ حَقّاً » (ابن سعد) .

٢٢٣٢ ـ عن الْحَارث بن عمر النهدي قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَخَشَّعَ وَتَذَلَّلَ ، فَقَالَ : أَلَسْتَ مُسْلِماً ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَامْدُدْ عُنُقَكَ ، فَإِنَّ الإِسْلَامَ عَزِيزٌ مَنِيعٌ » (رُسته في الإِيمَانِ وَالْعَسكري في المواعظ) .

٢٢٣٣ ـ عن سالم ونافعٍ وعبدِ اللَّهِ بنِ عتبةَ قَالُوا : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُعْرَفُ فِيهِمَا الْبِرُّ حَتَّى يَقُولَا أَوْ يَفْعَلَا ، قِيلَ للزُّهْرِي : مَا تَعْنِي بِذٰلِكَ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُونَا مُؤْتَنَيْنِ وَلَا مُتَمَاوِتَيْنِ » (ابن سعد ورسته حل) .

٢٢٣٤ ـ عن المسور بن مَخْرَمَةَ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ « أَنَّهُ حَرَسَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً المَدِينَةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ شَبَّ لَهُمْ سِرَاجٌ في بَيْتٍ ، فَانْطَلَقُوا يَؤُمُّونَهُ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ إِذَا بَابٌ مُجَافٌ عَلَى قَوْمٍ ، لَهُمْ فِيهِ أَصْوَاتٌ مُرْتَفِعَةٌ وَلَغَطٌ ، فَقَالَ عُمَرُ وَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ : أَتَدْرِي بَيْتَ مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : هٰذَا بَيْتُ رَبِيعَةَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ ، وَهُمُ الآنَ شَرْبٌ ، فَمَا تَرَىٰ ؟ قَالَ : أَرَىٰ أَنْ

قَدْ أَتَيْنَا مَا نَهَىٰ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ٱللَّهُ : ﴿ ولَا تَجَسَّسُوا ﴾[1] فَقَدْ تَجَسَّسْنَا فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ عُمَرُ وَتَرَكَهُمْ » (عب وعبد بن حميد والخرائطي في مَكارمِ الأَخْلاَقِ) .

٢٢٣٥ ـ عن الشَّعْبِي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ لِابْنِ عَوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَنْزِلِ فُلاَنٍ فَنَنْظُرَ ، فَأَتَيَا مَنْزِلَهُ ، فَوَجَدَا بَابَهُ مَفْتُوحاً ، وَهُوَ جَالِسٌ وَامْرَأَتُهُ تَصُبُّ لَهُ فِي الإِنَاءِ فَتُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ عَوْفٍ : هٰذَا الَّذِي شَغَلَهُ عَنَّا ، فَقَالَ ابْنُ عَوْفٍ لِعُمَرَ : وَمَا يُدْرِيكَ مَا في الإِنَاءِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : أَتَخَافُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا التَّجَسُّسَ ؟ قَالَ : بَلْ هُوَ التَّجَسُّسُ ، قَالَ : وَمَا التَّوْبَةُ مِنْ هٰذَا ؟ قَالَ : لاَ تُعْلِمْهُ بما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ ، وَلاَ يَكُونَنَّ فِي نَفْسِكَ إِلاَّ خَيْرٌ ، ثُمَّ انْصَرَفَا » (ص وابن المنذر) .

٢٢٣٦ ـ عن الحسن قَالَ : « أَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً لاَ يَصْحُو ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : إِنِّي لأَجِدُ رِيحَ شَرَابٍ يَا فُلاَنُ ، إِيتِ بِهٰذَا ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَإِيتِ بِهٰذَا ؟ أَلَمْ يَنْهَكَ ٱللَّهُ أَنْ تَتَجَسَّسَ ؟ فَعَرَفَهَا عُمَرُ ، فَانْطَلَقَ وَتَرَكَهُ » (ص وابن المنذر) .

٢٢٣٧ ـ عن ثور الكندي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَعُسُّ بِالمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ فِي بَيْتٍ يَتَغَنَّىٰ ، فَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ ٱللَّهِ ! أَظَنَنْتَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْتُرُكَ وَأَنْتَ فِي مَعْصِيَتِهِ ؟ فَقَالَ : وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنْ أَكُنْ عَصَيْتُ ٱللَّهَ وَاحِدَةً ، فَقَدْ عَصَيْتَ ٱللَّهَ فِي ثَلاَثٍ ، قَالَ : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾[2] وَقَدْ تَجَسَّسْتُ ، وَقَالَ : ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾[3] وَقَدْ تَسَوَّرْتَ عَلَيَّ ، وَدَخَلْتَ عَلَيَّ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَقَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾[4] ، قَالَ عُمَرُ : فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ خَيْرٍ إِنْ عَفَوْتُ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَعَفَا عَنْهُ ، وَخَرَجَ وَتَرَكَهُ » (الخرائطي في مكارمِ الأَخْلاَقِ) .

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢ .
(٢) سورة الحجرات، الآية: ١٢ .
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٩ .
(٤) سورة النور، الآية: ٢٧ .

٢٢٣٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ فَدَعَا بِطَعامٍ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلاَ تَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ : لَوْلاَ التَّنَطُّعُ مَا بَالَيْتُ أَنْ لاَ أَغْسِلَ يَدَيَّ » (أبو عبيد في الغريب) .

٢٢٣٩ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ طَعِمَ ، قَالَ : لَوْلاَ التَّنَطُّعُ مَا بَالَيْتُ أَنْ لاَ أَغْسِلَ يَدَيَّ ـ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ص) .

٢٢٤٠ ـ عن الحسنِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِداً وَمَعَهُ الدِّرَّةُ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، إِذْ أَقْبَلَ الْجَارُودُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هٰذَا سَيِّدُ رَبِيعَةَ ، فَسَمِعَهُ عُمَرُ وَمَنْ حَوْلَهُ وَسَمِعَهُ الْجَارُودُ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ خَفَقَهُ بِالدِّرَّةِ ، فَقَالَ : مَا لِي وَلَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مَا لِي وَلَكَ ؟ أَمَا لَقَدْ سَمِعْتَهَا ، قَالَ : سَمِعْتُهَا فَمَهْ ؟ قَالَ : خَشِيتُ أَنْ يُخَالِطَ قَلْبَكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُطَأْطِيءَ مِنْكَ » (ابن أبي الدُّنيا في الصَّمْت) .

٢٢٤١ ـ عن الحسن : « أَنَّ رَجُلاً أَثْنَى عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : تُهْلِكُنِي وَتُهْلِكُ نَفْسَكَ » (ابن أبي الدُّنْيَا فيهِ) .

٢٢٤٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنِ امْرِىءٍ عَلَيْهِ مِنْ نِعَمِ آللَّهِ إِلاَّ وَلَهُ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ حَاسِدٌ ، وَلَوْ أَنَّ المَرْءَ أَقْوَمُ مِنَ الْقدحِ لَوَجَدَ لَهُ غَامِزاً ، وَمَا ضُرَّ بِكَلِمَةٍ لَيْسَ لَهَا جَوَابٌ » (أبو نعيم النرسي في أُنس العاقل وتَذْكَرة الغافل) .

٢٢٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ، فَيَأْتُونَ رَبَّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَنْشُرُونَ صُحُفَهُمْ ، فَيَقُولُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلْقِ تِلْكَ الصَّحِيفَةَ ، أَثْبِتْ تِلْكَ الصَّحِيفَةَ ، فَتَقُولُ المَلاَئِكَةُ الَّذِينَ أُمِرُوا أَنْ يُلْقُوا الصَّحِيفَةَ : شَهِدْنَا مَعَهُمْ خَيْراً ، وَرَأَيْنَاهُ ، قَالَ : إِنَّهُمْ أَرَادُوا بِهِ غَيْرَ وَجْهِي ، وَلاَ أَقْبَلُ إِلاَّ مَا أَرَادُوا بِهِ وَجْهِي » (رسته) .

٢٢٤٤ ـ عن قيس بنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ مَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ » (هناد) .

٢٢٤٥ ـ عن الأَعْمَشِ عَن خَيْثَمَةَ عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُؤْتَىٰ بِنَاسٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْهَا وَنَظَرُوا إِلَى نَعِيمَهَا وَمَا أَعَدَّ ٱللَّهُ فِيهَا ، نُودِيَ أَنْ أَخْرِجُوهُمْ مِنْهَا ، فَلَا حَقَّ لَهُمْ فِيهَا ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرِيَنَا الْجَنَّةَ وَمَا أَعْدَدْتَ فِيهَا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا ؟ فَيَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بِالْعَظَائِمِ ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ ، تُرَاؤُونَ بِخِلَافِ مَا تُعْطُونَ ، هِبْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي ، أَجْلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تُجِلُّونِي ، عَرَفْتُمْ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَعْرِفُوا لِي ، الْيَوْمَ أُذِيقُكُمْ مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ مَعَ مَا حُرِمْتُمْ مِنَ الثَّوَابِ .

وعَن الأَعْمَشِ عن شَقِيقٍ عَن عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثلَهُ وَزَادَ فِيهِ : « أَلَا فَاتَّقُوا ٱللَّهَ إِذَا خَلَوْتُمْ فِي أَنْ تُعَظِّمُوهُ وَأَنْ تهابُوهُ ، لَا يَكُنْ أَحَدٌ أَوْثَقَ عِنْدَكُمْ مِنْهُ » (العسكري) .

٢٢٤٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن الْحارثِ بنِ هِشَامٍ قَالَ : « سَمِعْتُ أُسْقُفَاً مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يُكَلِّمُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ احْذَرْ قَاتِلَ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ عُمَرُ : وَيْلَكَ مَا قَاتِلُ الثَّلاثَةِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَأْتِي الإِمَامَ بِالْكَذِبِ ، فَيَقْتُلُ الإِمَامُ ذٰلِكَ الرَّجُلَ بِحَدِيثِ هٰذَا الكَذَّابِ ، فَيَكُونُ قَدْ قَتَلَ نَفْسَهُ وَصَاحِبَهُ وَإِمَامَهُ » (هق) .

٢٢٤٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَإِنَّ الْيَأْسَ غِنَىً ، وَإِنَّ المَرْءَ إِذَا أَيِسَ عَنْ شَيْءٍ ، اسْتَغْنَىٰ عَنْهُ » (حم في الزهد والعسكري في المواعظ وابن أبي الدُّنْيا في القناعةِ حل كر) .

٢٢٤٨ ـ عن أبي جعفر : « أَنَّ رَجُلًا صَحِبَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، حَتَّىٰ صَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ ، فَقَلَّ يَوْمٌ إِلَّا كَانَ عُمَرُ يَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ :

وَبَالِغِ أَمْرٍ كَانَ يَأْمَلُ دُونَهُ ... وَمُخْتَلِجٍ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمَلُ

(ابن أبي الدُّنيا في قِصَرِ الأَمَلِ) .

٢٢٤٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ :

لَا يَغُـرَّنَّـكَ عَيْشٌ سَـاكِـنٌ قَـدْ يُوَافِي بِـالمَنِيَّاتِ السَّحَـرْ

(ابن أبي الدُّنيا فيهِ) .

٢٢٥٠ ـ عن طلحَةَ بن عبيد آللَّهِ بن كُريزٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ إِعْجَابُ المَرْءِ بِرَأْيِهِ ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا عَالِمٌ ، فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا في الْجَنَّةِ ، فَهُوَ فِي النَّارِ » (مسدد بسندٍ ضعيفٍ وفيهِ انْقِطَاعٌ) .

٢٢٥١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَعَظَّمَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ آللَّهُ إِلَى الأَرْضِ وَقَالَ : اِخْسَأْ أَخْسَأَكَ آللَّهُ ، فَهُوَ فِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ ، وَفِي أَنْفُسِ النَّاسِ صَغِيرٌ ، حَتَّى لَهُوَ أَحْقَرُ عِنْدَ آللَّهِ مِنْ خِنْزِيرٍ » (ش) .

٢٢٥٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسَاً يَلْبَسُونَ الصُّوفَ إِرَادَةَ التَّوَاضُعِ ، وَقُلُوبُهُمْ مَمْلُوءَةٌ عُجْبَاً وَكِبْرَاً » (الدِّينوري) .

٢٢٥٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ » (حم في الزُّهْدِ) .

٢٢٥٤ ـ عن لَيْثٍ عَنْ رَجُلٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَرَ رَجُلاً يَسْعَىٰ خَلْفَ إِنْسَانٍ وَهُوَ رَاكِبٌ ، أَوْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : قَطَعَ آللَّهُ فُؤَادَهُ ، قَطَعَ آللَّهُ فُؤَادَهُ » (مسدد) .

٢٢٥٥ ـ عن هشامٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْكَبَائِرِ ؟ فَقَالَ : الشِّرْكُ بِآللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ المُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالسِّحْرُ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ المُؤْمِنَاتِ ، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ المُسْلِمِينَ مِنَ الْعُقُوقِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَاسْتِحْلَالُ آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ » (اللَّالكائي) .

٢٢٥٦ ـ عن المدائني قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَجَدْتُ لَئِيمَاً قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُهُ رَقِيقَ المُرُوءَةِ » (الدينوري) .

٢٢٥٧ ـ عن قتادة : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ في الْجَنَّةِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ ، فَنَازَعَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ في النَّارِ » (الحارث) .

٢٢٥٨ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :« إِنَّ شَقَاشِقَ الْكَلَامِ مِنْ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ» (أَبُو عُبيد في الْغريب وابن أَبي الدُّنْيَا وابن عبد البر في العلم) .

٢٢٥٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَا تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ » (ابن أَبي خيثمة وابن عبد البر معاً في الْعِلم) .

٢٢٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُحَرِّجُ بِاللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَسْأَلُ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّ اللَّهِ قَدْ بَيَّنَ مَا هُوَ كَائِنٌ » (الدارمي وابن عبد البر في العلم) .

٢٢٦١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّ مَا يُسَبُّ بِهِ الْمَيِّتُ يُؤْذَى بِهِ الْحَيُّ » (ش) .

٢٢٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يمتلىء شِعراً » (ش) .

٢٢٦٣ ـ عن سالم بن عبد اللَّهِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِ اسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ بنَ عَدِيٍّ عَلَى مَيْسَانَ ، وَكَانَ يَقُولُ الشِّعْرَ ، فَقَالَ :

أَلَا هَلْ أَتَى الْحَسْنَاءَ أَنَّ حَلِيلَهَا ... بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنْتَمِ
إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهَاقِينُ قَرْيَةٍ ... وَرَقَّاصَةٍ تَحْثُو عَلَى كُلِّ مَيْسَمِ
فَإِنْ كُنْتَ نُدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي ... وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَثَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوؤُهُ ... تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ

فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ ، قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَسُوؤُنِي ، مَنْ

لَقِيَهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ عَزَلْتُهُ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِعَزْلِهِ ، فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا صَنَعْتُ شَيْئاً مِمَّا قُلْتُ ، وَلَكِنْ كُنْتُ امْرَءًا شَاعِراً ، وَجَدْتُ فَضْلاً مِنْ قَوْلٍ فَقُلْتُ فِيهِ الشِّعْرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ لاَ تَعْمَلُ لِي عَمَلاً مَا بَقِيتُ وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ » (ابن سعد) .

٢٢٦٤ ـ عن قتادة : « أَنَّ رَجُلاً هَجَا قَوْماً فِي زَمَانِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَكُم لِسَانهُ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ أَنْ تُعَرِّضُوا لَهُ بِالَّذِي قُلْتُ ، فَإِنِّي إِنَّمَا قُلْتُ ذٰلِكَ كَيْلاَ يَعُودَ » (هب عب) .

٢٢٦٥ ـ عن الشعبي : « أَنَّ الزِّبْرِقَانَ بنَ بَدْرٍ أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ جَرْوَلاً هَجَانِي ـ يَعْنِي الْحُطَيْئَةَ ـ فَقَالَ عُمَرُ : بِمَ هَجَاكَ ؟ فَقَالَ بِقَوْلِهِ :

دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَسْمَعُ هِجَاءً ، إِنما هي مُعَاتَبَةٌ ، فَقَالَ الزِّبْرِقَانُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا هُجِيَ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا هُجِيتُ بِهِ ، فَخُذْ لِي مِمَّنْ هَجَانِي ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِابْنِ الْفُرَيْعَةِ ، يَعْنِي حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ ، قَالَ لَهُ يَا حَسَّانُ : إِنَّ الزِّبْرِقَانَ يَزْعَمُ أَنَّ جَرْوَلاً هَجَاهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ بِمَ ؟ قَالَ بِقَوْلِهِ :

دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

فَقَالَ حَسَّانُ : مَا هَجَاهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : فَمَاذَا صَنَعَ بِهِ ؟ قَالَ : سَلَحَ عَلَيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِجَرْولٍ ، فَلَمَّا جِيءَ بِهِ قَالَ لَهُ : يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ ! تَهْجُو الْمُسْلِمِينَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَسُجِنَ ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ مِنَ السِّجْنِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ ... حُمْرِ الْحَوَاصِلِ لاَ مَاءٌ وَلاَ شَجَرُ
أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... فَامْنُنْ عَلَيَّ هَدَاكَ اللَّهُ يَا عُمَرُ
أَنْتَ الإِمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ ... أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهَىٰ الْبَشَرُ
مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا ... لٰكِنْ لِأَنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الأَثَرُ

قَالَ وَأُخْبِرَ عُمَرُ بِرِقَّةِ حَالِهِ وَقِلَّةِ نَصْرِ قَوْمِهِ لَـهُ ، فَدَعَـاهُ فَقَالَ لَـهُ : وَيْحَكَ يَـا جَرْوَلُ ، لِمَ تَهْجُو الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : لِخِصَالٍ احْتَوَتْنِي ، إِحْدَاهُنَّ إِنما هِيَ : نَمْلَةٌ تَدُبُّ عَلَى لِسَانِي ، وَأُخْرَىٰ إِنَّما هِيَ كَسْبُ عِيَالِي بَعْدُ ، وَثَالِثَةٌ أَنَّ الزِّبرقَانَ ذُو يَسَارٍ فِي قَـومِي ، وَقَدْ عَـرَفَ رِقَّةَ حَـالِي وَكَثْرَةَ عِيَـالِي ، فَلَمْ يَعْـطِفْ عَلَيَّ ، وَأَحْـوَجَنِي إِلَى الْمَسْأَلَةِ ، فَلَمَّا سَأَلْتُهُ حَرَمَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالسُّؤَالُ ثَمَنٌ لِكُلِّ نَوَالٍ ، وَكُنْتُ أَرَاهُ يَتَمَرَّغُ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَنَا أَتَشَحَّطُ فِي الْفَقْرِ وَالْعَيْلَةِ ، وَكُنْتُ أَرَاهُ يَتَجَشَّأُ جُشَاءَ الْبَعِيرِ ، وَأَنَا أَتَقَفَّرُ فُتَاتَ خُبْزِ الشَّعِيرِ فِي رَحْلِي مَعَ عِيَالِي ، وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ عَجِزَ عَنِ الْقُوتِ كَانَ أَعْجَزَ مِنْهُ عَنِ السُّكُوتِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، وَقَالَ : كَمْ رَأْسُ مَالِكَ مِنَ الْعِيَالِ ؟ فَعَدَّهُمْ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِطَعَامٍ وَكِسْوَةٍ وَنَفَقَةٍ مَا يَكْفِيهِ سَنَةً ، وَقَالَ لَهُ : إِذَا احْتَجْتَ فَعُدْ إِلَيْنَا ، فَلَكَ عِنْدَنَا مِثْلُهَا ، فَقَالَ جَرْوَلُ : جَزَاكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَزَاءَ الأَبْرَارِ وَأَجْرَ الأَخْيَارِ ، فَقَدْ بَرَرْتَ وَوَصَلْتَ وَتَعَطَّفْتَ وَامْتَنَنْتَ ، فَلَمَّا مَضَىٰ جَرْوَلُ ، قَالَ عُمَرُ : أَيها النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ فِي ذَوِي الأَرْحَامِ وَجِيرَانِكُمْ ، فَمَتَىٰ عَلِمْتُمْ حَاجَتَهُمْ فَوَاسُوهُمْ وَتَعَطَّفُوا عَلَيْهِمْ ، وَلاَ تُحْوِجُوهُمْ إِلَى الْمَسْأَلَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ غَنِيًّا مَكْفِيًّا عَنْ رَحِمِهِ وَقَرِيبِهِ وَجَارِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجاً أَنْ يُعْطِيَهُ قَبْلَ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ» (الشيرازي في الألقاب) .

٢٢٦٦ ـ عن عمرو بن الْحريثِ : « أَنَّ شاعراً كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْوِي شِعْرَاً كَثِيراً ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَنْ يَمتَلِىءَ جَوفُ أَحدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمتلىءَ شِعْراً » (ابن جرير) .

٢٢٦٧ ـ عن الضَّحَّاكِ بن عثمانَ قَالَ : « لَمَّا أَرْسَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحُطَيْئَةَ مِنَ الْحَبْسِ فِي هِجَائِهِ الزِّبرقانَ قَالَ لَهُ : إِيَّاكَ وَالشِّعْرَ ، قَالَ : لاَ أَقْدِرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى تَرْكِهِ ، مَأْكَلَهُ عِيَالِي ، وَنَمْلَةٌ عَلَى لِسَانِي ، قَالَ : فَشَبِّبْ بِأَهْلِكَ وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مِدْحَةٍ مُجْحِفَةٍ ، قَالَ : وَمَا الْمِدْحَةُ الْمُجْحِفَةُ ؟ قَالَ : تَقُولُ بَنُو فُلاَنٍ خَيْرٌ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ : إِمْدَحْ وَلاَ تُفَضِّلْ ، قَالَ : أَنْتَ يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْعَـرُ مِنِّي » (ابن جرير) .

٢٢٦٨ ـ عن عبد الحكم بن أعين قَالَ : « لَمَّا أَطْلَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحُطَيْئَةَ مِنَ الْحَبْسِ أَمَرَ لَهُ بِأَوْسَاقٍ مِنْ طَعَامٍ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَكُلْهَا أَنْتَ وَعِيَالُكَ ، فَإِذَا فَنِيَتْ فَأْتِنِي أَزِدْكَ ، وَلاَ تَهْجُوَنَّ أَحَداً فَأَقْطَعَ لِسَانَكَ » (ابن جرير) .

٢٢٦٩ ـ عن الأَسودِ بنِ سريعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ آللَّهَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدَ ، وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ المَدْحَ ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ ، وَمَا مَدَحْتَنِي بِهِ فَدَعْهُ ، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ ، آدَمُ طوالٌ أَصْلَعُ ، أَعْسَرُ يَسرٌ ، فَاسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ،وَوَصَفَ أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ ، قَالَ كَمَا يُصْنَعُ بِالْهِرِّ فَدَخَلَ الرَّجُلُ ، فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضاً ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ ، فَاسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَوَصَفَهُ أَيْضاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ ذَا الَّذِي تَسْتَنْصِتُنِي لَهُ ؟ فَقَالَ : هٰذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ الْبَاطِلَ ، هٰذَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ » (حم ن ك وأبو نعيم) .

٢٢٧٠ ـ عن السائب بن يزيدَ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاعْتَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ قَالَ لِرَبَاحِ بنِ المُغْتَرِفِ : غَنِّنَا يَا أَبَا حَسَّانَ ، وَكَانَ يُحْسِنُ النَّصْبَ ، فَبَيْنَمَا رَبَاحُ يُغَنِّيهِمْ ، أَدْرَكَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : نَلْهُو وَنُقَصِّرُ عَنَّا اللَّيْلَ ، قَالَ : لَئِنْ كُنْتَ آخِذاً فَعَلَيْكَ بِشِعْرِ ضِرَارِ بنِ الْخَطَّابِ » (ابن سعد) .

٢٢٧١ ـ عن عبد آللَّهِ بن يحيىٰ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّابِغَةِ نَابِغَةِ بَنِي جُعدَةَ : أَنْشِدْنَا مِمَّا عَفَا آللَّهُ عَنْهُ ، فَأَسْمَعَهُ كَلِمَةً ، قَالَ : وَإِنَّكَ لَقَائِلُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَصِيدَةَ كَلِمَةً » (ابن سعد) .

٢٢٧٢ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الكُوفَةِ أَنِ ادْعُ مَنْ قِبَلَكَ مِنَ الشُّعَرَاءِ فَاسْتَنْشِدْهُمْ مَا قَالُوا مِنَ الشِّعْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلاَمِ ، ثُمَّ اكْتُبْ بِذٰلِكَ إِلَيَّ ، فَدَعَاهُمُ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ ، فَقَالَ للبيد بن ربيعَةَ : أَنْشِدْنِي مَا قُلْتَ مِنَ الشِّعْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلاَمِ ،

قَالَ : قَدْ أَبْدَلَنِي بِذٰلِكَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ، وَقَالَ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِي : أَنْشِدْنِي ، فَقَالَ :

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَصِيدَاً لَقَدْ سَأَلْتَ هَيِّناً مَوْجُودَاً

فَكَتَبَ بِذٰلِكَ الْمُغِيرَةُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنِ انْقُصِ الأَغْلَبَ خَمْسَمائَةٍ مِنْ عَطَائِهِ ، وَزِدْهَا فِي عَطَاءِ لَبِيد ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ الأَغْلَبُ ، فَقَالَ : أَتَنْقُصُنِي أَنْ أَطَعْتُكَ ؟ فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : أَنْ رُدَّ عَلَى الأَغْلَبِ الْخَمْسَمائَةِ الَّتِي نَقَصْتَهُ ، وَأَقْرِرْهَا زِيَادَةً فِي عَطَاءِ لبيدِ بن ربيعَةَ » (ابن سعد) .

٢٢٧٣ ـ عن رِبْعِي بن حِراشٍ قَالَ : « وَفَدَ وَفْدٌ مِنْ غَطَفَانَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَيُّ شُعَرَائِكُمْ أَشْعَرُ ؟ قَالُوا : أَنْتَ أَعْلَمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَنِ الَّذِي يَقُولُ :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ
وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لاَ تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

قَالُوا : النَّابِغَةِ ، قَالَ : فَمَنِ القَائِلُ :

إِلاَّ سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِيكُ لَهُ قُمْ فِي البَرِيَّةِ فَاحْزُمْهَا عَنِ الْفَنَدِ

قَالُوا : النَّابِغَةُ ، قَالَ : فَمَنِ الْقَائِلُ :

أَتَيْتُكَ عَارِياً خَلَقاً ثِيَابِي عَلَى وَجَلٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنُونُ
فَأَلْفَيْتُ الأَمَانَةَ لَمْ تَخُنْهَا كَذٰلِكَ كَانَ نُوحٌ لاَ يَخُونُ

قَالُوا : النَّابِغَةُ ، قَالَ : فَمَنِ الْقَائِلُ الَّذِي يَقُولُ :

وَلَسْتُ بِذَاخِرٍ لِغَدٍ طَعَاماً حَذَارَ غَدٍ ، لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ

قُلْنَا : النَّابِغَةُ ، فَقَالَ : النَّابِغَةُ أَشْعَرُ شُعَرَائِكُمْ ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِالشِّعْرِ » (ابن أَبي الدُّنْيَا والدِّينُوري والشيرازي في الأَلْقَابِ كر ورواهُ وكيع في الغرر وابن جرير كر) .

٢٢٧٤ ـ عن الشعبي عن السَّائِبِ قَالَ : « رُبَّمَا قَعَدَ عَلَى بَابِ ابنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ

مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا فَاءَ الفَيْءُ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُومُوا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ ، ثُمَّ لاَ يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ أَقَامَهُ ، قَالَ : ثُمَّ بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذْ قِيلَ هٰذَا مَوْلَى بَنِي الْحَسْحَاسِ يَقُولُ الشِّعْرَ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : كَيْفَ كُنْتَ قُلْتَ ؟ فَقَالَ :

وَدِّعْ سُلَيْمَىٰ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَاً كَفَىٰ الشَّيْبُ وَالإِسْلاَمُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَاً

قَالَ : حَسْبُكَ صَدَقْتَ صَدَقْتَ » (خ في الأدب) .

٢٢٧٥ ـ عن ابنِ سيرين : « قَدِمَ سُحَيمٌ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَوْ قَدَّمْتَ الإِسْلاَمَ عَلَى الشَّيْبِ لأَجَزْتُكَ » (عمر بن شبة والأصبهاني في الأغاني وابن جرير) .

٢٢٧٦ ـ عن أَبي حصينٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلَّهِ دَرُّ الَّذِي يَقُولُ :

عُمَيْرَةُ وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَاً كَفَىٰ الشَّيْبُ وَالإِسْلاَمُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَاً

(وكيع في الغرر) .

٢٢٧٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ الشُّعَرَاءَ أَنْ يَنْسِبُوا بِالنِّسَاءِ ، فَقَالَ حميد بن ثورٍ :

أَبَىٰ اللَّهُ إِلاَّ أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْنَانِ الْعِضَاهِ تَرُوقُ
وَقَدْ ذَهَبَتْ عَرْضَاً وَمَا فَوْقَ طُولِهَا مِنَ السَّرْحِ إِلاَّ عُشَبَةٌ وَسُحُوقُ
فَلاَ الْفَيْءُ مِنْهَا بِالْعِشَا نَسْتَطِيعُهُ وَلاَ الظِّلُّ مِنْهَا بِالْغَدَاةِ نَذُوقُ
فَهَلْ أَنَا إِنْ عَلَّلْتُ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ مِنَ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ

(وكيع) .

٢٢٧٨ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « ذَكَرُوا الشِّعْرَ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : كَانَ عِلْمَ قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عِلْمٌ أَعْلَمَ مِنْهُ » (وكيع) .

٢٢٧٩ ـ عن ابن شِهَابٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِرِوَايَةِ قَصِيدَةِ لَبيد بن ربيعَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

إِنَّ تَقْوَىٰ رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ وَبِإِذْنِ ٱللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلْ
أَحْمَدُ ٱللَّهَ فَلَا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَىٰ نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلْ

(وكيع) .

٢٢٨٠ ـ عن محمَّد بن إسحاق ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَىٰ بنِ يَسَارٍ ، قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ أَبْيَاتَ أَبِي اللَّحَّامِ التَّغْلِبِيِّ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ أَتَاهُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَنْشَدَهُ أَبْيَاتَ أَبِي اللَّحَّامِ :

خَلِيلَيَّ رُدَّانِي إِلَى الدَّهْرِ إِنَّنِي أَرَىٰ الدَّهْرَ قَدْ أَفْنَىٰ الْقُرُونَ الأَوَائِلَا
كَأَنَّ الْمَنَايَا قَدْ سَطَتْ بِيَ سَطْوَةً وَأَلْقَتْ إِلَى قَبْرٍ عَلَيَّ الْجَنَادِلَا
وَلَسْتُ بِأَبْقَىٰ مِنْ مُلُوكٍ تَخَرَّمُوا أَصَابَهُمُ دَهْرٌ يُصِيبُ الْمَقَاتِلَا
أَبَعْدَ ابنِ قَحْطَانٍ أُرَجِّي سَلَامَةً لِنَفْسِيَ أَوْ أُلْفِي لِذَلِكَ آمِلَا

فَبَكَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَكَثَ جُمَعاً يَسْتَنْشِدُ ابنَ عَبَّاسَ هٰذِهِ الأَبْيَاتَ » (وكيع) .

٢٢٨١ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ قَوْماً أَتَوْا عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ لَنَا إِمَاماً شَاباً إِذَا صَلَّى لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ يَتَغَنَّىٰ بِقَصِيدَةٍ ، قَالَ عُمَرُ : فَامْضُوا بِنَا إِلَيْهِ ، فَإِنَّا إِنْ دَعَوْنَاهُ يَظُنُّ بِنَا أَنَّا قَدْ غَضَضْنَا أَمْرَهُ ، فَقَامُوا حَتَّىٰ أَتَوْهُ ، فَقَرَعُوا عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ الشَّابُّ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ سَاءَنِي ، قَالَ : فَإِنِّي أُعْتِبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا الَّذِي بَلَغَكَ ؟ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَتَغَنَّىٰ ، قَالَ : فَإِنها مَوْعِظَةٌ أَعِظُ بها نَفْسِي ، فَقَالَ عُمَرُ : قُلْ ، إِنْ كَانَ كَلَاماً حَسَناً قُلْتُ مَعَكَ ، وَإِنْ يَكُ قَبِيحاً نَهَيْتُكَ عَنْهُ ، فَقَالَ :

وَفُؤَادِي كُلَّمَا عَاتَبْتُهُ عَادَ فِي اللَّذَّاتِ يَبْغِي نَصَبِي
لَا أَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا لَاهِياً فِي تَمَادِيهِ فَقَدْ بَرَّحَ بِي
يَا قَرِينَ السُّوءِ مَا هٰذَا الصِّبَا فَنِيَ الْعُمْرُ كَذَا بِاللَّعِبِ
وَشَبَابٌ بَانَ مِنِّي وَمَضَىٰ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ مِنْهُ أَرَبِي

مَـا أُرَجِّـي بَـعْـدَهُ إِلاَّ الْـفَـنَـا طَـبَّقَ الـشَّـيْـبُ عَـلَيَّ مَـطْلَبِي
وَيْـحَ نَـفْـسِـي لاَ أُرَاهَـا أَبَـدَاً فِـي جَـمِـيـلٍ لاَ وَلاَ فِـي أَدَبِ
نَفْسُ لاَ كُنْتِ وَلاَ كَـانَ الهَـوَىٰ إِتَّـقِـي آللَّهَ وَخَـافِـي وَارْهَـبِـي

فَبَكَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا فَلْيُغَنِّ كُلُّ مَنْ غَنَّىٰ ، قَالَ عُمَرُ : وَأَنَا أَقُولُ :

نَفْسُ لاَ كُنْتِ وَلاَ كَـانَ الْهَـوَىٰ رَاقِبِي المَـوْتَ وَخَـافِي وَارْهَبِي

(ابن السمعاني في الدَّلاَئِلِ) .

٢٢٨٢ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « تَعَلَّمُوا الشِّعْـرَ ، فَإِنَّ فِيـهِ مَحَاسِنَ تُبْتَغَىٰ ، وَمَسَـاوِىءَ تُتَّقَىٰ ، وَحِكْمَةً لِلْحُكَمَاءِ ، وَيَدُلُّ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ » (ابن السمعاني) .

٢٢٨٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا فِي شِعْرِ الْعَرَبِ أَحْكَمُ مِنْ قَوْلِ الْعَبْدِيَّيْنِ :

لَقَدْ غَرَّتِ الدُّنْيَا رِجَـالاً أَصْبَحُوا بِمَنْـزِلَـةٍ مَـا بَعْـدَهَـا مُتَحَـوَّلُ
فَسَـاخِطُ أَمْـرٍ لاَ يُبَـدِّلُ غَيْـرُهُ وَرَاضٍ بِـأَمْـرٍ غَيْـرُهُ سَيُبَـدَّلُ
وَبَـالِـغُ أَمْـرٍ كَـانَ يَـأْمُـلُ دُونَـهُ وَمُخْتَلِجٌ مِنْ دُونِ مَـا كَانَ يَـأْمُلُ

(أبو الوليد الْبَاجِي في المَوَاعِظِ) .

٢٢٨٤ ـ عن الأَسْـودِ بنِ سَرِيـعٍ قَالَ : « إِنِّي قَـدِمْتُ عَلَى رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! إِنِّي قَدْ قُلْتُ شِعْرَاً أَثْنَيْتُ فِيهِ عَلَى آللَّهِ ، وَمَدَحْتُكَ ، قَالَ : أَمَّا مَا أَثْنَيْتَ بِهِ عَلَى آللَّهِ فَهَاتِهِ ، وَمَا مَدَحْتَنِي بِهِ فَدَعْهُ ، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَقْنَىٰ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَ : هَاتِ ، قُلْتُ : مَنْ هٰذَا يَا نَبِيَّ آللَّهِ الَّذِي دَخَلَ ؟ فَقُلْتُ أَمْسِكْ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتَ هَاتِ ؟ قَالَ : هٰذَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَلَيْسَ مِنَ الْبَاطِلِ فِي شَيْءٍ » (طب) .

٢٢٨٥ ـ عن مُعَمَّر عن الزُّهْرِي : « كَانَ رَاجِزٌ يَرْجُزُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَ ابْنُهُ بَعْدَ مَا

مَاتَ ، فَقَالَ : أَرْجُزُ لَكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : انْظُرْ مَا تَقُولُ ، فَقَالَ : أَقُولُ : «تَٱللَّهِ لَوْلَا ٱللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا» ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ ، «وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا» ، فَقَالَ عُمَرُ ، صَدَقْتَ ، «فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ، وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِذْ لَاقَيْنَا ، وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ، إِذْ يَقُولُونَ اكْفُرُوا أَبَيْنَا» ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَقُلْ هٰذِهِ ؟ قَالَ : أَبِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ قَالَهَا ، قَالَ : رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ يَأْبَىٰ النَّاسُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : كَلَّا بَلْ مَاتَ مُجَاهِداً لَهُ أَجْرَانِ ٱثْنَانِ» . قَالَ الزهريُّ : (وَكَانَ ضَرَبَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِهِ فَرَجَعَ السَّيْفُ فَأَصَابَ نَفْسَهُ بِسَيْفِهِ فَمَاتَ) .

٢٢٨٦ ـ عن سماكٍ قَالَ : «هَجَا النَّجَاشِيُّ ـ وَهُوَ قَيْسُ بنُ عمرو الْحَارِثِيُّ بَنِي الْعَجْلانِ ، فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ : مَا قَالَ فِيكُمْ ؟ فَأَنْشَدُوهُ :

إِذَا ٱللَّهُ عَادَىٰ أَهْلَ لُؤْمٍ وَدِقَّةٍ فَعَادَىٰ بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطُ ابْنِ مُقْبِلِ

فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ كَانَ مَظْلُوماً اسْتُجِيبَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ ظَالِماً لَمْ يُسْتَجَبْ ، قَالُوا : وَقَدْ قَالَ أيضاً :

قَبِيلَتُهُ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

فَقَالَ عُمَرُ : لَيْتَ آلَ الْخَطَّابِ هٰكَذَا ، قَالُوا : وَقَدْ قَالَ :

وَلَا يَرِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوُرَّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ

فَقَالَ عُمَرُ : ذَاكَ أَقَلُّ للزِّحَامِ ، قَالُوا : وَقَدْ قَالَ :

تَعَافُ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لُحُومَهُمْ وَيَأْكُلْنَ مِنْ كَعْبٍ وَعَوْفٍ وَنَهْشَلِ

فَقَالَ عُمَرُ : أَحْرَزَ الْقَوْمُ مَوْتَاهُمْ ، وَلَمْ يُضَيِّعُوهُمْ» (الدينوري كر) .

٢٢٨٧ ـ عن قتادة قَالَ : «قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيسَ لِفَاجِرٍ حُرْمَةٌ» (ابن أبي الدُّنيا) .

٢٢٨٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «بِحَسْبِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» (م هب) .

٢٢٨٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإيمان حَتَّىٰ يَدَعَ الْكَذِبَ فِي المِزَاحِ » (ش) .

٢٢٩٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّىٰ يَدَعَ الْكَذِبَ فِي المِزَاحِ ، وَيَدَعَ المِرَاءَ وَلَوْ شَاءَ غَلَبَ » (الشيرازي) .

٢٢٩١ ـ عن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ » (كر) .

٢٢٩٢ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا النَّار في يَبَسِ الْعَرْفَجِ بِأَسْرَعَ مِنَ الْكَذِبِ في فَسَادِ مُرُوءَةِ أَحَدِكُمْ ، فَاتَّقُوا الْكَذِبَ وَاتْرُكُوهُ في جِدٍّ وَهَزْلٍ » (الدينوري) .

٢٢٩٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بما أَعْلَمُ مِنْ مَعَارِيضِ الْقَوْلِ مِثْلَ أَهْلِي وَمَالِي » (ش) .

٢٢٩٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ فِي المَعَارِيضِ مَا يُغْنِي الرَّجُلَ عَنِ الْكَذِبِ » (ش وهناد وابن جرير ق) .

٢٢٩٥ ـ عن إبراهيم قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّاكُمْ وَالمَعَاذِيرَ ، فَإِنَّ كَثِيراً مِنْهَا كَذِبٌ » (هناد ش) .

٢٢٩٦ ـ عن أبي عثمانَ قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ فَلَعَنَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ ، فَقَالَ : مَنْ هٰذَا اللَّاعِنُ ؟ قَالُوا : فُلَانٌ ، قَالَ : تَخَلَّفْ عَنَّا ، أَنْتَ وَبَعِيرُكَ لَا تَصْحَبْنَا ، رَاحِلَةٌ مَلْعُونَةٌ » (ش) .

٢٢٩٧ ـ عن قتادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبْغَضُ عِبَادِ آللَّهِ إِلَى آللَّهِ طَعَّانٌ لَعَّانٌ » (ابن المبارك) .

٢٢٩٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَدْحُ الذَّبْحُ » (ش حم[1] ابن أبي الدُّنيا في الصَّمْت) .

٢٢٩٩ ـ عن إبراهيمَ التيميِّ عن أبيهِ قَالَ : « كُنَّا قُعُوداً عِنْدَ عُمَرَ بنِ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَقَرْتَ الرَّجُلَ عَقَرَكَ آللَّهُ ، تُثْنِي عَلَيْهِ في وَجْهِهِ في دِينِهِ ؟» (ش خ في الأدب) .

٢٣٠٠ ـ عن اللَّيْثِ بن سعدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ المِزَاحُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : لِأَنَّهُ زَاحَ عَنِ الْحَقِّ » (ابن أبي الدُّنيا في الصَّمْتِ) .

٢٣٠١ ـ عن صُهَيبٍ قَالَ : « رَمِدْتُ فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرٍ ، فَجَعَلْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَا تَرَىٰ إِلَى صُهَيْبٍ يَأْكُلُ تَمْرًا وَهُوَ أَرْمَدُ ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّما آكُلُ بِشِقِّ عَيْنِي هٰذِهِ الصَّحِيحَةِ » (الزُّبير بن بكار كر) .

٢٣٠٢ ـ عن صهيبٍ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ رُطَبٌ ، وَقَدْ رَمِدْتُ في الطَّرِيقِ ، فَأَصَابَتْنِي مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَوَقَعْتُ في الرُّطَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ، أَلَا تَرَىٰ صُهَيْبًا يَأْكُلُ الرُّطَبَ وَهُوَ أَرْمَدُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا صُهَيْبُ تَأْكُلُ الرُّطَبَ وَأَنْتَ أَرْمَدُ ؟ فَقَالَ صُهَيْبٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّمَا آكُلُ بِشِقِّ عَيْنِي هٰذِهِ الصَّحِيحَةِ ، فَتَبَسَّمَ » (كر) .

٢٣٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمانِ حَتَّىٰ يَدَعَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَالْكَذِبَ فِي المِزَاحِ » (ابن زمنين) .

٢٣٠٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَمُرَاطَنَةَ الأَعَاجِمِ ، وَأَنْ تَدْخُلُوا فِي بِيَعِهِمْ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، فَإِنَّ السَّخَطَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ » (عد وأبو القاسم الخرقي في فوائده هق) .

٢٣٠٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَقُلْ أُرِيقُ المَاءَ وَلٰكِنْ قُلْ : أَبُولُ » (طب) .

٢٣٠٦ ـ عن أبي مسلم النصري قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ ، فَإِنَّهَا تُنْبِتُ الْعَقْلَ ، وَتَزِيدُ فِي الْمُروءَةِ » (أبو القاسم الخرقي في فوائدِهِ وابنُ المرزبانِ في كِتَابِ المرُوءَةِ هب خط في الجامع ورواه ابن الأنباري في الإيضاحِ مِنْ طريق مجاهد عن عمَرَ) رضيَ اللَّه عَنْـهُ .

٢٣٠٧ ـ عن عطاءِ بن أَبي رَبَاح قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَكَلَّمُ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الطَّوَافِ ، فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ ، وَقَالَ : ابْتَغِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ سَبِيلاً » (الخرقي هب) .

٢٣٠٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَقَامَاً فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّىٰ دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ ، حَفِظَ ذٰلِكَ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ » (خ قط فِي الأفراد) .

٢٣٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى جَبَالٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ ، إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ بِيَدِهِ عَصَاً فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ، ثُمَّ قَالَ : « نَغْمَةُ جِنٍّ وَغُنَّتُهُمْ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : « أَنَا هَامَةُ بنُ الهِيمِ بنِ لاَقِيسَ بنِ إِبْلِيسَ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ إِلاَّ أَبَوَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَكَمْ أَتَىٰ عَلَيْكَ مِنَ الدَّهْرِ ؟ قَالَ : قَدْ أَفْنَيْتُ الدُّنْيَا ، عُمْرَهَا إِلاَّ قَلِيلاً ، قَالَ : مَا عِلْمُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : لَيَالِي قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ كُنْتُ غُلاَمَاً ابنَ أَعْوَامٍ أَفْهَمُ الْكَلاَمَ وَأُمِرُّ بِالأَكَامِ ، وَآمُرُ بِإِفْسَادِ الطَّعَامِ ، وَقَطِيعَةِ الأَرْحَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بِئْسَ عَمَلِ الشَّيْطَانِ الْمُتَوَسِّمِ وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ ، قَالَ : ذَرْنِي مِنَ التَّرْدَادِ إِنِي تَائِبٌ إِلَى آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ نُوحٍ فِي مَسْجِدِهِ مَعَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَاتِبُهُ عَلَى دَعْوَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّىٰ بَكَىٰ عَلَيْهِمْ وَأَبْكَانِي ، وَقَالَ : لاَ جَرَمَ إِنِّي عَلَى ذٰلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ ، وَأَعُوذُ بِآللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ، قُلْتُ : يَا نُوحُ إِنِّي مِمَّنْ أَشْرَكَ فِي دَمِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ هَابِيلَ بنِ آدَمَ ، فَهَلْ تَجِدُ لِي عِنْدَ رَبِّكَ تَوْبَةً ؟ قَالَ : يَا هَامُ هُمَّ بِالْخَيْرِ وَافْعَلْهُ قَبْلَ الحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ إِنِّي قَرَأْتُ فِي مَا أَنْزَلَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ تَابَ إِلَى آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، بَالِغَاً ذَنْبُهُ مَا بَلَغَ ، إِلاَّ تَابَ آللَّهُ عَلَيْهِ ، قُمْ فَتَوَضَّأْ وَاسْجُدْ لِلَّهِ

سَجْدَتَيْنِ ، فَفَعَلْتُ مِنْ سَاعَتِي مَا أَمَرَنِي بِهِ ، فَنَادَانِي ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ نَزَلَتْ تَوْبَتُكَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً جَزِلاً ، وَكُنْتُ مَعَ هُودٍ فِي مَسْجِدِهِ مَعَ مَنْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِ . فَلَمْ أَزَلْ أُعَاتِبُهُ عَلَى دَعْوَتِهِ عَلَى قَوْمِهِ حَتَّى بَكَى عَلَيْهِمْ وَأَبْكَانِي فَقَالَ : لاَ جَرَمَ إِنِي عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ، وَكُنْتُ مَعَ صَالِحٍ فِي مَسْجِدِهِ مَعَ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ قَوْمِهِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَاتِبُهُ عَلَى دَعْوَتِهِ حَتَّى بَكَى عَلَيْهِمْ وَأَبْكَانِي وَكُنْتُ زَوَّاراً لِيَعْقُوبَ ، وَكُنْتُ مِنْ يُوسُفَ بِالمَكَانِ المَكِينِ ، وَكُنْتُ آلَفُ إِلْيَاسَ فِي الأَوْدِيَةِ وَأَنَا أَلْقَاهُ الآنَ ، وَإِنِي لَقِيتُ مُوسَى بنَ عِمْرَانَ فَعَلَّمَنِي مِنَ التَّوْرَاةِ وَقَالَ : إِنْ لَقِيتَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ فَأَقْرِئْهُ مِنِي السَّلاَمَ ، وَإِنِي لَقِيتُ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ فَأَقْرَأْتُهُ مِنْ مُوسَى السَّلاَمَ ، وَإِنَّ عِيسَى قَالَ لِي : إِنْ لَقِيتَ مُحَمَّداً فَأَقْرِئْهُ مِنِي السَّلاَمَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَيْنَيْهِ فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : وَعَلَى عِيسَى السَّلاَمُ مَا دَامَتِ الدُّنْيَا ، وَعَلَيْكَ يَا هَامَةُ بِأَدَائِكَ الأَمَانَةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ افْعَلْ بِي مَا فَعَلَ مُوسَى بنُ عِمْرَانَ ، فَإِنَّهُ عَلَّمَنِي مِنَ التَّوْرَاةِ ، فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾(١) وَ﴿ الْمُرْسَلاَتِ ﴾(٢) و﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾(٣) و﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾(٤) و﴿ الْمُعَوِّذَتَيْنِ ﴾(٥) و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾(٥) وَقَالَ : ارْفَعْ إِلَيْنَا حَاجَتَكَ يَا هَامَةُ وَلاَ تَدَعْ زِيَارَتَنَا ، قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْنَا فَلَسْنَا نَدْرِي أَحَيٌّ أَمْ مَيِّتٌ » (عق وأبو الْعَبَّاسِ اليشكري في اليشكريات وأبو نعيم هق معاً في الدلائل والمستغفري في الصَّحَابَةِ وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي من طرق وطريق هق أقواها وطريق عق أوهاها ، وأوردهُ ابنُ الجوزي في الموضوعات من طريق عق فلم يُصِبْ وَلَهُ شواهد من حديث أنس وابن عبَّاس وَغَيْرِهِمَا تَأْتِي في مَحَلِّهَا ، وَقَدْ بَسَطْتُ الكلاَمَ عَلَيْهِ في اللآلي المَصْنُوعَةِ) .

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ١.
(٢) سورة المرسلات، الآية: ١.
(٣) سورة النبأ، الآية: ١.
(٤) سورة التكوير، الآية: ١.
(٥) سورة الصمد، الآية: ١.

٢٣١٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَغَوَّلَتْ لِأَحَدِكُمُ الْغِيلَانُ فَلْيُؤَذِّنْ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ لَا يَضُرُّهُ » (ق في الدَّلَائل) .

٢٣١١ ـ عن أُسير بن عمرو قَالَ : « ذَكَرْنَا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْغِيلَانَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ شَيْءٌ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ خَلْقِ ٱللَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ ، وَلٰكِنْ فِيهِمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ ، فَإِذَا أَحْسَسْتُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَأَذِّنُوا » (عب ش) .

٢٣١٢ ـ عن العَوَّامِ بنِ حوشبٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي شَيْخٌ كَانَ مُرَابِطاً بِالسَّاحِلِ ، قَالَ : خَرَجْتُ لَيْلَةً لِحَرْسِي لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ عَلَيْهِ الْحَرسُ غَيْرِي ، فَأَتَيْتُ المِينَاءَ فَصَعَدْتُ عَلَيْهِ وَالمِيناءُ مَوْضِعُ الْحَرسِ ، فَجَعَلَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ الْبَحْرَ يَشْرُفُ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِرُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ مِرَاراً وَأَنَا مُسْتَيْقِظٌ فَحَدَّثْتُ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا وَالْبَحْرُ يَشْرُفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ يَسْتَأْذِنُ ٱللَّهَ أَنْ يَنْفَضِخَ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يَنْدَفِقَ فَيَكُفَّهُ ٱللَّهُ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ قَالَ : أَوْصَانِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ أَنْ نَشْتَرِكَ ثَلَاثَةً : فَرَجُلٌ يَبِيعُ عَلَيْنَا ، وَرَجُلٌ يَغْزُو ، وَرَجُلٌ يَجْلِبُ عَلَيْنَا ، فَهٰذِهِ نَوْبَتِي فَأَنَا الآنَ قَافِلٌ إِلَى المَدِينَةِ » (ابن راهويه) .

٢٣١٣ ـ عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِأَبِي : مَا يمنَعُكَ أَنْ تَغْرِسَ أَرْضَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبي أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَمُوتُ غَداً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَتَغْرِسُهَا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْرِسُهَا بِيَدِهِ مَعَ أَبي » (ابن جرير) .

٢٣١٤ ـ عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَطَعَ لِرَجُلٍ قَطِيعاً ، فَأَغْفَلَهُ ، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ فَعَمِلَهُ وَعَمَرَهُ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَلَبَ الرَّجُلُ قَطِيعَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُهُ وَيَعْمُرُهُ ؟ أَكَانَ عَبْداً لَكَ ؟ قَالَ الآخَرُ : قَطَعَهُ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَٱللَّهِ لَوْلَا أَنَّهُ قَطِيعٌ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَيْتُكَ شَيْئاً ، يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أَقِمِ الأَرْضَ بَرَاحاً[1] وَأَقِمْ عَمَارَتَهَا ، ثُمَّ

(١) البراح: أرض لا زرع فيها ولا شجر.

خَيْرٌ صَاحِبَ الْقَطِيعِ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يَأْخُذَهَا وَيُؤَدِّي إِلَى صَاحِبِ الْعَمَارَةِ فِيهِ عِمَارَتَهَا ، وَإِنْ أَحَبَّ يَدْفَعُهَا إِلَى صَاحِبِ الْعِمَارَةِ وَيَأْخُذُ قِيمَةَ أَرْضِهِ بَرَاحاً فَلْيَفْعَلْ ، وَلَوْلاَ أَنَّهُ قَطِيعُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَيْتُكَ شَيْئاً » (عب وأبو عبيد في الأموالِ) .

٢٣١٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَحَجَّرُونَ فِي الأَرْضِ الَّتِي لَيْسَتْ لِأَحَدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ » (مالك عب وأبو عبيد ش ومسدد والطحاوي ق) .

٢٣١٦ ـ عن محمد بن عبد آللَّهِ الثقفي قَالَ : « كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَافِعٌ أَبُو عَبد آللَّهِ ، فَأَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ فِي الْبَصرَةِ أَرْضاً لَيْسَتْ مِنْ أَرْضِ الْخِرَاجِ ، وَلاَ تَضُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ : إِنْ كَانَتْ لَيْسَتْ تَضُرُّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَيْسَتْ مِنْ أَرْضِ الْخِرَاجِ فَأَقْطِعْهَا إِيَّاهُ ، فَأَقْطَعَهَا إِيَّاهُ » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ) .

٢٣١٧ ـ عن عوف بن أَبي جميلةَ الأَعرابيِّ ، قَالَ : قَرَأْتُ كِتَابَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ آللَّهِ سَأَلَنِي أَرْضاً عَلَى شَاطِىءِ دَجْلَةَ يَخْتَلِي فِيهَا خَيْلَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَيْسَتْ مِنْ أَرْضِ الْجِزْيَةِ وَلاَ يَجْرِي إِلَيْهَا مَاءُ الْجِزْيَةِ فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ » (أبو عبيد ق) .

٢٣١٨ ـ عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ التَّحْجِيرَ ثَلاَثَ سِنِينَ ، فَإِنْ تَرَكَهَا حَتَّىٰ تمضِي ثَلاَثَ سِنِينَ فَأَحْيَاهَا غَيْرُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بها » (هق) .

٢٣١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ لِأَحَدٍ إِلاَّ مَا أَحَاطَتْ عَلَيْهِ جُدْرَانُهُ » (الشافعي هق) .

٢٣٢٠ ـ عن عمرو بن يحيىٰ المازني ، عن أَبِيهِ الضَّحَّاكِ ابن خليفَةَ سَاقَ خَلِيجاً لَهُ مِنَ الْعَرِيضِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بِهِ في أَرْضٍ لِمُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمَةَ ، فَأَبَىٰ مُحَمَّدٌ ، فَكَلَّمَ فِيهِ الضَّحَّاكُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ، فَدَعَا مُحَمَّدَ بنَ مُسْلِمَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَهُ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمَةَ : لاَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لِمَ تَمنَعْ أَخَاكَ مَا يَنْفَعُهُ ؟ وَهُوَ لَكَ نَافِعٌ تَشْرَبُ بِهِ

أَوَّلاً وآخِراً وَلاَ يَضُرُّكَ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : لاَ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَيَمُرَّنَّ بِهِ وَلَوْ عَلَى بَطْنِكَ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ : أَنْ يَمُرَّ بِهِ فَفَعَلَ » (مالك والشافعي عب ش ق) وقالَ مُرسَلٌ .

٢٣٢١ ـ عن عمرو بن عوفٍ المزنيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَهُ أَهْلُ الطَّرِيقِ يَبْنُونَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ وَقَالَ : ابنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالمَاءِ وَالظِّلِّ » (ابن سعد) .

٢٣٢٢ ـ أَخْبَرَنَا الأَسْلَمِيُّ ، حَدَّثَنِي عمرو بن يحيىٰ عن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ : « أَنَّهُ كَانَ فِي حَائِطِهِ رَبِيعٌ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَأَرَادَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ أَنْ يُحَوِّلَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَائِطِ هِيَ أَقْرَبُ إِلَى أَرْضِهِ ، فَمَنَعَهُ صَاحِبُ الْحَائِطِ فَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عُمَرَ فِي ذٰلِكَ ، فَقَضَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنْ يُحَوِّلَهُ[1] » .

٢٣٢٣ ـ عن يحيىٰ بن سعيد : « أَنَّ رَجُلاً كَانَتْ لَهُ بِئْرٌ فِي أَرْضٍ فَتَهَوَّرَتْ ، فَأَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : انْظُرْ فِي أَقْرَبِ بِئْرٍ مِنْكَ فَأَثْلِمِ الْحَائِطَ وَاشْرَبْ حَتَّىٰ تُصْلِحَ بِئْرَكَ » (عب) .

٢٣٢٤ ـ عن عبيدة قَالَ : « جَاءَ عُيَيْنَةُ بنُ حُصْنٍ وَالأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالاَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِنَّ عِنْدَنَا أَرْضاً سَبْخَةً لَيْسَ فِيهَا كَلأٌ وَلاَ مَنْفَعَةٌ ، فَإِذَا رَأَيْتَ أَنْ تُقْطِعَنَاهَا ؟ لَعَلَّنَا نَحْرُثُهَا وَنَزْرَعُهَا ، فَأَقْطَعَهَا إِيَّاهُمَا ، وَكَتَبَ لَهُمَا عَلَيْهِ كِتَاباً ، وَأَشْهَدَ فِيهِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ ، فَانْطَلَقَا إِلَى عُمَرَ لِيُشْهِدَاهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ مَا فِي الْكِتَابِ تَنَاوَلَهُ مِنْ أَيْدِيهِمَا ، ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ وَمَحَاهُ فَتَذَمَّرَا ، وَقَالاَ مَقَالَةً سَيِّئَةً ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُكُمَا وَالإِسْلاَمُ يَوْمَئِذٍ ذَلِيلٌ ، وَإِنَّ آللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الإِسْلاَمَ ، فَاذْهَبَا فَاجْهَدَا جُهْدَكُمَا ، لاَ أَرْعَىٰ آللَّهُ عَلَيْكُمَا إِنْ رَعَيْتُمَا ، فَأَقْبَلاَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُمَا يَتَذَمَّرَانِ ، فَقَالاَ : وَاللَّهِ مَا نَدْرِي أَنْتَ الْخَلِيفَةُ أَمْ عُمَرُ ؟ فَقَالَ : بَلْ هُوَ ، وَلَوْ شَاءَ كَانَ ، فَجَاءَ عُمَرُ مُغْضَباً حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ هٰذِهِ الأَرْضِ الَّتِي أَقْطَعْتَهَا هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، أَرْضٌ هِيَ لَكَ

---

(١) أورده مالك في الموطأ.

خَاصَّةً ، أَمْ هِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ؟ قَالَ : بَلْ هِيَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ أَنْ تَخُصَّ هٰذَيْنِ بها دُونَ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : اسْتَشَرْتُ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ حَوْلِي ، فَأَشَارُوا عَلَيَّ بِذٰلِكَ ، قَالَ : فَإِذَا اسْتَشَرْتَ هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ حَوْلَكَ ؟ أَوَ كُلَّ الْمُسْلِمِينَ أَوْسَعْتَ مَشْورَةً وَرِضاً ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ : إِنَّكَ أَقْوَىٰ عَلَى هٰذَا مِنِّي ، وَلٰكِنَّكَ غَلَبْتَنِي » (ش خ في تاريخه ويعقوب ابن سفيان ق كر) .

٢٣٢٥ ـ عن يزيد بن أَبي حبيبٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ افْتَتَحَ الْعِرَاقَ : أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوكَ تَقْسِمُ بَيْنَهُمْ مَغَانِمَهُمْ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا فَانْظُرْ مَا أَجْلَبَ النَّاسُ عَلَيْكَ إِلَى الْعَسْكَرِ مِنْ كِرَاعٍ أَوْ مَالٍ فَاقْسِمْهُ بَيْنَ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاتْرُكِ الأَرْضِينَ وَالأَنْهَارَ لِعُمَّالِهِمَا ، فَيَكُونَ ذٰلِكَ فِي اغْتِبَاطِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّكَ إِنْ قَسَمْتَهَا بَيْنَ مَنْ حَضَرَ لَمْ يَكُنْ لِمَنْ بَعْدَهُمْ شَيْءٌ » (أبو عبيد وابن زنجويه معاً في الأَمْوَالِ والخرائطي في مكارم الأَخلاقِ ق كر) .

٢٣٢٦ ـ عن جرير بن عبد آللَّهِ البجلي قَالَ : « كَانَتْ بَجِيلَةُ رُبُعَ النَّاسِ ، فَقَسَمَ لَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُبُعَ السَّوادِ فَاسْتَغَلُّوهُ ثَلاَثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : لَوْلاَ أَنِّي قَاسِمٌ مَسْؤُولٌ لَتَرَكْتُكُمْ عَلَى مَا قُسِمَ لَكُمْ ، وَلٰكِنْ أَرَىٰ أَنْ تَرُدُّوا عَلَى النَّاسِ فَفَعَلَ » (الشافعي وأبو عبيد وابن زنجويه ق) .

٢٣٢٧ ـ عن عروةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ الْعَقِيقَ أَجْمَعَ » (الشافعي عب ق) .

٢٣٢٨ ـ عن عبد آللَّهِ بن الْحَسن : « أَنَّ عَلِيّاً سَأَلَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقْطَعَهُ يَنْبُعَ » (ق) .

٢٣٢٩ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمْ يُقْطِعْ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْطَعَ الأَرْضَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (عب) .

٢٣٣٠ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمْ يُقْطِعِ النَّبِيُّ ﷺ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْطَعَ الْقَطَائِعَ عُثْمَانُ » (ش) .

٢٣٣١ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن أَبي بَكْرٍ قَالَ : « جَاءَ بِلَال بنُ الْحَارِثِ المـزني إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ أَرْضاً طَوِيلَةً عَرِيضَةً فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، قَالَ لِبِـلَال : إِنَّـكَ اسْتَقْـطَعْتَ رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ أَرْضـاً عَـرِيضَـةً طَـوِيلَةً فَقَـطَعَهَـا ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يمنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ فَإِنَّكَ لاَ تَطِيقُ مَا فِي يَدَيْكَ ، فَقَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَانْظُرْ مَا قَـوِيتَ عَلَيْهِ مِنْهَـا فَامْسِكْـهُ ، وَمَا لَمْ تُـطِقْ فَادْفَعْـهُ إِلَيْنَا نَقْسِمْـهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لاَ أَفْعَلُ وَٱللَّهِ ، شَيْءٌ أَقْطَعَنِيهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَٱللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ ، فَأَخَذَ مِنْهُ مَا عَجِزَ عَنْ عِمَارَتِهِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » (ق) .

٢٣٣٢ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ مَـوْلَى لَهُ يُدْعَى هَنِيًّا عَلَى الْحِمَى ، فَقَالَ : يَا هَنِي اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَنِ الْمُسلِمِينَ ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُجَابَةٌ ، وَأَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَالْغُنَيْمَةِ ، وَإِيَّايَ وَنَعَمَ ابنِ عَوْفٍ ، وَنَعَمَ ابْنِ عَفَّانَ ، فَإِنَّهُمَا إِنْ يَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى نَخْلٍ وَزَرْعٍ ، وَإِنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَالْغُنَيْمَةِ إِنْ يَهْلِكْ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِنِي بِبَنِيهِ ، فَيَقُولُ : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لاَ أَبَا لَكَ ؟ فَالْكَلأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ، وَايْمُ ٱللَّهِ إِنهمْ يَرَوْنَ أَنِي ظَلَمْتُهُمْ ، إِنها لَبِلاَدُهُمْ قَاتَلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الإِسْلاَمِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلاَ الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ في سَبِيلِ ٱللَّهِ مَا حَميتُ عَلَى النَّاسِ فِي بِلاَدِهِمْ شِبْرًا » (مالك وَأَبُو عبيد في الأموال ش خ ق) .

٢٣٣٣ ـ عن محمَّد بن زياد قَالَ : « كَانَ جَدِّي مَوْلَى لِعُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ ، وَكَانَ يَلِي أَرْضاً لِعُثْمانَ ، فِيهَا بَقْلٌ وَقِثَّاءٌ ، قَالَ : فَرُبما يَجِيءُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِصْفَ النَّهَارِ وَاضِعاً ثَوْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ يَتَعَاهَدُ الْحِمَى أَنْ لاَ يُعضَدَ شَجرهُ وَلاَ يُخْبَطَ فَيَجْلِسُ إِلَيَّ فَيُحَدِّثُنِي وَأُطْعِمُهُ مِنَ الْقِثَّاءِ وَالْبَقْلِ ، فَقَالَ لِي يَوْماً : أَرَاكَ لاَ تَخْرُجُ مِمَّا هٰهُنَا ؟ قُلْتُ : أَجَلْ ، فَقَالَ : إِنِي اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى مَا هٰهُنَا ، فَمَنْ رَأَيْتَ يَعْضِدُ شَجَراً أَوْ يَخْبِطُ ، فَخُذْ فَأْسَهُ وَحَبْلَهُ قُلْتُ : آخُذُ زَادَهُ ؟ فَقَالَ : لاَ » (ق) .

٢٣٣٤ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى أَعْرَابِيٌّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بِلاَدُنَا قَاتَلْنَا عَلَيْهَا في الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَسْلَمْنَا عَلَيْهَا في

الإِسْلاَمِ ، عَلاَمَ تَحْمِيهَا ؟ فَأَطْرَقَ عُمَرُ وَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَفْتِلُ شَارِبَهُ ، وَكَانَ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ فَتَلَ شَارِبَهُ وَنَفَخَ ، فَلَمَّا رَأَى الأَعْرَابِيُّ مَا بِهِ جَعَلَ يُرَدِّدُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : المَالُ مَالُ آللَّهِ ، وَالْعِبَادُ عِبَادُ آللَّهِ ، وَآللَّهِ لَوْلاَ مَا أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ آللَّهِ مَا حَمَيْتُ مِنَ الأَرْضِ شِبْرَاً فِي شِبْرٍ » (أبو عبيد) .

٢٣٣٥ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَكْرَىٰ كِرَاءً فَجَاوَزَ صَاحِبُهُ ذَا الْحُلَيفَةَ فَقَدْ وَجَبَ كِرَاؤُهُ وَلاَ ضَمَانَ عَلَيهِ » (ق) .

٢٣٣٦ ـ عن بكير بن عبد آللَّهِ بن الأَشَجِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَمَّنَ الصُّنَّاعَ الَّذِينَ انْتَصَبُوا لِلنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِمْ مَا أَهْلَكُوا فِي أَيْدِيهِمْ » (عب ش) .

٢٣٣٧ ـ عن عبد آللَّهِ بن عكيم : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يُضَمِّنُ بِالْوَدِيعَةِ » (مسدد) .

٢٣٣٨ ـ عن أنس : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَمَّنَهُ وَدِيعَةً سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ مَالِهِ » (المحاملي ، ق) .

٢٣٣٩ ـ عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتُودِعْتُ مَالاً فَوَضَعْتُهُ مَعَ مَالِي ، فَهَلِكَ مِنْ بَيْنِ مَالِي ، فَرَفَعْتُ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لأَمِينٌ فِي نَفْسِي ، وَلٰكِنْ هَلَكَ مِنْ بَيْنِ مَالِكَ فَضَمِنْتَهُ » (ق) .

٢٣٤٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَبْتُ أَرْضَاً مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : أَصَبْتُ أَرْضَاً لَمْ أُصِبْ مَالاً أَحَبَّ إِلَيَّ وَلاَ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهَا ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بها » (م ن وأبو عوانة ، ق) .

٢٣٤١ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلاَ أَنِّي ذَكَرْتُ صَدَقَتِي لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهَا » (الطحاوي) .

٢٣٤٢ ـ عن ابن عمر عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْضٍ مِنْ ثِمْغٍ فَقَالَ : احْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلْ ثمرَتَهَا ، قَالَ ابنُ عُمَرَ : فَإِنَّهَا لأَوَّلُ

صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بها في الإِسْلَامِ » (ابن جرير) .

٢٣٤٣ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ ، وَآللَّهِ ! مَا أَصَبْتُ مَالاً قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدِي مِنْهُ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ! قَالَ : إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بها وَحَبَسْتَ أَصْلَهَا ، فَجَعَلَهَا عُمَرُ صَدَقَةً لَا تُبَاعُ وَلَا تُوهَبُ وَلَا تُورَثُ ، وَتَصَدَّقَ بها عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينَ وَابنِ السَّبِيلِ وَالْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ آللَّهِ وَالضَّعِيفِ ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَيُطْعِمَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ ، وَأَوْصَى بِهِ إِلَى حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ إِلَى الأَكَابِرِ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ » (ش ، والعدني) .

٢٣٤٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ المَائَةَ سَهْمٍ الَّتِي بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْهَا ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بِهَا إِلَى آللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : احْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلْ ثمرَهَا » (العدني) .

٢٣٤٥ ـ عن محمَّد بن سيرين : « أَنَّ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ أَهْدَى إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ ثَمَرَةِ أَرْضِهِ فَرَدَّهَا ، فَقَالَ أُبَيٌّ : لِمَ رَدَدْتَ عَلَيَّ هَدِيَّتِي وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي مِنْ أَطْيَبِ أَهْلِ المَدِينَةِ ثَمَرَةً ، خُذْ عَنِّي مَا يَرُدُّ عَلَيَّ هَدِيَّتِي ، وَكَانَ عُمَرُ أَسْلَفَهُ عَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ » (عب ق) .

٢٣٤٦ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ أُبَيّاً كَانَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً فَرَدَّهَا ، فَقَالَ أُبَيٌّ : أَبْعَثُ بِمَالِكَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِي شَيْءٍ مَنَعَكَ طِيبُ ثمرِي ، فَقَبِلَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنَّما الرِّبَا عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يُرْبِيَ وَيُنْسِيءَ » (عب ش) .

٢٣٤٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « هَلَكَ أُسيدُ بنُ حُضيرٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ دَيْناً وَكَانَ مَالُهُ يَغِلُّ كُلَّ عَامٍ أَلْفاً فَأَرَادُوا بَيْعَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَعَثَ إِلَى غُرَمَائِهِ فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ أَنْ تَقْبَضُوا فِي كُلِّ عَامٍ أَلْفاً

فَتَسْتَوْفُونَهُ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَخَّرُوا ذٰلِكَ وَكَانُوا يَقْبِضُونَ كُلَّ عَامٍ أَلْفاً » (ابن سعد) .

٢٣٤٨ ـ عن ورقاءَ بنتِ هداب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ مَرَّ عَلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مَجْلِسَهُ ، فَإِذَا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَرَّ عَلَيْهِنَّ فَكَانَ كُلَّمَا مَرَّ وَجَدَ عَلَى بَابِ عَائِشَةَ رَجُلاً جَالِساً فَقَالَ لَهُ : مَا لِي أَرَاكَ هٰهُنَا جَالِساً ؟ قَالَ : حَقٌّ لِي أَطْلُبُ بِهِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَالَكِ فِي سِتَّةِ آلَافٍ كِفَايَةٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، وَلٰكِنْ عَلَيَّ فِيهَا حُقُوقٌ وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ يَهُمُّهُ قَضَاؤُهُ ، أَوْ هَمَّ بِقَضَائِهِ ، لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ لاَ يَزَالَ مَعِي مِنَ اللَّهِ حَارِسٌ » (طس) .

٢٣٤٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن دلافٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ كَانَ يَشْتَرِي الرَّوَاحِلَ فَيُغَالِي بِهَا ثُمَّ يُسْرِعُ السَّيْرَ فَيَسْبِقُ الْحَاجَّ قَافِلِينَ ، فَرُفِعَ أَمْرُهُ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيها النَّاسُ ، فَإِنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جهينةَ قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ : سَبَقَ الْحَاجَّ ، أَلاَ إِنَّهُ قَدْ أَدَانَ معْرِضاً فَأَصْبَحَ وَقَدْ رِينَ بِهِ[1] ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا بِالْغَدَاةِ فَنُقْسِمُ مَالَهُ بنَ غُرَمَائِهِ بِالْحِصَصِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالدَّيْنَ فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وَآخِرَهُ حربٌ » (مالك عب وأبو عبيد في الغريب هق) .

٢٣٥٠ ـ عن أبي المنهال : « أَنَّهُ سَأَلَ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْتُ لِرَجُلٍ عَلَيَّ دَيْنٌ ، فَقَالَ لِي : عَجِّلْ لِي وَأَضَعُ عَنْكَ ، فَنَهَانِي عَنْ ذٰلِكَ وَقَالَ : « نَهَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنْ أَبِيعَ الْعَيْنَ بِالدَّيْنِ » (ص ق) .

٢٣٥١ ـ عن أبي المنهال عبد الرَّحْمٰن بن مطعم قَالَ : « سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ إِلَى أَجَلٍ فَقُلْتُ : عَجِّلْ لِي وَأَضَعُ عَنْكَ فَنَهَانِي عَنْهُ وَقَالَ : نَهَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ نَبِيعَ الْعَيْنَ بِالدَّيْنِ » (عب) .

---

(١) غلبه الدين.

٢٣٥٢ ـ عن أَبي البَخْتَرِي قَالَ : « سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن السلم في النَّخْل فَقَالَ : « نَهَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَيْعِ الثَّمرِ حَتَّىٰ يَصْلُحَ ، وَنَهَىٰ عَن بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسيء بِنَاجِزٍ » (خ) .

٢٣٥٣ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عُمَرَ وَحُذَيفَةَ وابْنَ مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ السَّلَمَ في الْحَيَوَانِ » (ش) .

٢٣٥٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَسْلَمْتَ فِي شَيْءٍ فَلَا تَبِعْهُ حَتَّىٰ تَقْبِضَهُ ، وَلَا تَصْرِفْهُ في غَيْرِهِ » (ش) .

٢٣٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُسْلِمُوا في فِرَاخٍ حَتَّى تَبْلُغَ » (ش) .

٢٣٥٦ ـ عن القاسم : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ السَّلَمَ في الْحَيَوَانِ » (عب) .

٢٣٥٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَنْ أَعْطَىٰ شَيْئاً وَلَمْ يُسْأَلْهُ فَلَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ[1] مِنْ هِبَتِهِ ، وَإِنْ سُئِلَ فَأَعْطَىٰ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ حَتَّىٰ يُثَابَ » (عب) .

٢٣٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ في سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَأَضَاعَهُ صَاحِبُهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَقُلْتُ : حَتَّىٰ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ! فَقَالَ : لَا تَبْتَعْهُ وإِنْ أَعْطَاكَ بِدِرْهَمٍ ، فَإِنَّ الَّذِي يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ » (مالك ط ، حم ، والعدني ، والحميدي ، خ م ت ن وأبو عوانة ، ع والطحاوي ، حب ق) .

٢٣٥٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ في سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، وَكُنَّا إِذَا حَمَلْنَا في سَبِيلِ اللَّهِ أَتَيْنَا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعْنَاهُ إِلَيْهِ فَوَضَعَهُ حَيْثُ أَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، فَجِئْتُ بِالْفَرَسِ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلاً مِن أَصْحَابِهِ ، فَوَافَقْتُهُ بِبَيْعِهَا في السُّوقِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيها فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ ،

---

(١) ثاب بمعنى رجع، أي فليس له رجوعٌ.

فَقَالَ : لاَ تَشْتَرِيها وَلاَ تَعُدْ فِي شَيْءٍ مِنْ صَدَقَتِكَ » (ع ، وأبو الشيخ في الْوَصَايَا) .

٢٣٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دَعْهَا حَتَّىٰ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلاَدُهَا جَمِيعاً فِي مِيزَانِكَ » (طس ، وأبو ذر الهروي في الجامع ، ص) .

٢٣٦١ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ أَوْ حَمَلَ عَلَيْهَا ، فَوَجَدَ بَعْضَ نِتَاجِهَا يُبَاعُ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَشْتَرِيهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهَا حَتَّىٰ تَلْقَاهَا وَوَلَدَهَا » (عب) .

٢٣٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وَهَبَ هِبَةً بِصِلَةِ رَحِمٍ أَوْ عَلَى وَجْهِ صَدَقَةٍ ، فَإِنَّهُ لاَ يَرْجِعُ فِيهَا ، وَمَنْ وَهَبَ هِبَةً يَرَىٰ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الثَّوَابَ فَهُوَ عَلَى هِبَتِهِ ، يَرْجِعُ فِيهَا إِنْ لَمْ يَرْضَ مِنْهَا » (مالك ، عب ، ومسدد ، والطحاوي ، ق) .

٢٣٦٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَعْتَصِرُ الرَّجُلُ مِنْ وَلَدِهِ مَا أَعْطَاهُ مِنْ مَالِهِ مَا لَمْ يَمُتْ أَوْ يَسْتَهْلِكْهُ أَوْ يَقَع فيهِ دَيْنٌ » (عب ، ق) .

٢٣٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَنْ وَهَبَ هِبَةً فَلَمْ يُثَبْ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ إِلاَّ لِذِي رَحِمٍ » (ص ، ق) .

٢٣٦٥ ـ عن أسلم قَالَ : « حَمَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَرَسٍ في سَبِيلِ آللَّهِ فَرَآهُ أَوْ شَيْئاً مِنْ نَسْلِهِ يُبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : اتْرُكْهُ حَتَّىٰ يُوَافِيَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ش) .

٢٣٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ إِلَى غَيْرِ الَّذِي تُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا » (ش ، وابن جرير) .

٢٣٦٧ ـ عن مُحمَّد بن عبد آللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النِّسَاءَ يُعْطِينَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْطَتْ زَوْجَهَا فَشَاءَتْ أَنْ تَرْجِعَ رَجَعَتْ » (عب) .

٢٣٦٨ ـ أَخْبَرَنَا بنُ جريجٍ قَالَ : « زَعَمَ سُلَيمَانُ بنُ مُوسَىٰ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ

كَتَبَ : أَنَّهُ أَيُّمَا رَجُلٍ نَحَلَ مَنْ قَدْ بَلَغَ الْحَوْزَ فَلَمْ يَدْفَعْهُ إِلَيْهِ فَتِلْكَ النِّحْلَةُ بَاطِلٌ ، وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ أَخَذَهُ مِنْ نَحْلِ أَبِي بَكْرٍ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَلَمْ يَفِهَا بِهِ ، فَرَدَّهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ » (عب) .

٢٣٦٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا ، يَعْنِي ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ» (سفيان الثوري في الْفَرَائِضِ ، عب ، ش ، وأبو عبيد في الْغريب ، هق) .

٢٣٧٠ ـ عن أَبي مُوسىٰ الأشعري قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الإِنْحَالُ مِيرَاثٌ مَا لَمْ يُقْبَضْ » (عب ، ش) .

٢٣٧١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَنْحَلُونَ أَولَادَهُمْ نِحَلاً ثُمَّ يُمْسِكُونَهَا ، فَإِذَا مَاتَ ابْنُ أَحَدِهِمْ قَالَ : مَالِي وَفي يَدِي ! وَإِذَا مَاتَ قَالَ : قَدْ كُنْتُ نَحَلْتُهُ لِوَلَدِي ، لَا نِحْلَةَ إِلَّا نِحْلَةٌ يَحُوزُهَا الْوَلَدُ أَوْ الْوَالِدُ ، فَإِنْ مَاتَ وَرِثَهُ بِذٰلِكَ » (عب) .

٢٣٧٢ ـ عن النضر بن أَنسٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الإِنْحَالِ : مَا قُبِضَ مِنْهُ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَمَا لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُ فَهُوَ مِيرَاثٌ » (ش ، ق) .

٢٣٧٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِطُهُورٍ » (ش) .

٢٣٧٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلاً تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفْرٍ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ، فَرَجَعَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى » (حم م هـ) .

٢٣٧٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً » (حم هـ والطحاوي وهو حسن) .

٢٣٧٦ ـ عن إِبراهيمَ قَالَ : « قُلْتُ لِلأَسْوَدِ أَكَانَ عُمَرُ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَغْسِلُهُمَا غَسْلاً » (الطَّحاوي) .

٢٣٧٧ ـ عن أَبي قلابةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي

وَقَدْ تَرَكَ مِنْ رِجْلَيْهِ مَوْضِعَ ظُفْرٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلاَةَ » (عب) .

٢٣٧٨ ـ عن مجاهدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ أَبَا الدَّرْدَاءِ مُبْقِعَ الرِّجْلَيْنِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : الْقَرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخَمِيصَةٍ وَقَالَ : أَجِدَّ الآنَ الطُّهُورَ » (ابن سعد) .

٢٣٧٩ ـ عن عبد بن عمير اللَّيْثي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَأَىٰ رَجُلاً وَبِظَهْرِ قَدَمِهِ لُمْعَةٌ لَمْ يُصِبْهَا المَاءُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَبِهٰذَا الْوُضُوءِ تَحْضُرُ الصَّلاَةَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! الْبَرْدُ شَدِيدٌ وَمَا مَعِي مَا يُدْفِئُنِي ، فَرَقَّ لَهُ بَعْدَ مَا هَمَّ بِهِ ، فَقَالَ : اغْسِلْ مَا تَرَكْتَ مِنْ قَدَمَيْكَ وَأَعِدِ الصَّلاَةَ وَأَمَرَ لَهُ بِخَمِيصَةٍ » (ص ، قط) .

٢٣٨٠ ـ عن جابرٍ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَدَمِ رَجُلٍ مِثْلَ مَوْضِعِ الْفَلْسِ لَمْ يُصِبْهُ المَاءِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَيُعِيدَ الصَّلاَةَ » (ص) .

٢٣٨١ ـ عن أَبي قُلاَبَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلاً تَوَضَّأَ وَبِظَهْرِ قَدَمِهِ لُمْعَةٌ لَمْ يُصِبْهَا المَاءُ ، فَقَالَ لَهُ : أَعِدِ الْوُضُوءِ وَالصَّلاَةَ » (ص) .

٢٣٨٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ـ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ـ وَقَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ » (عب) .

٢٣٨٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوُضُوءُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَثِنْتَانِ ثِنْتَانِ تُجْزِئَانِ » (ص ، ش) .

٢٣٨٤ ـ عن إبراهيم قَالَ : « أَنْبَأَنِي مَنْ رَأَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ مَرَّتَيْنِ » (عب) .

٢٣٨٥ ـ عن عبد الحميد بن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ يزيد بن الْخَطَّابِ قَالَ : « أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فَقَبَضَ يَدَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهَا وَقَالَ : سَأَلْتُ عَمَّكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْوُضُوءِ ، فَقَبَضَ عَلَى يَدَيَّ وَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَقَالَ : الْوُضُوءُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً » (ابن منده وقال : غريب بهذا الإسناد ، كر) .

٢٣٨٦ ـ عن الأسود بن الأسود بن يزيد قَالَ : « بَعَثَنِي عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَوَافَقْتُهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ فَوُضِعَ لَهُ إِنَاءٌ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ، وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ غَسْلاً » (ص) .

٢٣٨٧ ـ عن علقمة قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ » (ص) .

٢٣٨٨ ـ عن قرظة بن كعب الأَنْصَارِيِّ قَالَ : « بَعَثَنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْكُوفَةِ فَشَيَّعَنَا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ : صِرَارٌ ، فَذَكَرَ الْوُضُوءَ فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ أَسْبَغَ الْوُضُوءِ لَثَلاَثٌ ، وَالاثْنَتَانِ تُجْزِئَانِ ، أَلاَ وَإِنَّكُمْ تَأْتُونَ قَوْماً لَهُمْ أَرَمٌ بِالْقُرْآنِ فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ » (ص) .

٢٣٨٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَامْسَحْ عَلَى الْعِمامَةِ وَإِنْ شِئْتَ فَانْزَعْهَا » (ش) .

٢٣٩٠ ـ عن الأسود بن يزيد قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ كُلَّه مَرَّتَيْنِ » (ابن خسرو) .

٢٣٩١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُطَهِّرْهُ الْمَسْحُ عَلَى الْخِمَارِ فَلاَ طَهَّرَهُ ٱللَّهُ » (عبَّاس الرَّافعي في جزئِهِ) .

٢٣٩٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَسْتَقِي مَاءً لِوُضُوئِهِ فَبَادَرْتُهُ أَسْتَقِي لَهُ ، فَقَالَ : مَهْ يَا عُمَرُ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُشْرِكَنِي فِي طُهُورِي أَحَدٌ ، وَفِي لَفْظٍ : لاَ أُحِبُّ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى وُضُوئِي أَحَدٌ » (البزار وابن جرير وضعف ، ع قط في الأفراد) .

٢٣٩٣ ـ عن يحيىٰ بن سعيد : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ فَقَبَّلَتْهُ امْرَأَتُهُ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

٢٣٩٤ ـ عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم ، عن

عبد آللَّهِ بن عمر : « أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ زَيْدٍ قَبَّلَتْ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ يَنْهَهَا ، قَالَ : وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلاَةَ ثُمَّ مَضَىٰ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

٢٣٩٥ ـ عن عائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بماءٍ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا يَا عُمَرُ ؟ فَقَالَ : مَاءٌ تَوَضَّأُ بِهِ ، فَقَالَ مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً » (ش) .

٢٣٩٦ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَسَّ إِبْطَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » (عب ، ص ، قط) .

٢٣٩٧ ـ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً فَلْيَتَوَضَّأْ » (مالك ، عب ، ش والحارث ، ق) .

٢٣٩٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْقُبْلَةَ مِنَ اللَّمْسِ فَتَوَضَّأُوا مِنْهَا » (قط ، ك ، ق) .

٢٣٩٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّهُ لَيَخْرُجُ مِنْ أَحَدِنَا مِثْلُ الْجُمَانَةِ ، وَفِي لَفْظٍ مِثْلُ الْخَرِيزَةِ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذٰلِكَ فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، يَعْنِي : المَذْيَ » (مالك عب ص) .

٢٤٠٠ ـ عن ربيعَةَ بن عبد آللَّهِ الهديري : « أَنَّهُ تَعَشَّى مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (مالك) .

٢٤٠١ ـ عن ابن جريج قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ آللَّهِ بنَ أَبي مَليكَةَ يُحَدِّثُ عَمَّنْ لاَ أَتَّهِمُ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ سَهَا ـ حِينَ بَدَأَ بِالصَّلاَةِ ـ ، فَنَزَلَتْ يَدَهُ عَلَى ذَكَرِهِ فَأَشَارَ إِلَى النَّاسِ أَنِ امْكُثُوا وَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ : فَلَعَلَّهُ وَجَدَ مَذْيَاً ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي » (عب) .

٢٤٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المَذْيِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْقَطْرُ وَفِيهِ الْوُضُوءُ » (أبو عبيد وأبو عروبة في مسند القاضي أبي يُوسف) .

٢٤٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » (أَبُو طاهر الحناني في الحنانيات) .

٢٤٠٤ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوُضُوءُ مِمَّا يَخْرُجُ وَلَيْسَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنَ الْخُرَاءَةِ وَالْبَوْلِ وَالْحَدَثِ » (ص) .

٢٤٠٥ ـ قالَ ابنُ جريرٍ ، حَدَّثَنَا بَشَّارٌ ، حَدَّثنا أَبُو أَحمد الزُّبيري ، حَدَّثنا سفيانُ عن أَبي الزُّبيرِ عن جابرٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَئِنْ عِشْتُ لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّىٰ نَافِعاً وَبَرَكَةً وَيَسَاراً » . قَالَ ابْنُ جرير : هٰذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ لاَ عِلَّةَ فِيهِ تُوهِنُهُ ، وَلاَ سَبَبَ يُضْعِفُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى مَذْهَبِ الآخَرِينَ سَقِيماً غَيْرَ صَحِيحٍ لِعِلَلٍ إِحْدَاهَا أَنَّ المَعْرُوفَ مِنْ رُوَاةِ هٰذَا الْحَدِيثِ الْقُصُورُ بِهِ عَلَى جَابِرٍ ، مِنْ غَيْرِ إِدخالِ عُمَرَ بَينَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالثَّانِيَةُ أَنَّهُ قد حَدَّثَ بِهِ عَن أَبِي الزُّبيرِ غيرُ سُفيانَ فوافقَ في تركِهِ إِدخَالَ عُمَرَ بينَ جَابِرٍ وبين رَسُولِ آللَّهِ ﷺ روايَةَ الَّذِينَ رَوَوْهُ عن سُفْيَانَ فَلَمْ يُدْخِلُوا في حَدِيثِهِمْ عَنهُ بينَ جَابِرٍ وَبَيْنَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَحَداً ، وَالثَّالِثَةُ أَنَّ أَبَا الزُّبَيرِ عِندَهُمْ مِمَّنْ لاَ يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ لِاسْبابٍ ، وَالرَّابِعَةُ أَنَّهُ خَبَرٌ لا يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَن عُمَرَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ . انْتَهَىٰ .

٢٤٠٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعُضْوٍ مِنْ لَحْمٍ شِواءٍ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَكَلُوا جَمِيعاً ثُمَّ مَسَحُوا بِخِرْقَةٍ ، ثُمَّ انْتَظَرُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمُ المُؤَذِّنُ بِالمَغْرِبِ فَقَامُوا جَمِيعاً فَصَلُّوا وَلَمْ يَتَوَضَّأِ النَّبِيُّ ﷺ وأَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ » (كر) .

٢٤٠٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ نَفَى أَنْفَهُ أَوْ حَكَّ إِبْطَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » (ص ، ش) .

٢٤٠٨ ـ عن أَبي سبرة : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكَلَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

٢٤٠٩ ـ عن جابرٍ قَالَ : « أَكَلَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ جَفْنَةٍ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

٢٤١٠ ـ عن طلق بن حبيبٍ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً حَكَّ أَنْفَهُ أَوْ مَسَّهُ فَقَالَ : قُمْ فَاغْسِلْ يَدَكَ أَوْ تَطَهَّرْ » (ص) .

٢٤١١ ـ عن سعيد بن المسيِّب ، عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَعَدَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَكَلَ لَحْماً ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقَالَ : قَعَدْتُ مقْعَدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَأَكَلْتُ طَعَامَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْتُ صَلاَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (أبو بكر الدِّيباجِي فِي فَوَائِدِهِ) .

٢٤١٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَآنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبُولُ قَائِماً فقَالَ يَا عُمَرُ : لاَ تَبُلْ قَائِماً ، فَمَا بِلْتُ قَائِماً بَعْدَهُ » (عب ، هـ ، ك ، وذكره ت تعليقاً وضَعَّفه) .

٢٤١٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيْلَى قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ، ثُمَّ مَسَحَ ذَكَرَهُ بَالتُّرَابِ . ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : هٰكَذَا عُلِّمْنَا » (طس ، حل) .

٢٤١٤ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبُولُ قَائِماً فَفَرَّجَ بِهِ حَتَّىٰ رَحِمَهُ » (عب) .

٢٤١٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبُولُ ثُمَّ يمسَحُ ذَكَرَهُ بِحَجَرٍ أَوْ بِغَيْرِهِ ، ثُمَّ إِذَا تَوَضَّأَ لَمْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ المَاءَ » (عب) .

٢٤١٦ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَىٰ الْغَائِطَ ثُمَّ اسْتَطَابَ بِالمَاءِ بَيْنَ رَاحِلَتَيْنِ ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَضْحَكُونَ وَيَقُولُونَ : تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأُ المَرْأَةُ » (عب) .

٢٤١٧ ـ عن مولى عُمَرَ يَسارٍ بنِ نميرٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا بَالَ قَالَ : نَاوِلْنِي شَيْئاً أَسْتَنْجِي بِهِ ، فَأُنَاوِلُهُ الْعُودَ وَالْحَجَرَ أَوْ يَأْتِي حَائِطاً يَتَمَسَّحُ ، أَوْ يَمسُّهُ الأَرْضَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَغْسِلُهُ » (الترفقي) .

٢٤١٨ ـ عن الحكم : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ حَجَرٌ أَوْ

عَظْمٌ في جِحْرٍ في حَائِطٍ في مَكَانٍ ، فَكَانَ يَأْتِيهِ فَيَبُولُ فِيهِ ثُمَّ يمسَحُهُ بِذٰلِكَ الْحَجَرِ ، أَوْ بِذٰلِكَ الْعَظْمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَمَا يمسُّهُ مَاءٌ » (ص) .

٢٤١٩ ـ عن عثمان بن عبد الرَّحْمٰنِ التيميِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَادِيَةِ وَهُوَ يَسْتَنْجِي مِنَ الْغَائِطِ بِالمَاءِ » (ص) .

٢٤٢٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبَوْلُ قَائِماً أَحْصَنُ لِلدُّبُرِ ، وَالْبَوْلُ جَالِساً أَرْخَىٰ لِلدُّبُرِ » (عب) .

٢٤٢١ ـ عن عثمان بن عبدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ بِالمَاءِ وُضُوءًا لِمَا تَحْتَ إِزَارِهِ » (عب وابن وهب) .

٢٤٢٢ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ : « غَزَوْنَا آذَرْبِيجَانَ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِينَا يَوْمَئِذٍ الزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ ، فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ : بَلَغَنِي أَنَّكُمْ في أَرْضٍ يُخَالِطُ طَعَامَهَا المَيْتَةُ وَلِبَاسَهَا المَيْتَةُ ، فَلَا تَأْكُلُوا إِلَّا مَا كَانَ ذَكِيًّا ، وَلَا تَلْبَسُوا إِلَّا مَا كَانَ ذَكِيًّا » (ابن سعد) .

٢٤٢٣ ـ عن أَبي عثمانَ والرَّبيعِ أَو أَبي حَارِثَةَ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَتَدَلَّكَ بَعْدَ النَّوْرَةِ بِخِبْزِ عُصْفُرٍ مَعْجُونٍ بِخَمْرٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَدَلَّكْتَ بِخَمْرٍ ، وَإِنَّهُ قَدْ حُرِّمَ ظَاهِرُ الْخَمْرِ وَبَاطِنُهَا ، وَقَدْ حُرِّمَ مَسُّ الْخَمْرِ كَمَا حُرِّمَ شُرْبُهَا ، فَلَا تُمِسُّوهَا أَجْسَامَكُمْ فَإِنَّهَا نَجَسٌ » (كر) .

٢٤٢٤ ـ عن سلمانَ بن مُوسَىٰ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ دَخَلْتَ حَمَّاماً بِالشَّامِ ، وَإِنَّ مَنْ بِهَا مِنَ الأَعَاجِمِ اتَّخَذُوا لَكُمْ دَلُوكاً عُجِنَ بِخَمْرٍ ، وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ آلَ المغِيرَةِ ذَرَاءَ النَّارِ » (أبو عبيدة في الغريب) .

٢٤٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ أَنْ يُصْبَغَ الْعَصَبُ بِالْبَوْلِ » (ق) .

٢٤٢٦ ـ عن سليمانَ بن مُوسَىٰ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ الشَّامَ نَزَلَ آمِدَ ، فَأَعَدَّ لَهُ مَنْ بِهَا مِنَ الأَعَاجِمِ الْحَمَّامَ وَدَلُوكاً عُجِنَ بِالْخَمْرِ ،وَكَانَ لِعُمَرَ عُيُونٌ مِنْ

جُيُوشِهِ يَكْتُبُونَ إِلَيْهِ بِالأَخْبَارِ ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ بِذٰلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى بُطُونِكُمْ وَأَشْعَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ » (ص) .

٢٤٢٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَتَدَلَّكَ بَعْدَ النَّوْرَةِ بِخِبْزِ عُصْفُرٍ مَعْجُونٍ بِخَمْرٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَدَلَّكْتَ بِخَمْرٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ظَاهِرَ الْخَمْرِ وَبَاطِنَهَا ، وَحَرَّمَ ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ، وَقَدْ حَرَّمَ مَسَّ الْخَمْرِ إِلاَّ أَنْ يُغْسَلَ ، كَمَا حَرَّمَ شُرْبَهَا فَلاَ تمسُّوهَا أَجْسَادَكُمْ ، فَإِنها نَجَسٌ ، وَإِنْ فَعَلْتُمْ فَلاَ تَعُودُوا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدٌ : إِنَّا قَدْ قَتَلْنَاهَا فَعَادَتْ غُسُولاً غَيْرَ خَمْرٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنِّي لأَظُنُّ آلَ الْمُغِيرَةِ قَدِ ابْتُلُوا بِالْجَفَاءِ فَلاَ أَمَاتَكُمُ اللَّهُ عَلَيهِ ، فَانْتَهَى لِذٰلِكَ » (سيف ، كر) .

٢٤٢٨ ـ عن زيد بنِ الصَّلْتِ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجُرْفِ ، فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ قَدِ احْتَلَمَ وَصَلَّى وَلَمْ يَغْتَسِلْ فَقَالَ : وَاللَّهِ ما أَرَانِي إِلاَّ قَدِ احْتَلَمْتُ وَمَا شَعَرْتُ ، وَصَلَّيْتُ وَمَا اغْتَسَلْتُ ، فَاغْتَسَلَ وَغَسَلَ مَا رَأَى في ثَوْبِهِ ، وَنَضَحَ مَا لَمْ يَرَ وَأَذَّنَ ، وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ارْتِفَاعِ الضُّحَى مُتَمَكِّناً » (مالك وابن وهب ، عب ، ص ، والطحاوي) .

٢٤٢٩ ـ عن سُليمان بن يسار : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَدَا إِلَى أَرْضِهِ بِالْجُرُفِ ، فَرَأَى فِي ثَوْبِهِ احْتِلاَماً ، فَقَالَ : لَقَدِ ابْتُلِيتُ بِالاحْتِلاَمِ مُذْ وُلِّيتُ أَمْرَ النَّاسِ فَاغْتَسَلَ وَغَسَلَ مَا رَأَى في ثَوْبِهِ مِنَ الاحْتِلاَمِ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ » (مالك) .

٢٤٣٠ ـ عن يحيى بن عبد الرَّحْمٰن بن حاطب عَنْ أَبِيهِ (أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعْتَمَرَ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ عُمْرُو بنُ الْعَاصِ أَنَّ عُمَرَ عَرَّسَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَاحْتَلَمَ وَقَدْ كَادَ أَنْ يُصْبِحَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَ الرَّكْبِ مَاءً ، فَرَكِبَ حَتَّى جَاءَ الماءَ فَجَعَلَ يَغْسِلُ مَا رَأَى في ثَوْبِهِ مِنَ الاحْتِلاَمِ حَتَّى أَسْفَرَ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ : قَدْ أَصْبَحْتَ وَمَعَنَا ثِيَابٌ فَدَعْ ثَوْبَكَ يُغْسَلُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاعَجَباً لَكَ يَا ابْنَ الْعَاصِ ، إِنْ كُنْتَ تَجِدُ ثِيَاباً مَا كُلُّ الْمُسْلِمِينَ يَجِدُ ثِيَاباً ، فَوَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُهَا لَكَانَتْ سُنَّةً ، بَلْ أَغْسِلُ

مَا رَأَيْتُ وَأَنْضَحُ مَا لَمْ أَرَ » (مالك وابن وهب ، عب ، ص والطَّحاوي ورواه ابن وهب في مسنده) .

٢٤٣١ ـ من طريق نافع عن سليمان بن يسار قَالَ : « حَدَّثَنا مَنْ كَانَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في سَفَرٍ فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَلَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ ، فَقَالَ : أَتَرَوْنَا لَوْ رَفَعْنَا نُدْرِكُ المَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَفَعُوا دَوَابَّهُمْ ، فَجَاؤُوا المَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَاغْتَسَلَ عُمَرُ وأَخَذَ يَغْسِلُ مَا أَصَابَ ثَوْبَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ أَوِ المُغِيرَةُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَوْ صَلَّيْتَ فِي غَيْرِ هٰذَا الثَّوْبِ ؟ فَقَالَ : أَتُرِيدُ أَنْ لَا أُصَلِّي في ثَوْبٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ، فَيُقَالُ : إِنَّ عُمَرَ لَمْ يُصَلِّ في ثَوْبٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ ؟ لَا بَلْ أَغْسِلُ مَا رَأَيْتُ وَأَرُشُّ مَا لَمْ أَرَ » (عب) .

٢٤٣٢ ـ عن سليمان بن يسار قَالَ : « حَدَّثَنِي الشَّرِيدُ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسِينِ ، بَيْنَنَا جَدْوَلٌ فَرَأَىٰ عُمَرُ في ثَوْبِهِ جَنَابَةً فَقَالَ : خُرِطَ عَلَيْنَا هٰذَا الاحْتِلَامُ مُنْذُ أَكَلْنَا هٰذَاالدَّسَمَ ، ثُمَّ غَسَلَ مَا رَأَىٰ في ثَوْبِهِ واغْتَسَلَ وَأَعَادَ الصَّلَاةَ » (عب) .

٢٤٣٣ ـ عن ابن جريج قَالَ : « حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ المَدِينَةِ قَالَ : حَدِيثٌ مُثْبَتٌ عِنْدَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرْكَبُ في كُلِّ جُمُعَةٍ رَكْبَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا يَنْظُرُ في أَمْوَالِ يَتَامَىٰ المُهَاجِرِينَ وَالأُخْرَىٰ يَنْظُرُ في أَرِقَّاءِ النَّاسِ مِمَّا يَبْلُغُ مِنْهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمَاً في بَعْضِ ذٰلِكَ الْجُرُفِ أَدْخَلَ يَدَهُ فَوَجَدَ شَيْئَاً فَقَالَ : إِنِّي لَأَظُنُّنِي قَدْ صَلَّيْتُ جُنُبَاً ، إِنَّا إِذَا أَصَبْنَا الْوَدَكَ لَانَتْ عُرُوقُنَا ثُمَّ اغْتَسَلَ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَلَمْ يَأْمُرِ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوهَا) .

٢٤٣٤ ـ عن أَبي وائِلٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَيْتَةٍ ؟ فَقَالَ : طُهُورُهَا دِبَاغُهَا » (عب) .

٢٤٣٥ ـ عن ابن سيرين عن أَنس بن مالِكٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلَاً يُصَلِّي وَعَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ بِطَانَتُهَا مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ فَأَلْقَاهَا عَنْ رَأْسِهِ وَقَالَ : مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ لَيْسَ بِذَكِيٍّ » (ش) .

٢٤٣٦ ـ عن ابن شهاب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَأَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الْغُسْلَ إِذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الْخِتَانَ » (ص) .

٢٤٣٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَخْلَطَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » (ش) .

٢٤٣٨ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بنَ عَفَّانٍ وَعَائِشَةَ وَالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقُولونَ إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » (مالك ، عب) .

٢٤٣٩ ـ عن سعيد بن المسيب قالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى المِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : لاَ أَجِدُ أَحَداً جَامَعَ فَلَمْ يَغْتَسِلْ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزِلْ إِلاَّ عَاقَبْتُهُ » (ص وابن سعد) .

٢٤٤٠ ـ عن سليمان بن يسار قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ يَكُونُ مِنِّي مَـذْيٌ ، وَإِنَّ كُلَّ فَحْـلٍ يُمْذِي ، يُغْتَسـلُ مِنَ المَنْيِ ، وَيَتَوَضَّأُ مِنَ المَذْيِ » (ص) .

٢٤٤١ ـ عن رفاعة بن رافع قَالَ : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! هٰذَا زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ يُفْتِي النَّاسَ فِي المَسْجِدِ بِرَأْيِهِ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيَّ بِهِ ، فَجَاءَ زَيْدٌ فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ قَالَ : أَيْ عَدُوَّ نَفْسِهِ قَدْ بَلَغْتَ أَنْ تُفْتِي النَّاسَ بِرَأْيِكَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! بِاللَّهِ مَا فَعَلْتُ ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ مِنْ أَعْمَامِي حَدِيثاً فَحَدَّثْنَا بِهِ مِن أَبي أَيُّوبٍ وَمِنْ أُبَيِّ بن كَعْبٍ وَمِنْ رُفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلى رفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ فَقَالَ : وَقَدْ كُنَّا نَفْعَلُ ذٰلِكَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَأْتِنَا مِنَ اللَّهِ فِيهِ تَحْرِيمٌ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ نَهْيٌ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، فَأَمَـرَ عُمَرُ بِجَمْـعِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَجُمِعُوا لَهُ فَشَاوَرَهُمْ ، فَأَشَارَ النَّاسُ أَنْ لاَ غُسْلَ فِي ذٰلِكَ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ مُعَاذٍ وَعَلِيٍّ قَالاَ : إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَسْمَعُ بِرَجُلٍ فَعَلَ ذٰلِكَ إِلاَّ أَوْجَعْتُهُ ضَرْباً » (ش ، حم ، طب) .

٢٤٤٢ ـ عن أبي سلمة عن عائشة وعن نافع عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ : فَيُفْرِغُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ في الإِنَاءِ فَيَصُبُّ بها عَلَى فَرْجِهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ فَيَغْسِلُ مَا هُنَاكَ حَتَّىٰ يُنْقِيَهُ ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَى التُّرَابِ إِنْ شَاءَ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَىٰ حَتَّىٰ يُنْقِيَهَا ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ ثَلاَثاً وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْهُ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ المَاءَ ، فَهٰكَذَا كَانَ غُسْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذُكِرَ » (كر) .

٢٤٤٣ ـ عن المعرور قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا أَنَا فَأَحْفِنُ عَلَى رَأْسِي ثَلاَثَ حَفَنَاتٍ » (مسدد) .

٢٤٤٤ ـ عن يعلى بن أُمَيَّةَ أَنَّهُ قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْتَسِلُ إِلَى بَعِيرِهِ ، وَأَنَا أَسْتُرُ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ ، إِذْ قَالَ : يَا يَعْلَى ! اصْبُبْ عَلَى رَأْسِي ؟ فَقُلْتُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ ، قَالَ عُمَرُ : وَآللَّهِ مَا يَزِيدُ المَاءُ الشَّعْرَ إِلاَّ شَعَثاً ، فَسَمَّى آللَّهَ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ » (الشافعي ، هق) .

٢٤٤٥ ـ عن أَبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِي عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ﷺ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي أُفْرِغُ عَلَى رَأْسِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَعْرِكُ رَأْسِي في كُلِّ مَرَّةٍ » (كر) .

٢٤٤٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اغْتَسَلْتَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَمَضْمِضْ ثَلاَثاً فَإِنَّهُ أَبْلَغُ » (ش) .

٢٤٤٧ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالمَاءِ الْحَمِيمِ » (عب) .

٢٤٤٨ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن حاطبٍ : « أَنَّهُ اعْتَمَرَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّ عُمَرَ عَرَّسَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَرِيباً مِنْ بَعْضِ المِيَاهِ فَاحْتَلَمَ فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ : أَتَرَوْنَا نُدْرِكُ المَاءَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّىٰ أَدْرَكَ المَاءَ فاغْتَسَلَ وَصَلَّىٰ » (عب) .

٢٤٤٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَسْبِقَهَا إِلَى الْغُسْلِ فَأَغْتَسِلُ ثُمَّ أَتَكَرَّىٰ بها حَتَّىٰ أَدْفَأَ » (عب) .

٢٤٥٠ ـ عن إبراهيم التَّيميِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَفْعَلُهُ وَيَأْمُرُ بِهِ »(عب) .

٢٤٥١ ـ عن ابنِ جرير قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَغْتَسِلُ إِلَى بَعِيرِهِ » (عب) .

٢٤٥٢ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُسَخَّنُ لَهُ مَاءٌ في قُمْقُمَةٍ وَيَغْتَسِلُ بِهِ » (قط وَصَحَّحه) .

٢٤٥٣ ـ عن عبد آللَّهِ بن عامر بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « اغْتَسَلْتُ أَنَا وَآخَرُ ، فَرَآنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحَدُنَا يَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِهِ قَالَ : إِنِّي لأَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَا مِنَ الْخَلْفِ الَّذِي قَالَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا**[1] » (هب) .

٢٤٥٤ ـ عن مورق العجلي قَالَ : « شَهِدْتُ كِتَابَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ أَهْلَ الأَمْصَارِ اتَّخَذُوا الْحَمَّامَاتِ ، فَلاَ يَدْخُلَنَّ أَحَدٌ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ ، وَلاَ يَذْكُرْ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ اسْمٌ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهَا ، وَلاَ يَسْتَنْقِعُ اثْنَانِ في حَوْضٍ » (عب ، ش ، هب) .

٢٤٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَدْخُلَنَّ امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ الْحَمَّامَ إِلاَّ مِنْ سِقَمٍ ، وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ » (عب ، ش) .

٢٤٥٦ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « سَأَلْتُ مُحَمَّد بنَ سِيرِينَ عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُهُ » (مسدد) .

٢٤٥٧ ـ عن قبيصةَ بن ذُؤَيب قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ ، وَلاَ يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ ،

---

(١) سورة مريم، الآية: ٥٩.

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : لَقَدْ مَنَعْتَهَا مِنْ حَيْثُ سَمِعْتُكَ تَنْهَىٰ عَنْ ذٰلِكَ وَإِنها لَسَقِيمَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِلَّا مِنْ سُقْمٍ » (هب وقال هو أقوىٰ مِمَّا قَبْلَهُ ، عب) .

٢٤٥٨ ـ عن قتادة : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَتَبَ : لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ ، وَلَا يَذْكُرُ آللَّهَ فِيهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ، وَلَا يَغْتَسِلُ اثْنَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » (ص) .

٢٤٥٩ ـ عن عبيدةَ السلمانيِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ لِلْجُنُبِ أَنْ يَقْرَأَ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ » (أبو عبيدة وابن جرير) .

٢٤٦٠ ـ عن عبيدة السلماني قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ » (عب وابن جرير) .

٢٤٦١ ـ عن عبد آللَّهِ بن عمرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ فَأَرْقُدُ ؟ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقُدَ فَتَوَضَّأْ » (ش) .

٢٤٦٢ ـ عن عبد آللَّهِ بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا أَوْ يَطْعَمُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » (عب) .

٢٤٦٣ ـ عن عبد آللَّهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : اغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ثُمَّ ارْقُدْ » (ط) .

٢٤٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَيَطْعَمْ إِنْ شَاءَ » (العدني) .

٢٤٦٥ ـ عن حيان بن منقذ الأَنصَارِيِّ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا تَغْتَسِلُوا بِالمَاءِ المُشَمَّسِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ » (حب في كتاب الثِّقَات قط) .

٢٤٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اغْتَسِلُوا مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ » (ش وابن عبد الحكم في فُتُوحِ مِصْرَ ، هق) .

٢٤٦٧ ـ عن عكرمةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ ، فَأَيُّ مَاءٍ أَطْهَرُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ » (عب ، ش) .

٢٤٦٨ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن مليكة قَالَ : تَبَرَّزَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ في أجياد ، ثُمَّ رَجَعَ فَاسْتَوْهَبَ وَضُوءاً فَلَمْ يَهَبُوا لَهُ ، قَالَتْ أُمُّ مَهْزُولٍ ، وَهِيَ مِنَ الْبَغَايَا التِّسْعِ اللَّوَاتِي كُنَّ في الْجَاهِلِيَّةِ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! هٰذا مَاءٌ وَلٰكِنَّهُ في عُلْبَةٍ ، وَالْعُلْبَةُ الَّتي لَمْ تُدْبَغْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِخَالِدِ بنِ طحيل : هِيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلُمَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ جَعَلَ المَاءَ طَهُوراً » (عب) .

٢٤٦٩ ـ عن أبي مليكَةَ قَالَ : «قَدِمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ ، فَكَانَ يَتَوَضَّأُ بِأَجْيَاد ، فَذَهَبَ يَوْمَاً إِلٰى حَاجَتِهِ فَلَقِيَ طُحَيْلَ بنَ رَبَاحٍ أَخَا بِلَالِ بنِ رَبَاحٍ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا طَحِيلُ بنُ رَبَاحٍ قَالَ : بَلْ أَنْتَ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ مَضَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : اطْلُبْ لِي مَاءً أَتَوَضَّأُ بِهِ ، فَذَهَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَاءً في بَيْتِ بَغِيٍّ مِنْ بَغَايَا الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ فَإِنَّ المَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ » (ابن السني في الأخوة) .

٢٤٧٠ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالمَاءِ المُسَخَّنِ » (ص) .

٢٤٧١ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْحَمِيمِ وَيَغْتَسِلُ بِهِ » (ص) .

٢٤٧٢ ـ عن أَبي سلامَةَ السلمي قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَىٰ حِيَاضاً عَلَيْهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤونَ جَمِيعاً فَضَرَبَهُمْ بِالدِّرَّةِ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْحَوْضِ : اجْعَلْ لِلرِّجَالِ حِيَاضاً وَلِلنِّسَاءِ حِيَاضاً » (عب) .

٢٤٧٣ ـ عن عكرمةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَدَ مَاءً فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْكِلَابَ وَالسِّبَاعَ تَلِغُ فِيهِ ؟ قَالَ : قَدْ ذَهَبَتْ بما وَلَغَتْ في بُطُونها » (عب) .

٢٤٧٤ ـ عن عكرمةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَدَ حَوْضَ مَجَنَّةٍ ، فَقِيلَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنما وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ آنِفاً ؟ قَالَ : إِنما وَلَغَ بِلِسَانِهِ فَاشْرَبُوا مِنْهُ وَتَوَضَّؤُوا » (عب) .

٢٤٧٥ ـ عن أَيُّوب بنِ أَبي يَزِيدٍ المَدَنِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الصَّيَّادِينَ الَّذِينَ

يَكُونُونَ بِالْجَارِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُرْزَقُونَ مِنَ الْجَارِ ، فَوَجَدَ حَبًّا مَنْثُوراً فَجَعَلَ عُمَرُ يَلْتَقِطُهُ حَتَّى جَمَعَ مِنْهُ مُدًّا أَوْ قَرِيباً مِنْ مُدٍّ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَرَاكَ تَصْنَعُ مِثْلَ هٰذَا ، وَهٰذَا قُوتُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ حَتَّى اللَّيْلِ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ رَكِبْتَ تَنْظُرُ كَيْفَ نَصْطَادُ فَرَكِبَ مَعَهُمْ فَجَعَلُوا يَصْطَادُونَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ كَسْباً أَطْيَبَ ، أَوْ قَالَ أَحَلَّ ؟ ، قَالَ : ثُمَّ صَنَعْنَا لَهُ طَعَاماً ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شِئْتَ سَقَيْنَاكَ لَبَناً ، وَإِنْ شِئْتَ مَاءً ، فَإِنَّ اللَّبَنَ أَيْسَرُ عِنْدَنَا مِنَ الْمَاءِ ؟ إِنَّا نَسْتَعْذِبُ مِنْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَطَعِمَ ، ثُمَّ دَعَا بِالَّذِي أَرَادَ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا نَخْرُجُ إِلَى هٰهُنَا فَنَتَزَوَّدُ مِنَ الْمَاءِ لِشِقَّتِنَا ثُمَّ نَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَأَيُّ مَاءٍ أَطْيَبُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ » (عب) .

٢٤٧٦ ـ عن يحيىٰ بنِ عبد الرَّحمٰن : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ حَتَّىٰ وَرَدُوا حَوْضاً ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِصَاحِبِ الْحَوْضِ : هَلْ تَرِدُ حَوْضَكَ السِّبَاعُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ لَا تُخْبِرْنَا ، فَإِنَّا نَرِدُ عَلَى السِّبَاعِ وَتَرِدُ عَلَيْنَا » (مالك ، عب ، قط) .

٢٤٧٧ ـ عن أسلم : « أَنَّهُ الْتَمَسَ لِعُمَرَ وَضُوءًا فَلَم يَجِدْهُ إِلَّا عِنْدَ نَصْرَانِيَّةٍ ثُمَّ اسْتَوْهَبَهَا ثُمَّ جَاءَ إِلَى عُمَرَ فَأَعْجَبَهُ حُسْنُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مِنْ أَيْنَ هٰذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ عِنْدِ هٰذِهِ النَّصْرَانِيَّةِ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ : أَسْلِمِي ، فَكَشَفَتْ عَنْ رَأْسِهَا فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ ثُغَامَةٌ بَيْضَاءُ فَقَالَتْ : أَبَعْدَ هٰذِهِ السِّنِّ » (عب) .

٢٤٧٨ ـ عن أسلم قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِالشَّامِ ، أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِماءٍ تَوَضَّأَ مِنْهُ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهٰذَا الْمَاءِ ، فَمَا رَأَيْتُ مَاءً عَذْباً ، وَلَا مَاءَ سَمَاءٍ أَطْيَبَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ بَيْتِ هٰذِهِ الْعَجُوزِ النَّصْرَانِيَّةِ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ أَتَاهَا فَقَالَ : أَيَّتُهَا الْعَجُوزُ أَسْلِمِي ، بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّداً بِالْحَقِّ فَكَشَفَتْ عَنْ رَأْسِهَا فَإِذَا مِثْلُ الثُّغَامَةِ فَقَالَتْ : عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ وَإِنَّمَا أَمُوتُ الآنَ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ » (قط ، كر) .

٢٤٧٩ ـ عن الْحسن قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ نُهِينَا عَنْ هٰذِهِ

الْعَصْبِ ، فَإِنَّهُ يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ ، فَقَالَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ : وَاللَّهِ مَا ذٰلِكَ لَكَ ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّا لَبِسْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ ، وَكُفِّنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ » (عب) .

٢٤٨٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن أَبزي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إنما نمكُثُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ لَا نَجِدُ الْمَاءَ ؟ قَالَ عُمَرُ : أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكُنْ لِأُصَلِّيَ حَتَّىٰ أَجِدَ الْمَاءَ ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : أَمَا تَذْكُرُ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ بِأَرْضٍ كَذَا نَرْعَىٰ الإِبِلَ ، فَتَعْلَمُ أَنِّي أَجْنَبْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ وَقَالَ : إِنْ كَانَ يَكْفِيكَ مِنْ ذٰلِكَ الصَّعِيدِ أَنْ تَقُولَ : هٰكَذَا ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ الأَرْضَ ثُمَّ نَفَخَهَا ، ثُمَّ مَسَحَ بها عَلَى وَجْهِهِ وَذِرَاعَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ الذِّرَاعِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمَّارُ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : فِيمَا عَلَيَّ لَكَ مِنْ حَقٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شِئْتَ لَا أَذْكُرُهُ مَا حَيِيتُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : كَلَّا وَاللَّهِ وَلٰكِنْ أُولِّيكَ مِنْ أَمْرِكَ مَا تَوَلَّيْتَ » (عب) .

٢٤٨١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ثُمَّ أَتَىٰ الْحَائِطَ فَمَسَحَ بِهِ ، ثُمَّ مَسَحَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ بِالأُخْرَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا لِلتَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ حَتَّىٰ تَلْقَىٰ الْمَاءَ » (ض وابن جرير) .

٢٤٨٢ ـ عن الحسنِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَبَالَ ، فَدَنَا مِنْ جِدَارٍ فَتَمَسَّحَ وَقَالَ : حَلَّ لِي التَّسْبِيحُ » (ص) .

٢٤٨٣ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَاءٌ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ لَأَوْشَكُوا أَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّعِيدِ ! فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَمَّارٍ : فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَنِعَ بِهِ » (ص) .

٢٤٨٤ ـ عن ناجية بن كعب قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَذْكُرُ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي الإِبِلِ ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَتَمَعَّكْتُ كَمَا تَمَعَّكُ الدَّابَّةُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْ ذٰلِكَ التَّيَمُّمُ » (ص) .

٢٤٨٥ ـ عن ابن أبزي قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ : أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ كُنَّا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَمَعَّكْنَا فِي التُّرَابِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْنَا ذٰلِكَ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكُمَا هٰكَذَا ، وَضَرَبَ الْأَعْمَشُ بِيَدَيْهِ ضَرْبَةً ثُمَّ نَفَخَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ » (ش) .

٢٤٨٦ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بِالْمَاءِ فِي السَّفَرِ » (ط ، ش ، حم والبزار ، حل ، ق ، ص) .

٢٤٨٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَمْسَحُ عَلَى أَخْفَافِنَا لَا نَرَى بِذٰلِكَ بَأْساً ، قَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ » (عب ، حم ، هـ وابن جرير في تهذيب الآثار) .

٢٤٨٨ ـ عن زيد بن وهب قَالَ : « كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » (عب ، ص والطحاوي) .

٢٤٨٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ الْخُفَّيْنِ » (ابن شاهين في السُّنَّة) .

٢٤٩٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْمَسْحِ عَلَى ظَهْرِ الْخُفِّ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » (ع وابن خزيمة ، قط ، ص) .

٢٤٩١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْمَسْحِ عَلَى ظَهْرِ الْخُفَّيْنِ إِذَا لَبِسَهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ » (ع) .

٢٤٩٢ ـ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مِصْرَ ، فَقَالَ : مُنْذُ كَمْ لَمْ تَنْزِعْ خُفَّيْكَ ؟ قَالَ : مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، قَالَ : أَصَبْتَ السُّنَّةَ » (هـ ، قط والطحاوي ، ع ص) .

٢٤٩٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا إِلَى مِثْلِ سَاعَتِهِ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ » (الطَّحاوي) .

٢٤٩٤ ـ عن نافع وعبد آللَّهِ بن دينار : « أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدِمَ الْكُوفَةَ عَلَى سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ وَهُوَ أَمِيرُهَا فَرَآهُ عَبْدُ آللَّهِ بنُ عُمَرَ يمسحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : سَلْ أَبَاكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ ، فَقَدِمَ عَبْدُ آللَّهِ ، فَنَسِيَ أَنْ يَسْأَلَ عُمَرَ عَنْ ذٰلِكَ ، حَتَّى قَدِمَ سَعْدٌ فَقَالَ : أَسَأَلْتَ أَبَاكَ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَسَأَلَهُ عَبْدُ آللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِذَا أَدْخَلْتَ رِجْلَيْكَ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَامْسَحْ عَلَيْهِمَا ، قَالَ عَبْدُ آللَّهِ : وَإِنْ جَاءَ أَحَدُنَا مِنَ الْغَائِطِ ؟ قَالَ عُمَرَ : وَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الغَائِطِ » (مالك ، حم) .

٢٤٩٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ سَعْدَ بنَ أَبي وَقَّاصٍ يَمسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ بِالْعِرَاقِ حِينَ تَوَضَّأَ فَأَنْكَرْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي : سَلْ أَبَاكَ عَمَّا أَنْكَرْتَ عَلَيَّ مِنْ مَسْحِ الْخُفَّيْنِ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا حَدَّثَكَ سَعْدٌ بِشَيْ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ » (حم ، ع) .

٢٤٩٦ ـ عن عبدِ الرَّحمٰن بن أَبي ليلى قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِني رَأَيْتُ الهِلَالَ هِلَالَ شَوَّالٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْطِرُوا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى عُسٍّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَآللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا لأَسْأَلَكَ عَنْ هٰذَا ، أَرَأَيْتَ غَيْرَكَ فَعَلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ رَأَيْتُ خَيْراً مِنِّي وَخَيْرَ الْأُمَّةِ ، رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ » (عب وابن سعد والْبزار) .

٢٤٩٧ ـ عن أَبي سلمةَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى سَعْدَ بنَ أَبي وَقَّاصٍ يمسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَبْدُ آللَّهِ ، فَقَالَ سَعْدٌ : إِنَّ عَبْدَ آللَّهِ أَنْكَرَ عَلَيَّ أَنْ أَمْسَحَ عَلَى خُفَّيَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا يَتَخَلَّجَنَّ في نَفْسِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيهِ وَإِنْ كَانَ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ » (عب) .

٢٤٩٨ ـ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ : عَمُّكَ أَعْلَمُ مِنِّي ، يَعْنِي سَعْدَاً ، إِذَا أَدْخَلْتَ رِجْلَيْكَ الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَامْسَحْ عَلَيْهِمَا وَإِنْ جِئْتَ مِنَ الْغَائِطِ » (عب) .

٢٤٩٩ ـ عن أبي عثمان النهدي : قَالَ : « حضَرْتُ سَعْدَاً وَابْنَ عُمَرَ يَخْتَصِمَانَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا إِلَى مِثْلِ سَاعَتِهِ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ » (عب ، ص) .

٢٥٠٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا وَلَا يَخْلَعْهُمَا إِنْ شَاءَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ » (قط) .

٢٥٠١ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ قَائِمَاً ، ثُمَّ دَعَا بَمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ أَصَابِعِهِ عَلَى خُفَّيْهِ خُطُوطَاً » (ص ومسدد) .

٢٥٠٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ مَسَحَ عَلَى جَوْرَبَيْهِ وَنَعْلَيْهِ » (عق) .

٢٥٠٣ ـ عن إِبْرَاهِيم : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا أَدْخَلْتَ رِجْلَيْكَ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ ، فَثَلَاثَةٌ لِلمُسَافِرِ ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ » (ابن جرير) .

٢٥٠٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بَعْدَ الحَدَثِ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ » (ص) .

٢٥٠٥ ـ عن معاوية بن خديج : « أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ المِرْحَاضَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ » (ص) .

٢٥٠٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ ، أَيَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ وَرِجْلَاهُ فِي الْخُفَّيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا أَدْخَلَهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ » (ص) .

٢٥٠٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « اخْتَلَفْتُ أَنَا وَسَعْدٌ فِي المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَذَكَرَ سَعْدٌ ذٰلِكَ لِعُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنْتَ أَفْقَهُ ، وَقَالَ لِي : أَتُنْكِرُ المَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ يَقُولُ : بَعْدَ

الْحَدَثِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِلاَّ بَعْدَ الْحَدَثِ ، إِلاَّ بَعْدَ الْحَدَثِ ، إِلاَّ بَعْدَ الخِراءَةِ » (ص) .

٢٥٠٨ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « تَوَضَّأَ سَعْدُ بنُ مَالِكٍ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجَ لِيَهْرِيقَ المَاءَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلى خُفَّيْهِ ، فَقُلْتُ : كَانَ يَنْبِغِي لَكَ أَنْ تَخْلَعَهُمَا فَقَالَ : إِنَّهُمَا طَاهِرَتَانِ ، وَسَأَسْأَلُ عَنْ ذٰلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ » (ص) .

٢٥٠٩ ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عبدِ آللَّهِ عن مغيرةَ عن إبراهِيمَ : « أَنَّ عُمَرَ وابنَ مَسْعُودٍ وَسعد بنَ مالِكٍ أَوْ ابنَ عُمَرَ شَكَّ خَالِدٌ فِي أَحَدِهِمَا ، وَجَرِير بن عبدِ آللَّهِ البجلي يَمْسَحُونَ عَلى الْخُفَّيْنِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَعْجَبُ ذٰلِكَ إِلَيَّ أَنَّ جَرِيراً كَانَ يَمسَحُ وَكَانَ إِسْلاَمُهُ بَعْدَ نُزُولِ المائِدَةِ ، حَدَّثنا هشيم ، حَدَّثنا عُبَيْدَةَ عن إبراهيمَ قَالَ : مَسَحَ عَلى الْخُفَّيْنِ ثمانِيَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : عُمَرُ وَسَعْدٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ وَحُذَيْفَةُ بنُ الْيَمَانِ وَالمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ وَالْبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ وجرير بنُ عَبدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

٢٥١٠ ـ عن أَبي عُثمَانَ النهديِّ قَالَ : « اخْتَلَفَ سَعْدٌ وابْنُ عُمَرَ فِي المَسْحِ عَلى الْخُفَّيْنِ ، فقَالَ سَعْدٌ : امْسَحْ عَلى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لاَ أَمْسَحُ ، فَقَالَ سَعْدٌ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُوكَ ، فَقَدِمْنَا عَلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَمُّكَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، إِذَا لَبِسْتَ خُفَّيْكَ عَلى طَهَارةٍ ، ثُمَّ أَحْدَثْتَ ، تَوَضَّأْتَ وَمَسَحْتَ عَلى خُفَّيْكَ أَجْزَأَ مَسْحُ ذٰلِكَ إِلى ساعَتِكَ تِلْكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ أَوْ نهارٍ » (ص) .

٢٥١١ ـ عن أَبي عثمانَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (المَسْحُ إِلى مِثْلِ سَاعَتِهِ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ » (ص) .

٢٥١٢ ـ عن المسور بن مخرمة : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ فَقَالَ الصَّلاَةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ إِنَّهُ لاَ حَظَّ فِي الإِسْلاَمِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ ، فَصَلَّى عُمَرُ وَجُرْحُهُ يَنْفُثُ دماً » (مالك ، عب ، وابن سعد ، ش ، حم في الزُّهد ، ورسته في الإيمان ، طس) هـ .

٢٥١٣ ـ عن الحسن قَالَ : « سُئِلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ المَرْأَةِ

الْحَائِضِ تُنَاوِلُ الرَّجُلَ وَضُوءًا فَتُدْخِلُ يَدَهَا فِيهِ ؟ قَالَ : إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا » (عب) .

٢٥١٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ ؟ فَقَالَ : وَاكِلْهَا » (حل) .

٢٥١٥ ـ عن إبراهِيمَ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ فِي الْحَائِضِ : « إِذَا انْقَطَعَ دَمُهَا هِيَ حَائِضٌ مَا لَمْ تَغْتَسِلْ » (ابن الضياءِ في مسندِ أبي حنيفة ، قط) .

٢٥١٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَخْبَرَنِي حَبِيبِي جِبْرِيلُ أَنَّ آللَّهَ بَعَثَهُ إِلَى أُمِّنَا حَوَّاءَ حِينَ دَمِيَتْ فَنَادَتْ رَبَّهَا : جَاءَ مِنِي دَمٌ لاَ أَعْرِفُهُ ، فَنَادَاهَا لأُدْمِيَنَّكِ وَذُرِّيَّتَكِ وَلأَجْعَلَنَّهُ كَفَّارَةً وَطَهُوراً » (قط في الأفراد والدَّيلمي) .

٢٥١٧ ـ عن أبي الْجَوزاءِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَىٰ النِّسَاءَ أَنْ يَنَمْنَ عِنْدَ الْعِشَاءِ ، أَوْ عَنِ الْعِشَاءِ مَخَافَةَ الْحَيْضِ » (ص) .

٢٥١٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَنْتَظِرُ النُّفَسَاءُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَغْتَسِلُ » (عب قط) .

٢٥١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَ آللَّهِ فِي الإِسْلاَمِ ؟ قَالَ : الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا ، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ فَلاَ دِينَ لَهُ ، الصَّلاَةُ عِمَادُ الدِّينِ » (هب) .

٢٥٢٠ ـ عن نافع أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ : « إِنَّ أَهَمَّ أَمْرِكُمْ عِنْدِي الصَّلاَةُ فَمَنْ حَفِظَهَا أَوْ حَافَظَ عَلَيْهَا حَفِظَ دِينَهُ ، وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ ، ثُمَّ كَتَبَ : أَنْ صَلُّوا الظُّهْرَ إِذَا كَانَ الْفَيءُ ذِرَاعاً إِلَى أَنْ يَكُونَ ظِلُّ أَحَدِكُمْ مِثْلَهُ ، وَالْعَصْرَ والشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ قَدَرَ مَا يَسْيرُ الرَّاكِبُ فَرْسَخَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، وَالمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الْشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، فَمَنْ نَامَ فَلاَ نَامَتْ عَيْنُهُ ، فَمَنْ نَامَ فَلاَ نَامَتْ عَيْنُهُ ، وَالصُّبْحَ ، وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ ، فَمَنْ نَامَ فَلاَ نَامَتْ عَيْنُهُ » (مالك ، عب ، هق) .

٢٥٢١ ـ عن أبي المليح قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ : لاَ إِسْلاَمَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ » (ابن سعد) .

٢٥٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ المُصَلِّي لَيَقْرَعُ بَابَ الملكِ ، وَإِنَّهُ مَنْ يُدِمْ قَرْعَ الْبَابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ » (الدَّيلمي في مسند الفردوس) .

٢٥٢٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَخذُ الرَّجُلِ مِنَ الْعَوْرَةِ » (ش) .

٢٥٢٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلاَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ : إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَوْسِعُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ ، جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارٍ وَقِبَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلَ وَقباءٍ ، في سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ ، في تُبَّانٍ وَرِدَاءٍ ، فَي تُبَّانٍ وَقَمِيصٍ ، فِي تُبَّانٍ وَقِبَاءٍ » (مالك عب وابن عيينة في جامعه خ هق) .

٢٥٢٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَرَىٰ الرَّجُلُ عَوْرَةَ الرَّجُلِ » (ش) .

٢٥٢٦ ـ عن أَبي سعيدٍ قَالَ : « اخْتَلَفَ أُبَيٌّ بنُ كَعْبٍ وابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الصَّلاَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ : ثَوْبَيْنِ ، فَجَازَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلاَمَهُمَا وَقَالَ : إِنَّهُ لَيَسُوءُنِي أَنْ يَخْتَلِفَ اثْنَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَعَنْ أَيِّ فُتْيَاكُمَا يَصدُرُ النَّاسُ ؟ أَمَّا ابنُ مَسعود فَلَمْ يَأْلُ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أُبَيٌّ » (ق) .

٢٥٢٧ ـ عن جابر بن عبدِ اللَّهِ مِثْله » (ابن منيع) .

٢٥٢٨ ـ عن مسعود بن خراش : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ أَمَّهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ » (عب) .

٢٥٢٩ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفاً بِهِ ، فَقَالَ : لاَ تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَإِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلاَّ ثَوباً وَاحِداً فَلْيَتَّزِرْهُ » (عب) .

٢٥٣٠ ـ عن الحسن قَالَ : « اخْتَلَفَ أُبَيٌّ بنُ كَعْبٍ وابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الرَّجُلِ يُصَلِّي في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : يُصَلِّي في ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : في ثَوْبَيْنِ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ : اخْتَلَفْتُمَا فِي أَمْرٍ ثُمَّ تَفَرَّقْتُمَا فَلَمْ يَدْرِ النَّاسُ بِأَيِّ ذٰلِكَ يَأْخُذُونَ ، لَوْ أَتَيْتُمَانِي لَوَجَدْتُمَا عِنْدِي عِلْمَاً ، الْقَوْلُ مَا قَالَ أُبَيٌّ ، وَلَمْ يَأْلُ ابنُ مَسْعُودٍ » (عب) .

٢٥٣١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفَخذُ مِنَ الْعَوْرَةِ » (ابن جرير) .

٢٥٣٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُصَلِّي المَرْأَةُ في ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ : دِرْعٍ وَخِمَارٍ وَإِزَارٍ » (ش ، وابن منيع هق) .

٢٥٣٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ » . (مالك عب ش ق) .

٢٥٣٤ ـ عن أبي قلابةَ الجرمي قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقِبْلَةُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ » (أبو الْعَبَّاسِ الأَصَم في جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٢٥٣٥ ـ عن أبي العالية الرِّيَاحِي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ : أَنْ صَلِّ الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ ، وَصَلِّ الْعَصْرَ إِذَا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ وَهِيَ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَصَلِّ المَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلِّ الْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ أَيْ حِينَ شِئْتَ ، فَكَانَ يُقَالُ إِلى نِصْفِ اللَّيْلِ دَرَكٌ ، وَمَا بَعْدَ ذٰلِكَ تَفْرِيطٌ ، وَصَلِّ الصُّبْحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ ، وَأَطِلِ الْقِرَاءَةَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ جَمْعَاً بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ مِنَ الْكَبَائِرِ » (عب ، ش : وهُوَ صَحِيحٌ) .

٢٥٣٦ ـ عن أَبي مُهَاجِرٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ صَلِّ الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَصَلِّ المَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ ، وَصَلِّ الْعِشَاءَ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ سُنَّةٌ ، وَالْفَجْرَ بِسَوَادٍ أَوْ بِغَلَسٍ وَأَطِلِ الْقِرَاءَةَ » (الحارث) .

٢٥٣٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَنْ صَلِّ الظُّهْرَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا صُفْرَةٌ ، وَالمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَأَخِّرِ الْعِشَاءَ مَا لَمْ تَنَمْ ، وَصَلِّ الصُّبْحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ ، وَاقْرَأْ فِيهِمَا بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ مِنَ المُفَصَّلِ » (مالك عب) .

٢٥٣٨ ـ عن مالك بن أوس بن الحدثان قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَشْبَهُ صَلاَةِ النَّهَارِ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ صَلاَةُ الْهَجِيرِ » (عب) .

٢٥٣٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ** ﴾[1] قَالَ : « لِزَوَالِ الشَّمْسِ » (ابن مردويه) .

٢٥٤٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عتبة قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ في بَيْتِهِ » (ش) .

٢٥٤١ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عبدِ اللَّهِ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ ، فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الصَّلاَةُ ؟ قَالَ : إِنها تُعَدُّ مِنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ » (ابن جرير) .

٢٥٤٢ ـ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلاً لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرَ » (ش عب) .

٢٥٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا فَاتَتْ أَحَدَكُمْ الْعَصْرُ أَوْ بَعْضُهَا فَلاَ يُطَوِّلْ حَتَّى تُدْرِكَهُ صُفْرَةُ الشَّمْسِ » (عب) .

٢٥٤٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَنْ صَلِّ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ ثَلاَثَةَ فَرَاسِخَ ، وَأَنْ صَلِّ الْعِشَاءَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ ، فَإِنْ أَخَّرْتَ فَإِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ » (مالك ش هق) .

٢٥٤٥ ـ عن يحيى بن سعيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْصَرَفَ مِنْ

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

صَلاَةِ الْعَصْرِ فَلَقِيَ رَجُلاً لَمْ يَشْهَدْ صَلاَةَ الْعَصْرِ بِجَمَاعَةٍ ، فَقَالَ : مَا حَبَسَكَ عَنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْرَاً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : طَفَّفْتَ » (مالك) .

٢٥٤٦ ـ عن جابرٍ قَالَ : « جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَأَنَا وَآللَّهِ مَا صَلَّيْتُ بَعْدُ ، فَنَزَلَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ بَعْدَمَا صَلَّى الْعَصْرَ » (ش) .

٢٥٤٧ ـ عن ربيعةَ بنِ درَّاجٍ : « أَنَّ عَلِيَّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهُمَا » (عب حم) .

٢٥٤٨ ـ عن جُبير بن نفيرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَيْرِ بنِ سَعْدٍ : إِنَّهُ مَنْ قِبَلَكَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَمَّا أَنَا فَمَا كُنْتُ لأَدَعَهُمَا» (ابن جرير) .

٢٥٤٩ ـ عن الأَسْوَدِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَضْرِبُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ » (مسدد) .

٢٥٥٠ ـ عن وَبَرَةَ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَمِيماً الدَّارِيَّ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ فَضَرَبَهُ بالدِّرَّةِ ، فَقَالَ تميمٌ : لِمَ يَا عُمَرُ تَضْرِبُنِي عَلَى صَلاَةٍ صَلَّيْتُهَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَا تميمُ لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ » (الحارث ، ع) .

٢٥٥١ ـ عن السَّائب مولى الْفَارسيِّين عن زيدِ بنِ خالِد الْجُهَنِيِّ : « أَنَّهُ رَآهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ خَلِيفَةٌ يَرْكَعُ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ فَمَشَىٰ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ وَهُوَ يُصَلِّي كَمَا هُوَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ زَيْدٌ : أَضْرَبُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ فَوَآللَّهِ لاَ أَدَعُهَا أَبَدَاً إِذْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ عُمَرُ وَقَالَ : يَا زَيْدَ بنَ خَالِدٍ ، لَوْلاَ أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَّخِذَهُمَا النَّاسُ سُلَّماً إِلَى الصَّلاَةِ حَتَّىٰ اللَّيْلِ لَمْ أَضْرِبْ فِيهِمَا » (عب) .

٢٥٥٢ ـ عن طاوُوس : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبِ الأَنصَارِي كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ تَرَكَهُمَا ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ عُمَرُ رَكَعَهُما ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِمَا » (عب) .

٢٥٥٣ ـ عن المقدام بن شريح عن أَبيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، قُلْتُ : فَقَدْ كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ عَلَيهِمَا وَيَنْهَىٰ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهما ، وَلٰكِنَّ قَوْمَكَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَوْمٌ طَغَامٌ يُصَلُّونَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَيُصَلُّونَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ » (أبو الْعَبَّاس في مسنده) .

٢٥٥٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّفَقُ : الْحُمْرَةُ » (سمويه وابن مردويه) .

٢٥٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلُّوا المَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ تَبْدُو النُّجُومُ » (الطَّحاوي) .

٢٥٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلُّوا المَغْرِبَ وَالْفِجَاجُ مُسْفِرَةٌ » (عب ، ش ، ص والطحاوي) .

٢٥٥٧ ـ عن أَبي بردة قَالَ : « أَتَيْتُ مِنَ الْجبانِ وَأَنَا أَقُولُ : الآنَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ ، فَمَرَرْتُ بِسويْد بنِ غَفَلَةَ عِنْدَ مَسْجِدِهِمْ فَقُلْتُ : أَصَلَّيْتُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : مَا أَرَاكُمْ إِلاَّ قَدْ عَجَّلْتُمْ ، قَالَ : كَذٰلِكَ كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّيهَا » (ق) .

٢٥٥٨ ـ عن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى المَغْرِبَ فَمَسَّى بها وَشَغَلَهُ بَعْضُ الأَمْرِ حَتَّىٰ طَلَعَ نَجْمَانِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ تِلْكَ أَعْتَقَ رَقَبَتَيْنِ » (ابن المُبارك في الزُّهْد) .

٢٥٥٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلُّوا الْعِشَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ المَرِيضُ ، وَيَكْسَلَ الْعَامِلُ » (عب ش) .

٢٥٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشاً حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ أَوْ بَلَغَ ذٰلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : صَلَّى النَّاسُ وَرَجَعُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا في الصَّلَاةِ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا » (ش ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٢٥٦١ ـ عن عمرو بن ميمُون قَالَ : « قِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَو عَجَّلْتَ الْعِشَاءَ فَشَهِدَهَا مَعَنَا الْعِيَالُ وَالصِّبْيَانُ فَفَعَلَ » (عق) .

٢٥٦٢ ـ عن مَكْحُولٍ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَوْتَرَ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُنَّ بِسَلَامٍ » (ش) .

٢٥٦٣ ـ عن أَنس بن سيرين عن عمرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِالمَعُوذَتَيْنِ فِي الْوِتْرِ » (ش) .

٢٥٦٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَأَنْ أُوتِرَ بِلَيْلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ لَيْلَتِي ثُمَّ أُوتِرُ بَعْدَمَا أُصْبِحُ » (ش) .

٢٥٦٥ ـ عن حبيبٍ المعلم قَالَ : « قِيلَ لِلْحَسَنِ : إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ في الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْوِتْرِ ، فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ أَفْقَهَ مِنْهُ كَانَ يَنْهَضُ في الثَّالِثَةِ بِالتَّكْبِيرِ » (ق) .

٢٥٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْأَكْيَاسَ الَّذِينَ يُوتِرُونَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَإِنَّ الْأَقْوِيَاءَ الَّذِينَ يُوتِرُونَ آخِرَ اللَّيْلِ وَهُوَ أَفْضَلُ » (ابن سعد ومسدد وابن جرير) .

٢٥٦٧ ـ عن ابنِ عَوْفٍ قَالَ : « سَأَلْتُ الْقَاسِمَ عَنْ مَنْ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ : يَزْعَمُونَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ بِالْأَرْضِ » (ش) .

٢٥٦٨ ـ عن القاسم بن محمَّدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ بِالْأَرْضِ » (عب ، ش) .

٢٥٦٩ ـ عن الْحَارِثِ بنِ معاويةَ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِني قَدِمْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوِتْرِ : فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، أَوْ فِي وَسَطِهِ ، أَوْ في

آخِرِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ عَمِلَ بِهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » (ابن جرير ، كر) .

٢٥٧٠ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ مِن آخِرِ اللَّيْلِ » (ابن جرير) .

٢٥٧١ ـ عن ابن السباق : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَفَنَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلاً ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَأَوْتَرَ بِثَلاَثٍ » (ش) .

٢٥٧٢ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن رباحٍ عن أبي قتادَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ مَتىٰ تُوتِرُ ؟ قَالَ : أُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتىٰ تُوتِرُ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : أُوتِرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ » (ابن جرير وأبو نعيم) .

٢٥٧٣ ـ عن الزُّهري : « أَنَّ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيلِ ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَسَأَلَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وِتْرِهِمَا فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ : قَوِيٌّ هٰذَا ، وَحَذِرٌ هٰذا ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَضْرِبُ لَكُمَا مَثَلَكُمَا مَثَلُ رَجُلَيْنِ أَخَذَا في مَفَازَةٍ لَيْلاً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَا أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ حَتَّىٰ أَقْطَعَهَا ، وَقَالَ الآخَرُ : أَنَامُ نَوْمَةً ثُمَّ أَقُومُ فَأَقْطَعُهَا ، فَأَصْبَحَا في المَنْزِلِ جَمِيعاً » (عب) .

٢٥٧٤ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ : قَنَتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ في آخِرِ الْوِتْرِ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ » (قط ، ق ، وهُو ضَعِيفٌ) .

٢٥٧٥ ـ عن أبي عُثمانَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَنَتَا في صَلاَةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ » (قط ، ق) .

٢٥٧٦ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمْ يَقْنُتْ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ في الْفَجْرِ » (ش) .

٢٥٧٧ ـ عن يحيىٰ بن سعيدٍ قَالَ : « حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بنُ حَمْزَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عُثْمَانَ عَنِ الْقُنُوتِ في الصُّبْحِ ، قَالَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ؟ قُلْتُ : عَمَّنْ ؟ قَالَ : عَنْ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (عد ، ق وقال : هٰذَا إِسنادٌ حسَنٌ ويحيىٰ بن

سعيد لا يُحَدِّثُ إِلاَّ عَنِ الثِّقَاتِ عنده) .

٢٥٧٨ ـ عن إبراهيمَ عن علقمَةَ وَالأَسْودِ وعمروٍ بنِ مَيْمُونَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يَقْنُتُ في الصُّبْحِ » (عب ش والطحاوي ق) .

٢٥٧٩ ـ عن الأَسْوَدِ بن يزيد النخعي قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَارَبَ قَنَتَ ، وَإِذَا لَمْ يُحَارِبْ لَمْ يَقْنُتْ » (الطَّحاوي) .

٢٥٨٠ ـ عن طارقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ في الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ كَبَّرَ ثُمَّ قَنَتَ ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ » (عب ، ش والطحاوي) .

٢٥٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ بِالسُّورَتَيْنِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ » (ش ومحمَّد بن نصر في كتاب الصَّلاَةِ وَالطَّحاوِي) .

٢٥٨٢ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ أَبزى قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّبْحَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ السُّورَةِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَالَ قَبْلَ الرُّكُوعِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَلاَ نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَىٰ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ » (ش وابن الضريس في فَضَائِلِ الْقُرْآنِ هق وصحَّحَهُ) .

٢٥٨٣ ـ عن عبيد بن عُمير : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ أَنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَلَكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَىٰ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ » وَزَعَمَ عبيد أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّهُمَا سُورَتَانِ مِنَ الْقُرآنِ فِي مُصْحَفِ ابن مسعودٍ » (عب ش ومحمَّد بن نصر والطحاوي هق) .

٢٥٨٤ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبزي : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ الرُّكُوعِ بِالسُّورَتَيْنِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ ، وَاللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ » (الطَّحاوي) .

٢٥٨٥ ـ عن أَبي عُثمانَ النَّهديِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ قَدَرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ مَائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ » (عب، ش) .

٢٥٨٦ ـ عن الأَسْودِ بن يزيد : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ » (ش) .

٢٥٨٧ ـ عن أَبي عُثْمَانَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْنُتُ بِنَا بَعْدَ الرُّكُوعِ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي قُنُوتِ الْفَجْرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ ضَبْعَاهُ وَيُسْمَعَ صَوْتُهُ مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ » (ش ، ق) .

٢٥٨٨ ـ عن طارقٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَنَتَ » (ق) .

٢٥٨٩ ـ عن الأَسْوَدِ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، وَكَانَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ ، وَلاَ يَقْنُتُ فِي سَائِرِ صَلَوَاتِهِ » (هق) .

٢٥٩٠ ـ عن أَبي رافِعٍ : « أَنَّ عُمَرَ قَنَتَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَهَرَ بالدُّعَاءِ » (ق وصحَّحَهُ) .

٢٥٩١ ـ عن عبيد بن عُمير : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ ، اللَّهُمَّ الْعَنْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ، وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ ، وَأَنْزِلْ بهِمْ بَأْسَكَ الَّذِي لاَ تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ المُجْرِمِينَ » (هق) .

٢٥٩٢ ـ عن أَبي رافعٍ الصَّائِغِ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَتَيْنِ ، فَقَنَتَ بِهِمَا قَبْلَ الرَّكْعَةِ » (ابن سعد) .

٢٥٩٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « كَانَ يَقُولُ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ والْمُسْلِمَاتِ ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ » (رسته في الإيمان) .

٢٥٩٤ ـ عن الْحَسنِ : « أَنَّ أُبَيًّا أَمَّ النَّاسَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَصَلَّى بِهِمُ النِّصْفَ فِي رَمَضَانَ لاَ يَقْنُتُ ، فَلَمَّا مَضَى النِّصْفُ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَلَمَّا دَخَلَ الْعَشْرُ أَبِقَ ، وَخَلَّى عَنْهُمْ ، فَصَلَّى بِهِمُ الْعَشْرَ مُعَاذٌ الْقَارِي فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٢٥٩٥ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : الْقُنُوتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ مَنْ قَنَتَ ، قُلْتُ : النِّصْفُ الآخِرُ أَجْمَعُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (ش) .

٢٥٩٦ ـ عن الْحَسن : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ أَمَرَ أُبَيًّا أَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ ، أَمَرَهُ أَنْ يَقْنُتَ بِهِمْ فِي النِّصْفِ الثَّانِي لَيْلَةَ سِتَّ عَشْرَةَ » (ش) .

٢٥٩٧ ـ عن الشعبيِّ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا ، وَسَلَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا سَلَكْتُ وَادِيَ عُمَرَ وشِعْبَهُ ، وَلَوْ قَنَتَ عُمَرُ قَنَتَ عَبْدُ اللَّهِ » (ش) .

٢٥٩٨ ـ عن ابن عُمَرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ لاَ يَفْعَلُهُ ـ يَعْنِي : الْقُنُوتَ ـ فِي الْفَجْرِ » (ش) .

٢٥٩٩ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ : « رُبَّمَا قَنَتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ » (ش) .

٢٦٠٠ ـ عن عبيد بن عمير قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَدَاةَ ، قَنَتَ فِيهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ » (ش) .

٢٦٠١ ـ عن زيدِ بنِ وَهْبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ قَبْلَ الرُّكُوعِ » (ش) .

٢٦٠٢ ـ عن أبي عثمان النهدي قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلاَةَ الصُّبْحِ فَقَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ » (ش) .

٢٦٠٣ ـ عن ابن معقلٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا وَأَبَا مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَنَتُوا فِي الْفَجْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ » (ش) .

٢٦٠٤ ـ عن أبي رافعٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَنَتُوا بَعْدَ الرُّكُوعِ » (ابن النَّجَّارِ) .

٢٦٠٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شُهُودُ صَلاَةِ الصُّبْحِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ الصُّبْحِ » (مالك ش) .

٢٦٠٦ ـ عن ابنِ الزُّبيرِ قَالَ : « كُنْتُ أُصَلِّي الصُّبْحَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ أَنْصَرِفُ فَلاَ أَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِي » (عب) .

٢٦٠٧ ـ عن خَرَشَةَ بنِ الْحُرِّ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُغَلِّسُ بِصَلاَةِ الصُّبْحِ وَيُسْفِرُ وَيُصَلِّيهَا بَيْنَ ذٰلِكَ » (عب) .

٢٦٠٨ ـ عن أبي عثمان النهديِّ قَالَ : « صَلَّى بِنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَدَاةَ ، فَمَا انْصَرَفَ حَتَّىٰ عَرَفَ كُلُّ ذِي بَالٍ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا فَرَغْتَ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ ؟ فَقَالَ : لَوْ طَلَعَتْ لأَلْفَتْنَا غَيْرَ غَافِلِينَ » (عب) .

٢٦٠٩ ـ عن سعيد بن جبير قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ في رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ـ : لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » (ش) .

٢٦١٠ ـ عن سعيد بن الْمُسَيِّبِ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً اضْطَجَعَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَحْصِبُوهُ ، أَوْ ، أَلاَ حَصَبْتُمُوهُ ؟» (ش) .

٢٦١١ ـ عن أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجِيْءُ ، وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صَلاَةِ الْفَجْرِ فَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي صَلاَتِهِمْ » (ش) .

٢٦١٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَكْبِيرَةٌ وَاحِدَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » (ابن سعد ، ش ، كر) .

٢٦١٣ ـ عن عمرو بن ميمون قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُتِمُّ التَّكْبِيرُ فِي الصَّلاَةِ » (عب) .

٢٦١٤ ـ عن الأَسْوَدِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى التَّكْبِيرِ » (عب ، ق) .

٢٦١٥ ـ عن الأَسودِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَكْبِيرَةٍ ثُمَّ لاَ يَعُودُ » (الطَّحاوي) .

٢٦١٦ ـ عن الْحَكم قَالَ : « رَأَيْتُ طَاوُوساً كَبَّرَ بِرَفْعِ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيرَةِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ عِنْدَ الرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَسَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ » (سمويه ق) .

٢٦١٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لاَ يُنْقِصُونَ التَّكْبِيرِ ـ وَفِي لَفْظٍ : يُتِمُّونَ التَّكْبِيرِ ـ إِذَا رَكَعُوا وَإِذَا رَفَعُوا وَإِذَا وَضَعُوا » (عب ش) .

٢٦١٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلاَةِ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ، فَإِذَا تَعَوَّذَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ، وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ » (قط) وقال : رفعَهُ عَبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَمْرِو بنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ ، والمَحْفُوظ عن عُمَرَ من قولِهِ وَهُوَ الصَّوابُ ، قَالَ الذَّهَبِيُّ : عمرو بن شيبة ، قَالَ أَبُو حاتم : مَجْهُولٌ وَقَالَ الْحَافِظُ بنُ حجر في اللِّسانِ : وَقَدْ ذكرهُ ابنُ حَبَّان فِي الثِّقَاتِ ، وَنَقَل المنذري عن أَبي حاتم أَنَّهُ ثِقَةٌ ، قُلْتُ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُ المُنْذِرِي بِأَبِي حَاتِم بن حِبَّانَ ، فَإِنَّهُ أَيْضاً يُكَنَّى أَبَا حَاتِمٍ ، فَلاَ يُنَاقِضُ مَا نَقَلَهُ الذَّهَبِيُّ عَن أَبِي حاتمٍ الرَّازِي وَقَدْ رَوَاهُ مَوْقُوفاً عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش والطَّحاوي قط ، ك) . وقال : قد رُوي مَرْفُوعاً عن عُمَرَ وَلاَ يَصُحُّ » (ق) .

٢٦١٩ ـ عن الأَسْوَدِ بن يزيد قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ صَوْتَهُ يُسْمِعُنَا فَيَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ » (ص) .

٢٦٢٠ ـ عن إبراهيمَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ يَجْهَرُ بِهِنَّ » (ض) .

٢٦٢١ ـ عن إبراهيم قَالَ : « انْطَلَقَ عَلقَمَةُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : احْفَظْ لَنَا مَا اسْتَطَعْتَ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : رَأَيْتُهُ حَيْثُ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ، وَرَأَيْتُهُ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ مَرَّتَيْنِ وَنَثَرَ مَرَّتَيْنِ » (ض) .

٢٦٢٢ ـ عن خالد بن أَبي عمران : « أَنَّ سَالِمَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ ونافِعاً حَدَّثَاهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَلْتَفِتَ إِلَى الصُّفُوفِ وَتَعْتَدِلَ ، فَإِذَا عُدِّلَتْ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ، رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ » (ص) .

٢٦٢٣ ـ عن السَّائِبِ بن يزيد قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّبْحَ ، فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا اسْتَعْرَفُوا الشَّمْسَ فَقَالُوا : طَلَعَتْ ، فَقَالَ : لَوْ طَلَعَتْ لَمْ تَجِدْنَا غَافِلِينَ » (الطَّحاوي ق) .

٢٦٢٤ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَجْهَرَانِ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَلاَ بِالتَّعَوُّذِ ، وَلاَ بِآمِينَ » (ابن جرير والطحاوي وابن شاهين في السُّنَّةِ) .

٢٦٢٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبْزِي قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَهَرَ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَكَانَ يَجْهَرُ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » (الطَّحاوي عب) .

٢٦٢٦ ـ عن أبي وائلٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْتَتِحُ بـ ـ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالمينَ ـ» (عب) .

٢٦٢٧ ـ عن الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنِ اقْرَأْ في المَغْرِبِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ ، وَفِي الْعِشَاءِ بِوَسَطِ المُفَصَّلِ ، وَفِي الصُّبْحِ بِطِوَالِ المُفَصَّلِ » (عب وابن أبي دَاوُد في المصاحف) .

٢٦٢٨ ـ عن عمرو بن ميمون قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذِي الْحُلَيفَةِ صَلاَةَ الْفَجْرِ فَقَرَأَ بِقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَبِاللَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ ، وَهٰكَذَا هِيَ في قِرَاءَةِ ابنِ مسعُودٍ » (هق وابن الأنباري في المصاحفِ والبغوي في الجعديَّات) .

٢٦٢٩ ـ عن عباية بن الرداد قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَعَهَا شَيْءٌ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ خَلْفَ الإِمَامِ ؟ قَالَ : اقْرَأْ في نَفْسِكَ » (ابن سعد ش) .

٢٦٣٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآيَتَيْنِ فَصَاعِدَاً » (ق) .

٢٦٣١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكَتَابِ وَمَعَهَا شَيْءٌ » (ابن خسرو) .

٢٦٣٢ ـ عن عبد اللَّهِ بن عامرٍ قَالَ : « صَلَّيْنَا وَرَاءَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّبْحَ ، فَقَرَأَ فِيهَا بِسُورَةِ يُوسُفَ وَسُورَةِ الْحَجِّ ، قِرَاءَةً بَطِيئَةً » (مالك ، عب ، ق) .

٢٦٣٣ ـ عن خرشة بن الحر قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُغَلِّسُ بِالْفَجْرِ ، وَيُنَوِّرُ وَيَقْرَأُ بِسُورَةِ يُوسُفَ وَيُونُسَ ، وَمِنْ قِصَارِ المثَانِي وَالمُفَصَّلِ » (ابن أبي داود في المصاحف) .

٢٦٣٤ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بنِ حَاطِبٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ بِنَا آلَ عِمْرَانَ في الرَّكْعَتَيْنِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَىٰ قِرَاءَتَهُ الٓمٓ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » (هب) .

٢٦٣٥ ـ عن سليمان بن عتيق : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ فِي الصُّبْحِ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ » (عب) .

٢٦٣٦ ـ عن ربيعةَ بنِ عبد آللَّهِ بن الهدير قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِيُوسُفَ ، ثُمَّ يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بِالنَّجْمِ ، فَسَجَدَ ، فَقَامَ فَقَرَأَ : إِذَا زُلْزِلَتِ » (عب) .

٢٦٣٧ ـ عن أبي المنهالِ سيار بن سلامةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَقَطَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَعُمَرُ يَتَهَجَّدُ فِي اللَّيْلِ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، وَيُكَبِّرُ وَيُسَبِّحُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الرَّجُلُ ذَكَرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لِأُمِّكَ الْوَيْلُ : أَلَيْسَتْ تِلْكَ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ » (أبو عبيد فِي فَضَائِلِهِ ـ ولَهُ حُكْمُ الْمَرْفُوعِ) .

٢٦٣٨ ـ عن عمرو بن ميمون قَالَ : « صَلَّى بِنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى أَلَمْ تَرَ وَلِإِيلَافِ قُرَيْشٍ جَمِيعاً » (عب وابن الأنباري في المصاحف) .

٢٦٣٩ ـ عن صفيَّةَ بنتِ أبي عبيد : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْكَهْفِ أَوْ يُوسُفَ وَهُودٍ ، فَتَرَدَّدَ فِي يُوسُفَ ، فَلَمَّا تَرَدَّدَ رَجَعَ إِلَى أَوَّلِ السُّورَةِ ، فَقَرَأَ ثُمَّ مَضَى فِيهَا كُلِّهَا » (عب) .

٢٦٤٠ ـ عن أبي عثمانَ النهديِّ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا » (السلفي في انتخاب حَدِيثِ الفراءِ ـ ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٢٦٤١ ـ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (عب ، ش) .

٢٦٤٢ ـ عن مالك بن دينارٍ عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ : بِالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ـ ، وَيَقْرَؤُونَ : مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ » (كر وسنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٢٦٤٣ ـ عن أبي سهيل بن مالك : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَأَنَّ قِرَاءَتَهُ كَانَتْ تُسْمَعُ عِنْدَ دَارِ أَبي جَهمٍ بِالْبَلَاطِ » (مالك) .

٢٦٤٤ ـ عن أَبي عبد الرَّحْمٰن السلمي قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمْسِكُوا بِالرُّكَبِ ، فَقَدْ سُنَّتْ لَكُمُ الرُّكَبُ ـ وفي لَفْظٍ ـ : إِنَّ الرُّكَبَ قَدْ سُنَّتْ لَكُمْ ، فَخُذُوا بِالرُّكَبِ » (ط ، عب ، ش ، ت : حسنٌ صحِيحٌ ، ن والشاشي والبغوي في الجعديَّات والطَّحاوي ، حب ، قط في الأفراد ، ق ص).

٢٦٤٥ ـ عن علقمةَ والأَسْوَدِ قَالاَ : « حَفِظْنَا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَّ بَعْدَ رُكُوعِهِ عَلى رُكْبَتَيْهِ كَمَا يَخِرُّ الْبَعِيرُ ، وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ » (الطَّحاوي) .

٢٦٤٦ ـ عن أَبي عبد الرَّحْمٰن السلمي قَالَ : « كُنَّا إِذَا رَكَعْنَا جَعَلْنَا أَيْدِينَا بَيْنَ أَفْخَاذِنَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ الأَخْذَ بِالرُّكَبِ » (ق) .

٢٦٤٧ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلى رُكْبَتَيْهِ إِذَا رَكَعَ ، وَكَانَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُطْبِقُ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِذَا رَكَعَ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ عَبْدُ آللَّهِ ، شَيْءٌ لَا يُصْنَعُ فَتَرَكَ ، وَالَّذِي صَنَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ » (ابن خسرو) .

٢٦٤٨ ـ عن أَبي معمر قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَكَعَ وضعَ يَدَيْهِ عَلى رُكْبَتَيْهِ » (ابن سعد) .

٢٦٤٩ ـ عن إبراهيم : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ يَقَعُ كَمَا يَقَعُ الْبَعِيرُ ، رُكْبَتَاهُ قَبْلَ يَدَيْهِ وَكَانَ يُكَبِّرُ وَهُوَ يَهوِي » (عب وابن سعد) .

٢٦٥٠ ـ عن علقمةَ والأَسْوَدِ قَالاَ : « صَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ آللَّهِ ، فَلَمَّا رَكَعَ طَبَقَ كَفَّيْهِ وَوَضَعَهُمَا بينَ رُكْبَتَيْهِ ، وَضَرَبَ أَيْدِينَا فَفَعَلْنَا ذٰلِكَ ، ثُمَّ لَقِينَا عُمَرُ بَعْدُ فَصَلَّى بِنَا في بَيْتِهِ ، فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقْنَا كَمَا طَبَقَ عَبْدُ آللَّهِ وَوَضَعَ عُمَرُ يَدَيْهِ عَلى رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِفِعْلِ عَبْدِ آللَّهِ ، قَالَ : كَانَ ذَاكَ شَيْءٌ كَانَ يُفْعَلُ ثُمَّ تُرِكَ » (عب) .

٢٦٥١ ـ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ في رُكُوعِهِ وَفِي سُجُودِهِ قَدْرَ خَمْسِ تَسْبِيحَاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ » (عب) .

٢٦٥٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ الْحَرَّ فَلْيَسْجُدْ عَلَى طَرَفِ ثَوْبِهِ » (عب ، ش ، ق) .

٢٦٥٣ ـ عن عُمَرَ قَالَ : « وُجِّهَ ابْنُ آدَمَ لِلسُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ : الْجَبْهَةِ وَالرَّاحَتَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ » (ش) .

٢٦٥٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُكُمْ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ فَلْيَسْجُدْ عَلَى ثَوْبِهِ » (ش) .

٢٦٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُعَادُ الصَّلَاةُ ـ يَعْنِي مِنَ السَّهْوِ ـ» (عب ش) .

٢٦٥٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن حنظلة بن الرَّاهِبِ قَالَ : « صَلَّى بِنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَغْرِبَ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى شَيْئاً : فَلَمَّا قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، ثُمَّ عَادَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ ، ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ ـ وفي لَفْظٍ : سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ » (عب وابن سعد والْحارث ق) .

٢٦٥٧ ـ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ المَغْرِبَ ، فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قِيلَ لَهُ : مَا قَرَأْتَ ؟ قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ؟ قَالُوا : حَسَنَاً ، قَالَ : فَلَا بَأْسَ إِذَاً » (مالك ، عب ، ق) .

٢٦٥٨ ـ عن إبراهيم النخعي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ المَغْرِبِ ، فَلَمْ يَقْرَأْ شَيْئاً حَتَّى سَلَّمَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ شَيْئاً ، فَقَالَ : إِنِّي جَهَّزْتُ عِيراً إِلَى الشَّامِ فَجَعَلْتُ أُنْزِلُهَا مَنْقَلَةً مَنْقَلَةً حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ فَبِعْتُهَا وَأَقْتَابَهَا وَأَحْلَاسَهَا وَأَحْمَالَهَا ، فَأَعَادَ عُمَرُ وَأَعَادُوا » (ق) .

٢٦٥٩ ـ عن عكرمَةَ بنِ خَالِدٍ ، عن الثِّقَةِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ لِلنَّاسِ بِالْجَابِيَةِ ، فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا حَتَّىٰ فَرَغَ ، فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلَ فَأَطَافَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ ، وَتَنَحْنَحَ لَهُ حَتَّىٰ سَمَّعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حِسَّهُ ، وَعَلِمَ أَنَّهُ ذُو حَاجَةٍ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ ، قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : ادْخُلْ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ آنِفاً ، عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لَمْ تَقْرَأْ فِي الْعِشَاءِ ، قَالَ : أَوَ فَعَلْتُ : قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي سَهَوْتُ ، جَهَّزْتُ عِيراً مِنَ الشَّامِ حَتَّىٰ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ عَادَ فَصَلَّىٰ الْعِشَاءَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ خَطَبَ قَالَ : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا ، إِنَّ الَّذِي صَنَعْتُ آنِفاً أَنِّي سَهَوْتُ ، جَهَّزْتُ عِيراً مِنَ الشَّامِ حَتَّىٰ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقَسَمْتُهَا » (عب) .

٢٦٦٠ ـ عن الأَسودِ قَالَ : « إِنَّ عُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَجَدَا فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾[1] (عب والطَّحَاوي) .

٢٦٦١ ـ عن ربيعةَ بن عبد اللَّهِ قَالَ : « قَرَأَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ سُورَةَ ﴿ النَّحْلِ ﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ قَرَأَهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّا نَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَمَنْ سَجَدَ ، فَقَدْ أَصَابَ وَأَحْسَنَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ » (عب وابن خزيمة ق) .

٢٦٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضْ عَلَيْنَا السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ » (خ) .

٢٦٦٣ ـ عن ابنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿صٓ﴾[2] فَنَزَلَ فَسَجَدَ ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ» (عب، قط، ق) .

٢٦٦٤ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّىٰ الصُّبْحَ فَقَرَأَ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ

---

(١) سورة الانشقاق، الآية: ١ .

(٢) سورة صٓ، الآية: ١

انْشَقَّتْ﴾[1] فَسَجَدَ فِيهَا» (عب ومسدد والطَّحَاوِي طب وأبو نعيم ش وهو صحيح) .

٢٦٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَيْسَ فِي الْمُفَصَّلِ سُجُودٌ » (ش ومسدد وهو صحيح) .

٢٦٦٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن ثعلبة قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجَدَ فِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ فِي الصُّبْحِ » (مسدد والطحاوي قط ك) .

٢٦٦٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ فِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ ، وقَالَ : إِنَّ هٰذِهِ لَسُورَةٌ فُضِّلَتْ عَلَى سَائِرِ السُّوَرِ بِسَجْدَتَيْنِ ، » (مالك عب ، ش وأبو عبيد في فضائلِهِ وابن مردويه ق) .

٢٦٦٨ ـ عن أَبي هريرة : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ بِهِمْ : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾[2] فَسَجَدَ فِيهَا ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةً أُخْرَىٰ » (مالك ومسدد والطَّحَاوي ق) .

٢٦٦٩ ـ عن عروةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَنَزَلَ فَسَجَدَ ، وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَىٰ ، فَذَهَبُوا لِيَسْجُدُوا ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَى رِسْلِكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْتُبْهَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَشَاءَ فَقَرَأَهَا ، فَلَمْ يَسْجُدْ ، وَمَنَعَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا » (مالك والطَّحاوي) .

٢٦٧٠ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجَدَ فِي سُورَةِ ﴿ صٓ ﴾» (مسدد) .

٢٦٧١ ـ عن أَبي مريم عُبيد قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِحْرَابَ دَاوُدَ فَقَرَأَ فِيهِ ﴿ صٓ ﴾ وَسَجَدَ» (كر) .

٢٦٧٢ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « بُشِّرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَتْحٍ فَسَجَدَ » (ش ، ق) .

---

(١) سورة الانشقاق، الآية: ١ .

(٢) سورة النجم، الآية: ١ .

٢٦٧٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا السَّجْدَةُ فِي المَسْجِدِ وَعِنْدَ الذِّكْرِ » (ش) .

٢٦٧٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَخَذَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِي فَعَلَّمَنِي التَّشَهُّدَ ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ فَعَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ المُبَارَكَاتُ لِلَّهِ » (قط ـ وقال : هٰذَا إِسنادٌ حَسَنٌ ، ك) .

٢٦٧٥ ـ عن عون بن عبد آللَّهِ بن عتبة بن مسعود قَالَ : « عَلَّمَنِي أَبِي كَلِمَاتٍ زَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ وَزَعَمَ عُمَرُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ المُبَارَكَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ آللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (طس) .

٢٦٧٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن عبد القاري : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ، وَهُوَ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ يَقُولُ : قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ آللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (مالك والشافعي عب والطَّحاوي ك ق) .

٢٦٧٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن عبد القاري قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ وَهُوَ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ فَقَالَ : بِسْمِ آللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةِ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ آللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (عب ، ق) .

٢٦٧٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ إِلَّا بِتَشَهُّدٍ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ » (عب ، ش ومسدد ، ك ، ق) .

٢٦٧٩ ـ عن عُروةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعَلِّمُ النَّاسَ

التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ : إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ آللَّهِ خَيرِ الأَسْمَاءِ التَّحِيَّاتُ الزَّاكِيَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ ورَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ آللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ عُمَرُ : ابْدَأُوا بِأَنْفُسِكُمْ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَسَلِّمُوا عَلَى عِبَادِ آللَّهِ الصَّالِحِينَ » (هق) .

٢٦٨٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن عبدِ القَارِي قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَيها النَّاسُ ! إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ لِيُسَلِّمَ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يَتَشَهَّدَ فِي وَسَطِهَا فَلْيَقُلْ : بِسْمِ آللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ ، التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلَّهِ أَرْبَعٌ ، أَيُّهَا النَّاسُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، التَّشَهُّدُ أَيُّهَا النَّاسُ قَبْلَ السَّلَامِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ آللَّهِ الصَّالِحِينَ وَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ آللَّهِ ، إِذَا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ آللَّهِ الصَّالِحِينَ فَقَدْ سَلَّمَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمٰوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ » (هق) .

٢٦٨١ ـ عن أَبي مروان الأَسلمي قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ ، وَخَلْفَ عَلِيٍّ ، وَخَلْفَ أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكُلُّهُمْ رَأَيْتُ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ » (الحارث) .

٢٦٨٢ ـ عن طَاوُوسٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّسْلِيمِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٢٦٨٣ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّسْلِيمِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانُوا يُسَلِّمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْلِيمِ حَتَّى رَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ » (عب) .

٢٦٨٤ ـ عن ابن طاووس قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالتَّسْلِيمِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ،

فَعَابَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ الأَنْصَارُ فَقَالُوا : وَعَلَيْكَ أَي : عَلَيْكَ السَّلاَمُ ، مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ إِذْنِي » (عب) .

٢٦٨٥ ـ عن مطيعٍ بن الأَسودِ قَالَ : « صَلَّى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ الصُّبْحَ ، ثُمَّ ذَكَرَ احْتِلاَماً فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَعَادَ صَلاَةَ الصُّبْحِ وَلَمْ يَأْمُرْ أَحَداً بِإِعَادَةِ الصَّلاَةِ » (ق) .

٢٦٨٦ ـ عن الشريد الثقفي : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَعَادَ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يُعِيدُوا » (ق) .

٢٦٨٧ ـ عن خالد بن اللَّجْلاَجِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى يَوْماً لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ أَطَالَ الْجُلُوسَ ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّ قَائِماً نَكَصَ خَلْفَهُ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ فَقَدَّمَهُ مَكَانَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْعَصْرِ صَلَّى لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخَذَ بِجَنَاحِ الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيها النَّاسُ ! فَإِنِّي تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاَةِ ، فَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ، فَلَمَّا كُنْتُ فِي صَلاَتِي وَجَدْتُ بَلَلاً ، فَخَيَّرْتُ نَفْسِي بَيْنَ أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْكُمْ وَأَجْتَرِىءَ عَلَى اللَّهِ ، وَإِمَّا أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ وَأَجْتَرِىءَ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ وَأَجْتَرِىءَ عَلَيْكُمْ أَحَبَّ إِلَيَّ ، فَخَرَجْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَجَدَّدْتُ صَلاَتِي ، فَمَنْ صَنَعَ مِنْكُمْ كَمَا صَنَعْتُهُ فَلْيَصْنَعْ كَمَا صَنَعْتُ » (ق ، ش) .

٢٦٨٨ ـ حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن رجلٍ عن عمرو بن الحارث بن أَبي ضِرَارٍ عن أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الرَّجُلِ إِذَا رَعَفَ في الصَّلاَةِ ، قَالَ : « يَنْفَتِلُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي وَيَعْتَدُّ بما مَضَى » (ش) .

٢٦٨٩ ـ حدَّثنا عباد بن العوام عن حجاج قَالَ : « حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَن أَبي بَكْرٍ مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ » (ش) .

٢٦٩٠ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُصَلُّوا عَلَى إِثْرِ صَلاَةٍ صَلاَةً مِثْلَهَا » (ش وسمويه) .

٢٦٩١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُصَلِّيَنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةً مِثْلَهَا » (عب ، ش) .

٢٦٩٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ مُنَادِيَ النَّبِيِّ ﷺ يُنَادِي : لَا يَقْرَبَنَّ الصَّلَاةَ سَكْرَانُ » (ابن جرير) .

٢٦٩٣ ـ عن القاسم بن أَبي أُمَامَةَ قَالَ : « صَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَعَادَ وَلَمْ يُعِدِ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِمَنْ صَلَّى مَعَكَ أَنْ يُعِيدُوا ، فَرَجَعُوا إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ ، قَالَ الْقَاسِمُ : وَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ مِثْلَ قَوْلِ عَلِيٍّ » (عب ، ق) .

٢٦٩٤ ـ عن مجاهدٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابنٍ لَهُ وَهُوَ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ فَجَبَذَهُ حَتَّى صَرَعَهُ » (عب) .

٢٦٩٥ ـ عن مجاهدٍ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وحُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في الرَّجُلِ يُصَلِّي وَهُوَ عَاقِصٌ شَعْرَهُ فَذَكَرَ حَدِيثاً غَيْرَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا كَرِهَاهُ » (ش) .

٢٦٩٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُعَالِجُوا الْأَخْبَثَيْنِ في الصَّلَاةِ : الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ » (عب ، ش ص) .

٢٦٩٧ ـ عن زيد بن أَسلمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَهُوَ ضَامٌّ وَرِكَيْهِ » (مالك) .

٢٦٩٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُدَافِعُوا الْأَذَىٰ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ في الصَّلَاةِ » (الحارث) .

٢٦٩٩ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ » (ط حم والدَّارمي خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، ع وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة والطَّحاوي ق) .

٢٧٠٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَتَحَرَّوْا بِصَلاَتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلاَ غُرُوبَهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُعُ قَرْنَاهُ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيَغْرُبَانِ مَعَ غُرُوبِهَا ، وَكَانَ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى تِلْكَ الصَّلاَةِ » (مالك) .

٢٧٠١ ـ عن السَّائِبِ بنِ يزيد : « أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ الْمُنْكَدِرَ في الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ » (مالك والطَّحاوي) .

٢٧٠٢ ـ عن الأسود : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَضْرِبُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ » (مسدد) .

٢٧٠٣ ـ عن وبرةَ قَالَ : « رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تميماً الدَّارِيَّ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ ، فَقَالَ تَمِيمٌ : لِمَ يَا عُمَرُ ؟ تَضْرِبُنِي عَلَى صَلاَةٍ صَلَّيْتُهَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَا تميمُ ! لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ » (الحارث ع) .

٢٧٠٤ ـ عن عروة بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : « أَخْبَرَنِي تميمٌ الدَّارِيُّ أَوْ أُخْبِرْتُ أَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ نَهْيِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَأَتَاهُ عُمَرُ فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ تَمِيمٌ أَنِ اجْلِسْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ ، فَجَلَسَ عُمَرُ ثُمَّ فَرَغَ تميمٌ مِنْ صَلاَتِهِ ، فَقَالَ تميمٌ لِعُمَرَ : لِمَ ضَرَبْتَنِي ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ رَكَعْتَ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُ عَنْهُمَا ، قَالَ : إِنِي صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِي أَنْتُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ ، وَلَكِنِي أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَصِلُونَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ حَتَّى يمرُّوا بِالسَّاعَةِ الَّتِي نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلُّوا فِيهَا كَمَا وَصَلُوا مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ » (طس) .

٢٧٠٥ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ عَلَى الصَّلاَةِ بَعْدَ الإِقَامَةِ » (عب) .

٢٧٠٦ ـ عن السائب مولى الْفَارِسِيِّين عن زيد بن خالد الْجُهَنِّي : « أَنَّهُ رَآهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ يَرْكَعُ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، فَمَشَى إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ وَهُوَ يُصَلِّي كَمَا هُوَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ زَيْدٌ : اضْرِبْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَآللَّهِ لاَ أَدَعُهُمَا أَبَداً

بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ عُمَرُ وَقَالَ : يَا زَيْدَ بنَ خَالِدٍ لَوْلاَ أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُلَّمَاً إِلَى الصَّلاَةِ حَتَّىٰ اللَّيْلِ لَمْ أَضْرِبْ فِيهِمَا » (عب) .

٢٧٠٧ ـ عن طاووس : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبِ الأَنْصَارِيَّ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ خِلاَفَةِ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ تَرَكَهُمَا ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَكَعَهُمَا ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ عُمَرَ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِمَا » (عب) .

٢٧٠٨ ـ عن رافع بن خديج قَالَ : « رآنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَالَ : أَتُصَلِّي بَعْدَهَا ؟ قُلْتُ : إِنِّي سُبِقْتُ بِبَعْضِ الصَّلاَةِ ، فَقَالَ : لَوْ صَلَّيْتَ بَعْدَهَا لَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ » (إبراهيم بن سعد في نسختِهِ) .

٢٧٠٩ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : لاَ آخُذُ عَلَى أَحَدٍ يُصَلِّي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مَا لَمْ يُصَلِّ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ طُلُوعِهَا غَيْرَ أَنِّي أُصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ » (ابن منده في التاسع من حديثه) .

٢٧١٠ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « رَآنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أُصَلِّي إِلَى قَبْرٍ ، فَقَالَ : الْقَبْرُ أَمَامَكَ فَنَهَانِي » (عب ، ش ، وابن منيع) .

٢٧١١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن زيد بن الْخَطَّابِ : « أَنَّهُ صَلَّى إِلَى جَنْبِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَسَحَ الْحَصَىٰ فَأَمْسَكَ بِيَدِهِ » (ش) .

٢٧١٢ ـ عن محمد بن عبد آللَّهِ القرشي عن أَبيهِ قَالَ : « نَظَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى شَابٍّ قَدْ نَكَّسَ في الصَّلاَةِ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ : مَا هٰذَا ؟ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَإِنَّ الْخُشُوعَ لاَ يَزِيدُ عَلَى مَا في الْقَلْبِ ، فَمَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ خُشُوعاً فَوْقَ مَا في قَلْبِهِ فَإِنَّمَا أَظْهَرَ نِفَاقاً عَلَى نِفَاقٍ » (الدينوري) .

٢٧١٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَابْدَأُوا بِالْعَشَاءِ » (ش) .

٢٧١٤ ـ عن يسار بن نمير : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : ابْدَأُوا بِطَعَامِكُمْ ، ثُمَّ افْرَغُوا لِصَلاَتِكُمْ » (ش) .

٢٧١٥ ـ عن جعفرَ بنِ بُرقانَ قَالَ : « دَعَانَا مَيْمُونَ بنُ مِهْرَانَ عَلَى طَعَامٍ وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَقُمْنَا وَتَرَكْنَا طَعَامَهُ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ كَانَ نَحْوُ هٰذَا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَدَأْنَا بِالطَّعَامِ » (عب) .

٢٧١٦ ـ عن يسار بن نمير خازنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قَالَ : « إِنَّ عُمَرَ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَوُضِعَ الطَّعَامُ أَنْ نَبْدَأَ بِالطَّعَامِ » (عب) .

٢٧١٧ ـ عن أَبي عثمانَ النَّهديِّ قَالَ : « إِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ لَتُقَامُ فَيَعْرِضُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّجُلُ فَيُكَلِّمُهُ حَتَّى رُبَّمَا جَلَسَ بَعْضُنَا مِنْ طُولِ الْقِيَامِ » (أبو الربيع الزهراني في الجزءِ الثَّاني مِنْ حَدِيثِهِ) .

٢٧١٨ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَتىً وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا فَتىٰ تَقَدَّمْ إِلَى السَّارِيَةِ لَا يَتَلَعَّبِ الشَّيْطَانُ بِصَلَاتِكَ ، فَلَسْتُ بِرَأْيٍ أَقُولُهُ ، وَلٰكِنْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (عب : وهو معضلٌ) .

٢٧١٩ ـ عن قتادَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَا عَلَيْهِ كَانَ يَقُومُ حَوْلاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي سِتْرَةٌ » (عب) .

٢٧٢٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن شقيق قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي بِغَيْرِ سَتْرَةٍ فَقَالَ : لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ وَالمَمْرُورُ عَلَيْهِ مَاذَا عَلَيْهِمَا مَا فَعَلَا » (عب) .

٢٧٢١ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « حُدِّثْتُ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَدَعْهُ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنَّ مَعَهُ شَيْطَانَهُ » (عب) .

٢٧٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سِتْرَةٍ لَا يَحُولُ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاتِهِ » (عب) .

٢٧٢٣ ـ عن غُضَيْفٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّا نَخْرُجُ فِي الْأَبْنِيَةِ كُلَّ عَامٍ وَلِي بِنَاءٌ فِيهِ صَغِيرٌ ، فَإِنْ صَلَّيْتُ فِيهِ كَانَتِ المَرْأَةُ

بِحِذَائِي ، وَإِنْ خَرَجْتُ قَرِرْتُ ، قَالَ : اقْطَعْ بَيْنَكُمَا بِثَوْبٍ ثُمَّ صَلِّ كَيْفَ شِئْتَ ، قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَامِلُهُ بِالشَّامِ : إِنَّ لَنَا جِيراناً مِنَ السَّامِرَةِ فَهُمْ يَقْرَؤُونَ بَعْضَ التَّوْرَاةِ أَوْ قَالَ بَعْضَ الإِنْجِيلِ ، وَلَا يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ فَمَاذَا يَرَىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَبَائِحِهِمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ كَانُوا يُسْبِتُونَ وَيَقْرَؤُونَ بَعْضَ التَّوْرَاةِ أَوْ بَعْضَ الإِنْجِيلِ فَذَبَائِحُهُمْ كَذَبَائِحِ أَهْلِ الكِتَابِ » (عب ومسدد) .

٢٧٢٤ ـ عن الأَسودِ قَالَ : « إِنْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُبَّمَا يَرْكُزُ الْعَنَزَةَ[1] فَيُصَلِّي وَالظَّعَائِنُ يَمْرُرْنَ أَمَامَهُ » (عب) .

٢٧٢٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بنِ الأَسْوَدِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْتُلُ الْقَمْلَةَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يَظْهَرَ دَمُهَا عَلَىٰ يَدِهِ » (ش) .

٢٧٢٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَأَحْسِبُ جِزْيَةَ الْبَحْرَيْنِ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ » (ش) .

٢٧٢٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَأُجَهِّزُ جُيُوشِي فِي الصَّلَاةِ » (ش) .

٢٧٢٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عامرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي عَلَىٰ عَبْقَرِيٍّ[2] » (عب وأبو عبيدة في الغريب) .

٢٧٢٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » (ش) .

٢٧٣٠ ـ عن ابن أَبي مليكَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَىٰ أَبَا مَحْذُورَةَ الأَذَانَ ، فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ فَنَزَلَ دَارَ الرُّومَةِ ، فَأَذَّنَ أَبُو محذُورَةَ ، ثُمَّ أَتَاهُ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا محذُورَةَ مَا أَنْدَىٰ صَوْتَكَ ؟ أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِكَ ؟ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا مَحذورَةَ ! إِنَّكَ بِأَرْضٍ شَدِيدَةِ الْحَرِّ فَأَبْرِدْ عَنِ الصَّلَاةِ ،

---

(١) العَنَزَة: العَصَا.
(٢) العَبقَري: الدِّيباج.

ثُمَّ أَبْرِدْ عَنْهَا ، ثُمَّ أَذِّنْ ، ثُمَّ أَقِمْ تَجِدْنِي عِنْدَكَ » (ابن سعد) .

٢٧٣١ ـ عن إبراهيمَ بن عبد العزيز قَالَ : « حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا مَحْذُورَةَ ! إِنَّكَ بِأَرْضٍ حَارَّةٍ وَمَسْجِدٍ ضَاحٍ فَأَبْرِدْ ، ثُمَّ أَذِّنْ وَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ، آتِيكَ لَا تَأْتِينِي » (ابن سعد) .

٢٧٣٢ ـ عن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَسَمِعَ صَوْتَ أَبِي مَحْذُورَةَ فَقَالَ : وَيْحَهُ مَا أَشَدَّ صَوْتَهُ أَمَا يَخَافُ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُهُ[1]؟ فَقَالَ : إِنَّمَا شَدَدْتُ صَوْتِي لِقُدُومِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ فِي بَلْدَةٍ حَارَّةٍ فَأَبْرِدْ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ أَبْرِدْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، ثُمَّ انْزِلْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ثَوِّبْ » (ق) .

٢٧٣٣ ـ عن عُمَرَ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْغَيمِ فَعَجِّلُوا الظُّهْرَ ، وَأَخِّرُوا الْعَصْرَ » (ش) .

٢٧٣٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْغَيْمِ فَعَجِّلُوا الظُّهْرَ » (ش) .

٢٧٣٥ ـ عن شرحبيل بن السمط قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَسَأَلْتُ فَقَالَ : إِنما أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ » (ش ، حم ، م ، ن وابن جرير ، هق) .

٢٧٣٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ» (ط والطَّحاوي حل هق) .

٢٧٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ تميماً الدَّارِيَّ سَأَلَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، فَأَمَرَهُ بِتَقْصِيرِ الصَّلَاةِ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾[2] (ق) .

---

(١) مُرَيْطَاء: هي الجلدة التي بين السُّرَّة والعانة.

(٢) سورة يونس، الآية: ٢٢ .

٢٧٣٨ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَصَرَ الصَّلاَةَ إِلَى خَيْبَرَ » (مالك عب ، ق) .

٢٧٣٩ ـ عن أَسلمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَتِمُّوا صَلاَتَكُمْ فَإِنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ[1] » (مالك عب وابن جرير والطَّحاوي ق) .

٢٧٤٠ ـ عن عبد آللَّهِ بن مالك الأَزدي قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَمَعَ المَغْرِبَ ثَلاَثاً وَالْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ » (ابن سعد) .

٢٧٤١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُقْصَرُ الصَّلاَةُ فِي مَسِيرَةِ ثَلاَثِ لَيَالٍ » (ابن جرير) .

٢٧٤٢ ـ عن أَبي قتادَةَ العدوي : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عاملٍ لَهُ : « ثَلاَثٌ مِنَ الْكَبَائِرِ : الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ إِلاَّ مِنْ عُذْرٍ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالنُّهْبَى » (ابن أَبي حاتم ق) .

٢٧٤٣ ـ عن صفوان بن سليم قَالَ : « جَمَعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ » (عب) .

٢٧٤٤ ـ عن إبراهيم : « أَنَّ عُمَرَ وابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ فِي السَّفَرِ قَبْلَ المَكْتُوبَةِ وَبَعْدَهَا » (عب) .

٢٧٤٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أُصَلِّيَ الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّي لَيْلَتِي حَتَّى أُصْبِحَ » (مالك ، عب ، هب) .

٢٧٤٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أُصَلِّي الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ في جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْيِيَ اللَّيْلَ كُلَّهُ » (عب ، ش ، ص) .

٢٧٤٧ ـ عن يحيى بن سعيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَ رَجُلاً أَيَّاماً ، فَإِمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَإِمَّا لَقِيَهُ ، قَالَ : مِنْ أَيْنَ ترى ؟ قَالَ : اشْتَكَيْتُ فَمَا خَرَجْتُ

(١) سَفْرٌ: مُسافرون.

لِصَلاَةٍ وَلاَ لِغَيْرِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنْ كُنْتَ مُجِيباً فَاجِبِ الْفَلاَحَ » (عب) .

٢٧٤٨ ـ عن ثابت بن الحجَّاج قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الصَّلاَةِ فَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَقَامَ وَقَالَ : وَآللَّهِ لاَ نَنْتَظِرُ لِصَلاَتِنَا أَحَداً ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَخَلَّفُونَ ، يَتَخَلَّفُ بِتَخَلُّفِهِمْ آخَرُونَ ، وَآللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ فَيُجَاءَ فِي أَعْنَاقِهِمْ ثُمَّ يُقَالُ : اشْهَدُوا الصَّلاَةَ » (عب) .

٢٧٤٩ ـ عن ابن أَبي مُليكةَ قَالَ : « جَاءَتِ الشفاءُ إِحْدَىٰ نِسَاءِ بَنِي عَدِيِّ بنِ كَعْبٍ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ : مَا لِي لَمْ أَرَ أَبَا حثمَةَ لِزَوْجِهَا شَهِدَ الصُّبْحَ ؟ قَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَأَبَ لَيْلَتُهُ فَكَسِلَ أَنْ يَخْرُجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ رَقَدَ فَقَالَ : وَآللَّهِ لَوْ شَهِدَهَا لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ دَأْبِهِ لَيْلَتَهُ » (عب) .

٢٧٥٠ ـ عن سليمان بن أَبي حثمةَ ، عن الشفاءِ بنتِ عَبْدِ آللَّهِ قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَى بَيْتِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدَ عِنْدِي رَجُلَيْنِ نَائِمَيْنِ فَقَالَ : وَمَا شَأْنُ هٰذَيْنِ مَا شَهِدَا مَعَنَا الصَّلاَةَ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّيَا مَعَ النَّاسِ ، وَكَانَ ذٰلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَزَالاَ يُصَلِّيَانِ حَتَّىٰ أَصْبَحَا ، وَصَلَّيَا الصُّبْحَ وَنَامَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لأَنْ أُصَلِّيَ الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ لَيْلَةً حَتَّىٰ أُصْبِحَ » (عب) .

٢٧٥١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ » (ابن جرير) .

٢٧٥٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانُوا ثَلاَثَةً أَقَامَ رَجُلَيْنِ خَلْفَهُ » (عب) .

٢٧٥٣ ـ عن عبد آللَّهِ بن عتبةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي الهَاجِرَةِ تَطَوُّعاً فَأَقَامَنِي حَذْوَهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ دَخَلَ يَرْفَأُ مَوْلاَهُ فَتَأَخَّرتُ الصُّفُوفَ فَصَفَفْنَا خَلْفَ عُمَرَ » (مالك عب ، ض والطَّحاوي) .

٢٧٥٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « نهانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ أَنْ نَؤُمَّ النَّاسَ في المُصْحَفِ ، وَنَهَانَا أَنْ يَؤُمَّنَا إِلاَّ المُحْتَلِمُ » (ابن أبي داوُد) .

٢٧٥٥ ـ عن عُبيد بن عمير قَالَ : « اجتَمَعَتْ جَمَاعَةٌ في بَعْضِ مَاءٍ حَوْلَ مَكَّةَ في الْحَجِّ ، فَحَانَتِ الصَّلاَةُ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي السَّائِبِ المَخْزُومِيِّ أَعْجَمِي اللِّسَانِ ، فَأَخَّرَهُ المسورُ بنُ مخرمةَ وَقَدَّمَ غَيْرَهُ ، وَتَعَيَّنَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يُعَرِّفْهُ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ جَاءَ المَدِينَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ المَدِينَةَ عَرَّفَهُ بِذٰلِكَ ، فَقَالَ المِسْوَرُ : أَنْظِرْنِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ أَعْجَمِيَّ اللِّسَانِ وَكَانَ في الْحَجِّ فَخشيتُ أَنْ يَسْمَعَ بَعْضُ الْحُجَّاجِ قِرَاءَتَهُ فَيَأْخُذَهُ بِعُجْمَتِهِ ، فَقَالَ : أَوَ هُنَالِكَ ذَهَبْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَصَبْتَ » (عب ، ق) .

٢٧٥٦ ـ عن غالب بن الهذيل قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ سعيد بنِ جُبَيْرٍ مَسْجِداً فَصَلَّى مَعَهُمْ فَإِذَا إِمَامُهُمْ أَعْمَىٰ ، فَجَعَلُوا يَلُومُونَهُ فَقَالَ سَعِيدٌ : مِنْ ثَمَّ كَرِهَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الإِمَامَ أَعْمَىٰ ، وَالمُؤَذِّنَ أَعْمَىٰ » (ص) .

٢٧٥٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ في رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ فَلْيَضَعْ رَأْسَهُ بِقَدَرِ رَفْعِهِ إِيَّاهُ » (عب ، ش) .

٢٧٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ رَأْسَهُ فَظَنَّ أَنَّ الإِمَامَ قَدْ رَفَعَ فَلْيُعِدْ رَأْسَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ الإِمَامُ رَأْسَهُ فَلْيَمْكُثْ قَدْرَ مَا تَرَكَ » (ق) .

٢٧٥٩ ـ عن إبراهيم قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرْبَعٌ يُخْفَيْنَ عَنِ الإِمَامِ : التَّعَوُّذُ ، وَبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَآمِينَ ، واللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » (ابن جرير) .

٢٧٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ في الرَّجُلِ يُصَلِّي بِصَلاةِ الإِمَامِ : « إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا نَهْرٌ أَوْ طَرِيقٌ أَوْ جِدَارٌ فَلاَ يَأْتَمَّ بِهِ » (عب ، ش) .

٢٧٦١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُبَغِّضُوا آللَّهَ إِلَىٰ عِبَادِهِ ، يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِمَاماً فَيُطَوِّلُ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يُبَغِّضَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ ، وَيَكُونُ أَحَدُكُمْ قَاضِياً فَيُطَوِّلُ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ يُبَغِّضَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فِيهِ » (ش والصَّابوني في المائتين ، هب) .

٢٧٦٢ ـ عن يزيد بن شريك : « أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ عَنِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ فَقَالَ : اقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ ، قُلْتُ : وَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ ؟ قَالَ : وَإِنْ كُنْتُ أَنَا ، قُلْتُ : وَإِنْ جَهَرْتَ ؟ قَالَ : وَإِنْ جَهَرْتُ » (عب ، قط ، ق وقالا : رواتُهُ ثِقَاتٌ) .

٢٧٦٣ ـ عن الْحارث بن سويد ويزيد التميمي قَالاَ : « أَمَرَنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ نَقْرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ » (عب) .

٢٧٦٤ ـ عن رجُلٍ قَالَ : « عَهِدَ إِلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ نَقْرَأَ مَعَ الإِمَامِ » (ش) .

٢٧٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي يَقْرَأُ مَعَ الإِمَامِ في فِيهِ حَجَرٌ » (ش) .

٢٧٦٦ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَاً صَلاَةَ الظُّهْرِ فَقَرَأَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ في نَفْسِهِ فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ قَالَ : هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ مِنْكُمْ ؟ قَالَ ذٰلِكَ ثَلاَثَاً ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَنَا كُنْتُ أَقْرَأُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ، قَالَ : مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ ، أَمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ قِرَاءَةُ إِمَامِهِ ؟ إِنما جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا » (ق في كتاب وجوب القراءة في الصَّلاَةِ » .

٢٧٦٧ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعْتَرَاهُ نِسْيَانٌ في الصَّلاَةِ فَجَعَلَ رَجُلٌ خَلْفَهُ يُلَقِّنَهُ فَإِذَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ أَوْ يَقُومَ فَعَلَ » (ابن سعد) .

٢٧٦٨ ـ عن علقمةَ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : سُدُّوا صُفُوفَكُمْ لِتَلْتَقِي مَنَاكِبُكُمْ لاَ يَتَخَلَّلُكُمْ الشَّيْطَانُ كَأَنَّهُ شَاةُ حذفٍ[1]» (عب) .

٢٧٦٩ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتَرَاصُّوا في الصُّفُوفِ أَوْ تَخَلَّلُكمْ كَأَوْلاَدِ الْحَذْفِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، إِنَّ آللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصُّفُوفَ » (عب) .

---

(١) حذف: غنم صغير.

٢٧٧٠ ـ عن أبي عثمانَ النهدي قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِتَسْوِيةِ الصُّفُوفُ وَيَقُولُ : تَقَدَّمْ يَا فُلاَنُ ، تَقَدَّمْ يَا فُلاَنُ ، وَأُرَاهُ قَالَ : لاَ يَزَالُ قَوْمٌ يَسْتَأْخِرُونَ حَتَّىٰ يُؤَخِّرَهُمُ آللَّهُ » (عب) .

٢٧٧١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مُقِيمِ الصَّفِّ الأَوَّلِ » (الحارث) .

٢٧٧٢ ـ عن نافعٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بَتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ ، فَإِذَا جَاؤُوا فَأَخْبَرُوهُ أَنْ قَدِ اسْتَوَتْ كَبَّرَ » (مالك عب ، ق) .

٢٧٧٣ ـ عن أبي عثمان قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَقَدَّمَ إِلَى صَلاَةٍ يَنْظُرُ إِلَى المَنَاكِبِ وَالأَقْدَامِ » (عب) .

٢٧٧٤ ـ عن أبي نَضرةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ قَالَ : اسْتَوُوا ، تَقَدَّمْ يَا فُلاَنُ ، تَأَخَّرْ يَا فُلاَنُ ، أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، يُرِيدُ آللَّهُ بِكُمْ هَدْيَ المَلاَئِكَةِ ثُمَّ يَتْلُو : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾[1] (عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٢٧٧٥ ـ عن ربيعةَ بن أبي عبد الرَّحْمٰن : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولاَنِ : مَا أَدْرَكْتَ مِن آخِرِ صَلاَةِ الإِمَامِ فَاجْعَلْهُ أَوَّلَ صَلاَتِكَ » (ش ، ق) .

٢٧٧٦ ـ عن محمَّد بن الْحارث بن أبي ضرارٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فَرَعَفَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ مَا بَقِيَ مِنْ صَلاَتِهِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ » (العيسى في جزئه) .

٢٧٧٧ ـ عن عبد آللَّهِ بن جعفر عن عبد الرَّحْمٰن بن مسور ابن مخرمةَ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَعِيدَ بنَ يَرْبُوعٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فَعَزَّاهُ بِذَهَابِ بَصَرِهِ وَقَالَ : « لاَ تَدَعِ الْجُمُعَةِ وَلاَ الصَّلاَةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَيْسَ لِي قَائِدٌ ،

(١) سورة الصافات، الآية: ١٦٥.

قَالَ : فَنَحْنُ نَبْعَثُ إِلَيْكَ بِغُلَامٍ مِنَ السَّبِيِ » (ابن سعد) .

٢٧٧٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَاةٌ في المَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مَائَةِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ » (الحميدي) .

٢٧٧٩ ـ عن مُعاوية بن قرّة قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَكْتُوبَةً في مَسْجِدِ مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ كَانَتْ لَهُ حَجَّةً مُتَقَبَّلَةً ، وَإِنْ صَلَّى تَطَوُّعاً كَانَتْ لَهُ كَعُمْرَةٍ مَبْرُورَةٍ » (ابن زنجويه كر) .

٢٧٨٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَسَاجِدُ بُيُوتُ آللَّهِ في الأَرْضِ ، وَحَقٌّ عَلَى المَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ » (ش) .

٢٧٨١ ـ عن عثمان بن عطاءٍ قَالَ : « لَما افْتَتَحَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبُلْدَانَ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْبَصْرَةِ يَأْمُرُهُ أَنْ يَتَّخِذَ لِلْجَمَاعَةِ مَسْجِداً وَيَتَّخِذَ لِلْقَبَائِلِ مَسْجِداً ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ انْضَمُّوا إِلَى مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فَشَهِدُوا الْجُمُعَةَ ، وَكَتَبَ إِلَى سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى مِصْرَ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَكَتَبَ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ أَنْ لَا يَبْدُوا إِلَى الْقُرَى ، وَأَنْ يَنْزِلُوا المَدَائِنَ ، وَأَنْ يَتَّخِذُوا في كُلِّ مَدِينَةٍ مَسْجِداً وَاحِداً ، وَلَا يَتَّخِذَ الْقَبَائِلُ مَسَاجِدَ كَمَا اتَّخَذَ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَأَهْلُ مِصْرَ وَكَانَ النَّاسُ مُتَمَسِّكِينَ بِأَمْرِ عُمَرَ وَعَهْدِهِ » (كر) .

٢٧٨٢ ـ عن ابن عُمَرَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزِيدَ في قِبْلَتِنَا مَا زِدْتُ » (ع وسمويه وابن جرير في تهذيب الآثار) .

٢٧٨٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُجَمِّرُ المَسْجِدَ في كُلِّ جُمُعَةٍ » (ش والمروزي في كتاب الجمعة) .

٢٧٨٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَى عَنِ اللَّغَطِ فِي المَسْجِدِ وَقَالَ : إِنَّ مَسْجِدَنَا هٰذَا لَا تُرْفَعُ فِيهِ الأَصْوَاتُ » (عب ، ش) .

٢٧٨٥ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ ، نَادَىٰ فِي المَسْجِدِ : إِيَّاكُمْ وَاللَّغَطَ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : اجْتَنِبُوا اللَّغْوَ فِي المَسْجِدِ » (عب ، ش ، ق) .

٢٧٨٦ ـ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدٍ قَالَ : « كُنْتُ نَائِمَاً فِي المَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجُلٌ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهٰذَيْنِ ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمَا ؟ قَالاَ : مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لأَوْجَعْتُكُمَا ، تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ (خ ، ق) .

٢٧٨٧ ـ عن سالم بن عبد اللَّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنَىٰ إِلَى جَانِبِ المَسْجِدِ رَحْبَةً فَسَمَّاهَا الْبُطَيْحَاءَ فَكَانَ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْغَطَ أَوْ يُنْشِدَ شِعْرَاً أَوْ يَرْفَعَ صَوْتَاً فَلْيَخْرُجْ إِلَى هٰذِهِ الرَّحْبَةِ » (مالك ، ق) .

٢٧٨٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « اجْتَنِبُوا اللَّغْوَ فِي المَسْجِدِ » (ق) .

٢٧٨٩ ـ عن سعيد بن إبراهيم ، عن أَبِيهِ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتَ رَجُلٍ في المَسْجِدِ فَقَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ ؟ أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ ؟ كَرِهَ الصَّوْتَ » (إِبْرَاهِيم بن سعد في نُسْخَتِهِ وابن المبارك) .

٢٧٩٠ ـ عن طارق بن شهاب قَالَ : « أُتِيَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : أَخْرِجَاهُ مِنَ المَسْجِدِ فَاضْرِبَاهُ » (عب) .

٢٧٩١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ حَصَبَ المَسْجِدَ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ هٰذَا ؟ فَقَالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ وَأَلْيَنُ فِي المَوْطِإِ » (أبو عبيد) .

٢٧٩٢ ـ عن زيد بن أسلم قَالَ : « كَانَ لِلعَبَّاسِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَارٌ إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِ المَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِعْنِيهَا ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَزِيدَهَا فِي المَسْجِدِ ، فَأَبَىٰ الْعَبَّاسُ أَنْ يَبِيعَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَهَبْهَا إِلَيَّ ، فَأَبَىٰ ، قَالَ : فَوَسِّعْهَا أَنْتَ في المَسْجِدِ فَأَبَىٰ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ بُدَّ لَكَ مِنْ إِحْدَاهُنَّ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ فَقَالَ : خُذْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلاً ، فَأَخَذَ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ فَاخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ أُبَيٌّ لِعُمَرَ : مَا

أَرَىٰ أَنْ تُخْرِجَهُ مِنْ دَارِهِ حَتَّىٰ تُرْضِيَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَرَأَيْتَ قَضَاءَكَ هٰذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَهُ أَمْ سُنَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ : بَلْ سُنَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ سُلَيْمَانَ بنَ دَاوُدَ لَمَّا بَنىٰ بَيْتَ المَقْدِسِ جَعَلَ كُلَّمَا بَنىٰ حَائِطاً أَصْبَحَ مُنْهَدِماً ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ لَا تَبْنِيَ فِي حَقِّ رَجُلٍ حَتَّىٰ تُرْضِيَهُ ، فَتَرَكَهُ عُمَرُ ، فَوَسَّعَهَا الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ ذٰلِكَ فِي المَسْجِدِ » (عب) .

٢٧٩٣ ـ عن ابنِ المسيِّب قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْخُذَ دَارَ الْعَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ فَيَزِيدَهَا فِي المَسْجِدِ ، فَأَبَىٰ الْعَبَّاسُ أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَآخُذَنَّهَا ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَيَا أُبَيّاً فَذَكَرَا لَهُ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتَ المَقْدِسِ وَكَانَتْ أَرْضاً لِرَجُلٍ ، فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ الأَرْضَ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ الثَّمَنَ ، قَالَ : الَّذِي أَعْطَيْتَنِي خَيْرٌ أَمِ الَّذِي أَخَذْتَ مِنِّي ؟ قَالَ : بَلِ الَّذِي أَخَذْتُ مِنْكَ ، قَالَ : فَإِنِّي لَا أُجِيزُ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، فَصَنَعَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثاً ، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ أَنِّي أَبْتَاعُهَا مِنْكَ عَلَىٰ حُكْمِكَ ، فَلَا تَسْأَلْنِي أَيَّهُمَا خَيْرٌ ؟ قَالَ : فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِحُكْمِهِ ، فَاحْتَكَمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ قِنْطَارٍ ذَهَباً ، فَتَعَاظَمَ ذٰلِكَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُعْطِيَهُ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتَ تُعْطِيهِ مِنْ شَيْءٍ هُوَ لَكَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ ، وَإِنْ كُنْتَ تُعْطِيهِ مِنْ رِزْقِنَا فَأَعْطِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ ، فَفَعَلَ ، قَالَ : وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّ عَبَّاساً أَحَقُّ بِدَارِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ ، قَالَ الْعَبَّاسُ : فَإِذَا قَضَيْتَ لِي فَإِنِّي أَجْعَلُهَا صَدَقَةً لِلمُسْلِمِينَ » (عب) .

٢٧٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ قَالَ : « كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةِ المَسْجِدِ فَقِيلَ لَهَا : لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ ذٰلِكَ وَيَغَارُ ؟ قَالَتْ : فَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي ؟ قَالُوا : يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ » (ش ، خ ، ق) .

٢٧٩٥ ـ عن أَبي ظبيانَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ فِي المَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَةً ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّما رَكَعْتَ رَكْعَةً وَاحِدَةً ، فَقَالَ : إِنَّما هِيَ تَطَوُّعٌ

فَمَنْ شَاءَ زَادَ ، وَمَنْ شَاءَ نَقَصَ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَتَّخِذَهُ طَرِيقَاً » (عب ، ش ، ص ، ق) .

٢٧٩٦ ـ عن أبي معشرٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُؤَذِّنَاً لَمْ أُبَالِ أَنْ لاَ أَحُجَّ وَلاَ أَعْتَمِرَ إِلاَّ حِجَّةَ الإِسْلاَمِ . وَلَوْ كَانَتِ المَلاَئِكَةُ نُزُولاً مَا غَلَبَهُمْ أَحَدٌ عَلَى الأَذَانِ » (ابن زنجويه) .

٢٧٩٧ ـ عن مطر عن الْحَسَنِ عن أَبِي الْوَقَّاصِ قَالَ : « سِهَامُ المُؤَذِّنِينَ عِنْدَ آللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَسِهَامِ المُجَاهِدِينَ وَهُمْ فِيمَا بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ كَالمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ : لَوْ كُنْتُ مُؤَذِّنَاً مَا بَالَيْتُ أَنْ لاَ أَحُجَّ وَلاَ أَعْتَمِرَ وَلاَ أُجَاهِدَ ، قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ كُنْتُ مُؤَذِّنَاً لَكَمُلَ أَمْرِي ، وَمَا بَالَيْتُ أَنْ لاَ أَنْتَصِبَ لِقِيَامِ اللَّيْلِ وَلاَ صِيَامِ النَّهَارِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ ، فَقُلْتُ : تَرَكْتَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ وَنَحْنُ نَجْتَلِدُ عَلَى الأَذَانِ بِالسُّيُوفِ ؟ قَالَ : كَلاَّ يَا عُمَرُ ! إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتْرُكُونَ الأَذَانَ عَلَى ضُعَفَائِهِمْ ، وَتِلْكَ لُحُومٌ حَرَّمَهَا آللَّهُ عَلَى النَّارِ لُحُومُ المُؤَذِّنِينَ ، قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَهُمْ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى آللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحَاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ المُسْلِمِينَ** ﴾[1] قَالَتْ : هُوَ المُؤَذِّنُ ، فَإِذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، فَقَدْ دَعَا إِلَى آللَّهِ ، وَإِذَا صَلَّى فَقَدْ عَمِلَ صَالِحَاً ، وَإِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ فَهُوَ مِنَ المُسْلِمِينَ » (هب) .

٢٧٩٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ » (ض ، ش وأبو عبيد في الغريب ق) .

٢٧٩٩ ـ عن قيس بن أبي حازمٍ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ مُؤَذِّنُكُمْ ؟ فَقُلْنَا : عَبِيدُنَا وَمَوَالِينَا فَقَالَ : إِنَّ ذٰلِكُمْ بِكُمْ لَنَقْصٌ شَدِيدٌ ،

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٣٣.

لَوْ أَطَقْتُ الأَذَانَ مَعَ الْخلِّيفي[1] لأَذَّنْتُ » (عب ، ش ، ض وابن سعد ومسدد ، هق) .

٢٨٠٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلاَ أَخَافُ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً مَا تَرَكْتُ الأَذَانَ » (عب ، ش) .

٢٨٠١ ـ قال أبو الشيخ في كتاب الأَذَانِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَتْنَا ابنَةُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بنُ المغيرَةِ عَن الرصافي عن زياد بن كليب عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّهَا لُحُومٌ مُحَرَّمَةٌ عَلَى النَّارِ : لُحُومُ المُؤَذِّنِينَ وَدِمَاؤُهُمْ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يُؤَذِّنُ سَبْعَ سِنِينَ يَصْدُقُ في ذٰلِكَ نِيَّتَهُ إِلاَّ عُتِقَ مِنَ النَّارِ » (هب) .

٢٨٠٢ ـ وقال أيضاً : حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ الْعَبَّاسِ بن أَيُّوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَباد بنِ الوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ سُلَيمانَ صَاحِب الْقَرَاطِيسِ ، حَدَّثَنِي غِيَاثُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عن مطر عن الْحَسَنِ عن الرصافي قَالَ : « سِهَامُ المُؤَذِّنِينَ كَسِهَامِ المُجَاهِدِينَ وَهُمْ فِيمَا بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ كَالمُتَشَحِّطِ في دَمِهِ » (هب) .

٢٨٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً مَا أَذَّنَ غَيْرِي » (ض) .

٢٨٠٤ ـ عن مجاهد قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ ، أَتَاهُ أَبُو مَحذورةَ فَقَالَ : الصَّلاَةُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ ، أَمَا كَانَ في دُعَائِكَ الَّذِي دَعَوْتَنَا مَا نَأْتِيكَ تَأْتِنَا ثَانِيَاً » (ض) .

٢٨٠٥ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ : إِذَا بَلَغْتَ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ فِي الْفَجْرِ فَقُلْ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » (قط ، ق ، هـ) .

٢٨٠٦ ـ عن مالك : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ المُؤَذِّنَ جَاءَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) الخلِّيفي : الخليفة .

عَنْهُ يُؤْذِنُهُ بِصَلاَةِ الصُّبْحِ فَوَجَدَهُ نَائِماً فَقَالَ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي نِدَاءِ الصُّبْحِ) .

٢٨٠٧ ـ عن ابن جريج قَالَ « أَخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ حَفْصٍ أَنَّ سَعْدَاً أَوَّلُ مَنْ قَالَ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ : بِدْعَةٌ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَأَنَّ بِلاَلاً لَمْ يُؤَذِّنْ لِعُمَرَ » (عب) .

٢٨٠٨ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ : « عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ وَالمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ فَعَدَلَ إِلَى النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُنَّ : قُلْنَ مِثْلَ مَا يَقُولُ : فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَيْ حَسَنَةٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا لِلنِّسَاءِ ، فَمَا لِلرِّجَالِ ؟ قَالَ : لَهُمُ الضِّعْفُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ » (خط وسنده ضعيف لكنْ وردَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ مرسَلٍ وسَيَأْتِي) .

٢٨٠٩ ـ عن معاوية بن قرَّةَ قَالَ : « حَدَّثَنِي الثَّلاَثَةُ الرَّهْطُ الَّذِينَ سَأَلُوا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّلاَةِ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْفَرِيضَةُ فِي المَسْجِدِ ، وَالتَّطَوُّعُ فِي الْبَيْتِ » (ع) .

٢٨١٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّما جُعِلَتِ الْخُطْبَةُ مَوْضِعَ الرَّكْعَتَيْنِ ، مَنْ فَاتَتْهُ الْخُطْبَةُ صَلَّى أَرْبَعَاً » (عب ، ش) .

٢٨١١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أَنْ يَسْجُدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الأَرْضِ فَلْيَسْجُدْ عَلَى ظَهْرِ أَخِيهِ » (ط ، عب ، حم ، ش ، ق) .

٢٨١٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَمِّعُوا حَيْثُ مَا كُنْتُمْ » (ش) .

٢٨١٣ ـ عن مالك بن عامر الأَصْبحي قَالَ : « كُنْتُ أَرَىٰ طِنْفِسَةَ لِعُقيل بن أَبِي طالِبٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُطْرَحُ إِلَى جِدَارِ المَسْجِدِ الْغَرْبِيِّ ، فَإِذَا غَشِيَ الطِّنْفِسَةَ كُلَّهَا ظِلُّ الْجِدَارِ ، خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ قَالَ : ثُمَّ نَرْجِعُ بَعْدَ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ فَنَقِيلُ قَائِلَةَ الضُّحَاءِ » (مالك) .

٢٨١٤ ـ عن أَبي عُبيد مولى ابنِ أَزْهَرَ قَالَ : « شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ

الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجاءَ فَصَلَّى ، وَانْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَيْنِ يَوْمَانِ نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالآخَرُ يَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : « إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هٰذَا عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ وعُثْمَانُ مَحْصُورٌ فَجَاءَ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ » (خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ وابن خزيمة وابن الجارود وأبو عوانة والطَّحاوي ع ، حب ، ق) .

٢٨١٥ ـ عن ثعلبةَ بن أَبي مالِكٍ : « أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَخْرُجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا خَرَجَ وَجَلَسَ عَلى المِنْبَرِ فَأَذَّنَ المُؤَذِّنُ جَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ ، حَتَّى إِذَا سَكَتَ المُؤَذِّنُ وَقَامَ عُمَرُ سَكَتُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ حتى يَقْضِيَ الْخُطْبَتَيْنِ» (مالك والشَّافِعِي والطَّحاوي) .

٢٨١٦ ـ عن السَّائب بن يزيدٍ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي في زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا خَرَجَ عُمَرُ وَجَلَسَ عَلى المِنْبَرِ قَطَعْنَا الصَّلاَةَ ، وَنَتَحَدَّثُ وَيُحَدِّثُنَا ، فَرُبما يَسْأَلُ الرَّجُلَ الَّذِي يَلِيهِ عَنْ سوقِهِ وَخِدَّامِهِمْ ، فَإِذَا سَكَتَ المُؤَذِّنُ خَطَبَ النَّاسَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ » (ابن راهويه ق) .

٢٨١٧ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَحَصَبَهُمَا » (الصَّابُونِي في المائتين) .

٢٨١٨ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُجَمِّرُ ثِيَابَهُ لِلْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (المروزي في كتاب الجمعة) .

٢٨١٩ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « أُمِرْنَا بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قُلْتُ : أَنْتُم أَيُّهَا المُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ ، أَمِ النَّاسُ عَامَّةً ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي » (ابن منيع ـ وسنده حسن) .

٢٨٢٠ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ » (ابن جرير) .

٢٨٢١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا حَبَسَكَ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ قُلْتُ : لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ الأَذَانَ تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ ، قَالَ عُمَرُ : الْوُضُوءُ أَيْضاً مَا بِهٰذَا أُمِرْنَا ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَمَا تَرَكْتُ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدُ » (خط) .

٢٨٢٢ ـ عن المسيِّب بن رافعٍ عن رجُلٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ قَبْلَ الظُّهْرِ بـ (ق)» (ش) .

٢٨٢٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ فَاتَهُ قِيَامُ اللَّيْلِ فَلْيَقْرَأْ مَائَةَ آيَةٍ في صَلَاتِهِ قَبْلَ الظُّهْرِ فَإِنَّهُ يَعْدِلُ قِيَامَ اللَّيْلِ » (إبراهيم بن سعد في نسخته) .

٢٨٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ فَاتَهُ حِزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَ بِهِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَفُتْهُ أَوْ كَأَنَّهُ أَدْرَكَهُ » (مالك وابن المبارك في الزُّهد وأبو عُبيد في فَضَائِلِ القرآن ق) .

٢٨٢٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عبد القاري قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ » (ابن المبارك) .

٢٨٢٦ ـ عن حميد بن عبد الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ فَاتَهُ وِرْدُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُصَلِّ بِهِ في صَلَاةٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ » (ابن المبارك وابن جرير) .

٢٨٢٧ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحِبُّ الصَّلَاةَ في كَبِدِ اللَّيْلِ ـ يَعْنِي وَسَطَ اللَّيْلِ ـ» (ابن سعد) .

٢٨٢٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « اسْتَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ مِنَ الْقِيَامِ فَقَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ أَفْضَلُ مِمَّا مَضَى مِنْهُ » (مسدد) .

٢٨٢٩ ـ عن خرشة بن الْحُرِّ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى الْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَيَقُولُ : أَسْمِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَنَوِّمْ آخِرَهُ » (عب ، ش) .

٢٨٣٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجْدَبُ الْجَدْبِ ، الْحَدِيثُ بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلاَّ فِي صَلاَةٍ أَوْ قِرَاءَةِ قُرْآنٍ » (ابن الضِّيَاءِ) .

٢٨٣١ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ : « طَلَبَكَ حُذَيْفَةَ بَعْدَ الْعُتْمَةِ فَقَالَ : لِمَ طَلَبْتَنِي ؟ قُلْتُ : لِلْحَدِيثِ ، فَقَالَ : إِنَّ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحَذِّرُنَا الْحَدِيثَ بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ » (عب) .

٢٨٣٢ ـ عن سلمان بن ربيعة قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يا سَلْمَانُ إِنِّي أَذُمُّ لَكَ الْحَدِيثَ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَتَمَةِ » (ش) .

٢٨٣٣ ـ عن سلمانَ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْدِبُ لَنَا السَّمَرَ بَعْدَ صَلاَةِ النَّوْمِ » (ش) .

٢٨٣٤ ـ عن مورِّق الْعِجْلِي قَالَ : « قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتُصَلِّي الضُّحَىٰ ؟ قَالَ : لاَ ، قُلْتُ : صَلاَّهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ : لا ، قُلْتُ : صَلاَّهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : لاَ ، قُلْتُ : صَلاَّهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : لاَ أَحَالُ » (ش ، وابن جرير والحاكم فِي الْكِنىٰ) .

٢٨٣٥ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِن امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَأْتِي فَضَاءً مِنَ الأَرْضِ فَيُصَلِّي بِهِ الضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ، أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي فَإِنَّهُ قَدْ أَرْهَقَتْنِي ذُنُوبِي وَأَحَاطَتْ بي إِلاَّ أَنْ تَغْفِرَهَا لِي فَاغْفِرْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي ذٰلِكَ الْمَقْعَدِ ذَنْبَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » (ابن راهويه وابن أَبي الدُّنْيَا في الدُّعَاءِ ـ قَالَ الْبُوصِيرِي في زوائِدِهِ في سنَدِهِ : أَبو قرة الأَسدي ، قَالَ فِيهِ ابن خزيمة : لاَ أَعرفُهُ بِعَدَالَةٍ وَلاَ جَرْحٍ ، وباقي رجال الإِسناد رجال الصَّحيح) .

٢٨٣٦ ـ عن مسلمةَ بنِ قُحَيفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أُضْحُوا عِبَادَ اللَّهِ صَلاَةَ الضُّحَىٰ » (ابن سعد ش وابن جرير) .

٢٨٣٧ ـ عن مسلمة بنِ قُحَيْفٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَأَىٰ قَوْمَاً يُصَلُّونَ الضُّحَىٰ فَقَالَ : أَمَّا إِذَا فَعَلْتُمْ فَأَضْحُوا » (ابن سعد وابن جرير) .

٢٨٣٨ ـ عن السَّائب بن يزيد قَالَ : « أَمَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ وَتَمِيمَاً الدَّارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْ يَقُومَا لِلنَّاسِ في رَمَضَانَ بِإِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَكَانَ الْقَارِىءُ يَقْرَأُ بِالمَائَتَيْنِ حَتَّىٰ يَعْتَمِدَ عَلَى الْعُصَا مِنْ طُوْلِ الْقِيَامِ ، وَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلاَّ في فُرُوعِ الْفَجْرِ » (مالك وابن وهب عب ض والطَّحاوي وجعفر الفريابي في السُّنن ق) .

٢٨٣٩ ـ عن عبد الرَّحمنِ بن عبد القاري قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَعُ مُتَفَرِّقُونَ يَصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلاتِهِ الرَّهْطُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِي أَرَىٰ لَوْ جَمَعْتُ هٰؤُلاءِ عَلَى قَارِىءٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ ، ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أُبيِّ بنِ كَعْبٍ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ قَارِئِهِمْ ، قَالَ عُمَرُ : نِعْمَ الْبِدْعَةُ هٰذِهِ وَالَّتِي تَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ ـ يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ ـ . وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ » (مالك عب ، خ وابن خزيمة ق ، وجعفر الفريابي في السُّنَنِ) .

٢٨٤٠ ـ عن عروةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، الرِّجَالُ عَلَى أُبَيِّ بن كَعْبٍ ، وَالنِّسَاءُ عَلَى سُلَيْمانَ بنِ أَبي حثمة » (جعفر الفريابي في السُّنَنِ ق) .

٢٨٤١ ـ عن أَبي عثمان النهدي قَالَ : « دَعَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَلاَثَةِ قُرَّاءٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ ، فَأَمَرَ أَسْرَعَهُمْ قِرَاءَةً أَنْ يَقْرَأَ لِلنَّاسِ في رَمَضَانَ ثَلاَثِينَ آيَةً ، وَأَمَرَ أَوْسَطَهُمْ أَنْ يَقْرَا خَمْسَاً وَعِشْرِينَ ، وَأَمَرَ أَبْطَأَهُمْ أَنْ يَقْرَأَ عِشْرِينَ آيَةً » (جعفر الفريابي في السُّنَنِ ق) .

٢٨٤٢ ـ عن نوفل بن أَياسٍ الهُذَلي قَالَ : « كُنَّا نَقُومُ في عَهْدِ عُمَرَ بنِ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِرَقاً فِي المَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ هٰهُنَا وَهٰهُنَا ، وَكَانَ النَّاسُ يَمِيلُونَ إِلَى أَحْسَنِهِمْ صَوْتاً ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا أَرَاهُمْ قَدِ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ أَغَانِي ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأُغَيِّرَنَّ هٰذَا ، فَلَمْ أَمْكُثْ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّىٰ أَمَرَ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ فَصَلَّى بهِمْ ، ثُمَّ قَامَ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ فَقَالَ : لَئِنْ كَانَتْ هٰذِهِ الْبِدْعَةُ لَنِعْمَتِ الْبِدْعَةُ هِيَ » (ابن سعد ، خ في خلق الأفعال وجعفر الفريابي في السُّنن) .

٢٨٤٣ ـ عن ابنِ أَبي مُليكةَ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بنَ السَّائِبِ المَخْزُومِيَّ حِينَ جَمَعَ النَّاسَ فِي رَمَضَانَ أَنْ يَقُومَ بِأَهْلِ مَكَّةَ » (ابن سعد) .

٢٨٤٤ ـ عن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَصُومُونَ النَّهَارَ وَلَا يُحْسِنُونَ أَنْ يَقْرَؤُا ، فَلَوْ قَرَأْتَ عَلَيْهِمْ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ هٰذَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ وَلٰكِنَّهُ حَسَنٌ ، فَصَلَّى بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً » (ابن منيع) .

٢٨٤٥ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَوِّحُنَا فِي رَمَضَانَ ، يَعْنِي بَيْنَ التَّرْوِيحَتَيْنِ قَدْرَ مَا يَذْهَبُ الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ إِلَى سَلْعٍ » (ق وقال : كَذَا ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ أَرَادَ مَنْ يُصَلِّي بهمُ التَّراويحَ بِأَمْرِ عُمَرَ) .

٢٨٤٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن السَّائِبِ قَالَ : « كُنْت أُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ ، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي سَمِعْتُ تَكْبِيرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ قَدِمَ مُعْتَمِراً فَدَخَلَ فَصَلَّى خَلْفِي » (ش) .

٢٨٤٧ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا حَرَّضْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْقِيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَظِيرَةً يُقَالُ لَهَا حَظِيرَةُ الْقُدُسِ ، يَسْكُنُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمْ : الرُّوحُ ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُم تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي النُّزُولِ إِلَى الدُّنْيَا ، فَيَأْذَنُ لَهُمْ ، فَلَا يَمُرُّونَ بِأَحَدٍ يُصَلِّي أَوْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَّا دَعُوا لَهُ فَأَصَابَهُ مِنْهُمْ بَرَكَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! فَتُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّىٰ تُصِيبَهُمُ الْبَرَكَةُ ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْقِيَامِ » (هب وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٢٨٤٨ ـ عن الشعبي قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَسْقِي فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الاسْتِغْفَارِ حَتَّىٰ رَجَعَ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا رَأَيْنَاكَ اسْتَسْقَيْتَ ؟ قَالَ : لَقَدْ طَلَبْتُ المَطَرَ بمجاديحِ السَّمَاءِ الَّتِي يُسْتَنْزَلُ بها المَطَرُ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **يَا قَوْمَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً** ﴾[1] (عب ، ص ، ش وابن سعد وأبو عبيد في الغريب ، وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشَّيخ وجعفر الفريابي في الذكر ، ق) .

٢٨٤٩ ـ عن مالكِ الدَّار قَالَ : « أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ في زَمَانِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! اسْتَسْقِ آللَّهَ تَعَالَى لِأُمَّتِكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلِكُوا ، فَأَتَاهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ في المَنَامِ فَقَالَ : ائْتِ عُمَرَ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُمْ يُسْقَوْنَ ، وَقُلْ لَهُ : عَلَيْكَ عَلَيْكَ الْكَيِّسَ ، فَأَتَاهُ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ فَبَكَىٰ عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ لَا آلو إِلَّا مَا عَجِزْتُ عَنْهُ » (ق في الدَّلائِلِ) .

٢٨٥٠ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! قَحَطَ السَّحَابُ ، وَجَاعَتِ الأَعْرَابُ ، وَخَدَعَتِ الضِّبابُ ، فَقَالَ عُمَرُ : بَلْ أَمْطَرَ السَّحَابُ إِن شَاءَ آللَّهُ تَعَالَى ، وَشَبِعَتِ الأَعْرَابُ ، وَغَطَّتْ بِأَذْنَابِهَا الضِّبَابُ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لي مائَةَ إِبِلٍ كُلَّهَا سُودُ الْحَدَقَةِ وَقَدْ قُحِطَ الأَعْرَابُ مِنَ الضِّبَابِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا بَقِيَ مِنْ أَنْوَاءِ الرَّبِيعِ ؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ : بَقِيَتِ الْعواءُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَيْهِ وَدَعَا وَدَعَا المُسْلِمُونَ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ سَقَاهُمُ آللَّهُ تَعَالَى » (ابن جرير والمحاملي) .

٢٨٥١ ـ عن أبي مروان الأسلمي : « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَسْقِي فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَقُولُ مِنْ حِينِ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارَاً ، يَجْهَرُ بِذَلِكَ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَى المُصَلَّى » (جعفر الفريابي في الذِّكْرِ) .

---

(١) سورة هود، الآية: ٥٢.

٢٨٥٢ ـ عن خـوَّات بن جُبيرٍ قـالَ : « أَصَابَ النَّـاسَ قَحْطٌ شَدِيـدٌ عَلى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ عُمَرُ بِالنَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْ رِدَائِهِ ، فَجَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الْيَسَارِ ، وَالْيَسَارَ عَلَى الْيَمِينِ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْـهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّـا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَسْقِيكَ ، فَمَا بَرِحَ مَكَانَهُ حَتَّىٰ مُطِرُوا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذَا الأَعْرَابُ قَدْ قَدِمُوا فَأَتَوْا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بَيْنَا نَحْنُ فِي بَوَادِينَا فِي يَوْمِ كَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا إِذ أَظَلَّنَا غَمَامٌ فَسَمِعْنَا فِيهَا صَوْتاً : أَتَاكَ الْغَوْثُ أَبَا حَفْصٍ ، أَتَاكَ الْغَوْثُ أَبَا حَفْصٍ » (ابن أبي الدُّنيا ، كر) .

٢٨٥٣ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَسْتَسْقِي ، فَلَمَّا اسْتَسْقَىٰ الْتَفَتَ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَـالَ : يَا عَبَّـاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ آللَّهِ ، كَمْ بَقِيَ مِنْ مُدَّةِ الثُّرَيَّا ، فَقَالَ : الْعُلَمَاءُ بِهَا يَزْعَمُونَ أَنها تَعْتَرِضُ فِي الأُفُقِ بَعْدَ سُقُوطِهَا سَبْعاً ، فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّىٰ مُطِرُوا » (سفيان بن عيينة في جامعه وابن جرير ، ق) .

٢٨٥٤ ـ عن عامر بن واثلَةَ : « عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الرِّيحُ تُبْعَثُ عَذَاباً لِقَوْمٍ وَرَحْمَةً لِآخَرِينَ » (الدَّيلمي) .

٢٨٥٥ ـ عن الحسنِ بنِ مسلمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ مِنْ ثقيفٍ رَجُلاً عَلَى الصَّدَقَةِ ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذٰلِكَ مُتَخَلِّفاً ، فَقَالَ : أَرَاكَ مُتَخَلِّفاً وَلَكَ أَجْرُ غَازٍ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ؟» (ابن زنجويه في الأموالِ وابن جرير) .

٢٨٥٦ ـ عن حارثةَ بن مضربٍ قَالَ : « جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : إِنَّا أَصَبْنَا أَمْوَالاً : خَيْلاً وَرَقِيقاً ، نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَنَا فِيهَا زَكَاةٌ وَطُهُورٌ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَهُ صَاحِبَايَ قَبْلِي فَأَفْعَلُهُ ، فَاسْتَشَارَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَفِيهِمْ عَلِيٌّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ حَسَنٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ جِزْيَةٌ يُؤْخَذُونَ بِهَا بَعْدَكَ رَاتِبَةً » (عب ، حم وأبو عبيد في كتاب الأَمْوَالِ ، ابن جرير وصَحَّحهُ ، ع وابن خزيمة ، ك ، ق ، ص) قالَ ابنُ الجُوزِي في جامع المسانيدِ : هٰذَا الْحَدِيثُ ذكرهُ (حم في مسند أبي بكرٍ وَلاَ يَصْلُحُ إِلاَّ في مسند عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالمُسند منهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ) .

٢٨٥٧ ـ عن راشد بن سعد ، عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَحُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الْخَيْلِ والرَّقِيقِ صَدَقَةً » (حم) .

٢٨٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالأَنهارُ وَالْعُيُونُ الْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالرِّشَاءِ نِصْفُ الْعُشْرِ » (عب ، وأبو عوانة قط) .

٢٨٥٩ ـ عن حماس قَالَ : « كُنْتُ أَبِيعُ الأُدْمَ وَالْجِعَابَ فَمَرَّ بِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا حِماسُ أَدِّ صَدَقَةَ مَالِكَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا هُوَ جِعَابٌ وَأُدْمٌ ، قَالَ : قَوِّمْهُ وَأَخْرِجْ صَدَقَتَهُ » (الشَّافعي عب وأبو عبيد في الأَمْوَالِ ، قط وصحَّحَهُ هق) .

٢٨٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةٍ فَقِيلَ : مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ ، وَالْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ فَقِيراً فَأَغْنَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِداً فَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بنُ عبد الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » (ن) .

٢٨٦١ ـ عن نافِعٍ : « أَنَّهُ قَرَأَ كِتَابَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذَا كَانَتْ عَشْراً فَشَاتَانِ إِلَى أَرْبَعَ عَشَرَةَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشرَةَ فَفِيهَا ثَلاَثٌ إِلَى تِسْعَ عَشرَةَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ الْعِشْرِينَ فَأَرْبَعٌ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّين ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى التِّسْعِين ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا حُقَّتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حُقَّةٌ ، وفي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَلَيْسَ في الْغَنَمِ شَيْءٌ فِيمَا دُونَ الأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ الأَربعينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَشَاتَانِ إِلَى المَائتين ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى المائتين فَثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلاَثِ مَائَةٍ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى ثَلْثِمَائَةٍ فَفِي كُلِّ مَائَةٍ شَاةٌ » (ع وابن جرير هق ورجالهُ ثقاتٌ) .

٢٨٦٢ ـ عن كليب الجرمي قَالَ : « لَقِيتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالمَوْسِمِ فَنَادَيْتُ مِنْ وَرَاءِ الْفِسْطَاطِ أَلاَ إِنِّي فُلاَنُ بنُ فُلانٍ وَإِنَّ ابْنَ أُخْتٍ لَنَا لَهُ أَخٌ غَازٍ في بَنِي فُلاَنٍ ، وَقَدْ عَرَضْنَا عَلَيْهِ فَرِيضَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَبَىٰ فَرَفَعَ عُمَرُ جَانِبَ الْفُسْطَاطِ فَقَالَ : أَتَعْرِفُ صَاحِبَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : انْطَلِقْ بِهِ حَتَّىٰ نُنَفِّذَ لَكُمَا قَضِيَّةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الْقَضِيَّةَ أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ » (ش وابن راهويه ع ، ص) .

٢٨٦٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا سَنَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ في هٰذِهِ الأَرْبَعَةِ : الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ » (قط وضعَّفه) .

٢٨٦٤ ـ عن سهل بن أبي حثمة : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ عَلَى خَرْصِ التَّمْرِ فَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَ عَلَى أَرْضٍ فَاخْرُصْهَا وَدَعْ لَهُمْ قَدَرَ مَا يَأْكُلُونَ » (مسدد وابن سعد هق وهو صحيح) .

٢٨٦٥ ـ عن مروح بن سبرة قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَا حَقُّ إِبِلٍ مَائَةٌ ؟ فَقَالَ : أَنْبَأَنِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ أَنَّ خَيْرَ إِبِلٍ ثَلاَثُونَ زَكَّى أَهْلُهَا بِبَعِيرٍ وَاسْتَنْفَقُوا بَعِيراً وَأَنْظَرُوا السَّائِلَ بَعِيراً أَدُّوا حَقَّهَا ، تَسْأَلُنِي عَنْ حَقِّ إِبِلٍ مَائَةٌ وَآللَّهِ إِنَّ لَنَا لَجَمَلاً نَسْتَقِي عَلَيْهِ وَتَسْتَقِي جِيرَانُنَا ، وَنَحْتَطِبُ عَلَيْهِ وَيَحْتَطِبُ جِيرَانُنَا ، وَآللَّهِ إِنِّي لأَرَىٰ أَنَّ فِيهِ حَقّاً مَا ، أَدَّيْتُهُ فَاتَّقِ رَبَّكَ ، وَأَدِّ زَكَاتَهَا وَأَطْرُقْ ، فَحلها وَامْنَحْ غَزِيرَتَهَا ، وَأَفْقِرْ شَدِيدَتَهَا ، وَاتَّقِ رَبَّكَ » (يعقوب بن سفيان في مشيخته والخَرائِطِي في مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ هب) .

٢٨٦٦ ـ عن سعيد بن أبي سعيدٍ : « أَنَّ رَجُلاً بَاعَ دَارَاً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَحْرِزْ ثمنَهَا وَاحْفِرْ لَهُ تَحْتَ فِرَاشِ امْرَأَتِكَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَلَيْسَ بِكَنْزٍ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ بِكَنْزٍ ، مَا أُدِّي زَكَاتُهُ » (ش وأبو الشيخ) .

٢٨٦٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ مَانِعِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ : أَنَا أَضَعُهَا مَوْضِعَهَا فِي الإِيمانِ أَيُقَاتَلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمرِ النَّعَمِ ؟ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرَىٰ أَنْ يُقَاتَلَ » (رسته في الإيمان) .

٢٨٦٨ ـ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « في الأَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلى مَائَةٍ وَعِشْرِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ شَاةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلى مَائَتَيْنِ ، فَإِنْ زَادَتْ شَاةٌ فَفِيهَا ثَلاَثُ إِلى ثَلْثِمَائَةٍ ، فَإِنْ كَثُرَتِ الْغَنَمُ فَفِي كُلِّ مَائَةٍ شَاةٌ وَلاَ تُؤْخَذُ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عُوَارٍ وَلاَ تَيْسٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ، وَفِي الإِبِلِ في كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ وَفي عَشْرٍ شَاتَانِ وَفِي خَمْسِ عَشرةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ وَفِي عشرين أَربعُ شِياهٍ ، وفي خَمسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخاضٍ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتُ مَخاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ إِلى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فِيهَا حَقَّةٌ طروقَةُ الْفَحْلِ إِلى سِتِّينَ ، فَإِنْ زادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جذعةٌ إِلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلى تِسْعِينَ ، فَإِنْ زادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلى مَائَةٍ وَعِشْرِين ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وفي كُلِّ خَمْسِينَ حقَّةٌ ، وَيُحْسَبُ صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَينِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَفِي الرِّقة[1] رُبْعُ الْعُشْرِ إِذَا بَلَغَتْ رِقَّةُ أَحَدِهِمْ خمسَ أَواقٍ » (عب وابن جرير هق) .

٢٨٦٩ ـ عن مسلم بن بنان : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ سُفْيَانَ بنَ عَبْدِ آللَّهِ الثَّقَفِيَّ سَاعِياً ، فَرَآهُ بَعْدَ أَيَّامٍ في المَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ كَالْغَازِي في سَبِيلِ آللَّهِ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لِي بِذٰلِكَ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّا نَظْلِمُهُمْ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ مَاذَا ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : أَيَحْسَبُ عَلَيْنَا السَّخْلَةَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : أَحْسِبْهَا وَلَوْ جَاءَ بها الرَّاعِي يَحْمِلُهَا عَلى كَفِّهِ ، وَقُلْ لَهُمْ : إِنَّا نَدَعُ لَهُمُ الأَكُولَةَ والرُّبَّى[2] والمَاخِضَ وَالْفَحْلَ » (عب وابن جرير) .

٢٨٧٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلْخَرَّاصِ : دَعْ لَهُمْ قَدْرَ مَا يَقَعُ وَقَدْرَ مَا يَأْكُلُونَ » (طب ، ش وأبو عبيد في الأَمْوَالِ هق) .

٢٨٧١ ـ عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ أَمِيرَ الطَّائفِ كَتَبَ إِلى عُمَرَ بنِ

---

(١) الرِّقة : الدراهم.

(٢) الرُّبَّى : التي تُربَّى في البيتِ من الغنم.

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَهْلَ الْعَسَلِ مَنَعُونَا مَا كَانُوا يُعْطُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ أَعْطَوْكَ مَا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَاحْمِ لَهُمْ ، وَإِلَّا فَلَا تَحْمِ لَهُمْ » (ش) .

٢٨٧٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَلَّتِ الصَّدَقَةُ فَاحْسِبْ دَيْنَكَ وَمَا عِنْدَكَ فَاجْمَعْ ذٰلِكَ كُلَّهُ ثُمَّ زَكِّهِ » (أَبو عبيد في الأَمْوَالِ ، ش) .

٢٨٧٣ ـ عن طارق : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ وَلَا يُزَكِّيهِ » (ش وأَبو عبيد) .

٢٨٧٤ ـ عن الْقَاسم ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّتْ بِهِ غَنمُ الصَّدَقَة فَرَأَى فِيهَا شَاةً حَافِلاً[1] ذَاتَ ضَرْعٍ عَظِيمٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا هٰذِهِ الشَّاةُ ؟ فَقَالُوا : شَاةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَعْطَى هٰذِهِ أَهْلُهَا وَهُمْ طَائِعُونَ ، لَا تَفْتِنُوا النَّاسَ لَا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ أَمْوالِ النَّاسِ ، نَكِّبُوا[2] عَنِ الطَّعَامِ » (مالك والشافعي عب وأَبو عبيد ، ش ومسدد ، هق) .

٢٨٧٥ ـ عن الْحَسنِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « فَمَا زَادَ عَلَى المائَتَينِ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرهَماً ، دِرْهَمٌ » (ش) .

٢٨٧٦ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ في الْخُضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ » (أَبو عبيد في الأَموال هق) .

٢٨٧٧ ـ عن رباح : « أَنَّهُمْ أَصَابُوا قَبْرَاً بِالمَدَائِنِ فَوَجَدُوا فِيهِ رَجُلاً عَلَيْهِ ثِيَابٌ مَنْسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ ، وَوَجَدُوا مَعَهُ مَالاً فَأَتَوْا بِهِ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ أَنْ أَعْطِهِمْ إِيَّاهُ وَلَا تَنْزِعْهُ مِنْهُمْ » (أَبو عبيد في الأَموال ، ش ، ق) .

٢٨٧٨ ـ عن شعيب بن يسارٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ أَنْ يُزَكَّى الْحُلِيُّ » (خ في تَارِيخِهِ وَقَالَ : مُرْسَل : شعيبٌ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ ق) .

---

(١) حافلاً: كثيرة اللَّبن.
(٢) نَكِّبوا: أعرِضُوا عن الأكولة.

٢٨٧٩ ـ عن شُعَيْب بن يسارٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ مُرْ مَنْ قِبَلَكَ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَصَّدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ » (ق ، وقال : مرسل) .

٢٨٨٠ ـ عن أَبي سعيد المقبري قَالَ : « جِئْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمائَتَي دِرْهَمٍ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هٰذِهِ زَكَاةُ مَالِي ، قَالَ : وَقَدْ عَفَفْتَ يَا كيسَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اذْهَبْ أَنْتَ فَاقْسِمْهَا » (هق وأبو عبيد في الأموال والحاكم في الْكِنىٰ) .

٢٨٨١ ـ عن بشر بن عاصِمٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بنِ أَوْسٍ : « أَنَّ سفيانَ بنَ عبدِ اللَّهِ الثَّقفِي كَتَبَ إِلَى عُمَرَ وَكَانَ عَامِلاً لَهُ بِالطَّائِفِ أَنَّ قِبَلَهُ حِيطَانَاً فِيهَا كُرُومٌ وَفِيهَا مِنَ الْفِرْسِكِ[1] والرُّمَّانِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةً مِنَ الْكُرُومِ أَضْعَافاً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَأْمِرُهُ فِي الْعُشْرِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا عُشْرٌ قَالَ : هِيَ مِنَ الْعِضَاةِ كُلُّهَا لَيْسَ عَلَيْهَا عُشْرٌ » (ق) .

٢٨٨٢ ـ عن عاصم : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ أَبَا سُفْيَانَ ابنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الطَّائِفِ ، فَخَرَجَ مُصَدِّقاً فَاعْتَدَّ عَلَيْهِمْ بِالْغَذاءِ[1] وَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُمْ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنْ كُنْتَ مُعْتَدّاً عَلَيْنَا بِالْغَذَاءِ فَخُذْهُ مِنَّا ، فَأَمْسَكَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّا نَظْلِمُهُمْ نَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ بِالْغَذَاءِ وَلَا نَأْخُذُهُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اعْتَدَّ عَلَيْهِمْ بِالْغَذَاءِ حَتَّى السَّخْلَةَ يَرُوحُ بها الرَّاعِي عَلَى يَدِهِ وَقُلْ لَهُمْ : لَا آخُذُ مِنْكُمُ الرُّبَّى وَلَا الْمَاخِضَ ، وَلَا ذَاتَ الدَّرِّ ، وَلَا الشَّاةَ الأَكُولَةَ ، وَلَا فَحْلَ الْغَنَمِ ، وَخُذِ الْعناقَ وَالْجَذعَةَ وَالثَّنِيَّةَ فَذٰلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غذاءِ الْمَالِ وَخِيَارِهِ » (مالك والشَّافعي وأبو عُبيدٍ في الأَمْوَالِ ، وابن جرير ، ق) .

٢٨٨٣ ـ عن سليمان بن يسارٍ : « أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَالُوا لِأَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُذْ مِنْ خَيْلِنَا وَرَقِيقِنَا صَدَقَةً فَأَبَىٰ ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبَىٰ ، ثُمَّ كَلَّمُوهُ أَيْضاً فَأَبَىٰ ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ

---

(١) الفِرسِك : الخوخ .

(١) الغذاء : السِّخال الصِّغار واحدها غذيّ .

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنْ أَحَبُّوا فَخُذْهَا مِنْهُمْ وَارْدُدْهَا عَلَيْهِمْ وَارْزُقْ رَقِيقَهُمْ » (مالك وأبو عبيد في الأموالِ ق) .

٢٨٨٤ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيهِ عَن جَدِّهِ قَالَ : « كَتَبَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ عَبْدٍ وَجَدَ جَرَّةً مِنْ ذَهَبٍ مَدْفُونَةً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ ارْضَخْ لَهُ مِنْهَا بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤَدُّوا مَا وَجَدُوا » (ابن عبد الحكم) .

٢٨٨٥ ـ عن شُبيلِ بنِ عوفٍ قَالَ : « أَمَرَنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالصَّدَقَةِ ، فَقُلْنَا نَحْنُ نَجْعَلُ عَلَى خُيُولِنَا وَأَرِقَّائِنَا عَشَرَةً عَشَرَةً فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَلا أَجْعَلُهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ لِأَرِقَّائِنَا بِجُرَيْبَيْنِ جُرَيْبَيْنِ » (ابن سعد) .

٢٨٨٦ ـ عن عزرةَ : « أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَالُوا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ أَفْضَلَ أَمْوَالِنَا الْخَيْلُ وَالرَّقِيقُ ، فَأَخَذَ عُمَرُ لِكُلِّ فَرَسٍ عَشَرَةً ، وَلِكُلِّ رَأْسٍ عَشَرَةً ، ثُمَّ رَزَقَهُمْ فَكَانَ يُعْطِيهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُمْ » (مسدد ، ورواه ابنُ جرير من طريقٍ عن عُمَرَ) .

٢٨٨٧ ـ عن الشعبي قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مَلِكٌ ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ مِنْ يَدِ أَحَدٍ شَيْئاً أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نُقَوِّمُهُمُ الْمِلَّةَ[1] عَلَى آبَائِهِمْ خَمْساً مِنَ الإِبِلِ » (عب وأبو عبيد في الأموالِ وابن راهويه هق) .

٢٨٨٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَلَّانِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّدَقَاتِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَاراً نِصْفَ دِينَارٍ ، وَمَا زَادَ فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ فَفِيهِ دِرْهَمٌ ، وَأَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ مَائَتَيْ دِرْهَمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ فَمَا زَادَ فَبَلَغَ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً فَفِيهِ دِرْهَمٌ » (أبو عبيد في الأَمْوَالِ) .

٢٨٨٩ ـ عن الأَوْزَاعِي قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَفِّفُوا عَلَى النَّاسِ فِي الْخَرْصِ ، فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَاطِئَةَ وَالآكِلَةَ » (أبو عبيد في الأَموالِ) .

---

(١) المِلَّة: الدِّيَة.

٢٨٩٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ بُرٍّ يُرَادُ بِهِ التِّجَارَةُ فَفِيهِ الزَّكَاةُ » (أبو عبيد) .

٢٨٩١ ـ عن عمرو بن سعدٍ : « أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَزَلْ بِالْجُنْدِ إِذْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ حَتَّى مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَرَدَّهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاذٌ بِثُلُثِ صَدَقَةِ النَّاسِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ فَقَالَ : لَمْ أَبْعَثْكَ جَابِياً وَلاَ آخِذَ جِزْيَةٍ ، وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِتَأْخُذَ مِنْ أَغْنِيَاءِ النَّاسِ فَتَرُدَّهَا عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، قَالَ مُعَاذٌ : مَا بَعَثْتُ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ وَأَنَا أَجِدُ أَحَداً يَأْخُذُهُ مِنِّي ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الثَّانِي بَعَثَ إِلَيْهِ شَطْرَ الصَّدَقَةِ فَتَرَاجَعَا بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الثَّالِثُ بَعَثَ إِلَيْهِ بها كُلِّهَا ، فَرَاجَعَهُ عُمَرُ بِمِثْلِ مَا رَاجَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : مَا وَجَدْتُ أَحَداً يَأْخُذُ مِنِّي شَيْئاً » (أبو عُبيد في الأموال) .

٢٨٩٢ ـ عن الشعبي : « أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ أَلْفَ دِينَارٍ مَدْفُونَةً خَارِجاً مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَى بها عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ مِنْهَا الْخُمْسَ مَائَتَي دِيْنَارٍ وَدَفَعَ إِلَى الرَّجُلِ بَقِيَّتَهَا ، وَجَعَلَ عُمَرُ يَقْسِمُ المَائَتَيْنِ بَيْنَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ فَضُلَ مِنْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَيْنَ صَاحِبُ الدَّنَانِيرِ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ هٰذِهِ الدَّنَانِيرَ فَهِيَ لَكَ » (أبو عبيد) .

٢٨٩٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِمَوْلاَهُ أَسْلَمَ ، وَرَآهُ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : فَهَلاَّ نَاقَةً شَصُوصاً[1] أَو ابنَ لَبُونٍ بَوَّالاً » (أبو عبيد في الغريب) .

٢٨٩٤ ـ عن هشام بن حبيشٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأَتَاهُ صَاحِبُ الصَّدَقَةِ فَقَالَ : إِنَّ إِبِلَ الصَّدَقَةِ قَدْ كَثُرَتْ ، فَقَامَ عُمَرُ بِنَاسٍ مَعَهُ ، فَنَادَى عُمَرُ عَلَى فَرِيضَةٍ فَرِيضَةٌ بِثَمَنٍ يَزِيدُ وَأَخَذَ عقلَها فَشَدَّ بِهِ حَقْوَهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ عَلَى المَسَاكِينِ فَجَعَلَ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِمْ » (كر) .

---

(١) الشصّوصُ: التي قَلَّ لبنها.

٢٨٩٥ ـ عن حزام بن هشام عن أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالاً وِرِواءً ، فَإِذَا جَاءَ إِلَى المَدِينَةِ بَاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ الْعُقُلِ والأَرْوِيَةِ » (ابن جرير) .

٢٨٩٦ ـ عن يَعلى قَالَ : « ابْتَاعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أُمَيَّةَ أَخُو يَعْلَى مِنْ رَجُلٍ فَرَساً أُنْثَى بمائَةِ قَلُوصٍ ، فَبَدَا لَهُ ، فَنَدِمَ الْبَائِعُ ، فَأَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ يَعْلَى وَأَخَاهُ غَصَبَانِي فَرَسِي فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ أَنِ الْحَقْ بي ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : إِنَّ الْخَيْلَ لَتَبْلُغُ هٰذَا عِنْدَكُمْ ، قَالَ : مَا عَلِمْتُ فَرَساً قَبْلَ هٰذَا بَلَغَ هٰذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : فَنَأْخُذُ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةً ، وَلاَ نَأْخُذُ مِنَ الْخَيْلِ شَيْئاً ، خُذْ مِنْ كُلِّ فَرَسٍ دِينَارَاً ، قَالَ : فَضَرَبَ عَلَى الْخَيْلِ دِينَارَاً دِينَارَاً » (أبو عَاصِم النبيل في حديثِهِ ق) .

٢٨٩٧ ـ عن الْوَلِيدِ بن مُسلمٍ قَالَ : « أَخْبَرَنَا أَبُو عَمرو ـ يَعْنِي الأَوزاعيَّ ـ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَفِّفُوا عَلَى النَّاسِ في الْخَرْصِ فَإِنَّ فِيهِ الْعَرِيَّةَ وَالوَطِيَّةَ وَالآكِلَةَ ، قَالَ الْوَلِيدُ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو مَا الْعَرِيَّةُ ؟ قَالَ : النَّخْلَةُ أَوِ النَّخْلَتَانِ وَالثَّلاَثُ يمنَحُهَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ ، قُلْتُ : فَمَا الآكِلَةُ ؟ قَالَ : أَهْلُ المالِ يَأْكُلُونَ مِنْهَا رطباً فَلاَ يُخْرَصُ ذٰلِكَ وَيُوضَعُ مِنْ خَرْصِهِ ، قَالَ : قُلْتُ : فَمَا الْوَطِيَّةُ ؟ قَالَ : مَنْ يَغْشَاهُمْ وَيَزُورُهُمْ » (هق) . وَقَالَ : هٰذَا اللَّفْظُ الَّذِي رَوَاهُ الأَوْزَاعِي عَن عُمَرَ في التَّخْفِيفِ ، رواهُ مكحول عن النبيِّ ﷺ مُرسلاً .

٢٨٩٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : يَا أَهْلَ المَدِينَةِ ! إِنَّهُ لا خَيْرَ في مَالٍ لاَ يُزَكَّى ، فَجَعَلَ في الْخَيْلِ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ ، وَفِي البراذين ثمانيةً » (ابن جرير) .

٢٨٩٩ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَعَلَنِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْجِبَايَةِ وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ إِذَا بَلَغَ مَالُ الْمُسْلِمِ مائَتَيْ دِرْهَمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ ، وَجَعَلَ أَبَا مُوسَى عَلَى الصَّلاَةِ » (ابن جرير) .

٢٩٠٠ ـ عن السَّائِب بنِ الأَقْرَعِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى المَدَائِنِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ في إِيوانِ كِسْرَى نَظَرَ إِلَى تِمثَالٍ يُشِير بِأُصْبُعِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ، قَالَ : فَوَقَعَ في رُوعِي أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى كَنْزٍ ، فَاحْتَفَرْتُ ذٰلِكَ المَوْضِعَ فَاسْتَخْرَجْتُ كَنْزاً ،

فَكَتَبْتُ إِلَى عُمَرَ أُخْبِرُهُ ، وَكَتَبْتُ أَنَّ هٰذَا شَيْءٌ أَفَاءَهُ ٱللَّـهُ عَلَيَّ دُونَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ : إِنَّكَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاقْسِمْهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » (خط) .

٢٩٠١ ـ عن سفيان بن سلمة قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَدَقَةِ زَكَاةٍ فَأَعْطَاهَا أَهْلَ بَيْتٍ كَمَا هِيَ » (ق) .

٢٩٠٢ ـ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدٍ قَالَ : « كَانَتِ الدِّيَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ أَسْنَانٍ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذْعَةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ ، حَتَّىٰ كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَصْرُ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُونَ الإِبِلَ فَقَوِّموا الإِبِلَ أُوقِيَّةً أُوقِيَّةً فَكَانَتْ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ غَلَتِ الإِبِلُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَوِّمُوا الإِبِلَ ، فَقُوِّمَتْ أُوقِيَّةً وَنِصْفاً فَكَانَتْ سِتَّةَ آلاَفٍ ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبِلُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَوِّمُوا الإِبِلَ ، فَقُوِّمَتْ أُوقِيَّتَيْنِ فَكَانَتْ ثمانِيَةَ آلاَفٍ ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبِلُ ، فَقَالَ : قَوِّمُوا الإِبِلَ ، فَقُوِّمَتْ أُوقِيَّتَيْنِ وَنِصْفاً فَكَانَتْ عَشرَةَ آلاَفٍ ، ثُمَّ غَلَتِ الإِبِلُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَوِّمُوا الإِبِلَ ، فَقُوِّمَتِ الإِبِلُ ثَلاَثَ أَوَاقٍ فَكَانَتْ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، فَجَعَلَ عُمَرُ عَلَى أَهْلِ الوِرقِ اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الإِبِلِ مَائَةً مِنَ الإِبِلِ وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مائَتَيْ حُلَّةٍ ، قِيمَةُ كُلِّ حُلَّةٍ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ ، وَعَلَى أَهْلِ الضَّأْنِ أَلْفَ ضَانِئَةٍ ، وَعَلَى أَهْلِ المَعِزِ أَلْفِي مَاعِزٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مَائَتَي بَقَرَةٍ » (الحارث وسنده ضعيفٌ) .

٢٩٠٣ ـ عن رَجُلٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعَلَى الْمَمْلُوكِ زَكَاةٌ ؟ قَالَ : لاَ ، فَقُلْتُ : عَلَى مَنْ هِيَ ؟ فَقَالَ : عَلَى مَالِكِهِ » (لق) .

٢٩٠٤ ـ عَنْ سليمان بن يسار بن أَبي رَبِيعَةَ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِصَدَقَاتٍ قَدْ سَعَىٰ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ خَرَجَ إِلَيْهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَّبَ لَهُمْ عُمَرُ تمراً وَلَبَناً وزبداً فَأَكَلُوا وَأَبَىٰ عُمَرُ أَنْ يَأْكُلَ فَقَالَ لَهُ ابنُ أَبِي رَبِيعَةَ : أَصْلَحَكَ ٱللَّهُ ، وَٱللَّهِ إِنَّا لَنَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا وَنُصِيبُ مِنْهَا ، فَقَالَ : يا ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ : إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكَ ، إِنَّكَ تَتْبَعُ أَذْنَابَهَا وَتُصِيبُ مِنْهَا ، فَلَسْتَ كَهَيْئَتِي » (أبو عبيد هق) .

٢٩٠٥ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ : ذُكِرَ لِي أَنَّ الأَعْمَالَ تَبَاهَىٰ ، فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ : أَنَا أَفْضَلُكُمْ ، وَقَالَ عُمَرُ : مَا مِنْ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِزَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ إِلَّا ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ » (ابن راهويه وابن خزيمة ك هب) .

٢٩٠٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ وَنَهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ[1]» (طس) .

٢٩٠٧ ـ عن جعفر بنِ بُرْقَانَ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ مِسْكِينٌ وَفِي يَدِهِ عِنْقُودٌ مِنْ عِنَبٍ فَنَاوَلَهُ مِنْهُ حَبَّةً ثُمَّ قَالَ : فِيهَا مَثَاقِيلُ ذَرٍّ كَثِيرٌ » (عبد بن حميد) .

٢٩٠٨ ـ عن عطاءٍ وَطَاوُوسَ قَالاَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ آللَّهِ عَلَى رَجُلٍ إِلَّا عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مُؤْنَةَ النَّاسِ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِزَوَالِهَا ، وَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ بِكِتْمَانِهَا » (الشيرازي في الألْقَابِ) .

٢٩٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَعْطَيْتُمْ فَأَغْنُوا ـ يَعْنِي مِنَ الصَّدَقَةِ ـ» (أبو عبيد ، ش والخرائطي في مكارم الأخلاقِ) .

٢٩١٠ ـ عن ابنِ شهابٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ ، وَهُمَا دَارَانِ لِفُلاَنٍ فَقَالَ : شَوَىٰ[2] أَخُوكَ حَتَّىٰ إِذَا أُنضِجَ رَمَدَ ـ يَعْنِي أَفْسَدَ ـ» (ابن المُبارك وأبو عبيد في الغريب) .

٢٩١١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ أَنْ يَبْتَاعَ لَهُ جَارِيَةً مِنْ سَبْيِ جَلُولاَءَ ، فَدَعَا بِهَا فَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ يَقُولُ : ﴿ **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴾[3] فَأَعْتَقَهَا عُمَرُ» . (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر) .

---

(١) المُثْلَة: المشوّه.

(٢) شوَى: الأطراف.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٩٢.

٢٩١٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : إِدخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ ، أَوْ سَتَرْتَ عَوْرَتَهُ ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَتَهُ » (طس) .

٢٩١٣ ـ عن عطاءٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْخُذُ الْعَرَضَ في الصَّدَقَةِ مِنَ الْوَرِقِ وَغَيْرِهِ وَيُعْطِيهَا في صِنْفٍ وَاحِدٍ مِمَّا سَمَّى آللَّهُ » (ش) .

٢٩١٤ ـ عن عبد آللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ الْجَابِيَةَ فَقَامَ خَطِيباً فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَلاَ إِذَا انْصَرَفْتُ عَنْ مُقَامِي هٰذَا فَلاَ يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ لَهُ حَقٌّ في الصَّدَقَةِ إِلاَّ أَتَانِي ، فَلَمْ يَأْتِهِ مِمَّنْ حَضَرَهُ إِلاَّ رَجُلاَنِ ، فَأَمَرَ لَهُمَا فَأُعْطِيَا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَصْلَحَ آللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا هٰذَا الْغَنِيُّ الْمُتَعَقِّدُ بِأَحَقَّ بِالصَّدَقَةِ مِنْ هٰذَا الْفَقِيرِ الْمُتَعَفِّفِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَيْحَكَ وَكَيْفَ أَنِّي بِأُولٰئِكَ » (ع) .

٢٩١٥ ـ عن ميمونَ بن مهرانَ : « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : إِنْ كَانَ لَكِ أُوقِيَّةٌ فَلاَ تَحِلُّ لَكِ الصَّدَقَةُ ، قَالَ : وَالأُوقِيَّةُ يَوْمَئِذٍ فِيمَا ذَكَرَ مَيْمُونَ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً ، فَقَالَتْ : بَعِيرِي هٰذَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِمَيْمُونٍ : أَعْطَاهَا ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي » (أبو عبيد) .

٢٩١٦ ـ عن شهاب بن عبد آللَّهِ الخولاني قَالَ : « خَرَجَ سَعْدٌ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ حَتَّى قَدِمَ عُمَرَ عَلَى المَدِينَةِ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقَالَ : الْجِهَادَ ، فَقَالَ : ارْجِعْ فَإِنَّ عَمَلاً بِالْحَقِّ خَيرُ جِهَادٍ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا مَرَرْتَ بِصَاحِبِ المَالِ فَلاَ تَنْسُوا الْحَسَنَةَ وَلاَ تَنَسُّوهَا صَاحِبَهَا وَفَرِّقُوا المَالَ ثَلاَثَ فِرَقٍ ، فَخَيِّرُوا صَاحِبَ المَالِ ثُلُثاً ، ثُمَّ اخْتَارُوا مِنْ أَحَدِ الثُّلُثَيْنِ ، ثُمَّ ضَعُوهَا في كَذَا وَفِي كَذَا قَالَ أُمُوراً وَصَفَهَا » (أبو عبيد) .

٢٩١٧ ـ عن عمير بن سلمة الدُّؤَلي قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِصْفَ النَّهَارِ قَائِلٌ في ظِلِّ شَجَرَةٍ ، وَإِذَا أَعْرَابِيَّةٌ فَتَوَسَّمَتِ النَّاسَ فَجَاءَتْهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ مِسْكِينَةٌ وَلِي بَنُونَ ، وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ كَانَ بَعَثَ مُحَمَّد بنَ مُسْلِمَةَ سَاعِياً فَلَمْ يُعْطِنَا فَلَعَلَّكَ يَرْحَمُكَ آللَّهُ أَنْ تَشْفَعَ لَنَا إِلَيْهِ ، قَالَ : فَصَاحَ بِيرْفَأَ أَنِ ادْعُ لِي

مُحَمَّدَ بنَ مسلمَةَ ، فَقَالَتْ إِنَّهُ أَنْجَحُ لِحَاجَتِي أَنْ تَقُومَ مَعِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ سَيَفْعَلُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ ، فَجَاءَهُ يَرْفَأُ ، فَقَالَ : أَجِبْ ، فَجَاءَ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، فَاسْتَحْيَتِ المَرْأَةُ مِنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَآللَّهِ مَا آلُو أَنْ أَخْتَارَ خِيَارَكُمْ ، كَيْفَ أَنْتَ قَائِلٌ إِذَا سَأَلَكَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ هٰذِهِ ؟ فَدَمَعَتْ عَيْنَا مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : إِنَّ آللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا نَبِيَّهُ ﷺ فَصَدَّقْنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ فَعَمِلَ بما أَمَرَهُ آللَّهُ بِهِ فَجَعَلَ الصَّدَقَةَ لأَهْلِهَا مِنَ المَسَاكِينِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ آللَّهُ عَلَى ذٰلِكَ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ آللَّهُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِسُنَّتِهِ حَتَّىٰ قَبَضَهُ آللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَنِي فَلَمْ آلُ أَنْ أَخْتَارَ خِيَارَكُمْ ، إِنْ بَعَثْتُكَ فَأَدِّ إِلَيْهَا صَدَقَةَ الْعَامِ وَعَامَ أَوَّلٍ ، وَمَا أَدْرِي لَعَلِّي لاَ أَبْعَثُكَ ، ثُمَّ دَعَا لَهَا بِجَمَلٍ فَأَعْطَاهَا دَقِيقاً وَزَيْتاً ، فَقَالَ : خُذِي هٰذَا حَتَّىٰ تَلْحَقِينَا بِخَيْبَرَ فَإِنَّا نُرِيدُهَا ، فَأَتَتْهُ بِخَيْبَرَ فَدَعَا لَهَا بِجَمَلَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَقَالَ : خُذِي هٰذَا فَإِنَّ فِيهِ بَلاَغاً حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمْ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمَةَ فَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يُعْطِيكِ حَقَّكِ لِلْعَامِ وَعَامَ أَوَّلٍ » (أبو عبيد) .

٢٩١٨ ـ أخبرنا أبو بكر بن الْحسين ، أخبرنا أبو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد المُقرئُ بن محمَّد الْخَيَّاط ، حدَّثنا أَبُو عَلي الْحسن بن الْحُسين بن حكمان الهمداني ، حدَّثنا أبو الْحسن علي بن محمَّد بن إسماعيل الْطُّوسي قَدِمَ حاجًّا بهمدان ، حدَّثنا أَبُو الْحسن راجح بن الْحسين بحلب ، حَدَّثنا يحيىٰ بن معين ، عن عبد الْرَّزَّاق ، عن معمر ، عن الْزهري ، عن الْسائب بن يزيد ، عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : الْفَقْرُ أَمَانَةٌ ، فَمَنْ كَتَمَهُ كَانَ عِبَادَةً وَمَنْ بَاحَ بِهِ فَقَدْ قَلَّدَ إِخْوَانَهُ المُسْلِمِينَ) .

٢٩١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَسَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَسْماً فَقُلْتُ وَآللَّهِ ! : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَغَيْرُ هٰؤُلاَءِ (كَانَ) أَحَقَّ (بِهِ) مِنْهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّهُمْ يُخَيِّرُونِي بَيْنَ أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ أَو يُبَخِّلُونِي وَلَسْتُ بِبَاخِلٍ » (حم ، م وأبو عوانة وابن جرير) .

٢٩٢٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « أَعْطَىٰ النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بنَ حزامٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَاسْتَقَلَّهُ فَزَادَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الأُولَى ،

فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : يَا حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ ! إِنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ وَحُسْنِ أَكْلِهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَن أَخَذَهُ بَاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ وَسُوءِ أَكْلِهِ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، قَالَ : وَمِنْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : وَمِنِّي ، قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَرْزَأُ أَحَداً بَعْدَكَ شَيْئاً أَبَداً ، قَالَ : فَلَمْ يَقْبَلْ دِيواناً وَلاَ عَطَاءً حَتَّىٰ مَاتَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ أَنِّي أَدْعُوهُ لِحَقِّهِ مِنْ هٰذَا المَالِ وَهُوَ يَأْبَىٰ ، فَقَالَ : إِنِّي وَآللَّهِ مَا أَرْزَأُكَ وَلاَ غَيْرَكَ شَيْئاً » (عب) .

٢٩٢١ ـ عن أبي سعيدٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بِمَسْأَلَتِهِ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطاً وَمَا هِيَ إِلاَّ نَارٌ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلِمَ تُعْطِيهِمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ وَهِيَ نَارٌ ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ ؟ يَسْأَلُونِي وَأَنَا كَارِهٌ فَأُعْطِيهِمْ وَيَأْبَىٰ آللَّهُ لِي الْبُخْلَ » (ابن جرير) .

٢٩٢٢ ـ عن أبي سعيد قَالَ : « أَتَىٰ رَجُلاَنِ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَسْأَلاَنِهِ في ثمنِ بَعِيرٍ فَأَعْطَاهُمَا دِينَارَيْنِ ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَهُمَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَثْنَيَا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بما قَالاَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَلٰكِنَّ فُلاَناً أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَى مَائَةٍ فَلَمْ يُثْنِ بِذٰلِكَ ، قَالَ يَعْنِي أَبَا سُفْيَانَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطاً مَسْأَلَتَهُ وَهِيَ نَارٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَلِمَ تُعْطِينَاهَا يَا رَسُولَ آللَّهِ وَهِيَ نَارٌ ؟ قَالَ : إِنَّكُمْ تَسْأَلُونِي وَآللَّهُ يَأْبَىٰ لِي الْبُخْلَ » (ابن جرير هب) .

٢٩٢٣ ـ عن الزهري قَالَ : « أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيد بن أُخْت نمر أَنَّ حُوِيطِبَ بن عبد الْعُزَّى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبد آللَّهِ بن السعدي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خِلاَفَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالاً فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعَمَالَةَ كَرِهْتَهَا ؟ قَالَ : فَقُلْتُ بَلَى ، قَالَ عُمَرُ : فَمَا تُرِيدُ إِلَى ذٰلِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ إِنَّ لِي أَفْرَاساً وَأَعْبُداً وَأَنَا بِخَيْرٍ ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عَمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى المُسْلِمِينَ ، قَالَ عُمَرُ : فَلاَ تَفْعَلْ ، فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي

أَرَدْتَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، حَتَّىٰ أَعْطَانِي مَرَّةً ، فَقُلْتُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هٰذَا المالِ وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلاَ سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لاَ ، فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ » (حم والحميدي ش والْعدني والدَّارمي ، خ ، م ، د ، ن ، وابن خزيمة قط في الأفراد حب ، هق) .

٢٩٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بمالٍ فَرَدَدْتُهُ ، فَلَمَّا جِئْتُهُ ، قَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَرُدَّ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي أَنْ لاَ تَأْخُذَ مِنَ النَّاسِ شَيْئاً ، قَالَ : « إِنما ذَاكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ ، وَأَمَّا مَا جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكَهُ آللَّهُ » (ش ، ع وابن عبد البر وصحَّحَهُ هب ، ص ورواهُ مالك) .

٢٩٢٥ ـ عن زيد بن أسلم ، عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَطَاءٍ فَرَدَّهُ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِمَ رَدَدْتَهُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْراً لِأَحَدِنَا أَنْ لاَ يَأْخُذَ مِنْ أَحَدِنَا شَيْئاً ؟ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّما ذَاكَ عَنِ المَسْأَلَةِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ يَرْزُقُكَهُ آللَّهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً وَلاَ يَأْتِينِي مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ أَخَذْتُهُ) .

٢٩٢٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلاَنِ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَسَأَلاَهُ فِي شَيْءٍ فَدَعَا لَهُمَا بِدِينَارَيْنِ ، فَإِذَا هُمَا يُثْنِيَانِ خَيْراً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ رَأَيْتُ فُلاَناً وَفُلاَناً يُثْنِيَانِ عَلَيْكَ وَيَشْكُرَانِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! أَعْطَيْتُهُمَا دِينَارَيْنِ ، وَلٰكِنَّ فُلاَناً وَفُلاَناً أَعْطَيْتُهُمَا عَشرةَ دَنَانِيرَ فَمَا شَكَرَا وَمَا أَثْنَيَا » (ابن أبي عاصم ، ع والإسماعيلي في مُعْجَمِهِ ك ، ص) .

٢٩٢٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ فُلاَناً يَدْعُو وَيَذْكُرُ خَيْراً ، وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ ، قَالَ : لٰكِنَّ فُلاَناً أَعْطَيْتُهُ حَاجَةً مَا بَيْنَ عَشرَةٍ إِلَى المَائَةِ فَمَا أَثْنَى وَلاَ قَالَ خَيْراً ، وَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مُتَأَبِّطَهَا وَمَا

هِيَ إِلاَّ النَّارُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لِمَ تُعْطِيهِمْ ؟ قَالَ : يَأْبَوْنَ إِلاَّ أَنْ يَسْأَلُوني ، وَيَأْبَىٰ آللَّهُ لي الْبُخْلَ ، وَفِي لَفْظٍ : وَيَأْبَىٰ آللَّهُ لي إِلاَّ السَّخَاءَ » (ابن جرير في تهذيبِهِ وصحَّحَهُ ، عب ، حب ، قط في الأفراد ، ص) .

٢٩٢٨ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَرْضِيًّا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى مَا يُحِبُّكَ أَهْلُ الشَّامِ ؟، قَالَ : أُغَازِيهِمْ وَأُوَاسِيهِمْ ، فَعَرَضَ عَلَيهِ عُمَرُ عَشرَةَ آلاَفٍ ، قَالَ : خُذْ وَاسْتَعِنْ بها في غَزْوِكَ ، قَالَ : إِني عَنْهَا غَنِيٌّ ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَرَضَ عَلَيَّ مَالاً دُونَ الَّذِي عَرَضْتُ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ لِي ، فَقَالَ لِي : إِذَا آتَاكَ آللَّهُ مَالاً لَمْ تَسْأَلْهُ أَوْ لَمْ تَشْرَهْ إِلَيْهِ نَفْسُكَ فَاقْبَلْهُ ، فَإِنَّما هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ آللَّهُ إِلَيْكَ » (ق ، كر) .

٢٩٢٩ ـ عن عبد آللَّهِ بن زياد : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْطَىٰ سعيدَ بنَ عَامِرٍ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا ، أَعْطِ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهَا مِنِّي ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَى رِسْلِكَ حَتَّىٰ أُحَدِّثَكَ مَا قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ فَاقْبَلْ وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَرَضَ عَلَيَّ شَيْئاً فَقُلْتُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ أُعْطِيَ شَيْئاً عَلَى غَيْرِ سُؤَالٍ وَلاَ اسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، فَإِنَّهُ رِزْقٌ مِنَ آللَّهِ فَلْيَقْبَلْهُ وَلاَ يَرُدَّهُ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَبِلَهُ » (الشاشي كر) .

٢٩٣٠ ـ عن ابن السعدي قَالَ : « اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا أَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ أَعْطَانِي عِمَالَتِي ، فَقُلْتُ : إِنَّما عَمِلْتُ وَأَجْرَتِي عَلَى آللَّهِ ، قَالَ : خُذْ مَا أَعْطَيْتُكَ فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا أَعْطَيْتُكَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَنِي فَكُلْ وَتَصَدَّقْ » (ابن جرير) .

٢٩٣١ ـ عن ثور بن يزيد : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَالنَّفَقَةُ فِيهِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ تَعُولُ كَالنَّفَقَةِ في سَبِيلِ آللَّهِ تَعَالَى ، يَعْنِي الدِّرْهَمَ بِسَبْعِمَائَةٍ » (سليم الرازي في عَوَالِيهِ) .

٢٩٣٢ ـ عن عبد آللَّهِ بن عكيم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ : أَلَا إِنَّ هٰذَا شَهْرٌ كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ وَلَمْ يَكْتُبْ قِيَامَهُ ، فَمَنْ قَامَ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْ نَوَافِلِ الْخَيْرِ الَّتِي قَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ لَا فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ : أَصُومُ إِنْ صَامَ فُلَانٌ ، وَأَقُومُ إِنْ قَامَ فُلَانٌ ، مَنْ صَامَ أَوْ قَامَ فَلْيَجْعَلْ ذٰلِكَ لِلَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : أَلَا لَا يَتَقَدَّمِ الشَّهْرَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، أَلَا لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ ، وَأَقِلُّوا اللَّغْوَ فِي مَسَاجِدِكُمْ ، وَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ ، أَلَا وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوا اللَّيْلَ يَغْسِقُ عَلَى الظِّرَابِ[1] » (عب وابن أبي الدُّنيا في فضائل رمضان ، ق ، خط ، كر في أَمَالِيهِمَا) .

٢٩٣٣ ـ عن عوف بن مالكٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : صِيامُ يَوْمٍ مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَإِطْعَامُ مِسْكِينٍ كَصِيَامِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَجَمَعَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ » (كر) .

٢٩٣٤ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ : « أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الأَهِلَّةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ نَهاراً فَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ يَشْهَدَ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ أَنَّهُمَا أَهَلَّاهُ بِالأَمْسِ » (ش ، قط : وصححَّاهُ) .

٢٩٣٥ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قَوْماً رَأَوا الْهِلَالَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَأَفْطَرُوا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ يَلُومُهُمْ فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ قَبْلَ زَوَالِ الشَّمْسِ لِتَمَامِ ثَلَاثِينَ فَأَفْطِرُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلَا تُفْطِرُوا » (عب وأبو بكر الشافعي في الغيلانيَّات ق) .

٢٩٣٦ ـ عن إبراهيم قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُتْبَةَ بن فرقد : إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلَالَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنَّهُ مِنَ اللَّيْلَةِ الماضِيَةِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَأَتِمُّوا صَوْمَكُمْ فَإِنَّهُ لِلَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ » (ش وأبو بكر الشَّافعي) .

٢٩٣٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشُّهُورُ اثنا عشرَ ، الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ وَشَهْرٌ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ » (ش) .

---

(١) الظِّراب، ظرب: الجبل الصَّغير.

٢٩٣٨ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيْلٰى : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ في رُؤْيَةِ الهِلَالِ فِي فِطْرٍ أو أَضْحَىٰ » (قط ، ق . وضعفاه) .

٢٩٣٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَضَاهُ في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ـ وفي لَفْظٍ ـ في شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ » (القطيعي في القطعيات طص : وَهُوَ ضعيف ، طس) .

٢٩٤٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَا يَرَىٰ بَأْساً بِقَضَاءِ رَمَضَانَ في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » (ق : وهو ضعيف) .

٢٩٤١ ـ عن الأَسود بنِ قيسٍ عَن أَبِيهِ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » (مسدد) .

٢٩٤٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَرِضَ في رَمَضَانَ فَأَدْرَكَهُ رَمَضَانٌ آخَرُ مَرِيضاً فَلَمْ يَصُمْ هٰذَا الآخَر ، لَمْ يَصُمِ الأَوَّلَ ، وَيُطْعِمُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ الأَوَّلِ مُدّاً » (عب) .

٢٩٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِقَضَاءِ رَمَضَانَ في الْعَشْرِ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ في عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ » (ق ومسدد) .

٢٩٤٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَقْضِيَ فِيهَا شَهْرَ رَمَضَانَ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ » (هق) .

٢٩٤٥ ـ عن أَسلمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْطَرَ ذاتَ يَوْمٍ في رَمَضَانَ في يَوْمٍ غَيمٍ ، وَرَأَىٰ أَنَّهُ قَدْ أَمْسَىٰ وَغَابَتِ الشَّمْسُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : الْخَطْبُ يَسِيرٌ وَقَدِ اجْتَهَدْنَا » (مالك والشَّافعي ق) .

٢٩٤٦ ـ عن حنظلَةَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في رَمَضَانَ فَأَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسُ فَصَعِدَ الْمُؤَذِّنُ لِيُؤَذِّنَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هٰذِهِ الشَّمْسُ لَمْ تَغْرُبْ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ كَانَ أَفْطَرَ فَلْيَصُمْ يَوْماً مَكَانَهُ » (ق) .

٢٩٤٧ ـ عن زيد بن وهب قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ في مَسْجِدِ المَـدِينَةِ في رَمَضَانَ وَالسَّمَاءُ مُتَغَيِّمَةٌ ، رَأَيْنَا أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَابَتْ وَإِنَّا قَدْ أَمْسَيْنَا ، فَشَرِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَرِبْنَا ، فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ ذَهَبَ السَّحَابُ وَبَدَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَقُولُ لِبَعْضٍ : نَقْضِي يَوْمَنَا هٰذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَٱللَّهِ مَا نَقْضِيهِ وَلاَ تَجَانَفْنَا لإِثْمٍ » (أبو عبيد في الغريب هق) .

٢٩٤٨ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلٰى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَفْتُونِي في شَيْءٍ صَنَعْتُهُ الْيَوْمَ فَقَالُوا : مَا هُوَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ لِي فَأَعْجَبَتْنِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ ، فَعَظَّمَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا ابْنَ أَبي طَالِبٍ ؟ قَالَ : جِئْتَ حَلاَلاً ، وَيَوْمٌ مَكَانَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : أَنْتَ خَيْرُهُمْ فَتْوىٰ » (ابن سعد) .

٢٩٤٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ وَلٰكِنْ يَسْتَاكُ بِعُودٍ قَدْ رَوِيَ » (أبو عبيد) .

٢٩٥٠ ـ عن عامر بن ربيعة قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ » (ابن النجار) .

٢٩٥١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَأَنَّهُ لَيَنْفُضُ رَأْسَهُ يَتَطَايرُ مِنْهُ الماءُ مِنْ غُسْلِ جَنَابَتِهِ في رَمَضَانَ » (سمويه ص) .

٢٩٥٢ ـ عن زياد بن جرير قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ النَّاسِ صِيَامَاً وَأَكْثَرَهُمْ سِوَاكَاً » (ابن سعد) .

٢٩٥٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ غَزْوَتَيْنِ في رَمَضَانَ : يَوْمَ بَدْرٍ ، وَيَوْمَ الْفَتْحِ فَأَفْطَرْنَا فِيهِمَا » (ابن سعد ، حم ، ت : وهُو حَسَنٌ) .

٢٩٥٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً صَامَ في رَمَضَانَ في السَّفَرِ أَنْ يَقْضِيَهُ » (عب وابن شاهين في السُّنة وجعفر الْفريابي في سننه) .

٢٩٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ في سَفَرٍ في رَمَضَانَ فَعَلِمَ أَنَّهُ دَاخِلٌ المَدِينَةَ في أَوَّلِ يَوْمِهِ دَخَلَ وَهُوَ صَائِمٌ » (مالك) .

٢٩٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَافَرَ في آخِرِ رَمَضَانَ وَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعْشَعَ فَلَوْ صُمْنَا بَقِيَّتَهُ » (أبو عُبيد في الْغَرِيب) .

٢٩٥٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ الصِّيَامُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَحْدَهُ وَلٰكِنَّهُ مِنَ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ وَاللَّغْوِ وَالْحَلِفِ » (ش) .

٢٩٥٨ ـ عن حُميد بن عبد الرَّحْمٰن بن عوفٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ المَغْرِبَ في رَمَضَانَ حِينَ يَنْظُرَانِ إِلَى اللَّيْلِ الأَسْوَدِ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَا ثُمَّ يُفْطِرَانِ بَعْدَ الصَّلَاةِ (مالك عب ، ش ، ق) .

٢٩٥٩ ـ عن ابن المُسيَّب عن أَبيهِ قَالَ : « كُنْتُ جَالِسَاً عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَهُ رَاكِبٌ مِنَ الشَّامِ فَطَفِقَ عُمَرُ يَسْتَخْبِرُ عَنْ حَالِهِمْ فَقَالَ : هَلْ يُعَجِّلُ أَهْلُ الشَّامِ الْفِطْرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلُوا ذٰلِكَ وَلَمْ يَنْتَظِرُوا انْتِظَارَ أَهْلِ الْعِرَاقِ » (عب ، ش ، ق ، وجعفر الفريابي في سُنَنِهِ والجوهري في أَماليهِ) .

٢٩٦٠ ـ عن ابن المُسيَّب قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُمَرَاءِ الأَمْصَارِ أَنْ لَا تَكُونُوا مِنَ المُسْرِفِينَ بِفِطْرِكُمْ ، وَلَا المُنْتَظِرِينَ بِصَلَاتِكُمْ اشْتِبَاكَ النُّجُومِ » (ش) .

٢٩٦١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَزَالُ هٰذِهِ الأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَمَضْمَضَ فَاهُ فَلَا يَمُجُّهُ وَلٰكِنْ يَشْرَبُهُ فَإِنَّ خَيْرَهُ أَوَّلُهُ » (ش) .

٢٩٦٢ ـ عن عَطاءٍ : « أَنَّهُ ذُكِرَ لِعُمَرَ المَضْمَضَةُ لِلصَّائِمِ قَالَ : لَا يَمُجُّهُ وَلٰكِنْ يَشْرَبُهُ فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرُهُ » (أبو عبيد) .

٢٩٦٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَشَشْتُ إِلَى المَرْأَةِ يَوْمَاً فَقَبَّلْتُهَا وَأَنَا صَائِمٌ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرَاً عَظِيمَاً قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقَالَ

رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ لَوْ تَمَضْمَضْت بماءٍ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ قُلْتُ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَفِيمَ[1]؟» (ش ، حم ، د ، ن ، والعدني والدَّارمي والشاشي وابن حزيمة حب ، ك ، فر ، ض) .

٢٩٦٤ ـ عن سعيد بن المسيِّب عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ الصَّائِمَ أَنْ يُقَبِّلَ وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ الْعِصْمَةِ مَا كَانَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ» (طس ، قط في الأفراد) .

٢٩٦٥ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقَالَ : وَمَنْ ذَا لَهُ مِنَ الْحِفْظِ وَالْعِصْمَةِ مَا لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ» (عب ، ش) .

٢٩٦٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَرَأَيْتُهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيَّ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ مَا شَأْنِي ؟ فَقَالَ : أَلَسْتَ الَّذِي تُقَبِّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِ لَا أُقَبِّلُ بَعْدَهَا وَأَنَا صَائِمٌ » (ابن راهويه ، ش والبزار وابن أبي الدُّنيا في كتاب المنامات ، حل ، ق) .

٢٩٦٧ ـ عن يحيى بن سعيد : « أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ زَيْدِ بنِ عَمرو بنِ نفيلٍ امْرَأَةَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ تُقَبِّلُ رَأْسَ عُمَرَ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَا يَنْهَاهَا » (مالك وابن سعد ، ورواهُ ابنُ سعد أيضاً عن يحيىٰ بن سعيد بن أبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم عن عبيد آللَّهِ بن عبد آللَّهِ بن عمر : أَنَّ عَاتِكَةَ امْرَأَةَ عُمَرَ قَبَّلَتْهُ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَمْ يَنْهَهَا) .

٢٩٦٨ ـ عن عُمَرَ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ هٰذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ ، وَيَوْمِ الْأَضْحَىٰ ، أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صَوْمِكُمْ ، وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَىٰ فَكُلُوا مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ » (مالك ، عب والحميدي ، ش ، حم والعدني ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ وابن أبي عاصم في الصَّوم وابن خزيمة وابن الجارود وأبو عوانة والطَّحاوي ، ع ، حب ، ق) .

(١) وردتْ في رواية أبي داود ـ فَمَهْ ـ.

٢٩٦٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَىٰ عَلَى رَجُلٍ ، فَقَالُوا : مَا أَفْطَرَ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ ، أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ غَضَبَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! صَوْمُ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : وَيُطِيقُ ذٰلِكَ أَحَدٌ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ : صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ صَوْمُ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ ؟ قَالَ : ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمٌ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ النُّبُوَّةُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَوْمِ عَاشُورَاءَ ؟ قَالَ : أَحَدُهُمَا يُكَفِّرُ سَنَةً وَالآخَرُ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا » (ن ، ع وابن جرير : وصحَّحهُ) .

٢٩٧٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيَاً فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، وَالْمُنَادِي يَوْمَئِذٍ بِلَالٌ » (طس ، حل) .

٢٩٧١ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَنْهَيَانِ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ » (ش ، ق) .

٢٩٧٢ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصِّيَامَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِسَنَتَيْنِ إِلَّا يَوْمَ الْأَضْحَىٰ وَالْفِطْرِ وَفِي السَّفَرِ » (ابن جرير وجعفر الْفريابي في السُّنن ، ق) .

٢٩٧٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُونِي إِلَى السَّحُورِ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ سَمَّاهُ الْغَدَاءَ الْمُبَارَكَ » (ش ، طس ، قط في الأفرادِ ، ص) .

٢٩٧٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا شَكَّ الرَّجُلَانِ فِي الْفَجْرِ فَلْيَأْكُلَا حَتَّىٰ يَسْتَيْقِنَا » (ش) .

٢٩٧٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلَيَّ نَذْرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ عِنْدَ الْبَيْتِ يَوْمَاً ، فَلَمَّا فَصَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مُقْبِلاً مِنَ الطَّائِفِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ أَعْتَكِفَ عِنْدَ هٰذَا الْبَيْتِ أَفَأَعْتَكِفُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! اعْتَكِفْ وَأَوْفِ بِنَذْرِكَ » (ابن أبي عاصم في الاعتكاف) .

٢٩٧٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَدْرَكَنِي النِّدَاءُ وَأَنَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا لَصُمْتُ » (ش) .

٢٩٧٧ ـ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ وَحُذَيْفَةُ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَا يَشُكُّونَ أَنَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » (ش) .

٢٩٧٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : اطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وِتْرًا ، فَفِي أَيِّ الْوِتْرِ تَرَوْنَهَا ؟» (حم ، ش) .

٢٩٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ » (ابن أبي عاصم في الاعتكاف) .

٢٩٨٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن رافعٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ ، سَبْعًا فِي الأُولَى ، وَخَمْسًا فِي الآخِرَةِ » (ش) .

٢٩٨١ ـ عن عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ قَالَ : « حُدِّثْتُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[1] و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾[2] (ش) .

٢٩٨٢ ـ عن عبد آللَّهِ بن عامر بن ربيعةَ : « أَنَّ النَّاسَ مُطِرُوا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدٍ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْفِطْرَ وَالأَضْحَى ، وَجَمَعَ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ؟ كَانَ يَخْرُجُ بِالنَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي بِهِمْ لِأَنَّهُ أَرْفَقُ بِهِمْ وَأَوْسَعُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ لَا يَسَعُهُمْ ، فَإِذَا كَانَ هٰذَا الْمَطَرُ فَالْمَسْجِدُ أَرْفَقُ بِهِمْ » (هق) .

٢٩٨٣ ـ عن وهب بن كيسان قَالَ : « اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَّرَ الْخُرُوجَ حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَخَطَبَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.
(٢) سورة الغاشية، الآية: ١.

رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ لِلنَّاسِ الْجُمُعَةَ ، فَعَابَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ نَاسٌ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : أَصَابَ السُّنَّةَ ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اجْتَمَعَ عَلٰى عَهْدِهِ عِيدَانِ صَنَعَ هٰكَذَا » (مسدد والمروزي في العيدين : وصحح) .

٢٩٨٤ ـ عن عبيد آللَّهِ بن عبد آللَّهِ بن عُتْبَةَ قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدٍ فَسَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ : أَيَّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ في هٰذَا الْيَوْمِ ؟ فَقَالَ : بِـ «قَ ، واقْتَرَبَ » (ش) .

٢٩٨٥ ـ عن مُوسىٰ بن طلحَةَ والشعبي قَالَ : « الْقَفِيزُ الْحِجَازِيُّ صَاعُ عُمَرَ » (أبو عبيد) .

٢٩٨٦ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « كَانَتِ الصَّدَقَةُ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَاعَ تَمرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعِ حِنْطَةٍ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ ، فَلَمَّا قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَّمَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا : إِنَّا نَرَىٰ أَنْ نُؤَدِّيَ عَنْ أَرِقَّائِنَا عَشَرَةً عَشَرَةً كُلَّ سَنَةٍ إِنْ رَأَيْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نِعْمَ مَا رَأَيْتُمْ ، وَأَنَا أَرَىٰ أَنْ أَرْزُقَهُمْ جَرِيبَيْنِ كُلَّ شَهْرٍ ، فَكَانَ الَّذِي يُعْطِيهِمْ عُمَرُ أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي يَأْخُذُ مِنْهُمْ » (أبو عبيد) .

٢٩٨٧ ـ عن خَرَشَةَ بن الْحرِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ أَكُفَّ الرِّجَالِ في صَوْمِ رَجَبٍ حَتَّىٰ يَضَعُوهَا في الطَّعَامِ ، فَيَقُولُ : رَجَبٌ وَمَا رَجَبٌ ؟ إنما رَجَبٌ شَهْرٌ كَانَتْ تُعَظِّمُهُ الْجَاهِلِيَّةُ فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ تُرِكَ » (ش ، طس) .

٢٩٨٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ أَنَّ غَداً يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَصُمْ وَأْمُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَصُومُوا » (مالك ، ابن جرير) .

٢٩٨٩ ـ عن كريب بن سعد قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ آللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَا يَسْأَلُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَنْ صِيَامِ رَمَضَانَ ، وَصِيَامِ يَوْمِ الزِّينَةِ ـ يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ » (ابن مردويه) .

٢٩٩٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَمَرُوا بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ » (ابن جرير) .

٢٩٩١ ـ عن ابن الْحوتكيَّةِ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَعَامٍ فَدَعَا إِلَيْهِ رَجُلاً فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : وَأَيَّ الصِّيَامِ تَصُومُ ، لَوْلاَ كَرَاهِيَة أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقِصَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ الأَعْرَابِيُّ بِالأَرْنَبِ ، وَلَكِنْ أَرْسِلُوا إِلَى عَمَّارٍ ، فَلَمَّا جَاءَ عَمَّارٌ ، قَالَ : أَشَهِدْتَ أَنْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ جَاءَ الأَعْرَابِيُّ ؟ قَالَ : نَعَمْ جَاءَ بِهَا الأَعْرَابِيُّ وَقَدْ نَظَّفَهَا وَصَنَعَهَا يُهْدِيهَا لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كُلُوا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمَأُ فَأَكَلَ الْقَوْمُ وَلَمْ يَأْكُلِ الأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَلاَ تَأْكُلُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : وَأَيَّ الصِّيَامِ تَصُومُ ؟ قَالَ : أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ ، قَالَ : إِنْ كُنْتَ صَائِمَاً فَصُمْ اللَّيَالِي الْبِيضَ : الثَّلاَثَ عَشْرَةَ ، وَالأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَالْخَمْسَ عَشْرَةَ » (قط ، ط ، ش ، حم والْحارث وابن جرير ، ع ، ك ، ق ، ش) .

٢٩٩٢ ـ عن مُوسىٰ بن طلحةَ : « أَنَّهُ دُفِعَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُغَدِّي النَّاسَ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلُمَّ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : فَأَيَّ شَهْرٍ تَصُومُ ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَهُ وَأَوْسَطُهُ ، قَالَ عُمَرُ : ادْعُوا لِي عَبْدَ آللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ وَأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَمَّى رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءُوا فَقَالَ : هَلْ تَحْفَظُونَ يَوْمَ جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِالأَرْنَبِ فِي وَادِي كَذَا أَوْ كَذَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَحَدِّثُوا الرَّجُلَ ، فَأَنْشَأُوا يُحَدِّثُونَ الرَّجُلَ ، فَقَالوا : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِوَادِي كَذَا يَوْمَ كَذَا ، فَأَتَاهُ رَاعٍ بِأَرْنَبٍ مَشْوِيَّةٍ هَدِيَّةً ، فَقَالَ الرَّاعِي : أَمَّا أَنِّي رَأَيْتُ بها دَماً ، فَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ ، فَقَالَ لِلرَّاعِي : اجْلِسْ فَكُلْ مَعَهُمْ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ صَوْمُكَ ؟ قَالَ : أَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، قَالَ : وَأَيَّ ثَلاَثٍ تَصُومُ ؟ قَالَ : مِنْ أَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ كَمَا يَكُونُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : صُمِ الثَّلاَثَ الْبِيضَ » (طس ، وفيه سهل بن عَمَّار النيسابوري ضَعيف) .

٢٩٩٣ ـ عن ابن الحوتكية عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيَّاً

جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبٍ يهديها إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذِهِ ؟ قَالَ : هَدِيَّةٌ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ حَتَّىٰ يَأْمُرَ صَاحِبَهَا فَيَأْكُلَ مِنْهَا مِنْ أَجْلِ الشَّاةِ المَسْمُومَةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كُلْ مِنْهَا ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : صَوْمُ مَاذَا ، قَالَ : ثَلَاثاً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ فَاجْعَلْهَا الْبِيضَ الْغُرَّ الزُّهْرَ ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمسَ عشرَةَ » (ابن أبي الدُّنيا وابن جرير وصحَّحهُ ، هب) .

٢٩٩٤ ـ عن ابن الْحوتكيَّةِ قَالَ : « قَدِمْت عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ فَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا إِذْ أَهْدَىٰ لَهُ الْأَعْرَابِي أَرْنَباً وَهُوَ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هٰذِهِ هَدِيَّةٌ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ هَدِيَّةً حَتَّىٰ يَأْكُلَ مِنْهَا صَاحِبُهَا ، لِلشَّاةِ المَسْمُومَةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَهُ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلْ مِنْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : وَكَمْ تَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةَ أَيَّام ، قَالَ : أَحْسَنْتَ اجْعَلْهُنَّ الْغُرَّ الْبِيضَ : ثَلَاثَ عشرةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، فَأَهْوَىٰ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الأَرْنَبِ لِيَأْخُذَ مِنْهَا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَمَّا إِنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمَأُ ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ » (ابن جرير : وصحَّحهُ) .

٢٩٩٥ ـ عن ابن الحوتكيَّة قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : ادْنُ فَكُلْ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَيَّ صَوْمٍ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ، قَالَ عُمَرُ : أَمَّا إِنِّي لَوْ أَشَاءُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، لَكِن ادْعُوا لي أُبَيًّا فَدَعَوهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا تَحْفَظُ حَدِيثَ الأَعْرَابِيِّ الَّذِي جَاءَ بِالأَرْنَبِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَمَا تَحْفَظُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلٰكِنْ هَاتِهِ أَنْتَ ، قَالَ : أَتَاهُ بِأَرْنَبٍ مَشْوِيَّةٍ مَعَهَا خُبْزٌ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ هٰذِهِ وَبِهَا شَيْءٌ مِنْ دَمٍ ، قَالَ : كُلْ لَا عَلَيْكَ وَأَبَىٰ هُوَ أَنْ يَأْكُلَ » (ابن جرير) .

٢٩٩٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَجَّ هٰذَا الْبَيْتَ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْم وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » (. . .) .

٢٩٩٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ بَقِيَّةَ

ذِي الْحِجَّةِ وَالمُحَرَّم وَصَفَرَ وَعَشْراً مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ » (ش ومسدد) .

٢٩٩٨ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَضَىٰ نُسُكَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَحَجَجْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ : اجْتَنَبْتَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : مَا أَلْوَتُ[1] ، فَقَالَ عُمَرُ : اسْتَقْبِلْ عَمَلَكَ » (هب) .

٢٩٩٩ ـ عن يُوسُفَ بن ماهكٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فَرَأَىٰ رَكْباً فَقَالَ : مَنِ الرَّكْبُ ؟ قَالُوا : حُجَّاجٌ ، قَالَ : وَمَا أَنْهَزَكُمْ غَيْرُهُ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : لَوْ يَعْلَمُ الرَّكْبُ بِمَنْ أَنَاخُوا لَقَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ بِالْفَضْلِ بَعْدَ المَغْفِرَةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، مَا رَفَعَتْ نَاقَةٌ خُفَّهَا وَلاَ وَضَعَتْهُ إِلاَّ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بها دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بها خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بها حَسَنَةً » (عب) .

٣٠٠٠ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « بَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ إِذْ قَدِمَ رَكْبٌ فَأَنَاخُوا وَطَافُوا وَسَعَوْا فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، قَالَ : فَمَا أَقْدَمَكُمْ ؟ قَالُوا : حُجَّاجٌ ، قَالَ : أَمَا قَدِمْتُمْ فِي تِجَارَةٍ وَلاَ مِيرَاثٍ وَلاَ طَلَبِ دَيْنٍ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَائْتَنِفُوا الْعَمَلَ » (عب ، ش) .

٣٠٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَضَعْتُمُ السُّرُوجَ فَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ » (عب) .

٣٠٠٢ ـ عن أَيُّوبَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَمْعَرَ حَاجٌّ قَطُّ يَقُولُ : مَا افْتَقَرَ » (عب) .

٣٠٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ حَضَرَ جَنَازَةَ رَجُلٍ تُوُفِّيَ بِمنىً آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَقَالَ : مَا يَمنَعُنِي أَنْ أَدْفِنَ رَجُلاً لَمْ يُذْنِبْ مُنْذُ غُفِرَ لَهُ » (عب) .

٣٠٠٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَلَقَّوا الْحُجَّاجَ وَالْعُمَّارَ وَالْغُزَاةَ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَدَنَّسُوا » (ش) .

٣٠٠٥ ـ عن أَبي سعيدٍ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ

---

(١) أَلَوْتُ: استطعْتُ.

رَخَّصَ لِنَبِيِّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، وَإِنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ . وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمْ ٱللَّهُ ، وَحَصِّنُوا فُرُوجَ هٰذِهِ النِّسَاءِ » (حم ومسدد وابن أبي داود في المصاحف والطَّحَاوي) .

٣٠٠٦ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن أبي الهُذَيْل : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » (ابن سعد) .

٣٠٠٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَاجُّ وَالْغَازِي وَالمُعْتَمِرُ وَفْدُ ٱللَّهِ سَأَلُوا ٱللَّهَ فَأَعْطَاهُمْ ، وَدَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ » (هب) .

٣٠٠٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَلِّفُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » (عب) .

٣٠٠٩ ـ عن إبراهِيمَ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمَاً وَهُوَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ يُشَعِّثُونَ وَيُغَبِّرُونَ وَيَتْفُلُونَ وَيَضِجُّونَ ، لَا يُرِيدُونَ بِذٰلِكَ شَيْئَاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا مَا نَعْلَمُ سَفَرَاً خَيْرَاً مِنْ هٰذَا ـ يَعْنِي الْحَجَّ ـ» (ابن سعد في نسختِهِ) .

٣٠١٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَطَاقَ الْحَجَّ وَلَمْ يَحُجَّ فَأَقْسِمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مَاتَ يَهُودِيَّاً أَوْ نَصْرَانِيَّاً » (حل) .

٣٠١١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً إِلَى الْأَمْصَارِ فَلَا يَدَعُونَ رَجُلاً ذَا مَيْسَرَةٍ لَمْ يَحُجَّ إِلَّا ضَرَبُوا عَلَيْهِ الْجِزْيَةَ ، مَا هُمْ بِمُسْلِمِينَ » (ص ورسته في الْإِيمان وأبو الْعَبَّاس الْأَصَمُّ في حديثه وابن شالين في السُّنَّة) .

٣٠١٢ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن غنم الْأَشْعري قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : لِيَمُتْ يهودِيَّاً أَوْ نَصْرَانِيَّاً ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، رَجُلٌ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ وَجَدَ لِذٰلِكَ سِعَةً وَخُلِّيَتْ سَبِيلُهُ ، فَحِجَّةٌ أَحُجُّهَا وَأَنَا صَرُورَةٌ[1] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سِتِّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعٍ » (ص ورسته وابن شاهين ق) .

---

(١) الصَّرُورَةُ: الذي لم يحُجَّ.

٣٠١٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُوسِرٌ وَلَمْ يَحُجَّ فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا » (ص ، ش) .

٣٠١٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ تَرَكَ النَّاسُ الْحَجَّ عَامًا وَاحِدًا لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ كَمَا نُقَاتِلُهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ » (ص ورسته في الإيمان واللالكائي في السُّنَّةِ وأَبُو الْعَبَّاس الأَصَمّ في حديثه) .

٣٠١٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حجُوا هٰذِهِ الذُّرِّيَّةَ ، وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَدعُوا أَرْبَاقَهَا في أَعْنَاقِهَا » (أبو عبيد في الغريب ش وابن سعد ومسدد) .

٣٠١٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ : « مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، قَالَ : الزَّادُ والرَّاحِلَةُ » (ش وابن جرير) .

٣٠١٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن القَاسم عن أَبيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! مَا شَأْنُ النَّاسِ يَأْتُونَ شُعْثًا وَأَنْتُمْ مُدَهَّنُونَ ، أَهِلُّوا إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلَالَ » (عن مالك) .

٣٠١٨ ـ عن نافعٍ قَالَ : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ أَمْسَكَ عَنِ الإِهْلَالِ ، حَتَّىٰ سَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا أَهَلَّ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ رَاحَ إِلَى مِنىٰ ، فَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ أَمْسَكَ عَنِ الإِهْلَالِ ، وَكَانَ التَّكْبِيرُ وَالْحَمْدُ وَالرَّغْبَةُ وَالمَسْأَلَةُ ، وَيَقُولُ : إِنِّي رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ فَعَلَ ذٰلِكَ » (ابن جرير) .

٣٠١٩ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَّىٰ حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ » (ابن جرير) .

٣٠٢٠ ـ عن الأَسْوَدِ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلَبِّي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ » (ابن جرير) .

٣٠٢١ ـ عن عَمرو بن ميمُونٍ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ عِنْدَ أَوَّلِ حَصَاةٍ » (ابن جرير) .

٣٠٢٢ ـ عن طارق بن شهابٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَلَبَّى حَتَّىٰ رَمَىٰ الْجَمْرَةَ » (ابن جرير) .

٣٠٢٣ ـ عن محمَّد بن إسحاقَ قَالَ : « سَأَلَ أَبِي عِكْرِمَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الإِهْلاَلِ مَتَىٰ يَنْقَطِعُ ؟ فَقَالَ : أَهَلَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ رَمَىٰ الْجَمْرَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ : وَحَدَّثَنِي حَكِيمُ بنُ حميدِ بن عثمانَ بنِ الْعَاصِي قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ ابنَ عَبَّاسٍ عَن عبدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ إِذَا غَدَا مِنْ مِنىً تَرَكَ الإِهْلاَلَ وَقَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ العَظِيمِ ، لَقَدْ شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى جَفْنَة قَدْ سُكِبَ لَهُ غُسْلٌ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ » (ابن جرير) .

٣٠٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا فُتِحَ هٰذَانِ المِصْرَانِ أَتَوْا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَاً ، وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا ، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنَاً شَقَّ عَلَيْنَا ، قَالَ : فانْظُرُوا حَذْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ » (ش ، خ ، ق) .

٣٠٢٥ ـ عن الأَسودِ بنِ يزيد عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : « مَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ الْحَجَّ ، فَلاَ يُحْرِمَنَّ إِلاَّ مِنْ مِيقَاتٍ ، وَالمَوَاقِيتُ الَّتِي وَقَّتَهَا لَكُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ المَدِينَةِ وَمَنْ مَرَّ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا ذُو الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ ، وَمَنْ مَرَّ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا الْجُحْفَةُ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ وَمَنْ مَرَّ بها مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا قَرْنٌ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمُ ، وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَسَائِرِ النَّاسِ ذَاتُ عِرْقٍ » (ابن الضياءِ) .

٣٠٢٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهَرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾[1] ، قَالَ : شَوَّالُ ، وَذُو الْقِعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ » (ص وابن المنذر ق) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

٣٠٢٧ ـ عن الحسن : « أَنَّ عُمرانَ بنَ حُصَيْنٍ أَحْرَمَ مِنَ الْبَصْرَةِ ، فَكَرِهَ ذٰلِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ » (هق) .

٣٠٢٨ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن الأَسْوَدِ : « أَنَّ أَبَاهُ وَافَىٰ إِلٰى ابنِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُهِلَّ مَعَهُ ؟ سَمِعْتُ عُمَرَ يُهِلُّ مِنْ مَكَانِكَ هٰذَا فَأَهَلَّ ابنُ الزُّبَيْرِ » (هق) .

٣٠٢٩ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُهِلُّ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، قُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَ الإِهْلَالُ ؟ قَالَ : وَهَلْ قَضَيْنَا نُسُكَاً » (لق) .

٣٠٣٠ ـ عن الضُّبيِّ بنِ مَعْبَدٍ : « أَنَّهُ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعَاً ، فَرَآهُ زَيْدُ بنُ صُوحَانَ وَسَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ فَقَالَ : لَهُوَ أَضَلُّ مِنْ جَمَلِهِ ، فَانْطَلَقَ إِلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِمَا فَقَالَ : هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ» (ط والحميدي ش ، حم وابن منيع والعدني د ، ن ، هـ ، ع وابن خزيمة والطَّحاوي حب ، قط في الأفراد وقال هو صحيح ق ، ص) .

٣٠٣١ ـ عن أَبي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ : بما أَهْلَلْتَ ؟ قُلْتُ : بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ سُقْتَ مِنْ هَدْيٍ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : طُفْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، ثُمَّ حُلَّ ، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالْصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَشَطَتْنِي وَغَسَلَتْ رَأْسِي ، فَكُنْتُ أُفْتِي النَّاسَ بِذٰلِكَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَإِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ بِالمَوْسِمِ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَأْنِ النُّسُكِ ؟ فَقُلْتُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ فُتْيَا ، فَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فَبِهِ فَائْتَمُّوا ، فَلَمَّا قَدِمَ قُلْتُ : مَا هٰذَا الَّذِي قَدْ أَحْدَثْتَ فِي شَأْنِ النُّسُكِ ؟ قَالَ : إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالٰى ، فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالٰى قَالَ : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[1] ، وَإِنْ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢

نَأْخُذْ بِسُنَّةِ نَبِيِّنَا فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّىٰ نَحَرَ الهَدْيَ » (ط ، حم ، خ ، م ، ن ، ق) .

٣٠٣٢ ـ عن ابنِ عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : وَٱللَّهِ لَا أَنهَاكُمْ عَنِ المُتْعَةِ ، وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ ٱللَّهِ ، وَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ـ يَعْنِي فِي الْحَجِّ ـ » (ن) .

٣٠٣٣ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَىٰ عَنِ المُتْعَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَقَالَ : فَعَلْتُهَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَنهىٰ عَنْهَا ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ شَعِثاً نَصِباً مُعْتَمِراً فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَإِنَّمَا شَعَثُهُ وَنَصَبُهُ وَتَلْبِيَتُهُ فِي عُمْرَتِهِ ، ثُمَّ يَقدِمُ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَحِلُّ وَيَلْبَسُ وَيَتَطَيَّبُ وَيَقَعُ عَلَىٰ أَهْلِهِ إِنْ كَانُوا مَعَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلَّ بِالحَجِّ ، وَخَرَجَ إِلَىٰ مِنىً يُلَبِّي بِحجَّةٍ لَا شَعَثَ فِيهَا وَلَا نَصَبَ وَلَا تَلْبِيَةَ إِلَّا يَوْمَاً ، وَالْحَجُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعُمْرَةِ لَوْ خَلَّيْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هٰذَا لَعَانَقُوهُنَّ تَحْتَ الأَرَاكِ ، مِنْ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيْسَ لَهُمْ ضَرْعٌ وَلَا زَرْعٌ ، وَإِنَّمَا رَبِيعُهُمْ فِيمَنْ يَطْرَأُ عَلَيْهِمْ » (حل ، حم ، خ ، م ، ن ، ق) .

٣٠٣٤ ـ عن أَبي مُوسىٰ الأَشعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِالمُتْعَةِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : رُوَيْدَكَ نُقِضَتْ فُتْيَاكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدَكَ حَتَّىٰ لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ وَأَصْحَابُهُ ، وَلٰكِنِي كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا بِهِنَّ مُعْرِسِينَ تَحْتَ الأَرَاكِ ، ثُمَّ يَرُوحُونَ بِالْحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسُهُمْ » (حم ، م ، ن ، هـ ، وأبو عُوانة ق) .

٣٠٣٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ثُمَّ أَقَامَ فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ ، فَإِنْ رَجَعَ فَلَيْسَ بِمُتَمَتِّعٍ » (ش) .

٣٠٣٦ ـ عن عبيد بن عُمير قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَهَيْتَ عَنِ المُتْعَةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنِي أَرَدْتُ كَثْرَةَ زِيَارَةِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ أَفْرَدَ الْحَجَّ فَحَسَنٌ ، وَمَنْ تَمَتَّعَ فَقَدْ أَخَذَ بِكِتَابِ ٱللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ » (هق) .

٣٠٣٧ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « إنّما نَهَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ المُتْعَةِ وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْقِرَانِ » (ابن خسرو) .

٣٠٣٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوِ اعْتَمَرْتُ ثُمَّ حَجَجْتُ لَتَمَتَّعْتُ » (مسدد) .

٣٠٣٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « طُفْتُ مَعَ عُمَرَ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا أَتْمَمْنَا دَخَلْنَا فِي الثَّانِي ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّا قَدْ أُوهِمْنَا ، قَالَ : إِنِّي لَمْ أُوهَمْ وَلٰكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرِنَ » (الشاشي ق ، ص) .

٣٠٤٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَدِمَ مِنْكُمْ حَاجًّا ، فَلْيَبْدَأْ بِالْبَيْتِ ، فَلْيَطُفْ بِهِ سَبْعاً ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ لْيَأْتِ الصَّفَا فَلْيَقُمْ عَلَيْهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ لِيُكَبِّرْ سَبْعاً بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ حَمْدُ آللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَسْأَلُهُ لِنَفْسِهِ وَعَلَى المَرْوَةِ مِثْلُ ذٰلِكَ » (ص ، ش ، ق) .

٣٠٤١ ـ عن حبيب بن صهبان قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ ، أَوْ بَيْنَ المَقَامِ وَالْبَابِ : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » (مسدد) .

٣٠٤٢ ـ عن حبيب بنِ صهْبَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَوْلَ الْبَيْتِ : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، وَلَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى[1] إِلَّا ذٰلِكَ » (عب ، حم في الزُّهْدِ ، ومسدد وأبو عبيد في الغريب والمحاملي هق) .

٣٠٤٣ ـ عن ابن أبي نجيحٍ قَالَ : « كَانَ أَكْثَرُ كَلَامِ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الطَّوَافِ : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » (الأزرقي) .

٣٠٤٤ ـ عن أبي سعيدٍ الْبصريِّ قَالَ : « رَمَقْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) الهجّير: الدأبُ والعادة.

وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » (الْجندي) .

٣٠٤٥ ـ عن عابس بن ربيعَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى الْحَجَرَ فَقَالَ : أَمَا وَٱللَّهِ ! إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ ، ثُمَّ دَنَا فَقَبَّلَ » (ش ، حم والعدني خ ، م ، د ، ت ، ن وأبو عُوانة حب ق) .

٣٠٤٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ » (ط والدَّارمي ع وابن خزيمة وابن السكن في صحاحِهِ ك ، ق ، ص) .

٣٠٤٧ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَالْتَزَمَهُ ، وَقَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلٰكِنْ رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ بِكَ حَفِيًّا » (طب ، عب ، ن ، حم ، ع ، حل ، ق والعدني م ، ن وأبو عوانة) .

٣٠٤٨ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن سرجس قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ الْحَجَرَ الأَسْوَدَ وَقَالَ : إِنِّي لَأُقَبِّلُكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَأَنَّ ٱللَّهَ رَبِّي ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ » (ط ، ش ، عب ، حم ، والحميدي والعدني م ، ن ، هـ وأبو عوانة) .

٣٠٤٩ ـ عن يعلى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « طُفْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، وَكُنْتُ مِمَّا يَلِي الْبَيْتَ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ الَّذِي يَلِي الأَسْوَدَ جَرَرْتُ يَدَهُ لِيَسْتَلِمَ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ قَالَ : أَلَمْ تَطُفْ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : بَلٰى ، قَالَ : أَفَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هٰذَيْنِ الْغَرْبِيَّيْنِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَوَلَيْسَ لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ ؟ قُلْتُ : بَلٰى ، قَالَ : فَابْعِدْ عَنْكَ » (ش ، حم والعدني والأزدي ع ، طس ، ص) .

٣٠٥٠ ـ عن أسلم : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلرُّكنِ : أَمَا وَٱللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ

أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ » (سمويه وأبو عوانة) .

٣٠٥١ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ عَادَ وَقَبَّلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ صَنَعَ » (ع) .

٣٠٥٢ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكَبَّ عَلَى الرُّكْنِ فَقَالَ : إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْ لَمْ أَرَ حِبِّي ﷺ قَبَّلَكَ وَاسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ وَلاَ قَبَّلْتُكَ ، وَلَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ آللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » (حم) .

٣٠٥٣ ـ عن طاوُس قَالَ : « كَانَ عُمَرُ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ : لَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ » (ابن راهويه) .

٣٠٥٤ ـ عن عكرمة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَ الرُّكْنِ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ ، وَأَنَّ رَبِّيَ آللَّهُ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يمسَحُكَ وَيُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ وَلاَ مَسَحْتُكَ » (الأزرقي) .

٣٠٥٥ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا كَبَّرَ لاسْتِلاَمِ الْحَجَرِ : بِسْمِ آللَّهِ وَآللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، آمَنْتُ بِآللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّىٰ وَمَا يُدْعَىٰ مِنْ دُونِ آللَّهِ ، إِنَّ وَلِيِّيَ آللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ » (الأزرقي) وروىٰ (ش) بعضَهُ .

٣٠٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ ، لاَ تُؤْذِ الضُّعَفَاءَ إِذَا أَرَدْتَ اسْتِلاَمَ الْحَجَرِ ، فَإِنْ خَلاَ لَكَ فَاسْتَلِمْهُ وَإِلاَّ فَاسْتَقْبِلْهُ وَكَبِّرْ » (حم والعدني ق والدَّيلمي) .

٣٠٥٧ ـ عن أبي سعيد الخدري قَالَ : « حَجَجْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوَافَ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ فَقَالَ : إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ

تَنْفَعُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ، قَالَ : بِمَ ؟ قَالَ : بِكِتَابِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : وَأَيْنَ ذٰلِكَ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : بَلَى ، خَلَقَ ٱللَّهُ آدَمَ وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَقَرَّرَهُمْ بِأَنَّهُ الرَّبُّ وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ ، وَأَخَذَ عُهُودَهُمْ وَمَوَاثِيقَهُمْ وَكَتَبَ ذٰلِكَ فِي رَقٍّ ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَجَرِ عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ ، فَقَالَ : افْتَحْ فَاكَ ، فَفَتَحَ فَاهُ ، فَأَلْقَمَهُ ذٰلِكَ الرَّقَّ ، فَقَالَ : اشْهَدْ لِمَنْ وَافَاكَ بِالْمُوَافَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ ذَلِقٌ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِالتَّوْحِيدِ فَهُوَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ » (الهندي في فضائلِ مَكَّةَ ، أبو الحسن القَطَّانِ في الطوالات ك ولم يصحِّحهُ عب وضعفهُ) .

٣٠٥٨ ـ عن طَاوُسٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبَّلَ الْحَجَرَ ثَلاَثاً وَسَجَدَ عَلَيْهِ لِكُلِّ قُبْلَةٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ » (ش وابن راهويه) .

٣٠٥٩ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بمِحْجَنٍ ، وعَبْدُ ٱللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِغِرْزِهِ أَي رِكَابِهِ وَهُوَ يَقُول :

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... خَلُّوا فَكُلُّ الْخَيْرِ مَعْ رَسُولِهِ
نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ... ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلُ عَنْ خَلِيلِهِ ... يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَوَ هٰهُنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ أَيْضاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ أَوَ مَا تَعْلَمَن أَو لاَ تَسْمَعُ مَا قَالَ ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هِيهِ يَا ابن رواحَةَ ، قُلْ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ، نَصَرَ عَبْدَهُ ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ » (كر) .

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

٣٠٦٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَافَ فَأَرَادَ أَنْ لَا يَرْمِلَ وَقَالَ : « إِنَّمَا رَمَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِيَغِيظَ الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمْرٌ فَعَلَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، فَرَمَلَ » (ط) .

٣٠٦١ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِيمَ الرَّمَلَانُ الآنَ وَالْكَشْفُ عَنِ المَنَاكِبِ وَقَدْ أَطَّأَ[1] آللَّهُ الإِسْلَامَ وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ ، وَمَعَ ذٰلِكَ لَا نَدَعُ شَيْئاً كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ؟» (حم ، د ، هـ ، ع والطَّحاوي ك ، هق ، ص) ، ورواهُ ابنُ خزيمة من طريق ابن عمر) .

٣٠٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا لَنَا وَلِلرَّمَلِ ، إِنَّمَا كُنَّا رَأَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ آللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : شَيْءٌ صَنَعَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ ، ثُمَّ رَمَلَ » (خ ، ق) .

٣٠٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عبد القاريِّ : « أَنَّهُ طَافَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ بِالْكَعْبَةِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ عُمَرُ طَوَافَهُ نَظَرَ فَلَمْ يَرَ الشَّمسَ ، فَرَكِبَ حَتَّىٰ أَنَاخَ بِذِي طُوًى ، فَسَبَّحَ رَكْعَتَيْنِ » (مالك ش والحارث ق) .

٣٠٦٤ ـ عن الْعَلَاءِ بن المسيِّب عَن أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ بِالْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ سَعَىٰ فِيهِ حَتَّىٰ يُجَاوِزَهُ وَيَقُولُ : رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ » (ش) .

٣٠٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَجُّ الأَكْبَرُ يَوْمَ عَرَفَةَ » (ابن سعد ش وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ) .

٣٠٦٦ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بِعَرَفَةَ فَنَهَاهُمْ عن صومِ يَوْمِ عَرَفَةَ » (مسدد وابن جرير) .

٣٠٦٧ ـ عن عباد العصري قَالَ : « وَقَفَ عَلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) أَطَّأَ: ثَبَّتَ.

يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَنَحْنُ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ : لِمَنْ هٰذِهِ الأَخْبِيَةُ ؟ قَالُوا : لِعَبْدِ الْقَيْسِ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ لاَ يَصُومُهُ أَحَدٌ » (ابن سعد وابن جرير) .

٣٠٦٨ ـ عن عكرمة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَاقِفاً بِعَرَفَاتٍ ، وَعَن يمينِهِ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ سَيِّدَ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لِمَا شَرِبْتَ وَسَقَيْتَ أَصْحَابَكَ » (ابن جرير) .

٣٠٦٩ ـ عن نُهَيكِ بنِ عبدِ ٱللَّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَسْوَدِ بن يزيد فلم يَزَلْ عَلى سَيْرٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ أَتَىٰ مِنىً » (ابن سعد) .

٣٠٧٠ ـ عن علقمةَ والأسودِ : « أَنَّهُمَا أَفَاضَا مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلى جَمْعٍ فَسَمِعَاهُ يَقُولُ : أَيها النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ في عَدْوِ الإِبِلِ » (ابن خسرو) .

٣٠٧١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ، وَكَانَتْ تَلْبِيَتُهُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ ، وَهُوَ عَلى بَعِيرٍ يَعْنِقُ ، وَالإِبِلُ تَعْنِقُ مَا تُدْرِكُهُ » (مسدد) .

٣٠٧٢ ـ عن عروةَ بنِ الزُّبَيرِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ قَالَ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا ... مُخَالِفاً دِينَ النَّصَارَىٰ دِينُهَا

(الشافعي في الأُمِّ عب ، ص) .

٣٠٧٣ ـ عن الأسودِ قَالَ : « أَفَضْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الإِفَاضَتَيْنِ جَمِيعاً ، فَلَمْ يُصَلِّ دُونَ جَمْعٍ ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلى جَمْعٍ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ وَفَصَلَ بَيْنَهُمَا بِعَشَاءٍ وَحَدِيثٍ » (ابن جرير) .

٣٠٧٤ ـ عَنِ الأَسوَدِ قَالَ : « أَفَاضَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ عَرَفَةَ » (ابن جرير) .

٣٠٧٥ ـ عن الأسودِ قَالَ : « أَفَضْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الإِفَاضَتَيْنِ جَمِيعاً عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ مَا يَزِيدُ بَعِيرُهُ عَلَى الْعَنَقِ ، وَأَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَى سَيْرِ وَاحِدِ الْعَنَقُ لاَ يَزِيدُ عَلَيْهِ لَمْ يُوضَعْ في وَاحِدَةٍ مِنَ الإِفَاضَتَيْنِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ » (ابن جرير) .

٣٠٧٦ ـ عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رَأَى سُرْعَةَ النَّاسِ في الإِفَاضَةِ مِنْ جَمْعٍ وَعَرَفَةَ : وَآللَّهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِرَفْعِهَا أَذْرُعَهَا ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ تَصْبِرُ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ » (ابن جرير) .

٣٠٧٧ ـ عن معرور بن سويدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً أَصْلَعَ عَلَى بَعِيرٍ يَقُولُ : يَا أَيُّها النَّاسُ ! أَوْضِعُوا ، فَإِنَّا وَجَدْنَا الإِفَاضَةَ الأَيضَاعُ » (ابن جرير) .

٣٠٧٨ ـ عن طَلْقِ بنِ حَبيبٍ : « أَنَّهُ دَفَعَ مِنْ جَمْعٍ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا هَبَطَ مُحَسِّراً أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ » (إبراهيم بن سعد) .

٣٠٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْمُشْرِكُونَ لاَ يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ وَكَانُوا يَقُولُونَ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْمَا نُغِيرُ ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ » (ط ، حم ، خ والدارمي د ، ت ، ن ، هـ ، وابن جرير وابن خزيمة والطَّحاوي حب ، قط في الأفراد حل ، هق) .

٣٠٨٠ ـ عن عمرو بن ميمُونٍ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْقُصْوَى يَوْمَ النَّحْرِ ، قَالَ عُمَرُ : وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لاَ يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ عَلَى ثَبِيرٍ وَيَقُولُونَ : أَشْرَقَ ثَبِيرُ ، فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ ، فَانْصَرَفَ الْقَوْمُ مُسْفِرِينَ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ » (أبو عمرو بن حمدان النيسابوري في فَوَائِدِ الْحَاجِّ) .

٣٠٨١ ـ عن مسور بن مخرمة عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَوْضَعَ في وَادِي محسّرٍ » (ش ، هق) .

٣٠٨٢ ـ عن عروةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوضِعُ وَيَقُولُ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا مُعْتَرِضاً في بَطْنِهَا جَنِينُهَا

مُخَالِفاً دِينَ النَّصَارَىٰ دِينُهَا (ش ، هق) .

٣٠٨٣ ـ عن مالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ وُقُوفاً طَوِيلاً حَتَّىٰ يَمَلَّ الْقَائِمُ لِطُولِ قِيَامِهِ) .

٣٠٨٤ ـ عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ حَتَّىٰ ارْتَفَعَ النَّهَارُ شَيْئاً فَكَبَّرَ تَكْبِيرَةً ، فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ بَعْدَ أَن ارْتَفَعَ الضُّحَىٰ ، فَكَبَّرَ تَكْبِيرَةً فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ الثَّالِثَةَ مِنْ يَوْمِهِ بَعْدَ أَنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَكَبَّرَ تَكْبِيرَةً حَتَّىٰ بَلَغَ تَكْبِيرُهُمُ الْبَيْتَ ، فَعُرِفَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ قَدْ خَرَجَ يَرْمِي » (مالك) .

٣٠٨٥ ـ عن سلمان بن ربيعةَ قَالَ : « نَظَرْنَا إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ النَّفْرِ الأَوَّلِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ مَاءً في يَدِهِ حَصيَاتٌ وَفِي حُزْمِهِ حَصَيَاتٌ مَاشِياً يُكَبِّرُ في طَرِيقِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْجَمْرَةَ الأُولَىٰ ، فَرَمَاهَا ، ثُمَّ رَمَاهَا حَتَّىٰ انْقَطَعَ مِنَ الْحَصِيَاتِ لاَ يَنالُهُ حَصَىٰ مَنْ رَمَىٰ ، ثُمَّ دَعَا سَاعَةً ، ثُمَّ مَضَىٰ إِلَىٰ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ ثُمَّ الأُخْرَىٰ » (مسدد) .

٣٠٨٦ ـ عَنْ أَبي سَرِيحَةَ حذيفةَ بنِ أُسيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا يُضَحِّيَان عَنْ أَهْلِهِمَا خَشْيَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بهمَا » (ابن أَبي الدُّنْيَا في الأَضَاحِي والْحاكم في الْكِنىٰ وأَبو بكر عبد اللَّهِ بن محمَّد زياد النيسابوري في الزِّيادَاتِ ق) وقال ابن كثير : إسناده صحيح .

٣٠٨٧ ـ عن الشَّعبيِّ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَهِدَا الْمَوْسِمَ فَلَمْ يُضَحِّيَا » (مسدد) .

٣٠٨٨ ـ عن نافعٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُضَحِّي عَنْ صِغَارِ وَلَدِهِ »

(ابن أبي الدُّنْيَا في كِتابِ الأَضَاحِي) .

٣٠٨٩ ـ عن نافعٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْحَرُ بمكَّةَ عِنْدَ المَرْوَةِ ، وَيَنْحَرُ بمنىً عِنْدَ المَنْحَرِ » (ق) .

٣٠٩٠ ـ عن إبراهيم : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَحُجُّ فَلاَ يُضَحِّي » (مسدد) .

٣٠٩١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! حُجُّوا وَاهْدُوا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْهَدْيَ » (ابن سعد ن في حديث قُتَيْبَةَ) .

٣٠٩٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَهْدَىٰ هَدْيَاً تَطَوُّعَاً فَعَطِبَ نَحْرُهُ دُونَ الْحَرَمِ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئَاً ، فَإِنْ أَكَلَ فَعَلَيْهِ الْبَدَلُ » (ش) .

٣٠٩٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ مَنْ لَبَّدَ أَوْ ضَفَرَ أَوْ فَتَلَ فَلْيَحْلِقْ » (مالك وأبو عبيد في الغريب ش) .

٣٠٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ ضَفَرَ فَلْيَحْلِقْ وَلاَ يُشَبِّهُ بالتَّلْبِيدِ » (مالك هق) .

٣٠٩٥ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا حَلَقْتُمْ وَرَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَذَبَحْتُمْ ، فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ النِّسَاءَ وَالطِّيبَ » (عب والطَّحاوي ونصر في الحجَّةِ ق) .

٣٠٩٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ أَنْ يَبِيتَ أَحَدٌ مِنْ وَرَاءِ الْعَقَبَةِ وَكَانَ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا مِنىً » (ش) .

٣٠٩٧ ـ عن نافعٍ قَالَ : « زَعَمُوا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَبْعَثُ رِجَالاً يُدْخِلُونَ النَّاسَ مِنْ وَرَاءِ الْعَقَبَةِ » (مالك) .

٣٠٩٨ ـ عن عطاءٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَبِيتُوا عن مِنىً » (ش) .

٣٠٩٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَبِيتَنَّ أَحَدٌ مِنَ الْحَاجِّ لَيَالِيَ مِنىً مِنْ وَرَاءِ الْعَقَبَةِ » (مالك لق) .

٣١٠٠ ـ عن عمرو بن دينارٍ عَنْ طَلقٍ قَالَ : « سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَيْدَ بْنَ صَوْحَانَ أَيْنَ مَنْزِلُكَ بمنىً ؟ قَالَ : عَلَى الشِّقِّ الْأَيْسَرِ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذٰلِكَ مَنْزِلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ ، قَالَ عُمَرُ : وَالدَّاجُ هُمُ التُّجَّارُ » (الأزرقي) .

٣١٠١ ـ عن عُيَيْنَةَ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ في آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » (ش ، ك ، ق) .

٣١٠٢ ـ عن عُبيد بنِ عُمَيْرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » (ش والمروزي في العيدين وابن أبي الدُّنْيَا في الأَضَاحِي وزاهر ابن طاهر الشحامي في تحفةِ عيد الأَضْحَىٰ) .

٣١٠٣ ـ عن أبي إسحاقَ قَالَ : « اجْتَمَعَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى التَّكْبِيرِ في دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَأَمَّا ابنُ مَسْعُودٍ فَإِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَأَمَّا عُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » (ق) .

٣١٠٤ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ النُّزُولُ بِالْأَبْطحِ عَشِيَّةَ النَّفْرِ » (طس) .

٣١٠٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « حَصِّبُوا لَيْلَةَ النَّفْرِ » (ش وأبو عبيد في الْغريب) .

٣١٠٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَدَّمَ ثَقَلَهُ قَبْلَ النَّفْرِ فَلَا حَجَّ لَهُ » (ش) .

٣١٠٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بمنىً يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النَّفْرَ غَداً ، فَلَا يَنْصَرِفْ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، فَإِنَّ آخِرَ النُّسُكِ الطَّوَافُ بَالْبَيْتِ » (مالك والشَّافعي ش ، ع ، ق) .

٣١٠٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِكُمْ بِمِنىً الْبَيْتُ ، وَلِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِكُمْ مِنَ الْبَيْتِ الْحَجَرُ » (ش) .

٣١٠٩ ـ عن عطاءٍ وَطَاوُسَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرُدُّ مَنْ خَرَجَ وَلَمْ يَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ » (ش) .

٣١١٠ ـ عن يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَّ رَجُلاً مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ لَمْ يَكُنْ وَدَّعَ الْبَيْتَ » (مالك والشافعي ق) .

٣١١١ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَلاَ أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ رَفَعَهُ ، أَنَّهُ حَكَمَ فِي الضَّبُعِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ شَاةٌ ، وَفِي الأَرْنَبِ عَنَاقٌ ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ ، وَفِي الظَّبي كَبْشٌ » (مالك والشافعي عب ، ش وأبو عبيد في الغريب ع ، عد وابن مردويه ، هق ـ ورجالُهُ ثِقاتٌ ـ قال (ق) ـ والصَّحيح وقفه ـ ط) .

٣١١٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في بَيْضِ النَّعَامِ قِيمَتُهُ » (عب ، ش)

٣١١٣ ـ عن عَطَاءٍ الْخُرَسَانيِّ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ وابنَ عَبَّاسٍ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : في النَّعَامَةِ يَقْتُلُهَا الْمُحْرِمُ بَدَنَةٌ مِنَ الإِبِلِ » (الشافعي ـ وضعفهُ عب ، ش ، ق) وقالَ مُرْسَلٌ .

٣١١٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ » (الشافعي ـ وضعفهُ عب ، ش ، ق » وَقَالَ مُرْسَلٌ .

٣١١٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ » (عب ، ش ، ق) .

٣١١٥ ـ عن بكر بن عبدِ آللَّهِ المزني قَالَ : « كَانَ مِنَ الأَعْرَابِ مُحْرِمَانِ فَأَحَاشَ أَحَدُهُمَا ظَبْياً فَقَتَلَهُ الآخَرُ ، فَأَتَيَا عُمَرَ وَعِنْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَمَا تَرَىٰ ؟ قَالَ : شَاةً ، قَالَ : وَأَنَا أَرَىٰ ذٰلِكَ ، إِذْهَبَا فَاهْدِيَا شَاةً ، فَلَمَّا مَضَيَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا دَرَىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ ، حَتَّىٰ سَأَلَ صَاحِبَهُ ، فَسَمِعَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَدَّهُمَا ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَائِلِ ضَرْباً بِالدِّرَّةِ فَقَالَ : تَقْتُلُ

الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ وَتَغْمِصُ[1] الْفُتْيَا ، إِنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾[2] ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَرْضَ بِعُمَرَ وَحْدَهُ ، فَاسْتَعَنْتُ بِصَاحِبِي هٰذَا » (عبد بن حميد وابن جرير) .

٣١١٦ ـ عن طارق بن شهاب قَالَ : « أَوْطَأَ[3] أَرْبِدُ ضَبًّا فَقَتَلَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَأَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أُحْكُمْ مَعِي فَحَكَمَا فِيهِ جَدْيًا قَدْ جَمَعَ المَاءَ وَالشَّجَرَ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ » (**الشافعي عب ، ش وابن جرير وابن المنذر لق**) .

٣١١٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَى أَنْ يُحْرِمَ المُحْرِمُ فِي الثَّوْبِ المصْبُوغِ بِالْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ » (ش) .

٣١١٨ ـ عن جعفرَ عَن أَبيهِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَا يَنْكِحُ المُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ ، فَإِنْ نَكَحَ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ » (ش) .

٣١١٩ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ قَالَ : « سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ لَحْمِ أُصِيدَ لِغَيْرِهِمْ ، أَيَأْكُلُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ فَأَفْتَيْتُهُ أَنْ يَأْكُلَهُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعُمَرَ ، فَقَالَ : لَوْ أَفْتَيْتَهُ بِغَيْرِ ذٰلِكَ لَعَلَوْتُ رَأْسَكَ بِالدِّرَّةِ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا نُهِيتَ أَنْ تَصْطَادَهُ » (ش وابن جرير ق) .

٣١٢٠ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ عَلَى طَلْحَةَ ابنِ عَبيدِ ٱللَّهِ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِالمِشْقِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَا هٰذَا الثَّوْبُ المَصْبُوغُ يَا طَلْحَةُ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، إِنَّمَا هُوَ مَدَرٌ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ أَئِمَّةٌ يَقْتَدِي بِكُمُ النَّاسُ ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاهِلًا رَأَىٰ هٰذَا الثَّوْبَ لَقَالَ : إِنَّ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ ٱللَّهِ قَدْ كَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ المُصْبَغَةَ فِي الإِحْرَامِ ، فَلَا تَلْبَسُوا أَيُّهَا الرَّهْطُ شَيْئًا مِنْ هٰذِهِ الثِّيَابِ المُصْبَغَةِ فِي الإِحْرَامِ » (مالك وابن المبارك ومسدد ق) .

---

(١) تغمِصُ: تحتقرُ.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٣) أَرْبد: اسم رجُل .

٣١٢١ ـ عن أسلم قَالَ : « قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ أَبْيَضُ وَأَبَضُّ[1] النَّاسِ وَأَجْمَلُهُمْ ، فَخَرَجَ إِلَى الْحَجِّ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَيَعْجَبُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَضَعُ أُصْبُعَهُ عَلَى مَتْنِهِ يَرْفَعُهَا عَلَى مثلي الشِّرَاكِ ، فَيَقُولُ : بَخٍ بَخٍ ، نَحْنُ إِذاً خَيْرُ النَّاسِ إِنْ جُمِعَ لَنَا خَيْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَأُحَدِّثُكَ ، إِنَّا بِأَرْضِ الْحَمَّامَاتِ وَالرِّيفِ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَأُحَدِّثُكَ مَا بِكَ ، إِلْطَافُكَ نَفْسَكَ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ ، وَتَصَبُّحُكَ حَتَّى تَضْرِبَ الشَّمْسُ مَتْنَكَ وَذُو الْحَاجَاتِ وَرَاءَ الْبَابِ ، فَلَمَّا جِئْنَا ذَا طُوًى أَخْرَجَ مُعَاوِيَةُ حُلَّةً فَلَبِسَهَا ، فَوَجَدَ عُمَرُ مِنْهَا رِيحاً كَأَنَّهُ رِيحُ طِيبٍ ، فَقَالَ : يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فَيَخْرُجُ حَاجّاً يُقَادُ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ أَعْظَمَ بُلْدَانِ اللَّهِ حُرْمَةً أَخْرَجَ ثَوْبَيْهِ كَأَنَّهُمَا كَانَا فِي الطِّيبِ فَلَبِسَهُمَا ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنَّمَا لَبِسْتُهُمَا لِأَنْ أَدْخُلَ فِيهِمَا عَلَى عَشِيرَتِي أَوْ قَوْمِي ، وَنَزَعَ مُعَاوِيَةُ الثَّوْبَيْنِ وَلَبِسَ ثَوْبَيْهِ الَّذِي أَحْرَمَ فِيهِمَا » (ابن المبارك) .

٣١٢٢ ـ عن زيد بن أسلمَ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَصَبْتُ جَرَاداً بِسَوْطِي ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَطْعِمْ قَبْضَةً مِنْ طَعَامٍ » (مالك) .

٣١٢٣ ـ عن يحيى بن سعيدٍ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ جَرَادَةٍ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ : تَعَالَ نَحْكُمْ ، فَقَالَ كَعْبٌ : دِرْهَمٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ لَتَجِدُ الدَّرَاهِمَ ، لَتَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ » (مالك) ورواهُ (ش) من طريق إبراهيم بن كعب والأسود عن عمر .

٣١٢٤ ـ عن محمَّد بن سيرين : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أَجْرَيْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَرَسَيْنِ نَسْتَبِقُ إِلَى ثُغْرَةٍ ثَنِيَّةٍ فَأَصَبْنَا ظَبْيَاً وَنَحْنُ مُحْرِمَانِ فَمَاذَا تَرَى ؟ فَقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ : تَعَالَ حَتَّى نَحْكُمَ أَنَا وَأَنْتَ فَحَكَمَا عَلَيْهِ بِعَنْزٍ فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : هٰذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ فِي ظَبْيٍ

---

(١) أَبَضُّ : أَرَقُّهُم لَوْناً.

حَتَّىٰ دَعَا رَجُلاً فَحَكَمَ مَعَهُ ، فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ الرَّجُلِ فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ ، هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ المائِدَةِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَهَلْ تَعْرِفُ الرَّجُلَ الَّذِي حَكَمَ مَعِي ؟ فَقَالَ : لاَ ، فَقَالَ : لَوْ أَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ تَقْرَأُ سُورَةَ المَائِدَةِ لأَوْجَعْتُكَ ضَرْباً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾[1] ، وَهٰذَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ » (لق) .

٣١٢٥ ـ عن أَسلمَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ وَهُوَ بِالشَّجَرَةِ فَقَالَ : مِمَّنْ رِيحُ هٰذَا الطِّيبِ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ : مِنِّي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مِنْكَ لَعَمْرِي ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ طَيَّبَتْنِي ، فَقَالَ عُمَرُ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَرْجِعَنَّ فَلَتَغْسِلَنَّهُ » (مالك) .

٣١٢٦ ـ عن الصَّلْتِ بن زبيدٍ عن غيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِهِ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ وَهُوَ بِالشَّجَرَةِ وَإِلَى جَنْبِهِ كثيرُ بنُ الصَّلْتِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مِمَّنْ رِيحُ هٰذَا الطِّيبِ ؟ فَقَالَ كَثِيرُ : مِنِّي ، لَبَّدْتُ رَأْسِي وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْلِقَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَاذْهَبْ إِلَى شَرْبَةٍ فَادْلُكْ مِنْهَا رَأْسَكَ حَتَّىٰ تُنْقِيَكَ فَفَعَلَ » (مالك ق) .

٣١٢٧ ـ عن جَرِير الْبَجلي قَالَ : «خَرَجْنَا مُهِلِّينَ فَوَجَدْتُ أَعْرَابِيًّا مَعَهُ طَيْرٌ فَابْتَعْتُهُ مِنْهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لإِهْلاَلِي ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ : ائْتِ ذَوَيْ عَدْلٍ فَلْيَحْكُمَا عَلَيْكَ ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ وَسَعْدَ بْنَ مَالِكٍ فَحَكَمَا عَلَيَّ تَيْساً أَعْفَرَ » (ابن سعد ق) .

٣١٢٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَىٰ فِي الأَرْنَبِ بِجِلاَّنِ[2]» (أبو عبيد ق) .

٣١٢٩ ـ عن قَبِيصَةَ بنِ جَابِرٍ الأَسدي قَالَ : « خَرَجْنَا حُجَّاجاً فَكَثُرَ مِرَاؤُنَا وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ أَيُّهُمَا أَسْرَعُ شَدّاً ، الظَّبْيُ أَمِ الْفَرَسُ ؟ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ سَنَحَ لَنَا ظَبْيٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنَّا بِحَجَرٍ فَمَا أَخْطَأَ خُشَاشَاءَهُ[3] فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَقَتَلَهُ فَسَقَطَ فِي أَيْدِينَا ، فَلَمَّا

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

(٢) بِجِلاَّن: الجدي.

(٣) خششاءَ: العظم الناتىء خلف الأذن.

قَدِمْنَا مَكَّةَ انْطَلَقْنَا إِلَى عُمَرَ فَقَصَّ صَاحِبِي عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ قَتَلَهُ عَمْدَاً أَوْ خَطَأً ؟ فَقَالَ : لَقَدْ تَعَمَّدْتُ رَمْيَهُ وَمَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ شَرَكَ الْعَمْدُ الْخَطَأَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَجُلٍ إِلَى جَنْبِهِ فَكَلَّمَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِي فَقَالَ لَهُ : خُذْ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ فَأَهْرِقْ دَمَهَا وَتَصَدَّقْ بِلَحْمِهَا وَاسْقِ إِهَابَهَا سِقَاءً فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ أَقْبَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْمُسْتَفْتَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ، إِنَّ فُتْيَا ابنِ الْخَطَّابِ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئَاً ، وَاللَّهِ مَا عَلِمَ عُمَرُ حَتَّى سَأَلَ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ ، فَانْحَرْ رَاحِلَتَكَ فَتَصَدَّقَ بها وَعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ ، فَانْطَلَقَ ذُو الْعُوَيْنَتَيْنِ[1] إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَمَّاهَا إِلَيْهِ ، فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِهِ يَضْرِبُ بِالدِّرَّةِ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ : قَاتَلَكَ اللَّهُ تَتَعَدَّى الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الْحَرَامَ ، وَتَقُولُ : وَاللَّهِ مَا عَلِمَ عُمَرُ حَتَّى سَأَلَ الَّذِي إِلَى جَنْبِهِ ، أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾[2] ثُمَّ أَخَذَ بِمَجَامِعِ رِدَائِي ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لَا أُحِلُّ لَكَ مِنِّي أَمْرَاً حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : إِنِّي أَرَاكَ شَابَّاً فَصِيحَ اللِّسَانِ ، فَسِيحَ الصَّدْرِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ عَشَرَةُ أَخْلَاقٍ : تِسْعَةٌ حَسَنَةٌ وَوَاحِدَةٌ سَيِّئَةٌ ، فَيُفْسِدُ الْخُلُقُ السَّيِّئُ التِّسْعَةَ الصَّالِحَةَ ، فَاتَّقِ عَثَرَاتِ الشَّبَابِ » (عب ، هق) .

٣١٣٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمَّارٍ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَكَعْبِ الأَحْبَارِ فِي أُنَاسٍ مُحْرِمِينَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِعُمْرَةٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ وَكُنْتُ عَلَى نَارٍ نَصْطَلِي ، مَرَّتْ بِهِ رَجْلٌ مِنْ جَرَادٍ فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَقَتَلَهُمَا وَنَسِيَ إِحْرَامَهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ إِحْرَامَهُ فَأَلْقَاهُمَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ دَخَلَ الْقَوْمُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَدَخَلْتُ مَعَهُمْ فَقَصَّ كَعْبٌ قِصَّةَ الْجَرَادَتَيْنِ عَلَى عُمَرَ ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ حِمْيَرَ يُحِبُّ الْجَرَادَ مَا فَعَلْتَ فِي نَفْسِكَ ؟ قَالَ : دِرْهَمَيْنِ ، قَالَ : بَخٍ دِرْهَمَانِ خَيْرٌ مِنْ مائَةِ جَرَادَةٍ ، افْعَلْ مَا فَعَلْتَ فِي نَفْسِكَ » (الشافعي ق) .

٣١٣١ ـ عن الْحَسنِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْسَاً

---

(١) ذُو العُوَيْنَتَيْنِ: الجاسُوسُ.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

بِلَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ ، وَكَرَّهَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » (ابن جرير) .

٣١٣٢ ـ عن محمَّد بن الزُّبير قَالَ : « دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا بِشَيْخٍ قَدِ الْتَقَتْ تَرْقُوَتَاهُ مِنَ الْكِبَرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا شَيْخُ مَنْ أَدْرَكْتَ ؟ قَالَ : النَّبِيَّ ﷺ ، قُلْتُ : فَمَا غَزَوْتَ ؟ قَالَ : الْيَرْمُوكَ ، قُلْتُ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ فِتْيَةٍ مِنْ عَكٍّ وَالأَشْعَرِيِّينَ حُجَّاجاً فَأَصَبْنَا بَيْضَ نَعَامٍ ، فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَدْبَرَ وَقَالَ : اتَّبِعُونِي حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَى حُجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ فِي حُجْرَةٍ مِنْهَا فَأَجَابَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَ : أَثَمَّ أَبُو حَسَنٍ ؟ فَقَالَتْ : لَا هُوَ فِي الْمِقْنَاةِ ، فَأَدْبَرَ وَقَالَ : اتَّبِعُونِي حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَباً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّ هٰؤُلَاءِ فِتْيَةٌ مِنْ عَكٍّ وَالأَشْعَرِيِّينَ أَصَابُوا بَيْضَ نَعَامٍ وَهُمْ مُحْرِمُونَ ، قَالَ : أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ ؟ قَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِإِتْيَانِكَ ، قَالَ : يَضْرِبُونَ الْفَحْلَ قَلَابِصَ أَبْكَاراً بِعَدَدِ الْبَيْضِ ، فَمَا نَتَجَ مِنْهَا أَهْدَوْهُ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ الإِبِلَ تَجْرَحُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْبَيْضُ تَمْرُقُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُنْزِلَنَّ شِدَّةً إِلَّا وَأَبُو الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِي » (كر) .

٣١٣٣ ـ عن عطاءٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي مُحْرِمٍ بِحِجَّةٍ أَصَابَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُحْرِمَةٌ ، قَالَ : يَقْضِيَانِ حَجَّهُمَا وَعَلَيْهِمَا الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ مِنْ حَيْثُ كَانَا أَحْرَمَا ، وَيَفْتَرِقَانِ حَتَّىٰ يُتِمَّا حَجَّهُمَا » (هق) .

٣١٣٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ ، وَمَنْ لَمْ يَقِفْ حَتَّىٰ يُصْبِحَ فَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ » (هق) .

٣١٣٥ ـ عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ خَرَجَ حَاجّاً ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالْبَادِيَةِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ أَضَلَّ رَوَاحِلَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ النَّحْرِ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْمُعْتَمِرُ ثُمَّ قَدْ حَلَلْتَ ، فَإِذَا أَدْرَكْتَ الْحَجَّ قَابِلاً فَاحْجُجْ وَأَهْدِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَيِ » (مالك ، هق) .

٣١٣٦ ـ عن سُلَيمانَ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ هَبَّارَ بنَ الأَسْوَدِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ جَاءَ يَوْمَ النَّحْرِ وَعُمَرُ يَنْحَرُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْطَأْنَا كُنَّا نَرَىٰ هٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَقَالَ لَهُ

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اذْهَبْ إِلَى مَكَّةَ فَطُفْ بِالْبَيْتِ سَبْعاً وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ وَمَنْ مَعَكَ ، ثُمَّ انْحَرْ هَدْيَاً إِنْ كَانَ مَعَكَ ، ثُمَّ احْلِقُوا أَوْ قَصِّرُوا وَارْجِعُوا ، فَإِذَا كَانَ حَجٌّ قَابِلٌ فَحُجُّوا وَأَهْدُوا ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيَاً فَصِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ » (الصَّابُوني في المائَتَيْنِ ق) .

٣١٣٧ ـ عن مالك أَنَّهُ بَلَغَهُ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سُئِلُوا عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ فَقَالُوا : يَنْفُذَانِ لِوَجْهِهِمَا حَتَّىٰ يَقْضِيَا حَجَّهُمَا ، ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ وَالهَدْيُ ، وقَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا أَهَلاَّ بِالْحَجِّ عَامَ قَابِلٍ تَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَقْضِيَا حَجَّهُمَا) .

٣١٣٨ ـ عن الأَسْودِ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ فَاتَهُ الْحَجُّ ، قَالَ : يُحِلُّ بِعُمْرَةٍ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ » (ش ، ق) .

٣١٣٩ ـ عن الْحارثِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبي رَبِيعَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَاءَهُ رَجُلٌ في وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَقَدْ فَاتَهُ الْحَجُّ ، فَقَالَ عُمَرُ : طُفْ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَعَلَيْكَ بِالْحَجِّ مِنْ قَابِلٍ » (ق) .

٣١٤٠ ـ عن طارقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « أَصَبْنَا حَيَّاتٍ بِالرَّمْلِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ فَقَتَلْنَاهُنَّ ، فَقَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : هُنَّ عَدُوٌّ فَاقْتُلُوهُنَّ حَيْثُ وَجَدْتموهُنَّ » (عب ، ش والأَزرقي) .

٣١٤١ ـ عن سويد بن غفلَةَ قَالَ : « أَمَرَنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَتْلِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ وَالْفَأْرَةِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ » (عب ، ش والأَزرقي) .

٣١٤٢ ـ عن عُمير بن الأَسودِ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : مَا تَقُولُ في الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ ؟ فَقَالَ : هُمَا نَعْلاَ مَنْ لاَ نَعْلَ لَهُ » (ش) .

٣١٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَضُرُّهُ لَوِ الْتَحَفَ بِهِ حَتَّىٰ يُخْرِجَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ » (ش) .

٣١٤٤ ـ عن ربيعةَ بن أَبي عبد اللَّهِ الهُدَير : « أَنَّهُ رَأَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ يُقَرِّدُ بَعِيراً لَهُ فِي الطِّينِ بِالسُّقْيَا وَهُوَ مُحْرِمٌ » (مالك والشافعي هق) .

٣١٤٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رُبَّمَا قَالَ لِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَالَ أُنَاضِلُكَ فِي المَاءِ أَيُّنَا أَطْوَلُ نَفْساً وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ » (الشافعي هق) .

٣١٤٦ ـ عن أَبِي الشَّعثاءِ قَالَ : « سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ لَحْمِ الصَّيْدِ يُهْدِيهِ الْحَلاَلُ لِلْحَرَامِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْكُلُهُ فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ نَفْسِكَ أَتَأْكُلُهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ خَيْراً مِنِّي » (كر) .

٣١٤٧ ـ عن الأَسودِ : « أَنَّ كَعْباً قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ نَاساً اسْتَفْتُونِي فِي لَحْمِ صَيْدٍ أُهْدَىٰ مُحِلٌّ لِمُحْرِمٍ أَيَأْكُلُهُ ؟ فَمَا أَفْتَيْتَهُمْ ؟ فَقَالَ : أَفْتَيْتُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوهُ ، قَالَ : لَوْ أَفْتَيْتَهُمْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ لَمْ تَكُنْ فَقِيهاً » (ابن جرير) .

٣١٤٨ ـ عن الْحسن : « أَنَّ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لاَ يَرَيَانِ بَأْساً بِأَكْلِ لَحْمِ الصَّيْدِ إِذَا لَمْ يُصَدْ لَهُ ـ يَعْنِي لِلْمُحْرِمِ ـ » (ابن جرير) .

٣١٤٩ ـ عن عطاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِيَعْلَى بنِ مُنيَةَ وَهُوَ يَصُبُّ عَلَى عُمَرَ مَاءً وَهُوَ يَغْتَسِلُ : اصْبُبْ عَلَى رَأْسِي فَلَنْ يَزِيدَهُ المَاءُ إِلاَّ شَعَثاً » (مالك) .

٣١٥٠ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ مُحْرِمُونَ بِالرَّبْذَةِ فَاسْتَفْتُوهُ فِي لَحْمِ صَيْدٍ وَجَدُوا نَاساً أَحِلَّةً يَأْكُلُونَهُ ، فَأَفْتَاهُمْ بِأَكْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى ابنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ : بِمَ أَفْتَيْتَهُمْ ؟ قُلْتُ : أَفْتَيْتُهُمْ بِأَكْلِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ أَفْتَيْتَهُمْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ لأَوْجَعْتُكَ » (مالك ق) .

٣١٥١ ـ عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ فِي رَكْبٍ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ وَجَدُوا لَحْمَ صَيْدٍ فَأَفْتَاهُمْ كَعْبٌ بِأَكْلِهِ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ : مَنْ أَفْتَاكُمْ بِهٰذَا ؟ قَالُوا : كَعْبٌ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ أَمَّرْتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّىٰ تَرْجِعُوا ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ صَادَفُوا

جَرَاداً فَأَفْتَاهُمْ كَعْبٌ أَنْ يَأْخُذُوهُ فَيَأْكُلُوهُ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرُوا لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُفْتِيَهُمْ بهذا ؟ فَقَالَ كَعْبٌ : هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَا يُدْرِيكَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ هُوَ إِلَّا نَثْرَةُ حُوتٍ يَنْثُرُهُ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّتَيْنِ » (مالك) .

٣١٥٢ ـ عن الحارث بن عبد الرَّحْمٰن : « أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ رَأَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْتَسِلُ بِعَرَفَةَ وَهُوَ يُلَبِّي ؟» (ش) .

٣١٥٣ ـ عن أبي جعفر : « أَنَّ عُمَرَ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ : مَا إِخَالُ أَحَداً يُعَلِّمُنَا السُّنَّةَ ، فَسَكَتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (الشافعي وابن منيع ق) .

٣١٥٤ ـ عن عكرمةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَغَاطَّانِ وَهُمَا مُحْرِمَانِ » (سعيد بن أبي عروبة في المناسك) .

٣١٥٥ ـ عن أبي غَطَفَانَ بنِ طَرِيفٍ المُرِّيِّ : « أَنَّ أَبَا طَرِيفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِكَاحَهُ » (مالك والشَّافعي ق) .

٣١٥٦ ـ عن سويدِ بنِ غفلة قَالَ : « قَالَ لي عُمَرُ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ حُجَّ وَاشْتَرِطْ ، فَإِنَّ لَكَ مَا اشْتَرَطْتَ ، وَلِلَّهِ عَلَيْكَ مَا اشْتَرَطْتَ » (الشافعي ق) .

٣١٥٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حُجُّوا هٰذِهِ الذُّرِّيَّةَ ، وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَدَعُوا أَرْبَاقَهَا في أَعْنَاقِهَا » (أبو عبيد في الغريب ش وابن سعد ومسدد) .

٣١٥٨ ـ عن الْحَارث بن عبد آللَّهِ بنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ المَرْأَةِ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَنْفِرَ ؟ قَالَ : لِيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ : كَذٰلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَرِبْتَ عَنْ ذِي يَدَيْكَ ، سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لِكَيْمَا أُخَالِفُ » (ابن سعد والحسن بن سفيان وأبو نعيم وابن عبد البر في الْعلم) .

٣١٥٩ ـ عن سعيد بن جبيرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَفْرِضَ عَلَى كُلِّ جِيلٍ في كُلِّ عَامٍ نَاساً يَحُجُّونَ فَرَأَى تَسَارُعَ النَّاسِ في ذٰلِكَ فَتَرَكَهُ » (رسته في الإيمان) .

٣١٦٠ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْرَجَ الرَّقِيقَ وَالدَّوَابَّ مِنْ مَكَّةَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُ أَحَداً يُبَوِّبُ دَارَهُ ، حَتَّى اسْتَأْذَنَتْهُ هِنْدُ بِنْتُ سُهَيْلٍ قَالَتْ : إِنَّمَا أُرِيدُ بِذٰلِكَ إِحْرَازَ مَتَاعِ الْحَاجِّ وَظَهْرِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهَا فَعَمِلَتْ بَابَيْنِ عَلَى دَارِهَا » (الأزرقي ق) .

٣١٦١ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُرْجِعَانِهِنَّ حَوَاجَّ وَمُعْتَمِرَاتٍ مِنَ الْجُحْفَةِ وَذِي الْحُلَيْفَةِ » (عب) .

٣١٦٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ بِعَرَفَةَ فَخَبَّرَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ ، قَالَ فِيمَا يَقُولُ : إِذَا كَانَ بِالْغَدَاةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَدَفَعْتُمْ مِنْ جَمْعٍ ، فَمَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَحَرَ هَدْيَاً إِنْ كَانَ لَهُ ، ثُمَّ حَلَقَ أَوْ قَصَّرَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ شَأْنِ الْحَجِّ إِلَّا طِيباً وَنِسَاءً ، وَلَا يَمَسُّ أَحَدٌ طِيباً وَلَا نِسَاءً حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ » (مالك ق) .

٣١٦٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن صفوان قَالَ : « قُلْتُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، قَالَ : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ » (د وابن سعد والطَّحاوِي ع ، ق) .

٣١٦٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ في الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لِي وَقَالَ : لَا تَنْسَنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ ، أَوْ قَالَ : أَشْرِكْنَا يَا أُخَيَّ في دُعَائِكَ ، كَلِمَةً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » (ط وابن سعد ، حم ، د ، ت حسن صحيح هـ ، ع والشاشي ص ، ق) .

٣١٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثاً قَبْلَ حَجِّهِ في ذِي الْقَعْدَةِ » (طس) .

٣١٦٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

افْصِلُوا بَيْنَ حِجَّتِكُمْ وَعُمْرَتِكُمْ ، اجْعَلُوا الْحَجَّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ ، وَاجْعَلُوا الْعُمْرَةَ فِي غَيْرِ أَشْهُرِ الْحَجِّ أَتَمُّ لِحَجِّكُمْ وَعُمْرَتِكُمْ » (مالك ش ، ومسدد ق) .

٣١٦٧ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « سُئِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْعُمْرَةِ بَعْدَ الْحَجِّ ؟ قَالَ : هِيَ خَيْرٌ مِنْ لَا شَيْءَ » (ش) .

٣١٦٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ أَتَمَّ الْعُمْرَةِ أَنْ تُفْرِدُوهَا مِنْ أَشْهُرِ الْحَجِّ ، ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾[1] شَوَّالٌ وَذُو الْقِعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ فَأَخْلِصُوا فِيهِنَّ الْحَجَّ وَاعْتَمِرُوا فِيمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الشُّهُورِ » (ق) .

٣١٦٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! لَا تَتَّخِذُوا عَلَى دُورِكُمْ أَبْوَابَاً لِيَنْزِلَ الْبَادِي حَيْثُ يَشَاءُ » (مسدد وابن زنجويه في الأَمْوَالِ) .

٣١٧٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَىٰ أَنْ تُغْلَقَ دُورُ مَكَّةَ دُونَ الْحَاجِّ ، فَإِنَّهُمْ يَضْطَرِبُونَ فِيمَا وَجَدُوا مِنْهَا فَارِغَاً » (أبو عبيد وابن زنجويه وعبد بن حميد) .

٣١٧١ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن جُبَيْرٍ قَالَ : « قَامَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ فِي الْحَجِّ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ! هَاجِرُوا قَبْلَ الظُّلْمَتَيْنِ ، إِحْدَاهُمَا الْحَبَشَةُ يَخْرُجُونَ حَتَّىٰ يَبْلُغُوا مَقَامِي هٰذَا » (نعيم بن حماد) .

٣١٧٢ ـ عن عمرو بن دينارٍ وَعُبيد آللَّهِ بنِ أَبي يزيد اللَّيْثِي قَالَا : لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ حَائِطٌ ، كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّىٰ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَنَىٰ حَوْلَهُ حَائِطَاً ، قَالَ عبيدُ آللَّهِ : جَدْرُهُ قَصِيرٌ فَبَنَاهُ ابنُ الزُّبَيْرِ » (خ) .

٣١٧٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَطَبَ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ : مَا مِنْ أَحَدٍ يَجِيءُ إِلَى هٰذَا الْبَيْتِ لَا يَنْهَزُهُ غَيْرُ صَلَاتِهِ حَتَّىٰ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ إِلَّا كَفَّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذٰلِكَ » (ش) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

٣١٧٤ ـ عن الْحسن : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أَدَعَ في الْكَعْبَةِ صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ إِلاَّ قَسَمْتُهَا ، فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : وَآللَّهِ مَا ذَاكَ لَكَ ! فَقَالَ عُمَرُ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ قَدْ بَيَّنَ مَوْضِعَ كُلِّ مالٍ وَأَقَرَّهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ » (عب ، والأزرق في أَخْبَارِ مَكَّةَ) .

٣١٧٥ ـ عن أَبي نجيحٍ عن أَبيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْزَعُ كِسْوَةَ الْبَيْتِ في كُلِّ سَنَةٍ فَيَقْسِمُهَا عَلَى الْحَاجِّ » (الأزرق ، عب) .

٣١٧٦ ـ عن ابنِ الْمُسَيِّب قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حِينَ رَأَى الْبَيْتَ : اللَّهُمَّ ! أَنْتَ السَّلاَمُ ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ ، وَإِلَيْكَ السَّلاَمُ ، فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلاَمِ » (ابن سعد ، ش ، والأزرق ، ق) .

٣١٧٧ ـ عن عبد الْعزيز بن أَبي داوُدَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِلْحَقُوا بِالأَرْيَافِ فَهُوَ أَعْظَمُ لِإِخْطَارِكُمْ ، وَأَقَلُّ لِأَوْزَارِكُمْ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَخَطِيئَةٌ أُصِيبُهَا بِمَكَّةَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ سَبْعِينَ خَطِيئَةً أُصِيبُهَا بِرَكَبَةٍ[1] ، (الأزرقي) .

٣١٧٨ ـ عن الْحسنِ قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكَعْبَةَ فَقَالَ : وَآللَّهِ ! مَا هِيَ إِلاَّ أَحْجَارٌ نَصَبَهَا آللَّهُ قِبْلَةً لِأَحْيَائِنَا وَتُوَجَّهُ إِلَيْهَا مَوْتَانَا » (المروزي في الجنائز) .

٣١٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ خَرَجَ إِلَى هٰذَا الْبَيْتِ لَمْ يَنْهَزْهُ إِلاَّ الصَّلاَةُ عِنْدَهُ وَاسْتِلاَمُ الْحَجَرِ ، كَفَّرَ عَنْهُ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ » (عب) .

٣١٨٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُقِيمُوا بَعْدَ النَّفْرِ إِلاَّ ثَلاَثاً » (ش) .

٣١٨١ ـ عن مالِكِ بنِ دِينَارٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ نَجَّدَ بَيْتاً بِالْبَصْرَةِ الْخُضَيراءُ امْرَأَةُ مجاشِعِ بن مسعُودٍ السلمي ، فَكَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى زَوْجِهَا :

---

(١) رُكْبَة أو ركوبة : ثنيَّةٌ بين الحرمين.

بَلَغَنِي أَنَّ الْخُضَيْرَاءَ نَجَّدَتْ بَيْتاً كَمَا تُنَجَّدُ الْكَعْبَةُ ، فَأُقْسِمُ عَلَيْكَ إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا لَمَا قُمْتَ فَهَتَكْتَهُ ! فَفَعَلَ » (هب) .

٣١٨٢ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً بِالْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهَا الْخُضَيْرَاءُ نَجَّدَتْ بَيْتاً ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ الْخُضَيْرَاءَ نَجَّدَتْ بَيْتَهَا ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا فَاهْتِكْهُ هَتَكَهُ آللَّهُ ! فَفَعَلَ » (عب ، هب) .

٣١٨٣ ـ عن نافعٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ سَتَرَتْ بُيُوتَهَا بِقِرامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَذَهَبَ عُمَرُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَهْتِكَهُ ، فَبَلَغَهُمْ فَنَزَعُوهُ ، فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً ، فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَأْتُونَنَا بِالْكَذِبِ » (عب ، هب) .

٣١٨٤ ـ عن ابنِ جريجٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْسُو الْبَيْتَ الْقَبَاطِيَّ » (الجندي في فضائلِ مَكَّةَ) .

٣١٨٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِقُرَيْشٍ : « إِنَّهُ كَانَ وُلَاةَ هٰذَا الْبَيْتِ قَبْلَكُمُ الْعَمَالِقَةُ فَتَهَاوَنُوا بِهِ وَلَمْ يُعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ فَأَهْلَكَهُمُ آللَّهُ ، ثُمَّ وَلِيَهُ بَعْدَهُمْ جُرْهُمُ فَتَهَاوَنُوا بِهِ وَلَمْ يُعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ فَأَهْلَكَهُمُ آللَّهُ ، فَلَا تَهَاوَنُوا بِهِ وَعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ » (الأزرقي وابن خزيمة ، ق في الدَّلائل) .

٣١٨٦ ـ عن قتادةَ قَالَ : « ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ بِمَكَّةَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّ هٰذَا الْبَيْتَ قَدْ وَلِيَهُ نَاسٌ قَبْلَكُمْ ، ثُمَّ وَلِيَهُ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمٍ فَعَصَوْا رَبَّهُ ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ ، وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَهُ ، فَأَهْلَكَهُمُ آللَّهُ ، ثُمَّ قَدْ وُلِّيتُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ ! فَلَا تَعْصُوا رَبَّهُ ، وَلَا تَسْتَخِفُّوا بِحَقِّهِ ، وَلَا تَسْتَحِلُّوا حُرْمَتَهُ ، إِنَّ صَلَاةً فِيهِ عِنْدَ آللَّهِ خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ بَرَكَةٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمَعَاصِي فِيهِ عَلَى قَدْرِ ذٰلِكَ » (ابن أبي عروبة) .

٣١٨٧ ـ عن أَبِي نجيحٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَسَا الْكَعْبَةَ

الْقِبَاطِيُّ[1] مِنْ بَيْتِ المَالِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ فِيهَا إِلَى مِصْرَ فَتُخاطَ لَهُ هُنَاكَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ مِنْ بَعْدِهِ ، فَلَمَّا كَانَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ كَسَاهَا كِسْوَتَيْنِ : كِسْوَةَ عُمَرَ الْقِبَاطِيَّ ، وَكِسْوَةَ الدِّيبَاجِ ، فَكَانَتْ تُكْسَى الدِّيبَاجَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وَتُكْسَى الْقِبَاطِيَّ في آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ » (الأزرقي) .

٣١٨٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ تَرْكِي هٰذَا المَالَ في الْكَعْبَةِ لآخُذُهُ فَأَقْسِمُهُ في سَبِيلِ آللَّهِ وَفِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟ بِآللَّهِ لَئِنْ شَجَّعْتَنِي عَلَيْهِ لأَفْعَلَنَّ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : أَتَجْعَلُهُ فِينَا وَصَاحِبُهُ رَجُلٌ يَأْتِي في آخِرِ الزَّمَانِ ضَرْبٌ آدَمُ طَوِيلٌ ، فَمَضَى عُمَرُ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ في الْجُبِّ الَّذِي كَانَ في الْكَعْبَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ مِمَّا كَانَ يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَوِ اسْتَعَنْتَ بِهٰذَا المالِ عَلَى حَرْبِكَ ! فَلَمْ يُحَرِّكْهُ ، ثُمَّ ذُكِرَ لأَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ » (الأزرقي) .

٣١٨٩ ـ عن عبيد بن عمير : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلاً يَحْتَشُّ في الْحَرَمِ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ هٰذَا ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ، فَرَقَّ لَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ » (ص) .

٣١٩٠ ـ عن عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُمَا حَكَمَا في حَمامِ مَكَّةَ بِشَاةٍ » (عب) .

٣١٩١ ـ عن عبيد بن عُمير : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ بمنىً فَرَأَى رَجُلاً عَلَى جَبَلٍ يَعْضِدُ شَجَراً فَدَعَاهُ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلاَ يُخْتَلَى خِلاَلُهَا ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلٰكِنْ حَمَلَنِي عَلَى ذٰلِكَ بَعِيرٌ لِي نْضُوٌ[2] ، فَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ وَقَالَ : لاَ تَعُدْ ، وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئاً » (سعيد ابن أبي عروبة في المناسك ، ق) .

---

(١) القِبَاطيّ : ثياب من كتّان.
(٢) النَّضْوُ: المَهزولُ.

٣١٩٢ ـ عن نافع بن عبد الْحارث قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ فَدَخَلَ دَارَ النَّدْوَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَسْتَقْرِبَ مِنْهَا الرَّوَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَلَى وَاقِفٍ فِي الْبَيْتِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ طَيْرٌ مِنْ هٰذَا الْحَمَامِ فَأَطَارَهُ ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ ، فَانْتَهَزَتْهُ حَيَّةٌ فَقَتَلَتْهُ ، فَلَمَّا صَلَّى الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقَالَ : احْكُمَا عَلَيَّ فِي شَيْءٍ صَنَعْتُهُ الْيَوْمَ ، إِنِّي دَخَلْتُ هٰذِهِ الدَّارَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَقْرِبَ مِنْهَا الرَّوَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَلْقَيْتُ رِدَائِي عَلَى هٰذَا الْوَاقِفِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ طَيْرٌ مِنْ هٰذَا الْحَمَامِ فَخَشِيتُ أَنْ يَلْطَخَهُ بِسَلْحِهِ فَأَطَرْتُهُ عَنْهُ ، فَوَقَعَ عَلَى هٰذَا الْوَاقِفِ الآخَرِ ، فَانْتَهَزَتْهُ حَيَّةٌ فَقَتَلَتْهُ ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي أَنْ أَطَرْتُهُ مِنْ مَنْزِلَةٍ كَانَ فِيهَا آمِناً إِلَى مَوْقِعٍ كَانَ فِيهِ حَتْفُهُ . فَقُلْتُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ تَرَى فِي عَنْزٍ ثَنِيَّةٍ عَفْرَاءَ نَحْكُمُ بِهَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَرَى ذٰلِكَ ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرَ » (الشافعي ، ق) .

٣١٩٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ وَجَدْتُ فِي الْحَرَمِ قَاتِلَ الْخَطَّابِ مَا مَسَسْتُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ » (عبد بن حميد وابن المنذر والأزرقي) .

٣١٩٤ ـ عن عبيد بن عميرٍ اللَّيْثِي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْطُبُ بمنى ، فَرَأَى رَجُلاً عَلَى جَبَلٍ يَعْضِدُ شَجَراً فَدَعَاهُ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُخْتَلَى خَلاَهَا ؟ قَالَ : بَلَى وَلٰكِنْ حَمَلَنِي بَعِيرٌ لِي نِضْوٌ ، فَحَمَلَهُ عَلَى بَعِيرٍ وَقَالَ : لَا تَعُدْ » (سعيد بن أبي عروبة في المناسك) .

٣١٩٥ ـ عن عبيد بن عمير قَالَ : « رَأَى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَقْطَعُ شَجَراً مِنْ أَشْجَارِ الْحَرَمِ فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ : لَيْسَتْ مَعِي نَفَقَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هٰذَا حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ بمكَّةَ ! فَقَالَ : إِنِّي مُعْسِرٌ وَلَيْسَتْ مَعِي نَفَقَةٌ ، فَأَعْطَاهُ وَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ شَيْئاً » (عبيد اللَّهِ بن محمَّد بن حفص العيشي في حَدِيثِهِ) .

٣١٩٦ ـ عن عطاءٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَرَ رَجُلاً يَعْضِدُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ فِي الْحَرَمِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! إِنَّ هٰذَا حَرَمُ اللَّهِ ، لا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَصْنَعَ فِيهِ هٰذَا ! فَقَالَ الرَّجُلُ : فَإِنِّي لَمْ أَعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ » (سفيان بن عيينةَ في جامعه والأزرقي) .

٣١٩٧ ـ عن الزهري ، عن عبيد اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بنِ عتبةَ : « أَنَّ إِبراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ يُرِيهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ لَمْ تُحَرَّكْ حَتَّىٰ كَانَ قُصَيٌّ فَجَدَّدَهَا ، ثُمَّ لَمْ تُحَرَّكْ حَتَّىٰ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ عَامَ الْفَتْحِ تميمَ بْنَ أَسَدٍ الخزاعِيَّ فَجَدَّدَهَا ، ثُمَّ لَمْ تُحَرَّكْ حَتَّىٰ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَعَثَ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يُبْدُونَ فِي بَوَادِيهَا فَجَدَّدُوا أَنْصَابَ الْحَرَمِ ، مِنْهُمْ مَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلٍ ، وَسَعِيدُ بنُ يَرْبُوعِ المخزوميُّ ، وَحُوَيْطِبُ بنُ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَأَزْهَرُ بنُ عَبدِ عَوْفٍ الزُّهْرِي » (الأزرقي) .

٣١٩٨ ـ عن الْحَسَنِ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَاطِبٍ عن أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا أَنْ بَعَثَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّفَرَ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ فِي تَجْدِيدِ أَنْصَابِ الْحَرَمِ ، أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى كُلِّ وَادٍ يَصُبُّ فِي الْحَرَمِ ، فَنَصَبُوا عَلَيْهِ وَأَعْلَمُوهُ وَجَعَلُوهُ حَرَمًا ، وَإِلَى كُلِّ وَادٍ يَصُبُّ فِي الْحِلِّ فَجَعَلُوهُ حِلًّا ، قَالَ : وَلَمَّا وُلِيَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ عَلَى الْحَجِّ فَبَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ ، فَبَعَثَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ حُوَيْطِبُ بنُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَزْهَرَ وَكَانَ سَعِيدُ بنُ يَربوع قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فِي آخِرِ خِلاَفَةِ عُمَرَ ، وَذَهَبَ بَصَرُ مَخْرَمَةَ بن نَوْفَلَ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ ، فَكَانُوا يُجَدِّدُونَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، فَلَمَّا وُلِيَ مُعَاوِيَةُ كَتَبَ إِلَى وَالِي مَكَّةَ فَأَمَرَهُ بِتَجْدِيدِهَا » (الأزرقي) .

٣١٩٩ ـ عن عبيد بن عمير : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلًا يَقْطَعُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ وَيَعْلِفُهُ بَعِيرًا لَهُ فَقَالَ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ لاَ يُعْتَضَدُ عِضَاهَا ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلاَ تَحِلُّ لقطتُهَا إِلَّا لمعرِّفٍ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى ذٰلِكَ إِلَّا أَنْ أَعْلِفَ نِضْوًا لِي فَخَشِيتُ أَنْ لاَ يُبَلِّغَنِي وَمَا مَعِي مِنْ زَادٍ وَلاَ نَفَقَةٍ ، فَرَقَّ لَهُ بَعْدَ مَا هَمَّ بِهِ ، وَأَمَرَ لَهُ بِبَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ مُوقِرًا طَحِينًا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَقَالَ : لاَ تَعُودَنَّ تَقْطَعُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ شَيْئًا » (في المداراة) .

٣٢٠٠ ـ عن عبيدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « أَنَّ إِبْرَاهِيمَ

عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَوَّلُ مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ ، يُرِيهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ جَدَّدَهَا إِسْمَاعِيلُ ثُمَّ جَدَّدَهَا قُصَيٌّ ، ثُمَّ جَدَّدَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُبَيدُ آللَّهِ : فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ : مخرمةَ بنَ نوفل ، وسعيدَ بن يربوع ، وحُوَيْطِبَ بنِ عبدِ الْعُزَّىٰ ، وَأَزْهَرَ بن عبد عوْفٍ ، فَنَصَبُوا أَنْصَابَ الْحَرَمِ » (كر) .

٣٢٠١ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ الْمَقَامَ كَانَ في زَمَنِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَزَمَانِ أَبي مُلْصَقاً بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ أَخَّرَهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ق ، سفيان بن عيينةَ في جَامِعِهِ) .

٣٢٠٢ ـ عن حبيب بن أَبي الأشرس قَالَ : « كَانَ سَيْلُ أُمِّ نَهْشَلٍ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّدْمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَاحْتَمَلَ الْمَقَامَ مِنْ مَكَانِهِ ، فَلَمْ يُدْرَ أَيْنَ مَوْضِعُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ : مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَهُ ؟ قَالَ الْمُطَّلِبُ بنُ أَبي وَدَاعَةَ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُهُ وَذَرَعْتُهُ بِمقاطٍ[1] وَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ هٰذَا ، مِنَ الْحَجَرِ إِلَيْهِ ، وَمِنَ الرُّكْنِ إِلَيْهِ ، وَمِنْ وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : ائْتِ بِهِ ، فَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ في مَوْضِعِهِ ، وَعَمِلَ عُمَرُ الرَّدْمَ عِنْدَ ذٰلِكَ . قَالَ سُفْيَانُ : فَذٰلِكَ الَّذِي حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروةَ عَن أَبِيهِ : أَنَّ الْمَقَامَ كَانَ عِنْدَ سَفْعِ الْبَيْتِ ، فَأَمَّا مَوْضِعُهُ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُهُ فَمَوْضِعُهُ الآنَ ، وَأَمَّا مَا يَقُولُ النَّاسُ : إِنَّهُ كَانَ هُنَالِكَ مَوْضِعُهُ ، فَلاَ » (الأزرقي) .

٣٢٠٣ ـ عن كثير بن كثير بن الْمُطَّلِبِ بنِ أَبِي وداعةَ السَّهمي عن أَبيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَتِ السُّيُولُ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ الْكَبِيرِ قَبْلَ أَنْ يَرْدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّدْمَ الأَعْلَى ، فَكَانَتِ السُّيُولُ رُبَّمَا رَفَعَتِ الْمَقَامَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَرُبَّمَا نَحَّتْهُ إِلَى وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، حَتَّىٰ جَاءَ سَيْلُ أُمِّ نهشلٍ في خِلاَفَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاحْتَمَلَ الْمَقَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ هٰذَا وَذَهَبَ بِهِ حَتَّىٰ وُجِدَ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَأُتِيَ بِهِ فَرُبِطَ إِلَى أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَكُتِبَ في ذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقْبَلَ

---

(١) المِيقاطُ: الحبل الصغير.

فَزِعاً في شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَدْ عَفَا مَوْضِعُهُ وَعَفَاهُ السَّيْلُ ، فَدَعَا عُمَرُ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنْشِدُ اللَّهَ عَبْداً عِنْدَهُ عِلْمٌ في هٰذَا المَقَامِ ! فَقَالَ المُطَّلِبُ بنُ أَبي وداعة : أَنَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عِنْدِي ذٰلِكَ ، فَكُنْتُ أَخْشَىٰ عَلَيهِ هٰذَا ، فَأَخَذْتُ قَدَرَهُ مِنْ مَوْضِعِ الرُّكْنِ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَمِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى بَابِ الْحِجْرِ ، وَمِنْ مَوْضِعِهِ إِلَى زَمْزَمَ بمقاطٍ وَهُوَ عِنْدِي في الْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فاجْلِسْ عِنْدِي وَأَرْسِلْ إِلَيْهِ ، فَجَلَسَ عِنْدَهُ فَأَرْسَلَ فَأُتِيَ بها ، فَمَدَّهَا فَوَجَدَهَا مُسْتَوِيَةً إِلَى مَوْضِعِهِ هٰذَا ، فَسَأَلَ النَّاسَ وَشَاوَرَهُمْ ، فَقَالُوا : نَعَمْ هٰذَا مَوْضِعُهُ ، فَلَمَّا اسْتَثْبَتَ ذٰلِكَ عُمَرُ وَحَقَّ عِنْدَهُ أَمَرَ بِهِ ، فَأُعْلَمَ بِبِنَاءٍ تَحْتَ المَقَامِ ثُمَّ حَوَّلَهُ ، فَهُوَ في مَكَانِهِ هٰذَا إِلَى الْيَوْمِ » (الأزرقي) .

٣٢٠٤ ـ عن ابن أَبي مليكَةَ قَالَ : « مَوْضِعُ المَقَامِ هُوَ هٰذَا الَّذِي بِهِ الْيَوْمَ وَهُوَ مَوْضِعُهُ في الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا أَنَّ السَّيْلَ ذَهَبَ بِهِ في خِلَافَةِ عُمَرَ فَجُعِلَ في وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، حَتَّىٰ قَدِرَ عُمَرُ فَرَدَّهُ بمحْضَرِ النَّاسِ » (الأزرقي) .

٣٢٠٥ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِمَوْضِعِ المَقَامِ حَيْثُ كَانَ ؟ فَقَالَ أَبُو وداعَةَ بنُ هُبَيْرَةَ السَّهْمِيُّ : عِنْدِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، قَدَرْتُهُ إِلَى الْبَابِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَى الرُّكْنِ الْحجرِ ، وَقدرْتُهُ إِلَى الرُّكْنِ الأَسْوَدِ وَقَدرْتُهُ إِلَى زَمْزَمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَاتِهِ ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَرَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ الْيَوْمَ لِلمِقْدَارِ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَبُو وَدَاعَةَ » (ابن سعد) .

٣٢٠٦ ـ عن مجاهدٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ آخِذاً بِيَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَى المَقَامِ قَالَ : هٰذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّىٰ ؟ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَلَا نَتَّخِذُهُ مُصَلًّىٰ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّىٰ ﴾[1] » (ابن أَبي داوُد في المصاحِفِ) .

٣٢٠٧ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى » (ابن أَبي داود في المصاحفِ) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

٣٢٠٨ ـ عن مجاهد قَالَ : « كَانَ المَقَامُ إِلى لِزْقِ الْبَيْتِ فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَوْ نَحَّيْتَهُ مِنَ الْبَيْتِ لِيُصَلِّيَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾[1] » (ابن أبي داود) .

٣٢٠٩ ـ عن ابن المقري قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ ابنِ عُيَيْنَةَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّد ! أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ ، قَالَ : بَلٰى ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ شَرِبْتُهُ لِتُحَدِّثَنِي بمائَتَيْ حَدِيثٍ ، قَالَ : اقْعُدْ ، فَحَدَّثَهُ بها ، قَالَ : وَسَمِعْتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَشْرَبُهُ لِظَمَأ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (كر) .

٣٢١٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَبَيْتٌ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ بِالشَّامِ » (مالك) .

٣٢١١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ اخْتَارَ لِنَبِيِّهِ المَدِينَةَ وَهِيَ أَقَلُّ الأَرْضِ طَعَاماً ، وَأَمْلَحُهُ مَاءً ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هٰذَا التَّمْرِ ، وَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ولَا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ » (الحارث) .

٣٢١٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَلَا السِّعْرُ بِالمَدِينَةِ وَاشْتَدَّ الْجَهْدُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا ! فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلٰى صَاعِكُمْ وَمُدِّكُمْ ، فَكُلُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الإِثنينِ ، وَطَعَامَ الاثنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامَ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسِّتَّةَ ، وَالْبَرَكَةُ في الْجَمَاعَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلٰى لأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا أَبْدَلَ آللَّهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا ، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ آللَّهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ في المَاءِ » (البزار وقال : تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرُو بنُ دينارٍ البصري وهو لَيِّن » .

٣٢١٣ ـ عن بشر بن حربٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَصَاعِنَا وَمُدِّنَا ، وَشَامِنَا وَيَمَنِنَا ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ فَقَالَ : مِنْ هٰهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ! مِنْ هٰهُنَا الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَالْفَدَّادُونَ » (رسته في الإيمان ، وَرِجَالُهُ مَوْثُوقُونَ ، غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّ أَنَّ النُّسخَةَ سَقَطَ مِنْهَا لَفْظَةُ «ابن» . فَإِنَّ الحديث معروفٌ عن ابن عمرَ لا عَنْ عُمَرَ ، خُصُوصَاً أَنَّ في إسنادِهِ : عن بشر بن حرب قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ ، وبشر بن حرب لم يُدْرِكْ عُمَرَ ، وَإِنَّمَا سَمِعَ ابنَ عُمَرَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ كر أخرجه عن بشر بن حرب قَالَ : سَمِعتُ عُمَرَ ـ فذكره وقال : كَذَا قَالَ ، والصَّواب : ابْن عمرَ ، فَحَمِدْتُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ) .

٣٢١٤ ـ عن عبد الْكريم بن أَبي الْمخارق : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِغُلَامِ قُدَامَةَ بنِ مَظْعُونٍ : أَنْتَ عَلى هٰؤُلاءِ الْحَطَّابِينَ ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ احْتَطَبَ مِنْ بَيْنِ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ فَلَكَ فَأْسُهُ وَحَبْلُهُ ، قَالَ : وَثَوْبَاهُ ؟ قَالَ عُمَرُ : لَا ، ذٰلِكَ كثِيرٌ » (عب) .

٣٢١٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ الزِّيَادَةَ في الْمَسْجِدِ وَضَعَ الْمِنْبَرَ حَيْثُ هُوَ الْيَوْمَ ، وَدَفَنَ الْجِذْعَ لِئَلَّا يَفْتَتِنَ بِهِ أَحَدٌ » (السلفي في انتخاب حديث القراءِ) .

٣٢١٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! لَا تَتَّخِذُوا الأَمْوَالَ بمكَّةَ وَاتَّخِذُوهَا بِالْمَدِينَةِ بِدَارِ هِجْرَتِكُمْ ، فَإِنَّ قَلْبَ الرَّجُلِ مَعَ مَالِهِ » (عب في أماليهِ ، ق) .

٣٢١٧ ـ عن أَسلم : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عَيَّاش بنِ رَبِيعَةَ : أَنْتَ الْقَائِلُ : مَكَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ فَقَالَ لَهُ : هِيَ حَرَمُ ٱللَّهِ وَأَمْنُهُ وَفِيهَا بَيْتُهُ ! قَالَ عُمَرُ : لَا أَقُولُ في حَرَمِ ٱللَّهِ وَلَا بَيْتِهِ ، وَلَا في أَمْنِهِ شَيْئَاً » (مالك والزبير بن بكار في أَخبارِ المدينَةِ ، كر) .

٣٢١٨ ـ عن يَعقوبَ بن مجمع بن جارية عن أَبيهِ قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَسْجِدَ قِبَاءَ فَقَالَ : وَٱللَّهِ لَوْ كَانَ مَسْجِدُ قِبَاءَ في أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ ضَرَبْنَا إِلَيْهِ أَكْبَادَ المَطِيِّ » (عب) .

٣٢١٩ ـ عن يعقوبَ بن مَجمعٍ قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَسْجِدَ قِبَاءَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لأَنْ أُصَلِّيَ فِي هٰذَا المَسْجِدِ صَلاَةً وَاحِدَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ أَرْبَعاً بَعْدَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ صَلاَةً وَاحِدَةً ! وَلَوْ كَانَ هٰذَا المَسْجِدُ بِأُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ لَضَرَبْنَا إِلَيْهِ آبَاطَ الإِبِلِ » (عب) .

٣٢٢٠ ـ عن الْوليد بن كثير عن رَجُلٍ قَالَ : « أَتَىٰ عُمَرُ مَسْجِدَ قِبَاءَ فَأَمَرَ أَبَا لَيْلَى : اجْتَنِبِ الْعَوَاثِرَ[1] وَاكْنُسِ المَسْجِدَ بِسَعْفَةٍ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ هٰذَا المَسْجِد فِي أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ أَوْ مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ لَكَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَأْتِيَهُ » (مسدد) .

٣٢٢١ ـ عن جريرٍ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قِبَاءَ نُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَاهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَرَحَّبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قِبَاءَ ! ائْتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هٰذِهِ الْحَرَّةِ ، فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُ عَنَزَةٌ لَهُ فَخَطَّ قِبْلَتَهُمْ ، فَأَخَذَ حَجَراً فَوَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَى حَجَرِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرِهِ فَقَالَ : وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ مِنْ ذٰلِكَ الْخَطِّ » (طب) .

٣٢٢٢ ـ عن زرعة بن عمرو مولى الْخباب قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قِبَاءَ نُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قَبَاءَ ! ائْتُونِي بِحِجَارَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْحَرَّةِ ، فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ ، فَخَطَّ بها قِبْلَتَهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ حَجَراً فَوَضَعَهُ عَلَى الْخَطِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! خُذْ حَجَراً فَضُمَّهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِي ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، فَفَعَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُثْمَانُ خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرِهِ فَقَالَ : وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ عَلَى هٰذا الْخَطِّ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَضَعَ فَلْيَضَعْ حَيْثُ شَاءَ عَلَى هٰذَا الْخَطِّ » (الديلمي . كر) .

---

(١) العواثر: الحصى.

٣٢٢٣ ـ عن عبيد بن آدَمَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِكَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَيْنَ تَرَى أَنْ أُصَلِّيَ ؟ إِنْ أَخَذْتَ عَنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ الصَّخْرَةِ فَكَانَتِ الْقُدُسُ كُلُّهَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ ! لَا ، ولٰكِنْ أُصَلِّي حَيْثُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فَتَقَدَّمَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَبَسَطَ رِدَاءَهُ فَكَنَسَ الْكِنَاسَةَ فِي رِدَائِهِ وَكَنَسَ النَّاسُ» (حم ، ض) .

٣٢٢٤ ـ عن قتادةَ وغَيْرِهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِكَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَلَا تَتَحَوَّلُ إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ فِيهَا مُهَاجِرُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَبْرُهُ ! فَقَالَ كَعْبٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ الْمُنَزَّلِ أَنَّ الشَّامَ كَنْزُ ٱللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ ، فِيهَا كَنْزٌ مِنْ عِبَادِهِ » (كر) .

٣٢٢٥ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « كَأَنَّ الشَّامَ قَدْ أُمْكِنَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ جُنْدٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَمِمَّنْ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْيَمَنِ ، فَاخْتَارَ أَحَدٌ مِنْهُمُ الشَّامَ ، قَالَ عُمَرُ : يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الْأَبْدَالِ هَلْ مَرَّتْ بِهِمُ الرِّكَابُ » (كر) .

٣٢٢٦ ـ عن محمَّد وطلحَةَ وسهلٍ قَالُوا : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا أَنْتَ فَرَغْتَ مِنْ دِمَشْقَ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ فَاصْرِفْ أَهْلَ الْعِرَاقِ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَإِنَّهُ قَدْ أُلْقِيَ فِي رَوْعِي أَنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا ثُمَّ تُدْرِكُونَ إِخْوَانَكُمْ فَتَنْصُرُونَهُمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ . وَأَقَامَ عُمَرُ بِالْمَدِينَةِ لِمُرُورِ النَّاسِ بِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ ضَرَبُوا إِلَيْهِ مِنْ بُلْدَانِهِمْ ، فَجَعَلَ إِذَا سَرَّحَ قَوْمَاً إِلَى الشَّامِ قَالَ : لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الْأَبْدَالِ هَلْ مَرَّتْ بِهِمُ الرِّكَابُ أَمْ لَا ! وَإِذَا سَرَّحَ قَوْمَاً إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ : لَيْتَ شِعْرِي كَمْ فِي هٰذَا الْجُنْدِ مِنَ الْأَبْدَالِ » (كر) .

٣٢٢٧ ـ عن عباد بن عبد ٱللَّهِ بن الزُّبير قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ » (ابن راهويه ، ق) .

٣٢٢٨ ـ عن محمَّد بن عطاءٍ عن أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى

الشَّامَ أَمَرَ أَنْ يُتَّخَذَ فِي المَدِينَةِ مَسْجِدٌ » (ن ، كر وقَالَ : أَرَادَ المَسْجِدَ الأَعْظَمَ الَّذِي تُقَامُ فِيهِ الْجُمُعَةُ) .

٣٢٢٩ ـ عن جبير بن نفير قَالَ : « لَمَّا جَلاَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَخْرَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ المَزْبَلَةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا قَالَ : لاَ تُصَلُّوا عَلَيْهَا حَتَّىٰ يُصِيبَهَا ثَلاثُ مَطَرَاتٍ وَأَكْثَرُ » (أبو بكر الواسطي في فضائلِ بَيْتِ المَقْدِسِ) .

٣٢٣٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في إِتْيَانِ بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَقَالَ لَهُ : اذْهَبْ فَتَجَهَّزْ ، فَإِذَا تَجَهَّزْتَ فَأَعْلِمْنِي ، فَلَمَّا تَجَهَّزَ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اجْعَلْهَا عُمْرَةً . قَالَ : وَمَرَّ بِهِ رَجُلاَنِ وَهُوَ يَعْرِضُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهُمَا : مِنْ أَيْنَ جِئْتُمَا ؟ قَالاَ : مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَعَلاَهُمَا بالدِّرَّةِ وَقَالَ : أَحَجٌّ كَحَجِّ الْبَيْتِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا كُنَّا مُجْتَازِينَ » (الأزرقي) .

٣٢٣١ ـ عن الهيثم بن عمار قَالَ : « سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ : لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَارَ أَهْلَ الشَّامِ فَنَزَلَ بِالْجَابِيَةِ وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَشْتَعِلُ طَاعُونَاً ، فَهَمَّ أَنْ يَدْخُلَهَا ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا دَخَلَ بِكُمْ الطَّاعُونُ فَلاَ تهرُبُوا مِنْهُ وَلاَ تَأْتُوهُ حَيْثُ هُوَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ مَعَكَ فَرْحَانِينَ لَمْ يُصِبْهُمْ طَاعُونٌ قَطُّ ! فَأَرْسَلَ عِنْدَ ذَلِكَ رَجُلاً مِن جديلَةَ وَلَمْ يَدْخُلْهَا هُوَ وَسَارَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ فَافْتَتَحَهَا صُلْحاً . ثُمَّ أَتَاهَا عُمَرُ وَمَعَهُ كَعْبٌ فَقَالَ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! الصَّخْرَةَ أَتَعْرِفُ مَوْضِعَهَا ؟ قَالَ : اذْرَعْ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي يَلِي وَادِي جَهَنَّمَ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعاً وَهِيَ مَزْبَلَةٌ ثُمَّ احْفِرْ ذَلِكَ سَتَجِدُهَا ، فَحَفَرُوا فَظَهَرَتْ لَهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِكَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَيْنَ تَرَىٰ نَجْعَلُ المَسْجِدَ ؟ قَالَ : اجْعَلْهُ خَلْفَ الصَّخْرَةِ فَتَجْمَعُ بَيْنَ الْقِبْلَتَيْنِ : قِبْلَةِ مُوسَىٰ وَقِبْلَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : ضَاهَيْتَ الْيَهُودِيَّةَ وَآللَّهِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! خَيْرُ المَسَاجِدِ مَقْدَمُهَا ، فَبَنَاهُ في مَقْدِمِ المَسْجِدِ . فَبَلَغَ أَهْلَ العِرَاقِ أَنَّهُ زَارَ أَهْلَ الشَّامِ ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَزُورَهُمْ كَمَا زَارَ أَهْلَ الشَّامِ ، فَهَمَّ أَنْ يَفْعَلَ ، فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : أُعِيذُكَ بِآللَّهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنْ تَدْخُلَهَا ! قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : فِيهَا عُصَاةُ الْجِنِّ وَهَارُوتُ وَمَارُوتُ يُعَلِّمَانِ النَّاسَ السِّحْرَ ، وَفِيهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ وَكُلُّ دَاءٍ

مُعْضِلٍ ، قَالَ عُمَرُ : قَدْ فَهِمْتُ كُلَّ مَا ذَكَرْتَهُ غَيْرَ الدَّاءِ الْمُعْضِلِ فَمَا هُوَ ؟قَالَ : كَثْرَةُ الأَمْوَالِ ، هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ ، فَلَمْ يَأْتِهَا عُمَرُ » (كر) .

٣٢٣٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَتْرُكُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ بِالمَدِينَةِ فَوْقَ ثَلاَثٍ قَدْرَ مَا يَبِيعُونَ سِلْعَتَهُمْ . وَقَالَ : لاَ يَجْتَمِعُ دِينَانِ في جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » (أبو عبيد ، ش) .

٣٢٣٣ ـ عن ابن شهابٍ قَالَ : « مَخَّضَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ أَتَاهُ الثَّلْجُ وَالْيَقِينُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ يَجْتَمِعُ دِينَانِ في جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، فَأَجْلَى عُمَرُ يَهودَ خَيْبَرَ » (مالك في الموطأ مُرسَلاً وهو موصولٌ في الصَّحيحينِ ، ق) .

٣٢٣٤ ـ عن سعيد بن عمرَ الْقرشيِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رِفْقَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ رِحَالُهُمُ الأُدْمُ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ شِبْهِ رِفْقَةٍ كَانُوا بِأَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هٰؤُلاَءِ » (هناد) .

٣٢٣٥ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا فَتَحَ آللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيراً ، فَذٰلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الأَرْضِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : وَلِمَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ في رِبَاطٍ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ابن عبد الحكم في فُتُوحِ مِصرَ ، كر ، وفيه لهيعة عن الأسود بن مالك الحميري عن بحر بن داخر المعافري ، ولم أَرَ لِلأَسْود ترجَمَةً إلاَّ أَنَّ ابنَ حَبَّانَ ذكر في الثقات أَنَّهُ يروي عن بحرِ بنِ داخِرٍ وَوَثَّقَ بَحْراً) .

٣٢٣٦ ـ عن نافع بن جبيرٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِلَىٰ وُجُوهِ النَّاسِ » (ابن سعد ، ش) .

٣٢٣٧ ـ عن الشعبيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِلَىٰ رَأْسِ الْعَرَبِ » (ابن سعد ، ش) .

٣٢٣٨ ـ عن عامرٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِلَىٰ رَأْسِ أَهْلِ الإِسْلاَمِ » (ابن سعد ، ك) .

٣٢٣٩ ـ عن الشعبي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ اتَّخِذْ لِلْمُسْلِمِينَ دَارَ هِجْرَةٍ ، وَمَنْزِلَ جِهَادٍ ، فَبَعَثَ سَعْدٌ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بنُ سَلَمَةَ فَارْتَادَ لَهُمْ مَوْضِعَ الْكُوفَةِ الْيَوْمَ ، فَنَزَلَهَا سَعْدٌ بِالنَّاسِ ، فَخَطَّ مَسْجِدَهَا وَخَطَّ فِيهَا الْخُطَطَ ، قَالَ الشعبيُّ : وَكَانَ ظَهْرُ الْكُوفَةِ يُنْبِتُ الْخُزَامَى والشِّيحَ وَالأُقْحُوَانَ وَشَقَائِقَ النُّعْمَانِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَدَّ الْعَذَارَىٰ ، فَارْتَادُوا فَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ أَنْ أَنْزِلُوهُ ، فَتَحَوَّلَ النَّاسُ إِلَى الْكُوفَةِ » (ش) .

٣٢٤٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْلُ الْكُوفَةِ رُمْحُ اللَّهِ وَكَنْزُ الإِيمَانِ وَجُمْجُمَةُ الْعَرَبِ ، يَخْرِبُونَ ثُغُورَهُمْ ، وَيَمُدُّونَ الأَمْصَارَ » (ش وابن سعد) .

٣٢٤١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْضَلَ بي أَهْلُ الْكُوفَةِ ؟ مَا يَرْضَونَ بِأَمِيرٍ وَلاَ يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ » (أبو عبيد في الغريب وإبراهيم بن سعد في مَشْيَخَتِهِ وَالمحامل في أماليه) .

٣٢٤٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ! أَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيَضْعُفُ ، وَأَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْفَاجِرَ فَيَفْجُرُ » (أبو عبيد) .

٣٢٤٣ ـ عن محمَّد بن سيرين عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَمْصَارَ سَبْعَةٌ : فَالمَدِينَةُ مِصْرٌ ، وَالشَّامُ مِصْرٌ ، وَمِصْرُ وَالْجَزِيرَةُ وَالْبَحْرَيْنِ ، وَالْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ » (كر) .

٣٢٤٤ ـ عن محمد بن سيرين عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَمْصَارُ : مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَالْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ وَمِصْرُ وَالشَّامُ ، وَالْجَزِيرَةُ وَالْبَحْرَيْنِ » (كر) .

٣٢٤٥ ـ عن المعرور بن سويدٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَصَلَّى بِنَا الْفَجْرَ ، ثُمَّ رَأَىٰ أَقْوَاماً يَنْزِلُونَ فَيُصَلُّونَ فِي مَسْجِدٍ فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقَالُوا : مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمُ اتَّخَذُوا آثَارَ أَنْبِيَائِهِمْ بِيَعاً ، مَنْ مَرَّ بِشَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ المَسَاجِدِ فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ وَإِلاَّ فَلْيَمْضِ » (عب) .

٣٢٤٦ ـ عن أبي مجلز قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِصْرًا مِنَ الأَمْصَارِ إِلَّا أَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : لَا تَأْتِي الْعِرَاقَ فَإِنَّ فِيهِ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الشَّرِّ » (ش) .

٣٢٤٧ ـ عن إِبي إِدْرِيسَ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ الأَحْبَارِ : أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذٰلِكَ ! قَالَ : وَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : بها تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ وَكُلُّ دَاءٍ عُضَالٍ وَعُصَاةُ الْجِنِّ وَهَارُوتَ وَمَارُوتَ ، وَبِهَا بَاضَ إِبْلِيسُ وَفَرَّخَ » (كر) .

٣٢٤٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ابْتَغُوا الْغِنىٰ في الْبَاءَةِ وَتَلَا : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[1] » (عب ، ش) .

٣٢٤٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ إِنِّي لأُكْرِهُ نَفْسِي عَلَى الْجِمَاعِ رَجَاءَ أَنْ يُخْرِجَ ٱللَّهُ مِنِّي نَسَمَةً تُسَبِّحُ » (ق) .

٣٢٥٠ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « ذُكِرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ كَرَجُلٍ لَمْ يَلْتَمِسِ الْغِنىٰ في الْبَاءَةِ ، وَقَدْ وَعَدَ ٱللَّهُ فِيمَا وَعَدَهُ فَقَالَ : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[1] (عب ، وعبد بن حميد) .

٣٢٥١ ـ عن طاوس قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي الزَّوَائِدِ : مَا يَمنَعُكَ مِنَ النِّكَاحِ إِلَّا عَجْزٌ أَوْ فُجُورٌ » (ص) .

٣٢٥٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَأَصَابَهَا شَمْطَاءَ ، وَقَالَ : حَصِيرٌ في بَيْتٍ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تَلِدُ ، وَٱللَّهِ مَا أَقْرَبَكُنَّ شَهْوَةً ! وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (خط ـ وسندُهُ جَيِّدٌ) .

٣٢٥٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأَقْشَعِرُّ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ عَيْشٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ فِيهِنَّ » (في بعض الأجزاءِ الحَدِيثِيَّةِ المُسْنَدَةِ ، وَلم أَقِفْ عَلى اسْمِ صَاحِبِهِ) .

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٢.

٣٢٥٤ ـ عن قيس بن عبيدٍ عن معاوية عن أبيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ بَعْدَ إيمانٍ بِآللَّهِ شَيْئاً خَيْراً مِن امْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْخُلُقِ ، وَدُودٍ وَلُودٍ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْهُنَّ لَغُنْماً لاَ يُجْدىٰ مِنْهُ ، وَإِنَّ مِنْهُنَّ لَغُلاًّ لاَ يُفْدَىٰ مِنْهُ » (أبو نعيم في فضيلة الإنْفَاقِ عَلى الْبَنَاتِ) .

٣٢٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ مَا اسْتَفَادَ رَجُلٌ فَائِدَةً بَعْدَ الإِسْلاَمِ خَيْراً مِن امْرَأَةٍ حَسْنَاءَ ، حَسَنَةِ الْخُلُقِ ، وَدُودٍ وَلُودٍ ! وَآللَّهِ مَا اسْتَفَادَ رَجُلٌ فَائِدَةً بَعْدَ الشِّرْكُ بِآللَّهِ ، شَرّاً مِنْ مُرِيَّةٍ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ ، حَدِيدَةِ اللِّسَانِ ! وَآللَّهِ إِنَّ مِنْهُنَّ لَغُلاًّ مَا يُفْدىٰ مِنْهُ ، وَغُنْماً مَا يُجْدي » (ش ، وهناد ، وابن أبي الدُّنْيا في الأشراف ، ق ، كر) .

٣٢٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَتْنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ » (أبو عبيد) .

٣٢٥٧ ـ عن ابنِ رومانَ قَالَ : « سُئِلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ طَعَامِ الْعُرْسِ فَقِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ طَعَامِ الْعُرْسِ رِيحُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ طَعَامِنَا ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي طَعَامِ الْعُرْسِ : مِثْقَالٌ مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ ، قَالَ عُمَرُ : دَعَا لَهُ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَمُحَمَّدٌ أَنْ يُبَارَكَ فِيهِ وَيُطَيِّبَهُ » (الحارث ، خط في كتاب الطفيليين ، قَالَ ابنُ حَجَرَ : إسنادُهُ مُظلمٌ ، وقال خط : روى من وجْهٍ آخَرَ عن عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ عِن الشعبي قَالَ : ذكروا عند عمرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَعَامَ الْعُرسِ فَقِيلَ : مَا بَالُ طَعَامِ الْعُرْسِ فِيهِ طَعْمٌ لاَ نَجِدُهُ فِي غَيْرِهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : دَعَا فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ أَنْ يُبَارِكَ آللَّهُ فِيهِ وَيُطَيِّبَهُ لِأَنَّ فِيهِ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ) .

٣٢٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْكِحُوا الْجَوَارَ الأَبْكَارَ ، فَإِنهنَّ أَطْيَبُ أَفْوَاهاً وَأَفْتَحُ أَرْحَاماً ، وَأَرْضىٰ بِالْيَسِيرِ » (عب ، ش) .

٣٢٥٩ ـ عن أبي مليكَةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا بَنِي السَّائِبِ ! إِنَّكُمْ قَدْ أَضْوَيْتُمْ فَأَنْكِحُوا فِي النَّزَائِعِ » (الدينوري) .

٣٢٦٠ ـ عن عاصمِ بنِ أبي النجودِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ قَالَ : عَلَيْكُمْ

بِالأَبْكَارِ مِنَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ أَنْتَقُ أَرْحَاماً ، وَأَعْذَبُ أَفْوَاهاً ، وَأَرْضَىٰ بِالْيَسِيرِ » (ابن أبي الدُّنْيَا) .

٣٢٦١ ـ عن الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « ضَيَّفْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَشْعَثُ ! احْفَظْ عَنِّي ثَلاَثاً حَفِظْتُهُنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لاَ تَسْأَلِ الرَّجُلَ فِيمَ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ ؟ وَلاَ تَنَامَنَّ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ ، وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ » (حم ، ن ، هـ ، ك ، ق ، ص) .

٣٢٦٢ ـ عن ربيعَةَ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتَ كَبَرٍ[1] فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : نِكَاحٌ ، فَقَالَ : أَفْشُوا النِّكَاحَ » (ض) .

٣٢٦٣ ـ عن أَبي المجاشع الأَسديِّ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ شَابَّةٍ زَوَّجُوهَا شَيْخاً كَبِيراً فَقَتَلَتْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ ، وَلْيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَلْتَنْكِحِ الْمَرْأَةُ لُمَّتَهَا مِنَ الرِّجَالِ ـ يَعْنِي شِبْهَهَا ـ» (ص) .

٣٢٦٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَغْلَقَ بَاباً ، وَأَرْخَىٰ سِتْراً ، وَجَبَ عَلَيْهِ الصَّدَاقُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ » (قط ، عب ، ش) .

٣٢٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ فِي عِدَّتِهَا فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ، فَتَعْتَدُّ مَا بَقِيَ مِنْ عِدَّتِهَا ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا زَوْجُهَا الآخَرُ فِي الْخِطَابِ ، فَإِذَا شَاءَتْ نَكَحَتْهُ ، وَإِنْ شَاءَتْ تَرَكَتْهُ ، فَإِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا فَإِنَّهُ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ لاَ يَجْتَمِعَانِ أَبَداً ، وَإِنَّهَا تَسْتَكْمِلُ عِدَّتَهَا مِنَ الأَوَّلِ ، ثُمَّ تَعْتَدُّ مِنَ الآخَرِ » (مالك والشَّافعي ، عب ، ش ، ص ، ق) .

٣٢٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ وَبِهَا جُنُونٌ أَوْ جُذَامٌ أَوْ بَرَصٌ فَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ أُطَّلِعَ عَلَى ذٰلِكَ ، فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَسِيسَتِهِ إِيَّاهَا ، وَعَلَى الْوَلِيِّ الصَّدَاقُ بِمَا دَلَّسَ كَمَا غَرَّهُ » (مالك ، والشافعي ، عب ، ش ، ص ، قط ، ق) .

٣٢٦٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَعَلَ لِلْعِنِّينِ أَجَلَ سَنَةٍ مِنْ يَوْمِ رَجَعَ

---

(١) كَبَرٍ: طبل.

إِلَيْهِ ، فَإِنِ اسْتَطَاعَهَا وَإِلَّا خَيَّرَهَا ، فَإِنْ شَاءَتْ أَقَامَتْ وَإِنْ شَاءَتْ فَارَقَتْهُ » (عب ، ش ، قط ، ق) .

٣٢٦٨ ـ عن سليمان بن يسار : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ خِصِيٌّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يُعْلِمْهَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » (ش) .

٣٢٦٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ » (ش ، ق وصحَّحهُ) .

٣٢٧٠ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ الأَشْعَثَ بنَ قَيْسٍ أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : عَشِقْتُ امْرَأَةً ! فَإِنَّ : هٰذَا مَا لَا نَمْلِكُ ، ثُمَّ تَزَوَّجْتُهَا عَلَى حُكْمِهَا ، ثُمَّ طَلَّقْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَحْكُمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : حُكْمُهَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لَهَا سُنَّةُ نِسَائِهَا » (الشافعي ، ق) .

٣٢٧١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن غنم قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَزَوَّجْتُ هٰذِهِ وَشَرَطْتُ لَهَا دَارَهَا ، وَإِنِي أَجْمَعُ لِشَأْنِي أَنْ أَنْتَقِلَ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : لَهَا شَرْطُهَا ، فَقَالَ : هَلَكَتِ الرِّجَالُ إِذَنْ ! لَا تَشَاءُ امْرَأَةٌ أَنْ تُطَلِّقَ زَوْجَهَا إِلَّا طَلَّقَتْ ، فَقَالَ عُمَرُ : الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ ، عِنْدَ مَقَاطِعِ حُقُوقِهِمْ » (ص) .

٣٢٧٢ ـ عن سعيد بن عبيد بن السباق : « أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَرَطَ لَهَا أَنْ لَا يُخْرِجَهَا ، فَوَضَعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ عَنْهُ الشَّرْطَ وَقَالَ : الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا » (ص ، ق) .

٣٢٧٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن غنم قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ جَعَلَ لَهَا زَوْجُهَا دَارَهَا ، فَقَالَ : لَهَا شَرْطُهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِذًا طَلَّقَتْنَا ، قَالَ : إِنَّ مَقَاطِعَ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ » (ص ، ش ، ق) .

٣٢٧٤ ـ عن أَبي جعفرَ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّما يُرِيدُ بِذٰلِكَ مَنْعَهَا فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ

عَلِيٌّ : أَبْعَثُ بها إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَضِيَتَ فَهِيَ امْرَأَتُكَ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَرْسِلْ ، فَلَوْلاَ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَصَكَكْتُ عَيْنَكَ » (عب ، ص) .

٣٢٧٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْرِزُوا الْجَارِيَةَ الَّتِي لَمْ تَبْلُغْ ، لَعَلَّ بَنِي عَمِّهَا أَنْ يَرْغَبُوا فِيهَا » (عب) .

٣٢٧٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يُحَسِّنَ الْجَارِيَةَ فَلْيُزَيِّنْهَا وَلْيُطَفْ بها يَتَعَرَّضُ بها رِزْقَ آللَّهِ » (ش) .

٣٢٧٧ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتاً أَوْ دُفّاً قَالَ : مَا هٰذَا ! فَإِنْ قَالُوا : عِرْسٌ أَوْ خِتَانٌ ، صَمَتَ وَأَقَرَّهُ » (عب ، ص ، ومسدد ، ق) .

٣٢٧٨ ـ عن أَبي عمر الشيباني : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابنَ مَسْعُودٍ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها ، أَيَتَزَوَّجُ أُمَّهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَتَزَوَّجَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ ، فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : فَرِّقْ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : إِنَّهَا وَلَدَتْ ، قَالَ : وَإِنْ وَلَدَتْ عَشَرَةً فَفَرِّقْ بَيْنَهُمَا » (ق) .

٣٢٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَهَبَ لِابْنِهِ جَارِيَةً فَقَالَ لَهُ : لاَ تمسَّهَا ، فَإِنِّي قَدْ كَشَفْتُهَا » (مالك ، ق) .

٣٢٨٠ ـ عن عبد آللَّهِ بن عتبةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الأَمَةِ وَأُخْتِهَا فِي مُلْكِ الْيَمِينِ هَلْ تُوطَأُ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الأُخْرَىٰ ؟ فَقَالَ : مَا أُحِبُّ أَنْ أُجِيزَهُمَا جَمِيعاً ، وَنَهَاهُ » (مالك ، والشافعي ، عب ، ش ، ومسدد ، ق) .

٣٢٨١ ـ عن عبد آللَّهِ بن سعيد عن جدِّه : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ ! إِنَّ آللَّهَ قَدْ أَفَاءَ عَلَيْكُمْ مِنْ بِلاَدِ الأَعَاجِمِ مِنْ نِسَائِهِمْ وَأَوْلاَدِهِمْ مَا لَمْ يَفِىءْ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَلاَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رِجَالاً يُسَلِّمُونَ بِالنِّسَاءِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ وَلَدَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْعَجَمِ ، فَلاَ تَبِيعُوا أُمَّهَاتِ أَوْلاَدِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَطَأَ حَرِيمَهُ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ » (ق) .

٣٢٨٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَرَّدَ جَارِيَةً لَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا بَعْضُ بَنِيهِ فَقَالَ : إنها لاَ تَحِلُّ لَكَ » (ش) .

٣٢٨٣ ـ عن الشعبي عن عبيد بن نضلة قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ تَزَوَّجَتْ في عِدَّتِهَا ، فَقَالَ لَهَا : هَلْ عَلِمْتِ أَنَّكِ تَزَوَّجْتِ في الْعِدَّةِ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ لِزَوْجِهَا : هَلْ عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : لَوْ عَلِمْتُمَا لَرَجَمْتُكُمَا ، فَجَلَدَهُمَا أَسْيَاطاً ، وَأَخَذَ المَهْرَ وَجَعَلَهُ صَدَقَةً في سَبِيلِ آللَّهِ ، وقَالَ : لاَ أُجِيزُ مَهْراً وَلاَ أُجِيزُ نِكَاحَهُ ، لاَ تَحِلُّ لَكَ أَبَداً » (ق) .

٣٢٨٤ ـ عن الشعبي ، عن مسروقٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ في عِدَّتِهَا ، قَالَ : النِّكَاحُ حَرَامٌ ، وَالصَّدَاقُ حَرَامٌ ، وَجَعَلَ الصَّدَاقَ في بَيْتِ المَالِ ، وَقَالَ : لاَ يَجْتَمِعَانِ مَا عَاشَا » (ص ، ق) .

٣٢٨٥ ـ عن الشعبي ، عن مسروقٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَعَ عَنْ ذٰلِكَ ، وَجَعَلَ لَهَا مَهْرَهَا بما استَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، وَجَعَلَهُمَا يَجْتَمِعَانِ » (ش) .

٣٢٨٦ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ امْرَأَةً تَزَوَّجَتْ في عِدَّتِهَا ، فَضَرَبَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعْزِيراً دُونَ الْحَدِّ » (ش) .

٣٢٨٧ ـ عن ابن أَبي مليكةَ قَالَ : « قَالَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم : أَهْلَكْتَ النَّاسَ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُفْتِيهِمْ في المُتْعَتَيْنِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهيا عَنْهُمَا ، فَقَالَ : أَلاَ لِلْعَجَبِ ! إِنِّي أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَيُحَدِّثُنِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : هُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَأَتْبَعَ لَهَا مِنْكَ ، فَسَكَتَ » (ابن جرير) .

٣٢٨٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَذِنَ لَنَا في المُتْعَةِ ثَلاَثاً ثُمَّ حَرَّمَهَا ، وَآللَّهِ لاَ أَعْلَمُ أَحَداً تَمَتَّعَ وَهُوَ مُحْصَنٌ إِلاَّ رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا ، وَلاَ أَجِدُ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ مُتَمَتِّعاً إِلاَّ جَلَدْتُهُ

مَائَةَ جَلْدَةً ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا » (كر ، ص ، وتمام) .

٣٢٨٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مُتْعَتَانِ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْهِي عَنْهُمَا وَأُعَاقِبُ عَلَيْهِمَا : مُتْعَةُ النِّسَاءِ ، وَمُتْعَةِ الْحَجِّ » (أبو صَالح كاتب اللَّيث في نُسْخَتِهِ ، وَالطَّحَاوِي) .

٣٢٩٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعَدَ المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَنْكِحُونَ هٰذِهِ المُتْعَةَ وَقَدْ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْهَا ، لَا أُوتَىٰ بِأَحَدٍ نَكَحَهَا إِلَّا رَجَمْتُهُ » (ق) .

٣٢٩١ ـ عن عروةَ بنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ دَخَلَتْ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ رَبِيعَةَ بنَ أُمَيَّةَ اسْتَمْتَعَ بِامْرَأَةٍ مُوَلَّدَةٍ فَحَمَلَتْ مِنْهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَزِعاً وَقَالَ : هٰذِهِ المُتْعَةُ ! وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِيهَا لَرَجَمْتُ » (مالك ، والشَّافعي ، ق) .

٣٢٩٢ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ نَهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ وَعَنْ مُتْعَةِ الْحَاجِّ » (مسدد) .

٣٢٩٣ ـ عن جابر : « كَانُوا يَتَمَتَّعُونَ مِنَ النِّسَاءِ حَتَّىٰ نَهَاهُمْ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن جرير) .

٣٢٩٤ ـ عن جابر قَالَ : « تَمَتَّعْنَا مُتْعَةَ الْحَجِّ وَمُتْعَةَ النِّسَاءِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَانَا فَانْتَهَيْنَا » (ابن جرير) .

٣٢٩٥ ـ عن الشفاءِ ابنَةِ عَبد ٱللَّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَىٰ عَنِ المُتْعَةِ فَأَغْلَظَ فِيهَا الْقَوْلَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ المُتْعَةُ ضَرُورَةً » (ابن جرير) .

٣٢٩٦ ـ عن أَبي قلابةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مُتْعَتَانِ كَانَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنَا أَنهىٰ عَنْهُمَا وَأَضْرِبُ فِيهِمَا » (ابن جرير ، كر) .

٣٢٩٧ ـ عن نافع : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ ؟

فَقَالَ : هِيَ حَرَامٌ ، فَقَالَ لَهُ : ابنُ عَبَّاسٍ يُفْتِي بها ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ : أَفَلَا تَزْمَزَمَ بها ابنُ عَبَّاسٍ في زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : لَوْ أَخَذَ فِيهَا أَحَدٌ لَرَجَمْتُهُ » (ابن جرير) .

٣٢٩٨ ـ عن أَبي نضرَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَبْدَ آللَّهِ بن عَبَّاسٍ وَعَبْدَ آللَّهِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ذَكَرُوا المُتْعَةَ في النِّسَاءِ وَالْحَجِّ ، فَدَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بنِ عَبدِ آللَّهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ فَعَلْتُهُمَا جَمِيعاً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ أَعُدْ » (ابن جرير) .

٣٢٩٩ ـ عن أَبي نضرةَ قَالَ : « كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْمُرُ بِالمُتْعَةِ ، وَكَانَ ابنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَىٰ عَنْهَا ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِجَابِرِ ابنِ عَبدِ آللَّهِ فَقَالَ : بِذِي دَارَ الْحَدِيثُ تمتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ يُحِلُّ لِنَبِيِّهِ مَا شَاءَ بما شَاءَ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمُ آللَّهُ ، وَأَتِمُّوا نِكَاحَ هٰذِهِ النِّسَاءِ ، فَلَا أُوتَىٰ بِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ » (ابن جرير) .

٣٣٠٠ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ ، عن أُمِّ عبدِ آللَّهِ ابنةِ أُم خَيْثَمَةَ : « أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَنَزَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ إِنَّ الْعُزْبَةَ قَدِ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ فَابْغِنِي امْرَأَةً أَتمتَّعُ مَعَهَا ، قَالَتْ : فَدَلَلْتُهُ عَلَى امْرَأَةٍ فَشَارَطَهَا فَأَشْهَدُوا عَلَى ذٰلِكَ عُدُولاً ، فَمَكَثَ مَعَهَا مَا شَاءَ آللَّهُ أَنْ يَمْكُثَ ، ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ ، فَأُخْبِرَ عَنْ ذٰلِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي : أَحَقٌّ مَا حَدَّثَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِذَا قَدِمَ فَآذِنِينِي بِهِ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرْتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي فَعَلْتَهُ ؟ قَالَ : فَعَلْتُهُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ آللَّهُ ، ثُمَّ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ آللَّهُ ، ثُمَّ مَعَكَ فَلَمْ تُحْدِثْ لَنَا فِيهِ نَهْيَاً ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ في نَهْيٍ لَرَجَمْتُكَ ، بَيِّنُوا حَتَّىٰ يُعْرَفَ النِّكَاحُ مِنَ السِّفَاحِ » (ابن جرير) .

٣٣٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُنْكَحُ المَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيِّهَا وَإِنْ نُكِحَتْ عَشْرَةً ـ أَوْ بِإِذْنِ سُلْطَانٍ » (ش ، قط ، ق) .

٣٣٠٢ ـ عن الشعبي : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيّاً وابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا لَا يُجِيزُونَ النِّكَاحَ بِلَا وَلِيٍّ » (عب ، ق) .

٣٣٠٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن معبدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَدَّ نِكَاحَ امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا » (الشَّافعي ، عب ، ص ، ش ، ق) .

٣٣٠٤ ـ عن هشام بن عروة ، عَنْ رَجُلٍ : « أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ ابْنَهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا ، فَكَرِهَ ذٰلِكَ ، وَذَهَبَ إِلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اذْهَبْ ، فَإِذَا كَانَ غَداً أَتَيْتُكُمْ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَكَلَّمَهَا وَلَمْ يُكْثِرْ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِهَا فَقَالَ لَهُ : زَوِّجْهَا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ خَيْثَمَةَ بِنْتَ هِشَامٍ ـ يَعْنِي أُمَّ عُمَرَ نَفْسِهِ ـ سَأَلَتْنِي أَنْ أُزَوِّجَهَا لَزَوَّجْتُهَا ، فَزَوَّجَ أُمَّهُ » (ش) .

٣٣٠٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ لَمْ يُنْكِحْهَا الْوَلِيُّ أَوِ الْوُلَاةُ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ » (ق) .

٣٣٠٦ ـ عن عكرمةَ بن خالِدٍ قَالَ : « جَمَعَتِ الطَّرِيقُ رَكْباً فَجَعَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْهَا ثَيِّبٌ أَمْرَهَا بِيَدِ رَجُلٍ غَيْرِ وَلِيِّهَا فَأَنْكَحَهَا فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرُ فَجَلَدَ النَّاكِحَ وَالْمُنْكِحَ ، وَرَدَّ نِكَاحَهَا ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » (ص ، ش ، ق) .

٣٣٠٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُزَوِّجُ النِّسَاءَ إِلَّا الْأَوْلِيَاءُ ، وَلَا تُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ » (ص) .

٣٣٠٨ ـ عن بكرٍ قَالَ : « تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَلَا بَيِّنَةٍ فَكُتِبَ إِلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ أَنْ تُجْلَدَ مَائَةً ، وَكَتَبَ إِلَى الْأَمْصَارِ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ بِغَيْرِ وَلِيٍّ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الزَّانِيَةِ » (ش) .

٣٣٠٩ ـ عن الشعبي : « أَنَّ جَارِيَةً فَجَرَتْ فَأُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدُّ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَقْبَلُوا مُهَاجِرِينَ فَتَابَتِ الْجَارِيَةُ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا ، فَكَانَتْ تُخْطَبُ إِلٰى عَمِّهَا فَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا حَتّٰى يُخْبِرَ بما كَانَ مِنْ أَمْرِهَا ، وَجَعَلَ يَكْرَهُ أَنْ يُفْشِيَ ذٰلِكَ عَلَيْهَا ، فَذَكَرَ أَمْرَهَا لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : زَوِّجُوهَا كَمَا تُزَوِّجُونَ صَالِحِي فَتَيَاتِكُمْ » (ص ، ق) .

٣٣١٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تُنْكَحُ المَرْأَةُ إِلاَّ بِإِذْنِ وَلِيِّهَا ، أَوْ ذِي الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا أَوِ السُّلْطَانِ » (مالك ، ق) .

٣٣١١ ـ عن حسن بن حسن عن أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ﷺ : إِنَّهَا تَصْغُرُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ سَبَبِي وَنَسَبِي ، فَأُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَبَبٌ وَنَسَبٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : زَوِّجَا عَمَّكُمَا ، فَقَالاَ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ تَخْتَارُ لِنَفْسِهَا ! فَقَامَ عَلِيٌّ مُغْضَباً ، فَأَمْسَكَ الْحَسَنُ بِثَوْبِهِ وَقَالَ : لاَ صَبْرَ لِي عَلَى هِجْرَانِكَ يَا أَبَتَاهُ ! قَالَ : فَزَوَّجَاهُ » (ق) .

٣٣١٢ ـ عن الشعبي عن عُمَرَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : تُسْتَأْمَرُ الثَّيِّبَةُ في نَفْسِهَا ، وَرِضَاهَا أَنْ تَسْكُتَ » (ش) .

٣٣١٣ ـ عن أَبي الزُّبَيْرِ المكِّيِّ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنِكَاحٍ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ إِلاَّ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، فَقَالَ : هٰذَا نِكَاحُ السِّرِّ ، وَلاَ أُجِيزُهُ ! وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِيهِ لَرَجَمْتُ » (مالك ، والْشافعي ، ق) .

٣٣١٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَمْنَعَنَّ تَزَوُّجَ ذَوَاتِ الأَحْسَابِ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مِنَ الأَكْفَاءِ » (عب) .

٣٣١٥ ـ عَنِ إِبراهِيمَ بن بَكْرٍ : « أَنَّ أَبِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُشَدِّدُ في الأَكْفَاءِ » (عب) .

٣٣١٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَقِيَ فيَّ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلاَّ أَنِّي لَسْتُ أُبَالِي أَيَّ النَّاسِ نَكَحْتُ ، وَأَيُّهُمْ أَنْكَحْتُ » (عب ، وأَبو سعيد) .

٣٣١٧ ـ عن أَبي العجفاءِ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلاَ ! لاَ تُغْلُوا صِدَاقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً في الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَىٰ عِنْدَ آللَّهِ كَانَ أَوْلاَكُمْ بِها النَّبِيُّ ﷺ ، مَا أَصْدَقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ ، وَلاَ أُصْدِقَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُبْتَلَى بِصَدَقَةِ امْرَأَتِهِ ، وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُغْلِي

صَدَقَةَ المَرْأَةِ حَتَّىٰ يَكُونَ لَهَا عَدَاوَةٌ في نَفْسِهِ ، وَهِيَ تَقُولُ : قَدْ كلفت إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ » (عب ، ط ، والحميدي ، ض ، وابن سعد ، وأبو عبيد في الغريب ، ش ، حم ، والعدني ، والدَّارمي ، د ، ت ـ وقال : صحيح ، ن ، هـ ، ع ، حب ، كر ، قط في الأفراد ، حل ، ق ، ص) .

٣٣١٨ ـ عن مسروقٍ قَالَ : « رَكِبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المِنْبَرَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا إِكْثَارُكُمْ في صِدَاقِ النِّسَاءِ ! وَقَدْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَإِنَّمَا الصدَاقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَرْبَعُمَائَةُ دِرْهَمٍ فَمَا دُونَ ذٰلِكَ ، فَلَوْ كَانَ الإِكْثَارُ في ذٰلِكَ تَقْوَىٰ عِنْدَ آللَّهِ أَوْ مَكْرُمَةً لَمْ تَسْبِقُوهُمْ إِلَيْهَا » (ص ، ع) .

٣٣١٩ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن الْبيلماني عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَنْكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنْكُمْ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَمَا الْعَلاَئِقُ[1] بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : مَا تَرَاضَىٰ عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ » (ابن مردويه ، ق وقال : لَيْسَ بمحْفوظٍ ، قَالَ : قَدْ رُوي عن عبد الرَّحْمٰنِ عن النَّبِيِّ ﷺ ، وروىٰ عَنْهُ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَن النَّبِيِّ ﷺ) .

٣٣٢٠ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَخَّصَ أَنْ تُصْدَقَ المَرْأَةُ أَلْفَيْنِ ، وَرَخَّصَ عُثْمَانُ في أَرْبَعَةِ آلاَفٍ » (ش) .

٣٣٢١ ـ عن نافِعٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَىٰ أَنْ تَزْدَادَ النِّسَاءُ عَلَى أَرْبعمائَةٍ » (ش) .

٣٣٢٢ ـ عن نافعٍ قَالَ : « تَزَوَّجَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَفِيَّةَ عَلَى أَرْبَعِمَائَةِ دِرْهَمٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنَّ هٰذَا لاَ يَكْفِينَا ، فَزَادَهَا مَائَتَيْنِ سِرًّا مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

---

(١) العلائق: المهور.

٣٣٢٣ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ ، المَرْأَةُ يَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ أَنَّهُ إِذَا أُرْخِيَتِ السُّتُورُ فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ » (مالك ، والشافعي ، ق) .

٣٣٢٤ ـ عن الشعبي قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَلَا ! لَا تَغَالَوْا في صِدَاقِ النِّسَاءِ ، وَأَنَّهُ لَا يَبْلُغُنِي عَنْ أَحَدٍ سَاقَ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ سَاقَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَوْ سِيقَ إِلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُ فَضْلَ ذٰلِكَ في بَيْتِ المالِ ـ ثُمَّ نَزَلَ ، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! لَكِتَابُ ٱللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ قَوْلُكَ ؟ قَالَ : كِتَابُ ٱللَّهِ ، فَمَا ذَاكَ ؟ قَالَتْ : نَهَيْتَ النَّاسَ آنِفاً أَنْ يَتَغَالَوْا في صِدَاقِ النِّسَاءِ ، وَٱللَّهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ **وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً** ﴾[1] ،فَقَالَ عُمَرُ : كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ! ثُمَّ رَجَعَ إِلَى المِنْبَرِ فَقَالَ لِلنَّاسِ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَغَالَوْا في صِدَاقِ النِّسَاءِ ، فَلْيَفْعَلْ رَجُلٌ في مَالِهِ مَا بَدَا لَهُ » (ص ، ق) .

٣٣٢٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ المَهْرُ سَنَاءً وَرِفْعَةً في الآخِرَةِ ، كَانَتْ بَنَاتُ النَّبِيِّ ﷺ وَنِسَاؤُهُ أَحَقَّ بِذٰلِكَ » (أبو عمر ابن فضالة في أَمَالِيهِ) .

٣٣٢٦ ـ عن مسرُوقٍ قَالَ : « رَكِبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المِنْبَرَ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ مِنْ زَادَ الصَّدَاقَ عَلَى أَرْبَعِمَائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، وَإِنَّمَا الصَّدقَاتُ فِيمَا بَيْنَهُمْ أَرْبَعُمَائَةِ دِرْهَمٍ فَمَا دُونَ ذٰلِكَ ، وَلَوْ كَانَ الإِكْثَارُ في ذٰلِكَ تَقْوَىٰ أَوْ مَكْرُمَةً لَمَا سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهَا ـ ثُمَّ نَزَلَ ، فَاعْتَرَضَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! نَهَيْتَ النَّاسَ أَنْ يَزِيدُوا في صَدُقَاتهنَّ عَلَى أَرْبَعِمَائَةِ دِرْهَمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : أَمَا سَمِعْتَ ٱللَّهَ يَقُولُ في الْقُرْآنِ : ﴿ **وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً** ﴾[1] الآية، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! غُفْراً ، كُلُّ النَّاسِ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ ! ثُمَّ رَجَعَ فَرَكِبَ المِنْبَرَ فَقَالَ : أيها النَّاسُ ! إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَزِيدُوا في صَدُقَاتِهِنَّ عَلَى أَرْبَعِمَائَةٍ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٠.

يُعْطِيَ مِنْ مَالِهِ مَا أَحَبَّ أَوْ مَا طَابَتْ نَفْسُهُ فَلْيَفْعَلْ » (ص ، ع ، والمحاملي في أَمَالِيهِ) .

٣٣٢٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن السلمي قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُغَالُوا في مُهُورِ النِّسَاءِ ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَكَ يَا عُمَرُ ! إِنَّ آللَّهَ تَعَالٰى يَقُولُ : ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً مِنْ ذَهَبٍ ﴾[1] ـ قَالَ : وَكَذٰلِكَ هِيَ قِرَاءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ امْرَأَةً خَاصَمَتْ عُمَرَ فَخَصَمَتْهُ » (عب ، وابن المنذر) .

٣٣٢٨ ـ عن عبد آللَّهِ بن مصعب قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَزِيدُوا في مُهُورِ النِّسَاءِ عَلٰى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ، فَمَنْ زَادَ أَلْقَيْتُ الزِّيَادَةَ في بَيْتِ المَالِ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : مَا ذَاكَ لَكَ ! قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّ آللَّهَ تَعَالٰى يَقُولُ : ﴿ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً ﴾ الآية ، فَقَالَ عُمَرُ : امْرَأَةٌ أَصَابَتْ وَرَجُلٌ أَخْطَأَ » (الزبير بن بكار في الموفقيَّات ، وابن عبد الْبرِّ في الْعِلمِ) .

٣٣٢٩ ـ عن بكر بن عبد آللَّهِ المزني قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْ كَثْرَةِ الصَّدَاقِ فَعَرَضَتْ لِي آيَةٌ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ : ﴿ وآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً ﴾[2] » (ص ، وعبد بن حميد ، ق) .

٣٣٣٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْكِحُ الْعَبْدُ امْرَأَتَيْنِ ، وَيُطَلِّقُ تَطْلِيقَتَيْنِ ، وَتَعْتَدُّ الأَمَةُ حَيْضَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَحِيضُ فَشَهْرَيْنِ أَوْ شَهْرَاً وَنِصْفَاً » (الشافعي ، هب ، ق) .

٣٣٣١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَكَحَ الْعَبْدُ الْحُرَّةَ فَقَدْ أَعْتَقَ نِصْفَهُ ، وإِذَا نَكَحَ الْحُرُّ الأَمَةَ فَقَدْ أَرَقَّ نِصْفَهُ » (عب ، ص ، ش ، والدَّارمي) .

٣٣٣٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَكَحَ الْعَبْدُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَنِكَاحُهُ حَرَامٌ ، وَإِذَا نَكَحَ بِإِذْنِ مَوَالِيهِ فَالطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ يَسْتَحِلُّ الْفَرْجَ » (عب ، ش) .

---

(١) سورة النساء الآية رقم: ٢٠ .

٣٣٣٣ ـ عن الحكم : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ في امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ عَبْدَهَا أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَيُقَامَ الْحَدُّ عَلَيْهَا » (ش) .

٣٣٣٤ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ : أَتَدْرُونَ كَمْ يَنْكِحُ الْعَبْدُ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا ، قَالَ : كَمْ ؟ قَالَ : اثْنَتَيْنِ » (ص) .

٣٣٣٥ ـ عن بكر بن عبد آللَّهِ المُزَنِي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ عَبْداً لَهَا ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ : أَلَيْسَ آللَّهُ يَقُولُ في كِتَابِهِ : ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ ﴾[1] فَضَرَبَهُمَا وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الأَمْصَارِ : أَيُّ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ عَبْداً لَهَا أَوْ تَزَوَّجَتْ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ أَوْ وَلِيٍّ فَاضْرِبُوهَا الْحَدَّ » (ص ، ق) .

٣٣٣٦ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ تَزَوَّجَتْ عَبْدَهَا فَعَاقَبَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَبْدِهَا ، وَحَرَّمَ عَلَيْهَا الأَزْوَاجَ عُقُوبَةً لَهَا » (ص ، ق ، وقالَ : هُمَا مُرْسَلَانِ يُؤَكِّدُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ) .

٣٣٣٧ ـ عن ابنِ جَرِيجٍ قَالَ : « أُخْبِرْتُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّاسَ : كَمْ يَنْكِحُ الْعَبْدُ ؟ فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ لَا يَزِيدَ عَلَى اثْنَتَيْنِ » (. . .) .

٣٣٣٨ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّاسَ : كَمْ يَحِلُّ لِلْعَبْدِ أَنْ يَنْكِحَ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : اثْنَتَيْنِ ، فَصَمَتَ عُمَرُ كَأَنَّهُ رَضِيَ بِذٰلِكَ وَأَحَبَّهُ ـ وَفِي روايةٍ : قَالَ عُمَرُ : وَافَقْتَ الَّذِي في نَفْسِي » (عب) .

٣٣٣٩ ـ عن ابنِ جريجٍ قَالَ : « في الأَمَةِ تَأْتِي قَوْمَاً فَتُخْبِرُهُمْ أَنَّها حُرَّةٌ فَيَنْكِحُهَا أَحَدُهُمْ فَتَلِدُ لَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيمانَ بنَ مُوسَىٰ يَذْكُرُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ في مِثْلِ ذٰلِكَ عَلَى آبَائِهِمْ بِمِثْلِ كُلِّ وَلَدٍ لَهُ مِنَ الرَّقِيقِ في الشِّبْرِ والذِّرَاعِ ، قُلْتُ لَهُ : فَإِنْ كَانَ أَوْلَادُهُ حِسَاناً ؟ قَالَ : لَا يُكَلَّفُ مِثْلَهُمْ في الْحُسْنِ ، إِنَّمَا يُكَلَّفُ مِثْلَهُمْ في الذَّرْعِ » (عب) .

٣٣٤٠ ـ عن جابرِ بن عبدِ آللَّهِ قَالَ : « جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

---

(١) سورة المؤمنون الآية: رقم: ٦ .

اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِالْجَابِيَةِ نَكَحَتْ عَبْدَهَا ، فَانْتَهَرَهَا وَهَمَّ أَنْ يَرْجُمَهَا وَقَالَ : لَا يَحِلُّ لَكِ مُسْلِمٌ بَعْدَهُ » (عب) .

٣٣٤١ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « تَسَرَّتِ امْرَأَةٌ غُلَامًا لَهَا فَذُكِرَتْ لِعُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهَا : مَا حَمَلَكِ عَلَى هٰذَا ؟ فَقَالَتْ : كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّهُ يَحِلُّ لِلنِّسَاءِ مَا يَحِلُّ لِلرِّجَالِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ فِيهَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : تَأَوَّلْتِ كِتَابَ ٱللَّهِ عَلَى تَأْوِيلِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا جَرَمَ وَٱللَّهِ لَا أُحِلُّكِ لِحُرٍّ بَعْدَهُ أَبَدًا ! كَأَنَّهُ عَاقَبَهَا بِذٰلِكَ وَدَرَأَ الْحَدَّ عَنْهَا ، وَأَمَرَ الْعَبْدَ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا » (عب) .

٣٣٤٢ ـ عن قتادة قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : أَعْتِقُ عَبْدِي وأَتَزَوَّجُهُ فَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مَؤُونَةً مِنْ غَيْرِهِ ، فَقَالَ : ائْتِي عُمَرَ فَسَلِيهِ ، فَسَأَلَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَضَرَبَهَا حَتَّىٰ فَشْفَشَتْ بِبَوْلِهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَنْ تَزَالَ الْعَرَبُ بِخَيْرٍ مَا مَنَعَتْ نِسَاءَهَا » (. . . . .) .

٣٣٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُسْلِمُ يَتَزَوَّجُ النَّصْرَانِيَّةَ ، وَلَا يَتَزَوَّجُ النَّصْرَانِيُّ الْمُسْلِمَةَ » (عب ، وابن جرير ، ق) .

٣٣٤٤ ـ عن قتادَةَ : « أَنَّ حُذَيْفَةَ نَكَحَ يَهُودِيَّةً ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : طَلِّقْهَا فَإِنَّهَا جَمْرَةٌ ، قَالَ : أَحَرَامٌ هِيَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ تُطِيعُوا الْمُومِسَاتِ » (عب ، ق) .

٣٣٤٥ ـ عن سعيد بن الْمُسَيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَنَكَحَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَكَتَبَ أَنْ فَارِقْهَا فَإِنَّكَ بِأَرْضِ الْمَجُوسِ فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَقُولَ الْجَاهِلُ : قَدْ تَزَوَّجَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَافِرَةً ، وَيُحَلِّلَ الرُّخْصَةَ الَّتِي كَانَتْ مِنَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتَزَوَّجُوا نِسَاءَ الْمَجُوسِ ، فَفَارَقَهَا » (عب) .

٣٣٤٦ ـ عن سليمانَ الشيباني قَالَ : « أَنْبَأَنِي ابنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي فَرَّقَ بَيْنَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلَامَ ، فَأَبَىٰ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » (عب) .

٣٣٤٧ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْمُسْلِمَ يَنْكِحُ النَّصْرَانِيَّةَ ، وَالنَّصْرَانِيَّ لَا يَنْكِحُ الْمُسْلِمَةَ ، وَيَتَزَوَّجُ الْمُهَاجِرُ الأَعْرَابِيَّةَ ، وَلَا يَتَزَوَّجُ الأَعْرَابِيُّ الْمُهَاجِرَةَ لِيُخْرِجَهَا مِنْ دَارِ هِجْرَتِهَا ، وَمَنْ وَهَبَ هِبَةً لِذِي رَحِمٍ جَازَتْ هِبَتُهُ ، وَمَنْ وَهَبَ لِغَيْرِ ذِي رَحِمٍ فَلَمْ يُثِبْهُ مِنْ هِبَتِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بها » (عب) .

٣٣٤٨ ـ عن محمَّد بن الحسن قَالَ : « كَانَ معدان بن حواس التَّغلبيّ وامْرَأَتُهُ نَصْرَانِيَّيْنِ ، فَأَسْلَمَتِ امْرَأَتُهُ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَرَّتْ مِنْهُ إِلَى عُمَرَ ، فَخَرَجَ معدَانُ يَطْلُبُهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ فَاسْتَجَارَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ : هَلْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَسْلَمْ ، فَغَدَا بِهِ الزُّبَيْرُ إِلَى عُمَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ » (كر) .

٣٣٤٩ ـ عن أَبي سلمةَ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ عمرو بن نفيلٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيداً ، فَجَعَلَ لَهَا حَدِيقَةً عَلَى أَنْ لَا تَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَقَضَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَمَاتَ ، فَرَثَتْهُ عَاتِكَةُ فَقَالَتْ :

أَلَيْتُ لَا تَنْفَكُّ عَيْنِي سَخِينَةً ... عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِيَ أَغْبَرَا
مَدَى الدَّهْرِ مَا غَنَّتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ ... وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبَاحَ المُنَوَّرَا

فَخَطَبَهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ، قَالَتْ : قَدْ كَانَ أَعْطَانِي حَدِيقَةً أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، قَالَ : فَاسْتَفْتِي ، فَاسْتَفْتَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ ، فَقَالَ : رُدِّي الْحَدِيقَةَ إِلَى أَهْلِهِ وَتَزَوَّجِي ، فَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسرحَ إِلَى عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ ، وَكَانَ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ بن أَبي بَكْرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ عَلِي لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ائْذَنْ لِي فَأُكَلِّمَهَا ، فَقَالَ : كَلِّمْهَا ، فَقَالَ : يَا عَاتِكَةُ !

أَلَيْتُ لَا تَنْفَكُّ عَيْنِي سَخِينَةً ... عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِي أَغْبَرَا

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! لَا تُفْسِدْ عَلَيَّ أَهْلِي » (وكيع) .

٣٣٥٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَصُومُ المَرْأَةُ تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا » (ش) .

٣٣٥١ ـ عن أبي غرزة : « أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ الأَرْقَمِ ، فَأَدْخَلَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَتُبْغِضِينِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ لَهُ ابْنُ الأَرْقَمِ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : كَثُرَتْ عَلَيَّ مَقَالَةُ النَّاسِ ، فَأَتَى ابنُ الأَرْقَمِ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي غرْزَةَ فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ ؟ قَالَ : كَثُرَتْ عَلَيَّ مَقَالَةُ النَّاسِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَجَاءَتْهُ وَمَعَهَا عَمَّةٌ مُنكَّرَةٌ فَقَالَتْ : إِنْ سَأَلَكِ فَقُولِي : اسْتَحْلَفَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا قُلْتِ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ اسْتَحْلَفَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ ، فَقَالَ عُمَرُ : بَلَى فَلْتَكْذِبْ إِحْدَاكُنَّ وَلْتُجْمِلْ ، فَلَيْسَ كُلُّ الْبُيُوتِ تُبْنَى عَلَى الْحُبِّ ، وَلَكِنْ مُعَاشَرَةٌ عَلَى الأَحْسَابِ وَالإِسْلَامِ » (ابن جرير) .

٣٣٥٢ ـ عن كهمس الهلالي قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَجَلَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ زَوْجِي قَدْ كَثُرَ شَرُّهُ وَقَلَّ خَيْرُهُ ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ زَوْجُكِ ؟ قَالَتْ : أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : إِنَّ ذَاكَ رَجُلٌ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَإِنَّهُ لَرَجُلُ صِدْقٍ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ : أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا بِمَا قُلْتَ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : قُمْ فَادْعُهُ لِي ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ حِينَ أَرْسَلَ إِلَى زَوْجِهَا فَقَعَدَتْ خَلْفَ عُمَرَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَا مَعًا حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَقُولُ هٰذِهِ الْجَالِسَةُ خَلْفِي ؟ قَالَ : وَمَنْ هٰذِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : هٰذِهِ امْرَأَتُكَ ، قَالَ : وَتَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ : تَزْعَمُ أَنَّهُ قَلَّ خَيْرُكَ ، وَكَثُرَ شَرُّكَ ، قَالَ : قَدْ بِئْسَمَا قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا لَمِنْ صَالِحِ نِسَائِهِمْ ، أَكْثَرُهُنَّ كِسْوَةً ، وَأَكْثَرُهُنَّ رَفَاهِيَةُ بَيْتٍ ، وَلٰكِنَّ فَحْلَهَا بَلِي ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْمَرْأَةِ : مَا تَقُولِينَ ؟ قَالَتْ : صَدَقَ ، فَقَامَ عُمَرُ إِلَيْهَا بِالدِّرَّةِ فَتَنَاوَلَهَا بها ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ عَدُوَّةَ نَفْسِهَا ! أَكَلْتِ مَالَهُ ، وَأَفْنَيْتِ شَبَابَهُ ، ثُمَّ أَنْشَأْتِ تُخْبِرِينَ بما لَيْسَ فِيهِ ! قَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا تَعْجَلْ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْلِسُ هٰذَا الْمَجْلِسَ أَبَدًا ، فَأَمَرَ لَهَا بِثَلَاثِ أَثْوَابٍ ، فَقَالَ : خُذِي هٰذَا بما صَنَعْتُ بِكِ ، وَإِيَّاكِ أَنْ تَشْتَكِي هٰذا الشَّيْخَ ! قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا قَامَتْ وَمَعَهَا الثِّيَابُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ : لَا يَحْمِلُكَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ بها أَنْ تُسِيءَ إِلَيْهَا ! فَقَالَ : مَا كُنْتُ لأَفْعَلُ ، قَالَ : فَانْصَرَفَا ، ثُمَّ قَالَ

عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ الثَّانِي والثَّالِثُ ، ثُمَّ يَنْشأُ قَوْمٌ يَسْبِقُ أَيمانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ ، يَشْهَدُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا ، لَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ » (ط ، خ في تاريخه ، والحاكم في الكِنىٰ ، قَالَ ابنُ حَجَر إسنادُهُ قَوِيٌّ) .

٣٣٥٣ ـ عن أَبي عثمان قَالَ : « دَخَلْتُ أَنَا وَسَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيُّ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلْمَانُ قَرِيبُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَصَابَتْكَ الْجَنَابَةُ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَنَامَ ؟ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَنَامَ فَاغْسِلْ فَرْجَكَ وَيَدَيْكَ ثُمَّ وَجْهَكَ ـ ثُمَّ سَارَّهُ عُمَرُ ـ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قُلْتُ : مَا سَارَّكَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَعُودَ فَاغْسِلْ فَرْجَكَ وَيَدَيْكَ وَوَجْهَكَ ثُمَّ عُدْ ، فَذكرنا عِنْدَ أَبي الْمُستَهَلِّ ، قَالَ : ذَكَرْنَا هٰذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ أَبي سَعِيدٍ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلَا يَعُدْ حَتَّىٰ يَغْسِلَ فَرْجَهُ » (المحاملي ، ش) .

٣٣٥٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَعُودَ فَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءًا » (ش ، وابن جرير) .

٣٣٥٥ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ تَكْرَهُ الرِّجَالَ ، فَكَانَ كُلَّمَا أَرَادَهَا اعْتَلَّتْ لَهُ بِالْحَيْضَةِ ، فَظَنَّ أَنها كَاذِبَةٌ فَوَجَدَهَا صَادِقَةً ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بدينارٍ » (ابن راهويه ، وحسن) .

٣٣٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَىٰ جَارِيَةً لَهُ فَقَالَتْ : إِني حَائِضٌ ، فَوَقَعَ بها فَوَجَدَهَا حَائِضاً ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ ! تَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ » (الحارث ، هـ) .

٣٣٥٧ ـ عن عبد ٱللَّهِ بنِ شَداد بن الهاد عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَحْيُوا مِنَ ٱللَّهِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ » (ن) .

٣٣٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نهى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَـزْلِ عَنِ الْحُرَّةِ إِلَّا بِإِذْنِهَا » (حم ، هـ ، ق) .

٣٣٥٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَطَئُونَ وَلَائِدَهُمْ ثُمَّ يَعْزِلُونَهُنَّ ! لَا تَأْتِينِي وَلِيدَةٌ يَعْتَرِفُ سَيِّدُهَا قَدْ أَلَمَّ بها إِلَّا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا ، فَاعْزِلُوا بَعْدُ أَوِ اتْرُكُوا » (مالك والشافعي ، عب ، ض ، ق) .

٣٣٦٠ ـ عن الزُّهري ، عن سالم : « أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَكْرَهُ الْعَزْلَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ بَعْضَ ذٰلِكَ » (عب) .

٣٣٦١ ـ عن سالم بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَىٰ عَنِ الْعَزْلِ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَنْهَىٰ عَنْ ذٰلِكَ ، وَكَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَعْزِلَانِ » (ق) .

٣٣٦٢ ـ عن أَبي نجيحٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَعْزِلُ عَنْ جَارِيَةٍ لَهُ فَحَمَلَتْ ، فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُلْحِقْ بِآلِ عُمَرَ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ : مِنْ رَاعِي الإِبِلِ ، فَاسْتَبْشَرَ » (عب) .

٣٣٦٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ في رِجَالٍ غَابُوا عَنْ نِسَائِهِمْ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُمْ بِأَنْ يُنْفِقُوا أَوْ يُطَلِّقُوا ، فَإِنْ طَلَّقُوا بَعَثُوا بِنَفَقَةِ مَا حَبَسُوا » (الشافعي ، عب ، ش ، ق) .

٣٣٦٤ ـ عن ابن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَبَرَ عَصَبَةَ صَبِيٍّ أَنْ يُنْفِقُوا عَلَيهِ ، الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ » (عب ، وأبو عبيد في الأَمْوالِ ، ص ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، ق) .

٣٣٦٥ ـ عن ابن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَبَرَ رَجُلًا عَلَى رَضَاعِ ابْنِ أَخِيهِ » (عب ، ق) .

٣٣٦٦ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَخْبَرَتْهُ

أَنَّ زَوْجَهَا لاَ يَصِلُ إِلَيْهَا فَأَجَّلَهُ حَوْلاً ، فَلَمَّا انْقَضَىٰ الْحَوْلُ وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا خَيَّرَهَا فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا عُمَرُ وَجَعَلَهَا تَطْلِيقَةً بَائِنَةً » (ابن خسرو) .

٣٣٦٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَعِينُوا عَلَى النِّسَاءِ بِالْعُرْيِ إِنَّ إِحْدَاهُنَّ إِنْ كَثُرَتْ ثِيَابُهَا ، وَحَسُنَتْ زِينَتُهَا ، أَعْجَبَهَا الْخُرُوجُ » (ش) .

٣٣٦٨ ـ عن أوس الثعلبي قَالَ : « أَكْرَيْتُ جَرِيرَ بنِ عبدِ آللَّهِ في الْحَجِّ ، فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَلَى أَشْيَاءَ فَكَانَ فِيمَا يَسْأَلُهُ قَالَ : وَجَدْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُقَبِّلَ امْرَأَةً مِنْهُنَّ في غَيْرِ نَوْبَتِهَا ، وَمَا خَرَجْتُ لِحَاجَةٍ إِلاَّ قَالَتْ : كُنْتَ عِنْدَ فُلاَنَةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ كَثِيراً مِنْهُنَّ لاَ يُؤْمِنُ بِآللَّهِ وَلاَ يُؤْمِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَلَعَلَّ أَحَداً يَكُونُ في حَاجَةِ بَعْضِهِنَّ ، أَوْ يَأْتِي السُّوقَ فَيَشْتَرِي الْحَاجَةَ لِبَعْضِهِنَّ فَتَتَّهِمُهُ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمٰنِ شَكَا إِلَى آللَّهِ رَدَاءَةً في خُلُقِ سَارَةَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلْعِ إِنْ تَرَكْتَهَا اعْوَجَّتْ ، وَإِنْ قَوَّمْتَهَا كُسِرَتْ ، فَاسْتَمْتِعْ بها عَلَى مَا فِيهَا ، فَضَرَبَ عُمَرُ بَيْنَ كَتِفَيْ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : لَقَدْ جَعَلَ آللَّهُ في قَلْبِكَ مِنَ الْعِلْمِ غَيْرَ قَلِيلٍ » (ابن راهويه) .

٣٣٦٩ ـ عن الشعبي قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : أَشْكُو إِلَيْكَ خَيْرَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلاَّ رَجُلاً سَبَقَهُ بِعَمَلٍ أَوْ عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِهِ ، يَقُومُ اللَّيْلَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَيَصُومُ النَّهَارَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، ثُمَّ تَجَلَّاهَا الْحَيَاءُ فَقَالَتْ : أَقِلْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : جَزَاكِ آللَّهُ خَيْراً ! فَقَدْ أَحْسَنْتِ الثَّنَاءَ ، قَدْ أَقَلْتُكِ ، فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ كَعْبُ بنُ سورٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ أَبْلَغَتْ إِلَيْكَ في الشَّكْوَىٰ ! فَقَالَ : مَا اشْتَكَتْ ؟ قَالَ : زَوْجَهَا ، قَالَ : عَلَيَّ الْمَرْأَةَ ! فَقَالَ لِكَعْبٍ : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : أَقْضِي وَأَنْتَ شَاهِدٌ ! قَالَ : إِنَّكَ قَدْ فَطِنْتَ إِلَى مَا لَمْ أَفْطَنْ ، قَالَ : فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ ﴾[1] صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ

(١) سورة النساء، الآية: ٣.

وَأَفْطِرْ عِنْدَهَا يَوْمَاً ، وَقُمْ ثَلاَثَ لَيَالٍ وَبِتْ عِنْدَهَا لَيْلَةً ، فَقَالَ عُمَرُ : لِهٰذَا أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ الأَوَّلِ ، فَبَعَثَهُ قَاضِياً لِاهْلِ الْبَصْرَةِ » (ابن سعد) .

٣٣٧٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ :

تَطَاوَلَ هٰذَا اللَّيْلُ وَاسْوَدَّ جَانِبُهْ وَأَرَّقَنِي أَنْ لاَ حَبِيبَ أُلاَعِبُهْ
فَوَآللَّهِ لَوْلاَ آللَّهَ أَنِّي أُرَاقِبُهْ لَحُرِّكَ مِنْ هٰذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ

فَقَالَ عُمَرُ لِحَفْصَةَ : كَمْ أَكْثَرُ مَا يُصْبِرُ الْمَرْأَةَ عَنْ زَوْجِهَا ؟ فَقَالَتْ : سِتَّةَ أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَحْبِسُ الْجَيْشَ أَكْثَرَ مِنْ هٰذَا » (ق) .

٣٣٧١ ـ عن إِبْرَاهِيمَ التَّيمِيِّ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِهِ مِثْلَ الصَّبِيِّ ، فَإِذَا الْتُمِسَ مَا عِنْدَهُ وُجِدَ رَجُلاً » (ابن أبي الدُّنْيَا ، والدينوري ، عب) .

٣٣٧٢ ـ عن جَابِربن عبدِ آللَّهِ : « أَنَّهُ جَاءَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا يَلْقَىٰ مِنَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَنَجِدُ ذٰلِكَ حَتَّىٰ أَنِّي لَأُرِيدُ الْحَاجَةَ فَتَقُولُ : مَا تَذْهَبُ إِلاَّ إِلَى فَتَيَاتِ بَنِي فُلاَنٍ تَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ آللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ ذٰلِكَ : أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ شَكَا إِلَى آللَّهِ رَدِيءَ خُلُقِ سَارَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الضِّلْعِ ، جَالِسْهَا عَلَى مَا فِيهَا مَا لَمْ تَرَ عَلَيْهَا خِرْبَةً فِي دِينِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَقَدْ حَشَا آللَّهُ فِي أَضْلاَعِكَ عِلْمَاً كَثِيراً » (عب) .

٣٣٧٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَعِينُوا عَلَى النِّسَاءِ بِالْعُرْيِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا عَرِيَتْ لَزِمَتْ بَيْتَهَا » (ابن أبي الدُّنيا) .

٣٣٧٤ ـ عن قتادةَ قَالَ : « جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ ، قَالَ : أَفَتَأْمُرِينِي أَنْ أَمْنَعَهُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ ! فَانْطَلَقَتْ ، ثُمَّ عَاوَدَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَرَدَّ عَلَيْهَا مِثْلَ قَوْلِهِ الأَوَّلِ ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ بنُ سورٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ لَهَا حَقَّاً ، قَالَ : وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ : أَحَلَّ

آللَّهُ لَهُ أَرْبَعاً ، فَاجْعَلْ وَاحِدَةً مِنَ الأَرْبَعِ لَهَا ، في كُلِّ أَرْبَعِ لَيَالٍ لَيْلَةً ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ ، فَدَعَا عُمَرُ زَوْجَهَا وَأَمَرَهُ أَنْ يَبِيتَ مَعَهَا مِنْ كُلِّ أَرْبَعِ لَيَالٍ لَيْلَةً ، وَيُفْطِرَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ يَوْمَاً » (عب) .

٣٣٧٥ ـ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا لاَ يُصِيبُهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَى زَوْجِهَا فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كَبُرْتُ وَذَهَبَتْ قُوَّتِي ، فَقَالَ عُمَرُ : أَتُصِيبُهَا في كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ؟ قَالَ : أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : في كَمْ ؟ قَالَ : أُصِيبُهَا في كُلِّ طُهْرٍ مَرَّةً ، قَالَ عُمَرُ : اذْهَبِي ، فَإِنَّ في هٰذا مَا يَكْفِي المَرْأَةَ » (عب) .

٣٣٧٦ ـ عن الشعبي قَالَ : « أَتَتِ امْرَأَةٌ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُ عَبْدَاً أَفْضَلَ مِنْ زَوْجِي ، إِنَّهُ لَيَقُومُ اللَّيْلَ مَا يَنَامُ ، وَيَصُومُ النَّهَارَ مَا يُفْطِرُ ، فَقَالَ : جَزَاكِ آللَّهُ خَيْرَاً ! مِثْلُكِ أَثْنَىٰ بِالْخَيْرِ وَقَالَهُ ! ثُمَّ وَلَّتْ ، وَكَانَ كَعْبُ بنُ سُورٍ حَاضِرَاً فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَلاَ أَعْدَيْتَ المَرْأَةَ إِذْ جَاءَتْ تَسْتَعْدِي ؟ فَقَالَ : عَلَيَّ بِها ـ مَرَّتَيْنِ ـ ، فَجَاءَتْ ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اصْدِقِينِي وَلاَ بَأْسَ بِالْحَقِّ ! فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنِّي امْرَأَةٌ لأَشْتَهِي مَا تَشْتَهِي النِّسَاءُ ، فَقَالَ : يَا كَعْبُ : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، فَإِنَّكَ قَدْ فَهِمْتَ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَمْ أَفْهَمْ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعٌ ، فَلَهُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَثَلاَثُ لَيَالٍ يَتَعَبَّدُ فِيهِنَّ مَا شَاءَ وَلَهَا يَوْمُهَا وَلَيْلَتُهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا الْحَقُّ إِلاَّ هٰذَا ! اذْهَبْ فَأَنْتَ قَاضٍ عَلَى الْبَصرَةِ » (الْيشكري في اليشكريَّات) .

٣٣٧٧ ـ عن ابنِ جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَا هُوَ يَطُوفُ سَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ :

تَطَاوَلَ هٰذَا اللَّيْلُ وَاسْوَدَّ جَانِبُهْ ... وَأَرَّقَنِي أَنْ لاَ حَبِيبَ أُلاَعِبُهْ

فَلَوْلاَ حَذَارِ آللَّهَ لاَ شَيْءَ مِثْلُهُ ... لَزُعْزِعَ مِنْ هٰذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَا لَكِ ؟ قَالَتْ : أَغْرَبْتَ زَوْجِي مُنْذُ أَشْهُرٍ وَقَدِ اشْتَقْتُ إِلَيْهِ ! قَالَ : أَرَدْتِ سُوءًا ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ آللَّهِ ! قَالَ : فَامْلِكِي عَلَيْكِ نَفْسَكِ فَإِنَّمَا هُوَ

الْبَرِيدُ إِلَيْهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكِ عَنْ أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّنِي فَافْرُجِيهِ عَنِّي ، فِي كَمْ تَشْتَاقُ الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ! فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا وَاسْتَحْيَتْ قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَإِلَّا فَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا تُحْبَسَ الْجُيُوشُ فَوْقَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ » (عب) .

٣٣٧٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي ! فَقَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » (البزار ، قط في الأفرادِ) .

٣٣٧٩ ـ عن شقيق بن وائلٍ قَالَ : « مَاتَتْ أُمِّي نَصْرَانِيَّةً فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : ارْكَبْ دَابَّةً وَسِرْ أَمَامَ جَنَازَتِهَا » (المحاملي ، كر) .

٣٣٨٠ ـ عن أَبي سعيد الأَعْوَرِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ سَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ ، فَقَدِمَ قَادِمٌ فَسَأَلَهُ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : مِنَ الطَّائِفِ ، قَالَ : فَمَهْ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ بِهَا شَيْخاً يَقُولُ :

تَرَكْتَ أَبَاكَ مُرْعِشَةً يَدَاهُ ... وَأُمَّكَ مَا تَسِيغُ لَهَا شَرَابَا
إِذَا نَغَبَ الْحَمَامُ بِبَطْنِ وَجٍّ ... عَلَى بَيْضَاتِهِ ذَكَرَا كِلَابَا

قَالَ : وَمَنْ كِلَابٌ ؟ قَالَ : ابنٌ لِلشَّيْخِ كَانَ غَازِيَا ، فَكَتَبَ عُمَرُ فِيهِ »(الفاكهي في أَخبار مكَّةَ) .

٣٣٨١ ـ عن عروةَ قَالَ : « أَدْرَكَ أُمَيَّةُ بْنُ الأَشْكَرِ الإِسْلَامَ وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ فَفَرَّا مِنْهُ ، فَبَكَاهُمَا بِأَشْعَارٍ ، فَرَدَّهُمَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَلَفَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يُفَارِقَاهُ حَتَّى يَمُوتَ » (الزُّبَيْر بن بكار في الموبقات) .

٣٣٨٢ ـ عن عمرو بن حماد قَالَ : « حَدَّثَنَا رَجُلٌ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الطَّوَافِ فَإِذَا هُمَا بِأَعْرَابِيٍّ مَعَهُ أُمٌّ لَهُ يَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

أَنَا مَطِيَّتُهَا لَا أَنْفِرُ ... وَإِذَا الرِّكَابُ ذُعِرَتْ لَا أَذْعُرُ
وَمَا حَمَلَتْنِي وَأَرْضَعَتْنِي أَكْثَرُ

لَبَّيْكَ ! اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَبَا حَفْصٍ ! ادْخُلْ بِنَا الطَّوَافَ لَعَلَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ فَتَعُمُّنَا ، فَدَخَلَ يَطُوفُ بها وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا مَطِيَّتُهَا لا أَنْفِرُ وَإِذَا الرِّكَابُ ذُعَرَتْ لاَ أَذْعُرُ
وَمَا حَمَلَتْنِي وَأَرْضَعَتْنِي أَكْثَرُ

لَبَّيْكَ ! اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ! وَعَلِيٌّ يَقُولُ :

إِنْ تَبَرَّهَا فَاللَّهُ أَشْكَرُ يَجْزِيكَ بِالْقَلِيلِ الأَكْثَرُ

(هب) .

٣٣٨٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِبَنِيهِ : إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَتَبَدَّدُوا ، وَلاَ تَجَمَّعُوا في دَارٍ وَاحِدَةٍ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقَاطَعُوا أَوْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ شَرٌّ » (في الأَدَبِ) .

٣٣٨٤ ـ عن محمَّد بن سَلاَمٍ قَالَ : « اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً عَلَى عَمَلٍ ، فَرَأَى عُمَرَ يَقَبِّلُ صَبِيًّا لَهُ ، فَقَالَ أَتُقَبِّلُهُ وَأَنْتَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ؟ لَوْ كُنْتُ أَنَا مَا فَعَلْتُهُ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا ذَنْبِي إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ ! إِنَّ اللَّهَ لاَ يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ إِلاَّ الرُّحَمَاءَ ، وَنَزَعَهُ عَنْ عَمَلِهِ فَقَالَ : أَنْتَ لاَ تَرْحَمُ وَلَدَكَ فَكَيْفَ تَرْحَمُ النَّاسَ » (الدينوري) .

٣٣٨٥ ـ عَنْ مُعمر عن هشام بن عروةَ عن أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ أَوْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوْ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ لِرَجُلٍ عَابَ عَلَى ابْنِهِ شَيْئاً صَنَعَهُ : إِنَّمَا ابْنُكَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ » (حم) .

٣٣٨٦ ـ عن أَبي أُمَامَةَ أَنَّ سَهْلَ بنَ حَنيفٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ : أَنْ عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمُ الْعَوْمَ ، وَمُقَاتَلَتَكُمُ الرَّمْيَ » (ابن وهب ، حب ، قط ، ق ، وابن الْجَارُود ، والطَّحاوي) .

٣٣٨٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى بِنْتِهِ فَيُزَوِّجُهَا الْقَبِيحَ ، إِنَّهُنَّ يُحْبِبْنَ مِثْلَ مَا تُحِبُّونَ » (عب) .

٣٣٨٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الرَّجُلِ الدَّمِيمِ ـ وَفِي لَفْظٍ : الْقَبِيحِ ـ فَإِنَّهُنَّ يُحْبِبْنَ مِثْلَ مَا تُحِبُّونَ » (ص ، ش) .

٣٣٨٩ ـ عن أَبي بَكْرِ بن محمَّد بن عمرو بن حزم عن أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « جَمَعَ كُلَّ غُلَامٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ فَأَدْخَلَهُمُ الدَّارَ لِيُغَيِّرَ أَسْمَاءَهُمْ ، فَجَاءَ آبَاؤُهُمْ فَأَقَامُوا بَيِّنَةً أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ سَمَّى عَامَّتَهُمْ ، فَخَلَّى عَنْهُمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَانَ أَبي فِيهِمْ » (ابن سعد ، وابن شاهويه ، وحسن) .

٣٣٩٠ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰن بنِ أَبي لَيْلَى قَالَ : « نَظَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبي عَبْدِ الْحَمِيدِ وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّداً وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ : فَعَلَ آللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ وَجَعَلَ يَسُبُّهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ ذٰلِكَ : يَا ابْنَ زَيْدٍ ادْنُ مِنِّي ، لَا أَرَىٰ مُحَمَّداً يُسَبُّ بِكَ ! وَآللَّهِ لَا تُدْعَىٰ مُحَمَّداً مَا دُمْتُ حَيّاً ! وَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي طَلْحَةَ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةٌ ، وَأَكْبَرُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَهُ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنْشِدُكَ آللَّهَ ، فَوَآللَّهِ ! إِنْ سَمَّانِي مُحَمَّداً إِلَّا مُحَمَّدٌ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ : قُومُوا ، فَلَا سَبِيلَ إِلَى شَيْءٍ سَمَّاهُ مُحَمَّدٌ ﷺ» (ابن سعد ، حم ، وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٣٩١ ـ عن أَبي بَكْرِ بن عثمان المخزومِي ، مِنْ آلِ يَرْبُوعٍ « أَنَّ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ : كَانَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمَ ، فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وِلَايَتِهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَ مَنْ تَسَمَّى بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَغَيَّرَ اسْمَهُ فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ، فَثَبَتَ اسْمُهُ إِلَى الْيَوْمِ » (ابن سعد) .

٣٣٩٢ ـ عن أَبي بكر بن عثمانَ من آلِ يَرْبُوعٍ قَالَ : « دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زَيْدٍ الْعَدويُّ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ اسْمُهُ مُوسَىٰ ، فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ، فَثَبَتَ اسْمُهُ إِلَى الْيَوْمِ وَذٰلِكَ حِينَ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَ مَنْ تَسَمَّىٰ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ » (ابن سعد) .

٣٣٩٣ ـ عن أَسلمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ ابْناً لَهُ يُكَنَّىٰ أَبَا عِيسَىٰ ، وَأَنَّ المغيرَةَ بنَ شُعْبَةَ يُكَنَّىٰ بِأَبِي عِيسَىٰ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكَنَّىٰ

بِأَبِي عَبْدِ آللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَنَّانِي ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدْ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَإِنَّا فِي جَلْجَتِنَا ! فَلَمْ يَزَلْ يُكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ آللَّهِ حَتَّىٰ هَلَكَ » (د ، والحاكم في الكِنَىٰ ، ق ، ص) .

٣٣٩٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يُنَادِي بمنىٰ : يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ ! فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اللَّهُمَّ غُفْراً ! هَا أَنْتُمْ قَدْ سَمَّيْتُمْ بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ فَمَا لَكُمْ وَأَسْمَاءُ المَلاَئِكَةِ » (ابن عبد الحكم في فُتُوحِ مِصْرَ ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن الأنباري في كتاب الأضداد) .

٣٣٩٥ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ مَسْرُوقٌ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ ، قَالَ : الأَجْدَعُ شَيْطَانٌ ! وَلٰكِنْ مَسْرُوقُ بنُ عَبدِ الرَّحْمٰنِ ، فَكَانَ يَكْتُبُ مَسْرُوقَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ » (ابن سعد ، خط) .

٣٣٩٦ ـ عن نافعٍ : « أَنَّ كَثِيرَ بنَ الصَّامِتِ كَانَ اسْمُهُ قَلِيلاً فَسَمَّاهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَثِيراً » (ابن سعد) .

٣٣٩٧ ـ عن لَيث بن أَبي سليم : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لاَ تُسَمُّوا الْحَكَمَ وَلاَ أَبَا الْحَكَمِ ، وَإِنَّ آللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ ، وَلاَ تُسَمُّوا الطَّرِيقَ : السِّكَّةَ »(عب) .

٣٣٩٨ ـ قال ابنُ جرير ، حدَّثَنَا ابنُ بشار ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحمد الزُّبَيرِيُّ ، حدَّثنا سفيانُ عن أَبي الزُّبَيرِ عن جابر عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَئِنْ عِشْتُ لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّىٰ نَافِعاً وَبَرَكَةَ وَيَسَاراً » (قال ابنُ جرير : هٰذَا خبرٌ عندَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ لاَ عِلَّةَ فِيهِ تُوهِنُهُ ، وَلاَ سَبَبَ يُضْعِفُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى مَذْهَبِ الآخَرِينَ سَقِيماً غَيْرَ صحيحٍ لِعِلَلٍ : أَحَدُهَا : أَنَّ المَعْرُوفَ مِنْ رِوَايَةِ هٰذَا الْحَدِيثِ الْقصورِيَّةُ عَلَى جَابِرٍ مِن غَيْرِ إِدخَالِ عُمَرَ بَينَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالثَّانِيَةُ : أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِهِ عَن أَبي الزبيرِ غيرُ سفيانَ فَوافقَ في تركِهِ إِدخَالَ عُمَرَ بين جابرٍ وبينَ النَّبِيِّ ﷺ بروايةِ الَّذِينَ رووهُ عن سفيانَ ، فَلَمْ يَدخلوا في حديثِهِمْ عَنْهُ بَيْنَ جَابِرٍ وَبَيْنَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَحَداً ، وَالثَّالِثَةُ أَنَّ أَبَا الزُّبير عِنْدَهُمْ مِمَّنْ لاَ يُعْتَمَدُ عَلَى روايَتِهِ لِاسْتِبَابٍ ، الرابعةُ أَنَّهُ خَبَرٌ لاَ

يُعرفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَن عُمَرَ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ـ انْتَهَىٰ) .

٣٣٩٩ ـ عن أسلمَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ عَبْدَ ٱللَّهِ ابنَهُ بِالدِّرَّةِ وَقَالَ : أَتَكَنَّىٰ بِأَبِي عِيسَىٰ ! أَوَ كَانَ لَهُ أَبٌ ؟» (ك) .

٣٤٠٠ ـ عن أسلمَ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةُ عَبْدِ ٱللَّهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اعْذُرْنِي مِنْ أَبِي عِيسَىٰ ، قَالَ : وَمَنْ أَبُو عِيسَىٰ ؟ قَالَتْ : ابنُكَ عبدُ ٱللَّهِ ، قَالَ : قَدْ يُكَنَّىٰ بِأَبِي عِيسَىٰ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : يَا أَسْلَمُ ! اذْهَبْ فَادْعُهُ وَلَا تُخْبِرْهُ لِأَيِّ شَيْءٍ أَدْعُوهُ ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ : أَجِبْ أَبَاكَ ، فَسَأَلَنِي لِأَيِّ شَيْءٍ دَعَاهُ ؟ فَأَبَيْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ ، فَرَشَانِي بَيْضَةَ دَجَاجَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَجَاءَ وَقَدْ حَذِرَ ، فَقَالَ لِي : أَخْبَرْتَهُ ـ وَكَانَ لَا يَكْذِبُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَضَرَبَنِي ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : تَكَنَّيْتَ أَبَا عِيسَىٰ ؟ وَهَلْ لِعِيسَىٰ أَبٌ ! لَيْسَ هٰذَا الْكُنَىٰ مِنْ كُنَىٰ الْعَرَبِ ، إنما كُنَىٰ الْعَرَبِ أَبُو شَجَرَةٍ وأَبو سلمةَ وأَبو قتادَةَ ، لأَسماءُ عَدَّهَا » (كر) .

٣٤٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ قِبَلَكَ يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ مَعَ نِسَاءِ أَهْلِ الشِّرْكِ ، فَانْهَ مِنْ قِبَلِكَ عَنْ ذٰلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَوْرَتِهَا إِلَّا أَهْلُ مِلَّتِهَا » (ق ، وابن المنذر ، وأبو ذر الهروي في الجامع) .

٣٤٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! إِذَا اخْتَضَبْتُنَّ فَإِيَّاكُنَّ وَالنَّقْشَ وَالتَّطْرِيفَ ! وَلْتَخْضِبْ إِحْدَاكُنَّ يَدَيْهَا إِلَى هٰذَا ، وَأَشَارَ إِلَى مَوْضِعِ السِّوَارِ » (عب ، ش) .

٣٤٠٣ ـ عن يحيىٰ بن جعدةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، خَرَجَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِهِ مُتَطَيِّبَةً فَوَجَدَ رِيحَهَا ، فَعَلَاهَا بِالدِّرَّةِ ثُمَّ قَالَ : تَخْرُجْنَ مُتَطَيِّبَاتٍ فَيَجِدُ الرِّجَالُ رِيحَكُنَّ ! وَإِنَّمَا قُلُوبُ الرِّجَالِ عِنْدَ أُنُوفِهِمْ ، اخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ » (عب) .

٣٤٠٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! الْحِنَّاءَ وَارْفَعْنَ الْحُجَزَ » (ش) .

٣٤٠٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَنْتَظِرُ النُّفَسَاءُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَغْتَسِلُ » (عب ، قط) .

٣٤٠٦ ـ عن مَكْحُولٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ وَعُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ في الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِقَتَيْنِ ، أَنَّهُ أَحَقُّ بها مَا لَمْ تَغْتَسِلْ مِنْ حَيْضَتِهَا الثَّالِثَةِ يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ مَا دَامَتْ في الْعِدَّةِ » (ش) .

٣٤٠٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَحَاضَتْ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ ، ثُمَّ قَعَدَتْ فَلْتَجْلِسْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى يَسْتَبِينَ حَمْلُهَا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَبِنْ حَمْلُهَا في التِّسْعَةِ أَشْهُرٍ فَلْتَعْتَدَّ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ التِّسْعَةِ الَّتي قَعَدَتْ مِنَ الْحَيْضِ » (مالك والشافعي ، عب ، ش وعبد بن حميد ، ق) .

٣٤٠٨ ـ عن سليمان بن يسار : « أَنَّ امْرَأَةً طُلِّقَتِ الْبَتَّةَ فَجَعَلَهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واحِدَةً » (الشافعي ، عب ، ش وابن سعد) .

٣٤٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ في الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَالْبَتَّةِ وَالْبَائِنَةِ هِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بها » (عب ، ش ، ص ، ق) .

٣٤١٠ ـ عن عمرو بن شعيب عن أَبيهِ عن جَدِّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولاَنِ : إِذَا خَيَّرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ مَلَّكَهَا وَافْتَرَقَا مِنْ ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُحْدِثْ شَيْئاً فَأَمْرُهَا إِلَى زَوْجِهَا » (ش) .

٣٤١١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَيَّرَهَا فَإِن اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ أَحَقُّ بها » (عب ، ق) .

٣٤١٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا طَلَّقَهَا مَرِيضاً وَرِثَتْهُ مَا كَانَتْ فِي الْعِدَّةِ وَلاَ يَرِثُهَا » (عب ، ش ، ق وضعَّفه) .

٣٤١٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي الْبَتَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : « عَصَيْتَ رَبَّكَ وَفَارَقْتَ امْرَأَتَكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّ

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَ ابنَ عُمَرَ حِينَ فَارَقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَ امْرَأَتَهُ لِطَلاَقٍ بَقِيَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَكَ مَا تَرْتَجِعُ بِهِ امْرَأَتَكَ » (ق) .

٣٤١٤ ـ عن المُطَّلِبِ بن حنطب : « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، ثُمَّ أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَقَرَأَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً ﴾[1] مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ ، قَالَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ امْرَأَتَكَ فَإِنَّ الْوَاحِدَةَ بَتَّتْ » (الشافعي ، ص) .

٣٤١٥ ـ عن عَطاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِامْرَأَتِهِ : حَبْلُكِ عَلَىٰ غَارِبِكِ ، قَالَ ذٰلِكَ مِرَاراً ، فَأَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَحْلَفَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ، مَا الَّذِي أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الطَّلاَقَ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » (ص ، ق) .

٣٤١٦ ـ عن إبراهيمَ عن عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالاَ : أَمْرُكِ بِيَدِكِ وَاخْتَارِي ، سَواءٌ » (ش) .

٣٤١٧ ـ عن مَسْرُوقٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي جَعَلْتُ أَمْرَ امْرَأَتِي بِيَدِهَا فَطَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلاَثاً ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ ٱللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ : مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرَاهَا وَاحِدَةً وَهُوَ أَمْلَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنَا أَيْضاً أَرَىٰ ذٰلِكَ » (الشافعي عب ، ش ، ق) .

٣٤١٨ ـ عن أبي لبيد : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ طَلاَقَ السَّكْرَانِ » (ش) .

٣٤١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً فَقَدْ عَصَىٰ رَبَّهُ وَبَانَتِ امْرَأَتُهُ » (ش) .

٣٤٢٠ ـ عن ابنِ مَسْعُودٍ : « أَنَّهُ جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ امْرَأَتِي بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَتْ : لَوْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِكَ مِنْ أَمْرِي بِيَدِي لَعَلِمْتُ كَيْفَ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٦٦.

أَصْنَعُ ، فَقَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّ الَّذِي بِيَدِي مِنْ أَمْرِكِ بِيَدِكِ ، فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلاَثًا ، فَقَالَ : أَرَاهَا وَاحِدَةً وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالرَّجْعَةِ ، وَسَأَلْقَىٰ أَمِيرَ المؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقِيَهُ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : فَعَلَ آللَّهُ بِالرِّجَالِ وَفَعَلَ آللَّهُ بِالرِّجَالِ يَعْمِدُونَ إِلَى مَا جَعَلَ آللَّهُ فِي أَيْدِيهِم فَيَجْعَلُونَهُ فِي أَيْدِي النِّسَاءِ ، بِفِيهَا التُّرَابُ مَاذَا قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَرَاهَا وَاحِدَةً وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، قَالَ : وَأَنَا أَرَىٰ ذٰلِكَ ، وَلَوْ رَأَيْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ رَأَيْتُ أَنَّكَ لَمْ تُصِبْ » (عب ، ق) .

٣٤٢١ ـ عن عبد الكريم أَبي أُمَيَّةَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَطَلَّقَتْ نَفْسَهَا ثَلاَثًا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَآللَّهِ مَا جَعَلْتُ أَمْرَكِ بِيَدِكِ إِلاَّ فِي وَاحِدَةٍ فَتَرَافَعَا إِلَى عُمَرَ فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ : بِآللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ مَا جَعَلْتَ أَمْرَهَا بِيَدِهَا إِلاَّ وَاحِدَةً ؟ فَحَلَفَ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ » (عب) .

٣٤٢٢ ـ عن جابرٍ قَالَ : « سَأَلْتُ الشعبيَّ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا ثَلاَثًا ، فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ : وَاحِدَةٌ وَلاَ رَجْعَةَ لَهُ عَلَيْهَا . وَقَالَ عَلِيٌّ : كَانَتْ بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ فَجَعَلَهَا بِيَدِ غَيْرِهِ فَهِيَ كَمَا جَرَتْ عَلَى لِسَانِهِ » (عب) .

٣٤٢٣ ـ عن الشعبي قَالَ : « التَّمْلِيكُ وَالْخِيَارُ فِي قَوْلِ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ سَوَاءٌ » (عب) .

٣٤٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا عَبَثَ المُوَسْوِسُ بِامْرَأَتِهِ طَلَّقَ عَنْهُ وَلِيُّهُ » (عب) .

٣٤٢٥ ـ عن قتادة قَالَ : « سُئِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَطْلِيقَتَيْنِ وَفِي الإِسْلاَمِ تَطْلِيقَةً ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ آمُرُكَ وَلاَ أَنْهَاكَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : لٰكِنِّي آمُرُكَ ، لَيْسَ طَلاَقُكَ فِي الشِّرْكِ بِشَيْءٍ » (عب) .

٣٤٢٦ ـ عن زيدِ بن وهب قَالَ : « طَلَّقَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ لِاينَةِ امْرَأَتَهُ أَلْفاً ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَطَلَّقْتَهَا أَلْفاً ؟ قَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ فَعَلاَهُ بِالدِّرَّةِ وَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذٰلِكَ ثَلاَثٌ » (عب وابن شاهين في السنة ، ق) .

٣٤٢٧ ـ عن قدامةَ بن إبراهيمَ بنِ محمَّد بن حاطب الْجُمَحِي : « أَنَّ رَجُلاً تَدَلَّى لِيَشْتَرِي عَسَلاً في زَمَنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَوَقَفَتْ عَلى الْحَبْلِ فَحَلَفَتْ لَتَقْطَعَنَّهُ أَوْ لَتُطَلِّقَني ثَلاثاً ، فَذَكَّرَها اللَّهَ وَالإِسْلاَمَ فَأَبَتْ إِلاَّ ذٰلِكَ فَطَلَّقَها ثَلاثاً فَلَمَّا ظَهَرَ ، أَتَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْهَا إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَهٰذَا لَيْسَ بِطَلاَقٍ » (أبو عُبَيدة في الْغَرِيبِ ، ص ، هق) .

٣٤٢٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن شهابٍ الخولاني : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : شَبِّهْنِي ، قَالَ : كَأَنَّكِ ظَبْيَةٌ ، كَأَنَّكِ حَمَامَةٌ ، فَقَالَتْ : لاَ أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ، فَقَالَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : خُذْ بِيَدِهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ » (ص وَأَبُو عُبيد في الْغريب ، ق) .

٣٤٢٩ ـ عن عطاء بن أبي رَبَاحٍ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِامْرَأَتِهِ : حَبْلُكِ عَلى غَارِبِكِ ، فَأَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَحْلَفَهُ مَا الَّذِي أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الطَّلاَقَ ، قَالَ : هُوَ مَا أَرَدْتَ » (مالك والشافعي ، ص ، ق) .

٣٤٣٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَرُدُّهَا إِلَيْكَ أَبَداً » (عب ، ق) .

٣٤٣١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ طَلَّقَ ، قَالَ لِامْرَأَتِهِ : حَبْلُكِ عَلى غَارِبِكِ فَقَالَ لِعَلِيٍّ : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، فَاسْتَحْلَفَهُ عَلِيٌّ مَا أَرَادَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الطَّلاَقَ ، فَأَمْضَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (الشافعي في القديم ، ق) .

٣٤٣٢ ـ عن زاذان قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ الْخِيَارَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ سَأَلَنِي عَنِ الْخِيَارِ ؟ فَقُلْتُ : إِنْ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بها ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهَا إِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ ، وَهُوَ أَحَقُّ بها ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِلاَّ مُتَابَعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا خَلُصَ الأَمْرُ إِلَيَّ

وَعَلِمْتُ أَنِّي مَسْؤُولٌ عَنِ الْفُرُوجِ ، أَخَذْتُ بِالَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَئِنْ جَامَعْتَ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ وَتَرَكْتَ رَأْيَكَ الَّذِي رَأَيْتَ ، إِنَّهُ لأَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْرٍ تَفَرَّدْتَ بِهِ بَعْدَهُ ، قَالَ : فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَ زَيْدَاً فَخَالَفَنِي وَإِيَّاهُ ، فَقَالَ زَيْدٌ : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَثَلاَثٌ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بها » (ق) .

٣٤٣٣ ـ عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ : « أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَجِعَهَا وَقَالَ : لاَ تَعْتَدُّ بِتِلْكَ الْحَيْضَةِ » (العدني) .

٣٤٣٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَاسْتَفْتَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مُرْ عَبْدَ ٱللَّهِ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لْيُمْسِكْهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرَاً قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ ٱللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ » (مالك والشافعي ، عد ، حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، د ، ن ، هـ وابن جرير وابن منذر ، ع وابن مردويه ق) .

٣٤٣٥ ـ عن طاووس قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي الطَّلاَقِ أَنَاةٌ فَاسْتَعْجَلْتُمْ أَنَاتَكُمْ ، وَقَدْ أَجَزْنَا عَلَيْكُمْ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ مِنْ ذٰلِكَ » (حل) .

٣٤٣٦ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى إِبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلاَثَاً فِي مَجْلِسٍ أَنْ أَجْعَلَهَا وَاحِدَةً ، وَلٰكِنَّ أَقْوَامَاً جَعَلُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأُلْزِمُ كُلَّ نَفْسٍ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ ، مَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتَ عَلَيَّ حَرَامٌ فَهِيَ حَرَامٌ ، وَمَنْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ بَائِنَةٌ فَهِيَ بَائِنَةٌ ، وَمَنْ قَالَ : أَنْتِ طَالِقٌ ثَلاَثَاً فَهِيَ ثَلاَثٌ » (حل) .

٣٤٣٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أُتِيَ بِرَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثَاً أَوْجَعَ ظَهْرَهُ » (حل) .

٣٤٣٨ ـ عن أبي سلمةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كُلُّ امْرَأَةٍ أَتَزَوَّجُهَا فَهِيَ طَالِقٌ ثَلاَثاً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَهُوَ كَمَا قُلْتَ » (عب) .

٣٤٣٩ ـ عن مالكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ وَسَالِمَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بنَ يَسَارٍ وَابنَ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِطَلاَقِ المَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْكِحَهَا ، ثُمَّ أَثِمَ ، إِنَّ ذٰلِكَ لاَزِمٌ لَهُ إِذَا نَكَحَهَا » (مالك) .

٣٤٤٠ ـ عن إسحاقَ قَالَ : « كُنْتُ في المَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ الأَسْوَدِ بنِ يزيد وَمعنا الشَّعْبِيُّ ، فَحَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَىٰ وَلاَ نَفَقَةً ، فَقَالَ الأَسْوَدُ : أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا كُنَّا لِنَدَعَ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا لِقَوْلِ امْرَأَةٍ لاَ نَدْرِي أَحَفِظَتْ أَمْ لاَ ، المُطَلقَةُ ثَلاَثاً لَهَا السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةُ » (عب والدَّارمي ، م ، د ، قط ، ق) .

٣٤٤١ ـ عن ابنِ جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بنُ أَبي المخارقِ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي وَضَعْتُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِي قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ لآخِرِ الأَجَلَيْنِ ، فَمَرَّتْ بِأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ فَقَالَ لَهَا : مِنْ أَيْنَ جِئْتِ ؟ فَذَكَرَتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْهُ بما قَالَ عُمَرُ ، فَقَالَ : اذْهَبِي إِلَىٰ عُمَرَ وَقُولِي : إِنَّ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ يَقُولُ : قَدْ حَلَلْتِ ، فَإِنِ الْتَمَسَنِي فَأَنَا هُنَا ، فَذَهَبَتْ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : ادْعِيهِ فَجَاءَتْهُ فَانْصَرَفَ مَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا تَقُولُ هٰذِهِ ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ : أَنَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَذْكُرُ : ﴿ وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[1] ، فَالْحَامِلُ المُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا ؟ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْمَرْأَةِ : أَسْمَعُ مَا تَسْمَعِينَ » (عب) .

٣٤٤٢ ـ عن أيُّوبَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَأْذَنْ لِلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ٤.

زَوْجُهَا أَنْ تَبِيتَ عِنْدَ أَبِيهَا إِلاَّ لَيْلَةً وَاحِدَةً وَهُوَ فِي المَوْتِ » (عب) .

٣٤٤٣ ـ عن يحيىٰ بن سعيد : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَخَّصَ لِلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا أَنْ تَبِيتَ عِنْدَ أَبِيهَا وَهُوَ وَجَعُ لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ » (عب) .

٣٤٤٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ وَضَعَتِ المُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا ذَا بَطْنِهَا وَهُوَ مِنَ السَّرِيرِ لَمْ يُدْفَنْ حَلَّتْ » (مالك والشَّافعي ، ش ، ق) .

٣٤٤٥ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرُدُّ المُتَوَفَّىٰ عَنْهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ مِنَ الْبَيْدَاءِ يَمنَعُهُنَّ الْحَجَّ » (مالك ، عب ، ق) .

٣٤٤٦ ـ عن ابن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا في المَفْقُودِ أَنَّ امْرَأَتَهُ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا بَعْدَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ تُزَوَّجُ ، فَإِنْ جَاءَ زَوْجُهَا الأَوَّلُ خُيِّرَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ » (مالك والشافعي ، عب ، ش ، وأبو عبيدةَ ، ق) .

٣٤٤٧ ـ عن الزهري عن سعيد بن المسيِّب عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في امْرَأَةِ المَفْقُودِ قَالَ : « إِنْ جَاءَ زَوْجُهَا وَقَدْ تَزَوَّجَتْ خُيِّرَ بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ صَدَاقِهَا ، فَإِنِ اخْتَارَ الصَّدَاقَ كَانَتْ عَلَى زَوْجِهَا الآخَرِ ، وَإِنِ اخْتَارَ امْرَأَتَهُ اعْتَدَّتْ حَتَّىٰ تَحِلَّ ، ثُمَّ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ ، وَكَانَ لَهَا عَلَى زَوْجِهَا الآخَرِ مَهْرَهَا بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا » ، قال الزهريُّ : وَقَضَىٰ بِذٰلِكَ عُثْمَانُ بَعْدَ عُمَرَ » (ق) .

٣٤٤٨ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المَفْقُودِ تَرَبَّصُ امْرَأَتُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا وَلِيُّ زَوْجِهَا ، ثُمَّ تَرَبَّصُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ثُمَّ تَزَوَّجُ » (ق) .

٣٤٤٩ ـ عن مَسْرُوقٍ قَالَ : « لَوْلاَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيَّرَ المَفْقُودَ بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَالصَّدَاقِ لَرَأَيْتُ أَنَّهُ أَحَقُّ بها إِذَا جَاءَ » (الشافعي ، ق) .

٣٤٥٠ ـ عن ابن شهابٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا في مِيرَاثِ

المَفْقُودِ أَنَّ مِيرَاثَهُ يُقْسَمُ مِنْ يَوْمِ تمضِي الأَرْبَعُ سِنِينَ عَلى امْرَأَتِهِ ، وَتَسْتَقْبِلُ عِدَّتَهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَاً » (عب) .

٣٤٥١ ـ عن عمرو بنِ دينارٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ وَلِيَّ المَغِيبِ عَنْهَا أَنْ يُطَلِّقَهَا » (عب) .

٣٤٥٢ ـ عن عبدِ الْكَرِيم : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا تَزَوَّجَتِ امْرَأَةُ الْمَفْقُودِ وَجَاءَ زَوْجُهَا فَوَجَدَهَا قَدْ مَاتَتْ ، فَمِيرَاثُهَا ؟ قَالَ : يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ ، وَيُسْتَحْلَفُ بِاللَّهِ إِنَّ ذٰلِكَ كَانَ مُخْتَارَاً لَوْ وَجَدَهَا حَيَّةً ، إِيَّاهَا أَوْ صَدَاقَهَا » (عب) .

٣٤٥٣ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بنِ أَبي لَيْلٰى قَالَ : « فَقَدَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فَمَكَثَتْ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ ذَكَرَتْ أَمْرَهَا لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَرَبَّصَ أَرْبَعَ سِنِينَ مِنْ حِينِ رَفَعَتْ أَمْرَهَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ جَاءَ زَوْجُهَا وَإِلَّا تَزَوَّجَتْ ، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ مَضَتِ السَّنَوَاتُ الأَرْبَعُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِذِكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ زَوْجُهَا بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلى بَابِهِ يَسْتَفْتِحُ قَالَ قَائِلٌ : إِنَّ امْرَأَتَكَ قَدْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَكَ ، فَسَأَلَ عَنْ ذٰلِكَ فَأُخْبِرَ خَبَرَ امْرَأَتِهِ ، فَأَتَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَعْدِنِي عَلى مَنْ غَصَبَنِي عَلى أَهْلِي إِذْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَفَزِعَ عُمَرُ لِذٰلِكَ ، وَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : ذَهَبَتْ بِي الْجِنُّ فَكُنْتُ أَتِيهِ فِي الأَرْضِ ، فَجِئْتُ وَقَدْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَتِي ، زَعَمُوا أَنَّكَ أَمَرْتَهَا بِذٰلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : إِنْ شِئْتَ رَدَدْنَا إِلَيْكَ امْرَأَتَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ زَوَّجْنَاكَ غَيْرَهَا ، قَالَ : بَلْ زَوِّجْنِي غَيْرَهَا ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَسْأَلُ عَنِ الْجِنِّ وَهُوَ يُخْبِرُهُ » (عب) .

٣٤٥٤ ـ عن مجاهد عن الفقيدِ الَّذِي فُقِدَ قَالَ : « دَخَلْتُ الشِّعْبَ ، فَاسْتَهْوَتْنِي الْجِنُّ ، فَمَكَثَتِ امْرَأَتِي أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ أَتَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَرَبَّصَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، مِنْ حِينِ رَفَعَتْ أَمْرَهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا وَلِيَّهُ وَطَلَّقَ ، ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَاً قَالَ : ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَتْ ، فَخَيَّرَنِي عُمَرُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّدَاقِ الَّذِي أَصْدَقْتُ » (عب) .

٣٤٥٥ ـ عن ابنِ المُسيِّبِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَتَرَبَّصُ امْرَأَةُ المَفْقُودِ أَرْبَعَ سِنِينَ » (عب ، ق) .

٣٤٥٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ خَرَجَ إِلَى مَسْجِدِ قَوْمٍ يَشْهَدُ الْعِشَاءَ فَاسْتُطِيرَ ، فَجَاءَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ ، فَدَعَا قَوْمَهُ فَسَأَلَهُمْ عَنْ ذٰلِكَ فَصَدَّقُوهَا ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَرَبَّصَ أَرْبَعَةَ حِجَجٍ ، ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ الْقَضَاءِ بها ، وَأَمَرَهَا فَتَزَوَّجَتْ ، ثُمَّ قَدِمَ زَوْجُهَا ، فَصَاحَ بِعُمَرَ فَقَالَ : امْرَأَتِي لاَ طَلَّقْتُ وَلاَ مِتُّ ، قَالَ : مَنْ ذَا ؟ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَمْرُهُ كَذَا وَكَذَا ، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ المَهْرِ ، وَسَأَلَهُ فَقَالَ : ذَهَبَ بِهِ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ كُفَّارٌ فَكُنْتُ فِيهِمْ قَالَ : فَمَا كَانَ طَعَامُكَ فِيهِمْ ؟ قَالَ : مَا لَمْ يُذْكَرِ اسمُ آللَّهِ عَلَيْهِ الْفُولُ حَتَّىٰ غَزَاهُمْ حَيٌّ مُسْلِمُونَ فَهَزَمُوهُمْ فَأَصَابُونِي فِي السَّبيِ فَقَالُوا : مَا دِينُكَ ؟ قُلْتُ : الإِسْلاَمُ ، قَالُوا : أَنْتَ عَلَى دِينِنَا إِنْ شِئْتَ مَكَثْتَ عِنْدَنَا ، وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْنَاكَ إِلَى قَوْمِكَ ، قُلْتُ : رُدُّونِي إِلَى قَوْمِي ، فَبَعَثُوا مَعِي نَفَراً مِنْهُمْ ، أَمَّا اللَّيْلُ فَيُحَدِّثُونِي وَأُحَدِّثُهُمْ ، وَأَمَّا النَّهَارُ فَإِعْصَارُ الرِّيحِ أَتْبَعُهَا حَتَّىٰ وَرَدْتُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ ابنُ جرير : وأَمَّا أبو فرعَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُ أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَقَالَ : ذَهَبَ بي جِنٌّ كُفَّارٌ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَدُورُونَ بي فِي الأَرْضِ حَتَّىٰ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ فِيهِمْ مُسْلِمُونَ ، فَأَخَذُونِي فَرَدُّونِي ، قَالَ : مَاذَا يُشَارِكُونَا فِيهِ مِنْ طَعَامِنَا ؟ قَالَ : فِيمَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ آللَّهِ عَلَيْهِ مِنْهَا وَفِيمَا سَقَطَ ، قَالَ عُمَرُ : إِنِ اسْتَطَعْتُ لاَ يَسْقُطُ مِنِّي شَيْءٌ » (عب ، ق) .

٣٤٥٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ الأَمَةِ إِذَا لَمْ تَحِضْ شَهْرَانِ كَعِدَّتِهَا إِنْ حَاضَتْ حَيْضَتَيْنِ » (ق) .

٣٤٥٨ ـ عن عَمْرو بنِ أَوْسٍ الثَّقفيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَجْعَلَ عِدَّةَ الأَمَةِ حَيْضَةً وَنِصْفاً لَفَعَلْتُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : فَاجْعَلْهَا شَهْراً وَنِصْفاً فَسَكَتَ عُمَرُ » (الشَّافعي ، عب ، ص ، ق) .

٣٤٥٩ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ تَسْتُرَ أَصَابَ أَبُو مُوسىٰ سَبَايَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ يَقَعَ أَحَدٌ عَلَى امْرَأَةٍ حُبْلَى حَتَّىٰ تَضَعَ ، وَلاَ تُشَارِكُوا

الْمُشْرِكِينَ في أَوْلَادِهِمْ ، فَإِنَّ المَاءَ تمامُ الْوَلَدِ » (ش) .

٣٤٦٠ ـ عن أبي سعيدٍ الْجهني ، عن الصَّعب بنِ جثامَةَ أَنَّهُ كَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَخِيهِ محلم بن حثامة بَعْدَ أَخِيهِ وَلَهَا مِنْهُ غُلَامٌ فَتُوُفِّيَ ابْنُ أَخِيهِ في زَمَنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاعْتَزَلَ الصَّعْبُ امْرَأَتَهُ ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا حَمَلَكَ عَلٰى اعْتِزَالِكَ امْرَأَتَكَ مُذْ تُوُفِّيَ ابْنُهَا ؟ قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أُدْخِلَ في رَحِمِهَا مَنْ لَا حَقَّ لَهُ في المِيرَاثِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ الرَّجُلُ تهدِي إِلٰى الرُّشْدِ وَتُوَفَّقُ لَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ بِذٰلِكَ إِلٰى الأَجْنَادِ : مَنْ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ وَلَدُهَا فَلَا يَقْرَبَنَّهَا حَتَّىٰ يَسْتَبْرِئَ رَحِمَهَا » (ابن السني في كتاب الآخرةِ ، ش) .

٣٤٦١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ اشْتَرَىٰ جَارِيَةً فَلْيَسْتَبْرِئْهَا بِحَيْضَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ لَا تَحِيضُ فَأَرْبَعُونَ يَوْمَاً » (ش) .

٣٤٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّىٰ تَحِلَّ وَتَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فَيَمُوتَ عَنْهَا أَوْ يُطَلِّقَهَا ، ثُمَّ تَنْكِحَ زَوْجَهَا الأَوَّلَ فَإِنَّهَا تَكُونُ عِنْدَهُ عَلٰى مَا بَقِيَ مِنْ طَلَاقِهَا » (مالك ، عب ، ش ، ق) .

٣٤٦٣ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ امْرَأَةً طَلَّقَهَا زَوْجُهَا ثَلَاثاً وَكَانَ مِسْكِينٌ أَعْرَابِيٌّ يَقْعُدُ بِبَابِ المَسْجِدِ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : هَلْ لَكَ في امْرَأَةٍ تَنْكِحُهَا فَتَبِيتَ مَعَهَا اللَّيْلَةَ وَتُصْبِحَ فَتُفَارِقَهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَكَانَ ذٰلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : إِنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَإِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَكَ : فَارِقْهَا ، فَلَا تَفْعَلْ ذٰلِكَ فَإِنِّي مُقِيمَةٌ لَكَ مَا تَرَىٰ ، وَاذْهَبْ إِلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أَتَوْهُ وَأَتَوْهَا ، فَقَالَتْ : كَلِّمُوهُ فَأَنْتُمْ جِئْتُمْ بِهِ ، فَكَلَّمُوهُ فَأَبَىٰ ، فَانْطَلَقَ إِلٰى عُمَرَ فَقَالَ : إِلْزَمِ امْرَأَتَكَ فَإِنْ رَابُوكَ بِرَيْبٍ فَأْتِنِي ، وَأَرْسَلَ إِلٰى المَرْأَةِ الَّتِي مَشَتْ لِذٰلِكَ فَنَكَّلَ بها ، ثُمَّ كَانَ يَغْدُو عَلٰى عُمَرَ وَيَرُوحُ في حُلَّةٍ فَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَاكَ يَاذَا الرُّقْعَتَيْنِ حُلَّةً تَغْدُو فِيهَا وَتَرُوحُ » (الشافعي ، ق) .

٣٤٦٤ ـ عن ابنِ سِيرِينَ : « أَنَّ رَجُلاً طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَأَمَرَ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : ذُو

الْخِرْقَتَيْنِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لِيُحِلَّهَا لَهُ ، فَمَكَثَ ثَلاَثاً لاَ يَخْرُجُ ، ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَيْنَ مَا قَاوَلْتُكَ عَلَيْهِ ؟ فَأَبَىٰ أَنْ يُطَلِّقَهَا ، فَأَتَىٰ فِي ذٰلِكَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : آللَّهُ رَزَقَ ذَا الْخِرْقَتَيْنِ وَأَمْضَىٰ نِكَاحَهُ » (ابن جرير) .

٣٤٦٥ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها ، قَالَ : هِيَ ثَلاَثٌ لاَ تَحِل لَهُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » (ص ، ق) .

٣٤٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ أُوتَىٰ بِمُحَلِّلٍ وَلاَ مُحَلَّلٍ لَهُ إِلاَّ رَجَمْتُهُمَا » (ش ، وابن جرير) .

٣٤٦٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ طَلَّقَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ رَاجَعَهَا » (ابن سعد والدَّارمي ، ص) .

٣٤٦٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ تَحْتَ الرَّجُلِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَظَاهَرَ مِنْهُنَّ يَجْزِيهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ » (عب ، قط ، ق) .

٣٤٦٩ ـ عن الْقاسم بنِ مُحَمَّدٍ : « أَنَّ رَجُلاً جَعَلَ امْرَأَةً عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ إِنْ تَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ يَتَزَوَّجْهَا فَلاَ يَقْرَبْهَا حَتَّىٰ يُكَفِّرَ كَفَّارَةَ الظِّهَارِ » (عب ، ق) .

٣٤٧٠ ـ عن سعيد بن الْمُسَيِّبِ قَالَ : « أَتَىٰ رَجُلٌ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ ثَلاَثُ نِسْوَةٍ فَقَالَ : أَنْتُنَّ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ » (عب ، عد ، ق) .

٣٤٧١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَرَادَ النِّسَاءُ الْخَلْعَ فَلاَ تَكْفُرُوهُنَّ » (ش ، ق) .

٣٤٧٢ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ رَبَاحٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اخْلَعْهَا بما دُونَ عِقَاصِ[1] رَأْسِهَا » (ش ، ق) .

---

(١) عقاصٌ: ضفيرة.

٣٤٧٣ ـ عن عبد آللَّهِ بن شهابٍ الْخولاني : « أَنَّ امْرَأَةً طَلَّقَهَا زَوْجُهَا عَلى أَلْفِ دِرْهَمٍ فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : بَاعَكِ زَوْجُكِ ، طَلاَقُكِ بَيْعاً وَأَجَازَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب ، ص ، ق) .

٣٤٧٤ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ شِهَابٍ الْخولاَنيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ في خَلْعٍ ، فَأَجَازَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا طَلَّقَكِ بمالِكِ » (ابن سعد) .

٣٤٧٥ ـ عن كثيرٍ مَوْلى سمرةَ قَالَ : « أَخَذَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةً نَاشِزَةً فَوَعَظَهَا فَلَمْ تَقْبَلْ ، فَحَبَسَهَا في بَيْتٍ كَبِيرِ الزِّبْلِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتِ ؟ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لاَ وَآللَّهِ مَا وَجَدْتُ رَاحَةً إِلاَّ هٰذِهِ الثَّلاَثَ ، فَقَالَ عُمَرُ : اخْلَعْهَا وَيْحَكَ وَلَوْ مِنْ قُرْطِهَا » (عب ، وعبد بن حميد وابن جرير ق) .

٣٤٧٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ » (الْشافعي والْحميدي ش وابن راهويه حم والْعدني هـ ع والطَّحاوي قط ، ص) .

٣٤٧٧ ـ عن عروةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا الْقَافَةَ في رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا وَلَدَ امْرَأَةٍ وَقَعَا عَلَيْهَا في طُهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ : لَقَدِ اشْتَرَكَا فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَالِ أَيَّهُمَا شِئْتَ » (عب ، ق) .

٣٤٧٨ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ : « تَدَاوَلَ ثَلاَثَةٌ مِنَ التُّجَّارِ جَارِيَةً فَوَلَدَتْ ، فَدَعَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَافَةَ فَأَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِأَحَدِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : مَنِ ابْتَاعَ جَارِيَةً قَدْ بَلَغَتِ الْحَيْضَ فَلْيَتَرَبَّصَ بِهَا حَتَّىٰ تَحِيضَ وَإِنْ كَانَتْ لَمْ تَحِضْ فَلْيَتَرَبَّصْ بها خَمْسَاً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً » (عب) .

٣٤٧٩ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْوَلَدُ لِلْوَالِدِ الْمُسْلِمِ » (ق) .

٣٤٨٠ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ أبي يزيد عن أَبِيهِ قَالَ : « أَرْسَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى شَيْخٍ مِنْ بَنِي زَهرةَ فَسَأَلَهُ عَنْ وِلاَدٍ مِنْ وِلاَدِ الْجَاهِلِيَّةِ

فَقَالَ : أَمَّا الْفِرَاشُ فَلِفُلَانٍ ، وَأَمَّا النُّطْفَةُ فَلِفُلَانٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، وَلٰكِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالْفِرَاشِ » (الشَّافعي ق) .

٣٤٨١ ـ عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ في رَجُلٍ أَنْكَرَ وَلَدَ امْرَأَتِهِ وَهُوَ في بَطْنِهَا ، ثُمَّ اعْتَرَفَ بِهِ وَهُوَ في بَطْنِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا وُلِدَ أَنْكَرَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ فَحُدَّ ثمانِينَ جَلْدَةً لِفِرْيَتِهِ عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَلْحَقَ بِهِ وَلَدَهَا » (ق) .

٣٤٨٢ ـ عن يحيىٰ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَاطِبٍ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَا وَلَداً فَدَعَا لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَافَةَ ، فَقَالُوا : لَقَدِ اشْتَرَكَا فِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَالِ أَيَّهُمَا شِئْتَ » (الشَّافعي ق) .

٣٤٨٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَقَرَّ الرَّجُلُ بِوَلَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَفِي لَفْظٍ : طُرْفَةَ عَيْنٍ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْفِيَهُ » (ش ، ق) .

٣٤٨٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِنْكُمْ يَعْزِلُونَ ، فَإِذَا حَمَلَتِ الْجَارِيَةُ ، قَالَ : لَيْسَ مِنِّي ، وَٱللَّهِ لاَ أُوتَىٰ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ فَعَلَ ذٰلِكَ إِلاَّ أَلْحَقْتُ بِهِ الْوَلَدَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَعْزِلْ ، وَمَنْ شَاءَ لاَ يَعْزِلُ » (طب) .

٣٤٨٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا بَالُ رِجَالٍ يُصِيبُونَ وَلاَئِدَهُمْ ، ثُمَّ يَقُولُ أَحَدُهُمْ إِذَا حَمَلَتْ : فَلَيْسَ مِنِّي ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ اعْتَرَفَ بِإِصَابَةِ وَلِيدَتِهِ فَحَمَلَتْ ، فَإِنَّ وَلَدَهَا لَهُ أَحْصَنَهَا أَوْ لَمْ يُحْصِنْهَا ، وَإِنَّهَا إِنْ وَلَدَتْ ، حَبِيسٌ عَلَيْهِ لاَ تُبَاعُ وَلاَ تُوهَبُ وَلاَ تُورَثُ وَإِنَّهُ يَتَمَتَّعُ بها مَا كَانَ حَيًّا ، وَإِنْ مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ ، وَلاَ تُحْسَبُ في حِصَّةِ وَلَدِهَا ، وَلاَ يُدْرِكُهَا دَيْنٌ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِوَلَدٍ أَنْ يَمْلِكَ وَالِدَةً وَلاَ تُتْرَكَ في مُلْكِهِ » (عب) .

٣٤٨٦ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن عُبيد بن عُمَيْرٍ قَالَ : « بَاعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ جَارِيَةً كَانَ يَقَعُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا ، فَظَهَرَ بها حَمْلٌ عِنْدَ الْمُشْتَرِي فَخَاصَمَهُ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَكُنْتَ تَقَعُ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ، فَبِعْتَهَا قَبْلَ

أَنْ تَسْتَبْرِئَهَا ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا كُنْتَ لِذٰلِكَ بِخَلِيقٍ ، فَدَعَا عُمَرُ عَلَيْهِ الْقَافَةَ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَأَلْحَقُوهُ بِهِ » (ش ، ق) .

٣٤٨٧ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اشْتَرَكَا في طُهْرِ امْرَأَةٍ فَوَلَدَتْ وَلَداً فَارْتَفَعُوا إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَا لَهُمْ ثَلاَثَةً مِنَ الْقَافَةِ فَدَعَوْا بِتُرَابٍ فَوَطِىءَ فِيهِ الرَّجُلاَنِ وَالْغُلاَمُ ، ثُمَّ قَالَ لِأَحَدِهِمْ : انْظُرْ فَنَظَرَ فَاسْتَقْبَلَ وَاسْتَعْرَضَ وَاسْتَدْبَرَ ، قَالَ : لَقَدْ أَخَذَ الشَّبَهَ مِنْهُمَا جَمِيعاً فَمَا أَدْرِي لِأَيِّهِمَا هُوَ ، وَنَظَرَ الآخَرَانِ فَقَالاَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّا نَقُوفُ الآثَارَ ، وَكَانَ عُمَرُ قَائِفاً فَجَعَلَهُ لَهُمَا يَرِثُهُمَا وَيَرِثُهُمَا » (ق ورواهُ عب عن قتادة) .

٣٤٨٨ ـ عن الْحسنِ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ وَطِئَا جَارِيَةً في طُهْرٍ وَاحِدٍ فَجَاءَتْ بِغُلاَمٍ فَارْتَفَعَا إِلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَا لَهُ ثَلاَثَةً مِنَ الْقَافَةِ فَاجْتَمَعُوا عَلٰى أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ الشَّبَهَ مِنْهُمَا جَمِيعاً ، وَكَانَ عُمَرُ قَائِفاً يَقُوفُ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَتِ الْكَلْبَةُ يَنْزُو عَلَيْهَا الْكَلْبُ الأَصْفَرُ وَالأَسْوَدُ وَالأَنْمَرُ فَتُؤَدِّي إِلٰى كُلِّ كَلْبٍ شِبْهَهُ وَلَمْ أَكُنْ أَرٰى هٰذَا في الإِنْسَانِ حَتّٰى رَأَيْتُ هٰذَا ، فَجَعَلَهُ عُمَرُ لَهُمَا يَرِثَانِهِ وَيَرِثُهُمَا وَهُوَ لِلْبَاقِي مِنْهُمَا » (ق) .

٣٤٨٩ ـ عن صفِيَّةَ بِنْتِ أَبي عبيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يَطَؤُونَ وَلاَئِدَهُمْ ثُمَّ يَدَعُونَهُنَّ يَخْرُجْنَ ، لاَ تَأْتِينِي وَلِيدَةٌ يَعْتَرِفُ سَيِّدُهَا أَنَّهُ قَدْ كَانَ أَلَمَّ بها إِلاَّ أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا فَأَرْسِلُوهُنَّ بَعْدُ أَوْ أَمْسِكُوهُنَّ » (مالك ، عب ، ق) .

٣٤٩٠ ـ عن عبد آللَّهِ بن عبد آللَّهِ بن أَبي أُمَيَّةَ المَخْزُومِيِّ : « أَنَّ امْرَأَةً هَلَكَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَاعْتَدَّتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ حِينَ حَلَّتْ فَمَكَثَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفاً ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَداً تماماً فَجَاءَ زَوْجُهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَدَعَا عُمَرُ نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ قُدَمَاءَ ، فَسَأَلَهُنَّ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ أُخْبِرُكَ عَنْ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ هَلَكَ (عَنْهَا) زَوْجُهَا حِينَ حَمَلَتْ (مِنْهُ) فَأُهْرِيقَتْ عَلَيْهِ الدِّمَاءُ فَحَشَّ وَلَدُهَا في بَطْنِهَا ، فَلَمَّا أَصَابَهَا زَوْجُهَا الَّذِي نَكَحَتْ وَأَصَابَ الْوَلَدَ الْمَاءُ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ في بَطْنِهَا وَكَبُرَ ، فَصَدَّقَهَا عُمَرُ بِذٰلِكَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ لَهَا عُمَرُ : أَمَا

إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنِي عَنْكِ إِلاَّ خَيْرٌ وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالأَوَّلِ » (مالك ، عب ، وأبو عبيد في الغريب ، هق) .

٣٤٩١ ـ عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُلِيطُ أَوْلاَدَ الْجَاهِلِيَّةِ بمنِ ادَّعَاهُمْ في الإِسْلاَمِ ، فَأَتَاهُ رَجُلاَنِ كِلاَهُمَا يَدَّعِي وَلَدَ امْرَأَةٍ ، فَدَعَا عُمَرُ قَائِفاً فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ الْقَائِفُ : لَقَدِ اشْتَرَكَا فِيهِ ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بَالدِّرَّةِ ، ثُمَّ دَعَا المَرْأَةَ ، فَقَالَ لَهَا : أَخْبِرِينِي خَبَرَكِ ، قَالَتْ : كَانَ هٰذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ يَأْتِينِي وَهِيَ في إِبِلِ أَهْلِهَا فَلاَ يُفَارِقُهَا حَتَّىٰ يَظُنَّ أَوْ تَظُنَّ أَنْ قَدِ اسْتَمَرَّ بها حَمْلٌ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهَا فَأُهْرِيقَتْ عَلَيْهِ دِمَاءٌ ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا هٰذَا تَعْنِي الآخَرَ ، فَلاَ أَدْرِي مِنْ أَيِّهِمَا هُوَ؟ (قَالَ) : فَكَبَّرَ الْقَائِفُ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْغُلاَمِ : وَالِ أَيَّهُمَا شِئْتَ » (مالك ، عب ، ق) .

٣٤٩٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسْأَلُ الرَّجُلُ عَنْ وَلَدِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَأَصْدَقُ مَا يَكُونُ عِنْدَ مَوْتِهِ » (عب ، ق) .

٣٤٩٣ ـ عن عُرْوَةَ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا وَلَداً ، فَدَعَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَافَةَ وَاقْتَدَىٰ في ذٰلِكَ بِبَصَرِ الْقَافَةِ وَأَلْحَقَهُ بِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ » (عب ، ق) .

٣٤٩٤ ـ عن أَبي قَلاَبَةَ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ وَقَعَا عَلَى امْرَأَةٍ في طُهْرٍ وَاحِدٍ ، فَحَمَلَتْ فَنَفِسَتْ غُلاَماً ، فَأَبْصَرَ الْقَافَةُ شِبْهَهُ فِيهِمَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هٰذَا الأَمْرُ لاَ أَقْضِي فِيهِ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ لِلْغُلاَمِ : اجْعَلْ نَفْسَكَ حَيْثُ شِئْتَ » (عب) .

٣٤٩٥ ـ عن ابنِ سيرينَ قَالَ : « لَمَّا دَعَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَافَةَ قَالَ : كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْكَلْبَةَ تُلْقَحُ لِأَكْلُبٍ فَيَكُونُ كُلُّ جَرْوٍ لِأَبِيهِ مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ مَائَيْنِ يَجْتَمِعَانِ في وَلَدٍ وَاحِدٍ » (عب) .

٣٤٩٦ ـ عن قتادةَ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ فَسَأَلَ عَنْهَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلاَ تَرَىٰ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ؟ : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً ﴾[1] ، قَالَ : وَفِصَالُهُ في عَامَيْنِ ، وَكَانَ الْحَمْلُ هُنَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ،

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

قَالَ : فَتَرَكَهَا ثُمَّ بُلِّغْنَا أَنَّهَا وَلَدَتْ آخَرَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ » (عب) .

٣٤٩٧ ـ عن قتادة عن أبي حَرْبِ بن الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَرْجُمَهَا ، فَجَاءَتْ أُخْتُهَا إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب فَقَالَتْ : إِنَّ عُمَرَ يَرْجُمُ أُخْتِي فَأَنْشِدُكَ آللَّهَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَهَا عُذْراً لَمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ لَهَا عُذْراً ، فَكَبَّرَتْ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا عُمَرُ وَمَنْ عِنْدَهُ ، فَانْطَلَقَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ : إِنَّ عَلِيّاً زَعَمَ أَنَّ لِأُخْتِي عُذْراً ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ مَا عُذْرُهَا ؟ قَالَ : إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾[1] ، فَقَالَ : ﴿ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً ﴾[2] فَالْحَمْلُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَالْفَصْلُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَهْراً فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَهَا ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ » (عب ، وعبد وحميد وابن المنذر) .

٣٤٩٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنِّي لَصَاحِبُ المَرْأَةِ الَّتِي أُتِيَ بها عُمَرُ وَضَعَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ : لِمَ تَظْلِمُ ؟ فَقَالَ : كَيْفَ ؟ قُلْتُ لَهُ اقْرَأْ : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً ﴾[3] قَالَ : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾[4] كَمِ الْحَوْلِ ؟ قَالَ : سَنَةٌ ، قُلْتُ : كَمِ السَّنَةُ ؟ قَالَ : اثْنَا عَشَرَ شَهْراً ، قُلْتُ : فَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَهْراً حَوْلَانِ كَامِلَانِ وَيُؤَخَّرُ مِنَ الْحَمْلِ مَا شَاءَ آللَّهُ وَيُقَدَّمُ ، فَاسْتَرَاحَ عُمَرُ إِلَى قَوْلِي » (عب) .

٣٤٩٩ ـ عن عدي بن عدي عن أبيهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ : كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ : ﴿ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ ﴾[5] ثُمَّ قَالَ لزيدِ بن ثابتٍ : أَكَذَلِكَ يَا زَيْدُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (عب ، ط ، وأبو عبيد في فضائله وابن راهويه ورسته في الإيمان طب) .

٣٥٠٠ ـ عن عدي بن عدي بن عميرة بن فروة عن أبيه عن جَدِّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣ .
(٢) سورة الأحقاف، الآية: ١٥ .
(٣) سورة الأحقاف، الآية: ١٥ .
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣ .
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣ .

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأُبَيٍّ : أَوَ لَيْسَ كُنَّا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ أَنَّ انْتِفَاءَكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ كُفْرٌ بِكُمْ ؟ فَقَالَ : بَلَى ، ثُمَّ قَالَ : أَوَ لَيْسَ كُنَّا نَقْرَأُ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ فُقِدَ فِيمَا فَقَدْنَا مِنْ كِتَابِ آللَّهِ ؟ قَالَ : بَلَى » (ابن عبد البر في التمهيد) .

٣٥٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا رَضَاعَ إِلَّا في الْحَوْلَيْنِ » (ش ، قط ، ق) .

٣٥٠٢ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي أَرْضَعَتْ سُرِّيَّتِي لِتُحَرِّمَهَا عَلَيَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ سَرِّيَّتَهُ بَعْدَ الرِّضَاعِ » (عب) .

٣٥٠٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : ابنٌ لِبَنِي فُلَانٍ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا وَلٰكِنَّهُمْ أَرْضَعُونِي ، قَالَ : أَمَا سَمِعْتَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّبَنَ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ » (عب ، ص ، ق) .

٣٥٠٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَانَتْ لِي وَلِيدَةٌ وَكُنْتُ أَطَأُهَا ، فَعَمَدَتْ امْرَأَتِي إِلَيْهَا فَأَرْضَعَتْهَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : دُونَكَ فَقَدْ وَآللَّهِ أَرْضَعْتُهَا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَوْجِعْهَا وَائْتِ جَارِيَتَكَ ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعُ رَضَاعُ الصَّغِيرِ » (مالك والشافعي عب ، ق) .

٣٥٠٥ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ في امْرَأَةٍ شَهِدَتْ عَلَى رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ أَنها أَرْضَعَتْهُمَا ، فَقَالَ : لَا حَتَّىٰ يَشْهَدَ رَجُلَانِ أَو رَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ » (ص ، ق) .

٣٥٠٦ ـ عن زيد بن أسلمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَأْخُذْ بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ في رِضَاعٍ » (عب) .

٣٥٠٧ ـ عن ابنِ جريج قَالَ : « أُخْبِرْتُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي قَالَتْ : خَفِّفْ عَنِّي مِنْ لَبَنِي ، فَقَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ يُحَرِّمَكِ عَلَيَّ ، قَالَتْ لَهُ : لَا ، فَخَفَّفَ عَنْهَا ، وَلَمْ يُدْخِلْ بَطْنَهُ ، وَقَدْ وَجَدَ حَلَاوَتَهُ في

حَلْقِهِ ، فَقَالَتْ : اعْزُبْ ، فَقَدْ حُرِّمْتُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هِيَ امْرَأَتُكَ فَاضْرِبْهَا » (عب) .

٣٥٠٨ ـ عن ابن عجلانٍ قَالَ : « أُخْبِرْتُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِغُلَامٍ وَجَارِيَةٍ قَدْ أَرَادُوا أَنْ يُنَاكِحُوا بَيْنَهُمَا فَأُعْلِمُوا أَنْ قَدْ أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا ، قَالَ : فَكَيْفَ أَرْضَعَتِ الآخَرَ ؟ قَالَ : مَرَّتْ بِهِ وَهُوَ يَبْكِي فَأَمْصَصَتْهُ ، فَعَلَاهُمَا بِالدِّرَّةِ فَقَالَ : نَاكِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنَّما الرَّضَاعَةُ مِنَ الْحَضَانَةِ » (عب) .

٣٥٠٩ ـ عن عمرو بن شُعَيبٍ : « أَنَّ سُفْيَانَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنها مَا يَحْرُمُ مِنْهَا الضِّرَارُ وَالْعَفَافَةُ وَالمَلْجَةُ ، وَالضِّرَارُ : أَنْ تُرْضِعَ المَرْأَةُ الْوَلَدَيْنِ كَيْ تُحَرِّمَ بَيْنَهُمَا ، وَالْعَفَافَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الَّذِي يَبْقَىٰ فِي الثَّدْيِ ، والملْجَةُ : اخْتِلَاسُ المَرْأَةِ غَيْرَهَا فَتُلْقِمُهُ ثَدْيَهَا » (عب) .

٣٥١٠ ـ عن قتادَةَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَامِلِهِ أَنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ » (ابن جرير) .

٣٥١١ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ : « أَنَّ رَجُلاً وَامْرَأَتَهُ أَتَيَا عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنِّي أَرْضَعْتُهُمَا ، فَأَبَىٰ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَوْلِهَا وَقَالَ : دُونَكَ امْرَأَتَكَ » (ق وقال مرسل) .

٣٥١٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الرَّجُلِ يَرْتَهِنُ الرَّهْنَ فَيَضِيعُ قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّهْنُ بِأَكْثَرَ مِمَّا رُهِنَ بِهِ فَهُوَ أَبْيَنُ في الْفَضْلِ ، وَإِذَا كَانَ أَقَلَّ رُدَّ عَلَيْهِ تَمَامُ حَقِّهِ » (ش ، قط ، ق ، وقال لَيْسَ بِمَشْهُورٍ عَن عُمَرَ) .

٣٥١٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَعَرَفَ النَّاسُ حُقُوقَهُمْ فَلَا شُفْعَةَ بَيْنَهُمْ » (عب ش ، والطَّحَاوِي ق) .

٣٥١٤ ـ عن حَفْصٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى شُرَيْحٍ أَنْ يَقْضِيَ بِالْجَوَازِ » (ش) .

٣٥١٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيلاءُ الْعَبْدِ شَهْرَانِ » (عب) .

٣٥١٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَضَتْ عَلَى المُولي أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ ، وَهُوَ أَمْلَكُ بِرَدِّهَا مَا دَامَتْ في عِدَّتِهَا » (قط ، هق) .

٣٥١٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ في الإِيلاَءِ : إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَلاَ شَيءَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُوقِفَ فَيُطَلِّقَ أَوْ يُمْسِكَ » (ابن جرير) .

٣٥١٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَمَا هَاذِمُ اللَّذَّاتِ ؟ قَالَ : المَوْتُ » (أبو الحسن بن صخر في عوالي مالك ، حل) .

٣٥١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْضَرُوا مَوْتَاكُمْ وَذَكِّرُوهُمْ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لاَ تَرَوْنَ » (ابن أَبي الدُّنْيَا في كتاب المحتضر) .

٣٥٢٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْضَرُوا مَوْتَاكُمْ وَلَقِّنوهُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ وَيُقَالُ لَهُمْ » (ص ، ش والمروزي في الجنائز) .

٣٥٢١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ وَاعْقِلُوا مَا تَسْمَعُونَ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُمْ تَجَلَّى لَهُمْ أُمُورٌ صَادِقَةٌ » (ص والمروزي في الجنائز) .

٣٥٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْضَرُوا مَوْتَاكُمْ وَأَلْزِمُوهُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَأَغْمِضُوا أَعْيُنَهُمْ إِذَا مَاتُوا ، وَاقْرَؤُوا عِنْدَهُمُ الْقُرْآنَ » (عب ، ش) .

٣٥٢٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُكَفَّنُ الرَّجُلُ في ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ ، وَلاَ تَعْتَدُوا ، إِنَّ آللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » (ش) .

٣٥٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُكَفَّنُ المَرْأَةُ في خَمْسَةِ أَثْوَابٍ » (ش) .

٣٥٢٥ ـ عن ابن سِيرين أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ المِسْكِ : « أَيُجْعَلُ في حُنُوطِ المَيِّتِ ؟ فَقَالَ : أَوَ لَيْسَ مِنْ طِيبِكُمْ » (ابن حسن) .

٣٥٢٦ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا صَلَّىٰ عَلَى جَنَازَةٍ قَالَ : أَصْبَحَ عَبْدُكَ هٰذَا قَدْ تَخَلَّىٰ عَنِ الدُّنْيَا وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰه إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ » (ع وسنده صحيح) .

٣٥٢٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ عَلَى النَّجَاشِيِّ أَرْبَعاً » (قط في الأفراد ، والمحاملي في أَمَالِيهِ) .

٣٥٢٨ ـ عن سليمان بن يسارٍ قَالَ : « جَمَعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ عَلَى أَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ فِي الْجَنَازَةِ ، إِلَّا عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُكَبِّرُونَ عَلَيْهِمْ خَمْساً وَسَبْعاً وَتِسْعاً » (الطَّحاوي) .

٣٥٢٩ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ : « كَانُوا يُكَبِّرُونَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعاً وَخَمْساً وَأَرْبَعاً ، حَتَّىٰ كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَمَعَهُمْ فَسَأَلَهُمْ ، فَأَخْبَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بما رَأَىٰ ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ كَأَطْوَلِ الصَّلَاةِ » (عب ، ش ، ق) .

٣٥٣٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ فِي الجَنَازَةِ وَالْعِيدَيْنِ» (ق) .

٣٥٣١ ـ عن سعيد بن المسيِّب عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ كَانَ أَرْبَعاً وَخَمْساً ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى أَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ عَلَى الْجَنَازَةِ » (ق) .

٣٥٣٢ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبزي قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى زَيْنَبَ زَوْجِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا ؟ وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يُدْخِلَهَا قَبْرَهَا ، فَأَرْسَلْنَ إِلَيْهِ : يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا مَن كَانَ يَرَاهَا فِي حَيَاتِهَا ، قَالَ : صَدَقْنَ » (ابن سعد ، والطَّحَاوِي ، ق) .

٣٥٣٣ ـ عن مَيْمُونَ بن مهران : « أَنَّ عُمَرَ كَبَّرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرْبَعاً » (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٥٣٤ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّىٰ عَلَى أَبِي

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً » (ابن سعد) .

٣٥٣٥ ـ عن إبراهيمَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعاً وَخَمْساً وَأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَانَ النَّاسُ فِي وِلَايَةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ وُلِّيَ عُمَرُ ، فَرَأَىٰ اخْتِلَافَهُمْ فَجَمَعَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ : يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ! لَا تَخْتَلِفُوا يُخْتَلَفُ مِنْ بَعْدِكُمْ فَأَجْمِعُوا عَلَى شَيْءٍ يَأْخُذُ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ ، فَأَجْمَعَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى آخِرِ جَنَازَةٍ كَبَّرَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قُبِضَ فَيَأْخُذُونَ بِهِ وَيَرْفُضُونَ مَا سِوَاهُ ، فَنَظَرُوا إِلَى آخِرِ جَنَازَةٍ كَبَّرَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ قُبِضَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، فَأَخَذُوا بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا مَا سِوَاهُ » (ابن خسرو) .

٣٥٣٦ ـ عن القاسم بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَظَرَ أُمَّ عَبْدٍ بِالصَّلَاةِ عَلَى عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ وَكَانَتْ خَرَجَتْ عَلَيْهِ فَسُبِقَتْ بِالْجَنَازَةِ » (ابن سعد) .

٣٥٣٧ ـ عن عثمانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « بَيْنَمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَفْنِ زَيْنَبَ بنتَ جَحْشٍ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مُرَجِّلاً شَعْرَهُ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ضَرْباً بِالدِّرَّةِ حَتَّىٰ سَبَقَهُ شَدّاً وَأَتْبَعَهُ رَمْياً بِالْحِجَارَةِ وَقَالَ : كَيْفَ جِئْتَنَا ؟ نَحْنُ عَلَى لَعِبِ أَشْيَاخٍ يَدْفِنُونَ أُمَّهُمْ !» (ابن أبي الدُّنْيَا) .

٣٥٣٨ ـ عن ربيعةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ هديرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ النَّاسَ أَمَامَ جَنَازَةِ زَيْنَبَ بِنتِ جَحْشٍ » (ابن سعدٍ) .

٣٥٣٩ ـ عن أَبي عُثْمَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا جَاءَهُ نَعْيُ النُّعْمَانِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَجَعَلَ يَبْكِي » (ابن أَبي الدُّنْيَا في ذِكْرِ المَوْتِ) .

٣٥٤٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يُنْدَبُ بما لَيْسَ فِيهِ إِلَّا المَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ » (ابن منيع ، والحارث) .

٣٥٤١ ـ عن عَمْرِو بنِ دينارٍ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نِسَاءٌ يَبْكِينَ ، فَجَاءَ عُمَرُ وَمَعَهُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَعَهُ الدِّرَّةُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! ادْخُلْ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَأْمُرْهَا فَلْتَحْتَجِبْ ، وَأَخْرِجْهُنَّ عَلَيَّ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالدِّرَّةِ ، فَسَقَطَ خِمَارُ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خِمَارُهَا ! فَقَالَ : دَعُوهَا ، فَلاَ حُرْمَةَ لَهَا ، وَكَانَ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِهِ : لاَ حُرْمَةَ لَهَا » (عب) .

٣٥٤٢ ـ عن نصر بن أَبي عَاصِمٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ نَوَّاحَةً بِالْمَدِينَةِ لَيْلاً ، فَأَتَاهَا فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَتَفَرَّقَ النِّسَاءُ ، فَأَدْرَكَ النَّائِحَةَ فَجَعَلَ يَضْرِبُهَا بِالدِّرَّةِ ، فَوَقَعَ خِمَارُهَا ، فَقَالُوا : شَعْرُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : أَجَلْ ، فَلاَ حُرْمَةَ لَهَا » (عب) .

٣٥٤٣ ـ عن سُفْيَانَ بن سلَمَةَ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ نِسْوَةُ بَنِي الْمُغِيرَةِ فِي دَارِ خَالِدٍ يَبْكِينَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّهُنَّ قَدِ اجْتَمَعْنَ فِي دَارِ خَالِدٍ ، وَهُنَّ خُلَقَاءُ أَنْ يُسْمِعْنَكَ بَعْضَ مَا تَكْرَهُ فَأَرْسِلْ إِلَيْهِنَّ فَانْهَهُنَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا عَلَيْهِنَّ أَنْ يُرِقْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعاً أَوْ لَقْلَقَةً » (ابن سعد ، وأَبُو عبيد في الْغَرِيبِ ، والْحَاكِم في الكنىٰ ، ويعقوب بن سفيان ، ق ، وأبو نعيم ، كر) .

٣٥٤٤ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عكرمةَ قَالَ : « عَجَباً لِقَوْلِ النَّاسِ إِنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَىٰ عَنِ النَّوْحِ ! لَقَدْ بَكَىٰ عَلَى خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ بمكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نِسَاءُ بَنِي الْمُغِيرَةِ سَبْعاً يَشْقُقْنَ الْجُيُوبَ ، وَيَضْرِبْنَ الْوُجُوهَ ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ تِلْكَ الأَيَّامِ حَتَّىٰ مَضَتْ مَا يَنْهَاهُنَّ عُمَرُ » (ابن سعد) .

٣٥٤٥ ـ عن سعيد بن الْمُسيِّبِ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَيْهِ النَّوْحَ ، فَبَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَهَاهَا عَنِ النَّوْحِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهِينَ ، فَقَالَ لِهِشَامِ بنِ الْوَلِيدِ : أُخْرُجْ إِلَى ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ ! فَعَلاَهَا بِالدِّرَّةِ ضَرَبَاتٍ ، فَتَفَرَّقَ النَّوَائِحُ حِينَ سَمِعْنَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : تُرِدْنَ أَنْ يُعَذَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِبُكَائِكُنَّ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » (ابن سعد) .

٣٥٤٦ ـ عن عائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ

المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَأَصْبَحْنَا ، فَاجْتَمَعَ نِسَاءُ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَأَقَامُوا النَّوْحَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُغَسِّلُ وَيُكَفِّنُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّوْحِ فَفَرَقْنَ ، فَوَاللَّهِ عَلَى ذٰلِكَ إِنَّكُنَّ تَفَرَّقْنَ وَتَجْتَمِعْنَ » (ابن سعد) .

٣٥٤٧ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُكِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَبْكُوا ، فَقَالَ عُمَرُ لِهِشَامِ بنِ الْوَلِيدِ : قُمْ فَأَخْرِجِ النِّسَاءَ ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أُخْرِجُكَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ ! فَدَخَلَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمُخْرِجِيَّ أَنْتَ يَا بُنَيَّ ! فَقَالَ : أَمَّا لَكِ ، فَقَدْ أَذِنْتُ لَكِ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ امْرَأَةً امْرَأَةً وَهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالدِّرَّةِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ أُمُّ فَرْوَةَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُنَّ » (ابن راهويه وهو صحيح) .

٣٥٤٨ ـ عن الزهري : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُفِنَ لَيْلاً ، دَفَنَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن سعد وأبو نعيم) .

٣٥٤٩ ـ عن كثير بن مدرك : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَوَّى عَلَى المَيِّتِ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أُسَلِّمُهُ إِلَيْكَ الأَهْلَ وَالمَالَ وَالْعَشِيرَةَ ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ فَاغْفِرْ لَهُ » (ق) .

٣٥٥٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « وَجَدَ النَّاسُ وَهُمْ صَادِرُونَ مِنَ الْحَجِّ امْرَأَةً مَيْتَةً بِالْبَيْدَاءِ يمرُّونَ عَلَيهَا وَلَا يَرْفَعُونَ لَهَا رَأْسَهَا ، حَتَّىٰ مَرَّ بها رَجُلٌ مِنْ لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ : (كُلَيْبٌ) فَأَلْقَىٰ عَلَيْهَا ثَوْباً ثُمَّ اسْتَعَانَ عَلَيْهَا مَنْ يَدْفُنُهَا ، فَدَعَا عُمَرُ ابْنَهُ فَقَالَ : هَلْ مَرَرْتَ بِهٰذِهِ المَرْأَةِ المَيِّتَةِ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ حَدَّثْتَنِي أَنَّكَ مَرَرْتَ بها لَنَكَّلْتُ بِكَ ! ثُمَّ قَامَ عُمَرُ بَيْنَ ظَهْرَانَي النَّاسِ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ فِيهَا وَقَالَ : لَعَلَّ آللَّهَ أَنْ يُدْخِلَ كُلَيْباً الْجَنَّةَ بِفِعْلِهِ عَلَيْهَا ، فَبَيْنَمَا كُلَيْبٌ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ المَسْجِدِ جَاءَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ قَاتِلُ عُمَرَ فَبَقَرَ بَطْنَهُ » (ق) .

٣٥٥١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ في أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ مِنَ الأَرْضِ في ذِرَاعَيْنِ وَرَأَيْتَ مُنْكَراً وَنَكِيراً ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَمَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ ؟ قَالَ : فَتَّانَا الْقَبْرِ ، يَبْحَثَانِ الْقَبْرَ بِأَنْيَابِهِمَا وَيَطَآنِ في

أَشْعَارِهِمَا ، أَصْوَاتُهُمَا كَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ ، وَأَبْصَارُهُمَا كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ ، مَعَهُمَا مِزْرَبَةٌ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا أَهْلُ مِنىً لَمْ يُطِيقُوا رَفْعَهَا ، هِيَ أَيْسَرُ عَلَيْهِمَا مِنْ عَصَايَ هٰذِهِ ـ وَبِيَدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَصِيَّةٌ يُحَرِّكُهَا ـ فَامْتَحَنَّاكَ ، فَإِنْ تَعَايَيْتَ أَوْ تَلَوَّيْتَ ضَرَبَاكَ بِهَا ضَرْبَةً تَصِيرُ بِهَا رَمَادَاً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَأَنَا عَلَى حَالِي هٰذِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِذَنْ أَكْفِيكَهُمَا » (ابن أبي داود في الْبَعْثِ ، ورسته في الإيمان ، وأَبُو الشيخ في السُّنَّةِ ، والحاكم في الْكِنىٰ ، وابن فنجويه في كتاب الوجل ، ك في تاريخه ، ق في كتاب عذاب القبر ، والأصبهاني في الحجة) .

٣٥٥٢ ـ عن الأسودِ قَالَ : « أَتَيْتُ المَدِينَةَ فَوَافَقْتُهَا وَقَدْ وَقَعَ فِيهَا مَرَضٌ فَهُمْ يموتُونَ مَوْتَاً ذَرِيعَاً ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَىٰ فَأُثْنِيَ بِشَرٍّ فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ ، قُلْتُ : فَبِمَ وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قُلْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ، قُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ ؟ قَالَ : وَثَلَاثَةٌ ، قُلْنَا : وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : وَاثْنَانِ ، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ » (ط ، ش ، حم ، خ ، ت ، ن ، ع ، حب ، ق) .

٣٥٥٣ ـ عن محمد بن حمير : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا أَنَّ نِسَاءَكُمْ قَدْ تَزَوَّجْنَ ، وَدُورَكُمْ قَدْ سُكِنَتْ ، وَأَمْوَالَكُمْ قَدْ فُرِّقَتْ ، فَأَجَابَهُ هَاتِفٌ : أَخْبَارُ مَا عِنْدَنَا أَنَّ مَا قَدَّمْنَاهُ وَجَدْنَاهُ ، وَمَا أَنْفَقْنَاهُ رَبِحْنَاهُ ، وَمَا خَلَّفْنَاهُ فَقَدْ خَسِرْنَاهُ » (ابن أَبي الدُّنْيا في كِتابِ القبور ، وابن السمعاني ، في كتاب القبور ، وابن السَّمعاني) .

٣٥٥٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَرَامُ يمينٌ يُكَفِّرُهَا » (عب ، قط ، ق) .

٣٥٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يمِيْنُكَ عَلَى مَا صَدَّقَكَ صَاحِبُكَ » (ش) .

٣٥٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْيَمِينَ مَأْثَمَةٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ » (ش ، خ في تاريخه ، د) .

٣٥٥٧ ـ عن عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُصُومَةٌ ، فَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ ، فَقَضَى عَلَى عُمَرَ بِالْيَمِينِ ، فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَسْتَحْلِفَ عُمَرَ ، وَأَبَى عُمَرُ إِلاَّ أَنْ يَحْلِفَ ، وَكَانَ في يَدِهِ سِوَاكٌ مِنْ أَرَاكٍ ، فَجَعَلَ يَحْلِفُ وَيَقُولُ : وَإِنَّ هٰذَا السِّوَاكَ مِنْ أَرَاكٍ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ، يُرِيهِمْ أَنْ لاَ بَأْسَ بِذٰلِكَ إِذَا كَانَ حَقًّا » (سفيان بن عيينة في جَامِعِهِ) .

٣٥٥٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « نَذَرَ رَجُلٌ أَنْ لاَ يَأْكُلَ مِنْ بَنِي أَخٍ لَهُ يَتَامَى ، فَأُخْبِرَ بِهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اذْهَبْ فَكُلْ مَعَهُمْ » (عب) .

٣٥٥٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثْتُ قَوْمَاً حَدِيثَاً فَقُلْتُ : لاَ وَأَبِي ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي : لاَ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ حَلَفَ بِالْمَسِيحِ لَهَلَكَ ، وَالْمَسِيحُ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمْ » (ش) .

٣٥٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يمينٍ فَرَأَى خَيْرَاً مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ » (ش) .

٣٥٦١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَذَرْتُ نَذْرَاً في الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمْتُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أُوَفِّيَ بِنَذْرِي » (ش) .

٣٥٦٢ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الرَّجُلِ يَحْلِفُ بِالشَّيْءِ أَوْ مَالَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ في رِتَاجِ الْكَعْبَةِ أَنها يمينٌ يُكَفِّرُهَا طَعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ » (هق) .

٣٥٦٣ ـ عن ابن أَبي لَيْلَى قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ احْمِلْنِي ! قَالَ : وَاللَّهِ لاَ أَحْمِلُكَ ! قَالَ : وَاللَّهِ لَتَحْمِلَنِّي ! إِنِّي ابْنُ سَبِيلٍ قَدْ أَدَّتْ بِي رَاحِلَتِي ، فَحَمَلَهُ ثُمَّ قَالَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يمينَ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرَاً

مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يمينِهِ » (هق) .

٣٥٦٤ ـ عن شقيقٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَحْلِفُ أَنْ لاَ أُعْطِيَ أَقْوَاماً ثُمَّ يَبْدُو لِي أَنْ أُعْطِيَهُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَنِي قَدْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَطْعِمْ عَنِّي عَشَرَةَ مَسَاكِينَ بَيْنَ كُلِّ مِسْكِينَيْنِ صَاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ » (ب ، هق) .

٣٥٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَحْلِفُ بِأَبِي ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! لاَ تَحْلِفْ بِأَبِيكَ ، احْلِفْ بِاللَّهِ ، وَلاَ تَحْلِفْ بِغَيْرِ اللَّهِ ، فَمَا حَلَفْتُ بَعْدُ إِلاَّ بِاللَّهِ » (عب) .

٣٥٦٦ ـ عن ابنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : « إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا كَانَ بِالمَخْمَصِ مِنْ عسفان اسْتَبَقَ النَّاسَ فَسَبَقَهُمْ عُمَرُ ، فَانْتَهَزْتُ فَسَبَقْتُهُ فَقُلْتُ : سَبَقْتُهُ وَالْكَعْبَةِ ! ثُمَّ انْتَهَزَ الثَّانِيَةَ ، فَسَبَقَنِي فَقَالَ : سَبَقْتُهُ وَاللَّهِ ! ثُمَّ انْتَهَزْتُ فَسَبَقْتُهُ ، فَقُلْتُ : سَبَقْتُهُ وَالْكَعْبَةِ ، ثُمَّ انْتَهَزَ الثَّالِثَةَ فَسَبَقَنِي فَقَالَ : سَبَقْتُهُ وَاللَّهِ ، ثُمَّ أَنَاخَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ حَلِفَكَ بِالْكَعْبَةِ ، وَاللَّهِ ! لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ فَكَّرْتَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ تَحْلِفَ لَعَاقَبْتُكَ ، احْلِفْ بِاللَّهِ فَأْثَمْ أَوْ أَبْرِرْ » (عب ، هق) .

٣٥٦٧ ـ عن ابن قسيطٍ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا اسْتُحْلِفَ أَحَدُكُمَ عَلَى حَقٍّ لَهُ أَنْ يَحْلِفَ ! فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ! إِنَّ في يَدِهِ لَعُوَيْدَاً ـ وَكَانَ في يَدِهِ عُويدٌ ـ » (السلفي في انتخاب أَحَادِيثِ الْقراءِ) .

٣٥٦٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ في الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ في المَسْجِدِ الْحَرَامِ لَيْلَةً ـ وَفي لَفْظٍ ـ : يَوْمَاً ، قَالَ : فَأَوْفِ نَذْرَكَ » (ط ، حم ، والدَّارمي ، خ ، م ، ت ، د ، ن ، هـ وابن الجارود ع ، وابن جرير ، هق) .

٣٥٦٩ ـ عن عَطَاءٍ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاصَمَ أُبَيَّاً إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ ، فَقَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى عُمَرَ فَأَبَى أُبَيٌّ أَنْ يُحَلِّفَهُ ، فَأَبَى عُمَرُ إِلاَّ أَنْ يَحْلِفَ ، وَفي يَدِ عُمَرَ سِوَاكٌ مِنْ أَرَاكٍ ، فَحَلَفَ عُمَرُ أَنَّ بِيَدِي سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ » (الصَّابُوني) .

٣٥٧٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَحْلِفُ وَأَقُولُ : وَأَبِي ! فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَمَا حَلَفْتُ بِأَبِي ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا » (سفيان ابن عيينة في جَامِعِهِ ، م ، هق) .

٣٥٧١ ـ عن يسار بن نمير قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَحْلِفُ أَنْ لَا أُعْطِي رِجَالاً : ثُمَّ يَبْدُو لِي فَأُعْطِيَهُمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَطْعِمْ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ ، كُلَّ مِسْكِينٍ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ » (عب ، ش ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ) .

٣٥٧٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَذَرْتُ نَذْراً في الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَا أَسْلَمْتُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُوفِيَ نَذْرِي » (ش) .

٣٥٧٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَسَمَ الميرَاثَ بَيْنَ الابْنَةِ وَالأُخْتِ نِصْفَيْنِ » (الطَّحَاوِي ، هق) .

٣٥٧٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْمٍ يَقُولُونَ : نُقِرُّ بِالزَّكَاةِ في أَمْوَالِنَا وَلَا نُؤَدِّيها إِلَيْكَ ، أَيَحِلُّ لَنَا قِتَالَهُمْ ، وَعَنِ الْكَلَالَةِ ، وَعَنِ الْخَلِيفَةِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » (عب والعدني وابن المنذر والشيرازي في الأَلْقَابِ ، ك) .

٣٥٧٥ ـ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مِيرَاثَ الإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ قَالَ : وَلَا أَرَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى بِذَلِكَ حَتَّى عَلِمَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ابن أبي حاتم) .

٣٥٧٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ ! فَإِنَّهَا مِنْ دِينِكُمْ » (ص ، والدارمي ، هق) .

٣٥٧٧ ـ عن ابن المسيِّبِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا لَهَوْتُمْ فَالْهَوْا بِالرَّمْيِ ! وَإِذَا تَحَدَّثْتُمْ فَتَحَدَّثُوا بِالْفَرَائِضِ » (ك ، هق) .

٣٥٧٨ ـ عن الحسن : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ الْعَمَّةَ

وَالْخَالَةَ ، جَعَلَ لِلْعَمَّةِ الثُّلُثَيْنِ وَلِلْخَالَةِ الثُّلُثَ » (عب ، ص ، ش ، هق) .

٣٥٧٩ ـ عن شريح : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُوَرِّثَ الْحَمِيلَ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ فِي خِرْقَتِهَا » (عب ، ش ، ق ، وضعفه) .

٣٥٨٠ ـ عن أَبي وائلٍ قَالَ : « جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا كَانَ الْعَصَبَةُ أَحَدُهُمْ أَقْرَبَ بِأُمٍّ فَأَعْطِهِ المَالَ » (عب ، ص ، وابن جرير) .

٣٥٨١ ـ عن الضَّحَّاكِ بنِ قَيْسٍ : « أَنَّهُ كَانَ طَاعُونٌ بِالشَّامِ فَكَانَتِ الْقَبِيلَةُ تموتُ بِأَسْرِهَا حَتَّىٰ تَرِثَهَا الْقَبِيلَةُ الأُخْرَىٰ ، فَكُتِبَ فِيهِمْ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَلِ الأَبِ سَوَاءً فَأَوْلَاهُمْ بَنُوا الأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الأَبِ أَقْرَبَ فَهُمْ أَوْلَى مِنْ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ » (عب ، وابن جرير ، هق) .

٣٥٨٢ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا وَارِثَ لَهُ يُعْلَمُ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُعَادِيهِمْ فَمِيرَاثُهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَالِ اللَّهِ الَّذِي يُقَسَّمُ بَيْنَهُمْ » (عب) .

٣٥٨٣ ـ عن الْحَكَمِ بنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأَبِيهَا وَأُمِّهَا ، فَأَشْرَكَ عُمَرُ بَيْنَ الإِخْوَةِ لِلأُمِّ وَالإِخْوَةِ لِلأَبِ وَالأُمِّ فِي الثُّلُثِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّكَ لَمْ تُشْرِكْ بَيْنَهُمَا عَامَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : تِلْكَ عَلَى مَا قَضَيْنَا يَوْمَئِذٍ وَهَذِهِ عَلَى مَا قَضَيْنَاهُ » (عب ، ش ، هق) .

٣٥٨٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ إِنْسَانًا مَاتَ وَلَمْ يَجِدُوا لَهُ وَارِثًا إِلَّا مَوْلَاهُ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ الْوَلَاءُ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ مِيرَاثَهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ إِلَيْهِ » (عب ، ص) .

٣٥٨٥ ـ عن إِبراهِيمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُوَرِّثُونَ ذَوِي الأَرْحَامِ دُونَ المَوَالِي » (سفيان الثوري في الفرائض ، عب ، ش ، ص ، ق) .

٣٥٨٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الْخَالُ وَالِدٌ » (عب) .

٣٥٨٧ ـ عن عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : « الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ » (عب) .

٣٥٨٨ ـ عَنْ إِبْـرَاهِيمَ : « أَنَّ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَعْـطَىٰ خَـالاً المَـالَ » (الدَّارمي) .

٣٥٨٩ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن حَنْظَلَةَ الزرقي عن مَوْلًى لِقُرَيْشٍ كَانَ قَدِيمَاً يُقَالُ لَهُ ابن مرسي قَالَ : « كُنْتُ جَالِسَاً عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا صَلَّىٰ الظُّهْرَ قَالَ : يَا يَرْفَأُ هَلُمَّ الْكِتَابَ لِكِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ فِي شَأْنِ الْعَمَّةِ يَسْأَلُ عَنْهَا وَيَسْتَخْبِرُ فِيهَا ، فَأَتَاهُ بِهِ يَرْفَأُ ـ فَدَعَا بِتَوْرٍ ، أَوْ قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَمَحَا ذٰلِكَ الْكِتَابَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَضِيَكَ ٱللَّهُ لَاَقَرَّكَ » (مالك ، لق) .

٣٥٩٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَـطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ جَدَّةَ رَجُلٍ مِنْ ثقيفٍ مَعَ ابْنِهَا » (عب ، ش ، ص ، هق) .

٣٥٩١ ـ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عُمَـرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَلَكَ بِنَا طَرِيقَاً وَجَدْنَاهُ سَهْلاً ، وَإِنَّهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ فَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعَ ، وَلِلأُمِّ ثُلُثَ مَا بَقِيَ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأَبِ » (سُفْيَان الثوري في الْفَرَائِضِ ، عب ، ش ، ك ، ص ، هق) .

٣٥٩٢ ـ عن عبيد ٱللَّهِ بنِ عَبدِ ٱللَّهِ بنِ عتبةَ بن مسعُودٍ قَالَ : « دَخَلْتُ أَنَا وَزُفَرُ بنُ أَوْسٍ بنِ الْحَدَثَانِ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَمَا ذَهَبَ بَصَرُهُ فَتَذَاكَرْنَا فَرَائِضَ الْمِيرَاثِ فَقَالَ : تَرَوْنَ الَّذِي أَحْصَىٰ رَمْلَ عَالِجٍ عَدَدَاً لَمْ يُحْصِ فِي مَالٍ نِصْفَاً وَنِصْفَاً وَثُلُثَاً ! إِذَا ذَهَبَ نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَأَيْنَ مَوْضِعُ الثُّلُثِ ؟ فَقَالَ لَهُ زُفَرُ : يَا ابْنَ عَبَّاسَ ! مَنْ أَوَّلُ مَنْ عَالَ الْفَرَائِضَ ؟ قَالَ : عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لَمَّا تَدَافَعَتْ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضَهَا قَالَ : وَٱللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِكُمْ ! مَا أَدْرِي أَيُّكُمْ قَدَّمَ ٱللَّهُ وَلاَ أَيُّكُمْ أَخَّرَ ! وَقَالَ : وَمَا أَجِدُ فِي هٰذَا الْمَالِ شَيْئَاً أَحْسَنَ مِنْ أَنْ أَقْسِمَهُ عَلَيْكُمْ بِالْحِصَصِ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَايمُ ٱللَّهِ ! لَوْ قُدِّمَ مَنْ قَدَّمَ ٱللَّهُ ، وَأُخِّرَ مَنْ أَخَّرَ ٱللَّهُ مَا عَالَتْ فَرِيضَةٌ ؟ فَقَالَ لَهُ زُفَرُ : وَأَيُّهُمْ قَدَّمَ وَأَيُّهُمْ أَخَّرَ ؟ فَقَالَ : كُلُّ

فَرِيضَةٍ لاَ تَزُولُ إِلاَّ إِلَى فَرِيضَةٍ فَتِلْكَ الَّتِي قَدَّمَ آللَّهُ وَتِلْكَ فَرِيضَةُ الزَّوْجِ لَهُ النِّصْفُ ، فَإِنْ زَالَ فَإِلَى الرُّبُعِ لاَ يُنْقَصُ مِنْهُ ، وَالمَرْأَةُ لَهَا الرُّبُعُ فَإِنْ زَالَتْ عَنْهُ صَارَتْ إِلَى الثُّمُنِ لاَ يَنْقُصُ مِنْهُ ، وَالأَخَوَاتُ لَهُنَّ الثُّلُثَانِ ، وَالْوَاحِدَةُ لَهَا النِّصْفُ ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ الْبَنَاتُ كَانَ لَهُنَّ مَا بَقِيَ ، فَهٰؤُلاَءِ الَّذِينَ أَخَّرَ آللَّهُ ، فَلَوْ أَعْطَى مَنْ قَدَّمَ آللَّهُ فَرِيضَةً كَامِلَةً ثُمَّ قَسَمَ مَا بَقِيَ بَيْنَ مَنْ أَخَّرَ آللَّهُ بِالْحُصَصِ مَا عَالَتْ فَرِيضَةٌ ، فَقَالَ لَهُ زُفَرُ : فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُشِيرَ بِهٰذا الرَّأْيِ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ : هِبْتُهُ وَآللَّهِ ! قَالَ الزهريُّ : وَايمُ آللَّهِ ! لَوْلاَ أَنَّهُ تَقَدَّمَهُ إِمَامُ هُدًى كَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْوَرَعِ مَا اخْتَلَفَ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ اثنانِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ » (أبو الشيخ في الفرائضِ ، هق) .

٣٥٩٣ ـ عن إبراهِيمَ : « أَنَّ الزُّبَيْرَ وَعَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اخْتَصَمَا في مَوَالي صَفِيَّةَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَوْلَى عَمَّتِي وَأَنَا أَعْقِلُ عَنْهُ ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ : مَوْلَى أُمِّي وَأَنَا أَرِثُهُ ، فَقَضَى لِلزُّبَيْرِ وَالْعَقْل عَلَى عَلِيٍّ » (عب ، ش ، ص ، هق) .

٣٥٩٤ ـ عن قبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ : « أَنَّ طَاعُوناً وَقَعَ بِالشَّامِ فَكَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ يموتُونَ جَمِيعاً ، فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُوَرِّثُوا الأَعْلَى مِنَ الأَسْفَلِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُونُوا كَذٰلِكَ وَرِثَ هٰذَا مِنْ ذَا ، وَهٰذَا مِنْ ذَا » (ش ، هق) .

٣٥٩٥ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيَالِيَ طَاعُونِ عَمْوَاسَ ، وَكَانَتِ الْقَبِيلَةُ تموتُ بِأَسْرِهَا فَيَرِثُهُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ ، قَالَ : فَأَمَرَنِي أَنْ أُوَرِّثَ الأَحْيَاءَ مِنَ الأَمْوَاتِ ، وَلاَ أُوَرِّثَ الأَمْوَاتَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » (هق) .

٣٥٩٦ ـ عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يُوَرِّثْ أَحَداً مِنَ الأَعَاجِمِ إِلاَّ أَحَداً وُلِدَ في الْعَرَبِ » (مالك ، هق) .

٣٥٩٧ ـ عن سليمانَ بنِ يسارٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ الأَشْعَثِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمَّةً لَهُ يَهودِيَّةً أَوْ نَصْرَانِيَّةً تُوُفِّيَتْ وَأَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ يَرِثُهَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَرِثُهَا أَهْلُ مِلَّتِهَا » (مالك ، هق) .

٣٥٩٨ ـ عن سعيدِ بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوَرِّثُ الإِخْوَةَ مِنَ الأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ » (مسدد ، عق) .

٣٥٩٩ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الثُّلُثُ بَيْنَ الإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ وَبَيْنَ الإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ فَهُمْ شُرَكَاءُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ » (عب) .

٣٦٠٠ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا وَإِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا وَأَبِيهَا ، لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ ، وَأَشْرَكُوا بَيْنَ الإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ وَالأُخْوَةِ مِنَ الأُمِّ فِي الثُّلُثِ وَقَالُوا : لَمْ يَزِدْهُمْ أَبُوهُمْ إِلَّا قُرْبًا » (عب ، ص ، هق) .

٣٦٠١ ـ عن الْحَارِثِ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يُوَرِّثُ الإِخْوَةَ لِلأَبِ وَالأُمِّ مِنْ هٰذِهِ الْفَرِيضَةِ شَيْئًا » (عب) .

٣٦٠٢ ـ عن أبي مجلز قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ لَا يُشْرِكُهُمْ ، وَكَانَ عُثْمَانُ يُشْرِكُهُمْ » (عب ، ص) .

٣٦٠٣ ـ عن طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا مِنْ أُمِّهَا وَإِخْوَتَهَا مِنْ أُمِّهَا وَأَبِيهَا : لِأُمِّهَا السُّدُسُ : وَلِزَوْجِهَا الشَّطْرُ ، وَالثُّلُثُ بَيْنَ الإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ وَالأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ ، وَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « أَلْقُوا أَبَاهَا فِي الرِّيحِ ، أَمَّا الأُخْتُ لِلأَبِ وَالأُمِّ فَإِنَّهَا لَا تَرِثُ بِهِ وَإِنْ وَرِثَتْ مَعَ الإِخْوَةِ مِنْ أَجْلِ أَنها ابْنَةُ أُمِّهِمْ » (عب) .

٣٦٠٤ ـ عن الشَّعبي : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي الْقَوْمِ يَمُوتُونَ جَمِيعًا لَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمْ مَاتَ قَبْلُ : أَنَّ بَعْضَهُمْ يَرِثُ بَعْضًا » (عب) .

٣٦٠٥ ـ عن الشعبي : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ مِنْ تِلَادِ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَا يُوَرِّثُهُمْ مِمَّا يَرِثُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ شَيْئًا » (عب) .

٣٦٠٦ ـ عن ابن أَبي لَيْلَى : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي قَوْمٍ غَرِقُوا

جَمِيعاً لَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمْ مَاتَ قَبْلُ كَأَنَّهُمْ كَانُوا إِخْوَةً ثَلَاثَةً مَاتُوا جَمِيعاً لَكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَأُمُّهُمْ حَيَّةٌ : يَرِثُ هٰذَا أُمُّهُ وَأَخُوهُ ، وَيَرِثُ هٰذَا أُمُّهُ وَأَخُوهُ ، فَيَكُونُ لِلْأُمِّ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سُدُسُ مَا تَرَكَ ، وَلِلإِخْوَةِ مَا بَقِيَ كُلُّهُمْ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ تَعُودُ الأُمُّ فَتَرُدُّ سِوَىٰ السُّدُسِ الَّذِي وُرِثَ أَوَّلَ مَرَّةٍ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِمَّا وَرِثَ مِنْ أَخِيهِ الثُّلُثَ » (عب) .

٣٦٠٧ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُلُّ نَسَبٍ تُوصَلُ عَلَيْهِ فِي الإِسْلَامِ فَهُوَ وَارِثٌ مُورِثٌ » (عب) .

٣٦٠٨ ـ عن عمرو بن شعيبٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَنْ كَانَ حَلِيفاً أَوْ عَدِيداً فِي قَوْمٍ قَدْ عَقَلُوا عَنْهُ وَنَصَرُوهُ فَمِيرَاثُهُ لَهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ يُعْلَمُ » (عب) .

٣٦٠٩ ـ عن أَبِي بكْرِ بنِ مُحَمَّد بن عمرو بن حزمٍ : « أَنَّ عَمْرَو بنَ سليمٍ الغسَّانيَّ أَوْصَىٰ وَهُوَ ابنُ اثْنَيْ عَشَرَ ـ أَوْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ بِبِئْرٍ لَهُ قُوِّمَتْ ثَلَاثِينَ أَلْفاً ، فَأَجَازَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصِيَّتَهُ » (عب) .

٣٦١٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ مِيرَاثٍ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ وَرِثَ مِنْهُ » (عب) .

٣٦١١ ـ عن محمَّد بن سِيرينَ فِي الْجَدَّاتِ الأَرْبَعْ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَطْعَمَهُنَّ السُّدُسَ » (ق) .

٣٦١٢ ـ عن أَبِي الزِّنادِ ، عَن إِبْرَاهِيمَ بنِ يَحيىٰ بنِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ عن جَدَّتِهِ أُمِّ سَعْدِ بِنْتِ سَعْدِ بن الرَّبيعِ امْرَأَةِ ابنِ ثَابِتٍ أَنَّها أَخْبَرَتْهُ فَقَالَتْ : « رَجَعَ إِلَيَّ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ يَوْماً فَقَالَ : إِنْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ أَنْ نُكَلِّمَهُ فِي مِيرَاثِكِ مِنْ أَبِيكِ ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ وَرَّثَ الْحَمْلَ الْيَوْمَ ، وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدٍ حَمْلاً مَقْتَلَ أَبِيهَا سعدِ بنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : مَا كُنْتُ لِأَطْلُبَ مِنْ إِخْوَتِي شَيْئاً » (هق) .

٣٦١٣ ـ عن أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا أَخاً لِأُمٍّ فَهُوَ أَحَقُّ بِالمِيرَاثِ » (ابن جرير) .

٣٦١٤ ـ عن إبراهيمَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَتِ الْعَصَبَةُ مِنْ نَحْوٍ وَاحِدٍ وَأَحَدُهُمْ أَقْرَبُ بِأُمٍّ فَالمَالُ لَهُ » (ابن جرير) .

٣٦١٥ ـ عن ابنِ سِيرينَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُ حَسَكَةُ هَلَكَ ابْنٌ لَهُ وَتَرَكَ أَبَاهُ حَسَكَةَ وَأُمَّ أَبِيهِ ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلٰى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ، فَكَتَبَ فِي ذٰلِكَ إِلٰى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ وَرِّثْ أُمَّ حسكةٍ مِن ابْنِ حَسَكَةٍ مَعَ ابنِهَا حَسَكَةَ » (ص) .

٣٦١٦ ـ عن إبراهِيمَ : « أَنَّ رَجُلاً عَرَفَ أُخْتاً لَهُ سُبِيَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَوَجَدَهَا وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا لاَ يُدْرَى مَن أَبُوهُ فَاشْتَرَاهُمَا ثُمَّ أَعْتَقَهُمَا ، وَأَصَابَ الْغُلاَمُ مَوْئِلاً ثُمَّ مَاتَ ، فَأَتَوْا ابْنَ مَسْعُودٍ فَذَكَرُوا لَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ : إِئْتِ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلْهُ عَنْ ذٰلِكَ ثُمَّ ارْجِعْ فَأَخْبِرْنِي بما يَقُولُ لَكَ ! فَأَتَىٰ عُمَرَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ : مَا أَرَاكَ عَصَبَةً وَلاَ بِذِي فَرِيضَةٍ ، فَرَجَعَ إِلٰى ابنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَهُ ، فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلٰى عُمَرَ فَقَالَ : كَيْفَ أَفْتَيْتَ بهذا الرَّجُلِ ؟ قَالَ : لَمْ أَرَهُ عَصَبَةً وَلاَ بِذِي فَرِيضَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : هٰذَا لَمْ تُوَرِّثْهُ مِنْ قِبَلِ الرَّحِمِ وَلاَ وَرَّثْتَهُ مِنْ قِبَلِ الْوَلاَءِ ، قَالَ : مَا تَرَىٰ ؟ قَالَ : أَرَاهُ ذَا رَحِمٍ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ وَأَرَىٰ أَنْ تُوَرِّثَهُ ، قَالَ : فَوَرَّثَهُ » (ص) .

٣٦١٧ ـ عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « وَرَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخَالَ المَالَ كُلَّهُ وَكَانَ خَالاً وَكَانَ مَوْلًى » (ص) .

٣٦١٨ ـ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ رِئَابَ بنَ حُذَيْفَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلاَثَةَ غِلْمَةٍ فَمَاتَتْ أُمُّهُمْ فَوَرِثُوا رِبَاعَهَا وَوَلاَءَ مَوَالِيهَا ، وَكَانَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَصَبَةَ بَنِيهَا فَأَخْرَجَهُمْ إِلٰى الشَّامِ فَمَاتُوا ، فَقَدِمَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ وَمَاتَ مَوْلًى لَهَا وَتَرَكَ مَالاً فَخَاصَمَهُ إِخْوَتُهَا إِلٰى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ أَوِ الْوَالِدُ فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانَ ، قَالَ : فَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَزَيْدِ بنِ ثابِتٍ وَرَجُلٍ آخَرَ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عَبْدُ المَلِكِ اخْتَصَمُوا إِلٰى هِشَامِ بنِ إِسْمَاعِيلَ فَرَفَعَهُمْ إِلٰى

عَبْدِ المَلِكِ فَقَالَ : هٰذَا مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي مَا كُنْتُ أَرَاهُ ، فَقَضَىٰ لَنَا بِكِتَابِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَحْنُ فِيهِ إِلَى السَّاعَةِ » (حم ، د ، ن ، هق وهو صحيح) .

٣٦١٩ ـ عن إبراهيمَ : « أَنَّ امْرَأَةً تَرَكَتْ بَنِي عَمِّهَا أَحَدُهُمْ أَخُوهَا لِأُمِّهَا ، قَالَ : قَضَىٰ فِيهَا عُمَرُ وَعَلِيٌّ لِأَخِيهَا مِنْ أُمِّهَا السُّدُسَ وَهُوَ شَرِيكُهُمْ فِي المَالِ ، وَقَضَىٰ فِيهَا عَبْدُ آللَّهِ أَنَّ المَالَ لَهُ دُونَ بَنِي عَمِّهِ » (ش) .

٣٦٢٠ ـ عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَبْدُ آللَّهِ يُوَرِّثَانِ الْعَمَّةَ وَالْخَالَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمَا » (ص ، ش) .

٣٦٢١ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ عبيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ خَالاً وَمَوْلًى مِنْ مَوْلَاهُ » (ش) .

٣٦٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَرَّثَ قَوْمَاً غَرِقُوا بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » (ش) .

٣٦٢٣ ـ عن سَعِيد بن المُسيِّبِ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ قَسْمُ الْجَدِّ ؟ قَالَ : مَا سُؤَالُكَ عَنْ ذٰلِكَ يَا عُمَرُ ؟ إِنِّي أَظُنُّكَ تموتُ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمَ ذٰلِكَ . قَالَ سَعِيدُ بنُ المسيِّبِ : فَمَاتَ عُمَرُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذٰلِكَ » (عب ، هق وأبو الشيخ في الْفَرَائِضِ » .

٣٦٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي قَضَيْتُ في الْجَدِّ قَضِيَّات مُخْتَلِفَاتٍ لَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ » (عب) .

٣٦٢٥ ـ عن عبيدةَ السلماني قَالَ : « لَقَدْ حَفِظْتُ مِنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الْجَدِّ مائَةَ قَضِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ كُلُّهَا يَنْقُضُ بَعْضُهَا بَعْضَاً » (ش ، هق ، وابن سعد ، عب) .

٣٦٢٦ ـ عن ابنِ سيرين أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُشْهِدُكُمْ أَنِّي لَمْ أَقْضِ في الْجَدِّ قَضَاءً » (عب) .

٣٦٢٧ ـ عن نَافِعٍ قَالَ : « قَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَجْرَؤُكُمْ عَلَى

جَرَائِيمِ جَهَنَّمَ أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْجَدِّ » (عب) .

٣٦٢٨ ـ عن سعيد بن الْمُسيِّب وعبيدِ اللَّهِ بنِ عبد اللَّهِ بن عُتبَةَ وقبيصَةَ بن ذُؤَيْب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى أَنَّ الْجَدَّ يُقَاسِمُ الْاخْوَةَ لِلأَبِ وَالأُمِّ والإِخْوة لِلأَبِ مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ خَيْراً لَهُ مِنْ ثُلُثِ المَالِ ، فَإِنْ كَثُرَ الإِخوةُ أُعْطِيَ الْجَدَّ الثُّلُثَ وَكَانَ لِلإِخْوَةِ مَا بَقِيَ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْانْثَيَيْنِ ، وَقَضَى أَنَّ بَنِي الأَب وَالأُمِّ أَوْلَى بِذلِكَ مِنْ بَنِي الأَبِ ذُكُورِهِمْ وَإِنَاثِهِمْ ، غَيْرَ أَنَّ بَنِي الأَب يُقَاسِمُونَ الْجَدَّ كَبَنِي الأَبِ وَالأم فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ ، وَلاَ يَكُونُ لِبَنِي الأَبِ مَعَ بَنِي الأَبِ والأُمِّ شَيءٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بَنُو الأبِ يُرَدُّونَ عَلَى بَنَاتِ الأَبِ والأُمِّ مَعَ بَنِي الأَب والأُمِّ ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ فَرَائِضِ بَنَاتِ الأَبِ والأُمِّ فَهُوَ لِلإِخْوَةِ لِلأَبِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْانْثَيَيْنِ » (هق) .

٣٦٢٩ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزنادِ قَالَ : « أَخَذَ أَبُو الزنادِ هٰذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ خَارِجَةَ بن زيد بن ثابتٍ وَمِنْ كُبَرَاءِ آلِ زَيْدِ بنِ ثابتٍ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لِعَبْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ زَيْد بن ثابتٍ ، فَذَكَرَ الرِّسَالَةَ بِطُولِهَا وَفِيهَا : إِني رَأَيْتُ مِنْ نَحْوِ قسمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ـ يَعْنِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ بَيْنَ الْجَدِّ وَالاْخْوَةِ مِنَ الأَبِ إِذَا كَانَ أَخاً وَاحِداً ذَكَراً مَعَ الْجَدِّ قُسِمَ مَا وَرِثَا بَيْنَهُمَا شَطْرَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ الْجَدِّ أُخْتٌ وَاحِدَةٌ قُسِمَ لَهَا الثُّلُثُ ، فَإِنْ كَانَتَا أُخْتَيْنِ مَعَ الْجَدِّ قُسِمَ لَهُمَا الشَّطْرُ وَلِلْجَدِّ الشَّطْرُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ الْجَدِّ أَخَوَانِ فَإِنَّهُ يُقْسَمُ لِلْجَدِّ الثُّلُثُ ، فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَرَهُ حَسِبْتُ يُنْقِصُ الْجَدَّ مِنَ الثُّلُثِ شَيءٌ ثُمَّ مَا خَلَصَ لِلإِخْوَةِ مِنْ مِيرَاثِ أَخِيهِمْ بَعْدَ الْجَدِّ ، فَإِنَّ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ هُمْ أَوْلَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ بما فَرَضَ اللَّهُ لَهُمْ دُونَ بَنِي الْعِلَّةِ فَلِذٰلِكَ حَسِبْتُ نَحْواً مِنَ الَّذِي كَانَ عُمَرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقْسِمُ بَيْنَ الْجَدِّ وَالإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُوَرِّثُ الإِخْوَةَ مِنَ الأُمِّ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الأَبِ مَعَ الْجَدِّ شَيْئاً ، قَالَ : ثُمَّ حَسِبْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ الْجَدِّ وَالإِخْوَةِ نَحْوَ الَّذِي كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ » (هق) .

٣٦٣٠ ـ عن يَحْيَى بنِ سعيدٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْجَدِّ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ : إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي عَنِ

الْجَدِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَذٰلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ يَقْضِي فِيهِ إِلاَّ الأُمَرَاءُ ـ يَعْنِي الْخُلَفَاءَ ـ وَقَدْ حَضَرْتُ قَبْلَكَ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِيَانِهِ النِّصْفَ مَعَ الأَخِ الْوَاحِدِ ، وَالثُّلُثَ مَعَ الاثْنَيْنِ ، فَإِنْ كَثُرَ الإِخْوَةُ لَمْ يُنْقِصُوهُ مِنَ الثُّلُثِ شَيْئاً » (مالك ، عب ، هق) .

٣٦٣١ ـ عن سُليمانَ بنِ يسارٍ أَنَّهُ قَالَ : « فَرَضَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِلْجَدِّ الثلثَ مَعَ الإِخْوَةِ » (مالك ، هق) .

٣٦٣٢ ـ عن عبيدة السلماني قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي الْجَدَّ مَعَ الإِخْوَةِ الثُّلُثَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِيهِ السُّدُسَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَكُونَ قَدْ أَجْحَفْنَا بِالْجَدِّ فَأَعْطِهِ الثُّلُثَ ! لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هٰهُنَا أَعْطَاهُ السُّدُسَ . قَالَ عُبَيْدَةُ : فَرَأْيُهُمَا فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِ أَحَدِهِمَا فِي الْفُرْقَةِ » (هق) .

٣٦٣٣ ـ عن الشعبيِّ : « أَنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وَرِثَ فِي الإِسْلامِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَاتَ ابنُ فُلاَنٍ ابنِ عُمَرَ فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَأْخُذَ الْمَالَ دُونَ إِخْوَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَيْسَ لَكَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلاَ أَنَّ رَأْيَكُمَا اجْتَمَعَ لَمْ أَرَ أَنْ يَكُونَ ابْنِي وَلاَ أَكُونَ أَبَاهُ » (هق وقال : هٰذا مرسل الشعبي لَمْ يُدْرِكْ أَيَّامَ عُمَرَ غير أَنَّهُ مرسيل جيِّد) .

٣٦٣٤ ـ عن إِبراهيم قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ : لِلأُخْتِ النِّصْفُ وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ وَلِلْجَدِّ مَا بَقِيَ » (عب ، ش ، هق) .

٣٦٣٦ ـ عن طارق بنِ شهابٍ قَالَ : « أَخَذَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتِفاً وَجَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَكْتُبَ الْجَدَّ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُ يَجْعَلُهُ أَباً ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَيَّةٌ فَتَفَرَّقُوا فَقَالَ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُمضِيَهُ لأَمْضَاهُ » (هق ، ص) .

٣٦٣٥ ـ عن إِبراهِيمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يُفَضِّلاَنِ أُمّاً عَلَى جَدٍّ » (سفيان ، عب ، ش ، ص ، هق) .

٣٦٣٧ ـ عن الثوري عن عاصمٍ عن الشعبي قَالَ : « عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ

جَدٌّ وَرِثَ في الإِسْلَامِ » (عب) .

٣٦٣٨ ـ عن مَرْوَانَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ قَضَيْتُ فِي الْجَدِّ قَضَاءً فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِهِ فَافْعَلُوا ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : إِنْ نَتَّبِعْ رَأْيَكَ فإِنَّ رَأْيَكَ رَشَدٌ ، وَإِنْ نَتَّبِعْ رَأْسَ الشَّيْخِ قَبْلَكَ فَنِعْمَ ذُو الرَّأْيِ كَانَ » (عب ، هق) .

٣٦٣٩ ـ عن قتادة قَالَ : « دَعَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ آللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْجَدِّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَهُ الثُّلُثُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَقَالَ زَيْدٌ : لَهُ الثُّلُثُ مَعَ الإِخْوَةِ ، وَلَهُ السُّدُسُ مِنْ جَمِيعِ الْفَرِيضَةِ ، وَيُقَاسِمُ مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ خَيْرَاً لَهُ ، وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : هُوَ أَبٌ لَيْسَ لِلإِخْوَةِ مَعَهُ مِيرَاثٌ ، وَقَدْ قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾[1] وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُ آبَاءٌ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِقَوْلِ زَيْدٍ » (عب) .

٣٦٤٠ ـ حدَّثَنَا مَعمر عن الزهري قَالَ : « إِنَّمَا هٰذِهِ فَرَائِضُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَلٰكِنَّ زَيْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَثَارَهَا بَعْدُ وَفَشَتْ عَنْهُ » (عب) .

٣٦٤١ ـ عن معمر عن الزهري قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشْرِكُ بَيْنَ الْجَدِّ وَالأَخِ إِذَا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمَا ، وَيَجْعَلُ لَهُ الثُّلُثَ مَعَ الأَخَوَيْنِ ، وَمَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ خَيْرَاً لَهُ قَاسَمَ ، وَلَا يَنْقُصُ عَنِ السُّدُسِ فِي جَمِيعِ الْمَالِ ، قَالَ : ثُمَّ أَثَارَهَا زَيْدٌ بَعْدَهُ وَفَشَتْ عَنْهُ » (عب) .

٣٦٤٢ ـ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ وَرَّثَ الْجَدَّتَيْنِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا » (عب) .

٣٦٤٣ ـ عن زيد بن ثابتٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ يَوْمَاً فَأَذِنَ لَهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِ جَارِيَةٍ لَهُ تُرَجِّلُهُ ، فَنَزَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : دَعْهَا تُرَجِّلُكَ ! قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ جِئْتُكَ ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

---

(١) سورة الحج ، الآية: ٢٢

إِنَّمَا الْحَاجَةُ لِي ، إِنِي جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ فِي أَمْرِ الْجَدِّ ، فَقَالَ زَيْدٌ : لاَ وَاللَّهِ مَا يَقُولُ فِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ هُوَ بِوَحْيٍ حَتَّىٰ نَزِيدَ فِيهِ أَوْ نَنْقُصَ ، إِنَّما هُوَ شَيْءٌ نَرَاهُ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ وَافَقَنِي تَبِعْتُهُ وَإِلاَّ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَأَبَىٰ زَيْدٌ فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْضَباً ، قَالَ : قَدْ جِئْتُكَ وَأَنَا أَظُنُّكَ سَتَفْرِغُ مِنْ حَاجَتِي ثُمَّ أَتَاهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَتَاهُ المَرَّةَ الأُولَىٰ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ قَالَ : فَسَأَكْتُبُ لَكَ فِيهِ كِتَاباً ، فَكَتَبَ فِي قِطْعَةِ قَتَبٍ وَضَرَبَ لَهُ مَثَلاً : إِنما مَثَلُهُ مَثَلُ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَىٰ سَاقٍ وَاحِدٍ ، فَخَرَجَ فِيهَا غُصْنٌ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي الْغُصْنِ غُصْنٌ آخَرُ ، فَالسَّاقُ يَسْقِي الْغُصْنَ ، فَإِنْ قُطِعَ الْغُصْنُ الأَوَّلُ رَجَعَ المَاءُ إِلَىٰ الْغُصْنِ - يَعْنِي الثَّانِي - ، وَإِنْ قُطِعَ الثَّانِي رَجَعَ المَاءُ إِلَىٰ الأَوَّلِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَخَطَبَ النَّاسَ عُمَرُ ثُمَّ قَرَأَ قِطْعَةَ الْقَتَبِ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ قَدْ قَالَ فِي الْجَدِّ قَوْلاً وَقَدْ أَمْضَيْتُهُ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلَ جَدٍّ كَانَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ المالَ كُلَّهُ مَالَ ابنِ ابنِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ فَقَسَمَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ » (هق) .

٣٦٤٤ ـ عن الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَشَدَ النَّاسَ فَقَالَ : « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْجَدِّ فَلْيَقُمْ ! فَقَامَ معقلُ بنُ يَسَارٍ المزني فَقَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي جَدٍّ كَانَ فِينَا ، قَالَ : كَمْ أَعْطَاهُ ؟ قَالَ : أَعْطَاهُ السُّدُسَ ، قَالَ : مَعَ مَنْ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، قَالَ : لاَ دَرَيْتَ » (ص) .

٣٦٤٥ ـ حدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عن عيسىٰ بن عيسىٰ الحناط قَالَ : « سَأَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ : أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْجَدِّ شَيْئاً ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ : مَا أَعْطَاهُ ؟ قَالَ : أَعْطَاهُ سُدُسَ مَالِهِ ، قَالَ : مَاذَا مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، قَالَ : لاَ دَرَيْتَ ، وَقَالَ آخَرُ : لِي عِلْمٌ يَا أَمِيرَ المؤمنينَ ، مَاذَا أَعْطَىٰ الْجَدَّ ؟ أَعْطَاهُ ثُلُثَ مَالِهِ ، قَالَ : مَاذَا مَعَهُ مِنْ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، قَالَ : لاَ دَرَيْتَ ، وَقَالَ آخَرُ : لي عِلْمٌ مَاذَا أَعْطَاهُ ، أَعْطَاهُ نِصْفَ مَالِهِ ، قَالَ : مَاذَا مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، قَالَ : لاَ دَرَيْتَ ، وَقَالَ آخَرُ : لي عِلْمٌ مَاذَا أَعْطَاهُ ، أَعْطَاهُ المَالَ كُلَّهُ ، قَالَ : مَنْ مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، قَالَ : لاَ دَرَيْتَ . فَلَمَّا وَضَعَ زَيْدُ بنُ ثابِتٍ الْفَرَائِضَ أَعْطَاهُ سُدُسَ مَالِهِ مَعَ الْوَلَدِ الذَّكَرِ ، وَأَعْطَاهُ ثُلُثَ مَالِهِ مَعَ

الإِخْوَةِ ، وَأَعْطَاهُ نِصْفَ مَالِهِ مَعَ الأَخِ ، وَأَعْطَاهُ المالَ كُلَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ » (ص) .

٣٦٤٦ ـ عن سعيدٍ عن أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ : أَنِ اجْعَلِ الْجَدَّ أَبَاً ! فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَعَلَ الْجَدَّ أَبَاً » (ض) .

٣٦٤٧ ـ عن سعيد بن جبير قَالَ : « مَاتَ ابنُ ابنٍ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَرَكَ جَدَّهُ عُمَرَ وَإِخْوَتَهُ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْسِبُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : شَعَّثْ مَا كُنْتَ مُشَعِّثاً فَلَعَمْرِي إِنِي لأَعْلَمُ أَنِّي لأَحَقُّ بِهِ مِنْهُمْ » (ص) .

٣٦٤٨ ـ عن عبيد بن نضلةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ يُقَاسِمَانِ بِالْجَدِّ مَعَ الإِخْوَةِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ السُّدُسُ خَيْراً لَهُ مِنْ مُقَاسَمَتِهِمْ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ : مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ أَجْحَفْنَا بِالْجَدِّ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا فَقَاسِمْ بِهِ مَعَ الإِخْوَةِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَكُونَ الثُّلُثُ خَيْراً لَهُ مِنْ مُقَاسَمَتِهِمْ ، فَأَخَذَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ » (ص ، ش ، لق) .

٣٦٤٩ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بنِ غنمٍ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وَرِثَ فِي الإِسْلَامِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ المَالَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُمْ شَجَرَةٌ دُونَكَ ـ يَعْنِي بَنِي بَنِيهِ » (ش) .

٣٦٥٠ ـ عن مسروقٍ قَالَ : « كَانَ ابنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَزِيدُ الْجَدَّ عَلَى السُّدُسِ مَعَ الإِخْوَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ مَعَ الإِخْوَةِ فَأَعْطَاهُ الثُّلُثَ » (ش) .

٣٦٥١ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَجَباً لِلْعَمَّةِ ! تُورَثُ وَلَا تَرِثُ » (مالك ، ش ، هق) .

٣٦٥٢ ـ عن أَبان بن عثمان : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُوَرِّثُ الْحَمِيلَ » (ش) .

٣٦٥٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ كَانَ لاَ يُوَرِّثُ الْحَمِيلَ »(ق، وضعَّفه) .

٣٦٥٤ ـ عن سعد بن إبراهيم : « أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الرَّجُلَ يموتُ قِبَلَنَا وَلَيْسَ لَهُ رَحِمٌ وَلاَ وَلِيٌّ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنْ تَرَكَ ذَا رَحِمٍ فَالرَّحِمُ ، وَإِلاَّ فَالْوَلاَءُ ، وَإِلاَّ فَبَيْتُ المالِ ، يَرِثُونَهُ وَيَعْقِلُونَ عَنْهُ » (ش) .

٣٦٥٥ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَهْلُ الشِّرْكِ لاَ نَرِثُهُمْ وَلاَ يَرِثُونَا » (سفيان الثوري في الْفرائضِ والدَّارمي) .

٣٦٥٦ ـ عن أنسِ بن سيرين قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّىٰ وَلاَ يَحْجُبُ مَنْ لاَ يَرِثُ » (عب والدارمي ، ص ، هق) .

٣٦٥٧ ـ عن الشعبي قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لاَ يَرِثُ الْقَاتِلُ مِنَ المَقْتُولِ شَيْئاً إِنْ قَتَلَهُ عَمْداً أَوْ قَتَلَهُ خَطَأً » (ش ، عب ، والدَّارمي ، عق ، هق) .

٣٦٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ نَرِثُ أَهْلَ المَلَلِ وَلاَ يَرِثُونَا » (مالك ، عب ، ص ، هق) .

٣٦٥٩ ـ عن ابن قلابةَ قَالَ : « قَتَلَ رَجُلٌ أَخَاهُ في زَمَانِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يُوَرِّثْ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إنما قَتَلْتُهُ خَطَأً ، قَالَ : لَوْ قَتَلْتَهُ عَمْداً أَقَدْنَاكَ بِهِ » (عب) .

٣٦٦٠ ـ عن عمرو بن شعيبٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي مدلج يُقَالُ لَهُ قَتَادَة حَذَفَ ابْنَهُ بِالسَّيْفِ فَأَصَابَ سَاقَهُ فَنَزَفَ مِنْهَا فَمَاتَ ، فَقَدِمَ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكٍ بن جعشم عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَعْدُدْ لي عَلَى مَاءِ قُدَيْدٍ مَائَةً وَعِشْرِينَ بَعِيراً حَتَّىٰ أَقْدِمَ عَلَيْكَ ! فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عُمَرُ أَخَذَ مِنْ تِلْكَ الإِبِلِ ثَلاَثِينَ حِقَّةً جَذْعَةً وَأَرْبَعِينَ خَلِفَةً ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ أَخُو المَقْتُولِ ! قَالَ : هَا أَنَا ذَا ، قَالَ : خُذْهَا ! فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ » (مالك والشافعي ، هق) .

٣٦٦١ ـ عن الشعبي : « أَنَّ الأَشعَثَ بنَ قَيْسٍ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ في مِيرَاثِ عَمَّةٍ لَهُ يهودِيَّةٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عُمَرُ : أَجِئْتَنِي في مِيرَاثِ المقْرَاتِ بِنْتِ الْحَارِثِ ؟ قَالَ : أَوَلَسْتُ أَوْلَى النَّاسِ بها ؟ قَالَ : أَهْلُ مِلَّتِهَا مِنْ دِينِهَا ، لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ » (ص) .

٣٦٦٢ - عن عمرو بن شعيبٍ عن أَبِيهِ عن عبد آللَّهِ بنِ عَمْرو بن الْعَاصِ قَالَ : « غَضِبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مدلجٍ عَلَى ابنٍ لَهُ فَحَذَفَهُ بِسَيْفِهِ فَأَصَابَ رِجْلَهُ فَنَزَفَ الْغُلامُ فَمَاتَ ، فَانْطَلَقَ في رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ ! أَنْتَ الَّذِي قَتَلْتَ ابْنَكَ ! لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يُقَادُ لِلإِبْنِ مِنْ أَبِيهِ لَقَتَلْتُكَ ، هَلُمَّ دِيَتَهُ ! فَأَتَاهُ بِعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ وَمائَةَ بَعِيرٍ ، فَخَيَّرَ مِنْهَا مَائَةً : ثَلَاثِينَ حِقَّةً ، وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعِينَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِل ، عَامِهَا كُلُّهَا خَلِفَةٌ ، فَدَفَعَهَا إِلَى وَرَثَتِهِ - وَفِي لَفْظٍ إِلَى إِخْوَتِهِ - وَتَرَكَ أَبَاهُ » (هق) .

٣٦٦٣ - عن عمرو بنِ مرَّةَ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ لَأَنْ يَكُونَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيَّنَهُنَّ لَنَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا : الْخِلَافَةُ ، وَالْكَلَالَةُ ، وَالرِّبَا ، قَالَ عَمرٌو : قُلْتُ لمرَّةَ : وَمَنْ يَشُكُّ في الْكَلَالَةِ ! هُوَ مَا دُونَ الْوَالِدِ وَالْوَلَدِ ، قَالَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَشُكُّونَ في الْوَالِدِ » (عب ، ط ، ش ، والعدني ، هـ ، والشاشي وأبو الشَّيخ في الفرائض ، ــ ، هق ، ض) .

٣٦٦٤ - عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُورِّثُ الْكَلَالَةَ ؟ قَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ بَيَّنَ آللَّهُ ذٰلِكَ ؟ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ ﴾[1] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، فَكَانَ عُمَرُ لَمْ يَفْهَمْ فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ آللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، فَكَانَ عُمَرُ لَمْ يَفْهَمْ فَقَالَ لِحَفْصَةَ : إِذَا رَأَيْتِ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ طِيبَ نَفْسٍ فَاسْأَلِيهِ عَنْهَا ! فَقَالَ : أَبُوكِ ذَكَرَ لَكِ هٰذَا ؟ مَا أَرَى أَبَاكِ يَعْلَمُهَا أَبَدَاً ! فَكَانَ يَقُولُ : مَا أُرَانِي أَعْلَمُهَا أَبَدَاً ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَا قَالَ » (ابن راهويه وابن مردويه ، وَهُوَ صَحِيحٌ) .

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢ .

(٢) سورة النساء، الآية: ١٧٦ .

٣٦٦٥ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ آخِرَ النَّاسِ عَهْدَاً بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْقَوْلُ مَا قُلْتُ ، قُلْتُ : وَمَا قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : الْكَلاَلَةُ مَنْ لاَ وَلَدَ لَهُ » (عب ، ص ، ش ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، ك ، هق) .

٣٦٦٦ ـ عن السميط قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : الْكَلاَلَةُ مَا خَلاَ الْوَلَدَ وَالْوَالِدَ » (ش ، هق) وَلَفظُهُ : أَتَىٰ عَلَيَّ زَمَنٌ وَمَا أَدْرِي مَا الْكَلاَلَةُ ، وَإِذَا الْكَلاَلَةُ مَنْ لاَ أَبَ لَهُ وَلاَ وَلَدَ) .

٣٦٦٧ ـ عن الشعبي قَالَ : « سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْكَلاَلَةِ فَقَالَ : إِنِّي أَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي ، فَإِنْ كَانَ صَوَابَاً فَمِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَاللَّهُ مِنْهُ بَرِيءٌ ، أَرَاهُ مَا خَلاَ الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْكَلاَلَةُ مَا عَدَا الْوَلَدَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَنْ لاَ وَلَدَ لَهُ ـ فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي اللَّهَ أَنْ أُخَالِفَ أَبَا بَكْرٍ ، أَرَىٰ أَنَّ الْكَلاَلَةَ مَا عَدَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ » (ص ، عب ، ش والدَّارمِي وابن جرير وابن المنذر ، هق) .

٣٦٦٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أَكُونَ أَعْلَمُ الْكَلاَلَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ قُصُورِ الشَّامِ » (ابن جرير) .

٣٦٦٩ ـ عن مسروقٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذِي قَرَابَةٍ لي وَرِثَ كَلاَلَةً ؟ فَقَالَ : الْكَلاَلَةَ الْكَلاَلَةَ ! وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لأَنْ أَعْلَمَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِ الآيَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ فِي الصَّيْفِ ؟ فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » (ابن جرير) .

٣٦٧٠ ـ عن ابنِ سيرين : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ : ﴿ **يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا** ﴾[1] قَالَ : اللَّهُمَّ مَنْ بَيَّنْتَ لَهُ الْكَلاَلَةَ فَلَمْ يُبَيِّنْ لِي » (عب) .

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

٣٦٧١ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ أَمْرَ الْجَدِّ وَالْكَلاَلَةِ في كَتِفٍ ثُمَّ طَفِقَ يَسْتَخِيرُ رَبَّهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ عَلِمْتَ فِيهِ خَيْرَاً فَأَمْضِهِ ! فَلَمَّا طُعِنَ دَعَا بِالْكَتِفِ فَمَحَاهَا ثُمَّ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ كَتَبْتُ كِتَابَاً في الْجَدِّ وَالْكَلاَلَةِ وَكُنْتُ أَسْتَخِيرُ آللَّهَ فِيهِ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّكُمْ عَلى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا كَانَ في الْكَتِفِ » (عب ، ش) .

٣٦٧٢ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ شداد بنِ الهادِ : « أَنَّ سَالِماً مَوْلى أَبي حذيفةَ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، فَبَاعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِيرَاثَهُ فَبَلَغَ مَائَتَيْ دِرْهَمٍ ، فَأَعْطَاهُ أُمَّهُ ، فَقَالَ : كُلِيهَا » (ابن سعد) .

٣٦٧٣ ـ عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلى عَمْرو بنِ الْعَاصِ : إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَوْمٍ دَخَلُوا في الإِسْلاَمِ فَمَاتُوا ، قَالَ : يُرْفَعُ مَالُ أُولئِكَ إِلى بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ فَيُعَادِ[1] الْقَوْمَ وَيُعَاقِلُهُمْ[2] وَلَيْسَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ وَلاَ لَهُمْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ ، قَالَ : فَاجْعَلْ مِيرَاثَهُ لِمَنْ عَاقَلَ وَعَادَ » (ص) .

٣٦٧٤ ـ عن إبراهيم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ : الْوَلاَءُ لِلْكُبْرِ ، فَلاَ يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلاَءِ إِلاَّ مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتَبْنَ » (عب ، ش والدارمي ، ق ـ) .

٣٦٧٥ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ عُتبةَ بن مسعودٍ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْوَلاَءَ لِلْكُبْرِ » (الدارمي) .

٣٦٧٦ ـ عن الحكم بن عتبةَ قَالَ : « اخْتَصَمَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في مَوَالِي صَفِيَّةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَمَّتِي وَأَنَا أَعْقِلُ عَنْهَا وَأَرِثُهَا ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ : أُمِّي وَأَنَا أَرِثُهَا ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ جَعَلَ الْوَلاَءَ تَبَعَاً لِلْمِيرَاثِ فَقَضى بِهِ لِلزُّبَيْرِ » (ابن راهويه) .

---

(١) يُعاد : يجارِ القوم .

(٢) العاقلة : العصبة والأقارب .

٣٦٧٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ مَوَالِيَ وَلَهُ ابْنَانِ فَمَاتَ الأَبُ كَانَ الْوَلاَءُ لِابْنَيهِ ، فَإِنْ مَاتَ أَحَدُ ابْنَيْهِ وَلَهُ وُلْدٌ ذُكُورٌ ثُمَّ مَاتَ بَعْضُ الموالي فَإِنَّ ابْنَ الابْنِ عَلى حِصَّةِ أَبِيهِ مِنْ الْوَلاَءِ ، وَلَمْ يَكُنِ الْوَلاَءُ كُلُّهُ لِعَمِّهِ » (عب) .

٣٦٧٨ ـ عن عطاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ : « أَنَّ طَارِقاً بنَ المرقعِ أَعْتَقَ أَهْلَ بَيْتٍ سَوائِب فَأُتِيَ بميرَاثِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعْطُوهُ وَرَثَةَ طَارِقٍ، فَأَبَوْا أَنْ يَأْخُذُوهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَاجْعَلُوهُ في مِثْلِهِمْ مِنَ النَّاسِ » (الشافعي ، ق) .

٣٦٧٩ ـ عن عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ : « أَنَّ طَارِقَ بنَ المُرَقِّعِ أَعْتَقَ رَجُلاً سَائِبَةً ، فَمَاتَ السَّائِبَةُ وَتَرَكَ مَالاً ، فَعُرِضَ مَالُهُ عَلى طَارِقٍ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ ، فَكَتَبَ عَامِلُ مَكَّةَ إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ أَنِ اجْمَعِ المَالَ وَاعْرِضْهُ عَلى طَارِقٍ فَإِنْ قَبِلَهُ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْهُ فَاشْتَرِ رِقَاباً فَأَعْتِقْهُمْ ، قَالَ : فَعُرِضَ عَلى طَارِقٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، فَاشْتَرىٰ بِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ مَمْلُوكاً فَأَعْتَقَهُمْ » (هق) .

٣٦٨٠ ـ عن عبد آللَّهِ بن وديعةَ بنِ خدام قَالَ : « كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبي حذيفَةَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَّا يُقَالُ لَهَا : سَلْمَىٰ بِنْتُ يعارٍ أَعْتَقَتْهُ سَائِبَةً في الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا أُصِيبَ بِالْيَمَامَةِ أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِيرَاثِهِ فَدَعَا وَدِيعَةَ بنَ خِدَامٍ فَقَالَ : هٰذَا مِيرَاثُ مَوْلاَكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! قَدْ أَغْنَانَا آللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْتَقَتْهُ صَاحِبَتُنَا سَائِبَةً فَلاَ نُرِيدُ أَنْ نَرْزَأَ مِن امْرَأَةٍ شَيْئاً ، فَجَعَلَهُ عُمَرُ في بَيْتِ المَالِ » (خ في تاريخه ، ق) .

٣٦٨١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَتِ المَرْأَةُ تَحْتَ المَمْلُوكِ فَوَلَدَتْ مِنْهُ وَلَداً فَإِنَّهُ يُعْتَقُ بِعِتْقِ أُمِّهِ وَوَلاَؤُهُ لموالي أُمِّهِ ، فَإِذَا أَعْتَقَ الأَبُ جَرَّ الْوَلاَءُ مَوَالِي أَبِيهِ » (عب والدَّارمي ، ق وصحَّحه) .

٣٦٨٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْوَلاَءَ كَالرَّحِمِ ـ وفي لَفْظٍ ـ : كَالنَّسَبِ ـ لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ » (ش ، ق) .

٣٦٨٣ ـ عن قبيصة بن ذؤَيبٍ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ سَائِبَةً لَمْ يَرِثْهُ ، وَإِذَا

جَنىٰ جِنَايَةً كَانَ عَلَى مَنْ أَعْتَقَهُ ، فَدَخَلُوا عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْصِفْنَا ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ الْعَقْلُ وَلَكُمُ الميرَاثُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا المِيرَاثُ وَعَلَيْنَا الْعَقْلُ فَقَضَىٰ عُمَرُ لَهُمْ بِالمِيرَاثِ » (هق) .

٣٦٨٤ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ وَقَالَ : أَعْتَقَهُنَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (خط ، وفيهِ عبدُ الرَّحْمٰنِ الإِفْرِيقي ضعيف) .

٣٦٨٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَمَةُ يَعْتِقُهَا وَلَدُهَا وَإِنْ كَانَ سَقْطَاً » (عب ، ش ، ق) .

٣٦٨٦ ـ عن سليمانَ بنِ يسارٍ قَالَ : « قُلْتُ لابْنِ المُسَيِّبِ أَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ أَعْتَقَهُنَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (عب ، ق ، وضعَّفه) .

٣٦٨٧ ـ عن سعيدِ بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِأُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ يُقَوَّمْنَ فِي أَمْوَالِ أَبْنَائِهِنَّ بِقِيمَةِ عَدْلٍ ثُمَّ يُعْتَقْنَ ، فَمَكَثَ بِذٰلِكَ صَدْرَاً مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ لَهُ ابْنُ أُمٍّ مِنْ وَلَدٍ ، فَكَانَ عُمَرُ يُعْجَبُ بِذٰلِكَ الْغُلَامِ ، فَمَرَّ ذٰلِكَ الْغُلَامُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَسْجِدِ بَعْد وَفَاةِ أَبِيهِ بِلَالٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا فَعَلْتَ يَا ابْنَ أَخِي فِي أُمِّكَ ؟ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ خَيْرَاً ، خَيَّرَنِي إِخْوَتِي فِي أَنْ يَسْتَرِقُّوا أُمِّي أَوْ يُخْرِجُونِي مِنْ مِيرَاثِي مِنْ أَبِي ، فَكَانَ مِيرَاثِي مِنْ أَبِي أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ تُسْتَرَقَّ أُمِّي ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوَلَسْتُ إِنما أَمَرْتُ فِي ذٰلِكَ بِقِيمَةِ عَدْلٍ ، مَا أَرَىٰ رَأْيَاً وآمُرُ بِشَيءٍ إِلَّا قُلْتُمْ فِيهِ ، ثُمَّ قَامَ فَجَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّىٰ إِذَا رَضِيَ جَمَاعَتُهُمْ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَمَرْتُ فِي أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ بِأَمْرٍ قَدْ عَلِمتُمُوهُ ثُمَّ قَدْ حَدَثَ لِي رَأْيٌ غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَأَيُّمَا امْرِىءٍ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ وَلَدٍ يملِكُهَا بِيَمِينِهِ مَا عَاشَ ، فَإِذَا مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا » (يعقوب بن سفيانْ ، ق ، كر) .

٣٦٨٨ ـ عن زيد بنِ وَهْبٍ قَالَ : « بَاعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ ثُمَّ رَجَعَ » (ق) .

٣٦٨٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا وَلِيدَةٍ وَلَدَتْ لِسَيِّدِهَا فَهِيَ لَهُ مُتْعَةٌ مَا عَاشَ، فَإِذَا مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ بَعْدِهِ ، وَمَنْ وَطِىءَ وَلِيدَةً فَضَيَّعَهَا فَالْوَلَدُ لَهُ وَالضَّيْعَةُ عَلَيْهِ » (ق) .

٣٦٩٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ في أُمِّ الْوَلَدِ أَنْ لَا تُبَاعَ وَلَا تُوهَبَ وَلَا تُورَثَ ، يَسْتَمْتِعُ بها صَاحِبُهَا مَا عَاشَ ، فَإِذَا مَاتَ فَهِيَ حُرَّةٌ » (عب ، ومسدد ، ق) .

٣٦٩١ ـ عن أَبي إِسْحَاقَ الهمداني : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يَبِيعُ أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ في إِمَارَتِهِ ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في نِصْفِ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ قَالَ : كَيْفَ تُبَاعُ وَوَلَدُهَا حُرٌّ ؟ فَحَرَّمَ بَيْعَهَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عُثْمَانُ شَكَوْا وَرَكَنُوا في ذٰلِكَ » (عب) .

٣٦٩٢ ـ عن أَبي الْعَجفاءِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الأَمَةُ إِذَا أَسْلَمَتْ وَعَفَّتْ وَحَصَّنَتْ فَإِنَّ وَلَدَهَا يَعْتِقُهَا ، وَإِنْ فَجَرَتْ وَكَفَرَتْ ـ أَوْ قَالَ : زَنَتْ ـ رَقَّتْ » (عب) .

٣٦٩٣ ـ عن محمَّد بن عبدِ آللَّهِ الثقفيِّ : « أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ آللَّهِ بنَ فَارِطٍ اشْتَرَىٰ جَارِيَةً بِأَرْبَعَةِ آلافٍ ثُمَّ أَسْقَطَتْ لِرَجُلٍ سُقْطاً فَسَمِعَ بِذٰلِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ : وَكَانَ أَبي عَبْدُ آللَّهِ بن فَارِطٍ صَدِيقاً لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَلَامَهُ لَوْماً شَدِيداً وَقَالَ : وَآللَّهِ إِنْ كُنْتُ لأُنَزِّهُكَ عَنْ هٰذَا ـ أَوْ عَنْ مِثْلِ هٰذَا ـ وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ضَرْباً بِالدِّرَّةِ وَقَالَ : الآنَ حِينَ اخْتَلَطَ لُحُومُكُمْ وَلُحُومُهُنَّ ، وَدِمَاؤُكُمْ وَدِمَاؤُهُنَّ ، تَبِيعُونَهُنَّ وَتَأْكُلُونَ أَثْمَانَهُنَّ ، قَاتَلَ آللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، ارْدُدْهَا فَرَدَّهَا » (عب) .

٣٦٩٤ ـ عن عبيدةَ السلماني قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اجْتَمَعَ رَأْيِي وَرَأْيُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ أَنْ لَا يُبَعْنَ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ أَنْ يُبَعْنَ ، قَالَ عُبَيْدَةُ قُلْتُ لَهُ : فَرَأْيُكَ وَرَأْيُ عُمَرَ في الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ وَحْدَكَ في الْفُرْقَةِ ـ أَو قَالَ ـ في الفِتْنَةِ ـ فَضَحِكَ عَلِيٌّ ـ» (عب وابن عبد البرِّ في العلم ، هق) .

٣٦٩٥ ـ عن خالد بن سلمةَ المخزومي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَرَفَةَ فَقَالَ : إِني أَعْتَقْتُ شِقْصاً مِنْ غُلَامِي هٰـذَا ، قَالَ : أَعْتِقَ كُلُّهُ لَيْسَ مَعَـهُ شَرِيكٌ » (سفيان الثوري في الْجَامِعِ ، ق) .

٣٦٩٦ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يزيدٍ قَالَ : « كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَسْوَدِ وَأُمِّنَا غُلَامٌ قَدْ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ وَأَبْلَى فِيهَا فَأَرَادُوا عِتْقَهُ ، وَكُنْتُ صَغِيراً ، فَذَكَرَ الأَسْوَدُ ذٰلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَعْتِقُوا أَنْتُمْ وَيَكُونُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَلَى نَصِيبِهِ حَتَّىٰ يَرْغَبَ فِي مِثْلِ مَا رَغِبْتُمْ فِيهِ أَوْ يَأْخُذَ نَصِيبَهُ » (ق) .

٣٦٩٧ ـ عن ابنِ شُبْرُمَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ لَهُ نَصِيبٌ فِي عَبْدٍ : لَا تُفْسِدْ عَلَى أَصْحَابِكَ فَتَضْمَنْ » (عب) .

٣٦٩٨ ـ عن النخعي : « أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ فِي عَبْدٍ ولَهُ شُرَكَاءُ يَتَامَىٰ ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْتَظِرْهُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغُوا ، فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ يَعتِقُوا أَعْتِقُوا ، وَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ يُضْمَنَ لَهُمْ ضَمِنَ » (عب) .

٣٦٩٩ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « كَانَ عَبْدٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، فَأَعْتَقَ أَحَـدُهُمَا نَصِيبَهُ ، فَكَتَبَ شَرِيكُهُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ أَنْ يُقَوَّمَ عَلَى الْقِيمَةِ » (مسدد ، ق) .

٣٧٠٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « ذُكِرَ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الثُّلُثُ فِي الْوَصِيَّةِ ، فَقَالَ : الثُّلُثُ وَسَطٌ ، لَا بَخْسٌ وَلَا شَطَطٌ » (عب ، ش ، ق) .

٣٧٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُحْدِثُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ مَا شَـاءَ ، وَمَلَاكُ الْوَصِيَّةِ آخِرُهَا » (عب ، والدَّارمي) .

٣٧٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَتْ وَصِيَّةٌ أَوْ عِتَاقَةٌ فَحَاصُّـوا » (ص ، ق) .

٣٧٠٣ ـ عن عمرو بن سليم الزرقي قالَ : « قِيلَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هٰهُنَا غُلَامَاً يَفِعاً لَمْ يَحْتَلِمْ مِنْ غَسَّانَ ، وَوُرَّاثُهُ بِالشَّامِ وَهُوَ ذُو مَالٍ ، وَلَيْسَ لَهُ

هٰهُنَا إِلاَّ ابْنَةُ عَمٍّ لَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلْيُوصِ لَهَا ، فَأَوْصَىٰ لَهَا » (مالك ، ش) .

٣٧٠٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا الْتَقَىٰ الزَّحْفَانِ وَالمَرْأَةُ يَضْرِبُهَا المَخَاضُ ، لاَ يَجُوزُ لَهُمَا في مَالِهِمَا إِلاَّ الثُّلُثُ » (عب ، ش ، ص) .

٣٧٠٥ ـ عَن الْحَسَنِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَىٰ لِأُمَّهَاتِ أَوْلاَدِهِ بِأَرْبَعَةِ آلاَفٍ أَرْبَعَةِ آلاَفٍ » (ص) .

٣٧٠٦ ـ عن الْعَلاءِ بن زيادٍ قَالَ : « جَاءَ شَيْخٌ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَإِنَّ مَالي كَثِيرٌ ، وَيَرِثُنِي أَعْرَابُ مَوَالِيَّ كَلاَلَةً ، فَأُوصِي بمالي كُلِّهِ ؟ قَالَ : لاَ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى بَلَغَ الْعُشْرَ » (ص) .

٣٧٠٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « طَلَّقَ غَيْلاَنُ بنُ سلمَةَ الثقفيُّ نِسَاءَهُ وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ في خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ وَقَسَمْتَ مَالَكَ بَيْنَ بَنِيكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لأَرَىٰ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُّ مِنَ السَّمْعِ ، سَمِعَ بِمَوْتِكَ فَأَلْقَاهُ في نَفْسِكَ ، فَلَعَلَّكَ أَنْ لاَ تَمْكُثَ إِلاَّ قَلِيلاً ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تُرَاجِعْ نِسَاءَكَ وَتَرْجِعْ في مَالِكَ لأُوَرِّثُهُنَّ مِنْكَ إِذَا مُتَّ ثُمَّ لأَمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَلْيُرْجَمَنَّ كَمَا يُرْجَمُ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ! فَرَاجَعَ نِسَاءَهُ وَرَاجَعَ مَالَهُ ، فَمَا مَكَثَ إِلاَّ سَبْعاً حَتَّىٰ مَاتَ » (عب) .

٣٧٠٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا ـ يَعْنِي : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ » (سفيان الثوري في الفرائض عب ، ش ، وأبو عبيدة في الغريب هق) .

٣٧٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ » (ش ، والطَّحَاوي ، ق) .

٣٧١٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَدَّىٰ المُكَاتَبُ النِّصْفَ لَمْ يُسْتَرَقَّ » (سفيان الثوري في الفرائض ، ق) .

٣٧١١ ـ عن عبد العزيز بن رفيع عن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً كَاتَبَ

غُلاَمَاً لَهُ فَنَجَّمَهَا نُجُوماً فَأَتَىٰ بِمَكَاتَبَتِهِ كُلِّهَا فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهَا إِلاَّ نُجُوماً فَأَتَىٰ الْمُكَاتَبُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ مَوْلاَهُ ، فَجَاءَ فَعُرِضَتْ عَلَيْهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أَطْرَحُهَا فِي بَيْتِ المَالِ ، وَقَالَ لِلْمَوْلَىٰ : خُذْهَا نُجُوماً ، وَقَالَ لِلْمُكَاتَبِ : اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ » (ق) .

٣٧١٢ ـ عن الْقاسم بن محمَّد : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْرَهُ قُطَاعَةَ الْمُكَاتَبِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الذَّهَبُ وَالْوَرِقُ ثُمَّ يُقَاطِعُهُ عَلَى ثَلاَثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ أَوْ مَا كَانَ وَيَقُولُ : اجْعَلُوا ذٰلِكَ فِي الْعَرَضِ عَلَى مَا شِئْتُمْ » (عب ، ش ، ق) .

٣٧١٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَدَّىٰ الْمُكَاتَبُ الشَّطْرَ فَلاَ رِقَّ عَلَيْهِ » (عب ، ش ، ق) .

٣٧١٤ ـ عن جابرٍ عن عامر الشعبيِّ عن زَيْدِ بن ثابتٍ في الْمُكَاتَبِ يموتُ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ قَالَ : « هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ ، وَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : إِذَا أَدَّىٰ الثُّلُثَ أَوِ النِّصْفَ فَهُوَ غَرِيمٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُعْتَقُ بِحِسَابِ مَا أَدَّىٰ وَيَرِثُهُ وَلَدُهُ بِحِسَابِ ذٰلِكَ ، قَالَ جَابِرٌ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ عَلِيّاً وَعَبْدَ ٱللَّهِ وَزَيْداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْمَكَاتَبِ ، فَقَالَ زَيْدٌ : نَقِيسُ لَهُمْ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصَابَ حَدّاً وَكَيْفَ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَجَعَلَ يَقِيسُ لَهُمْ بِنَحْوِ هٰذَا فَفَضَّلَهُ عُمَرُ عَلَيْهِمَا فِي الْمُكَاتَبِ » (كر) .

٣٧١٥ ـ عن قتادة : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، إِذَا مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَلَهُ مَالٌ فَهُوَ لِمَوَالِيهِ وَلَيْسَ لِوَلَدِهِ شَيْءٌ » (ش ، ق) .

٣٧١٦ ـ عن حكيم بن حزامَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُمَيْرِ بنِ سَعْدٍ : أَمَّا بَعْدُ ! فَانْهَ مَنْ قِبَلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُكَاتِبُوا أَرِقَّاءَهُمْ عَلَى مَسْأَلَةِ النَّاسِ » (عب ، ش ، ق) .

٣٧١٧ ـ عن عكرمةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَاتَبَ عَبْداً لَهُ يُكَنَّىٰ بِأَبِي أُمَيَّةَ ، فَجَاءَ بِنَجْمِهِ حِينَ حَلَّ ، قَالَ : اذْهَبْ بِهِ فَاسْتَعِنْ بِهِ فِي مُكَاتَبَتِكَ ، فَقَالَ : يَا

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ تَرَكْتَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرَ نَجْمٍ ، قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أُدْرِكَ ذٰلِكَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾[1] ، قَالَ عِكْرِمَةُ : كَانَ أَوَّلَ نَجْمٍ أُدِّيَ فِي الإِسْلَامِ » (عب ، وابن سعد وابن أبي حاتم ، ق) .

٣٧١٨ ـ عن أنس بن سيرين عن أَبِيهِ قَالَ : « كَاتَبَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ عَلَى عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَكُنْتُ فِيمَنْ فَتَحَ تُسْتُرَ فَاشْتَرَيْتُ رِثَّةً فَرَبِحْتُ فِيهَا ، فَأَتَيْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ بِكِتَابَتِهِ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهَا مِنِّي إِلَّا نُجُوماً ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ : أَنْتَ هُوَ وَقَدْ رَآنِي وَمَعِي أَثْوَابٌ فَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَرَادَ أَنَس الْمِيرَاثَ ، وَكَتَبَ إِلَى أَنَسٍ أَنِ اقْبَلْهَا فَقَبِلَهَا » (ابن سعد ، ق) .

٣٧١٩ ـ عن أَبي سعدٍ المقبريِّ قَالَ : « كَاتَبَتْنِي مَوْلَاتِي عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَّيْتُ إِلَيْهَا عَامَّةَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ حَمَلْتُ مَا بَقِيَ إِلَيْهَا فَقُلْتُ : هٰذَا مَالُكِ فَاقْبَضِيهِ ، قَالَتْ : لَا ، حَتَّىٰ آخُذَهُ مِنكَ شَهْرَاً بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ادْفَعْهُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا فَقَالَ : هٰذَا مَالُكِ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَقَدْ عُتِقَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَإِنْ شِئْتِ فَخُذِي شَهْرَاً بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ ، فَأَرْسَلَتْ فَأَخَذَتْهُ » (ابن سعد ، ق وحسَّنَهُ) .

٣٧٢٠ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « سَأَلَ سيرينُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ الْكِتَابَةَ ، فَأَبَى أَنَسٌ ، فَرَفَعَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدِّرَّةَ وَتَلَا : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾[2] فَكَاتَبَهُ أَنَسٌ » (عب وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير ، ورواهُ ق موصولاً عن قتادة عن أَنس) .

٣٧٢١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في الأَمَةِ تُعْتَقُ وَزَوْجُهَا مَمْلُوكٌ ، إِذَا جَامَعَهَا بَعْدَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ لَهَا الْخِيَارَ فَلَا خِيَارَ لَهَا » (عب ، ش) .

٣٧٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أُعْتِقَتِ الأَمَةُ فَلَهَا الْخِيَارُ مَا لَمْ يَطَأْهَا زَوْجُهَا » (عب) .

٣٧٢٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَأَنْ أَحْمِلَ عَلَى نَعْلَيْنِ في سَبِيلِ اللَّهِ

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٣.

(٢) سورة النور، الآية: ٣٣.

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ وَلَدَ الزِّنَا » (عب) .

٣٧٢٤ ـ عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوصِي بِأَوْلَادِ الزِّنَا خَيْرَاً وَكَانَ يَقُولُ : أَعْتِقُوهُمْ وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ » (عب) .

٣٧٢٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مَحْرَرَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَلَا يَعْتِقَنَّ مِنْ حِميرَ أَحَداً » (عب) .

٣٧٢٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عُتِقَ » (عب ، د ، ق) .

٣٧٢٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُسْتَرَقُّ ذُو رَحِمٍ » (ق) .

٣٧٢٨ ـ عن إبراهيمَ : « أَنَّ غُلَامَاً لِآلِ الْأَسْوَدِ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ فَأَبْلَى ، فَأَرَادَ الْأَسْوَدُ أَنْ يَعْتِقَهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : دَعْهُ حَتَّىٰ يَشِبَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ مَخَافَةَ الضَّمَانِ » (البغوي في الجعديَّات ، كر) .

٣٧٢٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَعْتِقَ الْعَبْدُ وَلَهُ مَالٌ فَالمَالُ لِلْعَبْدِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ مَالَهُ لِمَوْلَاهُ الَّذِي أَعْتَقَهُ » (ابن جرير ، هق) .

٣٧٣٠ ـ عن محمَّد بن زَيْدٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أَمَةٍ غَزَا مَوْلَاهَا وَأَمَرَ رَجُلَاً بِبَيْعِهَا ، ثُمَّ بَدَا لِمَوْلَاهَا فَأَعْتَقَهَا ، وَأَشْهَدَ عَلَىٰ ذٰلِكَ ، وَقَدْ بِيعَتِ الْجَارِيَةُ فَحَسَبُوا ، فَإِذَا أَعْتَقَهَا قَبْلَ بَيْعِهَا ، فَقَضَىٰ عُمَرُ أَنْ يُقْضَىٰ بِعَتْقِهَا وَيُرَدَّ ثَمنُهَا ، وَيُؤْخَذَ صِدَاقُهَا لِمَا كَانَ قَدْ وَطِئَهَا » (هق) .

٣٧٣١ ـ عن خَالِد بن سلَمَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أَعْتَقْتُ ثُلُثَ عَبْدِي ، فَقَالَ عُمَرُ : هُوَ حُرٌّ كُلُّهُ ، لَيْسَ لِلَّهِ تَعَالَىٰ شَرِيكٌ » (سفيان في جَامِعِهِ ، ش ، لق) .

٣٧٣٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَعْتَقَ كُلَّ مُصَلٍّ مِنْ سَبيِ الْعَرَبِ فَبَتَّ عَتْقَهُمْ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنَّكُمْ تَخْدُمُونَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ ، وَشَرَطَ لَهُمْ أَنْ يَصْحَبَكُمْ بِمِثْلِ مَا صَحِبْتُكُمْ بِهِ فَابْتَاعَ الْخِيَارَ خِدْمَتَهُ تِلْكَ السَّنَوَاتِ

الثَّلاَثِ مِنْ عُثْمَانَ بِأَبِي فَرْوَةَ ، وَخَلَّى عُثْمَانُ سَبِيلَ الْخِيَارِ ، فَانْطَلَقَ وَقَبَضَ عُثْمَانُ أَبَا فَرْوَةَ » (عب) .

٣٧٣٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَعْتِقُ الأَمَةَ وَيَسْتَثْنِي مَا فِي بَطْنِهَا ؟ قَالَ : لَهُ ثُنَايَاهُ » (ش) .

٣٧٣٤ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ مِنْ رَقِيقِهِ فِي مَرَضِهِ فَهِيَ وَصِيَّةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَجَعَ فِيهَا » (ش ، هق) .

٣٧٣٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ، فَعَظَّمَ الرَّبَّ وَقَالَ : إِنَّ عَرْشَهُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ ، وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطاً كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رَكِبَ فِي ثِقَلِهِ » (ع وابن أبي عاصم وابن خزيمة ، قط في الصِّفاتِ ، طب في السنَّة وابن مردويه ص) .

٣٧٣٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْعَارِيَةُ بِمَنْزِلَةِ الْوَدِيعَةِ وَلاَ ضَمَانَ فِيهَا إِلاَّ أَنْ يَتَعَدَّى » (عب) .

٣٧٣٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلاَ هٰذِهِ الْبُيُوعِ صِرْتُمْ عَالَةً عَلَى النَّاسِ » (ش) .

٣٧٣٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُتِبَتْ عَلَيْكُمْ ثَلاَثَةُ أَسْفَارٍ : الْحَجُّ ، وَالْعُمْرَةُ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالرَّجُلُ يَسْعَى بِمَالِهِ فِي وَجْهٍ مِنْ هٰذِهِ الْوُجُوهِ ، أَبْتَغِي بِمَالِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي ، وَلَوْ قُلْتُ إِنها شَهَادَةٌ لَرَأَيْتُ أَنَّهَا شَهَادَةٌ » (ش) .

٣٧٣٩ ـ عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ ، قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَكْسَبَةٌ فِيهَا بَعْضُ الدَّنَاءَةِ خَيْرٌ مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ » (وكيع) .

٣٧٤٠ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ غَنْمٍ ، قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يَعْمَلُ الْقِفَافَ ، فَيَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ » (ابن إسحاق في المبتدإ) .

٣٧٤١ ـ عن نافعٍ قَالَ : « دَخَلَ شَابٌّ قَوِيٌّ الْمَسْجِدَ ، وَفِي يَدِهِ مَشَاقِصُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يُعِينُنِي في سَبِيلِ آللَّهِ ؟ فَدَعَا بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ : مَنْ يَسْتَأْجِرُ مِنِّي هٰذَا ؟ يَعْمَلُ في أَرْضِهِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : بِكَمْ تَأْجُرُهُ كُلَّ شَهْرٍ ؟ قَالَ : بِكَذَا وَكَذَا قَالَ : خُذْهُ ، فَانْطَلَقَ بِهِ ، فَعَمِلَ في أَرْضِ الرَّجُلِ أَشْهُرَاً ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ لِلرَّجُلِ : مَا فَعَلَ أَجِيرُنَا ؟ قَالَ : صَالِحٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : ائْتِنِي بِهِ ، وَبِمَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ ، فَجَاءَ بِهِ وَبِصُرَّةً مِنْ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ : خُذْ هٰذِهِ ، فَإِنْ شِئْتَ فَالآنَ أُغْزُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَاجْلِسْ » (هب) .

٣٧٤٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا جَاءَنِي أَجَلِي في مَكَانٍ مَا عَدَا الْجِهَادَ في سَبِيلِ آللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِي وَأَنَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ رَحْلِي ، أَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ آللَّهِ وَتَلَا : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ في الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ آللَّهِ ﴾[1]» (ص ، وعبد بن حميد وابن المنذر ، هب) .

٣٧٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأَرَىٰ الرَّجُلَ فَيُعْجِبُنِي فَأَقُولُ : لَهُ حِرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لاَ ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي » (الدينوري) .

٣٧٤٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنِ امْرِىءٍ إِلاَّ وَلَهُ أَثَرٌ هُوَ وَاطِئُهُ ، وَرِزْقٌ هُوَ آكِلُهُ ، وَأَجَلٌ هُوَ بَالِغُهُ ، وَحَتْفٌ هُوَ قَاتِلُهُ ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَرَبَ مِنْ رِزْقِهِ لاَتَّبَعَهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ ، كَمَا أَنَّ الْمَوْتَ يُدْرِكُ مَنْ هَرَبَ مِنْهُ ، أَلاَ فَاتَّقُوا آللَّهَ وَأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ » (هب) .

٣٧٤٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَبِعْ في سُوقِنَا هٰذَا إِلاَّ مَنْ تَفَقَّهَ في الدِّينِ » (ت) .

٣٧٤٦ ـ عن الْحَسنِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنِ اتَّجَرَ في شَيْءٍ ثَلاَثَ

---

(١) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

مَرَّاتٍ فَلَمْ يُصِبْ فِيهِ فَلْيَتَحَوَّلْ إِلَى غَيْرِهِ » (ش والدينوري في المجالسةِ) .

٣٧٤٧ ـ عن محمَّد بن سيرين عن أَبيهِ ، قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرُ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعِي رِزْمَةٌ ، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : أَتَّبِعُ الأَسْوَاقَ أَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ آللَّهِ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! لاَ يَغْلِبَنَّكُمْ هٰذَا وَأَصْحَابُهُ عَلَى التِّجَارَةِ ، فَإِنَّهَا نِصْفُ المَالِ » (الحاكم في الْكِنىٰ) .

٣٧٤٨ ـ عن مُعَاوِيَةَ بن قرَّةَ ، قَالَ : « لَقِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاسَاً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : مُتَوَكِّلُونَ ؟ فَقَالَ : كَذِبْتُمْ مَا أَنْتُمْ مُتَوَكِّلُونَ ، إِنَّمَا المُتَوَكِّلُ رَجُلٌ أَلْقَىٰ حَبَّهُ فِي الأَرْضِ وَتَوَكَّلَ عَلَى آللَّهِ » (الْحَكِيم وابن أَبي الدُّنْيَا في التَّوَكُّلِ وَالْعَسْكَرِي في الأَمْثَالِ والدينوري في المجالسةِ) .

٣٧٤٩ ـ عن أَسلمَ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِينِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامَاً فَأُحِبُّ أَنْ تَجِيءَ ، فَيَرَىٰ أَهْلُ عَمَلِي كَرَامَتِي عَلَيْكَ وَمَنْزِلَتِي عِنْدَكَ ، فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَدْخُلُ الْكَنَائِسَ الَّتِي فِيهَا هٰذِهِ الصُّوَرُ » (عب ، ش ، ق) .

٣٧٥٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَجِبْتُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ » (ش) .

٣٧٥١ ـ عن ابن المُسيِّبِ قَالَ : « بَعَثَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزِّزٍ في أُنَاسٍ إِلَى الْجَيْشِ فَأُصِيبُوا في الْبَحْرِ فَحَلَفَ عُمَرُ بِآللَّهِ لاَ يَحْمِلُ فِيهِ أَبَدَاً » (عب) .

٣٧٥٢ ـ عن نافعٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ يَسْأَلُنِي آللَّهُ عَنْ رُكُوبِ المُسْلِمِينَ الْبَحْرَ أَبَدَاً » (ابن سعد) .

٣٧٥٣ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ عَنْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ؟ فَكَتَبَ عَمْرٌو إِلَيْهِ يَقُولُ : دُودٌ عَلَى عُودٍ ، فَإِنِ انْكَسَرَ الْعُودُ هَلَكَ الدُّودُ فَكَرِهَ عُمَرُ حَمْلَهُمْ في الْبَحْرِ » (ابن سعد) .

٣٧٥٤ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ حِسَابَ المَقَاسِيمِ بِالأَجْرِ » (طب) .

٣٧٥٥ ـ عن علقمَةَ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أَحْفَلِ مَا يَكُونُ المَجْلِسُ ، إِذْ نَهَضَ وَبِيَدِهِ الدِّرَّةُ ، فَمَرَّ بِأَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِغٌ يَضْرِبُ بِمطْرَقَتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا رَافِعٍ أَقُولُ ثَلاَثَ مِرَارٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! وَلِمَ ثَلاَثَ مِرَارٍ ؟ فَقَالَ : وَيْلٌ لِلصَّائِغِ ، وَوَيْلٌ لِلتَّاجِرِ مِنْ : لاَ وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ ، يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ، إِنَّ التِّجَارَةَ تَحْضُرُهَا الأَيْمَانُ فَشُوبُوهَا بِالصَّدَقَةِ ، أَلاَ إِنَّ كُلَّ يمينٍ فَاجِرَةٍ تَذْهَبُ بِالْبَرَكَةِ ، وَتُنْبِتُ الذَّهَبَ ، فَاتَّقُوا ، لاَ وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ ، فَإِنَّهَا يمينُ سُخْطَةٍ » (ابن جرير) .

٣٧٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّما الْبَيْعُ عَنْ صَفْقَةٍ ، أَوْ خِيَارٍ ، وَالمُسْلِمُ عِنْدَ شَرْطِهِ » (عب ، ش ، ق) .

٣٧٥٧ ـ عن الحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلاً بَاعَ جَارِيَةً لِأَبِيهِ ، وَأَبُوهُ غَائِبٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهُ أَبَى عَنْ أَنْ يُجِيزَ بَيْعَهُ ، وَقَدْ وَلَدَتْ مِنَ المُشْتَرِي ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَضَى لِلرَّجُلِ جَارِيَتَهُ ، وَأَمَرَ المُشْتَرِي أَنْ يَأْخُذَ بَيْعَهُ بِالْخَلاَصِ فَلَزِمَهُ ، فَقَالَ أَبُو الْبَائِعِ : مُرْهُ فَلْيُخَلِّ عَنْ ابْنِي ، فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنْتَ فَخَلِّ عَنِ ابْنِهِ » (ص ، هق) .

٣٧٥٨ ـ عن أَنس بن مالكٍ : « أَنَّ أَعْرَابِيّاً جَاءَ بِإِبِلٍ لَهُ يَبِيعُهَا ، فَأَتَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسَاوِمُهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْخَسُ بَعِيراً بَعِيراً يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ لِيَبْعَثَ الْبَعِيرَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ قُؤَادُهُ ، فَجَعَلَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ : خَلِّ إِبِلِي ، لاَ أَبَا لَكَ ، فَجَعَلَ عُمَرُ لاَ يَنْهَاهُ قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِبَعِيرٍ بَعِيرٍ ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ لِعُمَرَ : إِنِّي لأَظُنُّكَ رَجُلَ سُوءٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا اشْتَرَاهَا ، فَقَالَ : سُقْهَا وَخُذْ أَثْمانَهَا ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : حَتَّى أَضَعَ عَنْهَا أَحْلاَسَهَا وَأَقْتَابَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : اشْتَرَيْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا فَهِيَ لِي كَمَا اشْتَرَيْتُهَا ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَجُلُ سُوءٍ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَنَازَعَانِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرْضَى بِهذَا الرَّجُلِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؟ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ ، فَقَصَّا عَلَى عَلِيٍّ قِصَّتَهُمَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنْ كُنْتَ اشْتَرَطْتَ عَلَيْهِ أَحْلاَسَهَا وَأَقْتَابَهَا فَهِيَ لَكَ كَمَا اشْتَرَطْتَ ، وَإِلاَّ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُزَيِّنُ سِلْعَتَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهَا ، فَوَضَعَ عَنْهَا أَحْلاَسَهَا

وَأَقْتَابَهَا ، فَسَاقَهَا الأَعْرَابِيُّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ عُمَرُ الثَّمَنَ » (عق) .

٣٧٥٩ ـ عن حَيَّانَ بنِ مُنْقِذٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اسْتُخْلِفَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ فِي بُيُوعِكُمْ شَيْئاً أَمْثَلَ مِنَ الْعُهْدَةِ الَّتِي جَعَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِحَيَّانَ بنِ مُنْقِذٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، وَذَلِكَ فِي الرقيقِ » (قط) .

٣٧٦٠ ـ عن طلحَةَ بنِ يزيدِ بنِ رُكَانَةَ : « أَنَّهُ كَلَّمَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْبُيُوعِ ، فَقَالَ : مَا أَجِدُ لَكُمْ شَيْئاً أَوْسَعَ مِمَّا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَيَّانَ بنِ مُنْقِذٍ أَنَّهُ كَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، فَجَعَلَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُهْدَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ، إِنْ رَضِيَ أَخَذَ ، وَإِنْ سَخِطَ تَرَكَ » (قط ، ق) .

٣٧٦١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِسَيِّدِهِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الَّذِي اشْتَرَاهُ » (مالك ، ش ، ق) .

٣٧٦٢ ـ عن مسرُوقٍ : « أَنَّ عُمَرَ وابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : لاَ يُبَاعُ ثمرُ النَّخْلِ حَتَّىٰ يَحْمَارَّ أَوْ يَصْفَارَّ » (عب ، ش) .

٣٧٦٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ الرِّبَا أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ وَهِيَ مُضْعَفَةٌ لَمَّا تَطِبْ » (ش) .

٣٧٦٤ ـ عن عُروةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَبِيعُ مَالَ يَتِيمٍ عِنْدَهُ ثَلاَثَ سِنِينَ » (عب) .

٣٧٦٥ ـ عن أَبي جعفرٍ قَالَ : « كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةً إِلَيَّ فَأَتَيْتُ مَحْمُودَ بنَ لبيدٍ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : كَانَ عُمَرُبنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبِيعُ مَالَ يَتِيمٍ عِنْدَهُ ثَلاَثَ سَنِينَ ـ يَعني ثمرَهُ ـ » (عب) .

٣٧٦٦ ـ عن الشعبي : « فِي الَّذِي اشْتَرَىٰ جَارِيَةً وَوَطِئَهَا ، فَوَجَدَ بِها عَيْباً ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : إِنْ كَانَتْ ثَيِّباً رَدَّ مَعَهَا نِصْفَ الْعُشْرِ ، وَإِنْ كَانَتْ بِكْراً رَدَّ الْعُشْرَ » (الشَّافعي وقالَ : لَمْ يثبتْ (ش ، قط) وقال مُرْسَلاً ، الشعبي لم يدرك عُمر ، هق) .

٣٧٦٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ حكيمَ بنَ حزامٍ بَاعَ طَعَاماً مِنْ

قَبْلِ أَنْ يَقْبِضَهُ فَرَدَّهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : إِذَا ابْتَعْتَ طَعَاماً ، فَلاَ تَبِعْهُ حَتَّىٰ تَقْبِضَهُ » (مالك وابن عبد الحكم في فُتوحِ مصرَ ، هق) .

٣٧٦٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّجَشَ لاَ يَحِلُّ ، وَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْدُودٌ » (عب ، ش) .

٣٧٦٩ ـ عن أَبي عَمْرٍو الشيبانيِّ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً أَثْرَىٰ مِنْ بَيْعِ الْخَمْرِ ، فَقَالَ : اكْسِرُوا كُلَّ آنِيَةٍ لَهُ ، وَفِي لَفْظٍ : كُلَّ شَيْءٍ قَدِرْتُمْ عَلَيْهِ ، وَسَيِّرُوا كُلَّ مَاشِيَةٍ لَهُ ، لاَ يُورَثَنَّ أَحَدٌ لَهُ شَيْئاً » (أبو عبيد في كتاب الأَمْوَالِ ش) .

٣٧٧٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْراً ، فَقَالَ : قَاتَلَ ٱللَّهُ سمرَةَ ، أَمَا عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : قَاتَلَ ٱللَّهُ الْيَهُودَ ، حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ ، فَجَمَّلُوهَا فَبَاعُوهَا » (عب ، حم ، والدارمي والعدني خ ، م ، ن ، هـ ، حب وابن الجارود وابن جرير ق) .

٣٧٧١ ـ عن سويد بن غَفَلَةَ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَّالَهُ يَأْخُذُونَ الْخَمْرَ في الْجِزْيَةِ فَنَشَدَهُمْ ثَلاَثاً ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ ، فَقَالَ : لاَ تَفْعَلُوا ، وَلٰكِنْ وَلُّوهُمْ في بَيْعِهَا ، وَخُذُوا أَنْتُمْ مِنَ الثَّمَنِ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثمانَهَا » (ن ، عب ، وأبو عبيد في الأَمْوالِ) .

٣٧٧٢ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَلِّبُ كَفَّهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : قَاتَلَ ٱللَّهُ سَمُرَةَ ، عُوَيْمِلٌ لَنَا بِالْعِرَاقِ ، خَلَطَ في فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ثَمَنَ الْخَمْرِ ، وَالْخِنْزِيرِ فَهِيَ حَرَامٌ وَثَمَنُهَا حَرَامٌ » (عب ، ق) .

٣٧٧٣ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن سُفيانَ الثَّقفيِّ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ ؟ فَقَالَ : لَعَنَ ٱللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا » (ابن جرير) .

٣٧٧٤ ـ عن إبراهِيمَ في بَيْعِ حَاضِرٍ لِبَادٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَخْبِرُوهُمْ بِالسِّعْرِ وَدُلُّوهُمْ عَلَى السُّوقِ » (عب) .

٣٧٧٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ » (ش) .

٣٧٧٦ ـ عن بُرَيْدَةَ قَالَ : « كُنْتُ جَالِسَاً عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ سَمِعَ صَائِحَةً ، فَقَالَ : يَا يَرْفَأُ انْظُرْ مَا هٰذَا الصَّوْتُ ؟ فَنَظَرَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : جَارِيَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ تُبَاعُ أُمُّهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : ادْعُ لِي المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ ، فَلَمْ يمكُثْ إِلاَّ سَاعَةً حَتَّىٰ امْتَلَأَ الدَّارُ وَالْحُجْرَةُ ، فَحَمِدَ آللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَهَلْ تَعْلَمُونَهُ كَانَ فِيمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ الْقَطِيعَةُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهَا قَدْ أَصْبَحَتْ فِيكُمْ فَاشِيَةً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ** ﴾[1] ، ثُمَّ قَالَ : وَأَيُّ قَطِيعَةٍ أَفْظَعُ مِنْ أَنْ تُبَاعَ أُمُّ امْرِىءٍ فِيكُمْ وَقَدْ أَوْسَعَ آللَّهُ لَكُمْ ؟ قَالُوا : فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ ، فَكَتَبَ فِي الآفَاقِ أَنْ لَا تُبَاعَ أُمُّ حُرٍّ فَإِنَّهَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ » (ابن المنذر ك ، ق) .

٣٧٧٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ لَا يُفَرَّقَ بَيْنَ أَخَوَيْنِ إِذَا بِيعَا » (عب ، ش ، وابن جرير ق) .

٣٧٧٨ ـ عن عُبيد آللَّهِ بن عبد آللَّهِ بنِ عُتبةَ قَالَ : « أَرَادَ ابنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِن امْرَأَتِهِ جَارِيَةً يَتَسَرَّى بها ، فَقَالَتْ لَا أَبِيعَكَهَا حَتَّىٰ أَشْتَرِطَ عَلَيْكَ أَنَّكَ إِنْ تَبِعْهَا فَأَنَا أَوْلَى بِهَا بِالثَّمَنِ قَالَ : حَتَّىٰ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : لَا تَقْرَبْهَا وَفِيهَا شَرْطٌ لِأَحَدٍ (عب ، ش ، ق) .

٣٧٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ آللَّهُ فُلاناً ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَذِنَ فِي بَيْعِ الْخَمْرِ ، وَإِنَّ التِّجَارَةَ لَا تَصِحُّ فِيمَا لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَشُرْبُهُ » (ش ، ق) .

٣٧٨٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ الأُمِّ وَوَلَدِهَا » (ش) .

٣٧٨١ ـ عن أَبِي ضِرَارٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْطَىٰ امْرَأَةَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ جَارِيَةً مِنَ الْخمسِ ، فَبَاعَتْهَا مِنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ

---

(١) سورة محمد، الآية: ٢٢.

وَاشْتَرَطَتْ عَلَيْهِ خِدْمَتَهَا ؟ قَالَ : فَبَلَغَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ! اشْتَرَيْتَ جَارِيَةَ امْرَأَتِكَ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيْكَ خِدْمَتَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : لَا تَشْتَرِهَا وَفِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ » (مسدد ق) . المثانة : مستقرّ الْبَوْلِ .

٣٧٨٢ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى شُرَحبيلَ ابنِ السمطِ يَأْمُرُهُ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَ السَّبَايَا وَبَيْنَ أَوْلَادِهِنَّ » (ق) .

٣٧٨٣ ـ عن نافعٍ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ حكيمَ بنَ حزامٍ كَانَ يَشْتَرِي صِكَاكَ الرِّزْقِ مِنَ الْجَارِ[1] في عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَهَى عُمَرُ أَنْ يَبِيعَهَا حَتَّى يَقْبَضَهَا » (عب ، ش) .

٣٧٨٤ ـ عن الشعبى : (أَنَّ عُمَرَ رضي اللَّه عنه كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَوضِع بَعْدَ مَا يَجِبُ الْبَيْعُ). (عب) .

٣٧٨٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن فَرُّوخٍ عن أَبِيهِ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا تُفَرِّقُوا بَيْنَ الْأَخَوَيْنِ ، وَلَا بَيْنَ الْأُمِّ وَوَلَدِهَا » (ابن جرير) .

٣٧٨٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمكَّةَ إِلْحَادٌ بِظُلْمٍ » (ص ، خ في تاريخه وابن المنذر) .

٣٧٨٧ ـ عن يَعْلَى بن مُنْيَةَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَا تَحْتَكِرُوا الطَّعَامَ بِمَكَّةَ ، فَإِنَّ احْتِكَارَ الطَّعَامِ بها لِلْبَيْعِ إِلْحَادٌ » (الأزرقي) .

٣٧٨٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ احْتَكَرَ طَعَاماً ثُمَّ تَصَدَّقَ بِرَأْسِ مَالِهِ وَالرِّبْحِ لَمْ يُكَفَّرْ عَنْهُ » (ش) .

٣٧٨٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى السُّوقِ ، فَرَأَى نَاساً يَحْتَكِرُونَ بِفَضْلِ أَدْهَانِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَلَا نِعْمَةَ عَيْنٍ ، يَأْتِينَا اللَّهُ بِالرِّزْقِ حَتَّى إِذَا نَزَلَ بِسُوقِنَا

(١) الجار: بلد على ساحل البحر وبينه وبين المدينة المنورة يوم وليلة.

قَامَ أَقْوَامٌ فَاحْتَكَرُوا بِفَضْلِ أَدْهَانِهِمْ عَنِ الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ ، إِذَا خَرَجَ الْجُلَّابُ بَاعُوا عَلَى نَحْوِ مَا يُرِيدُونَ مِنَ التَّحَكُّمِ ، وَلَكِنْ أَيُّمَا جَالِبٍ جَلَبَ يَحْمِلُهُ عَلَى عَمُودِ كَبِدِهِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، حَتَّىٰ يَنْزِلَ سُوقَنَا فَذٰلِكَ ضَيْفٌ لِعُمَرَ فَلْيَبِعْ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ ، وَلْيُمْسِكْ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ » (مالك ، ق) .

٣٧٩٠ ـ عن فَرُّوخٍ مَوْلَى عثمانَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ المَسْجِدِ فَرَأَىٰ طَعَامًا مُنْتَثِرًا عَلَى بَابِ المَسْجِدِ فَأَعْجَبَهُ كَثْرَتُهُ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا الطَّعَامُ ؟ قَالُوا : طَعامٌ جُلِبَ إِلَيْنَا ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَفِيمَنْ جَلَبَهُ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ يمشُونَ مَعَهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ قَدِ احْتُكِرَ ، قَالَ : وَمَنِ احْتَكَرَهُ ؟ قَالُوا : فُلَانٌ مَوْلَى عُثْمَانَ ، وَفُلَانٌ مَوْلَاكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : مَا حَمَلَكُمَا عَلَى أَنْ تَحْتَكِرَا طَعَامَ المُسْلِمِينَ ؟ قَالَا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا ، وَنَبِيعُ إِذَا شِئْنَا ، فَقَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنِ احْتَكَرَ طَعَامًا عَلَى المُسْلِمِينَ ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالإِفْلَاسِ أَوْ بِالْجُذَامِ ، قَالَ فَرُّوخٌ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أُعَاهِدُ اللَّهَ أَنْ لَا أَعُودَ فِي طَعَامٍ بَعْدَ هٰذَا أَبَدًا ، وَأَمَّا مَوْلَى عُمَرَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَمْوَالُنَا نَشْتَرِي بِهَا إِذَا شِئْنَا ، وَنَبِيعُ إِذَا شِئْنَا ، فَزَعَمَ أَبُو يَحْيَىٰ أَنَّهُ رَأَىٰ مَوْلَى عُمَرَ مَجْذُومًا مَجْدُوعًا » (عبد بن حميد ، ع ، والأصبهاني في تَرْغِيبِهِ) .

٣٧٩١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ جَاءَ أَرْضَنَا بِسِلْعَةٍ فَلْيَبِعْهَا كَمَا أَرَادَ ، وَهُوَ ضَيْفِي حَتَّىٰ يَخْرُجَ ، وَهُوَ أُسْوَتُنَا ، وَلَا يَبِعْ فِي سُوقِنَا مُحْتَكِرٌ »(عب) .

٣٧٩٢ ـ عن سعيد بن المسيِّبِ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَهُوَ يَبِيعُ زَبِيبًا لَهُ فِي السُّوقِ فَقَالَ عُمَرُ : إِمَّا أَنْ تَزِيدَ فِي السِّعْرِ ، وَإِمَّا أَنْ تَرْفَعَ مِنْ سُوقِنَا » (مالك ، عب ، ق) .

٣٧٩٣ ـ عنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِحَاطِبٍ بِسُوقِ المُصَلَّىٰ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَرَارَتَانِ فِيهِمَا زَبِيبٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ سِعْرِهِمَا ، فَسَعَّرَ مُدَّيْنِ بِكُلِّ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : قَدْ حُدِّثْتُ بِعِيرٍ مُقْبِلَةٍ مِنَ الطَّائِفِ تَحْمِلُ زَبِيبًا ، وَهُمْ يَعْتَبِرُونَ بِسِعْرِكَ ، فَإِمَّا أَنْ تَرْفَعَ فِي السِّعْرِ ، وإِمَّا أَنْ تُدْخِلَ زَبِيبَكَ الْبَيْتَ فَتَبِيعَهُ كَيْفَ شِئْتَ ،

فَلَمَّا رَجَعَ عُمَرُ حَاسَبَ نَفْسَهُ ، ثُمَّ أَتَىٰ حَاطِبَاً فِي دَارِهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الَّذِي قُلْتُهُ لَيْسَ بِعَزْمَةٍ وَلَا قَضَاءٍ ، وإنما هُوَ شَيْءٌ أَرَدْتُ بِهِ الْخَيْرَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ، فَحَيْثُ شِئْتَ فَبِعْ ، وَكَيْفَ شِئْتَ فَبِعْ » (الشافعي في السنن ق) .

٣٧٩٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةُ الرِّبَا ، وَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَلَمْ يُفَسِّرْهَا لَنَا فَدَعُوا الرِّبَا وَالرِّيبَةَ » (ش وابن راهويه حم ، هـ وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه ق في الدَّلَائل) .

٣٧٩٥ ـ عن شُرَيحٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ : الدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ فَضْلُ مَا بَيْنَهُمَا رِبَاً » (عب ومسدد والطحاوي) وَهُوَ صَحِيحٌ .

٣٧٩٦ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِأَرْضِ فَارِس : لَا تَبِيعُوا سَيْفَاً فِيه حَلَقَةُ فِضَّةٍ بِوَرِقٍ » (عب ش) .

٣٧٩٧ ـ عن أَبي رافع قَالَ : « قُلْتُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَصُوغُ الذَّهَبَ فَأَبِيعُهِ بِالثَّمَنِ بِوَزْنِهِ وَآخُذُ لِعَمَلي أَجْرَاً ، قَالَ : لَا تَبِعِ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا وَزْنَاً بِوَزْنٍ ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا وَزْنَاً بِوَزْنٍ ، وَلَا تَأْخُذْ فَضْلَاً » (عب ، ق) .

٣٧٩٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمُ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ فَلَا يُفَارِقْ صَاحِبَهُ وَإِنْ ذَهَبَ وَرَاءَ الْجِدَّارِ » (عب وابن جرير) .

٣٧٩٩ ـ عن الشعبي قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَرَكْنَا تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْحَلَالِ مَخَافَةَ الرِّبَا » (عب) .

٣٨٠٠ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَبِيعُوا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ فَإِنَّ ذٰلِكَ هُوَ الرِّبَا » (ش) .

٣٨٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ صَرَفَ ذَهَبَاً بِوَرِقٍ فَلَا يَنْظُرْ بِهِ حَلْبَ نَاقَةٍ ، وَفِي لَفْظٍ : إِذَا اسْتَنْظَرَكَ حَلْبَ نَاقَةٍ فَلَا تَنْظُرْهُ » (ش وابن جر) .

٣٨٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ خِفْتُ أَنْ نَكُونَ قَدْ زِدْنَا في الرِّبَا عَشَرَةَ أَضْعَافِهِ مَخَافَتَهُ » (ش) .

٣٨٠٣ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « سُئِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الشَّاةِ بِالشَّاتَيْنِ أَعْنِي الْحَيَا ـ يَعْنِي الْخَصْبَ ـ فَكَرِهَ ذٰلِكَ » (ش) .

٣٨٠٤ ـ عن نافعٍ قَالَ : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الصَّرْفِ وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : لَا تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَلَا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَلَا تَشِفُّوا بَعْضَهُ عَلٰى بَعْضٍ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرِّبَا » (مالك ، ق) .

٣٨٠٥ ـ عن ابن عُمَرَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالذَّهَبِ أَحَدُهُمَا غَائِبٌ ، وَالآخَرُ نَاجِزٌ ، وَإِنِ اسْتَنْظَرَكَ حَتَّىٰ يَلِجَ بَيْتَهُ فَلَا تُنْظِرْهُ إِلَّا يَداً بِيَدٍ ، هَاتِ وَهَا ، إِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ ، وَالرَّمَاءُ : هُوَ الرِّبَا » (مالك عب ، وابن جرير ق) .

٣٨٠٦ ـ عن أنس بن مالكٍ قَالَ : « بَعَثَ عُمَرُ بِإِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ حَسَنٍ وَإِنِّي قَدْ أَحْكَمْتُ صِنَاعَتَهُ فَأَمَرَ الرَّسُولَ أَنْ يَبِيعَهُ ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : إِنِّي أُزَادُ عَلٰى وَزْنِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا ، فَإِنَّ الْفَضْلَ رِبًا » (ابن خسرو) .

٣٨٠٧ ـ عن القاسم بن محمَّدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الدِّينارُ بَالدِّينار ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ ، وَالصَّاعُ بِالصَّاعِ ، وَلَا يُبَاعُ غَائِبٌ بِنَاجِزٍ » مالك وابن جرير) .

٣٨٠٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ في رَجُلٍ أَسْلَفَ رَجُلاً طَعَاماً عَلٰى أَنْ يَقْضِيَهُ إِيَّاهُ بِبَلَدٍ آخَرَ ، فَكَرِهَ ذٰلِكَ عُمَرُ ، وَقَالَ : أَيْنَ الْحَمْلُ » (مالك) .

٣٨٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّا لَا نَعْلَمُ أَبْوَابَ الرِّبَا ، وَلَأَنْ أَكُونَ أَعْلَمُهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ مِصْرَ وَكُورِهَا ، وَإِنَّ مِنْهُ أَبْوَاباً لَا تَخْفَىٰ عَلٰى أَحَدٍ مِنْهَا السَّلَمُ في السِّنِّ ، وَأَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ وَهِيَ مُضَعْفَةٌ لَمَّا

تَطِبْ ، وَأَنْ يُبَاعَ الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ نَسِيئَةً » (عب وأبو عبيد) .

٣٨١٠ ـ عن ابنِ سيرينَ قَالَ : « نَهَى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ أَوِ الزُّبَيْرُ : إِنها تُـزَيِّفُ عَلَيْنَا الأَوْزَانَ فَنُعْطِي الْخَبِيثَ وَنَأْخُذُ الطَّيِّبَ ، فَقَالَ : لاَ تَفْعَلُوا ، وَلَـكِنْ انْطَلِقْ إِلَى الْبَقِيعِ فَبِعْ وَرِقَكَ بِثَوْبٍ أَوْ عَرَضٍ ، فَإِذَا قَبَضْتَهُ وَكَانَ لَكَ فَبِعْهُ ، وَاهْضِمْ مَا شِئْتَ ، وَخُذْ مَا شِئْتَ » (عب) .

٣٨١١ ـ عن يسـارٍ بن نميرٍ : « أَنَّ عُمَـرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ في الرَّجُلِ يَسْأَلُ الرَّجُلَ الدَّنَانِيرَ : أَيَأْخُذُ الدَّرَاهِمَ ؟ قَالَ : إِذَا قَامَتْ عَلَى الثَّمَنِ فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ بِالْقِيمَةِ » (عب) .

٣٨١٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنَـاً بِوَزْنٍ وَالـذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنَاً بِوَزْنٍ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ زَافَتْ عَلَيْهِ وَرِقُهُ فَلاَ يَخْرُجْ يُخَالِفُ النَّاسَ عَلَيْهَا وَأَنَّهَا طُيُوبٌ وَلٰكِنْ لِيَقُلْ : مَنْ يَبِيعُنِي بِهٰذَا الزُّيُوفِ سَحْقَ ثَوْبٍ » (عب) .

٣٨١٣ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخـدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « خَـطَبَنَـا عُمَـرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي لَعَلِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ تَصْلُحُ ، وَآمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لاَ تَصْلُحُ لَكُمْ ، وَإِنَّ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نُزُولاً آيَةَ الرِّبَا ، وَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْهَا لَنَا فَدَعُوا مَا يَرِيبُكُمْ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكُمْ » (خط) .

٣٨١٤ ـ عن ابن جريجٍ عن عطاءٍ عن سعيد بن المُسيِّبِ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ عن بِلاَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي تمرٌ فَتَغَيَّرَ ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى السُّوقِ فَبِعْتُهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ : مَهْلاً أَرْبَيْتَ ، ارْدُدِ الْبَيْعَ ، ثُمَّ بِعْ تَمْرَاً بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حِنْطَةٍ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ تمراً ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : التَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنَاً بِوَزْنٍ ، وَالْفِضَّـةُ بِالْفِضَّـةِ وَزْنَاً بِوَزْنٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّوْعَانِ فَلاَ بَأْسَ ، وَاحِدٌ بِعَشَرَةٍ » (طب وأبو نعيم) .

٣٨١٥ ـ المسند ١/١٦٢، ٢٣٨، ٣١٤.

٣٨١٥ ـ عن مالك بن أوس بن الْحَدَثَانِ : « أَنَّهُ الْتَمَسَ صَرْفاً بِمَائَةِ دِينارٍ ، قَالَ : فَدَعَانِي طَلْحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ، فَتَرَاضَيْنَا حَتَّىٰ اصْطَرَفَ مِنِّي وَأَخَذَ الذَّهَبَ ، فَقَلَّبَهَا في يَدِهِ ثُمَّ قَالَ : حَتَّىٰ يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْغَابَةِ وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ تُفَارِقْهُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبَاً إِلاَّ : هَا ، وَهَا ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِباً إِلاَّ : هَا وَهَا ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبَاً إِلاَّ : هَا وَهَا ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبَاً إِلاَّ : هَا وَهَا » (مالك عب ، ش . والحميدي حم[1] والعدني والدارمي خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ وابن الجاورد حب) .

٣٨١٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمْ يَرَ بَأْساً بِاقْتِضَاءِ الذَّهَبِ مِنَ الْوَرِقِ وَالْوَرِقِ مِنَ الذَّهَبِ » (ش) .

٣٨١٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ فَيْضٌ مِنَ النَّاسِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرُ مَنْزِلَةٍ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْدَ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ ؟ فَقَالَ : الْمُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ دَعْوَةُ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ آخِذٌ بِعِنَانِهِ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ، قَالَ : وَامرُؤٌ بِنَاحِيَةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ النَّاسِ شَرُّ مَنْزِلَةٍ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : الْمُشْرِكُ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : وَالإِمَامُ الْجَائِرُ يَجُورُ عَنِ الْحِلِّ وَقَدْ مُكِّنَ لَهُ وَخَصَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْوَابَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ : سَلُونِي ! وَلاَ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ، فَقُلْتُ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبَّاً ، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِكَ نَبِيَّاً ، وَحَسبُنَا مَا أَتَانَا فَسُرِّيَ عَنْهُ » (ط) .

٣٨١٨ ـ عن زَيْد بنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ قَالَ : كُنْتُ في الرِّبَاطِ ، قَالَ : كَم رَابَطْتَ ؟ قَالَ : ثَلاَثِينَ ، قَالَ : فَهَلاَّ أَتَمَمْتَ أَرْبَعِينَ » (عب) .

٣٨١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلاَ ثَلاَثٌ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ لَحِقْتُ بِاللَّهِ : لَوْلاَ أَنْ أَسِيرَ في سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ أَضَعَ جَبْهَتِي لِلَّهِ في التُّرَابِ سَاجِداً ، أَوْ أُجَالِسَ قَوْماً يَلْتَقِطُونَ طَيِّبَ الْكَلاَمِ كَمَا يُلْتَقَطُ طَيِّبُ الثَّمَرِ » (ابن المبارك وابن سعد

ص ، ش ، حم في الزهد وهناد حل ، كر) .

٣٨٢٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، أَمَرَ آللَّهُ بِهِ ، وَالْجِهَادُ أَفْضَلُ مِنْهُ » (ش) .

٣٨٢١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَجَّةٌ هٰهُنَا ، ثُمَّ احْدِجْ[1] هٰهُنَا حَتَّىٰ تَفْنَىٰ » (أبو عُبيد) .

٣٨٢٢ ـ عن مُدْرِكِ بنِ عَوْفٍ الأَحمسي : « أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرُوا رَجُلاً شَرَىٰ نَفْسَهُ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ ، فَقَالَ : ذَاكَ خَالِي ، زَعَمَ النَّاسُ أَنَّهُ أَلْقَىٰ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَذَبَ أُولٰئِكَ بَلْ هُوَ مِنَ الَّذِينَ اشْتَرَوا الآخِرَةَ بِالدُّنْيَا » (ق) .

٣٨٢٣ ـ عنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ قَالَ : « كُنَّا في غَزَاةٍ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَقَالُوا : أَلْقَىٰ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : لَئِنْ كَانَ كَمَا قَالُوا ، هُوَ مِنَ الَّذِين قَالَ آللَّهُ فِيهِمْ ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ آللَّهِ**﴾[2] » (وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٣٨٢٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ مَا دَامَ حُلْوَاً خَضِراً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ رُمَاماً حُطَاماً ، فَإِذَا تَنَاطَتِ المَغَازِي وَأُكِلَتِ الْغَنَائِمُ وَاسْتُحِلَّتِ الْحُرُمُ فَعَلَيْكُمْ بِالرِّبَاطِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ غَزْوِكُمْ » (عب) .

٣٨٢٥ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! احْمِلْنِي فَإِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : خُذْ بِيَدِهِ فَأَدْخِلْهُ بَيْتَ المَالِ يَأْخُذْ مَا شَاءَ ، فَدَخَلَ فَإِذَا بَيضَاءُ وَصَفْرَاءُ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ مَا لِي في هٰذَا حَاجَةٌ ، إِنما أَرَدْتُ زَاداً وَرَاحِلَةً ، فَرَدُّوهُ إِلَى عُمَرَ ، فَأَخْبَرُوهُ بما قَالَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِزَادٍ

---

(١) الحدج : تهيئة المركوب للجهاد .

(٢) سورة البقرة الآية رقم : ٢٠٧ .

وَرَاحِلَةٍ ، وَجَعَلَ عُمَرُ يُرَحِّلُ لَهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا رَكِبَ رَفَعَ يَدَهُ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا صَنَعَ وَأَعْطَاهُ ، وَعُمَرُ يَمْشِي خَلْفَهُ يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : اللَّهُمَّ وَعُمَرَ فَاجْزِهِ خَيْرَاً » (هناد) .

٣٨٢٦ ـ عن سُفْيَانَ بنِ عيينَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : احْمِلْنِي فَوَٱللَّهِ لَئِنْ حَمَلْتَنِي لَأَحْمِدَنَّكَ ، وَلَئِنْ مَنَعتَنِي لَأَذُمَنَّكَ ، قَالَ : إِذَاً وَٱللَّهِ لَأَحْمِلَنَّكَ ، فَلَمَّا حَمَلَهُ جَعَلَ يَحْمَدُ ٱللَّهَ وَيَشْكُرُهُ وَيُثْنِي عَلَى ٱللَّهِ تَعَالَى وَعُمَرُ خَلْفَهُ يَسْمَعُ وَلَا يَذْكُرُ عُمَرَ بِشَيْءٍ ، فَلَمَّا هَبَطَ قَالَ : اللَّهُمَّ سَدِّد عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ أَتَالَكَ » (هناد) .

٣٨٢٧ ـ عن أَبِي زَرْعَةَ بن عمرو بن جريرٍ قَالَ : « بَعَثَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَيْشَاً وَفِيهِمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا سَارُوا رَأَىٰ مُعَاذَاً ، فَقَالَ : مَا حَبَسَكَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ الْجُمُعَةَ ثُمَّ أَخْرُجُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْغَدْوَةُ أَوِ الرَّوْحَةُ في سَبِيلِ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؟» (ابن راهويه ق) .

٣٨٢٨ ـ عن صَالح أَبي الْخَلِيلِ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْسَانَاً يَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ** ﴾[1] إِلَى قَولِهِ : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابتِغَاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ** ﴾[2] فَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : قَامَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقُتِلَ » (وكيع وعبد بن حميد وابن جرير) .

٣٨٢٩ ـ عن حَسَّان بنِ كُرَيبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُ : كَيْفَ تَحْتَسِبُونَ نَفَقَاتِكُمْ ؟ قَالَ : كُنَّا إِذَا قَفَلْنَا مِنَ الْغَزْوِ عَدَدْنَاهَا بِسَبْعِمَائَةٍ ، وَإِذَا كُنَّا في أَهْلِينَا عَدَدْنَاهَا بِعَشَرَةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدِ اسْتَوْجَبْتُمُوهَا بِسَبْعِمَائَةٍ إِنْ كُنْتُمْ في الْغَزْوِ ، وَإِنْ كُنْتُمْ في أَهلِيكُمْ » (كر) .

٣٨٣٠ ـ عن أَرْطَأَةِ بنِ المنذرِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِجُلَسَائِهِ : أَيُّ

---

(١) سورة البقرة الآية رقم: ٢٠٦ .

(٢) سورة البقرة الآية رقم: ٢٠٧ .

النَّاسِ أَعْظَمُ أَجْرَاً ؟ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ لَهُ الصَّوْمَ وَالصَّلاَةَ وَيَقُولُونَ : فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَعْظَمِ النَّاسِ أَجْرَاً مِمَّنْ ذَكَرتُمْ وَمِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : رُوَيْجِلٌ بِالشَّامِ آخِذٌ بِلِجَامِ فَرَسِهِ يَكْلأُ مِنْ وَرَاءِ بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ ، لاَ يَدْرِي أَسَبُعٌ يَفْتَرِسُهُ ، أَمْ هَامَّةٌ تَلْدَغُهُ ؟ أَو عَدُوٌّ يَغْشَاهُ ؟ فَذَلِكَ أَعْظَمُ أَجْرَاً مِمَّنْ ذَكَرْتُمْ وَمِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِين » (كر) .

٣٨٣١ ـ عن مالِكِ بنِ أَوْسٍ بنِ الْحدثَانِ قَالَ : « تَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا عَنْ سَرِيَّةٍ أُصِيبَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ قَائِلُنَا : عُمَّالُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَعَ أَجْرُهُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَقَالَ قَائِلُنَا : يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا أَمَاتَهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَجَلْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَا أَمَاتَهُمْ عَلَيْهِ ، إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وَسُمْعَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ يَنْوِي الدُّنْيَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْقِتَالُ فَلاَ يَجِدُ مِنْ ذَلِكَ بُدَّاً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ صَابِراً مُحْتَسِباً فَأُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ ، مَعَ أَنِّي لاَ أَدْرِي مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِي وَلاَ بِكُمْ ، غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَ هٰذَا الْقَبْرِ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (تمام) .

٣٨٣٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاساً يُقَاتِلُونَ رِيَاءً وَسُمْعَةً ، وَمِنَ النَّاسِ نَاساً يُقَاتِلُونَ إِذْ رَهَّبَهُمُ الْقِتَالُ فَلَمْ يَجِدُوا غَيْرَهُ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ ، وَإِنَّ كُلَّ نَفْسٍ تُبْعَثُ عَلَى مَا تموتُ عَلَيْهِ » (عب) .

٣٨٣٣ ـ عن مَسْرُوقٍ قَالَ : « إِنَّ الشُّهَدَاءَ ذُكِرُوا عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ لِلْقَوْمِ : مَا تَرَوْنَ الشُّهَدَاءَ ؟ قَالَ الْقَوْمُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُمْ مَنْ يُقْتَلُ فِي هٰذِهِ الْمَغَازِي ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : إِنَّ شُهَدَاءَكُمْ إِذَاً لَقَلِيلٌ ، إِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ الشَّجَاعَةَ ، وَالْجُبْنَ غَرَائِزُ فِي النَّاسِ يَضَعُهَا اللَّهُ حَيْثُ يَشَاءُ ، فَالشُّجَاعُ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَاءِ مَنْ لاَ يُبَالِي أَنْ يَؤُوبَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَالْجَبَانُ فَارٌّ عَنْ حَلِيلَتِهِ ، وَلٰكِنَّ الشَّهِيدَ مَنِ احْتَسَبَ بِنَفْسِهِ ، وَالْمُهَاجِرَ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمُسْلِمَ مِنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » (ش) .

٣٨٣٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ارْمُوا فَإِنَّ الرَّمْيَ عُدَّةٌ وَجَلَادَةٌ » (ش) .

٣٨٣٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن عجلان : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْتَمُونَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَسَأْتَ ، فَقَالَ عُمَرُ : سُوءُ اللَّحْنِ أَسْوَأُ مِنْ سُوءِ الرَّمْيِ » (ابن سعد) .

٣٨٣٦ ـ عن حذيفةَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلىٰ أَهْلِ الشَّامِ : أَيُّهَا النَّاسُ ارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَالرَّمْيُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الرُّكُوبِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ آللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ الْجَنَّةَ : مَنْ عَمِلَهُ في سَبِيلِهِ ، وَمَنْ قَوَّى بِهِ في سَبِيلِ آللَّهِ » (القراب في فضْلِ الرَّمْيِ) .

٣٨٣٧ ـ عن النَّزَّالِ بنِ سبرةَ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثًا : تَعَلَّمُوا الْمَشْيَ حُفَاةً ، وَاحْتَفُوا وَشَمِّرُوا الْأُزَرَ ، وَتَعَلَّمُوا الرَّمْيَ » (بكر بن بكار في جزئه) .

٣٨٣٨ ـ عن نافعٍ ، عن ابن عُمَرَ ، عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَأَرْسَلَ الْخَيْلَ الْمُضَمَّرَةَ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ » (أبو الحسن البكائي) .

٣٨٣٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفِّرُوا أَظْفَارَكُمْ في أَرْضِ الْعَدُوِّ ، فَإِنَّهَا سِلَاحٌ » (مسدد) .

٣٨٤٠ ـ عن حَرَام بن معاويةَ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يُجَاوِرَنَّكُمْ خِنْزِيرٌ ، وَلَا يُرْفَعْ فِيكُمْ صَلِيبٌ ، وَلَا تَأْكُلُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَأَدِّبُوا الْخَيْلَ ، وَامْشُوا بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ » (عب ، هب) .

٣٨٤١ ـ عن مَكْحُولٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ أَنْ عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ السِّبَاحَةَ وَالرَّمْيَ وَالْفُرُوسِيَّةَ » (القراب في فضائلِ الرَّمي) .

٣٨٤٢ ـ عن زيد بن حارثةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أُمَرَاءِ الشَّامِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الرَّمْيَ وَيَمْشُوا بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ حُفَاةً ، وَعَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ الْكِتَابَةَ وَالسِّبَاحَةَ » (عب) .

٣٨٤٣ ـ عن كُلَيْبٍ قَالَ : « أَبْطَأَ عَلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَبَرُ نَهَاوَنْدَ وَخَبَرُ النُّعْمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ فَجَعَلَ يَسْتَنْصِرُ » (ش) .

٣٨٤٤ ـ عن سعيد بن جبيرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ إِلى قَوْمٍ مُحَاصَرِينَ فَأَمَرَ أَنْ يُفْطِرُوا » (مسدد) .

٣٨٤٥ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ : أَنْ لاَ تَضْرِبُوا الْجِزْيَةَ عَلى النِّسَاءِ وَلاَ عَلى الصِّبْيَانِ وَأَنْ تَضْرِبُوا الْجِزْيَةَ عَلى مَنْ جُرَّتْ عَلَيْهِ المُوسَىٰ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَنْ تَحْتَمُوا في أَعْنَاقِهِمْ وَتَجزُّوا نَوَاصِيَهُمْ ـ مَنِ اتَّخَذَ مِنْهُمْ شَعْرَاً ـ وَتُلْزِمُوهُمُ المَنَاطِقَ ـ يَعْنِي الزَّنَانِيرَ ـ ، وَتَمْنَعُوهُمُ الرُّكُوبَ إِلاَّ عَلى الأَكُفِ عَرْضَاً ، وَلاَ يَرْكَبُوا كَمَا يَرْكَبُ المُسْلِمُونَ » (عب ، وأَبو عُبيد في كتاب الأَموالِ وابن زنجويه معاً ش ، ق) .

٣٨٤٦ ـ عن عُمَرَ بنِ قرةَ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُنَاسَاً يَأْخُذُونَ مِنْ هٰذَا المَالِ لِيُجَاهِدُوا في سَبِيلِ آللَّهِ ، ثُمَّ يُخَالِفُونَ وَلاَ يُجَاهِدُونَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِمَالِهِ حَتَّىٰ نَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ » (ش والحسن بن سفيان ق) .

٣٨٤٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ : أَنْ لاَ يَقْتُلُوا امْرَأَةً وَلاَ صَبِيَّاً ، وَأَنْ لاَ يَقْتُلُوا إِلاَّ مَنْ جُرَّتْ عَلَيْهِ المُوسَىٰ » (ش ، ورواهُ أَبُو عُبَيْد في كتاب الأَمْوالِ عن أُمِّ سَلَمَةَ » .

٣٨٤٨ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ : « أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَغُلُّوا وَلاَ تَغْدُرُوا وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً وَاتَّقُوا آللَّهَ في الْفَلاَّحِينَ » (ش) .

٣٨٤٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا آللَّهَ في الْفَلاَّحِينَ فَلاَ تَقْتُلُوهُمْ إِلاَّ أَنْ يَنْصِبُوا لَكُمُ الْحَرْبَ » (ق) .

٣٨٥٠ ـ عَن حَكِيمِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ : أَيُّمَا رِفْقَةٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ آوَاهُمُ اللَّيْلُ إِلى قَرْيَةٍ مِنْ قُرَىٰ المُعَاهِدِينَ مِنَ المُسَافِرِينَ فَلَمْ يَأْتُوهُمْ بِالْقِرَىٰ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمُ الذِّمَّةُ » (أَبو عبيد في الأَمْوَالِ ، ق) .

٣٨٥١ ـ عن أبي عثمان النهدي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُغْزِي الأَعْزَبَ عَنْ ذِي الْحَلِيلَةِ ، وَيُغْزِي الْفَارِسَ عَنِ الْقَاعِدِ » (ابن سعد) .

٣٨٥٢ ـ عن عبد آللَّهِ بن كعب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْقِبُ بَيْنَ الْغُزَاةِ وَيَنْهَىٰ أَنْ تُحْمَلَ الذُّرِّيَّةُ إِلَى الثُّغُورِ » (ابن سعد) .

٣٨٥٣ ـ عن ابن عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمَرَ عُمَّالَهُ فَكَتَبُوا أَمْوَالَهُمْ ، مِنْهُمْ سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ ، فَشَاطَرَهُمْ عُمَرُ أَمْوَالَهُمْ ، فَأَخَذَ نِصْفَاً وَأَعْطَاهُمْ نِصْفَاً » (ابن سعد) .

٣٨٥٤ ـ عن الشعبي : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَامِلاً كَتَبَ مَالَهُ » (ابن سعد) .

٣٨٥٥ ـ عن أَسْلَمَ : «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ يَنْهَاهُمْ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَيَأْمُرُهُمْ بِقَتْلِ مَنْ جُرَّتْ عَلَيْهِمُ المواسِي مِنْهُمْ » (ابن زنجويه) .

٣٨٥٦ ـ عن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَى الإِسْلَامِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَنِ اسْتَجَابَ لَكَ قَبْلَ الْقِتَالِ فَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَلَهُ سَهْمٌ في الإِسْلَامِ ، وَمَنِ اسْتَجَابَ لَكَ بَعْدَ الْقِتَالِ أَوْ بَعْدَ الهَزِيمَةِ فَمَالُهُ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِينَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ أَحْرَزُوهُ قَبْلَ إِسْلاَمِهِ فَهٰذَا أَمْرِي وَكِتَابِي إِلَيْكَ » (أَبُو عبيد) .

٣٨٥٧ ـ عن طَلْحَةَ بنِ عبيد آللَّهِ بن كُرَيزٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّمَا رَجُلٍ دَعَا رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَدْ أَمَّنَهُ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِعَهْدِ آللَّهِ وَمِيثَاقِهِ » (عب) .

٣٨٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَمَانُهُ أَمَانُهُمْ » (عب ، ش ، ق) .

٣٨٥٩ ـ عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ : « أَنَّ يهودِيّاً نَخس بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ ثُمَّ حَثَا عَلَيْهَا التُّرَابَ يُرِيدُهَا عَلَى نَفْسِهَا ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ لِهٰؤُلاَءِ عَهْدَاً مَا وَفَوْا لَكُمْ بِعَهْدٍ ، فَإِذَا لَمْ يَفُوا لَكُمْ بِعَهْدِهِمْ فَلاَ عَهْدَ لَهُمْ ، فَصَلَبَهُ » (عب ، ق) .

٣٨٦٠ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ : « جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَاصَرْتُمْ قَصْرَاً فَأَرَادُوكُمْ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ آللَّهِ ، فَلاَ تُنْزِلُوهُمْ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا حُكْمُ آللَّهِ فِيهِمْ ، وَلٰكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ ، ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ مَا أَحْبَبْتُمْ ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : لاَ تَخَفْ فَقَدْ أَمَّنَهُ ، وَإِذَا قَالَ : مِتْرَسٌ[1] فَقَدْ أَمَّنَهُ ، فَإِنَّ آللَّهَ يَعْلَمُ الأَلْسِنَةَ » (ق) .

٣٨٦١ ـ عن أَنس بنِ مَالِكٍ ، قَالَ : « حَاصَرْنَا تُسْتَرَ فَنَزَلَ الْهُرْمُزَانُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَدِمْتُ بِهِ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : تَكَلَّمْ ، فَقَالَ : كَلاَمَ حَيٍّ أَمْ كَلاَمَ مَيِّتٍ ؟ قَالَ : تَكَلَّمْ لاَ بَأْسَ ، فَتَكَلَّمَ ، فَلَمَّا أَحْسَسْتُ أَنْ يَقْتُلَهُ قُلْتُ : لَيْسَ إِلَى قَتْلِهِ سَبِيلٌ ، قَدْ قُلْتَ لَهُ : تَكَلَّمْ لاَ بَأْسَ ، فَقَالَ عُمَرُ : ارْتَشَيْتَ وَأَصَبْتَ مِنْهُ ؟ فَقُلْتُ : وَآللَّهِ مَا ارْتَشَيْتُ وَلاَ أَصَبْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : لَتَأْتِيَنَّ عَلَى مَا شَهِدْتَ بِهِ لِغَيْرِكَ أَوْ لأَبْدَأَنَّ بِعُقُوبَتِكَ ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، فَشَهِدَ مَعِي وَأَمْسَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ وَفُرِضَ لَهُ » (الشافعي ق) .

٣٨٦٢ ـ عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ جَيْشٍ كَانَ بَعَثَهُ : أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِنْكُمْ يَطْلُبُونَ الْعِلْجَ حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ فِي الْجَبَلِ وَامْتَنَعَ فَقَالَ الرَّجُلُ : مِتْرَس ، يَقُولُ : لاَ تَخَفْ ، فَإِذَا أَدْرَكَهُ قَتَلَهُ ، وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ يَبْلُغُنِي أَنَّ أَحَدَاً فَعَلَ ذٰلِكَ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ » (مالك) .

٣٨٦٣ ـ عن أَبي سَلَمَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ بِأُصْبُعِهِ إِلَى مُشْرِكٍ ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ عَلَى ذٰلِكَ ثُمَّ قَتَلَهُ لَقَتَلْتُهُ بِهِ » (ابن صاعد في حديثِهِ واللاَّلكائي) .

---

(١) مترس: أي لا تخف.

٣٨٦٤ ـ الْوَاقِدِي : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي الْحُوَيْرِثِ قَالَ : « كَانَ يهودٌ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ وَكَانُوا عِشْرِينَ رَأْسُهُمْ يُوسُفُ بنُ نُونٍ ، فَأَخَذَ لَهُمْ كِتَابَ أَمَانٍ ، وَصَالَحَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ ، وَكَتَبَ كِتَابَاً وَوَضَعَ عَلَيْهِمْ الْجِزْيَةَ ، وَكَتَبَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أَنْتُمْ آمِنُونَ عَلَى دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَكَنَائِسِكُمْ مَا لَمْ تُحْدِثُوا أَوْ تُؤْوُوا مُحْدِثَاً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ ، وَإِنِّي بَرِيءٌ مِنْ مَعَرَّةِ الْجَيْشِ ، شَهِدَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو عُبَيدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَكَتَبَ إِلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ » (ابن عساكر) .

٣٨٦٥ ـ عَنِ الْمُهلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ قَالَ : « حَاصَرْنَا مَنَاذِرَ فَأَصَبْنَا سَبْيَاً ، فَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ أَنَّ مَنَاذِرَ قَرْيَةٌ مِنْ السَّوَادِ ، فَرُدُّوا إِلَيْهِمْ مَا أَصَبْتُمْ » (أَبو عبيد) .

٣٨٦٦ ـ عن فضيل بنِ زَيدٍ وَكَانَ غَزَا عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَزَوَاتٍ ، قَالَ : « لَمَّا رَجَعْنَا تَخَلَّفَ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ الْمُسْلِمِينَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ أَمَانَاً فِي صَحِيفَةٍ فَرَمَاهَا إِلَيْهِمْ ، قَالَ : فَكَتَبْنَا إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : إِنَّ عَبْدَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ذِمَّتُهُ ذِمَّتُهُمْ ، فَأَجَازَ عُمَرُ أَمَانَهُ » (ق) .

٣٨٦٧ ـ عن أَنسٍ : « أَنَّ الْهُرْمُزَانَ نَزَلَ عَلَى حُكْمِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَنَسُ اسْتَحَى قَاتِلَ الْبَرَاءِ بنِ مَالِكٍ وَمَجْزَأَةِ بنِ ثَوْرٍ فَأَسْلَمَ وَفَرَضَ لَهُ » (يعقوب بن سفيان ق) .

٣٨٦٨ ـ عن خَالِد بنِ يزيد بن أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ الْمُسْلِمُونَ بِالْجَابِيَةِ وَفِيهِمْ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ يُخْبِرُهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ أَسْرَعُوا فِي عِنَبِهِ فَخَرَجَ عُمَرُ حَتَّى لَقِيَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْمِلُ تُرْسَاً عَلَيْهِ عِنَبٌ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : وَأَنْتَ أَيْضَاً ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ ، فَانْصَرَفَ عُمَرُ وَأَمَرَ لِصَاحِبِ الْكَرْمِ بِقِيمَةِ عِنَبِهِ » (أَبو عُبيد) .

٣٨٦٩ ـ عن حكيم بنِ عُمَيْرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَبَرَّأَ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ مَعَرَّةِ الْجَيْشِ » (أَبو عبيد) .

٣٨٧٠ ـ عن سويد بنِ غفلةَ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ قَامَ إِلَيْهِ

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ صَنَعَ بِي مَا تَرَىٰ ، قَالَ : وَهُوَ مَشْجُوجٌ مَضْرُوبٌ ، فَغَضِبَ عُمَرُ غَضَباً شَدِيداً ، ثُمَّ قَالَ لِصُهَيْبٍ : انْطَلِقْ وَانْظُرْ مَنْ صَاحِبُهُ فَأْتِنِي بِهِ ، فَانْطَلَقَ صُهَيْبٌ فَإِذَا هُوَ عَوْفُ بنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ غَضِبَ عَلَيْكَ غَضَباً شَدِيداً فَائْتِ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ فَلْيُكَلِّمْهُ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُعَجِّلَ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا قَضَىٰ عُمَرُ الصَّلاَةَ قَالَ : أَيْنَ صُهَيْبٌ ، أَجِئْتَ بِالرَّجُلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَقَدْ كَانَ عَوْفٌ أَتَىٰ مُعَاذاً فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ ، فَقَامَ مُعَاذٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَاسْمَعْ مِنْهُ وَلاَ تُعَجِّلْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا لَكَ وَلِهٰذَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ هٰذَا يَسُوقُ بِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ عَلَىٰ حِمَارٍ فَنَخَسَ بِهَا لِيَصْرَعَ بِهَا ، فَلَمْ يَصْرَعْ بِهَا فَدَفَعَهَا فَصُرِعَتْ فَغَشِيَهَا أَوْ أَكَبَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ : ائْتِنِي بِالْمَرْأَةِ فَلْتُصَدِّقْ مَا قُلْتَ ، فَأَتَاهَا عَوْفٌ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهَا وَزَوْجُهَا : مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ صَاحِبَتِنَا ؟ قَدْ فَضَحْتَنَا ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لأَذْهَبَنَّ مَعَهُ ، فَقَالَ أَبُوهَا وَزَوْجُهَا : نَحْنُ نَذْهَبُ فَنُبَلِّغُ عَنْكِ ، فَأَتَيَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَاهُ بِمِثْلِ قَوْلِ عَوْفٍ وَأَمَرَ عُمَرُ بِالْيَهُودِيِّ فَصُلِبَ ، وَقَالَ : مَا عَلَىٰ هٰذَا صَالَحْنَاكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَيها النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ فِي ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ هٰذَا فَلاَ ذِمَّةَ لَهُ ، قَالَ سُوَيد : فَذٰلِكَ الْيَهُودِيُّ أَوَّلُ مَصْلُوبٍ رَأَيْتُهُ فِي الإِسْلاَمِ » (أَبُو عبيد هق ، كر) .

٣٨٧١ ـ عن ضَمْرَةَ بنِ حبيبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ : سَمُّوهُمْ وَلاَ تُكَنُّوهُمْ ، وَأَذِلُّوهُمْ وَلاَ تَظْلِمُوهُمْ ، وَإِذَا جَمَعْتُكُمْ وَإِيَّاهُمْ طَرِيقٌ فَأَلْجِئُوهُمْ إِلَىٰ أَضْيَقِهَا » (كر) .

٣٨٧٢ ـ عنِ الْحَارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ الشَّامِ ؟ فَأَخْبَرَهُ عَنْ حَالِهِمْ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّكُمْ تُجَالِسُونَ أَهْلَ الشِّرْكِ ؟ فَقَالَ : لاَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ إِنْ جَالَسْتُمُوهُمْ أَكَلْتُمْ مَعَهُمْ وَشَرِبْتُمْ مَعَهُمْ ، وَلَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا لَمْ تَفْعَلُوا ذٰلِكَ » (يعقوب بن سفيان هب ، كر) .

٣٨٧٣ ـ عن مَكْحُولٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَ

الذِّمَّةِ أَنْ يَجُزُّوا نَوَاصِيَهُمْ وَيَعْقِدُوا أَوْسَاطَهُمْ ، وَأَنْ لاَ يَتَشَبَّهُوا بِالمُسْلِمِينَ في شَيْءٍ مِنْ أُمُورِهِمْ » (ابن زنجويه) .

٣٨٧٤ ـ عن لَيْثِ بنِ أَبي سليم : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى الْعُمَّالِ : يَأْمُرُهُمْ بِقَتْلِ الْخَنَازِيرِ وَنَقْصِ أَثْمَانِهَا لِأَهْلِ الْجِزْيَةِ مِنْ جِزْيَتِهِمْ » (أبو عبيد وابن زنجويه مَعاً في الأَمْوَالِ) .

٣٨٧٥ ـ عن مُجَالد بنِ عبدِ آللَّهِ : « كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعْرِضُوا عَلَى مَنْ قِبَلَكُمْ مِنَ المَجُوسِ أَنْ يَدَعُوا نِكَاحَ إِمَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَأَخَوَاتِهِمْ ، وَأَنْ يَأْكُلُوا جَمِيعاً كَيْمَا نُلْحِقَهُمْ بِأَهْلِ الْكِتَابِ ، وَاقْتُلُوا كُلَّ كَاهِنٍ وَسَاحِرٍ » (ابن زنجويه في الأَموالِ ورستة في الايمان والمحاملي في أَمَالِيهِ) .

٣٨٧٦ ـ عن مُحَمَّد بنِ عَائِذٍ قَالَ : « قَالَ الْوَلِيدُ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى إِقْرَارِ مَا كَانَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ أَرْضِهِمْ يَعْمُرُونَهَا وَيُؤَدُّونَ مِنْهَا خَرَاجَهَا إِلَى المُسْلِمِينَ ، فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ رُفِعَ عَنْ رَأْسِهِ الْخَرَاجُ وَصَارَ مَا كَانَ في يَدِهِ مِنَ الأَرْضِ وَدَارِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِهِ يُؤَدُّونَ عَنْهَا مَا كَانَ يُؤَدَّى مِنْ خَرَاجِهَا وَيُسَلِّمُونَ لَهُ مَالَهُ وَرَقِيقَهُ وَحَيَوَانَهُ ، وَفَرَضُوا لَهُ في دِيوانِ المُسْلِمِينَ ، وَصَارَ مِنَ المُسْلِمِينَ ، لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ ، وَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُ وَإِنْ أَسْلَمَ أَوْلَى بما كَانَ في يَدَيْهِ مِنْ أَرْضِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَرَابَتِهِ ، وَلاَ يَجْعَلُونَهَا صَافِيَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَسَمُّوا مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى دِينِهِ وَقَرْيَتِهِ ذِمَّةً لِلْمُسْلِمِينَ ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُ لاَ يَصْلُحُ لِأَحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ شِرَاءُ مَا في أَيْدِيهِمْ مِنَ الأَرْضِينَ ، كُرْهاً لِمَا احْتَجُّوا بِهِ عَلَى المُسْلِمِينَ مِنْ إِمْسَاكِهِمْ كَانَ عَنْ قِتَالِهِمْ وَتَرْكِهِمْ مُظَاهَرَةَ عَدُوِّهِمْ مِنَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ ، فَهَابَ لِذلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَوُلاَةُ الأَمْرِ ، قَسْمَهُمْ وَأَخْذَ مَا في أَيْدِيهِمْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِينَ ، وَكَرِهَ أَيْضاً المُسْلِمُونَ شِرَاءَهَا طَوْعاً لِمَا كَانَ مِنْ ظُهُورِ المُسْلِمِينَ عَلَى الْبِلاَدِ ، وَعَلَى مَا كَانَ يُقَاتِلُهُمْ عَنْهَا ، وَلِتَرْكِهِمْ كَانَ الْبِعْثَةُ إِلَى المُسْلِمِينَ وَوِلاَةِ الأَمْرِ في طَلَبِ الأَمَانِ قَبْلَ ظُهُورِهِمْ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : وَكَرِهُوا شِرَاءَهَا مِنْهُمْ طَوْعاً لِمَا كَانَ مِنْ إِيقَافِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابِ الأَرْضِينَ مَحْبُوسَةً عَلَى آخِرِ الأُمَّةِ مِنَ المُسْلِمِينَ

الْمُجَاهِدِينَ ، لاَ تُبَاعُ وَلاَ تُورَثُ ، قُوَّةً على جِهَادِ مَنْ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِ بَعْدُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلِمَا أَلْزَمُوهُ أَنْفُسَهُمْ مِنْ إِقَامَةِ فَرِيضَةِ الْجِهَادِ » (كر) .

٣٨٧٧ ـ عن مسروقٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الشَّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الْجِزْيَةُ ، فَأَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ وَالْجِزْيَةُ تُؤْخَذُ مِنِّي ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ أَسْلَمْتَ مُتَعَوِّذاً ، فَقَالَ : أَمَا في الإِسْلاَمِ مَنْ يُعِيذُنِي ؟ قَالَ : بَلَى ، فَكَتَبَ أَنْ لاَ تُؤْخَذَ مِنْهُ الْجِزْيَةُ » (أَبُو عُبَيد وابن زنجويه في الأَموالِ ورُسته في الإيمان هق) .

٣٨٧٨ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ الْجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وَمَعَ ذَلِكَ أَرْزَاقُ الْمُسْلِمِينَ وَضِيَافَتُهُمْ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ » (مالك وأبو عبيد في الأموال هق) .

٣٨٧٩ ـ عن أَبي عَوْنٍ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ آللَّهِ الثَّقَفيِّ قَالَ : « وَضَعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجِزْيَةَ عَلَى رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، عَلَى الْغَنيِّ ثمانِيَةً وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وَعَلَى الوَسَطِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَماً ، وَعَلَى الْفَقِيرِ اثْنَي عَشَرَ دِرْهَماً » (هق) .

٣٨٨٠ ـ عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ عَلَى أَهْلِ السَّوَادِ ضِيَافَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَمَنْ حَبَسَهُ مَرَضٌ أَوْ مَطَرٌ أَنْفَقَ مِنْ مَالِهِ » (الشافعي وأبو عبيد وابن عبد الحكم في فُتوحِ مصرَ هق) .

٣٨٨١ ـ عن الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَشْتَرِطُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ضِيَافَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَأَنْ يُصْلِحُوا الْقَنَاطِرَ ، وَإِنْ قُتِلَ في أَرْضِهِمْ قَتِيلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَيْهِمْ دِيَتُهُ » (أبو عبيد ومسدد ق ، كر) .

٣٨٨٢ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُؤْتَى بِنَعَمٍ كَثِيرَةٍ مِنْ نَعَمِ الْجِزْيَةِ ، وَأَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : إِنَّ في الظَّهْرِ لَنَاقَةً عَمْيَاءَ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَدْفَعُهَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَنْتَفِعُونَ بها ، فَقُلْتُ : وَهِيَ عَمْيَاءُ ؟ قَالَ : يُقْطِرُونَهَا بِالإِبِلِ ، قُلْتُ : كَيْفَ تَأْكُلُ مِنَ الأَرْضِ ؟ فَقَالَ : أَمِنْ نَعَمِ الْجِزْيَةِ هِيَ أَمْ مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ ؟

فَقُلْتُ : مِنْ نَعَمِ الْجِزْيَةِ ، فَقَالَ : أَرَدْتُمْ وَاللَّهِ أَكْلَهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ عَلَيْهَا وَسْمَ الْجِزْيَةِ ، فَأَمَرَ بها فَنُحِرَتْ ، وَكَانَ عِنْدَهُ صِحَافُ تِسعُ فَلَا تَكُونُ فَاكِهَةٌ وَلَا طُرْفَةٌ إِلَّا جَعَلَ في تِلْكَ الصِّحَافِ مِنْهَا فَيَبْعَثُ بها إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيَكُونُ الَّذِي يَبْعَثُهُ إِلَى حَفْصَةَ مِنْ آخِرِ ذٰلِكَ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ نُقْصَانٌ كَانَ مِنْ حَظِّ حَفْصَةَ ، قَالَ : فَجَعَلَ في تِلْكَ الصِّحَافِ مِنْ لَحْمِ الْجَزُورِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنَ اللَّحْمِ فَصُنِعَ فَدَعَا عَلَيْهِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ » (مَالك والشَّافعي ق) .

٣٨٨٣ ـ عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَقْسِمَ أَهْلَ السَّوَادِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهِمْ أَنْ يُحْصَوْا ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ نَصِيبَهُ ثَلَاثَةً مِنَ الْفَلَّاحِينَ ـ يَعْنِي الْعُلُوجَ ـ فَشَاوَرَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في ذٰلِكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعْهُمْ يَكُونُوا مَادَّةً لِلْمُسْلِمِينَ ، فَبَعَثَ عُثْمَانَ بنَ حُنَيفٍ فَوَضَعَ عَلَيْهِمْ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ وَاثْنَيْ عَشَرَ » (أبو عُبيد وابن زنجويه والخرائطي ق) .

٣٨٨٤ ـ عن مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَأُكَرِّرَنَّ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةَ حَتَّىٰ تَرُوحَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْهُمْ المائَةُ مِنَ الإِبِلِ » (أبو عبيد في الأموال وابن سعد) .

٣٨٨٥ ـ عن عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ قَالَ : « اشْتَرَيْتُ عَشْرَ أَجْرِبَةٍ مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ عَلَى شَاطِىءِ الْفُرَاتِ لِقَضْبِ دَوَابَّ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اشْتَرَيْتَهَا مِنْ أَصْحَابِهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : رُحْ إِلَيَّ ؟ فَرُحْتُ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : يَا هٰؤُلَاءِ أَبِعْتُمُوهُ شَيْئًا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : ابْتَغِ مَالَكَ حَيْثُ وَضَعْتَهُ » (هق) .

٣٨٨٦ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ الْجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ ، وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً عَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ ، وَأَرزَاقِ المسلمينَ مِنَ الْحِنْطَةِ مُدَّيْنِ ، وَثَلَاثَةَ أَقْسَاطِ زَيْتٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كُلَّ شَهْرٍ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْجَزِيرَةِ ، وَعَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ خَمْسَةَ عَشَرَ صاعاً لِكُلِّ إِنْسَانٍ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَأُرْدُبَّ كُلَّ شَهْرٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَمْ ذَكَرَ مِنَ الْوَدَكِ وَالْعَسَلِ » (أبو عبيد وابن زنجويه في الأَمْوَالِ عق) .

٣٨٨٧ ـ عن ابن أَبي نجيحٍ : « سَأَلْتُ مُجَاهِداً لِمَ وَضَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْجِزْيَةِ أَكْثَرَ مِمَّا وَضَعَ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ؟ فَقَالَ : لِلْيَسَارِ » (أَبو عُبيد وابن زنجويه عق) .

٣٨٨٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِشَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ يَسْأَلُ عَلَى أَبْوَابِ المَسَاجِدِ فَقَالَ : مَا أَنْصَفْنَاكَ أَنْ كُنَّا أَخَذْنَا مِنْكَ الْجِزْيَةَ في شَيْبَتِكَ ، ثُمَّ ضَيَّعْنَاكَ في كِبَرِكَ ، ثُمَّ أَجْرَىٰ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِ المَالِ مَا يُصْلِحُهُ » (أَبو عبيد وابن زنجويه عق) .

٣٨٨٩ ـ عن جُبَيْر بن نُفيرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بمالٍ كَثِيرٍ مِنَ الْجِزْيَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي لأَظُنُّكُمْ قَدْ أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ ، قَالُوا : لاَ وَآللَّهِ مَا أَخَذْنَا إِلاَّ عَفْواً صَفْواً ، قَالَ : بِلاَ سَوْطٍ وَلاَ نَوْطٍ[1]؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ ذٰلِكَ عَلَى يَدَيَّ ، وَلاَ في سُلْطَانِي » (أَبو عُبيد في الأَمْوَالِ) .

٣٨٩٠ ـ عن أَبِي عِياضٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ خَرَاجٍ ، وَأَرْضُهُمْ فَلاَ تَبْتَاعُوهَا ، وَلاَ يُقْرَنُ أَحَدُكُمْ بِالصَّغَارِ بَعْدَ إِذْ أَنْجَاهُ آللَّهُ مِنْهُ » (أَبو عُبيد في الأَمْوَالِ هق) .

٣٨٩١ ـ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يَكْتُبُ الْجِزْيَةَ عَلَى الصَّابِئَةِ حَتَّىٰ يَحْتَلِمُوا ، فَيَفْرِضُ عَلَيْهِمْ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ ثُمَّ يَزِيدُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذٰلِكَ عَلَى قَدَرِ مَا بِأَيْدِيهِمْ وَقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ » (ابن زنجويه في الأَمْوَالِ) .

٣٨٩٢ ـ عن ابنِ سِيرينَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الَّذِينَ صَالَحُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِزْيَةِ أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ لَيْسَتْ عَلَيَّ جِزْيَةٌ ، فَقَالَ : بَلْ أَنْتَ مُتَعَوِّذٌ بِالإِسْلاَمِ مِنَ الْجِزْيَةِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ مُتَعَوِّذاً بِالإِسْلاَمِ مِنَ الْجِزْيَةِ كَمَا تَقُولُ أَمَا في الإِسْلاَمِ مَا يُعِيذُنِي ؟ قَالَ : بَلَى فَوَضَعَ عَنْهُ الْجِزْيَةَ » (ابن زنجويه) .

٣٨٩٣ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ : أَنِ

---

(١) النَّوط: التَّعليق.

اخْتِمُوا رِقَابَ أَهْلِ الْجِزْيَةِ فِي أَعْنَاقِهِمْ » (هق) .

٣٨٩٤ ـ عن بجالَةَ بنِ عُبَيدَةَ قَالَ : « جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ خُذُوا مِنَ المَجُوسِ الْجِزْيَةَ ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ » (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن إبراهيم الْعَاقُولي في فَوَائِدِهِ) .

٣٨٩٥ ـ عن مجالِدٍ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ حَتَّىٰ شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ » (ش) .

٣٨٩٦ ـ عَنْ جَعْفَرَ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ جِزْيَةِ المَجُوسِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » (ش) .

٣٨٩٧ ـ عن عبد آللَّهِ بن أَبي حدرد الأَسلمِيِّ ، قَالَ : « لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ إِذَا هُوَ بِشَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ يَسْتَطْعِمُ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : هٰذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ كَبُرَ وَضَعُفَ فَوَضَعَ عَنْهُ عُمَرُ الْجِزْيَةَ الَّتِي فِي رَقَبَتِهِ ، وَقَالَ : كَلَّفْتُمُوهُ الْجِزْيَةَ حَتَّىٰ إِذَا ضَعُفَ تَرَكْتُمُوهُ يَسْتَطْعِمُ ، فَأَجْرَىٰ عَلَيْهِ مِنْ بَيْتِ المَالِ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ وَكَانَ لَهُ عِيَالٌ » (الواقدي كر) .

٣٨٩٨ ـ عن عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ غَنمٍ قَالَ : « كَتَبْتُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ صَالَحَ نَصَارَىٰ أَهْلِ الشَّامِ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا كِتَابٌ لِعَبْدِ آللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَصَارَىٰ مَدِينَةِ كَذَا وَكَذَا ، إِنَّكُمْ لَمَّا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا سَأَلْنَاكُمُ الأَمَانَ لِأَنْفُسِنَا وَذَرَارِينَا وَأَمْوَالِنَا وَأَهْلِ مِلَّتِنَا ، وَشَرَطْنَا لَكُمْ عَلَى أَنْفُسِنَا أَنْ لَا نُحْدِثَ فِي مَدِينَتِنَا وَلَا فِي مَا حَوْلَهَا دَيْراً وَلَا كَنِيسَةً وَلَا قِلَّايَةً[1] وَلَا صَوْمَعَةَ رَاهِبٍ وَلَا نُجَدِّدَ مَا خَرِبَ مِنْهَا ، وَلَا نُحْيِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي خِطَطِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا نمنَعَ كَنَائِسَنَا أَنْ

---

(١) قَلَّاية : بيت للعبادة.

يَنْزِلَهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ ، وَأَنْ نُوَسِّعَ أَبْوَابَهَا لِلْمَارَّةِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَأَنْ نُنْزِلَ مَنْ مَرَّ بِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ نُطْعِمُهُمْ ، وَأَنْ لَا نُؤَمِّنَ فِي كَنَائِسِنَا وَلَا مَنَازِلِنَا جَاسُوسَاً ، وَلَا نَكْتُمَ غِيْنَاً لِلْمُسْلِمِينَ ، وَلَا نُعَلِّمَ أَوْلَادَنَا الْقُرْآنَ ، وَلَا نُظْهِرَ شِرْكَاً وَلَا نَدْعُوَ إِلَيْهِ أَحَدَاً ، وَلَا نَمنَعَ أَحَدَاً مِنْ أَهْلِنَا الدُّخُولَ فِي الإِسْلَامِ إِنْ أَرَادُوهُ ، وَأَنْ نُوَقِّرَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ نَقُومَ لَهُمْ مِنْ مَجَالِسِنَا إِنْ أَرَادُوا جُلُوسَاً ، وَلَا نَتَشَبَّهَ بِهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْ لِبَاسِهِمْ مِنْ قَلَنْسُوَةٍ وَلَا عَمَامَةٍ وَلَا نَعْلَيْنِ وَلَا فَرْقِ شَعْرٍ ، وَلَا نَتَكَلَّمَ بِكَلَامِهِمْ وَلَا نَتَكَنَّى بِكُنَاهُمْ وَلَا نَرْكَبَ السُّرُوجَ وَلَا نَتَقَلَّدَ السُّيُوفَ ، وَلَا نَتَّخِذَ شَيْئَاً مِنَ السِّلَاحِ وَلَا نَحْمِلَهُ مَعَنَا ، وَلَا نَنْقُشَ خَوَاتِمَنَا بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَلَا نَبِيعَ الْخُمُورَ ، وَأَنْ نَجُزَّ مَقَادِيمَ رُؤُوسِنَا ، وَأَنْ نَلْزَمَ زِيَّنَا حَيْثُ مَا كُنَّا ، وَأَنْ نَشُدَّ الزَّنَانِيرَ عَلَى أَوْسَاطِنَا ، وَأَنْ لَا نُظْهِرَ صَلِيبَنَا وَكُتُبَنَا فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَسْوَاقِهِمْ ، وَأَنْ لَا نُظْهِرَ الصَّلِيبَ عَلَى كَنَائِسِنَا ، وَأَنْ لَا نَضْرِبَ بِنَاقُوسٍ فِي كَنَائِسِنَا بَيْنَ حَضْرَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ لَا نُخْرِجَ سَعَانِينَ ، وَلَا بَاعُوثَاً ، وَلَا نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا مَعَ أَمْوَاتِنَا ، وَلَا نُظْهِرَ النِّيرَانَ مَعَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا نُجَاوِرَهُمْ مَوْتَانَا ، وَلَا نَتَّخِذَ مِنَ الرَّقِيقِ مَا جَرَى عَلَيْهِ سِهَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ نُرْشِدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا نَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ فِي بُنْيَانٍ لَهُمْ ، فَلَمَّا أَتَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكِتَابِ زَادَ فِيهِ ، وَأَنْ لَا نَضْرِبَ أَحَدَاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، شَرَطْنَا لَكُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِنَا وَأَهْلِ مِلَّتِنَا وَقَبِلْنَا عَنْهُمُ الأَمَانَ ، فَإِنْ نَحْنُ خَالَفْنَا مَا شَرَطْنَاهُ لَكُمْ فَضَمِنَّاهُ عَلَى أَنْفُسِنَا فَلَا ذِمَّةَ لَنَا وَقَدْ حَلَّ لَكُمْ مَا يَحِلُّ لَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمُعَانَدَةِ وَالشِّقَاقِ »
(ابن منده في غرائب شعبه وابن زَبْر في شُرُوط النَّصارىٰ) .

٣٨٩٩ ـ عن سعيد بن عبد الْعَزِيز قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِجَبْلَةَ بنِ الأَيهمِ : يَا جَبْلَةُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَبْلَةُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَبْلَةُ فَأَجَابَهُ ، فَقَالَ : اخْتَرْ مِنِّي إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تُسْلِمَ فَيَكُونَ لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ ، وَإِمَّا تُؤَدِّي الْخَرَاجَ ، وَإِمَّا أَنْ تَلْحَقَ بِالرُّومِ ، قَالَ : فَلَحِقَ بِالرُّومِ »
(أبو عُبيد وابن زنجويه معاً في كتاب الأموالِ) .

٣٩٠٠ ـ عن خليفَةَ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا يَرْفَأُ ! أَكْتُبْ

إِلَى أَهْلِ مِصْرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ يَجُزُّوا نَوَاصِيَهُمْ أَوْ أَنْ يَرْبِطُوا الْكُسْتِيجَاتِ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ لِيُعْرَفَ زِيُّهُمْ مِنْ زِيِّ أَهْلِ الإِسْلاَمِ » (أبو عبيد وابن زنجويه) .

٣٩٠١ ـ عن عُمَرَ : « أَنَّ الرقيلَ وَرُؤُوساً مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ أَتَوْهُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا كُنَّا قَدْ ظَهَرَ عَلَيْنَا أَهْلُ فَارِسَ فَأَضَرُّوا بِنَا وَأَسَاؤُوا إِلَيْنَا ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِكُمْ أَعْجَبَنَا مَجِيئُكُمْ وَقَدْ جِئْنَاكُمْ وَفَرِحْنَا فَلَمْ نَصُدَّكُمْ عَنْ شَيْءٍ وَلَمْ نُقَاتِلْكُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِأُخْرَةٍ بَلَغَنَا أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْتَرِقُّونَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَالآنَ فَإِنْ شِئْتُمْ فَالإِسْلاَمُ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَالْجِزْيَةُ ، وَإِلاَّ قَاتَلْنَاكُمْ ، فَاخْتَارُوا الْجِزْيَةَ » (أبو عبيد) .

٣٩٠٢ ـ عن عَمْرِو بنِ دِينارٍ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَأَنِّي بِكَ وَقَدْ وَضَعْتَ كُورَكَ عَلَى بَعِيرِكَ ، ثُمَّ سِرْتَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيهِ وَاللَّهِ لاَ تُمْسُوا بها » (عب) .

٣٩٠٣ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ لِلْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسِ بِالْمَدِينَةِ إِقَامَةَ ثَلاَثِ لَيَالٍ يَتَسَوَّقُونَ بها ، وَيَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ ، وَلاَ يُقِيمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ » (مالك ، هق) .

٣٩٠٤ ـ عن يحيىٰ بنِ سعيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجْلَى أَهْلَ نَجْرَانَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ وَاشْتَرَىٰ بَيَاضَ أَرْضِهِمْ وَكُرُومَهُمْ ، فَعَامَلَ عُمَرُ النَّاسَ : إِنْ هُمْ جَاؤُوا بِالْبَقَرَةِ وَالْحَدِيدِ مِنْ عِنْدِهِمْ فَلَهُمُ الثُّلُثَانِ ، وَلِعُمَرَ الثُّلُثُ ، وَإِنْ جَاءَ عُمَرُ بِالْبَذْرِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشَّطْرُ وَعَامَلَهُمُ النَّخْلَ عَلَى أَنَّ لَهُمُ الْخُمُسَ وَلِعُمَرَ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ وَعَامَلَهُمُ الْكَرْمَ عَلَى أَنَّ لَهُمُ الثُّلُثَ ، وَلِعُمَرَ الثُّلُثَانِ » (ش) .

٣٩٠٥ ـ عن سالمِ بنِ أَبي الْجَعْدِ قَالَ : « كَانَ أَهْلُ نَجْرَانَ بَلَغُوا أَرْبَعِينَ أَلْفاً وَكَانَ عُمَرُ يَخَافُهُمْ أَنْ يَمِيلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَتَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ ، فَأَتَوْا عُمَرَ فَقَالُوا : إِنَّا قَدْ تَحَاسَدْنَا بَيْنَنَا فَأَجْلِنَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً أَنْ لاَ يُجْلَوْا فَاغْتَنَمَهَا عُمَرُ فَأَجْلاَهُمْ ، فَقَدِمُوا فَأَتَوْهُ فَقَالُوا : أَقِلْنَا ، فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُمْ ، فَلَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ أَتَوْهُ فَقَالُوا : إِنَّا نَسْأَلُكَ بِخَطِّ يَمِينِكَ وَشَفَاعَتِكَ عِنْدَ نَبِيِّكَ إِلاَّ أَقَلْتَنَا فَأَبَىٰ ، وَقَالَ : وَيْحَكُمْ ! إِنَّ عُمَرَ كَانَ رَشِيدَ الأَمْرِ فَلاَ أُغَيِّرُ شَيْئاً صَنَعَهُ عُمَرُ ، قَالَ سَالِمٌ : فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ عَلِيّاً لَوْ

كَانَ طَاعِناً عَلَى عُمَرَ فِي شِيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ طَعَنَ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ نَجْرَانَ » (ش وأبو عبيد في الأموالِ ، هق) .

٣٩٠٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَجْلَى الْيَهُودَ مِنَ المَدِينَةِ ، فَقَالُوا : أَقِرَّنَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَنْتَ تُخْرِجُنَا ؟ قَالَ : « أَقَرَّكُمْ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَرَىٰ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنَ المَدِينَةِ ، فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ المَدِينَةِ » (أبو بكر الشَّافعي في الْغيلانِيَّات) .

٣٩٠٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَئِنْ عِشْتُ أَوْ بَقِيتُ لأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ فِيهَا إِلاَّ مُسْلِمٌ » (ابن جرير في تهذِيبِهِ) .

٣٩٠٨ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ خَيْبَرَ فَلْيَحْضُرْ حَتَّىٰ نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ ، فَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ رَئِيسُهُمْ ـ يَعْنِي رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ ـ : لاَ تُخْرِجْنَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، دَعْنَا نَكُنُّ فِيهَا كَمَا أَقَرَّنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ لِرَئِيسِهِمْ : أَتُرَاهُ سَقَطَ ؟ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ بِكَ إِذَا رَقَصَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ نَحْوَ الشَّامِ يَوْمَاً ثُمَّ يَوْمَاً ثُمَّ يَوماً ، فَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ خَيْبَرَ مِنْ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ » (ابن جرير) .

٣٩٠٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطِيباً فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ عَامَلَ يَهودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَقَالَ : نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ آللَّهُ ، وَإِنَّ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالٍ هُنَاكَ ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ فَفُدِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلاهُ ، وَلَيْسَ لَنَا عَدُوٌّ هُنَاكَ غَيْرُهُمْ ، هُمْ عَدُوُّنَا وَتُهْمَتُنَا ، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلاَءَهُمْ ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَقَرَّنَا مُحَمَّدٌ وَعَامَلَنَا عَلَى الأَمْوَالِ وَشَرَطَ لَنَا ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ؟ فَقَالَ : كَانَتْ هٰذِهِ هَزْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، قَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ آللَّهِ ، فَأَجْلاَهُمْ عُمَرُ » (خ ، هق) .

٣٩١٠ ـ عن يحيىٰ بن سَهْلِ بن أَبي حَثْمَةَ قَالَ : « أَقْبَلَ مُظَهِّرُ بْنُ رَافِعٍ الْحَارِثِي

إِلى أَبِي بِأَعْلاَجٍ مِنَ الشَّامِ عَشَرَةً لِيَعْمَلُوا في أَرْضِهِ فَلَمَّا نَـزَلَ خَيْبَرَ أَقَـامَ بها ثَـلاَثاً فَدَخَلَتْ يهودُ لِلأَعْلاَجِ وَحَرَّضُوهُمْ عَلى قَتْلِ مُظهِرٍ وَدَسُّوا لَهُمْ سِكِّينَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ خَيْبَرَ ، وَكَانُوا بِبَارٍ وَثَبُوا عَلَيْهِ فَبَعجُوا بَطْنَهُ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلى خَيْبَرَ فَزَوَّدَتْهُمْ يهودُ وَقَوَّتْهُمْ حَتَّى لَحِقُوا بِالشَّامِ ، وَجَـاءَ عُمَرَ بنَ الْخَـطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخَبَرُ بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : إِنِّي خَارِجٌ إِلى خَيْبَرَ فَقَاسِمٌ مَا كَانَ بها مِنَ الأَمْـوَالِ ، وَحَادٌّ حُدُودَهَا ، وَمُورِفٌ أُرَفَهَا ، وَمُجْلٍ يهودَ عَنْهَا ، فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ : أَقَرَّكُمُ آللَّهُ ، وَقَدْ أَذِنَ آللَّهُ في إِجْلائِهِمْ ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ بهمْ » (ابن سعد) .

٣٩١١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ عَامَلَ يهودَ خَيْبَرَ عَلى أَنْ نُخْرِجَهُمْ إِذَا شِئْنَا ، فَمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَلْحَقْ بِهِ فَإِنِّي مُخْرِجٌ يهودَ فَأَخْرَجَهُمْ » (حم ، د ، هق) .

٣٩١٢ ـ عن مغيرةَ بنِ السَّفَّاحِ بنِ الْمُثَنَّى الشَّيباني ، عَنْ زُرْعَةَ بنِ النُّعْمَانِ ، أَوِ النُّعْمَانِ بن زُرعَةَ : « أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَلَّمَهُ في نَصَارَىٰ بَنِي تَغْلِبَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ فَتَفَرَّقُوا في الْبِلاَدِ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَنِي تَغْلِبَ قَوْمٌ عَرَبٌ يَأْنَفُونَ مِنَ الْجِزْيَةِ ، وَلَيْسَتْ لَهُمْ أَمْوَالٌ إِنَّمَا هُمْ أَصْحَابُ حُرُوثٍ وَمَواشٍ ، وَلَهُمْ نِكَايَةٌ في الْعَدُوِّ ، فَلاَ تُعِنْ عَدُوَّكَ عَلَيْكَ بِهِمْ ، فَصَالَحَهُمْ عُمَرُ عَلى أَنْ أَضْعَفَ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةَ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يُنَصِّروا أَوْلاَدَهُمْ ، قَالَ مُغِيرَةُ : فَحُدِّثْتُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : لَئِنْ تَفَرَّغْتُ لِبَنِي تَغْلِبَ لَيَكُونَنَّ لِي فِيهِمْ رَأْيٌ لأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَلأَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّهُمْ ، قَدْ نَقَضُوا الْعَهْدَ ، وَبَرِئَتْ مِنْهُمُ الذِّمَّةُ حِينَ نَصَّرُوا أَوْلاَدَهُمْ » (أبو عبيد وابن زنجويه معاً في الأَمْوَالِ) .

٣٩١٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَالَحَ بَنِي تَغْلِبَ عَلى أَنْ لاَ يَصْبِغُوا في دِينِهِمْ صَبِيًّا ، وَعَلى أَنَّ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةَ مُضَاعَفَةً » (هق) .

٣٩١٤ ـ عن عُبَـادَةَ بنِ النُّعْمَانِ التَّغْلبيِّ أَنَّـهُ قَالَ لِعُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ بَنِي تَغْلِبَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ شَوْكَتَهُمْ ، وَأَنَّهُمْ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، فَإِنْ ظَاهَرُوا عَلَيْكَ الْعَدُوَّ اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُمْ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعْطِيَهُمْ شَيْئاً فَافْعَلْ ، فَصَالَحَهُمْ عَلى أَنْ لاَ

يَغْمِسُوا أَحَداً مِنْ أَوْلَادِهِمْ في النَّصْرَانِيَّةِ وَيُضَاعِفَ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةَ » (هق).

٣٩١٥ ـ عن ابنِ سيرينَ قَالَ : « قَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ : إِذَا مَرُّوا بها عَلَى أَصْحَابِ الْصَدَقَةِ نِصْفَ الْعُشْرِ ، وَفِي أَمْوالِ تُجَّارِ الْمُشْرِكِينَ مِمَّنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفَ الْعُشْرِ » (عب) .

٣٩١٦ ـ عن ابنِ جُرَيجٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَتَبَ أَهْلُ مَنْبِجَ وَمَنْ وَرَاءَ بَحْرِ عَدْنٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ يَعْرِضُونَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلُوا بِتِجَارَتِهِمْ أَرْضَ الْعَرَبِ وَلَهُمُ الْعُشُورُ مِنْهَا ، فَشَاوَرَ عُمَرُ في ذٰلِكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَجْمَعُوا عَلَى ذٰلِكَ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ مِنْهُمُ الْعُشُورَ » (عب) .

٣٩١٧ ـ عن زيادِ بنِ حديرٍ قَالَ : « بَعَثَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى السَّوَادِ وَنَهَانِي أَنْ أُعَشِّرَ مُسْلِمَاً أَوْ ذَا ذِمَّةٍ يُؤَدِّي الْخَرَاجَ » (ش ، هق) .

٣٩١٨ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « بَعَثَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَتَبَ لِي أَنْ آخُذَ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ رُبُعَ الْعُشْرِ ، وَمِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِذَا اخْتَلَفُوا بها لِلتِّجَارَةِ نِصْفَ الْعُشْرِ ، وَمِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْثِ الْعُشْرَ » (أبو عبيد في الأموال وابن سعد) .

٣٩١٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ وَالزَّبِيبِ نِصْفَ الْعُشْرِ ، ـ يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يَكْثُرَ الْحَمْلُ إِلَى المَدِينَةِ ـ وَيَأْخُذُ مِنَ الْقُطْنِيَّةِ الْعُشْرَ » (الشافعي وأبو عبيد ق) .

٣٩٢٠ ـ عن زيادِ بنِ حُدَيْرٍ قَالَ : « مَا كُنَّا نُعَشِّرُ مُسْلِمَاً وَلَا مُعَاهِدَاً لَنَا بِعُشْرِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا تُعَشِّرَهُمْ في السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً » (أبو عبيد ، هق) .

٣٩٢١ ـ عن يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ آخُذَ مِنْ حُلِيِّ الْبَحْرِ وَالْعَنْبَرِ الْعُشْرَ » (أبو عبيد) وَقَالَ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَاصِمِ بنِ سُلَيمَانَ عَنِ الشعبيِّ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الْعُشْرَ في الإِسْلَامِ عُمَرُ) .

٣٩٢٢ ـ عن دَاوُدَ بنِ كُرْدُوس قَالَ : « صَالَحْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَنِي تَغْلِبَ بَعْدَمَا قَطَعُوا الْفُرَاتَ وَأَرَادُوا اللُّحُوقَ بِالرُّومِ عَلَى أَنْ لَا يَصْبِغُوا صِبْيَانَهُمْ وَلَا يُكْرَهُوا عَلَى دِينٍ غَيْرِ دِينِهِمْ ، وَعَلَى أَنَّ عَلَيهِمُ الْعُشْرَ مُضَاعَفاً مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ » (أبو عُبيد في الأَمْوَال) .

٣٩٢٣ ـ عن زياد بنِ حُدَيْرٍ : « أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ نَصْرَانِيٍّ الْعُشْرَ في كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَأَتَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ عَامِلَكَ يَأْخُذُ مِنِّي الْعُشْرَ في كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَهُ ، إِنَّمَا لَهُ في كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : أَنَا الشَّيْخُ النَّصْرَانِيُّ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنَا الشَّيْخُ الْحَنِيفُ قَدْ كَتَبْتُ لَكَ في حَاجَتِكَ » (أبو عبيد هق) .

٣٩٢٤ ـ عن السائِبِ بنِ يزيدٍ قَالَ : « كُنْتُ عَامِلاً عَلَى سُوقِ الْمَدِينَةِ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُنَّا نَأْخُذُ مِنَ النَّبَطِ الْعُشْرَ » (الشافعي وأبو عبيد) .

٣٩٢٥ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : « بَارَزَ الْبَرَاءُ بنُ مَالِكٍ مَرْزُبَانَ المرازبةِ ، فَطَعَنَهُ طَعْنَةً كَسَرَتِ الْقَرَبُوصَ[1] وَخَلَصَتِ الطَّعْنَةُ إِلَيْهِ فَقَتَلَتْهُ ، فَصَلَّى عُمَرُ الصُّبْحَ ، ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا لَا نُخَمِّسُ الأَسْلَابَ ، وَإِنَّ سَلَبَ الْبَرَاءِ قَدْ بَلَغَ مَالاً ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا خَامِسَهُ ، فَقُوِّمَ ثَلَاثِينَ أَلْفاً ، فَأَعْطَانَا عُمَرُ سِتَّةَ آلَافٍ ، فَكَانَ أَوَّلَ سَلَبٍ خُمِّسَ في الإِسْلَامِ » (عب وأبو عبيد في كتاب الأَمْوَالِ ش ، وابن جرير وأبو عوانة والطَّحاوي والمحاملي في أَماليهِ) .

٣٩٢٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُقْطَعُ الْخُمسُ إِلَّا في خُمسٍ » (ش وابن المنذر في الأوسط عق ، قط ، ق) .

٣٩٢٧ ـ عن هانىءِ بنِ كُلْثومٍ : « أَنَّ صَاحِبَ جَيْشِ الشَّامِ حِينَ فَتَحَ الشَّامَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا فَتَحْنَا أَرْضاً كَثِيرَةَ الطَّعَامِ وَالْعَلَفِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَقَدَّمَ في شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ إِلَّا بِأَمْرِكَ ، فَاكْتُبْ إِلَيَّ بِأَمْرِكَ في ذٰلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ :

---

(١) القَرَبوص: حُنْو السرج .

أَنْ دَعِ النَّاسَ يَأْكُلُونَ وَيَعْلِفُونَ ، فَمَنْ بَاعَ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَفِيهِ خُمُسُ اللَّهِ وَسِهَامُ الْمُسْلِمِينَ » (ق) .

٣٩٢٨ ـ عن نافعٍ قَالَ : « أَصَابَ النَّاسُ فَتْحاً بِالشَّامِ ، فِيهِمْ بِلَالٌ وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ ، فَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : إِنَّ هٰذَا الْفَيْءَ الَّذِي أَصَبْنَا خُمُسَهُ لَكَ ، وَلَنَا مَا بَقِيَ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُ شَيْءٌ ، كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَا قُلْتُمْ ، وَلٰكِنِّي أَقِفُهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، فَرَاجَعُوهُ الْكِتَابَ وَرَاجَعَهُمْ يَأْبَوْنَ وَيَأْبَى ، فَلَمَّا أَبَوْا ، قَامَ عُمَرُ فَدَعَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِلَالاً وَأَصْحَابَ بِلَالٍ ، فَمَا جَاءَ الْحَوْلُ حَتَّى مَاتُوا جَمِيعاً » (أبو عبيد وابن زنجويه هق) .

٣٩٢٩ ـ عن يزيد بنِ هُرْمُزَ : « أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَى ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّهُ لَنَا وَقَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَانَا لِنُنْكِحَ مِنْهُ أَيَامَى ، وَنُخْدِمَ مِنْهُ عَائِلَنَا ، وَنُعْطِي مِنْهُ الْغَارِمِينَ مِنَّا ، فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَهُ لَنَا كُلَّهُ ، وَأَبَى ذٰلِكَ عُمَرُ عَلَيْنَا » (أبو عبيد وابن الأنباري في المصَاحِفِ) .

٣٩٣٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِينا مِنَ الْخُمُسِ نَحْواً مِمَّا كَانَ يَرَى أَنَّهُ لَنَا فَرَغِبْنَا عَنْ ذٰلِكَ ، فَقُلْنَا حَقُّ ذَوِي الْقُرْبَى خُمُسُ الْخُمُسِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إنما جَعَلَ اللَّهُ الْخُمُسَ في أَصْنَافٍ سَمَّاهَا ، فَأَسْعَدُهُمْ بها أَكْثَرُهُمْ عَدَداً وَأَشَدُّهُمْ فَاقَةً فَأَخَذَ مِنَّا نَاسٌ وَتَرَكَهُ نَاسٌ » (أبو عبيد) .

٣٩٣١ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنْ جَاءَ خُمُسُ الْعِرَاقِ لَا أَدَعُ هَاشِمِيّاً إِلَّا زَوَّجْتُهُ ، وَمَنْ لَا جَارِيَةَ لَهُ أَخْدَمْتُهُ » (أبو عبيد) .

٣٩٣٢ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ : « وَلَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمُسَ الْخُمُسِ ، فَوَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَحَيَاةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَأَتَى بمالٍ فَدَعَانِي ، فَقَالَ : خُذْهُ ، فَقُلْتُ : لَا أُرِيدُهُ ، قَالَ : خُذْهُ ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ ، قُلْتُ : قَدِ اسْتَغْنَيْتُ ، فَجَعَلَهُ في بَيْتِ المَالِ » (ش ، د) .

٣٩٣٣ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : « سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّد بن علي بنِ أَبِي

طَالِبِ حَيْثُ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا وليَ ، كَيْفَ صَنَعَ في سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ ؟ قَالَ : سَلَكَ بِهِ سَبِيلَ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : فَمَا مَنَعَهُ ؟ قَالَ : كَرِهَ أَنْ يُدَّعَى عَلَيهِ خِلَافُ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ » (أبو عبيد وابن الأنباري في المصاحف) .

٣٩٣٤ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى ، قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ في الْخُمُسِ نَصِيبِكُمْ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَكُنْ في وِلَايَتِهِ أَخْمَاسٌ وَمَا كَانَ فَقَدْ أَوْفَاهُ ، وَأَمَّا عُمَرُ فَلَمْ يَزَلْ يَدْفَعُهُ في كُلِّ خُمُسٍ حَتَّىٰ كَانَ خُمُسُ السُّوسِ وَجُنْدَيْسَابُورَ ، فَقَالَ وَأَنَا عِنْدَهُ : هٰذَا نَصِيبُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنَ الْخُمُسِ ، وَقَدْ أَخَلَّ بِبَعْضٍ ، وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُمْ ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرَكْتُمْ حَقَّكُمْ فَجَعَلْنَاهُ في خَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا مَالٌ فَأُوَفِّيكُمْ حَقَّكُمْ فِيهِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : لَا تَعَرَّضْ في الَّذِي لَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ أَلَسْنَا أَحَقَّ مِنْ أَرْفَقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَشَفِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبَضَهُ ، فَتُوُفِّيَ عُمَرُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَالٌ ، فَوَاللَّهِ مَا قَضَاهُ ، وَلَا قَدِرْتُ عَلَيْهِ في وِلَايَةِ عُثْمَانَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الصَّدَقَةَ عَلَى رَسُولِهِ ، فَعَوَّضَهُ سَهْمَاً مِنَ الْخُمُسِ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ وَحَرَّمَهَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً ، دُونَ أُمَّتِهِ فَضَرَبَ لَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ سَهْمَاً عِوَضاً مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ » (ابن المنذر) .

٣٩٣٥ ـ عن ابن أَبي لَيْلَى قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيّاً عَنِ الْخُمُسِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الصَّدَقَةَ ، وَعَوَّضَنَا مِنْهَا الْخُمُسَ ، فَأَعْطَانِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ أَبُو بَكْرٍ ، حَتَّىٰ مَاتَ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ عُمَرُ حَتَّىٰ كَانَ فَتْحُ السُّوسِ وَجُنْدَيسَابُورَ » (أبو الحسن بن معروف في فضائل بَنِي هاشم) .

٣٩٣٦ ـ عن طارق بنِ شِهَابٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ » (الشافعي عب ، ش ، والطَّحاوي هق) وصحَّحه .

٣٩٣٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ في السِّلَاحِ

وَالْكِرَاعِ عِدَّةً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » (الشافعي والحميدي ش ، حم والعدني حم ، م ، د ، ت ، ن وابن الجارود وابن جرير في تهذيبِهِ وابن المنذر وابن مردويه ، هق) .

٣٩٣٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ خَصَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِخَاصِيَّةٍ لَمْ يَخُصَّ بها أَحَداً مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ ٱللَّهُ أَفَاءَ عَلَى رَسُولِهِ بَنِي النُّضَيْرِ ، فَوَٱللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ ، وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ ، وَٱللَّهِ لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ وَبَثَّهَا فِيكُمْ ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هٰذَا المَالُ فَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهَا نَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلَ مَالِ ٱللَّهِ » (عب والعدني وعبد بن حميد خ ، م ، ت ، ن وابن مردويه هق) .

٣٩٣٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النُّضَيْرِ وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ » (خ) .

٣٩٤٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ صَفَايَا : بَنُو النُّضَيْرِ ، وَخَيْبَرُ ، وَفَدَكُ ، فَأَمَّا بَنُو النُّضَيْرِ فَكَانَتْ حَبْساً لِنَوَائِبِهِ ، وَأَمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ حَبْساً لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ ، وَأَمَّا خَيْبَرُ فَجَزَّأَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، جُزْءَيْنِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ ، وَجُزْءًا لِنَفَقَتِهِ وَنَفَقَةِ أَهْلِهِ ، فَمَا فَضَلَ عَنْ نَفَقَةِ أَهْلِهِ جَعَلَهُ بَيْنَ فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ » (د وابن سعد وابن أبي عاصم وابن مردويه ق ، ص) .

٣٩٤١ ـ قال عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ هٰذِهِ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خَاصَّةً قُرَىٰ عُرَيْنَةَ فَدَكُ كَذَا وَكَذَا » (د) .

٣٩٤٢ ـ عن مالكِ بنِ أَوْسِ بنِ الْحَدَثَانِ قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَاً الْفَيْءَ ، فَقَالَ : وَٱللَّهِ مَا أَنَا بِأَحَقَّ مِنْ هٰذَا الْفَيءِ مِنْكُمْ ، وَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ ، وَوَٱللَّهِ مَا مِنَ المُسْلِمِينَ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ فِي هٰذَا المَالِ نَصِيبٌ إِلَّا عَبْدَاً مَمْلُوكَاً ، وَلٰكِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ وَقَسْمِ رَسُولِهِ : الرَّجُلُ وَقِدَمُهُ فِي الإِسْلَامِ ، وَالرَّجُلُ وَبَلَاؤُهُ فِي الإِسْلَامِ ، وَالرَّجُلُ وَعِيَالُهُ ، وَفِي لَفْظٍ : وَعَنَاؤُهُ فِي الإِسْلَامِ ، وَالرَّجُلُ وَحَاجَتُهُ ، وَٱللَّهِ لَئِنْ بَقِيتُ لَهُمْ لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بِجَبَلِ صَنْعَاءَ حَظَّهُ

مِنْ هٰذَا المَالِ وَهُوَ يَرْعَىٰ مَكَانَهُ » (حم ، وابن سعد ، د ، ق ، كر ، ص) .

٣٩٤٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مُسْلِمٌ إِلَّا وَلَهُ في هٰذَا الْفَيْءِ حَقٌّ أُعْطِيَهُ أَوْ مُنِعَهُ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ » (الشافعي عب وأبو عبيد وابن زنجويه معاً في كتاب الأموالِ وابن سعد ش ، حم وعبد بن حميد ق) .

٣٩٤٤ ـ عن ابنِ أَوسِ بنِ الحدثانِ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَطَلْحَةَ بنِ عُبيدِ آللَّهِ والزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُسْهِمُ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمَاً » (قط) .

٣٩٤٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَصَابَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَصَابَهُ الْمُسْلِمُونَ بَعْدُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ صَاحِبُهُ قَبْلَ أَنْ تُجْرَىٰ عَلَيْهِ سِهَامُ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، وَإِنْ جَرَتْ عَلَيْهِ سِهَامُ الْمُسْلِمِينَ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْقِيمَةِ » (عب ، ش ، ق) .

٣٩٤٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْءٌ » (ش) .

٣٩٤٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ أَنْ يُسْهِمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلْمُقْرِفِ سَهْمَاً وَلِلْبَغْلِ سَهْمَاً » (عب) .

٣٩٤٨ ـ عن سفيان بنِ وَهْبٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ ، قَالَ : فَحَمِدَ آللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بما هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ هٰذَا الْفَيْءَ ، أَفَاءَ آللَّهُ عَلَيْكُمْ ، الرَّفِيعُ فِيهِ وَالْوَضِيعُ بِمَنْزِلَةٍ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ هٰذَيْنِ الْحَيَّيْنِ : لَخْمٍ وَجُذَامٍ فَإِنِّي غَيْرُ قَاسِمٍ لَهُمْ شَيْئَاً ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ لَخْمٍ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَنْشِدُكَ آللَّهَ فِيَّ ، الْعَدْلَ وَالسَّوِيَّةَ ، فَقَالَ : إِنما يُرِيدُ ابنُ الْخَطَّابِ الْعَدْلَ وَالتَّسْوِيَةَ وَآللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ لَوْ كَانَتِ الْهِجْرَةُ بِصَنْعَاءَ مَا خَرَجَ إِلَيْهَا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ إِلَّا الْقَلِيلُ ، فَلَا أَجْعَلُ مَنْ تَكَلَّفَ السَّفَرَ وَابْتَاعَ الظَّهْرَ بِمَنْزِلَةِ قَوْمٍ إِنَّمَا قَاتَلُوا فِي دِيَارِهِمْ ، فَقَامَ أَبُو حُدَيْرٍ حِينَئِذٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كَانَ آللَّهُ سَاقَ إِلَيْنَا الهِجْرَةَ فِي دِيَارِنَا فَنَصَرْنَاهَا وَصَدَّقْنَاهَا ، أَذَاكَ الَّذِي يُذْهِبُ حَقَّنَا فِي الإِسْلَامِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لأَقْسِمَنَّ لَكُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ نِصْفَ دِينَارٍ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أَعْطَاهُ دِينَارَاً ، وَإِذَا كَانَ وَحْدَهُ أَعْطَاهُ نِصْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ دَعَا ابْنَ قَاطُورَا صَاحِبَ الأَرْضِ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي مَا يَكْفِي الرَّجُلُ مِنَ الْقُوتِ فِي الشَّهْرِ وَالْيَوْمِ ؟ فَأَتَىٰ بِالْمُدَىٰ وَالْقِسْطِ فَقَالَ : يَكْفِيهِ هٰذَا الْمُدِيانِ فِي الشَّهْرِ وَقِسْطُ زَيْتٍ وَقِسْطُ خَلٍّ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِمدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ فَطُحِنَا ثُمَّ عُجِنَا ثُمَّ أَدَّمَهُمَا بِقِسْطَيْنِ زَيْتاً ، ثُمَّ أَجْلَسَ عَلَيْهِمَا ثَلاَثِينَ رَجُلاً ، فَكَانَ كَفَافَ شَبَعِهِمْ ، ثُمَّ أَخَذَ عُمَرُ الْمُدَّيْنِ وَالْقِسْطَ بِيَسَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أُحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُنْقِصَهُمَا بَعْدِي ، اللَّهُمَّ فَمَنْ نَقَصَهُمَا فَانْقُصْ مِنْ عُمُرِهِ » (أَبو عُبيد في الأَمْوَال ويعقوب بن سفيان ومسدد هق ، كر) .

٣٩٤٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَهَبُ الأَمِيرُ مِنَ المَغَانِمِ إِلاَّ بِإِذْنِ أَصْحَابِهِ إِلاَّ لِدَلِيلٍ أَوْ رَاعٍ أَوْ يَكُونُ سَلَباً أَوْ نَفَلاً ، وَلاَ نَفَلَ حَتَّىٰ يُقْسَمَ أَوَّلُ مَغْنَمٍ » (أبو عبيد) .

٣٩٥٠ ـ عَنِ الْمُغِيرَةَ بنِ النُّعْمَانِ النَّخعي قَالَ : « حَدَّثَنِي أَشْيَاخُنَا قَالُوا : صَارَ فِي قِسْمِ النَّخْعِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، فَأَرَادَ سَعْدٌ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُمْ فَغَدَوْا عَلَيْهِ بِسِيَاطِهِمْ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ أَنِّي كَتَبْتُ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : قَدْ رَضِينَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : إِنَّا لاَ نُخَمِّسُ أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ ، فَأَخَذَهُ مِنْهُمْ سَعْدٌ ، قَالَ الْمُغِيرَةُ : لأَنَّ فِدَاءَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ » (هق) .

٣٩٥١ ـ عن كُلْثُوم بنِ الأَقْمَرَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ عَرَّبَ الْعِرَابَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ : مُنَيْذِرٌ الْوَادِعِيُّ كَانَ عَامِلاً لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ بَعْضِ الشَّامِ ، فَطَلَبَ الْعَدُوَّ فَلَحِقَتِ الْخَيْلُ ، وَتَقَطَّعَتِ الْبَرَاذِينُ ، فَأَسْهَمَ لِلْخَيْلِ ، وَتَرَكَ الْبَرَاذِينَ[1] ، فَكَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ فَصَارَتْ سُنَّةً » (هق) .

٣٩٥٢ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبيد بنِ عُمَيرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) البِرذَون: الدّابة.

بَعَثَ أَبَا قَتَادَةَ ، فَقَتَلَ مَلِكَ فَارِسَ وَعَلَيْهِ مِنْطَقَةٌ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَنَفَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ » (ابن سعد) .

٣٩٥٣ ـ عن ابنِ الأَقْمَرِ قَالَ : « أَغَارَتِ الْخَيْلُ بِالشَّامِ ، فَأَدْرَكَتِ الْخَيْلُ مِنْ يَوْمِهَا وَأَدْرَكَتِ الْكَوَادِنُ[٢] ضُحَىً ، وَعَلَى الْخَيْلِ الْمُنْذِرُ بنُ أَبي حَمْصَةَ هَمدانيٌّ ، فَفَضَلَ الْخَيْلَ عَلَى الْكَوَادِنِ وَقَالَ : لَا أَجْعَلُ مَا أَدْرَكَ كَمَا لَمْ يُدْرِكْ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَبَلَتِ الوَادِعِيَّ أُمُّهُ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ أُمْضُوهَا عَلَى مَا قَالَ » (الشافعي ق) .

٣٩٥٤ ـ عن ذكوانَ مَوْلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ دُرْجاً أُتِيَ بِهِ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ أَكْثَرُ أَصْحَابِهِ ، فَلَمْ يَعْرِفُوا قِيمَتَهُ ، فَقَالَ : أَتَأْذَنُونَ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ ؟ لِحُبِّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا ، قَالُوا : نَعَمْ فَأُتِيَ بِهِ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : مَاذَا فُتِحَ عَلَى ابْنِ الْخَطَّابِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ع) .

٣٩٥٥ ـ عن مُطَرِّفٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : « اشْتَرَى طَلْحَةُ بنُ عُبيدِ آللَّهِ أَرْضاً مِنْ نشاستجَ نَشَاسْتجَ بَني طَلححَةَ فَأَتَى عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مِمَّنِ اشْتَرَيْتَهَا ؟ قَالَ : اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، مِنْ أَهْلِ الْقَادِسِيَّةِ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : وَكَيْفَ اشْتَرَيْتَهَا مِنْ أَهْلِ الْقَادِسِيَّةِ كُلِّهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئاً إِنَّمَا هِيَ فَيْءٌ » (كر) .

٣٩٥٦ ـ عن قتادَةَ عَنْ رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ عَنْ قبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فِيمَا أَحْرَزَهُ الْمُشْرِكُونَ مَا أَصَابَهُ الْمُسْلِمُونَ فَعَرَفَهُ صَاحِبُهُ قَالَ : إِنْ أَدْرَكَهُ قَبْلَ أَنْ أُدْرِكَهُ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَهُوَ لَهُ وَإِذَا . . . »

٣٩٥٧ ـ عن سُفْيَانَ عَنْ رَجُلٍ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِسَبْيٍ فَأَعْتَقَهُمْ »(ش) .

٣٩٥٨ ـ عن سليمانَ بنِ مُوسَى قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا نَفْلَ في

---

(٢) الكوذن: الفرس الهجين.

أَوَّلِ غَنِيمَةٍ ، وَلاَ نَفْلَ بَعْدَ الْغَنِيمَةِ ، وَلاَ يُعْطَىٰ مِنَ الْمَغْنَمِ شَيْءٌ يُقْسَمُ ، إِلاَّ لِرَاعٍ أَوْ حَارِسٍ أَو سَائِقٍ غَيْرِ مُولِيهِ » (ش) .

٣٩٥٩ ـ عن الْحَسَنِ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَشْتَرُوا رَقِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضَهُمْ ، قِيلَ لِلْحَسَنِ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُمْ فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِينَ » (أبو عبيد) .

٣٩٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : فُلاَنٌ شَهِيدٌ ، فُلاَنٌ شَهِيدٌ ، حَتَّىٰ مَرّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا : فُلاَنٌ شَهِيدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَلاَّ إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا ، أَوْ عَبَاءَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ ، فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ الْمُؤْمِنُونَ » (ش ، حم ، ت والدَّارمي) .

٣٩٦١ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ أَنِيسٍ : « أَنَّهُ تَذَاكَرَ هُوَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّدَقَةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ غُلُولَ الصَّدَقَةِ مَنْ غَلَّ مِنْهَا بَعِيراً أَوْ شَاةً أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ أَنِيسٍ : بَلَى » (هـ وابن جرير ص) .

٣٩٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقَاحَمُونَ فِيهَا تَقَاحُمَ الْفَرَاشِ وَالْجَنَادِبِ ، وَيُوشِكُ أَنْ أُرْسِلَ حُجَزَكُمْ وَأَفْرِضَ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَتَرِدُونَ عَلَيَّ مَعاً وَأَشْتَاتاً فَأَعْرِفُكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ وَسِيمَاكُمْ كَمَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ الْغَرِيبَةَ مِنَ الإِبِلِ فِي إِبِلِهِ ، فَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتُ الشِّمَالِ ، وَأُنَاشِدُكُمْ فِيهِ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنهمْ كَانُوا يمشُونَ الْقَهْقَرَىٰ بَعْدَكَ ، فَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ شَاةً لَهَا ثُغَاءٌ يُنَادِي : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ آللَّهِ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُ ، وَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ بَعِيراً لَهُ رُغَاءٌ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ آللَّهِ شَيْئاً قَدْ بَلَّغْتُ ، وَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ فَرَساً لَهُ حَمْحَمَةٌ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ آللَّهِ

شَيْئاً قَدْ بَلَّغْتُ ، وَلاَ أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ قِشْعاً مِنْ أَدَمٍ يُنَادِي يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ : لاَ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُ » (الرامهرامزي في الأمثالِ وَسَيَّارُ بنُ حَاتمٍ في الزُّهْدِ ، (ورجالهُ ثِقَاتٌ) .

٣٩٦٣ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عِقَالاً مِنَ المَغْنَمِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ عَادَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ قَالَ : مَنْ لَكَ بِعِقَالٍ مِنْ نَارٍ؟» (كر) .

٣٩٦٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أَسْتَنْقِذَ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » (ش) .

٣٩٦٥ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ : اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ أَسِيرٍ كَانَ في أَيْدِي المُشْرِكِينَ مِنَ المُسْلِمِينَ فَفِكَاكُهُ مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ » (ش وابن راهويه) .

٣٩٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يُسْتَرَقُّ عَرَبِيٌّ » (الشافعي ق) .

٣٩٦٧ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السَّائِبِ بنِ الأَقْرَعِ : أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ وَجَدَ رَقِيقَهُ وَمَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، وَإِنْ وَجَدَهُ في أَيْدِي التُّجَّارِ بَعْدَمَا قُسِمَ فَلاَ سَبِيلَ إِلَيْهِ ، وَأَيُّمَا حُرٍّ اشْتَرَاهُ التُّجَّارُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِهِمْ ، فَإِنَّ الْحُرَّ لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُشْتَرَىٰ » (ق) .

٣٩٦٨ ـ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ أَبَا مُوسَىٰ فَأَصَابَ سَبْياً ، فَقَالَ عُمَرُ : خَلُّوا سَبِيلَ كُلِّ أَكَّارٍ وَزَرَّاعٍ » (أَبُو عُبيدٍ) .

٣٩٦٩ ـ عن رَبَاحِ بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْضِي فِيمَا سَبَتِ الْعَرَبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَبْلَ الإِسْلاَمِ ، وَقَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ مَنْ عَرَفَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مَمْلُوكاً في حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَفِدَاؤُهُ الْعَبْدُ بِالْعَبْدَيْنِ ، وَالأَمَةُ بِالأَمَتَيْنِ » (ابن سعد) .

٣٩٧٠ ـ عن إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أَسْلَمْتُ فَضَعِ الْخَرَاجَ عَنْ أَرْضِي ، فَقَالَ عُمَرُ :

إِنَّ أَرْضَكَ أُخِذَتْ عُنْوَةً ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَرْضُ كَذَا وَكَذَا تَحْتَمِلُ مِنَ الْخَرَاجِ أَكْثَرَ مِمَّا عَلَيْهَا ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَى أُولَئِكَ سَبِيلٌ ، إِنَّا صَالَحْنَاهُمْ » (عب وأبو عبيد في الأَمْوَالِ وابنُ عَبدِ الْحَكَمِ في فُتوحِ مِصْرَ ق) .

٣٩٧١ ـ عن أَبي مجلزٍ وغيرِهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَّهَ عُثْمَانَ بنَ حُنَيْفٍ عَلَى خَرَاجِ السَّوادِ وَرَزَقَهُ كُلَّ يَوْمٍ رُبُعَ شَاةٍ وَخَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْسَحَ السَّوَادَ عَامِرَهُ وَغَامِرَهُ ، وَلَا يَمْسَحْ سَبْخَةً ، وَلَا تَلًّا وَلَا أَجَمَةً وَلَا مُسْتَنْقَعَ مَاءٍ وَلَا مَا يَبْلُغُهُ المَاءُ فَمَسَحَ عُثْمَانُ كُلَّ شَيْءٍ ، دُونَ الْجَبَلِ ، يَعْنِي دُونَ حُلوانَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْفُرَاتِ ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنِّي وَجَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ بَلَغَهُ المَاءُ مِنْ عَامِرٍ وَغَامِرٍ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفَ أَلْفِ جريبٍ وَكَانَ ذِرَاعُ عُمَرَ الَّذِي مَسَحَ بِهِ السَّوَادَ ذِرَاعاً وَقَبْضَةً وَالإِبْهامُ مُضْجَعَةٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنِ افْرِضِ الْخَرَاجَ عَلَى كُلِّ جَرِيبِ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ ، عَمِلَهُ صَاحِبُهُ أَوْ لَمْ يَعْمَلْهُ ، دِرْهَماً وَقَفِيزاً ، وَافْرِضْ عَلَى الْكُرُومِ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ وَعَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ ، وَعَلَى الرِّطَابِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ وَعَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ وَأَطْعِمْهُمُ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ ، وَقَالَ : هٰذَا قُوَّةٌ لَهُمْ عَلَى عِمَارَةِ بِلَادِهِمْ ، وَفَرَضَ عَلَى رِقَابِهِمْ ، يَعْنِي أَهْلَ الذِّمَّةِ ، عَلَى المُوسِرِ ثمانِيَةً وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وَعَلَى مَنْ دُونَ ذٰلِكَ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ دُرْهَماً ، وَعَلَى مَنْ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً اثْنَي عَشَرَ دِرْهَماً ، قَالَ : مُعْتَمَلُ دِرْهَمٍ لَا يَعُوزُ رَجُلاً في كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَفَعَ عَنْهُ الرِّقَّ بِالْخَرَاجِ الَّذِي وَضَعَهُ في رِقَابِهِمْ ، وَجَعَلَهُ أُكْرَةَ الأَرْضِ ، فَحَمَلَ مِنْ خَرَاجِ سَوَادِ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ في أَوَّلِ سَنَةٍ ثَمَانِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ حَمَلَ مِنْ قَابِلٍ عِشْرِينَ وَمائَةَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذٰلِكَ » (ابن سعد) .

٣٩٧٢ ـ عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كَانَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ يَبْعَثُ بِجِزْيَةِ أَهْلِ مِصْرَ وَخَرَاجِهَا إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَنَةٍ بَعْدَ حَبْسِ مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ اسْتَبْطَأَ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ في الْخَرَاجِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِكِتَابٍ يَلُومُهُ في ذٰلِكَ ، وَيُشَدِّدُ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُ لَهُ في كِتَابِهِ : فَلَا تَجْزَعْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْ تُؤْخَذَ بِالْحَقِّ وَتُعْطِيهِ ، فَإِنَّ الحَقَّ أَبْلَجُ ، فَذَرْنِي وَمَا عَنْهُ يُلَجْلِجُ ، وَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ

عَمْرُو بنُ الْعَاصِ يَجِيبُهُ عَلَى كِتَابِهِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ أَهْلَ الأَرْضِ اسْتُنْظِرُوا أَنْ تُدْرَكَ غَلَّتُهُمْ ، فَنَظَرْتُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ التَّرَفُّقُ بِهِمْ خَيْرًا مِنْ أَنْ يُخْرَقَ فَيَصِيرُونَ إِلَى بَيْعِ مَا لاَ غِنَىٰ بِهِمْ عَنْهُ ، فَيَنْكَسِرُ الْخَرَاجُ ، وَقَدْ صَدَقْتُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالسَّلاَمُ » (ابن سعد) .

٣٩٧٣ ـ عن عبدِ الملكِ بنِ عُمَيْرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَطَ عَلَى أَنْبَاطِ الشَّامِ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يُصِيبُوا مِنْ ثمارِهِمْ وَتِبْنِهِمْ ، وَلاَ يَحْمِلُوا » (أبو عُبيد) .

٣٩٧٤ ـ عن طارِقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دُهْقَانَةِ نَهرِ المَلِكِ أَسْلَمَتْ ، فَكَتَبَ أَنِ ادْفَعُوا إِلَيْهَا أَرْضَهَا تُؤَدِّي عَنْهَا الْخَرَاجَ » (أبو عبيد في الأموالِ عب) .

٣٩٧٥ ـ عن ابنِ سِيرِينَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ : إِنِّي قَدِ اسْتَوْصَيْتُ بَعْدِي بِمَنْ أَسْلَمَ مِنْكُمْ خَيْرًا وَأَمَرْتُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ نِصْفَ مَا عَمِلَ مِنَ الأَرْضِ ، وَلَسْتُ أُرِيدُ إِخْرَاجَكُمْ مِنْهَا مَا أَصْلَحْتُمْ ، وَرَضِيتُ عَمَلَكُمْ » (هب) .

٣٩٧٦ ـ عَنْ عَطِيَّةَ بنِ قَيْسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بنَ عَامِرِ بنِ حُذَيمٍ عَلَى جُنْدِ حِمْصَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَعَلاَهُ بِالدِّرَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : سَبَقَ سَيْلُكَ مَطَرَكَ ، إِنْ تَسْتَعْتِبْ نُعْتِبْ ، وَإِنْ تُعَاقِبْ نَصْبِرْ ، وَإِنْ تَعْفُو نَشْكُرْ ، فَاسْتَحْيَىٰ عُمَرُ فَأَلْقَىٰ الدِّرَّةَ ، وَقَالَ : مَا عَلَى الْمُسْلِمِ أَكْثَرُ مِنْ هٰذَا ، إِنَّكَ تُبْطِىءُ بِالْخَرَاجِ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ لاَ نَزِيدَ الْفَلاَّحَ عَلَى أَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ ، نَحْنُ لاَ نَزِيدُ وَلاَ نَنْقُصُ ، إِلاَّ أَنَّا نُؤَخِرُهُمْ إِلَى غَلاَّتِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَعْزِلُكَ مَا كُنْتُ حَيًّا » (أبو عُبيد وابن زنجويه في الأموال كر) .

٣٩٧٧ ـ عن أَبي مجلزٍ لاَحِقُ بنُ حُمَيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى صَلاَتِهِمْ وَجُيُوشِهِمْ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ عَلَى قَضَائِهِمْ وَبَيْتِ مَالِهِمْ ، وَعُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ عَلَى مَسَاحَةِ الأَرْضِ ، ثُمَّ فَرَضَ لَهُمْ

في كُلِّ يَوْمٍ شَاةً ، جَعَلَ شَطْرَهَا وَسَوَاقِطَهَا لِعَمَّارٍ ، وَالشَّطْرَ الآخَرَ بَيْنَ هٰـذَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَرَىٰ قَرْيَةً يُؤْخَذُ مِنْهَا كُـلَّ يَوْمٍ شَـاةً إِلَّا كَانَ سَـرِيعاً فِي خَـرَابِهَا ، فَمَسَحَ عُثْمَانُ بْنُ حنيفٍ الأَرْضَ ، فَجَعَلَ عَلَى جَرِيبِ الْكَرْمِ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ ، وَعَلَى جَرِيبِ النَّخْلِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، وَعَلَى جَرِيبِ الْقَضْبِ سِتَّةَ دَرَاهِمَ ، وَعَلَى جَرِيبِ الْبُرِّ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، وَعَلَى جَرِيبِ الشَّعِيرِ دِرْهَمَيْنِ ، وَجَعَلَ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي أَمْـوَالِهِمْ الَّتِي يَخْتَلِفُونَ بها فِي كُلِّ عِشْرِينَ دِرْهَمـاً دِرْهَماً ، وَجَعَـلَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَعُطُلِ النِّسَـاءِ وَالصِّبْيَانِ مِنْ ذٰلِكَ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَماً كُلَّ سَنَةٍ ، ثُمَّ كَتَبَ بِذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ فَأَجَازَهُ وَرَضِيَ بِهِ ، قَالَ فَقِيلَ لِعُمَرَ : تُجَّارُ الْحَرْبِ كَمْ نَأْخُذُ مِنْهُمْ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْنَا ؟ قَالَ : كَمْ يَأْخُذُونَ مِنْكُمْ إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْهِمْ ؟ قَالُوا : الْعُشْرَ ، قَالَ : فَخُذُوا مِنْهُمُ الْعُشْرَ » (أبو عبيد وابن زنجويه ق) .

٣٩٧٨ ـ عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قَـالَ : « أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْـلِ نهرِ المَلِكِ ، فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِ اخْتَارَتْ أَرْضَهَا وَأَدَّتْ مَا عَلَى أَرْضِهَا فَخَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَرْضِهَا ، وَإِلَّا خَلُّوا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ أَرْضِهِمْ » (ق) .

٣٩٧٩ ـ عن أَبِي عَوْنٍ الثَّقفِيِّ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَسْلَمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ تَرَكَهُ يَقُومُ بِخَرَاجِهِ فِي أَرْضِهِ » (ق) .

٣٩٨٠ ـ عن الشعبي قَالَ : « أَسْلَمَ الرُّفَيْلُ فَأَعْـطَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَرْضَهُ بِخَرَاجِهَا وَفَرَضَ لَهُ أَلْفَيْنِ » (ق) .

٣٩٨١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى سَعْدٍ يُقْـطِعُ سَعِيدَ بْنَ زَيْـدٍ أَرْضاً ، فَأَقْطَعَهُ أَرْضاً لِبَنِي الرُّفَيْلِ ، فَأَتَىٰ ابْنُ الرُّفَيْلِ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا صَالَحْتُمُونَا ؟ قَالَ : عَلَى أَنْ تُؤَدُّوا لَنَا الْجِـزْيَةَ ، وَلَكُمْ أَرْضُكُمْ وَأَمْـوَالُكُمْ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَقْطَعْتَ أَرْضِي لِسَعِيدِ بنِ زيد ، فَكَتَبَ إِلَى سَعْـدٍ يَرُدُّ إِلَيْـهِ أَرْضَهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ ، فَفَرَضَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعَمائَةٍ ، وَجَعَلَ عَطَاءَهُ فِي خَثْعَمَ ، وَقَالَ : إِنْ أَقَمْتَ فِي أَرْضِكَ أَدَّيْتَ عَنْهَا مَا كُنْتَ تُؤَدِّي » (ق) . وقَالَ فِي إِسْنَادِهِ ضَعفٌ .

٣٩٨٢ ـ عن الشعبي : « اشْتَرَىٰ عُتْبَةُ بنُ فَرْقَدٍ أَرْضاً عَلَى شَاطِىءِ الْفُرَاتِ لِيَتَّخِذَ فِيهَا قَضْباً فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مِمَّنِ اشْتَرَيْتَهَا ؟ قَالَ : مِنْ أَرْبَابِهَا ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ عِنْدَ عُمَرَ قَالَ : هٰؤُلَاءِ أَهْلُهَا ، فَهَلْ اشْتَرَيْتَ مِنْهُمْ شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَارْدُدْهَا عَلَى مَنِ اشْتَرَيْتَهَا مِنْهُ ، وَخُذْ مَالَكَ » (أبو عبيد وابن زنجويه) .

٣٩٨٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلَا آخِرُ المُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا سُهْمَانَاً كَمَا قَسَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ سُهْمَانَاً ، وَلٰكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ جِزْيَةً تَجْرِي عَلَى المُسْلِمِينَ ، وَكَرِهْتُ أَنْ يُتْرَكَ آخِرُ المُسْلِمِينَ لَا شَيْءَ لَهُمْ » (ش وأبو عُبيد وابن زنجويه معاً في الأَمْوَالِ وابن وهب في مسنده حم ، خ ، د ، وابن خزيمة وابن الجارود والطحاوي ع والخرائطي في مكارم الأَخلاق ، ق) .

٣٩٨٤ ـ عن حارثَةَ بنِ مَضرِّبٍ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَمِيراً وَعَبْدَ آللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ مُعَلِّماً وَوَزِيراً وَهُمَا مِنَ النُّجَبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَتَعَلَّمُوا مِنْهُمَا ، وَاقْتَدُوا بِهِمَا ، وَإِنِّي قَدْ آثَرْتُكُمْ بِعَبْدِ آللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَثَرَةً ، وَبَعَثْتُ عُثْمَانَ بنَ حُنَيْفٍ عَلَى السَّوَادِ ، وَارْزُقْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً فَأَجْعَلْ شَطْرَهَا وَبَطْنَهَا لِعَمَّارٍ ، وَالشَّطْرَ الثاني بَيْنَ هٰؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ » (ابن سعد ك ، ص) .

٣٩٨٥ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عُمَرَ كَانَ فَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، وَفَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسِمَائَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : هُوَ مِنَ المُهَاجِرِينَ ، لِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ ؟ قَالَ : إِنَّما هَاجَرَ أَبُوهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ » (خ ، قط في الأَفرادِ هق) .

٣٩٨٦ ـ عن مُوسَىٰ بنِ عَلِيِّ بنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفَرَائِضِ فَلْيَأْتِ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ الْفِقهِ فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ المَالِ فَلْيَأْتِنِي ، فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى

جَعَلَنِي لَـهُ خَازِنَـاً وَقَاسِمَـاً ، أَلَا وَإِنِّي بَادِئٌ بِـالمُهَاجِـرِينَ الأَوَّلِينَ أَنَا وَأَصْحَـابِي ، فَمُعْطِيهِمْ ، ثُمَّ بَادِئٌ بِالأَنْصَارِ الَّـذِينَ تَبَوَّؤُوا الـدَّارَ وَالإِيمانَ فَمُعْـطِيهِمْ ، ثُمَّ بَادِئٌ بِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَمُعْطِيهِنَّ ، فَمَنْ أَسْرَعَتْ بِهِ الْهِجْرَةُ أَسْرَعَ بِهِ الْعَطَاءُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ عَنِ الهِجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ عَنِ الْعَطَاءِ فَلَا يَلُومَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا مَنَاخَ رَاحِلَتِهِ » (أَبُو عبيد في الأَمْوالِ ، ش ، هق ، كر) .

٣٩٨٧ ـ عن سُفيانَ بنِ وَهَبٍ الْخُوْلَانيِّ ، قَالَ : « لَمَّا فَتَحْنَا مِصْرَ بِغَيْرِ عَهْدٍ ، قَامَ الزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ ، فَقَالَ : إِقْسِمْهَا يَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : لَا أَقْسِمُهَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ لَتَقْسِمَنَّهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُهَا حَتَّىٰ أَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهِ : أَقِرَّهَا حَتَّىٰ تَغْزُوَ مِنْهَا حَبَلَ الْحَبَلَةِ[1] » (ابن عبد الْحكم في فُتُوحِ مِصْرَ وابن وهب وأَبُو عبيد وابن زنجويه معاً في الأَمْوَالِ ق ، كر) .

٣٩٨٨ ـ عن عياضٍ الأَشْعَرِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرْزُقُ الْعَبِيـدَ وَالإِمَاء وَالْخَيْلَ » (ش ، ق) .

٣٩٨٩ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَفْرِضُ لِلصَّبيِّ إِذَا اسْتَهَلَّ » (ش ، ق) .

٣٩٩٠ ـ عن جابرٍ قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخِلَافَةَ فَرَضَ الْفَرَائِضَ وَدَوَّنَ الدَّوَاوِينَ ، وَعَرَّفَ الْعُرَفَاءَ ، قَالَ جَابِرٌ : فَعَرَّفَنِي عَلَى أَصْحَابِي » (ش ، ق) .

٣٩٩١ ـ عن مخلدٍ الْغِفَـارِيِّ : « أَنَّ ثَـلَاثَـةَ مَمْلُوكِينَ شَهِـدُوا بَـدْرَاً ، فَكَـانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ سَنَة ثَلَاثَةَ آلَافٍ » (أَبُو عبيد في الأموال ش ، ق) .

٣٩٩٢ ـ عن أَبي جَعْفَرٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَفْرِضَ لِلنَّـاسِ ،

---

(١) حبل الحبلَةِ: أي أولاد الأولاد (للناس والدّواب).

فَقَالُوا : ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ، فَقَالَ : لَا ، فَبَدَأَ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَفَرَضَ لِلْعَبَّاسِ ، ثُمَّ عَلِيٍّ حَتَّىٰ وَالَىٰ بَيْنَ خَمْسِ قَبَائِلَ ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَنِي عدِيِّ بنِ كَعْبٍ » (ش ، ق) .

٣٩٩٣ ـ عن قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ لِأَهْلِ بَدْرٍ خَمْسَةَ آلَافٍ ، وَقَالَ : لأُفَضِّلَنَّهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ » (أَبُو عبيد ، ش ، خ ، ق) .

٣٩٩٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَئِنْ بَقِيتُ لأَجْعَلَنَّ عَطَاءَ الرَّجُلِ أَرْبَعَةَ آلافٍ : أَلْفٍ لِسِلَاحِهِ ، وَأَلْفٍ لِنَفَقَتِهِ ، وَأَلْفٍ يُخَلِّفُهَا فِي أَهْلِهِ ، وَأَلْفٍ لِفَرَسِهِ » (ش ، ق) .

٣٩٩٥ ـ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ وَسَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ ، وَالأَنْصَارَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بَدْرَاً مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ فَكَانَ مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ أَبِي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الأَسْدِ الْمَخْزُومِي ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ جَحْشٍ الأَسدِيِّ ، وَعَبْدُ ٱللَّهِ بنُ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : إِنَّ ابْنَ عُمَرَ لَيْسَ مِنْ هٰؤُلاءِ ، إِنَّهُ وَإِنَّهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ كَانَ لِي حَقٌّ فَأَعْطِنِيهِ ، وَإِلَّا فَلَا تُعْطِنِيهِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ عَوْفٍ : اكْتُبْهُ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ ، وَاكْتُبْنِي عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : لَا أُرِيدُ هٰذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَٱللَّهِ لَا أَجْتَمِعُ أَنَا وَأَنْتَ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ » (ش ، ق) .

٣٩٩٦ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ ، فَلَمَّا رَآنِي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا قَدِمْتَ بِهِ ؟ قُلْتُ : قَدِمْتُ بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ ، قَالَ : تَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ قُلْتُ : مِائَةُ أَلْفٍ ، وَمِائَةُ أَلْفٍ ، وَمِائَةُ أَلْفٍ ، وَمِائَةُ أَلْفٍ ، وَمِائَةُ أَلْفٍ ، قَالَ : إِنَّكَ نَاعِسٌ ، ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ فَنَمْ ثُمَّ اغْدُ عَلَيَّ ، فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا جِئْتَ بِهِ ؟ قُلْتُ : بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ ، قَالَ : أَطَيِّبٌ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، لَا أَعْلَمُ إِلَّا ذَاكَ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : إِنَّهُ

قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ كَثِيرٌ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعُدَّهُ لَكُمْ عَدّاً ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَكِيلَهُ لَكُمْ كَيْلاً ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَأَيْتُ هٰؤُلاَءِ الأَعَاجِمَ يُدَوِّنُونَ دِيوانَاً ، يُعْطُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ ، فَدَوَّنَ الدِّيوَانَ ، وَفَرَضَ لِلمُهَاجِرِينَ في خَمْسَةِ آلاَفٍ خَمْسَةَ آلاَفٍ ، وَلِلأَنْصَارِ في أَرْبَعَةِ آلاَفٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَفَرَضَ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ في اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً » (ش واليشكري في اليشكريَّات هق ، كر) .

٣٩٩٧ ـ عن أَبي هريرة : « أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى صَاحِبِ الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : فَبَعَثَ مَعِي ثَمانمائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا جِئْتَنَا بِهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَقُلْتُ : بِثَمَانمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ إِنَّكَ أَعْرَابِيٌّ ، فَعَدَدْتُهَا عَلَيْهِ بِيَدِي ، حَتَّىٰ وَفَّيْتُ ، فَدَعَا الْمُهَاجِرِينَ ، فَاسْتَشَارَهُمْ في الْمَالِ فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، حَتَّىٰ كَانَ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنِّي لَقِيتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي فَاسْتَشَرْتُهُ ، فَلَمْ يَنْتَشِرْ عَلَيَّ رَأْيُهُ ، فَقَالَ : مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وابنِ السَّبِيلِ ، فَقَسَمَهُ عُمَرُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ش) .

٣٩٩٨ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اجْتَمِعُوا لِهٰذَا المالِ ، فَانْظُرُوا لِمَنْ تَرَوْنَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَرَأْتُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ وَاللَّهِ مَا هُوَ لِهٰؤُلاَءِ وَحْدَهُمْ ، ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾[1] الآية ، وَاللَّهِ مَا هُوَ لهٰؤُلاَءِ وَحْدَهُمْ ﴿ والَّذِينَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾[2] الآية ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ وَلَهُ حَقٌّ في هٰذَا الْمَالِ ، أُعْطِيَ مِنْهُ أَوْ مُنِعَ حَتَّىٰ رَاعٍ بِعَدَنَ » (هق ، ش) .

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.

(١) سورة الحشر، الآية: ٨.

(٢) سورة الحشر، الآية: ٩.

٣٩٩٩ ـ عن الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً بِبَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ ، فَقُلْنَا سَرِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَمِعَتْ فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِسَرِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَا أَحِلُّ لَهُ ، إِنِّي لَمِنْ مَالِ آللَّهِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ ، فَقَالَ : صَدَقَتْ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بما أَسْتَحِلُّ مِنْ هٰذَا الْمَالِ ، أَسْتَحِلُّ مِنْهُ حُلَّتَيْنِ : حُلَّةً لِلشِّتَاءِ ، وَحُلَّةً لِلصَّيْفِ وَمَا يَسَعُنِي لِحَجَّتِي وَعُمْرَتِي وَقُوتِي وَقُوتِ أَهْلِ بَيْتِي ، وَسَهْمِي مَعَ الْمُسْلِمِينَ كَسَهْمِ رَجُلٍ لَيْسَ بِأَرْفَعِهِمْ وَلَا أَوْضَعِهِمْ » (أبو عبيد في الأموال ص ، ش ، وابن سعد ، هق) .

٤٠٠٠ ـ عن يحيىٰ بن سعيدٍ عن أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ الأَرْقَمِ : اقْسِمْ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ في كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، اقْسِمْ مَالَ الْمُسْلِمِينَ في كُلِّ جُمُعَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : اقْسِمْ بَيْتَ مَال الْمُسْلِمِينْ في كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَبقَيْتَ في بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ بَقِيَّةً تُعِدُّهَا لِنَائِبَةٍ أَوْ صَوْتٍ ، يَعْنِي خَارِجَةَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلرَّجُلِ الَّذِي كَلَّمَهُ : جَرَىٰ الشَّيْطَانُ عَلىٰ لِسَانِكَ ، لَقَّنَنِي آللَّهُ حُجَّتَهَا ، وَوَقَانِي شَرَّهَا ، أُعِدُّ لَهَا مَا أَعَدَّ لَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ طَاعَةَ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ » (هق) .

٤٠٠١ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ بِثَمَانِمَائَةِ أَلفِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ ، بماذَا قَدِمْتَ ؟ قُلْتُ : قَدِمْتُ بِثَمَانِمائَةِ أَلف دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا قَدِمْتَ بِثَمَانِينَ أَلفَ دِرهَمْ ، قُلْتُ : بَلْ قَدِمْتِ بِثَمَانِمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : إِنَّكَ يمانٍ أَحْمَقُ ؟ إِنَّما قَدِمْتَ أَلفَ دِرْهَمٍ ، فَكَمْ ثَمَانِمَائَةُ أَلْفٍ ؟ فَعَدَدْتُ مَائَةَ أَلْفٍ وَمَائَةَ أَلْفٍ ، حَتَّىٰ عَدَدْتُ ثَمَانمائَةَ أَلْفٍ ، قَالَ : أَطَيِّبٌ وَيْلَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبَاتَ عُمَرُ لَيْلَهُ أَرِقاً ، حَتَّىٰ إِذَا نُودِيَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا نُمْتَ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : كَيْفَ يَنَامُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَدْ جَاءَ النَّاسَ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِمْ مِثْلُهُ مُذْ كَانَ الإِسْلَامُ ، فَمَا يُؤَمِّنُ عُمَرَ لَوْ هَلَكَ ؟ وَذٰلِكَ الْمَالُ عِنْدَهُ ؟ فَلَمْ يَضَعْهُ في حَقِّهِ ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّهُ قَدْ جَاءَ النَّاسَ اللَّيْلَةَ مَا لَمْ يَأْتِهِمْ مِثْلُهُ مُنْذُ كَانَ

الإِسْلاَمُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَأْياً فَأَشِيرُوا عَلَيَّ ، رَأَيْتُ أَنْ أَكِيلَ لِلنَّاسِ بِالمِكْيَالِ ، فَقَالُوا : لاَ تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّاسَ يَدْخُلُونَ في الإِسْلاَمِ ، وَيَكْثُرُ المَالُ وَلٰكِنْ أَعْطِهِمْ عَلٰى كِتَابٍ ، فَكُلَّمَا كَثُرَ النَّاسُ وَكَثُرَ المَالُ أَعْطَيْتَهُمْ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَنْ أَبْدَأُ مِنْهُمْ ؟ قَالُوا : بِكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِين ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَمِيرُ المؤْمِنِينَ أَعْلَمُ ، قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ أَبْدَأُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ إِلَيْهِ ، فَوَضَعَ الدِّيوَانَ عَلٰى ذٰلِكَ ، بَدَأَ بِبَنِي هَاشِمٍ وَالمُطَّلِبِ ، فَأَعْطَاهُمْ جَمِيعاً ، ثُمَّ أَعْطَىٰ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، ثُمَّ بَنِي نَوْفَلٍ ، ثُمَّ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَإِنَّمَا بَدَأَ بِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَخَا هَاشِمٍ لأُمِّهِ » (ابن سعد هق) .

٤٠٠٢ ـ عنِ الْحَكَمِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَزَقَ شريحاً وَسَلْمَانَ بنَ ربيعَةَ البَاهِلِيَّ عَلٰى الْقَضَاءِ » (عب) .

٤٠٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلاَ أَنْ أَتْرُكَ النَّاسَ بَيَاتاً لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلاَّ قَسَمْتُهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ ، وَلٰكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ » (خ ، د ، هق) .

٤٠٠٤ ـ عَنْ مُنْذِرِ بنِ عَمْرٍو الْوَادِعِيِّ : « أَنَّهُ قَسَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْماً ، ثُمَّ كَتَبَ إِلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَدْ أَصَبْتَ السُّنَّةَ » (هق) .

٤٠٠٥ ـ عن جُبير بنِ الْحُوَيرِثِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَشَارَ المُسْلِمِينَ في تَدْوِينِ الدِّيوانِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَقْسِمُ كُلَّ سَنَةٍ مَا اجْتَمَعَ إِلَيْكَ مِنْ مَالٍ وَلاَ تُمْسِكُ مِنْهُ شَيْئاً ، وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرَىٰ مَالاً كَثِيراً يَسَعُ النَّاسَ ، وَإِنْ لَمْ يُحْصَوْا ، حَتَّىٰ تَعْرِفَ مَنْ أَخَذَ مِمَّنْ لَمْ يَأْخُذْ ، خَشْيَةَ أَنْ يَنْتَشِرَ الأَمْرُ ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ بنِ المُغِيرَةِ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! قَدْ جِئْتُ الشَّامَ فَرَأَيْتُ مُلُوكَهَا قَدْ دَوَّنُوا دِيواناً وَجَنَّدُوا جُنُوداً ، فَدَوِّنْ دِيوَاناً وَجَنِّدْ جُنُوداً ، فَأَخَذَ بِقَوْلِهِ ، فَدَعَا عقِيلَ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَمَخْرَمَةَ بنَ نَوْفَلٍ وَجُبَيرَ بنَ مُطْعِمٍ ، وَكَانُوا مِنْ نُسَّابِ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا النَّاسَ عَلٰى مَنَازِلِهِمْ ،

فَكَتَبُوا فَبَدَأُوا بِبَنِي هَاشِمٍ ثُمَّ أَتْبَعُوهُمْ أَبَا بَكْرٍ وَقَوْمَهُ ، ثُمَّ عُمَرَ وَقَوْمَهُ عَلَى الْخِلاَفَةِ ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ عُمَرُ قَالَ : وَدِدْتُ وَآللَّهِ أَنَّهُ هٰكَذَا وَلٰكِنِ إِبْدَأُوا بِقَرَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ ، حَتَّىٰ تَضَعُوا عُمَرَ حَيْثُ وَضَعَهُ آللَّهُ » (ابن سعد) .

٤٠٠٦ ـ عن أسلمَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَبَنُو تَيْمٍ عَلَى إِثْرِ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبَنُو عِدِيٍّ عَلَى إِثْرِ بَنِي تَيمٍ ، فَأَسْمَعُهُ يَقُولُ : ضَعُوا عُمَرَ مَوْضِعَهُ وابْدَأُوا بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ بَنُو عِدِي إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَوْ خَلِيفَةُ أَبِي بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَوْ جَعَلْتَ نَفْسَكَ حَيْثُ جَعَلَكَ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمُ ؟ قَالَ : بَخٍ بَخٍ بَنِي عَدِيٍّ أَرَدْتُمُ الأَكْلَ عَلَى ظَهْرِي ؟ لأَنْ أُذْهِبَ حَسَنَاتِي لَكُمْ ، لاَ وَآللَّهِ حَتَّىٰ تَأْتِيَكُمُ الدَّعْوَةُ وَأَنْ أُطْبِقَ عَلَيْكُمُ الدَّفْتَرَ ، يَعْنِي : وَلَوْ أَنْ تُكْتَبُوا آخِرَ النَّاسِ ، إِنَّ لِي صَاحِبَيْنِ سَلَكَا طَرِيقاً فَإِنْ خَالَفْتُهُمَا خُولِفَ بِي ، وَآللَّهِ مَا أَدْرَكْنَا الْفَضْلَ فِي الدُّنْيَا وَلاَ مَا نَرْجُوهُ مِنَ الآخِرَةِ مِنْ ثَوَابِ آللَّهِ عَلَى مَا عَمِلْنَا إِلاَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَهُوَ شَرَفُنَا وَقَوْمُهُ أَشْرَافُ الْعَرَبِ ثُمَّ الأَقْرَبُ فَالأَقْرَبُ ، إِنَّ الْعَرَبَ شُرِّفَتْ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَلَوْ أَنَّ بَعْضَنَا يَلْقَاهُ إِلَى آبَاءٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَنْ نَلْقَاهُ إِلَى نَسَبِهِ ثُمَّ لاَ نُفَارِقُهُ إِلَى آدَمَ إِلاَّ آباءٌ يَسِيرَةٌ ، وَمَعَ ذٰلِكَ وَآللَّهِ لَئِنْ جَاءَتِ الأَعَاجِمُ بِالأَعْمَالِ وَجِئْنَا بِغَيْرِ عَمَلٍ فَهُمْ أَوْلَى بِمُحَمَّدٍ مِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلاَ يَنْظُرْ رَجُلٌ إِلَى الْقَرَابَةِ وَيَعْمَلْ لِمَا عِنْدَ آللَّهِ ، فَإِنَّ مَنْ قَصَّرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » (ابن سعد) .

٤٠٠٧ ـ عن هِشَامٍ الْكَعْبِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْمِلُ دِيوَانَ خُزَاعَةَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ قُدَيْداً ، فَنَأْتِيهِ بِقُدَيْدٍ ، فَلاَ تَغِيبُ عَنْهُ امْرَأَةٌ بِكْرٌ وَلاَ ثَيِّبٌ فَيُعْطِيهِنَّ فِي أَيْدِيهِنَّ ، ثُمَّ يَرُوحُ فَيَنْزِلُ عُسْفَانَ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذٰلِكَ أَيْضاً حَتَّىٰ تُوُفِّيَ » (ابن سعد) .

٤٠٠٨ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ قَالَ : « كَانَ دِيوانُ حِمْيَرَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حِدَةٍ » (ابن سعد) .

٤٠٠٩ ـ عن جَهم بنِ أَبي جَهْمٍ قَالَ : « قَدِمَ خَالِدُ بنُ عرفطَةَ الْعُـذْرِيُّ عَلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ عَمَّا وَرَاءَهُ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَرَكْتُ مَنْ وَرَائِي يَسْأَلُونَ آللَّهَ أَنْ يَزِيدَ في عُمُرِكَ مِنْ أَعْمَارِهِمْ ، مَا وَطَأَ أَحَدُ الْقَادِسِيَّةَ إِلاَّ عَطَاؤُهُ أَلْفَانِ أَوْ خَمْسَ عَشَرَةَ مَائَةً ، وَمَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلاَّ أُلْحِقَ عَلى مَائَةٍ وَجَرِيبَينِ كُلَّ شَهْرٍ ، ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَمَا بَلَغَ لَنَا ذَكَرٌ إِلاَّ أُلْحِقَ عَلى خَمْسِمَائَةٍ أَوْ سِتَّمَائَةٍ ، فَإِذَا خَرَجَ هٰذَا لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ فَمَا ظَنُّكَ بِهِ ؟ فَإِنَّهُ لَيُنْفِقُهُ فِيمَا يَنْبَغِي ، وَفِيمَا لاَ يَنْبَغِي ، قَالَ عُمَرُ : فَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، إِنَّمَا هُوَ حَقُّهُمْ أَعْطُوهُ ، وَأَنَا أَسْعَدُ بِأَدَائِهِ إِلَيْهِمْ مِنْهُمْ بِأَخْذِهِ ، فَلاَ تَحْمِدْنِي عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ مَا أَعْطِيتُمُوهُ ، وَلٰكِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِيهِ فَضْلاً ، وَلاَ يَنْبَغِي أَنْ أَحْبِسَهُ عَنْهُمْ ، فَلَوْ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ عَطَاءُ أَحَدِ هٰؤُلاءِ الْعُرَيبِ ابْتَاعَ مِنْهُ غَنَماً فَجَعَلَهَا بِسَوَادِهِمْ ، ثُمَّ إِنَّهُ إِذَا خَـرَجَ الْعَطَاءُ الثَّانِيَةَ ابْتَاعَ الرَّأْسَ فَجَعَلَهُ فِيهَا ، فَإِنِّي وَيْحَكَ يَا خَالِدُ بنُ عُرْفَطَةَ ! أَخَافُ أَنْ يَلِيَكُمْ بَعْدِي وُلاَةٌ لاَ يُعَدُّ الْعَطَاءُ في زَمَانِهِمْ مَالاً ، فَإِنْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِمْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ قَدِ اعْتَقَدُوهُ فَيَتَّكِئُونَ عَلَيْـهِ ، فَإِنَّ نَصِيحَتِي لَـكَ وَأَنْتَ عِنْدِي جَـالِسٌ كَنَصِيحَتِي لِمَنْ هُوَ بِأَقْصَى ثَغْرٍ مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذٰلِكَ لِمَا طَوَّقَنِي آللَّهُ مِنْ أَمْرِهِمْ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ مَاتَ غَاشّاً لِرَعِيَّتِهِ لَمْ يَرُحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ » (ابن سعد ، كر) .

٤٠١٠ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلى حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ أَعْطِ النَّاسَ أَعْطِيَتَهُمْ وَأَرْزَاقَهُمْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّا قَدْ فَعَلْنَا وَبَقِيَ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ فَيْئُهُمُ الَّذِي أَفَاءَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ ، لَيْسَ هُوَ لِعُمَرَ ، وَلاَ لِآلِ عُمَرَ ، إِقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ » (ابن سعد) .

٤٠١١ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَدِمَتْ رِفْقَةٌ مِنَ التُّجَّارِ ، فَنَزَلُوا الْمُصَلَّى ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَلْ لَكَ أَنْ نَحْرِسَهُمُ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّرَقِ ؟ فَبَاتَا يَحْرِسَانِهِمْ ، وَيُصَلِّيَانِ مَا كَتَبَ آللَّهُ لَهُمَا ، فَسَمِعَ عُمَرُ بُكَاءَ صَبِيٍّ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ ، فَقَالَ لِأُمِّهِ ، اتَّقِ آللَّهَ وَأَحْسِنِي إِلى صَبِيِّكِ ، ثُمَّ عَادَ إِلى مَكَانِهِ فَسَمِعَ بُكَاءَهُ ، فَعَادَ إِلى أُمِّهِ ، فَقَالَ لَهَا : مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ عَادَ إِلى مَكَانِهِ ، فَلَمَّا كَانَ في

آخِرِ اللَّيْلِ سَمِعَ بُكَاءَهُ ، فَأَتَىٰ أُمَّهُ ، فَقَالَ : وَيْحَكِ إِنِّي لَأَرَاكِ أُمَّ سُوءٍ ، مَا لِي أَرَىٰ ابْنَكِ لَا يَقِرُّ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ؟ قَالَتْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ أَبْرَمْتَنِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ إِنِّي أُرِيغُهُ عَنِ الْفِطَامِ فَيَأْبَىٰ ، قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : لِأَنَّ عُمَرَ لَا يَفْرِضُ إِلَّا لِلْفَطِيمِ ، قَالَ : وَكَمْ لَهُ ؟ قَالَتْ : كَذَا وَكَذَا شَهْرًا ، قَالَ : وَيْحَكِ لَا تُعْجِلِيهِ فَصَلَّى الْفَجْرَ وَمَا يَسْتَبِينُ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ مِنْ غَلَبَةِ الْبُكَاءِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : يَا بُؤْسًا لِعُمَرَ ؟ كَمْ قَتَلَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ : أَلَا لَا تُعَجِّلُوا صِبْيَانَكُمْ عَنِ الْفِطَامِ ، فَإِنَّا نَفْرِضُ لِكُلِّ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْآفَاقِ : إِنَّا نَفْرِضُ لِكُلِّ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ » (ابن سعد وأبو عبيد في الأَمْوالِ كر) .

٤٠١٢ ـ عن أسلمَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى هٰذَا الْعَامِ الْمُقْبِلِ لَأُلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ ، وَلَأَجْعَلَنَّهُمْ سَيَّانًا وَاحِدًا » (أبو عبيد وابن سعد) .

٤٠١٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَئِنْ عِشْتُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ الْمَالُ لَأَجْعَلَنَّ عَطَاءَ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ : أَلْفٌ لِكِرَاعِهِ وَسِلَاحِهِ ، وَأَلْفٌ نَفَقَةٌ لَهُ ، وَأَلْفٌ نَفَقَةٌ لِأَهْلِهِ » (ابن سعد) .

٤٠١٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ قَدْ عَلِمْتُ نَصِيبِي مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ لَيَأْتِي الرَّاعِي بِسَرَوَاتِ حِمْيَرٍ نَصِيبُهُ وَهُوَ لَا يَعْرَقُ جَبِينُهُ فِيهِ » (أبو عبيد في الغرائب وابن سعد) .

٤٠١٥ ـ عن عمرٍو قَالَ : « قَسَمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ مَرَّةً عَشْرَةَ عَشْرَةً ، فَأَعْطَىٰ رَجُلًا فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ مَمْلُوكٌ ، قَالَ : رُدُّوهُ رُدُّوهُ ثُمَّ قَالَ : دَعُوهُ » (ابن سعد) .

٤٠١٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن عُبيد بنِ عُمَيرٍ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكِيلَ لَهُمُ الْمَالَ بِالصَّاعِ » (ابن سعد) .

٤٠١٧ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرْسِلُ إِلَيْنَا بِأَعْطَائِنَا حَتَّىٰ مِنَ الرُّؤُوسِ وَالأَكَارِعِ » (ابن سعد) .

٤٠١٨ ـ عن عبد ٱللَّهِ بنِ عُبيد بن عُميرٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَٱللَّهِ لاَزِيدَنَّ النَّاسَ مَا زَادَ المَالُ ، لاَعُدَّنَّهُ لَهُمْ عَدّاً ، فَإِن أَعْيَانِي لأَكِيلَنَّهُ لَهُمْ كَيْلاً ، فَإِنْ أَعْيَانِي كَثَرْتُهُ لأَحْثُوَنَّهُ لَهُمْ حَثْواً بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُوَ مَالُهُمْ يَأْخُذُونَهُ » (ابن سعد) .

٤٠١٩ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوْسَىٰ : أَمَّا بَعْدُ ، فَاعْلَمْ يَوْماً مِنَ السَّنَةِ لاَ يَبْقَىٰ فِي بَيْتِ المَالِ دِرْهَمٌ حَتَّىٰ يُكْتَسَحَ اكْتِسَاحاً حَتَّىٰ يَعْلَمَ ٱللَّهُ أَني قَدْ أَدَّيْتُ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ » (ابن سعد كر) .

٤٠٢٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « دَعَانِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ نِطْعٌ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَنْثُورٌ نَثْرَ الْحَثَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَدْرِي مَا الْحَثَا ؟ فَذَكَرَ التِّبْنَ ، فَقَالَ : هَلُمَّ فَاقْسِمْ هٰذَا بَيْنَ قَوْمِكَ ، فَٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ زَوَىٰ هٰذَا عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَأُعْطِيتُهُ ، لِخَيْرٍ أُعْطِيتُهُ أَمْ لِشَرٍّ ؟ ثُمَّ بَكَىٰ ، وَقَالَ : كَلاَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَبَسَهُ عَنْ نَبِيِّهِ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ إِرَادَةَ الشَّرِّ بهما ، وَأَعْطَاهُ عُمَرَ إِرَادَةَ الْخَيْرِ لَهُ » (أَبُو عُبيدٍ في الأَمْوالِ وابن سعد وابن راهويه والشاشي ، وحُسِّن) .

٤٠٢١ ـ عن محمَّد بن سيرين : « أَنَّ صِهْرَاً لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ فَعَرَضَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ مِنْ بَيْتِ المَالِ ؟ فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ فَقَالَ : أَرَدْتَ أَنْ أَلْقَىٰ مَلِكاً خَائِناً ؟ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَعْطَاهُ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ عَشَرَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ » (ابن سعد وابن جرير ، كر) .

٤٠٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَئِنْ عِشْتُ لأَجْعَلَنَّ عَطَاءَ سَفَلَةِ النَّاسِ أَلْفَيْنِ » (ابن سعد) .

٤٠٢٣ ـ عن يزيد بن أَبي حَبيبٍ مَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ ، قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنْظُرْ مَنْ كَانَ قِبَلَكَ مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ

الشَّجَرَةِ فَأَتِمَّ لَهُمُ الْعَطَاءَ مَائَتَيْ دِينَارٍ ، وَأَتِمَّهَا لِنَفْسِكَ لإِمْرَتِكَ ، وَأَتِمَّهَا لِخَارِجَةَ بنِ حُذَافَةَ لِشَجَاعَتِهِ ، وَلِعُثْمَانَ بنِ قَيْسٍ بنِ أَبِي الْعَاصِ لِضِيَافَتِهِ » (ابن سعد وأبو عبيد في الأموال وابن عبد الحكم كر) .

٤٠٢٤ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ هُبَيرَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بناذرة أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى الرَّعِيَّةِ أَنَّ عَطَاءَهُمْ قَائِمٌ ، وَأَنَّ أَرْزَاقَ عِيَالاَتِهِمْ سَائِلٌ فَلاَ يَزْرَعُونَ وَلاَ يُزَارِعُونَ » (ابن عبد الحكم) .

٤٠٢٥ ـ عن زيد بنِ ثابتٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَخْلِفُنِي عَلَى المَدِينَةِ ، فَوَآللَّهِ مَا رَجَعَ مِنْ مَغِيبٍ قَطُّ إِلاَّ قَطَعَ لِي حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ » (ابن سعد) .

٤٠٢٦ ـ عن يحيىٰ بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ مالِكٍ الدَّارِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنْ يَحْمِلَ طَعَامَاً مِنْ مِصْرَ في الْبَحْرِ حَتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَى بُولاَءَ ، وَكَانَ السَّاحِلُ يَقْسِمُهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ حَالاَتِهِمْ وَعِيَالاَتِهِمْ ، وَأَنَّ أَهْلَ المَدِينَةِ قَوْمٌ مَحْصُورُونَ ، وَلَيْسَتْ بِأَرْضِ زَرْعٍ ، فَبَعَثَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ بِعِشْرِينَ مَرْكَبَاً في الْبَحْرِ ، وَبَعَثَ في كُلِّ مَرْكَبٍ ثَلاَثَةَ آلاَفِ إِرْدَبٍّ حَبٍّ وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ حَتَّىٰ انْتَهَتْ إِلَى الْجَارِ ، وَهُوَ المَرْفَأُ الْيَوْمَ ، وَبَلَغَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ قُدُومُهَا ، فَخَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ الأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى السُّفُنِ فَحَمِدَ آللَّهَ الَّذِي ذَلَّلَ لَهُمُ الْبَحْرَ حَتَّىٰ جَرَتْ فِيهِ مَنَافِعُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى المَدِينَةِ ، وَأَمَرَ سَيِّدَ الْجَارِ أَنْ يَقْبِضَ ذٰلِكَ الطَّعَامَ وَأَنْ يَسْتَوْفِيَهِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ المَدِينَةَ قَسَمَ ذٰلِكَ الطَّعَامَ عَلَى النَّاسِ ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِالصِّكَاكِ إِلَى الْجَارِ[1] ، فَكَانُوا يَخْرُجُونَ وَيَقْبِضُونَ ذٰلِكَ » (ابن سعد) .

٤٠٢٧ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ أَبِي هُذَيْلٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَزَقَ عَمَّاراً وَابْنَ مَسْعُودٍ وَعُثْمَانَ بنَ حُنَيفٍ شَاةً ، لِعَمَّارٍ شَطْرُهَا وَبَطْنُهَا وَلِعَبْدِ آللَّهِ رُبُعُهَا ، وَلِعُثْمَانَ رُبُعُهَا كُلَّ يَوْمٍ » (ابن سعد) .

٤٠٢٨ ـ عن سماكِ بنِ حَرْبٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَنَّ رَجُلاً مَاتَ بَعْدَ ثمانِيَةِ

---

(١) الجار: بلد على ساحل البحر بينه وبين المدينة يوم وليلة . اهـ القاموس.

أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ فَأَعْطَاهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُلُثَيْ عَطَائِهِ » (أَبُو عُبيد في الأموال) .

٤٠٢٩ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ قَيْسٍ أو ابنِ أَبي قَيْسٍ قَالَ:«قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ فَأَرَادَ قِسْمَةَ الأَرْضِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : وَآللَّهِ إِذاً لَيَكُونَنَّ مَا تَكْرَهُ ، إِنَّكَ إِنْ قَسَمْتَهَا الْيَوْمَ كَانَ الرَّيْعُ الْعَظِيمُ في أَيْدِي الْقَوْمِ يَبِيدُونَ فَيَصِيرُ ذٰلِكَ إِلى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَسُدُّونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مَسَدّاً وَهُمْ لاَ يَجِدُونَ شَيْئاً ، فَانْظُرْ أَمْراً يَسَعُ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ ، فَصَارَ عُمَرُ إِلى قَوْلِ مُعَاذٍ » (أَبو عبيد والخرائطي في مكارِمِ الأَخْلاَقِ) .

٤٠٣٠ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ السَّوَادَ قَالُوا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اقْسِمْهَا بَيْنَنَا فَإِنَّا فَتَحْنَاهُ عُنْوَةً ، فَأَبَىٰ عُمَرُ وَقَالَ : فَمَا لِمَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ وَأَخَافُ إِنْ تَقَاسَمُوهُ أَنْ تَفَاسَدُوا بَيْنَكُمْ في الْمِيَاهِ ، فَأَقَرَّ أَهْلَ السَّوَادِ في أَرْضِهِمْ وَضَرَبَ عَلَى رُؤُسِهِمُ الْجِزْيَةَ ، وَعَلَى أَرْضِهِمْ الطَّسْقَ ، يَعْنِي الْخَرَاجَ » (أَبو عبيد وابن زنجويه) .

٤٠٣١ ـ عن محمَّد بن عجلان قَالَ : « لَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدِّيوانَ قَالَ : بمنْ نَبْدَأُ ؟ قَالُوا : بِنَفْسِكَ فَابْدَأْ ، قَالَ : لاَ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِمَامُنَا فَبِرَهْطِهِ نَبْدَأُ ثُمَّ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ » (أَبُو عُبيد) .

٤٠٣٢ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بنِ عَوْفٍ قَالَ : « بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَظُنُّهُ قَالَ ظُهْرَاً ، فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْبَابَ سَمِعْتُ نَحِيبَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اعْتُرِيَ وَآللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَدَخَلْتُ فَأَخَذْتُ بمنْكِبِهِ ، وَقُلْتُ : لاَ بَأْسَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : بَلْ أَشَدُّ الْبَأْسِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَدْخَلَنِي الْبَابَ فَإِذَا حَقَائِبُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَقَالَ : الآنَ هَانَ آلُ الْخَطَّابِ عَلَى آللَّهِ ، إِنَّ آللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَ هٰذَا إِلَى صَاحِبَيَّ يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ، فَسَنَّا لِي فِيهِ سُنَّةً أَقْتَدِي بها ، قُلْتُ : اجْلِسْ بِنَا نُفَكِّرْ ، فَجَعَلْنَا لأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَجَعَلْنَا لِلْمُهَاجِرِينَ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ ، وَلِسَائِرِ النَّاسِ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ ، حَتَّىٰ وَزَّعْنَا ذٰلِكَ

المَالَ » (أبو عُبيد في الأَمْوَالِ والعدني) .

٤٠٣٣ ـ عن قيس بن أَبي حازِمٍ ، قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَدِمَ الشَّامَ وَعِنْدَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ فَقَالَ : يَا عُمَرُ يَا عُمَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : هٰذَا عُمَرُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ بَيْنَ هٰؤُلَاءِ وَبَيْنَ آللَّهِ ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ آللَّهِ أَحَدٌ ، فَانْظُرْ مَنْ بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ وَمَنْ عَنْ يَمِينِكَ ؟ وَمَنْ عَنْ شِمَالِكَ ؟ فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ جَاؤُوكَ وَآللَّهِ لَنْ يَأْكُلُوا إِلَّا لُحُومَ الطَّيْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، لَا أَقُومُ مِنْ مَجْلِسِي هٰذَا حَتَّى تَكْفُلُوا لي لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمُدَّيْ بُرٍّ وَحَظِّهِمَا مِنَ الْخَلِّ وَالزَّيْتِ ، قَالُوا : تَكَفَّلْنَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هُوَ عَلَيْنَا ، قَدْ كَثَّرَ آللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ وَأَوْسَعَ . قَالَ : فَنَعَمْ إِذَنْ » (أَبو عبيد) .

٤٠٣٤ ـ عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِجَرِيبٍ مِنَ الطَّعَامِ فَعُجِنَ ثُمَّ خُبِزَ ثُمَّ ثَرَدَهُ بِزَيْتٍ ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، فَأَكَلُوا غَدَاءَهُمْ حَتَّى أَصْدَرَهُمْ ، ثُمَّ فَعَلَ بِالْعَشَاءِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : يَكْفِي الرَّجُلَ جَرِيبَانِ كُلَّ شَهْرٍ ، فَكَانَ يَرْزُقُ النَّاسَ : الْمَرْأَةَ وَالرَّجُلَ وَالمملوكين جَرِيبَيْنِ كُلَّ شَهْرٍ » (أبو عبيد) .

٤٠٣٥ ـ عن سُفيانَ بنِ وَهبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَخَذَ الْمُدْيَ بِيدٍ ، وَالْقِسْطَ بِيَدٍ ، إِنِّي فَرَضْتُ لِكُلِّ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ في كُلِّ شَهْرٍ مُدَّيْ حِنْطَةٍ ، وَقِسْطَيْ خَلٍّ ، وَقِسْطَيْ زَيْتٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَلِلْعَبِيدِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ وَلِلْعَبِيدِ » (أَبو عُبيد) .

٤٠٣٦ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ أَبي قيسٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ آللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ أَجْرَيْنَا عَلَيْكُمْ أُعْطِيَاتِكُمْ وَأَرْزَاقَكُمْ في كُلِّ شَهْرٍ ، قَالَ وَفِي يَدِهِ الْمُدْيُ وَالْقِسْطُ ، ثُمَّ قَالَ : خُذْ كِلَيْهِمَا فَمَنِ انْتَقَصَهُمَا فَفَعَلَ آللَّهُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ؟ ، قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهِ » (أَبو عبيد) .

٤٠٣٧ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « رُبَّ سُنَّةٍ رَاشِدَةٍ مَهْدِيَّةٍ قَدْ سَنَّهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أُمَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْهَا الْمُدْيَانِ وَالْقِسْطَانِ » (أَبو عبيد) .

٤٠٣٨ ـ عن حكيم بن عميرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلى

أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ : وَمَنْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْحَمْرَاءِ فَأَسْلَمُوا فَأَلْحِقُوهُمْ بِمَوَالِيهِمْ ، لَهُمْ مَا لَهُمْ ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ يَكُونُوا قَبِيلَةً وَحْدَهُمْ فَاجْعَلُوهُمْ أُسْوَتَكُمْ فِي الْعَطَاءِ وَالمَعْرُوفِ » (أبو عبيد) .

٤٠٣٩ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ قَوْمَاً قَدِمُوا عَلَى أَبِي مُوسَىٰ فَأَعْطَى الْعَرَبَ وَتَرَكَ المَوَالِي ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ ؟ بِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ » (أبو عبيد) .

٤٠٤٠ ـ عن أَبي قبيلٍ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وِلِدَ المَوْلُدُ فُرِضَ لَهُ فِي عَشرَةٍ ، فَإِذَا بَلَغَ أَنْ يُفْرَضَ ، أُلْحِقَ بِهِ » (أَبُو عبيد) .

٤٠٤١ ـ عن سُليمانَ بنِ حَبِيبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ لِعِيَالِ المُقَاتِلَةِ وَذَرَارِيِّهِمْ الْعَشَرَاتِ ، فَأَمْضَىٰ عُثْمَانُ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْوُلاَةِ ذٰلِكَ ، وَجَعَلُوهَا مَوْرُوثَةً يَرِثُهَا وَرَثَةُ المَيِّتِ مِنْهُمْ ، مِمَّنْ لَيْسَ فِي الْعَطَاءِ وَالْعُشْرِ » (أَبُو عبيد) .

٤٠٤٢ ـ عن طارقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « كَانَتْ عَطَايَانَا تُخْرَجُ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ تُزَكَّ حَتَّىٰ كُنَّا نَحْنُ نُزَكِّيهَا » (أَبُو عبيد في الأموالِ) .

٤٠٤٣ ـ عن زيد بنِ أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا فَرَضَ لِلنَّاسِ ، فَرَضَ لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ حَنْظَلَةَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَأَتَاهُ طَلْحَةُ بِابْنٍ أَخٍ لَهُ فَفَرَضَ لَهُ دُونَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ فَضَّلْتَ هٰذَا الأَنْصَارِيَّ عَلَى ابْنِ أَخِي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لِأَنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَتِرُ بِسَيْفِهِ يَوْمَ أُحُدٍ كَمَا يَسْتَتِرُ الْجَمَلُ » (كر) .

٤٠٤٣ ـ عن زيد بنِ أَسْلَمَ : أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا فَرَضَ لِلنَّاسَ ، فَرَضَ لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ حَنْظَلَةَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ ، فَأَتَاهُ طَلْحَةُ بِابْنٍ أَخٍ لَهُ فَفَرَضَ لَهُ دُونَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ فَضَّلْتَ هٰذَا الأَنْصَارِيَّ عَلَى ابْنِ أَخِي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لِأَنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَتِرُ بِسَيْفِهِ يَوْمَ أُحُدٍ كَمَا يَسْتَتِرُ الْجَمَلُ » (كر) .

٤٠٤٤ ـ عن نَاشِرَةَ بنِ سَمِيٍّ اليزني المصري قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ الْجَابِيَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ : إِنَّ آللَّهَ جَعَلَنِي خَازِنَاً

لِهٰذَا المَالِ ، وَقَاسِماً لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بَلِ ٱللَّهُ يَقْسِمُهُ ، وَأَنَا بَادٍ بِأَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ ، فَفَرَضَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا جُوَيْرِيَةَ وَصَفِيَّةَ وَمَيْمُونَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَنَا ، فَعَدَلَ بَيْنَهُنَّ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي بَادِئٌ بِي وَبِأَصْحَابِي المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، فَإِنَّا أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ظُلْمَاً وَعُدْوَاناً ثُمَّ أَشْرَفُهُمْ ، فَفَرَضَ لِأَصْحَابِ بَدْرٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ ، وَلِمَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ ، وَفَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ ، وَقَالَ : مَنْ أَسْرَعَ فِي الْهِجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ الْعَطَاءُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ فِي الهِجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ الْعَطَاءُ ، فَلَا يَلُومَنَّ رَجُلٌ إِلَّا مُنَاخَ رَاحِلَتِهِ » (لق) .

٤٠٤٥ ـ قال الشَّافعي : أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالصِّدْقِ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ وَمِنْ غَيْرِهِمْ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ أَحْسَنَ اقْتِصَاصاً لِلْحَدِيثِ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ قَالَ : أَبْدَأُ بِبَنِي هَاشِمٍ فَإِنِّي حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُعْطِيهِمْ وَبَنِي المُطَّلِبِ ، فَإِذَا كَانَ السِّنُّ فِي الْهَاشِمِيِّ قَدَّمَهُ عَلَى المُطَّلِبِيِّ ، وَإِذَا كَانَ فِي المُطَّلِبِيِّ قَدَّمَهُ عَلَى الْهَاشِمِيِّ ، فَوَضَعَ الدِّيوَانَ عَلَى ذٰلِكَ ، وَأَعْطَاهُمْ عَطَاءَ الْقَبِيلَةِ الْوَاحِدَةِ ، ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ عَبْدُ شَمْسٍ وَنَوْفَلٍ فِي جِذْمٍ[1] النَّسَبِ ، فَقَالَ : عَبْدُ شَمْسٍ أَخُو النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ نَوْفَلٍ فَتَقَدَّمَهُمْ ، ثُمَّ دَعَا بَنِي نَوْفَلٍ يَتْلُونَهُمْ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ عَبْدُ الْعُزَّى وَعَبْدُ الدَّارِ ، فَقَالَ : فِي بَنِي أَسَدِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى أَصْهَارُ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِمْ أُمُّهُمْ مِنَ المُطَيَّبِينَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُمْ خَلَفاً مِنَ الْفُضُولِ ، وَفِيهِمَا كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ قِيلَ : ذَكَرَ سَابِقَةً فَقَدَّمَهُمْ عَلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، ثُمَّ دَعَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يَتْلُونَهُمْ ، ثُمَّ انْفَرَدَتْ لَهُ زُهْرَةُ فَدَعَاهَا تَتْلُو عَبْدَ الدَّارِ ثُمَّ اسْتَوَتْ لَهُ تَيمٌ وَمَخْزُومٌ ، فَقَالَ فِي بَنِي تَيْمٍ إِنَّهُمْ مِنْ حِلْفِ الْفُضُولِ وَالمُطَيَّبِينَ وَفِيهِمَا كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَقِيلَ : ذَكَرَهُ سَابِقَةً ، وَقِيلَ : ذَكَرَ صِهْراً فَقَدَّمَهُمْ عَلَى مَخْزُومٍ ، ثُمَّ دَعَا مَخْزُوماً يَتْلُونَهُمْ ، ثُمَّ اسْتَوَتْ سَهْمٌ وَجمحٌ وَعِدِيٌّ بْنُ كَعْبٍ ، فَقِيلَ لَهُ : ابْدَأْ

(١) جِذم: أصل.

بِعَدِيٍّ ، فَقَالَ : بَلْ أُقِرُّ نَفْسِي حَيْثُ كُنْتُ ، فَإِنَّ الإِسْلاَمَ دَخَلَ وَأَمْرُنَا وَأَمْرُ بَنِي سَهْمٍ وَاحِدٌ ، وَلٰكِنِ انْظُرُوا بَنِي جمحٍ وَسَهْمٍ ، فَقِيلَ : قَدَّمَ بَنِي جُمَحٍ ، ثُمَّ دَعَا بَنِي سَهْمٍ وَكَانَ دِيوانُ عَدِيٍّ وَسَهْمٍ مُخْتَلِطاً كَالدَّعْوَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَلَمَّا خَلُصَتْ إِلَيْهِ دَعْوَتُهُ كَبَّرَ تَكْبِيرَةً عَالِيَةً ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْصَلَ إِلَيَّ حَظِّي مِنْ رَسُولِهِ ، ثُمَّ دَعَا بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَرَّاحِ الْفِهْرِي لَمَّا رَأَى مَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ قَالَ : أَكُلُّ هٰؤُلاَءِ تَدْعُو أَمَامِي ؟ فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ اصْبِرْ كَمَا صَبَرْتَ أَوْ كَلِّمْ قَوْمَكَ ، فَمَنْ قَدَّمَكَ مِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ لَمْ أُسَفِّهْهُ ، فَأَمَّا أَنَا وَبَنُو عَدِيٍّ فَنُقَدِّمُكَ أَنْ أَحْبَبْتَ عَلَى أَنْفُسِنَا ، فَقَدَّمَ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ بَنِي الْحَارِثِ بنِ فِهْرٍ فَصَلَ بِهِمْ بَيْنَ عَبْدِ مَنَافٍ وَأَسَدِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَشَجَرَ بَيْنَ بَنِي سَهْمٍ وَعَدِيٍّ شَيْءٌ فِي زَمَانِ المهدِيِّ فَافْتَرَقُوا ، فَأَمَرَ المَهْدِيُّ بِبَنِي عَدِيٍّ فَقُدِّمُوا عَلَى سَهْمٍ وَجُمَحٍ لِلسَّابِقَةِ فِيهِمْ » (هق) .

٤٠٤٦ ـ عن مَالِكِ بن أَوْسِ بنِ الحَدثانِ قَالَ : « قَرَأَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ حَتَّى بَلَغَ ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١)، ثُمَّ قَالَ : هٰذِهِ لِهٰؤُلاَءِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾(٢) الآية ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾(٣) إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، فَقَالَ : هٰذِهِ لِلأَنْصَارِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾(٤) إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : اسْتَوْعَبَتْ هٰذِهِ الآيَةُ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ، وَلَيْسَ أَحَدٌ إِلاَّ لَهُ فِي هٰذَا المَالِ حَقٌّ إِلاَّ مَا تَمْلِكُونَ مِنْ رَقِيقِكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَئِنْ عِشْتُ لَتَأْتِيَنَّ الرَّاعِيَ وَهُوَ بِسَرْوِ حِمْيَرٍ نَصِيبُهُ مِنْهَا لَمْ يَعْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ » (عب وأبو عبيد) .

٤٠٤٧ ـ عن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ ، قَالَ : « قَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمَةُ : تَوَجَّهْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ فَقُلْتُ : مَنْ كَسَاكَ هٰذِهِ ؟ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : فَجَاوَزْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، فَقُلْتُ : مَنْ كَسَاكَ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٦ .
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٤١ .
(٣) سورة الحشر، الآية: ٩.
(٤) سورة الحشر، الآية: ١٠ .

هٰذِهِ ؟ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، فَقَالَ : اَللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اَللَّهُ وَرَسُولُهُ ، اَللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اَللَّهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَسَمِعَ عُمَرُ صَوْتَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنِ ائْتِنِي ، فَقَالَ : حَتَّىٰ أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الرَّسُولُ يَعْزِمُ عَلَيْهِ لَمَا جَاءَ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمَةُ : وَأَنَا أَعْزِمُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا آتِيَهُ حَتَّىٰ أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، فَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، وَجَاءَ عُمَرُ فَقَعَدَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ رَفْعِكَ صَوْتَكَ فِي مُصَلَّىٰ رَسُولِ اَللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ وَقَوْلِكَ صَدَقَ اَللَّهُ وَرَسُولُهُ مَا هٰذَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَاسْتَقْبَلَنِي فُلَانُ بنُ فُلَانٍ الْقُرَشِيُّ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، قُلْتُ : مَنْ كَسَاكَ هٰذِهِ ؟ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَجَاوَزْتُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي فُلَانُ بنُ فِلَانٍ الْقُرَشِيُّ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، قُلْتُ مَنْ كَسَاكَ هٰذِهِ ؟ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَجَاوَزْتُ فَاسْتَقْبَلَنِي فُلَانُ بنُ فُلَانٍ الْأَنْصَارِيُّ عَلَيْهِ حُلَّةٌ دُونَ الْحُلَّتَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَنْ كَسَاكَ هٰذِهِ ؟ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَسُولَ اَللَّهِ ﷺ قَالَ : أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، وَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ عَلَى يَدَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : فَبَكَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اَللَّهِ ، وَاَللَّهِ لَا أَعُودُ ، قَالَ : فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ فَضَّلَ رَجُلًا مِنْ قُرَيشٍ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » (كر) .

٤٠٤٨ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً جَلَسَ لِلنَّاسِ فَمَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ حَاجَةٌ قَامَ فَدَخَلَ فَصَلَّى صَلَوَاتٍ لَا يَجْلِسُ لِلنَّاسِ فِيهِنَّ فَحَضَرَ الْبَابَ ، فَقُلْتُ : يَا يَرْفَأُ أَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَكَاةٌ ، فَقَالَ : مَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَكَاةٌ ، فَجَلَسْتُ فَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ ، فَجَلَسَ فَخَرَجَ يَرْفَأُ فَقَالَ : قُمْ يَا ابْنَ عَفَّانَ ، قُمْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَدَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ ، فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صُبَرٌ مِنْ مَالٍ عَلَى كُلِّ صُبْرَةٍ مِنْهَا كَتِفٌ فَقَالَ : إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَوَجَدْتُكُمَا أَكْثَرَ أَهْلِهَا عَشِيرَةً فَخُذَا هٰذَا الْمَالَ فَاقْتَسِمَاهُ فَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَرُدَّا ، فَأَمَّا عُثْمَانُ فَجَثَا ، وَأَمَّا أَنَا فَجَثَوْتُ لِرُكْبَتَيَّ ، وَقُلْتُ : وَإِنْ كَانَ نُقْصَانٌ رَدَدْتَ عَلَيْنَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ : شِنْشِنَةٌ مِنْ أَخْشَنَ يَعْنِي حَجَراً مِنْ جَبَلٍ ، أَمَا كَانَ هٰذَا عِنْدَ اَللَّهِ إِذْ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ الْقَدَّ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى وَاَللَّهِ لَقَدْ كَانَ هٰذَا عِنْدَ اَللَّهِ وَمُحَمَّدٌ حَيٌّ ، وَلَوْ عَلَيْهِ فُتِحَ لَصَنَعَ فِيهِ غَيْرَ الَّذِي تَصْنَعُ ، فَغَضِبَ عُمَرُ ، وَقَالَ : إِذَنْ صَنَعَ

مَاذَا؟ قُلْتُ : إِذَاً لأَكَلَ وَأَطْعَمَنَا ، فَنَشَجَ عُمَرُ حَتَّىٰ اخْتَلَفَتْ أَضْلاَعُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافاً لاَ لِي وَلاَ عَلَيَّ » (الحميدي وابن سعد والعدني والبزار ص والشاشي هق ، ص) .

٤٠٤٩ ـ عن نَافِعٍ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَعْطَىٰ أَزْوَاجَهُ مِنْ خَيْبَرَ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ثمانِينَ وَسْقاً مِنْ تَمرٍ وَعِشْرِينَ وَسْقاً مِنْ شَعِيرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَيَّرَهُنَّ أَنْ يَضْمَنَ لَهُنَّ مَا كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُنَّ ، فَاخْتَارَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ أَنْ يَقْطَعَ لَهُمَا مِنَ الأَرْضِ وَالمَاءِ ، فَصَارَ مِيرَاثاً لِمَنْ وَرِثَهُنَّ » (ابن وهب في مسنده) .

٤٠٥٠ ـ عن أَبي شيبانَ الأَسديِّ قَالَ : « وَفَدْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَنِي فَقَالَ : يَا أَبَا ظِبْيَانَ ! مَا مَالُكَ بِالْعِرَاقِ ؟ قُلْتُ : لاَ وَالَّذِي أَسْعَدَكَ مَا نَدْرِي مَا نَصْنَعُ بِهِ ؟ مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ قَدْ قَدِمَ الْقَادِسِيَّةَ إِلاَّ عَطَاؤُهُ أَلْفَانِ أَوْ أَلْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ ، وَلاَ لَنَا وَلَدٌ أَوِ ابْنُ أَخٍ إِلاَّ فِي خَمْسِمَائَةٍ أَوْ ثَلْثِمَائَةٍ ، وَلاَ لَنَا وَلَدٌ أَوِ ابْنُ أَخٍ إِلاَّ فِي خَمْسِمَائَةٍ أَوْ ثَلْثِمَائَةٍ ، وَمَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ لَهُ عِيَالٌ إِلاَّ لَهُ جَرِيبَانِ كُلَّ شَهْرٍ ، أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ هٰذَا لَمْ نَدْرِ مَا نَصْنَعُ بِهِ ، قَالَ : إِنَّا لَنُنْفِقُهُ فِيمَا يَنْبَغِي ، وَفِيمَا لاَ يَنْبَغِي ، قَالَ : هُوَ حَقُّكُمْ أُعْطِيتُكُمُوهُ فَلاَ تَحْمَدُونِي عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْعَدُ بِأَدَائِهِ إِلَيْكُمْ مِنْكُمْ بِأَخْذِهِ ، وَلَوْ كَانَ مَالَ الْخَطَّابِ مَا أُعْطِيتُكُمُوهُ ، فَإِنَّ نُصْحِي لَكَ وَأَنْتَ عِنْدِي كَنُصْحِي لِمَنْ هُوَ بِأَقْصَىٰ ثَغْرٍ مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُكَ فَاشْتَرِ مِنْهُ غَنَماً فَاجْعَلْهَا لِسَوَادِكُمْ ، وَإِذَا خَرَجَ فَابْتَاعَ الرَّأْسَ أَوِ الرَّأْسَيْنِ فَاعْتَقِلْ مِنْهُ مَالاً ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَكُمْ وُلاَةٌ يَعُدُّونَ الْعَطَاءَ فِي زَمَانِهِمْ مَالاً ، فَإِنْ بَقِيتَ أَنْتَ أَوْ أَحَدٌ مِنْ عِيَالِكَ كَانَ لَكَ شَيْءٌ اعْتَقَلْتُمُوهُ » (علي بن معبد في الطَّاعَةِ والْعَصْيَانِ) .

٤٠٥١ ـ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَن عُمَرَ قَالَ : « أَسْهَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِلْفَارِسِ سَهْمَاً وَلِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ » (أَبُو الْحَسَنِ علي بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبي السري البكالي في جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٤٠٥٢ ـ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَن عُمَرَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَسْهَمَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّجُلِ سَهْمَاً » (أبو الحسن البكالي) .

٤٠٥٣ ـ عن نَافِعٍ عَن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَرَضَ لأُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لِي ، فَقُلْتُ : إِنَّما هِجْرَتِي وَهِجْرَةُ أُسَامَةَ وَاحِدَةٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْكَ ، وَإِنَّمَا هَاجَرَ بِكَ أَبُوكَ » (أبو الْحَسَن البكالي) .

٤٠٥٤ ـ عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِغَنَائِمَ مِنْ غَنَائِمِ الْقَادِسِيَّةِ ، فَجَعَلَ يَتَصَفَّحُهَا وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ : هٰذَا يَوْمُ فَرَحٍ وَسُرُورٍ ، فَقَالَ : أَجَلْ ، وَلٰكِنْ لَمْ يُؤْتَ هٰذَا قَوْمٌ قَطُّ إِلاَّ أَوْرَثَهُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ » (الخرائطي في مكارم الأَخلاقِ هق) .

٤٠٥٥ ـ عن إِبراهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ : « لَمَّا أُتِيَ عُمَرُ بِكُنُوزِ كِسْرَىٰ قَالَ لَهُ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ أَرْقَمَ الزُّهْرِي : أَلاَ تَجْعَلُهَا في بَيْتِ المَالِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لاَ نَجْعَلُهَا في بَيْتِ المَالِ حَتَّىٰ نَقْسِمَهَا ، وَبَكَىٰ عُمَرِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ فَوَآللَّهِ إِنَّ هٰذَا لَيَوْمُ شُكْرٍ وَيَوْمُ سُرُورٍ وَيَوْمُ فَرَحٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هٰذَا لَمْ يُعْطِهِ آللَّهُ قَوْمَاً قَطُّ إِلاَّ أَلْقَىٰ آللَّهُ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ » (ابن المبارك عب ، ش والخرائطي في مكارمِ الأَخلاقِ) .

٤٠٥٦ ـ عن جابر بنِ عبدِ آللَّهِ قَالَ : «أَوَّلُ مِنْ دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ وَعَرَّفَ الْعُرَفَاءَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (هق) .

٤٠٥٧ ـ عن دَاودَ بنِ نُشيطٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مُسَمَّنٌ مُخَصَّبٌ في الْعَيْنِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! هَلَكْتُ وَهَلَكَتْ عِيَالِي ، فَقَالَ عُمَرُ : يَجِيءُ أَحَدُهُمْ كَأَنَّهُ حَمِيتٌ يَقُولُ : هَلَكْتُ وَهَلَكَتْ عِيَالِي ، ثُمَّ أَخَذَ عُمَرُ يَحَدِّثُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأُخْتَاً لِي نَرْعَىٰ عَلَى أَبَوَيْنَا نَاضِحَنَا ، قَدْ أَلْبَسْتَنَا أُمُّنَا نُقْبَتَهَا ، وَزَوَّدَتْنَا مِنَ الْهَيْنَةِ فَنَخْرُجُ بِنَاضِحِنَا ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَلْقَيْتُ النُّقْبَةَ إِلَى أُخْتِي وَخَرَجْتُ أَسْعَىٰ عُرْيَانَاً فَنَرْجِعُ إِلَى أُمِّنَا وَقَدْ جَعَلَتْ لَنَا لُعْبَةً مِنْ ذٰلِكَ

الْهَيْنَةِ فَيَا خَصْبَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَعْطُوهُ أَرْبَعَةً مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ فَخَرَجَتْ تَتْبَعُهَا ظِئْرَانُ لَهَا » (أبو عبيد في الأموالِ) .

٤٠٥٨ ـ عن ابن أَبي عَوْفٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ يعْقُوبَ المَاجِشُونَ قَالاَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمُتَمِّمِ بنِ نُويرَةَ : يَرْحَمُ آللَّهُ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ لَوْ كُنْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَقُولَ الشِّعْرَ لَبَكَيْتُهُ كَمَا بَكَيْتَ أَخَاكَ ، فَقَالَ مُتَمِّمٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ قُتِلَ أَخِي يَوْمَ الْيَمَامَةِ كَمَا قُتِلَ أَخُوكَ مَا بَكَيْتُهُ أَبَداً ، فَأَبْصَرَ عُمَرُ وَتَعَزَّى عَنْ أَخِيهِ وَقَدْ كَانَ حَزِنَ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيداً ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ : إِنَّ الصَّبَا لَتَهُبُّ فَتَأْتِي بِرِيحِ زَيْدِ بنِ الْخَطَّابِ ، قِيلَ لِابْنِ أَبي عَوْفٍ : مَا كَانَ عُمَرُ يَقُولُ الشِّعْرَ ؟ فَقَالَ : لاَ ، وَلاَ بَيْتاً وَاحِداً » (ابن سعد) .

٤٠٥٩ ـ عن أَنس : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ لِيَأْتِيَ الشَّامَ ، فَاسْتَقْبَلَهُ طَلْحَةُ بنُ عَبْدِ آللَّهِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالاَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ مَعَكَ وُجُوهَ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَخِيَارَهُمْ ، وَإِنَّا تَرَكْنَا بَعْدَنَا مِثْلَ حَرِيقِ النَّارِ يُقَالُ لَهُ : الطَّاعُونُ فَارْجِعِ الْعَامَ ، فَرَجَعَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ جَاءَ فَدَخَلَ » (كر) .

٤٠٦٠ ـ عن طارِقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ أَبي مُوسَىٰ فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : لاَ يَضُرُّكُمْ أَنْ تُخَفِّفُوا عَنِّي ، فَإِنَّ هٰذَا الدَّاءَ قَدْ أَصَابَ في أَهْلِي ـ يَعْنِي الطَّاعُونَ ـ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُعَبِّرَهُ فَلْيَفْعَلْ وَاحْذَرُوا اثْنَتَيْنِ ، لاَ يَقُولَنَّ قَائِلٌ : إِنْ هُوَ جَلَسَ فَعُوفِيَ الْخَارِجُ لَوْ كُنْتُ خَرَجْتُ لَعُوفِيتُ كَمَا عُوفِيَ فُلاَنٌ ، وَلاَ يَقُولَنَّ الْخَارِجُ إِنْ عُوفِيَ وَأُصِيبَ الَّذِي جَلَسَ لَوْ كُنْتُ جَلَسْتُ أُصِبْتُ كَمَا أُصِيبَ فُلاَنٌ ، وَإِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ بما يَنْبَغِي لِلنَّاسِ مِنْ خُرُوجِ هٰذَا الطَّاعُونِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ حَيْثُ سَمِعَ بِالطَّاعُونِ الَّذِي أَخَذَ النَّاسَ بِالشَّامِ ، إِنِّي بَدَتْ لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ فَلاَ غِنىً بِي عَنْكَ فِيهَا ، فَإِنْ أَتَاكَ كِتَابِي لَيْلاً فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ أَنْ تُصْبِحَ حَتَّىٰ تَرْكَبَ إِلَيَّ ، وَإِنْ أَتَاكَ نَهَاراً فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ أَنْ تُمْسِيَ حَتَّىٰ تَرْكَبَ إِلَيَّ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ عَلِمْتُ حَاجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي عُرِضَتْ ، وَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَبْقِيَ مَنْ لَيْسَ بِبَاقٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنِّي

في جُنْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَنْ أَرْغَبَ بِنَفْسِي عَنْهُمْ ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ حَاجَتَكَ الَّتِي عَرَضَتْ لَكَ وَإِنَّكَ تَسْتَبْقِي مَنْ لَيْسَ بِبَاقٍ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَحَلِّلْنِي مِنْ عَزْمِكَ وَائْذَنْ لِي فِي الْجُلُوسِ ، فَلَمَّا قَرَأَ عُمَرُ كِتَابَهُ فَاضَتْ عَيْنَاهُ وَبَكَىٰ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ ؟ قَالَ : لَا ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّ الْأُرْدُنَّ أَرْضٌ وَبِيئَةٌ عَمْقَةٌ ، وَإِنَّ الْجَابِيَةَ أَرْضُ نُزْهَةٍ فَاظْهَرْ بِالْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ حِينَ قَرَأَ الْكِتَابَ : أَمَّا هٰذَا فَنَسْمَعُ فِيهِ أَمْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنُطِيعُهُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَرْكَبَ وَأُبَوِّئَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ، فَطُعِنَتِ امْرَأَتِي ، فَجِئْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَانْطَلَقَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُبَوِّئُ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ فَطُعِنَ فَتُوُفِّيَ وَانْكَشَفَ الطَّاعُونَ ، قَالَ أَبُو الْمُوَجِّهُ : زَعَمُوا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ فِي سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفاً مِنَ الْجُنْدِ فَمَاتُوا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سِتَّةُ آلَافِ رَجُلٍ » (كر وروىٰ سفيانُ بنُ عيينَةَ في جامِعِهِ عن طارِقٍ نَحْوَهُ وَأَخْصَرَ مِنْهُ) .

٤٠٦١ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ بِالشَّامِ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْوَبَاءِ قَدْ وَقَعَ فَاكْتُبُوا إِلَيَّ ، فَجِئْتُ وَهُوَ نَائِمٌ ، وَذَاكَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَرْغَ فَسَمِعْتُهُ لَمَّا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فِي رَجُوعِي مِنْ سَرْغٍ » (ابن راهويه) .

٤٠٦٢ ـ عن زرعَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ الدِّمشقيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالشَّامِ) : إِذَا وَقَعَ الْوَبَاءُ بِأَرْضٍ فَاكْتُبْ إِلَيَّ فَلَمَّا وَقَعَ الْوَبَاءُ بِالشَّامِ كَتَبَ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ » (كرسيف) .

٤٠٦٣ ـ عن عُمَرَ بنِ أَبِي حَارِثَةَ وَأَبِي عُثْمَانَ وَالرَّبِيعِ بنِ النُّعْمَانِ الْبَصْرِيِّ قَالُوا : « وَقَعَ الطَّاعُونُ بَعْدُ بِالشَّامِ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقَ وَاسْتَقَرَّ بِالشَّامِ ، وَمَاتَ فِيهَا النَّاسُ الَّذِينَ هُمْ بِالشَّامِ فِي الْمُحَرَّمِ وَصَفَرَ ، وَارْتَفَعَ عَنِ النَّاسِ وَكَتَبُوا بِذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا خَلَا الشَّامَ ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْهَا قَرِيباً بَلَغَهُ أَنَّهُ أَشَدُّ مَا كَانَ فَقَالَ : وَقَالَ الصَّحَابَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا عَلَيْكُمْ ، فَرَجَعَ حَتَّىٰ ارْتَفَعَ عَنْهَا ، وَكَتَبُوا إِلَيْهِ بِذٰلِكَ وَبِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ فَجَمَعَ النَّاسَ فِي سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى ، فَاسْتَشَارَهُمْ فِي

الْبُلْدَانِ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ بَدَا لِي أَنْ أَطُوفَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي بُلْدَانِهِمْ لِأَنْظُرَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأَشِيرُوا عَلَيَّ » (كر) .

٤٠٦٤ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغٍ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُدْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَرَى أَنْ تَقْدُمَهُمْ عَلَى هٰذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي الأَنْصَارَ فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ ، فَاسْتَشَارَهُمْ ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هٰهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَاهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلَانِ ، فَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تَقْدُمَهُمْ عَلَى هٰذَا الْوَبَاءِ فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ : إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَاراً مِنْ قَدَرِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِياً لَهُ عُدْوَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا خَصْبَةٌ ، وَالأُخْرَى جَدْبَةٌ ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّباً فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي مِنْ هٰذَا عِلْماً ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ ، قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ » (مالك وسُفيان بن عيينة في جَامِعِهِ حم ، خ ، م ، ق) .

٤٠٦٥ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « قَالَ عُمَرُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَلٍ فَأَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ ، فَرَأَيْتُ شَاباً يَرْعَى غَنَماً لَهُ ، أَعْجَبَنِي شَبَابُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَيُّ شَابٍّ لَوْ كَانَ شَبَابُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عُمَرُ ! فَلَعَلَّهُ فِي بَعْضِ سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ ، ثُمَّ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا شَابُّ ! هَلْ لَكَ مَنْ تَعُولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : أُمِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اِلْزَمْهَا فَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهَا

الْجَنَّةَ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَئِنْ كَانَ الشَّهِيدُ لَيْسَ إِلاَّ شَهِيدُ السَّيْف فَإِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ صَاحِبَ الْحَرْقِ ، وَالشَّرْقِ ، وَالْهَدْمِ ، وَالْبَطْنِ وَالْغَرِيقِ ، وَمَنْ أَكَلَهُ السَّبُعُ ، وَمَنْ سَعَى عَلَى نَفْسِهِ لِيُعِزَّهَا وَيُغْنِيهَا عَنِ النَّاسِ فَهُوَ شَهِيدٌ » (اسماعيل الحطبي في حديثِهِ خط في المفترق) وفيه أبو غالب عن ابن أحمد بن النصر الأزدي ، قالَ الدارقطني ضعيف ، وقال أحمد بن كامل القاضي لاَ أَعْلَمه ذمّ في الحديث حكاها في الميزان وقال في اللِّسان ذكره سلمة الأندلسي وقال إنه ثقة) .

٤٠٦٦ ـ عن يزيد بن أسد أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ دِمَشْقَ فَقَالَ : « مَا الشُّهَدَاءُ فِيكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : الشُّهَدَاءُ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يُقْتَلَ ، فَمَا تَقُولُونَ فِيمَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ لاَ تَعْلَمُونَ مِنْهُ إِلاَّ خَيْراً ؟ قَالَ : نَقُولُ عَبْدٌ عَمِلَ خَيْراً وَلَقِيَ رَبّاً لاَ يَظْلِمُهُ ، يُعَذِّبُ مَنْ عَذَّبَ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ وَالمَعْذِرَةِ فِيهِ أَوْ يَعْفُو عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَلاَّ وَاللَّهِ مَا هُوَ كَمَا تَقُولُونَ ، مَنْ مَاتَ مُفْسِداً فِي الأَرْضِ ، ظَالِماً لِلذِّمَّةِ ، عَاصِياً لِلإِمَامِ ، غَالاًّ لِلْمَالِ ، ثُمَّ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ غَيْرُ شَهِيدٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ يُعَذِّبُ عَدُوَّهُ بِالْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَأَمَّا مَنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ لاَ تَعْلَمُونَ مِنْهُ إِلاَّ خَيْراً ، فَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ** ﴾[1] الآية . » (أبو العَبَّاسِ الأصمّ في جُزءٍ من حديثه) .

٤٠٦٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا نَصَارَى الْعَرَبِ بِأَهْلِ الْكِتَابِ ، وَمَا تَحِلُّ لَنَا ذَبَائِحُهُمْ ، وَمَا أَنَا بِتَارِكِهِمْ حَتَّى يُسْلِمُوا أَوْ أَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ » (الشَّافعي ق) .

٤٠٦٨ ـ عن جرير بن عثمان الرحبي : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ عَياض بن غطيفٍ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ قُبَاءٌ وَخُفَّانِ رَقِيقَانِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، قَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا الْقُبَاءُ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَشُدُّ فَيَضُمُّ ثِيَابَهُ ، وَأَمَّا الْخِفَافُ الرِّقَاقُ فَإِنَّها أَثْبَتُ فِي الرَّكْبِ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ وَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ » (ابن أبي الدُّنيا في كتاب الأشراف) .

---

(١) سورة النساء الآية رقم: ١٩ .

٤٠٦٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الْمُنَافِقِ ، وَإِثْمُهُ عَلَيْهِ » (ش ، ق) .

٤٠٧٠ ـ عن سعيد بن المسيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ في جُعْلِ الآبِقِ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً » (ش) .

٤٠٧١ ـ عن قتادَةَ وَأَبِي هَاشِمٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ في جُعْلِ الآبِقِ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً » (ش) .

٤٠٧٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجَازَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ شَهَادَةَ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ في النِّكَاحُ » (قط) .

٤٠٧٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الكَافِرِ وَالصَّبِيِّ وَالْعَبْدِ إِذَا لَمْ يَقُومُوا بها في حَالِهِمْ تِلْكَ ، وَشَهِدُوا بها بَعْدَمَا يُسْلِمُ الْكَافِرُ ، وَيَكْبُرُ الصَّبِيُّ ، وَيُعْتَقُ الْعَبْدُ إِذَا كَانُوا حِينَ يَشْهَدُونَ بِهِ عُدُولاً ، قَالَ ابنُ شِهَابٍ : إِنَّ ذٰلِكَ سُنَّةٌ » (عب) .

٤٠٧٤ ـ عن أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : « لَمَّا شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَصَاحِبَاهُ عَلَى الْمُغِيرَةِ جَاءَ زِيَادٌ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : رَجُلٌ لَنْ يَشْهَدَ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ إِلَّا بِحَقٍّ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْتِهَاراً وَمَجْلِساً سَيِّئاً ، فَقَالَ عُمَرُ : هَلْ رَأَيْتَ الْمِرْوَدَ دَخَلَ الْمَكْحَلَةَ ؟ قَالَ : لَا ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَجُلِدُوا » (ش ، ق) .

٤٠٧٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قُسِمَتِ الأَرْضُ وَحُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ فِيهَا » (عب) .

٤٠٧٦ ـ عن الزهري قَالَ : « زَعَمَ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّ شَهَادَةَ الْمَحْدُودِ لَا تَجُوزُ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي فُلَانٌ ـ يَعْنِي سعيدَ بنَ الْمُسَيِّبِ ـ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرَةَ : تُبْ تُقْبَلْ شَهَادَتُكَ » (الشافعي ص وابن جرير ق) .

٤٠٧٧ ـ عن ابنِ شِهَابٍ ، عن سعيد بن الْمُسيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا جَلَدَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا عَلَى الْمُغِيرَةِ اسْتَتَابَهُمْ ، فَرَجَعَ اثْنَانِ فَقَبِلَ

شَهَادَتَهُمَا ، وَأَبَىٰ أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَرْجِعَ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ » (الشَّافعي ، عب ، ق) .

٤٠٧٨ ـ عن محمَّد بن عبيد آللَّهِ الثقفي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ فَلَمْ يَشْهَدْ بها حَيْثُ رَآهَا أَوْ حَيْثُ عَلِمَهَا ، فَإِنَّمَا يَشْهَدُ عَلَى ضِغْنٍ » (عب ، ص ، ق) .

٤٠٧٩ ـ عن ابنِ شهابٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ شَهَادَةَ امْرَأَةٍ في الاسْتِهْلَالِ[1] »(عب) .

٤٠٨٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « شَهِدَ أَبُو بَكرَةَ وَشِبْلُ بنُ معبدٍ وَنَافِعُ بنُ الْحَارِثِ وَزِيَادُ عَلَى المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَضَرَبَهُمْ عُمَرُ الْحَدَّ غَيْرَ زِيَادٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُتِمَّ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ » (ابن سعد) .

٤٠٨١ ـ عن مالكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَصْمٍ وَلَا ظَنِينٍ » (مالك) .

٤٠٨٢ ـ عن خَرَشَةَ بنِ الْحرِّ قَالَ : « شَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهَادَةً فَقَالَ لَهُ : لَسْتُ أَعْرِفُكَ ، وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا أَعْرِفُكَ ، إِيتِ بِمَنْ يَعْرِفُكَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ ؟ قَالَ : بِالْعَدَالَةِ وَالْفَضْلِ ، قَالَ : فَهُوَ جَارُكَ الْأَدْنَى الَّذِي تَعْرِفُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ وَمَدْخَلَهُ وَمَخْرَجَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَعَامَلَكَ بِالدِّينارِ وَالدِّرْهَمِ اللَّذَيْنِ بِهِمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الْوَرَعِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَرَفِيقُكَ في السَّفَرِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَسْتَ تَعْرِفُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : إِيتِ بِمَنْ يَعْرِفُكَ » (المخلص في أماليه ، ق) .

٤٠٨٣ ـ عن مَكْحُولٍ وَالْوَلِيدِ بنِ أَبي مَالِكٍ قَالَا : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُمَّالِهِ في الشَّاهِدِ الزُّورِ أَنْ يُضْرَبَ أَرْبَعِينَ سَوْطاً وَيُسَخَّمَ وَجْهُهُ ، وَيُحْلَقَ رَأْسُهُ ، وَيُطَافَ بِهِ وَيُطَالَ حَبْسُهُ » (عب ، ش ، ص ، ق) .

---

(١) الاستهلال: تصويت المولود.

٤٠٨٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا لَا يُؤْسَرَنَّ أَحَدٌ في الإِسْلَامِ بِشُهُودِ الزُّورِ ، وَلَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ » (مالك ، عب ، وأبو عبيد في الغريب ك ، هق) .

٤٠٨٥ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَاهِدِ زُورٍ فَوَقَفَهُ لِلنَّاسِ يَوْمَاً إِلَى اللَّيْلِ يَقُولُ : هٰذَا فُلَانٌ يَشْهَدُ بِزُورٍ فَاعْرِفُوهُ فَجَلَدَهُ ، ثُمَّ حَبَسَهُ » (مسدد ، ق) .

٤٠٨٦ ـ عن الثوري عن الأَعْمَشِ عن إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ادْرَؤُوا الْحُدُودَ مَا اسْتَطَعْتُمْ » (مرسلاً) .

٤٠٨٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ : « لأَنْ أُعَطِّلَ الْحُدُودَ بَالشُّبُهَاتِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقِيمَهَا في الشُّبُهَاتِ » (ش) .

٤٠٨٨ ـ عَنْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَطْرُدُوا الْمُعْتَرِفِينَ ـ يَعْنِي الْمُعْتَرِفِينَ بِالْحُدُودِ ـ» (ق) .

٤٠٨٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ادْرَؤُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، فَإِنَّ الإِمَامَ لأَنْ يُخْطِىءَ في الْعَفْوِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُخْطِىءَ في الْعُقُوبَةِ ، فَإِذَا وَجَدْتُمْ لِلْمُسْلِمِ مَخْرَجَاً فَادْرَؤُوا عَنْهُ » (ش ، حم ، ت وضعفه ك وتعقب ق ، وضعفه عن عائشة) (ابن خسرو) .

٤٠٩٠ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اُسْتُرْ مِنَ الْحُدُودِ مَا وَرَاكَ ، أَيْ : اِدْرَؤُوهَا مَا قَدِرْتُمْ » (الخرائطي في مكارمِ الأَخْلاَقِ) .

٤٠٩١ ـ عن الْوَاقِدي ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبي سبرَةَ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ جَنىٰ جِنَايَةً ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ لَهُ مُرُوَّةً ، قَالَ : اسْتَوْهِبُوا مِنْ خَصْمِهِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : اهْتَبِلُوا الْعَفْوَ عَنْ عَثَرَاتِ ذَوِي الْمُرُوَّاتِ » (أبو بكر ابن خلف بت المرزبان في كتاب المروَّة) .

٤٠٩٢ ـ عن أَبي عثمان النَّهدِيِّ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ في حَدٍّ فَأَمَرَ بِسَوْطٍ ، فَجِيءَ بِسَوْطٍ فِيهِ شِدَّةٌ ، فَقَالَ : أُرِيدُ أَلْيَنَ مِنْ هٰذَا ، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ فِيهِ لِينٌ

فَقَالَ : أُرِيدُ سَوْطاً أَشَدَّ مِنْ هٰذَا ، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ بَيْنَ السَّوْطَيْنِ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ وَلَا يُرَىٰ إِبْطُكَ ، وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ » (عب ، ش ، ق) .

٤٠٩٣ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ عُبيدِ ٱللَّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْتَارُ لِلْحُدُودِ رَجُلاً وَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْلِدَ فَلَا تَجْلِدْ حَتَّىٰ تَدُقَّ ثَمَرَةَ السَّوْطِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ حَتَّىٰ تُلَيِّنَهَا » (عب) .

٤٠٩٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ، « وَلَا تَبْلُغْ مِنْهَا بِنَكَالٍ فَوْقَ عِشْرِينَ سَوْطاً » (عب) .

٤٠٩٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا عَفْوَ عَنِ الْحُدُودِ وَلَا عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ تَبْلُغَ الإِمَامَ ، فَإِنَّ إِقَامَتَهَا مِنَ السُّنَّةِ » (عب) .

٤٠٩٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَدُّوا عَلَى الْفُسَّاقِ وَاجْعَلوهُمْ يَدَاً يَدَاً وَرِجْلاً رِجْلاً » (عبد بن حميد وأبو الشيخ) .

٤٠٩٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الْمَسْجِدِ جَاءَ رَجُلٌ وَهُوَ دَهِشٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُمْ إِلَيْهِ فَانْظُرْ في شَأْنِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْناً ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ : إِنَّهُ ضَافَهُ ضَيْفٌ فَوَقَعَ بِابْنَتِهِ ، فَصَكَّ عُمَرُ في صَدْرِهِ وَقَالَ : قَبَّحَكَ ٱللَّهُ أَلَا سَتَرْتَ عَلَى ابْنَتِكَ ، فَأَمَرَ بِهِمَا أَبُو بَكْرٍ فَضُرِبَا الْحَدَّ ، ثُمَّ زَوَّجَ أَحَدَهُمَا بِالآخَرِ وَأَمَرَ بِهِمَا فَغُرِّبَا عَامَاً » (ق) .

٤٠٩٨ ـ عن عبدِٱللَّهِ بن شَدَّادٍ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ امْرَأَةً أَقَرَّتْ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالزِّنَا فَبَعَثَ عُمَرُ أَبَا وَاقِدٍ ، فَقَالَ : إِنْ رَجَعْتِ تَرَكْنَاكِ فَأَبَتْ فَرَجَمَهَا » (الشافعي ش ومسدد ق) .

٤٠٩٩ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ وَلَائِدَ مِنَ الْخُمُسِ أَبْكَاراً في الزِّنَا » (عب وابن جرير) (عب عن الثوري عن الأعمش) .

٤١٠٠ ـ عن الثوري عن الأَعْمَشِ عَنِ ابنِ المسيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ لَقِيَهَا رَاعٍ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَهِيَ عَطْشَىٰ

فَاسْتَسْقَتْ فَأَبَىٰ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلاَّ أَنْ تَتْرُكَهُ فَيَقَعَ بِهَا فَنَاشَدَتْهُ بِٱللَّهِ فَلَمَّا بَلَغَتْ جَهْدَهَا أَمْكَنَتْهُ ، فَدَرَأَ عَنْهَا عُمَرُ الْحَدَّ بِالضَّرُورَةِ » (عب) .

٤١٠١ ـ عن عمرو بن شُعيب : « أَنَّ رَجُلاً اسْتَكْرَهَ امْرَأَةً فَافْتَضَّهَا ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدَّ وَأَغْرَمَهُ ثُلُثَ دِيَتِهَا » (عب ، ش) .

٤١٠٢ ـ عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً مُتَعَبِّدَةً حَمَلَتْ ، قَالَ عُمَرُ : أَرَاهَا قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ تُصَلِّي ، فَخَشَعَتْ فَسَجَدَتْ ، فَأَتَاهَا غَاوٍ مِنَ الْغُوَاةِ فَتَجَشَّمَهَا ، فَأَتَتْهُ فَحَدَّثَتْهُ بِذٰلِكَ سِرّاً فَخَلَّى سَبِيلَهَا » (عب ، ش) .

٤١٠٣ ـ عن الثوري عن عليِّ بنِ الأَقْمَرِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ عَنِ امْرَأَةٍ أَنَّهَا حَامِلٌ ، فَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُحْرَسَ ، حَتَّىٰ تَضَعَ فَوَضَعَتْ مَاءً أَسْوَدَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّةُ شَيْطَانٍ » (طب) .

٤١٠٤ ـ عن أبي يَزيد : « أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، وَلَهَا ابْنَةٌ مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَهُ ابْنٌ مِنْ غَيْرِهَا ، فَفَجَرَ الْغُلاَمُ بِالْجَارِيَةِ ، فَظَهَرَ بها حَبَلٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ مَكَّةَ رُفِعَ ذٰلِكَ إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهُمَا فَاعْتَرَفَا ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَأَخَّرَ الْمَرْأَةَ حَتَّىٰ وَضَعَتْ ثُمَّ جَلَدَهَا وَفَرَضَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَأَبَىٰ الْغُلاَمُ » (الشافعي عب ، ق) .

٤١٠٥ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كُتِبَ إِلَيْهِ في رَجُلٍ ، قِيلَ لَهُ : مَتَىٰ عَهْدُكَ بِالنِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : الْبَارِحَةَ ، قِيلَ : بِمَنْ ؟ قَالَ : أُمُّ مَثْوَىٰ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ هَلَكْتَ ، قَالَ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ الزِّنَا ، فَكَتَبَ عُمَرُ أَنْ يُسْتَحْلَفَ مَا عَلِمَ أَنَّ ٱللَّهَ يُحَرِّمُ الزِّنَا ثُمَّ يُخَلَّى سَبِيلُهُ » (أبو عبيد في الغريب هق) .

٤١٠٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أُتِيَ بِامْرَأَةٍ زَنَتْ ، فَقَالَ : وَيْحَ الْمُرَيَّةَ أَفْسَدَتْ حَسَبَهَا ، اذْهَبَا فَاضْرِبَاهَا وَلاَ تَخْرِقَا جِلْدَهَا ، إِنَّما جَعَلَ ٱللَّهُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءَ سِتْراً سَتَرَكُمُ ٱللَّهُ بِهِ دُونَ فَوَاحِشِكُمْ ، فَلاَ يَطْلَعَنَّ سِتْرَ ٱللَّهِ أَحَدٌ ، أَلاَ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ وَاحِداً صَادِقاً أَو كَاذِباً »(عب ، ق) .

٤١٠٧ ـ عن نافِعٍ : « أَنَّ عَبْداً كَانَ يَقُومُ عَلَى رَقِيقِ الْخُمُسِ ، وَأَنَّهُ اسْتَكْرَهَ

جَارِيَةً مِنْ ذٰلِكَ الرَّقِيقِ ، فَوَقَعَ بِهَا فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَنَفَاهُ وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ لِأَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا » (مالك ، عب ، ق) .

٤١٠٨ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبَّاسِ بنِ أَبي رَبِيعَةَ المخزومي قَالَ : « أَمَرَنِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَجَلَدْنَا وَلَائِدَ مِنْ وَلَائِدِ الإِمَارَةِ خَمْسِينَ ، خَمْسِينَ في الزِّنَا » (مالك ، عب ، ق) .

٤١٠٩ ـ عن أَبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ بِالشَّامِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَبَعَثَ أَبَا وَاقِدٍ إِلَى امْرَأَتِهِ يَسْأَلُهَا عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَتَاهَا فَذَكَرَ لَهَا الَّذِي قَالَ زَوْجُهَا لِعُمَرَ ، وَأَخْبَرَهَا أَنها لَا تُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ ، وَجَعَلَ يُلَقِّنُهَا أَمْثَالَ هٰذَا لِتَنْزِعَ ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْزِعَ وَثَبَتَتْ عَلَى الاعتِرَافِ ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ فَرُجِمَتْ » (مالك ، عب ، هق) .

٤١١٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن البيلماني قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ زَنَى بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ ، فَجَلَدَهُ مَائَةً وَلَمْ يَرْجُمْهُ » (عب ، هق) .

٤١١١ ـ عن قَتَادَةَ : « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا زَنَى بِوَلِيدَتِهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِعُمَرَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ وَهَبَتْهَا لي ، فَقَالَ : لَتَأْتِيَنَّ بِالْبَيِّنَةِ أَوْ لَأَرْضَخَنَّ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ ذٰلِكَ قَالَتْ : صَدَقَ قَدْ كُنْتُ وَهَبْتُهَا لَهُ ، وَلٰكِنِّي حَمَلَتْنِي الْغِيرَةُ ، فَجَلَدَهَا عُمَرُ الْحَدَّ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ » (عب) .

٤١١٢ ـ عن نافعٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّ مَمْلُوكَةً لَهُ في الزِّنَا وَنَفَاهَا إِلَى فَدَكَ » (عب) .

٤١١٣ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا قَدْ أَغْلَقَ عَلَيْهِمَا وَأَرْخَى عَلَيْهِمَا الأَسْتَارَ فَجَلَدَهُمَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مائَةً مائَةً » (عب) .

٤١١٤ ـ عن مَكْحُولٍ : « أَنَّ رَجُلًا وُجِدَ في بَيْتٍ بَعْدَ الْعُتْمَةِ مُلَفَّفًا بِحَصِيرٍ فَضَرَبَهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مائَةً » (عب) .

٤١١٥ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ بِرَجُلٍ وُجِدَ مَعَ امْرَأَةٍ فِي لِحَافٍ فَضَرَبَ كُلَّ أَحَدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعِينَ سَوْطًا وَأَقَامَهُمَا لِلنَّاسِ ، فَذَهَبَ أَهْلُ الْمَرْأَةِ وَأَهْلُ الرَّجُلِ فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ مَسْعُودٍ : مَا يَقُولُ هٰؤُلَاءِ قَدْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، فَقَالَ : أَتَيْنَاهُ نَسْتَأْذِنُهُ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ » (عب) .

٤١١٦ ـ عنِ ابنِ المسَيِّبِ قَالَ : « ذُكِرَ الزِّنَا بِالشَّامِ فَقَالَ رَجُلٌ : زَنَيْتُ ، قِيلَ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَوَ حَرَّمَهُ ٱللَّهُ ؟ مَا عَلِمْتُ أَنَّ ٱللَّهِ حَرَّمَهُ ، فَكُتِبَ إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ : إِنْ كَانَ عَلِمَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُ فَحُدُّوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ فَأَعْلِمُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَحُدُّوهُ » (عب) .

٤١١٧ ـ عن يَحْيىٰ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَاطِبٍ قَالَ : « تُوُفِّيَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنِ حَاطِبٍ وَأَعْتَقَ مَنْ صَلَّىٰ مِنْ رَقِيقِهِ وَصَامَ ، وَكَانَتْ لَهُ نُوبِيَّةٌ قَدْ صَلَّتْ وَصَامَتْ وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ لَمْ تَفْقَهْ وَلَمْ يُرِعْهُ إِلَّا حَبَلُهَا وَكَانَتْ ثَيِّباً ، فَذَهَبَ إِلٰى عُمَرَ فَزِعاً فَحَدَّثَهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَأَنْتَ الرَّجُلُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ فَأَفْزَعَهُ ذٰلِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا عُمَرُ ، فَسَأَلَهَا ، فَقَالَ : حَبِلْتِ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ مِنْ مرعوشٍ بِدِرْهَمَيْنِ ، وَإِذَا هِيَ تَسْتَهِلُّ بِذٰلِكَ وَلَا تَكْتُمُهُ ، فَصَادَفَ عِنْدَهُ عَلِيّاً وَعُثْمَانَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ ، فَقَالَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فَقَالَ عَلِيٌّ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ : قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْحَدُّ ، فَقَالَ : أَشِرْ عَلَيَّ يَا عُثْمَانُ فَقَالَ : قَدْ أَشَارَ عَلَيْكَ أَخَوَاكَ ، فَقَالَ : أَشِرْ عَلَيَّ أَنْتَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَرَاهَا تَسْتَهِلُّ بِهِ كَأَنَّهَا لَا تَعْلَمُهُ وَلَا تَرَىٰ بِهِ بَأْساً ، وَلَيْسَ الْحَدُّ إِلَّا عَلٰى مَنْ عَلِمَهُ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا الْحَدُّ إِلَّا عَلٰى مَنْ عَلِمَهُ » (الشافعي عب ، ق) .

٤١١٨ ـ عن عروةَ وَعطَاءٍ : « أَنَّ رُفْقَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ نَزَلُوا الْحَرَّةَ وَمَعَهُمْ امْرَأَةٌ وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَتَرَكُوهَا بِبَعْضِ الْحَرَّةِ حَتّٰى بَذَلَتْ نَفْسَهَا ، فَبَلَغَ عُمَرَ خَبَرُهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ : كُنْتُ امْرَأَةً مِسْكِينَةً لَا يَعْطِفُ عَلَيَّ أَحَدٌ بِشَيْءٍ فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا نَفْسِي ، فَسَأَلَ رُفْقَتَهَا فَصَدَّقُوهَا فَحَدَّهَا ، ثُمَّ كَسَاهَا وَحَمَّلَهَا وَقَالَ : إِذْهَبُوا بها وَلَا تَذْكُرُوا مَا فَعَلَتْ » (عب) .

٤١١٩ ـ عن أَبي الطُّفَيْلِ : « أَنَّ امْرَأَةً أَصَابَهَا جُوعٌ فَأَتَتْ رَاعِيَاً فَسَأَلَتْهُ الطَّعَامَ فَأَبَىٰ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تُعْطِيَهُ نَفْسَهَا ، قَالَتْ : فَحَثَا لِي ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ مِنْ تَمْرٍ ثُمَّ أَصَابَنِي ، وَذَكَرَتْ أَنها كَانَتْ أُجْهِدَتْ مِنَ الْجُوعِ ، فَأَخْبَرَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ وَقَالَ : مَهْرٌ مَهْرٌ مَهْرٌ كُلُّ حَفْنَةٍ مَهْرٌ وَدَرَأَ عَنْهَا الْحَدَّ » (عب) .

٤١٢٠ ـ عن كليب الْجرميِّ : « أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ أَتَاهَا رَجُلٌ وَهِيَ نَائِمَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ رَجُلاً أَتَانِي وَأَنَا نَائِمَةٌ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ حَتَّىٰ قَذَفَ فِيَّ مِثْلَ شِهَابِ النَّارِ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : تهامِيَّةٌ تَنَوَّمَتْ ، قَدْ يَكُونُ مِثْلُ هٰذَا ، وَأَمَرَ أَنْ يُدْرَأَ عَنْهَا الْحَدُّ » (عب) .

٤١٢١ ـ عن نافعٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَمَ امْرَأَةً وَلَمْ يَجْلِدْهَا بِالشَّامِ » (ابن جرير) .

٤١٢٢ ـ عن كثير بن الصُّلْتِ قَالَ : « كَانَ ابْنُ الْعَاصِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَكْتُبَانِ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَمَرَّا عَلَىٰ هٰذِهِ الآيَةِ فَقَالَ زَيْدٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا أُنْزِلَتْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : اكْتُبْنِيهَا فَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : أَلاَ تَرَىٰ أَنَّ الشَّيْخَ إِذَا زَنَىٰ وَقَدْ أُحْصِنَ جُلِدَ وَرُجِمَ ، وَإِذَا لَمْ يُحْصَنْ جُلِدَ ، وَإِنَّ الشَّابَّ إِذَا زَنَىٰ وَقَدْ أُحْصِنَ رُجِمَ » (ابن جرير ، وَصحَّحَهُ وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ لاَ يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَنْ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بهذَا اللَّفْظِ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَهُوَ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سندهُ لاَ عِلَّةَ فِيهِ توهِنُهُ وَلاَ سَبَبَ يضعفُهُ لِعَدالَةِ نقلتهِ قَالَ : وقد يعلل بأَنَّ قتادةَ مدلس ولم يُصرح بِالسَّمَاعِ والتَّحدِيثِ) .

٤١٢٣ ـ عن النَّزَّالِ بنِ سَبرَةَ قَالَ : « إِنَّا لَبِمَكَّةَ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا النَّاسُ حَتَّىٰ كَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهَا ، وَهُمْ يَقُولُونَ زَنَتْ زَنَتْ ، فَأُتِيَ بِهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ حُبْلَىٰ ، وَجَاءَ مَعَهَا قَوْمُهَا فَأَثْنَوا عَلَيْهَا خَيْرَاً . فَقَالَ عُمَرُ : أَخْبِرِينِي عَنْ أَمْرِكِ ، قَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كُنْتُ امْرَأَةً أُصِيبُ مِنْ هٰذَا اللَّيْلِ ، فَصَلَّيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ نِمْتُ ، فَقُمْتُ وَرَجُلٌ بَيْنَ رِجْلَيَّ فَقَذَفَ فِيَّ مِثْلَ الشِّهَابِ ، ثُمَّ

ذَهَبَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ قَتَلَ هٰذِهِ مِنْ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ أَو قَالَ الأَخْشَبَيْنِ لَعَذَّبَهُمُ ٱللَّهُ ، فَخَلَّى سَبِيلَهَا ، وَكَتَبَ إِلَى الآفَاقِ أَنْ لَا تَقْتُلُوا أَحَداً إِلَّا بِإِذْنِي » (ش وابن جرير هق) .

٤١٢٤ ـ عن أَبِي مُوسَىٰ الأَشعريِّ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالُوا : بَغَتْ ، قَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ نَائِمَةً فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِرَجُلٍ يَرْمِي فِيَّ مِثْلَ الشِّهَابِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يمانِيَّةٌ نَؤُومٌ شَابَّةٌ فَخَلَّى عَنْهَا وَمَتَّعَهَا » (ص ، ق) .

٤١٢٥ ـ عن قسامَةَ بنِ زُهَيْرٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِ أَبِي بَكرَةَ وَالمُغِيرَةِ الَّذِي كَانَ ، وَدَعَا الشُّهُودَ ، فَشَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَشَهِدَ ابْنُ مَعْبَدٍ وَنَافِعُ بنُ عَبْدِ الْحَارِثِ ، فَشَقَّ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ شَهِدَ هٰؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ، فَلَمَّا قَامَ زِيَادٌ قَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَرَىٰ غُلَامَاً كَيِّساً لَنْ يَشْهَدَ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ إِلَّا بِحَقٍّ ، قَالَ زِيَادٌ : أَمَّا الزِّنَا فَلَا أَشْهَدُ بِهِ ، وَلٰكِنْ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرَاً قَبِيحَاً ، قَالَ عُمَرُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ حُدُّوهُمْ فَجَلَدُوهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ زَانٍ ، فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فِيهَا ، فَنَهَاهُ عَلِيٌّ وَقَالَ : إِنْ جَلَدْتَهُ فَارْجُمْ صَاحِبَكَ ، فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَجْلِدْهُ » (هق) .

٤١٢٦ ـ عن أَبِي بكرةَ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَنَافِعٌ وَشِبْلُ بنُ معبدٍ ، فَلَمَّا دَعَا زِياداً قَالَ : رَأَيْتُ أَمْرَاً مُنْكَرَاً ، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَدَعَا بِأَبِي بَكْرَةَ وَصَاحِبَيْهِ ، فَضَرَبَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ بَعْدَ مَا حَدُّوهُ : وَٱللَّهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَهُوَ فَعَلَ مَا شَهِدْتُهُ ، فَهَمَّ عُمَرُ بِضَرْبِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنْ جَلَدْتَ هٰذَا فَارْجُمْ ذَاكَ » (هق) .

٤١٢٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدَاً ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : لَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ قَدْ أَنْزَلَهَا ٱللَّهُ ، فَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَىٰ إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ الْحَبَلُ أَوِ الاعْتِرَافُ ، أَلَا وَإِنَّا قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ : ﴿ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ

آبَائِكُمْ ﴾[1]» (عب ، ش ، حم والعدني والدَّارمي ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ وابن الجارود وابن جرير وأبو عوانة حب ، ق ، وروىٰ مالك بعضه) .

٤١٢٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ الرَّجْمَ فَقَالَ : لَا تُخْدَعُنَّ عَنْهُ فَإِنَّهُ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ آللَّهِ ، أَلَا إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُونَ : زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ آللَّهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ لَكَتَبْتُ فِي نَاحِيَةِ الْمُصْحَفِ ، شَهِدَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ قَدْ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ وَبِالدَّجَّالِ وَبِالشَّفَاعَةِ وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا امْتُحِشُوا » (حم ، ع وأبو عبيد) .

٤١٢٩ ـ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « إِنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ فِينَا فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الرَّجْمَ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ آللَّهِ فَلَا تُخْدَعُنَّ عَنْهُ فَإِنَّهُ فِي كِتَابِ آللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَرَجَمَ أَبُو بَكْرٍ وَرَجَمْتُ » (طس) .

٤١٣٠ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَجَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَرَجَمَ أَبُو بَكْرٍ وَرَجَمْتُ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزِيدَ فِي كِتَابِ آللَّهِ لَكَتَبْتُهُ فِي الْمُصْحَفِ ، فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ تَجِيءَ أَقْوَامٌ لَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ آللَّهِ فَيَكْفُرُونَ بِهِ » (ت ، ق ، وَقَالَ (ت) حسن صحيحٌ وروي عنه من غير وجهٍ عن عُمَرُ) .

٤١٣١ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ فَقَالَ : إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ آللَّهِ ، فَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ أَحْدَثَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ فِي كِتَابِ آللَّهِ تَعَالَى لَكَتَبْتُهَا وَلَقَدْ قَرَأْنَاهَا : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ » (مالك والشَّافعي وابن سعد والعدني حل ، ق) .

٤١٣٢ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الرَّجْمُ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ آللَّهِ فَلَا تُخْدَعُوا عَنْهُ ، وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ رَجَمَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَرَجَمْتُ أَنَا بَعْدُ ،

وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ وَيُكَذِّبُونَ بِالْحَوْضِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ » (ابن أبي عاصم) .

٤١٣٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « أَمَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تُخْدَعُنَّ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ ، فَإِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي كِتَابِ آللَّهِ وَقَرَأْنَاهَا ، وَلٰكِنَّهَا ذَهَبَتْ فِي قُرْآنٍ كَثِيرٍ ذَهَبَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَجَمَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ رَجَمَ ، وَرَجَمْتُ بَعْدَهُمَا ، وَأَنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ وَيُكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِالْحَوْضِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِالدَّجَّالِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا أُدْخِلُوهَا » (عب) .

٤١٣٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَمَّا أُنْزِلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ : اكْتُبْهَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ » (ابن الضريس) .

٤١٣٥ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أُتِيتُ بِرَجُلٍ وَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ وَهُوَ مُحْصَنٌ لَرَجَمْتُهُ » (عب ، ش) .

٤١٣٦ ـ عن ذهل بنِ كَعْبٍ قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَرْجُمَ المَرْأَةَ الَّتِي فَجَرَتْ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقَالَ لَهُ مَعاذٌ : إِذاً تَظْلِمُ ، أَرَأَيْتَ الَّذِي فِي بَطْنِهَا مَا ذَنْبُهُ ؟ عَلَى مَ تَقْتُلُ نَفْسَيْنِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ؟ فَتَرَكَهَا حَتَّىٰ وَضَعَتْ حَمْلَهَا فَرَجَمَهَا » (ش) .

٤١٣٧ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ رَجَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُونَ : زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ آللَّهِ لَأَثْبَتُّهَا كَمَا أُنْزِلَتْ » (حم ، وابن الأنباري في المصاحف)

٤١٣٨ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ مِنىً أَنَاخَ بِالأَبْطَحِ ، فَكَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ بَطْحَاءَ ، فَطَرَحَ عَلَيْهَا طَرَفَ ثَوْبِهِ ثُمَّ اسْتَلْقَىٰ عَلَيْهَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ كَبِرَ سِنِّي ، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي ، وَانْتَشَرَتْ رَعِيَّتِي ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُفَرِّطٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ فَرَضْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ ، وَسَنَنْتُ لَكُمُ السُّنَنَ ، وَتَرَكْتُكُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ ،

ثُمَّ صَفَّقَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ إِلاَّ أَنْ تَضِلُّوا بِالنَّاسِ يَمِيناً وَشِمَالاً ، ثُمَّ إِيَّاكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ وَأَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : « لاَ نَجِدُ حَدَّيْنِ » في كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَوَاللَّهِ لَوْلاَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : أَحْدَثَ عُمَرُ في كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُهَا في المُصْحَفِ فَقَدْ قَرَأْنَاهَا : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ ، قَالَ سَعِيدٌ : فَمَا انْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ حَتَّى طُعِنَ » (مالك وابن سعد ومسدد ك) .

٤١٣٩ ـ عنْ بَكْرٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَكْتُبَ في المُصْحَفِ : هٰذَا مَا شَهِدَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَفُلاَنٌ وَفُلاَنٌ عَشَرَةٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَعَشَرَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَمَ وَأَمَرَ بِالرَّجْمِ ، وَجَلَدَ في الْخَمْرِ ، وَأَمَرَ بِالْجَلْدِ » (ابن جرير) .

٤١٤٠ ـ عن عمرانَ بن حصين : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزِّنَا ، قَالَتْ : أَنَا حُبْلَى ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَلِيَّهَا فَقَالَ : أَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْخْبِرْنِي ، فَفَعَلَ فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَشُدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ثُمَّ أَمَرَ بها فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَجَمْتَهَا ثُمَّ تُصَلِّي عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ » (عب ، حم ، م ، د ، ن) .

٤١٤١ ـ عن زَيْد بن أَسلَمَ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ قَدْ وَقَعَ عَلَى أَمَتِهِ وَقَدْ زَوَّجَهَا ، فَضَرَبَهُ ضَرْباً وَلَمْ يَبْلُغْ بِهِ الْحَدَّ » (ش) .

٤١٤٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَيْسَ عَلَى مَنْ أَتَى بَهِيمَةً حَدٌّ » (ش) .

٤١٤٣ ـ عَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ نَخَسَ بِامْرَأَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ حِمَارَهَا ، ثُمَّ جَابَذَهَا ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَضَرَبَهُ ، فَأَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَدَعَا بِالمَرْأَةِ ، فَسَأَلَهَا فَصَدَّقَتْ عَوْفاً ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ في ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ ، فَلاَ تَظْلِمُوهُمْ ، فَمَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ مِثْلَ هٰذَا فَلاَ ذِمَّةَ لَهُ » (الحارث) .

٤١٤٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ امْرَأَةً مَجْنُونَةً أَصَابَتْ فَاحِشَةً

فَأَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ مَرْفُوعٌ عَنْ ثَلاَثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَمَا بَالُ هٰذِهِ ؟ فَخَلَّى سَبِيلَهَا » (عب ، ق) .

٤١٤٥ ـ عَن عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابن أَبي يَثْرِبي يُصِيبُ جَارِيَةَ عَبْدِهِ ، فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : وَمَا بَأْسَ بِذٰلِكَ ؟ فَأَشَارَ إِلَيْهِ عَلَى الذَّبْحِ ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ ابْنُ أَبي يَثْرِبي ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَقْرَرْتَ بِذٰلِكَ لَرَجَمْتُكَ ، قَالَ عَطَاءٌ وَغَيْرُهُ : لَمْ يَكُنْ لِيَرْجُمَهُ وَلٰكِنْ فَرِقَهُ » (عب) .

٤١٤٦ ـ عن قُبَيْصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ : « أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ عَلَى وَلِيدَتِهِ وَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِهِ فَجَلَدَهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ مائَةَ جَلْدَةٍ » (عب) .

٤١٤٧ ـ عن عطَاءٍ : « في رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَصَابَهَا وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ طَلَّقَهَا ، فَشُهِدَ عَلَيْهِ بِطَلاَقِهَا ، قَالَ : يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ رَجْمٌ وَلاَ عُقُوبَةٌ ، قَالَ ابنُ جَرِيرٍ : وَبَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى بمثْلِ ذٰلِكَ » (ن) .

٤١٤٨ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ عَلَى جَارِيَةٍ لَهُ فِيهَا شِرْكٌ فَأَصَابَهَا ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ مائَةَ سَوْطٍ إِلاَّ سَوْطاً » (ن) .

٤١٤٩ ـ عن أَبي عثمان النَّهدِيِّ قَالَ : « شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَنَافِعٌ وَشِبْلُ بنُ معبدٍ عَلَى الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ أَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَيْهِ كَمَا يُنْظَرُ الْمِرْوَدُ في الْمَكْحُلَةِ ، فَجَاءَ زِيَادٌ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَاءَ رَجُلٌ لاَ يَشْهَدُ إِلاَّ بِحَقٍّ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ مَجْلِساً قَبِيحاً وَابْتِهَاراً ، فَجَلَدَهُمْ عُمَرُ الْحَدَّ » (عب) .

٤١٥٠ ـ عن أَبي الضُّحَى : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ شَهِدَ الثَّلاَثَةُ أَوْدَى الْمُغِيرَةَ الأَرْبَعَةُ » (عب) .

٤١٥١ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ : « أَنَّ أَبَا السَّيَّارَةِ أُولِعَ بِامْرَأَةِ أَبِي جُنْدُبٍ يُرَاوِدُهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَقَالَتْ : لاَ تَفْعَلْ ، فَإِنَّ أَبَا جُنْدُبٍ إِنْ يَعْلَمْ بِهٰذَا يَقْتُلْكَ ، فَأَبَى أَنْ يَنْزِعَ ، فَكَلَّمَتْ أَخَا أَبي جُنْدُبٍ ، فَكَلَّمَهُ فَأَبَى أَنْ يَنْزِعَ ، فَأَخْبَرَتْ بِذٰلِكَ أَبَا جُنْدُبٍ فَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ : إِنِّي مُخْبِرٌ الْقَوْمَ أَنِّي أَذْهَبُ إِلَى الإِبِلِ فَإِذَا أَظْلَمَتْ جِئْتُ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَإِنْ

جَاءَ فَأَدْخِلِيهِ عَلَيَّ ، فَوَدَّعَ أَبُو جُنْدُبٍ الْقَوْمَ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى الإِبِلِ ، فَلَمَّا أَظْلَمَ اللَّيْلُ جَاءَ وَكَمِنَ فِي الْبَيْتِ ، وَجَاءَ أَبُو السَّيَّارَةِ وَهِيَ تَطْحَنُ فِي ظُلْمَتِهَا فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ لَهُ : وَيْحَكَ ! أَرَأَيْتَ هٰذَا الأَمْرَ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ هَلْ دَعَوْتُكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ قَطُّ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ لاَ صَبْرَ لِي عَنْكِ ، فَقَالَتْ : ادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّىٰ أَتَهَيَّأَ لَكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ أَغْلَقَ أَبُو جُنْدُبٍ الْبَابَ ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَدَقَّ مِنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجْبِ ذَنَبِهِ ، فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَخِي أَبِي جُنْدُبٍ ، فَقَالَتْ : أَدْرِكِ الرَّجُلَ ، فَإِنَّ أَبَا جُنْدُبٍ قَاتِلُهُ ، فَجَعَلَ أَخُوهُ يُنَاشِدُهُ اللَّهَ فَتَرَكَهُ ، وَحَمَلَهُ أَبُو جُنْدُبٍ إِلَى مَدْرَجَةِ الإِبِلِ فَأَلْقَاهُ ، فَكَانَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ قَالَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَيَقُولُ : وَقَعْتُ عَنْ بَكْرٍ فَحَطَّمَنِي ، فَأَمْسَىٰ مُحْدَوْدَباً ، ثُمَّ أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَكَا إِلَيْهِ ، فَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى أَبِي جُنْدُبٍ فَأَخْبَرَهُ بِالأَمْرِ عَلَى وَجْهِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ الْمَاءِ ، فَصَدَّقُوهُ فَجَلَدَ عُمَرُ أَبَا السَّيَّارَةِ مِائَةَ جَلْدَةٍ وَأَبْطَلَ دِيَتَهُ » (الخرائطي في اعتلال القلوب) .

٤١٥٢ ـ عن أَبي الضُّحَىٰ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ فَارْجُمْنِي فَرَدَّهَا ، حَتَّىٰ شَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رُدَّهَا فَاسْأَلْهَا مَا زِنَاهَا لَعَلَّ لَهَا عُذْراً ؟ فَرَدَّهَا فَقَالَ : مَا زِنَاكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ لِأَهْلِي إِبِلٌ فَخَرَجْتُ فِي إِبِلِ أَهْلِي ، فَكَانَ لَنَا خَلِيطٌ فَخَرَجَ فِي إِبِلِهِ ، فَحَمَلْتُ مَعِي مَاءً وَلَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِي لَبَنٌ ، وَحَمَلَ خَلِيطُنَا مَاءً وَكَانَ فِي إِبِلِهِ لَبَنٌ ، فَنَفِدَ مَائِي فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَسْقِيَنِي حَتَّىٰ أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَيْتُ ، حَتَّىٰ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ ، أَعْطَيْتُهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ ، أَرَىٰ لَهَا عُذْراً » (البغوي في نسخة نعيم بن الهيثم) .

٤١٥٣ ـ عن أُمِّ كُلثوم ابنةِ أَبي بَكْرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَعُسُّ بِالْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَرَأَىٰ رَجُلاً وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِلنَّاسِ : أَرَأَيْتُمْ أَنَّ إِمَاماً رَأَىٰ رَجُلاً وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا الْحَدَّ مَا كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ؟ قَالُوا : إِنَّما أَنْتَ إِمَامٌ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَكَ ، إِذَنْ يُقَامُ عَلَيْكَ الْحَدُّ ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمَنُ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَهُمْ ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ فَقَالَ الْقَوْمُ مِثْلَ مَقَالَتِهِمْ الأُولَىٰ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : مِثْلَ

مَقَالَتِهِ » (الخرائطي في مكارم الأَخْلاَقِ) .

٤١٥٤ ـ عن الأَسودِ الدُّؤَلِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِستَّةِ أَشْهُرٍ ، فَهَمَّ بِرَجْمِهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهَا رَجْمٌ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالٰى : ﴿ **وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْرًا** ﴾[1] ، وَقَالَ : « وَالوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ » (وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ فَذٰلِكَ ثَلاَثُونَ شَهْرًا » (عب وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم ق) .

٤١٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَدْخُلْ عَلٰى امْرَأَةٍ مُغِيبَةٍ[2] إِلاَّ ذُو مَحْرَمٍ ، أَلاَ وَإِنْ قِيلَ : حَمُوهَا ، أَلاَ حَمُوهَا المَوْتُ » (عب) .

---

(١) سورة الأحقاف الآية رقم: ١٥.

(٢) المُغيبة: التي غاب عنها زوجُهَا.

الأحاديث التي فيها انقطاع

نُورِدُ الأَحَادِيثَ الَّتِي هِي بِحُكْمِ الْمُنْقَطِعِ مِنْ مَسانِيدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَجْمُوعَةً مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْض عَلَّ فِيهَا فَائِدَةً لِلْمُتَتَبِّعِ لِلأَحَادِيثِ :

٤١٥٦ ـ عن عليِّ بنِ يزيدٍ : « أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ زَيْدٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ أَبي بَكْرٍ ، فَمَاتَ عَنْهَا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهَا أَلَّا تَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، فَتَبَتَّلَتْ وَجَعَلَتْ لَا تَزَوَّجُ ، وَجَعَلَ الرِّجَالُ يَخْطِبُونَهَا وَجَعَلَتْ تَأْبَى ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِوَلِيِّهَا : اذْكُرْنِي لَهَا ، فَذَكَرَهُ لَهَا فَأَبَتْ عَلَى عُمَرَ أَيْضاً ، فَقَالَ عُمَرُ : زَوِّجْنِيهَا : فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، فَأَتَاهَا عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَعَارَكَهَا حَتَّى غَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا فَنَكَحَهَا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أُفٍّ أُفٍّ أُفٍّ ، أَفَّفَ بها ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَتَرَكَهَا لَا يَأْتِيهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَوْلَاةً لَهَا أَنْ تَعَالَ فَإِنِّي سَأَتَهَيَّأُ لَكَ » (ابن سعد ، وَهُوَ منقطع) .

٤١٥٧ ـ عن فضيلِ بنِ غَزْوَانَ ، عَن مُحَمَّدٍ الرَّاسبي ، عن بشرِ بنِ عَاصِمِ بنِ شقيقٍ الثَّقَفِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ عَهْدَهُ فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْوُلَاةَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُوقَفُونَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ كَانَ مِطْوَاعاً لِلَّهِ تَنَاوَلَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى يُنْجِيَهُ ، وَمَنْ كَانَ عَاصِياً لِلَّهِ انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ إِلَى وَادٍ مِنْ نَارٍ يَلْتَهِبُ الْتِهَاباً ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى أَبي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ ، فَقَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : أَنْتَ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَآللَّهِ وَبَعْدَ الْوَادِي وَادٍ آخَرُ مِنْ نَارٍ ، وَسَأَلَ سَلْمَانَ فَكَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ يَأْخُذُهَا بما فِيهَا ؟ فَقَالَ أَبو ذَرٍّ : مَنْ سَلَتَ آللَّهُ أَنْفَهُ وَعَيْنَهُ وَأَمْرَغَ خَدَّهُ إِلَى الأَرْضِ » (ش ، وأَبو نَعِيمٍ ،

وَقَالَ : رواهُ عَمَّارُ بنُ يَحْيَىٰ عَنْ سَلَمَةَ بنِ أَبي تميمٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبي رَبَاحٍ ، عَن عبدِ ٱللَّهِ بنِ سُفْيَانَ عَنْ بِشْرِ بنِ عَاصِمٍ مِثْلَهُ ، قُلْتُ : أَخْرَجَهُ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ (ابن منده) فَهَاتَانِ الطَّرِيقَتَانِ مُقَوِّيَتَانِ لِلطَّرِيقِ الثَّالِثِ فِي مسندِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ في الإِصَابَةِ : محمَّد الرَّاسبي ، ذكر ابنُ عبدِ البرِّ أَنَّهُ ابنُ سليمٍ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ فَالإِسنادُ منقطِعٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُدرِكْ بشر ابن عاصم) .

٤١٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ الرِّبَا أَنْ تُسْلِمَ في شَيْءٍ » (ش ، هق ، وقالَ : هٰذَا مُنقطِعٌ) .

٤١٥٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِنْدِيلٍ ، وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِلَّا مِنْ سُقْمٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ خِمَارَهَا في غَيْرِ بَيْتِهَا فَقَدْ هَتَكَتِ الْحِجَابَ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا » (هب ، وهُوَ مُنْقَطِعٌ) .

٤١٦٠ ـ عن إِسْحَاقَ بنِ سويدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَرَ رَجُلاً يُصَلِّي بَعِيداً مِنَ الْقِبْلَةِ فَقَالَ : تَقَدَّمْ لَا تُفْسِدْ عَلَيْكَ صَلَاتَكَ ، وَمَا قُلْتُ لَكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ » (الحارث وفيهِ انْقِطَاعٌ) .

٤١٦١ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ : « كُنَّا نَكُونُ في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبي بَكْرٍ وَصَدْرَاً مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الْمَسْجِدِ نِسْوَةً قَدْ تَخَالَلْنَ الرِّجَالَ وَرُبَّمَا غَزَلْنَ ، وَرُبَّما عَالَجَ بَعْضُنَا في الْخَوْضِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَأَرُدَّنَّكُنَّ حَرَائِرَ ، فَأَخْرَجَنَا مِنْهُ إِلَّا أَنَّا كُنَّا نَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ في الْوَقْتِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَخْرُجُ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَيَطُوفُ بِدِرَّتِهِ عَلَى مَنْ في الْمَسْجِدِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَعْرِفُ وُجُوهَهُمْ وَيَتَفَقَّدُهُمْ ، وَيَسْأَلُهُمْ : هَلْ أَصَابُوا عَشَاءً ؟ وَإِلَّا خَرَجَ بِهِمْ فَعَشَّاهُمْ » (ابن سعد وفيه الواقدي) .

٤١٦٢ ـ عَنْ مَكْحُولٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْمَعْدِنَ بِمَنْزِلَةِ الرِّكَازِ في الْخُمْسِ » (هق ، وقال منقطع ، مَكحولٌ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ) .

٤١٦٣ ـ عن عُثْمَانَ بن عطاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ عن أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : في الزَّيتُونِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ » (هق ، وقالَ : منقطِعٌ وراوِيهِ ليسَ بِقَوِيٍّ) .

٤١٦٤ ـ عن الشعبيِّ عن مسروقٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَضْفٌ مِنَ النَّارِ يَلْتَقِمُهُ ، فَمَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ » (حب في روضةِ الْعُقَلاءِ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ) .

٤١٦٥ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَغْرَمَ ثَلاَثَةً كُلُّهُمْ يَرِثُ الصَّبِيَّ أَجْرَ رَضَاعِهِ » (عب ، ص ، ق ، وقالَ : هٰذا مُنْقَطِعٌ) .

٤١٦٦ ـ عن أبي البُحتري الطَّائِي : « أَنَّ ناساً كَانُوا بِالْكُوفَةِ مَعَ أَبِي الْمُخْتَارِ ، يَعْنِي وَالِدَ الْمُخْتَارِ بن أَبي عُبيدٍ ، حَيْثُ قُتِلَ بِجِسْرِ أَبي عُبيدٍ ، قَالَ : فَقُتِلُوا إِلاَّ رَجُلَيْنِ حَمَلاَ عَلى الْعَدُوِّ بِأَسْيَافِهِمَا فَأَفْرَجُوا لَهُمَا فَنَجَيَا ، أَوْ ثَلاَثَةً ، فَأَتَوا الْمَدِينَةَ ، فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمْ قُعُودٌ يَذْكُرُونَهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَمَّ قُلْتُمْ لَهُمْ ؟ قَالُوا : اسْتَغْفَرْنَا لَهُمْ ، وَدَعَوْنَا لَهُمْ ، قَالَ : لَتُحَدِّثُنِي بما قُلْتُمْ لَهُمْ أَوْ لَتَلْقَوْنَ مِنِّي بُرَحَاءَ[1] ، قَالُوا : إِنَّا قُلْنَا لَهُمْ : إِنَّهُمْ شُهَدَاءُ ، قَالَ : وَالَّذِي لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، لاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ حَيَّةٌ مَاذَا عِنْدَ ٱللَّهِ لِنَفْسٍ مَيِّتَةٍ إِلاَّ نَبِيُّ ٱللَّهِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَالَّذِي لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ ، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ وَالْهُدَىٰ ، لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ رِيَاءً وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً وَيُقَاتِلُ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَيُقَاتِلُ يُرِيدُ الْمَالَ ، وَمَا لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ عِنْدَ ٱللَّهِ إِلاَّ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ » (الحارث ، قَالَ الْحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلاَّ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ) .

٤١٦٧ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْضَلُ مَا يَرَىٰ أَحَدُكُمْ في مَنَامِهِ أَنْ يَرَىٰ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَوْ يَرَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ ، أَوْ يَرَىٰ وَالِدَيْهِ مَاتَا عَلَى الإِسْلاَمِ » (ابن أَبي عاصم في السُّنَّةِ) .

٤١٦٨ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا أَصْبَحَ مَنْ

(١) بُرحاء: الحمَّى وشدَّةُ الأذى.

رَأَىٰ رُؤْيَا صَالِحَةً فَلْيُحَدِّثْ بها ، لأَنْ يَرَىٰ لِي رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَسْبَغَ وُضُوءَهُ رُؤْيَا صَالِحَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا » (الحكيم هب) .

٤١٦٩ ـ عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ في خُطْبَتِهِ : أَيْنَ الْوِضَاءُ الْحَسَنَةُ وَجُوهُهُمْ الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ ؟ أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ بَنَوا الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا بِالْحِيطَانِ ؟ أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْطُونَ الْغَلَبَةَ في مَوَاطِنِ الْحَرْبِ ؟ قَدْ تَضَعْضَعَ بِهِمُ الدَّهْرَ فَأَصْبَحُوا في ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ ، الْوَحَا الْوَحَا ، النَّجَا النَّجَا » (حم[٦١] في الزُّهْدِ وابن أَبي الدُّنْيَا في قصر الأَمل ، حل) .

٤١٧٠ ـ عن الزهري قَالَ : « انْتَهَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قَطْعِ السَّارِقِ إِلَى الْيَدِ وَالرِّجْلِ » (ش) .

٤١٧١ ـ عن أَبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلمي قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لاَ يَدْخُلْ رَجُلٌ عَلَى مُغِيبَةٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ أَخاً لِي أَوِ ابْنَ عَمٍّ لي خَرَجَ غَازِيَاً وَأَوْصَانِي بِأَهْلِهِ فَأَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ؟، فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ ثُمَّ قَالَ : إِذَنْ كَذَا ، إِذَنْ كَذَا إِذَنْ دُونَكَ لاَ تَدْخُلْ وَقُمْ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْ لَكُمْ حَاجَةٌ ، أَتُرِيدُونَ شَيْئَاً ؟» (عب) .

٤١٧٢ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى رَجُلٍ يُكَلِّمُ امْرَأَةً فَرَأَىٰ مَا لَمْ تَمْلِكْ نَفْسُهُ ، فَجَاءَ بَعْضُنَا فَضَرَبَهُ حَتَّى سَالَتِ الدِّمَاءِ ، فَشَكَا الرَّجُلُ مَا لَقِيَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى الرَّجُلِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي رَأَيْتُهُ يُكَلِّمُ امْرَأَةً فَرَأَيْتُ مِنْهُ مَا لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي ، فَتَكَلَّمَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ : وَأَيُّنَا كَانَ يَفْعَلُ هٰذَا ؟، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : اذْهَبْ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ أَصَابَتْكَ » (كر) .

٤١٧٣ ـ عن عَمرو بن دينارٍ ، عَن مُوسَىٰ بنِ خَلَفٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يُكَلِّمُ امْرَأَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَعَلاَهُ بِالدِّرَّةِ ، فَقَالَ

لقد سقطت هذه الأحاديث من مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه سهواً في مسنده رقم ٩٦٢ في الصفحة رقم ٣٧٦ من الجزء الأول وحرصاً على الفائدة نوردها ههنا.

الـرَّجُلُ : يَـا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، إِنَّهَـا امْرَأَتِي ، قَـالَ : فَهَلاَّ حَيْثُ لاَ يَـرَاكَ النَّـاسُ ؟» (الخرائطي في مكارمِ الأَخلاَقِ) .

٤١٧٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالمُغِيبَاتِ[1] ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ عَلَى المَرْأَةِ ، وَلأَنْ يَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِي ، فَمَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ يَخْطُبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا » (ابن جرير) .

٤١٧٥ ـ عن عَطاءٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ وَهُوَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً فَعَلاَهُ بِالدِّرَّةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّهَا امْرَأَتِي ، قَالَ : هَا أَنَا فَاقْتَصَّ ، قَالَ : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَيْسَ مَغْفِرَتُهَا بِيَدِكَ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئتَ أَنَّ تَعْفُوَ فَاعْفُ ، قَالَ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ » (الأصبهاني) .

٤١٧٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَدْخُلْ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ مُغِيبَةٍ إِلاَّ امْرَأَةٌ هِيَ عَلَيْهِ مُحْرَمٌ ، أَلاَ وَإِنْ قِيلَ : حَمُوهَا ، أَلاَ إِنَّ حَمُـوهَا المَـوْتُ » (عب ، ش) .

٤١٧٧ ـ عن محمَّد بن سيرين : « أَنَّ بُرَيْدَاً قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَثَرَ كِنَانَتَهُ فَبَدَتْ صَحِيفَةٌ فَأَخَذَهَا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا :

أَلاَ أَبْـلِغْ أَبَـا حَـفْصٍ رَسُـولاً ... فِـدىً لَـكَ مِنْ أَخِي ثِقَـةٍ إِزَارِي
قَـلاَئِـصَـنَـا هَـدَاكَ ٱللَّهُ إِنَّـا ... شُغِلْنَـا عَـنْكُـمُ زَمَنَ الْـحِصَـارِ
فَـلاَ قُلُصٌ وُجِـدْنَ مُعَـقَّـلاَتٍ ... قَفَـا سَلْعٍ بِـمُخْـتَلِفِ الـبِحَـارِ
قَـلاَئِصُ مِنْ بَنِي سَعْـدِ بنِ بَكْـرٍ ... وَأَسْـلَمَ أَوْ جُـهَـيْـنَـةَ أَوْ غِـفَـارِ
يُـعَقِّـلُهُنَّ جُـعْـدَةُ مِـنْ سُـلَيْـمٍ ... بَـعِيـدَاً يَـبْـتَـغِي سَـقَطَ الْعَـذَارِ

فَقَالَ : ادْعُوا (لي) جُعْدَةَ بنَ سُلَيْمٍ فَدُعِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ مائَةَ جَلْدَةٍ مَعْقُولاً ، وَنَهَاهُ أَنْ

---

(١) وردت المغنيات.

يَدْخُلَ عَلَى امْرَأَةٍ مُغِيبَةٍ » (ابن سعد والحارث) .

٤١٧٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَالُ رِجَالٍ لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِراً وِسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ[1] يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا ، عَلَيْكُمْ بِالْجَنْبَةِ[2] فَإِنَّهَا عَفَافٌ ، وَإِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ » (أَبُو عُبيد) .

٤١٧٩ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَوَّلُ مَنِ اتُّهِمَ بِالْأَمْرِ الْقَبِيحِ ـ تَعْنِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ـ اتُّهِمَ بِهِ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَ شَبَابَ قُرَيْشٍ أَنْ لَا يُجَالِسُوهُ » (ق) .

٤١٨٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ ، وَالْخَمْرُ : مَا خَامَرَ الْعَقْلَ ، وَثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّىٰ يَعْهَدَ إِلَيْنَا فِيهِنَّ عَهْداً نَنْتَهِي إِلَيْهِ : الْجَدُّ ، وَالْكَلَالَةُ ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا » (ش ، حم في الأشربة ، عب ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، وابن أبي الدُّنيا في ذَمِّ المسكر وأبو عوانة والطحاوي وابن أبي عاصم في الأشربة حب ، قط وابن مردويه ق) .

٤١٨١ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَاناً شَافِياً فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْمَالِ وَالْعَقْلِ ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ** ﴾[3] فَدُعِيَ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَاناً شَافِياً ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي النِّسَاءِ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ** ﴾[4] فَكَانَ مُنَادِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُنَادِي أَنْ لَا يَقْرَبَنَّ الصَّلَاةَ سَكْرَانٌ فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ

---

(١) مُغْزية : زوجها في الغزو.

(٢) الجنبة : اجتناب.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.

(٤) سورة النساء، الآية: ٤٣.

لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي المَائِدَةِ ، فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ : ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾[1] فَقَالَ عُمَرُ : انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا » (ش ، حم[1] ، وعبد بن حميد ، د ، ت ، ن ، ع ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه حل ، ك ، ق ، ص) .

٤١٨٢ ـ عن الْحَسنِ قَالَ : « هَمَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ في المُصْحَفِ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ضَرَبَ في الْخَمْرِ ثمانِينَ ، وَوَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ » (عب) .

٤١٨٣ ـ عن أَبِي سعيدٍ الْخِدْرِيِّ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ضَرَبَ في الْخَمْرِ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ ، فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ نَعْلٍ سَوْطًا » (ش) .

٤١٨٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا حَدَّ إِلَّا فِيمَا خَلَسَ الْعَقْلَ » (ش) .

٤١٨٥ ـ عن الزهري قَالَ : « بَلَغَنِي عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَضْرِبُونَ الْعَبْدَ في الْخَمْرِ ثمانِينَ » (ش) .

٤١٨٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا ، ضُرِبَ الْحَدَّ » (ش) .

٤١٨٧ ـ عن ابن شهابٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جَلْدِ الْعَبْدِ في الْخَمْرِ ؟ فَقَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ عَلَيْهِ نِصْفَ جَلْدِ الْحُرِّ في الْخَمْرِ ، وَأَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ آللَّهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ جَلَدُوا عَبِيدَهُمْ نِصْفَ جَلْدِ الْحُرِّ في الْخَمْرِ » (مالك عب ومسدد هق) .

٤١٨٨ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ أَبي مليكةَ قَالَ : « تَبَرَّزَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في أَجْنَادٍ فَوَجَدَ سَكْرَانًا فَطَرَقَ بِهِ ابْنُ مُلَيْكَةَ وَكَانَ جَعَلَهُ يُقِيمُ الْحُدُودَ فَقَالَ : إِذَا

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩١.

أَصْبَحْتَ فَاحْدُدْهُ » (عب) .

٤١٨٩ ـ عن ثور بن يزيدٍ (الدَّيلمي) : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَشَارَ في الْخَمْرِ يَشْرَبُهَا الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَرَىٰ أَنْ تَجْلِدَهُ ثمانِينَ ، فَإِنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَكِرَ ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَى ، وَإِذَا هَذَى افْتَرَىٰ ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ في الْخَمْرِ ثمانِينَ » (مالك ورواه عب عن عكرمة) .

٤١٩٠ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ أَبي الهذيل قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجِيءَ بِشَيْخٍ نَشْوَانَ في رَمَضَانَ ، فَقَالَ : لِلْمِنْخَرَيْنِ ؟ وَيْلَكَ ، أَفِي رَمَضَانَ ، وَصِبْيَانُنَا صِيَامٌ ؟ فَضَرَبَهُ ثمانِينَ وَسَيَّرَهُ إِلَى الشَّامِ » (عب ، وأبو عبيد في الغريب وابن سعد وابن جرير هق) .

٤١٩١ ـ عن أَبي بكرِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقَامَ عَلَى رَجُلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ الْحَدَّ وَهُوَ مَرِيضٌ وَقَالَ : أَخْشَىٰ أَنْ يموتَ قَبْلَ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ » (مسدد وابن جرير) .

٤١٩٢ ـ عَنِ الْعَلاءِ بنِ بَدْرٍ : « أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ الْخَمْرَ أَوِ الطِّلاَءَ ؟ شَكَّ هُشَيمٌ ، فَأَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا شَرِبْتُ إِلاَّ طِلاَءً فَكَانَ قَوْلُهُ أَشَدَّ عِنْدَهُ مِمَّا صَنَعَ ، فَاسْتَشَارَ فِيهِ فَأَشَارُوا عَلَيْهِ إِلَى ضَرْبِهِ ثَمَانِينَ ، فَصَارَتْ سُنَّةً بَعْدُ » (مسدد) .

٤١٩٣ ـ عن السَّائِبِ بنِ يزيد : « أَنَّهُ حَضَرَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَجْلِدُ رَجُلاً وَجَدَ مِنْهُ رِيحَ شَرَابٍ ، فَجَلَدَهُ الْحَدَّ تَامًّا » (عب ، وابن وهب وابن جرير) .

٤١٩٤ ـ عن إِسْمَاعيلَ بنِ أُميَّةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَجَدَ مِنْ رَجُلٍ رِيحَ شَرَابٍ جَلَدَهُ جَلْدَاتٍ ، إِنْ كَانَ مِمَّنْ يُدْمِنُ الشَّرَابَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُدْمِنٍ تَرَكَهُ » (عب) .

٤١٩٥ ـ عن يعلى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا بِأَرْضٍ فِيهَا

شَرَابٌ كَثِيرٌ فَكَيْفَ نَجْلِدُهُ ؟ قَالَ : إِذَا اسْتُقْرِىءَ أُمَّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَقْرَأْهَا ، وَلَمْ يَعْرِفْ رِدَاءَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ بَيْنَ الأَرْدِيَةِ فَاحْدُدْهُ » (عب) .

٤١٩٦ ـ عن ابن المسيِّب قَالَ : « غَرَّبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَبِيعَةَ بنِ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ رَجُلاً في الشَّرَابِ إِلَى خَيْبَرَ فَلَحِقَ بِهِرَقْلَ فَتَنَصَّرَ ، قَالَ عُمَرُ : لاَ أُغَرِّبُ بَعْدَهُ مُسْلِمَاً أَبَدَاً » (عب) .

٤١٩٧ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ شَارِبَاً في رَمَضَانَ نَفَاهُ مَعَ الْحَدِّ » (عب) .

٤١٩٨ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرِ بنَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ غُرِّبَ في الْخَمْرِ إِلَى خَيْبَرَ فَلَحِقَ بِهِرَقْلَ : فَتَنَصَّرَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ أُغَرِّبُ مُسْلِمَاً بَعْدَهُ أَبَدَاً » (عب) .

٤١٩٩ ـ عَن سَيْفِ بنِ عُمَرَ عن الرَّبِيعِ وأَبي المجالِدِ وَأَبي عثمانَ وَأَبي حَارِثَةَ قَالُوا : « كَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَفَرَاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا الشَّرَابَ ، مِنْهُمْ ضِرَارٌ وَأَبُو جَنْدَلٍ فَسَأَلْنَاهُمْ فَتَأَوَّلُوا ، وَقَالُوا : خُيِّرْنَا فاخترنا ، قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ وَلَمْ يَعْزِمْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَذٰلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ يَعْنِي : فانْتَهُوا ، وَجَمَعَ النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضْرَبُوا فِيهَا ثمانِينَ جَلْدَةً وَيُضَمِّنُوا النَّفَسَ وَمَنْ تَأَوَّلَ عَلَيْهَا بِمِثْلِ هٰذَا ، فَإِنْ أَبَى قُتِلَ ، وَقَالُوا : وَمَنْ تَأَوَّلَ عَلَى مَا فَسَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ يُزْجَرُ بِالْفِعْلِ وَالْقَتْلِ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنِ ادْعُهُمْ فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهَا حَلاَلٌ فَاقْتُلْهُمْ ، وَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهَا حَرَامٌ فَاجْلِدْهُمْ ثمانِينَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَسَأَلَهُمْ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ ، فَقَالُوا : حَرَامٌ فَجَلَدَهُمْ ثمانِينَ ، وَحُدَّ الْقَوْمُ وَنَدِمُوا عَلَى لَجَاجَتِهِمْ وَقَالَ : لَيَحْدُثَنَّ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ حَادِثٌ فَحَدَثَتِ الرَّمَادَةُ » (ن) .

٤٢٠٠ ـ عن الحكمِ بنِ عُتَيْبَةَ والشعبيِّ قَالاَ : « لَمَّا كَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ في أَبِي

جَنْدَلٍ وَضِرَارِ بنِ الأَزْوَرِ ، جَمَعَ النَّاسَ فَاسْتَشَارَهُمْ في ذٰلِكَ الْحَدِيثِ فَأَجْمَعُوا أَنْ يُحَدُّوا في شُرْبِ الْخَمْرِ وَالسُّكْرِ مِنَ الأَشْرِبَةِ حَدَّ الْقَاذِفِ ، وَإِنْ مَاتَ في حَدٍّ مِنْ هٰذا الْحَدِّ فَعَلٰى بَيْتِ المَالِ دِيَتُهُ لِأَنَّهُ شَيءٌ » . (رواهُ سيفُ بنُ عُمَرَ ، كر) .

٤٢٠١ ـ عن عُمران بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ طلحَةَ الْخُزَاعِي البصري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِقَوْمٍ أُخِذُوا عَلٰى شَرَابٍ ، فِيهِمْ رَجُلٌ صَائِمٌ فَجَلَدَهُمْ وَجَلَدَهُ مَعَهُمْ ، قَالُوا : إِنَّهُ صَائِمٌ ، قَالَ : لِمَ جَلَسَ مَعَهُمْ » (حم في الأَشْرِبَةِ ن) .

٤٢٠٢ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ جرادٍ : أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدُّ الْخَمْرِ ثمانُونَ » (ابن جرير) .

٤٢٠٣ ـ عنِ الحَسَنِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْمَعَ رِجَالاً فَأَكْتُبَ عَلَيْهِ : هٰذَا مَا شَهِدَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ جَلَدَ في الْخَمْرِ » (ابن جرير) .

٤٢٠٤ ـ عن أَنسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَدَ في الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ والنِّعَالِ ، ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ودَنَا النَّاسُ مِنَ الرِّيفِ وَالْقُرَىٰ قَالَ : مَا تَرَوْنَ في حَدِّ الْخَمْرِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا كَأَخَفِّ الْحُدُودِ ، فَجَعَلَهَا عُمَرُ ثمانِينَ » (ابن جرير) .

٤٢٠٥ ـ عن وَبَرَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْلِدُ في الشَّرَابِ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِدُ فِيهَا أَرْبَعِينَ قَالَ : « فَبَعَثَنِي خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ ! إِنَّ خَالِداً بَعَثَنِي إِلَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ ؟ قُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ وَانْهَمَكُوا في الْخَمْرِ ، فَمَاذَا تَرَىٰ في ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ : مَا تَرَوْنَ ؟ قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَرَىٰ يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ ثمانِينَ جَلْدَةً ، فَقَبِلَ عُمَرُ ذٰلِكَ ، وَكَانَ خَالِدٌ أَوَّلَ مَنْ جَلَدَ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ نَاساً بَعْدَهُ » (ابن وهب وابن جرير هق) .

٤٢٠٦ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ لَهَزَهُ هٰذَا وَهٰذَا حَتَّىٰ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ اسْتَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ لَهَزُوا هٰذَا قَتَلُوهُ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ قَالَ : افْتَرَىٰ عَلَى الْقُرْآنِ ، يُحَدُّ حَدَّ الْمُفْتَرِي ، قَالَ : فَسَنُّوهُ ثمانِينَ » (ابن جرير) .

٤٢٠٧ ـ عن عبيدِ بنِ عميرٍ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَ الشَّارِبُ يُضْرَبُ في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَصُكُّونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَنِعَالِهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَشِيَ أَنْ يُغْتَالَ الرَّجُلُ فَضَرَبَ أَرْبَعِينَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَنْتَهُونَ ضَرَبَ سِتِّينَ فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَنْتَهُونَ ضَرَبَ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ وَقَفَ وَقَالَ : هٰذَا أَدْنَىٰ الْحُدُودِ » (ابن جرير) .

٤٢٠٨ ـ عن نجدَةَ الْحَنفِي قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْفَ كَانَ الضَّرْبُ في الْخَمْرِ ؟ قَالَ : بِالأَيْدِي والنِّعَالِ ، فَخِفْنَا أَنْ يَأْتِيَهُ عَدُوُّهُ في زِحَامِ النَّاسِ فَيَقْتُلَهُ ، فَجَعَلْنَاهُ ضَرْباً عَلَانِيَةً بِالسِّيَاطِ » (ابن جرير) .

٤٢٠٩ ـ عن يَعْقُوبَ بنِ عُتْبَةَ قَالَ : « بَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَبَرَةَ بنَ رومانَ الكلبيَّ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أَنَّ النَّاسَ قَدْ تَتَابَعُوا في شُرْبِ الْخَمْرِ بِالشَّامِ ، وَقَدْ ضَرَبْتُ أَرْبَعِينَ وَلَا أَرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ النَّاسَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ حَدِّ الْفِرْيَةِ ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا شَرِبَ هَذَىٰ ، وَإِذَا هَذَىٰ افْتَرَىٰ ، فَجَلَدَهَا عُمَرُ بِالمَدِينَةِ ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَجَلَدَهَا بِالشَّامِ » (ابن جرير) .

٤٢١٠ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « جَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبَا مِحْجَنٍ في الْخَمْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ » (ابن جرير) .

٤٢١١ ـ عن زيادٍ في حَدِيثِ قُدَامَةَ بنِ مظعُونٍ حِينَ جُلِدَ قَالَ : « قَالَ عَلْقَمَةُ الْخصيُّ وَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ يَشْهَدُ ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ الْخصيُّ : أَنَا أَشْهَدُ إِنْ أَجَزْتَ شَهَادَةَ الْخصيِّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَّا أَنْتَ فَنَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَاءَ

الْخَمْرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَإِنَّهُ لَمْ يَقِئْهَا حَتَّىٰ شَرِبَهَا » (ابن جرير) .

٤٢١٢ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ سيرين قَالَ : « قَدِمَ الْجَارُودُ فَوَضَعَ رَحْلَهُ عَلَى رَحْلِ ابنِ عَفَّانَ أَوِ ابنِ عَوْفٍ ، فَانْطَلَقَ صَاحِبُ رَحْلِهِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَهُ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لأَهُمُّ أَنْ أُخَيِّرَ الْجَارُودَ بَيْنَ إِحْدَىٰ ثَلاَثٍ : أَنْ أُقَدِّمَهُ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، وَبَيْنَ أَنْ أَحْبِسَهُ بِالمَدِينَةِ مُهَانَاً مَقْضِيَّاً ، وَبَيْنَ أَنْ أُسَيِّرَهُ إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَرَكْتَ لَهُ مُتَخَيَّرَاً ، فَانْطَلَقَ بِهِنَّ فَلَقِيَ الْجَارُودَ ، قَالَ : فَمَا قُلْتَ لَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَرَكْتَ لَهُ مُتَخَيَّرَاً ، قَالَ : بَلَى كُلُّهُنَّ لي خِيرَةٌ ، إِمَّا أَنْ يُقَدِّمَنِي فَيَضْرِبَ عُنُقِي ، فَوَاللَّهِ مَا أَرَاهُ كَانَ لَيُؤْثِرُنِي عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَحْبِسَنِي في المَدِينَةِ مُهَانَاً مَقْضِيَّاً في جِوَارِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَا أَكْرَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يُسَيِّرَنِي إِلَى الشَّامِ فَأَرْضُ المَحْشَرِ وَأَرْضُ المَنْشَرِ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ فَلَقِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : أَيْنَ هُوَ ؟ أَرْسِلُوا إِلَيْهِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ : إِيهٍ مَنْ شُهُودُكَ ؟ قَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أُخَيْتِنُكَ ؟ أَمَا وَاللَّهِ لأُوجِعَنَّ مَتْنَهُ بِالسَّوْطِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا ذَاكَ بِالْعَدْلِ أَنْ يَشْرَبَ خَتَنُكَ وَتَجْلِدَ خَتَنِي ، قَالَ : وَمَنْ ؟ قَالَ : عَلْقَمَةُ ، قَالَ : الصَّدُوقُ ؟ أَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَجَاءَ ، فَقَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ : بما تَشْهَدُ ؟ قَالَ : وَتَجُوزُ شَهَادَةُ الْخِصيِّ ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ شَرِبَهَا ، وَلٰكِنِّي رَأَيْتُهُ مَجَّهَا ، قَالَ : لَعَمْرِي مَا مَجَّهَا حَتَّىٰ شَرِبَهَا ، مَا حَابَيْتُ بِالإِمَارَةِ مُنْذُ كُنتُ عَلَيْهَا رَجُلاً غَيْرَهُ ، فَمَا بُورِكَ لِي فِيهِ ، اذْهَبُوا بِهِ فَاجْلِدُوهُ » (ابن جرير) .

٤٢١٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الشُّرَّابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ في عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالأَيْدِي وَالنِّعَالِ وَالْعِصِيِّ ، حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانُوا في خِلاَفَةِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ في عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْ فَرَضْنَا لَهُمْ حَدَّاً ، فَتَوَخَّىٰ نَحْوَاً مِمَّا كَانُوا يُضْرَبُونَ في عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْلِدُهُمْ أَرْبَعِينَ حَتَّى تُوُفِّيَ ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ فَجَلَدَهُمْ كَذٰلِكَ

أَرْبَعِينَ ، حَتَّىٰ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، قَدْ شَرِبَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ ، فَقَالَ : لِمَ تَجْلِدُنِي ؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ آللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَفِي أَيِّ كِتَابِ آللَّهِ تَجِدُ أَنْ لَا أَجْلِدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ** ﴾[1] الآية ، فَأَنَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ، شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَدْراً وَأُحُداً وَالْخَنْدَقَ وَالمَشَاهِدَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ هٰذِهِ الآيَاتِ أُنْزِلَتْ عُذْراً لِلمَاضِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ ، فَعُذْرُ المَاضِينَ أَنَّهُمْ لَقُوا آللَّهَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَمْرُ ، وَحُجَّةٌ عَلَى الْبَاقِينَ لِأَنَّ آللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ** ﴾[2] الآية ، ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى أَنْفَذَ الآيَةَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنُوا ، ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا فَإِنَّ آللَّهَ قَدْ نَهَىٰ أَنْ تُشْرَبَ الْخَمْرُ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَاذَا تَرَوْنَ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : نَرَىٰ أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَكِرَ ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَىٰ ، وَإِذَا هَذَىٰ افْتَرَىٰ ، وَعَلَى المُفْتَرِي ثَمَانُونَ جَلْدَةً ، فَأَمَرَ عُمَرُ فَجُلِدَ ثَمَانِينَ » (أَبُو الشيخ وابن مردويه ك ، هق) .

٤٢١٤ ـ عن أَزْهَر بنِ عبدِ بنِ عَوْفٍ الزهريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَحَثَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ ، وبِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، حَتَّىٰ قَالَ ارْفَعُوا فَرَفَعُوا ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَتِلْكَ سُنَّتُهُ ، ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ صَدْراً مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي خِلَافَتِهِ » (طب وأَبُو نعيم) .

٤٢١٥ ـ عن أَنسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ ذٰلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ ،

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ : أَخَفُّ الْحُدودِ ثَمانُونَ فَفَعَلَ ذٰلِكَ » (ابن جرير) .

٤٢١٦ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن الأَزْهَرِ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ وَأُتِيَ بِشَارِبٍ ، وَأَمَرَهُمْ فَضَرَبُوهُ بما في أَيْدِيهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَ بِالسَّوْطِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَ بِالنَّعْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَ بِالْعَصَا ، وَحَثَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ التُّرَابَ ، فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ فَأُتِيَ بِشَارِبٍ ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ كَمْ ضَرَبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الَّذِي ضَرَبَهُ فَحَرَزُوهُ أَرْبَعِينَ ، فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ كَتَبَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْهَمَكُوا في الشَّرَابِ ، وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ ، وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ فَقَالُوا : نَرَىٰ أَنْ يُتِمَّ لَهُ الْحَدَّ ثمانِينَ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : إِذَا شَرِبَ هَذَىٰ وَإِذَا هَذَىٰ افْتَرَىٰ ، فَأَتَمَّ لَهُ الْحَدَّ » (ش ، وابن جرير) .

٤٢١٧ ـ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « كَانَ الَّذِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ يَضْرِبُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَنِعَالِهِمْ وَيَصُكُّونَهُ فَكَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَبَعْضِ إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ خَشِيَ أَنْ يُغْتَالَ الرِّجَالُ ، فَجَعَلَهُ أَرْبَعِينَ سَوْطاً ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ جَعَلَهُ سِتِّينَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ جَعَلَهُ ثمانِينَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا أَدْنَىٰ الْحُدُودِ » (عب) .

٤٢١٨ ـ عنِ ابنِ جُرَيجٍ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ شِهَابٍ كَمْ جَلَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ في الْخَمْرِ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَرَضَ فِيهَا حَدّاً ، كَانَ يَأْمُرُ مَنْ يَحْضُرُهُ يَضْرِبُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَنِعَالِهِمْ حَتَّىٰ يَقُولَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ارْفَعُوا ، وَفَرَضَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ وَفَرَضَ فِيهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ سَوْطاً » (عب) .

٤٢١٩ ـ عن صفيَّةَ بنتِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَتْ : « وَجَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بَيْتِ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ خَمْراً ، فَحَرَّقَ بَيْتَهُ وَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : رُوَيْشِدٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ فُوَيْسِقٌ » (عب ، ورواه أَبُو عُبيدٍ في كِتَابِ الأَموالِ عنِ ابنِ عُمَرَ) .

٤٢٢٠ ـ عن سعدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَّقَ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتاً لِلشَّرَابِ ، وَكَانَ عُمَرُ قَدْ نَهَاهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ (يَلْتَهِبُ) كَأَنَّهُ جَمْرَةٌ » (ابن سعد) .

٤٢٢١ ـ عن عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَامرِ بنِ ربيعَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَّى قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ البَحْرَيْنِ ، فَخَرَجَ قُدَامَةُ عَلَى عَمَلِهِ ، فَأَقَامَ فِيهِ لاَ يُشْتَكَى فِي مَظْلَمَةٍ وَلاَ فَرَجٍ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَحْضُرُ الصَّلاَةَ ، قَالَ : فَقَدِمَ الْجَارُودُ سَيِّدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ ، إِنَّ قُدَامَةَ قَدْ شَرِبَ ، وَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ حَدّاً مِنْ حُدُودِ آللَّهِ كَانَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أَرْفَعَهُ إِلَيْكَ . فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ يَشْهَدُ عَلَى مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ الْجَارُودُ : أَبُو هُرَيْرَةَ يَشْهَدُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى قُدَامَةَ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَقَدِمَ ، فَأَقْبَلَ الْجَارُودُ يُكَلِّمُ (عُمَرَ) وَيَقُولُ : أَقِمْ عَلَى هٰذَا كِتَابَ آللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَشَاهِدٌ أَنْتَ أَمْ خَصْمٌ ؟ فَقَالَ الْجَارُودُ : بَلْ أَنَا شَاهِدٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ كُنْتَ أَدَّيْتَ شَهَادَتَكَ ، فَسَكَتَ الْجَارُودُ ، ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ ، فَقَالَ : أَقِمِ الْحَدَّ عَلَى هٰذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَاكَ إِلاَّ خَصْماً ، وَمَا يَشْهَدُ عَلَيْهِ إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، أَمَا وَآللَّهِ لَتُمَلِّكَنَّ لِسَانَكَ أَوْ لأَسُوءَنَّكَ ، فَقَالَ الْجَارُودُ : أَمَا وَآللَّهِ مَا ذٰلِكَ بِالْحَقِّ أَنْ يَشْرَبَ ابْنَ عَمِّكَ وَتَسُوءَنِي (فَوَزَعَهُ)[1] عُمَرُ » (ابن سعد وابن وهب) .

٤٢٢٢ ـ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبيرِ قَالَ : « شَرِبَ أَبُو الأَزْوَرِ وَضِرَارُ بنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو جَنْدَلِ بنُ سُهَيلِ بنُ عَمْرٍو بِالشَّامِ ، فَأُتِيَ بِهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ ، فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : وَآللَّهِ مَا شَرِبْتُهَا إِلاَّ عَلَى تَأْوِيلٍ ، إِنِّي سَمِعْتُ آللَّهَ يَقُولُ : ﴿ **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** ﴾[2] فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِأَمْرِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو

---

(١) وزعه : كسفه ومنعه .

(٢) سورة المائدة، الآية : ٩٣ .

الأَزْوَرِ : إِنَّهُ قَدْ حَضَرَنَا عَدُوُّنَا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤَخِّرَنَا إِلَى أَنْ نَلْقَىٰ عَدُوَّنَا غَدَاً ، فإِنِ ٱللَّهُ أَكْرَمَنَا بِالشَّهَادَةِ كَفَاكَ ذَاكَ ، وَلَمْ تُقِمْنَا عَلَى جَزَائِهِ ، وَإِنْ نَرْجِعْ نَظَرْتَ إِلَى مَا أَمَرَكَ بِهِ صَاحِبُكَ فَأَمْضَيْتَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيدَةَ : فَنِعْمَ ، فَلَمَّا ٱلْتَقَىٰ النَّاسُ قُتِلَ أَبُو الأَزْوَرِ شَهِيداً ، فَرَجَعَ الْكِتَابُ كِتَابُ عُمَرَ : إِنَّ الَّذِي أَوْقَعَ أَبَا جَنْدَلٍ فِي الْخَطِيئَةِ قَدْ تَهَيَّأَ لَهُ فِيهَا بِالْحُجَّةِ ، وَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَأَقِمْ عَلَيْهِمْ حَدَّهُمْ وَالسَّلَامُ ، فَدَعَا بِهِمَا أَبُو عُبَيْدَةَ فَحَدَّهُمَا ، وَأَبُو جَنْدَلٍ لَهُ شَرَفٌ وَلِأَبِيهِ ، فَكَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ حَتَّىٰ قِيلَ : إِنَّهُ قَدْ وَسُوِسَ ، فَكَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ أَبَا جَنْدَلٍ حَدَّهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَ نَفْسَهُ حَتَّىٰ قَدْ خَشِينَا عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي جَنْدَلٍ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الَّذِي أَوْقَعَكَ فِي الْخَطِيئَةِ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ ، بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ حٰم ، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾[1] ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ عُمَرَ ذَهَبَ عَنْهُ مَا كَانَ بِهِ كَأَنما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ » (ق) .

٤٢٢٣ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن زهير[2] الشَّيبانيِّ : « أَنَّ عُتْبَةَ بنَ فَرْقَدٍ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ صَدَقَةَ الْخَمْرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : بَعَثْتَ إِلَيَّ بِصَدَقَةِ الْخَمْرِ ، فَأَنْتَ أَحَقُّ بها مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَخْبَرَ بِذٰلِكَ النَّاسَ وَقَالَ : وَٱللَّهِ لَا أَسْتَعْمِلُكَ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَ هٰذَا فَنَزَعَهُ » (أبو عبيد وابن زنجويه) .

٤٢٢٤ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْفَضِيخِ ؟ فَقَالَ : وَمَا الْفَضِيخُ ؟ قَالَ : بُسْرٌ يُفْتَضَخُ ثُمَّ يُخْلَطُ بَالتَّمْرِ ، قَالَ : ذَاكَ الْفُضُوخُ ، حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا شَرَابٌ غَيْرُهُ » (ش) .

٤٢٢٥ ـ عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

---

(١) سورة غافر، الآية: ٣.
(٢) زهير: ورد زرير بالاصابة والتهذيب.

حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَإِذَا نَحْنُ بِرَاكِبٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَرَىٰ هٰذَا يَطْلُبُنَا فَجَاءَ الرَّجُلُ فَبَكَىٰ ، قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ إِنْ كُنْتَ غَارِمَاً أَعَنَّاكَ ، وَإِنْ كُنْتَ خَائِفَاً آمَنَّاكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَتَلْتَ نَفْسَاً فَلْتُقْتَلْ بها ، وَإِنْ كُنْتَ كَرِهْتَ جِوَارَ قَوْمٍ حَوَّلْنَاكَ عَنْهُمْ ؟، قَالَ : إِنِّي شَرِبْتُ الْخَمْرَ وَأَنَا أَحَدُ بَنِي تَمِيمٍ ، وَإِنَّ أَبَا مُوسَىٰ جَلَدَنِي وَحَلَقَنِي وَسَوَّدَ وَجْهِي ، وَطَافَ بِي فِي النَّاسِ وَقَالَ : لَا تُجَالِسُوهُ وَلَا تُؤَاكِلُوهُ ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفَاً فَأَضْرِبَ بِهِ أَبَا مُوسَىٰ ، وَإِمَّا أَنْ آتِيَكَ فَتُحَوِّلَنِي إِلَى الشَّامِ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي ، وَإِمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالْعَدُوِّ فَآكُلَ مَعَهُمْ وَأَشْرَبَ ، فَبَكَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنَّكَ فَعَلْتَ ، وَإِنَّ لِعُمَرَ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنِّي كُنْتُ لَأَشْرَبُ النَّاسِ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَإِنَّهَا لَيْسَتْ كَالزِّنَا ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ التَّيمِيَّ أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، وَايمُ ٱللَّهِ لَئِنْ عُدْتَ لَأُسَوِّدَنَّ وَجْهَكَ ، وَلَأُطُوفَنَّ بِكَ فِي النَّاسِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ حَقَّ مَا أَقُولُ لَكَ فَعُدْ ، فَأُمِرَ النَّاسَ أَنْ يُجَالِسُوهُ وَيؤَاكِلُوهُ ، فَإِنْ تَابَ فَاقْبَلُوا شَهَادَتَهُ ، وَحَمَّلَهُ وَأَعْطَاهُ مائَتَيْ دِرْهَمٍ » (ق) .

٤٢٢٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلَاً كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ اسْمُهُ عَبْدُ ٱللَّهِ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارَاً ، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمَاً فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُمَّ الْعَنْهُ فَمَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ بِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَلْعَنُوهُ ، فَوَ ٱللَّهِ ـ مَا عَلِمْتُ ـ إِنَّهُ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ » (خ وابن جرير هب) .

٤٢٢٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلَاً كَانَ يُلَقَّبُ حِمَارَاً ، وَكَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الْعُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ ، وَالْعُكَّةَ مِنَ الْعَسَلِ ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهُ يَتَقَاضَاهُ جَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : ﷺ! أَعْطِ هٰذا ثَمَنَ مَتَاعِهِ ، فَمَا يَزِيدُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ يَتَبَسَّمَ فَيَأْمُرَ بِهِ فَيُعْطَىٰ ، فَجِيءَ بِهِ يَوْمَاً إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ الْعَنْهُ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ بِهِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا

تَلْعَنُوهُ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ » (ابن عاصم ، ع ، ض) .

٤٢٢٨ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ خَالُ حَفْصَةَ وَعَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، فَقَدِمَ الْجَارُودُ سَيِّدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ قُدَامَةَ شَرِبَ فَسَكِرَ ، وَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُ حَدًّا مِنْ حُدُودِ ٱللَّهِ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَرْفَعَهُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ ؟ قَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : بِمَ تَشْهَدُ ؟ قَالَ : لَمْ أَرَهُ يَشْرَبُ وَلٰكِنِّي رَأَيْتُهُ سَكْرَانَ يَقِيءُ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ تَنَطَّعْتَ بِالشَّهَادَةِ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى قُدَامَةَ أَنْ يَقْدُمَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَدِمَ فَقَامَ إِلَيْهِ الْجَارُودُ فَقَالَ : أَقِمْ عَلَى هٰذَا كِتَابَ ٱللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَصْمٌ أَنْتَ أَمْ شَاهِدٌ ؟ قَالَ : بَلْ شَاهِدٌ ، فَقَالَ : قَدْ أَدَّيْتَ الشَّهَادَةَ ، فَصَمَتَ الْجَارُودُ حَتَّىٰ غَدَا عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : أَقِمْ عَلَى هٰذَا حَدَّ ٱللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَاكَ إِلَّا خَصْمًا ، وَمَا شَهِدَ مَعَكَ إِلَّا رَجُلٌ ، فَقَالَ الْجَارُودُ : أَنَا أُنْشِدُكَ ٱللَّهَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَتُمْسِكَنَّ لِسَانَكَ أَوْ لَأَسُوءَنَّكَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنْ كُنْتَ تَشُكُّ فِي شَهَادَتِنَا ، فَأَرْسِلْ إِلَى ابْنَةِ الْوَلِيدِ فَسَلْهَا وَهِيَ امْرَأَةُ قُدَامَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى هِنْدٍ بِنْتِ الْوَلِيدِ يُنْشِدُهَا ، فَأَقَامَتِ الشهادة عَلَى زَوْجِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ لِقُدَامَةَ : إِنِّي جَادُّكَ ، فَقَالَ : لَوْ شَرِبْتُ كَمَا يَقُولُونَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَجْلِدُونِي ، فَقَالَ عُمَرُ : لِمَ ؟ قَالَ قُدَامَةُ : قَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا** ﴾[1] الآية ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ أَخْطَأْتَ التَّأْوِيلَ ، إِنِ اتَّقَيْتَ ٱللَّهَ اجْتَنَبْتَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : مَاذَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ قُدَامَةَ ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا نَرَىٰ أَنْ تَجْلِدَهُ مَا كَانَ مَرِيضًا ، فَسَكَتَ عَنْ ذٰلِكَ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَصْبَحَ يَوْمًا وَقَدْ عَزَمَ عَلَى جَلْدِهِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ قُدَامَةَ ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا نَرَىٰ أَنْ تَجْلِدَهُ مَا دَامَ وَجِيعًا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَأَنْ يَلْقَىٰ ٱللَّهَ عَلَى السِّيَاطِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلْقَىٰ ٱللَّهَ وَهُوَ فِي عُنُقِي ، ائْتُونِي بِسَوْطٍ تَامٍّ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقُدَامَةَ فَجُلِدَ ، فَغَاضَبَ عُمَرُ قُدَامَةَ وَهَجَرَهُ ، فَحَجَّ ،

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

وَحَجَّ قُدَامَةُ مَعَهُ مُغَاضِباً لَهُ ، فَلَمَّا قَفَلاَ مِنْ حَجِّهِمَا ، وَنَزَلَ عُمَرُ بِالسُّقْيَا فَنَامَ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ مِنْ نَوْمِهِ ، قَالَ : عَجِّلُوا عَلَيَّ بِقُدَامَةَ فَائْتُونِي بِهِ ، إِنِّي لأَرَىٰ أَنَّ آتِياً أَتَانِي فَقَالَ : سَالِمْ قُدَامَةَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ ، فَلَمَّا أَتَوْهُ أَبَىٰ أَنْ يَأْتِيَ ، فَأَتَىٰ عُمَرُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَكَانَ ذٰلِكَ أَوَّلَ صُلْحِهِمَا » (عب ، وابن وهب ، هق) .

٤٢٢٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالأَحْمَرَيْنِ اللَّحْمَ وَالنَّبِيذَ ، فَإِنَّهُمَا مَفْسَدَةٌ لِلْمَالِ ، مُرِقَّةٌ لِلدِّينِ » (بن أبي الدُّنْيَا في ذَمِّ المُسْكِرِ ، هب) .

٤٢٣٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَاللَّحْمَ ، فَإِنَّ لَهُ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ » (مالك ، هب) وقالَ وصلهُ بَعض الضعفاءِ ورفعهُ وليس بشيءٍ .

٤٢٣١ ـ عن السَّائِبِ بنِ يَزيد : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلاَنٍ رِيحَ شَرَابٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ شَرِبَ الطِّلاَءَ ، وَإِنِّي سَائِلٌ عَمَّا شَرِبَ ، إِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ الْحَدَّ ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ (تَامًّا)» (مالك والشافعي عب ، وابن وهب ، وابن جرير ، ق) .

٤٢٣٢ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْجَرِّ وَعَنِ الدُّبَّاءِ وَعَنِ المُزَفَّتِ » (ط ، حم ، ن ، ع ، ابن جرير ، ض) .

٤٢٣٣ ـ عن عبد اللَّهِ بنِ يزيدٍ الخطميِّ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا بَعْدُ ! فَاطْبُخُوا شَرَابَكُمْ حَتَّىٰ يَذْهَبَ مِنْهُ نَصِيبُ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّ لَهُ اثْنَيْنِ وَلَكُمْ وَاحِدٌ » (ص ، ن ، هق) .

٤٢٣٤ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هٰذِهِ الأَنْبِذَةَ تُنْبَذُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالْبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، فَمَا خَمَّرْتَهُ مِنْهَا ثُمَّ عَتَّقْتَهُ فَهُوَ خَمْرٌ » (عب ، ش ، حم في الأشربةِ) .

٤٢٣٥ ـ عن أَسلَمَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيذُ الَّذِي يَشْرَبُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُنْقَعُ لَهُ الزَّبِيبُ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً ، وَيُنْقَعُ لَهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً ، وَلاَ يُجْعَلُ فِيهِ

دُرْدِيٌّ[1]» (ابن أَبي الدُّنْيَا في ذَمِّ المُسْكِرِ ، ق) .

٤٢٣٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّا لَنَشْرَبُ هٰذَا النَّبِيذَ الشَّدِيدَ لِنُقَطِّعَ بِهِ مَا في بُطُونِنَا مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ أَنْ يُؤْذِيَنَا ، فَمَنْ رَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ شَيْءٌ فَلْيَمْزِجْهُ بِالمَاءِ » (ش والطَّحاوي قط ، هق) .

٤٢٣٧ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي رَجُلٌ مِعْجَارُ الْبَطْنِ أَوْ مِسْعَارُ الْبَطْنِ ، فَأَشْرَبُ هٰذَا السَّوِيقَ ، فَلاَ يُلاَوِمُنِي وَأَشْرَبُ هٰذَا اللَّبَنَ فَلاَ يُلاَوِمُنِي ، وَأَشْرَبُ هٰذَا النَّبِيذَ الشَّدِيدَ فَيُسَهِّلُ بَطْنِي » (ش) .

٤٢٣٨ ـ عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ وَهُوَ عَامِلٌ لَهُ عَلَى الْكُوفَةِ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ انْتَهَى إِلَيَّ شَرَابٌ مِنَ الشَّامِ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ قَدْ طُبِخَ وَهُوَ عَصِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَغْلِيَ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثَاهُ ، وَبَقِيَ ثُلُثُهُ ، فَذَهَبَ شَيْطَانُهُ وَرِيحُ جُنُونِهِ ، وَبَقِيَ حُلْوُهُ وَحَلاَلُهُ ، فَهُوَ شَبِيهٌ بِطِلاَءِ الإِبِلِ ، فَمُرْ مَنْ قِبَلِكَ فَلْيَتَوَسَّعُوا بِهِ في شَرَابِهِمْ وَالسَّلاَمُ » (ابن خسرو) .

٤٢٣٩ ـ عن محمُودِ بنِ لبيدٍ الأَنْصَارِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ وَبَاءَ الأَرْضِ وَثِقَلَهَا ، وَقَالُوا : لاَ يُصْلِحُنَا إِلاَّ هٰذَا الشَّرَابُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اشْرَبُوا هٰذَا الْعَسَلَ ، قَالُوا : لاَ يُصْلِحُنَا ، فَقَالَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ : هَلْ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْ هٰذَا الشَّرَابِ شَيْئاً لاَ يُسْكِرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَطَبَخُوهُ حَتَّى ذَهَبَ مِنْهُ الثُّلُثَانِ ، وَبَقِيَ الثُّلُثُ ، فَأَتَوْا بِهِ عُمَرَ ، فَأَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فِيهِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا فَتَبِعَهَا يَتَمَطَّطُ فَقَالَ عُمَرَ : هٰذَا الطِّلاَءُ هٰذَا مِثْلُ طِلاَءِ الإِبِلِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوهُ ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ : أَحَلَلْتَهَا وَاللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : كَلاَّ وَاللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أُحِلُّ لَهُمْ شَيْئاً حَرَّمْتَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلاَ أُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ شَيْئاً أَحْلَلْتَهُ لَهُمْ » (مالك ، هق) .

---

(١) الدرديّ : الخميرة.

٤٢٤٠ ـ عَنْ سُفْيَانَ بنِ وَهبٍ الْخولانيِّ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ فَقَالَ أَهْلُ الذِّمَّةِ : إِنَّكَ كَلَّفْتَنَا وَفَرَضْتَ عَلَيْنَا أَنْ نَرْزُقَ الْمُسْلِمِينَ الْعَسَلَ وَلَا نَجِدُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا أَرْضاً فَلَمْ يُوطِنُوا فِيهَا اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَشْرَبُوا الْمَاءَ الْقَرَاحَ ، فَلَا بُدَّ لَهُمْ مِمَّا يُصْلِحُهُمْ ، فَقَالُوا : إِنَّ عِنْدَنَا شَرَاباً نَصْنَعُهُ مِنَ الْعِنَبِ شَيْئاً يُشْبِهُ الْعَسَلَ ، قَالَ : فَأْتُوا بِهِ فَجَعَلَ يَرْفَعُهُ بِإِصْبَعِهِ فَيَمُدُّهُ كَهَيْئَةِ الْعَسَلِ ، فَقَالَ : كَأَنَّ هٰذَا طِلَاءُ الإِبِلِ ، فَدَعَا بماءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَفَضَ فَشَرِبَ مِنْهُ وَشَرِبَ أَصْحَابُهُ وَقَالَ : مَا أَطْيَبَ هٰذَا فَارْزُقُوا الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ فَرَزَقُوهُمْ مِنْهُ ، فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً خَدِرَ مِنْهُ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ ، وَقَالُوا : سَكْرَانُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَا تَقْتُلُونِي ، فَوَاللَّهِ مَا شَرِبْتُ إِلَّا الَّذِي رَزَقَنَا عُمَرُ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّما أَنَا بَشَرٌ ، لَسْتُ أُحِلُّ حَرَاماً وَلَا أُحَرِّمُ حَلَالاً ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فَرُفِعَ الْوَحْيُ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِثَوْبِهِ فَقَالَ : إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ هٰذَا أَنْ أُحِلَّ لَكُمْ حَرَاماً فَاتْرُكُوهُ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ النَّاسُ فِيهِ مَدْخَلاً ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ فَدَعُوهُ » (ابن راهويه) .

٤٢٤١ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أَشْرَبَ قُمْقُماً مِنْ مَاءٍ مُحَمًّى يُحْرِقُ مَا أَحْرَقَ ، وَيُبْقِي مَا أَبْقَىٰ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ الْجَرِّ » (عب ، وابن أبي الدُّنْيَا في ذَمِّ الْمُسْكِرِ وابن جرير) .

٤٢٤٢ ـ عن الزُّهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ وَهُوَ بِطَرِيقِ الشَّامِ بِإِنَاءَيْنِ فِيهِمَا نَبِيذٌ فَشَرِبَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَعَدَلَ عَنِ الأُخْرَىٰ ، فَأَمَرَ بِالأُخْرَىٰ فَرُفِعَتْ فَجِيءَ بها مِنَ الْغَدِ وَقَدِ اشْتَدَّ مَا فِيهَا بَعْضُ الشِّدَّةِ فَذَاقَهُ وَقَالَ بَخٍ بَخٍ : اكْسِرُوهُ بِالمَاءِ » (حب) .

٤٢٤٣ ـ عن ابنِ جريج أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ : « أَنَّ رَجُلاً عَبَّ في شَرَابِ نَبِيذٍ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَرِيقِ المَدِينَةِ فَسَكِرَ ، فَتَرَكَهُ عُمَرُ حَتَّىٰ عَدَا الشَّرَابُ

طَوْرَهُ ـ أَفَاقَ ـ فَحَدَّهُ ، فَدَعَا بِهِ عُمَرُ فَوَجَدَهُ شَدِيداً ، ثُمَّ أَرْجَعَهُ عُمَرُ بِالمَاءِ فَشَرِبَ مِنْهُ ، قَالَ : وَنَبَذَ نَافِعُ بنُ عَبْدِ الْحَارِثِ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ في المزَادِ وَهُوَ عَامِلٌ لَهُ عَلَى مَكَّةَ ، فَاسْتَأْخَرَ عُمَرُ حَتَّىٰ عَدَا الشَّرَابُ طَوْرَهُ ، فَدَعَا بِهِ عُمَرُ فَوَجَدَهُ شَدِيداً ، فَصَنَعَهُ في أَجْفَانٍ فَأَرْجَعَهُ بِالمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ الْمَاءَ وَسَقَىٰ النَّاسَ » (عب) .

٤٢٤٤ ـ عن ابن المسيِّبِ قَالَ : « تَلَقَّتْ ثَقِيفٌ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَرَابٍ فَدَعَاهُمْ بِهِ ، فَلَمَّا قَرَّبَهُ إِلَى فَمِهِ كَرِهَهُ ، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَكَسَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا فَاشْرَبُوهُ » (عب ، ق) .

٤٢٤٥ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « قَدِمْنَا الْجَابِيَةَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُتِينَا بِطِلاَءٍ وَهُوَ مِثْلُ عَقِيدِ الرُّبِّ إنما يُخَاضُ بِالْمِخْوَضِ خَوْضاً فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ في هٰذا الشَّرَابِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ » (عب ، ق ، كر) .

٤٢٤٦ ـ عَنْ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَزَقَهُمُ الطِّلاَءَ ، فَسَأَلَ رَجُلٌ عَنِ الطِّلاَءِ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ يَرْزُقُنَا الطِّلاَءَ نَجْدَحُهُ في سَوِيقِنَا وَنَأْكُلُهُ بِأُدمِنَا وَخُبْزِنَا ، قَالَ : لَيْسَ بِبَاذَقِكُمُ الْخَبِيثَ » (عب) .

٤٢٤٧ ـ عن ابنِ سيرِينَ قَالَ : « كُتِبَ لِنُوحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اثْنَانِ ، أَوْ قَالَ : زَوْجَانِ ، فَأَخَذَ مَا كُتِبَ لَهُ فَضَلَّتْ عَلَيْهِ حَبَلَتَانِ ، فَجَعَلَ يَلْتَمِسُهُمَا فَلَقِيَهُ مَلَكٌ ، فَقَالَ : مَا تَبْغِي ؟ قَالَ : حَبَلَتَيْنِ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَهَبَ بِهِمَا ، قَالَ المَلَكُ : أَنَا آتِيكَ بِهِ وَبِهِمَا ، فَجَاءَ المَلَكُ بِهِ وَبِهِمَا ، قَالَ لَهُ : إِنَّهُ لَكَ فِيهِمَا شَرِيكٌ فَأَحْسِنْ مُشَارَكَتَهُ ، قَالَ : لي الثُّلُثُ وَلَهُ الثُّلُثَانِ ، قَالَ لَهُ المَلَكُ : أَحْسَنْتَ وَأَنْتَ مِحْسَانٌ ، إِنَّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ عِنَباً وَزَبِيباً وَخَلاًّ وَتَطْبُخُهُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَىٰ الثُّلُثُ ، قَالَ ابن سيرين : فَوَافَقَ ذٰلِكَ كِتَابَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٤٢٤٨ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ جَاءَتْنَا أَشْرِبَةٌ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ كَأَنَّهَا طِلاَءُ الإِبِلِ ، قَدْ طُبِخَ حَتَّىٰ

ذَهَبَ ثُلُثَاهُ الَّذِي فِيهِ خَبَثُ الشَّيْطَانِ وَرِيحُ جُنُونِهِ ، وَبَقِيَ ثُلُثُهُ فَاصْطَبِغْهُ ، وَأْمُرْ مَنْ قِبَلَكَ أَنْ يَصْطَبِغَهُ » (عب ، وأبو نعيم في الطِّبِّ ، ورواهُ (خط) في تلخيص المُتشابه عن الشعبي عن حيان الأسدي قَالَ : أَتَانَا كِتاب عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَهُ بلفظ ذهب شَرُّهُ وَبَقِيَ خَيْرُهُ فَاشْرَبُوهُ) .

٤٢٤٩ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُمَّالِهِ أَنْ يُرْزَقَ النَّاسُ الطِّلاَءَ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ » (عب ، وأبو نعيم في الطِّبِّ) .

٤٢٥٠ ـ عن ابنِ نِيَاقٍ قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا عَلَيْهِ قَمِيصٌ كَرَابِيسَ وَسِخٌ قَدْ كَادَ يَتَقَطَّعُ مِنَ الْوَسَخِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلاَ أَغْسِلُ قَمِيصَكَ هٰذَا ؟ قَالَ : بَلَى إِنْ شِئْتَ ، فَدَعَوْتُ بِقَمِيصٍ قِبْطِيٍّ فَلَبِسَهُ ، فَلَمَّا وَجَدَ لِينَهُ قَالَ : وَيْحَكَ يَا ابنَ نِيَاقٍ ائْتِنِي بِقَمِيصِي ، فَجِئْتُهُ بِهِ وَلَمَّا يَجِفَّ بَعْد ، فَذَهَبْتُ أُدْخِلُهُ بَيْتاً فَرَأَى فِيهِ صُورَةً فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَهُ ، أَتَيْتُهُ بِعَسَلٍ فَشَرِبَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا لاَ يَسَعُ النَّاسَ فَهَلْ مِنْ شَرَابٍ يَسَعُ النَّاسَ ، فَأَتَيْتُهُ بِطِلاَءٍ قَدْ طُبِخَ عَلَى الثُّلُثَيْنِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا أَشْبَهَ هٰذَا بِطِلاَءِ الإِبِلِ ، ثُمَّ سَقَى رَجُلاً مِنْهُ فَشَرِبَهُ فَقَالَ : أَتَجِدُ شَيْئاً ، قَالَ : لاَ ، ثُمَّ ثَنَّى فَقَالَ : أَتَجِدُ شَيْئاً ؟ قَالَ : لاَ ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَقَالَ : أَتَجِدُ شَيْئاً ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : قُمْ فَامْشِ فَمَشَى حَتَّى رَجِعَ فَقَالَ : أَتَجِدُ دَبِيباً ، أَتَجِدُ شَيْئاً ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : نَعَمْ ، أَرْزُقِ النَّاسَ مِنْ هٰذَا وَكَتَبَ إِلَى سَعْدٍ بِالْكُوفَةِ » (كر) .

٤٢٥١ ـ عن الْبَراءِ قَالَ : « أَمَرَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أُنَادِيَ في الْقَادِسِيَّةِ : لاَ يُنْبَذْ في دُبَّاءٍ وَلاَ حَنْتَمٍ وَلاَ مُزَفَّتٍ » (ش) .

٤٢٥٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْرَبُوا هٰذَا النَّبِيذَ في هٰذِهِ الأَسْقِيَةِ فَإِنَّهُ يُقِيمُ الصُّلْبَ وَيَهْضِمُ مَا في الْبَطْنِ ، وَإِنَّهُ لَمْ يَغْلِبْكُمْ مَا وَجَدْتُمُ المَاءَ » (ش) .

٤٢٥٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ تَخْتَلِفَ الأَسِنَّةُ في جَوْفِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ الْجَرِّ » (حم في الأشربةِ) .

٤٢٥٤ ـ عن ميمونِ بنِ مهرانَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ مَرَّ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَعَلَّقَ لَحْماً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : لَحْمَةُ أَهْلِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : حَسَنٌ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنَ الْغَدِ وَمَعَهُ لَحْمٌ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : لَحْمَةُ أَهْلِي قَالَ : حَسَنٌ ثُمَّ مَرَّ بِهِ الْيَوْمَ الثَّالِثَ وَمَعَهُ لَحْمٌ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : لَحْمَةُ أَهْلِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَعَلاَ رَأْسَهُ بِالدِّرَّةِ ، ثُمَّ صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَالأَحْمَرَيْنِ اللَّحْمَ وَالنَّبِيذَ فَإِنَّهُمَا مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ ، مَتْلَفَةٌ لِلْمَالِ » (أبو نعيم في حديث عبد الملك بن حسن السقطي) .

٤٢٥٥ ـ عن عاصِمِ الأَحْولِ ، عن محمَّدِ بن سيرينَ ، عن أَبي هريرةَ ، وَعَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالآخَرُ عَن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ » (العاقُولي في فوائِدِهِ) .

٤٢٥٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيذِ في الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ » (هناد بن السري في حديثِهِ) .

٤٢٥٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «الأَوْعِيَةُ لاَ تُحَرِّمُ شَيْئاً وَلاَ تُحِلُّهُ » (ابن جرير) .

٤٢٥٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَطَعَ بَعْدَ يَدٍ وَرِجْلٍ يَداً في السَّرِقَةِ » (عق ، ص وابن المنذر في الأوسط ، قط ، هق) .

٤٢٥٩ ـ عنِ الْقَاسِمِ بن محمَّدِ بنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ رِجْلاً بَعْدَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : السُّنَّةُ الْيَدُ » (ش ، قط ، ق) .

٤٢٦٠ ـ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ : « أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ عَمرِو بنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيَّ أَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِغُلاَمٍ لَهُ سَرَقَ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا سَرَقَ مِرْآةً لِأَهْلِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ

سِتِّينَ دِرْهَماً فَاقْطَعْهُ ، فَقَالَ : أَرْسِلْهُ فَلاَ قَطْعَ عَلَيْهِ ، خَادِمُكُمْ أَخَذَ مَتَاعَكُمْ ، وَلٰكِنَّهُ لَوْ سَرَقَ مِنْ غَيْرِكُمْ لَقُطِعَ » (مالك والشَّافعي عب ، ش ، وابن المنذر في الأوسط ومسدد ، قط ، ق) .

٤٢٦١ ـ عن عكرمة : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْطَعُ الْيَدَ مِنَ المَفْصِلِ ، وَالْقَدَمَ مِنْ مَفْصِلِهَا » (عب ، ش ، وابن المنذر في الأوسط) .

٤٢٦٢ ـ عن عكرمَةَ بنِ خَالِدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ قَدْ اعْتَرَفَ فَقَالَ : أَرَىٰ يَدَ رَجُلٍ مَا هِيَ بِيَدِ سَارِقٍ ، قَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا أَنَا بِسَارِقٍ وَلٰكِنَّهُمْ تَهَدَّدُونِي ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب ، ش) .

٤٢٦٣ ـ عن ابنِ جريجٍ قَالَ : « أُخْبِرْتُ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَطَعَ رِجْلاً في سَرِقَةٍ » (عب ، ش) .

٤٢٦٤ ـ عَنِ الْقَاسِمِ : « أَنَّ رَجُلاً سَرَقَ مِنْ بَيْتِ المَالِ ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ تَقْطَعْهُ فَإِنَّ لَهُ فِيهِ حَقّاً » (عب ، ش) .

٤٢٦٥ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبيعَةَ : « أَنَّهُ وَجَدَ قَوْماً يَحْتَفِرُونَ الْقُبُورَ بِالْيَمَنِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ » (عب) .

٤٢٦٦ ـ عن صَفْوَانَ بنِ سليمٍ قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ بِالمَدِينَةِ فَخَافَ أَخُوهُ أَنْ يَخْتَفِي قَبْرُهُ فَحَرَسَهُ ، وَأَقْبَلَ المُخْتَفِي فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّىٰ اسْتَخْرَجَ أَكْفَانَهُ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ بَرَدَ ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَأَهْدَرَ دَمَهُ » (عب) .

٤٢٦٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَخَذَ مِنَ التَّمْرِ شَيْئاً فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ إِلاَّ أَنْ يُؤدي إِلَى المَرَابِدِ وَالْجَرَائِنِ ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ مَا يُسَاوِي رُبُعَ دِينَارٍ قُطِعَ » (عب) .

٤٢٦٨ ـ عن عكرمةَ بنِ خَالِدٍ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ فَسَأَلَهُ : أَسَرَقْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب) .

٤٢٦٩ ـ عن الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرِّعِ السَّارِقَ وَلاَ تُرَاعِهِ » (عب وأَبُو عبيد في الْغَريبِ) .

٤٢٧٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَقْطَعْ في عِذْقٍ ، وَلاَ في عَامِ السَّنَةِ » (عب ، ش) .

٤٢٧١ ـ عن الشعبي : « أَنَّ رَجُلاً اخْتَلَسَ طَوْقاً عَنْ إِنْسَانٍ فَرُفِعَ إِلى عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ ، فَكَتَبَ فِيهِ عَمَّارٌ إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ ذَاكَ عَادِي الظَّهِيرَةِ فَأَنْهِكْهُ عُقُوبَةً ثُمَّ خَلِّ عَنْهُ وَلاَ تَقْطَعْهُ » (ص ، ق) .

٤٢٧٢ ـ عن صَفِيَّةَ بنت أَبي عُبَيْدٍ : « أَنَّ رَجُلاً سَرَقَ عَلى عَهْدِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَقْطُوعَةً يَدُهُ وَرِجْلُهُ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَقْطَعَ رِجْلَهُ وَيَدَعَ يَدَهُ يَسْتَطِيبُ بها وَيَتَطَهَّرُ بها وَيَنْتَفِعُ بها ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَقْطَعَنَّ يَدَهُ الأُخْرَىٰ ، فَأَمَرَ بِهِ أَبو بَكْرٍ فَقُطِعَتْ يَدُهُ » (ص ، وابن المنذر في الأوسط ، ق) .

٤٢٧٣ ـ عن مَكْحُولٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاقْطَعُوا رِجْلَهُ ، وَلاَ تَقْطَعُوا يَدَهُ الأُخْرَىٰ ، وَذَرُوهُ يَأْكُلُ بها الطَّعَامَ ، وَيَسْتَنْجِي بها مِنَ الْغَائِطِ ، وَلٰكِنِ احْبِسُوهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ » (ش) .

٤٢٧٤ ـ عن أَبي الدَّرداءِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِسَارِقَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ لَهَا : أَسَرَقْتِ ؟ قُولي : لاَ ، قَالُوا : أَتُلَقِّنُهَا ؟ قَالَ : جِئْتُمُونِي بِإِنْسَانٍ لاَ يَدْرِي مَا يُرَادُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَمِ الشَّرِّ لِتُقِرَّ حَتَّىٰ أَقْطَعَهَا » (ابن خسرو) .

٤٢٧٥ ـ عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ أُتِيَ بِوَصِيفٍ سَرَقَ فَأَمَرَ بِهِ فَشُبِرَ فَوُجِدَ سِتَّةَ أَشْبَارٍ فَقَطَعَهُ ، وَحَدَّثَنَا أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ في غُلاَمٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَرَقَ فَكَتَبَ أَنِ اشْبُرُوهُ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُ سِتَّةَ أَشْبَارٍ فَاقْطَعُوهُ ، فَشُبِرَ فَوُجِدَ سِتَّةَ

أَشْبَارٍ تَنْقُصُ أَنْمُلَةً فَتُرِكَ » (هب ، ومسدد وابن المنذر في الأَوسَطِ) .

٤٢٧٦ ـ عن سُليمانَ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِغُلَامٍ سَرَقَ فَأَمَرَ بِهِ فَشُبِرَ فَوُجِدَ سِتَّةَ أَشْبَارٍ إِلَّا أَنْمُلَةً فَتَرَكَهُ » (ش) .

٤٢٧٧ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَائِذٍ الأَزْدِيِّ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ سَرَقَ يُقَالُ لَهُ سَدومُ فَقَطَعَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّانِيَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَقْطَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ يَدٌ وَرِجْلٌ وَلٰكِنِ اضْرِبْهُ وَاحْبِسْهُ » (عب ، وابن المنذر في الأَوْسطِ) .

٤٢٧٨ ـ عنِ الْقَاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ سَرَقَ ثَوْباً فَقَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَوِّمْهُ ، فَقَوَّمَهُ ثمانِيَةَ دَرَاهِمَ فَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب ، لق) .

٤٢٧٩ ـ عن أَبَانَ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في نَاقَةٍ نُحِرَتْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلْ لَكَ في نَاقَتَيْنِ بها عُشْرَاوَيْنِ مُرْبَغَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ بِنَاقَتِكَ ، فَإِنَّا لَا نَقْطَعُ في عَامِ السَّنَةِ». المربغَتان الموطيتان. (عب) .

٤٢٨٠ ـ عن عمرو بنِ شُعَيْبٍ : « أَنَّ نَفَراً أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ عَمَدُوا عَلٰى بَعِيرٍ رَأَوْهُ فَنَحَرُوهُ ، فَأُتِيَ في ذٰلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ حَاطِبُ بنُ أَبي بَلْتَعَةَ أَخُو بَنِي عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ فَقَالَ : يَا حَاطِبُ ! قُمِ السَّاعَةَ فَابْتَعْ لِرَبِّ الْبَعِيرِ بَعِيرَيْنِ بِبَعِيرِهِ ، فَفَعَلَ حَاطِبٌ وَجُلِدُوا أَسْوَاطاً وَأُرْسِلُوا » (عب) .

٤٢٨١ ـ عن عَطَاءٍ الْخراسانيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا أَخَذَ السَّارِقُ مَا يُسَاوِي رُبْعَ دِينَارٍ قُطِعَ » (عب ، وابن المنذر في الأَوسط) .

٤٢٨٢ ـ عن عمرو بنِ دينارٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُ السَّارِقَ مِنَ المفصلِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَقْطَعُ مِنْ شَطْرِ الْقَدَمِ » (ص ، ق) .

٤٢٨٣ ـ عن سنان بن سلمة قال : « كُنْتُ في أُغَيْلَمَةٍ نَلْقِطُ الْبَلَحَ ، فَجاءَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَعَىٰ الْغِلْمَانُ فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ مِمَّا أَلْقَتِ الرِّيحُ ، فَقَالَ : أَرِنِيهِ فَإِنَّهُ لَا يَخْفَىٰ عَلَيَّ ، فَلَمَّا أَرَيْتُهُ إِيَّاهُ ، قَالَ : صَدَقْتَ انْطَلِقْ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَرَىٰ هٰؤُلَاءِ الْغِلْمَانَ السَّاعَةَ فَإِنَّكَ إِذَا انْصَرَفْتَ عَنِّي انْتَزَعُوا مَا مَعِي ، فَمَشَىٰ مَعِي حَتَّىٰ بَلَغْتُ مَأْمَنِي » (ابن سعد ، ش) .

٤٢٨٤ ـ عن يحيىٰ بن جعدة : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلاً يَسْرِقُ قَدَحاً ، فَقَالَ : أَلَا يَسْتَحْيِي هٰذَا أَنْ يَأْتِيَ بِإِنَاءٍ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ؟ » (عب) .

٤٢٨٥ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبي عامرٍ قَالَ : « انْطَلَقْتُ في رَكْبٍ فَسُرِقَتْ عَيْبَةٌ لي وَمَعَنَا رَجُلٌ يُتَّهَمُ ، فَقَالَ أَصْحَابِي : يَا فُلَانُ أَدِّ عَيْبَتَهُ ، فَقَالَ : مَا أَخَذْتُهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : كَمْ أَنْتُمْ ؟ فَعَدَدْتُهُمْ ، فَقَالَ : أَظُنُّهُ صَاحِبَهَا الَّذِي اتَّهَمَ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ أَرَدْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُوداً ، فَتَقُولَ : أَتَانِي بِهِ مَصْفُوداً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ ، قَالَ : لَا أَكْتُبُ لَكَ فِيهَا وَلَا أَسْأَلُ عَنْهَا ، قَالَ : فَغَضِبَ فَمَا كَتَبَ لِي فِيهَا وَلَا سَأَلَ عَنْهَا » (عب) .

٤٢٨٦ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَامرِ بنِ رَبيعَةَ قَالَ : « أَدْرَكْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالْخُلَفَاءَ هَلُمَّ جَرًّا فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً جَلَدَ عَبْداً في فِرْيَةٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ » (مالك ، هق) .

٤٢٨٧ ـ عن مَكْحُولٍ وَعَطَاءٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَضْرِبَانِ الْعَبْدَ بِقَذْفِ الْحُرِّ أَرْبَعِينَ » (ش) .

٤٢٨٨ ـ عن محمَّدِ بنِ يَحْيىٰ بنِ حَبَّانَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ ابْتَهَرَ جَارِيَةً في شِعْرِهِ ، فَقَالَ : انْظُرُوا في مُؤْتَزَرِهِ فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوهُ أَنْبَتَ الشَّعْرَ ،

٤٣٠٢ ـ عن أبي الشَّعْثَاءِ قَالَ : « اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شُرَحْبِيلَ بنَ السِّمْطِ عَلَى مَسْلَحَةٍ دُونَ المَدَائِنِ ، فَقَامَ شُرَحْبِيلُ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ في أَرْضٍ ، الشَّرَابُ فِيهَا فَاشٍ ، وَالنِّسَاءُ فِيهَا كَثِيرٌ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ حَدًّا فَلْيَأْتِنَا ، فَلْنُقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَإِنَّهُ طَهُورُهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَهْتِكُوا سِتْرَ آللَّهِ الَّذِي سَتَرَهُمْ » (عب ، وهناد ، كر) .

٤٣٠٣ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ في رَجُلٍ ـ وَقَعَ عَلَيْهِ حَدٌّ وَهُوَ مَرِيضٌ ـ إِنَّهُ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : وَآللَّهِ لَأَنْ يموتَ تَحْتَ السِّيَاطِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، مِنْ أَنْ أَلْقَى آللَّهَ وَقَدْ ضَيَّعْتُ حَدًّا مِنْ حُدُودِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ » (ابن جرير) .

٤٣٠٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِّ الأَمَةِ فَقَالَ : إِنَّ الأَمَةَ قَدْ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ » (عب ، ش ، وَأَبُو عبيد في الغريب ، وابن جرير) .

٤٣٠٥ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ غُنْمٍ ، قَالَ : « اُخْتُصِمَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صَبِيٍّ فَقَالَ : هُوَ مَعَ أُمِّهِ حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ فَيَخْتَارَ » (عب) .

٤٣٠٦ ـ عن أَبي الْوَلِيدِ قَالَ : « اخْتَصَمَ عَمٌّ وَأُمٌّ إِلَى عُمَرَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَدْبُ أُمِّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خِصْبِ عَمِّكَ » (عب) .

٤٣٠٧ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ غنمٍ : « أَنَّ عُمَرَ خَيَّرَ غُلَامًا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ » (الشافعي في القديم) .

٤٣٠٨ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ ، قَالَ : أَنْ يَتُوبَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّءِ ، ثُمَّ لَا يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا » (عب ، والفريابي ص ، ش ، وهناد ، وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أَبي حاتم وابن مردويه ك ، هب ، واللالكائي في السُّنَّة) .

٤٣٠٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَالِسُوا التَّوَّابِينَ فَإِنَّهُمْ أَرَقُّ شَيْءٍ أَفْئِدَةً » (ابن المبارك ش ، حم في الزُّهْدِ ، وهناد ك ، حل) .

٤٣١٠ ـ عن أَبي إِسحَاقَ السُّبَيْعِي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَتَلْتُ ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ عُمَرُ : ﴿ حم ، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾[1] ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِعْمَلْ وَلاَ تَيْأَسْ » (عبد بن حميد وابن المنذر وابن أَبي حاتم واللاَّلْكَائِي) .

٤٣١١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُصُّ مِنْ نَفْسِهِ » (عب ، طب ، ط ، ومسدد وابن سعد ، حم ، ش ، وابن راهويه ، د ، ن وابن خزيمة وابن الجارود ، قط في الإفراد ، وعبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال ، وَأَبُو ذَرّ الهروي في الجامع ، ك ، ق ، ض) .

٤٣١٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ غُلاَماً قُتِلَ غِيلَةً ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوِ اشْتَرَكَ فِيهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ » (خ ، ش ، ق) .

٤٣١٣ ـ عن سعيد بنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ في الَّذِي يُقْتَصُّ مِنْهُ ثُمَّ يَمُوتُ : قَتْلُهُ حَقٌّ لاَ دِيَةَ » (مسدد ، ك) .

٤٣١٤ ـ عن أَبي قلابة : « أَنَّ رَجُلاً أَقْعَدَ أَمَةً لَهُ عَلَى مَقْلَى فَاحْتَرَقَ عَجُزُهَا ، فَأَعْتَقَهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوْجَعَهُ ضَرْبَاً » (عب) .

٤٣١٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يُقَادُ الْعَبْدُ مِنَ الْحُرِّ ، وَتُقَادُ المَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ في كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْساً فَمَا دُونَهَا مِنَ الْجِرَاحِ ، فَإِنِ اصطَلَحُوا عَلَى الْعَقْلِ أَدَّى في عَقْلِ المَرْأَةِ في دِيَتِهَا فَمَا زَادَ في الصُّلْحِ في دِيَتِهَا فَلَيْسَ عَلَى الْعَاقِلَةِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاؤُوا ، وَيُقَادُ المَمْلُوكُ مِنَ المَمْلُوكِ في كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ مِمَّا دُونَ ذَلِكَ مِنَ

---

(١) سورة غافر الآية: ٤٠

فَقَالَ : لَوْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ لَجَلَدْتهُ الحَدَّ » (عب ، وأَبُو عُبيد في الغريب وابن المنذر في الأوسط ، ق) .

٤٢٨٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَضْرِبُ في التَّعْرِيضِ بِالْفَاحِشَةِ الْحَدَّ » (عب ، قط ، ق) .

٤٢٩٠ ـ عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبَّا في زَمَنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ : مَا أَبِي بِزَانٍ وَلَا أُمِّي بِزَانِيَةٍ ، فَاسْتَشَارَ في ذٰلِكَ عُمَرُ ، فَقَالَ قَائِلٌ : مَدَحَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : كَانَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَدْحٌ سِوَىٰ هٰذَا ، نَرَىٰ أَنْ يُجْلَدَ الْحَدَّ ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ثمانينَ » (مالك ، عب ، هق) .

٤٢٩١ ـ عن أَبي رَجَاءٍ الْعُطارِدِيِّ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعَاقِبَانِ عَلَى الهِجَاءِ » (هق) .

٤٢٩٢ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : « أَنَّ رَجُلاً قَذَفَ رَجُلاً فَرَفَعَهُ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يَجْلِدَهُ فَقَالَ : أَنَا أُقِيمُ الْبَيِّنَةَ فَتَرَكَهُ » (ش) .

٤٢٩٣ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « قَذَفَ رَجُلٌ رَجُلاً في هِجَاءٍ أَوْ عَرَّضَ لَهُ فِيهِ ، فَاسْتَأْدَىٰ عَلَيْهِ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَمْ أَعْنِ هٰذَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ فَلْيُسَمِّ لَكَ مَنْ عَنىٰ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ ، قَدْ أَقْرَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْقَبِيحِ فَوَرِّكْهُ[1] عَلَى مَنْ شِئْتَ ، فَلَمْ يَذْكُرْ أَحَداً ، فَجَلَدَهُ الْحَدَّ » (عب) .

٤٢٩٤ ـ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ قَالَ : « بَلَغَنِي عَنْ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ ، وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ تجيبٍ يُقَالُ لَهُ قُنْبُرَةُ : يَا مُنَافِقُ ، فَأَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ : إِنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ عَلَيْكَ جَلَدْتُكَ تِسْعِينَ ، فَنَشَدَ النَّاسَ ، فَاعْتَرَفَ عَمْرٌو حِينَ شُهِدَ عَلَيْهِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ عَمْرٌو : كَذَّبَ نَفْسَهُ عَلَى الْمِنبَرِ ،

(١) التوريك: في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه.

فَفَعَلَ ، فَأَمْكَنَ عَمْرٌو قُنْبُرَةَ مِنْ نَفْسِهِ فَعَفَى عَنْهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

٤٢٩٥ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ الْحَدَّ رَجُلاً في أُمِّ رَجُلٍ هَلَكَتْ في الْجَاهِلِيَّةِ فَقَذَفَهَا » (عب) .

٤٢٩٦ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : « أَنَّ رَجُلاً عَيَّرَ رَجُلاً بِفَاحِشَةٍ عَمِلَتْهَا أُمُّهُ في الْجاهِلِيَّةِ فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لاَ حَدَّ عَلَيْهِ » (عب) .

٤٢٩٧ ـ عن يَحْيَىٰ بنِ مُغِيرَةَ : « أَنَّ مَخْرَمَةَ بنَ نَوْفَلٍ افْتَرَىٰ عَلٰى أُمِّ رَجُلٍ في الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ : أَنَا صَنَعْتُ بِأُمِّكَ في الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَغَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : لاَ يَعُودُ إِلَيْهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلاَّ جَلَدْتُهُ » (عب) .

٤٢٩٨ ـ عن عُبَيدِ ٱللَّهِ بنِ عبد ٱللَّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْلِدُ مَنْ يَفْتَرِي عَلٰى نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » (هق) .

٤٢٩٩ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَجُلٍ : « مَا تَأْتِي امْرَأَتَكَ إِلاَّ زِنَاً أَوْ حَرَامَاً ، فَرَفَعَ ذٰلِكَ إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : قَذَفَنِي ، فَقَالَ : قَذَفَكَ بِأَمْرٍ يَحِلُّ لَكَ » (ق) .

٤٣٠٠ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امْرَأَةً سِرَّاً ، فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا ، فَرَآهُ جَارٌ لَهُ فَقَذَفَهُ بها ، فَاسْتَعْدَىٰ عَلَيْهِ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : بَيِّنَتَكَ عَلٰى تَزْوِيجِهَا ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَمْرٌ دُونَ مَا شَهَّدْتُ عَلَيْهَا أَهْلَهَا ، فَدَرَأَ عُمَرُ الْحَدَّ عَنْ قَاذِفِهِ ، وَقَالَ : حَصِّنُوا فُرُوجَ هٰذِهِ النِّسَاءِ ، وَأَعْلِنُوا هٰذَا النِّكَاحَ » (ص ، ق) .

٤٣٠١ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ سِرَّاً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَاكَ تَدْخُلُ عَلٰى فُلاَنَةٍ ، إِنَّكَ لَتَزْنِي بها ، فَرَفَعَ ذٰلِكَ إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هِيَ امْرَأَتِي ، فَلَمْ يَجْلِدْ عُمَرُ الْقَاذِفَ » (ص) .

الْجِرَاحِ ، فَإِنِ اصْطَلَحُوا عَلَى الْمَعْقُولِ فَقِيمَةُ الْمَعْقُولِ عَلَى أَهْلِ الْقَاتِلِ أَوِ الْجَارِحِ » (عب) .

٤٣١٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ في قِصَاصٍ فَلَا يُؤْدَى قَتْلُهُ » (هق ، عب ، ومسدد) .

٤٣١٧ ـ عن أَبي المليح بنِ أُسَامَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَمَّنَ رَجُلًا كَانَ يَخْتِنُ الصِّبْيَانَ قَطَعَ مِنْ ذَكَرِ الصَّبِيِّ فَضَمَّنَهُ »(عب) .

٤٣١٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا قَوَدَ وَلَا قِصَاصَ في جِرَاحٍ ، وَلَا قَتْلَ وَلَا حَدَّ وَلَا نِكَالَ عَلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ ، حَتَّىٰ يَعْلَمَ مَا لَهُ في الإِسْلَامِ وَمَا عَلَيْهِ » (عب) .

٤٣١٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَقْلُ الْعَبْدِ في ثُمُنِهِ مِثْلُ عَقْلِ الْحُرِّ في دِيَتِهِ » (عب) .

٤٣٢٠ ـ عن ابنِ وهب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَتَلَ رَجُلًا ، فَأَرَادَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ قَتْلَهُ ، فَقَالَتْ أُخْتُ الْمَقْتُولِ وَهِيَ امْرَأَةُ الْقَاتِلِ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ حِصَّتِي مِنْ زَوْجِي ، فَقَالَ عُمَرُ : عُتِقَ الرَّجُلُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَأَمَرَ لِسَائِرِهِمْ بِالدِّيَةِ » (عب) .

٤٣٢١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يمنَعُ سُلْطَانٌ وَلِيَّ الدَّمِ أَنْ يَعْفُوَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ إِذَا اصْطَلَحُوا ، وَلَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَقْتُلَ إِنْ أَبىٰ إِلَّا الْقَتْلَ بَعْدَ أَنْ يَحِقَّ لَهُ الْقَتْلُ في الْعَمْدِ » (عب) .

٤٣٢٢ ـ عنِ الشعبيِّ : « أَنَّ قَتِيلًا وُجِدَ بَيْنَ وَادِعَةَ وَشَاكِرٍ فَأَمَرَهُمْ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا ، فَوَجَدُوهُ إِلَى وَادِعَةَ أَقْرَبُ ، فَأَحْلَفَهُمْ عُمَرُ خَمْسِينَ يميناً كُلَّ رَجُلٍ : (مَا قَتَلْتُ وَلَا عَلِمْتُ قَاتِلًا) ثُمَّ أَغْرَمَهُمُ الدِّيَةَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا أَيمانُنَا دَفَعَتْ عَنْ أَمْوَالِنَا ، وَلَا أَمْوَالُنَا دَفَعَتْ عَنْ أَيمانِنَا ،

فَقَالَ عُمَرُ : كَذٰلِكَ الْحَقُّ » (عب ، ش ، ق) .

٤٣٢٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْقَسَامَةَ إِنَّمَا تُوجِبُ الْعَقْلَ وَلَا تُشِيطُ الدَّمَ » (عب ، ش ، ق) .

٤٣٢٤ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَحْلَفَ امْرَأَةً خَمْسِينَ يميناً عَلٰى مَوْلًى لَهَا أُصِيبَ ، ثُمَّ جَعَلَهَا دِيَةً » (عب) .

٤٣٢٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِقَوْمٍ فَاسْتَسْقَتْهُمْ فَلَمْ يَسْقُوهَا فَمَاتَتْ عَطَشاً ، فَجَعَلَ عُمَرُ دِيَتَهَا عَلَيْهِمْ » (عب) .

٤٣٢٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في عَيْنِ الدَّابَّةِ رُبْعُ ثمنِهَا » (عب ، ش ، ق) .

٤٣٢٧ ـ عن سُليمَانَ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ سَائِبَةً أَعْتَقَهُ بَعْضُ الْحُجَّاجِ كَانَ يَلْعَبُ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَائِذٍ ، فَقَتَلَ السَّائِبَةُ الْعَائِذِيَّ ، فَجَاءَ أَبُوهُ إِلٰى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطْلُبُ بِدَمِ ابْنِهِ ، فَأَبٰى عُمَرُ أَنْ يُدِيَهُ ، قَالَ : لَيْسَ لَهُ مَالٌ ، فَقَالَ الْعَائذيُّ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي قَتَلْتُهُ ؟ قَالَ عُمَرُ : إِذَاً تُخْرِجُونَ دِيَتَهُ ، قَالَ : فَهُوَ إِذَاً كَالأَرْقَمِ إِنْ يُتْرَكْ يُلْقَمْ ، وَإِنْ يُقْتَلْ يَنْقِمْ ! فَقَالَ عُمَرُ : فَهُوَ الأَرْقَمُ » (مالك ، عب) .

٤٣٢٨ ـ عن حبيب بن صهبَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : ظُهُورُ الْمُسْلِمِينَ حِمَىٰ ٱللَّهِ ، لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا أَنْ يَجْرَحَهَا حَدٌّ ، وَقَدْ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ قَائِماً يَقِيدُ مِنْ نَفْسِهِ » (عب) .

٤٣٢٩ ـ عن إبراهيمَ النَّخعِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ قَتَلَ عَمْداً ، فَعَفَا بَعْضُ الأَوْلِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ : كَانَتِ النَّفْسُ لَهُمْ جَمِيعاً ، فَلَمَّا عَفَا هٰذَا أَحْيَىٰ النَّفْسَ ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَأْخُذَ حَقَّهَا حَتَّىٰ يَأْخُذَ غَيْرُهُ ، قَالَ : فَمَا تَرَىٰ ؟ قَالَ : أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَ الدِّيَةَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ وَتَرْفَعَ حِصَّةَ الَّذِي عَفَا ، قَالَ

عُمَرُ : وَأَنَا أَرَىٰ ذٰلِكَ » (الشافعي ، ق) .

٤٣٣٠ ـ عنِ الْحَكَمِ بن عيينَةَ ، عن عرفجةَ ، عَن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيْسَ عَلَى الْوَالِدِ قَوَدٌ مِنْ وَلَدٍ » (ق ، ش) .

٤٣٣١ ـ عن زيد بن أَبي منصُورٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَامِلَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ابنَ الْجَارُودِ أَوْ ابْنَ أَبِي الْجَارُودِ أَتَىٰ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ ادرياس ، قَامَتْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ بمكَاتَبَةِ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنَّهُ قَدْ هَمَّ أَنْ يَلْحَقَ بهِمْ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا عُمَرَاهُ ! يَا عُمَرَاهُ ! فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ ذٰلِكَ ، فَأَمَرَهُ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ ، فَقَدِمَ فَجَلَسَ لَهُ عُمَرُ وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ ، فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ ، فَعَلَا عُمَرُ لِحْيَتَهُ بِالْحَرْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ : ادرياسُ لَبَّيْكَ ! ادْرياسُ لَبَّيْكَ ! وَجَعَلَ الْجَارُودُ يَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ كَاتَبَهُمْ بِعَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ وَهَمَّ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَتَلْتَهُ عَلَى هَمِّهِ ، وَأَيُّنَا لَمْ يَهُمَّهُ ! لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَقَتَلْتُكَ بِهِ » (ابن جرير) .

٤٣٣٢ ـ عن النزال بن سبرَةَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ أَنْ لَا تُقْتَلَ نَفْسٌ دُونِي » (ش ، ق) .

٤٣٣٣ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « مَسَحَتِ امْرَأَةٌ بَطْنَ امْرَأَةٍ حَامِلٍ فَأَسْقَطَتْ جَنِينَاً فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تُكَفِّرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ ـ يَعْنِي : الَّتِي مَسَحَتْ ـ » (عب) .

٤٣٣٤ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيسٍ عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُمْ : « أَنَّ غُلَامَاً دَخَلَ دَارَ زَيْدِ بنِ مُرْجَانَ فَضَرَبَتْهُ نَاقَةٌ لِزَيْدٍ فَقَتَلَتْهُ ، فَعَمَدَ أَوْلِيَاءُ الْغُلَامِ فَعَقَرُوهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَبْطَلَ دَمَ الْغُلَامِ وَأَغْرَمَ الأَبَ ثَمَنَ النَّاقَةِ » (عب) .

٤٣٣٥ ـ عن قتادَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَتَلَ

رَجُلاً ، فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ المَقْتُولِ فَقَدْ عَفَا أَحَدُهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِهِ : مَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ ابنُ مَسْعُودٍ : أَقُولُ إِنَّهُ قَدْ أُحْرِزَ مِنَ الْقَتْلِ ، فَضَرَبَ عَلَى كَتِفِهِ وَقَالَ : كَنِيفٌ مُلِيءَ عِلْمَاً » (عب) .

٤٣٣٦ ـ عن قَتَادَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ رَجُلاً بِامْرَأَةٍ » (عب) .

٤٣٣٧ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ أَبِي بَزَّةَ : « أَنَّ رَجُلاً مُسْلِمَاً قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالشَّامِ فَرُفِعَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ ، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَانَ ذَاكَ فِيهِ خُلُقَاً فَقَدِّمْهُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ هِيَ طِيرَةً طَارَهَا فَأَغْرِمْهُ دِيَّةً أَرْبَعَةَ آلَافٍ » (عب ، ق) .

٤٣٣٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَتْ جَارِيَةٌ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدِي اتَّهَمَنِي فَأَقْعَدَنِي عَلَى النَّارِ حَتَّى احْتَرَقَ فَرْجِي ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : هَلْ رَأَى ذٰلِكَ عَلَيْكِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَهَلَ اعْتَرَفْتِ لَهُ بِشَيْءٍ ؟ قَالَتْ : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِهِ ! فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ الرَّجُلَ قَالَ : أَتُعَذِّبُ بِعَذَابِ آللَّهِ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اتَّهَمْتُهَا فِي نَفْسِهَا ، قَالَ : أَرَأَيْتَ ذٰلِكَ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاعْتَرَفَتْ لَكَ بِهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ ، وَلَا وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ لَأَقَدْتُهَا مِنْكَ ! وَضَرَبَهُ مائَةَ سَوْطٍ ، وَقَالَ لِلْجَارِيَةِ : اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ آللَّهِ ، وَأَنْتِ مَوْلَاةُ آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ يَقُولُ : مَنْ حُرِّقَ بِالنَّارِ أَوْ مُثِّلَ بِهِ فَهُوَ حُرٌّ وَهُوَ مَوْلَى آللَّهِ وَرَسُولِ » (طس ، ك ، ق) .

٤٣٣٩ ـ عن الأَحنَفِ بنِ قَيْسٍ عن عليٍّ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « فِي الْحُرِّ يَقْتُلُ الْعَبْدَ ، قَالَا : فِيهِ ثمنهُ مَا بَلَغَ » (حم في العلل ، قط ، ق وصححهُ) .

٤٣٤٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَضَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقِيدُ الْأَبَ مِن

ابْنِهِ ، وَلاَ يُقِيدُ الابْنَ مِنْ أَبِيهِ » (عب ، ق) .

٤٣٤١ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتَلَ نَفَراً خَمْسَةً أَوْ سَبْعَةً بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ ، وَقَالَ : لَوْ تَمَالأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ جَمِيعاً » (مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٣٤٢ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «يَضْرِبُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ أَكْلَةِ اللَّحْمِ ثُمَّ يَرَىٰ أَنِّي لاَ أُقِيدُهُ ! وَآللَّهِ لاَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَحَدٌ إِلاَّ أَقَدْتُهُ » (ابن سعد وأَبُو عُبيدَةَ في الغريب ، هق) .

٤٣٤٣ ـ عن جريرٍ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ مَعَ أَبِي مُوسَىٰ فَغَنِمُوا مَغْنَماً فَأَعْطَاهُ أَبُو مُوسَىٰ نَصِيبَهُ وَلَمْ يُوَفِّهِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ إِلاَّ جَمِيعَهُ ، فَضَرَبَهُ أَبُو مُوسَىٰ عِشْرِينَ سَوْطاً وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَجَمَعَ شَعْرَهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى عُمَرَ ، فَأَخْرَجَ شَعْراً مِنْ جَيْبِهِ فَضَرَبَ بِهِ صَدْرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مَا لَكَ ؟ فَذَكَرَ قِصَّتَهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ فُلاَنَ ابْنَ فُلاَنٍ أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، وَإِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ في مَلأٍ مِنَ النَّاسِ جَلَسْتَ لَهُ في مَلأٍ مِنَ النَّاسِ فَاقْتَصَّ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ في خَلاَءٍ فَاقْعُدْ لَهُ في خَلاَءٍ فَلْيَقْتَصَّ مِنْكَ ، فَلَمَّا دُفِعَ إِلَيْهِ الْكِتَابُ قَعَدَ لِلْقِصَاصِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ لِلَّهِ » (ق) .

٤٣٤٤ ـ عن زيد بن وهبٍ : « أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ امْرَأَتَهُ فَاسْتَعْدَىٰ ثَلاَثَةُ إِخْوَةٍ لَهَا عَلَيْهِ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَفَا أَحَدُهُمْ ، قَالَ عُمرُ لِلْبَاقِينَ : خُذَا ثُلُثَي الدِّيَةِ ، فَإِنَّهُ لاَ سَبِيلَ إِلَى قَتْلِهِ » (ق) .

٤٣٤٥ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ أُقِيدُ مِنَ الْعِظَامِ » (ص ، ق) .

٤٣٤٦ ـ عن عطاءِ بنِ أَبي رياحٍ : « أَنَّ رَجُلاً كَسَرَ فَخِذَ رَجُلٍ ، فَخَاصَمَهُ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَقِدْنِي ، قَالَ : لَيْسَ لَكَ

الْقَوْدُ ، إِنَّما لَكَ الْعَقْلُ ، قَالَ الرَّجُلُ : فَاسْمَعْنِي كَالأَرْقَمِ ، إِنْ يُقْتَلْ يَنْقِمْ ، وَإِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ ، قَالَ : فَأَنْتَ كَالأَرْقَمِ » (ص ، ق) .

٤٣٤٧ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدِّيَةُ الْمُغَلَّظَةُ ثَلاَثُونَ حِقَّةً وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خِلْفَةً ، وَهِيَ شِبْهُ الْعَمْدِ » (ص ، ق) .

٤٣٤٨ ـ عن عَمِّ أَبي قُلاَبَةَ قَالَ : « رُمِيَ رَجُلٌ بِحَجَرٍ في رَأْسِهِ ، فَذَهَبَ سَمْعُهُ وَلِسَانُهُ وَعَقْلُهُ وَذَكَرُهُ فَلَمْ يَقْرَبِ النِّسَاءَ ، فَقَضَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ بِأَرْبَعِ دِيَاتٍ وَهُوَ حَيٌّ » (عب ، ق) .

٤٣٤٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في الذِّرَاعِ إِذَا كُسِرَ مائَتَا دِرْهَمٍ » (ق) .

٤٣٥٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَىٰ عَلَى سَاقِ رَجُلٍ كُسِرَتْ بِثَمَانٍ مِنَ الإِبِلِ » (خ ، في تاريخه ، ق) .

٤٣٥١ ـ عن زيد بنِ وَهْبٍ قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَدَاهُ في أُذُنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا لَبَّيْكَاهُ ! يَا لَبَّيْكَاهُ ! قَالَ النَّاسُ : مَا لَهُ ؟ قَالَ : جَاءَهُ بَرِيدٌ مِنْ بَعْضِ أُمَرَائِهِ أَنَّ نَهْرًا حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعُبُورِ وَلَمْ يَجِدُوا سُفُنًا ، فَقَالَ أَمِيرُهُمْ : اطْلُبُوا لَنَا رَجُلاً يَعْلَمُ غَوْرَ النَّهْرِ ، فَأُتِيَ بِشَيْخٍ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ الْبَرْدَ ، وَذٰلِكَ في الْبَرْدِ ، فَأَكْرَهَهُ فَأَدْخَلَهُ فَلَمْ يَلْبَثْهُ الْبَرْدُ ، فَجَعَلَ يُنَادِي : يَا عُمَرَاهُ ! فَغَرِقَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ ، فَمَكَثَ أَيَّامًا مُعْرِضًا عَنْهُ ـ وَكَانَ إِذَا وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ ـ ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي قَتَلْتَهُ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَعَمَّدْتُ قَتْلَهُ ، لَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَعْبُرُ فِيهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نَعْلَمَ غَوْرَ الْمَاءِ فَفَتَحْنَا كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَرَجُلٌ مُسْلِمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جِئْتَ بِهِ ، لَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، فَأَعْطِ أَهْلَهُ دِيَتَهُ وَاخْرُجْ فَلاَ أَرَاكَ » (ق) .

٤٣٥٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ في الَّذِي يَقْتُلُ عَمْدًا ثُمَّ لاَ يَقَعُ عَلَيْهِ

الْقِصَاصُ : يُجْلَدُ مَائَةً » (عب) .

٤٣٥٣ ـ عَن الْقَاسِمِ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « انْطَلَقَ رَجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالاَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لَنَا قُتِلَ ، نَحْنُ إِلَيْهِ شَرع سواءٌ في الدَّمِ ، وَهُوَ سَاكِتٌ عَنْهُمَا لاَ يُرْجِعُ إِلَيْهِمَا شَيْئاً حَتَّىٰ نَاشَدَاهُ آللَّهَ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ ذَكَّرَاهُ آللَّهَ فَكَفَّ عَنْهُمَا ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : وَيْلٌ لَنَا إِنْ لَمْ نَذْكُرِ اللَّهَ ! وَوَيْلٌ لَنَا إِنْ لَمْ نَذْكُرِ اللَّهَ ! فِيكُمْ شَاهِدَانِ ذَوَا عَدْلٍ تَجِيئَانِ بِهِمَا عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فَنُقِيدُكُمَا مِنْهُ ، وَإِلاَّ حَلَفَ مِنْ بَدْوِكُمْ : بِآللَّهِ مَا قَتَلْنَا وَلاَ عَلِمْنَا قَاتِلاً ، فَإِنْ نَكَلُوا حَلَفَ مِنْكُمْ خَمْسُونَ ثُمَّ كَانَتْ لَكُمُ الدِّيَّةُ » (ش) .

٤٣٥٤ ـ عن حيي بن يَعْلَى : « يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ يَعْلَى فَقَالَ : قَاتِلُ أَخِي ! فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَدَعَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ رَأَىٰ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَأَخَذَهُ أَهْلُهُ فَدَاوَوهُ حَتَّىٰ بَرِىءَ ، فَجَاءَ يَعْلَى فَقَالَ : قَاتِلُ أَخِي ! فَقَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، فَدَعَاهُ يَعْلَى فَإِذَا هُوَ قَدْ شَلَلَ ، فَحَسَبَ جُرُوحَهُ فَوَجَدَ فِيهِ الدِّيَّةَ ، فَقَالَ لَهُ يَعْلَى : إِنْ شِئْتَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ دِيَتَهُ وَاقْتُلْهُ ، وَإِلاَّ فَدَعْهُ ، فَلَحِقَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَعْدَىٰ عَلَى يَعْلَى ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ : أَقْدِمْ عَلَيَّ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِمَا قَضَىٰ بِهِ يَعْلَى ، فَاتَّفَقَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ عَلَى قَضَاءِ يَعْلَى أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ الدِّيَّةَ ، وَيَقْتُلَهُ أَوْ يَدَعَهُ فَلاَ يَقْتُلُهُ ، وَقَالَ عُمَرُ لِيَعْلَى : إِنَّكَ لَقَاضٍ ! وَرَدَّهُ عَلَى عَمَلِهِ » (عب) .

٤٣٥٥ ـ عن ابن جريجٍ ، أَخْبَرَنِي محمَّدٌ أَظُنُّهُ بنَ عبيدِ آللَّهِ العرزمي : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اجْتَمَعَا عَلَى أَنَّهُ مَنْ مَاتَ فِي الْقِصَاصِ فَلاَ حَدَّ لَهُ ، كِتَابُ آللَّهِ قَتَلَهُ » (عب) .

٤٣٥٦ ـ عنِ الْحَسَنِ قَالَ : « أَرْسَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى امْرَأَةٍ مُغِيبَةٍ كَانَ يُدْخَلُ عَلَيْهَا فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهَا : أَجِيبِي عُمَرَ ! فَقَالَتْ : يَا

وَيْلَهَا مَا لَهَا وَلِعُمَرَ ! فَبَيْنَمَا هِيَ فِي الطَّرِيقِ فَزِعَتْ فَضَرَبَهَا الطَّلْقُ فَدَخَلَتْ دَارَاً فَأَلْقَتْ وَلَدَهَا فَصَاحَ الصَّبِيُّ صَيْحَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَنْ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ إِنَّمَا أَنْتَ وَالٍ وَمُؤَدِّبٌ ، وَصَمَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : إِنْ كَانُوا قَالُوا بِرَأْيِهِمْ ، فَقَدْ أَخْطَأَ رَأْيُهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا قَالُوا فِي هَوَاكَ فَلَمْ يَنْصَحُوا لَكَ ، أَرَىٰ أَنَّ دِيَتَهُ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَفْزَعْتَهَا وَأَلْقَتْ وَلَدَهَا فِي سَبِيلِكَ ، فَأَمَرَ عَلِيَّاً أَنْ يَقْسِمَ عَقْلَهُ عَلَى قُرَيْشٍ ، يَعْنِي يَأْخُذَ عَقْلَهُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لأَنَّهُ أَخْطَأَ » (عب ، ق) .

٤٣٥٧ ـ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَقْتُلاَنِ الرَّجُلَ بِعَبْدِهِ ، كَانَا يَضْرِبَانِهِ مائَةً ، وَيَسْجِنَانِهِ سَنَةً ، وَيَحْرُمَانِهِ سَهْمَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ سَنَةً ـ إِذَا قَتَلَهُ مُتَعَمِّدَاً ـ» (عب) .

٤٣٥٨ ـ عن مكحُولٍ : « أَنَّ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ دَعَا نَبْطِيَّاً يُمْسِكُ دَابَّتَهُ عِنْدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَبَىٰ ، فَضَرَبَهُ فَشَجَّهُ ، فَاسْتَعْدَىٰ عَلَيْهِ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ بِهٰذَا ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمَرْتُهُ أَنْ يُمسِكَ دَابَّتِي فَأَبَىٰ وَأَنَا رَجُلٌ فِيَّ حِدَّةٌ فَضَرَبْتُهُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ لِلْقِصَاصِ ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَتُقِيدُ عَبْدَكَ مِنْ أَخِيكَ ! فَتَرَكَ عُمَرُ الْقَوَدَ وَقَضَىٰ عَلَيْهِ بِالدِّيَةِ » (ق) .

٤٣٥٩ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ جَرَحَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيدَهُ ، قَالُوا : لَيْسَ ذٰلِكَ لَكَ ، قَالَ عُمَرُ : إِذَنْ نُضْعِفُ عَلَيْهِ الْعَقْلَ ، فَأَضْعَفَهُ » (ق) .

٤٣٦٠ ـ عَن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ قُتِلَ بِالشَّامِ عَمْدَاً ، وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ ذَاكَ بِالشَّامِ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذٰلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : قَدْ وَقَعْتُمْ بِأَهْلِ الذِّمَّةِ ! لأَقْتُلَنَّهُ بِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَكَ ! فَصَلَّىٰ ثُمَّ دَعَا أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَالَ : لِمَ زَعَمْتَ لاَ أَقْتُلُهُ بِهِ ؟ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرَأَيْتَ لَوْ قَتَلَ

عَبْداً لَهُ أَكُنْتَ قَاتِلَهُ بِهِ ؟ فَصَمَتَ عُمَرُ ثُمَّ قَضَىٰ عَلَيْهِ بِالدِّيَّةِ بِأَلْفِ دِينَارٍ تَغْلِيظاً عَلَيْهِ » (ق) .

٤٣٦١ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ أَبِي بزَّةَ : « أَنَّ رَجُلاً مُسْلِماً قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالشَّامِ ، فَرُفِعَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الْجَرَّاحِ ، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : إِنْ كَانَ ذَاكَ فِيهِ خُلُقاً فَقَدِّمْهُ وَاضْرِبْ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ هِيَ طِيرَةً طَارَهَا فَأَغْرِمْهُ دِيَّتَهُ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ » (عب ، ق) .

٤٣٦٢ ـ عن النزَّال بن سبرةَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ نَصْرَانِيّاً عَمْداً ، فَكَتَبَ في ذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ أَنْ : أَقِيدُوهُ فِيهِ ! فَدُفِعَ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ : اقْتُلْهُ ! فَيَقُولُ : حَتَّىٰ يَجِيءَ الْغَيْظُ ، حَتَّىٰ يَجِيءَ الْغَضَبُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ جَاءَ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ أَنْ : لاَ تَقْتُلُوهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلْيُعْطَ الدِّيَّةَ » (ابن جرير) .

٤٣٦٣ ـ عن يحيىٰ بن سعيدٍ : « بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَأَنَّ رَجُلاً مِنَ الْجُنْدِ أَصَابَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْخَرَاجِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقِيدَ ، فَقَالَ النَّاسُ : مَا لَكَ أَنْ تَقِيدَ كَافِراً مِنْ مُسْلِمٍ ! قَالَ : إِذاً غَلَّظْتُ عَلَيْهِ فِي الْعَقْلِ » (ابن جرير) .

٤٣٦٤ ـ عن عمرو بنِ دِينَارٍ : « عَنْ رَجُلٍ أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ مُسْلِمٍ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنْ كَانَ لِصّاً أَوْ خَارِباً فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ طِيرَةً مِنْهُ فِي غَضَبٍ فَأَغْرِمْهُ أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ » (عب ، ق) .

٤٣٦٥ ـ عن عَمرو بن شعيبٍ : « أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَقَعُونَ عَلَى الْمَجُوسِ فَيَقْتُلُونَهُمْ فَمَاذَا تَرَىٰ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنما هُمْ عَبِيدٌ ، فَأَقِمْهُمْ قِيمَةَ الْعَبِيدِ فِيكُمْ ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَىٰ :

سِتُّمائَةِ دِرْهَمٍ ، فَوَضَعَهَا عُمَرُ لِلْمَجُوسِيِّ » (عب) .

٤٣٦٦ ـ عن أَنَسٍ : « أَنَّ يَهُودِيًّا قُتِلَ غِيلَةً ، فَقَضَىٰ فِيهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ » (عب) .

٤٣٦٧ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ ، فَوَجَدَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَهَمَّ أَنْ يُقِيدَهُ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَتُقِيدُ عَبْدَكَ مِنْ أَخِيكَ ؟ فَجَعَلَهُ عُمَرُ دِيَّةً » (عب ، وابن جرير) .

٤٣٦٨ ـ عن ابن أَبي حُسين : « أَنَّ رَجُلاً شَجَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الـذِّمَّةِ ، فَهَمَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقِيدَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ : قَدْ عَلِمْتَ أَنْ لَيْسَ ذٰلِكَ لَكَ ! وَأَثَرُ ذٰلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْطَاهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ في شَجَّتِهِ دِينَارَاً ، فَرَضِيَ بِهِ » (عب) .

٤٣٦٩ ـ عن إبراهيمَ : « أَنَّ رَجُلاً مُسْلِمَاً قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ فَأَقَادَ مِنْهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب ، وابن جرير) .

٤٣٧٠ ـ عن الشعبيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ نَصْرَانِيٍّ قَتَلَهُ مُسْلِمٌ أَنْ يُقَادَ صَاحِبُهُ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لِلنَّصْـرَانِيِّ : اقْتُلْهُ ، قَالَ : لاَ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَنِي الْغَضَبُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَىٰ ذٰلِكَ جَاءَ كِتَـابُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : لاَ تُقِدْهُ مِنْهُ » (عب) .

٤٣٧١ ـ عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ ، عَنْ جُنْدُبٍ : « أَنَّهُ أَخَذَ في بَيْتِهِ رَجُلاً فَرَضَّ أَنْثَيَيْهِ ، فَأَهْدَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٤٣٧٢ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ : « أَنَّ رَجُلاً وَجَدَ في بَيْتِهِ رَجُلاً فَدَقَّ كُلَّ فَقَارٍ في ظَهْرِهِ ، فَأَهْدَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٤٣٧٣ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ

الْحَيَّاتِ في الْحَرَمِ » (مالك) .

٤٣٧٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ » (ق ، ش) .

٤٣٧٥ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَصْلِحُوا عَلَيْكُمْ مَثَاوِيكُمْ[1] ، وَأَخِيفُوا الْحَيَّاتِ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَبْدُو لَكُمْ مُسْلِموهَا ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ عَادَيْنَاهُنَّ » (ن ، خ في الأدب) .

٤٣٧٦ ـ عن أَسلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى في الضِّرْسِ بِجَمَلٍ ، وَفِي التَّرْقُوَةِ بِجَمَلٍ ، وَفِي الضِّلْعِ بِجَمَلٍ » (مالك ، عب والشافعي وابن راهويه ، ش ، ق) .

٤٣٧٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في ذٰلِكَ ـ يَعْنِي الْجَنِينَ ـ » (حم) .

٤٣٧٨ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دِيَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ : الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ أَرْبَعَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ، وَدِيَةُ المَجُوسِيِّ ثمانِمَائَةِ دِرْهَمٍ » (الشَّافِعِي ، عب ، ش ، وابن جرير ، ق) .

٤٣٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في شِبْهِ الْعَمْدِ : ثَلاثُونَ حُقَّةً ، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلى بَازِلٍ عَامُهَا كُلُّهَا خِلْفَةٌ » (عب ، ش ، ق) .

٤٣٨٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مَائَتَا شَاةٍ وَمائَةُ جَذَعَةٍ وَمائَةُ مُسِنَّةٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الشَّاءِ أَلْفَا شَاةٍ » (عب ، ق) .

٤٣٨١ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَرْضَ الدِّيَةِ مِنَ الذَّهَبِ

---

(١) مثوى: المنزل.

أَلْفُ دِينَارٍ ، وَمِنَ الْوَرِقِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ » (مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٣٨٢ ـ عن مُجَاهِدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ فِيمَنْ قُتِلَ في الشَّهْرِ الْحَرَامِ أَوْ في الْحَرَمِ أَوْ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِالدِّيَّةِ وَثُلُثِ الدِّيَّةِ » (عب ، ق) .

٤٣٨٣ ـ عن سُلَيمَانَ بنِ مُوسَىٰ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الأَجْنَادِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِيمَا دُونَ المُوضِحَةِ[1] بِشَيْءٍ ، قَالَ : وَقَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ في المُوضِحَةِ بِخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ ، وَفِي مُوضِحَةِ المَرْأَةِ بِخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ » (عب) .

٤٣٨٤ ـ عن عكرمَةَ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الْجِرَاحِ الَّتِي لَمْ يَقْضِ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا وَلَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَضَىٰ في المُوضِحَةِ الَّتِي تَكُونُ في جَسَدِ الإِنْسَانِ وَلَيْسَتْ في الرَّأْسِ أَنَّ كُلَّ عَظْمٍ لَهُ قَدْرٌ مُسَمًّىٰ فَفِي مُوضِحَتِهِ نِصْفُ عُشْرِ نُذُرِهِ مَا كَانَ ، فَإِذَا كَانَتْ مُوضِحَةً في الْيَدِ فَنِصْفُ عُشْرِ نُذُرِهَا مَا لَمْ يَكُنْ في الأَصَابِعِ ، فَإِنْ كَانَتْ مُوضِحَةً في الإِصْبَعِ فَهِيَ نِصْفُ عُشْرِ نُذُرِ الإِصْبَعِ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ الأَصَابِعِ في الْكَفِّ فَنُذُرُهَا مِثْلُ مُوضِحَةِ الذِّرَاعِ وَالْعَضُدِ ، وَفِي الرِّجْلِ مِثْلُ مَا في الْيَدِ ، وَمَا كَانَتْ مِنْ مَنْقُولَةٍ تُنْقَلُ عِظَامُهَا في الذِّرَاعِ أَوِ الْعَضُدِ أَوِ السَّاقِ أَوِ الْفَخِذِ فَهِيَ نِصْفُ مَنْقُولَةِ الرَّأْسِ ، وَقَضَى في الأَنَامِلِ كُلُّ أُنْمُلَةٍ بِثَلَاثِ قَلَائِصَ وَثُلُثِ قَلُوصٍ ، وَقَضَىٰ في الظُّفُرِ إِذَا عُوِرَ وَفَسَدَ بِقَلُوصٍ ، وَقَضَىٰ بِالدِّيَّةِ عَلَى أَهْلِ الْقُرَىٰ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ : إِنِّي أَرَىٰ الزَّمَانَ يَخْتَلِفُ وَأَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الْحُكَّامَ بَعْدِي أَنْ يُصَابَ الرَّجُلُ المُسْلِمُ وَتَذْهَبَ دِيَتُهُ بَاطِلًا أَوْ تُدْفَعَ دِيَتُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَيُحْمَلَ عَلَى أَقْوَامٍ مُسْلِمِينَ فَيَجْتَاحَهُمْ ، فَلَيْسَ عَلَى أَهْلِ الْعَيْنِ زِيَادَةٌ في تَغْلِيظِ عَقْلٍ في الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلَا في الْحَرَمِ ، وَعَقْلُ أَهْلِ الْقُرَىٰ تَغْلِيظٌ كُلُّهُ لَا زِيَادَةَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً ، وَقَضَىٰ في المَرْأَةِ إِذَا غُلِبَتْ عَلَى نَفْسِهَا فَافْتُضَّتْ وَذَهَبَتْ عُذْرَتُهَا بِثُلُثِ دِيَتِهَا وَلَا حَدَّ

(١) الموضحة: تبدي بياض العظم.

عَلَيْهَا ، وَقَضَىٰ في المَجُوسِيِّ بِثَمَانِمَائَةِ دِرْهَمٍ وَقَالَ : إنما هُوَ عَبْدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَتَكُونُ دِيَتُهُ مِثْلَ دِيَتِهِمْ » (عب) .

٤٣٨٥ ـ عن ابنِ المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَضَيَا في الملْطَأَةِ وَهِيَ السِّمْحَاقُ بِنِصْفِ دِيَةِ المُوضِحَةِ » (الشَّافِعِي ، عب ، ش ، ق) .

٤٣٨٦ ـ عن عمرو بن شعيبٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المَأْمُومَةِ ثُلُثَ الْعَقْلِ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ أَوِ الشَّاءِ ، وَقَضَىٰ في المَأْمُومَةِ في الْجَسَدِ إِنْ أُصِيبَتِ السَّاقُ أَوِ الْفَخِذُ أَو الْعَضُدُ أَوِ الذِّرَاعُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مُخُّهَا وَبَانَ عَظْمُهَا فَلاَ يَجْتَمِعُ فَفِيهَا نِصْفُ مَأْمُومَة الرَّأْسِ سِتَّةَ عَشَرَ قَلُوصاً وَنِصْفٌ ، وَقَضَىٰ عُمَرُ في المنقلَةِ خَمْسَ عَشَرَةَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الشَّاءِ ، فَقَضَىٰ إِنْ كَانَتْ مِنْ مَنْقُولَةٍ تُنْقَلُ عِظَامُهَا في الْعَضُدِ أَوِ الذِّرَاعِ أَوِ السَّاقِ أَوِ الْفَخِذِ فَهِيَ نِصْفُ مَنْقُولَة الرَّأْسِ سَبْعُ قَلاَئِصٍ وَنِصْفٌ » (عب) .

٤٣٨٧ ـ عن عكرمةَ وَطَاوُوسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ في الأُذُنِ إِذَا اسْتُؤْصِلَتْ نِصْفَ الدِّيَةِ » (عب ، ش ، ق) .

٤٣٨٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في الْعَيْنِ نِصْفُ الدِّيَةِ أَوْ عِدْلُ ذٰلِكَ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ ، وَفِي عَيْنِ المَرْأَةِ نِصْفُ دِيَتِهَا أَوْ عِدْلُ ذٰلِكَ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ » (عب) .

٤٣٨٩ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا في عَيْنِ الأَعْوَرِ الصَّحِيحَةِ إِذَا فُقِئَتْ بِالدِّيَةِ تَامَّةً » (عب) .

٤٣٩٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ وابنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ في الْيَدِ الشَّلاَّءِ وَالرِّجْلِ الشَّلاَّءِ وَالْعَيْنِ الْقَائِمَةِ الْعَوْرَاءِ وَالسِّنِّ السَّوْدَاءِ في كُلِّ وَاحِدَة مِنْهُنَّ ثُلُثَ دِيَتِهَا » (عب ، ص ، ش ، ق) .

٤٣٩١ ـ عن شُرَيحٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الأَسْنَانَ سَوَاءٌ ،

وَالأَصَابِعَ سَوَاءٌ » (عب ، ش ، ق) .

٤٣٩٢ ـ عن ابن شبرمَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ في كُلِّ ضِرْسٍ خَمْسَاً مِنَ الإِبِلِ » (عب) .

٤٣٩٣ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوُ الْوَرِقِ ، فَإِنِ اسْوَدَّتْ فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا ، وَإِنْ كُسِرَ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَسْوَدَّ فَبِحِسَابِ ذٰلِكَ ، وَفِي سِنِّ المَرْأَةِ مِثْلُ ذٰلِكَ » (عب) .

٤٣٩٤ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَعَلَ في أَسْنَانِ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَثَّغِرْ[1] بَعِيراً بَعِيراً » (عب ، ش) .

٤٣٩٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في الأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ كَامِلَةٌ ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ الأَنْفِ دُونَ ذٰلِكَ فَبِحِسَابِهِ أَوْ عِدْلُ ذٰلِكَ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ » (عب ، ق) .

٤٣٩٦ ـ عن مَكْحُولٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الْيَدِ الشَّلاَّءِ ، وَلِسَانِ الأَخْرَسِ يُسْتَأْصَلُ ، وَذَكَرِ الْخَصِيِّ يُسْتَأْصَلُ بِثُلُثِ الدِّيَةِ » (عب) .

٤٣٩٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في الْجَائِفَةِ[2] إِذَا كَانَتْ في الْجَوْفِ ثُلُثُ الْعَقْلِ : ثَلاَثَةٌ وَثَلاَثُونَ مِنَ الإِبِلِ ، أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الشَّاءِ ، وَفِي جَائِفَةِ المَرْأَةِ ثُلُثُ دِيَتِهَا » (عب) .

٤٣٩٨ ـ عن ابن عَمرٍو : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكَمَ في الْبَيْضَةِ يُصَابُ صَفْقُهَا الأَعْلٰى بِسُدُسٍ مِنَ الدِّيَةِ » (عب) .

٤٣٩٩ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المَرْأَةِ إِذَا غُلِبَتْ عَلٰى نَفْسِهَا فَافْتُضَّتْ أَوْ ذَهَبَتْ عُذْرَتُهَا بِثُلُثِ دِيَتِهَا » (عب) .

---

(١) الثغر: سقطت أسنانه.

(٢) الجائفة: الطعنة التي تنفذ إلى الجوف.

٤٤٠٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في الْيَدِ وَفِي الرِّجْلِ نِصْفُ الدِّيَّةِ أَوْ عِدْلُ ذٰلِكَ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ ، وَفِي يَدِ المَرْأَةِ وَرِجْلِهَا في كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا نِصْفُ دِيَّتِهَا أَوْ عِدْلُ ذٰلِكَ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ ، وَفِي كُلِّ قَصَبَةٍ قُطِعَتْ مِنْ قَصَبِ الأَصَابِعِ أَوْ شُلَّتْ ثُلُثُ عَقْلِ الإِصْبَعِ ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ قُطِعَتْ مِنْ أَصَابِعِ يَدِ المَرْأَةِ وَرِجْلِهَا خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ وَفِي كُلِّ قَصَبَةٍ مِنْ قَصَبِ أَصَابِعِ المَرْأَةِ ثُلُثُ عَقْلِ دِيَّةِ الإِصْبَعِ أَوْ عِدْلُ ذٰلِكَ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ » (عب) .

٤٤٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « في كُلِّ أُنْمُلَةٍ ثُلُثُ دِيَةِ الإِصْبَعِ » (عب) .

٤٤٠٢ ـ عن عكرِمَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ في الظُّفْرِ إِذَا أُعْوِرَ وَفَسَدَ بِقَلُوصٍ » (عب ، ش) .

٤٤٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « في السَّاقِ أَوِ الذِّرَاعِ أَوِ الْعَضُدِ أَوِ الْفَخِذِ إِذَا انْكَسَرَتْ ثُمَّ جُبِرَتْ في غَيْرِ عَثْمٍ[1] عِشْرُونَ دِينَارَاً أَوْ حُقَّتَانِ » (عب ، ق) .

٤٤٠٤ ـ عن سليمان بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي مِدْلجٍ قَتَلَ ابنَهُ فَلَمْ يُقِدْهُ مِنْهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَغْرَمَهُ دِيَتَهُ وَلَمْ يُوَرِّثْهُ مِنْهُ ، وَوَرِثَهُ أُمُّهُ وَأَخُوهُ لأَبِيهِ » (الشافعي ، عب ، ق) .

٤٤٠٥ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَعَلَ الدِّيَةَ الْكَامِلَةَ في ثَلَاثِ سِنِينَ ، وَجَعَلَ نِصْفَ الدِّيَةِ وَالثُّلُثَيْنِ في سَنَتَيْنِ وَمَا دُونَ النِّصْفِ في سَنَةٍ ، وَمَا دُونَ الثُّلُثِ في عَامِهِ » (عب ، ش ، ق) .

---

(١) عثم : إذا جبرتها على غير استواء.

٤٤٠٦ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُ في الإبهامِ وَالَّتِي تَلِيهَا نِصْفَ دِيَّةِ الْكَفِّ ، وَيَجْعَلُ في الإبهامِ خَمْسَ عَشَرَةَ ، وَفِي الَّتِي تَلِيهَا تِسْعاً ، وَفِي الأُخْرَىٰ سِتّاً ، حَتَّىٰ كَانَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ فَوَجَدَ كِتَاباً كَتَبَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بنِ حَزْمٍ فِيهِ : (وَفِي الأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ) فَصَيَّرَهَا عُثْمانُ عَشْراً عَشْراً » (ابن راهويه) .

٤٤٠٧ ـ عن ابن شهاب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَشَدَ النَّاسَ بِمِنىً فَقَالَ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الدِّيَّةِ أَنْ يُخْبِرَنِي ! فَقَامَ الضَّحَّاكُ بنُ سُفْيَانَ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشيمٍ الضبابيِّ مِنْ دِيَتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : « أُدْخُلِ الْخِبَاءَ حَتَّىٰ آتيكَ ، فَلَمَّا نَزَلَ عُمَرُ أَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بنُ سُفْيَانَ فَقَضَىٰ بِذٰلِكَ عُمَرُ ، قَالَ ابنُ شِهَابٍ : وَكَانَ أُشَيمُ قُتِلَ خَطَأً » (د ، ت ، وقال : حسنٌ صحيحٌ ، ن ، هـ) .

٤٤٠٨ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : الدِّيَّةُ المَاشِيَةُ أَوِ الذَّهَبُ ؟ قَالَ : كَانَتْ فِي الإِبِلِ حِينَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تُقَوَّمُ الإِبِلُ عِشْرِينَ وَمائَةٍ كُلَّ بَعِيرٍ ، فَإِنْ شَاءَ الْقَرَوِيُّ أَعْطَىٰ مائَةَ نَاقَةٍ وَلَمْ يُعْطِ ذَهَباً ، كَذٰلِكَ الأَمْرُ الأَوَّلُ » (الشافعي ، كر) .

٤٤٠٩ ـ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَخَائِفٌ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِي مَنْ يُهْلِكُ دِيَّةَ المَرْءِ المُسْلِمِ فَلأَقُولَنَّ فِيهَا قَوْلاً : عَلَى أَهْلِ الإِبِلِ مائَةُ بَعِيرٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ » (ق) .

٤٤١٠ ـ عن ابنِ شِهَابٍ وَمَكْحُولٍ وَعَطَاءٍ قَالُوا : « أَدْرَكْنَا النَّاسَ عَلَى أَنَّ دِيَةَ المُسْلِمِ الْحُرِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، فَقَوَّمَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ الدِّيَّةَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَىٰ أَلْفَ دِينَارٍ أَوِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَدِيَةَ الْحُرَّةِ

الْمُسْلِمَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ خَمْسُمائَةُ دِينارٍ أَوْ سِتَّةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، فَإِذَا كَانَ الَّذِي قَتَلَهَا مِنَ الأَعْـرَابِ فَدِيَتُهَـا خَمْسُونَ مِنَ الإِبِـلِ ، وَدِيَةُ الأَعْـرَابِيَّةِ إِذَا أَصَـابَهَا الأَعْرَابِيُّ خَمْسُونَ مِنَ الإِبِلِ ، لاَ يُكَلَّفُ الأَعْرَابِيُّ الذَّهَبَ وَلاَ الْوَرِقَ » (الشَّافعي ، ق) .

٤٤١١ ـ عن مُوسىٰ بنِ عليٍّ بنِ رَبَاحٍ قَالَ : « أَبي يَقُولُ : إِنَّ أَعْمَىٰ كَانَ يُنْشِدُ فِي المَوْسِمِ في خِلاَفَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ :

يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ لَقِيتُ مُنْكَـرَاً هَلْ يَعْقِلُ الأَعْمَىٰ الصَّحِيحَ المُبْصِرَا
خَـرًّا مَعَـاً كِـلاَهُمَـا تَكَسَّـرَا

وَذٰلِكَ أَنَّ أَعْمَىٰ كَانَ يَقُودُهُ بَصِيرٌ فَوَقَعَا في بِئْرٍ فَوَقَعَ الأَعْمَىٰ عَلَى الْبَصِيرِ ، فَمَـاتَ الْبَصِيرُ ، فَقَضَىٰ عُمَرُ بِعَقْلِ الْبَصِيرِ عَلَى الأَعْمَىٰ » (ق) .

٤٤١٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ أَهْلَ مَاءٍ فَاسْتَسْقَاهُمْ فَلَمْ يَسْقُوهُ حَتَّىٰ مَاتَ عَطَشاً ، فَأَغْرَمَهُمْ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِيَتَهُ » (ق) .

٤٤١٣ ـ عن عُروةَ الْبَارِقِيِّ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في عَيْنِ الدَّابَّةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّا كُنَّا نَقْضِي فِيهَا كَمَا يُقْضَىٰ فِي عَيْنِ الإِنْسَانِ ، ثُمَّ اجْتَمَعَ رَأْيُنَا أَنْ نَجْعَلَهَا الرُّبْعَ » (كر) .

٤٤١٤ ـ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْب قَالَ : « كَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَيْيْ رَجُلٍ فَخَرَقَتِ الْجِلْدَةَ وَلَمْ تَخْرُقِ الصِّفَاقَ ، فَقَالَ عُمَرُ لأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ فِي هٰذَا ؟ قَالُوا : اجْعَلْهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَائِفَةِ ، قَالَ عُمَرُ : لَكِنِّي أَرَىٰ غَيْرَ ذٰلِكَ ، إِنَّ فِيهَا نِصْفَ مَا في الْجَائِفَة » (ش) .

٤٤١٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ كَمَا كَانَ فَفِيهِ حُقَّتَانِ » (ش) .

٤٤١٦ ـ عن إِبْرَاهِيمَ عَن عُمَرَ وَعَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمَا قَالاَ : دِيَةُ الْخَطَإِ أَخْمَاسَاً » (ش) .

٤٤١٧ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الذَّكَرِ الدِّيَّةُ » (ش) .

٤٤١٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ رَمِيَّةٍ نَافِذَةٍ في عُضْوٍ فَفِيهَا ثُلُثُ ذٰلِكَ الْعُضْوِ » (ش) .

٤٤١٩ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ » (ش) .

٤٤٢٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَوَّمَ : « الْغُرَّةَ خَمْسُونَ دِينَارَاً » (ش) .

٤٤٢١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَصَابَ الْمُنَقِّلَةَ[1] فَلاَ ضَمَانَ عَلى صَاحِبِهِ ، وَمَنْ أَصَابَ الْمُنَقِّلَةَ ضَمِنَ » (ش) .

٤٤٢٢ ـ عَن نَافِعِ بنِ عَبْدِ الْحَارِثِ قَالَ : « كَتَبْتُ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ كُسِرَتْ إِحْدَىٰ زَنْدَيْهِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَرُ : إِنَّ فِيهِ حُقَّتَيْنِ بُكرتَيْنِ » (ش) .

٤٤٢٣ ـ عَنِ السَّائِبِ بنِ يزيد : « أَنَّ رَجُلاً أَرَادَ امْرَأَةً عَلى نَفْسِهَا ، فَرَفَعَتْ حَجَراً فَقَتَلَتْهُ ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ذٰلِكَ قَتِيلُ ٱللَّهِ ! لاَ يُؤَدَىٰ أَبَدَاً » (عب ، ش ، والخرائطي فِي اعْتِلاَلِ الْقُلُوبِ ، ق) .

٤٤٢٤ ـ عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارَاً فَضَرَبَهُ بِعَصَا مَعَهُ فَطَارَتْ مِنْهَا شَظِيَّةٌ فَأَصَابَتْ عَيْنَهُ فَفَقَأَتْهَا ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هِيَ يَدٌ مِنْ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُصِبْهَا اعْتِدَاءٌ عَلى أَحَدٍ ، فَجَعَلَ دِيَةَ عَيْنِهِ عَلى عَاقِلَتِهِ » (ش ، ت) .

٤٤٢٥ ـ عن عبيد بن عمير : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيَّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : مَنْ قَتَلَهُ قِصَاصٌ فَلاَ دِيَةَ لَهُ » (ش ، ق) .

---

(١) المُنَقِّلَةُ : هي التي تخرج منها صغار العظام .

٤٤٢٦ ـ عن أبي قلابَةَ : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَخْفِضُ الْجَوَارِي فَأَعْنَتَتْ[1] ، فَضَمَّنَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : أَلَا أَبْقَيْتِ كَذَا ؟» (عب ، ش) .

٤٤٢٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَضَىٰ فِي الأَعْوَرِ تُفْقَأُ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ بِالدِّيَةِ كَامِلَةً » (عب ، ش ، ومسدد ، ق) .

٤٤٢٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي اللِّسَانِ إِذَا اسْتُؤْصِلَ الدِّيَةُ كَامِلَة ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ اللِّسَانِ فَبَلَغَ أَنْ يُمْنَعَ الْكَلَامُ فَفِيهِ الدِّيَةُ تَامَّةً ، وَفِي لِسَانِ المَرْأَةِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَمَا أُصِيبَ مِنْ لِسَانِهَا فَبَلَغَ أَنْ يُمْنَعَ الْكَلَامُ فَفِيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَمَا كَانَ دُونَ ذٰلِكَ فَبِحِسَابِهِ » (عب ، ش ، ق) .

٤٤٢٩ ـ عن سعيد بن المُسيِّب قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا نِصْفَ دِيَةِ الْكَفِّ ـ وفي لَفْظٍ : قَضَىٰ فِي الإِبْهَامِ خَمْسَ عَشَرَةَ ، وَفِي السَّبَّابَةِ عَشْراً . وَفِي الْوُسْطَىٰ عَشْراً ، وَفِي الْبِنْصِرِ تِسْعاً ، وَفِي الْخِنْصَرِ سِتّاً ، حَتَّىٰ وَجَدَ كِتَاباً عِنْدَ آلِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ : (وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ عَشْرٌ) فَأَخَذَ بِهِ وَصَارَتْ إِلَىٰ عَشْرٍ عَشْرٍ » (الشَّافعي ، عب وابن راهويه ، ق ، قَالَ الْحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ : إِسنادُهُ صَحيحٌ مُتَّصِلٌ إِلَىٰ ابنِ المُسَيِّبِ ، فَإِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَاكَ) .

٤٤٣٠ ـ عَن رَجُلٍ مِنْ ثقيفٍ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ يَطْلُبُ شَجَّةً ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّا مَعَاشِرَ أَهْلِ الْقُرَىٰ لَا نَتَعَاقَلُ المَضْغَ بَيْنَنَا » (مسدد وأبو عبيد فِي الْغَرِيب) .

٤٤٣١ ـ عن الشعبي : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ فِي عَيْنِ جَمَلٍ أُصِيبَتْ بِنِصْفِ ثَمَنِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ بَعْدُ فَقَالَ : مَا أَرَاهُ نَقَصَ مِنْ قُوَّتِهِ وَلَا مِنْ هِدَايَتِهِ شَيْءٌ ،

---

(١) أعنتَ: أضرَّ المريض وأفسده.

فَقَضَىٰ فِيهِ بِرُبْعِ ثَمَنِهِ » (عب) .

٤٤٣٢ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ حَارَبَ الدِّينَ وَإِنْ قَتَلَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَلَيْسَ إِلَى طَالِبِ الدَّمِ مِنْ أَمْرِ مَنْ حَارَبَ الدِّينَ وَسَعَىٰ فِي الأَرْضِ فَسَادَاً شَيْءٌ » (عب) .

٤٤٣٣ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلاً كَوَىٰ غُلاَمَاً لَهُ بِالنَّارِ ، فَأَعْتَقَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٤٤٣٤ ـ عَنْ عَمرو بنِ شعيبٍ قَالَ : « ضَرَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُرَّاً قَتَلَ عَبْدَاً مائَةً وَنَفَاهُ عَامَاً » (عب) .

٤٤٣٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدِّيَّةُ عَلَى الأَوْلِيَاءِ فِي كُلِّ جَرِيرَةٍ جَرَّهَا » (عب) .

٤٤٣٦ ـ عن الزهري وقتادَةَ فِي الرَّجُلِ يُصِيبُ نَفْسَهُ قَالاَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَدٌ مِنْ أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ » (عب) .

٤٤٣٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِرَاحَاتُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ سَوَاءٌ إِلَى الثُّلُثِ مِنْ دِيَةِ الرِّجَالِ » (عب ، ق) .

٤٤٣٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُؤْخَذَ الثَّنِيُّ وَالْجَذَعُ فِي دِيَةِ الْخَطَإِ كَمَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ » (عب) .

٤٤٣٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى أَهْلِ الْقُرَىٰ تَغْلِيظٌ ، لاَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَلاَ فِي الْحَرَمِ ، لأَنَّ الذَّهَبَ عَلَيْهِمْ وَالذَّهَبُ تَغْلِيظٌ » (عب) .

٤٤٤٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُقَدَّرُ الْمُوضِحَةُ بِالإِبْهَامِ ، فَمَا زَادَ عَلَى ذٰلِكَ أُخِذَ بِحِسَابِهِ مَا زَادَ » (عب) .

٤٤٤١ ـ عن ابنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ

فِي المُوضِحَةِ : لاَ يَعْقِلُهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَيَعْقِلُهَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ » (عب) .

٤٤٤٢ ـ عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَ نَفْسِهِ خَطَأً فَقَضَىٰ لَهُ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدِيَّتِهَا عَلَى عَاقِلَتِهِ[1] » (عب) .

٤٤٤٣ ـ عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا بَيْنَ أَعْلَى الْفَمِ وَأَسْفَلِهِ بِخَمْسِ قَلاَئِصَ ، وَفِي الأَضْرَاسِ بِبَعِيرٍ بَصِيرٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مُعَاوِيَةُ وَأُصِيبَتْ أَضْرَاسُهُ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِالأَضْرَاسِ مِنْ عُمَرَ ، فَقَضَىٰ فِيهَا بِخَمْسٍ خَمْسٍ » (عب ، ق) .

٤٤٤٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ أُصِيبَتْ إِصْبَعَانِ مِنْ أَصَابِعِ الْمَرْأَةِ فِيهَا عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، فَإِنْ أُصِيبَتْ ثَلاَثٌ فَفِيهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ، فَإِنْ أُصِيبَتْ أَرْبَعٌ جَمِيعاً فَفِيهِنَّ عِشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ ، فَإِنْ أُصِيبَتْ أَصَابِعُهَا كُلُّهَا فَفِيهَا نِصْفُ دِيَّتِهَا ، وَعَقْلُ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ سَوَاءٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الثُّلُثَ ، ثُمَّ يُفَرَّقُ عَقْلُ الرَّجُلِ فِي دِيَّتِهِ وَعَقْلُ المَرْأَةِ فِي دِيَّتِهَا » (عب) .

٤٤٤٥ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ مِنْ عَقْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ إِنْ أَصَابَهُ فَهُوَ عَقْلٌ عَلَى عَاقِلَتِهِ إِنْ شَاؤُوا ، وَإِنْ أَبَوْا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْذُلُوهُ عِنْدَ شَيْءٍ أَصَابَهُ » (عب) .

٤٤٤٦ ـ عن هَانِىءِ بنِ حزامٍ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَقَتَلَهُمَا ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَامِلِهِ بِكِتَابٍ فِي الْعَلاَنِيَةِ أَنْ يُقَادَ مِنْهُ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي السِّرِّ أَنْ يَأْخُذُوا الدِّيَّةَ » (عب وابن سعد) .

٤٤٤٧ ـ عن شريحٍ قَالَ : « أَتَانِي عُرْوَةُ الْبَارِقِيُّ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

---

(١) العاقلة : العصبة والأقارب من الأب .

جِرَاحَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ تَسْتَوِي فِي السِّنِّ ، وَالمُوضِحَةُ فَمَا فَوْقَ ذٰلِكَ فِدْيَةُ المَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ » (ش) .

٤٤٤٨ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ[1] المَرْأَةِ ، فَقَالَ المُغِيرَةُ : قَضَىٰ فِيهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَأْتِ بِأَحَدٍ يَعْلَمُ ذٰلِكَ ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِيهِ بِغُرَّةٍ ، فَأَجَازَ شَهَادَتَهُمَا » (عب) .

٤٤٤٩ ـ عن الشعبي : « أَنَّ قَتِيلاً وُجِدَ فِي خِرْبَةٍ مِنْ خِرَبِ وَادِعَةِ هَمَدَانَ ، فَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَحْلَفَهُمْ خَمْسِينَ يَمِيناً : مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلاً ، ثُمَّ غَرَّمَهُمُ الدِّيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ هَمَدَانَ ! حَقَنْتُمْ دِمَاءَكُمْ بِأَيْمَانِكُمْ ، فَمَا يَبْطُلُ دَمُ هٰذَا الرَّجُلِ المُسْلِمِ » (ص ، ق) .

٤٤٥٠ ـ عن الشعبي قَالَ : « قُتِلَ رَجُلٌ فَأَدْخَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحِجْرَ مِنَ المُدَّعَىٰ عَلَيْهِمْ ـ خَمْسِينَ رَجُلاً ـ فَأَقْسَمُوا : مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلاً » (ق) .

٤٤٥١ ـ عن سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ وَعِرَاكِ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي سَعْدِ بنِ لَيْثٍ أَجْرَىٰ فَرَساً فَوَطِىءَ عَلَى إِصْبَعِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَنَزِيَ مِنْهَا فَمَاتَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلَّذِينَ ادَّعَىٰ عَلَيْهِمْ : أَتَحْلِفُونَ بِآللَّهِ خَمْسِينَ يميناً مَا مَاتَ مِنْهَا ؟ فَأَبَوْا وَتَحَرَّجُوا مِنَ الأَيْمَانِ ، فَقَالَ لِلآخَرِينَ : احْلِفُوا أَنْتُمْ ، فَأَبَوْا ، فَقَضَىٰ عُمَرُ بِشَطْرِ الدِّيَةِ عَلَى السَّعْدِيِّينَ » (مالك والشافعي ، عب ، هق) .

٤٤٥٢ ـ عن عبدِ الْعَزِيزِ بنِ عبدِ آللَّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْحَائِطِ أَنْ يُحَصَّنَ وَيُشَدَّ الْحَصْرُ عَنِ الضَّارِي المُذِلِّ ، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَهْلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُعْقَرُ » (عب) .

---

(١) إملاص: أن تزلق الجنين قبل الولادة.

٤٤٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : يُرَدُّ الْبَعِيرُ أَوِ الْبَقَرَةُ أَوِ الْحِمَارُ أَوِ الضَّوَارِي إِلَى أَهْلِهِنَّ ثَلاَثاً إِذَا حُظِرَ عَلَى الْحَائِطِ ، ثُمَّ يُعْقَرْنَ » (عب) .

٤٤٥٤ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُفِعَ إِلَيْهِ مَالُ يَتِيمٍ مُضَارَبَةً ، فَطَلَبَ فِيهِ فَأَصَابَ ، فَقَاسَمَهُ الْفَضْلَ » (ش) .

٤٤٥٥ ـ عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « خَرَجَ عَبْدُ آللَّهِ وَعُبَيْدُ آللَّهِ ابْنَا عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في جَيْشٍ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَلَمَّا قَفَلاَ مَرَّا عَلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ فَرَحَّبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ أَنْفَعُكُمَا بِهِ لَفَعَلْتُ ! ثُمَّ قَالَ : بَلَى هٰهُنَا مالٌ مِنْ مَالِ آللَّهِ أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأُسْلِفُكُمَاهُ فَتَبْتَاعَانِ بِهِ مَتَاعاً مِنْ مَتَاعِ الْعِرَاقِ ثُمَّ تَبِيعَانِهِ بِالْمَدِينَةِ فَتُؤَدِّيَانِ رَأْسَ الْمَالِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَكُونُ لَكُمَا الرِّبْحُ ! فَقَالاَ : وَدِدْنَا ، فَفَعَلاَ فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا الْمَالَ ، فَلَمَّا قَدِمَا بَاعَا وَرَبِحَا ، فَلَمَّا دَفَعَا ذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ قَالَ : أَكُلُّ الْجَيْشِ أَسْلَفَهُ كَمَا أَسْلَفَكُمَا ؟ قَالاَ : لاَ . قَالَ عُمَرُ : ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَسْلَفَكُمَا ! أَدِّيَا الْمَالَ وَرِبْحَهُ ، فَأَمَّا عَبْدُ آللَّهِ فَسَلَّمَهُ ، وَأَمَّا عُبَيْدُ آللَّهِ فَقَالَ : مَا يَنْبَغِي لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هٰذَا ! لَوْ هَلَكَ الْمَالُ أَوْ نَقَصَ لَضَمِنَّاهُ ، قَالَ : أَدِّيَاهُ ! فَسَكَتَ عَبْدُ آللَّهِ ، وَرَاجَعَهُ عُبَيْدُ آللَّهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ لَوْ جَعَلْتَهُ قِرَاضاً ! فَقَالَ : قَدْ جَعَلْتُهُ قِرَاضاً ، فَأَخَذَ عُمَرُ الْمَالَ وَنِصْفَ رِبْحِهِ وَأَخَذَ عَبْدُ آللَّهِ وَعُبَيْدُ آللَّهِ نِصْفَ رِبْحِ الْمَالِ » (مالك والشَّافعي) .

٤٤٥٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وسَاحِرَةٍ » (الشافعي عب ، وابن سعد ، ش ، ق) .

٤٤٥٧ ـ عن ابن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ سَاحِراً فَدَقَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى مَاتَ » (عب) .

٤٤٥٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَحِمَ ٱللَّهُ رَجُلاً اتَّجَرَ عَلَى يَتِيمٍ بِلَطْمِةٍ[1] » (ق) .

٤٤٥٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّجِرُوا بِأَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ فَأَعْطُوا صَدَقَتَهَا » (عب) .

٤٤٦٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ابْتَغُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَهَا الزَّكَاةُ » (عب ، وأبو عبيد في الأَمْوَالِ ، ق وصحَّحهُ) .

٤٤٦١ ـ عن الشعبيّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِيَ مَالَ يَتِيمٍ فَقَالَ : إِنْ تَرَكْنَا هٰذَا أَتَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ ، يَعْنِي إِنْ لَمْ يُعْطِهِ فِي التِّجَارَةِ » (أَبو عبيد) .

٤٤٦٢ ـ عن محجنٍ أو ابنِ محجنٍ أو أبي محجنٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعُثْمَانَ بنِ أَبِي الْعَاصِ : كَيْفَ مَتْجَرُ أَرْضِكَ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَالَ يَتِيمٍ قَدْ كَادَتِ الزَّكَاةُ تَفْنِيهِ ؟ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ بِرِبْحٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اتَّجَرْتَ فِي عَمَلِنَا ارْدُدْ عَلَيْنَا رَأْسَ مَالِنَا ، فَأَخَذَ رَأْسَ مَالِهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ الرِّبْحَ » (أَبو عبيد) .

٤٤٦٣ ـ عن الْحَكَمِ بنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : هَلْ قِبَلِكُمْ مَتْجَرٌ فَإِنَّ عِنْدِي مَالَ يَتِيمٍ قَدْ كَادَتِ الزَّكَاةُ قَدْ تَأْتِي عَلَيْهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ عَشْرَةَ آلافٍ ، فَغِبْتُ عَنْهُ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا فَعَلَ الْمَالُ ؟ قُلْتُ : هُوَ ذَا قَدْ بَلَغَ مَائَةَ أَلْفٍ ، قَالَ : رُدَّ عَلَيْنَا مَالَنَا ، لاَ حَاجَةَ لَنَا بِهِ » (ش ، ق ، ورواهُ الشَّافعي ، ق ، من طرقٍ عن عُمَرَ) .

٤٤٦٤ ـ عن أَيُّوب بنِ مُوسَىٰ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنِّي وَجَدْتُ دِينَارَاً فَالْتَقَطت حَتَّىٰ بَلَغَتْ مائَةَ دِينَارٍ ، قَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَعَرَّفَهَا سَنَةً ، ثُمَّ أَتَاهُ فِي الرَّابِعَةِ ، فَقَالَ : عَرِّفْهَا ، ثُمَّ شَأْنُكَ وَشَأْنُهَا » (مسدد) .

---

(١) اللطمة: مسحة من مسك.

٤٤٦٥ ـ عن عَمرو بنِ سُفيانَ بنِ عبدِ ٱللَّهِ بنِ ربيعَةَ وَعَاصِمِ بنِ سُفيانَ بنِ عبدِ ٱللَّهِ بنِ رَبيعَةَ الثَّقفيِّ : « أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ وَجَدَ عَيْبَةً فَأَتَىٰ بِهَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ عُرِفَتْ فَذٰلِكَ ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ ، فَلَمْ تُعْرَفْ ، فَأَتَىٰ بها الْعَامَ الْقَابِلَ بِالمَوْسِمِ فَذَكَرَهَا لَهُ ، فَقَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ لَمْ تُعْرَفْ فَهِيَ لَكَ ، فَفَعَلَ فَلَمْ تُعْرَفْ ، قَالَ عُمَرُ : فَهِيَ لَكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذٰلِكَ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ، فَقَبَضَهَا عُمَرُ فَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ المَالِ » (المحاملي ورواهُ عب عن مجاهد نحوه بدون ذِكْرِ المرفوع) .

٤٤٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَضُمُّ الضَّوَالَّ إِلَّا ضالٌّ » (عب ، ش) .

٤٤٦٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ » (مالك ، عب ، ش ، ق) .

٤٤٦٨ ـ عَنْ عَبد ٱللَّهِ بن عمير : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلٌ وَجَدَ جِرَابًا فِيهِ سويقٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعَرِّفَهُ ثَلَاثًا » (ش) .

٤٤٦٩ ـ عن طلحةَ بن مصرف : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَأَكَلَهَا » (عب) .

٤٤٧٠ ـ عن الشعبي : « أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْعَرَبِ وَجَدَ سَرِقَةً فِيهَا عَشَرَةُ آلافٍ فَأَتَىٰ بِهَا عُمَرَ ، فَأَخَذَ مِنْهَا خُمُسَهَا أَلْفَيْنِ وَأَعْطَاهُ ثَمَانِيَةَ آلافٍ » (عب) .

٤٤٧١ ـ عن أبي عقرب قَالَ : « الْتَقَطْتُ بَدْرَةً فَأَتَيْتُ بها عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَافِ بها المَوْسِمَ ، فَوَافَيْتُ بها المَوْسِمَ فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهَا ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ سَبِيلِهَا ؟ تَصَدَّقْ بها ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَاخْتَارَ المَالَ غَرِمْتَ لَهُ وَكَانَ الأَجْرُ لَكَ ، وَإِنِ اخْتَارَ الأَجْرَ كَانَ لَهُ ، وَلَكَ مَا نَوَيْتَ » (ش) .

٤٤٧٢ ـ عن أَسلَمَ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَرَأَىٰ تَمْرَةً مَطْرُوحَةً فَقَالَ : خُذْهَا ، فَقُلْتُ : وَمَا أَصْنَعُ بِتَمْرَةٍ ؟ قَالَ : تَمْرَةٌ وَتَمْرَةٌ حَتَّىٰ تَجْتَمِعَ ، فَمَرَّ بِمِرْبَدٍ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ : أَلْقِهَا فِيهِ » (ش) .

٤٤٧٣ ـ عن سليمان بن يسار : « أَنَّ ثَابِتَ بنَ الضَّحَّاكِ الأَنْصَارِي أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَجَدَ بَعِيراً بِالْحَرَّةِ فَعَرَّفَهُ . ثُمَّ ذَكَرَهُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعَرِّفَهُ ، فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَقَالَ عُمَرُ : عَرِّفْهُ أَيْضاً ، فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : إِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ ضَيْعَتِي ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَرْسِلْهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ » (مالك ، ق) .

٤٤٧٤ ـ عن ابنِ شهابٍ قَالَ : « كَانَتْ ضَوَالُّ الإِبِلِ في زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِبِلاً مُؤَبَّلَةً تَتَنَاتَجُ لاَ يَمَسُّهَا أَحَدٌ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِمَعْرِفَتِهَا وَتَعْرِيفِهَا ثُمَّ تُبَاعُ ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا أُعْطِيَ ثَمَنَهَا » (مالك ، عب) .

٤٤٧٥ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَجَدْتَ لُقَطَةً فَعَرِّفْهَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا ، وَإِلاَّ فَأَمْسِكْهَا إِلَى قَرْنِ حَوْلٍ ، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَعْرِفُهَا وَإِلاَّ فَشَأْنُكَ بها » (عب) .

٤٤٧٦ ـ عن عبدِ اللَّهِ بن بدرٍ : « أَنَّهُ نَزَلَ مَنْزِلاً بِطَرِيقِ الشَّامِ فَوَجَدَ صَرَّةً فِيهَا ثمانُونَ دِينَاراً ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : عَرِّفْهَا عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ وَاذْكُرْهَا لِمَنْ يَقْدُمُ مِنَ الشَّامِ ، فَإِذَا مَضَتِ السَّنَةُ فَشَأْنُكَ بِهَا » (مالك والشافعي ، عب) .

٤٤٧٧ ـ عن الزهري عن ابن المُسيِّب قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُمَّالِهِ : لاَ تَضُمُّوا الضَّوَالَّ ، فَلَقَدْ كَانَتِ الإِبِلُ تَتَنَاتَجُ هَمَلاً وَتَرِدُ الْمِيَاهَ ، مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَنْ يَتَعَرَّفُهَا فَيَأْخُذَهَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عُثْمَانُ كَتَبَ أَنْ ضُمُّوهَا وَعَرِّفُوهَا ، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَتَعَرَّفُهَا ، وَإِلاَّ فَبِيعُوهَا وَضُمُّوا أَثْمَانَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ ، فَإِنْ جَاءَ مَنْ يَتَعَرَّفُهَا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمُ الأَثْمَانَ » (عب) .

٤٤٧٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عُبَيْد بْنُ عمير : « أَنَّ رَجُلاً عَلى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ جَمَلاً ضَالاً فَجَاءَ بِهِ عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : عَرِّفْهُ شَهْرَاً ، فَفَعَلَ ثُمَّ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : زِدْ شَهْرَاً ، فَفَعَلَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ : زِدْ شَهْرَاً ، فَفَعَلَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : إِنَّا قَدْ أَسْمَنَّاهُ وَقَدْ أَكَلَ عَلَفَ نَاضِحِنَا ! فَقَالَ عُمَرُ : مَا لَكَ وَلَهُ ! أَيْنَ وَجَدْتَهُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : اذْهَبْ بِهِ فَأَرْسِلْهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ » (عب) .

٤٤٧٩ ـ عن سويد بن غفلة عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي اللُّقَطَةِ : يُعَرِّفُهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلاَّ تَصَدَّقَ بها ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا بَعْدَ مَا يَتَصَدَّقُ بها خَيَّرَهُ ، فإِنِ اخْتَارَ الأَجْرَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ ، وَإِنِ اخْتَارَ مَالَهُ كَانَ لَهُ مَالُهُ » (عب) .

٤٤٨٠ ـ عن أبي جميلَةَ : « أَنَّهُ وَجَدَ مَنْبُوذَاً عَلى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ فَاتَّهَمَهُ فَأَثْنِيَ عَلَيْهِ خَيْرَاً ، فَقَالَ عُمَرُ : فَهُوَ حُرٌّ ، وَوَلاَؤُهُ لَكَ ، وَنَفَقَتُهُ مِنْ بَيْتِ المَالِ » (مالك والشَّافعي ، عب وابن سعد ، ق) .

٤٤٨١ ـ عن الشعبي قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينِ ! إِنِّي وَجَدْتُ صَبِيَّاً وَوَجَدْتُ مَعَهُ قُبْطِيَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَخَذْتُهُ وَاسْتَأْجَرْتُ لَهُ ظِئْرَاً[1] ، وَإِنَّ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ يَأْتِينَهُ وَيُقَبِّلْنَهُ ، لاَ أَدْرِي أَيَّتَهُنَّ أُمَّهُ ! فَقَالَ لَهَا : إِذَا هُنَّ أَتَيْنَكِ فَأَعْلِمِينِي ، فَفَعَلَتْ ، فَقَالَ لِامْرَأَةٍ مِنْهُنَّ : أَيَتُكُنَّ أُمُّ هٰذَا الصَّبِيِّ ؟ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَحْسَنْتَ وَلاَ أَجْمَلْتَ يَا عُمَرُ ! تَعْمَدُ إِلى امْرَأَةٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا فَتُرِيدُ أَنْ تَهْتِكَ سِتْرَهَا ! قَالَ : صَدَقْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : إِذَا أَتَيْنَكِ فَلاَ تَسْأَلِيهِنَّ عَنْ شَيْءٍ وَأَحْسِنِي إِلى صَبِيِّهِنَّ ، ثُمَّ انْصَرَفَ » (هب) .

٤٤٨٢ ـ عن معمر عن الزهري : « أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُ أَنَّهُ جَاءَ إِلى أَهْلِهِ وَقَدِ الْتَقَطُوا مَنْبُوذَاً ، فَذَهَبَ بِهِ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ لَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَسَى الْغُوَيْرُ أَبْؤُساً !

---

(١) الظئر: المُرضعة.

كَأَنَّهُ اتَّهَمَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا الْتَقَطُوهُ إِلاَّ وَأَنَا غَائِبٌ ، وَسَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهِ خَيْرَاً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَوَلاَؤُهُ لَكَ ، وَنَفَقَتُهُ عَلَيْنَا مِنْ بَيْتِ المَالِ » (عب ، ق) .

٤٤٨٣ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّ رَجُلاً الْتَقَطَ وَلَدَ زِنَا فَقَالَ عُمَرُ : اسْتَرْضِعْهُ وَلَكَ وَلاَؤُهُ ، وَرِضَاعَتُهُ مِنْ بَيْتِ المَالِ » (عب) .

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب

عباس أحمد صقر — أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت
لبنان

المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٨٢٠٢ / ٨٣٧٨٩٨
برقيًا: فكير - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE FIKR 41392

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد اللّه بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد اللّه
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

٤٤٨٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ دِعْوَىٰ[١] وَلَدِ الزِّنَا فِي الإِسْلَامِ » (عب) .

٤٤٨٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُتَلَاعِنَانِ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَلَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدَاً » (عب ، ش ، ق) .

٤٤٨٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اعْتَرَفَ بِوَلَدِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَنْكَرَ بَعْدُ لَحِقَ بِهِ » (عب) .

٤٤٨٧ ـ عن سعيد بن المُسيِّب عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ لِرَجُلٍ : تَعَالَ أُقَامِرُكَ ! فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ » (ع) .

٤٤٨٨ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالَّذِينَ يُدَوِّكُونَ[٢] بِالمَدِينَةَ ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَكُنْتُ أَنْظُرُ فِيمَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : خُذُوا يَا بني أَرفدة ! حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : أَبُو الْقَاسِمُ الطَّيِّبُ ، أَبُو الْقَاسِمُ الطَّيِّبُ ، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارْتَدَعُوا » (الدَّيلمي) .

٤٤٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بن قَيْسٍ أَوْ ابْنِ أَبي قَيْسٍ قَالَ : « كُنْتُ فِيمَنْ تَلَقَّىٰ عُمَرَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَقْدِمَهُ الشَّامَ ، فَبَيْنَمَا عُمَرُ يَسِيرُ إِذ لَقِيَهُ المُقَلِّسُونَ[٣]

---

(١) دِعوى: النسبة لغير الأب.

(٢) يُدَوِّكون: يخوضون ويموجون.

(٣) المقلِّسون: الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد.

مِنْ أَهْلِ أَذْرُعَاتٍ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ فَقَالَ : مَهْ ! رُدُّوهُمْ وَامْنَعُوهُمْ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هٰذَا سُنَّةُ الْعَجَمِ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَمْنَعْهُمْ مِنْهَا يَرَوْا أَنَّ فِي نَفْسِكَ نَقْضاً لِعَهْدِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعُوهُمْ فِي طَاعَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ » (أبو عبيدة ، كر) .

٤٤٩٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ سَابَقَ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَبَقَهُ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ : سَبَقْتُكَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ سَابَقَهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَسَبَقَهُ عُمَرُ : سَبَقْتُكَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ » (المحاملي) .

٤٤٩١ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ الْحَادِي قَالَ : لَا تُعَرِّضْ بِذِكْرِ النِّسَاءِ » (ق) .

٤٤٩٢ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَتَغَنَّىٰ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : الْغِنَاءُ مِنْ زَادِ الرَّاكِبِ » (ق) .

٤٤٩٣ ـ عنِ الْعَلَاءِ بن زِيَادٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ فَتَغَنَّى فَقَالَ : هَلَّا زَجَرْتُمُونِي إِذَا لَغَوْتُ » (ابن أبي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ) .

٤٤٩٤ ـ عن خوات بن جبيرٍ قَالَ : « خَرَجْنَا حُجَّاجاً مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسِرْنَا فِي رَكْبٍ فِيهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : غَنِّنَا يَا خوات ! فَغَنَّاهُمْ ، فَقَالَ : غَنِّنَا مِنْ شِعْرِ ضِرَارٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَتَغَنَّى مِنْ هُنَيَّاتِ فُؤَادِهِ ـ يَعْنِي مِنْ شِعرِهِ ـ فَمَا زِلْتُ أُغَنِّيهِمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ السَّحَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ارْفَعْ لِسَانَكَ يَا خَوَاتُ فَقَدْ أَسْحَرْنَا » (ق ، كر) .

٤٤٩٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فِي خِلَافَتِهِ وَمَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَتَرَنَّمَ عُمَرُ بِبَيْتٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ـ لَيْسَ مَعَهُ عِرَاقِيٌّ غَيْرُهُ : فَلْيَقُلْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَاسْتَحْيَىٰ عُمَرُ وَضَرَبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ انْقَطَعَتْ مِنَ الرَّكْبِ » (ق ، والشَّافِعِي) .

٤٤٩٦ ـ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الْحَسَنِ بنِ الْقَاسِمِ الأَزرقيِّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكِبَ رَاحِلَةً لَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَتَدَلَّتْ ، فَجَعَلَتْ تُقَدِّمُ رِجْلاً وَتُؤَخِّرُ أُخْرَىٰ فَقَالَ عُمَرُ :

كَـأَنَّ رَاكِبَهَـا غُصْنٌ بِمِـرْوَحَـةٍ إِذَا تَـدَلَّتْ بِـهِ أَوْ شَـارِفٌ ثَمِـلُ

ثُمَّ قَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ، آللَّهُ أَكْبَرُ » (ق) .

٤٤٩٧ ـ عَنْ مُحَمَّـد بنِ عَباد بنِ جَعْفَـرَ وَآخَـرَ مَعَـهُ قَـالَ : « خَـرَجَ عُمَـرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَكَلَّمَ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ خواتَ بنَ جُبَيْرٍ أَنْ يُغَنِّيَهُمْ ، فَقَالَ : حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ عُمَرَ ، فَاسْتَأْذَنَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَغَنَّىٰ خواتٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَحْسَنَ خَوَاتٌ ! أَحْسَنَ خَوَاتٌ ! ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

كَـأَنَ رَاكِبَهَـا غُصْنٌ بِمِـرْوَحَـةٍ إِذَا تَـدَلَّتْ بِـهِ أَوْ شَـارِبٌ ثَمِـلُ

(وكيع الصغير في الغرر) .

٤٤٩٨ ـ عن أبي عثمان النهدي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الأَمْصَارِ : لاَ تَخَلَّلُوا بِالْقَصَبِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَانْزَعُوا قِشْرَهُ » (ابن السني وأبو نَعِيم مَعاً فِي الطِّبِّ) .

٤٤٩٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أُدْمَانِ إِلاَّ أَكَلَ أَحَدَهُمَا وَتَصَدَّقَ بِالآخَرِ » (العسكري) .

٤٥٠٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَصْلُحُ لِمُسْلِمٍ إِذَا أَكَلَ طَعَامَاً أَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا » (ش) .

٤٥٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ : « لاَ تَتَخَلَّلُوا بِالْقَصَبِ » (ش) .

٤٥٠٢ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ مَعْقِلٍ المزنيِّ : « أَنَّ رَجُلاً تَخَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَنَفَرَ فَمُهُ ، فَنَهَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ وَعُودِ الآسِ » (أبو عبيد فِي الْغَرِيب ، هب) .

٤٥٠٣ ـ عن عيسىٰ بنِ عَبدِ الْعَزِيزِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ عُمَّالِهِ بِالآفَاقِ : انْهَوْا مَنْ قِبَلَكُمْ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ وَعُودِ الآسِ » (ابن السنِّي في الطِّبِّ) .

٤٥٠٤ ـ عن عُروةَ قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْخَلاَءِ وَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَقَالُوا : نَدْعُوا بِوُضُوءٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا آكُلُ بِيَمِينِي وَأَسْتَطِيبُ بِشِمَالِي ، فَأَكَلَ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » (عب ، ش ، ومسدد) .

٤٥٠٥ ـ عن حميد بن هلالٍ قَالَ : « نَهَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ اللَّحْمِ وَالسَّمْنِ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا » (ابن السنِّي فِي كِتَابِ الأُخُوَّةِ) .

٤٥٠٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْبِطْنَةَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ! فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلْجَسَدِ ، مُورِثَةٌ لِلسَّقَمِ ، مُكْسِلَةٌ عَنِ الصَّلاَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِيهِمَا ! فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِلْجَسَدِ ، وَأَبْعَدُ مِنَ السَّرَفِ ، وَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ لَيُبْغِضُ الْحَبْرَ السَّمِينَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنْ يَهْلِكَ حَتَّىٰ يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَىٰ دِينِهِ » (أبو نعيم) .

٤٥٠٧ ـ عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَانَا أَنْ نَتَّخِذَ الْمُنْخُلَ وَيَقُولُ : إِنَّمَا عَهْدُنَا بِالشَّعِيرِ حَدِيثاً ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَأْكُلُوا سَمْرَاءَ الشَّامِ حَتَّىٰ تَنْخُلُوهُ » (العسكري) .

٤٥٠٨ ـ عن أَبِي مريمَ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً وَقَدْ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ لِيَأْكُلَ بِهَا قَالَ : لاَ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ عَلِيلَةً أَوْ مُعْتَلَّةً » (ش ، وابن جرير والمحاملي فِي أَمَالِيهِ) .

٤٥٠٩ ـ عن زرِّ بنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَلَا تَهَجَّرُوا ، وَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمُ الأَرْنَبَ أَنْ يَحْذِفَهَا بِالْعَصَا أَوْ يَرْمِيَهَا بِالْحَجَرِ ثُمَّ يَأْكُلَهَا ، وَلٰكِنْ لِيُذَكِّ لَكُمُ الأَسَلُ وَالرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ » (عب ، وأبو عبيد فِي الْغَرِيب ، وابن سعد ، طب ، ك ، هق ، كر) .

٤٥١٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُبَالِي أَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الأَرْنَبَ بِالْعَصَا أَوْ بِالْحَجَرِ وَلِتَذِلَّ لَكُمُ الأَسَلُ وَالرِّمَاحُ والنَّبْلُ » (كر) .

٤٥١١ ـ عن حميد بن نعيم : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دُعِيَا إِلٰى طَعَامٍ فَأَجَابَا ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ : لَقَدْ شَهِدْتُ طَعَامًا لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَشْهَدْهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَشِيتُ أَنْ يُكُونَ مُبَاهَاةً » (ابن المبارك ، حم في الزُّهد) .

٤٥١٢ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المُضْطَرِّ يَمُرُّ بِالتَّمْرِ قَالَ : « يَأْكُلُ مَا لَمْ يَأْخُذْ خُبْنَةً[1] » (عب) .

٤٥١٣ ـ عن طارِقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « خَرَجَ قَوْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلٰى المَدِينَةِ ، فَأَتَوْا عَلٰى حَيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَقَدْ أَرْمَلُوا فَسَأَلُوهُمُ الْبَيْعَ وَقَدْ رَاحَ لَهُمْ مَالٌ لَهُمْ حِينَ قَالُوا مَا عِنْدَنَا بَيْ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَىٰ ، فَقَالُوا : مَا نَطِيقُ قِرَاكُمْ ، فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الأَعْرَابِ حَتَّى اقْتَتَلُوا فَتَرَكَتْ لَهُمُ الأَعْرَابُ الْبُيُوتَ وَمَا فِيهَا ، وَأَخَذُوا لَهُمْ لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَأَتَوْا عُمَرَ فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي هٰذَا لَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلٰى أَهْلِ الأَمْصَارِ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ بِنُزُلِ لَيْلَةِ الضَّيْفِ » (هق) .

٤٥١٤ ـ عن سعيدِ بنِ وهبٍ قَالَ : « كُنْتُ أَتَّقِي أَنْ آكُلَ مِنَ الثَّمَرَةِ حَتَّىٰ لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَانَ فِيمَا بَايَعَ عَلَيْهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلَ الْجِزْيَةِ : أَنْ يَأْكُلَ ابْنُ السَّبِيلِ يَوْمَهُ غَيْرَ مُفْسِدٍ » (أبو ذر في الجامع) .

---

(١) خُبنَة : طرف الثوب .

٤٥١٥ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبي لَيْلٰى قَالَ : « سَافَرَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَرْمَلُوا بِحَيٍّ مِنَ الأَعْرَابِ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَىٰ فَأَبَوْا ، فَسَأَلُوهُمْ الشِّرَاءَ فَأَبَوْا فَضَغَطُوهُمْ ، فَأَصَابُوا مِنْ طَعَامِهِمْ ، فَذَهَبَ الأَعْرَابُ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونَهُمْ ، فَأَشْفَقَتِ الأَنْصَارُ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَمْنَعُونَ ابْنَ السَّبِيلِ مَا يَخْلُقُ ٱللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فِي ضُرُوعِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ لابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالمَاءِ مِنَ السَّاكِنِ عَلَيْهِ » (مسدد هق) .

٤٥١٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَرَّ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ فِي بَطْنِهِ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً » (أبو عبيد في الغريب وأبو ذر الهروي في الجامع هق) .

٤٥١٧ ـ عن أَبي نجيحٍ قَالَ : « سَأَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَارِثَ بنَ كَلْدَةَ وَهُوَ طَبِيبُ الْعَرَبِ مَا الدَّوَاءُ ؟ قَالَ : الأَزْمُ ، يَعْنِي الْحِمْيَةَ » (أبو عبيد في الغريب وابن السني وأبو نعيم ، هب) .

٤٥١٨ ـ عن ابن عمرَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنِ اشْتَهَىٰ مَرِيضُكُمْ الشَّيْءَ فَلَا تَحْمُوهُ ، فَلَعَلَّ ٱللَّهَ إِنَّمَا شَهَّاهُ بِذٰلِكَ لِيَجْعَلَ شِفَاءَهُ فِيهِ » (ابن أبي الدُّنيا ، عب) .

٤٥١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » (إبراهيم بن أبي ثابت في حديثه) .

٤٥٢٠ ـ عن جريرٍ قَالَ : « عَزَمَ عَلِيٌّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَكْتَوِيَنَّ » (مسدد) .

٤٥٢١ ـ عن محمَّد بن عمرو عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « أَخَذَتْنِي ذَاتُ الْجَنْبِ في زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدُعِيَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَكْوِيَنِي فَأَبَىٰ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ عُمَرُ فَذَهَبَ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا تَقْرَبِ النَّارَ فَإِنَّ لَهُ أَجَلًا لَنْ يَعْدُوَهُ وَلَنْ يَقْصُرَ عَنْهُ » (ش) .

٤٥٢٢ ـ عن سعيد بن أيمنَ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِهِ وَجَعٌ فَنَعَتَ لَهُ النَّاسُ الْحُقنَةَ ، فَسَأَلَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَزَجَرَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا غَلَبَهُ الْوَجَعُ احْتَقَنَ فَبَرِىءَ مِنْ وَجَعِهِ ذٰلِكَ ، فَرَآهُ عُمَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ بُرْئِهِ فَقَالَ : احْتَقَنْتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ عَادَ لَكَ فَعُدْ لَهَا ، يَعْنِي : احْتَقِنْ » (أَبُو نَعِيم) .

٤٥٢٣ ـ عن سعد بن إبراهيم أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ أُدَاوِيَ دُبُرَ دَابَّتِهِ بِالْخَمْرِ » (عب) .

٤٥٢٤ ـ عن ابنِ رافعٍ قَالَ : « رَآنِي عُمَرُ مَعْصُوبَةً يَدِي أَوْ رِجْلِي ، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى الطَّبِيبِ فَقَالَ : بُطَّهُ[1] ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ إِذَا تُرِكَتْ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ أَكَلَتْهُ » (ش) .

٤٥٢٥ ـ عن قيسِ بن أَبي حازِمٍ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُو إِلَيْهِ النُّقْرُسَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَذَّبَتْكَ الظَّهَائِرُ » (الدينوري ، قال الحربي : أَيْ عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ حَافِيَاً فِي الْهَاجِرَةِ) .

٤٥٢٦ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ للمعيقيبِ : اجْلِسْ مِنِّي قَيْدَ رُمْحٍ وَكَانَ بِهِ ذٰلِكَ الدَّاءُ وَكَانَ بَدْرِيَّاً » (ابن جرير) .

٤٥٢٧ ـ عن مَحْمُودِ بنِ لبيدٍ قَالَ : « أَمَّرَنِي يَحْيَىٰ بنُ الْحَكَمِ عَلَى جَرَشَ[2] ، فَقَدِمْتُهَا فَحَدَّثُونِي أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ جَعْفَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِ هٰذَا الْوَجَعِ : الْجُذَامَ اتَّقُوهُ كَمَا يُتَّقَىٰ السَّبُعُ ، إِذَا هَبَطَ وَادِيَاً فَاهْبُطُوا غَيْرَهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : وَٱللَّهِ لَئِنْ كَانَ ابْنُ جَعْفَرَ حَدَّثَكُمْ هٰذَا مَا كَذَبَكُمْ ، فَلَمَّا عَزَلَنِي عَنْ جَرَشَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ فَقُلْتُ يَا أَبَا جَعْفَرَ مَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَنْكَ أَهْلُ جَرَشَ ؟ فَقَالَ : كَذَبُوا وَٱللَّهِ مَا حَدَّثْتُهُمْ هٰذَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يُؤْتَىٰ بِالإِنَاءِ فِيهِ الْمَاءُ فَيُعْطِيهِ مُعَيْقِيباً ، وَكَانَ رَجُلاً قَدْ أَسْرَعَ فِيهِ ذٰلِكَ الْوَجَعُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ

---

(١) البَطُّ : شقُّ الدُّمَّل والخراج .

(٢) جَرَش : بلد بالأردن .

يَتَنَاوَلَهُ عُمَرُ مِنْ يَدِهِ فَيَضَعُ فَمَهُ مَوْضِعَ فَمِهِ حَتَّىٰ يَشْرَبَ مِنْهُ ، فَعَرَفْتُ إِنَّمَا يَصْنَعُ عُمَرُ ذٰلِكَ فِرَاراً مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعَدْوَىٰ ، قَالَ : وَكَانَ يَطْلُبُ لَهُ الطِّبَّ مِنْ كُلِّ مَنْ سَمِعَ لَهُ بِطِبٍّ ، حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمَا مِنْ طِبٍّ لِهٰذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، فَإِنَّ هٰذَا الْوَجَعَ قَدْ أَسْرَعَ فِيهِ ؟ فَقَالاَ : أَمَّا شَيْءٌ يُذْهِبُهُ فَلاَ نَقْدِرُ عَلَيهِ وَلٰكِنَّا سَنُدَاوِيهِ دَوَاءً يَقِفُهُ فَلاَ يَزِيدُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَافِيَةٌ عَظِيمَةٌ أَنْ يَقِفَ فَلاَ يَزِيدُ ، فَقَالاَ لَهُ : هَلْ تُنْبِتُ أَرْضُكَ الْحَنْظَلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالاَ : فَاجْمَعْ لَنَا مِنْهُ ، فَأَمَرَ فَجُمِعَ لَهُ مِنْهُ مِكْتَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ فَعَمَدَا إِلَىٰ كُلِّ حَنْظَلَةٍ فَشَقَّاهَا ثِنْتَيْنِ ، ثُمَّ أَضْجَعَا مُعَيْقِيباً ، ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمَا بِإِحْدَىٰ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلاَ يَدْلُكَانِ بُطُونَ قَدَمَيْهِ الْحَنْظَلَةَ حَتَّىٰ إِذَا أُمْحِقَتْ أَخَذَا أُخْرَىٰ ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا مُعَيْقِيباً يَتَنَخَّمُ أَخْضَرَ مُرّاً ، ثُمَّ أَرْسَلاَهُ فَقَالاَ لِعُمَرَ : لاَ يَزِيدُ وَجَعُهُ بَعْدَ هٰذَا أَبَداً ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا زَالَ مُعَيقِيبٌ مُتَمَاسِكاً لاَ يَزِيدُ وَجَعُهُ حَتَّىٰ مَاتَ » (ابن سعد ، وروىٰ صدرَهُ ابنُ جرير إِلَىٰ قَوْلِهِ مِن أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعَدْوَىٰ) .

٤٥٢٨ ـ عن خارجَةَ بنِ زَيْدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُمْ لِغَدَائِهِ فَهَابُوا وَكَانَ فِيهِمْ مُعَيْقِيبٌ وَكَانَ بِهِ جُذَامٌ فَأَكَلَ مُعَيْقِيبٌ مَعَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ مِمَّا يَلِيكَ وَمِنْ شِقِّكَ ، فَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا آكَلَنِي فِي صَحْفَةٍ وَلَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَيْدُ رُمْحٍ » (ابن سعد وابن جرير) .

٤٥٢٩ ـ عن خَارِجَةَ بنِ زَيْدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وُضِعَ لَهُ الْعَشَاءُ مَعَ النَّاسِ يَتَعَشَّوْنَ ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِمُعَيْقِيبِ بنِ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِيِّ وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ : أُدْنُ فَاجْلِسْ وَايمُ اللَّهِ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ بِهِ الَّذِي بِكَ لَمَا جَلَسَ مِنِّي أَدْنَىٰ مِنْ قَيْدِ رُمْحٍ » (ابن سعد وابن جرير) .

٤٥٣٠ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَظَرَ أُمَّ مَعْبَدٍ بِالصَّلاَةِ عَلَىٰ عَتَبَةِ بنِ مَسْعُودٍ وَكَانَتْ خَرَجَتْ عَلَيْهِ فَسَبَقَت بِالْجَنَازَةِ » (ابن سعد) .

٤٥٣١ ـ عن ابنِ أَبي مَليكةَ قَالَ : « إِنَّ عُمَـرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مَجْذُومَةٍ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ لَهَا : يَا أَمَةَ آللَّهِ لاَ تُؤْذِي النَّاسَ ، لَوْ جَلَسْتِ فِي بَيْتِكِ ، فَجَلَسَتْ ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي كَانَ نَهَاكِ قَدْ مَاتَ فَاخْرُجِي ، قَالَتْ : مَا كُنْتُ لأُطِيعَهُ حَيًّا وَأَعْصِيَهُ مَيْتاً » (مالك والْخرائطي فِي اعْتِلاَلِ الْقُلُوبِ) .

٤٥٣٢ ـ عَنْ شُيَيْمِ بن زنيم البكري أَبي مريم قَـالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَـرَ وَعَلِيٍّ وَعَبدِ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِ عُمَرَ بِهِ بَرَصٌ ، فَتَنَاوَلَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَخِّرْ وَقَالَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَجَلَسْتَ عَلٰى طَعَامِنَا وَآذَيْتَ جَلِيسَكَ ؟ فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلٰى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : صَدَقَ ، فَحَمِدَ آللَّهَ عُمَرُ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ أَمْرَ هٰذَا كَذَا وَكَذَا يَنْتَقِصُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَنْفِيهِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَحَمَلَهُ عَلٰى نَاقَةٍ وَكَسَاهُ حُلَّةً » (ابن جرير) .

٤٥٣٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ عَلٰى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهِ حُمَّىٰ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا شَيْئاً ، فَخَرَجَا فَأَتْبَعَهُمَا بِرَسُولٍ فَقَالَ : « إِنَّكُمَا دَخَلْتُمَا عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجْتُمَا مِنْ عِنْدِي نَزَلَ الْمَلَكَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُما عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِيَّ : مَا بِهِ ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : حُمَّى شَدِيدَةٌ ، قَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ : عَـوِّذْهُ ، فَقَالَ : بِسْمِ آللَّهِ أَرْقِيـكَ وَآللَّهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُـلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَاسِدَةٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَآللَّهِ يَشْفِيكَ ، خُذْهَا فَلْتُهْنِكَ ، فَمَا نَفَثَ وَلاَ نَفَخَ ، وَكُشِفَ مَا بِي ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمَا لأُخْبِرَكُمَا » (ابن السني في عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، طب في الدُّعاءِ ، قَالَ الْحَافظ ابن حجر في أَمَالِيهِ : في سنده ضعيف) .

٤٥٣٤ ـ عن غضيف بن الحارث قَالَ : « كَتَبَ عَامِلُ عُمَرَ إِلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ قِبَلَنَا نَاساً يُدْعَوْنَ السَّامِرَةَ ، يَقْرَأُونَ التَّوْرَاةَ وَيُسْبِتُونَ السَّبْتَ ، وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ ، فَمَا يَرَىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَبَائِحِهِمْ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ ذَبَائِحُهُمْ ذَبَائِحُ أَهْلِ الْكِتَابِ » (عب ، هق) .

٤٥٣٥ ـ عَنْ صَفْوَانَ بنِ سليمٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَىٰ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ عِنْدَ الشَّاةِ » (عب) .

٤٥٣٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا ذَكَاةَ إِلَّا بِالْأَسَلِ » (عب) .

٤٥٣٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الْفَرْسِ[1] فِي الذَّبِيحَةِ » (أبو عبيد في غريبِهِ ، هق) .

٤٥٣٨ ـ عن عاصم بن عبيد آللَّهِ بن عاصم بن عمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا حَدَّ شَفْرَةً وَأَخَذَ شَاةً لِيَذْبَحَهَا فَضَرَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالدِّرَّةِ وَقَالَ : أَتُعَذِّبُ الرُّوحَ ؟ أَلَا فَعَلْتَ هٰذَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهَا » (مالك ، ق) .

٤٥٣٩ ـ عن أَبي قلابةَ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهُودِيًّا يَجُرُّ بِرِجْلِ شَاةٍ ، فَقَالَ : سُقْهَا إِلَى المَوْتِ سَوْقًا جَمِيلًا لَا أُمَّ لَكَ » (ابن أَبي الدُّنْيَا في الأَضَاحِي) .

٤٥٤٠ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلًا يَجُرُّ شَاةً لِيَذْبَحَهَا فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ وَقَالَ : سُقْهَا إِلَى المَوْتِ سَوْقًا جَمِيلًا ، لَا أُمَّ لَكَ » (ق) .

٤٥٤١ ـ عن جابر بنِ زَيْدٍ أَبي الشَّعْثَاءِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحُوتُ ذَكِيٌّ أَكْلُهُ ، وَالْجَرَادُ ذَكِيٌّ أَكْلُهُ » (قط ، ك ، ق) .

٤٥٤٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « سُئِلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْجَرَادِ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةً نَأْكُلُ مِنْهَا » (مالك وأَبو عبيد في الغريب ، عب ، ق) .

٤٥٤٣ ـ عن أَبي هريرة قَالَ : « قَدِمْتُ الْبَحْرَيْنَ فَسَأَلَنِي أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ عَمَّا يَقْذِفُ

---

(١) الفَرْسِ : كسر رقبة الذبيحة قبل أن يبردُ.

الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ ، فَأَمَرْتُهُمْ بِأَكْلِهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : مَا أَمَرْتَهُمْ ؟ قُلْتُ : أَمَرْتُهُمْ بِأَكْلِهِ ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ لَعَلَوْتُكَ بِالدِّرَّةِ ، ثُمَّ قَرَأَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ ﴾[1] قَالَ : صيدُهُ مَا اصْطِيدَ ، وَطَعَامُهُ مَا رمَىٰ بِهِ » (ض وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ ، ق) .

٤٥٤٤ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَىٰ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِأَرْنَبٍ مَشْوِيَّةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : قَدْ رَأَيْتُ بها دَمَاً ! فَقَالَ : كُلُوا » (ابن وهب وابن جرير) .

٤٥٤٥ ـ عن موسَىٰ بنِ طلحَةَ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الأَرْنَبِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلاَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزِيدَ فِي الْحَدِيثِ أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ ، وَسَأُرْسِلُ لَكَ إِلَىٰ رَجُلٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَمَّارٍ فَجَاءَ فَقَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلْنَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَهْدَىٰ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ أَرْنَباً فَأَكَلْنَاهَا ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُهَا تُدْمِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ بَأْسَ بِهَا » (ش ، وابن جرير) .

٤٥٤٦ ـ عَنْ مُوسَىٰ بنِ طلحَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَبِي ذَرٍّ وَعَمَّارَ وَأَبِي الدَّرداء : أَتَذْكُرُونَ يَوْمَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بمكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِأَرْنَبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ فِيهَا دَمَاً ، فَأَمَرَنَا بِأَكْلِهَا وَلَمْ يَأْكُلْهُ ، قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أُدْنُهْ اطْعَمْ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ » (هق) .

٤٥٤٧ ـ عن كثير بن شهاب قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْجُبْنِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْجُبْنَ يُصْنَعُ مِنَ اللَّبَنِ وَالمَاءِ وَاللَّبإِ ، فَكُلُوا وَاذْكُرُوا اسْمَ آللَّهِ ، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ أَعْدَاءُ آللَّهِ » (كر) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

٤٥٤٨ ـ عن حمزة الزَّيَّاتِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى كثير بنِ شِهَابٍ : مُرْ مَنْ قِبَلَكَ فَلْيَأْكُلِ الْخُبْزَ الْفَطِيرَ بِالْجُبْنِ ، فَإِنَّهُ أَبْقَىٰ فِي الْبَطْنِ » (كر) .

٤٥٤٩ ـ عن ثورِ بنِ قُدَامَةَ قَالَ : « جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ تَأْكُلُوا مِنَ الْجُبْنِ إِلاَّ مَا صَنَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ » (ق) .

٤٥٥٠ ـ عن زيد بنِ وَهبٍ قَالَ : « أَتَاهُمْ كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمْ فِي بَعْضِ الْمَغَازِي : بَلَغَنِي أَنَّكُمْ فِي أَرْضٍ تَأْكُلُونَ طَعَاماً يُقَالُ لَهُ الْجُبْنُ ، فَانْظُرُوا مَا حَلاَلُهُ مِنْ حَرَامِهِ ! وَتَلْبَسُونَ الْفِرَاءَ فَانْظُرُوا ذَكِيَّهُ مِنْ مَيِّتِهِ » (ق) .

٤٥٥١ ـ عن شقيقٍ : « أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ قَوْماً يَعْمَلُونَ الْجُبْنَ فَيَصْنَعُونَ فِيهِ أَنَافِيحَ الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَمُّوا اللَّهَ وَكُلُوا » (عب ، ش) .

٤٥٥٢ ـ عن كثير بنِ شِهَابٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْجُبْنِ ، فَقَالَ : اذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَبَنٌ أَوْ لَبَأٌ » (عب ، ق) .

٤٥٥٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ الضَّبَّ وَلٰكِنَّهُ قَذَّرَهُ » (حم ، م ، ن هـ ، وابن جرير وأبو عوانة وابْنُ عَبَّاسٍ ، ق) .

٤٥٥٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِالضِّبَابِ حُمْرَ النَّعَمِ » (ابن جرير) .

٤٥٥٥ ـ عن سعيد بنِ الْمُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ الضَّبِّ وَقَالَ : أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَإِنَّمَا تَقَذَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا لأَكَلْنَاهُ ، وَإِنَّهُ لِرِعَائِنَا وَسَفَرِنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَنْفَعُ بِهِ نَاساً كَثِيراً » (ابن مردويه) .

٤٥٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنَّ فِي كُلِّ جُحْرِ ضَبٍّ ضَبَّيْنِ » (عب ، ش ، وابن جرير) .

٤٥٥٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ضَبٌّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَجَاجَةٍ » (ش وابن جرير) .

٤٥٥٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ خَلٌّ مِنْ خَمْرٍ أُفْسِدَتْ حَتَّىٰ يَكُونَ ٱللَّهُ هُوَ الَّذِي أَفْسَدَهَا ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَطِيبُ الْخَلُّ ، وَلَا بَأْسَ عَلَى امْرِىءٍ أَنْ يَبْتَاعَ خَلًّا وُجِدَ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُمْ تَعَمَّدُوا إِفْسَادَهَا بَعْدَمَا كَانَتْ خَمْرًا » (عب وأَبُو عُبيد في الأَمْوالِ ، ق) .

٤٥٥٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِخَلٍّ وَجَدْتَهُ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ تَعَمَّدُوا إِفْسَادَهَا بَعْدَمَا صَارَتْ خَمْرًا » (ش ، ق) .

٤٥٦٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشِّتَاءُ غَنِيمَةُ الْعَابِدِينَ » (ش ، حم في الزهد ، حل) .

٤٥٦١ ـ عَنْ رَجُلٍ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ قَالَ : « رَجَعْنَا مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَكَانَ أَحَدُنَا يَنْتِجُ فَرَسَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ نَحَرَ مُهْرَهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْنَا أَنْ : أَصْلِحُوا إِلَى مَا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ نَفَسًا » (لناد) .

٤٥٦٢ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَتَبَ قَيْصَرُ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رُسُلِي أَتَتْنِي مِنْ قِبَلِكُمْ فَزَعَمَتْ أَنَّ قِبَلَكُمْ شَجَرَةً لَيْسَتْ بِخَلِيقَةٍ لِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ ، تَخْرُجُ مِثْلَ آذَانِ الْحَمِيرِ ثُمَّ تَتَشَقَّقُ عَنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الْأَبْيَضِ ، ثُمَّ تَصِيرُ مِثْلَ زُمُرُّدِ الْأَخْضَرِ ، ثُمَّ تَصِيرُ مِثْلَ الْيَاقُوتِ ، ثُمَّ تَيْنَعُ وَتَنْضُجُ فَتَكُونُ كَأَطْيَبِ فَالُوذَجٍ أُكِلَ ، ثُمَّ تَيْبَسُ فَتَكُونُ عِصْمَةً لِلْمُقِيمِ وَزَادًا لِلْمُسَافِرِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُسُلِي صَدَقَتْنِي فَلَا أَرَىٰ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ إِلَّا مِنْ شَجَرَةِ الْجَنَّةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّ رُسُلَكَ قَدْ صَدَقَتْكَ ، هٰذِهِ الشَّجَرَةُ عِنْدَنَا هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي أَنْبَتَهَا ٱللَّهُ عَلَى مَرْيَمَ حِينَ نَفِسَتْ بِعِيسَىٰ » (كر ، والسلفي في انتخاب حديث الغراءِ) .

٤٥٦٣ ـ عن عمرو بن دينارٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ

شَرِبَ قَائِماً » (ابن جرير) .

٤٥٦٤ ـ عن أنس أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ دِرْعِي تَخَرَّقَ ، قَالَ : أَلَمْ أَكْسُكهُ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، وَلٰكِنَّهُ تَخَرَّقَ ، فَدَعَا لَهَا بِدِرْعٍ ، فَجِيبَ وَخِيطَ ، وَقَالَ لَهَا : اِلْبَسِي هٰذَا ـ يَعْنِي الْخَلَقَ ـ إِذَا خَبَزْتِ وَإِذَا جَعَلْتِ الْبُرْمَةَ[1] وَالْبَسِي هٰذَا إِذَا فَرَغْتِ ، فَإِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلَقَ » (هب) .

٤٥٦٥ ـ عن أَبي أُمَامَةَ قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَصْحَابِهِ بِقَمِيصٍ كَرَابِيسَ فَلَبِسَهُ ، فَمَا جَاوَزَ تَرَاقِيه حَتَّىٰ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي) ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ لِمَ قُلْتُ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا ، قَالَ : فَإِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَأُتِيَ بِثِيَابٍ لَهُ جُدُدٍ ، فَلَبِسَهَا ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي » ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ كَسَاهُ آللَّهُ ثِيَابَاً جُدُدَاً ، فَعَمَدَ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلَاقِ ثِيَابِهِ فَكَسَاهُ عَبْدَاً مُسْلِمَاً مِسْكِيناً لَا يَكْسُوهُ إِلَّا لِلَّهِ : كَانَ فِي حِرْزِ آللَّهِ ، وَفِي جِوَارِ آللَّهِ ، وَفِي ضَمَانِ آللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْهَا سِلْكٌ ، حَيَّاً وَمَيْتَاً . قَالَ : ثُمَّ مَدَّ قَمِيصَهُ فَأَبْصَرَ فِيهِ فَضْلَاً عَنْ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ لِعَبْدِ آللَّهِ : أَيْ بُنَيَّ هَاتِ الشَّفْرَةَ ، فَقَامَ فَجَاءَ بِهَا ، فَمَدَّ كُمَّ قَمِيصِهِ عَلَى يَدِهِ ، فَنَظَرَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَدَّهُ ، قُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا نَأْتِي بِخَيَّاطٍ فَيَكُفَّ هٰذِهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ وَإِنَّ هُدْبَ ذٰلِكَ الْقَمِيصِ مُنْتَشِرَةٌ عَلَى أَصَابِعِهِ مَا يَكُفُّهُ » (هناد) .

٤٥٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبُوسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هٰكَذَا ـ وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَىٰ » (حم) ،

---

(١) البُرْمة : القِدر.

خ ، م ، ن هـ ، وَأَبُو عوانة والطَّحاوي ، ع ، حب ، حل ، ق) .

٤٥٦٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ » (حم ، م ، د ، ت ، هـ وأَبُو عَوانة والطَّحاوي ، حب ، حل ، ق) .

٤٥٦٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ صُرَّتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالأُخْرَى مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : هٰاتَانِ حَرَامٌ عَلَى الذُّكُورِ مِنْ أُمَّتِي ، حَلَالٌ لِلإِنَاثِ » (طس) .

٤٥٦٩ ـ عن ابنِ سِيرينَ : « أَنَّ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَلَى خَالِدٍ قَمِيصُ حَرِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هٰذَا يَا خَالِدُ ؟ قَالَ : وَمَا بَالُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ أَلَيْسَ قَدْ لَبِسَهُ بْنُ عَوْفٍ ؟ قَالَ : فَأَنْتَ مِثْلُ ابْنِ عَوْفٍ ، وَلَكَ مِثْلُ مَا لِابْنِ عَوْفٍ ! عَزَمْتُ عَلَى مَنْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَائِفَةً مِمَّا يَلِيهِ ! فَمَزَّقُوهُ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ » (كر) .

٤٥٧٠ ـ عن سويدِ بنِ غفلةَ قَالَ : « هَبَطْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ فَلَقِيَنَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمُ الْحَرِيرُ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ ٱللَّهَ أَهْلَكَ قَوْمًا بِلِبَاسِكُمْ هٰذَا ، ثُمَّ رَمَاهُمْ حَتَّىٰ تَفَرَّقُوا ، ثُمَّ أَتَوْهُ فِي ثِيَابٍ قَطَرِيَّةٍ ، فَقَالَ : هٰذَا أَعْرِفُ ثِيَابَكُمْ » (كر) .

٤٥٧١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَدْتُ حُلَّةَ اسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَتَيْتُ بِها النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْتَرِيهَا أَتَجَمَّلُ بها ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ » (ابن جرير فِي تَهْذِيبِهِ) .

٤٥٧٢ ـ عن عُبيدةَ بنِ أَبي لُبَابَةَ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي عَلَيْهِ طَيْلَسَانٌ مُزَرَّرٌ بِالدِّيبَاجِ ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : طَوِّلْ مَا شِئْتَ ، فَمَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّىٰ تَنْصَرِفَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ الرَّجُلُ انْصَرَفَ

إِلَيْهِ ، قَالَ : أَرِنِي ثَوْبَكَ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَزْرَارِ الدِّيبَاجِ وَقَالَ : دُونَكَ ثَوْبَكَ » (ابن جرير) .

٤٥٧٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَصْلُحُ مِنَ الْحَرِيرِ إِلَّا مَا كَانَ فِي تَكْفِيفٍ أَوْ تَزْرِيرٍ » (ش) .

٤٥٧٤ ـ عَنْ أَبي سلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « شَكَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَثْرَةَ الْقَمْلِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! تَأْذَنُ لِي أَنْ أَلْبَسَ قَمِيصاً مِنْ حَرِيرٍ ! فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَقَامَ عُمَرُ ، أَقْبَلَ بِابْنِهِ أَبي سَلَمَةَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا هٰذَا ؟ ثُمَّ أَدْخَلَ عُمَرُ يَدَهُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ فَشَقَّهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَحَلَّهُ لِي ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَحَلَّهُ لَكَ لِأَنَّكَ شَكَوْتَ إِلَيْهِ الْقَمْلَ ، فَأَمَّا لِغَيْرِكَ فَلَا » (ابن سعد وابن منيع) .

٤٥٧٥ ـ عن أَبي سلمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَعَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِجَيْبِهِ فَشَقَّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : غَفَرَ آللَّهُ لَكَ ! لَقَدْ أَفْزَعْتَ الصَّبِيَّ فَأَطَرْتَ قَلْبَهُ ، قَالَ : تَكْسُوهُمُ الْحَرِيرَ ! قَالَ : فَإِنِّي أَلْبَسُ الْحَرِيرَ ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ مِثْلُكَ » (ابن عيينة في جامعه ومسدد وابن جرير) .

٤٥٧٦ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « دَخَلَ ابْنُ عَوْفٍ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَلَيْهِ قَمِيصُ حَرِيرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذُكِرَ لِي أَنَّهُ مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْبَسَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » (مسدد وابن جرير وسنده صحيحٌ) .

٤٥٧٧ ـ عن سويد بن غفلةَ قَالَ : « أَقْبَلْنَا مِنَ الشَّامِ وَفَتَحَ آللَّهُ لَنَا فُتُوحاً وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِدٌ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ يَتَلَقَّانَا ، وَلَبِسْنَا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ

وَثِيَابَ الْعَجَمِ ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ جَعَلَ يَرْمِينَا فَرَجَعْنَا ، فَلَبِسْنَا بُرُوداً يمانِيَّةً ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ قَالَ : مَرْحَباً بِأَوْلَادِ المُهَاجِرِينَ ! إِنَّ الْحَرِيرَ لَمْ يَرْضَهُ ٱللَّهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَيَرْضَاهُ لَكُمْ ، إِنَّ الْحَرِيرَ لاَ يَصْلُحُ مِنْهُ إِلاَّ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا ـ يَعْنِي إِصْبَعاً وَإِصْبَعَيْنِ وَثَلاَثاً وَأَرْبَعاً » (سفيان بن عيينة في جامعِهِ ، هب ، كر) .

٤٥٧٨ ـ عن أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : « أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِآذَرْبِيجَانَ مَعَ عُتْبَةَ بنِ فِرقَدٍ : أَمَّا بَعْدُ ، فَاتَّزِرُوا وَانْتَعِلُوا وَارْمُوا بِالْخِفَافِ ، وَأَلْقُوا السَّرَاوِيلاَتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ ! وَعَلَيكُمْ بِالشَّمْسِ فَإِنَّهَا حَمَّامُ الْعَرَبِ ، وَتَمَعْدَدُوا[1] ، وَاخْشَوْشِنُوا ، وَاخْلَوْلِقُوا ، وَاقْطَعُوا الرَّكْبَ ، وَارْمُوا الأَغْرَاضَ ، وَانْزُوا ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ إِلاَّ هٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِإِصْبُعِهِ الْوُسْطَىٰ » (أَبو ذر الهروي في الجامع ، هب) .

٤٥٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْحَرِيرَ لَمْ يَرْضَهُ ٱللَّهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَيَرْضَاهُ لَكُمْ » (ش ، هب ، كر) .

٤٥٨٠ ـ عَنِ الْعَلاَءِ بنِ أَبي عَائِشَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِحَلاَّقٍ فَحَلَقَهُ بِمُوسَىٰ ، يَعْنِي جَسَدَهُ ، فَاسْتَشْرَفَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ هٰذَا لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ ، وَلٰكِنَّ النَّوْرَةَ مِنَ النَّعِيمِ فَكَرِهْتُهَا » (ابن سعد ، ش) .

٤٥٨١ ـ عن محمَّد بنِ ربيعَةَ بنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَآهُ وَهُوَ طَوِيلُ الشَّعْرِ وَذٰلِكَ فِي ذِي الْحُلَيْفَةِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا عَلَى نَاقَتِي وَأَنَا فِي ذِي الْحِجَّةِ أُرِيدُ الْحَجَّ فَأَمَرَنِي أَنْ أُقَصِّرَ مِنْ رَأْسِي فَفَعَلْتُ » (ابن سعد) .

٤٥٨٢ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « كَانَ الْخُلَفَاءُ لاَ يَتَنَوَّرُونَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ابن سعد) .

---

(١) تَمَعْدَدَ: ترك التنعُّم.

٤٥٨٣ ـ عَنْ محمَّدِ بنِ قَيْسٍ الأَسدِيِّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَطِيبُ بِالْحَدِيدِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَنَوَّرُ ؟ قَالَ : إِنَّهَا مِنَ النَّعِيمِ فَإِنَّا نَكْرَهُهَا » (هب) .

٤٥٨٤ ـ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : « لَا تَنْقُشُوا وَلَا تَكْتُبُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ » (ش والطَّحَاوي) .

٤٥٨٥ ـ عن ابنِ سيرينَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ خَاتِمَاً مِنْ ذَهَبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُلْقِيَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَاتَمِي مِنْ حَدِيدٍ ، قَالَ : ذٰلِكَ أَنْتَنُ وَأَنْتَنْ » (عب ، هب) .

٤٥٨٦ ـ عن أَبي جعفرَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَخَتَّمَ فِي الْيَسَارِ » (ابن سعد) .

٤٥٨٧ ـ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : « نَهَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُكْتَبَ فِي الْخَوَاتِيمِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ » (ابن سعد) .

٤٥٨٨ ـ عن عامر الشعبيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ عُمَّالِهِ لَا تَجِدُوا خَاتِمَاً فِيهِ نَقْشٌ عَرَبِيٌّ إِلَّا كَسَرْتُمُوهُ ، فَوَجَدُوا فِي خَاتَمِ عَبْسَةَ بنِ فَرقدٍ الْعَامِلِ فَكُسِرَ » (ابن سعد) .

٤٥٨٩ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ مَوْلَىٰ قَيْسٍ قَالَ : « قَدِمَ أَبُو مُوسَىٰ وَزِيَادٌ عَلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَىٰ فِي يَدِ زِيَادٍ خَاتَمَاً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : اتَّخَذْتُمْ حَلَقَ الذَّهَبِ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : أَمَّا أَنَا فَخَاتَمِي حَدِيدٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذَاكَ أَنْتَنُ أَوْ أَخْبَثُ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَخَتِّمَاً فَلْيَتَخَتَّمْ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ » (ابن سعد ومسدد) .

٤٥٩٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ عَلَىٰ رَجُلٍ خَاتَمَاً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : أَلْقِ هٰذَا عَنْكَ ، فَاتَّخَذَ خَاتَمَاً مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : هٰذَا شَرٌّ مِنْهُ ، فَاتَّخَذَ خَاتَمَاً مِنْ فِضَّةٍ ، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ » (الجنديسابوري ، وحم) .

٤٥٩١ ـ عَنْ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ عَرَضَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ أَنْ تَصْبُغَ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ : مَا أَرَاكِ إِلَّا أَنْ تُطْفِئِي نُورِي كَمَا يُطْفِئُ فُلَانٌ نُورَهُ » (ك ، وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٥٩٢ ـ عن أبي قبيلٍ المعافريِّ قَالَ : « دَخَلَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ صَبَغَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالسَّوَادِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا عَمْرُو بنُ الْعَاصِ فَقَالَ عُمَرُ : عَهْدِي بِكَ شَيْخاً ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ شَابٌّ ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا خَرَجْتَ فَغَسَلْتَ هٰذَا السَّوَادَ » (ابن عبد الحكم في فُتوحِ مِصرَ) .

٤٥٩٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُغَيِّرُ شَيْبَتَهُ فِي الإِسْلَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تُغَيِّر ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْبَتِي » (أبو نعيم فِي المَعرفةِ) .

٤٥٩٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَ سَيْفُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ فِضَّةٌ أَرْبَعُ مائَةِ دِرْهَمٍ » (خط في رواة مالك) .

٤٥٩٥ ـ عن عائشة قَالَتْ : « إِنَّهُ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيُرْسِلُ إِلَيْنَا بِأَحْظَائِنَا مِنَ الْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ » (أبو عبيد في الأموالِ) .

٤٥٩٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « لَبِسَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصاً جَدِيداً ثُمَّ دَعَانِي بِشَفْرَةٍ ثُمَّ قَالَ : مُدَّ يَا بُنَيَّ كُمَّ قَمِيصِي فَالْزِقْ يَدَكَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِي ثُمَّ اقْطَعْ مَا فَضَلَ عَنْهَا ، فَقَطَعْتُ مِنْهَا الْكُمَّيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعاً ، فَصَارَ فَمُ الْكُمِّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ! لَوْ سَوَّيْتَ بِالْقَمِيصِ ! فَقَالَ : دَعْهُ يَا بُنَيَّ ! هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ » (حل) .

٤٥٩٧ ـ عن خرشة بن الحرِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَرَّ

بِهِ فَتىً قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ وَهُوَ يَجُرُّهُ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَحَائِضٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَهَلْ يَحِيضُ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : فَمَا بَالُكَ قَدْ أَسْبَلْتَ إِزَارَكَ عَلَى قَدَمَيْكَ ، ثُمَّ دَعَا بِشَفْرَةٍ ثُمَّ جَمَعَ طَرَفَ إِزَارِهِ فَقَطَعَ مَا أَسْفَلَ الْكَعْبَيْنِ ، وَقَالَ خرشة : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْخُيُوطِ عَلَى عَقِبَيْهِ » (سفيان بن عيينة في جامِعِهِ) .

٤٥٩٨ ـ عن الحارث بن سُفْيَانَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَزَالُ يَدْعُونِي ، فَأَتَى بِالْقِبَاءِ مِنْ أَقْبِيَةِ الشِّرْكِ فَقَالَ : انْزَعْ هٰذَا الذَّهَبَ مِنْهَا » (ق) .

٤٥٩٩ ـ عن ابنِ مسعُودٍ قَالَ : « دَخَلَ شَابٌّ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَآهُ عُمَرُ يَجُرُّ إِزَارَهُ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! ارْفَعْ إِزَارَكَ فَإِنَّهُ أَتْقَى لِرَبِّكَ وَأَنْقَى لِثَوْبِكَ » (ش ، ق) .

٤٦٠٠ ـ عن خرشة : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِشِفْرَةٍ فَرَفَعَ إِزَارَ رَجُلٍ عَنْ كَعْبَيْهِ ثُمَّ قَطَعَ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ » (ش) .

٤٦٠١ ـ عن أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى عَلَى عُتْبَةَ بنِ فَرْقدٍ قميصاً طويل الْكُمِّ فدَعَا بِشَفْرَةٍ لِيَقْطَعَهُ مِنْ عِنْدِ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ : أَنَا أَكْفِيكَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ تَقْطَعَهُ عِنْدَ النَّاسَ ، فَتَرَكَهُ » (ش) .

٤٦٠٢ ـ عن أَبي مجلز قَالَ : « جَاءَ كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ : أَلْقُوا السَّرَاوِيلَاتِ وَالْبَسُوا الْأُزُرَ » (ش) .

٤٦٠٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُفْتَرَشَ جُلُودُ السِّبَاعِ أَوْ تُلْبَسَ » (عب) .

٤٦٠٤ ـ عن ابنِ سيرينَ قَالَ : « رَأَى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ قَلَنْسُوَةً مِنْ ثَعَالِبَ فَأَمَرَ بها فَفُتِقَتْ » (عب) .

٤٦٠٥ ـ عن ابنِ سِيرينَ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ قَلَنْسُوَةً فِيهَا مِنْ جُلُودِ الْهِرَرِ فَأَخَذَهَا فَخَرَقَهَا وَقَالَ : مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا مَيْتَةً » (عب) .

٤٦٠٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ، إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا ثَوْبًا وَاحِدًا فَلْيَتَّزِرْهُ » (عب ، ش) .

٤٦٠٧ ـ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَعَمِّمًا قَدْ أَرْخَىٰ عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ » (ق) .

٤٦٠٨ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَجِدُوا النِّعَالَ فَإِنَّهَا خَلَاخِيلُ الرِّجَالِ » (وكيع في الغرر) .

٤٦٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ غُلَامًا يَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْبَخْتَرِيَّةَ مِشْيَةٌ تُكْرَهُ إِلَّا فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَقَدْ مَدَحَ آللَّهُ أَقْوَامًا فَقَالَ : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا ﴾[1] فَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ » (الآمِدِي في شَرحِ ديوان الأَعْشَىٰ) .

٤٦١٠ ـ عن سليم بن حنظلة قَالَ : « أَتَيْنَا أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا نَمْشِي مَعَهُ ، فَلَحِقَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا تَرَىٰ ؟ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ ذِلَّةٌ لِلتَّابِعِ » (ش ، خط في الجامع) .

٤٦١١ ـ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَقُصُّ شَارِبَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَأَقْرَعَهُ فَضَرَطَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَمْ نُرِدْ هٰذَا ، وَلٰكِنْ نَسْتَعْقِلُهَا لَكَ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَشَاةً » (عب) .

٤٦١٢ ـ عن أَبي قلابة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَدَعُ فِي خِلَافَتِهِ أَمَةً تَقَنَّعُ ، وَيَقُولُ : إِنَّمَا الْقِنَاعُ لِلْحَرَائِرِ لِكَيْ لَا يُؤْذَيْنَ » (ش) .

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

٤٦١٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الْجِلْبَابُ عَلَى الْحَرَائِرِ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ » (ش) .

٤٦١٤ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَةً لَنَا مُتَقَنِّعَةً فَضَرَبَهَا وَقَالَ : لَا تَشَبَّهِي بِالْحَرَائِرِ ، أَلْقِي الْقِنَاعَ » (ش وعبد ابن حميد) .

٤٦١٥ ـ عن صفيَّةَ بِنْتِ أَبي عبيدٍ قَالَتْ : « خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مُتَخَمِّرَةٌ مُتَجَلْبِبَةٌ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هٰذِهِ المَرْأَةُ ؟ فَقِيلَ لَهُ : هٰذِهِ جَارِيَةٌ لِفُلَانٍ ـ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ : مَا حَمَلَكِ عَلَى أَنْ تُخَمِّرِي هٰذِهِ الأَمَةَ وَتُجَلْبِبِيهَا وَتُشَبِّهِيهَا بِالْمُحْصَنَاتِ حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَقَعَ بِها ، لَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مِنَ الْمُحْصَنَاتِ ! لَا تُشَبِّهُوا الإِمَاءَ بِالْمُحْصَنَاتِ » (ق) .

٤٦١٦ ـ عن أَنسِ بنِ مالِكٍ قَالَ : « كَانَ إِمَاءُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْدُمْنَنَا كَاشِفَاتٍ عَنْ شُعُورِهِنَّ يَضْرِبُ ثَدْيُهُنَّ » (ق) .

٤٦١٧ ـ عَنِ الْمُسَيِّبِ بنِ دارمَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي يَدِهِ دِرَّةٌ فَضَرَبَ رَأْسَ أَمَةٍ حَتَّى سَقَطَ الْقِنَاعُ عَنْ رَأْسِهَا ، قَالَ : فِيمَ الأَمَةُ تَشَبَّهُ بِالْحُرَّةِ » (ابن سعد) .

٤٦١٨ ـ عن مالك أَنَّهُ بَلَغَهُ : « أَنَّ أَمَةً كَانَتْ لِعَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ ، رَآهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَهَيَّأَتْ بِهَيْئَةِ الْحَرَائِرِ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَقَالَ : لِمَ أَرَى جَارِيَةَ أَخِيكِ وَقَدْ تَهَيَّأَتْ بِهَيْئَةِ الْحَرَائِرِ ؟ وَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ » (مالك) .

٤٦١٩ ـ عن قتادة قالَ : « هَمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْهَى عَنِ الْحَبَرَةِ مِنْ أَصْبَاغِ الْبَوْلِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ الرَّجُلُ : أَلَمْ يَقُلِ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾[1] فَتَرَكَهَا » (عب) .

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٢١ .

٤٦٢٠ ـ عن أبي محذورة قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ صَفْوَانَ بْنُ أُمَيَّةَ بِجِفْنَةٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ فَدَعَا عُمَرُ نَاساً مَسَاكِينَ وَأَرِقَّاءَ مِنْ أَرِقَّاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذٰلِكَ : فَعَلَ آللَّهُ بِقَوْمٍ ، أَوْ لَحَا آللَّهُ قَوْماً يَرْغَبُونَ عَنْ أَرِقَّائِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَمَا وَآللَّهِ مَا نَرْغَبُ عَنْهُمْ ، وَلٰكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ لَا نَجِدُ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ » (كر) .

٤٦٢١ ـ عَنِ ابنِ سُرَاقَةَ : « أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَاوِرُهُ فِي جَارِيَةٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : لَا تَتَّخِذْ مِنْهُنَّ فَإِنَّهُنَّ قَوْمٌ لَا يَتَغَايَرُونَ الزِّنَا وَإِنَّ آللَّهَ نَزَعَ الْحَيَاءَ مِنْ وُجُوهِهِنَّ كَمَا نَزَعَ مِنْ وُجُوهِ الْكِلَابِ ، وَعَلَيْكَ بِجَارِيَةٍ مِنْ سَبَايَا الْعَرَبِ تَحْفَظُكَ فِي نَفْسِهَا وَتَخْلُفُكَ فِي وَلَدِهَا » (كر) .

٤٦٢٢ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ ابْتَاعَ شَيْئاً مِنَ الْخَدَمِ فَلَمْ يُوَافِقْ شِيمَتَهُ شِيمَتَهُ فَلْيَبِعْ وَلْيَشْتَرِ حَتَّىٰ يُوَافِقَ شِيمَتُهُمْ شِيمَتَهُ ، فَإِنَّ النَّاسَ شِيَمٌ وَلَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ آللَّهِ » (ابن راهويه) .

٤٦٢٣ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ عبدالرَّحْمٰنِ بنِ حَاطِبٍ : « أَنَّ غُلْمَةً لِأَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَاطِبٍ سَرَقُوا بَعِيراً فَانْتَحَرُوهُ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ جِلْدَهُ ، فَرَفَعَ أَمْرَهُ إِلَىٰ عُمَرَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِمْ ، فَمَكَثُوا سَاعَةً وَمَا نَرَىٰ إِلَّا قَدْ فُرِغَ مِنْ قَطْعِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيَّ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ : وَآللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ تَسْتَعْمِلُهُمْ ثُمَّ تُجِيعُهُمْ وَتُسِيءُ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ لَوْ وَجَدُوا مَا حَرَّمَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ حَلَّ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ : كَمْ كُنْتَ تُعْطَىٰ بِبَعِيرِكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعُمائَةِ دِرْهَمٍ ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَاطِبٍ : قُمْ فَاغْرَمْ لَهُ ثمانمائَةِ دِرْهَمٍ » (عب ، هب) .

٤٦٢٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْعَوَالِي فِي كُلِّ سَبْتٍ ،

فَإِذَا وَجَدَ عَبْدَاً فِي عَمَلٍ لَا يَطِيقُهُ وَضَعَ عَنْهُ » (مالك ، عب ، هب) .

٤٦٢٥ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا مَرَّ عَلَى عَبْدٍ قَالَ : « يَا فُلَانُ بَشِّرْ بِالأَجْرِ مَرَّتَيْنِ » (عب ، ق) .

٤٦٢٦ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : « دَخَلَتْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَةٌ قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا لِبَعْضِ الْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهَا جِلْبَابٌ مُقَنَّعَةٌ بِهِ فَسَأَلَهَا عُتِقْتِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَمَا بَالُ الْجِلْبَابِ ضَعِيهِ عَنْ رَأْسِكِ ، إِنَّمَا الْجِلْبَابُ عَلَى الْحَرَائِرِ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَلَكَّأَتْ ، فَقَامَ إِلَيْهَا بِالدِّرَّةِ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَهَا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْ رَأْسِهَا » (ش) .

٤٦٢٧ ـ عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَضْرِبُ النِّسَاءَ وَالْخَدَمَ » (عب) .

٤٦٢٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن نافِعٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّهُ كَانَ مَمْلُوكَاً لِبَنِي هَاشِمٍ ، فَسَأَلَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي مَالاً فَأُزَكِّيهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَصَّدَّقُ ؟ قَالَ : بِالدِّرْهَمِ وَالرَّغِيفِ » (أَبو عبيد) .

٤٦٢٩ ـ عنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَاً لَهُ قَدْ سَتَرَ حِيطَانَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ كَذٰلِكَ لَأُحْرِقَنَّ بَيْتَهُ » (ش ، وهناد) .

٤٦٣٠ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن كلثوم : « أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى بِدِمَشْقَ قَنْطَرَةً ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا عُوَيْمِرِ ابن أُمِّ عُوَيْمِرٍ! أَمَا كَانَ لَكَ فِي بُنْيَانِ فَارِسَ وَالرُّومِ مَا يَكْفِيكَ حَتَّى تَبْنِيَ الْبُنْيَانَاتِ ! وَإِنَّمَا أَنْتُمْ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قُدْوَةٌ » (كر) .

٤٦٣١ ـ عن راشِدِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى كَنِيفَاً بِحِمْصَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَا بَعْدُ ، يَا عُوَيْمِرُ ! أَمَا كَانَتْ لَكَ كِفَايَةٌ فِيمَا بَنَتِ الرُّومُ

عَنْ تَزَيُّنِ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَمَرَ ٱللَّهِ بِخَرَابِهَا » (هناد ، ق في الزُّهْدِ ، كر) .

٤٦٣٢ ـ عن عاصم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِي : عَلَى كُلِّ خَائِنٍ أَمِينَانِ : المَاءُ وَالطِّينُ » (الدَّينوري) .

٤٦٣٣ ـ عن يزيدِ بنِ أَبي حَبِيبٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ بَنَىٰ غُرْفَةً بِمِصْرَ خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ : سَلَامٌ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ حُذَافَةَ بَنَىٰ غُرْفَةً ، وَلَقَدْ أَرَادَ خَارِجَةُ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى عَوْرَاتِ جِيرَانِهِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَاهْدِمْهَا إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ـ والسَّلامُ » (ابن عبد الحكم) .

٤٦٣٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ ـ وَفِي لَفْظٍ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » (حم ، م ، ت ، ن ، حب) .

٤٦٣٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : يَنَامُ وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ » (ابن خزيمة) .

٤٦٣٦ ـ عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ ، فَمَنْ نَامَ فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ » (ش) .

٤٦٣٧ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَفْعَلَانِ ذٰلِكَ ـ يَعْنِي الاسْتِلْقَاءَ وَوَضْعَ إِحْدَىٰ الرِّجْلَيْنِ عَلَى الأُخْرَىٰ » (مالك ، هب) .

٤٦٣٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ : كَيْفَ يَصْنَعُ أَحَدُنَا إِذَا هُوَ جُنُبٌ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ؟ قَالَ : لِيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ لِيَنَمْ » (حم) .

٤٦٣٩ ـ عن السَّائِبِ بن يزيد قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ عَلَيْنَا عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ وَقُبَيْلِهِ فَيَقُولُ : قُومُوا فَقِيلُوا ! فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ » (هب) .

٤٦٤٠ ـ عن سويدٍ الْعَدويِّ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الظُّهْرَ ثُمَّ نَرُوحُ إِلى رِحَالِنَا فَنَقِيلُ » (ابن سعد) .

٤٦٤١ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ عَامِلاً لَهُ لاَ يَقِيلُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِلْ ! فَإِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَقِيلُ » (ش) .

٤٦٤٢ ـ عَنْ عُبيد اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الكلاعي قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ ، وَأَحْسِنُوا عِبَارَةَ الرُّؤْيَا ، فَإِذَا قَصَّ أَحَدُكُمْ عَلى أَخِيهِ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ خَيْراً فَلَنَا ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَعَلى عَدُوِّنَا » (ض ، هب) .

٤٦٤٣ ـ عن الزهري قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِسُ مُتَرَبِّعاً ، وَيَسْتَلْقِي عَلى ظَهْرِهِ ، وَيَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلى الأُخْرَى » (ابن سعد) .

٤٦٤٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ جَمَلاً فَلْيَشْتَرِهِ عَظِيماً طَوِيلاً ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ خَيْرُهُ ، لَمْ يُخْطِئْهُ سوقُهُ ، وَلاَ تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لاَ يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُ ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ ، وَأَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، فَإِنَّهُ لاَ يَبْدُو لَكُمْ مِنْهُنَّ مُسْلِمٌ » (عب ، ش) .

٤٦٤٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَقْبِلُوا الشَّمْسَ بِجِبَاهِكُمْ فَإِنَّهَا حَمَّامُ الْعَرَبِ » (ش وأبو ذر الهروي في الْجَامِعِ) .

٤٦٤٦ ـ عَنْ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى بنِ جنادةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُصْلِحْهُ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَعْمُرْهَا ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيءَ مَنْ لاَ يُعْطِي إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ » (ابن أبي الدنيا) .

٤٦٤٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، وَانْتَضِلُوا وَتَمَعْدَدُوا وَاخْشَوشِنُوا ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ ، وَفَرِّقُوا عَنِ المَنِيَّةِ ، وَلَا تَلِثُّوا بِدَارٍ مُعْجِزَةٍ ، وَأَخِيفُوا الْحَيَّاتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ » (أبو عُبيد فِي الْغَرِيبِ ، ش) .

٤٦٤٨ ـ عَنْ أَبِي مجلز قَالَ : « اسْتَلْقَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ ، وَكَانَ أَقْوَامٌ يَكْرَهُونَ أَنْ يَضَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ صَنَعَ عُمَرُ » (ابن راهويه وصحح) .

٤٦٤٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « امْلِكُوا الْعَجِينَ فَهُوَ أَحَدُ الطَّحِينَيْنِ » (ش وَأَبُو عبيد في الغريبِ بِلَفْظِ : إِحْدَىٰ الرَّيْعَيْنِ) .

٤٦٥٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ سَاقَىٰ يَهودَ خَيْبَرَ عَلَى تِلْكَ الْأَمْوَالِ عَلَى الشَّطْرِ وَسِهَامُهُمْ مَعْلُومَةٌ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ : أَنَّا إِذَا شِئْنَا أَخْرَجْنَاكُمْ » (قط ، ق) .

٤٦٥١ ـ عن نَافِعٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرِي أَرْضَهُ فَأُخْبِرَ بِحَدِيثِ رَافِعِ بنِ خديجٍ ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ كَانُوا يُعْطَوْنَ أَرْضَهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَيَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ أَنَّ لِي المَاذِيَانَاتِ[1] وَمَا سَقَىٰ الرَّبِيعُ ، وَيَشْتَرِطُ مِنَ الْحَرْثِ شَيْئاً مَعْلُوماً ، قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَظُنُّ أَنَّ النَّهْيَ لِمَا كَانُوا يَشْتَرِطُونَ » (عب) .

٤٦٥٢ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن راهويه) .

٤٦٥٣ ـ عن مُجَاهِدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُغَيِّرُ شَيْبَهُ

---

(١) الماذِيَّة: السهلة اللينة.

فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لاَ تُغَيِّرُ ؟ وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُغَيِّرُ ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلاَمِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْبَتِي » (ابن راهويه ، حب) .

٤٦٥٤ ـ عَنْ حُذَيفَةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ كَسْراً ، قَالَ عُمَرُ : كَسْراً لاَ أَبَا لَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَكَانَ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَادَ فَيُغْلَقَ ، فَقُلْتُ : بَلْ كَسْراً ، قَالَ : وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذٰلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يموتُ ـ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ » (أَبو نعيم) .

٤٦٥٥ ـ عن حُذيفَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ ؟ قَالَ فَقُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : فَقَالَ : إِنَّكَ لَجَرِيءٌ ! وَكَيْفَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هٰذَا أُرِيدُ ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ قُلْتُ : مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ قُلْتُ : لاَ ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَاكَ أَحْرَىٰ أَنْ لاَ يُغْلَقَ أَبَداً ، قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : هَلْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ غَداً دُونَ اللَّيْلَةِ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ قَالَ : فَهِبْنَا حُذَيْفَةَ أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابُ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ! فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ » (ش) .

٤٦٥٦ ـ عن عبدِ آللَّهِ بن عَمْرٍو قَالَ : « يَكُونُ عَلَى هٰذِهِ الأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ ، قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ ، قُتِلَ مَظْلُوماً ، أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَلَكَ الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ السَّفَّاحُ وَمَنْصُورٌ وَجَابِرٌ وَالأَمِينُ وَسَلاَمٌ وَأَمِيرُ

الْعَصَبِ ، لَا يُرَىٰ مِثْلُهُ وَلَا يُدْرَىٰ مِثْلُهُ ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ، مِنْهُمْ مَنْ لَا يَكُونُ إِلَّا يَوْمَيْنِ، مِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ لَهُ : لَتُبَايِعْنَا أَوْ لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنْ لَمْ يُبَايِعُوهُمْ قَتَلُوهُ » (نعيم) .

٤٦٥٧ ـ عن سليم بن قيسٍ الحنظليِّ قَالَ : « خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ مِنْكُمُ الْبَرِيءُ فَيُؤْشَرَ كَمَا تُؤْشَرُ الْجَزُورُ » (ك) .

٤٦٥٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهِ بَدَأَ هٰذَا الْأَمْرَ حِينَ بَدَأَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى خِلَافَةٍ وَرَحْمَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى سُلْطَانٍ وَرَحْمَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ مُلْكاً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَعُودُ جَبْرِيَّةً يَتَكَادَمُونَ تَكَادُمَ الْحَمِيرِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالْغَزْوِ وَالْجِهَادِ مَا كَانَ حُلْواً خَضِراً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُرّاً عَسِراً وَيَكُونَ ثُمَاماً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حُطَاماً ! فَإِذَا انْتَاطَتِ الْمَغَازِي وَأُكِلَتِ الْغَنَائِمُ وَاسْتُحِلَّ الْحَرَامُ فَعَلَيْكُمْ بِالرِّبَاطِ ! فَإِنَّهُ خَيْرُ جِهَادِكُمْ » (نعيم بن حماد في الفتنِ ، ك) .

٤٦٥٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ نُبُوَّةٌ ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبْرِيَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَبَطْنُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ ظَهْرِهَا » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٦٦٠ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ أَبي الْحَسَنِ : « أَنَّهُ سَمِعَ شُرَيْحاً يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سَتُغَرْبَلُونَ حَتَّىٰ تَكُونُوا فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَرِبَتْ أَمَانَاتُهُمْ ، فَقَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ : تَقُولُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَتَتْرُكُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتَقُولُونَ : أَحَدٌ أَحَدٌ ! انْصُرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَاكْفِنَا مَنْ بَغَانَا » (قط في الأفراد ، طس ، حل) .

٤٦٦١ ـ عَنْ قَيس بن أَبي حَازِمٍ قَالَ : « جَاءَ الزُّبَيْرُ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْغَزْوِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ فَقَدْ غَزَوْتَ مَعَ

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! فَرَدَّدَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الَّتِي تَلِيهَا : اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ ! فَوَٱللَّهِ إِنِّي لَأَجِدُ بِطَرَفِ المَدِينَةِ مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ أَنْ تَخْرُجُوا فَتُفْسِدُوا عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ » (البزار ، ك) .

٤٦٦٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! إِذَا وَلِيَ أَمْرَهُمْ مَنْ لَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ ﷺ وَلَمْ يُعَالِجْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ » (ابن سعد ، ك ، هب) .

٤٦٦٣ ـ عن عبدِ الكريمِ بنِ رَشِيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللَّهِ ! تَنَاصَحُوا ! فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا غَلَبَكُمْ عَلَيْهَا ـ يَعْنِي الْخِلَافَةَ ـ مِثْلُ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ ، وَمُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ » (نعيم بن حماد في الفتنِ) .

٤٦٦٤ ـ عن صَفِيَّةَ بِنتِ أَبِي عُبَيدٍ قَالَتْ : « زُلْزِلَتِ الأَرْضُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى اصْطَفَقَتِ السُّرُرُ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ : أَحْدَثْتُمْ لَقَدْ عَجَّلْتُمْ ، لَئِنْ عَادَتْ لأُخْرُجَنَّ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَيْكُمْ » (ش ، ق ، ونعيم بن حماد في الفتن) .

٤٦٦٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَهْلِكُ الْعَرَبُ حِينَ تَبْلُغُ أَبْنَاءَ بَنَاتِ فَارِسَ » (ش) .

٤٦٦٦ ـ عن أَبِي شبيانَ الأَسْدِيِّ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَمْ مَالُكَ يَا أَبَا ظِبْيَانَ ؟ قُلْتُ : أَنَا فِي أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمَائَةٍ ، قَالَ : فَاتَّخِذْ شَاءً بِهَا ! فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ أَغْلِمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَمْنَعُونَ هٰذَا الْعَطَاءَ » (ش ، خ ، في الأدب وابن عبد الْبر في العلم) .

٤٦٦٧ ـ عن أَبِي ظبيانَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : « اعْتَقِدْ مَالاً وَاتَّخِذْ شَاءً ، فَيُوشِكُ أَنْ تُمْنَعُوا الْعَطَاءَ » (ش) .

٤٦٦٨ ـ عن جابر بنِ عبدِ ٱللَّهِ قَالَ : « قَلَّ الْجَرَادُ فِي سَنَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الَّتِي وَلِيَ فِيهَا ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَلَمْ يُخْبَرْ بِشَيْءٍ فَاغْتَمَّ لِذٰلِكَ ، فَأَرْسَلَ رَاكِباً إِلَى الْيَمَنِ ، وَرَاكِباً إِلَى الشَّامِ ، وَرَاكِباً إِلَى الْعِرَاقِ يَسْأَلُ : هَلْ رُؤِيَ شَيْءٌ مِنَ الْجَرَادِ أَمْ لَا ؟ فَأَتَاهُ الرَّاكِبُ الَّذِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ بِقَبْضَةٍ مِنْ جَرَادٍ فَأَلْقَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رآهَا كَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : خَلَقَ ٱللَّهُ أَلْفَ أُمَّةٍ مِنْهَا سِتُّمَائَةٍ فِي الْبَحْرِ وَأَرْبَعُمائَةٍ فِي الْبَرِّ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلِكُ مِنْ هٰذِهِ الأُمَمِ الْجَرَادُ ، فَإِذَا هَلَكَتْ تَتَابَعَتْ مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ » (نعيم بن حماد فِي الفتنِ والحكيم ، ع ، عد ، وأبو الشيخ فِي العظمةِ ، هب) .

٤٦٦٩ ـ عن أَبي عُثْمَانَ قَالَ : « كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هٰهُنَا قَوْماً يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلأَمِيرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَقْبِلْ وَأَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ ! فَأَقْبَلَ فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ : أَعِدَّ سَوْطاً ! فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى عُمَرَ ، أَقْبَلَ عَلَى أَمِيرِهِمْ ضَرْباً بِالسَّوْطِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا لَسْنَا أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَعْنِي ، أُولٰئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ » (أَبو بَكْرِ المروزي في كتاب العلمِ) .

٤٦٧٠ ـ عن سعيد بنِ الْمُسيِّبِ قَالَ : « لَمَّا فُتِحَتْ أَذَانِي خُرَاسَانَ بَكَى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ مِثْلَ هٰذَا الْفَتْحِ ! قَالَ : مَا لِي لَا أَبْكِي ؟ وَٱللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْراً مِنْ نَارٍ ! سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أَقْبَلَتْ رَايَاتُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مِنْ عَقَبَاتِ خُرَاسَانَ جَاءُوا بِنَعْيِ الإِسْلَامِ ، فَمَنْ سَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ لَمْ تَنَلْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (حل) .

٤٦٧١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوشِكُ الْقَرْيَةُ أَنْ تُخْرَبَ وَهِيَ عَامِرَةٌ ! قَالُوا : وَكَيْفَ تُخْرَبُ وَهِيَ عَامِرَةٌ ؟ قَالَ : إِذَا عَلَا فُجَّارُهَا أَبْرَارَهَا ، وَسَادَ بِالدُّنْيَا مُنَافِقُهَا » (أَبو مُوسَىٰ المديني في كتاب دولة الأشرار) .

٤٦٧٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَنْ تَزَالَ الْعَرَبُ عَرَباً مَا كَانَتْ مَجَالِسُهَا

أَنْدِيَةً ، وَأَكَلَتْ طَعَامَهَا بِالأَفْنِيَةِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَجَالِسُهَا أَخْبِيَةً وَأَكَلَتْ طَعَامَهَا فِي بُيُوتِهَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ أُمُورِكُمْ مَا تَعْرِفُونَ » (ابن جرير ، ش) .

٤٦٧٣ ـ عن مَسرُوقٍ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَيْفَ عَيْشُكُمْ ؟ قُلْنَا : أَخْصَبُ قَوْمٍ مِنْ قَوْمٍ يَخَافُونَ الدَّجَّالَ ، قَالَ : مَا قَبْلَ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمُ الْهَرَجَ ، قُلْتُ : وَمَا الْهَرَجُ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَقْتُلُ أَبَاهُ » (ش) .

٤٦٧٤ ـ عن علقمَةَ بنِ أَبي وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ صُحْبَتُهُمْ بَلاَءٌ وَمُفَارَقَتُهُمْ كُفْرٌ » (ابن النَّجَّار) .

٤٦٧٥ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : « دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي لَمَنْ لاَ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدَاً ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا مَذْعُوراً حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : اسْمَعْ مَا تَقُولُ أُمُّكَ ! فَقَامَ عُمَرُ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَأَلَهَا ثُمَّ قَالَ : أَنْشِدُكِ ٱللَّهَ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لاَ ، وَلَنْ أُبَرِّىءَ بَعْدَكَ أَحَدَاً » (حم ، كر) .

٤٦٧٦ ـ عَنِ الْمِسورِ بنِ مخرمَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ : أَلَمْ يَكُنْ فِيمَا تَقْرَأُ : قَاتِلُوا فِي ٱللَّهِ آخِرَ مَرَّةٍ كَمَا قَاتَلْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؟ قَالَ : مَتَىٰ ذَاكَ ! قَالَ : إِذَا كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ الأُمَرَاءَ ، وَبَنُو مَخْزُومٍ الْوُزَرَاءَ » (خط) .

٤٦٧٧ ـ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ فَمَا شَاءَ ٱللَّهُ » (حم وابن منيعٍ ومسدد والعدني وأَبُو عبيد في الغريب ونعيم بن حماد في الْفِتن ، ك ، طس ، حل وخشيش في الاستقامة والدورقي وابن أَبي عاصم وخيثمة في فضائل الصَّحابَةِ » (خط ، ص) .

٤٦٧٨ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَكْثَرُ وُجُوهِهِمْ وُجُوهُ الآدَمِيِّينَ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ الضَّوَارِي ، سَفَّاكُونَ الدِّمَاءَ ، لَا يَرْعَوْنَ عَنْ قَبِيحٍ فَعَلُوهُ ، فَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ ، وَإِن ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ ، وَشَيْخُهُمْ فَاجِرٌ ، لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ ، الاخْتِلَاطُ بِهِمْ ذُلٌّ ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ ، وَالْغَاوِي فِيهِمْ حَلِيمٌ ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، وَالآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ بَيْنَهُمْ مُتَّهَمٌ ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ ، الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مُسْتَضْعَفٌ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ سَلَّطَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَامًا إِنْ تَكَلَّمُوا قَتَلُوهُمْ ، وَإِنْ سَكَتُوا اسْتَبَاحُوهُمْ ، يَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْهِمْ بِفَيْئِهِمْ ، وَيَجُورُونَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِمْ » (أبو مُوسَىٰ المديني في كتاب دولةِ الأشرارِ ، وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيب ، قَالَ : ويروىٰ من حديث مالك ، عن نافع عن ابن عمر انتهى ، وفي إسنادِ حديث عُمَرَ من لا يُعْرَف) .

٤٦٧٩ ـ عن صبيغ بن عسلٍ قَالَ : « جِئْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَانَ الْهِدْنَةِ وَعَلَيَّ غَدِيرَتَانِ وَقَلَنْسُوَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ حِلْقَانُ الرُّؤُوسِ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ ! وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا أُدْوِيَ وَلَا أُجَالِسَ » (كر) .

٤٦٨٠ ـ عن جابر بنِ عبدِ آللَّهِ قَالَ : « أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ وَفِي ثَوْبِ فِضَّةٌ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْبِضُهَا لِلنَّاسِ فَيُعْطِيهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ، اِعْدِلْ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ لَقَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ آللَّهِ فَلأَقْتُلَ هٰذَا الْمُنَافِقَ ، فَقَالَ : مَعَاذَ آللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي ، إِنَّ هٰذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » (م ، ن ، وابن جرير ، طب) .

٤٦٨١ ـ عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبي سلمَةَ ، عن أَبي سَعِيدٍ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قِسَماً إِذْ جَاءَهُ ابنُ ذِي الْخويصرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ : اِعْدِلْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَعْهُ ! فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَيَنْظُرُ فِي قُذَذِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيِّهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَىٰ يَدَيْهِ أَوْ قَالَ : إِحْدَىٰ ثَدْيَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾[1] الآية قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » (عب ، ش) .

٤٦٨٢ ـ عن مقسم أَبي القاسم مَولَى عبدِ ٱللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلَ قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بنُ كِلاَبٍ اللَّيْثِيُّ حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تميم يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَجَلْ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ ! إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلاَ نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : لاَ ، دَعُوهُ ! فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٥٨.

النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ ، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ » (ابن جرير وابن النجار) .

٤٦٨٣ ـ عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ قَالَ : « حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ قَاضِياً مِنْ قُضَاةِ الشَّامِ أَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ رُؤْيَا أَفْظَعَتْنِي ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَقْتَتِلَانِ وَالنُّجُومَ مَعَهُمَا نِصْفَيْنِ ، قَالَ : فَمَعَ أَيِّهِمَا كُنْتَ ؟ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْقَمَرِ عَلَى الشَّمْسِ ، فَقَالَ عُمَرُ : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾[1] ، وَانْطَلِقْ ، فَوَاللَّهِ لَا تَعْمَلُ لِي عَمَلاً أَبَداً ، قَالَ عَطَاءٌ : فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ » (ش) .

٤٦٨٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! هَاجِرُوا قِبَلَ الْحَبَشَةِ ، تَخْرُجُ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي عَلِيٍّ نَارٌ ، تُقْبِلُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، تَحْشُرُ النَّاسَ ، تَسِيرُ إِذَا سَارُوا وَتُقِيمُ إِذَا قَامُوا ، حَتَّىٰ إِنَّهَا لَتَحْشِرُ الْجُعْلَانَ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَى بُصْرَىٰ ، وَحَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقَعُ فَتَقِفُ حَتَّىٰ تَأْخُذَهُ » (ش) .

٤٦٨٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتْرُكُوا هٰذِهِ الْفُطْحَ الْوُجُوهَ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَوَاللَّهِ ! لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْراً لَا يُطَاقُ » (ش) .

٤٦٨٦ ـ عن سليمانَ بنِ الرَّبِيعِ الْعَدْوِيِّ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي رِجَالٍ نُسَّاكٍ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو فَقَالَ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يَسُوقُوا أَهْلَ خُرَاسَانَ وَأَهْلَ كيسَانَ سَوْقاً عَنِيفاً ، ثُمَّ يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ بِنَخْلِ شَطِّ دِجْلَةَ ، ثُمَّ قَالَ : كَمْ بُعْدُ أَيْلَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ ؟ قُلْنَا : أَرْبَعُ فَرَاسِخَ ، قَالَ : فَيَجِيئُونَ فَيَنْزِلُونَ بها ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ : إِمَّا أَنْ تُخْلُوا لَنَا أَرْضَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ ! فَيَتَفَرَّقُونَ عَلَى ثَلَاثِ فُرَقٍ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِالْبَادِيَةِ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِالْكُوفَةِ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِهِمْ ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ سَنَةً فَيَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِمَّا أَنْ تُخْلُوا لَنَا أَرْضَكُمْ

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

وَإِمَّا أَنْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ ! فَيَتَفَرَّقُونَ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ ، فَتَلْحَقُ فِرْقَةٌ بِالشَّامِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْبَادِيَةِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِهِمْ . قَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثْنَاهُ بما سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : عَبْدُ آللَّهِ بنُ عَمْرٍو أَعْلَمُ بما يَقُولُ ، ثُمَّ نُودِيَ فِي النَّاسِ ، إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ آللَّهِ ، فَقُلْنَا : هٰذَا خِلَافُ حَدِيثِ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَمْرٍو ! فَلَقِينَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ عَمْرٍو فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا قَالَ عُمَرُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا جَاءَ أَمْرُ آللَّهِ جَاءَ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، قُلْنَا : مَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَدَقْتَ » (ابن جرير وصححه ، ق في البعث) .

٤٦٨٧ ـ عن قتادة عن أَبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَزَرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ مَعَ الأَشْعَرِيِّ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقِينَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ عَمْرٍو فَقَالَ : يُوشِكُ أَنْ لَا يَبْقَىٰ فِي أَرْضِ الْعَجَمِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا قَتِيلٌ وَأَسِيرٌ يَحْكُمُ فِي دَمِهِ ، فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ أَيَظْهَرُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، فَقَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَدَافَعَ مَنَاكِبُ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ عَلَى ذِي الْخلصَةِ ـ وَثَنٌ كَانَ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَذَكَرْنَا لِعُمَرَ قَوْلَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : عَبْدُ آللَّهِ أَعْلَمُ بما يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةً حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ آللَّهِ فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ عَمْرٍو قَوْلَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ عَمْرٍو : صَدَقَ نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَىٰ أَمْرُ آللَّهِ كَانَ الَّذِي قُلْتُ » (ابن راهويه ، قال الحافظ ابنُ حجرَ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ لٰكِنَّ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ قَتَادَةَ وَأَبِي الأَسْوَدِ) .

٤٦٨٨ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَدَّعَ الْبَيْتَ وَقَالَ : وَآللَّهِ مَا أَدْرِي أَدَعُ خَزَائِنَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السِّلَاحِ وَالمَالِ ، أَمْ أَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : امْضِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، إِنَّمَا

صَاحِبُهُ مِنَّا شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ » (نعيم) .

٤٦٨٩ ـ عن ابن شوذب قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ » . (نعيم بن حماد) .

٤٦٩٠ ـ عن قيس بن أبي حازم قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ قَصْرًا لَهُ خَمْسُمائَةِ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ آلَافٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَنِيئًا لَكَ يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ ! ثُمَّ قَالَ : أَوْ صِدِّيقٌ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : هَنِيئًا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! ثُمَّ قَالَ : أَوْ شَهِيدٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ : أَنَّى لَكَ الشَّهَادَةُ يَا عُمَرُ ! ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى هِجْرَةِ الْمَدِينَةِ قَادِرٌ أَنْ يَسُوقَ إِلَيَّ الشَّهَادَةَ » (طس ، كر) .

٤٦٩١ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَرَأَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾[1] فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ مَا ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾؟ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ لَهُ عَشَرَةُ آلَافِ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (ش وابن منذر وابن أبي حاتم) .

٤٦٩٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! أَفِي الْجَنَّةِ فَاكِهَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ، قَالُوا : أَفَتَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُونَ فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ ، قَالُوا : فَتَقْضُونَ الْحَوَائِجَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَعْرَقُونَ ثُمَّ يَرْشَحُونَ فَيُذْهِبُ ٱللَّهُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذًى » (الحارث وعبد بن حميد وابن مردويه ـ وسندُه ضعيف) .

٤٦٩٣ ـ عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٣ .

اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾[1] فَأَيْنَ النَّارُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ لأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : أَجِيبُوهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَرَأَيْتَ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ يَمْلأُ الأَرْضَ فَأَيْنَ الآخَرُ ؟ قَالَ : حَيْثُ شَاءَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْزَلِ كَمَا قُلْتَ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن خسرو وهو لفظه) .

٤٦٩٤ ـ عن أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ فَإِنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ بِالْقُرْآنِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ » (الذَّهبي في فَضْلِ العِلْمِ ، هب ، خد) .

٤٦٩٥ ـ عن أَبِي غفارٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْمٍ يَرْمُونَ فَقَالَ : مَا أَسْوَأَ رَمْيَكُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ مُتَعَلِّمِينَ ، قَالَ : لَفْظُكُمْ أَسْوَأُ مِنْ رَمْيِكُمْ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! يُضَحَّى بِالضَّبْيِ ؟ قَالَ : وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ : ظَبْيٌ ؟ قَالَ : إِنَّهَا لُغَةٌ ، قَالَ : رُفِعَ الْعِتَابُ وَلاَ يُضَحَّى بِشَيْءٍ مِنَ الْوَحْشِ » (ابن الأنباري) .

٤٦٩٦ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا » (الدَّارمِي وَأَبُو عبيد فِي الْغَرِيب ونصر في الْحجَّة ، هب وابن عبد البر في العلم) .

٤٦٩٧ ـ عن مورق العجلي قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَعَلَّمُوا السُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ » (أَبُو عبيد في فضائِلِهِ ، ص ، ش ، والدَّارمي وابن عبد البر ، ق) .

٤٦٩٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ وَتَعَلَّمُوا لَهُ الْوَقَارَ وَالسَّكِينَةَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ عَلَّمْتُمُوهُ الْعِلْمَ ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٧.

وَلاَ تَكُونُوا مِنْ جَبَابِرَةِ الْعُلَمَاءِ ، فَلاَ يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ » حم في الزُّهد وآدم بن أبي إياسٍ في العلم والدينوري في المجالسةِ وابن منده في غرائب شعبة والآجري في أخلاقِ حملَةِ الْقرآنِ ، هب وابن عبد البر في العلم ، ش) .

٤٦٩٩ ـ عن الأَحْوص بن حكيم بن عمير العنسي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ : تَفَقَّهُوا في الدِّينِ فَإِنَّهُ لاَ يُعْذَرُ أَحَدٌ بِاتِّبَاعِ بَاطِلٍ وَهُوَ يُرَىٰ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَلاَ يُتْرَكُ حَقٌّ وَهُوَ يُرَىٰ أَنَّهُ بَاطِلٌ » (آدم بن أبي إياس في العلم) .

٤٧٠٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلى أَبي مُوسَىٰ الأَشعريِّ : « أَمَّا بَعْدُ ! فَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ وَتَفَقَّهُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَتَمَعْدَدُوا فَإِنَّكُمْ مَعَدِّيُّونَ » (ش) .

٤٧٠١ ـ عن أَبي بَكْرِ بنِ أَبي مُوسَىٰ : « أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ ، قَالَ : هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ فِقْهٌ ، فَجَلَسَ عُمَرُ فَتَحَدَّثَا طَوِيلاً ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا مُوسَىٰ قَالَ : الصَّلاَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّا في صَلاَةٍ » (عب ، ش) .

٤٧٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلاَ إِنَّ أَصْدَقَ الْقِيلِ قِيلُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، أَلاَ إِنَّ النَّاسَ لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ عَنْ أَكَابِرِهِمْ » (ابن عبد البر في العلم) .

٤٧٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ مَتَىٰ صَلاَحُ النَّاسِ وَمَتَىٰ فَسَادُهُمْ ، إِذَا جَاءَ الْفِقْهُ مِنْ قِبَلِ الصَّغِيرِ اسْتَعْصَىٰ عَلَيْهِ الْكَبِيرُ ، وَإِذَا جَاءَ الْفِقْهُ مِنْ قِبَلِ الْكَبِيرِ تَابَعَهُ الصَّغِيرُ فَاهْتَدَيَا » (ابن عبد البر) .

٤٧٠٤ ـ عن الزهري قَالَ : « كَانَ مَجْلِسُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْتَصّاً عَنِ الْقُرَّاءِ شَبَاباً وَكُهُولاً فَرُبَّمَا اسْتَشَارَهُمْ وَيَقُولُ : لاَ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ حَدَاثَةُ سِنِّهِ أَنْ يُشِيرَ بِرَأْيِهِ ، فَإِنَّ

الْعِلْمَ لَيْسَ عَلَى حَدَاثَةِ السِّنِّ وَقِدَمِهِ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ » (ابن عبد البر ، ق) .

٤٧٠٥ ـ عن أَبي عثمانَ النهديِّ : « أَنَّ عُمرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ » (ق) .

٤٧٠٦ ـ عن مَسْعُودِ بنِ الأَسودِ صَاحِبِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَكَانَ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ : « قَدِمَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عُمَرُ : مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى مِصْرَ ؟ قَالَ : مُجَاهِدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَوْلَى ابْنَةِ غَزْوَانَ : قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ كَاتِبٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ الْعِلْمَ لَيَرْفَعُ بِصَاحِبِهِ » (ابن عبد الحكم) .

٤٧٠٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلَيْكُمْ بِالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَحُسْنِ الْعِبَادَةِ » (أَبُو عُبيد) .

٤٧٠٨ ـ عن ابنِ مُعَاوِيَةَ الكِنْديِّ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الشَّامِ ، فَسَأَلَنِي عَنِ النَّاسِ فَقَالَ : لَعَلَّ الرَّجُلَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ كَالْبَعِيرِ النَّافِرِ ، فَإِنْ رَأَى مَجْلِسَ قَوْمِهِ وَرَأَى مَنْ يَعْرِفُهُمْ جَلَسَ إِلَيْهِمْ ؟ قُلْتُ : لاَ ، وَلٰكِنَّهَا مَجَالِسُ شَتَّى يَجْلِسُونَ فَيَتَعَلَّمُونَ الْخَيْرَ وَيَذْكُرُونَهُ ، قَالَ : لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ كَذٰلِكَ » (المروزي ، ش) .

٤٧٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالْفَرَائِضَ فَإِنَّهُ مِنْ دِينِكُمْ » (ش) .

٤٧١٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا كِتَابَ ٱللَّهِ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ » (ش) .

٤٧١١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ الْبَصْرَةِ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِمُ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، سَرَّحَهُمْ وَحَبَسَهُ عِنْدَهُ حَوْلاً ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرِي لِمَ حَبَسْتُكَ ؟ إِنَّ

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَذَّرَنَا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ ، وَإِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ » (ابن سعد ، ع) .

٤٧١٢ ـ عن أَبي عثمانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلى المِنْبَرِ : إِيَّاكُمْ وَالمُنَافِقَ الْعَلِيمَ ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَكُونُ المُنَافِقُ عَلِيماً ؟ قَالَ : يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِالمُنْكَرِ » (هب ، وابن النَّجَّارِ) .

٤٧١٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَهْدِمُ الدِّينَ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ : يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ ـ ثَلاَثَةٌ : زَيْغَةُ عَالِمٍ ، وَمُجَادَلَةُ مُنَافِقٍ بِالقُرْآنِ ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » (ابن المبارك وجعفر الفريابي في صفَةِ المُنَافِقِ وابن عبد الْبَرِّ في العلم وابن النَّجَّارِ) .

٤٧١٤ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ إِنَّمَا يُهْلِكُ هٰذِهِ الأُمَّةَ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ » (جعفر الفريابي في صِفةِ المُنَافِقِ ، ع في معجمه ونصر ، كر) .

٤٧١٥ ـ عَنِ الْعَلاَءِ بن موسَىٰ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبي قَالَ : « خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ مُسَالِمَةِ مِصْرَ إِلَى المَدِينَةِ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ عَلَيْهِ اللَّيلُ وَهُوَ في مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : رَحِمَ ٱللَّهُ مَنْ يُضيفُنِي اللَّيْلَةَ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَانْصَرَفَ بِهِ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ ، فَأَوْقَدَ عَلَيْهِ سِرَاجاً وَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ وَمِلْحاً جَرِيشاً ثُمَّ قَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ الْقَبَائِلِ ؟ قَالَ : مِنْ مُسَالِمَتِهَا ، قَالَ : فَأَطْفَأَ عُمَرُ السِّرَاجَ وَرَفَعَ الطَّعَامَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ مُجَالَسَتِكُمْ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْكُمْ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَتَرَأَّسُونَ حِلَقَ الْعِلْمِ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ الشَّرِيفُ وَثَبْتُمْ فِي حِلَقِهِ ثُمَّ قُلْتُمْ : لاَ ثُمَّ لاَ » (نصر) .

٤٧١٦ ـ عن أَبي حازمٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَخَافُ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ إِلاَّ مِنْ أَحَدِ رَجُلَيْنِ ، لاَ أَخَافُ عَلَيْهِ مُؤْمِناً لأَنَّهُ قَدِ اسْتَبْقَاهُ إِيمانُهُ ، وَلاَ فَاسِقاً بَيِّناً فِسْقُهُ ، وَلٰكِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ رَجُلاً يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيُسْرِعُ حِذْقَهُ ، فَإِذَا أَذْلَقَهُ

بِلِسَانِهِ وَأُفْرِغَ إِفْرَاغاً ابْتَدَرَ مَجْلِسَهُ وَاسْتَمْتَعَ مِنْهُ ثُمَّ تَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » (آدم) .

٤٧١٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الإِسْلامَ فِي بِنَاءٍ ، وَإِنَّ لَهُ انْهِدَاماً ، وَإِنَّ مِمَّا يَهْدِمُهُ زِلَّةَ عَالِمٍ ، وَجِدَالَ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَأَئِمَّةً مُضِلِّينَ » (آدم) .

٤٧١٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ تَغَيُّرُ الزَّمَانِ ، وَزَيْغَةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ يُضِلُّونَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ » (أَبُو الْجَهْمِ) .

٤٧١٩ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ عبيدِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « بَيْنَمَا ابْنُ عَبَّاسٍ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ فَقَالَ عُمَرُ : أَرَىٰ الْقُرْآنَ قَدْ ظَهَرَ فِي النَّاسِ ، قُلْتُ : مَا أُحِبُّ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّهُمْ مَتَىٰ يَقْرَأُوا يَنْقُرُوا ، وَمَتَىٰ يَنْقُرُوا يَخْتَلِفُوا ، وَمَتَىٰ يَخْتَلِفُوا يَضْرِبْ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ كُنْتُ لأُكَاتِمُهَا النَّاسَ » (كر) .

٤٧٢٠ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَىٰ الْبَصْرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقْرَأُ النَّاسُ الْقُرْآنَ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِعِدَّةِ نَاسٍ قَرَأُوا الْقُرْآنَ فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ بِعِدَّةٍ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْعِدَّةِ الأُولَىٰ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ يَحْمِدُ اللَّهَ عَلَىٰ ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هَلَكَتْ حِينَ كَثُرَتْ قُرَّاؤُهُمْ » (رسته) .

٤٧٢١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَخَافُ عَلَىٰ هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْهَاهُ إِيمانُهُ ، وَلَا مِنْ فَاسِقٍ بَيِّنٍ فِسْقُهُ ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْهَا رَجُلاً قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّىٰ أَدْلَقَهُ بِلِسَانِهِ ثُمَّ تَأَوَّلَهُ عَلَىٰ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » (ابن عبد البرّ) .

٤٧٢٢ ـ عن الأَحْنَفِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّمَا يُهْلِكُ هٰذِهِ الأُمَّةَ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ ، فَاتَّقِ يَا أَحْنَفُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » (العسكري في المواعظ) .

٤٧٢٣ ـ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَصْحَاب الرَّأْيِ أَعْدَاءُ السُّنَنِ ، أَعْيَتْهُمُ الأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا ، وَتَفَلَّتَتْ مِنْهُمْ أَنْ يَعُوهَا ، وَاسْتَحْيُوا حِينَ سُئِلُوا أَنْ يَقُولُوا لاَ نَعْلَمُ ، فَعَارَضُوا السُّنَنَ بِرَأْيِهِمْ » (ابن أبي زمنين في أُصُولِ السُّنَّةِ ، وَالأَصْبَهَانِي فِي الْحُجَّةِ) .

٤٧٢٤ ـ عن أَبي عمرانَ الْجُوني عن هرمِ بن حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ ، فَبَلَغَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَشْفَقَ مِنْهَا ، مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرَمُ بْنُ حَيَّانَ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَدْتُ إِلاَّ الْخَيْرَ ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ ، فَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ فَيَضِلُّوا » (ابن سعد والمروزي في العلم) .

٤٧٢٥ ـ عن أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قال : « سَمِعْتُ عُمَرَ بَنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى هٰذِهِ الأُمَّةِ الْمُنَافِقُ الْعَلِيمُ ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَكُونُ مُنَافِقٌ عَلِيماً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : عَالِمُ اللِّسَانِ ، جَاهِلُ الْقَلْبِ وَالْعَمَلِ » (مسدد وجعفر الفريابي في صِفَةِ الْمُنَافِقِ) .

٤٧٢٦ ـ عَنِ الْمُطَّلِبِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ حنطبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَحَدَ رَجُلَيْنِ ؟ مُؤْمِنٌ قَدْ تَبَيَّنَ إِيمانُهُ ، وَرَجُلٌ كَافِرٌ قَدْ تَبَيَّنَ كُفْرُهُ ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقاً يَتَعَوَّذُ بِالإِيمَانِ يَعْمَلُ غَيْرَهُ » (جعفر فيه) .

٤٧٢٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ ، أَعْيَتْهُمُ الأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا فَقَالُوا بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » (.ابن جرير واللالكائي فِي السُّنَّةِ وابن عبد البرِّ في العلم ، قط) .

٤٧٢٨ ـ عن زياد بن حُدَيْر الأَسدي قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : ثَلاَثٌ أَخَافُهُنَّ عَلَيْكُمْ وَبِهِنَّ يُهْدَمُ الإِسْلاَمُ: زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَرَجُلٌ عَهِدَ النَّاسُ عِنْدَهُ عِلْماً فَاتَّبَعُوهُ عَلَى زَلَّةٍ ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَا أَسْقَطَ مِنْهُ أَلِفاً وَلاَ وَاواً

أَضَلَّ النَّاسَ عَنِ الْهُدَىٰ إِذْ كَانَ أَجْدَلَهُمْ ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » (آدم بن أبي إياس في العلم ونصر المقدسي في الْحُجَّة وجعفر الفريابي في صفةِ المُنافق) .

٤٧٢٩ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُصُّ بِالْبَصْرَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : ﴿ الر * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾[1] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، فَعَرَفَ الرَّجُلُ مَا أَرَادَ عُمَرُ فَتَرَكَ » (المروزي والعسكري فِي المَوَاعظ) .

٤٧٣٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى هٰذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » (ش) .

٤٧٣١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ عِنْدَ آللَّهِ تَعَالَى فَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا يُشَاطُ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ ، فَيُقَالُ عَاصٍ وَلَيْسَ بِعَاصٍ ، فَقَامَ عَلِيٌّ مِنْ تَحْتِ المِنْبَرِ فَقَالَ : وَمَتَىٰ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ وَمَتَىٰ تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ ، وَتَعْظُمُ الْحَمِيَّةُ ، وَتُسْبَىٰ الذُّرِّيَّةُ ، وَتَدُقُّهُمُ الْفِتَنُ كَمَا تَدُقُّ الرَّحَىٰ ثُفْلَهَا ، وَكَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَتَىٰ يَكُونُ ذٰلِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : إِذَا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَتَعَلَّمُوا لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ » (عبد آللَّهِ بن أيوب المخزومي في جزئه) .

٤٧٣٢ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ ، وَتَعَلَّمُوا مِنَ الأَنْسَابِ مَا تَتَوَاصَلُونَ بِهَا » (هناد) .

٤٧٣٣ ـ عن الهرماس بن حبيب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَوَّرَ مِنْ حَصَىٰ المَسْجِدِ فَأَلْقَىٰ عَلَيْهَا رِدَاءَهُ ثُمَّ اسْتَلْقَىٰ ثُمَّ قَالَ : هَلْ نَاءَتِ المِرْزَمُ بَعْدُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، قُلْتُ : يا

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٣.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا المِرْزَمُ ؟ قَالَ : نَسْرُ الطَّائِرِ مِرْزَمُ الْخَرِيفِ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّا نَدْعُو المِرْزَمَ السِّمَاكَ ، قَالَ : نَسْرُ الطَّائِرِ مِرْزَمُ الْخَرِيفِ » (ابن جرير) .

٤٧٣٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ هٰذِهِ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ثُمَّ أَمْسِكُوا » (ش وابن عبد البر في العلم) .

٤٧٣٥ ـ عَنِ الرَّبِيعِ بن سبرة الجهني قَالَ : « لَمَّا غَزَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الشَّامِ خَرَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُدْلِجَ نَظَرْتُ فَإِذَا الْقَمَرُ فِي الدَّبَرَانِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذِكْرَ النُّجُومِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا حَفْصٍ انْظُرْ إِلَى الْقَمَرِ مَا أَحْسَنَ اسْتِوَاءَهُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ ، فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ فِي الدَّبَرَانِ ، فَقَالَ : قَدْ عَرَفْتُ مَا تُرِيدُ يَا ابْنَ سَبرَةَ ، تَقُولُ : إِنَّ الْقَمَرَ بِالدَّبَرَانِ وَاللَّهِ مَا نَخْرُجُ بِشَمْسٍ وَلَا بِقَمَرٍ ، وَلٰكِنْ نَخْرُجُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ القَهَّارِ » (خط ، كر في كتاب النُّجُومِ) .

٤٧٣٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ لِتَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ » (هناد) .

٤٧٣٧ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : «سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَتَّبِعُ القَصَصَ فَقَالَ لَهُ : أَتُحْسِنُ سُورَةَ « يُوسُفَ »؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اقْرَأْهَا ، فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾[1] فَقَالَ : أَتُرِيدُ أَحْسَنَ مِنْ أَحْسَنِ الْقَصَصِ » (كر) .

٤٧٣٨ ـ عن أَبي نضرةَ : « اسْتَأْذَنَ تميمٌ الدَّارِيُّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقَصَصِ فَقَالَ : الذَّبْحُ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ بَعْدُ » (المروزي في العلم) .

٤٧٣٩ ـ عن بشرِ بنِ عَاصِمٍ قَالَ : « جَاءَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْقَصَصِ فَقَالَ : نَعَمْ وَهُوَ الذَّبْحُ » (العسكري في المواعظ) .

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٣.

٤٧٤٠ ـ عن السائب بن يزيد : « أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلاَ أَبِي بَكْرٍ وَلاَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تميمٌ الدَّارِيُّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ أَنْ يَقُصَّ عَلَى النَّاسِ قَائِمَاً فَأَذِنَ لَهُ » (العسكري) .

٤٧٤١ ـ عن ثابتٍ البنانيِّ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ قَصَّ عبيدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (ابن سعد والعسكري في المواعظِ) .

٤٧٤٢ ـ عن السَّائِبِ بنِ يزيد قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لأَبِي هُرَيْرَةَ : لَتَتْرُكَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَوْ لأُلْحِقَنَّكَ بِأَرْضِ دوسٍ ، وَقَالَ لِكَعْبٍ : لَتَتْرُكَنَّ الْحَدِيثَ أَوْ لأُلْحِقَنَّكَ بِأَرْضِ الْقِرَدَةِ » (كر) .

٤٧٤٣ ـ عن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « يَا نَاسُ أَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَتَحَدَّثُونَ فَتَحَدَّثُوا بما كَانَ يَتَحَدَّثُ بِهِ في عَهْدِ عُمَرَ كَانَ يُخِيفُ النَّاسَ فِي آللَّهِ » (كر) .

٤٧٤٤ ـ عن الزهري عن عروةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ ، فَاسْتَفْتَىٰ أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي ذٰلِكَ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَهَا ، فَطَفِقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَخِيرُ آللَّهَ فِيهَا شَهْرَاً ، ثُمَّ أَصْبَحَ يَوْمَاً وَقَدْ عَزَمَ آللَّهُ لَهُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ السُّنَنَ ، وَإِنِّي ذَكَرْتُ قَوْمَاً كَانُوا قَبْلَكُمْ كَتَبُوا كِتَابَاً فَأَكَبُّوا عَلَيْهَا وَتَرَكُوا كِتَابَ آللَّهِ ، وَإِنِّي وَآللَّهِ لاَ أَشُوبُ كِتَابَ آللَّهِ بِشَيْءٍ أَبَدَاً » (ابن عبد البر في العلم) .

٤٧٤٥ ـ عن ابن وهبٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَالِكَاً يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ هٰذِهِ الأَحَادِيثَ أَوْ كَتَبَهَا ثُمَّ قَالَ : لاَ كِتَابَ مَعَ كِتَابِ آللَّهِ » (ابن عبد البرِّ) .

٤٧٤٦ ـ عن يحيىٰ بنِ جعدةَ قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَّةَ ثُمَّ

بَدَا لَهُ أَنْ لاَ يَكْتُبَهَا ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الأَمْصَارِ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فَلْيَمْحُهُ » (أبو خيثمة وابن عبد البر معاً في العلم) .

٤٧٤٧ ـ عن قيس بن عبادة قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ سَمِعَ حَدِيثاً فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَ فَقَدْ سَلِمَ » (ابن عبدِ البرِّ) .

٤٧٤٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السُّنَّةُ مَا سَنَّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ لاَ تَجْعَلُوا خَطَأَ الرَّأْيِ سُنَّةً لِلأُمَّةِ » (ابن عبد الْبرِّ) .

٤٧٤٩ ـ عن محمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قَالَ : « أَخْبَرَنِي صَالِحُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَآللَّهِ مَا مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّىٰ بَعَثَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَجَمَعَهُمْ مِنَ الآفَاقِ ، عَبْدَ آللَّهِ وَحُذَيْفَةَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ وَأَبَا ذَرٍّ وَعُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي قَدْ أَفْشَيْتُمْ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الآفَاقِ ؟ قَالُوا : أَنْتَهَانَا ؟ قَالَ : لاَ ، أَقِيمُوا عِنْدِي ، لاَ وَآللَّهِ لاَ تُفَارِقُونِي مَا عِشْتُ ، فَنَحْنُ أَعْلَمُ ، نَأْخُذُ وَنَرُدُّ عَلَيْكُمْ ، فَمَا فَارَقُوهُ حَتَّىٰ مَاتَ » (كر) .

٤٧٥٠ ـ عن الزهري قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ فَاسْتَخَارَ آللَّهَ شَهْرَاً ثُمَّ أَصْبَحَ فَقَدْ عَزَمَ لَهُ فَقَالَ : ذَكَرْتُ قَوْمَاً كَتَبُوا كِتَاباً فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا كِتَابَ آللَّهِ » (ابن سعد) .

٤٧٥١ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفَاً أَوْ أُنْقِصَ حَرْفَاً ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ النَّارَ » (ابن صاعد في طرق حديثٍ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، وابن عبد الْبرِّ في العلمِ وروى صدره الموقوفة ، الدَّارمي هـ ، ك ، عد ، عق ، وأَبُو نعيم في المعرفة والشيرازي في الأَلْقَابِ) .

٤٧٥٢ ـ عن قرظة بن كعب قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَقِلُّوا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدَاً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (ابن صاعد في طرق حديث مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدَاً وَروىٰ صَدْرَهُ الموقوف ، الدَّارمي ، ط ، ك ، وابن عبد البرّ) .

٤٧٥٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْذَرُوا هٰذَا الرَّأْيَ عَلَى الدِّين ، فَإِنَّمَا كَانَ الرَّأْيُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مُصِيباً ، لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى كَانَ يُرِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَّا تَكَلُّفٌ وَظَنٌّ ، وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئَاً » (ابن أبي حاتم ، ق وابن عبد البر في العلم) .

٤٧٥٤ ـ عن عمرو بنِ دينارٍ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِمَا أَرَاكَ ٱللَّهُ ؟ قَالَ : مَهْ إِنَّمَا هٰذِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً » (ابن المنذر) .

٤٧٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُتَعَلَّمُ الْعِلْمُ لِثَلَاثٍ ، وَلَا يُتْرَكُ لِثَلَاثٍ : لَا يُتَعَلَّمُ لِيُمَارَىٰ بِهِ ، وَلَا يُبَاهَىٰ بِهِ ، وَلَا يُرَايا ـ يُرَاءَىٰ ـ بِهِ ، وَلَا يُتْرَكُ حَيَاءً مِنْ طَلَبِهِ ، وَلَا زَهَادَةً فِيهِ ، وَلَا رِضىً بِالْجَهْلِ مِنْهُ » (ابن أبي الدُّنْيا) .

٤٧٥٦ ـ عن عطاءِ بنِ عجلانَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَوْشَكَ أَنْ يُقْبَضَ هٰذَا الْعِلْمُ قَبْضَاً سَرِيَاً ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَفْشُوهُ : عَلَى الْغَالي[1] فِيهِ ، وَلَا اجَافِي[2] عَنْهُ » (أبو عبيد ٱللَّهِ بن منده في مسند إبراهيم بنِ أدهَم ، عب) .

٤٧٥٧ ـ عن مكحولٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَإِذَا رَآهُمْ قَدْ تَنَابَوْا وَمَلُّوا أَخَذَ بهِمْ فِي غِرَاسِ الشَّجَرِ » (ابن السَّمعاني) .

٤٧٥٨ ـ عن أَبي حصينٍ قَالَ : « إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُفْتِي فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَلَوْ وَرَدَتْ

---

(١) الغالي : وهو أفحش من التعدي .

(٢) الجافي : من ترك الصلة والبرِّ .

عَلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَجَمَعَ لَهَا أَهْلَ بَدْرٍ » (كر) .

٤٧٥٩ ـ عن عُثمانَ بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ موهبٍ قَالَ : « مَرَّ جُبَيْرُ بنُ مطعمٍ عَلى مَاءٍ فَسَأَلُوهُ عَنْ فَرِيضَةٍ فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي ، وَلٰكِنْ أَرْسِلُوا مَعِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ لَكُمْ عَنْهَا ، فَأَرْسَلُوا مَعَهُ فَأَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ فَقِيهاً عَالِماً فَلْيَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ جُبَيْرُ بنُ مطعمٍ ، سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ : آللَّهُ أَعْلَمُ » (ابن سعد) .

٤٧٦٠ ـ عن سعيد بن المسيِّبِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَوَّذُ بِآللَّهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو الحسن » (ابن سعد ، والمروزي في العلم) .

٤٧٦١ ـ عن ابنِ شهابٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ أَنْ مُرْ مَنْ قِبَلَكَ يَتَعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى صَوَابِ الْكَلَامِ ، وَمُرْهُمْ بِرِوَايَةِ الشِّعْرِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَعَالِي الأَخْلَاقِ » (ابن الأنباري) .

٤٧٦٢ ـ عن أَبي عكرمةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ رَجُلاً يُخْطِىءُ فَتَحَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا سَمِعَهُ يُلْحِنُ ضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ » (ابن الأنباري) .

٤٧٦٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ عيسَىٰ بنِ يُونُسَ عَن أَبي إِسْحَاقَ قَالَ : « وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَلِّمُ آخَرَ الْقُرْآنِ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ أَنَّ آللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ﴾[1] فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ : وَآللَّهِ مَا أَنْزَلَ آللَّهُ هٰذَا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ، فَوَثَبَ بِهِ الرَّجُلُ ، فَلَبَّبَ الأَعْرَابِيَّ فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي كُنْتُ أُعَلِّمُ رَجُلاً فَسَمِعَنِي هٰذَا وَأَنَا أَقُولُ : ﴿ أَنَّ آللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ﴾ ﷺ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : وَآللَّهِ مَا أَنْزَلَ هٰذَا عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ إِنَّمَا هِيَ : وَرَسُولُهُ » (ابن الأنباري) .

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣.

٤٧٦٤ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَنَازَعَانِ فِي المَسْأَلَةِ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَقُول النَّاظِرُ إِلَيْهِمَا : لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدَاً ، فَمَا يَفْتَرِقَانِ إِلَّا عَلَى أَحْسَنِهِ وَأَجْمَلِهِ » (خط في رواة مالك) .

٤٧٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ[1] » (الدَّارمي) .

٤٧٦٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَرُّ الْكِتَابَةِ[2] المَشْقُ ، وَشَرُّ الْقِرَاءَةِ الْهَذْرَمَةُ[3] ، وَأَجْوَدُ الْخَطِّ أَبْيَنُهُ » (ابن قتيبة في غريب الْحَديثِ ، خط في الجامع) .

٤٧٦٧ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن يزيدِ بنِ جَابِرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ بِكِتَابٍ ، فَأَجَابَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَكَانَ كِتَابُهُ إِلَيْهِ : مِنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ » (كر ، وعبد الجبار الخولاني في تاريخ دارَيَّا) .

٤٧٦٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَرِّبُوا صُحُفَكُمْ أَنْجَحْ لَهَا » (ش) .

٤٧٦٩ ـ عن أَبي هِلَالٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ أَنَّ كَاتِبَ أَبي مُوسَىٰ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ مِنْ أَبِي مُوسَىٰ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَاجْلِدْهُ سَوْطَاً وَاعْزِلْهُ مِنْ عَمَلِكَ » (ابن الأنباري ، ش) .

٤٧٧٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ » (ش ، ك والدَّارمي ، ك) .

---

(١) علمهُ: وردت عملَهُ.

(٢) المشقُ: المد والاسراع .

(٣) الهذرمة: كثرة الكلام.

٤٧٧١ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ التَّأْرِيخَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَنَتَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ خِلاَفَتِهِ ، فَكَتَبَ لِستَّ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ بمشْوَرَةِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ » (خ في تاريخه ، ك) .

٤٧٧٢ ـ عن ابنِ المُسَيِّب قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتىٰ نَكْتُبُ التَّارِيخَ ؟ فَجَمَعَ المُهَاجِرِينَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مِنْ يَوْمِ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَرَكَ أَرْضَ الشِّرْكِ فَفَعَلَهُ عُمَرُ » (خ في تَارِيخِهِ الصَّغِيرِ ، ك) .

٤٧٧٣ ـ عن الشعبيِّ قَالَ : « كَتَبَ أَبُو مُوسَىٰ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكَ كُتُبٌ لَيْسَ لَهَا تَارِيخٌ فَأَرِّخْ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ في ذٰلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرِّخْ لِمَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِوَفَاتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ بَلْ نُؤَرِّخُ لِمُهَاجَرِهِ ، فَإِنَّ مُهَاجَرَهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ » (كر) .

٤٧٧٤ ـ عن أَبي الزناد قَالَ : « استَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّارِيخِ فَأَجْمَعُوا عَلَى الْهِجْرَةِ » (كر) .

٤٧٧٥ ـ عن ابنِ سِيرِينَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدِمَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ شَيْئاً يُسَمُّونَهُ بِالتَّارِيخِ ، يَكْتُبُونَ مِنْ عَامِ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هٰذَا لَحَسَنٌ فَأَرِّخُوا ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عَلَى أَنْ يُؤَرِّخَ شَاوَرَهُمْ ، فَقَالَ قَوْمٌ : بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ قَوْمٌ : بِالْمَبْعَثِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : حِينَ خَرَجَ مُهَاجِراً مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ قَائِلٌ : لِوَفَاتِهِ حِينَ تُوُفِّيَ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أَرِّخُوا خُرُوجَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ ، ثُمَّ بِأَيِّ شَيْءٍ نَبْدَأُ فَنُصَيِّرُهُ أَوَّلَ السَّنَةِ ، فَقَالُوا : رَجَبٌ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُعَظِّمُونَهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْحِجَّةِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَرِّخُوا مِنَ المُحَرَّمِ أَوَّلَ السَنَةِ وَهُوَ شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشُّهُورِ في الْعِدَّةِ ، وَهُوَ مُنْصَرَفُ النَّاسِ عَنِ الْحَجِّ ، فَصَيَّرُوا أَوَّلَ السَّنَةِ المُحَرَّمَ ، وَكَانَ ذٰلِكَ سَنَةَ سَبْعَ

عَشْرَةَ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ » (ابن أبي خيثمة في تاريخه) .

٤٧٧٦ ـ عن مَيْمُونِ بنِ مهرانَ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَكٌّ مَحَلُّهُ شَعْبَانُ ، فَقَالَ : أَيُّ شَعْبَانَ ؟ الَّذِي يَجِيءُ ، أَوِ الَّذِي مَضَى ، أَوِ الَّذِي هُوَ آتٍ ؟ ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : ضَعُوا لِلنَّاسِ شَيْئاً يَعْرِفُونَهُ مِنَ التَّارِيخِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اكْتُبُوا عَلَى تَارِيخِ الرُّومِ ، فَقَالُوا : إِنَّ الرُّومَ يَطُولُ تَارِيخُهُمْ وَيَكْتُبُونَ مِنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا عَلَى تَارِيخِ فَارِسَ ، فَقَالَ : إِنَّ فَارِسَ كُلَّمَا قَامَ مَلِكٌ طَرَحَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنَّ الهِجْرَةَ كَانَتْ عَشْرَ سِنِينَ ، فَكَتَبُوا التَّارِيخَ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ » (خ في الأدب ، ك) .

٤٧٧٧ ـ عن معمر عن أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَافِرُوا تَصِحُّوا » (عب) .

٤٧٧٨ ـ عن نهشل بن الضَّحَّاك بنِ مزاحمٍ عن ابنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَدَّعَهُ الرَّجُلُ قَالَ لَهُ : جَعَلَ آللَّهُ زَادَكَ التَّقْوَىٰ وَلَقَّاكَ الْخَيْرَ حَيْثُ كُنْتَ ، وَرَزَقَكَ حُسْنَ المَآبِ » (أبو الحسن علي بن أحمد المديني في أَمَالِيهِ) .

٤٧٧٩ ـ عن زيدِ بنِ وَهْبٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا عَلَيْهِمْ أَحَدَهُمْ ، ذَاكَ أَمِيرٌ أَمَّرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ» (البزار وابن خزيمة قط في الأفراد حل ، ك) .

٤٧٨٠ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ ثَلَاثَةً فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ ، وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِإِبِلٍ أَوْ رَاعِي غَنَمٍ فَنَادُوا ثَلَاثاً ، فَإِنْ أَجَابَكُمْ أَحَدٌ فَاسْتَسْقُوهُ وَإِلَّا فَانْزِلُوا فَحُلُّوا وَاحْلُبُوا وَاشْرَبُوا ثُمَّ صُرُّوا » (عب ، ش ، ق ، وصحَّحه) .

٤٧٨١ ـ عن مكحولٍ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدِ

أَبْيَضَ نِصْفُ رَأْسِهِ وَنِصْفُ لِحْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا بَالُكَ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِمَقْبَرَةِ بَنِي فُلَانٍ لَيْلاً فَإِذَا رَجُلٌ يَطْلُبُ رَجُلاً بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا لَحِقَهُ ضَرَبَهُ ، فَاشْتَعَلَ مَا بَيْنَ فَرْقِهِ وَقَدَمِهِ نَاراً ، فَلَمَّا دَنَى الرَّجُلُ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَغِثْنِي ، فَقَالَ الطَّالِبُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ لاَ تُغِثْهُ فَبِئْسَ عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَلِذٰلِكَ كَرِهَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يُسَافِرَ أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ » (هشام بن عمار في مبعث النبيِّ ﷺ) .

٤٧٨٢ ـ عن الحويرث بن ذباب قَالَ : « بَيْنَا أَنَا بِالأَثَايَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا إِنْسَانٌ مِنْ قَبْرٍ يَلْتَهِبُ وَجْهُهُ وَرَأْسُهُ نَاراً فِي جَامِعَةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : اسْقِنِي اسْقِنِي مِنَ الإِدَاوَةِ ، وَخَرَجَ إِنْسَانٌ فِي أَثَرِهِ ، فَقَالَ : لاَ تَسْقِ الْكَافِرَ ، لاَ تَسْقِ الْكَافِرَ ، فَأَدْرَكَهُ فَأَخَذَ بِطَرَفِ السِّلْسِلَةِ فَجَذَبَهُ فَكَبَّهُ فَجَرَّهُ حَتَّىٰ دَخَلاَ الْقَبْرَ جَمِيعاً ، قَالَ الْحُوَيْرِثُ : فَضَرَبَتْ بِي النَّاقَةُ وَلاَ أَقْدِرُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ حَتَّى الْتَوَتْ بِعِرْقِ الظَّبْيَةِ فَبَرَكَتْ ، فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الأَخِيرَةَ ثُمَّ رَكِبْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : يَا حُوَيْرِثُ وَاللَّهِ مَا أَتَّهِمُكَ وَلَقَدْ أَخْبَرْتَنِي خَبَراً شَدِيداً ، ثُمَّ أَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى مَشْيَخَةٍ مِن كَنفِي الصَّفْرَاءِ قَدْ أَدْرَكُوا الْجَاهِلِيَّةَ ، ثُمَّ دَعَا الْحُوَيْرِثَ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا أَخْبَرَنِي حَدِيثاً وَلَسْتُ أَتَّهِمُهُ ، حَدِّثْهُمْ يَا حُوَيْرِثُ مَا حَدَّثْتَنِي فَقَالُوا : قَدْ عَرَفْنَا هٰذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هٰذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ وَسُرَّ بِذٰلِكَ ، وَسَأَلَهُمْ عُمَرُ عَنْهُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَجُلاً مِنْ خَيْرِ رِجَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَىٰ لِلضَّيْفِ حَقّاً » (ابن أَبي الدُّنْيَا في كتاب مَنْ عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ) .

٤٧٨٣ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْجُمُعَةَ لاَ تَمْنَعُهُ مِنَ السَّفَرِ مَا لَمْ يَحْضُرْ وَقْتُهَا » (عب ، ش) .

٤٧٨٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ فَلَمَّا جَاءَ الْجُرْفَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلاَ تَغْتَرُّوهُنَّ ، ثُمَّ بَعَثَ رَاكِباً إِلَى الْمَدِينَةِ

يُخْبِرُهُمْ أَنَّ النَّاسَ يَدْخُلُونَ بِالْغَدَاةِ » (عب ، ش) .

٤٧٨٥ ـ عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَىٰ أَنْ يُسَافِرَ الرَّجُلَانِ » (ش) .

٤٧٨٦ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُونُوا فِي أَسْفَارِكُمْ ثَلَاثَةً ، فَإِنْ مَاتَ وَاحِدٌ وَلِيَهُ اثْنَانِ ، الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ ، وَالاثْنَانِ شَيْطَانَانِ » (ن ، ش) .

٤٧٨٧ ـ عَنْ قَيْسٍ قَالَ : « أَبْصَرَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً عَلَيْهِ هَيْئَةُ السَّفَرِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ : لَوْلَا الْجُمُعَةُ الْيَوْمَ لَخَرَجْتُ فَقَالَ عُمَرُ : اخْرُجْ فَإِنَّ الْجُمُعَةَ لَا تَحْبِسُ عَنْ سَفَرٍ » (الشافعي ق) .

٤٧٨٨ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ مُوسَىٰ أَوْ عِيسَىٰ قَالَ : يَا رَبِّ ! مَا عَلَامَةُ رِضَاكَ عَنْ خَلْقِكَ ؟ فَقَالَ : أَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْغَيْثَ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ ، وَأَحْبِسَهُ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ ، وَأَجْعَلَ أُمُورَهُمْ إِلَىٰ حُلَمَائِهِمْ ، وَفَيْئَهُمْ فِي أَيْدِي سُمَحَائِهِمْ ، قَالَ : يَا رَبِّ ! فَمَا عَلَامَةُ السُّخْطِ ؟ قَالَ : أَنْ أُنْزِلَ الْغَيْثَ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ ، وَأَحْبِسَهُ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ ، وَأَجْعَلَ أُمُورَهُمْ إِلَىٰ سُفَهَائِهِمْ ، وَفَيْئَهُمْ فِي أَيْدِي بُخَلَائِهِمْ » (هب ، خط في رواة مَالك) .

٤٧٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الْمَرْءِ ثَلَاثُ خِصَالٍ فَلَا تَشُكُّوا فِي صَلَاحِهِ : إِذَا حَمِدَهُ ذُو قَرَابَتِهِ ، وَجَارُهُ ، وَرَفِيقُهُ » (هناد) .

٤٧٩٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ عِبَادِ ٱللَّهِ عِبَاداً ، مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ لِمَكَانِهِمْ مِنَ ٱللَّهِ قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا أَعْمَالُهُمْ ؟ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ ٱللَّهِ عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ مِنْهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا بَيْنَهُمْ ، فَوَٱللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ وَإِنَّهُمْ لَعَلَىٰ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ ذَا حَزِنَ النَّاسُ ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ أَلَا

﴿ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[1]» (د ، وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، حل ، هب) .

٤٧٩١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » (مسدد) .

٤٧٩٢ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَسْلَمُ ! لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً ، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفاً ، قُلْتُ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : إِذَا أَحْبَبْتَ فَلَا تَكْلَفْ كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بِالشَّيْءِ يُحِبُّهُ ، وَإِذَا أَبْغَضْتَهُ فَلَا تُبْغِضْ بُغْضاً تُحِبُّ أَنْ يَتْلَفَ صَاحِبُكَ وَيَهْلَكَ » (عب ، والخرائطي في اعتلال القلوبِ ، وابن جرير ، عب) .

٤٧٩٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا يُصْفِي لَكَ وُدَّ أَخِيكَ ثَلَاثٌ: أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ إِذَا لَقِيتَهُ ، وَأَنْ تَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيهِ ، وَأَنْ تُوَسِّعَ لَهُ فِي المَجْلِسِ » (ابن المبارك ، ص ، هب ، كر) .

٤٧٩٤ ـ عن أَبي عتبةَ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ : أَسَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَخَالَطْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا تَعْرِفُهُ » (ابن أَبي الدُّنْيَا في الصَّمْتِ) .

٤٧٩٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّفْحُ عَنِ الإِخْوَانِ مَكْرُمَةٌ ، وَمُكَافَأَتُهُمْ عَلَى الذُّنُوبِ إِسَاءَةٌ » (العسكري في الأَمثالِ) .

٤٧٩٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَزَقَكَ اللَّهُ وُدَّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ فَتَمَسَّكْ بِهِ » (الخرائطي في مكارمِ الأَخلاقِ) .

٤٧٩٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي قَوْلِهِ لِأَخِيهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً لَأَكْثَرَ مِنْهَا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ » (ش) .

---

(١) سورة يونس، الآية: ٦٢.

٤٧٩٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مِنْ رَأْسِ أَخِيهِ شَيْئاً فَلْيُرِهِ إِيَّاهُ » (الدينوري) .

٤٧٩٩ ـ عن عبد آللَّهِ الْعُمريِّ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فُلاَناً رَجُلُ صِدْقٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلْ سَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَهَلْ كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مُعَامَلَةٌ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَهَلِ ائْتَمَنْتَهُ عَلَى شَيْءٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَأَنْتَ الَّذِي لاَ عِلْمَ لَكَ بِهِ ، أَرَاكَ رَأَيْتَهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُ في المَسْجِدِ » (الدينوري ، . ورواهُ العسكري في المواعظ عن أسلم) .

٤٨٠٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَعَرَّضْ لِمَا لاَ يَعْنِيكَ ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ ، وَاحْتَفِظْ مِنْ خَلِيلِكَ إِلاَّ الأَمِينَ ، فَإِنَّ الأَمِينَ مِنَ الْقَوْمِ لاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ ، وَلاَ أَمِينَ إِلاَّ مَنْ خَشِيَ آللَّهَ ، وَلاَ تَصْحَبِ الْفَاجِرَ لِيُعَلِّمَكَ مِنْ فُجُورِهِ ، وَلاَ تُفْشِ إِلَيْهِ سِرَّكَ ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » (سفيان بن عيينة في جَامِعِهِ وابن المبارك في الزُّهدِ وابن أَبي الدُّنيا في الصَّمْتِ والخرائطي في مكارم الأَخلاق هب ، كر) .

٤٨٠١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ أَخاً لَكُمْ زَلَّ زَلَّةً ، فَقَوِّمُوهُ وَسَدِّدُوهُ وَادْعُوا أَنْ يَتُوبَ آللَّهُ عَلَيْهِ وَيُرَاجِعَ بِهِ إِلَى التَّوْبَةِ ، وَلاَ تَكُونُوا أَعْوَاناً لِلشَّيَاطِينِ عَلَيْهِ » (ابن أَبي الدُّنْيَا ، هب) .

٤٨٠٢ ـ عن الحسن قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ في اللَّيْلِ فَيَقُولُ : يَا طُولَهَا مِنْ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا صَلَّى المَكْتُوبَةَ شَدَّ فَإِذَا لَقِيَهُ اعْتَنَقَهُ أَوِ الْتَزَمَهُ » (المحاملي) .

٤٨٠٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ رَفَعَ إِلَيَّ عُيُوبِي » (ابن سعد) .

٤٨٠٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاثَةٌ هُنَّ فَوَاقِرُ : جَارُ سُوءٍ فِي دَارِ

مُقَامَةٍ ، وَزَوْجَةُ سُوءٍ إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسَتْكَ ، وَإِنْ غِبْتَ لَمْ تَـأْمَنْهَا ، وَسُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَقْبَلْ ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يُقِلْكَ » (هب) .

٤٨٠٥ ـ عن عبيد بن أَبي زيادٍ عن أَبيهِ قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ فَأُخْبِرَ أَنَّ لِمَوْلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ إِبِلاً جَلاَّلَةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخْـرَجَهَا مِنْ مَكَّـةَ ، فَقَالَ : إِبِلاً يُحْتَطَبُ عَلَيْهَا وَيُنْقَلُ عَلَيْهَا المَاءُ ، ، فَقَالَ عُمَـرُ : لاَ يُحَجُّ عَلَيْهَـا وَلاَ يُعْتَمَرُ » (عب ، ومسدد وهو صحيح) .

٤٨٠٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ : «أَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ إِخْصَاءِ الْبَهَائِمِ وَيَقُولُ : هَلِ النَّمَاءُ إِلاَّ فِي الذَّكَرِ » (عب ، ش ، وابن المنذر ، هق) .

٤٨٠٧ ـ عن إِبراهِيمَ بنِ المهاجِرِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ لاَ يُخْصَىٰ فَرَسٌ » (عب ، ق) .

٤٨٠٨ ـ عن هِشَامِ بنِ حبيشٍ قَالَ : « أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ حَطَّ رَحْلَهُ ، ثُمَّ قَيَّدَ رَاحِلَتَـهُ كَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ حَسَّ رِكَابَ الْقَوْمِ فَوَجَدَ فِيهَا رَاحِلَةً مُقَارَبَاً لَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، فَأَرْخَىٰ لَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَتَغَيَّظُ أَرَىٰ الْغَيْظَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ صَـاحِبُ الرَّاحِلَةِ ؟ فَقَـالَ رَجُلٌ : أَنَـا ، قَالَ : بِئْسَ مَـا صَنَعْتَ ، تَبِيتُ عَلَى فُؤَادِهِ وَتَضْرِبُ صَدْرَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا حَانَ رِزْقُهُ جَمَعْتَ بَيْنَ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِ » (الروياني) .

٤٨٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَلْطِمُوا وُجُوهَ الدَّوَابِّ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ آللَّهَ بِحَمْدِهِ » (أبو الشيخ كر) .

٤٨١٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُلْطَمُ وُجُوهُ الـدَّابَّةِ وَلاَ تُـوسَمُ » (ق) .

٤٨١١ ـ عنِ الْحَكَمِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ يَنْهَاهُمْ

أَنْ يَرْكَبُوا جُلُودَ السِّبَاعِ » (ق) .

٤٨١٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّايَ وَالمَرْكَبَ الْجَدِيدَ » (ق) .

٤٨١٣ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبِرْذَوْنٍ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ هٰذِهِ دَابَّةٌ لَهَا وِطَاءٌ وَلَهَا هَيْئَةٌ وَلَهَا جَمَالٌ تَرْكَبُهُ الْعَجَمُ ، فَقَامَ فَرَكِبَهُ ، فَلَمَّا سَارَ هَزَّ مَنْكِبَيْهِ فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هٰذَا بِئْسَ الدَّابَّةُ هٰذِهِ فَنَزَلَ عَنْهُ » (ابن المبارك) .

٤٨١٤ ـ عن رجلٍ من ثقيفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! عَنِّي أَخِّرُوا الأَحْمَالَ فَإِنَّ الأَيْدِيَ مُعَلَّقَةٌ ، وَالأَرْجُلَ مُوثَقَةٌ » (ق) .

٤٨١٥ ـ عن المسيَّب بنِ دَارمٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ جَمَّالاً فَقَالَ : لِمَ تُحَمِّلُ بَعِيرَكَ مَا لاَ يُطِيقُ » (ابن سعد) .

٤٨١٦ ـ عن سالِمِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي دُبُرِ الْبَعِيرِ وَيَقُولُ : إِنِّي خَائِفٌ أَنْ أُسْأَلَ عَمَّا بِكَ » (ابن سعد ، كر) .

٤٨١٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا » (حم والحاكم في الكنىٰ وحسَّنه) .

٤٨١٨ ـ عن أَبي رافِعٍ قَالَ : « مَرَّ بي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَصُوغُ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ : يَا أَبَا رَافِعٍ لأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ تُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيكَ » (هب) .

٤٨١٩ ـ عن استقَ قَالَ : « كُنْتُ مَمْلُوكاً لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا نَصْرَانِيٌّ فَكَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الإِسْلاَمَ وَيَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ اسْتَعَنْتُ بِكَ عَلَى أَمَانَتِي فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِي أَنْ أَستَعِينَ بِكَ عَلَى أَمَانَةِ المُسْلِمِينَ وَلَسْتَ عَلَى دِينِهِمْ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ

فَقَالَ : لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَعْتَقَنِي وَأَنَا نَصْرَانِيٌّ وَقَالَ : اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ » (ابن سعد) .

٤٨٢٠ ـ عن استقَ الرُّومِيِّ قَالَ : « كُنْتُ مَمْلُوكاً لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ يَقُولُ لِي : أَسْلِمْ فَإِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ اسْتَعَنْتُ بِكَ عَلَى أَمَانَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنِّي لَا أَسْتَعِينُ عَلَى أَمَانَتِهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ » (ص ، ش ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم) .

٤٨٢١ ـ عن عياضِ الأَشْعَرِيِّ : « أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ كَاتِبٌ نَصْرَانِيٌّ ، فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ وَهَمَّ بِهِ قَالَ : لَا تُكْرِمُوهُمْ إِذْ أَهَانَهُمُ ٱللَّهُ ، وَلَا تُدْنُوهُمْ إِذْ أَقْصَاهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا تَأْتَمِنُوهُمْ إِذْ خَوَّنَهُمُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَرَأَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾[1] الآيةُ » (ابن أبي حاتم ، ق) .

٤٨٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ في مشْرَبَةٍ لَهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيَدْخُلُ عُمَرُ » (د ، ن ، ورواهُ خط في الجامع بِلَفْظٍ : فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ ؟ » (ت) .

٤٨٢٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثاً فَأَذِنَ لِي » (هب وقالَ : حسنٌ غريب) .

٤٨٢٤ ـ عن عامِرِ بنِ عبدِ ٱللَّهِ : « أَنَّ مَوْلَاةً لَهُ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزُّبَيْرِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : أَدْخُلُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَا ، فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : ادْعُوهَا ، فَقُولِي : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُ؟» (هب) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥١.

٤٨٢٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَلأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاعَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَسَقَ » (عب) .

٤٨٢٦ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ خديجٍ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنْتُ ، فَقَالُوا لِي : مَكَانَكَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ ، فَقَعَدْتُ قَرِيباً مِنْهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ » (خط في الجامع) .

٤٨٢٧ ـ عن زيد بنِ أَسلمَ عن أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَسْلَمُ أَمْسِكْ عَلَى الْبَابِ فَلاَ تَأْخُذَنَّ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً ، فَرَأَىٰ عَلَيَّ يَوْماً ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا ؟ قُلْتُ : كَسَانِيهِ عُبَيْدُ ٱللَّهِ بنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَمَّا عُبَيْدُ ٱللَّهِ فَخُذْهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَلاَ تَأْخُذَنَّ مِنْهُ شَيْئاً ، قَالَ أَسْلَمُ : فَجَاءَ الزُّبَيْرُ وَأَنَا عَلَى الْبَابِ فَسَأَلَنِي أَنْ يَدْخُلَ فَقُلْتُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَشْغُولٌ سَاعَةً ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ خَلْفَ أُذُنَيَّ ضَرْبَةً صَيَّحَتْنِي ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَقُلْتُ : ضَرَبَنِي الزُّبَيْرُ ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ : الزُّبَيْرُ ، وَٱللَّهِ مَا أَرَىٰ ! ثُمَّ قَالَ : أَدْخِلْهُ ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَمَ ضَرَبْتَ هٰذَا الْغُلاَمَ ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ : زَعَمَ أَنَّهُ سَيَمْنَعُنَا مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : هَلْ رَدَّكَ عَنْ بَابِي قَطُّ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنْ قَالَ لَكَ اصْبِرْ سَاعَةً فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَشْغُولٌ لَمْ تَعْذُرْنِي ، إِنَّهُ وَٱللَّهِ إِنَّمَا يُدْمَىٰ السَّبُعُ لِلسِّبَاعِ فَتَأْكُلَهُ » (ابن سعد) .

٤٨٢٨ ـ عن دِحْيَةَ بنِ عَمْرٍو قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ » (ابن سعد) .

٤٨٢٩ ـ عن تميمِ بنِ سلمةَ قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ فَصَافَحَهُ وَقَبَّلَ يَدَهُ ، ثُمَّ خَلَوْا يَبْكِيَانِ ، فَكَانَ تَمِيمٌ يَقُولُ : تَقْبِيلُ الْيَدِ سُنَّةٌ » (عب والخرائطي فِي مكارمِ الأَخْلاَقِ ق ، كر) .

٤٨٣٠ ـ عن نافعٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا تُطِيلُوا الْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ فَإِنَّهُ يُغَيِّرُ اللَّوْنَ ، يَقْبِضُ الْجِلْدَ وَيُبْلِي الثَّوْبَ وَيَحُثُّ الدَّاءَ الدَّفِينَ » (ابن السِّنِّي وأَبو نعيم) .

٤٨٣١ ـ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَأْذَنُ لِلنَّاسِ جَمًّا غَفِيراً فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا فَابْدَأْ بِأَهْلِ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ وَالْوجُوهِ ، فَإِذَا أَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ فَأْذَنْ لِلنَّاسِ » (الدينوري) .

٤٨٣٢ ـ عن ابن الْعلاءِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ قَالَ : « عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَعَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ ، أَمَا يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا يَقُولُ إِذَا عَطَسَ ؟ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلِ الْقَوْمُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ » (هب) .

٤٨٣٣ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَعَطْسَةٌ وَاحِدَةٌ عِنْدَ حَدِيثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاهِدِ عَدْلٍ » (الحكيم) .

٤٨٣٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عِظْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ! قَالَ : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شَكًّا ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلًا ، وَلَا ظَنَّكَ حَقًّا ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ ، وَقَسَمْتَ فَسَوَّيْتَ ، وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ » (كر) .

٤٨٣٥ ـ عن عمرو بنِ دِينَارٍ قَالَ : « قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِذُرَيْحِ بنِ سُنَّةَ أَبِي قَيْسٍ : أَحِلَّ لَكَ أَنْ فَرَّقْتَ بَيْنَ قَيْسٍ وَبَيْنِي ؟ أَمَا ! سَمِعْتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا أُبَالِي أَفَرَّقْتَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ أَمْ مَشَيْتَ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ » (أَبو الفرج الأَصبهاني ، ووكيع في الغرر) .

٤٨٣٦ ـ عن زيادِ بنِ حُدَيْرٍ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ ، وَحُكْمُ الأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ » (الدَّارمي) .

٤٨٣٧ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : شَرُّ النَّاسِ ثَلاَثَةٌ : مُتَكَبِّرٌ عَلَى وَالِدَيْهِ يَحْقِرُهُمَا ، وَرَجُلٌ سَعَى فِي فَسَادٍ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ يَنْصُرُهُ عَلَيْهَا غَيْرَ الْحَقِّ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَلَفَ بَعْدَهُ ، وَرَجُلٌ سَعَى فِي فَسَادٍ بَيْنَ النَّاسِ بِالْكَذِبِ حَتَّى يَتَعَادَوْا وَيَتَبَاغَضُوا » (ابن راهويه) .

٤٨٣٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْغَيِّ أَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، وَأَنْ يَجِدَ عَلَى النَّاسِ بما يَأْتِي ، وَأَنْ يَظْهَرَ لَهُ مِنَ النَّاسِ مَا يُخْفِي مِنْ نَفْسِهِ » (ض ، ورسته في الإيمانِ ، والعسكري في الموعظ ، هب ، كر) .

٤٨٣٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِرَأْيِهِ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ » (ش) .

٤٨٤٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُتِبَ عَلَيْكُمْ ثَلاَثَةُ أَسْفَارٍ : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنْ يَبْتَغِيَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ مَالِهِ وَالْمُسْتَنْفِقُ وَالْمُتَصَدِّقُ » (عب ، وأبو عُبيد في الغريب) .

٤٨٤١ ـ عن يزيدَ ابنِ أَبي مريَمَ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مَا قِوَامُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ؟ قَالَ مُعَاذٌ : ثَلاَثٌ وَهُنَّ الْمُنْجِيَاتُ : الإِخْلاَصُ ـ وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَالصَّلاَةُ ـ وَهِيَ الْمِلَّةُ ، وَالطَّاعَةُ ـ وهِيَ الْعُصْمَةُ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ ، قَالَ مُعَاذٌ لِجُلَسَائِهِ : أَمَا إِنَّ سِنِيَّكَ خَيْرٌ مِنْ سِنِيِّهِمْ ، وَيَكُونُ بَعْدَكَ اخْتِلاَفٌ ، وَلَنْ يَبْقَى إِلاَّ يَسِيراً » (ابن جرير) .

٤٨٤٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكَ بِخِصَالِ الإِيمانِ : الصَّوْمِ فِي شِدَّةِ الصَّيْفِ ، وَضَرْبِ الأَعْدَاءِ بِالسَّيْفِ ، وَتَعْجِيلِ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ ، وَإِبْلَاغِ الْوُضُوءِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَتَرْكِ رَدْغَةِ الْخَبَالِ ، قُلْتُ : وَمَا رَدْغَةُ الْخِبَالِ ؟ قَالَ : شُرْبُ الْخَمْرِ » (ابن سعد هب) .

٤٨٤٣ ـ عنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبِي عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : (ثمانِيَةُ رَهْطٍ إِنْ أُهِينُوا فَلَا يَلُومُنَّ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ : الآتي مَائِدَةً لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا ، وَالتَّعَرُّضُ لِفَضْلِ اللِّئَامِ ، وَالْمُحَدِّثُ لِمَنْ لَا يُنْصِتُ لَهُ ، وَالْمُدَاخِلُ نَفْسَهُ فِي سِرٍّ بَيْنَ اثْنَيْنِ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيهِ ، وَالْجَالِسُ الْمَجْلِسَ لَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَالْمُتَعَرِّضُ لِلْخَيْرِ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ ، وَالْمُتَكَلِّفُ مَا لَا يَعْنِيهِ ، وَالْمُتَحَمِّقُ فِي الدَّالَّةِ » (خط في كتاب الطُّفيلِّيين) .

٤٨٤٤ ـ عن زكريَّا بن يحيىٰ الْورَّاق قَالَ : « قُرِىءَ عَلَى عَبدِ ٱللَّهِ بنِ وَهبٍ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ الثَّوريُّ ، قَالَ مُجَالِدٌ قَالَ أَبو الوداك قَالَ أَبو سعيد ، قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ أَخِي مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا رَبِّ ! أَرِنِي الَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ ، فَأَوْحَىٰ ٱللَّهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَىٰ ! إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ أَتَاهُ الْخَضِرُ ، وَهُوَ فَتىً طَيِّبُ الرِّيحِ وَحَسَنُ الثِّيَابِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ يَا مُوسَىٰ بنَ عُمْرَانَ ! إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ ٱللَّهِ ، قَالَ مُوسَىٰ : هُوَ السَّلَامُ ، لَا أُحْصِي نِعَمَهُ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ مُوسَىٰ : أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي ٱللَّهُ بِها بَعْدُ ! قَالَ الْخَضِرُ : يَا طَالِبَ الْعِلْمِ ! إِنَّ الْقَائِلَ أَقَلُّ مَلَالَةً مِنَ الْمُسْتَمِعِ ، فَلَا تُمِلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ فَانْظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ ، فَاعْزِبْ عَنِ الدُّنْيَا وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلَا لَكَ فِيهَا مَحِلُّ قَرَارٍ ، وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ ، لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ ، وَيَا مُوسَىٰ ! وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلْقَ الْحِلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَىٰ تَنَلِ الْعِلْمَ ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ ، يَا مُوسَىٰ ! تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ

كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لِمَنْ تَفَرَّغَ ، وَلاَ تَكُونَنَّ مِكْثَاراً بِالنُّطْقِ مِهْذَاراً ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النُّطْقِ تُشِينُ الْعُلَمَاءَ ، وَتُبْدِي مَسَاوِىءَ السُّخَفَاءِ ، وَلٰكِنْ عَلَيْكَ بِالاقْتِصَادِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجُهَّالِ وَبَاطِلِهِمْ ، وَاحْلَمْ عَنِ السُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ فِعْلُ الْحُكَمَاءِ وَزَيْنُ الْعُلَمَاءِ إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ حِلْماً وَجَانِبْهُ جَزْماً ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! وَلاَ تَرَىٰ أَنَّكَ أُوتِيتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ، فَإِنَّ الانْدِلاَثَ وَالتَّعَسُّفَ مِنَ الاقْتِحَامِ وَالتَّكَلُّفِ ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! لاَ تَفْتَحَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا غَلْقُهُ ، وَلاَ تُغْلِقَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مِنْهُ السلامَ ، وَإِلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي مَا فَتْحُهُ ! يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! مَنْ لاَ يَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ ، وَلاَ يَنْقَضِي مِنْهَا رَغْبَتُهُ كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً ! وَمَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ وَيَتَّهِمُ آللَّهَ فِيمَا قَضَىٰ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً ! هَلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ ! أَوْ يَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَاهُ ! لأَنَّ سَفَرَهُ إِلَىٰ آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُ ، وَيَا مُوسَىٰ ! تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمْتَهُ لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلاَ تَتَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ ، فَيَكُونَ عَلَيْكَ بَوْرُهُ ، وَيَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ ، وَيَا ابْنَ عِمْرَانَ ! اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَىٰ لِبَاسَكَ ، وَالْعِلْمَ والذِّكْرَ كَلاَمَكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ الحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ ، وَزَعْزِعْ بِالْخَوْفِ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ ، وَاعْمَلْ خَيْراً ، فَإِنَّكَ لاَ بُدَّ عَامِلُ سُوءٍ ، قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتَ . فَتَوَلَّى الْخَضِرُ وَبَقِيَ مُوسَىٰ حَزِيناً مَكْرُوباً يَبْكِي » (عد ، طس ، والمرهبي في العلم ، خط في الجامع ، وابن لآل في مكارم الأخلاقِ ، والدَّيلمي ، كر ، وزكريا متكلمٌ فيه لكن ذكره حب في الثِّقَاتِ وقال : يُخْطِىءُ وَيخالفُ ، أَخْطَأَ في حدِيثِ مُوسَىٰ حَيْثُ قَالَ : عن مجالد عن أَبي الوداك عن أَبي سعيد وهو الثوري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : قال مُوسَىٰ ـ الْحَديث ، وقال عق في أَصل ابن وهبٍ : قَالَ سُفيانُ الثَّوري : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ ـ فَذكره) .

٤٨٤٥ ـ عن قبيصة قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ عَلَىٰ المِنْبَرِ : مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ ، وَمَنْ لاَ يَغْفِرُ لَهُ ، وَمَنْ لاَ يَتُوبُ لاَ يُتَابُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لاَ يَتَّقِ لاَ

يُوقه » (خ في الأدب ، وابن خزيمة ، وجعفر القاري في الزُّهْدِ) .

٤٨٤٦ ـ عن الباهلي : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيباً مَدْخِلَهُ فِي الشَّامِ بِالْجَابِيةِ فَقَالَ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَنْزِلَةَ ذِي حَقٍّ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ آللَّهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبْعِدُ مِنْ رِزْقِ آللَّهِ قَوْلُ بِحَقٍّ وَتَذْكِيرٍ عَظِيمٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رِزْقِهِ حِجَاباً ، فَإِنْ صَبَرَ أَتَاهُ رِزْقُهُ ، وَإِنِ اقْتَحَمَ هَتَكَ الْحِجَابَ وَلَمْ يُدْرِكْ فَوْقَ رِزْقِهِ ، وَأَدِّبُوا الْخَيْلَ وَانْتَضِلُوا وَانْتَعِلُوا وَتَسَوَّكُوا وَتَمَعْدَدُوا ، وَإِيَّاكُمْ وَأَخْلَاقَ الْعَجَمِ ، وَمَجَاوَرَةَ الْجَبَّارِينَ وَأَنْ يُرْفَعَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ صَلِيبٌ ، وَأَنْ تَجْلِسُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَتَدْخُلُوا الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ، وَتَدَعُوا نِسَاءَكُمْ يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ لَا يَحِلُّ ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسَبُوا مِنْ عَقْدِ الْأَعَاجِمِ بَعْدَ نُزُولِكُمْ فِي بِلَادِهِمْ مَا يَحْبِسُكُمْ فِي أَرْضِهِمْ ! فَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّغَارَ أَنْ تَجْعَلُوهُ فِي رِقَابِكُمْ ! وَعَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِ الْعَرَبِ الْمَاشِيَةَ تَنْزِلُونَ بِهَا حَيْثُ نَزَلْتُمْ ! وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَشْرِبَةَ تُصْنَعُ مِنْ ثَلَاثَةٍ : مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالتَّمْرِ ، فَمَا عَتِقَ مِنْهُ ! فَهُوَ خَمْرٌ لَا يَحِلُّ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ آللَّهَ لَا يُزَكِّي ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يُقَرِّبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ أَعْطَى إِمَامَهُ صَفْقَةً يُرِيدُ بِهَا الدُّنْيَا ، فَإِنْ أَصَابَهَا وَفَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ بِسِلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِآللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَاشْتُرِيَتْ لِقَوْلِهِ ، وَسِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَخَاكَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ أَتَى سَاحِراً أَوْ كَاهِناً أَوْ عَرَّافاً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » (العدني) .

٤٨٤٧ ـ عَنِ السَّائِبِ بنِ مهجان مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الصَّحَابَةَ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيباً كَقِيَامِي فِيكُمْ ، فَأَمَرَ

بِتَقْوَىٰ ٱللَّهِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ـ وَفِي لَفْظٍ : بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ـ فَإِنَّ يَدَ ٱللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهِيَ أَمَارَةُ الْمُسْلِمِ الْمُؤْمِنِ ، وَأَمَارَةُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا تَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ وَلَا تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ ، إِنْ عَمِلَ خَيْرًا لَمْ يَرْجُ مِنَ ٱللَّهِ فِي ذٰلِكَ الْخَيْرِ ثَوَابًا ، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا لَمْ يَخَفْ مِنَ ٱللَّهِ فِي ذٰلِكَ الشَّرِّ عُقُوبَةً ، فَأَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ ٱللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ بِأَرْزَاقِكُمْ ، وَكُلُّ سَيَتِمُّ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ عَامِلًا ، اسْتَعِينُوا بِٱللَّهِ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، فَإِنَّهُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ، صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » (ابن مردويه ، هب ، كر ، وَقَالَا : هٰذِهِ خُطْبَةُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ أَثَرَهَا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ) .

٤٨٤٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ ٱللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّقَى ٱللَّهَ وَقَاهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَزَاهُ ، وَمَنْ شَكَرَهُ زَادَهُ ، وَلْتَكُنِ التَّقْوَىٰ نُصْبَ عَيْنَيْكَ ، وَعِمَادَ عَمَلِكَ ، وَجِلَاءَ قَلْبِكَ ، فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ ، وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حُسْبَةَ لَهُ ، وَلَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ ، وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلَقَ لَهُ » (ابن أبي الدُّنْيَا فِي التَّقْوَىٰ ، وأبو بكر الصُّولي في جزئهِ ، كر) .

٤٨٤٩ ـ عن جعفرَ بنِ برقان قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ أَنْ حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ ، فَإِنَّ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى الرِّضَاءِ وَالْغِبْطَةِ ، وَمَنْ أَلْهَتْهُ حَيَاتُهُ وَشَغَلَتْهُ سَيِّئَاتُهُ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَةِ ، فَتَذَكَّرْ مَا تُوعَظُ بِهِ ، لِكَيْ تَنْتَهِيَ عَمَّا تُنْهَىٰ عَنْهُ » (ق فِي الزُّهْدِ ، كر) .

٤٨٥٠ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَإِنَّ لِي أَشْغَالاً ، فَأَوْصِنِي بِأَمْرٍ يَكُونُ لِي ثِقَةً وَأَبْلُغُ بِهِ ، فَقَالَ : اعْقِلْ ، أَرِنِي يَدَكَ ، فَأَعْطَاهُ يَدَهُ ، فَقَالَ : تَعْبُدُ آللَّهَ لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَحُجُّ وَتَعْتَمِرُ ، وَتُطِيعُ وَعَلَيْكَ بِالْعَلاَنِيَةِ ! وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ ! وَعَلَيْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا ذُكِرَ وَنُشِرَ لَمْ تَسْتَحِ مِنْهُ وَلَمْ يَفْضَحْكَ ! وَإِيَّاكَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِذَا ذُكِرَ وَنُشِرَ اسْتَحْيَيْتَ وَفَضَحَكَ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَعْمَلُ بِهِنَّ ، فَإِذَا لَقِيتُ رَبِّي أَقُولُ : أَخْبَرَنِي بِهِنَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : خُذْهُنَّ ، فَإِذَا لَقِيتَ رَبَّكَ فَقُلْ لَهُ مَا بَدَا لَكَ » (كر) .

٤٨٥١ ـ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ ، فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ ، وَإِنَّ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ » (ش) .

٤٨٥٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَالْزَمِ الْحَقَّ يُبَيِّنْ لَكَ الْحَقُّ مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَلاَ يَوْمَ لاَ يُقْضَى إِلاَّ بَالْحَقِّ ـ وَالسَّلاَمُ » (أبو الحَسَنِ بن رزقويه في جزئه) .

٤٨٥٣ ـ عن أَبي خالدٍ الغسَّانيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَشْيَخَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَدْرَكُوا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَمِدَ آللَّهَ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ كَلاَمٍ تَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى آللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ :

هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّ الأُمُورَ ... بِكَفِّ الإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِآتِيكَ مَنْهِيُّهَا ... وَلاَ قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

(العسكري) .

٤٨٥٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُوصِيكُمْ بِآللَّهِ إِنْ أَنْتُمْ بِآللَّهِ خَلَوْتُمْ » (العسكري في السرائر) .

٤٨٥٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اعْتَزِلْ مَا يُؤْذِيكَ ، وَعَلَيْكَ بِالْخَلِيلِ الصَّالِحِ ! وَقُلْ مَا تَجِدُهُ وَشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ آللَّهَ » (هب) .

٤٨٥٦ ـ عن سماكِ بنِ حَرْبٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَعْرُوراً أَوْ ابْنَ مَعْرُورٍ التَّيمِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَعِدَ المِنْبَرِ ، قَعَدَ دُونَ مَقْعَدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِمَقْعَدَيْنِ فَقَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ آللَّهِ ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ وَلَّاهُ آللَّهُ أَمْرَكُمْ » (ابن جرير) .

٤٨٥٧ ـ عن أَبي هُريرة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : أَفْلَحَ مِنْكُمْ مِنْ حُفِظَ مِن الْهَوَىٰ وَالغَضَبِ وَالطَّمَعِ ، وَوُفِّقَ إِلَى الصِّدْقِ فِي الْحَدِيثِ ، فَإِنَّهُ يَجُرُّهُ إِلَى الْخَيْرِ ، مَنْ يَكْذِبْ يَفْجُرْ ، وَمَنْ يَفْجُرْ يَهْلَكْ ، إِيَّاكُمْ وَالْفُجُورَ ! مَا فُجُورُ مَنْ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُ ، الْيَوْمَ حَيٌّ وَغَداً مَيِّتٌ ! اعْمَلُوا عَمَلَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ ، وَاجْتَنِبُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ المَوْتَىٰ » (ق) .

٤٨٥٨ ـ عن يَحْيَىٰ بنِ جعدةَ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَسَارٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا آللَّهُ ، وَأُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ آللَّهِ » (عب) .

٤٨٥٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ ! ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، مَا أَوْضَحَ الطَّرِيقَ ! فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ، وَلَا تَكُونُوا كَلًّا عَلَى المُسْلِمِينَ » (العسكري في المواعظ ، هب) .

٤٨٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَغْزِرُوا الدُّمُوعَ بالتَّذَكُّرِ » (ابنِ أَبي الدُّنْيَا في محاسبة النفس والدينوري) .

٤٨٦١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فَقَالَ : « لَا تُلْهِكَ النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ الأَمْرَ يَصِيرُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ ، وَلَا تَقْطَعِ النَّهَارَ سَارِباً ، فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مَا عَمِلْتَ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، فَإِنِّي لَا أَرَىٰ شَيْئاً أَشَدَّ طَلَباً وَلَا أَسْرَعَ دَرَكَةً مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ » (الدَّينوري) .

٤٨٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ لِحِسَابِكُمْ ، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ يَوْمَ ﴿ تُعْرَضُونَ لاَ تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَة ﴾[1] » (ابن المبارك ، ص ، ش ، حم في الزهد ، كر ، وابن أبي الدنيا في محاسبةِ النفسِ ، حل ، كر) .

٤٨٦٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ الْحَقَّ فَلْيَنْزِلْ بِالْبِرَازِ ، يَعْنِي يُظْهِرُ أَمْرَهُ » (ش) .

٤٨٦٤ ـ عن جويبر عن الضَّحَّاكِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الْقُوَّةَ فِي الْعَمَلِ أَنْ لاَ تُؤَخِّرُوا عَمَلَ الْيَوْمِ لِغَدٍ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ تَدَارَكَتْ عَلَيْكُمُ الأَعْمَالُ ، فَلاَ تَدْرُونَ أَيُّهَا تَأْخُذُونَ فَأَضَعْتُمْ ، فَإِذَا خُيِّرْتُمْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَالآخَرُ لِلآخِرَةِ ، فَاخْتَارُوا أَمْرَ الآخِرَةِ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الدُّنْيَا تَفْنَىٰ وَالآخِرَةُ تَبْقَىٰ ، كُونُوا مِنَ ٱللَّهِ عَلَى وَجَلٍ ، وَتَعَلَّمُوا كِتَابَ ٱللَّهِ فَإِنَّهُ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَرَبِيعُ الْقُلُوبِ » (ش) .

٤٨٦٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُونُوا أَوْعِيَةَ الْكِتَابِ وَيَنَابِيعَ الْعِلْمِ ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَىٰ ، وَاسْأَلُوا ٱللَّهَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ ، وَلاَ يَضُرُّكُمْ أَنْ لاَ يُكْثَرَ لَكُمْ » (سفيان بن عيينةَ في جامعه ، حم في الزهد ، حل) .

٤٨٦٦ ـ عَنْ سعيد بنِ أَبي بردَةَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ أَسْعَدَ الرُّعَاةِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ، وَإِنَّ أَشْقَى الرُّعَاةِ عِنْدَ ٱللَّهِ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْتَعَ فَتَرْتَعَ عُمَّالُكَ ! فَيَكُونَ مَثَلُكَ عِنْدَ ذٰلِكَ مَثَلَ بَهِيمَةٍ نَظَرَتْ إِلَى خُضْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَرَتَعَتْ فِيهَا تَبْتَغِي بِذٰلِكَ السِّمْنَ ، وَإِنَّمَا حَتْفُهَا فِي سِمَنِهَا ـ والسَّلاَمُ عَلَيْكَ » (ش ، حل) .

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٨ .

٤٨٦٧ ـ عن محمَّد بنِ سوقَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ نَعِيمَ بنَ أَبي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا : مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، سَلامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّا عَهِدْنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مِثْلُهُمْ ، وَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنَ الْعَدْلِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا عُمَرُ ! فَإِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْمَاً تَعْنَىٰ فِيهِ الْوُجُوهُ ، وَتَجِفُّ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقْطَعُ فِيهِ الْحُجَجُ بِمَلِكٍ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ وَالْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ ، وَإِنَّا كُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا إِلَيْكَ سِوَىٰ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا كَتَبْنَا فِيهِ نَصِيحَةً وَالسَّلامُ عَلَيْكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا : مِنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذ بن جَبَلٍ ، سَلامٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا إِلَيَّ تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا عَهِدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مِثْلُهُمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَتَبْتُمَا : فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا عُمَرُ ! وَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ عِنْدَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرَتْ بِهِ الأُمَمُ قَبْلَنَا ، وَقَدِيماً كَانَ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِآجَالِ النَّاسِ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَيُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، يَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّىٰ يُصَيِّرَانِ النَّاسَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، كَتَبْتُمَا تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا تُحَدَّثَانِ أَنَّ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمْ بِأُولٰئِكَ ، هٰذَا لَيْسَ بِزَمَانِ ذٰلِكَ ، وَإِنَّ ذٰلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ لِصَلاحِ دُنْيَاهُمْ ، وَرَهْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ ، كَتَبْتُمَا بِهِ نَصِيحَةً تَعِظَانِي بِاللَّهِ أَنْ أُنْزِلَ كِتَابَكُمَا سِوَىٰ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا بِهِ وَقَدْ صَدَقْتُمَا فَلا تَدَعَا الْكِتَابَةَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لا غِنىً بِي عَنْكُمَا وَالسَّلامُ عَلَيْكُمَا » (ش ، وهناد)

٤٨٦٧ ـ عن محمَّد بنِ سوقَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ نَعِيمَ بنَ أَبي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً

فَإِذَا فِيهَا : مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، سَلامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّا عَهِدْنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مِثْلُهُمْ ، وَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنَ الْعَدْلِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا عُمَرُ ! فَإِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْمَاً تَعْنَىٰ فِيهِ الْوُجُوهُ ، وَتَجِفُّ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقْطَعُ فِيهِ الْحُجَجُ بِمَلِكٍ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ وَالْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ ، يَرْجُونَ وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ ، وَإِنَّا كُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلاَنِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا إِلَيْكَ سِوَىٰ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا كَتَبْنَا فِيهِ نَصِيحَةً وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا : مِنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذ بن جَبَلٍ ، سَلاَمٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا إِلَيَّ تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا عَهِدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مِثْلُهُمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَتَبْتُمَا : فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا عُمَرُ ! وَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ عِنْدَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرَتْ بِهِ الأُمَمُ قَبْلَنَا ، وَقَدِيماً كَانَ اخْتِلاَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِآجَالِ النَّاسِ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَيُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، يَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّىٰ يُصَيِّرَانِ النَّاسَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، كَتَبْتُمَا تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا تُحَدَّثَانِ أَنَّ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلاَنِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمْ بِأُولٰئِكَ ، هٰذَا لَيْسَ بِزَمَانِ ذٰلِكَ ، وَإِنَّ ذٰلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ لِصَلاَحِ دُنْيَاهُمْ ، وَرَهْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ ، كَتَبْتُمَا بِهِ نَصِيحَةً تَعِظَانِي بِاللَّهِ أَنْ أُنْزِلَ كِتَابَكُمَا سِوَىٰ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا بِهِ وَقَدْ صَدَقْتُمَا فَلاَ تَدَعَا الْكِتَابَةَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لاَ غِنىٰ بِي عَنْكُمَا وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا » (ش ، وهناد) .

٤٨٦٨ ـ عن ابنِ الزُّبَيرِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَادَاً يُمِيتُونَ الْبَاطِلَ بِهَجْرِهِ ، وَيُحْيُونَ الْحَقَّ بِذِكْرِهِ ، رَغِبُوا فَرَغَّبُوا ، وَرَهِبُوا فَرَهَّبُوا ،

إِنْ خَافُوا فَلاَ يَأْمَنُونَ ، أَبْصَرُوا مِنَ الْيَقِينِ مَا لَمْ يُعَايِنُوا ، فَخَلَطُوهُ بما لَمْ يَزَالُوا ، أَقْلَقَهُمُ الْخَوْفُ ، فَكَانُوا يَهْجُرُونَ بما يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ لِمَا يَبْقَىٰ لَهُمْ ، الْحَيَاةُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ ، وَالْمَوْتُ لَهُمْ كَرَامَةٌ ، فَزُوِّجُوا الْحُورَ الْعِينَ ، وَأُخْدِمُوا الْوِلْدَانَ الْمُخَلَّدِينَ » (حل) .

٤٨٦٩ ـ عن زيادِ بنِ حديرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا زِيَادَ بْنَ حديرٍ ! هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ ؟ إِمَامُ ضَلاَلَةٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَدِينٌ يَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ ، وَأَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ زَلَّةَ عَالِمٍ ، فَأَمَّا زَلَّةُ الْعَالِمِ فَإِنِ اهْتَدَىٰ فَلاَ تُقَلِّدُوهُ دِينَكُمْ ، وَإِنْ زَلَّ فَلاَ تَقْطَعُوا مِنْهُ إِيَاسَكُمْ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ يَزِلُّ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَمَنْ جَعَلَ ٱللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ فَقَدْ أَفْلَحَ » (العسكري في المواعظ) .

٤٨٧٠ ـ عن الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ الْخَيْرَ يُؤْتَهُ » (العسكري في المواعظ) .

٤٨٧١ ـ عن أَبي فِراسٍ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلاَ إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ ، وَإِذْ يُنْبِئُنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ، أَلاَ ! وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ ، مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا ظَنَنَّا بِهِ خَيْرًا ، وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرًّا ظَنَنَّا بِهِ شَرًّا وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ ، سَرَائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ ، أَلاَ إِنَّهُ قَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ ٱللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِآخِرِهِ وَأَنَّ رِجَالاً قَدْ قَرَأُوْهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ ، فَأَرِيدُوا ٱللَّهَ بِقِرَاءَتِهِ ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ ، أَلاَ ! وَإِنِّي وَٱللَّهِ مَا أُرْسِلُ عُمَّالِي إِلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ وَلاَ لِيَأْخُذُوا أَمْوَالَكُمْ ، وَلٰكِنْ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيُعَلِّمُوكُمْ دِينَكُمْ وَسُنَّتَكُمْ ، فَمَنْ فُعِلَ بِهِ سِوَىٰ ذٰلِكَ فَلْيَرْفَعْهُ إِلَيَّ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِذًا لأَقُصَّنَّهُ مِنْهُ ، أَلاَ ! لاَ تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ وَلاَ تُجَمِّرُوهُمْ فَتَفْتِنُوهُمْ ، وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكَفِّرُوهُمْ ، وَلاَ تُنْزِلُوهُمُ الْغِيَاضَ

فَتُضَيِّعُوهُمْ » (حم ، وابن سعد ، وابن عبد الحكم في فُتُوحِ مِصرَ ، وابن راهويه في خَلْقِ أَفْعَال الْعِباد ، وهناد ومسدد وابن خزيمة والعسكري في المواعظ ، وأَبُو ذر الهروي في الجامع ، ك ، ق ، كر ، ص) .

٤٨٧٢ ـ حدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الزهري ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ عُقْبَةَ قَالَ : « هٰذِهِ خُطْبَةُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَابِيَةِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ آللَّهِ الَّذِي يَبْقَىٰ وَيَفْنَىٰ مَا سِوَاهُ ، الَّذِي بِطَاعَتِهِ يُكْرَمُ أَوْلِيَاؤُهُ ، وَبِمَعْصِيَتِهِ يَضِلُّ أَعْدَاؤُهُ ، فَلَيْسَ لِهَالِكٍ هَلَكَ مَعْذِرَةٌ فِي فِعْلِ ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى ، وَلَا فِي تَرْكِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلَالَةً ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَا تَعَاهَدَ الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ أَنْ يَتَعَاهَدَهُمْ بِمَا لِلَّهِ عَلَيْهِ مِنْ وَظَائِفِ دِينِهِمْ الَّذِي هَدَاهُمُ آللَّهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بما أَمَرَكُمُ آللَّهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ ، وَنَنْهَاكُمْ عَمَّا نَهَاكُمُ آللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَأَنْ نُقِيمَ فِيكُمْ أَمْرَ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَبَعِيدِهِمْ ، وَلَا نُبَالِي عَلَى مَنْ مَالَ الْحَقُّ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَتَمَنَّوْنَ فِي دِينِهِمْ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ الْمُصَلِّينَ ، وَنُجَاهِدُ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ ، وَنَنْتَحِلُ الْهِجْرَةَ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يَفْعَلُهُ أَقْوَامٌ لَا يَحْمِلُونَهُ بِحَقِّهِ ، وَإِنَّ الإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّحَلِّي ، وَإِنَّ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا اشْتَرَطَهُ آللَّهُ فَلَا تَصْلُحُ إِلَّا بِهِ ، فَوَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ يُزَايِلُ المَرْءَ لَيْلُهُ وَيَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَأَتُوهَا حَظَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِذَا كَانَ الْقَيْظُ فَحِينَ تَزِيغُ عَنِ الْفَلَكِ حَتَّى يَكُونَ ظِلُّكَ الأَيْمَن ، وَذٰلِكَ حِينَ يَهْجُرُ المَهْجَرُ ، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَحِينَ تَزِيغُ عَنِ الْفَلَكِ حَتَّىٰ تَكُونَ عَلَى حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ مَعَ شُرُوطِ آللَّهِ فِي الْوُضُوءِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَذٰلِكَ لِئَلَّا يَنَامَ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ تَصْفَارَّ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ عَلَى الْجَمَلِ الثِّقَالِ فَرْسَخَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ المَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَيُفْطِرُ الصَّائِمُ ، وصَلَاةُ الْعِشَاءِ حِينَ يُعَسْعِسُ اللَّيْلُ ، وَتَذْهَبُ حُمْرَةُ الأُفُقِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، فَمَنْ رَقَدَ قَبْلَ ذٰلِكَ فَلَا أَرْقَدَ آللَّهُ عَيْنَيْهِ ، هٰذِهِ مَوَاقِيتُ الصَّلَاةِ ، إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ

هَاجَرْتُ ، وَلَمْ يُهَاجِرْ ، وَإِنَّ المُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا السَّيِّئَاتِ ، وَيَقُولُ أَقْوَامٌ : جَاهَدْنَا ، وَإِنَّ الْجِهَادَ في سَبِيلِ آللَّهِ مُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ وَاجْتِنَابُ الْحَرَامِ ، وَقَدْ يُقَاتِلُ أَقْوَامٌ يُحْسِنُونَ الْقِتَالَ ، لَا يُرِيدُونَ بِذٰلِكَ الأَجْرَ وَلَا الذِّكْرَ ، وَإِنَّمَا الْقَتْلُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ ، وَكُلُّ امْرِىءٍ عَلٰى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الشَّجَاعَةِ فَيُنْجِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ فَيُسَلِّمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، وَإِنَّ الْكَلْبَ لَيَهِرُّ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّوْمَ حَرَامٌ يُجْتَذَبُ فِيهِ أَذَىٰ الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا يَمْنَعُ الرَّجُلَ مِنْ لَذَّتِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّسَاءِ ، فَذٰلِكَ الصِّيَامُ التَّامُّ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُهُمْ ، فَلَا يَرَوْنَ عَلَيْهَا بِرّاً ، فَافْهَمُوا مَا تُوعَظُونَ بِهِ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ مَنْ حُرِبَ[1] دِينُهُ ، وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَإِنَّ شَرَّ الأُمُورِ مُبْتَدَعَاتُهَا ، وَإِنَّ الاقْتِصَادَ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنَ الاجْتِهَادِ فِي بِدْعَةٍ ، وَإِنَّ لِلنَّاسِ نُفْرَةً عَنْ سُلْطَانِهِمْ ، فَعَائِذٌ بِآللَّهِ أَنْ يُدْرِكَنِي ! وَإِيَّاكُمْ ضَغَائِنَ مَجْبُولَةً ، وَأَهْوَاءَ مُشْبَعَةً ، وَدُنْيَا مُؤْثِرَةً ! وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ، فَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَى مَنْ أُوتِيَ مَالاً ، وَعَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْقُرْآنِ ! فَإِنَّ فِيهِ نُوراً وَشِفَاءً ، وَغَيْرُهُ الشَّقَاءُ ، وَقَدْ قَضَيْتُ الَّذِي عَلَيَّ فِيمَا وَلَّانِي آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أُمُورِكُمْ ، وَوَعَظْتُكُمْ نُصْحاً لَكُمْ ، وَقَدْ أَمَرْنَا لَكُمْ بِأَرْزَاقِكُمْ ، وَقَدْ جَنَّدْنَا لَكُمْ جُنُودَكُمْ ، وَهَيَّأْنَا لَكُمْ مَغَازِيَكُمْ ، وَأَثْبَتْنَا لَكُمْ مَنَازِلَكُمْ ، وَوَسَّعْنَا لَكُمْ مَا بَلَغَ فِيكُمْ ، وَمَا قَاتَلْتُمْ عَلَيْهِ بِأَسْيَافِكُمْ ، فَلَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَى آللَّهِ ، بَلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ ، أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ آللَّهَ لِي وَلَكُمْ) .

٤٨٧٣ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : مَا كَانَ آللَّهُ لِيَرَانِي أَنْ أَرَىٰ نَفْسِي أَهْلاً لِمَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ ، فَنَزَلَ مِرْقَاةً ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ

---

(١) حُرِبَ دينهُ : سُلِبَ دينه .

أَهْلِهِ ، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزنُوا ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ يَوْمَ تُعْرَضُونَ عَلَى آللَّهِ لاَ تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ حَقُّ ذِي حَقٍّ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ آللَّهِ ، أَلاَ ! وَإِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ آللَّهِ بِمَنْزِلَةِ وَلِيِّ الْيَتِيمِ ، إِنِ اسْتَغْنَيْتُ عَفَفْتُ ، وَإِنِ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالمَعْرُوفِ » (الديلمي) .

٤٨٧٤ ـ عن سمرةَ بنِ جُندبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الرِّجَالُ ثَلاَثَةٌ وَالنِّسَاءُ ثَلاَثَةٌ ، فَأَمَّا النِّسَاءُ فَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ مُسْلِمَةٌ لَيِّنَةٌ وَدُودَةٌ وَلُودٌ تُعِينُ أَهْلَهَا عَلَى الدَّهْرِ ، وَلاَ تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَى أَهْلِهَا وَقَلِيلاً مَا تَجِدُهَا ، وَامْرَأَةٌ دَعَّاءٌ لاَ تَزِيدُ عَلَى أَنْ تَلِدَ ٱلأَوْلاَدَ ، وَالثَّالِثَةُ غُلٌّ قَمْلٌ يَجْعَلُهَا آللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزَعَهُ ، وَالرِّجَالُ ثَلاَثَةٌ : رَجُلٌ عَفِيفٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ ذُو رَأْيٍ وَمَشُورَةٍ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَهُ ، وَصَدَّرَ الأُمُورَ مَصَادِرَهَا ، وَرَجُلٌ لاَ رَأْيَ لَهُ ، إِذَا أُنْزِلَ بِهِ أَمْرٌ أَتَىٰ ذَا الرَّأْيِ وَالمَشُورَةِ فَنَزَلَ عِنْدَ رَأْيِهِ ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ ، لاَ يَتِمُّ رُشْدَاً وَلاَ يُطِيعُ مُرْشِدَاً » (ش ، وابن أبي الدُّنْيَا في كتاب الأشراف ، والخرائطي في مكارم الأَخْلاَقِ ، هب ، كر) .

٤٨٧٥ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ مِزَاحُهُ اسْتُخِفَّ بِهِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلاَمُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ » (ابن أبي الدُّنْيَا في الصَّمْتِ وَالْعسكري فِي الأَمْثَالِ ، وأبو القاسم الخرقي فِي أَمَالِيهِ ، حب في روضةِ العقَلاَءِ ، طس ، هب ، خط ، كر في الجامع) .

٤٨٧٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ خَافَ آللَّهَ لَمْ يُشْفِ غَيْظُهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ آللَّهَ لَمْ يَصْنَعْ مَا يُرِيدُ ، وَلَوْلاَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَكَانَ غَيْرَ مَا تَرَوْنَ » (ابن أبي الدُّنْيَا ، والدينوري في المجالسة ، والحاكم فِي الكِنَىٰ ، وأبو عبد آللَّهِ بن منده في مسند إبراهيم بن أدهم وابن المقرىءِ في فوائده) .

٤٨٧٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ يُعْطَ الظَّفَرَ

فِي أَمْرِهِ ، وَالتَّذَلُّلُ فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ بِالمَعْصِيَةِ » (أبو القاسم بن بشران في أَمالِيهِ ، في مكارم الأَخلاقِ) .

٤٨٧٨ ـ عن مالك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَرَمُ المَرْءِ تَقْوَاهُ ، ودِينُهُ وَحَسَبُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ ، وَالْجُرْأَةُ وَالْجُبْنُ غَرَائِزُ فِي الرِّجَالِ ، فَيُقَاتِلُ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ عَمَّنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لاَ يَعْرِفُ ، وَيَفِرُّ الْجَبَانُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَالْجَرِيءُ يُقَاتِلُ عَمَّنْ لاَ يُبَالِي رَحْلَهُ ، وَالْقَتْلُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ ، وَالشَّهِيدُ مَنْ احْتَسَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْحَسَبُ المَالُ ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَىٰ ، لَسْتُ بِأَخْيَرَ مِنْ فَارِسِيٍّ وَلاَ عَجَمِيٍّ وَلاَ نُبْطِيٍّ إِلاَّ بِالتَّقْوَىٰ » . (ش ، والْعسكري فِي الأَمْثَالِ ، وابن جرير ، ش ، قط ، كر) .

٤٨٧٩ ـ عن خالد اللجلاج أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَرَمُ المَرْءِ تَقْوَاهُ ، وَمُرُوءَتُهُ دِينُهُ ، وَدِينُهُ حُسْنُ خُلُقِهِ ، وَالْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَائِزُ ، فَالْجَرِيءُ يُقَاتِلُ عَمَّا لاَ يَؤُوبُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالْجَبَانُ يَفِرُّ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَالْقَتْلُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ ، وَالشَّهِيدُ مَنِ احْتَسَبَ نَفْسَهُ ، قَالَ : وَلاَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ابن المرزبان في المروءَةِ) .

٤٨٨٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَسَبُ المَرْءِ مَالُهُ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ» (ابن المرزبان).

٤٨٨١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَسَبُ الرَّجُلِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ » . (ش ، قط ، والْخرائطي في مكارم الأَخْلاقِ ، وابن المرزبان في المروءَة ، ق وصحَّحهُ) .

٤٨٨٢ ـ عن أَبي عثمانَ عن سفيان الثوري قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنَّ الْحِكْمَةَ لَيْسَتْ عَنْ كِبَرِ السِّنِّ ، ولٰكِنَّهُ عَطَاءُ اللَّهِ يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، فَإِيَّاكَ وَدَنَاءَةَ الأُمُورِ وَمِرَاقَ الأَخْلاَقِ » (ابن أَبي الدُّنْيَا في

كتاب الأشرافِ ، والدِّينوري) .

٤٨٨٣ ـ عن عروةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خُطْبَتِهِ : « تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنىً ، وَأَنَّهُ مَنْ أَيِسَ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ اسْتَغْنَىٰ عَنْهُمْ » (ابن المبارك) .

٤٨٨٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِلْزَمِ الْحَقَّ يَلْزَمْكَ الْحَقُّ » (ق) .

٤٨٨٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ عَلَى مَنْ لَا يَرْجُو ثَوَابَهُ ، وَإِنَّ أَحْلَمَ النَّاسِ مَنْ عَفَا بَعْدَ الْقُدْرَةِ ، وَإِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ الَّذِي يَعْجَزُ فِي دُعَاءِ آللَّهِ » (س) .

٤٨٨٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ الْفُجُورَ هٰكَذَا ـ وَغَطَّىٰ رَأْسَهُ إِلَى حَاجِبَيْهِ ، أَلَا إِنَّ الْبِرَّ هٰكَذَا ـ وَكَشَفَ رَأْسَهُ » (ش) .

٤٨٨٧ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « وَضَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ ثماني عَشْرَةَ كَلِمَةً حِكَمٌ كُلُّهَا ، قَالَ : مَا عَاقَبْتَ مَنْ عَصَىٰ آللَّهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ آللَّهَ فِيهِ ، وَضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّىٰ يَجِيئَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ ، وَلَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا ، وَمَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهَمِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ ، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيرَةُ فِي يَدِهِ ، وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ تَعِشْ فِي أَكْنَافِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ زِينَةٌ فِي الرَّخَاءِ وَعِدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ ، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَإِنْ قَتَلَكَ ، وَلَا تَعَرَّضْ فِيمَا لَا يَعْنِي ، وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّ فِيمَا كَانَ شُغْلًا عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ حَاجَتَكَ إِلَى مَنْ لَا يُحِبُّ نَجَاحَهَا لَكَ ، وَلَا تَهَاوَنْ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ فَيُهْلِكَكَ آللَّهُ ، وَلَا تَصْحَبِ الْفُجَّارَ لِتَتَعَلَّمَ مِنْ فُجُورِهِمْ ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الْأَمِينَ ، وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ آللَّهَ ، وَتَخَشَّعْ عِنْدَ الْقُبُورِ ، وَذِلَّ عِنْدَ الطَّاعَةِ ، وَاعْتَصِمْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

آللَّهَ ، فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى آللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾[1] » (خط في المتفق والمفترق كر وابن النَّجَّار) .

٤٨٨٨ ـ عن عبد آللَّهِ بن سيدان السلمي قَالَ : « شَهِدْتُ الْجُمُعَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ صَلاَتُهُ وَخُطْبَتُهُ قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ ، ثُمَّ شَهِدْتُهَا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ صَلاَتُهُ وَخُطْبَتُهُ إِلَى أَنْ أَقُولَ انْتَصَفَ النَّهَارُ ، ثُمَّ شَهِدْتُهَا مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ صَلاَتُهُ وَخُطْبَتُهُ إِلَى أَنْ أَقُولَ زَالَ النَّهَارُ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً عَابَ وَلاَ أَنْكَرَ » (عب ، وأبو نعيم الكوفي في كِتاب الصَّلاَةِ) .

٤٨٨٩ ـ عن نَافِعٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ عُمَرَ يَقُولُ : « إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَأْتَزِرْ بِهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ذٰلِكَ وَيَقُولُ : لاَ تَلْتَحِفُوا بِالثَّوْبِ إِذَا كَانَ وَاحِداً كَمَا يَفْعَلُ يَهُودُ ، قَالَ نَافِعٌ : وَلَوْ قُلْتُ أَنَّهُ أَسْنَدَ ذٰلِكَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَرَجَوْتُ أَنْ لاَ أَكُونَ كَذَبْتُ » (حم ، ض) .

٤٨٩٠ ـ عن يعلى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ ، فَقَالَ لِي : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ : صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ آللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ » (ش ، حم والعدوي وعبد بن حميد والدَّارمي م ، ر ، ت ، ن ، هـ ، وابن الجارود وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطحاوي ع ، حب) .

٤٨٩١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَنَى هٰذا الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ مَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الزِّحَامُ فَلْيَسْجُدِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى ظَهْرِ أَخِيهِ ، وَرَأَى قَوماً يُصَلُّونَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : صَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ » (ط ، حم والشاشي) .

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٢٨ .

٤٨٩٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ بِالأَلِفِ » (وكيع والغرياني وأبو عبيد ص ، وعبد بن حميد وابن المنذر) .

٤٨٩٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ حَلْقِ الْقَفَا بِالمُوسَىٰ عِنْدَ الْحِجَامَةِ » (طس وابن منده) .

٤٨٩٤ ـ عَنْ جَابِرِ بنِ عبدِ آللَّهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذٰلِكَ ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ » (ت وقال غريب لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَليسَ إسنادُهُ بذاك وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ والبزار عق ، قط في الأفرادِ ك وتعقب كر فيه عبد الرَّحْمٰن بن أخي محمَّد بن المنكدر لَا يتابع عليه ولَا يُعرف إِلَّا بِهِ ، وقال البزار لَا نعلمه روي إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجهِ ، ولا نعلم حديث عمر ابن أخي محمَّد المنكدر سوى عبد آللَّهِ بن داود الواسطي تمار قَالَ في الميزان هو مالك) .

٤٨٩٥ ـ عن أنس بن مالكٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ كَيْفَ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَحْمَدُ إِلَيْكَ آللَّهَ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ » (مالك وابن المبارك هب) .

٤٨٩٦ ـ عن ابنِ سِيرينَ قَالَ : « بَعَثَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا عَلَى السِّعَايَةِ فَأَتَاهُ فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، قَالَ : أَخْبَرْتَهَا أَنَّكَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَخْبِرْهَا وَخَيِّرْهَا » (عب) .

٤٨٩٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا تَطْلِيقَةً ثُمَّ يَنْكِحُهَا زَوْجُهَا الأَوَّلُ ، فَإِنَّهَا تَكُونُ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ طَلَاقِهَا » (ق) .

٤٨٩٨ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّجَاعَةُ وَالْجُبْنُ غَرَائِزُ فِي الرِّجَالِ ، فَيُقَاتِلُ الشُّجَاعُ عَمَّنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ ، وَيَفِرُّ الْجَبَانُ مِنْ ابْنِ ابْنِهِ وَأُمِّهِ ، وَالْحَسَبُ

المَالُ ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَىٰ ، لَسْتُ بِأَخْيَرَ مِنْ قَارِي[1] وَلَا عَجَمِيٌّ وَلَا نُبْطِيٌّ إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ » (ش والعسكري في الأمثال وابن جرير قط ، ق ، كر) .

٤٨٩٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ فِي المَسْجِدِ فَقِيلَ لَهَا : لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذٰلِكَ وَيَغَارُ ، قَالَتْ : فَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي ، قَالُوا : يمنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : لَا تَمنَعُوا إِمَاءَ آللَّهِ مَسَاجِدَ آللَّهِ » (ش ، خ ، ق) .

٤٩٠٠ ـ عن سليمانَ بنِ يَسَار : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ خَصِيٌّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً سَأَلَتِ ابْنَهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا فَكَرِهَ ذٰلِكَ ، وَذَهَبَ إِلَى عُمَرَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اذْهَبْ فَإِذَا كَانَ الْغَدُ أَتَيْتُكُمْ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَكَلَّمَهَا وَلَمْ يُكْثِرْ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِهَا فَقَالَ لَهُ : زَوِّجْهَا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ حسمةَ بِنْتَ هِشَامٍ ، يَعْنِي عُمَرُ أُمَّ نَفْسِهِ ، سأَلَتْنِي أَنْ أُزَوِّجَهَا لَزَوَّجْتُهَا ، فَزَوَّجَ الرَّجُلُ أُمَّهُ » (ش) .

٤٩٠١ ـ عن سعيد بن عبيدة قَالَ : « كُنَّا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَلَقَةٍ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا وَأَبِي ! فَرَمَاهُ بِالْحَصَىٰ وَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ يَمِينُ عُمَرَ فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا وَقَالَ : إِنَّهَا شِرْكٌ » (ش) .

٤٩٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّهْيَ مَأْثَمَةٌ أَوْ مَسْنَدَةٌ » (ش ، خ في تاريخه ق) .

٤٩٠٣ ـ عن عُمَرَ عَن حَفْصٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى شُرَيحٍ أَنْ يَقْضِيَ بِالْجَوَازِ » (ش) .

٤٩٠٤ ـ عن أَيُّوبٍ قَالَ : « نُبِّئْتُ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ وَقَالَ : نَقْسِمُ مَا لَهُ بَيْنَهُمْ بِالْحِصَصِ » (ق) .

---

(١) القاري : أهل القرية .

٤٩٠٥ ـ عن عِكْرِمَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً قَتَلَ أَوْ سَرَقَ أَوْ زَنَا قَالَ : أَرَىٰ شَهَادَتَكَ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : أَصَبْتَ » (عب ، ق) .

٤٩٠٦ ـ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أَبي حَرَّةَ الأَسديِّ عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالسَّوَادِ قَالَ : « اسْتَقْضَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُذَيْفَةَ بنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَكَتَبَ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ بِعَشْرِ خِصَالٍ ، فَحَفِظْتُ سِتّاً وَنَسِيتُ أَرْبَعاً : لَا يَقْطَعَنَّ مَا لِكِسْرَىٰ ، أَوْ لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، أَوْ مَنْ قُتِلَ فِي المَعْرَكَةِ ، أَو دورِ الْبُرُدِ ، أَوْ مَوْضِعِ السُّجُونِ ، وَمُفيضَ الماءِ وَالآجَامِ » (الحارث) .

٤٩٠٧ ـ عن سعد بن إبراهيم عن أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ وَلِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم : مَا هٰذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ وَلَمْ يَدَعْهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّىٰ مَاتَ » (ابن سعد) .

٤٩٠٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحَداً يَعْقِلُ مَنَاماً حَتَّىٰ يَقْرَأَ الآيَاتِ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِأَنَّهُنَّ كَنْزٌ تَحْتَ الْعَرْشِ » (مسدد) .

٤٩٠٩ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ زُهْرَةَ وَهُوَ فِي الحجْرِ عِنْدَمَا دَعاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : « أَخْبِرْنَا عَنْ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ قُرَيْشاً سَوَّتْ لِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَعَجِزُوا عَنْ بَقِيَّتِهَا وَاسْتَعْصَوْا وَأَقْسَوْا وَتَرَكُوا بَعْضَهَا فِي الْحجْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ » (سفيان بن عيينة في جامعه والحميدي وابن راهويه والعدم ع) .

٤٩١٠ ـ عن ربيعَةَ بنِ عَبدِ آللَّهِ بنِ الهدير قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِالْحَدِيدِ وَأَشْبَاهِهَا » (عب) .

٤٩١١ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « مَا سَمِعَ النَّاسُ مِثْلَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بَابِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، كَانَ مُنَوَّرَ الْقَلْبِ فَطِناً بِجَمِيعِ الأُمُورِ ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ ذَاتَ لَيْلَةٍ سَمِعَ امْرَأَةً تُنْشِدُ :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُسْقَىٰ بِعَـذْبٍ مُبَـرَّدٍ نِعَـاجٍ فَتِلْكُمْ عِنْـدَ ذٰلِـكَ قَـرَّتِ
وَمِنْهُنَّ مَنْ يُسْقَىٰ بِأَخْضَرَ أَعْسٍ (١) أُجَـاجٍ وَلَـوْلَا خَشْيَـةُ ٱللَّهِ فَـرَّتِ

فَفَطِنَ مَا تَشْكُو ، فَبَعَثَ إِلَىٰ زَوْجِهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اسْتَنْكَهَ فَمُهُ فَوَجَدَهُ مُتَغَيِّرَ الْفَمِ ، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ خَمْسِمائَةِ دِرْهَمٍ وَجَارِيَةٍ مِنْ أَلْفَيْنِ عَلَىٰ أَنْ يُطَلِّقَهَا ، فَاخْتَارَ خَمْسَمائَةِ دِرْهَمٍ وَالْجَارِيَةَ فَأَعْطَاهُ وَطَلَّقَهَا » (الدينوري) .

٤٩١٢ ـ عن محمَّد بنِ سَلامٍ قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَتْلَ الْهُرْمُزَانِ فَاسْتَسْقَىٰ فَأُتِيَ بِمَاءٍ فَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ فَاضْطَرَبَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، إِنِّي غَيْرُ قَاتِلِكَ حَتَّىٰ تَشْرَبَهُ ، فَأَلْقَىٰ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ : أَوَلَمْ تُؤَمِّنِي ، قَالَ : وَكَيْفَ أَمَّنْتُكَ ؟ قَالَ : قُلْتَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ حَتَّىٰ تَشْرَبَهُ ، وَلَا بَأْسَ أَمَانٌ ، وَأَنَا لَمْ أَشْرَبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتَلَهُ ٱللَّهُ أَخَذَ أَمَانًا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ(٢) ﷺ : صَدَقَ . . . » (الدينوري) .

٤٩١٣ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً عِنْدَهُ وَهِيَ تَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ كُنْتَ فِي أَصْلَابِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْحَامِ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهَا : لَقَدْ أَكْثَرْتِ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ : دَعْهَا ، مَا تَعْرِفُهَا ؟ هٰذِهِ الَّتِي سَمِعَ ٱللَّهُ مِنْهَا ، فَأَنَا أَحَقُّ

---

(١) العس : كثرَ وكَثُفَ .

(٢) ٤٩١٢ ـ «لمَّا أُتِيَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالهُرْمُزَانِ أسيراً دعاهُ إلى الإسلام فأبَى عليه، فَأَمَرَ بقتله، فلمَّا عُرِضَ عَليهِ السَّيفُ، قالَ: لَوْ أَمرْتَ لي يا أميرَ المُؤْمنينَ بشُرْبَةٍ من مَاءٍ فهوَ خيرٌ من قَتلي على الظَّمأ، فأَمرَ لَهُ بها. فلمَّا صار الإناءُ بيدِهِ قَالَ: أنا آمنٌ حتى أشْرَبَ؟ قَالَ نعم، فَأَلْقى الإناءَ مِنْ يدِهِ، وقال: الوفاء يا أمير المؤمنينَ نُورٌ أبلَجُ، قال: لكَ التَّوقُّفُ حتى أنْظُرَ في أَمْرِكَ، ارْفَعَا عِنهُ السَّيف، فَلمَّا رُفِعَ عنه، قالَ: الآنَ أشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لَه، وأنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسُولُه، فقالَ لهُ عُمَرُ: وَيحَكَ! أسلَمْتَ خيرَ إسلام، فما أخَّرَكَ؟ قَالَ: خشيتُ يا أميرَ المُؤْمنينَ أنْ يُقالَ إنَّ إسلامِي إنَّما كانَ جَزعَاً مِنَ المَوْتِ، فَقَالَ عُمَرُ: إنَّ لِفارِسَ حُلُوماً بها استحقت ما كانَتْ فيهِ منَ المُلْكِ».
وقد أُخذ هذا النصُّ من كتاب العقد الفريد (ج/٢ صحيفة ١٧١) لمقاربته المعنى. وأمَّا الأصل فنُقِل كما وردَ بالجامع.

أَنْ أَسْمَعَ مِنْهَا » (اللَّالكائي) .

٤٩١٤ ـ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً هَجَا قَوْمَاً فِي زَمَانِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ : لَكُمْ لِسَانَهُ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ : إِيَّاكُمْ أَنْ تَعَرَّضُوا لَهُ بِالَّذِي قُلْتُ ، فَإِنِّي إِنَّمَا قُلْتُ ذٰلِكَ عِنْدَ النَّاسِ كَيْ لاَ يَعُودَ » (عب ، هب) .

٤٩١٥ ـ عن الشعبي قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « السُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ حَارَبَ الدِّينَ وَإِنْ قَتَلَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَلَيْسَ إِلَى طَالِبِ الدَّمِ مِنْ أَمْرٍ لِمَنْ حَارَبَ الدِّينَ وَسَعَىٰ فِي الأَرْضِ فَسَادَاً » (ش ، عب) .

٤٩١٦ ـ عَنْ قَتَادَةَ فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الْحُرَّ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَكُونُ عَبْدَاً كَمَا أَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ يَكُونُ عَبْدَاً وَيُقْطَعُ الْبَائِعُ » (عب) .

٤٩١٧ ـ عَنِ الأَوْزَاعِي قَالَ : « سَأَلْتُ الزُّهرِيَّ : مَا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْنَعُ بِالأَسَارَىٰ ؟ قَالَ : رُبَّمَا قَتَلَهُمْ ، وَرُبَّمَا بَاعَهُمْ » (أبو عُبيد) .

٤٩١٨ ـ عن أَبي عُبيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عن عاصمِ بنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الشِّعْرَ فِي الإِسْلاَمِ عُمَرُ » .

٤٩١٩ ـ عن غَاضِرَةَ الْعنبَرِيِّ قَالَ : « أَتَيْنَا عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نِسَاءٍ وَإِمَاءٍ تَبَايَعْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُقُومَ أَوْلاَدُهُنَّ عَلَى آبَائِهِمْ وَلاَ يُسْتَرَقُّوا » (عب وأبو عبيد) .

٤٩٢٠ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ لاَ يَزَالُ إِذَا عَرَفَ ذَا قَرَابَتِهِ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ قَدْ سُبِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَدَىٰ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَرْبَعِمائَةِ دِرْهَمٍ » (عب ، وأبو عبيد) .

٤٩٢١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْعَارِيَةُ بِمَنْزِلَةِ الْوَدِيعَةِ وَلاَ ضَمَانَ فِيهَا

إِلاَّ أَنْ يُتَعَدَّىٰ » (عب) .

٤٩٢٢ ـ عن أَبي صَالِحٍ : « أَنَّ الأَرْضَ أَجْدَبَتْ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ أَشْبَاهُ هٰذَا اسْتَسْقُوا بِعَصَبَةِ الأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ عُمَرُ : هٰذَا عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِنْوُ أَبِيهِ وَسَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ ، فَشَكَىٰ إِلَيْهِ عُمَرُ مَا فِيهِ النَّاسُ فَصَعِدَ عُمَرُ الْمِنْبَرَ وَصَعِدَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَصِنْوِ أَبِيهِ فَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ » (كر) .

٤٩٢٣ ـ عن أَبي الزِّنادِ عَنِ الثِّقَةِ : « أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمْ يَمُرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلاَ بِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمَا رَاكِبَانِ إِلاَّ نَزَلاَ حَتَّى يَجُوزَ الْعَبَّاسُ بِهِمَا إِجْلاَلاً لَهُ » (كر) .

٤٩٢٤ ـ عَنْ خَالِدِ بنِ المهاجِرِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَشْرٍ تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ عِشْرِينَ لَذَّةٌ لِلْمُعَانِقِينَ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ ثَلاَثِينَ تَسْمُنُ وَتَلِينُ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَرْبَعِينَ ذَاتُ بَنَاتٍ وَبَنِينَ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ابْنَةَ خَمْسِينَ عَجُوزٌ فِي الْغَابِرِينَ » (كر) .

٤٩٢٥ ـ عَنْ عَبدِ اللَّهِ بنِ حِرَاشٍ عَن أَبِيهِ قَالَ : « نَزَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ فَمَرَّ بِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ! ائْتِنِي وَلاَ يَأْتِنِي مَعَكَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ مُعَاذٌ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! مَا قِوَامُ هٰذَا الأَمْرِ ؟ قَالَ مُعَاذٌ : ثَلاَثٌ وَهِيَ الْمُنْجِيَاتُ : الإِخْلاَصُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الصَّلاَةُ وَهِيَ الْمِلَّةُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَكَ الاخْتِلاَفُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : حَسْبِي . فَلَمَّا وَلَّى عُمَرُ ، قَالَ مُعَاذٌ : أَمَا وَرَبِّ مُعَاذٍ ! إِنَّ سِنِيَّكَ خَيْرٌ مِنْ سِنِيِّهِمْ » (الروياني كر) .

٤٩٢٦ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ : « لَمَّا سَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى

الشَّامِ قَالَ : لاَ أَعْرِفَنَّ مَا مَدَحْتُمْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَهْتَزُّ عِنْدَ المَدْحِ ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ أَبي وجزةَ فَلاَ أَعْرِفَنَّ مَا مَدَحْتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمُوا الشَّامَ أَقْبَلَ ابْنُ وجزةَ وَعُمَرُ في مَجْلِسِهِ ، وَعِنْدَهُ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ مُتَقَنِّعٌ بِرِدَائِهِ ، فَسَلَّمَ ابْنُ أَبِي وَجْزَةَ وَقَالَ أَفِيكُمْ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ ، هُوَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَجْمَلُكُمْ وَجْهَاً ، وَأَجْرَأُكُمْ مَقْدماً ، وَرَائِدُكُمْ أَبداً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ خَالِدٌ بَعَثَ إِلى ابْنِ أَبِي وَجَزَةَ بمائَةِ دِينَارٍ وَرَاحِلَةٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عُمَرُ قَالَ يَا ابْنَ أَبي وَجزةَ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ مَدْحِ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ ؟ قَالَ ابْنُ أَبِي وَجْزَةَ : مَنْ أَعْطَانَا مِنْكُمْ مَدَحْنَاهُ ، وَمَنْ مَنَعَنَا سَبَبْنَاهُ سِبَابَ الْعَبْدِ سَيِّدَهُ ، قَالَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ ؟ قَالَ : حَيْثُ لاَ يَسْمَعُ ، فَضَحِكَ عُمَرُ » (كر) .

٤٩٢٧ ـ عن أَبي سقيطٍ قَالَ : « خَطَبَ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا اسْتُحْلِفَ أَحَدُكُمْ عَلى حَقٍّ لَهُ أَنْ يَحْلِفَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، إِنَّ في يَدِي لَعُوَيْدَاً ، وَكَانَ في يَدِهِ عُوَيْدٌ » (السفلي فِيهِ) .

٤٩٢٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ لاَ تُطِعْ فِينَا تَاجِراً وَلاَ مُسَافِراً ، فَإِنَّ التَّاجِرَ يُحِبُّ الْغَلاَءَ ، وَالْمُسَافِرَ يَكْرَهُ المَطَرَ » (ص) .

٤٩٢٩ ـ عن مُحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ وَزَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اسْتُفْتِيَا فِي امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَبِهَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، فَرَخَّصَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَهَا فَتُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ ثُمَّ تَرْجِعَ إِلى بَيْتِهَا فِي بَقِيَّةٍ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ » (ابن جودان فِي مَسندِ الأَوزاعي) .

٤٩٣٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْطَى الرَّجُلَ مِنَ المُهَاجِرِينَ عَطَاءَهُ يَقُولُ : خُذْ بَارَكَ ٱللَّهُ لَكَ ، هٰذا مَا وَعَدَكَ ٱللَّهُ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا ادَّخَرَ لَكَ فِي الآخِرَةِ أَفْضَلُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **لَنُبَوِّئَنَّكُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** ﴾[1] » (ابن جرير وابن المنذر) .

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤١.

٤٩٣١ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَسْنَا كُنَّا نَقْرَأُ : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾[1] في آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا جَاهَدْتُمْ في أَوَّلِهِ ، قُلْتُ بَلٰى ، فَمَتىٰ هٰذَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ الأُمَرَاءَ وَبَنُو المُغِيرَةِ الْوُزَرَاءَ » (ابن مردويه) .

٤٩٣٢ ـ عن مسعر قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْقَلِيلِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : سَمِعْتُ ٱللَّهَ يَقُولُ : ﴿ فَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾[2] وَذَكَرَ آيَةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ عُمَرُ : كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ » (عم في زوائد الزهدِ ، هـ) .

٤٩٣٣ ـ عَنْ سُفْيَانَ بن عيينَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، خَلاَ عَبْدَ ٱللَّهِ ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَبْقَىٰ لِيَأْخُذَ بِهِ النَّاسُ » (كر) .

٤٩٣٤ ـ عن عُثْمَانَ بنِ مقسمٍ قَالَ : « قَالَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلى الْقَوِيِّ الأَمِينِ ؟ قَالَ : بَلٰى ! قَالَ : عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ هٰذَا ؟ وَٱللَّهِ ! لأَنْ يَمُوتَ فَأُكَفِّنَهُ بِيَدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوَلِّيَهِ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ » (كر) .

٤٩٣٥ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ الأَنْصَارِيِّ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أُتِيَ بِأَسْيَافٍ ثَلاَثَةٍ مِنَ الْيَمَنِ أَحَدُهَا مُحَلًّى ، فَسَأَلَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ السَّيْفَ المُحَلَّىٰ ، فَبَسَطَ بِهِ يَدَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ إِيَّايَ فَأَعْطِنِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ لَعَمْرُ ٱللَّهِ أَحَقُّ بِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَانْطَلَقَ بِهِ عُمَرُ إِلى مَنْزِلِهِ فَنَزَعَ حِلْيَتَهُ ثُمَّ لَفَّهَا فِي ظُبْيَةٍ ، يَعْنِي فِي قُرَابَةٍ ثُمَّ رَاحَ بِالظُّبْيَةِ وَبِالْفَضْلِ إِلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا

---

(١) سورة الحق، الآية: ٧٨.

(٢) سورة هود، الآية: ٤٠.

عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! إِنَّهُ وَآللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى مَا صَنَعْتُ النَّفَاسَةُ عَلَيْكَ ، وَلٰكِنِ النَّظَرُ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُكَ آللَّهُ ، يَرْحَمُكَ آللَّهُ » (في التقييد أبو الْحَجَّاج بن الدباغ) .

٤٩٣٦ ـ عَنِ الحكمِ قَالَ : « كَانَ ذِرَاعُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسَاحَةِ ذِرَاعاً وَقَصَبَةً » (ابن زنجويه) .

٤٩٣٧ ـ عن أَبي عُمَرَ الشَّيبانيِّ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بَالدِّرَّةِ وَيَقُولُ : كُلْ يَا دُهَرُ ، كُلْ يَا دُهَرُ » (ابن جرير) .

٤٩٣٨ ـ عن مُوسىٰ بنِ سلمةَ الهذليِّ قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ صَوْمِ الأَيَّامِ الْبِيضِ ؟ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصُومُهُنَّ » (ابن جرير) .

٤٩٣٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ أَهْلَ مَاءٍ فَاسْتَسْقَاهُمْ فَلَمْ يَسْقُوهُ حَتَّىٰ مَاتَ عَطَشاً ، فَأَغْرَمَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِيَتَهُ » (ق) .

٤٩٤٠ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ الْحَبَلي : « أَنَّ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةَ بَرَاءَة ، فَبَكَىٰ عُمَرُ » .

٤٩٤١ ـ عن إبراهِيمَ قَالَ : « انْهَزَمَ رَجُلٌ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَأَتَىٰ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فَرَرْتُ مِنَ الزَّحْفِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا فِئَتُكَ » (ابن جرير) .

٤٩٤٢ ـ عن ضَبَّةَ بنِ محصنٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبُو مُوسَىٰ اصْطَفَىٰ أَرْبَعِينَ مِنْ أَبْنَاءِ الأَسَاوِرَةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرُ ! اصْطَفَيْتُهُمْ لِنَفْسِكَ مِنْ أَبْنَاءِ الأَسَاوِرَةِ ؟ فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اصْطَفَيْتُهُمْ وَخَشِيتُ أَنْ تُخْدَعَ عَنْهُمُ الْجُنْدُ

فَعَادَيْتُهُمْ وَاجْتَهَدْتُ فِي فِدَائِهِمْ ، ثُمَّ خَمَّسْتُ وَقَسَّمْتُ ، فَقَالَ ضَبَّةُ : صَادِقٌ وَاللَّهِ فَمَا كَذَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَذَبْتُهُ » (ق) .

٤٩٤٣ ـ عن المسور بن مخرمة قال : « خَرَجْنَا حُجَّاجاً مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً بِطَرِيقِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ : الأَبْوَاءُ فَإِذَا نَحْنُ بِشَيْخٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ قِفُوا ، فَقَالَ عُمَرُ : قِفُوا ، فَوَقَفْنَا ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : أَمْسِكُوا لاَ يَتَكَلَّمَنَّ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَعْقِلُ يَا شَيْخُ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ سَاقَنِي إِلَى هٰهُنَا ، ثُمَّ قَالَ : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : وَقَدْ تُوُفِّيَ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَكَى حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ سَتَخْرُجُ مِنْ جَنْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ وُلِّيَ أَمْرَ الأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : نَحِيفُ بَنِي تَمِيمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفِيكُمْ هُوَ؟ قَالَ : لاَ ، وَقَدْ تُوُفِّيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَكَى حَتَّى سَمِعْنَا لِبُكَائِهِ ضَجِيجاً ، ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ وُلِّيَ أَمْرَ الأُمَّةِ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَأَيْنَ كَانُوا عَنْ أَبْيَضَ بَنِي أُمَيَّةَ ؟ يُرِيدُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَلْيَنَ جَانِباً وَأَقْرَبَ ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذَاكَ . قَالَ : إِنْ كَانَتْ صَدَاقَةُ عُمَرَ لأَبِي بَكْرٍ لَمُسْلِمَةٌ إِلَيَّ خَيْراً ، أَفِيكُمْ هُوَ؟ قَالَ : هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ مُنْذُ الْيَوْمِ ، قَالَ : أَغِثْنِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ مُغِيثاً ، قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ أُبَلِّغُكَ الْغَوْثَ ؟ قَالَ : أَنَا أَبُو عقيل أَحَدُ بَنِي مَليلٍ لَقِيتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَلَى رُدْهَةِ بَنِي جعلٍ ، دَعَانِي إِلَى الإِسْلاَمِ فَآمَنْتُ بِهِ ، وَصَدَّقْتُ بما جَاءَ بِهِ ، سَقَانِي شُرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ شَرِبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَوَّلَهَا وَشَرِبْتُ آخِرَهَا ، فَمَا بَرِحْتُ أَجِدُ شِبَعَهَا إِذَا جِعْتُ ، وَرِيَّهَا إِذَا عَطِشْتُ ، وَبَرَدَهَا إِذَا أَضْحَيْتُ ، ثُمَّ تَيَمَّنْتُ فِي رَأْسِ الأَبْيَضِ أَنَا وَقِطْعَةُ غَنَمٍ لِي أُصَلِّي فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِي خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَصُومُ شَهْراً وَهُوَ رَمَضَانُ ، وَأَذْبَحُ شَاةً لِعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَنْسُكُ بِهَا ذَاكَ عَمَلِي ، حَتَّى أَلْفَتْ بها السَّنَةُ فَمَا أَبْقَتْ لَنَا مِنْهَا إِلاَّ شَاةً وَاحِدَةً كُنَّا نَنْتَفِعُ بِدَرِّهَا ، فَتَعَيَّنَهَا الذِّئْبُ الْبَارِحَةَ الأُولَى ، فَأَدْرَكْنَا ذَكَاتَهَا فَأَكَلْنَا وَبَلَغْنَاكَ بِبَعْضٍ . فَأَغِثْ أَغَاثَكَ آللَّهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : الْغَوْثُ بَلَغَكَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ ، أَدْرِكْنِي عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ المسورُ بنُ مخرمَةَ : فَتَرَكَنَا الْمَنْزِلَ وَأَفَضْنَا مِنْ

فَضْلِ زَادِنَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ مُعَقِّباً عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ أَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ لَمْ يَطْعَمْ طَعَاماً يَنْتَظِرُ الشَّيْخَ وَيَرْمُقُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ النَّاسُ دَعَا عُمَرُ صَاحِبَ المَاءِ فَوَصَفَ لَهُ الشَّيْخَ وَحَلاَّهُ لَهُ وَقَالَ : إِذَا أَتَىٰ عَلَيْكَ فَأَنْفِقْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ حَتَّىٰ أَعُودَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ، قَالَ المِسورُ : فَقَضَيْنَا حَجَّنَا وَانْصَرَفْنَا ، فَلَمَّا نَزَلْنَا المَنْزِلَ دَعَا عُمَرُ صَاحِبَ المَاءِ فَقَالَ: أَحْسَسْتَ الشَّيْخَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ المَاءُ لِي وَهُوَ مُوَدِّعُكَ ، فَمَرِضَ عِنْدِي ثَلاَثاً فَمَاتَ وَدَفَنْتُهُ وَهٰذَا قَبْرُهُ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ وَثَبَ مُبَاعِداً بَيْنَ خُطَاهُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ سَمِعْنَا لِبُكَائِهِ ضَجِيجاً ، ثُمَّ قَالَ : كَرِهَ ٱللَّهُ لَهُ فِتْنَتَكُمْ وَسَبَقَ بِهِ وَاخْتَارَ لَهُ مَا عِنْدَهُ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَهْلِهِ فَحُمِلُوا مَعَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ قُبِضَ » (كر) .

٤٩٤٤ ـ عَنِ الأَصْمَعِي عَنْ سَلَمَةَ بنِ عَلْقَمَةَ المَازِنِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِكَعْبٍ : لأَيِّ ابْنِ آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ؟ قَالَ : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أَمَّا المَقْتُولُ فَدُرِجَ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ ، وَالنَّاسُ مِنْ بَنِي نُوحٍ ، وَنُوحٌ مِنْ بَنِي شِيثِ بنِ آدَمَ » (ابن قتيبَةَ في كر) .

٤٩٤٥ ـ حَدَّثَنِي عمرُو بنُ مُحَمَّدٍ الْعثمانيُّ ، حَدَّثَني إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِّ أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ يَسَارٍ الأَعْرَجِ : « أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عبدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ثَلاَثَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ ، وَالدَّيُّوثُ ، وَرَجِلَةُ النِّسَاءِ » (قَالَ إِسمَاعِيلُ : يَعْنِي الْفَجِلَةَ ، هٰكَذَا وَرَدَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ فِي جِهَة ؟ مِن مسند ابنِ عُمَرَ بِدُونِ قَوْلِهِ : عَنْ عُمَرَ وَتقدَّمَ فِي الْقِسْمِ الأَوَّلِ) .

٤٩٤٦ ـ عن سعيد بن المسيِّبِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعَبْدِ يُصَابُ قَالَ : « قِيمَتُهُ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ » (ق) .

٤٩٤٧ ـ عن أبي صَالِحٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَا آكُلُ ، لَكِنْ لِيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » (ابن وهب في مسنده) .

٤٩٤٨ ـ عن عَطَاءٍ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُصُومَةٌ ، فَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ فَقَضَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ بِالْيَمِينِ ، فَأَبَىٰ الرَّجُلُ أَنْ يَحْلِفَ عُمَرُ ، وَأَبَىٰ عُمَرُ إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ سِوَاكٌ مِنْ أَرَاكٍ ، فَجَعَلَ يَحْلِفُ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّ هٰذَا السِّوَاكَ مِنْ أَرَاكٍ مَرَّتَيْنِ غَزَ بِهِم أَنْ لَا بَأْسَ بِذٰلِكَ ، إِلَّا إِذَا كَانَ سَمِعَنا سفيان بن عيينَة في جامعِهِ) .

٤٩٤٩ ـ عن شريك بن عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ شُرَيْكاً بنَ سَمِيٍّ القطيفيَّ أَتَىٰ إِلَىٰ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَا تُعْطُونَ مَا يَحْبِسُنَا ، أَفَتَأْذَنُ لِي بِالزَّرْعِ ؟ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : مَا أَقْدِرُ عَلَىٰ ذٰلِكَ . فَزَرَعَ شريكٌ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ عَمْرٍو ، فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ عَمْرو كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُهُ أَنَّ شَرِيكاً بنَ سَمِيٍّ الْقطيفيَّ حَرَثَ بِأَرْضِ مِصْرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِهِ ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ كِتَابُ عُمَرَ إِلَىٰ عَمْرٍو أَقْرَأَهُ شَرِيكاً ، فَقَالَ شَرِيكٌ لِعَمْرٍو : قَتَلْتَنِي يَا عَمْرُو ! قَالَ عَمْرٌو : مَا أَنَا قَتَلْتُكَ ، أَنْتَ صَنَعْتَ هٰذَا بِنَفْسِكَ ، قَالَ لَهُ : إِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ رَأْيِكَ فَأْذَنْ لِي بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ وَلَكَ عَهْدٌ أَنْ أُجِلَّ يَدِي فِي يَدِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ بِالْخُرُوجِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَوَضَّأْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَمِنْ أَيِّ الْأَجْنَادِ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ جُنْدِ مِصْرَ ، قَالَ : فَلَعَلَّكَ شَرِيكُ بنُ سميٍّ القصيفي ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَأَجْعَلَنَّكَ نَكَالاً لِمَنْ خَلْفَكَ ، قَالَ : أَوَ تَقْبَلُ مِنِّي مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ ؟ قَالَ : وَتَفْعَلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَكَتَبَ إِلَىٰ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ : أَنَّ شَرِيكاً جَاءَنَا تَائِباً فَقَبِلْتُ مِنْهُ » (ابن عبد الحكم) .

٤٩٥٠ ـ عن أُسامةَ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ نَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ نَسِيتُ قَضَاءَ حَاجَةٍ فَرَفَعْتُ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَلْحَقُكُمْ ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَفِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِهَا إِذَا أَنَا بِبَطْرِيقٍ قَدْ جَاءَ ، فَأَخَذَ بِعُنُقِي فَذَهَبْتُ أُنَازِعُهُ ، فَأَدْخَلَنِي كَنِيسَةً فَإِذَا تُرَابٌ مُتَرَاكِبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ مِجْرَفَةً وَفَأْساً وَزِنْبِيلاً وَقَالَ : انْقُلْ هٰذا التُّرَابَ فَجَلَسْتُ أَتَفَكَّرُ فِي أَمْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ فَأَتَانِي فِي الْهَاجِرَةِ فَقَالَ : لَمْ أَرَكَ أَخْرَجْتَ شَيْئاً ، ثُمَّ ضَمَّ أَصَابِعَهُ فَضَرَبَ بِهَا وَسَطَ رَأْسِي ، فَقُلْتُ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا عُمَرِ وَبَلَّغَكَ مَا أَرَىٰ فَقُمْتُ بِالْمِجْرَفَةِ فَضَرَبْتُ بِهَا هَامَتَهُ ، فَإِذَا دِمَاغُهُ قَدِ انْتَثَرَ ، فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ وَارَيْتُهُ تَحْتَ التُّرَابِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى وَجْهِي مَا أَدْرِي أَيْنَ أَسْلُكُ ، فَمَشِيتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي ، وَمِنَ الْغَدِ ، ثُمَّ انْتَهَيتُ إِلَى دَيْرٍ فَاسْتَظْلَلْتُ فِي ظِلِّهِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدَّيْرِ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مَا يَحْبِسُكَ هٰهُنَا ؟ قُلْتُ : ضَلَلْتُ عَنْ أَصْحَابِي ، قَالَ : مَا أَنْتَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَإِنَّكَ لَتَنْظُرُ بِعَيْنِ خَائِفٍ ، اُدْخُلْ فَأَصِبْ مِنَ الطَّعَامِ وَاسْتَرِحْ وَنَمْ ، فَدَخَلْتُ فَجَاءَ بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلُطْفٍ ، وَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا هٰذا ! قَدْ عَلِمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنِّي بِالْكِتَابِ ، وَإِنِّي أَجِدُ صَفِيَّكَ الَّذِي يُخْرِجُنَا مِنْ هٰذا الدَّيْرِ وَيَغْلِبُ عَلَى هٰذِهِ الْبَلْدَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ! قَدْ ذَهَبْتَ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ ، قَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ قَالَ : أَنْتَ وَاللَّهِ صَاحِبُنَا غَيْرَ شَكٍّ ، فَاكْتُبْ لِي عَلَى دَيْرِي وَمَا فِيهِ ، قُلْتُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ! قَدْ صَنَعْتَ مَعْرُوفاً فَلَا تُكَدِّرْهُ ، فَقَالَ : اكْتُبْ لِي كِتَاباً فِي رِقٍّ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَإِنْ يَكُ صَاحِبُنَا فَهُوَ مَا تُرِيدُ ، وَإِنْ يَكُنِ الأُخْرَىٰ فَلَيْسَ يَضُرُّكَ ، قُلْتُ : هَاتِ ، فَكَتَبْتُ لَهُ ثُمَّ خَتَمْتُ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِنَفَقَةٍ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَبِأَثْوَابٍ وَبِأَتَانٍ قَدْ أُوكِفَتْ ، فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : اُخْرُجْ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا لَا تَمُرُّ بِأَهْلِ بِقَوْمٍ ، وَلَا أَهْلِ وَثَقُوهَا ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتَ مَأْمَنَكَ فَاضْرِبْ وَجْهَهَا مُدْبِرَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَلَفُوهَا وَسَقُوهَا حَتَّىٰ تَصِيرَ إِلَيَّ . فَرَكِبْتُ فَلَمْ أَمُرَّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَلَفُوهَا وَسَقَوْهَا ، حَتَّىٰ أَدْرَكْتُ أَصْحَابِي مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْحِجَازِ ، ضَرَبْتُ وَجْهَهَا مُدْبِرَةً ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ فِي خِلَافَتِهِ ، أَتَاهُ ذٰلِكَ

الرَّاهِبُ بِذٰلِكَ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ تَعَجَّبَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَوْفِ لِي بِشَرْطِي ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ لِعُمَرَ وَلَا لِآلِ عُمَرَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلٰكِنْ عِنْدَكَ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُ ، فَأَنْشَأَ عُمَرُ يُحَدِّثُنَا حَدِيثَهُ وَهُوَ يَنْحُوهُمُ الطَّرِيقَ ، وَمَرَّضْتُمُ[1] الْمَرِيضَ فَعَلْنَا ذٰلِكَ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَفَّى لَهُ بِشَرْطِهِ » (الدينوري ، كر) .

٤٩٥١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمٍ يُعْرَضُ فِيهِ الدِّيوانُ ، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ أَعْمَى أَعْرَجُ قَدْ عَنَى قَائِدُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَآهُ : مَنْ يَعْرِفُ هٰذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هٰذَا مِنْ بَنِي صَبْغَا فَأَتَىٰ بِهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ بَنِي صبْغَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي صَبْغاً كَانُوا اثْنِيْ عَشَرَ رَجُلاً وَإِنَّهُمْ جَاوَرُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مَالِي وَيَشْتِمُونَ عِرْضِي ، وَإِنِّي اسْتَنْهَيْتُهُمْ فَنَاشَدْتُهُمْ آللَّهَ وَالرَّحِمَ فَأَبَوْا عَلَيَّ فَأَمْهَلْتُهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَوْتُ آللَّهَ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءً جَاهِدَاً ... اقْتُلْ بَنِي صَبْغَا إِلَّا وَاحِدَا
ثُمَّ اضْرِبِ الرِّجْلَ فَذَرْهُ قَاعِدَاً ... أَعْمَىٰ إِذَا مَا قَلَّ عَنِّي الْقَاعِدَا

فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلُ حَتَّىٰ هَلَكُوا غَيْرَ وَاحِدٍ وَهُوَ هٰذَا كَمَا تَرَىٰ قَدْ عَمِيَ مَا يَدُّ ، فَقَالَ عُمَرُ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! إِنَّ فِي هٰذَا لَعِبْرَةً وَعَجَباً فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْقَوْمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا أُحَدِّثُكَ مِثْلَ هٰذَا وَأَعْجَبُ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَإِنَّ نَفَراً مِنْ خُزَاعَةَ جَاوَرُوا رَجُلاً مِنْهُمْ فَقَطَعُوا رَحِمَهُ وَأَسَاءُوا مُجَاوَرَتَهُ ، وَإِنَّهُ نَاشَدَهُمُ آللَّهَ وَالرَّحِمَ إِلَّا أَعْفَوْهُ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَأَمْهَلَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ :

اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ امْرِىءٍ وَخَائِفٍ ... وَسَامِعٍ تَهْتَافَ كُلَّ هَاتِفِ
إِنِّي الْخُزَاعِيُّ أَبَى تَقَاصُفِ ... لَمْ يُعْطِنِي الْحَقَّ وَلَمْ يُنَاصِفِ

(١) مَرَّض: قام على مرضه ووليه ليداويه.

فَـاجْمَـعْ لَـهُ الأَحِبَّةَ الأَلاَطِفِ بَـيْـنَ مِـرَانٍ ثَـمَّ وَالـنَّـوَاصِـفِ
اجْمَعْهُمُ جَوْفَ كَرِيهٍ وَاجِفِ

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَ قُلَيْبٍ يَنْزِفُونَهُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ تَهَوَّرَ الْقُلَيبُ بِمَنْ هُوَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ كَانَ فِيهِ فَصَارَ قُبُورَهُمْ حَتَّى السَّاعَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! إِنَّ فِي هٰذَا لَعِبْرَةً وَعَجَباً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ آخَرُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِثْلِ هٰذَا وَأَعْجَبُ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : إِنَّ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ وَرِثَ فَخْذَهُ الَّذِي هُوَ مِنْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَجَمَعَ مَالاً كَثِيراً ، فَعَمَدَ إِلَى رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْمُؤَمِّلِ فَجَاوَرَهُمْ لِيَمْنَعُوهُ وَلِيَرُدُّوا عَلَيْهِ مَاشِيَتَهُ ، وَأَنَّهُمْ حَسَدُوهُ عَلَى مَالِهِ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مَالَهُ ، وَيَشْتِمُونَ عِرْضَه ، وَأَنَّهُ نَاشَدَهُمُ آللَّهَ وَالرَّحِمَ إِلاَّ عَدَلُوا عَنْهُ مَا يَكْرَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ رَبَاحُ يُكَلِّمُهُمْ فِيهِ وَيَقُولُ : يَا بَنِي الْمُؤَمِّلِ ! ابْنُ عَمِّكُمْ اخْتَارَ مُجَاوَرَتَكُمْ عَلَى مَنْ سِوَاكُمْ ، فَأَحْسِنُوا مُجَاوَرَتَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَأَمْهَلَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ :

اللَّهُمَّ أَزِلْ عَنِّي بِـنِي الـمُؤَمِّـلِ وَارْمِ عَلَى أَقْفَـائِهِمْ بِـمَنْكِـلِ
بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ إِلاَّ رَبَـاحَـاً لِأَنَّـهُ لَمْ يَفْـعَـلِ

فَبَيْنَمَا هُمْ ذَاتَ يَوْمٍ نَزَلُوا إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ ، انْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ لاَ تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلاَّ طَحَنَتْهُ حَتَّى مَرَّتْ بِأَبْيَاتِهِمْ فَطَحَنَتْهَا طَحْنَةً وَاحِدَةً إِلاَّ رَبَاحَاً الَّذِي اسْتَثْنَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُبْحَانَ آللَّهِ! إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةً وَعَجَباً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَلاَ أُخْبِرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَهُ وَأَعْجَبَ مِنْهُ ، قَالَ : بَلَى ! قَالَ : فَإِنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاوَرَ قَوْماً مِنْ بَنِي ضُمْرَةَ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ رِيشَةُ يَغْدُو عَلَيْهِ ، فَلاَ يَزَالُ يَنْحَرُ بَعِيراً مِنْ إِبِلِهِ ، وَأَنْ كَلَّمَهُ قَوْمُهُ فِيهِ ، فَلَمَّا لَمْ يَنْتَهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَا عَلَيْهِ فَقَالَ :

أَصَادِقٌ رِيشَةً بِآلِ ضُمْرَهْ أَلَيْسَ لِلَّهِ عَلَيْهِ قُدْرَهْ
أَمَا يَزَالُ شَارِفٌ أَوْ بِكْرَهْ يَطْعَنُ فِيهَا فِي شَوَا الشَّفْرَهْ
بِصَارِمٍ أَيْ رَوْنَقٍ أَيْ شَفْرَهْ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ تَعَدَّى فُجْرَهْ
فَاجْعَلْ أَمَامَ الْعَيْنِ مِنْهُ جَدْرَهْ يَأْكُلُهُ حَتَّىٰ يُوَافِي الْحُفْرَهْ

فَسَلَّطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ أَكْلَةً حَتَّىٰ مَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! فَإِنَّ فِي هٰذَا لَعِبْرَةً وَعَجَباً ، وَإِنْ كَانَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيَصْنَعُ هٰذَا بِالنَّاسِ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ لِيَنْزَعَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَلَمَّا أَتَىٰ ٱللَّهُ بِالإِسْلَامِ أَخَّرَ الْعُقُوبَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ **إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَإِنَّ مَوْعِدَهُمُ السَّاعَةُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ** ﴾[1]، قَالَ : وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّىٰ » (ابن إِسْحٰق في المبتدإ وابن أَبي الدُّنْيَا في كتابِ مُجَابي الدَّعْوَةِ ، هب ، ورواه الأَزرقي مُخْتَصَراً) .

* * *

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

بتوفِيقِ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ انْتَهَىٰ مُسْنَدُ سَيِّدِنَا عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَسَيَلِيهِ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ مُسْنَدُ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

أحمد عبد الجواد

---

(١)سورة القمر، الآية: ٤٦.

مسند
أَمِير المُؤْمِنِينَ
عثمان بن عفّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٩٥٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ قَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ كَانَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَنْ أَحَبَّ هٰؤُلَاءِ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ » (العشاري) .

٤٩٥٣ ـ عن ابنِ شهابٍ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ كثيرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَفْضَلُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ لَكُمُ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، وَقَالَ : لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا جَلَدْتُهُ جَلْدَاً وَجِيعَاً وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ مَحَبَّتَنَا وَالتَّشَيُّعَ فِينَا ، هُمْ شِرَارُ عِبَادِ ٱللَّهِ الَّذِينَ يَشْتِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : وَلَقَدْ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ ، وَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَعْطَاهُ عُمَرُ وَأَعْطَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَطَلَبَ الرَّجُلُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِيمَا أَعْطُوهُ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَيْفَ لَا يُبَارَكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (كر) .

٤٩٥٤ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ ، وَلٰكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (ط ، حم، ع وصحّح) .

٤٩٥٥ ـ عن محمُود بنِ لبيدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَرْوِي حَدِيثَاً لَمْ يَسْمَعْ بِهِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَإِنِّي لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَىٰ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (ابن سعد ، كر) .

٤٩٥٦ ـ عن عباد بن زاهر قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ فَقَالَ : إِنَّا وَآللَّهِ قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا ، وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَنَا ، وَيَغْزُو مَعَنَا ، وَيُوَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَإِنَّ نَاسًا يُعْلِمُونِي بِهِ عَسَىٰ أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ » (حم) ، والبزار والمروزي في الْجَنَائِزِ وَالشَّاشي ع ، ض) .

٤٩٥٧ ـ عن سلمة بنِ الأكوع قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَّزِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَقَالَ : هٰكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ حُبِّي ﷺ» (ش ، ت في الشَّمَائِلِ) .

٤٩٥٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَزِنُوا عَلَيْهِ حَتَّىٰ كَادَ بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ وَكُنْتُ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : تَوَفَّى آللَّهُ نَبِيَّهُ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هٰذَا الأَمْرِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ : مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ » (ابن سعد ش ، حم ، في الأفراد عق ، هب ، ص) .

٤٩٥٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ قَالَ : يُنْجِيكُمْ عَنْ ذٰلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ المَوْتِ أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَفْعَلْهُ » (حم ، ع ، ص) .

٤٩٦٠ ـ عن أبي بحريةَ الكندي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَعَكُمْ رَجُلٌ لَوْ قُسِمَ إِيمَانُهُ بَيْنَ جُنْدٍ مِنَ الأَجْنَادِ لَوَسِعَهُمْ ـ يُرِيدُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ» (كر) .

٤٩٦١ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدِ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ ٱللَّهِ عَشْرَاً : إِنِّي لَرَابِعُ الإِسْلَامِ ، وَقَدْ زَوَّجَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ ، ثُمَّ ابْنَتَهُ ، وَقَدْ بَايَعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِي هٰذِهِ الْيُمْنَىٰ فَمَا مَسَسْتُ بها ذَكَرِي ، وَلَا تَغَنَّيْتُ وَلَا تَمَنَّيْتُ وَلَا شَرِبْتُ خَمْرَاً فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي هٰذِهِ الرَّبْعَةَ وَيَزِيدُهَا فِي المَسْجِدِ وَلَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ! فَاشْتَرَيْتُهَا وَزِدْتُهَا فِي المَسْجِدِ » (ش وابن أم عاصمٍ في السُّنَّة) .

٤٩٦٢ ـ عن عبيدِ ٱللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الْخِيَارِ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدَاً ﷺ بِالْحَقِّ ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَآمَنْتُ بما بُعِثَ بِهِ ، وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ جَمِيعَاً ، وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَبَايَعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَوَٱللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ ٱللَّهُ ، وَصَلَّيْتُ الْقِبْلَتَيْنِ كِلْتَيهِمَا وَتُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ » (حم ، خ وأبو نعيم فِي المعرفة) .

٤٩٦٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا النُّورَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى ابْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (أبو نعيم في المعرفة) .

٤٩٦٤ ـ عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ حُصِرَ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ ٱللَّهَ يَا طَلْحَةُ ! أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ غَيْرِي وَغَيْرَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَا طَلْحَةُ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ هٰذَا ـ يَعْنِينِي ـ رَفِيقِي مَعِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ انْصَرَفَ » (ابن أبي عَاصم ، عم ، عق ، ك ، ع واللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ ، كر) .

٤٩٦٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بنِ صَهْبَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا تَغَنَّيْتُ وَلَا تَمَنَّيْتُ وَلَا مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُذْ بَايَعْتُ بها رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ »

(العدني ، هـ ، حل) .

٤٩٦٦ ـ عَنْ هـزيلِ بن شـرحبيـلَ قـالَ : « دَخـلَ طَلْحَـةُ بْنُ عُبيـدِ آللَّهِ عَلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا طَلْحَةُ ! نَشَدْتُكَ بِآللَّهِ ! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ شَكَوْا إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْجُوعَ فَقُمْتُ إِلى أَنْحَاءِ السَّمْنِ وَالْعَسلِ وَاشْتَرَيْتُ دَقِيقاً كَثِيراً ، فَبَسَطْتُ الأَنْطَاعَ وَنَثَرْتُ الْخَبِيصَ عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِآللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي جَهَّـزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَحَمَلْتُ رَاجِلَهُمْ ، وَأَطْعَمْتُ جَـائِعَهُمْ ، وَكَسَـوْتُ عَارِيَهُمْ ، وَأَقَمْتُ سَبْعِينَ فَرَساً ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : نَشَدْتُكَ بِآللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي اشْتَرَيْتُ بِئْرَ رُومَةَ فَجَعَلْتُهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ » (أبو الشيخ فِي السُّنَّةِ) .

٤٩٦٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَطَبَ إِلى عُمَرَ ابْنَتَهُ فَـرَدَّهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا عُمَرُ ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلى خَيْرٍ لَكَ مِنْ عُثْمَانَ ، وَأَدُلُّ عُثْمَانَ عَلى خَيْرٍ لَهُ مِنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! قَالَ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ ، وَأُزَوِّجُ عُثْمَانَ ابْنَتِي » (البغوي في مسند عثمان ، وابن جرير في تهذِيبِ الآثَارِ وَقَالَ : صَحيحٌ ، ك ، ق ، في الدَّلَائِلِ وَاللَّالْكَائِي في السُّنَّةِ وَقَالَ : إِسنادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ لكن الصَّحيح أَنَّ عُمَرَ عَرَضَ عَلى عُثْمَانَ حَفْصَةَ فَأَبَىٰ) .

٤٩٦٨ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عُثْمَانَ التيميِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْـدَ المَقَامِ ذَاتَ لَيْلةٍ قَـدْ تَقَدَّمَ فَقَـرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَـةٍ ثُمَّ انْصَـرَفَ ، فَقُلْتُ : يَـا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَةً ، قَالَ : هِيَ وِتْرِي » (ابن المبارك فِي الزُّهد وابن سعد ، ش ، وابن منيع والطَّحاوي ، قط ، ق ، وسنده حسن) .

٤٩٦٩ ـ عن عبـدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حـاطِبٍ قَالَ : « مَـا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْ أَصْحَـابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَدَّثَ أَتَمَّ حَدِيثاً وَلَا أَحْسَنَ مِنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً يَهَابُ الحَدِيثَ» (ابن سعد ، كر) .

٤٩٧٠ ـ عن محمَّد بن سيرين : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ فَيَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ » (ابن سعد) .

٤٩٧١ ـ عن عطاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ قَامَ خَلْفَ المَقَامِ فَجَمَعَ كِتَابَ اللَّهِ فِي رَكْعَةٍ كَانَتْ وِتْرَهُ » (ابن سعد) .

٤٩٧٢ ـ عن مالك بن أَبي عامرٍ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يَدْفِنُوا مَوْتَاهُمْ فِي حُشِّ كَوْكَبٍ ، فَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يُوشِكُ أَنْ يَهْلِكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيُدْفَنَ هُنَاكَ فَيَأْتَسِي النَّاسُ بِهِ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ : فَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَوَّلَ مَنْ دُفِنَ هُنَاكَ » (ابن سعد) .

٤٩٧٣ ـ عن محجَنٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَرْضِهِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ أَعْرَابِيَّةٌ بِضُرٍّ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَقَالَ : أَخْرِجْهَا يَا مِحْجَنُ ! فَأَخْرَجْتُهَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَقَالَ : اخْرِجْهَا يَا مِحْجَنُ ! فَأَخْرَجْتُهَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ! فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ! فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ يَا مِحجَنُ ! أَرَاهَا بِضُرٍّ ، وَإِنَّ الضُّرَّ يَحْمِلُ عَلَى الشَّرِّ ، فَاذْهَبْ بِهَا فَضُمَّهَا إِلَيْكَ فَأَشْبِعْهَا وَاكْسُهَا ، فَذَهَبْتُ بها ، فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهَا حَتَّى رَجَعَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : أَوْقِرْ لَهَا حِمَارَاً مِنْ تَمْرٍ وَدَقِيقٍ وَزَبِيبٍ ثُمَّ اذْهَبْ بها ، فَإِذَا مَرَّ قَوْمٌ يَفِدُونَ بَادِيَةَ أَهْلِهَا فَضُمَّهَا إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قُلْ لَهُمْ : يُؤَدُّوهَا إِلَى أَهْلِهَا ، فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ بِهَا إِذَا قُلْتُ لَهَا : أَتُقِرِّينَ بما أَقْرَرْتِ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِنَّمَا قُلْتُ ذٰلِكَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَنِي » (عق) .

٤٩٧٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنِّي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا أَدْرِي إِلَى أَيَّتِهِمَا يُؤْمَرُ بِي لَاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ تُرَابَاً قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ إِلَى أَيَّتِهِمَا أَصِيرُ » (حم في الزُّهد) .

٤٩٧٥ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ بولاَءَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَيْنَمَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى صَخْرَةِ حَرَّاءَ وَأَبُو بَكْرٍ فَفَرَكَتْ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكِ ـ أَو ـ مَا يُفْرِكُكِ ؟ إِنَّمَا عَلَيْكِ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وَهُوَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ » (ابن أبي عاصم) .

٤٩٧٦ ـ عَنْ يُوسفَ الماجشونَ قَالَ : « قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَوْ هَلَكَ عُثْمَانُ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي بَعْضِ الزَّمَانِ لَهَلَكَ عِلْمُ الْفَرَائِضِ ، لَقَدْ أَتَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَمَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُمَا » (كر) .

٤٩٧٧ ـ عن عثمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدِ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ رَبِّي عَشْرًا : إِنِّي لَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي الإِسْلاَمِ ، وَلَقَدْ جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، وَلَقَدْ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدِ ابْتَنَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بِنْتَهُ ثُمَّ تُوُفِّيَتْ فَأَنْكَحَنِي الأُخْرَىٰ ، وَمَا تَغَنَّيْتُ وَلاَ تَمَنَّيْتُ ، وَلاَ وَضَعْتُ يَمِينِي عَلَى فَرْجِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا حِبِّي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، وَلاَ مَرَّتْ سَنَةٌ مُنْذُ اسْتَلَمْتُ إِلاَّ وَأَنَا أَعْتِقُ فِيهَا رَقَبَةً إِلاَّ أَنْ لاَ تَكُونَ عِنْدِي فَأَعْتِقَهَا بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَلاَ زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ قَطُّ » (يعقوب بن سفيان والخرائطي في اعتلال القُلوبِ ، كر) .

٤٩٧٨ ـ عن الزبير بن عبد آللَّهِ بن رهيمة عن جَدَّتِهِ قَالَتْ : « كَانَ عُثْمَانُ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ إِلاَّ هَجْعَةً مِنْ أَوَّلِهِ » (ش) .

٤٩٧٩ ـ عن سهل بنِ سعد قَالَ : « نَاشَدَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ يَوْمًا فَقَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ، فَارْتَجَّ أُحُدٌ وَعَلَيْهِ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اثْبُتْ أُحُدُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » (كر) .

٤٩٨٠ ـ عن ابنِ سِيرينَ : « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ : إِنَّهُمْ يَسُبُّونَهُ فَقَالَ : وَيْحَهُمْ ! يَسُبُّونَ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُلُّهُمْ أَعْطَاهُ الْفِتْنَةَ غَيْرَهُ ، قَالُوا لَهُ : وَمَا الْفِتْنَةُ الَّتِي أَعْطُوهَا ؟ قَالَ : كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَوْمَىٰ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَأَبَىٰ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْجُدَ لِأَحَدٍ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ش ، كر) .

٤٩٨١ ـ عن النزال بن سبرة قَالَ : « سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَىٰ فِي المَلأِ الأَعْلَىٰ ذَا النُّورَيْنِ خَتَنَ[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ابْنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » (أَبُو نَعِيم ، كر) .

٤٩٨٢ ـ عن أَبي سعيدٍ مَوْلَىٰ قُدَامَةَ بنِ مَظْعُونٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ ـ وَذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ سَوَابِقُ لَا يُعَذِّبُهُ اللَّهُ بَعْدَهَا أَبَداً » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الأَشرافِ وَالْحَاكِمُ فِي الْكِنَىٰ ، كر) .

٤٩٨٣ ـ عن بشيرٍ الأَسلميِّ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ اسْتَنْكَرُوا المَاءَ ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا رُومَةُ ، وَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا الْقِرْبَةَ بِمُدٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِعْنِيهَا بِعَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ لِي وَلِعِيَالِي غَيْرُهَا وَلَا أَسْتَطِيعُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاشْتَرَاهَا بِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَجْعَلُ لِي مِثْلَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ عَيْناً فِي الْجَنَّةِ إِنِ اشْتَرَيْتُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدِ اشْتَرَيْتُهَا وَجَعَلْتُهَا لِلْمُسْلِمِينَ » (طب ، كر) .

٤٩٨٤ ـ عن جابرٍ قَالَ : « مَا صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ المِنْبَرَ قَطُّ إِلَّا قَالَ : عُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ » (كر) .

٤٩٨٥ ـ عن جابرٍ قَالَ : « أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَأَبَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ

---

(١) ختن رسول الله ﷺ : صهر رسول الله ﷺ .

أُمَّتِكَ إِلاَّ عَلَى هٰذَا ؟ قَالَ : إِنَّ هٰذَا كَانَ يَبْغُضُ عُثْمَانَ فَلَمْ أُصَلِّ عَلَيْهِ » (ابن النَّجَّار) .

٤٩٨٦ ـ عن الأَسودِ بنِ هِلَالٍ قَالَ : « كَانَ أَعْرَابِيٌّ يُؤَذِّنُ بِالْحِيرَةِ يُقَالُ لَهُ : جَبْرٌ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَلِيَ هٰذِهِ الأُمَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : لأَنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ اسْتَقْبَلَنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّ نَاسَاً مِنْ أَصْحَابِي وُزِنُوا اللَّيْلَةَ ، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَوَزَنَ » (ابن منده ، كر) .

٤٩٨٧ ـ عن عمارةَ بنِ رويبةَ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلاَ أَبُو أَيِّمٍ صَالِح أَوْ أَخُوهَا يُزَوِّجُهَا مِنْ عُثْمَانَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَالِثَةٌ زَوَّجْتُهُ إِيَّاهَا » (كر) .

٤٩٨٨ ـ عن عمرانَ بنِ حُصينٍ : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَيْشِ الْعَسْرَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ وَالْقُوَّةِ وَالتَّأَسِّي ، وَكَانَتْ نَصَارَىٰ الْعَرَبِ أَكْتَبُوا إِلَى هِرَقْلَ : إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَ يَنْتَحِلُ النُّبُوَّةَ قَدْ هَلَكَ وَأَصَابَتْهُمْ سِنُونٌ فَهَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ دِينَكَ فَالآنَ ، فَبَعَثَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يُقَالُ لَهُ : الصِّنَّارُ ، وَجَهَّزَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَاً ، فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ نَبِيَّ آللَّهِ ﷺ كَتَبَ فِي الْعَرَبِ وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ فَيَدْعُو آللَّهَ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْعِصَابَةَ فَلَنْ تُعْبَدَ فِي الأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ جَهَّزَ عِيرَهُ إِلَى الشَّامِ يُرِيدُ أَنْ يَمْتَارَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذِهِ مائَتَا بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا وَأَحْلاَسِهَا وَمائَتَا أُوقِيَّةٍ فَحَمِدَ آللَّهَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ قَامَ مَقَامَاً آخَرَ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! وَهَاتَانِ مائَتَانِ وَمائَتَا أُوقِيَّةٍ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، فَأَتَىٰ عُثْمَانُ بِالإِبِلِ وَأَتَىٰ بِالْمَالِ فَصَبَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لاَ يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَومِ » (كر) .

٤٩٨٩ ـ عن حُذيفةَ بنِ الْيمانِ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعِينُهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بِعَشَرَةِ آلاَفِ دِينَارٍ فَصُبَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَلِّبُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ظَهْرَاً لِبَطْنٍ وَيَدْعُو لَهُ يَقُولُ : غَفَرَ آللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، مَا يُبَالِي عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ هٰذَا » (عد ، قط ، وأَبُو نعيم فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، كر) .

٤٩٩٠ ـ عن كعب بن عجرة قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعُ الرَّأْسِ فَقَالَ : وَهٰذَا يَوْمَئِذٍ عَلى الْهُدَىٰ ـ أَوْ قَالَ : عَلى الْحَقِّ ـ فَقُمْتُ إِلى الرَّجُلِ فَأَخَذْتُ بِعَضُدَيْهِ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

٤٩٩١ ـ عن كعب بنِ مرَّةَ الْبهزِي قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً حَاضِرَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنِّعٌ رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلى الْهُدَىٰ ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ ، وَحَسَرْتُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ » (ش ونعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ) .

٤٩٩٢ ـ عن هرم بن الحارث وأُسَامَةَ بن حريمٍ عَن مُرَّةَ البهزي : « قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِيُّ بَقَرٍ ؟ فَقَالُوا : فَنَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِهٰذَا وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : فَأَسْرَعْتُ حَتَّىٰ عَطَفْتُ عَلى الرَّجُلِ ، فَقُلْتُ : هٰذَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : هٰذَا فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٤٩٩٣ ـ عن أَبي قَلابَةَ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ مُرَّةُ بنُ كَعْبٍ فَقَالَ : لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً

فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِرِدَائِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَـوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقِّ ، فَانْطَلَقْتُ فَأَخَذْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : هٰذَا ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٤٩٩٤ ـ عن إياسِ بنِ سلمةَ عَن أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَايَعَ لِعُثْمَـانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَتِكَ وَحَاجَةِ رَسُولِكَ » (طب ، كر) .

٤٩٩٥ ـ عن شدَّادِ بنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَاحْتَمَلَنِي عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْمَنِ فَأَدْخَلَنِي جَنَّةَ رَبِّي ـ وَفِي لَفْظٍ : جَنَّةَ عَدْنٍ ـ ، فَبَيْنَا أَنَا فِيهَا إِذْ رَمَقْتُ بِعَيْنِي تُفَّاحَـةً فَانْفَلَقَتِ التُّفَّـاحَةُ نِصْفَيْنِ فَخَـرَجَتْ مِنْهَا جَـارِيَةٌ ، قَـالَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْنَـاً ، وَلَا أَجْمَلَ مِنْهَـا جَمَالاً ، تُسَبِّـحُ ٱللَّهَ بِتَسْبِيحٍ لَمْ يَسْمَعِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِمِثْلِهِ ، قُلْتُ : مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْحَوْرَاءُ ، خَلَقَنِي رَبِّي مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ، قُلْتُ : فَلِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلأَمِينِ الْخَلِيفَةِ الْمَظْلُومِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » .

٤٩٩٦ ـ عن أَبي مسعودٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُهْدٌ حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْكَآبَةَ فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْفَرَحَ فِي وُجُوهِ الْمُنَافِقِينَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : وَٱللَّهِ ! لَا تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمْ ٱللَّهُ بِرِزْقٍ ، فَعَلِمَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيَصْدُقَانِ ، فَاشْتَرَىٰ عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَاحِلَةً بِمَـا عَلَيْهَـا مِنَ الـطَّعَـامِ ، فَـوَجَّـهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَـا بِتِسْـعٍ ، فَلَمَّـا رَأَىٰ ذٰلِـكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : أَهْدَىٰ إِلَيْكَ عُثْمَانُ ، فَعُـرِفَ الْفَرَحُ فِي وَجْـهِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَالْكَآبَةُ فِي وُجُوهِ الْمُنَافِقِينَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ يَدْعُو لِعُثْمَانَ دُعَاءً مَا سَمِعْتُـهُ دَعَا لِأَحَـدٍ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ : اللَّهُمَّ ! أَعْطِ عُثْمَانَ ، اللَّهُمَّ ! افْعَلْ بِعُثْمَانَ » (كر) .

٤٩٩٧ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ قَالَ : « ذَكَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَحَذَّرَ مِنْهَا ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا ؟ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالأَمِينِ وَأَصْحَابِهِ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ » (أبو نعيم ، كر) .

٤٩٩٨ ـ عن حَبِيبٍ كَاتِبِ مَالِكٍ عَن مَالِكٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عن سعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَن أَبي هُـرَيـرَةَ : « أَنَّ عُثْمَـانَ بْنَ عَفَّـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ لَمَّـا مَـاتَتِ امْـرَأَتَـهُ بِنْتُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَكَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي عَلَى انْقِطَاعِ صِهْرِي مِنْكَ ، قَالَ : فَهٰذَا جِبْرِيلُ يَأْمُرُنِي بِأَمْرِ آللَّهِ أَنْ نُزَوِّجَكَ أُخْتَهَا » (ذكر وقال : كر أبو هريرة فيهِ غير محفوظٍ ، والمحفوظ عن سعيدٍ مرسلاً ثُمَّ رويَ مِن طريقِ ابن لهيعة) .

٤٩٩٩ ـ عن عقيل عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المُسَيِّب : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَقِيَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَغْمُومٌ لَهْفَانٌ : فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَـا شَأْنُكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ آللَّهِ وَأُمِّي ! وَهَلْ دَخَلَ عَلَى أَحَـدٍ مِنَ النَّاسِ مَا دَخَلَ عَلَيَّ ، تُوُفِّيَتْ بِنْتُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عِنْدِي رَحِمَهَا آللَّهُ ، وَانْقَطَعَ الظَّهْرُ وَذَهَبَ الصِّهْرُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى آخِرِ الأَبَدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَتَقُولُ ذٰلِكَ يَـا عُثْمَانُ ؟ قَـالَ : إِي وَآللَّهِ ! أَقُولُـهُ يَـا رَسُـولَ آللَّهِ ! فَبَيْنَمَـا هُـوَ يُحَـاوِرُهُ إِذْ قَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ : هٰذَا جِبْرِيلُ يَا عُثْمَانُ ! يَأْمُرُنِي عَنْ أَمْرِ آللَّهِ أَنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتَهَا أُمَّ كُلْثُومٍ عَلَى مِثْلِ صَدَاقِهَا وَعَلَى مِثْلِ عِشْرَتِهَا ، فَزَوَّجَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا » (قال كر : هٰذَا مع إرسَالِهِ أَصَحُّ من حديثِ مَالِكٍ) .

٥٠٠٠ ـ عن أَبي هُريرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ ابْنَتِهِ الثَّانِيَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا أَبُو أَيِّمٍ أَلَا أَخُو أَيِّمٍ يُزَوِّجُهَا عُثْمَانَ ، وَلَوْ كُنَّ عَشْرَاً لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثْمَانَ ! وَمَا زَوَّجْتُهُنَّ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ » (عد ، كر) .

٥٠٠١ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ قَـالَ : « اشْتَرَىٰ عُثْمَـانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ مِنْ

رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْجَنَّةَ مَرَّتَيْنِ بَيْعَ الْخَلَقِ : يَومَ رُومَةَ وَيَومَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ » (عد ، كر) .

٥٠٠٢ ـ عن أَبي هُريرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، فَجَاءَ رَجُلٌ مُقَنِّعٌ رَأْسَهُ فَقَالَ : هٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقِّ ، فَأَخَذْتُ بِكَتِفَيْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ رَدَدْتُ وَجْهَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : هٰذَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (كر) .

٥٠٠٣ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ وَأُمُورٌ ، قُلْنَا : فَأَيْنَ الْمَنْجَا مِنْهَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : إِلَى الأَمِينِ وَضَرْبِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

٥٠٠٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا هَاجَرَ لُوطٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ » (عق ، عد ، كر) .

٥٠٠٥ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ يَبْكِي عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : وَمَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَاحِبَاهُ ـ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا يُبْكِيكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : أَبْكِي يَا رَسُولَ آللَّهِ أَنَّهُ انْقَطَعَ صِهْرِي مِنْكَ ، قَالَ : لَا تَبْكِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ عِنْدِي مائَةَ بِنْتٍ تَمُوتُ وَاحِدَةٌ بَعْدَ وَاحِدَةٍ زَوَّجْتُكَ أُخْرَى حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ المائَةِ شَيْءٌ ، هٰذَا جِبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتَهَا رُقَيَّةَ وَأَجْعَلَ صَدَاقَهَا مِثْلَ صَدَاقِ أُخْتِهَا » (كر ، وقَالَ : كَذَا قَالَ المحفُوظُ إِنَّ الأُولَى رُقَيَّةُ) .

٥٠٠٦ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتَيَّ مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عد ، قط ، كر) .

٥٠٠٧ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمتَيَّ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (. . . كر) .

٥٠٠٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! زَوْجُ فَاطِمَةَ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي ، فَأَسْكَتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : زَوْجُكِ يُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَأَرَأَيْتُكِ لَوْ دَخَلْتِ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرَيْ أَحَداً مِنَ النَّاسِ يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ » (كر) .

٥٠٠٩ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ! أَلَا تَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ ؟ إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (الروياني ، عد ، كر) .

٥٠١٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ! فَطَلَعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وفِي لَفْظٍ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر وابن النَّجَّار) .

٥٠١١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ فَدَخَلَ فِي غَدِيرٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَمَاقَلَانِ ـ أَي يَغُوصَانِ فِي المَاءِ ـ فَأَهْوَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى نَاحِيَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هٰذَا أَخِي وَمَعِي » (كر) .

٥٠١٢ ـ عن المُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِمَ قُلْتُمْ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعْلَاهَا فَوْقاً ـ أَيْ حَظّاً وَنَصِيباً مِنَ الدُّنْيَا ـ؟ قَالُوا : لِأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ رَجُلٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ابْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (كر) .

٥٠١٣ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « جَلَسَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا إِزَارٌ فَطَرَحَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَفَخِذَاهُ خَارِجَتَانِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَامَ مُسْرِعاً حَتَّىٰ دَخَلَ الْبَيْتَ ، فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمْ تُغَيِّرْ عَنْ

حَالِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ قُمْتَ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَلَا تَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ! إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ » (ابن جرير) .

٥٠١٤ ـ عن حفصةَ بنتِ عُمَرَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً قَدْ وَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُ هٰذِهِ ثُمَّ عَلِيٌّ ثُمَّ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَتَحَدَّثُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَسَائِرُ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ ، فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟» (حم ، ع ، وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٥٠١٥ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا هَاجَرَ لُوطٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ » (كر) .

٥٠١٦ ـ عن عائِشَةَ قَالَتْ : « مَكَثَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مَا طُعِمُوا شَيْئاً حَتَّى تَضَاغَى[1] صِبْيَانُهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئاً ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَأْتِنَا اللَّهُ بِهِ عَلَى يَدَيْكَ ؟ فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ مُسْتَحِياً يُصَلِّي هٰهُنَا مَرَّةً وَهٰهُنَا مَرَّةً يَدْعُو ، فَأَتَانَا عُثْمَانُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَاسْتَأْذَنَ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَحْجِبَهُ ثُمَّ قُلْتُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ لَعَلَّ اللَّهَ سَاقَهُ إِلَيْنَا لِيُجْرِيَ لَنَا عَلَى يَدَيْهِ خَيْراً فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّاهُ ! أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : يَا بُنَيَّ ! مَا طَعِمَ آلُ مُحَمَّدٍ مُذْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ شَيْئاً ، فَبَكَى عُثْمَانُ ثُمَّ قَالَ : مَقْتاً لِلدُّنْيَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كُنْتِ بِخَلِيقَةٍ أَنْ يَنْزِلَ بِكِ هٰذَا ثُمَّ لَا تَذْكُرِيهِ لِي وَلِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَلِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَنُظَرَائِنَا مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِأَحْمَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ وَأَحْمَالٍ مِنَ الْحِنْطَةِ وَأَحْمَالٍ مِنَ التَّمْرِ ، وَبِمَسْلُوخٍ[2] وَثَلَاثِمائَةٍ فِي صُرَّةٍ ثُمَّ قَالَ : هٰذِهِ يُبْطِئُ

---

(١) تضاغى : بكى .

(٢) المسلوخ : الشاة التي سلخ جلدها .

عَلَيْكُمْ ـ فَأَتَانَا بِخُبْزٍ وَشِوَاءٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : كُلُوا أَنْتُمْ هٰذَا وَضَعُوا لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَجِيءَ ، ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونَ مِثْلُ هٰذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَدَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُتَغَيِّراً ضَامِرَ الْبَطْنِ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئاً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ تَدْعُو ٱللَّهَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللَّهَ لَنْ يَرُدَّكَ عَنْ سُؤَالِكَ ، قَالَ : فَمَا أَصَبْتُمْ ؟ قُلْتُ : كَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ دَقِيقاً وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ حِنْطَةً ، وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ تَمْراً ، وَثَلَاثمَائَةُ دِرْهَمٍ فِي صُرَّةٍ ، وَخُبْزٌ وَشِوَاءٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ دَخَلَ عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُهُ فَبَكَىٰ وَذَكَرَ الدُّنْيَا بِمَقْتٍ وَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونَ فِينَا مِثْلُ هٰذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ فَمَا جَلَسَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ ـ ثَلَاثاً » (أبو نَعِيم في فضائلِ الصَّحَابَةِ ، كر وابن قدامة في كتاب الْبُكَاءِ والرِّقَّةِ ، وأبو نعيم) .

٥٠١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَافِعاً يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَبْدُو ضَبْعُهُ إِلَّا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِذَا دَعَا لَهُ » (كر) .

٥٠١٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِهِ كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذٰلِكَ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَجْلِسْ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهُشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ ! فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » (م ، ع ، د ، ابن جرير) .

٥٠١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ فَأَذِنَ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَهْوَىٰ إِلَىٰ ثَوْبِهِ فَجَذَبَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَأَنَّكَ كَرِهْتَ أَنْ يَرَاكَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ سِتِّيرٌ حَيِيٌّ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ » (ع ، كر) .

٥٠٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ لَهُ فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : شُدِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ ، فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنْتَ لَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ حَتَّى شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ! فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ آللَّهِ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي مِنْهُ » (كر) .

٥٠٢١ ـ عن أُمِّ كُلثُومٍ بنتِ ثمامَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : « نَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَعَ عُثْمَانَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُوحِي إِلَيْهِ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ثِقْلَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا** ﴾[1] ، وَعُثْمَانُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : اكْتُبْ عُثْمَانُ ! وَمَا كَانَ آللَّهُ لِيُنْزِلَ تِلْكَ المَنْزِلَةَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا كَرِيمًا » (كر) .

٥٠٢٢ ـ عن أَبِي بَكْرٍ العدويِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَلْ عَهِدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ! قَالَتْ : مَعَاذَ آللَّهِ ! غَيْرَ أَنِّي سَأُخْبِرُكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقَالَتْ : يَا حَفْصَةُ ! أَنْشِدُكِ بِآللَّهِ أَنْ تَصْدُقِينِي بِبَاطِلٍ وَأَنْ تَكْذِبِينِي بِحَقٍّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : هَلْ تَعْلَمِينَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ؟ فَقُلْتِ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتَ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ أَنْتَ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَىٰ ، فَقُلْتَ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ أَنْتَ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ

---

(١) سورة المزمل، الآية: ٥.

أَنْتَ : أَبِي ؟ ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ إِغْمَاءَةً أَشَدَّ مِنَ الأُولَيَيْنِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ فَرَغَ ، فَقُلْتُ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ أَنْتَ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَتَعْلَمِينَ أَنَّ عَلَى الْبَابِ رَجُلاً ائْذَنُوا لَهُ ، فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ هٰذِهِ الأُمَّةِ حَيَاءً وَهُوَ عَلَى الْبَابِ ، فَأَذِنُوا لَهُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ادْنُه ، فَدَنَا ، فَقَالَ : ادْنُهُ ، فَدَنَا ، فَقَالَ : ادْنُهُ ، فَدَنَا ، حَتَّىٰ أَمْكَنَ يَدَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهَا وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكُفَّ يَدَهُ » (كر) .

٥٠٢٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، قَالَ لأُمِّ أَيْمَنَ : هَيِّئِي ابْنَتِي أُمَّ كُلْثُومٍ وَزُفِّيهَا إِلَى عُثْمَانَ وَخَفِّقِي بَيْنَ يَدَيْهَا بِالدُّفِّ ، فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ ، فَجَاءَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الثَّالِثَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ ؟ قَالَتْ : هُوَ خَيْرُ بَعْلٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا ! إِنَّهُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِجَدِّكِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيكِ مُحَمَّدٍ » (عد وقال : تفرَّدَ بِهِ عَمْرُو ابْنُ الأَزهرِ) .

٥٠٢٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوْحَىٰ آللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتِيَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ ، قَالَ يُوسُفُ المسفرُ : يَعْنِي رُقَيَّةَ وَأُمَّ كُلْثُومٍ » (كر) .

٥٠٢٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ آللَّهَ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ ـ ثَلاَثاً » (ش) .

٥٠٢٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كُنْتُ شَاهِدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِ نَخْلٍ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ ، فَدَخَلَ يَبْكِي وَيَضْحَكُ ، قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : فَأَنَا يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! قَالَ : أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ » (كر) .

٥٠٢٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « ذُكِرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ذَاكَ النُّورُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا النُّورُ ؟ قَالَ : النُّورُ شَمْسٌ فِي السَّمَاءِ وَالْجِنَانِ ، وَالنُّورُ يُفَضَّلُ عَلَى الْحُورِ الْعِينِ ، وَإِنِّي زَوَّجْتُهُ ابْنَتَيَّ ، فَذٰلِكَ سَمَّاهُ ٱللَّهُ عِنْدَ المَلاَئِكَةِ ذَا النُّورِ ، وَسَمَّاهُ فِي الْجِنَانِ ذَا النُّورَيْنِ ، فَمَنْ شَتَمَ عُثْمَانَ فَقَدْ شَتَمَنِي » (كر) .

٥٠٢٨ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ : مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هٰذَا » (كر) .

٥٠٢٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي لَنَا بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلُهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ سَقَاهُ ٱللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْعَطَشِ ، فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَمَّا جَهَّزَ عُثْمَانُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! لاَ تَنْسَاهَا لِعُثْمَانَ » (عد ، كر) .

٥٠٣٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّهُ ذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : فَعَلَ كَذَا وَفَعَلَ كَذَا ، وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ » (كر) .

٥٠٣١ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ وَرَاءَهُ إِذِ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَدَخَلَ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ كَاشِفاً عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَأْخِرِي عَنِّي ؟

فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تُصْلِحْ ثَوْبَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرْنِي عَنْكَ حَتَّىٰ دَخَلَ عُثْمَانُ ! فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَتَحَدَّثْ وَخَرَجَ » (ع ، كر) .

٥٠٣٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَىٰ رَجُلٌ فَصَافَحَهُ ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ حَتَّىٰ انْتَزَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » (طب ، كر) .

٥٠٣٣ ـ قَالَ ابْنُ عَسَاكِر : أَنْبَأَنَا أَبُو الْعِز أَحْمَد بن عبيد ٱللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوهَرِي ، أَنْبَأَنَا أبو الحسين محمَّد بن المظفَّرِ بنِ مُوسَىٰ الْحَافظ ، حَدَّثَنَا أحمد بن عبد ٱللَّهِ بنِ سَابور الدَّقَّاق ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ محمَّدٍ الْوزَّان ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ عَن بَكرِ بنِ عبدِ ٱللَّهِ المزني عن أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عن أُمِّ كُلثُومٍ : « أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! زَوِّجْتَ فَاطِمَةَ خَيْرَاً مِنْ زَوْجِي ! فَأَسْكَتَ النَّبِيُّ ﷺ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ : زَوَّجْتُكِ مَنْ يُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ! فَلَمَّا وَلَّتْ دَعَاهَا فَقَالَ : كَيْفَ قُلْتُ ؟ قَالَتْ : قُلْتَ : زَوَّجْتُكِ مَنْ يُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَأَزِيدُكِ : لَوْ قَدْ دَخَلْتِ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرَيْ أَحَدَاً مِنْ أَصْحَابِي يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ » (قال كر : رواهُ غَيْرُهُ عَنْ أَيُّوب فَقَالَ : إِن أُمَّ كُلْثوم) .

٥٠٣٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَّا مَاتَتْ ابْنَتُهُ الثَّانِيَةُ : أَلَا أَبَا أَيِّمٍ أَوْ أَخَاهَا يُزَوِّجُ عُثْمَانُ ؟ فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَنَا ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْنَاهُ » (كر) .

٥٠٣٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ عُثْمَانُ ذَا النُّورَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى ابْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (كر) .

٥٠٣٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ بِدَنَانِيرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ـ ولفظ كر : يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا وَيَقُولُ : مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هٰذَا » (ش ، كر ، وقال : كَذَا قَالَ : يَوْمَ حنينٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ : يوم تبوك) .

٥٠٣٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَانَقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ عَانَقْتُ أَخِي عُثْمَانَ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ أَخٌ فَلْيُعَانِقْهُ » (كر) .

٥٠٣٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَدَدُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، قِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٣٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ » (كر) .

٥٠٤٠ ـ عن زيدِ بن أَسلمَ قَالَ : « بَعَثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِنَاقَةٍ صَهْبَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ جَوِّزْهُ عَلَى الصِّرَاطِ » (كر) .

٥٠٤١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « جَهَّزَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِسْعَمائَة وَخَمْسِينَ نَاقَةً وَخَمْسِينَ فَرَساً ـ أَو قَالَ : تِسْعَمائَةٍ وَسَبْعِينَ نَاقَةً وَثَلاَثِينَ فَرَساً ـ يَعْنِي فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ » (كر) .

٥٠٤٢ ـ عن حسَّانَ بنِ عَطيَّةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا أَبْدَيْتَ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ش ، وأبو نعيم في فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، كر) .

٥٠٤٣ ـ عَنْ عصمةَ بنِ مَالِكٍ الْخطميِّ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تَحْتَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : زَوِّجُوا عُثْمَانَ ، لَوْ كَانَ لِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلاَّ بِالْوَحْيِ مِنَ ٱللَّهِ » (كر) .

٥٠٤٤ ـ عن أَبي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ : إِنَّ عُثْمَانَ فِي النَّارِ ، قَالَ : وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ أَحْدَثَ أَحْدَاثاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتُرَاكَ لَوْ كَانَتْ لَكَ بِنْتٌ أَكُنْتَ تُزَوِّجُهَا حَتَّىٰ تَسْتَشِيرَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَفَرَأْيُ هُوَ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِابْنَتِهِ ؟ وَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْراً يَسْتَخِيرُ ٱللَّهَ أَوْ لاَ يَسْتَخِيرُهُ ؟ قَالَ : لاَ بَلْ كَانَ يَسْتَخِيرُهُ ، قَالَ : أَفَكَانَ ٱللَّهُ يَخِيرُ لَهُ أَمْ لاَ ؟ قَالَ : بَلْ يَخِيرُ لَهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ اخْتَارَ ٱللَّهَ فِي تَزْوِيجِهِ عُثْمَانَ أَمْ لَمْ يَخْتَرْ لَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : لَقَدْ تَجَرَّدْتُ لَكَ لأَضْرِبَ عُنُقَكَ فَأَبَىٰ ٱللَّهُ ذٰلِكَ ، أَمَا وَٱللَّهِ لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ » (كر) .

٥٠٤٥ ـ عن أَبي الْجَنُوبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « لَقَدْ صَنَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْراً مَا صَنَعَهُ بِي وَلاَ بِأَبِي بَكْرٍ وَلاَ بِعُمَرَ ، قُلْنَا : وَمَا صَنَعَ بِهِ ؟ قَالَ : كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ جُلُوساً وَقَدَمُهُ وَسَاقُهُ مَكْشُوفَةٌ إِلَىٰ رَأْسِ رُكْبَتِهِ وَسَاقُهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِ عَضَلَةَ سَاقِهِ فَكَانَ إِذَا جَعَلَهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ سَكَنَ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لَكَ لاَ تَكْشِفُ عَنِ الرُّكْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّكْبَةَ مِنَ الْعَوْرَةِ يَا عَلِيُّ ! فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ فَغَطَّى سَاقَهُ وَقَدَمَهُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كُنَّا حَوْلَكَ وَسَاقُكَ وَقَدَمُكَ مَكْشُوفَةٌ ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ غَطَّيْتَهُ ! فَقَالَ : أَلاَ تَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ ؟ ثُمَّ طَلَعَ عَلَيْنَا عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلاَ أَعْجَبَكَ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ آنِفاً وَهُوَ حَزِينٌ كَئِيبٌ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ الَّتِي بِكَ ؟ قَالَ : مَا لِي لاَ أَحْزَنُ يَا عُمَرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مَقْطُوعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ نَسَبِي وَصِهْرِي ـ وَقَدْ قُطِعَ صِهْرِي مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ

فَسَكَتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! أَفَلاَ أُزَوِّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَتَزَوَّجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ فِي ذٰلِكَ المَجْلِسِ ، وَزَوَّجَ عُثْمَانَ بِنْتَهُ الأُخْرَىٰ ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَسَدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَخٍ بَخٍ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! تُزَوِّجُ عُثْمَانَ بِنْتاً بَعْدَ بِنْتٍ ! فَأَيُّ شَرَفٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَا ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُونَ بِنْتاً زَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّىٰ لاَ تَبْقَىٰ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ ، وَنَظَرَ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَيْنَ أَنْتَ وَبَلْوَىٰ تُصِيبُكَ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : صَبْراً صَبْراً يَا عُثْمَانُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي وَالرَّبُّ عَنْكَ رَاضٍ » (ص ، كر) .

٥٠٤٦ ـ عن كثير بن مرَّة قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَعَمْ يُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ذَا النُّورَيْنِ ، وَزَوَّجَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَىٰ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي بَيْتاً يَزِيدُهُ فِي المَسْجِدِ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَزَادَهُ فِي المَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلاَنٍ فَيَجْعَلُهُ صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ! فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَجَعَلَهُ صَدَقَةً عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يُجَهِّزُ هٰذَا الْجَيْشَ ـ يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ ـ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ! فَجَهَّزَهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالاً » (كر) .

٥٠٤٧ ـ عن محمَّدِ بنِ جعفَرَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ رَافِعاً رِجْلاً عَنْ رِجْلٍ وَفَخِذُهُ مَكْشُوفَةٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ فَلَمْ يَدْخُلْ حَتَّىٰ أَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَخِذِهِ فَغَطَّاهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ كُنَّا عِنْدَكَ جَمَاعَةً فَمَا غَطَّيْتَهَا ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَغَطَّيْتَهَا ! فَقَالَ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِمَّنِ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ المَلاَئِكَةُ » (كر) .

٥٠٤٨ ـ عن نعيمِ بنِ أَبِي هندٍ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا سَمِعُوا أَحَداً يَذْكُرُ عُثْمَانَ بِخَيْرٍ ضَرَبُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : لاَ تَفْعَلُوا وَائْتُونِي بِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قُتِلَ

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِيداً ، فَأَتَوْا بِهِ عَلِيّاً فَقَالُوا : إِنَّ هٰذَا يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَمَا عِلْمُكَ ؟ قَالَ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةً وَأَعْطَانِي أَبُو بَكْرٍ أُوقِيَّةً وَأَعْطَانِي عُمَرُ أُوقِيَّةً وَأَعْطَانِي عُثْمَانُ أُوقِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي حَسَنٍ شَيْءٌ فَأَعْطَانِي عَنْهُ عُثْمَانُ أُوقِيَّةً فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ادْعُ آللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي ، قَالَ : وَمَا لَكَ لاَ يُبَارِكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ فَقَالَ عَلِي خَلُّوا سَبِيلَ الرَّجُلِ » (الشَّاشي ، كر) .

٥٠٤٩ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَوَابِقُ لاَ يُعَذِّبُهُ آللَّهُ بَعْدَهَا أَبَداً » (كر) .

٥٠٥٠ ـ عن ثابت بنِ عُبَيْدٍ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَرْجِعُ إِلَى المَدِينَةِ وَإِنَّهُمْ سَائِلِي عَنْ عُثْمَانَ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ ؟ قَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنْ عُثْمَانَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ﴿ **آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَآللَّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ** ﴾[1]» (ابن مردويه ، كر) .

٥٠٥١ ـ عن مكحُولٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا عَمرٍو » (كر) .

٥٠٥٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا كَانَ مِنْ بَعْضِ فَتْحِ النَّاسِ مَا كَانَ ، جَعَلَ رَجُلٌ يَسْأَلُ عَنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ لاَ يَسْأَلُ أَحَداً إِلاَّ دَلَّهُ عَلَى سَعْدِ بنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذْ كُنَّا نَحْنُ جَمِيعاً مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَ أَحْسَنَنَا وُضُوءًا ، وَأَطْوَلَنَا صَلاَةً ، وَأَعْظَمَنَا نَفَقَةً فِي سَبِيلِ آللَّهِ » (كر) .

٥٠٥٣ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ : « أَنَّهُ شَهِدَ ذٰلِكَ حِينَ أَعْطَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَا يُجَهِّزُ بِهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَجَاءَ بِسَبْعِمائَةِ أُوقِيَّةٍ

---

(١) سورة المائدة، الآية ٩٣.

ذَهَباً » (ع ، كر) .

٥٠٥٤ ـ عن أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا لَحْمٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ رُقَيَّةَ ، مَا رَأَيْتُ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ، فَجَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عُثْمَانَ وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رُقَيَّةَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : دَخَلْتَ عَلَيْهِمَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ؟ قُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَقَدْ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رُقَيَّةَ وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عُثْمَانَ » (البغوي ، كر) .

٥٠٥٥ ـ عن أَنس : « أَنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ بِأَهْلِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاحْتَبَسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَبَرُهُمَا ، فَجَعَلَ يَخْرُجُ يَتَوَكَّفُ الأَخْبَارَ ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! رَأَيْتُهُمَا ، قَالَ : عَلَى أَيِّ حَالٍ رَأَيْتِيهِمَا ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ حَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هٰذِهِ الذُّبَابَةِ وَهُوَ يَسُوقُ بها يمشي خَلْفَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَحِبَهُمَا ٱللَّهُ ، إِنْ كَانَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ لأَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى ٱللَّهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ » (طب ، ق ، كر) .

٥٠٥٦ ـ عن عِيسَىٰ بنِ طهمانَ عَن أَنسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ وَسَّعَ لَنَا فِي مَسْجِدِنَا هٰذَا بَنَىٰ ٱللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ! فَاشْتَرَىٰ الْبَيْتَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَسَّعَ بِهِ فِي المَسْجِدِ » (عق ، كر) .

٥٠٥٧ ـ عن أَنس قَالَ : « لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَبَايَعَ النَّاسَ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ ٱللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ ـ فَضَرَبَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ ، وَكَانَ يَدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ـ يَعْنِي لِعُثْمَانَ ـ خَيْراً مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ » (كر) .

٥٠٥٨ ـ عن أَنس قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي تُفَّاحَةٌ فَجَعَلْتُ أُقَلِّبُهَا فِي يَدِي ، فَبَيْنَا أَنَا أُقَلِّبُهَا فِي يَدِي فَانْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ حَاجِبَيْهَا مَقَادِيمُ أَجْنِحَةِ النُّسُورِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِلْمَقْتُولِ ظُلْمَاً عُثْمَانُ بْنِ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٥٩ ـ عن أَنس قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ تُفَّاحَةً فَكَسَرْتُهَا فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَرِيشِ النَّسْرِ ، قُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٦٠ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَنَاوَلَنِي جِبْرِيلُ تُفَّاحَةً فَانْفَلَقَتْ فِي يَدِي فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ كَأَنَّ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمُ النُّسُورِ، فَقُلْتُ لَهَا : لِمَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا لِلْمَقْتُولِ بَعْدَكَ ظُلْمَاً عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٦١ ـ عَنْ بَكْرِ بن المختار بن فُلْفُل عَن أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ بِالمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، قَالَ : ارْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُمَرُ ، قَالَ : ارْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، قَالَ : انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، قَالَ : ارْجِعْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ سَيُبْلَغُ مِنْهُ ، يُهْرَاقُ دَمُهُ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ » (كر) .

٥٠٦٢ ـ عن عبدِ الأَعْلى بنِ أَبي المساوِرِ عَنِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلَ قَالَ : « سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ حَائِطَاً مِنْ

حِيطَانِ الأَنْصَارِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ وَقَالَ يَا أَنَسُ ! أَغْلِقِ الْبَابَ ، فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَعُ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَنَّهُ سَيُلْقَى مِنْهُمْ بَلاَءً يُتْلِفُونَ دَمَهُ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ وَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَاسْتَرْجَعَ » (كر) .

٥٠٦٣ ـ عن أَبي حُصَين عن المبارك بنِ فلفل أَخِي المختارِ بن فلفل عن أَنسٍ قَالَ : « جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ إِلَى بُسْتَانٍ فَأَتَى آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمْهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمْهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بَالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّكَ مَقْتُولٌ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَآللَّهِ مَا تَغَنَّيْتُ وَلاَ تَمَنَّيْتُ وَلاَ مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ بِهَا ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ » (كر ، ورواهُ ع ، كر من طريق عبد آللَّهِ بن إِدريس عن المختار ابن فلفل عن أَنس) .

٥٠٦٤ ـ عن أبي حازمٍ عن أنسٍ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ كَمَا رَأَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَنَعَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ يُصِيبُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ غَطَّى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لَكَ لَمْ تَصْنَعْ هٰذَا حِينَ جِئْنَا وَصَنَعْتَهُ حِينَ جَاءَ عُثْمَانُ ؟ فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ » (كر) .

٥٠٦٥ ـ عن أَنَسٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ حَوَارِيِّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (كر) .

٥٠٦٦ ـ عن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَحَمَلَنِي فَأَدْخَلَنِي جَنَّةَ رَبِّي ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْجَنَّةِ إِذْ جُعِلَتْ فِي يَدِي تُفَّاحَةٌ فَانْفَلَقَتِ التُّفَّاحَةُ بِنِصْفَيْنِ ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ ، لَمْ أَرَ جَارِيَةً أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْنَاً وَلَا أَجْمَلَ مِنْهَا جَمَالاً ، تُسَبِّحُ تَسْبِيحاً لَمْ يَسْمَعِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِمِثْلِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ ؟ قَالَتْ : أَنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، خَلَقَنِي ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ، فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلْخَلِيفَةِ المَظْلُومِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر ، طب) .

٥٠٦٧ ـ عن أَبي سلمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « أَشْرَفَ عُثْمَانُ مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَقَالَ : أَنْشِدُ بِٱللَّهِ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ حراءَ إِذِ اهْتَزَّ الْجَبَلُ فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اسْكُنْ حراءُ ! فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ـ وَأَنَا مَعَهُ ـ ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ، فَقَالَ : أَنْشِدُ بِٱللَّهِ ! مَنْ شَهِدَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ إِذْ

بَعَثَنِي إِلَى الْمُشْرِكِينَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ : هٰذِهِ يَدِي وَهٰذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَبَايِعْ لِي ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ، قَالَ : أَنْشِدُ بِاللَّهِ ! مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يُوَسِّعْ لَنَا بِهٰذَا الْبَيْتِ فِي الْمَسْجِدِ بِبَيْتٍ لَهُ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَابْتَعْتُهُ بمالي فَوَسَّعْتُ بِهِ ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ، قَالَ : وَأَنْشِدُ بِاللَّهِ مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ قَالَ : مَنْ يُنْفِقُ الْيَوْمَ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً ؟ فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ، قَالَ : وَأَنْشِدُ بِاللَّهِ ! مَنْ شَهِدَ رُومَةَ يُبَاعُ مَاؤُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ ، فَابْتَعْتُهَا بِمَالِي وَأَبَحْتُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ ، قَالَ : فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ » (حم ، ن ، والشاشي ، قط ، وابن أبي عاصم ، ص) .

٥٠٦٨ ـ عن الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « انْطَلَقْنَا حُجَّاجاً فَمَرَرْنَا بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ مِلاَءَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ : أَهٰهُنَا عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَهٰهُنَا الزُّبَيْرُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَهٰهُنَا طَلْحَةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَهٰهُنَا سَعْدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلاَنٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفاً أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُهُ ، فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُهَا ، فَقَالَ : اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ فَقَالَ : مَنْ يُجَهِّزُ هٰؤُلاَءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّىٰ مَا يَفْقِدُونَ خِطَاماً وَلاَ عِقَالاً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! ثُمَّ انْصَرَفَ » (ش ، حم ، ن ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، قط ، وابن أبي عاصم في السُّنَّة ، ض) .

٥٠٦٩ ـ عن سعيد بن المُسيِّب قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اشْتَرَيْتُ ضَيْعَةَ آلِ فُلَانٍ وَتَوَقَّفَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي مَائِهَا حَقٌّ ، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا يَشْتَرِيهَا غَيْرُكَ » (طس) .

٥٠٧٠ ـ عن قيسِ بنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ حِينَ حُصِرَ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدَاً فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ ، قَالَ قَيْسٌ : فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ » (ابن سعد ، حم ، ش ، ت وقالَ : حَسنٌ صحيحٌ ، وابن أَبي عاصمٍ في السُّنَّة ، ع ، حل ، ص) .

٥٠٧١ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ سَتُبْتَلَى بَعْدِي فَلَا تُقَاتِلَنَّ » (ع ، ص) .

٥٠٧٢ ـ عن أَبي سهلةَ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ : قَاتِلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لَا وَآللَّهِ لَا أُقَاتِلُ ! قَدْ وَعَدَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَمْرَاً فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ » (كر ، ص) .

٥٠٧٣ ـ عن شقيقٍ قَالَ : « لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : أَبْلِغْهُ أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ[1] ـ يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ ـ وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ ، قَالَ : فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذٰلِكَ وَقَدْ عَفَا آللَّهُ عَنِّي ؟ فَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا آللَّهُ عَنْهُمْ ﴾[2] ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ بَدْرٍ . فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَتْ ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي ، وَمَنْ

---

(١) عينين : جبل أحد الذي أقام عليه الرماة.

(٢) سورة آل عمران، الآية : ١٥٥.

ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي أَتْرُكُ سُنَّةَ عُمَرَ ، فَإِنِّي لَا أُطِيقُهَا وَلَا هُوَ ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذٰلِكَ » (حم ، ع ، طب والْبَغوي في مسند عثمان ، ض) .

٥٠٧٤ ـ عن سعيد بنِ الْعَاصِ : « أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعُثْمَانَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلٰى فِرَاشِهِ لَابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذٰلِكَ فَقَضٰى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلٰى تِلْكَ الْحَالِ فَقَضٰى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ، قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ وَقَالَ لِعَائِشَةَ : اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ ، فَقَضٰى إِلَيَّ لَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلٰى تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ » (حم ، م وأَبُو عوانة ، ع وابن أَبي عاصم ، ق) .

٥٠٧٥ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلمي قَالَ : « لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِٱللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اثْبُتْ حِرَاءُ ! فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِٱللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ : مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً ـ وَالنَّاسُ مُجْهِدُونَ مُعْسِرُونَ ـ فَجَهَّزْتُ ذٰلِكَ الْجَيْشَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِٱللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنٍ ، فَابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ـ وَأَشْيَاءَ عَدَّهَا » (ت ، قَالَ : حسنٌ صحيحٌ ، ن ، والشاشي وابن خزيمة ، حب ، والبغوي في مسند عثمان ، ك ، ص ، قط ، ق) .

٥٠٧٦ ـ عن ثُمَامَةَ بنِ حَزْنٍ الْقشيريِّ قَالَ : « شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ

عُثْمَانُ فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالإِسْلاَمِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ فَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلَ دَلْوَهُ مَعَ دِلاَءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ؟ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّىٰ أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ! قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالإِسْلاَمِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلاَنٍ فَيَزِيدَهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ؟ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ ! فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالإِسْلاَمِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالإِسْلاَمِ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّىٰ تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ ، قَالَ : فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ : اسْكُنْ ثَبِيرُ ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلاَثًا » (ت وقال حسن ن ، ع وابن خزيمة ، قط وابن أبي عامر ، ق ، ض) .

٥٠٧٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ الأُخْرَىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ : بَعْدَ مَوْتِ ابْنَتِهِ الأَخِيرَةِ يَا عُثْمَانُ ! لَوْ أَنَّ عِنْدِي عَشْرًا لَزَوَّجْتُكَهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ فَإِنِّي عَنْكَ لَرَاضٍ » (طس ، قط في الأفرادِ ، كر) .

٥٠٧٨ ـ عن سعيد بن المُسيِّب قَالَ : « رَفَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتَهُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : لأَيِّ شَيْءٍ تَرْفَعُ صَوْتَكَ وَقَدْ شَهِدْتُ بَدْرًا وَلَمْ تَشْهَدْ ، وَبَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ تُبَايِعْ ، وَفَرَرْتَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرَّ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّكَ شَهِدْتَ بَدْرًا وَلَمْ أَشْهَدْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَّفَنِي عَلَى ابْنَتِهِ وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ وَأَعْطَانِي أَجْرِي ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ أُبَايِعْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ فَلَمَّا احْتَبَسْتُ ضَرَبَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَقَالَ : هٰذِهِ لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، فَشِمَالُ

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ يَميني ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : فَرَرْتَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرَّ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾[1] فَلَم تُعَيِّرْني بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُ » (البزار ، كر) .

٥٠٧٩ ـ عن عبد الْعَزيز الزهري عن محمَّد بن عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عمرو بنِ عُثْمَانَ عَن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ إِسْلاَمُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلاً مُسْتَهْتِراً[2] بِالنِّسَاءِ ، فَأَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ قَاعِدٌ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ أُتِينَا فَقِيلَ لَنَا : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ أَنْكَحَ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ مِنْ رُقَيَّةَ ابْنَتِهِ ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ ذَاتَ جَمَالٍ رَائِعٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : فَدَخَلَتْنِي الْحَسْرَةُ لِمَ لاَ أَكُونُ أَنَا سَبَقْتُ إِلَى ذَلِكَ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنِ انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَصَبْتُ خَالَةً لِي قَاعِدَةً ، وَهِيَ سُعْدَى بِنْتُ كُرَيْزِ بنِ رَبِيعَةَ بن حبيبِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَتْ قَدْ طُرِقَتْ وَتَكَهَّنَتْ عِنْدَ قَوْمِهَا ، فَلَمَّا رَأَتْنِي قَالَتْ :

أَبْشِرْ وَحُيِّيتَ ثَلاَثاً تَتْرَىٰ ... ثُمَّ ثَلاَثاً وَثَلاَثاً أُخْرَىٰ
ثُمَّ بِأُخْرَىٰ كَيْ تَتِمَّ عَشْرَاً ... أَتَاكَ خَيْرٌ وَوُقِيتَ الشَّرَّا
أُنْكِحْتَ وَٱللَّهِ حَصَاناً زُهْرَاً ... وَأَنْتَ بِكْرٌ وَلَقِيتَ بِكْرَا
وَافَيْتَهَا بِنْتَ عَظِيمٍ قَدْرَاً ... بِنْتَ امْرِىءٍ لَقَدْ أَشَادَ ذِكْرَا

قَالَ عُثْمَانُ : فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهَا وَقُلْتُ : يَا خَالَةُ ! مَا تَقُولِينَ ؟ فَقَالَتْ : يَا عُثْمَانُ !

لَكَ الْجَمَالُ وَلَكَ اللِّسَانُ ... هٰذَا نَبِيٌّ مَعَهُ الْبُرْهَانُ
أَرْسَلَهُ بِحَقِّهِ الدَّيَّانُ ... وَجَاءَهُ التَّنْزِيلُ وَالْفُرْقَانُ
فَاتْبِعْهُ لاَ تَعْتَالُكَ الأَوْثَانُ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

(٢) وردت مستهزئاً بالجامع.

قُلْتُ : يَا خَالَةُ ! إِنَّكِ لَتَذْكُرِينَ شَيْئاً مَا وَقَعَ ذِكْرُهُ بِبَلَدِنَا ، فَأَبِينِيهِ لِي ، فَقَالَتْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ، رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ ، جَاءَ بِتَنْزِيلِ ٱللَّهِ ، يَدْعُو بِهِ إِلَى ٱللَّهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : مِصْبَاحُهُ مِصْبَاحٌ ، وَدِينُهُ فَلاَحٌ ، وَأَمْرُهُ نَجَاحٌ ، وَقَرْنُهُ نِكَاحٌ ، ذَلَّتْ بِهِ الْبِطَاحُ ، مَا يَنْفَعُ الصِّيَاحُ ، لَوْ وَقَعَ الذِّبَاحُ ، وَسُلَّتِ الصِّفَاحُ ، وَمُدَّتِ الرِّمَاحُ ، قَالَ : ثُمَّ انْصَرَفَتْ وَوَقَعَ كَلاَمُهَا فِي قَلْبِي وَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِيهِ ، وَكَانَ لِي مَجْلِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَأَتَيْتُهُ فَأَصَبْتُهُ فِي مَجْلِسٍ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَرَآنِي مُفَكِّراً فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي ، وَكَانَ رَجُلاً مُتَأَنِّياً ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ خَالَتِي ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ لَرَجُلٌ حَازِمٌ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ، مَا هٰذِهِ الأَوْثَانُ الَّتِي يَعْبُدُهَا قَوْمُنَا ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ حِجَارَةٍ صُمٍّ لاَ تَسْمَعُ وَلاَ تُبْصِرُ ، وَلاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ ؟ قُلْتُ : بَلَى وَٱللَّهِ ! إِنَّهَا لَكَذٰلِكَ ، قَالَ : فَقَدْ وَٱللَّهِ صَدَقَتْكَ خَالَتُكَ ! وَٱللَّهِ هٰذَا رَسُولُ ٱللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ قَدْ بَعَثَهُ ٱللَّهُ بِرِسَالَتِهِ إِلَى خَلْقِهِ ! فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَسْمَعَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَوَٱللَّهِ مَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ مَرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَحْمِلُ ثَوْباً ! فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ قَامَ إِلَيْهِ فَسَارَّهُ فِي أُذُنِهِ بِشَيْءٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَجِبِ ٱللَّهَ إِلَى جَنَّتِهِ ، فَإِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكَ وَإِلَى خَلْقِهِ ، فَوَٱللَّهِ مَا تَمَالَكْتُ حِينَ سَمِعْتُ قَوْلَهُ أَنْ أَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ! ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ تَزَوَّجْتُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يُقَالُ : أَحْسَنُ زَوْجٍ رُقَيَّةُ وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ جَاءَ الْغَدَ أَبُو بَكْرٍ بِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَبِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَبِأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ وَالأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ فَأَسْلَمُوا ، وَكَانُوا مَعَ مَنِ اجْتَمَعَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةً وَثَلاَثِينَ رَجُلاً ، وَفِي إِسْلاَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقُولُ خَالَتُهُ سُعْدَىٰ :

هَدَىٰ ٱللَّهُ عُثْمَانَاً بِقَوْلٍ إِلَى الْهُدَىٰ ... وَأَرْشَدَهُ ، وَٱللَّهُ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ
فَتَابَعَ بِالرَّأْيِ السَّدِيدِ مُحَمَّداً ... وَكَانَ بِرَأْيٍ لاَ يَصُدُّ عَنِ الصِّدْقِ

وَأَنْكَحَـهُ المَبْعُـوثُ بِـالْحَقِّ بِنْتَـهُ فَكَانَا كَبَدْرٍ مَازَجَ الشَّمْسَ في الأُفْقِ
فِـدَاؤُكَ يَـا ابْنَ الهـاشِمِيِّينَ مُهْجَتِي وَأَنْتَ أَمِينُ ٱللَّهِ أُرْسِلْتَ فِي الْخَلْقِ

(كر) .

٥٠٨٠ ـ عَنْ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ قَالَ : « أَصَابَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُعَافٌ سَنَةَ الرُّعَافِ حَتَّىٰ تَخَلَّفَ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَىٰ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : وَقَالُوهُ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ أَحْسَبُهُ الْحَارِثَ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ الأَوَّلُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ نَحْوَ ذٰلِكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : قَالُوا : الزُّبَيْرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ وَإِنْ كَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (حم ، خ ، ن ، وأبو عوانة ، ك) .

٥٠٨١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَرُجِمُوا بِالْحِجَارَةِ كَمَا رُجِمَ قَوْمُ لُوطٍ » (ش) .

٥٠٨٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سَيَكُونُ أَمِيرٌ يُقْتَلُ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مُفْتَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ ، وَإِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّهُ سَيُجْمَعُ عَلَيَّ وَأَنَا مَقْتُولٌ ، وَالْمُفْتَرِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِي » (كر وقال : كذا قَالَ : مفتر ، وإنما هو : مبتر) .

٥٠٨٣ ـ سيف بنُ عمرَ عن محمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَحَارِثَةَ وَأَبِي عُثْمَانَ قَالُوا : « أَدْخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : لَيْثِيٌّ فَقَالَ : لَسْتَ بِصَاحِبِي ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : أَلَسْتَ الَّذِي دَعَا لَكَ النَّبِيُّ ﷺ في نَفَرٍ وَأَنْ تَحْفَظُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَلِمَ تَصْنَعُ ؟ فَرَجَعَ وَفَارَقَ الْقَوْمَ ، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنِّي قَاتِلُكَ ، قَالَ : كَلَّا ! قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ اسْتَغْفَرَ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَنْ تُقَارِفَ دَمًا حَرَامًا

فَاسْتَغْفَرَ وَرَجَعَ وَفَارَقَ أَصْحَابَهُ » (كر) .

٥٠٨٤ ـ عن أبي سعيدٍ مَوْلى بَنِي أَسدٍ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ المِصْرِيُّونَ عَلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالمُصْحَفُ فِي حِجْرِهِ يَقْرَأُ فِيهِ ضَرَبُوهُ بِالسَّيْفِ عَلى يَدِهِ فَوَقَعَتْ يَدُهُ عَلى ﴿ فَسَيَكْفِيكُهُم ٱللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[1] فَمَدَّ يَدَهُ وَقَالَ : وَٱللَّهِ ! إِنَّهَا لأَوَّلُ يَدٍ خَطَّتِ المُفَصَّلَ » (ابن راهويه وابن أبي داودَ في المصاحفِ وأَبُو القاسم بن بشران في أَمالِيهِ ، وأَبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٥٠٨٥ ـ عن كثير بن الصلت قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى عُثْمَانَ فَقَالَ لِي : يَا كَثِيرُ ! لاَ أُرَانِي إِلاَّ مَقْتُولاً فِي يَوْمِي هٰذَا : فَقُلْتُ لَهُ : قِيلَ لَكَ فِيهِ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ سَهِرْتُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ : يَا عُثْمَانُ ! اِلْحَقْنَا وَلاَ تَحْبِسْنَا فَإِنَّا نَنْتَظِرُكَ ، فَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ » (البزار ، طب ، وابن شاهين في السُّنَّةِ) .

٥٠٨٦ ـ عن كثير بن الصَّلْتِ قَالَ : « أَغْفَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ثُمَّ قَالَ : لَوْلاَ أَنْ يَقُولُوا : إِنَّ عُثْمَانَ تَمَنَّى أُمْنِيَّةً لَحَدَّثْتُكُمْ ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا فَلَسْنَا عَلى مَا يَقُولُ النَّاسُ ، قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ في مَنَامِي هٰذَا فَقَالَ : إِنَّكَ شَاهِدٌ فِينَا الْجُمُعَةَ » (البزار ، ع ، ك ، ق في الدَّلاَئل) .

٥٠٨٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي المَنَامِ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ ، فَأَصْبَحَ صَائِمَاً وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ » (ش والبزار ، ع ، ك ، ق فيه) .

٥٠٨٨ ـ عن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ أَهْلُ مِصْرَ الْجُحْفَةَ يُعَاتِبُونَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعِدَ عُثْمَانُ المِنْبَرَ فَقَالَ : جَزَاكُمُ ٱللَّهُ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَنِّي شَرًّا ! أَذَعْتُمُ السَّيِّئَةَ وَكَتَمْتُمُ الْحَسَنَةَ وَأَغْرَيْتُمْ بِي غَوْغَاءَ النَّاسِ ، أَيُّكُمْ يَأْتِي هٰؤُلاَءِ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٧ .

الْقَوْمَ فَيَسْأَلُهُمْ مَا الَّذِي نَقَمُوا ؟ وَمَا الَّذِي يُرِيدُونَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَنْتَ أَقْرَبُهُمْ رَحِماً وَأَحَقُّهُمْ بِذٰلِكَ ، فَأَتَاهُمْ فَرَحَّبُوا بِهِ وَقَالُوا : مَا كَانَ يَأْتِينَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَقَالَ : مَا الَّذِي نَقَمْتُمْ ؟ قَالُوا : نَقَمْنَا أَنَّهُ مَحَا كِتَابَ اللَّهِ ، وَحَمَى الْحِمَىٰ ، وَاسْتَعْمَلَ أَقْرِبَاءَهُ ، وَأَعْطَىٰ مَرْوَانَ مائَتَيْ أَلْفٍ ، وَتَنَاوَلَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ : أَمَّا الْقُرْآنُ فَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ لِأَنِّي خِفْتُ عَلَيْكُمُ الاخْتِلاَفَ فَاقْرَأُوا عَلَى أَيِّ حَرْفٍ شِئْتُمْ ، وَأَمَّا الْحِمَىٰ فَوَاللَّهِ مَا حَمَيْتُهُ لِإِبِلِي وَلاَ غَنَمِي وَإِنَّمَا حَمَيْتُهُ لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ لِتَسْمَنَ وَتَصْلُحَ وَتَكُونَ أَكْثَرَ ثَمَناً لِلْمَسَاكِينِ ، وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : إِنِّي أَعْطَيْتُ مَرْوَانَ مائَتَيْ أَلْفٍ ، فَهٰذَا بَيْتُ مَالِهِمْ فَيَسْتَعْمِلُوا عَلَيْهِ مَنْ أَحَبُّوا ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : تَنَاوَلَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضَبُ وَأَرْضَىٰ ، فَمَنِ ادَّعَىٰ قِبَلِي حَقًّا أَوْ مَظْلَمَةً فَهٰذَا أَنَا ، فَإِنْ شَاءَ قَوَدٌ ، وَإِنْ شَاءَ عَفْوٌ ، وَإِنْ شَاءَ أُرْضِي ، فَرَضِيَ النَّاسُ وَاصْطَلَحُوا ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ ، وَكَتَبَ بِذٰلِكَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجِيءَ فَلْيُوَكِّلْ وَكِيلاً » (ابن أبي داود ، كر) .

٥٠٨٩ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جبيرٍ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا قَوْمِ ! بِمَ تَسْتَحِلُّونَ قَتْلِي ؟ وَإِنَّمَا يَحِلُّ الْقَتْلُ عَلَى ثَلاَثَةٍ : مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمانٍ ، أَوْ زَنَىٰ بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، وَلَمْ آتِ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ، وَاللَّهِ ! لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لاَ تُصَلُّوا جَمِيعاً أَبَداً ، وَلاَ تُجَاهِلُوا عَدُوًّا جَمِيعاً إِلاَّ عَنْ أَهْوَاءٍ مُتَفَرِّقَةٍ » (نعيم ابن حَمَّاد في الفتن) .

٥٠٩٠ ـ عن النُّعْمَانِ بنِ بَشيرٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي نَائِلَةُ بِنْتُ الْفَرَافِصَةِ الْكَلْبِيَّةُ امْرَأَةُ عُثْمَانَ قَالَتْ : « لَمَّا حُوصِرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ظَلَّ يَوْمَهُ صَائِماً ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الإِفْطَارِ سَأَلَهُمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، فَقَالُوا : دُونَكَ هٰذَا الرَّكِيُّ ، وَإِذَا رَكِيٌّ يُلْقَىٰ فِيهِ النَّتْنُ ، فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى حَالِهِ لَمْ يَطْعَمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَتَيْتُ جَارَاتٍ لَنَا فَسَأَلْتُهُمْ

المَاءَ الْعَذْبَ ، فَجِئْتُهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَأَيْقَظْتُهُ فَقُلْتُ : هٰذَا مَاءٌ قَدْ أَتَيْتُكَ بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ اطَّلَعَ عَلَيَّ مِنْ هٰذَا السَّقْفِ وَمَعَهُ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ : اشْرَبْ يَا عُثْمَانُ ! فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ رَوِيتُ ، ثُمَّ قَالَ : ازْدَدْ ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ تَمَلَّأْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ سَيَكْثُرُونَ عَلَيْكَ ، فَإِنْ قَاتَلْتَهُمْ ظَفِرْتَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ أَفْطَرْتَ عِنْدَنَا ، قَالَتْ : فَدَخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ يَوْمِهِ فَقَتَلُوهُ » (ابن منيع وابن أبي عاصم) .

٥٠٩١ ـ عن المسور قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَأَوَّلَانِ فِي هٰذَا المَالِ ظَلَفَ أَنْفُسِهِمَا وَذَوِي أَرْحَامِهِمَا ، وَإِنِّي تَأَوَّلْتُ فِيهِ صِلَةَ رَحِمِي » (ابن سعد) .

٥٠٩٢ ـ عَنْ حمرانَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا ـ يَعْنِي الْخِلَافَةَ ـ ، إِنَّهُ لَصِدِّيقٌ ، وَثَانِي اثْنَيْنِ ، وَصَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصَّحابة) .

٥٠٩٣ ـ عن أسلمَ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَهْدَ الْخَلِيفَةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُسَمِّي أَحَدَاً وَتَرَكَ اسْمَ الرَّجُلِ فَأُغْمِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَأَخَذَ عُثْمَانُ الْعَهْدَ فَكَتَبَ فِيهِ اسْمَ عُمَرَ ، فَأَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَرِنَا الْعَهْدَ ، فَإِذَا فِيهِ اسْمُ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَنْ كَتَبَ هٰذَا ؟ قَالَ : أَنَا ، قَالَ : رَحِمَكَ ٱللَّهُ وَجَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْرَاً ، لَوْ كَتَبْتَ نَفْسَكَ لَكُنْتَ لِذٰلِكَ أَهْلًا » (الحسن بن عرفة في جزئه قالَ ابن كثير : إسناده حسن) .

٥٠٩٤ ـ عن مهاجر بن حبيبٍ وإبراهيمَ بنِ مصقلةَ قَالَا : « بَعَثَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ سَلَامٍ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ تَرَىٰ هٰذِهِ الْكُوَّةَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَشْرَفَ مِنْهَا اللَّيْلَةَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَحَصَرُوكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَدْلَى لِي دَلْواً فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَإِنِّي أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ٱللَّهَ فَيَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتَ عِنْدَنَا ! قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : فَقُلْتُ لَهُ : مَا الَّذِي اخْتَرْتَ ؟ قَالَ : الْفِطْرَ عِنْدَهُ ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ ٱللَّهِ إِلَى

مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَالَ لِابْنِهِ : اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا صَنَعَ عُثْمَانُ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هٰذِهِ السَّاعَةَ حَيًّا ، فَانْصَرَفَ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ قُتِلَ الرَّجُلُ » (الحارث) .

٥٠٩٥ ـ عن ابنِ عونٍ قَالَ : « سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي ذَنْبَهُ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (مسدد) .

٥٠٩٦ ـ عن مَالِكٍ قَالَ : « قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ مَطْرُوحاً عَلَى كِنَاسَةِ بَنِي فُلَانٍ ثَلَاثاً ، ثُمَّ دُفِنَ بِحُشِّ كَوْكَبٍ ، فَقَالَ مَالِكٌ : وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ ذٰلِكَ يَمُرُّ بِحُشِّ كَوْكَبٍ فَيَقُولُ : لَيُدْفَنَنَّ هٰهُنَا رَجُلٌ صَالِحٌ » (أبو نعيم ، كر) .

٥٠٩٧ ـ عن محمَّد بن سيرين : « لَمْ يُفْقَدِ الْخَيْلُ الْبُلْقُ مِنَ الْمَغَازِي حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (أبو نعيم ، كر) .

٥٠٩٨ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَحَفِظْتُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : سَيُقْتَلُ أَمِيرِي ، وَيُنْتَزَىٰ مِنْبَرِي ، وَإِنِّي أَنَا الْمَقْتُولُ وَلَيْسَ عُمَرُ ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ ، وَأَنَا يُجْتَمَعُ عَلَيَّ » (حم ، كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٥٠٩٩ ـ عن مسلم أَبي سعيد مَوْلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ عِشْرِينَ مَمْلُوكاً ثُمَّ دَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَإِنَّهُمْ قَالُوا : اصْبِرْ فَإِنَّكَ تَفْطُرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْمُصْحَفِ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ » (ع ، حم ، وصحح) .

٥١٠٠ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « أَشْرَفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الَّذِينَ حَاصَرُوهُ فَقَالَ : يَا قَوْمِ ! لَا تَقْتُلُونِي فَإِنِّي وَالٍ وَأَخٌ مُسْلِمٌ ، فَوَآللَّهِ ! إِنْ أَرَدْتُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَقْتُلُونِي لَا تُصَلُّونَ جَمِيعاً أَبَداً ، وَلَا تَغْزُونَ جَمِيعاً أَبَداً ، وَلَا يُقْسَمُ فَيْئُكُمْ بَيْنَكُمْ ، قَالَ : فَلَمَّا أَبَوْا قَالَ : أَنْشِدُكُمْ آللَّهَ ! هَلْ دَعَوْتُمْ

عِنْدَ وَفَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بما دَعَوْتُمْ بِهِ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعاً لَمْ يَتَفَرَّقْ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ دِينِهِ وَحَقِّهِ فَتَقُولُونَ : إِنَّ آللَّهَ لَمْ يُجِبْ دَعْوَتَكُمْ ، أَمْ تَقُولُونَ : هَانَ الدِّينُ عَلَى آللَّهِ ، أَمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَخَذْتُ هٰذَا الأَمْرَ بِالسَّيْفِ وَالْغَلَبَةِ وَلَمْ آخُذْهُ عَنْ مَشْوَرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَمْ تَقُولونَ : إِنَّ آللَّهَ لَمْ يَعْلَمْ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِي شَيْئاً لَمْ يُعْلَمْ مِنْ آخِرِهِ ، فَلَمَّا أَبَوْا قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَحْصِهِمْ عَدَداً ، وَاقْتُلْهُمْ بَدَداً ، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَداً ، قَالَ مُجَاهِد : فَقَتَلَ آللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي الْفِتْنَةِ ، وَبَعَثَ يَزِيدُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عِشْرِينَ أَلْفاً فَأَبَاحُوا الْمَدِينَةَ ثَلَاثاً يَصْنَعُونَ مَا شَاؤُوا لِمُدَاهَنَتِهِمْ » (ابن سعد) .

٥١٠١ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الدَّارِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! طَابَ أَمْ[1] ضَرْبُ ؟ قَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أَيَسُرُّكَ أَنْ يُقْتَلَ النَّاسُ جَمِيعاً وَإِيَّايَ ! قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَوَآللَّهِ ! إِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَ رَجُلاً وَاحِداً فَكَأَنَّمَا قَتَلْتَ النَّاسَ جَمِيعاً ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أُقَاتِلْ » (ابن سعد ، كر) .

٥١٠٢ ـ عن أَبي لَيْلَى الْكِنْدي قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَاطَّلَعَ فِي كُوَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَقْتُلُونِي وَاسْتَعْتِبُونِي ، فَوَآللَّهِ ! لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَا تُصَلُّوا جَمِيعاً أَبَداً ، وَلَا تُجَاهِدُوا عَدُوًّا أَبَداً ، وَلَتَخْتَلِفُنَّ حَتَّى تَصِيرُوا هٰكَذَا ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ ثُمَّ قَالَ : « يَا قَوْمِ ! لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ، وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ » وَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ آللَّهِ بن سَلَامٍ فَقَالَ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : الْكَفَّ الْكَفَّ ، فَإِنَّهُ أَبْلَغُ لَكَ فِي الْحِجَّةِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ » (ابن سعد ، ش وابن منيع ، وابن أَبي حاتمٍ ، كر) .

٥١٠٣ ـ عن عبيد آللَّهِ بنِ عديِّ بنِ الْخيار : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ وَعَلِيٌّ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَتَحَرَّجُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَ هٰؤُلاءِ وَأَنْتَ الإِمَامُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ الصَّلَاةَ أَحْسَنُ مَا عَمِلَ

---

(١) طاب أمْ ضرب : حل القتال .

النَّاسُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُحْسِنُونَ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يُسِيئُونَ فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ » (عب ، خ تعليقاً ، ق) .

٥١٠٤ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الدَّارِ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْقَتْلُ إِلَّا عَلَى أَرْبَعَةٍ : رَجُلٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، أَوْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ » (ش ، حل) .

٥١٠٥ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ قِيلَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا تُقَاتِلُ ؟ قَالَ : قَدْ عَاهَدْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى عَهْدٍ سَأَصْبِرُ عَلَيْهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكُنَّا نَرَى أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْهِ فِيمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ » (ابن أبي عاصم) .

٥١٠٦ ـ عن عمير بن زودي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ أَثْوَارٍ كُنَّ فِي أَجَمَةٍ : ثَوْرٍ أَبْيَضَ ، وَثَوْرٍ أَحْمَرَ ، وَثَوْرٍ أَسْوَدَ ، وَمَعَهُنَّ فِيهَا أَسَدٌ ، وَكَانَ الْأَسَدُ لَا يَقْدِرُ مِنْهُنَّ عَلَى شَيْءٍ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَلِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجَمَتِنَا هٰذِهِ إِلَّا هٰذَا الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، فَلَوْ تَرَكْتُمَانِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكُمَا الْأَجَمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالَا لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجَمَتِنَا هٰذِهِ إِلَّا هٰذَا الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، وَإِنَّ لَوْنِي وَلَوْنَكَ لَا يَشْهُرَانِ ، فَلَوْ تَرَكْتَنِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكَ الْأَجَمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : إِنِّي آكُلُكَ ، قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّى أُنَادِيَ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ ، قَالَ : فَنَادِ ، فَقَالَ : أَلَا ، إِنِّي إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الْأَبْيَضُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا ! أَلَا إِنِّي وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ » (ش ويعقوب بن سفيان والحاكم فِي الْكِنىٰ ، طب ، كر) .

٥١٠٧ ـ عن أبي جعفرٍ الأنصارِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ : مَا صَنَعَ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : قُتِلَ ، قَالَ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الدَّهْرِ » (ابن سعد ، ق) .

٥١٠٨ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « ذَكَرَ رَجُلاَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : قُتِلَ شَهِيداً ، فَتَعَلَّقَهُ الآخَرُ فَأَتَى بِهِ عَلِيّاً فَقَالَ : هٰذَ يَزْعَمُ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَقُلْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْتَ تَشْهَدُ ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَنْتَ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُثْمَانَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُكَ فَمَنَعْتَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ادْعُ آللَّهَ لِي أَنْ يُبَارِكَ لِي ، فَقَالَ : وَمَا لَكَ لاَ يُبَارِكُ لَكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ؟ قَالَ : دَعُوهُ » (الْعدني ، ع ، كر) .

٥١٠٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عَلِيّاً أَتَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِّي قَدْ جِئْتُ لِأَنْصُرَكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالسَّلاَمِ وَقَالَ : لاَ حَاجَةَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ فَأَلْقَاهَا فِي الدَّارِ الَّتِي فِيهَا عُثْمَانُ وَهُوَ يَقُولُ : ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ » (اللاَّلْكَائي في السُّنَّةِ) .

٥١١٠ ـ عن أَبي حِصينٍ أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَذْهَبُ مَا فِي نُفُوسِهَا لَحَلَفْتُ لَهُمْ خَمْسِينَ يَمِيناً مُرَدَّدَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ أَنِّي لَمْ أَقْتُلْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ أُمَالِ عَلَى قَتْلِهِ » (اللاَّلْكائي) .

٥١١١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيّاً بِالمَدِينَةِ وَسَمِعَ صَوْتاً فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي لَمْ أَرْضَ وَلَمْ أُمَالِ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ » (اللاَّلكائي) .

٥١١٢ ـ عن أَبي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ : « كَانَ أَمِيرٌ عَلَى صَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَكَى وَقَالَ :

هٰذَا حِينَ انْتُزِعَتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ وَصَارَ مُلْكاً وَجَبْرِيَّةً ، مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ » (أبو نعيم) .

٥١١٣ ـ عن حذيفَةَ أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَآللَّهِ ! لَتُخْرَجَنَّ إِخْرَاجَ الثَّوْرِ وَلَتُذْبَحَنَّ ذَبْحَ الْجَمَلِ » (ش) .

٥١١٤ ـ عن جندُبِ الْخَيْرِ قَالَ : « أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ حِينَ صَارَ المِصْرِيُّونَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا : إِنَّ هٰؤُلَاءِ قَدْ صَارُوا إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ فَمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : يَقْتُلُونَهُ وَآللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ وَآللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ قَتَلَتُهُ ؟ قَالَ : فِي النَّارِ وَآللَّهِ » (ش) .

٥١١٥ ـ عن نافعِ بنِ عبدِ الْحَارِثِ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ وَقَالَ لِي : أَمْسِكْ عَلَى الْبَابِ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، فَضُرِبَ الْبَابُ فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا عُمَرُ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : يا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا عُثْمَانُ ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ » (ش ، وهو صحيح) .

٥١١٦ ـ عن زيدِ بنِ ثَابِتٍ قَالَ : « كَانَتْ عِنْدِي أُمُّ سَعْدِ ابْنِ الرَّبِيعِ فَزَارَهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْأَسْوَافِ[1] ، فَعَمِلُوا لَهُ غَدَاءً وَبَسَطُوا لَهُ نِطْعاً ، فَدَقَّ الْبَابَ

(١) الأسواف: حرم المدينة الذي حرمه رسول الله ﷺ.

إِنْسَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : انْظُرُوا مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : هٰذَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ دَقَّ آخَرُ فَقَالَ : انْظُرُوا مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : عُمَرُ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ آخَرُ فَقَالَ : انْظُرُوا مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، وَسَيَلْقَىٰ مِنْ أُمَّتِي عَنَاءً ، ثُمَّ صَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي الأَسْوَافِ حَتَّىٰ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ » (كر) .

٥١١٧ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « لَا مَدِينَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا رَخَاءَ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ وَعَدَنِي إِسْلَامَ أَبي الدَّرْدَاءِ » (كر) .

٥١١٨ ـ عن أَبي مُوسَىٰ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيقَةِ بَنِي فُلَانٍ وَالْبَابُ عَلَيْنَا مُغْلَقٌ ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ الأَرْضَ إِذِ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ آللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ تَعَالَىٰ وَدَخَلَ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذٰلِكَ الْعُودِ فِي الأَرْضِ ، فَاسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ قَيْسٍ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بَالْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ تَعَالَىٰ وَدَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذَاكَ الْعُودِ فِي الأَرْضِ إِذِ اسْتَفْتَحَ الثَّالِثُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ آللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تَكُونُ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : آللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَى آللَّهِ التِّكْلَانُ ، ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ » (كر) .

٥١١٩ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ دَخَلَ حُشًّا بِالمَدِينَةِ وَهُوَ الْحَائِطُ

فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ مَعَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلاَءِ الشَّدِيدِ » (كر) .

٥١٢٠ ـ عن إبراهيمَ بن عمرو بنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي أَبي عَن عبدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ ، عَن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ مَعِي بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَرْسِلْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثُ مَعَكَ ، قَالَ : لاَ ، قَالَتْ حَفْصَةُ : أَرْسِلْ إِلَى عُمَرَ يَتَحَدَّثُ مَعَكَ ، قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ أَرْسِلُ إِلَى عُثْمَانَ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ فَقَامَتَا فَأَرْخَتَا السِّتْرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهِدٌ فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ ٱللَّهُ ! وَلاَ تَخْلَعَنَّ قَمِيصاً قَمَّصَكَ ٱللَّهُ ثُنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ تَلْقَىٰ ٱللَّهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِي بِالصَّبْرِ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ عُثْمَانُ : ادْعُ لِي بِالصَّبْرِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ ـ فَخَرَجَ عُثْمَانُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : صَبَّرَكَ ٱللَّهُ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ وَتُفْطِرُ مَعِي ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي أَبي عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ ذٰلِكَ » (ع ، كر) .

٥١٢١ ـ عنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَعُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُنَاجِيهِ ، فَلَمْ أُدْرِكْ مِنْ مَقَالَتِهِ شَيْئاً إِلاَّ قَوْلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظُلْماً وَعُدْواناً يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا هُوَ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا عَنىٰ قَتْلَهُ » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٥١٢٢ ـ عن عطاءٍ الْبصريِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِإِفْرِيقِيَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ

أَوْ شَهِيدٌ ، فَقَالَ : بَلٰى ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : فَوَٱللَّهِ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلَأُقْتَلَنَّ مَعَكَ ـ قَالَ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ» (ابن عابد ، كر) .

٥١٢٣ ـ عن عمرو بنِ محمَّدِ بنِ جبيرٍ قَالَ : « سُئِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلٰى عَلِيٍّ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَقْتُولٌ وَأَنَّكَ مَسْلُوبٌ » (ابن أبي الدُّنيا في كتاب الأَشرافِ ، كر) .

٥١٢٤ ـ عن أَبي ثورٍ الفهميِّ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَشْرَفَ مِنْ كُوَّةٍ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا هٰذَا الَّذِي رَكِبَ مَتْنِي؟ قَالَ : اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! فَوَٱللَّهِ ! مَا غِبْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ كُنَّا عَلٰى أُحُدٍ فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ وَنَحْنُ عَلَيْهِ فَقَالَ : اثْبُتْ أُحُدُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وَايمُ ٱللَّهِ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلَأُقْتَلَنَّ مَعَكَ وَلَيُقْتَلَنَّ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، وَلَيَحِينُ قَوْلُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلٰى إِدْلَالِهِ » (كر) .

٥١٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ دَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ » (قالَ ابنُ سيرينَ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ قُرَشِيَّةٌ ذَاتُ وَجْهٍ » (ش) .

٥١٢٦ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « لَمْ يُخْتَلَفْ فِي الْأَهِلَّةِ حَتّٰى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ »(كر) .

٥١٢٧ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبزي قَالَ : « قُلْتُ لِأُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ لَمَّا وَقَعَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبَا الْمُنْذِرِ ! مَا الْمَخْرَجُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ ؟ قَالَ : كِتَابُ ٱللَّهِ ، مَا اسْتَبَانَ فَاعْمَلْ بِهِ ، وَمَا اشْتُبِهَ فَكِلْهُ إِلٰى عَالِمِهِ » (خ في تاريخه ، كر) .

٥١٢٨ ـ عن أَنسٍ : « أَنَّ وَفْدَ بَنِي الْمُصطَلِقِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : إِلٰى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِلٰى أَبِي بَكْرٍ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : إِلٰى عُمَرَ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ ؟ قَالَ : إِلٰى عُثْمَانَ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ

عُثْمَانَ ؟ قَالَ : فَلاَ خَيْرَ فِيكُمْ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ ذٰلِكَ » (كر) .

٥١٢٩ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « وَجَّهَنِي وَفْدُ بَنِي المصطَلِقِ إِلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : سَلْهُ إِنْ جِئْنَا فِي الْعَامِ المُقْبِلِ فَلَمْ نَجِدْكَ إِلٰى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلٰى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلٰى عُمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلٰى عُثْمَانَ ، وَتَبًّا لَكُمْ يَوْمَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ »(كر) .

٥١٣٠ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ سَتُؤْتَىٰ الْخِلاَفَةَ مِنْ بَعْدِي وَسَيُرِيدُكَ المُنَافِقُونَ عَلٰى خَلْعِهَا فَلاَ تَخْلَعْهَا ، وَصُمْ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ تَفْطُرْ عِنْدِي » (عد ، كر) .

٥١٣١ ـ عن عبدِ المَلِكِ بنِ هٰارُونَ بن عنترَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « دَخَلَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ عَلٰى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : يَا ابْنَ أَخِي ! أَنْشِدُكَ بِٱللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَوَّجَنِي ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الأُخْرٰى ثُمَّ قَالَ : أَلاَ أُبَا أَيِّم ، أَلاَ أَخَا أَيِّم يُزَوِّجُهَا عُثْمَانَ ؟ فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا شَيْءٌ زَوَّجْنَاهُ ، وَتَرَكْتُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فَبَايَعَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلٰى الأُخْرٰى وَقَالَ : هٰذِهِ لِي ، وَهٰذِهِ لِعُثْمَانَ ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَطْهَرَ وَأَطْيَبَ مِنْ يَدِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدُكَ بِٱللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَشْتَرِي هٰذَا النَّخْلَ فَيُقَوِّمَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ وَضَمِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدُكَ بِٱللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ المُسْلِمِينَ جَاعُوا جُوعاً شَدِيداً فَجِئْتُ بِالأَنْطَاعِ فَبَسَطْتُهَا ثُمَّ صَبَبْتُ عَلَيْهَا الْحَوَّارٰى[1] ثُمَّ جِئْتُ بِالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَخَلَطْتُ بِهِ وَكَانَ أَوَّلَ خَبِيصٍ أَكَلُوهُ فِي الإِسْلاَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدُكَ بِٱللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ المُسْلِمِينَ ظَمِئُوا ظَمَأً

(١) الحوَّارىٰ: الخبز الجيد.

شَدِيداً فاحْتَفَرْتُ بِئْراً ، فَأَعْظَمْتُ عَلَيْهَا النَّفَقَةَ ثُمَّ تَصَدَّقْتُ بها عَلى المُسْلِمِينَ ، الضَّعِيفُ فِيهَا وَالْقَوِيُّ سَوَاءً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدُكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ المِيرَةَ انْقَطَعَتْ عَنِ المَدِينَةِ حَتَّى جَاعَ النَّاسُ فَخَرَجْتُ إِلى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَوَجَدْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ رَاحِلَةً عَلَيْهَا طَعَامٌ فَاشْتَرَيْتُهَا وَحَبَسْتُ مِنْهَا ثَلاَثَةً ، وَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِاثْنَتَيْ عَشَرَةَ رَاحِلَةً ، فَدَعَا لِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشِدُكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَلْفِ أَصْفَرَ فَصَبَبْتُهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : اسْتَعِنْ بها ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : فَأَنْشِدُكَ بِاللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلى جَبَلِ حِرَاءَ فَرَجَفَ بِنَا فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَمِهِ فَقَالَ : اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ـ وعَلى الْجَبَلِ يَوْمَئِذٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ـ قَالَ : نَعَمْ » (ابن أبي عاصم فِي السُّنَّةِ) .

٥١٣٢ ـ عن صعصعةَ بنِ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ إِلى عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَأُقْوَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ : احْضَرُوا غَدَاً وَتَكُونُوا حَيْثُ تَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ لِهٰذِهِ الْخَارِجَةِ ، فَفَعَلُوا وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي هٰذَا المِرْبَدَ وَيَزِيدُهُ فِي مَسْجِدِنَا وَلَهُ الْجَنَّةُ وَأَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيَ دَرَجَاتٌ لَهُ ، فَاشْتَرَيْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفَاً وَزِدْتُهُ فِي المَسْجِدِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، وَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يُجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا فَقِدُوا عِقَالاً وَلاَ خِطَامَاً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ وَلَهُ الْجَنَّةُ ! فَاشْتَرَيْتُهَا ، فَقَالَ : اجْعَلْهَا لِلْمَسَاكِينِ وَلَكَ أَجْرُهَا وَالْجَنَّةُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، وَعَدَّدَ أَشْيَاءَ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ وَيْلَكُمْ خَصَمْتُمْ وَاللَّهِ ! كَيْفَ

يَكُونُ مَنْ يَكُونُ هٰذَا لَهُ مُغَيِّراً ، يَا أَيُّهَا النَّفَرُ مِنْ أَهْلِ الشُّورَىٰ ! اعْلَمُوا أَنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَكُمْ غَداً كَمَا قَالُوا لِي الْيَوْمَ ، فَلَمَّا خَرَجُوا بَعْدَ عَلِيٍّ جَعَلَ عَلِيٌّ يَنْشُدُ النَّاسَ عَنْ مِثْلِ ذٰلِكَ وَيُشْهِدُ لَهُ بِهِ فَيَقُولُونَ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، فَقَالَ : مَا الْيَوْمَ قُتِلْتُ وَلٰكِنِّي قُتِلْتُ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ بَيْضَاءَ» (سيف ، كر) .

٥١٣٣ ـ عن الهزيل قَالَ : « دَخَلَ طَلْحَةُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ حِرَاءَ فَقَالَ : اقْرِرْ حِرَاءُ ! فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا أَوْ صِدِّيقاً أَوْ شَهِيداً ـ وَكَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ وَأَنْتَ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ ابنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ! لَتَعْلَمُ أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيًّا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَأَعْطَيْتُهُ أَرْبَعِينَ عَنْ عَلِيٍّ وَأَرْبَعِينَ عَنِّي ، فَجَاءَ بها إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ لَا يُبَارِكُ لَكَ ، وَإِنَّمَا أَعْطَاكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ » (كر) .

٥١٣٤ ـ عن محمَّدِ بنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا كَثُرَ الطَّعَامُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنَحَّىٰ عَلِيٌّ إِلَى مَالِهِ بِيَنْبُعَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ وَخَلَفَ السَّيْلُ الزُّبَىٰ ، وَبَلَغَ الأَمْرُ فَوْقَ قَدْرِهِ ، وَطَمِعَ فِي الأَمْرِ مَنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ، وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقْ » (المعافى بن زكريًّا في الجليس ، كر) .

٥١٣٥ ـ عن الأَصْمَعِي عن الْعَلِي بن الفضل بن أَبي سُوَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« أُخْبِرْتُ أَنَّهُمْ لَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ فَتَّشُوا خِزَانَتَهُ فَوَجَدُوا فِيهَا صُنْدُوقاً مُقْفَلاً فَفَتَحُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ حُقَّةً فِيهَا وَرَقَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا : هٰذِهِ وَصِيَّةُ عُثْمَانَ ـ بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، عَلَيْهَا نَحْيَىٰ وَعَلَيْهَا نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ » (كر) .

٥١٣٦ ـ عن ابنِ المسيِّب قَالَ : « قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : وَدِدْنَا لَوْ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَبَايَعَا حَتَّىٰ نَنْظُرَ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ جَدًّا فِي التِّجَارَةِ ؟ فَاشْتَرَىٰ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ مِنْ عُثْمَانَ فَرَساً بِأَرْضٍ أُخْرَىٰ بِأَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ إِنْ أَدْرَكَتْهَا الصَّفْقَةُ وَهِيَ سَالِمَةٌ ، ثُمَّ أَجَازَ قَلِيلاً فَرَجَعَ فَقَالَ : أَزِيدُكَ سِتَّةَ آلَافٍ إِنْ وَجَدَهَا رَسُولِي سَالِمَةً ، قَالَ : نَعَمْ ، فَوَجَدَهَا رَسُولُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَدْ هَلَكَتْ وَخَرَجَ مِنْهَا بِالشَّرْطِ الآخَرِ » (عب ، ق) .

٥١٣٧ ـ عن إبراهيم بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ : « كُنَّا نَسِيرُ مَعَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَرَأَىٰ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالَ عُثْمَانُ : مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْتَدَّ[1] عَلَىٰ هٰذَا الشَّيْخِ فَضْلاً فِي الْهِجْرَتَيْنِ جَمِيعاً ـ يَعْنِي هِجْرَتَهُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهِجْرَتَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ » (كر) .

٥١٣٨ ـ عن عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَفْضَلَهُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، فَسُئِلَ عَنِ الَّذِي شِئْتَ أَنْ تُسَمِّيَهُ ؟ قَالَ : الْمَذْبُوحُ كَمَا تُذْبَحُ الْبَقَرَةُ » (العدني وابن أبي داود ، ع ، حل ، كر) .

٥١٣٩ ـ عن عمرو بن حريثٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم

(١) يعتدَّ عليه: لكثرة أفضاله.

ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ـ» (حل وابن شاهين في السُّنَّةِ ، كر) .

٥١٤٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُقْبَضِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَسَرَّ إِلَيَّ أَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ إِلَيَّ الْخِلَافَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ تَلِي الْخِلَافَةَ ـ» (ابن شاهين والغازي في فضائل الصِّدِّيقِ ، كر) .

٥١٤١ ـ عن النزال بن سبرة قَالَ : « وَافَقْنَا مِنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ طِيبَ نَفْسٍ فَقُلْنَا : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَصْحَابِي ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً ، فَقَالَ : مَا كَانَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَاحِبٌ إِلَّا كَانَ لِي صَاحِباً ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ آللَّهُ صِدِّيقاً عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ ، كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضِيْنَاهُ لِدُنْيَانَا ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ الْفَارُوقَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَىٰ فِي الْمَلَإِ الأَعْلَى (ذَا النُّورَيْنِ) كَانَ خَتَنَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » (خيثمة واللَّالْكَائِي وَالْعشارى فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيقُ ، كر) .

٥١٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ عُمَرَ رَجُلٌ آخَرُ لَمْ يُسَمِّهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ ـ» (ابن أَبي عاصمٍ وابن النَّجَّار) .

٥١٤٣ ـ عن سعد بن طريفٍ عن الأَصبغِ بنِ نباتَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا يَا

أَصْبغُ ! سَمِعْتَ وَإِلاَّ فَصُمَّتَا ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِلاَّ فَعَمِيَتَا وَهُوَ يَقُولُ : مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مَوْلُوداً فِي الإِسْلاَمِ أَنْقَىٰ وَلاَ أَتْقَىٰ وَلاَ أَزْكَى وَلاَ أَعْدَلَ وَلاَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ » (أَبُو الْعَبَّاس الوليد بن أَحمد الزوزني في كتاب شجرة العقل) .

٥١٤٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ وَلاَ فَخْرَ ! فَيُعْطِينِي اللَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ مَا لَمْ يُعْطِنِي قَبْلُ ! ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا مُحَمَّدُ ! قَرِّبِ الْخُلَفَاءَ ، فَأَقُولُ : وَمَنِ الْخُلَفَاءُ ؟ فَيَقُولُ جَلَّ جَلاَلُهُ : عَبْدُ ٱللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ ، وَيَقِفُ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً وَيُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ؟ فَيَجِيءُ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً ، فَأَقُولُ : عُمَرُ ! مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِكَ ؟ فَيَقُولُ : مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً فَأَقُولُ : عُثْمَانُ ! مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذا؟ فَيَقُولُ : فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِعَلِيٍّ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً فَأَقُولُ : عَلِيُّ ! مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَيَقُولُ : عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُلْجِمٍ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَي ٱللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ مَعَ أَصْحَابِهِ »[1] (الزوزني) .

٥١٤٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي الْخِلافَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (الزوزني) .

٥١٤٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ ٱللَّهَ

---

(١) وفيه علي بن صالح ، قال الذهبي : لا يعرفُ وله خبرٌ باطل، وقال في اللِّسان ذكره حب في الثِّقات وقال: روىٰ عنه أهلُ العراق، مستقيم الحديث.

أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِدَاً وَعُمَرَ مُشِيراً وَعُثْمَانَ سَنَداً وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيراً ، فَأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَكُمْ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا فَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ خَلَائِفُ نُبُوَّتِي ، وَعِقْدُ ذِمَّتِي ، وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي ، لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » (الزوزني ، خط ، وأبو نعيم في معجم شُيُوخِهِ وفي فضائل الصحابة والدَّيلمي ، كر ، وابن النجار من طُرقٍ كلُّهَا ضعيفَةٌ) .

٥١٤٧ ـ عن شريحٍ القاضي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : خَيْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا » (ابن شاذان في مشيخته ، خط ، كر) .

٥١٤٨ ـ عن عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « وَضَّأْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَبْدَ خَيْرٍ ! وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ أَوَّلُ الْخَلْقِ يُدْعَىٰ بِهِ إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا عَلِيُّ ! أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ سَاعَةً فَيَأْمُرُ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ مِثْلَ مَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! قُلْتُ : فَأَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ رُزِقَ حَيَاءً ، سَأَلْتُ ٱللَّهَ أَلَّا يُوقِفَهُ لِلْحِسَابِ فَشَفَّعَنِي فِيهِ » (السلفي في انتخاب حديث القراءِ ، كر) .

٥١٤٩ ـ عن جابرٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيّاً ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، كُلُّهُمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ بَعْدَ أَصْحَابِي ، الْقَرْنَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ تَتْرَىٰ ، وَالرَّابِعَ فُرَادَىٰ » (كر) .

٥١٥٠ ـ عن قُطْبَةَ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ وَقَدْ أَسَّسَ أَسَاسَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَسَّسْتُ هٰذَا المَسْجِدَ وَلَيْسَ مَعَكَ غَيْرُ هٰؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : إِنَّهُمْ وُلَاةُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ هٰؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلَافَةِ بَعْدِي ـ » (عد ، كر ، وابن النَّجَّارِ) .

٥١٥١ ـ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَيَمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَيَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ ، وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ : هٰكَذَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » (كر) .

٥١٥٢ ـ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُثْمَانُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ » (كر) .

٥١٥٣ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : « وَفَدْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَمَعَنَا أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرَةَ ! حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ وَيَسْأَلُ عَنْهَا ، وَأَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا رَأَيْتُ مِيزَانًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ وَوُزِنَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، وَوُزِنَ فِيهِ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ ، فَاسْتَأْوَلَهَا نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ ـ أَيْ أَوَّلَهَا ـ فَقَالَ : خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ، وَيُؤْتِي ٱللَّهُ المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَآنِي ، وَإِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ : رَبِّ ! أَصْحَابِي ـ وَفِي لَفْظٍ : أُصَيْحَابِي ـ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » (كر) .

٥١٥٤ ـ عنِ الْحَسَنِ عَن أَبِي بَكْرَة قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَاناً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ ، فَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ت ، ع ، والروياني ، كر) .

٥١٥٥ ـ عن أَبي بَكْرَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِلَى مَنْ أُؤَدِّي صَدَقَةَ مَالِي ؟ قَالَ : إِلَيَّ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، ثُمَّ وَلَّى مُنْصَرِفاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » (كر) .

٥١٥٦ ـ عن سفِينَةَ قَالَ : « لَمَّا بَنَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ المَدِينَةِ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي ـ وَفِي لَفْظٍ : هٰؤُلَاءِ وُلَاةُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي » (نعيم بن حماد فِي الْفتن ، ق في فضائل الصَّحابةِ ، كر) .

٥١٥٧ ـ عن سفينة قَالَ : « بَنَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ وَوَضَعَ حَجَراً وَقَالَ : لِيَضَعْ أَبُو بَكْرٍ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِي ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُمَرُ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُثْمَانُ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » (ع ، عد ، ق في فضائل الصَّحَابَةِ ، كر) .

٥١٥٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا اهْتَزَّ الْجَبَلُ : اِهْدَأْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَبُو بَكْرٍ ، أَوِ الْفَارُوقُ عُمَرُ ، أَوِ التَّقِيُّ عُثْمَانُ » (كر) .

٥١٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ غَدَاةً فَقَالَ : رَأَيْتُ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّمَا أُعْطِيتُ المَقَالِيدَ وَالمَوَازِينَ ، فَأَمَّا المَقَالِيدُ فَهٰذِهِ

المَفَاتِيحُ ، وَأَمَّا المَوَازِينُ فَهٰذِهِ الَّتِي يَزِنُونَ بها ، فَوُضِعْتُ في إِحْدَى الْكِفَّتَيْنِ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي أُخْرَى فَوُزِنْتُ فَرَجَحْتُ بِهِمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ وَرُفِعْتُ » (كر) .

٥١٦٠ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَاشِرَ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ : أَفْضَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ ثُمَّ نَسْكُتُ » (الشاشي ، كر) .

٥١٦١ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءَ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ـ وَكَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ» (كر) .

٥١٦٢ ـ عن الشعبي عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ قَالَ : « بَعَثَنِي قَوْمِي بَنُو المُصْطَلِقِ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا بَعْدَهُ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَقِيتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : اِرْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَى مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَى عُمَرَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَى مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُمَرَ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَى عُثْمَانَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَى مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُثْمَانَ : فَقُلْتُ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَعْدَ هٰذَا » (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٥١٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ المَدِينَةِ جَاءَ أَبو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰؤُلاَءِ يَلُونَ الْخِلاَفَةَ بَعْدِي » (نعيم) .

٥١٦٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ أَقْبَلَ

عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مَرِيضٌ أَعُودُهُ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : هَلْ فِيكُمْ جَنَازَةٌ أَتْبَعُهَا ؟ فَإِنْ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا يَقُصُّهَا عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّهُ نَزَلَ مِيزَانٌ مِنَ السَّمَاءِ فَوُضِعْتَ فِي إِحْدَى الْكِفَّتَيْنِ وَوُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَى فَشَلَّتْ بِهِ ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ أُخْرَى وَجِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَى فَشَالَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ فَشَالَ بِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الميزَانُ ، فَمَا كَانَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الرُّؤْيَا بَعْدُ » .

٥١٦٥ ـ عن الشعبي قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم » (كر) .

٥١٦٦ ـ عن عرفجةَ الأَشجعِيِّ قَالَ : « صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ : وُزِنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ ، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَهُ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَجَفَّ وَهُوَ صَالِحٌ » (الشيرازي في الأَلْقَابِ وابن منده وقال : غريب ، كر) .

٥١٦٧ ـ عن عصمةَ بنِ مالكٍ الحطميِّ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبَضَهُ ٱللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : وَإِذَا قَبَضَ ٱللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ ٱللَّهُ عُمَرَ فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ ٱللَّهُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَإِلَى مَنْ ؟ قَالَ : انْظُرُوا لأَنْفُسِكُمْ » (كر) .

٥١٦٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، وَمَنْ أَحَبَّ هٰؤُلاَءِ الأَرْبَعَةَ كَانَ قَائِدَهُ هٰؤُلاَءِ الأَرْبَعَةُ إِلَى الْجَنَّةِ » (كر) .

٥١٦٩ ـ عن أَبي لهيعةَ عن يزيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ :

« وَضَّأْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا ، أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ مَا شَاءَ آللَّهُ ثُمَّ أَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ آللَّهُ لِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفْتُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ ، قُلْتُ : وَأَيْنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ رَجُلٌ ذُو حَيَاءٍ ! سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُوقِفَهُ الْحِسَابَ فَشَفَّعَنِي » (كر) .

٥١٧٠ ـ عن سعد بنِ طَرِيفٍ عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نباتَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا ، رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِعَيْنِيَّ هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَعَمِيَتَا ، وَبِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمَّتَا يَقُولُ : مَا وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَزْكَىٰ وَلَا أَطْهَرُ وَلَا أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ » (كر) .

٥١٧١ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « إِنَّ عِنْدَ آللَّهِ رِجَالًا مَكْتُوبِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَخْبِرْنَا بِهِمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ مِنْهُمْ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ » (كر) .

٥١٧٢ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هٰؤُلَاءِ الأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كر) .

٥١٧٣ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَرَ بِالشُّورَىٰ دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَتِ ! إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هٰؤُلَاءِ السِّتَّةَ لَيْسُوا بِرِضًا ، فَقَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنَدُوهُ ، فَقَالَ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ ! مُدَّ يَدَكَ فِي

يَدِي تَدْخُلْ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيْثُ أَدْخُلُ ؟ مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَوْمَ يَمُوتُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لِعُثْمَانَ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : لِعُثْمَانَ خَاصَّةً ، مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي طَلْحَةِ بنِ عُبَيدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً وَقَدْ سَقَطَ رَحْلُهُ : مَنْ يُسَوِّي لِي رَحْلِي وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَبَدَرَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ آللَّهِ فَسَوَّاهُ لَهُ حَتَّىٰ رَكِبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ؟ : يَا طَلْحَةُ ! هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فِي أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ أُنْجِيكَ مِنْهَا ! مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَامَ ، فَجَلَسَ الزُّبَيْرُ يَذُبُّ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّىٰ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! لَمْ تَزَلْ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَزَلْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ ، مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ أَوْتَرَ قَوْسَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ وَيَقُولُ : اِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبْكِيَانِ جُوعاً وَيَتَضَوَّرَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَصِلُنَا بِشَيْءٍ ؟ فَطَلَعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ بِصَحْفَةٍ فِيهَا حَيْسَةٌ وَرَغِيفَانِ بَيْنَهُمَا إِهَالَةٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَفَاكَ آللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ ! وَأَمَّا أَمْرُ الآخِرَةِ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ » (معاذ بن المثنى فِي زيادَاتِ مسندِ مسدد طس وأبو نعيم في فضائل الصَّحابة وأبو بكر الشَّافعي في الغيلانيَّات وأبو الحسين بن بشران في فوائده ، خط في تلخيص المتشابه ، كر والدَّيلمي وسنده صحيح) .

٥١٧٤ ـ عن أبان بن عثمانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ حِرَاءَ فَارْتَجَّ بِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ! وَعَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ

وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَسَعِيدُ ابْنُ زَيْدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم » (الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ، كر) .

٥١٧٥ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ أَبي سَرْحٍ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ إِذْ تَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (الحسن بن سفيانَ ويعقوب بن سفينَ وابن منده ، كر) .

٥١٧٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَتَزَلْزَلَ الْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اُثْبُتْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ! وَعَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بنِ عَمرو بنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ع والبغوي وابن شاهين في الأفراد ، طب ، كر) .

٥١٧٧ ـ عن رباحٍ بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كُنَّا فِي المَسْجِدِ الأَكْبَرِ بِالْكُوفَةِ ، وَالمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ عَلَى السَّرِيرِ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَتَاسِعُ المُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشَدْنَاكَ آللَّهَ ! مَنْ تَاسِعُ المُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِذْ نَشَدْتُمُونِي فَأَنَا تَاسِعُ المُؤْمِنِينَ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَمَوْقِفُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يُغَبَّرُ فِيهِ وَجْهَهُ أَفْضَلُ مِنْ عُمُرِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ » (حم وأبو نعيم في المعرفةِ ، كر) .

٥١٧٨ ـ عن سعيد بنِ زيدِ بنِ عمرو بنِ نُفيلٍ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِحِرَاءَ فَتَحَرَّكَ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : بِكَفِّهِ ـ ثُمَّ قَالَ : اُثْبُتْ

حِـرَاءُ ! فَإِنَّـهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِـدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، قِيـلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَـالَ : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ : فَمَنِ الْعَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا » (ت وقال : حسنٌ صحيحٌ وأبو نعيمٍ وابن النَّجَّار) .

٥١٧٩ ـ عن سعيد بنِ زَيْدٍ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْتَنِي رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ! قَالَ : لَيْسَ عَنْكَ أَسْأَلُ ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَـوْفٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّـةِ ، وَسَعْدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ لَسَمَّيْتُهُ ! قِيلَ : عَـزَمْتُ عَلَيْكَ لَسَمَّيْتَهُ ! قَالَ : أَنَا » (كر) .

٥١٨٠ ـ عن سعيدِ بنِ زيدٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى حِـرَاءَ فَذَكَـرَ عَشَرَةً فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ ابْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كر) .

٥١٨١ ـ عن سعيد بنِ جُبيرٍ قَالَ : « كَانَ مَقَـامُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَـرَ وعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدِ بنِ زَيْدٍ بنِ عَمْرِو بنِ نفيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كَانُوا أَمَامَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ ، وَخَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي الصَّفِّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ يَقُومُ مَقَامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ غَابَ أَوْ شَهِدَ » (كر) .

٥١٨٢ ـ عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « لاَ أَذْكُرُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلاَّ بِخَيْرٍ بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ، كُنْتُ رَجُلاً أَتَتَبَّعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَوْماً خَالِياً وَحْدَهُ ، فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ فَجِئْتُ حَتَّىٰ جِلْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ،

فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يمينِ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَبْعُ حَصَيَاتٍ ـ أَوْ قَالَ : تِسْعُ حَصَيَاتٍ ـ فَأَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي كَفِّهِ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدَ عُثْمَانَ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « هٰذِهِ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ » (كر) .

٥١٨٣ ـ عن عاصمِ بنِ حميدٍ عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ ٱلنَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ حَوَائِطِ المَدِينَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَاعِدٌ تَحْتَ نَخْلَاتٍ ! فَأَقْبَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْتَ أَتَانَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيُرْبِعَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيُخْمِسَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟

قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ ، وَمَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٌ يُسَبِّحْنَ فِي يَدِهِ ، فَنَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عَلِيًّا فَلَمْ يُسَبِّحْنَ وَخَرِسْنَ » (كر) .

٥١٨٤ ـ عنِ الْحَسَنِ عَن أَنَسٍ قَالَ : « تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَرْضِ سَبْعَ حَصَيَاتٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعُمَرَ » (كر) .

٥١٨٥ ـ عن ثابتٍ البنانيِّ عَن أَنسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حَصَيَاتٍ فِي يَدِهِ فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي أَيْدِينَا رَجُلاً رَجُلاً فَمَا سَبَّحَتْ حَصَاةٌ مِنْهُنَّ » (كر) .

٥١٨٦ ـ عن معان بنِ رفاعةَ السُّلَامِيِّ عن أَبي خَلَفٍ الأَعْمَىٰ وَكَانَ نَظِيرَ الْحَسَنِ بنِ أَبي الحَسَنِ عن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ أَبي سَرْحٍ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ وَجَدَ ابْنَ أَبي سَرْحٍ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَهُ ، وَإِنْ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَيَسَعُ ابْنُ أَبي سَرْحٍ مَا وَسِعَ النَّاسَ وَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عُنُقَهُ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عَنْهُ يَدَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ أَيْضاً فَبَايَعَهُ وَآمَنَهُ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَا رَأَيْتُمُونِي فِيمَا صَنَعْتُ ؟ قَالُوا : أَفَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْسَ فِي الإِسْلَامِ إِيمَاءٌ وَلَا فَتْكٌ ، إِنَّ الإِيمَانَ قَيَّدَ الْفَتْكَ ، وَالنَّبِيُّ لَا يُومِئُ ـ يَعْنِي

بِالْفَتْكِ : الْخِيَانَةَ » (كر ، ومعان بن رفاعة ضعيف) .

٥١٨٧ ـ عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَقُلْ شِعْرَاً فِي الإِسْلَامِ قَطُّ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ حَرَّمَ الْخَمْرَ هُوَ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » (ابن أبي عاصمٍ فِي السُّنَّة) .

٥١٨٨ ـ عن جابرٍ قَالَ : « رَأَىٰ رَجُلٌ صَالِحٌ لَيْلَةً كَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِيطَ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ نِيطَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ نِيطَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعُمَرَ ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا : الرَّجُلُ الصَّالِحُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهٰؤُلَاءِ وَلَاةُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ » (نعيم ابن حماد فِي الْفِتنِ) .

٥١٨٩ ـ عن ربيعَةَ بنِ عُثْمَانَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَىٰ أَنْ تُقَرَّ عُمَّالُهُ سَنَةً ، فَأَقَرَّهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةً » (ابن سعد) .

٥١٩٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ : وَيْلِي وَوَيْلَ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ ٱللَّهُ لِي ! وَوَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّـهُ لِي ! وَوَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ ٱللَّهُ لِي » (ابن سعد ومسدد) .

٥١٩١ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُضِرَ : وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لِي ! فَقَضَىٰ مَا بَيْنَهُمَا كَلَامٌ » (ابن المبارك وابن سعد ، كر) .

٥١٩٢ ـ عَنْ حمرانَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَـنْـهُ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا ـ يَعْنِي الْخِلافَةَ ، إِنَّهُ لَصِدِّيقٌ ، وَثَانِي اثْنَيْنِ ، وَصَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (خيثمة ابن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصَّحابة) .

٥١٩٣ ـ عن الزهري قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاشَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً أَمِيراً يَعْمَلُ سِتَّ سِنِينَ لَا يَنْقِمُ النَّاسُ عَلَيْهِ شَيْئَاً ، وَإِنَّهُ لأَحَبُّ إِلَىٰ قُرَيْشٍ مِنْ

عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ كَانَ شَدِيداً عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَلِيَهُمْ عُثْمَانُ لَانَ لَهُمْ وَوَصَلَهُمْ ، ثُمَّ تَوَانَىٰ فِي أَمْرِهِمْ ، وَاسْتَعْمَلَ أَقْرِبَاءَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي السِّتِّ الأَوَاخِرِ ، وَكَتَبَ لِمَرْوَانَ بِخُمُسِ مِصْرَ وَأَعْطَىٰ أَقْرِبَاءَهُ المَالَ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرَكَا مِنْ ذٰلِكَ مَا هُوَ لَهُمَا ، وَإِنِّي أَخَذْتُهُ فَقَسَّمْتُهُ بَيْنَ أَقْرِبَائِي » (ابن سعد) .

٥١٩٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَبدِ ٱللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابنُ أَسْبَاطٍ عن مخلد الضبِّي عَنْ إبرَاهِيمَ النَّخعيِّ عن عَلْقَمَةَ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي الْبَيْعَةِ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ فِي المَسْجِدِ ، وَجَاءَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ : إِنَّ أَحَقَّ مَا ابْتَدَأَ بِهِ المُبْتَدِئُونَ ، وَنَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ ، وَتَفَوَّهَ بِهِ الْقَائِلُونَ ، حَمْدُ ٱللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ المُتَفَرِّدِ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ ، المُتَوَحِّدِ بِالمُلْكِ الَّذِي لَهُ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ وَالسَّنَاءُ ، خَضَعَتِ الآلِهَةُ لِجَلَالِهِ ، يَعْنِي الأَصْنَامَ ، وَكُلَّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِهِ ـ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ ، وَلَا عِدْلَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا يَشْبَهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَنَشْهَدُ لَهُ بِمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، لَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ، وَلَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الأَمْثَالُ ، المُدِرُّ صَوَّبَ الْغَمَامَ بِبَنَانِ النِّطَاقِ ، وَمُهْطِلُ الرَّبَابِ بِوَابِلِ الطَّلِّ ، فَرَشَ الْفَيَافِيَ وَالآكَامَ ، بِتَشْقِيقِ الدِّمَنِ وَأَنِيقِ الزَّهَرِ وَأَنْوَاعِ المُتَحَسِّنِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَشَقَّ الْعُيُونَ مِنْ جُيُوبِ المَطَرِ إِذْ شَبِعَتِ الدِّلَاءُ حَيَاةً لِلطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَالْوَحْشِ وَسَائِرِ الأَنَامِ وَالأَنْعَامِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ لِدِينِهِ وَلَا يُدَانُ لِغَيْرِ دِينِهِ دِينٌ ، وَسُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صِفَةُ نَفَرٍ مَوْجُودٍ وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٍ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ المُرْتَضَىٰ وَنَبِيُّهُ المُصْطَفَىٰ وَرَسُولُهُ المُجْتَبَىٰ ، أَرْسَلَهُ ٱللَّهُ إِلَيْنَا كَافَّةً ، وَالنَّاسُ أَهْلُ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَخُضُوعِ الضَّلَالَةِ ، يَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ ، وَيَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ ، وَيَحِيفُونَ سَبِيلَهُمْ ، عَيْشُهُمُ الظُّلْمُ ، وَأَمْنُهُمُ الْخَوْفُ ، وَعِزُّهُمُ الذُّل ، فَجَاءَ رَحْمَةً حَتَّىٰ اسْتَنْقَذَنَا ٱللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الضَّلَالَةِ وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ ، وَنَحْنُ

مَعَاشِرَ الْعَرَبِ أَضْيَقُ الأُمَمِ مَعَاشاً ، وَأَخَسُّهُمْ رِيَاشاً ، جُلُّ طَعَامِنَا الْهَبِيدُ ـ يَعْنِي شَحْمَ الْحَنْظَلِ ـ وَجُلُّ لِبَاسِنَا الْوَبَرُ وَالْجُلُودُ ، مَعَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَالنِّيرَانِ ، وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَمْكَنَهُ آللَّهُ شُعْلَةَ النُّورِ فَأَضَاءَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَقَبَضَهُ آللَّهُ إِلَيْهِ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَا أَجَلَّ رَزِيَّتَهُ وَأَعْظَمَ مُصِيبَتَهُ ، فَالْمُؤْمِنُونَ فِيهِمْ سَوَاءٌ ، مُصِيبَتُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ ، فَقَامَ مَقَامَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَآللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! مَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً أَحْسَنَ أَخْذاً بِقَائِمِ السَّيْفِ يَوْمَ الرِّدَّةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَوْمَئِذٍ ، قَامَ مَقَاماً أَحْيَا آللَّهُ بِهِ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَآللَّهِ ! لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً لأُجَاهِدَنَّهُمْ فِي آللَّهِ ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ لأَبِي بَكْرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ ذٰلِكَ خَيْرٌ لِي ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصاً[1] ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا فِي أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَكَانَتِ ابْنَتُهُ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ ـ يَعْنِي أَسْمَاءَ ـ تَتَنَطَّقُ بِعَبَاءَةٍ لَهُ وَتُخَالِفُ بَيْنَ رَأْسِهَا وَمَا مَعَهَا ـ يَعْنِي رَغِيفَيْنِ فِي نِطَاقِهَا ـ فَتَرُوحُ بِهِمَا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا ، وَقَدِ اشْتَرَىٰ سَبْعَةً ، ثَلاَثَ نِسْوَةٍ وَأَرْبَعَةَ رِجَالٍ ، كُلُّهُمْ أُوذِيَ فِي آللَّهِ وَفِي رَسُولِ آللَّهِ ، وَكَانَ بِلاَلٌ مِنْهُمْ ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ أَلْفاً ، فَدَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَهَاجَرَ بِهَا إِلَى طَيْبَةَ ، ثُمَّ قَامَ مَقَامَهُ الْفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ ، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ لاَ تَأْخُذُهُ فِي آللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ كُنَّا نَرَىٰ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : هٰكَذَا نَحْيَىٰ وَهٰكَذَا نَمُوتُ وَهٰكَذَا نُبْعَثُ وَهٰكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا فِي الْفَارُوقِ وَالشَّيْطَانُ يَفِرُّ مِنْ حِسِّهِ فَمَضَىٰ شَهِيداً رَحْمَةُ آللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَّهُ مَا فِيكُمْ مِثْلُ أَبِي عَبْدِ آللَّهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ـ أَوَ لَيْسَ قَدْ زَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَيْهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ حِينَ أَوْعَزَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَقْبَرَةِ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ آللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ تُزَوِّجَ عُثْمَانَ أُخْتَهَا ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا وَقَدْ جَهَّزَ أَبُو عَبْدِ آللَّهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَهَيَّأَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَخِينَةً أَوْ نَحْوَهَا فَأَقْبَلَ بها فِي صَحْفَةٍ وَهِيَ تَفُورُ فَوَضَعَهَا

(١) خميصا: ضامر البطن.

تِلْقَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا مِنْ حَافَّتِهَا وَلَا تَهُدُّوا ذُرْوَتَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقِهَا ، وَنَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ سُخْنَاً جِدًّا ، فَلَمَّا أَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّخِينَةَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ سَمْنٍ وَعَسَلٍ وَطَحِينٍ مَدَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى فَاطِرِ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ قَالَ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، اللَّهُمَّ لَا تَنْسَىٰ هٰذَا الْيَوْمَ لِعُثْمَانَ ، مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! تَعْلَمُونَ أَنَّ بَعِيرَ أَبِي جَهْلٍ نَدَّ[1] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! ائْتِنَا بِالْبَعِيرِ ، فَانْطَلَقَ الْبَعِيرُ إِلَى عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَكَانَ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مَزْمُومٌ بها مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ جُلٌّ مُدَبَّجٌ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : ائْتِنَا بِالْبَعِيرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ مَنْ هُنَاكَ ـ يَعْنِي مَلَأَ قُرَيْشٍ ـ مَنْ عَدَّى أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ، فَعَلِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعَدَدَ وَالْمَادَّةَ لِعَبْدِ مَنَافٍ فَوَجَّهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ لِيَأْتِيَ بِالْبَعِيرِ ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ عَلَى قَعُودِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْجَبَاً بِهِ جِدًّا حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا سُفْيَانَ فَقَامَ إِلَيْهِ مُبَجِّلاً مُعَظِّماً وَقَدِ احْتَبَىٰ بِمِلَاءَتِهِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : كَيْفَ خَلَّفْتَ ابْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : بَيْنَ هَامَاتِ قُرَيْشٍ وَذَرْوَتِهَا وَسَنَامِ قَنَاعَتِهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! هُوَ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! سَمَا مُحَمَّدٌ ﷺ شَمْسَاً مَاطِرَةً وَبِحَارَاً زَاخِرَةً ، وَعُيُونُهُ هَمَّاعَةٌ[2] وَوَلَاؤُهُ رَافِعَةٌ ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! فَلَا عَرِيَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَخْرُنَا ، وَلَا قُصِمَ بِزَوَالِ مُحَمَّدٍ ظَهْرُنَا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! أَكْرِمْ بِابْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ ذَاكَ ، الْوَجْهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّهُ يَكُونُ خَلَفَاً مِنْ خَلَفٍ ، وَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَفْحَصُ بِيَدِهِ مَرَّةً ، وَيَرْكُضُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ أُخْرَىٰ ، ثُمَّ دَفَعَ الْبَعِيرَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَأَيُّ مَكْرُمَةٍ أَسْنَىٰ وَأَفْضَلُ مِنْ هٰذِهِ لِعُثْمَانَ ، حَتَّىٰ مَضَىٰ أَمْرُ ٱللَّهِ فِيمَنْ أَرَادَ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ دَعَا بِصَحْفَةٍ كَثِيرَةِ الْإِهَالَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِظَلْمَةٍ فَقَالَ : دُونَكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ : قَدْ خَلَّفْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى حَدٍّ لَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَطْعَمَ ،

---

(١) نَدَّ: شردَ.

(٢) هَمَّاعة: هطَّالة.

فَأَبْطَأَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ أَبْطَأَ صَاحِبُنَا بَايِعُونِي ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنْ فَعَلْتَ وَطَعِمْتَ مِنْ طَعَامِنَا رَدَدْنَا عَلَيْكَ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ، فَنَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ مِنْ طَعَامِ أُمِّ سُفْيَانَ ، وَأَقْبَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ مَا بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أُنَاشِدُكُمُ ٱللَّهَ ! إِنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفِقَارِ ، وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ هٰذَا كَانَ لِغَيْرِي ، أُنَاشِدُكُمُ ٱللَّهَ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّ عَلِيًّا ، وَتُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ عَلِيًّا ، وَيُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أُنَاشِدُكُمُ ٱللَّهَ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ رُفِعْتُ إِلَى رَفَارِفَ مِنْ نُورٍ ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى حُجُبٍ مِنْ نُورٍ فَأُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ يَا مُحَمَّدُ ! نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ ، تَعْلَمُونَ مَعَاشِرُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَانَ هٰذَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ مِنْ بَيْنِهِمْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِهَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمَّتَا ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدًا كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ آخَى بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا حَسَنُ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ الْحُسَيْنَ لَأَصْغَرُ مِنْهُ ، وَأَضْعَفُ رُكْنًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا : هَيٍّ يَا حَسَنُ ! وَيَقُولُ جِبْرِيلُ : هَيٍّ يَا حُسَيْنُ ، فَهَلْ لِخَلْقٍ مِثْلَ هٰذِهِ الْمَنْزِلَةِ ، نَحْنُ صَابِرُونَ لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » (كر) .

٥١٩٥ ـ عن شَيْخٍ قَالَ : « حُصِرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلِيٌّ بِخَيْبَرَ فَلَمَّا قَدِمَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ حُقُوقًا : حَقَّ الْإِسْلَامِ ، وَحَقَّ الْإِخَاءِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ آخَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ آخَى

بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَحَقَّ الْقَرَابَةِ وَالصِّهْرِ ، وَمَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِكَ مِنَ الْعَهْدِ وَالمِيْثَاقِ » (البغوي في مسندِ عثمان ، كر) .

٥١٩٦ ـ عن ابنِ مسعُودٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ خَلَصَ بِهِمْ ، فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَمَثَلْتُ قَائِمًا لِأَلْتَمِسَ فَرَاغَهُ وَخَلْوَتَهُ خَشْيَةَ أَنْ أَكُونَ أَحْدَثْتُ ، فَنَاجَى أَبَا بَكْرٍ طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ فَخَرَجَ ، فَأَقْبَلْتُ أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ وَأَعْتَذِرُ فَقُلْتُ : سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ ، فَقَالَ : شَغَلَنِي هٰؤُلَاءِ عَنْكَ ، فَقُلْتُ : بِماذَا ؟ قَالَ : أَعْلَمْتُ أَبَا بَكْرٍ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِي ، وَقُلْتُ : ٱنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ ، فَقَالَ : لا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ، ٱدْعُ ٱللَّهَ لِي فَفَعَلْتُ ، وَٱللَّهُ فَاعِلٌ بِهِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُمَرَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ حَسْبِيَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ حَسْبُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُثْمَانَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَأَنْتَ مَقْتُولٌ ، فَقَالَ : لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ، ٱدْعُ ٱللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ صَبَرْتَ وَلَمْ تَجْزَعْ ، فَقَالَ : أَصْبِرُ ، وَأَوْجَبَ ٱللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَقْتُولٌ ، فَلَمَّا جَاءَتْ إِمَارَتُهُ مَا أَلْوَنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذِي فَوْقٍ » (سيف كر) .

٥١٩٧ ـ عن حكيمِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ حِينَ بُوِيعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَلْوَنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذِي فَوْقٍ » (ش) .

٥١٩٨ ـ عن ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّرْنَا ، خَيَّرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأْلُ » (ابن جرير) .

٥١٩٩ ـ عن أَبي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي شَيْءٍ عَاتَبُوهُ فِيهِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ[1] » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر) .

٥٢٠٠ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « كَانَ مِمَّا أَحْدَثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) أعولُ: أميلُ عن الاستواءِ والاعتدال.

فَرَضِيَ بِهِ مِنْهُ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً فِي مُنَازَعَةٍ اسْتَخَفَّ فِيهَا بِالْعَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَيُفخَمُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَمُّهُ وَأُرَخِّصُ فِي الاسْتِخْفَافِ بِهِ ؟ لَقَدْ خَالَفَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، مَنْ رَضِيَ فِعْلَ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنْهُ » (سيف ، رك) .

٥٢٠١ ـ عن جَعفر بن محمَّدٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ وَكَانَ كَاتِبَ سِرِّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَإِذَا جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ تَنَحَّىٰ أَبُو بَكْرٍ وَجَلَسَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَانَهُ » (كر) .

٥٢٠٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي كَأَنِّي جَالِسٌ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّىٰ صَارَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمْتُ فَأَكَلْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذَا أَنَا بِقَوْمِي فَأَقْلَبُونِي عَنْهَا ، فَمَا زِلْتُ أُقَاتِلُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ حَتَّىٰ غَلَبُوا فَأَكَلُوا ، وَإِذَا بِبَنِي عَمِّي الْعَبَّاسُ قَدْ جَاؤُوا فَأَقْلَبُوهُمْ عَنْهَا وَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ ، فَأَوَّلْتُ ذٰلِكَ الْخِلَافَةَ ، وَأَنَّ بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسَ تَنَالُهُمْ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي ذٰلِكَ » (الحسن بن بدر في كتابِ مَا رواهُ الْخُلَفَاءُ) .

٥٢٠٣ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقِيتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَمَرَّ بِعَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ بِمَكَّةَ فَقَالَ : صَبْرًا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ » (الحارث والبغوي في مسند عثمان وابن منده ، حل ، كر) .

٥٢٠٤ ـ عن زيدِ بنِ وَهْبٍ قَالَ : « كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وُلِعَ بِقُرَيْشٍ وَوُلِعَتْ بِهِ فَعَدَوْا عَلَيْهِ فَضَرَبُوهُ ، فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ وَصَعِدَ المِنْبَرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ

الْبَاغِيَةُ قَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » (حل ، كر) .

٥٢٠٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ إِذْ بِعَمَّارٍ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ يُعَذَّبُونَ فِي الشَّمْسِ لِيَرْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولُ ! هٰكَذَا ؟ فَقَالَ : صَبْرًا يَا آلَ يَاسِرٍ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ » (الحاكم في الكنى ، كر) .

٥٢٠٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَبِي عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ : اصْبِرُوا يَا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ » (كر) .

٥٢٠٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ ! أَعِزَّ الأَسْلَامَ بِالأَنْصَارِ الَّذِينَ أَقَامَ آللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ ، آوَوْنِي وَنَصَرُونِي ، وَهُمْ إِخْوَانِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ بَحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ » (الدَّيلمي) .

٥٢٠٨ ـ عن سَالمِ بنِ أَبي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْرِمُ بَنِي هَاشِمٍ » (خط في الجامع) .

٥٢٠٩ ـ عن جبير بنِ مطعمٍ قَالَ : « قَسَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَىٰ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، فَمَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ آللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ ، أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ دُونَنَا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّسَبِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا الإِسْلَامِ » (ش ، وفي لَفْظٍ : « إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ » (أبو نعيم) .

٥٢١٠ ـ عن الزهري أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ السَّنَةِ الْمُحَرَّمُ » (كر) .

٥٢١١ ـ عن أَبي بكر بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عَنْ أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ

قَالَ : « لا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ وَلَا فَحْلٍ ، وَالأَرَفُ[1] تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ » (أبو عبيد ، هق) .

٥٢١٢ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا مُكَابَلَةَ[2] ، إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ[3] » (الطَّحاوي) .

٥٢١٣ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَقَعَت الْحُدُودُ فِي الأَرْضِ فَلَا شُفْعَة فِيهَا ، وَلَا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ وَلَا فَحْلٍ ـ يَعْنِي النَّخْلَ ـ» (مالك ، عب ، هق) .

٥٢١٤ ـ عن جعفرَ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ بِشَهَادَةِ الْوَاحِدِ وَيَمِينِ الْمُدَّعِي » (ق) .

٥٢١٥ ـ عن سعيد بنِ المُسَيِّبِ عَن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعَبْدِ تَكُونُ عِنْدَهُ الشَّهَادَةُ وَالنَّصْرَانِيُّ ، فَأُعْتِقَ الْعَبْدُ وَأَسْلَمَ النَّصْرَانِيُّ ، أَنَّ شَهَادَتَهُمَا جَائِزَةٌ مَا لَمْ تُرَدَّ قَبْل ذٰلِكَ » (سمويه) .

٥٢١٦ ـ عن عبيدِ آللَّهِ بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ عُتْبَةَ : « أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِالْكُوفَةِ رِجَالاً يُفْشُونَ حَدِيث مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ يَدْعُونَ إِلَيْهِمْ ، فَكَتَبَ فِيهِمْ إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ أَنِ اعْرِضْ عَلَيْهِمْ دِينَ الْحَقِّ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، فَمَنْ قَبِلَهَا وَبَرِىءَ مِنْ مُسَيْلَمَةَ فَلَا تَقْتُلْهُ ، وَمَنْ لَزِمَ دِينَ مُسَيْلَمَةَ فَاقْتُلْهُ ، فَقَبِلَهَا رِجَالٌ مِنْهُمْ فَتُرِكُوا ، وَلَزِمَ دِينَ مُسَيْلَمَةَ رِجَالٌ فَقُتِلُوا » (ق ، ش) .

٥٢١٧ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُثْمَانَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لَا يُقِيدَانِ

---

(١) الأَرَفُ : الحدود .

(٢) المكابلة : التأخير .

(٣) الشُّفعة : القضاء بها .

الْمُشْرِكَ مِنَ الْمُسْلِمِ » (قط ، ق) .

٥٢١٨ ـ عن أَبي جَعْفَرٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيُّمَا رَجُلٍ جَالَسَ أَعْمَىٰ فَأَصَابَهُ بِشَيْءٍ فَهُوَ هَدْرٌ » (عب) .

٥٢١٩ ـ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ وَذَبْحِ الْحَمَامِ » (عم وابن أَبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ الملَاهِي ، ق ، كر) .

٥٢٢٠ ـ عن ابنِ المُسيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَضَيَا فِي المِلْطَأَةِ وَهِيَ السِّمْحَاقُ بِنِصْفِ دِيَةِ المُوضَحَةِ » (الشافعي ، عب ، ش ، ق) .

٥٢٢١ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي عَيْنِ الأَعْوَرِ الصَّحِيحَةِ إِذَا فُقِئَتْ بِالدِّيَةِ تَامَّةً » (عب) .

٥٢٢٢ ـ عن أَبي عياضٍ عَن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَزيدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « فِي المُغَلَّظَةِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خِلْفَةً وَثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ ، وَفِي الْخَطَإِ ثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ وَعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتُ مَخَاضٍ » (د ، قط ، هق) .

٥٢٢٣ ـ عن سعيد بن المُسيِّب قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُ فِي الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا نِصْفَ دِيَةِ الْكَفِّ ، وَيَجْعَلُ فِي الإِبْهَامِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَالَّتِي تَلِيهَا عَشْرَاً وَفِي الْوُسْطَىٰ عَشْرَاً ، وَفِي الَّتِي تَلِيهَا تِسْعَاً ، وَفِي الأُخْرَىٰ الْخِنْصَرِ سِتًّا ، حَتَّىٰ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدَ كِتَابَاً كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بنِ حَزْمٍ فِيهِ : وَفِي الأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ ، فَصَيَّرَهَا عُثْمَانُ عَشْرَاً عَشْرَاً » (ابن راهويه) .

٥٢٢٤ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَزَيْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : فِي شِبْهِ الْعَمْدِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خَلِفَةً إِلَى بَازِلِ عَامِهَا وَثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَبُونٍ » (عب) .

٥٢٢٥ ـ عن عُمَرَ بنِ عبدِ الْعَزِيزِ وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ قَالاَ : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَغْلِيظِ الدِّيَّةِ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ » (عب) .

٥٢٢٦ ـ عن أبي نجيحٍ قَالَ : « أَوْطَأَ رَجُلٌ امْرَأَةً فَرَساً فِي المَوْسِمِ فَكَسَرَ ضِلْعاً مِنْ أَضْلاَعِهَا فَمَاتَتْ ، فَقَضَىٰ فِيهَا عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَمَانِيَةِ آلافِ دِرْهَمٍ دِيَّةً وَثُلُثٍ لأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْحَرَمِ ، جَعَلَهَا الدِّيَّةَ وَثُلُثَ الدِّيَّةِ » (الشَّافعي ، عب ، ص ، ق) .

٥٢٢٧ ـ عن ابنِ المُسيِّبِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ فِي الَّذِي يُضْرَبُ حَتَّىٰ يُحْدِثَ بِثُلُثِ الدِّيَّةِ » (عب) .

٥٢٢٨ ـ عن ابنِ المُسيِّبِ قَالَ : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ رَجُلاً وَوَطِئَهُ حَتَّىٰ سَلَحَ بِأَرْبَعِينَ قَلُوصاً » (عب وابن أَبي الدُّنْيَا فِي كِتاب الأَشراف) .

٥٢٢٩ ـ عن ابن المُسَيِّبِ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا اقْتَتَلَ المُقْتَتِلاَنِ فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ جِرَاحٍ فَهُوَ قِصَاصٌ » (عب) .

٥٢٣٠ ـ عن أَبي عِيَاضٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَعْوَرُ فَقَأَ عَيْنَ صَحِيحٍ ، فَلَمْ يَقْتَصَّ مِنْهُ ، وَقَضَىٰ فِيهِ بِالدِّيَّةِ كَامِلَة » (ق) .

٥٢٣١ ـ عن أَبي عِيَاضٍ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « فِي المُغَلَّظَةِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خِلْفَةً وثَلاَثُونَ حُقَّةً وَثَلاَثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ ،وَقَالاَ : دِيَّةُ الْخَطَإِ ثَلاَثُونَ حُقَّةً وَثَلاَثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ وَعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٌ » (قط ، ق ، مالك) .

٥٢٣٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلاً مُسْلِماً قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ عَمْدَاً ، فَرُفِعَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَغَلَّظَ عَلَيْهِ الدِّيَّةَ مِثْلَ دِيَّةِ المُسْلِمِ » (عب ، قط ، ق) .

٥٢٣٣ ـ عن أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَغْرَمَ فِي نَاقَةِ مُحْرِمٍ

أَهْلَكَهَا رَجُلٌ ، فَأَغْرَمَهُ الثُّلُثَ زِيَادَةً عَلَى ثَمَنِهَا » (عب) .

٥٢٣٤ ـ عن أَبَانَ بنِ عُثمانَ قَالَ : « أُتِيَ عُثْمَانُ بِرَجُلٍ ضَمَّ إِلَيْهِ ضَالَّةَ رَجُلٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأُصِيبَتْ عِنْدَهُ ، فَغَرَّمَهُ ثَمَنَهَا وَمِثْلَ ثُلُثِ ثَمَنِهَا » (عب) .

٥٢٣٥ ـ عَنْ نَافِعٍ : « أَنَّ جَارِيَةً لِحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَحَرَتْهَا وَاعْتَرَفَتْ بِذٰلِكَ ، فَأَمَرَتْ بِهَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ زَيْدٍ فَقَتَلَهَا فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا تُنْكِرُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مِنِ امْرَأَةٍ سَحَرَتْ وَاعْتَرَفَتْ ، فَسَكَتَ عُثْمَانُ » (عب ورستة في الإيمانِ هق) .

٥٢٣٦ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمانِهِ طَائِعاً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ » (ق) .

٥٢٣٧ ـ عن سُلَيمَانَ بنِ مُوسَىٰ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو الْمُرْتَدَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقْتُلُهُ » (ق) .

٥٢٣٨ ـ عن سُلَيمَانَ بنِ مُوسَىٰ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ إِنْسَانَاً كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ فَدَعَاهُ إِلَى الإِسْلَامِ ثَلَاثَاً فَأَبَىٰ فَقَتَلَهُ » (عب ، ق) .

٥٢٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « أَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَوْمَاً ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَكَتَبَ فِيهِمْ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ اعْرِضْ عَلَيْهِمْ دينَ الْحَقِّ وَشَهَادَةَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، فَإِنْ قَبِلُوهَا فَخَلِّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلُوهَا فَاقْتُلْهُمْ » (عب ، ق) .

٥٢٤٠ ـ عن حكيمِ بنِ عبادِ بنِ حنيفٍ قَالَ : « أَوَّلُ مُنْكَرٍ ظَهَرَ بِالمَدِينَةِ حِينَ فَاضَتِ الدُّنْيَا وَانْتَهَىٰ سَمْنُ النَّاسِ : طَيَرَانُ الْحَمَامِ ، وَالرَّمْيُ فِي الْجَلَاهِقِ ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَقُصُّهَا وَيَكْسِرُ الْجَلَاهِقَ[1]» (كر) .

---

(١) الجُلاهق: البندق.

٥٢٤١ ـ عن زيد بن الصَّلت : « أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلى المِنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِيَّاكُمْ وَالمَيْسِرَ ـ يُرِيدُ النَّرْدَ ـ فَإِنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ عَلى أَنَّهَا فِي بُيُوتِ نَاسٍ مِنْكُمْ ، فَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ فَلْيَحْرِقْهَا أَوْ يَكْسِرْهَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ وَهُوَ عَلى المِنْبَرِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ فِي هٰذَا النَّرْدِ وَلَمْ أَرَكُمْ أَخْرَجْتُمُوهَا ، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحُزَمِ الْحَطَبِ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلى بُيُوتِ الَّذِينَ هِيَ فِي بُيُوتِهِمْ فَأَحْرِقَهَا عَلَيْهِمْ » (ق) .

٥٢٤٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً وَرَاءَ حَمَامٍ فَقَالَ : شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَاناً » (هـ ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٥٢٤٣ ـ عن عبدِ الْعَزِيزِ بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ خَالِدِ بنِ أُسَيْدٍ قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى رَجُلٍ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ الشِّعْرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً يَرِيهِ[1] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْرَاً » (البغوي في مسند عثمان) .

٥٢٤٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّىٰ يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْرَاً » (ابن جرير) .

٥٢٤٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ إِلاَّ قَدَرَ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ » (ش والبزار ، قط وحسن) .

٥٢٤٦ ـ عن سعيدِ بنِ سفيانَ القاري قَالَ : « تُوُفِّي أَخِي وَأَوْصَىٰ بِمَائَةِ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، فَدَخَلْتُ عَلى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ قَاعِدٌ وَعَلِيٌّ قِبَاءٌ جَيْبُهُ وَفُرُوجُهُ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ ، فَلَمَّا رَآنِي ذٰلِكَ الرَّجُلُ أَقْبَلَ يُجَاذِبُنِي قِبَائِي لِيَخْرِقَهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ عُثْمَانُ قَالَ : دَعِ الرَّجُلَ ، فَتَرَكَنِي ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ عَجَّلْتُمْ ، فَسَأَلْتُ

---

(١) الوَرْيُ : داءٌ يُداخل الجوف .

عُثْمَانَ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تُوُفِّيَ أَخِي وَأَوْصَىٰ بِمائَةِ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : هَلْ سَأَلْتَ أَحَداً قَبْلِي ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : لَئِنِ اسْتَفْتَيْتَ أَحَداً قَبْلِي فَأَفْتَاكَ غَيْرَ الَّذِي أَفْتَيْتُكَ بِهِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنَا بِالإِسْلَامِ فَأَسْلَمْنَا كُلُّنَا فَنَحْنُ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَمَرَنَا بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرْنَا فَنَحْنُ الْمُهَاجِرُونَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِالْجِهَادِ فَجَاهَدْتُمْ فَأَنْتُمُ الْمُجَاهِدُونَ أَهْلَ الشَّامِ ، أَنْفِقْهَا عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِكَ وَعَلَى ذِي الْحَاجَةِ مِمَّنْ حَوْلَكَ ، فَإِنَّهُ لَوْ خَرَجْتَ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ اشْتَرَيْتَ بِهِ لَحْماً فَأَكَلْتَهُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ كُتِبَ لَكَ بِسَبْعِمَائَةِ دِرْهَمٍ ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يُجَاذِبُنِي ، فَقِيلَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتَ مِنِّي؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ تَسْتَحِلَّ أُمَّتِي فُرُوجَ النِّسَاءِ وَالْحَرِيرَ ، وَهٰذَا أَوَّلُ حَرِيرٍ رَأَيْتُهُ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَبِعْتُهُ » (كر) .

٥٢٤٧ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ قَالَ : « رَاحَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا ، فَدَخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بنِ جَعفرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَتُهُ فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ ثُمَّ غَدَا وَعَلَيْهِ رِيحُ الطِّيبِ وَمِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ مُقَدَّمَةٌ ، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ انْتَهَرَهُ وَأَفَّفَ وَقَالَ : أَتَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ وَقَدْ نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَهُ وَإِيَّاكَ وَإِنَّمَا نَهَانِي » (ش ، حم ، وابن منيع ، ع ، ق ـ وحسّن ، وقال ق : إسنادُهُ غير قويٍّ) .

٥٢٤٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَا فِيهِمْ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَنْكِحْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ » (البغوي) .

٥٢٤٩ ـ عن علقمةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ ابنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى فِتْيَةٍ عِزَابٍ فَقَالَ : مَنْ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ ! فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَا ! فَالصَّوْمُ لَهُ وِجَاءٌ » (حم ،

ن ، والبغوي) .

٥٢٥٠ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عُتْبَةَ بنَ فرقَدٍ عَرَضَ عَلى ابْنِهِ التَّزْوِيجَ فَأَبَى ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلَيْسَ قَدْ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ تَزَوَّجَ أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ تَزَوَّجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ! وَعِنْدَنَا مِنْهُنَّ مَا عِنْدَنَا ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَنْ لَهُ عَمَلٌ مِثْلَ عَمَلِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَمِثْلَ عَمَلِكَ ! فَلَمَّا قَالَ : مِثْلَ عَمَلِكَ ، قَالَ : كُفَّ إِنْ شِئْتَ فَتَزَوَّجْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا » (ابن راهويه) .

٥٢٥١ ـ عن عكرمَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ أَحَداً مِنْ بَنَاتِهِ قَصَدَهَا إِلى خِدْرِهَا ، فَقَالَ : إِنَّ فُلَاناً يَذْكُرُكِ » (ش) .

٥٢٥٢ ـ عن الزهري عن قبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الأُخْتَيْنِ الأَمَتَيْنِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ ، هَلْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ ، وَما أُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : لَوْ وُلِّيتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ جَعَلْتُهُ نَكالاً ـ قَالَ الزهري : أُرَاهُ عَلِيًّا » (مالك ، والشَّافعي ، عب ، وعبد بن حميد ، ش ، مسدد ، وابن جرير ، قط ، ق) .

٥٢٥٣ ـ عن محمد بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ثوبانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ الأَمَةَ وَابْنَتَهَا فِي مُلْكِ الْيَمِينِ » (عب) .

٥٢٥٤ ـ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيجٍ وَالأَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ الأَسْلَمِيِّ : « أَنَّ أَبَاهُ اسْتَسَرَّ وَلِيدَةً وَلَهَا ابنَةٌ ، فَلَمَّا تَرَعْرَعَتِ الْجَارِيَةُ عَزَلَ أُمَّهَا وَأَرَادَ أَنْ يَسْتَسِرَّهَا ، فَكَلَّمَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذٰلِكَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ : مَا أَنَا بِآمِرِكَ وَلَا نَاهِيكَ ، وَمَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ـ قَالَ أَبُو الزِّنَادِ : فَحَدَّثَنِي عَامِرٌ الشعبِيُّ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَفْتَى بِهٰذَا سَوَاءً » (عب) .

٥٢٥٥ ـ عنِ الزُّبَيرِ عن سليمَانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « سَأَلَ نِيَارٌ الأَسلميُّ عُثْمَانَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الأُخْتَيْنِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ أَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : أَمَّا أَنَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِي فَلَا نَفْعَلُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ خَرَجَ نِيَارٌ فَلَقِيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذٰلِكَ ، فَكِلَاهُمَا نَهَاهُ عَنْ ذٰلِكَ » (ابن جرير) .

٥٢٥٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَزَوَّجَ فَدَعَاهُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَمَا إِنِّي صَائِمٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُجِيبَ الدَّعْوَةَ وَأَدْعُوَ بِالْبَرَكَةِ » (حم في الزهد) .

٥٢٥٧ ـ عن زيادِ بنِ عِلاَقَةَ قَالَ : « خَطَبَ رَجُلٌ سَيِّدَةً مِنْ بَنِي لَيْثٍ ثَيِّباً ، فَأَبَىٰ أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَانَ كُفْؤاً فَقُولُوا لِأَبِيهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا ، فَإِنْ أَبَىٰ أَبُوهَا فَزَوِّجُوهَا » (ش) .

٥٢٥٨ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « تَزَوَّجَ غُلَامٌ لِأَبِي مُوسَىٰ امْرَأَةً غَرَّهَا بِنَفْسِهِ حُرَّةً بِغَيْرِ إِذْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، فَسَاقَ إِلَيْهَا خَمْسَ قَلَائِصَ فَخَاصَمَتْهُ إِلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَبْطَلَ النِّكَاحَ وَأَعْطَاهَا قَلُوصَيْنِ ، وَرَدَّ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ ثَلَاثاً » (عب) .

٥٢٥٩ ـ عَنْ قَتَادَةَ فِي الأَمَةِ يَنْكِحُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتَلِدُ أَوْلَاداً ، قَالَ : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوْلَادِهَا مَكَانَ كُلِّ عَبْدٍ عَبْدَانِ ، وَمَكَانَ كُلِّ جَارِيَةٍ جَارِيَتَانِ » (عب) .

٥٢٦٠ ـ عنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ : وَالِدَيْكَ ، قَالَ : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ ، قَالَ : فَوَلَدُكَ » (حميد بن زنجويه في ترغيبه) .

٥٢٦١ ـ عن عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ دَعا بِهِ وَهُوَ فِي خِرْقَةٍ فَشَمَّهُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَفْعَلُ هٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ إِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ يَكُونُ قَدْ وَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِي شَيْءٌ ـ يَعْنِي الْحُبَّ ـ» (ابن سعد) .

٥٢٦٢ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَلَاقُ السَّكْرَانِ لَا يَجُوزُ » (مسدد ، ق) .

٥٢٦٣ ـ عن أَبي الخلالِ الْعَتْكِي أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا : « رَجُلٌ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ؟ فَقَالَ : هُوَ بِيَدِهَا » (عب) .

٥٢٦٤ ـ عن أَبي سلمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : الطَّلَاقُ لِلرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ لِلنِّسَاءِ » (عب) .

٥٢٦٥ ـ عن قبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ : « أَنَّ غُلَامًا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَحْتَهُ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عَائِشَةَ وَعُثْمَانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَكُلُّهُمْ قَالَ : لَا يَقْرَبُهَا » (ق) .

٥٢٦٦ ـ عن أَيُّوبَ السختيانيِّ : « أَنَّ مُكَاتَبًا كَانَ تَحْتَهُ حُرَّةٌ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَأَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذٰلِكَ ، فَابْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : حُرِّمَتْ عَلَيْكَ ، وَالطَّلَاقُ لِلرِّجَالِ » (ق) .

٥٢٦٧ ـ عن أَبي سلمَةَ قَالَ : « حَدَّثَنِي نَفِيعٌ أَنَّهُ كَانَ مَمْلُوكًا وَعِنْدَهُ حُرَّةٌ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عُثْمَانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَا : طَلَاقُكَ طَلَاقُ عَبْدٍ وَعِدَّتُهَا عِدَّةُ حُرَّةٍ » (ق) .

٥٢٦٨ ـ عن سعيد بن المُسيَّب قَالَ : « طَلَّقَ مُكَاتَبٌ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْزَلَهُ مَنْزِلَةَ الْعَبْدِ » (ق) .

٥٢٦٩ ـ عن نَافِعٍ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ ؟ فَقَالَ : حَيْضَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ ، فَقَالَ : عُثْمَانُ خَيْرُنَا وَأَعْلَمُنَا » (ق ، كر) .

٥٢٧٠ ـ عن يُوسُفَ بنِ مَاهِكٍ عَن أُمِّهِ مُسَيكَةَ : « أَنَّ امْرَأَةً وَهِيَ مُتَوَفًّى عَنْهَا

زَوْجُهَا زَارَتْ أَهْلَهَا فِي عِدَّتِهَا ، وَضَرَبَهَا الطَّلْقُ فَأَتَوْا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : احْمِلُوهَا إِلَى بَيْتِهَا تُطْلَقُ » (عب) .

٥٢٧١ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي المَفْقُودِ أَنَّ امْرَأَتَهُ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا بَعْدَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ تُزَوَّجُ ، فَإِنْ جَاءَ زَوْجُهَا الأَوَّلُ خُيِّرَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ » (مالك والشَّافعي ، عب ، ش وأَبو عبيدةَ ، ق) .

٥٢٧٢ ـ عن أَبي مليحِ بنِ أُسَامَةَ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي سُهَيمَةُ بِنْتُ عُمَيْرٍ الشَّيْبَانِيَّةُ أَنَّهَا فَقَدَتْ زَوْجَهَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَلَمْ تَدْرِ أَهَلَكَ أَمْ لَا ؟ فَتَرَبَّصَتْ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا الأَوَّلُ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ ، قَالَتْ : فَرَكِبَا زَوْجَايَ إِلَى عُثْمَانَ فَوَجَدَاهُ مَحْصُورًا ، فَسَأَلَاهُ وَذَكَرَا لَهُ أَمْرَهُمَا فَقَالَ : يُخَيَّرُ الأَوَّلُ بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ صَدَاقِهَا ، فَلَمْ يَلْبَثْ عُثْمَانُ أَنْ قُتِلَ ، فَأَتَيَا عَلِيًّا فَسَأَلَاهُ وَأَخْبَرَاهُ بِقَضَاءِ عُثْمَانَ فَقَالَ : مَا أَرَىٰ لَهَا إِلَّا مَا قَالَ عُثْمَانُ » (عب ، ق) .

٥٢٧٣ ـ عن الزهري عن سعيدِ بنِ المُسيِّبِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ قَالَ : « إِنْ جَاءَ زَوْجُهَا وَقَدْ تَزَوَّجَتْ خُيِّرَ بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ صَدَاقِهَا ، فَإِنِ اخْتَارَ الصَّدَاقَ كَانَتْ عَلَى زَوْجِهَا الآخِرِ ، وَإِنِ اخْتَارَ امْرَأَتَهُ اعْتَدَّتْ حَتَّىٰ تَحِلَّ ، ثُمَّ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ ، وَكَانَ لَهَا عَلَى زَوْجِهَا الآخِرِ مَهْرُهَا بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَقَضَىٰ بِذٰلِكَ عُثْمَانُ بَعْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (ق) .

٥٢٧٤ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي مِيرَاثِ المَفْقُودِ أَنَّ مِيرَاثَهُ يُقْسَمُ مِنْ يَوْمِ تَمْضِي الأَرْبَعُ سِنِينَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَتَسْتَقْبِلُ عُدَّتَهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا » (عب) .

٥٢٧٥ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ قَالَ : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مُكَاتَبٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ وَهِيَ حُرَّةٌ فَقَضَىٰ أَنْ لَا تَحِلَّ لَهُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » (مالك

والشَّافعي ، عب ، ق) .

٥٢٧٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : « إِنَّ جَاراً لِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي غَضَبِهِ ، وَلَقِيَ شِدَّةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَحْتَسِبَ بِنَفْسِي وَمَالِي فَأَتَزَوَّجُهَا ثُمَّ أَبْتَنِي بِهَا ثُمَّ أُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : لاَ تَنْكِحْهَا إِلاَّ نِكَاحَ رَغْبَةٍ » (ق) .

٥٢٧٧ ـ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَمْرُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِيُحِلَّهَا لِزَوْجِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِ إِلاَّ بِنِكَاحِ رَغْبَةٍ غَيْرِ دَلِسَةٍ[1] » (ق) .

٥٢٧٨ ـ عنْ نَافِعٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ رُبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ وَهِيَ تُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَةَ مُعَوِّذٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا الْيَوْمَ أَتَنْتَقِلُ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : لِتَنْتَقِلْ وَلاَ مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا وَلاَ عِدَّةَ عَلَيْهَا إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تُنْكَحُ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ بِهَا حَبَلٌ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ : عُثْمَانُ خَيْرُنَا وَأَعْلَمُنَا » (أبو الْجهم في جزئه) .

٥٢٧٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْفِدَاءَ طَلاَقاً قَالَ : إِنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنَ الطَّلاَقِ فَهُوَ مِنَ الْفِدَاءِ » (عب) .

٥٢٨٠ ـ عَنْ عُرْوَةَ عَن جُمهَانَ : « أَنَّ أُمَّ أَبِي بَكْرٍ الأَسْلَمِيَّةَ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ ثُمَّ نَدِمَتْ وَنَدِمَ فَجَاءَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : هِيَ تَطْلِيقَةٌ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ سَمَّيْتَ شَيْئاً فَهِيَ عَلَى مَا سَمَّيْتَ فَرَاجِعْهَا » (مالك ، عب ، قط) .

٥٢٨١ ـ عَنِ الرُّبَيِّعِ قَالَتْ : « اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي ثُمَّ نَدِمْتُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَهُ » (عب ورواهُ مالك ق) .

---

(١) المدالسة : المخادعة .

٥٢٨٢ ـ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الرُّبَيِّعِ ابْنَةِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ : « كَانَ لِي زَوْجٌ يُقِلُّ الْخَيْرَ عَلَيَّ إِذَا حَضَرَ وَيُحْزِنُنِي إِذَا غَابَ ، فَكَانَتْ مِنِّي زَلَّةٌ يَوْمًا ، فَقُلْتُ لَهُ : اخْتَلَعْتُ مِنْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَمْلِكُهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ! فَفَعَلْتُ ، فَخَاصَمَ ابْنِي مُعَاذُ بنُ عَفْرَاءَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَأَجَازَ الْخَلْعَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ عِقَاصَ رَأْسِي فَمَا دُونَهُ ، أَوْ قَالَتْ دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ » (عب) .

٥٢٨٣ ـ عَنْ نَافِعِ بنِ مُعَاذِ بنِ عَفْرَاءَ : « أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَةَ أَخِيهِ رَجُلاً فَخَلَعَهَا فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَهُ فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ حَيْضَةً » (عب) .

٥٢٨٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ حَكَمَيْنِ ، فَقِيلَ لَنَا : إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمَعْتُمَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرِّقَا فَرَّقْتُمَا ، قَالَ مُعَمَّرٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّ الَّذِي بَعَثَهُمَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٥٢٨٥ ـ عن سعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ وَكَانَ قَدْ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً وَكَانَ غَيُوراً فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ يَدَهَا ، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاشْتَكَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ، قَالَ : أَوَ تَفْعَلِينَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعَا زَوْجَهَا فَقَالَ : إِنَّهَا تَرُدُّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ ، قَالَ : أَوَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ نَكَحَتْ بَعْدَهُ رُفَاعَةَ الصَّائِدِيَّ فَضَرَبَهَا ، فَجَاءَتْ عُثْمَانَ فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ صَدَاقَهُ ، فَدَعَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبِلَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : اذْهَبِي فَهِيَ وَاحِدَةٌ » (عب ، وروَى الإِمَامُ مَالِكٌ هٰذِهِ الْقِصَّةَ فِي المُوطَّأ) .

٥٢٨٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » (حم ، دو الطَّحاوي ع ، ق ، ص) .

٥٢٨٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ سعدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ يحيسَ وَصَفِيَّةَ كَانَا مِنْ سَبْيِ الْخُمُسِ ، فَزَنَتْ صَفِيَّةُ بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمُسِ وَوَلَدَتْ غُلاَمًا ، فَادَّعَى الزَّانِي وَيَحيسُ

فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَفَعَهُمَا عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : أَقْضِي فِيهِمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ خَمْسِينَ » (الدورقي) .

٥٢٨٨ ـ عَنِ الزهري : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ » (عب) .

٥٢٨٩ ـ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « جَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ قَدْ تَنَاكَحُوا ، فَقَالَتْ : أَنْتُمْ بَنِيَّ وَبَنَاتِي ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ » (عب) .

٥٢٩٠ ـ عن أَبِي الضُّحَىٰ عَنْ قَائِدٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَهُ فَأُتِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ وَضَعَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ خَاصَمْتُكُمْ بِكِتَابِ آللَّهِ خَصَمْتُكُمْ ، قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا** ﴾[1] ، فَالْحَمْلُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ ، وَالرَّضَاعُ سَنَتَانِ ، فَدَرَأَ عَنْهَا » (عب ووكيع وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٥٢٩١ ـ عَنْ طَاووسٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوقِفُ الْمُولِيَ » (قط ، ق) .

٥٢٩٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُوقَفُ الْمَوْلِي عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَرْبَعَةِ فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ ، وَإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ » (عب) .

٥٢٩٣ ـ عَنْ عَطَاءٍ الْخَرَاسَانِيِّ قَالَ : « سَمِعَنِي أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَسْأَلُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيِّبِ عَنِ الإِيلَاءِ ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ مَا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ ؟ كَانَا يَقُولَانِ : إِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، تَعْتَدُّ عُدَّةَ الْمُطَلَّقَةِ » (عب ، هق .

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣.

٥٢٩٤ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَرَىٰ الإِيلَاءَ شَيْئاً وَإِنْ مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ حَتَّىٰ يُوقَفَ » (ق ، ط ، ن ، وفي المنتخب : قط ، ت) .

٥٢٩٥ ـ عن نباتَةَ قَالَتْ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اغْتَسَلَ جِئْتُهُ بِثِيَابِهِ فَيَقُولُ لِي : لَا تَنْظُرِي إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكِ ، قَالَتْ : وَكُنْتُ لِامْرَأَتِهِ » (ابن سعد) .

٥٢٩٦ ـ عن سالمِ بنِ عبدِ اللَّهِ وَأَبَانَ بنِ عُثْمَانَ وَزَيْدِ بنِ حَسنٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ فَجَرَ بِغُلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَحْصَنَ ؟ قَالُوا : قَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بها بَعْدُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ : لَوْ دَخَلَ بِهَا لَحَلَّ عَلَيْهِ الرَّجْمُ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَاجْلِدْهُ الْحَدَّ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ » (طب) .

٥٢٩٧ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَجُلٍ : يَا ابْنَ شَامَّةِ الْوَذْرِ[1] ، فَاسْتَعْدَىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا عَنَيْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ الْحَدَّ » (أَبُو عُبيد في الغريب قط) .

٥٢٩٨ ـ عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « مَا كَانَ عُمرُ وَلَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمَانِ عَلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَاً فِي الْقَضَاءِ وَالْفَتْوَىٰ وَالْفَرَائِضِ وَالْقِرَاءَةِ » (ابن سعد) .

٥٢٩٩ ـ عن أَبي عبد الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فَقَالَ لِي : إِنَّكَ إِذَاً تَشْغَلُنِي عَنِ النَّظَرِ فِي أُمُورِ النَّاسِ ، فَامْضِ إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ ، فَإِنَّهُ أَفْرَغُ لِهٰذَا الأَمْرِ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ قِرَاءَتِي وَقِرَاءَتَهُ وَاحِدَةٌ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

---

(١) يا ابن شامَّةِ الوَذْرِ: من شباب العرب وذمهم (يعنون الزنا).

فِيهَا خِلَافٌ » (ابن الأنباري في المصاحف) .

٥٣٠٠ ـ عن طلحَةَ بنِ عبدِ ٱللَّهِ بنِ عَوْفٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ تَمَاضُرَ بِنْتَ الأَصْبغِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ طَلَّقَهَا وَهِيَ آخِرُ طَلَاقِهَا فِي مَرَضِهِ » (قط) .

٥٣٠١ ـ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ الأَخَوَيْنِ لَا يَرُدَّانِ الأُمَّ مِنَ الثُّلُثِ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾[1] فَالأَخَوَانِ لَيْسَا بِلِسَانِ قَوْمِكَ إِخْوَةً ، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ مَا كَانَ قَبْلِي وَمَضَىٰ فِي الأَمْصَارِ وَتَوَارَثَ بِهِ النَّاسُ » (ابن جرير ، ك ، لق) .

٥٣٠٢ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُوَرِّثُ الْجَدَّةَ وَابْنُهَا حَيٌّ » (عب والدَّارمي ، ق) .

٥٣٠٣ ـ عن الشَّعبيِّ قَالَ : « احْتَاجَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ فِي فَرِيضَةٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ ؟ قُلْتُ : اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، إِنْ كَانَ لَمُتْقِناً ؟ قُلْتُ : جَعَلَ الْجَدَّ أَباً وَلَمْ يُعْطِ الأُخْتَ شَيْئاً ، وَأَعْطَىٰ الأُمَّ الثُّلُثَ ، قَالَ : مَا قَالَ فِيهَا ابْنُ مَسْعُودٍ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ ، أَعْطَى الأُخْتَ ثَلَاثاً ، وَأَعْطَى الْجَدَّ اثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى الأُمَّ سَهْماً ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا أَثْلَاثاً ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَبُو تُرَابٍ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ ، أَعْطَى الأُخْتَ ثَلَاثَةً ، وَأَعْطَى الأُمَّ اثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى الْجَدَّ سَهْماً ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةٍ : أَعْطَى الأُمَّ ثَلَاثَةً ، وَأَعْطَى الْجَدَّ أَرْبَعةً ، وَأَعْطَى الأُخْتَ اثْنَيْنِ ،

---

(١) سورة النساء، الأية: ١١.

قَالَ : مُرِ الْقَاضِيَ يُمْضِيهَا عَلَى مَا أَمْضَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » (البزار ، هق) .

٥٣٠٤ ـ عن أَبي المُهَلَّبِ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ : هِيَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ : لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ سَهُمٌ ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا يَبْقَىٰ سَهْمٌ ، وَلِلأَبِ مَا يَبْقَىٰ سَهْمَانِ » (سفيان الثوري فِي الْفَرَائِضِ ، ص والدَّارمي ، هق) .

٥٣٠٥ ـ عن أَبي قلابة : « أَنَّ رَجُلاً تُوُفِّيَ وتَرَكَ امْرَأَةً وَأَبَوَيْهِ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَهَا عُثْمَانُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ : أَعْطَىٰ امْرَأَتَهُ سَهْماً ، وَأُمَّهُ ثُلُثَ الْفَضْلِ ، وَأَبَاهُ مَا بَقِيَ » (عب) .

٥٣٠٦ ـ عن ابن أَبي مُلَيكَةَ : « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ المَرْأَةَ فَيَبُتُّهَا ثُمَّ يَمُوتُ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : طَلَّقَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ بِنْتَ الأَصْبَغِ الْكَلْبِيَّ فَبَتَّهَا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ابنُ الزُّبَيْرِ : وَأَمَّا أَنَا فَلاَ أَرَىٰ أَنْ تَرِثَ المَبْتُوتَةُ » (عب) .

٥٣٠٧ ـ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً فِي وَجَعٍ كَيْفَ تَعْتَدُّ إِنْ مَاتَ ؟ وَهَلْ تَرِثُهُ ؟ قَالَ : قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّهَا تَعْتَدُّ وَتَرِثُهُ ، وَإِنَّهُ وَرَّثَهَا بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا ، وَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمنِ طَاوَلَهُ وَجَعُهُ » (عب) .

٥٣٠٨ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ امْرَأَةَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ وَكَانَ طَلَّقَهَا مَرِيضاً » (مالك ، عب) .

٥٣٠٩ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ ابنِ هرمز : « أَنَّ عَبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ مكملٍ أَخَذَهُ الْفَالِجُ فَطَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ طَلاَقِهِ إِيَّاهُمَا سَنَتَيْنِ وَمَاتَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَرَّثَهُمَا » (مالك ، عب) .

٥٣١٠ ـ عن زيد بنِ قَتَادَةَ الشَّيْبَانيِّ : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَرَّثَ رَجُلاً أَسْلَمَ عَلَى مِيرَاثٍ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ » (ص) .

٥٣١١ ـ عَنْ سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ : « فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِلْجَدِّ الثُّلُثَ مَعَ الإِخْوَةِ » (مالك ، هق) .

٥٣١٢ ـ عن الزهريِّ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَبَاً » (عب ، ورواه عن عطاءٍ) .

٥٣١٣ ـ عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُوَرِّثُونَ الْحَمِيلَ » (الدَّارمي) .

٥٣١٤ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَشَارَ أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلِ فَقَالُوا فِيهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : مَا نَرَىٰ أَنْ نُوَرِّثَ مَالَ آللَّهِ إِلاَّ بِالْبَيِّنَاتِ » (ق ، وضَعَّفه) .

٥٣١٥ ـ عن حَبِيبِ بنِ أَبي ثَابِتٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لاَ نُوَرِّثُ الْحَمِيلَ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ » (ق ، وضعفهُ) .

٥٣١٦ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ أَبي بَكْرٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يُوَرِّثُ بِوِلاَدَةِ الأَعَاجِمِ إِذَا وُلِدُوا فِي غَيْرِ الإِسْلاَمِ » (عب) .

٥٣١٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ثَوْبَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يُوَرِّثُ بِوِلادَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ » (عب) .

٥٣١٨ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ يحيىٰ بنِ حَبَّانَ : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَدِّهِ حَبَّانَ بنِ مُنْقِذٍ امْرَأَتَانِ هَاشِمِيَّةٌ وَأَنْصَارِيَّةٌ ، فَطَلَّقَ الأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ تُرْضِعُ ، فَمَرَّتْ بها سَنَةٌ لَمْ تَحِضْ ثُمَّ هَلَكَ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرِثُهُ ، لَمْ أَحِضْ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَىٰ لَهَا بِالمِيرَاثِ ، فَلاَمَتِ الهَاشِمِيَّةُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَقَالَ لَهَا : هٰذَا عَمَلُ ابْنِ عَمِّكِ ، وَهُوَ أَشَارَ عَلَيْنَا بِهٰذَا ، يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ » (مالك ، ق) .

٥٣١٩ ـ عن ابن جُرَيْجٍ عَن عبدِ اللَّهِ بنِ أَبي بَكْرٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرْضِعُ ابْنَتَهُ فَمَكَثَتْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرَاً لاَ تَحِيضُ يَمْنَعُهَا الرِّضَاعُ ، ثُمَّ مَرِضَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتَكَ تُرِيدُ أَنْ تَرِثَ ، فَقَالَ لأَهْلِهِ : احْمِلُونِي إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَحَمَلوهُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ امْرَأَتِهِ ، وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ : مَا تَرَيَانِ ؟ فَقَالاَ : إِنَّا نَرَى أَنَّهَا تَرِثُهُ إِنْ مَاتَ ، وَيَرِثُهَا إِنْ مَاتَتْ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقَوَاعِدِ اللاَّتِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الأَبْكَارِ اللاَّتي لَمْ يَبْلُغْنَ المَحِيضَ ، ثُمَّ هِيَ عَلَى عِدَّةِ حَيْضِهَا مَا كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَرَجَعَ حَبَّانُ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخَذَ ابْنَتَهُ ، فَلَمَّا قَعَدَتْ عَنِ الرَّضَاعِ حَاضَتْ حَيْضَةً ، ثُمَّ حَاضَتْ حَيْضَةً أُخْرَى ، ثُمَّ تُوُفِّيَ حَبَّانُ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ الْحَيْضَةَ الثَّلاَثَةَ فَاعْتَدَّتْ عِدَّةَ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَوَرِثَتْهُ » (الشافعي هق) .

٥٣٢٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ المَرْأَةُ رَأْسَهَا » (الْبَزَار وسندُهُ حَسَنٌ) .

٥٣٢١ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الأَسْوَدِ بنِ سُفْيَانَ قَالَ : (رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مُصَفِّرَاً » (ابن سعد) .

٥٣٢٢ ـ عَنِ الصَّلْتِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ وَهُوَ مَخْضُوبٌ بِحِنَّاءَ » (ابن سعد) .

٥٣٢٣ ـ عن عمرو بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ قَالَ : « كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى » (كر) .

٥٣٢٤ ـ عَنْ وَاقِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَمَّنْ رَأَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ضَبَّبَ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ » (عم) .

٥٣٢٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى

عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً » (هـ ، والبغوي ، عد) .

٥٣٢٦ ـ عَنْ مُوسَىٰ بنِ طَلْحَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَنَائِزِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فَجَعَلَ الرِّجَالَ مِمَّا يَلِيهِ ، وَالنِّسَاءَ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعاً » (مسدد والطَّحاوي) .

٥٣٢٧ ـ عَنْ مُوسَىٰ بنِ طَلْحَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَنَائِزِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً » (ابن شاهين فِي السُّنَّةِ) .

٥٣٢٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ عَلَى جَنَازَةٍ فَلْيَتَوَضَّأْ » (المروزي في الجنائز) .

٥٣٢٩ ـ عن أَبي رَاشِدٍ : « أَنَّهُ رَأَىٰ عُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ » (الطَّحاوي) .

٥٣٣٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَىٰ جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا » (حم ، ع ، والطَّحاوي ، ص) .

٥٣٣١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ » (ابن جرير) .

٥٣٣٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَاسْأَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ » (د ، ع ، قط في الأفراد ، وابن شاهين في السُّنَّة ، ق ، ص) .

٥٣٣٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ : « أَنَّ مَوْلًى مَاتَ لَيْسَ لَهُ مَوَالِي ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالِهِ فَأُدْخِلَ بَيْتَ الْمَالِ » (الدَّارمي) .

٥٣٣٤ ـ عن أَبي بَكْرِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : « أَنَّ الْعَاصَ بْنَ هِشَامٍ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنِينَ لَهُ ثَلَاثَةً : اثْنَانِ لِأُمٍّ وَرَجُلٌ لِأَبٍ ، فَهَلَكَ أَحَدُ اللَّذَيْنِ لِأُمٍّ وَتَرَكَ

مَالاً وَمَوَالِيَ فَوَرِثَهُ أَخُوهُ الَّذِي وَرِثَ المَالَ وَوَلاَءَ المَوَالِي ، وَتَرَكَ ابْنَهُ وَأَخَاهُ لأَبِيهِ ، فَقَالَ ابْنُهُ : قَدْ أَحْرَزْتُ مَا كَانَ أَبي قَدْ أَحْرَزَ مِنَ المَالِ وَوَلاَءَ الموالي ، فَقَالَ أَخُوهُ : لَيْسَ كَذلِكَ ، وَإِنَّمَا أَحْرَزْتُ المَالَ ، فَأَمَّا وَلاَءُ المَوَالي فَلاَ ، أَرَأَيْتَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ أَلَسْتُ أَرِثُهُ أَنَا ؟ فَاخْتَصَمَا إِلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَىٰ لأَخِيهِ بِوَلاَءِ المَوَالي » (الشَّافعي ، هق) .

٥٣٣٥ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « الْوَلاَءُ لِلْكُبْرِ » (ق) .

٥٣٣٦ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ الزُّبَيْرَ وَرَافِعَ بنَ خديجٍ اخْتَصَمَا إِلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَوْلاَةٍ لِرَافِعِ بنِ خُدَيْجٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ فَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلاَداً ، فَاشْتَرَىٰ الزُّبَيْرُ الْعَبْدَ فَأَعْتَقَهُ ، فَقَضَىٰ عُثْمَانُ بِالْوَلاَءِ لِلزُّبَيْرِ » (ق) .

٥٣٣٧ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰنِ بن حَاطِبٍ : « أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَدِمَ خَيْبَرَ فَرَأَىٰ فِتْيَةً لُعْساً ظُرَفَاً ، فَأَعْجَبَهُ ظَرَفُهُمْ ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ؟ فَقِيلَ : هُمْ مَوَالِي لِرَافِعِ بنِ خديجٍ ، أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلاَةٌ لِرَافِعِ بنِ خديجٍ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ لأَشْجَعَ ، فَأَرْسَلَ الزُّبَيْرُ فَاشْتَرَىٰ أَبَاهُمْ فَأَعْتَقَهُ ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ : انْتَسِبُوا إِلَيَّ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ مَوَالِيَّ ، فَقَالَ رَافِعُ : بَلْ هُمْ مَوَالِي وُلِدُوا وَأُمُّهُمْ حُرَّةٌ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاخْتَصَمَا إِلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَىٰ بِوَلاَئِهِمْ لِلزُّبَيْرِ » (هق ، وَقَالَ : هٰذَا هُوَ المشهورُ عن عثمانَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِي عَن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْقَطِعَاً بِخِلافِهِ ، ثُمَّ رُوِيَ عَن الزُّهري أَنَّ الزُّبير قَدِمَ خَيْبَرَ فَرَأَىٰ فِتْيَةً أَعْجَبَهُ حَالُهُمْ فَسَأَلَ عَنْهُمْ ؟ فَقِيلَ هُمْ مَوَالِي لِبَنِي حَارِثَةَ ، أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلاَةٌ لِبَنِي حَارِثَةَ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَأَرْسَلَ إِلى أَبِيهِمْ فَاشْتَرَاهُ فَأَعْتَقَهُ ، فَاخْتَصَمَ هُوَ وَبنُو حَارِثَةَ إِلى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْوَلاَءِ ، فَقَضَىٰ عُثْمَانُ بِالْوَلاَءِ لِبَنِي حَارِثَةَ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : الْوَلاَءُ لاَ يُجَرُّ ، قَالَ (ق) : الرِّوَايَةُ الأُولى عَنْ عُثْمَانَ أَصَحُّ لِشَوَاهِدِهَا وَمَرَاسِيلُ الزُّهري رديئةٌ» .

٥٣٣٨ ـ عن ابنِ سيرينَ : « أَنَّ مُكَاتَباً قَالَ لِمَوْلاَهُ : خُذْ مِنِّي مُكَاتَبَتَكَ نُجُوماً[1] ، فَأَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ : خُذْ مُكَاتَبَتَكَ ، فَقَالَ لَهُ : هَاتِ المَالَ فَجَاءَ بِهِ ، فَكَتَبَ لَهُ عِتْقَهُ فَقَالَ : أَلْقِهِ فِي بَيْتِ المَالِ ، فَأَدْفَعُهُ إِلَيْكَ نُجُوماً ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ أَخَذَهُ » (ق) .

٥٣٣٩ ـ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « كُنْتُ مَمْلُوكاً لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَعَثَنِي فِي تِجَارَةٍ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَسْأَلُكَ الْكِتَابَةَ ، فَقَطَّبَ وَقَالَ : نَعَمْ ! لَوْلاَ أَنَّهُ فِي كِتَابِ آللَّهِ مَا فَعَلْتُ ، أُكَاتِبُكَ عَلَى مائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ تَعُدَّهَا فِي عِدَّتَيْنِ ، وَآللَّهِ لاَ أُعْطِيكَ مِنْهَا دِرْهَماً ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيَنِي الزُّبَيْرُ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ ، فَرَدَّنِي إِلَيْهِ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! فُلاَنٌ كَاتَبْتَهُ فَقَطَّبْتَ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلاَ آيَةٌ فِي كِتَابِ آللَّهِ مَا فَعَلْتُ ، أُكَاتِبُهُ عَلَى مائَةِ أَلْفٍ عَلَى أَنْ يَعُدَّهَا لِي فِي عِدَّتَيْنِ وَآللَّهِ لاَ أُعْطِيهِ مِنْهَا دِرْهَماً ، فَغَضِبَ الزُّبَيرُ وَقَالَ : أَمْثُلُ بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِماً أَطْلُبُ إِلَيْكَ حَاجَةً تَحُولُ دُونَهَا بِيَمِينٍ ، ثُمَّ كَاتَبَهُ فَكَاتَبْتُهُ ، فَانْطَلَقَ بِي الزُّبَيْرُ إِلَى أَهْلِهِ فَأَعْطَانِي مائَةَ أَلْفٍ ، ثُمَّ قَالَ : انْطَلِقْ فَاطْلُبْ فِيهَا مِنْ فَضْلِ آللَّهِ ، فَانْطَلَقْتُ فَطَلَبْتُ فِيهَا مِنْ فَضْلِ آللَّهِ ، فَأَدَّيْتُ إِلَى عُثْمَانَ مَالَهُ وَإِلَى الزُّبَيْرِ مَالَهُ وَفَضُلَ فِي يَدِي ثمانُونَ أَلْفاً » (ق) .

٥٣٤٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ نَحَلَ وَلَداً صَغِيراً لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُحْرِزَ نَحْلَهُ فَأَعْلَنَ بِهَا وَأَشْهَدَ عَلَيْهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ وَإِنْ وَلِيَهَا أَبُوهُ » (مالك) .

٥٣٤١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَيَّافُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : ارْجِعْ ابْنَ أَخِي فَلَسْتَ بِقَاتِلِي ، قَالَ : وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ سَابِعِكَ فَحَنَّكَكَ وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : ارْجِعْ ابْنَ أَخِي فَلَسْتَ بِقَاتِلِي ، قَالَ : بِمَ تَدْرِي

---

(١) نجوماً: أي عطاؤه في أوقات معلومة تقسيطاً.

ذَاكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ سَابِعِكَ فَحَنَّكَكَ وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَنْتَ قَاتِلِي ، قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ لِيُحَنِّكَكَ وَيَدْعُو لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَخَرِيتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَثَبَ عَلَى صَدْرِهِ فَوَجَأَهُ فِي نَحْرِهِ بِمُشَاقَصَ كَانَتْ فِي يَدِهِ » (كر) .

٥٣٤٢ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَن حَارِثَةَ بنِ مضرِبٍ قَالَ : « حَجَجْتُ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَكُونُوا يَشُكُّونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

٥٣٤٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النَّفَقَةُ فِي أَرْضِ الْهِجْرَةِ مُضَاعَفَةٌ بِسَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ » (كر) .

٥٣٤٤ ـ عَنْ سَالِمٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَحْلِفُ عَلَى نَفْيِ الْعِلْمِ » (عب) .

٥٣٤٥ ـ عن حمران قَالَ : « تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وُضُوءًا حَسَنًا ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هٰكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ » (م وأبو عوانة) .

٥٣٤٦ ـ عن حمرانَ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : « أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، أَلَا إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هٰذَا ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هٰكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً » (م) .

٥٣٤٧ ـ عن حمرانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِدًا ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ سُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْعَدِي هٰذَا ، تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هٰذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَلَا تَغْتَرُّوا » (هـ ، حب) .

٥٣٤٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ أَتَىٰ المَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (البزَّار ورجالُهُ ثِقاتٌ) .

٥٣٤٩ ـ عن حُمرانَ قَالَ : « أَتَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الطهُورَ ، ثُمَّ صَلَّى فَأَحْسَنَ الصَّلاَةَ ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا فُلاَنُ ! أَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ حَتَّىٰ أَنْشَدَ ثَلاَثَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فَكُلُّهُمْ يَقُولُ : سَمِعْنَاهُ وَوَعَيْنَاهُ » (الحارث وَفِيهِ إسماعيل بن إِبْرَاهِيم بن مهاجر ضعيف) .

٥٣٥٠ ـ عَنْ حُمرَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثَلاَثًا ثَلاَثًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ إِلاَّ بِخَيْرٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (طس) .

٥٣٥١ ـ عَنْ عَمرِو بنِ ميمُونٍ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّى كَمَاأُمِرَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْـهُ أُمُّهُ ، ثُمَّ اسْتَشْهَـدَ رَهْطاً مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ هٰذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ » (حل) .

٥٣٥٢ ـ عن حُمرانَ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَوَضَعْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِلصَّلاَةِ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَكُمُوهُ ، فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ الْعَاصِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ كَانَ خَيْراً فَنَأْخُذُ بِهِ أَوْ شَرًّا فَنَتَّقِيهِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِهِ : تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ هٰذَا الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هٰذَا الْوُضُوءَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَفَّرَتْ عَنْهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الأُخْرَىٰ مَا

لَمْ يُصِبْ مَقْتَلَةً ـ يَعْنِي كَبِيرَةً ـ» (حم ، هب) .

٥٣٥٣ ـ عن حُمْرَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَرَّ بِيَدَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَمَرَّ بِهِمَا عَلَى لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : تَوَضَّأْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكَعْتُ رَكْعَتَيْنِ كَمَا رَأَيْتُهُ رَكَعَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ : مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلاَتِهِ بِالأَمْسِ » (ابن بشران في أَمَالِيهِ) .

٥٣٥٤ ـ عن عكرمةَ بنِ خَالِدٍ المَخْزُومِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ أَنَّ المُؤَذِّنَ أَذَّنَ بِصَلاَةِ الْعَصْرِ ، فَدَعَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَهُورٍ فَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ثُمَّ صَلَّى كَمَا أُمِرَ كُفِّرَ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى ذٰلِكَ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَشَهِدُوا بِذٰلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ » (ص) .

٥٣٥٥ ـ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ كَمَا تَوَضَّأْتُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ فِيمَ ضَحِكْتُ ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ المُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ خَرَجَ مِنْ صَلاَتِهِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ » (ص) .

٥٣٥٦ ـ عن حُمْرَانَ قَالَ : « دَعَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَ : أَلاَ تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ ؟ قَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَا أَضْحَكَكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَيَدَيْهِ ثَلاَثاً

وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ غَسْلاً ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ » (عب ، ش) .

٥٣٥٧ ـ عَن عَطَاءٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَغَسَلَ بِرِجْلَيْهِ غَسْلاً ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ » (عب ، ش) .

٥٣٥٨ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلاَثاً وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ » (عب ، ش والبغوي) .

٥٣٥٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً » (ش ، هـ) .

٥٣٦٠ ـ عَنْ سُفْيَانَ بنِ سَلَمَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَأَفْرَدَ المَضْمَضَةَ مِنَ الاسْتِنْشَاقِ ثَلاَثاً ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ » (البغوي في مُسند عُثْمَانَ كر) .

٥٣٦١ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْسِلُ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ حِينَ غَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ » (عب وابن منيع والدَّارمي ، د ، وابن خزيمة وابن الجارود والطَّحَاوي ، حب ، والبغوي في مسند عثمانَ ، ص ، ولفظ البغوي : وخَلَّلَ أَصَابِعَهُ ثَلاَثاً وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلاَثاً) .

٥٣٦٢ ـ عن حمرانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثاً فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ ، الْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْ

نَحْوِ وُضُوئِي هٰذَا ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هٰذَا ، وَفِي لَفْظٍ : مِثْلَ وُضُوئِي هٰذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (حب ، قط ، والعدني حم وابن خزيمة خ ، م ، د ، ن) .

٥٣٦٣ ـ عن ابنِ دارة قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضْمَضَ ثَلاَثاً وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاَثاً ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَهٰذَا وُضُوءُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (حم ، قط ، ص) .

٥٣٦٤ ـ عن حمرانَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ كَمَا تَوَضَّأْتُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ ؟ قُلْنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ فَأَتَمَّ صَلاَتَهُ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ » (الحارث وأبو نعيم في المعرفةِ وَهُوَ صَحِيحٌ) .

٥٣٦٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » (ت ، وقَالَ : حسنٌ صحيحٌ) .

٥٣٦٦ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَوَضَّآنِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً وَيَقُولاَنِ : هٰكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (ط ، هـ ، والطَّحاوي) .

٥٣٦٧ ـ عن شقيقِ بنِ سلَمَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثاً ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَ هٰذَا » (د) .

٥٣٦٨ ـ عن أَبي النَّضرِ عَمَّنْ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . فَتَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثُمَّ قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِٱللَّهِ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ » (مسدد ، ع) .

٥٣٦٩ ـ عن عَامِرِ بنِ شَقِيقٍ قَالَ : « تَوَضَّأَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذٰلِكَ » (ع) .

٥٣٧٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً » (قط) .

٥٣٧١ ـ عَنْ حُمرانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ هٰكَذَا ، وَقَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هٰذَا كَفَاهُ » (هـ) .

٥٣٧٢ ـ عن ابنِ أَبي مليكَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فَدَعَا بماءٍ ، فَأُتِيَ بِمِيْضَأَةٍ فَأَصْغَاهَا عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي المَاءِ فَتَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، فَغَسَلَ بُطُونَهُمَا وَظُهُورَهُمَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُونَ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ » (د) .

٥٣٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً ، وَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثلاَثاً ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ هٰكَذَا » (قط) .

٥٣٧٤ ـ عَنْ حُمْرَان : « أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَلُمُّوا أَتَوَضَّأُ لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ حَتَّىٰ مَسَّ أَطْرَافَ الْعَضُدَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَمَرَّ بِيَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَلِحْيَتِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ » (كر) .

٥٣٧٥ ـ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَعَا يَوْمَاً بِوُضُوءٍ ، ثُمَّ دَعا نَاسَاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأَفْرَغَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَىٰ وَغَسَلَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ

غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً إِلَى المِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَأَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِثْلَ هٰذَا الْوُضُوءِ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي تَوَضَّأْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَكَذٰلِكَ يَا فُلاَنُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَكَذٰلِكَ يَا فُلاَنُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، حَتَّىٰ اسْتَشْهَدَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَافَقْتُمُونِي عَلَىٰ هٰذَا » (قط) .

٥٣٧٦ ـ عن شقيقِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ ذِراعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ : ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاَثاً ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَ قَدَمَيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ » (قط) .

٥٣٧٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ بِالمَقَاعِدِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاَثاً ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ فَرَغَ ، فَلَمَّا فَرَغَ كَلَّمَهُ يَعْتَذِرُ وَقَالَ : لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ هٰكَذَا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ » (ع ، قط ، وضُعِّفَ) .

٥٣٧٨ ـ عن حُمْرَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بماءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَظَهْرَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَ : أَلاَ تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي ؟ قُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَضْحَكَنِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ ، حَطَّ آللَّهُ عَنْهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذٰلِكَ وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ كَانَ كَذٰلِكَ ، وَإِذَا طَهَّرَ

قَدَمَيْهِ كَانَ كَذٰلِكَ » (حم ، والبزار حل ، ع ، وصحَّح) .

٥٣٧٩ ـ عن محمَّد بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ البيلماني عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالمَقَاعِدِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ، قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَقُولَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ » (البغوي) .

٥٣٨٠ ـ عن ابنِ البيلماني عن أَبِيهِ : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ عَلَى المَقَاعِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَدَّ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ » (البغوي فيه ، ص) .

٥٣٨١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ غَسْلاً » (ص) .

٥٣٨٢ ـ عن أَبي مَالِكٍ الدِّمَشقِيِّ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتُلِفَ فِي خِلاَفَتِهِ فِي الْوُضُوءِ ، فَأَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِماءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ، وَاسْتَنْثَرَ بِيَسَارِهِ فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ فَجَمَعَ إِلَيْهَا يَسَارَهُ فَرَفَعَهُمَا إِلَى وَجْهِهِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاَثاً وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُمْنَىٰ فَغَسَلَهَا إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ إِلَى المِرفَقَيْنِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَمْ يَسْتَأْنِفْ لَهُ مَاءً جَدِيداً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي صِمَاخِ أُذُنَيْهِ فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَخَلَّلَ

أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ ثَلَاثًا وَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لَنَا كَمَا أَذِنْتُ لَكُمْ وَتَوَضَّأَ لَنَا كَمَا تَوَضَّأْتُ لَكُمْ ، فَمَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَهٰذَا وُضُوؤُهُ » (ص) .

٥٣٨٣ ـ عن أبي النَّضر : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوُضُوءٍ وَعِنْدَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَلِيٌّ وَسَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَمِينِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَىٰ ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا : أَنْشِدُكُمُ ٱللَّهَ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ الآنَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَذٰلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْ وُضُوءِ رِجَالٍ » (ابن منيع والحارث ، ع ، قَالَ البوصيري : وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ ، أَبُو النضر سالم لَمْ يَسمعْهُمْ عَنْ عثمان) .

٥٣٨٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مُدٌّ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غَفَرَ ٱللَّهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ فَيَتَمَرَّغَ لَيْلَتَهُ ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ، قِيلَ : فَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : هُنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَٱللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ » (حم ، والعدني والبزار ، ع ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، هب ، ص) .

٥٣٨٥ ـ عن حُمرانَ قَالَ : « كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَهُورَهُ ، فَمَا أَتَىٰ

عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلاَّ وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً ، فَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلاَتِنَا هٰذِهِ ـ قَالَ مِسْعَرٌ : أَرَاهَا الْعَصْرَ ـ فَقَالَ : مَا أَدْرِي أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ ؟ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنْ كَانَ خَيْراً فَحَدِّثْنَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ فَيُصَلِّي هٰذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهُنَّ » (م ، ن ، هـ ، حب)

٥٣٨٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ بِفِنَاءِ أَحَدِكُمْ نَهْراً يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مَا كَانَ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ ؟ قَالُوا : لاَ شَيْءَ ، قَالَ : فَإِنَّ الصَّلاَةَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ هٰذَا الْمَاءُ الدَّرَنَ » (حم[1] ، هـ والشاشي ع ، هب ، ص) .

٥٣٨٧ ـ عن نُبَاتَةَ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَنَشَّفُ بَعْدَ الْوُضُوءِ » (ابن سعد ، ص) .

٥٣٨٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « رَأَيْتَ عُثْمَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ إِبْرِيقٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ » (ص ، وابن جرير) .

٥٣٨٩ ـ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ : « سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكَلَ طَعَاماً قَدْ مَسَّتْهُ النَّارُ ، ثُمَّ مَضَىٰ إِلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ قَالَ : تَوَضَّأْتُ كَمَا تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَأَكَلْتُ كَمَا أَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَصَلَّيْتُ كَمَا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » (عب ، حم ، والعدني ، ص) .

٥٣٩٠ ـ عن زيد بن خالد الْجُهَنِي قَالَ : « سَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُمْنِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ ٱللَّهِ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ فَأَمَرُونِي بِذٰلِكَ » (حم ، ش ، ح ، م ، وأَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاج في كتابهِ وابن خزيمة والطَّحاوي ، حب) .

٥٣٩١ ـ عنِ ابنِ المُسيِّبِ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ تَنَحَّىٰ عَنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ » (عب) .

٥٣٩٢ ـ عَنْ حُمْرَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ فَخَرَجَ مِنْ مُغْتَسَلِهِ يَغْسِلُ بُطُونَ قَدَمَيْهِ » (ص) .

٥٣٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دَارَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ قَدْ سَلِسَ بَوْلُهُ فَدَاوَاهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَكَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ » (ابن سعد) .

٥٣٩٤ ـ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ قَالَ : « صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَصَلَّىٰ خَلْفِي عُثْمَانُ بْنُ زِيَادٍ فَقَنَتَّ فِي الصَّلاَةِ فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلاَتِي قَالَ لِي : مَا قُلْتَ فِي قُنُوتِكَ ؟ فَقُلْتُ : ذَكَرْتُ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، نَشْكُرُكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَىٰ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : كَذَا كَانَ يَصْنَعُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٥٣٩٥ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا كَبَّرَ يُخَلِّفُ بِيَدَيْهِ أُذُنَيْهِ » (عب) .

٥٣٩٦ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ ، يُسْمِعُنَا ذٰلِكَ » (قط) .

٥٣٩٧ ـ عَنِ الْفُرَافِصَةِ بنِ عُمَيْرٍ الْحَنَفِيِّ قَالَ : « مَا أَخَذْتُ سُورَةَ يُوسُفَ إِلاَّ مِنْ

قِرَاءَةِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِيَّاهَا فِي الصُّبْحِ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهَا لَنَا » (مالك والشَّافعي ، ق) .

٥٣٩٨ ـ عن أَنَسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (عب ، ش) .

٥٣٩٩ ـ عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ عَن أَنَسٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ (الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَيَقْرأُونَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، كر وسندُهُ ضعيف) .

٥٤٠٠ ـ عن السَّائِبِ بنِ يزِيدَ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجْرَ فَقَرَأَ بِسُورَةِ ﴿ ص ﴾ ، فَسَجَدَ فِيهَا ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ مَا بَقِيَ مِنْهَا ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ؟ قَالَ : سَجَدَ بها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (ابن مردويه) .

٥٤٠١ ـ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ ﴿ ص ﴾ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ فَنَزَلَ فَسَجَدَ » (ق) .

٥٤٠٢ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : «صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّبْحَ فَقَرَأَ بِالنَّجْمِ فَسَجَدَ فِيهَا ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةً أُخْرَىٰ » (الطَّحاوي) .

٥٤٠٣ ـ عن محمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، نَظَرَ فِي ثَوْبِهِ احْتِلَامًا فَقَالَ : كَبِرْتُ وَاللَّهِ إِلاَّ أَنِّي أَرَانِي أَجْنَبُ ، ثُمَّ لاَ أَعْلَمُ ، ثُمَّ أَعَادَ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يُعِيدُوا » (قط ، هق) .

٥٤٠٤ ـ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ : « كُنْتُ أُصَلِّي فَمَرَّ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيَّ فَمَنَعْتُهُ ، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! لاَ يَضُرُّكَ أَنْ لاَ يَقْطَعَ صَلاَتَكَ » (مسدد والطَّحاوي) .

٥٤٠٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الصَّلاَةَ لاَ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ إِلاَّ الْكَلاَمَ وَالإِحْدَاثَ » (عب) .

٥٤٠٦ ـ عَنْ عُبَادَةَ عَن سعِيدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : لاَ يَقْطَعُ صَلاَةَ المُسْلِمِ شَيْءٌ وَادْرَأُوهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ » (ق) .

٥٤٠٧ ـ عَنْ مَالِكٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ كَسَرَ أَنْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَرَّ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الصَّلاَةِ وَأَنَا أُصَلِّي ، وَقَدْ بَلَغَنِي مَا سَمِعْتُهُ فِي المَارِّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : صَنَعْتُ شَرًّا يا ابْنَ أَخِي ، ضَيَّعْتَ الصَّلاَةَ ، وَكَسَرْتَ أَنْفَهُ » (عب) .

٥٤٠٨ ـ عَنْ مُوسَىٰ بن طَلْحَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ، وَالمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَهُوَ يَسْتَخْبِرُ النَّاسَ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ » (عب) .

٥٤٠٩ ـ عن مسرَّةَ بنِ معبدٍ اللَّخْمِيِّ قَالَ : « صَلَّى بِنَا يَزِيدُ بْنُ أَبي كَبْشَةَ الْعَصْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا بَعْدَ سَلاَمِهِ ، فَأَعْلَمَنَا أَنَّهُ صَلَّىٰ وَرَاءَ مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ فَسَجَدَ بِنَا مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ مَرْوَانُ : إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَاءَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَجَدَ بِنَا مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ نَبِيِّكُمْ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! إِنِّي صَلَّيْتُ فَلَمْ أَدْرِ أَشَفْعٌ أَمْ وِتْرٌ؟ ثُمَّ صَلَّيْتُ فَلَمْ أَدْرِ أَشَفْعٌ أَمْ وِتْرٌ يَقُولُهَا ثَلاَثًا ، فَقَالَ نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَأَنْ يَتَلاَعَبَ بِكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلاَتِكُمْ فَمَنْ صَلَّىٰ مِنْكُمْ فَلَمْ يَدْرِ أَشَفْعٌ أَوْ وِتْرٌ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تمامُ صَلاَتِهِ » (حم ، قط في الأفرادِ ، د ، ض ، وأبو نعيم في المعرفةِ ـ وقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ سوارُ بنُ عمارةَ الرَّمليِّ عن مسرَّةَ وَفِي المُغنى : مسرَّةُ بنُ معبدٍ اللَّخْميُّ لَهُ مَناكِيرُ عَنْ يزيدَ بنِ أَبي كَبشَةَ ، وفي الميزانِ : قَالَ (حب) : لاَ يُحْتَجُّ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا بِهِ بَأْسٌ) .

٥٤١٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ ، ثُمَّ قَامَ يَشْفَعُ بِرَكْعَةٍ

وَيَقُولُ : مَا أَشْبَهَهَا بِالْغَرِيبَةِ مِنَ الإِبِلِ » (ش) .

٥٤١١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي أُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا قُمْتُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ صَلَّيْتُ رَكْعَةً ، فَمَا شَبَّهْتُهَا إِلاَّ بِقَلُوصٍ أَضُمُّهَا إِلَى الإِبِلِ » (الطَّحَاوي) .

٥٤١٢ ـ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حميْدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَتَمَّ الصَّلاَةَ بِمِنىً ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ السُّنَّةَ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُنَّةُ صَاحِبَيْهِ ، وَلٰكِنْ حَدَثَ الْعَامَ مِنَ النَّاسِ فَخِفْتُ أَنْ يَسْتَنُّوا » (ق ، كر) .

٥٤١٣ ـ عن الزُّلريِّ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَمَّ الصَّلاَةَ بِمِنىً مِنْ أَجْلِ الأَعْرَابِ لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا عَامَئِذٍ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ أَرْبَعاً لِيُعَلِّمَهُمْ أَنَّ الصَّلاَةَ أَرْبَعٌ » (ق) .

٥٤١٤ ـ عن قَتَادَةَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنَّهُ لاَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ المُقِيمُ وَلاَ الْبَادِي وَلاَ التَّاجِرُ ، إِنَّمَا يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ مَنْ مَعَهُ الزَّادُ وَالمَزَادُ » (عب) .

٥٤١٥ ـ عن أَبِي المُهَلَّبِ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً يَخْرُجُونَ إِمَّا لِتِجَارَةٍ أَوْ لِجِبَايَةٍ وَإِمَّا لِحَشْرِيَّةٍ يَقْصُرُونَ الصَّلاَةَ ، وَإِنَّمَا يَقْصُرُ مَنْ كَانَ شَاخِصاً أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ » (عب ، وأبو عبيد في الغريب والطَّحاوي) .

٥٤١٦ ـ عن قَتَادَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ صَدْراً مِنْ خِلاَفَتِهِ كَانُوا يُصَلُّونَ بِمَكَّةَ وَبِمِنىً رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلاَّهَا أَرْبَعاً ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ ابْنَ مَسْعُودٍ فَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعاً ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَرْجَعْتَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أَرْبَعاً ، قَالَ : الْخِلاَفُ شَرٌّ » (عب) .

٥٤١٧ ـ عن أَبِي سُهَيْلِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ بنِ

عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَأَنَا أُكَلِّمُهُ فِي أَنْ يَفْرِضَ لِي ، فَلَمْ أَزَلْ أُكَلِّمُهُ وَهُوَ يُسَوِّي الْحَصْبَاءَ بِنَعْلَيْهِ حَتَّىٰ جَاءَ رِجَالٌ قَدْ وَكَلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الصُّفُوفَ قَدِ اسْتَوَتْ فَقَالَ : اسْتَوِ فِي الصَّفِّ ثُمَّ كَبِّرْ » (عب ، ق) .

٥٤١٨ ـ عنِ الْحَسَنِ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ يَقِيلُ فِي الْمَسْجِدِ » (ق ، كر) .

٥٤١٩ ـ عن إِسْحَاقَ بنِ عبدِ ٱللَّهِ بنِ أَبي فَرْوَةَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ رَزَقَ الْمُؤَذِّنِينَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٥٤٢٠ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ حَكِيمٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ قَالَ : مَرْحَباً بِالْقَائِلِينَ عَدْلاً ، وَبِالصَّلاَةِ مَرْحَباً وَأَهْلاً » (ابن منيع وسمويه) .

٥٤٢١ ـ عن السَّائِبِ بنِ يزِيد قَالَ : « مَا كَانَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلاَّ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ يُؤَذِّنُ إِذَا قَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ ، وَيُقِيمُ إِذَا نَزَلَ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ عُمَرُ حَتَّىٰ كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَفَشَا النَّاسُ وَكَثُرُوا ، زَادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عِنْدَ الزَّوْرَاءِ » (ش ، وأَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

٥٤٢٢ ـ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ إِذَا جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ ، ثُمَّ كَانَ كَذٰلِكَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِنَّمَا أَمَرَ بِالتَّأْذِينِ الثَّالِثِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ المَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الإِمَامُ عَلَى المِنْبَرِ » (أبو الشَّيخ) .

٥٤٢٣ ـ عن ابن أَبي سليط : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى الْجُمُعَةَ بِالمَدِينَةِ ، وَصَلَّىٰ الْعَصْرَ بمِنًى » (مالك) .

٥٤٢٤ ـ عن أَبي عُبيدٍ مَوْلَى بنِ أَزْهَرَ قَالَ : « شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ فَصَلَّىٰ ، وَانْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَيْنِ

يَوْمَانِ نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالآخَرُ يَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هٰذَا عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ فَجَاءَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ » (خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، وابن خزيمة وابن الجارود وأبو عوانة والطحاوي ع ، حب ، ق) .

٥٤٢٥ ـ عَنِ الْعَبَّاسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : « لَقَدْ أَدْرَكْتُ زَمَانَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَيُسَلِّمُ مِنَ المَغْرِبِ ، فَمَا رُؤِيَ رَجُلٌ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ فِي المَسْجِدِ يَبْتَدِرُونَ أَبْوَابَ المَسْجِدِ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا فَيُصَلُّوهَا فِي بُيُوتِهِمْ » (ش) .

٥٤٢٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « ـ قَلَّ مَا يَدَعُ ذٰلِكَ إِذَا خَطَبَ ـ إِذَا قَامَ الإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَمِعُوا وَأَنْصِتُوا ، فَإِنَّ لِلْمُنْصِتِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ مِنَ الْحَظِّ مِثْلَ مَا لِلْمُسْتَمِعِ المُنْصِتِ ، فَإِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ فَاعْدِلُوا الصُّفُوفَ وَصُفُّوا الأَقْدَامَ ، وَحَاذُوا بِالمَنَاكِبِ ، فَإِنَّ اعْتِدَالَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ لَا يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ رِجَالٌ قَدْ وَكَّلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فَيُخْبِرُونَهُ أَنَّهَا قَدِ اسْتَوَتْ فَيُكَبِّرُ » (مالك ، عب ، ق) .

٥٤٢٧ ـ عن أَبي شُرَيحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ : « كُسِفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِالمَدِينَةِ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ تِلْكَ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عُثْمَانُ وَدَخَلَ دَارَهُ ، وَجَلَسَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَدْ أَصَابَهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا إِنْ

كَانَتِ الَّتِي تَحْذَرُنَّ كَانَتْ وَأَنْتُمْ عَلَى غَيْرِ غَفْلَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ، كُنْتُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً أَوْ كُفِيتُمُوهُ (حم ، ع ، ق) .

٥٤٢٨ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كُلُّهُمْ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[1] » (ابن أَبي داوُد) .

٥٤٢٩ ـ عن أَبي المنهالِ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمَاً وَهوَ عَلَى المِنْبَرِ : أُذَكِّرُ ٱللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهُنَّ شَافٍ كَافٍ لَمَا قَامَ ، فَقَامُوا حَتَّىٰ لَمْ يُحْصَوْا ، فَشَهِدُوا بِذٰلِكَ ، قَالَ عُثْمَانُ : وَأَنَا أَشْهَدُ مَعَكُمْ لأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذٰلِكَ » (الحارث ، ع) .

٥٤٣٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ ٱللَّهَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَأُولٰئِكَ هُمِ المُفْلِحُونَ ﴾[2] » (عبد بن حميد وابن جرير وابن أَبي داود وابن الأَنباري في المَصَاحِفِ) .

٥٤٣١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾[3] بِضَمِّ الْغَيْنِ » (ص) .

٥٤٣٢ ـ عن هَانِىءٍ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « كُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا كُتِبَ المُصْحَفُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ زَيْدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ لَمْ يَتَسَنَّ ، أَوْ لَمْ يَتَسَنَّهْ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَتَسَنَّهْ ، بِالْهَاءِ » (أَبو عُبَيد فِي فَضَائِلِهِ وابن جرير وابن المُنْذِر

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٩٤.

وابن الأَنْباري فِي المَصَاحِفِ) .

٥٤٣٣ ـ عن أَبي الزاهرِيَّةِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ فِي آخِرِ المَائِدَةِ : ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهن وَهُوَ عَلَىٰ كَلِّ شَيْءٍ قَدِير ﴾[1] » (أَبو عبيد فِي فَضَائِلِهِ) .

٥٤٣٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ وَرِياشاً ﴾ وَلَمْ يَقُلْ ﴿ وَرِيشاً ﴾ » (ابن مردويه) .

٥٤٣٥ ـ عن حكيم بنِ عقالٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلٰثَمِائَةِ سِنِينٍ ﴾[2] مُنَوَّنَةً » (خط) .

٥٤٣٦ ـ عن سعيد بنِ الْعَاصِ قَالَ : « أَمْلَى عَلَيَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فِيهِ : ﴿ وَإِنِّي خَفتِ المَوَالِي ﴾[3] يُثَقِّلُهَا ، يَعْنِي بِنَصْبِ الْخَاءِ وَالفَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ ، يَقُولُ : قَلَّتِ المَوَالِي » (أَبو عبيد فِي فضائِلِهِ وَابنِ المُنْذر وابن أَبي حاتِم) .

٥٤٣٧ ـ عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ : « قِرَاءَتُنَا الَّتِي جَمَعَ النَّاسَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَرْضَةُ الأُخْرَىٰ » (ابن الأَنْبَارِي فِي المَصَاحِفِ) .

٥٤٣٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ المَثَانِي وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ المِئِينَ ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ ﴿ بِسمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَوَضَعْتُمُوهُمَا فِي السَّبْعِ الطِّوَالِ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ تَنْزِلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ عِنْدَهُ ، فَيَقُولُ : ضَعُوا هٰذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ

---

(١) سورة ، الآية:

(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٥ .

(٣) سورة مريم، الآية: ٥ .

فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ الآيَاتُ فَيَقُولُ : ضَعُوا هٰذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَتِ الأَنْفَالُ مِنْ أَوَّلِ مَا أُنْزِلَ بِالمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نُزُولاً ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَوَضَعْتُهُمَا فِي السَّبْعِ الطِّوَالِ » (أَبُو عُبيد فِي فَضَائِلِهِ ، ش ، حم ، د ، ت ، ن ، ابن المنذر وابن أبي داود وابن الأنباري معاً في المصاحِفِ ، والنَّحَّاس فِي ناسِخِهِ ، حب ، وأبو نعيم في المعرفة ، وابن مردويه ك ، ق ، ص) .

٥٤٣٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الأَنْفَالُ وَبَرَاءَةُ يُدْعَيَانِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : الْقَرِينَتَيْنِ ، فَلِذٰلِكَ جَعَلْتُهُمَا فِي السَّبْعِ الطِّوَالِ » (أَبُو جَعْفَر النَّحَّاس فِي نَاسِخِهِ ك، ق، ص) .

٥٤٤٠ ـ عَنْ عَسْعَسَ بنِ سَلاَمَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ الأَنْفَالِ وَبَرَاءَةَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾؟ قَالَ : كَانَتْ تَنْزِلُ السُّورَةُ فَلاَ تَزَالُ تُكْتَبُ حَتَّىٰ تَنْزِلَ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَإِذَا جَاءَتْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ كُتِبَتْ سُورَةٌ أُخْرَىٰ ، فَنَزَلَتِ الأَنْفَالُ وَلَمْ تُكْتَبْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾» (قط في الأَفْرَادِ ش) .

٥٤٤١ ـ عن مصعبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « أَدْرَكْتُ النَّاسَ مُتَوَافِرِينَ حِينَ حَرَّقَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَصَاحِفَ ، فَأَعْجَبَهُمْ ذٰلِك ، وَلَمْ يَنْكِرْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ » (خ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وابن أَبي دَاوُدَ وابن الأَنْبَارِي فِي المَصَاحِفِ) .

٥٤٤٢ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : « خَصْلَتَانِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَتَا لأَبِي بَكْرٍ وَلاَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، صَبْرُهُ نَفْسَهُ حَتَّىٰ قُتِلَ ، وَجَمْعُهُ النَّاسَ عَلَى المُصْحَفِ » (ابن أَبي دَاوُدَ وَأَبُو الشَّيخ في السُّنَّةِ حل ، كر) .

٥٤٤٣ ـ عن الزهري عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى

عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ وَآذَرْبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَرَأَى حُذَيْفَةُ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَدْرِكْ هٰذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَرْسِلِي إِلَيَّ بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، ثُمَّ نَرُدُّهَا عَلَيْكِ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ بِالصُّحُفِ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنِ انْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا ، وَأَمَرَ بِسِوَىٰ ذٰلِكَ فِي صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحَرَّقَ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا : ﴿ **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ** ﴾[1] فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ ابْنِ خُزَيْمَةَ ، فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ فَقَالَ النَّفَرُ الْقُرَشِيُّونَ التَّابُوتُ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ التَّابُوهُ فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ فَإِنَّهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ نَزَلَ » (ابن سعد خ ، ت ، ن ، وابن أبي داوُدَ وابن الأنباري معاً في المصَاحِفِ ، حب ، ق) .

٥٤٤٤ ـ عن أَبي قِلَابَةَ قَالَ : « لَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةَ الرَّجُلِ ، وَالْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةَ الرَّجُلِ ، فَجَعَلَ الْغِلْمَانُ يَتَلَقَّوْنَ فَيَخْتَلِفُونَ ، حَتَّىٰ ارْتَفَعَ ذٰلِكَ إِلَى الْمُعَلِّمِينَ حَتَّىٰ كَفَرَ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَةِ بَعْضٍ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ ، فَقَامَ خَطِيباً ، فَقَالَ : أَنْتُمْ عِنْدِي تَخْتَلِفُونَ وَتَلْحَنُونَ ، فَمَنْ نَأَىٰ عَنِّي مِنَ

---

(١) سورة قٓ، الآية: ٢١.

الأَمْصَارِ أَشَدُّ اخْتِلَافاً وَأَشَدُّ لَحْناً ، فَاجْتَمِعُوا يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَاكْتُبُوا لِلنَّاسِ إِمَاماً ، فَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ : فَحَدَّثَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ : هٰذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ جَدُّ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ أَمْلِي عَلَيْهِمْ ، فَرُبَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الآيَةِ ، فَيَذْكُرونَ الرَّجُلَ قَدْ تَلَقَّاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ غَائِباً أَوْ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي ، فَيَكْتُبُونَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، وَيَدَعُونَ مَوْضِعها حَتَّىٰ يَجِيءَ أَوْ يُرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمُصْحَفِ ، كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الأَمْصَارِ : إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ كَذَا وَصَنَعْتُ كَذَا ، وَمَحَوْتُ مَا عِنْدِي فَامحُوا مَا عِنْدَكُمْ » (ابن أبي داودَ وابن الأَنْبَاري ورواهُ خط فِي المتَّفِق عن أَبي قَلابةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عامرٍ يُقَالُ لَهُ : أَنس بن مالك القشيري بدل مالك بن أَنس) .

٥٤٤٥ ـ عن سويد بن غَفَلَة قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَغْلُوْا فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْراً فِي الْمَصَاحِفِ وَإِحْرَاقِ الْمَصَاحِفِ ، فَوَاللَّهِ مَا فَعَلَ الَّذِي فَعَلَ فِي الْمَصَاحِفِ إِلَّا عَنْ مَلَإٍ مِنَّا جَمِيعاً ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هٰذِهِ الْقِرَاءَةِ ؟ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : قِرَاءَتِي خَيرٌ مِنْ قِرَاءَتِكَ ، وَهٰذَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ كُفْراً ، قُلْنَا : فَمَا تَرَىٰ ؟ قَالَ : نَرَىٰ أَنْ يُجْمَعَ النَّاسُ عَلَى مُصْحَفٍ وَاحِدٍ بِلَا فُرْقَةٍ ، وَلَا يَكُونَ اخْتِلَافٌ ، قُلْنَا : فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ، وَأَيُّ النَّاسِ أَقْرَأُ ، قَالَ : أَفْصَحُ النَّاسِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَأَقْرَأُهم زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : لِيَكْتُبْ أَحَدُهُمَا وَيُمْلِي الآخَرُ ، فَفَعَلَا وَجَمَعَ النَّاسَ عَلَى مُصْحَفٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ لَوْ وَلَيْتُهُ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ »(ابن أَبي داوُدَ وابن الأَنباريِّ فِي المَصَاحِفِ ك ، ق) .

٥٤٤٦ ـ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ أُنْزِلَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ، فَقُتِلَ عُلَمَاؤُهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ وَعَوْهُ وَلَمْ يُعْلَمْ بَعْدَهُمْ وَلَمْ يُكْتَبْ ، فَلَمَّا جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُوجَدْ مَعَ أَحَدٍ بَعْدَهُمْ ، وَذٰلِكَ فِيمَا بَلَغَنَا حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ تَتَبَّعُوا الْقُرْآنَ ، فَجَمَعُوهُ فِي الصُّحُفِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشْيَةَ أَنْ يُقْتَلَ

رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَوَاطِنِ ، مَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَيَذْهَبُوا بما مَعَهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَلَا يُوجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ بَعْدَهُمْ ، فَوَفَّقَ ٱللَّهُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَسَخَ ذٰلِكَ الْمُصْحَفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْأَمْصَارِ وَبَثَّهَا فِي الْمُسْلِمِينَ » (ابن أبي داوُد) .

٥٤٤٧ ـ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « قَامَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَهْدُكُمْ بِنَبِيِّكُمْ مُنْذُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَنْتُمْ تَمْتَرُونَ فِي الْقُرْآنِ ، تَقُولُونَ : قِرَاءَةُ أُبَيٍّ ، وَقِرَاءَةُ عَبْدِ ٱللَّهِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : وَٱللَّهِ مَا نُقِيمُ قِرَاءَتَكَ ، فَأَعْزِمُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَانَ مَعَهُ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ شَيْءٌ لَمَّا جَاءَ بِهِ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْوَرَقَةِ وَالْأَدِيمِ فِيهِ الْقُرْآنُ ، حَتَّىٰ جُمِعَ مِنْ ذٰلِكَ أَكْثَرُهُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَدَعَاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً ، فَنَاشَدَهُمْ لَسَمِعْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَمْلَهُ عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذٰلِكَ عُثْمَانُ قَالَ : مَنْ أَكْتَبُ النَّاسِ ؟ قَالُوا : كَاتِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ أَعْرَبُ ؟ قَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلْيُمْلِ سَعِيدٌ ، وَلْيَكْتُبْ زَيْدٌ ، فَكَتَبَ زَيْدٌ وَكَتَبَ مَعَهُ مَصَاحِفَ فَفَرَّقَهَا فِي النَّاسِ ، فَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ يَقُولُونَ : قَدْ أَحْسَنَ » (ابن أبي داودَ ، كر) .

٥٤٤٨ ـ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « سَمِعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةَ أُبَيٍّ وَعَبْدِ ٱللَّهِ وَمُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا قُبِضَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدِ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْقُرْآنِ ، عَزَمْتُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، لَمَا أَتَانِي بِهِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ بِاللَّوْحِ وَالْكَتِفِ وَالْعَسِيبِ فِيهِ الْكِتَابُ ، فَمَنْ أَتَاهُ بِشَيْءٍ قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ؟ قَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَكْتَبُ ؟ قَالُوا : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : فَلْيَكْتُبْ زَيْدٌ وَلْيُمْلِ سَعِيدٌ ، فَكَتَبَ مَصَاحِفَ فَقَسَّمَهَا فِي الْأَمْصَارِ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً عَابَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ » (ابنُ أبي داوُدَ ك) .

٥٤٤٩ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ : « أَنَّ نَاسَاً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : إِنَّا تَحَمَّلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْعِرَاقِ ، فَأَخْرِجْ لَنَا مُصْحَفَ أُبَيٍّ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَدْ قَبَضَهُ عُثْمَانُ ، قَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَخْرِجْهُ ، قَالَ : قَدْ قَبَضَهُ عُثْمَانُ » (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْفَضَائِلِ وابن أَبي دَاوُد) .

٥٤٥٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرينَ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : كَفَرْتُ بما تَقُولُ ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَتَعَاظَمَ ذٰلِكَ فِي نَفْسِهِ ، فَجَمَعَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ ، فِيهِمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَأَرْسَلَ إِلَى الرَّبْعَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَيْتِ عُمَرَ ، فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَكَانَ يَتَعَاهَدُهُمْ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : فَحَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ أَفْلَحَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ ، فَرُبَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الشَّيْءِ فَأَخَّرُوهُ ، فَسَأَلْتُهُ لِمَ كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : فَظَنَنْتُ فِيهِ ظَنًّا فَلَا تَجْعَلُوهُ أَنْتُمْ يَقِيناً ، ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الشَّيْءِ أَخَّرُوهُ ، حَتَّىٰ يَنْظُرُوا أَحْدَثَهُمْ عَهْدَاً بِالْعَرْضَةِ الأَخِيرَةِ فَيَكْتُبُوهُ عَلَى قَوْلِهِ » (ابن أَبي داوُد) .

٥٤٥١ ـ عن أَبي المليح قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ الْمُصْحَفَ : تُمْلِي هُذَيْلٌ وَتَكْتُبُ ثَقِيفٌ » (ابن أَبي داوُد) .

٥٤٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ : « لَمَّا فُرِغَ مِنَ الْمُصْحَفِ أُتِيَ بِهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ فِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ ، أَرَىٰ شَيْئَاً مِنْ لَحْنٍ سَتُقِيمُهُ الْعَرَبُ بِأَلْسِنَتِهَا » (ابن أَبي داود وابن الأَنباري) .

٥٤٥٣ ـ عن قَتَادَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رُفِعَ إِلَيْهِ الْمُصْحَفُ قَالَ : إِنَّ فِيهِ لَحْنَاً وَسَتُقِيمُهُ الْعَرَبُ بِأَلْسِنَتِهَا » (ابن أَبي داود وابن الأَنباري) .

٥٤٥٤ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ فطيمَةَ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ يَعْمَرَ قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَحْنَاً وَسَتُقِيمُهُ

الْعَرَبُ بِأَلْسِنَتِهَا » (ابن أَبي دَاوُدَ ، وَقَالَ عَبْد آللَّهِ بنُ فطيمَةَ : هٰذَا أَحَدُ كُتَّابِ المَصَاحِف) .

٥٤٥٥ ـ عَن عِكْرِمَةَ قَالَ : « لَمَّا أُتِيَ عُثْمَانُ بِالمُصْحَفِ رَأَىٰ فِيهِ شَيْئاً مِنْ لَحْنٍ فَقَالَ : لَوْ كَانَ المُمْلي مِنْ هُذَيْلٍ وَالْكَاتِبُ مِنْ ثَقِيفٍ لَمْ يُوجَدْ فِيهِ هٰذَا » (ابن الأنباري وابن أَبي دَاوُدَ) .

٥٤٥٦ ـ عن بَعْضِ آلِ أَبِي طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : « دَفَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَصَاحِفَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالمِنْبَرِ » (ابن أَبي دَاوُد) .

٥٤٥٧ ـ عن عطَاءٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَسَخَ الْقُرْآنَ فِي المَصَاحِفِ أَرْسَلَ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَكَانَ يُمْلِي عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَزَيْدٌ يَكْتُبُ ، وَمَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ يُعْرِبُهُ ، فَهٰذَا المُصْحَفُ عَلَى قِرَاءَةِ أُبَيٍّ وَزَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (ابن سعد) .

٥٤٥٨ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يُمْلِي ، وَيَكْتُبُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَيُعْرِبُهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ الْحَارِثُ » (ابن سعد) .

٥٤٥٩ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ : « أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَسَخَ المَصَاحِفَ : أَصَبْتَ وَوُفِّقْتَ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ أُمَّتِي حُبًّا لِي قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، يَعْمَلُونَ بما فِي الْوَرَقِ المُعَلَّقِ ، فَقُلْتُ : أَيُّ وَرَقٍ ؟ حَتَّىٰ رَأَيْتُ المَصَاحِفَ ، فَأَعْجَبَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ ، وَأَمَرَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِعَشَرَةِ آلَافٍ ، وَقَالَ : وَآللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّكَ لَتَحْبِسُ عَلَيْنَا حَدِيثَ نَبِيِّنَا ﷺ » (كر) .

٥٤٦٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : « كَانَ مِمَّنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَيٌّ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ش ، وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ) .

٥٤٦١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ ﴿ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾؟ فَقَالَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ آللَّهِ تَعَالَى وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ آللَّهِ الأَكْبَرِ إِلاَّ كَمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا » (ابن النَّجَّارِ) .

٥٤٦٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾[1] قَالَ : سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى أَمْرِ آللَّهِ تَعَالَى ، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِمَا عَمِلَتْ » (وَالْفريابي ص ، ش ، وابن جرير وابن أَبي حاتم والحاكمِ فِي الكِنى ونصر المقدسي فِي أَمَالِيهِ وابن مردويه ق ، فِي الْبعث) .

٥٤٦٣ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : « سُئِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَقَالِيدِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ؟ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ آللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَآللَّهُ أَكْبَرُ ، مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِآللَّهِ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ ، ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَصَالِحِ خَلْقِهِ » (الحارث وابن مردويه ، وفيه حكيم بن نافعٍ وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنِ وَاقِدٍ ضَعِيفَانِ) .

٥٤٦٤ ـ وَعَنْ أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُئِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « وَأَمَّا أَبْجَدُ : فَالْبَاءِ : بَهَاءُ آللَّهِ ، وَالْجِيمُ جَمَالُ آللَّهِ ، وَالدَّالُ : دِينُ آللَّهِ ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَصَالِحِ خَلْقِهِ ، وَأَمَّا هَوَّز ، فَإِنَّهَا هَوَانُ أَهْلَ النَّارِ ، وَأَمَّا الزَّايُ فَزَفِيرُ جَهَنَّمَ عَلَى أَعْدَاءِ آللَّهِ وَأَهْلِ المَعَاصِي ، وَأَمَّا حُطِّي : فَحَطَّتْ عَنِ الْمُذْنِبِينَ خَطَايَاهُمْ بِالاسْتِغْفَارِ ، وَأَمَّا كَلَمُنْ ، فَالْكَافُ : كَمَالُ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ قَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ـ إِلَى الْعَالَمِينَ ـ وَأَمَّا النُّونُ فَالسَّمَكَةُ الَّتِي يَأْكُلُونَ مِنْ كَبِدِهَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ الْجَنَّةَ ، وَأَمَّا سَعْفَص ، فَصَاعٌ بِصَاعٍ وَعَصَىٰ بِعَصَىٰ ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، وَأَمَّا قُرِشَتْ فَعُرِضُوا لِلْحِسَابِ » (الحارث وابن مردويه وفيه حكيم بن نافع

---

(١) سورة ق الآية : ٢١ .

وعبد الرَّحْمٰنِ بن واقدٍ ضعيفَانِ) .

٥٤٦٥ ـ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ المَخْزُومِي : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بُويِعَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَخَطَبَهُمْ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَوَّلَ مَرْكِبٍ ، وَإِنَّ بَعْدَ الْيَوْمِ أَيَّامًا ، وَإِنْ أَعِشْ تَأْتِكُمُ الْخُطْبَةُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَمَا كُنَّا خَطَبْنَا وَسَيُعَلِّمُنَا ٱللَّهُ » (ابن سعد ، حم في الزُّهْدِ) .

٥٤٦٦ ـ عن نباتَة قَالَتْ : « مَا غَضِبَ عُثْمَانُ قَطُّ » (حم) .

٥٤٦٧ ـ عن السَّائِبِ بنِ يَزيدَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ بِالسَّبْعِ الطِّوَالِ فِي رَكْعَةٍ » (عب) .

٥٤٦٨ ـ عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّهُ عَمِلَ فِي مَالٍ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَنَّ الرِّبْحَ بَيْنَهُمَا » (مالك ق) .

٥٤٦٩ ـ عن الْعَلاَءِ بْنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أُسَامَةَ أَنَّهُ قَالَ : « جِئْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ قَدِمَتْ سِلْعَةٌ فَهَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي فَأَشْتَرِي بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : أَتَرَاكَ فَاعِلاً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلٰكِنِّي رَجُلٌ مُكَاتَبٌ فَأَشْتَرِيهَا عَلَى أَنَّ الرِّبْحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَعْطَانِي مَالاً عَلَى ذٰلِكَ » (ق) .

٥٤٧٠ ـ عن ابن سِيرينَ : « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ : إِنَّهُمْ يَسُبُّونَهُ ، قَالَ : وَيْحَهُمْ يَسُبُّونَ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُلُّهُمْ أَعْطَاهُ الْفِتْنَةَ غَيْرَهُ ، قَالُوا لَهُ : وَمَا الْفِتْنَةُ الَّتِي أَعْطَوْهَا ، قَالَ : كَانَ لاَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلاَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ ، فَأَتَىٰ عُثْمَانُ فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْجُدَ لِأَحَدٍ دُونَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ش ، كر) .

٥٤٧١ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ اشْتَرَىٰ أَرْضاً بِسِتِّمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَهَمَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ أَنْ يَحْجُرَا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ الزُّبَيْرَ فَقَالَ : مَا اشْتَرَىٰ حُرٌّ بِيعاً

أَرْخَصَ مِمَّا اشْتَرَيْتَ ، أَنَا شَرِيكُكَ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتَحْجُرَانِ عَلَى رَجُلٍ أَنَا شَرِيكُهُ ؟ قَالاَ : لاَ ! قَالَ : فَإِنِّي شَرِيكُهُ ، فَتَرَكَهُ » (ق) .

٥٤٧٢ ـ عن أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَثْمَنَ آللَّهُ ، وَفِي لَفْظٍ بَارَكَ آللَّهُ لَكَ يَا أَبَا عَمْرٍو فِي مَالِكَ وَغَفَرَ لَكَ وَرَحِمَكَ وَجَعَلَ ثَوَابَكَ الْجَنَّةَ » (كر) .

٥٤٧٣ ـ عنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ فِيَّ ـ وَضَرَبَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ ، وَشِمَالُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي ، قَالَ الْقَوْمُ فِي حَدِيثِهِمْ : فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْبَيْعَةِ إِذْ قِيلَ : هٰذَا عُثْمَانُ قَدْ جَاءَ ، فَقَطَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْبَيْعَةَ » (كر) .

٥٤٧٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بنِ عَبدِ آللَّهِ بنِ سَعِيدٍ وَكَانَ اسْمُهُ الصَّرِمَ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَعِيداً ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جَلَسَ عَلَى المَقَاصِدِ جَاءَهُ الْخَصْمَانِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : اذْهَبْ فَادْعُ عَلِيًّا ، وَقَالَ لِلآخَرِ : اذْهَبْ فَادْعُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَنَفراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمَا : تَكَلَّمَا ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ : مَا تَقُولُونَ ؟ فَإِنْ قَالُوا مَا يُوَافِقُ رَأْيَهُ أَمْضَاهُ وَإِلاَّ نَظَرَ فِيهِ بَعْدُ » (كر) .

٥٤٧٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾[1] قَالَ : أَلاَ إِنَّ سَابِقَنَا أَهْلُ جِهَادِنَا ، أَلاَ وَإِنَّ مُقْتَصِدَنَا أَهْلُ حَضَرِنَا ، أَلاَ وَإِنَّ ظَالِمَنَا أَهْلُ بَدْوِنَا » (ص ، ش ، وابن المنذر وابن أَبي حَاتمٍ وابن مردويه في الْبَعْثِ) .

٥٤٧٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سيرينَ قَالَ : « أَشْرَفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِمْ مِنَ

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

الْقَصْرِ فَقَالَ : ائْتُونِي بِرَجُلٍ أُتَالِيهِ كِتَابَ اللَّهِ ، فَأَتَوْهُ بِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ وَكَانَ شَابًّا فَقَالَ : أَمَا وَجَدْتُمْ أَحَدًا تَأْتُونِي بِهِ غَيْرَ هٰذَا الشَّابِّ ؟ فَتَكَلَّمَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ بِكَلَامٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَتْلُ ، فَقَالَ : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾[1] ، فَقَالَ : كَذَبْتَ لَيْسَتْ لَكَ ، وَلَا لِأَصْحَابِكَ ، وَلٰكِنَّهَا لِي وَلِأَصْحَابِي » (ش ، وابن مردويه ، كر) .

٥٤٧٧ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَارِثٍ بنِ نَوْفَلَ : « أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ قَرَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾[2] فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ مَا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ إِلَّا فِيَّ ، وَفِي أَصْحَابِي ، أُخْرِجْنَا مِنْ مَكَّةَ بِغَيْرِ حَقٍّ » (كر) .

٥٤٧٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِينَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾[3] وَالآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ، أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا بِغَيْرِ حَقٍّ ، ثُمَّ مُكِّنَّا فِي الأَرْضِ ، فَأَقَمْنَا الصَّلَاةَ ، وَآتَيْنَا الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْنَا بِالمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْنَا عَنِ المُنْكَرِ ، فَهِيَ لِي وَلِأَصْحَابِي » (عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٤٧٩ ـ عن ابنِ الزُّبيرِ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾[4] الآيةُ ، قَالَ : قَدْ نَسَخَتْهَا الآيَةُ الأُخْرَىٰ ، قُلْتُ : فَلَمْ تَكْتُبْهَا أَوْ تَدَعْهَا ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ » (خ ، ق) .

٥٤٨٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ ، وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾[5] ، قَالَ :

---

(١) سورة الحج، الآية: ٣٩.
(٢) سورة الحج، الآية: ٣٩.
(٣) سورة الحج، الآية: ٤٠.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٤.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٧٩.

الْوَيْلُ : جَبَلٌ فِي النَّارِ ، وَهُوَ الَّذِي أُنْزِلَ فِي الْيَهُودِ ، لِأَنَّهُمْ حَرَّفُوا التَّوْرَاةَ ، زَادُوا فِيهَا مَا أَحَبُّوا ، وَمَحَوْا مِنْهَا مَا كَانُوا يَكْرَهُونَ ، وَمَحَوْا اسْمَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ التَّوْرَاةِ » (ابن جرير) .

٥٤٨١ ـ عنِ الْوَلِيدِ بنِ مسلمٍ قَالَ : « سَأَلْتُ مَالِكاً عَنْ تَفْضِيضِ الْمَصَاحِفِ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا مُصْحَفاً ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَّهُمْ فَضَّضُوا الْمَصَاحِفَ » (ق) .

٥٤٨٢ ـ عَنْ عُثْمَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا أَنْظُرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، يَعْنِي : الْقِرَاءَةَ فِي الْمُصْحَفِ » (حم في الزُّهْدِ ، كر) .

٥٤٨٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » (الدَّارمي) .

٥٤٨٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَفْداً إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَمِيراً مِنْهُمْ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، فَمَكَثَ أَيَّاماً لَمْ يَسِرْ ، فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا فُلَانُ أَمَا انْطَلَقْتَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمِيرُنَا يَشْتَكِي رِجْلَهُ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَنَفَثَ عَلَيْهِ : بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُؤَمِّرُهُ عَلَيْنَا وَهُوَ أَصْغَرُنَا ؟ فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قِرَاءَتَهُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَوَسَّدَهُ فَلَا أَقُومُ بِهِ لَتَعَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَفْعَلْ ، تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الْقُرْآنِ كَجِرَابٍ مَلَأْتَهُ مِسْكاً ، ثُمَّ رَبَطْتَ عَلَى فِيهِ ، فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَاحَ إِلَيْكَ رِيحُ الْمِسْكِ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ كَانَ مِسْكاً مَوْضُوعاً ، كَذَلِكَ مَثَلُ الْقُرْآنِ إِذَا قَرَأْتَهُ ، أَوْ كَانَ فِي صَدْرِكَ » (قط ، فِي الْأَفْرَادِ ، طس ، والبغوي ، قال : لَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَنْ يَحْيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ غَيْرُ أَرْطَأَةَ بنِ حبيبٍ وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ) .

٥٤٨٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ طَهُرَتْ قُلُوبُكُمْ مَا شَبِعْتُمْ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (حم في الزُّهد ، كر) .

٥٤٨٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا طَهُرَتْ لَمْ تَمَلَّ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » (ابن المبارك فِي الزُّهد) .

٥٤٨٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خِيَارُكُمْ وَأَبْرَارُكُمْ وَأَفَاضِلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » (العسكري في المَوَاعِظِ) .

٥٤٨٨ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاصَّةً ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ قَتَلُوهُ لَأُنَابِذُهُمْ فَبَايَعْنَاهُ ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَكِنَّا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَثَلَاثُمَائَةٍ » (عق ، كر) .

٥٤٨٩ ـ عن إِيَاسِ بنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « بَعَثَتْ قُرَيْشٌ خَارِجَةَ بْنَ كَرْزٍ يَطَّلِعُ لَهُمْ طَلِيعَةً ، فَرَجَعَ حَامِدًا يُحْسِنُ الثَّنَاءَ فَقَالُوا : إِنَّكَ أَعْرَابِيٌّ قَعْقَعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ فُؤَادُكَ فَمَا دَرِيتَ مَا قِيلَ لَكَ وَمَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَرْسَلُوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ فَجَاءَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا هٰذَا الْحَدِيثُ ؟ تَدْعُو إِلَى ذَاتِ اللَّهِ ثُمَّ جِئْتَ قَوْمَكَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ مَنْ تَعْرِفُ وَمَنْ لَا تَعْرِفُ لِتُقَطِّعَ أَرْحَامَهُمْ وَتَسْتَحِلَّ حُرَمَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِ قَوْمِي إِلَّا لِأَصِلَ أَرْحَامَهُمْ وَيُبَدِّلَهُمُ اللَّهُ بِدِينٍ خَيْرٍ مِنْ دِينِهِمْ ، وَمَعَاشٍ خَيْرٍ مِنْ مَعَاشِهِمْ ، فَرَجَعَ حَامِدًا يُحْسِنُ الثَّنَاءَ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي إِخْوَانَكُمْ مِنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ مَا لِي بِمَكَّةَ مِنْ عَشِيرَةٍ غَيْرِي ، أَكْثَرُ عَشِيرَةً مِنِّي عُثْمَانَ ، فَدَعَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى جَاءَ عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَبَثُوا بِهِ وَأَسَاءُوا لَهُ الْقَوْلَ ، ثُمَّ أَجَارَهُ إِبَانُ بْنُ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ ابْنُ عَمِّهِ وَحَمَلَهُ عَلَى السَّرْجِ وَرَدِفَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : يَا ابْنَ عَمِّي ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَخَشِّعًا أَسْبَلَ ،

وَكَانَ إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هٰكَذَا إِزْرَةُ صَاحِبِنَا ، فَلَمْ يَدَعْ بِمَكَّةَ أَحَداً مِنْ أُسَارَىٰ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ بَلَّغَهُمْ مَا قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ قَائِلُونَ ، نَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ ! الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ ، فَسِرْنَا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمُرَةَ فَبَايَعْنَاهُ ، وَذٰلِكَ قَوْلُ آللَّهِ : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ آللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾[1] ، قَالَ : فَبَايَعَ لِعُثْمَانَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئاً لأَبِي عَبْدِ آللَّهِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ هٰهُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَوْ مَكَثَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً مَا طَافَ حَتَّىٰ أَطُوفَ » (ش) .

٥٤٩٠ ـ عن سُليمٍ أَبي عَامِرٍ : « أَنَّ وَفْدَ الْحَمْرَاءِ أَتَوْا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكُوا بِآللَّهِ شَيْئاً ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَيَدَعُوا عِيدَ الْمَجُوسِ ، فَلَمَّا قَالُوا نَعَمْ ، بَايَعَهُمْ » (حم في السُّنَّة) .

٥٤٩١ ـ عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ الْمَغْرِبَ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَنْظُرَانِ إِلَى اللَّيْلِ الأَسْوَدِ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَا ، ثُمَّ يُفْطِرَانِ بَعْدَ الصَّلاَةِ ، وَذٰلِكَ فِي رَمَضَانَ » (مالك ، عب ، ش ، ق) .

٥٤٩٢ ـ عن أَبي عُبَيْدٍ مَولَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابن أَزْهَرَ قَالَ : شَهِدْتُ عِلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ يُصَلِّيَانِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ فَيُذَكِّرَانِ النَّاسَ فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولاَنِ : نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ هٰذَيِنِ الْيَوْمَيْنِ ، وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولاَنِ : نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْقَىٰ مِنْ نُسُكِكُمْ ، عِنْدَكُمْ شَيْءٌ بَعْدَ ثَلاَثٍ » (حم) ، ن ، ع ، والطَّحاوي والبغوي) .

٥٤٩٣ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ فروخٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ فَكَبَّرَ سَبْعاً وَخَمْساً » (حم) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٩.

٥٤٩٤ ـ عن مَالِكٍ عَن عَمِّهِ أَبي سُهَيْلِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « لَا تُكَلِّفُوا الصَّغِيرَ الْكَسْبَ فَإِنَّهُ مَتَىٰ كَلَّفْتُمُوهُ الْكَسْبَ سَرَقَ ، وَلَا تُكَلِّفُوا الأَمَةَ غَيْرَ ذَاتِ الصَّنْعَةِ الْكَسْبَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ كَلَّفْتُمُوهَا الْكَسْبَ كَسَبَتْ بِفَرْجِهَا ، وَعِفُّوا إِذَا عَفَّكُمُ ٱللَّهُ ، وَعَلَيْكُمْ مِنَ المَطَاعِمِ بما طَابَ مِنْهَا » (الشَّافعي ، ق ، وقَالَ : رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوري ورفعه ضَعِيفٌ) .

٥٤٩٥ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ الرُّومِيِّ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلِي وُضُوءَ اللَّيْلِ بِنَفْسِهِ ، فَقِيلَ : لَوْ أَمَرْتَ الْخَدَمَ فَكَفَوْكَ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّ اللَّيْلَ لَهُمْ يَسْتَرِيحُونَ فِيهِ » (ابن سعد ، حم ، في الزُّهد ، كر) .

٥٤٩٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَحَاذُوا بِالمَنَاكِبِ ، وَأَعِينُوا إِمَامَكُمْ ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ ، فَإِنَّ المُؤْمِنَ يَكُفُّ نَفْسَهُ وَيُعِينُ إِمَامَهُ ، وَإِنَّ المُنَافِقَ لَا يُعِينُ إِمَامَهُ وَلَا يَكُفُّ نَفْسَهُ ، وَلَا تُكَلِّفُوا الْغُلَامَ الصَّغِيرَ غَيْرَ الصَّانِعِ الْخَرَاجَ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ خَرَاجَهُ سَرَقَ ، وَلَا تُكَلِّفُ الأَمَةُ غَيْرَ الصَّانِعِ خَرَاجَهَا فَإِنَّهَا إِذَا لَمْ تَجِدْهُ الْتَمَسَتْهُ بِفَرْجِهَا » (عب) .

٥٤٩٧ ـ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَرْبُوعَ : « أَنَّهُ رَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِسُ وَإِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ » (الطَّحَاوي) .

٥٤٩٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَطَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَقَالَ : هٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ ٱللَّهِ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ يَعْطِسُ ثَلَاثَ عَطْسَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ إِلَّا كَانَ الإِيمَانُ ثَابِتاً فِي قَلْبِهِ » (الدَّيلمي) .

٥٤٩٩ ـ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هٰذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَقْضِهِ ثُمَّ لْيُزَكِّ مَا بَقِيَ » (الشَّافعي وأَبُو عبيدٍ في

الأَمْوالِ خ ، ومسدد ، هق) .

٥٥٠٠ ـ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الصَّدَقَةَ تَجِبُ فِي الدَّيْنِ لَوْ شِئْتَ تَقَاضَيْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَالَّذِي هُوَ عَلى مَلِيءٍ تَدَعُهُ حَيَاءً أَوْ مُصَانَعَةً فَفِيهِ الصَّدَقَةُ » (أَبُو عُبيد في كتاب الأَموالِ ق) .

٥٥٠١ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَكِّهِ ـ يَعْنِي الدَّيْنَ ـ إِذَا كَانَ عِنْدَ المِلاَءِ » (هق) .

٥٥٠٢ ـ عَنْ غَزْوَانَ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : « بَيْنَا أَبُو ذَرٍّ عِنْدَ بَابِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا يُجْلِسُكَ هٰهُنَا ؟ قَالَ : يَأْبَىٰ هٰؤُلاَءِ أَنْ يَأْذَنُوا لِي ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ أَبِي ذَرٍّ عَلى الْبَابِ لاَ يُؤْذَنُ لَهُ ؟ فَأَمَرَ فَأُذِنَ لَهُ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ نَاحِيَةَ الْقَوْمِ ، ومِيرَاثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ يُقْسَمُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِكَعْبٍ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! أَرَأَيْتَ المَالَ إِذَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ هَلْ يُخْشَىٰ عَلى صَاحِبِهِ فِيهِ تَبِعَةٌ ؟ قَالَ : لاَ ، فَقَامَ أَبُو ذَرٍّ وَمَعَهُ عَصَا فَضَرَبَ بِهَا بَيْنَ أُذُنَيْ كَعْبٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ ! أَنْتَ تَزْعَمُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ فِي مَالِهِ إِذَا أَدَّىٰ الزَّكَاةَ ، وَاللَّهُ تَعَالى يَقُولُ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[1] وَاللَّهُ تَعَالى يَقُولُ : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴾[2] وَاللَّهُ تَعَالى يَقُولُ : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾[3] فَجَعَلَ يَذْكُرُ نَحْوَ هٰذَا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْقُرَشِيِّ : إِنَّمَا نَكْرَهُ أَنْ نَأْذَنَ لِأَبِي ذَرٍّ مِنْ أَجْلِ مَا تَرَىٰ » (هب) .

٥٥٠٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ذَهَبْتُمْ يَا

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.
(٢) سورة الإنسان، الآية: ٨.
(٣) سورة الذاريات، الآية: ١٩.

أَصْحَابَ الأَمْوَالِ بِالْخَيْرِ : تَتَصَدَّقُونَ وَتُعْتِقُونَ وَتَحُجُّونَ وَتُنْفِقُونَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَإِنَّكُمْ لَتَغْبِطُونَنَا ؟ قَالَ : إِنَّا لَنَغْبِطُكُمْ قَالَ : فَوَاللَّهِ ! لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ أَحَدٌ مِنْ جُهْدٍ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ ، غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ » (هب) .

٥٥٠٤ ـ عَنْ حَمِيدِ بنِ نعيمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دُعِيَا إِلَى طَعَامٍ فَأَجَابَا ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ : لَقَدْ شَهِدْتُ طَعَامًا لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَشْهَدْهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُبَاهَاةً » (ابن المبارك ، حم في الزُّهْدِ) .

٥٥٠٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَزَوَّجَ فَدَعَاهُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَمَا إِنِّي صَائِمٌ ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُجِيبَ الدَّعْوَةَ وَأَدْعُوَ بِالْبَرَكَةِ » (حم في الزُّهْدِ) .

٥٥٠٦ ـ عن حَبِيبِ بنِ الزُّبَيْرِ الأَصْفَهَانِيِّ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَبَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَسْتَأْنِفُونَ الْعَمَلَ ؟ يَعْنِي الْحَاجَّ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا : يَسْتَقْبِلُونَ الْعَمَلَ » (ابن زنجويه ق) .

٥٥٠٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قَالَ : «خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مِنْ نَيْسَابُورَ مُعْتَمِرًا قَدْ أَحْرَمَ بِهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : لَقَدْ غَرَرْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَحْرَمْتَ مِنْ نَيْسَابُورَ » (لق) .

٥٥٠٨ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَجَرَّدَ ، وَمَعَ عُمَرَ فَجَرَّدَ ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَجَرَّدَ[1]» (ش ، قط ، والمحاملي ن في أَمَالِيهِ) .

---

(١) جَرَّد: أفردَ ولم يُقْرِنْ.

٥٥٠٩ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « أَفْرَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم » (ش) .

٥٥١٠ ـ عَنْ مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَعُثْمَانُ يَنْهَىٰ عَنِ المُتْعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ مَعاً ، فَقَالَ عُثْمَانُ : تَرَانِي أَنْهَىٰ النَّاسَ وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ أَكُنْ أَدَعُ سُنَّةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » (ط ، حم ، خ ، ن والعدني والدَّارمي والطَّحاوي عق) .

٥٥١١ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ : « أَنَّ المِقْدَادَ بنَ الأَسْوَدِ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسُّقْيَا[1] وَهُوَ يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَبْطاً[2] فَقَالَ : هٰذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَىٰ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَقَامَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْتَ تَنْهَىٰ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : ذٰلِكَ رَأْيِي ، فَخَرَجَ مُغْضَباً وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ مَعاً) .

٥٥١٢ ـ عن حريثِ بنِ سُلَيمٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَّى بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَبَدَأَ بِالْعُمْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَأَنْتَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ » (ش) .

٥٥١٣ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ قَالَ : « حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَهَىٰ عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ ، فَلَبَّىٰ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ عُثْمَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَنْهَىٰ عَنِ التَّمَتُّعِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَمَتَّعَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ » (حم ، ق) .

٥٥١٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المُتْعَةِ فِي الْحَجِّ ؟ فَقَالَ :

---

(١) السُّقيا: منزلٌ بين مكَّة والمدينة.

(٢) أي يعلفها .

« كَانَتْ لَنَا وَلَيْسَتْ لَكُمْ » (ابن راهويه والبغوي في مُسند عثمان والطَّحاوي) .

٥٥١٥ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَسفَانَ ، وَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا ، وَقَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَى أَمْرٍ فَعَلَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ تَنْهَىٰ عَنْهُ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : دَعْنَا مِنْكَ ، قَالَ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَكَ مِنِّي ، فَلَمَّا رَأَىٰ عَلِيٌّ ذٰلِكَ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعاً » (ط ، حم) ، ع ، ق) .

٥٥١٦ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ شَقِيقٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَلِيٌّ يُفْتِي بِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ قَوْلاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذٰلِكَ ، وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَلٰكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ » (حم ، وَأَبُو عَوانة والطَّحَاوي ق) .

٥٥١٧ ـ عَنْ يَعلى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « طُفْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ ، فَكُنْتُ مِمَّا يِلِي الْبَيْتَ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ الأَسْوَدَ جَرَرْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قُلْتُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ قَالَ : أَلَمْ تَطُفْ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هٰذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيَّيْنِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَوَ لَيْسَ لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَابْعِدْ عَنْكَ » (حم) .

٥٥١٨ ـ عن ابن أَبي نُجَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُومُ فِي حَوْضٍ فِي أَسْفَلِ الصَّفَا وَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ » (الشَّافعي ق) .

٥٥١٩ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَاطِبٍ : « أَنَّهُ اعْتَمَرَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَكْبٍ فَأُهْدِيَ لَهُ طَائِرٌ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ ، وَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : أَنَأْكُلُ مِمَّا لَسْتَ مِنْهُ آكِلاً ، فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ فِي ذَاكُمْ مِثْلَكُمْ ، إِنَّمَا أُصِيدَ لِي وَأُصِيبَ

بِاسْمِي » (قط ، ق) .

٥٥٢٠ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْعَرْجِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي يَوْمٍ صَائِف قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةِ أُرْجُوَانٍ[1] ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَحْمِ صَيْدٍ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كُلُوا ، فَقَالُوا : لَا نَأْكُلُ إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ أَنْتَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنَّمَا صِيدَ مِنْ أَجْلِي » (مالك والشَّافعي ق) .

٥٥٢١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي أُمِّ حبينٍ بِحِلَّانِ مِنَ الْغَنَمِ » (ق) .

٥٥٢٢ ـ عَنِ الْقَاسِمِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يُخَمِّرُونَ وُجُوهَهُمْ وَهُمْ حُرُمٌ » (الشَّافعي ق) .

٥٥٢٣ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « أَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ ، فَاسْتَقْبَلْتُهُ بِقَدِيد فَاصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلًا فَطَبَخْنَاهُ بِماءٍ وَمِلْحٍ فَقَدَّمْنَاهُ إِلَى عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : صَيْدٌ ، لَمْ نَصُدْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بَأْسَ بِهِ ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ فَجَاءَ فَذَكَرَ لَهُ ، فَغَضِبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : أَنْشِدُ اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارِ وَحْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنْشِدُ اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِبَيْضِ النَّعَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ أَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ دُونَهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ مِنَ الاثْنَي عَشَرَ ، قَالَ : فَثَنَّى عُثْمَانُ وَرِكَهُ مِنَ الطَّعَامِ فَدَخَلَ رَحْلَهُ وَأَكَلَ الطَّعَامَ أَهْلُ الْمَاءِ » (حل ، د ، وابن جرير وصحَّحهُ الطَّحاوي ع ، هق) .

٥٥٢٤ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « حَجَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ

---

(١) أُرْجُوان : صُوفٌ أحمر .

اللَّهُ عَنْهُ فَحجَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، فَأُتِيَ عُثْمَانُ بِلَحْمِ صَيْدٍ صَادَهُ حَلاَلٌ فَأَكَلَ مِنْهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَآللَّهِ مَا صِدْنَا وَلاَ أَمَرْنَا وَلاَ أَشَرْنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾[1] » (ابن جرير) .

٥٥٢٥ ـ عَنْ نُبَيْهِ بنِ وَهْبٍ : « أَنَّهُ رَمِدَتْ عَيْنُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَرَادَ أَنْ يَكْحَلَهَا ، فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ » (حم والحميدي والدَّارمي والبغوي م ، د ، ت ، وأبو عوانة حب ، ق) .

٥٥٢٦ ـ عن الطبراني في الصَّغيرِ ، حَدَّثَنَا محمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ ابنِ سُفْيَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بنِ الرسانِ عَنِ الْمُعَافَىٰ بنِ عُمْرَانَ عَنْ جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ عَن مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ عَنْ عِمْرَانَ بنِ أَبَانَ عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُحْرِمِ : « يَدْخُلُ الْبُسْتَانَ وَيَشُمُّ الرَّيْحَانَ » .

٥٥٢٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا اشْتَكَىٰ عَيْنَهُ يُضَمِّدُهَا بِالصَّبِرِ » (ابن السِّنِّي وَأَبُو نعيم مَعاً فِي الطِّبِّ) .

٥٥٢٨ ـ عن ابنِ وَهْبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ آللَّهِ بنِ معمَرٍ اشْتَكَىٰ عَيْنَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ وَالْمُرِّ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ » (ابن السِّنِّي وأبو نعيم) .

٥٥٢٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُحْرِمُ لاَ يَنْكِحُ وَلاَ يَخْطُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَلاَ عَلَى مَنْ سِوَاهُ » (ع) .

٥٥٣٠ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُرْجِعَانِهِنَّ حَوَاجَّ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

وَمُعْتَمِرَاتٍ مِنَ الْجُحْفَةِ وَذِي الْحُلَيْفَةِ » (عب) .

٥٥٣١ ـ عنِ الزُّهْرِي قَالَ : « بَلَغَنِي عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَضْرِبُونَ الْعَبْدَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ » (ش) .

٥٥٣٢ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جَلْدِ الْعَبْدِ فِي الْخَمْرِ ؟ فَقَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ عَلَيْهِ نِصْفَ حَدِّ الْحُرِّ فِي الْخَمْرِ ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ جَلَدُوا عَبِيدَهُمْ نِصْفَ جَلْدِ الْحُرِّ » (مالك ، عب ، ومسدد ، هق) .

٥٥٣٣ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : « لَمْ يَفْرِضْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ حَدًّا ، حَتَّىٰ فَرَضَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ فَرَضَ عُمَرُ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ ، كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ طَلَعَ فِي الشَّرَابِ جَلَدَهُ ثمانِينَ ، وَإِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ زَلَّ زَلَّةً جَلَدَهُ أَرْبَعِينَ » (ابن راهويه) .

٥٥٣٤ ـ عَنْ حُصَينِ بنِ الْمُنْذِرِ أَبُو سَاسَانَ الرِّقَاشي قَالَ : « حَضَرْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ أَنْ يَجْلِدَهُ فَأَخَذَ فِي جَلْدِهِ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّىٰ جَلَدَ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَمْسِكْ ، جَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، وَعُمَرُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ وَهٰذَا أَحَبُّ إِلَيَّ » (طب ، عب ، حم ، م ، د ، ن ، والدَّارمي وابن جرير وأَبُو عوانة والطَّحاوي قط ، ق) .

٥٥٣٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُم الْخَبَائِثِ ، إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ غَوِيَّةٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهُ جَارِيَتَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّهَا تَدْعُوكَ لِلشَّهَادَةِ ، فَانْطَلَقَ مَعَ جَارِيَتَهَا ، فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ ، حَتَّىٰ أَفْضَىٰ إِلَى امْرَأَةٍ

وَضِيئَةٍ عِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةُ خَمْرٍ ، فَقَالَتْ : وَٱللَّهِ مَا دَعَوْتُكَ لِلشَّهَادَةِ ، لَكِنِّي دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ عَلَيَّ ، أَوْ تَشْرَبَ مِنْ هٰذَا الْخَمْرِ كَأْساً ، أَوْ تَقْتُلَ هٰذَا الْغُلَامَ ، قَالَ : فَاسْقِنِي مِنْ هٰذا الْخَمْرِ كَأْساً ، فَقَالَ : زِيدِيني ، فَلَمْ يَرِمْ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتَلَ النَّفْسَ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا وَٱللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ وَالإِيْمَانَ أَبَداً إِلَّا أَوْشَكَ أَحَدُهُمَا أَنْ يُخْرِجَ صَاحِبَهُ » (عب ، ن ، هب ، ق ، ورستة في الإيمانِ ، ورواهُ ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المُسكِرِ ، وابنُ أَبي عَاصِمٍ عب ، ق ، هب ، ص ، مرفوعاً) وقال (ص) : سُئِلَ الدَّارقطني عَنْهُ فَقَالَ : أَسندهُ عُمَر بن سعيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ووقفهُ يونُسُ وَمُعمرٌ وَشُعيبٌ وغيرُهُمْ عن الزُّهري ، وَالمَوْقُوفُ هُوَ الصَّوَابُ وَقَالَ هب : الموقوفُ هُوَ المحفُوظُ ، وَأَوْرَدَ ابنُ الْجُوزِيِّ المرفوعَ في الْواهياتِ وصَحَّحَ الوقْفَ هب فِي السُّنَنِ الْكُبْرىٰ) .

٥٥٣٦ ـ عَنْ هَانِىءٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ وُجِدَ مَعَهُ نَبِيذٌ فِي دُبَاءَةٍ بِحِمْلِهِ ، فَجَلَدَهُ أَسْوَاطاً وَاهْرَاقَ الشَّرَابَ وَكَسَرَ الدُّبَاءَةَ » (عب) .

٥٥٣٧ ـ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ : « أَنَّ رَجُلاً جُلِدَ فِي الشَّرَابِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ لَهُ مَكَانٌ مِنْ عُثْمَانَ وَمَجْلِسٌ فِي خَلْوَتِهِ ، فَلَمَّا جُلِدَ أَرَادَ ذٰلِكَ المَجْلِسَ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ عُثْمَانُ فَقَالَ : لَا تَعُودُ إِلَى مَجْلِسِكَ أَبَداً إِلَّا وَمَعَنَا ثَالِثٌ » (كر) .

٥٥٣٨ ـ عن عمرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ سَارِقاً سَرَقَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتْرُجَّةً ، فَأَمَرَ بها عُثْمَانُ أَنْ تُقَوَّمَ فَقُوِّمَتْ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ مِنْ صَرْفِ اثْنَي عَشَرَ دِرْهَماً بِدِينَارٍ ، فَقَطَعَ عُثْمَانُ يَدَهُ » (مالك هق) .

٥٥٣٩ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ عُبيدِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « أُتِيَ عُثْمَان بِغُلَامٍ قَدْ سَرَقَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْظُرُوا إِلَى مُؤْتَزَرِهِ ، فَنَظَرُوا فَوَجَدُوهُ لَمْ يَنْبُتِ الشَّعْرُ فَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب ، ق) .

٥٥٤٠ ـ عن سليمانَ بنِ مُوسَىٰ في السَّارِقِ يُوجَدُ فِي الْبَيْتِ قَدْ جَمَعَ المَتَاعَ :

« أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ أَنْ لَا قَطْعَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَمَعَ المَتَاعَ أَنْ يَسْرُقَ ، حَتَّىٰ يَحْمِلَهُ وَيَخْرُجَ بِهِ » (عب ، ق) .

٥٥٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَنْ يَقْطَعَ رَجُلاً سَرَقَ دَجَاجَةً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَقْطَعُ فِي الطَّيْرِ » (عب) .

٥٥٤٢ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ سَارِقاً سَرَقَ أُتْرُجَّةً ثَمَنُهَا ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ فَقَطَعَ عُثْمَانُ يَدَهُ ، قَالَ : وَالأُتْرُجَّةُ خَرَزَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تَكُونُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ » (عب) .

٥٥٤٣ ـ عنِ ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ شُرَطَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانُوا يَسْرِقُونَ السِّيَاطَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُقْسِمُ بِٱللَّهِ لَتَتْرُكُنَّ هٰذَا أَوْ لَأُوتِيَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ سَرَقَ سَوْطَ صَاحِبِهِ إِلَّا فَعَلْتُ بِهِ وَفَعَلْتُ » (عب) .

٥٥٤٤ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فَسَأَلَنِي : أَيُقْطَعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إِذَا سَرَقَ ؟ قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً ، فَقَالَ عُمَرُ : كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَرْوَانُ لَا يَقْطَعَانِهِ » (عب) .

٥٥٤٥ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا قَطْعَ فِي الطَّيْرِ » (ق) .

٥٥٤٦ ـ عَنْ حمْرَانَ قَالَ : « أُتِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَارِقٍ فَقَالَ : أَرَاكَ جَمِيلاً مَا مِثْلُكَ يَسْرِقُ ، فَهَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ أَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَقَدْ وُهِبَتْ يَدُهُ لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ » (الزُّبير بن بكار في الموقوفات) .

٥٥٤٧ ـ عَنْ عُرْوَةَ فِي نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحُدَيْبِيَّةَ قَالَ : « وَفَزِعَتْ قُرَيْشٌ لِنُزُولِهِ عَلَيْهِمْ ، وَأَحَبَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَبْعَثَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي لَأَلْعَنُهُمْ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ

بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ يَغضَبُ لِي إِنْ أُوذِيتُ ، فَأَرْسِلْ عُثْمَانَ ، فَإِنَّ عَشِيرَتَهُ بها ، وَإِنَّهُ يُبَلِّغُ لَكَ مَا أَرَدْتَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَّاراً وَادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ رِجَالاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٍ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ وَيُبَشِّرَهُمْ بِالْفَتْحِ ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ ٱللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُوشِكُ أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ بِمَكَّةَ حَتَّى لاَ يُسْتَخْفَى فِيهَا بِالإِيمانِ تَثْبِيتاً يُثَبِّتُهُمْ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ فَمَرَّ عَلَى قُرَيْشٍ بِبَلْدَحَ[1] ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَيْنَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ لأَدْعُوَكُمْ إِلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى الإِسْلامِ ، وَنُخْبِرَكُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَّاراً ، فَدَعَاهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : قَدْ سَمِعْنَا مَا تَقُولُ فَانْفُذْ لِحَاجَتِكَ ، وَقَامَ إِلَيْهِ أَبَانُ بْنُ سَعِيد بنِ الْعَاصِ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَسْرَجَ فَرَسَهُ فَحَمَلَ عُثْمَانَ عَلَى الْفَرَسِ ، فَأَجَارَهُ وَرَدِفَهُ أَبَانُ حَتَّى جَاءَ مَكَّةَ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً بَعَثُوا بَدِيلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ وَأَخَا بَنِي كِنَانَةَ ، ثُمَّ جَاءَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيمَا قَالُوا وَقِيلَ لَهُمْ ـ وَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَالَ : إِنَّمَا جَاءَ الرَّجُلُ وَأَصْحَابُهُ عُمَّاراً ، فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَلْيَطُوفُوا فَشَتَمُوهُ ، ثُمَّ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى وَمِكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ لِيُصْلِحُوا عَلَيْهِمْ ، فَكَلَّمُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَدَعَوْهُ إِلَى الصُّلْحِ وَالْمُوَادَعَةِ ، فَلَمَّا لاَنَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ ، وَقَدْ أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَتَزَاوَرُوا ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ وَطَوَائِفُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُشْرِكِينَ لاَ يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَنْتَظِرُونَ الصُّلْحَ وَالْهُدْنَةَ إِذْ رَمَى رَجُلٌ مِنْ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَجُلاً مِنَ الْفَرِيقِ الآخَرِ فَكَانَتْ مَعْرَكَةً وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ ، وَصَاحَ الْفَرِيقَانِ كِلاَهُمَا وَارْتَهَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَنْ فِيهِمْ ، فَارْتَهَنَ الْمُسْلِمُونَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَارْتَهَنَ الْمُشْرِكُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَمَنْ

---

(١) بَلْدَح: موضع قرب مكّة.

كَانَ أَتَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْعَةِ ، وَنَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِالْبَيْعَةِ فَأُخْرُجُوا عَلَى اسْمِ ٱللَّهِ فَبَايِعُوا ، فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا أَبَدَاً ، فَرَعَّبَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، فَأَرْسَلُوا مَنْ كَانُوا قَدِ ارْتَهَنُوا ، وَدَعُوا إِلَى الْمُوَادَعَةِ وَالصُّلْحِ ـ وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي كَيْفِيَّةِ الصُّلْحِ وَالتَّحَلُّلِ مِنَ الْعُمْرَةِ قَالَ : وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ عُثْمَانُ : خَلَصَ عُثْمَانُ مِنْ بَيْنِنَا إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أَظُنُّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ مَحْصُورُونَ ، قَالُوا : وَمَا يَمْنَعُهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَقَدْ خَلَصَ ؟ قَالَ : ذَاكَ ظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّىٰ نَطُوفَ مَعَاً ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ عُثْمَانُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : اشْتَفَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : بِئْسَمَا ظَنَنْتُمْ بِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ مَكَثْتُ مُقِيماً بِهَا سَنَةً وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ بِالْحُدَيْبِيَّةِ مَا طِفْتُ بِهَا حَتَّىٰ يَطُوفَ بِهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ دَعَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَأَبَيْتُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ أَعْلَمَنَا بِاللَّهِ وَأَحْسَنَنَا ظَنّاً » (كر ، ش) .

٥٥٤٨ ـ عن مُعَانِ بنِ رُفَاعَةَ السُّلَامِيِّ عَنْ أَبِي خَلَفٍ الأَعْمَىٰ وَكَانَ نَظِيرَ الْحَسَنِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ آخِذَاً بِيَدِ ابنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ وَجَدَ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَهُ وَإِنْ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقَاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَيَسَعُ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ مَا وَسِعَ النَّاسَ ، وَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عُنُقَهُ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عَنْهُ يَدَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ أَيْضَاً فَبَايَعَهُ وَآمَنَهُ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَا رَأَيْتُمُونِي فِيمَا صَنَعْتُ ؟ قَالُوا : أَفَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْسَ فِي الإِسْلَامِ إِيمَاءٌ وَلَا فَتْكٌ ، إِنَّ الإِيمَانَ قَيْدُ الْفَتْكِ ، وَالنَّبِيُّ لَا يُومِئُ ـ يَعْنِي بِالْفَتْكِ الْخِيَانَةَ ـ » (كر ، ومعان بن رفاعة ضعيف) .

٥٥٤٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَبْتَاعُ التَّمْرَ مِنْ بَطْنٍ مِنَ الْيَهُودِ

يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو قَيْنُقَاعٍ وَأَبِيعُهُ بِرِبْحٍ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكْتَلْ ، وَإِذَا بِعْتَ فَكِلْ » (حم ، وعبد بن حميد ، هـ ، والطَّحاوي قط ، ق) .

٥٥٥٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ أَبِيعُ التَّمْرَ فِي سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعٍ ، فَأَكِيلُ أَوْسَاقاً فَأَقُولُ : كِلْتُ فِي وَسْقِي كِيْتَ وَكِيْتَ ، فَدَخَلَنِي شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِذَا سَمَّيْتَ كَيْلاً فَكِلْهُ » (العدني) .

٥٥٥١ ـ عن سالمِ بْنِ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ قَالَ : « بَاعَ ابْنُ عُمَرَ عَبْداً لَهُ بِالْبَرَاءَةِ بِثَمَانِمائَةِ دِرْهَمٍ ، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِهِ عَيْباً ، فَقَالَ لِابْنِ عُمَرَ : لَمْ تُسَمِّهِ لِي ، فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : بَاعَنِي عَبْداً بِهِ دَاءٌ لَمْ يُسَمِّهِ لِي ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : بِعْتُهُ بِالْبَرَاءَةِ ، فَقَضَىٰ عُثْمَانُ أَنْ يَحْلِفَ ابْنُ عُمَرَ بِآللَّهِ لَقَدْ بَاعَهُ وَمَا بِهِ دَاءٌ يَعْلَمُهُ ، فَأَبَى ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَحْلِفَ ، وَارْتَجَعَ الْعَبْدَ ، فَبَاعَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمائَةِ دِرهَمٍ » (مالك ، عب ، هق) .

٥٥٥٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَىٰ مَنْ وَجَدَ فِي ثَوْبِهِ عَوَاراً[1] فَلْيَرُدَّهُ » (عب) .

٥٥٥٣ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأَمَةِ تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ أَنَّهُ عَيْبٌ تُرَدُّ مِنْهُ » (هق) .

٥٥٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي حُسَيْنٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْتَاعَ حَائِطاً مِنْ رَجُلٍ ، فَسَاوَمَهُ حَتَّىٰ قَامَ عَلَى الثَّمَنِ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي يَدَكَ ، قَالَ : وَكَانُوا لَا يَسْتَوْجِبُونَ إِلَّا بِصَفْقَةٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ قَالَ : لَا وَآللَّهِ ! لَا أَبِيعُهُ حَتَّىٰ تَزِيدَنِي عَشَرَةَ آلَافٍ ، فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ آللَّهَ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ رَجُلاً سَمْحاً بَائِعاً ،

---

(١) العَوار: العيب.

وَمُبْتَاعاً ، وَقَاضِياً ، وَمُقْتَضِياً ، ثُمَّ قَالَ : دُونَكَ الْعَشَرَةَ الآلاَفِ لِأَسْتَوْجِبَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ» (ابن راهويه ، قَالَ ابن حَجر : مُرْسَلٌ يُؤَيِّدُهُ الَّذِي بَعْدَهُ) .

٥٥٥٥ ـ عن مَطَرٍ الْوَرَّاقِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ حَاجًّا ، فَلَمَّا قَضَىٰ حَجَّهُ أَتَىٰ أَرْضَ الطَّائِفِ ، فَإِذَا أَرْضٌ إِلَىٰ جَنْبِ أَرْضِهِ ، فَطَلَبَهَا ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا عَشَرَةُ آلاَفٍ فِي الثَّمَنِ ، فَلَمَّا وَضَعَ عُثْمَانُ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : رَحِمَ ٱللَّهُ عَبْدَاً سَمْحَ الْبَيْعِ ، سَمْحَ الابْتِيَاعِ ، سَمْحَ التَّقَاضِي ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : رُدَّ عَلَيَّ الرَّجُلَ ، فَأَعْطَاهُ الْعَشَرَةَ الآلاَفِ ، وَأَخَذَ الأَرْضَ » (ابن راهويه ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : هٰذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ يُؤَيِّدُهُ الَّذِي قَبْلَهُ فَاعْتَضَدَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالآخَرِ لِاخْتِلاَفِ المخرجينَ) .

٥٥٥٦ ـ عَنْ سَالِمٍ الْخَيَّاط : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاوَمَ رَجُلاً بِأَرْضٍ ، حَتَّىٰ وَجَبَ الْبَيْعُ أَوْ كَادَ أَنْ يَجِبَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَٱللَّهِ لاَ أُعْطِيكَ حَتَّىٰ تَزِيدَنِي عَشَرَةَ آلاَفٍ ، فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَىٰ رَجُلٍ ، فَقَالَ : تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : رَحِمَ ٱللَّهُ رَجُلاً سَمْحَ التَّقَاضِي ، سَمْحَ الاقْتِضَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَزَادَهُ عَشَرَةَ آلاَفٍ وَأَخَذَ الأَرْضَ » (ع) .

٥٥٥٧ ـ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبادٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ رَقِيقاً ، وَقَالَ : لاَ تُفَرِّقْ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا » (ق) .

٥٥٥٨ ـ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : « أَمَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْتَرَىٰ لَهُ رَقِيقٌ ، وَقَالَ : لاَ تُفَرِّقْ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا » (ق) .

٥٥٥٩ ـ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عِقَالٍ قَالَ : « نَهَانِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ » (ق) .

٥٥٦٠ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كثيـرٍ : « أَنَّ عُثْمَـانَ بْنَ عَفَّـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ وَحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ كَانَا يَتَبَايَعَانِ التَّمْرَ ، وَيَجْعَلَانِهِ فِي غَرَائِرَ ثُمَّ يَبِيعَانِهِ بِذٰلِكَ الْكَيْلِ ، فَنَهَاهُمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَاهُ حَتَّىٰ يَكِيلاَهُ لِمَنْ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا » (عب) .

٥٥٦١ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ مَوْلَى بَنِي أُسَيْدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْحُكْرَةِ » (مالك وابن راهويه ومسدد) .

٥٥٦٢ ـ عن سعيدِ بن المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَيَا عَنِ الصَّرْفِ » (عب ومسدد) .

٥٥٦٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرِّبَا سَبْعُونَ بَاباً ، أَهْوَنُهَا مِثْلُ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّهُ » (كر وسندهُ صحيح) .

٥٥٦٤ ـ عن أَبي إِسْحَاقَ السبيعيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَتَلْتُ فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ : ﴿ حٰمٓ ، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ ٱللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾[1] ثُمَّ قَالَ : اعْمَلْ وَلاَ تَيْأَسْ » (أَبُو عبد ٱللَّهِ الحسين بن يحيىٰ عن عياش الْقَطَّانَ فِي حَدِيثِهِ ق) .

٥٥٦٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ هِلاَلٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدَّتِي أَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَقَدَهَا يَوْمَاً ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : مَا لِي لاَ أَرَىٰ فُلاَنَةً ؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ : وَلَدَتِ اللَّيْلَةَ غُلاَمَاً ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِخَمْسِينَ دِرْهَمَاً وَشَقِيقَةً سُنْبُلاَنِيَّةً ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا عَطَاءُ ابْنِكِ ، وَهٰذِهِ كِسْوَتُهُ ، فَإِذَا مَرَّتْ سَنَةٌ رَفَعْنَاهُ إِلَى مائَةٍ » (أَبُو عبيد في الأَموالِ كر) .

٥٥٦٦ ـ عن أَبي إِسْحَاقَ : « أَنَّ جَدَّهُ الْخيارَ مَرَّ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ

---

(١) سورة غافر، الآية: ١.

لَهُ : كَمْ مَعَكَ مِنْ عِيَالٍ يَا شَيْخُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ مَعِي كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ فَرَضْنَا لَكَ كَذَا وَكَذَا ، ذَكَرَ شَيْئاً لاَ أَحْفَظُهُ ، وَلِعِيَالِكَ مائَةً مائَةً » (أبو عبيد) .

٥٥٦٧ ـ عَنْ مُوْسَىٰ بنِ طَلْحَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : الزُّبَيْرَ وَسَعْداً وَابْنَ مَسْعُودٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَخَبَّابَ بْنَ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَسَعْدٌ يُعْطِيَانِ أَرْضَهُمَا بِالثُّلُثِ » (عب ، وأبو عبيد ق) .

٥٥٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ابنةِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ قَالَتْ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَرَجَ الْعَطَاءُ أَرْسَلَ إِلى أَبِي فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَالٌ قَدْ وَجَبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ حَاسَبْنَاكَ بِهِ مِنْ عَطَائِكَ » (أَبُو عُبيد فِي الأَمْوالِ) .

٥٥٦٩ ـ عن أَبي الْخَلاَّلِ الْعَتكِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ جَوَائِزِ السُّلْطَانِ ؟ فَقَالَ : لَحْمُ ظَبْيٍ ذَكِيٍّ » (ابن جرير في تهذيب الآثارِ ووكيع في الْغرر) .

٥٥٧٠ ـ عَنْ قُدَامَةَ قَالَ : « كُنْتُ إِذَا جِئْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبِضُ مِنْهُ عَطَائِي سَأَلَنِي هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ وَجَبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ ؟ فَإِنْ قُلْتُ : نَعَمْ ، أَخَذَ مِنْ عَطَائِي زَكَاةَ ذٰلِكَ المَالِ ، وَإِنْ قُلْتُ : لاَ ، سَلَّمَ إِلَيَّ عَطَائِي ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً » (الشَّافعي ق) .

٥٥٧١ ـ عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الْحَدثانِ قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَبِي ذَرٍّ : أَيْنَ كُنْتَ يَوْمَ أُغِيرَ عَلى لِقَاحِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنْتُ عَلى الْبِئْرِ أَسْقِي » (ابن منيع) .

٥٥٧٢ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ معقلِ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ عَلى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَغْرِسُ غِرَاساً ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ !

الْغَرْسُ وَهٰذِهِ السَّاعَةُ قَدْ جَاءَتْ ؟ فَقَالَ : إِنْ تَأْتِي وَأَنَا مِنَ الْمُصْلِحِينَ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَنِي وَأَنَا مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (ابن جرير) .

٥٥٧٣ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمْ يُقْطَعْ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْطَعَ الأَرْضَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٥٥٧٤ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ الْقُرَشِيِّ قَالَ : « حَبَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُورَهُمْ » (ابن جرير) .

٥٥٧٥ ـ عنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرِضْتُ فَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي فَعَوَّذَنِي يَوْمَاً فَقَالَ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أُعِيذُكَ بِآللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ فَشَفَانِي آللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَائِمَاً قَالَ لِي : يَا عُثْمَانُ ! تَعَوَّذْ بِهَا ، فَمَا تَعَوَّذْتَ بِمِثْلِهَا » (ابن زنجويه فِي ترغيبِهِ ، ع ، عق ، والبغوي فِي مسندِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَن عَلْقَمَةَ بنِ مرثدٍ غَيْرُ حَفصِ بنِ سليمانَ وَهُوَ أَبُو عُمْرٍو صَاحِبُ الْقِرَاءَةِ وَفِي حَدِيثِهِ لِينٌ وَالْحَاكِم فِي الْكِنى ، خط) .

٥٥٧٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَعُوذُنِي فَقَالَ : أُعِيذُكَ بِآللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ فَرَدَّدَها سَبْعَاً ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقِيَامَ قَالَ : تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا يَا عُثْمَانُ » (الحكيم) .

٥٥٧٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَاً فِي جَوْفِ بَيْتٍ فَأَدْمَنَ هُنَاكَ عَمَلاً أَوْشَكَ النَّاسُ أَنْ يَتَحَدَّثُوا بِهِ ، وَمَا مِنْ عَامِلٍ عَمِلَ عَمَلاً إِلَّا كَسَاهُ آللَّهُ رِدَاءَ عَمَلِهِ ، إِنْ كَانَ خَيْرَاً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ » (ش ، حم في الزُّهْدِ مسدد ، هب ، وقال : هٰذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفَاً وَقد رَفعَهُ بَعْضُ الضُّعفاءِ) .

٥٥٧٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ ، قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا آللَّهَ فِي هٰذِهِ السَّرَائِرِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلاً قَطُّ سِرًّا إِلاَّ أَلْبَسَهُ رِدَاءَهُ عَلاَنِيَةً ، إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ ، ثُمَّ تَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَرِيَاشاً ﴾ وَلَمْ يَقُلْ وَرِيشاً ، ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ ﴾[1] قَالَ : السَّمْتُ الْحَسَنُ » (ابن جرير ، وابن أبي حاتم) .

٥٥٧٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَانْهَوا عَنِ المُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ ، وَيَدْعُو عَلَيْهِمْ خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ» (ش) .

٥٥٨٠ ـ عَنْ سَعْدِ بنِ ابي وَقَّاصٍ قَالَ : « مَرَرْتُ بِعُثْمانَ ابْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَسْجِد ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْه ، فَمَلأَ عَيْنَيهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَلاَمَ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفاً فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَا بِهِ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلاَمَ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : مَا فَعَلْتُ ، قَالَ سَعْدٌ : قُلْتُ بَلَىٰ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ فَقَالَ بَلَىٰ ، فَأَسْتَغْفِرُ آللَّهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ، إِنَّكَ مَرَرْتَ آنِفاً وَأَنَا أُحَدِّثُ بِكَلِمةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ وَآللَّهِ ! مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلاَّ يَغْشَىٰ بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ ، قَالَ سَعْدٌ : فَأَنَا أُنَبِّئُكَ بِهَا ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَأَشْفَقْتُ أَن يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَضَرَبْتُ بِقَدَمِي الأَرْضَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ أَبُو إِسْحَاقَ ! قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : فَمَهْ ؟ قُلْتُ : لاَ وَآللَّهِ ! إِلاَّ أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَة ، ثُمَّ جَاءَ هٰذَا الأَعْرَابِيُّ ، فَقَال : نَعَمْ ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِين ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتُجِيبَ لَهُ » (ع ، طب في الدُّعَاءِ وصُحِّح) .

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٦ .

٥٥٨١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ يَدْعُو يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ ، قَالَ : مِقْمَعَةٌ[1] لِلشَّيْطَانِ» (سفيان الثَّوْري في الجامعِ ق) .

٥٥٨٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَزْدَدْ يَوْمَاً بِيَوْمٍ خَيْرَاً فَذٰلِكَ يَتَجَهَّزُ إِلَى النَّارِ عَلَى بَصِيرَةٍ » (الدينوري ، كر) .

٥٥٨٣ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا آللَّهَ فَإِنَّ تَقْوَىٰ آللَّهِ غُنْمٌ ، وَإِنَّ أَكْيَسَ الْكِيْسِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ ، وَاكْتَسَبَ مِنْ نُورِ آللَّهِ نُورَاً لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ ، وَلْيَخْشَ عَبْدٌ أَنْ يَحْشُرَهُ آللَّهُ أَعْمَىٰ وَقَدْ كَانَ بَصِيرَاً ، وَقَدْ يَكْفِي الْحَكِيمُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَالأَصَمُّ يُنَادَىٰ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ كَانَ آللَّهُ مَعَهُ لَمْ يَخَفْ شَيْئَاً ، وَمَنْ كَانَ آللَّهُ عَلَيْهِ فَمَنْ يَرْجُو بَعْدَهُ » (الدَّينوري ، كر) .

٥٥٨٤ ـ عَنْ عبدِ الأَعْلَى بنِ عبدِ آللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَن عبدِ آللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلَ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَطَعَنَ فِي الْخَمْسِينَ أَمِنَ مِنَ الأَدْوَاءِ الثَّلَاثَةِ : الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ ، والْبَرَصِ ، وَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ حُوسِبَ حِسَابَاً يَسِيرَاً ، وَابْنُ السِّتِّينَ يُعْطَىٰ الإِنَابَةَ إِلَى آللَّهِ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ تُحِبُّهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ تُكْتَبُ حَسَنَاتُهُ وَلَا تُكْتَبُ سَيِّئَاتُهُ ، وَابْنُ التِّسْعِينَ يُغْفَرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ وَيَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَتَكْتُبُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : أَسِيرَ آللَّهِ فِي الأَرْضِ » (ابن مردويه) .

٥٥٨٥ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبدِ الْكَرِيمِ بنِ جُذَامٍ عن عبدِ آللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ عن أَبِيهِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا بَلَغَ المُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَافَاهُ آللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ : مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ

(١) مِقْمَعَةٌ: سوط.

وَالْجُنُونِ ، وَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ خَفَّفَ آللَّهُ حِسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ آللَّهُ الإِنَابَةَ إِلَيْهِ فِيمَا يُحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّتْهُ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ مَحَا آللَّهُ سَيِّئَاتِهِ وَكَتَبَ لَهُ الْحَسَنَاتِ ، فَإِذَ بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَسَمَّتْهُ المَلاَئِكَةُ أَسِيرَ آللَّهِ فِي الأَرْضِ » (ابن مردويه) .

٥٥٨٦ ـ عَنْ عَمرو بنِ أَوْسٍ قَالَ : « قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ أَرْبَعِينَ سَنَةً خَفَّفَ آللَّهُ حِسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَيَّنَ آللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ آللَّهُ الإِنَابَةَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً أُثْبِتَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكُتِبَ فِي السَّمَاءِ أَسِيرُ آللَّهِ فِي أَرْضِهِ » (ع والبغوي) .

٥٥٨٧ ـ عَنْ يَسَارِ بنِ حَاتِمٍ الْعَنبريِّ ، حَدَّثَنا سَلاَمٌ أَبُو سَلَمَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِىءٍ ، سَمِعَتْ شَيْخاً يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا بَلَغَ عَبْدِي أَرْبَعِينَ سَنَةً عَافَيْتُهُ مِنَ الْبَلاَيَا الثَّلاَثِ : مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ ، فَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً حَاسَبْتُهُ حِسَاباً يَسِيراً ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً حَبَّبْتُ إِلَيْهِ الإِنَابَةَ ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحَبَّتْهُ المَلاَئِكَةُ ، فَإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً كُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ وَأُلْقِيَتْ سَيِّئَاتُهُ ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَتِ المَلاَئِكَةُ : (أَسِيرُ آللَّهِ فِي أَرْضِهِ) وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِهِ » (الحكيم) .

٥٥٨٨ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « خَطَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : ابْنَ آدَمَ ! اعْلَمْ أَنَّ مَلَكَ المَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكَ لَمْ يَزَلْ يُخْلِفُكَ وَيَتَخَطَّىٰ إِلَى غَيْرِكَ مُنْذُ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَكَأَنَّهُ قَدْ تَخَطَّىٰ غَيْرَكَ إِلَيْكَ وَقَصَدَكَ ، فَخُذْ حِذْرَكَ وَاسْتَعِدَّ لَهُ ، وَلاَ تَغْفَلْ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفَلُ عَنْكَ ، وَاعْلَمِ ابْنَ آدَمَ ! إِنْ غَفِلْتَ عَنْ نَفْسِكَ وَلَمْ تَسْتَعِدَّ

لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهَا غَيْرُكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ لِقَاءِ ٱللَّهِ ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلَا تَكِلْهَا إِلَى غَيْرِكَ ، وَالسَّلَامُ » (الدّينوري في المجالسة ، كر) .

٥٥٨٩ ـ عن قُتَيبَةَ بنِ مُسلِمٍ قَالَ : « خَطَبَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ فَذَكَرَ الْقَبْرَ فَمَا يَزَالُ يَقُولُ : (إِنَّهُ بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَبَيْتُ الْغُرْبَةِ) حَتَّىٰ بَكَىٰ وَأَبْكَىٰ مَنْ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ مَرْوَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : خَطَبَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : مَا نَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرٍ وَذَكَرَهُ إِلَّا بَكَىٰ » (كر ، الْحَجَّاجُ هُوَ الظَّالِمُ الْمَشْهُورُ) .

« انْتَهَىٰ مُسْنَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

* * *

مسند

أَمِير المُؤْمنين

علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه

٥٥٩٠ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ يَحْيىٰ التَّيمِيِّ عن سُفْيَانَ بنِ سعيدٍ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعن الأَوْزَاعِيِّ عن يحيىٰ بنِ أَبي كثيرٍ عن سعيد بنِ المُسيِّبِ عن علي وعن ابنِ جريجٍ عن أَبي الزُّبيرِ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : « بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلى ثَلَاثٍ : أَهْلُ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ وَلَا تَشْهَدُوا لَهُمْ بِشِرْكٍ ، وَمَعْرِفَةُ المَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ آللَّهِ ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُنْذُ بَعَثَ آللَّهُ مُحَمَّداً إِلى آخِرِ عِصَابَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ » (طس ، وَقَالَ : لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الثوريِّ وابن جريجٍ وَالأَوزَاعِيِّ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ) .

٥٥٩١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الإِيمانُ ثَلَاثَةٌ أَثَافِيَّ : الإِيمانُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالْجَمَاعَةُ ، فَلَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِالإِيْمَانِ ، فَمَنْ آمَنَ صَلَّىٰ ، وَمَنْ صَلَّى جَامَعَ ، وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَدْرَ شِبْرٍ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » (ش في الإيمان واللَّالكائي) .

٥٥٩٢ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّلَاةُ عِمَادُ الإِيمَانِ ، وَالْجِهَادُ سَنَامُ الْعَمَلِ ، وَالزَّكَاةُ ، يُثْبِتُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » (أبو نعيم في عواليه) .

٥٥٩٣ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَا الإِيمانُ ؟ قَالَ : الإِيمَانُ عَلى أَرْبَعِ

دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْجِهَادِ » (هب) .

٥٥٩٤ ـ عَنْ قُبَيصَةَ بنِ جَابِرٍ الأَسدِيِّ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الإِيمَانُ ؟ قَالَ : الإِيمانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْجِهَادِ وَالْعَدْلِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشَّوْقِ وَالشَّفَقَةِ وَالزَّهَادَةِ وَالتَّرَقُّبِ ، فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلاَ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ عَنِ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ أَبْصَرَ بِالدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ ، وَمَنْ ارْتَقَبَ إِلَى الْمَوْتِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ ، وَسُنَّةِ الأَوَّلِينَ ، فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الأَوَّلِينَ ، وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى غَائِصِ الْفَهْمِ ، وَزَهْرَةِ الْعِلْمِ ، وَشَرِيعَةِ الْحُكْمِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَّفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ حَكَمَ لَمْ يُفَرِّطْ أَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ ، وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصِّدْقُ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَنَآنُ الْفَاسِقِينَ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ آللَّهَ ، غَضِبَ آللَّهُ لَهُ ، فَقَامَ السَّائِلُ عِنْدَ هٰذَا فَقَبَّلَ رَأْسَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن أبي الدُّنْيَا في الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللاَّلْكَائِي ، كر) .

٥٥٩٥ ـ عن خلاس بنِ عَمرٍو قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الإِسْلاَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ : عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْجِهَادِ وَالْعَدْلِ ، وَالصَّبْرُ أَرْبَعُ شُعَبٍ : الشَّوْقُ وَالشَّفَقَةُ وَالزَّهَادَةُ وَالتَّرَقُّبُ ، فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلاَ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ عَنِ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ ، وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ

سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَلِلْيَقِينِ أَرْبَعُ شُعَبٍ : تَبْصِرَةُ الْفِطْنَةِ ، وَتَأَوُّلُ الْحِكْمَةِ وَمَعْرِفَةُ الْعِبْرَةِ ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ ، فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ اتَّبَعَ السُّنَةَ ، فَمَنِ اتَّبَعَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الأَوَّلِينَ ، وَلِلْجِهَادِ أَرْبَعُ شُعَبٍ : الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ ، وَالصِّدْقُ فِي المَوَاطِنِ ، وَشَنَآنُ الْفَاسِقِينَ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ المُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ المُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ المُنَافِقِينَ ، وَمَنْ صَدَقَ فِي المَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَأَحْرَزَ دِينَهُ ، وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ فَقَدْ غَضِبَ لِلَّهِ ، وَمَنْ غَضِبَ لِلَّهِ يَغْضَبُ اللَّهُ لَهُ ، وَلِلْعَدْلِ أَرْبَعُ شُعَبٍ : غَوْصُ الْفَهْمِ ، وَزَهْرَةُ الْعِلْمِ ، وَشَرَائِعُ الْحُكْمِ ، وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ ، فَمَنْ غَاصَ الْفَهْمَ فَسَّرَ مُجْمَلَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ وَعَى زَهْرَةَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ وَهُوَ فِي رَاحَةٍ » (حل ، وَقَالَ كَذَا رَوَاهُ خَلاَّسُ بنُ عَمْرٍو مَرْفُوعاً ، ورواهُ الحارث عن علي مرفوعاً مُخْتَصَراً ، ورواهُ قبيصَةُ بنُ جَابِرٍ عن عليٍّ من قولِهِ ، ورواهُ الْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ) .

٥٥٩٦ ـ عن أَبي الصَّلتِ الهَرويِّ ، حَدَّثَنَا عَلي بنُ مُوسَىٰ الرَّضِي ، حَدَّثَنِي أَبي مُوسَىٰ ، حَدَّثَنِي أَبي جَعْفَرُ ، حَدَّثَنِي أَبي مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنِي أَبي الْحَسَنُ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ جِبْرِيلَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي ، فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ بِالإِخْلاَصِ دَخَلَ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي » (كر) .

٥٥٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كُنَّا وَأَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، فَنَحْنُ وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ » (الشِّيرازي فِي الأَلْقَابِ) .

٥٥٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْصَحُ النَّاسِ وَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ ، أَشَدُّ النَّاسِ حُبًّا وَتَعْظِيمًا لِحُرْمَةِ أَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ » (حل) .

٥٥٩٩ ـ عن أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَتَابَ رَجُلاً كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ شَهْرًا فَأَبَىٰ فَقَتَلَهُ » (عب) .

٥٦٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسْتَتَابُ المُرْتَدُّ ثَلاَثًا فَإِنْ عَادَ قُتِلَ » (ق) .

٥٦٠١ ـ عن أَبِي الطُّفَيلِ قَالَ : « كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَنِي نَاجِيَةَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ فَوَجَدْنَاهُمْ عَلَى ثَلاَثِ فِرَقٍ ، فَقَالَ الأَمِيرُ لِفِرْقَةٍ مِنْهُمْ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَىٰ فَأَسْلَمْنَا فَثَبَّتْنَا عَلَى إِسْلاَمِنَا ، وَقَالَ لِلثَّانِيَةِ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَىٰ فَثَبَّتْنَا عَلَى نَصْرَانِيَّتِنَا ، وَقَالَ لِلثَّالِثَةِ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَىٰ فَأَسْلَمْنَا فَرَجَعْنَا عَلَى نَصْرَانِيَّتِنَا فَلَمْ نَرَ دِينًا أَفْضَلَ مِنْ دِينِنَا ، فَقَالَ لَهُمْ : أَسْلِمُوا فَأَبَوْا ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : إِذَا مَسَحْتُ رَأْسِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَشُدُّوا عَلَيْهِمْ ، فَفَعَلُوا ، فَقَتَلُوا المُقَاتِلَةَ ، وَسَبَوا الذُّرِّيَّةَ ، فَجِيءَ بِالذَّرَارِيِّ إِلَى عَلِيٍّ ، وَجَاءَ مَسقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ فَاشْتَرَاهُمْ بِمَأَتَيْ أَلْفٍ ، فَجَاءَ بِمَائَةِ أَلْفٍ إِلَى عَلِيٍّ ، فَأَبَىٰ عَلِيٌّ أَنْ يَقْبَلَ ، فَانْطَلَقَ مِسقَلَةُ بِدَرَاهِمِهِ ، وَعَمَدَ مسْقَلَةُ إِلَيْهِمْ فَأَعْتَقَهُمْ ، وَلَحِقَ بِمُعَاوِيَةَ ، فَقِيلَ لِعَلِيٍّ : أَلاَ تَأْخُذُ الذُّرِّيَّةَ ؟ فَقَالَ : لا ، فَلَمْ يَعْرُضْ لَهُمْ » (ق) .

٥٦٠٢ ـ عَنْ عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِأَخِي بَنِي عِجْلٍ المُسْتَوْرِدِ بنِ قَبِيصَةَ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ما حُدِّثْتُ عَنْكَ ؟ قَالَ : مَا حُدِّثْتَ عَنِّي ، قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تَنَصَّرْتَ ، قَالَ : أَنَا عَلَى دِينِ المَسِيحِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَأَنَا عَلَى دِينِ المَسِيحِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تَقُولُ فِيهِ ؟ فَتَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ خَفِيَ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : طَؤُوهُ ، فَوُطِىءَ حَتَّىٰ مَاتَ ، قُلْتُ لِلَّذِي يَلِينِي ، مَا قَالَ ؟ قَالَ : المَسِيحُ رَبُّهُ » (قط ، ق) .

٥٦٠٣ ـ عن أبي الهياج الأسديِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْ لاَ تَدَعَ تِمْثَالاً فِي بَيْتٍ إِلاَّ طَمَسْتَهُ ، وَلاَ قَبْراً مُشْرِفاً إِلاَّ سَوَّيْتَهُ » (ط ، حم ، والعدني ، م ، د ، ت ، والدَّورقي وابن جرير ، ك ، هق) .

٥٦٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَأَتَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِحْصَرَةٌ يَنْكُتُ بِهَا ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، إِلاَّ قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَفَلاَ نَمْكُثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ ؟ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى الشَّقَاوَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بَلِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴾[1] (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، وخشيش في الاستقامة ، ع ، حب ، هب) .

٥٦٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَعَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : كِتَابُ كَتَبَ آللَّهُ فِيهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ ، فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ قَالَ : كِتَابُ كَتَبَ آللَّهُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ ، فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، صَاحِبُ الْجَنَّةِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقُ الشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقَالَ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ ، وَتُدْرِكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَنْقِذُهُمْ ، وَقَدْ يُسْلَكُ

---

(١) سورة الليل، الآية: ٧.

بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقُ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالَ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ ، وَيُدْرِكُهُمُ الشَّقَاءُ فَيَسْتَخْرِجُهُمْ ، مَنْ كَتَبَهُ ٱللَّهُ سَعِيداً فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسْعِدُهُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ ، وَمَنْ كَتَبَهُ ٱللَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يَشْقَىٰ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ ، وَالأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا » (طس ، وأبو سهل الهنديسابوري فِي الْخَامِس مِنْ حديثِهِ) .

٥٦٠٦ ـ عن الشَّعْبِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ فَقَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » (ابن بشران) .

٥٦٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَٱللَّهِ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ لَهَا مِنَ ٱللَّهِ شَقَاءٌ أَوْ سَعَادَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَفِيمَ إِذاً الْعَمَلُ ؟ قَالَ : اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (ابن أبي عاصم في السُّنَّةِ) .

٥٦٠٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ يَدْفَعُ الأَمْرَ الْمُبْرَمَ » (جعفر الفريابي فِي الذِّكر) .

٥٦٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَخْلُصَ الإِيمانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِنَ يَقِيناً غَيْرَ ظَنٍّ ، أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، وَيُقِرَّ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ » (اللَّالْكَائِي) .

٥٦١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْقَدَرُ يَوْماً فَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَىٰ فِي فِيهِ فَرَقَمَ بِهِمَا بَاطِنَ يَدِهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّقْمَتَيْنِ كَانَتَا فِي أُمِّ الكِتَابِ » (اللَّالْكَائِي) .

٥٦١١ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ هٰهُنَا رَجُلاً يَتَكَلَّمُ فِي المَشِيئَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! خَلَقَكَ ٱللَّهُ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ لِمَا شَاءَ ، قَالَ : فَيُمْرِضُكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ إِذَا شَاءَ ، قَالَ : فَيُمِيتُكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شِئْتَ ؟ قَالَ : إِذَا شَاءَ ، قَالَ : فَيُدْخِلُكَ حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ شِئْتَ ؟ قَالَ : حَيْثُ شَاءَ ٱللَّهُ ، قَالَ : وَٱللَّهِ ! لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هٰذَا لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ تَلاَ عَلِيٌّ : ﴿ وَمَا تَذْكُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ ٱللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ ﴾[1] » (ابن أبي حاتم والأصبهاني واللالكائي والخلعي في الخلعيات) .

٥٦١٢ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : طَرِيقٌ مُظْلِمٌ لاَ تَسْلُكْهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ، قَالَ : بَحْرٌ عَمِيقٌ لاَ تَلِجْهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ، قَالَ : سِرُّ ٱللَّهِ قَدْ خَفِيَ عَلَيْكَ فَلاَ تُفْشِهِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا السَّائِلُ ! إِنَّ ٱللَّهَ خَالِقُكَ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ كَمَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَسْتَعْمِلُكَ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ كَمَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَبْعَثُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ كَمَا شَاءَ ، قَالَ : أَيُّهَا السَّائِلُ ! أَلَسْتَ تَسْأَلُ ٱللَّهَ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُهُ الْعَافِيَةَ ، أَمِنَ الْبَلاَءِ الَّذِي ابْتَلاَكَ بِهِ ، أَمْ مِنَ الْبَلاَءِ الَّذِي ابْتَلاَكَ بِهِ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : مِنَ الْبَلاَءِ الَّذِي ابْتَلاَنِي بِهِ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا السَّائِلُ ! تَقُولُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِمَنْ ؟ قَالَ : إِلاَّ بِٱللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، قَالَ : فَتَعْلَمُ مَا فِي تَفْسِيرِهَا ؟ قَالَ : تُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَكَ ٱللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّ تَفْسِيرَهَا : لاَ يَقْدِرُ عَلَى طَاعَةِ ٱللَّهِ ، وَلاَ يَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ فِي مَعْصِيَةِ ٱللَّهِ فِي الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً إِلاَّ بِٱللَّهِ ، أَيُّهَا السَّائِلُ ! أَلَكَ مَعَ ٱللَّهِ مَشِيئَةٌ ، أَوْ فَوْقَ ٱللَّهِ مَشِيئَةٌ ، أَوْ دُونَ ٱللَّهِ مَشِيئَةٌ ؟ فَإِنْ قُلْتَ : لَكَ دُونَ ٱللَّهِ مَشِيئَةٌ فَقَدِ

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٥٦.

اكْتَفَيْتَ بِهَا عَنْ مَشِيئَةِ ٱللَّهِ ، وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّ لَكَ فَوْقَ ٱللَّهِ مَشِيئَةً فَقَدِ ادَّعَيْتَ مَعَ ٱللَّهِ شِرْكاً فِي مَشِيئَتِهِ ، أَيُّهَا السَّائِلُ ! إِنَّ ٱللَّهَ يَشُجُّ وَيُدَاوِي ، فَمِنْهُ الدَّوَاءُ وَمِنْهُ الدَّاءُ ، أَعَقَلْتَ عَنِ ٱللَّهِ أَمْرَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ عَلِيٌّ : الآنَ أَسْلَمَ أَخُوكُمْ فَقُومُوا فَصَافِحُوهُ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ أَنَّ عِنْدِي رَجُلاً مِنَ الْقَدَرِيَّةِ لأَخَذْتُ بِرَقَبَتِهِ ، ثُمَّ لاَ أَزَالُ أَجَأُهَا حَتَّىٰ أَقْطَعَهَا ، فَإِنَّهُمْ يهودُ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَنَصَارَاهَا وَمَجُوسُهَا » (كر) .

٥٦١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ عَبْدٍ حَفَظَةٌ يَحْفَظُونَهُ لاَ يَخِرُّ عَلَيْهِ حَائِطٌ ، أَوْ يَتَرَدَّىٰ فِي بِئْرٍ ، أَوْ تُصِيبُهُ دَابَّةٌ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ خَلَتْ عَنْهُ الْحَفَظَةُ ، فَأَصَابَهُ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُ » (د ، في القدر) .

٥٦١٤ ـ عن أَبي نصيرٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً حَوْلَ الأَشْعَثِ ابنِ قَيْسٍ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِيَدِهِ عَنَزَةٌ فَلَمْ نَعْرِفْهُ وَعَرَفَهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَخْرُجُ هٰذِهِ السَّاعَةَ وَأَنْتَ رَجُلٌ مُحَارِبٌ ؟ قَالَ : إِنَّ عَلَيَّ مِنَ ٱللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ لَمْ يُغْنِ شَيْئاً ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ وُكِلَ بِهِ مَلَكٌ ، فَلاَ تُرِيدُهُ دَابَّةٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ قَالَ : اتَّقِهْ اتَّقِهْ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّى عَنْهُ » (د فِي الْقدرِ ، كر) .

٥٦١٥ ـ عَنْ يَعْلَى بنِ مُرَّةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّي تَطَوُّعاً ، فَجِئْنَا نَحْرُسُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَانَا فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قُلْنَا : نَحْرُسُكَ ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسُونَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ؟ قُلْنَا : بَلْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، قَالَ : إِنَّهُ لاَ يَكُونُ فِي الأَرْضِ شَيْءٌ حَتَّى يُقْضَىٰ فِي السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَدْفَعَانِ عَنْهُ وَيَكْلآنِهِ حَتَّىٰ يَجِيءَ قَدَرُهُ ، فَإِذَا جَاءَ قَدَرُهُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَدَرِهِ ، وَإِنَّ عَلَيَّ مِنَ ٱللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً فَإِذَا جَاءَ أَجَلِي كُشِفَ عَنِّي ، وَإِنَّهُ لاَ يَجِدُ طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » (د في الْقدر وخشيش في الاستقامة كر) .

٥٦١٦ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « إِنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ أَتَتْ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ لاَ

يَسْتَقِرُّ ، فَارْتَابَ بِهِ أَهْلُهُ ، فَجَعَلَ يَدُسُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّىٰ أُجْمِعُوا ، فَنَاشَدُوهُ ، قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَمَعَهُ مَلَكَانِ يَدْفَعَانِ عَنْهُ مَا لَمْ يُقَدَّرْ ، أَوْ قَالَ : مَا لَمْ يَأْتِ الْقَدَرُ ، ، فَإِذَا أَتَىٰ الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَدَرِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقُتِلَ » (د فِي القدَرِ ، كر) .

٥٦١٧ ـ عن أَبي مجلز قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : احْتَرِسْ فَإِنَّ نَاساً مِنْ مُرَادٍ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ مَعَ الرَّجُلِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِمَّا لَمْ يُقَدَّرْ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّ الأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ » (ابن سعد ، كر) .

٥٦١٨ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسٍ الشَّافِعِي عَن يحيىٰ بنِ سليمٍ عَن جَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عبدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرَ عَنْ عَلِيٍّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْماً فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : وَأَعْجَبُ مَا فِي الإِنْسَانِ قَلْبُهُ ، وَلَهُ مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلاَفِهَا ، فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَوْلَهَهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الأَسَفُ ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ ، وَإِنْ أُسْعِدَ بِالرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ ، وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحُزْنُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَصَمَهُ الْجَزَعُ ، وَإِنْ أَفَادَ مَالاً أَطْغَاهُ الْغِنىٰ ، وَإِنْ عَضَّتْهُ فَاقَةٌ شَغَلَهُ الْبَلاَءُ ، وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ ، فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ ، قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْجَمَلَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ ؟ فَقَالَ : بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلاَ تَلِجْهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : سِرُّ آللَّهِ فَلاَ تَتَكَلَّفْهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ ، فَإِنَّهُ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، لاَ جَبْرٌ وَلاَ تَفْوِيضٌ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ فُلاَناً يَقُولُ بِالاسْتِطَاعَةِ وَهُوَ حَاضِرُكَ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِهِ ، فَأَقَامُوهُ ، فَلَمَّا رَآهُ سَلَّ سَيْفَهُ قَدَرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، فَقَالَ : الاسْتِطَاعَةُ تملِكُهَا مَعَ آللَّهِ أَوْ مِنْ دُونِ آللَّهِ ؟ وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ أَحَدُهُمَا فَتَرْتَدَّ فَأَضْرِبَ

عُنُقَكَ ، قَالَ : فَمَا أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قُلْ أَمْلِكُهَا بِاللَّهِ الَّذِي إِنْ شَاءَ مَلَّكَنِيهَا » (حل ، كر) .

٥٦١٩ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ أَبي كَثيرٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلَا نَحْرُسُكَ ؟ فَقَالَ : حَرَسَ امْرَأً أَجَلُهُ » (حل) .

٥٦٢٠ ـ عن أَبي مجلزٍ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : احْتَرِسْ فَإِنَّ نَاسًا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِمَّا لَمْ يُقَدَّرْ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّ الأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ » (ابن جرير وابن سعد) .

٥٦٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالاسْتِئْنَانَ بِالرِّجَالِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ حَتَّىٰ لَوْ مَاتَ لَقُلْتَ : مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ فَيَنْقَلِبُ لِعِلْمِ اللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَبِالأَمْوَاتِ لَا بِالأَحْيَاءِ » (خشيش في الاستقامة وابن عبد البر) .

٥٦٢٢ ـ عن حاتم بنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، فَأَتَاهُ نَفَرٌ فَقَالُوا : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! حَدِّثْنَا أَيُّنَا شَرٌّ كَلَامًا ؟ قَالَ : هَاتُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، قَالُوا : أَمَّا أَحَدُنَا فَقَدَرِيٌّ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَمُرْجِئٌ ، وَأَمَّا الثَّالِثُ خَارِجِيٌّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ : لَا تُجَالِسْ قَدَرِيًّا وَلَا مُرْجِئًا وَلَا خَارِجِيًّا ، إِنَّهُمْ يَكْفِئُونَ الدِّينَ كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ ، وَيَغْلُونَ كَمَا غَلَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ ، وَمَجُوسُ هٰذِهِ الأُمَّةِ الْقَدَرِيَّةُ ، فَلَا تُصَافِحُوهُمْ وَلَا تُنَاكِحُوهُمْ ، وَلَا تُصَلُّوا خَلْفَهُمْ ، وَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تُشَيِّعُوهُمْ ، أَلَا إِنَّهُمْ يُمْسَخُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَلَوْلَا مَا وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ لَا يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ لَخُسِفَ

بِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْخَوَارِجَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِي الإِسْلَامِ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ فِي الرَّمِيَّةِ ، وَهُمْ يُمْسَخُونَ فِي قُبُورِهِمْ كِلَابًا ، وَيُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صُوَرِ الْكِلَابِ ، وَهُمْ كِلَابُ النَّارِ ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي : الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ يَقُولُونَ : لَا قَدَرَ وَهُمْ مَجُوسُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، وَالْمُرْجِئَةُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَهُمْ يَهُودُ هٰذِهِ الأُمَّةِ » (السلفي في انتخاب حديث القراءِ) .

٥٦٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذِّبُونَ عَلَى الْقَدَرِ ، تَجِيءُ الْمَرْأَةُ سوقاً إِلَى حَاجَتِهَا فَتَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهَا وَقَدْ مُسِخَ بِعْلُهَا بِتَكْذِيبِهِ الْقَدَرَ » (اللَّالْكائي) .

٥٦٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نُصَحَاءُ وَادُّونَ وَإِنْ افْتَرَقَتْ مَنَازِلُهُمْ ، وَالْفَجَرَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ خَوَنَةٌ وَإِنْ اجْتَمَعَتْ أَبْدَانُهُمْ » (الدَّيلمي) .

٥٦٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُ حُلْوٌ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ ، وَمَنْ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ فَقَدْ عَصَىٰ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، لَا تُحَرِّمُوا نِعْمَةَ آللَّهِ وَالطَّيِّبَاتِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَاشْكُرُوا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَزِمَتْكُمْ عُقُوبَةُ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (الدَّيلمي) .

٥٦٢٦ ـ عن أَبي جحيفةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ شَيْءٌ بَعْدَ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِلَّا فَهْمٌ يُؤْتِيهِ آللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ ، أَوْ مَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ وَفِكَاكُ الأَسِيرِ ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » (ط ، عب ، والحميدي حم

والعدني والدَّارمي خ ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وابن قانع ـ ٤ ، وابن الجارود والطَّحاوي وابن جرير) .

٥٦٢٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ قَالَ : « مَرَرْتُ فِي المَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَلاَ تَرَىٰ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا ، قَالَ : أَوَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، قُلْتُ : مَا المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : كِتَابُ آللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ آللَّهُ ، وَمَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ آللَّهُ ، وَهُوَ حَبْلُ آللَّهِ المَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ ، وَلاَ تَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّىٰ قَالُوا : ﴿ **إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ** ﴾[1] ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَىٰ إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ ، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ » (ش ، والدَّارمي ت ، وقالَ : غريب وإسنادُهُ مجهول ، وفي حديثِ الحَارِثِ مقالٌ ، وحميد بن زنجويه في ترغيبهِ ، والدَّورقي ومحمَّد بن نصر في الصَّلاَةِ ، وابن حاتم وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه هب) .

٥٦٢٨ ـ عن شيخٍ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ أُسْقُفُ نَجْرَانَ فَأَوْسَعَ لَهُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : تُوسِعُ لِهٰذَا النَّصْرَانِيِّ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَتَوْا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَوْسَعَ لَهُمْ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصْرَانِيَّةُ يَا أُسْقُفُ ؟ فَقَالَ : افْتَرَقَتْ عَلَى فِرَقٍ كَثِيرَةٍ لاَ أُحْصِيهَا قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَعْلَمُ عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصْرَانِيَّةُ مِنْ هٰذَا وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا ، افْتَرَقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ الْيَهُودِيَّةُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ !

(١) سورة الجن، الآية ١ .

لَتَفْتَرِقَنَّ الْحَنِيْفِيَّةُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فَتَكُونُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ » (العدني) .

٥٦٢٩ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلاث وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَنْتَحِلُنَا وَتُفَارِقُ أَمْرَنَا » (حل) .

٥٦٣٠ ـ عن جري بن كليب قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا يَأْمُرُ بِشَيْءٍ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَنْهَى عَنْهُ ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ بَيْنَكُمَا لَشَرًّا ؟ قَالَ : مَا بَيْنَنَا إِلاَّ خَيْرٌ ، وَلٰكِنَّ خَيْرَنَا أَتْبَعُنَا لِهٰذَا الدِّينِ » (مسدد وأبو عوانة والطَّحاوي) .

٥٦٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاثَةٌ لاَ يُقْبَلُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : الشِّرْكُ ، وَالْكُفْرُ ، والرَّأْيُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الرَّأْيُ ؟ قَالَ : تَدَعُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ، وَتَعْمَلُ بِالرَّأْيِ » (ابن بشران) .

٥٦٣٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالنَّصَارَىٰ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَأَنْتُمْ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَإِنَّ مِنْ أَضَلِّهَا وَأَخْبَثِهَا مَنْ يَتَشَيَّعُ ، أَو الشِّيعَةَ » (ابن أبي عاصم) .

٥٦٣٣ ـ عن سويدِ بنِ غفلَةَ قَالَ : « إِنِّي لأَمْشِي مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اخْتَلَفُوا ، فَلَمْ يَزَلْ اخْتِلاَفُهُمْ بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ بَعَثُوا حَكَمَيْنِ فَضَلاَّ وَأَضَلاَّ مَنِ اتَّبَعَهُمَا ، وَإِنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ سَتَخْتَلِفُ ، فَلاَ يَزَالُ الاخْتِلاَفُ بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ يَبْعَثُوا حَكَمَيْنِ ضَلاَّ وَأَضَلاَّ مَنِ اتَّبَعَهُمَا » (ق في الدَّلائل) .

٥٦٣٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَبَا عُمَرَ ! تَدْرِي عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي . قَالَ عَلِيٌّ : وَاحِدَةً وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي الهَاوِيَةِ إِلاَّ وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ . تَدْرِي عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلاَّ وَاحِدَةً هِيَ

النَّاجِيَةُ . تَدْرِي عَلَى كَمْ تَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : تَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ . قَالَ : وَتَفْتَرِقُ فِي اثْنَتَي عَشْرَةَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ ، وَإِنَّكَ مِنْ تِلْكَ الْوَاحِدَةِ » (كر ، وفيه عطاءُ بْنُ مسلم الْخَفَّاف ضعيف) .

٥٦٣٥ ـ عَنْ سليمِ بنِ قَيْسٍ الْعَامِرِيِّ قَالَ : « سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ ، وَعَنِ الجَمَاعَةِ وَالْفُرْقَةِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْكَوَّا حَفِظْتَ الْمَسْأَلَةَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ : السُّنَّةُ وَآللَّهِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالْبِدْعَةُ مَا فَارَقَهَا ، وَالْجَمَاعَةُ وَآللَّهِ مُجَامَعَةُ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَإِنْ قَلُّوا ، وَالْفُرْقَةُ مُجَامَعَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَإِنْ كَثُرُوا » (العسكري) .

٥٦٣٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيَأْتِي قَوْمٌ يُجَادِلُونَكُمْ ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ آللَّهِ » (اللَّالْكَائِي في السُّنَّةِ ، وَالأَصْبَهَانِي في الْحُجَّةِ) .

٥٦٣٧ ـ عن أَبي الطُّفَيْلِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بما جَاءُوا بِهِ ، ثُمَّ يَتْلُو هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ** ﴾[1] يَعْني مُحَمَّداً وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ، فَلَا تَغَيَّرُوا ، فَإِنَّمَا وَلِيُّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ أَطَاعَ آللَّهَ ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ عَصَى آللَّهَ ، وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ » (اللَّالْكَائي) .

٥٦٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَتَنُ مِنْ بَعْدِكَ ، فَسَأَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَوَ سُئِلَ مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا ؟ فَقَالَ : كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ » ابن مردوية) .

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

٥٦٣٩ ـ عَنْ عَبدِ ٱللَّهِ بنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الْحَكَمَيْنِ : « أُحَكِّمُكُمَا عَلَى أَنْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ ٱللَّهِ ، وَكِتَابُ ٱللَّهِ كُلُّهُ لِي ، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ ٱللَّهِ فَلَا حُكُومَةَ لَكُمَا » (كر) .

٥٦٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَقَدْ نَزَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » (ق) .

٥٦٤١ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا ، كِتَابَ ٱللَّهِ ، سَبَبٌ بِيَدِ ٱللَّهِ ، وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلَ بَيْتِي » (ابن جرير وصحَّحهُ) .

٥٦٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا لَكُمْ تَرْغَبُونَ عَمَّا عَلَيْهِ أَوَّلُكُمْ وَسُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنْ ضَرَبُوا كِتَابَ ٱللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ » (نصر) .

٥٦٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « تَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً » (ابن النَّجَّارِ) .

٥٦٤٤ ـ عنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ يَا جِبْرِيلُ ؟ فَقَالَ : كِتَابُ ٱللَّهِ بِهِ يَقْصِمُ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا ، وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ ، قَوْلٌ فَصْلٌ لَيْسَ بِالْهَزْلِ » (ابن مردويه) .

٥٦٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : « مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَذكر الحديث » (كر) .

٥٦٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الإِيمانَ يَبْدُو لُمْظَةً[1] بَيْضَاءَ فِي الْقَلْبِ ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ الإِيمانُ عِظَمَاً ازْدَادَ الْبَيَاضُ ، فَإِذَا اسْتُكْمِلَ الإِيمَانُ ابْيَضَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ ، وَإِنَّ النِّفَاقَ يَبْدُو لُمْظَةً سَوْدَاءَ فَكُلَّمَا ازْدَادَ النِّفَاقُ عِظَمَاً ازْدَادَ ذٰلِكَ السَّوَادُ ، فَإِذَا اسْتُكْمِلَ النِّفَاقُ اسْوَدَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ ، وَأَيمُ آللَّهِ أَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ لَوَجَدْتُمُوهُ أَبْيَضَ ، وَلَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ لَوَجَدْتُمُوهُ أَسْوَدَ » (ابن المُبارك في الزُّهدِ ، وأَبُو عُبيد في الغريب ، ورسته وحسين في الاستقامة هب ، واللَّالكائي فِي السُّنَّةِ ، والأَصبهاني فِي الْحِجَّةِ) .

٥٦٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ : « مَتَىٰ كَانَ رَبُّنَا ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ يَكُنْ فَكَانَ ، هُوَ كَمَا كَانَ ، وَلَا كَيْنُونَةَ كَانَ ، بِلَا كَيْفٍ كَانَ ، لَيْسَ قَبْلٌ وَلَا غَايَةٌ ، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ دُونَهُ فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ ، فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ » (كر) .

٥٦٤٨ ـ عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نَبَاتَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ : يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَتىٰ كَانَ آللَّهُ ؟ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَلَهَزْنَاهُ حَتَّىٰ كِدْنَا نَأْتِي عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : خَلُّوا عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : اسْمَعْ يَا أَخَا الْيَهُودِ مَا أَقُولُ لَكَ بِأُذُنِكَ وَاحْفَظْهُ بِقَلْبِكَ ، فَإِنَّمَا أُحَدِّثُكَ عَنْ كِتَابِكَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ ، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَرَأْتَ كِتَابَكَ وَحَفِظْتَهُ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ كَمَا أَقُولُ ، إِنَّمَا يَقُولُ مَتىٰ كَانَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ كَانَ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَزَلْ بِلَا كَيْفٍ يَكُونُ كَانَ بِلَا كَيْنُونَةٍ ، كَائِنٌ لَمْ يَزَلْ قَبْلَ الْقَبْلِ وَبَعْدَ الْبَعْدِ ، لَا يَزَالُ بِلَا كَيْفٍ وَلَا غَايَةٍ وَلَا مُنْتَهَىٰ ، إِلَيْهِ غَايَةً انْقَطَعَتْ دُونَهُ الْغَايَاتُ فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ ، فَبَكَىٰ الْيَهُودِيُّ وَقَالَ : وَآللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا لَفِي التَّوْرَاةِ هٰكَذَا حَرْفاً حَرْفاً ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (الأَصبهاني في الْحُجَّةِ) .

---

(١) لُمْظة: نكتة.

٥٦٤٩ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ ، أَنَّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ : « صِفْ لَنَا رَبَّكَ هٰذَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ كَيْفَ هُوَ ـ وَكَيْفَ كَانَ ؟ وَمَتَىٰ كَانَ ؟ وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَعْشَرَ الْيَهُودِ ! اسْمَعُوا مِنِّي ، وَلَا تُبَالُوا أَنْ لَا تَسْأَلُوا أَحَداً غَيْرِي ، إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الأَوَّلُ لَمْ يَبْدُ مِنْ مَاءٍ ، وَلَا مُمَازَجٍ مَعَ مَاءٍ ، لَا حَالٌ وَهْمَاً ، وَلَا شَبَحٌ يُتَقَصَّا ، وَلَا مَحْجُوبٌ فَيَجْرِي ، وَلَا كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، فَيُقَالُ حَادِثٌ ، بَلْ جَلَّ أَنْ يُكَيَّفَ بِتَكَيُّفِ الأَشْيَاءِ ، كَيْفَ كَانَ بَلْ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ لِاخْتِلَافِ الأَزْمَانِ ، وَلَا لِسَبَبٍ كَانَ بَعْدَ صَارَ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالأَشْبَاحِ ، وَكَيْفَ يُنْعَتُ بِالأَلْسُنِ الْفِصَاحِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الأَشْيَاءِ فَيُقَالُ كَائِنٌ ، وَلَمْ يَبِنْ مِنْهَا فَيُقَالُ بَائِنٌ ، بَلْ هُوَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، وَأَبْعَدُ فِي النِّسْبَةِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ ، لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُخُوصُ لَحْظَةٍ ، وَلَا كُرُورُ لَفْظَةٍ ، وَلَا ازْدِلَافُ رَبْوَةٍ ، وَلَا انْبِسَاطُ خُطْوَةٍ فِي غَسَقِ لَيْلٍ دَاجٍ وَلَا إِدْلَاجٍ ، وَلَا يَتَغَشَّىٰ عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ ، وَلَا انْبِسَاطُ الشَّمْسِ ذَاتِ النُّورِ بِضَوْئِهِمَا فِي الْكُرُورِ ، وَلَا إِقْبَالُ لَيْلٍ مُقْبِلٍ ، وَلَا إِدْبَارُ نَهَارٍ ، إِلَّا وَهُوَ مُحِيطٌ بما يُرِيدُ مِنْ تَكْوِينِهِ ، فَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَكُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ ، وَكُلِّ نِهَايَةٍ وَمُدَّةٍ ، وَالأَمَدُ إِلَى الْخَلْقِ مَضْرُوبٌ ، وَالْحَدُّ إِلَى غَيْرِهِ مَنْصُوبٌ[1] ، لَمْ يَخْلُقِ الأَشْيَاءَ مِنْ أُصُولٍ أَوَّلِيَّةٍ ، وَلَا بِأَوَائِلَ كَانَتْ قَبْلَهُ بَدِيَّةً ، بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَأَقَامَ خَلْقَهُ ، فَصَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ ، تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ ، وَلَا لَهُ لِطَاعَةِ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ انْتِفَاعٌ ، إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ ، وَالمَلَائِكَةُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ ، عِلْمُهُ بِالأَمْوَاتِ الْبَائِدِينَ كَعِلْمِهِ بِالأَحْيَاءِ الْمُنْقَلِبِينَ ، وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمٰوَاتِ الْعُلَىٰ كَعِلْمِهِ بما فِي الأَرَضِينَ السُّفْلَىٰ ، وَعِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لَا تُحَيِّرُهُ الأَصْوَاتُ وَلَا تُشْغِلُهُ اللُّغَاتُ ، سَمِيعٌ لِلأَصْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ ، فَلَا جَوَارِحَ مَعَهُ مُؤْتَلِفَةً ، مُدَبِّرٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ بِالأُمُورِ ، وَهُوَ حَيٌّ قَيُّومٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، كَلَّمَ مُوسَىٰ تَكْلِيماً بِلَا جَوَارِحَ وَلَا أَدَوَاتٍ ، وَلَا شَفَةٍ وَلَا

---

(١) منصوب : وردت منسوب .

لَهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ تَكْيِيفِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَهَنَا مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ ، وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ الأَمَاكِنَ بِهِ تُحِيطُ ، لَزِمَتْهُ الْحَيْرَةُ وَالتَّخْلِيطُ ، بَلْ هُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً أَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ لِوَصْفِ الرَّحْمٰنِ بِخِلَافِ التَّنْزِيلِ ، فَصِفْ لَنَا جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، هَيْهَاتَ ! أَتَعْجِزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ وَتَصِفُ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ ، وَأَنْتَ لاَ تُدْرِكُ صِفَةَ رَبِّ الْهَيْئَةِ وَالأَدَوَاتِ ، فَكَيْفَ مَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » (حل ، وقال غريب من حديثِ النعمان ، كذا رواهُ ابنُ إسحاقَ مُرْسَلاً) .

٥٦٥٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ : « أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلاَّ مَا خَصَصْتَنِي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا خَصَّهُ بِهِ جِبْرِيلُ ، مِمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ الرَّحْمٰنُ ، قَالَ : يَا بُرَاءُ ! إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ ، فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ عَشْرَ آيَاتٍ وَآخِرَ الْحَشْرِ ، ثُمَّ قُلْ : يَا مَنْ هُوَ هٰكَذَا وَلَيْسَ هٰكَذَا شَيْءٌ غَيْرُهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ يَا بُرَاءُ ! لَوْ دَعَوْتَ عَلَيَّ لَخُسِفَ بي » (أبو عَلِي عبد الرَّحْمٰن ابنُ مُحَمَّدٍ النَّيسابُوري في فوائِدِهِ) .

٥٦٥١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ عَلِمْنَا سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَأَحَبَّ أَنْ تُقَالَ » (ابن أبي حاتم) .

٥٦٥٢ ـ عن أَبي ظَبْيَانَ : « أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، تَنْزِيهُ اللَّهِ عَنِ السُّوءِ » (العسكري في الأمثالِ) .

٥٦٥٣ ـ عن أَبي ظِبْيَانَ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَا سُبْحَانَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ »

(أبو الحسن البكاي) .

٥٦٥٤ ـ عن علي بن ربيعَةَ ، قَالَ : « حَمَلَنِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلْفَهُ ، ثُمَّ سَارَ بِي إِلَى جَانِبِ الْحَرَّةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُكَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتِغْفَارُكَ رَبَّكَ وَالْتِفَاتُكَ إِلَيَّ تَضْحَكُ ؟ فَقَالَ : حَمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، ثُمَّ سَارَ بِي إِلَى جَانِبِ الحَرَّةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُكَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتِغْفَارُكَ رَبَّكَ وَالْتِفَاتُكَ إِلَيَّ تَضْحَكُ ؟ قَالَ : ضَحِكْتُ لِضَحِكِ رَبِّي لِعَجَبِهِ لِعَبْدِهِ ، إِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُهُ » (ش وابن منيع ، وصحّح) .

٥٦٥٥ ـ عنِ الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْلَكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ ، قِيلَ لَهُ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : الاسْتِغْفَارُ » (الدِّينوريِّ) .

٥٦٥٦ ـ قَالَ أَبُو عَلِي التَّنُوخِي في كِتابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بنُ الْعَبَّاسِ بنِ الْحَسَنِ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ وَزِيراً لِلْمُكْتَفِي مِنْ حِفْظِهِ بِالأَهْوَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بنُ همَامٍ بِإِسْنَادٍ لَسْتُ أَحْفَظُهُ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا شَكَى إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شِدَّةً لَحِقَتْهُ ، وَضِيقاً فِي المَالِ وَكَثْرَةً مِنَ الْعِيَالِ ، فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ بِالاسْتِغْفَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ **اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً** ﴾[1] الآيات ، فَعَادَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَدِ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ كَثِيراً وَمَا أَرَى فَرَجاً مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ لاَ تُحْسِنُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ ، قَالَ : عَلِّمْنِي ، قَالَ : أَخْلِصْ نِيَّتَكَ ، وَأَطِعْ رَبَّكَ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ ، أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ ، أَوِ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْكَ عَلَى أَنَاتِكَ ، أَوْ وَثِقْتُ بِحِلْمِكَ ،

---

(١) سورة نوح، الآية: ١٠.

أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرَمِ عَفْوِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي ، أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ نَفْسِي ، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّاتِي ، أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي ، أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي ، أَوْ غَرَّرْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَنِي ، أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي أَوْ حِلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ مَوْلَايَ فَلَمْ تَغْلِبْنِي عَلَى فِعْلِي إِذْ كُنْتَ سُبْحَانَكَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِي ، لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِي اخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِي مُرَادِي وَإِيثَارِي ، فَحَلِمْتَ عَنِّي فَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْراً ، وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْراً ، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ! يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي ، يَا مُؤْنِسِي فِي وِحْدَتِي ، يَا حَافِظِي فِي نِعْمَتِي ، يَا وَلِيِّي فِي نَفْسِي ، يَا وَلِيِّي فِي غَيْبَتِي ، يَا كَاشِفَ كُرْبَتِي ، يَا مُسْتَمِعَ دَعْوَتِي ، يَا رَاحِمَ عَبْرَتِي ، يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي ، يَا إِلٰهِي بِالتَّحْقِيقِ ، يَا رُكْنِيَ الْوَثِيقَ ، يَا جَارِيَ اللَّصِيقَ ، يَا مَوْلَايَ الشَّفِيقَ ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، أَخْرِجْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ إِلَى سَعَةِ الطَّرِيقِ ، وَفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قَرِيبٍ وَثِيقٍ ، وَاكْشِفْ عَنِّي كُلَّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ ، وَاكْفِنِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكَرْبٍ ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ ، وَيَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، صَلِّ عَلَى خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَفَرِّجْ عَنِّي مَا قَدْ ضَاقَ بِهِ صَدْرِي ، وَعِيلَ مِنْهُ صَبْرِي ، وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي ، وَضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتِي ، يَا كَاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وَبَلِيَّةٍ ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيَّةٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ : فَاسْتَغْفَرْتُ بِذٰلِكَ مِرَاراً ، فَكَشَفَ اللَّهُ عَنِّي الْغَمَّ وَالضِّيقَ ، وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ وَأَزَالَ الْمِحْنَةَ » (ابن النَّجَّار) .

٥٦٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَعَلَ اللَّهُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ خَمْسَ فِتَنٍ : فِتْنَةً عَامَّةً ، ثُمَّ فِتْنَةً خَاصَّةً ، ثُمَّ فِتْنَةً عَامَّةً ، ثُمَّ فِتْنَةً خَاصَّةً ، ثُمَّ الْفِتْنَةُ السَّوْدَاءُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ ، وَفِي لَفْظٍ : الْعَمْيَاءُ الصَّمَّاءُ الْمُطْبِقَةُ ، وَفِي لَفْظٍ : وَهِيَ فِتْنَةٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، يُصْبِحُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ » (ش ، ونعيم وابنُ

راهويه وابن المناوي فِي المَلاَحِمِ مِنْ طَرِيقَيْنِ حَسَنَيْنِ) .

٥٦٥٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ » (عبيد آللَّهِ بن محمَّد بن حفص العيشيُّ فِي حَدِيثِهِ وَعبد القادر الرهاوي فِي الأَرْبَعِينَ » (طس ، هب) .

٥٦٥٩ ـ عن سَلاَمَةَ الْكِنديِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ دَاحِيَ المَدْحُوَّاتِ ، وَبَارِىءَ المَسْمُوكَاتِ ، وَجَبَّارَ أَهْلِ الْقُلُوبِ عَلَى خَطَرَاتِهَا ، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا ، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْمُعِينِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْوَاضِعِ وَالدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِكَ ، غَيْرَ نَكِلٍ عَنْ قَدَمٍ ، وَلاَ وَهَنٍ فِي عَزْمٍ ، وَاعِياً لِوَحْيِكَ ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ ، مَاضِياً عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ ، حَتَّىٰ أَوْرَىٰ قَبَساً لِقَابِسٍ ، بِهِ هُدِيَتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالإِثْمِ بموضِحَاتِ الإِعْلاَمِ ، وَمُسِرَّاتِ الإِسْلاَمِ ، وَنَائِرَاتِ الأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ المَخْزُونِ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً ، وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً فِي عَدْنِكَ ، وَاجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، مُهَنَّآتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ المَعْلُومِ ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ المَخْزُونِ ، اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنُزُلَهُ ، وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ ، وَأَجْزِهِ حِينَ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِيَّ المَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ ، وَكَلاَمٍ فَصْلٍ ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ » (طس وأَبُو نعيم في عوالي سعيد بنِ منصور) .

٥٦٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مائَةَ مَرَّةٍ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ مِنَ النُّورِ نُورٌ ، يَقُولُ النَّاسُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَعْمَلُ هٰذَا ؟» (هب) .

٥٦٦١ ـ عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نُبَاتَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَلَا إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً ، وَإِنَّ ذِرْوَتَنَا جِبَالُ الْفِرْدَوْسِ فِي بُطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ وَصَفْرَاءَ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ فِي الْبَيْضَاءِ سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ ، مَنَازِلُ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ فَصَلُّوا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ » (خط في تَلخِيصِ المُتَشابه) .

٥٦٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ ـ وَفِي لَفْظٍ قَالُوا ـ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمع إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (ابن مردويه خط) .

٥٦٦٣ ـ عَنْ كُلَيبٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعَ ضَجَّتَهُمْ فِي المَسْجِدِ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ : طُوبَى لِهَؤُلَاءِ كَانُوا أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ابن منيع طس) .

٥٦٦٤ ـ عَنِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، قَالَ : ذُو الإِبِلِ الْكَثِيرَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا صَنَعَتْ إِبِلُكَ ؟ قَالَ : دَعْدَعَتْهَا الْحُقُوقُ ، وَأَذْهَبَتْهَا النَّوَائِبُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ذٰلِكَ خَيْرُ سَبِيلِهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ هٰذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : ابْنِي وَهُوَ شَاعِرٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْشَدَكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَلِّمْهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الشِّعْرِ » (ابن الأنباري فِي المَصَاحِفِ والدَّينوري) .

٥٦٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ ، أَوْ عَالِمٍ نَاطِقٍ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ فِي زَمَانِ هُدْنَةٍ ، وَإِنَّ السَّيْرَ بِكُمْ سَرِيعٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ،

وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ ، فَأَعِدُّوا الْجِهَادَ لِبُعْدِ المِضْمَارِ ، فَقَالَ المِقْدَادُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا الْهِدْنَةُ ؟ قَالَ : بَلاَءٌ وَانْقِطَاعٌ ، فَإِذَا الْتَبَسَتِ الأُمُورُ عَلَيْكُمْ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ إِلَى خَيْرِ سَبِيلٍ ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ ، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ ، عَمِيقٌ بَحْرُهُ لاَ تُحْصَىٰ عَجَائِبُهُ ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ عُلَمَاؤُهُ ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ المَتِينُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لاَ يَعْتُو[1] الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا : ﴿ **إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ** ﴾[2] ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَىٰ ، وَمَنَارُ الْحِكْمَةِ ، وَدَالٌّ عَلَى الْحُجَّةِ » (العسكري) .

٥٦٦٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الإِيْمَانَ ، كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَلاَ طَعْمَ لَهَا ، مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الإِيمانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلاَ رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالإِيمانَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَالإِيْمَانَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ ، وَرِيحُهَا خَبِيثٌ » (أَبُو عُبيد فِي فَضَائِلِهِ) .

٥٦٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ : « عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَاتَّخِذُوهُ إِمَامًا وَقَائِدًا ، فَإِنَّهُ كَلاَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي هُوَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ » (ابن مردويه وسندُهُ ضعيفٌ) .

٥٦٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةِ تِلاَوَتِهِ ، تَنَالُونَ بِهِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَكَثْرَةِ عَجَائِبِهِ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ

---

(١) يعتو: يُلحّوا. (٢) سورة الجن، الآية: ٢٠.

عَلِيٌّ : وَفِينَا فِي الرَّحِمِ آيَةٌ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ** ﴾[1] قَالَ : كَانَ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَأُمُّ أَبِيهِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالَ : احْفَظُونِي فِي قَرَابَتِي » (ابن مردويه كر) .

٥٦٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَغُفِرَ لَهُ » (خط في الجامع) .

٥٦٧٠ ـ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السَّبْعِ الْمَثَانِي ؟ فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هِيَ سِتُّ آيَاتٍ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ » (قط ، ق وابن بشران في أماليه) .

٥٦٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ السُّورَةَ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ قِرَاءَتَهَا فَقَدْ نَقَصَ ، وَكَانَ يَقُولُ : هِيَ تَمَامُ السَّبْعِ الْمَثَانِي » (الثَّعْلَبي) .

٥٦٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ؟ فَقَالَ : « حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا أُنْزِلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » (ابن راهويه) .

٥٦٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ بِمَكَّةَ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » (الثعلبي وَالْوَاحِدي) .

٥٦٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَعْوَادِ هٰذَا الْمِنْبَرِ ، يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ آمَنَهُ اللَّهُ عَلَى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَأَهْلِ دُوَيْرَات حَوْلَهُ » (هب ، وقَالَ : إِسْنَادُهُ ضعيفٌ) .

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٣.

(٢) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

٥٦٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيِّدُ آيِ الْقُرْآنِ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[1] » (ابن الأنباري في المصَاحِفِ عب) .

٥٦٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَىٰ رَجُلاً وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ أَوْ أَدْرَكَ عَقْلُهُ يَبِيتُ أَبَداً ، حَتَّىٰ يَقْرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[1] وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا هِيَ ؟ إِنَّمَا أُعْطِيهَا نَبِيُّكُمْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَلَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَ نَبِيِّكُمْ ، وَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ ، حَتَّىٰ أَقْرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَقْرَأُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ، وَفِي وِتْرِي ، وَحِينَ آخُذُ مَضْجَعِي مِنْ فِرَاشِي) .

٥٦٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَىٰ رَجُلاً أَدْرَكَ عَقْلُهُ فِي الإِسْلَامِ يَبِيتُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[1] وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لَمَا تَرَكْتُمُوهَا عَلَىٰ حَالٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُعْطِيتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَلَمْ يُؤْتَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَقْرَأَهَا » (الدَّيلمي وَشَيْخُ شُيُوخِنَا الحَافِظُ شَمسُ الدِّينِ بنُ الْجزري في كِتَابِ أَسْنَىٰ المَطَالِبِ في مَنَاقِبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ مُسَلسَلاً) يَقُولُ كُلُّ رَاوٍ مِنْ رُوَاتِهِ : مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ بَلَغَنِي هٰذَا الْحَدِيثُ وَقَالَ : صَالِحُ الإِسنادِ .

٥٦٧٨ ـ عَنِ الشَّعبي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَذَاكَرْنَا فَضَائِلَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : خَاتِمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَقَالَ آخَرُ : كٓهٰيٰعٓصٓ وَطٰهٰ ، وَقَالَ آخَرُ : يٰسٓ وَتَبَارَكَ ، فَقَدَّمُوا وَأَخَّرُوا ، وَفِي الْقَوْمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَا يَحِيرُ جَوَاباً ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ؟ فَقُلْنَا : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! حَدِّثْنَا بما سَمِعْتَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

يَقُولُ : سَيِّدُ النَّبِيِّينَ آدَمُ ، وَسَيِّدُ الْعَرَبِ مُحَمَّدٌ ، وَسَيِّدُ فَارِسَ سَلْمَانُ ، وَسَيِّدُ الرُّومِ صُهَيْبٌ ، وَسَيِّدُ الْحَبَشَةِ بِلَالٌ ، وَسَيِّدُ الشَّجَرِ السِّدْرُ ، وَسَيِّدُ الأَشْهُرِ أَشْهُرُ الْحُرُمِ ، وَسَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَسَيِّدُ الْكَلَامِ الْقُرْآنُ ، وَسَيِّدُ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ ، وَسَيِّدُ الْبَقَرَةِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، أَمَا إِنَّ فِيهَا خَمْسِينَ كَلِمَةً ، فِي كُلِّ كَلِمَةٍ خَمْسُونَ بَرَكَةً » (أَبو عبدِ اللَّهِ مَنْصُور بن أَحْمَدَ الهروي فِي حَدِيثِهِ والدَّيلمي ، وَرواهُ كر مُخْتَصَراً بِلَفظٍ فَقَالَ عَلِيٌّ : فَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ فَضِيلَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ؟ أَمَا إِنَّهَا خَمْسُونَ كَلِمَةً ، فِي كُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعُونَ بَرَكَةً ، وَفِي الإِسنَادِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حم لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ ضَعِيفٌ) .

٥٦٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَحَداً يَعْقِلُ يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ الآيَاتِ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » (الدَّارمي ومسدد ومحمَّد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه) .

٥٦٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَأْ يٰسٓ ، فَإِنَّ فِي يٰسٓ عَشْرَ بَرَكَاتٍ ، مَا قَرَأَهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ ، وَمَا قَرَأَهَا ظَمْآنُ إِلَّا رَوِيَ ، وَمَا قَرَأَهَا عَارٍ إِلَّا اكْتَسَىٰ ، وَمَا قَرَأَهَا عَزَبٌ إِلَّا تَزَوَّجَ ، وَمَا قَرَأَهَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ ، وَمَا قَرَأَهَا مَسْجُونٌ إِلَّا خَرَجَ ، وَمَا قَرَأَهَا مُسَافِرٌ إِلَّا أُعِينَ عَلَىٰ سَفَرِهِ ، وَمَا قَرَأَهَا مَدْيُونٌ إِلَّا قَضَىٰ ، وَمَا قَرَأَهَا رَجُلٌ ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ إِلَّا وَجَدَهَا ، وَمَا قُرِئَتْ عِنْدَ مَيِّتٍ إِلَّا خُفِّفَ عَنْهُ » (ابن مردويه) .

٥٦٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَىٰ فَلْيَقْرَأْ هٰذِهِ الآيَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[1] إِلَىٰ آخِرِهَا » (ابن زنجويه في ترغيبه) .

٥٦٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هٰذِهِ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٨٠.

السُّورَةَ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[1]» (حم والبزار والدَّورقي وابن مردويه ، وفيهِ نُوَيْرُ بنُ أبي فاختَةَ ضَعيف) .

٥٦٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[2] عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةِ الْغَدَاةِ ، لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذٰلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ ، وَإِنْ جَهِدَ الشَّيْطَانُ » (ص وابن الضريس) .

٥٦٨٤ ـ عَنْ عِيسَىٰ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي قَارِىءٌ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[3] ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » (علي بن حربٍ الطَّائِي فِي الثَّانِي مِنْ حَدِيثِهِ) .

٥٦٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْهَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْقِرَاءَةِ » (حم) .

٥٦٨٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخَافِتُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ ، وَكَانَ عَمَّارٌ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هٰذِهِ السُّورَةِ وَهٰذِهِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ لِمَ تُخَافِتُ ؟ قَالَ : إِنِّي لأُسْمِعُ مِنْ أُنَاجِي ، وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : أُفْزِعُ الشَّيْطَانَ وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ ، وَقَالَ لِعَمَّارٍ : لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هٰذِهِ السُّورَةِ وَهٰذِهِ ؟ قَالَ : أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَكُلُّهُ طَيِّبٌ » (حم ، والشَّاشي وسمويه ، هب ، ص) .

٥٦٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ قَبْلَ الْعَتَمَةِ وَبَعْدَهَا ، يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ فِي الصَّلاَةِ ـ وَفِي لَفْظٍ : يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ وَالْقَوْمُ يُصَلُّونَ ـ » (ش ، حم ، وأَبُو عُبيد فِي فضَائِلِهِ ومسدد ع ، والدَّورقي ص) .

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١ .

(٢) سورة الإخلاص، الآية: ١ .

٥٦٨٨ ـ عَنْ عِيسَىٰ بنِ عُمَرَ عن أَبِيهِ قَالَ : « قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ : ﴿ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾[1] ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلَاةُ ، قِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَتَزِيدُ هٰذَا فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى ، قَالَ : لَا ، إِنَّمَا أُمِرْنَا بِشَيْءٍ فَقُلْتُهُ » (ابن الأنباري فِي المصاحف) .

٥٦٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقُ الْقُرْآنِ فَطَيِّبُوهَا بِالسِّوَاكِ . . . » (هـ ، وأَبُو نعيم والسجزي في الإبانة) .

٥٦٩٠ ـ عَنْ عَبدِ خَيْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ : (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى) ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى » (عب ، ق ، والفريابي ش ، وَأَبُو عُبيد في فَضَائِلِهِ وعبد بن حميد) .

٥٦٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾[2] قَالَ : بَيِّنْهُ تَبْيِينًا وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الدَّقَلِ ، وَلَا تَهُذُّهُ[3] هَذَّ الشِّعْرِ ، قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ ، وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ ، وَلَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ » (العسكري) .

٥٦٩٢ ـ عَنْ حُجرِ بنِ قَيْسٍ المدريِّ ، قَالَ : « بِتُّ عِنْدَ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ يَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾[4] قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ ـ ثَلَاثًا ـ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾[5] قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.
(٢) سورة المزمل، الآية: ٤.
(٣) هذّه: أسرع فيه.
(٤) سورة الواقعة، الآية: ٥٩.
(٥) سورة الواقعة، الآية: ٦٤.

ـ ثَلاَثاً ـ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴾[1] قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ ـ ثَلاَثاً ـ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴾[2] قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ ـ ثَلاَثاً ـ » (عب ، وأَبُو عُبيد فِي فَضَائِلِهِ وابن المنذر ك ، ق) .

٥٦٩٣ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ سلَمَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا وَرَجُلاَنِ ، فَدَخَلَ المَخْرَجَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَسَّحَ بِهَا ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرَآنَا أَنْكَرْنَا ذٰلِكَ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلاَءَ ، فَيَقْضِي الْحَاجَةَ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلاَ يَحْجُزُهُ عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، لَيْسَ الْجَنَابَةَ » (ط ، والحميدي والعدنيُّ د ، ت ، ق ، هـ ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمة والطَّحاوي ع ، حب ، قط والآجريِّ في أَخلاق حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ك ، هب ، ص) .

٥٦٩٤ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ : خَمْسٌ وَثَلاَثُونَ آيَةً ، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيًّا يُنَاجِيهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : اخْتَلَفْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْنَا : خَمْسٌ وَثَلاَثُونَ آيَةً ، سِتٌّ وَثَلاَثُونَ آيَةً ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقرأُوا الْقُرْآنَ كَمَا عُلِّمْتُمْ » (حم ، وابن منيع ع ، ص) .

٥٦٩٥ ـ عن إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ الْمُصْحَفُ فِي الشَّيءِ الصَّغِيرِ » (ص ، هب) .

٥٦٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ فِي بَيْتِ المَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مائَتَا دِينَارٍ ، إِنْ أَخَذَهَا فِي الدُّنْيَا ، وَإِلاَّ أَخَذَهَا فِي الآخِرَةِ » (هب) .

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٦٩.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٢.

٥٦٩٧ ـ عَنْ سَالِمِ بنِ أَبي الْجَعْدِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ » (هب) .

٥٦٩٨ ـ عَنْ زَاذَانَ وَأَبي الْبُخْتري عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي ، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي ، إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ آللَّهِ مَا لاَ أَعْلَمُ » (ابن عبد الْبَرِّ في العلم) .

٥٦٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْمُصْحَفَ فِي الشَّيْءِ الصَّغِيرِ » (أبو عُبيد وابن أَبي دَاوُد) .

٥٧٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَكْتُبُوا الْمَصَاحِفَ صِغَارًا » (ابن أَبي داود) .

٥٧٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ وَلاَ حَرَجَ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدُكُمْ جُنُبًا ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا فَلاَ ، وَلاَ حَرْفًا وَاحِدًا » (عب ، وابن جرير ق) .

٥٧٠٢ ـ عَنْ إِيَاسِ بنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَخَا عَكٍّ ! إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ فَسَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاَثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَصِنْفٌ لِلدُّنْيَا ، وَصِنْفٌ لِلْجِدَالِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَقْرَأُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَافْعَلْ » (الآجري فِي أَخْلاَقِ حَمَلَةِ الْقُرآنِ ونصر المقدسي فِي الْحُجَّةِ) .

٥٧٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ السُّورَةُ إِذَا نَزَلَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَوِ الآيَةُ أَوْ أَكْثَرُ زَادَتِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا وَخُشُوعًا ، وَنَهَتْهُمْ فَانْتَهَوْا » (أَبُو بَكر محمَّد بن إسماعيل الْوَرَّاقِ فِي أَمَالِيهِ والعسكري فِي المواعظ ابن مردويه وسنده حسنٌ) .

٥٧٠٤ ـ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ الْحَوَامِيمَ قَالَ : لَقَدْ بَلَغْتَ عَرَائِسَ

الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ رَأْسَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنْ حٰمٓعٓسٓقٓ : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ** ﴾[1] الآيَةَ ، بَكَىٰ حَتَّىٰ ارْتَفَعَ نَحِيبُهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا زِرُّ أَمِّنْ عَلَى دُعَائِي ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ ، وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الإِيمَانِ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ، يَا زِرُّ ! إِذَا خَتَمْتَ فَادْعُ بِهٰذِهِ فَإِنَّ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَ بِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ » (ابن النَّجَّار) .

٥٧٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **لَا يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ** ﴾[2] قَالَ : لَا طَاعَةَ إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ » (وكيع فِي تفسيرِهِ وابن مردويه) .

٥٧٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ** ﴾[3] الآيةُ ، قَالَ : جَاءَتْ سَحَابَةٌ عَلَى تَرْبِيعِ الْبَيْتِ فِيهَا رَأْسٌ يَتَكَلَّمُ : ارْتِفَاعُ الْبَيْتِ عَلَى تَرْبِيعٍ ، فَرَفَعْنَاهُ عَلَى تَرْبِيعِهِ » (الدَّيلمي) .

٥٧٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا** ﴾[4] قَالَ : يَعْنِي النَّاسَ كُلَّهُمْ » (هب) .

٥٧٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **شَطْرَ الْمَسْجِدِ** ﴾[5] قَالَ : شَطْرُهُ قِبَلُهُ » (عبدُ بنُ حميدٍ وابنُ جريرٍ وابنُ المُنذِرِ وابنُ أبي حاتِمٍ والدِّينوري فِي المجالس ك ، ق) .

---

(١) سورة البروج، الآية: ١١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٨٣.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٤٩ ـ ١٥٠.

٥٧٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ﴾[١] قَالَ : « الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الصَّوْمَ يُفْطِرُ ، وَيُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً » (ابن جرير) .

٥٧١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[٢] قَالَ : أَنْ تُحْرِمَ مِنْ دُوَيْرَةِ أَهْلِكَ » (وكيع ، ش ، وعبدُ بْنُ حميدٍ وابنُ جَريرٍ فِي التَّفْسِيرِ وابن المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ والطَّحاوي والنَّحَّاسُ فِي ناسخِهِ ك ، ق) .

٥٧١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾[٣] قَالَ : شَاةٌ » (مالك ، ش ، ص ، وعبد بن حميد وابن جرير في التَّفسير وابن المنذر وابن أَبي حاتم ق) .

٥٧١٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾[٤] فَقَالَ : الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةُ ثَلَاثَةُ آصُعٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ » (ابن جرير في التَّفسِيرِ) .

٥٧١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾[٥] قَالَ : فَإِنْ أَخَّرَ الْعُمْرَةَ حَتَّى يَجْمَعَهَا مَعَ الْحَجِّ فَعَلَيْهِ الْهَدْيُ » (ابن جرير) .

٥٧١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ﴾[٦] قَالَ : قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ يَوْمٌ ، وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ ، فَإِنْ فَاتَتْهُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

صَامَهُنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ » (خط ، عب ، ش ، وعبد بن حميد وابن جرير في التَّفسير وابن أبي حاتم) .

٥٧١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾[١] قَالَ : غُفِرَ لَهُ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : غُفِرَ لَهُ » (ابن جرير) .

٥٧١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ﴾[٢] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾[٣] فَقَالَ : اقْتَتَلَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ » (وكيع وعبد بن حميد فِي تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم خط) .

٥٧١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ فَاءُوا ﴾[٤] قَالَ : الْفَيْءُ الْجِمَاعُ » (عبد بن حميد) .

٥٧١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الفَيْءُ الرِّضَا » (ابن المنذر) .

٥٧١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ ﴾[٥] قَالَ : هٰذِهِ الثَّالِثَةُ » (ابن المنذر وابن جرير) .

٥٧٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ﴾[٦] قَالَ : « لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَهُزَّهَا هَزِيزَ الْبِكْرِ » (ش) .

٥٧٢١ ـ عَن مُحَمَّدِ بنِ الْحَنفيَّةِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَشْكَلَ عَلَيَّ أَمْرَانِ قَوْلُهُ : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا ﴾[٧] فَدَرَسْتُ الْقُرْآنَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْنِي إِذَا طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الآخَرُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٤١.

رَجَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ الْمُطَلِّقِ ثَلاَثاً ، وَكُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ تَحْتِي ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ ابْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءِ » (عبد بن حميد وابن أبي حاتمٍ) .

٥٧٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ الزَّوْجُ » (وكيعٌ وسفيان والفريابي ش ، وعبد بن حميد وابن جرير قط ، هق) .

٥٧٢٣ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ هِيَ الظُّهْرُ » (ابن المُنذر) .

٥٧٢٤ ـ عن زِرٍّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَعُبَيْدَةَ السلمانيُّ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرْتُ عُبَيْدَةَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كُنَّا نَرَاهَا صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نُقَاتِلُ أَهْلَ خَيْبَرَ فَقَاتَلُوا حَتَّىٰ أَرْهَقُونَا عَنِ الصَّلاَةِ وَكَانَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ امْلأْ قُلُوبَ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ وَأَجْوَافَهُمْ نَاراً ، فَعَرَفْنَا يَوْمَئِذٍ أَنَّهَا الصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ » (ابن جرير) .

٥٧٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ صَلاَةُ الْعَصْرِ الَّتِي فَرَّطَ فِيهَا سُلَيْمَانُ » (وكيع وسفيان والفريابي ش ، ص وعبد بن حميد ومسدد وابن جرير هب) .

٥٧٢٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ صَلاَةُ الْعَصْرِ » (الدمياطي فِي كِتَابِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ الَّذِي سَمَّاهُ بِكَشْفِ الْمُغَطَّا ك ، ق) .

٥٧٢٧ ـ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « الصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ صَلاَةُ الصُّبْحِ » (ق) .

٥٧٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنَةٍ طُلِّقَتْ حُرَّةً أَوْ أَمَةً

مُتْعَةً ، وَقَرَأَ : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى المُتَّقِينَ ﴾[1] » (ابن المُنذر) .

٥٧٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّكِينَةُ رِيحٌ هَفَّافَةٌ فِيهَا صُورَةٌ وَلَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الإِنْسَانِ » (عب ، ابن جرير وسُفيان بن عُيينَةَ فِي تَفْسِيرِهِمَا وَالأَزْرقي ك ، ق ، في الدَّلاَئِل ، كر) .

٥٧٣٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ[2] وَلَهَا رَأْسَانِ » (ابن جرير) .

٥٧٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ هُوَ نُمْرُودُ بنُ كَنْعَانَ » (ابن أبي حاتم) .

٥٧٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾[3] قَالَ : « خَرَجَ عُزَيْرٌ نَبِيُّ اللَّهِ مِنْ مَدِينَتِهِ وَهُوَ شَابٌّ فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا فَقَالَ : ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾[4] فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ عَيْنَيْهِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِظَامِهِ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، كُسِيَتْ لَحْماً ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ لَبِثْتَ ؟ قَالَ : لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالَ : بَلْ لَبِثْتَ مائَةَ عَامٍ ، فَأْتِ مَدِينَتَهُ ، وَقَدْ تَرَكَ جَارَاً لَهُ إِسْكَافاً شَابًّا ، فَجَاءَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ » (عبد بن حميد وابن أبي حاتم ك ، ق فِي الْبَعْثِ) .

٥٧٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[5] قَالَ : مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴿ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ ﴾[6] قَالَ : يَعْنِي مِنَ الْحَبِّ وَالتَّمْرِ وَكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ زَكَاةٌ » (ابن جرير) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩ .

(٢) خَجوج: شديدة المرور.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩ .

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧ .

٥٧٣٤ ـ عن عبيدَة السلمانيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَليَّ بنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ آللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[1] الآيةُ ، فَقَالَ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي الزَّكَاةِ المَفْرُوضَةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَعْمَدُ إِلَى التَّمْرِ فَيَصْرِمُهُ ، فَيَعْزِلُ الْجَيِّدَ نَاحِيَةً ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ الصَّدَقَةِ أَعْطَاهُ مِنَ الرَّدِيءِ ، فَقَالَ آللَّهُ : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾[2] يَقُولُ : وَلَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ هٰذَا الرَّدِيءَ حَتَّىٰ يَهْضِمَ لَهُ » (ابن جرير) .

٥٧٣٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : مَلَأَ آللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ » (خ ، ق) .

٥٧٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ صَلَّيْنَا الْعَصْرَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ، صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ آللَّهُ قُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ : قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ ، وَفِي لَفْظٍ : مَلَأَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ـ نَاراً » (عب ، حم ، وأَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ والعدني ، ن ، وابن جرير وابن خزيمة وَأَبُو عَوانة ق) .

٥٧٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ مَلَأَ آللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَاراً كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ » (عب) .

٥٧٣٨ ـ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعُبَيْدَةَ سَلْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : كُنَّا نَرَىٰ أَنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : شَغَلُونَا عَنِ الْوُسْطَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَلَأَ آللَّهُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

قُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَارَاً » (عب ، وعبد بن حميد وابن زنجويه في ترغيبه ، ن ، هـ ، ح ، وابن جرير ق) .

٥٧٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَوْمَ الأَحْزَابِ مَلأَ آللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَارَاً ، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ » (حم ، خ ، م ، والدَّارمي ، د ، ت ، ن ، وابن خزيمة وابن جرير وابن الجارود وأبو عوانة ق) .

٥٧٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ آللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾[1] أَحْزَنَتْنَا ، قُلْنَا يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيُحَاسَبُ ، وَلاَ يَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلاَ مَا لاَ يُغْفَرُ مِنْهُ ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا : ﴿ لاَ يُكَلِّفُ آللَّهُ نَفْسَاً إِلاَّ وُسْعَهَا ، لَهَا مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾[2] » (عبد بن حميد ت) .

٥٧٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَبْعَثِ آللَّهُ لَهُ نَبِيًّا ، آدَمَ فَمَنْ بَعْدَهُ ، إِلاَّ أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ ، لَئِنْ بُعِثَ وَهُوَ حَيٌّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَيَنْصُرَنَّهُ وَيَأْمُرُهُ فَيَأْخُذُ الْعَهْدَ عَلَى قَوْمِهِ ثُمَّ تَلاَ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ آللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾[3] الآيَةُ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ قَالَ فَاشْهَدُوا ﴾[4] يَقُولُ : فَاشْهَدُوا عَلَى أُمَمِكُمْ بِذٰلِكَ ﴿ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾[5] عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ ﴿ فَمَنْ تَوَلَّىٰ ﴾[6] عَنْكَ يَا مُحَمَّدُ بَعْدَ هٰذَا الْعَهْدِ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ ﴿ فَأُوْلٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾[7] هُمُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٨١.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨١.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ٨١.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٨٢.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ٨٢.

الْعَاصُونَ فِي الْكُفْرِ » (ابن جرير) .

٥٧٤٢ ـ عن الشعبيِّ عن عَليٍّ : فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾[1] قَالَ : كَانَتِ الْبُيُوتُ قَبْلَهُ وَلٰكِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ » (ابن المنذر وابن أبي حاتمٍ) .

٥٧٤٣ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَدْرٌ : بِئْرٌ » (ابن المنذر) .

٥٧٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ سِيمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفَ الأَبْيَضَ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ وَأَذْنَابِهَا » (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٧٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾[2] قَالَ : الثَّابِتِينَ عَلَى دِينِهِمْ أَبَا بَكْرٍ وَأَصْحَابَهُ ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَمِيرَ الشَّاكِرِينَ » (ابن جرير) .

٥٧٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾[3] التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ هُوَ الزَّرْعُ[4] » (ابن أبي حاتم) .

٥٧٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُرْتَدِّ : « إِنْ كُنْتَ لَمُسْتَتِيبَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا ﴾[5] » (ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو ذرٍّ الْهَرَوِيُّ فِي الجامع ق) .

٥٧٤٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ مُؤَذِّنِ بَنِي قَصِيٍّ قَالَ : « صَحِبْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةً

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٦

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

(٣) الزَّرْعُ: الأرض التي تُزرع.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤٩.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٣٧.

كُلَّهَا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ بَرَاءَةً وَلَا وِلَايَةً ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ؟ فَإِنَّهُمَا بَايَعَانِي طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ، ثُمَّ نَكَثَا بَيْعَتِي ، مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا قُوتِلَ أَهْلُ هٰذِهِ الآيَةِ بَعْدُ : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ [1] الآيَةُ » (أبو الحسن البكالي) .

٥٧٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [2] » (الفريابي ك ، ت ، وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وابن أَبي الدُّنْيَا في حسن الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى) .

٥٧٥٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَدَعَانَا ، وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ ، فَأَخَذَ الْخَمْرُ مِنَّا ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَدَّمُونِي فَقَرَأْتُ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ [3] » (عبد بن حميد د ، ت ، وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ ن ، وابن جرير وابن المنذر وابن أَبي حاتم ك ، ص) .

٥٧٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَعَاهُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ فَسَقَاهُمَا قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْخَمْرُ ، فَأَمَّهُمْ عَلِيٌّ فِي الْمَغْرِبِ ، وَقَرَأَ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ » (مسدد) .

٥٧٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ مَا أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ ؟ قَالَ : الْأَمْنُ مِنْ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨.

(٣) سورة الكافرون، الآية: ١.

مَكْرِ اللَّهِ ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ » (ابن المنذر) .

٥٧٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْكَبَائِرُ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، وَالسِّحْرُ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ ، وَنَكْثُ الصَّفْقَةِ » (ابن أبي حاتم) .

٥٧٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النبيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِامْرَأَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ زَوْجَهَا فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ الأَنْصَارِيَّ ، وَإِنَّهُ ضَرَبَهَا فَأَثَّرَ فِي وَجْهِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ** ﴾[1] أَي قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ فِي الأَدَبِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَدْتُ أَمْرًا ، وَأَرَادَ اللَّهُ غَيْرَهُ » (ابن مردويه) .

٥٧٥٥ ـ عَنْ عُبَيْدَةَ السلمانيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَامْرَأَتُهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَأَمَرَهُمْ عَلِيٌّ ، فَبَعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَكَمَيْنِ : تَدْرِيَانِ مَا عَلَيْكُمَا ؟ عَلَيْكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا أَنْ تَجْمَعَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرِّقَا أَنْ تُفَرِّقَا ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : رَضِيتُ بِكِتَابِ اللَّهِ بِمَا عَلَيَّ فِيهِ وَلِي ، وَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَّا الْفُرْقَةُ فَلَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، حَتَّى تُقِرَّ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ بِهِ » (الشافعي ، عب ، ص ، وعبد بن حميد وابنُ جريرٍ وابنُ المنذر وابن أبي حاتِم هق) .

٥٧٥٦ ـ عَنْ مُحَمَّد بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ ابنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْعَثُ الْحَكَمَيْنِ ، حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ، فَيَقُولُ الْحَكَمُ مِنْ أَهْلِهَا : يَا فُلَانُ مَا تَنْقِمُ مِنْ زَوْجَتِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنْقِمُ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ نَزَعَتْ عَمَّا تَكْرَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ هَلْ أَنْتَ مُتَّقٍ اللَّهَ فِيهَا ؟ وَمُعَاشِرُهَا بِالَّذِي يَحِقُّ عَلَيْكَ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤٣.

فِي نَفَقَتِهَا وَكِسْوَتِهَا ؟ فَإِذَا قَالَ نَعَمْ ، قَالَ الْحَكَمُ مِنْ أَهْلِهِ : يَا فُلَانَةُ ! مَا تَنْقِمِينَ مِنْ زَوْجِكِ ؟ فَتَقُولُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَإِنْ قَالَتْ نَعَمْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : الْحَكَمَانِ بِهِمَا يَجْمَعُ ٱللَّهُ وَبِهِمَا يُفَرِّقُ » (ابن جرير) .

٥٧٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَكَمَ أَحَدُ الْحَكَمَيْنِ وَلَمْ يَحْكُمِ الآخَرُ فَلَيْسَ حُكْمُهُ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَا » (ق) .

٥٧٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ** ﴾[1] قَالَ : الْمَرْأَةُ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابنُ أبي حاتم ق) .

٥٧٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَلَا جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ** ﴾[2] قَالَ : « نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي الْمُسَافِرِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ ، فَيَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي حَتَّىٰ يَجِدَ الْمَاءَ » (الفريابي ش ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ق) .

٥٧٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّمْسُ هُوَ الْجِمَاعُ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ كَنَّىٰ عَنْهُ » (ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ هق) .

٥٧٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ **وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً** ﴾[3] فَقَالَ : « هٰذَا الْعِلْمُ يُنْتَفَعُ بِهِ ، عَنْ مِثْلِ هٰذَا فَاسْأَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ ، فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا قَدْ عَجِزَتْ ، أَوْ تَكُونُ دَمِيمَةً ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا ، فَتُصَالِحَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهَا لَيْلَةً وَعِنْدَ الأُخْرَىٰ لَيَالِي ، وَلَا يُفَارِقُهَا ، فَمَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهَا فَلَا بَأْسَ بِهِ ، فَإِنْ رَجَعَتْ سَوَّىٰ بَيْنَهُمَا » (ط ، ش ، وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والصَّابُوني فِي المائَتَيْنِ ق) .

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٤.

(٢) سورة النساء، الآية: ٣٦.

(٣) سورة النساء، الآية: ٤٣.

٥٧٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « أَرَأَيْتَ هٰذِهِ الآيَةَ ؟ ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ﴾[1] وَهُمْ يُقَاتِلُونَ فَيَظْهَرُونَ ، وَيُقَاتِلُونَ ، فَقَالَ : أُدْنُهْ أُدْنُهْ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ﴾[2] » (ك والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر هق ، فِي البعث) .

٥٧٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ﴾[3] قَالَ : « فِي الآخِرَةِ » (ابن جرير) .

٥٧٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾[4] قَالَ : الْمُشْرِكَاتُ إِذَا سُبِينَ حَلَّتْ لَهُ » (الفريابي ش ، طب) .

٥٧٦٥ ـ عن زيد بن وَهْبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ نعجَةَ فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ ٱللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ مَقْتُولٌ ، ضَرْبَةٌ عَلَى هٰذِهِ تَخْضِبُ هٰذِهِ ، وَأَشَارَ عَلِيٌّ إِلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ ، قَضَاءٌ مَقْضِيٌّ ، وَعَهْدٌ مَعْهُودٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ، ثُمَّ عَاتَبْتُ عَلِيًّا فِي لِبَاسِهِ فَقُلْتُ : لَوْ لَبِسْتَ لِبَاساً خَيْراً مِنْ هٰذَا ! فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِلِبَاسِي ؟ إِنَّ لِبَاسِي هٰذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبْرِ ، وَأَجْدَرُ أَنْ يُقْتَدَى فِي الْمُسْلِمِينَ » (ط ، حم فِي الزُّهْدِ عم ، وابنُ أَبي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ والبغوي فِي الجعديَّات ك ، ق ، فِي الدَّلائل ض) .

٥٧٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٣.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٣.
(٤) سورة النساء، الآية: ٢٤.

وَهُوَ قَائِمٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[1]» (ابن جرير وابن مردويه) .

٥٧٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَة وَيَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾[2]» (ابن جرير والنَّحَّاسُ فِي تَارِيخِهِ) .

٥٧٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : « وَأَرْجُلَكُمْ قَالَ : عَادَ إِلَى الْغَسْلِ » (ص وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٧٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ بَكَىٰ آدَمُ فَقَالَ :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا ... فَلَوْنُ الأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ ... وَقَلَّ بَشَاشَةَ الْوَجْهُ الْمَلِيحُ

فَأُجِيبَ آدَمُ عَلَيهِ السَّلَامُ :

أَبَا هَابِيلَ قَدْ قُتِلَا جَمِيعاً ... وَصَارَ الْحَيَّ بِالْمَيْتِ الذَّبِيحُ
وَجَاءَ بِشَرَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ ... عَلَى خَوْفٍ فَجَاءَ بِهَا يَصِيحُ

(بن جرير) .

٥٧٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّحْتِ ؟ فَقَالَ : الرِّشَاءُ ، فَقِيلَ لَهُ : فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ » (عبد بن حميد) .

٥٧٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْوَابُ السُّحْتِ ثَمَانِيَةٌ : رَأْسُ السُّحْتِ رُشْوَةُ الْحُكْمِ ، وَكَسْبُ الْبَغْيِ ، وَعَسْبُ الْفَحْلِ ، وَثَمَنُ الْمَيْتَةِ ، وَثَمَنُ الْخَمْرِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ ، وَأَجْرُ الْكَاهِنِ » (أَبُو الشَّيخِ) .

٥٧٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾[3] قَالَ : « أَهْلُ رِقَّةٍ عَلَى أَهْلِ دِينِهِمْ ، أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ، قَالَ :

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١.

أَهْلُ غَلْظَةٍ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ فِي دِينِهِمْ » (ابن جرير) .

٥٧٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[1] أَلَيْسَ كَذٰلِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : ارْجِعْ أَيْ قُلْ : إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ » (ابن أبي حَاتِمٍ) .

٥٧٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾[2] قَالَ : « نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِهِ خَاصَّةً لَيْسَ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ » (الفريابي وعبد بنُ حميدٍ وابنُ أَبي حاتِمٍ وأبو الشَّيخ وابن مردويه) .

٥٧٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَهَا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُوا دِينَهُمْ ﴾[3] بِالأَلِفِ» (الفريابي وعبد بن حميدٍ وابن جرير وابن المنذر وابن أَبي حاتمٍ وأبو الشَّيخِ فِي تفاسيرهم) .

٥٧٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا لاَ نُكَذِّبُكَ وَلٰكِنْ نُكَذِّبُ بما جِئْتَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾[4]» (ت ، وابن جرير وابن أَبي حاتم وأبو الشَّيخ وابن مردويه ك ، ص) .

٥٧٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾[5] قَالَ : « أَسْمَعَ مُوسَىٰ قَالَ لَهُ : ﴿ إِنَّنِي أَنَا ٱللَّهُ ﴾[6] قَالَ : وَذٰلِكَ عَشِيَّةَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٢.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣٣.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.
(٥) سورة طه، الآية: ١٤.
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٥٢.

عَرَفَةَ ، وَكَانَ الْجَبَلُ بِالمَوْقِفِ فَانْقَطَعَ عَلَى سَبْعِ قِطَعٍ ، قِطْعَةٌ سَقَطَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ الإِمَامُ عِنْدَهُ فِي المَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَبِالمَدِينَةِ ثَلاَثَةٌ : طَيْبَةُ وَأُحُدٌ وَرِضْوَىٰ ، وَطُورُ سِينَاءَ بِالشَّامِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الطُّورُ لأَنَّهُ طَارَ فِي الْهَوَاءِ إِلَى الشَّامِ » (ابن مردويه) .

٥٧٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ آللَّهُ الأَلْوَاحَ لِمُوسَىٰ وَهُوَ يَسْمَعُ صَرِيفَ[1] الأَقْلاَمِ فِي الأَلْوَاحِ » (عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ) .

٥٧٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّا سَمِعْنَا آللَّهَ يَقُولُ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ** ﴾[2] قَالَ : وَمَا نَرَىٰ الْقَوْمَ إِلاَّ قَدِ افْتَرَوْا فِرْيَةً ، وَمَا أَرَاهَا إِلاَّ سَتُصِيبُهُمْ » (ابن راهويه) .

٥٧٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حَضَرَ أَجَلُ هَارُونَ أَوْحَىٰ آللَّهُ إِلَى مُوسَىٰ أَنِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَهَارُونَ وَابْنَ هَارُونَ إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَإِنَّا قَابِضُوا رُوحَهُ ، فَانْطَلَقَ مُوسَىٰ وَهَارُونُ وَابْنُ هَارُونَ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْغَارِ دَخَلُوا فَإِذَا سَرِيرٌ فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ ، ثُمَّ قَامَ عَنْهُ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ هٰذَا المَكَانَ يَا هَارُونُ ، فَاضْطَجَعَ هَارُونُ فَقُبِضَ رُوحُهُ ، فَرَجَعَ مُوسَىٰ وَابْنُ هَارُونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَزِينَيْنِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَيْنَ هَارُونُ ؟ قَالَ : مَاتَ ، قَالُوا : بَلْ قَتَلْتَهُ ، كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا نُحِبُّهُ ، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ : وَيْلَكُمْ ! أَقْتُلُ أَخِي ؟ وَقَدْ سَأَلْتُهُ آللَّهَ وَزِيراً ، وَلَوْ أَنِّي أَرَدْتُ قَتْلَهُ أَكَانَ ابْنُهُ يَدَعُنِي ؟ قَالُوا لَهُ : بَلْ قَتَلْتَهُ حَسَدْتَنَاهُ ، قَالَ : فَاخْتَارُوا سَبْعِينَ رَجُلاً ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ ، فَمَرِضَ رَجُلاَنِ فِي الطَّرِيقِ ، فَخَطَّ عَلَيْهِمَا خَطًّا ، فَانْطَلَقَ مُوسَىٰ وَابْنُ هَارُونَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ

---

(١) صريف الأقلام : صوت جريانها .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ .

حَتَّىٰ انْتَهَوْا إِلَىٰ هٰارُونَ ، فَقَالُوا : يَا هٰارُونُ مَنْ قَتَلَكَ ؟ قَالَ : لَمْ يَقْتُلْنِي أَحَدٌ وَلٰكِنِّي مِتُّ ، قَالُوا : مَا تَقْضِي يَا مُوسَىٰ ؟ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلْنَا أَنْبِيَاءَ ، قَالَ : فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَصُعِقُوا وَصَعِقَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ خُلِّفُوا ، وَقَامَ مُوسَىٰ يَدْعُو ، رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ ، أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ؟ فَأَحْيَاهُمُ ٱللَّهُ فَرَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ أَنْبِيَاءَ » (عبد بن حميد وابن أبي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مَنْ عَاشَ بَعْدَ المَوْتِ وَابْنُ جرير وابنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيخ) .

٥٧٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَىٰ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً : كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ بَعْدَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَىٰ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ، وَلَتَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ، فَأَمَّا الْيَهُودُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾[1] فَهٰذِهِ الَّتِي تَنْجُو ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ﴾[2] فَهٰذِهِ الَّتِي تَنْجُو ، وَأَمَّا نَحْنُ فَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾[3] فَهٰذِهِ الَّتِي تَنْجُو مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ » (ابن أَبِي حاتم وأَبُو الشَّيخ) .

٥٧٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ ٱللَّهِ ﴾[1] الآية[4] قَالَ : « إِنَّ هٰذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ فِي فُلَانٍ وَأَصْحَابٍ لَهُ » (ابنُ أَبِي حاتمٍ) .

٥٧٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لَيْلَةُ الْفُرْقَانِ لَيْلَةَ الْتَقَىٰ الْجَمْعَانِ فِي صَبِيحَتِهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » (ابن مردويه) .

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨١.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٢ و ٥٥.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٣.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢.

٥٧٨٤ ـ عن أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ لاَ يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلاَ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلاَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَآللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ، فَسَارَ بها ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : إِلْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلِّغْهَا أَنْتَ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو بَكْرٍ بَكَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قَالَ : مَا حَدَثَ فِيكَ إِلاَّ خَيْرٌ ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ أَنْ لاَ يُبَلِّغَهُ إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي » (حم ، وابن خزيمة وَأَبُو عَوانَةَ قط في الأفراد) .

٥٧٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْتَغْفِرُ لأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ فَقُلْتُ : تَسْتَغْفِرُ لأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ؟ فَقَالَ : أَوَ لَمْ يَسْتَغْفِرْ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ ؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[1] الآية » (ط ، ش ، حم ، ت ، وقالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ ن ، ع ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والدَورَقي ص ، عق) .

٥٧٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُمَا لَحِقْتَهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ ، فَاذْهَبْ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَحِقْتُهُ بِالْجُحْفَةِ ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلُ جَاءَنِي ، فَقَالَ : لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ » (عم وأَبُو الشَّيخ وابن مردويه) .

٥٧٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، حِينَ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ قَالَ : يَا

---

(١) سورة يونس، الآية: ٢ .

رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي لَسْتُ بِاللَّسِنِ وَلَا بِالْخَطِيبِ ، قَالَ : لَا بُدَّ لِي أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا ، أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَسَأَذْهَبُ أَنَا ، قَالَ : انْطَلِقْ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيَّ ، وَقَالَ : انْطَلِقْ وَاقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ سَيَتَقَاضَوْنَ إِلَيْكَ، فَإِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِيَنَّ لِوَاحِدٍ حَتَّىٰ تَسْمَعَ كَلَامَ الآخَرِ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ لِمَنِ الْحَقُّ » (عم وابن جرير) .

٥٧٨٨ ـ عن زيد بن أُثَيْعٍ قَالَ : « سَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الْحُجَّةِ ؟ قَالَ : بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا يَجْتَمِعُ مُسْلِمٌ وَمُشْرِكٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ » (الحميدي ، ص ، ش ، حم ، والعدني والدَّارمي ت ، ك ، وقالَ حسنٌ صحيحٌ ع ، وابن المنذر قط ، في الأفراد ورُسْتَه في الإيمان د ، ت ، وابن مردويه ك ، ق) .

٥٧٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ فَقَالَ : يَوْمُ النَّحْرِ » (ت ، ص ، وابن المُنذِر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٧٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ » (د ، ت ، وَقَالَ : هٰذَا أَصَحُّ مِنَ الأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ إِلَّا مُحَمَّد بنِ إِسْحٰاق) .

٥٧٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْبَعٌ حَفِظْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : أَنَّ الصَّلَاةَ الْوُسْطَىٰ هِيَ الْعَصْرُ ، وَأَنَّ الْحَجَّ الأَكْبَرَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَنَّ إِدْبَارَ السُّجُودِ هِيَ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَأَنَّ إِدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ » (ابن مردويه بسندٍ ضَعِيفٍ) .

٥٧٩٢ ـ عن أَبِي الصَّهْبَاءِ البكرِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ فَقَالَ : يَوْمُ عَرَفَةَ » (ابن جرير) .

٥٧٩٣ ـ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ : « أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَوْمِ الحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ وَعَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ ؟ وَعَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا الصَّهْبَاءِ ، بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقِيمُ لِلنَّاسِ الْحَجَّ ، قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِسَنَةٍ وَأَرْسَلَنِي مَعَهُ بِأَرْبَعِينَ آيَةٍ مِنْ بَرَاءَةَ ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّىٰ جِئْنَا عَرَفَةَ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَحَضَّ عَلَى الْحَجِّ ، وَأَمَرَ بِمَوَاقِيتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَدِّ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ فَاقْتَرَأْتُ أَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ بَرَاءَةَ ، ثُمَّ صَدَرْتُ إِلَى مِنىٰ فَرَمَيْتُ الْجَمْرَةَ ، وَنَحَرْتُ الْبَدَنَةَ ، وَحَلَقْتُ رَأْسِي ، وَطُفْتُ أَتَتَبَّعُ الْفَسَاطِيطَ أَقْرَأُ عَلَيْهِمْ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْجَمْعِ لَمْ يَشْهَدُوا الْمَسْجِدَ كُلَّهُمْ ، وَسَأَلْتَنِي عَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ ، فَهُمَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ ، وَسَأَلْتَنِي عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ وَهِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ الَّتِي فُتِنَ بِهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ » (الدَّورقي) .

٥٧٩٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَ لَمْ يُكْتَبْ فِي بَرَاءَةَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)؟ قَالَ : لِأَنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَمَانٌ ، وَبَرَاءَةُ نَزَلَتْ بِالسَّيْفِ » (أبو الشيخ وابن مردويه) .

٥٧٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَاللَّهِ مَا قُوتِلَ أَهْلُ هٰذِهِ الآيَةِ مُنْذُ أُنْزِلَتْ : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾[1] الآيَةَ » (ابن مردويه) .

٥٧٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْبَعَةُ آلافٍ فَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ ، وَمَا فَوْقَهَا كَنْزٌ » (ابن أَبي حاتمٍ وَأَبو الشَّيخ) .

٥٧٩٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لاَ يَدْخُلِ

---

(١) سورة يونس، الآية: ٢٦.

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِنَا هٰذَا ، إِلَّا أَهْلُ الْعَهْدِ وَخَدَمُهُمْ » (ابن مردويه) .

٥٧٩٨ ـ عَنْ أَنسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ ، فَدَعَاهُ فَبَعَثَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » (س) .

٥٧٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾[1] قَالَ : « مُحَمَّدٌ ﷺ شَفِيعٌ لَهُمْ » (ابن مردويه) .

٥٨٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[1] قَالَ : يَعْنِي الْجَنَّةَ ، وَزِيَادَةٌ قَالَ : يَعْنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن مردويه) .

٥٨٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[1] قَالَ : « الزِّيَادَةُ غُرْفَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ ، غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ » (ص ، وابن جرير وابنُ المنذر وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيخ ق ، فِي الرؤْيَة) .

٥٨٠٢ ـ عَنْ عَبَّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأَسدِيِّ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّحَبَةِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾[1] فَقَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَاللَّهِ وَاللَّهِ ! لَأَنْ يَكُونُوا يَعْلَمُوا مَا سَبَقَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِلْءُ هٰذِهِ الرَّحَبَةِ

---

(٤) سورة هود، الآية: ١٧.
(١) سورة هود، الآية: ١٥.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٩.
(٣) سورة هود، الآية: ٤٠.

ذَهَباً وَفِضَّةً ، وَٱللَّهِ إِنَّ مَثَلَنَا فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ ، وَإِنَّ مَثَلَنَا فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ كَمَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ » (أَبُو سهل الْقطَّانِ فِي أَمَالِيهِ وابن مردويه) .

٥٨٠٣ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ مَعْبَدٍ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَخْبِرْنَا عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[2] ، قَالَ : وَيْحَكَ ذَاكَ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا لَا يُرِيدُ الآخِرَةَ » (ابن أبي حاتم) .

٥٨٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَارَ التَّنُّورُ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ كِنْدَةَ » (ابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ وأَبُو الشَّيخ) .

٥٨٠٥ ـ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ بَيْتَ المَقْدِسِ لِأُصَلِّيَ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : بِعْ رَاحِلَتَكَ ، وَكُلْ زَادَكَ ، وَصَلِّ فِي هٰذَا المَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ صَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا ، وَمِنْهُ فَارَ التَّنُّورُ ـ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ ـ » (أَبو الشَّيخ) .

٥٨٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هٰذَا لَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِنْ مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ وَالرَّكْعَتَانِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا المَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِالمَدِينَةِ ، وَإِنَّ مِنْ جَانِبِهِ الأَيْمَنِ مُسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ فَارَ التَّنُّورُ » (أَبو الشَّيخ) .

٥٨٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾[3] قَالَ : « تَنْوِيرُ الصُّبْحِ ـ وَفِي لَفْظٍ قَالَ : طَلَعَ الْفَجْرُ ـ قِيلَ لَهُ : إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَارْكَبْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ » (ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأَبُو الشَّيخ) .

---

(١) سورة هود، الآية ١٥ .
(٢) سورة هود، الآية ١٦ .
(٣) سورة هود، الآية ٤٠ وسورة المؤمنون، الآية ٢٧ .

٥٨٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ نُوحاً حَمَلَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ » (إسحاق بن بشر فِي الْمُبْتَدَإِ كر) .

٥٨٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « عَشِيرَةُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ خَيْرٌ مِنَ الرَّجُلِ لِعَشِيرَتِهِ ، إِنَّهُ إِنْ كَفَّ يَدَهُ عَنْهُمْ كَفَّ يَداً وَاحِدَةً وَكَفُّوا عَنْهُ أَيْدِيَ كَثِيرَةً مَعَ مَوَدَّتِهِمْ وَحِفَاظِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ ، حَتَّى لَرُبَّمَا غَضِبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَمَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِحَسَبِهِ ، وَسَأَتْلُو عَلَيْكُمْ بِذٰلِكَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَلَا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[1] قَالَ عَلِيٌّ : وَالرُّكْنُ الشَّدِيدُ : الْعَشِيرَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ لِلُوطٍ عَشِيرَةٌ ، فَوَالَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا ثَرْوَةً مِنْ قَوْمِهِ وَتَلَا هٰذِهِ الآيَةَ فِي شُعَيْبٍ : ﴿ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً ﴾[2] قَالَ : كَانَ مَكْفُوفاً فَنَسَبُوهُ إِلَى الضُّعْفِ ، ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾[3] قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ ، مَا هَابُوا جَلَالَ رَبِّهِمْ ، مَا هَابُوا إِلَّا الْعَشِيرَةَ » (أَبُو الشَّيخ) .

٥٨١٠ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾[4] إِنَّكَ أَنْتَ التَّالِي ، فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، وَلٰكِنَّهُ لِسَانُ مُحَمَّدٍ ﷺ » (ابنُ جرير وابنُ المنذر وابن أَبي حاتمٍ وَأَبُو الشَّيخ طب ، طس) .

٥٨١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾[5] قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَأَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ » (ابن مردويه كر) .

٥٨١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ : أَنَا ، وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ : عَلِيٌّ » (ابن مردويه) .

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٠.
(٢) سورة هود، الآية: ٩١.
(٣) سورة هود، الآية: ٩١.
(٤) سورة هود، الآية: ١٧.
(٥) سورة هود، الآية: ١٧.

٥٨١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا نَزَلَ فِيكَ ؟ قَالَ : أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ هُودٍ ؟ ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ، وَأَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ » (ابن أَبي حَاتِمٍ وابن مردويه وأبو نعيم فِي المعرفةِ) .

٥٨١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ﴾[2] قَالَ : طَمِعَتْ فِيهِ ، فَقَامَتْ إِلَى صَنَمٍ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَسَتَرَتْهُ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعِينَ ؟ فَقَالَتْ : أَسْتَحْيِي أَنَا مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي عَلَى هَذِهِ السَّوْءَةِ ، فَقَالَ يُوسُفُ : تَسْتَحْيِينَ مِنْ صَنَمٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَلَا أَسْتَحْيِي أَنَا مِنْ إِلَهِي الَّذِي هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ؟ ثُمَّ قَالَ : لَا تَنَالِينَهَا مِنِّي أَبَدًا وَهُوَ الْبُرْهَانُ الَّذِي رَأَى » (حل) .

٥٨١٥ ـ عَنْ عبَّاد بن عبدِ اللَّهِ الأَسدي ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[3] قَالَ عَلِيٌّ : « رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرُ وَأَنَا الْهَادِي » (ابنُ أَبِي حَاتِمٍ طس ، ك وابنُ مردويه كر) .

٥٨١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! حَدِّثْنِي عَنْ إِلَهِكَ هَذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ، أَيَاقُوتٌ هُوَ ؟ أَذَهَبٌ هُوَ ؟ أَوْ مَا هُوَ ؟ فَنَزَلَتْ عَلَى السَّائِلِ صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾[4] » (ابن جرير) .

٥٨١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾[5] قَالَ : « كَالرَّجُلِ الْعَطْشَانِ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى الْبِئْرِ لِيَرْتَفِعَ الْمَاءُ إِلَيْهِ ، وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ » (ابنُ جرير) .

---

(١) سورة هود، الآية: ١٧.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٤.
(٣) سورة الرعد، الآية: ٧.
(٤) سورة الرعد، الآية: ١٣.
(٥) سورة الرعد، الآية: ١٤

٥٨١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾[١] قَالَ : « التَّوْحِيدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ » (ابن جرير وَأَبُو الشَّيخ) .

٥٨١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلُونِي ! فَوَٱللَّهِ لاَ تَسْأَلُونِي عَنْ فِئَةٍ خَرَجَتْ تُقَاتِلُ مائَةً إِلاَّ أَنْبَأْتُكُمْ بِسَائِقِهَا وَقَائِدِهَا وَنَاعِقِهَا ، مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ » (ش ، ونعيم بنُ حماد فِي الْفِتَنِ) .

٥٨٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[٢] » (ابن جرير) .

٥٨٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْراً ﴾[٣] قَالَ : « هُمَا الأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ ، فَأَمَّا بَنُو الْمُغِيرَةِ فَقَطَعَ ٱللَّهُ دَابِرَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمُتِّعُوا إِلَى حِينٍ » (ابن جرير وابْنُ الْمُنْذِرِ وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، ك ، ابن مردويه طص) .

٥٨٢٢ ـ عن أَبي الطُّفَيلِ : « أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْراً ؟ قَالَ : هُمُ الْفُجَّارُ مِنْ قُرَيْشٍ ، كُفِيتُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : مِنْهُمْ أَهْلُ حَرُورَاءَ » (عب الفريابي ن وابن جرير وابْنُ أَبي حَاتمٍ وابن مردويه ق فِي الدَّلاَئِلِ) .

٥٨٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْراً ، قَالَ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو مَخْزُومٍ رَهْطُ أَبي جَهْلٍ » (ابن مردويه) .

٥٨٢٤ ـ عَنْ أَرْطَأَةٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْراً ، النَّاسُ مِنْهَا بَرَاءٌ غَيْرَ قُرَيْشٍ » (ابن مردويه) .

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١٤.
(٢) سورة إبراهيم، الآية:
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.

٥٨٢٥ ـ عَنِ ابنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : « قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا أَحَدٌ يَسْأَلُنِي عَنِ الْقُرْآنِ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَإِنْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ الْبُحُورِ لأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ : مَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً ، قَالَ : هُمْ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ أَتَتْهُمْ نَعْمَةُ اللَّهِ الإِيمانُ فَبَدَّلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ » (ابن أبي حاتم) .

٥٨٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ ﴾[1] بِفَتْحِ اللاَّمِ ثُمَّ فَسَّرَهَا فَقَالَ : « إِنَّ جَبَّاراً مِنَ الْجَبَابِرَةِ قَالَ : لاَ أَنْتَهِي حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى مَا فِي السَّمَاءِ ، فَأَمَرَ بِفِرَاخِ النُّسُورِ تُعْلَفُ اللَّحْمَ ، حَتَّى شَبَّتْ وَغَلُظَتْ ، وَأَمَرَ بِتَابُوتٍ فَنُجِّرَ يَسَعُ رَجُلَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَ فِي وَسَطِهِ خَشَبَةً ، ثُمَّ رَبَطَ أَرْجُلَهُنَّ بِأَوْتَادٍ ، ثُمَّ جَوَّعَهُنَّ ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَى رَأْسِ الْخَشَبَةِ لَحْماً ، ثُمَّ دَخَلَ هُوَ وَصَاحِبُهُ فِي التَّابُوتِ ، ثُمَّ رَبَطَهُنَّ إِلَى قَوَائِمِ التَّابُوتِ ، ثُمَّ خَلَّى عَنْهُنَّ يُرِدْنَ اللَّحْمَ فَذَهَبْنَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ : افْتَحْ فَانْظُرْ مَاذَ تَرَى ؟ فَفَتَحَ فَقَالَ : أَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ كَأَنَّهَا الذُّبَابُ ، قَالَ : اغْلِقْ فَأَغْلَقَ ، فَطِرْنَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ افْتَحْ فَفَتَحَ ، فَقَالَ : انْظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ فَقَالَ : مَا أَرَى إِلاَّ السَّمَاءَ ، وَمَا أَرَاهَا تَزْدَادُ إِلاَّ بُعْداً ، قَالَ : صَوِّبِ الْخَشَبَةَ ، فَصَوَّبَهَا فَانْقَضَّتْ تُرِيدُ اللَّحْمَ ، فَسَمِعَ الْجِبَالُ هَدَّتَهَا فَكَادَتْ تَزُولُ عَنْ مَرَاتِبِهَا » (عبد بن حميد وابن جرير وابنُ المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف) .

٥٨٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ نَسْرَيْنِ صَغِيرَيْنِ فَرَبَّاهُمَا حَتَّى اسْتَغْلَظَا وَاسْتَعْلَجَا وَشَبَّا ، فَأَوْثَقَ رِجْلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِوَتَرٍ إِلَى تَابُوتٍ ، وَجَوَّعَهُمَا ، وَقَعَدَ هُوَ وَرَجُلٌ آخَرُ فِي التَّابُوتِ ، وَرَفَعَ فِي التَّابُوتِ عَصاً عَلَى رَأْسِهِ اللَّحْمُ فَطَارَا ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : انْظُرْ مَاذَ تَرَى ؟ قَالَ : أَنْظُرُ كَذَا وَكَذَا ،

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٦.

حَتَّىٰ قَالَ : أَرَىٰ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا ذُبَابٌ ، فَقَالَ : صَوِّبِ الْعَصَا ، فَصَوَّبَهَا فَهَبَطَا ، قَالَ : فَهُوَ قَوْلُ ٱللَّهِ : وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَهِيَ كَذٰلِكَ فِي قِرَاءَةِ ابنِ مَسْعُودٍ : وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (ابن جرير) .

٥٨٢٨ ـ عَنْ حَطَّانَ بنِ عبدِ ٱللَّهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : « أَتَدْرُونَ كَيْفَ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْنَا : كَنَحْوِ هٰذِهِ الأَبْوَابِ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهَا هٰكَذَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ يَدٍ ، وَبَسَطَ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ » (حم في الزُّهْدِ وعبد بن حميد) .

٥٨٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾[1] قَالَ : الْعَدَاوَةُ » (ابن جرير) .

٥٨٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾[2] قَالَ : « الرِّضَا بِغَيرِ عِتَابٍ » (ابن مردويه وابنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ) .

٥٨٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ ﴾[3] قَالَ : « هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ » (الفريابي ص ، هب ، وابن الضرِّيسِ فِي فَضَائِلِهِ وابن جرير وابنُ المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٨٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَفِي صُدُورِهِمُ الشَّحْنَاءُ وَالضَّغَائِنُ ، فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَتَقَابَلُوا عَلَى السُّرُرِ نَزَعَ ٱللَّهُ ذٰلِكَ مِنْ صُدُورِهِمْ ، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[4] » (ابنُ مردويه) .

٥٨٣٣ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِمُوسَىٰ بنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللَّهِ :

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٥.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٨٧.
(٤) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

وَٱللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِمَّنْ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[1] فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَمَدَانَ : إِنَّ ٱللَّهَ أَعْدَلُ مِنْ ذٰلِكَ فَصَاحَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ صَيْحَةً ، وَقَالَ : فَمَنْ إِذَاً إِنْ لَمْ نَكُنْ نَحْنُ أُوْلٰئِكَ ؟» (ص ، والعدني وابن جرير وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ عق ، طس وابن مردويه ق) .

٥٨٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ مِمَّنْ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[2] » (ش ، ص ، ونعيم بن حماد فِي الْفِتَن ومسدد وابن أبي عاصم طب ، وابن مردويه ق) .

٥٨٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾[3] قَالَ : « نَزَلَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ : فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي تَيمٍ وَبَنِي عَدِيٍّ ، فِيَّ وَفِي أَبِي بَكْرٍ وَفِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن مردويه والقارِئُ فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيقِ) .

٥٨٣٦ ـ عَنْ كثيرِ النَّوَاءِ قَالَ : « قُلْتُ لأَبِي جَعْفَرَ : إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾[4] قَالَ : وَٱللَّهِ إِنَّهَا لَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ ، وَفِيمَنْ تَنْزِلُ إِلَّا فِيهِمْ ؟ قُلْتُ : فَأَيُّ غِلٍّ هُوَ ؟ قَالَ : غِلُّ الْجَاهِلِيَّةِ ، إِنَّ بَنِي تَيمٍ وَبَنِي عَدِيٍّ وَبَنِي هَاشِمٍ كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَدَاوَةٌ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ تَحَابُّوا ، فَأَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ الْخَاصِرَةُ ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْخِنُ يَدَهُ فَيَكْمِدُ بِهَا خَاصِرَةَ أَبِي بَكْرٍ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ » (ابنُ أبي حَاتِمٍ كر) .

٥٨٣٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِينَا وَٱللَّهِ أَهْلَ بَدْرٍ نَزَلَتْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ

---

(١) سورة النحل، الآية: ٣٨.

مُتَقَابِلِينَ ﴾[1]» (عب ، ص ، وابنُ جرير وابْنُ المُنذر وابنُ أبي حَاتِمٍ وأَبُو الشَّيخِ وابْنُ مَردويه) .

٥٨٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾[2] قَالَ : « نَزَلَتْ فِيَّ » (عق وابن مردويه) .

٥٨٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾[3] قَالَ : « خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً » (ابن جرير) .

٥٨٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ ، فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَتَذَاكَرُ المُرُوءَةَ ، فَقَالَ : أَوَ مَا كَفَاكُمُ اللَّهُ ذَاكَ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ﴾[4] فَالْعَدْلُ : الإِنْصَافُ ، وَالإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ ، فَمَا بَقِيَ بَعْدَ هٰذَا » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٥٨٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾[5] قَالَ : « الأُولَى قَتْلُ زَكَرِيَّا وَالأُخْرَى قَتْلُ يَحْيَى » (كر) .

٥٨٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾[6] قَالَ : « هُوَ السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ » (ش وابنُ جرير وابنُ المُنذِرِ وابنُ أبي حاتِمٍ) .

٥٨٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الآيَةِ قَالَ : « كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَوَاءً ، فَمَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ فَجَعَلَهَا مُظْلِمَةً ، وَتَرَكَ آيَةَ النَّهَارِ كَمَا هِيَ » (وابن مردويه) .

٥٨٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَالَتْ الأَفْيَاءُ ، وَرَاحَتِ الأَرْيَاحُ ، فَاطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةُ الأَوَّابِينَ وَقَرَأَ : ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾[7]» (ش ، وهناد) .

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٢.
(٣) سورة النحل، الآية: ٧٥.
(٤) سورة النحل، الآية: ٩٠.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ٢٥.

٥٨٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (دُلُوكُ الشَّمْسِ) غُرُوبُهَا » (ش وابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٨٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾[1] قَالَ : « لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ ، مَكْتُوبٌ فِيهِ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ . عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؟ عَجِبْتُ لِمَنْ يُفَكِّرُ فِي تَقَلُّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَأْمَنَ فَجَعَاتِهَا حَالاً فَحَالاً » (ابنُ مردويه) .

٥٨٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾[2] قَالَ : « كَانَ لَوْحاً مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ، عَجَباً لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ المَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَفْرَحُ ؟ وَعَجَباً لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ كَيْفَ يَضْحَكُ ؟ وَعَجَباً لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ الْقَدَرَ حَقٌّ كَيْفَ يَحْزَنُ ؟ وَعَجَباً لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَتَصَرُّفَهَا بِأَهْلِهَا حَالاً بَعْدَ حَالٍ ، كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا ؟» (هب) .

٥٨٤٨ ـ عَنْ سالمٍ بنِ أَبي الْجَعْدِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَبِيٌّ هُوَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ : هُوَ عَبْدٌ ، وَفِي لَفْظٍ : رَجُلٌ نَاصَحَ ٱللَّهَ فَنَصَحَهُ ، وَإِنَّ فِيكُمْ لَشِبْهَهُ أَوْ مِثْلَهُ » (ابن مردويه) .

٥٨٤٩ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : « أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ : أَنَبِيًّا كَانَ أَمْ مَلِكاً ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَلَا مَلِكاً ، وَلٰكِنْ كَانَ عَبْداً صَالِحاً ، أَحَبَّ ٱللَّهَ فَأَحَبَّهُ ، وَنَصَحَ لِلَّهِ فَنَصَحَهُ ، بَعَثَهُ ٱللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَمَاتَ ، ثُمَّ أَحْيَاهُ ٱللَّهُ لِجِهَادِهِمْ ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الآخَرِ فَمَاتَ ، فَأَحْيَاهُ ٱللَّهُ لِجِهَادِهِمْ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ ، وَإِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُ » (ابن

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٨.

عبد الحكم فِي فُتُوحِ مِصْرَ وابْنُ أَبي عاصمٍ فِي السُّنَّةِ وابْنُ الأنباري فِي المَصَاحِفِ ، وابنُ مردويه وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٨٥٠ ـ عن أبي الورقاءِ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذُو الْقَرْنَيْنِ مَا كَانَ قَرْنَاهُ ؟ قَالَ : لَعَلَّكَ تَحْسَبُ بِأَنَّ قَرْنَيْهِ ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ ؟ كَانَ نَبِيًّا بَعَثَهُ آللَّهُ إِلى نَاسٍ ، فَدَعَاهُمْ إِلى آللَّهِ تَعَالى ، فَقَامَ رَجُلٌ فَضَرَبَ قَرْنَهُ الأَيْسَرَ ، فَمَاتَ ثُمَّ بَعَثَهُ آللَّهُ فَأَحْيَاهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلى نَاسٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَضَرَبَ قَرْنَهُ الأَيْمَنَ فَمَاتَ ، فَسَمَّاهُ آللَّهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ » (أَبُو الشَّيخِ فِي الْعَظَمَةِ) .

٥٨٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ عَبْدًا أَحَبَّ آللَّهَ فَأَحَبَّهُ ، وَنَاصَحَ آللَّهَ تَعَالى فَنَاصَحَهُ ، فَبَعَثَهُ إِلى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلى آللَّهِ فَدَعَاهُمْ إِلى آللَّهِ ، وَإِلى الإِسْلاَمِ ، فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ الأَيْمَنِ فَمَاتَ ، فَأَمْسَكَهُ آللَّهُ مَا شَاءَ ثُمَّ بَعَثَهُ ، فَأَرْسَلَهُ إِلى أُمَّةٍ أُخْرَى يَدْعُوهُمْ إِلى آللَّهِ وَإِلى الإِسْلاَمِ ، فَفَعَلَ فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ الأَيْسَرِ فَمَاتَ ، فَأَمْسَكَهُ آللَّهُ مَا شَاءَ ثُمَّ بَعَثَهُ ، فَسَخَّرَ لَهُ السَّحَابَ ، وَخَيَّرَهُ فِيهِ فَاخْتَارَ صَعْبَهُ عَلى ذَلُولِهِ ، وَصَعْبُهُ الَّذِي لاَ يُمْطِرُ ، وَبَسَطَ لَهُ النُّورَ ، وَمَدَّ لَهُ الأَسْبَابَ ، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَيْهِ سَوَاءً ، فَبِذَلِكَ بَلَغَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا » (ابنُ إِسْحَاقَ والفريابي وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي كِتابِ مَنْ عَاشَ بَعْدَ المَوْتِ وابنُ المنذِرِ وابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٨٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التُّرْكِ ؟ فَقَالَ : هُمْ سَيَّارَةٌ ، لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ ، هُمْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، لٰكِنَّهُمْ خَرَجُوا يُغِيرُونَ عَلى النَّاسِ ، فَجَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فَسَدَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ ، فَذَهَبُوا سَيَّارَةً فِي الأَرْضِ » (ابنُ المُنذِر) .

٥٨٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ خَلْفَ السَّدِّ ، لاَ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُولَدَ لَهُ أَلْفُ لِصُلْبِهِ ، وَهُمْ يَغْدُونَ كُلَّ يَوْمٍ عَلى السَّدِّ فَيَلْحَسُونَهُ

وَقَدْ جَعَلُوهُ مِثْلَ قِشْرِ الْبَيْضِ ، فَيَقُولُونَ نَرْجِعُ غَدَاً فَنَفْتَحُهُ ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ عَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُلْحَسَ ، فَلاَ يَزَالُونَ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ يُولَدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ مُسْلِمٌ ، فَإِذَ غَدَوْا يَلْحَسُونَ ، قَالَ لَهُمْ قُولُوا : بِسْمِ ٱللَّهِ ، فَإِذَا قَالُوا : بِسْمِ ٱللَّهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَرْجِعُوا حِينَ يُمْسُونَ ، فَيَقُولُونَ : نَرْجِعُ غَدَاً فَنَفْتَحَهُ ، فَيَقُولُ : قُولُوا إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ، فَيَقُولُونَ : إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ، فَيُصْبِحُونَ وَهُوَ مِثْلُ قِشْرِ الْبَيْضَةِ ، فَيَنْقُبُونَهُ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ ، فَيَخْرُجُ أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ عَلَى النَّاسِ سَبْعُونَ أَلْفَاً ، عَلَيْهِمْ التِّيجَانُ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَفْوَاجَاً ، فَيَأْتُونَ عَلَى النَّهْرِ مِثْلَ نَهْرِكُمْ هٰذَا يَعْنِي الْفُرَاتَ ، فَيَشْرَبُونَهُ ، حَتَّىٰ لاَ يَبْقَىٰ مِنْهُ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَجِيءُ الْفَوْجُ مِنْهُمْ حَتَّىٰ يَنْتَهُوا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ هٰهُنَا مَاءٌ مَرَّةً ، وَذٰلِكَ قَوْلُ ٱللَّهِ : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾[1] وَالدَّكَّاءُ : التُّرَابُ ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾[2] » (ابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٨٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[3] الآيـة قَالَ : « هُمُ الرُّهْبَانُ الَّـذِينَ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي السَّوَارِي » (ابن المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٨٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾[4] قَالَ : لاَ أَظُنُّ إِلاَّ أَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْهُمْ » (عب والفريابي وابن المنذر وابن أَبي حاتم وابن مردويه) .

٥٨٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدَاً ﴾[5] قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلِ الْوَفْدُ إِلاَّ الرَّكْبُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتَقْبَلُوا بِنُوقٍ

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١٨.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٨.
(٣) سورة الكهف، الآية: ١٠٣.
(٤) سورة الكهف، الآية: ١٠٣ و١٠٤.
(٥) سورة مريم، الآية: ٨٥.

بِيضٍ ، لَهَا أَجْنِحَةٌ وَعَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ ، شِرْكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلأْلأُ ، كُلَّ خُطْوَةٍ مِنْهَا مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ، وَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا حَلْقَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ ، فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ فَيَغْسِلُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ دَنَسٍ ، وَيَغْتَسِلُونَ مِنَ الأُخْرَى ، فَلا فَلا تَشْعَثُ أَشْعَارُهُمْ ، وَلا أَبْشَارُهُمْ بَعْدَهَا أَبَداً ، فَيَضْرِبُونَ الْحَلَقَةَ عَلَى الصَّفْحَةِ ، فَلَوْ سَمِعْتَ طَنِينَ الْحَلَقَةِ يَا عَلِيُّ ! فَيَبْلُغُ كُلَّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ ، فَتَبْعَثُ قَيِّمَهَا فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا رَآهُ خَرَّ لَهُ سَاجِداً ، فَيَقُولُ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، إِنَّمَا أَنَا قَيِّمُكَ ، وُكِّلْتُ بِأَمْرِكَ ، فَيَتْبَعُهُ وَيَقْفُو ، فَتَسْتَخِفُّ الْحَوْرَاءَ الْعَجَلَةُ ، فَتَخْرُجُ مِنْ خِيَامِ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ حَتَّى تَعْتَنِقَهُ ، ثُمَّ قَالَ : تَقُولُ أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ ، وَأَنَا الرَّاضِيَةُ فَلا أَسْخَطُ أَبَداً ، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلا أَبْأَسُ أَبَداً ، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلا أَمُوتُ أَبَداً ، وَأَنَا الْمُقِيمَةُ فَلا أَظْعَنُ أَبَداً ، فَيَدْخُلُ بَيْتاً مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مَائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ ، بُنِيَ عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ ، طَرَائِقُ حُمْرٌ ، وَطَرَائِقُ خُضْرٌ ، وَطَرَائِقُ صُفْرٌ ، مَا فِيهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا ، وَفِي الْبَيْتِ سَبْعُونَ سَرِيراً ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ زَوْجَةً ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ ، يَقْضِي جِمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيكُمْ هٰذِهِ ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ ، أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ ، أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ ضُرُوعِ الْمَاشِيَةِ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، لَمْ تَعْصِرْهَا الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهَا ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ فَتَسْتَحْلِي الثِّمَارَ ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلَ قَائِماً ، وَإِنْ شَاءَ قَاعِداً ، وَإِنْ شَاءَ مُتَّكِئاً ، فَيَشْتَهِي الطَّعَامَ ، فَيَأْتِيهِ طَيْرٌ بِيضٌ ، فَتَرْفَعُ أَجْنِحَتَهَا ، فَيَأْكُلُ مِنْ جُنُوبِهَا أَيَّ لَوْنٍ شَاءَ ، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ ، فَيَدْخُلُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ : سَلامٌ عَلَيْكُمْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وابن أَبِي حاتم عق ، وقالَ : غَيْرُ مَحفُوظٍ) .

٥٨٥٧ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأَ

هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ﴾[1] قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ ، وَلَا يُحْشَرُ الْوَفْدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَلَا يُسَاقُونَ سَوْقًا ، وَلٰكِنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِهَا ، عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ ، وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرْجَدُ ، فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ » (ش ، عم وابنُ جرير وابنُ المنذر وابْنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه ، ك ، ق فِي الْبَعْثِ) .

٥٨٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا ﴾[2] قَالَ : « أَمَا وَاللَّهِ مَا يُحْشَرُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، وَلَا يُسَاقُونَ سَوْقًا ، وَلٰكِنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِهَا ، رِحَالُهَا الذَّهَبُ ، وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرْجَدُ ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا ، حَتَّى يَقْرَعُوا بَابَ الْجَنَّةِ » (ابنُ أبي دَاوُدَ فِي الْبَعْثِ وابْنُ مردويه) .

٥٨٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، يَقُومُ عَلَى كُلِّ رِجْلٍ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾[3] » (البزار وَضُعِّفَ) .

٥٨٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾[4] قَالَ : « كَانَتَا مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ ، فَقِيلَ لَهُ : اخْلَعْهُمَا » (عب والفريابي وعبد بن حميد وابْنُ أبي حاتمٍ) .

٥٨٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا ﴾[5] » (كَنٍّهِ ، ابْنُ أبي حاتمٍ) .

---

(١) سورة طه، الآية: ٢ .
(٢) سورة طه، الآية: ١٢ .
(٣) سورة طه، الآية: ٤٤ .
(٤) سورة طه، الآية: ٦٣ .
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١ .

٥٨٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴾[1] قَالَ : « يَصْرِفَا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهَا » (عبد بن حميد وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٨٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَىٰ إِلَى رَبِّهِ عَمَدَ السَّامِرِيُّ فَجَمَعَ مَا قَدِرَ عَلَيْهِ مِنْ حُلِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَضَرَبَهُ عِجْلاً ، ثُمَّ أَلْقَى الْقَبْضَةَ فِي جَوْفِهِ ، فَإِذَا هُوَ عِجْلٌ ، جَسَدٌ لَهُ خُوَارٌ ، فَقَالَ لَهُمُ السَّامِرِيُّ : هٰذَا إِلٰهُكُمْ وَإِلٰهُ مُوسَىٰ ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ : يَا قَوْمِ ! أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدَاً حَسَناً ؟ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَ مُوسَىٰ أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ ، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ مَا قَالَ ، فَقَالَ مُوسَىٰ لِلسَّامِرِيِّ : مَا خَطْبُكَ ؟ فَقَالَ : قَبَضْتُ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ، فَنَبَذْتُهَا وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ، فَعَمَدَ مُوسَىٰ إِلَى الْعِجْلِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهِ الْمَبَارِدَ فَبَرَدَهُ بِهَا وَهُوَ عَلَى شَطِّ نَهْرٍ ، فَمَا شَرِبَ أَحَدٌ مِنْ ذٰلِكَ الْمَاءِ مِمَّنْ كَانَ يَعْبُدُ ذٰلِكَ الْعِجْلَ إِلَّا اصْفَرَّ وَجْهُهُ مِثْلَ الذَّهَبِ ، فَقَالُوا لِمُوسَىٰ : مَا تَوْبَتُنَا ؟ قَالَ : يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، فَأَخَذُوا السَّكَاكِينَ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقْتُلُ أَخَاهُ وَأَبَاهُ وَابْنَهُ ، لَا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ ، حَتَّىٰ قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَىٰ : مُرْهُمْ فَلْيَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لِمَنْ قُتِلَ ، وَتُبْتُ عَلَى مَنْ بَقِيَ » (الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ ك) .

٥٨٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْيَمُّ : النَّهْرُ » (ابنُ أَبي حاتم) .

٥٨٦٥ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بشيرٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾[2] قَالَ : أَنَا مِنْهُمْ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِنْهُمْ ، وَعُمَرُ مِنْهُمْ ، وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْهُمْ ، وَطَلْحَةُ مِنْهُمْ ، وَسَعْدٌ مِنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم مِنْهُمْ » (ابنُ أَبي عاصِمٍ وابْنُ أَبي

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٦.

حَاتِمٍ وَالعَشارِيُّ وابنُ مردويه كر) .

٥٨٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدَاً وَسَلَاماً ﴾[١] قَالَ : « لَوْلَا أَنَّهُ قَالَ وَسَلَاماً لَقَتَلَهُ بَرْدُهَا » (الفريابي ش ، حم فِي الزُّهْدِ وعبد بن حميد وابنُ المنذر) .

٥٨٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدَاً ﴾[٢] قَالَ : بَرَدَتْ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَتْ تُؤْذِيهِ ، حَتَّىٰ قَالَ : ﴿ سلاماً ﴾ ، قَالَ : لَا تُؤْذِيهِ » (الفريابي ش ، وابنُ جرير) .

٥٨٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سِتٌّ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ : الْجُلَاهِقُ ، وَالصَّفِيرُ ، وَالْبُنْدُقُ ، وَالْخَذْفُ ، وَحَلُّ أَزْرَارِ الْقِبَاءِ ، وَمَضْغُ الْعِلْكِ » (ابن أبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلَاهِي كر) .

٥٨٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾[٣] الآية قَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي النَّارِ، إِلَّا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَعِيسَىٰ » (ابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٨٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السِّجِلُّ : مَلَكٌ » (عبد ابنُ حميد) .

٥٨٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾[٤] قَالَ : « نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن مردويه) .

٥٨٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أُمِرَ إِبْرَاهِيمُ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ خَرَجَ مَعَهُ

---

(١) سورة الحج، الآية: ٤٠.
(٢) سورة الحج، الآية: ٤٠.
(٣) سورة الحج، الآية: ٤٠.
(٤) سورة الحج، الآية: ١٩.

إِسْمَاعِيلُ وَهَاجَرُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ رَأَىٰ عَلَى رَأْسِهِ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ مِثْلَ الْغَمَامَةِ ، فِيهِ مِثْلُ الرَّأْسِ فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ ! ابْنِ عَلَى ظِلِّي أَوْ عَلَى قَدَرِي ، وَلَا تَزِدْ ، وَلَا تَنْقُصْ ، فَلَمَّا بَنَىٰ خَرَجَ وَخَلَّفَ إِسْمَاعِيلَ وَهَاجَرَ وَذٰلِكَ حِينَ يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾[1] الآيَةَ » (ابن جرير ك) .

٥٨٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَيَّامُ المَعْلُومَاتُ : يَوْمُ النَّحْرِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَهُ » (ابنُ المنذر) .

٥٨٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾[2] الآيَةَ قَالَ : إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنِ النَّاسِ ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ ﴾[3] » (ابنُ جرير وابنُ المُنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابْنُ مردويه) .

٥٨٧٥ ـ عَنْ ثَابِتِ بنِ عَوْسَجَةَ الْحَضرمِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللَّهِ ، مِنْهُمْ لَاحِقُ الأَقْمَرِ وَالْعَيْزَارُ بْنُ جَرْوَلَ وَعَطِيَّةُ الْقُرَظِيُّ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : « إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾[4] وَلَوْلَا دِفَاعُ ٱللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنِ التَّابِعِينَ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ » (ابن مردويه) .

٥٨٧٦ ـ عَنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ قَيْسٌ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ، قَالَ : هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ ، وَحَمْزَةُ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢ .
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٧٦ .
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠ .
(٤) سورة النور، الآية: ٣٠ .

الْحَارِثِ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ » (ش ، خ ، ن ، وابنُ جرير والدَّورقي ق في الدَّلَائِلِ) .

٥٨٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِينَا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾[1] فِي الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حَمْزَةُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُبَيْدَةُ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ » (العدني وعبدُ بنُ حميد ك ، وابنُ مردويه) .

٥٨٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾[2] قَالَ : « الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ وَأَنْ يَلِينَ كَنَفُكَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ، وَأَنْ لَا تَلْتَفِتَ فِي صَلَاتِكَ » (ابنُ المُبَارَك عب ، والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابنُ المنذر وابن أبي حاتم وأبو القاسم بن منده فِي الْخُشوعِ ك ، ق) .

٥٨٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾[3] أَيْ : « لَمْ يَتَوَاضَعُوا فِي الدُّعَاءِ ، وَلَمْ يَخْضَعُوا ، وَلَوْ خَضَعُوا لِلَّهِ لَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ » (العسكري فِي المواعِظِ) .

٥٨٨٠ ـ عنْ جَعْفَرَ الصَّادِقِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[4] قَالَ : « الرَّبْوَةُ : النَّجَفُ ، وَالْقَرَارُ : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَعِينُ : الْفُرَاتُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَفَقَةً فِي الْكُوفَةِ بِالدِّرْهَمِ الْوَاحِدِ تَعْدِلُ بِمَائَةِ دِرْهَمٍ فِي غَيْرِهَا ، وَالرَّكْعَةُ بِمَائَةِ رَكْعَةٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِماءِ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ وَيَغْتَسِلَ بِماءِ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بماءِ الْفُرَاتِ فَإِنَّ فِيهِ مَنْبَعَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّ لَيْلَةٍ مِثْقَالَانِ مِنْ مِسْكٍ فِي الْفُرَاتِ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ يَأْتِي بَابَ النَّجَفِ ، وَيَقُولُ :

---

(١) سورة الحج ، الآية ١٩ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٢ .
(٣) سورة المؤمنون ، الآية ٧٦ .
(٤) سورة المؤمنون ، الآية ٥٠ .

وَادِي السَّلَامِ ، وَمَجْمَعُ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَنِعْمَ الْمَضْجَعُ لِلْمُؤْمِنِينَ هٰذَا الْمَكَانُ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِهَا » (كر) .

٥٨٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ ، فَنَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ، أَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ إِلَّا إِعْجَاباً بِهِ ، فَبَيْنَمَا الرَّجُلُ يَمْشِي إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا إِذِ اسْتَقْبَلَهُ الْحَائِطُ فَشَقَّ أَنْفَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَغْسِلُ الدَّمَ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُعْلِمُهُ أَمْرِي ، فَأَتَاهُ فَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰذَا عُقُوبَةُ ذَنْبِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾[1] الآية » (ابن مردويه) .

٥٨٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾[2] قَالَ : « النِّسَاءُ فَإِنَّ الرِّجَالَ يُسْتَأْذَنُونَ » (ك) .

٥٨٨٣ ـ عَن أَبي عبد الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً ﴾[3] قَالَ : مَالاً . ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾[4] قَالَ : حُطُّوا عَنْهُمُ الرُّبُعَ ، ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾[5] قَالَ : « كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُبْغِينَ إِمَاءَهُمْ فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ فِي الإِسْلَامِ » (ابن مردويه) .

٥٨٨٤ ـ عن أَبي مجلزٍ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَنْسِبُ النَّاسَ ، قَالَ : إِنَّكَ لَا تَنْسِبُ النَّاسَ ، قَالَ : بَلَى ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَاداً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيراً ﴾[6] قَالَ : أَنَا

---

(١) سورة النور، الآية ٣٠.
(٢) سورة النور، الآية ٥٨.
(٣) سرة النور، الآية ٣٣.
(٤) سورة النور، الآية ٣٣.
(٥) سورة النور، الآية ٣٣.
(٦) سورة الفرقان، الآية ٣٨.

أَنْسِبُ ذٰلِكَ الْكَثِيرَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴾[1] فَسَكَتَ » (ابن الضريس فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ) .

٥٨٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالى : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ﴾[2] قَالَ : « يُوسُفُ وَوَلَدُهُ » (ش فِي تَفْسِيرِهِ وابنُ الْمُنْذِرِ وابنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٨٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالى : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلى مَعَادٍ ﴾[3] قَالَ : مَعَادُنَا إِلى الْجَنَّةِ » (ك فِي تاريخه والدَّيلمي) .

٥٨٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾[4] قَالَ : يُعْلِمُهُمُ النَّاسَ » (ابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٨٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُعَمَّ عَلى نَبِيِّكُمْ ﷺ شَيْءٌ إِلَّا خَمْسٌ مِنْ سَرَائِرِ الْغَيْبِ ، هٰذِهِ الآيَةُ فِي آخِرِ لُقْمَانَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾[5] إِلى آخِرِ السُّورَةِ » (ابن مردويه) .

٥٨٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : خَيَّرَ نِسَاءَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ وَلَمْ يُخَيِّرْهُنَّ الطَّلَاقَ » (عم) .

٥٨٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ﴾[6] قَالَ : « صَعَدَ مُوسَى وَهَارُونُ الْجَبَلَ فَمَاتَ هَارُونُ فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٧٠.
(٢) سورة القصص، الآية: ٥.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٤) سورة لقمان، الآية: ٣٤.
(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٦٩.
(٦) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

لِمُوسَىٰ أَنْتَ قَتَلْتَهُ ، كَانَ أَشَدَّ حُبًّا لَنَا مِنْكَ وَأَلْيَنَ ، فَآذَوْهُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَأَمَرَ ٱللَّهُ مَلَائِكَتَهُ فَحَمَلَتْهُ ، فَمَرُّوا بِهِ عَلَىٰ مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَتَكَلَّمَتِ المَلَائِكَةُ بِمَوْتِهِ ، حَتَّىٰ عَلِمُوا بِمَوْتِهِ ، فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَانْطَلَقُوا بِهِ فَدَفَنُوهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ قَبْرَهُ إِلَّا الرَّخَمُ ، وَإِنَّ ٱللَّهَ جَعَلَهُ أَصَمَّ أَبْكَمَ » (ابنُ منيع وابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابن مردويه ك) .

٥٨٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ نَحْساً ، فَادْفَعُوا نَحْسَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ بِالصَّدَقَةِ ، ثُمَّ قَالَ : اقْرَأُوا مَوْضِعَ الْخَلَفِ فَإِنِّي سَمِعْتُ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾[1] وَإِذَا لَمْ تُنْفِقُوا كَيْفَ يُخْلِفُ ؟» (ابنُ مردويه) .

٥٨٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الذَّبِيحُ : إِسْحَاقُ » (عب ، ص) .

٥٨٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَبَطَ الْكَبْشُ الَّذِي فَدَىٰ إِسْمَاعِيلَ مِنْ هٰذِهِ الْجَنَبَةِ عَنْ يَسَارِ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ » (خ فِي تَارِيخِهِ) .

٥٨٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحِينُ : سِتَّةُ أَشْهُرٍ » (ق) .

٥٨٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ جَالِسٌ عَلَىٰ شَاطِىءِ الْبَحْرِ وَهُوَ يَعْبَثُ بِخَاتَمِهِ إِذْ سَقَطَ مِنْهُ فِي الْبَحْرِ ، وَكَانَ مُلْكُهُ فِي خَاتَمِهِ ، فَانْطَلَقَ وَخَلَفَهُ شَيْطَانٌ فِي أَهْلِهِ ، فَأَتَىٰ عَجُوزاً فَأَوَىٰ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ : إِنْ شِئْتَ تَنْطَلِقُ فَتَطْلُبَ ، وَأَكْفِيكَ عَمَلَ الْبَيْتِ ؟ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَكْفِيَنِي عَمَلَ الْبَيْتِ ، وَأَنْطَلِقُ فَأَلْتَمِسُ ؟ فَانْطَلَقَ يَلْتَمِسُ ، فَأَتَىٰ قَوْماً يَصِيدُونَ السَّمَكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَنَبَذُوا إِلَيْهِ سَمَكَاتٍ ، فَانْطَلَقَ بِهِنَّ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْعَجُوزَ ، فَأَخَذَتْ تُصْلِحُهُنَّ ، فَشَقَّتْ بَطْنَ سَمَكَةٍ ، فَإِذَا فِيهَا الْخَاتَمُ ، فَأَخَذَتْهُ وَقَالَتْ لِسُلَيْمَانَ : مَا هٰذَا ؟ فَأَخَذَهُ سُلَيْمَانُ فَلَبِسَهُ ،

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ وَالطَّيْرُ وَالْوُحُوشُ وَهَرَبَ الشَّيْطَانُ الَّذِي خَلَفَ فِي أَهْلِهِ ، فَأَتَىٰ جَزِيرَةً فِي الْبَحْرِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينَ ، فَقَالُوا : لاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ ، إِنَّهُ يَرِدُ عَيْناً فِي جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً ، وَلاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَسْكَرَ فَصُبَّ لَهُ فِي تِلْكَ الْعَيْنِ خَمْرَاً ، فَأَقْبَلَ فَشَرِبَ ، فَأَرَوْهُ الْخَاتَمَ ، فَقَالَ : سَمْعاً وَطَاعَةً ، وَأَوْثَقَهُ سُلَيْمَانُ ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَىٰ جَبَلٍ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ جَبَلُ الدُّخَانِ ، فَيُقَالُ : الدُّخَانُ الَّذِي تَرَوْنَ مِنْ نَفَسِهِ ، وَالمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ بَوْلُهُ » (عبد بن حميد وابن المنذر) .

٥٨٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾[1] قُلْتُ : يَا رَبِّ ! أَيموتُ الْخَلاَئِقُ كُلُّهُمْ وَيَبْقَىٰ الأَنْبِيَاءُ فَنَزَلَتْ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ ، ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾[2] » (ابن مردويه ، ق) .

٥٨٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ﴿ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ ﴾ مُحَمَّدٌ ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾[3] أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابنُ جرير والباوردي فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ كر وَقَالَ : هٰكَذَا الروايَةُ بِالْحَقِّ فَلَعَلَّهَا قِرَاءَةٌ لِعَلِيٍّ) .

٥٨٩٨ ـ عن سليم بن عامر : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْعَجَبُ مِنْ رُؤْيَا الرَّجُلِ أَنَّهُ يَبِيتُ فَيَرَىٰ الشَّيءَ لَمْ يَخْطُرْ لَهُ عَلَىٰ بَالٍ ، فَتَكُونُ رُؤْيَاهُ كَأَخْذٍ بِالْيَدِ ، وَيَرَىٰ الرَّجُلُ الرُّؤْيَا فَلاَ تَكُونُ رُؤْيَاهُ شَيْئاً ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفَلاَ أُخْبِرُكَ بِذَاكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾[4] فَٱللَّهُ يَتَوَفَّىٰ الأَنْفُسَ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٣٣.

(٣) سورة الزمر، الآية: ٤٢.

(٤) سورة النساء، الآية: ١١٠.

كُلَّهَا ، فَمَا رَأَتْ وَهِيَ عِنْدَهُ فِي السَّمَاءِ فَهِيَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ ، وَمَا رَأَتْ إِذَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَجْسَادِهَا تَلَقَّتْهَا الشَّيَاطِينُ فِي الْهَوَاءِ فَكَذَبَتْهَا وَأَخْبَرَتْهَا بِالأَبَاطِيلِ فَكَذَّبَتْ فِيهَا ، فَعَجِبَ عُمَرُ مِنْ قَوْلِهِ » (ابن أبي حاتمٍ وابنُ مردويه ق) .

٥٨٩٩ ـ عَنِ ابنِ سِيرينَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيُّ آيَةٍ أَوْسَعَ ؟ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ آيَاتِ الْقُرْآنِ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾[1] الآيَةَ وَنَحْوهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَوْسَعُ مِنْ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا ﴾[2] الآيَةَ » (ابن جرير) .

٥٩٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾[3] قَالَ : « بَعَثَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَشِيًّا نَبِيًّا ، فَهُوَ مِمَّنْ لَمْ يُقْصَصْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » (طس وابنُ مردويه) .

٥٩٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾[4] قَالَ : « إِبْلِيسُ وابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ » (عب والْفريابي ص ، وعبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ الْمُنْذِر وابنُ أَبي حاتمٍ وابنُ مردويه ك) .

٥٩٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ آيَةً ثُمَّ فَسَّرَهَا ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾[5] ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا وَيَأْخُذَ مِنْهُ فِي الآخِرَةِ » (ابنُ راهويه وابن مردويه) .

٥٩٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣.
(٢) سورة غافر، الآية: ٧٨.
(٣) سورة فصلت، الآية: ٢٩.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(٥) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

تَعَالَى ؟ حَدَّثَنِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾[1] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَأُفَسِّرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ : ﴿ مَا أَصَابَكُمْ ﴾ فِي الدُّنْيَا مِنْ بَلاَءٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عَلَيْكُمُ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ ـ» (حم وابنُ منيعٍ وعبد بن حميدٍ والحكيم ع ، وابنُ المُنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه ك) .

٥٩٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا ﴾[2]» (ابنُ الأنباري فِي المصاحِفِ) .

٥٩٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ ﴾[3] قَالَ : « خَلِيلاَنِ مُؤْمِنَانِ ، وَخَلِيلاَنِ كَافِرَانِ ، تُوُفِّيَ أَحَدُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَبُشِّرَ بِالْجَنَّةِ ، فَذَكَرَ خَلِيلَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ خَلِيلِي فُلاَناً كَانَ يَأْمُرُنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، وَيَأْمُرُنِي بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَانِي عَنِ السُّوءِ ، وَيُنْبِئُنِي أَنِّي مُلاَقِيكَ ، اللَّهُمَّ فَلاَ تُضِلَّهُ بَعْدِي حَتَّى تُرِيَهُ مِثْلَ مَا أَرَيْتَنِي ، وَتَرْضَى عَنْهُ كَمَا رَضِيتَ عَنِّي ، فَيُقَالُ لَهُ : اذْهَبْ ، فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَهُ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً ، ثُمَّ يموتُ الآخَرُ ، فَيُجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا ، فَيُقَالُ : لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيَقُولُ كُلُّ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ : نِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الصَّاحِبُ ، وَنِعْمَ الْخَلِيلُ ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدُ الْكَافِرِينَ بُشِّرَ بِالنَّارِ ، فَيَذْكُرُ خَلِيلَهُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ خَلِيلِي فُلاَناً كَانَ يَأْمُرُنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِكَ ، وَيَأْمُرُنِي بِالشَّرِّ ، وَيَنْهَانِي عَنِ الْخَيْرِ ، وَيُنْبِئُنِي أَنِّي غَيْرُ مُلاَقِيكَ ، اللَّهُمَّ ! فَلاَ تَهْدِهِ بَعْدِي ، حَتَّى تُرِيَهُ مِثْلَ مَا أَرَيْتَنِي ، وَتَسْخَطَ عَلَيْهِ كَمَا سَخِطْتَ عَلَيَّ فَيَمُوتُ الآخَرُ فَيُجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا ، فَيُقَالُ : لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُما

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ١٣ .

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٦٧ .

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٧ .

عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيَقُولُ كُلٌّ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ : بِئْسَ الأَخُ ، وَبِئْسَ الصَّاحِبُ ، وَبِئْسَ الْخَلِيلُ » (عب ، وابنُ زنجويه فِي تَرغِيبِهِ ، وعبدُ بْنُ حميد وابن جرير وبن أَبي حاتمٍ وابن مردويه هب) .

٥٩٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيَّ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾[1] » (ابْنُ مردويه) .

٥٩٠٧ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ : « قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾[2] قَالَ : قَدْ ذَهَبَ بِنَبِيِّهِ ﷺ ، وَبَقِيَتْ نَقْمَتُهُ فِي عَدُوِّهِ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٠٨ ـ عن عباد بنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ تَبْكِي السَّمَاءُ وَالأَرْضُ عَلَى أَحَدٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ وَلَهُ مُصَلًّى فِي الأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ فِي السَّمَاءِ ، وَإِنَّ آلَ فِرْعَوْنَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ مَصْعَدُ عَمَلٍ فِي السَّمَاءِ » (ابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٩٠٩ ـ عَنِ النَّزَّالِ بنِ سَبْرَةَ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ هٰهُنَا قَوْماً يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لاَ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ حَتَّىٰ يَكُونَ ، فَقَالَ : ثَكِلَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ ، مِنْ أَيْنَ قَالُوا هٰذَا ؟ قِيلَ : يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾[3] فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ لَمْ يَعْلَمْ هَلَكَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، وَاعْمَلُوا بِهِ ، وَعَلِّمُوهُ ، وَمَنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَسْأَلْنِي ، بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لاَ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ حَتَّىٰ يَكُونَ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٤١.

(٢) سورة محمد، الآية: ٣١.

(٣) سورة محمد، الآية: ٣١.

حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ ﴾[1] وَإِنَّمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى نَعْلَمَ ، يَقُولُ : حَتَّى نَرَى مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْجِهَادُ وَالصَّبْرُ إِنْ جَاهَدَ وَصَبَرَ عَلَى مَا نَابَهُ وَأَتَاهُ مِمَّا قَضَيْتُ عَلَيْهِ » (ابنُ عبدِ البَرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٥٩١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾[2] قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ » (عب والْفِريابي وعبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ ك ، ق ، فِي الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ) .

٥٩١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى[3] ﴾ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَٱللَّهُ أَكْبَرُ » (ابنُ جريرَ وَأَبُو الْحُسينِ بنُ بشران فِي فَوَائِدِهِ) .

٥٩١٢ ـ عَنْ سَيفِ بنِ عُمَرَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً ﴾[4] قَالَا : الْمَغَانِمَ فُتُوحٌ مِنْ لَدُنْ خَيْبَرَ تَأْخُذُونَهَا وَتَلُونَهَا وَتَغْنَمُونَ مَا فِيهَا ، عَجَّلَ لَكُمْ مِنْ ذٰلِكَ خَيْبَر ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ مِنْ قُرَيْشٍ عَنْكُمْ بِالصُّلْحِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ﴿ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[5] شَاهِداً عَلَى بُعْدِهَا وَدَلِيلاً عَلَى إِنْجَازِهَا ﴿ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ عَلَى عِلْمِ وَقْتِهَا ، أُفِيئُهَا عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ ﴿ قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ﴾[6] قَضَى ٱللَّهُ بِهَا أَنَّهَا لَكُمْ » (ك) .

٥٩١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « يَزُورُ أَهْلُ الْجَنَّةِ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٠.
(٣) سورة الفتح، الآية: ٢٠.
(٤) سورة الفتح، الآية: ٢١.
(٥) سورة الفتح، الآية: ٢١.
(٦) سورة قٓ، الآية: ٣٥.

الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، وَذَكَرَ مَا يُعْطَوْنَ ، قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى : اكْشِفُوا حِجَاباً ، فَيُكْشَفُ حِجَابٌ ، ثُمَّ حِجَابٌ ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا نِعْمَةً قَبْلَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾» (اللَّالكائي) .

٥٩١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ قَالَ : « يَتَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ » (ق فِي الرُّؤْيَةِ وَالدَّيلمي) .

٥٩١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾[1] قَالَ : رَكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ ﴿ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾[2] قَالَ : رَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ » (ص ، ش ، ومحمَّد بن نصر وابنُ جرير وابْنُ المنذر) .

٥٩١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾[3] أَحْزَنَنَا ذٰلِكَ ، وَقُلْنَا : أُمِرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَلَّىٰ عَنَّا ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[4] فَطَابَتْ أَنْفُسُنَا » (ابنُ راهويه وابنُ منيع والشَّاشي وابنُ جرير وابنُ المُنذر وابنُ أَبي حَاتمٍ وابنُ مردويه والدَّوْرَقِيُّ هب ، ص) .

٥٩١٧ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾[5] قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا نَزَلَتْ آيَةٌ كَانَتْ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنْهَا ، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْنَا مِنْهَا ، فَقُلْنَا : مَا هٰذَا إِلَّا مِنْ سُخْطٍ أَوْ مَقْتٍ ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[6] قَالَ : ذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ » (ابنُ راهويه وابنُ مردويه ع) .

---

(١) سورة قٓ، الآية: ٤٠.
(٢) سورة الطور، الآية: ٤٩.
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٤.
(٤) سورة الذاريات، الآية: ٥٥.
(٥) سورة الذاريات، الآية: ٢٢.

٥٩١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[1] قَالَ : المَطَرُ » (الدَّيلمي) .

٥٩١٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ ؟ قَالَ : الرَّكْعَتَانِ الَّتِي قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَعَنْ أَدْبَارِ السُّجُودِ ؟ فَقَالَ : الرَّكْعَتَانِ الَّتِي بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَعَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ قَالَ : يَوْمُ النَّحْرِ ، وَعَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى ؟ قَالَ : هِيَ الْعَصْرُ » (هب) .

٥٩٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْبَحْرِ المَسْجُورِ ﴾[1] قَالَ « بَحْرٌ تَحْتَ الْعَرْشِ » (عب ، ص وابنُ جرير وابنُ أبي حاتِمٍ) .

٥٩٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّقْفِ المَرْفُوعِ ﴾[1] قَالَ : السَّمَاءِ » (ابنُ راهويه وابنُ جرير وابنُ المُنْذر وابنُ أَبِي حاتمٍ وَأَبُو الشيخ ك ، هب) .

٥٩٢٢ ـ عَنْ سعيد بنِ المُسَيِّبِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ : « أَيْنَ جَهَنَّمُ ؟ قَالَ : هِيَ الْبَحْرُ المَسْجُورُ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : مَا أَرَاهُ إِلاَّ صَادِقاً ، وَقَرَأَ : ﴿ وَالْبَحْرِ المَسْجُورِ ﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ » (ابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ وأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ) .

٥٩٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ يَهُودِيًّا أَصْدَقَ مِنْ فُلاَنٍ زَعَمَ أَنَّ نَارَ آللَّهِ الْكُبْرَى هِيَ الْبَحْرُ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ آللَّهُ فِيهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ ثُمَّ بَعَثَ عَلَيْهِ الدَّبُورَ فَسَعَّرَتْهُ » (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ ق فِي الْبَعْثِ ك) .

٥٩٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ المَأْوَى ﴾[2] قَالَ :

---

(١) سورة الطور، الآية: ٦.

(٢) سورة الطور، الآية: ٥.

جَنَّةُ المَبِيتِ » (ابنُ المُنْذِرِ وابنُ أَبي حَاتِمٍ) .

٥٩٢٥ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّ ابنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ المَجَرَّةِ فَقَالَ : « هِيَ مِنْ شَرْجِ السَّمَاءِ ، وَمِنْهَا فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّمَاءِ بماءٍ مُنْهَمِرٍ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بماءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾[1] » (خ فِي الأَدب وابنُ أَبي حَاتمٍ) .

٥٩٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَرْجَانُ : صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ » (عبد بن حميد وابنُ جرير) .

٥٩٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ ﴾[2] قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٥٩٢٨ ـ عَنْ عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى شَاطِىءِ الْفُرَاتِ ، إِذْ مَرَّتْ سُفُنٌ تَجْرِي فَقَالَ عَلِيٌّ : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلَامِ ﴾[3] » (عبد بن حميد وابنُ المنذر والمحاملي في أَمَالِيهِ خط) .

٥٩٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾[4] قَالَ : شُكْرُكُمْ ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾[5] تَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوءِ كَذَا وَكَذَا ، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا » (حم وابنُ منيع وعبد بن حميد ت وقال حسنٌ غريبٌ وقد رُوي موقوفاً وابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ وابنُ مردويه والخرائطي فِي مساوىءِ الأَخلاقِ ص ، هق) .

٥٩٣٠ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : « قَرَأَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَاقِعَةَ

---

(١) سورة النجم، الآية: ١٥ .
(٢) سورة القمر، الآية: ١١ .
(٣) سورة الرحمٰن، الآية: ٦٠ .
(٤) سورة الرحمٰن، الآية: ٢٤ .
(٥) سورة الواقعة، الآية: ٨٢ .

فِي الْفَجْرِ فَقَرَأَ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾[1] فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَقُولُ قَائِلٌ : لِمَ قَرَأَ كَذَا ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا كَذٰلِكَ ، كَانُوا إِذَا مُطِرُوا قَالُوا : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ ﴾[2] إِذَا مُطِرْتُمْ ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾» (ابن مردويه) .

٥٩٣١ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾[3]» (عبد بنُ حميد وابنُ جرير) .

٥٩٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُّ : رَهَجُ الدَّوابِّ وَالْهَبَاءُ الْمَنْثُورُ : غُبَارُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ فِي شُعَاعِ الْكُوَّةِ » (عبدُ بن حميد وابن جرير وابنُ المُنذر) .

٥٩٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالٰى : ﴿ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴾[4] قَالَ : هُوَ الْمَوْزُ » (عب والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ مردويه) .

٥٩٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَطَلْعٍ مَنْضُودٍ ﴾» (عبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٩٣٥ ـ عَنْ قَيْسِ بنِ عبادٍ قَالَ : « قَرَأْتُ عَلٰى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴾ فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا بَالُ الطَّلْحِ ؟ أَمَا تَقْرَأُ : وَطَلْعٍ قَالَ : وَطَلْعٍ نَضِيدٍ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنَحُكُّهَا مِنَ الْمُصْحَفِ ؟ فَقَالَ : لَا يُهَاجُ الْقُرْآنُ الْيَوْمَ » (ابنُ جرير وابنُ الأَنباري فِي الْمَصَاحِفِ) .

٥٩٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ فِي كِتَابِ آللَّهِ آيَةً لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي ، آيَةُ النَّجْوٰى ، كَانَ لِي دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ حَتّٰى نَفِدَتْ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

(١) سورة الواقعة، الآية: ٨٢
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٢
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٨٢
(٤) سورة الواقعة، الآية: ٢٩

نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾[1] ثُمَّ نُسِخَتْ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ » (ص ، ش ، وابنُ راهويه وعبد بن حميد وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه ك) .

٥٩٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾[3] قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا تَرَىٰ ، دِينَارًا ؟ قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : فَنِصْفَ دِينَارٍ ؟ قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : فَكَمْ ؟ قُلْتُ : شَعِيرَةً ، قَالَ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾[4] الآيَةَ ، فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ » (ش وعبد بن حميد ت ، وقَالَ حسنٌ غريب ع ، وابنُ جرير وابن المنذر والدَّوْرَقِي حب ، وابنُ مردويه ص) .

٥٩٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَاهِبٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ ، وَإِنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا إِخْوَةٌ فَعَرَضَ لَهَا شَيْءٌ ، فَأَتَوْهُ بِهَا فَزَيَّنَتْ لَهُ نَفْسَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لَهُ : اقْتُلْهَا فَإِنَّهُمْ إِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ افْتُضِحْتَ ، فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا ، فَجَاؤُوهُ فَأَخَذُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ إِذْ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : أَنَا زَيَّنْتُ لَكَ ، فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً أُنْجِيكَ ، فَسَجَدَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴾[5] الآيَةَ » (عب ، حم في الزُّهدِ وابنُ راهويه وعبدُ بن حميد خ فِي تاريخِهِ وابنُ المنذر وابنُ مردويه ك ، هب) .

٥٩٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ » (ابنُ المنذر) .

(١و٣) سورة المجادلة، الآية: ١٢ .

(٢و٤) سورة المجادلة، الآية: ١٣ .

(٥) سورة الحشر، الآية: ١٦ .

٥٩٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[١] قَالَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ » (ابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٩٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾[٢] قَالَ : « عَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمُ الْخَيْرَ وَأَدِّبُوهُمْ » (عب والفريابي ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ك ، ق فِي المدخل) .

٥٩٤٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا اسْتَقْصَى كَرِيمٌ قَطُّ ، إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾[٣] » (ابن مردويه) .

٥٩٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَنْزِلْ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ إِلَّا بِكَيْلٍ عَلَى يَدَيْ مَلَكٍ ، إِلَّا يَوْمَ نُوحٍ ، فَإِنَّهُ أُذِنَ لِلْمَاءِ دُونَ الْخَزَّانِ ، فَطَغَى الْمَاءُ عَلَى الْخَزَّانِ ، فَخَرَجَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ ﴾[٤] وَلَمْ يَنْزِلْ شَيْءٌ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا بِكَيْلٍ عَلَى يَدَيْ مَلَكٍ إِلَّا يَوْمَ عَادٍ ، فَإِنَّهُ أُذِنَ لَهَا دُونَ الْخَزَّانِ فَخَرَجَتْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾[٥] عَتَتْ عَلَى الْخَزَّانِ » (وابنُ جرير) .

٥٩٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٦] قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ ، حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ رِجْلًا وَيَضَعُ رِجْلًا ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ : ﴿ طٰهٰ ﴾[٧] طَإِ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾[٨] وَأَنْزَلَ : ﴿ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ

---

(١) سورة التحريم، الآية: ٦٦.
(٢) سورة التحريم، الآية: ٦٦.
(٣) سورة التحريم، الآية: ٣.
(٤) سورة الحاقة، الآية: ١١.
(٥) سورة الحاقة، الآية: ٦.
(٦) سورة المزمل، الآية: ١.
(٧) سورة طه، الآية: ١.
(٨) سورة طه، الآية: ٢.

الْقُرْآنِ ﴾[1] يَقُولُ : وَلَوْ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾[2] قَالَ : هُمْ أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ » (عب والفريابي ص ، ش ، وعبدُ بن حميد وابن جرير وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتِمٍ ك) .

٥٩٤٦ ـ عَنْ سَالِمِ بنِ أَبي الْجعد : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ هِلَالاً : مَا تَجِدُونَ الْحُقْبَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : نَجِدُهُ فِي كِتَابِ آللَّهِ ثَمَانِينَ سَنَةً ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً ، الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْماً ، الْيَوْمُ أَلْفُ سَنَة » (هناد) .

٥٩٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً ﴾[3] قَالَ : « هِيَ الْمَلَائِكَةُ ، تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ ، ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً ﴾[4] هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِطُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ مَا بَيْنَ الأَظْفَارِ وَالْجِلْدِ حَتَّىٰ تُخْرِجَهَا ، ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً ﴾[5] هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَسْبَحُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، قَالَ : ﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً ﴾[6] هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ بَعْضُهَا بَعْضاً بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آللَّهِ تَعَالَى ، ﴿ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً ﴾[7] هِيَ الْمَلَائِكَةُ تُدَبِّرُ أَمْرَ الْعِبَادِ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ » (ص وابنُ المنذر) .

٥٩٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ فَنَزَلَتْ ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾[8] » (ابن مردويه) .

---

(١) سورة المزمل، الآية: ٢٠.
(٢) سورة المدثر، الآية: ٣٩.
(٣) سورة النازعات، الآية: ١.
(٤) سورة النازعات، الآية: ٢.
(٥) سورة النازعات، الآية: ٣.
(٦) سورة النازعات، الآية: ٤.
(٧) سورة النازعات، الآية: ٥.
(٨) سورة النازعات، الآية: ٤٣.

٥٩٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾[1] قَالَ : « خَمْسُ أَنْجُمٍ : زُحَلٌ ، وَعُطَارِدٌ ، وَالْمُشْتَرِي ، وَبُهْرَامُ ، وَالزُّهْرَةُ لَيْسَ فِي الْكَوَاكِبِ شَيْءٌ يَقْطَعُ الْمَجَرَّةَ غَيْرُهَا » (ابنُ أَبي حاتمٍ ك) .

٥٩٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾[1] قَالَ : « هِيَ الْكَوَاكِبُ تَكْنُسُ بِاللَّيْلِ وَتَخْنُسُ بِالنَّهَارِ فَلَا تُرَىٰ » (ص والفريام وعبد بن حميد وابنُ جرير وابن أَبي حاتمٍ ك) .

٥٩٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾[2] قَالَ : « عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ يَتَوَضَّؤُونَ مِنْهَا وَيَغْتَسِلُونَ فَتَجْرِي عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ » (ابنُ المنذِرِ) .

٥٩٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾[3] تَنْشَقُّ السَّمَاءُ مِنَ الْمَجَرَّةِ » (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٩٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ نَبِيُّ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ حَبَشِيًّا » (ابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٩٥٤ ـ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ قَالَ : « ذَكَرُوا أَصْحَابَ الْأُخْدُودِ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُمْ ؟ فَلَا تَكُونُنَّ أَعْجَزَ مِنْ قَوْمٍ » (عبد بن حميد) .

٥٩٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْمَجُوسُ أَهْلَ كِتَابٍ ، وَكَانُوا مُتَمَسِّكِينَ بِكِتَابِهِمْ ، وَكَانَتِ الْخَمْرُ قَدْ أُحِلَّتْ لَهُمْ ، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِمْ فَغَلَبَتْهُ عَلَى عَقْلِهِ ، فَتَنَاوَلَ أُخْتَهُ أَوْ بِنْتَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ السُّكْرُ نَدِمَ ، وَقَالَ لَهَا : وَيْحَكِ ! مَا هٰذَا الَّذِي أَتَيْتُ ؟ وَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهُ ؟ قَالَتْ : الْمَخْرَجُ مِنْهُ أَنْ

---

(١) سورة التكوير، الآية: ١٥.
(٢) سورة المصطفين، الآية: ٢٤.
(٣) سورة الانشقاق، الآية: ١.

تَخْطُبَ النَّاسَ فَتَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَلَّ نِكَاحَ الأَخَوَاتِ وَالْبَنَاتِ ، فَإِذَا ذَهَبَ فِي النَّاسِ ، وَتَنَاسَوْهُ خَطْبَتَهُمْ فَحَرَّمَتْهُ ، فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ ٱللَّهَ أَحَلَّ لَكُمْ نِكَاحَ الأَخَوَاتِ وَالْبَنَاتِ ، فَقَالَ النَّاسُ : جَمَاعَتُهُمْ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَنْ نُؤْمِنَ بِهٰذَا أَوْ نُقِرَّ بِهِ ، أَوْ جَاءَنَا بِهِ نَبِيُّ ٱللَّهِ ، أَوْ أُنْزِلَ عَلَيْنَا فِي كِتَابٍ ، فَرَجَعَ إِلَى صَاحِبَتِهِ ، فَقَالَ : وَيْحَكِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَبَوْا عَلَيَّ ذٰلِكَ ، قَالَتْ : فَإِذَا أَبَوْا ذٰلِكَ فَابْسُطْ فِيهِمْ السَّوْطَ ، فَبَسَطَ فِيهِمُ السَّوْطَ ، فَأَبَى النَّاسُ أَنْ يُقِرُّوا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : قَدْ بَسَطْتُ فِيهِمْ السَّوْطَ فَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا ، قَالَتْ : فَجَرِّدْ فِيهِمْ السَّيْفَ ، فَجَرَّدَ فِيهِمْ السَّيْفَ فَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا ، قَالَتْ : خُدَّ لَهُمُ الأُخْدُودَ ، ثُمَّ أَوْقِدْ فِيهَا النِّيرَانَ ، فَمَنْ تَابَعَكَ فَخَلِّ عَنْهُ ، فَخَدَّ لَهُمْ أُخْدُوداً ، وَأَوْقَدَ فِيهَا النِّيرَانَ ، وَعَرَضَ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ عَلَى ذٰلِكَ ، فَمَنْ أَبَى قَذَفَهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ لَمْ يَأْبَ خَلَّى عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ ﴾[٤] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾[٥] » (عبد بن حميد) .

٥٩٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ تَدْرُونَ مَا تَفْسِيرُ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾[٦] قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تُقَادُ جَهَنَّمُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ بِيَدِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَتَشْرُدُ شَرْدَةً ، لَوْلَا أَنَّ ٱللَّهَ حَبَسَهَا لَأَحْرَقَتِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ نَاسَاً يَقُولُونَ : النَّجْدَيْنِ : النَّدْيَيْنِ ، قَالَ : الْخَيْرُ وَالشَّرُّ » (الفريابي وعبد ابن حميد) .

٥٩٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا ، فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ عُلِمَ مَكَانُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ تَلَا

---

(٤) سورة البروج، الآية: ٤.

(٥) سورة البروج، الآية: ١٠.

(٦) سورة الفجر، الآية: ٢١.

هٰذِهِ السُّورَةَ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾[1] إِلَى ﴿ الْيُسْرَىٰ ﴾ قَالَ : طَرِيقُ الْجَنَّةِ ، ﴿ فَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[2] قَالَ : طَرِيقُ النَّارِ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ﴾[3] قَالَ : « هِيَ الإِبِلُ فِي الحَجِّ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ ، قَالَ : مَا كَانَ لَنَا خَيْلٌ يَوْمَ بَدْرٍ » (عبد بنُ حميد وابنُ جرير وابنُ المُنذِرِ وابْنُ أَبي حَاتِمٍ وابنُ مردويه) .

٥٩٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الضَّبْحُ مِنَ الْخَيْلِ : الْحَمْحَمَةُ ، وَمِنَ الإِبِلِ : النَّفَسُ » (ت وابنُ جرير) .

٥٩٦١ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحِجْرِ جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَسَأَلَنِي عَنِ الْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ؟ فَقُلْتُ : الْخَيْلُ حِينَ تُغِيرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى اللَّيْلِ ، فَيَصْنَعُونَ طَعَامَهُمْ ، وَيُورُونَ نَارَهُمْ ، فَانْفَتَلَ عَنِّي فَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ سِقَايَةِ زَمْزَمَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ؟ فَقَالَ : سَأَلْتَ أَحَداً قَبْلِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَأَلْتُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : هِيَ الْخَيْلُ حِينَ تُغِيرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَادْعُهُ إِلَيَّ ، فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى رَأْسِهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لأَوَّلُ غَزْوَةٍ فِي الإِسْلَامِ لَبَدْرٌ ، وَمَا كَانَ مَعَنَا إِلَّا فَرَسَانِ : فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ ، وَفَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ ، فَكَيْفَ تَكُونُ الْعَادِيَاتُ ضَبْحاً ، إِنَّمَا الْعَادِيَاتُ ضَبْحاً مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ ، وَمِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنىً ، وَأَوْرَوا النِّيرَانَ ، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْغَدِ الْمُغِيرَاتُ صُبْحاً ، مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنىً ، فَذٰلِكَ جَمْعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

---

(١) سورة الليل، الآية: ١.

(٢) سورة الليل، الآية: ٩.

(٣) سورة العاديات، الآية: ١.

﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾[1] فَهُوَ نَقْعُ الأَرْضِ حِينَ تَطَأُهُ بِخِفَافِهَا ، وَحَوَافِرِهَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَنَزَعْتُ عَنْ قَوْلِي وَرَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ عَلِيٌّ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ » (ابنُ جرير) .

٥٩٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾[2] قَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ، وَشَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ مُبَرَّداً ، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ ، فَذَاكَ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ » (عبد بن حميد وابنُ المُنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابْنُ مردويه) .

٥٩٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾[3] » (ق وابنُ جرير وابْنُ المُنْذِرِ وابنُ مردويه هب) .

٥٩٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَاءَتْهُمْ طَيْرٌ أَمْثَالَ الْجِدَإِ فِي صُورَةِ السِّبَاعِ ، وَإِنَّهَا أَحْيَاءٌ إِلَى الْيَوْمِ ، تَعِيشُ فِي الْهَوَاءِ » (الدَّيلمي) .

٥٩٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾[4] بِصَلَاتِهِمْ ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾[5] قَالَ : الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ » (الفريابي ص ، ش ، وابن جرير وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ ك ، ق) .

٥٩٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾[6] قَالَ : « وَضْعِ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ عَلَى وَسَطِ سَاعِدِهِ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ وَضْعُهُمَا عَلَى صَدْرِهِ فِي الصَّلَاةِ) . خ في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم قط في الأفراد وأبو

---

(١) سورة العاديات، الآية: ٤ .
(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨ .
(٣) سورة التكاثر، الآية: ١ .
(٤) سورة الماعون، الآية: ٦ .
(٥) سورة الماعون، الآية: ٧ .
(٦) سورة الكوثر، الآية: ٢ .

القَاسِمِ ابن منده فِي الْخُشُوعِ وَأَبُو الشَّيخِ وابنُ مردويه ك ، ق) .

٥٩٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَعَىٰ آللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ نَفْسَهُ حِينَ أَنْزَلَ آللَّهُ عَلَيْهِ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ آللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[1] فَكَانَ الْفَتْحُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِنْ مُهَاجَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَعَنَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ مُهَاجَرِهِ فَتَتَابَعَ عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ تَسْعَىٰ ، فَلَمْ يَدْرِ مَتَىٰ الأَجَلُ ، لَيْلاً أَوْ نَهَاراً ، فَعَمِلَ عَلَى قَدَرِ ذٰلِكَ فَوَسَّعَ السُّنَنَ ، وَسَدَّدَ الْفَرَائِضَ وَأَظْهَرَ الرُّخَصَ ، وَنَسَخَ كَثِيراً مِنَ الأَحَادِيثِ ، وَغَزَا تَبُوكَ ، وَفَعَلَ فِعْلَ مُوَدِّعٍ » (خط ، كر) .

٥٩٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ السُّورَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ آللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ آللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ آللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْتُ رَبِّي بِحَمْدِهِ ، وَاسْتَغْفَرْتُ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ تَوَاباً ، إِنَّ آللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَعْدِي ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَكَيْفَ نُقَاتِلُهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ آمَنَّا ؟ قَالَ : عَلَى إِحْدَاثِهِمْ فِي دِينِهِمْ ، وَهَلَكَ الْمُحْدِثُونَ فِي دِينِ آللَّهِ » (ابنُ مردويه وسندُه ضَعِيفٌ) .

٥٩٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفَلَقُ : جُبٌّ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ ، عَلَيْهِ غِطَاءٌ فَإِذَا كُشِفَ عَنْهُ خَرَجَتْ مِنْهُ نَارٌ تَصِيحُ مِنْهُ جَهَنَّمُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ» (ابنُ أبي حَاتمٍ) .

٥٩٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْيَهُودُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ » (ابنُ جريرٍ وابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٩٧٢ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي

---

(١) سورة النصر، الآية: ١.

طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : سَلُونِي ! فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ ، أَبِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ ، أَمْ فِي سَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِي جَبَلٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ابنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الذَّارِيَاتِ ذَرْواً ؟ فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ سَلْ تَفَقُّهاً ، وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً ، وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً : الرِّيَاحُ فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً : السَّحَابُ ، فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً : السُّفُنُ ، فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً : الْمَلَائِكَةُ ، فَقَالَ : فَمَا السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ ؟ فَقَالَ : أَعْمَى يَسْأَلُ عَنْ عَمْيَاءَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾[1] ، فَمَحْوُ آيَةِ اللَّيْلِ السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ ، قَالَ : فَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، أَنَبِيًّا أَمْ مَلِكاً ؟ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ وَاحِداً مِنْهُمَا ، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهَ ، فَأَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَنَاصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ اللَّهُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى ، فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الثَّوْرِ ، قَالَ : فَمَا هٰذِهِ الْقَوْسُ ؟ قَالَ : هِيَ عَلَامَةٌ كَانَتْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَهِيَ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ ، قَالَ : فَمَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ؟ قَالَ : الْبَيْت فَوْقَ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، يُقَالُ لَهُ الضُّرَاحُ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً ؟ قَالَ : هُمُ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَدْ كُفِيتُمُوهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ أَهْلُ حَرُورَاءَ مِنْهُمْ » (ابنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ وابنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٥٩٧٣ ـ عَن سويد بنِ غَفْلَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَرَّقَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصَاحِفَ ، لَوْ لَمْ يَصْنَعْهُ هُوَ لَصَنَعْتُهُ » (ابنُ أَبِي دَاوُد

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

والصَّابُوني فِي المَائَتَيْنِ) .

٥٩٧٤ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرينَ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْطَأَ عَنْ بَيْعَةِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ آلَيْتُ بِيَمِينٍ أَنْ لاَ أَرْتَدِي بِرِدَاءٍ إِلاَّ إِلَى الصَّلاَةِ حَتَّىٰ أَجْمَعَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّهُ كَتَبَهُ عَلَى تَنْزِيلٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَلَوْ أَصَبْتُ ذٰلِكَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَسَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنْ ذٰلِكَ الْكِتَابِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ » (ابنُ سعدٍ) .

٥٩٧٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : « كَانَ مِمَّنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَيٌّ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ش ، وَقَالَ : فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ) .

٥٩٧٦ ـ عَنْ عَبدِ خَيْرٍ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السَّبْعِ المَثَانِي ؟ فَقَالَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ فَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سِتُّ آيَاتٍ ، فَقَالَ : ﴿ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ آيَةٌ » (قط ، ق ، وابْنُ بشران فِي أَمالِيهِ) .

٥٩٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ سُورَةً فِي الصَّلاَةِ يَقْرَأُ : ﴿ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ قِرَاءَتَهَا فَقَدْ نَقَصَ وَكَانَ يَقُولُ : هِيَ تَمَامُ السَّبْعِ المَثَانِي » (الثَّعْلبي) .

٥٩٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[1] » (ك) .

٥٩٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هٰذَا الْحَرْفَ ﴿ فَإِنَّهُمْ لاَ

---

(١) سورة الطور، الآية: ٢١.

﴿ يُكْذِبُونَكَ ﴾[1] مُخَفَّفَةً ، قَالَ : لَا يَجِيئُونَ بِحَقٍّ هُوَ أَحَقُّ مِنْ حَقِّكَ » (ص وعبد بن حميد وابنُ أبي حاتم وأَبُو الشَّيخِ) .

٥٩٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾[2] بِفَتْحِ التَّاءِ » (الفريابي وأَبُو عُبيد فِي الْفَضَائِلِ وابْنُ جرير وابنُ المُنذِر وأَبُو الشيخ) .

٥٩٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾» (ك ، وابنُ مردويه) .

٥٩٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾[3] وَقَرَأَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَعْفٌ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ ﴾[4]» (ابنُ الأَنباري وَأَبُو الشَّيخ) .

٥٩٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْكُمْ جَائِرٌ ﴾[5] بِالْكَافِ » (عبد بن حميد وابنُ المنذر وابنُ الأَنباري فِي المَصَاحِفِ) .

٥٩٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾[6] بِالتَّاءِ » (ابنُ مردويه) .

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٣.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٧.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦٦.
(٤) سورة هود، الآية: ٤٢.
(٥) سورة النحل، الآية: ٩.
(٦) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.

٥٩٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾[1] يَعْنِي بِالرَّفْعِ ، قَالَ عَلِيٌّ : « وَٱللَّهِ مَا عَلِمَ عَدُوُّ ٱللَّهِ ، وَلٰكِنَّ مُوسَىٰ هُوَ الَّذِي عِلَمَ » (ص ، ابْنُ المنذر وابنُ أبي حاتم) .

٥٩٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾[2] بِجَزْمِ السِّينِ وَضَمِّ الْبَاءِ » (أَبُو عُبيد فِي فَضَائِلِهِ ، ص ، وابنُ الْمُنْذِرِ) .

٥٩٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ ٱللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾[3]» (ابنُ مردويه خط) .

٥٩٨٩ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلَميِّ ، قَالَ : « كُنْتُ أُقْرِئُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَمَرَّ بِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أُقْرِئُهُمَا :﴿ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ ﴾[4]، فَقَالَ لِي أَقْرِئْهُمَا : ﴿ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ﴾ ، بِفَتْحِ التَّاءِ » (ابنُ الأَنباري معاً فِي المَصَاحِفِ) .

٥٩٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ :﴿ يَا وَيْلَنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾[5] بِكَسرِ مِيمِ مِنْ وَالثَّاءِ مِنْ بَعْثِنَا » (ابنُ الأَنْبَارِي فِي المَصَاحِفِ) .

٥٩٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ ﴾[6]» (ابنُ مردويه) .

٥٩٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾[7]» (عبد بن حميد) .

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٠٢.
(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٢.
(٣) سورة الروم، الآية: ٥٤.
(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.
(٥) سورة ياسين، الآية: ٥٢.
(٦) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.
(٧) سورة الهمزة، الآية: ٩.

٥٩٩٣ ـ عَنْ عَمْرِو ذِي مُرٍّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَالْعَصْرِ وَنَوَائِبِ الدَّهْرِ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ﴾[1] (الفريابي وأبو عُبَيدٍ فِي فَضَائِلِهِ وعبد بن حميد وابنُ المُنْذر وابنُ الأنبارِي فِي المصاحفِ ك) .

٥٩٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾[2] بِالْكَسْرِ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَعْجِزُوا عَنِ الدُّعَاءِ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ : ﴿ أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[3] فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَبُّنَا يَسْمَعُ الدُّعَاءَ ؟ أَمْ كَيْفَ ذٰلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾[4] الآية » (ك ، كر) .

٥٩٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْحَذَرَ لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ ، وَلٰكِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾[5] » (ابنُ بي حَاتِمٍ وَاللَّالكَائِي) .

٥٩٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدُّعَاءُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ ، وَمَتَىٰ تُكْثِرْ قَرْعَ الْبَابِ يُفْتَحْ لَكَ » (الْخُلعي فِي الْخُلعيَّات) .

٥٩٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : عُمَّ وَلَا تَخُصَّ ، فَإِنَّ بَيْنَ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ » (الدَّيلمي) .

٥٩٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ !

---

(١) سورة العصر، الآية: ١ و٢.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.
(٣) سورة غافر، الآية: ٦٠.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.
(٥) سورة يونس، الآية: ٩٨.

سَلِ اللَّهَ الْهُدَىٰ وَالسَّدَادَ ، وَأَعْنِي بِالْهُدَىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَأَذْكُرُ بِالْهُدَىٰ ـ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَبِالسَّدَادِ : تَسْدِيدَ السَّهْمِ » (ط والحميدي حم ، والعدني ، م ، د ، ن ، ع ، والكجي ويوسُفُ القاضي في سُنَنِهما وجعفر الفريابي في الذِّكر حب ، هب) .

٦٠٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُئِلَ شَيْئاً ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ سَكَتَ ، وَكَانَ لَا يَقُولُ لِشَيْءٍ لَا ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَهَيْئَةِ الْمُنْتَهِرِ : سَلْ مَا شِئْتَ يَا أَعْرَابِيُّ ، فَغَبَطْنَاهُ ، فَقُلْنَا : الآنَ يَسْأَلُ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَسْأَلُكَ رَاحِلَةً ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُكَ زَاداً ، قَالَ : لَكَ ذٰلِكَ ، فَعَجِبْنَا مِنْ ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ الأَعْرَابِيِّ وَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مُوسَىٰ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَحْرَ فَانْتَهَى إِلَيْهِ فَصُرِفَتْ وُجُوهُ الدَّوَابِّ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : مَا لِي يَا رَبِّ ؟ قَالَ : إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ ، فَاحْتَمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ ، وَقَدِ اسْتَوَىٰ الْقَبْرُ بِالأَرْضِ ، فَجَعَلَ مُوسَىٰ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ ، قَالُوا : إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ فَعَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهَا تَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مُوسَىٰ فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدُلِّينِي عَلَيْهِ ، قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ ، قَالَ : ذٰلِكَ لَكِ ، قَالَتْ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : سَلِي الْجَنَّةَ ، قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَكَ ، فَجَعَلَ مُوسَىٰ يُرَدِّدُهَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِهَا ذٰلِكَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُنْقِصَكَ شَيْئاً ، فَأَعْطَاهَا فَدَلَّتْهُ عَلَى الْقَبْرِ ، وَأَخْرَجَ الْعِظَامَ وَجَاوَزَ الْبَحْرَ » (طس ، والخرائطي فِي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ) .

٦٠٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَىٰ قَالَ : أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ ، وَنَحْنُ

فِي عَافِيَةٍ ، اللَّهُمَّ ! هٰذَا خَلْقٌ جَدِيدٌ قَدْ جَاءَ ، فَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا ، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلْهَا ، وَأَضْعِفْهَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِي عَالِمٌ ، وَإِنَّكَ عَلَى جَمِيعِ نُجْحِهَا قَادِرٌ ، اللَّهُمَّ ! أَنْجِحِ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ لِي ، وَلَا تَزِدْنِي فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تُنْقِصْنِي فِي آخِرَتِي ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ » (طس عبد الغني بن سعيد فِي إيضاحِ الإِشْكَالِ) .

٦٠٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : اللَّهُمَّ بِكَ نُصْبِحُ ، وَبِكَ نُمْسِي ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ، وَيَقُولُ حِينَ يُمْسِي : مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَيَقُولُ فِي آخِرِهَا : وَإِلَيْكَ المَصِيرُ » (الدَّوْرَقِي وابنُ جريرٍ ، وَصَحَّحَهُ) .

٦٠٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ المَسَاءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ المَبِيتِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الصَّبَاحِ ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ » (هب) .

٦٠٠٤ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ الْهَادِي ، عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ جَعْفَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ بَنَاتِهِ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَيَأْمُرُهُنَّ بِهِنَّ ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَقَّاهُنَّ مِنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّ عَلِيًّا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ وَاشْتَدَّ بِهِ : لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ ، تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (ن ، وَأَبُو نعيم) .

٦٠٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ فِي عُمُرِهِ ، وَيُنْصَرَ عَلَى عَدُوِّهِ ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ، وَيُوقَى مِيتَةَ السُّوءِ ، فَلْيَقُلْ حِينَ يُمْسِي ، وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِلْءَ المِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ، وَمَبْلَغَ الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ مِلْءَ المِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ، وَمَبْلَغَ الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ ، وَٱللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ المِيزَانِ ، وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ ،

وَمَبْلَغَ الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ » (الدَّيلَمِي ونظامُ الدِّينِ المسعودي فِي الأَربعينَ) .

٦٠٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالمِكْيَالِ الأَوْفَىٰ فَلْيَقُلْ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلاَتِهِ : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (عب) .

٦٠٠٧ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ : « اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ ، وَعَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ الْعَطَايَا وَأَهْنَأُهَا ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَلاَ يَجْزِي آلاَءَكَ أَحَدٌ ، وَلاَ يُحْصِي نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ » (جعفر في الذِّكْرِ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بن فضلٍ فِي أَمَالِيهِ) .

٦٠٠٨ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ يحيىٰ قَالَ : « بَيْنَمَا عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُتَعَلِّقٍ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَيَا مَنْ لاَ يُغْلِطُهُ السَّائِلُونَ ، يَا مَنْ لاَ يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ الْمُلِحِّينَ ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ ، وَحَلاَوَةَ رَحْمَتِكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! دُعَاؤُكَ هٰذَا ؟ قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ الْخَضِرِ بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَمَطَرِهَا ، وَحَصْبَاءِ الأَرْضِ وَتُرَابِهَا لَغُفِرَ لَكَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ » (الدينوري كر) .

٦٠٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ، وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهَا : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (حم وابنُ منيعٍ ن وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الْفَرَجِ وابنُ جريرٍ وصحَّحهُ حب ،

وَيُوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ والعسكري فِي المَوَاعِظِ وَأَبُو نَعيمٍ فِي المَعْرِفَةِ والخرائطي فِي مَكارمِ الأَخْلاَقِ هب ، ص) .

٦٠١٠ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بن شدَّادِ بنِ الْهَادِ ، عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ بَنَاتِهِ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ، وَيأْمُرُهُنَّ بِهِنَّ ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَقَّاهُنَّ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَّ عَلِيًّا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ وَاشْتَدَّ بِهِ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ ، تَبَارَكَ آللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (ن ، وأَبُو نعيمٍ) .

٦٠١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ آللَّهُ لَكَ ؟ وَفِي لَفْظٍ : غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ؟ أَوْ مِثْلَ عَدَدِ الذَّرِّ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ الْعَلِيُّ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ آللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَـانَ آللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْـعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ » (حم والعدني ت ، ن ، حب ، وابنُ أَبي الدُّنْيا فِي الدُّعَاءِ وابنُ أَبي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ وابنُ جـريرٍ وَصحَّحَـهُ ك ، ص ، زاد الخلَعِي فِي الْخُلَعِيَّاتِ قَالَ عَلِيٌّ هُنَّ كَلِمَاتُ الْفَرَجِ) .

٦٠١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ بَخْتُ نَصَّرَ بِدَانْيَـالَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ فَأَمَرَ بِهِ فَحُبِسَ ، وَضَرَّى أَسَدَيْنِ ، فَأَلْقَاهُمَا فِي جُبٍّ مَعَهُ ، فَطَيَّنَ عَلَيْهِ وَعَلَى الأَسَدَيْنِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ فَتَحَ عَلَيْهِ بَعْدَ خَمْسَـةِ أَيَّامٍ فَـوَجَدَ دَانْيَـالَ قَائِمَـاً يُصَلِّي وَالأَسَدَانِ فِي نَاحِيَةِ الْجُبِّ لَمْ يَعْرُضَا لَهُ ، قَالَ بَخْتُ نَصَّرَ : أَخْبِرْنِي مَاذَ قُلْتَ فَدُفِعَ عَنْكَ ، قَالَ قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَنْسَىٰ مَنْ ذَكَرَهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَكِلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ إِلٰى غَيْرِهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ تَنْقَطِعُ عَنَّا الْحِيَلُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ تَسُوءُ ظُنُونُنَا بِأَعْمَالِنَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ ضُرَّنَا عِنْدَ كَرْبِنَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْـزِي بِالإِحْسَـانِ إِحْسَانَـاً ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالصَّبْرِ نَجَاةً » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي الشُّكرِ ، وسندَهُ حسنٌ) .

٦٠١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَالَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ آللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَيَقُولُ عِنْدَهُنَّ : إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ » (الخرائطي فِي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ) .

٦٠١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كُنْتَ بِوَادٍ تَخَافُ فِيهِ السَّبُعَ فَقُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ دَانْيَالَ وَاللَّحْيَ[1] مِنْ شَرِّ الأَسَدِ » (الخرَائِطِي فِيهِ) .

٦٠١٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعْوَةً يَدْعُو بِهَا عِنْدَ كُلِّ مَا أَهَمَّهُ ، فَكَانَ عَلِيٌّ يُعَلِّمُهَا وَلَدَهُ ، يَا كَائِنَاً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا كَائِنَاً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي الْفَرَجِ) .

٦٠١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ خَلَا فِي بَيْتٍ وَيَقُولُ : « يَا كَهيعَص ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ ، يَا آخِرَ الآخِرِينَ ، يَا حَيُّ يَا آللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ ـ يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَاً ـ اِغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النِّقَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الْقَسْمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَزِيدُ الأَعْدَاءَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُمْسِكُ غَيْثَ السَّمَاءِ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ » (ابنُ أَبي الدُّنيا فِيهِ وابنُ النَّجَّارِ) .

٦٠١٧ ـ قَالَ الدَّيْلَمِيُّ : أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسنِ بن

---

(١) اللحاء: الاستقصاء، العذل.

محمَّدٍ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو صَالِحٍ أَحمَدُ بْنُ عَبدِ المَلِكِ المُؤَذِّنُ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، أَنْبَأَنَا السَّلَمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مُوْسَىٰ السُّلَامِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ هَارونَ الضبيُّ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا أَبي وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَـذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا عَليُّ بنُ الْحُسَينِ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا أَبي وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا عَليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ : « رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ حَزِيناً فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَرَاكَ حَزِيناً ، فَمُرْ بَعْضَ أَهْلِكَ يُؤَذِّنْ فِي أُذُنِكَ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ لِلْهَمِّ) .

٦٠١٨ ـ وَقَالَ الْحَافِظُ شَمسُ الدِّينِ بنُ الجزري فِي كِتَابِ أَسْنَىٰ المَطَالِبِ فِي مَنَاقِبِ عَليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ : أَخْبَرَنَا شَيْخُنَا الإِمَامُ المُحَدِّثُ جَمالُ الـدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يُـوسُفَ بنِ محمَّدِ بنِ مَسْعُـودِ السَّرْمَـدِيُّ مُشَافَهَـةً ، أَنْبَأَنَـا شَيْخُنَا الإِمَـامُ أَبُو الثَّنَـاءِ محمُودُ بْنُ محمَّدِ بْنِ محمُودٍ المُقْرِئُ : أَنْبَأَنَا شَيْخُنَا أَبُو أَحْمَدٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بنِ أَبِي الْحُبَيْشِ ، أَنْبَأَنَا أَبُـو مُحَمَّدٍ يُـوسُفُ بْنُ عَبدِ الـرَّحْمٰنِ بْنِ عَليٍّ بنِ الجزريِّ ، أَنْبَـأَنَا وَالِدِي ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الْحَافِظُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن عَليِّ بنِ خَلَفٍ ، أَنْبَـأَنَا عَبْـدُ الرَّحْمٰ السُّلَمِيُّ ، أَنْبَـأَنَا عَبْـدُ ٱللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ السُّـلَامِيُّ ، أَنْبَأَنَـا الْفَضْـلُ بْنُ عَيَّاشٍ الْكُـوفِيُّ ، أَنْبَأَنَـا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِيُّ ، حَـدَّثَنَـا عُمَـرُ بْنُ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بنِ محمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَآنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَزِيناً فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَرَاكَ حَزِيناً ؟ قُلْتُ : هُوَ كَذٰلِكَ ، قَالَ : فَمُرْ بَعْضَ أَهْلِكَ يُؤَذِّنْ فِي أُذُنِكَ ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ لِلْهَمِّ ، قَالَ : فَفَعَلْتُ فَزَالَ عَنِّي ، قَالَ الْحُسَيْنُ : فَجَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ

كَذٰلِكَ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ الْفَضْلُ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِك ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ ابنُ الْجَزَرِي : لَمْ أَسْمَعْ ابْنَ نَاصِرٍ يَقُولُ فِيهِ شَيْئاً ، بَلْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ أَبُو الثَّنَاءِ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِي : وَلَمْ أَسْمَعْ شَيْخَنَا السَّرْمَدِيَّ يَقُولُ شَيْئاً وَلٰكِنْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قُلْتُ : وَسَمِعْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْحَافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ فَهْدٍ بِسَمَاعِهِ مِن ابنِ الْجَزَرِي وَقَالَ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِي : حَسَنَ التَّسَلْسُلِ وَلَمْ أَرَ فِي رِجَالِهِ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ بِقَدْحٍ) .

٦٠١٩ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ هٰذَا الْحِرْزَ كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ تَحْتَرِزُ بِهِ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ : بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ : اخسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ ، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ، أَخَذْتُ بِسَمْعِ ٱللَّهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ ، يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَاللُّصُوصِ ، مِمَّا يَخَافُ وَيَحْذَرُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ سَتَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ بِسِتْرَةِ النُّبُوَّةِ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ ، جِبْرِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِكُمْ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ أَمَامَكُمْ ، وَٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِكُمْ ، يَمْنَعُكُمْ مِنْ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وَمَالِهِ وَمَا عَلَيْهِ وَمَا مَعَهُ وَمَا تَحْتَهُ وَمَا فَوْقَهُ : ﴿ **وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً** ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ ﴿ **وَنُفُوراً** ﴾[2] » (كر وولدُهُ الْقَاسِمُ فِي كِتَابِ آيَاتِ الْحِرْزِ) .

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٤٥.

٦٠٢٠ ـ عَنْ سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قَالَ : « أَصَابَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَصَاصَةٌ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ ، فَأَتَتْهُ وَكَانَ عِنْدَهُ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَدَقَّتِ الْبَابَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ أَيْمَنَ : إِنَّ هٰذَا لَدَقُّ فَاطِمَةَ ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدَتْنَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا ، فَقُومِي فَافْتَحِي لَهَا الْبَابَ ، فَفَتَحَتْ لَهَا الْبَابَ فَقَالَتْ : يَا فَاطِمَةُ ! لَقَدْ أَتَيْتِينَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدْتِنَا أَنْ تَأْتِينَا بِمِثْلِهَا ، فَقَالَت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هٰذِهِ الْمَلَائِكَةُ طَعَامُهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ، مَا طَعَامُنَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، مَا اقْتَبَسَ فِي بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا أَعْنُزٌ فَإِنْ شِئْتِ أَمَرْنَا لَكِ بِخَمْسِ أَعْنُزٍ ، وَإِنْ شِئْتِ عَلَّمْتُكِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيلُ ، فَقَالَتْ : بَلْ عَلِّمْنِي الْخَمْسَ كَلِمَاتٍ الَّتِي عَلَّمَكَهُنَّ جِبْرِيلُ ، قَالَ قُولِي : يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، فَانْصَرَفَتْ ، فَدَخَلَتْ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا وَرَاءَكِ ؟ فَقَالَتْ : ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ لِلدُّنْيَا ، وَأَتَيْتُكَ بِالْآخِرَةِ ، فَقَالَ : خَيْرُ أَيَّامِكِ ، خَيْرُ أَيَّامِكِ » (أبو الشَّيخ فِي جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ ، ولَمْ أَرَ فِي رِجَالِهِ مَنْ جُرِحَ إِلَّا أَنَّ صُورَتَهُ صُورَةُ الْمُرْسَلِ فَإِنْ كَانَ سُوَيْدٌ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ فَهُوَ مُتَّصِلٌ) .

٦٠٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ : رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، زَادَ فِي رِوَايَةٍ : ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » (عب ، ش ، ويوسُفُ القَاضِي فِي سُنَنِهِ) .

٦٠٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لَا أُسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ ، وَلَوْ حَرَصْتُ ، وَلٰكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » (ن ، ويُوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ طس) .

٦٠٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حَتَّىٰ تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَعَافِنِي فِي دِينِي ، وَاحْشُرْنِي عَلَى مَا أَحْيَيْتَنِي ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي ، حَتَّىٰ تُرِيَنِي مِنْهُ ثَأْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ » (طس) .

٦٠٢٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ ، وَعَمَلاً بِكِتَابِكَ » (طس) .

٦٠٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ ؟ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ كَعَدَدِ النَّمْلِ ، أَوْ كَدَبِّ الذَّرِّ ، لَغَفَرَهَا ٱللَّهُ لَكَ ؟ عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الدُّعَاءِ وعبدُ الغني بن سعيد فِي إِيضَاحِ الأَشْكَالِ) .

٦٠٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى ٱللَّهِ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ ، اللَّهُمَّ لَا نُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » (هناد ويوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ) .

٦٠٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ السِّجْنِ وَالْقَيْدِ وَالسَّوْطِ » (يُوسُفُ الْقاضي) .

٦٠٢٨ ـ قَالَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الأُصُولِ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبي عَمْرٍو

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُمَامٍ الدَّلَّالُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهمَانَ عَن عاصِمِ بنِ أَبي النَّجُودِ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : هُوَ أَبُو ذَرٍّ ، قَالَ فَقُلْتُ : يَا أَمِينَ آللَّهِ ! وَتَعْرِفُونَ أَنْتُمْ أَبَا ذَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَعْرَفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ مِنْهُ فِي أَهْلِ الأَرْضِ ، وَإِنَّمَا ذٰلِكَ لِدُعَاءٍ يَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، وَقَدْ تَعَجَّبَتِ المَلَائِكَةُ مِنْهُ ، فَادْعُ بِهِ فَاسْأَلْهُ عَنْ دُعَائِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ دُعَاءٌ تَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَا سَمِعْتُهُ مِنْ بَشَرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَشْرَةُ أَحْرُفٍ أَلْهَمَنِي رَبِّي إِلْهَامَاً ، وَأَنَا أَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، اسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَأُسَبِّحُ آللَّهَ مَلِيًّا ، وَأُهَلِّلُهُ مَلِيًّا ، وَأَحْمَدُهُ مَلِيًّا ، وَأُكَبِّرُهُ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَدْعُو بِتِلْكَ عَشْرِ كَلِمَاتٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمانَاً دَائِماً ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبَاً خَاشِعَاً ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمَاً نَافِعَاً ، وَأَسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقَاً ، وَأَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّمَاً ، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَىٰ عَنِ النَّاسِ ، قَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ، لَا يَدْعُو أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ بِهٰذَا الدُّعَاءِ إِلَّا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ ، وَعَدَدِ تُرَابِ الأَرْضِ ، وَلَا يُلْقَىٰ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ وَفِي قَلْبِهِ هٰذَا الدُّعَاءُ إِلَّا اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجِنَانُ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ الْمَلَكَانِ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَنَادَتِ المَلَائِكَةُ : يَا وَلِيَّ آللَّهِ ادْخُلْ أَيَّ بَابٍ شِئْتَ) .

٦٠٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلَاً مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » (ط ، حم ، خ ، م ، ن ، وابنُ جرير وابن خزيمة والطحاويُّ والدَّورقي) .

٦٠٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ » (ط ، ش ،

حم ، وأَبُو عُبَيْدَةَ فِي الغريب ، ن ، ع ، ك ، وابنُ جرير وصحَّحه والحارث ق فِي الدَّلَائِل) .

٦٠٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَدِ ، فَأَتَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مِحْفَرَةٌ يَنْكُتُ بها ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، إِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَفَلَا نَمْكُثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى الشَّقَاوَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بَلِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾» (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن هـ ، ع ، حب ، هب ، وحشيش فِي الاسْتِقامَة) .

٦٠٣٢ ـ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا كَهَيْعَص اغْفِرْ لِي » (هـ ، في تفسيره وابنُ جرير وعباد ابنُ سعيد الدَّارمي ق) .

٦٠٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ جِبْرِيلَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مائَةَ مَرَّةٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ المَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ ، وَأُنْسًا مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ ، وَاسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَى ، وَاسْتَقْرَعَ بَابَ الْجَنَّةِ » (الدَّيلمي ، وفِيهِ الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ ابْنُ معينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ) .

٦٠٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ غَفَرَ آللَّهُ لَكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، أَوْ مِثْلَ عَدَدِ الذَّرِّ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ : الْحَلِيمُ

الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (ابنُ جرير ، حم ، والعدني وابنُ منيعٍ ت ، ن ، حب ، وابنُ أَبي الدُّنيا فِي الدُّعَاءِ ، وابنُ أَبي عاصمٍ فِي السُّنَّةِ ، وابنُ جرير وصحَّحهُ ، ك ، ض ، زاد الخلعي فِي الْخُلَعِيات قَالَ : هِيَ كَلِمَاتُ الْفَرَجِ) .

٦٠٣٥ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمرةَ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَدْعُو : « رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ » (خُشَيْشُ ابنُ أَصْرَمَ فِي الاسْتِقَامَةِ) .

٦٠٣٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ عَنْ مَيمُونَ بنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي : « أُعْطِيكَ خَمْسَةَ آلَافِ شَاةٍ أَوْ أُعَلِّمُكَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيهِنَّ صَلَاحُ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خَمْسَةُ آلَافِ شَاةٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ عَلِّمْنِي ، فَقَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لي خُلُقي ، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَلَا تُذْهِبْ قَلْبِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٠٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي ، وَاقْضِ دَيْنِي » (الشاشي ، ص ، ورواهُ أَبو نعيم عن حنظلَةَ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كر) .

٦٠٣٨ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بنُ أَبي الْحَدِيدِ ، أَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السِّمْسَارِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبدِ ٱللَّهِ بنِ أَبي دجانَةَ البصريُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الرازيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حمزَةَ بن الْحُسينِ بنِ عبيدِ ٱللَّهِ بنِ الْعَبَّاسِ بن عَلِيٍّ ، حَدَّثنا الْفَضْلُ بْنُ محمَّدِ بنِ الْفَضْلِ بنِ الْحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ ٱللَّهِ بنِ الْعَبَّاسِ بنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَبي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد بنِ عليٍّ عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « مَا شِئْتُ أَنْ أَرَىٰ جِبْرِيلَ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ

وَهُوَ يَقُولُ : يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ لَا تُزِلْ عَنِّي نِعْمَةً أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ إِلَّا رَأَيْتُهُ) .

٦٠٣٩ ـ عَنْ سُفْيَانَ الثَّورِيِّ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ ، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ إِيَّايَ لَا تَنْقُصُكَ » (الدِّينوري) .

٦٠٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَلِيُّ أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً إِذَا أَنْتَ دَعَوْتَ بِهِ غُفِرَ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : قُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ الْعَلِيُّ العَظِيمُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » (طس ، خط) .

٦٠٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعَةٍ مِنَ الْأُسَارَىٰ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اضْرِبْ عُنُقَ هٰؤُلَاءِ السِّتَّةِ ، وَلَا تَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا ، قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ! لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، سَمْحَ الْكَفِّ ، مُطْعِمًا لِلطَّعَامِ ، قَالَ : يَا جِبْرِيلُ أَشَيْءٌ عَنْكَ أَمْ عَنْ رَبِّكَ ؟ قَالَ : رَبِّي أَمَرَنِي بِذٰلِكَ » (ابنُ الْجُوزي) .

٦٠٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجِمُّوا هٰذِهِ الْقُلُوبَ فَاطْلُبُوا لَهَا طُرَفَ الْحِكْمَةِ ، فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ » (ابنُ عبدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ وَالْخرائطي فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وابنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الذَّلَائِلِ) .

٦٠٤٣ ـ عَنْ عَبَّادِ بنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ : أَنْبَأَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخَصِهِ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعَزَائِمِهِ ، إِنَّ ٱللَّهَ بَعَثَنِي بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ

حَرَجٍ ﴾[1] فَقَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ مَا حَرَجٌ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : الضِّيقُ » (ك ، كر) .

٦٠٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ خَفَّ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ بَاطِنُهُ أَرْجَحَ مِنْ ظَاهِرِهِ ثَقُلَ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الإِخْلَاصِ) .

٦٠٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ جُوَّانِيٌّ وَبَرَّانِيٌّ ، فَمَنْ أَصْلَحَ جُوَّانِيَّهُ أَصْلَحَ ٱللَّهُ بَرَّانِيَّهُ ، وَمَنْ يُفْسِدْ جُوَّانِيَّهُ يُفْسِدِ ٱللَّهُ بَرَّانِيَّهُ » (رُسْتَه) .

٦٠٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هٰذَا الدِّينِ وَأَلْيَنِهِ ، فَقَالَ : أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ الأَمَانَةُ ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا صَلَاةَ وَلَا زَكَاةَ لَهُ ، يَا أَخَا الْعَالِيَةِ ، إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ ، فَلَبِسَ جِلْبَاباً ـ يَعْنِي قَمِيصاً ـ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ حَتَّىٰ يُنَحِّيَ ذٰلِكَ الْجِلْبَابَ عَنْهُ ، إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ ـ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ ـ مِنْ أَنْ يَتَقَبَّلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتَهُ وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ » (البزار وفيه أَبُو الْجَنُوبِ ضَعِيفٌ) .

٦٠٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ ، الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِكُمْ ، فَأَيُّ قَلْبٍ لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْرُوفَ ، وَلَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرَ ، نُكِسَ وَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ كَمَا يُنْكَسُ الْجِرَابُ فَيَنْثُرُ مَا فِيهِ » (ش وأَبُو نعيم ونصر في الْحُجَّةِ) .

٦٠٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ

---

(١) سورة الحج، الآية: ٢٠.

الْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ » (الحارث) .

٦٠٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ المَعَاصِي ، وَلَمْ تَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ ، كُلَّمَا تَمَادَوْا فِي المَعَاصِي وَلَمْ تَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ أَخَذَتْهُمُ الْعُقُوبَاتُ ، فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ مِثْلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لاَ يَقْطَعُ رِزْقاً ، وَلاَ يُقَرِّبُ أَجَلاً » (ابنُ أَبي حاتمٍ) .

٦٠٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجِهَادُ ثَلاَثَةٌ : جِهَادٌ بِيَدٍ ، وَجِهَادٌ بِلِسَانٍ ، وَجِهَادٌ بِقَلْبٍ ، فَأَوَّلُ مَا يُغْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ جِهَادُ الْيَدِ ، ثُمَّ جِهَادُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ جِهَادُ الْقَلْبِ ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفاً ، وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَراً نُكِسَ ، وَجُعِلَ أَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ » (مسدد وصُحِّحَ ق ، هب ، وابنُ جرير) .

٦٠٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ ، وَلَتَجِدُنَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، أَوَ لَيْسَ مِنْكُمْ أَقْوَامٌ يُعَذِّبُونَكُمْ وَيُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ » (ش) .

٦٠٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَمُعَادَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهُمْ لاَ يَخْلَونَ مِنْ ضَرْبَيْنِ ، مِنْ عَاقِلٍ يَمْكُرُ بِكُمْ ، أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ بما لَيْسَ فِيكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَلاَمَ ذَكَرٌ وَالْجَوَابَ أُنْثَى ، وَحَيْثُمَا اجْتَمَعَ الزَّوْجَانِ فَلاَ بُدَّ مِنَ النِّتَاجِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

سَلِيمُ الْعِرْضِ مَنْ حَذِرَ الْجَوَابَا ... وَمَنْ دَارَى الرِّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا
وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ ... وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

(هب) .

٦٠٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا

يُتَقَبَّلُ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ التَّقْوَىٰ) .

٦٠٥٤ ـ عن كميلِ بنِ زِيَادٍ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْجِبَانِ الْتَفَتَ إِلَى المَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! يَا أَهْلَ الْبِلَى ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ ! مَا الْخَبَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَإِنَّ الْخَبَرَ عِنْدَنَا : قَدْ قُسِمَتِ الأَمْوَالُ ، وَأُيِتِمَتِ الأَوْلَادُ ، وَاسْتُبْدِلَ بِالأَزْوَاجِ ، فَهٰذَا الْخَبَرُ عِنْدَنَا ، فَمَا الْخَبَرُ عِنْدَكُمْ ؟ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا كَمِيلُ ! لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ فَقَالُوا : إِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ، ثُمَّ بَكَىٰ ، وَقَالَ لِي : يَا كَمِيلُ ! الْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ ، وَعِنْدَ المَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبَرُ » (الدَّينوري كر) .

٦٠٥٥ ـ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُونُوا بِقُبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَامَاً مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقِلَّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَىٰ ، وَكَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ تُقُبِّلَ » (حل ، كر) .

٦٠٥٦ ـ عَنْ عَبدِ خَيْرٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَىٰ ، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي التَّقْوَىٰ حل) .

٦٠٥٧ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبي قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : تَقْوَىٰ ٱللَّهِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَسُئِلَ : مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ ؟ قَالَ : الأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ » (ت) .

٦٠٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ دَفَعَ الْمُؤْنَةَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ أَخَاهُ فَوْقَ قَدْرِهِ اجْتَرَّ عَدَاوَتَهُ » (الْقُرَشِيُّ فِي الْعِلْمِ) .

٦٠٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ هُنَّ رَأْسُ التَّوَاضُعِ : أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ مَنْ لَقِيَهُ ، وَيَرْضَىٰ بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجْلِسِ ، وَيَكْرَهُ الرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ » (العسكري) .

٦٠٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونِي إِلَّا قَطَعْتُ أَبْوَابَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ دُونَهُ ، فَإِنْ دَعَانِي لَمْ أُجِبْهُ ، وَإِنْ سَأَلَنِي لَمْ أُعْطِهِ ، وَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بي دُونَ خَلْقِي إِلَّا ضَمَّنْتُ السَّمٰوَاتِ رِزْقَهُ ، فَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، وَإِنِ اسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ » (العسكري) .

٦٠٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَثِقُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِي مِمَّنْ سِوَاهُ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي التَّوَكُّلِ) .

٦٠٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حُسْنِ الظَّنِّ فَقَالَ : « مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ أَنْ لَا تَرْجُو إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ » (الدَّينوري) .

٦٠٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَراً ، فَقَالَ : إِنَّ أَشَدَّكُمْ أَمْلَكُكُمْ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَأَحْلَمَكُمْ مَنْ عَفَا بَعْدَ قُدْرَةٍ » (العسكري فِي الأَمْثَالِ ، وَهُوَ حَسَنٌ) .

٦٠٦٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « طُوبَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ نُومَةٍ[1] ، يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ ، يَعْرِفُهُ اللَّهُ بِرُضْوَانٍ ، أُولٰئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَىٰ ، لَيْسَ بِالْمَذَابِيعِ وَلَا بِالْبُذْرِ ، وَلَا بِالْجُفَاةِ الْمُرَائِينَ ، يُنْجِيهُمُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ » (هناد ، حل ، هب ، كر) .

٦٠٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَكَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَلَا يَمْسَحْ دُمُوعَهُ بِثَوْبِهِ وَلْيَدَعْهَا تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ يَلْقَىٰ اللَّهَ بِهَا » (هب) .

٦٠٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ جَرَىٰ عَلَيْهِ ، وَكَانَ لَهُ أَجْرٌ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ اللَّهِ جَرَىٰ عَلَيْهِ ، وَحَبِطَ عَمَلُهُ » (كر) .

---

(١) نُومَةٍ: الخامل الذكر الذي لا يؤبه له.

٦٠٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دِرْهَمَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَيَّتَانِ ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » (حم ، خ ، في تاريخِهِ عق وصَحَّحَهُ والدَّوْرَقي ص) .

٦٠٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، أُتِيَ الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ زِينَتِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَبِّ ! هَبْنِي لِبَعْضِ أَوْلِيَائِكَ وَيَقُولُ آللَّهُ لَهَا : يَا لَا شَيْءَ اذْهَبِي ، فَأَنْتِ لَا شَيْءَ ، أَنْتِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَهَبَكِ لِبَعْضِ أَوْلِيَائِي ، فَتُطْوَى كَمَا يُطْوَى الثَّوْبُ الْخَلَقُ فَتُلْقَى فِي النَّارِ » (حل) .

٦٠٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَطَلَبُ المَالِ وَالثَّرْوَةِ أَسْرَعُ فِي خَرَابِ دِينِ الرَّجُلِ مِنْ ذِئْبَيْنِ ضَارِيَيْنِ بَاتَا فِي حَظِيرَةِ غَنَمٍ مَا زَالَا فِيهَا حَتَّى أَصْبَحَا » (العسكري في المَوَاعِظِ) .

٦٠٧٠ ـ عَن زيد بنِ عليٍّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي كَلَامٍ لَهُ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا : حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هٰذَا التُّرَابِ عَبْدٌ مِنْ خَلْقِ آللَّهِ يَتَعَبَّدُ لَهُ ، يَرْجُو مَا فِي يَدَيْهِ فَيُتْعِبُ بَدَنَهُ فِي مَرْضَاتِهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ دِينُهُ ، وَيَضَعُ مُرُوءَتَهُ ، حَتَّى تَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، يَرْجُو آللَّهَ فِي الْكَبِيرِ ، وَيَرْجُو الْعَبْدَ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ كَمَا قَالَ آللَّهُ : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ ﴾[1] كَمَا يَصْنَعُ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ خَافَ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ أَعْطَاهُ فِي خَوْفِهِ مِنْهُ مَا لَا يُعْطِي آللَّهَ ، وَكَذٰلِكَ مَنْ عَظُمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَثُرَ مَوْقِعُهَا عِنْدَهُ آثَرَهَا عَلَى آللَّهِ » (العسكري فِي المَوَاعِظِ) .

٦٠٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدُّنْيَا جِيفَةٌ فَمَنْ أَرَادَها فَلْيَصْبِرْ عَلَى مُخَالَطَةِ الْكِلَابِ » (أبو الشَّيخ) .

٦٠٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَإِنَّ

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٠ .

الآخِرَةَ مُقْبِلَةٌ ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيا ، أَلَا وَإِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الأَرْضَ بِسَاطاً ، وَالتُّرَابَ فِرَاشاً ، وَالمَاءَ طِيباً ، أَلَا مَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلاَ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ المُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ المُصِيبَاتُ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلَّدِينَ ، وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذَّبِينَ ، شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ ، صَبَرُوا أَيَّاماً لِعُقْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ ، أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُمْ ، تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ يَجْأَرُونَ إِلَى رَبِّهِمْ : رَبَّنَا رَبَّنَا ، يَطْلُبُونَ فَكَاكَ رِقَابِهِمْ ، وَأَمَّا النَّهَارُ فَعُلَمَاءُ حُلَمَاءُ بَرَرَةٌ أَتْقِيَاءُ ، كَأَنَّهُمُ الْقِدَاحُ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ نَاظِرٌ فَيَقُولُ : مَرْضَى ؟ وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ ، وَخُولِطُوا وَلَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ » (الدَّينوري كر) .

٦٠٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ : أُطِيلُ أَمْ أُقْصِرُ ؟ فَقِيلَ : أَقْصِرْ ، فَقَالَ : « حَلاَلُهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا عَذَابٌ ، فَدَعُوا الْحَلاَلَ لِطُولِ الْحِسَابِ ، وَدَعُوا الْحَرَامَ لِطُولِ الْعَذَابِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيا فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَالدَّينوري كر) .

٦٠٧٤ ـ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! صِفْ لَنَا الدُّنْيَا ، قَالَ : « وَمَا أَصِفُ لَكَ مِنْ دَارٍ ، مَنْ صَحَّ فِيهَا أَمِنَ ، وَمَنْ سَقِمَ فِيهَا نَدِمَ ، وَمَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ ، وَمَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ ، حَلاَلُهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا النَّارُ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا وَالدَّينوري) .

٦٠٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدِّرْهَمِ لِمَ سُمِّيَ دِرْهَماً ، وَعَنِ الدِّينَارِ لَمَ سُمِّيَ دِينَاراً ؟ فَقَالَ : « أَمَّا الدِّرْهَمُ فَسُمِّيَ دَارُ هَمٍّ ، وَأَمَّا الدِّينَارُ فَضَرَبَتْهُ المَجُوسُ فَسُمِّيَ دِينَاراً » (خط فِي تاريخهِ) .

٦٠٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَزْرَعُوا مَعِي فِي السَّوَادِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ

تَزْرَعُوا تَقْتَتِلُوا عَلَى مائَةٍ بِالسُّيُوفِ ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَقْتَتِلُوا تَكْفُرُوا » (ش) .

٦٠٧٧ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامِ أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِشَيْءٍ كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ : بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ يَا أَخِي فَإِنَّكَ تُسَرُّ بما يَصِيرُ إِلَيْكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَكَ ، وَيَسُوؤُكَ مَا لَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ ، فَمَا نِلْتَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحاً ، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ حَزِيناً ، وَلْيَكُنْ عَمَلُكَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ وَالسَّلَامُ » (كر) .

٦٠٧٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيْ بُنَيَّ لَا تُخَلِّفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ ٱللَّهِ فَسَعِدَ بما شَقِيتَ بِهِ ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَتِهِ فَكُنْتَ عَوْناً لَهُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَلَيْسَ أَحَدُ هٰذَيْنِ بِحَقِيقٍ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ » (كر) .

٦٠٧٩ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « ذَمَّ رَجُلٌ الدُّنْيَا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا ، وَدَارُ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا ، وَدَارُ غِنىً لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا ، مَهْبِطُ وَحْيِ ٱللَّهِ ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَتِهِ ، وَمَسْجِدُ أَنْبِيَائِهِ ، وَمَتْجَرُ أَوْلِيَائِهِ ، رَبِحُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ، فَاكْتَسَبُوا فِيهَا الْجَنَّةَ ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا ؟ وَقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا ، وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا ، وَشَبَّهَتْ بِسُرُورِهَا السُّرُورَ ، وَبِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ ، تَرْهِيباً وَتَرْغِيباً ، فَيَا أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا ، الْمُعَلِّلُ نَفْسَهُ ، مَتَى خَدَعَتْكَ الدُّنْيَا ، أَوْ مَتَى اسْتَذَمَّتْ إِلَيْكَ ؟ أَبِمَصَارِعِ آبَائِكَ فِي الْبَلَى ؟ أَمْ بِمَصَارِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى ، كَمْ مَرِضْتَ بِيَدَيْكَ ، وَعَلَلْتَ بِكَفَّيْكَ ، تَطْلُبُ الشِّفَاءَ ، وَتَسْتَوْصِفُ لَهُ الْأَطِبَّاءَ ، لَا يُغْنِي عَنْكَ دَوَاؤُكَ ، وَلَا يَنْفَعُكَ بُكَاؤُكَ » (الدَّينوري كر) .

٦٠٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خِيَارُكُمْ مَنْ لَمْ يَدَعْ آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ ، وَلَا دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ » (علي بن معبد فِي كتابِ الطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ كر) .

٦٠٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ إِنْ رَدَدْتَهُمْ سَالِمِينَ أَنْ أَشْكُرَكَ حَقَّ شُكْرِكَ ، فَمَا لَبِثُوا أَنْ جَاءُوا سَالِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَابِغِ نِعَمِ ٱللَّهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَمْ تَقُلْ إِنْ رَدَّهُمُ ٱللَّهُ أَنْ أَشْكُرَهُ حَقَّ شُكْرِهِ ؟ فَقَالَ : أَوَ لَمْ أَفْعَلْ ؟» (هب .

٦٠٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى ٱللَّهِ فِي جَنَّتِهِ » (اللَّالكَائي) .

٦٠٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النِّعْمَةَ مَوْصُولَةٌ بِالشُّكْرِ وَالشُّكْرَ مُتَعَلِّقٌ بِالمَزِيد ، وَهُمَا مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ ، وَلَنْ يَنْقَطِعَ المَزِيدُ مِنَ ٱللَّهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ مِنَ الْعَبْدِ » (هب) .

٦٠٨٤ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ : « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَفْتَحَ بَابَ الشُّكْرِ ، وَيَخْزُنَ بَابَ المَزِيدِ ، وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَفْتَحَ بَابَ الدُّعَاءِ وَيَخْزُنَ بَابَ الإِجَابَةِ ، وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَفْتَحَ بَابَ التَّوْبَةِ وَيَخْزُنَ بَابَ المَغْفِرَةِ ، أَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾[1] وَقَالَ : ﴿ **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾[2] وَقَالَ : ﴿ **اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ** ﴾[3] وَقَالَ : ﴿ **وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً** ﴾[4]» (هـ ، الْعَسكري) .

٦٠٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّهِ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ ٱللَّهَ يَوْماً وَلَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ ، فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.
(٤) سورة النساء، الآية: ١١٠.

حَمْدَاً دَائِمَاً مَعَ خُلُودِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَاً دَائِماً لَا مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَاً دَائِمَاً لَا يُوَالِي قَائِلُهَا إِلَّا رِضَاهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَاً دَائِمَاً كُلَّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَنَفَسِ نَفْسٍ » (الخرائطي فِي الشُّكْرِ) .

٦٠٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّبْرُ مِنَ الإِيمانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الإِيمانُ » (ش فِي الإِيمانِ ، فر عن أَنسٍ ، حب عن علي ، هب عن عليٍّ مَوْقُوفَاً كر) .

٦٠٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّبْرُ مِنَ الإِيمانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، مَنْ لَا صَبْرَ لَهُ لَا إِيمانَ لَهُ » (اللَّالَكَائِي) .

٦٠٨٨ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ يَقُولُ : إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نِهَايَاتٍ ، لَا بُدَّ لِكُلِّ أَحَدٍ إِذَا نُكِبَ مِنْ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيهَا ، فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ أَنْ يَنَامَ لَهَا حَتَّىٰ تَنْقَضِيَ مُدَّتُهَا ، فَإِنَّ فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهَا زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِهَا :

قَالَ الأَحْنَفُ : وَفِي مِثْلِهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

الدَّهْرُ تَخْنُقُ أَحْيَانَاً قِلَادَتُهُ ... فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلَا تَجْزَعْ وَلَا تَثِبِ

حَتَّىٰ يُفَرِّجَهَا فِي حَالِ مُدَّتِهَا ... فَقَدْ يَزِيدُ اخْتِنَاقَاً كُلُّ مُضْطَرِبِ

(كر) .

٦٠٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُعَلِّمُهُ السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ ، وَالصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ مَرِضَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَقْدِرْ يُصَلِّي قَائِمَاً صَلَّى جَالِسَاً ، فَإِذَا ضَعُفَ عَنْ ذٰلِكَ جَاءَهُ وَلِيُّهُ فَقَالَ لَهُ : كَبِّرْ عَنْ وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، فَإِذَا مَاتَ صَلَّى عَلَيْهِ وَلِيُّهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، مَكَانَ كُلِّ صَلَاةٍ تَكْبِيرَةً حَتَّىٰ يُوَفِّيَهُ صَلَاةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، ثُمَّ غَدَا

بِهِ يُعَلِّمُهُ السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ ، فَجَعَلَ يَمُرُّ بِهِ عَلَى المَجَالِسِ ، فَيَقُولُ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ قُلِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَإِذَا قَالَ ، قَالَ : قُولُوا وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ قَدْ رَبِحُوا عَلَيْنَا أَفْضَلَ الْبَرَكَةِ ، وَإِذَا قَالُوا : وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ وَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ مِنَ الأَجْرِ ، قَالَ : فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ ذٰلِكَ فِي الْيَوْمِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ! لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي اسْتَقْبَلَهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لَقِيَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : رُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، الْتَفَتَ إِلَى جِبْرِيلَ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَرْتَنِي فِي الْيَومَيْنِ أَنْ لَا أَرُدَّ عَلَيْهِ ، وَأَمَرْتَنِي هٰذِهِ السَّاعَةَ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّهُ حُمَّ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ حُمَّى شَدِيدَةً ، فَأَصْبَحَ مُكَفَّراً عَنْهُ ، فَأَمَرْتُكَ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ » (أَبُو الحسنِ بنُ مَعْرُوفٍ فِي فَضَائِلِ بَنِي هَاشِمٍ ، وَفِيهِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ عليٍّ الْهَاشِمِيُّ الأَمِيرُ ضَعَّفُوهُ) .

٦٠٩٠ ـ عَنِ الأَشْعَثِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ كَتَبَهُ آللَّهُ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، إِنِّي أَنَا آللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا ، لَا شَرِيكَ لِي ، إِنَّهُ مَنِ اسْتَسْلَمَ لِقَضَائِي ، وَصَبَرَ عَلَى بَلَائِي ، وَرَضِيَ بِحُكْمِي ، كَتَبْتُهُ صِدِّيقاً ، وَبَعَثْتُهُ مَعَ الصِّدِّيقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٠٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ ضَمِنَ لِي وَاحِداً ضَمِنْتُ لَهُ أَرْبَعاً : مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ طَالَ عُمُرُهُ ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ ، وَوُسِّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ، وَدَخَلَ جَنَّةَ رَبِّهِ » (الدِّينوري) .

٦٠٩٢ ـ قَالَ ابنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ : أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بنُ المُبَارَكِ بنِ كَامِلٍ الْخَفَّاف ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُفْلِحُ بْنُ أَحْمَدٍ الرُّومِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو

الْحُسَيْنِ بنُ الْقَاضِي أَبي القَاسِمِ التَّنُوخِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَجْدَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَصُمُّ عَنِ الْكَلَامِ المُحْفِظَاتِ ... وَأَحْلُمُ وَالْحِلْمُ بِي أَشْبَهُ
وَإِنِّي لَأَتْرُكُ جُلَّ الْكَلَامِ ... لِكَيْلَا أُجَابَ بِمَا أَكْرَهُ
إِذَا مَا اجْتَرَرْتُ سِفَاهَ السَّفِيهِ ... عَلَيَّ فَإِنِّي أَنَا الأَسْفَهُ
فَكَمْ مِنْ فَتىً يُعْجِبُ النَّاظِرِينَ ... لَهُ أَلْسُنٌ وَلَهُ وْجُهُ
يَنَامُ إِذَا حَضَرَ المَكْرُمَاتِ ... وَعِنْدَ الدَّنَاءَةِ يَسْتَنْبِهُ

٦٠٩٣ ـ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ ... فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَالِ ... لَا يَدَعُونَ أَدِيماً صِحِيحَا

(ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ) .

٦٠٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَارِ خَصْمَكَ لَا تُذْكِرْهُ ، وَاصْمُتْ تَسْلَمْ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِيهِ) .

٦٠٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الصَّمْتُ دَاعِيَةٌ إِلَى المَحَبَّةِ » (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِيهِ) .

٦٠٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللِّسَانُ قِوَامُ الْبَدَنِ ، فَإِذَا اسْتَقَامَ اللِّسَانُ اسْتَقَامَتِ الْجَوَارِحُ ، وَإِذَا اضْطَرَبَ اللِّسَانُ لَمْ تَقُمْ لَهُ جَارِحَةٌ » (ابْنُ أَبِي الدُّنْيا فِيهِ) .

٦٠٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَمْ يَبْلُغْنِي عَنْ نِسَائِكُمْ أَنَّهُنَّ يُزَاحِمْنَ الْعُلُوجَ فِي الأَسْوَاقِ ؟ أَلَا تَغَارُونَ ؟ مَنْ لَمْ يَغَرْ فَلَا خَيْرَ فِيهِ » (رُسْتَه) .

٦٠٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْغِيرَةُ غِيرَتَانِ : غِيرَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ يُصْلِحُ بِهَا الرَّجُلُ أَهْلَهُ ، وَغِيرَةٌ تُدْخِلُهُ النَّارَ » (رسته) .

٦٠٩٩ ـ عَن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « أَكَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَمْرٍ دَقَلٍ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ المَاءَ ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى بَطْنِهِ ، وَقَالَ : مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ آللَّهُ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

فَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرْجَكَ نَالاَ مُنْتَهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا

(العسكري خط ، كر) .

٦١٠٠ ـ عَنِ الشعبيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا ابْنَ آدَمَ ! لاَ تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجلِكَ لَمْ يَأْتِ فِيهِ رِزْقُكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لاَ تَكْتَسِبُ مِنَ المَالِ فَوْقَ قُوَّتِكَ إِلاَّ كُنْتَ فِيهِ خَازِنَاً لِغَيْرِكَ » (الدَّينوري) .

٦١٠١ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَالَ : « مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفِتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَذَاكَرُونَ المَرُوءَةَ ، فَسَأَلَهُمْ مَا تَذَاكَرُونَ ؟ قَالُوا : المَرُوءَةَ ، فَقَالَ : عَلَى الإِنْصَافِ وَالتَّفَضُّلِ » (ابنُ المرزبانِ فِي المَرُوءَةِ) .

٦١٠٢ ـ عَنِ المُسَيَّبِ بن نَجَبَةَ : أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ آللَّهِ بنَ جَعْفَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَوْهُ يَخْطُبُونَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : مَكَانَكُمْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَأَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي خَلَّفْتُ فِي المَنْزِلِ الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَخْطُبُونَ إِلَيَّ وَأَتَيْتُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لِأُشَاوِرَهُ ، فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَمِطْلاَقٌ وَلاَ تَحْظَى النِّسَاءُ عِنْدَهُ ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَمَلِقٌ ، وَلَكِنْ زَوِّجِ ابْنَ جَعْفَرٍ ، فَزَوَّجَ ابْنَ جَعْفَرٍ ، فَقَالاَ لَهُ : مَنَعْتَنَا وَزَوَّجْتَ ابْنَ جَعْفَرٍ ؟ فَقَالَ : أَشَارَ عَلَيَّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ، فَأَتَيَاهُ فَقَالاَ : وَضَعْتَ مِنَّا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، فَإِذَا اسْتُشِيرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ » (العسكري في الأَمْثَالِ وَفِيهِ

المُطَّلِبُ بنُ زيادٍ وثَّقَهُ حم وابنُ منيعٍ وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَا يُحْتَجُّ بِهِ) .

٦١٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ اسْتَشَارَ رَجُلاً فَأَشَارَ عَلَيْهِ بما رَأَى أَنَّ الصَّلَاحَ فِي غَيْرِهِ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُسْلَبَ عَقْلَهُ » (الدَّينوري) .

٦١٠٤ ـ عَنْ سَعِيدِ بنِ عبدِ المَلِكِ الدِّمشقيِّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَن داوُدَ بنِ أَبي هِنْدٍ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَاً بِالْكُوفَةِ ، فَوَقَفَ عَلَى بَابٍ فَاسْتَسْقَى مَاءً ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ بِإِبْرِيقٍ وَمِنْدِيلٍ ، فَقَالَ لَهَا : يَا جَارِيَةُ! لِمَنْ هٰذِهِ الدَّارُ ؟ فَقَالَتْ : لِفُلَانٍ القِسْطَارِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَشْرَبْ مِنْ بِئْرِ قِسْطَارٍ ، وَلَا تَسْتَظِلَّنَّ فِي ظِلِّ عَشَّارٍ » (كر ولَمْ أَرَ فِي رِجَالِهِ مَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ) .

٦١٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ عَلَى شَكٍّ » (الدينوري) .

٦١٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى غَايَةِ الْفَهْمِ ، وَغَمْرَةِ الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جُمَلَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ فَسَّرَ جُمَلَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ حَلِمَ وَلَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الْيَقِينِ) .

٦١٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَايَا لِمَا لَا يُطِيقُ » (طس) .

٦١٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرَاءِ أَثْقَلُ مِنَ السَّمٰوَاتِ » (الحكيم) .

٦١٠٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « يَا

مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! احْذَرُو الْبَغْيَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ هِيَ أَحْضَرُ مِنْ عُقُوبَةِ الْبَغْيِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ ، عب ، ط ، وابنُ النَّجَّارِ) .

٦١١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَزْمُ : سُوءُ الظَّنِّ » (أَبُو عُبيد) .

٦١١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ مِن اثْنَتَيْنِ : طُولِ الأَمَلِ ، وَاتِّبَاعِ الْهَوَىٰ ، فَإِنَّ طُولَ الأَمَلِ يُنْسِي الآخِرَةَ ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَىٰ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَالآخِرَةَ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ ، وَغَدَاً حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ » (ابنُ الْمُبَارَكِ حم فِي الزُّهْدِ وهناد وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي قِصَرِ الأَمَلِ ، حل ، ق ، فِي الزُّهْدِ كر) .

٦١١٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثَةٌ لَا تُؤَخِّرْهَا : الصَّلَاةُ إِذَا أَتَتْ ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَالأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ كُفْؤاً » (ك ، ت ، ق) .

٦١١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُفُّوا عَنْ خَفْقِ نِعَالِكُمْ ، فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَىٰ[1] الرِّجَالِ » (عم) .

٦١١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَصْحَابَ الْكَبَائِرِ مِنْ مُوَحِّدِي الأُمَمِ كُلِّهَا الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى كَبَائِرِهِمْ غَيْرَ نَادِمِينَ وَلَا تَائِبِينَ ، مَنْ دَخَلَ مِنْهُمْ جَهَنَّمَ لَا تَزْرَقُّ أَعْيُنُهُمْ ، وَلَا تَسْوَدُّ وُجُوهُهُمْ ، وَلَا يُقْرَنُونَ بِالشَّيَاطِينِ ، وَلَا يُغَلُّونَ بِالسَّلَاسِلِ وَلَا يُجَرَّعُونَ الْحَمِيمَ ، وَلَا يُلْبَسُونَ الْقَطِرَانَ ، حَرَّمَ آللَّهُ أَجْسَادَهُمْ عَلَى الْخُلُودِ مِنْ أَجْلِ التَّوْحِيدِ ، وَصُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مِنْ أَجْلِ السُّجُودِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى قَدَمَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى عَقِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى فَخِذَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى عُنُقِهِ ، عَلَى

---

(١) نوكي : الحمق من الرجال.

قَدَرِ ذُنُوبِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْكُثُ فِيهَا شَهْرَاً ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْكُثُ فِيهَا سَنَةً ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا ، وَمِنْهُمْ أَطْوَلُهُمْ فِيهَا مُكْثَاً بِقَدَرِ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خُلِقَتْ إِلَى أَنْ تَفْنَىٰ ، فَإِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْهَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ وَمَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ الأَدْيَانِ وَالأَوْثَانِ لِمَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ : آمَنْتُمْ بِٱللَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، فَنَحْنُ وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي النَّارِ سَوَاءٌ ، فَيَغْضَبُ لَهُمْ غَضَبَاً لَمْ يَغْضَبْهُ لِشَيْءٍ فِيمَا مَضَىٰ ، فَيُخْرِجُهُمْ إِلَى عَيْنٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالصِّرَاطِ ، فَيُنْبَتُونَ فِيهَا نَبَاتَ الطَّرَاثِيثِ[1] فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ ، مَكْتُوبٌ فِي جِبَاهِهِمْ : هٰؤُلاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ عُتَقَاءُ الرَّحْمٰنِ ، فَيَمْكُثُونَ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَمْكُثُوا ، ثُمَّ يَسْأَلُونَ ٱللَّهَ أَنْ يَمْحُوَ ذٰلِكَ الاسْمَ عَنْهُمْ ، فَيَبْعَثُ ٱللَّهُ مَلَكَاً فَيَمْحُوهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ مَسَامِيرُ مِنْ نَارٍ ، فَيُطْبِقُونَهَا عَلَى مَنْ بَقِيَ فِيهَا ، يُسَمِّرُونَهَا بِتِلْكَ الْمَسَامِيرِ ، فَيَنْسَاهُمُ ٱللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ ، وَيَشْتَغِلُ عَنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِنَعِيمِهِمْ وَلَذَّاتِهِمْ وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾[2] » (ابنُ أَبِي حَاتِمٍ وابْنُ شَاهِينَ فِي السُّنَّةِ وَالدَّيلميُّ) .

٦١١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيءِ أَثْقَلُ مِنَ السَّمٰوَاتِ » (الْحَكِيمُ التِّرمذِيُّ) .

٦١١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَائِلُ الْفَاحِشَةَ وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ » (خ في الأدب ع) .

٦١١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ الزُّورَ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الإِثْمِ سَوَاءٌ » (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ) .

٦١١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لُعِنَ اللَّعَّانُونَ » (خ في الأَدَبِ) .

٦١١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ حَتَّىٰ يَدَعَ

---

(١) الطراثيث: كالفطر.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢ .

المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَحَتَّىٰ يَدَعَ الْكَذِبَ فِي الْمُمَازَحَةِ ، وَلَوْ شَاءَ لَغَلَبَ » (خشيشُ بنُ أَصْرَمَ) .

٦١٢٠ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقْطَعَهُ يُنْبُعَ » (ق) .

٦١٢١ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُضَمِّنُ الْخَيَّاطَ وَالصَّبَّاغَ وَأَشْبَاهَ ذٰلِكَ احْتِيَاطاً لِلنَّاسِ ، وَقَالَ : لَا يَصْلُحُ لِلنَّاسِ إِلَّا ذٰلِكَ » (عب ، هق) .

٦١٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُولِي قَالَ : « إِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ فَإِنَّهُ يُوقَفُ حَتَّىٰ يَفِيءَ ، أَوْ يُطَلِّقَ » (عب ، قط ، ق ، وصَحَّحَهُ) .

٦١٢٣ ـ عَنْ معمرٍ عن قَتَادَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : إِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ ، وَهِيَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، قَالَ قَتَادَةُ : قَالَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَعْتَدُّ عِدَّةَ الْمُطَلَّقَةِ » (عب ، ق) .

٦١٢٤ ـ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا آلَى الرَّجُلُ مِن امْرَأَتِهِ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا طَلَاقٌ ، وَإِنْ مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ يُوقَفَ ، فَإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ ، وَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ » (مالك والشَّافعي وعبد بنُ حميد وابنُ جرير ق) .

٦١٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِيلَاءُ إِيلَاءَانِ : إِيلَاءٌ فِي الْغَضَبِ ، وَإِيلَاءٌ فِي الرِّضَا ، فَأَمَّا الإِيلَاءُ الَّذِي فِي الْغَضَبِ ، فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي الرِّضَا فَلَا يُؤْخَذُ بِهِ » (عبد بنُ حميد) .

٦١٢٦ ـ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « أَتَىٰ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ لَا آتِيَ امْرَأَتِي سَنَتَيْنِ ؟ فَقَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ آلَيْتَ ، قَالَ : إِنَّمَا حَلَفْتُ مِنْ أَجْلِ أَنَّها تُرْضِعُ وَلَدِي ، قَالَ : فَلَا إِذاً » (عب وعبد بن حميد) .

٦١٢٧ ـ عَنْ أَبِي عطيَّةَ الأَسَدِيِّ) : « أَنَّهُ تُوُفِّيَ أَخُوهُ ، وَتَرَكَ رَضِيعاً ، فَقَالَ أَبُو عَطِيَّةَ لِامْرَأَتِهِ : أَرْضِعِيهِ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ تَغْتَالَهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لاَ يَقْرَبَهَا حَتَّى تَفْطِمَهُ ، فَفَعَلَ حَتَّىٰ فَطَمَتْهُ ، قَالَ : فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ الخَيْرَ ، وَإِنَّمَا الإِيلاَءُ فِي الْغَضَبِ » (الشَّافِعِي هق) .

٦١٢٨ ـ عَنْ عَطِيَّةَ بنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَتْ أُمِّي تُرْضِعُ صَبِيًّا ، فَحَلَفَ أَبِي أَنْ لاَ يَقْرَبَهَا حَتَّىٰ تَفْطِمَهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قِيلَ لَهُ : قَدْ بَانَتْ مِنْكَ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنْ كُنْتَ حَلَفْتَ عَلَى مَضَرَّةٍ فَهِيَ امْرَأَتُكَ ، وَإِلاَّ فَقَدْ بَانَتْ مِنْكَ » (هق) .

٦١٢٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَزْكَىٰ ؟ قَالَ : « كَسْبُ المَرْءِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ » (العصمي ، وقَالَ : غرِيبٌ عن أَبي إِسْحَاقَ بنِ إِسْحَاقَ تَفَرَّدَ بِهِ بهلول .

٦١٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » (هـ ، ك) .

٦١٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتَجَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ » (ط ، حم ، ت فِي الشَّمَائِلِ هـ ، ص) .

٦١٣٢ ـ عَنِ ابنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ ، قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّكُمْ بِأَقَلِّ الأَرْضِ مَطَراً ، فَاحْرُثُوا فَإِنَّ الْحَرْثَ مُبَارَكٌ وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الْجَمَاجِمِ » (ابنُ جرير وَقَالَ : هٰذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ إِنْ كَانَ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ هٰذَا ، هُوَ عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ الْحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنِّي أَظُنُّهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ رَوى عَنْهُ بَعْضُهُ مُرْسَلاً) .

٦١٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَعَا صَاحِبَ شُرْطَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَدْرِي عَلَى مَا أَبْعَثُكَ ؟ أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْحَتَ لَهُ كُلَّ زُخْرُفٍ ـ يَعْنِي كُلَّ صُورَةٍ ـ وَأَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ » (ع وابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ) .

٦١٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ فَرَأَى تَصَاوِيرَ ، فَرَجَعَ » (ن ، هـ ، زادَ الشَّاشي ع ، حل ، ص ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَجَعَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ قَالَ : إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ) .

٦١٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ آتِيهِ فِيهَا ، فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ اسْتَأْذَنْتُ ، فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحَ ، فَدَخَلْتُ ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ فَارِغًا أَذِنَ لِي ، فَأَتَيْتُهُ لَيْلَةً فَأَذِنَ لِي فَقَالَ : أَتَانِي المَلَكُ ، أَوْ قَالَ : جِبْرِيلُ ، فَقُلْتُ : أَدْخُلْ ، فَقَالَ : إِنَّ فِي الْبَيْتِ مَا لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْخُلَ ، فَنَظَرْتُ فَقُلْتُ : لاَ أَجِدُ شَيْئًا ، قَالَ : بَلَى ، انْظُرْ ! فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ جَرْوٌ لِلْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ مَرْبُوطًا بِقَائِمِ السَّرِيرِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ المَلاَئِكَةَ ، أَوْ إِنَّا مَعْشَرَ المَلاَئِكَةِ لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تِمْثَالٌ أَوْ كَلْبٌ أَوْ جُنُبٌ » (ت ، ق ، ع) .

٦١٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : لِمَ سَلَّمْتَ ثُمَّ رَجَعْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لاَ أَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ وَلاَ بَوْلٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ جَرْوًا لِلْحُسَيْنِ أَوِ الْحَسَنِ كَانَ فِي الْبَيْتِ » (مسدد) .

٦١٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، إِنِّي كُنْتُ آتِيهِ كُلَّ سَحَرٍ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِتَنَحْنُحٍ ، وَإِنِّي جِئْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيَّ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : لاَ ، قُلْتُ : فَمَا لَكَ لَمْ تُكَلِّمْنِي فِيمَا مَضَى حَتَّى كَلَّمْتَنِي اللَّيْلَةَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي

سَمِعْتُ فِي الْحُجْرَةِ حَرَكَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : أَنَا جِبْرِيلُ ، قُلْتُ : أَدْخُلْ ، قَالَ : لَا ، أُخْرُجْ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ : إِنَّ فِي بَيْتِنَا شَيْئاً لَا يَدْخُلُهُ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهِ ، قُلْتُ : مَا أَعْلَمُهُ يَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ ، فَذَهَبْتُ فَفَتَحْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ جَرْوٍ ، وَكَانَ يَلْعَبُ بِهِ الْحَسَنُ ، فَقُلْتُ : مَا وَجَدْتُ إِلَّا جَرْواً ، قَالَ : إِنَّهَا ثَلَاثٌ لَمْ يَلِجْ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهَا أَبَداً وَاحدٌ مِنْهَا ، كَلْبٌ ، أَوْ جَنَابَةٌ ، أَوْ صُورَةٌ - روحٌ - » (حم ، ن ، هـ ، وابنُ خزيمة ص) .

٦١٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَأْتِي المَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثَناً إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا ، وَلَا قَبْراً إِلَّا سَوَّاهُ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ ، فَكَأَنَّهُ هَابَ المَدِينَةَ فَرَجَعَ ، فَانْطَلَقْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَقُلْتُ : مَا أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ حَتَّىٰ لَمْ أَدَعْ فِيهَا وَثَناً إِلَّا كَسَرْتُهُ ، وَلَا قَبْراً إِلَّا سَوَّيْتُهُ ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخْتُهَا ، فَقَالَ : مَنْ عَادَ لِصَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَقَالَ قَوْلاً سَدِيداً ، وَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! لَا تَكُنْ قَتَّاتاً وَلَا مُخْتَالاً وَلَا خَائِناً وَلَا تَاجِراً إِلَّا تَاجِرَ خَيْرٍ ، فَإِنَّ أُولٰئِكَ المَسْبُوقُونَ فِي الْعَمَلِ » (ط ، ع ، وابنُ جرير وصحَّحَهُ وَالدَّورقي) .

٦١٣٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ » (مسدد وابنُ جرير) .

٦١٤٠ - عَن ابنِ المُسَيِّبِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِجَارِيَةٍ تَشْتَرِي لَحْماً مِنْ قَصَّابٍ ، وَهِيَ تَقُولُ : زِدْنِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : زِدْهَا فَإِنَّهُ أَبْرَكُ لِلْبَيْعِ » (عب) .

٦١٤١ - عَنْ أَنَس بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ بِإِبِلٍ لَهُ يَبِيعُهَا ، فَأَتَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسَاوِمُهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْخَسُ بَعِيراً بَعِيراً يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ لِيَبْعَثَ الْبَعِيرَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ فُؤَادُهُ ، فَجَعَلَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ : خَلِّ عَنْ إِبِلِي ، لَا أَبَالَكَ ، فَجَعَلَ عُمَرُ لَا يَنْهَاهُ قَوْلُ

الأَعْرَابِيِّ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ بِبَعِيرٍ بَعِيرٍ ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ لِعُمَرَ : إِنِّي لأَظُنُّكَ رَجُلَ سُوءٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا اشْتَرَاهَا ، فَقَالَ : سُقْهَا وَخُذْ أَثْمَانَهَا ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : حَتَّىٰ أَضَعَ عَنْهَا أَحْلاَسَهَا وَأَقْتَابَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : اشْتَرَيْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا فَهِيَ لِي كَمَا اشْتَرَيْتُهَا ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَجُلُ سُوءٍ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَنَازَعَانِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَرْضَىٰ بِهٰذَا الرَّجُلِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؟ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ ، فَقَصَّا عَلَى عَلِيٍّ قِصَّتَهُمَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ كُنْتَ اشْتَرَطْتَ عَلَيْهِ أَحْلاَسَهَا وَأَقْتَابَهَا فَهِيَ لَكَ كَمَا اشْتَرَطْتَ ، وَإِلاَّ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُزَيِّنُ سِلْعَتَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهَا ، فَوَضَعَ عَنْهَا أَحْلاَسَهَا وَأَقْتَابَهَا ، فَسَاقَهَا الأَعْرَابِيُّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ عُمَرُ الثَّمَنَ » (عق) .

٦١٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِرَتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، قَضَىٰ بِذٰلِكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (ابنُ راهويه ك ، ق ، ن) .

٦١٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجَائِحَةُ : الثُّلُثُ فَصَاعِداً يُطْرَحُ عَنْ صَاحِبِهَا ، وَمَا كَانَ دُونَ ذٰلِكَ فَهُوَ عِلَّةٌ ، وَالْجَائِحَةُ الْمَطْرُوحَةُ : الرِّيحُ وَالْجَرَادُ وَالْحَرِيقُ » (عب) .

٦١٤٤ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْجَارِيَةِ يَقَعُ عَلَيْهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ يَجِدُ بها عَيْباً ، قَالَ : هِيَ مِنْ مَالِ الْمُشْتَرِي ، وَيَرُدُّ الْبَائِعُ مَا بَيْنَ الصِّحَّةِ وَالدَّاءِ » (عب) .

٦١٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ اشْتَرَىٰ جَارِيَةً فَوَطِئَهَا ، فَوَجَدَ بها عَيْباً ، قَالَ : لَزِمَهُ ، وَيَرُدُّ الْبَائِعُ مَا بَيْنَ الصِّحَّةِ وَالدَّاءِ ، وَإِنْ يَكُنْ وَطِئَهَا رَدَّهَا » (الأَصَمُّ فِي حَدِيثِهِ هق) .

٦١٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ » (عب) .

٦١٤٧ ـ عَنْ كُلَيبِ بنِ وَائِلٍ الأَزْدِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِالْقَصَّابِينَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْقَصَّابِينَ لَا تَنْفُخُوا ، فَمَنْ نَفَخَ اللَّحْمَ فَلَيْسَ مِنَّا » (عب) .

٦١٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَبِيعَ غُلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ فَبِعْتُهُمَا ، فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَدْرِكْهُمَا فَارْتَجِعْهُمَا وَلَا تَبِعْهُمَا إِلَّا جَمِيعاً وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا » (حم وابنُ الْجَارُود وابنُ جريرٍ وصَحَّحهُ وابنُ منده فِي غَرَائِبِ شعبة ك ، ق ، ص) .

٦١٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ يَعَضُّ الْمُوسِرُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾[1] ، تُقَدَّمُ الْأَشْرَارُ ، وَيُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ ، وَيُبَايَعُ الْمُضْطَرُّونَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرَكَ » (ص ، حم ، د ، وابن جرير وابنُ أبي حاتمٍ ، وَالخرائطيُّ في مَسَاوِىءِ الْأَخْلَاقِ ق ، وأخرجَهُ ابنُ مردويه مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً ، وَقَدْ رُوِي مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ عَلِيٍّ وابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّهَا غيرُ قَوِيَّةٍ) .

٦١٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَرَدَّ الْبَيْعَ » (د ، ق) .

٦١٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَهَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ ، فَبِعْتُ أَحَدَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ مَا فَعَلَ الْغُلَامَانِ ؟ قُلْتُ : بِعْتُ أَحَدَهُمَا ، قَالَ : رُدَّهُ ، رُدَّهُ » (طب وقال حَسَنٌ غَرِيبٌ هـ ، ق ، ك) .

٦١٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَبْتُ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ ، مَعَهَا ابْنٌ لَهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهَا وَأُمْسِكَ ابْنَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بِعْهُمَا جَمِيعاً أَوْ أَمْسِكْهُمَا جَمِيعاً » (حل ، ق) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.

٦١٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ مَعِي النَّبِيُّ ﷺ بِغُلَامَيْنِ سَبِيَّيْنِ مَمْلُوكَيْنِ ، أَبِيعُهُمَا فَبِعتُهُمَا ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : أَجَمَعْتَ أَمْ فَرقْتَ؟ قُلْتُ : فَـرَّقْتُ ، قَالَ : أَدْرِكْ أَدْرِكْ » (ش ، ابنُ جرير) .

٦١٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ وَقَالَ : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ » (ابنُ حمدان) .

٦١٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ » (ابنُ وهب فِي مُسندِهِ ، وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٦١٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّاجِرُ فَاجِرٌ ، وَفُجُورُهُ أَنْ يَنْفُقَ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ » (ابنُ جرير) .

٦١٥٧ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجِيءُ إِلَى السُّوقِ فَيَقُومُ مُقَامَاً فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ السُّوقِ ، اتَّقُوا آللَّهَ فِي الْحَلِفِ ، فَإِنَّ الْحَلِفَ يُزْجِي السِّلْعَةَ ، وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ ، التَّاجِرُ فَاجِرٌ ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ » (ابنُ جرير) .

٦١٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُكْرَةِ بِالْبَلَدِ » (الحارث وَضُعِّفَ) .

٦١٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، فَإِذَا كُدْسُ[1] طَعَامٍ لِرَجُلٍ مِنَ التُّجَّارِ حَبَسَهُ لِيُغْلِي بِهِ ، فَأَمَرَ فَأُحْرِقَ » (عق) .

٦١٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَوِّمْ لَنَا السِّعْرَ ، قَالَ : إِنَّ غَلَاءَ السِّعْرِ وَرُخْصَهُ بِيَدِ آللَّهِ ، أُرِيدُ أَنْ أَلْقَىٰ رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ » (البزار وَضُعِّفَ) .

---

(١) كدسُ: الزرع المحصود.

٦١٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » (ابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ) .

٦١٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا جَفَّ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَنَهَى عَنْهُ » (مالك ، حب ، ش ، د ، ت ، وقالَ حسنٌ صَحِيحٌ ن ، هـ) .

٦١٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبَاً ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَاسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى ٱللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾[1] » (ابنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه وابنُ السِّني فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ) .

٦١٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍّ تَوَّابٍ » (هناد) .

٦١٦٥ ـ عَنْ أَبِي ظِبْيَانَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَلَمُ مَرْفُوعٌ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ » (عب) .

٦١٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَنْزِلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ ، يَكْتُبُونَ فِيهِ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ » (ابنُ جرير) .

٦١٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَزَاءُ الْمَعْصِيَةِ : الْوَهْنُ فِي الْعِبَادَةِ ، وَالضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَالنَّغَصُ فِي اللَّذَّةِ ، قِيلَ : وَمَا النَّغَصُ فِي اللَّذَّةِ ؟ قَالَ : لَا يَنَالُ شَهْوَةً حَلَالاً إِلَّا جَاءَهُ مَا يُنَغِّصُهُ إِيَّاهَا » (ابْنُ أَبِي الدُّنْيا فِي التَّوْبَةِ) .

٦١٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أَضَعَ لَهُ وَضُوءًا ، ثُمَّ قَالَ : اسْتُرْنِي بِثَوْبِكَ وَوَلِّنِي ظَهْرَكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَٱللَّهِ لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشَاً ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١٠.

وَٱللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً » (ن) .

٦١٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِيَدِ النَّبِي ﷺ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً بِيَدِهِ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ ، فَقَالَ : مَا هٰذِهِ ؟ أَلْقِهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ وَأَشْبَاهِهَا وَرِمَاحِ الْقَنَا ، فَإِنَّمَا يَزِيدُ ٱللَّهُ لَكُمْ بها فِي الدِّينِ ، وَيُمَكِّنُ لَكُمْ فِي الْبِلاَدِ » (هـ) .

٦١٧٠ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ مَيمُونٍ المُرائِي عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ أَوْ خِلاَسٍ شَكَّ ابْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ هٰذِهِ السَّبْقَةَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ وَدَعَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقَالَ : يَا سُرَاقَةُ ! إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ مَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عُنُقِي مِنْ هٰذِهِ السَّبْقَةِ فِي عُنُقِكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ المِيطَارَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : وَالمِيطَارُ : مَرْسَلَهَا مِنَ الْغَايَةِ ، فَصُفَّ الْخَيْلَ ، ثُمَّ نَادِ : هَلْ مُصْلِحٌ لِلِجَامٍ ، أَوْ حَامِلٌ لِغُلاَمٍ ، أَوْ طَارِحٌ لِجُلٍّ ؟ فَإِذَا لَمْ يُجِبْكَ أَحَدٌ فَكَبِّرْهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ خَلِّهَا عِنْدَ الثَّالِثَةِ ، يُسْعِدُ ٱللَّهُ بِسَبْقِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَقْعُدُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، وَيَخُطُّ خَطًّا يُقِيمُ رَجُلَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ عِنْدَ طَرَفِ الْخَطِّ طَرَفُهُ بَيْنَ إِبْهَامِ أَرْجُلِهِمَا ، وَتَمُرُّ الْخَيْلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُ لَهُمَا : إِذَا خَرَجَ أَحَدُ الْفَرَسَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ بِطَرَفِ أُذُنَيْهِ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عِذَارٍ ، فَاجْعَلُوا السَّبْقَةَ لَهُ ، فَإِنْ شَكَكْتُمَا فَاجْعَلاَ سَبْقَتَهُمَا نِصْفَيْنِ ، فَإِذَا قَرَنْتُمُ الشَّيْئَيْنِ فَاجْعَلُوا الْغَايَةَ مِنْ غَايَةِ أَصْغَرِ الشَّيْئَيْنِ ، وَلاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ وَلاَ شَغَارَ فِي الإِسْلاَمِ » (هق ، وقَالَ هٰذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ) .

٦١٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ : يَا كُلَّ خَيْرٍ » (ع ، ص ، كر) .

٦١٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْحَرْبَ خِدْعَةً عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ» (ط ، حم ، ع وابنُ جرير والدَّورقيُّ) .

٦١٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يُذَفَّفْ عَلَى جَرِيحٍ ، وَلاَ يُقْتَلْ

أَسِيرٌ ، وَلاَ يُتَّبَعْ مُدْبِرٌ » (الشَّافعي عب ، ش ، ق) .

٦١٧٤ ـ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَتْ : « سَمِعْتُ عَمَّاراً بَعْدَ مَا فَرَغَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْجَمَلِ يُنَادِي : لاَ تَقْتُلُوا مُقْبِلاً وَلاَ مُدْبِراً ، وَلاَ تَذَفِّفُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَلاَ تَدْخُلُوا دَاراً ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلاَحَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ » (عب) .

٦١٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ : انْطَلِقُوا بِسْمِ اللَّهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ : لاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً طِفْلاً ، وَلاَ امْرَأَةً ، وَلاَ شَيْخاً كَبِيراً ، وَلاَ تَغُورُنَّ عَيْناً ، وَلاَ تَعْقِرُنَّ شَجَراً ، إِلاَّ شَجَرٌ يَمْنَعُكُمْ قِتَالاً ، أَوْ يَحْجِزُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلاَ تُمَثِّلُوا بِآدَمِيٍّ وَلاَ بَهِيمَةٍ ، وَلاَ تَغْدُرُوا وَلاَ تَغُلُّوا » (هق ، قَالَ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ إِلاَّ أَنَّهُ يَتَقَوَّى بِشَوَاهِدَ) .

٦١٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَجْهاً ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ : الْحَقْهُ وَلاَ تَدَعْهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقُلْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ، وَقُلْ لَهُ : لاَ تُقَاتِلْ قَوْماً حَتَّى تَدْعُوَهُمْ » (ابنُ رالويه) .

٦١٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ أَهْلُ الذِّمَّةِ فَقَالُوا لَهُ : اكْتُبْ لَنَا كِتَاباً بِأَمْنٍ لاَ نُسْأَلُ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، أَكْتُبُ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ إِلاَّ مَعَرَّةَ[1] الْجَيْشِ ، وَسَفَهَ الْغَوْغَاءِ ، فَإِنَّهُمْ قَتَلَةُ الأَنْبِيَاءِ » (العسكريُّ) .

٦١٧٨ ـ عَنْ نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ قَالَ : قَالَ فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ « عَلاَمَ تُؤْخَذُ الْجِزْيَةُ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَيْسُوا أَهْلَ كِتَابٍ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ الْمُسْتَوْرِدُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! أَتَطْعَنُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَصْرِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : الْبِدَا ، قَالَ

---

(١) المعرّة: الأمر القبيح المكروه.

سُفْيَانُ : يَقُولُ اجْلِسَا ، فَجَلَسَا فِي ظِلِّ الْقَصْرِ ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْمَجُوسِ ، كَانَ لَهُمْ عِلْمٌ يُعَلِّمُونَهُ ، وَكِتَابٌ يَدْرُسُونَهُ ، وَإِنَّ مَلِكَهُمْ سَكِرَ يَوْمًا فَوَقَعَ عَلَى ابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ، فَلَمَّا صَحَا جَاءُوا يُقِيمُونَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَامْتَنَعَ مِنْهُمْ ، وَدَعَا أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ ، فَقَالَ : أَتَعْلَمُونَ دِيناً خَيْراً مِنْ دِينِ آدَمَ ، وَقَدْ كَانَ يُنْكِحُ بَنِيهِ بَنَاتَهُ ، وَأَنَا عَلَى دِينِ آدَمَ ، فَمَا نَزَعْتُ بِكُمْ عَنْ دِينِهِ ؟ فَبَايَعُوهُ ، وَقَاتَلُوا الَّذِينَ خَالَفُوهُمْ ، فَأَصْبَحُوا وَقَدْ أُسْرِيَ عَلَى كِتَابِهِمْ ، فَرُفِعَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ ، وَذَهَبَ الْعِلْمُ الَّذِي فِي صُدُورِهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ » (الشَّافعي والعدني ع ، وابنُ زنجويه في الأَموالِ هق) .

٦١٧٩ ـ عَنِ الزُّبَيْدِ بنِ عديٍّ قَالَ : « أَسْلَمَ دُهْقَانٌ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَقَمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا عَنْكَ جِزْيَةَ رَأْسِكَ ، وَإِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْهَا فَنَحْنُ أَحَقُّ بِهَا » (أَبُو عُبيد وابْنُ زنجويه في الأَمْوالِ هق) .

٦١٨٠ ـ عَنْ أَبِي عونٍ الثَّقَفيِّ محمَّدِ بن عُبيدِ اللَّهِ قَالَ : « أَسْلَمَ دُهْقَانٌ مِنْ أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا أَنْتَ فَلَا جِزْيَةَ عَلَيْكَ ، وَأَمَّا أَرْضُكَ فَلَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ فَرَضْنَاهَا لَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْنَا لَهَا قَهْرَمَانًا فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ أَتَيْتَنَا بِهِ » (أَبُو عُبيد وابنُ زنجويه لق) .

٦١٨١ ـ عَنْ عَنْتَرَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنْ كُلِّ صَنْعٍ ، مِنْ صَاحِبِ الإِبَرِ الإِبَرَ ، وَمِنْ صَاحِبِ المِسَالِّ المِسَالَّ ، وَمِنْ صَاحِبِ الْجِبَالِ حِبَالاً ، ثُمَّ يَدْعُو الْعُرَفَاءَ فَيُعْطِيهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَيَقْتَسِمُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : خُذُوا هٰذَا فَاقْتَسِمُوهُ ، فَيَقُولُونَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَيَقُولُ : أَخَذْتُمْ خِيَارَهُ وَتَرَكْتُمْ عَلَيَّ شِرَارَهُ لَتَحْمِلُنَّهُ » (أَبُو عُبيد وابنُ زنجويه مَعاً فِي الأَمْوَالِ) .

٦١٨٢ ـ عَنْ عبدِ الملِكِ بنِ عميرٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ :

اسْتَعْمَلَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بُرْجِ سَابُورَ فَقَالَ : لَا تَضْرِبَنَّ رَجُلًا سَوْطًا فِي جِبَايَةِ دِرْهَمٍ ، وَلَا تَبِيعَنَّ لَهُمْ رِزْقًا وَلَا كِسْوَةَ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ ، وَلَا دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا ، وَلَا تُقِمْ رَجُلًا قَائِمًا فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِذَنْ أَرْجِعُ إِلَيْكَ كَمَا ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ ، قَالَ : وَإِنْ رَجَعْتَ كَمَا ذَهَبْتَ ، وَيْحَكَ ، إِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ الْعَفْوَ - يَعْنِي : الْفَضْلَ - » (ص) .

٦١٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَالَحَ نَصَارَىٰ بَنِي تَغْلِبَ عَلَى أَنْ يَثْبِتُوا عَلَى دِينِهِمْ ، وَلَا يُنَصِّرُوا أَوْلَادَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلُوا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمُ الذِّمَّةُ ، وَقَدْ نَقَضُوا ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَمَّ لِيَ الْأَمْرُ لَأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَلَأَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّهُمْ » (ع) .

٦١٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْعَبَّاسُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبُرَ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ مُؤْنَتِي ، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ ، فَافْعَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ فَافْعَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفْعَلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا ثُمَّ قَبَضْتَهَا ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَافْعَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُوَلِّيَنِي هَذَا الْحَقَّ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي كِتَابِهِ مِنَ الْخُمُسِ فَأَقْسِمَهُ فِي حَيَاتِكَ ؟ كَيْ لَا يُنَازِعَنِيهِ أَحَدٌ بَعْدَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَوَلَّانِيهِ فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلَّانِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلَّانِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ » (ش ، حم ، د ، ع ، عق ، ق ، ص ، م) .

٦١٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَلَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمُسَ الْخُمُسِ ، فَوَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَحَيَاةَ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأُتِيَ بمال فَدَعَانِي ، فَقَالَ : خُذْهُ ، فَقُلْتُ : لاَ أُرِيدُهُ ، قَالَ : خُذْهُ ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ ، قُلْتُ : قَدِ اسْتَغْنَيْتُ ، فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ المَالِ » (ش ، د ، ك ، ص) .

٦١٨٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قَالَ : « سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ وَلِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا وَلِيَ ، كَيْفَ صَنَعَ فِي سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ ؟ قَالَ : سَلَكَ بِهِ سَبِيلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : فَمَا مَنَعَهُ ؟ قَالَ : كَرِهَ أَنْ يُدَّعَىٰ عَلَيْهِ خِلاَفُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ » (أبو عُبيد وابنُ الأَنْبَارِي فِي المَصَاحِفِ) .

٦١٨٧ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْخُمُسِ نَصِيبِكُمْ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي وِلاَيَتِهِ أَخْمَاسٌ وَمَا كَانَ فِيهِ أَوْفَاهُ ، وَأَمَّا عُمَرُ فَلَمْ يَزَلْ يَدْفَعُهُ إِلَيَّ فِي كُلِّ خُمُسٍ حَتَّىٰ كَانَ خُمُسَ السُّوسِ وَجُنْدَ يسَابُورَ ، فَقَالَ وَأَنَا عِنْدَهُ : هٰذَا نَصِيبُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنَ الْخُمُسِ ، وَقَدْ أَخَلَّ بِبَعْضِ المُسْلِمِينَ وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُمْ ، فَقَالَ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرَكْتُمْ حَقَّكُمْ فَجَعَلْنَاهُ فِي خِلَّةِ المُسْلِمِينَ حَتَّى يَأْتِينَا مَالٌ فَأُوَفِّيكُمْ حَقَّكُمْ مِنْهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لاَ تَعَرَّضْ فِي الَّذِي لَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَلَسْنَا أَحَقَّ مَنْ أَرْفَقَ المُسْلِمِينَ ، وَسَمِعَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فَقَبَضَهُ ، فَتُوُفِّيَ عُمَرُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَالٌ ، فَوَاللَّهِ مَا قَضَاهُ وَلاَ قَدِرْتُ عَلَيْهِ فِي وِلاَيَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ عَلِيٌّ يُحَدِّثُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الصَّدَقَةَ عَلَى رَسُولِهِ ، فَعَوَّضَهُ سَهْمَاً مِنَ الْخُمُسِ عِوَضاً مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ وَحَرَّمَهُمَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً ، دُونَ أُمَّتِهِ فَضَرَبَ لَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ سَهْمَاً عِوَضاً مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ » (ابن المنذر ، ق) .

٦١٨٨ ـ عَن ابن أَبِي لَيْلَى قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخُمُسِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الصَّدَقَةَ ، وَعَوَّضَنَا مِنْهَا الْخُمُسَ ، فَأَعْطَانِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ ٱللَّهُ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ أَبُو بَكْرٍ ، حَتَّىٰ مَاتَ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ عُمَرُ حَتَّىٰ كَانَ فَتْحُ السُّوسِ[1] وَجُنْدَ نِيسَابُورَ » (أَبُو الحسن بن معروف فِي فَضَائِلِ بَنِي هَاشِمٍ) .

٦١٨٩ ـ عَنْ عصمةَ الأَسديِّ قَالَ : « نَهَشَ[2] النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : اِقْسِمْ بَيْنَنَا نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَنَتْنِي الرِّجَالُ فَعَنَيْتُهَا ، وَهٰذِهِ ذُرِّيَّةُ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ ، فِي دَارِ هِجْرَةٍ لاَ سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مَا أَدَّتِ الدِّيَارُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَهُوَ لَهُمْ ، وَمَا أَجْلَبُوا بِهِ عَلَيْكُمْ فِي عَسْكَرِكُمْ فَهُوَ لَكُمْ مَغْنَمٌ » (عب) .

٦١٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ » (عـد ، ق) .

٦١٩١ ـ عَنِ الْوَلِيدِ بنِ عبيدِ ٱللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الأَشْتَرَ قَالَ : مَا بَالُ مَا فِي الْعَسْكَرِ يُقْسَمُ وَلاَ يُقْسَمُ مَا فِي الْبُيُوتِ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ الْقَائِلُ كَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَٱللَّهِ ! مَا قَسَمْتُ عَلَيْكُمْ إِلاَّ سِلاَحاً مِنْ مَالِ ٱللَّهِ كَانَ فِي خِزَانَةِ الْمُسْلِمِينَ أَجْلَبُوا بِهِ عَلَيْكُمْ ، فَنَفَلْتُكُمُوهُ ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ مَا أَعْطَيْتُكُمُوهُ ، وَلَرَدَدْتُهُ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ ٱللَّهُ إِيَّاهُ فِي كِتَابِهِ ، إِنَّ الْحَلاَلَ حَلاَلٌ أَبَداً ، وَإِنَّ الْحَرَامَ حَرَامٌ أَبَداً ، وَٱللَّهِ لَئِنْ بَثَثْتُمْ لِيَ الْوُشَاةَ وَبَايَعْتُمُونِي لأَسِيرَنَّ فِيكُمْ سِيرَةً تَشْهَدُ لِي التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ أَنِّي قَضَيْتُ بما فِي الْقُرْآنِ وَأَحْسَنَ أَدَبَهُ بِالدِّرَّةِ » (كر) .

٦١٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ شَيْئاً وَيَقُولُ : عَلَيْهَا خَرَاجُ الْمُسْلِمِينَ » (ق) .

٦١٩٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ قَالَ : « وُلِدَ لِي وَلَدٌ فَأَتَيْتُ بِهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَثْبَتَهُ فِي مَائَةٍ » (أَبُو عُبيد) .

٦١٩٤ ـ عَنْ تميمِ بنِ منيحٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَبْوَذٍ فَأَثْبَتَهُ فِي

---

(١) السوس: بلدة بخوزستان.

(٢) نهش: خف ونشط.

مِائَةٍ » (أَبُو عُبيد) .

٦١٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَعْطَى الْعَطَاءَ فِي سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَتَاهُ مَالٌ مِنْ أَصْبَهَانَ ، فَقَالَ : اُغْدُوا إِلَى عَطَاءٍ رَابِعٍ إِنِّي لَسْتُ بِخَازِنِكُمْ ، فَقَسَمَ الْمَالَ ، فَأَخَذَهَا قَوْمٌ وَرَدَّهَا قَوْمٌ » (أَبُو نعيم فِي الأَمْوَالِ) .

٦١٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُذْ مِنَ السُّلْطَانِ مَا أَعْطَاكَ ، فَإِنَّ مَالَكَ فِي مَالِهِ مِنَ الْحَلَالِ أَكْثَرُ » (وكيع وابنُ جرير) .

٦١٩٧ ـ عَنْ عَنْتَرَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْزُقَانِ أَرِقَّاءَ النَّاسِ » (ق) .

٦١٩٨ ـ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ : « أَنَّ أَبَاهَا انْطَلَقَ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَرَضَ لَهَا فِي الْعَطَاءِ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : مَا الصَّبِيُّ الَّذِي أَكَلَ الطَّعَامَ ، وَعَضَّ الْكِسْرَةَ بِأَحَقَّ بِهَذَا الْعَطَاءِ مِنَ الْمَوْلُودِ الَّذِي عَضَّ الثَّدْيَ » (ق) .

٦١٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ فَرَضَ لِامْرَأَةٍ وَخَادِمِهَا اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا : لِلْمَرْأَةِ ثمانِيَةً ، وَلِلْخَادِمِ أَرْبَعَةً ، وَدِرْهَمَانِ مِنَ الثَّمَانِيَةِ لِلْقُطْنِ وَالْكِتَّانِ » (قط ، ق ، وضَعَّفَهُ) .

٦٢٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ طُعْمَةً ، فَإِذَا كَانَ عَنْ دَيْنِكُمْ فَارْفُضُوهُ أَشَدَّ الرَّفْضِ » (ش) .

٦٢٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَا نَبِيٌّ عَلَى أُمَّتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتُحِبُّ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ لَهُ : أَتُحِبُّ أَنْ أُلْقِيَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، فَسَلِطَ عَلَيْهِمُ الطَّاعُونُ مَوْتًا ذَفِيفًا[1] يَحْرِقُ الْقُلُوبَ وَيُقَلِّلُ الْعَدَدَ » (ابنُ راهويه) .

---

(١) الذفيف: الخفيف السريع.

٦٢٠٢ ـ عَنْ عَامِرٍ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ حَارِثَةُ بنُ بَـدْرٍ التَّمِيميُّ قَدْ أَفْسَـدَ فِي الأَرْضِ وَحَارَبَ ، فَكَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَكَلَّمُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبَىٰ أَنْ يُؤَمِّنَهُ ، فَأَتَىٰ سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيَّ فَكَلَّمَهُ ، فَانْطَلَقَ سَعِيدٌ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَقُولُ فِي مَنْ أَفْسَدَ فِي الأَرْضِ وَحَارَبَ ؟ فَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾[1] حَتَّىٰ خَتَمَ الآيَةَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَرَأَيْتَ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ ٱللَّهُ وَأَقْبَلُ مِنْهُ ، قَالَ : فَإِنَّ حَارِثَةَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ بِهِ فَأَمَّنَهُ » (ش وعبدُ بن حميد وابنُ أبي الدُّنيا فِي كِتابِ الأَشرافِ وابْنُ جرير وابنُ أبي حاتمٍ) .

٦٢٠٣ ـ عَن عبادِ بنِ عَبْدِ ٱللَّهِ قَالَ : « صَعَدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَطَبَ وَقَدْ أَحْدَقَتْ بِهِ المَوَالِي ، فَقَامَ الأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ فَقَالَ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هٰذِهِ الْحُمَيْرَاءُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ يَعْذُرُنِي ؟ أَمَا وَٱللَّهِ ! لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيَضْرِبُنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدَاً كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءاً » (ش والحارث وابنُ راهويه وأبو عبيد فِي الْغريب والدورقي وابنُ جرير وصحَّحه ع والبزار ص) .

٦٢٠٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ بن سويدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحُجُّوا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى حَبَشِيٍّ أَصْمَعَ[2] أَفْدَعَ بِيَدِهِ مِعْوَلٌ يَهْدِمُهَا حَجَراً حَجَراً ، فَقِيلَ لَهُ : شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ ، أَوْ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، وَلٰكِنْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ» (الحارث حل ، هق ، وفيه حصين بن عمر الأحمسي ضعَّفُوهُ) .

٦٢٠٥ ـ عنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِعَرَفَـةَ وَالنَّاسُ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٣.

(٢) أصمع: صغير الأذن.

مُقْبِلُونَ وَهُوَ يَقُولُ : مَرْحَباً بِوَفْدِ ٱللَّهِ الَّذِينَ إِذَا سَأَلُوا ٱللَّهَ أَعْطَاهُمْ وَاسْتَجَابَ دُعَاءَهُمْ ، وَيُضاعَفُ لِلرَّجُلِ الْوَاحِدِ مِنْ نَفَقَةِ الدِّرْهَمِ الْوَاحِدِ أَلْفُ أَلْفِ ضِعْفٍ » (الدَّيلمي) .

٦٢٠٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلًّا قَدْ فَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَدْ أَهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَقَدْ أَهَلَّ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ مِنَ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ بِهِ رَاحِلَتُهُ » (طب) .

٦٢٠٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَفْرِدِ الْحَجَّ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ » (ق) .

٦٢٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْرِدِ الْحَجَّ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ » (ق) .

٦٢٠٩ ـ عَنْ مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَعُثْمَانُ يَنْهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ مَعاً ، فَقَالَ عُثْمَانُ : تَرَانِي أَنْهَىٰ النَّاسَ وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ أَكُنْ أَدَعُ سُنَّةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » (ط ، حم ، خ ، ن ، والعدني والدَّارمي والطَّحاويُّ عق) .

٦٢١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَرَنَ فَطَافَ طَوَافَيْنِ ، وَسَعَىٰ سَعْيَيْنِ » (عق ، قط ، وَضَعَّفاهُ) .

٦٢١١ ـ عَنْ سعد مولى الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقُلْ كَمَا أَقُولُ ، ثُمَّ لَبَّى فَقَالَ : بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعاً » (مسدد) .

٦٢١٢ ـ عَنْ أَبِي نَصْرٍ السَّلَمِيِّ قَالَ : « أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَأَدْرَكْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَضُمَّ إِلَيْهِ عُمْرَةً ؟ قَالَ : لَا ، لَوْ كُنْتَ أَهْلَلْتَ بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَضُمَّ إِلَيْهَا الْحَجَّ ضَمَمْتَهُ ، فَإِذَا بَدَأْتَ بِالْحَجِّ فَلَا تَضُمَّ

إِلَيْهِ عُمْرَةً ، قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ إِذَا أَرَدْتُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : صُبَّ عَلَيْكَ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ثُمَّ تُحْرِمُ بِهِمَا جَمِيعاً ، فَتَطُوفُ لَهُمَا طَوَافَيْنِ : طَوَافاً لِحَجِّكَ ، وَطَوَافاً لِعُمْرَتِكَ ، وَتَسْعَىٰ سَعْيَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْكَ شَيْءٌ إِلَىٰ يَوْمِ النَّحْرِ » (هق وقالَ أَبو نَصْرٍ غَيْرُ مَعْرُوفٍ) .

٦٢١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْقَارِنِ : « يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْعَىٰ سَعْيَاً » (الشَّافِعِي فِي القديمِ) .

٦٢١٤ ـ عَنْ جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ المِقْدَاد بْنَ الأَسْوَدَ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسُّقْيَا « وَهُوَ يُنْجِعُ بِكْرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَبْطاً » فَقَالَ : « هٰذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَنْهَىٰ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَقَامَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْتَ تَنْهَىٰ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : ذٰلِكَ رَأْيِي ، فَخَرَجَ مُغْضِباً وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ مَعاً » .

٦٢١٥ ـ عَنْ حُرَيْثِ بنِ سُلَيمٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَّىٰ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَبَدَأَ بِالْعُمْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَأَنْتَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ » (ش) .

٦٢١٦ ـ عَنْ عُبيدِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَهَيْتَ عَنِ الْمُتْعَةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنِّي أَرَدْتُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ أَفْرَدَ الْحَجَّ فَحَسَنٌ ، وَمَنْ تَمَتَّعَ فَقَدْ أَخَذَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ » (هق) .

٦٢١٧ ـ عَنْ سعيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : « حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَهَىٰ عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ ، فَلَبَّىٰ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ عُثْمَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَنْهَىٰ عَنِ التَّمَتُّعِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَتَّعَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ » (حم ، ق) .

٦٢١٨ ـ عَنِ الْبَراءِ بنِ عازبٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَمَّرَهُ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَّ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : وَجَدْتُ فَاطِمَةَ قَدْ لَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً ، وَقَدْ نَضَحَتِ[1] الْبَيْتَ بِنُضُوحٍ ، فَقَالَتْ : مَا لَكَ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا ، قُلْتُ لَهَا : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ ، فَقَالَ لِي : اِنْحَرْ مِنَ الْبُدْنِ سَبْعاً وَسِتِّينَ أَوْ سَتًّا وَسِتِّينَ ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ أَوْ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا بِضْعَةً[2]» (د ، ن) .

٦٢١٩ ـ عَنْ سعيدِ بنِ المُسيِّبِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَسَفَانَ ، وَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ ، وَعَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا ، وَقَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَى أَمْرٍ فَعَلَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ تَنْهَى عَنْهُ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : دَعْنَا مِنْكَ ، قَالَ : إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَكَ مِنِّي ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ ذٰلِكَ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعاً » (ط ، حم ، ع ، ق) .

٦٢٢٠ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ شَقِيقٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُفْتِي بِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ قَوْلاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذٰلِكَ ، وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : وَلٰكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ » (حم ، وأبو عوانة والطَّحاوي ق) .

٦٢٢١ ـ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَكْثِرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهٰذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، فَكَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْلَعَ أَصْمَعَ خَمِشَ السَّاقَيْنِ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ ـ وَفِي لَفْظٍ : يَهْدِمُهَا بِمِسْحَاتِهِ ـ» (سفيان بنُ عُيَيْنَةَ فِي جَامِعِهِ وَأَبُو عُبيدٍ فِي الْغَرِيبِ ش ، ق ، والأَزرقي) .

---

(١) نَضَحَتْ: طَيَّبَتْ.

(٢) البضعة: القطعة من اللحم.

٦٢٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ : « بِسْمِ آللَّهِ وَآللَّهُ أَكْبَرُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » (الأزرقي) .

٦٢٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَرَأَى عَلَيْهِ زِحَاماً اسْتَقْبَلَهُ وَكَبَّرَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِيماناً بِكَ ، وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ » (ط ، ش ، ق) .

٦٢٢٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِيماناً بِكَ ، وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ » (طس ، ق) .

٦٢٢٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدرِيِّ قَالَ : « حَجَجْنَا مَعَ عُمَرَ ابنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوَافَ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ فَقَالَ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ، قَالَ : بِمَ ؟ قَالَ : بِكِتَابِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : وَأَيْنَ ذٰلِكَ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ ؟ قَالَ : قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : بَلَى ، خَلَقَ آللَّهُ آدَمَ وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَقَرَّرَهُمْ بِأَنَّهُ الرَّبُّ وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ ، وَأَخَذَ عُهُودَهُمْ وَمَوَاثِيقَهُمْ وَكَتَبَ ذٰلِكَ فِي رَقٍّ ، وَكَانَ لِهٰذَا الْحَجَرِ عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ فَقَالَ : افْتَحْ فَاكَ ، فَفَتَحَ فَاهُ ، فَأَلْقَمَهُ ذٰلِكَ الرَّقَّ فَقَالَ : اشْهَدْ لِمَنْ وَافَاكَ بِالْمُوَافَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ ذَلِقٌ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِالتَّوْحِيدِ ، فَهُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَعُوذُ بِآللَّهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ » (الهندي في فضَائِلِ مَكَّةَ ، أَبُو الحَسَنِ الْقَطَّانِ فِي

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢ .

الطَّوَالاَتِ ك ، وَلَمْ يُصَحِّحْهُ عب ، وضَعَّفَهُ) .

٦٢٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَسْعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فِي السَّعْيِ كَاشِفاً عَنْ ثَوْبِهِ قَدْ بَلَغَ رُكْبَتَيْهِ » (عم) .

٦٢٢٧ ـ عَنْ جعفر بنِ محمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُلَبِّي ، حَتَّىٰ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ » (مالك) .

٦٢٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي المَوْقِفِ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَإِلَيْكَ مَآبِي وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ » (ت وَقَالَ : غريبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وابنُ خزيمة والمحاملي فِي الدُّعَاءِ هب) ، ولَفْظُهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ .

٦٢٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بِعَرَفَاتٍ : « لاَ أَدَعُ هٰذَا المَوْقِفَ مَا وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَرْضِ يَوْمٌ فِيهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ ، وَلَيْسَ يَوْمٌ أَكْثَرَ عِتْقاً لِلرِّقَابِ فِيهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَأَكْثِرُوا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَنْ تَقُولُوا اللَّهُمَّ اعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ لِي فِي الرِّزْقِ الْحَلاَلِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي فَسَقَةَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ، فَإِنَّهُ عَامَّةُ مَا أَدْعُوكَ بِهِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي) .

٦٢٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ أَكْثَرَ دُعَاءَ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَدُعَائِي يَوْمَ عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيمِيتُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي سَمْعِي نُوراً ، وَفِي قَلْبِي نُوراً ، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ

مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَشَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَاحُ ، وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » (ش والجندي والعسكري فِي المَوَاعِظِ هق وقَالَ : تفرَّدَ بِهِ مُوسَىٰ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا خط فِي تلخيص المُتَشَابَه ، وَقَالَ روايَةُ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عُبَيْدَةَ الربذيِّ عَنْ أَخِيهِ مُوسَىٰ بنِ عبيدَةَ الربذيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرْسَلَةٌ) .

٦٢٣١ ـ عَنْ مُوسَىٰ بنِ عُبَيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً ، وَفِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي قَلْبِي نُوراً ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ ، وَمِنْ شَتَاتِ الأَمْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ ، وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » (المحاملي فِي الدُّعَاءِ وَالْعَسْكَرِي فِي المَوَاعِظِ وَالْخَرَائِطِي فِي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ) .

٦٢٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَجْتَمِعُ فِي كُلِّ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ : جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، وَالْخَضِرُ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : مَا شَاءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِ مِيكَائِيلُ وَيَقُولُ : مَا شَاءَ ٱللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ ٱللَّهِ ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِمَا إِسْرَافِيلَ فَيَقُولُ : مَا شَاءَ ٱللَّهُ ! الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ ٱللَّهِ ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِمُ الْخَضِرُ فَيَقُولُ : مَا شَاءَ ٱللَّهُ ! لَا يَدْفَعُ السُّوءَ إِلَّا ٱللَّهُ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ ، فَلَا يَجْتَمِعُونَ إِلَّا إِلَى قَابِلٍ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٢٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّىٰ أَتَىٰ مُحَسِّراً ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ حَتَّىٰ جَاوَزَ الْوَادِيَ فَوَقَفَ ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ ، ثُمَّ أَتَىٰ الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا » (هق) .

٦٢٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى

بُدْنِهِ ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا وَجِلْدِهَا وَأَجِلَّتِهَا ، وَأَنْ لاَ أُعْطِيَ الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئاً ، وَقَالَ : نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا » (الحميدي حم والعدني والدَّارمي خ ، م ، د ، ن ، وابنُ أبي الدُّنْيا فِي الأَضَاحِي ع ، هـ ، وابنُ جرير وابنُ خزيمة وابنُ الجارود حب ، هب) .

٦٢٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابَرَةٍ أَوْ خَرْقَاءَ أَوْ جَدْعَاءَ » (حم وَأَبُو عُبيدٍ فِي الْغَريب ن ، وابنُ أبي الدُّنْيا فِي الأَضَاحِي وابْنُ جريرٍ وصحَّحَهُ وابنُ الْجَارُود والطَّحاوي حم) .

٦٢٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يُضَحَّى بِعَضْبَاءِ[1] الْقَرْنِ أَوِ الأُذُنِ » (ط ، وابنُ وهبٍ حم ، د ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ صحيحٌ ن ، ه ، وابنُ أبي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي ع ، وابنُ جريرٍ وصحَّحَهُ وابنُ خزيمة والطَّحاوي ك والدَّورقي ق ، ص) .

٦٢٣٧ ـ عَنْ حبيشٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُضَحِّي بِكَبْشٍ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَبِكَبْشٍ عَنْ نَفْسِهِ ، قُلْنَا لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تُضَحِّي عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ ، فَأَنَا أُضَحِّي عَنْهُ أَبَدَاً » (حم وابنُ أبي الدُّنيا فِي الأَضَاحِي وابنُ جرير وصحَّحه ق) .

٦٢٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « قُومِي يَا فَاطِمَةُ فَاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ ، أَمَا إِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ أَصَبْتِهِ ، أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلُحُومِهَا وَدِمَائِهَا سَبْعِينَ ضِعْفَاً ، ثُمَّ تُوضَعُ فِي مِيزَانِكِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخِدْرِيِّ : أَيْ رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَهٰذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً فَهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ خَيْرٍ ؟ أَمْ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَلِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : بَلْ هِيَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَلِلنَّاسِ عَامَّةً » (ابنُ منيعٍ وعبد بن حميدٍ وابنُ زنجويه والدورقي وابنُ أبي الدُّنْيَا فِي

---

(١) عضباء : مشقوقة الأذن والقرن .

الأَضَاحِي هق ، وَضَعَّفَهُ) .

٦٢٣٩ ـ عَنْ حُجَيَّةَ بنِ عديٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، قُلْتُ : فَإِنْ وَلَدَتْ ؟ قَالَ : اذْبَحْ وَلَدَهَا مَعَهَا ، قُلْتُ : وَالْعَرْجَاءُ ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغْتَ المَنْسِكَ فَاذْبَحْ ، قُلْتُ : فَمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ ، أَمَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَيْنِ وَالأُذُنَيْنِ » (ط وابنُ وهب والدَّارمي ت وقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ن ، هـ ، وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي ع ، وابنُ خزيمة حب ، قط فِي الأَفراد والدَّورقي ك ، ق ، ص) .

٦٢٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ بِكَبْشٍ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ » (ش وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي ع ، ك) .

٦٢٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْحَرَ الْبُدْنَ وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ جِلَالِهَا وَجُلُودِها ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ » (ع) .

٦٢٤٢ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ الأَضْحَى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى أَنْ تَأْكُلُوا نُسُكَكُمْ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَلَا تَأْكُلُوهَا بَعْدَهُ » (الشافعي والعدني م ، ق ، د ، وأَبُو عوانة والطَّحَاوي ق) .

٦٢٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَيَّامُ النَّحْرِ ثَلَاثَةٌ وَأَفْضَلُهُنَّ أَوَّلُهُنَّ » (ابنُ أَبي الدُّنْيا) .

٦٢٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَيَّامُ المَعْدُودَات ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ : يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمَانِ بَعْدَهُ ، اذْبَحْ فِي أَيِّهَا شِئْتَ ، وَأَفْضَلُهَا أَوَّلُهَا » (عبد بنُ حميد وابنُ أَبي الدُّنْيَا) .

٦٢٤٥ ـ عَنِ المُغِيرَةِ بنِ حَرْبٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَقَالَ : إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَقَرَةً أُضَحِّي بِهَا فَنَتَجَتْ ، فَقَالَ : لَا تَشْرَبْ مِنْ لَبَنِهَا إِلَّا مَا يَفْضُلُ عَنْ وَلَدِهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَانْحَرْهَا وَوَلَدَهَا عَنْ سَبْعَةٍ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا ق) .

٦٢٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَرَيْتَ أُضْحِيَةً فَاشْتَرِهَا ثَنِيًّا فَصَاعِداً ، وَاسْتَسْمِنْ ، فَإِنْ أَكَلْتَ أَكَلْتَ طَيِّباً ، وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَطْعَمْتَ طَيِّباً » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا ق ، هب) .

٦٢٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْأُضْحِيَةِ ثَنِيٌّ فَصَاعِداً سَلِيمُ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ ، وَاسْتَسْمِنْ فَإِنْ أَكَلْتَ أَكَلْتَ سَمِيناً ، وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَطْعَمْتَ سَمِيناً ، وَإِنْ أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ فَلَا يَضُرُّكَ » (ابنُ أَبي الدُّنْيا ، ق ، هب) .

٦٢٤٨ ـ عنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ وَلَا مُدَابَرَةٍ وَلَا شَرْقَاءَ وَلَا خَرْقَاءَ وَأَنْ لَا نُضَحِّي بِالْعَوْرَاءِ » (ق) .

٦٢٤٩ ـ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « الْأَضْحَىٰ يَوْمَانِ بَعْدَ يَوْمِ الْأَضْحَىٰ » (ق) .

٦٢٥٠ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ شريبٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا يَوْمَ النَّحْرِ بِكَبْشٍ فَقَالَ : « بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ وَمِنْ عَلِيٍّ مِنْكَ ، وَقَالَ : ائْتِنِي مِنْهُ بِطَابِقٍ وَتَصَدَّقْ بِسَائِرِهِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا ق) .

٦٢٥١ ـ عَنْ حنشٍ الكنانيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حِينَ ذَبَحَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْكَ وَلَكَ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ فُلَانٍ » (ابْنُ أَبي الدُّنْيا هب) .

٦٢٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُضَحِّي بِالْأُضْحِيَةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمَاعَةِ أَهْلِهِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا) .

٦٢٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُضَحِّيَ بِأَسْمَنِ مَا نَجِدُ ، وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعٍ ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعٍ ، وَأَنْ نُظْهِرَ التَّكْبِيرَ وَعَلَيْنَا السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ » (ابنُ أبي الدُّنْيَا) .

٦٢٥٤ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْحَرَ الْبُدْنَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجِلاَلِهَا » (ابن جرير) .

٦٢٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ يَرْكَبُ الرَّجُلُ هَدْيَهُ ؟ فَقَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِالرِّجَالِ يَمْشُونَ فَيَأْمُرُهُمْ يَرْكَبُونَ هَدْيَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَلاَ تَتَّبِعُونَ شَيْئاً هُوَ أَفْضَلُ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ» (حم) .

٦٢٥٦ ـ عَنِ الْمُغِيرَةِ بنِ حَرْبٍ عَنْ عَلِيٍّ أَوْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَكَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَدْيِهِمْ ، الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ » (ط) .

٦٢٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَاقَ مائَةَ بَدَنَةٍ فِي حِجَّتِهِ » (الحارث) .

٦٢٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بُدْنَهُ فَنَحَرَ ثَلاَثِينَ بِيَدِهِ ، وَأَمَرَنِي فَنَحَرْتُ سَائِرَهَا » (د ، ق وابنُ أبي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي ، وزَادَ وَقَالَ : اقْسِمْ لُحُومَهَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَجِلاَلَهَا وَجُلُودَهَا ، وَلاَ تُعْطِ جَازِراً مِنْهَا شَيْئاً) .

٦٢٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنِ الْهَدْيِ مِمَّا هُوَ ؟ فَقَالَ : مِنَ الثَّمَانِيَةِ الأَزْوَاجِ ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ شَكَّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هَلْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ؟** ﴾[1] ، قَالَ : نَعَمْ،وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ **لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ ، وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً فَكُلُوا مِنْ**

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١.

بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ ؟ ﴾[1] ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ ، وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ؟ ﴾[2] قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ﴾[3] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ هَدْيَاً بَالِغَ الْكَعْبَةِ ؟ ﴾ قَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ ، قَالَ : قَتَلْتُ ظَبْيَاً فَمَاذَا عَلَيَّ ؟ قَالَ : شَاةٌ ، قَالَ عَلِيٌّ : قَدْ سَمَّاهُ ٱللَّهُ هَدْيَاً بَالِغَ الْكَعْبَةِ كَمَا تَسْمَعُ » (ابن أَبي حاتمٍ ق) .

٦٢٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ بِبُدُنٍ فَقَالَ : انْحَرْهَا وَلاَ تُعْطِ مِنْ لُحُومِهَا وَلاَ جُلُودِهَا فِي جِزَارَتِهَا شَيْئَاً مِنْ أُجْرَةٍ » (ابنُ جرير) .

٦٢٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْسِمَ لُحُومَ الْبُدُنِ فَقَسَمْتُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ جُلُودَهَا فَقَسَمْتُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ جِلاَلَهَا فَقَسَمْتُ » (ابنُ جرير) .

٦٢٦٢ ـ عَنْ مالِكٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ محمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَحَرَ بَعْضَ هَدْيِهِ بِيَدِهِ وَنَحَرَ بَعْضَهُ غَيْرُهُ » .

٦٢٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَ مَعِي الْهَدْيَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجِلاَلِهَا ، وَلاَ أُعْطِي الْجَازِرَ مِنْهَا شَيْئَاً وَمَعِي مائَةُ بَدَنَةٍ » (زاهر بن طاهر بن طاهر في تُحْفَةِ عِيدِ الأَضْحَىٰ) .

٦٢٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَلِيَّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْحَرَ بُدُنَهُ ، وَأَنْ يَتَصَدَّقَ بِأَجِلَّتِهَا وَجُلُودِهَا ، وَلاَ يُعْطِي الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئَاً » (ابْنُ جرير) .

٦٢٦٥ ـ عَنْ سَعِيدِ بنِ عُبَيدَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ ،

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٣٤ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٤ .
(٣) سورة المائدة ، الآية : ٩٥ .

فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » (المروزي فِي الْعِيدَينِ) .

٦٢٦٦ ـ عن يزيد بن أَبي حَبيبٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، قَدِمَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَفَرٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا ، فَقَالَ : أَوَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ رَخَّصَ فِيهَا ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كُلْهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ » (حم وَالْخَطيب فِي المتَّفِقِ والمفترقِ) .

٦٢٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ ؟ قَالَ : اِحْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلاَ حَرَجَ » (ش) .

٦٢٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَّصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » (أَبُو عُبيد) .

٦٢٦٩ ـ عَنْ أَبي إِسْحَاقَ قَالَ : « اجْتَمَعَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى التَّكْبِيرِ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَإِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَأَمَّا عُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » (ق) .

٦٢٧٠ ـ عَنْ عُبيدَةَ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَقُولُ : آللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَآللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِيهِ ، ورواهُ زاهر في تحفَةِ عِيدِ الأَضْحَىٰ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٦٢٧١ ـ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ غَدَاةَ

عَرَفَةَ ، ثُمَّ لاَ يَقْطَعُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الإِمَامُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ » (ق) .

٦٢٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ كَبِّرْ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ صَلاَةِ الْعَصْرِ » (الدَّيلمي) .

٦٢٧٣ ـ عن شقيقٍ وَأَبِي عَبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَيُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ » (ش) .

٦٢٧٤ ـ عَنْ شَرِيكٍ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ : « كَيْفَ كَانَ يُكَبِّرُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : كَانَا يَقُولاَنِ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَآللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ » (ش) .

٦٢٧٥ ـ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « لاَ يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلاَ يُنْكِحُ ، فَإِنْ نَكَحَ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ » (ش) .

٦٢٧٦ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « أَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ فَاسْتَقْبَلْتُهُ بِقَدِيدٍ ، فَاصْطَادَ أَهْلُ المَاءِ حَجَلاً فَطَبَخْنَاهُ بماءٍ وَمِلْحٍ ، فَقَدَّمْنَاهُ إِلَى عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : صَيْدٌ ، لَمْ نَصْطَادُهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ ، فَمَا بَأْسَ بِهِ ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ فَذَكَرَ لَهُ ، فَغَضِبَ عَلِيٌّ وَقَالَ : أَنْشُدْ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارِ وَحْشٍ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنْشُدُ آللَّهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِبَيْضِ النَّعَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ . إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ أَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ دُونَهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ مِنَ الاثْنَيِ عَشَرَ ، قَالَ : فَثَنَّىٰ عُثْمَانُ وَرِكَهُ مِنَ الطَّعَامِ ،

فَدَخَلَ رَحْلَهُ وَأَكَلَ الطَّعَامَ أَهْلُ المَاءِ » (حل ، د ، وابنُ جرير وصحَّحهُ الطَّحاوي ع ، هق) .

٦٢٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ لَحْمَ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَأْكُلْهُ » (حم ، ع والطَّحاوي) .

٦٢٧٨ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْضِ النَّعَامِ يُصِيبُهُ المُحْرِمُ ، تَحْمِلُ الْفَحْلَ عَلى إِبِلِكَ ، فَإِذَا تَبَيَّنَ لَكَ لِقَاحُهَا ، سَمَّيْتَ عَدَدَ مَا أَصَبْتَ مِنَ الْبَيْضِ ، فَقُلْتُ : هٰذا هَدْيٌ لَيْسَ ضَمَانُهَا عَلَيْكَ ، فَمَا صَلُحَ مِنْ ذٰلِكَ صَلُحَ ، وَمَا فَسَدَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ كَالْبَيْضِ مِنْهُ مَا يَصْلُحُ وَمِنْهُ مَا يَفْسَدُ ، فَعَجِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ قَضَاءِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلِمَ تَعَجَّبَ مُعَاوِيَةُ ؟ مَا هُوَ إِلاَّ مَا يُبَاعُ بِهِ الْبَيْضُ فِي السُّوقِ وَيُتَصَدَّقُ » (مسدد) .

٦٢٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَ صَيْدٍ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ » (ابنُ مردويه) .

٦٢٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَ لَهُ لَحْمُ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَرَدَّهُ » (ابْنُ مردويه) .

٦٢٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَحْمُ صَيْدٍ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَقَالَ : لاَ آكُلُهُ وَأَنَا مُحْرِمٌ » (ابنُ مردويه) .

٦٢٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلْيُهْرِقْ دَماً » (ق ، وقَالَ مُنْقَطِعٌ) .

٦٢٨٣ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « حَجَّ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ فَحَجَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، فَأُتِيَ عُثْمَانُ بِلَحْمِ صَيْدٍ صَادَهُ حَلاَلٌ فَأَكَلَ مِنْهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَاللَّهِ مَا صِدْنَا وَلاَ أَمَرْنَا وَلاَ أَشَرْنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ

صَيْدُ البَرِّ مَا دِمْتُمْ حُرُمًا ﴾[1]» (ابنُ جرير) .

٦٢٨٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ بَأْسًا بِلَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ ، وَكَرَّهَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابنُ جريرٍ .

٦٢٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الضَّبُعِ شَاةٌ إِذَا عَدَا عَلَى الْمُحْرِمِ فَلْيَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْدُوَ عَلَيْهِ ، فَعَلَيْهِ شَاةٌ مُسِنَّةٌ » (ش) .

٦٢٨٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : « دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا بِشَيْخٍ قَدِ الْتَقَتْ تَرْقُوَتَاهُ مِنَ الْكِبَرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا شَيْخُ ! مَنْ أَدْرَكْتَ ؟ قَالَ : النَّبِيَّ ﷺ ، قُلْتُ : فَمَا غَزَوْتَ ؟ قَالَ : الْيَرْمُوكَ ، قُلْتُ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ فِتْيَةٍ مِنْ عَكٍّ وَالأَشْعَرِيِّينَ حُجَّاجاً فَأَصَبْنَا بَيْضَ نَعَامٍ ، فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَدْبَرَ وَقَالَ : اتْبَعُونِي حَتَّىٰ أَنْتَهِيَ إِلَى حُجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ فِي حُجْرَةٍ مِنْهَا فَأَجَابَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَ : أَثَمَّ أَبُو حَسَنٍ ؟ فَقَالَتْ : لَا ، هُوَ فِي الْمِقْنَاةِ ، فَأَدْبَرَ وَقَالَ : اتْبَعُونِي حَتَّىٰ أَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّ هٰؤُلَاءِ فِتْيَةٌ مِنْ عَكٍّ ، وَالأَشْعَرِيِّينَ ، أَصَابُوا بَيْضَ نَعَامٍ وَهُمْ مُحْرِمُونَ ، قَالَ : أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ ؟ قَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِإِتْيَانِكَ ، قَالَ : يَضْرِبُونَ الْفَحْلَ قَلَايِصَ أَبْكَاراً بِعَدَدِ الْبَيْضِ ، فَمَا نَتَجَ مِنْهَا أَهْدَوْهُ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ الإِبِلَ تَجْرَحُ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَالْبَيْضُ تَمْرُقُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُنْزِلْنَ شِدَّةً إِلَّا وَأَبُو الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِي » (كر) .

٦٢٨٧ ـ عَنْ مَالِكٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سُئِلُوا عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ فَقَالُوا : يَنْفُذَانِ لِوَجْهِهِمَا حَتَّىٰ يَقْضِيَا حَجَّهُمَا ، ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ وَالْهَدْيُ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا أَهَلَّا بِالْحَجِّ عَامَ قَابِلٍ تَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَقْضِيَا حَجَّهُمَا) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

٦٢٨٨ ـ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ مَوْلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ ، فَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ المَدِينَةِ فَمَرُّوا عَلَى الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَرِيضٌ بِالسُّقْيَا ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَتَّىٰ إِذَا خَافَ الْفَوَاتَ خَرَجَ وَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهُمَا بِالمَدِينَةِ فَقَدِمَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّ حُسَيْنَاً أَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ بِرَأْسِهِ فَحُلِقَ ثُمَّ نَسَكَ عَنْهُ بِسُقْيَا فَنَحَرَ عَنْهُ بَعِيراً » (مالك هق) .

٦٢٨٩ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا إِخَالُ أَحَداً يُعَلِّمُنَا السُّنَّةَ ، فَسَكَتَ عُمَرُ » (الشَّافعي وابْنُ منيعٍ ق) .

٦٢٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ انْتَزَعْنَا مِنْهُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ نُجِزْ نِكَاحَهُ » (مسدد ق) .

٦٢٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ نَزَعْنَا مِنْهُ امْرأَتَهُ» (عد ، ق) .

٦٢٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَنْكِحُ المُحْرِمُ ، وَإِنْ نَكَحَ رُدَّ نِكَاحُهُ » (ق) .

٦٢٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ شَابَّةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ أُقْعِدَ ، أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ ٱللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ لَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا ، فَهَلْ يُجْزِىءُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (الشَّافِعي ق) .

٦٢٩٤ ـ عَنْ جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَفَرَّطْتُ فِي الْحَجِّ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ جَهَّزْتَ رَجُلاً يَحُجُّ عَنْكَ » (ابنُ جرير) .

٦٢٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ المَرْأَةُ رَأْسَهَا » (ت ، ن ، وابنُ جرير) .

٦٢٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي المُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ لَبِسَ خُفَّيْنِ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدْ إِزَاراً لَبِسَ سَرَاوِيلَ » (ش) .

٦٢٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ اضْطُرَّ إِلَى ثَوْبٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلاَّ قِبَاءٌ فَلْيُنَكِّسْهُ فَيَجْعَلُ أَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ ثُمَّ لَيَلْبَسْهُ » (ش) .

٦٢٩٨ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَطِيَّةَ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْوُقُوفِ بِالْجَبَلِ وَلِمَ لَمْ يَكُنْ بِالْحَرَمِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ ٱللَّهِ وَالْحَرَمِ بَابُ ٱللَّهِ ، فَلَمَّا قَصَدُوهُ وَافِدِينَ أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ يَتَضَرَّعُونَ ، قِيلَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! فَالْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ بِالدُّخُولِ وَقَفَهُمْ بِالْحِجَابِ الثَّانِي وَهُوَ المُزْدَلِفَةُ ، فَلَمَّا أَنْ طَالَ تَضَرُّعُهُمْ أَذِنَ لَهُمْ بِتَقْرِيبِ قُرْبَانِهِمْ بِمِنى ، فَلَمَّا أَنْ قَضَوْا تَفَثَهُمْ وَقَرَّبُوا قُرْبَانَهُمْ ، فَتَطَهَّرُوا بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ أَذِنَ لَهُمْ بِالوِفَادَةِ إِلَيْهِ عَلَى الطَّهَارَةِ ، قِيلَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! فَمِنْ أَيْنَ حَرَّمَ ٱللَّهُ الصِّيَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْقَوْمَ زُوَّارُ ٱللَّهِ وَهُمْ فِي ضِيَافَتِهِ ، وَلاَ يَجُوزُ لِضَيْفٍ أَنْ يَصُومَ دُونَ إِذْنِ مَنْ أَضَافَهُ ، قِيلَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فَتَعَلُّقُ الرَّجُلِ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ لِأَيِّ مَعْنًى هُوَ ؟ قَالَ : مِثْلُ الرَّجُلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ جِنَايَةٌ فَيَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ وَيَتَنَصَّلُ وَيَسْتَجْدِي لَهُ لِيَهَبَ لَهُ جِنَايَتَهُ » (هب) .

٦٢٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ فَقَالَ : هٰذَا المَوْقِفُ ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَأَفَاضَ حَيْثُ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ ، فَجَعَلَ يُعْنِقُ[1] عَلَى بَعِيرِهِ والنَّاسُ يَضْرِبُونَ الإِبِلَ يَميناً وَشِمَالاً لاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ : السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ ، ثُمَّ أَتَىٰ جَمْعاً فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلاَتَيْنِ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، ثُمَّ بَاتَ

(١) يُعنِقُ: يُسرع.

حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، ثُمَّ أَتَىٰ قُزَحَ ، فَقَالَ : هٰذَا المَوْقِفُ وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مُحَسِّراً فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَتْ حَتَّىٰ جَازَ الْوَادِيَ ، ثُمَّ حَبَسَهَا ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ ، وَسَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ، حَتَّىٰ أَتَىٰ المَنْحَرَ ، فَقَالَ : هٰذَا المَنْحَرُ وَمِنىً كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، وَاسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ أَقْعِدَ وَقَدْ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ آللَّهِ فِي الْحَجِّ ، هَلْ يُجْزِىءُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَدِّي عَنْ أَبِيكِ وَلَوَىٰ عُنُقَ الْفَضْلِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ شَابًّا وَشَابَّةً فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ، قَالَ : انْحَرْ وَلَا حَرَجَ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ ؟ قَالَ : احْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلَا حَرَجَ ، ثُمَّ أَتَىٰ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ ، ثُمَّ أَتَىٰ زَمْزَمَ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ ! سِقَايَتَكُمْ ، وَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ » (حم ، ع ، ش ، وروي بعضهُ ابن وهب فِي مُسنده د ، ت ، وقَالَ : حسنٌ صَحيحٌ ، هـ وابنُ خزيمة وابنُ الْجَارود وابنُ جرير ق) .

٦٣٠٠ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وابْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يُصَلُّوا فِيهَا » (ش) .

٦٣٠١ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ رَجُلاً فِي حَدٍّ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ قَسْطَلَانِيٌّ قَاعِداً » (عب) .

٦٣٠٢ ـ عَنْ عكرمةَ بنِ خَالِدٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ فِي حَدٍّ ، فَقَالَ لِلْجَالِدِ : اضْرِبْ وَأَعْطِ كُلَّ ذِي عُضْوٍ حَقَّهُ ، وَاجْتَنِبْ وَجْهَهُ وَمَذَاكِيرَهُ » (عب ، ص ، وابنُ جرير ق) .

٦٣٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُضْرَبُ الرَّجُلُ قَائِماً وَالمَرْأَةُ قَاعِدَةً فِي الْحَدِّ » (عب ، ص ، هق) .

٦٣٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ فِي الْحُدُودِ عَسَىٰ وَلَعَلَّ

فَالْحُدُودُ مُعَطَّلَةٌ » (عب) .

٦٣٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَبْسُ الإِمَامِ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحَدِّ ظُلْمٌ » (ق) .

٦٣٠٦ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ شَارِبٍ ، زَانٍ ، فَجَلَدَهُ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ » (ابنُ جرير) .

٦٣٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ فِي حَدٍّ فَإِنَّمَا قَتَلَهُ الْحَدُّ وَلَا عَقْلَ لَهُ ، مَاتَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ق) .

٦٣٠٨ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا جَلَدَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَالَ : أَجْلِدُهَا بِكِتَابِ ٱللَّهِ وَأَرْجُمُهَا بِسُنَّةِ نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ» (عب ، حم ، خ ، ن ، والطَّحاوي وابنُ منده فِي غَرائِبِ شُعبةَ ك ، والدَّورقي حل) .

٦٣٠٩ ـ عَنْ حنشٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، فَقَالَ : أَزَنَيْتَ ؟ فَقَالَ : لَمْ أُحْصَنْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ مائَةً » (عب) .

٦٣١٠ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بنِ بَدْرٍ قَالَ : « فَجَرَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ وَلَمْ يُدْخَلْ بِهَا ، فَأَتَىٰ بِهَا عَلِيٌّ فَجَلَدَهَا مائَةً ، وَنَفَاهَا سَنَةً إِلَى هري كَرْبُلَا » (عب) .

٦٣١١ ـ عَن إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا أَعْتَقَهَا سَيِّدُهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا ثُمَّ زَنَتْ ، فَإِنَّهَا تُجْلَدُ وَلَا تُنْفَىٰ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : تُجْلَدُ وَتُنْفَىٰ وَلَا تُرْجَمُ » (عب) .

٦٣١٢ ـ عَن أَبي حنيفَةَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ فِي الْبِكْرِ يَزْنِي بِالْبِكْرِ ، يُجْلَدَانِ مائَةً وَيُنْفَيَانِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَسْبُهُمَا مِنَ

الْفِتْنَةِ أَنْ يُنْفَيَا » (عب) .

٦٣١٣ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ مِنْ هَمَـدَانَ ثَيِّبٍ حُبْلَى يُقَالُ لَهَا شُرَاحَةَ قَدْ زَنَتْ ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ : لَعَلَّ الرَّجُلَ اسْتَكْرَهَكِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّ الرَّجُلَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكِ وَأَنْتِ رَاقِدَةٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّ لَكِ زَوْجاً مِنْ عَدُوِّنَا هٰؤُلَاءِ وَأَنْتِ تَكْتُمِينَهُ ؟ قَالَتْ : لَا ، فَحَبَسَهَا ، حَتَّىٰ إِذَا وَضَعَتْ جَلَدَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مائَةَ جَلْدَةٍ ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَمَرَ فَحُفِرَ لَهَا حُفْرَةٌ بِالسُّوقِ ، فَدَارَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَضَرَبَهُمْ بِالدِّرَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ هٰكَذَا الرَّجْمُ ، إِنَّكُمْ إِنْ تَفْعَلُوا هٰكَذَا يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَلٰكِنْ صُفُّوا كَصُفُوفِكُمْ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَرْجُمُ الزَّانِيَ الإِمَامُ ، إِذَا كَانَ الاعْتِرَافُ ، وَإِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةُ شُهَدَاءَ عَلَى الزِّنَا ، فَإِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَرْجُمُهُ الشُّهُودُ لِشَهَادَتِهِمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ الإِمَامُ ، ثُمَّ النَّاسُ ، ثُمَّ رَمَاهَا بِحَجَرٍ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ أَمَرَ الصَّفَّ الأَوَّلَ فَقَالَ : ارْمُوا ، ثُمَّ قَالَ : انْصَرِفُوا ، وَكَذَا صَفًّا صَفًّا حَتَّىٰ قَتَلُوهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِفْعَلُوا بِهَا مَا تَفْعَلُونَ بِمَوْتَاكُمْ » (عب ، هق) .

٦٣١٤ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ يَرْجُمُ شُرَاحَةَ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ مَاتَتْ هٰذِهِ عَلَى شَرِّ حَالِهَا ، فَضَـرَبَنِي بِقَضِيبٍ كَـانَ فِي يَـدِهِ حَتَّىٰ أَوْجَعَنِي ، فَقُلْتُ : أَوْجَعْتَنِي ، قَـالَ : وَإِنْ أَوْجَعْتُكَ ، إِنَّهَا لَنْ تُسْأَلَ عَنْ ذَنْبِهَا أَبَدًا كَالدَّيْنِ يُقْضَىٰ » (عب) .

٦٣١٥ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « لَمَّا رَجَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شُرَاحَةَ جَاءَ أَوْلِيَاؤُهَا فَقَالُوا : كَيْفَ نَصْنَعُ بِهَا ؟ فَقَالَ : اِصْنَعُوا بِهَا كَمَا تَصْنَعُونَ بِمَوْتَاكُمْ ، يَعْنِي مِنَ الْغُسْلِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهَا » (عب ، والمروزي فِي الْجَنَائِز) .

٦٣١٦ ـ عَنْ سِمَـاكِ بنِ حَرْبٍ عَنْ رَجُـلٍ مِنْ بَنِي عِجْلٍ قَـالَ : « كُنْتُ مَـعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِفِّينَ ، فَإِذَا رَجُلٌ بِزَرْعٍ يُنَادِي أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ فَاحِشَةً فَأَقِيمُوا عَلَيَّ الْحَدَّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدْ دَخَلْتَ بِهَا ؟ قَالَ :

لاَ ، فَبَعَثَ إِلَى أَهْلِ المَرْأَةِ ، هَلْ زَوَّجْتُمْ فُلاَنَاً ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ مَا كُنَّا نَرَىٰ بِهِ بَأْسَاً ، قَالَ : فَحَدَّهُ مائَةً وَأَغْرَمَهُ نِصْفَ الصَّدَاقِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » (أَبُو عبدِ اللَّه الْحَسنُ بنُ يحيىٰ بن عيَّاشٍ الْقطَّان فِي حَدِيثِهِ ق) .

٦٣١٧ ـ عَن أَبي حبيبَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ أَصَابَ فَاحِشَةً فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، قَالَ : فَرَدَّدَنِي أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا قُنْبُرُ ! قُمْ إِلَيْهِ ، فَاضْرِبْهُ مائَةَ سَوْطٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي مَمْلُوكٌ ، قَالَ : اِضْرِبْهُ حَتَّىٰ يَقُولَ لَكَ أَمْسِكْ ، فَضَرَبَهُ خَمْسِينَ سَوْطَاً » (ص ، ق) .

٦٣١٨ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ وَنَفَىٰ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ » (ق) .

٦٣١٩ ـ عَنْ قَسَامَةَ بنِ زُهَيْرٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِ أَبي بَكْرَةَ وَالمُغِيرَةِ الَّذِي كَانَ ، وَدَعَا الشُّهُودَ ، فَشَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَشَهِدَ ابْنُ مَعْبَدٍ وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ ، فَشَقَّ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ شَهِدَ هٰؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ ، فَلَمَّا قَامَ زِيَادٌ ، قَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَرَىٰ غُلاَماً كَيِّساً لَنْ يَشْهَدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلاَّ بِحَقٍّ ، قَالَ زِيَادٌ : أَمَّا الزِّنَا ، فَلاَ أَشْهَدُ بِهِ ، وَلٰكِنْ قَدْ رَأَيْتُ أَمْرَاً قَبِيحاً ، قَالَ عُمَرُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! حُدُّوهُمْ فَجَلَدُوهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ زَانٍ ، فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فِيهَا ، فَنَهَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنْ جَلَدْتَهُ فَارْجُمْ صَاحِبَكَ ، فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَجْلِدْهُ » (هق) .

٦٣٢٠ ـ عَنْ أَبي بَكْرَةَ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَنَافِعٌ وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ ، فَلَمَّا دَعَا زِيَاداً قَالَ : رَأَيْتُ أَمْرَاً مُنْكَرَاً ، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَدَعَا بِأَبِي بَكْرَةَ وَصَاحِبَيْهِ ، فَضَرَبَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ بَعْدَ مَا حَدُّوهُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَهُوَ فَعَلَ مَا شَهِدْتُهُ ، فَهَمَّ عُمَرُ بِضَرْبِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ جَلَدْتَ هٰذَا فَارْجُمْ ذَاكَ » (هق) .

٦٣٢١ ـ عَنْ حَنَشٍ قَالَ : « تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَّا امْرَأَةً ، فَزَنَىٰ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ،

فَأَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدَّ وَقَالَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ لا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا عَلِيٌّ » (ق) .

٦٣٢٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الثَّيبِ : أَجْلِدُهَا بِالْقُرْآنِ وَأَرْجُمُهَا بِالسُّنَّةِ ، وَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : مِثْلَ ذٰلِكَ » (عب) .

٦٣٢٣ ـ عَنْ قَابُوس بنِ مُخَارِقٍ : « أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ كَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ : عَنْ مُسْلِمَيْنِ تَزَنْدَقَا ، وَعَنْ مُسْلِمٍ زَنَىٰ بِنَصْرَانِيَّةٍ ، وَعَنْ مُكَاتَبٍ مَاتَ وَتَرَكَ بَقِيَّةً مِنْ كِتَابَتِهِ ، وَتَرَكَ وُلْدَاً أَحْرَاراً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا اللَّذَانِ تَزَنْدَقَا فَإِنْ تَابَا وَإِلَّا فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمَا ، وَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَادْفَعِ النَّصْرَانِيَّةَ إِلَى أَهْلِ ذِمَّتِهَا ، وَأَمَّا الْمُكَاتَبُ فَيُؤَدِّي بَقِيَّةَ كِتَابَتِهِ ، وَمَا بَقِيَ فَلِوُلْدِهِ الأَحْرَارِ » (الشَّافعي ش ، هق) .

٦٣٢٤ ـ عَنِ ابنِ سِيرِينَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ أُتِيتُ بِهِ لَرَجَمْتُهُ ـ يَعْنِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ ـ ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلاَ يَدْرِي مَا أُحْدِثَ بَعْدَهُ » (عب ، ق ، هـ) .

٦٣٢٥ ـ عَنْ عبد الكَرِيمِ قَالَ : « ذُكِرَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً يَقُولُ : لاَ بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ وَلِيدَةَ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : لَوْ أُتِينَا بِهِ لَتَلِفْنَا رَأْسَهُ بِالصَّخْرِ » (عب) .

٦٣٢٦ ـ عن ابنِ أَبي لَيْلَى رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَجَمَ مُحْصَناً فِي اللُّوطِيَّةِ » (عب ، ق) .

٦٣٢٧ ـ عن ابنِ جُرَيجٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَمَ امْرَأَةً كَانَتْ ذَاتَ زَوْجٍ ، فَجَاءَتْ أَرْضاً وَتَزَوَّجَتْ وَلَمْ تَقُلْ : إِنَّهُ جَاءَهَا مَوْتُ زَوْجِهَا وَلاَ طَلاَقُهُ » (عب) .

٦٣٢٨ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ

جَهِدَهَا الْعَطَشُ فَمَرَّتْ عَلَى رَاعٍ فَاسْتَسْقَتْ ، فَأَبَى أَنْ يَسْقِيَهَا إِلاَّ أَنْ تُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ ، فَشَاوَرَ النَّاسَ فِي رَجْمِهَا وَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هٰذِهِ مُضْطَرَّةٌ وَأَرَىٰ أَنْ يُخَلَّى سَبِيلُهَا فَفَعَلَ » (وكيع في نسخته) .

٦٣٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَجَرَتْ جَارِيَةٌ لِآلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! انْطَلِقْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا بِهَا دَمٌ يَسِيلُ لَمْ يَنْقَطِعْ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَفَرَغْتَ ؟ قُلْتُ : أَتَيْتُهَا وَدَمُهَا يَسِيلُ ، فَقَالَ : دَعْهَا حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ دَمُهَا ، ثُمَّ أَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » (ط ، د ، ن ، ع) .

٦٣٣٠ ـ عَنْ عبدِ الْكَرِيمِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ فِي الأَمَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ : إِنْ كَانَتْ بِكْرًا فَعُشْرُ ثَمَنِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ ثَيِّباً فَنِصْفُ عُشْرِ ثَمَنِهَا » (عب) .

٦٣٣١ ـ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « فَجَرَتْ أَمَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُدَّهَا ، فَكَفَّ عَنْهَا حَتَّى وَضَعَتْ ثُمَّ جَلَدَهَا خَمْسِينَ ، ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : أَصَبْتَ » (ابنُ جرير) .

٦٣٣٢ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ : « أَنَّ جَارِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ زَنَتْ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْلِدَهَا فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ جَلْدَةً ، فَأَخْبَرَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ قَدْ جَلَدَهَا خَمْسِينَ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ » (عب) .

٦٣٣٣ ـ عَنْ حرقُوصٍ الضَّبِّي قَالَ : « أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : : إِنَّ زَوْجِي زَنَى بِجَارِيَتِي ، فَقَالَ زَوْجُهَا : صَدَقَتْ هِيَ ، وَمَالُهَا لِي حِلٌّ ، قَالَ : اذْهَبْ وَلاَ تَعُدْ ، كَأَنَّهُ دَرَأَ عَنْهُ بِالْجَهَالَةِ » (عب ، هق) .

٦٣٣٤ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُمُ الْحُدُودَ ، مَنْ أُحْصِنَ ، وَمَنْ لَمْ يُحْصَنْ ،

فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ زَنَتْ فَأَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، فَأَتَيْتُهَا ، فَإِذَا هِيَ حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ تَمُوتَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ، اتْرُكْهَا حَتَّى تَمَاثَلَ » (ط حم ، م ، ت ، ع ، وابنُ جرير وابنُ الْجَارُودِ قط ، ك ، هق) .

٦٣٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكْثَرَ عَلَى مَارِيَةَ قُبْطِيٌّ ابْنُ عَمٍّ لَهَا كَانَ يَزُورُهَا وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : خُذْ هٰذَا السَّيْفَ فَانْطَلِقْ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاقْتُلْهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَكُونُ فِي أَمْرِكَ كَالسِّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ لَا أَرْجِعُ حَتَّى أَمْضِيَ لِمَا أَمَرْتَنِي ؟ أَمِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ ؟ قَالَ : بَلِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ ، فَأَقْبَلْتُ مُتَوَشِّحاً السَّيْفَ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا ، فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ ، فَلَمَّا رَآنِي أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ ، فَأَتَى نَخْلَةً ، فَرَقِيَ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ شَغَرَ بِرِجْلِهِ فَإِذَا بِهِ أَجَبُّ أَمْسَحُ ، مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، فَغَمَدْتُ السَّيْفَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ » (البزار وابنُ جرير حل ، ص ، قال ابنُ حجرٍ : إسنادُهُ حَسَنٌ) .

٦٣٣٦ ـ عَنْ غزوانَ بنِ جريرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « تَذَاكَرُوا الْفَوَاحِشَ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ أَيُّ الزِّنَا عِنْدَ آللَّهِ أَعْظَمُ ؟ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! الزِّنَا كُلُّهُ عَظِيمٌ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الزِّنَا كُلَّهُ عَظِيمٌ ، وَلٰكِنْ سَأُخْبِرُكُمْ بِأَعْظَمِ الزِّنَا عِنْدَ آللَّهِ ، أَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِزَوْجَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، فَيَكُونَ زَانِياً ، وَقَدْ أَفْسَدَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ زَوْجَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذٰلِكَ : بَلَغَنَا أَنَّهُ يُرْسَلُ عَلَى النَّاسِ رِيحٌ تَبْلُغُ مِنَ النَّاسِ كُلَّ مَبْلَغٍ ، وَكَادَتْ أَنْ تُمْسِكَ بِأَنْفَاسِ النَّاسِ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُسْمِعُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، أَتَدْرُونَ مَا هٰذِهِ الرِّيحُ الَّتِي قَدْ آذَتْكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا نَدْرِي وَآللَّهِ إِلَّا أَنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ، فَيُقَالُ : أَلَا إِنَّهَا رِيحُ فُرُوجِ الزُّنَاةِ الَّذِينَ لَقَوُا آللَّهَ بِزِنَاهُمْ لَمْ يَتُوبُوا مِنْهُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ بِهِمْ فَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدَ الانْصِرَافِ جَنَّةً وَلَا نَاراً » (الدَّوْرَقِي) .

٦٣٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَتَانِ قَدْ قَرَأَتَا الْقُرْآنَ ، فَقَالَتَا : هَلْ تَجِدُ غِشْيَانَ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ مُحَرَّماً فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُمَا : نَعَمْ ، مِنَ اللَّوَاتِي كُنَّ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ ، وَهُنَّ صَوَاحِبُ الرَّسِّ ، قَالَ : يُقْطَعُ لَهُمْ سَبْعُونَ جِلْبَاباً مِنَ النَّارِ وَدِرْعٌ مِنْ نَارٍ ، وَبِطَانٌ مِنْ نَارٍ ، وَتَاجٌ مِنْ نَارٍ ، وَخُفَّانِ مِنْ نَارٍ ، وَمِنْ فَوْقِ ذَلِكَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ جَافٌّ ، جِلْدُ مُنْتِنٌ مِنْ نَارٍ » (ابنُ أَبي الدُّنْيا هب ، كر) .

٦٣٣٨ ـ عَن أَبي الضُّحَىٰ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ فَارْجُمْنِي ، فَرَدَّهَا حَتَّىٰ شَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رُدَّهَا فَاسْأَلْهَا مَا زِنَاهَا لَعَلَّ لَهَا عُذْراً ؟ فَرَدَّهَا فَقَالَ : مَا زِنَاكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ لِأَهْلِي إِبِلٌ ، فَخَرَجْتُ فِي إِبِلِ أَهْلِي ، فَكَانَ لَنَا خَلِيطٌ ، فَخَرَجَ فِي إِبِلِهِ ، فَحَمَلْتُ مَعِي مَاءً وَلَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِي لَبَنٌ ، وَحَمَلَ خَلِيطُنَا مَاءً وَكَانَ فِي إِبِلِهِ لَبَنٌ ، فَنَفِدَ مَائِي فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَسْقِيَنِي حَتَّى أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَيْتُ ، حَتَّىٰ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ أَعْطَيْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾[1] ، أَرَىٰ لَهَا عُذْراً » (البغوي في نسخة نعيم بن الهيثم) .

٦٣٣٩ ـ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَعُسُّ بِالْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَرَأَىٰ رَجُلاً وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِلنَّاسِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ إِمَاماً رَأَىٰ رَجُلاً وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا الْحَدَّ مَا كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ؟ قَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ إِمَامٌ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ، إِذَنْ يُقَامُ عَلَيْكَ الْحَدُّ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمَنْ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَهُمْ ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ ، فَقَالَ الْقَوْمُ مِثْلَ مَقَالَتِهِمُ الأُولَىٰ ، وَقَالَ عَلِيٌّ مِثْلَ مَقَالَتِهِ » (الخرائطي ، فِي مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ) .

٦٣٤٠ ـ عَنِ الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَتْ إِلَيْهِ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٣.

امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِستَةِ أَشْهُرٍ ، فَهَمَّ بِرَجْمِهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهَا رَجْمٌ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالٰى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾[1] ، وَقَالَ : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ﴾[2] فَذٰلِكَ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ » (عب ، وعبدُ بنُ حميدٍ وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ ق) .

٦٣٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكِ أُتِيت وَأَنْتِ نَائِمَةً فِي فِرَاشَكَ ، أَوْ أُكْرِهْتِ ؟ قَالَتْ : أَتَيْتُ طَائِعَةً غَيْرَ مُكْرَهَةٍ ، قَالَ : لَعَلَّكِ غَضِبْتِ عَلٰى نَفْسِكِ ؟ قَالَتْ : مَا غَضِبْتُ ، فَحَبَسَهَا ، فَلَمَّا وَلَدَتْ وَشَبَّ ابْنُهَا جَلَدَهَا » (ابْنُ راهوية) .

٦٣٤٢ ـ عن حجيَّةَ بنِ عَدِيٍّ : « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلٰى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا وَقَعَ عَلٰى جَارِيَتِهَا ، فَقَالَ : إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً نَرْجُمْهُ ، وَإِنْ تَكُونِي كَاذِبَةً نَحُدُّكِ ، فَذَهَبَتْ » (الشَّافِعِي عب) .

٦٣٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ جَلَدَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمَا مائَةً » (عب) .

٦٣٤٤ ـ عَن أَبِي الضُّحٰى قَالَ : « شَهِدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلٰى رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ بِالزِّنَا ، وَقَالَ الرَّابِعُ : رَأَيْتُهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الزِّنَا فَهُوَ ذَاكَ ، فَجَلَدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الثَّلَاثَةَ ، وَعَزَّرَ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةَ » (عب) .

٦٣٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ إِنَّهُ زَنَا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَيْهِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، وَقَالَ : لَا تَتَزَوَّجْ إِلَّا مَجْلُودَةً مِثْلَكَ » (ص وابنُ المنذر ق) .

٦٣٤٦ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قُبْطِيًّا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى مَارِيَةَ فِي مَشْرُبَتِهَا ، فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَمَعِي السَّيْفُ ، فَلَمَّا بَصُرَ بي الْقُبْطِيُّ هَرَبَ فَصَعِدَ نَخْلَةً فَنَظَرْتُ مِنْ تَحْتِهِ ، فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » (ابنُ جرير ن) .

٦٣٤٧ ـ عن خلاسٍ : « أَنَّ امْرَأَةً وَرِثَتْ مِنْ زَوْجِهَا شِقْصاً ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَلْ غَشِيتَهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَوْ كُنْتَ غَشِيتَهَا لَرَجَمْتُكَ بِالحِجَارَةِ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ عَبْدُكِ ، إِنْ شِئْتِ بِعْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتِ وَهَبْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتِ أَعْتَقْتِيهِ وَتَزَوَّجْتِيهِ » (ق) .

٦٣٤٨ ـ عَنْ إِدْرِيسَ بنِ يزيدَ الأَزْدِيِّ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ وُجِدَتْ مَعَ رَجُلٍ فِي خِرْبَةِ مرادٍ قَدْ أَرْمَاهَا ، فَقَالَ : بِنْتُ عَمِّي ، وَأَنَا وَلِيُّهَا ، وَهِيَ ذَاتُ مَالٍ وَشَرَفٍ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنِي بِنَفْسِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تَقُولِينَ ؟ فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهَا يَقُولُونَ : قُولِي : نَعَمْ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا » (أَبُو الحسن البكَالي) .

٦٣٤٩ ـ عَنْ معمرٍ عن الحسنِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَرَجَعَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَوَجَدَهُ ، فَكَلَّمَ امْرَأَةَ عَلِيٍّ فِي حَاجَتِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَأَنَّ حَاجَتَكَ كَانَتْ إِلَى المَرْأَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُدْخَلَ عَلَى المُغِيباتِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَجَلْ ، قَدْ نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُدْخَلَ عَلَى المُغِيبَاتِ » (ن) .

٦٣٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُكَلِّمَ النِّسَاءُ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ » (الخرائطِي فِي مكارم الأَخْلَاقِ) .

٦٣٥١ ـ عَنْ غَنمِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ : « أَقْبَلَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ إِلَى بَيْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فَرَجَعَ ، ثُمَّ عَادَ فَلَمْ يَجِدْهُ مَرَّتَيْنِ

أَوْ ثَلاَثاً ، فَجَاءَ عَلِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ : مَا اسْتَطَعْتَ إِذْ كَانَتْ حَاجَتُكَ إِلَيْهَا أَنْ تَدْخُلَ ؟ قَالَ : نُهِينَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ إِلاَّ بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ » (الخرائطي فِيهِ) .

٦٣٥٢ ـ عن ابنِ جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنِ الأَمَةِ تُبَاعُ ، أَيُنْظَرُ إِلَى سَاقِهَا وَعَجُزِهَا وَإِلَى بَطْنِهَا ؟ قَالَ : لاَ بَأْسَ بِذَلِكَ لاَ حُرْمَةَ لَهَا إِنَّمَا وَقَفْتَ لِتُسَاوِمَهَا » (عب) .

٦٣٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُبَشِّرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : إِنَّ لَكَ لَكَنْزاً فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْ هٰذا الْكَنْزِ ، لاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، لَكَ الأُولَى وَعَلَيْكَ الآخِرَةُ » (ابنُ مردويه) .

٦٣٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ! إِنَّ لَكَ كَنْزاً فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا ، فَلاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الأُولَى ، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ » (ابنُ مردويه) .

٦٣٥٥ ـ عَنْ سَالِمِ بنِ عبدِ آللَّهِ وَأَبَانَ بن عُثْمَانَ وزيدِ بنِ حسنٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ فَجَرَ بِغُلاَمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَحْصَنَ ؟ قَالُوا : قَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا بَعْدُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَوْ دَخَلَ بِهَا لَحَلَّ عَلَيْهِ الرَّجْمُ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَاجْلِدْهُ الْحَدَّ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوب : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ » (طب) .

٦٣٥٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَتَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وُجِدَ رَجُلٌ فِي بَعْضِ ضَوَاحِي الْعَرَبِ يُنْكَحُ كَمَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَمَعَ لِذَلِكَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَشَدَّهُمْ يَوْمَئِذٍ قَوْلاً ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا ذَنْبٌ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ إِلاَّ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَصُنِعَ بِهَا مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ، أَرَى أَنْ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ

أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلَاهِي وابنُ المُنذِرِ وابنُ بشران ق) .

٦٣٥٧ ـ عَنْ يَزِيدَ بنَ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَمَ لُوطِيًّا » (ش الشَّافعي ص ، وابنُ أَبي الدُّنيا فِي ذَمِّ المَلَاهي ق) .

٦٣٥٨ ـ عن حسين بن زيدٍ عَن جعفرِ بنِ محمَّدٍ عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يُرْجَمُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، أُحْصِنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنْ » (ابنُ جرير وَضَعَّفَهُ) .

٦٣٥٩ ـ عَنْ وَبَرَةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْلِدُ فِي الشَّرَابِ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِدُ فِيهَا أَرْبَعِينَ ، قَالَ : فَبَعَثَنِي خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ إِلَى عُمَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَالِدًا بَعَثَنِي إِلَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ ؟ قُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ وَانْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ ، فَمَاذَا تَرَى فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ : مَا تَرَوْنَ ؟ قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : ثمانِينَ جَلْدَةً ، فَقَبِلَ عُمَرُ ذَلِكَ ، وَكَانَ خَالِدٌ أَوَّلَ مَنْ جَلَدَ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ نَاسًا بَعْدَهُ » (ابنُ وَهبٍ وابنُ جريرٍ هق) .

٦٣٦٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الشُّرَّابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالأَيْدِي وَالنِّعَالِ وَالْعِصِيِّ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَكَانُوا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْ فَرَضْنَا لَهُمْ حَدًّا ، فَتَوَخَّى نَحْواً مِمَّا كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْلِدُهُمْ أَرْبَعِينَ حَتَّى تُوُفِّيَ ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ فَجَلَدَهُمْ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ ، حَتَّى أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، فَشَرِبَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ ، فَقَالَ : لِمَ تَجْلِدُنِي ؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ آللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَفِي أَيِّ كِتَابٍ تَجِدُ أَنْ لَا أَجْلِدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾[1] الآيَةَ ، فَأَنَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ، شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بَدْرَاً وَأُحُدَاً والْخَنْدَقَ وَالمَشَاهِدَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ هٰذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ عُذْرَاً لِلْمَاضِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ ، فَعُذْرُ المَاضِينَ أَنَّهُمْ لَقَوْا ٱللَّهَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ الْخَمْرُ ، وَحُجَّةٌ عَلَى الْبَاقِينَ لأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾[2] الآيَةَ ، ثُمَّ قَرَأَ حَتَّىٰ أَنْفَدَ الآيَةَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ، فَإِنَّ ٱللَّهَ قَدْ نَهَىٰ أَنْ تُشْرَبَ الْخَمْرُ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَاذَا تَرَوْنَ ؟ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَرَىٰ أَنَّهُ شَرِبَ سَكِرَ ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَىٰ وَإِذَا هَذَى افْتَرَىٰ ، وَعَلَىٰ المُفْتَرِي ثمانُونَ جَلْدَةً ، فَأَمَرَ عُمَرُ فَجُلِدَ ثمانِينَ » (أبو الشَّيخ وابنُ مردويه ك ، هق) .

٦٣٦١ ـ عَنْ حُصَيْنِ بنِ المُنْذِرِ أَبُو سَاسَانَ الرَّقَاشِيِّ قَالَ : « حَضَرْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، وَشَهِدَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ أَنْ يَجْلِدَهُ ، فَأَخَذَ فِي جَلْدِهِ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّىٰ جُلِدَ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَمْسِكْ ، جَلَدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، وَعُمَرُ صَدْرَاً مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ ، وَهٰذَا أَحَبُّ إِلَيَّ » (طب ، عب ، حم ، م ، د ، ن ، والدَّارمي وابنُ جريرٍ وأَبُو عُوانة والطَّحاوي قط ، ق) .

٦٣٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ ثمانِينَ » (طس) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

٦٣٦٣ ـ عن أبي مروانَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ النَّجَاشِيَّ الْحَارِثِيَّ الشَّاعِرَ ، وَشَرِبَ الْخَمْرَ فِي رَمَضَانَ فَضَرَبَهُ ثمانِينَ جَلْدَةً ، ثُمَّ حَبَسَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْغَدِ فَجَلَدَهُ عِشْرِينَ وَقَالَ : إِنَّمَا جَلَدْتُكَ هٰذِهِ الْعِشْرِينَ لِجُرْأَتِكَ عَلَى آللَّهِ وَإِفْطَارِكَ فِي رَمَضَانَ » (عب ، هق ، وابنُ جرير) .

٦٣٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ : اضْرِبْ وَدَعْ يَدَيْهِ يَتَّقِي بِهِمَا » (عب) .

٦٣٦٥ ـ عَنِ السُّدِّي عن شَيْخٍ حَدَّثَهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُتِيَ بِشَارِبٍ فَدَعَا بِسَوْطٍ بَيْنَ السَّوْطَيْنِ فِيهِ ثَمَرَتُهُ ، فَأَمَرَ بِثَمَرَتِهِ فَقُطِّعَتْ ، ثُمَّ ضُرِبَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ رَجُلًا فَقَالَ : اضْرِبْهُ وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ » (ابنُ جرير) .

٦٣٦٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ يَمُوتُ فِي حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا الَّذِي يَمُوتُ فِي حَدِّ الْخَمْرِ ، فَإِنَّهُ شَيءٌ أَحْدَثْنَاهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَنْ مَاتَ مِنْهُ فَدِيَتُهُ إِمَّا قَالَ فِي بَيْتِ المَالِ ، وَإِمَّا قَالَ عَلَى عَاقِلَةِ الإِمَامِ . قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ : أَنَا أَشُكُّ » (الشَّافعي هق) .

٦٣٦٧ ـ عَنْ عَرْفَجَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ رَجُلًا فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً بِسَوْطٍ لَهُ طَرَفَانِ » (هق) .

٦٣٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا وَالسَّرِقَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ يَزْنِي وَيَسْرِقُ وَيَقْتُلُ وَيَدَعُ الصَّلَاةَ » (ابنُ السُّنِّي فِي كِتابِ الأُخُوَّةِ وَالأَخَوَاتِ) .

٦٣٦٩ ـ قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحِلْيَةِ : أَشْهَدُ بِآللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ محمَّدٍ الْقزوينيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِآللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ قُضَاعَةَ قَالَ : أَشْهَدُ بِآللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بنُ الْعَلَاءِ الْهمدَانِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِآللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي الْحَسنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : « أَشْهَدُ بِآللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ

حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بنُ محمَّدٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي محمَّدُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بنُ مُوسَىٰ الرِّضَا قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَىٰ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عليُّ بنُ الْحُسَينِ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ » (قَالَ أَبُو نعيم : صَحِيحٌ ثابِتٌ ، ابنُ النَّجَّار) .

٦٣٧٠ ـ أَنْبَأَنَا يُوسُفُ بنُ المُبَارَكِ بنِ كاملٍ الْخفَّافُ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي مُحمَّدُ بنُ عبدِ الْبَاقِي الأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلاَءِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ المَليحِ السَّجزي قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرويُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَىٰ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بنُ الحسينِ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي مِيكَائِيلُ وَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي عُزْرَائِيلُ وَقَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : « مُدْمِنُ خَمْرٍ

كَعَابِدِ وَثَنٍ » (ن) .

٦٣٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا فَمَاتَ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ لَوَدَيْتُهُ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ وَإِنَّمَا نَحْنُ سَنَنَّاهُ » (ط ، عب ، حم ، خ ، م ، د ، هـ ، ع وابنُ جرير) .

٦٣٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي شَارِفٌ[1] مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَاهُ شَارِفًا مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ ابْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلًا صَوَّاغًا فِي بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ ، فَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِيَّ مُتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِشَارِفَيَّ قَدْ أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَلَا أَمْلِكُ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ ذٰلِكَ الْمَنْظَرَ (مِنْهُمَا) ، فَقُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا ؟ قَالُوا : فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَعِنْدَهُ قِينَةٌ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا (أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ) فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَقِيتُ كَالْيَوْمِ ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ ، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ عَلَى مَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ

---

(١) الشارف: الناقة المسنة.

إِلى سُرَّتِهِ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ ، فَنَكَصَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَىٰ ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ » (خ ، م ، د ، وأَبو عُوَانَة ع ، حب ، ق) .

٦٣٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ جِبْرَئِيلَ يَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ ، وَمُلَاحَاةِ الرِّجَالِ » (هب ، ن) .

٦٣٧٤ ـ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ زيادٍ قَالَ : « نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى قَرْيَةٍ فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الْقَرْيَةُ ؟ قَالُوا : قَرْيَةٌ تُدْعَىٰ زُرَارَةُ ، يُلْحَمُ فِيهَا ، وَيُبَاعُ فِيهَا الْخَمْرُ ، فَأَتَاهَا بِالنِّيرَانِ فَقَالَ : أَضْرِمُوهَا فِيهَا ، فَإِنَّ الْخَبِيثَ يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَاحْتَرَقَتْ » (أَبو عُبيد) .

٦٣٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ » (حم ، خ ، م ، ن ، وأَبو عوانة والطَّحاوي ع ، حل ، قَالَ أَحمد : لَيْسَ بِالكوفَةِ عَنْ عَلِيٍّ حديثٌ أَصَحُّ مِنْ هٰذَا) .

٦٣٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ » (ع) .

٦٣٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَالْجِعَةِ » (حم ، د ، ن ، وابْنُ أَبي عَاصِمٍ وابنُ منده ق ، ص) .

٦٣٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ حَلَقَةِ الذَّهَبِ وَالْقَسِيِّ[1] وَالمِيثَرَةِ وَالْجِعَةِ » (ت ، ن ، وابنُ منده فِي غَرائِبِ شُعبةَ ق ، ص) .

---

(١) القسيّ : الدرهم الرديء .

٦٣٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالمُزَفَّتِ وَالمَيْسِرِ » (ن ، ع) .

٦٣٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الطِّلاَءِ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ » (أَبُو نعيم) .

٦٣٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ دِنَانٌ صِغَارٌ مِنَ الطِّلاَءِ ، وَكَانَ يَرْزُقُهُنَّ المُسْلِمِينَ » (أَبُو نعيمٍ) .

٦٣٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ أُحْسِنُ الْقَضَاءَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِهِ لِلْقَضَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : عَلِّمْهُمُ الشَّرَائِعَ وَالسُّنَنَ وَانْهَهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ » (خلف بن عمر والعكبري فِي فوائدِهِ) .

٦٣٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ نَبِيذَ الْجَرِّ الأَبْيَضِ » (ابنُ جرير) .

٦٣٨٤ ـ عَنْ أُمِّ مُوسَىٰ سِرِّيَّةِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْبَذُ لَهُ فِي الْجَرِّ الأَخْضَرِ » (ابنُ جرير) .

٦٣٨٥ ـ عَنْ أَبي مَطر قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ سَرَقَ جَمَلاً ، فَقَالَ : مَا أَرَاكَ سَرَقْتَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ شُبِّهَ لَكَ ؟ قَالَ : بَلَى قَدْ سَرَقْتُ ، قَالَ : فَاذْهَبْ بِهِ يَا قُنْبُرُ ، فَشُدَّ أُصْبُعَهُ وَأَوْقِدِ النَّارَ وَادْعُ الْجَزَّارَ لِيَقْطَعَ ، ثُمَّ انْتَظِرْ حَتَّىٰ أَجِيءَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ : أَسَرَقْتَ ؟ قَالَ : لاَ فَتَرَكَهُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لِمَ تَرَكْتَهُ وَقَدْ أَقَرَّ لَكَ ؟ قَالَ : آخُذُهُ بِقَوْلِهِ وَأَتْرُكُهُ بِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُتِيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ سَرَقَ ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ بَكَىٰ ، فَقُلْتُ : لِمَ تَبْكِي ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لاَ أَبْكِي وَأُمَّتِي تُقْطَعُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، قَالَ : يَا

رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَفَلَا عَفَوْتَ عَنْهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ سُلْطَانُ سُوءٍ الَّذِي يَعْفُو عَنِ الْحُدُودِ ، وَلٰكِنْ تَعَافَوُا الْحُدُودَ بَيْنَكُمْ » (ع وَضُعِّفَ) .

٦٣٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْضَةٍ مِنْ حَدِيدٍ قِيمَتُهَا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَماً » (البزار وفيه المختار ابن نافعٍ ضَعيفٌ) .

٦٣٨٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا أَقْطَعُ أَكْثَرَ مِنْ يَدٍ وَرِجْلٍ » (مسدد) .

٦٣٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ الْيَدَ مِنَ المِفْصَلِ وَالرِّجْلَ مِنَ الْكَعْبِ » (عب) .

٦٣٨٩ ـ عَنِ الشَّعْبِي قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَقْطَعُ إِلَّا الْيَدَ وَالرِّجْلَ ، وَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ سُجِنَ وَنُكِّلَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ ٱللَّهِ أَنْ لَا أَدَعَ لَهُ يَداً يَأْكُلُ بِهَا وَيَسْتَنْجِي » (عب) .

٦٣٩٠ ـ عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا سَرَقَ قُطِعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ الثَّانِيَةَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ ، فَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَطْعٌ » (عب) .

٦٣٩١ ـ عَنْ عَكْرَمَةَ بنِ خَالِدٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَقْطَعُ سَارِقاً حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِالشُّهَدَاءِ ، فَيُوقِفَهُمْ عَلَيْهِ وَيَبْطَحَهُ ، فَإِنْ شَهِدُوا عَلَيْهِ قَطَعَهُ ، وَإِنْ نَكَلُوا تَرَكَهُ ، فَأُتِيَ مَرَّةً بِسَارِقٍ فَسَجَنَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الْغَدُ دَعَا بِهِ وَبِالشَّاهِدِينَ ، فَقِيلَ : تَغَيَّبَ أَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ ، فَخَلَّى سَبِيلَ السَّارِقِ وَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب) . .

٦٣٩٢ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي سَرَقْتُ ، فَرَدَّهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَرَقْتُ ، فَقَالَ : شَهِدْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَقَطَعَهُ ، فَرَأَيْتُ يَدَهُ فِي عُنُقِهِ مُعَلَّقَةً » (عب ، وابْنُ المُنْذِرِ فِي الأَوْسَطِ ق) .

٦٣٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ بِالمَتَاعِ مِنَ الْبَيْتِ » (عب ، ق) .

٦٣٩٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ نَقَبَ بَيْتاً فَلَمْ يَقْطَعْهُ ، وَعَزَّرَهُ أَسْوَاطاً » (عب) .

٦٣٩٥ ـ عَنْ حَجَّاجِ بنِ أَبْجَرَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ سُرِقَ مِنْهُ ثَوْبٌ فَوَجَدَهُ مَعَ إِنْسَانٍ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ادْفَعْ إِلَى هٰذَا ثَوْبَهُ وَاتْبَعْ أَنْتَ مَنِ اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ » (عب) .

٦٣٩٦ ـ عَنْ يَزِيدَ بنِ دِثَارٍ قَالَ : « اخْتَلَسَ رَجُلٌ ثَوْباً ، فَأُتِيَ بِهِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَهُ ، فَقَالَ : أَكُنْتَ تَعْرِفُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ » (عب) .

٦٣٩٧ ـ عَنْ يزيدَ بنِ دثارٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ سَرَقَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَقَالَ : لَهُ فِيهِ نَصِيبٌ وَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب ، ق) .

٦٣٩٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخِلْسَةِ فَقَالَ : تِلْكَ الدَّغْرَةُ المُغِيلَةُ ، لَا قَطْعَ فِيهَا » (عب) .

٦٣٩٩ ـ عَنْ أَبِي الرِّضَىٰ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقِيلَ : سَرَقَ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ سَرَقْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرٍ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ فِيهِ قَطْعاً ، فَضَرَبَهُ أَسْوَاطاً وَخَلَّى سَبِيلَهُ » (عب) .

٦٤٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُقْطَعُ الْكَفُّ فِي أَقَلَّ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ » (عب) .

٦٤٠١ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ فِي بَيْضَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ثَمَنُهَا رُبْعُ دِينَارٍ » (عب ، ق) .

٦٤٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينار فَصَاعِدَاً » (الشَّافِعِي) .

٦٤٠٣ ـ عن ابنِ عبيدِ بنِ الأَبْرَصِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُقَسِّمُ خُمُسَاً بَيْنَ النَّاسِ ، فَسَرَقَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمُوتَ مِغْفَرَ حَدِيد مِنَ المَتَاعِ ، فَأُتِيَ بِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ ، هُوَ خَائِنٌ وَلَهُ نَصِيبٌ » (ص ، ق) .

٦٤٠٤ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « لَيْسَ عَلَى مَنْ سَرَقَ مِنْ بَيْتِ المَالِ قَطْعٌ » (ص ، ق) .

٦٤٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي عَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، وَلَا يَكُونُ المَهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ » (قط ، وَقَالَ : هٰذَا إِسْنَادٌ يَجْمَعُ مَجْهُولِينَ وَضُعَفَاءَ) .

٦٤٠٦ ـ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُ السَّارِقَ مِنَ المَفْصِلِ وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُ مِنْ شَطْرِ الْقَدَمِ » (ص ، ق) .

٦٤٠٧ ـ عَنْ حجيَّةَ بنِ عَدِيٍّ : « أَنَّ عَلِيًّا قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ مِنَ المَفْصِلِ وَحَسَمَهَا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا أُيورُ الْحُمُرِ » (قط ، هق) .

٦٤٠٨ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْطَعُ الرِّجْلَ وَيَدَعُ الْعَقِبَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا » (قط ، ق) .

٦٤٠٩ ـ عَنْ حُجَيَّةَ بنِ عَدِيٍّ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُ وَيَحْسِمُ وَيَحْبِسُ ، فَإِذَا بَرِئُوا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَخْرَجَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى آللَّهِ ، فَيَرْفَعُونَهَا فَيَقُولُ : مَنْ قَطَعَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ ، فَيَقُولُ : وَلِمَ ؟ فَيَقُولُونَ : سَرَقْنَا ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ » (هق) .

٦٤١٠ ـ عن أبي الزعراءِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ اللِّصَّ

قَطَعَهُ ، ثُمَّ حَسَمَهُ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي السِّجْنِ ، فَإِذَا بَرِئُوا أَخْرَجَهُمْ ، قَالَ : ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى آللَّهِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا كَأَنَّهَا أُيُورُ الْحُمُرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ قَطَعَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ صَدَقُوا ، فِيكَ قَطَعْتُهُمْ ، وَفِيكَ أَرْسَلْتُهُمْ » (هق) .

٦٤١١ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَائِذٍ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ أَقْطَعَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ قَدْ سَرَقَ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ أَنْ تُقْطَعَ رِجْلُهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ آللَّهَ وَرَسُولَهُ** ﴾[1] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، فَقَدْ قُطِعَتْ يَدُ هٰذَا وَرِجْلُهُ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُقْطَعَ رِجْلُهُ ، فَتَدَعَهُ لَيْسَ لَهُ قَائِمَةٌ يَمْشِي عَلَيْهَا ، إِمَّا أَنْ تُعَزِّرَهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَسْتَوْدِعَهُ السِّجْنَ ، قَالَ : فَاسْتَوْدَعَهُ السِّجْنَ » (ص ، ق) .

٦٤١٢ ـ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ سَلَمَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَقَالَ : أَقْطَعُ يَدَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْسَحُ ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَأْكُلُ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَقْطَعُ رِجْلَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَمْشِي ، إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ آللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَهُ وَخَلَّدَهُ السِّجْنَ » (البغوي فِي الجعديَّاتِ هق) .

٦٤١٣ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ ، فَقَطَعَ عَلِيٌّ يَدَهُ ، ثُمَّ أَتَيَاهُ بِآخَرَ فَقَالا : هٰذَا الَّذِي سَرَقَ ، وَأَخْطَأْنَا عَلَى الأَوَّلِ ، فَلَمْ يُجِزْ شَهَادَتَهُمَا عَلَى الآخَرِ ، وَغَرَّمَهُمَا دِيَةَ يَدِ الأَوَّلِ ، وَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا » (الشَّافعي خ ، هق) .

٦٤١٤ ـ عَنِ ابنِ عُبيدِ بنِ الأَبْرَصِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ اخْتَلَسَ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبًا ، فَقَالَ الْمُخْتَلِسُ : إِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، فَلَمْ يَقْطَعْهُ عَلِيٌّ » (هق) .

٦٤١٥ ـ عَنْ خَلَّاسٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَقْطَعُ فِي الدَّغْرَةِ ،

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٣.

وَيَقْطَعُ فِي السَّرِقَةِ الْمُسْتَخْفَى بِهَا » (ق) .

٦٤١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ضَرَبَ عَبْدًا افْتَرَىٰ عَلَى حُرٍّ أَرْبَعِينَ » (عب) .

٦٤١٧ ـ عَنْ عَطَاءٍ وَإِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ عِنْدَهُ يَتِيمَةٌ ، فَخَشِيَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، فَافْتَضَّتْهَا بِأُصْبُعِهَا وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا : زَنَتْ ، وَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : كَذَبْتِ وَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ ، فَرُفِعَ شَأْنُهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ : قُلْ فِيهَا ، قَالَ : أَنْ تُجْلَدَ الْحَدَّ لِقَذْفِهَا إِيَّاهَا ، وَأَنْ تُغَرَّمَ الصَّدَاقَ لِافْتِضَاضِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَانَ يُقَالُ : لَوْ عُلِّمَتِ الإِبِلُ طَحْنًا لَطَحَنَتْ وَمَا طَحَنَتِ الإِبِلُ حِينَئِذٍ فَقَضَىٰ بِذٰلِكَ عَلِيٌّ » (عب) .

٦٤١٨ ـ عَنْ عَبدِ اللَّهِ بنِ رَبَاحٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَقُولُوا كَفَرَ أَهْلُ الشَّامِ ، وَلٰكِنْ قُولُوا : فَسَقُوا وَظَلَمُوا » (ق) .

٦٤١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : « يَا كَافِرُ يَا خَبِيثُ ، يَا فَاسِقُ ، يَا حِمَارُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ مَعْلُومٌ ، يُعَزِّرُهُ الْوَالِي بما رَأَىٰ » (ص ، ق) .

٦٤٢٠ ـ عَنْ خليدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : سَلُوهُ مَا هُوَ ؟ فَلَمْ يُخْبِرْهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : اضْرِبُوهُ حَتَّىٰ يَنْهَاكُمْ » (مسدد) .

٦٤٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ عَمِلَ سُوءًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ » (عب ، ق) .

٦٤٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ حَدًّا فِي الْقُرْآنِ فَأُقِيمَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لَهُ ، كَمَا يُقْضَىٰ الدَّيْنُ بِالدَّيْنِ » (ابنُ جرير) .

٦٤٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رَجَمَ الْهَمَدَانِيَّةَ قَالَ : « إِنَّ عُقُوبَتَهَا مَا أَصَابَهَا فِي الدُّنْيَا ، إِنَّهَا لَنْ تُعَاقَبَ سِوَىٰ هٰذِهِ بِذَنْبِهَا » (ابنُ جرير) .

٦٤٢٤ ـ عَنْ مَيْسَرَةَ بنِ أَبي جَمِيلٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جَارِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ زَنَتْ فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا فَوَجَدْتُهَا فِي دَمِهَا لَمْ تَطْهُرْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّهَا فِي دَمِهَا لَمْ تَطْهُرْ ، قَالَ : فَإِذَا طَهُرَتْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، وَقَالَ : أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » (ابنُ جرير ق) .

٦٤٢٥ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقَامَ عَلَى رَجُلٍ حَدًّا ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسُبُّونَهُ وَيَلْعَنُونَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَّا عَنْ ذَنْبِهِ هٰذَا فَلَا يُسْأَلُ » (ق) .

٦٤٢٦ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ معقلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ رَجُلًا فَزَادَهُ الْجَلَّادُ سَوْطَيْنِ ، فَأَقَادَهُ عَنْهُ عَلِيٌّ » (ق) .

٦٤٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ ، تَبِعَتْنَا ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي : يَا عَمِّ يَا عَمِّ ، فَتَنَاوَلْتُهَا بِيَدِهَا فَرَفَعْتُهَا إِلَى فَاطِمَةَ ، فَقُلْتُ : دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا وَجَعْفَرٌ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي ، وَخَالَتُهَا عِنْدِي ، يَعْنِي أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ ، فَقَالَ زَيْدٌ : ابْنَةُ أَخِي ، فَقُلْتُ : أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ ! فَمِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَأَخُونَا وَمَوْلَانَا ، وَالْجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا ، فَإِنَّ الْخَالَةَ وَالِدَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَا تَزَوَّجُهَا ؟ قَالَ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ » (حم ، د ، وابنُ جرير وصَحَّحهُ حب ، ك) .

٦٤٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَدِمَ بِبِنْتِ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَا آخُذُهَا وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا ، بِنْتُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا ، وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، هِيَ ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي بِنْتُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِنِّي لَأَرْفَعُ صَوْتِي لِيَسْمَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حُجَّتِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَقُّ

بها ، خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَسَافَرْتُ وَجِئْتُ بها ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : بِنْتُ عَمِّي وَأَنَا أَحَقُّ بها ، وَعِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تَكُونُ مَعَهَا أَحَقُّ بها مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَقُّ بها يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا ، وَالْخَالَةُ أُمٌّ وَهِيَ أَحَقُّ بها مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَالَ زَيْدٌ : بَلْ أَنَا أَحَقُّ بها يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَتَجَشَّمْتُ السَّفَرَ ، وَأَنْفَقْتُ فَأَنَا أَحَقُّ بها ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ فِي هٰذَا وَغَيْرِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَلَمَّا قَالَ : وَفِي غَيْرِهِ ، قُلْتُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي رَفْعِنَا أَصْوَاتَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ بْنَ حَارِثَةَ فَمَوْلَايَ وَمَوْلَاهَا ، قَالَ : قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : وَأَمَا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا ، قَالَ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصَفِيِّي وَأَمِينِي وَأَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، قُلْتُ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَقَدْ رَضِيتُ بها لِجَعْفَرٍ ، تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَالْخَالَةُ أُمٌّ ، قَالُوا : سَلَّمْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ » (العدني والبزار وابنُ جريرٍ ك ، خ ، وروىٰ د بَعْضَهُ) .

٦٤٢٩ ـ عَنْ عَمارةَ بنِ ربيعَةَ الجرميِّ قَالَ : « خَاصَمَتْ فِيَّ أُمِّي وَعَمِّي إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : أُمُّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَمُّكَ ؟ قُلْتُ : بَلْ أُمِّي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، قَالَ : وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ الثَّلَاثَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ مَعَ أُمِّكَ ، وَأَخُوكَ هٰذَا إِذَا بَلَغَ مَا بَلَغْتَ خُيِّرَ كَمَا خُيِّرْتَ ، قَالَ : وَأَنَا غُلَامٌ » (عب) .

٦٤٣٠ ـ عَنْ عَمَارَةَ الْجَرميِّ قَالَ : « خَيَّرَنِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ أُمِّي وَعَمِّي ، ثُمَّ قَالَ لِأَخٍ لِي أَصْغَرَ مِنِّي ، وَهٰذَا أَيْضاً لَوْ قَدْ بَلَغَ مَبْلَغَ هٰذَا لَخَيَّرْتُهُ » (ق) .

٦٤٣١ ـ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْحَوَالَةِ : « إِذَا مَطَلَهُ لَا يَرْجِعُ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُفْلِسَ أَوْ يَمُوتَ » (عب) .

٦٤٣٢ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي كُنْتُ فِي هٰذَا الْأَمْرِ قَبْلَكَ » (ش) .

٦٤٣٣ ـ عَنْ أَبي سعيدٍ الخدريِّ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَامَ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلاً مِنَّا ، فَنَرَىٰ أَن يَلِيَ هٰذَا الأَمرَ رَجُلاَنِ ، أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ وَالآخَرُ مِنَّا ، فَتَتَابَعَتْ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ عَلَى ذٰلِكَ ، فَقَامَ زَيدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَكُونُ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ ، كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : جَزَاكُمُ آللَّهُ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْرَاً ، وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ ! لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذٰلِكَ لَمَا صَالَحْنَاكُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : هٰذَا صَاحِبُكُمْ فَبَايِعُوهُ ، ثُمَّ انْطَلَقُوا ، فَلَمَّا قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى المِنْبَرِ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، فَلَمْ يَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَامَ النَّاسُ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَأَتَوْا بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ابْنَ عَمِّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لاَ تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ فَبَايِعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّىٰ جَاءُوا بِهِ ، فَقَالَ : ابْنَ عَمَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَحَوَارِيَّهُ أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ : لاَ تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَبَايِعَاهُ » (ط ، وابنُ سعد ش ، وابنُ جريرٍ ق ، ك ، كر) .

٦٤٣٤ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « قَضَىٰ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَيْنَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَقَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ عِدَّاتِهِ » (ابنُ سعد) .

٦٤٣٥ ـ عَنْ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! بَايَعُوا رَجُلاً أَذَلَّ قُرَيْشٍ قَبِيلَةً ، وَآللَّهِ ! لَئِنْ شِئْتَ لَنُصَدِّعَنَّهَا عَلَيْهِ أَقْطَارَهَا ، وَلأَمْلأَنَّهَا عَلَيْهِ خَيْلاً وَرِجَالاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! إِنَّ المُؤْمِنِينَ وَإِنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ قَوْمٌ نَصَحَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَإِنَّ المُنَافِقِينَ وَإِنْ قَرُبَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ قَوْمٌ غَشَشَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ لِذٰلِكَ أَهْلاً » (أبو أَحْمَدَ الدهقان فِي حَدِيثِهِ) .

٦٤٣٦ ـ عَنْ زيدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلْ مِنْ كَارِهٍ فَأُقِيلُهُ ؟ ـ ثَلاَثاً يَقُولُ ذٰلِكَ ـ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لاَ وَآللَّهِ ! لاَ نُقِيلُكَ وَلاَ نَسْتَقِيلُكَ ، مَنْ ذَا الَّذِي يُؤَخِّرُكَ وَقَدْ قَدَّمَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٤٣٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابِهَا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ » (حم) .

٦٤٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدَاً نَأْخُذُ بِهِ فِي الإِمَارَةِ ، وَلٰكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا ، فَإِنْ يَكُ صَوَاباً فَمِنَ آللَّهِ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ آللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَحْمَةُ آللَّهِ عَلَى عُمَرَ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّىٰ ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ[1] » (حم ، ونعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ وابنُ أَبي عَاصِمٍ عق واللاَّلْكَائِي ق فِي الدَّلاَئِلِ والدَّورقي ص) .

٦٤٣٩ ـ عَنْ قيسِ بنِ عبادٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَوْ عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَهْداً لَجَالَدْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَتْرُكِ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ يَرْقَىٰ دَرَجَةً وَاحِدَةً مِنْ مِنْبَرِهِ » (العشاري) .

٦٤٤٠ ـ عَنْ سعيدِ بنِ الْمُسيِّبِ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ ، فَسَمِعَ مَقَالَةَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ عَلِي : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّكُمْ يُؤَخِّرُ مَنْ قَدَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ : فَجَاءَ عَلِيٌّ بِكَلِمَةٍ لَمْ يَأْتِ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ » (العشاريُّ واللاَّلْكَائِي والأَصْبهانيُّ فِي الْحُجَّةِ) .

٦٤٤١ ـ عن أَبي الْجَحَّافِ قَالَ : « لَمَّا بُويعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَغْلَقَ بَابَهُ

---

(١) أي أن الدين استقام وقرَّ.

ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ أَقَلْتُكُمْ بَيْعَتَكُمْ ، فَبَايِعُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يَقُومُ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لاَ نُقِيلُكَ وَلاَ نَسْتَقِيلُكَ وَقَدْ قَدَّمَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَمَنْ ذَا يُؤَخِّرُكَ ؟» (العشاري) .

٦٤٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ إِنَّ إِمَارَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَفِي كِتَابِ آللَّهِ : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً ﴾[1] قَالَ لِحَفْصَةَ : أَبُوكِ وَأَبُو عَائِشَةَ وَالِيَا النَّاسَ مِنْ بَعْدِي ، فَإِيَّاكِ أَنْ تُخْبِرِي أَحداً » (عد والعشارى وابنُ مردويه وأَبُو نعيم فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ كر) .

٦٤٤٣ ـ عَنْ سويدِ بنِ غَفلةَ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ يَا عَبَّاسُ ! مَا بَالُ هٰذا الأَمْرِ فِي أَذَلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَقُلِّهَا ، وَآللَّهِ ! لَئِنْ شِئْتَ لأَمْلأَنَّهَا عَلَيْهِ خَيْلاً وَرِجَالاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لاَ وَآللَّهِ ! مَا أُرِيدُ أَنْ تَمْلأَهَا عَلَيْهِ خَيْلاً وَرِجَالاً ، وَلَولا أَنَّا رَأَيْنَا أَبَا بَكْرٍ لِذٰلِكَ أَهْلاً مَا خَلَّيْنَاهُ وَإِيَّاهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ نَصَحَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُتَوَادُّونَ وَإِنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ ، وَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ قَوْمٌ غَشَشَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ » (كر) .

٦٤٤٤ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ لأَصْحَابِ الشُّورَىٰ : « هَلْ لَكُمْ أَنْ أَخْتَارَ لَكُمْ وَأَنْقَضِي مِنْهَا ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَضِيَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ : أَنْتَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ الأَرْضِ » (ابنُ منيعٍ وابْنُ أَبي عاصمٍ فِي السُّنَّةِ ك ، وَأَبُو نعيم) .

٦٤٤٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عبدِ آللَّهِ الْقُرَشِيِّ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ عَن مُخَلَّدٍ الضَّبِّيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي الْبَيْعَةِ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبي

---

(١) سورة التحريم، الآية: ٣.

طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ : إِنَّ أَحَقَّ مَا ابْتَدَأَ بِهِ الْمُبْتَدِئُونَ ، وَنَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ ، وَتَفَوَّهَ بِهِ الْقَائِلُونَ : حَمْدُ اللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ بما هُوَ أَهْلُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَفَرِّدِ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ ، الْمُتَوَحِّدِ بِالْمُلْكِ الَّذِي لَهُ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ وَالسَّنَاءُ ، خَضَعَتِ الآلِهَةُ لِجَلَالِهِ ، يَعْنِي الأَصْنَامَ ، وَكُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِهِ ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ ، وَلَا عِدْلَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ ، وَلَا يَشْبَهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَنَشْهَدُ لَهُ بِمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ ، وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ، وَلَا حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الأَمْثَالُ ، الْمُدِرُّ صَوْبَ الْغَمَامِ بِبَنَانِ النِّطَاقِ ، وَمُهْطِلُ الرَّبَابَ بِوَابِلِ الطَّلِّ ، فَرَشَ الْفَيَافِي وَالآكَامَ بِتَشْقِيقِ الدِّمَنِ وَأَنِيقِ الزَّهْرِ وَأَنْوَاعِ الْمُتَحَسِّنِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَشَقَّ الْعُيُونَ مِنْ جُيُوبِ الْمَطَرِ ، إِذْ شَبِعَتِ الدِّلَاءُ حَيَاةً لِلطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَالْوَحْشِ وَسَائِرِ الأَنَامِ وَالأَنْعَامِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ لِدِينِهِ ، وَلَا يُدَانُ لِغَيْرِ دِينِهِ دِينٌ ، وَسُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صِفَةٌ وَنَعْتُ نَفَرٍ مَوجُودٍ ، وَلَا حَدٌّ مَحْدُودٍ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ الْمُرْتَضَى ، وَنَبِيُّهُ الْمُصْطَفَى ، وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا كَافَّةً ، وَالنَّاسُ أَهْلُ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، وَخُضُوعِ الضَّلَالَةِ ، يَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ ، وَيَقْتُلُونَ أَوْلَادَهُمْ ، وَيَحِيفُونَ سَبِيلَهُمْ ، عَيْشُهُمُ الظُّلْمُ ، وَأَمْنُهُمُ الْخَوْفُ ، وَعِزُّهُمُ الذُّلُّ ، فَجَاءَ رَحْمَةً ، حَتَّى اسْتَنْقَذَنَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ ، وَنَحْنُ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ أَضْيَقُ الأُمَمِ مَعَاشاً ، وَأَخَسُّهُمْ رِيَاشاً ، جُلُّ طَعَامِنَا الْهَبِيدُ - يَعْنِي شَحْمَ الْحَنْظَلِ - وَجُلُّ لِبَاسِنَا الْوَبَرُ وَالْجُلُودُ ، مَعَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَالنِّيرَانِ ، وَهَدَانَا اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَمْكَنَهُ اللَّهُ شُعْلَةَ النُّورِ ، فَأَضَاءَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَا أَجَلَّ رَزِيَّتَهُ ، وَأَعْظَمَ مُصِيبَتَهُ ، فَالْمُؤْمِنُونَ فِيهِمْ سَوَاءٌ ، مُصِيبَتُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ ، فَقَامَ مَقَامَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَوَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! مَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً أَحْسَنَ أَخْذاً بِقَائِمِ السَّيْفِ يَوْمَ الرِّدَّةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ مَقَاماً أَحْيَا اللَّهُ بِهِ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً لَأُجَاهِدَنَّهُمْ فِي اللَّهِ ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ لِأَبِي

بَكْرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ ذٰلِكَ خَيْرٌ لِي ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصاً ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا فِي أَبِي بَكْرٍ ثَانِيَ اثْنَيْنِ ، وَكَانَتِ ابْنَتُهُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ـ يَعْنِي أَسْمَاءَ ـ تَنَطَّقُ بِعَبَاءَةٍ لَـهُ ، وَتُخَالِفُ بَيْنَ رَأْسِهَا وَمَا مَعَهَا ـ يَعْنِي رَغِيفَيْنِ فِي نِطَاقِهَا ـ فَتَرُوحُ بِهِمِا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا ، وَقَدِ اشْتَرَىٰ سَبْعَةً : ثَلاَثَ نِسْوَةٍ وَأَرْبَعَةَ رِجَالٍ ، كُلُّهُمْ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ وَفِي رَسُولِ ٱللَّهِ ، وَكَانَ بِلاَلٌ مِنْهُمْ ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ ، وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ أَلْفاً ، فَدَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَهَاجَرَ بِهَا إِلَى طَيْبَةَ ، ثُمَّ قَامَ مَقَامَهُ الْفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ ، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، لاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، كُنَّا نَرَى أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : هٰكَذَا نَحْيىٰ وَهٰكَذَا نَمُوتُ وَهٰكَذَا نُبْعَثُ وَهٰكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا فِي الْفَارُوقِ ، وَالشَّيْطَانُ يَفِرُّ مِنْ حِسِّهِ ، فَمَضَىٰ شَهِيداً رَحْمَةُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَّهُ مَا فِيكُمْ مِثْلُ أَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَوَلَيْسَ قَدْ زَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَيْهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ حِينَ أَوْعَزَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَقْبَرَةِ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ تُزَوِّجَ عُثْمَانَ أُخْتَهَا ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا وَقَدْ جَهَّزَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، وَهَيَّأَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَخِينَةً أَوْ نَحْوَهَا فَأَقْبَلَ بِهَا فِي صَحْفَةٍ وَهِيَ تَفُورُ ، فَوَضَعَهَا تِلْقَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا مِنْ حَافَتِهَا وَلاَ تَهُدُّوا ذُرْوَتَهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقِهَا ، وَنَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ سُخْناً جِدّاً ، فَلَمَّا أَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّخِينَةَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ سَمْنٍ وَعَسَلٍ وَطَحِينٍ ، مَدَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى فَاطِرِ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ قَالَ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، اللَّهُمَّ لاَ تَنْسَ هٰذَا الْيَوْمَ لِعُثْمَانَ ، مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ!تَعْلَمُونَ أَنَّ بَعِيرَ أَبِي جَهْلٍ نَـدَّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! ائْتِنَا بِالْبَعِيرِ ، فَانْطَلَقَ الْبَعِيرُ إِلَى عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مَزْمُومٌ بها مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ جُلٌّ مُدَبَّجٌ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : ائْتِنَا بِالْبَعِيرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ مَنْ هُنَاكَ ـ يَعْنِي

مَلأَ قُرَيْشٍ ـ مَنْ عَدَّى أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ، فَعَلِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعَدَدَ وَالمَادَّةَ لِعَبْدِ مَنَافٍ ، فَوَجَّهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلٰى عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ لِيَأْتِيَ بِالْبَعِيرِ ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ عَلٰى قَعُودِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْجَباً بِهِ جِدّاً حَتّٰى أُتِيَ بِالبَعِيرِ فَأَتَى أَبَا سُفْيَانَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُبَجِّلاً مُعَظِّماً وَقَدِ احْتَبٰى بِمِلاَءَتِهِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : كَيْفَ خَلَّفْتَ ابْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مِنْ هَامَاتِ قُرَيْشٍ وَذِرْوَتِهَا وَسَنَامِ قَنَاعَتِهَا يَا أَبَا سُفْيَانَ ، هُوَ عَلَمٌ مِنْ أَعْلاَمِهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ، سَمَاءُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَاطِرَةٌ ، وَبِحَارُهُ زَاخِرَةٌ ، وَعُيُونُهُ هَمَّاعَةٌ ، وَدِلاَؤُهُ رِفَاعَةٌ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، فَلاَ عَرِيَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَخْرُنَا ، وَلاَ قُصِمَ بِزَوَالِ مُحَمَّدٍ ظَهْرُنَا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ، أَكْرِمْ بِابْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ ذَاكَ الْوَجْهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، إِنِّي لأَرْجُو أَنَّهُ يَكُونُ خَلَفاً مِنْ خَلَفٍ ، وَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَفْحَصُ بِيَدِهِ مَرَّةً ، وَيَرْكُضُ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ أُخْرٰى ثُمَّ دَفَعَ الْبَعِيرَ إِلٰى عُثْمَانَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَأَيُّ مَكْرُمَةٍ أَسْنٰى وَأَفْضَلُ مِنْ هٰذِهِ لِعُثْمَانَ ، حَتّٰى مَضٰى أَمْرُ ٱللَّهِ فِيمَنْ أَرَادَ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ دَعَا بِصَحْفَةٍ كَثِيرَةِ الإِهَالَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِظَلْمَة فَقَالَ : دُونَكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ : قَدْ خَلَّفْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلٰى حَدٍّ لَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَطْعَمَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنْ فَعَلْتَ وَطَعِمْتَ مِنْ طَعَامِنَا رَدَدْنَا عَلَيْكَ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ، فَنَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ مِنْ طَعَامِ أَبِي سُفْيَانَ . فَأَبْطَأَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَدْ أَبْطَأَ صَاحِبُنَا ، بَايِعُونِي ، وَأَقْبَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ مَا بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أُنَاشِدُكُمْ بِٱللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُونَ مَعَاشِرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! لاَ سَيْفَ إِلاَّ ذُو الْفِقَارِ ، وَلاَ فَتًى إِلاَّ عَلِيٌّ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ هٰذَا كَانَ لِغَيْرِي ، أُنَاشِدُكُمْ ٱللَّهَ ! أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّ عَلِيًّا ، وَتُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ عَلِيًّا ، وَيُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أُنَاشِدُكُمُ ٱللَّهَ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلٰى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ رُفِعْتُ إِلٰى رَفَارِفَ مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلٰى حُجُبٍ مِنْ نُورٍ ، فَأُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ ، نَادٰى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ ، يَا مُحَمَّدُ

نِعْمَ الأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، نِعْمَ الأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ ، تَعْلَمُونَ مَعَاشِرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ كَانَ هٰذَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ مِنْ بَيْنِهِمْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِهَاتَيْنِ وَإِلاَّ فَصُمَّتَا ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَداً كَانَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ جُنُباً غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لاَ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلَتِ المَلاَئِكَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ آخَىٰ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا حَسَنُ مَرَّتَيْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ الْحُسَيْنَ لأَصْغَرُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ رُكْناً مِنْهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا : هَيٍّ يَا حَسَنُ ، وَيَقُولُ جِبْرِيلُ : هَيٍّ يَا حُسَيْنُ ، فَهَلْ لِخَلْقٍ مِثْلَ هٰذِهِ المَنْزِلَةِ ، نَحْنُ صَابِرُونَ لِيَقْضِيَ آللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً » (كر) .

٦٤٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَهْداً إِلاَّ شَيْئاً عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ ، وَلٰكِنَّ النَّاسَ وَقَفُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلُوهُ ، وَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالاً وَفِعْلاً مِنِّي ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهٰذَا الأَمْرِ فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ ، فَآللَّهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا » (حم) .

٦٤٤٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ بنِ سويدٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ خَصَّكُمْ دُونَ النَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ إِلاَّ مَا فِي قُرَابِ سَيْفِي هٰذَا ، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ الإِبِلِ ، وَفِيهَا أَنَّ المَدِينَةَ حَرَمٌ مَا بَيْنَ ثَوْرٍ إِلَى عِيرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ آللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ آللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يَقْبَلُ آللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً » (حم ، ن وابن جرير حل) .

٦٤٤٨ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّةِ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَخْفَىٰ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارٍ لِأَبِي عَمْرِو بنِ حُصَيْنٍ الأَنْصَارِيِّ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ الدَّارَ فَتَدَاكُّوا[1] عَلَى يَدِهِ لِيُبَايِعُوهُ تَدَاكُكَ الإِبِلِ الْهِيمِ[2] عَلَى حِيَاضِهَا وَقَالُوا : نُبَايِعُكَ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذٰلِكَ ، عَلَيْكُمْ بِطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ ، قَالُوا : فَانْطَلِقْ مَعَنَا ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ وَأَنَا مَعَهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ ، حَتَّى أَتَيْنَا طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا لِيُبَايِعُونِي وَلَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِمْ ، فَابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ : أَنْتَ أَوْلَى بِذٰلِكَ مِنِّي وَأَحَقُّ لِسَابِقَتِكَ وَقَرَابَتِكَ ، وَقَدِ اجْتَمَعَ لَكَ مِنْ هٰؤُلَاءِ النَّاسِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنِّي ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخَافُ أَنْ تَنْكُثَ بَيْعَتِي وَتَغْدُرَ بِي ، قَالَ : لَا تَخَافَنَّ ذٰلِكَ ، فَوَاللَّهِ لَا تَرَى مِنْ قِبَلِي أَبَداً شَيْئاً تَكْرَهُهُ ، قَالَ : اللَّهُ عَلَيْكَ بِذٰلِكَ كَفِيلٌ ؟ قَالَ : اللَّهُ عَلَيَّ بِذٰلِكَ كَفِيلٌ ، ثُمَّ أَتَى الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِطَلْحَةَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ طَلْحَةُ ، وَكَانَ طَلْحَةُ قَدْ أَخَذَ لِقَاحاً لِعُثْمَانَ وَمَفَاتِيحَ بَيْتِ الْمَالِ ، وَكَانَ النَّاسُ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ لِيُبَايِعُوهُ وَلَمْ يَفْعَلُوا ، فَضَرَبَ الرُّكْبَانُ بِخَبَرِهِ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِسَرِفٍ فَقَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أُصْبُعِهِ تُبَايِعُ بِخِبٍّ وَغَدْرٍ ، قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ : لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا لَهُ : إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ قُتِلَ وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَامٍ ، وَلَا نَجِدُ لِهٰذَا الأَمْرِ أَحَقَّ مِنْكَ ، وَلَا أَقْدَمَ سَابِقَةٍ ، وَلَا أَقْرَبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَحِماً مِنْكَ ، قَالَ : لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنِّي وَزِيرٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيرٌ ، قَالُوا : وَاللَّهِ مَا نَحْنُ بِفَاعِلِينَ أَبَداً حَتَّى نُبَايِعَكَ وَتَدَاكُّوا عَلَى يَدِهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ قَالَ : إِنَّ بَيْعَتِي لَا تَكُونُ فِي خَلْوَةٍ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ظَاهِراً ، وَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى : الْمَسْجِدَ الْمَسْجِدَ ، فَخَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلٍّ أَهْلٌ ، وَلَئِنْ كَثُرَ الْبَاطِلُ ، لَقَدْ نَمَا وَلَئِن قَلَّ الْحَقُّ فَلَرُبَّمَا ، وَلَقَلَّمَا مَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ ، وَلَئِنْ رُدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ إِنَّكُمْ لَسُعَدَاءُ ، وَإِنِّي

---

(١) تَداكَّ : ازدحم.

(٢) الهيم : العطاش.

أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونُوا فِي فَتْرَةٍ وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ ، سَبَقَ الرَّجُلاَنِ وَقَامَ الثَّالِثُ ! ثَلاَثَةٌ ، وَاثْنَانِ لَيْسَ مَعَهُمَا سَادِسٌ ، مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَمَنْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَهُ وَصِدِّيقٌ نَجَا ، وَسَاعٍ مُجْتَهِدٌ ، وَطَالِبٌ يَرْجُو أَثَرَةَ السَّادِسِ ، هَلَكَ مَنِ ادَّعَىٰ ، وَخَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضِلَّةٌ ، وَالْوُسْطَىٰ الْجَادَّةُ مَنْهَجٌ عَلَيْهِ بِمَا فِي الْكِتَابِ وَآثَارِ النُّبُوَّةِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ أَدَّبَ هٰذِهِ الأُمَّةَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِمَا عِنْدَنَا هَوَادَةٌ ، فَاسْتُرُوا سوآتِكُمْ ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَتَعَاطَوُا الحَقَّ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ أَبْرَزَ صَفْحَتَهُ مُعَانِداً لِلْحَقِّ هَلَكَ ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَأَقُولُ قَوْلِي هٰـذَا وَأَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ لِي وَلَكُمْ ، فَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بَعْدَمَا اسْتُخْلِفَ » (اللاَّلكائِي) .

٦٤٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يُصْلِحُ النَّاسَ إِلاَّ أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! هٰذَا الْبَرُّ فَكَيْفَ بِالْفَاجِرِ ؟ قَالَ : إِنَّ الْفَاجِرَ يُؤَمِّنُ ٱللَّهُ بِهِ السَّبِيلَ وَيُجَاهِدُ بِهِ الْعَدُوَّ ، وَيَجِيءُ بِهِ الْفَيْءُ ، وَيُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ ، وَيُحَجُّ بِهِ الْبَيْتُ ، وَيَعْبُدُ ٱللَّهَ فِيهِ المُسْلِمُ آمِناً حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ » (هب) .

٦٤٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَقٌّ عَلَى الإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بما أَنْزَلَ ٱللَّهُ وَأَنْ يُؤَدِّيَ الأَمَانَةَ ، فَإِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ ، فَحَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَنْ يُطِيعُوا ، وَأَنْ يُجِيبُوا إِذَا دُعُوا » (الفريابي ص ، ش ، وابنُ زنجويه في الأموالِ وابنُ جريـر وابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ) .

٦٤٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبي رَبِيعَةَ الأَسدي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِابْنٍ لَهُ بَدَلاً مِنْ بَعْثٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَرَأْيُ شَيْخٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَشْهَدِ شَابٍّ » (عبَّاس الترقَّفي في جزئِهِ ق) .

٦٤٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ مِنَ الأَئِمَّةِ صَلُحَ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً اضْطَلَعَ بِأَمَانَتِهِ : إِذَا عَدَلَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَمْ يَحْتَجِبْ دُونَ رَعِيَّتِهِ ، وَأَقَامَ كِتَابَ ٱللَّهِ تَعَالَى فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ » (الدَّيلمي) .

٦٤٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَنْفَذَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! النَّاسُ رَجُلَانِ : فَعَاقِلٌ يَصْلُحُ لِلْعَفْوِ ، وَجَاهِلٌ يَصْلُحُ لِلْعُقُوبَةِ » (ق) .

٦٤٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِذَا بَعَثْتَنِي فِي شَيْءٍ أَكُونُ كَالسِّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ ، أَمِ الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَىٰ الْغَائِبُ ، قَالَ : بَلِ الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَىٰ الْغَائِبُ » (حم ، خ فِي تَارِيخِهِ والدَّورقي حل ، كر ، ص) .

٦٤٥٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ : « اسْتَعْمَلَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عُكْبَرَا فَقَالَ لِي : وَأَهْلُ الأَرْضِ عِنْدِي ، إِنَّ أَهْلَ السَّوَادِ قَوْمٌ خُدَعٌ ، فَلَا يَخْدَعَنَّكَ فَاسْتَوْفِ مَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : رُحْ إِلَيَّ ، فَلَمَّا رُحْتُ إِلَيْهِ قَالَ لِي : إِنَّمَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ لِأُسْمِعَهُمْ ، لَا تَضْرِبَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ سَوْطًا فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، وَلَا تُقِمْهُ قَائِمًا ، وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُمْ شَاةً وَلَا بَقَرَةً ، إِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ الْعَفْوَ ، أَتَدْرِي مَا الْعَفْوُ ؟ الطَّاقَةُ » (ابن زنجويه فِي الأَمْوالِ) .

٦٤٥٦ ـ عَنْ كليب قَالَ : « قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَى مَالٍ مِنْ أَصْبَهَانَ فَقَسَّمَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ ، فَوَجَدَ فِيهِ رَغِيفًا فَكَسَرَهُ عَلَى سَبْعَةٍ ، وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ قِسْمٍ مِنْهَا كِسْرَةً ، ثُمَّ دَعا أُمَرَاءَ الأَسْبَاعِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ لِيَنْظُرَ أَيُّهُمْ يُعْطَىٰ أَوَّلًا » (ق ، كر) .

٦٤٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ آللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يُطْعِمُهَا » (كر) .

٦٤٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ آللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ » (كر ، حم) .

٦٤٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « جَاءَ جُعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! يَأْتِيكَ الرَّجُلَانِ : أَنْتَ أَحَبُّ إِلَى أَحَدِهِمَا مِنْ نَفْسِهِ ـ أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ـ وَالآخَرُ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَذْبَحَكَ لَذَبَحَكَ ، فَتَقْضِي لِهٰذَا عَلَى

هٰذَا ؟ قَالَ : فَلَهَزَهُ عَلِيٌّ وَقَالَ : هٰذَا شَيْءٌ لَوْ كَانَ لِي فَعَلْتُ ، وَلٰكِنْ إِنَّمَا ذَا شَيءٌ لِلَّهِ » (كر) .

٦٤٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَاءَهُ رَسُولٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : آمِنٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ الرُّسُلَ آمِنَةٌ لَا تُقْتَلُ » (كر) .

٦٤٦١ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيلِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا أَغْسِلُ رَأْسِي بِغُسْلٍ حَتَّىٰ آتِيَ الْبَصْرَةَ فَأُحْرِقَهَا ثُمَّ أَسُوقَ النَّاسَ بِعَصَايَ إِلَى مِصْرَ ، فَأَتَيْتُ أَبَا مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ عَلِيًّا يُورِدُ الْأُمُورَ مَوَارِدَهَا ، وَلَا يُحْسِنُونَ يَصْدُرُونَهَا ، عَلِيٌّ لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِغُسْلٍ ، وَلَا يَأْتِي الْبَصْرَةَ وَلَا يَحْرِقُهَا وَلَا يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ إِلَى مِصْرَ ، عَلِيٌّ رَجُلٌ أَصْلَعُ رَأْسُهُ مِثْلُ الطَّسْتِ إِنَّمَا حَوْلَهُ رُغَيْبَاتٌ » (خط) .

٦٤٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : فَلِمَ نُقَاتِلُ إِذاً ؟ قَالَ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ ، بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ » (نعيم ، ش) .

٦٤٦٣ ـ عَنْ شِمْرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « كُنْتُ عَرِيفاً فِي زَمَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَنَا بِأَمْرٍ فَقَالَ : أَفَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : وَاللَّهِ لَتَفْعَلُنَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ ، أَوْ لَتَرْكَبَنَّ أَعْنَاقَكُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ » (ش) .

٦٤٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَا أَرَىٰ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَّا ظَاهِرِينَ بِتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ ، وَإِنَّ الإِمَامَ لَيْسَ بِشَاقٍّ شَعْرَةً ، وَإِنَّهُ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ إِمَامٌ يَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَيَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَإِنَّ النَّاسَ لَا يُصْلِحُهُمْ إِلَّا إِمَامٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ، فَإِنْ كَانَ بَرًّا فَلِلرَّاعِي وَالرَّعِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ فَاجِراً عَبَدَ فِيهِ الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ الْفَاجِرُ إِلَى أَجَلِهِ وَإِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَى سَبِّي وَعَلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَمَنْ سَبَّنِي فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ سَبِّي ، وَلَا يَبْرَأْ مِنْ دِينِي فَإِنِّي عَلَى الإِسْلَامِ » (ش) .

٦٤٦٥ ـ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ مَاجِدٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ

طَاعَةِ ٱللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَمَا كَرِهْتُمْ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ ٱللَّهِ أَوْ غَيْرِي فَلَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِي المَعْصِيَةِ ، الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ ، الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ ، الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ » (ابنُ جرير) .

٦٤٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا وَجَدَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : اِجْمَعُوا حَطَباً ، ثُمَّ دَعَا بِنَارٍ فَأَضْرَمَهَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَتَدْخُلُنَّهَا ، فَهَمَّ الْقَوْمُ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَقَالَ لَهُمْ شَابٌّ مِنْهُمْ : إِنَّمَا فَرَرْتُمْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنَ النَّارِ ، فَلَا تُعَجِّلُوا حَتَّى نَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوهَا فَادْخُلُوهَا ، فَرَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَوْ دَخَلْتُمُوهَا مَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا أَبَداً ـ وَفِي لَفْظٍ : لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ـ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللَّهِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ » (ط ، حم ، ش ، خ ، م ، د ، ع ، وابنُ جرير وابنُ منده فِي غرائِبِ شُعَبِهِ وابنُ خزيمة وأبو عوانة حب ، هق ، في الدَّلائِلِ) .

٦٤٦٧ ـ عَنْ حَكِيمِ بن يحيىٰ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « احْذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ الْقُرْآنَ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ سُلْطَاناً فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ ٱللَّهَ ، وَقَدْ كَذَبَ ، لَا يَكُونُ لِمَخْلُوقٍ خَشْيَةٌ دُونَ الْخَالِقِ » (أَبُو عَاصم النَّبِيلِ فِي جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٦٤٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِيناً زَاهِداً فِي الدُّنْيَا رَاغِباً فِي الآخِرَةِ ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِيناً لَا يَخَافُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا ـ وَلَا أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ ـ تَجِدُوهُ هَادِياً مَهْدِيًّا يَأْخُذُ بِكُمُ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » (حم[1] وخيثمة فِي فضائِلِ الصَّحَابَةِ ك ، حل وابنُ الجوزي فِي الوَاهِيات فَأَخْطَأَ كر ص) .

٦٤٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لإِزَالَةُ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مَلِكٍ مُرَجَّلٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ » (ش) .

٦٤٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ » (كر) .

٦٤٧١ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَن أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ ، فَاثْنَانِ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَأَمَّا اللَّذَانِ فِي النَّارِ : فَرَجُلٌ جَارَ عَلَى الْحَقِّ مُتَعَمِّدَاً ، وَرَجُلٌ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ فَأَخْطَأَ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ : فَرَجُلٌ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ فِي الْحَقِّ فَأَصَابَ، فَقُلْتُ لأَبِي الْعَالِيَةِ : مَا بَالُ هٰذَا الَّذِي اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ فِي الْحَقِّ فَأَخْطَأَ ، قَالَ : لَوْ شَاءَ لَمْ يَجْلِسْ يَقْضِي وَهُوَ لاَ يُحْسِنُ يَقْضِي » (هق ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ أَبِي الْعَالِيَةِ : دَلِيلٌ عَلَى وِزْرِ مَنِ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ وَهُوَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الاجْتِهَادِ) .

٦٤٧٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « نَزَلَ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَيْفٌ ، فَكَانَ عِنْدَهُ أَيَّاماً ، فَأَتَىٰ فِي خُصُومَةٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخَصْمٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَارْتَحِلْ عَنَّا ، فَإِنَّا نُهِينَا أَنْ نُنْزِلَ خَصْماً إِلاَّ مَعَ خَصْمِهِ » (عب) .

٦٤٧٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ فَنَزَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَضَافَهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخَاصِمَ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تَحَوَّلْ عَنْ مَنْزِلِي ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نُضِيفَ الْخَصْمَ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنْ نُنْزِلَ الْخَصْمَ ـ إِلاَّ وَمَعَهُ خَصْمُهُ » (ابنُ راهويه وأَبُو الْقاسم بن الجرَّاحِ فِي أَمَالِيهِ هق) .

٦٤٧٤ ـ عن أَبِي الأَسْوَدِ عَن عَلِيٍّ قَالَ : « نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُضِيفَ أَحَدَ الْخَصْمَيْنِ دُونَ الآخَرِ » (طس) .

٦٤٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِشُرَيحٍ : لِسَانُكَ عَبْدُكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَأَنْتَ عَبْدُهُ ، فَانْظُرْ مَا تَقْضِي وَفِيمَ تَقْضِي وَكَيْفَ تَقْضِي ؟» (كر) .

٦٤٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَاضِيَاً ـ يَعْنِي إِلَى الْيَمَنِ ـ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي شَابٌّ وَتَبْعَثُنِي إِلَى أَقْوَامٍ ذَوِي أَسْنَانٍ ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ فَسَمِعْتَ مِنْ أَحَدِهِمَا ، فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّىٰ تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ ، فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لَكَ ، قَالَ : فَمَا اخْتَلَفَ عَلِيٌّ بَعْدَ ذٰلِكَ » (ق) .

٦٤٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « إِذَا تَقَاضَيَا إِلَيْكَ رَجُلَانِ فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّىٰ تَسْمَعَ كَلَامَ الآخَرِ فَسَوْفَ تَرَىٰ كَيْفَ تَقْضِي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا زِلْتُ بَعْدُ قَاضِيَاً » (خ ، ن) .

٦٤٧٨ ـ عَنْ أَبِي حَرْبِ بنِ الأَسْوَدِ الديلي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُضِيفُ الْخَصْمَ إِلَّا وَمَعَهُ خَصْمُهُ » (هق) .

٦٤٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنْ عُرِضَ لِي أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قَضَاءٌ فِي أَمْرِهِ وَلَا سُنَّةٌ كَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : تَجْعَلُونَهُ شُورَىٰ بَيْنَ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَقْضِي فِيهِ بِرَأْيٍ خَاصَّةٍ » (طس وأبو سعيد فِي الْقُضَاةِ) .

٦٤٨٠ ـ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ وَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ أَنَّهُ سَرَقَ ، فَأَخَذَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ وَتَهَدَّدَ شُهُودَ الزُّورِ وَقَالَ : لَا أُوتَىٰ بِشَاهِدِ زُورٍ إِلَّا فَعَلْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ طَلَبَ الشَّاهِدَيْنِ فَلَمْ يَجِدْهُمَا فَخَلَّى سَبِيلَهُ » (ش) .

٦٤٨١ ـ عَنِ ابنِ عمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! اجْعَلْ حُكْمَ آللَّهِ تَعَالَىٰ بَيْنَ عَيْنَيْكَ ، وَحُكْمَ الشَّيْطَانِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ » (أَبُو سعيد النَّقَّاشِ فِي كتاب الْقَضَاةِ ، وفيهِ يعقُوب بن محمَّد الزهري عن عبد العزيز بن عمران الزهري عن محمد بن عبد العزيز والثَّلَاثَةُ ضُعَفَاءُ) .

٦٤٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَثَاعِبِ[1] وَالْكُنُفِ تَقْطَعُ

(١) المثعب: الحوض.

عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ » (عب) .

٦٤٨٣ ـ عَنِ الأَصْبغِ بنِ نباتَةَ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ فَرَأَى أَهْلَ السُّوقِ قَدْ جَاوَزُوا أَمْكِنَتَهُمْ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : أَهْلُ السُّوقِ قَدْ جَاوَزُوا أَمْكِنَتَهُمْ فَقَالَ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيْهِمْ ، سُوقُ الْمُسْلِمِينَ كَمُصَلَّى الْمُصَلِّينَ ، مَنْ سَبَقَ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ يَوْمَهُ حَتَّى يَدَعَهُ » (أبو عُبيدٍ فِي الأَمْوَالِ) .

٦٤٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَعَدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : كِتَابٌ كَتَبَ ٱللَّهُ فِيهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ قَالَ : كِتَابٌ كَتَبَ ٱللَّهُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، صَاحِبُ الْجَنَّةِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقُ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ ، وَتُدْرِكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَنْقِذَهُمْ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقُ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ : مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ ، وَيُدْرِكُهُمُ الشَّقَاءُ فَيَسْتَخْرِجَهُمْ ، مَنْ كَتَبَهُ ٱللَّهُ سَعِيداً فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسْعِدُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقِ نَاقَةٍ ، وَمَنْ كَتَبَهُ ٱللَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يَشْقَى بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقِ نَاقَةٍ وَالأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا » (طس ، وأبو سهل الهنديسابوري فِي الْخامس مِنْ حديثِهِ) .

٦٤٨٥ ـ قَالَ الحَاكِمُ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ عَدَّهُنَّ فِي يَدِي أَبُو بَكْرِ بنِ أَبي حَازِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ الْحُسينِ الْعِجْلِيُّ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي حَرْبُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي يَحْيَى بنُ مُسَاوِرٍ الْخَيَّاطُ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي عَمْرُو بنُ خَالِدٍ ، وَقَالَ لِي :

عَدَّهُنَّ فِي يَدِي زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ وَقَالَ لِي : عَـدَّهُنَّ فِي يَدي أَبي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي أَبي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَـالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَـدِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي جِبْرِيـلُ ، وَقَالَ جِبْـرِيلُ : هٰكَذَا نَزَلْتُ بِهِنَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّد ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (هب عن الْحَاكم) .

٦٤٨٦ ـ عَنْ أَبِي الْفُضَيْلِ بزيعِ بنِ عُبَيْدِ بنِ بزيعٍ الْبَزَّارُ الْمُقْرِئُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلى سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَىٰ فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسَاً يَعْقِدُهُ بِيَـدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَسْبُـكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلى سُلَيْم بنِ عِيسَىٰ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسَاً ثُمَّ قَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلى حَمْزَةَ بنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسَاً ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ قَرَأْتُ عَلى سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ ، فَأَخَذَ خَمْسَاً ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلى يَحْيَىٰ بنِ ذُبَابٍ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسَاً ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السَّلميِّ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسَاً ثُمَّ قَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَـرَأْتُ عَلى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْسَاً ثُمَّ قَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ هٰكَذَا : « أُنْزِلَ الْقُـرْآنُ خَمْسَاً خَمْسَـاً ، وَمَنْ حَفِظَ خَمْسَاً خَمْسَاً لَمْ يَنْسَهُ ، إِلاَّ سُورَةَ الأَنْعَامِ ، فَإِنَّهَا نَزَلَتْ جُمْلَةً فِي أَلْفٍ فَشَيَّعَهَا مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ

سَبْعُونَ مَلَكاً ، حَتَّىٰ أَدَّوْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا قُرِئَتْ عَلَى عَلِيلٍ قَطُّ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (هب ، وقال فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا نَعْرِفُهُ خط ، وابن النَّجَّار ، قَالَ فِي الميزان : هٰذَا مَوضُوع عَلَى سليم ، وبزيعٌ لَا يُعْرَفُ) .

٦٤٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾[1] و ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ﴾ إِلَى ﴿ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[2] مُعَلَّقَاتٌ بِالْعَرْشِ مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ، قُلْنَ تُهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ ؟ وَإِلَى مَنْ يَعْصِيكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَلَفْتُ لَا يَقْرَأُكُنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، وَإِلَّا أَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ ، وَإِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْنُونَةِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً ، وَإِلَّا قَضَيْتُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً ، أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ ، وَإِلَّا عُذْتُهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ ، وَنَصَرْتُهُ مِنْهُ » (حب في الضُّعَفَاءِ وابنُ السِّنِّي فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَأَبُو منصُورٍ السحابيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ ، وَأَوردَهُ ابنُ الْجُوزيِّ فِي الموضوعاتِ وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ بنُ عميرٍ وَكَانَ يروي الموضُوعاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ ، وَسُئِلَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ الْعِرَاقِيُّ عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : رِجَالُ إِسْنَادِهِ وَثَّقَهُمْ الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَتَكَلَّمَ فِي بَعْضِهِمْ الْمُتَأَخِّرُونَ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَحَلُّ نَظَرٍ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ زَنْبُورٍ الْمَكِّيَّ وَالْحَارِثَ بْنَ عُمَيْرٍ ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، وَضَعَّفَ الْأَوَّلَ ابْنُ خُزَيمةَ ، وَالثَّاني (حب ، ك) وأَوردهُ الْحَافِظُ ابْنُ حجرٍ فِي أَمَالِيهِ ، وَقَالَ : الْحَارِثُ لَمْ نَرَ لِلْمُتَقَدِّمِينَ فِيهِ طَعْناً ، بَلْ أَثْنَىٰ عَلَيْهِ حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَوَثَّقَهُ النُّقَّادُ : ابْنُ معينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسائِيُّ ، وَأَخْرَجَ لَهُ (خ ، حب) تعليقاً وَأَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَذَكَرَهُ (حب) فِي الضُّعَفَاءِ فَأَفْرَطَ فِي تَوْهِينِهِ ، أَمَّا مَنْ فَوْقَهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ حَالِهِمْ لِجَلَالَتِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ أَفْرَطَ ابْنُ الْجُوزِيِّ فَذَكَرَ هٰذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَوْضُوعَاتِ ، وَلَعَلَّهُ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨ .

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٦ .

اسْتَعْظَمَ مَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ ، وَإِلَّا فَحَالُ رُوَاتِهِ كَمَا تَرَىٰ ، انْتَهَىٰ » .

* * *

٦٤٨٨ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَارِقٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا سَرَقْتُ قَطُّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : كَذَبْتَ وَرَبِّ عُمَرَ ، مَا أَخَذَ اللَّهُ عَبْدًا عِنْدَ أَوَّلِ ذَنْبٍ فَقَطَعَهُ » (ق) قَالَ الْحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي أَطْرَافِهِ ، رَوَاهُ ابنُ وهبٍ فِي جَامِعِهِ وَهُوَ مُوْقُوفٌ ، حُكْمُهُ الرَّفْعُ لِنَبِيِّهِ لِصِحَّةِ سَنَدِهِ ، وَرُوِيَ مَعْنَاهُ عَن قُرَّةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ . انتهىٰ .

٦٤٨٩ ـ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَؤُمَّن أَحَدٌ جَالِسًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَمْدُ الصَّبِيِّ وَخطَؤُهُ سَوَاءٌ ، فِيهِ الْكَفَّارَةُ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ عَبْدَهَا فَاجْلِدُوهَا الْحَدَّ » (سعد بنُ نَصْرٍ فِي الأَوَّلِ مِنْ حَدِيثِهِ ، ق ، وَقَالَ : هٰذَا مُنْقَطِعٌ وَفِيهِ جابر الجعفي ضَعِيفٌ) .

٦٤٩٠ ـ عَن إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، فَكَتَبَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوهُ ، وَإِنْ شَاءُوا عَفَوْا عَنْهُ فَدُفِعَ الرَّجُلُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ فَقَتَلَهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ بَعْدَ ذٰلِكَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَمْ يُقْتَلْ فَلَا تَقْتُلُوهُ » (الشَّافعي ، ق ، وَقَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي رَجَعَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَوْلَى ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخِيفَهُ بِالْقَتْلِ وَلَا يَقْتُلُهُ ، وَجَمِيعُ مَا رُوِيَ فِي ذٰلِكَ عَنْ عُمَرَ مُنْقَطِعٌ أَوْ ضَعِيفٌ ، أَوْ يَجْمَعُ الانْقِطَاعَ وَالضَّعْفَ جَمِيعًا) .

٦٤٩١ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْعَمْدُ ، وَالْعَبْدُ ، وَالصُّلْحُ ، وَالاعتِرَافُ لَا يَعْقِلُهُ الْعَاقِلَةُ » (عب ، قط ، ق وقَالَ : مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٢ ـ عَنْ يَحْيىٰ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَالِمٍ قَالَ : « ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ مَعَ سَيْفِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَابٌ فِيهِ أَمْرُ الْعُقُولِ : وَفِي السِّنِّ إِذَا اسْتَوَتْ عَقْلُهَا كَامِلًا ، وَإِذَا طُرِحَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ بَقِيَ عَقْلُهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ » (هق وقالَ مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٣ ـ عَنْ شَهْرِ بنِ حوشبٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحَ بِامْرَأَةٍ فَأَسْقَطَتْ ، فَأَعْتَقَ عُمَرُ غُرَّةً » (ق وَقَالَ : مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمَاً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : « أَلْقِ ذَا فَأَلْقَاهُ ، فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : ذَا شَرٌّ مِنْهُ ، فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ فَسَكَتَ عَنْهُ » (حم ورجَالُهُ ثِقَاتٌ لٰكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٥ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الأَسْوِدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَزُرْعَةُ بنُ ضُمْرَةَ مَعَ الأَشْعَرِيِّ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقِينَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ عَمْرٍو فَقَالَ : يُوشِكُ أَنْ لَا يَبْقَىٰ فِي أَرْضِ الْعَجَمِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا قَتِيلٌ وَأَسِيرٌ يَحْكُمُ فِي دَمِهِ ، فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ : أَيَظْهَرُ الْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ أَهْلِ الإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، فَقَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَدَافَعَ مَنَاكِبُ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ عَلَىٰ ذِي الْخُلْصَةِ ـ وَثَنٌ كَانَ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ ـ فَذَكَرْنَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : عَبْدُ آللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الْحَقِّ مَنْصُورَةً حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ آللَّهِ » فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ عَمْرٍو قَوْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : صَدَقَ نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَىٰ أَمْرُ آللَّهِ كَانَ الَّذِي قُلْتُ » (ابنُ رَاهَويه ، قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ لٰكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ قَتَادَةَ وَأَبِي الأَسودِ) .

٦٤٩٦ ـ عَنْ نَافِعٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَادَ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الأُسْطُوَانَةِ إِلَىٰ الْمَقْصُورَةِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَنْبَغِي أَنْ نَزِيدَ فِي مَسْجِدِنَا مَا زِدْتُ فِيهِ » (حم وفِيهِ انْقِطَاعٌ) .

٦٤٩٧ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا حَالِي عِنْدَ آللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ كُلَّمَا

طَلَبْتَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يُسِّرَ لَكَ ، وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ عَسُرَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ عَلَى حَالٍ قَبِيحَةٍ ، وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَعَسُرَ عَلَيْكَ ، وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ يُسِّرَ لَكَ فَإِنَّكَ عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ » (مُنقطِع) .

٦٤٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾[1] ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، فَقَالُوا : أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالُوا : أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ » (حم ، ت وَقَالَ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ هـ ، ع ، عق ، وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ وابنُ مردويه خط ، ك ، قط ، قَالَ الْحَافِظُ ابنُ حَجرٍ : لَمْ يَتَكَلَّمْ ك عَلَيْهِ وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَانْقِطَاعٌ) .

٦٤٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْ يَوْماً فَقُلْ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلاَّ رِضَاكَ » (هب وقالَ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَنْ دُونَهُ) .

٦٥٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى اللاَّتِ وَالْعُزَّىٰ بَعْثاً ، فَأَغَارُوا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَبَوْا مُقَاتِلَتَهُمْ وَذُرِّيَّتَهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَغَارُوا عَلَيْنَا بِغَيْرِ دُعَاءٍ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ السَّرِيَّةِ ؟ فَصَدَّقُوهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رُدُّوهُمْ إِلَى مَأْمَنِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُوهُمْ » (الحارث وفيهِ الْوَاقِدِي) .

٦٥٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَىٰ كِسْرَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

مِنْهُ ، وَأَهْدَىٰ لَهُ قَيْصَرُ فَقَبِلَ مِنْهُ ، وَأَهْدَتْ لَهُ المُلُوكُ فَقَبِلَ مِنْهُمْ » (حم ، ت وَقَالَ حسنٌ غريب وابن جرير وصَحَّحه والدَّورقي ق) .

٦٥٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ، والْحِجَامَةِ وَيَوْمُ الأَرْبِعَاءِ[1] يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ » (ابنُ راهويه) .

٦٥٠٣ ـ عنْ جَابِرِ بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « بَعَثَ إِلَيَّ مَوْلَايَ بِعَبْدٍ أَخَذَهُ بِالسَّوَادِ ، اجْتَعَلَ فِيهِ فَأَبَقَ الْعَبْدُ فَاخْتَصَمَا إِلَى شُرَيْحٍ فَضَمَّنَنِيهِ ، فَأَتَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : كَذَبَ شُرَيحٌ وَأَسَاءَ الْقَضَاءَ ، يَحْلِفُ الْعَبْدُ الأَسْوَدُ لِلْعَبْدِ الأَحْمَرِ لأَبق إِبَاقًا وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ » (عب ، ق) .

٦٥٠٤ ـ عَنْ حَنَشِ بنِ المُعتَمر قَالَ : « جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَغْلٍ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمَا بِخَمْسَةٍ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ نَتَجَهُ[2] ، وَجَاءَ الآخَرُ بِشَاهِدَيْنِ يَشْهَدَانِ أَنَّهُ نَتَجَهُ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ وَهُوَ عِنْدَهُ : مَاذَا تَرَوْنَ ؟ أَقْضِي بِأَكْثَرِهِمَا شُهُوداً ، فَلَعَلَّ الشَّاهِدَيْنِ خَيْرٌ مِنَ الْخَمْسَةِ ، ثُمَّ قَالَ : فِيهَا قَضَاءٌ وَصُلْحٌ ، وَسَأُنْبِئُكُمْ بِالْقَضَاءِ وَالصُّلْحِ ، أَمَّا الصُّلْحُ فَيُقْسَمُ بَيْنَهُمَا لِهٰذَا خَمْسَةُ أَسْهُمٍ وَلِهٰذَا سَهْمَانِ ، وَأَمَّا الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا مَعَ شُهُودِهِ أَنَّهُ بَغْلُهُ مَا بَاعَهُ وَلَا وَهَبَهُ فَيَأْخُذُ الْبَغْلَ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُغَلِّظَ فِي الْيَمِينِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْبَغْلَ ، فَإِنْ تَشَاحَحْتُمَا أَيُّكُمَا يَحْلِفُ أَقْرَعْتُ[3] بَيْنَكُمَا عَلَى الْحَلِفِ ، فَأَيُّكُمَا قَرَعَ حَلَفَ ، فَقَضَىٰ بِهٰذَا وَأَنَا شَاهِدٌ » (عب ، هق) .

٦٥٠٥ ـ عَنْ يَحْيَىٰ الْجزارِ قَالَ : « اخْتَصَمَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فِي دَابَّةٍ وَهِيَ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا ، فَأَقَامَ هٰذَا بَيِّنَةً أَنَّهَا دَابَّتُهُ ، وَأَقَامَ هٰذَا بَيِّنَةً أَنَّهَا دَابَّتُهُ ،

---

(١) يوم الأربعاء من آخر الشهر.

(٢) نتجه : نُتجت الناقه إذا ولدت.

(٣) أقرع : هيأ للقرعة.

فَقَضَىٰ لِلَّذِي فِي يَدِهِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي يَدِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً أَنَّهَا دَابَّتُهُ فَهِيَ بَيْنَهُمَا » (عب ، ق) .

٦٥٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قَوْمًا اخْتَصَمُوا إِلَيْهِ فِي خُصٍّ لَهُمْ ، فَقَضَىٰ أَنْ يُنْظَرَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ إِلَى الْقِمَاطِ[1] فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » (ق) .

٦٥٠٧ ـ عَنْ عبدِ الأَعْلَى الثَّعلبيِّ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ شُرَيْحٍ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ ! إِنَّ الرَّجُلَ أَتَانِي وَلَا يَرْجُو أَنْ يَتَزَوَّجَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَنِي ؟ فَقَالَ : أَتَسْخَرِينَ بِي ، فَزَوَّجْتُهُ نَفْسِي وَأَعْطَيْتُهُ مِنَ الَّذِي لِي أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ أَتَّجِرُ بِهِ فِي مَالِي ، حَتَّىٰ غَمَرَ مَالَهُ فِي مَالِي ، كَالرِّقَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ مُطَلِّقِي وَمُتَزَوِّجٌ عَلَيَّ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلرَّجُلِ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : صَدَقَتْ فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ : فَزَعَمُوا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَتَاكَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بِالطَّلَاقِ وَالنِّكَاحِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، فَإِنْ أَنْتَ طَلَّقْتَ فَالطَّلَاقُ بِيَدِكَ ، وَارْدُدْ عَلَيْهَا مَالَهَا وَمِثْلَهُ مِنْ مَالِكَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : هٰذَا الَّذِي بَلَغَنَا عَنْهُ هُوَ قَضَائِي بَيْنَكُمَا ، قُومَا » (ص) .

٦٥٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً نَكَحَ امْرَأَةً فَأَعْطَاهَا صَدَاقَهَا وَكَانَتْ أُخْتَهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، قَالَ : تَرُدُّ إِلَيْهِ مَالَهُ الَّذِي أَعْطَاهَا وَيَفْتَرِقَانِ » (ص) .

٦٥٠٩ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيىٰ بنِ حَبَّانَ : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَدِّهِ حَبَّانَ بنِ مُنْقِذٍ امْرَأَتَانِ هَاشِمِيَّةٌ وَأَنْصَارِيَّةٌ ، فَطَلَّقَ الأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ تُرْضِعُ ، فَمَرَّتْ بِهَا سَنَةٌ لَمْ تَحِضْ ثُمَّ هَلَكَ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرِثُهُ لَمْ أَحِضْ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَىٰ لَهَا بِالمِيرَاثِ ، فَلَامَتِ الْهَاشِمِيَّةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَالَ لَهَا : هٰذَا عَمَلُ ابْنُ

---

(١) القماط : الشرط التي يشد بها الخصر .

عَمِّكِ ، هُوَ أَشَارَ عَلَيْنَا بِهٰذَا ـ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ » (مالك ق) .

٦٥١٠ ـ عَنْ ابنِ جُرَيجٍ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرْضِعُ ابْنَتَهُ ، فَمَكَثَتْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرَاً لاَ تَحِيضُ يَمْنَعُهَا الرَّضَاعُ ثُمَّ مَرِضَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا سَنْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتَكَ تُرِيدُ أَنْ تَرِثَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : احْمِلُونِي إِلَى عُثْمَانَ ، فَحَمَلُوهُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ امْرَأَتِهِ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ : مَا تَرَيَانِ ؟ فَقَالاَ : إِنَّا نَرَىٰ أَنَّهَا تَرِثُهُ إِنْ مَاتَ ، وَيَرِثُهَا إِنْ مَاتَتْ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقَوَاعِدِ اللاَّتِي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الأَبْكَارِ اللاَّتِي لَمْ يَبْلُغْنَ المَحِيضَ ، ثُمَّ هِيَ عَلَى عِدَّةِ حَيْضِهَا ، مَا كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَرَجَعَ حَبَّانُ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَأَخَذَ ابْنَتَهُ ، فَلَمَّا قَعَدَتْ عَنِ الرِّضَاعِ حَاضَتْ حَيْضَةً ، ثُمَّ حَاضَتْ حَيْضَةً أُخْرَىٰ ثُمَّ تُوُفِّيَ حَبَّانُ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ الْحَيْضَةَ الثَّالِثَةَ ، فَاعْتَدَّتْ عِدَّةَ المُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا وَوَرِثَتْهُ » (الشَّافِعي هق) .

٦٥١١ ـ عَنْ عُرْوَبَةَ الْحَارِثِيِّ فِي مسندِ الْقَاضِي أَبي يُوسُفَ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ يَمِينِ صَاحِبِ الْحَقِّ ، وَقَضَىٰ بِهِ عَلِيٌّ بِالْعِرَاقِ » (أَبو عبدِ ٱللَّهِ بنِ باكويه في أَمَالِيهِ) .

٦٥١٢ ـ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبيرٍ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ وَلَدَاً لَهُ خِلْقَتَانِ : بَدَنَانِ وَبَطْنَانِ وَأَرْبَعَةُ أَيْدٍ وَرَأْسَانِ وَفَرْجَانِ هٰذَا فِي النِّصْفِ الأَعْلَى ، وَأَمَّا فِي الأَسْفَلِ فَلَهُ فَخْذَانِ وَسَاقَانِ وَرِجْلاَنِ مِثْلَ سَائِرِ النَّاسِ ، فَطَلَبَتِ المَرْأَةُ مِيرَاثَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، وَهُوَ أَبُو ذٰلِكَ الْخَلْقِ الْعَجِيبِ ، فَدَعَا عُمَرُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَشَاوَرَهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا فِيهِ بِشَيْءٍ ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ هٰذَا أَمْرٌ يَكُونُ لَهُ نَبَأٌ ، فَاحْبِسْهَا وَاحْبِسْ وَلَدَهَا ، وَاقْبِضْ مَا لَهُمْ ، وَأَقِمْ لَهُمْ مَنْ يَخْدِمُهُمْ ، وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ بِالمَعْرُوفِ فَفَعَلَ عُمَرُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ مَاتَتِ المَرْأَةُ

وَشَبَّ الْخَلْقُ وَطَلَبَ الميرَاثَ ، فَحَكَمَ لَهُ عَلِيٌّ بِأَنْ يُقَامَ لَهُ خَادِمٌ خَصِيٌّ يَخْدِمُ فَرْجَيْهِ وَيَتَوَلَّى مِنْهُ مَا يَتَوَلَّى الأُمَّهَاتُ مَا لاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ سِوَى الْخَادِمِ ، ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْبَدَنَيْنِ طَلَبَ النِّكَاحَ فَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا تَجِدُ فِي أَمْرِ هٰذَيْنِ ؟ إِنِ اشْتَهَى أَحَدُهُمَا شَهْوَةً خَالَفَهُ الآخَرُ ، وَإِنْ طَلَبَ الآخَرُ حَاجَةً طَلَبَ الَّذِي يَلِيهِ ضِدَّهَا ، حَتَّى إِنَّهُ فِي سَاعَتِنَا هٰذِهِ طَلَبَ أَحَدُهُمَا الْجِمَاعَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّ ٱللَّهَ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَرَى عَبْدٌ أَخَاهُ وَهُوَ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ، وَلٰكِنْ عَلِّلُوهُ ثَلاَثاً ، فَإِنَّ ٱللَّهَ سَيَقْضِي قَضَاءً فِيهِ مَا طَلَبَ هٰذَا إِلاَّ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَعَاشَ بَعْدَهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ ، فَجَمَعَ عُمَرُ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَشَاوَرَهُمْ فِيهِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : اقْطَعْهُ حَتَّى يَبِينَ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُكَفِّنُهُ وَتَدْفِنُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هٰذَا الَّذِي أَشَرْتُمْ لَعَجَبٌ ، أَنْ نَقْتُلَ حَيًّا لِحَالِ مَيِّتٍ ، وَضَجَّ الْجَسَدُ الْحَيُّ فَقَالَ : ٱللَّهُ حَسْبُكُمْ ، تَقْتُلُونِي وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَحْكُمْ فِيمَا بَيْنَ هٰذَيْنِ الْخَلْقَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الأَمْرُ فِيهِ أَوْضَحُ مِنْ ذٰلِكَ وَأَسْهَلُ وَأَيْسَرُ ، الْحُكْمُ أَنْ تُغَسِّلُوهُ وَتُكَفِّنُوهُ مَعَ ابْنِ أُمِّهِ ، يَحْمِلُهُ الْخَادِمُ إِذَا مَشَى ، فَيُعَاوِنُ عَلَيْهِ أَخَاهُ ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَلاَثٍ جَفَّ ، فَاقْطَعُوهُ جَافًّا ، وَيَكُونُ مَوْضِعُهُ حَيٌّ لاَ يَتَأَلَّمُ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ لاَ يُبْقِي الْحَيَّ بَعْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثٍ يَتَأَذَّى بِرَائِحَةِ نَتْنِهِ وَجِيفَتِهِ ، فَفَعَلُوا ذٰلِكَ ، فَعَاشَ الآخَرُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! فَمَا زِلْتَ كَاشِفٌ كُلَّ شُبْهَةٍ ، وَمُوضِحٌ كُلَّ حُكْمٍ » (أَبُو طالب المذكور) ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلاَّ أَنَّ سعيدَ بنَ جبيرٍ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٥١٣ ـ عَنِ الأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَدْ رَقَدْتُ فَاحْتَلَمْتُ عَلَى أُمِّ فُلاَنٍ ، وَالرَّجُلُ قَاعِدٌ ، فَغَضِبَ ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ ، فَتَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خُذْ لِي بِحَقِّي مِنْهُ ، فَتَبَسَّمَ عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ : مَا أَجِدُ عَلَى النَّائِمِ حُكْماً إِلاَّ أَنْ أُقِيمَهُ فِي الشَّمْسِ وَأَحُدَّ فَيْئَهُ ، افْتَرِقَا

وَحَكَّمَا آللَّهَ ، فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تَضْرِبَ فَيْئَهُ » (أَبُو طَالِب المذكور عب) .

٦٥١٤ ـ أَنْبَأَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ سُلَيمَانَ الشَّيبانيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ فَقِيلَ لَهُ : زَعَمَ هٰذَا أَنَّهُ احْتَلَمَ بِأُمِّي فَقَالَ : اذْهَبْ فَأَقِمْهُ فِي الشَّمْسِ فَاضْرِبْ ظِلَّهُ » (عب) .

٦٥١٥ ـ عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « جَلَسَ رَجُلاَنِ يَتَغَدَّيَانِ مَعَ أَحَدِهِمَا خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ ، وَمَعَ الآخَرِ ثَلاَثَةُ أَرْغِفَةٍ ، فَلَمَّا وُضِعَ الْغَدَاءُ بَيْنَهُمَا ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالاَ : اجْلِسْ لِلْغَدَاءِ ، فَجَلَسَ وَأَكَلَ مَعَهُمَا ، وَاسْتَوَوْا فِي أَكْلِهِمُ الأَرْغِفَةَ الثَّمَانِيَةَ ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَطَرَحَ إِلَيْهِمَا ثمانِيَةَ دَرَاهِمَ وَقَالَ : خُذُوهَا عِوَضاً مِمَّا أَكَلْتُ لَكُمَا وَنِلْتُ مِنْ طَعَامِكُمَا فَتَنَازَعَا ، فَقَالَ صَاحِبُ الأَرْغِفَةِ الْخَمْسَةِ : لِي خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَلَكَ ثَلاَثَةٌ ، وَقَالَ صَاحِبُ الأَرْغِفَةِ الثَّلاَثَةِ : لاَ أَرْضَىٰ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الدَّرَاهِمَ بَيْنَنَا نِصْفَيْنِ ، فَارْتَفَعَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الثَّلاَثَةِ : قَدْ عَرَضَ صَاحِبُكَ مَا عَرَضَ ، وَخُبْزُهُ أَكْثَرُ مِنْ خُبْزِكَ فَارْضَ بِالثَّلاثَةِ فَقَالَ : وَآللَّهِ مَا رَضِيتُ إِلاَّ بِمُرِّ الْحَقِّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَيْسَ لَكَ فِي الْحَقِّ إِلاَّ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ ، وَلَهُ سَبْعَةُ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! قَالَ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : فَعَرِّفْنِي الْوَجْهَ فِي مُرِّ الْحَقِّ حَتَّىٰ أَقْبَلَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَيْسَ الثَّمَانِيَةُ الأَرْغِفَةِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ثُلُثاً أَكَلْتُمُوهَا وَأَنْتُمْ ثَلاَثَةُ أَنْفُسٍ ، وَلاَ يُعْلَمُ الأَكْثَرُ أَكْلاً مِنْكُمْ وَلاَ الأَقَلُّ ، فَتُحْمَلُونَ فِي أَكْلِكُمْ عَلَى السَّوَاءِ ، فَأَكَلْتَ أَنْتَ ثَمَانِيَةَ أَثْلاَثٍ ، وَإِنَّمَا لَكَ تِسْعَةُ أَثْلاَثٍ ، وَأَكَلَ صَاحِبُكَ ثَمَانِيَةَ أَثْلاَثٍ ، وَلَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ ثُلُثاً أَكَلَ مِنْهَا ثَمَانِيَةً وَبَقِيَ سَبْعَةٌ ، وَأَكَلَ لَكَ وَاحِداً مِنْ تِسْعَةٍ فَلَكَ وَاحِدٌ بِوَاحِدٍ وَلَهُ سَبْعَةٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : رَضِيتُ الآنَ » (الْحَافظُ جمالُ الدِّين المِزِّي في تهذيبِهِ) .

٦٥١٦ ـ عن أَبي الْوَضينِ : « أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ابْنَةً لَهُ ابْنَةً مَهِيرَةً ، فَزَوَّجَهُ وَزَفَّ إِلَيْهِ ابْنَةً لَهُ أُخْرَىٰ بِنْتَ فَتَاةٍ ، فَسَأَلَهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَا دَخَلَ بِهَا ، ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَت : ابْنَةُ فُلاَنَةَ ـ تَعْنِي الْفَتَاةَ ـ فَقَالَ : إِنَّمَا تَزَوَّجْتُ إِلَى أَبِيكِ ابْنَةَ

المَهِيرَةِ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : امْرَأَةٌ بِامْرَأَةٍ ، وَسَأَلَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَقَالُوا لَهُ : امْرَأَةٌ بِامْرَأَةٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِمُعَاوِيَةَ : ارْفَعْنَا إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اذْهَبُوا إِلَيْهِ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا ، فَرَفَعَ عَلِيٌّ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ وَقَالَ : الْقَضَاءُ فِي هٰذَا أَيْسَرُ مِنْ هٰذَا لِهٰذِهِ ، مَا سُقْتَ إِلَيْهَا بما اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَعَلَى أَبِيهَا أَنْ يُجَهِّزَ الأُخْرَىٰ بما سقتَ إِلَى هٰذِهِ ، وَلاَ تَقْرَبْهَا حَتَّىٰ تَنْقَضِيَ عِدَّةُ هٰذِهِ الأُخْرَىٰ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّهُ جَلَدَ أَبَاهَا ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَجْلِدَهُ » (ش) .

٦٥١٧ ـ عن حجار بن أبجرَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ فِي ثَوْبٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هٰذَا ثَوْبِي وَأَقَامَ الْبَيِّنَةَ ، وَقَالَ الآخَرُ : ثَوْبِي اشْتَرَيْتُهُ مِنْ رَجُلٍ لاَ أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ لَهَا ابْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ شَهِدْتُهُ فِي مِثْلِهَا ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ ؟ قُلْتُ : قَضَىٰ بِالثَّوْبِ لِلَّذِي أَقَامَ الْبَيِّنَةَ ، وَقَالَ لِلآخَرِ : أَنْتَ ضَيَّعْتَ مَالَكَ » (كر) .

٦٥١٨ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سعيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ : « أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ عَيْنَ رَجُلٍ فَذَهَبَ بَعْضُ بَصَرِهِ وَبَقِيَ بَعْضُ ، فَرَفَعَ ذٰلِكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِعَيْنِهِ الصَّحِيحَةِ فَعُصِبَتْ ، فَأَمَرَ رَجُلاً بِبَيْضَةٍ فَانْطَلَقَ بِهَا وَهُوَ يَنْظُرُ حَتَّى انْتَهَىٰ بَصَرُهُ ، ثُمَّ خَطَّ عِنْدَ ذٰلِكَ عَلَمًا ، ثُمَّ أَعْطَاهُ بِقَدْرِ مَا نَقَصَ مِنْ مَالِ الآخَرِ » (هق) .

٦٥١٩ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ أَبي هُبَيْرَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ فِي عَبْدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ حُرَّةٌ فَوَلَدَتْ أَوْلاَدًا فَعُتِقُوا بِعِتَاقَةِ أُمِّهِمْ ، ثُمَّ أُعْتِقَ أَبُوهُمْ بَعْدَ أَنْ وَلاَهُمْ بِعَصَبَةِ أُمِّهِمْ » (هق) .

٦٥٢٠ ـ عَنْ زيدِ بنِ أَرْقَمَ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بها ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُخْبِرُهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَىٰ عَلِيًّا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ ، فَاخْتَصَمُوا فِي وَلَدٍ ، كُلُّهُمْ زَعَمَ أَنَّهُ ابْنُهُ ، وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، وَإِنِّي مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ

قَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ وَعَلَيهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ لِصَاحِبَيْهِ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَقَرَعَ أَحَدُهُمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَلَدَ ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَي الدِّيَةِ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ أَوْ أَضْرَاسُهُ » (عب ، ش) .

٦٥٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَزِّ ، وَعَنْ رُكُوبٍ عَلَيْهَا ، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَيْهَا ، وَعَنْ جُلُودِ النُّمُورِ ، وَعَنْ رُكُوبٍ عَلَيْهَا ، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَيْهَا ، وَعَنِ الْغَنَائِمِ أَنْ تُبَاعَ حَتَّىٰ تُخَمَّسَ ، وَعَنْ حُبَالَى سَبْيِ الْعَدُوِّ أَنْ يُوطَأْنَ ، وَعَنِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ، وَعَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْمَيْتَةِ ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ » (عب ، وَفِيهِ عاصمُ بنُ ضمرةَ ضَعِيفٌ) .

٦٥٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَعَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ » (مالك ط ، عب ، حم ، خ ، في خَلقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ م ، د ، ت ، ن ، هـ والْكجي وابنُ جرير والطَّحَاوي حب ، ق ، ع) .

٦٥٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ ـ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنِ الرُّكُوبِ عَلَى الْمُثَيْرَةِ[1] الْحَمْرَاءِ » (عب ، حم ، والعدني والْكجي والدورقي وابنُ جرير حل) .

٦٥٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةً : آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ لِلْحُسْنِ ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ النَّوحِ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَعَنَ » (حب ، حم ،

(١) المثيرة: من مراكب العجم من حرير أو ديباج وتدعى لبقر الحرث.

ن ، ع ، قط فِي الأَفراد والدورقي حب ، وابنُ جرير وصحَّحهُ) .

٦٥٢٥ ـ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ النَّابِغَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَعَنِ الأَوعِيَةِ ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا غَيْرَ أَنْ لاَ تَقُولُوا هُجْرَاً فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيهَا ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَنْ تُمْسِكُوهَا بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ » (ش ، حم ، ع ، والكجي ومسدد والطَّحَاوي والدَّورقي وابنُ أَبي عاصم فِي الأَشربةِ) قالَ فِي المُغني ربيعة بن النابغة عن أَبيه عن عليٍّ لاَ يَصحُّ حَدِيثُهُ .

٦٥٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْمَيْتَةِ وَثَمَنِ الْخَمْرِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ، وَعَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ الأُرْجُوَانِ » (حم ، ع ، والطَّحَاوِي عق ، ص) .

٦٥٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْبَعٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَرْبَعٍ ، نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ وَأَنَا عَاقِصٌ شَعْرِي ، وَأَنْ أُقَلِّبَ الْحَصَىٰ فِي الصَّلاَةِ ، وَأَنْ أَخْتَصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصَوْمٍ ، وَأَنْ أَحْتَجِمَ وَأَنَا صَائِمٌ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ وَأَدْبَارِ السُّجُودِ ؟ فَقَالَ : أَدْبَارُ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَإِدْبَارُ النُّجُومِ : الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْغَدَاةِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ قَالَ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ ؟ قَالَ : هِيَ الْعَصْرُ الَّتِي فُرِّطَ فِيهَا » . (مسدد) وضُعِّفَ .

٦٥٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَسَخَ رَمَضَانُ كُلَّ صَوْمٍ ، وَنَسَخَتِ الزَّكَاةُ كُلَّ صَدَقَةٍ ، وَنَسَخَ الطَّلاَقُ الْمُتْعَةَ وَالْعِدَّةَ وَالْمِيرَاثَ وَنَسَخَتِ الضَّحِيَّةُ كُلَّ ذِبْحٍ » . (عب وابنُ المنذر) ورواهُ (ق) عنهُ مرفوعاً .

٦٥٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاَثٌ لاَ لَعِبَ فِيهِنَّ : النِّكَاحُ وَالطَّلاَقُ وَالْعِتَاقَةُ وَالصَّدَقَةُ » (عب) .

٦٥٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ التَّلَقِّي ، وَعَنْ ذِبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذَبْحِ فَتِيِّ الْغَنَمِ ، وَعَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ » (ش) .

٦٥٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ الْقَلَمَ ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ وَهِيَ الدَّوَاةُ ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ ، فَكَتَبَ الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ فِيهَا حَتَّىٰ تَفْنَىٰ ، مِنْ خَلْقٍ مَخْلُوقٍ ، أَوْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ ، بِرٍّ أَوْ فُجُورٍ ، وَمَا كَانَ مِنْ رِزْقٍ حَلاَلٍ أَوْ حَرَامٍ ، أَوْ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ ثُمَّ وَكَّلَ بِذٰلِكَ الْكِتَابِ مَلاَئِكَةً ، وَوَكَّلَ بِالْخَلْقِ مَلاَئِكَةً » (خُشَيش) .

٦٥٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ ، فِيهِ الطَّيِّبُ وَالصَّالِحُ وَالرَّدِيءُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ أَنْتَ رَاءٍ فِي وَلَدِهِ » (ابنُ جرير) .

٦٥٣٣ ـ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْلِفُ ذَاتَ يَوْمٍ : وَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ مِنْ دُخَانٍ وَمَاءٍ » . (ابن أَبي حاتمٍ) .

٦٥٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسمُ سَمَاءِ الدُّنْيا : رَقِيعٌ ، وَاسْمُ السَّابِعَةِ : الضُّرَاحُ » . (الشيخ فِي الْعَظَمَةِ) .

٦٥٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرَّعْدُ مَلَكٌ ، وَالْبَرْقُ : ضَرْبُهُ السَّحَابَ بِمِخْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ » . (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ المَطَرِ ، وابنُ جرير وابن المنذر والْخرائطي ق) .

٦٥٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ : « سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٦٥٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبَرْقُ مَخَارِيقُ مِنَ النَّارِ بِأَيْدِي مَلاَئِكَةِ السَّحَابِ يَزْجُرُونَ بها السَّحَابَ » . (عبد بنُ حميد وابن جرير وابنُ أَبي حاتمٍ وأَبو

الشيخ والخرائطي فِي مكارمِ الأَخْلاَقِ ، ق) .

٦٥٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ ٱللَّهُ الأَرْضَ قَمَصَتْ[1] وَقَالَتْ : أَيْ رَبِّ ! تَجْعَلُ عَلَيَّ بَنِي آدَمَ يَعْمَلُونَ الْخَطَايَا ، وَيَجْعَلُونَ عَلَيَّ الْخَبَثَ ، فَأَرْسَى ٱللَّهُ فِيهَا مِنَ الْجِبَالِ مَا تَرَوْنَ ، فَكَانَ قَرَارُهَا كَاللَّحْمِ يُرَجْرِجُ » . (ابنُ جرير) .

٦٥٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ عَشَرَةٌ : الْجِبَالُ الرَّوَاسِي ، وَالْحَدِيدُ يَنْحِتُ الْجِبَالَ ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَدِيدَ وَالمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ ، وَالسَّحَابُ المُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ يَحْمِلُ المَاءَ ، وَالرِّيحُ تَنْقُلُ السَّحَابَ ، وَالإِنْسَانُ يَتَّقِي الرِّيحَ بِيَدِهِ ، وَيَذْهَبُ فِيهَا لِحَاجَتِهِ ، وَالسُّكْرُ يَغْلِبُ الإِنْسَانَ ، وَالنَّوْمُ يَغْلِبُ السُّكْرَ ، وَالْهَمُّ يَمْنَعُ النَّوْمَ ، فَأَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ الْهَمُّ » (طس والدَّينوري في المُجالسَةِ) .

٦٥٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ المُسُوخِ فَقَالَ : « هُمْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ : الْفِيلُ ، وَالدُّبُّ ، وَالْخِنْزِيرُ ، وَالْقِرْدُ ، وَالْجِرِّيثُ[2] ، وَالضَّبُّ ، وَالْوَطْوَاطُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالدُّعْمُوصُ[3] وَالْعَنْكَبُوتُ ، وَالأَرْنَبُ ، وَسُهَيْلٌ ، وَالزُّهْرَةُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مَا سَبَبُ مَسْخِهِنَّ ؟ قَالَ : أَمَّا الْفِيلُ فَكَانَ رَجُلاً جَبَّاراً لُوطِيًّا لاَ يَدَعُ رَطْبَاً وَلاَ يَابِسَاً ، وَأَمَّا الدُّبُّ فَكَانَ مُؤَنَّثَاً يَدْعُو الرِّجَالَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَأَمَّا الْخِنْزِيرُ فَكَانَ مِنَ النَّصَارَى الَّذِينَ سَأَلُوا المَائِدَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ كَفَرُوا ، وَأَمَّا الْقِرْدُ فَيَهُودٌ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ ، وَأَمَّا الْجِرِّيثُ فَكَانَ دَيُّوثَاً يَدْعُو الرِّجَالَ إِلَى امْرَأَتِهِ حَلِيلَتِهِ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَكَانَ أَعْرَابِيًّا يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، وَأَمَّا الْوَطْوَاطُ فَكَانَ رَجُلاً يَسْرِقُ الثِّمَارَ مِنْ رُؤُوسِ

---

(١) قمصت: نفرت فألقت.

(٢) الجرّيث: نوع من السمك.

(٣) الدعموص: دويبة تغوص في الماء.

النَّخْلِ ، وَأَمَّا الْعَقْرَبُ فَكَانَ لَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْ لِسَانِهِ ، وَأَمَّا الدُّعْمُوصُ فَكَانَ نَمَّاماً يُفَرِّقُ بَيْنَ الأَحِبَّةِ ، وَأَمَّا الْعَنْكَبُوتُ فَامْرَأَةٌ سَحَرَتْ زَوْجَهَا ، وَأَمَّا الأَرْنَبُ فَكَانَتِ امْرَأَةً لَا تَطْهُرُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَأَمَّا سُهَيْلٌ فَكَانَ عَشَّاراً بِالْيَمَنِ ، وَأَمَّا الزُّهْرَةُ فَكَانَتْ بِنْتاً لِبَعْضِ الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَتَنَ بها هَارُوتُ وَمَارُوتُ » . (الزُّبيرُ بنُ بكار فِي المُوفقيَّاتِ وابنُ مردويه والدَّيلمي هـ) .

٦٥٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أُخِذَ الطَّلَاقُ ثُمُناً فَهِيَ وَاحِدَةٌ » (عب عن عَلِيٍّ) .

٦٥٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُحِلُّ خَلْعَ المَرْأَةِ ثَلَاثٌ : إِذَا أَفْسَدَتْ ذَاتَ يَدِكَ ، أَوْ دَعَوْتَهَا لِتَسْكُنَ إِلَيْهَا فَأَبَتْ عَلَيْكَ ، أَوْ خَرَجَتْ بِغَيْرِ إِذْنِكَ » . (عب) .

٦٥٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْخُذُ مِنْهَا فَوْقَ مَا أَعْطَاهَا » . (عب) .

٦٥٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ المُخْتَلَعَةِ مِثْلُ عِدَّةِ المُطَلَّقَةِ » . (عب) .

٦٥٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُدَّعَى عَلَيْهِ أَوْلَى بِالْيَمِينِ ، فَإِنْ أَبَى أَنْ يَحْلِفَ حَلَفَ المُدَّعِي وَأَخَذَ » . (عب) .

٦٥٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ وَكَّلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ وَقَالَ : إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْماً[1] » . (أبو عُبيد فِي الْغَريب ق) .

٦٥٤٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ سعدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ يَحِيسَ وَصَفِيَّةَ كَانَا مِنْ سَبْيِ الْخُمُسِ ، فَزَنَتْ صَفِيَّةُ بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمُسِ وَوَلَدَتْ غُلَاماً ، فَادَّعَى الزَّاني وَيَحِيسُ فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ ، فَرَفَعَهُمَا عُثْمَانُ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ

---

(١) قُحماً: الأمور العظيمة الشاقة.

عَلِيٌّ : أَقْضِي فِيهِمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ خَمْسِينَ » . (الدَّورقي) .

٦٥٤٨ ـ عَنْ أَبِي ظِبيانَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلَانِ وَقَعَا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ فَقَالَ : الْوَلَدُ بَيْنَكُمَا وَهُوَ لِلثَّانِي مِنْكُمَا » (ق) .

٦٥٤٩ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَسَأَلَ عَنْهَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا تَرَى مَا يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾[1] ، وَقَالَ : وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ، وَكَانَ الْحَمْلُ هُنَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَ : فَتَرَكَهَا ، ثُمَّ بَلَغَنَا أَنَّهَا وَلَدَتْ آخَرَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ » (عب) .

٦٥٥٠ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَرْبِ بنِ الأَسودِ الدُّؤْلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَرْجُمَهَا ، فَجَاءَتْ أُخْتُهَا إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ عُمَرَ يَرْجُمُ أُخْتِي ، فَأَنْشِدُكَ ٱللَّهَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَهَا عُذْرًا لَمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ لَهَا عُذْرًا ، فَكَبَّرَتْ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا عُمَرُ وَمَنْ عِنْدَهُ ، فَانْطَلَقَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ : إِنَّ عَلِيًّا زَعَمَ أَنَّ لِأُخْتِي عُذْرًا ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ : مَا عُذْرُهَا ؟ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾[2] ، وَقَالَ : ﴿ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾[3] فَالْحَمْلُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَالْفَصْلُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَهْرًا ، فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَهَا ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ » . (عب وعبد بن حميد وابنُ المنذر) .

٦٥٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِثَلَاثَةٍ اشْتَرَكُوا فِي طُهْرِ امْرَأَةٍ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، فَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلَّذِي قُرِعَ ، وَجَعَلَ لِصَاحِبَيْهِ

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٤٦ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢ .

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٤٦ .

ثُلُثَي الدِّيَةِ ، فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » . (ط ، ق ، وضعَّفَهُ ق عنهُ موقوفاً) .

٦٥٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ إِلاَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ دَيْنِهِ ، فَإِنْ قِيلَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، كَفَّ عَنِ الصَّلاَةِ ، وَإِنْ قِيلَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ صَلَّى عَلَيْهِ ، فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ ، فَلَمَّا قَامَ سَأَلَ أَصْحَابَهُ هَلْ عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : عَلَيْهِ دِينَارَانِ ، فَعَدَلَ عَنْهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ هُمَا عَلِيَّ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُمَا ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ جَزَاكَ آللَّهُ خَيْرَاً ، فَكَّ آللَّهُ رِهَانَكَ كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ إِلاَّ وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِدَيْنِهِ ، فَمَنْ فَكَّ رِهَانَ مَيِّتٍ فَكَّ آللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هٰذَا لِعَلِيٍّ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ؟ فَقَالَ : بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً » . (ق) وَقَالَ : إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَحَدِيث أَبي قتادةَ أَصَحُّ .

٦٥٥٣ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ جَعْفرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ الْخُصُومَةَ ، فَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ خُصُومَةٌ وَكَّلَ فِيهَا عقيلَ بنَ أَبي طَالِبٍ ، فَلَمَّا كَبُرَ عَقِيلٌ وَكَّلَنِي » . (ق) .

٦٥٥٤ ـ عَنْ أَبي سعيد الْخُدْرِيِّ قَالَ : « حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ جَنَازَةً ، فَقَالَ : عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : صَلُّوا عَلَيْهَا . قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيَّ الدَّيْنُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا ، قَالَ : فَكَّ آللَّهُ رِهَانَكَ يَا عَلِيُّ كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ فِي الدُّنْيَا ، مَنْ فَكَّ رِهَانَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا فَكَّ آللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لِعَلِيٍّ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً » . (كر وقَالَ : فِيهِ مُحَمَّد بن خالويه لاَ أَعْرِفُهُ فِي أَصْحَابِ الْحَدِيثِ انْتَهَىٰ ، وَفِيهِ أَيْضاً عبيد آللَّهِ بنُ الْوَليدِ الرصافي عن عطيَّةَ الْعوفي ضعيفان) .

٦٥٥٥ ـ عَنْ أَبي سعيدٍ قَالَ : « شَهِدْتُ جَنَازَةً فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا وُضِعَتْ ، سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَعَدَلَ عَنْهَا وَقَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَلَمَّا رَآهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْضِي ، قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هُوَ بَرِيءٌ مِنْ دَيْنِهِ ، أَنَا ضَامِنٌ لِمَا عَلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا عَلِيُّ جَزَاكَ آللَّهُ وَالإِسْلاَمُ خَيْرَاً ، فَكَّ آللَّهُ رِهَانَكَ مِنَ النَّارِ كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ ، لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقْضِي عَنْ أَخِيهِ دَيْنَاً إِلاَّ فَكَّ آللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لِعَلِيٍّ هٰذَا خَاصَّةً ؟ قَالَ : لاَ ، بَلْ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ » . (ابنُ زنجويه وفيه عبيد بن الْوَليد الرصافي عن عطيةَ ضعيفَانِ) .

٦٥٥٦ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « أَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي عَجِزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صبيرٍ دَنَانِيرُ لأَدَّاهَا آللَّهُ عَنْكَ ، قُلْ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » . (حم ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ غريبٌ ك ، ص) .

٦٥٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الرَّهْنَ وَالْكَفِيلَ فِي السَّلَفِ[1] » . (عب) .

٦٥٥٨ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحَنفيَّةِ قَالَ : «بَاعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَلاً لَهُ يُقَالُ لَهُ عُصَيْفِيرُ بِعِشْرِينَ جَمَلاً نَسِيئَةً » . (مالك عب ، ومسدد ق) .

٦٥٥٩ ـ عَنِ ابنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرَّهَ بَعِيراً[2] بِبَعِيرَيْنِ نَسِيئَةً » . (عب) .

---

(١) السَّلف: القرض.

(٢) كره بعيراً: أي بعيراً مهزولاً.

٦٥٦٠ ـ عَنْ عَمْرو بنِ حريثٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَاعَهُ دِرْعاً مُوَشَّحَةً بِالذَّهَبِ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ دَرْهَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ ، وَكَانَ الْعَطَاءُ إِذْ ذَاكَ لَهُ أَجَلٌ مَعْلُومٌ » . (عب) .

٦٥٦١ ـ عَنْ حُنبشَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَقْبِلُ بِذَبِيحَتِهِ الْقِبْلَةَ » . (ابن أبي الدُّنيا) .

٦٥٦٢ ـ عَنْ خَالِدِ بنِ كَثِيرٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا وَجَّهَ ذَبِيحَتَهُ قَالَ : « إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ ، بِسْمِ آللَّهِ وَآللَّهُ أَكْبَرُ » (أبو مسلم الْكَاتِبِ فِي أَمَالِيهِ) .

٦٥٦٣ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ بِجَدِيَّةٍ فَقَالَ : نِعْمَ أُدْمُ الْعِيَالِ ، وَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِجُبنَةٍ ، فَقَالَ : تَدْرِي كَيْفَ تَأْكُلُ هٰذَا ؟ قُلْ : بِسْمِ آللَّهِ بِسِكِّينٍ وَاقْطَعْ وَكُلْ » . (هناد بن السري فِي حديثِهِ) .

٦٥٦٤ ـ عَنْ عُبَيْدَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْرَهُ ذَبَائِحَ نَصَارَىٰ بَنِي تَغْلِبَ وَيَقُولُ : إِنَّهُمْ لاَ يَتَمَسَّكُونَ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ إِلاَّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ » (عب وابن جرير) .

٦٥٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَأْكُلُوا ذَبَائِحَ نَصَارَىٰ بَنِي تَغْلِبَ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَسَّكُوا بِشَيْءٍ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ إِلاَّ بِشُرْبِ الْخَمْرِ » . (الشافعي وابنُ جريرٍ ، ق) .

٦٥٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا لَكَ تَتَوَقَّىٰ فِي قُرَيشٍ وَتَدَعُنَا ؟ قَالَ : وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ ، قَالَ : إِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِي ، هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ » . (حم ، م ، ن ، وابن سعد وابنُ جرير ق) .

٦٥٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَجْمَلِ فَتَاةٍ فِي قُرَيْشٍ ؟ قَالَ : وَمَنْ هِيَ ؟ قُلْتُ : ابْنَةُ عَمِّكَ حَمْزَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ؟ وَإِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » . (عب ، وابن سعد حم ، والعدني وابنُ منيعٍ ع ، وابنُ جرير ص) .

٦٥٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ » . (ش) .

٦٥٦٩ ـ عَنْ شُرَيحٍ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولَانِ : يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ » . (ن وابنُ جرير ق) .

٦٥٧٠ ـ عَنْ سَالِمِ بنِ أَبِي الْجَعدِ وَمُجَاهِدٍ : « أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً قَدْ سَقَتْنِي مِنْ لَبَنِهَا وَأَنَا كَبِيرٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا تَنْكَحْهَا وَنَهَاهُ عَنْهَا » . (عب) .

٦٥٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « قَالَ : سَقَتْهُ امْرَأَتُهُ مِنْ لَبَنِ سُرِّيَّتِهِ ، أَوْ سُرِّيَّتُهُ مِنْ لَبَنِ امْرَأَتِهِ لِتُحَرِّمَهَا عَلَيْهِ ، فَلَا يُحَرِّمُهَا ذٰلِكَ » . (عب) .

٦٥٧٢ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ الشَّعبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ » . (طب ، عب) .

٦٥٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا رَضَاعَ بَعْدَ الانْفِصَالِ » . (ق) .

٦٥٧٤ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَذَكَرَ مِنْ جَمَالِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٥٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الرَّهْنِ فَضْلٌ فَإِنْ أَصَابَتْهُ

جَائِحَةٌ فَالرَّهْنُ بما فِيهِ ، فَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ جَائِحَةٌ فَإِنَّهُ يُرَدُّ الْفَضْلُ » . (ق) .

٦٥٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّهْنُ أَفْضَلَ مِنَ الْقَرْضِ ، أَوْ كَانَ الْقَرْضُ أَفْضَلَ مِنَ الرَّهْنِ ثُمَّ هَلَكَ يَتَرَادَّانِ الْفَضْلَ » . (ق) .

٦٥٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الرَّهْنِ : « يَتَرَادَّانِ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ » . (ق) .

٦٥٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّهْنُ أَقَلَّ ، رُدَّ الْفَضْلُ ، وَإِذَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ بِمَا فِيهِ » . (ق ، وَقَالَ وَضَعَّفَهُ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ : إِنَّ الرِّوَايَةَ عَنْ عَلِيٍّ بِأَنْ يَتَرَادَّا الْفَضْلَ أَصَحُّ عَنْهُ) .

٦٥٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ فَرَضَ عَلَى الأَغْنِيَاءِ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدْرِ مَا يَكْفِي فقَرَاءَهُمْ ، وَإِنْ جَاعُوا وَعَرَوْا وَجَهِدُوا فَبِمَنْعِ الأَغْنِيَاءِ ، وَحَقٌّ عَلَى ٱللَّهِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهِ » . (ص ، ق) ثُمَّ اعْلَمْ ـ رَحِمَكَ ٱللَّهُ ـ أَنَّ بَعْضَ أَحَادِيثِ هٰذَا النَّوْعِ ذُكِرَ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ .

٦٥٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذٰلِكَ » . (ش ، حم والدَّارمي د ، ت ، هـ ، وابن جرير وصحَّحهُ وابنُ خزيمة قط ، ك ، والدَّورقي ص) .

٦٥٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ الْعَبَّاسِ عَامَ الأَوَّلِ لِلْعَامِ » . (ت ، ص) .

٦٥٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَأُهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا كِتَابَ ٱللَّهِ وَهٰذِهِ الصَّحِيفَةُ مُعَلَّقَةٌ بِسَيْفِهِ أَخَذْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ » . (حم والطحَّاوي والدَّورقي) .

٦٥٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَعَجَّلَ مِنَ

الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدَقَةَ عَامَيْنِ » . (عب) .

٦٥٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي التُّفَّاحِ وَمَا أَشْبَهَهُ صَدَقَةٌ » . (أبو عبيد فِي الأموالِ هق) .

٦٥٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَإِذَا سُقِيَ بِالدَّوَالِيبِ وَالنَّوَاضِحِ نِصْفُ الْعُشْرِ » . (أَبُو عُبيد) .

٦٥٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّيْنِ الظَّنُونِ قَالَ : « إِنْ كَانَ صَادِقاً فَلْيُزَكِّهِ إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَضَىٰ » . (أبو عبيد ، هق) .

٦٥٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي المَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ حَتَّىٰ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ » . (أبو عبيد هق) .

٦٥٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي كُلِّ عِشْرِينَ دِينَاراً نِصْفُ دِينَارٍ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَاراً دِينَارٌ ، وَفِي كُلِّ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَمَا زَادَ فَبِالْحِسَابِ » . (أبو عبيد وابْنُ جرير) .

٦٥٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الإِبِلِ وَلاَ فِي الْبَقَرِ الْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ » . (أبو عبيد نعيم بن حماد في نسختِهِ ، هق ، وابن جرير) .

٦٥٩٠ ـ عَنِ الشَّعبيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ وَجَدَ فِي خِرْبَةٍ أَلْفاً وَخَمْسَمَائَةِ دِرْهَمٍ بِالسَّوَادِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لأَقْضِيَنَّ فِيهَا قَضَاءً بَيِّناً ، إِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهَا فِي قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ تَحْمِلُ خَرَاجَهَا قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ فَهِيَ لَهُمْ ، وإِنْ كَانَتْ لاَ تَحْمِلُ فَلَكَ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ وَلَنَا خُمُسُهُ ، وَسَأُطَيِّبُهُ لَكَ جَمِيعاً » . (الشَّافعي ، أبو عبيد هق) .

٦٥٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُزَكِّي أَمْوَالَ وَلَدِ أَبِي رَافِعٍ وَكَانُوا أَيْتَاماً فِي حِجْرِهِ » (أبو عبيد ق) .

٦٥٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ بَاعَ أَرْضاً لِبَنِيٍّ أَبِي رَافِعٍ بِعَشَرَةِ آلاَفٍ

وَكَانُوا أَيْتَاماً فَكَانَ يُزَكِّيهَا » (أبو عبيد) .

٦٥٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي النَّيِّفِ[١] شَيءٌ » (ش) .

٦٥٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « إِنَّ فُلَانَاً أَصَابَ مَعْدِناً ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : أَيْنَ الرِّكَازُ الَّذِي أَصَبْتَ ؟ فَقَالَ : مَا أَصَبْتُ رِكَازاً وَإِنَّمَا أَصَابَهُ هٰذَا فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِمائَةِ شَاةٍ مُتْبِعٍ[٢] ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا أَرَىٰ الْخُمُسَ إِلَّا عَلَيْكَ فَخُمُسُ المَائَةِ شَاةٌ » . (أبو عبيد في كتاب الأموالِ) .

٦٥٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ بِزَكَاةِ مَالِهِ فَقَالَ : أَتَأْخُذُ مِنْ عَطَائِنَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاذْهَبْ ، فَإِنَّا لَا نَأْخُذُ مِنْكَ شَيْئاً ، لَا نَجْمَعُ عَلَيْكَ أَلَّا نُعْطِيكَ وَنَأْخُذُ مِنْكَ » . (أبو عبيد في الأَمْوالِ) .

٦٥٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الْعَسَلِ زَكَاةٌ » . (ق) .

٦٥٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الْخُضْرَاوَاتِ وَالْبُقُولِ صَدَقَةٌ » . (ق) .

٦٥٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَمَا سُقِيَ فَتْحاً[١] الْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّلْوِ فَنِصْفُ الْعُشْرِ » . (هق) .

٦٥٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَقَتِ السَّمَاءُ فَمِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ وَاحِدٌ ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَمِنْ كُلِّ عِشْرِينَ وَاحِدٌ » . (هق) .

٦٦٠٠ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَكَّىٰ أَمْوَالَ بَنِيَّ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : فَلَمَّا دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ وَجَدُوهَا بِنَقْصٍ ، فَقَالُوا : إِنَّا وَجَدْنَاهَا بِنَقْصٍ ،

---

(١) النيِّف : كل ما زاد عن العقد.

(٢) التبيع : ولد البقرة.

(١) الفتح : الماء الذي يجري في الأنهار.

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَرَوْنَ أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدِي مَالٌ لاَ أُزَكِّيهِ » . (هق) .

٦٦٠١ ـ عَنِ ابنِ حممةَ قَالَ : « سَقَطَتْ عَلَيَّ جَرَّةٌ مِنْ دَيْرٍ قَدِيمٍ بِالْكُوفَةِ فِيهَا أَرْبَعَةُ آلاَفِ دِرْهَمٍ ، فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اقْسِمْهَا خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ ، فَقَسَمْتُهَا ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ مِنْهَا خُمْساً وَأَعْطَانِي أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ ، فَلَمَّا أَدْبَرْتُ دَعَانِي فَقَالَ : فِي جِيرَانِكَ فُقَرَاءُ وَمَسَاكِينُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : خُذْهَا فَاقْسِمْهَا بَيْنَهُمْ » . (ص ، هق) .

٦٦٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ خَمْسُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ فَبِحِسَابِ ذٰلِكَ تُسْتَأْنَفُ الْفَرَائِضُ » . (ابنُ جريرٍ ، هق) .

٦٦٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الدَّرَاهِمِ زَكَاةٌ حَتَّىٰ تَكُونَ مائَتَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ مائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، وَلَيْسَ فِي الدَّنَانِيرِ شَيْءٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ عِشْرِينَ دِينَاراً ، فَإِذَا كَانَتْ عِشْرِينَ دِينَاراً فَفِيهَا رُبْعُ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً فَفِيهَا شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشَرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الإِبِلُ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةٌ تَبِيعٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلاَثِ مائَةٍ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْغَنَمُ فَفِي كُلِّ مائَةٍ شَاةٌ ، وَلاَ يُأْخَذُ الْمُصَدِّقُ هَرِمَةً وَلاَ ذَاتَ عُوَارٍ وَلاَ عَمْيَاءَ وَلاَ تَيْساً إِلاَّ

أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ فَتْحاً فَفِيهِ الْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » . (ابنُ جرير ، هق) .

٦٦٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : إِنَّا قَدْ وَضَعْنَا عَنْكُمْ صَدَقَةَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَلٰكِنْ هَاتُوا رُبْعَ الْعُشْرِ ، هَاتُوا مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ المائَتَيْنِ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ عِشْرِينَ مِثْقَالاً نِصْفُ مِثْقَالٍ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ ذٰلِكَ شَيْءٌ ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ فَتْحاً الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي الإِبِلِ فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ ذٰلِكَ شَيْءٌ ، وَفِي لَفْظٍ : وَلَيْسَ فِي أَرْبَعٍ شَيْءٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشَرَةَ ثَلاَثٌ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعٌ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلٰى خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلٰى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلٰى سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلٰى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلٰى تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلٰى عِشْرِينَ وَمائَةٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي الْبَقَرِ فِي ثَلاَثِينَ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ حُولِيٌّ[1] ، وَفِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ ، وَفِي الْغَنَمِ فِي أَرْبَعِينَ شَاةٌ شَاةٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلاَّ تِسْعاً وَثَلاَثِينَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، وَفِي الأَرْبَعِينَ شَاةٌ ، ثُمَّ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ حَتّٰى تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمائَةً ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً عَلٰى عِشْرِينَ وَمائَةٍ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلٰى المائَتَيْنِ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى المائَتَيْنِ وَاحِدَةً فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إِلٰى ثَلاَثِ مائَةٍ ، فَإِنْ كَثُرَتِ الشَّاءُ فَفِي كُلِّ مائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَلاَ يَأْخُذُ الْمُصَدِّقُ فَحْلاً وَلاَ هَرِمَةً وَلاَ ذَاتَ عُوَارٍ وَلاَ تَيْساً إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ

---

(١) حُولي : خصيب.

المُصَدِّقُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الإِبِلِ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَلَا ابْنُ لَبُونٍ فَعَشَرَةُ دَرَاهِمَ أَوْ شَاتَانِ » . (ابنُ جرير وصحَّحَهُ) .

٦٦٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، فَأَدُّوا زَكَاةَ الأَمْوَالِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ » . (ابنُ جرير) .

٦٦٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ عَفَا لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ـ يَعْنِي لَيْسَ فِيهَا زَكَاةٌ ـ» (ابنُ جرير) .

٦٦٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَعْمِلَكَ عَلَى الصَّدَقَاتِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمِلَكَ عَلَى غِسَالَةِ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِينَ » . (ش ، وابنُ راهويه والْعَسكري فِي المواعظ وابنُ جرير وصحَّحَهُ) .

٦٦٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعْمِلُكَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمِلَكَ عَلَى غِسَالَةِ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِينَ » . (البزار وابنُ خزيمة ك) .

٦٦٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَتْ لِي مائَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ ، وَقَالَ الآخَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَتْ لِي عَشَرَةُ دَنَانِيرَ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ ، وَقَالَ الآخَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَ لِي دِينَارٌ فَتَصَدَّقْتُ بِعُشْرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كُلُّكُمْ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ » . (حم والدَّورقي) .

٦٦١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَتْ لِي مائَةُ أُوقِيَّةٍ تَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ أَوَاقٍ ، وَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَتْ لِي مائَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ ، وَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَتْ لِي عَشَرَةُ دَنَانِيرَ

فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ ، فَقَالَ : كُلُّكُمْ قَدْ أَحْسَنَ وَأَنْتُمْ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ ، تَصَدَّقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِعُشْرِ مَالِهِ » . (ط والْحَارث وابنُ زنجويه حل ، ق ، وابنُ مردويه) وَزَادَ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾[1]) .

٦٦١١ ـ عَنْ عُبيدِ ٱللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : « وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِلْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ : اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَقُلْ لَهَا : تَرَكْتُ عِنْدَكِ سِتَّةَ دَرَاهِمَ فَهَاتِ مِنْهَا دِرْهَماً ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : قَالَتْ إِنَّمَا تَرَكْتَ سِتَّةَ دَرَاهِمَ لِلدَّقِيقِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ يَصْدُقُ إِيمانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَكُونَ بما فِي يَدِ ٱللَّهِ أَوْثَقُ مِنْهُ بما فِي يَدِهِ ، قُلْ لَهَا : ابْعَثِي بِالسِّتَّةِ دَرَاهِمَ ، فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَدَفَعَهَا إِلَى السَّائِلِ ، قَالَ : فَمَا حَلَّ حَبْوَتَهُ حَتَّىٰ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ جَمَلٌ يَبِيعُهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : بِكَمِ الْجَمَلُ ؟ قَالَ : بِمَائَةٍ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : اعْقِلْهُ عَلَيَّ ، إِنَّا نُؤَخِّرُكَ بِثَمَنِهِ شَيْئاً ، فَعَقَلَهُ الرَّجُلُ وَمَضَىٰ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : لِمَنْ هٰذَا الْبَعِيرُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لِي ، فَقَالَ : أَتَبِيعُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بِكَمْ ؟ قَالَ : بِمائَتَيْ دِرْهَمٍ ، قَالَ : قَدِ ابْتَعْتُهُ ، قَالَ : فَأَخَذَ الْبَعِيرَ وَأَعْطَاهُ المائَتَيْنِ ، فَأَعْطَىٰ الرَّجُلَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُؤَخِّرَهُ مائَةً وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وَجَاءَ بِسِتِّينَ دِرْهَماً إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَتْ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : هٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[2] » . (الْعسكري) .

٦٦١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لَهُ : مَا السَّخَاءُ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ مِنْهُ ابْتِدَاءً ، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ : فَحَيَاءٌ وَتَكَرُّمٌ » ، (كر) .

٦٦١٣ ـ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « اجْتَمَعَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ابْنَا أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦.

فَذَكَرُوا المَعْرُوفَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : المَعْرُوفَ حُصْنٌ مِنَ الْحُصُونِ ، وَكَنْزٌ مِنَ الْكُنُوزِ ، فَلاَ يُزْهِدَنَّكَ فِيهِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ تُدْرِكُ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا أَضَاعَ الْكَفُورُ الْجَاحِدُ ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : يَا أَهْلَ المَعْرُوفِ إِلَى اصْطِنَاعِ مَا لَيْسَ لِلطَّالِبِينَ إِلَيْهِمْ فِيهِ ، لأَنَّكَ إِذَا اصْطَنَعْتَ مَعْرُوفاً كَانَ لَكَ أَجْرُهُ وَفَخْرُهُ وَثَنَاؤُهُ وَمَجْدُهُ ، فَمَا بَالُكَ تَطْلُبُ شُكْرَ مَا أَتَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِكَ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ : المَعْرُوفُ أَحْصَنُ الْحُصُونِ وَأَعْظَمُ الْكُنُوزِ ، وَلَنْ يَتِمَّ إِلاَّ بِثَلاَثٍ : تَعْجِيلُهُ ، وَسَتْرُهُ ، وَتَصْغِيرُهُ ، لأَنَّكَ إِذَا عَجَّلْتَ هَنَّأْتَهُ ، وَإِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَّمْتَهُ ، وَإِذَا سَتَرْتَهُ أَتْمَمْتَهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفٌ ، وَأَنْفُ المَعْرُوفِ سَرَاحُهُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ قَالُوا : كُنَّا نَذْكُرُ المَعْرُوفَ ، فَقَالَ : المَعْرُوفُ مَعْرُوفٌ كَاسْمِهِ ، وَأَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرِوفِ فِي الآخِرَةِ » . (ابنُ النَّجَّار) .

٦٦١٤ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ معبدٍ : حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الْعرزمي عن أَبي إِسْحَاقَ السَّبيعيِّ عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نباتَةَ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ سَلاَمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَجِيبٍ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَرَجَ حِمْيَرُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ مِتَصَيِّداً ، فَلَمَّا أَقْفَرَتْ بِهِ الأَرْضُ ، إِذَا حَيَّةٌ قَدِ انْسَابَتْ بَيْنَ قَوَامِ دَابَّتِهِ حَتَّى قَامَتْ عَلَى ذَنَبِهَا فَقَالَتْ : يَا حِمْيَرُ ! أَعِذْنِي أَظَلَّكَ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، الحديث بطوله » . (كر وتمام) قُلْتُ : وَجَدْتُ تَتِمَّةَ الْحَدِيثِ فِي حلية أَبِي نعيمٍ رحمهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَرْجَمَةِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَهُوَ هٰذَا : « قَالَ يَحْيَى بنُ عبدِ الْحَمِيدِ الْحَمَاني : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَلْفُ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ، فَالْتَفَتَ فِي آخِرِ مَجْلِسِهِ إِلَى رَجُلٍ كَانَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : قُمْ حَدِّثِ الْقَوْمَ بِحَدِيثِ الْحَيَّةِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اِسْنِدُونِي فَأَسْنَدْنَاهُ وَشَالَ جُفُونَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَلاَ فَاسْتَمِعُوا وَعُوا ، حَدَّثَنِي

أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّ رَجُلاً كَانَ يُعْرَفُ بَابْنِ حِمْيَرَ وَكَانَ لَهُ وَرَعٌ وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، وَكَانَ مِبْتَلىً بِالْقَنْصِ ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَصَيَّدُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ إِذْ عَرَضَتْ لَهُ حَيَّةٌ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدَ بنَ حِمْيَرَ ! أَجِرْنِي أَجَارَكَ آللَّهُ ، فَقَالَ لَهَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ : مِمَّنْ ؟ قَالَتْ : مِنْ عَدُوٍّ قَدْ ظَلَمَنِي ، قَالَ لَهَا : وَأَيْنَ عَدُوُّكَ ؟ قَالَتْ لَهُ : وَرَائِي ، قَالَ لَهَا : وَمِنْ أَيِّ أُمَّةٍ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَفَتَحْتُ لَهَا رِدَائِي وَقُلْتُ : ادْخُلِي فِيهِ ، قَالَتْ : يَرَانِي عَدُوِّي ، قَالَ : فَشِلْتُ طِمْرَيَّ وَقُلْتُ : ادْخُلِي بَيْنَ طِمْرَيَّ وَبَطْنِي ، قَالَتْ : يَرَانِي عَدُوِّي ، قُلْتُ لَهَا : فَمَا الَّذِي أَصْنَعُ بِكِ ؟ قَالَتْ : إِنْ أَرَدْتَ اصْطِنَاعَ الْمَعْرُوفِ فَافْتَحْ لِي فَاكَ حَتَّىٰ أَنْسَابَ فِيهِ ، فَقُلْتُ : أَخْشَىٰ أَنْ تَقْتُلِينِي ، فَقَالَتْ : لاَ وَآللَّهِ ! لاَ أَقْتُلُكَ وَآللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِذٰلِكَ وَمَلاَئِكَتُهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ وَحَمَلَةُ عَرْشِهِ وَسُكَّانُ سَمٰوَاتِهِ أَنْ لاَ أَقْتُلَكَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَفَتَحْتُ فَمِي فَانْسَابَتْ فِيهِ ، ثُمَّ مَضَيْتُ فَعَارَضَنِي رَجُلٌ مَعَهُ صَمْصَامَةٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : وَمَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : هَلْ لَقِيتَ عَدُوِّي ؟ قُلْتُ : وَمَنْ عَدُوُّكَ ؟ قَالَ : حَيَّةٌ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ لاَ ، وَاسْتَغْفَرْتُ رَبِّي مِنْ قَوْلِي لاَ ، مائَةَ مَرَّةٍ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ هِيَ ، ثُمَّ مَضَيْتُ قَلِيلاً فَإِذَا بِهَا قَدْ أَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنْ فَمِي وَقَالَتْ : اُنْظُرْ هَلْ مَضَىٰ هٰذَا الْعَدُوُّ ، فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَقُلْتُ : لَمْ أَرَ أَحَداً ، إِنْ أَرَدْتِ أَنْ تَخْرُجِي فَاخْرُجِي فَلَمْ أَرَ إِنْسَانَاً ، فَقَالَتْ : الآنَ يَا مُحَمَّدُ ! اخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنِ اثْنَتَيْنِ إِمَّا أَنْ أُفَتِّتَ كَبِدَكَ ، وَإِمَّا أَنْ أَثْقُبَ فُؤَادَكَ فَأَدَعَكَ بِلاَ رُوحٍ ، فَقُلْتُ : يَا سُبْحَانَ آللَّهِ ! أَيْنَ الْعَهْدُ الَّذِي عَهِدْتِ إِلَيَّ ، وَالْيَمِينِ الَّذِي حَلَفْتِ لِي ، مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيتِهِ وَخُنْتِينِي ، قَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ مَا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنْكَ ، لِمَ نَسِيتَ الْعَدَاوَةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ حَيْثُ أَخْرَجْتُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ طَلَبْتَ اصْطِنَاعَ الْمَعْرُوفِ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ ؟ قُلْتُ لَهَا : وَلاَ بُدَّ أَنْ تَقْتُلِينَنِي ، قَالَتْ : لاَ بُدَّ مِنْ ذٰلِكَ ، قُلْتُ لَهَا : فَأَمْهِلِينِي حَتَّىٰ آتِيَ تَحْتَ هٰذَا الْجَبَلِ فَأُمَهِّدَ لِنَفْسِي مَوْضِعَاً ، قَالَتْ : شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَمَضَيْتُ أُرِيدُ الْجَبَلَ وَقَدْ أَيِسْتُ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ : يَا لَطِيفُ ! يَا لَطِيفُ ! اُلْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ

الْخَفِيِّ ، يَا لَطِيفُ يَا قَدِيرُ ! أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى الْعَرْشِ ، فَلَمْ يَعْلَمِ الْعَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ مِنْهُ ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا آللَّهُ ! أَلَا كَفَيْتَنِي هٰذِهِ الْحَيَّةَ ، ثُمَّ مَشَيْتُ فَعَارَضَنِي رَجُلٌ صَبِيحُ الْوَجْهِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، نَقِيُّ الثَّوْبِ مِنَ الدَّرَنِ ، فَقَالَ لِي : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، قُلْتُ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي ، قَالَ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُكَ وَاضْطَرَبَ كَوْنُكَ ؟ قُلْتُ : مِنْ عَدُوٍّ قَدْ ظَلَمَنِي ، قَالَ لِي : وَأَيْنَ عَدُوُّكَ ؟ قُلْتُ : فِي جَوْفِي ، قَالَ لِي : افْتَحْ فَاكَ فَفَتَحْتُ فَمِي ، فَوَضَعَ فِيهِ مِثْلَ وَرَقَةِ زَيْتُونَةٍ خَضْرَاءَ ثُمَّ قَالَ : امْضَغْ وَابْلَعْ ، فَمَضَغْتُ وَبَلَعْتُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ مَغَصَنِي بَطْنِي ، وَدَارَتْ فِي بَطْنِي فَرَمَيْتُ بِهَا مِنْ أَسْفَلَ قِطْعَةً قِطْعَةً ، وَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الْخَوْفِ ، فَتَعَلَّقْتُ بِالرَّجُلِ وَقُلْتُ : يَا أَخِي ! مَنْ أَنْتَ الَّذِي مَنَّ آللَّهُ عَلَيَّ بِكَ ؟ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : أَلَا تَعْرِفُنِي ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا ، قَالَ : يَا مُحَمَّدَ بْنَ حِمْيَرَ ! إِنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ هٰذِهِ الْحَيَّةِ مَا كَانَ ، وَدَعَوْتَ بِذٰلِكَ الدُّعَاءِ ، ضَجَّتْ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ السَّمٰوَاتِ إِلَى آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي بِعَيْنِي كُلَّ مَا فَعَلَتِ الْحَيَّةُ بِعَبْدِي ، وَأَمَرَنِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَأَنَا يُقَالُ لِيَ الْمَعْرُوفُ ، مُسْتَقَرِّي فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَنِ انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّةِ فَخُذْ وَرَقَةً خَضْرَاءَ مِنْ شَجَرَةِ طُوبَىٰ وَالْحَقْ بِهَا عَبْدِي مُحَمَّدَ بْنَ حِمْيَرَ ، يَا مُحَمَّدُ ! عَلَيْكَ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَإِنَّهُ إِنْ ضَيَّعَهُ الْمُصْطَنَعُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَضِعْ عِنْدَ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ انْتَهَىٰ مَا ذَكَرَهُ فِي الْحِلْيَةِ) .

٦٦١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَعْرُوفُ أَفْضَلُ الْكُنُوزِ ، وَأَحْصَنُ الْحُصُونِ ، لَا يُزْهِدَنَّكَ فِيهِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَسْتَمْتِعْ مِنْهُ مِنْكَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ تُدْرِكُ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا يُضَيِّعُ الْجُحُودُ الْكَافِرُ » . (النرسي) .

٦٦١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ لِخَلْقِهِ ، فَجَعَلَهُمْ لِلنَّاسِ وُجُوهاً وَلِلْمَعْرُوفِ أَهْلاً ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولٰئِكَ

الأُمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (النَّرْسِي) .

٦٦١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّاعِبُ وَالْجَادُّ فِي الصَّدَقَةِ سَوَاءٌ » . (عب) .

٦٦١٨ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُجِيزَانِ الصَّدَقَةَ وَإِنْ لَمْ تُقْبَضْ ، وَكَانَ مُعَاذٌ وَشُرَيْحٌ لَا يُجِيزَانِهَا حَتَّىٰ تُقْبَضَ » . (عب) .

٦٦١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَنْفَقْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا تَقْتِيرٍ فَلَكَ ، وَمَا تَصَدَّقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَنْفَقْتَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَذٰلِكَ حَظُّ الشَّيْطَانِ » . (عب ، وعبد بن حميد وابنُ زنجويه فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ ، هب) .

٦٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَوْدَعَ كَرِيماً مَعْرُوفاً فَقَدِ اسْتَرَقَّهُ ، وَمَنْ أَوْلَى لَئِيماً مَعْرُوفاً فَقَدِ اسْتَجْلَبَ عَدَاوَتَهُ ، أَلَا وَإِنَّ الصَّنَائِعَ لِأَهْلِ السَّعَادَةِ » . (ابنُ النَّجَّار) .

٦٦٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ مِنَّةً مِنْ رَبِّي : رَجُلٌ بَذَلَ مُصَاصَ[1] وَجْهِهِ إِلَيَّ فَرَآنِي مَوْضِعاً لِحَاجَتِهِ ، وَأَجْرَىٰ اللَّهُ قَضَاءَهَا أَوْ يَسَّرَهُ عَلَى يَدَيَّ ، وَلَأَنْ أَقْضِيَ لِامْرِىءٍ مُسْلِمٍ حَاجَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ ذَهَباً وَفِضَّةً » . (النرسي) .

٦٦٢٢ ـ عَنْ عِيسَىٰ بنِ عبدِ اللَّهِ الهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَتَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَتَانِ تَسْأَلَانِهِ : عَرَبِيَّةٌ وَمَوْلَاةٌ لَهَا ، فَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِكُرٍّ[2] مِنْ طَعَامٍ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، فَأَخَذَتِ الْمَوْلَاةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ وَذَهَبَتْ ، وَقَالَتِ الْعَرَبِيَّةُ : يَا

---

(١) مُصاص: خالص كل شيء.

(٢) الكُرُّ: جنس من الثياب الغلاظ.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تُعْطِينِي مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَ هٰذِهِ وَأَنَا عَرَبِيَّةٌ وَهِيَ مَوْلَاةٌ ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ : إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ أَرَ فِيهِ فَضْلاً لِوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَى وَلَدِ إِسْحَاقَ » . (هق) .

٦٦٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ لِوَلَدٍ وَلَا لِوَالِدٍ حَقٌّ فِي صَدَقَةٍ مَفْرُوضَةٍ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ وَالِدٌ فَلَمْ يَصِلْهُ فَهُوَ عَاقٌّ » . (هق) .

٦٦٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ غَنِيَّانِ وَفَقِيرَانِ ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَحَدِ الْغَنِيَّيْنِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ خَلَقْتَنِي وَإِيَّاهُمْ سَوَاءً وَتَكَفَّلْتَ بِرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ وَقُلْتَ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾[1] فَقَدَّمْتُ لِهٰذَا وَعَلِمْتُ أَنَّكَ مُرْزِقٌ عِيَالِي مِنْ بَعْدِي ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ فَلَوْ تَعْلَمُ مَالَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْغَنِيِّ الآخَرِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! كَانَ لِي عِيَالٌ تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِمُ الْعَيْلَةَ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَلَمْ أَخْلُقْكَ وَإِيَّاهُمْ سَوَاءً ، وَتَكَفَّلْتُ بِرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ ؟ فَقَالَ : بَلَى ، وَلٰكِنْ تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِمُ الْعَيْلَةَ ، قَالَ : قَدْ أَصَابَهُمْ مَا حَذِرْتَ عَلَيْهِمْ فَاذْهَبْ ، فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتَ كَثِيراً ، وَقَالَ لِإِحَدِ الْفَقِيرَيْنِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ خَلَقْتَنِي صَحِيحاً فَصِيحاً وَعَلَّمْتَنِي أَسْمَاءَكَ وَدُعَاءَكَ ، وَلَوْ كُنْتَ أَكْثَرْتَ لِي لَخَشِيتُ أَنْ يُشْغِلَنِي عَنْ طَاعَتِكَ ، فَقَدْ رَضِيتُ عَنْكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : وَأَنَا رَاضٍ عَنْكَ ، فَاذْهَبْ فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً ، وَقَالَ لِلْفَقِيرِ الآخَرِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا أَعْطَيْتَنِي شَيْئاً تَسْأَلُنِي عَنْهُ ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أَخْلُقْكَ صَحِيحاً فَصِيحاً ، وَخَلَقْتُكَ سَمِيعاً بَصِيراً ، وَقُلْتُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ وَلٰكِنِّي

---

(١) سورة الحديد، الآية : ٥٧ .

نَسِيتُ . قَالَ : وَأَنَا أَنْسَاكَ الْيَوْمَ فَاذْهَبْ ، فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ قَلِيلاً وَلَبَكِيتَ كَثِيراً » . (ابنُ جرير) .

٦٦٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ مِنْ بَيْتِي جَائِعاً حَرِضاً[1] قَدْ أَذْلَقَنِي الْبَرْدُ ، فَأَخَذْتُ إِهَاباً مَقْطُوعاً كَانَ عِنْدَنَا فَجَبَبْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي ، ثُمَّ حَزَمْتُهُ عَلَى صَدْرِي أَسْتَدْفِئُ بِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ آكُلُ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَبَلَغَنِي ، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فَاطَّلَعْتُ إِلَى يَهُودِيٍّ فِي حَائِطٍ مِنْ ثُغْرَةِ جِدَارِهِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ! هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَافْتَحِ الْحَائِطَ ، فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ ، فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ دَلْوَاً وَيُعْطِينِي تَمْرَةً حَتَّى امْتَلأَتْ كَفِّي ، قُلْتُ حَسْبِي مِنْكَ الآنَ ، فَأَكَلْتُهُنَّ ثُمَّ كَرَعْتُ فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ فِي عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْقُوعَةٍ بِفَرْوٍ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ ، وَرَأَى حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى وَسُتِرَتْ بُيُوتُكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ ؟ قُلْنَا : نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ ، نُكْفَى الْمُؤْنَةَ وَنَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ ، قَالَ : لاَ بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ » . (ابن راهويه وهناد ت ، وَقَالَ : حسن غريبٌ ، ع) .

٦٦٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنىً اسْتَكْثَرَ بِهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ رَضْفَةٌ مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا ظَهْرُ غِنىً ؟ قَالَ : عَشَاءُ لَيْلَةٍ » . (عم ، قط ، عق ، والْعَسكري فِي المواعظ ، ص) .

---

(١) حَرِضاً: أشفى على الهلاك.

٦٦٢٧ ـ عَنْ سعيد بنِ عبدِ الـرَّحْمٰنِ قَالَ : « كُنْتُ مَـعَ مُوسَىٰ بنِ عبـدِ ٱللَّهِ بنِ حسنِ بنِ حسنٍ بِمَكَّةَ وَقَدْ نَفِدَتْ نَفَقَتِي فَقَالَ لِي بَعْضُ وَلَدِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ : مَنْ تُؤَمِّلُ لِمَا نَزَلَ بِكَ ؟ فَقُلْتُ : مُوسَىٰ بنَ عَبْدِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : إِذَاً لاَ تُقْضَىٰ حَاجَتُكَ ، وَلاَ تَنْجَحُ طِلْبَتُكَ ، فَقُلْتُ : وَمَا عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لأَنِّي وَجَدْتُ فِي كُتُبِ آبَائِي يَقُولُ ٱللَّهُ جَـلَّ جَلاَلُهُ : وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي فِي أَعْلَى مَكَانِي لأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤَمِّلٍ غَيْرِي بِالإِيَاسِ وَلأَكْسُوَنَّهُ ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلأُنَحِّيَنَّهُ مِنْ قُرْبِي ، وَلأُبْعِدَنَّهُ مِنْ فَضْلِي ، أَيُؤَمِّلُ فِي الشَّدَائِدِ غَيْرِي وَأَنَا الْحَيُّ ؟ وَيُرَجَّى غَيْرِي وَبِيَدِي مَفَاتِيحُ الأَبْوَابِ وَهِيَ مُغْلَقَةٌ وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي ، أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ قَرَعَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ مَخْلُوقٍ لَمْ يَمْلِكْ كَشْفَهَا غَيْرِي ، فَمَا لِي أَرَاهُ بِأَمَلِهِ مُعْرِضاً عَنِّي ؟ وَمَا لِي أَرَاهُ لاَهِياً عَنِّي ، أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي وَكَرَمِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي وَيْسَأَلُ غَيْرِي ، أَبْدَأُ بِالْعَطِيَّةِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ، ثُمَّ أُسْأَلُ أَفَلاَ أَجُودُ ، أَبَخِيلٌ أَنَـا فَيُبْخِلُنِي عَبْدِي ، أَوَ لَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي ؟ أَوَ لَيْسَ الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالْخَيْرُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِيَدِي ؟ فَمَنْ يُعْطِهَا دُونِي ، أَفَلا يَخْشَىٰ الْمُؤَمِّلُونَ أَنْ يُؤَمِّلُوا غَيْرِي ؟ فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمٰوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَّلُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ وَاحِداً مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَّلَ الْجَمِيعُ مَا انْتَقَصَ مِنْ مُلْكِي مِثْلَ عُضْوٍ بَعُوضَةٍ ، وَكَيْفَ يَنْتَقِصُ مُلْكٌ أَنَا قَيِّمُهُ ، فَيَـا بُؤْساً لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَتْلُ عَلَيَّ هٰذَا الْحَدِيثَ ، فَلاَ سَأَلْتُ أَحَداً بَعْدَ هٰذَا حَاجَةً » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٦٢٨ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَرَدْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ » . (ش وابنُ منيع وابنُ جرير) .

٦٦٢٩ ـ عَنْ أَنسٍ قَـالَ : « كُنَّا جُلُوسـاً عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَـلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ شَيْءٌ مُغَطًّىٰ دَفَعَهُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ لَبَنٌ ، فَخَرَجَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَدَارَهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ فَقَالَ : جَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْرَاً ، أَمَا إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ : جَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْرَاً فَقَدْ بَالَغَ فِي الدُّعَاءِ » . (كر) .

٦٦٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْتَظَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا فِي رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَدْ كَحَّلَتْهُ وَمَلأَتْ عَيْنَيْهِ كُحْلاً » . (الْحَارث) .

٦٦٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ حَلْقِ الْقَفَا بِالْمُوسَىٰ إِلَّا عِنْدَ الْحِجَامَةِ » . (طس وابن منده فِي غرائب شعبةِ وابن النَّجَّارِ ، كر ، وسنده ضَعِيفٌ) .

٦٦٣٢ ـ عَنْ عَمرو بنِ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا زَادَهُ إِلَّا طَهَارَةً ـ يَعْنِي الأَخْذَ مِنَ الشَّعْرِ وَالظُّفْرِ ـ» . (مسدد) .

٦٦٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! قَصُّ الظُّفْرِ ، وَنَتْفُ الإِبْطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَالْغَسْلُ وَالطِّيبُ وَاللِّبَاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » . (أَبُو الْقَاسِم إسماعيل بن محمَّد التَّيمي فِي مسلسلاتِهِ وَالدَّيلمي) .

٦٦٣٤ ـ عَنْ سُفْيَانَ مَوْلَى سعد بنِ أَبي وَقَّاصٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَىٰ عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ شَبَهٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَىٰ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ ، قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ ذَهَبٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَىٰ عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اتَّخِذْهُ مِنْ فِضَّةٍ وَلاَ تُتِمَّهُ مِثْقَالاً » . (المخلصي فِي حديثِهِ) .

٦٦٣٥ ـ عَنْ عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « كَانَ لِعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَةُ خَوَاتِيمَ يَتَخَتَّمُ بِهَا : يَاقُوتٌ لِنَيْلِهِ ، فَيْرُوزَجٌ لِنَصْرِهِ ، حَدِيدٌ صِينِيٌّ لِقُوتِهِ ، عَقِيقٌ

لِحِـرْزِهِ ، وَكَـانَ نَقْشُ الْيَـاقُـوتِ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ ٱللَّهُ المَلِكُ الْحَقُّ المُبِينُ ، وَنَقْشُ الْفَيْرُوزَجِ : ٱللَّهُ المَلِكُ ، وَنَقْشُ الْحَدِيدِ الصِّينيِّ : الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعاً ، وَنَقْشُ الْعَقِيقِ : ثَلاَثَةُ أَسْطُرٍ : مَا شَاءَ ٱللَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ » . (ك ، في تَارِيخِهِ وَالصَّابُونِي فِي المَائَتَيْنِ ، وَأَبُو عَبْـدِ الرَّحْمٰنِ السَّلمِي فِي أَمَـالِيهِ ، وَفِيـهِ : أَبُو جعفـر محمَّد بن أحمد بن سعيد الرَّازي ، ضعَّفَهُ قط) .

٦٦٣٦ ـ عَنْ عبـدِ ٱللَّهِ بنِ نَافِـعٍ عَنْ عَاصم بنِ عُمَـرَ بنِ حَفْصٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانُوا يَتَخَتَّمُونَ فِي شِمَالِهِمْ » . (ابنُ النَّجَّارِ وَالظَّاهِر أَنَّهُ وَقَعَ فِي الإِسْنَادِ وَهْمٌ ، وَإِنَّهُ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسينِ ، لاَ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ فَيَكُونُ مُرْسَلاً) .

٦٦٣٧ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ خَاتَمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ وَرِقٍ نَقْشُهُ : نِعْمَ الْقَادِرُ ٱللَّهُ ، وَكَانَ خَاتَمُ الْحُسَيْنِ عَقَلْتَ فَـاعْمَلْ » . (الدَّينوري) .

٦٦٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخَتُّمِ فِي الْوُسْطَىٰ » . (الْكجي) .

٦٦٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أَجْعَلَ الْخَاتَمَ فِي هٰذِهِ أَوْ فِي هٰذِهِ ، لإِصْبَعِهِ : السَّبَّابَةِ وَالإِبْهَامِ وَالْوُسْطَىٰ » . (ط ، والْحميدي ، حم ، والْعدني ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، ع ، والْكجي وأَبُو عُوانَةَ وابنُ منده فِي غرائب شعبةَ حب ، هب) .

٦٦٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ » . (د ، ت ، فِي الشَّمَائِلِ ن ، حب ، هب) .

٦٦٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ

وَيَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَاطِنَ كَفِّهِ » . (ض) .

٦٦٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ وَعَنِ الْمِيْثَرَةِ الْحَمْرَاءِ » . (د ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ صحِيحٌ ، ن ، هـ ، والطَّحاوي حب ، ق ، ص) .

٦٦٤٣ ـ عَنْ أَبِي جعفرٍ قَالَ : « كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُلْكُ لِلَّهِ » . (عب ، وابنُ سعد ، كر) .

٦٦٤٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بنِ الْحَنفِيَّةِ قَالَ : « اخْتَضَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِنَّاءِ مَرَّةً ثُمَّ تَرَكَ » . (ابنُ سعد وَأَبُو نَعِيمٍ فِي المَعرفَةِ) .

٦٦٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أُطْلِيَ بِجِوَاءٍ[1] قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ » . (أَبُو عُبيد فِي الْغَرِيبِ) .

٦٦٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَطْيَبُ رِيحِ الأَرْضِ الْهِنْدُ ، هَبَطَ بها آدَمُ ، وَعَلِقَ شَجَرهَا مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ » . (ابنُ جريرٍ ك ، هق فِي الْبَعثِ كر) .

٦٦٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَعْرَضْتَ عَنِّي ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ لَجَمْرَةً[2] » . (طس) .

٦٦٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخَلُوقِ فَأَبَى أَنْ يُبَايِعَهُ ، فَذَهَبَ فَغَسَلَ عَنْهُ أَثَرَ الْخَلُوقِ ثُمَّ جَاءَ فَبَايَعَهُ » . (الْبزار) .

٦٦٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ هَاجَرُ لِسَارَةَ ، فَأَعْطَتْ هَاجَرَ

---

(١) جواء: وعاء القدر.

(٢) جمرة: تقطيب الجبين.

إِبْرَاهِيمَ ، فَاسْتَبَقَ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ فَسَبَقَهُ إِسْمَاعِيلُ ، فَجَلَسَ فِي حِجْرِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَتْ سَارَةُ : وَاللَّهِ لأُغَيِّرَنَّ مِنْهَا ثَلاَثَةَ أَشْرَافٍ ، فَخَشِيَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ تَجْدَعَها ، أَوْ تَخْرِمَ أُذُنَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : هَلْ لَكِ أَنْ تَفْعَلِي شَيْئاً وَتَبَرَّئِي مِنْ يَمِينِكِ ؟ شُقِّي أُذُنَيْهَا وَتُخَفِّضِيهَا فَكَانَ أَوَّلُ الْخِفَاضِ هٰذَا » . (هب) .

٦٦٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ خَفَّاضَةٌ بِالمَدِينَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي وَلاَ تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لِلْوَجْهِ وَأَرْضَىٰ لِلزَّوْجِ » . (خط) .

٦٦٥١ ـ عَنْ حسينِ بنِ عبدِ اللَّهِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهَا مِسْكَةٌ مِنْ عَاجٍ وَفِي عُنُقِهَا خَيْطٌ فِيهِ خَرَزٌ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ التَّعَطُّلَ لِلنِّسَاءِ » . (سمويه) .

٦٦٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ لاَ تَتَخَتَّمْ بِخَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَلاَ تَلْبَسِ المُعَصْفَرَةَ ، وَلاَ تَجْعَلْ عَلَى كُورِكَ مِيثَرَةً حَمْرَاءَ » . (عويس فِي جزئِهِ) .

٦٦٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُسَافِرُوا فِي الْمَحَاقِ ، وَلاَ بِنُزُولِ الْقَمَرِ فِي الْعَقْرَبِ » . (أبو الحسن بن محمَّد بن حُبيشٍ الدَّينوري فِي حديثِهِ) .

٦٦٥٤ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَارَ بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَكَادُ تُظْلِمُ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي المَغْرِبَ ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّىٰ ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ثُمَّ يَرْتَحِلُ وَيَقُولُ : هٰكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٦٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَالَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَسِيرُ » (حم وابنُ جرير ، وصَحَّحهُ) .

٦٦٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ » . (طس) .

٦٦٥٧ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَسِيرُ حَتَّىٰ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَأَظْلَمَ نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ عَلَى أَثَرِهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ » . (د ، ن ، عم ، ع ، ص ، ولفظ «ع» فَيُصَلِّي المَغْرِبَ ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّىٰ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَرْتَحِلُ وَيَقُولُ : هٰكَذَا كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ) .

٦٦٥٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَتَىٰ كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بما يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» . (رسته) .

٦٦٥٩ ـ عَنِ الْحَكَمِ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : « قَضَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالْجِوَارِ » . (عب ، حم ، والدورقي) .

٦٦٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْيَمِينُ مَعَ الشَّاهِدِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ ، فَالْيَمِينُ عَلَى المُدَّعَىٰ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ قَدْ خَالَطَهُ ، فَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ المُدَّعِي » . (ق) .

٦٦٦١ ـ عَنْ حَنَشٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرَىٰ الْحَلِفَ مَعَ البَيِّنَةِ » . (الشَّافعي ، ق) .

٦٦٦٢ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ بِشَهَادَةِ الْوَاحِدِ وَيَمِينِ المُدَّعِي » . (ق) .

٦٦٦٣ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَ الشُّهُودِ » . (ق) .

٦٦٦٤ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يُجِيزُ شَهَادَةَ الأَقْلَفِ[1] » .

(ق) .

٦٦٦٥ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ ، فَإِذَا هُوَ بِنَصْرَانِيٍّ يَبِيعُ دِرْعاً ، فَعَرَفَ عَلِيٌّ الدِّرْعَ فَقَالَ : هٰذِهِ دِرْعِي ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ شُرَيْحٌ ، كَانَ عَلِيٌّ اسْتَقْضَاهُ ، فَلَمَّا رَأَى شُرَيْحٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ وَأَجْلَسَ عَلِيًّا فِي مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ شُرَيْحٌ قُدَّامَهُ إِلَى جَنْبِ النَّصْرَانِيِّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا يَا شُرَيْحُ ! لَوْ كَانَ خَصْمِي مُسْلِماً لَقَعَدْتُ مَعَهُ مَجْلِسَ الْخَصْمِ ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تُصَافِحُوهُمْ ، وَلاَ تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلاَمِ ، وَلاَ تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَلاَ تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ، وَأَلْجِئُوهُمْ إِلَى مَضَائِقِ الطُّرُقِ ، وَصَغِّرُوهُمْ كَمَا صَغَّرَهُمُ اللَّهُ ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَا شُرَيْحُ فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : هٰذِهِ دِرْعِي وَقَعَتْ مِنِّي مُنْذُ زَمَانٍ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا تَقُولُ يَا نَصْرَانِيُّ ؟ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : مَا أَكْذِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الدِّرْعُ دِرْعِي ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا أَرَى أَنْ تَخْرُجَ مِنْ يَدِهِ ، فَهَلْ مِنْ بَيِّنَةٍ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : صَدَقَ شُرَيْحٌ ، فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ هٰذِهِ أَحْكَامُ الأَنْبِيَاءِ ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَجِيءُ إِلَى قَاضِيهِ ، وَقَاضِيهِ يَقْضِي عَلَيْهِ ، هِيَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! دِرْعُكَ ، اتَّبَعْتُكَ مَعَ الْجَيْشِ وَقَدْ زَالَتْ عَنْ جَمَلِكَ الأَوْرَقِ فَأَخَذْتُهَا ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِذْ أَسْلَمْتَ فَهِيَ لَكَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ » .

(ق ، كر) .

٦٦٦٦ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « ضَاعَ دِرْعٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَأَصَابَهَا رَجُلٌ فَبَاعَهَا ، فَعُرِفَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَخَاصَمَهُ إِلَى شُرَيْحٍ ، فَشَهِدَ لِعَلِيٍّ الْحَسَنُ وَمَوْلاَهُ قُنْبُرٌ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِعَلِيٍّ : زِدْنِي شَاهِداً مَكَانَ الْحَسَنِ ، فَقَالَ :

---

(١) الأقلف: الذي لم يختن.

أَتَرُد شَهَادَةَ الْحَسَنِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنِّي حَفِظْتُ عَنْكَ أَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْوَلَدِ لِوَالِدِهِ » . (كر) .

٦٦٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهَادَةُ الصَّبِيِّ عَلَى الصَّبِيِّ ، وَشَهَادَةُ الْعَبْدِ عَلَى الْعَبْدِ جَائِزَةٌ » . (مسدد) .

٦٦٦٨ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عَنْ أَشْيَاخِهِ : « أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يُجِزْ شَهَادَةَ الأَعْمَىٰ فِي سَرِقَةٍ » . (عب) .

٦٦٦٩ ـ عَنْ عَبدِ ٱللَّهِ بنِ نَجِيٍّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ شَهَادَةَ المَرْأَةِ الْقَابِلَةِ وَحْدَهَا فِي الاسْتِهْلَالِ » . (عب ، ص ، ق وضَعَّفَهُ) .

٦٦٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ فِي الطَّلَاقِ وَالنِّكَاحِ وَالْحُدُودِ وَالدِّمَاءِ ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ بَحْتاً فِي دِرْهَمٍ حَتَّىٰ يَكُونَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ » . (عب) .

٦٦٧١ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَخَذَ شَاهِدَ زُورٍ بَعَثَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا شَاهِدُ زُورٍ فَاعْرِفُوهُ وَعَرِّفُوهُ ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ » . (هق) .

٦٦٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَعَثَ ٱللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا صَبِيحَ الْوَجْهِ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ صَبِيحَ الْوَجْهِ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، مَادًّا لَيْسَ لَهُ تَرْجِيعٌ » . (ابْنُ مردويه وأَبو سعيد الأَعرابيُّ فِي مُعْجَمِهِ وَالْخرائِطِيُّ فِي اعْتِلَالِ الْقُلوبِ) .

٦٦٧٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لِاثْنَتَي عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ الْخَمِيسِ إِذَا نَحْنُ بِشَيْخٍ قَدْ جَاءَ فَقَالَ : أَنَا حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! صِفْ لِي صِفَاتِ

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، كَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ ، أَبْيَضَ مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ ، جَعْدَ المَفْرِقِ ، شَعْرُهُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، صَلْتَ الْجَبِينِ ، وَاضِحَ الْخَدَّيْنِ ، مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، سَبْطَ الأَشْفَارِ ، أَقْنَى الأَنْفِ ، دَقِيقَ المَسْرُبَةِ ، مُفَلَّجَ الثَّنَايَا ، كَثَّ اللِّحْيَةِ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ ، كَأَنَّ الذَّهَبَ يَجْرِي فِي تَرَاقِيهِ ، عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّؤْلُؤِ ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَهُ شَعَرَاتٌ مَا بَيْنَ لُبَّتِهِ وَصَدْرِهِ تَجْرِي كَالْقَضِيبِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَى بَطْنِهِ وَلَا عَلَى ظَهْرِهِ شَعَرَاتٌ غَيْرُهَا ، يَفُوحُ مِنْهُ رِيحُ المِسْكِ ، إِذَا قَامَ غَمَرَ النَّاسَ ، وَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرَةٍ ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً ، وَإِذَا انْحَدَرَ فَكَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ ، أَطْهَرَ النَّاسِ خُلُقاً ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَلْباً ، وَأَسْخَى النَّاسِ كَفًّا ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ أَبَداً ، فَقَالَ الْحبْرُ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي أَصَبْتُ فِي التَّوْرَاةِ هٰذِهِ الصِّفَةَ ، وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ » . (كر) .

٦٦٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَإِنِّي لَأَخْطُبُ يَوْماً عَلَى النَّاسِ وَحبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَاقِفٌ فِي يَدِهِ سِفْرٌ يَنْظُرُ فِيهِ ، فَنَادَانِي فَقَالَ : صِفْ لَنَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ عَلِيٌّ : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، هُوَ رَجِلُ الشَّعْرِ أَسْوَدُهُ ، ضَخْمُ الرَّأْسِ ، مُشَرَّبٌ بِحُمْرَةٍ ، عَظِيمُ الْكَرَادِيسِ ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، طَوِيلُ المَسْرُبَةِ ـ وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّحْرِ إِلَى السُّرَّةِ ـ ، أَهْدَبُ الأَشْفَارِ ، مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ ، صَلْتُ الْجَبِينِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ ، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، قَالَ عَلِيٌّ : ثُمَّ سَكَتُّ ، فَقَالَ لِي الْحبْرُ : وَمَاذَا ؟ قَالَ عَلِيٌّ : هٰذَا مَا يَحْضُرُنِي ، فَقَالَ الْحبْرُ : فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ ، حَسَنُ اللِّحْيَةِ ، حَسَنُ الْفَمِ ، تَامُّ الأُذُنَيْنِ ، يُقْبِلُ جَمِيعاً ، وَيُدْبِرُ جَمِيعاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هٰذِهِ وَٱللَّهِ صِفَتُهُ ، فَقَالَ الْحبْرُ : وَشَيْءٌ آخَرُ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ الْحبْرُ : وَفِيهِ حَيَاءٌ فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ الَّذِي قُلْتُ

لَكَ : كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ ، قَالَ الْحبْرُ : فَإِنِّي أَجِدُ هٰذِهِ الصِّفَةَ فِي سِفْرِ آبَائِي ، وَنَجِدُهُ يُبْعَثُ مِنْ حَرَمِ آللَّهِ وَأَمْنِهِ ، وَمَوْضِعِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ يُهَاجِرُ إِلٰى حَرَمٍ يُحَرِّمُهُ هُوَ ، وَتَكُونُ لَهُ حُرْمَةً كَحُرْمَةِ الْحَرَمِ الَّذِي حَرَّمَ آللَّهُ ، وَنَجِدُ أَنْصَارَهُ الَّذِينَ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ قَوْماً مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ أَهْلَ نَخْلٍ وَأَهْلُ الأَرْضِ قَبْلَهُمْ يَهُودٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ هُوَ رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَالَ الْحبْرُ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ رَسُولُ آللَّهِ ، وَأَنَّهُ أُرْسِلَ إِلٰى النَّاسِ كَافَّةً ، فَعَلٰى ذٰلِكَ أَحْيىٰ ، وَعَلَيْهِ أَمُوتُ ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ » . (ابنُ سعدٍ كر) .

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب
عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الرابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت لبنان
المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والعمل: حارة حريك - شارع عبدالنور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٢٨٠٢ ٨٣٧٨٩٨
برقيًا: فكير - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE FIKR 41392

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

٦٦٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ » . (هق فِي الدَّلاَئِلِ) .

٦٦٧٦ ـ عَنْ نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « وَصَفَ لَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالْقَصِيرِ ، وَكَانَ أَبْيَضَ مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ ، ضَخْمَ الْهَامَةِ ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ ، كَثِيرَ الشَّعْرِ رَجِلَهُ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ ، طَوِيلَ المَسْرُبَةِ ، إِذَا مَشَىٰ يَمْشِي تَقَلُّعاً كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (ابنُ جرير ق ، في الدلائل ، ع ، كر) .

٦٦٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ مُشَرَّباً بَيَاضُهُ حُمْرَةً ، وَكَانَ أَسْوَدَ الْحَدَقَةِ ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، لاَ قَصِيرَ وَلاَ طَوِيلَ ، وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ ، مَنْ رَآهُ حَيَّرَهُ ، لاَ جَعْدَ وَلاَ سَبْط ، عَظِيمَ المَنَاكِبِ ، فِي صَدْرِهِ مَسْرُبَةٌ ، شَثْنَ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، كَأَنَّ عِرْقَهُ اللُّؤْلُؤُ ، إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صُعُدٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (ابنُ جريرٍ ق فِي الدلائل ، كر) .

٦٦٧٨ ـ عَنْ يوسُفَ بنِ مَازَانَ الرَّاسِبِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْعَتْ لَنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ أَبْيَضَ مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ ، ضَخْمَ الْهَامَةِ ، أَغَرَّ أَبْلَجَ ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ ، شَثْنَ

الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ » . (ق في الدلائل ، كر) .

٦٦٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سُئِلَ عَنْ نَعْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، سَبْطَ الشَّعْرِ ذَا وَفْرَةٍ ، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ ، سَهْلَ الْخَدِّ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ ، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ ، مِنْ لُبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ شَعْرٌ يَجْرِي كَالْقَضِيبِ ، لَيْسَ فِي بَطْنِهِ وَلَا فِي صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ ، شَثْنَ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، إِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ ، وَإِذَا مَشَىٰ كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرَةٍ ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً ، كَأَنَّ عَرَقَةَ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ ، وَرِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ الأَذْفَرِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا الْعَاجِزِ وَلَا اللَّئِيمِ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ » . (هق في الدَّلائل كر) .

٦٦٨٠ ـ عَن يُوسُفَ بنِ مَازِنٍ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : انْعَتْ لَنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً وَفَوْقَ الرَّبْعَةِ ، إِذَا قَامَ فِي الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ ، أَبْيَضُ شَدِيدُ الْوَضَحِ ، ضَخْمُ الْهَامَةِ ، أَغَرُّ أَبْلَجُ ، ضَخْمُ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَعْبَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ » . (الدَّورقي) .

٦٦٨١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُمْعِطِ ، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، وَكَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، كَانَ جَعْدَاً رَجِلاً ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلْثَمِ ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ تَدْوِيرٌ ، أَبْيَضَ مُشَرَّباً حُمْرَةً ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، جَلِيلَ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ[1] ، أَجْرَدَ ذَا

---

(١) الكتَد: "كاهل أي مجتمع الكتفين.

مَسْرُبَةٍ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَىٰ تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعاً ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّيْنَ ، أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا ، وَأَرْحَبَ النَّاسِ صَدْراً ، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً ، وَأَوْفَىٰ النَّاسِ بِذِمَّةٍ ، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عِتْرَةً ، مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ ، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ ، يَقُولُ نَاعِتُهُ : لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ» . (ت وَقَالَ : إِسْنَادُهُ مُتَّصِلٌ ، وهشام بنُ عمَّارٍ فِي الْبَعْثِ ، وَالْكجي فِي الدَّلَائِل) .

٦٦٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ ، ضَخْمَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، مُشَرَّباً وَجْهُهُ حُمْرَةً ، طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ إِذَا مَشَىٰ تَكَفَّأَ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (ط ، حم والْعدني وابن منيعٍ ت وقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وابنُ أبي عاصمٍ وابنُ جرير حب ، ك ، ق فِي الدَّلائِلِ ، ص) .

٦٦٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَحَبَّ مَا فِي الشَّاةِ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الذِّرَاعُ » . (كر) .

٦٦٨٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَباً ، قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : لَا يَا رَبِّ ، أَشْبَعُ يَوْماً فَأَحْمَدُكَ ، وَأَجُوعُ يَوْماً فَأَسْأَلُكَ » . (الْعَسكري) .

٦٦٨٥ ـ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ : مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلِ فَضْلٍ عِنْدَنَا مِنْ هٰذَا الْمَالِ ؟ فَقَالَ النَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ فَهُوَ لَكَ ، فَقَالَ لِي : مَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ لِي : قُلْ ، فَقُلْتُ : لِمَ تَجْعَل يَقِينَكَ ظَنًّا ، فَقَالَ : لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، فَقُلْتُ : أَجَلْ ! وَآللَّهِ لَأَخْرُجَنَّ مِنْهُ ،

أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ سَاعِيَاً ، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ ، فَقُلْتَ لِي : انْطَلِقْ مَعِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلْنُخْبِرْهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ خَاثِرَاً فَرَجَعْنَا ، ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ الْغَدَ ، فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ ، فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ لَكَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، وَذَكَرْنَالَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ، وَالَّذِي رَأَيْنَا مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، فَقَالَ : إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي ، لِذٰلِكَ وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا ، فَذٰلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، أَمَا وَٱللَّهِ لأَشْكُرَنَّ لَكَ الأُولَى وَالآخِرَةَ » . (حم ، ع ، والدَّورقي هق ، بز وقال فِيهِ : إرسال بينَ أَبي الْبختري وعلي) .

٦٦٨٦ ـ عَنْ عُتْبَةَ بنِ غزوان قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ أَوْ ثَامِنَ ثَمَانِيَةٍ مَا كَانَ لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّىٰ قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا » . (أَبُو الْفَتْحِ بنُ الْبطي فِي فَوَائِدِهِ وَقَالَ : إِنَّهُ وَهْمٌ ، بَلْ الْحَدِيثُ لِعُتْبَةَ وَالْخُطْبَةُ لَهُ) .

٦٦٨٧ ـ عَنْ أَبي قِلَابَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ بِالْهَاجِرَةِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا أَخْرَجَكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : وَصَلَ يَا عَلِيُّ الْجُوعُ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، هَلْ أَنْتَ مُنْتَظِرِي حَتَّىٰ آتِيكَ ؟ قَالَ : فَجَلَسَ فِي ظِلِّ حَائِطٍ ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً بِالْمَدِينَةِ لَهُ وَدِيٌّ قَدْ غَرَسَهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ أَسْتَقِي كُلَّ جَرَّةٍ بِتَمْرَةٍ ، لَا تُعْطِنِي حَشَفَهُ وَلَا مَذْرَهُ ، قَالَ : أُعْطِيكَ مِنْ خَيْرِ صَنِيعِ عِنْدِي ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا اسْتَقَيْتُ جَرَّةً وَضَعَ تَمْرَةً ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَ قَبْضَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ وَاهِبٌ لِي صُرَّةً مِنْ كُرَّاثٍ ـ يَعْنِي قُبْضَةً ـ ، فَأَعْطَانِي ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَبَسَطَ طَرَفَ ثَوْبِهِ ، فَأَلْقَيْتُهُ عَلَيْهِ ، فَأَكَلَ ثُمَّ

قَالَ : أَشْبَعْتَ جُوعِي أَشْبَعَ ٱللَّهُ جُوعَكَ » . (الْحافظ أَبُو الْفَتحِ بنُ أَبِي الْفَوَارِسِ فِي الأَفْرَادِ) .

٦٦٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ حِمَاراً اسْمُهُ عُفَيْرٌ » . (حم ، ص) .

٦٦٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : الْمُرْتَجِزُ ، وَحِمَارٌ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ ، وَبَغْلَةٌ يُقَالُ لَهَا : دُلْدُلٌ وَنَاقَتُهُ : الْقَصْوَىٰ ، وَسَيْفُهُ : ذُو الْفَقَارِ ، وَدِرْعُهُ : ذَاتُ الْفُضُولِ » . (الجرجَاني في الجرجانيات ق في الدَّلائل) .

٦٦٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ كَلِمَةً عَرَبِيَّةً مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ، وَمَا سَمِعْتُهَا مِنْ عَرَبِيٍّ قَبْلَهُ » . (الْعسكري) .

٦٦٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّرَ نَبِيَّهُ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً » . (ك) .

٦٦٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِبِلُ الصَّدَقَةِ ، فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ ظَهْرِ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : مَا أَنَا أَحَقُّ بِهٰذِهِ الْوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ش ، حم ، وابنُ منيعٍ وَالْحَارِثُ ع ، ص) .

٦٦٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَأَ النَّاسِ صَدْراً » . (ابنُ جرير) .

٦٦٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَخَذْنَا فِي جِهَازِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَغْلَقْنَا الْبَابَ دُونَ النَّاسِ جَمِيعاً ، فَنَادَتِ الانْصَارُ : نَحْنُ أَخْوَالُهُ وَمَكَانُنَا مِنَ الإِسْلَامِ مَكَانُنَا ، وَنَادَتْ قُرَيْشٌ : نَحْنُ عُصْبَتُهُ ، فَصَاحَ أَبُو بَكْرٍ : يَا مَعْشَرَ

الْمُسْلِمِينَ ! كُلُّ قَوْمٍ أَحَقُّ بِجَنَائِزِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَنُنْشِدُكُمُ اللَّهَ ! فَإِنَّكُمْ إِنْ دَخَلْتُمْ أَخَّرْتُمُوهُمْ عَنْهُ ، وَاللَّهِ لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ إِلاَّ مَنْ دُعِيَ » . (ابنُ سعد) .

٦٦٩٥ ـ عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدثانِ قَالَ : « أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِساً عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِياً إِلَى رِمَالِهِ مُتَّكِئاً عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ لِي : يَا مَالُ ! إِنَّهُ قَدْ دَفَّ[1] هْلَ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ[2] ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ فَقُلْتُ : لَوْ أَمَرْتَ بِهٰذَا غَيْرِي ، قَالَ : فَخُذْهُ يَا مَالُ ! قَالَ : فَجَاءَ يَرْفَأُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمَا ، قَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذَا فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ ، قَالَ مَالِكٌ : فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهُمْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذٰلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : اتَّئِدْ ، أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : أَنْشِدُكُمَا بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ! أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُورَثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ؟ قَالاَ : نَعَمْ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ اللَّهَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يَخُصَّ بِهَا أَحَداً غَيْرَهُ قَالَ : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾[3] مَا أَدْرِي ! هَلْ قَرَأَ الآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لاَ ؟ قَالَ : فَقَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلاَ أَخَذَهَا دُونَكُمْ حَتَّىٰ بَقِيَ هٰذَا الْمَالُ ، فَكَانَ

---

(١) دَفَّ : مشى بسرعة .

(٢) الرضخ : العطية القليلة .

(٣) سورة الحشر : (٧) .

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ المَالِ ، ثُمَّ قَالَ : أُنْشِدُكُمْ بِٱللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ نَشَدَ عَلِيًّا وَعَبَّاسًا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ أَتَعْلَمَانِ ذٰلِكَ ؟ قَالاَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُمَا ، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِن ابْنِ أَخِيكَ ، وَيَطْلُبُ هٰذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ ، فَرَأَيْتُمَاهُ (كَاذِبًا آثِماً غَادِرًا خَائِنًا) ، وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ ، فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا ، وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، فَوَلِيتُهَا ، ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهٰذَا ، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ ، فَقُلْتُمَا : ادْفَعْهَا إِلَيْنَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا ، عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ ٱللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ تَعْمَلاَ فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخَذْتُمَاهَا بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : أَكَذٰلِكَ كَانَ ؟ قَالاَ نَعَمْ ، قَالَ : ثُمَّ جِئْتُمَانِي لِأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا ، لاَ وَٱللَّهِ ، لاَ أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذٰلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجِزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ » . (عب ، حم ، وَأَبُو عبيد فِي الأَمْوَالِ ، وعبد بن حميد خ ، م ، د ، ت ، ن ، وأبو عوانة حب ، وابنُ مردويه هق) .

٦٦٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ ٱللَّهُ ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ، فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَةً لَهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَصَدَقَتِهِ بِالمَدِينَةِ ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلاَّ عَمِلْتُ بِهِ ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ ،

فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالمَدِينَةِ ، فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ ، فَغَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ : هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ ، وَأَمْرُهُمَا إِلى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ ، قَالَ : فَهُمَا عَلى ذٰلِكَ إِلى الْيَوْمِ » . (حم ، خ ، م ، هق) .

٦٦٩٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قَالَ : « الْتَمَسَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا غُسِّلَ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ المَيِّتِ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتاً » . (ش ، وابنُ منيعٍ ، د فِي مَراسيلِهِ هـ ، والمروزي فِي الْجَنائز ك ، ص) .

٦٦٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : وَأَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، وَاأَبَتَاهُ جِنَانُ الْخُلْدِ مَأْوَاهُ ، وَاأَبَتَاهُ رَبُّهُ يُكْرِمُهُ إِذَا أَدْنَاهُ ، الرَّبُّ وَالرُّسُلُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْقَاهُ » . (ك) .

٦٦٩٩ ـ عَنِ ابنِ عساكر ، أَنْبَأَنَا أَبو سعيدِ بنُ الطيوري ، عَنِ الْحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عِيسَىٰ بنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ يَرويهِ عَن أَبِي هَاشِمٍ عبدِ آللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنَّهُ يَفِدُ عَلَيْهِ وَافِدَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، مِنَ السِّنْدِ وَإِفْرِيقِيَةَ بِسِمْعَهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، وَتِلْكَ عَلَامَةُ وَفَاتِهِ، قَالَ أَبو بَكْرٍ الصُّولِيُّ : وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّفَّاحَ رَوَى عَنهُ حَدِيثاً مُسْنَداً غَيْرَ هٰذَا ، يَعْنِي أَنَّ ذٰلِكَ وَفَاةَ السَّفَّاحِ ، لَا وَفَاةَ النَّبِيِّ ﷺ » . قَالَ (كر) : وَقَدْ رَوَىٰ الْجَلَالُ هٰذَا الْحَدِيثَ فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ السَّفَّاحِ .

٦٧٠٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَوْصَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُغَسِّلَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَخْشَىٰ أَنْ لَا أُطِيقَ ذٰلِكَ ،

قَالَ : إِنَّكَ سَتُعَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَوَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَقْلِبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُضْوَاً إِلَّا قُلِبَ » . (كر) .

٦٧٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَاغْسِلْنِي بِسَبْعِ قِرَبٍ مِنْ بِئْرِ غَرْسٍ » . (أَبُو الشَّيخ فِي الْوَصَايَا وَابنُ النَّجَّار) .

٦٧٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَقْضِي دَيْنِي ، وَيُنْجِزُ وَعْدِي ، وَأَدْعُو اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ كَلِمَةً تَشْبَهُهَا ؟» . (ش ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

٦٧٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَسَّلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ ، فَلَمْ أَرَ شَيْئَاً ، وَكَانَ طَيِّبَاً حَيًّا وَمَيِّتَاً ، وَوَلِيَ دَفْنَهُ وَإِجْنَانَهُ دُونَ النَّاسِ أَرْبَعَةٌ : عَلِيٌّ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَصَالِحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَلْحِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْدَاً ، وَأُنْصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ نَصْبَاً » . (مسدد والمروزي فِي الْجَنَائِزِ ك ، ق) .

٦٧٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفِتَنُ أَرْبَعٌ : فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، وَفِتْنَةُ الضَّرَّاءِ ، وَفِتْنَةُ كَذَا ، فَذَكَرَ مَعْدِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَصْلُحُ عَلَى يَدَيْهِ أَمْرُهُمْ » . (نعيم وسنَدُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرط م) .

٦٧٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَهْبَطَ اللَّهُ جِبْرِيلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامَاً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ ، وَخَاصَّةً لَكَ ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوبَاً ، ثُمَّ جَاءَهُ الْيَوْمَ الثَّانِي فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامَاً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ ، وَخَاصَّةً لَكَ ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ

مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ : أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً ، ثُمَّ عَادَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَقَالَ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَاماً لَكَ ، وَتَفْضِيلاً لَكَ ، وَخَاصَّةً لَكَ ، يَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوباً ، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُوماً ، وَهَبَطَ مَعَ جِبْرِيلَ مَلَكٌ فِي الْهَوَاءِ يُقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفِ مَلَكٍ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : يَا أَحْمَدُ ! هٰذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى آدَمِيٍّ قَبْلَكَ ، وَلاَ يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمِيٍّ بَعْدَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيذَنْ لَهُ : فَأَذِنَ لَهُ جِبْرِيلُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ ، إِنْ أَمَرْتَنِي بِقَبْضِ نَفْسِكَ قَبَضْتُهَا ، إِنْ كَرِهْتَ تَرَكْتُهَا ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا أَحْمَدُ ! إِنَّ اللَّهَ قَدِ اشْتَاقَ إِلَى لِقَائِكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ! امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا أَحْمَدُ عَلَيْكَ السَّلاَمُ ، هٰذا آخِرُ وَطْئِي الأَرْضَ ، إِنَّمَا كُنْتَ أَنْتَ حَاجَتِي مِنَ الدُّنْيَا ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَتْ التَّعْزِيَةُ ، جَاءَ آتٍ يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلاَ يَرَوْنَ شَخْصَهُ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فِي اللَّهِ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ ، وَدَرَكٌ مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ، فَبِاللَّهِ ثِقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ، فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مَحْرُومُ الثَّوَابِ ، وَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوَابَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ عَلِيٌّ : هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : هٰذَا الْخَضِرُ » . (العدني وابنُ سعد هق فِي الدَّلائِلِ) .

٦٧٠٦ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « خَرَجَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَلَقِيَهُمَا رِجَالٌ ، فَقَالُوا : كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئاً » . (العدني خ ، هق فِي الدَّلائِلِ) .

٦٧٠٧ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَّلَ

النَّبِيُّ ﷺ وَعَلى النَّبِيِّ قَمِيصٌ وَبِيَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ يَتْبَعُ بِهَا تَحْتَ الْقَمِيصِ » . (ق) .

٦٧٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حِجْرِ رَجُلٍ أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَلْقِ وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قُلْتُ : أَدْنُو ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : ادْنُ إِلى ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ، فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا ، فَقَامَ الرَّجُلُ ، وَجَلَسْتُ مَكَانَهُ وَوَضَعْتُ رَأْسَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجْرِي كَمَا كَانَ فِي حِجْرِ الرَّجُلِ، فَمَكَثْتُ سَاعَةً ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ : أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ رَأْسِي فِي حِجْرِهِ ؟ فَقُلْتُ : لَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْكَ دَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ : ادْنُ إِلى ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي ، ثُمَّ قَامَ فَجَلَسْتُ مَكَانَهُ ، قَالَ : فَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : لَا ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيلُ كَانَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى خَفَّ عَنِّي وَجَعِي ، وَنِمْتُ وَرَأْسِي فِي حِجْرِهِ » . (أَبُو عُمَر الزَّاهِد فِي فَوَائِدِهِ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ ، ضَعِيفٌ) .

٦٧٠٩ ـ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ : « أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ قَدِمَ زَمَنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَنَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كَانَ آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ : سَلْ عَلِيًّا ، فَقَالَ : أَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَا ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَسْنَدْتُهُ إِلى صَدْرِي ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلى مَنْكِبِيَّ وَقَالَ : الصَّلاةَ الصَّلاةَ ، فَقَالَ كَعْبٌ : كَذَلِكَ عَهْدُ الأَنْبِيَاءِ وَبِهِ أُمِرُوا وَعَلَيْهِ يُبْعَثُونَ ، قَالَ : فَمَنْ غَسَّلَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : سَلْ عَلِيًّا فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : كُنْتُ أُغَسِّلُهُ وَكَانَ عَبَّاسٌ جَالِساً ، وَكَانَ أُسَامَةُ وَشُقْرَانُ يَخْتَلِفَانِ إِلَيَّ بِالمَاءِ » . (ابنُ سعد ، وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٧١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ : ادْعُوا لِي أَخِي ، فَدُعِيَ لَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : ادْنُ مِنِّي ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَاسْتَنَدَ إِلَيَّ ، فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَنِداً إِلَيَّ وَإِنَّهُ يُكَلِّمُنِي ، حَتَّى أَنَّ بَعْضَ رِيقِ النَّبِيِّ ﷺ لَيُصِيبُنِي ، ثُمَّ نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَثَقُلَ فِي حِجْرِي ، فَصِحْتُ يَا عَبَّاسُ ! أَدْرِكْنِي ، فَإِنِّي هَالِكٌ ، فَجَاءَ

الْعَبَّاسُ ، فَكَانَ جُهْدُهُمَا جَمِيعاً أَنْ أَضْجَعَاهُ » . (ابنُ سعد ، وسنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٧١١ ـ عَنْ أَبِي غطفان قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَأَيْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ أَحَدٍ ؟ قَالَ : تُوُفِّيَ وَهُوَ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : فَإِنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتَعْقِلُ ، وَآللَّهِ لَتُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى صَدْرِ عَلِيٍّ وَهُوَ الَّذِي غَسَّلَهُ وَأَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَأَبَى أَبِي أَنْ يَحْضُرَ وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَسْتَتِرَ فَكَانَ عِنْدَ السِّتْرَةِ » . (ابنُ سعدٍ ، وسنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٧١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لِلَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ صَفَرَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِاثْنَتَي عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ » . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُفِّنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ مِنْ كُرْسُفٍ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ » . (ابْنُ سَعدٍ) .

٦٧١٤ ـ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُضِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ عَلِيٌّ : لاَ يَقُومُ عَلَيْهِ أَحَدٌ هُوَ إِمَامُكُمْ حَيًّا وَمَيِّتاً ، فَكَانَ يَدْخُلُ النَّاسُ رَسَلاً رَسَلاً ، فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ صَفًّا صَفًّا لَيْسَ لَهُمْ إِمَامٌ وَيُكَبِّرُونَ ، وَعَلِيٌّ قَائِمٌ بِحِيَالِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغَ مَا نَزَلَ إِلَيْهِ ، وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ حَتَّى أَعَزَّ آللَّهُ دِينَهُ ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَثَبِّتْنَا بَعْدَهُ ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَيَقُولُ النَّاسُ آمِينَ ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ الرِّجَالُ ، ثُمَّ النِّسَاءُ ، ثُمَّ الصِّبْيَانُ » . (ابْنُ سعد) .

٦٧١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَبَّاسُ وَعُقَيْلُ بنُ أَبِي

طَالِبٍ وَأَوْسُ بنُ خولي ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ » . (ابْنُ سعدٍ) .

٦٧١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمَّا ثَقُلَ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! ائْتِنِي بِطَبَقٍ أَكْتُبُ فِيهِ مَا لاَ تَضُلُّ أُمَّتِي بَعْدِي ، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنِي نَفْسُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَحْفَظُ ذِرَاعاً مِنَ الصَّحِيفَةِ ، فَكَانَ رَأْسُهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَعَضُدِي ، فَجَعَلَ يُوصِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، قَالَ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ فَاضَتْ نَفْسُهُ وَأَمَرَ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، حَتَّىٰ فَاضَتْ نَفْسُهُ مَنْ شَهِدَ بِهَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ » . (ابْنُ سعدٍ) .

٦٧١٧ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَأَرْتَجَ الْبَابَ ، قَالَ : فَجَاءَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَامُوا عَلَى الْبَابِ ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتاً ، قَالَ : وَسَطَعَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا قَطُّ ، قَالَ : فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ : دَعْ حَنِينَاً كَحَنِينِ الْمَرْأَةِ ، وَأَقْبِلُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ الْفَضْلَ ، قَالَ : وَقَالَتِ الأَنْصَارُ : نُنَاشِدُكُمْ آللَّهَ فِي نَصِيبِنَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلُوا رَجُلاً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : أَوْسُ بنُ خُولي يَحْمِلُ جَرَّةً بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَغَسَّلَهُ عَلِيٌّ : يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ الْقَمِيصِ ، وَالْفَضْلُ يُمْسِكُ الثَّوْبَ عَلَيْهِ ، وَالأَنْصَارِيُّ يَنْقُلُ الْمَاءَ ، وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ ، يُدْخِلُ يَدَهُ وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ » . (ابْنُ سَعْدٍ) .

٦٧١٨ ـ عَنْ عبدِ الْوَاحِدِ بنِ أَبي عَوْنٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ : اِغْسِلْنِي يَا عَلِيُّ إِذَا مِتُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا غَسَّلْتُ مَيِّتاً قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ سَتُهَيَّأُ أَوْ تُيَسَّرُ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَغَسَّلْتُهُ ، فَمَا آخُذُ عُضْواً إِلاَّ تَبِعَنِي ، وَالْفَضْلُ آخِذٌ بِحُضْنِهِ يَقُولُ : أَعْجِلْ يَا عَلِيُّ انْقَطَعَ ظَهْرِي » . (ابنُ سعدٍ) .

٦٧١٩ ـ أَنْبَأَنَا عَفَّانُ بْنُ مسلمٍ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ

مُحَمَّدِ بنِ عَقيلٍ ، عَنْ مُحَمَّد بنِ عَليٍّ بنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ » . (ابنُ سَعْدٍ ، وَهٰذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ) .

٦٧٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَزَلَ فِي حُفْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ ، وَعَبَّاسٌ ، وَعقيلُ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَوْسُ بْنُ خَوْلِي ، وَهُمُ الَّذِينَ وُلُّوا كَفَنَهُ » . (ابْنُ سَعدٍ) .

٦٧٢١ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ أَبي بَكْرِ بنِ محمَّد بنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : « أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَلْقَىٰ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ خَرَجُوا خَاتَمَهُ لِيَنْزِلَ فِيهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا أَلْقَيْتَ خَاتَمَكَ لِكَيْ تَنْزِلَ فِيهِ ، فَيُقَالُ : نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَنْزِلُ فِيهِ أَبَداً وَمَنَعَهُ » . (ابنُ سعد) .

٦٧٢٢ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ نَزَلْتَ فِيهِ ، وَلاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَزَلَ عَلِيٌّ وَقَدْ رَأَىٰ مَوْقِعَهُ ، فَتَنَاوَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ » . (ابنُ سعدٍ) .

٦٧٢٣ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ المَاءَ ، وَأُسَامَةُ وَشقرانُ يَحْفَظَانِ الْبَابَ ، فَلَمَّا فَرَغُوا قَالَ الْعَبَّاسُ : مَحْزَنَةٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ أَدْفِنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي التُّرَابِ ، وَلٰكِنْ أُعِدُّ لَهُ صُنْدُوقاً وَأَجْعَلُهُ فِي بَيْتِي ، فَإِذَا كَرَبَنِي أَمْرٌ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ يَا عَمُّ ! مَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْفِنُ أَوْلاَدَهُ ؟ ثُمَّ تَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾[1] ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً ، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً ﴾[2] ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ هَتَفَ بِهِمْ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

---

(١) سورة طه، الآية: ٥٥.

(٢) سورة المرسلات، الآية: ٢٥.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ وَإِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْعَبَّاسِ : اصْبِرْ يَا عَمَّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَدْ تَرَىٰ مَا وَعَدَ ٱللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا عَلِيُّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَكُونُ قُبُورُ الأَنْبِيَاءِ فِي مَوْضِعِ فُرُشِهِمْ ، قَالَ : فَكَفَّنُوهُ فِي قَمِيصَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَرَقُّ مِنَ الآخَرِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ صَفًّا وَاحِداً ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ خَمْساً وَدَفَنُوهُ » . (ابن معروف وفيهِ عبدُ الصَّمَدِ) .

٦٧٢٤ ـ عَنْ عَبدِ ٱللَّهِ بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « جَعَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَدِهِ خِرْقَةً وَجَعَلَهَا بَيْنَ قَمِيصِ النَّبِيِّ ﷺ وَجِلْدِهِ » . (المروزي فِي الْجَنَائِز) .

٦٧٢٥ ـ عَنْ معمرٍ عن قتادَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَانَ عَامَّتُهَا عِدَّةً حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : خَمْسُ مِائَةِ دِرْهَمٍ ، قِيلَ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ : وَأَوْصَىٰ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! لاَ أَشُكُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَىٰ إِلَى عَلِيٍّ ، فَلَوْلاَ ذٰلِكَ مَا تَرَكُوهُ أَنْ يَقْضِيَ » . (عب) .

٦٧٢٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ : « غُسِّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصٍ : عَلِيٌّ سُفْلَتُهُ ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ المَاءَ ، وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرِحْنِي ، قُطِعَتْ وَتِينِي ، إِنِّي لأَجِدُ شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَغُسِّلَ مِنْ بِئْرِ سَعْدِ بنِ خَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ ، وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ أَرِيسٍ » . (ش) .

٦٧٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ آخِرُ كَلاَمِ النَّبِيِّ ﷺ : الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، وَاتَّقُوا ٱللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » . (حم ، خ فِي الأَدَبِ ، د ، هـ ، وابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ ع ، ق ، ص) .

٦٧٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ نَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْباً ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ ، قَامَ الرَّجُلُ وَأَعَادَ الْقَوْلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا

هٰذِهِ الصَّلاَةَ ، وَأَحْسَنْتَ لَهَا الطُّهُورَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهَا كَفَّارَةُ ذَنْبِكَ » . (طس) .

٦٧٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَرَىٰ فِي امْرِىءٍ لاَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَهُوَ كَافِرٌ » . (عب ، ش ، خ ، في تاريخه كر هب) .

٦٧٣٠ ـ عَنْ معبدِ بنِ صَخْرٍ الْقرشيِّ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى جَنْبِي ، فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ : صَلَّيْتُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ ، وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، فَأَتَىٰ الْمَطْهَرَةَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ » . (التَّرقفي فِي جِزْئِهِ) .

٦٧٣١ ـ عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ مَوْلَى الأَسلمِيَّةِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا يَتَّزِرُ فَوْقَ السُّرَّةِ » . (ابنُ سعد ، ق) .

٦٧٣٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَقَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » . (مسدد) .

٦٧٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاَةَ فِي جُلُودِ الثَّعَالِبِ » . (ش) .

٦٧٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِي ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ » . (الشاشي وإسماعيلُ الصَّفَّارِ فِي حَدِيثِهِ) .

٦٧٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَقَدْ كَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لاَ تَكْشِفْ عَنْ فَخِذِكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ ،

وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ فَإِنَّكَ تَغْسِلُ الْمَوْتَىٰ » . (ابنُ راهويه وابن جرير : وَصَحَّحَهُ) .

٦٧٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُبْرِزْ فَخِذَكَ ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَخِذِ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ » . (ق) .

٦٧٣٧ ـ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : فِي كَمْ ثَوْبٍ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَتْ : اِئْتِ عَلِيًّا فَاسْأَلْهُ ، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : فِي دِرْعٍ سَابِغٍ وَخِمَارٍ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ » . (ش) .

٦٧٣٨ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشُرَيْحاً كَانَا يَقُولَانِ : تُصَلِّي الْأَمَةُ كَمَا تَخْرُجُ » . (ش) .

٦٧٣٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعاً طِوَالاً ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَلَا تُرْتَجُ حَتَّىٰ يُصَلَّى الظُّهْرُ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي إِلَى آللَّهِ عَمَلٌ » . (ش) .

٦٧٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ أَوَّلَ صَلَاةٍ رَكَعْنَا فِيهَا الْعَصْرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : بِهٰذَا أُمِرْتُ » . (الْبزار ، طس : وَضُعِّفَ) .

٦٧٤١ ـ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ عَنِ الْحِيطَانِ » . (ص) .

٦٧٤٢ ـ عَنِ الْفُرَاتِ بنِ سَلْمَانَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ : أَلَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ وَيَقُولَ فِيهِنَّ مَا كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ ، فَلَكَ

الْحَمْدُ ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الْجَاهِ ، وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّةِ وَأَهْنَأُهَا ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، وَلَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ ، وَلَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ » . (ع) .

٦٧٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ » . (د ، ص) .

٦٧٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَحِمَ ٱللَّهُ مَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً » . (ابْنُ جرير) .

٦٧٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ مَا حَيِيتُ : أَنْ أُصَلِّيَ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعاً ، فَلَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ مَا حَيِيتُ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٧٤٦ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْغَفْلَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فِي الْغَفْلَةِ وَقَعْتُمْ » . (ش) .

٦٧٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ عِنْدَ الْأَذَانِ وَيُصَلِّي عِنْدَ الإِقَامَةِ » . (ط ، ش ، حم ، هـ والدَّوْرَقِي) .

٦٧٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ مِثْلُ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلٰكِنَّهَا سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (ط ، عب ، ش ، حم ، والْعدني والدَّارمي د ، ت ـ وَقَالَ : حَسَنٌ ن ، ع وابنُ خزيمة ك ، حل ، ق ، ض) زاد عبد بن حميد : فَلَا تَدَعوهُ .

٦٧٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُوتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَفِي وَسَطِهِ ، وَفِي آخِرِهِ ، ثُمَّ ثَبَتَ لَهُ الْوِتْرُ فِي آخِرِهِ » . (ش ، والدَّورقي حم ، ض) .

٦٧٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ ، وَانْتَهَىٰ وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ » . (ط ، ش ، هـ ، وابنُ خزيمة والطَّحَاوي ع ، وابْنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ) .

٦٧٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ » . (حم) .

٦٧٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوْتِرُ بِتِسْعِ سُوَرٍ مِنَ المُفَصَّلِ ، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى : ﴿ أَلْهَكُمُ ﴾[1] وَ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾[2] وَ ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾[3] ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ : ﴿ وَالعَصْرِ ﴾[4] وَ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ ﴾[5] وَ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾[6] ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[7] وَ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[8] وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[9] » . (حم ، ت ، ع ، هـ ، ومحمَّد بن نصر والطَّحَاوِيُّ وَالدَّوْرَقِيُّ طب) .

٦٧٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » . (حم وابْنُ منيعٍ د ، ت ـ وقَالَ : حسنٌ غَريبٌ ـ ن ، هـ ، ع ، ويُوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ ك ، هـ ، ض » . ورواهُ (ط) بلفظِ : لَا أُحْصِي نِعْمَتَكَ وَلَا ثَنَاءً عَلَيْكَ .

٦٧٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ عِنْدَ الأَذَانِ

---

(١) سورة التكاثر، الآية: ١.
(٢) سورة القدر، الآية: ١.
(٣) سورة الزلزلة، الآية: ١.
(٤) سورة العصر، الآية: ١.
(٥) سورة النصر، الآية: ١.
(٦) سورة الكوثر، الآية: ١.
(٧) سورة الكافرون، الآية: ١.
(٨) سورة المسد، الآية: ١.
(٩) سورة الإخلاص، الآية: ١.

الأَوَّلِ » . (عب ، ط ، ش ومسدد وابنُ جريرٍ) .

٦٧٥٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ثُوِّبَ المُثَوِّبُ[1] فَقَالَ : إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ أَمَرَ بِالْوِتْرِ ، وَوَقَّتَ لَهُ هٰذِهِ السَّاعَةَ » . (ط ، والدَّورقي) .

٦٧٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ » . (البزَّار) .

٦٧٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِإِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ، وَالْعَادِيَاتِ ، وَأَلْهَاكُمُ ، وَتَبَّتْ ، وَقُلْ هُوَ آللَّهُ أَحَدٌ » . (حل) .

٦٧٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : الْوِتْرُ فَرِيضَةٌ هِيَ ؟ قَالَ : « قَدْ أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَثَبَتَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ » . (ش) .

٦٧٥٩ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، يُومِئُ إِيمَاءً » . (عب ، ق) .

٦٧٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوِتْرُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ ، فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ إِنْ صَلَّى صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ ، ثُمَّ إِنْ صَلَّى صَلَّى رَكْعَةً شَفْعاً لِوِتْرِهِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُوتِرْ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرَ صَلَاتِهِ » . (ق) .

٦٧٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ ، يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُلْ هُوَ آللَّهُ أَحَدٌ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُلْ هُوَ آللَّهُ أَحَدٌ ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُلْ هُوَ آللَّهُ أَحَدٌ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » . (أَبو مُحَمَّد السمرقندي فِي فَضَائِلِ قُلْ هُوَ آللَّهُ أَحَدٌ) .

---

(١) التثويب: إقامة الصلاة.

٦٧٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ثماني رَكَعَاتٍ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَوْتَرَ ، ثُمَّ جَلَسَ يُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ الآخِرُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاَةِ » . (عق ، وقَالَ فِيهِ يزيدُ بنُ بِلاَلٍ الْفزاريُّ فِيهِ نَظَرٌ) .

٦٧٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَأَوْسَطَ اللَّيْلِ ، وَآخِرَ اللَّيْلِ ، فَثَبَتَ الأَمْرُ وَاسْتَقَرَّ عَلَى إِدْبَارِ النُّجُومِ » . (ش) .

٦٧٦٤ ـ عَنْ عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَقَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوِتْرِ ؟ فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَقَال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ وَسَطَهُ ، ثُمَّ أَوْتَرَ هٰذِهِ السَّاعَةَ ، فَقُبِضَ وَهُوَ يُوتِرُ هٰذِهِ السَّاعَةَ » . (طس) .

٦٧٦٥ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْرُجُ حِينَ يُؤَذِّنُ ابْنُ التيَّاحِ عِنْدَ الْفَجْرِ الأَوَّلِ ، فَيَقُولُ : نِعْمَ سَاعَةُ الْوِتْرِ هٰذِهِ ، يَتَأَوَّلُ هٰذِهِ الآيَةَ : وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ » . (ابنُ جريرٍ والطَّحَاوِيُّ ، طس ، هق ، ك) .

٦٧٦٦ ـ عَن سنانِ بنِ حَبيبٍ قَالَ : « قُلْتُ لإِبْرَاهِيمَ : أَيُّ سَاعَةٍ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِعْمَ سَاعَةُ الْوِتْرِ هٰذِهِ ؟ قَالَ : فِي الْغَلَسِ ، فِي وَجْهِ الصُّبْحِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . (ش وابْنُ جرير) .

٦٧٦٧ ـ عَنْ زَاذَانَ أَبي عُمَرَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوتِرُ بِثَلاَثٍ » . (ش) .

٦٧٦٨ ـ عَنْ أَبي مَرْيَمَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي نِمْتُ فَنَسِيتُ الْوِتْرَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : إِذَا اسْتَيْقَظْتَ وَذَكَرْتَ فَصَلِّ » . (ش) .

٦٧٦٩ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « جَاءَ نَفَرٌ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْوِتْرِ فَقَالَ : لاَ وِتْرَ بَعْدَ الأَذَانِ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : لَقَدْ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ ، وَأَفْرَطَ فِي الْفُتْيَا ، الْوِتْرُ مَا بَيْنَكَ وَمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ ، مَتَىٰ أَوْتَرْتَ فَحَسَنٌ » . (عب ، وابنُ جرير) .

٦٧٧٠ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَبْدُ ٱللَّهِ لاَ يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَنَتَ فِيهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كَانَ مُحَارِباً » . (ك ، والطَّحاوي) .

٦٧٧١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النخعيِّ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْنُتُ لأَنَّهُ كَانَ مُحَارِباً ، وَكَانَ يَدْعُو عَلَى أَعْدَائِهِ فِي الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ وَالمَغْرِبِ » . (الطَّحاوي) .

٦٧٧٢ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ معقلٍ قَالَ : « قَنَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفَجْرِ » . (الطَّحاوي هق ، وَقَالَ : هٰذَا عَنْ عَلِيٍّ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ ش) .

٦٧٧٣ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سويْدٍ الْكَاهِلِيِّ قَالَ : « كَأَنِّي أَسْمَعُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفَجْرِ حِينَ قَنَتَ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ » . (هق) .

٦٧٧٤ ـ عَنْ عرفجةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ صَلاَةَ الْفَجْرِ فَلَمْ يَقْنُتْ ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَنَتَ » . (هق) .

٦٧٧٥ ـ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ : « سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (هق) .

٦٧٧٦ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ معقلٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ فَدَعَا عَلَى نَاسٍ وَعَلَى أَشْيَاعِهِمْ ، وَقَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (ش ، هق) .

٦٧٧٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي النِّصْفِ الأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ » . (ش ، هق) .

٦٧٧٨ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْنُتُ فِي الْوِتْرِ بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (ش ، هق) .

٦٧٧٩ ـ عَنْ عبدِ المَلِكِ بْنِ سويدٍ الْكَاهِلِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَىٰ عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ » . (ش) .

٦٧٨٠ ـ عَنْ يزيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ قَالَ : بَعَثَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى عَبْدِ آللَّهِ بنِ زريرٍ الْغَافِقِيِّ فَقَالَ لَهُ : وَآللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ جَافِيًا مَا أَرَاكَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، قَالَ : بَلَى وَآللَّهِ إِنِّي لَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَأَقْرَأُ مِنْهُ مَا لَا تَقْرَأُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَمَا الَّذِي لَا أَقْرَأُ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : الْقُنُوتُ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ » . (مُحَمَّد بن نصر فِي الصَّلَاةِ) .

٦٧٨١ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ لِي عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوَانَ : « لَقَدْ عَلِمْتُ مَا حَمَلَكَ عَلَى حُبِّ أَبِي تُرَابٍ إِلَّا أَنَّكَ أَعْرَابِيٌّ جَافٍ ، فَقُلْتُ : وَآللَّهِ ! لَقَدْ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمِعَ أَبَوَاكَ ، وَلَقَدْ عَلَّمَنِي مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُورَتَيْنِ عَلَّمَهُمَا إِيَّاهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَا عُلِّمْتَهُمَا أَنْتَ وَلَا أَبَوَاكَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَىٰ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ » . (طب فِي الدُّعَاءِ) .

٦٧٨٢ ـ عَنْ صِلَةِ بنِ زُفَرَ قَالَ : « قَنَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهْرًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ ،

فَسَأَلْتُهُ لِمَ أَمْسَكْتَ ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَزِيدَكُمْ عَلى مَا صَنَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (أَبُو الْحَسن علي بن عمرَ الْحَربي فِي فَوَائِدِهِ) .

٦٧٨٣ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « لَمَّا قَنَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ أَنْكَرَ النَّاسُ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّمَا اسْتَنْصَرْنَا عَلى عَدُوِّنَا » . (ش) .

٦٧٨٤ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « ذَاكَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْقُنُوتَ فَقَالَ : خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِنَا وَمَا يَقْنُتُ ، وَإِنَّمَا قَنَتَ بَعْدَ مَا أَتَاكُمْ » . (ش) .

٦٧٨٥ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ معقلٍ قَالَ : « قَنَتَ فِي الْفَجْرِ رَجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ وَأَبُو مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ش) .

٦٧٨٦ ـ عن ابنِ معقل : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا وَأَبَا مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَنَتُوا فِي الْفَجْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ » . (ش) .

٦٧٨٧ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ حِينَ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ وَكَبَّرَ حِينَ رَكَعَ » . (ش) .

٦٧٨٨ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقُنُوتَ بِالتَّكْبِيرِ » . (ش) .

٦٧٨٩ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ معقلٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلاَةَ الْغَدَاةِ ، فَقَنَتَ ، فَقَالَ فِي قُنُوتِهِ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِمُعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعِهِ ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَأَبِي الأَعْوَرِ السَّلَمِيِّ وَأَشْيَاعِهِ ، وَعَبْدِ ٱللَّهِ بنِ قَيْسٍ وَأَشْيَاعِهِ » . (ش) .

٦٧٩٠ ـ عَنِ ابنِ رافعٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَنَتُوا بَعْدَ الرُّكُوعِ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٧٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلاَةَ

الصُّبْحِ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا بَعْضاً » . (الْبزار) .

٦٧٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا وُجُوهَ بَعْضٍ » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغِيلاَنِيَّاتِ) .

٦٧٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ بنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِمُؤَذِّنِهِ : أَسْفِرْ أَسْفِرْ ـ يَعْنِي صَلاَةَ الصُّبْحِ » . (عب ، ص) .

٦٧٩٤ ـ عَنْ يزيدَ بنِ مذكُورٍ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالأَنْبَارِ وَهُوَ يُقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ ، وَإِنَّهُ لَكَانَ لَيُنَوِّرُنَا بِالْفَجْرِ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٧٩٥ ـ عَنْ إِدْرِيسَ الأَوديِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجْرَ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا جَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى حِيطَانِ الْمَسْجِدِ أَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَمْ لاَ » . (ص) .

٦٧٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَصْنَعُ ذٰلِكَ إِذَا قَضَىٰ قِرَاءَتَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذٰلِكَ ثُمَّ كَبَّرَ » . (حم ، ت وقَالَ : حسنٌ صَحِيحٌ ، حب ، ق ، وابنُ خزيمة والطَّحَاوي) .

٦٧٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى مِنَ الصَّلاَةِ ثُمَّ لاَ يَرْفَعُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا » . (ق ، وضعَّفَهُ) .

٦٧٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلاَةِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَةِ فَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ » . (كر) .

٦٧٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » . (الشَّاشي ، ص) .

٦٨٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَإِلَيْكَ أَسْلَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي ، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (ق) .

٦٨٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ : وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، لَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ ثُمَّ أَتُوبُ إِلَيْكَ » . (ق) .

٦٨٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءًا ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ق) .

٦٨٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ إِذَا نَهَضَ الرَّجُلُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ أَنْ لَا يَعْتَمِدَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ » . (العدني ق وَضَعَّفَهُ) .

٦٨٠٤ ـ عَنْ أَبِي عُبَيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا تَعْتَمِدَ بِيَدَيْكَ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَقُومَ بَعْدَ الْقُعُودِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ » . (عد ، ق) .

٦٨٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّلَاةِ وَضْعَ الْأَكُفِّ عَلَى الْأَكُفِّ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَضْعَ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ تَحْتَ السُّرَّةِ » . (الْعدني د ، عم ، قط وابنُ شاهين فِي السُّنَّةِ هق وضَعَّفَهُ) .

٦٨٠٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ الضَّبِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُمْسِكُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ عَلَى الرُّسْغِ فَوْقَ السُّرَّةِ » . (د) .

٦٨٠٧ ـ عَنْ غزوانَ بنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ اللُّزُومِ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبَّرَ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ عَلَى رُسْغِهِ الْيُسْرَىٰ ، فَلَا يَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ يَرْكَعَ إِلَّا أَنْ يَحُكَّ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبَهِ ، فَإِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ شِمَالِهِ ، فَيُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَلَا نَدْرِي مَا يَقُولُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ ، وَلَا يُبَالِي عَنْ يَمِينِهِ انْصَرَفَ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ » . (أبو الْحَسن بن بشران فِي فَوَائِدِهِ ، هق وحَسَّنَهُ) .

٦٨٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَهُ فَقَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ وَلَمْ أَقْرَأْ ، فَقَالَ : أَتْمَمْتَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَمَّتْ صَلاَتُكَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كُلُّ أَحَدٍ يُحْسِنُ الْقِرَاءَةَ » . (عب) .

٦٨٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَقْرَأْ وَأَنْتَ رَاكِعٌ وَلاَ سَاجِدٌ » . (عب) .

٦٨١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » . (ش) .

٦٨١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلاَةَ كَنَحْوٍ مِنْ صَلاَتِكُمُ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ ، كَانَتْ صَلاَتُهُ أَخَفَّ مِنْ صَلاَتِكُمْ ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ الْوَاقِعَة وَنَحْوَهَا مِنَ السُّوَرِ » . (عب) .

٦٨١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ صَلاَةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ ، ذَكَرَ ذٰلِكَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ق فِي كِتَابِ الْقِرَاءَةِ) .

٦٨١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَقْرَأُ الرَّجُلُ وَهُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ » . (ابْنُ جرير) .

٦٨١٤ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ وَجَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « يَقْرَأُ الإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ فِي الأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . (ق) .

٦٨١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلٰى بِآلم تَنْزِيلُ السَّجْدَة ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ : هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » . (عق ، طس ، حل) .

٦٨١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِـ بِسْمِ آللَّهِ

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ جَمِيعاً » . (قط) .

٦٨١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِي صَلَاتِهِ » . (قط) .

٦٨١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْهَرُ فِي المَكْتُوبَاتِ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » . (قط) .

٦٨١٩ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيلِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَّاراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . (قط ، طب ، حب) .

٦٨٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ ؟ قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ : قُلْ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » . (قط) .

٦٨٢١ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، كَانَ يَجْهَرُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (عب) .

٦٨٢٢ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ فَسَمِعْتُهُ يَجْهَرُ بِبِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » . (ق) .

٦٨٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ وَلَا الضَّالِّينَ ، قَالَ : آمِينَ ، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ » . (هـ ، وابنُ جرير وَصَحَّحَهُ وابْنُ شَاهِين) .

٦٨٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ لَوْ وُضِعَ قَدَحٌ مِنْ مَاءٍ عَلَى ظَهْرِهِ لَمْ يُهْرَقْ » . (حم) .

٦٨٢٥ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ : « أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ وَهُوَ رَاكِعٌ فَقَالَ : إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا آللَّهَ ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا ، فَقَمِنٌ أَنْ

يُسْتَجَابَ لَكُمْ » . (يُوسُفُ . قَالَ فِي المغنى : النُّعمانُ بنُ سعدٍ عَنْ عَلي كُوفِيٌّ مَجْهُولٌ) .

٦٨٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَقَالَ : إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا الرَّبَّ ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَادْعُوا فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » . (ع) .

٦٨٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ يُتْبِعُهَا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » . (المخلص . ـ قَالَ ابنُ صَاعِدٍ : لَا أَعْلَمُ يَقُولُ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ فِي المَكْتُوبَةِ إِلَّا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ) .

٦٨٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْفَعْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي » . (عب ، ق) .

٦٨٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلْيَحْسُرِ الْعِمَامَةَ عَنْ جَبْهَتِهِ » . (ق) .

٦٨٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَسِيَ الرَّجُلُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ فَلْيَقْرَأْ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الآخِرَتَيْنِ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْهُ » . (عب) .

٦٨٣١ ـ عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي رَجُلٍ صَلَّىٰ الْفَجْرَ ، فَقَرَأَ فِي رَكْعَةٍ وَلَمْ يَقْرَأْ فِي الأُخْرَىٰ قَالَ : يُعِيدُ الرَّكْعَةَ الَّتِي لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا » . (عب) .

٦٨٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي أَرْبَعاً صَلَّيْتَ أَمْ ثَلَاثاً ؟ فَتَوَخَّ الصَّوَابَ ، ثُمَّ قُمْ فَارْكَعْ رَكْعَةً ، ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُعَذِّبُ

عَلَى الزِّيَادَاتِ » . (عب) .

٦٨٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي ﴿ تَنْزِيلُ ﴾[1] السَّجْدَةِ » . (طس وسندهُ ضَعِيفٌ) .

٦٨٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَزَائِمُ السُّجُودِ أَرْبَعٌ : ﴿ الٓمٓ تَنْزِيلُ ﴾[2] السَّجْدَةُ وَ﴿ حمٓ ﴾[3] السَّجْدَةُ ، وَ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾[4] ، وَ﴿ النَّجْمُ ﴾[5] » . (ض ، ش ، طس ، وابنُ منده فِي تَارِيخ أَصبهان ق) .

٦٨٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ » . (هق) .

٦٨٣٦ ـ عَنِ الْبَهزِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ تَشَهُّدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : هُوَ تَشَهُّدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي ، فَقَالَ : قَالَ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالْغَادِيَاتُ وَالرَّائِحَاتُ وَالزَّاكِيَاتُ وَالنَّاعِمَاتُ الْمُتَتَابِعَاتُ الطَّاهِرَاتُ لِلَّهِ » . (طس) .

٦٨٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَتَمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ أَحْدَثَ قَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ » . (ابْنُ جرير) .

٦٨٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَفَعَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ سَجْدَةٍ ثُمَّ أَحْدَثَ فَقَدْ مَضَتْ صَلَاتُهُ » . (ابنُ جرير) .

٦٨٣٩ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا جَلَسَ مِقْدَارَ

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١.

(٣) سورة غافر، فصلت الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.

(٤) سورة العلق، الآية: ١.

(٥) سورة النحل، الآية: ١٦.

التَّشَهُّدِ ثُمَّ أَحْدَثَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُهُ » . (عب ، ق ، وَقَالَ عَاصِمٌ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ) .

٦٨٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ» . (عب، ق) .

٦٨٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينهِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ » . (الإسماعِيلِيُّ فِي مُعْجَمِهِ) .

٦٨٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا سَجَدَتِ المَرْأَةُ فَلْتَضُمَّ فَخْذَيْهَا » . (ق) .

٦٨٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ نُصَلِّي ، إِذِ انْصَرَفَ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى لَنَا الصَّلاَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي ذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ جُنُبًا حِينَ قُمْتُ إِلَى الصَّلاَةِ لَمْ أَغْتَسِلْ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ فِي بَطْنِهِ رِزًّا وَكَانَ عَلَى مِثْلِ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَلْيَنْصَرِفْ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ أَوْ غَسْلِهِ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى صَلاَتِهِ » . (حم) .

٦٨٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ إِلاَّ الْحَدَثُ ، لاَ أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لاَ يَسْتَحْيِي مِنْهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَالْحَدَثُ أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرُطَ » . (ص ، حم ، والدَّورَقي) .

٦٨٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ رِزًّا أَوْ قَيْئًا أَوْ رُعَافًا فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَى صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ » . (عب ، ش ، وأَبُو عُبَيد فِي الْغَرِيب قط ، ق) .

٦٨٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَوَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزًّا أَوْ قَيْئًا أَوْ رُعَافًا ، فَلْيَضَعْ ثَوْبَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَلْيَأْخُذْ بِيَدِ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ فَلْيُقَدِّمْهُ » . (قط) .

٦٨٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ فَأَصَابَهُ رِزٌّ فِي بَطْنِهِ أَوْ قَيْءٌ أَوْ رُعَافٌ فَخَشِيَ أَنْ يُحْدِثَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ الإِمَامُ ، فَلْيَجْعَلْ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْتَدَّ بما قَدْ مَضَى فَلاَ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يُتِمُّ مَا بَقِيَ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَشَهَّدَ وَخَافَ أَنْ يُحْدِثَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الإِمَامُ فَلْيُسَلِّمْ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُهُ » . (عب ، ق) .

٦٨٤٨ ـ عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ قَالَ : « أَمَّنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَعَفَ ، فَأَخَذَ رَجُلاً فَقَدَّمَهُ وَتَأَخَّرَ » . (عب) .

٦٨٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمَاً يُصَلِّي بِهِمْ ، إِذْ انْصَرَفَ ، ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، فَقَالَ : إِنِّي قُمْتُ بِكُمْ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ جُنُبَاً وَلَمْ أَغْتَسِلْ فَانْصَرَفْتُ فَاغْتَسَلْتُ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مِثْلُ هٰذَا الَّذِي أَصَابَنِي فَلْيَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لِيَأْتِ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ » . (طس) .

٦٨٥٠ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ جُنُبَاً ، ثُمَّ أَمَرَ ابْنَ النَّبَّاحِ فَنَادَىٰ : مَنْ كَانَ صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الصُّبْحَ فَلْيُعِدِ الصَّلاَةَ ، فَإِنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ » . (عب ، ق) .

٦٨٥١ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : « صَلَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَعَادَ وَلَمْ يُعِدِ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِمَنْ صَلَّى مَعَكَ أَنْ يُعِيدُوا ، فَرَجَعُوا إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ ، قَالَ الْقَاسِمُ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مِثْلَ قَوْلِ عَلِيٍّ » . (عب ، ق) .

٦٨٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِقْعَاءُ عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ » . (عب) .

٦٨٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ أَوْ يَعْبَثَ بِالْحَصَىٰ ، أَوْ يَتْفُلَ قِبَلَ وَجْهِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ » . (عب) .

٦٨٥٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ! أَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ إِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَيْفَ صَلاَةُ اللَّيْلِ ؟ قَالَ : مَثْنَى مَثْنَى ، قُلْتُ : كَيْفَ صَلاَةُ النَّهَارِ ؟ قَالَ : أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، قَالَ : وَمَنْ صَلَّى عَلَى صَلاَةٍ كَتَبَ آللَّهُ لَهُ قِيرَاطاً ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يَتَوَضَّأُ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ إِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ وَجْهِهِ وَسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . (عب وسندُهُ حسنٌ) .

٦٨٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ الأَوَّلِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » . (حم ، د ، ن ، ع ، وَابنُ الْجَارُود وابنُ خزيمةَ حب ، ص) .

٦٨٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ وَأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « لاَ نُصَلِّي نِصْفَ النَّهَارِ وَلاَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٨٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : ائْذَنْ لِلنَّاسِ عَلَيَّ ، فَأَذِنْتُ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَعَنَ آللَّهُ قَوْماً اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : يَا عَلِيُّ ائْذَنْ لِلنَّاسِ ، فَأَذِنْتُ لَهُمْ ، فَقَالَ : لَعَنَ آللَّهُ قَوْماً اتَّخَذوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِداً ـ ثَلاَثاً ـ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ » . (الْبزار) .

٦٨٥٨ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِبَابِلَ وَهُوَ يَسِيرُ ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُهُ بِصَلاَةِ الْعَصْرِ ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا ، أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنَّ حِبِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ بِأَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . (د ، ق) .

٦٨٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُصَلَّى عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ » . (عب) .

٦٨٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، لاَ تَقْرَأْ وَأَنْتَ رَاكِعٌ وَلاَ أَنْتَ سَاجِدٌ ، وَلاَ تُصَلِّ وَأَنْتَ عَاقِصٌ شَعْرَكَ ، فَإِنَّهُ كِفْلُ الشَّيْطَانِ ، وَلاَ تَقِلْ مَقِيلَ الشَّيْطَانِ ، وَلاَ تَقْعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وَلاَ تَعْبَثْ بِالْحَصَى ، وَأَنْتَ فِي الصَّلاَةِ ، وَلاَ تَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْكَ ، وَلاَ تَفْتَحْ عَلَى الإِمَامِ ، وَلاَ تَخَتَّمْ بِالذَّهَبِ ، وَلاَ تَلْبَسِ الْقَسِّيَّ ، وَلاَ تَرْكَبْ عَلَى الْمَيَاثِرِ » . (ط والدَّورقي ق : وضَعَّفَهُ) .

٦٨٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ قَدْ سَدَّلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ : كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهُورِهِمْ » . (ـ يَعْنِي كَنَائِسِهِمْ ـ» . (أَبُو عُبيد ، ش) .

٦٨٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا سَادِلِينَ فَقَالَ : كَأَنَّهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهُورِهِمْ ـ يَعْنِي كَنَائِسِهِمْ ـ» . (عب) .

٦٨٦٣ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَهُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ » . (ابنُ جرير) .

٦٨٦٤ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سعيدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : لاَ يَقْطَعُ صَلاَةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ وَادْرَؤُهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ » . (ق) .

٦٨٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَادْرَأْ عَنْ نَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتَ » . (عب) .

٦٨٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَبِّحُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ » . (حم ، وَالْحَارث وابنُ خزيمة والْقطعي في الْقطعيَّات والطَّحَاوِي والدَّورَقي عق ، ص) .

٦٨٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «رَأَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي إِلَىٰ رَجُلٍ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيَّ » . (الْبزَّار : وَضُعِّفَ) .

٦٨٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلْقَمَةُ بنُ عُلَاثَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا لَهُ بِرَأْسٍ ، وَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَدَعَا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَرَجَعَ فَمَكَثَ فِي الْمَسْجِدِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ وَٱللَّهِ أَصْبَحَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رَحِمَ ٱللَّهُ بِلَالًا ، لَوْلَا بِلَالٌ لَرَجَوْنَا أَنْ تُؤَخَّرَ لَنَا مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنَّ بِلَالًا حَلَفَ لَأَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَقُولَ لَهُ جِبْرِيلُ : ارْفَعْ يَدَكَ » . (الْبزَّار وَضُعِّفَ) .

٦٨٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ :

اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيءٍ بَعْدَ ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّر لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ » . (ط ، عب ، ش ، حم ، م والدَّورقي د ، ت ، ن ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي وابنُ الْجَارود حب ، قط ، ق) .

٦٨٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : إِذَا سَجَدَ : سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ » . (الهاشمي) .

٦٨٧١ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمْرَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ خَشَعْتُ ، وَلَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ سَجَدْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ » . (عب) .

٦٨٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، اللَّهُمَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ » . (عب ، ق) .

٦٨٧٣ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ

فِي أَرْضِ قَيٍّ - يَعْنِي قَفْرَاً - فَلْيَتَحَيَّنْ لِلصَّلَاةِ وَيَرْمِي بِبَصَرِهِ يَمِيناً وَشِمَالاً ، فَلْيَنْظُرْ أَسْهَلَهَا مَوْطِناً ، وَأَطْيَبَهَا لِصَلَاةٍ ، فَإِنَّ الْبِقَاعَ تُنَافِسُ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ ، كُلُّ بُقْعَةٍ تُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ فِيهَا ، فَإِنْ شَاءَ أَذَّنَ وَأَقَامَ ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَ وَيُصَلِّي » . (عب ، ش) .

٦٨٧٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهُ صَلَّاهَا ثَلَاثاً » . (ش، وابنُ منيعٍ والْعدني ومسدد والْبزار وضُعِّفَ) .

٦٨٧٥ - عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ فُسْطَاطاً فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ » . (مسدد) .

٦٨٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ » . (عب) .

٦٨٧٧ - عَنْ أَبِي حَرْبِ بنِ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ رَأَى خُصًّا ، فَقَالَ : لَوْلَا هٰذَا الْخُصُّ لَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ » . (عب ، وابنُ جرير) .

٦٨٧٨ - عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ الأَسدي قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى الْكُوفَةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَجَعْنَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْقَرْيَةِ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَلَا تُصَلِّي أَرْبَعاً ؟ قَالَ : حَتَّى نَدْخُلَهَا » . (عب ، عد) .

٦٨٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَقَمْتَ بِأَرْضٍ عَشْراً فَأَتِمَّ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَخْرُجُ الْيَوْمَ أَوْ غَداً فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَإِنْ أَقَمْتَ شَهْراً » . (عب) .

٦٨٨٠ - عَن ثوير بنِ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا » . (عب) .

٦٨٨١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مُسَافِراً فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِذَا

رَجَعْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٦٨٨٢ ـ عَنْ عَاصمِ بنِ ضمْرَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِنَا الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ ، ثُمَّ دَخَلَ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ » . (ابنُ جرير) .

٦٨٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مُسَافِرًا فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِذَا رَجَعْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٦٨٨٤ ـ عَنْ ابنِ جريجٍ وَإِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءِ فَلَمْ يُجِبْ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِلاَّ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ عُذْرٍ » . (عب) .

٦٨٨٥ ـ عَن أَبِي حَسَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ صَلاَةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلاَّ فِي الْمَسْجِدِ ، قِيلَ لِعَلِيٍّ : وَمَنْ جَارُ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ » . (عب ، ق) .

٦٨٨٦ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ مِنْ جِيرَانِ الْمَسْجِدِ فَلَمْ يُجِبْ وَهُوَ صَحِيحٌ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ » . (عب) .

٦٨٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ فِي مُصَلاَّهُ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ». (ابنُ المبارك).

٦٨٨٨ ـ عَنْ سَمَّاكٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَقُلْنَا : الصَّلاَة ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ فِي صَلاَةٍ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٨٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الَّذِي يُصَلِّي وَحْدَهُ ثُمَّ يُصَلِّي فِي الْجَمَاعَةِ ؟ قَالَ : صَلاَتُهُ الأُولَى » . (ش) .

٦٨٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَعَادَ المَغْرِبَ شَفَعَ بِرَكْعَةٍ » . (ش) .

٦٨٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَخَلْفَهُ رَجُلاَنِ ، وَخَلْفَهُمَا امْرَأَةٌ » . (الْبزار : وَضُعِّفَ) .

٦٨٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ تُقَامُ الصَّلاَةُ فِي المَسْجِدِ إِذَا رَآهُمْ قَلِيلاً جَلَسَ لَمْ يُصَلِّ ، وَإِذَا رَآهُمْ جَمَاعَةً صَلَّى » . (د) .

٦٨٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَؤُمَّ أَحَداً فَافْعَلْ ، فَإِنَّ الإِمَامَ لَوْ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ مَا أَمَّ » . (عب) .

٦٨٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ خَلْقٍ أَخَفَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ » . (خط) .

٦٨٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ إِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ أَنْ لاَ يَقُومَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، يُصَلِّي تَطَوُّعاً حَتَّى يَنْحَرِفَ أَوْ يَتَحَوَّلَ أَوْ يَفْصِلَ بِكَلاَمٍ » . (عب ، ش ، قط ، ق) .

٦٨٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ مُعَاذاً صَلَّى بِقَوْمِهِ الْفَجْرَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ نَاضِحٌ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، صَلَّى الأَعْرَابِيُّ وَتَرَكَ مُعَاذاً ، فَأَخْبَرُوا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : خِفْتُ عَلَى نَاضِحِي[1] ، وَلِي عِيَالٌ أَكُنُفُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَلِّ بِهِمْ صَلاَةَ أَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ لاَ تَكُنْ فَتَّاناً » . (ابنُ منيعٍ) .

٦٨٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُجْزِىءُ الرَّجُلَ إِذَا عَجَّلَتْ بِهِ حَاجَةٌ فِي

---

(١) الناصح : البعير يستقى عليه.

صَلاَتِهِ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ » . (يُوسُفُ) .

٦٨٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقَالُوا : إِنَّ هٰذَا يَؤُمُّنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ[1] ، أَتَؤُمُّ قَوْمًا هُمْ لَكَ كَارِهُونَ » . (أَبُو عُبيدٍ) .

٦٨٩٩ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَفْتَحَ عَلَى الإِمَامِ إِذَا اسْتَطْعَمَكَ ، قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَا اسْتِطْعَامُ الإِمَامِ ؟ قَالَ : إِذَا سَكَتَ » . (ابنُ منيعٍ ، ك ، ق) .

٦٩٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلاَةِ قِيَامًا فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سَامِدِينَ[2] ـ أَي مُنْتَصِبِينْ إِنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ ـ» . (أَبُو عُبيدَةَ) .

٦٩٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَؤُمُّ الْمُتَيَمِّمُ الْمُتَطَهِّرِينَ ، وَلاَ الْمُقَيَّدُ الْمُطْلَقِينَ » . (عب) .

٦٩٠٢ ـ عَنِ الزُّهري عَنْ عُبيدِ آللَّهِ بنِ أَبي رَافِعٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ فِي الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَة ، لاَ يَقْرَأُ فِي الأُخْرَيَيْنِ » . قَالَ الزُّهْرِي : « وَكَانَ جَابِرُ بْنُ عَبدِ آللَّهِ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ » . (عب) .

٦٩٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقْرَأَ الإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الاولَيَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ سِرًّا فِي نَفْسِهِ وَيُنْصِتُ مَنْ خَلْفَهُ وَيَقْرَأُونَ

---

(١) الخروط: الذي يتهور في الأمور.

(٢) السامد: القائم: المنتصب.

فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ ، وَيَفْعَلُ فِي الْعَصْرِ مِثْلَ ذٰلِكَ » . (ق فِي الْقِرَاءَةِ) .

٦٩٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ فَقَدْ أَخْطَأَ الْفِطْرَةَ » . (عب ، ش ، عق ، قط ، وأَبُو سعيد ابنُ الأَعرابيِّ فِي مُعْجَمِهِ ، ق فِي كتاب الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلاَةِ وَضَعَّفَهُ) .

٦٩٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ مِنَ الْفِطْرَةِ الْقِرَاءَةُ مَعَ الإِمَامِ » . (عب) .

٦٩٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ فَلاَ صَلاَةَ لَهُ » . (عب) .

٦٩٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِسُورَةٍ ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِذَا كَانَ خَلْفَ الإِمَامِ » . (الْحَسَنُ بنُ بَدْرٍ ، ق فِي الْقِرَاءَةِ) .

٦٩٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اقْرَأْ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الإِمَامِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ » . (ق وَقَالَ : إِسنَادُهُ مِنْ أَصَحِّ الأَسَانِيدِ فِي الدُّنْيَا) .

٦٩٠٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ : اقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ أَوْ أَنْصِتُ ؟ قَالَ : لاَ بَلْ أَنْصِتْ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ » . (ق في الْقِرَاءَة) .

٦٩١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ » . (ق) .

٦٩١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَوُوا تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ ، وَتَرَاصُّوا تَرَاحَمُوا » . (ش) .

٦٩١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَدْرَكْتَ مَعَ الإِمَامِ فَهُوَ أَوَّلُ

صَلاَتِكَ ، وَاقْضِ مَا سَبَقَكَ بِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ » . (عب ، ش ، ق) .

٦٩١٣ ـ عَنْ هُبَيْرَةَ بنِ مَرْيَمَ ، عَنْ عَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ الأُولَى فَلاَ يَعْتَدَّ بِالسَّجْدَةِ » . (عب) .

٦٩١٤ ـ عَنْ أَبي رزينٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَعَفَ فَالْتَفَتَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ يُصَلِّي وَخَرَجَ عَلِيٌّ » . (ق) .

٦٩١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مَعَ الإِمَامِ أَوْ فَاتَتْهُ رَكْعَةٌ ، فَلاَ يَتَشَهَّدْ مَعَ الإِمَامِ وَلْيُهَلِّلْ حَتَّىٰ يَقُومَ الإِمَامُ » . (عب عن عمرو بن الشريد) .

٦٩١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَسَاجِدُ مَجَالِسُ الأَنْبِيَاءِ وَحِرْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » . (خط فِي الْجَامِعِ) .

٦٩١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (ع ، كر) .

٦٩١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَان إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمتِكَ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ». (ص).

٦٩١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ». (ص).

٦٩٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ مِنَ المَسْجِدِ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي

أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (ابنُ النَّجَّار فِي تاريخِهِ) .

٦٩٢١ ـ عَنِ الأَشْعَثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَاجْتَازَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » . (ص) .

٦٩٢٢ ـ عَنِ الهجيعِ بنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « الأَذَانُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَالإِقَامَةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَمَرَّ بِرَجُلٍ يُقِيمُ مَرَّةً مَرَّةً فَقَالَ : اجْعَلْهَا مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ لاَ أُمَّ لِلآخَرِ » . (ق) .

٦٩٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُؤَذِّنُ أَمْلَكُ بِالأَذَانِ ، وَالإِمَامُ أَمْلَكُ بِالإِقَامَةِ » . (ص) .

٦٩٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ المُسَافِرُ ، فَإِنْ أَقَامَ إِقَامَةً صَلَّى عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ صُفُوفٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ » . (عبدُ ٱللَّهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَفْصٍ الْعيسىٰ فِي جزْئِهِ) .

٦٩٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَدِمْتُ أَنْ لاَ أَكُونَ طَلَبْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَيَجْعَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مُؤَذِّنَيْنِ » . (طس) .

٦٩٢٦ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ قَالَ : أُشْهِدُ بِهَا كُلَّ شَاهِدٍ ، وَأَحْمِلُهَا عَلَى كُلِّ جَاحِدٍ » . (ابْنُ منيعٍ) .

٦٩٢٧ ـ عَنْ عُمَرَ بن محمَّدِ بنِ زيد بنِ عبدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ بِالْكُوفَةِ وَيُقِيمُ وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ » . (ص) .

٦٩٢٨ ـ عَنْ مُسْلِمِ بنِ عُمْرَانَ الْبَطِينِ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ مُؤَذِّنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَجْعَلُ الإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ » . (عب) .

٦٩٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ بِصَلاَةٍ وَدُعَاءٍ فَهُوَ

يَسْأَلُ ٱللَّهَ ، إِذَا شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ » . (خط فِي المتفق) .

٦٩٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُؤْتَىٰ الْجُمُعَةُ وَلَوْ حَبْوَاً » . (المروزي في كتاب الْجُمُعَة) .

٦٩٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْمَعُ الْقَوْمُ الظُّهْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَوْضِعٍ يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ شُهُودُ الْجُمُعَةِ » . (نعيم بنُ حماد فِي نُسْخَتِهِ) .

٦٩٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِصْرٍ جَامِعٍ » . (أَبُو عُبيدٍ فِي الْغَريب والمروزي فِي كتاب الْجمعةِ ق) .

٦٩٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى المِنْبَرِ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[1] وَ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] » . (طس والْعَاقُولِي فِي فَوَائِدِهِ وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٩٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ جَاءَتِ المَلَائِكَةُ إِلَى بَابِ المَسْجِدِ فَكَتَبُوا النَّاسَ عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ ، وَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ بِالرَّبَائِثِ يُرَبِّثُونَ النَّاسَ وَيُذَكِّرُونَهُمُ الْحَوَائِجَ فَمَنْ أَتَىٰ الْجُمُعَةَ وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الأَجْرِ ، وَمَنْ نَأَى وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الأَجْرِ ، وَمَنْ دَنَا فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يُنْصِت وَلَغَا كَانَ عَلَيْهِ كِفْلَانِ مِنَ الإِثْمِ ، وَمَنْ نَأَىٰ وَلَمْ يَسْتَمِعْ وَلَمْ يُنْصِتْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلٌ مِنَ الْوِزْرِ ، وَمَنْ قَالَ مَهْ ، فَقَدْ تَكَلَّمَ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا جُمُعَةَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ » . (ش ، حم) .

٦٩٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي عُصْبَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ ، عِشْرُونَ لِي وَعَشْرٌ لَكَ ، فَدَخَلْتُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثَلَاثُونَ لِي وَعِشْرُونَ لَكَ ، فَدَخَلْتُ الثَّالِثَةَ

فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُـهُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّـلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثَلاَثُونَ لِي وَثَلاَثُونَ لَكَ ، وَأَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي السَّلامِ سَوَاءٌ ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ مَنْ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سِيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » . (البزَّار وابنُ السِّنِّي فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَضُعِّفَ) .

٦٩٣٦ ـ عَنْ مَوْلَى أُمِّ عُثْمَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا إِلَى الأَسْوَاقِ ، فَيَرْمُونَ النَّـاسَ بِالتَّرَابِيثِ وَالرَّبَائِثِ ، وَيُذَكِّرُونَهُمُ الْحَوَائِجَ وَيُثَبِّطُونَهُمْ عَنِ الْجُمُعَةِ ، وَتَغْدُو الْمَلاَئِكَـةُ بِرَايَاتِهَا فَتَجْلِسُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ ، وَيَكْتُبُونَ الرَّجُلَ مِنْ سَاعَةٍ وَالرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ حَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ الرَّجُـلُ مَجْلِساً يَسْتَمْكِنُ فِيـهِ مِنَ الاسْتِمَاعِ وَالنَّـظَرِ فَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغِ كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنَ الأَجْرِ ، وَإِذَا جَلَسَ مَجْلِساً فَنَأَى وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغِ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ أَجْرٍ ، وَإِنْ جَلَسَ مَجْلِساً يُمَكِّنُ فِيهِ مِنَ الاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ فَلَغَـا وَلَمْ يُنْصِتْ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنْ وِزْرٍ ، وَمَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ مَهْ فَقَدْ لَغَا ، وَمَنْ لَغَا فَلَيْسَ لَهُ فِي جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِ ذٰلِـكَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُـولُ ذٰلِكَ » . (د ، ق) .

٦٩٣٧ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « سَأَلْنَـا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَنْ تَطَوُّعِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّهَارِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَهُ ، قُلْنَا أَخْبِرْنَا بِهِ نَأْخُذ مِنْهُ مَا أَطَقْنَا ، فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ أَمْهَلَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هٰهُنَا ، يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مِقْدَارُهَا مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ هٰهُنَا ، يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ قَـامَ فَصَلَّى ، رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَمَهَّلَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هٰهُنَا مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مِقْدَاراً مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ مِنْ هٰهُنَا يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ قَامَ يُصَلِّي أَرْبَعاً وَأَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْـرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَأَرْبَعاً قَبْلَ الْعَصْرِ يَفْصِلُ بَيْنَ كُـلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : تِلْكَ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَلَّ مَنْ يُدَاوِمُ عَلَيْهَا » . (ش ، حم ، وابنُ منيعٍ ، ت وَقَالَ : حَسَن ، ن ، هـ ، ع ، وابنُ جرير وصحَّحهُ وابنُ خزيمة ، ق ، ض) .

٦٩٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْفَجْرَ وَالْعَصْرَ » . (ش ، حم ، والْعدني د ، ن ، وابنُ خزيمة ، ع ، وأَبُو سعيد بنُ الأَعرابيِّ فِي مُعجَمِهِ وَالطَّحاوي ق ، ض) .

٦٩٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ لَيْلًا فَقَالَ : أَلَا تُصَلِّيَانِ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ ٱللَّهِ تَعَالَى إِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ ذٰلِكَ وَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ فَخْذَهُ وَيَقُولُ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾[1] » . (حم ، خ ، م ، ن وابنُ جريرٍ وابنُ خُزيمةَ) .

٦٩٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى فَاطِمَةَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَيْقَظَنَا لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى هَوِيًّا[2] مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حِسًّا ، فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيْقَظَنَا فَقَالَ : قُومَا فَصَلِّيَا ، فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرِكُ عَيْنَيَّ وَأَنَا أَقُولُ : وَٱللَّهِ مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ ٱللَّهِ تَعَالَى ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَوَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ : مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا قَالَهَا مَرَّتَيْنِ : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ﴾[3] » . (ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمة حب) .

٦٩٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ

---

(١) سورة الكهف: (٥٤).

(٢) هوياً: الزمن الطويل.

(٣) سورة الكهف: (٥٤).

التَّطَوُّعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، وَبِالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً » . (ع ، ص) .

٦٩٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ » . (ط ، حم ، ن ، وابنُ خزيمة ع ، ض) .

٦٩٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحَىٰ حِينَ كَانَتِ الشَّمْسُ مِنَ المَشْرِقِ فِي مَكَانِهَا مِنَ المَغْرِبِ صَلاَةَ الْعَصْرِ » . (عم) .

٦٩٤٤ ـ عَنْ عَطَاءٍ أَبي مُحَمَّدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي الضُّحَىٰ فِي المَسْجِدِ » . (طب فِي جزءٍ مَنْ اسْمُهُ عَطاءٌ) .

٦٩٤٥ ـ عَنِ الأَصبَغِ بنِ نباتَةَ قَالَ : « أَبْصَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاسًا صَلُّوا صَلاَةَ الضُّحَىٰ حِينَ بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : تَخَيَّرُوا صَلاَةَ الأَوَّابِينَ ، قَالُوا : وَمَا صَلاَةُ الأَوَّابِينَ ؟ قَالَ : صَلاَةُ الأَوَّابِينَ رَكْعَتَانِ ، وَصَلاَةُ المُسَبِّحِينَ أَرْبَعٌ ، وَصَلاَةُ الْخَاشِعِينَ سِتٌّ ، وَصَلاَةُ الْفَتْحِ ثمانِيَ رَكَعَاتٍ : صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَصَلاَةُ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ ثِنْتَا عَشْرَةَ رَكْعَةَ ، مَنْ صَلاَّهَا فِي يَوْمٍ بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (أَبُو الْقَاسِمِ المناديلي في جزئِهِ) .

٦٩٤٦ ـ عَنْ أَبي رملةَ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيْنَ النَّاسُ ؟ قَالُوا : فِي المَسْجِدِ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ يُصَلِّي وَقَاعِدٍ ، قَالَ : نَحَرُوهَا نَحَرَهُمُ اللَّهُ ، إِلاَّ تَرَكُوهَا حَتَّى تَكُونَ قَيْدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ ، فَتِلْكَ صَلاَةُ الأَوَّابِينَ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٩٤٧ ـ عَنْ أَبي الْحَسْنَاءِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلاً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ خَمْسَ تَرْوِيحَاتٍ عِشْرِينَ رَكْعَةً » . (ق ، وضَعَّفَهُ) .

٦٩٤٨ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَىٰ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ » . (ابنُ شاهين) .

٦٩٤٩ ـ عَنِ ابنِ السَّائِبِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ بِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ » . (ابنُ شَاهِينَ) .

٦٩٥٠ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمدانيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَالْقَنَادِيلُ تَزْهَرُ[1] ، وَكِتَابُ آللَّهِ يُتْلَى فِي الْمَسَاجِدِ فَقَالَ : نَوَّرَ آللَّهُ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فِي قَبْرِكَ كَمَا نَوَّرْتَ مَسَاجِدَ آللَّهِ تَعَالَى بِالْقُرْآنِ » . (ابْنُ شَاهِينَ) .

٦٩٥١ ـ عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِقِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَيَجْعَلُ لِلرِّجَالِ إِمَامًا ، وَلِلنِّسَاءِ إِمَامًا ، قَالَ عَرْفَجَةُ : فَكُنْتُ أَنَا إِمَامَ النِّسَاءِ » . (ق) .

٦٩٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا حَرَّضْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْقِيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَظِيرَةً يُقَالُ لَهَا حَظِيرَةُ الْقُدْسِ يَسْكُنُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ : الرُّوحُ ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي النُّزُولِ إِلَى الدُّنْيَا ، فَيَأْذَنُ لَهُمْ ، فَلَا يَمُرُّونَ بِأَحَدٍ يُصَلِّي أَوْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَّا دَعَوْا لَهُ ، فَأَصَابَهُ مِنْهُمْ بَرَكَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! فَتُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى تُصِيبَهُمُ الْبَرَكَةُ ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْقِيَامِ » . (هب ، وَسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٩٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّى الْعُتْمَةَ ، يَعْنِي فِي الْجَمَاعَةِ ، كُلَّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ فَقَدْ قَامَهُ » . (هب) .

٦٩٥٤ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ آللَّهُ تَعَالَى بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ ، وَيَثْبُتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ ؟ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ

---

(١) تزهر: تضيء.

الأَخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ : سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ، يَقُولُ حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا ، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَات ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يٰسٓ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَان ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآلم تَنْزِيل ، وَالسَّجْدَةِ ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلُ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدُ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَصَلِّ عَلَيَّ ، وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذٰلِكَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدَاً مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ ، أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي ، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي ، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمٰنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي ، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي ، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي ، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي ، وَأَنْ تَعْمَلَ بِهِ بَدَنِي ، فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ ، وَلاَ يُؤْتِيهِ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، يَا أَبَا الْحَسَنِ ! تَفْعَلُ ذٰلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسَاً أَوْ سَبْعَاً بِإِذْنِ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنَاً قَطُّ » .

(ت : حسنٌ غريبٌ ، طب ، وابنُ السُّنِّي فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، ك : وَتعقب عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ : وَأَوردَهُ ابنُ الْجُوزي فِي المَوْضُوعَاتِ فَتعقب ، وقَالَ الذَّهبي : هٰذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ شَاذٌّ أَخَافُ أَنْ لاَ يَكُونَ مَصْنُوعَاً وَقَدْ حَيَّرَنِي وَاللَّهِ جُودَةُ سَنَدِهِ) .

٦٩٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ الْمَغْرِبَ ثَلاَثَاً » . (ش ، وابنُ مَنِيعٍ ومسدد والْبزار وَضُعِّفَ) .

٦٩٥٦ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلاَةِ الْخَوْفِ ، أَمَرَ النَّاسَ فَأَخَذُوا السِّلاَحَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ مُسْتَقْبِلَ الْعَدُوِّ وَجَاءَتْ طَائِفَةٌ ، فَصَلُّوا مَعَهُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ مَعَهُ ، فَقَامُوا خَلْفَهُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ الَّذِين قِبَلَ الْعَدُوِّ فَكَبَّرُوا جَمِيعاً وَرَكَعُوا رَكْعَةً وَسَجَدُوا سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ » . (الْبَزَّار) .

٦٩٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ قَوْمٌ مِنَ التُّجَّارِ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّا نَضْرِبُ فِي الارْضِ فَكَيْفَ نُصَلِّي ؟ فَأَنْزَلَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ ﴾[1] ثُمَّ انْقَطَعَ الْوَحْيُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِحَوْلٍ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَقَدْ أَمْكَنَكُمْ مُحَمَّدٌ ـ ﷺ ـ وَأَصْحَابُهُ مِنْ ظُهُورِهِمْ هَلاَّ شَدَدْتُمْ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : إِنَّ لَهُمْ أُخْرَى مِثْلَهَا فِي إِثْرِهَا ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ إِنَّ آللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً ﴾[2] ، فَنَزَلَتْ صَلاَةُ الْخَوْفِ » . (ابنُ جرير) .

٦٩٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلاَةِ الْخَوْفِ قَالَ : « تَتَقَدَّمُ طَائِفَةٌ مَعَ الإِمَامِ ، وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، فَيُصَلِّي بِهِمُ الإِمَامُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَذْهَبُ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَ الإِمَامِ ، فَيَقُومُونَ مَوْقِفَ أَصْحَابِهِمْ ، وَيَجِيءُ أُولٰئِكَ فَيَدْخُلُونَ فِي صَلاَةِ الإِمَامِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُسَلِّمُ الإِمَامُ ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ رَكْعَةً مَكَانَهُمْ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَقُومُونَ مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ ، وَيَجِيءُ أُولٰئِكَ فَيُصَلُّونَ رَكْعَةً » . (عب) .

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠١.

(٢) سورة النساء، الآية: ١٠١، ١٠٢.

٦٩٥٩ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا صَلاَّهَا أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرِي » . (ابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ) .

٦٩٦٠ ـ عَنْ حَنشِ بنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلٰى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَقَرَأَ : بِـ (يٰس وَالرُّومِ) ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ دُونَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ أَقْصَرَ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ دُونَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ أَقْصَرَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ أَوْ أَقْصَرَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً أُخْرٰى فَفَعَلَ فِيهَا مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي هٰذِهِ الرَّكْعَةِ » . (ابنُ جرير) .

٦٩٦١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَصَلَّى بِهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ قَالَ : عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٩٦٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ » . (الشَّافِعِي ق) .

٦٩٦٣ ـ عَنْ حنشِ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلٰى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ يُصَلِّي بِمَنْ عِنْدَهُ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ وَيٰس ، وَلَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قِيَامِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ فِي الرَّابِعَةِ ، ثَمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ وَيٰس، ثُمَّ صَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الاولٰى ثمانِيَ رَكَعَاتٍ

وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ، ثُمَّ قَعَدَ فَدَعَا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَافَقَ انْصِرافُهُ وَقَدِ انْجَلَى عَنِ الشَّمْسِ ». (ابنُ جريرٍ ، ق) .

٦٩٦٤ ـ عَنْ حَنشٍ قَالَ : « كُسِفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ يٰس وَنَحْوَهَا ـ وَفِي لَفْظٍ ـ بِالْحِجْرِ أَوْ يٰس ـ وَفِي لَفْظٍ ـ بِـ (يٰسٓ وَالرُّومِ) وَفِي لَفْظٍ ـ سُورَةً مِنَ المِئِينَ أَوْ نَحْوِهَا ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِنْ قَدْرِ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضاً قَدْرَ السُّورَةِ يَدْعُو وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ قِرَاءَتِهِ أَيْضاً ثُمَّ قَالَ سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ أَيْضاً قَدْرَ السُّورَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً ، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى ـ وَفِي لَفْظٍ ـ فَقَرَأَ بِإِحْدَى هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ـ يَعْنِي الْحِجْرَ وَيٰس ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو وَيَرْغَبُ حَتَّى انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَذٰلِكَ فَعَلَ » . (ش ، حم ، وابنُ خزيمة وَالطَّحَاوِيُّ وابنُ جريرٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ بنُ منده فِي كِتاب الْخُشوعِ ق) .

٦٩٦٥ ـ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ فَقَامَ يُصَلِّي بِهِمْ فَقَرَأَ الْحِجْرَ ، ثُمَّ رَكَعَ كَقَدْرِ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ كَقَدْرِ رُكُوعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ كَقَدْرِ نِصْفِ رُكُوعِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ كَقَدْرِ سُجُودِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ كَقَدْرِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ يٰس وَالرُّومَ ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الأَوَّلِ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ سِتَّ مَرَّاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ » . (هناد فِي حديثِهِ) .

٦٩٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى فِي زَلْزَلَةٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، فِي أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ ، خَمْسُ رَكَعَاتٍ وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، وَرَكْعَةٍ وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ » . (الشَّافعي ـ وَقَالَ : لَوْ ثَبَتَ هٰذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا عَنْ عَلِيٍّ لَقُلْنَا بِهِ » . (ق) وَقَالَ : هُوَ ثَابِتٌ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٦٩٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : عِنْدَ الْفِطْرِ ، وَحِينَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ » . (ابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ ، « قط فِي الأَفْرَادِ » وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبي إِسْحَاقَ السَّبيعي عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نوفَلٍ عَنْ عَلِيٍّ ، تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبي أُنيسَةَ عَنْ أَبِي إسحاقَ) .

٦٩٦٨ ـ عَنِ الشَّعْبيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ يَخْطُبُ إِذَا حَضَرَ رَمَضَانُ ثُمَّ يَقُولُ : هٰذَا الشَّهْرُ المُبَارَكُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ وَلَمْ يَفْرِضْ قِيَامَهُ ، لِيَحْذَرْ رَجُلٌ أَنْ يَقُولَ : أَصُومُ إِذَا صَامَ فُلَانٌ وَأُفْطِرَ إِذا أَفْطَرَ فُلانٌ ، أَلَا إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَلٰكِنْ مِنَ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ وَاللَّغْوِ ، أَلَا لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ ، إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ، قَالَ : كَانَ يَقُولُ ذٰلِكَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ » . (الْحُسين بن يحيى الْقَطَّانِ فِي حَدِيثِهِ ق) .

٦٩٦٩ ـ عَنْ سويد بنِ غَفْلَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ : اُدْنُ فَكُلْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ مَنَعَهُ الصِّيَامُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ أَطْعَمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ، وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِهَا » . (هب وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٦٩٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، قَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَثْنَىٰ عَلَى ٱللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ كَفَاكُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ ، وَوَعَدَكُمُ الإِجَابَةَ وَقَالَ : ﴿ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[1] أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ ٱللَّهُ

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ شَيْطَانَ مَرِيدٍ سَبْعَةً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ ، فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، أَلاَ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفَتَّحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ إِلَى آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، أَلاَ وَالدُّعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْهُ مِنَ الْعَشْرِ ، شَمَّرَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَاعْتَكَفَ وَأَحْيَىٰ اللَّيْلَ ، قِيلَ : وَمَا شَدُّ الْمِئْزَرِ ؟ قَالَ : كَانَ يَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فِيهِنَّ » . (الأصبهاني فِي التَّرغِيبِ) .

٦٩٧١ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَقُولُ آللَّهُ تَعَالَىٰ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » . (ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الصَّوْمِ) .

٦٩٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَهَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ ، وَالسَّلاَمَةِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ وَدِفَاعِ الأَسْقَامِ ، وَالْعَونِ عَلَى الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ وَسَلِّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَنْقَضِيَ ، وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا وَعَفَوْتَ عَنَّا » . (الدَّيلمي) .

٦٩٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّهْرُ ثَلاثُونَ ، وَمِنَ الشَّهْرِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ » . (مسدد) .

٦٩٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ أَوَّلَ النَّهَارِ فَأَفْطِرُوا » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغيلانِيَّاتِ) .

٦٩٧٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْهِلاَلَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَرِزْقَهُ وَنُورَهُ وَطُهُورَهُ وَهُدَاهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٩٧٦ ـ عَنْ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ وَعِنْدَهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لِوَكِيعٍ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! لِمَ كَرِهَ

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَاءَ رَمَضَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؟ فَقَالَ لَهُ وَكِيعٌ : لِأَنَّهَا أَيَّامٌ عِظَامٌ ، فَأَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ يَنْفَرِدَ بِصِيَامِهَا ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لِيَحْيَى بنِ آدَمَ : كَذَا تَقُولُ يَا أَبَا زَكَرِيَّا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَقُولُ : يُقْضَى رَمَضَانُ تِبَاعَاً ؟ قَالَ : بَلَى ، فَكَرِهَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُقْضَى رَمَضَانُ فِي ذِي الْحِجَّةِ لِئَلَّا يَمُرَّ فِيهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَلَا يَحِلُّ فِيهِ صِيَامٌ ، فَأُعْجِبَ بِهِ ابْنُ عُيينَةَ » . (عبيدُ ٱللَّهِ بْنُ زِيادٍ الْكَاتِبُ فِي أَمَالِيهِ) .

٦٩٧٧ ـ عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ : « صُمْنَا عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ يَوْمَاً ، فَأَمَرَنَا بِقَضَاءِ يَوْمٍ » . (خ فِي تارِيخِهِ هق) .

٦٩٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ ، قَالَ : تِبَاعَاً » . (عب ، ق) .

٦٩٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَكَلَ الرَّجُلُ نَاسِيَاً وَهُوَ صَائِمٌ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهُ ، وَإِذَا تَقَيَّأَ وَهُوَ صَائِمٌ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَإِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ » . (ق) .

٦٩٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ نَاسِيَاً فَقَالَ : « لَا يَفْطُرُ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا » . (خ ، عق) .

٦٩٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ : وَصَحَّحَهُ) .

٦٩٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُسْتَحْجِمُ » . (ابْنُ جرِيرٍ) .

٦٩٨٣ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَامَ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَأَنْ يَحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ » . (ابنُ جرير) .

٦٩٨٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ قَالَ : نَهَانِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَحْتَجِمَ وَأَنَا صَائِمٌ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٩٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَحْتَجِمْ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، وَلاَ تَدْخُلِ الْحَمَّامَ وَأَنْتَ صَائِمٌ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٩٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ » . (مسدد) .

٦٩٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ وَهُوَ مُقِيمٌ ثُمَّ سَافَرَ فَقَدْ لَزِمَهُ الصَّوْمُ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾[1] » . (وكيع وعبدُ بنُ حميد وابنُ جريرٍ وابنُ أبي حاتمٍ) .

٦٩٨٨ ـ عَنِ ابنِ عوسجَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُنَا أَنْ نُفْطِرَ قَبْلَ الصَّلاَةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ لِصَلاَتِكُمْ » . (سمويه) .

٦٩٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَسْتَاكُ الصَّائِمُ بِالْعَشِيِّ وَلٰكِنْ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ يُبُوسَ شَفَتَيْ الصَّائِمِ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (ق) .

٦٩٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا صُمْتُمْ فَاسْتَاكُوا بِالْغَدَاةِ وَلاَ تَسْتَاكُوا بِالْعَشِيِّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ تَيْبَسُ شَفَتَاهُ بِالْعَشِيِّ إِلاَّ كَانَتْ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (قط ، ق : وَضَعَّفَاهُ) .

٦٩٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَقْضِ رَمَضَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَلاَ تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُنْفَرِداً وَلاَ تَحْتَجِمْ وَأَنْتَ صَائِمٌ » . (ق) .

٦٩٩٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَنْهَيَانِ عَنْ صَوْمِ

---

(١) سورة العلق، الآية: ٩.

يَوْمٍ يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ » . (ش ، ق) .

٦٩٩٣ ـ عَنْ أَبِي عبيدٍ مَوْلَى عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَزْهَرٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ يُصَلِّيَانِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ فَيُذَكِّرَانِ النَّاسَ فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ : نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ هٰذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ : نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْقَىٰ مِنْ نُسُكِكُمْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ بَعْدَ ثَلَاثٍ » . (حم ، ن ، ع ، والطَّحاوي والْبغوي) .

٦٩٩٤ ـ عَنْ عَمْرِو بنِ سليمٍ الزرقيِّ عَنْ أُمِّهِ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ بِمِنىٰ إِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَلَا يَصُومَنَّهَا أَحَدٌ وَاتَّبَعَ النَّاسَ عَلَى جَمَلِهِ يَصْرُخُ بِذٰلِكَ » . (حم والْعدني وابنُ جريرٍ ، وَصحَّحَهُ ص) .

٦٩٩٥ ـ عَنْ بشرِ بنِ سحيمٍ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُنَادِي رَسُولِ آللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، أَلَا وَإِنَّ هٰذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ن وابنُ جريرٍ : وَصَحَّحَهُ وَالطَّحَاوِيُّ) .

٦٩٩٦ ـ عَنْ أُمِّ مَسْعُودِ بنِ الْحَكَمِ قَالَتْ : « لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ حِينَ وَقَفَ عَلَى شُعَبِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، لَيْسَتْ بِأَيَّامِ صِيَامٍ » . (ن ، ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمة والطَّحاوي ك) .

٦٩٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوَاصِلُ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ » . (حم ، ش ، ط ، ص) .

٦٩٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي

الْعَشْرِ الاوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » . (ط ، حم ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الاعْتِكَافِ وجعفر الْفريابي فِي السُّنَنِ وابنُ جرير ع ، حل ، ص) .

٦٩٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَيْقَظَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ المِئْزَرَ » . (ابنُ أَبي الْعَاصم فِي الاعتِكاف خ ، وجعفر الْفريابي فِي السُّنَنِ وابنُ جريرٍ : وَصَحَّحَهُ) .

٧٠٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَكُلَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ يُطِيقُ الصَّلاَةَ » . (طس) .

٧٠٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُعْتَكِفُ يَعُود المَرِيضَ ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ ، وَيَأْتِي الْجُمُعَةَ ، وَيَأْتِي أَهْلَهُ وَلاَ يُجَالِسُهُمْ » . (ش ، قط) .

٧٠٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ اعْتِكَافَ إِلاَّ بِصَوْمٍ » . (ش) .

٧٠٠٣ ـ عَنِ الْحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « المُعْتَكِفُ لَيْسَ عَلَيْهِ صَوْمٌ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَهُ عَلَى نَفْسِهِ » . (ش ، وابْنُ جرير) .

٧٠٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ شَمَّرَ المِئْزَرَ وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ » . (ق) .

٧٠٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ الْقَمَرُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ » . (حم) .

٧٠٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٠٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ مُلْتَمِساً لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَلْيَلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَإِنْ عَجِزْتُمْ فَلاَ تُغْلَبُوا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ ، وَكَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ » . (أَبُو الْقَاسِم بنُ بشرانَ فِي أَمَالِيهِ) .

٧٠٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يخْرُجَ إِلى الْعِيدِ مَاشِيَاً ، وَأَنْ يَأْكُلَ شَيْئَاً قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ » . (ط ، ت وَقَالَ : حسن ن ، هـ ، والمروزي فِي الْعِيدَينِ) .

٧٠٠٩ ـ عَنِ الْعَلاءِ بنِ بَدْرٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَرَأَى نَاسَاً يُصَلُّونَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ شَهِدْنَا نَبِيَّ آللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ هٰذَا الْيَوْمِ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ أَوْ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَلاَ أَنْهَىٰ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ ؟ فَقَالَ : لاَ أُرِيدُ أَنْ أَنْهَىٰ عَبْدَاً إِذَا صَلَّى ، وَلٰكِنْ نُحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ» . (ابْنُ رَاهَويه والْبزار وزاهر فِي تُحفَةِ عيدِ الْفُطْرِ) .

٧٠١٠ ـ عَنْ حنشِ بنِ المعتمرِ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ أُنَاسَاً لاَ يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ إِلى الْجَبَّانَةِ ، مِنْهُمْ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْعُدُ عَلَيْهِ المَسْجِدُ ، فَقَالَ : صَلُّوا هٰهُنَا وَفِي المَسْجِدِ وَصَلُّوا أَرْبَعَاً : رَكْعَتَيْنِ لِلسُّنَّةِ وَرَكْعَتَيْنِ لِلْخُرُوجِ » . (ش ، وابنُ منيعٍ والمَروزي فِي الْعِيدَيْنِ) .

٧٠١١ ـ عَنْ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ : « أَنَّ مَيْسَرَةَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ ، فَقِيلَ : أَلَيْسَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْرَهُ الصَّلاَةَ قَبْلَهَا ؟ قَالَ : بَلٰى » . (مسدد) .

٧٠١٢ ـ عَنِ أَبِي رزينٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدٍ مُعْتَمَّاً وَقَدْ أَرْخَىٰ عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَالنَّاسُ مِثْلَ ذٰلِكَ » . (هب) .

٧٠١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسْمِعُ مَنْ يَلِيهِ فِي الْعِيدَيْنِ » . (هق) .

٧٠١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلُّوا الْعِيدَيْنِ فِي المَسْجِدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ : رَكْعَتَانِ لِلسُّنَّةِ وَرَكْعَتَانِ لِلْخُرُوجِ » . (الشَّافعي هق) .

٧٠١٥ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلاً فَصَلَّى بِضَعَفَةِ النَّاسِ يَوْمَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ » . (الشَّافِعِي وابنُ جريرٍ هق) .

٧٠١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ إِلَى الْمُصَلَّىٰ قَالَ : وَالْخُرُوجُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ ، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلاَّ ضَعِيفٌ أَوْ مَرِيضٌ ، لٰكِنِ اخْرُجُوا إِلَى الْجَبَلِ وَلاَ تَحْبِسُوا النِّسَاءَ » . (هق) .

٧٠١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَأْتِيَ الْعِيدَ مَاشِيَاً ، ثُمَّ تَرْكَبَ إِذَا رَجَعْتَ » . (هق) .

٧٠١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَطْعَمُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّىٰ » . (عق ، طس) .

٧٠١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَطْعَمَ الرَّجُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى » . (هق) .

٧٠٢٠ ـ عَنْ هزيلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِضَعْفَةِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ يَوْمَ أَضْحَىٰ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ أَرْبَعَاً » . (هق ، طس) .

٧٠٢١ ـ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ قَبْلَ خُرُوجِ الإِمَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلاَ تَنْهَىٰ هٰؤُلاَءِ عَنِ الصَّلاَةِ ؟ فَقَالَ : إِذَاً أَكُونُ كَمَا قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدَاً إِذَا صَلَّى** ﴾[1] وَلٰكِنْ نُحَدِّثُهُمْ بِمَا شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، خَرَجَ فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا » . (زاهر فِي تُحْفَةِ عِيدِ الأَضْحَىٰ) .

٧٠٢٢ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

الْعِيدَيْنِ وَصَلاَةِ الاسْتِسْقَاءِ وَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ وَكَبَّرَ سَبْعاً وَخَمْساً » . (أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ فِي حَدِيثِهِ) .

٧٠٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى يَوْمَ عِيدٍ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ » . (ش) .

٧٠٢٤ ـ عَنْ ميسَرَةَ أَبِي جميلَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا صَلَّى خَطَبَ قَالَ : وَكَانَ عُثْمَانُ يَفْعَلُهُ » . (ش) .

٧٠٢٥ ـ عَنْ يزيدَ عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « صَلَّى بِنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ ، ثُمَّ خَطَبَ عَلَى رَاحِلَتِهِ » . (ش) .

٧٠٢٦ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ إِحْدَى عَشَرَ ، سِتًّا فِي الأُولَى ، وَخَمْساً فِي الآخِرَةِ يَبْدَأُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ » . (ش) .

٧٠٢٧ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ هِلاَلٍ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا صَلَّى الإِمَامُ الْعِيدَ قَامَ فَصَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعاً » . (ش) .

٧٠٢٨ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَرَأَ فِي الْعِيدَيْنِ أَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ وَلاَ يَجْهَرُ كُلَّ الْجَهْرِ » . (ش) .

٧٠٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَقٌّ عَلَى كُلِّ ذَاتِ نِطَاقٍ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يُرَخِّصُ لَهُنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخُرُوجِ إِلاَّ الْعِيدَيْنِ » . (ش) .

٧٠٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْخُرُوج إِلَى الْجَبَّانِ فِي الْعِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ » . (طس ، هق) .

٧٠٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ الصَّلاَةُ فِي الْجَبَّانِ » . (طس) .

٧٠٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجَهْرُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ » . (طس ، هق) .

٧٠٣٣ ـ عَنْ حَنشٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ كَبَّرَ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى الْعِيدِ » . (ش) .

٧٠٣٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ : « عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ، حُرٍّ وَعَبْدٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، وَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ » . (قط) .

٧٠٣٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصَاعاً مِنْ زَبِيبٍ » . (أَبُو مسلم الْكَاتب فِي أَمَالِيهِ) .

٧٠٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، مِمَّنْ يمونُونَ[1] صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً مِنْ زَبِيبٍ عَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ » . (هق) .

٧٠٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ نَفَقَتُكَ فَأَطْعِمْ عَنْهُ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ » . (هق) .

٧٠٣٨ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ فَيَقُولُ : هِيَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعٌ مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ سَلْتٍ[2] أَوْ زَبِيبٍ » . (هق) .

٧٠٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ : يَوْماً لِقَضَائِهِ ، وَيَوْماً لِنِسَائِهِ » . (كر) .

---

(١) مانه : حمل مؤونته .

(٢) السلت : ضرب من الشعير أبيض لا قشر له .

٧٠٤٠ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يزيدَ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحَدَاً كَانَ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ » . (عن علي وأبي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابنُ جرير ق) .

٧٠٤١ ـ عَنْ جَسْرَةَ بِنتِ دَجَاجَةَ قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، قَالَتْ : هُوَ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسُّنَّةِ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٠٤٢ ـ عَنْ أَبي مَارِيَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ أَكَلَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٠٤٣ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ قَالَ : « مَا أَدْرَكْتُ أَحَدَاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ آمَرُ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَبي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٠٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءٍ وَخَمِيسٍ ، فَإِذَاً أَنْتَ صُمْتَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَأَفْطَرْتَ » . (الدَّيلمي عن مسلم القرشي) .

٧٠٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « صِيَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، صِيَامُ الدَّهْرِ كُلَّ يَوْمٍ عَشَرَةَ أَيَّامٍ » . ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1] . (ابْنُ مردويه ، خط) .

٧٠٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، وَهُوَ يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ[1] » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٠٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَصَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ

---

(١) وحر الصدر: غشه ووساوسه.

مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، وَهُنَّ يُذْهِبْنَ بَلَابِلَ الصَّدْرِ » . (ابْنُ جرير) .

٧٠٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ ؟ قَالَ : المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » . (ط) .

٧٠٤٩ ـ عَنْ زَيدِ بنِ أَبي أَوْفَىٰ قَالَ : « لَمَّا آخَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي ، وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ سُخْطٍ عَلَيَّ ، فَلَكَ الْعُتْبَىٰ وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخَّرْتُكَ إِلاَّ لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : مَا وَرَّثْتِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَّثَتِ الانْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابَ رَبِّهِمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي » . (حم فِي كِتَاب مناقبِ عَلِيٍّ ، ابْنُ عَسَاكِرَ) .

٧٠٥٠ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيلِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، مَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » . (الْخرائِطِي فِي اعْتِلاَلِ الْقُلُوبِ) .

٧٠٥١ ـ عَنْ شقيقِ بنِ سلَمَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ فِي عَرْضِ الْحَدِيثِ : إِنِّي أُحِبُّكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ ، قَالَ : لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لأَنِّي لاَ أَرَىٰ قَلْبِي يُحِبُّكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الأَرْوَاحَ كَانَتْ تَلاَقَىٰ فِي الْهَوَاءِ فَتَشَامُّ ، مَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَا كَانَ ، كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ عَلَيْهِ » . (السَّلفي فِي انْتِخَابِ حَدِيثِ الْفراءِ ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

٧٠٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحْبِبْ حَبِيبِكَ هَوْنَاً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمَاً مَا ، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنَاً مَا ، عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوماً مَا » . (مسدد

وابنُ جرير ، هب ، وَقَالَ : رُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ ضَعِيفَةٍ مَرْفُوعاً ، وَالمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ) .

٧٠٥٣ ـ عَنِ المَدَائِنِي قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُؤَاخِ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ ، وَيُحِبُّ لَوْ أَنَّكَ مِثْلُهُ ، وَيُزَيِّنُ لَكَ أَسْوَأَ خِصَالِهِ ، وَمَدْخَلُهُ عَلَيْكَ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ وَعَارٌ ، وَلَا الْأَحْمَقَ فَإِنَّهُ يُجْهِدُ نَفْسَهُ لَكَ وَلَا يَنْفَعُكَ ، وَرُبَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرَّكَ ، فَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ ، وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ ، وَلَا الْكَذَّابَ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ عَيْشٌ ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ وَيَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَيْكَ ، وَإِنْ تَحَدَّثَ بِالصِّدْقِ فَمَا يَصْدُقُ » . (الدينوري ، كر) .

٧٠٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اِعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ شَرِيفاً أَوْ وَضِيعاً ، وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ » . (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الصَّبْرِ وَالدِّينوري) .

٧٠٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْصِفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَلْيُحِبَّ لَهُمْ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » . (كر) .

٧٠٥٦ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ ذَكَرَ لَهُ صُحْبَةَ رَجُلٍ بِهِ رَهَقٌ : ـ أَي خفَّة وحده ـ .

لَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ ... وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ
فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَرْدَىٰ ... حَلِيمَاً حِينَ آخَاهُ
يُقَاسُ المَرْءُ بِالمَرْءِ ... إِذَا مَا هُوَ مَاشَاهُ
وَلِلشَّيءِ مِنَ الشَّيْءِ ... مَقَايِيسٌ وَأَشْبَاهُ
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ ... دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ

٧٠٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ رَفَعَ الْمُؤْنَةَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ أَخَاهُ فَوْقَ قَدْرِهِ اجْتَرَّ عَدَاوَتَهُ » . (النَّوْلَسِي فِي الْعِلْمِ) .

٧٠٥٨ ـ عَنْ نَهَارٍ الْبَحرِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّاكَ وَصُحْبَةَ الْفَاجِرِ ، وَالْكَذَّابِ ، وَالاحْمَقِ ، وَالْبَخِيلِ ، وَالْجَبَانِ ، فَأَمَّا الْفَاجِرُ فَيُزَرِّىٰ فِعْلُهُ وَدَّ أَنَّكَ مِثْلُهُ ، فَدُخُولُهُ عَلَيْكَ شَيْنٌ ، وَخُرُوجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ ، وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَيَنْقُلُ حَدِيثَكَ إِلَى النَّاسِ ، وَحَدِيثَ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَيُشِبُّ الْعَدَاوَةَ ، وَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَلَا يَهْدِيكَ لِرُشْدٍ ، وَلَا يَصْرِفُ السُّوءَ عَنْ نَفْسِهِ ، فَبُعْدُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ قُرْبِهِ ، وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ نُطْقِهِ ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَيَاتِهِ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْهُ ، أَبْعَدُ مَا يَكُونُ إِنِ احْتِجْتَ ، وَأَمَّا الْجَبَانُ فَحِينَ يَنْزِلُ بِكَ أَمْرٌ تَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِهِ يَفِرُّ وَيَدَعُكَ » . (وكيع) .

٧٠٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا أَبْوَابَ السُّلْطَانِ » . (هب) .

٧٠٦٠ ـ عَنْ ضُمْرَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُو جَارَهُ فَقَالَ : الْجَارَةُ تَجِيئُنِي فِي اللَّيْلِ يُرْمَىٰ بِهَا ، فَقَالَ : أَعِدْهَا مِنْ حَيْثُ تَجِيئُكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّرَّ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الشَّرُّ » . (ابنُ السمعاني) .

٧٠٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَغْلَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ فَرَدَّهَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَوْ أَنْزَيْنَا الْحُمُرَ عَلَى خَيْلِنَا فَجَاءَتْ بِمِثْلِ هٰذِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » . (ط ، وابنُ وهب حم ، د ، ن ، وابنُ جرير وصَحَّحَهُ ، والطَّحاوي حب والدُّورقي ق ، ص) .

٧٠٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِيَ حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ » . (حم ، د ، والدورقي) .

٧٠٦٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ آللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴿ الَّذِي

سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾[1] ثُمَّ حَمِدَ ٱللَّهَ ثَلَاثاً ، وَكَبَّرَ ثَلَاثاً وَقَالَ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ثَلَاثاً ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : عَجِبَ الرَّبُّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَيَقُولُ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي ، وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ ٱللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : عَبْدِي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ » . (ط ، حم ، وعبد بنُ حميد ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ صحِيحٌ ، ن ، ع ، وابنُ خزيمة وابنُ شَاهين فِي السُّنَّةِ وابنُ مردويه ك ، ق ، ض) .

٧٠٦٤ ـ عَنْ زاذان قَالَ : « رَأَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةً عَلَى بَغْلٍ فَقَالَ : لِيَنْزِلْ أَحَدُكُمْ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَعَنَ الثَّالِثَ » . (د ، فِي مَراسِيلِهِ) .

٧٠٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَهَى عَنْ مَيَاثِرِ الْأُرْجُوَانِ » . (د) .

٧٠٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ[1] الْمُرَجَّمِ ، وَأَنْ أَفْتَرِشَ جِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ، وَأَنْ أَضَعَ جِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا حَتَّى أَذْكُرَ اسْمَ ٱللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطَاناً ، فَإِذَا ذُكِرَ اسْمُ ٱللَّهِ خَنَسَ » . (الدَّورقِي) .

٧٠٦٧ ـ عَنْ هِلَالِ بنِ خَبَّابٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَابَّةٍ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ : بِسْمِ ٱللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

---

(١) القسي : ثياب من الكتّان مخلوط بحرير.

(١) سورة الزخرف، الآية: ١٣.

هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ ، وَمَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَجَعَلَنَا فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . (رسته) .

٧٠٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ آتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ عَلَيْهِ مَا لَا تُضِلُّ أُمَّتُهُ بَعْدَهُ ، خَشِيتُ أَنْ يَفُوتَنِي نَفْسُهُ قُلْتُ : إِنِّي لَأَحْفَظُ وَأَعِي ، قَالَ : أُوصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » . (حم ، ص) .

٧٠٦٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ رَجُلًا وَسَمَ غُلَامًا لَهُ فِي وَجْهِهِ فَأَعْتَقَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (الْخَرائطي فِي اعتِلَالِ الْقُلوبِ) .

٧٠٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمَرِيضِ قَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ » . (ش ، ورواهُ حم ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَالدَّورقي وابنُ جرير وصَحَّحَهُ بِلَفْظِ : لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا) .

٧٠٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَيْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَاشْفِنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءً فَصَبِّرْنِي ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَمَسَحَنِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِهِ ، أَوْ قَالَ : عَافِهِ ، فَمَا اشْتَكَيْتُ ذٰلِكَ الْوَجَعَ بَعْدُ » . (ط ، ش ، حم ، ت وَقَالَ : حسَنٌ صَحِيحٌ ، ن ، ع ، ض وابْنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ حب ، ك ، حل) .

٧٠٧٢ ـ عَنِ الْحَكم عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ نَافِعٍ قَالَ : « عَادَ أَبُو مُوسَى الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا إِنَّهُ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، إِنْ كَانَ مُصْبِحًا حَتَّى يُمْسِيَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مُمْسِيًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ

فِي الْجَنَّةِ ». (ابْنُ جرير، هب، وقَالَ: هٰكَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ شعبة موقُوفاً، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً) .

٧٠٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضاً وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنىٰ عَلٰى خَدِّهِ الْيُمْنىٰ وَقَالَ : لاَ بَأْسَ ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، اِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلاَّ أَنْتَ » . (ابنُ مردويه وَأَبُو عَلي الْحَدَّاد فِي مُعْجَمِهِ) .

٧٠٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا مِنْ مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ تَعَوَّذَ بِهٰذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلاَّ خَفَّ عَنْهُ : بِسْمِ آللَّهِ الْعَظِيمِ ، أَسْأَلُ آللَّهَ الْعَظِيمَ ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، أَنْ يَشْفِيَهُ ، ـ سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٧٠٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضاً وَضَعَ يَدَهُ عَلٰى رَأْسِهِ فَقَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِفُلاَنِ بنِ فُلاَنٍ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً » . (الدَّورقِي) .

٧٠٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سِتَّةٌ لاَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ : الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ وَالمَجُوسُ ، وَالَّذِينَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمُ الْخَمْرُ ، وَالرَّيحَانُ وَالمُتَفَكِّهُونَ بِالأُمَّهَاتِ ، وَأَصْحَابُ الشِّطْرَنْجِ » . (الْخرائطي فِي مَسَاوِىءِ الأَخْلاَقِ) .

٧٠٧٧ ـ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرِ بْنُ مسدي فِي مُسَلسَلاَتِهِ : صَافَحْتُ أَبَا عَبْدِ آللَّهِ مُحَمَّدَ بنَ عبدِ آللَّهِ بنِ عبشوي النغزاوِي بها قَالَ : صَافَحْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بنَ سيفِ الْحضرِي بِالإِسكندَرِيَّةِ (ح) وَصَافَحْتُ أَيْضاً أَبَا الْقَاسِمِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبِي الْفَضْلِ المالِكِي بِالإِسْكِندرِيَّةِ ، قَالَ : صَافَحْتُ شِبْلَ بنَ أَحْمَدَ بنِ شِبْلٍ قَدِمَ عَلَيْنَا قَالَ : كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَافَحْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ مقبلِ بنِ مُحَمَّدٍ الْعَجيبي قَالَ : صَافَحْتُ

مُحَمَّدُ بنُ الْفَرَجِ بنِ الْحَجَّاجِ السَّكْسَكِي قَالَ : صَافَحْتُ أَبَا مَرْوَانَ عَبْدَ المَلِكِ بنَ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ : صَافَحْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ النغزي بها ، قَالَ : صَافَحْتُ أَحْمَدَ الأَسوَدَ قَالَ : صَافَحْتُ ممشَادَ الدِّينورِيَّ قَالَ : صَافَحْتُ عَلِيَّ بنَ الرزيني الْخُرَاسَانِيَّ قَالَ : صَافَحْتُ عِيسَىٰ الْقَصَّارَ قَالَ : صَافَحْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ قَالَ : صَافَحْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَافَحْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : صَافَحَتْ كَفِّي هٰذِهِ سُرَادِقَاتِ عَرْشِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . قَالَ ابنُ مسدى : غَرِيبٌ لَا نَعْلِمُه إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَهٰذَا إِسنادٌ صُوفِيٌّ : انتَهَىٰ . قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ جلالُ الدِّينِ السُّيوطِيُّ رَحِمَهُ آللَّهُ : أَخْبَرَنِي بِهٰذَا الْحَدِيثِ نشوانُ بِنْتُ الْجَمَالِ عبدِ آللَّهِ الْكِتَّانِي إِجَازَةً عَنْ أَحْمَدَ ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عبدِ الْحَمِيدِ بن قُدَامَةَ المَقدِسِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ التَّوزرِيِّ عَنِ ابنِ مسدى . انتَهى) .

٧٠٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا فِي الشَّمْسِ قَاعِدًا فَنَهَاهُ عَنِ الْقُعُودِ وَقَالَ : قُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ[1] مَجْعَرَةٌ تَنْقُلُ الرِّيحَ ، وَتُبْلِي الثَّوْبَ ، وَتُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ » . (الدِّينوري) .

٧٠٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ آللَّهُ ، وَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ آللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » . (هب) .

٧٠٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عَطْسَةٍ سَمِعَهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ : لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الضِّرْسِ وَلَا أُذُنٍ أَبَدًا » . (ش ، خ فِي الأَدَبِ وابنُ السِّنِّي وَأَبُو نَعيم فِي الطِّبِّ) .

٧٠٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَأَنْ أَجْمَعَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي عَلَى

---

(١) مبخرة: تغير ريح الفم.

صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْرُجَ إِلى السُّوقِ فَأَشْتَرِيَ نَسَمَةً فَأَعْتِقَهَا » . (خ فِي الأَدَبِ وابن زنجويه فِي ترغِيبِهِ) .

٧٠٨٢ ـ عَنْ حِجر بنِ عديٍّ قَالَ : « حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الطُّهُورَ نِصْفُ الْإِيمَانِ » . (عب ، ش ورسته فِي الْإِيمانِ واللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ ، عب ، كر) .

٧٠٨٣ ـ عَنْ شُرَيحِ بنِ هَانِىءٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « مَنْ أَحْسَنَ الطُّهُورَ ثُمَّ مَشَىٰ إِلى المَسْجِدِ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ » . (عب) .

٧٠٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ » . (ش) .

٧٠٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً » . (هـ) .

٧٠٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَسْحَةً وَاحِدَةً » . (عب) .

٧٠٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْتَحْيِيكُمْ مُمَّا لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، الْحَدَثُ : أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرِطَ » . (ابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ) .

٧٠٨٨ ـ عَنِ الهزال بن سبرةَ : « أَنَّهُ رَأَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى » . (ص) .

٧٠٨٩ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَوَضَّآنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وَيَقُولَانِ : هٰكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ط ، هـ ، والطَّحاوي) .

٧٠٩٠ ـ عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ،

وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ قَائِماً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَعَلَ ، الَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ » . (عب ، ش ، حم ، د ، ت ، ن ، ع ، والطَّحاوي والهروي فِي مسندِ عليٍّ ، ض ، وروىٰ هـ بَعضَهُ) .

٧٠٩١ ـ عَنْ عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « تَوَضَّأَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا وُضُوءُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ » . (عب ، ش ، ك) .

٧٠٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً إِلاَّ المَسْحَ مَرَّةً مَرَّةً » . (ش) .

٧٠٩٣ ـ عَنْ عَبدِ خَيْرٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً صَلاَةَ الْغَدَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا بِالطَّسْتِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ » . (ش) .

٧٠٩٤ ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ : « دَعَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ فَقُرِّبَ لَهُ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَن يُدْخِلَهُمَا فِي وُضُوئِهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ قَامَ قَائِماً فَقَالَ لِي : نَاوِلْنِي فَنَاوَلْتُهُ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وُضُوئِهِ فَشَرِبَهُ قَائِماً ، فَعَجِبْتُ فَلَمَّا رَأَىٰ عَجَبِي قَالَ : لاَ تَعْجَبْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي ، يَقُولُ بِوُضُوئِهِ هٰذَا ، وَيَشْرَبُ فَضْلَ وُضُوئِهِ قَائِماً » . (ن ، والطَّحاوي وابنُ جريرٍ ، وصحَّحَهُ ش) .

٧٠٩٥ ـ عَنْ سَالم بنِ أَبي الْجعدِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » . (عب ، ص) .

٧٠٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثَلَاثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ » . (عب ، هـ) .

٧٠٩٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « دَعَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثاً قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَنَعَ » . (ش ، هـ) .

٧٠٩٨ ـ عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثاً ، وَوَجْهَهُ ثَلَاثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَقْطُرُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثاً ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (حم ، د ، وسمويه ، ض) .

٧٠٩٩ ـ عَنْ أَبي النَّضرِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوَضُوءٍ وَعِنْدَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَلِيٌّ وَسَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَمِينِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَىٰ ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا : أَنْشِدُكُمُ ٱللَّهَ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ الْآنَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَذٰلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْ وُضُوءِ رِجَالٍ » . (ابنُ منيعٍ وَالْحَارِثُ ، ع ، قَالَ الْبُوصِيرِي : وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ أَبو النَّضر سالم لَمْ يَسْمَعْهُمْ عَنْ عُثْمَانَ) .

٧١٠٠ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (د ، ص) .

٧١٠١ ـ عَنْ أَبِي الْغريفِ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْوَضُوءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ ، فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلَا وَلَا آيَةً » . (حم ، ع) .

٧١٠٢ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ بِمَيَامِنِهِ فِي الْوُضُوءِ فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَبَدَأَ بِمَيَاسِرِهِ » . (ص) .

٧١٠٣ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وُضُوئِهِ قَائِماً ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ وُضُوئِهِ قَائِماً » . (ص وابنُ جرير) .

٧١٠٤ ـ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ وُضُوءَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ الْغُلَامَ فَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً ، وَذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ فِي أَسْفَلِهَا ، فَمَسَحَ بَطْنَ كَفِّهِ بِأَسْفَلِ الرَّكْوَةِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا يَدَهُ الْأُخْرَىٰ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً ، ثُمَّ اغْتَرَفَ بِيَدِهِ غَرْفَةً فَشَرِبَهَا ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ » . (ص) .

٧١٠٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ » . (ص) .

٧١٠٦ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ دَعَا بِمَاءٍ ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَمَضْمَضَ مِنْهُ وَاسْتَنْشَقَ مِنْهُ ، وَمَسَحَ بِفَضْلِهِ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ » . (ص) .

٧١٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَنَضَحَ عَانَتَهُ

ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » . (أَبو بَكْرٍ وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٧١٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلى رَأْسِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » . (أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧١٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلى رَأْسِهِ ، فَرَأَيْتُ المَاءَ يَنْحَدِرُ عَلى وَجْهِهِ » . (المخلص وسندُهُ حسنٌ) .

٧١١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ سَكَبَ المَاءَ عَلى لِحْيَتِهِ سَكْبَاً مِنْ فَوْقِهَا » . (عب) .

٧١١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ » . (عب) .

٧١١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الطُّهُورُ ثَلاَثاً وَاجِبٌ ، وَمَسْحُ الرَّأْسِ وَاحِدَةٌ » . (الدَّيلمي) .

٧١١٣ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « دَخَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى بَيْتِي ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! أَلاَ أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : بَلى ، فَوُضِعَ لَهُ إِنَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ فَصَكَّ بِهِمَا وَجْهَهُ ، وَأَلْقَمَ إِبْهَامَيْهِ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وَعَادَ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ فَأَفْرَغَهَا عَلى نَاصِيَتِهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا تَسِيلُ عَلى وَجْهِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلى المِرْفَقِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يَدَهُ الاخْرَىٰ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مِنْ ظُهُورِهِمَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ مِنَ المَاءِ فَصَكَّ بِهِمَا عَلى قَدَمَيْهِ وَفِيهِمَا النَّعْلُ ، ثُمَّ قَلَّبَهَا بِهَا ، ثُمَّ عَلى الرِّجْلِ الاخْرَىٰ مِثْلَ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ، قُلْتُ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ، قُلْتُ : وَفِي النَّعْلَيْنِ ؟ قَالَ : وَفِي النَّعْلَيْنِ » . (حم ، د ، ع ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي حب ، ض) .

٧١١٤ ـ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ ، فَأَخَذَ بِيَمِينِهِ الإِنَاءَ فَأَكْفَأَهُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ الإِنَاءَ فَأَفَاضَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ، فَعَلَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ لاَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ ، حَتَّىٰ غَسَلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَنَثَرَهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فِي الإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلَى المِرْفَقِ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إِلَى المِرْفَقِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ حَتَّىٰ أَغْمَرَهَا الماءُ ، ثُمَّ رَفَعَهَا بِمَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا مَرَّةً ، ثُمَّ صَبَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ غَسَلَهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فَغَرَفَ بِكَفِّهِ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَهٰذَا طُهُورُهُ » . (ط ، حم ، صحيحٌ وابنُ منيعٍ والدَّارمي د ، ن ، وابنُ خزيمة ، ع ، وابنُ الْجارود ، حب ، قط ، ض) .

٧١١٥ ـ عَنْ عبدِ خيرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَامِلاً فَلْيَنْظُرْ إِلَى هٰذَا » . (الدَّارمي ، قط ، وقَالَ : هٰكَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ خَالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ فَقَالَ فِيهِ : وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثاً ، وَخَالَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُفَّاظِ الثِّقَاتِ ، مِنْهُمْ زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَأَبُو عُوَانَةَ وَشَرِيك وَأَبُو الأَشهب جعفرُ بنُ الْحَارِثِ وَهَارُونُ بن سعدٍ وَجَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ وَحجَّاجُ بنُ أَرْطَأَةَ وَأَبَانُ بنُ تغلِبَ وَعَلِيُّ بنُ صَالِحِ بنِ حَيٍّ وَحَازِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ وحسنُ بنُ صَالِحٍ وَجَعْفَرُ الأَحْمَرُ ، فَرَووهُ عَنْ خَالِد بنِ عَلْقَمَةَ فَقَالُوا فِيهِ : وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً مِنْهُمْ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : إِنَّهُ

مَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاَثاً غَيْرَ أَبِي حَنِيفَةَ انْتَهَىٰ) .

٧١١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَأَخَذَ لِرَأْسِهِ مَاءً جَدِيداً » . (عم ، قط) .

٧١١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ثَلاَثاً وَقَالَ : هٰكَذَا وُضُوءُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيكُمُوهُ » . (قط) .

٧١١٨ ـ عَنْ أَبي عبد الرَّحْمٰنِ السلميِّ قَالَ : « أَمَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسِّوَاكِ وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَامَ المَلَكُ خَلْفَهُ يَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ ، فَلاَ يَزَالُ عَجَبُهُ بِالْقُرْآنِ يُدْنِيهِ مِنْهُ حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ صَارَ فِي جَوْفِ المَلَكِ ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ » . (ابنُ المُبَارَكِ) .

٧١١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَلأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ هَبَطَ آللَّهُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَالِكَ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، فَيَقُولُ : أَلاَ سَائِلٌ يُعْطَىٰ سُؤْلَهُ ؟ أَلاَ دَاعٍ يُجَابُ ؟ أَلاَ سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي ؟ أَلاَ مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ » . (عثمَانُ بنُ سعيدٍ الدَّارميُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهميَّةِ ، قط ، فِي أَحَاديثِ النُّزُولِ) .

٧١٢٠ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْنَا بِالسِّوَاكِ ، وَقَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَتَاهُ المَلَكُ فَقَامَ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ وَيَدْنُو ، فَلاَ يَزَالُ يَسْمَعُ وَيَدْنُو ، حَتَّىٰ يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ ، فَلاَ يَقْرَأُ آيَةً إِلاَّ وَقَعَتْ فِي جَوْفِ المَلَكِ فَطَيِّبُوا مَا هُنَالِكَ » . (ابنُ المبارك فِي الزُّهْدِ وَالأُخْرَىٰ فِي أَخْلاَقِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ عب ، هب) .

٧١٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَبِّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » . (ش) .

٧١٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّ يَدَيْكَ بَدَأْتَ ، وَلَا بِأَيِّ رِجْلَيْكَ بَدَأْتَ ، وَلَا عَلَى أَيِّ جَانِبِكَ انْصَرَفْتَ » . (عب) .

٧١٢٣ ـ عَنْ عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِالمَاءِ لِيَتَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ يَدَيْهِ مَسْحاً ، وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَقَالَ : هٰذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ رَأَيْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ وُضُوئِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَشْرَبَ قَائِماً » . (حم) .

٧١٢٤ ـ عَنِ النَّزَّال بنِ سبرة قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ بِالرَّحْبَةِ ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ المَاءِ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ ، هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَ » . (ط ، حم ، خ ، د ، ت فِي الشَّمَائِلِ ، ن ، ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ خُزيمة والطَّحاوي ق) .

٧١٢٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وُضُوئِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَ حِينَ جَاءَهُ الْأَعْرَابِيُّ يَسْأَلُهُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧١٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ المَذْيِ فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءُ ، وَفِي المَنِيِّ الْغُسْلُ » . (ص ، ش ، ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ع ، وَالطَّحاوي ، ص) .

٧١٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَجِدُ مَذْيَاً ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ لِأَنَّ ابْنَتَهُ عِنْدِي ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ لِأَنَّ ابْنَتَهُ تَحْتِي ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ فَحْلٍ يُمْذِي ، فَإِذَا كَانَ المَنِيُّ فَفِيهِ الْغُسْلُ ، وَإِذَا كَانَ المَذْيُ فَفِيهِ الْوُضُوءُ » . (ش ، ص) .

٧١٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، وَكَانَ تَحْتِي بِنْتُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ المَذْيَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ المَاءِ فَاغْتَسِلْ » . (ط ، ش ، د ، ن ، وابنُ خزيمة حب ، والدَّورقي ص) .

٧١٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ شَيْئَاً مِنْ ذٰلِكَ اغْتَسَلْتُ فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَوَضَّأَ » . (ش) .

٧١٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ ابْنَ الاسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » . (ط ، حم ، خ ، م ، ن ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمةَ والطَّحاويُّ والدَّورقي ، ق) .

٧١٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّا نَكُونُ بِالْبَادِيَةِ فَيَخْرُجُ مِنْ أَحَدِنَا الرُّوَيْحَةُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ ، وَقَالَ مَرَّةً ، فِي أَدْبَارِهِنَّ » . (حم ، والعدني ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٧١٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ غُلَامَاً مَذَّاءً ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ المَاءَ قَدْ آذَانِي ، قَالَ : إِنَّمَا الْغُسْلُ مِنَ المَاءِ الدَّافِقِ » . (ق) .

٧١٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَجِدُ مِنَ المَذْيِ شِدَّةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ

أَسْأَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَكَانَتِ ابْنَتُهُ عِنْدِي ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَمَرْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِي مِنْهُ الْوُضُوءُ » . (الْحميدي والْعدني ن ، والطَّحَاوي ، عق) .

٧١٣٤ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ، فَسَأَلَهُ الْمِقْدَادُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَانْثَيَيْهِ وَيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (د ، ن ، ق) .

٧١٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنَّ تَحْتِي ابْنَتَهُ سَأَلْتُهُ عَنْ أَحَدِنَا إِذَا اقْتَرَبَ مِنِ امْرَأَتِهِ فَأَمْذَى وَلَمْ يَمْلِكْ ذٰلِكَ وَلَمْ يَمَسَّهَا ؟ فَسَأَلَ الْمِقْدَادُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا أَمْذَى أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَمَسَّهَا فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ ، ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ » . (عب ، طب ، وابنُ النَّجَّارِ) .

٧١٣٦ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَكْثِرُ مِنْهُ الاغْتِسَالَ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٧١٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ لِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُلَاعِبُ امْرَأَتَهُ وَيُكَلِّمُهَا فَيَكُونُ مِنْهُ الْمَذْيُ ، فَإِنَّهُ لَوْلَا ابْنَتُهُ تَحْتِي لَسَأَلْتُهُ ، فَسَأَلَهُ الْمِقْدَادُ ، فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ ، ثُمَّ لِيَنْضَحْ فَرْجَهُ » . (عق ، وَالطَّحاوي) .

٧١٣٨ ـ عَنْ عَابِسِ بنِ أَنَسٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بنِ لَيْثٍ قَالَ : « تَذَاكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْمَذْيَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنِّي رَجُلٌ مَذَّاءٌ ، فَاسْأَلُوا عَنْ ذٰلِكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ لِمَكَانِ

ابْنَتِهِ مِنِّي ، فَسَأَلَهُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكُمُ المَذْيُ ، إِذَا وَجَدَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ ، فَلْيَغْسِلْ ذٰلِكَ مِنْهُ ، ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ فَيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ثُمَّ لِيَنْضَحْ فَرْجَهُ » . (عق) .

٧١٣٩ ـ عَنْ قيسِ بنِ السكنِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يَرَوْنَ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ وُضُوءًا وَقَالُوا : لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

٧١٤٠ ـ عَنِ ابنِ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَتَابَ المِسْتَوْرِدَ الْعُجْلِيَّ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، قَالَ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِالمَسِيحِ عَلَيْكَ ، فَأَهْوَى عَلِيٌّ بِيَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِصَلِيبٍ فَقَطَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَدَّمَ رِجْلًا وَذَهَبَ ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّاسَ أَنَّهُ لَمْ يُحْدِثْ ذٰلِكَ لِحَدَثٍ أَحْدَثَهُ ، وَلٰكِنْ مِنْ هٰذِهِ الْأَنْجَاسِ ، فَأَحَبَّ أَنْ يُحْدِثَ مِنْهَا وُضُوءًا » . (عب) .

٧١٤١ ـ عَنْ عبدِ الْكَرِيمِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ » . (عب) وأَخْرَجَهُ جعفرُ بنُ مُحمَّدٍ .

٧١٤٢ ـ عَنْ حَبَّانَ بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « أَتَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِعَسْكَرِ أَبِي مُوسَىٰ فَوَجَدْتُهُ يَطْعَمُ ، فَقَالَ : ادْنُ فَكُلْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : وَأَنَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَأَكَلَ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ ، قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ ابْنِ التَّيَّاحِ : أَقِمْ » . (الشافعي ومسدد والدَّورقي ق) .

٧١٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ ، وَيَشْرَبُ اللَّبَنَ ، وَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » . (ع ، وابنُ جريرٍ ص) .

٧١٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُبَالِي أَمَسَسْتُ ذَكَرِي أَو طَرَفَ أُذُنِي » . (ص) .

٧١٤٥ ـ عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نَبَاتَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ

قَالَ : بِسْمِ ٱللَّهِ الْحَافِظِ الْمُؤْذِي ، وَإِذَا خَرَجَ مَسَحَ بِيَدَيْهِ بَطْنَهُ وَقَالَ : يَا لَهَا نِعْمَةٌ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ شُكْرَهَا » . (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الشُّكْرِ ، هب) .

٧١٤٦ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْبِرَازِ ، فَأَخَذْتُ الرَّكْوَةَ فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ » . (السلمي فِي الأَربعين) .

٧١٤٧ ـ عَنْ أَبي ظبيـانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّـا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْـهِ إِزَارٌ أَصْفَرُ وَخَمِيصَةٌ ، وَفِي يَدِهِ عَنَزَةٌ ، أَتَىٰ حَائِطَ السِّجْنِ فَبَالَ قَائِمَاً حَتَّى رَغَا بَوْلُهُ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَتَوَضَّأَ ثَلَاثَاً ، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى صَلْعَتِـهِ ، فَـرَأَيْتُ المَاءَ مُتَحَـادِرَاً عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ دَخَـلَ المَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْـهِ ثُمَّ صَلَّى » . (ص) .

٧١٤٨ ـ عَنِ ابنِ سِيرِينَ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْخَلَاءِ فَشَرِبَ مَاءً قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَقَالَ : أُطَهِّرُ بَطْنِي أَوَّلاً » . (ص) .

٧١٤٩ ـ عَنْ أَبي ظِبْيَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِمَـاءٍ فَتَـوَضَّـأَ وَمَسَـحَ عَلَى خُفَّيْـهِ ، ثُمَّ دَخَـلَ المَسْجِـدَ فَصَلَّى » . (عب ومسـدد والطَّحَاوي ، ش) .

٧١٥٠ ـ عَنِ النَّخعي : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَقَامَ يُصَلِّي ، وَمَا مَسَّ ذَكَرَهُ » . (عب ، هب) .

٧١٥١ ـ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَبْعَرُونَ بَعْرَاً ، وَأَنْتُمْ تَثْلِطُونَ ثَلْطَاً ، فَأَتْبِعُوا الْحِجَارَةَ بِالمَاءِ » . (عب ، ص) .

٧١٥٢ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا

يُعَذَّبَانِ ـ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ـ أَمَّا أَحَدُهُمَا : فَكَانَ لاَ يَتَنَزَّهُ عَنْ بَوْلِهِ ، وَأَمَّا الآخَرُ : فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ » . (ك) .

٧١٥٣ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ عَمارَةَ عَنِ المِنْهَالِ أَبِي عَمْرٍو صَعْصَعَةَ بنِ صَوْحَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْتَفَعَ مِنَ الْخِنْزِيرِ بِشَيْءٍ » . (أَبُو عروبَةَ الْحَرَّانِيُّ فِي مسنَدِ الْقَاضِي أَبي يُوسُفَ) .

٧١٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَوْلِ الرَّضِيعِ : يُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ » . (حم ، خ ، د ، ت ، وَقَالَ : حَسَنٌ ، هـ ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي قط ، ك ، ق) .

٧١٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَيُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ » . (د ، ق) .

٧١٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمْنِ وَهُوَ جَامِدٌ فَمَاتَتْ ، فَخُذْهَا وَمَا حَوْلَهَا مِنَ السَّمْنِ فَأَلْقِهِ وَكُلِ السَّمْنَ ، وَإِذَا وَقَعَتْ فِي السَّمْنِ وَهُوَ ذَائِبٌ فَخُذُوهَا وَأَلْقُوهَا وَانْتَفِعُوا بِالسَّمْنِ وَلاَ تَأْكُلُوهُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧١٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الْغَسْلِ ؟ قَالَ : « إِنْ كَانَ بَالَ قَبْلَ الْغَسْلِ تَوَضَّأَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَالَ أَعَادَ الْغُسْلَ » . (ص) .

٧١٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَوْجَبَ الْحَدَّ أَوْجَبَ الْغُسْلَ » . (ص) .

٧١٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » . (عق) .

٧١٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ شَحَبْتُ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! لَقَدْ شَحَبْتَ ، فَقُلْتُ : شَحَبْتُ مِنِ اغْتِسَالِي بِالمَاءِ وَأَنَا رَجُلٌ مَذَّاءٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُ

مِنْهُ شَيْئاً اغْتَسَلْتُ مِنْهُ ، قَالَ : لَا تَغْتَسِلْ مِنْهُ إِلَّا مِنَ الخَذْفِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئاً مِنْهُ فَلَا تَعُدْ أَنْ تَغْسِلَ ذَكَرَكَ ، وَلَا تَغْتَسِلْ إِلَّا مِنَ الْخَذْفِ » . (ابنُ السِّنِّي) .

٧١٦١ ـ عَنْ خرشةَ بنتِ حبيبٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الرَّجُلُ يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَلَا يُنْزِلُ ؟ قَالَ : لَوْ هَزَّهَا حَتَّىٰ تَهْتَزَّ قَرْنَاهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ » . (مسدد) .

٧١٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْتِقَاءِ الْخِتَانَيْنِ : « كَمَا يَجِبُ الْحَدُّ كَذٰلِكَ يَجِبُ الْغُسْلُ ، أَيُوجِبُ الْحَدَّ وَلَا يُوجِبُ قَدَحاً مِنْ مَاءٍ » . (طب ، هب) .

٧١٦٣ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « اخْتَلَفَ المُهَاجِرُونَ وَالانْصَارُ فِيمَا يُوجِبُ الْغُسْلَ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : المَاءُ مِنَ المَاءِ ، وَقَالَتِ المُهَاجِرُونَ : إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَحَكَّمُوا بَيْنَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَرَأَيْتُمْ ؟ لَوْ رَأَيْتُمْ رَجُلاً يُدْخِلُ وَيُخْرِجُ ، أَيَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَيُوجِبُ الْحَدَّ ، وَلَا يُوجِبُ الْغُسْلَ صَاعاً مِنْ مَاءٍ ، فَقَضَىٰ لِلْمُهَاجِرِينَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : رُبَّمَا فَعَلْنَا ذٰلِكَ أَنَا وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقُمْنَا وَاغْتَسَلْنَا » . (عب) .

٧١٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَرَأَيْتُ قَدَرَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ لَمْ يُصِبْهُ المَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتَ مَسَحْتَ عَلَيهِ بِيَدِكَ أَجْزَأَكَ » . (هـ ، والشَّاشي ، ص) .

٧١٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ بِغُسْلٍ وَهُوَ جُنُبٌ فَقَدْ أَبْلَغَ ، ثُمَّ يَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ بَعْدُ » . (عب ، ص) .

٧١٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ هُوَ وَأَهْلُهُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَغْتَسِلُ أَحَدُهُمَا بِفَضْلِ صَاحِبِهِ » . (ش، حم، هـ والدَّورقي).

٧١٦٧ ـ عَنْ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « أَتَىٰ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَغْتَسِلُ يَصُبُّ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ : أَتَغْتَسِلُونَ وَلاَ تَسْتَتِرُونَ ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لأَخْشَىٰ أَنْ تَكُونُوا أَخْلَفَ الشَّرِّ » . (عب) .

٧١٦٨ ـ عَنْ سِرِّيَّةِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « اغْتَسَلْتُ فَأَقْعِدْتُ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَقُومَ ، فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي (فَلَمْ تَزَلْ يَدُهُ عَلَى رَأْسِي) يَدْعُو حَتَّىٰ قُمْتُ ، فَقَالَ : لاَ تَغْتَسِلِي فِي الْحَشِّ[1] ، وَلاَ فِي مَكَانٍ يُبَالُ فِيهِ ، وَلاَ فِي قَمَرٍ » . (الدِّينوري ، كر) .

٧١٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُجْنِبُ مِنَ اللَّيْلِ فَلاَ يَمَسُّ مَاءً حَتَّى يُصْبِحَ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧١٧٠ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْحِجَامَةِ » . (عب) .

٧١٧١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَغْتَسِلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ » . (عب) .

٧١٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ نَاساً يَغْتَسِلُونَ فِي النَّهْرِ عُرَاةً لَيْسَ عَلَيْهِمْ أُزُرٌ ، فَوَقَفَ فَنَادَىٰ بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَقَالَ : مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً » . (عب) .

٧١٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْرِئُنَا الْقُرْآنَ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلاَّ الْجَنَابَةَ ، فَإِنْ كَانَ جُنُباً لَمْ يُقْرِئْنَا شَيْئاً » . (أَبُو عُبَيدَةَ فِي فَضَائِلِهِ ، ش والْعَدني ، ع ، وابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ) .

---

(١) الحَشُّ : البستان أو المخرج.

٧١٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجُنُبُ لاَ يَأْكُلُ شَيْئاً حَتَّى يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ » . (ص) .

٧١٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ بَأْسَ أَنْ يَسْتَدْفِىءَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ هِيَ » . (عب ، ص) .

٧١٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَطْعَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ » . (ن) .

٧١٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطَّهَارَاتُ سِتٌّ : مِنَ الْجَنَابَةِ وَمِنَ الْحَمَّامِ ، وَمِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَمِنَ الْحِجَامَةِ ، وَالْغُسْلُ لِلْجُمُعَةِ وَالْغُسْلُ لِلْعِيدَيْنِ » . (عب) .

٧١٧٨ ـ عَنْ زاذانَ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْغُسْلِ ؟ فَقَالَ : اغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمٍ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : لاَ بَلِ الْغُسْلُ الْمُسْتَحَبُّ ؟ قَالَ : اغْتَسِلْ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ » . (ش ، ومسدد ، ق) .

٧١٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ ؟ فَقَالَ : هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » . (قط ، ك) .

٧١٨٠ ـ عَنْ كَمِيلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخُوضُ الْمَطَرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَلَّى وَلَمْ يَغْسِلْ رِجْلَيْهِ » . (ص) .

٧١٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا سَقَطَتِ الْفَأْرَةُ فِي الْبِئْرِ فَتَقَطَّعَتْ ، نُزِعَ مِنْهَا سَبْعَةُ أَدْلاَءٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الْفَأْرَةُ كَهَيْئَتِهَا لَمْ تُقَطَّعْ ، نُزِعَ مِنْهَا دَلْوٌ وَدَلْوَانِ ، فَإِنْ كَانَتْ مُنْتِنَةً أَعْظَمَ مِنْ ذٰلِكَ ، فَلْيُنْزَعْ مِنَ الْبِئْرِ مَا يُذْهِبُ الرِّيحَ » . (عب) .

٧١٨٢ ـ عَنْ مَعاذ بنِ الْعَلاَءِ ـ وَهُوَ أَخُو عَمْرِو بنِ الْعَلاَءِ ـ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَقْبَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَهُوَ مَاشٍ ، فَحَالَ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ المَسْجِدِ حَوْضٌ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ وَسَرَاوِيلَهُ فَخَاضَ ، فَلَمَّا جَاوَزَ لَبِسَ سَرَاوِيلَهُ وَنَعْلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ وَلَمْ يَغْسِلْ رِجْلَيْهِ » . (ق) .

٧١٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بَأْسًا بِالْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ » . (قط) .

٧١٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سُؤْرِ السِّنَّوْرِ فَقَالَ : هِيَ مِنَ السِّبَاعِ ، وَلَا بَأْسَ بِهِ » . (مسدد قط) .

٧١٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِطَعَامِ المَجُوسِ ، إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَبَائِحِهِمْ » . (ق) .

٧١٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ فَلْيَطْلُبِ المَاءَ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَتَيَمَّمْ فَيُصَلِّي ، فَإِنْ قَدَرَ عَلَى المَاءِ اغْتَسَلَ وَلَمْ يُعِدِ الصَّلَاةَ » . (خلف الْعكبري) .

٧١٨٧ ـ عَنْ أَبِي الْبحتري : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي التَّيَمُّمِ : ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ » . (عب) .

٧١٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّيَمُّمُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » . (ش ، ومسدد) .

٧١٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبْتَ فَاسْأَلْ عَنِ المَاءِ جَهْدَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ فَتَيَمَّمْ وَصَلِّ ، فَإِذَا قَدَرْتَ عَلَى المَاءِ فَاغْتَسِلْ » . (عب) .

٧١٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْتَظِرُ المَاءَ مَا لَمْ يَفُتْهُ وَقْتُ تِلْكَ الصَّلَاةِ » . (عب) .

٧١٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا لَمْ يَجِدِ المَاءَ فَلْيُؤَخِّرِ التَّيَمُّمَ إِلَى الْوَقْتِ الْآخِرِ » . (عب) .

٧١٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي السَّفَرِ فَتُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ ، وَمَعَهُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَخَافُ أَنْ يَعْطَشَ ؟ قَالَ : يَتَيَمَّمُ وَلَا يَغْتَسِلُ » . (قط) .

٧١٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ يُكْرَهُ أَنْ يَؤُمَّ الْمُتَيَمِّمُ الْمُتَوَضِّئِينَ » . (ص ، ومسدد) .

٧١٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَمَعَهُ الْمَاءُ الْيَسِيرُ ، فَلْيُؤْثِرْ شَفَتَيْهِ بِالْمَاءِ وَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ » . (ش) .

٧١٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ بَاطِنُ الْقَدَمَيْنِ أَحَقَّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ ظَاهِرَهُمَا » . (عب ، ش ، د) .

٧١٩٦ ـ عَنْ شُرَيْحِ بنِ هَانِىءٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَتْ : ائْتِ عَلِيًّا فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي ، كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلْهُ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ يَمْسَحَ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَالْمُسَافِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ » . (ط ، وَالْحميدي ، ص ، عب ، ش ، حم ، والْعدني والدَّارمي ، م ، ن ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي ، حب) .

٧١٩٧ ـ عَنِ الشعبي قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، وَعَلَى النَّعْلَيْنِ ، وَعَلَى الْخِمَارِ » . (عب) .

٧١٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفَّيْهِ » . (الدَّارمي د ، والطَّحاوي ، قط) .

٧١٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنَّ بَاطِنَ الْخُفَّيْنِ ـ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِهِمَا » . (د ، ع ، عم ، قط ، ص) .

٧٢٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا كَانَ مُسَافِراً ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَإِنْ كَانَ مُقِيماً يَوْماً وَلَيْلَةً » . (ص ، قط فِي الأَفْرَادِ ، كر) .

٧٢٠١ ـ عَنْ كَعْبِ بنِ عبدِ ٱللَّهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ، فَمَسَحَ عَلَى جَوْرَبَيْهِ وَنَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي » . (عب) .

٧٢٠٢ ـ عَنْ أَبِي صَهْبَان قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ قَائِماً حَتَّى أَرْغَى ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ وَجَعَلَهُمَا فِي كُمِّهِ ، ثُمَّ صَلَّى ، قَالَ معمرٌ : فَأَخْبَرَنِي زَيدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسارٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ صَنِيعِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (عب) .

٧٢٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ » . (قط) .

٧٢٠٤ ـ عَنْ قَيْسٍ رَجُلٍ مِنَ المَوَالِي قَالَ : « سَمِعْتُ مُنَادِيَ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنَادِي : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الْكِتَابَ قَدْ سَبَقَ ، المَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٢٠٥ ـ عَنْ رَجُلٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ قَالَ : سَبَقَ الْكِتَابُ الْخُفَّيْنِ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٢٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ سَلعٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَبْدَ خَيْرٍ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ : رَأَيْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ـ يَعْنِي : ـ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ » . (أبو عروبةَ الْحَرَّانِيُّ فِي مُسندِ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ) .

٧٢٠٧ ـ عَنْ عبد خَيْرٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْرِضُ أَهْلَ السُّجُونِ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى جَوْرَبَيْهِ » . (ص) .

٧٢٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْكَسَرَ إِحْدَى زَنْدَيَّ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ » . (عب وابنُ السِّنِّي وأَبُو نعيمٍ مَعاً فِي الطِّبِّ وسندُهُ حسنٌ) .

٧٢٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَنِي جُرْحٌ فِي يَدِي فَعَصَبْتُ عَلَيْهِ الْجَبَائِرَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَمْسَحُ عَلَيْهَا أَوْ أَنْزِعُهَا ؟ قَالَ : بَلَى امْسَحْ عَلَيْهَا » . (ابنُ السِّنِّي) .

٧٢١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الطُّهْرِ مَا يَرِيبُهَا ، مِثْلَ غُسَالَةِ اللَّحْمِ ، أَوْ مِثْلَ غُسَالَةِ السَّمَكِ ، أَوْ مِثْلَ قَطْرَةِ الدَّمِ قَبْلَ الرُّعَافِ ، فَإِنَّ تِلْكَ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ فِي الرَّحِمِ ، فَلْتَنْضَحْ بِالمَاءِ وَلْتَتَوَضَّأْ وَلْتُصَلِّ ، فَإِنْ كَانَ دَماً عَبِيطاً لَا خَفَاءَ بِهِ فَلْتَدَعِ الصَّلَاةَ » . (عب) .

٧٢١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُسْتَحَاضَةُ إِذَا انْقَضَى حَيْضُهَا ، اغْتَسَلَتْ كُلَّ يَوْمٍ وَاتَّخَذَتْ صُوفَةً فِيهَا سَمْنٌ أَوْ زَيْتٌ » . (د) .

٧٢١٢ ـ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ حَمَّادٍ وَعَنْ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : « تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا ، وَتَغْتَسِلُ إِذَا مَضَتْ ، وَتُؤَخِّرُ مِنَ الظُّهْرِ ، وَتُقَدِّمُ مِنَ الْعَصْرِ ، وَتَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً ، وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً ، وَتُؤَخِّرُ المَغْرِبَ ، وَتُقَدِّمُ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً فَتُصَلِّيهِمَا ، وَتَغْتَسِلَ لِلْفَجْرِ فَتُصَلِّيهَا » . (أَبُو عروبةَ الْحَرَّاني فِي مسندِ الْقَاضي أَبي يُوسُفَ) .

٧٢١٣ ـ عَنْ سعيد بنِ جُبيرٍ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَتَبَتْ إِلَى ابن

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِكِتَابٍ فِيهِ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُسْتَحَاضَةٌ أُصَابَنِي بَلاَءٌ وَضُرٌّ ، وَإِنِّي أَدَعُ الصَّلاَةَ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ ، وَإِنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَفْتَانِي أَنْ أَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اللَّهُمَّ لاَ أَجِدُ لَهَا إِلاَّ مَا قَالَ عَلِيٌّ غَيْرَ أَنَّهَا تَجْمَعُ بَينَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ لاَبْتَلاَهَا بِأَمْثَلَ مِنْ ذٰلِكَ » . (عب ، ص) .

٧٢١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : « أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ ، قَالَ : هِيَ ثَلاَثٌ » . (عب) .

٧٢١٥ ـ عَنِ ابنِ التَّيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَرَّقَا بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ قَالَ : عَلَيَّ حَرَامٌ » . (عب) .

٧٢١٦ ـ عَنْ أَبِي حَسَّانَ الأَعْرَجِ أَو خَلاسِ بنِ عَمْرِو بنِ عديِّ بنِ قَيْسٍ أَحَدِ بَنِي كِلاَبٍ ، جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ حَرَامَاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ مَسَسْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَزَوَّجَ غَيْرَكَ لأَرْجُمَنَّكَ » . (عب) .

٧٢١٧ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُكُمْ بما قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَرَامِ ، قَالَ : لآمُرُكَ أَنْ تُقَدِّمَ ، وَلاَمُرُكَ أَنْ تُؤَخِّرَ » . (عب) .

٧٢١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَىٰ طَلاَقَ المُكْرَهِ شَيْئَاً » . (عب) .

٧٢١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ طَلاَقٍ جَائِزٌ إِلاَّ طَلاَقَ المَعْتُوهِ » . (عب ، ق) .

٧٢٢٠ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : « إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلاَنَةً فَهِيَ طَالِقٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَيْسَ بِشَيْءٍ » . (عب) .

٧٢٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا جَعَلَ أَمْرَهَا بِيَدِهَا فَالْقَضَاءُ مَا قَضَتْ هِيَ وَغَيْرُهَا سَوَاءٌ ، وَهِيَ بِيَدِهَا حَتَّى تَتَكَلَّمَ » . (عب) .

٧٢٢٢ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يُخَيِّرُ امْرَأَتَهُ ، قَالَ : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : إِنَ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ ثَلَاثٌ» . (عب، ق) .

٧٢٢٣ ـ عَنِ ابنِ جَعفرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ يُخَيِّرُ امْرَأَتَهُ إِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَا شَيْءَ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، وَزَوْجُهَا أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا ، فَقِيلَ لَهُ : فَإِنْ تَحَدَّثَ عَنْهُ بِغَيْرِ هٰذَا ؟ قَالَ : إِنَّمَا شَيْءٌ وَجَدُوهُ فِي الصُّحُفِ » . (عب ، ق) .

٧٢٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ عَلَى الْغُلَامِ طَلَاقٌ حَتَّى يَحْتَلِمَ » . (عب) .

٧٢٢٥ ـ عَنْ عَامِرٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ حَرَامًا ، قَالَ : حُرِّمَتْ عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ لَحْمَ الْجَمَلِ ، فَحُرِّمَ عَلَيْهِ » . (عبد بنُ حميد) .

٧٢٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا طَلَاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ » . (ق) .

٧٢٢٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةً فَهِيَ طَالِقٌ ، قَالَ عَلِيٌّ : تَزَوَّجْهَا فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ » . (ق ، عب) .

٧٢٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا طَلَاقَ لِمُكْرَهٍ » . (ق) .

٧٢٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ تَزَوَّجُ ، فَيُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا ؟ قَالَ : إِنْ رَجَعَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَتْ ائْتُنِفَ الطَّلاَقُ ، فَإِنْ تَزَوَّجَهَا فِي عِدَّتِهَا كَانَتْ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ » . (ق وضَعَّفَهُ) .

٧٢٣٠ ـ عَنْ مَزْيَدَةَ بنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هِيَ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ الطَّلاَقُ » . (ق ، وَقَالَ : هٰذَا أَصَحُّ مِنَ الأَوَّلِ) .

٧٢٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطَّلاَقُ بِالرِّجَالِ ، وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » . (ق) .

٧٢٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ، ثُمَّ يُشْهِدُ عَلَى رَجْعَتِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ بِذٰلِكَ ، قَالَ : هِيَ امْرَأَةُ الأَوَّلِ دَخَلَ بِهَا الآخَرُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْ » . (الشَّافِعي ، ق) .

٧٢٣٣ ـ عَنْ حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي أَلْفاً ، قَالَ : ثَلاَثٌ تُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ ، وَاقْسِمْ سَائِرَهَا بَيْنَ نِسَائِكَ » . (ق) .

٧٢٣٤ ـ عَنْ عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ طَلَّقَ ، قَالَ لِامْرَأَتِهِ : حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اِقْضِ بَيْنَهُمَا ، فَاسْتَحْلَفَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الطَّلاَقَ ، فَأَمْضَاهُ عَلِيٌّ » . (الشَّافعي فِي الْقَدِيمِ ، ق) .

٧٢٣٥ ـ عَنِ الشَّعْبِي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْخَلِيَّةُ ، وَالْبَرِيَّةُ ، وَالْبَتَّةُ ، وَالْبَائِنُ ، وَالْحَرَامُ إِذَا نَوَى فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الثَّلاَثِ » . (ق) .

٧٢٣٦ ـ عَن زاذان قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ الْخِيَارَ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ سَأَلَنِي عَنِ الْخِيَارِ ، فَقُلْتُ : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنِ

اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهَا إِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ إِلاَّ مُتَابَعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا خَلُصَ الامْرُ إِلَيَّ ، وَعَلِمْتُ أَنِّي مَسْؤُولٌ عَنِ الْفُرُوجِ ، أَخَذْتُ بِالَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَئِنْ جَامَعْتَ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ وَتَرَكْتَ رَأْيَكَ الَّذِي رَأَيْتَ ، إِنَّهُ لأَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْرٍ تَفَرَّدْتَ بِهِ بَعْدَهُ ، قَالَ : فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَ زَيْداً ، فَحَالَفَنِي وَإِيَّاهُ ، فَقَالَ زَيْدٌ : إِنِ اخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَثَلاثٌ ، وَإِنِ اخْتَارَتْ زَوْجَهَا فَوَاحِدَةٌ وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا » . (ق) .

٧٢٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ وَهَبَ امْرَأَتَهُ لأَهْلِهَا فَقَالَ : « إِنْ قَبِلُوهَا فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ ، وَإِنْ رَدُّوهَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهُوَ أَمْلَكُ بِرَجْعَتِهَا » . (ق) .

٧٢٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَلَّكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ قَضَتْ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَمْرِهَا شَيْءٌ ، وَإِنْ لَمْ تَقْضِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَأَمْرُهَا إِلَيْهِ » . (ق) .

٧٢٣٩ ـ عَنْ أُمِّ سعيدٍ أُمِّ وَلَدِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كُنْتُ أَصُبُّ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَاءَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَعِيدٍ قَدِ اشْتَقْتُ أَنْ أَكُونَ عَرُوساً ، فَقُلْتُ : مَا يَمْنَعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَبَعْدَ أَرْبَعٍ ؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ تُطَلِّقُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَتَزَوَّجُ أُخْرَىٰ ، قَالَ : إِنَّ الطَّلاَقَ قَبِيحٌ أَكْرَهُهُ » . (ق) .

٧٢٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا طَلَّقَ الرَّجُلُ طَلاَقَ السُّنَّةِ فَنَدِمَ أَبَداً » . (ابْنُ منيعٍ وصُحِّح) .

٧٢٤١ ـ عَنِ الشَّعبي فِي الرَّجُلِ يَجْعَلُ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ حَرَاماً ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَهَا ثَلاَثاً ، قَالَ الشَّعْبِيُّ : مَا قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هٰذَا ، إِنَّمَا قَالَ : لاَ أُحِلُّهَا وَلاَ أُحَرِّمُهَا » . (ق) .

٧٢٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ « قَالَ : لاَ تَعْتَدُّ بِتِلْكَ الْحَيْضَةِ » . (إسماعيل الْخطبي فِي الثَّاني مِنْ حَدِيثِهِ) .

٧٢٤٣ ـ عَنْ عُبيدَةَ السلماني قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ وَزَوْجُهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَأَخْرَجَ مِنْ هٰؤُلاَءِ حَكَماً ، وَمِنْ هٰؤُلاَءِ حَكَماً ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْحَكَمَيْنِ : أَتَدْرِيَانِ مَا عَلَيْكُمَا ؟ إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرِّقَا فَرَّقْتُمَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمَعْتُمَا ، فَقَالَ الزَّوْجُ : أَمَّا الْفُرْقَةُ فَلاَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، لاَ تَبْرَحْ حَتَّى تَرْضَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ وَعَلَيْكَ » . (عب) .

٧٢٤٤ ـ عَنْ جَعْفرٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْمَبْتُوتَةِ : لاَ نَفَقَةَ لَهَا وَلاَ سُكْنَىٰ » . (عب) .

٧٢٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، قَالَ وَكِيعٌ : يَعْنِي إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا » . (ق وضَعَّفَهُ) .

٧٢٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الطَّلاَقُ بِالرِّجَالِ ، وَالْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ » . (عب) .

٧٢٤٧ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلاَثاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِشُرَيْحٍ : قُلْ فِيهَا ، قَالَ : أَقُولُ وَأَنْتَ شَاهِدٌ ، قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ ، قَالَ : إِنْ جَاءَتْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بِطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ تَرْضَىٰ أَمَانَتَهُنَّ وَدِينَهُنَّ فَشَهِدْنَ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلاَثَ حِيَضٍ تَطْهُرُ وَتُصَلِّي ، فَقَدْ حَلَّتْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالون ، وَقَالون بالروميَّةِ : جَيِّدٌ » . (ص ، والدَّارمي ، ق ، كر) .

٧٢٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْحَامِلِ إِذَا وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا قَالَ : « تَعْتَدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً » . (ش ، وعبد بن حميد) .

٧٢٤٩ ـ عَنْ مُغيـرَةَ قـالَ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : « مَـا أُصَـدِّقُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : عِدَّةُ المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا آخِرُ الاجَلَيْنِ ، قَالَ : بَلَى ، فَصَدِّقْ بِهِ ، كَأَشَدِّ مَا صَدَّقْتَ بِشَيْءٍ ، كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : إِنَّمَا قَوْلُهُ : ﴿ **وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ** ﴾[1] فِي المُطَلَّقَةِ » . (ابْنُ المُنذر) .

٧٢٥٠ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُرَحِّلُ المُتَوَفَّى عَنْهَا لاَ يَنْتَظِرُ بِهَا » . (الشَّافِعِي ، ق) .

٧٢٥١ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَـالَ : « نَقَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بَعْـدَ قَتْـلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِسَبْعِ لَيَالٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي دَارِ الإِمَارَةِ » . (سُفيانُ الثَّوريُّ فِي جَامِعِهِ ، ق) .

٧٢٥٢ ـ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الضُّحَىٰ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : آخِرُ الأَجَلَيْنِ » . (ق) .

٧٢٥٣ ـ عَنِ الشَّعبي فِي المُتَـوَفَّى عَنْهَـا قَـالَ : « كَـانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ يَنْقُلُهُنَّ » . (عب) .

٧٢٥٤ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولاَنِ : النَّفَقَةُ مِنْ جَمْعِ المَالِ لِلْحَامِلِ المُتَوَفَّى عَنْهَا » . (عب) وَعَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلُهُ .

٧٢٥٥ ـ عَنِ الْحَكَمِ بنِ عُتبَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ : وَهِيَ امْرَأَةٌ ابْتُلِيَتْ فَلْتَصْبِرْ حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا مَوْتٌ أَوْ طَلاَقٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ وَافَقَ عَلِيًّا عَلَى أَنَّهَا تَنْتَظِرُهُ أَبَدًا » . (عب) .

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ٤ .

٧٢٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ السُّرِّيَّةِ ثَلاَثُ حِيَضٍ » . (عب ، ص) .

٧٢٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تُوطَأَ الْحَامِلُ حَتَّى تَضَعَ ، وَالْحَامِلُ حَتَّىٰ تُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ » . (ش) .

٧٢٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هِيَ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ طَلاَقِهَا » . (ق) .

٧٢٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلاً طَلَّقَ الْبَتَّةَ فَغَضِبَ وَقَالَ : تَتَّخِذُونَ دِينَ ٱللَّهِ هُزُواً وَلَعِباً ، مَنْ طَلَّقَ الْبَتَّةَ أَلْزَمْنَاهُ ثَلاَثاً ، لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (قط وابنُ النَّجَّار) .

٧٢٦٠ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَطَلَّقَهَا اثْنَتَيْنِ ثُمَّ اشْتَرَاهَا ، فَقِيلَ لَهُ : أَيَأْتِيهَا فَأَبَىٰ » . (عب) .

٧٢٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً فَلاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (ابنُ شَاهِين فِي السُّنَّةِ) .

٧٢٦٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ جَدِّي أَوْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي يَقُولُ : أَيُّمَا رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً عِنْدَ الإِقْرَاءِ ، أَوْ ثَلاَثاً مُبْهَمَةً ، لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (طب ، ق) .

٧٢٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (ق) .

٧٢٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَلاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (عد ، ق) .

٧٢٦٥ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْكواصِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَمْلُوكَةُ

تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ فَيُطَلِّقُهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ يَشْتَرِيها فَقَالَ : لاَ تَحِلُّ لَهُ » . (ق) .

٧٢٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِيمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (ق) .

٧٢٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدَانِ ، فَتَضَعُ وَاحِداً وَيَبْقَىٰ الآخَرُ ؟ قَالَ : هُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا مَا لَمْ تَضَعِ الآخَرَ » . (ق) .

٧٢٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ نَعُودُهُ بِظَهْرِهِ وَرَمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰذِهِ مِدَّةٌ أَخْرِجُوهَا عَنْهُ فَبَطَّهُ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ » . (ع ، والدَّورقي وفيهِ أشعث بن سعيدٍ ضَعِيفٌ وَضَعَّفَهُ) .

٧٢٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَمِدٌ ، وَبَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ تَمْرٌ يَأْكُلُهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَتَشْتَهِيهِ ؟ فَرَمَىٰ إِلَيَّ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ رَمَىٰ إِلَيَّ بِأُخْرَىٰ ، حَتَّى رَمَىٰ إِلَيَّ بِسَبْعِ تمرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : حَسْبُكَ يَا عَلِيُّ » . (ابنُ السُّنِي وَأَبُو نَعِيمٍ مَعاً فِي الطِّبِّ وَسندُهُ حَسَنٌ) .

٧٢٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِمَرَضٍ ، وَعِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ رُطَبٌ ، فَنَاوَلَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ رُطْبَةً ثُمَّ أُخْرَىٰ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَ رُطَبَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : حَسْبُكَ » . (المحاملي فِي أَماليهِ ، وفي سندِهِ إسحاقُ بنُ محمَّدٍ الْغزوي ضَعِيفٌ لٰكِنْ لَهُ طَرِيقٌ آخَرُ يَأْتِي) .

٧٢٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتَجَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِلْحَجَّامِ حِينَ فَرَغَ : كَمْ خَرَاجُكَ ؟ قَالَ : صَاعَانِ ، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعاً ، وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُهُ صَاعاً » . (ش ، وفيه أَبُو جناب الكلبي ضَعيف) .

٧٢٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الْحُقْنَةَ » . (أبو نعيمٍ) .

٧٢٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَكَىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْأَلِ امْرَأَتَهُ ثَلاَثَةَ

دَرَاهِمَ أَوْ نَحْوَهَا ، فَلْيَشْتَرِ بِهَا عَسَلاً ، وَلْيَأْخُذْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ فَيَجْمَعَ هَنِيئَاً مَرِيئَاً ، وَشِفَاءً وَمُبَارَكاً » . (عبدُ بنُ حميدٍ وَابْنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ وأبو مسعودٍ أحمدُ بنُ الْفراتِ الرَّازي فِي جزئِهِ) .

٧٢٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرْمَدُ مِنْ دُخَانِ الْحِصْنِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَتَفَلَ عَلَيْهِ وَغَمَزَهَا بِأُصْبُعِهِ ، فَمَا رَمِدَتْ بَعْدُ » . (أَبُو نعيم فِي الطِّبِّ) .

٧٢٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحِنَّاءُ بَعْدَ النُّورَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَالْبَرَصِ » . (أَبُو نعيم فِيهِ من نسخةِ عبدِ بنِ أحمدَ بنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ) .

٧٢٧٦ ـ عن شيبم بنِ زيبم الْبكري أَبي مريمَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِ عُمَرَ بِهِ بَرَصٌ ، فَتَنَاوَلَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أُخِّرْ ، وَقَالَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَخَشِيتَ عَلَى طَعَامِكَ وَآذَيْتُ جَلِيسَكَ ؟ فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : صَدَقَ فَحَمِدَ آللَّهَ عُمَرُ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ أَمْرَ هٰذَا كَذَا وَكَذَا يَنْتَقِصُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَنْفِيهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَحَمَلَهُ عَلَى نَاقَةٍ ، وَكَسَاهُ حُلَّةً » . (ابنُ جرير) .

٧٢٧٧ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ الْحُسَيْنِ : « أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى ابنٍ لَهُ مَرِيضٍ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ فَقَالَ : قُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ آللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، ثُمَّ قَالَ : هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ عَلَّمَنِيهِنَّ عَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ » . (ش ، ن ، حل ، وَهُوَ صَحِيحٌ) .

٧٢٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ أَرْقِيهِ إِلاَّ مِمَّا أَخَذَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ المِيثَاقَ » . (ابنُ راهويه وحُسِّن) .

٧٢٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الارْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : لَعَنَ آللَّهُ الْعَقْرَبَ ، مَا تَدَعُ مُصَلِّياً وَلاَ غَيْرَهُ ، وَلاَ نَبِيًّا وَلاَ أَلاَّ لَدَغَتْهُمْ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُمَا فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى أُصْبُعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ ، وَيَمْسَحُهَا وَيُعَوِّذُهَا بِالمُعَوِّذَتَيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَيَقْرَأُ قُلْ هُوَ آللَّهُ أَحَدٌ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ » . (ش ، هب ، والمستغفري فِي الدَّعَوَاتِ ، وَأَبُو نَعِيم فِي الطِّبِّ) .

٧٢٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ﴾[1] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قَالَ : « هِيَ رُقْيَةُ الصُّدَاعِ » . (الدَّيلمي) .

٧٢٨١ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَوَافَقَهُ مُغْتَمًّا ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا هٰذَا الْغَمُّ الَّذِي أَرَاهُ فِي وَجْهِكَ ؟ قَالَ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَصَابَتْهُمَا عَيْنٌ ، قَالَ : صَدِّقْ بِالْعَيْنِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ، أَفَلاَ عَوَّذْتَهُمَا بِهٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : وَمَا هُنَّ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : قُلْ اللَّهُمَّ يَاذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ ، ذَا المَنِّ الْقَدِيمِ ، ذَا الرَّحْمَةِ الْكَرِيمِ ، وَلِيَّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ ، وَالدَّعَوَاتِ المُسْتَجَابَاتِ ، عَافِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفُسِ الْجِنِّ وَأَعْيُنِ الإِنْسِ ، فَقَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَامَا يَلْعَبَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَوِّذُوا أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَوْلاَدَكُمْ بِهٰذَا التَّعْوِيذِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّذِ المُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِ » . (ابنُ منده فِي غرائِبِ شعبةَ ، وَالْجرجاني فِي الْجُرجَانِيَّاتِ وَالأَصبهاني فِي الْحُجَّة ، كر ، وَقَالَ قط ، تفرَّدَ بِهِ أَبُو رجاءِ مُحمَّدُ بنُ

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٢١.

عبيدِ ٱللَّهِ الْخطيبي من أَهْلِ تسترَ) .

٧٢٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ » . (طس ، وابنُ النَّجَّارِ) .

٧٢٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : لَعَنَ ٱللَّهُ الْعَقْرَبَ ، لَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ وَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[٢] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[١] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[١] » . (طس ، وابنُ مردويه وأَبو نعيم فِي الطِّبِّ) .

٧٢٨٤ ـ عَنْ ثَعلَبَةَ بنِ يزيدٍ الْحَمَّانِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا صَفَرَ وَلَا هَامَّةَ ، وَلَا يُعْدِي سَقِيمٌ صَحِيحاً ، قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعَتْ أُذُنِي وَبَصُرَتْ عَيْنِي » . (ابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ) .

٧٢٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ظَاهَرَ مِرَاراً فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَكَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ ظَاهَرَ فِي مَقَاعِدَ شَتَّى فَكَفَّارَاتٌ شَتَّى وَالْأَيْمَانُ كَذٰلِكَ » . (عب) .

٧٢٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ إِيلَاءٌ فِي تَظَاهُرٍ وَلَا تَظَاهُرٌ فِي إِيلَاءٍ » . (عب) .

---

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(١) سورة الفلق، الآية: ١.

(١) سورة الناس، الآية: ١.

٧٢٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْلِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ ، قَالَ : فَمَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْعِلْمِ ؟ قَالَ : الْعَمَلُ » . (خط فِي الْجَامِعِ ، وَفِيهِ عبدُ اللَّهِ بنُ خراشٍ ضَعِيفٌ) .

٧٢٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا طَالِبَ الْعِلْمِ ! إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ ، فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ ، وَعَيْنُهُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ ، وَأُذُنُهُ الْفَهْمُ ، وَلِسَانُهُ الصِّدْقُ ، وَحِفْظُهُ الْفَحْصُ ، وَقَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ ، وَعَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الأَشْيَاءِ وَالأُمُورِ الْوَاجِبَةِ ، وَيَدُهُ الرَّحْمَةُ ، وَرِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَهِمَّتُهُ السَّلامَةُ ، وَحِكْمَتِهِ الْوَرَعُ ، وَمُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ ، وَقَائِدُهُ الْعَافِيَةُ ، وَمَرْكَبُهُ الْوَقَارُ ، وَسِلاَحُهُ لِينُ الْكَلِمَةِ ، وَسَيْفُهُ الرِّضَىٰ ، وَقَوْسُهُ الْمُدَارَاةُ ، وَجَيْشُهُ مُجَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَمَالُهُ الأَدَبُ ، وَذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ ، وَزَادُهُ الْمَعْرُوفُ ، وَمَأْوَاهُ الْمُوَادَعَةُ ، وَدَلِيلُهُ الْهُدَىٰ ، وَرَفِيقُهُ صُحْبَةُ الأَخْيَارِ » . (خط فِي الْجَامِعِ) .

٧٢٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ عَلَيْكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ عَامَّةً وَتَخُصَّهُ دُونَهُمْ بِالتَّحِيَّةِ ، وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ ، وَلاَ تُشِيرَنَّ عِنْدَهُ بِيَدِكَ ، وَلاَ تَغْمِزَنَّ بِعَيْنَيْكَ ، وَلاَ تَقُولَنَّ قَالَ فُلاَنٌ خِلاَفاً لِقَوْلِهِ ، وَلاَ تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَداً ، وَلاَ تُسَارَّ فِي مَجْلِسِهِ وَلاَ تَأْخُذْ بِثَوْبِهِ ، وَلاَ تَلِجَّ عَلَيْهِ إِذَا مَلَّ ، وَلاَ تُعْرِضْ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَىٰ يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ الْعَالِمَ لأَعْظَمُ أَجْراً مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَتْ فِي الإِسْلاَمِ ثُلْمَةٌ لاَ يَسُدُّهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (خط فِي الجامع) .

٧٢٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ يُنْكَرُ فِيهِ الْحَقُّ تِسْعَةُ أَعْشَارِهِ ، وَإِنَّهُ لاَ يَنْجُو فِيهِ إِلاَّ كُلُّ نُومَةٍ مُنْبَتٍّ إِنَّمَا أُولَئِكَ أَئِمَّةُ الْهُدَىٰ وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ ، لَيْسُوا بِالْعُجُلِ الْمَذَايِيعِ الْبُذْرِ » . (حم فِي الزُّهْدِ وَأَبُو عُبَيدٍ وَالدِّينوري فِي الْغريب ، كر) .

٧٢٩١ ـ عَنْ عِلْبَاءَ بنِ الأَحْمر اليشكري قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي عِلْمَاً بِدِرْهَمٍ » . (المروزي فِي الْعِلمِ) .

٧٢٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَوْمٌ عَلى عِلمٍ خَيْرٌ مِن اجْتِهَادٍ عَلى جَهْلٍ » . (آدم فِي الْعِلْمِ) .

٧٢٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ ، حَقَّ الْفَقِيهِ ؟ مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ آللَّهِ ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي آللَّهِ تَعَالى ، وَلَمْ يُؤَمِّنْهُمْ مَكْرَ آللَّهِ ، وَلَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلى غَيْرِهِ ، وَلاَ خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ ، وَلاَ خَيْرَ فِي فِقْهٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ وَرَعَ فِيهِ ـ وَلاَ خَيرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ » . (ابنُ الضريس وابنُ بشرانَ ، حل ، كر ، والمرهبي فِي الْعِلمِ ، وزاد : أَلاَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً ، وَذِرْوَةُ الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسُ ، أَلاَ وَإِنَّهَا لِمُحَمَّدٍ ﷺ) .

٧٢٩٤ ـ عَنِ ابنِ وَهبٍ ، أَخْبَرَنِي عقبَةُ بنُ نَافِعٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بنِ أُسيدٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَأَبِي إسحاقَ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِالْفَقِيهِ كُلِّ الْفَقِيهِ ؟ قَالُوا : بَلى ، قَالَ : مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ آللَّهِ ، وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ آللَّهِ ، وَلاَ يُؤَمِّنْهُمْ مِنْ مَكْرِ آللَّهِ ، وَلاَ يَدَعُ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلى مَا سِوَاهُ ، أَلاَ لاَ خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ ، وَلاَ عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ ، وَلاَ قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ » . (الْعسكري فِي المواعظِ وابنُ لَال والدَّيلمي وابنُ عبدِ الْبرِّ فِي العلم ، وَقَالَ : لاَ يَأْتِي هٰذَا الْحَديثُ مَرْفُوعَاً إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ أَكْثَرُهُمْ يُوقفونَهُ عَلى عَلِيٍّ) .

٧٢٩٥ ـ عَنْ كميلِ بنِ زيادٍ قَالَ : « أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْرَجَنِي إِلى نَاحِيَةِ الْجَبَّانَةِ ، فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ : يَا كَمِيلُ ! إِنَّ هٰذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا ، اِحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ : النَّاسُ ثَلاَثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَجٌ رِعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا

بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ ، يَا كَمِيلُ ! الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ المَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرِسُكَ ، وَأَنْتَ تَحْرِسُ المَالَ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْعَمَلِ ، وَالمَالُ تُنْقِصُهُ النَّفَقَةُ ، يَا كَمِيلُ مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دِينٌ يُدَانُ بِهَا ، الْعِلْمُ يُكْسِبُ الْعَالِمَ الطَّاعَةَ لِرَبِّهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ الأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَصَنِيعَةُ المَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ ، يَا كَمِيلُ ! مَاتَ خُزَّانُ الأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ ، هَاه ! إِنَّ هٰهُنَا لَعِلْماً ـ وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ ـ لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلَى ، أَصَبْتُهُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا ، وَيَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ آللَّهِ عَلَى كِتَابِهِ ، وَبِنِعَمِهِ عَلَى كُتَّابِهِ ، أَوْ مُنْقَاداً لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْيَائِهِ ، يَقْتَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ ، اللَّهُمَّ لَا ذَا وَلَا ذَاكَ ، أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّاتِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ ، أَوْ مُغْرَماً بِجَمْعِ الأَمْوَالِ وَالادِّخَارِ ، وَلَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ ، أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِمَا الانْعَامُ السَّائِمَةُ ، كَذٰلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُوا الارْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ ، إِمَّا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ ، وَإِمَّا خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ آللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ ، وَكَمْ وَأَيْنَ أُولٰئِكَ ؟ أُولٰئِكَ هُمُ الاقَلُّونَ عَدَداً ، الاعْظَمُونَ عِنْدَ آللَّهِ قَدْراً ، بِهِمْ يَدْفَعُ آللَّهُ عَنْ حُجَجِهِ حَتَّى يُؤَدُّوهَا إِلَى نُظَرَائِهِمْ ، وَيَوْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الامْرِ ، فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَسْهَلُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْمُتْرَفُونَ ، وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالنَّظَرِ الأَعْلَى ، يَا كَمِيلُ ! أُولٰئِكَ خُلَفَاءُ آللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، الدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ ، هَاهِ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِهِمْ ، أَسْتَغْفِرُ آللَّهَ لِي وَلَكَ » . (ابنُ الأَنْبَارِي فِي المصاحِفِ ، والمرهبي فِي الْعِلمِ ، وَنَصْرٌ فِي الْحُجَّةِ ، حل ، كر) .

٧٢٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَذَكَرْنَا الدَّجَّالَ ، فَاسْتَيْقَظَ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ ، فَقَالَ غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عِنْدِي عَلَيْكُمْ مِنَ

الدَّجَّالِ ، أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » . (ش ، حم ، ع ، والدورقي) .

٧٢٩٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِناً وَلاَ مُشْرِكاً ، إِنْ كَانَ مُؤْمِناً مَنَعَهُ إِيمانُهُ ، وَإِنْ كَانَ مُشْرِكاً مَنَعَهُ إِشْرَاكُهُ ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْهَا مُنَافِقاً ، عَلِيمَ اللِّسَانِ ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ » . (الْعسكري فِي المواعظ) .

٧٢٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! اعْمَلُوا بِهِ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ ، وَوَافَقَ عَمَلُهُ عِلْمَهُ ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، تُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلاَنِيَتَهُمْ ، وَيُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، يَجْلِسُونَ حِلَقاً فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَعُهُ ، أُولٰئِكَ لاَ تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مُجَالَسَتِهِمْ تِلْكَ إِلَى آللَّهِ » . (قط فِي حديثِ ابنِ مردك ، خط فِي الْجَامِعِ ، وَأَبُو الْغنائم النرسي فِي كِتابِ أَنسٍ ، الْعَاقل ، كر) .

٧٢٩٩ ـ عَنْ عُميرِ بنِ سعيدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُ الْقَوْمَ أَنَّ هٰذِهِ الزُّهَرَةَ تُسَمِّيهَا الْعَرَبُ الزُّهَرَةَ ، وَتُسَمِّيهَا الْعَجَمُ أَنَاهِيدُ ، وَكَانَ الْمَلَكَانِ يَحْكُمَانِ بَيْنَ النَّاسِ ، فَأَتَتْهُمَا فَأَرَادَهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ غَيْرِ عِلْمِ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : يَا أَخِي ! إِنَّ فِي نَفْسِي بَعْضَ الأَمْرِ أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهُ لَكَ ، قَالَ : اذْكُرْهُ يَا أَخِي ، لَعَلَّ الَّذِي فِي نَفْسِي مِثْلُ الَّذِي فِي نَفْسِكَ ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَمْرٍ فِي ذٰلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُمَا الْمَرْأَةُ : حَتَّىٰ تُخْبِرَانِي بما تَصْعَدَانِ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وبما تَهْبِطَانِ بِهِ إِلَى الأَرْضِ ؟ فَقَالاَ : بِسْمِ آللَّهِ الأَعْظَمِ نَهْبِطُ وَبِهِ نَصْعَدُ ، فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِمُؤَاتِيَتُكُمَا الَّذِي تُرِيدَانِ حَتَّىٰ تُعَلِّمَانِيهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : عَلِّمْهَا إِيَّاهُ ، قَالَ : كَيْفَ لَنَا بِشِدَّةِ عَذَابِ آللَّهِ ، فَقَالَ الآخَرُ : إِنَّا نَرْجُو سِعَةَ رَحْمَةِ آللَّهِ ، فَعَلَّمَهَا إِيَّاهُ فَتَكَلَّمَتْ بِهِ ، فَطَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَفَزِعَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ لِصُعُودِهَا ، فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ بَعْدُ ، وَمَسَخَهَا آللَّهُ فَكَانَتْ كَوْكَباً » . (ابنُ راهويه وعبدُ بنُ حميدٍ وابنُ أَبي الدُّنْيا فِي الْعُقُوبَاتِ وابنُ

جريرٍ وَأَبو الشَّيخِ فِي الْعَظَمَةِ ، ك) .

٧٣٠٠ ـ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ كَانَ لِلنُّجُومِ أَصْلٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الانْبِيَاءِ يُقَالُ لَهُ : يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ، فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ : لاَ نُؤْمِنُ بِكَ حَتَّىٰ تُعَلِّمَنَا بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالَهُ ، فَأَوْحَىٰ آللَّهُ تَعَالَى إِلَى غَمَامَةٍ فَأَمْطَرَتْهُمْ وَاسْتَنْقَعَ عَلَى الْجَبَلِ مَاءً صَافِياً ، ثُمَّ أَوْحَىٰ آللَّهُ تَعَالَى إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ : أَنْ تَجْرِيَ فِي ذٰلِكَ المَاءِ ، ثُمَّ أَوْحَىٰ إِلَى يُوشَعَ بنِ نُونٍ أَنْ يَرْتَقِيَ هُوَ وَقَوْمُهُ عَلَى الْجَبَلِ ، فَارْتَقُوا الْجَبَلَ ، فَقَامُوا عَلَى المَاءِ حَتَّىٰ عَرَفُوا بِهِ بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالِهِ بِمَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَعْلَمُ مَتَىٰ يموتُ ، وَمَتَىٰ يَمْرَضُ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُولَدُ لَهُ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي لاَ يُولَدُ لَهُ ، فَبَقُوا كَذٰلِكَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِمْ ، ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَاتَلَهُمْ عَلَى الْكُفْرِ ، فَأَخْرَجُوا إِلَى دَاوُدَ فِي الْقِتَالِ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ وَمَنْ حَضَرَ أَجَلُهُ خَلَّفُوهُ فِي بُيُوتِهِمْ ، فَكَانَ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ دَاوُدَ ، وَلاَ يُقْتَلُ مِنْ هٰؤُلاَءِ أَحَدٌ ، فَقَالَ دَاوُدُ : رَبِّ أُقَاتِلُ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَيُقَاتِلُ هٰؤُلاَءِ عَلَى مَعْصِيَتِكَ ، فَيُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِي ، وَلاَ يُقْتَلُ مِنْ هٰؤُلاَءِ أَحَدٌ ، فَأَوْحَىٰ آللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ : إِنِّي كُنْتُ عَلَّمْتُهُمْ بَدْءَ الْخَلْقِ وَآجَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجُوا إِلَيْكَ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، وَمَنْ حَضَرَ أَجَلُهُ خَلَّفُوهُ فِي بُيُوتِهِمْ ، فَمِنْ ثَمَّ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَلاَ يُقْتَلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، قَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ ! عَلَى مَاذَا عَلَّمْتَهُمْ ؟ قَالَ : عَلَى مَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالَ : فَدَعَا آللَّهَ تَعَالَى فَحُبِسَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ ، فَزَادَ فِي النَّهَارِ ، فَاخْتَلَطَتْ الزِّيَادَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَلَمْ يَعْرِفُوا قَدَرَ الزِّيَادَةِ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ حِسَابُهُمْ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمِنْ ثَمَّ كُرِهَ النَّظَرُ فِي النُّجُومِ » . (خط فِي كِتَابِ النُّجُومِ ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

٧٣٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ النَّظَرِ فِي النُّجُومِ وَأَمَرَنِي بِإِسْبَاغِ الطُّهُورِ » . (خط في كتاب النجوم) .

٧٣٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْزَىٰ الْحُمُرُ عَلَى الْخَيْلِ ، وَأَنْ يُنْظَرَ فِي النُّجُومِ ، وَأَمَرَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ » . (عق وابنُ مردويه ، خط فِي كتاب النُّجُومِ) .

٧٣٠٣ ـ عَنْ عَبدِ ٱللَّهِ بنِ عَوْفٍ بن الأَحْمَرِ : « أَنَّ مُسَافِرَ بنَ عَوْفِ بنِ الأَحْمَرِ قَالَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الأَنْبَارِ إِلَى أَهْلِ النهروانِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لاَ تَسِرْ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ ، وَسِرْ فِي ثَلاَثِ سَاعَاتٍ يَمْضِينَ مِنَ النَّهَارِ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ أَصَابَكَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بَلاَءٌ وَضَرَرٌ شَدِيدٌ ، وَإِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا ظَفِرْتَ وَظَهَرْتَ وَأَصَبْتَ وَطَلَبْتَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنَجِّمٌ ، وَلاَ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ ، هَلْ تَعْلَمُ مَا فِي بَطْنِ فَرَسِي هٰذِهِ ؟ قَالَ : « إِنْ حَسَبْتُ عَلِمْتُ ، قَالَ : مَنْ صَدَّقَكَ بِهٰذَا الْقَوْلِ كَذَّبَ الْقُرْآنَ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ ﴾[1] الآيَةَ ، مَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَدَّعِي عِلْمَ مَا ادَّعَيْتَ عِلْمَهُ ، تَزْعَمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى عِلْمِ السَّاعَةِ الَّتِي يُصِيبُ السُّوءُ مَنْ سَافَرَ فِيهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ صَدَّقَكَ بِهٰذَا الْقَوْلِ اسْتَغْنَىٰ عَنِ ٱللَّهِ تَعَالَى فِي صَرْفِ الْمَكْرُوهِ عَنْهُ ، وَيَنْبَغِي لِلْمُهْتَمِّ بِأَمْرِكَ أَنْ يُولِيكَ لِأَمْرٍ دُونَ ٱللَّهِ رَبِّهِ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَزْعُمُ هِدَايَتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي تَنْجُو مِنَ السُّوءِ ، مَنْ سَافَرَ فِيهَا ، فَمَنْ آمَنَ بِهٰذَا الْقَوْلِ لَمْ آمَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ كَمَنِ اتَّخَذَ دُونَ ٱللَّهِ نِدًّا وَضِدًّا ، اللَّهُمَّ لاَ طَائِرَ إِلاَّ طَيْرُكَ ، وَلاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ ، نُكَذِّبُكَ وَنُخَالِفُكَ ، وَنَسِيرُ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ الَّتِي تَنْهَانَا عَنْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِيَّاكُمْ وَتَعَلُّمَ هٰذِهِ النُّجُومِ إِلاَّ مَا يُهْتَدَىٰ بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، إِنَّمَا الْمُنَجِّمُ كَالْكَافِرِ ، وَالكَافِرُ فِي النَّارِ ، وَٱللَّهِ لَئِنْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَتَعْمَلُ بِهَا ، لأُخَلِّدَنَّكَ فِي الْحَبْسِ مَا بَقِيتَ وَبَقِيتُ ، وَلأَحْرِمَنَّكَ الْعَطَاءَ مَا كَانَ لِي سُلْطَانٌ ،

---

(١) سورة لقمان (٣٤).

ثُمَّ سَارَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي نَهَاهُ الْمُنَجِّمُ عَنْهَا ، فَأَتَىٰ أَهْلَ نَهْرَوَانَ فَقَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرَنَا بِهَا فَظَفِرْنَا أَوْ ظَهَرْنَا ، لَقَالَ قَائِلٌ : سَارَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الْمُنَجِّمُ ، مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنَجِّمٌ وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِلَادَ كِسْرَىٰ وَقَيْصَرَ وَسَائِرَ الْبُلْدَانِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَثِقُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِي مَا سِوَاهُ » . (الْحارث ، خط فِي كتاب النُّجُومِ) .

٧٣٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هٰؤُلَاءِ الْعَرَّافِينَ كُهَّانُ الْعَجَمِ ، فَمَنْ أَتَىٰ كَاهِناً يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » . (ش) .

٧٣٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! لَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ » . (الْخرائطي فِي مساوىءِ الاخْلَاقِ والدَّيلمي) .

٧٣٠٦ ـ عَنْ أَبِي الْبختري قَالَ : « دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُخَوِّفُ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : رَجُلٌ يُذَكِّرُ النَّاسَ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِرَجُلٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ ، وَلٰكِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا فُلَانٌ ابنُ فُلَانٍ اعْرِفُونِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : فَاخْرُجْ مِنْ مَسْجِدِنَا ، تُذَكِّرْ فِيهِ » . (المروزي فِي الْعِلْم والنَّحَّاسُ فِي نسخِهِ والْعسكري فِي الْمَوَاعِظِ) .

٧٣٠٧ ـ عَنْ أَبِي يَحْيىٰ قَالَ : « مَرَّ بِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَقُصُّ فَقَالَ : هَلْ عَرَفْتَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسوخِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو اعْرِفُونِي » . (المروزي فِي الْعِلْمِ) .

٧٣٠٨ ـ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ الدِّرَّةُ بِسُوقِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ! خُذُوا الْحَقَّ وَأَعْطُوا الْحَقَّ تَسْلَمُوا ، لَا تَرُدُّوا قَلِيلَ الرِّبْحِ فَتُحْرَمُوا كَثِيرَهُ ، حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَى قَاصٍّ يَقُصُّ ، فَقَالَ : تَقُصُّ وَنَحْنُ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَمَا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَتَيْنِ فَإِنْ أَصَبْتَ وَإِلَّا

أَوْجَعْتُكَ ضَرْباً ، قَالَ : سَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : مَا ثَبَاتُ الإِيمَانِ وَزَوَالُهُ ؟ قَالَ : ثَبَاتُ الإِيمَانِ الْوَرَعُ ، وَزَوَالِهِ الطَّمَعُ » . (وكيع فِي الْغرر) .

٧٣٠٩ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِصَوْتِ قَاصٍّ ، فَلَمَّا رَآهُ سَكَتَ ، قَالَ عَلِيٌّ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ الْقَاصُّ : أَنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيَكُونُ بَعْدِي قُصَّاصٌ لاَ يَنْظُرُ آللَّهُ إِلَيْهِمْ » . (أبي عمير ابنِ فضَالَةَ فِي أَمَالِيهِ) .

٧٣١٠ ـ عَنْ سعيد بن أَبي هندٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَاصٍّ فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟ قَالُوا : يَقُصُّ ، قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ يَقُولُ : اِعْرِفُونِي » . (مسدد ، وصُحِّح) .

٧٣١١ ـ عَنْ أَبِي الأَسودِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلٰى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ مُطْرِقاً مُتَفَكِّراً ، فَقُلْتُ : فِيمَ تُفَكِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ بِبَلَدِكُمْ هٰذا لَحْناً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ كِتَاباً فِي أُصُولِ الْعَرَبِيَّة ، فَقُلْتُ : إِذَا فَعَلْتَ هٰذَا أَحْيَيْتَنَا وَبَقِيَتْ فِينَا هٰذِهِ اللُّغَةُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ صَحِيفَةً فِيهَا : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، الْكَلاَمُ كُلُّهُ : اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ فَالإِسْمُ مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمُسَمَّى ، وَالْفِعْلُ مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرَكَةِ الْمُسَمَّى ، وَالْحَرْفُ مَا أَنْبَأَ عَنْ مَعْنَىٰ لَيْسَ بِاسْمٍ وَلاَ فِعْلٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : تَتَبَّعْهُ وَزِدْ فِيهِ مَا وَقَعَ لَكَ ، وَاعْلَمْ يَا أَبَا الأَسْوَدِ ! أَنَّ الأَشْيَاءَ ثَلاَثَةٌ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ وَشَيْءٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلاَ مُضْمَرٍ ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضَلُ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْرِفَةِ مَا لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَلاَ مُضْمَرٍ ، قَالَ أَبُو الأَسودِ : فَجَمَعْتُ عَنْهُ أَشْيَاءَ وَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ ، فَكَانَ مِنْ ذٰلِكَ حُرُوفُ النَّصْبِ ، فَذَكَرْتُ مِنْهَا : أَنَّ وَإِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ ، وَلَمْ أَذْكُرْ لٰكِنَّ ، فَقَالَ لِي : لِمَ تَرَكْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : لَمْ أَحْسِبْهَا مِنْهَا ، فَقَالَ : بَلٰى هِيَ مِنْهَا ، فَزَادَ لِي فِيهَا » . (أَبُو الْقَاسِم الزَّجَّاجِي فِي أَمَالِيهِ .

٧٣١٢ ـ عَنْ صَعْصَعَةَ بنِ صَوْحَانَ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلٰى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ نَقْرَأُ هٰذَا الْحَرْفَ : لاَ يَأْكُلُهُ إِلاَّ

الْخَاطُونَ ، كُلٌّ وَاللَّهِ يَخْطُو ، فَتَبَسَّمَ عَلِيٌّ وَقَالَ ﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾[1] ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسْلِمَ عَبْدَهُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَلِيٌّ إِلَى أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي فَقَالَ : إِنَّ الأَعَاجِمَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الدِّينِ كَافَّةً فَضَعْ لِلنَّاسِ شَيْئاً يَسْتَدِلُّونَ بِهِ عَلَى صَلَاحِ أَلْسِنَتِهِمْ ، فَرَسَمَ لَهُ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفْضَ » . (هب ، كر ، وابنُ النَّجَّارِ) .

٧٣١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ إِلَى جَنَّاتِ عَدْنٍ أَقْوَامٌ مَا كَانُوا بِأَكْثَرَ صَلَاةً وَلَا صِيَامٍ وَلَا حَجّاً وَلَا اعْتِمَاراً ، وَلَكِنْ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ » . (الدِّينوري فِي المجالسةِ) .

٧٣١٤ ـ عَنْ عبيدِ اللَّهِ بنِ عديِّ بنِ الْخيارِ قَالَ : « بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ أَنْ لَا أَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ ، فَرَحَلْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الْعِرَاقَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِي وَأَخَذَ عَهْداً أَنْ لَا أُخْبِرَ بِهِ أَحَداً ، وَلَوَدِدْتُ لَوْ لَمْ يَفْعَلْ فَأُحَدِّثُكُمُوهُ » . (كر) .

٧٣١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بها بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهاً عَالِماً » . (الْجوزقي وأَبُو الْفتح الصَّابُوني وَالصَّدر الْبكري فِي الأَربعينَ) .

٧٣١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قَرَأْتَ الْعِلْمَ عَلَى الْعَالِمِ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَرْوِيَهُ عَنْهُ » . (المرهبي) .

٧٣١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، وَيَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ » . (طس ،

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ٣٧.

والرامهرمزي فِي المحدث الْفَاصِل وأَبو الأَسعد لبة آللَّهِ الْقشيري وأَبو الْفَتْح الصَّابُوني مَعاً فِي الأَرْبَعِينَ ، خط ، فِي شرف أَصحاب الْحَديث والدَّيلمي وابنُ النَّجَّارِ ونظام الملك في أَمَالِيهِ ونصر فِي الْحجَّةِ وأَبو علي بنُ حبيش الدِّينوري فِي حدِيثِهِ) .

٧٣١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَدِيثاً ، فَظُنُّوا بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ » . (ط ، حم ، وابنُ منيعٍ ومسدد والدَّارمي ، هـ ، وابنُ خزيمة والطَّحاوي ، ع ، حل ، ض) .

٧٣١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ » . (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ع ، وابنُ جرير وأَبو عوانية وابنُ أَبي عاصم ، ق ، فِي الدَّلائل) .

٧٣٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدِّثُوا النَّاسَ بما يَعْرِفُونَ ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (خ) .

٧٣٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَخَذَ آللَّهُ مِيثَاقاً مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ بِطَلَبِ الْعِلْمِ ، حَتَّىٰ أَخَذَ مِيثَاقاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَيَانِ الْعِلْمِ لأَنَّ الْجَهْلَ قَبْلَ الْعِلْمِ » . (المرهبي فِي الْعِلمِ) .

٧٣٢٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَقَالَ فِيهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ هٰكَذَا ، وَلٰكِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ عَلِيٌّ : أَصَبْتَ وَأَخْطَأْتُ ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[1] » . (ابنُ جريرٍ وابنُ عبدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٧٣٢٣ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ بَشيرٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٧٦.

عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : لَا عِلْمَ لِي بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَأَبْرَدُهَا عَلَى الْكَبِدِ ، سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ ، فَقُلْتُ : لَا أَعْلَمُ » . (سعدان بنُ نصرٍ فِي الرَّابعِ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٧٣٢٤ ـ عَنْ خَالِدِ بنِ عرعرةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَلَا رَجُلٌ يَسْأَلُ فَيَنْتَفِعَ وَيَنْفَعَ جُلَسَاءَهُ » . (ابنُ عبدِ الْبرِّ فِي الْعِلمِ) .

٧٣٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ أَنْ لَا تُكْثِرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ وَلَا تُعْنِتَهُ[1] فِي الْجَوَابِ ، وَأَنْ لَا تُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا أَعْرَضَ ، وَلَا تَأْخُذَ بِثَوْبِهِ إِذَا كَسُلَ ، وَلَا تُشِيرَ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَأَنْ لَا تَغْمِزَهُ بِعَيْنَيْكَ ، وَأَنْ لَا تَسْأَلَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَأَنْ لَا تَطْلُبَ زَلَّتَهُ وَإِنْ زَلَّ تَأَنَّيْتَ أَوْبَتَهُ ، وَقَبِلْتَ فَيْئَتَهُ ، وَأَنْ لَا تَقُولَ قَالَ فُلَانٌ خِلَافَ قَوْلِكَ ، وَأَنْ لَا تُفْشِيَ لَهُ سِرًّا ، وَأَنْ لَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا ، وَأَنْ تَحْفَظَهُ شَاهِدًا وَغَائِبًا ، وَأَنْ تَعُمَّ الْقَوْمَ بِالسَّلَامِ ، وَأَنْ تَخُصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ ، وَأَنْ تَجْلِسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَبَقْتَ الْقَوْمَ إِلَى خِدْمَتِهِ ، وَأَنْ لَا تَمَلَّ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ ، إِنَّمَا هُوَ كَالنَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْهَا مَنْفَعَةٌ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ انْثَلَمَتْ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَطَالِبُ الْعِلْمِ يُشَيِّعُهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ مُقَرَّبِي السَّمَاءِ » . (المرهبي وابنُ عبدِ الْبرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٧٣٢٦ ـ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَدَخَلَ مُبَادِراً ثُمَّ خَرَجَ فِي حِذَاءٍ وَرِدَاءٍ وَهُوَ مُبْتَسِمٌ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ كُنْتَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ تَكُونُ فِيهَا كَالسِّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ ، قَالَ : إِنِّي كُنْتُ حَاقِناً وَلَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

إِذَا الْمُشْكِلَاتُ تَصَدَّيْنَ لِي ... كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرْ

فَإِنْ رُؤِيَتْ فِي مُحَيَّا الصَّوَا ... بِ عَمْيَاءَ لَا يَجْتَلِيهَا الْبَصَرْ

---

(١) تعْنِتَهُ: تشق عليه.

مُقَنَّعَةً بِغُيُوبِ الأُمُورِ وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ الْفِكَرْ
لِسَانَاً كَشَقْشَقَةِ الأَرَيْحِيـ ـ ـيِّ أَوْ كَالْحُسَامِ الْيَمَانِي الذَّكَرْ
وَقَلْبَاً إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الْفُنُو نُ أَبَرَّ عَلَيْهَا بِبَاهِي الدُّرَرْ
وَلَسْتُ بِإِمَّعَةٍ فِي الرِّجَالِ يُسَائِلُ هٰذَا وَذَا مَا الْخَبَرْ
وَلٰكِنَّنِي مُذْرِبُ الأَصْغَرَيْنِ أُبَيِّنُ مَعَ مَا مَضَىٰ مَا غَبَرْ

(ابنُ عبدِ الْبرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٧٣٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَزَاوَرُوا وَتَدَارَسُوا الْحَدِيثَ وَلَا تَتْرُكُوهُ يُدْرَسُ[1] » . (خط في الْجَامع) .

٧٣٢٨ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيلِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! تُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ ، وَدَعُوا مَا يُنْكِرُونَ » . (خط فِي الجامع) .

٧٣٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِرَاءَتُكَ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ عَلَيْكَ سَوَاءٌ » . (الدَّينوري والدَّيلمي) .

٧٣٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاكْظِمُوا عَلَيْهِ وَلَا تَخْلِطُوهُ بِضَحِكٍ وَبَاطِلٍ فَتَمُجَّهُ الْقُلُوبُ » . (عم فِي الزهد ، خط فِي الْجَامع) .

٧٣٣١ ـ عَنْ أَبِي الْبختري وزاذان قَالَا : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَبْرَدُهَا عَلَى الْكَبِدِ ، إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ : اللَّهُ أَعْلَمُ » . (الدَّارمي ، كر) .

٧٣٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقَّ الْفَقِيهِ ؟ مِنْ لَمْ

---

(١) يُدرس: يُنسى.

يُؤْيِسِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا فِقْهَ فِيهِ ، وَلَا خَيْرَ فِي فِقْهٍ لَا وَرَعَ فِيهِ ، وَلَا قِرَاءَةً لَا تَدَبُّرَ فِيهَا ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً ، وَذِرْوَةُ الْجَنَّةِ الْفِرْدَوْسُ هِيَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ » . (الْجوهري) .

٧٣٣٣ ـ عَنِ ابنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَى نَكْتُبُ التَّأْرِيخَ ؟ فَجَمَعَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ يَوْمَ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَرَكَ أَرْضَ الشِّرْكِ فَفَعَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (خ فِي تأْرِيخِهِ الصَّغيرِ ك) .

٧٣٣٤ ـ عَنْ سعيدِ بنِ أَبي سكينةَ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَكْتُبُ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ » فَقَالَ لَهُ : جَوِّدْهَا فَإِنَّ رَجُلاً جَوَّدَهَا فَغُفِرَ لَهُ » . (الْختلي) .

٧٣٣٥ ـ عَنْ أَبي حكيمةَ الْعبدي قَالَ : « كُنْتُ أَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ بِالْكُوفَةِ ، فَيَمُرُّ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُومُ فَيَنْظُرُ ، فَقَالَ : أَجْلِ قَلَمَكَ ، فَقَطَعْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ كَتَبْتُ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ : نَوِّرْهُ كَمَا نَوَّرَهُ اللَّهُ ، وَفِي لَفْظٍ : ـ فَقَالَ : هٰكَذَا نَوِّرُوا مَا نَوَّرَ اللَّهُ ـ » . (أَبو عبيد فِي فضَائِلِهِ وابنُ أَبي دَاوُدَ فِي الْمَصَاحِفِ) .

٧٣٣٦ ـ عَنْ أَبي حكيمةَ الْعَبدِيِّ قَالَ : « أَتَى عَلَيَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا كَاتِبٌ مُصْحَفاً ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى كِتَابِي ، قَالَ : أَجْلِ قَلَمَكَ ، فَقَضِمْتُ قَضْمَةً ثُمَّ جَعَلْتُ أَكْتُبُ ، فَنَظَرَ عَلِيٌّ فَقَالَ : نَعَمْ نَوِّرْهُ كَمَا نَوَّرَهُ اللَّهُ » . (هب ، ص) .

٧٣٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْخَطُّ عَلَامَةٌ ، فَكُلَّمَا كَانَ أَبْيَنَ كَانَ أَحْسَنَ » . (خط فِي الْجامِعِ) .

٧٣٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِكَاتِبِهِ عُبيدِ اللَّهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ : « أَلْقِ دَوَاتَكَ ، وَأَطِلْ شَقَّ قَلَمِكَ ، وَافْرِجْ بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرْمِطْ[1] بَيْنَ الْحُرُوفِ » . (خط

---

(١) قرمط: قارب بين السطور.

في الْجَامع) .

٧٢٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَعْتِقُ جَارِيَتَهُ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا ، وَيَجْعَلُ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا ، قَالَ : « لَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ » . (عب) .

٧٣٤٠ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ : الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ ، فَلَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ كَاتَبْنَ » . (عب ، ش ، والدَّارمي ، ق) .

٧٣٤١ ـ عَنِ الْحَكَمِ بنِ عُتبَةَ قَالَ : « اخْتَصَمَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي مَوَالِي صَفِيَّةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَمَّتِي وَأَنَا أَعْقِلُ عَنْهَا وَأَرِثُهَا ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ : أُمِّي وَأَنَا أَرِثُهَا ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ الْوَلَاءَ تَبَعاً لِلْمِيرَاثِ فَقَضَى بِهِ لِلزُّبَيْرِ » . (ابْنُ راهويه) .

٧٣٤٢ ـ عَنْ زيدِ بنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْوَلَاءَ لِلْكَبِيرِ مِنَ الْعَصَبَةِ ، يُوَرِّثُونَ النِّسَاءَ إِلَّا مَا أَعْتَقْنَ أَوْ أَعْتَقَ مَنْ أَعْتَقْنَ » . (ق) .

٧٣٤٣ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُجَاهِدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِبَتِهِ » . (ق ، وَقَالَ : فِي كتابي نَهَا ـ بِالْأَلِفِ ـ وَعَلَيْهِ صَحَّ ، فَظَاهِرُهُ أَنَّ عَلِيًّا نَهَى عَنْ ذٰلِكَ) .

٧٣٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ فَقَالَ : « أَيَبِيعُ الرَّجُلُ نَسِيبَهُ » . (ق) .

٧٣٤٥ ـ عَنِ النَّخعي : « أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَخاً لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَأَخاً لِأَبِيهِ ، فَجَعَلَا الْوَلَاءَ لِأَخِيهِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ الْأَخُ مِنْ أَبِيهِ رَجَعَ الْوَلَاءُ لِبَنِي الْأَخِ للأَبِ والأُمِّ» . (ق) .

٧٣٤٦ ـ عَنِ الشَّعبيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اعْتَقَتِ المَرْأَةُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، فَهَلَكَتْ وَتَرَكَتْ وَلَدًا ذَكَرًا ، فَوَلَاءُ ذٰلِكَ المَوْلٰى لِوَلَدِهَا مَا كَانُوا ذُكُورًا ، فَإِنْ انْقَطَعَتِ الذُّكُورُ رَجَعَ الْوَلَاءُ إِلٰى أَوْلِيَائِهَا » . (ق) .

٧٣٤٧ ـ عن يزيدَ الرسيك : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَجُرُّ الْـوَلَاءَ » . (ق) .

٧٣٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوَلَاءُ بِمَنْزِلَـةِ الْحَلِفِ ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ ، أُقِرُّهُ حَيْثُ جَعَلَهُ آللَّهُ » . (الشَّافعي ، عب ، ص ، ق) .

٧٣٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْوَلَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ النَّسَبِ ، مَنْ أَحْرَزَ الْوَلَاءَ أَحْرَزَ المِيرَاثَ » . (عب ، ق) .

٧٣٥٠ ـ عَنْ عبـدِ آللَّهِ بنِ شُبْرُمَـةَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَعَبْـدَ آللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَزَيْـدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَضَوْا أَنَّ الْوَلَاءَ يُنْقَلُ كَمَا يُنْقَلُ النَّسَبُ ، لَا يُحْرِزُهُ الَّذِي يَرِثُ وَلِيَّ النِّعْمَةِ ، وَلٰكِنَّهُ يُنْقَلُ إِلٰى أَوْلَى النَّاسِ بِوَلِيِّ النِّعْمَةِ » . (عب) .

٧٣٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَوَلَّى مَوْلٰى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ آللَّهُ مِنْـهُ صَرْفًـا وَلَا عَدْلًا » . (عب) .

٧٣٥٢ ـ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ قَالَ : « كَتَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصِيَّتِهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ وَلَائِدِي اللَّاتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ تِسْعَ عَشْرَةَ وَلِيدَةً ، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلَادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَادُهُنَّ ، وَمِنْهُنَّ حَبَالٰى ، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا وَلَدَ لَهُنَّ ، فَقَضَيْتُ إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ فِي هٰذَا الْغَزْوِ ، فَإِنَّ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِحُبْلٰى وَلَيْسَ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ آللَّهِ ، لَيْسَ لِأَحَـدٍ عَلَيْهَا سَبِيـلٌ ، وَمَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ حُبْلٰى أَوْ لَهَـا وَلَدٌ ، فَـإِنَّهَا تُحْبَسُ عَلٰى وَلَدِهَا ، وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ فَإِنَّهَا عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللَّهِ ، هٰذَا مَا

قَضَيْتُ فِي وَلَائِدِي التِّسْعَ عَشَرَةَ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، شَهِدَ هياجُ بنُ أَبي سُفيانَ ، وَعُبيدُ اللَّهِ بنُ أَبي رَافِعٍ ، وَكُتِبَ فِي جُمَادَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ » . (عب) .

٧٣٥٣ ـ عَنِ الْحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا خَالَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أُمِّ الْوَلَدِ أَنَّهَا لَا تُعْتَقُ إِذَا وَلَدَتْ لِسَيِّدِهَا » . (هب) .

٧٣٥٤ ـ عَنْ عُبيدَةَ السلمانيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اجْتَمَعَ رَأْيِي وَرَأْيُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أُمَّهَاتِ الاوْلَادِ أَنْ لَا يُبَعْنَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ أَنْ يُبَعْنَ ، قَالَ عُبَيْدَةُ : قُلْتُ لَهُ : فَرَأْيُكَ وَرَأْيُ عُمَرَ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِكَ وَحْدَكَ فِي الْفُرْقَةِ ـ أَوْ قَالَ ـ فِي الْفِتْنَةِ ـ فَضَحِكَ عَلِيٌّ » . (عب ، وابنُ عَبْدِ الْبرِّ فِي الْعِلْمِ ، هق) .

٧٣٥٥ ـ عَنْ إبراهِيمَ قَالَ : « أُعْتِقَ أُمَّهَاتُ الاوْلَادِ ، فَأَتَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ سَيِّدُهَا أَنْ يَبِيعَهَا فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اذْهَبِي فَقَدْ أَعْتَقَكِ عُمَرُ » . (عب) .

٧٣٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ شَاءَ أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّ وَلَدِهِ ، وَجَعَلَ عَتْقَهَا مَهْرَهَا » . (ش) .

٧٣٥٧ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْمُدَبَّرَ مِنَ الثُّلُثِ » . (سفيانُ الثَّوري فِي الْفرائضِ ، عب ، ق) .

٧٣٥٨ ـ عَنِ الشَّعبيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ ـ يَعْنِي الْمُدَبَّرَ ـ » . (سُفيانُ الثَّوريُّ فِي الْفَرَائِضِ) .

٧٣٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُكَاتَبُ يُعْتَقُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى » . (عب ، ص ، ق) .

٧٣٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَتَابَعَ عَلَى الْمُكَاتَبِ نَجْمَانِ فَلَمْ يُؤَدِّ

نُجُومَهُ رُدَّ فِي الرِّقِّ » . (ش ، ق ، ك) .

٧٣٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾[1] » . (عب ، والشافعي وابنُ المُنذِر وابنُ أبي حاتمَ وابنُ مردويه ، ك ، ق ، ص) .

٧٣٦٢ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾[1] قَالَ : يُتْرَكُ لِلْمُكَاتَبِ رُبُعُ مُكَاتَبَتِهِ » . (عب ، ص ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ن ، وابنُ جرير ، وابنُ المُنذر ، وابنُ مردويه ، ق وصَحَّحَهُ ، ص) .

٧٣٦٣ ـ عَنْ أَبِي التيَّاح : « أَنَّهُ أَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ أُكَاتِبَ ، قَالَ : أَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَجَمَعَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَعِينُوا أَخَاكُمْ ، فَجَمَعُوا لَهُ ، فَبَقِيَ بَقِيَّةٌ عَنْ مُكَاتَبَتِهِ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنِ الْفَضْلَةِ ؟ فَقَالَ : اجْعَلْهَا فِي الْمُكَاتَبِينَ » . (ق) .

٧٣٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُؤَدِّي الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْهُ دِيَّةَ الْحُرِّ ، وَبِقَدْرِ مَا رُقَّ مِنْهُ دِيَّةَ الْعَبْدِ » . (ط ، ق) .

٧٣٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُكَاتَبُ يَرِثُ بِقَدْرِ مَا أَدَّىٰ » . (ق) .

٧٣٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُكَاتَبَةُ بِمَنْزِلَتِهَا » . (ق) .

٧٣٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَدَّىٰ الْمُكَاتَبُ النِّصْفَ فَهُوَ غَرِيمٌ » . (سُفْيَانُ) .

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٣.

٧٣٦٨ ـ عَنِ ابنِ جُرَيجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : المُكَاتَب يَمُوتُ وَلَهُ وُلْدٌ أَحْرَارٌ ، وَيَدَعُ أَكْثَرَ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ ؟ قَالَ : يُقْضَىٰ عَنْهُ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ ، وَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ لِبَنِيهِ ، فَقُلْتُ : أَبَلَغَكَ هٰذَا عَنْ أَحَدٍ ؟ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْضِي عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ثُمَّ لِبَنِيهِ مَا بَقِيَ » . (الشَّافعي ، ص) .

٧٣٦٩ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : المُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ ، لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا مَاتَ المُكَاتَبُ وَتَرَكَ مَالاً ، قُسِمَ مَا تَرَكَ عَلَى مَا أَدَّىٰ وَعَلَى مَا بَقِيَ ، فَمَا أَصَابَ مَا أَدَّى فَلِوَرَثَتِهِ ، وَمَا أَصَابَ مَا بَقِيَ فَلِمَوَالِيهِ ، وَكَانَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَقُولُ : يُؤَدِّي إِلَى مَوَالِيهِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ ، وَلِوَرَثَتِهِ مَا بَقِيَ » . (ق) .

٧٣٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أُعْتِقَ نِصْفُهُ كَانَ بِحِسَابِ مَا عُتِقَ وَيُسْتَسْعَىٰ » . (عب) .

٧٣٧١ ـ عَنِ الأَسْلَمِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بنِ أَرْطَأَةَ عَنْ قتادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي رَجُلٍ أَعْتَقَ عَبْدَهُ عِنْدَ المَوْتِ ، وَتَرَكَ دَيْناً وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ ، قَالَ: يُسْتَسعَىٰ الْعَبْدُ فِي قِيمَتِهِ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ بنِ بدرٍ عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ زِيَادِ الأَعْرَجِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - مِثْلَهُ) .

٧٣٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْقِفِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ : « كَانَ أَشَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ حَاذَىٰ بِرُكْبَتَيْهِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ » . (طس) .

٧٣٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ نَارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا ، وَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا ، سَارَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ ، وَبَدْرٌ بِئْرٌ ، فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكِينَ إِلَيْهَا ، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ ، مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَمَوْلَى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَانْفَلَتَ ، وَأَمَّا مَوْلَى عُقْبَةَ فَأَخَذْنَاهُ ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ : كَمِ الْقَوْمُ ؟ فَيَقُولُ :

هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ ذٰلِكَ ضَرَبُوهُ حَتَّىٰ انْتَهَوْا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : كَمِ الْقَوْمُ ؟ قَالَ : هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ ، فَجَهِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْبِرَهُ كَمْ هُمْ ؟ فَأَبَىٰ ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزُرِ ؟ فَقَالَ : عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْقَوْمُ أَلْفٌ ، كُلُّ جَزُورٍ لِمَائَةٍ وَتَبِعَهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ ، فَانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْجَحَفِ نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ الْمَطَرِ ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو رَبَّهُ وَيَقُولُ : : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْفِئَةَ لَا تُعْبَدْ ، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ ، نَادَىٰ الصَّلَاةَ عِبَادَ اللَّهِ ، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ وَالْجَحَفِ ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ جَمِيعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هٰذِهِ الضِّلْعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَفْنَاهُمْ ، إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! نَادِ لِي حَمْزَةَ ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ صَاحِبِ الْجَمَلِ الاحْمَرِ ، وَمَاذَ يَقُولُ لَهُمْ ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ ، فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ الْجَمَلِ الاحْمَرِ ، فَجَاءَ حَمْزَةُ فَقَالَ : هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَىٰ عَنِ الْقِتَالِ ، وَيَقُولُ لَهُمْ : يَا قَوْمِ إِنِّي أَرَىٰ قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ لَا تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ ، يَا قَوْمِ اعْصِبُوهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا : جَبُنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَنْتَ تَقُولُ هٰذَا ؟ وَاللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ لَأَعْضَضْتُهُ ، قَدْ مَلَأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْبًا ، فَقَالَ عُتْبَةُ : إِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ اِسْتِهِ ؟ سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَيُّنَا الْجَبَانُ ؟ فَبَرَزَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً ، فَقَالُوا : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الانْصَارِ سِتَّةٌ ، فَقَالَ عُتْبَةُ : لَا نُرِيدُ هٰؤُلَاءِ ، وَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا عَلِيُّ ، وَقُمْ يَا حَمْزَةُ ، وَقُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ ، فَقَتَلَ اللَّهُ عُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ، وَجُرِحَ عُبَيْدَةُ ، فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ وَأَسَرْنَا سَبْعِينَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الانْصَارِ بِالْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسِيرًا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هٰذَا وَاللَّهِ مَا أَسَرَنِي ، وَلَقَدْ أَسَرَنِي رَجُلٌ

أَجْلَحُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً عَلى فَرَسٍ أَبْلَقَ مَا أَرَاهُ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ الانْصَارِيُّ : أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : اُسْكُتْ ، فَقَدْ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَسَرْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : الْعَبَّاسَ وَعَقِيلاً وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ » . (ش ، حم ، وابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ ، هق فِي الدَّلاَئِلِ ، وَرَوىٰ ابنُ أَبي عَاصِمٍ فِي الْجِهَادِ بَعْضَهُ) .

٧٣٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ سِيمَاءَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفُ الأَبْيَضُ » . (ش ، ن) .

٧٣٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَأَقْرَبُنَا إِلى الْعَدُوِّ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْساً » . (ش ، حم ، ع ، وابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ ، هق فِي الدَّلاَئِلِ) .

٧٣٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا فِينَا أَحَدٌ إِلاَّ نَائِمٌ إِلاَّ النَّبِيَّ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو وَيَبْكِي حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، وَمَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ إِلاَّ المِقْدَادَ » . (ط ، حم ، ومسدد ، ن ، ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمة ، حب ، حل ، هق فِي الدَّلائِلِ) .

٧٣٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلناسِ يَوْمَ بَدْرٍ : إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوا مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا كُرْهاً » . (حم ، ش ، وابنُ جريرٍ وَصَحَّحهُ) .

٧٣٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِي وَلأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ ، وَمَعَ الآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَقِفُ فِي الصَّفِّ » . (ش ، حم ، ع ، وابنُ أَبي عاصِمٍ وابْنُ مَنيعٍ والدَّورقي ، وَابْنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ ، ك ، حل ، واللاَّلْكَائي فِي السُّنَّةِ ، هق فِي الدَّلائِلِ ، ض) .

٧٣٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَقَدَّمَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ ، فَنَادَىٰ مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الأنْصَارِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا حَمْزَةُ قُمْ يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِث ، وَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ ، وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَيْبَةَ ، وَاخْتَلَفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ ، فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ » . (د ، ك ، هق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٣٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَلِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَعَ أَحَدِكُمَا جَبْرِيلُ ، وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ أَوْ يَكُونَ فِي الصَّفِّ » . (الدَّورقي وابْنُ أَبي دَاوُد والْعشارى فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيقِ ، واللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ) .

٧٣٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَدْرٍ مِنَ الْغَدِ ، أَحْيَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ » . (ع ، حب) .

٧٣٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تِلْكَ اللَّيْلَةَ ـ لَيْلَةَ بَدْرٍ ـ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْعِصَابَةَ لَا تُعْبَدْ ، وَأَصَابَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطَرٌ » . (ابنُ مردويه ، ص) .

٧٣٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئاً مِنْ قِتَالٍ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقَاتَلْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ يَقُولُ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذٰلِكَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ » . (ن ، والْبزَّار ع ، وجعفر الْفريابي فِي الذِّكْرِ ، ك ، هق فِي الدَّلَائِلِ ، ض) .

٧٣٨٤ ـ عَنْ عبدِ خيرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ سِتًّا ، وَعَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْساً ، وَعَلَى سَائِرِ النَّاسِ أَرْبَعاً » . (الطَّحاوي) .

٧٣٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عَلَى قُلَيبٍ يَوْمَ بَدْرٍ أَمْتَحُ مِنْهُ ، فَجَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَمْ أَرَ رِيحاً أَشَدَّ مِنْهَا إِلاَّ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَكَانَتْ الأُولَىٰ مِيكَائِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالثَّانِيَةُ إِسْرَافِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالثَّالِثَةُ جِبْرِيلَ فِي أَلْفٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَكُنْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا هَزَمَ آللَّهُ الْكُفَّارَ ، حَمَلَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَيْتُ عَلَيْهِ حَمَلَ بِي فَضَرَبَ عَلَى عُنُقِهِ ، فَدَعَوْتُ آللَّهَ يُثَبِّتُنِي عَلَيْهِ ، فَطَعَنْتُ بِرُمْحِي حَتَّى بَلَغَ الدَّمُ إِبْطِي » . (ع ، وابنُ جريرٍ ، هق فِي الدَّلاَئِلِ ، وَفِيهِ أَبُو الْحُوَيرثِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُعَاوِيَةَ ضَعِيفٌ) .

٧٣٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أُغَوِّرَ مَاءَ آبَارِ بَدْرٍ » . (ع ، وابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ ، حل والدَّورقي ، هق) .

٧٣٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ بَدْرٍ أَصَابَنَا وَعْكٌ مِنْ حُمَّى ، وَشَيْءٌ مِنْ مَطَرٍ ، فَافْتَرَقَ النَّاسُ يَسْتَتِرُونَ تَحْتَ الشَّجَرِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً يُصَلِّي غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ ، فَصَاحَ عِبَادَ آللَّهِ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ ، فَصَلَّى بِهِمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقِتَالِ ، وَرَغَّبَهُمْ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَوْمٌ أُخْرِجُوا كُرْهاً لَمْ يُرِيدُوا قِتَالَكُمْ ، فَمَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَداً مِنْهُمْ فَلاَ يَقْتُلْهُ ، وَلْيَأْسِرْهُ أَسْراً ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ ذٰلِكَ الضِّلْعِ مِنَ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ ، رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ ، فَعِنْدَ صَاحِبِ هٰذَا الْجَمَلِ الاحْمَرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ إِلَى حَمْزَةَ ، وَكَانَ حَمْزَةُ أَدْنَى الْقَوْمِ مِنَ الْقَوْمِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ صَاحِبِ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ وَمَاذَا يَقُولُ ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : هٰذَا عُتْبَةُ بنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ الشُّجَاعُ مِنَّا يَوْمَئِذٍ الَّذِي يَقُومُ بِإِزَاءِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا هَزَمَ آللَّهُ الْقَوْمَ ، الْتَفَتُّ

فَإِذَا عَقِيلٌ مَشْدُودَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِنِسْعَةٍ[1] فَصَدَدْتُ عَنْهُ ، فَصَاحَ بِي : يَا ابْنَ أُمِّ عَلِيٍّ ! أَمَا وَآللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي وَلٰكِنْ عَمْداً تَصُدُّ عَنِّي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي أَبِي يَزِيدَ مَشْدُودَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِنِسْعَةٍ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَمَضَيْنَا إِلَيْهِ نَمْشِي ، فَلَمَّا رَآنَا عَقِيلٌ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنْ كُنْتُمْ قَتَلْتُمْ أَبَا جَهْلٍ بَعْدُ ظَفِرْتُمْ ، وَإِلَّا فَأَدْرِكُوا الْقَوْمَ مَا دَامُوا بِحُدْثَانِ فَرْحَتِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَتَلَهُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (كر) .

٧٣٨٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ جبيرٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَوْدٍ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْعِرَاقِ ، وَهُوَ يَسْمَعُ ، فَقَالَ : بَيْنَا أَنَا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ ، جَاءَتْ رِيحٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا قَطُّ شِدَّةً ثُمَّ ذَهَبَتْ ، ثُمَّ جَاءَتْ رِيحٌ أُخْرَىٰ لَمْ أَرَ مِثْلَهَا إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا ، فَكَانَتِ الأُولَى جِبْرِيلُ فِي أَلْفٍ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتِ الرِّيحُ الثَّانِيَةُ مِيكَائِيلُ فِي أَلْفٍ عَنْ مَيْمَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتِ الرِّيحُ الثَّالِثَةُ إِسْرَافِيلُ فِي أَلْفَيْنِ عَنْ مَيْسَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا فِي الْمَيْسَرَةِ ، فَلَمَّا هَزَمَ آللَّهُ تَعَالَى أَعْدَاءَهُ ، حَمَلَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسِهِ فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا جَرَتِ الْفَرَسُ خَرَرْتُ عَلَى عُنُقِهَا ، فَدَعَوْتُ آللَّهَ فَأَمْسَكَنِي حَتَّىٰ اسْتَوَيْتُ » . (ابن جرير) .

٧٣٨٩ ـ عَنْ عُمَيْرِ بنِ سعيدٍ قَالَ «صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابنِ المُكَفِّفِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَصَلَّى عَلَى سَهْلِ بنِ حنيفٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً ، فَقَالُوا : مَا هٰذَا التَّكْبِيرُ ؟ فَقَالَ : هٰذَا سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَلِأَهْلِ بَدْرٍ فَضْلٌ عَلَى غَيْرِهِمْ ، فَأَرَدْتُ أَن أُعْلِمَكُمْ فَضْلَهُمْ» . (ابنُ أَبي الْفَوَارِسِ) .

٧٣٩٠ ـ عَنْ سَعدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَارِزاً يَوْمَ بَدْرٍ فَجَعَلَ يُحَمْحِمُ كَمَا يُحَمْحِمُ الْفَرَسُ وَيَقُولُ :

---

(١) نِسْعَةٍ: سَيْر مضفورة.

بَـازِلُ عَـامَيْنِ حَـدِيـثُ سِنِّي سَنَحْنَـحُ اللَّيْـلَ كَـأَنِّي جِنِّي
لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

قَالَ : فَمَا رَجَعَ حَتَّى خَضَبَ سَيْفَهُ دَمًا » . (أبو نعيم فِي المَعرِفَةِ) .

٧٣٩١ ـ عَنِ الْوَاقِدِي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُروَةَ وَمُحَمَّد صالح عَنْ عاصمِ بنِ عَمرِو بنِ رومَانَ قَالُوا : « دَعَا عُتْبَةُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى المُبَارَزَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَرِيشِ وَأَصْحَابُهُ عَلَى صُفُوفِهِمْ ، فَاضطَجَعَ فَغَشِيَهُ نَوْمٌ غَلَبَهُ ، وَقَالَ : لَا تُقَاتِلُوا حَتَّى أُوذِنَكُمْ ، وَإِنْ كَبَسُوكُمْ فَارْمُوهُمْ ، وَلَا تَسُلُّوا السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوْكُمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ دَنَا الْقَوْمُ وَقَدْ نَالُوا مِنَّا ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ فِي مَنَامِهِ قَلِيلًا ، وَقَلَّلَ بَعْضَهُمْ فِي أَعْيُنِ بَعْضٍ ، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يُنَاشِدُ رَبَّهُ مَا وَعَدَهُ مِنَ النَّصْرِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ تُظْهِرْ عَلَى هٰذِهِ الْعِصَابَةِ يَظْهَرْ الشِّرْكُ وَلَا يَقُمْ لَكَ دِينٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَيَنْصُرَنَّكَ اللَّهُ ، وَلَيُبَيِّضَنَّ وَجْهَكَ ، وَقَالَ ابنُ رَوَاحَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُشِيرُ عَلَيْكَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْظَمُ وَأَعْلَمُ بِالامْرِ أَنْ يُشَارَ عَلَيْهِ ، إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَنْشُدَ وَعْدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ! أَلَا لَيَنْشُدُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ ، وَأَقْبَلَ عُتْبَةُ يَعْمَدُ عَلَى الْقِتَالِ ، قَالَ خلفُ بنُ إِيماءٍ : فَرَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ تَصَافَّ النَّاسُ وَتَزَاحَفُوا لَا يَسُلُّونَ السُّيُوفَ وَقَدِ انْتَضَوُا الْقِسِيَّ ، وَقَدْ تَتَرَّسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِصُفُوفٍ مُتَقَارِبَةٍ لَا فُرَجَ بَيْنَهَا ، وَالآخَرُونَ قَدْ سَلُّوا السُّيُوفَ حَتَّى طَلَعُوا ، فَعَجِبْتُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَسَأَلْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ رَجُلًا مِنَ المُهَاجِرِينَ فَقَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا نَسُلَّ السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوْنَا ، فَدَنَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَخَرَجَ عُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ حَتَّى فُصِلُوا مِنَ الصَّفِّ ، ثُمَّ دَعَوْا إِلَى المُبَارَزَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِتْيَانٌ ثَلَاثَةٌ مِنَ الانْصَارِ ، وَهُمْ بَنُو عَفْرَاءَ مُعَاذٌ وَمُعَوِّذٌ وَعَوْفُ بَنُو الْحَارِثِ ، فَاسْتَحْيَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ قِتَالٍ لَقِيَ

المُسْلِمُونَ فِيهِ المُشْرِكِينَ فِي الأنْصَارِ ، فَأَحَبَّ أَنْ تَكُونَ الشَّوْكَةُ لِبَنِي عَمِّهِ وَقَوْمِهِ ، فَأَمَرَهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى مَصَافِّهِمْ وَقَالَ لَهُمْ خَيْراً ، ثُمَّ نَادَىٰ مُنَادِي المُشْرِكِينَ يَا مُحَمَّدُ ! أَخْرِجْ إِلَيْنَا الأكْفَاءَ مِنْ قَوْمِنَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا بَنِي هَاشِمٍ ! قُومُوا فَقَاتِلُوا لِحَقِّكُمُ الَّذِي بَعَثَ آللَّهُ بِهِ نَبِيَّكُمْ ، إِذْ جَاءُوا بِبَاطِلِهِمْ لِيُطْفِئُوا نُورَ آللَّهِ ، فَقَامَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنَافٍ ، فَمَشَوْا إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ عُتْبَةُ : تَكَلَّمُوا لِنَعْرِفَكُمْ ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ الْبِيضُ فَأَنْكَرُوهُمْ ، فَإِنْ كُنْتُمْ أَكْفَاءَ قَاتَلْنَاكُمْ ، فَقَالَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ : أَنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، أَنَا أَسَدُ آللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، قَالَ عُتْبَةُ : كُفْؤٌ كَرِيمٌ ، ثُمَّ قَالَ عُتْبَةُ : وَأَنَا أَسَدُ الْحُلَفَاءِ ، مَنْ هٰذَا مَعَكَ ؟ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : كُفْؤَانِ كَرِيمَانِ ، ثُمَّ قَالَ عُتْبَةُ لِابْنِهِ : قُمْ يَا وَلِيدُ ، فَقَامَ الْوَلِيدُ وَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَصْغَرَ النَّفَرِ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ وَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ حَمْزَةُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ وَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذَ أَسَنُّ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ شَيْبَةُ رِجْلَ عُبَيْدَةَ بِذُبَابِ السَّيْفِ ، فَأَصَابَ عَضَلَةَ سَاقِهِ فَقَطَعَهَا ، وَكَرَّ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ عَلَى شَيْبَةَ فَقَتَلَاهُ ، وَاحْتَمَلَا عُبَيْدَةَ فَجَاءَا بِهِ إِلَى الصَّفِّ ، وَمُخُّ سَاقِهِ يَسِيلُ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَسْتَ شَهِيداً ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ ، لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَعَلِمَ أَنَا أَحَقُّ بما قَالَ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ آللَّهِ يُبْزَىٰ[1] مُحَمَّدٌ ... وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ

وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ دُونَهُ ... وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآية : ﴿ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾[2] حَمْزَةُ أَسَنُّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْبَعِ سِنِينَ، وَالْعَبَّاسُ أَسَنُّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثِ سِنِينَ، قَالُوا:

---

(١) يُبزى: يُقهر ويُغلب.

(٢) سورة الحج، الآية: ١٩.

وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ حِينَ دَعَا إِلَى الْبِرَازِ قَامَ إِلَيهِ أَبُو حُذَيْفَةَ يُبَارِزُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِجْلِسْ فَلَمَّا قَامَ إِلَيْهِ النَّفَرُ ، أَعْلَى أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ عَلَى أَبِيهِ فَضَرَبَهُ » . (كر) .

٧٣٩٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، فَدَعَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى الْبِرَازِ ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ ، وَكَانَا مُشْتَبَهَيْنِ حَدَثَيْنِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَجَعَلَ بَاطِنَهَا إِلَى الأَرْضِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ وَكَانَا مُشْتَبَهَيْنِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَوْقَ ذٰلِكَ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَا مِثْلَ هَاتَيْنِ الأُسْطُوَانَتَيْنِ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبَهُ عُبَيْدَةُ ضَرْبَةً أَرْخَتْ عَاتِقَهُ الأَيْسَرَ ، فَأَسِفَ عُتْبَةُ لِرِجْلِ عُبَيْدَةَ فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ سَاقَهُ ، وَرَجَعَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُتْبَةَ فَأَجْهَزَا عَلَيْهِ ، وَحَمَلاَ عُبَيْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَرِيشِ فَأَدْخَلاَهُ عَلَيْهِ ، فَأَضْجَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَوَسَّدَهُ رِجْلَهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : أَمَا وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، لَوْ رَآكَ أَبُو طَالِبٍ لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ حِينَ يَقُولُ :

وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلاَئِلِ

أَلَسْتُ شَهِيداً ؟ قَالَ : بَلَى ، وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالصَّفْرَاءِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ » . (كر) .

٧٣٩٣ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَنْ يَمِينِ أَحَدِكُمَا جِبْرَائِيلُ ، وَالآخَرُ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَيَكُونُ فِي الصَّفِّ » . (خثمة فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ حل) .

٧٣٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تِلْكَ اللَّيْلَةَ

ـ لَيْلَةَ بَدْرٍ ـ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْعِصَابَةَ لَا تُعْبَدْ ، وَأَصَابَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَطَرٌ » . (ابنُ مردويه) .

٧٣٩٥ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ » . (ابنُ مندَهْ فِي غريبِ شُعبة ، ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٣٩٦ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا فَرَسَانِ : فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ ، وَفَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ » . (هق فِي الدَّلَائِلِ ، كر) .

٧٣٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعَنْتُ أَنَا وَحَمْزَةُ عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى الْوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ ، فَلَمْ يَعِبْ ذٰلِكَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ » . (طب) .

٧٣٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا انْجَلَى النَّاسُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، نَظَرْتُ فِي الْقَتْلَى ، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : وَآللَّهِ مَا كَانَ لِيَفِرَّ وَمَا أَرَاهُ فِي الْقَتْلَى ، وَلٰكِنْ أَرَىٰ آللَّهَ غَضِبَ عَلَيْنَا بما صَنَعْنَا ، فَرَفَعَ نَبِيَّهُ ، فَمَا فِيَّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُقَاتِلَ حَتَّى أُقْتَلَ ، فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَيْفِي ، ثُمَّ حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَأَفْرَجُوا لِي ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ » . (ع ، وابنُ أَبي عَاصِمٍ فِي الْجِهَادِ وَلدَّورقي ، ص) .

٧٣٩٩ ـ عَنْ عِكرِمَةَ قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ : خُذِيهِ حميدَاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَعَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بنُ الصِّمَّةِ وَأَبُو دُجَانَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَأْخُذُ هٰذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا ، وَأَخَذَ السَّيْفَ ، فَضَرَبَ بِهِ ، حَتَّى جَاءَ بِهِ قَدْ حَنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَعْطَيْتَهُ حَقَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ش) .

٧٤٠٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كعبٍ الْقُرظي : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : خُذِي السَّيْفَ غَيْرَ مَذْمُومٍ ، فَقَالَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ أَبُو دُجَانَةَ وَمُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وَسَهْلُ بنُ حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : ثَلاَثَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ » . (ش) .

٧٤٠١ ـ حَدَّثنا خالدُ بنُ مخلدٍ ، حَدَّثنا مَالِكُ بنُ أنسٍ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ أَبي بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلى رَأْسِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ ، وَدُووِيَ بِحَصِيرٍ مُحَرَّقٍ ، وَكَانَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْقُلُ إِلَيْهِ المَاءَ فِي الْجُحْفَةِ » . (ش) .

٧٤٠٢ ـ عَن ابنِ إِسْحَاقَ عَنْ يزيدَ بنِ رومانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عُبيدِ ٱللَّهِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، خَرَجَ عَمْرُو بنُ عَبْدِ وُدٍّ مُعْلِماً لِيَرَىٰ مَشْهَدَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا عَمْرُو إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ تُعَاهِدُ ٱللَّهَ لِقُرَيْشٍ أَنْ لاَ يَدْعُوكَ رَجُلٌ إِلى خَلَّتَيْنِ إِلاَّ اخْتَرْتَ إِحْدَاهُمَا ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلى ٱللَّهِ وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلى الإِسْلاَمِ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِي ذٰلِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلى المُبَارَزَةِ ، قَالَ : لِمَ يَا ابْنَ أَخِي ، فَوَٱللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلٰكِنِّي وَٱللَّهِ أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ ، فَحَمِيَ عَمْرٌو عِنْدَ ذٰلِكَ ، فَأَقْبَلَ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَازَلاَ فَتَجَاوَلاَ ، فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٤٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخَذْتَ مِنِّي عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَحَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهٰذَا عَلِيٌّ فَلاَ تَدَعْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ » . (الدَّيلمي) .

٧٤٠٤ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : جَاءَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ فَجَعَلَ يَجُولُ بِفَرَسِهِ حَتَّى جَاوَزَ الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَقُولُ : هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟ وَسَكَتَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ يُبَارِزُهُ أَحَدٌ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ يُبَارِزُهُ

أَحدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَيْنَ حُسْنَيَيْنِ : إِمَّا أَنْ أَقْتُلَهُ فَيَدْخُلَ النَّارَ ، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَنِي فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اُخْرُجْ يَا عَلِيُّ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : مَنْ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي ؟ قَالَ : أَنَا عَلِيٌّ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَاكَ كَانَ نَدِيماً لِي ، لَا أُحِبُّ قِتَالَكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ كُنْتَ أَقْسَمْتَ لَا يَسْأَلُكَ أَحَدٌ ثَلَاثاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ فَاقْبَلْ مِنِّي وَاحِدَةً ، فَقَالَ عَمْرٌو : وَمَا ذَلِكَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : أَدْعُوكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ ، قَالَ : فَتَرْجِعُ فَلَا تَكُونُ عَلَيْنَا وَلَا مَعَنَا ثَلَاثاً ، قَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَقْتُلَ حَمْزَةَ ، فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ وَحْشِيٌّ ، ثُمَّ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَقْتُلَ مُحَمَّداً ، قَالَ عَلِيٌّ : فَانْزِلْ ، فَنَزَلَ فَاخْتَلَفَا فِي الضَّرْبَةِ فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلَهُ » . (المحامِلي فِي أَمَالِيهِ) .

٧٤٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلْتُ مَرْحَباً جِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ » . (حم ، عق ، هق) .

٧٤٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ ، فَلَمَّا أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ النَّاسُ إِلَى مَدِينَتِهِمْ وَإِلَى قَصْرِهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ هَزَمُوا عُمَرَ وَأَصْحَابَهُ ، فَجَاءَ يَجْبُنُهُمْ وَيَجْبُنُونَهُ ، فَسَاءَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ ، فَتَطَاوَلَ النَّاسُ لَهَا ، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ يَرُونَهُ أَنْفُسَهُمْ رَجَاءَ مَا قَالَ ، فَمَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَقَالُوا : هُوَ أَرْمَدُ ، قَالَ : ادْعُوهُ لِي ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَتَحَ عَيْنِي ، ثُمَّ تَفَلَ فِيهَا ، ثُمَّ أَعْطَانِي اللِّوَاءَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ سَعْياً خَشْيَةَ أَنْ يُحْدِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا حَدَثاً أَوْ فِيَّ ، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَقَاتَلْتُهُمْ ، فَبَرَزَ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ ، وَبَرَزْتُ لَهُ أَرْتَجِزُ كَمَا يَرْتَجِزُ حَتَّى الْتَقَيْنَا ، فَقَتَلَهُ اللَّهُ بِيَدِي ، وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، فَتَحَصَّنُوا وَأَغْلَقُوا الْبَابَ ، فَأَتَيْنَا الْبَابَ ، فَلَمْ أَزَلْ أُعَالِجُهُ حَتَّى فَتَحَهُ اللَّهُ » . (ش ، والْبزار ، وسندُهُ حَسَنٌ) .

٧٤٠٧ ـ عَنْ بُرَيدَةَ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، وَقُتِلَ ابْنُ مَسْلَمَةَ ، وَرَجَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لأَدْفَعَنَّ لِوَائِي هٰذَا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْهِ ، فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدَاً ، فَصَلَّى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْغَدَاةَ ، ثُمَّ دَعَا بِاللِّوَاءِ وَقَامَ قَائِمَاً ، فَمَا مِنَّا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلاَّ وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ ، حَتَّى تَطَاوَلْتُ أَنَا لَهَا ، وَرَفَعْتُ رَأْسِي لِمَنْزِلَةٍ كَانَتْ لِي مِنْهُ ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَمَسَحَهَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ فَفُتِحَ لَهُ » . (ابنُ جرير) .

٧٤٠٨ ـ عَنْ بُرَيدَةَ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِحَضْرَةِ خَيْبَرَ ، فَزِعَ أَهْلُ خَيْبَرَ ، فَقَالُوا : جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَرَدُّوهُ وَكَشَفُوهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَجْبُنُ أَصْحَابَهُ ، وَيَجْبُنُهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدَاً رَجُلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ ، تَطَاوَلَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَدَعَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ ، فَانْطَلَقَ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ ، وَلَقِيَ مَرْحَبَاً الْخَيْبَرِيَّ ، فَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ ... أَطْعَنُ أَحْيَانَاً وَحِينَاً أَضْرِبُ

فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرْبَةً عَلَى هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِالاضْرَاسِ ، وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ أَهْلُ الْعَسْكَرِ ، فَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فُتِحَ لأَوَّلِهِمْ » . (ش) .

٧٤٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَبْدَانِ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ

الْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ الصُّلْحِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَباً مِنَ الرِّقِّ ، فَقَالَ نَاسٌ : صَدَقُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا أَرَاكُمْ تَنْتَهُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى هٰذَا ، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُمْ وَقَالَ : هُمْ عُتَقَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخَرَجَ آخَرُونَ بَعْدَ الصُّلْحِ فَرَدَّهُمْ » . (د ، وابنُ جريرٍ وصحَّحهُ ، ق ، ض) .

٧٤١٠ ـ عَنِ الْبَراءِ قَالَ : « لَمَّا حُصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْتِ صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثاً ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ[1] السِّلَاحِ السَّيْفِ وَقِرَابِهِ ، وَلَا يَخْرُجَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَلَا يَمْنَعَ أَحَداً أَنْ يَمْكُثَ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اُكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ تَابَعْنَاكَ ، وَلٰكِنِ اكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحُوَهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرِنِي مَكَانَهَا فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا ، وَكَتَبَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ ، قَالُوا لِعَلِيٍّ : هٰذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ ، فَمُرْهُ فَلْيَخْرُجْ ، فَحَدَّثَهُ بِذٰلِكَ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَخَرَجَ » . (ش) .

٧٤١١ ـ عَنْ إِياسِ بنِ سلمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « بَعَثَتْ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بنَ عَبدِ الْعُزَّى ومكرزَ بنَ حَفْصٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصَالِحُوهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلٌ قَالَ : قَدْ سَهَّلَ مِنْ أَمْرِكُمْ ، الْقَوْمُ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِأَرْحَامِكُمْ وَسَائِلُوكُمُ الصُّلْحَ ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ ، وَأَظْهِرُوا بِالتَّلْبِيَةِ لَعَلَّ ذٰلِكَ يُلِينُ قُلُوبَهُمْ ، فَلَبَّوْا مِنْ نَوَاحِي الْعَسْكَرِ ، حَتَّى ارْتَجَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ ، فَجَاءُوهُ فَسَأَلُوهُ الصُّلْحَ ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ قَدْ تَوَادَعُوا ، وَفِي الْمُسلِمِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِي الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَفَتَكَ أَبُو سُفْيَانُ ، فَإِذَا الْوَادِي يَسِيلُ بِالرِّجَالِ وَالسِّلَاحِ ، قَالَ سَلَمَةُ :

(١) جُلبان: غِمد السيف.

فَجِئْتُ بِستَّةٍ مِنَ المُشْرِكِينَ مُسَلَّحِينَ أَسُوقُهُمْ ، مَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلَا ضَرًّا ، فَأَتَيْنَا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَسْلُبْ وَلَمْ يَقْتُلْ وَعفَا ، فَشَدَدْنَا عَلَى مَا فِي أَيْدِي المُشْرِكِينَ مِنَّا ، فَمَا تَرَكْنَا فِيهِمْ رَجُلاً مِنَّا إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ ، وَغَلَبْنَا عَلَى مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى فَوَلَّوْا صُلْحَهُمْ ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَكَتَبَ عَلِيٌّ بَيْنَهُمْ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ هٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قُرَيْشاً ، صَالَحَهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا إِغْلَالَ ، وَلَا إِسْلَالَ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً ، أَوْ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ آللَّهِ ، فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَمَنْ قَدِمَ المَدِينَةَ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَازاً إِلَى مِصْرَ وَإِلَى الشَّامِ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ آللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ جَاءَ مُحَمَّداً مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ رَدٌّ ، وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَهُوَ لَهُمْ ، فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ آللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ رَدَدْنَاهُ إِلَيْهِمْ ، يَعْلَمُ آللَّهُ الإِسْلَامَ مِنْ نَفْسِهِ يَجْعَلُ آللَّهُ لَهُ مَخْرَجاً ، وَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّهُ يَعْتَمِرُ عَامَاً قَابِلاً فِي مِثْلِ هٰذَا الشَّهْرِ ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِخَيْلٍ وَلَا سِلَاحٍ إِلَّا مَا يَحْمِلُ المُسَافِرُ فِي قُرَابِهِ فَيَمْكُثُوا فِيهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَعَلَى أَنَّ هٰذَا الْهَدْيَ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ فَهُوَ مَحِلُّهُ ، لَا يُقْدِمُهُ عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : نَحْنُ نَسُوقُهُ وَأَنْتُمْ تَرُدُّونَ وَجْهَهُ » . (ش) .

٧٤١٢ ـ عَنْ أَنَسٍ : « أَنَّ قُرَيْشاً صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اُكْتُبْ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَمَّا بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَلَا نَدْرِي مَا بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَلٰكِنِ اكْتُبْ بما نَعْرِفُ ، بَاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ : اُكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ آللَّهِ ، قَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ آللَّهِ لَاتَّبَعْنَاكَ ، وَلٰكِنْ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اُكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ آللَّهِ ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ جَاءَ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَنَكْتُبُ هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ

مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ ، فَأَبْعَدَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ لَهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً » . (ش) .

٧٤١٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آمَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ النَّاسَ إِلاَّ أَرْبَعَةً : عَبْدَ الْعُزَّى بنَ خطلٍ ، وَمقيسَ بنَ صبابَةَ الْكَنَاني ، وَعبدَ ٱللَّهِ بنَ سعْدِ بنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَأُمَّ سَارَةِ ، فَأَمَّا عَبْدُ الْعُزَّى فَإِنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَنَذَرَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يَقْتُلَ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ سَعْدٍ إِذَا رَآهُ ، وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الانْصَارِيُّ اشْتَمَلَ السَّيْفَ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِهِ ، فَوَجَدَهُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَهَابَ قَتْلَهُ ، لأَنَّهُ فِي حَلَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ : قَدِ انْتَظَرْتُكَ أَنْ تُوَفِّيَ نَذْرَكَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هِبْتُكَ أَفَلاَ أَوْمَضْتَ إِلَيَّ : قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ ، وَأَمَّا مَقيسٌ فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقُتِلَ خَطَأً ، فَبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلاً مِنْ بَنِي فِهْرٍ لِيَأْخُذَ عَقْلَهُ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْعَقْلَ ، وَرَجَعَ ، نَامَ الْفِهْرِيُّ ، فَوَثَبَ مَقِيسٌ ، فَأَخَذَ حَجَراً فَجَلَدَ بِهِ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

شَفَى النَّفْسَ مَنْ قَدْ بَاتَ بِالْقَاعِ مُسْنَداً ... تُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دِمَاءُ الاخَادِعِ
وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ ... تُلِمُّ فَتُنْسِيني وَطِيءَ الْمَضَاجِعِ
قَتَلْتُ بِهِ فِهْراً وَغَرَّمْتُ عَقْلَهُ ... سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ
حَلَلْتُ بِهِ نَذْرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي ... وَكُنْتُ إِلَى الأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

وأَمَّا أُمُّ سَارَة، فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلاَةٍ لِقُرَيْشٍ ، فَأَتَتْ ٱللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَأَعْطَاهَا شَيْئاً ، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَبَعَثَ مَعَهَا كِتَاباً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظَ عِيَالَهُ ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ ، فَأَتَى جِبْرَائِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،

فَلَحِقَاهَا فِي الطَّرِيقِ ، فَفَتَّشَاهَا فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى شَيءٍ مَعَهَا ، فَأَقْبَلاَ رَاجِعَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَٱللَّهِ مَا كَذَبَنَا وَلاَ كَذَبَنَا ، اِرْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا ، فَسَلَّ سَيْفَهُمَا ، ثُمَّ قَالاَ : لَتَدْفَعَنَّ إِلَيْنَا الْكِتَابَ ، أَوْ لَنُذِيقَنَّكِ المَوْتَ ، فَأَنْكَرَتْ ثُمَّ قَالَتْ : أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا ، عَلَى أَنْ لاَ تَرُدَّانِي إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَبِلاَ ذٰلِكَ مِنْهَا ، فَحَلَّتْ عِقَاصَ رَأْسِهَا فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَدَفَعَتْهُ ، فَرَجَعَا بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَدَعَا الرَّجُلَ فَقَالَ : مَا هٰذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ : أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ مَعَكَ إِلاَّ وَلَهُ قَوْمٌ يَحْفَظُونَهُ فِي عِيَالِهِ ، فَكَتَبْتُ هٰذَا الْكِتَابَ لِيَكُونَ لِي فِي عِيَالِي ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾[1] - إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ » . (كر) .

٧٤١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً ، مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا ، فَانْطَلَقْنَا تَعَادَىٰ بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، قُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ قَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ ، قُلْنَا : لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ ، أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا ، فَأَخَذْنَا الْكِتَابَ ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا هٰذا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ : لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرَأً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ ، لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذٰلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَداً يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ كُفْراً وَلاَ ارْتِدَاداً عَنْ دِينِي ، وَلاَ رِضىً بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلاَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا المُنَافِقِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ

---

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

شَهِدَ بَدْراً ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، وَنَزَلَتْ فِيهِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾[1] الْآيَةَ » . (الْحَمِيدي ، حم والْعدني وعبد بن حميد ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، وأَبو عوانة ، ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ ، حب ، وابنُ مردويه وأَبو نعيم ، ق مَعاً فِي الدَّلائِلِ) .

٧٤١٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ مَكَّةَ ، أَسَرَّ إِلَى أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ فِيهِمْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَفَشَا فِي النَّاسِ أَنَّهُ يُرِيدُ حُنَيْناً ، فَكَتَبَ حَاطِبُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُرِيدُكُمْ فَأُخْبِرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَنِي أَنَا وَأَبُو مرثدٍ وَلَيْسَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا مَعَهُ فَرَسٌ ؟ فَقَالَ : ٱئْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ، فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى رَأَيْنَاهَا بِالْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا لَهَا هَاتِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ ، فَوَضَعْنَا مَتَاعَهَا فَفَتَّشْنَاهُ ، فَلَمْ نَجِدْهُ فِي مَتَاعِهَا ، فَقَالَ أَبُو مرثدٍ : فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ مَعَهَا كِتَابٌ ، فَقُلْنَا : مَا كَذَبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَلَا كَذَبَنَا ، فَقُلْنَا لَهَا : لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ ؟ فَقَالَتْ : أَمَا تَتَّقُونَ ٱللَّهَ ، أَمَا أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ؟ فَقُلْنَا لَهَا : لَتُخْرِجَنَّهُ أَوْ لَنُعَرِّيَنَّكِ ؟ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ حُجْزَتِهَا ـ وفِي لَفْظٍ : مِنْ قُبُلِهَا ـ فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِذَا الْكِتَابُ : مِنْ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خَانَ ٱللَّهَ وَخَانَ رَسُولَهُ ، ٱئْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ عُمَرُ : بَلَى وَلٰكِنَّهُ قَدْ نَكَثَ وَظَاهَرَ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : فَلَعَلَّ ٱللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَفَاضَتْ عَيْنَا عُمَرَ ، فَقَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِي

---

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١.

قُرَيْشٍ ، وَكَانَ بِهَا أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلاَّ وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقَ حَاطِبٌ ، فَلاَ تَقُولُوا لِحَاطِبٍ إِلاَّ خَيْرَاً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالمَوَدَّةِ ﴾[1] » . (ع ، وابنُ جريرٍ وابنُ المُنذر ، كر) .

٧٤١٦ ـ حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عكرمةَ قَالَ : « لَمَّا وَادَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ وَكَانَتْ خُزَاعَةُ حُلَفَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَنُو بَكْرٍ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلَتْ خُزَاعَةُ فِي صُلْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرٍ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ بَيْنَ خُزَاعَةَ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ قِتَالٌ ، فَأَمَدَّتْهُمْ قُرَيْشٌ بِسِلاَحٍ وَطَعَامٍ ، وَظَلَّلُوا عَلَيْهِمْ ، فَظَهَرَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى خُزَاعَةَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا ، فَقَالُوا لأَبِي سُفْيَانَ : اِذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَجِرِ الْحِلْفَ ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَانْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ المَدِينَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ جَاءَكُمْ أَبُو سُفْيَانَ وَسَيَرْجِعُ رَاضِياً بِغَيْرِ حَاجَتِهِ ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَجِرِ الْحِلْفَ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ : لَيْسَ الأَمْرُ إِلَيَّ ، الأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ فِيمَا قَالَ : لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَّلُوا عَلَى قَوْمٍ أَمَدُّوهُمْ بِسِلاَحٍ وَطَعَامٍ أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ نَحْوَاً مِمَّا قَالَ لأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنَقَضْتُمْ ، فَمَا كَانَ مِنْهُ جَدِيدَاً ، فَأَبْلاَهُ اللَّهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ شَدِيدَاً ، أَوْ قَالَ مَتِينَاً ، فَقَطَعَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ شَاهِدَ عَشِيرٍ ، ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! هَلْ لَكِ فِي أَمْرٍ تَسُودِينَ فِيهِ نِسَاءَ قَوْمِكِ؟ ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا نَحْوَاً مِمَّا ذَكَرَ لأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : ليس الأمرُ إليَّ ، الأمر إلى اللَّه وإلى رسوله ، ثُمَّ أَتَى

(١) سورة الممتحنة ، الآية : ١ .

عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ نَحْوَاً مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَضَلَّ مِنْكَ ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فَأَجْرِ الْحِلْفَ ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَضَرَبَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الاخْرَىٰ وَقَالَ : قَدْ أَجَرْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَخْبَرَهُمْ بما صَنَعَ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ وَافِدَ قَوْمٍ ، وَاللَّهِ ! مَا أَتَيْتَنَا بِحَرْبٍ فَنَحْذَرَ ، وَلَا أَتَيْتَنَا بِصُلْحٍ فَنَأْمَنَ ، ارْجِعْ ، قَالَ : وَقَدِمَ وَافِدُ خُزَاعَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بما صَنَعَ الْقَوْمُ ، وَدَعَا إِلَى النَّصْرِ ، وَأَنْشَدَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرَاً :

لَا هَمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الاتْلَدَا

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ ، فَارْتَحَلُوا فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا مَرًّا ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى نَزَلَ بِمَرٍّ لَيْلًا ، وَرَأَىٰ الْعَسْكَرَ وَالنِّيرَانَ فَقَالَ : مَا هٰؤُلَاءِ ؟ قِيلَ : هٰذِهِ تميمٌ مَحَلَّتْ بِلَادَهَا ، وَانْتَجَعَتْ بِلَادَكُمْ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَهٰؤُلَاءِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ مِنىٰ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : دُلُّونِي عَلَى الْعَبَّاسِ ، فَأَتَىٰ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ فِي قُبَّةٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّاسُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، ثَارَ النَّاسُ لِطُهُورِهِمْ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ، مَا لِلنَّاسِ ، أُمِرُوا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ، كَبَّرَ فَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، جَمَعَهُمْ مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هٰهُنَا ، وَلَا فَارِسَ الْأَكَارِمَ ، وَلَا الرُّومَ ذَاتَ الْقُرُونِ بِأَطْوَعَ مِنْهُمْ لَهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ عَظِيمَ الْمُلْكِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ ، وَلٰكِنَّهَا نُبُوَّةٌ ، قَالَ : أَوَ ذَاكَ ، أَوَ ذَاكَ ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَاصَبَاحَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ أَذِنْتَ لِي ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ وَآمَنْتُهُمْ ، وَجَعَلْتُ

لِأَبِي سُفْيَانَ شَيْئاً يُذْكَرُ بِهِ ؟ فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ فَرَكِبَ بَغْلَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ ، فَانْطَلَقَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلَتْ ثَقِيفٌ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ دَعَاهُمْ إِلَى آللَّهِ فَقَتَلُوهُ ، أَمَا وَآللَّهِ ! لَئِنْ رَكِبُوهَا مِنْهُ لأُضْرِمَنَّهَا عَلَيْهِمْ نَاراً ، فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، قَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ الزُّبَيْرَ مِنْ قِبَلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ : هٰذَا الزُّبَيْرُ مِنْ قِبَلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَهٰذَا خَالِدٌ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ ، وَخُزَاعَةُ الْمُجْدَعَةُ الأُنُوفِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَتَرَامَوْا بِشَيْءٍ مِنَ النَّبْلِ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا خُزَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ فَذَكَرَ أَرْبَعَةً : مَقِيسَ بنَ صَبَابَةَ ، وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْحٍ ، وابنَ خطلٍ ، وَسَارَةَ مَوْلَاةَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَاتَلَهُمْ خُزَاعَةُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ وَأَنْزَلَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ** ﴾[1] الآيَةَ » . (ش) .

٧٤١٧ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي الْقَوْمِ يَمُوتُونَ جَمِيعاً ، لَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمْ مَاتَ قَبْلُ : أَنَّ بَعْضَهُمْ يَرِثُ بَعْضاً » . (عب) .

٧٤١٨ ـ عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي قَوْمٍ غَرِقُوا جَمِيعاً لَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمْ مَاتَ قَبْلُ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا إِخْوَةً ثَلَاثَةً مَاتُوا جَمِيعاً ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَأُمُّهُمْ حَيَّةٌ : يَرِثُ هٰذَا أُمُّهُ وَأَخُوهُ ، وَيَرِثُ هٰذَا أُمُّهُ وَأَخُوهُ ، فَيَكُونُ لِلأُمِّ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سُدُسُ مَا تَرَكَ ، وَلِلإِخْوَةِ مَا بَقِيَ ، كُلُّهُمْ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ تَعُودُ الأُمُّ فَتَرُدُّ سِوَىٰ السُّدُسِ الَّذِي وَرِثَ أَوَّلَ مَرَّةٍ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ ، مِمَّا وَرِثَ مِنْ أَخِيهِ الثُّلُثَ » . (عب) .

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٣ .

٧٤١٩ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « احْتَاجَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ فِي فَرِيضَةٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ ؟ قُلْتُ : اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ كَانَ لَمُتْقِناً ؟ قُلْتُ : جَعَلَ الْجَدَّ أَباً وَلَمْ يُعْطِ الأُخْتَ شَيْئاً ، وَأَعْطَى الأُمَّ الثُّلُثَ ، قَالَ : مَا قَالَ فِيهَا ابْنُ مَسْعُودٍ ؟ قَالَ أَعْطَى الأُمَّ سَهْماً ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي : عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا أَثْلاَثاً ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَبُو تُرَابٍ ، قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ ، أَعْطَى الأُخْتَ ثَلاَثَةً ، وَأَعْطَى الأُمَّ اثْنَيْنِ ، وَأَعْطَى الْجَدَّ سَهْماً ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةٍ : أَعْطَى الأُمَّ ثَلاَثَةً ، وَأَعْطَى الْجَدَّ أَرْبَعَةً ، وَأَعْطَى الأُخْتَ اثْنَيْنِ ، قَالَ : مُرِ الْقَاضِي يُمْضِيهَا عَلَى مَا أَمْضاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » . (الْبزارِ ، هق) .

٧٤٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَيَمُوتُ عَنْهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا : كَانَ يَجْعَلُ لَهَا الْمِيرَاثَ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةَ ، وَلاَ يَجْعَلُ لَهَا صَدَاقاً ، قَالَ : لاَ يُقْبَلُ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ أَشْجَعَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ » . (عب ، ص ، ش ، هق) .

٧٤٢١ ـ عَنْ حكيمِ بنِ عقالٍ : « أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ وَتَرَكَتْ ابْنَيْ عَمِّهَا : أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا ، وَالآخَرُ أَخُوهَا لأُمِّهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى شُرَيْحٍ ، فَقَالَ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلآخِرِ مِنَ الأُمِّ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هٰذَا ، أَمْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَلْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : ﴿ **وَأُولُوا الارْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ** ﴾[1] ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، النِّصْفُ لِلزَّوْجِ وَمَا بَقِيَ فَلِلآخِرِ مِنَ

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

الأُمِّ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلاخِ مِنَ الامِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ » . (ص ، وابنُ جريرٍ ، هق ، كر) .

٧٤٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ[1] فَالْعصبةُ أَوْلَى » . (أَبُو عُبيد) .

٧٤٢٣ ـ عَنِ ابنِ الْحَنفيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوْلَاهُ قَالَ : « فَلِلْابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْمَوْلَى النِّصْفُ ـ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَفَعَلَهُ » . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْفَرَائِضِ) .

٧٤٢٤ ـ عَنِ الْارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَتِ الْعَصَبَةُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِمْ وَأُمِّهِمْ وَاحِدَةً ، وَكَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ بِأُمٍّ كَانَ هُوَ أَوْلَى بِالمِيرَاثِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

٧٤٢٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الرَّجُلَ يَرِثُ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ أَخِيهِ لِأَبِيهِ » . (أَبُو الشَّيْخِ) .

٧٤٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ وَبَنَاتٍ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : أَرَىٰ ثُمُنَكِ قَدْ صَارَ تُسْعَاً » . (عب ، ص ، وَأَبُو عُبيد فِي الْغَريب ، قط ، هق) .

٧٤٢٧ ـ عَنِ الشَّعبي : أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « الإِخْوَةُ المَمْلُوكُونَ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ لَا يَحْجُبُونَ الأُمَّ وَلَا يَرِثُونَ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَحْجُبُونَ وَلَا يَرِثُونَ » . (سُفيان الثَّوريُّ فِي الْفَرائِضِ ، عب ، هق) .

٧٤٢٨ ـ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحْجُبُ مَنْ لَا يَرِثُ » . (عب) .

---

(١) نصّ الحِقاق: غاية البلوغ.

٧٤٢٩ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرُدُّ عَلَى كُلِّ ذِي سَهْمٍ قَدَرَ سَهْمِهِ ، إِلاَّ الزَّوْجَ وَالمَرْأَةَ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لاَ يَرُدُّ عَلَى أُخْتٍ لأُمٍّ مَعَ الأُمِّ ، وَلاَ عَلَى بِنْتِ ابْنٍ مَعَ بِنْتِ الصُّلْبِ ، وَلاَ عَلَى أُخْتٍ لأَبٍ مَعَ أُخْتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ ، وَلاَ عَلَى جَدَّةٍ ، وَلاَ عَلَى امْرَأَةٍ ، وَلاَ عَلَى زَوْجٍ » . (سُفيان عب ، ص) .

٧٤٣٠ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « ذُكِرَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ بَنِي عَمِّهِ ، أَحَدُهُمْ أَخُوهُ لأُمِّهِ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ لَهُ المَالَ كُلَّهُ ، فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لَفَقِيهاً ، لَوْ كُنْتُ أَنَا لَجَعَلْتُ لَهُ سَهْمَهُ ثُمَّ شَرَكْتُ بَيْنَهُمْ » . (عب ، ص ، وابنُ جريرٍ ، هق) .

٧٤٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَخَوَيْنِ قُتِلاَ بِصِفِّينَ ـ أَوْ رَجُلٌ وَابْنُهُ ـ فَوَرَّثَ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ » . (عب ، هق) .

٧٤٣٢ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ خُنْثَى ذَكَراً مِنْ حَيْثُ يَبُولُ » . (عب) .

٧٤٣٣ ـ عَنْ جَرِيرٍ عَنِ المُغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِهِ : « كَانَ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذَا لَمْ يَجِدُوا ذَا سَهْمٍ أَعْطَوا الْقَرَابَةَ ، أَعْطَوْا بِنْتَ الْبِنْتِ المَالَ كُلَّهُ ، وَالْخَالَ المَالَ كُلَّهُ ، وَكَذَلِكَ ابْنَةَ الأَخِ وَابْنَةَ الأُخْتِ أَوْ لِلأَبِ وَالأُمِّ ، أَوْ للأَبِ وَالْعَمَّةَ وَابْنَةَ الْعَمِّ وَابْنَةَ بِنْتِ الابْنِ ، وَالْجَدَّ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ ، وَمَا قَرُبَ أَوْ بَعُدَ إِذَا كَانَ رَحِماً فَلَهُ المَالُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهُ ، فَإِنْ وُجِدَ ابْنَةُ بِنْتٍ وَابْنَةُ أُخْتٍ فَالنِّصْفُ وَالنِّصْفُ ، وَإِنْ كَانَتْ عَمَّةً وَخَالَةً فَالثُّلُثُ وَالثُّلُثَانِ ، وَابْنَةُ الْخَالِ وَابْنَةُ الْخَالَةِ الثُّلُثُ وَالثُّلُثَانِ » . (هق) .

٧٤٣٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ الاعْوَرِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ قَالَ : « لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ ، وَلِلابِ سَهْمَانِ » . (ص ، هق) .

٧٤٣٥ ـ عَنْ يَحْيَى بنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ قَالَ :

« لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وللأُمِّ الثُّلُثُ ، وللأَبِ السُّدُسُ » . (ص ، هق وضَعَّفَهُ) .

٧٤٣٦ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَعَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لاَ يُوَرِّثَانِ ابْنَ الأَخِ مَعَ الْجَدِّ » . (هق) .

٧٤٣٧ ـ عَنْ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُنْزِلُ بَنِي الاخِ مَعَ الْجَدِّ مَنَازِلَ آبَائِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْعَلُهُ غَيْرَهُ » . (هق) .

٧٤٣٨ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَا يُوَرِّثَانِ ثَلاَثَ جَدَّاتٍ ، ثِنْتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ ، وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الأُمِّ » . (هق) .

٧٤٣٩ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُطْعِمَانِ الْجَدَّةَ أَوِ الاثْنَتَيْنِ أَوْ الثَّلاَثَ ، السُّدُسَ ، لاَ يُنْقِصْنَ مِنْهُ وَلاَ يَزِدْنَ عَلَيْهِ إِذَا كَانَتْ قُرْبَتُهُنَّ إِلَى الْمَيِّتِ سَوَاءً ، فَإِنْ كَانَتْ إِحْدَاهُنَّ أَقْرَبَ فَالسُّدُسُ لَهَا دونَهُنَّ » . (هق) .

٧٤٤٠ ـ عَنْ جريرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَصْحَابِهِ فِي قَوْلِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِ ٱللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « إِذَا تَرَكَ الْمُتَوَفَّى ابْنَاً فَالْمَالُ لَهُ ، فَإِنْ تَرَكَ ابْنَيْنِ فَالْمَالُ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ تَرَكَ ثَلاَثَةَ بَنِينَ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، فَإِنْ تَرَكَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الانْثَيَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدَاً لِلصُّلْبِ وَتَرَكَ بَنِي ابنٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ نَسَبُهُمْ إِلَى الْمَيِّتِ وَاحِدٌ فَالْمَالُ بَيْنَهُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ ، وَإِذَا تَرَكَ ابْنَاً وَابْنَ ابْنٍ ، فَلَيْسَ لِابْنِ الْابْنِ شَيْءٌ ، وَكَذٰلِكَ إِذَا تَرَكَ ابْنَ ابْنٍ وَأَسْفَلَ مِنْهُ ابْنَ ابنٍ وَبَنَاتِ ابْنٍ أَسْفَلَ ، فَلَيْسَ لِلَّذِي أَسْفَلَ مِنْ ابنِ الْابْنِ مَعَ الاعْلَى شَيْءٌ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ لِابْنِ الابْنِ مَعَ الابْنِ شَيْءٌ ، قَالَ : وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ وَلَمْ يَتْرُكْ أَحَدَاً غَيْرَهُ فَلَهُ الْمَالُ ، وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ وَتَرَكَ ابْنَاً فَلِلأَبِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْابْنِ ، وَإِنْ تَرَكَ ابْنَ ابْنٍ وَلَمْ يَتْرُكْ ابْنَاً فَابْنُ الابْنِ بِمَنْزِلَةِ الْابْنِ » . (هق) .

٧٤٤١ ـ عَنِ الشَّعبيِّ فِي امْرَأَةٍ تَرَكَتْ ابْنَيْ عَمِّهَا ، أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا ، وَالآخَرُ أَخُوهَا لأُمِّهَا ، فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَزَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلاخِ مِنَ الامِّ السُّدُسُ وَهُمَا شَرِيكَانِ فِيمَا بَقِيَ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ آللَّهِ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلاخِ مِنَ الأُمِّ مَا بَقِيَ » . (هق) .

٧٤٤٢ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ عَبْدُ آللَّهِ لاَ يُوَرِّثُ مَوَالِيَ مَعَ ذِي رَحِمٍ شَيْئاً ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولاَنِ : إِذَا كَانَ ذُو رَحِمٍ ذَا سَهْمٍ فَلَهُ سَهْمُهُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْمَوَالِي : هُمْ كَلاَلَةٌ » . (هق) .

٧٤٤٣ ـ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهيلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ المَرْأَةَ الَّتِي وَرَّثَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَىٰ الابْنَةَ النِّصْفَ وَالمَوَالِيَ النِّصْفَ » . (هق) .

٧٤٤٤ ـ عَنْ سويد بنِ غفلةَ فِي ابْنَةٍ وَامْرَأَةٍ وَمَوْلَى قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي الابْنَةَ النِّصْفَ ، وَالمَرْأَةَ الثُّمُنَ ، وَيَرُدُّ مَا بَقِيَ عَلَى الابْنَةِ » . (هق) .

٧٤٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدِّيَةُ لِمَنْ أَحْرَزَ المِيرَاثَ ، وَالْجَدُّ أَبٌ » . (هق) .

٧٤٤٦ ـ عَنْ عبيد بنِ نضلَةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْطِي الْجَدَّ الثُّلُثَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى السُّدُسِ ، وَأَنَّ عَبْدَ آللَّهِ كَانَ يُعْطِيهِ السُّدُسَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الثُّلُثِ » . (هق) .

٧٤٤٧ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَسْأَلُهُ عَنْ سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدٍّ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : اجْعَلْهُ كَأَحَدِهِمْ وَامْحُ كِتَابِي » . (هق) .

٧٤٤٨ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي سِتَّةِ إِخْوَةٍ وَجَدٍّ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَعْطِهِ سُبُعَ المَالِ » . (هق) .

٧٤٤٩ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَخاً حَتَّى يَكُونَ سَادِساً » . (هق) .

٧٤٥٠ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم والشَّعبيِّ فِي ابْنَةٍ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لِلْابْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ وَلِلأُخْتِ مَا بَقِيَ وَكَذَا قَالَ فِي ابْنَةٍ وَأُخْتَيْنِ وَجَدٍّ فِي ابْنَةٍ وَأَخَوَاتٍ وَجَدٍّ » . (هق) .

٧٤٥١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ والشَّعبيِّ : « فِي أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَجَدٍّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِلأُخْت مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ : لِلأُخْتَيْنِ النِّصْفُ ، وَلِلْجَدِّ النِّصْفُ ، وَتَرُدُّ الأُخْتُ مِنَ الأَبِ نَصِيبَهَا عَلَى الأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ ، أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأُخْتَانِ لِأَبٍ وَجَدٍّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللَّهِ : لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَلِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، وَإِنْ كُنَّ أَخَوَاتٌ مِنَ الأَبِ أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْنِ لَمْ يَزِدْنَ عَلَى هٰذَا ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ : لِلْجَدِّ خُمُسَانِ وَلِلأَخَوَاتِ سَهْمٌ سَهْمٌ مِنْ خَمْسَةٍ ثُمَّ تَرُدُّ الأُخْتَانِ مِنَ الأَبِ عَلَى الأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ النِّصْفَ وَلَهُمَا مَا فَضَلَ فَإِنْ كُنَّ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ أَوْ أَرْبَعُ أَخَوَاتٍ لِأَبٍ مَعَ أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَجَدٍّ لَمْ يَنْقُصِ الْجَدُّ مِنَ الثُّلُثِ شَيْئاً ، وَكَانَ لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخَوَاتِ لِلأَبِ ، أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ لِأَبٍ وَجَدٍّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخِ وَالْجَدِّ نِصْفَانِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْجَدِّ النِّصْفُ ، وَلِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَيُلْغَى الأَخُ مِنَ الأَبِ وَلَا يُجْعَلُ لَهُ شَيْئاً ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ مِنْ عَشْرَةِ أَسْهُمٍ : أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ لِلْجَدِّ ، وَأَرْبَعَةٌ لِلأَخِ ، وَسَهْمَانِ لِلأُختِ ، ثُمَّ يَرُدُّ الأَخُ عَلَى الأُخْتِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ فَتَسْتَكْمِلُ النِّصْفَ وَيَبْقَى لَهُ سَهْمٌ ، أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ لِأَبٍ ، وَأُخْتٌ لِأَبٍ وَجَدٍّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَمَا

بَقِيَ بَيْنَ الْجَدِّ وَالأَخِ وَالأُخْتِ أَخْمَاساً فِي الْقِسْمَةِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ : لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، لَيْسَ لِلأَخِ وَالأُخْتِ مِنَ الأَبِ شَيْءٌ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ مِنْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمَاً : لِلْجَدِّ الثُّلُثُ سِتَّةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلأَخِ وَالأُخْتِ مِنَ الأَبِ سِتَّةٌ ، وَلِلأُخْتَيْنِ سِتَّةٌ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلاَثَةٌ ، ثُمَّ يَرُدُّ الأَخُ وَالأُخْتُ مِنَ الأَبِ عَلَى الأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ النِّصْفَ تِسْعَةَ أَسْهُمٍ ، وَيَبْقَى بَيْنَهُمَا ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ ، أُخْتَانِ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَأَخٌ لِأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتَيْنِ الثُّلُثَانِ وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخِ وَالْجَدِّ نِصْفَانِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ الثُّلُثَانِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ ، وَيُطْرَحُ الأَخُ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ مِنْ ثَلاَثَةِ أَسْهُمٍ : لِلْجَدِّ سَهْمٌ ، وَلِلأُخْتَيْنِ سَهْمٌ وَلِلأَخِ سَهْمٌ ، ثُمَّ يَرُدُّ الأَخُ سَهْمَهُ عَلَى الأُخْتَيْنِ فَاسْتَكْمَلَتَا الثُّلُثَيْنِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ : أُخْتَانِ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأُخْتٌ لِأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَمِيعاً ، لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ الثُّلُثَانِ ، وَلِلْجَدِّ مَا بَقِيَ ، وَسَقَطَتِ الأُخْتُ مِنَ الأَبِ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ مِنْ عَشَرَةِ أَسْهُمٍ : لِلْجَدِّ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلأَخَوَاتِ سَهْمَانِ سَهْمَانِ ، ثُمَّ تَرُدُّ الأُخْتُ مِنَ الأَبِ عَلَيْهِمَا سَهْمَيْنِ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا شَيْءٌ قَاسَمَتَا بِهَا وَلَمْ تَرِثْ شَيْئاً ، أُخْتَانِ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ وَأُخْتٌ لِأَبٍ وَجَدٌّ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ الثُّلُثَانِ ، وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الأَخِ وَالأُخْتِ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ ، وَفِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ : لِلأُخْتَيْنِ الثُّلُثَانِ ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ وَيَسْقُطُ الأَخُ وَالأُخْتُ مِنَ الأَبِ ، وَفِي قَوْلِ زَيْدٍ مِنْ ثَلاَثَةٍ : لِلْجَدِّ الثُّلُثُ وَهُوَ سَهْمٌ ، وَسَهْمَانِ لِلأُخْتَيْنِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ ، قَاسَمَتَا بِهِمَا ، وَلَمْ يَرِثَا شَيْئاً » . (هق) .

٧٤٥٢ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخعيِّ : « عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَسَائِلُ أَعَالاَ فِيهَا الْفَرَائِضَ » . (هق) .

٧٤٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي مِيرَاثِ الْمُرْتَدِّ أَنَّهُ لأَهْلِهِ مِنَ

المُسْلِمِينَ » . (هق ، وَنُقِلَ تَضْعِيفُهُ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ) .

٧٤٥٤ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي زَوْجٍ وَأُمٍّ وَإِخْوَةٍ لِأُمٍّ وَإِخْوَةٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ الثُّلُثُ ، وَلَمْ يُشْرِكَا بَيْنَ الإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ مَعَهُمْ وَقَالاَ : هُمْ عَصَبَةٌ ، إِنْ فَضَلَ شَيْءٌ كَانَ لَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَفْضُلْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ » . (هق) .

٧٤٥٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَعَلَ لِلإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ الثُّلُثَ ، وَلَمْ يُشْرِكِ الإِخْوَةَ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ مَعَهُمْ ، وَقَالَ : هُمْ عَصَبَةٌ ، وَلَمْ يَفْضُلْ لَهُمْ شَيْءٌ » . (هق) .

٧٤٥٦ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ سلَمَةَ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانُوا مِائَةً أَكُنْتُمْ تَزِيدُونَهُمْ عَلَى الثُّلُثِ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَإِنِّي لَمْ أَنْقُصْهُمْ مِنْهُ شَيْئاً » . (هق ، وقَالَ : هُوَ مَشْهُورٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٤٥٧ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَأَبَا مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لاَ يُشْرِكَانِ » . (هق) .

٧٤٥٨ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زيدِ بنِ ثَابِتٍ وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَيْ عَمِّهِ ، أَحَدُهُمَا أَخُوهُ لِأُمِّهِ : إِنَّ لِأَخِيهِ السُّدُسَ ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا » . (ابْنُ جريرٍ) .

٧٤٥٩ ـ عَنْ حكيمِ بنِ عِقَالٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ابْنَيْ عَمٍّ ، أَحَدُهُمَا زَوْجٌ ، وَالآخَرُ أَخٌ لِأُمٍّ ، فَأَعْطَىٰ الزَّوْجَ النِّصْفَ وَالأَخَ السُّدُسَ ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا » . (ابنُ جريرٍ) .

٧٤٦٠ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَزَيْداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لاَ يُوَرِّثَانِ الْجَدَّةَ وَابْنُهَا حَيٌّ ، وَأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوَرِّثُهَا وَيَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ فِي

الإِسْلَامِ أُطْعِمَتْ وَابْنُهَا حَيٌّ » . (حل ، هق) .

٧٤٦١ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما لَا يُوَرِّثَانِ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا ، وَيُوَرِّثَانِ الْقُرْبَىٰ مِنَ الْجَدَّاتِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ أَوْ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُوَرِّثُ الْجَدَّةَ مَعَ ابْنِهَا وَمَا قَرُبَ مِنَ الْجَدَّاتِ وَمَا بَعُدَ مِنْهُنَّ ، جَعَلَ لَهُنَّ السُّدُسَ إِذَا كُنَّ مِنْ مَكَانٍ شَتَّى ، وَإِذَا كُنَّ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ وَرَّثَ الْقُرْبَىٰ » . (عب ، ص ، هق) .

٧٤٦٢ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ مِنْ رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَجْعَلَا الْجَدَّ أَوْلَى مِنَ الأَخِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ الْكَلَامَ فِيهِ ، فَلَمَّا صَارَ عُمَرُ جَدًّا قَالَ : هٰذَا أَمْرٌ قَدْ وَقَعَ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ! فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كَانَ مِنْ رَأْيِي وَرَأْيِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ نَجْعَلَ الْجَدَّ أَوْلَى مِنَ الأَخِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا تَجْعَلْ شَجَرَةً تَنْبُتُ فَانْشَعَبَ مِنْهَا غُصْنٌ ، فَانْشَعَبَ فِي الْغُصْنِ غُصْنَانِ ، فَمَا يَجْعَلُ الْغُصْنُ الأَوَّلُ أَوْلَى مِنَ الْغُصْنِ الثَّانِي ، وَقَدْ خَرَجَ الْغُصْنُ مِنَ الْغُصْنِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ زَيْدٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ سَيْلًا سَالَ فَانْشَعَبَ مِنْهُ شِعْبٌ ، ثُمَّ انْشَعَبَ مِنْهُ شِعْبَتَانِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ هٰذِهِ الشِّعْبَةَ الْوُسْطَىٰ رَجَعَ أَلَيْسَ إِلَى الشِّعْبَتَيْنِ جَمِيعًا ! فَقَامَ عُمَرُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : هَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْجَدَّ فِي فَرِيضَةٍ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : سَمِعْت ـ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ فِيهَا ذِكْرُ الْجَدِّ فَأَعْطَاهُ الثُّلُثَ ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : لَا دَرَيْتَ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْجِدَّ فِي فَرِيضَةٍ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَتْ لَهُ فَرِيضَةٌ فِيهَا ذِكْرُ الْجَدِّ ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّدُسَ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْوَرَثَةِ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : لَا دَرَيْتَ ، قَالَ الشَّعْبي : وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُهُ أَخًا حَتَّى يَبْلُغَ ثَلَاثَةً هُوَ ثَالِثُهُمْ ، فَإِذَا زَادُوا عَلَى ذٰلِكَ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُهُ أَخًا ، حَتَّى

بَلَغُوا سِتَّةً هُوَ سَادِسُهُمْ ، فَإِذَا زَادُوا عَلَى ذٰلِكَ السُّدُسَ » . (عب ، هق) .

٧٤٦٣ ـ عَنْ عبيدَةَ السلمانيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِي الْجَدَّ مَعَ الإِخْوَةِ الثُّلُثَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعْطِيهِ السُّدُسَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عَبْدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَكُونَ قَدْ أَجْحَفْنَا بِالْجَدِّ فَأَعْطِهِ الثُّلُثَ ! فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هٰهُنَا أَعْطَاهُ السُّدُسَ ، قَالَ عُبَيْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَرَأْيُهُمَا فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَأْيِ أَحَدِهِمَا فِي الْفُرْقَةِ » . (هق) .

٧٤٦٤ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ أَوَّلَ جَدٍّ وَرِثَ فِي الإِسْلَامِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَاتَ ابْنُ فُلَانٍ ابْنِ عُمَرَ ، فَأَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْخُذَ المَالَ دُونَ إِخْوَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَيْسَ لَكَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلَا أَنَّ رَأْيَكُمَا اجْتَمَعَ لَمْ أَرَ أَنْ يَكُونَ ابْني وَلَا أَكُونَ أَبَاهُ » . (هق ، وَقَالَ : هٰذَا مُرْسَلٌ الشَّعبيُّ لَمْ يُدْرِكْ أَيَّامَ عُمَرَ غيرَ أَنَّهُ مُرْسَلٌ جَيِّدٌ) .

٧٤٦٥ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْجَدِّ ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَهُ الثُّلُثُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَقَالَ زَيْدٌ : لَهُ الثُّلُثُ مَعَ الإِخْوَةِ ، وَلَهُ السُّدُسُ مِنْ جَمِيعِ الْفَرِيضَةِ ، وَيُقَاسِمُ مَا كَانَتِ الْمُقَاسَمَةُ خَيْرًا لَهُ ، وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ : هُوَ أَبٌ لَيْسَ لِلإِخْوَةِ مَعَهُ مِيرَاثٌ ، وَقَدْ قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾[1] وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهُ آبَاءٌ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِقَوْلِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (عب) .

٧٤٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْتَحِمَ جَرَاثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ بَيْنَ الْجَدِّ وَالإِخْوَةِ » . (عب ، ص ، هق) .

٧٤٦٧ ـ عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَبًا » . (عب ، ق) .

---

(١) سورة الحج، الآية: ٧٨.

٧٤٦٨ ـ عَنْ إبراهيمَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشْرِكُ الْجَد إلى سِتَّةٍ مَعَ الإِخْوَةِ ، وَيُعْطِي كُلَّ صَاحِبِ فَرِيضَةٍ فَرِيضَتَهُ ، وَلاَيُوَرِّثُ أَخاً لِلاَمٍّ مَعَ الْجَدِّ ، وَلاَ أُخْتاً لِلأُمِّ ، وَلاَ يُقَاسِمُ بِالأَخِ لِلأَبِ مَعَ الأَخِ لِلأُمِّ وَالأَبِ وَالْجَدِّ ، وَلاَ يَزِيدُ الْجَدَّ مَعَ الْوَلَدِ عَلى السُّدُسِ إلاَّ أَنْ لاَ يَكُونَ مَعَهُ غَيْرُهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، وَجَدٌّ وَأَخٌ لِأَبٍ أَعْطَى الأُخْتَ النِّصْفَ وَمَا بَقِيَ أَعْطَاهُ الْجَدَّ وَالأَخَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ ، فَإِنْ كَثُرَ الإِخْوَةُ شَرَكَهُمْ مَعَهُمْ حَتَّى يَكُونَ السُّدُسُ خَيْراً لَهُ مِنَ الْمُقَاسَمَةِ ، فَإِذَا كَانَ السُّدُسُ خَيْراً لَهُ أَعْطَاهُ السُّدُسَ ، وَإِذَا كَانَتْ أُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخٌ وَأُخْتٌ لِأَبٍ وَجَدٌّ جَعَلَهَا مِنْ عَشَرَةٍ ، لِلأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمَانِ ، وَلِلأَخِ لِلأَبِ سَهْمَانِ ، وَلِلأُخْتِ لِلأَبِ سَهْمٌ » . (عب ، هق) .

٧٤٦٩ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بنُ ثَابِتٍ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي جَدٍّ وَأُمٍّ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لِلأُخْتِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ ، وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لِلأُخْتِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلأُمِّ الثُّلُثُ وَلِلأُخْتِ الثُّلُثُ وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ وَقَالَ زَيْدٌ : هِيَ عَلى تِسْعَةِ أَسْهُمٍ : لِلأُمِّ الثُّلُثُ ثَلاَثَةٌ ، وَمَا بَقِيَ فَثُلُثَانِ لِلجَدِّ وَالثُّلُثُ لِلأُخْتِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِلأُمِّ الثُّلُثُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ ، وَلَيْسَ لِلأُخْتِ شَيْءٌ » . (عب ، ورواهُ ص عن إبراهيم بدونِ قولِ عثمَانَ وَابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) .

٧٤٧٠ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَزَوْجٍ وَجَدٍّ : هِيَ مِنْ ثَمَانِيَةٍ : لِلأُخْتِ النِّصْفُ ـ ثَلاَثَةٌ ، وَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ ـ ثَلاَثَةٌ ، وَلِلأُمِّ سَهْمٌ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هِيَ مِنْ تِسْعَةٍ : لِلزَّوْجِ ثَلاَثَةٌ ، وَلِلأُخْتِ ثَلاَثَةٌ ، وَلِلأُمِّ سَهْمَانِ ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ ، وَقَالَ زَيْدٌ : هِيَ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ وَهِيَ الأَكْدَرِيَّةُ ، يَعْنِي أُمَّ الْفُرُوخِ ، جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةِ أَسْهُمٍ ثُمَّ ضَرَبَهَا فِي ثَلاَثَةٍ فَصَارَتْ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ : فَلِلزَّوْجِ تِسْعَةٌ ، وَلِلأُمِّ سِتَّةٌ ، وَلِلْجَدِّ ثمانيةٌ ، وَلِلأُخْتِ أَرْبَعَةٌ » . (سفيان

الثَّوري فِي الْفَرَائِضِ ، عب ، ص ، هق) .

٧٤٧١ ـ عَنْ خلاسٍ : « أَنَّ رَجُلاً رَمَىٰ بِحَجَرٍ فَأَصَابَ أُمَّهُ فَمَاتَتْ مِنْ ذٰلِكَ ، فَأَرَادَ نَصِيبَهُ مِنْ مِيرَاثِهَا ، فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ : لاَ حَقَّ لَكَ، فارْتَفَعُوا إِلَى عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : حَقُّكَ مِنْ مِيرَاثِهَا الْحَجَرُ ، وَأَغْرَمَهُ الدِّيَّةَ وَلَمْ يُعْطِهِ مِنْ مِيرَاثِهَا شَيْئاً » . (هق) .

٧٤٧٢ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْمُشْرِكُ لاَ يَحْجُبُ وَلاَ يَرِثُ ، وَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ : يَحْجُبُ وَلاَ يَرِثُ » . (هق) .

٧٤٧٣ ـ عَنْ جَابِرِ بنِ زَيْدٍ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً عَمْدَاً أَوْ خَطَأً مِمَّنْ يَرِثُ ، فَلاَ مِيرَاثَ لَهُ مِنْهُمَا ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ قَتَلَتْ رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً عَمْدَاً أَوْ خَطأً مِمَّنْ تَرِثُ فَلاَ مِيرَاثَ لَهَا مِنْهُمَا ، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ عَمْدَاً فَالْقَوَدُ إِلاَّ أَنْ يَعْفُوَ أَوْلِيَاءُ المَقْتُولِ ، فَإِنْ عَفَوْا فَلاَ مِيرَاثَ لَهُ مِنْ عَقْلِهِ وَلاَ مِنْ مَالِهِ ـ قَضَىٰ بِذٰلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ وَشُرَيحٌ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قُضَاةِ المُسْلِمِينَ » . (هق) .

٧٤٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَرِثُ المُسْلِمُ الْكَافِرَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَمْلُوكَاً » . (هق) .

٧٤٧٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يَحْجُبُ بِالْيَهُودِيِّ وَلاَ بِالنَّصْرَانِيِّ وَلاَ بِالمَجُوسِيِّ وَلاَ بِالمَمْلُوكِ وَلاَ يُوَرِّثُهُمْ وَكَانَ عَبْدُ آللَّهِ يَحْجُبُ بِهِمْ وَيُوَرِّثُهُمْ » . (ص) .

٧٤٧٦ ـ عَنْ أَبِي بِشْرٍ السَّدوسِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي نَاسٌ مِنَ الْحَيِّ أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ مَاتَتْ وَهِيَ مُسْلِمَةٌ وَتَرَكَتْ أُمَّهَا وَهِيَ نَصْرَانِيَّةٌ ، فَأَسْلَمَتْ أُمُّهَا قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ مِيرَاثُ ابْنَتِهَا ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يِسَأَلُونَهُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَيْسَ مَاتَتْ ابْنَتُهَا وَأُمُّهَا نَصْرَانِيَّةٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلاَ مِيرَاثَ لَهَا ، كَمِ الَّذِي تَرَكَتِ ابْنَتُهَا ؟

فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : أَنِيلُوهَا مِنْهُ ! فَأَنَالُوهَا مِنْهُ » . (ص) .

٧٤٧٧ ـ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ ، قُلْتُ : « يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَو دُورٍ ؟ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ شَيْئاً لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ، وَكَانَ طَالِبٌ وَعَقِيلٌ كَافِرَيْنِ » . (حم ، خ ، م ، والدَّارمي ، ن ، وابنُ خزيمةَ وَأَبُو عُوانَةَ وابنُ الْجَارُودِ ، حب ، قط ، ك) .

٧٤٧٨ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ قَوْمٌ إِلَى عَلِيٍّ فَاخْتَصَمُوا فِي وَلَدِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، فَجَاءَ وَلَدُ أَبِيهِ يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ ، فَجَعَلَ مِيرَاثَهُ لِأُمِّهِ وَجَعَلَهَا عَصَبَةً » . (هق) .

٧٤٧٩ ـ عَنِ الشَّعبيِّ عَنْ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « عَصَبَةُ ابْنِ الْمُلَاعَنَةِ أُمُّهُ ، تَرِثُ مَالَهُ أَجْمَعَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُمٌّ فَعَصَبَتُهَا عَصَبَتُهُ ، وَوَلَدُ الزِّنَا بِمَنْزِلَتِهِ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلْأُمِّ الثُّلُثُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِبَيْتِ الْمَالِ » . (ص ، هق) .

٧٤٨٠ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي ابنِ الْمُلَاعَنَةِ تَرَكَ أَخَاهُ وَأُمَّهُ : لِأُمِّهِ الثُّلُثُ ، وَلِأَخِيهِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِمَا بِحِسَابِ مَا وَرِثَا ، وَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : لِلْأَخِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُمِّ وَهِيَ عَصَبَتُهُ ، وَقَالَ زَيْدٌ : لِأُمِّهِ الثُّلُثُ ، وَلِأَخِيهِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَفِي بَيْتِ الْمَالِ » . (ص ، هق) .

٧٤٨١ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُنْثَىٰ ، قَالَ : انْظُرُوا سَبِيلَ الْبَوْلِ فَوَرِّثُوهُ مِنْهُ » . (ق) .

٧٤٨٢ ـ عَنْ عبدِ الْجَليلِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْخُنْثَىٰ ، فَسَأَلَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَدْرُوا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : إِنْ بَالَ مِنْ مَجْرَى الذَّكَرِ فَهُوَ غُلَامٌ ، وَإِنْ بَالَ مِنْ مَجْرَى الْفَرْجِ فَهُوَ جَارِيَةٌ » . (هق) .

٧٤٨٣ ـ عَنِ الشَّعبيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ عَدُوَّنَا يَسْأَلُنَا عَمَّا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ ! إِنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيَّ يَسْأَلُنِي عَنِ الْخُنْثَى ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ وَرِّثْهُ مِنْ قِبَلِ مَبَالِهِ » . (ص) .

٧٤٨٤ ـ عَنْ زَيدِ بنِ وَهْبٍ قَالَ : « لَمَّا رَجَمَ عَلِيٌّ المَرْأَةَ دَعَا أَوْلِيَاءَهَا فَقَالَ : هٰذَا ابْنُكُمْ تَرِثُونَهُ وَلَا يَرِثُكُمْ ، فَإِنْ جَنَى جِنَايَةً فَعَلَيْكُمْ » . (ابن ثرثال) .

٧٤٨٥ ـ عَنِ الْحَارِث الأَعورِ : « أَنَّ قَوْمَاً غَرِقُوا فِي سَفِينَةٍ فَوَرَّثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » . (ص ومسدد) .

٧٤٨٦ ـ عَنِ الْحَكَمِ عَن شموسٍ : « أَنَّهَا قَاضَتْ إِلى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَبِيهَا مَاتَ وَتَرَكَهَا وَتَرَكَ مَوَالِيَهُ ، فَأَعْطَاهَا عَلِيٌّ النِّصْفَ وَأَعْطَى مَوَالِيَهُ النِّصْفَ » . (ص والضِّيَاءُ) .

٧٤٨٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَرِثُ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ ، وَلَا الزَّوْجُ وَلَا المَرْأَةُ مِنَ الدِّيَةِ شَيْئَاً » . (ص) .

٧٤٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُقْسَمُ الدِّيَةُ عَلى مَا يُقْسَمُ عَلَيْهِ المِيرَاثُ » . (ص ، والضِّيَاءُ) .

٧٤٨٩ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوْصَيَا بِالْخُمُسِ مِنْ أَمْوَالِهِمَا أَنْ لَا يَرِثَ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِمَا » . (ص) .

٧٤٩٠ ـ قَالَ ابنُ النَّجَّارِ : أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ الْعمري أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسينَ بنَ مُحَمَّدٍ الْبلخي أَخْبَرَهُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلى أَقْضَى الْقُضَاةِ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرِ بنِ مَنْصُورٍ الهَرَوِيِّ فِي جَامِعِ الْقَصْرِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ

وَخَمْسِمِائَةٍ فَأَقَرَّ بِهِ ، أَخْبَرَكُمُ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ حَمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّهَاوِي فِي الْمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ ، حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْحَمَائِلَ مقلِّدُ بنُ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّبعي ، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْوَفَاءِ سَعْدُ بنُ عَلِيٍّ النشوي ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَلِيٍّ السَّرَابِي وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ نَهَاوَنْدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ فَالْزَمْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ! وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ الْخَاصَّةِ ، أَيْ أَمْرِ نَفْسِكَ » . قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ بِأَحَادِيثَ مُظْلِمَةِ الأَسَانِيدِ وَلَا ذِكْرَ لَهُ فِي الْمِيزَانِ وَلَا فِي اللِّسَانِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ رِجَالِهِ وَلَا لِإِبْرَاهِيمَ الَّذِي ادَّعَىٰ السَّمَاعَ مِنْ عَلِيٍّ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَعَجِبْتُ لَهُمَا كَيْفَ أَغْفَلَا ذٰلِكَ .

٧٤٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ مُنْكَشِفَةٌ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا النُّومَةُ ، قِيلَ : وَمَا النُّومَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَدْرِي مَا النَّاسُ فِيهِ » . (الْعَسكري فِي المَوَاعِظِ) .

٧٤٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ! لَإِزَالَةُ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مَلِكٍ مُرَجَّلٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ » . (ش) .

٧٤٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ الزَّمَانَ ، فَلَا يَطْعَنْ بِرُمْحٍ ، وَلَا يَضْرِبْ بِسَيْفٍ ، وَلَا يَرْمِ ، بِحَجَرٍ ، وَاصْبِرُوا ! فَإِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ» . (ش) .

٧٤٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آخِرَ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ فِي الإِسْلَامِ بِالرَّمْلَةِ ، رَمْلَةِ الدَّسْكَرَةِ[1] ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ ، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ ثُلُثاً ، وَيَدْخُلُ

(١) رملة الدسكرة: قرية كبيرة غربي بغداد.

ثُلُثٌ ، وَيَتَحَصَّنُ ثُلُثٌ فِي الدَّيْرِ ، دَيْرِ مَرْمَارَ ، فَمِنْهُمُ الأَشْمَطُ ، فَيَحْضُرُهُمُ النَّاسُ ، فَيُنْزِلُونَهُمْ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، فَهِيَ آخِرُ خَارِجَةٍ تَخْرُجُ فِي الإِسْلَامِ » . (ش) .

٧٤٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : يَكُونُ مَدِينَةٌ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ يَكُونُ فِيهَا مُلْكُ ابنِ عَبَّاسٍ وَهِيَ الزَّوْرَاءُ ، يَكُونُ فِيهَا حَرْبٌ مُقَطَّعَةٌ ، تُسْبَىٰ فِيهَا النِّسَاءُ ، وَيُذْبَحُ فِيهَا الرِّجَالُ كَمَا يُذْبَحُ الْغَنَمُ » . (خط ، وَقَالَ : إِسْنَادُهُ شَدِيدُ الضَّعْفِ قُلْتُ : وَقَعَتْ هٰذِهِ الْحُرُوبُ وَالذَّبْحُ بَعْدَ مَوْتِ الْخَطِيبِ بِأَكْثَرَ مِنْ مِائَتَيْ سَنَةٍ ، وَذٰلِكَ مِمَّا يُقَوِّي وُرُودُ الْحَدِيثِ) .

٧٤٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ ثَلَاثِمَائَةٍ تَخْرُجُ إِلَّا وَلَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُ سَائِقَهَا وَنَاعِقَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (نعيم بنُ حماد فِي الْفتنِ وسندُهُ صَحيحٌ) .

٧٤٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ فَمَا شَاءَ ٱللَّهُ » . (حم ، وابنُ منيعٍ ومسدد والْعدني وأبو عُبيد فِي الْغريب ، ونعيم بن حماد فِي الفتن ، ك ، طس ، حل ، وخشيش فِي الاستقامَةِ والدَّورقي وابنُ أَبي عاصم وخيثمة فِي فضائل الصَّحَابَةِ » . (خط ، ص) .

٧٤٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ سَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَذَلَّ مِنْ شَاتِهِ » . (كر) .

٧٤٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الْمُؤْمِنُ فِيهِ أَذَلُّ مِنَ الأَمَةِ » . (ص) .

٧٥٠٠ ـ عَنْ أَبي الطُّفيلِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : « يَا عَامِرُ ! إِذَا سَمِعْتَ الرَّايَاتِ السُّودَ مُقْبِلَةً مِنْ خُرَاسَانَ فَكُنْتَ فِي صُنْدُوقٍ مُقْفَلٍ عَلَيْكَ فَاكْسِرْ ذٰلِكَ الْقُفْلَ

وَذٰلِكَ الصُّنْدُوقَ حَتَّى تُقْتَلَ تَحْتَهَا ! فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَتَدَحْرَجْ حَتَّى تَقْتَلَ تَحْتَهَا » . (أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي السري الْبكالِي فِي جزءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٧٥٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَىٰ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ ، وَلَا يَبْقَىٰ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ ، مَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ وَهِيَ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَىٰ ، عُلَمَاؤُهُمْ شَرُّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ ، مِنْ عِنْدِهِمْ نَجْمُ الْفِتْنَةِ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ » . (الْعسكري فِي المَوَاعِظِ) .

٧٥٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَكُونُوا عُجُلاً[١] مَذَابِيعَ[٢] بُذْراً[٣] ! فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ بَلَاءً مُبْلِحاً[٤] مُكْلِحاً[٥] ، وَأُمُوراً مِنْهَا مُتَمَاحِلَةً[٦] رُدُحاً[٧] » . (خ فِي الأَدَب) .

٧٥٠٣ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتَىٰ دَوْلَتُنَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ فِتْيَانَ ـ فَتَيَاتُ ـ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَصَبْتُمْ أَنْتُمْ إِثْمَهَا ، وَأَصَبْنَا نَحْنُ بِرَّهَا » . (نعيم) .

٧٥٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَدْخُلُونَ دِمَشْقَ بِرَايَاتٍ سُودٍ عِظَامٍ ، فَيَقْتَتِلُونَ فِيهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، شِعَارُهُمْ بِكُشْ بِكُشْ » . (نعيم) .

٧٥٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُخْبِرُكُمْ بِفِتْنَةِ التَّرْتِيلِ ؟ قِيلَ : وَمَا فِتْنَةُ التَّرْتِيلِ ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مُقَيَّداً بِعَشَرَةِ أَقْيَادٍ فِي أَهْلِ الْبَاطِلِ صَيَّرَتْهَا إِلَى الْحَقِّ ،

---

(١) عجلاً: التي فقدت ولدها الثكلى.

(٢) مذابيع: الذين يشيعون الفواحش.

(٣) بُذراً: أفشيته وفرقته.

(٤) مبلحاً: معيباً.

(٥) مكلحاً: العبوس.

(٦) المتماحل: الطويل.

(٧) الردح: الثقيلة العظيمة.

وَلَوْ كَانَ مُقَيَّداً بِعَشَرَةِ أَقْيَادٍ فِي أَهْلِ الْحَقِّ صَيَّرَتْهَا إِلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ » . (نعيم) .

٧٥٠٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابِهَا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ » . (حم) .

٧٥٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَكَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ » . (حم ، د ، ت ، وَقَالَ صَحِيح ع ، والْحَاكِم فِي الْكِنَىٰ وَالطَّحَاوِي ك ، ق ، ض) .

٧٥٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلاَ أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ » . (أبو نعيم) .

٧٥٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَقَدَّمَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ ، فَنَادَىٰ ! مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَانْتُدِبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا حَمْزَةُ ، قُمْ يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ ، وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَيْبَةَ ، وَاخْتُلِفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ ، فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ » . (د ، ك ، ق فِي الدَّلاَئِلِ) .

٧٥١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ آللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ، قَالَ : رُبُعَ الْمُكَاتَبَةِ » . (عب ، ن ، والشَّاشي وابنُ المُنذِر ، وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وابنُ مردويه ، ك ، ق ، ص) .

٧٥١١ ـ عَنْ أَبِي عبد الرَّحْمٰنِ السَّلمي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾[1] يُشِيرُ لِلْمُكَاتَبِ رُبْعَ كِتَابَتِهِ » . (عب ، ض ، وعبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ المنذر وابن مردويه ق ، وصَحَّحهُ) .

٧٥١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَدْرٍ مِنَ الْغَدَاةِ صَلَّى تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ » . (ع ، حب) .

٧٥١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ فَالْزَمُوا الأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكُوا أَيْدِيَكُمْ وَلَا أَرْجُلَكُمْ ! ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضُعَفَاءُ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ ، قُلُوبُهُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ ، هُمْ أَصْحَابُ الدَّوْلَةِ ، لَا يَفُونَ بِعَهْدٍ وَلَا مِيثَاقٍ ، يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ ، أَسْمَاؤُهُمُ الْكُنَى ، وَنِسْبَتُهُمُ الْقُرَى ، وَشُعُورُهُمْ مُرْخَاةٌ كَشُعُورِ النِّسَاءِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْحَقَّ مَنْ يَشَاءُ » . (نعيم) .

٧٥١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ فِيمَا بَيْنَهُمْ كَانَ خَسْفُ قَرْيَةِ بَارِمَّ[1] يُقَالُ لَهَا حَرَسْتَا[2] وَخُرُوجُ الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ بِالشَّامِ عِنْدَهَا » . (نعيم) .

٧٥١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَتَلِيكُمْ أَئِمَّةٌ شَرُّ أَئِمَّةٍ ! فَإِذَا افْتَرَقُوا عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ هَلَاكُهُمْ » . (نعيم) .

٧٥١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ أَمْرُ السُّفْيَانِيِّ لَمْ يَنْجُ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ إِلَّا مَنْ صَبَرَ عَلَى الْحِصَارِ » . (نعيم) .

٧٥١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « مَا النَّوْمَةُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ » . (نعيم) .

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٣.

(١) قرية بارمّا: تقع شرقي دجلة الموصل وإليها نسب السن. (معجم البلدان: ١/٣٢٠).

(٢) وقرى حرستا تقع في أرض الشام.

٧٥١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السُّفْيَانِيُّ مِنْ وُلْدِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، رَجُلٌ ضَخْمُ الهَامَةِ ، بِوَجْهِهِ آثَارُ جُدَرِي ، وَبِعَيْنِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ ، يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ، فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ : وَادِي الْيَابِسِ ، يَخْرُجُ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ لِوَاءٌ مَعْقُودٌ ، يَعْرِفُونَ فِي لِوَائِهِ النَّصْرَ ، يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى ثَلاَثِينَ مِيلاً ، لاَ يَرَىٰ ذٰلِكَ الْعَلَمَ أَحَدٌ يُرِيدُهُ إِلاَّ انْهَزَمَ » . (نعيم) .

٧٥١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اخْتَلَفَ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ خُسِفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَىٰ أُرْمَ ، وَيَسْقُطُ جَانِبُ مَسْجِدِهَا الْغَرْبِيُّ ثُمَّ يَخْرُجُ بِالشَّامِ ثَلاَثُ رَايَاتٍ : الأَصْهَبِ ، وَالأَبْقَعِ ، وَالسُّفْيَانِيِّ فَيَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّامِ ، وَالأَبْقَعُ مِنْ مِصْرَ ، فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ عَلَيْهِمْ » . (نعيم) .

٧٥٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَظْهَرُ السُّفْيَانِي عَلَى الشَّامِ ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَقْعَةٌ بِقَرْقِيسِيَاءَ حَتَّىٰ يَشْبَعَ طَيْرُ السَّمَاءِ وَسِبَاعُ الأَرْضِ مِنْ جِيفَهِمْ ، ثُمَّ يُفْتَقُ عَلَيْهِمْ فَتْقٌ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَقْتُلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ ، وَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَيَقْتُلُونَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ بِالكُوفَةِ ثُمَّ يَخْرُجُ أَهْلَ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ المَهْدِيِّ» . (نعيم) .

٧٥٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَزَلَ جَيْشٌ فِي طَلَبِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ فَنَزَلُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ وَيُبَادُ بِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ** ﴾[1] مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ ، وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْجَيْشِ فِي طَلَبِ نَاقَةٍ لَهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ فَلاَ يَجِدُ مِنْهُمْ أَحَداً وَلاَ يُحِسُّ بِهِمْ وَهُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ بِخَبَرِهِمْ » . (نعيم) .

٧٥٢٢ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِصِفِّينَ اسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، فَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ فِيهِ الْخَوَارِجُ مَا قَالُوا ، وَنَزَلُوا بِحَرُورَاءَ وَهُمْ بِضْعَةٌ عَشَرَ

---

(١) سورة سبأ، الآية: ٥١.

أَلْفاً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ يُنَاشِدُهُمُ ٱللَّهَ : اِرْجِعُوا إِلَى خَلِيفَتِكُمْ ! فِيمَ نَقَمْتُمْ عَلَيْهِ ؟ أَفِي قِسْمَةٍ أَوْ قَضَاءٍ ؟ قَالُوا : نَخَافُ أَنْ نَدْخُلَ فِي فِتْنَةٍ ، قَالَ : فَلاَ تَعْجَلُوا ضَلاَلَةَ الْعَامِ مَخَافَةَ فِتْنَةِ عَامٍ قَابِلٍ ! فَرَجَعُوا فَقَالُوا : نَكُونُ عَلَى نَاحِيَتِنَا ، فَإِنْ قَبِلَ الْقَضِيَّةَ قَاتَلْنَاهُ عَلَى مَا قَاتَلْنَا عَلَيْهِ أَهْلَ الشَّامِ بِصِفِّينَ ، وَإِنْ نَقَضَهَا قَاتَلْنَا مَعَهُ ، فَسَارُوا حَتَّى قَطَعُوا نَهْرَوَانَ ، وَافْتَرَقَتْ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ يُقَاتِلُونَ النَّاسَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُمْ : مَا عَلَى هٰذَا فَارَقْنَا عَلِيًّا ، فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا صَنِيعُهُمْ ، قَامَ فَقَالَ : أَتَسِيرُونَ إِلَى عَدُوِّكُمْ أَوْ تَرْجِعُونَ إِلَى هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ خُلَّفُوكُمْ فِي دِيَارِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلْ نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ ، قَالَ : فَحَدَّثَ عَلِيٌّ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ طَائِفَةً تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ اخْتِلاَفِ النَّاسِ ، لاَ تَرَوْنَ جِهَادَكُمْ مَعَ جِهَادِهِمْ شَيْئاً ، وَلاَ صَلاَتَكُمْ مَعَ صَلاَتِهِمْ شَيْئاً ، وَلاَ صِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ شَيْئاً ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، عَلاَمَتُهُمْ رَجُلٌ عَضُدُهُ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ ؟ فَسَارَ عَلِيٌّ إِلَيْهِمْ فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً ، فَجَعَلَتْ خَيْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقُومُ لَهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ فِيَّ فَوَٱللَّهِ مَا عِنْدِي مَا أُجْزِيكُمْ بِهِ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلَّهِ فعلاَ يَكُونَنَّ هٰذَا قِتَالُكُمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ ، فَقَالَ : اِبْتَغُوهُ ! فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يُوجَدْ ، فَرَكِبَ عَلِيٌّ دَابَّتَهُ وَانْتَهَى إِلَى وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَإِذَا قَتْلَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ! فَاسْتُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهِمْ فَجُرَّ بِرِجْلِهِ يَرَاهُ النَّاسُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ أَغْزُو الْعَامَ ، فَرَجَعَ إِلَى الْكُوفَةِ فَقُتِلَ » . (ابن راهويه ، ش ، ع ، وصحح) .

٧٥٢٣ ـ عَنْ قيس بن عباد قَالَ : « كَفَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرِ حَتَّى تَحَدَّثُوا فَانْطَلَقُوا فَأَتَوْا عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ لَهُ قَدْ تَنَحَّى عَنِ الْفِتْنَةِ فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : ابْسُطُوا عَلَيْهِمْ ! فَوَٱللَّهِ ! لاَ يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ وَلاَ يَفِرُّ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ ، فَكَانَ كَذٰلِكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «اُطْلُبُوا رَجُلاً صِفَتُهُ كَذَا وَكَذَا ! فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، ثُمَّ طَلَبُوهُ

فَلَمْ يَجِدُوهُ ، ثُمَّ طَلَبُوهُ فَوَجَدُوهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ يَعْرِفُ هٰذَا ؟ فَلَمْ يُعْرَفْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ هٰذَا بِالنَّجَفِ ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ هٰذَا الْمِصْرَ وَلَيْسَ لِي فِيهِ ذُو نَسَبٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ ، هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ » . (مسدد ، ورواهُ خشيش فِي الاستقامةِ ، (ق) عن أَبي مجلز ، ورواهُ ابنُ النَّجَّارِ عَنْ يزيد بن رويم) .

٧٥٢٤ ـ عَنْ قتادَةَ قَالَ : « لَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَحْكَمَةَ قَالَ : مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ قِيلَ لَهُ : الْقُرَّاءُ ، قَالَ : بَلْ هُمُ الْخَيَّانُونَ الْعَيَّابُونَ ، قَالَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ : كَلِمَةُ حَقٍّ عُنِيَ بِهَا بَاطِلٌ ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ قَالَ رَجُلٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَادَهُمْ وَأَرَاحَنَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ لَمْ تَحْمِلْهُ النِّسَاءُ بَعْدُ وَلَيَكُونَنَّ آخِرُهُمْ لُصَّاصاً جَرَّادِينَ[1] » . (عب) .

٧٥٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ عَلِمَ أُولُو الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلُوهَا أَنَّ أَصْحَابَ ذِي الثَّدِيَّةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى » . (عبد الْغني بن سعيد في إِيضَاحِ الْإِشْكَالِ ، طس) .

٧٥٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ عَلِمَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ جَيْشَ المَرْوَةِ وَأَهْلَ النَّهْرَوَانِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ ـ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عياش : جَيْشُ المَرْوَةِ : قَتَلَةُ عُثْمَانَ » . (طس ، ق فِي الدلائل ، كر) .

٧٥٢٧ ـ عَنْ جُندبٍ قَالَ : « لَمَّا فَارَقَتِ الْخَوَارِجُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي طَلَبِهِمْ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى عَسْكَرِ الْقَوْمِ ، فَإِذَا لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَإِذَا فِيهِمْ أَصْحَابُ النُّقَبَاتِ وَأَصْحَابُ الْبَرَانِسِ ! فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ دَخَلَنِي

---

(١) لُصَّاصاً جرَّادين : أي يعرون النَّاس ثيابهم وينهبونها . (نهاية : ١/٢٥٦) .

مِنْ ذٰلِكَ شِدَّةً ، فَتَنَحَّيْتُ فَرَكَزْتُ رُمْحِي وَنَزَلْتُ عَنْ فَرَسِي ، وَوَضَعْتُ بُرْنُسِي فَنَشَرْتُ عَلَيْهِ دِرْعِي ، وَأَخَذْتُ بِمِقْوَدِ فَرَسِي ، فَقُمْتُ أُصَلِّي إِلٰى رُمْحِي وَأَنَا أَقُولُ فِي صَلَاتِي : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ قِتَالُ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَكَ طَاعَةً فَأْذَنْ لِي فِيهِ ! وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً فَأَرِنِي بَرَاءَتَكَ ! قَالَ : فَأَنَا كَذٰلِكَ ، إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلٰى بَغْلَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! فَلَمَّا جَاءَ إِلَيَّ قَالَ : تَعَوَّذْ بِٱللَّهِ يَا جُنْدُبُ مِنْ شَرِّ السُّخْطِ ! فَجِئْتُ أَسْعٰى إِلَيْهِ ، وَنَزَلَ فَقَامَ يُصَلِّي ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلٰى بِرْذَوْنٍ يَقْرُبُ بِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قَالَ : مَا قَطَعُوهُ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! ثُمَّ جَاءَ آخَرُ أَرْفَعُ مِنْهُ فِي الْجَرْيِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قُلْتُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَطَعُوهُ ، قَالَ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَطَعُوهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ يَسْتَحْضِرُ بِفَرَسِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : أَلَكَ حَاجَةٌ فِي الْقَوْمِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ فَذَهَبُوا ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَطَعُوهُ وَلَا يَقْطَعُونَهُ وَلَيُقْتَلُنَّ دُونَهُ ، عَهْدٌ مِنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ! قُلْتُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ! ثُمَّ قُمْتُ فَأَمْسَكْتُ لَهُ بِالرِّكَابِ ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلٰى دِرْعِي فَلَبِسْتُهَا ، وَإِلٰى قَوْسِي فَعَلَّقْتُهَا ، وَخَرَجْتُ أُسَايِرُهُ ، فَقَالَ لِي : يَا جُنْدُبُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَجُلاً يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ يَدْعُو إِلٰى كِتَابِ ٱللَّهِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ، فَلَا يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ حَتّٰى يَرْشُقُوهُ بِالنَّبْلِ ، يَا جُنْدُبُ ! أَمَا إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ مِنَّا عَشْرَةٌ وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ عَشْرَةٌ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ فِي مُعَسْكَرِهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ لَمْ يَبْرَحُوا ، فَنَادٰى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَصْحَابِهِ فَصَفَّهُمْ ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَّ مِنْ رَأْسِهِ ذَا إِلٰى رَأْسِهِ ذَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَأْخُذُ هٰذَا الْمُصْحَفَ فَيَمْشِي بِهِ إِلٰى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ إِلٰى كِتَابِ ٱللَّهِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ مَقْتُولٌ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَّا شَابٌّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ

صَعْصَعَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُذْ ! فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ ، فَقَالَ لَهُ : إِمَا إِنَّكَ مَقْتُولٌ وَلَسْتَ مُقْبِلاً عَلَيْنَا بِوَجْهِكَ حَتَّى يَرْشُقُوكَ بِالنَّبْلِ ! فَخَرَجَ الشَّابُّ بِالْمُصْحَفِ إِلَى الْقَوْمِ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُمْ حَيْثُ يَسْمَعُونَ قَامُوا وَنَشَبُوا الْفَتَى قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ : فَرَمَاهُ إِنْسَانٌ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَعَدَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : دُونَكُمُ الْقَوْمَ ! قَالَ جُنْدُبٌ : فَقُلْتُ : يَكْفِي هٰذِهِ بَعْدَ مَا دَخَلَنِي مَا كَانَ دَخَلَنِي ثَمَانِيَةَ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ الظُّهْرَ ، وَمَا قُتِلَ مِنَّا عَشَرَةٌ وَلَا نَجَا مِنْهُمْ عَشَرَةٌ كَمَا قَالَ » . (طس) .

٧٥٢٨ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الفرَّاءِ مَوْلَى عَلِيٍّ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّهْرِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمْ قَالَ : اطْلُبُوا الْمُخْدِجَ فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى كُلِّ قَتِيلٍ قَصَبَةٌ فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ فِي مُنْتَقَعِ مَاءٍ جُلٌّ أَسْوَدَ مُنْتِنِ الرِّيحِ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ كَهَيْئَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَسَمِعَ أَحَدَ ابْنَيْهِ ـ إِمَّا الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ ـ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَحَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هٰذِهِ الْعِصَابَةِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَّا ثَلَاثَةٌ لَكَانَ أَحَدُهُمْ عَلَى رَأْيِ هٰؤُلَاءِ ، إِنَّهُمْ لَفِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ » . (طس) .

٧٥٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَحِلُّ بِكُمْ نَقْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنْكُمْ ! وَوَيْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ » . (طس) .

٧٥٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ وَسَيُحَاجُّ قَوْمُكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : اتَّبِعِ الْكِتَابَ ـ أَوْ قَالَ : احْكُمْ بِالْكِتَابِ ـ » . (ابن جرير ، عق ، طس ، وأبو الْقاسم بن بشران فِي أَمَاليه) .

٧٥٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ » . (عد ، طس ، وعبد الْغني بن سعيد فِي إِيضاحِ الإِشْكَالِ وَالأصبهاني فِي الْحُجَّةِ وابن منده فِي غرائبِ شعبةَ ، كر من طرقٍ) .

٧٥٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْتُ بِقِتَالِ ثَلاَثَةٍ : الْقَاسِطِينَ ، وَالنَّاكِثِينَ ، وَالمَارِقِينَ ، فَأَمَّا الْقَاسِطُونَ : فَأَهْلُ الشَّامِ وَأَمَّا النَّاكِثُونَ : فَذَكَرَهُمْ ، وَأَمَّا المَارِقُونَ : فَأَهْلُ النَّهْرَوَانِ ـ يَعْنِي الْحَرُورِيَّةَ ـ » . (ك فِي الأَربعينَ ، كر) .

٧٥٣٣ ـ عَنْ عبيد اللَّهِ بن عياض بن عمرو الْقاري قَالَ : « جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ ، مَرْجِعَهُ مِنَ الْعِرَاقِ لَيَالِيَ قَتْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ! هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ ؟ تُحَدِّثُنِي عَنْ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! قَالَ : وَمَا لِي لاَ أَصْدُقُكِ ؟ قَالَتْ : فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ ! قَالَ : فَإِنَّ عَلِيًّا لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ وَحَكَمَ الْحَكَمَانِ ، خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلاَفٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : حَرُورَاءُ مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ ، وَإِنَّهُمْ عَتِبُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا : أَنَسِخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَهُ اللَّهُ ، وَاسْمٍ سَمَّاكَ اللَّهُ بِهِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَلاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ، فَلَمَّا أَنْ بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَتِبُوا عَلَيْهِ وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ ، أَمَرَ مُؤَذِّنًا فَأَذَّنَ : لاَ يَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلاَّ رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ ! فَلَمَّا أَنِ امْتَلأَتِ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : أَيُّهَا الْمُصْحَفُ حَدِّثِ النَّاسَ ! فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَسْأَلُ عَنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رَوَيْنَا مِنْهُ فَمَاذَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : أَصْحَابُكُمْ هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ خَرَجُوا ، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ : ﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا** ﴾[1] ، فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ أَعْظَمُ دَمًا وَحُرْمَةً مِنِ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ ، وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنْ كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ ، كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ جَاءَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشًا ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

سُهَيْلٌ : لاَ تَكْتُبْ : بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَالَ : فَكَيْفَ نَكْتُبُ ؟ فَقَالَ : ٱكْتُبْ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : فَاكْتُبْ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ! فَقَالَ سُهَيْلٌ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللَّهِ لَمْ أُخَالِفْكَ ! فَكَتَبَ : هٰذَا مَا صَالَحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ قُرَيْشاً ، وَٱللَّهُ تَعَالٰى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[1] » . (حم ، والْعدني ، ع ، كر ، ض ، ك ، هق) .

٧٥٣٤ ـ عَنْ زيد بن وهب الْجَهْنِي : « أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِينَ سَاروا إِلَى الْخَوَارِجِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاس ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَتْ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ شَيْئاً ، وَلاَ صَلاَتُكُمْ إِلَى صَلاَتِهِمْ بِشَيْءٍ ، وَلاَ صِيَامِكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ شَيْئاً ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ، لاَ تُجَاوِزُ صَلاَتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ لاَتَّكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ ، وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ ، أَفَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هٰؤُلاَءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ؟ وَٱللَّهِ ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هٰؤُلاَءِ الْقَوْمُ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ ٱللَّهِ تَعَالٰى ! قَالَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ : فَنَزَلَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ مَنْزِلاً حَتَّى قَالَ : مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلْقُوا الرِّمَاحَ ، وَسُلُّوا السُّيُوفَ ، مِنْ جُفُونِهَا ! فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ ، فَرَجَعُوا فَوَحَشُوا بِرِمَاحِهِمْ ، وَاسْتَلُّوا السُّيُوفَ ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ قَالَ : وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ رَجُلاَنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْتَمِسُوا فِيهِمْ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

المُخْدَجَ ! فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ نَاساً قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَقَالَ : أَخِّرُوهُمْ ! فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ ، فَكَبَّرَ وَقَالَ : صَدَقَ آللَّهُ وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ، قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَآللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ! لَقَدْ سَمِعْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : إِي وَآللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ! حَتَّىٰ اسْتَحْلَفَهُ ثَلاَثاً وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ » . (عب ، م) وخشيش وأبو عوانة وابن أبي عاصم ، ق) .

٧٥٣٥ ـ عَنْ عبيدِ آللَّهِ بن أَبي رافعٍ مَوْلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بها بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاساً إِنِّي لأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هٰؤُلاَءِ ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لاَ يَجُوزُ هٰذَا مِنْهُمْ ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ حَلْقِهِ ـ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ آللَّهِ إِلَيْهِ ، مِنْهُمْ أَسْوَدُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ طُبْيُ شَاةٍ أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : انْظُرُوا ! فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ! فَوَآللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خِرْبَةٍ فَأَتَوْا بِهِ حَتَّىٰ وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (ابن وهب ، م) وابن جرير وأبو عوانة ، حب ، وابن أبي عاصم ، ق) .

٧٥٣٦ ـ عَنْ عُبيدَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ أَوْ مُودَنُ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ ، لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بما وَعَدَ آللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ» . (ط ، خ ، ت ، م ، د ، هـ ، ع ، وابنُ جرير وخشيش وأبو عوانةَ ، ع ، حب ، وابن أبي عاصم ، هق) .

٧٥٣٧ ـ عَنْ زيد بن وهبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ نَعْجَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ آللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ مَقْتُولٌ ، ضَرْبَةٌ عَلَىٰ هٰذِهِ تَخْضِبُ هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ عَلِيٌّ إِلَىٰ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ ـ

قَضَاءٌ مَقْضِيٌّ ، وَعَهْدٌ مَعْهُودٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، ثُمَّ عَاتَبَ عَلِيًّا فِي لِبَاسِهِ ، فَقَالَ : لَوْ لَبِسْتَ لِبَاساً خَيْراً مِنْ هٰذَا ! فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِلِبَاسِي ! إِنَّ لِبَاسِيَ هٰذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبَرِ وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِي الْمُسْلِمُونَ » . (ط وابن أبي عاصم فِي السُّنَّةِ ، عم ، حم فِي الزُّهد والْبغوي فِي الْجعديَّات ، ك ، ق فِي الدَّلائِلِ ، ض) .

٧٥٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي مِنْ بَعْدِهِ » . (ش ، والْحَارث والْبزار ، ك ، عق ، ق فِي الدَّلائل) .

٧٥٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَهْدٌ مَعْهُودٌ أَنَّ الأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ بَعْدِي وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَى مِلَّتِي وَتُقْتَلُ عَلَى سُنَّتِي ، مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي ، وَإِنَّ هٰذِهِ سَتُخْضَبُ مِنْ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ » . (ك) .

٧٥٤٠ ـ عَنْ أَبِي يَحْيىٰ قَالَ : « نَادَىٰ رَجُلٌ مِنَ الْغَالِينَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ـ صَلَاةِ الْفَجْرِ ـ وَقَالَ : ﴿ **وَلَقَدْ أُوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾[1] ، فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : ﴿ **فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ** ﴾[2] » . (ش ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن حاتم ، ك ، هق) .

٧٥٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : أَيْ عَلِيُّ ! كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ ـ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ أَوْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيُ حَشَفَةٍ حَبَشِيَّةٍ » . (ش وابن راهويه والْبزار وابن أَبي عاصمٍ وابن جريرٍ ، عم ، ع) .

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الروم، الآية: ٦٠.

٧٥٤٢ ـ عَنْ زِرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، لَوْلَا أَنَا مَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَأَهْلُ الْجَمَلِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَتْرُكُوا الْعَمَلَ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِالَّذِي قَضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُبْصِراً ضَلَالَتَهُمْ ، عَارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ » . (ش ، حل ، والدَّورقي) .

٧٥٤٣ ـ عَنْ أَبِي كثيرٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ سَيِّدِي عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ ، فَكَأَنَّ النَّاسَ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَيُّهَا النَّاس ! إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ نَاساً يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَداً ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ ، إِحْدَى يَدَيْهِ كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ لَهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : حَوْلَهَا سَبْعُ هَلَبَاتٍ[1] فَالْتَمِسُوهُ ! فَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا فِيهِمْ ، فَوَجَدُوهُ عَلَى شَفِيرِ النَّهْرِ تَحْتَ الْقَتْلَى ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَفَرِحَ النَّاسُ حِينَ رَأَوْهُ وَاسْتَبْشَرُوا وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُونَ » . (حم والْحميدي والْعَدني) .

٧٥٤٤ ـ عَنْ أَبِي إسحاق عَنْ عاصم بن ضمرةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَقُولُ الْحَرُورِيَّةُ ؟ قَالُوا : يَقُولُونَ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، قَالَ : الْحُكْمُ لِلَّهِ ، وَفِي الأَرْضِ حُكَّامٌ وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا إِمَارَةَ ، وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ ، وَيَسْتَمِعُ فِيهَا الْفَاجِرُ وَالْكَافِرُ ، وَيُبَلِّغُ اللَّهُ فِيهَا الأَجَلُ» . (عب ، ق) .

٧٥٤٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَرُورِيَّةَ قَالُوا : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَكُفَّارٌ هُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الْكُفْرِ فَرُّوا ، قِيلَ : فَمُنَافِقُونَ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ كَثِيراً ، قِيلَ : فَمَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا فِيهَا وَصَمُّوا » . (عب) .

---

(١) هَلَبَات: شعرات (خصلات من الشعر). (النهاية: ٥/٢٦٩).

٧٥٤٦ ـ عَنْ كثير بنِ نمر قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْخَوَارِجِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هٰذَا يَسُبُّكَ ، قَالَ : فَسُبَّهُ كَمَا سَبَّنِي ! قَالَ : وَيَتَوَعَّدُكَ ، قَالَ : لَا أَقْتُلُ مَنْ لَمْ يَقْتُلْنِي ، ثُمَّ قَالَ : لَهُمْ عَلَيْنَا ثَلَاثٌ : أَنْ لَا نَمْنَعَهُمُ الْمَسَاجِدَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهَا ، وَأَنْ لَا نَمْنَعَهُمُ الْفَيْءَ مَا دَامَتْ أَيْدِيهِمْ فِي أَيْدِينَا ، وَأَنْ لَا نُقَاتِلَهُمْ حَتَّىٰ يُقَاتِلُونَا » . (أبو عبيد ، ق) .

٧٥٤٧ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ : أُمِرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ ، وَهٰؤُلَاءِ هُمُ الْمَارِقُونَ » . (ابن أبي عاصم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٤٨ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَهَبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا ، وَكَانَ بَعَثَهُ مُصَدِّقاً عَلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : اقْسِمْهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ : بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حُصْنٍ الْفِزَارِيِّ ، وَعَلْقَمَةَ بنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ! فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِئُ الْجَبِينِ ، مُشْرِفُ الْجَبْهَةِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَدَلْتَ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ : اتْرُكُوهُ ! فَإِنَّ مِنْ ضِئْضِىءِ هٰذَا قَوْماً يَخْرُجُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَتْرُكُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ » . (ابن أبي عاصمٍ) .

٧٥٤٩ ـ عَنْ سويد بن غَفَلَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ : جَاءَ ذُو الثُّدَيَّةِ الْمُخْدَجِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ فَقَالَ : كَيْفَ تَقْسِمُ ؟ وَاللَّهِ مَا تَعْدِلُ ! قَالَ : فَمَنْ يَعْدِلُ ؟ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : دَعُوهُ ! سَيَكْفِيكُمُوهُ غَيْرُكُمْ ، يُقْتَلُ فِي الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ ، يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » . (ابن أبي عاصم) .

٧٥٥٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْوَائِلِي قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ حِينَ قَتَلَ الْحَرُورِيَّةَ فَقَالَ : أُنْظُرُوا ! فِي الْقَتْلَى رَجُلٌ يَدُهُ كَأَنَّهَا ثَدْيُ الْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي صَاحِبُهُ ، فَقَلَّبُوا الْقَتْلَى فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : أُنْظُرُوا ! وَبَحَثَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ نَفَرٍ ، فَقَلَّبُوهُ فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ فِيهِ ، فَجِيءَ بِهِ حَتَّى أُلْقِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَخَرَّ سَاجِداً وَقَالَ : أَبْشِرُوا ! قَتْلاَكُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ » . (ابن أبي عاصم ، ق فِي الدَّلائِل ، خط) .

٧٥٥١ ـ عَنْ طارق بن زيادٍ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَتَلَهُمْ ، قَالَ : اطْلُبُوا ! فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لاَ يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، سِيمَاهُمْ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ ، فَانْظُرُوا ! إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ ، فَبَكَيْنَا ، فَقَالَ : أُطْلُبُوا ! فَطَلَبْنَا ، فَوَجَدْنَا الْمُخْدَجَ ، فَخَرَرْنَا سُجُوداً وَخَرَّ عَلِيٌّ مَعَنَا » . (الدَّورقي وابن جرير) .

٧٥٥٢ ـ عَنْ أَبِي صَادِقٍ مَوْلَى عياض بن ربيعَةَ الأَسْدِي قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَمْلُوكٌ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : مَمْلُوكٌ ، قَالَ : لاَ إِذَنْ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا أَقُولُ : إِنْ شَهِدْتُكَ نَصَرْتُكَ ، وَإِذَا غِبْتُ نَصَحْتُكَ ، قَالَ : فَنَعَمْ إِذَنْ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ يَدْعُوكُمْ إِلَى سَبِّي وَإِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَأَمَّا السَّبُّ فَإِنَّهُ لَكُمْ نَجَاةٌ وَلِي زَكَاةٌ ، وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلاَ تَبْرَءُوا مِنِّي ، فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ » . (المحاملي ، كر ، وروى الْحَاكِمِ فِي الْكُنَى آخِرَهُ) .

٧٥٥٣ ـ عَنْ جندب الأَزدي قَالَ : « لَمَّا عَدَلْنَا إِلَى الْخَوَارِجِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا جُنْدُبُ ! تَرَى تِلْكَ الرَّابِيَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ عِنْدَهَا » . (كر) .

٧٥٥٤ ـ عَنْ سويد بن غفلة : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِنَاسٍ فَقَتَلَهُمْ ثُمَّ نَظَرَ

إِلى السَّمَاءِ ثُمَّ نَظَرَ إِلى الأَرْضِ ثُمَّ قَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ! احْفِرُوا هٰذَا المَكَانَ ، لاَ بَلْ هٰذَا المَكَانَ ثُمَّ نَظَرَ إِلى السَّمَاءِ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلى الأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ! احْفِرُوا هٰذَا المَكَانَ ، فَحَفَرُوا فَـأَلْقَاهُمْ فِيـهِ ، ثُمَّ دَخَلَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ آنِفاً ؟ أَعَهِدَ إِلَيْكَ فِيهِمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ شَيْئاً ؟ فَقَالَ : لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ مَا لَمْ يُقَلْ ، إِنَّمَا أَنَا مُكَابِدٌ ، أَرَأَيْتَ لَوْ قُلْتَ آللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ احْفِرُوا هٰذَا المَكَانَ ، مَا كَانَ » . (ابن منيع وابن جرير) .

٧٥٥٥ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا حَكَّمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَكَمَيْنِ ، قَالَتْ لَهُ الْخَوَارِجُ : حَكَّمْتَ رَجُلَيْنِ ، قَالَ : مَا حَكَّمْتُ مَخْلُوقاً ، إِنَّمَا حَكَّمْتُ الْقُرْآنَ » . (ابن أَبي حاتمٍ فِي السُّنَّةِ ، ق فِي الأَسْمَاءِ والصِّفَات وَالأَصبهاني واللاَّلْكَائي) .

٧٥٥٦ ـ عَنْ عَمْرو بن سعيد قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ بِقَوْمٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ فَأَمَرَ بِحُفْرَتَيْنِ فَحُفِرَتَا وَأَوْقَدَ فِيهِمَا النَّارَ ثُمَّ قَذَفَهُمْ فِيهِمَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَمَّـا رَأَيْتُ الأَمْـرَ أَمْـراً مُنْكَـراً أَوْقَـدْتُ نَـارِي وَدَعَـوْتُ قُنْبُـراً

(ابن شاهين فِي السُّنَّةِ ، ورواهُ خشيش عن الشُّعبي نحوه ، ورواهُ ابن أَبي الدُّنيا فِي كِتاب الأَشْرَافِ عن قبيصة بن جابر قَالَ : أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَنَادِقَةٍ فَقَتَلَهُمْ ثُمَّ حَفَرَ لَهُمْ حُفْرَتَيْنِ فَأَحْرَقَهُمْ فِيهِمَا) .

٧٥٥٧ ـ عَنِ الزهري عَنْ أَبِي سلَمَةَ عَنْ أَبِي سعيدٍ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قَسْماً إِذْ جَاءَهُ ابْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ : اعْدِلْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَعْـدِلُ إِذَا لَمْ أَعْـدِلْ ؟ فَقَـالَ عُمَـرُ بْنُ الْخَـطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : يَـا رَسُولَ آللَّهِ ! اِئْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : دَعْهُ ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً

يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ ، وَصِيَامُهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَيَنْظُرُ فِي قُذَذِهِ[1] فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيِّهِ[2] فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ[3] فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَىٰ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ : إِحْدىٰ ثَدْيَيْهِ - مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبِضْعَةِ تَدَرْدَرُ ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾[4] الآيَةَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (عب ، ش) .

٧٥٥٨ ـ عَنْ مُحَمَّد بن شدَّاد عَنْ أَبِي الزُّبَير عَنْ جابر بن عَبْدِ ٱللَّهِ نَحْوَ حديث الزهري عن أَبي سلمَةَ ، قَالَ جَابِرٌ : وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (عب) .

٧٥٥٩ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ قَالَ : « بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ وَبَيْنَ الأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِي ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاَثَةَ الْعَامِرِيِّ ، فَغَضِبَ قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ وَقَالُوا : يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَعُنَا ، قَالَ : إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِيءُ الْجَبِينِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ مَحْلُوقٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اتَّقِ ٱللَّهَ ، قَالَ : فَمَنْ يُطِعِ ٱللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ ؟ أَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَلاَ

---

(١) القُذَذ: ريش السَّهم واحدتها قُذَّة. (نهاية: ٤/٢٨)

(٢) النَّضيّ: نصلُ السَّهم. (نهاية: ٥/٧٣)

(٣) الرِّصْفُ: الشَّدُّ والضَّمُّ، والرِّصافُ: عقبٌ يلوى على مدخل النصل فيه. (نهاية: ٢/٢٢٧).

(٤) سورة التوبة: (٥٨).

تَأْمَنُونِي ؟ فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ النَّبِيَّ ﷺ ـ أُرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ـ فَمَنَعَهُ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ : إِنَّ مِنْ ضِئْضِيءِ هٰذَا قَوْماً يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودٍ » . (عب وابن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٦٠ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ قَالَ : « بَعَثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِذَهَبَةٍ مِنَ الْيَمَنِ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا ، فَقَسَّمَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ : بَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ ، وَالأَقْرَعِ ابْنِ حَابِسٍ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ حُصْنٍ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلاَثَةَ أَوْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَوَجَدَ فِي ذٰلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَالأَنْصَارُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لاَ تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَأْتِينِي خَبَرُ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحاً وَمَسَاءً ؟ ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، مُشَمَّرُ الإِزَارِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ لَهُ : اِتَّقِ آللَّهَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأَرْضِ أَنْ أَتَّقِيَ آللَّهَ ، ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي ، فَقَالَ خَالِدٌ : إِنَّهُ رُبَّ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلاَ أَشُقَّ بُطُونَهُمْ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُقْفٍ فَقَالَ : هَا ! إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِيءِ هٰذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (ابن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٦١ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ بَعْضَكُمْ أُمَرَاءُ عَلَى بَعْضٍ ، وَإِنَّهُمْ لَمْ يُخَصُّوا بِالأَمْرِ دُونَكُمْ ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هَلْ أَقَامَ فِيهِمْ أَمْرَ آللَّهِ ؟ وَحَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتُسْأَلُ عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا هَلْ أَقَامَتْ فِيهِ أَمْرَ آللَّهِ ، وَحَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ وَالأَمَةَ لَيُسْأَلُ عَنْ سَائِمَةِ

مَـوْلَاهُ يَوْمَ الْقِيَـامَـةِ هَـلْ أَقَـامَ فِيهَـا أَمْـرَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ مَـعَ خَلِيلِي أَبِي الْقَـاسِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَاسْتَنْفِرْنَا فِيهَا ، فَمِنَّا الرَّاكِبُ ، وَمِنَّا الْمَاشِي ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مِنَ الضُّحَىٰ إِذَا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَساً فِي عِرَاضِ الْقَوْمِ ثَنِيًّا أَوْ رَبَاعِيًّا وَهُوَ يَجُولُ عَلَى مَتْنِهِ ، فَبَصُرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا بُرْدَةَ ! أَعْطِهَا فَارِساً يُلْحِقُهَا بِالْقَـوْمِ ! تَرِبَتْ يمينُكَ ـ أَوْ قَالَ : ـ رَجُلاً ـ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَيْسَ فِيَّ فَارِسٌ ؟ فَمَضَىٰ حَتَّى إِذَا رَكَـدَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَوَتْ فِي السَّمَـاءِ مَرَّ عَلَيْـهِ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَـوَقَفَ عَلَيْـهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُـوَ يَمْسَـحُ التُّـرَابَ عَنْ مَنْكِبَيْـهِ ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : مَـهْ ! وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هٰذِهِ يميني دَعَوْتَ عَلَيْهَا أَنْ تَتْرَبَ فَتَرِبَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ ! لَيَخْرُجِنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، تَذْهَبُ الرَّمِيَّةُ هٰكَذَا وَيَذْهَبُ السَّهْمُ هٰكَذَا ـ خَالَفَ بَيْنَهُمَا ـ فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً مِنَ الْفَرْثِ وَالدَّمِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً ـ يَعْنِي الْقِدْحَ ـ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَتَمَارَىٰ هَلْ يَرَىٰ شَيْئاً أَمْ لَا ؟ يَتْرُكُونَ الصَّلَاةَ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ ـ وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ـ يُؤْثِرُ اللَّهُ بِقِتَالِهِمْ مَنْ يَلِيهِمْ ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ـ وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْـهِ وَيَقُـولُ ـ : لَـوْ أَنِّي أَدْرَكْتُهُمْ ! قَـالَ أَبُـو سَعِيـدٍ : فَحَـاصَتْ بِي نَـاقَتِي وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ بِيَدِهِ رُكْبَتَهُ وَيَقُولُ : لَوْ أَنِّي أَدْرَكْتُهُمْ .

فَرَجَعْتُ وَقَدْ تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ ذِكْرَهُمْ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مَا فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ ؟ فَقَالُوا : قَامَ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ هَلْ فِي هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَامَةٌ ؟ قَالَ : يَحْلِقُونَ رُءُوسَهُمْ ذُو ثُدِيَّةٍ ـ أَوْ ذُو يَدِيَّةٍ ـ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَدَّثَنِي عَشْرَةٌ مِنْ صَحَابَـةِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنِ ارْتَضَىٰ فِي بَيْتِي هٰذَا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْتَمِسُوا لِيَ الْعَلَامَةَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْ

وَلَمْ أَكْذِبْ ، فَجِيءَ بِهِ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ عَلَى حِينَ عَرِفَ عَلاَمَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٦٢ ـ عَنْ يحيىٰ بن أُسيد : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْسَلَ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى قَوْمٍ خَرَجُوا ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ خَاصَمُوكَ بِالْقُرْآنِ فَخَاصِمْهُمْ بِالسُّنَّةِ » . (ابن أَبي زمنين فِي أُصُولِ السُّنَّةِ) .

٧٥٦٣ ـ عَنْ نبيط بن شريط قَالَ : « لَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرِ قَالَ : اقْلِبُوا الْقَتْلَى ! فَقَلَّبْنَاهُمْ حَتَّىٰ خَرَجَ فِي آخِرِهِمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، عَلَى كَتِفِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ! وَٱللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِّبْتُ ! كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ قَسَمَ فَيْئاً ، فَجَاءَ هٰذَا فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اعْدِلْ ، فَوَٱللَّهِ مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ! فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلاَ أَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ ، دَعْهُ ! فَإِنَّ لَهُ مَنْ يَقْتُلُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (خط) .

٧٥٦٤ ـ عَنْ كثير بن نمر قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ بِرِجَالٍ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ هٰؤُلاَءِ يَتَوَعَّدُونَكَ فَفَرُّوا وَأَخَذْتُ هٰذَا ، قَالَ : أَفَأَقْتُلُ مَنْ لَمْ يَقْتُلْنِي ؟ قَالَ : إِنَّهُ سَبَّكَ ، قَالَ : سُبَّهُ أَوْ دَعْ » . (ش) .

٧٥٦٥ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بن الْحسن قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْحَكَمَيْنِ : أُحَكِّمُكُمَا عَلَى أَنْ تَحْكُمَا بِمَا فِي كِتَابِ ٱللَّهِ ، وَكِتَابُ ٱللَّهِ كُلُّهُ لِي ، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بما فِي كِتَابِ ٱللَّهِ فَلاَ حُكُومَةَ لَكُمَا » . (ش ، كر) .

٧٥٦٦ ـ عَنْ أَبِي البختري قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ! ثُمَّ قَالَ آخَرُ : لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ﴿ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ ﴾[1] فَمَا تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هٰؤُلاَءِ ، يَقُولُونَ : لاَ

(١) سورة الروم، الآية: ٦٠.

إِمَارَةَ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ يُصْلِحُكُمْ إِلاَّ أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ، قَالُوا : هٰذَا الْبَرُّ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا بَالُ الْفَاجِرِ ؟ فَقَالَ : يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ وَيَمْلأُ لِلْفَاجِرِ وَيُبَلِّغُ ٱللَّهُ الأَجَلَ ، وَتَأْمَنُ سُبُلُكُمْ ، وَتَقُومُ أَسْوَاقُكُمْ ، وَيُجْبَى فَيْئُكُمْ ، وَيُجَاهَدُ عَدُوُّكُمْ ، وَيُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ مِنْكُمْ » . (ش) .

٧٥٦٧ ـ عَنْ عرفجَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « جِيءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا فِي عَسْكَرِ أَهْلِ النَّهْرِ فَقَالَ : مَنْ عَرَفَ شَيْئاً فَلْيَأْخُذْهُ ! فَأَخَذُوهُ » . (ش ، ق) .

٧٥٦٨ ـ عَنْ عَبد ٱللَّهِ بن الْحَارث عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نضر بن معاوية عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَسُبُّ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : لاَ تَسُبُّوا الْخَوَارِجَ ! إِنْ كَانُوا خَالَفُوا إِمَاماً عَادِلاً أَوْ جَمَاعَةً فَقَاتِلُوهُمْ ! فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ فِي ذٰلِكَ ، وَإِنْ خَالَفُوا إِمَاماً جَائِراً فَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ ! فَإِنَّ لَهُمْ بِذٰلِكَ مَقَالاً » . (خشيش فِي الاستقامَةِ وابن جرير) .

٧٥٦٩ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بنِ الحَارِثِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نضر بن مُعَاوِية قَالَ : « ذُكِرَتِ الْخَوَارِجُ فَسَبُّوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا إِذَا خَرَجُوا عَلَى إِمَامِ هُدًى فَسُبُّوهُمْ ، وَأَمَّا إِذَا خَرَجُوا عَلَى إِمَامِ ضَلاَلَةٍ فَلاَ تَسُبُّوهُمْ ! فَإِنَّ لَهُمْ بِذٰلِكَ مَقَالاً » . (ابن جرير) .

٧٥٧٠ ـ عَنْ أَبِي بحينَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَغْنَا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ : إِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً مُخْدَجاً لَيْسَ فِي عَضُدِهِ عَظْمٌ ، فِي عَضُدِهِ حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ الثَّدْيِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ طِوَالٌ عُقْفٌ ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزِعَ جَزَعاً قَطُّ أَشَدَّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالُوا : مَا نَجِدُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : وَيْلَكُمْ ! مَا اسْمُ هٰذَا الْمَكَانِ ؟ قَالُوا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ ، فَثَوَّرْنَا[1]

---

(١) ثَوَّر: أي يُنَفِّرُ عنه ويفتشُ عليه.

الْقَتْلَىٰ فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَجِدْهُ ، فَقَالَ : مَا اسْمُ هٰذَا الْمَكَانِ ؟ قَالُوا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَكَذَبْتُمْ ، إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمِسُوهُ ! فَالْتَمَسْنَاهُ فِي سَاقِيَهِ فَجِئْنَا بِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ عَضُدِهِ لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ وَعَلَيْهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ طِوَالٌ عُقْفٌ » . (خط) .

٧٥٧١ ـ عَنِ الْحَسَنِ بن كثير الْعَجلي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَفْوَاهِهِمْ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ أَلَا ! وَإِنَّ عَلَامَتَهُمْ ذُو الْخُدَاجَةِ ، فَطَلَبَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً ، فَقَالَ : عُودُوا ! فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، فَعَادُوا فَجِيءَ بِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَفِي يَدَيْهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ » . (خط) .

٧٥٧٢ ـ عَنْ أَبِي سليمان المرعش قَالَ : « لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّهْرَوَانِ سِرْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! لَا يَقْتُلُونَ مِنْكُمْ عَشَرَةً وَلَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذٰلِكَ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً مُخْدَجَ الْيَدِ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ هٰذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتُهُ جَاءَ لِكَذَا وَكَذَا ، قَالَ : كَذَبْتَ ، مَا رَأَيْتَهُ ! وَلٰكِنْ هٰذَا أَمِيرُ خَارِجَةٍ خَرَجَتْ مِنَ الْجِنِّ » . (يعقوب بن شيبة فِي كِتاب مسير عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٧٣ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن قتادَةَ قَالَ : « كُنْتُ فِي الْخَيْلِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْهُمْ وَقَتَلَهُمْ لَمْ يَقْطَعْ رَأْساً ، وَلَمْ يَكْشِفْ عَوْرَةً » . (ق) .

٧٥٧٤ ـ عَنْ أَبِي بركَةَ الصَّائِدِي قَالَ: «لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا الثَّدْيَةِ قَالَ سَعْدٌ: لَقَدْ قَتَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ جَانَّ الرَّدْهَةِ». (ش).

٧٥٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُقْتَلُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كُلُّ عَلِيٍّ وَأَبِي عَلِيٍّ ، وَكُلُّ حَسَنٍ وَأَبِي حَسَنٍ ، وَذٰلِكَ إِذَا أَفْرَطُوا فِيَّ كَمَا أَفْرَطَتِ النَّصَارَىٰ فِي عِيْسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ، فَانْتَالُوا[1] عَلَى وَلَدِي فَأَطَاعُوهُمْ طَلَباً لِلدُّنْيَا » . (خشيش) .

٧٥٧٦ ـ عَنْ أَبِي جحيفةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : هَلَكَ فِيَّ رَجُلَانِ ، مُحِبٌّ غَالٍ ، وَمُبْغِضٌ غَالٍ » . (ابن منيع ، ورواتُهُ ثقات) .

٧٥٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سَيَأْتِي بَعْدِي قَوْمٌ لَهُمْ نَبْزٌ[2] يُقَالُ لَهُمُ الرَّافِضَةُ ، إِنْ لَقِيتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! مَا الْعَلَامَةُ فِيهِمْ ؟ قَالَ : يُقَرِّظُونَكَ بما لَيْسَ فِيكَ ، وَيَطْعَنُونَ عَلَى أَصْحَابِي وَيَشْتُمُونَهُمْ » . (ابن أبي عاصم فِي السُّنَّةِ وابن شاهين) .

٧٥٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ قَوْماً يَنْتَحِلُونَ حُبَّكَ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، لَهُمْ نَبْزٌ يُقَالُ لَهُمُ : الرَّافِضَةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَجَاهِدْهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (ابن بشران والْحَاكم فِي الْكُنىٰ) .

٧٥٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ إِذَا فَعَلْتَهُ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ـ وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ـ؟ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُقَالُ لَهُمُ : الرَّافِضَةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيَكُونُ بَعْدَنَا أَقْوَامٌ يَنْتَحِلُونَ مَوَدَّتَنَا يَكُونُونَ عَلَيْنَا مَارِقَةً ، وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَسُبُّونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ » . (خيثمة بن سليمان الأُطْرَابُلُسِي فِي فَضائل الصَّحَابَةِ ، اللَّالْكَائِي فِي السُّنَّة) .

---

(١) تناثل الناس: أي انصبُّوا. (لسان العرب: ١١/٦٤٥).

(٢) النَّبز: اللَّقب ، وجمعُهَا أنباز. (لسان العرب: ٥/٤١٣).

٧٥٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ لَهُمْ نَبْزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الْإِسْلَامَ ، فَاقْتُلُوهُمْ ! فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (اللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ) .

٧٥٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ لَهُمْ نَبْزٌ يُقَالُ لَهُمُ : الرَّافِضَةُ يُعْرَفُونَ بِهِ ، يَنْتَحِلُونَ شِيعَتَنَا وَلَيْسُوا مِنْ شِيعَتِنَا ، وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، أَيْنَمَا أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (اللَّالْكَائِي) .

٧٥٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ الْعَنْ كُلَّ مُبْغِضٍ لَنَا غَالٍ ، وَكُلَّ مُحِبٍّ لَنَا غَالٍ » . (ش والْعشاري فِي فضائلِ الصِّدِّيقِ وابنُ أَبِي عَاصِمٍ واللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ) .

٧٥٨٣ ـ عَنِ المدائني قَالَ : « نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قَوْمٍ بِبَابِهِ فَقَالَ لِقُنْبُرٍ : يَا قُنْبُرُ ! مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هٰؤُلَاءِ شِيعَتُكَ ، قَالَ : وَمَا لِي لَا أَرَىٰ فِيهِمْ سِيمَاءَ الشِّيعَةِ ؟ قَالَ : وَمَا سِيمَاءُ الشِّيعَةِ ؟ قَالَ : خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَىٰ ، يُبْسُ الشِّفَاهِ مِنَ الظَّمَإِ ، عُمْشُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ » . (الدِّينوري ، كر) .

٧٥٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَهْلِكُ فِينَا أَهْلُ الْبَيْتِ فَرِيقَانِ : مُحِبٌّ مُطْرٍ ، وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ » . (ابن أَبي عاصم) .

٧٥٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُحِبُّنِي قَوْمٌ حَتَّىٰ يُدْخِلَهُمْ حُبِّي النَّارَ ، وَيُبْغِضُنِي قَوْمٌ حَتَّىٰ يُدْخِلَهُمْ بُغْضِي النَّارَ » . (ابن أَبي عاصم وخشيش) .

٧٥٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ » . (ابن أَبي عَاصم وخشيش وَالْأَصْبَانِي فِي الْحُجَّةِ) .

٧٥٨٧ ـ عَنْ ثور بن مجزاةٍ قَالَ : « مَرَرْتُ بِطَلْحَةَ بْنِ عُبيدِ ٱللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ

صَرِيعٌ فِي آخِرِ رَمَقٍ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : إِنِّي لأَرَىٰ وَجْهَ رَجُلٍ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ ، فَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعُكَ لَهُ ! فَبَسَطْتُ يَدِي فَبَايَعَنِي وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ طَلْحَةَ فَقَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ! آللَّهُ أَكْبَرُ ! صَدَقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، أَبَى آللَّهُ أَنْ يُدْخِلَ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَنَّةَ إِلاَّ وَبَيْعَتِي فِي عُنُقِهِ » . (ك ، قال ابن حجر فِي الأَطْرَافِ : سَنَدُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا) .

٧٥٨٨ ـ عَنْ قيس بن عبادٍ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ مَا فِي كِتَابِي هٰذَا ، فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَإِذَا فِيهِ : الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، أَلاَ ! لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » . (د ، ن ، ع وابن جرير ، ق) .

٧٥٨٩ ـ عَنْ قيس بن عبادٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هٰذَا ! أَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ وَلٰكِنْ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ » . (د ، وابن منيع ، عم ، والدَّورقي ، ض) .

٧٥٩٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا لِي أَرَاكَ تَسْتَحِلُّ النَّاسَ اسْتِحْلاَلَ الرَّجُلِ أَبِلَهُ ؟ أَبِعَهْدٍ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَوْ شَيْئًا رَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : وَآللَّهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِّبْتُ ، وَلاَ ضَلَلْتُ وَلاَ ضُلَّ بِي ، بَلْ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَهِدَهُ إِلَيَّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالمَارِقِينَ » . (الْبزار ، ع) .

٧٥٩١ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَصْرَةَ فِي أَمْرِ طَلْحَةَ وَأَصْحَابِهِ ، قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّا وَابْنُ عَبَّادٍ فَقَالاَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هٰذَا ! أَوَصِيَّةٌ أَوْصَاكَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ عَهْدٌ عَهِدَهُ ، أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ حِينَ تَفَرَّقَتِ الأُمَّةُ وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهَا ؟ فَقَالَ : مَا أَكُونُ أَوَّلَ كَاذِبٍ عَلَيْهِ ، وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْتَ فَجْأَةٍ وَلاَ قُتِلَ قَتْلاً ، وَلَقَدْ مَكَثَ فِي مَرَضِهِ كُلَّ ذٰلِكَ يَأْتِيهِ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ فَيَقُولُ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ! وَلَقَدْ تَرَكَنِي وَهُوَ يَرَى مَكَانِي ، وَلَوْ عَهِدَ إِلَيَّ شَيْئاً لَقُمْتُ بِهِ ، حَتَّىٰ عَارَضَتْ فِي ذٰلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ . فَقَالَ : إِنَّكُنَّ صُوَيْحِبَاتُ يُوسُفَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَمْرِهِمْ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَلَّى أَبَا بَكْرٍ أَمْرَ دِينِهِمْ فَوَلُّوهُ أَمْرَ دُنْيَاهُمْ ، فَبَايَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَبَايَعْتُهُ مَعَهُمْ ، فَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي ، وَآخُذُ إِذَا أَعْطَانِي ، وَكُنْتُ سَوْطاً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَاةً عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ لَجَعَلَهَا فِي وَلَدِهِ ، فَأَشَارَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَأْلُ فَبَايَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَبَايَعْتُهُ مَعَهُمْ ، فَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي ، وَآخُذُ إِذَا أَعْطَانِي ، وَكُنْتُ سَوْطاً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، فَلَوْ كَانَتْ مُحَابَاةً عِنْدَ حُضُورِ مَوْتِهِ لَجَعَلَهَا فِي وَلَدِهِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْ مَعْشَرِ قُرَيْشٍ رَجُلاً فَيُوَلِّيَهُ أَمْرَ الأُمَّةِ ، فَلاَ تَكُونُ مِنْهُ إِسَاءَةٌ مِنْ بَعْدِهِ إِلاَّ لَحِقَتْ عُمَرَ فِي قَبْرِهِ ، فَاخْتَارَ مِنَّا سِتَّةً أَنَا فِيهِمْ لِنَخْتَارَ لِلاَمَّةِ رَجُلاً ، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا وَثَبَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَوَهَبَ لَنَا نَصِيبَهُ مِنْهَا عَلَى أَنْ نُعْطِيَهُ مَوَاثِيقَنَا عَلَى أَنْ يَخْتَارَ مِنَ الْخَمْسَةِ رَجُلاً فَيُوَلِّيَهُ أَمْرَ الأُمَّةِ فَأَعْطَيْنَاهُ مَوَاثِيقَنَا فَأَخَذَ بِيَدِ عُثْمَانَ فَبَايَعَهُ ، وَلَقَدْ عَرَضَ فِي نَفْسِي عِنْدَ ذٰلِكَ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا عَهْدِي قَدْ سَبَقَ بَيْعَتِي فَبَايَعْتُ وَسَلَّمْتُ ، وَكُنْتُ أَغْزُو إِذَا أَغْزَانِي ، وَآخُذُ إِذَا أَعْطَانِي ، وَكُنْتُ سَوْطاً بَيْنَ يَدَيْهِ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي فَإِذَا الْمَوْثِقَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عُنُقِي لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ قَدِ انْحَلَّتْ ، وَإِذَا الْعَهْدُ الَّذِي لِعُثْمَانَ قَدْ وَفَّيْتُ بِهِ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ

لِأَحَدٍ عِنْدِي دَعْوَى وَلَا طُلْبَةٌ فَوَثَبَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ مِثْلِي - يَعْنِي مُعَاوِيَةَ - لَا قَرَابَتُهُ كَقَرَابَتِي ، وَلَا عِلْمُهُ كَعِلْمِي ، وَلَا سَابِقَتُهُ كَسَابِقَتِي ، وَكُنْتُ أَحَقَّ بها مِنْهُ ، قَالَا : صَدَقْتَ ! فَأَخْبِرْنَا عَنْ قِتَالِكَ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ - يَعْنِيَانِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ - صَاحِبَاكَ فِي الهِجْرَةِ ، وَصَاحِبَاكَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، وَصَاحِبَاكَ فِي المَشُورَةِ ! فَقَالَ : بَايَعَانِي بِالمَدِينَةِ وَخَالَفَانِي بِالْبَصْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ بَايَعَ أَبَا بَكْرٍ خَالَفَهُ لَقَاتَلْنَاهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا بَايَعَ عُمَرَ خَالَفَهُ لَقَاتَلْنَاهُ » . (ابن راهويه ، وصُحِّح) .

٧٥٩٢ - عَنْ قتادةَ قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَوْ كَانَ ابْنُ صَفِيَّةَ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَلَى الْحَقِّ مَا وَلِيَ ! وَذٰلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُمَا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ : أَتُحِبُّهُ يَا زُبَيْرُ ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ قَالَ : فَكَيْفَ بِكَ إِذَا قَاتَلْتَهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ قَالَ : فَيَرَوْنَ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلِيَ لِذٰلِكَ » . (ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٧٥٩٣ - عَنْ أَبِي الأَسودِ الدُّؤَلِي قَالَ : « لَمَّا دَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابُهُ مِنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَدَنَتِ الصُّفُوفُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَنَادَى : ادْعُوا لِي الزُّبَيْرَ ابْنَ الْعَوَّامِ ! فَدُعِيَ لَهُ الزُّبَيْرُ فَأَقْبَلَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا زُبَيْرُ ! نَشَدْتُكَ بِآللَّهِ ! أَتَذْكُرُ يَوْمَ مَرَّ بِكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ! أَتُحِبُّ عَلِيًّا ؟ فَقُلْتَ : أَلَا أُحِبُّ ابْنَ خَالِي وَابْنَ عَمِّي وَعَلَى دِينِي ؟ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَتُحِبُّهُ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَا أُحِبُّ ابْنَ عَمِّي وعَلَى دِينِي ؟ فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ! أَمَا وَآللَّهِ لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ قَالَ : بَلَى وَآللَّهِ ! لَقَدْ نَسِيتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ ذَكَرْتُهُ الْآنَ ، وَآللَّهِ لَا أُقَاتِلُكَ ! فَرَجَعَ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ آللَّهِ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : ذَكَّرَنِي عَلِيٌّ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ ، قَالَ : وَلِلْقِتَالِ جِئْتَ ؟ إِنَّمَا جِئْتَ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيُصْلِحُ آللَّهُ هٰذَا الأَمْرَ ، قَالَ : لَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أُقَاتِلَهُ ، قَالَ : فَأَعْتِقْ غُلَامَكَ وَقِفْ حَتَّى تُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَأَعْتَقَ غُلَامَهُ وَوَقَفَ ، فَلَمَّا

اخْتَلَفَ أَمْرُ النَّاسِ ذَهَبَ عَلَى فَرَسِهِ » . (هق فِي الدَّلائل ، كر) .

٧٥٩٤ ـ عَنِ الْوَلِيدِ بن عبد آللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ ابْنَ جُرْمُوزٍ لَمَّا قَتَلَ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ وَمَعَهُ سَيْفُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَيْفٌ طَالَمَا جُلِّيَ بِهِ الْكَرْبُ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَلٰكِنْ لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ » . (كر) .

٧٥٩٥ ـ عَنْ أَبِي نضرة قَالَ : « جِيءَ بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ ! حَدَّثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ قَاعِدٌ : أَنَّ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ فِي النَّارِ ، يَا أَعْرَابِيُّ ! تَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ » . (كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ وَلَهُ طُرُقٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٥٩٦ ـ عَنْ مسلم بن نذير قَالَ : « جَاءَ ابْنُ جُرْمُوزٍ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الإِذْنُ ، فَقَالَ : أَنَا قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبِقَتْلِ ابْنِ صَفِيَّةَ تَفْتَخِرُ ؟ فَلْتَتَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ بِالنَّارِ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّاً ، وَإِنَّهُ حَوَارِيُّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ابن أبي خيثمة ، كر) .

٧٥٩٧ ـ عَنْ زرٍّ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيِّي الزُّبَيْرُ » . (ط : ش والشَّاشي : ع وابن جرير ، وصحَّحهُ) .

٧٥٩٨ ـ عَنْ حسن بن علي بن حسن بن حسن بن الْحَسن بن علي بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَيْفِ الزُّبَيْرِ فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ ! لَرُبَّ كُرْبَةٍ وَكَرِيهٍ قَدْ فَرَّجَهَا صَاحِبُ هٰذَا السَّيْفِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (كر) .

٧٥٩٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا ظَفِرَ عَلِيٌّ بِالْجَمَلِ دَخَلَ الدَّارَ وَالنَّاسُ مَعَهُ ،

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَعْلَمُ قَائِدَ فِتْنَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَتْبَاعُهُ إِلَى النَّارِ ، فَقَالَ الأَحْنَفُ : مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الزُّبَيْرُ » . (كر) .

٧٦٠٠ ـ عَنْ نذير الضبي : « أَنَّ عَلِيًّا دَعَا الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَقَالَ : أَنْتَ آمِنٌ تَعَالَ حَتَّىٰ أُعْلِمَكَ ! فَأَتَاهُ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ نَبِيًّا ! أَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَمشِي وَأَنَا وَأَنْتَ مَعَهُ ، فَضَرَبَ كَتِفَكَ ثُمَّ قَالَ لَكَ : كَأَنَّكَ يَا زُبَيْرُ قَدْ قَاتَلْتَ هٰذَا ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، فَرَجَعَ » . (كر) .

٧٦٠١ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي فُلَانٍ تُعَالِجُنِي وَأُعَالِجُكَ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : كَأَنَّكَ تُحِبُّهُ ! قُلْتُ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ قَالَ : أَمَا ! إِنَّهُ لَيُقَاتِلَنَّكَ وَهُوَ الظَّالِمُ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ذَكَّرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ ، فَوَلَّى رَاجِعًا » . (كر) .

٧٦٠٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عبيد اللَّهِ الأنصارِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ : آئْذَنُوا لِقَاتِلِ طَلْحَةَ ! فَسَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَشِّرْهُ بِالنَّارِ » . (كر) .

٧٦٠٣ ـ عَنْ رفاعة بن إياس الضبي عن أَبِيهِ عَنْ جدِّهِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَمَلِ ، فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ أَنِ الْقَنِي ! فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ آللَّهَ ! أَسَمِعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلِمَ تُقَاتِلُنِي » . (كر) .

٧٦٠٤ ـ عَنْ سيف بن عمر عن بدر بن الْخليل عَنْ علي بن ربيعة الْوَالِبِي قَالَ : « حَدَّثْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ طَلْحَةَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ سَيْفَهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْجِرَازُ ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ مُخِيفٍ وَضَرْبَتُهُ إِيَّاهُ بِالْجِرَازِ ، وَنَبْوَةُ الْجِرَازِ عَنْهُ فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ بِضَرْبَةِ طَلْحَةَ

وَنَبْوَةِ الْجِرَازِ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَلَقَدْ شَجَى وَإِنْ كَانَ الْجِرَازُ قَدْ نَبَا عَنْهُ » . (كر) .

٧٦٠٥ ـ عَنِ ابْرَاهِيم قَالَ : « جَاءَ بِشْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَفَاهُ ، فَقَالَ : هٰكَذَا يُفْعَلُ بِأَهْلِ الْبَلَاءِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِفِيكَ الْحَجَرُ ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ مِمَّنْ قَالَ آللَّهُ فِيهِمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[1] » (اللَّالْكَائِي) .

٧٦٠٦ ـ عَنْ عروَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، قُلْتُ : أَي شَيْءٍ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِكِ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : لِمَ تَزَوَّجَ أَبُوكَ أُمَّكَ ؟ قُلْتُ : ذٰلِكَ مِنْ قَدَرِ آللَّهِ ، قَالَتْ : وَكَانَ ذٰلِكَ مِنْ قَدَرِ آللَّهِ » . (ز) .

٧٦٠٧ ـ عَنْ جَعْفرٍ عنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَمَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنَادِيَهُ فَنَادَى يَوْمَ الْبَصْرَةِ : لَا يُتْبَعُ مُدْبِرٌ ، وَلَا يُذَفَّفُ[2] عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْ مَتَاعِهِمْ شَيْئًا » . (ش ، ق) .

٧٦٠٨ ـ عَنْ أَبِي الْبَختري قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَهْلِ الْجَمَلِ ؟ قِيلَ : أَمُشْرِكُونَ هُمْ ؟ قَالَ : مِنَ الشِّرْكِ فَرُّوا ، قِيلَ : أَمُنَافِقُونَ هُمْ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ آللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، قِيلَ : فَمَا هُمْ ؟ قَالَ : إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا » . (ش ، ق) .

٧٦٠٩ ـ عَنْ أُمِّ رَاشِدٍ قَالَتْ : « سَمِعْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : بَايَعَتْهُ أَيدِينَا وَلَمْ تَبَايِعْهُ قُلُوبُنَا ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧ .

(٢) تذفيف الجريح: الإجهاز عليه وتحرير قتله. (النهاية: ٢/١٦٢)

عَلِيٌّ : « مَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً » . (ش) .

٧٦١٠ ـ عَنْ عبد خير عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : « لَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَمَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ » . (ش) .

٧٦١١ ـ عَنْ أَبِي الْبَحْتري قَالَ : « لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الْجَمَلِ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُطْلَبَنَّ عَبْدٌ خَارِجاً مِنَ الْعَسْكَرِ ! وَمَا كَانَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ سِلَاحٍ فَهُوَ لَكُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَالمَوَارِيثُ عَلَى فَرَائِضِ ٱللَّهِ ، وَأَيُّ امْرَأَةٍ قُتِلَ زَوْجُهَا فَلْتَعْتَدَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ! قَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! تَحِلُّ لَنَا دِمَاءُهُمْ وَلَا تَحِلُّ لَنَا نِسَاءُهُمْ ؟ فَقَالَ : كَذٰلِكَ السِّيرَةُ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، فَخَاصَمُوهُ ، قَالَ : فَهَاتُوا سِهَامَكُمْ وَأَقْرِعُوا عَلَى عَائِشَةَ ! فَهِيَ رَأْسُ الْأَمْرِ وَقَائِدُهُمْ ، قَالَ : فَفَرِقُوا وَقَالُوا : نَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ فَخَصْمَهُمْ عَلِيٌّ » . (ش) .

٧٦١٢ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا هَزَمَ طَلْحَةَ وَأَصْحَابَه أَمَرَ مُنَادِيَهُ أَنْ لَا يُقْتَلَ مُقْبِلٌ وَلَا مُدْبِرٌ ، وَلَا يُفْتَحَ بَابٌ ، وَلَا يُسْتَحَلَّ فَرْجٌ وَلَا مَالٌ » . (ش) .

٧٦١٣ ـ عن قيس بن عباد قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقُلْتُ : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَهْداً دُونَ الْعَامَّةِ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا هٰذَا ، وَأَخْرَجَ مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا : المُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » . (ابن جرير ، ق) .

٧٦١٤ ـ عَنْ داودَ قَالَ : « لَحِقَ عُمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ بِمُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : اِرْجِعْ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَلَيْكَ مَالَكَ ، فَرَجَعَ عِمْرَانُ فَأَتَى الْكُوفَةَ ،

فَدَخَلَ عَلىٰ عَلِيٍّ رضي اللَّه عنهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَرْحَباً بِابْنِ أَخِي! إِنِّي لَمْ أَقْبَضْ مَالَكُمْ لآخُذَهُ، وَلٰكِنْ خِفْتُ عَلَيْهِ مِنَ السُّفَهَاءِ، انْطَلِقْ إِلىٰ عَمِّكَ قُرَظَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرَةَ فَمُرْهُ فَلْيَرُدَّ عَلَيْكَ مَا أَخَذْنَا مِنْ غَلَّةِ أَرْضِكُمِ! أَمَا وَاللَّهِ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِنَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَتَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ**﴾ فَقَالَ الْحَارِثُ الأَعْوَرُ: لاَ وَاللَّهُ! اللَّهُ أَعْدَلُ أَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاهُمْ فِي الْجَنةِ، قَالَ: فَمَنْ ذَا يَا أَعْوَرُ؟ ـ أَنَا وَأَبُوكَ ـ». (كر، ورواه (ق) عن أبي حبيبةَ مولىٰ طلحَةَ).

٧٦١٥ ـ عن عمرو بن خالدِ بن غلاب قَالَ: «قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَصَادَفْتُ وَقْعَةَ الْجَمَلِ، فَسَمِعْتُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: أَلاَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْسِمُ فِينَا نِسَاءَهُمْ، فَأَتَيْتُ الأَحْنَفَ فَقُلْتُ: يَا عَمِّ! إِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: امْضِ بِنَا إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ! فَدَخَلْنَا عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي اللَّه عنهُ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ أَخِي أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ يَا أَحْنَفُ! ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَ هٰذَا؟ قَالَ: عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: ابْنُ غِلاَبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ الْفِتَنَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَنِي الْفِتَنَ! قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْفِتَنَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا بَطَنَ! وَقِيلَ فِي ذٰلِكَ:

كُفِي فِتَنَ الدُّنْيَا بِدَعْوَةِ أَحْمَدٍ ... فَفَازَ بِهَا فِي النَّاسِ مَنْ نَالَهُ خُسْرُ
ظَوَاهِرُهَا جَمْعاً وَبَاطِنُهَا مَعاً ... فَصَحَّ لَهُ فِي أَمْرِهِ السِّرُّ وَالْجَهْرُ
رَوَاهُ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى عَنْ مُحَمَّدٍ ... فَفِي مِثْلِ هٰذَا قَدْ يَطِيبُ بِهِ النَّشْرُ

(أبو نعيم، وقال: هٰذَا الْحَدِيثُ عزيز).

٧٦١٦ ـ عن يحيىٰ بن سعيد عن عمِّه قَالَ: «لَمَّا تَوَاقَعْنَا يَوْمَ الْجَمَلِ وَقَدْ كَانَ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ صَفَفْنَا ، نَادى فِي النَّاسِ : لَا يَرْمِيَنَّ رَجُلٌ بِسَهْمٍ ، وَلَا يَطْعَنْ بِرُمْحٍ ، وَلَا يَضْرِبْ بِسَيْفٍ ، وَلَا تَبْدَءُوا الْقَوْمَ بِالْقِتَالِ وَكَلِّمُوهُمْ بِأَلْطَفِ الْكَلَامِ ! فَإِنَّ هٰذَا مَقَامٌ مَنْ فَلَجَ فِيهِ فَلَجَ[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَمْ نَزَلْ وُقُوفاً حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ ، حَتَّى نَادى الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ : يَا ثَأَرَاتِ عُثْمَانَ ! فَنَادى عَلِيٌّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ : مَا يَقُولُونَ ؟ فَقَالَ : يَقُولُونَ : يَا ثَأَرَاتِ عُثْمَانَ ! فَرَفَعَ عَلِيٌّ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ كُبَّ الْيَوْمَ قَتَلَةَ عُثْمَانَ لِوُجُوهِهِمْ » . (هق) .

٧٦١٧ ـ عَنْ أَبِي بشر الشيباني فِي قِصَّةِ حَرْبِ الْجَمَلِ قَالَ : « فَاجْتَمَعُوا بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ يَأْخُذُ الْمُصْحَفَ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ مَاذَا تَنْقِمُونَ ؟ تُرِيقُونَ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَكُمْ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ ، قَالَ : لَا أُبَالِي ، قَالَ : خُذِ الْمُصْحَفَ ! فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : مِنَ الْغَدِ مِثْلَ مَا قَالَ بِالْأَمْسِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، قَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ كَمَا قُتِلَ صَاحِبُكَ ، قَالَ : لَا أُبَالِي ، فَأَخَذَ الْمُصْحَفَ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ قَالَ مِنَ الْغَدِ مِثْلَ مَا قَالَ بِالْأَمْسِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ كَمَا قُتِلَ صَاحِبُكَ ، فَقَالَ : لَا أُبَالِي ، فَذَهَبَ فَقُتِلَ ، ثُمَّ قَالَ آخَرُ : كُلَّ يَوْمٍ وَاحِدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ حَلَّ لَكُمْ قِتَالُهُمُ الْآنَ ، فَبَرَزَ هٰؤُلَاءِ وَهٰؤُلَاءِ فَاقْتَتَلُوا قِتَالاً شَدِيداً فَرَدَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانَ فِي الْعَسْكَرِ حَتَّى الْقِدْرَ » . (هق) .

٧٦١٨ ـ عَنْ حميد بن مالك قَالَ : « سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَبْيِ الذُّرِّيَّةِ فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِمْ سَبْيٌ ، إِنَّمَا قَاتَلَنَا مَنْ قَاتَلَنَا ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ لَخَالَفْتُكَ » . (هق) .

٧٦١٩ ـ عَنْ شقيقٍ بن سَلَمَةَ قَالَ : « لَمْ يَسُبِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ

---

(١) الفَلَجَ : الظفَر والفوز.

وَلاَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ » . (هق) .

٧٦٢٠ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن أَبي طَالِبٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ : نَمُنُّ عَلَيْهِمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَنُوَرِّثُ الآبَاءَ مِنَ الأَبْنَاءِ » . (هق) .

٧٦٢١ ـ عَنْ عبدِ خير قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَهْلِ الْجَمَلِ ؟ فَقَالَ : إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا ، فَقَاتَلُونَا فَقَاتَلْنَاهُمْ ، وَقَدْ فَاءُوا وَقَدْ قَبِلْنَا مِنْهُمْ » . (هق) .

٧٦٢٢ ـ عَنِ ابنِ جرير المازني قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ تَوَافَقَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا زُبَيْرُ ! أَنْشُدُكَ آللَّهَ ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّكَ تُقَاتِلُ عَلِيًّا وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَمْ أَذْكُرْ ذَاكَ إِلاَّ فِي مَقَامِي هٰذا ، ثُمَّ انْصَرَفَ » . (ع ، عق ، ق فِي الدَّلاَئل ، كر) .

٧٦٢٣ ـ عَنِ الأسود بن قيسٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الزُّبَيْرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! فَأَقْبَلَ حَتَّى الْتَقَتْ أَعْنَاقُ دَوَابِّهِمَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَشَدْتُكَ آللَّهَ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَاً أَتَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُنَاجِيكَ ؟ فَقَالَ : أَتُنَاجِيهِ ! وَآللَّهِ لَيُقَاتِلَنَّكَ يَوْمَاً وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ ! فَضَرَبَ الزُّبَيْرُ وَجْهَ دَابَّتِهِ فَانْصَرَفَ » . (ش ، كر) .

٧٦٢٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَلُوذُ بِي وَهُوَ يَقُولُ : يَا حَسَنُ ! لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هٰذَا بِعِشْرِينَ سَنَةً » . (ش ، ومسدد والْحَارث ، كر) .

٧٦٢٥ ـ عَنْ عبد الملك بن حميد قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَبْدِ المَلِكِ بنِ صَالحٍ بِدِمَشْقَ فَأَصَابَ كِتَابَاً فِي دِيوَانِ دِمَشْقَ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ! فَإِنِّي أَحْمَدُ آللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ،

عَصَمَنَا وَإِيَّاكَ بِالتَّقْوَىٰ ! أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا خَيْرَاً ، وَذَكَرْتَ شَأْنَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا ، وَإِنَّكَ لَعَمْرُ ٱللَّهِ لَوَدُودٌ فِي صَدْرِي مِنْ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ الْخَالِصَةِ وَالْخَاصَّةِ ، وَإِنِّي لِلْخِلَّةِ الَّتِي بَيْنَنَا لَرَاعٍ ، وَلِصَالِحِهَا لَحَافِظٌ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّكَ مِنْ ذَوِي النُّهَى مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَهْلِ الْحِلْمِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلِ مِنْهَا ! فَلْيَصْدُرْ رَأْيُكَ بما فِيهِ النَّظَرُ لِنَفْسِكَ وَالتَّقِيَّةُ عَلَى دِينِكَ ، وَالشَّفَقَةُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ! فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ وَأَوْفَرُ لِحَظِّكَ فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ شَأْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَاعْلَمْ أَنَّ انْبِعَاثَكَ فِي الطَّلَبِ بَدَمِهِ فُرْقَةٌ وَسَفْكٌ لِلدِّمَاءِ ، وَانْتِهَاكٌ لِلْمَحَارِمِ وَهٰذَا لَعَمْرُ ٱللَّهِ ضَرَرٌ عَلَى الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ! وَإِنَّ ٱللَّهَ سَيَكْفِيكَ أَمْرَ سَافِكِي دَمِ عُثْمَانَ ، فَتَأَنَّ فِي أَمْرِكَ ، وَاتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّكَ فَقَدْ يُقَالُ : إِنَّكَ تُرِيدُ الْإِمَارَةَ ، وَتَقُولُ : إِنَّ مَعَكَ وَصِيَّةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِذٰلِكَ ، فَقَوْلُ نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ الْحَقُّ ، فَتَأَنَّ فِي أَمْرِكَ ! وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلْعَبَّاسِ : إِنَّ ٱللَّهَ يَسْتَعْمِلُ مِنْ وَلَدِكَ اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمُ السَّفَّاحُ ، وَالْمَنْصُورُ ، وَالْمَهْدِيُّ ، وَالامِينُ ، وَالْمُؤْتَمِنُ ، وَأَمِيرُ الْعَصَبِ ، أَفَتَرَانِي أَسْتَعْجِلُ الْوَقْتَ ، أَوْ أَنْتَظِرُ قَوْلَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ، وَمَا يُرِدِ ٱللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ وَلَوْ كَرِهَ الْعَالَمُ ذٰلِكَ ! وَأَيْمُ ٱللَّهِ لَوْ أَشَاءُ لَوَجَدْتُ مُتَقَدَّماً وَأَعْوَاناً وَأَنْصَاراً ! وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ لِنَفْسِي مَا أَنْهَاكَ عَنْهُ ، فَرَاقِبِ ٱللَّهَ رَبَّكَ وَاخْلُفْ مُحَمَّداً فِي أُمَّتِهِ خِلَافَةً صَالِحَةً ! فَأَمَّا شَأْنُ ابنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدِ اسْتَقَامَتْ لَهُ عَشِيرَتُهُ ، وَلَهُ سَابِقَتُهُ وَحَقُّهُ ، وَيُحِقُّ لَهُ عَلَى الْحَقِّ أَعْوَانٌ ، وَنُصْحاً لَكَ وَلَهُ وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ! وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، وكتب عِكْرِمَةُ لَيْلَة البدر من صفر سنة سِتٍّ وَثَلَٰثِين. (كر).

٧٦٢٦ ـ عَنْ عبد الْوَاحِدِ الدِّمشقي قَالَ : « نَادَى حَوْشَبُ الْحِمْيَرِيُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ : انْصَرِفْ عَنَّا يَا ابْنَ أَبي طَالِبٍ ! فَإِنَّا نَنْشُدُكَ ٱللَّهَ فِي دِمَائِنَا ! فَقَالَ عَلِيٌّ : هَيْهَاتَ يَا ابْنَ أُمِّ ظَلِيمٍ ! وَٱللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَاهَنَةَ تَسَعُنِي فِي دِينِ ٱللَّهِ لَفَعَلْتُ وَلَكَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ فِي الْمَؤُونَةِ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالْإِدْهَانِ

وَالسُّكُوتِ، وَاللَّه يَقْضِي». (حل، كر).

٧٦٢٧ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ قَالَ: «سُئِلَ عَلِيٌّ رضي اللَّهُ عنهُ عَنْ قِتَالِ يَوْمِ صِفِّينَ، فَقَالَ: قَتْلاَنَا وَقَتْلاَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَيَصِيرُ الأَمْرُ إِلَيَّ وَإِلَى مُعَاوِيَةَ». (ش).

٧٦٢٨ ـ عن ابن ذئْبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَلِيٍّ رضي اللَّه عنهُ: «أَنَّهُ لَمَّا قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ سَبَقَهُ إِلَى المَاءِ فَقَالَ: دَعُوهُمْ، فَإِنَّ المَاءَ لاَ يُمْنَعُ». (ش).

٧٦٢٩ ـ عن أَبي جعفرٍ قَالَ: «كَانَ عَلِيٌّ رضي اللَّهُ عنهُ إِذَا أُتِيَ بِأَسِيرٍ يَوْمَ صِفِّينَ أَخَذَ دَابَّتَهُ وَسِلاَحَهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يَعُود وَخَلَّى سَبِيلَهُ». (ش).

٧٦٣٠ ـ عن يزيد بن بلال قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ رضي اللَّه عنهُ صِفِّينَ، فَكَانَ إِذَا أُتِيَ بالأَسِيرِ قَالَ: لَنْ أَقْتُلَكَ صَبْراً، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَكَانَ يَأْخُذُ سِلاَحَهُ وَيُحَلِّفُهُ لاَ يُقَاتِلُهُ وَيُعْطِيهِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ». (ش).

٧٦٣١ ـ عن الْحارث قَالَ: «لَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ رضي اللَّه عنهُ مِنْ صِفينَ عَلِمَ أَنَّهُ لاَ يملِكُ أَبداً، فَتَكَلَّمَ بِأَشْيَاءَ كَانَ لاَ يَتَكَلَّمُ بِها، وَحَدَّثَ بِأَحَادِيثَ كَانَ لاَ يَتَحَدَّثُ بها، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! لاَ تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ، وَاللَّهِ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَرَأَيْتُمُ الرُّءُوسَ تَنْدُرُ مِنْ كَوَاهِلِهَا كَالْحَنْظَلِ». (ش).

٧٦٣٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضي اللَّهُ عَنهُ قَالَ: «عَقِمَ النِّسَاءُ أَنْ يَأْتِينَ بمثْلِ أَمِيرِ المؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ رضي اللَّهُ عنهُ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَلاَ سَمِعْتُ رَئِيساً يُوزَنُ بِهِ، لَرَأَيْتُهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ بَيْضَاءُ قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجاً سَلِيطاً، وَهُوَ يَقِفُ عَلَى شِرْذِمَةٍ شِرْذِمَةٍ يَحُضُّهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا فِي كَثْفٍ[1] مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: مَعَاشِرَ المسْلِمِينَ! اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ، وَغُضُّوا الأَصْوَاتَ،

---

(١) كَثْف: أي حشد وجماعة. (النهاية: ٤/٣٥١).

وَتَجَلَّبُوا السَّكِينَةَ ، وَأَعْمِلُوا الأَسِنَّةَ ، وَأَقْلِعُوا السُّيُوفَ مِنَ الأَغْمَادِ قَبْلَ السَّلَّةِ[1] ، وَأَبْلِغُوا الْوَخْزَ[2] ، وَنَافِحُوا الظُّبَا[3] ، وَصِلُوا السُّيُوفَ بِالْخُطَا وَالنِّبَالَ بِالرِّمَاحِ ! فَإِنَّكُمْ بِعَيْنِ آللَّهِ وَمَعَ ابْنِ عَمِّ نَبِيِّهِ ﷺ ، عَاوِدُوا الْكَرَّ ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ ! فَإِنَّهُ عَارٌ بَاقٍ فِي الأَعْقَابِ وَالأَعْنَاقِ ، وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ، وَطَيِّبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسَنَا ، وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ سُجُحاً[4] ، وَعَلَيْكُمْ بِهٰذَا السَّوَادِ الأَعْظَمِ وَالرِّوَاقِ[5] الْمَطَنَّبِ[6] ، فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ[7] ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كَسْرِهِ[8] ، وَمُفْتَرِشٌ ذِرَاعَيهِ ، قَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً ، وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً ، فَصَمْداً صَمْداً حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ الدِّينِ ، وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ وَآللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ[9] أَعْمَالَكُمْ » . (كر) .

٧٦٣٣ ـ عَنْ أَبِي فَاخِتَةَ : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ : لَا تَقْتُلْنِي صَبْراً ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَقْتُلُكَ صَبْراً ، إِنِّي أَخَافُ آللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَقَالَ : أَفِيكَ خَيْرٌ تُبَايِعُ » . (الشافعي ، ق) .

٧٦٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ وَجْهَ آللَّهِ مِنَّا وَمِنْهُمْ نَجَا ـ يَعْنِي يَوْمَ صِفِّينَ ـ » . (كر) .

٧٦٣٥ ـ عَنْ طَارِق بن شهاب قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ بِالرِّبْذَةِ وَهُوَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : مَا لَكُمَا تَحِنَّانِ حَنِينَ الْجَارِيَةِ ؟ وَآللَّهِ ! لَقَدْ

---

(١) السَّلَّة : الإسلال : السرقة الخفيَّة . (النهاية : ٢/٣٩٢)

(٢) الوَخْزُ : طعن ليس بنافذ . (النهاية : ٥/١٦٣)

(٣) نافَحُوا الظُّبَا : أي قاتَلُوا بِالسيُّوفِ . (النهاية : ٣/١٩٣)

(٤) السُّجُح : السَّهلة . (النهاية : ٢/٣٤٢)

(٥) الرِّواق : الشُّقَّةُ التي تكونُ دون العليا . (النهاية : ٢/٢٧٨)

(٦) المُطَنَّبُ : أي مشدودٌ بالأطناب . (النهاية : ٤/١٤٠)

(٧) الثَّبج : الوَسَط . (النهاية : ١/٢٠٦)

(٨) كَسْرِهِ : جانبِهِ .

(٩) يَتِرَكُمْ : أي لَا يُنْقِصُكُمْ . (النهاية : ٥/١٤٩)

ضَرَبْتُ هٰذَا الأَمْرَ ظَهْرَاً لِبَطْنٍ فَمَا وَجَدْتُ بُدًّا مِنْ قِتَالِ الْقَوْمِ أَوِ الْكُفْرِ بما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ ﷺ» . (ك) .

٧٦٣٦ ـ عَنْ ميمُون بن مهران قَالَ : « مَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ مَقْتُولٍ يَوْمَ صِفِّينَ وَمَعَهُ الأَشْتَرُ ، فَاسْتَرْجَعَ الأَشْتَرُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : هٰذَا حَابِسٌ الْيَمَانِيُّ عَهِدْتُهُ مُؤْمِنَاً ثُمَّ قُتِلَ عَلٰى ضَلَالَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالآنَ هُوَ مُؤْمِنٌ » . (كر) .

٧٦٣٧ ـ عَنِ الشَّعبِي قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صِفِّينَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ تَكْرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ ! فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُوهُ لَقَدْ رَأَيْتُمُ الرُّءُوسَ تَنْدُرُ مِنْ كَوَاهِلِهَا كَالْحَنْظَلِ » . (ق فِي الدَّلاَئِلِ) .

٧٦٣٨ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِفِّينَ فَرَأَيْتُ بَعِيرَاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ جَاءَ وَعَلَيْهِ رَاكِبُهُ وَثَقَلُهُ[1] ، فَأَلْقَىٰ مَا عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ إِلٰى عَلِيٍّ ، فَجَعَلَ مِشْفَرَهُ فِيمَا بَيْنَ رَأْسِ عَلِيٍّ وَمَنْكِبِهِ ، وَجَعَلَ يُحَرِّكُهَا بِجِرَانِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ ! إِنَّهَا لَلْعَلاَمَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم فِي الدَّلاَئِلِ ، كر) .

٧٦٣٩ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بن عبد اللَّهِ قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُؤْتٰى بِي وَبِمُعَاوِيَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنَخْتَصِمُ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ ، فَأَيُّنَا فَلَجَ فَلَجَ[2] أَصْحَابُهُ » . (الْحَارث ، كر) .

٧٦٤٠ ـ عَنِ الْمُسيَّب بن نجبة قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذَاً بِيَدِي يَوْمَ صِفِّينَ ، فَوَقَفَ عَلٰى قَتْلٰى أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ مَالَ إِلٰى قَتْلٰى

---

(١) الثَّقَلُ: متاعُ المسافر وحشَمَه. (المختار : ٦٣ ب)

(٢) الفالج: الذي يغلب. (النهاية: ٣/٤٦٨).

أَصْحَابِهِ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا تَرَحَّمَ عَلَى أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اسْتَحْلَلْتَ دِمَاءَهُمْ ثُمَّ تَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قَتْلَنَا إِيَّاهُمْ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِمْ » . (خط فِي تلخيص المشتبه ، كر ، عب) .

٧٦٤١ ـ عَنْ عُمَرَ بن حسّان الْبرجمي عن خبّاب بن عبد اللَّهِ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ خَيْلًا فَأَغَارَتْ عَلَى هِيتَ[1] وَالأَنْبَارِ ، فَاسْتَنْفَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَأَبْطَأُوا وَتَثَاقَلُوا ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ الْمُجْتَمِعَةُ أَبْدَانُهُمْ ، الْمُتَفَرِّقَةُ أَهْوَاؤُهُمْ ! مَا عَزَّتْ دَعْوَةُ مَنْ دَعَاكُمْ ، وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ قَاسَاكُمْ ، كَلَامُكُمْ يُوهِي الصُّمَّ الصِّلَابَ ، وَفِعْلُكُمْ يُطْمِعُ فِيكُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَإِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْمَسِيرِ أَبْطَأْتُمْ وَتَثَاقَلْتُمْ وَقُلْتُمْ كِيتَ وَكِيتَ ، أَعَالِيلَ بِأَضَالِيلَ ، سَأَلْتُمُونِي التَّأْخِيرَ دِفَاعَ ذِي الدَّيْنِ الْمَطُولِ ، حِيدِي حِيَادِ[2] ! لَا يَمْنَعُ الضَّيْمَ الذَّلِيلُ ، وَلَا يُدْرَكُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْجَدِّ وَالصِّدْقِ ، فَأَيُّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تمنعُونَ ؟ وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ ؟ الْمَغْرُورُ وَاللَّهِ مَنْ غَرَرْتُمُوهُ ! وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَازَ بِالسَّهْمِ الأَخْيَبِ ، أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ لَا أُصَدِّقُ قَوْلَكُمْ ، وَلَا أَطْمَعُ فِي نَصْرِكُمْ ! فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَأَعْقَبَنِي بِكُمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْكُمْ ، وَأَعْقَبَكُمْ مِنِّي مَنْ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ مِنِّي ! أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ثَلَاثًا : ذُلًّا شَامِلًا ، وَسَيْفًا قَاطِعًا ، وَأَثَرَةً قَبِيحَةً ، يَتَّخِذُهَا فِيكُمُ الظَّالِمُونَ سُنَّةً ، فَتَبْكِي لِذَلِكَ أَعْيُنُكُمْ ، وَيَدْخُلُ الْفَقْرُ بُيُوتَكُمْ ، وَسَتَذْكُرُونَ عِنْدَ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ فَتَوَدُّونَ أَنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي ، وَهَرَقْتُمْ دِمَاءَكُمْ دُونِي ، فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ، وَاللَّهِ ! لَوَدَدْتُ لَوْ أَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَصْرِفَكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ بِالدَّرَاهِمِ عَشَرَةً مِنْكُمْ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ! فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنَا وَإِيَّاكَ كَمَا قَالَ الأَعْشَى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وَعُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْـ ـرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

---

(١) هيت: بلدة على الفرات.

(٢) حِيدِي: أي مِيلي.

وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ : عُلِّقْنَا بِحُبِّكَ ، وَعُلِّقْتَ أَنْتَ بِأَهْلِ الشَّامِ وَعُلِّقَ أَهْلُ الشَّامِ بِمُعَاوِيَةَ » . (كر) .

٧٦٤٢ ـ عَنِ اللَّيْث بن سعدٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ : وَدِدْتُ أَنْ أَبِيعَ عَشْرَةً مِنْكُمْ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بِصَرْفِ الدَّرَاهِمِ عَشْرَةً بِدِينَارٍ ! فَقِيلَ لَهُ : نَحْنُ وَأَنْتَ كَمَا قَالَ الأَعْشَىٰ :

عُلِّقْتُهَا عَرَضَاً وَعُلِّقَتْ رَجُلاً غَيْـ * ـرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ : عُلِّقْنَا بِحُبِّكَ ، وَعُلِّقْتَ بِأَهْلِ الشَّامِ ، وَعُلِّقَ أَهْلُ الشَّامِ بِمُعَاوِيَةَ » . (كر) .

٧٦٤٣ ـ عَنْ حَبَّةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَحْنُ النُّجَبَاءُ ، وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الأَنْبِيَاءِ ، وَحِزْبُنَا حِزْبُ ٱللَّهِ ، وَالْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ! وَمَنْ سَوَّى بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » . (كر) .

٧٦٤٤ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « هَجَرْتُ الرَّوَاحَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ادْنُ ! فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّىٰ الْتَقَمَ أُذُنَيْهِ ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُسَارُّهُ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ كَالْفَزِعِ ، قَالَ : فَدَعَّ بِسَيْفِهِ الْبَابَ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : اِذْهَبْ فَقُدْهُ كَمَا تُقَادُ الشَّاةُ إِلَى حَالِبِهَا ، فَإِذَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْخِلُ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ آخِذاً بِأُذُنِهِ وَلَهَا زَمَّةٌ حَتَّىٰ أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَهُ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثاً ، ثُمَّ قَالَ : أَحِلَّهُ نَاحِيَةً ! حَتَّىٰ رَاحَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَعَنَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هٰذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ ٱللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ فِتَنٌ يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ ! فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْقَوْمِ : هُوَ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هٰذَا مِنْهُ ، قَالَ : بَلَى وَبَعْضُكُمْ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ » . (قط فِي الأفراد ، كر ، قَالَ قط : تفرَّدَ بِهِ حسن ابن قيس عن عطاءٍ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٧٦٤٥ ـ عَنْ أَبِي سُليمانَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ : « بَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَاً وَاضِعَاً يَدَهُ عَلَى كَتِفِي يمشِي فِي سِكَكِ المَدِينَةِ إِذْ جَاءَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ : مَا كَذَا مَا كَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ وَجَعَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَلَّى مِنْ عِنْدِهِ ، فَنَظَرَ فِي قَفَاهُ ثُمَّ قَالَ : وَيْلٌ لِأُمَّتِكَ مِنْكَ وَمِنْ بَنِيكَ إِذَا شَابَتْ ذِرَاعَاكَ » . (كر) .

٧٦٤٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ : اللَّهُمَّ ! كَمَا ائْتَمَنْتُهُمْ فَخَانُونِي ، وَنَصَحْتُ لَهُمْ فَغَشُّونِي ، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتىٰ ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَيَّالَ ! يَأْكُلُ خَضِرتَهَا وَيَلْبَسُ فَرْوَتَهَا يَحْكُمُ فِيهَا بِحُكْمِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَا خُلِقَ الْحَجَّاجُ يَوْمَئِذٍ » . (ق فِي الدَّلَائِلِ ، وَقَالَ : لَا يَقُولُ عَلَى ذلِكَ إِلَّا تَوْقِيفَاً) .

٧٦٤٧ ـ عَنْ مالك بن أوس بن الْحَدثان عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّابُّ الذَّيَّالُ المَيَّالُ أَمِيرُ المِصْرَيْنِ[1] ، يَلْبَسُ فَرْوَتَهَا ، وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ، وَيَقْتُلُ أَشْرَافَ خَضْرَتِهَا ، يَشْتَدُّ مِنْهُ الْفَرَقُ ، وَيَكْثُرُ مِنْهُ الأَرَقُ ، سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَى شِيعَتِهِ » . (ق فِي الدَّلائِل) .

٧٦٤٨ ـ عَنْ حبيب بن أَبي ثَابِتٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ : لَا مُتَّ حَتَّىٰ تُدْرِكَ فَتىٰ ثَقِيفٍ ! قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا فَتىٰ ثَقِيفٍ ؟ قَالَ : لَيُقَالَنَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : اكْفِنَا زَاوِيَةً مِنْ زَوَايَا جَهَنَّمَ ! رَجُلٌ يَمْلِكُ عِشْرِينَ أَوْ بِضْعَاً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، لَا يَدَعُ لِلَّهِ مَعْصِيَةً إِلَّا ارْتَكَبَهَا ، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَعْصِيَةً وَاحِدَةً وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ لَكَسَرَهُ حَتَّىٰ يَرْتَكِبَهَا ، يَقْتُلُ بِمَنْ أَطَاعَهُ مَنْ عَصَاهُ » . (ق فِي الدَّلائِل) .

٧٦٤٩ ـ عَنْ قيس بن أَبي حازم قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) أمير المصرين : يقصد بهما : الكوفة والبصرة . (نهاية : ٤/٣٣٦)

عَنْهُ عَلى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : أَلَا لَعَنَ ٱللَّهُ الأَفْجَرَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ : بَنِي أُمَيَّةَ ، وَبَنِي مُغِيرَةَ ، أَمَّا بَنُو مُغِيرَةَ فَقَدْ أَهْلَكَهُمُ ٱللَّهُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ ! لَوْ كَانَ الْمُلْكُ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ لَيَئِبُوا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَصِلُوا » . (كر) .

٧٦٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَزَالُ هٰذَا الأَمْرُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ مَا لَمْ يَخْتَلِفُوا بَيْنَهُمْ » . (نعيم) .

٧٦٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ أُمَّةٍ آفَةٌ ، وَآفَةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَنُو أُمَيَّةَ » . (نعيم) .

٧٦٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَمْرُ لَهُمْ مَا لَمْ يَقْتُلُوا قَتِيلَهُمْ ، وَيَتَنَافَسُوا بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ بَعَثَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَاماً مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَتَلُوهُمْ بَدَداً ، وَأَحْصَوْهُمْ عَدَداً ، وَٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ سَنَةً إِلَّا مَلَكْنَا سَنَتَيْنِ ، وَلَا يَمْلِكُونَ سَنَتَيْنِ إِلَّا مَلَكْنَا أَرْبَعاً » . (نعيم) .

٧٦٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَزَالُ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ آخِذِينَ بِثَبَجِ هٰذَا الأَمْرِ مَا لَمْ يَخْتَلِفُوا بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ خَرَجَتْ مِنْهُمْ فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ـ يَعْنِي : بَنِي أُمَيَّةَ ـ » . (نعيم) .

٧٦٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا ! إِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ ، أَلَا إِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ) .

٧٦٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَزَالُ بَلَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ شَدِيداً حَتَّىٰ يَبْعَثَ ٱللَّهُ الْعُصَبَ مِثْلَ قَزَعِ الْخَرِيفِ ، يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ لَا يَسْتَأْمِرُونَ أَمِيراً مَأْمُوراً ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ أَذْهَبَ ٱللَّهُ نُورَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ » . (نعيم) .

٧٦٥٦ ـ عَنْ زيد بن وَهْبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفْدٌ مِنَ

الْيَمَنِ ، فَخَطَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « إِنَّ طَاعَةَ هٰذَا طَاعَةُ الرَّبِّ ، وَمَعْصِيَتَهُ مَعْصِيَةُ الرَّبِّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبْتَ ، إِنَّمَا ذَاكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الَّذِي طَاعَتُهُ طَاعَةُ الرَّبِّ ، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ الرَّبِّ » . (كر) .

٧٦٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ شَعْرَةً يَقُولُ : مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنْ شَعْرِي فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ » . (أَبو الْحَسن بن المفضل فِي مُسَلْسَلَاتِهِ) .

٧٦٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِشَعْرَةٍ فَقَالَ : مَنْ آذَى شَعْرَةً مِنِّي فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى ٱللَّهَ ، وَمَنْ آذَى ٱللَّهَ لَعَنَهُ ٱللَّهُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ ، لَا يَقْبَلُ ٱللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً » . (كر وابن المفضل فِي مُسَلْسَلَاتِهِ) .

٧٦٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِخَيْبَرَ سَهِرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَكَانَ مَعَ صَلَاةِ الْعَصْرِ جِئْتُهُ وَلَمْ أُصَلِّ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي فَنَامَ فَاسْتَثْقَلَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُوقِظَكَ مِنْ نَوْمِكَ ، فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عَبْدَكَ تَصَدَّقَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّكَ فَارْدُدْ عَلَيْهِ شُرُوقَهَا ، فَرَأَيْتُهَا فِي الْحَالِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً حَتَّىٰ قُمْتُ ، ثُمَّ تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ ، ثُمَّ غَابَتْ » . (أَبو الْحَسن سادان الْفضلي الْعراقي فِي كِتاب ردِّ الشَّمْس ـ عن هارون بن سعد) .

٧٦٦٠ ـ عَنْ زيد بن علي عن آبائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عُلِّمَ الأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ » . (ابن مردويه) .

٧٦٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا ، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

رَسُولَ ٱللَّهِ » . (الدَّارمي ، ت وَقَالَ : حسَنٌ غَريبٌ ، والدَّورقي ، ك ، ق فِي الدَّلائِلِ ، ض) .

٧٦٦٢ ـ عَنْ عاصم بن حميد عن أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ حَوَائِطِ المَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَاعِدٌ تَحْتَ نَخْلَاتٍ ! فَأَقْبَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْتَ أَتَانَا رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّلَامُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيُرْبِعَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيُخْمِسَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ ، وَمَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٌ يُسَبِّحْنَ فِي يَدِهِ ، فَنَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عَلِيًّا فَلَمْ يُسَبِّحْنَ وَخَرِسْنَ » . (كر) .

٧٦٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ عَلَى حَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » . (طس) .

٧٦٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْوَادِيَ ، فَلَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَأَنَا

أَسْمَعُهُ » . (ق فِي الدَّلاَئِلِ) .

٧٦٦٥ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن زرير الْغَافِقِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ بِغَدْرٍ ، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ أَصْحَابِ الأُخْدُودِ ، فَقُتِلَ حِجْرٌ وَأَصْحَابُهُ » . (يعقوب بن سفيان فِي تَارِيخِهِ ، ق فِي الدَّلاَئِلِ ، وَقَالَ : لاَ يَقُولُ عَلَى مِثْلِ هٰذِهِ إِلاَّ بِأَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ) .

٧٦٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَهُمُّونَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ لَيْلَتَيْنِ ، كِلْتَاهُمَا عَصَمَنِي آللَّهُ مِنْهُمَا ، قُلْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ فِتْيَانِ مَكَّةَ وَنَحْنُ فِي رِعَايَةِ غَنَمِ أَهْلِنَا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : أَبْصِرْ لِي غَنَمِي حَتَّىٰ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَسْمُرَ بها كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ ، فَقَالَ : بَلَى ، فَدَخَلْتُ حَتَّىٰ إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ عَزْفاً بِالْغَرَابِيلِ وَالْمَزَامِيرِ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ فَقِيلَ : تَزَوَّجَ فُلاَنٌ فُلاَنَةَ ، فَجَلَسْتُ أَنْظُرُ وَضَرَبَ آللَّهُ عَلَى أُذُنِي ، فَوَآللَّهِ مَا أَيْقَظَنِي إِلاَّ مَسُّ الشَّمْسِ ! فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : مَا فَعَلْتُ شَيْئاً ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ : أَبْصِرْ لِي غَنَمِي حَتَّىٰ أَسْمُرَ بِمَكَّةَ ، فَفَعَلَ فَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا جِئْتُ مَكَّةَ سَمِعْتُ مِثْلَ الَّذِي سَمِعْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَسَأَلْتُ ؟ فَقِيلَ : فُلاَنٌ نَكَحَ فُلاَنَةَ ، فَجَلَسْتُ أَنْظُرُ ، وَضَرَبَ آللَّهُ عَلَى أُذُنِي ، فَوَآللَّهِ مَا أَيْقَظَنِي إِلاَّ مَسُّ الشَّمْسِ ! فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : لاَ شَيْءَ ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَوَآللَّهِ ! مَا هَمَمْتُ وَلاَ عُدْتُ بَعْدَهُمَا بِشَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ حَتَّىٰ أَكْرَمَنِي آللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ » . (ابن إسحاق وابن راهويه والْبزار ، ك وأَبو نعيم : ق مَعاً فِي الدَّلاَئِلِ ، كر ، ص) .

٧٦٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَلْ عَبَدْتَ وَثَناً قَطُّ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالُوا : فَهَلْ شَرِبْتَ خَمْراً قَطُّ ؟ قَالَ : لاَ ، وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ كُفْرٌ وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلاَ الإِيمانُ » . (أَبو نعيم فِي الدَّلاَئِلِ) .

٧٦٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَقَامَاً بما يَكُونُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ » . (الحاكم فِي الْكُنَىٰ) .

٧٦٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ » . (ك ، ش ، حم وأبو عبيد في الْغريب ، ن ، ع ، ك ، وَالْحَارث ، ابن جرير وصحَّحهُ ، قَ فِي الدَّلَائِل) .

٧٦٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَمِدْتُ مُذْ تَفَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي عَيْنِي » . (حم ، ع ، ض) .

٧٦٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِعْتُ مُنْذُ دَفَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَيَّ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ط ، ق فِي الدَّلائِلِ) .

٧٦٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِعْتُ مُنْذُ مَسَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَجْهِي وَتَفَلَ فِي عَيْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ أَعْطَانِي الرَّايَةَ » . (ش ومسدد وابن جرير وصَحَّحَهُ ، ع ، ص) .

٧٦٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بِأَيَّامِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يُعْرَفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ ، وَكَأَنَّهُ نَذِيرُ قَوْمٍ يُصَبِّحُكُمْ غُدْوَةً ، وَكَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ لَمْ يَبْتَسِمْ ضَاحِكَاً حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ عَنْهُ » . (الْحَاكِمِ فِي الْكُنَىٰ وابن مردويه) .

٧٦٧٤ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بن سلمَةَ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَوِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بِأَيَّامِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يُعْرَفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ كَأَنَّمَا يَذْكُرُ قَوْمَاً يُصَبِّحُهُمْ الْأَمْرُ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً ، فَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ لَمْ يَتَبَسَّمْ ضَاحِكَاً حَتَّىٰ يَرْتَفِعَ عَنْهُ » . (ابن أَبِي الْفَوَارس) .

٧٦٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ

عَلَيْهِ السَّلَام قِبْطِيَّتَيْنِ ، ثُمَّ يُكْسَى النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً وَهُوَ عَلَى يمينِ الْعَرْشِ » . (ش وابن راهويه ، ع ، قط فِي الأَفْرَاد ، ق فِي الأَسماءِ والصِّفات ص) .

٧٦٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : لِعَبْدٍ ـ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، سَبَّحَ آللَّهَ فِي الظُّلُمَاتِ » . (ش وعبد بن حميد وابن مردويه ، كر) .

٧٦٧٧ ـ عَنِ الأَصبغِ بن نُباتَةَ قَالَ : « أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمُوتَ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتَعْرِفُ الأَحْقَافَ ؟ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : كَأَنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ قَبْرِ هُودٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : خَرَجْتُ وَأَنَا فِي عُنْفُوَانِ شَبِيبَتِي فِي غِلْمَةٍ مِنَ الْحَيِّ وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَأْتِيَ قَبْرَهُ لِبُعْدِ مَوْتِهِ كَانَ فِينَا ، وَكَثْرَةِ مَنْ يَذْكُرُهُ مِنَّا ، فَسِرْنَا فِي بِلَادِ الأَحْقَافِ أَيَّاماً وَمَعَنَا رَجُلٌ قَدْ عَرَفَ المَوْضِعَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى كَثِيبٍ أَحْمَرَ فِيهِ كُهُوفٌ كَثِيرَةٌ ، فَمَضَى بِنَا الرَّجُلُ إِلَى كَهْفٍ مِنْهَا فَدَخَلْنَاهُ ، فَأَمْعَنَّا فِيهِ طَوِيلاً ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى حَجَرَيْنِ قَدْ أَطْبَقَ أَحَدُهُمَا دُونَ الآخَرِ وَفِيهِ خَلَلٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الرَّجُلُ النَّحِيفُ ، فَدَخَلْتُهُ فَرَأَيْتُ رَجُلاً عَلَى سَرِيرٍ شَدِيدَ الأُدْمَةِ ، طَوِيلَ الْوَجْهِ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ ، قَدْ يَبِسَ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَإِذَا مَسَسْتَ شَيْئاً مِنْ جَسَدِهِ أَصَبْتَهُ صَلِيباً[1] لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وَرَأَيْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ كِتَاباً بِالْعَرَبِيَّةِ : أَنَا هُودُ النَّبِيُّ الَّذِي أَسِفْتُ عَلَى عَادٍ بِكُفْرِهَا ، وَمَا كَانَ لِأَمْرِ آللَّهِ مِنْ مَرَدٍّ ، قَالَ لَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ» . (كر) .

٧٦٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنْهَى عَنْ أَصْحَابِي مَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُ آللَّهِ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ سُوءًا ، وَقَدْ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ لَهُمْ فِي كِتَابِهِ خَيْراً ، وَلَكِنْ احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، فَإِنَّهُمْ أَكْثَرُ هَمِّي ، رَفَضَنِي النَّاسُ وَضَمُّونِي ، وَكَذَّبَنِي النَّاسُ وَصَدَّقُونِي ، وَقَاتَلَنِي النَّاسُ وَنَصَرُونِي ، ثُمَّ الأَنْصَارُ

---

(١) صَلِيباً: شديداً. (المختار: ٢٩٠ ب)

خَاصَّةً ، فَجَزَاهُمُ ٱللَّهُ عَنِّي خَيْرَاً ، فَإِنَّهُمْ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ[٢]» . (م) .

٧٦٧٩ ـ عن زيد بن علي بن الْحسين قَالَ : « سَمِعْتُ أَبي عَليَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ : قُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لِي : أَبُوكَ ، فَسَأَلْتُ أَبي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ » . (الدغولي ، كر) .

٧٦٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ الَّذِي سَمَّى أَبَا بَكْر عَلى لِسَانِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ صِدِّيقاً » . (أبو نعيم فِي المعرفةِ) .

٧٦٨١ ـ عَنْ أَبِي يحيىٰ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْلِفُ بِٱللَّهِ : أَنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السَّمَاءِ الصِّدِّيقَ » . (طب ، ك وأبو نعيم وأبو طالب اليساري فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيقِ وَأَبُو الْحَسن الْبغدادي فِي فضائل أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٧٦٨٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أُخَالِفَ أَبَا بَكْرٍ » . (العشاري) .

٧٦٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُنَا حَدِيثَاً » . (الْعشاري) .

٧٦٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَهَلْ أَنَا إِلاَّ حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبي بَكْرٍ ﷺ» . (الْعشاري) .

٧٦٨٥ ـ عَنِ الْحَارث قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ

---

(١) صليباً: شديداً.

(٢) الدِّثار: يعني هم الخاصَّة والنَّاس العامَّة. (النهاية: ٢/١٠٠)

مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ».. (كر) .

٧٦٨٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَإِنِّي لَشَاهِدٌ وَمَا أَنَا بِغَائِبٍ ، وَمَا بِي مَرَضٌ ، فَرَضِينَا لِدُنْيَانَا مَا رَضِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِدِينِنَا » . (كر) .

٧٦٨٧ ـ عَنْ عَوْن بن أبي جُحيفةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! نَازَلْتُ رَبِّي فِيكَ ثَلَاثًا فَأَبَى أَنْ يُقَدِّمَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ » . (ابن النَّجَّار) .

٧٦٨٨ ـ عن صلَةَ بن زُفَرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : السَّبَّاقَ يَذْكُرُونَ ! السَّبَّاقَ يَذْكُرُونَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا اسْتَبَقْنَا إِلَى خَيْرٍ قطُّ إِلَّا سَبَقَنَا إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ » . (طس) .

٧٦٨٩ ـ عَنْ أَبِي الزِّناد قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ قَدَّمُوا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ أَوْفَى مِنْهُ مَنْقَبَةً ، وَأَقْدَمَ مِنْهُ سِلْمًا ، وَأَسْبَقُ سَابِقَةً ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ قُرَشِيًّا فَأَحْسِبُكَ مِنْ عَائِذَةَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَوْلَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ عَائِذُ آللَّهِ لَقَتَلْتُكَ ، وَلَئِنْ بَقِيتَ لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي رَوْعَةٌ حَصْرَاءُ ، وَيْحَكَ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبَقَنِي إِلَى أَرْبَعٍ : سَبَقَنِي إِلَى الإِمَامَةِ ، وَتَقْدِيمِ الإِمَامَةِ وَتَقْدِيمِ الهِجْرَةِ ، وَإِلَى الْغَارِ ، وَإِفْشَاءِ الإِسْلَامِ ، وَيْحَكَ ! إِنَّ آللَّهَ ذَمَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَمَدَحَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ آللَّهُ ﴾[1] ـ الآيَةَ » . (خيثمة ، كر) .

٧٦٩٠ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لِيُصَلُّوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَقَدَّمْ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَقَدَّمَ وَأَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

فَصَلَّى عَلَيْهَا » . (خط في رواة مالك) .

٧٦٩١ ـ عَنْ أَبي وَائِلٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا تَسْتَخْلِفُ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْتَخْلِفْ ، فَإِنْ يُرِدِ آللَّهُ بِالنَّاسِ خَيْراً فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلَى خَيْرِهِمْ كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَى خَيْرٍ » . (ابن أَبي عاصمٍ ، عق وأَبو الشَّيخ فِي الْوَصَايَا وَالْعشاري فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيق ، ق) .

٧٦٩٢ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَطَبْتُ بِنْتَ أَبِي جَهْلِ بن هشامٍ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مَوْجِدَةً فَرَأَيْتُ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مُقْبِلاً تَهَلَّلَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ فَرَحاً فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! رَأَيْتُ فِي وَجْهِكَ مَا أَكْرَهُ فَلَمَّا نَظَرْتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَهَلَّلَ وَجْهُكَ إِلَيْهِ فَرَحاً ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ يَتَهَلَّلَ وَجْهِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَحاً ، وَأَبُو بَكْرٍ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَاماً ، وَأَقْدَمُهُمْ إِيماناً ، وَأَطْوَلُهُمْ صَمْتاً ، وَأَكْثَرُهُمْ مَنَاقِبَ ، رَفِيقِي فِي الهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ ، وَأَنِيسِي فِي وَحْشَةِ الْغَارِ ، وَمِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ ضَجِيعِي فِي قَبْرِي ، كَيْفَ لَا يَتَهَلَّلُ وَجْهِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَرَحاً » . (الزَّوزني) .

٧٦٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ عَلَى آللَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِجَمْعِهِ الْقُرْآنَ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقِيَامِهِ بِدِينِ آللَّهِ مَعَ قَدِيمِ سَوَابِقِهِ وَفَضَائِلِهِ » . (الزَّوزني) .

٧٦٩٤ ـ عَنْ أَبِي الْبُخْتري الطَّائِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ : مَنْ يُهَاجِرُ مَعِي ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ يَلِي أَمْرَ أُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ وَهُوَ أَفْضَلُهَا وَأَرْأَفُهَا » . (كر وقَالَ : غريب جِدًّا لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ) .

٧٦٩٥ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عقيل قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَخْبِرُونِي مَنْ أَشْجَعُ النَّاسِ ؟ قَالُوا : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !

قَالَ : أَمَا إِنِّي مَا بَارَزْتُ أَحَداً إِلاَّ انْتَصَفْتُ مِنْهُ ، وَلٰكِنْ أَخْبِرُونِي بِأَشْجَعِ النَّاسِ ، قَالُوا : لاَ نَعْلَمُ فَمَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، جَعَلْنَا لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَرِيشاً فَقُلْنَا : مَنْ يَكُونُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِئَلاَّ يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَوَآللَّهِ ! مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ شَاهِراً بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، لاَ يَهْوِي إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلاَّ أَهْوَى إِلَيْهِ ، فَهٰذَا أَشْجَعُ النَّاسِ ! وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَخَذَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَهٰذَا يَجَأُهُ[1] ، وَهٰذَا يُتَلْتِلُهُ[2] ، وَهُمْ يَقُولُونَ : أَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ الْآلِهَةَ إِلٰهاً وَاحِداً ! فَوَآللَّهِ ! مَا دَنَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ يَضْرِبُ هٰذَا ، وَيَجَأُ هٰذَا ، وَيُتَلْتِلُ هٰذَا ، وَهُوَ يَقُولُ : وَيْلَكُمْ ! أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ آللَّهُ ! ثُمَّ رَفَعَ عَلِيٌّ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكُمُ آللَّهَ ! أَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : أَلاَ تُجِيبُونِي ؟ فَوَآللَّهِ ! لَسَاعَةً مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ ! ذَاكَ رَجُلٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ، وَهٰذَا رَجُلٌ أَعْلَنَ إِيمَانَهُ » . (البزار) .

٧٦٩٦ ـ عَنْ أُسيد بن صَفْوَان صَاحِبِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجَّوْهُ ثَوْباً ، وَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ بِالْبُكَاءِ ، وَدُهِشَ النَّاسُ كَيَوْمَ قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسْرِعاً بَاكِياً مُسْتَرْجِعاً وَهُوَ يَقُولُ : الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلاَفَةُ النُّبُوَّةِ ـ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ ـ ثُمَّ قَالَ : رَحِمَكَ آللَّهُ أَبَا بَكْرٍ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلاَماً ، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً ، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً ، وَأَعْظَمَهُمْ غَنىً ، وَأَحْدَبَهُمْ عَلَى الْإِسْلاَمِ ، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَأَمَنَّهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً ، وَأَعْظَمَهُمْ مَنَاقِبَ ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَسَمْتاً ، وَخُلُقاً وَدَلاًّ ،

---

(١) يَجَأُهُ: ضربه. (النهاية: ٥/١٥٢)

(٢) يُتَلْتِلُهُ: يُزعزعُه ، ويُقلِقُه ، ويصرعُهُ. (المختار: ٥٨ ب)

وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الإِسْلاَمِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَاً ! صَدَّقْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَذَّبَهُ النَّاسُ ، فَسَمَّاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صِدِّيقَاً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ جَاءِ بِالصِّدْقِ ﴾[1] ـ يَعْنِي مُحَمَّدَاً ـ ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾[1] ـ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ـ وَآسَيْتَهُ حِينَ بَخِلُوا ، وَكُنْتَ مَعَهُ حِينَ قَعَدُوا ، صَحِبْتَهُ فِي الشِّدَّةِ أَكْرَمَ صُحْبَةٍ ثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ وَالْمَنْزِلِ ، رَفِيقُهُ فِي الْهِجْرَةِ وَمَوَاطِنِ الْكَرَّةِ ، خَلَفْتَهُ فِي أُمَّتِهِ بِأَحْسَنِ الْخِلاَفَةِ حِينَ ارْتَدَّ النَّاسُ ، وَقُمْتَ بِدِينِ اللَّهِ قِيَامَاً لَمْ يَقُمْهُ خَلِيفَةُ نَبِيٍّ قَبْلَكَ ، قَوَّيْتَهُ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا ، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا ، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا لَمْ تُنَازَعْ ، بِرُغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَطَعْنِ الْحَاسِدِينَ ، وَكُرْهِ الْفَاسِقِينَ ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ ، فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا ، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ حِينَ وَقَفُوا ، وَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا ، كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتَاً ، وَأَعْلاَهُمْ خَوْفَاً ، وَأَقَلَّهُمْ كَلاَمَاً ، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقَاً ، وَأَشَدَّهُمْ يَقِينَاً ، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْبَاً ، وَأَحْسَنَهُمْ عَقْلاً ، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ ، كُنْتَ وَاللَّهِ لِلدِّينِ يَعْسُوباً أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرَاً حِينَ فَلُّوا ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَاً رَحِيمَاً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً ، فَحَمَلْتَ أَثْقَالاً عَنْهَا ضَعُفُوا ، وَحَفَظْتَ مَا أَضَاعُوا ، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا ، وَشَمَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا[1] ، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا ، فَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا ، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا ، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابَاً صَبًّا ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثَاً وَخِصْبَاً ، ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا ، وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا ، لَمْ تَفْلُلْ حُجَّتُكَ ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَخُنْ ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لاَ تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ ، وَلاَ تُزِيلُهُ الرَّوَاجِفُ ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَنَّ النَّاسَ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ ، وَكَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفَاً فِي بَدَنِكَ ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ ، مُتَوَاضِعَاً فِي نَفْسِكَ ، عَظِيمَاً عِنْدَ اللَّهِ ، كَبِيرَاً فِي الأَرْضِ ، جَلِيلاً عِنْدَ

---

(١) سورة الزمر: (٣٣).

(٢) سورة الزمر: (٣٣).

(٣) خَنَعُوا: الخانِعُ: الذَّليل الخاضع (النهاية: ٢/٨٤)

الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ ، وَالذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّىٰ تَأْخُذَ لَهُ الْحَقَّ ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذٰلِكَ سَوَاءٌ ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ ، وَأَمْرُكَ غُنْمٌ وَعَزْمٌ ، ثَبَّتَ الْإِسْلَامَ ، وَسَبَقْتَ وَآللَّهِ سَبْقاً بَعِيداً ، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعباً شَدِيداً ، وَفُزْتَ بِالْخَيْرِ فَوْزاً مُبِيناً ، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فهي السَّمَاءِ ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ ، وَآللَّهِ لَا يُصَابُ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِمِثْلِكَ ، كُنْتَ لِلدِّينِ عَزًّا وَكَهْفاً ، وَلِلْمُسْلِمِينَ حُصْناً وَأُنْساً ، وَعَلَى الْمُنَافِقِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً وَكَظْماً ، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّكَ ﷺ ، وَلَا حَرَمَنَا آللَّهُ أَجْرَكَ ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » . (هـ فِي التفسير والشاشِي وأبو زكريّا فِي طَبَقَاتِ أَهْلِ الموصل ، وأبو الْحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي فِي فَضَائِل أبي بَكرٍ وَعُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، والمحاملي فِي أَمَالِيهِ ، وابن منده وأبو نعيم في المعرفة ، واللَّالكائي فِي السُّنَّة ، خط فِي المتَّفق ، كر وابن النَّجَّار ، ض) .

٧٦٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَلِمْتُ أَحَداً هَاجَرَ إِلَّا مُخْتَفِياً إِلَّا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ لَمَّا هَمَّ بِالْهِجْرَةِ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ، وَتَنَكَّبَ قَوْسَهُ ، وَانْتَضى فِي يَدِهِ أَسْهُماً ، وَأَتَى الْكَعْبَةَ وَأَشْرَافُ قُرَيْشٍ بِفِنَائِهَا ، فَطَافَ سَبْعاً ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ المَقَامِ ، ثُمَّ أَتَى حِلَقَهُمْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ ! مَنْ أَرَادَ أَنْ تَثْكَلَهُ أُمُّهُ ، وَيُؤْتَمَ وَلَدُهُ ، وَتَرْمُلَ زَوْجَتُهُ فَلْيَلْقَنِي وَرَاءَ هٰذَا الْوَادِي ! فَمَا تَبِعَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ » . (كر) .

٧٦٩٨ ـ عَنْ إسماعيل بن زياد قَالَ : « مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَسَاجِدِ فِي رَمَضَانَ وَفِيهَا الْقَنَادِيلُ فَقَالَ : نَوَّرَ آللَّهُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْرَهُ كَمَا نَوَّرَ عَلَيْنَا مَسَاجِدَنَا » . (كر ، ورواهُ خط فِي أَمَالِيهِ عن أبي إسحاق الهمداني) .

٧٦٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا نَشُكُّ أَنَّ

السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (مسدد وابن منيع والْبغوي فِي الْجعديّات ص ، حل ، هق فِي الدَّلائل) .

٧٧٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ نَّ مَلِكاً يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (حل) .

٧٧٠١ ـ عَنْ عباد بن الْوليد الْغبري ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الشَّيبانِيُّ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بنُ عَبْدِ آللَّهِ المَدَنِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ آللَّهِ بْنُ الْحسن ، عَنْ مُحَمَّد بن عَلي ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بما رَأَيْتَ فِي الْجَنَّةِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِكَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ! لَوْ لَبِثْتُ فِيكُمْ مَا لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ أُحَدِّثُكُمْ عَمَّا رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ لَمَا فَرَغْتُ مِنْهُ ، وَلَكِنْ يَا عُمَرُ إِذَا قُلْت لي : حَدِّثْنِي ، فَسَأُحَدِّثُكَ عَمَّا لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ غَيْرَكَ ، رَأَيْتُ فِيهَا قُصُوراً أَصْلُهَا فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ وَأَعْلاَهَا فِي جَوْفِ الْعَرْشِ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! هِيَ فِي جَوْفِ الْعَرْشِ ، وَأَرْكَانُهَا فِي أَرْضِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! أَخْبِرْنِي مَنْ يَصِيرُ إِلَيْهَا وَمَنْ يَسْكُنُهَا ـ وَإِذَا ضَوْؤُهَا كَضَوْءِ الشَّمْسِ فِي الدُّنْيَا ـ ؟ قَالَ : يَسْكُنُهَا وَيَصِيرُ إِلَيْهَا مَنْ يَقُولُ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ الْحَقَّ لَمْ يَغْضَبْ ، وَمَاتَ عَلَى الْحَقِّ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! هَلْ تُسَمِّي أَحَداً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَجُلاً وَاحِداً ، قُلْتُ : مَنْ ذَاكَ الْوَاحِدُ ؟ قَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَشَهَقَ عُمَرُ شَهْقَةً فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ إِلَى الْغَدِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ » . (قَالَ أَبُو محمَّد : فَحَدَّثَنِي عبدُ آللَّهِ بْنُ الْحسن : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَضْحَكْ مِلْءَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا » . (ابن مردويه) .

٧٧٠٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيٍّ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ أُلْقِيَ فِي رَوْعِي أَنَّكُمْ إِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ هَزَمْتُمُوهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ، وَإِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَرَأْياً مِنْ رَأْيِ عُمَرَ » . وَقَالَ الشعبي : « أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ

مُحَدَّثاً وَإِنَّ مُحَدَّثَ هٰذِهِ الأُمَّةِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » . (كر) .

٧٧٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَلْبِهِ » . (كر) .

٧٧٠٤ ـ عَنْ وهب السوائي قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : مَنْ خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ؟ قَالُوا : أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لَا ، بَلْ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِنَّا كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ السَّكِينَةَ لَتَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » . (كر) .

٧٧٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اتَّقُوا غَضَبَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! فَإِنَّهُ إِذَا غَضِبَ غَضِبَ ٱللَّهُ لَهُ » . (ابن شاهين) .

٧٧٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْ هَلَا بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » . (طس) .

٧٧٠٧ ـ عَنْ عبد خيرٍ قَالَ : « كُنْتُ قَرِيباً مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ جَاءَهُ أَهْلُ نَجْرَانَ ، قُلْتُ : إِنْ كَانَ رَادًّا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً فَالْيَوْمَ ! قَالَ : فَسَلَّمُوا وَاصْطَفُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ بَعْضُهُمْ يَدَهُ فِي كُمِّهِ وَأَخْرَجَ كِتَاباً فَوَضَعَهُ فِي يَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خَطُّكَ بِيَمِينِكَ ، وَأَمْلَاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ عَلِيًّا وَقَدْ جَرَتِ الدُّمُوعُ عَلَى خَدِّهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : يَا أَهْلَ نَجْرَانَ ! إِنَّ هٰذَا لَآخِرُ كِتَابٍ كَتَبْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : فَأَعْطِنَا مَا فِيهِ ، قَالَ : سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ ، إِنَّ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَأْخُذْهُ لِنَفْسِهِ ، إِنَّمَا أَخَذَهُ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ الَّذِي أَخَذَ مِنْكُمْ خَيْراً مِمَّا أَعْطَاكُمْ ، وَٱللَّهِ لَا أَرُدُّ شَيْئاً صَنَعَهُ عُمَرُ ، وَإِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَشِيدَ الأَمْرِ » . (ق) .

٧٧٠٨ ـ عَنْ طلحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالٍ فَقَسَمَهُ

بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ فَاسْتَشَارَ فِيهَا ، فَقَالُوا : لَوْ تُرِكَتْ لِنَائِبَةٍ إِنْ كَانَتْ ! وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : قَدْ أَخْبَرَكَ الْقَوْمُ ، قَالَ عُمَرُ : لَتُكَلِّمُنِي ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَغَ مِنْ قِسْمَةِ هٰذَا الْمَالِ ـ وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِ الْبَحْرَيْنِ حِينَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْسِمَهُ اللَّيْلُ ، فَصَلَّى الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَدْ رَأَيْتُ ذٰلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهُ ، فَقَالَ : لَا جَرَمَ لَتَقْسِمَنَّهُ ! فَقَسَمَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَصَابَنِي مِنْهُ ثَمَانِمَائَةِ دِرْهَمٍ » . (الْبَزَّار) .

٧٧٠٩ ـ عَنْ أَبِي مطرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَبْكَانِي خَبَرُ السَّمَاءِ ، أَيُذْهَبُ بِي إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا لَا أُحْصِيهِ ، يَقُولُ : سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنْعِمَا ، فَقَالَ : أَشَاهِدٌ أَنْتَ لِي يَا عَلِيُّ بِالْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَأَنْتَ يَا حَسَنُ فَاشْهَدْ عَلَى أَبِيكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (كر) .

٧٧١٠ ـ عَنْ أَوْفَى بن حكيمٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : وَاللَّهِ لَآتِيَنَّ بَابَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَيْتُ بَابَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا النَّاسُ يَرْقُبُونَهُ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فَأَطَمَّ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : لِلَّهِ دَرُّ بَاكِيَةِ عُمَرَ ، قَالَتْ : وَاعُمَرَاهُ ، قَوَّمَ الْأَوَدَ ، وَأَبَّدَ الْعَمَدَ[1] ، وَاعُمَرَاهُ ! مَاتَ نَقِيُّ الثَّوْبِ قَبْلَ الْعَيْبِ ، وَاعُمَرَاهُ ! ذَهَبَ بِالسُّنَّةِ وَأَبْقَى الْفِتْنَةَ ، قَاتَلَهَا اللَّهُ مَا ذَرَبَ[2] ! وَلٰكِنَّهَا قَوْلٌ ، أَصَابَ وَاللَّهِ ابْنُ الْخَطَّابِ خَيْرَهَا وَنَجَا مِنْ شَرِّهَا » .

---

(١) وَأَبَّدَ الْعَمَدَ: أرادت أَنَّهُ أحسنَ السياسةَ. (النهاية: ٣/٢٩٧)

(٢) ذَرَبَ المعدة: وهو فسادُها. (النهاية: ٢/١٥٦)

(ابن النَّجَّار) .

٧٧١١ ـ عَنِ الْحَسنِ بن عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، يَا عَلِيُّ ! لاَ تُخْبِرْهُمَا » . (ت وخيثمة فِي الصحابةِ ، قَالَ ت : غريب من هٰذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيث عَنْ عَلِيٍّ مِنْ غَيْرِ هٰذَا الْوَجْهِ ورواهُ خيثمةُ وابن شاهين فِي السُّنَّةِ مِنْ طَرِيق الحَارث عَنْ عَلِيٍّ ، ورواهُ ابنُ أَبي عَاصمٍ فِي السُّنَّةِ مِنْ طريق خطَّاب أَوْ أَبي خَطَّاب) .

٧٧١٢ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « وُضِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَتَكَنَّفَهُ[1] النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ فَإِذَا عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ : مَا خَلَّفْتُ أَحَداً أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَايمُ اللَّهِ ! إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَذٰلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ أَنْ أَسْمَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَإِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ لَيَجْعَلَنَّكَ اللَّهُ مَعَهُمَا » . (حم ، خ ، م ، ن ، هـ وابن جرير وأبو عوانة وخشيش وابن أَبي عاصم ، ك) .

٧٧١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ النَّاس بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ » . (هـ ، والْعدني ، حل) .

٧٧١٤ ـ عَنْ مُحمَّد بن الْحنفيَّة قَالَ : « قُلْتُ لأَبي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ ثُمَّ مَنْ ، فَيَقُولُ : عُثْمَانَ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبَتِ ، قَالَ : مَا أَنَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (خ ، د وابن أَبي عاصم

---

(١) فَتَكَنَّفَهُ: أيْ أَحاطُوا به من جوانبِهِ. (النهاية: ٤/٢٠٥)

وخشيش ، حل) .

٧٧١٥ ـ عَنْ أَبي الْبختري قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا يُوَازِينَا أَحَدٌ » . (حل) .

٧٧١٦ ـ عَنْ زيد بن وهب : « أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ غفلة دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي مَرَرْتُ بِنَفَرٍ يَذْكُرونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِغَيْرِ الَّذِي هُمَا لَهُ أَهْلٌ ، فَنَهَضَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! لَا يُحِبُّهُمَا إِلَّا مُؤْمِنٌ فَاضِلٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُمَا وَلَا يُخَالِفُهُمَا إِلَّا شَقِيٌّ مَارِقٌ ، فَحُبُّهُمَا قُرْبَةٌ ، وَبُغْضُهُمَا مُرُوقٌ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ أَخَوَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَزِيرَيْهِ وَصَاحِبَيْهِ وَسَيِّدَيْ قُرَيْشٍ وَأَبَوَيِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ يَذْكُرُهُمَا بِسُوءٍ وَعَلَيْهِ مُعَاقَبٌ » . (حل) .

٧٧١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَى رَجُلًا يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ تَتَيَسَّرُ لَهُ تَوْبَةٌ أَبَدًا » . (كر) .

٧٧١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِخَيَارِكُمْ » . (قط فِي الْأَفْرَادِ وَالْأَصْبَهَانِي فِي الْحجَّة) .

٧٧١٩ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عن أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ مِمَّنْ مَضَى فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَغَابِرِهِ ، يَا عَلِيُّ ! لَا تُخْبِرْهُمَا بِمَقَالَتِي هٰذِهِ مَا عَاشَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَلَمَّا مَاتَا حَدَّثْتُ النَّاسَ بِذٰلِكَ » . (العشاري) .

٧٧٢٠ ـ عَنْ عبد خير قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَوَّلُ

النَّاسِ دُخُولاً الْجَنَّةَ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْخُلاَنِهَا قَبْلَكَ ؟ قَالَ : أَيْ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! إِنَّهُمَا لَيَأْكُلاَنِ مِنْ ثمارِهَا ، وَيُرْوَيَانِ مِنْ مَائِهَا ، وَيَتَّكِئَانِ عَلَى فُرُشِهَا وَأَنَا مَوْقُوفٌ مَغْمُومٌ مَهْمُومٌ بِالْحِسَابِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّبِّ فِي الْخُصُومَةِ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ » . (الْعشاري وَالأَصْبهاني فِي الْحِجَّةِ ، كر) .

٧٧٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، فَمَنْ أَحَبَّ هٰؤُلاءِ الأَرْبَعَةَ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ » . (الْعشاري ، كر) .

٧٧٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُبِقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ ، وَقَدْ خَطَبَتْنَا فِتْنَةٌ فَهُوَ مَا شَاءَ آللَّهُ ، فَمَنْ فَضَّلَنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَعَلَيْهِ حَدُّ الْمُفْتَرِي مِنَ الْجَلْدِ وَإِسْقَاطِ الشَّهَادَةِ » . (خط فِي تلخيص المتشابه) .

٧٧٢٣ ـ عَنْ ابن شهاب عن عبد آللَّهِ بن كثير قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفْضَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ لَكُمُ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، وَقَالَ : لاَ يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلاَّ جَلَدْتُهُ جَلْدَاً وَجِيعَاً ، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ مَحَبَّتَنَا وَالتَّشَيُّعَ فِينَا هُمْ شِرَارُ عِبَادِ آللَّهِ الَّذِينَ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، قَالَ : وَلَقَدْ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ ، وَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَعْطَاهُ عُمَرُ ، وَأَعْطَاهُ عُثْمَانُ ، فَطَلَبَ الرَّجُلُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِيمَا أَعْطَوْهُ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَيْفَ لاَ يُبَارَكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . (كر) .

٧٧٢٤ ـ عن سليمان بن يزيد عن هَرم عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ

جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ مُؤَخَّرِ المَسْجِدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا نَظَراً شَدِيداً ، فَصَعَّدَ نَظَرَهُ فِيهِمَا وَصَوَّبَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُمَا لَسَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ وَأَنْعِمَا ، لاَ تُعْلِمْهُمَا بِذٰلِكَ » . (أبو بكر فِي الْغيلاَنِيَّاتِ) .

٧٧٢٥ ـ عَنْ زر بن حبيش عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ ، لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ مَا عَاشَا » . (أبو بكر) .

٧٧٢٦ ـ عَنْ أَبي المعتمر قَالَ : « سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : إِنَّهُمَا لَفِي الْوَفْدِ السَّبْعِينَ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ إِلَى آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَقَدْ سَأَلَهُمَا مُوسَى فَأَعْطِيهُمَا مُحَمَّدٌ ﷺ» . (ابن المنذر وابن أَبي حاتم وحسَّنه فِي فضائل الصَّحابة والدِّينوري وأَبو طالب العشاري فِي فضائل الصِّدِّيق وابن مردويه) .

٧٧٢٧ ـ عَنْ عَلِي بن حسين قَالَ : « قَالَ فَتىً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صِفِّينَ : سَمِعْتُكَ تَخْطُبُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فِي الْجُمُعَةِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَصْلِحْنَا بما أَصْلَحْتَ بِهِ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ ، فَمَنْ هُمْ ؟ فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِمَامَا الْهُدَى وَشَيْخَا الإِسْلاَمِ ، وَالمُهْتَدَى بِهِمَا بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، مَنِ اتَّبَعَهُمَا هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَمَنِ اقْتَدَى بِهِمَا يَرْشَدْ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا فَهُوَ مِنْ حِزْبِ آللَّهِ ، وَحِزْبُ آللَّهِ هُمُ المُفْلِحُونَ » . (اللاَّلكائي وأَبو طالب الْعشاري فِي فضائل الصِّدِّيق ونصر فِي الْحِجَّة) .

٧٧٢٨ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهَنَّأْنَاهُ بما قَالَ

رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَطَلَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهَنَّأْنَاهُ بما قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هٰذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : اَللَّهُمَّ ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن النَّجَّارِ) .

٧٧٢٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : خَيْرُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ » . (الدَّيلمي) .

٧٧٣٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! أَتُحِبُّ هٰذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : أَحِبَّهُمَا تَدْخُلِ الْجَنَّةِ » . (كر) .

٧٧٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَسُنَّتِهِ ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ عَلى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَكَانَ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسُنَّتِهِمَا ثُمَّ قُبِضَ عَلى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَكَانَ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ » . (كر ، ش) .

٧٧٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر ، وَقَالَ : المحفوظُ موقوف) .

٧٧٣٣ ـ عنْ عَمَّار بن ياسرٍ قَالَ : « مَنْ فَضَّلَ عَلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ أَزْرَىٰ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَطَعَنَ عَلى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

إِلاَّ وَقَدْ أَنْكَرَ حَقِّي وَحَقَّ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (كر) .

٧٧٣٤ ـ عَنْ أَبي جحيفة قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ فَقُلْتُ : يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ : مَهْلاً يَا أَبَا جُحَيفَةَ ! أَلاَ أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَا أَبَا جُحَيْفَةَ ! لاَ يَجْتَمِعُ حُبِّي وَبُغْضُ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ بُغْضِي وَحُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ » . (الصَّابوني فِي المائتين ، طس ، كر) .

٧٧٣٥ ـ عَنْ علقمَةَ قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ نَاساً يُفَضِّلُونِي عَلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي ذٰلِكَ لَعَاقَبْتُ فِيهِ وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ ، فَمَنْ قَالَ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ بَعْدَ مَقَامِي هٰذَا فَهُوَ مُفْتَرٍ ، عَلَيْهِ مَا عَلى المُفْتَرِي ، خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ أَحْدَثْنَا بَعْدَهُمْ أَحْدَاثاً يَقْضِي ٱللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ » . (ابن أَبي عاصمٍ وابن شاهين واللَّالكائي جميعاً فِي السُّنَّة والمغازي فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيق وَالأَصبهاني فِي الحجَّة ، كر) .

٧٧٣٦ ـ عَنِ الْهَمداني قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَنْ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : الَّذِي لاَ نَشُكُّ فِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبي قُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : الَّذِي لاَ نَشُكُّ فِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن شاهين) .

٧٧٣٧ ـ عَنْ سويد بن غفلة قَالَ : « مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَيَنْتَقِصُونَهُمَا ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : لَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ أَضْمَرَ لَهُمَا إِلاَّ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ ! أَخَوَا رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَوَزِيرَاهُ ، ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ سَيِّدَيْ قُرَيْشٍ وَأَبَوَيِ الْمُسْلِمِينَ بما أَنَا عَنْهُ مُتَنَزِّهٌ ، وَمِمَّا يَقُولُونَ بَرِيءٌ ، وَعَلى مَا يَقُولُونَ مُعَاقِبٌ ، وَالَّذِي

فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ! إِنَّهُ لاَ يُحِبُّهُمَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلاَ يُبْغِضُهُمَا إِلاَّ فَاجِرٌ رَدِيٌّ ، صَحِبَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِالصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ ، يَأْمُرَانِ وَيَنْهَيَانِ وَيُعَاقِبَانِ ، فَمَا يُجَاوِزَانِ فِيمَا يَصْنَعَانِ رَأْيَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلاَ يَرَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ كَرَأْيِهِمَا رَأْياً ، وَلاَ يُحِبُّ كَحُبِّهِمَا حُبًّا ، مَضَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمَا رَاضٍ وَالنَّاسُ رَاضُونَ ، ثُمَّ وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ الصَّلاَةَ ، فَلَمَّا قَبَضَ ٱللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَلاَّهُ الْمُسْلِمُونَ ذٰلِكَ ، وَفَوَّضُوا إِلَيْهِ الزَّكَاةَ لِأَنَّهُمَا مَقْرُونَتَانِ ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يُسَمَّى لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ لِذٰلِكَ كَارِهٌ ، يَوَدُّ أَنَّ بَعْضَنَا كَفَاهُ ، فَكَانَ وَٱللَّهِ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ ، أَرْأَفَهُ رَأْفَةً ، وَأَرْحَمَهُ رَحْمَةً ، وَأَكْيَسَهُ وَرَعاً ، وَأَقْدَمَهُ إِسْلاَماً ، شَبَّهَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِمِيكَائِيلَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ، وَبِإِبْرَاهِيمَ عَفْواً وَوَقَاراً ، فَسَارَ بِسِيرَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ ـ رَحْمَةُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ـ ثُمَّ وَلِيَ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْتُؤْمِرَ فِي ذٰلِكَ النَّاسُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ رَضِيَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ ، فَكُنْتُ مِمَّنْ رَضِيَ ، فَوَٱللَّهِ مَا فَارَقَ عُمَرُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ رَضِيَ مَنْ كَانَ لَهُ كَارِهاً ! فَأَقَامَ الأَمْرَ عَلَى مِنْهَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبِهِ ، يَتْبَعُ آثَارَهُمَا كَمَا يَتْبَعُ الْفَصِيلُ أَثَرَ أُمِّهِ ، وَكَانَ وَٱللَّهِ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ ، رَفِيقاً رَحِيماً ، وَنَاصِرَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ ، ثُمَّ ضَرَبَ ٱللَّهُ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا أَنَّ مَلَكاً يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَأَعَزَّ ٱللَّهُ بِإِسْلاَمِهِ الإِسْلاَمَ ، وَجَعَلَ هِجْرَتَهُ لِلدِّينِ قِوَاماً ، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْحُبَّ لَهُ ، وَفِي قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ الرَّهْبَةَ مِنْهُ ، شَبَّهَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِجِبْرِيلَ فَظًّا غَلِيظاً عَلَى الأَعْدَاءِ ، وَبِنُوحٍ حَنِقاً وَمُغْتَاظاً عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَمَنْ لَكُمْ بِمِثْلِهِمَا ، لاَ يَبْلُغُ مَبْلَغَهُمَا إِلاَّ بِالْحُبِّ لَهُمَا وَاتِّبَاعِ آثَارِهِمَا ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَلَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي أَمْرِهِمَا لَعَاقَبْتُ أَشَدَّ الْعُقُوبَةِ ، فَمَنْ أُتِيتُ بِهِ بَعْدَ مُقَامِي هٰذَا فَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي ، أَلاَ ! وَخَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، ثُمَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ أَيْنَ هُوَ ، أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَيَغْفِرُ ٱللَّهُ لِي وَلَكُمْ » . (خيثمة واللاَّلْكَائِي ، وَأَبُو الْحَسن عَلي بن أَحمد بن إِسحاق الْبغدادي فِي فضائل أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ ،

وَالشيرازي فِي الأَلْقَابِ ، وابن منده فِي تاريخ أَصبهان : كر) .

٧٧٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوّاهاً حَلِيماً ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُخْلِصاً ، نَاصَحَ آللَّهَ فَنَصَحَهُ ، وَآللَّهِ إِنْ كُنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ لَنَرى أَنَّ السَّكِينَةَ تُنْطَقُ عَلى لِسَانِ عُمَرَ ! وَإِنْ كُنَّا لَنَرى شَيْطَانَ عُمَرَ يَهَابُهُ أَنْ يَأْمُرَهُ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا » . (أَبُو القاسم بن بشران فِي أَمَالِيهِ) .

٧٧٣٩ ـ عَنِ ابنِ الحَنفيَّةِ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لِي حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ يَفْعَلُ فِيهَا مَا يَشَاءُ » . (ابن بشران) .

٧٧٤٠ ـ عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ تَخَطَّاكَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ إِلى أَبِي بَكْرٍ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْقَبَةً ، وَأَقْدَمُ سَابِقَةً ؟ فَقَالَ لَهُ : وَآللَّهِ لَوْلاَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِذَةُ آللَّهِ لَقَتَلْتُكَ ! وَلَئِنْ بَقِيتَ لَتَأْتِيَنَّكَ مِنِّي رَوْعَةٌ خَضْرَاءُ ، وَيْحَكَ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ سَبَقَنِي إِلى أَرْبَعٍ لَمْ أُوتَهُنَّ وَلَمْ أَعْتَضَّ مِنْهُنَّ : إِلى مُرَافَقَةِ الْغَارِ ، وَإِلى تَقَدُّمِ الهِجْرَةِ ، وَإِنِّي آمَنْتُ صَغِيراً وَآمَنَ كَبِيراً ، وَإِلى إِقَامِ الصَّلاَةِ » . (أَبو طالب الْعشاري فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٧٤١ ـ عَنْ عُبَيدَةَ السَّلماني : « أَنَّ رَجُلاً تَعَيَّبَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتى ، فَعَرَضَ لَهُ نَعْتَهُمَا عِنْدَهُ ، فَفَطِنَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ ! لَوْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ، أَوْ شَهِدَتْ عَلَيْكَ الْبَيِّنَةُ لأَلْقَيْتُ أَكْثَرَكَ شَعْراً ـ يَعْنِي ضَرْبَ الْعُنُقِ ـ » . (الْعشاري كر) .

٧٧٤٢ ـ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوفِي قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ

أُتِيتُ بِرَجُلٍ يُفَضِّلُنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَعَاقَبْتُهُ مِثْلَ حَدِّ الزَّانِي » . (الْعشاري) .

٧٧٤٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ بن كثير عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ ، فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا رَأَيْتَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتَ عُمَرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا ! إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّكَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ لَقَتَلْتُكَ ، وَلَوْ قُلْتَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَجَلَدْتُكَ » . (العشاري) .

٧٧٤٤ ـ عَنْ أَسْمَاءَ بن الْحَكم قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : كَانَا أَمِينَيْنِ هَادِيَيْنِ مَهْدِيَّيْنِ رَشِيدَيْنِ مُرْشِدَيْنِ ، مُفْلِحَيْنِ مُنْجِحَيْنِ ، خَرَجَا مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصَيْنِ » . (الْعشاري) .

٧٧٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حُجَّةً عَلَى مَنْ بَعْدَهُمَا مِنَ الْوُلَاةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَسَبَقَا وَآللَّهِ سَبْقاً بَعِيداً ، وَأَتْعَبَا مَنْ بَعْدَهُمَا تَعَباً شَدِيداً » . (الْعشاري) .

٧٧٤٦ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم قَالَ : « بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ الْأَسْوَدِ يَنْتَقِصُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَدَعَاهُ وَدَعَا بِالسَّيْفِ فَهَمَّ بِقَتْلِهِ ، فَكَلَّمَ فِيهِ فَقَالَ : لَا يُسَاكِنُنِي فِي بَلَدٍ أَنَا فِيهِ ، فَنَفَاهُ إِلَى الشَّامِ » . (العشاري فِي فضائل الصِّدِّيق واللَّالْكَائِي) .

٧٧٤٧ ـ عَنِ الْحَكَمِ بن حجل قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي » . (ابن أبي عاصم وخيثمة فِي فضائل الصَّحابة) .

٧٧٤٨ ـ عَنْ عصمةَ بن مالك الْخطمي قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِإِبِلٍ لَهُ ، فَلَقِيَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : قَدِمْتُ بِإِبِلٍ فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَنَقَدَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ بِعْتُهَا مِنْهُ بِتَأْخِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي بِمَا لِي ؟ فَانْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ فَارْجِعْ إِلَيَّ حَتَّىٰ تُعْلِمَنِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، قَالَ : اِرْجِعْ فَسَلْهُ ، فَإِنْ حَدَثَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : عُمَرُ ، فَجَاءَ فَأَعْلَمَ عَلِيًّا ، قَالَ : ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ ، إِذَا مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ فَجَاءَهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَيْحَكَ ! ذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ » . (كر) .

٧٧٤٩ ـ عَنِ النَّزَّالِ بن سبرةَ قَالَ : « سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَى فِي المَلأِ الأَعْلَى ذَا النُّورَيْنِ خَتَنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتَيْهِ ضَمِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم ، كر) .

٧٧٥٠ ـ عَنْ أَبي سعيد مَوْلَى قُدَامَةَ بن مَظْعُون قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ ـ وَذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ أَمَا وَٱللَّهِ ! لَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ سَوَابِقُ لَا يُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ بَعْدَهَا أَبَداً » . (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي كِتاب الأَشراف والْحاكِم فِي الْكُنَىٰ ، كر) .

٧٧٥١ ـ عَنْ أَبِي إسحاق قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ عُثْمَانَ فِي النَّارِ ، قَالَ : وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَحْدَثَ أَحْدَاثاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتَرَاكَ لَوْ كَانَتْ لَكَ بِنْتٌ أَكُنْتَ تُزَوِّجُهَا حَتَّى تَسْتَشِيرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَرَأْيُ هُوَ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِابْنَتَيْهِ ؟ وَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْراً يَسْتَخِيرُ ٱللَّهَ أَوْ لَا يَسْتَخِيرُهُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ كَانَ يَسْتَخِيرُهُ ، قَالَ : أَفَكَانَ ٱللَّهُ يَخِيرُ لَهُ أَمْ لَا ؟ قَالَ : بَلْ يَخِيرُ لَهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ اخْتَارَ ٱللَّهَ فِي تَزْوِيجِهِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْ لَمْ يَخْتَرْ لَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : لَقَدْ تَجَرَّدْتُ لَكَ لِأَضْرِبَ عُنُقَكَ فَأَبَى ٱللَّهُ ذٰلِكَ ، أَمَا وَٱللَّهِ لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ » . (كر) .

٧٧٥٢ ـ عَنْ أَبي الْجَنُوبِ[1] عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْراً مَا صَنَعَهُ بِي وَلَا بِأَبِي بَكْرٍ وَلَا بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قُلْنَا : وَمَا صَنَعَ بِهِ ؟ قَالَ : كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوساً وَقَدَمُهُ وَسَاقُهُ مَكْشُوفَةٌ إِلَى رَأْسِ رُكْبَتِهِ ، وَسَاقُهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِ عَضَلَةَ سَاقِهِ ، فَكَانَ إِذَا جَعَلَهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ سَكَنَ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَكَ لَا تَكْشِفُ عَنِ الرُّكْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّكْبَةَ مِنَ الْعَوْرَةِ يَا عَلِيُّ ! فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ فَغَطَّى سَاقَهُ وَقَدَمَهُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا حَوْلَكَ وَسَاقُكَ وَقَدَمُكَ مَكْشُوفَةٌ ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ غَطَّيْتَهُ ! فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ ثُمَّ طَلَعَ عَلَيْنَا عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أُعْجِبَكَ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ آنِفاً وَهُوَ حَزِينٌ كَئِيبٌ ، فَقُلْتُ : يَا عُثْمَانُ ! مَا هٰذَا الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ الَّتِي بِكَ ؟ قَالَ : مَا لِي لَا أَحْزَنُ يَا عُمَرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مَقْطُوعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي ـ وَقَدْ قُطِعَ صِهْرِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ فَسَكَتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! أَفَلَا أُزَوِّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ؟ قال: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ حَفْصَةَ فِي ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَزَوَّجَ عُثْمَانَ بِنْتَهُ الْأُخْرَىٰ ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَسَدَ عُثْمَانَ : بَخٍ بَخٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تُزَوِّجُ عُثْمَانَ بِنْتاً بَعْدَ بِنْتٍ ! فَأَيُّ شَرَفٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَا ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُونَ بِنْتاً زَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّىٰ لَا تَبْقَىٰ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ ، وَنَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَيْنَ أَنْتَ وَبَلْوَىٰ تُصِيبُكَ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : صَبْراً صَبْراً يَا عُثْمَانُ حَتَّى تَلْقَانِي وَالرَّبُّ عَنْكَ رَاضٍ » . (ص ، كر) .

٧٧٥٣ ـ عَنْ كثير بن مرَّةَ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ قَالَ : نَعَمْ

---

(١) أبو الجنُوب: هو عقبة بن علقمة اليشكري الكوفي. (٧/٢٤٧: تهذيب)

يُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ذَا النُّورَيْنِ ، وَزَوَّجَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي بَيْتاً يَزِيدُهُ فِي المَسْجِدِ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ ، فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَزَادَهُ فِي المَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ فَيَجْعَلُهُ صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ ! فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَجَعَلَهُ صَدَقَةً عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يُجَهِّزُ هٰذَا الْجَيْشَ ـ يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ ـ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ ! فَجَهَّزَهُمْ عُثْمَانُ حَتَّىٰ لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالاً » . (كر) .

٧٧٥٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن جعفر عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ رَافِعاً رِجْلاً عَلَى رِجْلٍ وَفَخِذُهُ مَكْشُوفَةٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ ، فَلَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَخِذِهِ فَغَطَّاهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ كُنَّا عِنْدَكَ جَمَاعَةً فَمَا غَطَّيْتَهَا ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَغَطَّيْتَهَا ! فَقَالَ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِمَّنِ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ المَلاَئِكَةُ » . (كر) .

٧٧٥٥ ـ عَنْ نعيم بن أَبي هِنْدٍ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا سَمِعُوا أَحَداً يَذْكُرُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَيْرٍ ضَرَبُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَفْعَلُوا وَأْتُونِي بِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قُتِلَ عُثْمَانُ شَهِيداً فَأَتَوْا بِهِ عَلِيًّا فَقَالُوا : إِنَّ هٰذَا يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَمَا عِلْمُكَ ؟ قَالَ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي أَبُو بَكْرٍ أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي عُمَرُ أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي عُثْمَانُ أُوقِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي حَسَنٍ شَيْءٌ فَأَعْطَانِي عَنْهُ عُثْمَانُ أُوقِيَّةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُدْعُ آللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي ، قَالَ : وَمَا لَكَ لاَ يُبَارَكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَلُّوا سَبِيلَ الرَّجُلِ » . (الشَّاشِي ، كر) .

٧٧٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَوَابِقُ لاَ يُعَذِّبُهُ آللَّهُ بَعْدَهَا أَبَداً » . (كر) .

٧٧٥٧ ـ عَنْ ثابت بن عبيد : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَرْجِعُ إِلى المَدِينَةِ وَإِنَّهُمْ سَائِلِيَّ عَنْ عُثْمَانَ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ ؟ قَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ﴿ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ ﴾[1] » . (ابن مردويه ، كر) .

٧٧٥٨ ـ عَنْ سعيد بن المسيِّب قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اشْتَرَيْتُ ضَيْعَةَ آلِ فُلاَنٍ وَتَوَقَّفَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي مَائِهَا حَقٌّ ، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لاَ يَشْتَرِيَهَا غَيْرُكَ » . (طس) .

٧٧٥٩ ـ عَنْ عبيد آللَّهِ بن عدي بن الْخيار : «أَنَّهُ دَخَلَ عَلى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَتَحَرَّجُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَ هٰؤُلاَءِ وَأَنْتَ الإِمَامُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ الصَّلاَةَ أَحْسَنُ مَا عَمِلَ النَّاسُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُحْسِنُونَ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يُسِيئُونَ فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ » . (عب ، خ تعليقاً ، ق) .

٧٧٦٠ ـ عَنْ عمير بن زودي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ كَمَثَلِ ثَلاَثَةِ أَثْوَارٍ كُنَّ فِي أَجَمَةٍ : ثَوْرٍ أَبْيَضَ ، وَثَوْرٍ أَحْمَرَ ، وَثَوْرٍ أَسْوَدَ ، وَمَعَهُنَّ فِيهَا أَسَدٌ ، وَكَانَ الأَسَدُ لاَ يَقْدِرُ مِنْهُنَّ عَلى شَيْءٍ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلثَّوْرِ الأَسْوَدِ وَلِلثَّوْرِ الأَحْمَرِ : لاَ يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجَمَتِنَا هٰذِهِ إِلاَّ هٰذَا الثَّوْرُ الأَبْيَضُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، فَلَوْ تَرَكْتُمَانِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكُمَا الأَجَمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالاَ لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الأَحْمَرِ : إِنَّهُ لاَ يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجَمَتِنَا هٰذِهِ إِلاَّ هٰذَا الثَّوْرُ الأَسْوَدُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، وَإِنَّ لَوْنِي وَلَوْنَكَ لاَ يَشْهُرَانِ ، فَلَوْ تَرَكْتَنِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكَ الأَجَمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالَ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الأَحْمَرِ : إِنِّي آكِلُكَ ، قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّىٰ أُنَادِيَ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ ، قَالَ : فَنَادِ ، فَقَالَ : أَلَا ! إِنِّي إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الأَبْيَضُ ، أَلَا ! إِنِّي إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الأَبْيَضُ ، أَلَا ! إِنِّي إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الأَبْيَضُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا ، أَلَا إِنِّي وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ » . (ش ويعقوب بن سفيان والْحاكم فِي الْكُنىٰ ، طب ، كر) .

٧٧٦١ ـ عَنْ أَبي جعفر الأنصاري قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَالَ : مَا صَنَعَ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : قُتِلَ ، قَالَ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الدَّهْرِ » . (ابن سعد ، هق) .

٧٧٦٢ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « ذَكَرَ رَجُلَانِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : قُتِلَ شَهِيداً ، فَتَعَلَّقَهُ الآخَرُ فَأَتَى بِهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذَا يَزْعَمُ أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَقُلْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْتَ تَشْهَدُ ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَنْتَ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُثْمَانَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُكَ فَمَنَعْتَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ادْعُ آللَّهَ لِي أَنْ يُبَارِكَ لِي ، فَقَالَ : وَمَا لَكَ لَا يُبَارَكُ لَكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ؟ قَالَ : دَعُوهُ » . (الْعدني ، ع ، كر) .

٧٧٦٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ عَلِيًّا أَتَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنِّي قَدْ جِئْتُ لِأَنْصُرَكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَقَالَ : لَا حَاجَةَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ فَأَلْقَاهَا فِي الدَّارِ الَّتِي فِيهَا عُثْمَانُ وَهُوَ يَقُولُ ﴿ ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾[1] » . (اللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ) .

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٥٢.

٧٧٦٤ ـ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَذْهَبُ مَا فِي نُفُوسِهَا لَحَلَفْتُ لَهُمْ خَمْسِينَ يميناً مُرَدَّدَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ أَنِّي لَمْ أَقْتُلْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ أُمَالِ عَلى قَتْلِهِ » . (اللَّالكَائِي) .

٧٧٦٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالمَدِينَةِ وَسَمِعَ صَوْتاً فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي لَمْ أَرْضَ وَلَمْ أُمَالِ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ـ» . (اللَّالْكَائِي) .

٧٧٦٦ ـ عَنْ عَطاءِ الْبصريِّ قَالَ: «حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِإِفْرِيقِيَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلى حِرَاءَ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اُسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، فَقَالَ : بَلى ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَوَآللَّهِ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلأُقْتَلَنَّ مَعَكَ ـ قَالَ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مِرَّاتٍ ـ» . (ابن عابد ، كر) .

٧٧٦٧ ـ عَنْ عمرو بن محمَّد بن جبير قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَقْتُولٌ ، وَأَنَّكَ مَسْلُوبٌ » . (ابن أبي الدُّنْيَا فِي كِتَاب الأشراف » . (كر) .

٧٧٦٨ ـ عَنْ أَبي ثور الْفهمي قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَشْرَفَ مِنْ كُوَّةٍ عَلى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا هٰذَا الَّذِي رَكِبَ مَتْنِي ؟ قَالَ : اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ آللَّهِ فَوَآللَّهِ ! مَا غِبْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حِينَ كُنَّا عَلى أُحُدٍ فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ وَنَحْنُ عَلَيْهِ فَقَالَ : اُثْبُتْ أُحُدُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ وَايمُ آللَّهِ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلأُقْتَلَنَّ مَعَكَ ، وَلَيُقْتَلَنَّ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، وَلَيَحِينُ قَوْلُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلى إِدْلَالِهِ » . (كر) .

٧٧٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ سَائِلاً عَنْ دَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ » . (قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ قُرَشِيَّةٌ ذَاتُ وَجْهٍ » . (ش) .

٧٧٧٠ ـ عَنْ صَعْصَعَةَ بن معاوية اللَّيْثِيِّ قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ إِلَى عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَأَقْوَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ : احْضُرُوا غَدَاً وَتَكُونُوا حَيْثُ تَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ لِهٰذِهِ الْخَارِجَةِ ، فَفَعَلُوا وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ ٱللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي هٰذَا المِرْبَدَ وَيَزِيدُهُ فِي مَسْجِدِنَا وَلَهُ الْجَنَّةُ وَأَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيَ دَرَجَاتٌ لَهُ ، فَاشْتَرَيْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفاً وَزِدْتُهُ فِي المَسْجِدِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، وَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ ٱللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يُجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّىٰ مَا فَقِدُوا عِقَالاً وَلَا خِطَاماً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ ٱللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ وَلَهُ الْجَنَّةُ ، فَاشْتَرَيْتُهَا ، فَقَالَ : اجْعَلْهَا لِلْمَسَاكِينِ وَلَكَ أَجْرُهَا وَالْجَنَّةُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، وَعَدَّدَ أَشْيَاءَ وَقَالَ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، وَيْلَكُمْ خَصَمْتُمْ وَٱللَّهِ ! كَيْفَ يَكُونُ مَنْ يَكُونُ هٰذَا لَهُ مُغَيِّراً ، يَا أَيُّهَا النَّفَرُ مِنْ أَهْلِ الشُّورَىٰ ! اِعْلَمُوا أَنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَكُمْ غَدَاً كَمَا قَالُوا لِيَ الْيَوْمَ ، فَلَمَّا خَرَجُوا بَعْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ عَلِيٌّ يَنْشُدُ النَّاسَ عَنْ مِثْلِ ذٰلِكَ وَيُشْهَدُ لَهُ بِهِ فَيَقُولُونَ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، فَقَالَ : مَا الْيَوْمَ قُتِلْتُ ، وَلٰكِنِّي قُتِلْتُ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ بَيْضَاءَ » . (سيف ، كر) .

٧٧٧١ ـ عَنِ الهزيلِ قَالَ : « دَخَلَ طَلْحَةُ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَنْشُدُكَ بِٱللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءَ فَقَالَ : اِقْرِرْ حِرَاءُ ! فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيّاً أَوْ صِدِّيقاً أَوْ شَهِيداً ـ وَكَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ وَأَنْتَ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ؟ ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكَ بِٱللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ

قَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ! لَتَعْلَمُ أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيًّا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَأَعْطَيْتُهُ أَرْبَعِينَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْبَعِينَ عَنِّي ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُدْعُ آللَّهَ لِي بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ لاَ يُبَارَكُ لَكَ ، وَإِنَّمَا أَعْطَاكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ! نَعَمْ » . (كر) .

٧٧٧٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا كَثُرَ الطَّغَامُ[١] عَلَى عُثْمَانَ تَنَحَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى مَالِهِ بِيَنْبُعَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ[٢] ، وَخَلَّفَ السَّيْلُ الزُّبَى[٣] وَبَلَغَ الأَمْرُ فَوْقَ قَدْرِهِ ، وَطَمِعَ فِي الأَمْرِ مَنْ لاَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ، وَإِلاَّ فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقْ » . (المعافىٰ بن زكريًا فِي الْجليس ، كر) .

٧٧٧٣ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيل عَامر بن واثلة قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ فَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ[٤] أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ[٥] فَقُمْنَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : كَأَنْ قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ : كِتَابُ آللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ،

---

(١) الطَّغامُ : أوغادُ الناس.
(٢) الطُّبْيَيْنِ : المبالغة في تجاوز الشر والأذىٰ. (نهاية : ٣/١١٥)
(٣) الزُّبَى : مَثَلٌ يُضْرَبُ للأمر يتفاقمُ ويتجاوزُ الحَدَّ. (نهاية : ٢/٢٩٥)
(٤) غديرُ خُمٍّ : موضعٌ بين مكَّةَ والمدينة تصُبُّ فيه عينٌ هناك. (نهاية ٢/٨١)
(٥) الدَّوحَةُ : المظَلَّةُ العظيمةُ، أو شجرَة عظيمة. (لسان العرب : ٢/٤٣٦)

فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَقُلْتُ لِزَيْدٍ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ » . (ابن جرير) .

وعن عطيَّةَ الْعوفي عن أَبي سعيد الْخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذٰلِكَ (ابن جرير) .

٧٧٧٤ ـ عَنْ ميمُون أَبي عبد اللَّهِ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَنَزَلْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ : (غَدِيرُ خُمٍّ) فَأَذَّنَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قُلْنَا : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهٰذا مَوْلَاهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (ابن جرير) .

٧٧٧٥ ـ عَنْ عطيَّة الْعوفي عَنْ زيد بن أَرقَمَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِعَضُدَيْ عَلِيٍّ يَوْمَ (غَدِيرِ خُمٍّ) بِأَرْضِ الْجُحْفَةِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلىٰ بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ابن جرير) .

٧٧٧٦ ـ عَنْ أَبي الضُّحَىٰ عَنْ زيد بن أَرقَمَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ » . (ابن جرير) .

٧٧٧٧ ـ عن زيد بن أَبي أَوْفىٰ : « لَمَّا آخَىٰ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ : فَإِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ سَخَطٍ عَلَيَّ فَلَكَ الْعُتْبىٰ وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا أَخَّرْتُكَ إِلَّا لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ ، غَيْرَ

أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : مَا وَرَّثَ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَّثَ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابُ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ ابْنَتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي » . (حم فِي كتاب مناقب عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٧٧٧٨ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا بِثَلَاثٍ : بِتَكْذِيبِهِمُ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَالتَّخَلُّفِ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَبِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (خط فِي المتفق) .

٧٧٧٩ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ فِيكُمْ رَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِي عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَنْزِيلِهِ وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، فَيَكْبُرُ قَتْلُهُمْ عَلَى النَّاسِ ، حَتَّى يَطْعَنُوا عَلَى وَلِيِّ ٱللَّهِ وَيَسْخَطُوا عَمَلَهُ كَمَا سَخِطَ مُوسَى أَمْرَ السَّفِينَةِ ، وَقَتْلَ الْغُلَامِ ، وَإِقَامَةَ الْجِدَارِ ، وَكَانَ خَرْقُ السَّفِينَةِ ، وَقَتْلُ الْغُلَامِ ، وَإِقَامَةُ الْجِدَارِ لِلَّهِ رِضىً ، وَسَخَطَ ذٰلِكَ مُوسَى » . (الدَّيلمي) .

٧٧٨٠ ـ عَنْ سهل بن سعد السَّاعِدِي : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ ظَهْرِهِ حَتَّى خَلَصَ إِلَى التُّرَابِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : اِجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ ! مَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ ، مَا سَمَّاهُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم فِي المعرفة) .

٧٧٨١ ـ عَنْ أَبِي رافعٍ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَبْعَثًا ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجِبْرِيلُ عَنْكَ رَاضُونَ » . (طب) .

٧٧٨٢ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ يَعْقِدُ لَهُ لِوَاءً ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ : يَا أَبَا رَافِعٍ ! إِلْحَقْهُ وَلَا تَدَعْهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَلْيَقِفْ وَلَا

يَلْتَفِتْ حَتَّىٰ أَجِيئَهُ ، فَأَتَاهُ فَأَوْصَاهُ بِأَشْيَاءَ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! لأَنْ يَهْدِيَ ٱللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . (طب) .

٧٧٨٣ ـ عَنْ أَبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً فِي المَسْجِدِ فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ إِلَيْنَا وَلَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ : إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلاً يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قُوتِلْتُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : لاَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ فِي الْحُجْرَةِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ نَعْلُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ مِنْهَا » . (ش ، حم ، ع ، حب ، ك ، حل ، ص) .

٧٧٨٤ ـ عَنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَآنَا قَالَ : بَخٍ لَكُمَا ! أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَنْتُمَا سَيِّدَا الْعَرَبِ » . (كر) .

٧٧٨٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ إِلاَّ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرَهَا وَشَرِيفَهَا ، وَلَقَدْ عَاتَبَ ٱللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا قَالَ لِعَلِيٍّ إِلاَّ خَيْرَاً » . (أبو نعيم) .

٧٧٨٦ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! زَوَّجْتَنِي مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا تَرْضِينَ أَنَّ ٱللَّهَ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَبُوكِ ، وَالآخَرُ زَوْجُكِ » . (خط فيه وسندُهُ حسَنٌ) .

٧٧٨٧ ـ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ابن النَّجَّار) .

٧٧٨٨ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَابِضاً عَلَى يَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : أَلَا ! مَنْ أَبْغَضَ هٰذَا فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ أَحَبَّ هٰذَا فَقَدْ أَحَبَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ » . (ابن النَّجَّار وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة الْبخاري) .

٧٧٨٩ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : ثَلَاثُ خِصَالٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ : زَوَّجَهُ ابْنَتَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ ، وَسَدَّ الأَبْوَابَ إِلَّا بَابَهُ ، وَأَعْطَاهُ الْحَرْبَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ش) .

٧٧٩٠ ـ عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ » . (ابن النَّجَّارِ) .

٧٧٩١ ـ عَنِ ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَتَى مَنْزِلَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! هٰذَا وَٱللَّهِ قَاتِلُ الْقَاسِطِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالمَارِقِينَ مِنْ بَعْدِي » . (ك فِي الأَرْبَعِينَ ، كر) .

٧٧٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبَقْتُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ قَدَمَاً غُلَامَاً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلُمِي » . (هق وضعَّفه ، كر) .

٧٧٩٣ ـ عن جبير عن الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنَ ٱللَّهِ أَنْ يَكُونَ ذَنْبٌ أَعْظَمَ مِنْ عَفْوِي ، أَوْ جَهْلٌ أَعْظَمَ مِنْ حِلْمِي ، أَوْ عَوْرَةٌ لَا يُوَارِيها سَتْرِي ، أَوْ خَلَّةٌ لَا يَسُدُّهَا جُودِي » . (كر) .

٧٧٩٤ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَاعِراً ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَاعِراً ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْعَرَ الثَّلَاثَةِ » . (كر) .

٧٧٩٥ ـ عَنْ أَبِي عُبيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! إِنَّ لِيَ فَضَائِلَ كَثِيرَةً ، وَكَانَ أَبِي سَيِّداً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَصِرْتُ مَلِكاً فِي الإِسْلَامِ ، وَأَنَا صِهْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَخَالُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَاتِبُ الْوَحْيِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبِالْفَضَائِلِ تَفْخَرُ عَلَيَّ ابْنَ آكِلَةِ الأَكْبَادِ ؟ ثُمَّ قَالَ : اُكْتُبْ يَا غُلَامُ :

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَخِي وَصِهْرِي ... وَحَمْزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ عَمِّي
وَجَعْفَرُ الَّذِي يُمسِي وَيُضْحِي ... يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّي
وَبِنْتُ مُحَمَّدٍ سَكْنِي وَعِرْسِي[1] ... مَنُوطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
وَسِبْطَا أَحْمَدٍ وَلَدَايَ مِنْهَا ... فَأَيُّكُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي
سَبَقْتُكُمْ إِلَى الإِسْلَامِ طُرًّا ... صَغِيراً مَا بَلَغْتُ أَوَانَ حُلْمِي

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اُخْفُوا هٰذَا الْكِتَابَ لَا يَقْرَؤُهُ أَهْلُ الشَّامِ فَيَمِيلُوا إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ » . (كر) .

٧٧٩٦ ـ عَنْ زيد بن علي بن الحسين بن علي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ وَالْقَاسِطِينَ » . (كر) .

٧٧٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرِضْتُ مَرَّةً فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ ، فَأَتَى إِلَى جَنْبِي فَسَجَّانِي بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَدْ ضَعُفْتُ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّي ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا عَلِيُّ ! قَدْ بَرَأْتَ ، فَقُمْتُ فَكَأَنِّي مَا اشْتَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئاً إِلَّا أَعْطَانِي ، وَمَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا سَأَلْتُ لَكَ » . (أبو نعيم في فضائل الصَّحابة) .

٧٧٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الْيَمَنِ ،

---

(١) العِرْسُ : امرأةُ الرَّجُل، وسُمِّيَ الذَّكرُ والأنثى عِرْسين. (المختار: ٣٣٤)

فَقَالوا : اِبْعَثْ فِينَا مَنْ يُفَقِّهُنَا فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمُنَا السُّنَنَ ، وَيَحْكُمُ فِينَا بِكِتَابِ اَللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اِنْطَلِقْ يَا عَلِيُّ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَفَقِّهْهُمْ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمْهُمُ السُّنَنَ ، وَاحْكُمْ فِيهِمْ بِكِتَابِ اَللَّهِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَوْمٌ طَغَامٌ[1] يَأْتُونِي مِنَ الْقَضَاءِ بما لَا عِلْمَ لِي بِهِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَدْرِي ثُمَّ قَالَ : اِذْهَبْ فَإِنَّ اَللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّىٰ السَّاعَةِ » . (ابن جرير) .

٧٧٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اَللَّهِ ﷺ فَأَبَىٰ رَسُولُ اَللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ لَهَا يَا عَلِيُّ ! قَالَ : مَا لِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا دِرْعِي وَجَمَلِي وَسَيْفِي ، فَتَعَرَّضَ عَلِيٌّ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَسُولِ اَللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ : جَمَلِي وَدِرْعِي أَرْهِنُهُمَا ، فَزَوَّجَنِي رَسُولُ اَللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ، فَلَمَّا بَلَغَ فَاطِمَةَ ذٰلِكَ بَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اَللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا لَكِ تَبْكِينَ يَا فَاطِمَةُ ؟ وَاَللَّهِ ! لَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَكْثَرَهُمْ عِلْمَاً ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمَاً ، وَأَقْدَمَهُمْ سِلْمَاً ، وَفِي لَفْظٍ : أَوَّلَهُمْ سِلْمَاً » . (ابن جرير وصحَّحهُ وَالدُّولَابِي فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ) .

٧٨٠٠ ـ عَنْ ربعي بن خراش قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ـ وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ ـ : « جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَيْكَ أُنَاسٌ مِنْ أَرِقَّائِنَا لَيْسَ بِهِمُ الدِّينُ تَعَبُّدَاً فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَدَقَ يَا رَسُولَ اَللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَتَنْتَهُوا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ يَبْعَثَ اَللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً امْتَحَنَ اَللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ وَأَنْتُمْ مُجْفِلُونَ عَنْهُ إِجْفَالَ الْغَنَمِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اَللَّهِ ! قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اَللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ ، قَالَ : وَفِي كَفِّ عَلِيٍّ نَعْلٌ يَخْصِفُهَا لِرَسُولِ اَللَّهِ ﷺ» . (خط) .

---

(١) طَغام: مَن لا عقلَ له، وقيل هم أوغاد النَّاس وأَراذِلهم. (النهاية: ٣/١٢٨)

٧٨٠١ ـ عَنْ معقل بن يسارٍ المزني قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق يَقُولُ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِتْرَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ق وَقَالَ : فِي إِسنَادِهِ بَعْضُ مَنْ يُجهلَ) .

٧٨٠٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « رَأَى أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْظَمِ النَّاسِ مَنْزِلَةً مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَأَقْرَبِهِ قَرَابَةً ، وَأَفْضَلِهِ دَالَّةً ، وَأَعْظَمِهِ غَنَاءً[1] عَنْ نَبِيِّهِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هٰذَا ، فَبَلَغَ عَلِيًّا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَّا إِذَا قَالَ ذَاكَ ، إِنَّهُ لأَوَّاهٌ ، وَإِنَّهُ لأَرْحَمُ الأُمَّةِ ، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ ، وَإِنَّهُ لأَعْظَمُ النَّاسِ غناءً عَنْ نَبِيِّهِ ﷺ فِي ذَاتِ يَدِهِ » . (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الأَشْرَافِ وابن مردويه ، ك) .

٧٨٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاَثَ خِصَالٍ ، لأَنْ تَكُونَ فِيَّ خَصْلَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطَى حُمُرَ النَّعَمِ ، قِيلَ : وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : تَزَوُّجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَسُكْنَاهُ الْمَسْجِدَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَحِلُّ لَهُ فِيهِ مَا لاَ يَحِلُّ لِغَيْرِهِ ، وَالرَّايَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ش) .

٧٨٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لأَدْفَعَنَّ اللِّوَاءَ غَدَاً إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ آللَّهُ بِهِ ، قَالَ عُمَرُ : مَا تَمَنَّيْتُ الإِمْرَةَ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلْتُ لَهَا ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! قُمْ اِذْهَبْ فَقَاتِلْ وَلاَ تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ آللَّهُ عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قَفَى كَرِهَ أَنْ يَلْتَفِتَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! عَلاَمَ أُقَاتِلُهُمْ ؟ قَالَ : حَتَّى يَقُولُوا : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا » . (ابن منده في تاريخ أصبهان) .

---

(١) غناء : الغَناءُ : النَّفْعُ . (المختار : ٣٨٠/)

٧٨٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ فَقُلْتُ : مَا لِي مِنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ وَعَائِدَتَهُ فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطْمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَعْطِهَا ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَزَوَّجَنِيهَا ، فَلَمَّا أَدْخَلَهَا عَلِيَّ قَالَ : لاَ تُحْدِثَا شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَكُمَا ، فَجَاءَنَا وَعَلَيْنَا كِسَاءٌ أَوْ قَطِيفَةٌ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَخْشْخَشْنَا فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَدَعَا بِهِ ثُمَّ رَشَّهُ عَلَيْنَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنَا ؟ قَالَ : هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ إِلَيَّ مِنْهَا » . (الْحَميدي ، حم والْعدني ومسدد والدَّورقي ، هق) .

٧٨٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى الْيَمَنِ ، فَانْتَهَيْنَا إِلى قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زَرِيبَةً لِلأَسَدِ ، فَبَيْنَا هُمْ يَتَدَافَعُونَ إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ رَجُلٌ بِآخَرَ حَتَّىٰ صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً فَجَرَحَهُمُ الأَسَدُ ، فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحِهِمْ كُلُّهُمْ ، فَقَامَ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ الأَوَّلِ إِلى أَوْلِيَاءِ الثَّانِي فَأَخْرَجُوا السِّلاَحَ لِيَقْتَتِلُوا ، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَيٌّ ؟ إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ إِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ الْقَضَاءُ ، وَإِلاَّ حُجِزَ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ حَتَّىٰ تَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَلاَ حَقَّ لَهُ ، اِجْمَعُوا مِنْ قَبَائِلِ هٰؤُلاَءِ الَّذِينَ حَفَرُوا الْبِئْرَ رُبُعَ الدِّيَةِ ، وَثُلُثَ الدِّيَةِ ، وَنِصْفَ الدِّيَةِ ، وَالدِّيَةَ كَامِلَةً ، فَلِلأَوَّلِ الرُّبُعُ لأَنَّهُ هَلَكَ بِمَنْ فَوْقَهُ ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْضَوْا ، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ : أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ وَاحْتَبَىٰ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : إِنَّ عَلِيًّا قَضَىٰ بَيْنَنَا ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَأَجَازَهُ النَّبِيُّ ﷺ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ : الْقَضَاءُ كَمَا قَضَى عَلِيٌّ » . (ط ، ش ، حم ، وابن منيع وابن جرير وصحَّحهُ ، هق وضَعَّفَهُ) .

٧٨٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ » . (أبو نعيم) .

٧٨٠٨ ـ عَنْ أَبي مسعرٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ذَهَبٌ ، فَقَالَ : أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَهٰذَا يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ وَقَالَ : بِي يَلُوذُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَبِهٰذَا يَلُوذُ الْمُنَافِقُونَ » . (أبو نعيم) .

٧٨٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ فَقَالَ : اِنْطَلِقْ فَوَارِهِ ، ثُمَّ لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئاً حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِنَّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ » . (ط ، ش ، حم ، د ، ن ، والمروزي فِي الْجنائز وابن الْجارود وابن جرير) .

٧٨١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ عُمَرَ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَبَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَبَيْنَ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهِ » . (الْخلعي فِي الْخلعيَّات وفيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ ، ق ، ص) .

٧٨١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَبْغُضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ » . (الحميدي ، ش ، حم والْعدني ، ت ، ن ، هـ ، حب ، حل وابن أَبي عاصم) .

٧٨١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! بَعَثْتَنِي وَأَنَا شَابٌّ لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ ! فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَجْلِسِي هٰذَا » . (ابن سعد ، ش ، ق فِي الدَّلائِل) .

٧٨١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كُنْتُ إِذَا سَـأَلْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي » . (ش ، ت ، والشاشي ، حل ، والـدَّورقي ك ، ص) .

٧٨١٤ ـ عَنْ عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلَى قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ فِي الشِّتَاءِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ثَوْبَيْنِ خَفِيفَيْنِ ، وَفِي الصَّيْفِ فِي الْقِبَـاءِ المَحْشُوِّ وَالثَّـوْبِ الثَّقِيلِ ، فَقَالَ النَّاسُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ : لَوْ قُلْتَ لِأَبِيكَ فَإِنَّـهُ يَسْمُرُ مَعَـهُ ، فَسَأَلْتُ أَبي فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ رَأَوْا مِنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ شَيْئاً اسْتَنْكَرُوهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : يَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقِبَاءِ المَحْشُوِّ وَالثَّوبِ الثَّقِيلِ وَلَا يُبَالِي ذٰلِكَ ، وَيَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَالمِلَاءَتَيْنِ لَا يُبَالِي ذٰلِـكَ وَلَا يَتَّقِي بَرْداً ، فَهَـلْ سَمِعْتَ فِي ذٰلِكَ شَيْئاً ؟ فَقَدْ أَمَرُونِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ إِذَا سَمَرْتَ عِنْدَهُ ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَقَّدُوا مِنْكَ شَيْئاً ، قَالَ : وَمَا هُـوَ ؟ قَالَ : تَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقِبَاءِ المَحْشُوِّ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ ، وَتَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَفِي المِلَاءَتَيْنِ لَا تُبَالِي ذٰلِكَ وَلَا تَتَّقِي بَرْداً ، قَالَ : أَوَمَا كُنْتَ مَعَنَا يَا أَبَا لَيْلَى بِخَيْبَرَ ؟ قُلْتُ : بَلَى وَآللَّهِ ! قَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ فَسَارَ بِالنَّاسِ فَانْهَزَمَ حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَبَعَثَ عُمَرَ فَانْهَزَمَ بِالنَّاسِ حَتَّىٰ انْتَهَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُـلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَـهُ ، وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ آللَّهُ لَهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَرْمَـدُ لَا أُبْصِرُ شَيْئاً ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ ! فَمَا آذَانِي بَعْدَهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ » . (ش ، حم ، هـ ، والبـزار وابن جريـر وصَحَّحَهُ ، طس ، ك ، ق فِي الـدَّلائل ، ض) .

٧٨١٥ ـ عَنْ عبـاد بن عبد آللَّهِ : « سَمِعْتُ عَلِيًّـا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ يَقُـولُ : أَنَـا عَبْدُ آللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ، وَأَنَا الصِّدِيقُ الأَكْبَرُ ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ ، وَلَقَدْ

صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ » . (ش ، ن ، فِي الْخَصائص ، وابن أَبي عاصم فِي السُّنَّة ، عق ، ك وأَبو نعيم فِي المعرفة) .

٧٨١٦ ـ عَنْ حَبَّةَ بن جوين قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَبَدْتُ آللَّهَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَبْعَ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ » . (ك وابن مردويه) .

٧٨١٧ ـ عَنْ حَبَّةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْبُدْكَ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَبْلِي ، وَلَقَدْ عَبَدْتُكَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَكَ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ سِتَّ سِنِينَ » . (طس) .

٧٨١٨ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُفُّوا عَنْ ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِي عَلِيٍّ ثَلاَثُ خِصَالٍ ، لأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا ، وَأَوَّلُهُمْ إِسْلاَمًا ! ثُمَّ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، وَكَذَبَ عَلَيَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُكَ » . (الْحسن بن بدر فيما رواهُ الْخُلَفَاءُ ، والْحَاكم فِي الْكُنَى والشيرازي فِي الأَلْقاب وابن النَّجَّار) .

٧٨١٩ ـ عَنْ ضمرة بن ربيعةَ عَنْ مالك بن أَنس عَنْ نافعٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ عَنْ عُمر بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، كَرَّارًا غَيْرَ فَرَّارٍ ، يَفْتَحُ آللَّهُ عَلَيْهِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ مُتَشَوِّقِينَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا يُبْصِرُ ، قَالَ : ائْتُونِي بِهِ ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ادْنُ مِنِّي ، فَدَنَا مِنْهُ فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَمَسَحَهَا بِيَدِهِ ، فَقَامَ عَلِيٌّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

كَأَنَّهُ لَمْ يَرْمَدْ » . (قط ، خط ، فِي رواة مالك ، كر) .

٧٨٢٠ ـ عَنْ عروةَ : « أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَحْضَرٍ مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ عُمَرُ : تَعْرِفُ صَاحِبَ هٰذَا الْقَبْرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ؟ لاَ تَذْكُرْ عَلِيًّا إِلاَّ بِخَيْرٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ آذَيْتَهُ آذَيْتَ هٰذَا فِي قَبْرِهِ » . (كر) .

٧٨٢١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَنْ تَنَالُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ثَلاَثَةٌ ، لأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلاَمَاً ، وَأَوَّلُ النَّاسِ إِيماناً ، وَأَنْتَ مِنِّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى » . (ابن النَّجَّار) .

٧٨٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ رَجُلٍ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ » . (ط ، ش ، حم وابن سعد) .

٧٨٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ ، قُلْتُ : بَعَثْتَنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ وَلاَ عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ! فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ ، وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ ، فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ » . (ط وابن سعد ، حم والْعدني والمروزي فِي الْعِلم ، هـ ، ع ، ك ، حل ، ق ، والدَّورقي ، ص وابن جرير وصَحَّحهُ) .

٧٨٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! بَعَثْتَنِي إِلَى قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي وَأَنَا حَدَثٌ لاَ أُبْصِرُ الْقَضَاءَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ ، وَاهْدِ قَلْبَهُ ، يَا عَلِيُّ ! إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلاَ تَقْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الأَوَّلِ ، فَإِنَّكَ

إِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ ، قَالَ فَمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدُ » . (ك وابن سعد ، حم ، والْعدني ، د ، ت ، وقَالَ : حسنٌ ، ع ، وابن جرير وصحَّحهُ ، حب ، ك ، ق) .

٧٨٢٥ ـ عَنْ حَبَّة الْعوفي قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَحِكَ عَلَى المِنْبَرِ ، لَمْ أَرَهُ ضَحِكَ ضَحْكاً أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ ، ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ وَأَنَا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّي بِبَطْنِ نَخْلَةَ فَقَالَ : مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي ؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى الإِسْلَامِ ، فَقَالَ : مَا بِالَّذِي تَقُولاَنِ بَأْسٌ ، وَلٰكِنِّي وَآللَّهِ لاَ تَعْلُونِي اسْتِي أَبَداً ـ وَضَحِكَ تَعَجُّباً لِقَوْلِ أَبِيهِ ـ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! مَا أَعْرِفُ أَنَّ عَبْداً لَكَ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعاً » . (ط ، حم ، ع ، ك) .

٧٨٢٦ ـ عَنِ ابنِ الحَنفيَّةِ قَالَ : « لَوْ كَانَ عَلِيٌّ ذَاكِراً عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسُوءٍ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَوْا سُعَاةَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : اِذْهَبْ بِهٰذَا الْكِتَابِ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فِيهِ صَدَقَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَمُرْ سُعَاتَكَ يَعْمَلُوا بها ، فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : أَغْنِهَا[1] عَنَّا ، فَأَتَيْتُ بهمَا عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ لَهُ ، فَقَالَ : لاَ عَلَيْكَ ، ضَعْهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا » . (خ والْعدني ، ق) .

٧٨٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّا جِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ ، وَإِنَّ نَاساً مِنْ عَبِيدِنَا قَدْ أَتَوْكَ ، لَيْسَ بِهِمْ رَغْبَةٌ فِي الدِّينِ وَلاَ رَغْبَةٌ فِي الْفِقْهِ ، إِنَّمَا فَرُّوا مِنْ ضِيَاعِنَا وَأَمْوَالِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَأَحْلاَفُكَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ مَا يَقُولُ؟ ثُمَّ قَالَ: صَدَقوا إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ. فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! وَآللَّهِ لَيَبْعَثَنَّ آللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً قَدِ امْتَحَنَ

---

(١) أَغْنِهَا عَنَّا: اصْرِفْها وكُفَّهَا. (النهاية: ٣/٣٩٢)

آللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ فَيَضْرِبُكُمْ عَلَى الدِّينِ أَوْ يَضْرِبُ بَعْضَكُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهُ الَّذِي يَخْصِفُ النَّعْلَ ، وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْلًا يَخْصِفُهَا » . (حم ، وابن جرير ، وصحَّحَهُ ، ص) .

٧٨٢٨ ـ عَنْ مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْسَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَرْتَدِيَ بِرِدَاءٍ إِلَّا الْجُمُعَةَ حَتَّىٰ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ فِي مُصْحَفٍ ، فَفَعَلَ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ : أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : لَا وَآللَّهِ ، إِلَّا أَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَرْتَدِيَ بِرِدَاءٍ إِلَّا الْجُمُعَةَ ! فَبَايَعَهُ ثُمَّ رَجَعَ » . (ابن أبي دَاوُدَ فِي المصاحف وَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ المُصْحَفَ أَحَدٌ إِلَّا أَشْعَبُ وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيث ، وَإِنَّمَا رَوَوْهُ : حَتَّىٰ أَجْمَعَ الْقُرْآنَ ـ يَعْنِي أُتِمَّ حِفْظَهُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي حَفِظَ الْقُرْآنَ : قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ) .

٧٨٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ ! مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَا نَزَلَتْ ، وَأَيْنَ نَزَلَتْ ، وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ ، إِنَّ رَبِّي وَهَبَ لِي قَلْبًا عَقُولًا ، وَلِسَانًا طَلْقًا سَؤُولًا » . (ابن سعد ، كر) .

٧٨٣٠ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عمر بن عَلي بن أَبي طَالِب أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا لَكَ أَكْثَرُ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ؟ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِي ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي » . (ابن سعد) .

٧٨٣١ ـ عَنْ هُبيرةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسُئِلَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : سَأَلَ عَنْ أَسْمَاءِ المُنَافِقِينَ فَأُخْبِرَ بِهِمْ ، وَسُئِلَ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُجِبْتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِئْتُ » . (ك) .

٧٨٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ وَأَسْلَمْتُ

يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ » . (ع وأبو الْقاسم بن الْجراحِ فِي أَمَالِيهِ) .

٧٨٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[1] جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَاجْتَمَعَ ثَلاَثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي ، وَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَنْتَ كُنْتَ بَحْرَاً ! مَنْ يَقُومُ بِهٰذَا ؟ ثُمَّ قَالَ الآخَرُ ، فَعَرَضَ هٰذَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَاحِدَاً وَاحِدَاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا » . (حم وابن جرير وصَحَّحهُ والطَّحاوي ، ض) .

٧٨٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اُقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ الْخِلاَفَ حَتَّىٰ يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةٌ أَوْ أَمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي » . (فكان ابنُ سيرينَ يَرَى أَنَّ عَامَّةَ مَا يَرْوُونَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ كَذِبَاً » . (خ وأبو عبيد فِي كتاب الأَمْوَالِ وَالأَصْبَهَانِي فِي الْحِجَّة) .

٧٨٣٥ ـ عَنْ أَبِي يَحْيىٰ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَنَا عَبْدُ آللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ ، لاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدِي إِلاَّ كَاذِبٌ ، فَقَالَهَا رَجُلٌ فَأَصَابَتْهُ جُنَّةٌ » . (الْعدني) .

٧٨٣٦ ـ عَنْ قيس قَالَ : « دَخَلَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْس عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَتَهَدَّدهُ بِالمَوْتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : بِالمَوْتِ تُهَدِّدُنِي ؟ مَا أُبَالِي سَقَطَ عَلَيَّ أَوْ سَقَطْتُ عَلَيْهِ » . (كر) .

٧٨٣٧ ـ عَنْ أَبِي الزعراءِ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنِّي وَأَطَايِبَ أُرُومَتِي ، وَأَبْرَارَ عِتْرَتِي ، أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَارَاً ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ كِبَارَاً ، بِنَا

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

يَنْفِي آللَّهُ الْكَذِبَ ، وَبِنَا يَعْقِرُ[1] آللَّهُ أَنْيَابَ الذِّئْبِ الْكَلِبِ ، وَبِنَا يَفُكُّ آللَّهُ عَنْوَتَكُمْ[2] ، وَيَنْزِعُ رِبْقَ أَعْنَاقِكُمْ ، وَبِنَا يَفْتَحُ آللَّهُ وَيَخْتِمُ » . (عبد الْغني بن سعيد فِي إِيضَاحِ الأَشْكَالِ) .

٧٨٣٨ ـ عَنْ عَلي بن أَبي ربيعَةَ قَالَ : « صَارَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً فَصَرَعَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لعَلِيٍّ : ثَبَّتَكَ آللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ عَلِيٌّ : صَدْرَكَ » . (وكيع ، كر) .

٧٨٣٩ ـ عَنْ سعيد بن المسيِّب قَالَ : « مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ : سَلُوني ، غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن عبدِ الْبر) .

٧٨٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : تُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، وَرُكْبَتُكَ مَعَ رُكْبَتِي ، وَفَخِذُكَ مَعَ فَخِذِي حَتَّىٰ نَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَمِيعاً » . (الْحسن بن بدر) .

٧٨٤١ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيْلَى قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنْشُدُ آللَّهَ امْرَأً نُشْدَةَ الإِسْلاَمِ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ بِيَدِي يَقُولُ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَاداهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ـ إِلاَّ قَامَ فَشَهِدَ ! فَقَامَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا وَكَتَمَ قَوْمٌ ، فَمَا فَنُوا مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ عَمُوا وَبَرِصُوا » . (خط فِي الأَفراد) .

٧٨٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلَسْتُ أَوْلَى

---

(١) يَعْقِرُ: يقتُلُ مركُوبَه ويجعلُه رَاجِلاً. (النهاية: ٣/٢٧١)

(٢) العَنْوَة: القَهْرُ والغَلَبَةُ. (النهاية: ٣/٣١٥).

بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ » . (ابن أبي عاصم) .

٧٨٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾[1] دَعَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ آللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ ، فَضِقْتُ بِذٰلِكَ ذَرْعاً وَعَرَفْتُ أَنِّي مَهْمَا أُنَادِيهِمْ بِهٰذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ فَصَمَتُّ عَلَيْهَا حَتَّى جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ ، يُعَذِّبْكَ رَبُّكَ ، فَاصْنَعْ لِي صَاعاً مِنْ طَعَامٍ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ رِجْلَ شَاةٍ ، وَاجْعَلْ لَنَا عُسّاً مِنْ لَبَنٍ ، ثُمَّ اجْمَعْ لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أُكَلِّمَهُمْ وَأُبَلِّغَ مَا أُمِرْتُ بِهِ ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ لَهُ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلاً يَزِيدُونَ رَجُلاً أَوْ يَنْقُصُونَهُ ، فِيهِمْ أَعْمَامُهُ : أَبُو طَالِبٍ ، وَحَمْزَةُ ، وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو لَهَبٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ دَعَانِي بِالطَّعَامِ الَّذِي صَنَعْتُهُ لَهُمْ فَجِئْتُ بِهِ ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُ تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ جِشْبَ[2] حِزْبَةٍ مِنَ اللَّحْمِ فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصَّحْفَةِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُوا بِسْمِ آللَّهِ ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى نَهِلُوا عَنْهُ ، مَا نَرَى إِلَّا آثَارَ أَصَابِعِهِمْ ، وَآللَّهِ ! إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مِثْلَ مَا قَدَّمْتُ لِجَمِيعِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : اِسْقِ الْقَوْمَ يَا عَلِيُّ ! فَجِئْتُهُمْ بِذٰلِكَ الْعُسِّ ، فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى رُوُوا جَمِيعاً ، وَايمُ آللَّهِ ! إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَيَشْرَبُ مِثْلَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَحَرَكُمْ صَاحِبُكُمْ ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَلَمْ يُكَلِّمْهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى مَا سَمِعْتَ مِنَ الْقَوْلِ ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ ، فَعُدَّ لَنَا مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ بِالْأَمْسِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ثُمَّ اجْمَعْهُمْ لِي ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ ، ثُمَّ دَعَانِي بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتُهُ ، فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ

---

(١) سورة الشعراء: (٢١٤).

(٢) الجِشْبَ: الغلسظ الخشن من الطعام. (النهاية: ١/٢٧٢)

بِالأَمْسِ ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا حَتَّىٰ نَهِلُوا ، ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي وَٱللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَابًّا فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلَ مَا جِئْتُكُمْ بِهِ ! إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَقَدْ أَمَرَنِي ٱللَّهُ أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَيُّكُمْ يُؤَازِرُنِي عَلَى أَمْرِي هٰذَا ؟ فَقُلْتُ ـ وَأَنَا أَحْدَثُهُمْ سِنًّا ، وَأَرْمَصُهُمْ[1] عَيْنَاً ، وَأَعْظَمُهُمْ بَطْنَاً ، وَأَحْمَشُهُمْ[2] سَاقَاً ـ : أَنَا يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَيْهِ ! فَأَخَذَ بِرَقَبَتِي فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، فَقَامَ الْقَوْمُ يَضْحَكُونَ وَيَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ : قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ وَتُطِيعَ لِعَلِيٍّ » . (ابن إِسْحَاق وابن جرير وابن أَبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم ، حق مَعاً فِي الدَّلائل) .

٧٨٤٤ ـ عَنِ الْبراءِ بنِ عَازب قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ ، فَنُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! وَكُسِحَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : هَنِيئَاً لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ » . (ش) .

٧٨٤٥ ـ عَنِ الْبَراءِ بن عازب قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَيْشَيْنِ : عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ قِتَالٌ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ ، فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنَاً فَاتَّخَذَ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ خَالِدٌ يَسُوءُ بِهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (ش) .

---

(١) رَمصَت العينُ وغَمِصَتْ: وهو البياضُ الذي تقطعهُ العينُ ويجتمعُ في زوايا الأجفان. (النهاية: ١/٤٤٠)
(٢) أَحْمشُهُمْ: أي أدَقُّهم ساقاً. (النهاية : ١/٤٤٠)

٧٨٤٦ ـ عَنْ بريدةَ بن الْحصيب قَالَ : « مَرَرْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَقَّصْتُهُ ، فَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّر ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ش ، وابن جرير وأبو نعيم) .

٧٨٤٧ ـ عَنْ بريدَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : زَوَّجْتُكِ خَيْرَ أَهْلِي : أَعْلَمَهُمْ عِلْمَاً ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمَاً ، وَأَوَّلَهُمْ سِلْمَاً » . (خط فِي المتفق) .

٧٨٤٨ ـ عَنْ بريدةَ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى خَالِدٍ لِيَقْسِمَ الْخُمُسَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ ـ فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُر ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَلَا تَرَى مَا يَصْنَعُ هٰذَا ؟ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بما صَنَعَ عَلِيٌّ ، فَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! أَتُبْغِضُ عَلِيًّا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تُبْغِضْهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ : فَأَحِبَّهُ ـ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ » . أبو نعيم) .

٧٨٤٩ ـ عَنْ بُرَيدَةَ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا جِئْنَا سَأَلَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَيْفَ رَأَيْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالَ : فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَنَا وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابَاً ، وكُنْتُ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ أَكْبَبْتُ ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ ، فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لَا أَذْكُرُهُ بِسُوءٍ » . (ابن جرير) .

٧٨٥٠ ـ عن بريدَةَ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ يَحْمِلُ رَايَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : مَنْ يُحْسِنُ ، مَنْ يَحْمِلُهَا إِلَّا مَنْ حَمَلَهَا فِي الدُّنْيَا : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (طب) .

٧٨٥١ ـ عَنْ جَابِرِ بن سمرَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنَّكَ مُسْتَخْلَفٌ مَقْتُولٌ ، وَإِنَّ هٰذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ ـ» . (طب ، كر) .

٧٨٥٢ ـ عَنْ جابرِ بن سمرةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : قَاتِلُكَ يَا عَلِيُّ » . (كر) .

٧٨٥٣ ـ عَنْ جابر بن سمرة قَالَ : « كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ش) .

٧٨٥٤ ـ عَنْ جابر بن سمرةَ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّىٰ صَعِدَ الْمُسْلِمُونَ فَفَتَحُوهَا ، وَأَنَّهُ جُرِّبَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا » . (ش حسنٌ) .

٧٨٥٥ ـ عَنْ جابرِ بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سُدُّوا الأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ ـ» . (كر) .

٧٨٥٦ ـ عَنْ جابرِ بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : « كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، وَثَمَّ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ وَغِفَارٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ خِبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (بز) .

٧٨٥٧ ـ عَنْ سليمان بن الرَّبيع ، حَدَّثَنَا كَادح بن رحمَةَ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا مسعر بن كدام ، عن عطيَّة ، عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً : لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ» . (كر) .

٧٨٥٨ ـ عَنْ جبلة بن حارثَةَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ أَعْطَىٰ سِلَاحَهُ عَلِيًّا أَوْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (ع وأبو نعيم ، كر) .

٧٨٥٩ ـ عَنْ جرير الْبجلي قَالَ : « شَهِدْنَا المَوْسِمَ فِي حَجَّةٍ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَبَلَغْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ : (غَدِيرُ خُمٍّ) ، فَنَادى : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! فَاجْتَمَعْنَا : المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَسَطَنَا فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! بِمَ تَشْهَدُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالُوا : وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : مَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّه وَرَسُولُهُ مَوْلَانَا ، قَالَ : مَنْ وَلِيّكُمْ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَضُدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقَامَهُ فَنَزَعَ عَضُدَهُ ، فَأَخَذَ بِذِرَاعَيْهِ فَقَالَ : مَنْ يَكُنِ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ هٰذَا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، اللَّهُمَّ ! مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيباً ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضاً ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَا أَجِدُ أَحَداً أَسْتَوْدِعُهُ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَهُ ، فَاقْضِ فِيهِ بِالْحُسْنىٰ » . (طب) .

٧٨٦٠ ـ عَنْ جندب بن ناجية ـ أَوْ نَاجِيَةَ بن جندب ـ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَلِيًّا ثُمَّ مَرَّ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَقَدْ طَالَتْ مُنَاجَاتُكَ عَلِيًّا مُنْذُ الْيَوْمِ ! فَقَالَ : مَا أَنَا انْتَجَيْتُهُ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ انْتَجَاهُ » . (طب) .

٧٨٦١ ـ عَنْ جَابِرٍ : « لَمَّا سَأَلَ أَهْلُ قُبَاءٍ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبْنِي لَهُمْ مَسْجِداً ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ النَّاقَةَ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا وَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا فَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غَرْزِ الرِّكَابِ وَثَبَتْ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! اِرْخِ زِمَامَهَا ، وَابْنُوا عَلَى مَدَارِهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » . (طب) .

٧٨٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ وَتَرَكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَتَرَكْتَنِي ! قَالَ : وَلِمَ تَرَكْتُكَ ؟

إِنَّمَا تَرَكْتُكَ لِنَفْسِي ، أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ ، قَالَ : فَإِنْ حَاجَّكَ أَحَدٌ فَقُلْ : إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ وَأَخُو رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، لاَ يَدَّعِيهَا أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلاَّ كَذَّابٌ » . (ع) .

٧٨٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَرَ الشَّجَرَةَ بِخُمٍّ ثُمَّ خَرَجَ آخِذاً بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَأَنَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ مَوْلاَكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كَانَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاَهُ فَإِنَّ هٰذَا مَوْلاَهُ ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ : كِتَابَ ٱللَّهِ سَبَبُهُ بِيَدِهِ وَسَبَبُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، وَأَهْلُ بَيْتِي » . (ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي فِي أَمَالِيهِ وصحَّح) .

٧٨٦٤ ـ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : أُحَيْمِرُ ثمودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هٰذَا ـ يَعْنِي قَرْنَهُ ـ حَتَّى تُبَلَّ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ ـ» . (حم ، والْبغوي ، طب ، ك ، وابن مردويه وأبو نعيم فِي المعرفة ، كر) .

٧٨٦٥ ـ عَنْ عَمَّار بن ياسر قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِهَا بها شَهْرَاً ، فَصَالَحَ فِيهَا بَيْنَ بَنِي مُدْلِجٍ وَحُلَفَائِهِمْ مِنْ ضَمْرَةَ فَوَادَعَهُمْ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَنْ تَأْتِيَ هٰؤُلاَءِ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ؟ فَأَتَيْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ فَعَمَدْنَا إِلَى صَوْرٍ[1] مِنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءٍ[2] مِنَ الأَرْضِ فَنُمْنَا فِيهِ ، فَوَٱللَّهِ ! مَا أَهَبَّنَا إِلاَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْنَا وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ

---

(١) الصَّوْر: الجماعةُ من النَّخل. (النهاية: ٣/٩٥)

(٢) الدَّقعاءُ: هو الترابُ. (النهاية: ٢/١٢٧)

تِلْكَ الدَّقْعَاءِ ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : يَا أَبَا تُرَابٍ ! لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِأَشْقَى رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : أُحَيْمِرُ ثمودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هٰذِهِ ـ وَوَضَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ـ حَتَّى تُبَلَّ مِنْهَا هٰذِهِ ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ » . (كر وابن النَّجَّار) .

٧٨٦٦ ـ عَنْ عمرانَ بن حُصين قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَنِمُوا ، فَصَنَعَ عَلِيٌّ شَيْئاً أَنْكَرُوهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَأَخَذ عَلِيٌّ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً ـ فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْلِمُوهُ ، وَكَانُوا إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَءُوا بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا قَدْ أَخَذَ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » . (ش وابن جرير وصحَّحَهُ) .

٧٨٦٧ ـ عَنْ عَمرو بن شاش قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَدْ آذَيْتَنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا أُحِبُّ أَنْ أُؤْذِيكَ ، فَقَالَ : مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي » . (ش وابن سعد ، حم ، خ فِي تاريخِهِ ، طب ك) .

٧٨٦٨ ـ عَنْ عَمرو بن الْعَاص قَالَ : « لَمَّا قَدِمْتُ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ـ وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنِّي ـ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : أَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَ : حَفْصَةُ ، قُلْتُ : لَسْتُ

أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : أَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَأَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا يَسْأَلُنِي عَنِ النَّفْسِ » . (ابن النَّجَّارِ) .

٧٨٦٩ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قِيلَ لِقُثَم : كَيْفَ وَرِثَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ دُونَكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَنَا بِهِ لُحُوقاً ، وَأَشَدَّنَا بِهِ لُزُوقاً » . (ش) .

٧٨٧٠ ـ عَنِ السَّيِّد الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اُدْعُ لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ ، قُلْتُ : أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً ؟ هٰذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

٧٨٧١ ـ عَنْ رافع بن خديج قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ أَصْحَابَ الأَلْوِيَةِ ، قَالَ جِبْرِيلُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ هٰذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، قَالَ جِبْرِيلُ : وَأَنَا مِنْكُمَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ » . (طب) .

٧٨٧٢ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : « لَمَّا آخَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

٧٨٧٣ ـ عَنْ زيد بن أرقم قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ ﷺ » . (ش) .

٧٨٧٤ ـ عَنْ سلمان الْفَارسي قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ هٰذِهِ الأُمَّةِ وُرُوداً عَلَى نَبِيِّهَا أَوَّلُهَا إِسْلاَماً ! عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

٧٨٧٥ ـ عَنْ شرحبيل بن مُرَّةَ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ ! حَيَاتُكَ مَعِي ، وَمَوْتُكَ مَعِي » . (ابن منده وابن قانع ، كر) .

٧٨٧٦ ـ عَنِ الْحَجَّاج بن حسان قَالَ : « حَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللَّهِ بن أحجم الْخزاعِي أَنَّ

رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ فَظَفِرَ وَغَنِمَ وَسَلِمَ ، فَبُعِثَ بُرَيْدَةُ بَشِيراً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَتَىٰ بُرَيْدَةُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ بِسَلاَمَةِ الْجُنْدِ وَظَفَرِهِمْ وَغَنِيمَتِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا قَدِ اصْطَفَى مِنَ السَّبْيِ خَادِماً أَوْ وَلِيدَةً ، فَغَضِبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّىٰ عَرَفَ بُرَيْدَةُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : أَعُوذُ بِآللَّهِ مِنْ غَضَبِ آللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ الأَرْضَ سَاخَتْ بِي قَبْلَ هٰذَا ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَيْ بُرَيْدَةُ ! لَمَا يَدَعُ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ ، لَمَا يَدَعُ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ » . (ابن النَّجَّار) .

٧٨٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ » . (ابن النَّجَّار) .

٧٨٧٨ ـ عَنْ فاطمةَ الزَّهراءِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : « والَّذِي أَحْلِفُ بِهِ ! إِنْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدَاً بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُبِضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ : جَاءَ عَلِيٌّ ؟ مِرَاراً ، قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ ، فَجَاءَ بَعْدُ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا بِالْبَابِ ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ مِنَ الْبَابِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ، فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدَاً » . (ش) .

٧٨٧٩ ـ عَنْ أَبي عبد آللَّهِ الْجدلي قَالَ : قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! أَيُسَبُّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِيكُمْ ثُمَّ لاَ تَغِيرُونَ ؟ قُلْتُ : وَمَنْ يَسُبُّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : يُسَبُّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ يُحِبُّهُ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ » . (ش) .

٧٨٨٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إسماعيل الضراري ، حَدَّثَنَا عبد السَّلاَمِ بن صالح الهروي ، حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ مجاهد ، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا ، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا » .

٧٨٨١ ـ حَدَّثَنَا إبراهيم بن مُوسَى الرَّازِي ـ وَلَيْسَ بِالْفراءِ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ـ بِإسناد مثله هذا الشيخ لاَ أَعْرِفُهُ وَلاَ سَمِعْتُ مِنْهُ غَيْرَ هٰذَا الْحَديث ـ انتهى كَلاَمُ ابن جرير . وَقَدْ أَوردَ ابنُ الْجوزي فِي الموضوعات حديثَ عَلِيٍّ وابن عبَّاس ، وَأَخْرَجَ (ك) حديث ابن عبَّاس وَقَالَ : صحيح الإسناد ، وروىٰ (خط) فِي تاريخهِ عَنْ يحيىٰ بن معين أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حديث ابن عبَّاس فَقَالَ : هُوَ صَحِيح ، وَقَالَ (عد) فِي حديث ابن عبَّاس : إِنَّهُ مَوْضُوع ، وَقال الْحَافظ صلاح الدِّين الْعَلاَئِي : قَد قَال بِبُطلاَنِهِ أيضاً الذَّهَبي فِي الميزان وغيرُهُ ، وَلَمْ يَأْتُوا فِي ذٰلِكَ بِعِلَّةٍ قَادِحَةٍ سِوىٰ دَعْوىٰ الْوَضْعِ دَفْعَاً بِالصَّدْرِ ، وَقَالَ الْحَافظ ابن حجر في لِسَانِهِ : هٰذَا الْحَدِيثُ لَهُ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ فِي مُسْتَدرك الْحَاكِم أَقَلُّ أَحْوَالها أَنْ يَكُونَ الْحَديثُ أَصْلاً فَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يُطْلق الْقَوْلُ عَليه بِالْوَضْعِ وَقَالَ فِي فَتْوىٰ هٰذَا الْحَدِيثِ : أَخرَجَهُ (ك) فِي المستدرك وقَالَ : إِنَّهُ صَحِيح ، وَخَالَفَهُ ابنُ الجُوزي فذكَرَهُ فِي المُوضُوعَات وَقَالَ : إِنَّهُ كَذِبٌ ، والصَّوَابُ خلافُ قولِهِمَا مَعاً ، وَأَنَّ الْحَديث من قسم الْحَسن لاَ يَرْتَقِي إِلىٰ الصِّحَّةِ ، وَلاَ يَنْحطُّ إِلىٰ الْكَذِبِ ، وَبَيَانُ ذٰلِكَ يَسْتَدْعِي طُولاً ، وَلٰكِنَّ هٰذَا هُوَ الْمُعتمَدُ فِي ذٰلِكَ انْتَهىٰ . وَقَدْ كُنْتُ أُجِيبُ بِهٰذَا الْجَوابِ دَهْرَاً إِلىٰ أَنْ وَقَفْتُ عَلىٰ تصحيح ابن جرير لحديثَ علي فِي تهذيب الْآثَارِ مع تصحيح (ك) لحدِيث ابنِ عبَّاس ، فَاستخَرْتُ ٱللَّهَ وَجَزَمْتُ بِارتِقَاءِ الْحَدِيث من مرتبة الْحَسن إِلىٰ مرتبةِ الصِّحَّةِ ـ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ) .

٧٨٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾[1] دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَصَنَعَ لَهُمْ طَعَاماً لَيْسَ بِالْكَثِيرِ

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

فَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ ٱللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ ذِرْوَتِهَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ أَوَّلَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ أَوَّلَهُمْ ثُمَّ سَقَاهُمْ فَشَرِبُوا حَتَّىٰ رَوُوا ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَقَدْ سَحَرَكُمْ ، وَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي جِئْتُكُمْ بما لَمْ يَجِىءْ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ ، أَدْعُوكُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَإِلَى ٱللَّهِ ، وَإِلَى كِتَابِهِ ، فَنَفَرُوا وَتَفَرَّقُوا ، ثُمَّ دَعَاهُمُ الثَّانِيَةَ عَلَى مِثْلِهَا ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ كَمَا قَالَ الْمَرَّةَ الْأُولَى ، فَدَعَاهُمْ فَفَعَلُوا مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ـ وَمَدَّ يَدَهُ ـ : مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي ؟ فَمَدَدْتُ يَدِي وَقُلْتُ : أَنَا أُبَايِعُكَ ـ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، عَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَبَايَعَنِي عَلَى ذٰلِكَ ، قَالَ : وَذٰلِكَ الطَّعَامُ أَنَا صَنَعْتُهُ » . (ابن مردويه) .

٧٨٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾[1] قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي ، وَيُنْجِزُ بِوَعْدِي » . (ابن مردويه) .

٧٨٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِيَسْتَعْمِلَنِي عَلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي شَابٌّ حَدَثُ السِّنِّ ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ، فَضَرَبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِي مَرَّتَيْنِ ـ أَوْ قَالَ : ثَلَاثًا ـ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! اهْدِ قَلْبَهُ ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ ، فَكَأَنَّمَا كُلُّ عِلْمٍ عِنْدِي ، وَحُشِيَ قَلْبِي عِلْمًا وَفَهْمًا ، فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ » . (خط وسنده ضعيف) .

٧٨٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِي ! أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي وَرَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ » . (خط) .

٧٨٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ ، وَلَا تُنْزِي الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ ، وَلَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ » . (خط فِي كتاب النُّجُوم) .

(١) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

٧٨٨٧ ـ عَنْ إبراهيم بن سعيد الْجوهري قَالَ : حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ ، حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي بِأَحْسَنِ فَضِيلَةٍ عِنْدَكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كهيلٍ عَنْ حجيةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ » . (ابن النَّجَّار) .

٧٨٨٨ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبِيه قَالَ : « عُرِضَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فِي خُصُومَةٍ ، فَجَلَسَ فِي أَصْلِ جِدَارٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : الْجِدَارُ يَقَعُ ! فَقَالَ : امْضِ كَفَى بِآللَّهِ حَارِساً ، فَقَضَى بَيْنَهُمَا وَقَامَ ، ثُمَّ سَقَطَ الْجِدَارُ » . (أبو نعيم فِي الدَّلائِل) .

٧٨٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يَسُرُّنِي لَوْ مِتُّ طِفْلاً وَأُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبُرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

٧٨٩٠ ـ عَنْ عبد خيرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَقْسَمْتُ أَنْ لاَ أَضَعَ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّىٰ أَجْمَعَ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَا وَضَعْتُ رِدَائِي عَنْ ظَهْرِي حَتَّىٰ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ » . (حل) .

٧٨٩١ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن الْحَارث قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ مَنْزِلَتِكَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! مَا سَأَلْتُ آللَّهَ مِنَ الْخَيْرِ إِلاَّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَمَا اسْتَعَذْتُ مِنَ الشَّرِّ إِلاَّ اسْتَعَذْتُ لَكَ مِثْلَهُ » . (المحاملي فِي أَمالِيهِ) .

٧٨٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا قَسِيمُ[1] النَّارِ » . (شاذان الْفضيلي

---

(١) أرادَ انَّ النّاس فريقان: فريقٌ مع عليٍّ على هُدى، وفريقٌ عليه فهم على ضَلالٍ. (النهاية: ٤/٦١)

فِي رَدِّ الشَّمْسِ) .

٧٨٩٣ ـ قَالَ شَاذَان : أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ عبد اللَّهِ بن محمَّد بن عبد اللَّهِ الْكاتب بعكبري ، أَنْبأَنَا أَبُو قاسم عبدُ اللَّهِ بن محمَّد بن غياث الْخراساني ، حدَّثنا أَحمدُ بنُ عامر بْنُ سليم الطَّائِي ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن موسى الرِّضَا ، حَدَّثَنِي أَبي جَعْفَرُ ، حَدَّثَنِي أَبي محمَّدٌ ، حَدَّثَنِي أَبي عَلِيٌّ ، حَدَّثَنِي أَبي الْحُسَينُ ، حَدَّثَنِي أَبي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي ، أَمَّا الأُولى : فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تَنْشَقَّ عَنِّي الأَرْضُ وَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ : فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوقِفَنِي عَنْدَ كَفَّةِ المِيزَانِ وَأَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ : فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِوَائِي ـ وَهُوَ لِوَاءُ اللَّهِ الأَكْبَرُ ، عَلَيْهِ المُفْلِحُونَ وَالْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ ـ فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ : فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ تُسْقى أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي فَأَعْطَانِي ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ : فَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ بِهِ عَلَيَّ » .

٧٨٩٤ ـ وَبِهٰذَا الإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْلاَكَ يَا عَلِيُّ مَا عُرِفَ المُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِي » .

٧٨٩٥ ـ عَنْ عمير بن سعد : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، فَقَامَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذٰلِكَ » . (طس) .

٧٨٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي أَذُودُ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ كَمَا يَذُودُ السُّقَاةُ غَرِيبَةَ الإِبِلِ عَنْ حِيَاضِهِمْ » . (طس) .

٧٨٩٧ ـ عَنْ زيد بن أَرقم قَالَ : « نَشَدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ

رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ! قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا بِذٰلِكَ » . (طس) .

٧٨٩٨ ـ عَنْ عمير بن سعد قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ نَاشَدَ أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : مَنْ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ فَيَشْهَدَ ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْهُمْ أَبُو هُرَيرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (طس) .

٧٨٩٩ ـ عَنْ إسحاق عَنْ عمرو ذِي مر وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع قَالُوا : « سَمِعْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : نَشَدْتُ آللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ لَمَّا قَامَ ، فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ » . (البزار وابن جرير والْخلعي فِي الْخَلعيَّات ، قال الهيثمي : رجال إسناده ثقات ، قال ابن حجر : ولكنَّهُمْ شيعَةٌ) .

٧٩٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « خَلَّفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَتِي ، قُلْتُ : أَتَخَلَّفُ عَنْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » . (طس) .

٧٩٠١ ـ عَنْ سعدٍ قَالَ : « خَلَّفَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ؟ فَقَالَ : أَمَا

تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي » . (ش ، ط ، خ ، م ، ت ، هـ ، وأبو نعيم) .

٧٩٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ رَجَعْتُ مِنْ خَيْبَرَ قَوْلاً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِ الدُّنْيَا جَمِيعاً » . (ع) .

٧٩٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَلَبَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَوَجَدَنِي فِي جَدْوَلٍ نَائِماً فَقَالَ : قُمْ ، مَا أَلْوَمُ النَّاسَ يُسَمُّونَكَ أَبَا تُرَابٍ ، قَالَ : فَرَآنِي كَأَنِّي وَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ فَقَالَ ﷺ : قُمْ وَٱللَّهِ لأُرْضِيَنَّكَ ! أَنْتَ أَخِي وَأَبُو وَلَدِي ، تُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِي ، وَتُبْرِئُ ذِمَّتِي ، مَنْ مَاتَ فِي عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ ٱللَّهِ ، وَمَنْ مَاتَ فِي عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ ، وَمَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ ٱللَّهُ لَهُ بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ ، وَمَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَحُوسِبَ بما عَمِلَ فِي الإِسْلَامِ » . (ع قَالَ الْبُوصِيرِي : رواتهُ ثِقَاتٌ) .

٧٩٠٤ ـ عَنْ زاذان قَالَ : « بَيْنَا النَّاسُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ وَافَقُوا مِنْهُ نَفْساً طَيِّبَةً فَقَالُوا : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : عَنْ أَيِّ أَصْحَابِي ؟ قَالُوا : عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْحَابِي ، فَأَيُّهُمْ تُرِيدُونَ ؟ قَالُوا : النَّفَرَ الَّذِينَ رَأَيْنَاكَ تُلْفِظُهُمْ بِذِكْرِكَ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ دُونَ الْقَوْمِ ، قَالَ : أَيُّهُمْ ؟ قَالُوا : عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَلِمَ السُّنَّةَ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَكَفَى بِهِ عِلْماً ، ثُمَّ خُتِمَ بِهِ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : كَفَى بِهِ عِلْماً ، كَفَى بِعَبْدِ ٱللَّهِ أَمْ كَفَى بِالْقُرْآنِ ؟ قَالُوا : فَحُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : عَلِمَ ـ أَوْ عَلِمَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ ـ وَسَأَلَ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ سَأَلْتُمُوهُ عَنْهَا تَجِدُوهُ بها عَالِماً ، قَالُوا : فَأَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : وَعَى عِلْماً ، وَكَانَ شَحِيحاً حَرِيصاً عَلَى دِينِهِ ، حَرِيصاً عَلَى الْعِلْمِ ، وَكَانَ يُكْثِرُ السُّؤَالَ ، فَيُعْطَى وَيُمْنَعُ ، أَمَا ! إِنَّهُ قَدْ مُلِىءَ لَهُ فِي وِعَائِهِ حَتَّى امْتَلَأَ ، قَالُوا : فَسَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : امْرُؤٌ مِنَّا وَإِلَيْنَا أَهْلَ

الْبَيْتِ ، مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ ؟ عَلِمَ الْعِلْمَ الأَوَّلَ وَأَدْرَكَ الْعِلْمَ الآخِرَ ، وَقَرَأَ الْكِتَابَ الأَوَّلَ وَقَرَأَ الْكِتَابَ الآخِرَ ، وَكَانَ بَحْراً لاَ يُنْزَفُ ، قَالُوا : فَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ خَلَطَ آللَّهُ الإِيمانُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَعَظْمِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ ، لاَ يُفَارِقُ الْحَقَّ سَاعَةً ، حَيْثُ زَالَ زَالَ مَعَهُ ، لاَ يَنْبَغِي لِلنَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً ، قَالُوا : فَحَدِّثْنَا عَنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَهْلاً ! نَهَى آللَّهُ عَنِ التَّزْكِيَةِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : فَإِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾[1] ، قَالَ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ بِنِعْمَةِ رَبِّي ، كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِئْتُ ، فَبَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنِّي مُلِيءَ جَمًّا ، فَقَامَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ الْكَوَّا الأَعْوَرُ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! ما ﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾[2] قَالَ : الرِّيَاحُ ، قَالَ : فَمَا ﴿الْحَامِلاَتِ وقْراً﴾[3] ؟ قَالَ : السَّحَابُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْجَارِيَاتِ يُسْراً ﴾[4] ؟ قَالَ : السُّفُنُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً ﴾[5] ؟ قَالَ : الْمَلاَئِكَةُ ، وَلاَ تَعُدْ لِمِثْلِ هٰذَا ، وَلاَ تَسْأَلْ عَنْ مِثْلِ هٰذَا ؟ قَالَ : فَمَا ﴿ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾[6] ؟ قَالَ : ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ ، فَمَا السَّوَادُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَمَرِ ؟ قَالَ : أَعْمَى سَأَلَ عَنْ عَمْيَاءَ ، مَا الْعِلْمَ أَرَدْتَ بِهٰذَا ، وَيْحَكَ ! سَلْ تَفَقُّهاً وَلاَ تَسْأَلْ تَعَنُّتاً ـ أَوْ قَالَ : تَعَنُّتاً ـ سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَدَعْ مَا لاَ يَعْنِيكَ ، قَالَ : فَوَآللَّهِ إِنَّ هٰذَا لَيَعْنِيني ، فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ ﴾[7] السَّوَادَ الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَمَرِ ، قَالَ : فَمَا الْمَجَرَّةُ ؟ قَالَ : شَرْجُ السَّمَاءِ ، وَمِنْهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ زَمَنَ الْغَرَقِ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ،

---

(١) سورة الضحى، الآية: ١١.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ١.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٢.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٣.

(٥) سورة الذاريات، الآية: ٤.

(٦) سورة الذاريات، الآية: ٧.

(٧) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

قَالَ : فَمَا قَوْسُ قُزَحٍ ؟ قَالَ : لاَ تَقُلْ : قَوْسَ قُزَح ، فَإِنَّ قُزَحَ هُوَ الشَّيْطَانُ ، وَلٰكِنَّهُ الْقَوْسُ وَهِيَ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ ، قَالَ : فَكَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ؟ قَالَ : قَدْرُ دَعْوَةِ عَبْدٍ دَعَا ٱللَّهَ ، لاَ أَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَكَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؟ قَالَ : مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ ، مَنْ حَدَّثَكَ غَيْرَ هٰذَا فَقَدْ كَذَبَ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾[1] قَالَ : دَعْهُمْ فَقَدْ كُفِيتَهُمْ ، قَالَ : فَمَا ذُو الْقَرْنَيْنِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ بَعَثَهُ ٱللَّهُ إِلَى قَوْمٍ : عُمَّالاً كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ ، كَانَ أَوَائِلُهُمْ عَلَى حَقٍّ فَأَشْرَكُوا بِرَبِّهِمْ ، وَابْتَدَعُوا فِي دِينِهِمْ ، وَأَحْدَثُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، فَهُمُ الَّذِينَ يَجْتَهِدُونَ فِي الْبَاطِلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى حَقٍّ ، وَيَجْتَهِدُونَ فِي الضَّلاَلَةِ ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى هُدًى ، فَضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ : وَمَا أَهْلُ النَّهْرَوَانِ مِنْهُمْ بِبَعِيدٍ ، فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّا : لاَ أَسْأَلُ سِوَاكَ ، وَلاَ أَتْبَعُ غَيْرَكَ ، قَالَ : إِنْ كَانَ الأَمْرُ إِلَيْكَ فَافْعَلْ » . (ابن منيع ، ض) .

٧٩٠٥ ـ عَنْ سعدٍ قَالَ : « لاَ أَسُبُّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ ٱللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَتَطَاوَلُوا لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَقَالُوا : هُوَ رَمِدٌ ، قَالَ : ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ » . (ابن جرير) .

٧٩٠٦ ـ عَنْ سعدٍ قَالَ : « لَوْ وُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِي عَلَى أَنْ أَسُبَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا سَبَبْتُهُ أَبَداً بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ » . (ش ، وبقي بن مخلد) .

٧٩٠٧ ـ عَنْ سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لِعَلِيٍّ

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨ .

ثَلاَثُ خِصَالٍ ، لأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » . (ابن جرير) .

٧٩٠٨ ـ عَنْ عَامر بن سعد قَالَ : « ثَلاَثُ خِصَالٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمرِ النَّعَمِ ، نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ فَأَدْخَلَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِمَا تَحْتَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! هَؤُلاَءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي ، وَقَالَ لَهُ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي ، وَقَوْلُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَتَطَاوَلَ الْمُهَاجِرُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَرَاهُمْ ، فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟ فَقَالُوا : هُوَ رَمِدٌ ، قَالَ : ادْعُوهُ ، فَدَعَوْهُ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ » . (ابن النَّجَّار) .

٧٩٠٩ ـ عَنْ عبد الرَّحمٰن بن عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرَهَا تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَفْتَحْهَا ، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَوْحَةً أَوْ غَدْوَةً فَنَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْرَاً ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَتُقِيمُنَّ الصَّلاَةَ ، وَلَتُؤْتُنَّ الزَّكَاةَ ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً مِنِّي ـ أَوْ : لِنَفْسِي ـ فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِكُمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيهِمْ ، فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذَا » . (ش) .

٧٩١٠ ـ عَنْ سليمان بن عبد اللَّهِ عن معاذَةَ الْعَدويَّةِ قَالَتْ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ : أَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ! آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ

أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ » . (مُحمَّد بن أَيُّوب الرَّازِي فِي جُزئِهِ ، (عق) وَقَالَ : قَالَ (خ) : لَا يُتَابَع سليمان عليه ولا يُعْرَفُ سماعه عن معاذة) .

٧٩١١ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بن نَجِّي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي ، وَمَا نُسِيتُ مَا عُهِدَ إِلَيَّ ، وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ ﷺ وَبَيَّنَهَا لِي ، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ » . (عق ، كر) .

٧٩١٢ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا هٰذِهِ المَقَالَةُ السَّيِّئَةُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ ؟ وَٱللَّهِ ! لَتَقْتُلُنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَلَتَفْتَحُنَّ الْبَصْرَةَ وَلَتَأْتِيَنَّكُمْ مَادَّةٌ مِنَ الْكُوفَةِ سِتَّةُ آلَافٍ وَخَمْسُمَائَةٍ وَسِتُّونَ ، أَوْ خَمْسَةُ آلَافٍ وَسِتُّمِائَةٍ وَخَمْسُونَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَقُلْتُ : الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَقْبَلْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ : كَمْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : كَمَا قَالَ ، فَقُلْتُ : هٰذَا مِمَّا أَسَرَّهُ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، إِنَّهُ عَلَّمَهُ أَلْفَ أَلْفِ كَلِمَةٍ ، كُلُّ كَلِمَةٍ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ » . (الإِسماعيلي فِي معجمِهِ ، وَفِيهِ الأَجلح صَدوق شيعي جلد) .

٧٩١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي نَعْتِهِ : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾[1] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ المَسْجِدَ وَجَاءَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَقَائِمٍ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَائِلٌ ، فَقَالَ : يَا سَائِلُ ! هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا ذَاكَ الرَّاكِعُ ـ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ أَعْطَانِي خَاتَمَهُ » . (الشيخ وابن مردويه وسندُه ضعيف) .

٧٩١٤ ـ عَنْ أَبِي المعتمر مسلم بن أَوس وجاريةَ بن قدامَةَ السعدي أَنَّهُمَا حَضَرَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : (سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ! فَإِنِّي لَا أُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ إِلَّا أَخْبَرْتُ عَنْهُ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

٧٩١٥ ـ عَنْ أَبِي صَادِقٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَسَبِي حَسَبُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَدِينِي دِينُهُ ، فَمَنْ تَنَاوَلَ مِنِّي شَيْئاً فَإِنَّمَا تَنَاوَلَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (خط فِي المتفق ، كر) .

٧٩١٦ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ أَتَتْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِحَجَلاَتٍ قَدْ شَوَتْهُنَّ بِأَضْبَاعِهِنَّ وَخَمَّرَتْهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هٰذَا الطَّائِرَ ! قَالَ أَنَسٌ : فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هُوَ عَلَى حَاجَةٍ ـ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ فَرَجَعَ ثُمَّ عَادَ ، فَسَمِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ فَقَالَ : ادْخُلْ يَا عَلِيُّ ! اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ! وَالِ » . (كر) .

٧٩١٧ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « إِذَا حَدَّثَنَا ثِقَةٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفُتْيَا لاَ نَعْدُوهَا » . (ابن سعد) .

٧٩١٨ ـ عَنْ عَمْرو بن دينارٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي بُسْتَانٍ ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ ! فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَشْغُولٌ ، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَدَقَّ الْبَابَ ، وَرَدَدْتُهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ! اِفْتَحْ لَهُ فَطَالَ مَا رَدَدْتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : المَرْءُ يُحِبُّ قَوْمَهُ » . (كر وابن النَّجَّار) .

٧٩١٩ ـ عَنْ عبد آللَّهِ الْقشيري قَالَ : « حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ أَحْجُبُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَطْعِمْنَا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ ، فَأُتِيَ بِلَحْمِ طَيْرٍ مَشْوِيٍّ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِمَنْ تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ وَيُحِبُّ نَبِيَّكَ ! قَالَ أَنَسٌ : فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَابِ ، فَاسْتَأْذَنَنِي فَلَمْ آذَنْ لَهُ ، ثُمَّ

عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ بِالْبَابِ ، فَاسْتَأْذَنَنِي فَلَمْ آذَنْ لَهُ ، ثُمَّ عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ ثَلاَثاً ، فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! جِئْتُ لأَدْخُلَ فَحَجَبَنِي أَنَسٌ ، قَالَ : يَا أَنَسُ ! لِمَ حَجَبْتَهُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَمَّا سَمِعْتُ الدَّعْوَةَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي فَتَكُونَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَضُرُّ الرَّجُلَ مَحَبَّةُ قَوْمِهِ مَا لَمْ يُبْغِضْ سِوَاهُمْ » . (كر) .

٧٩٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُحَاجُّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتِسْعٍ : بِإِقَامِ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ ، وَالْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّةِ ، وَالْقَسْمِ بِالسَّوِيَّةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَأَشْبَاهِهَا » . (ع فِي الزُّهد) .

٧٩٢١ ـ عَنْ أَبي عمرو بن الْعَلاَءِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! وَآللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، مَا رَزَأْتُ[1] مِنْ مَالِكُمْ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً إِلاَّ هٰذِهِ ـ وَأَخْرَجَ قَارُورَةً مِنْ كُمِّ قَمِيصِهِ فِيهَا طِيبٌ ـ فَقَالَ : أَهْدَاهَا إِلَيَّ دُهْقَانٌ[2] » . (عب وأَبو عبيد فِي الأَمْوالِ ، ومسدد والْحَاكِم فِي الْكُنىٰ وابن الأَنباري فِي المصاحف ، حل) .

٧٩٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، قَالَ : فَزَادَ النَّاسُ بَعْدَهُ : اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (ابن راهويه وابن جرير) .

٧٩٢٣ ـ عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ

---

(١) رَزَأْتُ: أخذتُ منه شيئاً. (النهاية: ٢/٢١٨)

(٢) الدُّهقَان: رئيس القرية ومُقدَّم التُّنَّاء وَأَصحاب الزِّراعة. (النهاية ٢/١٤٥)

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! رُبَّمَا وَغِبْنَا ، وَرُبَّمَا شَهِدْنَا وَغِبْتَ ، ثَلاَثٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُنَّ عِلْمٌ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ خَيْراً ، وَالرَّجُلُ يُبْغِضُ الرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ شَرًّا ، قَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ الأَرْوَاحَ فِي الْهَوَاءِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي فَتَشَامُّ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، قَالَ : وَاحِدَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ نَسِيَهُ أَوْ ذَكَرَهُ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنَ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلاَّ وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ ، بَيْنَا الْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ إِذْ تَجَلَّتْ ، قَالَ عُمَرُ : اثْنَتَانِ ، وَالرَّجُلُ يَرَى الرُّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ وَمِنْهَا مَا يَكْذِبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْماً إِلاَّ يُعْرَجُ بِرُوحِهِ فِي الْعَرْشِ ، فَالَّتِي لاَ تَسْتَيْقِظُ إِلاَّ عِنْدَ الْعَرْشِ فَتِلْكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ ، وَالَّتِي تَسْتَيْقِظُ دُونَ الْعَرْشِ ، فَهِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَلاَثٌ كُنْتُ فِي طَلَبِهِنَّ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصَبْتُهُنَّ قَبْلَ الْمَوْتِ » . (طس وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ عَبدُ الرَّحْمٰنِ ابن مغرا ، (حل والدَّيلمي) .

٧٩٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجِعْتُ وَجَعاً شَدِيداً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَامَنِي فِي مَكَانِهِ وَقَامَ يُصَلِّي ، وَأَلْقَىٰ عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ : بَرِئْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَلاَ بَأْسَ عَلَيْكَ ! مَا سَأَلْتُ آللَّهَ لِي شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَلاَ سَأَلْتُ آللَّهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي : لاَ نَبِيَّ بَعْدَكَ ، فَقُمْتُ فَكَأَنِّي مَا اشْتَكَيْتُ » . (ابن أَبي عاصم وابن جرير وصحَّحه ، طس ، وابن شاهين فِي السنة) .

٧٩٢٥ ـ عن زاذان أَبي عمر قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يُنْشِدُ النَّاسَ : مَنْ شَهِدَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ ؟ فَقَامَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » . (حم وابن أَبي عاصم فِي السُّنَّة) .

٧٩٢٦ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيلٰى قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ : أَنْشُدُ آللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ؟ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : أَلَسْتُ أَوْلٰى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ ؟ فَقُلْنَا : بَلٰى ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (عم ، ع وابن جرير ، خط ، ص) .

٧٩٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اجْلِسْ ـ وَصَعِدَ عَلٰى مَنْكِبَيَّ ، فَذَهَبْتُ لِأَنْهَضَ بِهِ ، فَرَأَى مِنِّي ضَعْفًا ، فَنَزَلَ وَجَلَسَ لِي نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ وَقَالَ : اصْعَدْ عَلٰى مَنْكِبَيَّ ، فَصَعِدْتُ عَلٰى مَنْكِبَيْهِ ، فَنَهَضَ بِي فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ ، حَتَّىٰ صَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ وَعَلَيْهِ تِمْثَالٌ مِنْ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ ، فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هَيَّهْ هَيَّهْ ! وَأَنَا أُعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ ، قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِقْذِفْ بِهِ ، فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ نَسْتَبِقُ حَتَّىٰ تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا بَعْدُ » . (ش ، ع ، حم ، وابن جرير ، ك وصحَّحَهُ خط) .

٧٩٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَّةِ ، خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرِقَّائِنَا ، وَلَيْسَ بِهِمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ آللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ ، لَقَدْ امْتَحَنَ آللَّهُ قَلْبَهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، قَالُوا : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ وَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ ؟ قَالَ : هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ ـ وَكَانَ أَعْطى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا ـ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » . (ت وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيب ، وابن جرير وصحَّحهُ ، ض) .

٧٩٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّا حُلَفَاؤُكَ وَقَوْمُكَ ، وَإِنَّهُ لَحِقَ بِكَ أَرِقَّاؤُنَا وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّهُمْ فَرُّوا مِنَ الْعَمَلِ فَارْدُدْهُمْ عَلَيْنَا ، فَشَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ : صَدَقُوا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَرَى ؟ فَقَالَ : مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! لَيَبْعَثَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ امْتَحَنَ ٱللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَنْ يَضْرِبَ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ عُمَرُ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ فِي الْمَسْجِدِ ـ وَقَدْ كَانَ أَلْقَى نَعْلَهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْصِفُهَا ـ ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ » . (ش وابن جرير ، ك ويحيىٰ ابن سعيد فِي إِيضَاحِ الْإِشْكَالِ) .

٧٩٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ قِيلَ لَه : كَيْفَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ ؟ فَقَالَ : جَمَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ[1] ، فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ أَوْ لَمْ يُشْرَبْ ، فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةً ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هٰذِهِ الْآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَارِثِي ؟ فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لِي :

---

(١) الفَرْق: مكيال معروفٌ بالمدينة ، وهو ستّة عشر رطلًا. (المختار: ص ٣٩٣)

اِجْلِسْ ، حَتَّىٰ كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي ، قَالَ : فَلِذٰلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي » . (حم وابن جرير ، ض) .

٧٩٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ : إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدَهُ بِهَارُونَ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطَهِّرَ مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ سُدَّ بَابَكَ ، فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ : سَمْعاً وَطَاعَةً ، فَسُدَّ بَابُهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِثْلِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ ، وَلٰكِنَّ آللَّهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ وَسَدَّ أَبْوَابَكُمْ » . (الْبزار ، وفيهِ أَبُو مَيْمُونَةَ مَجْهُولٌ) .

٧٩٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِنْطَلِقْ فَمُرْهُمْ فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ ، فَانْطَلَقْتُ لَهُمْ ، فَفَعَلُوا إِلَّا حَمْزَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ فَعَلُوا إِلَّا حَمْزَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قُلْ لِحَمْزَةَ فَلْيُحَوِّلْ بَابَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحَوِّلَ بَابَكَ ، فَحَوَّلَهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ » . (الْبزار ، وفيه حبة الْعرني ضَعيفٌ جداً) .

٧٩٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَوْصِنِي قَالَ : قُلْ : ﴿ رَبِيَ آللَّهُ ﴾ ثُمَّ اسْتَقِمْ ، قُلْتُ : رَبِّيَ آللَّهُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِآللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، قَالَ : لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْحَسَنِ ، لَقَدْ شَرِبْتَ الْعِلْمَ شُرْباً ، وَنَهِلْتَهُ نَهْلاً » . (حل وفيه الْكديمي) .

٧٩٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ إِنَّ آللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيَكَ وَأُعَلِّمَكَ لِتَعِيَ ، وَأَنْزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[1] ،

---

(١) سورة غافر، الآية: ٢٨ .

فَأَنْتَ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ لِعِلْمِي » . (حل) .

٧٩٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾[1] قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « سَأَلْتُ آللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ ! فَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ شَيْئاً فَنَسِيتُهُ » . (ض وابن مردويه وأبو نعيم فِي المعرفة) .

٧٩٣٦ ـ عَنِ الشعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَرْحَباً بِسَيِّدِ المُسْلِمِينَ ، وَإِمَامِ المُتَّقِينَ ! قِيلَ لِعَلِيٍّ : فَمَا كَانَ شُكْرُكَ ؟ قَالَ : حَمِدْتُ آللَّهَ عَلَى مَا آتَانِي ، وَسَأَلْتُهُ الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْلاَنِي ، وَأَنْ يَزِيدَنِي مِمَّا أَعْطَانِي » . (حل) .

٧٩٣٧ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ دَفَنْتُهُ ـ يَعْنِي أَبَاهُ ـ قَالَ لِي قَوْلاً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ بِهِ الدُّنْيَا » . (ط ، ع ، حل) .

٧٩٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدِ اسْتَوَى فِي حُبِّهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَإِنِّي عُهِدَ إِلَيَّ أَنْ لاَ يُحِبَّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضَكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ » . (حل) .

٧٩٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ! سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ خِيَارُكُمْ ، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ أَصْحَابِ الأُخْدُودِ ، مِنْهُمْ حِجْرُ بْنُ الأَدْبَرِ وَأَصْحَابِهِ ، قَتَلَهُمْ مُعَاوِيَةُ بِالْعَذْرَاءِ مِنْ دِمَشْقَ ، كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ » . (كر) .

٧٩٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن الأَرْقَمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْرِضُ سَيْفاً لَهُ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ وَيَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سَيْفِي هٰذَا ؟ وَآللَّهِ ! لَقَدْ جَلَوْتُ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ أَنَّ عِنْدِي ثَمَنَ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ » .

---

(١) سورة غافر، الآية: ٢٨ .

(يعقوب بن سفيان ، طس ، حل ، كر) .

٧٩٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِعْتُ مَرَّةً بِالمَدِينَةِ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَراً فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَّهُ ، فَأَتَيْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا كُلَّ ذَنُوبٍ[1] عَلَى تَمْرَةٍ ، فَعَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنُوباً حَتَّى مَجَلَتْ[2] يَدَايَ ثُمَّ أَتَيْتُ المَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكَفِّي هٰذَا بَيْنِ يَدَيْهَا ـ وَبَسَطَ يَدَيْهِ وَجَمَعَهُمَا ـ فَعَدَّتْ لِي سِتَّةَ عَشَرَ تَمْرَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذٰلِكَ ، فَأَكَلَ مَعِي مِنْهَا » . (حم والدَّورقي وابن منيع وحل وزاد : وقال لِي خيراً وَدَعَا لِي وصحح) .

٧٩٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَإِنِّي لَأَرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَإِنَّ صَدَقَتِي الْيَوْمَ لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً » . (حم ، حل والدَّورقي ض) .

٧٩٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَتْ لِي ابْنَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَمَا كَانَ فِرَاشُنَا لَيْلَةَ أُهْدِيَتْ إِلَّا مَسْكَ كَبْشٍ[3] » . (ابن المبارك فِي الزُّهد وهناد ، هـ ، ع والدَّينوري فِي المجالسة ، والْعسكري فِي المواعظ) .

٧٩٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَدْلُو الدَّلْوَ بِتَمْرَةٍ وَأَشْتَرِطُ أَنَّهَا جِلْدَةً » . (ض ، هـ) .

٧٩٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَكَحْتُ ابْنَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَنَا فِرَاشٌ إِلَّا فَرْوَةَ كَبْشٍ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ بِتْنَا عَلَيْهَا ، وَإِذَا أَصْبَحْنَا فَقَلَبْنَا وَعَلَفْنَا عَلَيْهَا النَّاضِحُ » . (الْعسكري ، والْعدني) .

---

(١) الذَّنُوب: الدَّلو العظيمة. (النهاية: ٢/١٧١)

(٢) مَجَلَتْ: ثخُنَ جلدُها وتَعَجَّر. (النهاية: ٤/٣٠٠)

(٣) مَسْكُ كَبْشٍ: جلدهُ. (النهاية: ٤/٣٣١)

٧٩٤٦ ـ عَنْ صالح بَيَّاع الأَكْيِسَةِ عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى تمراً بِدِرْهَمٍ فَحَمَلَهُ فِي مِلْحَفَتِهِ ، فَقِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَا نَحْمِلُهُ عَنْكَ ؟ فَقَالَ : أَبُو الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ » . (كن) .

٧٩٤٧ ـ عَنْ زاذان عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَمشِي فِي الأَسْوَاقِ وَحْدَهُ وَهُوَ وَالٍ يُرْشِدُ الضَّالَّ ، وَيَنْشُدُ الضَّالَّ ، وَيُعِينُ الضَّعِيفَ ، وَيَمُرُّ بِالْبَيَّاعِ وَالْبَقَّالِ ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ الْقُرْآنِ وَيَقْرَأُ : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَاداً ﴾[1] ، وَيَقُولُ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْعَدْلِ وَالتَّوَاضُعِ مِنَ الْوُلَاةِ وَأَهْلِ الْقُدْرَةِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ » . (كر) .

٧٩٤٨ ـ عَنْ أَبِي الْبختري : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ قَبْلَ ذٰلِكَ شَيْءٌ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَيْسَ كَمَا تَقُولُ وَأَنَا فَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ » . (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ ، كر) .

٧٩٤٩ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن أَبِي الهذيل قَالَ : « رَأَيْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصاً رَازِئاً[2] إِذَا مَدَّ رُدْنَهُ بَلَغَ أَطْرَافَ الأَصَابِعِ ، وَإِذَا تَرَكَهُ رَجَعَ إِلَى قَرِيبٍ نِصْفِ الذِّرَاعِ » . (هناد ، كر) .

٧٩٥٠ ـ عَنْ عمرو بن حريث قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا فِي الْقَصْرِ وَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَزُودُهُمْ بِدَرَّتِهِ ، فَقَالَ : يَا عَمْرَو بْنَ حريثٍ ! كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْوَالِيَ يَظْلِمُ الرَّعِيَّةَ ، فَإِذَا الرَّعِيَّةُ تَظْلِمُ الْوَالِيَ » . (فِي كتاب المداراة) .

٧٩٥١ ـ عَنْ عمرو بن قيس قَالَ : « رُؤِيَ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) سورة القصص، الآية: ٨٣.

(٢) رزأ: وارتزأ ورازىء: أي انتقص ناقص. (لسان العرب: ١/٨٥)

عَنْهُ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : يَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ ، وَيَخْشَعُ بِهِ الْقَلْبُ » . (هناد ، حل) .

٧٩٥٢ ـ عَنْ عَطاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصاً مِنْ هٰذِهِ الْكَرَابِيسِ غَيْرَ غَسِيلٍ » . (ش وهناد) .

٧٩٥٣ ـ عَنْ عَنْتَرَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَاً ، فَجَاءَهُ قُنْبُرٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّكَ رَجُلٌ لَا تُلِينُ شَيْئَاً ، وَإِنَّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ فِي هٰذَا الْمَالِ نَصِيباً ، وَقَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئَةً ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : اِنْطَلِقْ فَانْظُرْ مَا هِيَ ؟ قَالَ : فَأَدْخَلَهُ بَيْتَاً فِيهِ بَاسِنَةٌ[1] مَمْلُوءَةٌ آنِيَةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مُمَوَّهَةً بِالذَّهَبِ ، فَلَمَّا رَآهَا عَلِيٌّ قَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ! لَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ تُدْخِلَ بَيْتِي نَاراً عَظِيمَةً ، ثُمَّ جَعَلَ يَزِنُهَا وَيُعْطِي كُلَّ عَرِيفٍ بِحِصَّتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ، وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلى فِيهِ ، وَلَا تَغُرِّينِي وِغُرِّي غَيْرِي » . (أبو عبيد) .

٧٩٥٤ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عن أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِالمَالِ ، فَأَقْعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْوُزَّانَ وَالنُّقَّادَ ، فَكَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، فَقَالَ : يَا حَمْرَاءُ وَيَا بَيْضَاءُ ! احْمَرِّي وَابْيَضِّي وَغُرِّي غَيْرِي ، هٰذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ، وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلى فِيهِ » . (أبو عبيد ، حل ، كر) .

٧٩٥٥ ـ عَنْ مجمع : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْنُسُ بَيْتَ المَالِ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ رَجَاءَ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ لَمْ يَحْبِسْ فِيهِ المَالَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ » . (حم في الزهد ومسدد ، حل) .

٧٩٥٦ ـ عَنْ أَبي مطرٍ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنَ المَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يُنَادِي خَلْفِي : اِرْفَعْ إِزَارَكَ ، فَإِنَّهُ أَتْقى لِرَبِّكَ ، وَأَنْقى لِثَوْبِكَ ، وَخُذْ مِنْ رَأْسِكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمَاً ، فَإِذَا

---

(١) باسِنَة: سكة الحرث، آلات الصناع. (النهاية: ١/١٢٩)

هُوَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ الدِّرَّةُ ، فَانْتَهى إِلى سُوقِ الإِبِلِ فَقَالَ : بِيعُوا وَلاَ تَحْلِفُوا فَإِنَّ الْيَمِينَ تُنْفِقُ السِّلْعَةَ وَتَمْحَقُ الْبَرَكَةَ ، ثُمَّ أَتى صَاحِبَ التَّمْرِ فَإِذَا خَادِمٌ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكِ ؟ قَالَتْ : بَاعَنِي هٰذَا تَمْراً بِدِرْهَمٍ ، فَأَبى مَوْلاَيَ أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَقَالَ : خُذْهُ وَأَعْطِهَا دِرْهَمَهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ ، فَكَأَنَّهُ أَبى ، فَقُلْتُ : أَلاَ تَدْرِي مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : لاَ ، قُلْتُ : عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَصَبَّ تَمْرَهُ وَأَعْطَاهَا دِرْهَمَهَا ، وَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ تَرْضى عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : مَا أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا وَفَّيْتَهُمْ ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً بِأَصْحَابِ التَّمْرِ فَقَالَ : أَطْعِمُوا الْمِسْكِينَ يَرْبُو كَسْبُكُمْ ، ثُمَّ مَرَّ مُجْتَازاً حَتَّى انْتَهى إِلى أَصْحَابِ السَّمَكِ فَقَالَ : لاَ يُبَاعُ فِي سُوقِنَا طَافٍ ، ثُمَّ أَتى دَارَ بَزَّازٍ وَهِيَ سُوقُ الْكَرَابِيسِ ، فَقَالَ : يَا شَيْخُ ! أَحْسِنْ بَيْعِي فِي قَمِيصٍ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئاً ، ثُمَّ أَتى آخَرَ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ شَيْئاً ، ثُمَّ أَتى غُلاَماً حَدَثاً فَاشْتَرى مِنْهُ قَمِيصاً بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ وَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّسْغَيْنِ إِلى الْكَعْبَيْنِ ، فَجَاءَ صَاحِبُ الثَّوْبِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَكَ بَاعَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَمِيصاً بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ ، قَالَ : فَهَلاَّ أَخَذْتَ مِنْهُ دِرْهَمَيْنِ ؟ فَأَخَذَ الدِّرْهَمَ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلى عَلِيٍّ فَقَالَ : امْسِكْ هٰذَا الدِّرْهَمَ ، قَالَ : مَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : كَانَ قَمِيصِنَا ثَمَنَ دِرْهَمَيْنِ ، بَاعَكَ ابْنِي بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ ، قَالَ : بَاعَنِي بِرِضَايَ وَأَخَذْتُ بِرِضَاهُ » . (ابن راهويه ، حم فِي الزُّهْدِ ، وعبد بن حميد ، ع ، ق ، كر وضعّف) .

٧٩٥٧ ـ عَنْ رَجلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِزَاراً غَلِيظاً ، قَالَ : اشْتَرَيْتُهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ فَمَنْ أَرْبَحَنِي فِيهِ دِرْهَماً بِعْتُهُ إِيَّاهُ » . (ق) .

٧٩٥٨ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن شريك عن جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِفَالُوذَجٍ فَوُضِعَ قُدَّامَهُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، طَيِّبُ الطَّعْمِ ، وَلٰكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أُعَوِّدَ نَفْسِي مَا لَمْ تَعْتَدْ » . (عم فِي الزهد ، حل) .

٧٩٥٩ ـ عَنْ عِدي بن ثابت : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِفَالُوذَجٍ فَلَمْ

يَأْكُلْ » . (هناد ، حل).

٧٩٦٠ ـ عَنْ زياد بن مليح : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بَشْيءٍ مِنْ خَبِيصٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الإِسْلاَمَ لَيْسَ بِبَكْرٍ[1] ضَالٍّ ، وَلٰكِنْ قُرَيْشٌ رَأَتْ هٰذَا فَتَنَاحَرَتْ عَلَيْهِ » . (عم في الزُّهدِ ، حل) .

٧٩٦١ ـ عَنْ زيد بن وهبٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ وَإِزَارٌ قَدْ رَقَعَهُ بِخِرْقَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَلْبَسُ هٰذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ لِيَكُونَا أَبْعَدَ لِي مِنَ الزَّهْوِ ، وَخَيْرًا لِي فِي صَلاَتِي وَسُنَّةً لِلْمُؤْمِنِينَ » . (ابن المبارك) .

٧٩٦٢ ـ عَنْ مهاجر بن عامري قَالَ : « كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَهْدًا لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ عَلَى بَلَدٍ فِيهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَلاَ تُطَوِّلَنَّ حِجَابَكَ عَلَى رَعِيَّتِكَ ، فَإِنَّ احْتِجَابَ الْوُلاَةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الضِّيقِ ، وَقِلَّةُ عِلْمٍ مِنَ الأُمُورِ ، وَالاحْتِجَابُ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ ، فَيَصْغُرُ عِنْدَهُمُ الْكَبِيرُ ، وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ وَيَقْبُحُ الْحَسَنُ ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ ، وَيُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ، إِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ ، لاَ يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الأُمُورِ ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْقَوْلِ سِمَاتٌ يُعْرَفُ بها صُرُوفُ الصِّدْقِ مِنَ الْكَذِبِ ، فَيُحَصَّنُ مِنَ الإِدْخَالِ فِي الْحُقُوقِ بِلَيِّنِ الْحِجَابِ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ : إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُكَ بِالْبَذْلِ فِي الْحَقِّ ، فَفِيمَ احْتِجَابُكَ مِنْ حَقٍّ وَاجِبٍ تُعْطِيهِ ، أَوْ خُلُقٍ كَرِيمٍ تَسُدُّ بِهِ ، وَإِمَّا مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا يَئِسُوا مِنْ ذٰلِكَ ، مَعَ أَنَّ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ لاَ مَؤُونَةَ فِيهِ عَلَيْكَ مِنْ شَكَاةِ مَظْلَمَةٍ أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ ، فَانْتَفِعْ بما وَصَفْتُ لَكَ ، وَاقْتَصِرْ عَلَى حَظِّكَ وَرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » . (الدَّينوري ، كر) .

٧٩٦٣ ـ عَنِ المدائني قَالَ : « كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى

---

(١) البَكر: الفتيُّ مِنْ الإبل. (النهاية: ١/١٤٩)

بَعْضِ عُمَّالِهِ : رُوَيْداً فَكَأَنْ قَدْ بَلَغْتَ المَدى ، وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي المُغْتَرُّ بِالْحَسْرَةِ ، وَيَتَمَنَّىٰ المُضَيِّعُ التَّوْبَةَ ، وَالظَّالِمُ الرَّجْعَةَ » . (الدَّينوري ، كر) .

٧٩٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانِي عَبْدُ آللَّهِ بنُ سَلاَمٍ وَقَدْ أَدْخَلْتُ رِجْلِي فِي الْغَرْزِ ، فَقَالَ لِي : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : الْعِرَاقَ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكَ إِنْ جِئْتَهَا لَيُصِيبُكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَايمُ آللَّهِ ، لَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَهُ يَقُولُهُ » . (الْحميدي والْعدني والْبزار ويعقوب بن سفيان ، ع ، حب ، ك ، أَبُو نعيم فِي المعرفة ، كر ، ص) .

٧٩٦٥ ـ عَنْ فضالةَ بن أَبي فُضالَةَ الأَنْصَارِي قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى يَنْبُعَ عَائِدَاً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مَرِيضاً بها حَتَّىٰ ثَقُلَ ، فَقَالَ لَهُ أَبي : مَا يُقِيمُكَ بِهٰذَا المَنْزِلِ ؟ وَلَوْ مُتَّ لَمْ يَلِكَ إِلاَّ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ ، احْتَمِلْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ المَدِينَةَ ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ وَصَلُّوا عَلَيْكَ ـ وَكَانَ أَبُو فُضَالَةَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ ـ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لَسْتُ مَيِّتَاً مِنْ وَجَعِي هٰذَا ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لاَ أَمُوتَ حَتَّىٰ أُؤَمَّرَ ثُمَّ تُخْتَضَبَ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ ـ مِنْ دَمِ هٰذِهِ ـ يَعْنِي هَامَتَهُ ـ » . (عم ، ش ، والْبزار والْحارث وأَبو نعيم ، ق فِي الدَّلاَئِلِ ، كر وَرِجَالُهُ ثقات) .

٧٩٦٦ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيل قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُلْجَم ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَطَائِهِ ثُمَّ قَالَ : مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا ، يَخْضِبُهَا مِنْ أَعْلاَهَا ، يَخْضِبُ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ـ وَأَوْمَأَ إِلَى لِحْيَتِهِ ـ وَآللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ :

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْ ... تِ فَإِنَّ المَوْتَ آتِيكَ
وَلاَ تَجْزَعْ مِنَ الْقَتْـ ... ـلِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

(ابن سعد وابن نعيم) .

٧٩٦٧ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بن سبع قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ! قَالَ النَّاسُ : فَأَعْلِمْنَا مَنْ هُوَ لِنَبْرِيَنَّهُ[1] ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِٱللَّهِ أَنْ يُقْتَلَ بِي غَيرُ قَاتِلِي ، قَالُوا : إِنْ كُنْتَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ فَاسْتَخْلِفِ الْآنَ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ أَكِلُكُمْ إِلٰى مَا وَكَلَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَقُولُ : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾[1] حَتَّىٰ تَوَفَّيْتَنِي وَهُمْ عِبَادُكَ ، إِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ » . (ابن سعد ، ش ، حم والحسن بن سفيان ، ع والدَّورقي ق له الدَّلائل ، واللَّالْكَائي فِي السنة ، وَالأصبهاني فِي الْحجَّة ، كر ، ض) .

٧٩٦٨ ـ عَنْ أَبي تِحْيي قَالَ : « لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الضَّرْبَةَ قَالَ : افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يُفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ » . (حم وابن جرير وصحَّحَهُ ، ك ، كر) .

٧٩٦٩ ـ عَنْ عُبَيدَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ سَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي ، فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ » . (ش) .

٧٩٧٠ ـ عَنْ أَبي سنان الدُّؤَلِي : « أَنَّهُ عَادَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَكْوٰى لَهُ اشْتَكَاهَا قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَدْ تَخَوَّفْنَا عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَكْوَاكَ هٰذَا ، فَقَالَ : لٰكِنِّي وَٱللَّهِ مَا تَخَوَّفْتُ عَلٰى نَفْسِي مِنْهُ ! لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ : إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هٰهُنَا ، وَضَرْبَةً هٰهُنَا ، وَأَشَارَ إِلٰى صُدْغَيْهِ فَيَسِيلُ دَمُهَا حَتَّى تَخْضِبَ لِحْيَتُكَ ، وَيَكُونُ صَاحِبُهَا أَشْقَاهَا كَمَا كَانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقَى

---

(١) لِنَبْرِيَنَّهُ : إذَا حسرْتَهُ وَأَذهَبْتَ لحمَهُ (بَريتُ القلم). (الصحاح للجوهري)

(١) سورة المائدة : (٨١٧).

ثمودَ » . (ك ، ق) .

٧٩٧١ ـ عَنْ صَعْصعة بن صوْحَان قَالَ : « دَخَلْنَا عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! اِسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا ، قَالَ : أَتْرُكُكُمْ كَمَا تَرَكَكُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! اسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا ، قَالَ : إِنْ يَعْلَمِ آللَّهُ فِيكُمْ خَيْرَاً يُوَلِّ عَلَيْكُمْ خِيَارَكُمْ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَعَلِمَ آللَّهُ فِينَا خَيْرَاً فَوَلَّى عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ك وابن السني فِي كتاب الأُخوة) .

٧٩٧٢ ـ عَنْ صهيب عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قُلْتُ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ ؟ قُلْتُ : لَا عِلْمَ لِي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ ـ وَكَانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ ، يُخْضِبُ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ ـ» . (ع ، كر) .

٧٩٧٣ ـ عَنِ الزهري : « أَنَّ ابْنَ مُلْجَمٍ طَعَنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ فَانْصَرَفَ وَقَالَ : أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ ـ وَلَمْ يُقَدِّمْ أَحَدَاً ـ» . (عب فِي أَمَالِيهِ) .

٧٩٧٤ ـ عَنْ جعفرٍ : « لَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ ، كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُفْطِرُ عِنْدَ الْحَسَنِ لَيْلَةً ، وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ لَيْلَةً ، وَلَيْلَةً عِنْدَ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، لَا يَزِيدُ عَلَى اللُّقْمَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ لَيَالٍ قَلَائِلُ ، يَأْتِي أَمْرُ آللَّهِ وَأَنَا خَمِيصٌ ، فَقُتِلَ مِنْ لَيْلَتِهِ » . (الْعسكري) .

٧٩٧٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « لَقِيَنِي ـ يَعْنِي حَبِيبِي ﷺ ـ فِي المَنَامِ ، نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَعْدَهُ ، فَوَعَدَنِي الرَّاحَةَ مِنْهُمْ إِلَى قَرِيبٍ ، فَمَا لَبِثَ إِلَّا ثَلَاثَاً » . (الْعدني) .

٧٩٧٦ ـ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي

مَنَامِي ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ الأَوَدِ[1] وَاللَّدَدِ[2] ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : لاَ تَبْكِ يَا عَلِيُّ ! وَالْتَفَتَ ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَجُلاَنِ يَتَصَعَّدَانِ ، وَإِذَا جَلاَمِيدُ[3] يُرْضَخُ بها رُؤُوسُهُمَا حَتَّىٰ تُفْضَخَ[4] ، ثُمَ يَعُودُ ، قَالَ : فَغَدَوْتُ إِلَى عَلِيٍّ كَمَا كُنْتُ أَغْدُو عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي الْجَزَّارِينَ لَقِيتُ النَّاسَ ، فَقَالُوا : قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » . (ع) .

٧٩٧٧ ـ عَنْ عبيدَة قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَىٰ ابْنَ مُلْجَمٍ قَالَ :

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ... عَذِيرُكَ[1] مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِي

(عب وابن سعد ووكيع فِي الْغُرر) .

٧٩٧٨ ـ عَنْ أَبِي وائِلٍ وَهَارُونَ بنِ سَعْدٍ قَالاَ : «كَانَ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِسْكٌ فَأَوْصَى أَنْ يُحَنَّطَ بِهِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ فَضْلَةُ حُنُوطِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ابن سعد ، ق ، كر) .

٧٩٧٩ ـ عَنْ عبيدَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي ، وَمَلَلْتُهُمْ وَمَلُّونِي ، فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ وَأَرِحْهُمْ مِنِّي ، مَا يمنَعُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَخْضِبَهَا بِدَمٍ ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ » . (عب وابن سعدٍ) .

٧٩٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ ﷺ أَنِّي لاَ أَمُوتُ حَتَّىٰ أُضْرَبَ عَلَى هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ ـ فَتَخْضِبَ هٰذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَقَالَ لِي : يَقْتُلُكَ أَشْقَى هٰذِهِ الأُمَّةِ ، كَمَا عَقَرَ نَاقَةَ آللَّهِ أَشْقَى بَنِي

---

(١) الأوَد: العوج. (النهاية: ١/٧٦)

(٢) اللَّدَد: الخصومة الشديدةُ. (النهاية: ٤/٢٤٤)

(٣) الجَلاميدُ: الصُّخور. (المختار: ٨٠)

(٤) الفَضْخُ: كسرُ الشَّيءِ الأجوف. (المصباح: ٢/٦٥٠)

(١) عَذِيرُكَ: أي مَنْ يعذُرُكَ فِيه. (النهاية: ٣/١٩٧)

فُلاَنٍ مِنْ ثمودَ ، فَنَسَبَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى فَخِذِهِ الدُّنْيَا دُونَ ثَمودَ » . (عبد بن حميد ، كر) .

٧٩٨١ ـ عَنْ حُبْشِي بن جنادَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » . (أبو نعيم) .

٧٩٨٢ ـ عَنْ عاصم بن ضمرَةَ قَالَ : « خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ رَجُلٌ قُتِلَ اللَّيْلَةَ وَأُصِيبَ الْيَوْمَ ، لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَهُ فِي سَرِيَّةٍ كَانَ جِبْرِيلُ عَنْ يمينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلاَ يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ » . (ش) .

٧٩٨٣ ـ عَنْ هُبيرَةَ بن يريم قَالَ : « سَمِعْتُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسُ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الْمَبْعَثَ فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَمَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلاَ صَفْرَاءَ إِلاَّ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بها خَادِماً » . (ش ، حم ، وأبو نعيم ، كر وأوردَهُ ابنُ جرير من طريق الْحسن عن الْحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) .

٧٩٨٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ، وَٱللَّهِ ! لَقَدْ قَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلاً فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَتى مُوسى ، وَفِيهَا تِيبَ على بَنِي إِسْرَائِيلَ » . (ع وابن جرير ، كر) .

٧٩٨٥ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عبد ٱللَّهِ بن أَبي رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ تُقْتَلُ عَلى سُنَّتِي » . (عد ، كر) .

٧٩٨٦ ـ عَنْ صُهَيْبٍ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ ؟ قَالَ : لاَ أَدْرِي ، قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هٰذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ ـ ، قَالَ : فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! وَلَوَدِدْتُ أَنْ لَوْ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ، يُخْضِبُ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ » . (الروياني ، كر) .

٧٩٨٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ بن صُهَيبٍ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ ؟ قَالَ : لاَ أَعْلَمُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : الَّذِي يَضْرُبُكَ عَلَى هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ ـ » . (كر) .

٧٩٨٨ ـ عَنْ عبيد ٱللَّهِ بن أَبي رافع قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ وَطِيءَ النَّاسُ عَلَى عَقِبَيْهِ حَتَّىٰ أَدْمُوهُمَا وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُّونِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ ، وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي ، فَمَا كَانَ إِلاَّ ذٰلِكَ الْيَوْمُ حَتَّىٰ ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ » . (كر) .

٧٩٨٩ ـ عَنْ سعيد بن المسيِّب قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : لَتَخْضِبَنَّ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ وَجَبِينِهِ ـ فَمَا حَبَسَ أَشْقَاهَا ؟ فَقُلْتُ : لَقَدِ ادَّعَى عَلِيٌّ بِهِ عِلْمَ الْغَيْبِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ عُهِدَ إِلَيْهِ » . (كر) .

٧٩٩٠ ـ عَنْ أَبي صالِحٍ الْحَنَفِي قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ الْمُصْحَفَ فَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مَنَعُونِي مَا فِيهِ فَأَعْطَانِي مَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ مَلَلْتُهُمْ وَمَلُّونِي ، وَأَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي ، وَحَمَلُونِي عَلَى غَيْرِ طَبِيعَتِي وَخُلُقِي ، وَأَخْلاَقٍ لَمْ تَكُنْ تُعْرَفُ لِي ، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا مِنْهُمْ ،

وَأَبْدِلْهُمْ بِي شَرًّا مِنِّي ، اللَّهُمَّ ! أَمِتْ قُلُوبَهُمْ مَيِّتَ المِلْحِ فِي المَاءِ ـ يَعْنِي أَهْلَ الْكُوفَةِ ـ» . (كر) .

٧٩٩١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بن جوين الْحَضرمي قَالَ : « عَرَضَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْخَيْلَ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ ابْنُ مُلْجَمٍ ، فَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ ـ أَوْ قَالَ : نَسَبِهِ ـ فَانْتَمى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ ـ حَتَّىٰ انْتَسَبَ إِلى أَبِيهِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، أَمَا ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّ قَاتِلِي شِبْهُ الْيَهُودِ وَهُوَ يَهُودِيٌّ فَامْضِهْ » . (كر) .

٧٩٩٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ بن المُغِيرَةِ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَشَّىٰ لَيْلَةً عِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَابْنِ عَبَّاسٍ لَا يَزِيدُ عَلى ثَلَاثِ لُقَمٍ ، يَقُولُ : يَأْتِينِي أَمْرُ آللَّهِ وَأَنَا خَمِيصٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ أَوْ لَيْلَتَانِ ، فَأُصِيبَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٧٩٩٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى الْفَجْرِ ، فَأَقْبَلَ الْوَزُّ يَصِحْنَ فِي وَجْهِهِ فَطَرَدُوهُنَّ عَنْهُ فَقَالَ : ذَرُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ نَوَائِحُ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ » . (كر) .

٧٩٩٤ ـ عَنِ الأَصبغ الْحنظلي قَالَ : « لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ ابْنُ النَّبَّاحِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فَتَثَاقَلَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ وَهُوَ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ عَادَ الثَّالِثَةَ ، فَقَامَ عَلِيٌّ يَمشِي وَهُوَ يَقُولُ :

شُدَّ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْ ... تِ فَإِنَّ المَوْتَ لَاقِيكَا
وَلَا تَجْزَعْ مِنَ المَوْ ... تِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَا

فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ شَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ مُلْجَمٍ فَضَرَبَهُ » . (كر) .

٧٩٩٥ ـ عَنِ ابنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ مُلْجَمٍ الْحَمَّامَ ، وَأَنَا وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جُلُوسٌ فِي الْحَمَّامِ ، فَلَمَّا دَخَلَ كَأَنَّهُمَا اشْمَأَزَّا مِنْهُ ، وَقَالَا :

مَا أَجْرَأَكَ تَدْخُلُ عَلَيْنَا قَالَ : فَقُلْتُ لَهُمَا : دَعَاهُ عَنْكُمَا ، فَلَعَمْرِي مَا يُرِيدُ بِكُمَا أَجْسَمَ مِنْ هٰذَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُتِيَ بِهِ أَسِيراً ، قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ : مَا أَنَا الْيَوْمَ بِأَعْرَفَ بِهِ مِنِّي يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا الْحَمَّامَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ أَسِيرٌ فَأَحْسِنُوا نُزُلَهُ ، وَأَكْرِمُوا مَثْوَاهُ ، فَإِنْ بَقِيتُ قَتَلْتُ أَوْ عَفَوْتُ ، وَإِنْ مِتُّ فَاقْتُلُوهُ قِتْلَتِي وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » . (ابن سعد) .

٧٩٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! مَنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ ؟ قُلْتُ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْقَى الْآخِرِينَ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هٰذِهِ ، كَمَا أَنَّ عَاقِرَ النَّاقَةِ أَشْقَى بني فُلَانٍ مِنْ ثمودَ ، وَنَسَبَهُ ﷺ إِلَى فَخِذِهِ الْأَدْنَى دُونَ ثمودَ ـ أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ ـ » . (ابن مردويه) .

٧٩٩٧ ـ عَنْ جعفرِ بن مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصُّبْحِ وَمَعَهُ دِرَّةٌ يُوقِظُ بِهَا النَّاسَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَطْعِمُوهُ وَاسْقُوهُ وَأَحْسِنُوا إِسَارَهُ ، فَإِنْ عِشْتُ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي ، أَعْفُوا إِنْ شِئْتُ ، وَإِنْ شِئْتُ اسْتَقَدْتُ ، وَإِنْ مِتُّ فَقَتَلْتُمُوهُ فَلَا تُمَثِّلُوا » . (الشَّافعي ، ق) .

٧٩٩٨ ـ عَنْ زهير بن الأقمر قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا ! إِنَّ بَشَراً قَدْ طَلَعَ مِنْ قِبَلِ مُعَاوِيَةَ وَلَا أَرَى هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَّا سَيَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ ، بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، وَبِطَاعَتِهِمْ أَمِيرَهُمْ وَمَعْصِيَتِكُمْ أَمِيرَكُمْ ، وَبِأَدَائِهِمُ الْأَمَانَةَ وَبِخِيَانَتِكُمْ ، اسْتَعْمَلْتُ فُلَاناً فَغَلَّ وَغَدَرَ وَحَمَلَ الْمَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، وَاسْتَعْمَلْتُ فُلَاناً فَخَانَ وَغَدَرَ وَحَمَلَ الْمَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، حَتَّى أَنِّي لَوِ ائْتَمَنْتُ أَحَدَهُمْ عَلَى قَدَحِ خَشَبٍ عَلَى عَلَّاقَةِ اللَّحْمِ مَا آمَنُهُ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَبْغَضْتُهُمْ وَأَبْغَضُونِي فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ » . (كر) .

٧٩٩٩ ـ عَنِ النَّزال بن سبرةَ قَالَ : « قَالُوا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدِّثْنَا عَنْ

طَلْحَةَ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ نَزَلَ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾[1] طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ قَضى نَحْبَهُ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ » . (كر) .

٨٠٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَفْدِي أَحَداً بِأَبَوَيْهِ إِلَّا سَعْداً ، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : اِرْمِ سَعْدُ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . (ط ، ش ، حم ، والْعدني ، حم ، خ ، م ، ت ، ن ، هـ ، وأَبُو عوانة ، ع ، حب ، وابن جرير) .

٨٠٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَدى أَحَداً غَيْرَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . (كر) .

٨٠٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : اِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! وَقَالَ لَهُ : اِرْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزُورُ ! وَلَا أَعْلَمُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَحَدٍ : أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزُورُ ، غَيْرَهُ » . (ابن شاهين) .

٨٠٠٣ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم بن قارظ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا وَسَبَقْتَ رِفْقَهَا » . (ك) .

٨٠٠٤ ـ عَنْ إبراهيم بن سعدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اذْهَبْ ابْنَ عَوْفٍ ! فَقَدْ أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا ، وَسَبَقْتَ رَنَقَهَا[2] » . (إبراهيم بن سعد فِي نسختِهِ) .

٨٠٠٥ ـ عَنْ عبد خير قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ

---

(١) سورة الأحزاب : (٢٣).

(٢) الرَّنَق : الكَدَر. (النهاية : ٢/٢٧٠)

النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَفْضَلَهُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، فَسُئِلَ عَنِ الَّذِي شِئْتَ أَنْ تُسَمِّيَهُ ؟ قَالَ : الْمَذْبُوحُ كَمَا تُذْبَحُ الْبَقَرَةُ » . (الْعدني وابن أبي داود ، ع ، حل ، كر) .

٨٠٠٦ ـ عَنْ عمرو بن حريث قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ـ» . (كر ، حل وابن شاهين فِي السنة ، كر) .

٨٠٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُقْبَضِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَسَرَّ إِلَيَّ أَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ ، ثُمَّ إِلَيَّ الْخِلَافَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ تَلِي الْخِلَافَةَ » . (ابن شاهين الْعشاري فِي فضائل الصِّدِّيق ، كر) .

٨٠٠٨ ـ عَنِ النَّزال بن سبرة قَالَ : « وَافَقْنَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ طِيبَ نَفْسٍ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابِي قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً ، فَقَالَ : مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحِبًا إِلَّا كَانَ لِي صَاحِبًا ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ اللَّهُ صِدِّيقًا عَلَى لِسَانِ جِبْرِيلَ وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام ، كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضِيْنَاهُ لِدُنْيَانَا ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ الْفَارُوقَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَى فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى : «ذو النُّورَيْنِ» كَانَ خَتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (خيثمة والـلالكائي

وَالْعشاري في فضائل الصِّدِّيق ، كر) .

٨٠٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ عُمَرَ رَجُلٌ آخَرُ لَمْ يُسَمِّهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ ـ » . (ابن أبي عاصم وابن النَّجَّار) .

٨٠١٠ ـ عَنِ سعد بن طريف عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا يَا أَصْبَغُ ! سَمِعْتُ وَإِلَّا فَصُمَّتَا ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِلَّا فَعَمِيَتَا ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا خَلَقَ اللَّهُ مَوْلُوداً فِي الإِسْلَامِ أَنْقَى وَلَا أَتْقَى وَلَا أَزْكَى وَلَا أَعْدَلَ وَلَا أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (أَبُو الْعَبَّاس الْوليد بن أَحمد الدَّورقي فِي كتاب شجرة الْعقل) .

٨٠١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلِيَ الخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرَ فَيَجْتَمِعَ النَّاس عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيَهَا عُثْمَان » . (الزَّوزني) .

٨٠١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِداً ، وَعُمَرَ مُشِيراً ، وعُثْمَانَ سَنَداً ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيراً ، فَأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَكُمْ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا فَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ خَلَائِفُ نُبُوَّتِي ، وَعِقْدُ ذِمَّتِي ، وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي ، لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » . (الزَّوزني ، خط ، وأبو نعيم فِي معجم شيوخِهِ وفي فضائل الصَّحابَةِ والدَّيلمي ، كر وابن النَّجَّار من طُرقٍ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ) .

٨٠١٣ ـ عَنْ شريح القَاضِي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ عَلى المِنْبَرِ : خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا » . (ابن شاذان فِي مشيَخَتِهِ ، خط ، كر) .

٨٠١٤ ـ عَنْ عبدِ خيرٍ قَالَ : « وَضَّأْتُ عَليَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَبْدَ خَيْرٍ ! وَضَّأْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ أَوَّلُ الْخَلْقِ يُدْعَى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا عَلِيُّ ! أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ مِثْلَ مَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! قُلْتُ : فَأَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ رُزِقَ حَيَاءً ، سَأَلْتُ آللَّهَ أَلَّا يُوقِفَهُ لِلْحِسَابِ فَشَفَّعَنِي فِيهِ » . (السلفي فِي انتخَابِ حديث الْقراءِ ، كر) .

٨٠١٥ ـ عَنْ جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، كُلُّهُمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ بَعْدَ أَصْحَابِي : الْقَرْنَ الأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ تَتْرَى ، وَالرَّابِعَ فُرَادَى » . (كر) .

٨٠١٦ ـ عَنْ سالم بن أَبي الْجعد عن حذيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَتِ الإِمَارَةُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ تُوَلُّوا أَبَا بَكْرٍ تُوَلُّوهُ أَمِيناً مُسْلِماً قَوِيًّا فِي أَمْرِ آللَّهِ ضَعِيفاً فِي أَمْرِ نَفْسِهِ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عُمَرَ تُوَلُّوهُ أَمِيناً مُسْلِماً لَا تَأْخُذُهُ فِي آللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عَلِيًّا تُوَلُّوهُ هَادِياً مَهْدِيًّا يَحْمِلُكُمْ عَلَى المَحَجَّةِ » . (خط ، كر) .

٨٠١٧ ـ عَنْ زيد بن يثيع عن حُذيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ فَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا وَرَاغِبٌ فِي الآخِرَةِ ، فِي جِسْمِهِ

ضَعْفٌ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ لَا تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا يُعِنْكُمْ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ » . (كر) .

٨٠١٨ ـ عَنْ مَعاذِ بن جبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَيَمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَيَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ ، وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِطَرَفِ رِدَائِهِ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ : هٰكَذَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » . (كر) .

٨٠١٩ ـ عَنِ ابنِ مسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ فَقَالَ : يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ وَقَالَ أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ـ» . (كر) .

٨٠٢٠ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم » . (كر) .

٨٠٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، وَمَنْ أَحَبَّ هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ كَانَ قَائِدَهُ هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ إِلَى الْجَنَّةِ » . (كر) .

٨٠٢٢ ـ عَنْ أَبي لهيعَةَ عَنْ يزيد بن أَبي حبيب عَنْ رَجُلٍ عَنْ عبد خيرٍ قَالَ : « وَضَّأْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا ، أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ثُمَّ أَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفْتُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنَا ، قُلْتُ : وَأَيْنَ عُثْمَانُ

يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ رَجُلٌ ذُو حَيَاءٍ ! سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُوقِفَهُ لِلْحِسَابِ فَشَفَّعَنِي » . (كر) .

٨٠٢٣ ـ عَنْ سعد بن طريف عَن الأَصبغ بن نباتة قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبوبَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُثْمَانُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِعَينيَّ هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَعَمِيَتَا ، وَبِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمَّتَا يَقُولُ : مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَزْكَى وَلَا أَطْهَرُ وَلَا أَفْضَلُ مِنْ أَبي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ » . (كر) .

٨٠٢٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ حُب هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ » . (كر) .

٨٠٢٥ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ بن سعد بن أَبي سَرحٍ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَيْرُهُمْ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ إِذْ تَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اُسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » . (الْحسن بن سفيان ويعقوب بن سفيان وابن منده ، كر) .

٨٠٢٦ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَتَزَلْزَلَ الْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اُثْبُتْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ! وَعَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْد بن عمرو بن نفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (ع ، والْبغوي وابن شاهين فِي الأفراد ، طب ، كر) .

٨٠٢٧ ـ عَنْ رباح بن الْحَارث قَالَ : « كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ بِالْكُوفَةِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ عَلَى السَّرِيرِ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ،

وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشَدْنَاكَ آللَّهَ ! مَنْ تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِذْ نَشَدْتُمُونِي فَأَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَمَوْقِفُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يُغَبَّرُ فِيهِ وَجْهُهُ أَفْضَلُ مِنْ عُمُرِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ » . (حم وَأبو نعيم فِي المعرفة ، كر) .

٨٠٢٨ ـ عَن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِحِرَاءَ ، فَتَحَرَّكَ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : بِكَفِّهِ ـ ثُمَّ قَالَ : اُثْبُتْ حِرَاءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، قِيلَ : فَمَنِ الْعَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا » . (ت وقَالَ : حسنٌ صَحِيحٌ وأبو نعيم وابن النَّجَّار) .

٨٠٢٩ ـ عَنْ سعيد بن زيد قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : لَيْتَنِي رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ! قَالَ : لَيْسَ عَنْكَ أَسْأَلُ ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ لَسَمَّيْتُهُ ! قِيلَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَسَمَّيْتَهُ ! قَالَ : أَنَا » . (كر) .

٨٠٣٠ ـ عَنْ سعيد بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَذَكَرَ عَشَرَةً فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ،

وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

٨٠٣١ ـ عَنْ أَبِي الْبختري قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقَالَ : عَنْ أَيِّهِمْ ؟ فَقَالُوا : حَدِّثْنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : عَلِمَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ ثُمَّ انْتَهى ، وَكَفى بِذٰلِكَ عِلْماً ، فَقَالُوا : حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي مُوسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : صُبِغَ فِي الْعِلْمِ صِبْغَةً ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ ، قَالُوا : حَدِّثْنَا عَنْ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : مُؤْمِنٌ نَسِيٌّ إِذْ ذُكِّرَ ذَكَرَ ، قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَعى عِلْماً ثُمَّ عَجِزَ فِيهِ ، قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَعْلَمُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِالْمُنَافِقِينَ ، قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ ، بَحْرٌ لَا يُنْزَحُ قَعْرُهُ ، مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ، قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْكَ ، قَالَ : أَيُّهَا أَرَدْتُمْ ؟ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِئْتُ » . (ابن سعد والمروزي فِي الْعلم والدَّورقي ، كر) .

٨٠٣٢ ـ عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالُوا : اِنْطَلِقُوا إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ ، فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ ، فَقَالَ : اُخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ فَقُلْتُ : هٰذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ مَا أَقُولُ أَبِي ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ ، قَالُوا : نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ ، قَالَ : أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ ! فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي ، وَأَشْبَهَ خُلُقُكَ خُلُقِي وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ ! فَمَوْلَايَ وَمِنِّي وَإِلَيَّ ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ » . (حم ، طب ، ك ، ض) .

٨٠٣٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَشْتَاقُ الْجَنَّةُ إِلى أَرْبَعَةٍ : إِلى عَلِيٍّ

وَأَبِي ذَرٍّ وَعَمَّارٍ وَالمِقْدَادِ » . (ابن عساكر) .

٨٠٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ ، فَقَالَ لِزَيْدٍ : أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا ! فَحَجَلَ[1] ، ثُمَّ قَالَ لِجَعْفَرٍ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ! فَحَجَلَ وَرَاءَ حَجَلِ زَيْدٍ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، فَحَجَلْتُ وَرَاءَ حَجَلِ جَعْفَرٍ » . (ش ، ع ، ق) .

٨٠٣٥ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : « كُنْتُ جَالِسَاً إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالاَ : يَا أُسَامَةُ ! اِسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكِنِّي أَدْرِي ، اِئْذَنْ لَهُمَا ، فَدَخَلاَ فَقَالاَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ : أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، قَالاَ : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ آللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ ، قَالاَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ ، قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ » . (ط ، ت : حسن صَحيحٌ ، والروياني والْبغوي ، طب ، ك ، ص) .

٨٠٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَسَرُوا رَجُلاً مِنْ بَنِي سُلَيمٍ يُقَالُ لَهُ : الأَصْيَدُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلاَمَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مَنْ رَاكِبٌ نَحْوَ المَدِينَةِ سَالِمَاً ... حَتَّى يُبَلِّغَ مَا أَقُولُ الأَصْيَدَا

أَتَرَكْتَ دِينَ أَبِيكَ وَالشُّمَّ الْعَلَى ... أَوْدُوا وَبَايَعْتَ الْغَدَاةَ مُحَمَّدَا

ـ فِي أَبْيَاتٍ ـ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوَابِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

---

(١) الحَجَل: أن يرفع رِجْلاً ويقفِزَ على الأخرى من الفرح. (النهاية: ١/٣٤٦)

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَتِهِ حَتَّى عَلَا فِي مُلْكِهِ وَتَوَحَّدَا
بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا

- فِي أَبْيَاتٍ - فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ وَلَدِهِ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ » . (أَبُو مُوسَى فِي الدَّلَائِل ، وَأَبُو المنجا بن اللَّيْثي فِي مشيَخَتِهِ ، وفيه عبيد اللَّهِ بن الْوليد الْوصافي ضعيف) .

٨٠٣٧ - عَنْ أَبِي جمرةَ : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُمْ عَنْ بَدْءِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَبَعَثَ أَخَاهُ فَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ مَعَهُ شَنَّةٌ[1] فِيهَا مَاؤُهُ وَزَادُهُ ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَداً عَنْ شَيْءٍ ، وَلَمْ يَلْقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ حَتَّى أَمْسَى ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ ، فَمَضَى مَعَهُ عَلَى أَثَرِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَ خَبَرَهُ ثُمَّ أَسْلَمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ خَبَرِي ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَرْجِعَ حَتَّى أَصْرُخَ بِالْإِسْلَامِ ! فَخَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ المُشْرِكُونَ : صَبَأَ الرَّجُلُ ، صَبَأَ الرَّجُلُ ! ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ حَتَّى سَقَطَ » . (أَبُو نعيم) .

٨٠٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ش ، ك) .

٨٠٣٩ - عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ أَحمد بن عيسى بن عبد اللَّهِ الْعسكري ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ

---

(١) الشَّنَّةُ: الأسقيةِ الخَلِقَةُ، وهي أشدُّ تبريداً للماءِ من الجديدِ. (النهاية : ٢/٥٠٦)

فَنَزَلَ فَسَاقَ بِأَصْحَابِهِ الرِّكَابَ فَجَعَلَ يَقُولُ : جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ؟ وَالأَقْطَعُ الْخَيْرَ زَيْدٌ ، فَجَعَلَ يُعِيدُ ذٰلِكَ لَيْلَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا زَالَ هٰذَا قَوْلُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ! قَالَ : رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا جُنْدُبٌ يَضْرِبُ ضَرْبَةً يَفْرِقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالآخَرُ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يَسْبِقُهُ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ يَتْبَعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ ، قَالَ : أَمَّا جُنْدُبٌ فَإِنَّهُ أُتِيَ بِسَاحِرٍ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَهُوَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يَسْحَرُ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقُطِعَتْ يَدُهُ فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُتِلَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ » . (كر) .

٨٠٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (طب) .

٨٠٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ الْمَلاَئِكَةِ لَمْ يُنْحَلْ[1] ذٰلِكَ أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الأُمَمِ غَيْرُهُ ، شَيْءٌ أَكْرَمَ آللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً ﷺ » . (أبو بكر وأبو الْقَاسم الْحرفي فِي أَمَالِيهِ) .

٨٠٤٢ ـ عَنْ زيد بن وهب قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَحِمَ آللَّهُ خَبَّاباً ، لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً ، وَهَاجَرَ طَائِعاً ، وَعَاشَ عَابِداً ، وَابْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ ! وَلَنْ يُضَيِّعَ آللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ، وَقَالَ : طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ ، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (كر) .

٨٠٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَوَّلَ ذَكَرٍ أَسْلَمَ وَصَلَّى » . (كر) .

---

(١) النُّحْلُ : العَطِيَّةُ والهِبَةُ . (النهاية : ٥/٢٩)

٨٠٤٤ ـ عَنْ جبلَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ لَمْ يُعْطِ سِلاَحَهُ إِلاَّ عَلِيًّا أَوْ زَيْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

٨٠٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ تَسْبِقُهُ بَعْضُ أَجْزَائِهِ إِلى الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلى زَيْد بن صُوحان » . (ع ، عد ، ق فِي الدَّلائل ، خط ، كر ، قَالَ ق : فِيهِ هزيل بن بلال غير قوي) .

٨٠٤٦ ـ عَنِ المَدائني قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : إِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلى الْغَيْبِ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ وَفِطْنَتِهِ بِالأُمُورِ » . (الدَّينوري) .

٨٠٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِيهِ مِنْهَا بِشَيْءٍ ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلى حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ فَضَحِكُوا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا يُضْحِكُكُمْ ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ ٱللَّهِ أَثْقَلُ فِي الميزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ » . (طب ، ض ، وابن خزيمة وصححهُ) .

٨٠٤٨ ـ عَنْ زرٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

٨٠٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، مَنْ شَاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ » . (أبو الْحسن الْجوهري فِي أَمَالِيهِ) .

٨٠٥٠ ـ عَنْ صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَبِّلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَهُ » . (خ فِي الأَدَبِ ، ابن المقري فِي الرخصة في تَقْبيل الْيَدِ) .

٨٠٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي كَأَنِّي جَالِسٌ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ

السَّمَاءِ حَتَّىٰ صَارَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُمَرُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُثْمَانُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمْتُ فَأَكَلْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذَا أَنَا بِقَوْمِي فَأَقْلَبُونِي عَنْهَا ، فَمَا زَلْتُ أُقَاتِلُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ حَتَّىٰ غَلَبُوا فَأَكَلُوا ، وَإِذَا بِبَنِي عَمِّي الْعَبَّاس قَدْ جَاءُوا فَأَقْلَبُوهُمْ عَنْهَا وَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ ، فَأَوَّلْتُ ذٰلِكَ الْخِلَافَةَ ، وَأَنَّ بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسِ تَنَالُهُمْ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي ذٰلِكَ » . (الْحَسن بن بدر فِي كتاب ما رواهُ الْخلفاءُ) .

٨٠٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ قُرَيْشاً تَلَقَّانَا فِيمَا بَيْنَهُمْ بِوُجُوهٍ لَا نَلْقَاهَا بها ، فَقَالَ : أَمَّا الإِيمانُ لَا يَدْخُلُ أَجْوَافَهُمْ حَتَّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِي » . (عد ، كر) .

٨٠٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ فَقَالَ : يَا عَمِّ ! أَلَا أُحْبُوكَ ؟ أَلَا أُجِيزُكَ ؟ قَالَ : بَلَى ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ فَتَحَ هٰذَا الأَمْرَ بِي وَيَخْتِمُهُ بِوَلَدِكَ » . (أبو بكر فِي الْغيلانيات ، خط ، كر ، وابن النَّجَّار) .

٨٠٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَمَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَاعِياً عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ زَكَاةَ مَالِهِ فَمَنَعَكَ الصَّدَقَةَ وَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاكَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِسَنَتَيْنِ ، فَانْطَلَقْتَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ الْعَبَّاسَ مَنَعَنِي الصَّدَقَةَ ! فَقَالَ : إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ؟ » . (ابن جرير ، كر) .

٨٠٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ آللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ صَلَّى بِالنَّاسِ الْفَجْرَ مِنْ صَبِيحَةِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا رَأَيْنَاكَ ضَحِكْتَ مِثْلَ هٰذِهِ الضَّحْكَةِ ! فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَضْحَكُ وَهٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ آللَّهِ أَنَّ آللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِي وَبِعَمِّي الْعَبَّاسِ ، وبِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبِ سُكَّانَ الْهَوَاءِ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ ، وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ ، وَمَلاَئِكَةَ سِتِّ سَمَاوَاتٍ ، وَبَاهَى بِأُمَّتِي أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا » . (كر) .

٨٠٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ » . (ط ، ش ، حم ، ت) : حسنٌ صَحِيحٌ ، هـ ، ع ، وابن جرير وصحَّحهُ ك والشَّاشِي ، حل ، ص) .

٨٠٥٧ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن سلَمَةَ قَالَ : « لَقِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْحَمَّامِ مُدَّهِنَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟ قَالاَ : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : كَذَبْتُمَا ، الْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ » . (حل ، كر) .

٨٠٥٨ ـ عَنِ ابن سعد ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ قَالُوا : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ : إِنَّ آمْرَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ الموجِعَةُ لَغَيْرُ رَشِيدٍ ، رَحِمَ آللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ أَسْلَمَ ، وَرَحِمَ آللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ قُتِلَ ، وَرَحِمَ آللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَّاراً ، وَمَا يُذْكَرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ إِلاَّ كَانَ رَابِعاً ، وَلاَ خَمْسَةٌ إِلاَّ خَامِساً ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَشُكُّ أَنَّ عَمَّاراً قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَلاَ اثْنَيْنِ ، فَهَنِيئاً لِعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَمَّاراً مَعَ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ ، عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » . (كر) .

٨٠٥٩ ـ عَنْ أَوس بن أَبي أَوْسٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ أَنْ تَمَسَّهُ » . (كر) .

٨٠٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحْدَثُ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ

قُثَمُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (حم ، ض) .

٨٠٦١ ـ عَنْ واثلةَ قَالَ : « أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، فَجَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَأَدْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسَ حَسَناً وَحُسَيْناً كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ ـ أَوْ قَالَ : كِسَاءَهُ ـ ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ آللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾[1] ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هٰؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي . ـ قَالَ وَاثِلَةُ : إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو ـ » . (ش ، كر) .

٨٠٦٢ ـ عَنْ واثلةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّ هٰؤُلَاءِ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ، قَالَ وَاثِلَةُ : وَكُنْتُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيَّ يَا رَسُولَ آللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : اللَّهُمَّ ! وَعَلَى وَاثِلَةَ » . (الدَّيلمي) .

٨٠٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا ! قَالَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ رَجَعَتْ ، فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْباً ، فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا وَقَالَ : قُولِي لَهُ : هٰذِهِ هُدْبَةٌ مِنْ ثَوْبِهِ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى رَجَعَتْ ، فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلَّا

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

ضَرْبَاً ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَلَيْكَ الْوَلِيدَ ! أَثِمَ بِي ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثَاً ـ» . (ش ومسدد ، عم ، ع ، وابن جرير وصحَّحهُ) .

٨٠٦٤ ـ قَالَ الشِّيرازي فِي الأَلْقَابِ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أحمد بن سعيد بن معدان بمرو ، قَالَ : ذَكَرَ أَحمدُ بن محمَّد بن عمرو ، حَدَّثَنا ابي وعمي قالا حَدَّثَنا جَدِّي عمرو بن مصعب ، حدَّثني سعيدُ بْنُ مسلم بن قتيبة ، سَمِعْتُ عَلِي بنَ مُوسَى وَلِيَّ الْعَهْدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبي محمدَ بن عَلي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هَاشم بن محمَّد بن الْحَنفيَّة يُحَدِّثُ عَنِ الْحسين بن عَلي عن أَبِيهِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ومحمَّد بن عَلي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ كَفِلَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَبَّتْهُ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا وَاسْتَغْفَرَ لَهَا وَجَزَاهَا الْخَيْرَ بما وَلِيَتْهُ مِنْهُ ، وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا حِينَ وُضِعَتْ ، فَقِيلَ لَهُ : صَنَعْتَ يَا رَسُولَ آللَّهِ بها صُنْعَاً لَمْ تَصْنع مِثْلَهُ بِأَحَدٍ ! قَالَ : إِنَّما كَفَّنْتُهَا فِي قَمِيصِي لِيُدْخِلَهَا آللَّهُ الرَّحْمَةَ وَيَغْفِرَ لَهَا ، وَاضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِيُخَفِّفَ آللَّهُ عَنْهَا بِذَلِكَ » .

٨٠٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهَا فَكَبَّرَ عَلَيْهَا سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا فَجَعَلَ يُومِىءُ فِي نَوَاحِي الْقَبْرِ كَأَنَّهُ يُوسِعُهُ وَيُسَوِّي عَلَيْهَا ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، وَحَثَا فِي قَبْرِهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ ، قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ فِي هٰذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْئَاً لَمْ تَفْعَلْهُ عَلى أَحَدٍ ! فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! هٰذِهِ الْمَرْأَةُ كَانَتْ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي الَّتِي وَلَدَتْنِي إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَصْنَعُ الصَّنِيعَ وَتَكُونُ لَهُ الْمَأْدُبَةُ ، وَكَانَ يَجْمَعُنَا عَلى طَعَامِهِ ، فَكَانَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ تَفْضُلُ مِنْهُ كُلَّ نَصِيبِنَا فَأَعُودُ فِيهِ ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ آللَّهَ تَعَالى أَمَرَ سَبْعِينَ أَلْفَاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهَا » . (المستدرك للحاكم) .

٨٠٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَارَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَبَاتَ عِنْدَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ نَائِمَانِ ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى قِرْبَةٍ لَنَا فَجَعَلَ يمصِرُهَا[1] فِي الْقَدَحِ ، وَفِي لَفْظٍ : فَقَامَ لِشَاةٍ لَنَا بِكْرٍ فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ ثُمَّ جَاءَ يَسْقِيهِ ، فَنَاوَلَ الْحَسَنَ ، فَتَنَاوَلَ الْحُسَيْنُ لِيَشْرَبَ فَمَنَعَهُ ، وَفِي لَفْظٍ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحُسَيْنِ وَبَدَأَ بِالْحَسَنِ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهُ اسْتَسْقَى أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنَا وَإِيَّاكِ وَهٰذَيْنِ وَهٰذَا الرَّاقِدُ ـ يَعْنِي عَلِيًّا ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ » . (ط ، حم ، ع ، وابن أَبي عاصمٍ فِي السُّنَّةِ ، طب فِي المتفق والمفترق وابن النَّجَّار ، خط) .

٨٠٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هٰذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (ت ، عم ونظام الملك فِي أَمَالِيهِ وابن النَّجَّار ، ص) .

٨٠٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَفَمُحِبُّونَا ؟ قَالَ : مِنْ وَرَائِكُمْ » . (ك) .

٨٠٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً ـ أَوْ قَالَ : تِجْفَافاً ـ » . (أبو عبيد) .

٨٠٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدْعَى الْوَسِيلَةَ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُوا ٱللَّهَ فَسَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا ؟ قَالَ : عَلِيٌّ ، وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ » . (ابن مردويه) .

٨٠٧١ ـ عَنْ زيد بن أَرقم : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَحَسَنٍ

---

(١) يمصِرُها : المَصْرُ : الحَلْبُ بثلاثِ أصابع . (النهاية : ٤/٣٣٦)

وَحُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَـا حَـرْبٌ لِمَنْ حَـارَبَكُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَـالَمَكُمْ » . (ش ، ت ، هـ ، حب ، طب ، ك ، ص) .

٨٠٧٢ ـ عَنْ يزيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَطِيباً بماءٍ يُدْعى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَرَ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ آللَّهِ ، فِيهِ الْهُدَى وَالصِّدْقُ ، فَاسْتَمْسِكُوا بِكِتَابِ آللَّهِ وَخُذُوا بِهِ ـ فَرَغَّبَ فِي كِتَابِ آللَّهِ وَحَثَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ آللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَقِيلَ لِزَيْدٍ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ فَقَالَ زَيْدٌ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلٰكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ الْعَبَّاسِ وَآلُ عَلِيٍّ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عُقِيلٍ ، قِيلَ : أَكُلُّ هٰؤُلَاءِ يُحْرَمُ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ابن جرير) .

٨٠٧٣ ـ عن يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِوَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يُدْعى خُمًّا خَطِيباً ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُوشِكُ أَنْ أُدْعى فَأُجِيبَ ، أَلَا ! وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا ، كِتَابُ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَبْلٌ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ آللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ» . (ابن جرير) .

٨٠٧٤ ـ عَنْ أبي سعيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَابْنَاهَا إِلَى جَانِبِهَا وَعَلِيٌّ نَائِمٌ ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ ، فَأَتَى ﷺ نَاقَةً لَهُمْ فَحَلَبَ مِنْهَا ثُمَّ جَاءَ بِهِ ، فَنَازَعَهُ الْحُسَيْنُ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّىٰ بَكَى ، فَقَالَ : يَشْرَبُ أَخُوكَ ثُمَّ تَشْرَبُ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَأَنَّهُ آثَرُ عِنْدَكَ مِنْهُ ، قَالَ : مَا هُوَ بِآثَرَ عِنْدِي مِنْهُ ، وَإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّكِ وَهُمَا وَهٰذَا الْمُضْطَجِعُ مَعِي فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (كر) .

٨٠٧٥ ـ عَنْ زينب بنت أَبي سلمى : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : رَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَنَا وأُمُّ سَلَمَةَ وسَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَابْنَتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

٨٠٧٦ ـ عَنْ مُحَمَّد بن إسحاق ، عن نافع مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابن عمرو ، عن سعيد المقبري ، عن عمَّار وأَبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالُوا : « قَدِمَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ المَدِينَةَ مُهَاجِرَةً ، فَنَزَلَتْ فِي دَارِ رافِعِ بْنِ المُعَلَّى ، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَلَسْنَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : ابْنَةُ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي أَنْزَلَ آللَّهُ فِيهِ ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[1] فَمَا تُغْنِي هِجْرَتُكِ ! فَأَتَتْ دُرَّةُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَبَكَتْ وَذَكَرَتْ مَا قُلْنَ لَهَا ، فَسَكَّنَهَا وَقَالَ : اِجْلِسِي ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا لِي أُوذَى فِي أَهْلِي ؟ فَوَآللَّهِ ! إِنَّ شَفَاعَتِي تَنَالُ قَرَابَتِي ، حَتَّى إِنَّ صَدَاءَ وَحَكَمَ وَحَاءَ وَسَلْهَبَ لَتَنَالُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (الدَّيلمي) .

٨٠٧٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَتِ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالسُّدَّةِ ، فَقَالَ : تَنَحِّي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الأُخْرَى فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَغْدَفَ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

٨٠٧٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِي

---

(١) سورة المسد، الآية: ١.

اللَّهُ عَنْهَا : ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وَابْنَيكِ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْبَرِيًّا أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ! إِنَّ هٰؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيم إِنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ يَدَيَّ وَقَالَ : إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

٨٠٧٩ ـ عَنْ أُم سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اعْتَنَقَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِيَدِهِ ، وَحَسَنَاً وَحُسْيْنَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِيَدِهِ ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وَقَبَّلَ عَلِيًّا وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

٨٠٨٠ ـ عَنِ الشبلي قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الدَّامْغَانِي قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَمْزَةَ الصُّوفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ الْإِسْلَامَ عُرْيَانٌ لِبَاسُهُ التَّقْوَى ، وَرِيَاشُهُ الْهُدَى ، وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ ، وَمِلَاكُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ، وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبِّي وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي » . (كر) .

٨٠٨١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ فَيَقُولُ : الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ آللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[1] » . (ش) .

٨٠٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ شَمْلَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

بِمَجَامِعِهِ فَقَعَدَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! ارْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ » . (طس) .

٨٠٨٣ ـ عَنِ الْحَارث : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ : خَالِعٌ سِرْبَالَهُ[1] » . (ك) .

٨٠٨٤ ـ عَنْ أَبِي إِسحاق قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ : إِنَّ ابْني هٰذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى اسْمَ نَبِيِّكُمْ ! يَشْبَهُهُ فِي الْخَلْقِ ، وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الْخُلُقِ ، يَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلاً » . (د ونعيم بن حماد فِي الْفِتن) .

٨٠٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ لُكَعُ ؟ هٰهُنَا لُكَعُ ؟ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَعَلَيْهِ سِخَابُ[2] قُرُنْفُلٍ وَهُوَ مَادٌّ يَدَهُ ، فَمَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هٰذَا » . (كر) .

٨٠٨٦ ـ عَنْ نجي : « أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَاذَى نَيْنَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ نَادَى : اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ، مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِيَّ أَنْ فَاضَتَا » . (ش ، حم ، ع ، ص) .

---

(١) السِّرْبالُ: القميصُ. (النهاية: ٢/٣٥٧)

(٢) سُخاب: هو خيطٌ يُنظَم فِيه خرزٌ ويلبَسه الصِّبيانُ والجواري. (النهاية: ٢/٣٤٩)

٨٠٨٧ ـ عَنْ شيبان بن محزم قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتى كَرْبَلاءَ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ فِي هٰذَا المَوْضِعِ شُهَدَاءُ لَيْسَ مِثْلُهُمْ شُهَدَاءَ إِلاَّ شُهَدَاءَ بَدْرٍ » . (طب) .

٨٠٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلى وَجْهِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلى كَعْبِهِ خَلْقاً وَلَوْناً فَلْيَنْظُرْ إِلى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ » . (طب وأبو نعيم) .

٨٠٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ إِلى عُنُقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلى الْحَسَنِ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى مَا لَدُنْ عُنُقِهِ إِلى رِجْلِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلى الْحُسَيْنِ ، اقْتَسَمَاهُ » . (طب) .

٨٠٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحْسِنٌ فَإِنَّمَا سَمَّاهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَعَقَّ عَنْهُمْ ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ ، وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهَا ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسُرُّوا وَخُتِنُوا » . (طب ، كر) .

٨٠٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً فَجَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ حُسَيْنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ مُحْسِنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، قَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَرٌ وَشُبَيْرٌ وَمُشْبِرٌ » . (ط ، حم ، ش ، وابن جرير ، حب وطب والدولابي فِي الذُّرِيَّة الطَّاهرة ، ق ، ض) .

٨٠٩٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّة عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ سَمَّى ابْنَهُ

الأَكْبَرَ حَمْزَةَ ، وَسَمَّى حُسَيْناً بِعَمِّهِ جَعْفَراً ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَتَى قَالَ : « إِنِّي قَدْ غَيَّرْتُ اسْمَ ابْنَيَّ هٰذَيْنِ ، قُلْتُ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَحُسَيناً » . (حم ، ع ، وابن جرير والدولابي فِي الذرِّيَّة الطَّاهرة ، ق ، ض) .

٨٠٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ » . (ط ، حم ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ غريب ، حب ، والدولابي فِي الذرِّيَّة الطَّاهرة ، ق فِي الدَّلائل ، ض) .

٨٠٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : أَمَا تَرْضِينَ أَنَّ ابْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنَّ ابْنَيِ الْخَالَةِ يَحْيىٰ وَعِيسىٰ » . (ابن شاهين) .

٨٠٩٥ ـ عَنْ سلمة بن كهيل قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي ؟ أَمَّا حُسَيْنٌ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَلَنْ يُغْنِيَ عَنْكُمْ حُثَالَةَ عُصْفُورٍ ، وَأَمَّا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ ظِلٍّ وَفَيْءٍ » . (الشيرازي في الألْقَابِ) .

٨٠٩٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ ! أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاكَ ، وَٱللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : هٰذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ عَلِيٌّ : هٰذَا رُكْنِي الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم فِي المعرفة والدَّيلمي ، كر وابن النَّجَّار ، وفيه حماد بن عيسى غريق الْجحفة ضعيف) .

٨٠٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبـاً فَجَاءَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي ابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبَاً ، قَالَ : بَلْ وَهُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبَاً ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : ائْتُونِي بِابْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْبَاً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْبَاً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْماءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَرَاً وَشُبَيْرَاً وَمُشْبِرَاً » . (طب) .

٨٠٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُقْتَلَنَّ الْحُسَيْنُ قَتْلاً ! وَإِنِّي لأَعْرِفُ تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي بها يُقْتَلُ ، قَرِيباً مِنَ النَّهْرَيْنِ » . (ش) .

٨٠٩٩ ـ عن أبي هرثمة قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكَرْبُلاَءَ فَقَالَ : يُحْشَرُ مِنْ هٰذَا الظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفَاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » . (ش) .

٨١٠٠ ـ عَنِ ابن سيرين عن بعض أَصْحَابِهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعُمَرَ بنِ سَعدٍ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا قُمْتَ مَقَامَاً تُخَيَّرُ فِيهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَتَخْتَارُ النَّارَ » . (كر) .

٨١٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : إِنَّ ٱللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضى لِرِضَاكِ » . (ك وابن النَّجَّار) .

٨١٠٢ ـ عَن سويد بن غفلة قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ إِلى عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَاسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَعَنْ حَسَبِهَا تَسْأَلُنِي ؟ قَالَ عَلِيٌّ : قَدْ أَعْلَمُ مَا حَسَبُهَا ، وَلٰكِنْ أَتَأْمُرُنِي بها ؟ قَالَ : لاَ ، فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي وَلاَ أُحِبُّ أَنَّهَا تَحْزَنُ أَوْ تَجْزَعُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ آتِي شَيْئَاً تَكْرَهُهُ » . (ع) .

٨١٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَابْنَاكِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (الْبزار) .

٨١٠٤ ـ عَنْ أَبي جَعْفَرٍ قَالَ : « أَعْطى أَبُو بَكْرٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَارِيَةً فَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ عَلى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئاً فَكَرِهَتْهُ فَقَالَتْ : مَا لَكِ ؟ فَلَمْ تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَا لَكِ ؟ فَوَاللَّهِ ، مَا كَانَ أَبُوكِ يَكْتُمُنِي شَيْئاً ! فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ أَعْطِيهَا أَبُو الْحَسَنِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ عَلِيٌّ بِأَعْلى صَوْتِهَا : أَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بُعِثَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » . (عب) .

٨١٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اِجْعَلْ عَامَّةَ الصَّدَاقِ فِي الطِّيبِ » . (ابن راهويه ، عق ، زياد بن المنذر) .

٨١٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَبِيعُ : فَرَسِي أَوْ دِرْعِي ؟ قَالَ : بِعْ دِرْعَكَ ، فَبِعْتُهَا بِثِنْتَي عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وَكَانَ ذٰلِكَ مَهْرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » . (ع) .

٨١٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنِ لِي ؟ قَالَ : أَعْطِهَا شَيْئاً ، قُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ ؟ قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ » . (ن وابن جرير ، طب ، ق ، ض) .

٨١٠٨ ـ عَنْ علباءَ بن أحمرَ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَطَبْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : فَبَاعَ عَلِيٌّ دِرْعاً لَهُ وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعَمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً قَالَ : وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثَيْهِ فِي الطِّيبِ ، وَثُلُثاً فِي الثِّيَابِ ، وَمَجَّ فِي جَرَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ ، وَأَمَرَهَا أَنْ لَا تَسْبِقَهُ بِرَضَاعِ وَلَدِهَا فَسَبَقَتْهُ بِرَضَاعِ الْحُسَينِ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ صَنَعَ

فِي فِيهِ شَيْئاً لاَ يُدْرَى مَا هُوَ ، فَكَانَ أَعْلَمَ الرَّجُلَيْنِ » . (ع ، ص) .

٨١٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعٍ حَدِيدٍ حَطْمِيَّةٍ وَكُنَّ سَلَّحَنِيهَا ، وَقَالَ : ابْعَثْ بها إِلَيْهَا تَحَلَّلَهَا بها ، فَبَعَثْتُ بها إِلَيْهَا ، وَآللَّهِ ! مَا ثَمَنُهَا كَذَا أَوْ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ » . (ع) .

٨١١٠ ـ عَنْ بُرَيدَةَ قَالَ : « قَالَ نَفرٌ مِنَ الأَنْصَارِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عِنْدَكَ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ! فَأَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا حَاجَةُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ آللَّهِ ، فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ! لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَى أُولَئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا ، أَعْطَاكَ الأَهْلَ وَالرُّحْبَى ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ ! قَالَ سَعْدٌ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَصْوِعَاً مِنْ ذُرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ : لاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى تَلْقَانِي ، فَدَعَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بماءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا » . (الروباني ، طب ، كر) .

٨١١١ ـ عن حجر بن عنبس قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ ! عَلَى أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهَا » . (أبو نعيم) .

٨١١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَطَبْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ مَهْرٍ ؟ قُلْتُ : مَعِي رَاحِلَتِي وَدِرْعِي ، قَالَ : بِعْهُمَا ، فَبِعْتُهُمَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَالَ : أَكْثِرُوا الطِّيبَ لِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ » . (ق) .

٨١١٣ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ

مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرَ جِلْدِ كَبْشٍ ، تَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَنَعْلِفُ عَلَيْهِ نَاضِحَنَا بِالنَّهَارِ وَمَا لِي خَادِمٌ غَيْرُهَا » . (هناد والدَّينوري) .

٨١١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ زَوَّجَ فَاطِمَةَ دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهُ ثُمَّ أَدْخَلَهُ مَعَهُ فَرَشَّهُ فِي جَيْبِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَعَوَّذَهُ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] وَالمُعَوِّذَتَيْنِ » . (كر) .

٨١١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُطِبَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لِي مَوْلَاةٌ لِي : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خُطِبَتْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَتْ : قَدْ خُطِبَتْ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَيُزَوِّجَكَ ؟ فَقُلْتُ : وَعِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ زَوَّجَكَ ، فَوَٱللَّهِ ! مَا زَالَتْ تُرَجِّينِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ ! فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أُفْحِمْتُ ، فَوَٱللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُّ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ ؟ فَقُلْتُ : لَا وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : مَا فَعَلَتْ ؟ دِرْعٌ سَلَّحْتُكَهَا ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ! إِنَّهَا لَحَطْمِيَّةٌ ، مَا ثَمَنُهَا أَرْبَعُمَائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَ ، فَابْعَثْ بها إِلَيْهَا تَسْتَحِلُّهَا بها ، فَإِنْ كَانَتْ لَصَدَاقُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ق فِي الدَّلائل والدولابي فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهرة) .

٨١١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَهَّزَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ[1] وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةِ أُدْمٍ حَشْوُهَا إِذْخِرُ » . (ق فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ) .

---

(١) سورة الإخلاص، الآية: ١ .

(١) الخميلُ: القطيفَةُ، وهي كل ثوبٍ له خَمْلٌ من أيِّ شيءٍ كان. (النهاية: ٢/٨١)

٨١١٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَشِيَهُ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ : أَتَدْرِي يَا أَنَسُ مَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ! وَمَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (خط ، كر ، ك) .

٨١١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً وَزْنَ سِتَّةٍ » . (أبو عبيد فِي كتابِ الأَمْوالِ ، وَقَالَ : كَانَ الدِّرْهَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ دَوَانِيقَ ، وسَنَدُهُ ضَعيف) .

٨١١٩ ـ عَنْ مُحمَّد بن الهيثم ، حَدَّثني الْحَسنُ بنُ حماد ، حدَّثنا يحيىٰ بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أَبي عروبَةَ ، عن قتادَةَ ، عن الْحَسن ، عن أَنسٍ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْلامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَسَكَتَ عَنْهُ ـ أَوْ قَالَ : أَعْرَضَ عَنْهُ ـ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّىٰ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْلامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيَانِي وَأَنَا أُعَالِجُ فَسِيلاً فَقَالاَ : ابْنَةُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ! قَالَ : فَنَبَّهَانِي لأَمْرٍ ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي طَرَفاً عَلَى عَاتِقِي ، وَطَرَفاً أَجُرُّهُ عَلَى الأَرْضِ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَرَفْتَ قِدَمِي فِي الإِسْلامِ وَمُنَاصَحَتِي وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ ؟ قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! قَالَ : وَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : فَرَسِي

وَبَدَنِي ـ قَالَ : أَعْنِي دِرْعِي ـ قَالَ : أَمَّا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهَا ، وَأَمَّا دِرْعُكَ فَبِعْهَا ، فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ ، فَأَتَيْتُهُ بها فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَقَالَ : يَا بِلاَلُ ! ابْغِنَا بها طِيباً ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهُمْ سَرِيرَ شَرْطٍ بِالشَّرْطِ وَوِسَادَةً مِنْ أُدْمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَمِلْءَ الْبَيْتِ كَثِيباً يَعْنِي رَمْلاً ـ وَقَالَ لِي : إِذَا أَتَتْكَ فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيكَ ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنٍ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ ، وَجَاءَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هٰهُنَا أَخِي ؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنٍ ؟ أَخُوكَ ، أَوَ أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ !؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : اِئْتِنِي بماءٍ ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْ بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا : قُومِي ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لَهَا : أَدْبِرِي ، فَأَدْبَرَتْ ، فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اِئْتِنِي بِمَاءٍ ، فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقُمْتُ فَمَلأْتُ الْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرْتُ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لِي : اُدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ آللَّهِ وَالْبَرَكَةِ » . (ابن جرير) .

٨١٢٠ ـ عَنِ الشعبي : « أَنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا مَاتَتْ دَفَنَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلاً ، وَأَخَذَ بِضَبُعَيْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَّمَهُ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهَا » . (ق) .

٨١٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَشَّرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، مُفَصَّلٍ مِنَ الذَّهَبِ بَعِيدٍ مِنَ اللَّهَبِ[1] ، لاَ يُسْمَعُ فِيهِ أَذًى وَلاَ نَصَبٌ » . (أبو عبد آللَّهِ محمَّد بن إبراهيم الْجرجاني

---

(١) اللَّهَبُ: الغُبارُ السَّاطع ، كالدُّخان المرتفع من النَّار. (النهاية: ٤/٢٨٠)

فِي أَمَالِيهِ المعروفة بالْجرجانِيات ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٨١٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الأَشْرِبَةِ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ؟ فَقَالَ : حَرَّمَ آللَّهُ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا ، وَالسُّكْرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ » . (عق وقال : فِيه عبد الرَّحمٰن بن بشر الْعطفَاني مجهُولٌ فِي النَّسبِ والرواية) .

٨١٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلُونِي عَنْ كِتَابِ آللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آيَةٍ إِلاَّ وَقَدْ عَرَفْتُ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَوْ نَهَارٍ ، أَمْ فِي سَهْلٍ أَمْ فِي جَبَلٍ » . (ابن سعد) .

٨١٢٤ ـ عَنْ عكرمةَ قَالَ : « رَجَعْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَقُولُ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هٰذَا الإِهْلاَلُ يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ وَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَهَلَّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُهِلُّ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ » . (ع ، والطَّحاوي وابن جرير وصحَّحهُ ، ق ، ض) .

٨١٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ لاَ يُقْتَلَ حُرٌّ بِعَبْدٍ » . (قط ، ق) .

٨١٢٦ ـ عَنْ عُبيدِ آللَّهِ بن أَبي رافعٍ : « أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ وَهُمْ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : لاَ حُكْمَ إِلاَّ لِلَّهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بها بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاساً إِنِّي لأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هٰؤُلاَءِ ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لاَ يُجَاوِزُ هٰذَا مِنْهُمْ ـ وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ ـ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ آللَّهِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ : أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ ظَبْيُ شَاةٍ ، أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْظُرُوا ، فَنَظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئاً ، فَقَالَ : ارْجِعُوا ، فَوَآللَّهِ

مَا كَذَبْتُ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خِرْبَةٍ فَأَتَوْا بِهِ حَتَّىٰ وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (ابن وهب ، م ، وابن جرير وأبو عوانة حب ، وابن أبي عاصم ق) .

٨١٢٧ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحَنفيَّة قَالَ : « قُلْتُ لأَبِي : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ خَشِيتُ أَنْ أَقُولَ : ثُمَّ مَنْ ؟ فَيَقُولُ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : ثُمَّ أَنْتَ يَا أَبَتِ ؟ قَالَ : مَا أَنَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (خ ، د ، وابن أبي عاصم وخشيش حل) .

٨١٢٨ ـ عَنْ رجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ نَزَلَ كَرْبُلاَءَ فَانْطَلَقَ فَقَامَ فِي نَاحِيَةٍ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ : مَنَاخُ رِكَابِهِمْ أَمَامَهُ ، وَمَوْضِعُ رِحَالِهِمْ عَنْ يَسَارِهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى ٱلأَرْضِ ، فَأَخَذَ مِنَ ٱلأَرْضِ قَبْضَةً فَشَمَّهَا فَقَالَ : وَا هِيَ ، وَاحَبَّذَا الدِّمَاءُ تُسْفَكُ فِيهِ » . (ابن راهويه) .

٨١٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسْتَحَبُّ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْسَ يُتَحَتَّمُ » . (ض) .

٨١٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْجَنَّةَ اشْتَاقَتْ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي فَأَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُحِبَّهُمْ ، فَانْتَدَبَ صُهَيْبُ الرومِيُّ ، وَبِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ هٰؤُلاَءِ الأَرْبَعَةُ حَتَّى نُحِبَّهُمْ ؟ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَمَّارُ ! عَرَّفَكَ ٱللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ، وَأَمَّا هٰؤُلاَءِ الأَرْبَعَةُ فَأَحَدُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَالثَّالِثُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَالرَّابِعُ أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ » . (طس) .

٨١٣١ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحْسِبُ معمراً رَفَعَهُ قَالَ : « مَنْ شِرَارُ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ » . (عب) .

٨١٣٢ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عن أَبِيهِ عَنْ جدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ ، وَقَضى بها عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ » . (الدَّورقي) .

٨١٣٣ ـ عَنْ مُحَمَّد بن جعفر عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِي بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ حَذْوِ اللَّيْلِ وَحصاد اللَّيْلِ » . (الدَّورقي وأَبُو بكر الشَّافعي فِي الْغيلاَنِيَّات ، وابن مندة فِي غرائب شعبة) .

٨١٣٤ ـ عَنْ ميسرَةَ عَنْ شريح قَالَ : « لَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى حَرْبِ مُعَاوِيَةَ افْتَقَدَ دِرْعاً لَهُ ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبُ وَرَجَعَ إِلى الْكُوفَةِ ، أَصَابَ الدِّرْعَ فِي يَدِ يَهودِيٍّ يَبِيعُهَا فِي السُّوقِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا يَهُودِيُّ ! هٰذِهِ الدِّرْعُ دِرْعِي لَمْ أَبِعْهُ وَلَمْ أَهَبْهُ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : دِرْعِي وَفِي يَدِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : نَصِيرُ إِلى الْقَاضِي ، فَتَقَدَّمَا إِلى شُرَيْحٍ فَجَلَسَ عَلِيٌّ إِلى جَنْبِ شُرَيْحٍ ، وَجَلَسَ الْيَهُودِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْلاَ أَنَّ خَصْمِي ذِمِّيٌّ لاَسْتَوَيْتُ مَعَهُ فِي الْمَجْلِسِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : صَغِّرُوا بِهِمْ كَمَا صَغَّرَ آللَّهُ بِهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ الدِّرْعَ فِي يَدِ هٰذَا الْيَهُودِيِّ دِرْعِي ، لَمْ أَبِعْهُ وَلَمْ أَهَبْهُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا تَقُولُ يَا يَهُودِيُّ ! فَقَالَ : دِرْعِي وَفِي يَدِي ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَكَ بَيِّنَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ : قُنْبُرٌ وَالْحَسَنُ يَشْهَدَانِ أَنَّ الدِّرْعَ دِرْعِي ، فَقَالَ : شَهَادَةُ الاْبْنِ لاَ تَجُوزُ لِلأَبِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لاَ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : قَدْ قَضى إِلَيَّ قَاضِيهِ ، وَقَاضِيهِ قَضى عَلَيْهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ هٰذَا الدِّينَ لَحَقٌّ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، وَأَنَّ الدِّرْعَ دِرْعُكَ ، كُنْتَ رَاكِباً عَلى جَمَلِكَ الأَوْرَقِ وَأَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلى صِفِّينَ ، فَوَقَعَتْ مِنْكَ لَيْلاً فَأَخَذْتُهَا ، وَخَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَاتِلُ السَّرَاةَ بِالنَّهْرَوَانِ فَقُتِلَ » . (حل) .

٨١٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ ، فِيهِ الطَّيِّبُ وَالصَّالِحُ وَكُلُّ ذٰلِكَ » . (ابن زايد ، ابن جرير) .

٨١٣٦ ـ عَنِ النُّعمان بن بشير قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنىٰ أُوْلٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾[1] ، قَالَ : أَنَا مِنْهُمْ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ ، وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْهُمْ ، وَطَلْحَةُ مِنْهُمْ ، وَسَعْدُ مِنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْهُمْ » . (ابن أبي عاصم ، وابن أبي حاتم ، عد والْعشاري وابن مردويه كر) .

٨١٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَذْبَحُ ضَحَايَاكُمْ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارٰى » . (ابن أبي الدُّنيا ، ق) .

٨١٣٨ ـ عَنْ يزيد بن قيس : « أَنَّ عَلِيًّا رَجَمَ لُوطِيًّا » . (ش ، الشافعي ص ، وابن أبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلَاهِي » . (ق) .

٨١٣٩ ـ عَنْ أَبي مارق صالح مولى عياض بن ربيعة الأَسْدي قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَمْلُوكٌ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَبْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا أَنْتَ ؟ قُلْتُ مَمْلُوكٌ ، قَالَ : لَا إِذْنَ لَكَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّمَا أَقُولُ : إِنِّي إِذَا شَهِدْتُكَ نَصَرْتُكَ ، وَإِذَا غِبْتَ نَصَحْتُكَ ، قَالَ : فَنِعْمَ إِذَنْ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رَجُلٌ يَدْعُوكُمْ إِلى سَبِّي وَإِلى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَأَمَّا الْحَسَبُ فَإِنَّهُ لَكُمْ نَجَاةٌ ، وَلِي زَكَاةٌ ، وَأَمَّا الْبَرَاءُ فَلَا تَبَرَّوا عَنِّي ، فَإِنِّي عَلى الْفِطْرَةِ » . (المحاملي كر ، وروى الْحَاكِمِ فِي الْكُنىٰ آخِرَهُ) .

٨١٤٠ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن زُرَير الْغافقي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَةُ نَفَرٍ بِعَذْرَاءَ ، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١ .

أَصْحَابِ الأُخْدُودِ ، فَقُتِلَ حِجْرٌ وَأَصْحَابُهُ » . (يعقوب بن سفيان فِي تاريخِهِ ، ق ، فِي الدَّلائِل ، وقَالَ : لاَ يَقُولُ عَلِيٌّ مِثْلَ هٰذَا إلاَّ بِأَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ) .

٨١٤١ ـ عَنْ مُوسَى بن عُبَيْد عَنْ عبيد آللَّهِ بن عبيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ دُعَاءً مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، وَدُعَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ لاَ إِلٰهَ إلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي سَمْعِي نُوراً ، وَفِي قَلْبِي نُوراً ، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ ، وَسَيِّئَاتِ الأَمْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَشَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَاحُ ، وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » . (ش ، والْجندي والْعسكري فِي المواعظ ، ق ، وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَمْ يُدْرِكْ أَخُوهُ عَلِيًّا » . (خط فِي تلخيص المتشابِه وَقَالَ : رواية عبد آللَّهِ بن عبيدَةَ الربذي أَخِي مُوسَى بن عبيدَةَ الربذي عَلى علي مرسل) .

٨١٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلٰى فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ نَائِمَةٌ ، فَحَرَّكَهَا بِرِجْلِهِ وَقَالَ لَهَا : يَا بُنَيَّةُ ! قُومِي لِتُشَاهِدِي رِزْقَ رَبِّكِ وَلاَ تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ ، إنَّ آللَّهَ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إلَى الشَّمْسِ » . (هب) .

٨١٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً لَمْ يَقْضِهِ أَبَداً طُولَ الدَّهْرِ » . (ش) .

٨١٤٤ ـ عَنْ صَعْصَعَةَ بن صَوْحَان قَالَ : « لَمَّا عَقَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الأَلْوِيَةَ ، أَخْرَجَ لِوَاءَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يُرَ ذٰلِكَ اللِّوَاءُ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَعَقَدَهُ وَدَعَا قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَدَفَعَهُ إلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ وَأَهْلُ بَدْرٍ ، فَلَمَّا

نَظَرُوا إِلَى لِوَاءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بَكَوْا ، فَأَنْشَأَ قَيْسُ بْنُ سَعْد بْنِ عُبَادَةَ يَقُولُ :

هٰذَا اللِّوَاءُ الَّذِي كُنَّا نَحُفُّ بِهِ ... دُونَ النَّبِيِّ وَجِبْرِيلُ لَنَا مَدَدُ
مَا ضَرَّ مَنْ كَانَتِ الأَنْصَارُ عَيْبَتَهُ ... أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ عَضُدُ

(كر) .

٨١٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلَا بَقِيَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيكُمْ لَهَلَكْتُمْ » . (ابن جرير) .

٨١٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ لَيَدْفَعُ عَنِ الْقَرْيَةِ بِسَبْعَةِ مُؤْمِنِينَ يَكُونُونَ فِيهَا » . (الْخلال فِي كَرَامَات الأَوْلِيَاءِ) .

٨١٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَزَلْ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ فِي الأَرْضِ سَبْعَةٌ مُسْلِمُونَ فَصَاعِداً ، فَلَوْلَا ذٰلِكَ هَلَكَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا » . (عب وابن المنذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٨١٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ ! اعْمَلُوا بِهِ فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بما عَلِمَ ، وَوَافَقَ عَمَلُهُ عِلْمَهُ ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ ، وَيُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ ، يَجْلِسُونَ حِلَقاً فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدَعَهُ ، أُولٰئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى ٱللَّهِ » . (قط فِي حديث ابن مرك خط فِي الْجَامع وأبو الْغنائم الترسي فِي كتاب أنس الْعاقل ، كر) .

٨١٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْعَمَ جَدَّتَيْنِ السُّدُسَ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمٌّ ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ إِلَّا وَاحِدَةٌ فَلَهَا السُّدُسُ » . (أَبُو الشَّيخ) .

٨١٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَالَ لِي جِبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ ! أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ ، وَعِشْ مَا شِئْتَ

فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أَوْجَزَ لِي جِبْرِيلُ فِي الْخُطْبَةِ » . (حل) .

٨١٥١ ـ عَنِ الْحَارث عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةٌ تُدْعى الْوَسِيلَةَ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ ٱللَّهَ فَاسْأَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ يَسْكُنُ مَعَكَ فِيهَا ؟ قَالَ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ » . (ابن مردويه) .

٨١٥٢ ـ عَنْ سفيان بن سلمَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَلَّمَهُ فَقَالَ فِي عَرَضِ الحَدِيثِ : إِنِّي لأُحِبُّكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبْتَ ، قَالَ : لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لأَنِّي لاَ أَدْرِي قَلْبِي يُحِبُّكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الأَرْوَاحَ كَانَتْ تَلاَقى فِي الْهَوَاءِ فَتَشَامُّ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ عَلَيْهِ » . (السِّلفي فِي أَصحاب حديث القراءِ ورجالُهُ ثِقاتٌ) .

٨١٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لاَ زِيَادَةَ فِيهِ وَلاَ نُقْصَانَ » . (السلفي فِي أَخبار حديث القراءِ) .

٨١٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ تُنْكِرُونَ مِنْ جِهَادِكُمْ جِهَادُكُمْ أَنْفُسَكُمْ » . (السلفي فِي أَصحاب حديث الْقراءِ) .

٨١٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي يَمِينِهِ » . (قط فِي الأَفراد ، وابن الْجوزي) .

٨١٥٦ ـ عَنْ هارون بن سعد ، عن زيد بن عَلي ، عَنْ أُمَامَة عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عُلِّمَ الأَذَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ » . (ابن مردويه) .

٨١٥٧ ـ عَنْ علي بن حنظلة مَوْلى عَليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي

طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الأَمَلِ ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ ، فَالْحُبُّ لِلدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ إِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يُبْغِضُ ، وَإِذَا أَحَبَّ عَبْدًا لَهُ أَعْطَاهُ الإِيمانَ ، أَلاَ إِنَّ لِلدُّنْيَا ابْنَاً وَلِلدِّينِ ابْنَاً ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدِّينِ وَلاَ تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، أَلاَ إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُوَلِّيَةً ، وَالآخِرَةَ قَدِ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، أَلاَ وَإِنَّكُمْ فِي يَوْمٍ : عَمَلٌ لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ ، أَلاَ وَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ فِي يَوْمٍ : حِسَابٌ وَلَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي قِصَرِ الأَمَلِ ، ونصر المقدسِي فِي أَمَالِيهِ وَاهبان ضعيف) .

٨١٥٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوجَدَ الْمُسْلِمُ لَيْرَائِي النَّاسَ عِنْدَ آللَّهِ فَيُشَاطُ لَحْمُهُ كَمَا يُشَاطُ لَحْمُ الْجَزُورِ ، فَيُقَالُ عَاصٍ وَلَيْسَ بِعَاصٍ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَحْتَ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : وَمَتَى ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : حِينَ تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ ، وَتَظْهَرُ الْحَمِيَّةُ ، وَتُسْبَى الذُّرِّيَّةُ ، وَتَدُقُّهُمُ الْفِتَنُ كَمَا يَدُقُّ الرَّحَى بِقَلُّهَا ، وَكَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَتَى يَكُونُ ذَلِكَ يَا عَلِيُّ ! قَالَ : إِذَا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَتَعَلَّمُوا لِغَيْرِ الْعِلْمِ ، وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ » . (عبد آللَّهِ بن أَيُّوب المخزومي فِي جزئِهِ) .

٨١٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلْبَيْتِ ﴾[1] ثُمَّ قَالَ : هِيَ وَاجِبَةٌ مِثْلُ الْحَجِّ » . « عبد بن حميد وابن جرير فِي التفسير ، خط) .

٨١٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ الأَعَاجِمِ » . (عبد بن حميد ، ق) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

٨١٦١ ـ عَنِ الشَّعبي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾[١] ، قَالَ : « هَلْ يُطِيعُكَ رَبُّكَ » . (ابن أبي حاتم) .

٨١٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾[٢] ، قَالَ : يُدْعَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِمَامِ زَمَانِهِمْ ، وَكِتَابِ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ » . (ابن مردويه) .

٨١٦٣ ـ عَنِ الْحَسَن عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ ﴾[٣] قَالَ : هُمُ الْحَبَشَةُ » . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٨١٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾[٤] ، قَالَ : « النَّعِيمُ : الْعَافِيَةُ » . (هب) .

٨١٦٥ ـ أَنبأنا أَبُو سعيد بن الطيوري ، عن الْحَسن بن محمَّد الْخلاَّل ، حدَّثنا أَحمد بن محمَّد بن عمران ، حدَّثنا أَبُو بكر محمَّد بن يحيىٰ الصُّولي ، حدَّثنا عون بن محمد الْكندي ، حَدَّثَني محمَّد بن إسماعيل قَالَ : سَمِعْتُ إِبرَاهِيمَ بنَ المهدي قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحاق بن عيسىٰ بن عَلِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيه عَنْ أَبي الْعَبَّاس السَّفَّاح ، حَدَّثني أَخي إِبراهِيمُ بْنُ مُحمَّدٍ يرويه عن هاشم عبد آللَّهِ بن محمَّد بن علي بن بي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جدِّهِ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنَّهُ يَفِدُ عَلَيْهِ وَافِدَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَةِ ، وَافِدٌ يَقِيهِ بِسَمْعِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ ، وَتِلْكَ عَلاَمَةُ وَفَاتِهِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصولي : وَلاَ نَعْلَمُ أَنَّ السَّفَّاحَ رُوِيَ عَنْهُ حَدِيثٌ بِسَنَدٍ غَيْرَ هٰذَا الْحَدِيثِ ، يَعْنِي أَنَّ ذٰلِكَ عَلاَمَةُ وَفَاةِ السَّفَّاحِ لاَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ كر : وقد روى الْخَلاَّل هٰذَا الْحَدِيثَ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٢.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٧١.

(٣) سورة البروج، الآية: ٤.

(٤) سورة التكاثر، الآية: ٨.

فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ السَّفَّاحِ) .

٨١٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ عَلَى شَهَادَةِ الْمَيِّتِ إِلَّا رَجُلَانِ » . (عب) .

٨١٦٧ ـ عَنْ عبد الكريم بن أَبي أُمَيَّةَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي الرَّجُلِ يَنَامُ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ » . (عب) .

٨١٦٨ ـ عَنْ مُوسَى بن طريف عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ قَسْمًا ، فَدَعَا رَجُلًا يَحْسِبُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَعْطِهِ عُمَالَتَهُ ، قَالَ : إِنْ شَاءَ وَهُوَ سُحْتٌ » . (عب ، ومسدد وأبو عبيد فِي الأموال ، ق وضعَّفه كر) .

٨١٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِالْوُضُوءِ بِالنَّبِيذِ » . (قط) .

٨١٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُبَالِي لَوْ بَدَأْتُ بِالشِّمَالِ قَبْلَ الْيَمِينِ إِذَا تَوَضَّأْتُ » . (قط) .

٨١٧١ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰنِ بن عوسجَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُنَا أَنْ نُفْطِرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ أَحْسَنُ لِصَلَاتِكُمْ » . (سمويه) .

٨١٧٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْلَكُ وَالنَّجَاةُ مَعَهُ ، قِيلَ لَهُ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : الاسْتِغْفَارُ » . (الدَّينوري) .

٨١٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ[1] الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي » . (أبو عبيد فِي الْغريب ، والْعسكري فِي المواعظ واللَّالْكائي) .

٨١٧٤ ـ عَنِ الشَّعبي أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « كَانَا يُوَرِّثَانِ

---

(١) النَّمَطُ: الطَّريقةُ من الطَّرائقِ، ويقالُ: الجماعةُ من النَّاس أمرهُمْ وَاحدٌ. (النهاية: ٥/١١٩)

المَجُوسِي مِنْ مَكَانَيْنِ » . (عب ، ق) .

٨١٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي عَيْنِ الدَّابَّةِ الرُّبُعُ » . (عب) .

٨١٧٦ ـ عَنْ أَبي عبد الرَّحْمٰن السلمي قَالَ : « مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ يَقُصُّ فَقَالَ : أَعَرَفْتَ النَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ » . (د فِي ناسخه ، والمروزي وأبو خيثمَةَ فِي الْعِلمِ ، والنَّجَّار ق) .

٨١٧٧ ـ عَنْ عمرو بن مليح المحاربي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَشَى بِرَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّهُ أَخَذَ أَرْضاً فَصَنَعَ بها كَذَا وَكَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ : أَخَذْتُهَا بِالنِّصْفِ ، أَكْرِي أَنْهَارَهَا ، وَأُصْلِحُهَا ، وَأُعْمِرُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

٨١٧٨ ـ عَنْ أَبِي الطُّفيل عَنْ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ فِي المَكْتُوبَاتِ بِـ (بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) وَيَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ ، وَكَانَ يُكَبِّرُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ـ وَيَقْطَعُهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » . (ك ، وتعقب) .

٨١٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى صَاحِبِ الْعَارِيَةِ ضَمَانٌ » . (عب) .

٨١٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَتِ الْعَارِيَةُ مَضْمُونَةً إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ فَيَضْمَنَ » . (عب) .

٨١٨١ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بن عبد الرَّحْمٰن عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : لَيْسَ عَلَى المُؤْتَمَنِ ضَمَانٌ » . (عب) .

٨١٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُسْلِمُونَ يَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ » . (عب) .

٨١٨٣ ـ عَنِ الشَّعبي وَغيره : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَضْمَنُ الأَجِيرَ » . (عب ، ق) .

٨١٨٤ ـ عَنْ حكيم بن عقال : « أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ وَتَرَكَتْ ابْنَيْ عَمِّهَا ، أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا ، وَالآخَرُ أَخُوهَا لأُمِّهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى شُرَيْحٍ ، فَقَالَ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَمَا بَقِيَ فَلِلاخِ مِنَ الأُمِّ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : أَفِي كِتَابِ آللَّهِ وَجَدْتَ هٰذَا أَمْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَلْ فِي كِتَابِ آللَّهِ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ آللَّهُ : ﴿ **وَأُولُوا الارْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ آللَّهِ** ﴾[1] ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِ آللَّهِ النِّصْفُ لِلزَّوْجِ وَمَا بَقِيَ فَلِلأَخِ مِنَ الأُمِّ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلأَخِ مِنَ الأُمِّ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ » . (ص وابن جرير ، ق ، كر) .

٨١٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاَثٌ لاَ يُلْعَبُ فِيهِنَّ : « النِّكَاحُ ، وَالطَّلاَقُ ، وَالْعِتَاقَةُ ، وَالصَّدَقَةُ » . (عب) .

٨١٨٦ ـ عَنِ السَّعد التَّمِيمِي قَالَ : « أُهْدِيَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالوذَجُ فِي جَامٍ[2] يَوْمَ النَّيْرُوزِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : هٰذَا يَوْمُ النَّيْرُوزِ ، فَقَالَ : نَيْرُوزُنَا كُلَّ يَوْمٍ » . (ابن الأنباري فِي المصاحف ورواهُ ق عن ابن سيرين) .

٨١٨٧ ـ عَنْ ثقيف قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ غَدَاةَ عَرَفَةَ ثُمَّ لاَ يَقْطَعُ حَتَّى يُصَلِّيَ الإِمَامُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ » . (ق) .

٨١٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوْلاَدِ الزِّنَا : « أَنَّهُمْ يُعْتَقُونَ » . (ق) .

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

(٢) الجامُ: إناءٌ مِنْ فِضَّةٍ. (لسان العرب: ١٢/١١٢)

٨١٨٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الطُّهُورُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً وَاجِبَةٌ ، وَمَسْحُ الرَّأْسِ وَاحِدَةٌ » . (الدَّيلمي) .

٨١٩٠ ـ عَنْ أَبِي الْبَخْتري قَالَ : « اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَلَيْكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذٰلِكَ : سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ ، قَالَ : بَلَى ، قَدْ قُلْتُ : وَعَلَيْكَ » . (ابن جرير) .

٨١٩١ ـ عَنْ أَبِي الْجنوب قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَشَوَوْا لَهُ كَبِدَاً صَحِيحَةً ، فَأَخَذَ رَغِيفاً بِيَدِهِ وَالْكَبِدَ بِالْيَدِ الأُخرىٰ فَأَكَلَ » . (ابن جرير) .

٨١٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » . (ص) .

٨١٩٣ ـ عَنْ زاذان قَالَ : « أَخَذْتُ مِنْ أُمِّ يَعْفُورٍ تَسَابِيحَ لَهَا ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رُدَّ عَلَى أُمِّ يَعْفُورٍ تَسَابِيحَهَا » . (ابن أَبي خيثمة ، كر) .

٨١٩٤ ـ عَنْ عبد اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ الْخُصُومَةَ ، فَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ خُصُومَةٌ وَكَّلَ فِيهَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا كَبُرَ عَقِيلٌ وَكَّلَنِي » . (ق) .

٨١٩٥ ـ عَنْ إبراهيم قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُشْرِكُ لاَ يَحْجِبُ وَلاَ يَرِثُ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَحْجِبُ وَلاَ يَرِثُ » . (ق) .

٨١٩٦ ـ عَنْ حمازَةَ بن حزن عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرِثَ قَتْلَى الْجَمَلِ ، فَوَرِثَ وَوَرِثَتْهُمُ الأَحْيَاءُ » . (ق) .

٨١٩٧ ـ عَنْ يَحيىٰ بن الْحراز : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوَرِّثُ الْمَجُوسِيَّ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً إِذَا كَانَتْ أُمَّهُ ، امْرَأَتَهُ ، أُخْتَهُ ، أَوِ ابْنَتَهُ » . (ق) .

٨١٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ ابْنَهُ الْحَسَنَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ مَكَّةَ فَيُقِيمَ

بها ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا قَوْلُكَ آتِي مَكَّةَ فَلَمْ أَكُنْ بِالرَّجُلِ الَّذِي تُسْتَحَلُّ لِي مَكَّةُ » . (ش) .

٨١٩٩ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَسَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوَارِيثَ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ عَلَى فَرَائِضِ الْمُسْلِمِينَ : لِلْمَرْأَةِ ثُمُنَهَا ، وَلِلابْنَةِ نَصِيبُهَا » .

٨٢٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلُوني ، فَإِنَّكُمْ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِائَةً وَلَا تُضِلُّ مِائَةً إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ وَسَائِقَهَا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنِ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ فَلْيَعْقِلْ ، وَإِذَا سُئِلَ مَسْؤُولٌ فَلْيَتَثَبَّتْ ، إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً رُوَّعاً ، وَبَلَاءً مُبْلِجاً مُكْلِحاً ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ فَقَدْتُمُونِي وَنَزَلَتْ كَرَاهِيَةُ الْأُمُورِ وَحَقَائِقُ الْبَلَاءِ لَقَلَّ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ ، وَلَأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ ، وَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَتْ حَرْبُكُمْ ، وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقٍ لَهَا ، وَصَارَتِ الدُّنْيَا بَلَاءً عَلَى أَهْلِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لِفِئَةِ الْأَبْرَارِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنِ الْفِتْنَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ[1] ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ اسْفُرُوا ، فَإِنَّ الْفِتَنَ تَحُومُ كَتَحَوُّمِ الرِّيَاحِ يُصِبْنَ بَلَداً وَيُخْطِئْنَ آخَرَ ، فَانْصُرُوا أَقْوَاماً كَانُوا أَصْحَابَ رَايَاتٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ تُنْصَرُوا وَتُؤْجَرُوا ، أَلَا إِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ ، خَفِيَتْ فِتْنَتُهَا ، وَعَمِيَتْ بَلِيَّتُهَا ، أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا ، وَأَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ فِيهَا ، يَظْهَرُ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا ، حَتَّى تُمْلَأَ الْأَرْضَ عُدْوَاناً وَظُلْماً ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكْسِرُ عُمُدَهَا ، وَيُضَيِّعُ جَبَرُوتَهَا وَيَنْزِعُ أَوْتَادَهَا ، اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، أَلَا وَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَرْبَابَ سُيُوفِكُمْ مِنْ بَعْدِي كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَقْضُّ بِفِيهَا ، وَتَرْكُضُ بِرِجْلِهَا ، وَتُحِيطُ بِيَدِهَا ، وَتَمْنَعُ دَرَّهَا ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ بِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي مِصْرٍ لَكُمْ إِلَّا نَافِعٌ

(١) شَبَّهَتْ: أي إنَّ الفتنةَ إِذَا أَقبلَتْ شَبَّهَتْ عَلى القَوْم وَارَتْهُمْ أنهم على الحَق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يحِلُّ. (لسان العرب: ١٣/٥٠٤)

لَهُمْ ، أَوْ غَيْرُ ضَارٍّ ، وَحَتَّى لاَ يَكُونَ نُصْرَةُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلاَّ كَنُصْرَةِ الْعَبْدِ مِنْ سَيِّدِهِ ، وَآيْمُ آللَّهِ ! لَوْ فَرَّقُوكُمْ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ لَجَمَعَكُمُ آللَّهُ أَيْسَرَ يَوْمٍ لَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ جَمَاعَةٌ ؟ قَالَ : لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ شَتَّى ، غَيْرَ أَنَّ أُعْطِيَاتِكُمْ وَحَجَّكُمْ وَأَسْفَارَكُمْ وَاحِدٌ وَالْقُلُوبُ مُخْتَلِفَةٌ هٰكَذَا ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ قَالَ : بِمَ ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يَقْتُلُ هٰذَا هٰذَا ، فِتْنَةٌ جَاهِلِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا إِمَامُ هُدًى ، وَلاَ عِلْمٌ تَرَى ، نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْهَا نَجَاةٌ وَلَسْنَا بِدُعَاةٍ ، قَالَ : وَمَا بَعْدَ ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يُفَرِّجُ آللَّهُ الْبَلاَيَا بِرَجُلٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ تَفْرِيجَ الأَدِيمِ يَأْتِي ابْنُ خَيْرِهِ إِلاَّ مَا يَسُومُهُمُ الْخَسْفُ ، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ ، وَدَّتْ قَوْسٌ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى مَقَامِ جريزِ جَزُورٍ لِأَفْعَلَ مِنْهُمْ بَعْضَ الَّذِي أَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ فَيَرُدُّونَهُ وَلاَ يَأْتِي إِلاَّ قَتْلاً » . (ش) .

٨٢٠١ ـ عَنِ الأَصْبغِ بنِ نباتَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : ابْنَ آدَمَ ! وَمَا ابْنُ آدَمَ ؟ تُؤْلِمُهُ بَقَّةٌ ، وَتُنْتِنُهُ عَرْقَةٌ ، وَتَقْتُلُهُ شَرْقَةٌ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٢٠٢ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن عمرو بن هند الْجهل : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمَاً ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَكَانَتْ تِلْكَ فُتْيَاهُ » . (ابن جرير) .

٨٢٠٣ ـ عَنْ عمرو بن جرير قَالَ : « قَالَ أَبُو هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ : يُنَقِّي مِنَ الدَّرَنِ ، وَيُذَكِّرُ بِالنَّارِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِئْسَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ : يَنْزِعُ مِنْ أَهْلِهِ الْحَيَاءَ ، وَلاَ يُقْرَأُ فِيهِ الْقِرْآنُ » . (ص) .

٨٢٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ يَسْتَضْعِفُهَا ، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي أَجْوَافِ الطَّيْرِ مِنَ الْبَرَكَةِ لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ بها ، خَالِطُوا النَّاسَ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ

وَقُلُوبِكُمْ ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » . (الدَّارمي ، كر) .

٨٢٠٥ ـ عَنْ أَبِي جعفرٍ قَالَ : « أُلْقِيَتْ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وِسَادَةٌ فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَقَالَ : لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ » . (كر) .

٨٢٠٦ ـ عَنِ ابن جريرٍ ، حَدَّثَنَا ابنُ المقري ، حدَّثنا إسحاق الْغزوي ، حَدَّثنا عيسى بْنُ عبدِ ٱللَّهِ بن محمَّد بن عمير بن عَلِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ شَاةٌ تُحْلَبُ ، جَاءَهُ ٱللَّهُ بِرِزْقِهَا وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ بَرَكَةٌ ، وَقُدِّسَ كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَةً ، وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ مَرْحَلَةً ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَاتَانِ يَحْلِبُهُمَا جَاءَهُ ٱللَّهُ بِرِزْقِهِمَا وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ مَرْحَلَتَيْنِ ، وَقُدِّسَ كُلَّ يَوْمٍ تَقْدِيسَتَيْنِ وَمَنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثُ شِيَاهٍ يَحْلِبُهُنَّ ، جَاءَهُ ٱللَّهُ بِرِزْقِهِنَّ ، وَكَانَ فِي بَيْتِهِ ثَلَاثُ بَرَكَاتٍ ، وَقُدِّسَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ تَقْدِيسَاتٍ وَانْتَقَلَ عَنْهُ الْفَقْرُ ثَلَاثَ مَرَاحِلَ ، قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ هٰذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ وتعقب بِأَنَّ إسحاقَ وَعِيسَى ضَعِيفان) .

٨٢٠٧ ـ عَنِ ابن سعد ، أَخْبَرَنَا مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ وغيرُهُ قَالُوا : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ امْرَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ الْمُوجِعَةُ لَغَيْرُ رَشِيدٍ ، رَحِمَ ٱللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ أَسْلَمَ ، وَرَحِمَ ٱللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ قُتِلَ ، وَرَحِمَ ٱللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ، لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَّاراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا نَذْكُرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً إِلَّا كَانَ رَابِعاً ، وَلَا خَمْسَةً إِلَّا كَانَ خَامِساً ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَشُكُّ أَنَّ عَمَّاراً قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ ، وَلَا أَحَدٌ إِلَّا شَهِدَ لِعَمَّارٍ بِالْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَمَّاراً مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَهُ ، يَدُورُ عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَ مَا دَارَ ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ) .

٨٢٠٨ ـ عَنِ ابنِ سيرين عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا قُمْتَ مُقَامَاً تُخَيَّرُ فِيهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَتَخْتَارُ النَّارَ » . (كر) .

٨٢٠٩ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَطَعَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَسْعَ نَمِرٍ ، اشْتَرَى عَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بها قَطِيعَةُ عَمِّهِ فَحَفَرَ فِيهَا عَيْناً ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَعْمَلُونَ فِيهَا إِذْ تَفَجَّرَ عَلَيْهِمْ مِثْلُ عُنُقِ الْجَزُورِ مِنَ المَاءِ ، فَأَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَشَّرَهُ بِذٰلِكَ ، قَالَ : بَشِّرِ الْوَارِثَ ثُمَّ تَصَدَّقْ بها عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ وابْنِ السَّبِيلِ : الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَفِي السِّلْمِ وَفِي الْحَرْبِ ، لِيَوْمٍ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، لِيَصْرِفَ آللَّهُ بها وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، وَيَصْرِفُ النَّارَ عَنْ وَجْهِي » . (ق) .

٨٢١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : أَهْلِ لَا إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ ، وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ ، وَمَعْرِفَةِ المَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ آللَّهِ ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مُذْ بَعَثَ آللَّهُ مُحَمَّداً ﷺ إِلَى آخِرِ عِصَابَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ، لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ » . (طس ، وَقَالَ : لَمْ يروه عَن الثَّوري وابن جريج وَالأَوزاعي إِلاَّ إسماعيل) .

٨٢١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ » . (ابن جرير) .

٨٢١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي ثماني عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَجَّامُ وَالمَحْجُومُ » . (ابن جرير وصحَّحهُ) .

٨٢١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، وَلٰكِنْ هَاتُوا صَدَقَةَ الأَمْوَالِ رُبُعَ الْعُشْرِ » . (ابن جرير) .

٨٢١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن حسين قَالَ : « قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن سعد وهو مرسَلٌ إسنادُهُ ضَعِيفٌ) .

٨٢١٥ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بن أَبي عوف قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ : غَسِّلْنِي يَا عَلِيُّ إِذَا مِتُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا غَسَّلْتُ مَيِّتاً قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَيْنَكَ سَتُهَيَّأُ وَتُيَسَّرُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَغَسَّلْتُهُ ، فَمَا أَخَذْتُ عُضْواً إِلَّا تَبِعَنِي ، وَالْفَضْلُ آخِذٌ بِحُضْنِهِ يَقُولُ : عَجِّلْ يَا عَلِيُّ انْقَطَعَ ظَهْرِي » . (ابن سعد) .

٨٢١٦ ـ عَنْ أَبِي صالحٍ الْحنفي قَالَ : « سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَمْلُوكَةِ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ فَيُطَلِّقُهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمَّ يَشْتَرِيها ، فَقَالَ : لَا تَحِلُّ لَهُ » . (ق) .

٨٢١٧ ـ عَنْ ثعلبةَ بن يزيد الْحماني قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا صَفَرَ وَلَا هَامَّةَ ، وَلَا يُعْدِي سَقِيمٌ صَحِيحاً ، قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! سَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَبَصُرَتْ عَيْنَايَ » . (ابن جرير وصحَّحه) .

٨٢١٨ ـ عَنْ عمران بن كثير النخعي : « أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً زَوَّجَهَا إِيَّاهُ أَبُوهَا ، ثُمَّ انْطَلَقَ عَبْدُ ٱللَّهِ فَلَحِقَ بِمُعَاوِيَةَ وَأَطَالَ الْغَيْبَةَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَمَاتَ أَبُو الْمَرْأَةِ فَزَوَّجَهَا أَهْلُهَا مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : عِكْرِمَةُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَبْدَ ٱللَّهِ فَقَدِمَ فَخَاصَمَهُمْ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمَرْأَةَ وَكَانَتْ حَامِلاً مِنْ عِكْرِمَةَ ، فَوَضَعَهَا عَلَى يَدِ عَدْلٍ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِعَلِيٍّ : أَنَا أَحَقُّ بِمَا لِي أَوْ عَبْدُ ٱللَّهِ بنُ الْحَارِثِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنْتِ أَحَقُّ بِذٰلِكَ ، قَالَتْ : فَأُشْهِدُكَ أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ لِي عَلَى عِكْرِمَةَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ صَدَاقِي فَهُوَ لَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا رَدَّهَا إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ الْحارث ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأَبِيهِ » . (ص ، ق) .

٨٢١٩ ـ عَنْ مُحَمَّد بن كعب الْقرظي قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ إِلاَّ بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ وَمَا هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ » . (أبو نعيم فِي الأربعين الصُّوفِيَّة) .

٨٢٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُزَوَّجُ الْيَتِيمَةُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَسُكُوتُهَا رِضَاهَا » . (ص) .

٨٢٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْكِلاَبِ ، فَقَالَ : أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لُعِنَتْ فَجُعِلَتْ كِلاَبًا » . (كر) .

٨٢٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ تَمْضِ آيَةُ الدُّخَانِ لِعَبْدٍ » . (ابن مردويه) .

٨٢٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَمَانِيَةٌ مِنَ النَّاسِ لاَ تُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ : الْيَهُودُ ، وَالنَّصَارَى ، وَالمَجُوسُ ، وَالمُتَفَكِّهُونَ بِثَيِّبِ الأُمَّهَاتِ ، وَالشَّاعِرُ الَّذِي يَقْذِفُ المُحْصَنَاتِ ، وَقَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمُ الرَّيْحَانُ ، وَأَصْحَابُ النَّرْدَشِيرِ وَالشِّطْرَنْجِ ، وَسِتَّةٌ لاَ يُصَلَّى خَلْفَهُمْ : وَلَدُ الزِّنَا ، وَالْعَبْدُ ، وَالمُتَعَرِّبُ بَعْدَ الهِجْرَةِ ، وَالأَعْرَابِيُّ ، وَالمَحْدُودُ إِلاَّ أَنْ يَتُوبَ ، وَالأَعْمَى » . (كر) .

٨٢٢٤ ـ عَنْ يُونس بن ميسرَةَ بن حلس : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بَلَغَ الْيَمَنَ خَطَبَنَا ، وَبَلَغَ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَأَقْبَلَ وَمَعَهُ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ ، فَوَافَيَاهُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْصِرُ بِاللَّيلِ وَلاَ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لاَ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَلاَ بِالنَّهَارِ ، وَمَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِيَدٍ طَوِيلَةٍ ، فَقَالَ كَعْبٌ : صَدِّقْهُ ، قَالَ الْحِبْرُ : وَكَيْفَ نُصَدِّقُهُ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ : أَمَّا مِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَلاَ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ ، فَهُوَ المُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الأَوَّلِ وَلاَ يُؤْمِنُ

بِالْكِتَابِ الْآخِرِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يُبْصِرُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ ، فَهُوَ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَلَا بِالْكِتَابِ الْآخِرِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطَ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ ، فَهُوَ مَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الصَّدَقَةِ » . (كر) .

٨٢٢٥ ـ عَنْ عمرو بن خالد بن علاب قَالَ : « قَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَصَادَفْتُ وَقْعَةَ الْجَمَلِ ، فَسَمِعْتُ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : أَلَا إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْسِمُ فِينَا نِسَاءَهُمْ ، فَأَتَيْتُ الْأَحْنَفَ فَقُلْتُ : يَا عَمُّ ! إِنِّي سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : امْضِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَدَخَلْنَا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ يَا أَحْنَفُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ قَالَ هٰذَا ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : ابْنُ علاب ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُ أَبَاهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ الْفِتَنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَنِي الْفِتَنَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْفِتَنَ ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَقِيلَ فِي ذٰلِكَ :

كُفِي فِتْنَةَ الدُّنْيَا بِدَعْوَةِ أَحْمَدٍ ... فَفَائِزُهُ فِي النَّاسِ مَا نَالَهُ خُسْرُ

ظَوَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا مَعَاً ... فَصَحَّ لَهُ فِي أَمْرِهِ السِّرُّ وَالْجَهْرُ

رَوَاهُ عَلِيٌّ الْمُرْتَضَى عَنْ مُحَمَّدٍ ... فَفِي مِثْلِ هٰذَا قَدْ يَطِيبُ بِهِ السُّمْرُ

أبو نعيم ، وقَالَ هٰذَا الْحَدِيثُ غريب) .

٨٢٢٦ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الزبير قَالَ : « دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ قَدِ الْتَقَتْ تُرْقُوَتَاهُ مِنَ الْكِبَرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا شَيْخُ مَنْ أَدْرَكْتَ ؟ قَالَ : النَّبِيَّ ﷺ ، قُلْتُ : مَا غَزَوْتَ ؟ قَالَ : الْيَرْمُوكَ ، قُلْتُ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ فِتْيَةٍ مِنْ عَكٍّ وَالْأَشْعَرِيِّينَ حُجَّاجاً ، فَأَصَبْنَا بَيْضَ نَعَامٍ ، فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَدْبَرَ وَقَالَ : اتْبَعُونِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ فِي حُجْرَةٍ مِنْهَا فَأَجَابَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَ : أَثَمَّ أَبُو الْحَسَنِ ، فَقَالَتْ : لَا ، هُوَ فِي الْمُقْتَاتِ ، فَأَدْبَرَ ، وَقَالَ : اتْبَعُونِي حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَباً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

قَالَ : إِنَّ هٰؤُلَاءِ فِتْيَةٌ مِنْ عَكٍّ وَالْأَشْعَرِيِّينَ أَصَابُوا بَيْضَ نَعَامٍ وَهُمْ مُحْرِمُونَ ، قَالَ : أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ ؟ قَالَ : أَنَا أَحَقُّ بِإِتْيَانِكَ ، قَالَ : تُضَرِّبُونَ الْفَحْلَ قَلَائِصَ أَبْكَاراً بِعَدَدِ الْبَيْضِ فَمَا نَتَجَ مِنْهَا اهْدُوهُ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنَّ الْإِبِلَ تُحْرِجُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْبَيْضُ يَزِقُّ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ لَا تُنْزِلَنَّ شِدَّةً إِلَّا وَأَبُو الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِي » . (كر) .

٨٢٢٧ ـ عَنْ أَبِي نجيفة قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ فَرَغْنَا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلاً مُخْدَجاً لَيْسَ فِي عَضُدِهِ عَظْمٌ ، وَفِي عَضُدِهِ حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ الثَّدْيِ ، عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طِوَالٌ عُقْفٌ ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَمَا رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزِعَ قَطُّ أَشَدَّ مِنْ جَزَعِهِ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالُوا : مَا نَجِدُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : وَيْلَكُمْ مَا اسْمُ هٰذَا الْمَكَانِ ؟ قُلْنَا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ إِنَّهُ لَفِيهِمْ ، فَتَّشُوا الْقَتْلَى ، فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا نَجِدُهُ ، فَقَالَ : مَا اسْمُ هٰذَا الْمَكَانِ ؟ قُلْنَا : النَّهْرَوَانُ ، قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَكَذَبْتُمْ ، إِنَّهُ لَفِيهِمْ فَالْتَمِسُوهُ ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي سَاقِيَةٍ فَوَجَدْنَاهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَى عَضُدِهِ لَيْسَ فِيهَا عَظْمٌ وَعَلَيْهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعْرَاتٌ طِوَالٌ عُقْفٌ » . (خط) .

٨٢٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن مردويه) .

٨٢٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ الْمُطَلَّقَةِ مِنْ حِينِ يَبْلُغُهَا الْخَبَرُ » . (ص ، وابن مردويه) .

٨٢٣٠ ـ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَلَا تَنْهَى هٰؤُلَاءِ عَنِ الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : إِذَنْ أَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ : أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْداً إِذَا صَلَّى ، وَلٰكِنْ نُحَدِّثُهُمْ بما شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فَلَمْ

يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا » . (زاهر فِي تحفة عيد الأَضْحَىٰ) .

٨٢٣١ ـ عَنْ حجر المدري قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ بِكَ إِذَا أُمِرْتَ أَنْ تَلْعَنَنِي ؟ قُلْتُ : وَكَائِنٌ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : الْعَنِّي وَلَا تَبْرَأْ مِنِّي ، قَالَ : فَأَمَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَخُو الْحَجَّاجِ وَكَانَ أَمِيراً عَلَى الْيَمَنِ أَنْ أَلْعَنَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنَّ الأَمِيرَ أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ عَلِيًّا فَالْعَنُوهُ لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَمَا فَطِنَ لَهَا إِلاَّ رَجُلٌ » . (عب ، كر) .

٨٢٣٢ ـ عَنْ أَبِي يحيى قَالَ: «مَرَّ بِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَقْضِي قَالَ: هَلْ عَرَفْتَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو اعْرِفُونِي » . (المروزي فِي الْعلم) .

٨٢٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي عِدَّتِهَا أَنَّهُ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا وَلَهَا الصَّدَاقُ بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَتُكْمِلُ مَا أَفْسَدَتْ مِنْ عِدَّتِهَا الأُولَى ، وَتَعْتَدُّ مِنَ الآخِرِ » . (الشَّافعي ، ق) .

٨٢٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي عِدَّتِهَا قَالَ : « تُكْمِلُ بَقِيَّةَ عِدَّتِهَا مِنَ الأَوَّلِ ، ثُمَّ تَعْتَدُّ مِنَ الآخِرِ عِدَّةً جَدِيدَةً » . (ق) .

٨٢٣٥ ـ عَنِ الشَّعبي : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ لَهَا الصَّدَاقَ بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا وَقَالَ : إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَإِنْ شَاءَتْ تَزَوَّجَتْ فَعَلَتْ » . (ص ، ق) .

٨٢٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ فِي عِدَّتِهَا ، فَأَخَذَ مَهْرَهَا فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ لَا يَجْتَمِعَانِ وَعَاقَبَهُمَا ، فَقَالَ : لَيْسَ هٰكَذَا وَلٰكِنْ هٰذِهِ الْجَهَالَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلٰكِنْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا لِتَسْتَكْمِلَ بَقِيَّةَ الْعِدَّةِ مِنَ الأَوَّلِ ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ عِدَّةً أُخْرَى ، وَجَعَلَ لَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ المَهْرَ بِمَا اسْتُحِلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ وَأَثْنى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! رُدُّوا الْحُمَيَّا لاَنَتْ إِلى السُّنَّةِ » . (ق) .

٨٢٣٧ ـ عَنْ عَبَّاد بن عبد اللَّهِ الأُسْدي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ : « أَنَّهَا لاَ تَتَزَوَّجُ » . (الشَّافِعي) .

٨٢٣٨ ـ عَنْ سيار أَبي الْحَكَم عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ إِذَا قَدِمَ وَقَدْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَتُهُ ، هِيَ امْرَأَتُهُ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ فَلاَ يُخَيَّرُ » . (الشَّافعي ق) .

٨٢٣٩ ـ عَن حنبش قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ الَّذِي قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَيْءٍ ـ يَعْنِي فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ ـ هِيَ امْرَأَةُ الْغَائِبِ حَتَّى يَأْتِيَهَا خَبَرُ مَوْتِهِ أَوْ طَلاَقُهَا وَلَهَا الصَّدَاقُ مِنْ هٰذَا بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، وَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ » . (ق) .

٨٢٤٠ ـ عَنْ سليمان المرعشي قَالَ : « لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى النَّهْرَوَانِ سِرْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لاَ يَقْتُلُونَ مِنْكُمْ عِدَّةً ، وَلاَ يَبْقى مِنْكُمْ عَشَرَةٌ ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذٰلِكَ حَمَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً مُخْدَجَ الْيَدِ ، فَأْتِيَ بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ هٰذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتُهُ حَالَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : كَذَبْتَ مَا رَأَيْتَهُ ، وَلٰكِنْ هٰذَا أَمِيرُ خَارِجَةٍ خَرَجَتْ مِنَ الْجِنِّ » . (يعقوب بن سفيان فِي كتاب : سير عَليٍّ خط) .

٨٢٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَتَفَ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلاَّ ارْتَحَلَ » . (خط فِي كتاب اقتضَاءُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ) .

٨٢٤٢ ـ عَنْ عطاءٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي أَعْوَرَ فُقِئَتْ عَيْنُهُ أَنَّ لَهُ

الدِّيَةَ كَامِلَةً » . (ق) .

٨٢٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدِّيَةُ تُقْسَمُ عَلى فَرَائِضِ ٱللَّهِ فَيَرِثُ فِيهَا كُلُّ وَارِثٍ » . (ق) .

٨٢٤٤ ـ عَنْ هناد قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خِيَارُكُمْ كُلُّ فَقِيرٍ تَوَّابٍ » . (هناد) .

٨٢٤٥ ـ عَنْ خالد بن أَبي عزة : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا ؟ قَالَ : يَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَمَلُّ حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ المَحْسُورُ » . (؟ هناد) .

٨٢٤٦ ـ عَنْ أَبي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الشُّورٰى : أَنْشُدُكُمْ بِٱللَّهِ ! هَلْ فِيكُمْ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ غَيْرِي حِينَ نَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَجَعَلَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ : صَلَّيْتَ الْعَصْرَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْدُدْ هٰذِهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَرَسُولِكَ » . (شاذان ، الْفضيل فِي كتاب ردِّ الشَّمْس) .

٨٢٤٧ ـ عَنْ أَبي الْجنوب الأسدي قَالَ : « أُتِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ البَيِّنَةُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ، فَجَاءَ أَخُوهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُمْ هٰدَّدُوكَ وَفَرَّقُوكَ وَلَوَّعُوكَ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّ قَتْلَهُ لَا يَرُدُّ عَلَيَّ أَخِي ، وَعَوَّضُوني فَرَضِيتُ ، قَالَ : مَنْ لَهُ ذِمَّتُنَا ، فَدَمُهُ كَدَمِنَا ، وَدِيَتُهُ كَدِيَتِنَا » . (الشَّافعي ، ق وقَالَ قط : أَبُو الْجنوب ضَعيف الْحَديث) .

٨٢٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قَتَلَ الْعَبْدُ الْحُرَّ دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ المَقْتُولِ ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا ، وَإِنْ شَاءُوا استَخَصُّوا) .

٨٢٤٩ ـ عَنِ الشَّعبي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « جِرَاحَاتُ النِّسَاءِ عَلى

النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ فِيمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ » . (ص ، ق) .

٨٢٥٠ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ ابْنُ جنيدي إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ وَبَعَثُوا بِصَدَقَاتِهِمْ مَعَ الْهَدِيَّةِ ، وَبَعَثَ الْوَفْدَ عَشَرَةً فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أَبُو صُفْرَةَ الْمُهَلَّبُ ، وَرَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ مَالِكٍ يُقَالُ لَهُ : كَعْبُ بْنُ سُوسٍ ، فَقَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدُفِعَتِ الْهَدِيَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَالصَّدَقَةُ ، فَوَثَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذِهِ هَدِيَّةُ ابْنِ جُنَيْدِي إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ هٰذِهِ فَدَكُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَلَا نَدْرِي ، أَقَسَمَهَا أَمْ أَدْخَلَهَا بَيْتَ الْمَالِ مَعَ الصَّدَقَةِ ، وَلَوْ قَسَمَهَا لَعَلِمْنَا ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

٨٢٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ ، خِيَارُهُمْ تَبَعٌ لِخِيَارِهِمْ وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ » . (أبو الْحسين الْحربي) .

٨٢٥٢ ـ عَنِ النُّعْمَان بن سعد ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا » . (الْحربي والْعسكري فِي الأَمثال) .

٨٢٥٣ ـ عَنْ أَبِي جَعفَرٍ قَالَ : « سَمِعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةً تَقُولُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : إِذَنْ لَا تَمَسُّكِ النَّارُ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي الأَمثال) .

٨٢٥٤ ـ عَنْ زاذان عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهُ فُعِلَ بِهِ كَذَا وَكَذَا فِي النَّارِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمِنْ ثَمَّ عَارَيْتُ شَعْرِي وَكَانَ يَجُزُّ شَعْرَهُ » . (س ، حم ، د ، هـ ، وابن جرير وصحَّحَهُ) .

٨٢٥٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا اغْتَسَلْتَ مِنَ الْجَنَابَةِ أَجْزَأَكَ أَنْ تَصُبَّ عَلَى رَأْسِكَ مَرَّتَيْنِ » . (ابن جرير) .

٨٢٥٦ ـ عن خلاس بن عمرو : « أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْجَرَ أَرْبَعَةً يَحْفِرُونَ بِئْرًا ، فَسَقَطَ طَائِفٌ مِنْهَا عَلَى رَجُلٍ فَمَاتَ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ فَجَعَلَ عَلَى الثَّلاَثَةِ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِ الدِّيَةِ ، وَرَفَعَ عَنْهُمُ الرُّبُعَ نَصِيبَ الْمَيِّتِ) .

٨٢٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّكُمْ وَاللَّهِ لَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْبَزَالَةِ ثُمَّ خَرَجْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلاَدِ الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ ، أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَاهَا كَتَبَتُهُ لَكَانَ قَلِيلاً فِيمَا أَرْجُو لَكُمْ مِنْ جَزِيلِ ثَوَابِهِ ، وَالْخَوْفِ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلِيمِ عِقَابِهِ ، فَبِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ ! لَوْ سَالَتْ عُيُونُكُمْ رَهْبَةً مِنْهُ وَرَغْبَةً إِلَيْهِ ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ ، وَلَوْ لَمْ تَتَّقُوا شَيْئًا مِنْ جُهْدِكُمْ إِلاَّ بِنِعَمِهِ الْعِظَامِ عَلَيْكُمْ بِهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ لِلإِسْلاَمِ مَا كُنْتُمْ تَسْتَحِقُّونَ بِهِ الدَّهْرَ ، مَا الدَّهْرُ قَائِمٌ بِأَعْمَالِكُمْ جَنَّتُهُ ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ ، وَإِلَى جَنَّتِهِ يَصِيرُ الْمُقْسِطُونَ ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ » . (حل) .

٨٢٥٨ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيَّعَ جَنَازَةً ، فَلَمَّا وُضِعَتْ فِي لَحْدِهَا ، عَجَّ أَهْلُهَا وَبَكَوْا ، فَقَالَ : مَا تَبْكُونَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَايَنُوا مَا عَايَنَ مَيِّتُهُمْ لأَذْهَلَهُمْ بِمُعَايَنَتِهِمْ عَنْ مَيِّتِهِمْ وَأَنَّى لَهُمْ ، فَلَهُمْ عَوْدَةٌ ثُمَّ عَوْدَةٌ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ضَرَبَ لَكُمُ الأَمْثَالَ ، وَوَقَّتَ لَكُمُ الآجَالَ ، وَجَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا تَعِي مَا عَنَاهَا ، وَأَبْصَارًا تَجْلُو عَنْ غِشَاهَا ، وَأَفْئِدَةً تَفْهَمُ مَا دَهَاهَا فِي تَرْكِيبِ صُوَرِهَا وَمَا أَعْمَرَهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا ، وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ، بَلْ أَكْرَمَكُمْ بِالنِّعَمِ السَّوَابِغِ ، وَأَرْفَدَكُمْ بِأَوْفَرِ الرَّوَافِدِ ، وَأَحَاطَ بِكُمُ الإِحْصَارَ ، وَأَرْصَدَكُمُ الْجَزَاءَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ ! وَجِدُّوا فِي الطَّلَبِ ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ لِقَطْعِ النَّهَمَاتِ

وَهَاذِمِ اللَّذَّاتِ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا لاَ يَدُومُ نَعِيمُهَا ، وَلاَ يَدِينُ لِجَائِعِهَا عَجُوزٌ خَامِلٌ ، وَشَيْخٌ عَامِلٌ ، وَعِمَادٌ مَائِلٌ ، يَمْضِي مُسْتَطْرِقاً ، وَيَرْتَدِي مُسْتَرْدِماً بِأَنْقَابِ شَهَوَاتِهَا ، وَحَلٌ تَضَرُّعِهَا ، اتَّعِظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالصَّبْرِ ، وَاعْتَبِرُوا بِالاثَرِ ، وَازْدَجِرُوا بِالنُّذُرِ ، وَانْتَفِعُوا بِالمَوَاعِظِ وَكَأَنَّ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ المَنِيَّةِ ، وَطَمَّكُمْ بَيْتُ التُّرَابِ ، وَدَهَمَكُمْ تَقَطُّعَاتِ زُفَرِ الصُّدُورِ ، وَبَعْثَرَةِ الْقُبُورِ ، وَسِيَاقَةِ الْحَشْرِ ، وَمَوْقِفِ الْحِسَابِ ، بِإِحَاطَةِ قُدْرَةِ الْجَبَّارِ ، كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ يَسُوقُهَا لَمَحْشَرِهَا ، وَشَاهِدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِعَمَلِهَا ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ، وَوُضِعَ الْكِتَابُ ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ ، وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ ، فَارْتَجَيْتُ لِذٰلِكَ الْيَوْمِ ، وَنَادَى المُنَادِي وَكَانَ يَوْمَ التَّلاَقِ ، وَكُشِفَ عَنْ سَاقٍ ، وَكُسِفَتِ الشَّمْسُ ، وَحُشِرَتِ الْوُحُوشُ ، فَكَانَ مَوَاطِنُ الْحَشْرِ ، وَبَدَتِ الأَسْرَارُ ، وَهَلَكَتِ الأَشْرَارُ وَارْتُجَّتِ الأَفْئِدَةُ ، فَنَزَلَتْ بِأَهْلِ النَّارِ سَطْوَةٌ مُهِيجَةٌ ، وَعُقُوبَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لَهَا كُلَبٌ وَلَحْدٌ ، وَقَصْفٌ وَرَعْدٌ ، وَلَغِيطٌ وَوَعِيدٌ ، لاَفَحَ جَحِيمُهَا ، وَعَلاَ حَمِيمُهَا ، وَتَوَقَّدَ سَمُومُهَا ، فَلاَ يَلْبَسُ خَالِدُهَا ، وَلاَ تَنْقَطِعُ حَسَرَاتُهَا ، وَلاَ تُقْصَمُ كُبُولُهَا ، مَعَهُمْ مَلاَئِكَةٌ يُبَشِّرُونَهُمْ بِنُزُلٍ مِنْ حَمِيمٍ ، وَتَصْلِيَةِ جَحِيمٍ ، هُمْ عَنِ اللَّهِ مَحْجُوبُونَ ، وَلأَوْلِيَائِهِ مُفَارِقُونَ ، وَإِلَى النَّارِ مُسَلَّطُونَ ، عِبَادَ اللَّهِ ! اتَّقُوا اللَّهَ بِنِعَمِهِ ، مَنْ كُبَحَ فَخَشِعَ ، أَوْ رُهِّبَ فَوَجِلَ ، وَحُذِّرَ فَأَبْصَرَ ، وَازْدُجِرَ فَانْتَهَى طَلَباً وَمُجَاهِداً ، وَقَدَّمَ لِلْمَعَادِ ، وَاسْتَظْهَرَ بِالزَّادِ ، وَكَفَى بِاللَّهِ مُنْتَقِماً وَنَصِيراً ، وَكَفَى بِاللَّهِ خَصْماً وَحَجِيجاً ، وَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً ، وَكَفَى بِالنَّارِ وَبَالاً وَعِقَاباً ، وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لِي وَلَكُمْ » . (حل) .

٨٢٥٩ ـ عَنْ نَوْف الْبكالِي قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ : يَا نَوْفُ ! أَرَاقِدٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ ؟ قُلْتُ : بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : يَا نَوْفُ ! طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبِينَ فِي الآخِرَةِ ، أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الأَرْضَ بِسَاطاً ، وَتُرَابَهَا فِرَاشاً ، وَمَاءَهَا طِيباً ، وَالْقُرْآنَ وَالدُّعَاءَ دِثَاراً

وَشِعَاراً ، رَفَضُوا الدُّنْيَا عَلَى مِنْهَاجِ المَسِيحِ ، يَا نَوْفُ ! إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عِيسَى أَنْ مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا بَيْتاً مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَةٍ ، وَأَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ ، وَأَيْدٍ نَقِيَّةٍ ، وَأَنِّي لَا أَسْتَجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ . يَا نَوْفُ ! لَا تَكُنْ شَاعِراً ، وَلَا عَرِيفاً ، وَلَا شُرَطِيًّا ، وَلَا جَابِياً ، وَلَا عَرَّافاً ، فَإِنَّ دَاوُدَ قَامَ فِي سَاعَةٍ فَقَالَ : إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ فِيهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَرِيفاً ، أَوْ شُرَطِيًّا ، أَوْ جَابِياً ، أَوْ عَشَّاراً ، أَوْ صَاحِبَ عُرْطِيَّةٍ - وَهِيَ الطُّيُورُ - أَوْ صَاحِبَ ثَوْبَةٍ - وَهُوَ الطَّبْلُ -» . (حل) .

٨٢٦٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ : إِعْطَاءُ الْحَقِّ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمُوَاسَاةُ الأَخِ فِي المَالِ » . (حل) .

٨٢٦١ - عَنْ علقمةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الأَقْلَفِ[1]» . (ق) .

٨٢٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيمانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ » . (ق) .

٨٢٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَاظَرَنِي عُمَرُ فِي بَيْعِ أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ فَقُلْتُ : يُبَعْنَ ، وَقَالَ : لَا يُبَعْنَ ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى قُلْتُ بِقَوْلِهِ فَقَضَى بِذَلِكَ حَيَاتَهُ ، فَلَمَّا أَفْضَى الأَمْرُ إِلَيَّ رَأَيْتُ أَنْ يُبَعْنَ » . (ق) .

٨٢٦٤ - عَنْ لَبِيدٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ اخْتَلَسَ مِنْ رَجُلٍ ثَوْباً ، فَقَالَ المُخْتَلِسُ : إِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، فَلَمْ يَقْطَعْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ق) .

٨٢٦٥ - عَنْ سفيان مولى سعد بن أَبي وقَّاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ

---

(١) الأَقْلَف: الذي لم يُختَنْ، والقُلْفَةُ: الجلدة التي تُقطَعُ من ذَكَرِ الصَّبي. (النهاية: ٤/١٠٣)

عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَفِي يَدِهِ خَاتِمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَاكَ عَلَيْكَ حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ شَبَهٍ[1] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَى مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ ؟ قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَىٰ عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَتَّخِذُهُ مِنْ فِضَّةٍ ؟ قَالَ : اتَّخِذْهُ وَلاَ تُتِمَّهِ مِثْقَالاً » . (المحلفي فِي حَدِيثِهِ) .

٨٢٦٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبيدَةَ أَنَّهُ قَالَ : « لَوْ أَجْنَبْتُ مَكَثْتُ شَهْرَاً مَا صَلَّيْتُ حَتَّى وَجَدْتُ المَاءَ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَالَ الْحَارِثُ : فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! لِأَيِّ شَيْءٍ يَتْرُكُ الصَّلاَةَ ؟ لٰكِنْ يَتَيَمَّمِ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَلْيَغْتَسِلْ) .

٨٢٦٧ ـ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسحق عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَجِدِ المَاءَ طَلَبَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَهَابِ الْوَقْتِ ، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ اغْتَسَلَ وَلَمْ يُعِدْ) .

٨٢٦٨ ـ عَنْ هزيل : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلاً يُصَلِّي لِضَعْفِهِ بِالنَّاسِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ رَكْعَتَيْنِ بِغَيْرِ خُطْبَةٍ) .

٨٢٦٩ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰن قَالَ : « اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلٰى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ خَطَبَ عَلٰى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْعِيدَ فَقَدْ قَضٰى جُمُعَتَهُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ » . (ش) .

٨٢٧٠ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلٰى عَهْدِ

---

(١) الشَّبَه : النحاس يصبغ فيصفرُّ. (لسان العرب: ١٣/٥٠٥)

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَهُمُ الْعِيدَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا مُجْمِعُونَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ فَلْيَشْهَدْ » . (ش) .

٨٢٧١ ـ عَنْ ميسرَةَ وَزَاذَانَ قَالاَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي مِنَ التَّطَوُّعِ : أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَأَرْبَعاً بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَأَرْبَعاً بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . (ش) .

٨٢٧٢ ـ عَنْ أَبِي سعيد المقبري قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْرِضُ أَهْلَ السُّجُونِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى جَوْرَبَيْهِ » . (ض) .

٨٢٧٣ ـ عَنِ النَّزال بن سبرَةَ : « أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى » . (ص) .

٨٢٧٤ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن الْخليل وبَنِي الْخَلِيل قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ » . (ص) .

٨٢٧٥ ـ عَنْ أَبِي الْخَلِيل ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ ، قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ » . (ص) .

٨٢٧٦ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : « فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ » . (أَبُو الْعَبَّاس رافع بن عاصم المعصبي في جزئه وقَالَ غريب من حديث أَبي إِسحاق عن الْحَارث لاَ يُعلم ،

رواه عنهُ غير شريك بن عبد آللَّهِ ولا عنه غير إسماعيل بن عبد آللَّهِ بن زرارة) .

٨٢٧٧ ـ عَنِ الْحَارث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَن جبريل عليه السَّلام قَالَ : « لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ بَوْلٌ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٢٧٨ ـ عَنْ ملك بن الْجون قَالَ : « قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّبْذَةِ فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقَنَا فَلْيَلْحَقْنَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ مَا دُونَ غَيْرِ حَرَجٍ ، فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَوْ كُنْتَ فِي حُجْرٍ وَكَانَ لِلْعَرَبِ فِيكَ حَاجَةٌ لاَسْتَخْرَجُوكَ مِنْ حُجْرِكَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَبْتَلِي مَنْ يَشَاءُ بما يَشَاءُ ، وَيُعَافِي مَنْ يَشَاءُ فِيمَا يَشَاءُ ، أَمَا وَآللَّهِ ! لَقَدْ ضَرَبْتُ هِذَالاً ، مِنْ ظَهْرٍ لِبَطْنٍ ، أَوْ ذَنَباً وَرَأْساً ، فَوَآللَّهِ إِنْ وَجَدْتُ لَهُ إِلاَّ الْقِتَالَ وَالْكُفْرَ بِآللَّهِ ، اِجْلِسْ يَا بُنَيَّ وَلاَ تَحْنُ عَلَيَّ حَنِينَ الْجَارِيَةِ » . (أَبُو الْجهم في حزبه) .

٨٢٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ : « مَا أَشَدَّ بَلاَيَا الْكُوفَةِ ، لاَ تَسُبُّوا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، فَوَآللَّهِ إِنَّ فِيهِمْ لِمَصَابِيحَ الْهُدَى ، وَأَوْتَادٌ وَذِكْرٌ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ، وَآللَّهِ لَيَدُقَّنَّ آللَّهُ بِهِمْ جَنَاحَ كِبْرٍ لاَ تَنْحُلُ يَداً ، إِنَّ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ حَرَمُ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْمَدِينَةَ حَرَمُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَالْكُوفَةَ حَرَمِي ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَوْ هَوَاهُ يَنْزِعُ إِلَيْهَا ، أَلاَ إِنَّ الأَوْتَادَ مِنْ أَبْنَاءِ الْكُوفَةِ وَفِي مِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ ، وَفِي أَهْلِ الشَّامِ أَبْدَالٌ » . (كر) .

٨٢٨٠ ـ عَنْ أَبي ظبيان قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى تَبَاشِيرِ الصُّبْحِ فَيَقُولُ : الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، نِعْمَ سَاعَةُ الْوِتْرِ هٰذِهِ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى » . (ص) .

٨٢٨١ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرَدِّدُ أَبْيَاتاً ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عَلِّمْنِيهَا ، فَقَالَ قُلْ :

لَا تَبْكِ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلَهَا ... وَابْكِ لِيَوْمٍ تَسْكُنُ الْحَافِرَهْ
وَابْكِ إِذَا أَصْبَحَ أَهْلُ الثَّرَى ... فَاسْتُوْقِفُوا فِي سَاحَةِ السَّاهِرَهْ
وَيْحَكِ يَا دُنْيَا لَقَدْ قَصُرَتْ ... آمَالُ مَنْ يُسْكِنُكِ الْآخِرَهْ

(ابن الْبطي) .

٨٢٨٢ ـ عَن ابن مندة فِي تاريخ أَصبهان ، أَخْبَرَنِي محمد بن محمَّد بن سهل ، حدَّثنا إبراهيمُ بن عبد اللَّهِ بن حاتم ، سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ ، سَمِعْتُ المَأْمُونَ يَخْطُبُ فَكَانَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي آمُرُكُمْ بِالْحَيَاءِ ، وَأَحُضُّكُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ هَيْثَمَ بْنَ بشيرٍ ، حَدَّثَنِي عَنْ يُونُس عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : (دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمانِ) فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدَّثَنَا هيثمُ كَمَا يُحَدِّثُكَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عمران بن حصين عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ المَأْمُونُ : وليه هشيم عن يونُسَ وحلب وتصور عن الحسن عن عمران بن حصين وأَبي بكرةَ وسمرةَ بن جندب وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ طُلَّاعِ الارْضِ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ) .

٨٢٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّما الْحِسَابُ عَلى عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

٨٢٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا عَجِزَ الْمُكَاتَبُ اسْتَسْعى حَوْلَيْنِ ، فَإِنْ أَدَّى وَإِلَّا رُدَّ فِي الرِّقِّ » . (ق وضعَّفهُ)

٨٢٨٥ ـ عَنْ سفيان بن عيينَةَ فِي جَامِعِهِ عن يزيد بن أَبي زيادٍ عن رجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالمَدَائِنِ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ فَمَشَى فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى أَصْلَحَ الأُخْرى) .

٨٢٨٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ أَدْرَكَ مَعَ الإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ فَلْيَقْرَأْ فِيمَا أَدْرَكَ » . (ش) .

٨٢٨٧ ـ عَنِ الْحَارث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ يَفُوتُهُ مَعَ الإِمَامِ الرَّكْعَةُ وَالرَّكْعَتَانِ يَقْرَأُ فِي سَكْتَةِ الإِمَامِ » . (ش) .

٨٢٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِيمانُ مُنْذُ بَعَثَ آللَّهُ آدَمَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَالإِقْرَارُ بما جَاءَ مِنْ عِنْدِ آللَّهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا جَاءَهُمْ مِنْ شَرِيعَةٍ وَمِنْهَاجٍ ، وَلَا يَكُونُ الْمُقِرُّ تَارِكاً وَلٰكِنَّهُ مُضَيِّعٌ » . (ابن جرير فِي تفسيرِهِ) .

٨٢٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الإِيمَانِ مَا هُوَ ؟ قَالَ : مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ » . (أَبو عمرو بن حمدان فِي فوائدِهِ) .

٨٢٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الإِيمَانُ : إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَقْدٌ بِالْقُلُوبِ ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَالأَرْكَانِ ، وَهُوَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ » . (ابن مردويه ، وسندُهُ ضَعيفٌ) .

٨٢٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَلْعَنُوا بَنِي أُمَيَّةَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ أَمِيراً صَالِحاً ـ يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ » . (عم فِي الزُّهْدِ) .

٨٢٩٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الحَنفيَّةِ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ طَلْحَةُ لِعَلِيٍّ : وَمِنْ جُرْأَتِكَ أَنَّكَ سَمَّيْتَ بِاسْمِهِ ، وَكَنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ ، وَقَدْ قَالَ ﷺ : لَا يَجْتَمِعَانِ ـ وَفِي لَفْظٍ : قَدْ نَهى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْ يَجْمَعَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ ـ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ادْعُ لِي فُلَاناً وَفُلَاناً ـ لِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ـ فَجَاءُوا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلَامٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَلَدٌ ـ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ

أُمَّتِي بَعْدَهُ » . (ابن سعد ، كر) .

٨٢٩٣ ـ عَن ابنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلَامٌ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّكَ تُسَمِّي بِاسْمِهِ وَتُكَنِّي بِكُنْيَتِهِ وَقَدْ نَهى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ أَنْ يُجْمَعَا لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلى آللَّهِ وَعَلى رَسُولِهِ ، يَا فُلَانُ ! ادْعُ لِي فُلَانَاً وَفُلَانَاً ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَلِيٍّ أَنْ يَجْمَعَهُمَا ، وَحَرَّمَهُمَا عَلى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ » . (كر) .

٨٢٩٤ ـ عَنِ الرَّبِيع بن المنذر عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ طَلْحَةَ كَلَامٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلى آللَّهِ وَعَلى رَسُولِهِ ، يَا فُلَانُ ! أُدْعُ لِي فُلَانَاً وَفُلَانَاً ، فَدَعَا نَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : بِمَ تَشْهَدُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِّ بِاسْمِي وَكَنِّ بِكُنْيَتِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ » . (كر) .

٨٢٩٥ ـ عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَوْتِ أَبِي طَالِبٍ » . (قط فِي الأفراد) .

٨٢٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ آللَّهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ! فَقَالَ : انْطَلِقْ فَوَارِهِ ثُمَّ لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئَاً حَتَّى تَأْتِيَنِي ، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهِنَّ مَا عَلى الأَرْضِ مِنْ شَيءٍ » . (ط ، ش ، حم ، د ، ن ، والمروزي فِي الْجَنائز وابن الْجارود ع ، وابن جرير ، ض) .

٨٢٩٧ ـ عَنْ أَبِي إِسحاق قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ عَمَّكَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ : اذْهَبْ فَوَارِهِ ، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً يَغْفِرُ آللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُوراً لَكَ ؟ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ عَلِّمْنِي ، قَالَ :

قُلْ : لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (ابن جرير) .

٨٢٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، قَالَ : اِذْهَبْ فَوَارِهِ وَلَا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى تَأْتِيَنِي ، فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، وَعَلَّمَنِي دَعَوَاتٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ » . (ابن حمدان) .

٨٢٩٩ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْر محمَّد بن أحمد بن عبد ٱللَّهِ الكبوسي ، حَدَّثنا أَبو بكر الْنَّاظر وَأَبي إِيلاَءَ ، حَدَّثَنَا عبد الرَّحمٰن بن محمَّد بن إبراهيم المديني ، حَدَّثَنَا ابن عقدة ، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبد اللَّهِ بن أبي نجيح ، حَدَّثني علي بن حسَّان الْقرشي عَنْ عَمِّهِ عبد الرَّحْمٰن بن كثير ، عن جعفر بن محمَّد قَالَ : قَالَ أَبُو جعفر محمَّد بن عَلِي : أَجْلَسَنِي جَدِّي الْحُسينُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَالَ لِي : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ ، وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحسين : أَجْلَسَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ لِي : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ » . (كر) .

٨٣٠٠ ـ عَنْ صفوان بن عبد ٱللَّهِ بن صفوان : قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ صِفِّينَ : « اللَّهُمَّ الْعَنْ أَهْلَ الشَّامِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ جَمًّا غَفِيراً فَإِنَّ بها الأَبْدَالَ ، فَإِنَّ بها الأَبْدَالَ » . (ابن راهويه واالذهبي فِي علل حديث الزهري ، هق فِي الدلائل ، قال ابن حجر : ولَهُ شَاهِدٌ من حديث أَبي زرير الْغافقِي عَنْ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفاً أَيضاً ، رواهُ ابنُ يونس في تاريخ مصر) .

٨٣٠١ ـ عَنْ رجاءَ بن حيوة ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ « يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدالَ ، لَا يموتُ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَّا بَدَّلَ ٱللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا رَجَاءُ ! اذْكُرْ لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ بِيسَانَ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ خَصَّ بَيْسَانَ بِرَجُلَيْنِ مِنَ الأَبْدَالِ ، لَا يَكُونُ نَمَّاماً وَلَا طَعَّاناً عَلَى الأَئِمَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُمْ

الأَبْدَالُ » . (ابن منده فِي غرائب شعبةَ ، وأخرجَه كر من طريق رجاءٍ) .

٨٣٠٢ ـ عَنِ الْحَارث بن حرملة ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ ، وَقَالَ الْحَارِثُ : يَا رَجَاءُ اذْكُرْ لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَيْسَانَ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ آللَّهَ اخْتصَّ أَهْلَ بَيْسَانَ بِرَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنَ الأَبْدَالِ ، لَا يَمُوتُ وَاحِدٌ إِلَّا أَبْدَلَ آللَّهُ مَكَانَهُ وَاحِداً ، وَلَا تَذْكُرْ لِي مِنْهُمَا نَمَّاماً وَلَا طَعَّاناً عَلَى الأَئِمَّةِ ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُمَا الأَبْدَالُ » . (كر) .

٨٣٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ :رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى عَلَى سهلِ بنِ حنيفٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتًّا وَقَالَ : إِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً » . (خ والطَّحاوي ، ك) .

٨٣٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جِبْرِيلَ هَبَطَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : خَيِّرْهُمْ ـ يَعْنِي أَصْحَابَكَ ـ فِي أُسَارَى بَدْرٍ : الْقَتْلُ أَوِ الْفِدَاءُ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ قَابِلاً مِثْلُهُمْ ، قَالُوا : الْفِدَاءَ وَيُقْتَلُ مِنَّا » . (ت وَقَالَ : حسن غريبٌ ، ن ، حب ، ص) .

٨٣٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الأَسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ : إِنْ شِئْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَادَيْتُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِالْفِدَاءِ ، وَاسْتُشْهَدَ مِنْكُمْ بِعِدَّتِهِمْ ، فَكَانَ آخِرَ السَّبْعِينَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ اسْتُشْهِدَ بِالْيَمَامَةِ » . (ك وابن مردويه ق ، ض) .

٨٣٠٦ ـ عَنْ مُوسَى بن عقبةَ بن يزيدٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلَى أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعاً وَكَانَ بَدْرِيًّا » . (ق) وَقَالَ : هٰكَذَا رُوي وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ أَبَا قَتَادَةَ بَقِيَ بَعْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُدَّةً طَوِيلَةً) .

٨٣٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، خِيَارُهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ ، وَشِرَارُهُمْ عَلَى شِرَارِهِمْ ، وَلَيْسَ بَعْدَ قُرَيْشٍ إِلَّا الْجَاهِلِيَّةُ » . (نعيم بن حماد وابن السني في كتاب الأُخُوَّة) .

٨٣٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا أَقَامُوا بِثَلَاثٍ : مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَمَا عَاهَدُوا فَوَفَوْا ، وَمَا اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . (ع) .

٨٣٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُرَيْشٌ أَئِمَّةُ الْعَرَبِ ، أَبْرَارُهَا أَئِمَّةُ أَبْرَارِهَا ، وَفُجَّارُهَا أَئِمَّةُ فُجَّارِهَا ، وَلِكُلِّ حَقٍّ ، فَأَدُّوا إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ » . (ابن أبي عاصم في السنة) .

٨٣١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أُوصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرَاً » . (الْبزار طب) .

٨٣١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ أَحَبَّ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَى آللَّهِ : وَهِيَ الْبَيْتُ وَمَا حَوْلَهُ » . (الْفاكهي) .

٨٣١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيْرُ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ : وَادِي مَكَّةَ ، وَوَادٍ بِالْهِنْدِ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ ، وَمِنْهُ يُؤْتَى بِهٰذَا الطِّيبِ الَّذِي تَطَيَّبُونَ بِهِ ، وَشَرُّ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ : وَادٍ بِالْأَحْقَافِ ، وَوَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ يُقَالُ لَهُ : « بَرهوتُ » ، وَخَيْرُ بِئْرٍ فِي النَّاسِ : بِئْرُ زَمْزَمَ ، وَشَرُّ بِئْرٍ فِي الْأَرْضِ : بِبِرْهُوتَ وَإِلَيْهَا يَجْتَمِعُ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ » . (ابنُ أَبي حاتم وَالأَزرقي ، وروى صَدْرَهُ سُفيانُ بن عيينةَ فِي جَامِعِهِ) .

٨٣١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا انْهَدَمَ الْبَيْتُ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا وَضْعَ الْحَجَرِ تَشَاجَرُوا مَنْ يَضَعُهُ ، فَاتَّفَقُوا أَنَّهُ يَضَعُهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هٰذَا الْبَابِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَوُضِعَ ، فَأَخَذَ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِهِ ، وَأَمَرَ كُلَّ فَخْذٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِطَائِفَةٍ مِنَ الثَّوْبِ فَيَرْفَعُوهُ ، وَأَخَذَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ » . (ك والدَّورقي) .

٨٣١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَرْمِينِيَةَ وَمَعَهُ السَّكِينَةُ تَدُلُّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ كَمَا يَتَبَوَّأُ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتَهَا ، فَحَفَرَ تَحْتَ السَّكِينَةِ[1] فَأَبْدَى عَنْ قَوَاعِدَ مَا يَحَرِّكُ الْقَاعِدَةَ مِنْهَا دُونَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا » . (سفيان بن عيينة فِي جَامِعِهِ ، ص وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والأزرقي ، ك) .

٨٣١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ وَالمَلَكُ وَالسَّكِينَةُ وَالصُّرَدُ[2] دَلِيلاً حَتَّى تَبَوَّأَ الْبَيْتَ كَمَا تَبَوَّأَتِ الْعَنْكَبُوتُ بَيْتاً ، فَحَفَرَ مَا بَرَزَ عَنْ أُسِّهَا أَمْثَالَ خِلَفِ الْإِبِلِ لَا يُحَرِّكُ الصَّخْرَةَ إِلَّا ثَلَاثُونَ رَجُلاً ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ : قُمْ فَابْنِ لِي بَيْتاً ، قَالَ : يَا رَبِّ ! وَأَيْنَ ؟ قَالَ : سَنُرِيكَ ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً فِيهَا رَأْسٌ يُكَلِّمُ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ! إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخُطَّ قَدْرَ هٰذِهِ السَّحَابَةِ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَأْخُذُ قَدْرَهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّأْسُ : أَقَدْ فَعَلْتَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ ، فَأَبْرَزَ عَنْ أُسٍّ ثَابِتٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَبَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام » . (الأزرقي) .

٨٣١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فَرَغَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ أَيْ رَبِّ ! فَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ، أَبْرِزْهَا لَنَا ، عَلِّمْنَاهَا ، فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فَحَجَّ بِهِ » . (ابن جرير فِي تفسيرهِ) .

٨٣١٧ ـ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ تَرْكِي هٰذَا المَالَ فِي الْكَعْبَةِ ، لَآخُذُهُ فَأَقْسِمَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ؟ تَاللَّهِ لَئِنْ شَجَّعْتَنِي عَلَيْهِ لَأَفْعَلَنَّ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : أَتَجْعَلُهُ فِينَا وَصَاحِبُهُ رَجُلٌ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، ضَرْبٌ آدَمُ طَوِيلٌ ، فَمَضَى عُمَرُ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ فِي الْجُبِّ الَّذِي كَانَ فِي الْكَعْبَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ مِمَّا كَانَ

---

(١) السَّكينةُ: حيوانٌ له وجهٌ كَوَجْهِ الإنسان مجتمع. (النهاية: ٢/٣٨٦)

(٢) الصُّرَدُ: طائرٌ أكبرُ من العصفُور ضَخْمُ الرَّأسِ والمِنقارِ. (الوسيط: ٥١٢)

يُهْدى إِلى الْبَيْتِ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوِ اسْتَعَنْتَ بِهٰذَا الْمَالِ عَلى حَرْبِكَ ! فَلَمْ يُحَرِّكْهُ ، ثُمَّ ذُكِرَ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يُحَرِّكْهُ » . (الأَزرقي) .

٨٣١٨ ـ عَنْ خالد بن عرعرة قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلُوني عَمَّا شِئْتُمْ ! وَلَا تَسْأَلُنِّي إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا ﴿ الذَّارِيَاتِ ذَرْواً ﴾؟(١) قَالَ : وَيْحَكَ ! أَلَمْ أَقُلْ لَكَ : لَا تَسْأَلْ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ ؟ تِلْكَ الرِّيَاحُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْحَامِلَاتِ وِقْراً ﴾؟(٢) قَالَ : هِيَ السَّحَابُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْجَارِيَاتِ يُسْراً ﴾؟(٣) قَالَ : تِلْكَ السُّفُنُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً ﴾؟(٤) قَالَ : تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾؟(٥) قَالَ : تِلْكَ الْكَوَاكِبُ ، قَالَ : فَمَا ﴿ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾؟(٦) قَالَ : السَّمَاءِ ، قَالَ : فَمَا ﴿ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾؟(٧) قَالَ : بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ : الضُّرَاحُ وَهُوَ بِحِيَالِ الْكَعْبَةِ مِنْ فَوْقِهَا ، حُرْمَتُهُ فِي السَّمَاءِ كَحُرْمَةِ الْبَيْتِ فِي الأَرْضِ ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَلَا يَعُودُونَ فِيهِ أَبَداً ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنْ هٰذَا الْبَيْتِ ، قَالَ : هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ، قَالَ : كَانَتِ الْبُيُوتُ قَبْلَهُ ، وَقَدْ كَانَ نُوحٌ يَسْكُنُ الْبُيُوتُ ، وَلٰكِنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ بِنَائِهِ ، قَالَ : أَوْحى اللَّهُ تَعَالى إِلى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَنِ ابْنِ لِي بَيْتاً ، فَضَاقَ إِبْرَاهِيمُ ذَرْعاً ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ رِيحاً يُقَالُ لَهَا : السَّكِينَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْخَجُوجُ ، لَهَا

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ١.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٢.
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٣.
(٤) سورة الذاريات، الآية: ٤.
(٥) سورة التكوير، الآية: ١٦.
(٦) سورة الطور، الآية: ٥.
(٧) سورة الطور، الآية: ٤.

عَيْنَانِ وَرَأْسٌ ، وَأَوْحى ٱللَّهُ تَعالى إِلى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَسِيرَ إِذَا سَارَتْ ، وَيَقِيلَ إِذَا قَالَتْ ، فَسَارَتْ حَتَّى انْتَهَتْ إِلى مَوْضِعِ الْبَيْتِ فَتَطَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِثْلُ الْجُحْفَةِ[1] وَهِيَ بِإِزَاءِ الْبَيْتِ المَعْمُورِ ،يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْنِيَانِ كُلَّ يَوْمٍ سَافاً ، فَإِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَرُّ اسْتَظَلاَّ فِي ظِلِّ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْحَجَرِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ لإِسْمَاعِيلَ : ائْتِنِي بِحَجَرٍ أَضَعُهُ يَكُونُ عَلَماً لِلنَّاسِ ، فَاسْتَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ الْوَادِيَ وَجَاءَ بِحَجَرٍ ، فَاسْتَصْغَرَهُ إِبْرَاهِيمُ وَرَمى بِهِ وَقَالَ : جِئْنِي بِغَيْرِهِ ، فَذَهَبَ إِسْمَاعِيلُ ، وَهَبَطَ جِبْرِيلُ عَلى إِبْرَاهِيمَ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ ، وَجَاءَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَدْ جَاءَنِي مَنْ لَمْ يَكِلْنِي فِيهِ إِلى حَجَرِكَ ، فَبَنى الْبَيْتَ ، وَجَعَلُوا يَطُوفُونَ حَوْلَهُ وَيُصَلُّونَ حَتَّى مَاتُوا وَانْقَرَضُوا فَتَهَدَّمَ الْبَيْتُ ، فَبَنَتْهُ الْعَمَالِقَةُ فَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ حَتَّى مَاتُوا وَانْقَرَضُوا ، فَتَهَدَّمَ الْبَيْتُ ، فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَلَمَّا بَلَغُوا مَوْضِعَ الْحَجَرِ اخْتَلَفُوا فِي وَضْعِهِ ، فَقَالُوا : أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنَ الْبَابِ ، فَطَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا : قَدْ طَلَعَ الأَمِينُ ، فَبَسَطَ ثَوْباً وَوَضَعَ الْحَجَرَ وَسَطَهُ ، وَأَمَرَ بُطُونَ قُرَيْشٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ بَطْنٍ مِنْهُمْ بِنَاحِيَةٍ مِنَ الثَّوْبِ ، وَوَضَعَهُ بِيَدِهِ ﷺ» . (الْحَارث وابن راهويه والصَّابُونِي فِي المَائَتَينِ ، هب ، وروى بعضَهُ الأزرقي ، ك) .

٨٣١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنْطَلِقُ أَنَا وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى أَصْنَامِ قُرَيْشٍ التي حَوْلَ الْكَعْبَةِ نَلْطَخُهَا ، فَيُصْبِحُونَ فَيَقُولُونَ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِآلِهَتِنَا ؟ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهَا وَيَغْسِلُونَهَا بِاللَّبَنِ وَالمَاءِ » . (ابن راهويه ، وهُوَ صحيح) .

٨٣٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلْ لَنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ الْحِجَابَةَ ، فَقَالَ : أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا : السِّقَايَةَ ، تَرْزُوكُمْ وَلاَ

---

(١) الجُحْفَة: بقيَّة الماءِ في جوانبِ الحوْض. (الوسيط: ١/١٨٠)

تَرْزُونَهَا » . (ابن سعد ، وابن راهويه وابن منيع والْبزار ، ع وابن جرير وصحَّحهُ ، ك ، ص) .

٨٣٢١ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن زرير الْغافقي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ حَدِيثَ زَمْزَمَ قَالَ : بَيْنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ ، أُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : احْفِرْ بَرَّةَ ، فَقَالَ : وَمَا بَرَّةُ ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ ، نَامَ فِي مَضْجَعِهِ ذٰلِكَ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : اِحْفِرِ الْمَصُونَةَ ، قَالَ : وَمَا الْمَصُونَةَ ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ عَادَ فَنَامَ فِي مَضْجَعِهِ ذٰلِكَ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : احْفِرْ طَيْبَةَ ، فَقَالَ : وَمَا طَيْبَةُ ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ عَادَ لِمَضْجَعِهِ فَنَامَ فِيهِ فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : اِحْفِرْ زَمْزَمَ ، فَقَالَ : وَمَا زَمْزَمَ ؟ فَقَالَ : لَا تَنْزِفُ وَلَا تَذُمُّ ، ثُمَّ نُعِتَ لَهُ مَوْضِعُهَا ، فَقَامَ يَحْفِرُ حَتَّى نُعِتَ لَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : مَا هٰذَا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالَ : أُمِرْتُ بِحَفْرِ زَمْزَمَ ، فَلَمَّا كُشِفَ عَنْهُ وَبَصُرُوا بِالطَّيِّ قَالُوا : يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ! إِنَّ لَنَا حَقًّا فِيهَا مَعَكَ ! إِنَّهَا لَسِرُّ أَبِينَا إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَ : مَا هِيَ لَكُمْ ، لَقَدْ خُصِصْتُ بِهَا دُونَكُمْ ، قَالُوا : تُحَاكِمُنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَاهِنَةُ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْمٍ ، وَكَانَتْ بِأَشْرَافِ الشَّامِ ، فَرَكِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَرَكِبَ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ مِنْ أَفْنَاءِ قُرَيْشٍ نَفَرٌ ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ إِذْ ذَاكَ مَفَاوِزَ فِيمَا بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِمَفَازَةٍ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ فَنِيَ مَاءُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى أَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ ، ثُمَّ اسْتَسْقَوُا الْقَوْمَ فَقَالُوا : مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْقِيَكُمْ ، وَإِنَّا نَخَافُ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَكُمْ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِأَصْحَابِهِ : مَاذَا تَرَوْنَ ؟ قَالُوا : مَا رَأَيْنَا إِلَّا تَبَعٌ لِرَأْيِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَرَى أَنْ يَحْفِرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حُفْرَتَهُ ، فَكُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ دَفَعَهُ أَصْحَابُهُ فِي حُفْرَتِهِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُكُمْ يَدْفَعُهُ صَاحِبُهُ ، فَضَيْعَةُ رَجُلٍ أَهْوَنُ مِنْ ضَيْعَةِ جَمِيعِكُمْ فَفَعَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : وَآللَّهِ ! إِنَّ إِلْقَاءَنَا بِأَيْدِينَا لِلْمَوْتِ وَلَا نَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَنَبْتَغِي لَعَلَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْقِيَنَا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : ارْتَحِلُوا ، فَارْتَحَلُوا وَارْتَحَلَ ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى نَاقَتِهِ فَانْبَعَثَتْ بِهِ انْفَجَرَتْ

عَيْنٌ تَحْتَ خُفِّهَا بِمَاءٍ عَذْبٍ ، فَأَنَاخَ وَأَنَاخَ أَصْحَابُهُ ، فَشَرِبُوا وَاسْتَقَوْا وَأَسْقَوْا ، ثُمَّ دَعَوْا أَصْحَابَهُمْ : هَلُمُّوا إِلَى المَاءِ فَقَدْ سَقَانَا ٱللَّهُ ، فَجَاءُوا وَاسْتَقَوْا وَسَقَوْا ، ثُمَّ قَالُوا : يَا عَبْدَ المُطَّلِبِ ! قَدْ وَٱللَّهِ قُضِيَ لَكَ ! إِنَّ الَّذِي سَقَاكَ المَاءَ بِهٰذِهِ الْفَلَاةِ لَهُوَ الَّذِي سَقَاكَ زَمْزَمَ ، انْطَلِقْ فَهِيَ لَكَ ، فَمَا نَحْنُ بِمُخَاصِمِيكَ » . (ابن إسحاق فِي المبتدإ والأَزرقي ، ق فِي الدَّلَائل) .

٨٣٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَدَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : انْزِعُوا عَنْ سِقَايَتِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ ! وَلَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ » . (الأَزرقي) .

٨٣٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئاً نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ ٱللَّهِ ، وَهٰذِهِ الصَّحِيفَةُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ فَقَدْ كَذَبَ ، وَفِيهَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » . (ش ، حم) .

٨٣٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَرَّةِ بِالسُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ائْتُونِي بِوَضُوءٍ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ » . (حم ، ت ، وَقَالَ : صحيح ، وابن خزيمة ، حب ، طس ، ص) .

٨٣٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ ، وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : المَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بها ، وَلَا

يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السِّلَاحَ لِقِتَالٍ ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ ، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بها أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ ، وَمَنْ وَالَى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ » . (ط ، عب ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، ع ، وابن خزيمة وأبو عوانة والطحاوي حب ، ق) .

٨٣٢٦ ـ عَنْ مرة الهمداني قَالَ : « قَرَأَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَحِيفَةً قَدْرَ إِصْبَعٍ كَانَتْ فِي قِرَابِ سَيْفِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَإِذْ فِيهَا : إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَماً ، وَأَنَا أُحَرِّمُ المَدِينَةَ ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » . (حل) .

٨٣٢٧ ـ عَنْ أَبِي حسَّانَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَيُقَالُ : قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : صَدَقَ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَشَيْءٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ شَيْئاً خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ إِلَّا شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ فِي صحِيفَةٍ فِي قِرَابِ سَيْفِي ، قَالَ : فَلَمْ نَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ ، فَإِذَا فِيهَا : مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ آللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً ، وَإِذَا فِيهَا : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ المَدِينَةَ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا وَحِمَاهَا ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا ، وَلَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيراً ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا السِّلَاحُ لِقِتَالٍ ، وَإِذَا فِيهَا : المُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » . (ابن جرير ، ق فِي الدَّلائل) .

٨٣٢٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَخْرَجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَاباً مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَقَالَ : هٰذَا مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ كَانَ لَهُ حَرَمٌ ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، وَلاَ يُحْمَلَنَّ فِيهَا سِلاَحٌ لِقِتَالٍ ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فَعَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ آللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » . (ابن جرير) .

٨٣٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَوَّلُ مَنْ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ش ، خ ، فِي تاريخه ، كر) .

٨٣٣٠ ـ عَنِ الْحَارِثِ بن حرمل قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ؟ لاَ تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ » . (كر) .

٨٣٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لاَ يُتْرَكُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ دِينَانِ ، دِينٌ مَعَ الإِسْلاَمِ » . (ابن جرير فِي تهذيبه) .

٨٣٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنْ وُلِّيتَ هٰذَا الأَمْرَ مِنْ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » . (ابن أبي عاصم) .

٨٣٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلاَّ نَاعِماً ، إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً لَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَيَجْلِسُ فِي الظِّلِّ » . (هناد) .

٨٣٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الأَرْضُ مَاءً ، فَبَعَثَ آللَّهُ رِيحاً فَمَسَحَتِ المَاءَ مَسْحاً ، فَظَهَرَتْ عَلَى الأَرْضِ زِبْدَةٌ ، فَقَسَمَهَا أَرْبَعَ قِطَعٍ ، خَلَقَ مِنْ قِطْعَةٍ مَكَّةَ ، وَالثَّانِيَةِ المَدِينَةَ ، وَالثَّالِثَةِ بَيْتَ المَقْدِسِ ، وَالرَّابِعَةِ الْكُوفَةِ » . (أبو بكر الْواسطِي فِي فضائل بيت المقدس) .

٨٣٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الرِّسْتَاقُ : حَظِيرَةٌ مِنْ حَظَائِرِ جَهَنَّمَ ، لَيْسَ فِيهَا حَدٌّ ، وَلاَ جُمُعَةٌ ، وَلاَ جَمَاعَةٌ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ ، وَشُبَّانُهُمْ

شَيَاطِينُ ، وَشُيُوخُهُمْ جُهَّالٌ ، المُؤْمِنُ أَنْتَنُ فِيهِمْ مِنَ الْجِيفَةِ » . (الدَّيلمي) .

٨٣٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي فِي الثُّلُثِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ فَيَأْمُرُ مَلَكاً يُنَادِي : هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ ! أَقْبِلْ ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ ! أَقْصِرْ » . (قط فِي أَحَادِيثِ النُّزول) .

٨٣٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ عَاشُورَاءَ وَيَأْمُرُ بِهِ » . (حم ، عم ، كر) .

٨٣٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيُّ شَهْرٍ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ صَائِماً بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصُمْ المُحَرَّمَ ، فَإِنَّهُ شَهْرُ آللَّهِ ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ آللَّهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى آخَرِينَ » . (الدَّارمي ، ت وَقَالَ : حسن غريب ، عم ، ع ، هب) .

٨٣٣٩ ـ عَنِ المسعر التَّميمي قَالَ : « أُهْدِيَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَالُوذَجُ فِي جَامٍ يَوْمَ النَّيْرُوزِ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : هٰذَا يَوْمُ النَّيْرُوزِ ، فَقَالَ : نَيْرُوزُنَا كُلَّ يَوْمٍ بِالمَاءِ » . (ابن الأَنْبَارِي فِي المصاحفِ ، ورواهُ عَنِ ابن سيرين) .

٨٣٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ : أَنَا آللَّهُ رَبُّ الْجَرَادَةِ وَخَالِقُهَا ، إِنْ شِئْتُ أَنْ أَبْعَثَهَا عَذَاباً عَلَى قَوْمٍ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٣٤١ ـ عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هٰذِهِ النُّقْطَةَ السَّوْدَاءَ الَّتِي فِي جَنَاحِ الْجَرَادَةِ كِتَابٌ بِالسُّرْيَانِيَّةِ : إِنِّي أَنَا آللَّهُ إِلٰهُ

الْعَالَمِينَ ، قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ، خَلَقْتُ الْجَرَادَ وَجَعَلْتُهُ جُنْداً مِنْ جُنُودِي ، أُهْلِكُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي » . (المثلي فِي الدِّيباج) .

٨٣٤٢ ـ عَنِ الْحسين بن عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ : مَا مَكْتُوبٌ عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ مَكْتُوبٌ : إِنِّي أَنَا آللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا رَبُّ الْجَرَادَةِ وَرَازِقُهَا ، إِذَا شِئْتُ بَعَثْتُهَا رِزْقاً لِقَوْمٍ : وَإِنْ شِئْتُ بَعَثْتُهَا عَلَى قَوْمٍ بَلاَءً » . (طب وإسماعيل بن عبد الْغفَّار الْفَارِسي فِي الأربعين ، هب) .

٨٣٤٣ ـ عَنْ أُمِّ راشد مَوْلاَةِ أُمِّ هَانِىءٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ هَانِىءٍ فَقَدَّمَتْ لَهُ طَعَاماً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا لِي لاَ أَرَىٰ عِنْدَكُمْ بَرَكَةً ؟ فَقَالَتْ أُمُّ هَانِىءٍ : أَلَيْسَ هٰذَا بَرَكَةً ؟ قَالَ : لَيْسَ أَعْنِي هٰذَا ، مَا لَكُمْ شَاةٌ » . (ش ، ومسدد) .

٨٣٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ الأَحْمَرِ وَالأُتْرُجِّ » . (حب فِي الضُّعفاءِ وابن السِّني وأبو نعيم معاً فِي الطِّبِّ) .

٨٣٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلْنَا مَنْزِلاً فَآذَتْنَا الْبَرَاغِيثُ فَسَبَبْنَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لاَ تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ آللَّهِ » . (ص) .

٨٣٤٦ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْتَكِي إِلَيْهِ النِّسْيَانَ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللُّبَانِ ، فَإِنَّهُ يُشَجِّعُ الْقَلْبَ وَيُذْهِبُ النِّسْيَانَ » . (ابن السِّني وأبو نعيم معاً فِي الطب ، خط فِي الْجامع) .

٨٣٤٧ ـ عَنْ أسد عَنْ جعفر بن محمَّد عن آبائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كُلُوا الرُّمَّانَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا مِنْ حَبَّةٍ إِلاَّ وَفِيهَا مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ حَبَّةٍ تَقَعُ فِي المَعِدَةِ إِلاَّ أَنَارَتِ الْقَلْبَ ، وَأَخْرَسَتِ الشَّيْطَانَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » . (أَبُو الْحَسن عَلي بن الْفرج الصقلي فِي فوائده ، وفي سندهِ مجاهيل) .

٨٣٤٨ ـ عَنْ مَكْحول عن بشر بن عطيَّة عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالرُّمَانِ ، فَكُلُوهُ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغُ المَعِدَةِ ، وَمَا مِنْ حَبَّةٍ تَقَعُ فِي جَوْفِ رَجُلٍ إِلاَّ أَنَارَتْ قَلْبَهُ ، وَخَرَسَتْ شَيَاطِينَ الْوَسْوَسَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً » . (الصَّقلِّي المذكور ، وفيه مجاهيل) .

٨٣٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالرُّمَّانِ الْحُلْوِ فَإِنَّهُ نُضُوحُ المَعِدَةِ » . (خط فِي الْجَامع) .

٨٣٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَكَلْتُمُ الرُّمَّانَ فَكُلُوهُ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ المَعِدَةِ » . (حم ، عم ، والدَّينوري وابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، هب) .

٨٣٥١ ـ عَنْ مرجانة قَالت : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْكُلُ رُمَّاناً ، فَرَأَيْتُهُ يَتَبَعُّ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ وَيَأْكُلُهُ » . (هب) .

٨٣٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! خَيْرُ تَمرَاتِكُمُ الْبَرْنِيُّ » . (أبو نعيم) .

٨٣٥٣ ـ عَنْ نعيم بن دجاجةَ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو مَسعود عقبَةَ بن عمرو الأَنصارِيُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : لاَ تَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرُفُ ؟ أَخْطَأْتَ إِسْتُكَ الْحُفْرَةَ ! إِنَّمَا قَالَ : لاَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرُفُ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ حَيٌّ ، وَإِنَّمَا رَخَاءُ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَفَرَجُهَا بَعْدَ المِائَةِ » . (حم ، ع ، ك ، ض) .

٨٣٥٤ ـ عَنِ أَبِي الْجلاس قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِعَبْدِ آللَّهِ الشيباني : وَيْلَكَ ! مَا أَفْضَى إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ كَتَمْتُهُ عَنِ النَاسِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ مَا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلاَثِينَ كَذَّاباً ، وَإِنَّكَ لأَحَدُهُمْ » . (ش وابن

أبي عاصم ، ع) .

٨٣٥٥ ـ عن سيف بن عمر ، عن بدر بن الْخليل ، عن عَلي بن ربيعَةَ الْوالبي قَالَ : « حَدَّثْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَمْرِ طُلَيْحَةَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ سَيْفَهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ : الْجَرَّازُ ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ مُحَنَّفٍ وَضَرْبَتَهُ إِيَّاهُ بِالْجَرَّازِ وَنَبْوَةَ الْجَرَّازِ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ بِضَرْبَةِ طُلَيْحَةَ وَنَبْوَةِ الْجَرَّازِ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلَقَدْ شَجى ، وَإِنْ كَانَ الْجَرَّازُ قَدْ نَبَا عَنْهُ » . (كر) .

٨٣٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضى صَلاَتَهُ نَادَاهُ رَجُلٌ : مَتى السَّاعَةُ ؟ فَزَبَرَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَانْتَهَرَهُ وَقَالَ لَهُ : اُسْكُتْ ، حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلى السَّمَاءِ فَقَالَ : تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا ! ثُمَّ رَمى بِبَصَرِهِ إِلى الأَرْضِ فَقَالَ : تَبَارَكَ دَاحِيهَا وَخَالِقُهَا ! ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَجَثَا الرَّجُلُ عَلى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ : أَنَا ، بِأَبِي وَأُمِّي سَأَلْتُكَ ، قَالَ : ذٰلِكَ عِنْدَ حَيْفِ الأَئِمَّةِ ، وَتَصْدِيقِ بِالنُّجُومِ وَتَكْذِيبٍ بِالْقَدَرِ ، وَحِينَ تُتَّخَذُ الأَمَانَةُ مَغْنَماً ، والصَّدَقَةُ مَغْرَماً ، وَالْفَاحِشَةُ زِنَا حُرَّةٍ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ هَلاَكُ قَوْمِكَ » . (الْبزار ، وسنده حَسَنٌ) .

٨٣٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْتَقِصُ الإِسْلاَمُ حَتَّى لاَ يُقَالَ : آللَّهُ آللَّهُ ، فَإِذَا فُعِلَ ذٰلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ ، فَإِذَا فُعِلَ ذٰلِكَ ، بُعِثَ قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ ، وَآللَّهِ ! إِنِّي لأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ ، وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ » . (ش) .

٨٣٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَذْهَبُ النَّاسُ حَتَّى لاَ يَبْقى أَحَدٌ يَقُولُ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ ، وَآللَّهِ ! إِنِّي لأَعْرِفُ اسْمَ أَمِيرِهِمْ ، وَمَنَاخَ رِكَابِهِمْ ، يَقُولُونَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ ، وَلَيْسَ بِخَالِقٍ وَلاَ مَخْلُوقٍ وَلٰكِنَّهُ كَلاَمُ آللَّهِ ، مِنْهُ

بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ » . (اللَّالكائي والأصبهاني) .

٨٣٥٩ ـ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سوار بن ميمُون ، حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ : بَشِيرُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ سَنَةُ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ مَنَعَ الْبَحْرُ جَانِبَهُ ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةُ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مَنَعَ البَرُّ ، وَإِذَا كَانَتْ سَنَةُ سِتِّينَ وَمِائَةٍ ظَهَرَ الْخَسْفُ وَالمَسْخُ وَالرَّجْفَةُ » . (ش) .

٨٣٦٠ ـ عَنْ زيد بن واقد ، عن مكحُولٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ : إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَأَضَاعُوا الأَمَانَةَ ، وَاسْتَحَلُّوا الْكَبَائِرَ ، وَأَكَلُوا الرِّبَا ، وَأَخَذُوا الرِّشَى ، وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ ، وَاتَّبَعُوا الْهَوَى ، وَبَاعُوا الدِّينَ بِالدُّنْيَا ، وَاتَّخَذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ ، وَاتَّخَذُوا جُلُودَ السِّبَاعِ صِفَاقاً ، وَالمَسَاجِدَ طُرُقاً ، وَالْحَرِيرَ لِبَاساً ، وَكَثُرَ الْجَوْرُ ، وَفَشَا الزِّنَا ، وَتَهَاوَنُوا بِالطَّلَاقِ ، وَائْتُمِنَ الْخَائِنُ ، وَخُوِّنَ الأَمِينُ ، وَصَارَ المَطَرُ قَيْظاً ، وَالْوَلَدُ غَيْظاً ، وَأُمَرَاءُ فَجَرَةً ، وَوُزَرَاءُ كَذَبَةً ، وَأُمَنَاءُ خَوَنَةً ، وَعُرَفَاءُ ظَلَمَةً ، وَقَلَّتِ الْعُلَمَاءُ ، وَكَثُرَتِ الْقُرَّاءُ ، وَقَلَّتِ الْفُقَهَاءُ ، وَحُلِّيَتِ المَصَاحِفُ ، وَزُخْرِفَتِ المَسَاجِدُ ، وَطُوِّلَتِ المَنَابِرُ ، وَفَسَدَتِ الْقُلُوبُ ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ ، وَاسْتُحِلَّتِ المَعَازِفُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ ، وَعُطِّلَتِ الْحُدُودُ ، وَنَقَصَتِ الشُّهُودُ ، وَنُقِضَتِ المَوَاثِيقُ ، وَشَارَكَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا فِي التِّجَارَةِ ، وَرَكِبَ النِّسَاءُ الْبَرَاذِينَ ، وَتَشَبَّهَتِ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ ، وَالرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ ، وَيُحْلَفُ بِغَيْرِ ٱللَّهِ ، وَيَشْهَدُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، وَكَانَتِ الزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَالأَمَانَةُ مَغْنَماً ، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَأَقْصَى أَبَاهُ ، وَصَارَتِ الإِمَارَاتُ مَوَارِيثَ ، وَسَبَّ آخِرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ، وَكَثُرَتِ الشُّرَطُ ، وَصَعِدَتِ الْجُهَّالُ المَنَابِرَ ، وَلَبِسَ الرِّجَالُ التِّيجَانَ ، وَضُيِّقَتِ الطُّرُقَاتُ ، وَشُيِّدَ الْبِنَاءُ ، وَاسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَكَثُرَتْ خُطَبَاءُ مَنَابِرِكُمْ ، وَرَكَنَ عُلَمَاؤُكُمْ إِلَى وُلَاتِكُمْ ، فَأَحَلُّوا لَهُمُ الْحَرَامَ ، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمُ الْحَلَالَ ، وَأَفْتَوْهُمْ بما يَشْتَهُونَ ، وَتَعَلَّمَ عُلَمَاؤُكُمْ

الْعِلْمَ لِيَجْلِبُوا بِهِ دَنَانِيرَكُمْ وَدَرَاهِمَكُمْ ، وَاتَّخَذْتُمُ الْقُرْآنَ تِجَارَةً ، وَضَيَّعْتُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَصَارَتْ أَمْوَالُكُمْ عِنْدَ شِرَارِكُمْ ، وَقَطَعْتُمْ أَرْحَامَكُمْ ، وَشَرِبْتُمُ الْخُمُورَ فِي نَادِيكُمْ ، وَلَعِبْتُمْ بِالْمَيْسِرِ ، وَضَرَبْتُمْ بِالْكَبَرِ[1] وَالْمَعْزَفَةِ وَالْمَزَامِيرِ ، وَمَنَعْتُمْ مَحَاوِيجَكُمْ زَكَاتَكُمْ وَرَأَيْتُمُوهَا مَغْرَمَاً ، وَقُتِلَ الْبَرِيءُ لِيَغِيظَ الْعَامَّةَ بِقَتْلِهِ ، وَاخْتَلَفَتْ أَهْوَاؤُكُمْ ، وَصَارَ الْعَطَاءُ فِي الْعَبِيدِ وَالسُّقَّاطِ ، وَطُفِّفَ الْمَكَايِيلُ وَالْمَوَازِينُ ، وَوُلِّيَتْ أُمُورَكُمُ السُّفَهَاءُ » . (أبو الشيخ فِي الْفتن وعويس فِي جُزئِهِ وَالدَّيلمي) .

٨٣٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُطْرَى[2] فِيهِ الْفَاجِرُ ، وَيُقَرَّبُ فِيهِ الْمَاحِلُ[3] ، وَيَعْجَزُ فِيهِ الْمُنْصِفُ ، فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ تَكُونُ الأَمَانَةُ فِيهِ مَغْنَماً ، وَالزَّكَاةُ مَغْرَماً ، وَالصَّلاَةُ تَطَاوُلاً ، وَالصَّدَقَةُ مَنًّا ، وَفِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ : اسْتِشَارَةُ الإِمَاءِ ، وَسُلْطَانُ النِّسَاءِ ، وَإِمَارَةُ السُّفَهَاءِ » . (ابن المنادي) .

٨٣٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لاَ يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تَجِيءَ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانِ ، حَتَّى يُوثِقُوا خُيُولَهُمْ بِنَخَلاَتِ[1] بَيْسَانَ وَالْفُرَاتِ » . (ابن المنادي) .

٨٣٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَزَبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَرَافِعُهَا ، وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ ! ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الأَرْضِ فَقَالَ : تَبَارَكَ خَالِقُهَا وَوَاضِعُهَا ، وَمُبَدِّلُهَا وَطَاوِيهَا كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ ! ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَجَثَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عِنْدَ حَيْفِ الأَئِمَّةِ ، وَتَكْذِيبِ

---

(١) الكَبَرُ: بِفَتْحَتَيْنِ الطَّبْلُ.

(٢) الإطراءُ: التَّطَاوُلُ في المدحِ والكَذبِ فِيه. (النهاية: ٣/١٢٣)

(٣) الماحِل: الكيد، وقيل المكر. (النهاية: ٤/٣٠٣)

بِالْقَدَرِ ، وَإِيمانٍ بِالنُّجُومِ ، وَقَوْمٍ يَتَّخِذُونَ الأَمَانَةَ مَغْنَماً ، وَالزَّكَاةَ مَغْرَماً ، وَالْفَاحِشَةَ زِيَارَةً ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ (الْفَاحِشَةِ زِيَارَةً) فَقَالَ : الرَّجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ الْفِسْقِ يَصْنَعُ أَحَدُهُمَا طَعَاماً وَشَرَاباً ، وَيَأْتِيهِ بِالمَرَأَةِ فَيَقُولُ : اِصْنَعْ لِي كَمَا صَنَعْتُ لَكَ ، فَيَتَزَاوَرُونَ عَلى ذٰلِكَ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ هَلَكَتْ أُمَّتِي يَا ابْنَ الْخَطَّابِ » . (ابن أبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ الْمَلاَهِي) .

٨٣٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتىٰ السَّاعَةُ ؟ فَقَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ أَمْرٍ مَا يَعْلَمُهُ جِبْرِيلُ وَلاَ مِيكَائِيلُ ! وَلٰكِنْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ : إِذَا كَانَتْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّاعَةِ خَبَرٌ ، وَإِذَا كَانَتِ الأَلْسُنُ لَيِّنَةً ، وَالْقُلُوبُ تُنَاوَلُ ، وَرَغِبَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا ، وَظَهَرَ الْبِنَاءُ عَلىٰ وَجْهِ الأَرْضِ ، وَاخْتَلَفَ الأَخَوَانِ فَصَارَ هَوَاهُمَا شَتَّى ، وَبِيعَ حُكْمُ آللَّهِ بَيْعاً » . (ش) .

٨٣٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُمْلأُ الأَرْضُ ظُلْماً وَجُوراً حَتَّى يَدْخُلَ كُلَّ بَيْتٍ خَوْفٌ وَحَزَنٌ ، يَسْأَلُونَ دِرْهَمَيْنِ وَجَرِيبَيْنِ[1] فَلاَ يُعْطَوْنَهَا ، فَيَكُونُ قِتَالٌ بِقِتَالٍ وَيَسَارٌ بِيَسَارٍ حَتَّى يُحِيطَ آللَّهُ بِهِمْ فِي مِصْرِهِمْ ، ثُمَّ تُمْلأُ الأَرْضُ عَدْلاً وَقِسْطاً » . (ش) .

٨٣٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ تَحْصُلُ النَّاسَ كَمَا يَحْصُلُ[2] الذَّهَبُ فِي الْمَعْدَنِ ، فَلاَ تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَلٰكِنْ سُبُّوا شِرَارَهُمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ ، يُوشِكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلىٰ أَهْلِ الشَّامِ سَيْبٌ مِنَ السَّمَاءِ فَيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلاَثِ رَايَاتٍ ، الْمُكْثِرُ يَقُولُ : خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً ، وَالْمُقَلِّلُ يَقُولُ : هُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً ، أَمَارَتُهُمْ (أَمْتٌ أَمْتٌ) يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَايَاتٍ ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمُلْكَ ، فَيَقْتُلُهُمْ آللَّهُ جَمِيعاً ، وَيَرُدُّ آللَّهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أُلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ

---

(١) الجريبُ من الطَّعامِ والأرض: مِقدارٌ معلوم. (لسان العرب: ١/٢٦٠)

(٢) يحْصُلُ: يُخلَّصُ كما تُخَلَّصُ الذَّهبةُ من ترابِهَا. (لسان العرب: ١١/١٥٥)

وَقَاصِيهِمْ وَدَانِيهِمْ » . (طس) .

٨٣٦٧ ـ عَنِ الْفَضَارِى فِي كِتَاب الْآدَابِ وَالمَوَاعِظِ : أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو سعيد الْخَليل بن أحمد السحناني ، أَنبأَنا ابنُ خلف ، أَنْبأَنا إِسحاقُ بنُ زريق ، أَنبأَنا إِسماعيلُ بْنُ يحيىٰ بن عبد آللَّهِ ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بنُ عمارةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بن عيينةَ ، عن يحيىٰ بن حراز ، عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ تميمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ كُنْتَ يَا تَمِيمُ ؟ قَالَ : رَكِبْتُ الْبَحْرَ يَا رَسُولَ آللَّهِ فَكُسِرَ بِنَا ـ ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ الْجَسَّاسَةِ[1] بِطُولِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ) .

٨٣٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَخْرُجُ المَهْدِيُّ حَتَّى يُقْتَلَ ثُلُثٌ وَيَمُوتُ ثُلُثٌ ، وَيَبْقَى ثُلُثٌ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتنِ) .

٨٣٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَخْرُجُ المَهْدِيُّ حَتَّى يَبْصُقَ بَعْضُهُمْ فِي وَجْهِ بَعْضٍ » . (نعيم) .

٨٣٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَظْهَرُ المَهْدِيُّ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ وَيَشْرَبُونَ حُبَّهُ ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ » . (نعيم وابن المنادي فِي الملاحم) .

٨٣٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَخْرُجُ رَايَاتٌ سُودٌ تُقَاتِلُ السُّفْيَانِيَّ ، فِيهِمْ شَابٌّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى خَالٌ ، وَعَلَى مُقَدَّمَتِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُدْعَى (شُعَيْبَ بْنَ صَالِحٍ) فَيَهْزِمُ أَصْحَابَهُ » . (نعيم) .

٨٣٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجَتْ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ إِلَى

---

(١) الجسَّاسةُ: الدَّابَّةُ التي رآها تميم الدَّاري في جزيرة البحر، وإنما سُمِّيتْ بذلك لأنها تجُسُّ الأخبارَ للدَّجَّال. (النهاية: ١/٢٧٢)

الْكُوفَةِ ، بَعَثَ فِي طَلَبِ أَهْلِ خُرَاسَانَ ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ الْمَهْدِيِّ ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَالْهَاشِمِيُّ بِرَايَاتٍ سُودٍ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَأَصْحَابُ السُّفْيَانِيِّ بِبَابِ إِصْطَخْرَ ، فَتَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَتَظْهَرُ الرَّايَاتُ السُّودُ وَتَهْرُبُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَتَمَنَّى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ وَيَطْلُبُونَهُ » . (نعيم) .

٨٣٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُبْعَثُ بِجَيْشٍ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَأْخُذُونَ مَنْ قَدِرُوا عَلَيْهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَيَقْتُلُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رِجَالاً وَنِسَاءً ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَبِيضُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَيُبْعَثُ فِي طَلَبِهِمَا وَقَدْ لَحِقَا بِحَرَمِ اللَّهِ وَأَمْنِهِ » . (نعيم) .

٨٣٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَعَثَ السُّفْيَانِيُّ إِلَى الْمَهْدِيِّ جَيْشاً فَخُسِفَ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ ، وَبَلَغَ ذٰلِكَ أَهْلَ الشَّامِ قَالُوا لِخَلِيفَتِهِمْ : قَدْ خَرَجَ الْمَهْدِيُّ فَبَايِعْهُ وَادْخُلْ فِي طَاعَتِهِ وَإِلاَّ قَتَلْنَاكَ فَيُرْسِلُ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ ، وَيَسِيرُ الْمَهْدِيُّ حَتَّى يَنْزِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَتُنْقَلُ إِلَيْهِ الْخَزَائِنُ ، وَتَدْخُلُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ وَأَهْلُ الْحَرْبِ وَالرُّومِ وَغَيْرُهُمْ فِي طَاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ، حَتَّى تُبْنَى الْمَسَاجِدُ بِالْقِسْطَنْطِينِيَّةِ وَمَا دُونَهَا ، وَيَخْرُجُ قَبْلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْمَشْرِقِ وَيَحْمِلُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَقْتُلُ وَيُمَثِّلُ وَيَتَوَجَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَلاَ يَبْلُغُهُ حَتَّى يَموتَ » . (نعيم) .

٨٣٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُفَرِّجُ اللَّهُ الْفِتَنَ بِرَجُلٍ مِنَّا يَسُومُهُمْ خَسْفاً لاَ يُعْطِيهِمْ إِلاَّ السَّيْفَ ، يَضَعُ السَّيْفَ عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ هَرْجاً حَتَّى يَقُولُوا : وَاللَّهِ مَا هٰذَا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ لَرَحِمَنَا ، يُعْزِيهِ اللَّهُ بِبَنِي الْعَبَّاسِ وَبَنِي أُمَيَّةَ » . (نعيم) .

٨٣٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَهْدِيُّ : مَوْلِدُهُ بِالْمَدِينَةِ ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْمُهُ اسْمُ النَّبِيِّ ، وَمُهَاجَرُهُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، أَكْحَلُ

الْعَيْنَيْنِ ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا ، فِي وَجْهِهِ خَالٌ ، أَقْنَى أَجْلَى ، فِي كَتِفِهِ عَلَامَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، يَخْرُجُ بِرَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مِرْطِ مَعْلَمَةٍ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةٍ فِيهَا حَجَرٌ لَمْ تُنْشَرْ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تُنْشَرُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَهْدِيُّ ، يَمُدُّهُ اللَّهُ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَضْرِبُونَ وُجُوهَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ، يُبْعَثُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ » . (نعيم) .

٨٣٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَهْدِيُّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ ، آدَمُ ، ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ » . (نعيم) .

٨٣٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا هَزَمَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ خَيْلَ السُّفْيَانِيِّ الَّتِي فِيهَا شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ ، تَمَنَّى النَّاسُ الْمَهْدِيَّ فَيَطْلُبُونَهُ ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَيْأَسَ النَّاسُ مِنْ خُرُوجِهِ لِمَا طَالَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، انْصَرَفَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَحَّ الْبَلَاءُ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً ، قُهِرْنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا » . (نعيم) .

٨٣٧٩ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَدَّعَ الْبَيْتَ وَقَالَ . وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَدَعُ خَزَائِنَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السِّلَاحِ وَالْمَالِ أَمْ أَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : امْضِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ مِنَّا شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ » . (نعيم) .

٨٣٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » . (نعيم) .

٨٣٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَلِي الْمَهْدِيُّ أَمْرَ النَّاسِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً » . (نعيم) .

٨٣٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَيْحاً لِلطَّالْقَانِ ! فَإِنَّ لِلَّهِ فِيهَا كُنُوزاً لَيْسَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا مِنْ فِضَّةٍ ، وَلَكِنْ بِهَا رِجَالٌ عَرَفُوا اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ ، وَهُمْ أَنْصَارُ

المَهْدِيِّ آخِرَ الزَّمَانِ » . (أبو غنم الْكُوفي فِي كتاب الْفِتن) .

٨٣٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حِينَ تَمُوتُ قُلُوبُ المُؤْمِنِينَ كَمَا تَمُوتُ الأَبْدَانُ لِمَا لَحِقَهُمْ مِنَ الضُّرِّ وَالشِّدَّةِ وَالْجُوعِ وَالْقَتْلِ ، وَتَوَاتُرِ الْفِتَنِ وَالمَلاَحِمِ الْعِظَامِ ، وَإِمَاتَةِ السُّنَنِ ، وَإِحْيَاءِ الْبِدَعِ ، وَتَرْكِ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ ، فَيُحْيِي آللَّهُ بِالمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ آللَّهِ السُّنَنَ الَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ ، وَيَسُرُّ بِعَدْلِهِ وَبَرَكَتِهِ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ ، وَتَتَأَلَّفُ إِلَيْهِ عِصَبٌ مِنَ الْعَجَمِ ، وَقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيَبْقَى عَلَى ذَلِكَ سِنِينَ ، لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ دُونَ الْعَشَرَةِ ثُمَّ يَمُوتُ » . (ابن المنادي فِي الملاحم) .

٨٣٨٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّةِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْماً فِي مَجْلِسِهِ : « وَآللَّهِ ! لَقَدْ عَلِمْتُ لَتَقْتُلُنَّنِي وَلَتُخْلِفُنَّنِي وَلَتُكْفَؤُنَّ إِكْفَاءَ الإِنَاءِ بما فِيهِ ، مَا يمنَعُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَخْضِبَ هٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتِهِ ـ بِدَمٍ مِنْ فَوْدِ هٰذِهِ ـ يَعْنِي هَامَتَهُ ، فَوَآللَّهِ ! إِنَّ ذٰلِكَ لَفِي عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلَيَّ ، وَلَيُدَالُنَّ عَلَيْكُمْ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمُ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى أَهْلِ بَاطِلِهِمْ ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَلَى أَهْلِ حَقِّكُمْ ، حَتَّى يَمْلِكُوا الزَّمَانَ الطَّوِيلَ ، فَيَسْتَحِلُّوا الدَّمَ الْحَرَامَ ، وَالْفَرْجَ الْحَرَامَ ، وَالْخَمْرَ الْحَرَامَ ، وَالمَالَ الْحَرَامَ ، فَلاَ يَبْقَى بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ المُسْلِمِينَ إِلاَّ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَظْلَمَتُهُمْ ، فَيَا وَيْحَ بَنِي أُمَيَّةَ مِن ابْنِ أُمَتِهِمْ ! يُقْتَلُ زِنْدِيقُهُمْ ، وَيَسِيرُ خَلِيفَتُهُمْ فِي الأَسْوَاقِ ، فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ ضَرَبَ آللَّهُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لاَ يَزَالُ مُلْكُ بَنِي أُمَيَّةَ ثَابِتاً لَهُمْ حَتَّى يَمْلِكَ زِنْدِيقُهُمْ ، فَإِذَا قَتَلُوهُ وَمَلَكَ ابْنُ أَمَتِهِمْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ أَلْقَى آللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَيَخْرُبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي المُؤْمِنِينَ ، وَتُعَطَّلُ الثُّغُورُ ، وَتُهْرَاقُ الدِّمَاءُ ، وَتَقَعُ الشَّحْنَاءُ فِي الْعَالَمِ ، وَالْهَرْجُ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا قُتِلَ زِنْدِيقُهُمْ فَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِلنَّاسِ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ ! يُسَلِّطُ بَعْضُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى مِنَ الْغِيرَةِ ، تُغِيرُ خَمْسَةُ نَفَرٍ عَلَى المُلْكِ كَمَا يَتَغَايَرُ الْفِتْيَانُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَسْنَاءِ ، فَمِنْهُمُ الْهَارِبُ وَالمَشْؤُومُ ،

وَمِنْهُمُ السِّنَاطُ[1] الْخَلِيعُ يُبَايِعُهُ جُلُّ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ يَسِيرُ إِلَيْهِ حَمَّازُ الْجَزِيرَةِ مِنْ مَدِينَةِ الأَوْثَانِ ، فَيُقَاتِلُهُ الْخَلِيعُ وَيَغْلِبُ عَلَى الْخَزَائِنِ ، فَيُقَاتِلُهُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى حَرَّانَ ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ الْجَبَابِرَةِ الأُولَى ، فَيَغْضَبُ ٱللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِكُلِّ عَمَلِهِ ، فَيَبْعَثُ عَلَيْهِ فَتًى مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَدْعُو إِلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ هُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ السُّودِ الْمُسْتَضْعَفُونَ ، فَيُعِزُّهُمُ ٱللَّهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ ، فَلاَ يُقَاتِلُهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ هَزَمُوهُ ، وَيَسِيرُ الْجَيْشُ الْقَحْطَانِيُّ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا الْخَلِيفَةَ وَهُوَ كَارِهٌ خَائِفٌ ، فَيَسِيرُ مَعَهُ تِسْعَةُ آلاَفٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ ، مَعَهُ رَايَةُ النَّصْرِ ، وَفَتَى الْيَمَنِ فِي نَحْرِ حَمَّازِ الْجَزِيرَةِ عَلَى شَاطِىءِ نَهْرٍ ، فَيَلْتَقِي هُوَ وَسَفَّاحُ بَنِي هَاشِمٍ فَيَهْزِمُونَ الْحَمَّازَ وَيَهْزِمُونَ جَيْشَهُ وَيُغْرِقُونَهُمْ فِي النَّهْرِ ، فَيَسِيرُ الْحَمَّازُ حَتَّى يَبْلُغَ حَرَّانَ فَيَتْبَعُونَهُ فَيَنْهَزِمُ مِنْهُمْ ، فَيَأْخُذُ عَلَى الْمَدَائِنِ الَّتِي فِي الشَّامِ عَلَى شَاطِىءِ الْبَحْرِ ، حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وَيَسِيرُ السَّفَّاحُ وَفَتَى الْيَمَنِ حَتَّى يَنْزِلُوا دِمَشْقَ فَيَفْتَحُونَهَا أَسْرَعَ مِنِ الْتِمَاعِ الْبَرْقِ ، وَيَهْدِمُونَ سُورَهَا ، ثُمَّ يُبْنَى وَيُعْمَرُ ، وَيُسَاعِدُهُمْ عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ ، فَيَفْتَحُونَهَا مِنَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي أَرْبَعُ سَاعَاتٍ ، فَيَدْخُلُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ سَيْفٍ مَسْلُولٍ بِأَيْدِي أَصْحَابِ الرَّايَاتِ السُّودِ ، شِعَارُهُمْ (أَمِتْ أَمِتْ) أَكْثَرُ قَتْلاَهَا فِيمَا يَلِي الْمَشْرِقِ ، وَالْفَتَى فِي طَلَبِ الْحَمَّازِ فَيُدْرِكَانِهِ فَيَقْتُلاَنِهِ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْمَعَرَّتَيْنِ وَالْيَمَنِ ، وَيُكْمِلُ ٱللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ سُلْطَانَهُ ، ثُمَّ يَثُورُ سَمِيَّانِ : أَحَدُهُمَا بِالشَّامِ ، وَالآخَرُ بِمَكَّةَ ، فَيَهْلِكُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَيُقْبِلُ حَتَّى يَلْقَى جُمُوعُهُ جُمُوعَ صَاحِبِ الشَّامِ فَيَهْزِمُونَهُ » . (ابن المنادي) .

٨٣٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَحْصُلُ النَّاسُ مِنْهَا كَمَا يَحْصُلُ الذَّهَبُ فِي الْمَعْدَنِ ، فَلاَ تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَلَكِنْ سُبُّوا ظَلَمَتَهُمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالَ ، وَسَيُرْسِلُ ٱللَّهُ سَيْباً مِنَ السَّمَاءِ فَيُفَرِّقُهُمْ حَتَّى لَوْ قَاتَلَهُمْ

(١) السِّناطُ : الذي لا لحية له أصلاً . (النهاية : ٢/٤٠٩)

الثَعالِبُ غَلَبَتْهُمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللَّهُ عِنْدَ ذٰلِكَ رَجُلاً مِنْ عِتْرَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً إِنْ قَلُّوا ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً إِنْ كَثُرُوا ، أَمارَتُهُمْ - أَيْ عَلامَتُهُمْ - : (أَمِتْ أَمِتْ) عَلٰى ثَلاثِ رَايَاتٍ ، تُقاتِلُهُمْ أَهْلُ سَبْعِ رَايَاتٍ ، لَيْسَ مِنْ صَاحِبِ رَايَةٍ إِلاَّ وَهُوَ يَطْمَعُ بِالمُلْكِ ، فَيُقْتَلُونَ وَيُهْزَمُونَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْهَاشِمِيُّ فَيَرُدُّ ٱللَّهُ إِلَى النَّاسِ أُلْفَتَهُمْ وَنِعْمَتَهُمْ ، فَيَكُونُ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ » . (نعيم بن حماد ، ك) .

٨٣٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : « أَمِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ المَهْدِيُّ أَمْ مِنْ غَيْرِنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : بَلْ مِنَّا ، يَخْتِمُ ٱللَّهُ بِهِ ، كَمَا فَتَحَ بِنَا رَبُّنَا ، يُسْتَنْقَذُونَ مِنَ الْفِتْنَةِ كَمَا أُبْعِدُوا مِنَ الشِّرْكِ ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ ٱللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ ، كَمَا يُخَالِفُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ ، وَبِنَا يُصْبِحُونَ بَعْدَ عَدَاوَةِ الْفِتْنَةِ إِخْوَاناً ، كَمَا أَصْبَحُوا بَعْدَ عَدَاوَةِ الشِّرْكِ إِخْوَاناً فِي دِينِهِمْ ، قَالَ : عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمُؤْمِنُونَ أَمْ كَافِرُونَ ؟ قَالَ : مَفْتُونٌ وَكَافِرٌ » . (نعيم بن حماد ، طس ، وأبو نعيم في كتاب المهدي ، خط في التلخيص) .

٨٣٨٧ ـ عَن أَبي ظبيان قَالَ : « ذَكَرْنَا الدَّجَّالَ ، فَسَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَتىٰ خُرُوجِهِ ؟ قَالَ : لاَ يَخْفٰى عَلٰى مُؤْمِنٍ ، عَيْنُهُ الْيُمْنٰى مَطْمُوسَةٌ ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (كَافِرٌ) يَتَهَجَّأُهَا لَنَا عَلِيٌّ ، قُلْنَا : وَمَتىٰ يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : حِينَ يَفْجُرُ الْجَارُ عَلٰى جَارِهِ ، وَيَأْكُلُ الشَّدِيدُ الضَّعِيفَ ، وَتُقْطَعُ الأَرْحَامُ ، وَيَخْتَلِفُونَ اخْتِلاَفَ أَصَابِعِي هٰؤُلاَءِ وَشَبَّكَهَا وَرَفَعَهَا هٰكَذَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : كَيْفَ تَأْمُرُ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لاَ أَبَاً لَكَ إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَ ذٰلِكَ ! فَطَابَتْ أَنْفُسُنَا » . (ش) .

٨٣٨٨ ـ عَنْ عاصم بن حبيب بن صَهْبَان قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلٰى المِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ دَابَّةً تَأْكُلُ بِفِيهَا ، وَتُحَدِّثُ مِنْ أُسْتِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ تِلْكَ الدَّابَّةُ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلاً شَدِيداً » . (عق) .

٨٣٨٩ ـ عَنْ حربِ بنِ شُرَيْحٍ قَالَ : « قُلْتُ لأَبِي جَعْفَر محمَّد بن عَلي بن

الْحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! أَرَأَيْتَ هٰذِهِ الشَّفَاعَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ بها أَهْلُ الْعِرَاقِ أَحَقٌّ هِيَ ؟ قَالَ : شَفَاعَةُ مَاذَا ؟ قُلْتُ : شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : حَقٌّ وَآللَّهِ ! إِي وَآللَّهِ ! فَحَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي فَيَقُولُ : أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ رَضِيتُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ آللَّهِ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ آللَّهِ إِنَّ آللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾[1]؟ قُلْتُ : إِنَّا لَنَقُولُ ذٰلِكَ ، قَالَ : وَلٰكِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَقُولُ : إِنَّ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ آللَّهِ : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[2] وَهِيَ الشَّفَاعَةُ » . (ابن مردويه) .

٨٣٩٠ ـ عَنِ الأَصْبغ بن نباتَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : جَنَّةُ عَدْنٍ قَضِيبٌ غَرَسَهُ آللَّهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : كُنْ ! فَكَانَ » . (ابن مردويه) .

٨٣٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَراً ﴾[3] حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَجَدُوا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ ، فَعَمَدُوا إِلَى إِحْدَاهُمَا ، فَكَأَنَمَا أُمِرُوا بها فَاغْتَسَلُوا ـ وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَوَضَّؤُوا بها ـ فَلَا تَشْعَثُ رُؤُسُهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَبَداً ، وَلَا تَتَغَيَّرُ جُلُودُهُمْ أَبَداً ، فَكَأَنَّمَا ادَّهَنُوا بِالدِّهَانِ ، وَجَرَتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ ، ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الأُخْرَى فَشَرِبُوا مِنْهَا ، فَطَهُرَتْ أَجْوَافُهُمْ ، فَلَا يَبْقَى فِي بُطُونِهِمْ قَذًى وَلَا أَذًى وَلَا سُوءٌ إِلَّا خَرَجَ ، وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

---

(١) سورة الزمر، الآية (٥٣).
(٢) سورة الضحى: (٥).
(٣) سورة الزمر: (٧٣).

عَلى بَابِ الْجَنَّةِ : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾[1] وَتَتَلَقَّاهُمُ الْوِلْدَانُ كَاللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ ، وَكَاللُّؤْلُؤِ المَنْثُورِ يُخْبِرُونَهُمْ بما أَعَدَّ آللَّهُ لَهُمْ ، يَطِيفُونَ بِهِمْ كَمَا يَطِيفُ وِلْدَانُ أَهْلِ الدُّنْيَا بِالْحَمِيمِ ، يَقُولُونَ : أَبْشِرُوا ! أَعَدَّ آللَّهُ لَكَ كَذَا وَكَذَا ، وَأَعَدَّ لَكَ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَذْهَبُ الْغُلَامُ مِنْهَا إِلى الزَّوْجَةِ مِنْ أَزْوَاجِهِ فَيَقُولُ : قَدْ جَاءَ فُلَانٌ ـ بَاسْمِهِ الَّذِي يُدْعى بِهِ فِي الدُّنْيَا ـ فَيَعُمُّ الْفَرَحُ ، حَتَّى تَقُومَ أُسْكُفَّهُ بَابِهَا فَتَقُولُ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ ! فَيَجِيءُ فَيَنْظُرُ إِلى تَأْسِيسِ بُنْيَانِهِ عَلى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ مِنْ بَينِ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وأَحْمَرَ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَإِذَا ذَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلى سَقْفِ بُنْيَانِهِ ، فَلَوْلَا أَنَّ آللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى سَخَّرَ ذٰلِكَ لَهُ لَأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْبَرْقِ ، ثُمَّ يَتَّكِيءُ عَلى أَرِيكَةٍ مِنْ أَرَائِكِهِ ثُمَّ يَقُولُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا ﴾[2] » . (ابن المبارك ، عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن راهويه ، وابن أَبي الدُّنْيا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ، وابن أَبي حاتم ، وابن جرير ، ع والْبغوي فِي الْجعديّات ، وَأَبو نعيم فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ، وابن مردويه ، ق فِي الْبعث ، ض قَالَ الْحَافظ ابن حجر فِي المطالب الْعالية : هٰذَا حديث صحيحٌ وحكمُهُ حكمُ المرفوعِ إِذْ لَا مَجَالَ لِلرَّأْيِ فِي مِثْلِ هٰذِهِ الْأُمُورِ) .

٨٣٩٢ ـ عَنْ أَبي فروةَ يزيد بن محمَّد بن يزيد بن سنان الرَّهاوي ، حَدَّثَنا أبو إسماعيل بن زياد عن جرير بن سعيد عن الضَّحَّاك ن مزاحم عن النَّزال بن سبرة عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلى الرَّحْمٰنِ وَفْداً ﴾[1] قُلْتُ : كُلُّهُمْ رُكْبَاناً ؟ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتُقْبِلُوا بِأَيْنُقٍ عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ ، شِرْكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ ، فَيَسِيرُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا حَلَقَةٌ مِنْ يَاقُوتٍ عَلى صَفَائِحِ الذَّهَبِ ، وَإِذَا عِنْدَ

---

(١) سورة الزمر : (٥٣).

(٢) سورة الأعراف : (٤٣).

(٣) سورة مريم : (٨٥).

بَابِ الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ فَيَشْرَبُونَ مِنْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، فَإِذَا بَلَغَ الشَّرَابُ الصَّدْرَ أَخْرَجَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[1] ، فَلَمَّا انْتَهَى الشَّرَابُ إِلَى الْبَطْنِ طَهَّرَهُمْ مِنْ دَنَسِ الدُّنْيَا وَقَذَرِهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾[2] ثُمَّ اغْتَسَلُوا مِنَ الأُخْرَى فَجَرَتْ عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ ، فَلاَ تَشْعَثُ أَبْدَانُهُمْ ، وَلاَ تَغَيَّرُ أَلْوَانُهُمْ أَبَدًا ، فَيَضْرِبُونَ بِالْحَلَقَةِ عَلَى الصَّفَائِحِ ، فَيُسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينٌ ، فَيَبْلُغُ كُلَّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدِمَ ، فَتَبْعَثُ بِقَيِّمِهَا ، فَلَوْلاَ أَنَّهُ عَرَّفَهُ نَفْسَهُ لَخَرَّ لَهُ سَاجِدًا مِنَ النُّورِ وَالْبَهَاءِ وَالْحُسْنِ ، فَيَقُولُ : يَا وَلِيَّ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَنَا قَيِّمُكَ الَّذِي وُكِّلْتُ بِمَنْزِلِكَ ، فَيَنْطَلِقُ وَهُوَ بِالأَثَرِ حَتَّى يَنْتَهِي بِهِ إِلَى قَصْرٍ مِنْ فِضَّةٍ شُرَفُهُ الذَّهَبُ ، يُرَى ظَاهِرُهُ مِنْ بَاطِنُهُ ، وَبَاطِنُهُ مِنْ ظَاهِرِهِ ، فَيَقُولُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَيَقُولُ الْمَلَكُ : هُوَ لَكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ مَاتَ أَحَدٌ مِنَ الْفَرَحِ لَمَاتَ ! فَيُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَمَامَكَ ! فَلاَ يَزَالُ يمرُّ بِهِ عَلَى قُصُورِهِ وَعَلَى خِيَامِهِ وَعَلَى أَنْهَارِهِ حَتَّى يمرَّ بِهِ عَلَى غُرْفَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلاَهَا مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ ، قَدْ بُنِيَتْ عَلَى جِبَالِ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، بَيْنَ أَبْيَضَ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ ، لَيْسَ مِنْهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا ، فِي الْغُرْفَةِ سَرِيرٌ عَرْضُهُ فَرْسَخٌ فِي طُولِ مِيلٍ ، عَلَيْهِ مِنَ الْفُرُشِ عَلَى قَدْرِ سَبْعِينَ غُرْفَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فُرُشُهُ لَوْنٌ ، وَسَرِيرُهُ لَوْنٌ ، وَعَلَى رَأْسِ وَلِيِّ اللَّهِ تَاجٌ ، لِذَلِكَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْنًا ، فِي كُلِّ رُكْنٍ مِنْهَا يَاقُوتَةٌ ، تُضِيءُ مَسِيرَةَ ثَلاَثٍ لِلْمُتْعَبِ ، وَوَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَعَلَيْهِ طَوْقٌ وَوِشَاحَانِ ، لَهُ نُورٌ يَتَلأْلأُ ، وَفِي يَدِهِ ثَلاَثَةُ أَسْوِرَةٍ : سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَسِوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَسِوَارٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾[3] وَعَلَيْهِ سَبْعُونَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ مُخْتَلِفَةٍ

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٢١.

(٣) سورة الحج، الآية: ٢٣.

الأَلْوَانِ عَلَى رِقَّةِ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾[1] ، يَهْتَزُّ السَّرِيرُ فَرَحاً وَشَوْقاً إِلَى وَلِيِّ ٱللَّهِ فَاتَّضَعَ لَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى أَسَاسِ بُنْيَانِهِ يَسْتَرِقُّهُ مَخَافَةَ أَنْ يَلْتَمِعَ ذٰلِكَ النُّورُ بَصَرَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ حَوْرَاءُ عَيْنَاءُ مَعَهَا سَبْعُونَ جَارِيَةً وَسَبْعُونَ غُلَاماً ، وَعَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ وَالْجِلْدِ وَالْعَظْمِ ، كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَكَمَا يُرَى السِّلْكُ فِي الدُّرَّةِ الصَّافِيَةِ ، فَلَمَّا عَايَنَهَا نَسِيَ كُلَّ شَيْءٍ عَايَنَهُ قَبْلَهَا ، فَتَسْتَوِي عَلَى السَّرِيرِ مَعَهُ ، فَيَضْرِبُ بِيَدِهِ إِلَى نَحْرِهَا فَيَقْرَأُ مَا فِي كَبِدِهَا ، فَإِذَا هُوَ مَكْتُوبٌ : أَنَا حِبُّكِ وَأَنْتِ حِبِّي ، إِلَيْكَ انْتَهَتْ نَفْسِي ، وَذٰلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالمَرْجَانُ ﴾[2] ، يَشْبَهُ فِي بَيَاضِ اللُّؤْلُؤِ ، فَيَتَنَعَّمُ مَعَهَا سَبْعِينَ سَنَةً لَا تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهَا وَلَا شَهْوَتُهُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَ المَلَائِكَةُ وَلِلْغُرْفَتَيْنِ سَبْعُونَ بَاباً ، أَوْ سَبْعُونَ أَلْفِ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ حَاجِبٌ ، فَتَقُولُ المَلَائِكَةُ : اسْتَأْذِنُوا عَلَى وَلِيِّ ٱللَّهِ ! فَتَقُولُ الْحَجَبَةُ : إِنَّهُ لَيَتَعَاظَمُنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ لَكُمْ ، إِنَّهُ مَعَ أَزْوَاجِهِ ، فَيَقُولُونَ : المَلَائِكَةُ بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ ! فَيَقُولُ : ائْذَنُوا لَهُمْ ـ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ وَالمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾[3] ، قَالَ : وَتَلَا النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً ﴾[4] ، فَلَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ عَلَيهِمْ إِلَّا بِإِذْنٍ ، وَالأَنْهَارُ تَطَّرِدُ مِنْ تَحْتِ مَسَاكِنِهِ ، وَالثِّمَارُ مُتَدَلِّيَةٌ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا بِفِيهِ ، وَإِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا مُتَّكِئاً ، وَإِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا قَاعِداً ، وَإِنْ شَاءَ تَنَاوَلَهَا قَائِماً ، ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾[1] لَيْسَ فِيهَا كَدَرٌ ـ وَالآسِنُ الَّذِي يَتَغَيَّرُ كَمَا يَتَغَيَّرُ مَاءُ الدُّنْيَا ـ ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ

---

(١) سورة الحج، الآية: ٢٣.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٥٨.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٢٣.

(٤) سورة الانسان، الآية: ٢٠.

لَبَنٍ ﴾[1] لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالدَّمِ ، وَلَا مِنْ ضُرُوعِ الْمَاشِيَةِ ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ ﴾[1] لَمْ يَطَأْهَا الرِّجَالُ بِأَرْجُلِهَا ﴿ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾[1] لَا تُصَدِّعُ رُءُوسَهُمْ ، وَلَا تَغْلِبُهُمْ عَلَى عُقُولِهِمْ ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ﴾[1] مِنْ مَوْمِ الْعَسَلِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، مَرَّةً يَتَنَعَّمُ مَعَ أَزْوَاجِهِ ، وَمَرَّةً يُؤْتَى بِغِذَائِهِ ، وَمَرَّةً يُؤْتَى بِشَرَابِهِ ، وَمَرَّةً تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَرَّةً يَزُورُ رَبَّهُ فَيُكَلِّمُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَرَّةً يَزُورُ الْإِخْوَانَ فِي اللَّهِ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نُورٌ قَدْ غَشِيَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا هَذَا النُّورُ الَّذِي غَشِيَ أَهْلَ الْجَنَّةِ ؟ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : هَذِهِ حَوْرَاءُ أَشْرَفَتْ مِنْ خَيْمَتِهَا فَرَحاً وَشَوْقاً إِلَيْكَ ، فَمَا غَشِيَكَ مِنْ نُورٍ فَهُوَ مِنْ نُورِ ثَغْرِهَا » . (ابن مردويه ، ويزيد بن سنان ثِقَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ فَوْقَ ضُعَفَاءَ) .

٨٣٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ سَبْعَةٌ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَيُمْلَأُ الْأَوَّلُ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّالِثُ ، ثُمَّ الرَّابِعُ حَتَّى تُمْلَأَ كُلُّهَا » . (ابن المبارك ، ش ، حم فِي الزهد ، وهناد وعبد بن حميد ، وابن أَبي الدُّنيا فِي صِفَةِ النَّارِ ، وابن جرير وابن أَبي حاتم ، ق فِي الْبعث) .

٨٣٩٤ ـ عَنْ حَطَّان بن عبد اللَّهِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَدْرُونَ كَيْفَ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْنَا : كَنَحْوِ هَذِهِ الْأَبْوَابِ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهَا هَكَذَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ يَدٍ ، وَبَسَطَ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ ، تَشْوِيهُ النَّار ، فَتَقَلَّصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَتَسْتَرْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ » . (حم فِي الزُّهد ، وعبد بن حميد ، ت : حسنٌ صحيح غريب ، وابن أَبي الدُّنْيا فِي صِفَةِ النَّارِ ، ع ، كر ، ص عن أَبي سعيد فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾[2] قَالَ : فَذَكَرَهُ) .

٨٣٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ذَاتَ

---

(١) سورة محمد، الآية: ١٥.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٤.

يَوْمٍ بِغَلَسٍ وَكَانَ يُغْلِسُ وَيُسْفِرُ وَيَقُولُ : مَا بَيْنَ هٰذَيْنِ وَقْتٌ ، لِكَيْلَا يَخْتَلِفَ الْمُؤْمِنُونَ ، فَصَلَّى بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ بِغَلَسٍ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ الْتَفَتَ إِلَيْنَا وَكَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ مَنْ رَأَى اللَّيْلَةَ شَيْئاً ؟ قُلْنَا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَلٰكِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ ، فَانْطَلَقَا بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَمَرَرْتُ بِمَلَكٍ وَأَمَامَهُ آدَمِيٌّ وَبِيَدِهِ صَخْرَةٌ فَيَضْرِبُ بِهَا هَامَةَ الْآدَمِيِّ ، فَيَقَعُ دِمَاغُهُ جَانِباً ، وَتَقَعُ الصَّخْرَةُ جَانِباً ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : اِمْضِهِ ! فَمَضَيْتُ فَإِذَا بِمَلَكٍ وَأَمَامَهُ آدَمِيٌّ وَبِيَدِ الْمَلَكِ كُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ فَيَضَعُهُ فِي شِدْقِهِ الْأَيْمَنِ فَيَشُقُّهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أُذُنِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الْأَيْسَرِ فَيَلْتَئِمُ الْأَيْمَنُ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : اِمْضِهْ ! فَمَضَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ مِنْ دَمٍ يَمُورُ كَمَوْرِ الْمِرْجَلِ ، عَلَى فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ ، عَلَى حَافَّةِ النَّهْرِ مَلَائِكَةٌ بِأَيْدِيهِمْ مَدَرَتَانِ ، كُلَّمَا طَلَعَ طَالِعٌ قَذَفُوهُ بِمَدَرَةٍ فَتَقَعُ فِي فِيهِ ، وَيَنْتَقِلُ إِلَى أَسْفَلِ ذٰلِكَ النَّهْرِ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : اِمْضِهْ ! فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِبَيْتٍ أَسْفَلُهُ أَضْيَقُ مِنْ أَعْلَاهُ ، فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ تُوقَدُ مِنْ تَحْتِهِمُ النَّارُ ، فَأَمْسَكْتُ عَلَى أَنْفِي مِنْ نَتْنِ مَا أَجِدُ مِنْ رِيحِهِمْ ، قُلْتُ : مَنْ هٰؤُلَاءِ ؟ قَالَا لِي : اِمْضِهْ ! فَإِذَا أَنَا بِتَلٍّ أَسْوَدَ ، عَلَيْهِ قَوْمٌ مُخْبَلِينَ ، تُنْفَخُ النَّارُ فِي أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ وَآذَانِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : اِمْضِهْ ! فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِنَارٍ مُطْبِقَةٍ مُوَكَّلٌ بِهَا مَلَكٌ ، لَا يَخْرُجُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا اتَّبَعَهُ حَتَّى يُعِيدَهُ فِيهَا ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : اِمْضِهِ ! فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ ، وَإِذَا فِيهَا شَيْخٌ جَمِيلٌ لَا أَجْمَلَ مِنْهُ ، وَإِذَا حَوْلَهُ الْوِلْدَانُ ، وَإِذَا شَجَرَةٌ وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ ، فَصَعِدْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَإِذَا أَنَا بِمَنَازِلَ لَا أَحْسَنَ مِنْهَا مِنْ زُمُرُّدَةٍ جَوْفَاءَ ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَا : اِمْضِهْ ، فَمَضَيْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ عَلَيْهِ جِرَانٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، عَلَى حَافَّتَيِ النَّهْرِ مَنَازِلُ لَا مَنَازِلَ أَحْسَنُ مِنْهَا مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ خَضْرَاءَ ، وَفِيهِ قِدْحَانُ وَأَبَارِيقُ تَطَّرِدُ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : اِنْزِلْ ! فَنَزَلْتُ فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى إِنَاءٍ مِنْهَا فَغَرَفْتُ ثُمَّ شَرِبْتُ ، فَإِذَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَلْيَنُ

مِنَ الزُّبْدِ ، فَقَالاَ لِي : أَمَّا صَاحِبُ الصَّخْرَةِ الَّتِي رَأَيْتَ يَضْرِبُ بها هَامَةَ الآدَمِيِّ فَيَقَعُ دِمَاغُهُ جَانِبَاً وَتَقَعُ الصَّخْرَةُ فِي جَانِبٍ ، فَأُولٰئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَنَامُونَ عَنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ الْأَخِرَةِ ، وَيُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ لِغَيْرِ مَوَاقِيتِهَا ، يُضْرَبُونَ بها حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَمَّا صَاحِبُ الْكُلُوبِ الَّذِي رَأَيْتَ مَلَكَاً مُوَكَّلاً بِيَدِهِ كُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يَشُقُّ شِدْقَهُ الأَيْمَنَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى أُذُنِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي الأَيْسَرِ فَيَلْتَئِمُ الأَيْمَنُ ، فَأُولٰئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَمْشُونَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ-بِالنَّمِيمَةِ فَيُفْسِدُونَ بَيْنَهُمْ ، فَهُمْ يُعَذَّبُونَ بها حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَأَمَّا الْمَلاَئِكَةُ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ مَدَرَتَانِ مِنَ النَّارِ ، كُلَّمَا طَلَعَ طَالِعٌ قَذَفُوهُ بِمَدَرَةٍ فَتَقَعُ فِي فِيهِ فَيَنْتَقِلُ إِلَى أَسْفَلِ ذٰلِكَ النَّهْرِ ، فَأُولٰئِكَ أَكَلَةُ الرِّبَا ، يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي رَأَيْتَ ، أَسْفَلُهُ أَضْيَقُ مِنْ أَعْلاَهُ ، فِيهِ قَوْمٌ عُرَاةٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُمُ النَّارُ ، أَمْسَكْتَ عَلَى أَنْفِكَ مِنْ نَتْنِ مَا تَجِدُ مِنْ رِيحِهِمْ ، فَأُولٰئِكَ الزُّنَاةُ وَذٰلِكَ نَتْنُ فُرُوجِهِمْ ، يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَأَمَّا التَّلُّ الأَسْوَدُ الَّذِي رَأَيْتَ عَلَيْهِ قَوْمَاً مُخْبَلِينَ تُنْفَخُ النَّارُ فِي أَدْبَارِهِمْ فَتَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ وَآذَانِهِمْ ، فَأُولٰئِكَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، الْفَاعِلُ وَالمَفْعُولُ بِهِ ، فَهُمْ يُعَذَّبُونَ حَتَّى يَصِيرُوا إِلَى النَّارِ ، وَأَمَّا النَّارُ الْمُطْبِقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ مَلَكَاً مُوَكَّلاً بها ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ اتَّبَعَهُ حَتَّى يُعِيدَهُ فِيهَا فَتِلْكَ جَهَنَّمُ تَفْرِقُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، وَأَمَّا الرَّوْضَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فَتِلْكَ جَنَّةُ المَأْوَى ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ وَمِنْ حَوْلِهِ مِنَ الْوِلْدَانِ فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ وَهُمْ بَنُوهُ ، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي رَأَيْتَ فَطَلَعْتَ إِلَيْهَا فِيهَا مَنَازِلُ ، لاَ مَنَازِلَ أَحْسَنُ مِنْهَا مِنْ زُمُرُّدَةٍ جَوْفَاءَ ، وَزَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، فَتِلْكَ مَنَازِلُ أَهْلِ عِلِّيِّينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقَاً ، وَأَمَّا النَّهْرُ فَهُوَ نَهْرُكَ الَّذِي أَعْطَاكَ آللَّهُ الْكَوْثَرُ ، وَهٰذِهِ مَنَازِلُ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ ، قَالَ : فَنُودِيتُ مِنْ فَوْقِي ، يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ! سَلْ ، تُعْطَهْ ، فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي ، وَرَجَفَ فُؤَادِي ، وَاضْطَرَبَ كُلُّ عُضْوٍ مِنِّي ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُجِيبَ شَيْئَاً ، فَأَخَذَ أَحَدُ المَلَكَيْنِ يَدَهُ الْيُمْنىٰ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي ، وَأَخَذَ الآخَرُ يَدَهُ الْيُمْنىٰ فَوَضَعَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَسَكَنَ ذٰلِكَ مِنِّي ، ثُمَّ نُودِيتُ : يَا

مُحَمَّدُ ! سَلْ ، تُعْطَهْ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُثَبِّتَ شَفَاعَتِي ، وَأَنْ تُلْحِقَ بِي أَهْلَ بَيْتِي ، وَأَنْ أَلْقَاكَ وَلاَ ذَنْبَ لِي ، ثُمَّ دُلِّيَ بِي وَنَزَلَتْ عَلَيَّ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ، لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ - إِلى قَوْلِهِ : صِرَاطاً مُسْتَقِيماً ﴾[1] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَكَمَا أُعْطِيتُ هٰذِهِ كَذٰلِكَ أَعْطَانِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالى » . (كر) .

٨٣٩٦ - عَنِ الأَحْنَفِ بن قيس عن عَلِيٍّ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْحُرِّ يَقْتُلُ الْعَبْدَ ، قَالاَ : فِيهِ ثَمَنُهُ مَا بَلَغَ » . (حم فِي الْعِلل قط ، ق وصحَّحهُ) .

٨٣٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلاً وَقَتَلَهُ الآخَرُ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ الْقَاتِلُ ، وَيُحْبَسُ الْمُمْسِكُ » . (قط) .

٨٣٩٨ - عَنْ عاصم بن ضمرة قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الدِّيَةَ فِي الْخَطَإِ أَرْبَاعاً : خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ » . (د ، قط ، هـ ، عب) .

٨٣٩٩ - عَنِ ابن جريج قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : رَجُلٌ أَمْسَكَ رَجُلاً حَتَّى قَتَلَهُ آخَرُ ! قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُقْتَلُ الْقَاتِلُ ، وَيُحْبَسُ الْمُمْسِكُ فِي السِّجْنِ حَتَّى يَمُوتَ » . (حب) .

٨٤٠٠ - عَنْ قتادَةَ قَالَ : « قَضى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقْتَلَ الْقَاتِلُ وَيُحْبَسَ الْحَابِسُ لِلْمَوْتِ » . (عب) .

٨٤٠١ - عَنِ ابن جريجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ : رَجُلٌ نَادى صَبِيًّا عَلى جِدَارٍ أَنْ اسْتَأْخِرْ ، فَخَرَّ فَمَاتَ ، قَالَ : يَرْوُونَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يُغَرِّمُهُ - يَقُولُ أَفْزَعَهُ - » . (عب) .

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ١/٢ .

٨٤٠٢ ـ عَنْ حيي بن يعلىٰ أَنَّهُ سَمِعَ يَعْلَى يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى يَعْلَى فَقَالَ : « قَاتِلُ أَخِي ! فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَدَعَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى رَأَىٰ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَأَخَذَهُ أَهْلُهُ فَدَاوُوهُ حَتَّى بَرِىءَ ، فَجَاءَ إِلَى يَعْلَى فَقَالَ : قَاتِلُ أَخِي ! فَقَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، فَدَعَاهُ يَعْلَى ، فَإِذَا هُوَ قَدْ شُلَّ ، فَحَسَبَ جُرُوحَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الدِّيَةَ ، فَقَالَ لَهُ يَعْلَى : إِنْ شِئْتَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ دِيَتَهُ وَاقْتُلْهُ ، وَإِلاَّ فَدَعْهُ ، فَلَحِقَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَعْدَى عَلَى يَعْلَى ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى يَعْلَى أَنْ : اقْدِمْ عَلَيَّ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بما قَضَى بِهِ يَعْلَى ، فَاتَّفَقَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى قَضَاءِ يَعْلَى أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ الدِّيَةَ وَيَقْتُلَهُ ، أَوْ يَدَعَهُ فَلاَ يَقْتُلُهُ ، وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَعْلَى : إِنَّكَ لَقَاضٍ وَرَدَّهُ عَلَى عَمَلِهِ » . (عب) .

٨٤٠٣ ـ عَنِ ابن المسيِّب : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُدْعَى جُبيراً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَقَتَلَهُ ، وَأَنَّ مُعَاوِيَةَ أَشْكَلَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَسَأَلَ عَلِيًّا ، فَقَالَ : مَا هٰذَا بِبِلاَدِنَا لِتُخْبِرَنِي ! فَقَالَ : إِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمُ ! يُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ » . (الشَّافعي ، عب ، ص ، ق) .

٨٤٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ فَفِيهِ القِصَاصُ مِنْ جِرَاحَاتٍ أَوْ مِنْ قَتْلِ النَّفْسِ أَوْ غَيْرِهَا إِنْ كَانَ عَمْدَاً » . (عب) .

٨٤٠٥ ـ عَنِ ابن جريج ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ـ أَظُنُّهُ بْنَ عُبيد اللَّهِ الْعرزمي ـ : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اجْتَمَعَا عَلَى أَنَّهُ مَنْ مَاتَ فِي الْقِصَاصِ فَلاَ حَدَّ لَهُ ، كِتَابُ اللَّهِ قَتَلَهُ » . (عب) .

٨٤٠٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى امْرَأَةٍ

مُغَيَّبَةٍ كَانَ يُدْخَلُ عَلَيْهَا ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهَا : أَجِيبِي عُمَرَ ! فَقَالَتْ : يَا وَيْلَهَا ، مَا لَهَا وَلِعُمَرَ ! فَبَيْنَمَا هِيَ فِي الطَّرِيقِ ، فَزِعَتْ فَضَرَبَهَا الطَّلْقُ فَدَخَلَتْ دَاراً فَأَلْقَتْ وَلَدَهَا ، فَصَاحَ الصَّبِيُّ صَيْحَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَنْ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ إِنَّمَا أَنْتَ وَالٍ وَمُؤَدِّبٌ ، وَصَمَتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : إِنْ كَانُوا قَالُوا بِرَأْيِهِمْ فَقَدْ أَخْطَأَ رَأْيُهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا قَالُوا فِي هَوَاكَ فَلَمْ يَنْصَحُوا لَكَ ، أَرَى أَنَّ دِيَتَهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَفْزَعْتَهَا ، وَأَلْقَتْ وَلَدَهَا فِي سَبِيلِكَ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقْسِمَ عَقْلَهُ عَلَى قُرَيْشٍ ـ يَعْنِي يَأْخُذُ عَقْلَهُ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ ـ» . (عب ، ق) .

٨٤٠٧ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الطَّبِيبِ : « إِنْ لَمْ يُشْهِدْ عَلَى مَا يُعَالِجُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ ـ يَقُولُ : يَضْمَنُ » . (عب) .

٨٤٠٨ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ بن مزاحم قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَطِبَّاءِ وَالْبَيَاطِرَةِ وَالْمُتَطَبِّبِينَ ! مَنْ عَالَجَ مِنْكُمْ إِنْسَاناً أَوْ دَابَّةً فَلْيَأْخُذْ لِنَفْسِهِ الْبَرَاءَةَ ، فَإِنَّهُ إِنْ عَالَجَ شَيْئاً وَلَمْ يَأْخُذْ لِنَفْسِهِ الْبَرَاءَةَ فَعُطِبَ فَهُوَ ضَامِنٌ » . (عب) .

٨٤٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَا : « دِيَةُ الْمَمْلُوكِ ثَمَنُهُ ، وَإِنْ خَلَّفَ دِيَةَ الْحُرِّ » . (عب) .

٨٤١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَمَرَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلاً فَإِنَّمَا هُوَ كَسَيْفِهِ أَوْ كَسَوْطِهِ ، يُقْتَلُ الْمَوْلَى وَيُحْبَسُ الْعَبْدُ فِي السِّجْنِ » . (الشَّافعي ، ق) .

٨٤١١ ـ عَنْ ميسرَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنِي هٰذَا قَتَلَ زَوْجِي ، فَقَالَ الْابْنُ : إِنَّ عَبْدِي وَقَعَ عَلَى أُمِّي ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خِبْتُمَا وَخَسِرْتُمَا ! إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً يُقْتَلَ ابْنُكِ ، وَإِنْ يَكُنِ ابْنُكِ صَادِقاً نَرْجُمْكِ ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلصَّلَاةِ ، فَقَالَ الْغُلَامُ لِأُمِّهِ : مَا تَنْتَظِرِينَ ؟ أَنْ

يَقْتُلَنِي وَيَرْجُمَكِ ! فَانْصَرَفَا ، فَلَمَّا صَلَّى سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَقِيلَ : انْطَلَقَا » . (ق ، قط) .

٨٤١٢ ـ عَنِ الْحَكم : « أَنَّ رَجُلَيْنِ صَدَمَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَضَمَّنَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ » . (عب) .

٨٤١٣ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْمٍ اقْتَتَلُوا ، فَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، فَقَضَى بِعَقْلِ الَّذِينَ قُتِلُوا عَلَى الَّذِينَ جُرِحُوا ، وَطَرَحَ عَنْهُمْ بِالْعَقْلِ بِقَدْرِ جِرَاحِهِمْ » . (عب) .

٨٤١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَمْدُ الصَّبِيِّ وَالمَجْنُونِ خَطَأٌ » . (عب ، ق) .

٨٤١٥ ـ عَنْ ضرار بن عبد اللَّهِ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي بِجَنَبَاتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ غُلَامٌ فَلَطَمَ وَجْهِي ، فَرَفَعْتُ يَدِي أَلْطِمُ وَجْهَ الْغُلَامِ ، فَرَآنِي عَلِيٌّ فَقَالَ : حُرٌّ اقْتَصَّ » . (خط) .

٨٤١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ عَبْدَهُ مُتَعَمِّداً ، فَجَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً ، وَنَفَاهُ سَنَةً ، وَمَحَا سَهْمَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَقِدْهُ بِهِ » . (ش ، هـ ، ع ، والْحَارث ك ، ق) .

٨٤١٧ ـ عَنِ الْحَكم قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : مَنْ قَتَلَ عَبْداً أَوْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوِ امْرَأَةً عَمْداً قُتِلَ بِهِ » . (ابن جرير) .

٨٤١٨ ـ عَنْ خلاس بن عمرو : « أَنَّ غِلْمَاناً كَانُوا يَلْعَبُونَ التَّرْفَلَةَ[1] ، فَقَالَ غُلَامٌ مِنْهُمْ : حُدَارَى ، فَضَرَبَ فَأَصَابَ سِنَّ غُلَامٍ فَكَسَرَهَا ، فَلَمْ يُضَمِّنْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن جرير) .

---

(١) التَّرْفلة : أيْ يتسوَّدُ ويترأسُ . (النهاية : ٢/٢٤٧)

٨٤١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِ الْجَانِّ مِنَ الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرِ ، وَبِقَتْلِ الأَسْوَدِ الْبَهِيمِ ذِي الْغُرَّتَيْنِ[1] » . (عق) .

٨٤٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَفَرَ بِئْرًا ، أَوْ أَعْرَضَ عُودًا فَأَصَابَ إِنْسَانًا ضَمِنَ » . (عب) .

٨٤٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَتَهَا » . (د ، ق ، ص) .

٨٤٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الَّذِي يُقْتَصُّ مِنْهُ ثُمَّ يَمُوتُ ، قَالَ : « كِتَابُ اللَّهِ أَنْ لَا دِيَةَ لَهُ » . (مسدد) .

٨٤٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ لَا يَرِثُونَ دِيَةَ أَخِيهِمْ لأُمِّهِمْ إِذَا قُتِلَ » . (ص ، ع) .

٨٤٢٤ ـ عن يزيد بن مذكور الهمداني : « أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الزِّحَامِ فَوَدَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ » . (عب ، ومسدد) .

٨٤٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ، الْتَّجْرُبَةُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ الثَّقِيلِ ثَلَاثًا : ثَلَاثُ جِذَاعٍ ، وَثَلَاثُ حِقَاقٍ ، وَثَلَاثُ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلِ عَامِهَا ، قَالَ يَزِيدُ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : خِلْفَةً » . (الْحارث ـ وصحّح) .

٨٤٢٦ ـ عَنِ ابن جريج ، حَدَّثَنَا عبدُ الْكَرِيم عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « إِنَّ الْعَمْدَ السِّلَاحُ ، وَشِبْهَ الْعَمْدِ الْحَجَرُ وَالْعَصَا وَيُغْلِظُ شِبْهَ الْعَمْدِ الدِّيَةَ ، وَلَا يُقْتَلُ بِهِ » . (عب) .

٨٤٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شِبْهُ الْعَمْدِ : الضَّرْبُ بِالْخَشَبَةِ

---

(١) الغُرَّتَيْن: هما النُّكتتان البيضاوان فوق عينيه. (النهاية: ٣/٣٥٤)

الضَّخْمَةِ ، وَالْحَجَرِ الْعَظِيمِ » . (عب) .

٨٤٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ حِقَّةً ، وَثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلِ عَامِهَا كُلُّهَا خِلْفَةً ، وَفِي الْخَطَإِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جُذَعَةً وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ » . (عب ، د ، ق) .

٨٤٢٩ ـ عَنِ الثَّوري ومعمر ، عن أَبي إِسحاقَ ، عَنْ عاصم بْنِ ضمرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الأُذُنِ النِّصْفُ ، وَفِي الْعَيْنِ النِّصْفُ خَمْسُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأَنْفِ الدِّيَةُ إِذَا اسْتُؤْصِلَ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَفِي الْبَيْضَةِ النِّصْفُ ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الرِّجْلِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ » . (ص ، ق) .

٨٤٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي السِّمْحَاقِ وَهِيَ الْمُلْطَاةُ بِأَرْبَعٍ مِنَ الإِبِلِ » . (عب) .

٨٤٣١ ـ عَنْ معمر عَنِ الزهري وقتادةَ قَالاَ : فِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَفِي الْعَيْنِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، فَمَا ذَهَبَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ ، قِيلَ لِعُمَرَ : كَيْفَ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يُغْمِضُ عَيْنَهُ الَّتِي أُصِيبَتْ ثُمَّ يَنْظُرُ بِالأُخْرَى فَيَنْظُرُ إِلَى مُنْتَهَى بَصَرِهِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ بِالَّتِي أُصِيبَتْ ، فَمَا نَقَصَ فَبِحِسَابِهِ » . (عب) .

٨٤٣٢ ـ عَنِ الْحَكم بن عيينة قَالَ : « لَطَمَ رَجُلٌ رَجُلاً فَذَهَبَ بَصَرُهُ وَعَيْنُهُ قَائِمَةٌ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُقِيدُوهُ ، فَلَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَصْنَعُونَ ، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِهِ فَجَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ كُرْسُفَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ الشَّمْسَ ، وَأَدْنَى مِنْ عَيْنِهِ مِرْآةً ، فَالْتَمَعَ بَصَرُهُ وَعَيْنُهُ قَائِمَةٌ » . (عب) .

٨٤٣٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ أَعْوَرَ فُقِئَتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ عَمْدَاً قَالَ : إِنْ شَاءَ أَخَذَ الدِّيَةَ كَامِلَةً ، وَإِنْ شَاءَ فَقَأَ عَيْنَاً وَأَخَذَ نِصْفَ الدِّيَةِ » . (عب ، ص ، ق) .

٨٤٣٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « فِي السِّنِّ تُصَابُ وَيَخْشَوْنَ أَنْ تَسْوَدَّ يُنْتَظَرُ بها سَنَةً ، فَإِذَا اسْوَدَّتْ فَفِيهَا نَذْرُهَا وَافِيَاً وَإِنْ لَمْ تَسْوَدَّ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » . (عب) .

٨٤٣٥ ـ عَنْ قتادةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي رَجُلٍ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَنَدَرَتْ سِنُّهُ : إِنْ شِئْتَ أَمْكَنْتَهُ يَدَكَ يَعَضُّهَا ثُمَّ انْتَزِعْهَا وَأَبْطَلَ دِيَتَهُ » . (عب) .

٨٤٣٦ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « جِرَاحَاتُ المَرْأَةِ عَلى النِّصْفِ مِنْ جِرَاحَاتِ الرَّجُلِ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَسْتَوِيَانِ فِي السِّنِّ وَالمُوضِحَةِ ، وَهُمَا فِيمَا سُوى ذٰلِكَ عَلى النِّصْفِ وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِلى الثُّلُثِ » . (عب) .

٨٤٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ ظَلَمَ الإِخْوَةَ مِنَ الأُمِّ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنَ الدِّيَةِ مِيرَاثَاً » . (عب ، ص) .

٨٤٣٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً رَمى أُمَّهُ بِحَجَرٍ فَقَتَلَهَا ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَضى عَلَيْهِ بِالدِّيَةِ وَلَمْ يُوَرِّثْهُ مِنْهَا شَيْئَاً » . (عب) .

٨٤٣٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضى بَالدِّيَةِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَاً » . (الشَّافِعِي ، ق) .

٨٤٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي المَنْقَلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ » . (ص ، ق) .

٨٤٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السِّنِّ : « إِذَا كُسِرَ بَعْضُهَا أُعْطِيَ صَاحِبُهَا بِحِسَابِ مَا نَقَصَ مِنْهَا وَيَتَرَبَّصُ بِهَا حَوْلاً ، فَإِنِ اسْوَدَّتْ تَمَّ عَقْلُهَا ، وَإِلاَّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ » . (ق) .

٨٤٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي الْقَارِصَةِ[1] وَالْقَامِصَةِ[2] وَالْوَاقِصَةِ[3] بِالدِّيَةِ أَثْلاَثاً » . (أَبُو عبيدَةَ فِي الْغَرِيب ، ق) .

٨٤٤٣ ـ عَنْ أَبِي حنيفَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بن عتيبَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَكُلِّ ذِمِّيٍّ مِثْلُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ ـ قَالَ أَبُو حَنيفَةَ : وَهُوَ قَوْلِي ـ» . (عب) .

٨٤٤٤ ـ عَنِ ابن شهابٍ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولاَنِ فِي دِيَةِ الْمَجُوسِيِّ : ثمانمائَةِ دِرْهَمٍ » . (ق) .

٨٤٤٥ ـ عَنْ سعيد بن وهبٍ قَالَ : « خَرَجَ قَوْمٌ فَصَحِبَهُمْ رَجُلٌ ، فَقَدِمُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ ، فَاتَّهَمَهُمْ أَهْلُهُ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : أَيْنَ شُهُودُكُمْ أَنَّهُ قُتِلَ صَاحِبُكُمْ ؟ وَإِلاَّ حَلَفُوا بِاللَّهِ مَا قَتَلُوهُ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ سَعِيدٌ : وَأَنَا عِنْدَهُ ـ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ فَاعْتَرَفُوا ، فَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمُ[4] ! فَأَمَرَ بِهِمْ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُتِلُوا » . (قط) .

٨٤٤٦ ـ عَنِ ابن سيرين عنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الرَّجُلِ سَافَرَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ رَجَعُوا ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ فَرَفَعُوهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ ،

---

(١) القارصَةُ : القَرْصُ بالأصابع . (النهاية : ٤/٤٠)

(٢) القامِصَةُ : النَّافرةُ ، الضَّاربةُ برجليْها . (النهاية : ٤/١٠٨)

(٣) الوَقْصُ : كسر العُنُق . (النهاية : ٥/٢١٤)

(٤) القَرْمُ : أي المُقَدَّمُ فِي الرَّأي . والقَرمُ : فحلُ الإبل . (النهاية : ٤/٤٩)

فَسَأَلَهُمُ الْبَيِّنَةَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ شُرَيْحٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ مَا هٰكَذَا تُورَدُ يَا سَعْدُ الْإِبِلْ

ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيحُ ، قَالَ : ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَأَلَهُمْ ، فَاخْتَلَفُوا ثُمَّ أَقَرُّوا بِقَتْلِهِ ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ » . (أبو عبيد فِي الْغريب ، ق) .

٨٤٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا قَتِيلٍ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِدْيَتُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، لِكَيْلَا يَبْطُلَ دَمٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا قَتِيلٍ وُجِدَ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ فَهُوَ عَلَى أَسْبَقِهِمَا ـ يَعْنِي أَقْرَبَهُمَا ـ » . (عب) .

٨٤٤٨ ـ عَنِ الْأَسْوَدِ : « أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي الْكَعْبَةِ ، فَسَأَلَ عُمَرُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مِنْ بَيْتِ الْمَالِ » . (عب) .

٨٤٤٩ ـ عَنِ الشَّعبي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى فِي الْفَرَسِ تُصَابُ عَيْنُهُ بِنِصْفِ ثَمَنِهِ » . (عب) .

٨٤٥٠ ـ عَنْ حنش بن الْحَارث عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَمَا نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ إِذْ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ ، فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ فِي غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْغَارِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ صَالِحَةً فَادْعُوهُ بها ، فَدَعَوُا اللَّهَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّهُمَّ ! إِنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَامْرَأَةٌ وَصِبْيَانٌ فَكُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا رُحْتُ إِلَيْهِمْ حَلَبْتُ لَهُمْ ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ بَنِيَّ ، وَإِنَّهُ نَأَى بِي الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلِبُ ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا ، فَجَعَلُوا يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ ، فَلَمْ أَزَلْ كَذٰلِكَ وَكَانَ دَأْبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي جَعَلْتُ

ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرى مِنْهَا السَّمَاءَ ، فَفَرَّجَ ٱللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً ، وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ فَأَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ حَتَّى آتِيَهَا بمائَةِ دِينَارٍ ، فَسَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَجِئْتُهَا بِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ اتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ عَنْهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرى مِنْهَا السَّمَاءَ ! فَفَرَجَ ٱللَّهُ لَهُمْ فُرْجَةً ، وَقَالَ الآخِرُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً ، فَلَمَّا قَضى عَمَلَهُ قَالَ : أَعْطِنِي حَقِّي ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ ، حَتَّى اشْتَرَيْتُ بَقَراً وَرَعَيْتُهَا لَهُ ، فَجَاءَ بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ : اِتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : اِذْهَبْ إِلى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَخُذْهُ فَهُوَ لَكَ ، فَقَالَ : اِتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِىءْ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أَسْتَهْزِىءُ بِكَ ، فَخُذْ تِلْكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا ، فَأَخَذَهَا وَذَهَبَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذٰلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ ! فَفَرَّجَهَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (الْخرائطي فِي اعْتِلَالِ الْقُلُوب) .

٨٤٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُضَارَبَةِ[1] وَالشَّرِيكَيْنِ : « الْوَضِيعَةُ عَلى الْمَالِ ، وَالرِّبْحُ عَلى مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٤٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَاسَمَ الرِّبْحَ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٤٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ ، وَلَا صُمَاتَ[2] فِي يَوْمٍ إِلى اللَّيْلِ) .

٨٤٥٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا أَمْرِي وَأَمْرُ يَتِيمَتِي ؟ قَالَ : عَنْ أَيِّ بَالِكُمَا تَسْأَلُ ؟ ثُمَّ قَالَ

(١) المُضاربة : أن تُعطي مالاً لغيرك يتّجر فيه ويكون له سهم معلوم من الرِّبح . (النهاية : ٣/٧٩)
(٢) الصُّماتُ : السُّكوت ، ويأتي العطَش . (لسان العرب : ٢/٥٥)

لَهُ : أَمُتَزَوِّجُهَا أَنْتَ غَنِيَّةً جَمِيلَةً ؟ قَالَ : نَعَمْ وَالإِلٰهِ ، قَالَ : فَتَزَوَّجْهَا دَمِيمَةً لَا مَالَ لَهَا ، خِرْ لَهَا ، فَإِنْ كَانَ غَيْرُكَ لَهَا فَأَلْحِقْهَا بِالْخِيَارِ » . (ض) .

٨٤٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رُمْحٌ ، فَكُنَّا إِذَا خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ خَرَجَ بِهِ مَعَهُ فَيُرْكِزُهُ فَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيَحْمِلُونَهُ ، فَقُلْتُ : لَئِنْ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لأُخْبِرَنَّهُ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ لَمْ تُرْفَعْ ضَالَّتُكَ ، فَتَرَكْتُهُ » . (حم ، هـ ، ع ، وابن جرير وصَحَّحهُ والدَّورقي ، ض) .

٨٤٥٦ ـ عَنْ بِلَال بن يحيىٰ الْعبسي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ الْتَقَطَ دِينَارَاً فَاشْتَرَى بِهِ دَقِيقَاً ، فَعَرَفَهُ صَاحِبُ الدَّقِيقِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الدِّينَارَ ، فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ فَاشْتَرَى بِهِ لَحْمَاً » . (د ، ق ، وضعَّفهُ ، زَادَ ش : ثُمَّ أَتَى بِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : اصْنَعِي لَنَا طَعَامَاً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَاهُ ، فَأَتَاهُ وَمَنْ مَعَهُ ، فَأَتَاهُمْ بِجَفْنَةٍ ، فَلَمَّا رَآهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْكَرَهَا فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : الْقِطْعَةُ وَالْقِطْعَةُ إِلَى الْقِيرَاطَيْنِ ، ضَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، بِسْمِ ٱللَّهِ) .

٨٤٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ الْتَقَطَ دِينَارَاً فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : اصْنَعِي لَنَا طَعَامَاً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَاهُ ، فَأَتَاهُ وَمَنْ تَبِعَهُ ، فَأَتَاهُمْ بِجَفْنَةٍ ، فَلَمَّا رَآهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْكَرَهَا فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : الْقِطْعَةُ الْقِطْعَةُ عَلَى الْقِيرَاطَيْنِ ، ضَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، بِسْمِ ٱللَّهِ » . (ش وحُسِّن) .

٨٤٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَأْكُلُ الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ » . (عب) .

٨٤٥٩ ـ عَنْ مالك بن مغول قَالَ : « سَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ : رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْتَقَطَ حَبَّاتٍ أَوْ حَبَّةً مِنْ رُمَّانٍ مِنَ الأَرْضِ فَأَكَلَهَا » . (عب) .

---

(١) الضَّالَّةُ : معناه الضَّالَّةُ من الإبل.

٨٤٦٠ ـ عَنْ رجلٍ مِنْ بَنِي رواس قَالَ : « الْتَقَطْتُ ثَلاَثِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا خَيَّرْتَهُ ، فَإِنِ اخْتَارَ الأَجْرَ كَانَ لَهُ ، وَإِلاَّ غُرَّمْتَهَا وَكَانَ لَكَ أَجْرُهَا » . (عب ، ق) .

٨٤٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَجَدَ دِينَارَاً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعَرِّفَهُ ، فَلَمْ يُعْرَفْ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يُغَرِّمَهُ » . (الشافعي ق) .

٨٤٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِذَا ارْتَحَلَ تَرَكَ رُمْحَهُ فَيَمُرُّ بِهِ المُسْلِمُونَ فَيَحْمِلُونَهُ فَيَجِيئُونَ بِهِ ، فَيَجِيءُ فَيَقُولُ : مَنْ يَعْرِفُ الرُّمْحَ ؟ فَيَأْخُذُهُ ، فَقُلْتُ : تَحْمِلُ عَلَى المُسْلِمِينَ مَؤُونَتَكَ ! أَمَا لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِصَنِيعِكَ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! لاَ تَفْعَلْ ! فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ قُلْتَ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي اللُّقَطَةِ شَيْئَاً يَمضِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُ كَمَا قَالَ » . (ابن جرير) .

٨٤٦٣ ـ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَكَثْنَا أَيَّامَاً لَيْسَ عِنْدَنَا شَيْءٌ وَلاَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِدِينَارٍ مَطْرُوحٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَمَكَثْتُ هُنَيْهَةً أُوَامِرُ نَفْسِي فِي أَخْذِهِ أَوْ تَرْكِهِ ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ لِمَا بِنَا مِنَ الْجُهْدِ ، فَأَتَيْتُ بِهِ الصَّفَّاطِينَ[1] فَاشْتَرَيْتُ بِهِ دَقِيقَاً ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : اعْجُنِي وَاخْبِزِي ، فَجَعَلَتْ تَعْجُنُ وَإِنَّ قَصَّتَهَا[2] لَتَضْرِبُ حَرْفَ الْجَفْنَةِ مِنَ الْجُهْدِ الَّذِي بها ، ثُمَّ خَبَزَتْ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : كُلُوهُ ، فَإِنَّهُ رِزْقٌ رَزَقَكُمُوهُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (هنَّاد) .

---

(١) الصَّفَّاطين: الصَّفَّاط: الذي يجلبُ الميرة والمتاعَ إلى المدن. (النهاية: ٣/٩٥)

(٢) قصَّتها: أي شعرها.

٨٤٦٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن كعب القرظِي : « أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ ، فَقَامَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَبْشِرُوا ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَمُرَّ عَلَيْكُمْ إِلاَّ يَسِيرٌ حَتَّى تَرَوْا مَا يَسُرُّكُمْ مِنَ الرَّفَاءِ وَالْيُسْرِ ، قَدْ رَأَيْتُنِي مَكَثْتُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَجِدُ شَيْئاً آكُلُهُ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَقْتُلَنِي الْجُوعُ ، فَأَرْسَلْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْتَطْعِمُهُ لِي ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! وَاللَّهِ مَا فِي الْبَيْتِ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلاَّ مَا تَرَيْنَ ـ لِشَيْءٍ قَلِيلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ وَلَكِنِ ارْجِعِي فَسَيَرْزُقُكُمُ اللَّهُ ، فَلَمَّا جَاءَتْنِي فَأَخْبَرَتْنِي ، وَانْفَلَتُّ وَذَهَبْتُ حَتَّى آتِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَإِذَا يَهُودِيٌّ عَلَى شَفَةِ بِئْرٍ فَقَالَ : يَا عَرَبِيُّ ! هَلْ لَكَ أَنْ تَسْقِيَ لِي نَخْلِي وَأُطْعِمُكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى أَنْ أَنْزِعَ كُلَّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ ، فَكُلَّمَا نَزَعْتُ دَلْواً أَعْطَانِي تمرةً ، حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ يَدِي مِنَ التَّمْرِ قَعَدْتُ فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا لَكَ بَطْناً لَقَدْ لَقِيتَ الْيَوْمَ ضُرًّا ! ثُمَّ نَزَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ لِابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَضَعْتُ ، ثُمَّ انْفَلَتُّ رَاجِعاً ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا أَنَا بِدِينَارٍ مُلْقًى ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَأُؤَمِرُ نَفْسِي ، آآخُذُهُ أَمْ أَذَرُهُ ! فَأَبَتْ نَفْسِي إِلاَّ أَخْذَهُ ، وَقُلْتُ : أَسْتَشِيرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَلَمَّا جِئْتُهَا أَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ ، قَالَتْ : هَذَا رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ فَاشْتَرِ لَنَا دَقِيقاً ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى جِئْتُ السُّوقَ فَإِذَا يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ فَدَكٍ جَمَعَ دَقِيقاً مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ ، فَلَمَّا اكْتِلْتُ مِنْهُ قَالَ : مَا أَنْتَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ؟ قُلْتُ : ابْنُ عَمِّي ، وَابْنَتُهُ امْرَأَتِي ، فَأَعْطَانِي الدِّينَارَ ، فَجِئْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ ، فَقَالَتْ : هَذَا رِزْقٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاذْهَبْ بِهِ فَارْهُنْهُ بِثَمَانِيَةِ قَرَارِيطَ ذَهَبٍ فِي لَحْمٍ ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ جِئْتُهَا بِهِ فَقَطَّعْتُهُ لَهَا وَنَصَبَتْ ثُمَّ عَجَنَتْ وَخَبَزَتْ ثُمَّ صَنَعْنَا طَعَاماً وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَنَا ، فَلَمَّا رَأَى الطَّعَامَ قَالَ : مَا هَذَا ؟ أَلَمْ تَأْتِنِي آنِفاً تَسْأَلُنِي ؟ فَقُلْنَا : بَلَى ، اجْلِسْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُخْبِرُكَ الْخَبَرَ ، فَإِنْ رَأَيْتَهُ طَيِّباً أَكَلْتَ وَأَكَلْنَا ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : هُوَ طَيِّبٌ ، فَكُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ ، فَإِذَا هُوَ بِأَعْرَابِيَّةٍ تَشْتَدُّ كَأَنَّهُ نُزِعَ فُؤَادُهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَبْضَعُ مَعِي بِدِينَارٍ

فَسَقَطَ مِنِّي ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ سَقَطَ ! فَانْظُرْ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْ يُذْكَرَ لَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ادْعِي لِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَجِئْتُهُ ، فَقَالَ : اِذْهَبْ إِلَى الْجَزَّارِ فَقُلْ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ قَرَارِيطَكَ عَلَيَّ فَأَرْسِلْ بِالدِّينَارِ ، فَأَرْسَلَ بِهِ ، فَأَعْطَاهُ الأَعْرَابِيَّةَ فَذَهَبَتْ بِهِ » . (الْعدني) .

٨٤٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَى فِي اللَّقِيطِ أَنَّهُ حُرٌّ وَقَرَأَ : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾[1] » . (أَبُو الشيخ) .

٨٤٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ شَأْنُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الأَرْبَعَةِ » . (عب ، وابن راهويه) .

٨٤٦٧ ـ عَنِ ابنِ جريج قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ قَذَفَهَا وَقَدْ طَلَّقَهَا وَلَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ لَاعَنَهَا ، وَإِنْ قَذَفَهَا وَقَدْ طَلَّقَهَا وَبَتَّهَا لَمْ يُلَاعِنْهَا » . (عب) .

٨٤٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ الْمُتَلَاعِنَانِ » . (عب) .

٨٤٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « عَصَبَةُ وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ عَصَبَةُ أُمِّهِ » . (عب) .

٨٤٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَتِ السُّنَّةُ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَنْ لَا يَجْتَمِعَا أَبَدًا » . (قط ، ق) .

٨٤٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « تُمْسَخُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قِرَدَةً ، وَطَائِفَةٌ خَنَازِيرَ ، وَيُخْسَفُ بِطَائِفَةٍ ، وَيُرْسَلُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ ، بِأَنَّهُمْ شَرِبُوا الْخُمُورَ ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ ، وَضَرَبُوا بِالدُّفُوفِ » . (ابن

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٢٠.

أَبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلاَهِي ، وأَبو الشَّيخ فِي الْفِتنِ) .

٨٤٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النَّرْدُ وَالشَّطْرَنْجُ مِنَ المَيْسِرِ » . (ش وابن المنذر وابن أَبي حاتم ، ق) .

٨٤٧٣ ـ عَنْ قُثْم بن عبَّاس عَنْ أُمِّ قُثْم قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَلْعَبُ بِالأَرْبَعَةَ عَشَرَ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقُلْنَا : كُنَّا صِيَامَاً فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَتَلَهَّى بِهٰذِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ أَشْتَرِي لَكُمْ جَوْزَاً تَلْعَبُونَ بِهِ وَتَتْرُكُونَ هٰذِهِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَاشْتَرَى لَنَا جَوْزَاً وَتَرَكْنَاهَا » . (الْخرائطي فِي مساوىءِ الأَخْلاَقِ) .

٨٤٧٤ ـ عَنْ عَمَّار بن أَبي عمَّار : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لِغَيْرِ هٰذَا خُلِقْتُمْ ! وَلَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لَضَرَبْتُ بِهَا وُجُوهَكُمْ » . (ق ، كر) .

٨٤٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشِّطْرَنْجِ فَقَالَ : ﴿ مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾[1] ! لَئِنْ يَمَسَّ أَحَدُكُمْ جَمْرَاً حَتَّى يَطْفَأَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّهَا » . (ش ، وعبد بن حميد ، وابن أَبي الدُّنيا فِي ذَمِّ المَلاَهِي ، وابن المنذر ، وابن أَبي حاتم ، ق) .

٨٤٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ نُسَلِّم عَلَى أَصْحَابِ النَّرْدَشِيرِ وَالشِّطْرَنْجِ » . (كر) .

٨٤٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ المُغَنِّيَاتِ ، وَعَنِ النَّوَّاحَاتِ ، وَعَنْ شَرَائِهِنَّ ، وَعَنْ بَيْعِهِنَّ وَالتِّجَارَةِ فِيهِنَّ ، قَالَ : وَكَسْبُهُنَّ حَرَامٌ » . (ع) .

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٥٢.

٨٤٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « بُعِثْتُ بِكَسْرِ المَزَامِيرِ ، وَأَقْسَمَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ : لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا خَمْرَاً ، إِلَّا سَقَاهُ ٱللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمِيمَاً ـ مُعَذَّبَاً هُوَ أَوْ مَغْفُوراً ـ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَسْبُ المُغَنِّي وَالمُغَنِّيَةِ حَرَامٌ ، وَكَسْبُ الزَّانِيَةِ سُحْتٌ ، وَحَقٌّ عَلَى ٱللَّهِ أَنْ لَا يُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَدَناً نَبَتَ مِنَ السُّحْتِ » . (أبو بكر الشَّافعي فِي الْغيلانيَّات ، ن ، وسندُه ضعيفٌ) .

٨٤٧٩ ـ عَنْ مطر بن سالم ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ ضَرْبِ الدُّفِّ ، وَلَعِبِ الصَّنْجِ ، وَصَوْتِ الزَّمَّارَةِ » . (خط قال فِي المغنى : مطر بن سالم عن علي مجهول) .

٨٤٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ الْخُبْزَ فَضَعِ السُّفْرَةَ وَاذْكُرِ اسْمَ ٱللَّهِ وَكُلْ » . (ق) .

٨٤٨١ ـ عَنِ ابن أعبد قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا ابْنَ أَعْبَدَ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ ؟ قُلْتُ : وَمَا حَقُّهُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : (بِسْمِ ٱللَّهِ ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا) ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ ؟ قُلْتُ : وَمَا شُكْرُهُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا » . (ش ، وابن أبي الدُّنيا فِي الدُّعَاءِ ، حل ، حب) .

٨٤٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُلْقَى النَّوَاةُ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ الرُّطَبُ أَوِ التَّمْرُ » . (الشيرازي) .

٨٤٨٣ ـ عَنِ الْجَارودِ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبَاحٍ يُقَالُ لَهُ : (ابْنُ أُثَالٍ) وَكَانَ شَاعِرَاً أَتَى الْفِرَزْدَقِ بماءٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، عَلَى أَنْ يَعْقِرَ هٰذَا مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَهٰذَا مِائَةً مِنَ الأَبِلِ إِذَا وَرَدَتِ المَاءَ ، فَلَمَّا وَرَدَتْ قَامَا إِلَيْهَا بِالسُّيُوفِ يَكْسَعَانِ[1] عَرَاقِيبَهَا

---

(١) كَسَعَ : أي يضرب من أسفل . (النهاية : ٤/١٧٣) .

فَخَرَجَ النَّاسُ يُرِيدُونَ اللَّحْمَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَخَرَجَ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَأْكُلُوا لُحُومَهَا ، فَإِنَّهُ أُهِلَّ لِغَيْرِ آللَّهِ » . (مسدد) .

٨٤٨٤ ـ عَنِ الزبير بن الشعشاع أَبي خثرم الشني عن أَبيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : كُلْهَا هٰكَذَا وَهٰكَذَا » . (عق وَقَالَ خ : لَا يَصِحُّ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ) .

٨٤٨٥ ـ عَنِ ابن الْحَنفيَّةِ قَالَ : « سَأَلْتُ أَبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ الْجِرِّيِّ[1] ؟ قَالَ : يَا بُنَيَّ ! كُلْهُ فَإِنَّهُ حَلَالٌ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ » . (ابن شاهين) .

٨٤٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحِيتَانُ وَالْجَرَادُ ذَكِيٌّ أَكْلُهُ » . (ق) .

٨٤٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَخَّصَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ : أَكْلِ الطَّيْرِ الأَبْيَضِ ، وَأَكْلِ الْجَرَادِ ، وَأَكْلِ الطِّحَالِ » . (أبو نعيم ، وسنده لَا بَأْسَ بِهِ) .

٨٤٨٨ ـ عَنْ شريك بن الْحنبل عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوخاً » . (د ، ت ، وَقَالَ : هٰذَا حديثٌ لَيْسَ إسنادُهُ بِذٰلِكَ الْقَوي ، وروي عن شريك بن حنبل عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا ، وَقَدْ رُوي عن عليٍّ قوله) .

٨٤٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ أَكْلَ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوخاً » . (ت) .

٨٤٩٠ ـ عَنِ الْحَارث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ بِجُبْنَةٍ

---

(١) الجِرِّي: ضرب من السَّمك. (لسان العرب: ١٤/١١٣)

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

فَقَالَ : نِعْمَ : إِدَامُ الْعِيَالِ ! وَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِجُبْنَةٍ فَقَالَ : أَتَدْرِي كَيْفَ تَأْكُلُ هٰذَا ؟ قُلْ : (بِسْمِ اللَّهِ) بِسِكِّينٍ وَاقْطَعْ وَكُلْ » . (هناد بن السري فِي حديثِهِ) .

٨٤٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الضِّبَابَ وَنَهَى عَنْهَا » . (ابن جرير) .

٨٤٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبِّ وَالضَّبُعِ ، وَعَنِ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْحَجَّامِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ » . (الدَّورقي) .

٨٤٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَشْرَبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ » . (طس) .

٨٤٩٤ ـ عَنْ أُمِّ خداشٍ قَالَتْ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْطَبِغُ بِخَلِّ خَمْرٍ » . (ق) .

٨٤٩٥ ـ عَنْ هشام بن سالم قَالَ : قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ : « اللَّحْمُ بِالْبُرِّ مَرَقَةُ الأَنْبِيَاءِ ، كَذٰلِكَ حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٤٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّحْمُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ » . (أبو نعيم فِي الطِّبِّ ، هب) .

٨٤٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِهٰذَا اللَّحْمِ فَكُلُوهُ ، فَإِنَّهُ يُحَسِّنُ الْخُلُقَ ، وَيُصَفِّي اللَّوْنَ ، وَيُخَمِّصُ الْبَطْنَ » . (أبو نعيم) .

٨٤٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُوا اللَّحْمَ ، فَإِنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ ، كُلُوهُ فَإِنَّهُ جَلاَءٌ لِلْبَصَرِ » . (أبو نعيم) .

٨٤٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَنْ يُشْرَبَ فِيهَا ، وَأَنْ يُؤْكَلَ فِيهَا ، وَنَهَى عَنِ الْقِسِيِّ وَالْمَيْثَرَةِ وَعَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ

وَخَاتِمِ الذَّهَبِ » . (قط) .

٨٥٠٠ ـ عَنْ ميسرَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْرَبُ قَائِمَاً ، فَقُلْتُ : أَتَشْرَبُ قَائِمَاً ؟ قَالَ : إِنْ أَشْرَبُ قَائِمَاً فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمَاً ، وَإِنْ أَشْرَبُ قَاعِدَاً فَقَدْ رَأَيْتُ سُولَ آللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَاعِدَاً » . (ش ، والْعدني والْحسن بن سفيان وابن جرير والطَّحاوي ، حل ، هب) .

٨٥٠١ ـ عَنْ أَبي مطر : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتى غُلَامَاً حَدَثَاً فَاشْتَرى مِنْهُ قَمِيصَاً وَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّصُغَيْنِ إِلى الْكَعْبَيْنِ وَقَالَ حِينَ لَبِسَهُ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي) ، فَقِيلَ : هٰذَا شَيْءٌ تَرْوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنْ نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : هٰذَا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكِسْوَةِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي » . (حم ، وهناد ، ع ، قال أبو حاتم : أبو مطر مجهول) .

٨٥٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِدَاً عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْبَقِيعِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ ، فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ عَلى حِمَارٍ وَمَعَهَا مُكَارٍ ، فَمَرَّتْ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَسَقَطَتْ ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّهَا مُتَسَرْوِلَةٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنْ أُمَّتِي ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّخِذُوا السَّرَاوِيلَاتِ فَإِنَّهَا مِنْ أَسْتَرِ ثِيَابِكُمْ ، وَحَصِّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ إِذَا خَرَجْنَ » . (الْبزار ، عق ، عد ، ق فِي الأَدَبِ والدَّيلمي ، وأَورَدَهُ ابنُ الْجوزي فِي الموضوعات فلم يُصِبْ ، وَالْحديث لَهُ عِدَّةُ طُرُقٍ ، وَالْحديث عندي حَسَنٌ لِطُرُقِهِ) .

٨٥٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ وُقُوفَاً ، فَسَقَطَتِ امْرَأَةٌ فَأَعْرَضْنَا عَنْهَا ، فَقَالَ لَنَا إِنْسَانٌ : إِنَّ عَلَيْهَا سَرَاوِيلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُتَسَرْوِلَاتِ » . (المحاملي في أَمَالِيهِ من طريقٍ غير طريق الأَوَّلِ) .

٨٥٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « إِذَا كَانَ إِزَارُكَ

وَاسِعاً فَتَوَشَّحْ بِهِ ، وَإِذَا كَانَ ضَيِّقاً فَاتَّزِرْ بِهِ » . (أبو الْحسن بن ثرثال فِي جزئه والدَّيلمي وابن النَّجَّار وسندهُ ضعيف) .

٨٥٠٥ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « اشْتَرَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ وَهُوَ خَلِيفَةٌ ، وَقَطَعَ كُمَّهُ مِنْ مَوْضِعِ الرُّصْغَيْنِ وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هٰذَا مِنْ رِيَاشِهِ » . (الدَّينوري ، كر) .

٨٥٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ثُمَّ يَمُدُّ الْكُمَّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الأَصَابِعَ قَطَعَ مَا فَضَلَ وَيَقُولُ : لَا فَضْلَ لِلْكُمَّيْنِ عَلَى الْيَدَيْنِ » . (ابن عيينة فِي جَامعه ، والْعسكري فِي المواعظ ، ص ، هب ، كر) .

٨٥٠٧ ـ عَنْ أَبي مطرٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَى قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ فَلَبِسَهُ وَقَالَ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي) ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً قَالَ هٰكَذَا » . (ع) .

٨٥٠٨ ـ عَنْ عَمرو الشيباني قَالَ : « رَأَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ جُبَّةً طَيَالِسِيَّةً قَدْ جَعَلَ عَلَى صَدْرِهِ دِيبَاجاً ، فَقَالَ : مَا هٰذَا النَّتْنُ تَحْتَ لِحْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : لَا تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ هٰذَا » . (ابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

٨٥٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَلُبُوسِ الْقَسِيِّ وَالمُعَصْفَرِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَكَسَانِي حُلَّةً مِنْ سِيَرَاءَ فَخَرَجْتُ فِيهَا فَقَالَ لِي : يَا عَلِيُّ ! لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَعْطَيْتُهَا طَرَفَهَا كَأَنَّهَا تَطْوِي مَعِي ، فَشَقَقْتُهَا ، فَقَالَتْ : تَرِبَتْ يَدَاكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! مَاذَا جِئْتَ بِهِ ؟ قُلْتُ : نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أَلْبَسَهَا ، فَالْبَسِيهَا وَاكْسِي نِسَاءَكِ » . (ابن جرير) .

٨٥١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ

بِحَرِيرٍ سُدَاهَا حَرِيرٌ وَلُحْمَتُهَا حَرِيرٌ ، فَأَرْسَلَ بها إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا أَصْنَعُ بها ؟ أَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : لَا ، إِنِّي لَا أَرْضَى لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، وَلَكِنْ شَقِّقْهَا خُمُرَاً لِفُلَانَةٍ وَفُلَانَةٍ ـ فَذَكَرَ فِيهِنَّ فَاطِمَةَ ـ فَشَقَقْتُهَا أَرْبَعَةَ أَخْمِرَةٍ . (ش والدَّورقي ، هب) .

٨٥١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةٌ سَيْرَاءُ ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ ، فَرِحْتُ فِيهَا ، فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْغَضَبَ ، وَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بها إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا ، فَقَسَمْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي » . (ط ، حم ، خ ، م ، ن وأبو عوانة والطَّحاوي ق) .

٨٥١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أُكَيْدَرَ دَومَةَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً أَوْ ثَوْبَ حَرِيرٍ ، فَأَعْطَانِيهِ وَقَالَ : شَقِّقْهُ خُمُرَاً بَيْنَ النِّسْوَةِ » . (عم ، ع ، حل) .

٨٥١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى كِسْرَى لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَرِيرَاً فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ، فَأَخَذَ ذَهَبَاً فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ بِهِمَا يَدَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ هٰذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي ، حِلٌّ لِإِنَاثِهِمْ » . (حم ، د ، ن ، هـ ، والطَّحاوي والشاشي ، حب ، ق ، ض) .

٨٥١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَسَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حُلَّةً سَيْرَاءَ ، فَرِحْتُ فِيهَا ، فَلَمَّا رَآهَا عَلَيَّ قَالَ : إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، فَرَجَعْتُ فَأَعْطَيْتُ فَاطِمَةَ نَاحِيَتَهَا كَأَنَّهَا تَطْوِيهَا مَعِي ، فَشَقَقْتُهَا بِاثْنَيْنِ ، فَقَالَتْ : تَرِبَتْ يَدَاكَ ! مَاذَ صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِهَا فَالْبَسِي وَاكْسِي نِسَاءَكِ » . (ع والطَّحاوي) .

٨٥١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي ، لَا تَلْبَسِ الْمُعَصْفَرَ ، وَلَا تَتَخَتَّمْ بِالذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسِ الْقِسِيَّ ، وَلَا تَرْكَبَنَّ عَلَى مَيْثَرَةٍ حَمْرَاءَ ، فَإِنَّهَا مِنْ مَيَاثِرِ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ آللَّهُ » . (أَبُو إسحاق إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشِمي فِي أَمالِيهِ) .

٨٥١٦ ـ عَنِ ابن عامرٍ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَحْتِي مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا ابْنَ عَامِرٍ ! إِنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ﴾[1] وَاللَّهِ ! لأَنْ أَضْطَجِعَ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْطَجِعَ عَلَيْهَا » . (ص ، ق) .

٨٥١٧ ـ عَنْ أَبي بردةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِسِيَّةِ وَالْمَيْثَرَةِ ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قُلْنَا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا الْقِسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مِنَ الشَّامِ أَوْ مِصْرَ مُضَلَّعَةٌ ، فِيهَا حَرِيرٌ ، وَفِيهَا أَمْثَالُ الأُتْرُجِّ ، وَالمَيْثَرَةُ : شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ أَمْثَالَ الْقَطَائِفِ يَضَعُونَهَا عَلَى الرِّحَالِ » . (م ، ق) .

٨٥١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُعَصْفَرِ ، وَعَنِ الْقِسِيِّ ، وَخَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْمُكَفَّفِ بِالدِّيبَاجِ ثُمَّ قَالَ : وَاعْلَمْ أَنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ » . (هب ، وابن النَّجَّار) .

٨٥١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَمْتَعَ مِنَ الْحَرِيرِ بِشَيْءٍ » . (كر) .

٨٥٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ بُرْدَيْنِ مِنْ حَرِيرٍ ، فَخَرَجْتُ فِيهِمَا إِلَى النَّاسِ لِيَنْظُرُوا إِلَى كِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٍّ ، فَرَآهُمَا عَلَيَّ فَأَمَرَ بِنَزْعِهِمَا ، فَأَعْطَى أَحَدَهُمَا فَاطِمَةَ ، وَشَقَّ الآخَرَ بِاثْنَيْنِ لِبَعْضِ نِسَائِهِ » . (كر) .

٨٥٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِبِرْذَوْنٍ عَلَيْهِ صُفَّةُ دِيبَاجٍ ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَيْهِ فِي الرِّكَابِ وَأَخَذَ بِالسَّرْجِ زَلَّتْ يَدُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا دِيبَاجٌ ، قَالَ : لاَ وَاللَّهِ لاَ أَرْكَبُهُ » . (هب) .

٨٥٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حُلَّةٌ مَكْفُوفَةٌ بِحَرِيرٍ ،

---

(١) سورة الأحقاف : (٢٠).

إِمَّا سُدَاهَا وَإِمَّا لُحْمَتُهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أَصْنَعُ بها ؟ أَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنِ اجْعَلْهَا خُمُرَاً بَيْنَ الْفَوَاطِمِ[1]» . (هـ) .

٨٥٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَمَّمَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِعَمَامَةٍ فَسَدَلَهَا خَلْفِي ـ وَفِي لَفْظٍ : فَسَدَلَ طَرَفَيْهَا عَلٰى مَنْكِبَيَّ ـ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ أَمَدَّنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحُنَيْنٍ بِمَلاَئِكَةٍ يَعْتَمُّونَ هٰذِهِ الْعِمَّةَ ، وَقَالَ : إِنَّ الْعِمَامَةَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمانِ ـ وفِي لَفْظٍ : بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ـ وَرَأَىٰ رَجُلاً يَرْمِي بِقَوْسٍ فَارِسِيَّةٍ فَقَالَ : اِرْمِ بِها ! ثُمَّ نَظَرَ إِلٰى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ وَأَمْثَالِهَا وَرِمَاحِ الْقَنَا ، فَإِنَّ بِهٰذِهِ يُمَكِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ فِي الْبِلاَدِ وَيُؤَيِّدُ لَكُمُ النَّصْرَ » . (ش ، ط ، وابن منيع ، هق) .

٨٥٢٤ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بن عديٍّ الْبحراني ، عَنْ أَخِيهِ عبد الأَعْلٰى بن عدي : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمَّمَهُ ، وَأَرْخٰى عَذَبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا فَاعْتَمُّوا ! فَإِنَّ الْعِمَامَةَ سِيمَا الإِسْلاَمِ ، وَهِيَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ » . (الدَّيلمي) .

٨٥٢٥ ـ عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا عَمَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسَّحَابِ ، قَالَ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! الْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ ، وَالاحْتِبَاءُ حِيطَانُهَا ، وَجُلُوسُ الْمُؤْمِنِ فِي الْمَسْجِدِ رِبَاطُهُ » . (الدَّيلمي) .

٨٥٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، فَذَنَّبَ الْعِمَامَةَ مِنْ وَرَائِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَدْبِرْ ! فَأَدْبَرَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَقْبِلْ ! فَأَقْبَلَ ، وَأَقْبَلَ عَلٰى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰكَذَا تَكُونُ تِيجَانُ الْمَلاَئِكَةِ » . (ابن شاذان فِي مشيَخَتِهِ) .

---

(١) فاطمةُ بنتُ رسول ٱللَّهِ ﷺ، وفاطمةُ بنت أسد، وفاطمةُ بنت حمزة بن عبد المطَّلب.

٨٥٢٧ ـ عَنِ ابنِ أَبي رزين قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدٍ مُعْتَمًّا قَدْ أَرْخَى عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَالنَّاسُ مِثْلُ ذٰلِكَ » . (هب) .

٨٥٢٨ ـ عَنْ يزيد بن أَبي زياد ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَيَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ » . (ابن جرير) .

٨٥٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ مَشَى فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالأُخْرىٰ فِي يَدِهِ حَتَّى يَجِدَ شِسْعَهَا فَيَلْبَسَهَا » . (طس) .

٨٥٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ وَهُوَ يُعَاتِبُهُمْ : « مَا لَكُمْ لاَ تُنَظِّفُونَ عَذِرَاتِكُمْ » . (أبو عبيد فِي الْغريب وقَالَ : هٰذَا الْحَدِيثُ قَدْ يُرْوَى مرفوعاً وَليسَ بذلكَ المُثبت من حديث إبراهيم بن زيد المكي) .

٨٥٣١ ـ عَنْ عاصم بن ضمرةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ المَنَامِ إِذَا نَامَ : بِسْمِ ٱللَّهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » . (ابن جرير) .

٨٥٣٢ ـ عَنْ أَبي مريم قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَدُقُّ الدَّرْمَكَ[1] بَيْنَ حَجَرَيْنِ حَتَّى مَجَلَتْ يَدَاهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : ائْتِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَسَلِيهِ خَادِمَاً ! فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ لِلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ أُخْبِرَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْهُ لِحَاجَةٍ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهَا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا ، فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَدْ دَخَلْنَا فِرَاشَنَا ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْنَا تَحَشْحَشْنَا[2] لِنَلْبَسَ عَلَيْنَا ثِيَابَنَا ، فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ قَالَ : كَمَا أَنْتُمَا فِي لِحَافِكُمَا ! فَدَخَلَ عَلَيْنَا حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رُؤُوسِنَا وَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ ابْنَتِي أَتَتْنِي لِحَاجَةٍ لَهَا ، مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ يَا بُنَيَّةُ ! ـ أَوْ : مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ يَا بُنَيَّتِي ؟ـ فَاسْتَحْيَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تُكَلِّمَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، وَأَجَابَ عَلِيٌّ عَنْهَا بَعْدَ مَا سَأَلَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَاً ، فَقَالَ :

---

(١) الدَّرمَك: هو الدقيق الحواري الخالص بياض.

(٢) التَّحشحُش: التحرُّك للنُّهوض. (النهاية: ١/٣٨٨).

أَتَتْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهَا كَانَتْ مَجَلَتْ يَدَاهَا مِنْ دَقِّ الدَّرْمَكِ فَأَتَتْكَ تَسْأَلُ خَادِمَاً ، فَقَالَ : مَا يَدُومُ لَكُمَا أَحَبُّ إِلَيْكُمَا ، أَوْ مَا سَأَلْتُمَا ؟ قَالاَ : مَا يَدُومُ إِلَيْنَا ، قَالَ : فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاَثَاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرَا ثَلاَثَاً وَثَلاَثِينَ ، وَاحْمَدَا أَرْبَعَاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَاكُمْ مِائَةٌ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي » . (ابن جرير) .

٨٥٣٣ ـ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَجَلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً ! قَالَ : فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَرَجَعَتْ ، فَلَمَّا جَاءَ أُخْبِرَ ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، إِذَا لَبِسْنَاهَا طولاً خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا ، وَإِذَا لَبِسْنَاهَا عَرْضَاً خَرَجَتْ رُءُوسُنَا وَأَقْدَامُنَا ، وَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! أُخْبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ فَهَلْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قُلْتُ : بَلْ شَكَتْ إِلَيَّ مَجَلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ تَسْأَلِيهِ خَادِمَاً ! قَالَ : أَفَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجِعَكُمَا فَقُولاَ : ثَلاَثَاً وَثَلاَثِينَ ، وَثَلاَثَاً وَثَلاَثِينَ ، وَأَرْبَعَاً وَثَلاَثِينَ مِنْ بَيْنِ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيرٍ » . (ابن جرير ، وصحَّحهُ) .

٨٥٣٤ ـ عَنْ هُبيرةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلِيهِ خَادِماً ! فَإِنَّهُ قَدْ جَهَدَكِ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ ، قَالَتْ : انْطَلِقْ مَعِي ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذٰلِكَ ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحُوهُ ثَلاَثَاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرُوهُ ثَلاَثَاً وَثَلاَثِينَ ، وَهَلِّلُوهُ أَرْبَعَاً وَثَلاَثِينَ ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ » . (ابن جرير) .

٨٥٣٥ ـ عَنِ الْقاسم مولى مُعَاوِيَةَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَمَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَسْتَخْدِمُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ الرَّحٰى ـ وَأَرَتْهُ أَثَرَاً فِي يَدَيْهَا مِنْ أَثَرِ الرَّحٰى ، فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْدِمَهَا

خَادِمَاً ، فَقَالَ : أَوَلَا أُعَلِّمُكِ خَيْرَاً مِنْ ذٰلِكَ ـ أَوْ قَالَ : خَيْرَاً مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؟ ـ إِذَا أَوَيْتِ إِلٰى فِرَاشِكِ : فَكَبِّرِي أَرْبَعَاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَثَلَاثَاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَثَلَاثَاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، فَذٰلِكَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير) .

٨٥٣٦ ـ عَنْ طلاب بن حوشب ـ أَخِي الْعَوَّام بن حوشب ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسينِ عَنِ الْحُسين بن عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « اِذْهَبِي إِلٰى أَبِيكِ فَسَلِيهِ يُعْطِيكِ خَادِمَاً يَقِيكِ الرَّحٰى وَحَرَّ التَّنُّورِ فَأَتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : إِذَا جَاءَ سَبيٌ فَأْتِينَا ! فَجَاءَ سَبيٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَطْلُبُونَ وَيَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ ، وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِعْطَاءً ، لَا يُسْأَلُ شَيْئَاً إِلَّا أَعْطَاهُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَتَتْهُ تَطْلُبُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : جَاءَنَا سَبيٌ فَطَلَبَهُ النَّاسُ ، وَلٰكِنْ أُعَلِّمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ ! إِذَا أَوَيْتِ إِلٰى فِرَاشِكِ فَقُولِي : (اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوٰى ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، اِقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ ، فَانْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَاضِيَةً بِذٰلِكَ مِنَ الْجَارِيَةِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ عَلَّمَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قِيلَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (أبو نعيم فِي انْتِفَاءِ الْوحشَةِ) .

٨٥٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا ابْنَ عَمِّ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ وَالرَّحٰى فَكَلِّمْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ! قُلْتُ لَهَا : نَعَمْ ، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْغَدِ وَهُمَا نَائِمَانِ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ فَأَدْخَلَ رِجْلَهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ ، فَإِنْ أَمَرْتَ لِي بِخَادِمٍ مِمَّا أَفَاءَ آللَّهُ عَلَيْكَ ! قَالَ : أَفَلَا أُعَلِّمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذٰلِكَ ؟ تُسَبِّحِينَ آللَّهَ ثَلَاثَاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدِي ثَلَاثَاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبَعَاً

وَثَلاَثِينَ ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ ، وَذٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1] إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ » . (طس) .

٨٥٣٨ ـ عَنْ شيث بن ربعي ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَبيٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اِئْتِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَبَاكِ فَسَلِيهِ خَادِمَاً تَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ! فَأَتَتْ حِينَ أَمْسَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَيْكَ ـ وَاسْتَحْيَت أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئَاً ـ فَلَمَّا رَجَعَتْ قَالَ لَهَا عَلِيٌّ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : لَمْ أَسْأَلْهُ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الثَّانِيَةُ قَالَ لَهَا : اِئْتِ أَبَاكِ فَسَلِيهِ لَنَا خَادِمَاً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُ قَالَ : مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : لاَ شَيْءَ يَا أَبَتِ ! جِئْتُ أَنْظُرُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ ـ وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئَاً ـ حَتَّى إِذَا كَانَ الثَّالِثَةُ قَالَ لَهَا : اِمْشِي ! فَخَرَجَا جَمِيعَاً ، حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ تُعْطِيَنَا خَادِمَاً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ لَكُمَا مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : تُكَبِّرَانِ وَتُسَبِّحَانِ وَتَحْمِدَانِ مِائَةً حِينَ تُرِيدَانِ أَنْ تَنَامَا ، فَتِبيتَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمِثْلُهَا حِينَ تُصْبِحَانِ فَتَقُومَانِ عَلَى أَلْفِ حَسَنَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا فَاتَتْنِي حِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ إِلاَّ لَيْلَةَ صِفِّينَ فَإِنِّي نَسِيتُهَا حَتَّى ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » . (الْعدني وابن جرير ، حل) .

٨٥٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ حَامِلاً ، فَكَانَتْ إِذَا خَبَزَتْ أَصَابَ حَرُّ التَّنُّورِ بَطْنَهَا ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمَاً ، فَقَالَ : لاَ أُعْطِيكِ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ ! أَلاَ أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذٰلِكَ ؟ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ تُسَبِّحِينَ ٱللَّهَ وَتَحْمَدِينَهُ ثَلاَثَاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَهُ أَرْبَعَاً وَثَلاَثِينَ » . (حل) .

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

٨٥٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَدَهَا مِنَ الْعَجْنِ وَالرَّحَى ، فَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا ، فَجَاءَنَا بَعْدَ مَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَتَقَدَّمُ ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحَانِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجِعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ ، فَتِلْكَ مَائَةٌ » . (ش) .

٨٥٤١ ـ عَنْ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فِي يَدِهَا ، وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ سَبِيٌّ ، فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا ، فَجَاءَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى مَكَانِكُمَا فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : أَلَا أُعْلِمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا آللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » . (حم ، خ ، م ، وابن جرير ق ، وأبو عوانة ، والطَّحاوي ، حب ، حل ، ورواهُ ن مختصراً) .

٨٥٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! يَا عَلِيُّ ! إِذَا كُنْتُمَا بِمَنْزِلِكُمَا هٰذِهِ فَسَبِّحَا آللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَآللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمَا بَعْدُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (ابن منيع ، وعبد بن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل ، حب) .

٨٥٤٣ ـ عَنْ عَطَاءِ بن السَّائب عَن أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أُدْمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَرَحَاءَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ : وَٱللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ(١) حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَدْ جَاءَ ٱللَّهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ ! فَقَالَتْ : وَأَنَا وَٱللَّهِ ! قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجَلَتْ يَدَايَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ ـ وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ ـ فَقَالَ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَتَيَاهُ جَمِيعاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ : قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ ، وَقَدْ جَاءَكَ ٱللَّهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ فَأَخْدِمْنَا ! فَقَالَ : وَٱللَّهِ لَا أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ ! وَلٰكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ ، فَرَجَعَا ، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا ، إِذَا غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا انْكَشَفَتْ أَقْدَامُهُمَا ، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا انْكَشَفَتْ رُءُوسُهُمَا ، فَثَارَا ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ قَالَا : بَلَى ، قَالَ : كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيل ، تُسَبِّحَانِ ٱللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً ، وَتَحْمَدَانِ ٱللَّهَ عَشْراً ، وَتُكَبِّرَانِ ٱللَّهَ عَشْراً ، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، قَالَ : وَٱللَّهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُذْ عَلَّمَنِيهُنَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّا : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : قَاتَلَكُمُ ٱللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! نَعَمْ ، وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (الْحَميدي ، ش ، حم ، عب ، والْعدني ، والشاشي والْعسكري فِي المواعظ ، وابن جرير ، ك ، ض ، وروى ن ، هـ بَعضهُ) .

٨٥٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ أَهْدَاهُ لَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ائْتِ أَبَاكِ فَاسْتَخْدِمِيهِ خَادِماً ! فَأَتَتْ فَاطِمَةُ فَلَمْ تَجِدْهُ وَكَانَ يَوْمَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ مَرَّةً أُخْرَى فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَاخْتَلَفَتْ

---

(١) سَنَوْتُ: سقيتُ الأرض.

أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَأْتِ يَوْمَهُ ذٰلِكَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، فَلَمَّا أَتَى أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ أَنَّ فَاطِمَةَ الْتَمَسَتْهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَأَتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكِ مِنْ بَيْتِكِ ؟ قَالَ : وَطَفِقْتُ أَغْمِزُهَا أَقُولُ : اِسْتَخْدِمِي أَبَاكِ ! فَأَدْنَتْ إِلَيْهِ يَدَهَا فَقَالَتْ : قَدْ مَجِلَتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحٰى ، لَيْلَتِي جَمِيعاً أُدِيرُ الرَّحٰى حَتَّى أُصْبِحَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ يَحْمِلُ حَسَناً وَحُسَيْناً ! قَالَ لَهَا : اِصْبِرِي يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! فَإِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ الَّتِي نَفَعَتْ أَهْلَهَا ، أَوَلَا أَدُلُّكُمَا عَلٰى خَيْرٍ مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا فَكَبِّرَا ٱللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَاحْمَدَا ٱللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحَا ٱللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ اخْتِمَاهَا بِلَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، فَذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ وَمِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير وسمويه) .

٨٥٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً ! فَإِنَّهُ قَدْ أَجْهَدَكِ الْعَمَلُ ، فَأَتَتْهُ فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلٰى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلٰى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ » . (ع وابن جرير) .

٨٥٤٦ ـ عَنْ عَلي بن أعبد قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ ؟ قُلْتُ : بَلٰى ، قَالَ : إِنَّهَا جَرَّتْ بِالرَّحٰى حَتَّى أَثَّرَ فِي يَدِهَا ، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَ فِي نَحْرِهَا ، وَكَنَسَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا ، وَأَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا وَأَصَابَهَا مِنْ ذٰلِكَ ضُرٌّ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَدَمٌ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً ! فَأَتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثاً فَرَجَعَتْ ، فَأَتَاهَا مِنَ الْغَدِ فَقَالَ : مَا كَانَ حَاجَتُكِ ؟ فَسَكَتَتْ ، فَقُلْتُ : أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! جَرَّتْ بِالرَّحٰى حَتَّى أَثَّرَ فِي يَدِهَا ، وَحَمَلَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا ، فَلَمَّا جَاءَكَ الْخَدَمُ أَمَرْتُهَا أَنْ تَأْتِيَكَ فَتَسْتَخْدِمُكَ خَادِماً يَقِيهَا حَرَّ مَا هِيَ فِيهِ ! قَالَ : اتَّقِي ٱللَّهَ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكِ ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكِ ، وَإِنْ أَخَذْتِ

مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَاحْمَدِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، فَتِلْكَ مِائَةٌ فَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ ، فَقَالَتْ : رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ، وَلَمْ يُخْدِمْهُمَا » . (د ، عم ، والْعسكري فِي المواعظ ، حل ، قال ابْنُ المديني : عَلي بن أَعبد ليس بمعروف وَلاَ أَعْرِفُ لَهُ غير هٰذَا ، وقال فِي المغنى : عَلي بن أَعبد عن عَليٍّ لاَ يعرف) .

٨٥٤٧ ـ عَنْ أَبي إسحاق الهمداني عن أَبِيهِ قَالَ : « كَتَبَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَاباً قَالَ : أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ ! أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ ، اللَّهُمَّ ! لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي الدُّعَاءِ) .

٨٥٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ : « اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ وَالمَأْثَمَ ، اللَّهُمَّ ! لاَ يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، وَلاَ يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » . (د ، ن ، وابن جرير) .

٨٥٤٩ ـ عَنْ أَبي عبيد اللَّهِ الْجدلِي قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : (عُذْتُ بِالَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) سَبْعَ مَرَّاتٍ » . (الْخرائطي فِي مكارم الأَخْلاَقِ) .

٨٥٥٠ ـ عَنْ أَبي همام عبد اللَّهِ بن يسار قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : (اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَهْلٌ أَنْ يُكَبَّرَ ، وَأَهْلٌ أَنْ يُذْكَرَ ، وَأَهْلٌ أَنْ يُشْكَرَ ، معنْ نَفْعُهُ نَفْعٌ ، وَضَرُّهُ ضَرٌّ » . (الْخرائطي) .

٨٥٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِرْتَاجِ الْبَابِ ، وَأَنْ نُخَمِّرَ الإِنَاءَ ، وَنُوكِيءَ السِّقَاءَ ، وَأَنْ نُطْفِيءَ السُّرُجَ » . (طس) .

٨٥٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً نَؤُوماً وَكُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَعَلَيَّ ثِيَابِي نِمْتُ ، ثُمَّ فَأَنَامُ قَبْلَ الْعِشَاءِ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَرَخَّصَ لِي » . (حم) .

٨٥٥٣ ـ عَنْ سِرِّيَّةِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَشَّى ثُمَّ يَنَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ قَبْلَ الْعِشَاءِ » . (عب) .

٨٥٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تُسَاوُوهُمْ فِي الْمَجَالِسِ ـ يَعْنِي الْكُفَّارَ ـ وَلاَ تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَلاَ تَشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ » . (ابن جرير وضَعَّفه) .

٨٥٥٥ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّة عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! مُرْ نِسَاءَكَ لاَ يُصَلِّيَنَّ عُطُلاً[1] ، وَلَوْ أَنْ يَتَقَلَّدْنَ سَيْراً » . (طس) .

٨٥٥٦ ـ عَنْ عمرو بن صليع المحاربي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَشَى بِرَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّهُ أَخَذَ أَرْضاً فَصَنَعَ بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَخَذْتُهَا بِالنِّصْفِ ، أُكْرِي أَنْهَارَهَا وَأُصْلِحُهَا وَأُعْمِرُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

٨٥٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ بَأْسَ بِالْمُزَارَعَةِ بِالنِّصْفِ » . (ش) .

٨٥٥٨ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُذَّاذِ[2] اللَّيْلِ ، وَحَصَادِ اللَّيْلِ » . (الدَّورقي وَأَبُو بكر الشَّافعي فِي الْغيلانيَّات وابن منده فِي غرائب شعبةَ) .

---

(١) العَطَل : فقدان الحَلْيُ . (النهاية : ١/٢٥٧)

(٢) الجَذّ : الإسراع والقطع المستأصل . (القاموس : ١/٣٥١)

٨٥٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالْجَمَاجِمِ أَنْ تُنْصَبَ فِي الزَّرْعِ ، قِيلَ : مِنْ أَجْلِ مَاذَا ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ » . (الْبزار ، وضعف ، قط ، هق) .

٨٥٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المضاربةِ وَالشَّرِيكَيْنِ : « الْوَصِيَّةُ عَلَى المَالِ ، وَالرِّبْحُ عَلَى مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٥٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَاسَمَ الرِّبْحَ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ » . (عب) .

٨٥٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَكْيَسُ ؟ قُلْتُ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ أَكْيَسَ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » . (الْحارث) .

٨٥٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ المَوْتَ فَقَالَ : « عِبَادَ ٱللَّهِ ! وَٱللَّهِ ! المَوْتُ لَيْسَ مِنْهُ فَوْتٌ ، إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ ، فَالنَّجَاةَ النَّجَاةَ ! وَالْوَحَا الْوَحَا[1] ! وَوَرَاءَكُمْ طَالِبٌ (حَثِيثٌ) : الْقَبْرُ ! فَاحْذَرُوا ضَغْطَتَهُ وَظُلْمَتَهُ وَوَحْشَتَهُ ، أَلَا ! وَإِنَّ الْقَبْرَ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ ، أَوْ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَلَا ! وَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الظُّلْمَةِ ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ ، أَلَا ! وَإِنَّ وَرَاءَ ذٰلِكَ يَوْمٌ يَشِيبُ فِيهِ الْوَلِيدُ ، وَيَسْكَرُ فِيهِ الْكَبِيرُ ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ، أَلَا ! وَإِنَّ وَرَاءَ ذٰلِكَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، نَارٌ حَرُّهَا شَدِيدٌ ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَحُلِيُّهَا حَدِيدٌ ، وَخَازِنُهَا مَالِكٌ ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : فِيهَا ـ رَحْمَةٌ ، أَلَا ! وَوَرَاءَ ذٰلِكَ جَنَّةٌ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ جَعَلَنَا

---

(١) الوَحا الوَحَا: أي السرعةَ السرعةَ. (النهاية: ٥/١٦٣)

آللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ ، وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَلِيمِ » . (الصَّابُوني فِي المائتين ، كر) .

٨٥٦٤ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن جعفر قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا ابْنَ أَخِي ! إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ـ ثَلاَثَ مرَّاتٍ ـ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » . (الْخرائطي فِي مَكارمِ الأَخلاق وسندُهُ حسنٌ) .

٨٥٦٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ عَنْ سليمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَلْيُنَقِّهِ بِالمَاءِ كَاغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (المروزي) .

٨٥٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَلْيَغْتَسِلْ » . (المروزي) .

٨٥٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْكَفَنُ مِنْ رَأْسِ المَالِ » . (ق) .

٨٥٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَلى الْجَنَازَةِ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ » . (نعيم بن حماد فِي مشيختِهِ) .

٨٥٦٩ ـ عَنِ الشَّعبي : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلى عَمَّار بن يَاسِرٍ وَهَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ ، فَجَعَلَ عَمَّاراً مِمَّا يَلِيهِ ، وَهَاشِماً أَمَامَهُ ، فَلَمَّا أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ جَعَلَ عَمَّاراً أَمَامَهُ وَهَاشِماً مِمَّا يَلِيهِ » . (ق) .

٨٥٧٠ ـ عَنْ علقمَةَ بن مرثد قَالَ : « صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى زَيْدِ بْنِ المُكَنِفِ ، فَجَاءَ قُرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ وَأَصْحَابُهُ بَعْدَ الدَّفْنِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا عَلَيْهِ » . (يعقوب بن سفيان ، ق) .

٨٥٧١ ـ عَنِ المُستظلِّ بن حسين : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى عَلى جَنَازَةٍ

بَعْدَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهَا » . (سمويه ، ق) .

٨٥٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ يُصَلِّي عَلَيْهَا ، فَلَمَّا وُضِعَتْ قَالَ : « إِنَّا لَقَائِمُونَ وَمَا يُصَلِّي عَلَى المَرْءِ إِلَّا عَمَلُهُ » . (ابن أبي الدُّنيا فِي ذِكْرِ المَوْتِ ، والدَّينوري ، هب) .

٨٥٧٣ ـ عَنْ أَبي سعيد الْخدريِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : المَشْيُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ أَوْ أَمَامَهَا ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! وَمِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : وَمَنْ يَسْأَلُ عَنْ هٰذَا إِلَّا مِثْلِي ، رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمْشِيَانِ أَمَامَهَا ، فَقَالَ : رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ وَغَفَرَ لَهُمَا ، وَٱللَّهِ ! لَقَدْ سَمِعَا كَمَا سَمِعْنَا ، وَلٰكِنَّهُمَا كَانَا سَهْلَيْنِ ، يُحِبَّانِ السُّهُولَةَ ، يَا أَبَا سَعِيدٍ إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَ أَخِيكَ المُسْلِمِ فَأَنْصِتْ وَفَكِّرْ فِي نَفْسِكَ كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مِثْلَهُ ، أَخُوكَ كَانَ يُشَاحِنُكَ عَلَى الدُّنْيَا ، خَرَجَ مِنْهَا حَزِيناً سَلِيباً ، لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا تَزَوَّدَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، فَإِذَا بَلَغْتَ الْقَبْرَ فَجَلَسَ النَّاسُ فَلَا تَجْلِسْ ، وَلٰكِنْ قُمْ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ ، فَإِذَا دُلِّيَ فِي قَبْرِهِ فَقُلْ : بِسْمِ ٱللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ ! عَبْدُكَ نَزَلَ بِكَ ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ نُزِلَ بِهِ ، خَلَّفَ الدُّنْيَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَاجْعَلْ مَا قَدِمَ عَلَيْهِ خَيْراً مِمَّا خَلَّفَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : ﴿ مَا عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴾[1] ثُمَّ احْثُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ » . (الْبزار وضعَّف) .

٨٥٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الْجَنَازَةِ فَقُمْنَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاهُ قَعَدَ فَقَعَدْنَا » . (ط ، حم ، والْعدني ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وابن الْجارود والطحاوي ، حب وابن جرير) .

٨٥٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَازَةِ مَرَّةً

---

(١) سورة آل عمران : (١٨٩).

وَاحِدَةً ثُمَّ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ » . (الْحميدي والْعدني) .

٨٥٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْقِيَامِ فِي الْجَنَازَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذٰلِكَ وَأَمَرَنَا بِالْجُلُوسِ » . (ابن وهب ، حم ، والْعدني ، ع ، حب ، ق) .

٨٥٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَعَ الْجَنَازَةِ حَتَّى تُوضَعَ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدَ ذٰلِكَ وَأَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ » . (ق) .

٨٥٧٨ ـ عَنْ عبد آللَّهِ بن سخبرة قَالَ : « مُرَّ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَنَازَةٍ ، فَذَهَبَ أَصْحَابُهُ يَقُومُونَ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى هٰذَا ؟ قَالُوا : إِنَّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ قَامَ حَتَّى تُجَاوِزَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَا يَقُولُ شَيْئاً ، لَعَلَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذٰلِكَ مَرَّةً ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ تَرَكَهُ » . (ن ، هـ ، ورواهُ ط بِلَفْظِ : « أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ فَقُومُوا لَهَا ، فَإِنَّا لَسْنَا نَقُومُ لَهَا ، وَلٰكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا فَعَلَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً ، وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ كَانَ يَتَشَبَّهُ بِهِمْ فِي الشَّيْءِ ، فَإِذَا نُهِيَ انْتَهَى » . وَرواهُ مسدد بلفظ : فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا فَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَطُّ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ لِيَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ ، وَكَانَ إِذَا نُهِيَ انْتَهَى » . (وفي الإسنادِ ليثُ بنُ أبي سُلَيْم) .

٨٥٧٩ ـ عَنْ عمر بن سعيد بن يحيى النخعي ، قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ابنِ المكنف فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً ، وَسَلَّمَ وَاحِدَةً ثُمَّ أَدْخَلَهُ قَبْرَهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَبْدُكَ وَوَلَدُ عَبْدَيْكَ ، نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، اللَّهُمَّ ! وَسِّعْ لَهُ مُدْخَلَهُ ، وَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، وَكَانَ يَشْهَدُ أَنْ

لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ» . (ق) .

٨٥٨٠ ـ عَنْ عَلِيِّ بن الْحَكم ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُمْ وَهُمْ يَدْفِنُونَ مَيِّتاً وَقَدْ بُسِطَ الثَّوْبُ عَلَى قَبْرِهِ ، فَجَذَبَ الثَّوْبَ مِنَ الْقَبْرِ وَقَالَ : إِنَّمَا يُصْنَعُ هٰذَا بِالنِّسَاءِ » . (ق) .

٨٥٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ نَدْفِنَ مَوْتَانَا وَسَطَ قَوْمٍ صَالِحِينَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَى يَتَأَذَّوْنَ بِجَارِ السُّوءِ كَمَا يَتَأَذَّى بِهِ الأَحْيَاءُ » . (المالِيني فِي المؤتلف والمختلف) .

٨٥٨٢ ـ عَنْ عمير بن سعيد قَالَ : « صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى يَزِيدِ بْنِ مكنف فَكَبَّرَ أَرْبَعاً ثُمَّ حَثَا فِي قَبْرِهِ التُّرَابَ حَثْيَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً » . (ق) .

٨٥٨٣ ـ عَنْ محمَّد بن حبيب قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ حُوِّلَ مِنْ قَبْرٍ إِلَى قَبْرٍ إِمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَوَّلَهُ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ » . (قط) .

٨٥٨٤ ـ عَنْ سفيان قَالَ : « عَزَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ عَلَى ابْنِهِ فَقَالَ : إِنْ تَحْزَنْ فَقَدِ اسْتَحَقَّتْ مِنْكُمُ الرَّحِمُ ، وَإِنْ تَصْبِرْ فَفِي ٱللَّهِ خَلَفٌ مِن ابْنِكَ ، إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ مَأْثُومٌ » . (كر) .

٨٥٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَرَامٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى أَيْنَ مَصِيرُهَا » . (ش ، وابن أبي الدُّنْيَا فِي ذِكْرِ الموتِ) .

٨٥٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ بَكَى عَلَيْهِ مُصْلَّاهُ مِنَ الأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ﴾[1]» . (ابن المبارك فِي الزُّهد ، وعبد بن حميد ، وابن أَبي الدُّنيا فِي ذكر

(١) سورة الدخان، الآية: ٢٩.

الموت ، وابن المنذر) .

٨٥٨٧ ـ عَنْ شُرَيحٍ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْجَبَّانِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نَدَامَى ! أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سُكِنَتْ ، وَأَمَّا الأَمْوَالُ فَقَدِ اقْتُسِمَتْ ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَقَدْ نُكِحَتْ ، هٰذَا خَبَرُ مَا عِنْدَنَا ، هَاتُوا خَبَرَ مَا عِنْدَكُمْ ! ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ : لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لَتَكَلَّمُوا فَقَالُوا : تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى » . (أبو محمَّد الْحسن بن محمَّد الْخَلَّال فِي كتاب النَّادمين) .

٨٥٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ تَرَكْتَ مُجَاوَرَةَ قَبْرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَجَاوَرْتَ المَقَابِرَ ـ يَعْنِي الْبَقِيعَ ؟ ـ فَقَالَ : وَجَدْتُهُمْ جِيرَانَ صِدْقٍ ، يُكْفَوْنَ السَّيِّئَةَ ، وَيُذَكِّرُونَ الآخِرَةَ » . (هب) .

٨٥٨٩ ـ عَنْ مَالِكٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَتَوَسَّدُ الْقُبُورَ وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا » . (مالك) .

٨٥٩٠ ـ عَنِ الْحَارِث قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَتَى الْقُبُورَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ » . (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ) .

٨٥٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يَسُرُّنِي لَوْ مُتُّ طِفْلًا وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبَرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

٨٥٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ خَطِيباً عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! كَأَنَّ الْمَوْتَ عَلَى غَيْرِنَا فِيهَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّ الَّذِي يُشَيَّعُ مِنَ الأَمْوَاتِ سُفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، نُوَوِّيهِمْ أَجْدَاثَهُمْ ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ ، وَأَمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ! طُوبَى لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ ، وَصَلَحَتْ

سَرِيرَتُهُ ، وَحَسُنَتْ عَلاَنِيَّتُهُ ، وَاسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ ! طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ ، وَرَحِمَ اللَّهُ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ ! طُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ وَلَمْ يَعْدُ عَنْهَا إِلَى بِدْعَةٍ ، ثُمَّ نَزَلَ » . (حل) .

٨٥٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَفَرٍ ، السَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ فَأَعِدُّوا الْجِهَازَ لِبُعْدِ الْمَسَافَةِ » . (الدَّيلمي) .

٨٥٩٤ ـ عَنْ عنبسةَ بن عبد الرَّحمٰن ، عن عبد اللَّهِ بن الْحسن ، عن أُمِّه فاطمةَ بنت الْحسين ، عن أَبِيهَا ، عَنْ جَدِّهَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ : « احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، جَفَّ الْقَلَمُ بما هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَلَوْ جَهِدَ الْخَلاَئِقُ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، وَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالرِّضَى بِالْيَقِينِ فَاعْمَلْ ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُ خَيْراً كَثِيراً ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً » . (ابن بشران) .

٨٥٩٥ ـ عن عمير بن عبد الملِك قَالَ : « خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ قَالَ : كُنْتُ إِنْ لَمْ أَسْأَلِ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَدَأَنِي ، وَإِنْ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَبَرِ أَنْبَأَنِي ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي ! مَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ بَيْتٍ ، وَلاَ رَجُلٍ بِبَادِيَةٍ ، كَانُوا عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي ثُمَّ تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي إِلاَّ تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ مِنْ عَذَابِي إِلَى مَا يُحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي ، وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، وَلاَ أَهْلِ بَيْتٍ ، وَلاَ رَجُلٍ

بِبَادِيَةٍ كَانُوا عَلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي ثُمَّ تَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي إِلَى مَا يَكْرَهُونَ مِنْ غَضَبِي » . (ابن مردويه) .

٨٥٩٦ ـ عَنِ الْيمان بن حذيفةَ ، عَنْ عَلِيِّ بن أَبي حنظلَةَ مَوْلَى عليِّ بن أَبي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَانِ : اِتِّبَاعُ الْهَوَى ، وَطُولُ الأَمَلِ ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَالْحُبُّ لِلدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يُبْغِضُ ، وَإِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَعْطَاهُ الإِيمانَ أَلَا ! إِنَّ لِلدِّينِ أَبْنَاءً ، وَلِلدُّنْيَا أَبْنَاءً ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدِّينِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُوَلِّيَةً وَالآخِرَةَ قَدِ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ فِي يَوْمِ عَمَلٍ لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ فِي يَوْمِ حِسَابٍ وَلَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي قِصَرِ الأَمَلِ ، ونصر المقدسِي فِي أَمَالِيهِ ، والْيمان ضَعيفٌ) .

٨٥٩٧ ـ عَنْ جابرِ بن عبد آللَّهِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : مَا عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : سِتَّةُ أَشْيَاءِ حَسَنٌ : وَلَكِنْ فِي سِتَّةٍ مِنَ النَّاسِ أَحْسَنُ : الْعَدْلُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الأُمَرَاءِ أَحْسَنُ ، وَالسَّخَاءُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ ، الْوَرَعُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْعُلَمَاءِ أَحْسَنُ ، الصَّبْرُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الْفُقَرَاءِ أَحْسَنُ التَّوْبَةُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي الشَّبَابِ أَحْسَنُ ، الْحَيَاءُ حَسَنٌ وَلَكِنْ فِي النِّسَاءِ أَحْسَنُ » . (الدَّيلمي) .

٨٥٩٨ ـ عَنْ هَارون بن يحيىٰ الْحَاطبي ، عن عثمان بن عمرو بن خالد الزبيري ، عن أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحسين ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « إِنَّما تَكُونُ الصَّنِيعَةُ إِلَى ذِي دِينٍ أَوْ حَسَبٍ ، وَجِهَادُ الضُّعَفَاءِ الْحَجُّ ، وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ : حَسْنُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِهَا ، وَالتَّوَدُّدُ : نِصْفُ

الإيمانِ ـ وَفِي لَفْظٍ : نِصْفُ الدِّينِ ـ وَمَا عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَمَا عَالَ امْرُؤٌ عَلى اقْتِصَادٍ ـ وَاسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ ، وَأَبى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يَجْعَلَ أَرْزَاقَ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُونَ ـ» . (الْعسكري ، هب فِي الأَمثال وَقَالَ : ضَعيفٌ بمرة ، حب فِي الضُّعفاءِ) .

٨٥٩٩ ـ عَنْ عاصم بن ضمرةَ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَعَثَ اللَّهُ يَحْيىٰ بْنَ زَكَرِيَّا إِلى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، وَكَانَ يَحْيىٰ تُعْجِبُهُ الْبَرِّيَّةُ أَنْ يَكُونَ بِهَا ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عِيسى بْنَ مَرْيَمَ قَالَ : يَا عِيسى ! قُلْ لِيَحْيىٰ : إِمَّا أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُمْ ، فَخَرَجَ يَحْيىٰ حَتَّى أَتى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلاً وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ رَزْقَهُ وَعَطَاءَهُ ، فَانْطَلَقَ وَكَفَرَ وَلاَءَ نِعْمَتِهِ وَتَوَلَّى غَيْرَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ دَخَلَ عَلى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ بَنِي آدَمَ فَسَأَلَهُ ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَقَالَ : لاَ تَقْتُلُونِي فَإِنَّ لِي كَنْزاً وَأَنَا أَفْدِي بِهِ نَفْسِي ، فَأَعْطَاهُ كَنْزَهُ وَنَجَا بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالى يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصُومُوا ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ مَشى إِلى عَدُوٍّ وَقَدِ اعْتَدَّ لِلْقِتَالِ ، فَلاَ يُبَالِي مِنْ حَيْثُ أُتِي ، وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا الْكِتَابَ ، وَمَثَلُ ذٰلِكَ كَقَوْمٍ فِي حِصْنِهِمْ سَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ذٰلِكَ مَثَلُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، لاَ يَزَالُونَ فِي حِرْزٍ وَحُصْنٍ حَصِينٍ » . (الْعسكري فِي المواعظ ، وأَبُو نعيم) .

٨٦٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلى ابْنِهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كِتَاباً : « مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِي ، الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ ، الْمُدْبِرِ لِلْعُمُرِ ، الْمُسْتَسْلِمِ فِيهِ لِلدَّهْرِ ، الذَّامِّ لِلدُّنْيَا ، السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتى ، الظَّاعِنِ إِلَيْهِمْ عَنْهَا غَداً ـ إِلى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ مَا لاَ يُدْرِكُ ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ ، عَرْضَ الأَسْقَامِ ، وَرَهِينَةِ الأَيَّامِ ، وَرِمْيَةِ الْمَصَائِبِ ، وَعَبْدِ الدُّنْيَا ، وَتَاجِرِ الْغُرُورِ ، وَغَرِيمِ الْمَنَايَا ، وَأَسِيرِ الْمَوْتِ ، وَحَلِيفِ

الْهُمُومِ ، وَقَرِينِ الأَحْزَانِ ، وَنَصَبِ الآفَاتِ ، وَصَرِيعِ الشَّهَوَاتِ، وَخَلِيفَةِ الأَمْوَاتِ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ فِيمَا قَدْ تَبَيَّنْتُ مِنْ إِدْبَارِ الدُّنْيَا عَنِّي ، وَجُنُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ ، وَإِقْبَالِ الآخِرَةِ عَلَى مَا يَزَعُنِي عَنْ ذِكْرِ مَا سِوَايَ ، وَالاهتِمَامِ بما وَرَايَ ، غَيْرَ أَنِّي حِينَ تَفَرَّدَ بِي دُونَ هُمُومِ النَّاسِ هَمُّ نَفْسِي ، فَصَدَقَنِي رَأْيِي ، وَتَصَرَّفَ بِي هَوَايَ ، وَصَرَحَ إِلَى مَحْضِ أَمْرِي ، فَأَفْضَى بِي إِلَى جِدٍّ لاَ يُزْرِي بِهِ لَعِبٌ ، وَصِدْقٍ لاَ يَشُوبُهُ كَذِبٌ ، وَجَدْتُكَ أَيْ بُنَيَّ مِنْ بَعْضِي ، بَلْ وَجَدْتُكَ مِنْ كُلِّي ، حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي ، وَكَأَنَّ المَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي ، فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا عَنَانِي مِنْ نَفْسِي ، فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي هٰذَا إِنْ أَنَا بَقِيتُ أَوْ فَنِيتُ ، وَإِنِّي أُوصِيكَ يَا بُنَيَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَلُزُومِ أَمْرِهِ ، وَعَمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ ، وَالاعْتِصَامِ بِحُبِّهِ ، فَهُوَ أَوْثَقُ السَّبَبِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، يَا بُنَيَّ ! أَحْيِ قَلْبَكَ بِالمَوْعِظَةِ ، وَمَوِّتْهُ بِالزُّهْدِ ، وَقَوِّهِ بِالْيَقِينِ ، وَذَلِّلْهُ بِذِكْرِ المَوْتِ ، وَأَكْثِرْهُ بِالْفَنَاءِ ، وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا ، وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ ، وَفُحْشَ تَقَلُّبِ الأَيَّامِ ، وَاعْرُضْ عَلَيْهِ أَخْبَارَ المَاضِينَ ، وَذَكِّرْهُ مَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَسِرْ فِي دِيَارِهِمْ ، وَاعْتَبِرْ بِآثَارِهِمْ ، وَانْظُرْ مَا فَعَلُوا ، وَعَمَّنْ انْتَقَلُوا ، وَأَيْنَ حَلُّوا ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُمُ انْتَقَلُوا عَنِ الأَحِبَّةِ ، وَحَلُّوا دَارَ الْغُرْبَةِ ، وَكَأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ صِرْتَ كَأَحَدِهِمْ ، فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ ، وَاحْرِزْ آخِرَتَكَ ، وَدَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لاَ تَعْرِفُ ، وَالدُّخُولَ فِيمَا لاَ تُكَلَّفُ ، وَأَمْسِكْ عَنِ السَّيْرِ إِذَا خِفْتَ ضَلاَلَةً ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلاَلَةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ ، وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَأَنْكِرِ المُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ ، وَبَايِنْ مَنْ فَعَلَهُ بِجُهْدِكَ ، وَخُضِ الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ ، وَتَفَقَّهْ فِي الدِّينِ ، وَعَوِّدْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ عَلَى المَكْرُوهِ ، وَأَلْجِئْ نَفْسَكَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى اللَّهِ ، فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ ، وَمَانِعٍ عَزِيزٍ ، وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ ، وَأَكْثِرِ الاِسْتِخَارَةَ ، وَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي ، لاَ تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحاً ، أَيْ بُنَيَّ ! إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنًّا ، وَرَأَيْتُنِي ازْدَدْتُ وَهْناً ، بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِيَّاكَ خِصَالاً مِنْهُنَّ أَنْ يُعَجَّلَ لِي أَجَلٌ قَبْلَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ مَا فِي نَفْسِي ، وَأَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نَقَصْتُ فِي جِسْمِي ، أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَةِ

الْهَوٰى ، وَفِتَنِ الدُّنْيَا فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ ، وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالأَرْضِ الْخَالِيَةِ ، مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ ، فَبَاكَرْتُكَ بِالأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ ، وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ ، لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مَا قَدْ كَفَاكَ تَجْرِبَتُهُ فَتَكُونَ قَدْ كُفِيتَ مُؤُونَةَ الطَّلَبِ ، وَعُوفِيتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ ، فَأَتَاكَ مِنْ ذٰلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ ، وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رُبَّمَا أُظْلِمَ عَلَيْنَا فِيهِ ، أَيْ بُنَيَّ ! إِنِّي لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ عُمُرَ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَارِهِمْ ، وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ ، وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ . حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ ، بَلْ كَأَنِّي لِمَا قَدِ انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ ، فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذٰلِكَ مِنْ كَدَرِهِ ، وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ ، فَاسْتَخْلَصْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَحِيلَتَهُ ، وَتَوَخَّيْتُ لَكَ جَمِيلَتَهُ ، وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ ، وَرَأَيْتُ عِنَايَتِي بِكَ وَاجِبَةً عَلَيَّ ، فَجَمَعْتُ لَكَ مَا إِنْ فَهِمْتَهُ أَدَّبَكَ ، فَاغْتَنِمْ ذٰلِكَ وَأَنْتَ مُقْتَبِلٌ بَيْنَ النِّيَّةِ وَالْيَقِينِ ، فَعَلَيْكَ بِتَعَلُّمِ وَتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ وَتَأْوِيلِهِ ، وَشَرَائِعِ الإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ ، وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ ، لَا تُجَاوِزُ ذٰلِكَ قَبْلَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فَإِنْ أَشْفَقْتَ أَنْ تَلْبَسَكَ شُبْهَةٌ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ النَّاسُ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَرَأْيِهِمْ مِثْلُ الَّذِي لَبَسَهُمْ ، فَتَقَصَّدْ فِي تَعَلُّمِ ذٰلِكَ بِلُطْفٍ ، يَا بُنَيَّ ! وَقَدِّمْ عِنَايَتَكَ فِي الأَمْرِ لِيَكُونَ ذٰلِكَ نَظَراً لَدَيْكَ ، لَا مُمَارِياً وَلَا مُفَاخِراً ، وَلَا طَلَباً لِعَرَضٍ عَاجِلَتِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُوَفِّقُكَ لِرُشْدِكَ ، وَيَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ فَاقْبَلْ عَهْدِي إِلَيْكَ ، وَوَصِيَّتِي لَكَ ، وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ ! إِنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ ، وَالاِقْتِصَارُ عَلَى مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالأَخْذُ بِما مَضَى عَلَيْكَ وَلَكَ مِنْ آبَائِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدَعُوا أَنْ يَنْظُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاظِرٌ ، وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ، ثُمَّ رَدَّهُمْ ذٰلِكَ إِلَى الأَخْذِ بِما عَرَفُوا ، وَالإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا ، فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذٰلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ مَا عَلِمُوا ، فَيَكُونَ طَلَبُكَ ذٰلِكَ بِتَعَلُّمٍ وَتَفَهُّمٍ وَتَدَبُّرٍ ، لَا بِتَوَارُدِ الشُّبُهَاتِ وَعِلْمِ الْخُصُومَاتِ ، وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذٰلِكَ بِالاسْتِعَانَةِ بِإِلٰهِكَ وَقُدْرَتِهِ ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ ، وَاحْذَرْ كُلَّ شَائِبَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَيْكَ شُبْهَةً ، وَأَسْلَمَتْكَ إِلَى ضَلَالَةٍ ، فَإِذَا أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ ، وَتَمَّ رَأْيُكَ فَاجْتَمَعَ ، كَانَ هَمُّكَ فِي ذٰلِكَ هَمّاً وَاحِداً ، فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ

لَكَ ، وَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ فَرَاغِ نَظَرِكَ ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ ، وَلَيْسَ مِنْ طَالِبِ الدِّينِ مِنْ خَبْطٍ وَلَا خَلْطٍ ، وَالإِمْسَاكُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَمْثَلُ ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا أَبْدَؤُكَ بِهِ فِي ذٰلِكَ وَآخِرَهُ أَنِّي أَحْمَدُ ٱللَّهَ إِلٰهِي وَإِلٰهَكَ ، إِلٰهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، رَبَّ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِينَ ، بما هُوَ أَهْلُهُ ، وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ ، وَكَمَا يُحِبُّ وَيَنْبَغِي لَهُ ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلٰى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَنْ يُتِمَّ عَلَيْنَا نِعَمَهُ لِمَا وُفِّقْنَا مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَالإِجَابَةِ لَنَا ، فَإِنَّ بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، اعْلَمْ أَيْ بُنَيَّ ! إِنَّ أَحَداً لَمْ يُنَبِّىء عَنِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا نَبَّأَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَارْضَ بِهِ رَائِداً[1] ، فَإِنِّي لَمْ آلُكَ نَصِيحَةً وَلَمْ تَبْلُغْ فِي ذٰلِكَ ، وَإِنِّي اجْتَهَدْتُ مَبْلَغِي فِي ذٰلِكَ لِعِنَايَتِي وَطُولِ تَجْرِبَتِي ، وَإِنَّ نَظَرِي لَكَ كَنَظَرِي لِنَفْسِي ، اعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ وَاحِدٌ ، أَحَدٌ صَمَدٌ ، لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ ، وَلَا يَزُولُ وَلَمْ يَزَلْ ، أَوَّلٌ قَبْلَ الأَشْيَاءِ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ ، وَآخِرٌ بِلَا نِهَايَةٍ ، حَكِيمٌ ، عَلِيمٌ ، قَدِيمٌ ، لَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ ، فَإِذَا عَرَفْتَ ذٰلِكَ فَافْعَلْ كَمَا يَنْبَغِي لِمِثْلِكَ فِي صِغَرِ خَطَرِهِ ، وَقِلَّةِ مَقْدِرَتِهِ ، وَكَثْرَةِ عَجْزِهِ ، وَعَظِيمِ حَاجَتِكَ إِلٰى رَبِّكَ ، فَاسْتَعِنْ بِإِلٰهِكَ فِي طَلَبِ حَاجَتِكَ ، وَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ ، وَارْغَبْ إِلَيْهِ بِقُدْرَتِهِ ، وَارْهَبْ مِنْهُ بِرُؤْيَتِهِ فَإِنَّهُ حَكِيمٌ لَمْ يَأْمُرْكَ إِلَّا بِحَسَنٍ ، وَلَمْ يَنْهَكَ إِلَّا عَنْ قَبِيحٍ ، اِجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَاناً بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ ، وَأَحْبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَاكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ تُظْلَمْ ، وَأَحْسِنْ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ ، بَلْ أَقِلَّ مِمَّا تَعْلَمُ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ ، اِعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الإِعْجَابَ ضِدُّ الصَّوَابِ ، وَآفَةُ الأَلْبَابِ ، فَاسْعَ فِي كَدْحِكَ ، لَا تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ ، فَإِذَا هُدِيتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَشَقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَأَهْوَالٍ شَدِيدَةٍ ، وَأَنَّكَ لَا غِنى بِكَ عَنْ حُسْنِ الارْتِيَادِ ، وَقَدْرِ بَلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ ، فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلٰى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ ، فَيَكُونَ ثِقَلُهُ وَبَالاً عَلَيْكَ ، وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ وَيُوَافِيكَ بِهِ حَيْثُ

---

(١) الرّائد: الذي يُرسَل في طَلَب الكلأ. (المختار: ٢٠٩)

تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاغْتَنِمْهُ ، وَاغْتَنِمْ مَا أَقْرَضْتَ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُوداً ، مَهْبِطُهَا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ ، فَارْتَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ نُزُولِكَ ، فَلَيْسَ بَعْدَ المَوْتِ مُسْتَعْتَبٌ ، وَلَا إِلَى الدُّنْيَا مُنْصَرَفٌ وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ وَضَمِنَ الإِجَابَةَ ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ فَيُعْطِيَكَ ، وَتَطْلُبَ إِلَيْهِ فَيُرْضِيَكَ ، وَهُوَ رَحِيمٌ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حِجَاباً ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ تَشَفَّعُ بِهِ إِلَيْهِ ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ التَّوْبَةَ ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنَّقْمَةِ ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنْ رَحْمَتِهِ ، وَلَمْ يَسُدَّ عَلَيْكَ بَابَ التَّوْبَةِ ، وَجَعَلَ تَوْبَتَكَ النُّزُوعَ عَنِ الذَّنْبِ ، وَجَعَلَ سَيِّئَتَكَ وَاحِدَةً ، وَجَعَلَ حَسَنَتَكَ عَشْراً ، إِذَا نَادَيْتَهُ أَجَابَكَ ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ ، فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ ، وَأَثْبَتَّهُ ذَاتَ نَفْسِكَ ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ ، وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهَا غَيْرُهُ ، مِنْ زِيَادَةِ الأَعْمَارِ ، وَصِحَّةِ الأَبْدَانِ ، وَسِعَةِ الرِّزْقِ ، وَتَمَامِ النِّعْمَةِ ، فَأَلْحِحْ فِي المَسْأَلَةِ فَبِالدُّعَاءِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَلَا يُقْنِطُكَ إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ ، فَرُبَّمَا تَأَخَّرَتِ الإِجَابَةُ لِتَطُولَ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ ، فَيَعْظُمَ أَجْرُهُ ، وَيُعْطَى سُؤْلَهُ ، وَرُبَّمَا ادُّخِرَ ذٰلِكَ لَهُ فِي الآخِرَةِ ، فَيُعْطَى أَجْرَ تَعَبُّدِهِ ، وَلَا يَفْعَلُ بِعَبْدِهِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ فِي الْعَاجِلَةِ وَالآجِلَةِ ، وَلٰكِنْ لَا يَحُدُّ لُطْفَهُ أَحَدٌ ، وَلَا يَعْرِفُ دَقَائِقَ تَدْبِيرِهِ إِلَّا المُصْطَفُونَ ، وَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ لِمَا يَبْقَى وَيَدُومُ فِي صَلَاحِ دُنْيَاكَ ، وَتَسْهِيلِ أَمْرِكَ ، وَشُمُولِ عَافِيَتِكَ ، فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، اِعْلَمْ ، أَيْ بُنَيَّ أَنَّكَ خُلِقْتَ لِلآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا ، وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ ، وَأَنَّكَ فِي مَنْزِلِ قَلْعَةٍ ، وَدَارِ بُلْغَةٍ ، وَطَرِيقِ الآخِرَةِ ، وَأَنَّكَ طَرِيدَةُ المَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ ، وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ ، فَاحْذَرْ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالِ سَيِّئَةٍ ، وَأَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ ، فَتَقَعَ فِي نَدَامَةِ الأَبَدِ ، وَحَسْرَةٍ لَا تَنْفَدُ ، فَتَفَقَّدْ دِينَكَ لِنَفْسِكَ ، فَدِينُكَ لَحْمُكَ وَدَمُكَ ، وَلَا يُنْقِذُكَ غَيْرُهُ ، أَيْ بُنَيَّ ! أَكْثِرْ ذِكْرَ المَوْتِ وَذِكْرَ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ ، وَتُفْضِي بَعْدَ المَوْتِ إِلَيْهِ ، وَاجْعَلْهُ نُصْبَ عَيْنَيْكَ ، حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذْتَ لَهُ حَذَرَكَ ، وَلَا يَأْتِيَكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ ، وَأَكْثِرْ ذِكْرَ الآخِرَةِ ، وَكَثْرَةَ نَعِيمِهَا ، وَحُبُورِهَا وَسُرُورِهَا وَدَوَامَهَا ، وَكَثْرَةَ صُنُوفِ لَذَّاتِهَا ، وَقِلَّةَ آفَاتِهَا إِذَا سَلِمَتْ ، وَفَكِّرْ فِي أَلْوَانِ عَذَابِهَا ، وَشِدَّةِ غُمُومِهَا ، وَأَصْنَافِ

نَكَالِهَا ، إِنْ أَنْتَ تَيَقَّنْتَ فَإِنَّ ذٰلِكَ يُزْهِدُكَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُرَغِّبُكَ فِي الْآخِرَةِ ، وَيُصَغِّرُ عِنْدَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا وَغُرُورَهَا وَزَهْرَتَهَا ، فَقَدْ نَبَّأَكَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وَبَيَّنَ أَمْرَهَا ، وَكَشَفَ عَنْ مَسَاوِئِهَا ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بما تَرَى مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِهَا إِلَيْهَا ، وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا ، كَكِلَابٍ عَاوِيَةٍ ، وَسِبَاعٍ ضَارِيَةٍ ، يَهُزُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَيَقْهَرُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا ، وَكَثِيرُهَا قَلِيلَهَا ، قَدْ أَضَلَّتْ أَهْلَهَا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، وَسَلَكَتْ بِهِمْ طَرِيقَ الْعَمٰى ، وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنْهَجِ الصَّوَابِ ، فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا ، وَغَرِقُوا فِي فِتْنَتِهَا ، وَاتَّخَذُوهَا رِبًّا فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا بها ، وَنَسَوْا مَا وَرَاءَهَا ، فَإِيَّاكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ مَنْ قَدْ شَابَتْهُ بِكَثْرَةِ عُيُوبِهَا ! أَيْ بُنَيَّ ! إِنَّكَ إِنْ تَزْهَدْ فِيمَا قَدْ زَهَّدْتُكَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، وَتُعْرِضْ نَفْسَكَ عَنْهَا فَهِيَ أَهْلُ ذٰلِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ قَابِلٍ نُصْحِي إِيَّاكَ مِنْهَا ، فَاعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ ، وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ ، فَإِنَّكَ فِي سَبِيلِ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ ، فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ ، وَاعْرِفْ سَبِيلَ الْمُكْتَسَبِ ، فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ، وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ يُصِيبُ ، وَلَا كُلُّ غَائِبٍ يَؤُوبُ وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَإِنْ سَاقَتْكَ ، إِيَّاكَ أَنْ تَعْتَاضَ بما تَبْذُلُ مِنْ نَفْسِكَ عِوَضاً وَقَدْ جَعَلَكَ ٱللَّهُ بِهِ حُرًّا ! وَمَا مَنْفَعَةُ خَيْرٍ لَا يُدْرَكُ بِالْيَسِيرِ ، وَيَسِيرٍ لَا يُنَالُ إِلَّا بِالْعَسِيرِ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ ! وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱللَّهِ ذُو نِعْمَةٍ فَافْعَلْ ، فَإِنَّكَ مُدْرِكُ قَسْمِكَ ، وَآخِذٌ سَهْمَكَ ، وَإِنَّ الْيَسِيرَ مِنَ ٱللَّهِ أَعْظَمُ وَأَكْرَمُ ، وَإِنْ كَانَ كُلٌّ مِنَ ٱللَّهِ ـ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلٰى ـ وَاعْلَمْ أَنَّ لَكَ فِي يَسِيرٍ مِمَّا تَطْلُبُ فَتَنَالَ مِنَ الْمُلُوكِ افْتِخَاراً ، وَبَيْعُ عِرْضِكَ وَدِينِكَ عَلَيْكَ عَارٌ ، فَاقْتَصِدْ فِي أَمْرِكَ تُحْمَدْ مَعْقِبَةُ عَقْلِكَ ، إِنَّكَ لَسْتَ بَائِعاً شَيْئاً مِنْ عِرْضِكَ وَدِينِكَ إِلَّا بِثَمَنٍ ، وَالْمَغْبُونُ مَنْ حُرِمَ نَصِيبَهُ مِنَ ٱللَّهِ ، فَخُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ ، وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ ، وَإِيَّاكَ وَمُقَارَبَةَ مَنْ يَشِينُكَ وَتَبَاعَدْ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَلَا تَأْمَنْ خِدَعَ الشَّيْطَانِ ، وَمَتَى مَا رَأَيْتَ مُنْكَراً مِنْ أَمْرِكَ فَأَصْلِحْهُ بِحُسْنِ نَظَرِكَ ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَصْفٍ صِفَةً ، وَلِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَجْهاً ، يَنَالُ الْأَرِيبُ ـ أَيْ الْعَاقِلُ ـ فِيهِ رُدَهُ ، وَيُهْلِكُ الْأَحْمَقُ بِتَعَسُّفِهِ فِيهِ نَفْسَهُ ، يَا بُنَيَّ ! كَمْ قَدْ رَأَيْتُ مَنْ قِيلَ لَهُ : تُحِبُّ أَنْ تُعْطَى الدُّنْيَا بما فِيهَا مِائَةَ سَنَةٍ بِلَا آفَةٍ وَلَا أَذًى ، لَا تَرَى فِيهَا

سُوءًا ، وَيَكُونُ آخِرَ أَمْرِكَ عَذَابُ الأَبَدِ ، فَلاَ يَقَعُ فِيهَا وَلاَ يُرِيدُهَا ، وَرَأَيْتُهُ قَدْ أَهْلَكَ دِينَهُ وَنَفْسَهُ بِالْيَسِيرِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا ، وَهٰذَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَحَبَائِلِهِ ، فَاحْذَرْ مَكِيدَتَهُ وَغُرُورَهُ ، يَا بُنَيَّ ! أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلاَ تَنْطِقْ فِيمَا تَخَافُ الضَّرَرَ فِيهِ ، فَإِنَّ الصَّمْتَ خَيْرٌ مِنَ الْكَلاَمِ فِي غَيْرِ مَنْفَعَةٍ ، وَتَلاَفِيكَ مَا فَرَطَ مِنْ هِمَّتِكَ ، أَيْسَرُ مِنْ إِدْرَاكِكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ ، وَاحْفَظْ مَا فِي الْوِعَاءِ بِشَدِّ الْوِكَاءِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ حِفْظَ مَا فِي يَدَيْكَ خَيْرٌ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدِ غَيْرِكَ ، وَحُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِنَ الْكَثِيرِ فِي الإِسْرَافِ ، وَحُسْنَ الْيَأْسِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ ، يَا بُنَيَّ ! لاَ تُحَدِّثْ مِنْ غَيْرِ ثِقَةٍ فَتَكُونَ كَذَّاباً ، وَالْكَذِبُ دَاءٌ فَجَانِبْهُ وَأَهْلَهُ ، يَا بُنَيَّ ! الْعِفَّةُ مَعَ الشِّدَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَىٰ مَعَ الْفُجُورِ ، مَنْ فَكَّرَ أَبْصَرَ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطَؤُهُ هُجِرَ ، وَرُبَّ مُضَيِّعٍ مَا يَسُرُّهُ ، وَسَاعٍ فِيمَا يَضُرُّهُ ، مِنْ خَيْرِ حَظِّ الْمَرْءِ قَرِينٌ صَالِحٌ ، فَقَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ ، وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ مِنْهُمْ ، وَلاَ يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ فَإِنَّهُ لَنْ يَدَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلِيلِكَ مَلْجَأً ، قَدْ يُقَالُ : مِنَ الْحَزْمِ سُوءُ الظَّنِّ ، وَبِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ ، وَظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ ، الْفَاحِشَةُ تَقْصِمُ الْقَلْبَ ، إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خَرْقاً كَانَ الْخَرْقُ رِفْقاً ، وَرُبَّمَا كَانَ الدَّاءُ دَوَاءً وَالدَّوَاءُ دَاءً ، وَرُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَغَشَّ الْمُنْتَصِحُ ، إِيَّاكَ وَالاتِّكَالَ عَلَى الْمُنَىٰ ! فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النُّوكَىٰ[1] ، ذَكِّ قَلْبَكَ بِالأَدَبِ كَمَا يُذَكِّي النَّارَ الْحَطَبُ ، وَلاَ تَكُنْ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ وَغُثَاءِ السَّيْلِ ، كُفْرُ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ ، وَصُحْبَةُ الْجَاهِلِ شُؤْمٌ ، وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارُبِ ، وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ ، وَمِنَ الْكَرَمِ لِينُ الشِّيَمِ ، بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ غُصَّةً ، وَمِنَ الحَزْمِ الْعَزْمُ ، وَمِن سَبَبِ الْحِرْمَانِ التَّوَانِي ، وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ وَمَفْسَدَةُ المَعَادِ ، لِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ ، فَرُبَّ مُشِيرٍ بما يَضُرُّ ، لاَ خَيْرَ فِي مُعِينٍ مَهِينٍ ، وَلاَ فِي صَدِيقٍ ظَنِينٍ ، وَلاَ تَدَعِ الطَّلَبَ فِيمَا يَحِلُّ وَيَطِيبُ فَلاَ بُدَّ مِنْ بُلْغَةٍ[2] ، وَسَيَأْتِيكَ مَا قُدِّرَ لَكَ ، التَّاجِرُ مُخَاطِرٌ ، مَنْ حَلُمَ سَادَ ، وَمَنْ تَفَهَّمَ ازْدَادَ ، وَلِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ

---

(١) النّوكي : الحمق، ما أنْوَكَهُ : ما أحمقه . (القاموس : ٣/٣٢٢)

(٢) البُلْغَةُ : الكفاية . (لسان العرب : ٨/٤١٩)

عِمَارَةُ الْقُلُوبِ ، سَاهِلْ مَا ذَلَّ لَكَ بِقُوَّةٍ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَطْمَحَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ ! وَإِنْ قَارَفْتَ سَيِّئَةً فَعَجِّلْ مَحْوَهَا بِالتَّوْبَةِ ، وَلَا تَخُنْ مَنِ ائْتَمَنَكَ وَإِنْ خَانَكَ ، وَلَا تُذِعْ سِرَّهُ وَإِنْ أَذَاعَ سِرَّكَ ، خُذْ بِالْفَضْلِ ، وَأَحْسِنِ الْبَذْلَ ، وَأَحْبِبْ لِلنَّاسِ الْخَيْرَ ، فَإِنَّ هٰذِهِ مِنَ الأَخْلَاقِ الرَّفِيعَةِ ، وَإِنَّكَ قَلَّ مَا تَسْلَمُ مِمَّنْ تَسَرَّعْتَ إِلَيْهِ ، وَكَثِيراً مَا يَحْمَدُ مَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ ، اعْلَمْ ، أَيْ بُنَيَّ ! أَنَّ مِنَ الْكَرَمِ الْوَفَاءَ بِالذِّمَمِ ، وَالدَّفْعَ عَنِ الْحُرَمِ ، وَالصُّدُودُ ـ آيَةُ المَقْتِ ، وَكَثْرَةُ الْعِلَلِ آيَةُ الْبُخْلِ ، وَبَعْضُ الإِمْسَاكِ عَنْ أَخِيكَ مَعَ الإِلْفِ خَيْرٌ مِنَ الْبَذْلِ مَعَ الْجَنَفِ[1] ، وَمِنَ الْكَرَمِ صِلَةُ الرَّحِمِ ، وَالتَّجَرُّمُ وَجْهُ الْقَطِيعَةِ ، احْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ جُمُوحِهِ عَلَى الْبَذْلِ ، وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ ، وَعِنْدَ شِدَّتِهِ عَلَى اللِّينِ ، وَعِنْدَ تَجَرُّمِهِ عَلَى الاعْتِذَارِ ، حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ ، وَكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ ، وَلَا تَضَعْ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَلَا تَفْعَلْهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ ، وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ عَدُوِّ صَدِيقِكَ صَدِيقاً فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ ، وَلَا تَعْمَلْ بِالْخَدِيعَةِ فَإِنَّهَا أَخْلَاقُ اللِّئَامِ ، وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ ـ حَسَنَةً كَانَتْ أَمْ قَبِيحَةً ـ ، وَسَاعِدْهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَزُلْ مَعَهُ حَيْثُ زَالَ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ مِنْهُ الْمُجَازَاةَ ، فَإِنَّهَا مِنْ شِيَمِ الدَّنَاءَةِ ، وَخُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ ، فَإِنَّهُ أَحْرَى لِلظَّفَرِ ، لَا تَصْرِمْ أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ ، وَلَا تَقْطَعْهُ دُونَ اسْتِعْتَابٍ ، وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ ، مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصِّلَةِ ، وَالْجَفَاءَ بَعْدَ اللُّطْفِ ، وَالْعَدَاوَةَ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ ، وَالْخِيَانَةَ لِمَنِ ائْتَمَنَكَ ، وَخُلْفَ الظَّنِّ لِمَنِ ارْتَجَاكَ ، وَالْغَرَرَ بِمَنْ وَثِقَ بِكَ ! وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً ، وَمَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْراً فَصَدِّقْ ظَنَّهُ ، وَلَا تُضِيعَنَّ بِرَّ أَخِيكَ اتِّكَالاً عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ ، وَلَا يَكُونُ أَهْلُكَ أَشْقَى النَّاسِ بِكَ ، وَلَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ ، وَلَا تَزْهَدَنَّ فِيمَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ إِذَا كَانَ لِلْخَلْطِ مَوْضِعاً ، لَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ ، لَا يَكُونَنَّ عَلَى الإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَلَا عَلَى الْبُخْلِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْبَذْلِ ،

---

(١) الجَنَف: الميلُ والجور. (القاموس: ٣/١٢٤)

وَلاَ عَلَى التَّقْصِيرِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ ، لاَ يَكْثُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ ، فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ ، وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوءَهُ ، وَاعْلَمْ أَيْ بُنَيَّ ! أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ : رِزْقٌ تَطْلُبُهُ ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ ، فَلاَ تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَسُبُّكَ لاَعِنَةً لِلدَّهْرِ ، وَمُحْفِلاً عِنْدَ النَّاسِ عُذْرَهُ ، مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعَ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى ، إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ ، فَأَنْفِقْ يُسْرَكَ ، وَلاَ تَكُنْ خَازِناً لِغَيْرِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ جَازِعاً مِمَّا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ ، فَاجْزَعْ عَلَى مَا يَصِلُ إِلَيْكَ ، اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بما قَدْ كَانَ ، فَإِنَّ الأُمُورَ أَشْبَاهٌ يَشْبَهُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَلاَ تَكْفُرَنَّ ذَا نِعْمَةٍ ، فَإِنَّ كُفْرَ النِّعَمِ مِنْ قِلَّةِ الشُّكْرِ ، وَلُؤْمِ الْخُلُقِ ، وَأَقِلَّ الْعُذْرَ ، وَلاَ تَكُونَنَّ مِمَّنْ لاَ تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلاَّ إِذَا بَلَغَتْ فِي الْمَلاَمَةِ ، فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ الْغِنَى بِالْقَلِيلِ وَالْبَهَائِمُ لاَ تَنْفَعُ إِلاَّ بِالضَّرْبِ ، وَاتَّعِظْ بِغَيْرِكَ وَلاَ يَكُونَنَّ غَيْرُكَ مُتَّعِظاً بِكَ ، وَاحْتَذِ بِحِذَاءِ الصَّالِحِينَ ، وَاقْتَدِ بِآدَابِهِمْ ، وَسِرْ بِسِيرَتِهِمْ ، وَاعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ ـ رَفِيعاً كَانَ أَوْ وَضِيعاً ـ وَاطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ ، وَحُسْنِ الْيَقِينِ ، مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ ، نِعْمَ حَظُّ الْمَرْءِ الْقَنَاعَةُ ! شَرُّ مَا أَشْعَرَ قَلْبَ الْمَرْءِ الْحَسَدُ ، وَفِي الْقُنُوطِ التَّفْرِيطُ ، وَفِي الْخَوْفِ مِنَ الْعَوَاقِبِ الْبَغْيُ ، الْحَسَدُ لاَ يَجْلِبُ إِلاَّ مَضَرَّةً وَالْبَهَائِمُ وَغَيْظاً ، يُوهِنُ قَلْبَكَ ، وَيُمْرِضُ جِسْمَكَ ، فَاصْرِفْ عَنْكَ الْحَسَدَ تَغْنَمْ ، وَأَنْتِ صَدْرَكَ مِنَ الْغِلِّ تَسْلَمْ ، وَارْجُ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ الأَرْضِ وَالأَقْوَاتُ والسَّمَوَاتُ ، وَسَلْهُ طِيبَ الْمَكَاسِبِ ، تَجِدْهُ مِنْكَ قَرِيباً ، وَلَكَ مُجِيباً ، الشُّحُّ يَجْلِبُ الْمَلاَمَةَ ، وَالصَّاحِبُ الصَّالِحُ مُنَاسِبٌ ، وَالصَّدِيقُ مَنْ صَدَقَ غَيْبُهُ ، وَالْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى ، وَمِنَ التَّوْفِيقِ سِعَةُ الرِّزْقِ ، نِعْمَ طَارِدُ الْهُمُومِ الْيَقِينُ ، وَفِي الصِّدْقِ النَّجَاةُ ، عَاقِبَةُ الْكَذِبِ شَرُّ عَاقِبَةٍ ، رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ ، وَرُبَّ قَرِيبٍ أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَالْغَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ ، مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ ، وَنِعْمَ الْخُلُقُ . . . وَأَوْثَقُ الْعُرَى التَّقْوَى ، مَنْ أَعْتَبَكَ قَدْ هَوَى ، وَقَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِدْرَاكاً إِذَا كَانَ الطَّمَعُ هَلاَكاً ، كَمْ مِنْ مُرِيبٍ قَدْ شَقِيَ بِهِ غَيْرُهُ ، وَنَجَا هُوَ مِنَ الْبَلاَءِ ، جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَقَدْ تَعَدَّى الصِّحَاحَ مَبَارِكُ الْجَرَبِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَوْرَةٍ تَظْهَرُ ، رُبَّمَا أَخْطَأَ

الْبَصِيرُ قَصْدَهُ ، وَأَصَابَ الأَعْمَى رُشْدَهُ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ طَلَبَ وَجَدَ ، وَلَا كُلُّ مَنْ تَوَقَّى نَجَا ، أَخِّرِ الشَّيْءَ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ عَجَّلْتَهُ ، أَحْسِنْ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكَ ، احْتَمِلْ أَخَاكَ عَلَى كُلِّ مَا فِيهِ ، وَلَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ وَيَجُرُّ إِلَى المَغْضَبَةِ ، وَكَثْرَتُهُ مِنْ سُوءِ الأَدَبِ ، اسْتَعْتِبْ مَنْ رَجَوْتَ صَلَاحَهُ ، قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ ، مَنْ كَابَدَ الْحُرِّيَّةَ عُطِبَ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ زَمَانَهُ حُرِبَ ، مَا أَقْرَبَ النَّقْمَةَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ ، وَأَخْلَقَ مَنْ غَدَرَ أَنْ لَا يُولَى لَهُ ، زَلَّةُ الْعَالِمِ أَقْبَحُ زَلَّةٍ ، وَعِلَّةُ الْكَذَّابِ أَقْبَحُ عِلَّةٍ ، الْفَسَادُ يُبِيدُ الْكَثِيرَ ، وَالإِقْتِصَادُ يُثَمِّرُ الْقَلِيلَ ، وَالْقِلَّةُ ذِلَّةٌ ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ أَكْرَمُ الطَّبَائِعِ ، وَالْخَوْفُ شَرُّ لِحَافٍ ، وَالزَّلَّةُ مَعَ الْعَجَلَةِ لَا خَيْرَ فِي لَذَّةٍ تَعْقُبُ نَدَامَةً ، وَالْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجْرُبَةُ ، وَرَسُولُكَ تَرْجَمَانُ عَقْلِكَ ، وَكِتَابُكَ أَحْسَنُ نَاطِقٍ عَنْكَ ، فَتَدَبَّرْ أَمْرَكَ ، وَتَقَصَّرْ شَرَّكَ ، الْهُدَى يَجْلُو الْعَمَى ، وَلَيْسَ مَعَ اخْتِلَافٍ ائْتِلَافٌ ، وَمِنْ حُسْنِ الْعَمَلِ افْتِقَادُ حَالِ الْجَارِ ، لَنْ يَهْلَكَ مَنِ اقْتَصَدَ وَلَنْ يَفْتَقِرَ ، يُبِينُ عَنْ سِرِّ الْمَرْءِ دَخِيلُهُ ، وَرُبَّ بَاحِثٍ عَنْ حَتْفِهِ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ بَصِيرٌ ، رُبَّ هَزْلٍ صَارَ جِدًّا ، مَنِ ائْتَمَنَ الزَّمَانَ خَانَهُ ، وَمَنْ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ أَهَانَهُ ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ ـ أَيْ أَخْذَلَهُ ـ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ ، وَإِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ ، وَخَيْرُ أَهْلِكَ مَنْ كَفَاكَ ، المِزَاحُ يُورِثُ الْعَدَاوَةَ وَالْحِقْدَ ، اعْذِرْ مَنِ اجْتَهَدَ وَرُبَّمَا أَكْدَى الْحَقَّ ، رَأْسُ الدِّينِ صِحَّةُ الْيَقِينِ ، وَتَمَامُ الإِخْلَاصِ تَجَنُّبُ المَعَاصِي ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ الصِّدْقُ ، وَالسَّلَامَةُ مَعَ الإِسْتِقَامَةِ ، سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ ، كُنْ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى بُلْغَةٍ ، أَجْمِلْ لِمَنْ دَلَّ عَلَيْكَ ، وَاقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ ، وَارْحَمْ أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ ، وَعَوِّدْ نَفْسَكَ السَّمَاحَ ، وَتَخَيَّرْ لَهَا مِنْ كُلِّ أَحْسَنَهُ ، لَا تَتَكَلَّمْ بما يرْدِيكَ ، وَلَا مَا كَثِيرُهُ يُزْرِيكَ ، أَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَصَفَ مِنْكَ ، أَيْ بَنِيَّ ! إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ ! أَلَا جَرَّبْتَ بِكَمَالٍ ، فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ يَجُرُّ إِلَى أَفْنٍ[1] ، وَعَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْنٍ ، اِكْفِفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَاهُنَّ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ خَيْرٌ لَهُنَّ مِنَ الارْتِيَابِ ، وَلَيْسَ

---

(١) الأفن: قلّة العقل.

خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ دُخُولِ مَنْ لاَ تَثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَعْرِفَهُنَّ غَيْرُكَ فَافْعَلْ ، أَقْلِلِ الْغَضَبَ وَلاَ تُكْثِرِ الْعِتَابَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ ، وَأَحْسِنْ لِمَمَالِيكِكَ الأَدَبَ ، وَإِنْ أَجْرَمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ جُرْمَاً فَأَحْسِنِ الْعَفْوَ ، فَإِنَّ الْعَفْوَ مَعَ الْعِزِّ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ، وَخَفِّفِ الْقِصَاصَ ، وَاجْعَلْ لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ عَمَلاً تَأْخُذُهُ بِهِ ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ لاَ يَتَوَكَّلُوا ، وَأَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ ، وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ ، فَإِنَّكَ بِهِمْ تَصُولُ ، وَبِهِمْ تَطُولُ ، وَهُمُ الْعُمْدَةُ عِنْدَ الشِّدَّةِ ، وَأَكْرِمْ كَرِيمَهُمْ ، وَعُدْ سَقِيمَهُمْ ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي أُمُورِهِمْ ، وَيَسِّرْ عَنْ مُعْسِرِهِمْ ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَى أَمْرِكَ كُلِّهِ ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مُعِينٍ ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ ـ وَالسَّلاَمُ » . (وكيع ، والعسكري فِي المواعظ) .

٨٦٠١ ـ عَنْ يحيىٰ بن عبد اللَّهِ بن الْحَسن عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي مَنْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ ؟ وَمَنْ أَهْلُ الْفُرْقَةِ ؟ وَمَنْ أَهْلُ السُّنَّةِ ؟ وَمَنْ أَهْلُ الْبِدْعَةِ ؟ فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَمَا إِذْ سَأَلْتَنِي فَافْهَمْ عَنِّي ، وَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ عَنْهَا أَحَداً بَعْدِي ، فَأَمَّا أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قَلُّوا ، وَذٰلِكَ الْحَقُّ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ ، فَأَمَّا أَهْلُ الْفُرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا ، وَأَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ الْمُتَمَسِّكُونَ بما سَنَّهُ اللَّهُ لَهُمْ وَرَسُولُهُ وَإِنْ قَلُّوا ، وَإِنْ قَلُّوا ، وَأَمَّا أَهْلُ الْبِدْعَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ ، الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا ، وَقَدْ مَضَى مِنْهُمُ الْفَوْجُ الأَوَّلُ وَبَقِيَتْ أَفْوَاجٌ ، وَعَلَى اللَّهِ قَصْمُهَا وَاسْتِئْصَالُهَا عَنْ جَدْبَةِ الأَرْضِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْفَيْءَ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مَنْ قَاتَلَنَا فَهُوَ وَمَالُهُ وَأَهْلُهُ فَيْءٌ لَنَا وَوَلَدُهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يُدْعَى عَبَّادَ بْنَ قَيْسٍ ، وَكَانَ ذَا عَارِضَةٍ وَلِسَانٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ ! مَا قَسَمْتَ بِالسَّوِيَّةِ ، وَلاَ عَدَلْتَ فِي الرَّعِيَّةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلِمَ ـ وَيْحَكَ ـ؟ قَالَ : لأَنَّكَ قَسَمْتَ مَا فِي الْعَسْكَرِ ، وَتَرَكْتَ الأَمْوَالَ وَالنِّسَاءَ وَالذُّرِّيَّةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَنْ كَانَ بِهِ جِرَاحَةٌ

فَلْيُدَاوِهَا بِالسَّمْنِ ، فَقَالَ عَبَّادٌ : جِئْنَا نَطْلُبُ غَنَائِمَنَا ، فَجَاءَنَا بِالتُّرَّهَاتِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبَاً فَلاَ أَمَاتَكَ ٱللَّهُ حَتَّى تُدْرِكَ غُلاَمَ ثَقِيفٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَمَنْ غُلاَمُ ثَقِيفٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ لاَ يَدَعُ لِلَّهِ حُرْمَةً إِلاَّ انْتَهَكَهَا ، قَالَ : فَيَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ ؟ قَالَ : بَلْ يَقْصِمُهُ قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ، قَتْلُهُ بِمَوْتٍ فَاحِشٍ ، يَحْتَرِقُ مِنْهُ دُبُرُهُ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ ، يَا أَخَا بَكْرٍ ! أَنْتَ امْرُؤٌ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لاَ نَأْخُذُ الصَّغِيرَ بِذَنْبِ الْكَبِيرِ ! وَأَنَّ الأَمْوَالَ كَانَتْ لَهُمْ قَبْلَ الْفُرْقَةِ ، وَتَزَوَّجُوا عَلَى رُشْدَةٍ ، وَوَلَدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنَّمَا لَكُمْ مَا حَوَى عَسْكَرُهُمْ ، وَمَا كَانَ فِي دُورِهِمْ فَهُوَ مِيرَاثٌ لِذُرِّيَّتِهِمْ فَإِنْ عَدَا عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذْنَاهُ بِذَنْبِهِ ، وَإِنْ كَفَّ عَنَّا لَمْ نَحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ غَيْرِهِ ، يَا أَخَا بَكْرٍ ! لَقَدْ حَكَمْتُ فِيهِمْ بِحُكْمِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، قَسْمُ مَا حَوَى الْعَسْكَرُ وَلَمْ يَعْرُضْ لِمَا سِوَى ذٰلِكَ ، وَإِنَّمَا اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، يَا أَخَا بَكْرٍ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ دَارَ الْحَرْبِ يَحِلُّ مَا فِيهَا ، وَأَنَّ دَارَ الْهِجْرَةِ يَحْرُمُ مَا فِيهَا إِلاَّ بِحَقِّ ، فَمَهْلاً مَهْلاً رَحِمَكُمُ ٱللَّهُ ! فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تُصَدِّقُونِي وَأَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ ـ وَذٰلِكَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي هٰذَا غَيْرُ وَاحِدٍ ـ فَأَيُّكُمْ يَأْخُذُ أُمَّهُ عَائِشَةَ بِسَهْمِهِ ؟ قَالُوا : لاَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بَلْ أَصَبْتَ وَأَخْطَأْنَا ، وَعَلِمْتَ وَجَهِلْنَا ، وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ ! وَتَنَادَى النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، أَصَبْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَصَابَ ٱللَّهُ بِكَ الرَّشَادَ وَالسَّدَادَ ! فَقَامَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ وَٱللَّهِ إِنِ اتَّبَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ لَمْ يَضِلَّ بِكُمْ عَنْ مِنْهَاجِ نَبِيِّكُمْ قَيْسَ شَعْرَةٍ ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ وَقَدِ اسْتَوْدَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْمَنَايَا وَالْوَصَايَا وَفَصْلَ الْخِطَابِ عَلَى مِنْهَاجِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ ، إِذْ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، فَضْلاً خَصَّهُ ٱللَّهُ بِهِ إِكْرَاماً مِنْهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ حَيْثُ أَعْطَاهُ ٱللَّهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : ٱنْظُرُوا رَحِمَكُمُ ٱللَّهُ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ فَامْضُوا لَهُ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ أَعْلَمُ بما يَأْتِي مِنَ الْجَاهِلِ الْخَسِيسِ الأَخَسِّ ، فَإِنِّي حَامِلُكُمْ ـ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى إِنْ أَطَعْتُمُونِي ـ عَلَى سَبِيلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَمَرَارَةٍ عَتِيدَةٍ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ ، الْحَلاَوَةُ لِمَنِ

اغْتَرَّ بها مِنَ الشِّقْوَةِ وَالنَّدَامَةِ عَمًّا قَلِيلٌ ، ثُمَّ إِنِّي مُخْبِرُكُمْ أَنَّ خَيْلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَرَهُمْ نَبِيُّهُمْ أَنْ لاَ يَشْرَبُوا مِنَ النَّهْرِ ، فَلَجُّوا فِي تَرْكِ أَمْرِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ ، فَكُونُوا ـ رَحِمَكُمُ آللَّهُ ـ مِنْ أُولئِكَ الَّذِينَ أَطَاعُوا نَبِيَّهُمْ ، وَلَمْ يَعْصُوا رَبَّهُمْ ، وَأَمَّا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ ، وَشَيْءٌ كَانَ فِي نَفْسِهَا عَلَيَّ ، يَغْلِي فِي جَوْفِهَا كَالمِرْجَلِ وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِ مَا أَتَتْ إِلَيَّ لَمْ تَفْعَلْ ، وَلَهَا بَعْدَ ذٰلِكَ حُرْمَتُهَا الأُولَى ، وَالْحِسَابُ عَلَى آللَّهِ ، يَعْفُو عَمَّنْ يَشَاءُ ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ، فَرَضِيَ بِذٰلِكَ أَصْحَابُهُ ، وَسَلَّمُوا لِأَمْرِهِ بَعْدَ اخْتِلاَطٍ شَدِيدٍ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! حَكَمْتَ وَآللَّهِ فِينَا بِحُكْمِ آللَّهِ ، إِنَّا جَهِلْنَا ، وَمَعَ جَهْلِنَا لَمْ نَأْتِ مَا يَكْرَهُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ، وَقَالَ ابْنُ يَسَافٍ الأَنْصَارِيُّ :

إِنَّ رَأْيَاً رَأَيْتُمُوهُ سَفَاهَاً ... لَخَطَأُ الإِيرَادِ وَالإِصْدَارِ
لَيْسَ زَوْجُ النَّبِيِّ تُقْسَمُ فَيْئَاً ... ذٰلِكَ زَيْغُ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ
فَاقْبَلُوا الْيَوْمَ مَا يَقُولُ عَلِيٌّ ... لاَ تَنَاجَوْا بِالإِثْمِ فِي الإِسْرَارِ
لَيْسَ مَا ضَمَّتِ الْبُيُوتُ بِفَيْءٍ ... إِنَّمَا الْفَيْءُ مَا بِضَمِّ الأُوَارِ[1]
مِنْ كِرَاعٍ فِي عَسْكَرٍ وَسِلاَحٍ ... وَمَتَاعٍ بِبَيْعِ أَيْدِي التِّجَارِ
لَيْسَ فِي الْحَقِّ قِسْمُ ذَاتِ نِطَاقٍ ... لاَ وَلاَ أُخْذُكُمْ لِذَاتِ خِمَارِ
ذَاكَ هُوَ ، فَيْئُكُمْ خُذُوهُ وَقُولُوا ... قَدْ رَضِينَا لاَ خَيْرَ فِي الإِكْثَارِ
إِنَّهَا أُمُّكُمْ وَإِنْ عَظُمَ الْخَطْـ ... ـبُ وَجَاءَتْ بِزَلَّةٍ وَعِثَارِ
فَلَهَا حُرْمَةُ النَّبِي وَحِقَا ... قٌ عَلَيْنَا مِنْ سِتْرِهَا وَوَقَارِ

فَقَامَ عَبَّادُ بْنُ قَيْسٍ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الإِيمانِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ آللَّهَ ابْتَدَأَ الأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ ، وَاسْتَخْلَصَ مَا أَحَبَّ ، فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ أَنَّهُ

(١) الأوار : حرّ النّار والشّمس والعطش والدُّخانِ واللّهبَ.

ارْتَضى الإِسْلاَمَ ، وَاشْتَقَّهُ مِن اسْمِهِ ، فَنَحَلَهُ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ شَقَّهُ فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ وَعَزَّزَ أَرْكَانَهُ عَلى مَنْ حَارَبَهُ ، هَيْهَاتَ مِنْ أَنْ يَصْطَلِمَهُ[1] مُصْطَلِمٌ ! جَعَلَهُ سَلَماً لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ ، وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَدِيناً لِمَنِ انْتَحَلَهُ ، وَشَرَفاً لِمَنْ عَرَفَهُ ، وَحُجَّةً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ ، وَعِلْماً لِمَنْ رَوَاهُ ، وَحِكْمَةً لِمَنْ نَطَقَ بِهِ ، وَحَبْلاً وَثِيقاً لِمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ ، وَنَجَاةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ ، فَالإِيمَانُ أَصْلُ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ سَبِيلُ الْهُدى ، وَسَيْفُهُ جَامِعُ الْحِلْيَةِ ، قَدِيمُ الْعِدَّةِ ، الدُّنْيَا مِضْمَارُهُ ، وَالْغَنِيمَةُ حِلْيَتُهُ ، فَهُوَ أَبْلَجُ مِنْهَاجٍ ، وَأَنْوَرُ سِرَاجٍ ، وَأَرْفَعُ غَايَةً ، وَأَفْضَلُ دَعِيَّةً ، بَشِيرٌ لِمَنْ سَلَكَ قَصْدَ الصَّادِقِينَ ، وَاضِحُ الْبَيَانِ ، عَظِيمُ الشَّأْنِ ، الأَمْنُ مِنْهَاجُهُ ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ ، وَالْفِقْهُ مَصَابِيحُهُ ، وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ ، فَعُصِمَ السُّعَدَاءُ بِالإِيمَانِ ، وَخُذِلَ الأَشْقِيَاءُ بِالْعِصْيَانِ مِنْ بَعْدِ اتِّجَاهِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ بِالْبَيَانِ ، إِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَارُ الْحَقِّ وَسَبِيلُ الْهُدى ، فَتَارِكُ الْحَقِّ مُشَوَّهٌ يَوْمَ التَّغَابُنِ ، فَالإِيمَانُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلى الصَّالِحَاتِ ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْفِقْهُ ، وَبِالْفِقْهِ يُرْهَبُ الْمَوْتُ ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا ، وَبِالدُّنْيَا تَخْرُجُ الآخِرَةُ ، وَفِي الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ ، وَفِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ مَوْعِظَةُ أَهْلِ التَّقْوى ، وَالتَّقْوى غَايَةٌ لاَ يَهْلَكُ مَنِ اتَّبَعَهَا ، وَلاَ يَنْدَمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لأَنَّ بِالتَّقْوى فَازَ الْفَائِزُونَ ، وَبِالْمَعْصِيَةِ خَسِرَ الْخَاسِرُونَ ، فَلْيَزْدَجِرْ أَهْلُ النُّهى ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَهْلُ التَّقْوى ، فَإِنَّ الْخَلْقَ لاَ مُقْصِرَ لَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ دُونَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، مُرْفِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا نَحْوَ الْقَصَبَةِ الْعُلْيَا إِلى الْغَايَةِ الْقُصْوى ، مُهْطِعِينَ[2] بِأَعْنَاقِهِمْ نَحْوَ دَاعِيهَا ، قَدْ شَخَصُوا مِنْ مُسْتَقَرِّ الأَجْدَاثِ وَالْمَقَابِرِ إِلى الضَّرُورَةِ أَبَداً ، لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا ، قَدِ انْقَطَعَتْ بِالأَشْقِيَاءِ الأَسْبَابُ ، وَأَفْضَوْا إِلى عَدْلِ الْجَبَّارِ ، فَلاَ كَرَّةَ لَهُمْ إِلى دَارِ الدُّنْيَا ، فَتَبَرَّءُوا مِنَ الَّذِينَ آثَرُوا طَاعَتَهُمْ عَلى طَاعَةِ اللَّهِ ، وَفَازَ السُّعَدَاءُ بِوِلاَيَةِ الإِيمانِ ، فَالإِيمانُ يَا ابْنَ

---

(١) الصَلم: القطعُ. (النهاية: ٣/٤٩)

(٢) أَهْطَعَ: مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رأسَه. (النهاية: ٥/٢٦٦)

قَيْسٍ عَلى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الصَّبْرِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْجِهَادِ ، فَالصَّبْرُ مِنْ ذٰلِكَ عَلى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الشَّوْقِ ، وَالشَّفَقِ ، وَالزُّهْدِ ، وَالتَّرَقُّبُ ، فَمَنِ اشْتَاقَ إِلى الْجَنَّةِ سَلاَ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ ، وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَالْيَقِينُ مِنْ ذٰلِكَ عَلى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : تَبْصِرَةِ الْفِتْنَةِ ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ ، وَسُنَّةِ الأَوَّلِينَ ، فَمَنْ تَبَصَّرَ الْفِتْنَةَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ ، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الأَوَّلِينَ ، فَاهْتَدى إِلى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ، وَالْعَدْلُ مِنْ ذٰلِكَ عَلى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : غَائِصِ الْفَهْمِ ، وَغَمْرَةِ الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ لَمْ يَضِلَّ ، وَمَنْ حَلُمَ لَمْ يُفْرِطْ أَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً ، وَالْجِهَادُ مِنْ ذٰلِكَ عَلى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَنَآنِ[1] الْفَاسِقِينَ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضى الَّذِي عَلَيْهِ ، وَمَنْ شَنَأَ الْمُنَافِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ آللَّهُ لَهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْكُفْرِ عَلى مَا بُنِيَ كَمَا أَخْبَرْتَنَا عَنِ الإِيمانِ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! بُنِيَ الكُفْرُ عَلى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلى الْجَفَاءِ ، وَالْعَمى ، وَجَلٍّ ، فَإِنَّ فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَنَبَأُ مَا يَأْتِي بَعْدَكُمْ ، وَالْحُكْمُ فِيهِ بَيْنٌ ، مَنْ خَالَفَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ قَصَمَهُ آللَّهُ ، وَمَنِ ابْتَغى الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ آللَّهُ ، فَهُوَ حَبْلُ آللَّهِ الْمَتِينُ ، وَنُورُهُ الْمُبِينُ ، وَشِفَاؤُهُ النَّافِعُ ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَامُ ، وَلاَ يَزِيغُ فَيَتَشَعَّبُ ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، وَلاَ يُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ ، هُوَ الَّذِي سَمِعَتْهُ الْجِنُّ فَلَمْ تَنْأَهُ ، أَوْ وَلَّوا إِلى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ قَالُوا : يَا قَوْمَنَا ! ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا

(١) الشَّنَآنُ: البُغْضُ.

عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴾[1] ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْفِتْنَةِ هَلْ سَأَلْتَ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الٓمٓ ، أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾[2] عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هٰذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللَّهُ بها ؟ فَقَالَ : يَا عَلِي ! إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوَلَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحَزِنْتُ عَلَى الشَّهَادَةِ ، فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتَ لِي : أَبْشِرْ يَا صَدِيقُ ! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ ، فَقَالَ لِي : فَإِنَّ ذٰلِكَ لَكَذٰلِكَ ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا خُضِبَتْ هٰذِهِ مِنْ هٰذَا ! وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِي وَرَأْسِي ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ ، وَلٰكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى الشُّكْرِ ! فَقَالَ لِي : أَجَلْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عَلِيُّ ! إِنَّكَ بَاقٍ بَعْدِي ، وَمُبْتَلًى بِأُمَّتِي ، وَمُخَاصَمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَأَعْدِدْ جَوَاباً ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي بَيِّنْ لِي مَا هٰذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي يُبْتَلَوْنَ بها ، وَعَلَى مَا أُجَاهِدُهُمْ بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ سَتُقَاتِلُ بَعْدِي النَّاكِثَةَ[3] ، وَالْقَاسِطَةَ[4] ، وَالْمَارِقَةَ[5] ، ـ وَحَلَّأَهُمْ وَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ـ ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَتُجَاهِدُ أُمَّتِي عَلَى كُلِّ مَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ مِمَّنْ يَعْمَلُ فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ ، وَلَا رَأْيَ فِي الدِّينِ ، إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ وَنَهْيُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَرْشِدْنِي إِلَى الْفَلَجِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَاقْتَصِرْ عَلَى الْهُدَى ، إِذَا قَوْمُكَ عَطَفُوا الْهُدَى عَلَى

---

(١) سورة الجن، الآية: ١.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ١/٢.

(٣) النَّاكثين: أصحابُ الجمل، لأنهم نكَثوا بيعتَهم. (النهاية: ٤/٦٠)

(٤) القاسطين: أهلُ صِفِّين لأنهم جاروا في حكمهم وبَغَوْا عليه. (النهاية: ٤/٦٠)

(٥) المارقين: الخوارج لأنهم مرَقوا من الدين كما يمرُق السهم من الرَّمية. (النهاية: ٤/٦٠)

الْعَمٰى ، وَعَطَفُوا الْقُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ فَتَأَوَّلُوهُ بِرَأْيِهِمْ ، تُتْبَعُ الْحُجَجُ مِنَ الْقُرْآنِ بِمُشْتَبِهَاتِ الأَشْيَاءِ الْكَاذِبَةِ عِنْدَ الطُّمَأْنِينَةِ إِلَى الدُّنْيَا وَالتَّهَالُكِ وَالتَّكَاثُرِ ، فَاعْطِفْ أَنْتَ الرَّأْيَ عَلَى الْقُرْآنِ إِذَا قَوْمُكَ حَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ، عِنْدَ الأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ ، وَالأَمْرِ الطَّامِحِ ، وَالْهَرْجِ الآئِمِ ، وَالْقَادَةِ النَّاكِثَةِ ، وَالْفِرْقَةِ الْقَاسِطَةِ ، وَالأُخْرَى الْمَارِقَةُ أَهْلُ الإِفْكِ الْمُرْدِي ، وَالْهَوَى الْمُطْغِي ، وَالشُّبْهَةِ الْحَالِقَةِ ، فَلَا تَتَكِلَنَّ عَنْ فَضْلِ الْعَاقِبَةِ ، فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ، وَإِيَّاكَ يَا عَلِيُّ أَنْ يَكُونَ خَصْمُكَ أَوْلَى بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَالتَّوَاضُعِ لِلَّهِ ، وَالاقْتِدَاءِ بِسُنَّتِي ، وَالْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ مِنْكَ ، فَإِنَّ مِنْ فَلَجِ الرَّبِّ عَلَى الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يُخَالِفَ فَرْضَ آللَّهِ أَوْ سُنَّةَ سَنَّهَا نَبِيٌّ ، أَوْ يَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ وَيَعْمَلَ بِالْبَاطِلِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يُمْلِي لَهُمْ فَيَزْدَادُوا إِثْماً ، يَقُولُ آللَّهُ : ﴿ **إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمَاً** ﴾[1] ، يَا عَلِيُّ ! فَلَا يَكُونَنَّ الشَّاهِدُونَ بِالْحَقِّ ، وَالْقَوَّامُونَ بِالْقِسْطِ عِنْدَكَ كَغَيْرِهِمْ ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ ، وَيُفْتَخَرُونَ بِأَحْسَابِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَيُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَمُنُّونَ دِينَهُمْ عَلَى رَبِّهِمْ ، وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ ، وَيَأْمَنُونَ عِقَابَهُ ، وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالْمُشْتَبِهَاتِ الْكَابَّةِ[2] ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ بِالنَّبِيذِ ، وَالسُّحْتَ بِالْهَدِيَّةِ ، وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَيَمْنَعُونَ الزَّكَاةَ ، وَيَطْلُبُونَ الْبِرَّ ، وَيَتَّخِذُونَ فِيمَا بَيْنَ ذٰلِكَ أَشْيَاءَ مِنَ الْفِسْقِ لَا تُوصَفُ صِفَتُهَا ، وَيَلِي أَمْرَهُمُ السُّفَهَاءُ ، وَيَكْثُرُ تَتَبُّعُهُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْخَطَإِ ، فَيَصِيرُ الْحَقُّ عِنْدَهُمْ بَاطِلاً ، وَالْبَاطِلُ حَقًّا ، وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَيْهِ وَيَرْمُونَهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وَيَعِيبُونَ الْعُلَمَاءَ وَيَتَّخِذُونَهُمْ سُخْرِيًّا ، يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَبِأَيَّةِ الْمَنَازِلِ هُمْ إِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ ، بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ ؟ قَالَ : بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ ، يُنْقِذُهُمُ آللَّهُ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عِنْدَ ظُهُورِنَا ، السُّعَدَاءُ مِنْ أُولِي الأَلْبَابِ إِلَّا أَنْ يَدَعُوا الصَّلَاةَ ، وَيَسْتَحِلُّوا الْحَرَامَ فِي حَرَمِ آللَّهِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ كَافِرٌ ، يَا عَلِيُّ ! بِنَا فَتَحَ آللَّهُ الإِسْلَامَ وَبِنَا يَخْتِمُهُ ، بِنَا أَهْلَكَ

---

(١) سورة العمران، الاية: ١٧٨.

(٢) الكابّة: المزدحمة. (النهاية: ٤/١٣٨)

وَالْغَفْلَةِ ، وَالشَّكِّ ، فَمَنْ جَفَا فَقَدِ احْتَقَرَ الْحَقَّ ، وَجَهَرَ بِالْبَاطِلِ ، وَمَقَتَ الْعُلَمَاءَ ، وَأَصَرَّ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ، وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ وَاتَّبَعَ الظَّنَّ ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ ، وَمَنْ غَفِلَ حَادَ عَنِ الرُّشْدِ ، وَغَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ ، وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ ، وَبَدَا لَهُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ ، وَمَنْ عَتَا فِي أَمْرِ ٱللَّهِ شَكَّ ، وَمَنْ شَكَّ شَقَّ ٱللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ ، كَمَا فَرَّطَ فِي أَمْرِهِ فَاغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ ، وَٱللَّهُ أَوْسَعُ بما لَدَيْهِ مِنَ الْعَفْوِ وَالتَّيْسِيرِ ، فَمَنْ عَمِلَ بِطَاعَةِ ٱللَّهِ اجْتَلَبَ بِذٰلِكَ ثَوَابَ ٱللَّهِ ، وَمَنْ تَمَادَى فِي مَعْصِيَةِ ٱللَّهِ ذَاقَ وَبَالَ نَقْمَةِ ٱللَّهِ ، فَهَنِيئاً لَكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! عُقْبَى لَا عُقْبَى غَيْرِهَا ، وَجَنَّاتٌ لَا جَنَّاتَ بَعْدَهَا ! فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنْ مَيِّتِ الْأَحْيَاءِ ، قَالَ : نَعَمْ ! إِنَّ ٱللَّهَ بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ، فَصَدَّقَهُمْ مُصَدِّقُونَ وَكَذَّبَهُمْ مُكَذِّبُونَ ، فَيُقَاتِلُونَ مَنْ كَذَّبَهُمْ بِمَنْ صَدَّقَهُمْ ، فَيُظْهِرُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ يَمُوتُ الرُّسُلُ ، فَتَخْتَلِفُ خُلُوفٌ ، فَمِنْهُمْ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ : بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، فَذٰلِكَ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الْخَيْرِ ، وَمِنْهُمْ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ : بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ ، تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ ، فَذٰلِكَ خَصْلَتَانِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ تَمَسَّكَ بِهِمَا ، وَضَيَّعَ خَصْلَةً وَاحِدَةً وَهِيَ أَشْرَفُهَا ، وَمِنْهُمْ مُنْكِرٌ لِلْمُنْكَرِ بِقَلْبِهِ ، تَارِكٌ لَهُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَذٰلِكَ ضَيَّعَ شَرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ ، وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ ، وَمِنْهُمْ تَارِكٌ لَهُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ ، فَذٰلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَلَى مَا قَاتَلْتَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ؟ قَالَ : قَاتَلْتُهُمْ عَلَى نَقْضِهِمْ بَيْعَتِي ، وَقَتْلِهِمْ شِيعَتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ حَكِيمَ بْنَ جَبَلَةَ الْعَبْدِيَّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالسَّائِحَةَ وَالْأَسَاوِرَةَ بِلَا حَقٍّ اسْتَوْجَبُوهُ مِنْهُمَا ، وَلَا كَانَ ذٰلِكَ لَهُمَا دُونَ الْإِمَامِ ، وَلَوْ أَنَّهُمَا فَعَلَا ذٰلِكَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَقَاتَلَاهُمَا ، وَلَقَدْ عَلِمَ مَنْ هٰهُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَرْضَ مِمَّنِ امْتَنَعَ مِنْ بِيعَةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى بَايَعَ وَهُوَ كَارِهٌ وَلَمْ يَكُونُوا بَايَعُوهُ بَعْدُ الْأَنْصَارُ ، فَمَا بَالِي وَقَدْ بَايَعَانِي طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ، وَلٰكِنَّهُمَا طَمِعَا مِنِّي فِي وِلَايَةِ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَنِ ، فَلَمَّا لَمْ أُوَلِّهِمَا وَجَاءَهُمَا الَّذِي غَلَبَ مِنْ حُبِّهِمَا لِلدُّنْيَا وَحِرْصِهِمَا عَلَيْهَا خِفْتُ أَنْ يَتَّخِذَا

عِبَادَ ٱللَّهِ خَوَلاً ، وَمَالَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنْفُسِهِمَا ، فَلَمَّا زَوَيْتُ ذٰلِكَ عَنْهُمَا ، وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ جَرَّبْتُهُمَا وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَوَاجِبٌ هُوَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا أَهْلَكَ ٱللَّهُ الأُمَمَ السَّالِفَةَ قَبْلَكُمْ بِتَرْكِهِمُ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، يَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾[1] ، وَإِنَّ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَخُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا نَصَرَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ ٱللَّهُ ، وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ عِنْدَ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَبُقْعَةٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ ، فَمُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنَّ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ ، وَلَا يُنْقِصَانِ مِنْ رِزْقٍ ، وَأَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ ، وَإِنَّ الأَمْرَ لَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ كَمَا يَنْزِلُ قَطْرُ المَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بما قَدَّرَ ٱللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ مَالٍ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ نُقْصَاناً فِي شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ وَرَأَى الآخَرَ ذَا يَسَارٍ لَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتنَةً ، فَإِنَّ المَرْءَ المُسْلِمَ الْبَرِيءَ مِنَ الْخِيَانَةِ لَيَنْتَظِرُ مِنَ ٱللَّهِ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ : إِمَّا مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ وَاقِعٌ ، وَإِمَّا رِزْقٌ مِنَ ٱللَّهِ يَأْتِيهِ عَاجِلٌ ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَمَعَهُ حَسَبُهُ وَدِينُهُ ، المَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا ٱللَّهُ لِأَقْوَامٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنْ أَحَادِيثِ الْبِدَعِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَحَادِيثَ سَتَظْهَرُ مِنْ بَعْدِي ، حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، كُلُّ ذٰلِكَ افْتِرَاءٌ عَلَيَّ ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى أَصْلِ دِينِهَا وَجَمَاعَتِهَا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا ضَالَّةٌ مُضِلَّةٌ تَدْعُو إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللَّهِ عَزَّ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٧٩.

الأَوْثَانَ وَمَنْ يَعْبُدُهَا ، وَبِنَا يَقْصِمُ كُلَّ جَبَّارٍ وَكُلَّ مُنَافِقٍ حَتَّى إِنَّا لَنُقْتَلُ بِي الْحَقِّ مِثْلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْبَاطِلِ ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّمَا مَثَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ مَثَلُ حَدِيقَةٍ أَطْعَمَ مِنْهَا فَوْجاً عَاماً ، ثُمَّ فَوْجاً عَاماً ، فَلَعَلَّ آخِرَهَا فَوْجاً أَنْ يَكُونَ أَثْبَتَهَا أَصْلاً ، وَأَحْسَنَهَا فَرْعاً ، وَأَحْلاَهَا جِنىً ، وَأَكْثَرَهَا خَيْراً ، وَأَوْسَعَهَا عَدْلاً ، وَأَطْوَلَهَا مُلْكاً ، يَا عَلِيُّ ! كَيْفَ يُهْلِكُ اللَّهُ أُمَّةً : أَنَا أَوَّلُهَا ، وَمَهْدِيُّنَا أَوْسَطُهَا ، وَالمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا ، يَا عَلِيُّ ! إِنَّمَا مَثَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ ، لاَ يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ نَهْجٌ أَعْوَجُ لَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي ، يَا عَلِيُّ ! وَفِي تِلْكَ الأُمَّةِ يَكُونُ الْغُلُولُ وَالْخُيَلاَءُ ، وَأَنْوَاعُ الْمُثُلاَتِ ، ثُمَّ تَعُودُ هٰذِهِ الأُمَّةُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ خِيَارُ أَوَائِلِهَا ، فَذٰلِكَ مِنْ بَعْدِ حَاجَةِ الرَّجُلِ إِلَى قُوتِ امْرَأَتِهِ - يَعْنِي غَزْلَهَا - ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَذْبَحُونَ الشَّاةَ فَيَقْنَعُونَ مِنْهَا بِرَأْسِهَا وَيُولُونَ بِبَقِيَّتِهَا مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ بَيْنَهُمْ » . (وكيع) .

٨٦٠٢ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ مَنْ يَتَفَقَّرِ افْتَقَرَ ، وَمَنْ يُعَمَّرْ يُبْتَلَى ، وَمَنْ لاَ يَسْتَعِدَّ لِلْبَلاَءِ إِذَا ابْتُلِيَ لاَ يَصْبِرُ وَمَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ ، وَمَنْ لاَ يَسْتَشِرْ يَنْدَمْ ! وَكَانَ يَقُولُ مِنْ وَرَاءِ هٰذَا الْكَلاَمِ : يُوشِكُ أَنْ لاَ يَبْقَى مِنَ الإِسْلاَمِ إِلاَّ اسْمُهُ ، وَمِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ رَسْمُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَلاَ ! لاَ يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَمَنْ يُسْأَلُ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لاَ أَعْلَمُ ، مَسَاجِدُكُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ ، وَقُلُوبُكُمْ وَأَبْدَانُكُمْ خَرِبَةٌ مِنَ الْهُدَى ، شَرُّ مَنْ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ فُقَهَاؤُكُمْ ، مِنْهُمْ تَبْدُو الْفِتْنَةُ ، وَفِيهِمْ تَعُودُ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : فَفِيمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : إِذَا كَانَ الْفِقْهُ فِي أَرْذَالِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ » . (هب) .

٨٦٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ » . (ابن السَّمْعَاني فِي الدَّلائل) .

٨٦٠٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ إِخَاءٍ مُنْقَطَعٌ ، إِلاَّ إِخَاءً كَانَ عَلَى

غَيْرِ الطَّمَعِ » . (ابن السَّمْعَانِي) .

٨٦٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ، لِمَنْ صَرَّحْتُ لَهُ الْعِبَرَ ، أَنْ لَا يَهِيجَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْمَأَ عَلَى الْهُدَى سِنْخُ أَصْلٍ ، أَلَا وَإِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ عِلْمًا غَارًّا فِي أَغْبَاشِ[1] الْفِتْنَةِ عَمِيًّا بما فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ ، سَمَّاهُ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا ، وَلَمْ يَعِشْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا ، بَكَّرَ فَاسْتَكْبَرَ ، فَمَا قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ ، حَتَّى إِذَا مَا ارْتَوَى مِنْ « مَاءٍ آجِنٍ » وَأَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ ، قَعَدَ لِلنَّاسِ مُفْتِيًا لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ ، إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَّأَ حَشْوًا مِنْ رَأْيِهِ ، فَهُوَ مِنْ قَطْعِ الْمُشْتَبِهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ، لَا يَعْلَمُ إِذَا أَخْطَأَ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَخْطَأَ أَمْ أَصَابَ ، خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ ، رَكَّابُ جَهَالَاتٍ ، لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمُ ، لَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ ، ذَرْوَ الرِّوَايَةِ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمِ ، تَبْكِي مِنْهُ الدِّمَاءُ ، وَتَصْرُخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ ، وَيُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْحَرَامُ ، لَا مِلْءَ وَاللَّهِ بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ ، وَلَا أَهْلٌ لِمَا فَرَّطَ بِهِ » . (المعافى بن زكريًا ، ووكيع ، كر) .

٨٦٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ مَوْتُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ جَاءَهُ الْخَبَرُ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ ! إِنَّهُ قَدْ كَانَ أَتَانَا خَبَرٌ ارْتَاعَ لَهُ أَصْحَابُكَ ، ثُمَّ جَاءَ تَكْذِيبُ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ ، فَأَنْعَمَ ذٰلِكَ أَنْ سَرَّنَا ، وَإِنَّ السُّرُورَ بِسَبِيلِ الِانْقِطَاعِ يَسْتَتْبِعُهُ عَمًّا قَلِيلٍ تَصْدِيقُ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ ، فَهَلْ أَنْتَ كَائِنٌ كَرَجُلٍ قَدْ رَأَى الْمَوْتَ ، وَعَايَنَ مَا بَعْدَهُ ، فَسَأَلَ الرَّجْعَةَ ، فَأُسْعِفَ بِطِلْبَتِهِ فَهُوَ مُتَأَهِّبٌ آيِبٌ ، يَنْقُلُ مَا يَسُرُّهُ مِنْ مَالِهِ إِلَى دَارِ قَرَارِهِ ، وَلَا يَرَى أَنَّ لَهُ مَالًا غَيْرَهُ ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ يَزَالَا دَائِبَيْنِ فِي نَقْصِ الْأَعْمَارِ ، وَإِنْفَادِ الْأَمْوَالِ ، وَطَيِّ الْآجَالِ ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! قَدْ صَحِبَا عَادًا وَثَمُودَ وَقُرُونًا بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيرًا ، فَأَصْبَحُوا قَدْ وَرَدُوا عَلَى رَبِّهِمْ ، وَقَدِمُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ غَضَّانِ جَدِيدَانِ ، لَمْ يُبْلِهُمَا مَا مَرَّا بِهِ ، مُسْتَعِدَّيْنِ

لِمَا بَقِيَ بِمِثْلِ مَا أَصَابَا بِهِ مَنْ مَضى ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا أَنْتَ نَظِيرُ إِخْوَانِكَ وَأَشْبَاهِكَ ، مَثَلُكَ كَمَثَلِ الْجَسَدِ قَدْ فَرَغَتْ قُوَّتُهُ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ حَشَاشَةُ نَفْسِهِ ، يَنْتَظِرُ الدَّاعِي ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِمَّا تُوعَظُ بِهِ ثُمَّ تُقَصِّرُ عَنْهُ » . (الْعسكري فِي المواعظ) .

٨٦٠٧ ـ عَنْ أَبي أُرَاكَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجْرَ ، فَلَمَّا انْقَلَبَ عَنْ يَمِينِهِ مَكَثَ كَأَنَّ عَلَيْهِ كَآبَةً ، ثُمَّ قَلَّبَ يَدَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَمَا أَرَى الْيَوْمَ شَيْئاً يُشْبِهُهُمْ ! لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً غُبْراً ، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَأَمْثَالِ رُكَبِ المَعْزِ ، قَدْ بَاتُوا لِلَّهِ سُجَّداً وَقِيَاماً ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَأَقْدَامِهِمْ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَذَكَرُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَادُوا كَمَا يُمِيدُ الشَّجَرُ فِي يَوْمِ الرِّيحِ ، وَهَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ ثِيَابَهُمْ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا وَاللَّهِ لَكَأَنَّ الْقَوْمَ بَاتُوا غَافِلِينَ ، ثُمَّ نَهَضَ ، فَمَا رُئِيَ مُفْتَرًّا ضَاحِكاً حَتَّى ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَم » . (الدَّينوري ، والْعسكري فِي المواعظ ، كر ، حل) .

٨٦٠٨ ـ عَنْ يحيىٰ بن عقيل عن عَلِيِّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْحَقَ بِصَاحِبَيْكَ فَأَقْصِرِ الأَمَلَ ، وَكُلْ دُونَ الشَّبَعِ ، وَأَقْصِرِ الإِزَارَ ، وَارْقَعِ الْقَمِيصَ ، وَاخْصِفِ النَّعْلَ ، تَلْحَقْ بِهِمَا » . (هب) .

٨٦٠٩ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بن صالحٍ الْعجليِّ عن أَبيهِ قَالَ : خَطَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ ! لاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارٌ بِالْبَلاَءِ مَحْفُوفَةٌ ، وَبِالْفَنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، وَبِالْغَدْرِ مَوْصُوفَةٌ ، وَكُلُّ مَا فِيهَا إِلَى زَوَالٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا دُوَلٌ وَسِجَالٌ لَنْ يَسْلَمَ مِنْ شَرِّهَا نُزَّالُهَا ، بَيْنَا أَهْلُهَا فِي رَخَاءٍ وَسُرُورٍ ، إِذَا هُمْ مِنْهَا فِي بَلاَءٍ وَغُرُورٍ ، الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ ، وَالرَّخَاءُ فِيهَا لاَ يَدُومُ ، وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ ، تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا ، وَتَقْصِمُهُمْ بِحِمَامِهَا ، عِبَادَ اللَّهِ ! إِنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا عَنْ سَبِيلِ مَنْ قَدْ

مَضى ، مِمَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَاراً ، وَأَشَدَّ مِنْكُمْ بَطْشاً ، وَأَعْمَرَ دِيَاراً ، وَأَبْعَدَ آثَاراً ، فَأَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً خَامِدَةً مِنْ بَعْدِ طُولِ تَقَلُّبِهَا ، وَأَجْسَادُهُمْ بَالِيَةً ، وَدِيَارُهُمْ خَالِيَةً ، وَآثَارُهُمْ عَافِيَةً ، وَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ ، وَالسُّرُرِ وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ ، الصُّخُورَ ، وَالأَحْجَارَ الْمُسَنَّدَةَ فِي الْقُبُورِ ، الْمُلاَطِئَةَ الْمُلحَدَةَ ، الَّتِي قَدْ بَيَّنَ الْخَرَابَ فَنَاؤُهَا ، وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤُهَا ، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ ، بَيْنَ أَهْلِ عِمَارَةٍ مُوحَشِينَ ، وَأَهْلِ مَحَلَّةٍ مُتَشَاغِلِينَ ، لاَ يَسْتَأْنِسُونَ بِالْعُمْرَانِ ، وَلاَ يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ ، عَلى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ ، وَدُنُوِّ الدَّارِ ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَوَاصُلٌ ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلى ، وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرى ، فَأَصْبَحُوا بَعْدَ الْحَيَاةِ أَمْوَاتاً ، وَبَعْدَ غَضَارَةِ الْعَيْشِ رُفَاةً ، فُجِعَ بِهِمُ الأَحْبَابُ ، وَسَكَنُوا التُّرَابَ ، فَطُعِنُوا فَلَيْسَ لَهُمْ إِيَابٌ ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! ﴿ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[1] ، فَكَأَنْ قَدْ صِرْتُمْ إِلى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْبِلى فِي دَارِ الْمَوْتى ، وَارْتُهِنْتُمْ فِي ذِلِكَ الْمَضْجَعِ ، وَضَمَّكُمْ ذِلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ ، فَكَيْفَ بِكُمْ لَوْ قَدْ تَنَاهَتِ الأُمُورُ ، وَبُعْثِرَتِ الْقُبُورُ ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ، وَأُوقِفْتُمْ لِلتَّحْصِيلِ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ جَلِيلٍ ، فَطَارَتِ الْقُلُوبُ لإِشْفَاقِهَا مِنْ سَالِفِ الذُّنُوبِ ، وَهُتِكَتْ عَنْكُمُ الْحُجُبُ وَالأَسْتَارُ ، فَظَهَرَتْ مِنْكُمُ الْعُيُوبُ وَالأَسْرَارُ ، هُنَالِكَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنى ﴾[1] ، ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً ﴾[1] ، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَامِلِينَ بِكِتَابِهِ ، مُتَّبِعِينَ لأَوْلِيَائِهِ ، حَتَّى يُحِلَّنَا وَإِيَّاكُمْ

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٠.

(١) سورة التحريم، الآية: ٣١.

(١) سورة الكهف، الآية: ٤٩.

دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » . (الدِّينوري كر) .

٨٦١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ وَآذَنَتْ بِوَدَاعٍ وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِإِطْلَاعٍ ، وَإِنَّ الْمِضْمَارَ الْيَوْمَ ، وَغَداً السِّبَاقُ ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ ، مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ ، فَمَنْ قَصَّرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ خُيِّبَ عَمَلُهُ ، أَلَا فَاعْمَلُوا لِلَّهِ فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ لَهُ فِي الرَّهْبَةِ ، أَلَا ! وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَائِمٌ طَالِبُهَا ، وَلَمْ أَرَ كَالنَّارِ نَائِمٌ هَارِبُهَا ، أَلَا ! وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ الْحَقُّ ضَرَّهُ الْبَاطِلُ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ بِهِ الْهُدَى جَارَ بِهِ الضَّلَالُ ، أَلَا ! وَإِنَّكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ ، وَدُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّما الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَإِنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، أَلَا ! إِنَّ ﴿الشَّيْطَانَ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[1] ، أَيُّهَا النَّاسُ ! أَحْسِنُوا فِي عُمُرِكُمْ ، تُحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَدَ جَنَّتَهُ مَنْ أَطَاعَهُ ، وَوَعَدَ نَارَهُ مَنْ عَصَاهُ ، إِنَّهَا نَارٌ لا يَهْدَأُ زَفِيرُهَا ، وَلَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا ، وَلَا يُجْبَرُ كَسِيرُهَا ، حَرُّهَا شَدِيدٌ ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ ، وَمَاؤُهَا صَدِيدٌ ، وَإِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ : اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الأَمَلِ » . (الدينوري ، كر) .

٨٦١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ حُسْنُ الْجِوَارِ كَفَّ الأَذى ، وَلَكِنْ الصَّبْرُ عَلَى الأَذى ، وَقَالَ : خَيْرُ الْمَالِ مَا وَقَى الْعِرْضَ ، وَقَالَ : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ : الرِّيَاءُ ، وَآفَةُ اللُّبِّ : الْعُجْبُ ، وَآفَةُ النَّجَابَةِ : الْكِبْرُ ، وَآفَةُ الظَّرْفِ : الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الْجُودِ : السَّرَفُ ، وَآفَةُ الْحَيَاءِ : الضَّعْفُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ : الذُّلُّ ، وَآفَةُ الْجَلَدِ : الْفُحْشُ » . (وكيع فِي الْغُرَر) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٨.

٨٦١٢ ـ عن يحيىٰ بن الْجَزَّار عن عَلِيٍّ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْحَقَ بِصَاحِبَيْكَ : فَأَقْصِرِ الأَمَلَ ، وَكُلْ دُونَ الشَّبَعِ ، وَاكْمِشِ الإِزَارَ ، وَارْقَعِ الْقَمِيصَ ، وَاخْصِفِ النَّعْلَ ، تَلْحَقْ بِهِمَا » . (كر ، وقَالَ : محفُوظٌ : إِنَّ عَلِيًّا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْنِي بِصَاحِبَيْهِ : النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ) .

٨٦١٣ ـ عَن أَبي بكر بن عيَّاش قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ أَرْضِ صِفِّينَ مَرَّ بِخِرَابِ المَدَائِنِ فَتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ :

جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلىٰ مَحَلِّ دِيَارِهِمْ ... فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلىٰ مِيعَادِ
وَأَرىٰ النَّعِيمَ وَكُلَّ ما يُلْهىٰ بِهِ ... يَوْمَاً يَصِيرُ إِلىٰ بِلًى وَنَفَادِ

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَقُلْ هٰكَذَا ، وَلٰكِنْ قُلْ : كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ **كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ، وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ★ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ★ كَذٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَاً آخَرِينَ** ﴾ (١) إِنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ كَانُوا وَارِثِينَ فَأَصْبَحُوا مُوَرِّثِينَ ، وَإِنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ اسْتَحَلُّوا الْحُرَمَ فَحَلَّتْ فِيهِمْ النِّقَمُ ، فَلَا تَسْتَحِلُّوا الْحُرَمَ فَتَحِلُّ بِكُمُ النِّقَمُ » . (ابن أَبي الدُّنيا ، خط) .

٨٦١٤ ـ عن عبد الملك بن قريب قَالَ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ زِيَادٍ الأَعْرَابِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : « صَعِدَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْبَرَ الْكُوفَةِ بَعْدَ الْفِتْنَةِ وَفَرَاغِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَجَرَتْ ، ثُمَّ نَفَضَ لِحْيَتَهُ فَوَقَعَ رَشَاشُهَا عَلىٰ نَاسٍ مِنَ النَّاسِ ، فَكُنَّا نَقُولُ : إِنَّ مَنْ أَصَابَهُ مِنْ دُمُوعِهِ فَقَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا

---

(١) سورة الدخان، الآية: ٢٥/٢٦/٢٧/٢٨ .

النَّاسُ ! لَا تَكُونُوا مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ ، وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا قَوْلَ الزَّاهِدِينَ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلَ الرَّاغِبِينَ ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ ، يَعْجَزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ ، وَيَأْمُرُ وَلَا يَأْتِي ، وَيَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي ، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَيُبْغِضُ الظَّالِمِينَ وَهُوَ مِنْهُمْ ، تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ ، وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ ، إِنِ اسْتَغْنَى فُتِنَ ، وَإِنْ مَرِضَ حَزِنَ ، وَإِنِ افْتَقَرَ قَنِطَ وَوَهَنَ ، فَهُوَ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالنِّعْمَةِ يَرْتَعُ ، يُعَافَى فَلَا يَشْكُرُ ، وَيُبْتَلَى فَلَا يَصْبِرُ ، كَأَنَّ الْمُحَذَّرَ مِنَ الْمَوْتِ سِوَاهُ ، وَكَأَنَّ مَنْ وُعِدَ وَزُجِرَ غَيْرُهُ ، يَا أَغْرَاضَ الْمَنَايَا ! يَا رَهَائِنَ الْمَوْتِ ! يَا وِعَاءَ الْأَسْقَامِ ! يَا نُهْبَةَ الْأَيَّامِ ، وَيَا ثِقَلَ الدَّهْرِ ! وَيَا فَاكِهَةَ الزَّمَانِ ! وَيَا نُورَ الْحَدَثَانِ ! وَيَا خُرْسَ عِنْدَ الْحُجَجِ ! يَا مَنْ غَمَرَتْهُ الْفِتَنُ ، وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرِفَةِ الْعِبَرِ بِحَقٍّ ! أَقُولُ : مَا نَجَا مَنْ نَجَا إِلَّا بِمَعْرِفَةِ نَفْسِهِ ، وَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا** ﴾[1] جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ سَمِعَ الْوَعْظَ فَقَبِلَ ، وَدُعِيَ إِلَى الْعَمَلِ فَعَمِلَ » . (ابن النَّجَّارِ) .

٨٦١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ ، مَصَابِيحَ اللَّيْلِ ، خُلُقَ الثِّيَابِ ، جُدُدَ الْقُلُوبِ ، تُعْرَفُوا بِهِ فِي السَّمَاءِ ، وَتُذْكَرُوا بِهِ فِي الْأَرْضِ » . (حل ، وابن النَّجَّار) .

٨٦١٦ ـ عَنْ يحيىٰ بن يعمر : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي ، وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ ، أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْعُقُوبَاتِ ، أَلَا ! فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ

---

(١) سورة التحريم، الآية: ٦.

بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، لَا يَقْطَعُ رِزْقاً ، وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلاً ، إِنَّ الأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ كَقَطْرِ المَطَرِ ، إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّرَ ٱللَّهُ لَهَا مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ النُّقْصَانُ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ نَفْسٍ ، وَرَأَىٰ لِغَيْرِهِ وَغَيْرِهِ ، فَلَا يَكُونَنَّ ذٰلِكَ لَهُ فِتْنَةً ، فَإِنَّ المَرْءَ المُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً يُظْهِرُ تَخَشُّعاً لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُغْرِي بِهِ لِئَامَ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ الَّذِي يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزِهِ مِنْ قِدَاحِهِ ، تُوجِبُ لَهُ المَغْنَمَ ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ المَغْرَمَ ، فَكَذٰلِكَ المَرْءُ المُسْلِمُ الْبَرِيءُ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِذَا مَا دَعَا ٱللَّهَ ، فَمَا عِنْدَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَرْزُقَهُ ٱللَّهُ مَالاً ، فَإِذَا هُوَ ذُو أَهْلٍ وَمَالٍ ، الحَرْثُ حَرْثَانِ : المَالُ وَالْبَنُونَ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا ٱللَّهُ لِأَقْوَامٍ ، قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : وَمَنْ يَحْسُنُ يَتَكَلَّمُ بِهٰذَا الْكَلَامِ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ابن أبي الدُّنيا ، كر) .

٨٦١٧ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عِظْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ! قَالَ : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شَكًّا ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلاً ، وَلَا ظَنَّكَ حَقًّا ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ ، وَقَسَمْتَ فَسَوَّيْتَ ، وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الحَسَنِ » . (كر) .

٨٦١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ ، وَلٰكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ ، وَيَعْظُمَ حِلْمُكَ ، وَتُبَاهِيَ فِي عِبَادَةِ رَبِّكَ ، إِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ ٱللَّهَ ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ ٱللَّهَ ، لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ : رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْباً فَهُوَ يَتَدَارَكُ ذٰلِكَ بِتَوْبَةٍ ، أَوْ رَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ فِي دَارِ الدُّنْيَا » . (حل ، كر في أَمَالِيهِ) .

٨٦١٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ الأَعور أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ ابْنَهُ الْحَسَنَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ المُرُوءَةِ ، قَالَ : « يَا بُنَيَّ ! مَا السَّدَادُ ! قَالَ : يَا أَبَتِ ! دَفْعُ المُنْكَرِ بِالمَعْرُوفِ ،

قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ ، قَالَ : فَمَا الْمُرُوءَةُ ؟ قَالَ : الْعَفَافُ وَإِصْلَاحُ الْمَرْءِ مَالَهُ ، قَالَ : فَمَا الدِّقَّةُ ؟ قَالَ : النَّظَرُ فِي الْيَسِيرِ وَمَنْعُ الْحَقِيرِ ، قَالَ : فَمَا اللُّؤْمُ ؟ قَالَ : إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ وَبَذْلُهُ عِرْضَهُ ، قَالَ : فَمَا السَّمَاحَةُ ؟ قَالَ : الْبَذْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، قَالَ : فَمَا الشُّحُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَرَى مَا فِي يَدَيْكَ شَرَفاً ، وَمَا أَنْفَقْتَهُ تَلَفاً ، قَالَ : فَمَا الإِخَاءُ ؟ قَالَ : الْوَفَاءُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ ، قَالَ : فَمَا الْجُبْنُ ؟ قَالَ : الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ ، وَالنُّكُولُ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَقَالَ : فَمَا الْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى ، والزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ، قَالَ : فَمَا الْحِلْمُ ؟ قَالَ : كَظْمُ الْغَيْظِ ، وَمَلْكُ النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْغِنَىٰ ؟ قَالَ : رِضَى النَّفْسِ بما قَسَمَ آللَّهُ لَهَا وَإِنْ قَلَّ ، فَإِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْفَقْرُ ؟ قَالَ : شَرَهُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : فَمَا الْمَنَعَةُ ؟ قَالَ : شِدَّةُ الْبَأْسِ ، وَمُقَارَعَةُ أَشَدِّ النَّاسِ ، قَالَ : فَمَا الذُّلُّ ؟ قَالَ : الْفَزَعُ عِنْدَ الْمَصْدُومَةِ ، قَالَ : فَمَا الْجُرْأَةُ ؟ قَالَ : مُوَاقَعَةُ الأَقْرَانِ ، قَالَ : فَمَا الْكُلْفَةُ ؟ قَالَ : كَلَامُكَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ ، قَالَ : فَمَا الْمَجْدُ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْطِيَ فِي الْغُرْمِ ، وَأَنْ تَعْفُوَ عَنِ الْجُرْمِ ، قَالَ : فَمَا الْعَقْلُ ؟ قَالَ : حِفْظُ الْقَلْبِ كُلَّ مَا اسْتَوْعَيْتَهُ ، قَالَ : فَمَا الْخَرَقُ ؟ قَالَ : مُعَادَاتُكَ لإِمَامِكَ ، وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلَامَكَ ، قَالَ : فَمَا السَّنَاءُ ؟ قَالَ : إِتْيَانُ الْجَمِيلِ ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ ، قَالَ : فَمَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ طُولُ الأَنَاةِ ، وَالرِّفْقُ بِالْوُلَاةِ ، وَالاحْتِرَاسُ مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ هُوَ الْحَزْمُ ، قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : مُوَافَقَةُ الإِخْوَانِ ، وَحِفْظُ الْجِيرَانِ ، قَالَ : فَمَا السَّفَهُ ؟ قَالَ : اتِّبَاعُ الدَّنَاءَةِ ، وَمُصَاحَبَةُ الْغُوَاةِ ، قَالَ : فَمَا الْغَفْلَةُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ الْمَسْجِدَ ، وَطَاعَتُكَ الْمُفْسِدَ ، قَالَ : فَمَا الْحِرْمَانُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَمَا السَّيِّدُ ؟ قَالَ : السَّيِّدُ : الأَحْمَقُ فِي الْمَالِ ، الْمُتَهَاوِنُ فِي عِرْضِهِ ، يُشْتَمُ فَلَا يُجِيبُ ، الْمُتَحَزِّنُ بِأُمُورِ عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيِّدُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : يَا بُنَيَّ ! سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلَا مَالَ أَعْوَذُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ ، وَلَا عَقْلَ

كَالتَّدْبِيرِ ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلَا عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ ، وَلَا إِيمانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ الظُّرَفِ الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ ، وَآفَةُ السَّمَاحَةِ المَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلَاءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا كَانَ عَاقِلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ النَّهَارِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّه جَلَّ جَلَالُهُ ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَةٌ يَأْتِي فِيهَا أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُبَصِّرونَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَيَنْصَحُونَهُ ، وَسَاعَةٌ يُخَلِّي فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَلَذَّتِهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ شَاخِصاً إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ ، أَوْ خَلْوَةٍ لِمَعَادٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحْرَمٍ ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِي شَأْنِهِ ، فَيَحْفَظُ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ ، وَيَعْرِفُ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَالْعِلْمُ خَلِيلُ الرَّجُلِ ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالْعَمَلُ قَرِينُهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّفْقُ وَالِدُهُ ، وَالْيُسْرُ أَخُوهُ ، يَا بُنَيَّ ! لَا تَسْتَخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَداً ، إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَعُدَّ أَنَّهُ أَبُوكَ ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبٌ مِنْكَ فَهُوَ أَخُوكَ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَاحْسَبْ أَنَّهُ ابْنُكَ » . (الصابوني في المائتيّن ، طب ، كر) .

٨٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَالُ وَالْبَنُون حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِأَقْوَامٍ » . (ابن أبي حاتم) .

٨٦٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا المَرْءُ المُسْلِمُ مَا لَمْ يَغْشُ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَيُغْرى بِهِ لِئَامُ النَّاسِ كَالْيَاسِرِ الفَالِجِ يَنْتَظِرُ فَوْزَهُ مِنْ قِدَاحِهِ، أَوْ دَاعِيَ اللَّهِ ، فَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ » . (أبو عبيد) .

٨٦٢٢ ـ عن حذيفةَ بن الْيَمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَسَانَدُ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُنَحِّيَهُ وَأَجْلِسَ مَكَانَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَرَاكَ إِلَّا تَعِبْتَ فِي لَيْلَتِكَ

هٰذِهِ ، فَلَوْ تَنَحَّيْتَ فَأَعَنْتُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَعْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَكَانِهِ مِنْكَ ، أُدْنُ مِنِّي يَا حُذَيفَةُ ! مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يَا حُذَيفَةُ ! مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً لِلَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَكْتُمُ أَمْ أَتَحَدَّثُ بِهِ ؟ قَالَ : بَلْ تَحَدَّثْ بِهِ » . (كر) .

٨٦٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ أَعْطِ الْحُورَ الْعِينَ مهورَهُنَّ وَصَدَاقَهُنَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ وَصَدَاقُهُنَّ ؟ قَالَ : إِمَاطَةُ الأَذى ، وَإِخْرَاجُ الْقُمَامَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَذٰلِكَ مُهُورُ الْحُورِ الْعِينِ يَا عَلِيُّ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيب ، وابن النَّجَّار ، والدَّيلمي) .

٨٦٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مِنْ أَخْلَاقِ الأَنْبِيَاءِ : تَعْجِيلُ الإِفْطَارِ ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ ، وَوَضْعُ الأَكُفِّ عَلَى الأَكُفِّ تَحْتَ السُّرَّةِ فِي الصَّلَاةِ » . (ابن شاهين وأَبُو محمد الإِبراهيم فِي كتاب الصَّلَاةِ ، وَأَبو الْقَاسم وابن منده فِي الْخشوع) .

٨٦٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » . (هب ، وابن النَّجَّار) .

٨٦٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُسَارِعُونَ فِي الدُّنْيَا فَعَلَيْكَ بِالآخِرَةِ ! وَاذْكُرِ ٱللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَمَدَرٍ يَذْكُرْكَ إِذَا ذَكَرْتَهُ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ صَغِيرَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ ٱللَّهِ كَبِيرٌ » . (الدَّيلمي) .

٨٦٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى سِلَاحِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِهِ مُعَلَّقَةً فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ : صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَقُلِ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٦٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشَدُّ الأَعْمَالِ ثَلاَثَةٌ : إِعْطَاءُ الْحَقِّ مِنْ نَفْسِكَ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمُوَاسَاةُ الأَخِ فِي المالِ » . (حل) .

٨٦٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلاَقِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ! تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » . (ق) .

٨٦٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَرَعَ عَبْدٌ جُرْعَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا بِحِلْمٍ وَحُسْنِ عَفْوٍ ، وَجُرْعَةِ مُصِيبَةٍ مُحْزِنَةٍ مُوجِعَةٍ رَدَّهَا بِصَبْرٍ وَحُسْنِ عَزَاءٍ ، وَمَا خَطَا عَبْدٌ خَطْوَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ إِلَى رَحِمٍ يَصِلُهَا أَوْ إِلَى فَرِيضَةٍ يُؤَدِّيها » . (ابن لال فِي مكارم الأخلاق .

٨٦٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً ، يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا ، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلاَمَ ـ وفِي لَفْظٍ : قَالَ : لِمَنْ قَالَ طَيِّبَ الْكَلاَمِ ـ وَأَفْشَى السَّلاَمَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ » . (ق ، وقال : غريب ع ، بز ، عم ، وابن خزيمة ، وقال : إِنْ صَحَّ كَانَ ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ من عبد الرَّحمٰن بن إسحَاق ، وليس هو بعبَّاد الَّذِي رَوَى عن الزهري ، ذاك صالح الحديث ، هب ، خط فِي الْجَامع) .

٨٦٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ المَطِيَّ لأَنْضَيْتُمُوهُنَّ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكُوا مِثْلَهُنَّ : لاَ يَرْجُونَّ عَبْدٌ إِلاَّ رَبَّهُ ، وَلاَ يَخَافَنَّ إِلاَّ ذَنْبَهُ ، وَلاَ يَسْتَحْيِي مَنْ لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ ، وَلاَ يَسْتَحْيِي عَالِمٌ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْزِلَةَ الصَّبْرِ مِنَ الإِيمانِ كَمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ ، وَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الإِيمَانُ » . (**وكيع**

فِي الْغرر ، والدَّينوري ، حل ، ونصر فِي الْحِجَّة ، وابن عبد الْبرّ فِي الْعِلم ، هب ، كر) .

٨٦٣٣ ـ عَنِ الرَّبيع بن أنسٍ ، عن رجلٍ ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ذَهَبَ أَرْبَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ ! قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلى صَدَقَةٍ هِيَ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ كُلِّ مُصَدِّقٍ فِي سَائِرِ الأَرْضِ ، لاَ يُدْرِكُ ذٰلِكَ إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَهَا ، أَنْ تَقُولَ بَعْدَ صَلاةِ الْغَدَاةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبَعْدَ صَلاةِ الْعَصْرِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَتَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً : سُبْحَانَ آللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَآللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ، فَذَاكَ خَمْسُمِائَةِ تَسْبِيحَةٍ تُسَبِّحُهُنَّ كُلَّ يَوْمٍ ، وَهِيَ فِي الْمِيزَانِ خَمْسَةُ آلاَفٍ ، وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهُنَّ مِنَ الْمَقُولِ عِدْلٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ الْمِيزَانِ ، وَسُبْحَانَ آللَّهِ نِصْفُ الْمِيزَانِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَآللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءُ السَّمٰوَاتِ وَمَا فِيهِنَّ » . (ابن مردويه) .

٨٦٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمُ الْجَنَّةَ : اللَّعَّانُ ، والمَنَّانُ ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَثَلاَثٌ لاَ يَحِلُّ مِنْهُنَّ شَيْءٌ : ثَمَنُ الْخَمْرِ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ ، وَأَجْرُ الزَّانِيَةِ » . (الدَّورقي) .

٨٦٣٥ ـ عَنْ أَبِي الطفيل قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ تَرَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كِتَاباً عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ : مَا تَرَكَ كِتَاباً نَكْتُمُهُ إِلاَّ شَيْئاً فِي عُلاَّقَةِ سَيْفِي ، فَوَجَدْنَا صَحِيفَةً صَغِيرَةً فِيهَا : لَعَنَ آللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ! لَعَنَ آللَّهُ مَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ آللَّهِ ! لَعَنَ آللَّهُ مَنْ زَحْزَحَ مَنَارَ الأَرْضِ » . (ابن بشران فِي أَمَالِيهِ) .

٨٦٣٦ ـ عن أبي الطفيل قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئاً يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ ، قَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قَالَ : لَعَنَ آللَّهُ مَنْ لَعَنَ

وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ آوى مُحْدِثاً ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَنْ سَرَفَ مَنَارَ الأَرْضِ ـ» . (م ، ق ، وأبو عوانة ، حب ، ق) .

٨٦٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَوْصِنِي ، فَقَالَ : أُوصِيكَ أَنْ لاَ تُشْرِكَ بِٱللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ بِالنَّارِ ، وَلاَ تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ ، وَإِنْ أَرَادَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ ، وَلاَ تَسُبَّ النَّاسَ ، وَإِذَا لَقِيتَ أَخَاكَ فَالْقَهُ بِبُشْرٍ حَسَنٍ ، وَصُبَّ لَهُ مِنْ فَضْلِ دَلْوِكَ » . (الدَّيلمي) .

٨٦٣٨ ـ عَنِ الْحَارِث عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سَبْعَةٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، يُقَالُ لَهُمْ : اُدْخُلُوا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ، إِلاَّ أَنْ يَتُوبُوا ، إِلاَّ أَنْ يَتُوبُوا ، إِلاَّ أَنْ يَتُوبُوا : الْفَاعِلُ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالنَّاكِحُ يَدَهُ ، وَالنَّاكِحُ حَلِيلَةَ جَارِهِ ، وَالْكَذَّابُ الأَشِرُ ، وَمُعْسِرُ الْمُعْسِرِ ، وَالضَّارِبُ وَالِدَيْهِ حَتَّى يَسْتَغِيثَا » . (ابن جرير وقَالَ : لاَ يُعْرَفُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلاَّ رِوَايَةُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلاَ يُعْرَفُ لَهُ مَخْرَجٌ عَنْ عَلِيٍّ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ، غَيْرَ أَنَّ مَعَانِيهِ مَعَانٍ قَدْ وَرَدَتْ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بها إِخبارٌ بِأَلْفَاظٍ خِلاَف هذِهِ الأَلْفَاظِ) .

٨٦٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ : شِدَّةُ الْغَضَبِ ، وَشِدَّةُ الْعُطَاسِ ، وَشِدَّةُ التَّثَاؤُبِ ، وَالْقَيْءُ ، وَالرُّعَافُ ، وَالنَّجْوى ، وَالنَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ » . (عب ، هب) .

٨٦٤٠ ـ عَنْ عقبة بن أَبي الصهبَاءِ قَالَ : « لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَهُوَ بَاكٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : وَمَا لِيَ لاَ أَبْكِي ، وَأَنْتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ ، وَآخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اِحْفَظْ أَرْبَعاً وَأَرْبَعاً ، لاَ يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ ، قَالَ : وَمَا هُنَّ يَا أَبَتِ ؟ قَالَ : إِنَّ أَغْنَى الْغِنى الْعَقْلُ ، وَأَكْبَرَ الْفَقْرِ الْحُمْقُ ، وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةِ الْعُجْب ، وَأَكْرَمَ الْكَرَمِ حُسْنُ الْخُلُقِ .

قَالَ : قُلْتُ يَا أَبَتِ ! هٰذِهِ الأَرْبَعُ ، فَأَعْلِمْنِي الأَرْبَعَ الأُخْرٰى ، قَالَ : إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الأَحْمَقِ ! فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ ! فَإِنَّهُ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ ، وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ ! فَإِنَّهُ يُبْعِدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ ! فَإِنَّه يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ » . (كر) .

٨٦٤١ ـ عَنْ الْكلبي قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قِيمَةُ كُلِّ رَجُلٍ مَا يُحْسِنُ » . (ابن النَّجَّار) .

٨٦٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَيْنُ الْحَدِيثِ الصِّدْقُ ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ آللَّهِ اللِّسَانُ الْكَذُوب ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ ، وأَبو الشَّيخ فِي التَّوبيخ) .

٨٦٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ المَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ ، وَالْبَعِيدُ مَنْ بَاعَدَتْهُ الْعَدَاوَةُ وَإِنْ قَرُبَ نَسَبُهُ ، أَلَا لَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْ يَدٍ إِلٰى جِسْمٍ ، وَإِنَّ الْيَدَ إِذَا فَسِدَتْ قُطِعَتْ ، وَإِذَا قُطِعَتْ حُسِمَتْ » . (الْخرائطي فِي مكارم الأَخلاق ، ورواهُ الدَّيلمي وابن النَّجَّار عنهُ مرفُوعاً) .

٨٦٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْعَقْلُ فِي الْقَلْبِ ، وَالرَّحْمَةُ فِي الْكَبِدِ ، وَالرَّأْفَةُ فِي الطِّحَالِ ، وَالنَّفْسُ فِي الرِّئَةِ » . (خ فِي الأَدَبِ ، ووكيع فِي الْغرر ، وعبد الْغني بن سعيد فِي إيضاح الإِشكال ، هب) .

٨٦٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتُعْطِفَ ، وَاللَّئِيمُ يَقْسُو إِذَا لُطِفَ » . (الدينوري ، كر) .

٨٦٤٦ ـ عَنِ الرِّياشِي قَالَ : « بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ يَغِيبُ أُذُنَاهُ إِلَّا وَهُوَ يَبِيضُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَظْهَرُ أُذُنَاهُ إِلَّا وَهُوَ يَلِدُ » . (الدَّينوري) .

٨٦٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ ، وَالْعَقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ ، وَالأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ ، وَلاَ وَحْشَةَ أَشَدُّ مِنَ الْعُجْبِ » . (هب ، كر) .

٨٦٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَنْظُرْ إِلَى مَنْ قَالَ ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ » . (ابن السمعاني فِي الدَّلائل) .

٨٦٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ إِخَاءٍ مُنْقَطِعٌ إِلاَّ إِخَاءً كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّمَعِ » . (ابن السَّمعاني .

٨٦٥٠ ـ عَنْ سالم بن أَبِي الْجَعد قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِابْنِهِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « يَا بَنِيَّ ! رَأْسُ الدِّينِ صُحْبَةُ الْمُتَّقِينَ وَتمامُ الإِخْلاَصِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ ، وَخَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفِعَالُ ، يَا بُنَيَّ ! اِقْبَلْ عُذْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ ، وَاقْبَلِ الْعَفْوَ مِنَ النَّاسِ ، وَأَطِعْ أَخَاكَ وَإِنْ عَصَاكَ ، وَصِلْهُ وَإِنْ جَفَاكَ » . (قاضي المارستان في مشيخَتِهِ) .

٨٦٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِبَنِي زريقٍ فَسَمِعُوا غِنَاءً وَلَعِباً ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : نِكَاحُ فُلاَنٍ يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : كَمُلَ دِينُهُ ، النِّكَاحُ لاَ السِّفَاحُ ، وَلاَ نِكَاحَ السِّرِّ حَتَّى يُسْمَعَ دَفٌّ أَوْ يُرَى دُخَانٌ » . (ق وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ حسن بن عبد الله وهو ضعيف) .

٨٦٥٢ ـ عن عباد بن عبد آللَّهِ الأسدي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً فَشَرَطَ لَهَا دَارَهَا ، قَالَ : شَرْطُ آللَّهِ قَبْلَ شَرْطِهَا » . (ص ، ش ، ق) .

٨٦٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَبِهَا جُنُونٌ ، أَوْ جُذَامٌ ، أَوْ بَرَصٌ ، أَوْ قَرَنٌ فَهِيَ امْرَأَتُهُ ، إِنْ شَاءَ طَلَّقَ ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ » . (ص ، ومسدد ، قط) .

٨٦٥٤ ـ عَنْ مالك بن أوس بن حدثان قَالَ : « كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ فَتُوُفِّيَتْ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا ابْنَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَهِيَ بِالطَّائِفِ ، قَالَ : كَانَتْ فِي حِجْرِكَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَانْكَحْهَا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَرَبَائِبُكُمْ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾[1] قَالَ : إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي حِجْرِكَ ، إِنَّمَا ذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي حِجْرِكَ » . (عب ، وابن أبي حاتم[2]) .

٨٦٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً وَبِهَا بَرَصٌ ، أَوْ جُنُونٌ ، أَوْ جُذَامٌ ، أَوْ قَرَنٌ ، فَزَوْجُهَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَمَسَّهَا ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ ، وَإِنْ مَسَّهَا فَلَهَا المَهْرُ بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا » . (ص ، ق) .

٨٦٥٦ ـ عن خلاس : « أَنَّ امْرَأَةً وَرِثَتْ مِنْ زَوْجِهَا شَقْصاً[3] ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ غَشِيتَهَا ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : لَوْ كُنْتَ غَشِيتَهَا لَرَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ عَبْدُكِ ، إِنْ شِئْتِ بِعْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتِ وَهَبْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتِ أَعْتَقْتِيهِ وَتَزَوَّجْتِيهِ » . (ق) .

٨٦٥٧ ـ عن عباد الأسدي عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا أَغْلَقَ بَاباً ، وَأَرْخَى سِتْراً فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ وَالْعِدَّة » . (ص ، ق) .

٨٦٥٨ ـ عن الأَحْنَف بن قيس أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « إِذَا أَغْلَقَ بَاباً وَأَرْخَى سِتْراً فَلَهَا الصَّدَاقُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ » . (ق) .

٨٦٥٩ ـ عَنْ زرارة بن أَوْفى قَالَ : « قَضَاءُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيينَ : أَنَّهُ مَنْ أَغْلَقَ بَاباً وَأَرْخَى سِتْراً وَجَبَ الصَّدَاقُ وَالْعِدَّةُ » . (ص، ق) .

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٣ .

(٢) هذا إن لم يكن قد دخل بأمها، فإن دخل بواحدة منهما حرمت عليه الأخرى. وقد ذكر قتادة عن خلاس عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ الرَّبيبَةَ والأمَّ تجريان مجرًى واحداً.

(٣) الشَّقْصُ: النَّصيبُ في العين المشتركة. (النهاية: ٢/٤٩٠)

٨٦٦٠ ـ عَنْ عَطاءٍ الْخرسانيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سُئِلاَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنَّ بِيَدِهَا الْفُرْقَةَ وَالْجِمَاعَ وَعَلَيْهَا الصَّدَاقُ ، فَقَالاَ : عَمِيَتْ عَنِ السُّنَّةِ ، وَوَلِيَتِ الأَمْرَ غَيْرَ أَهْلِهِ ، عَلَيْكَ الصَّدَاقُ ، وَبِيَدِكَ الْفِرَاقُ وَالْجِمَاعُ » . (ع ، ض) .

٨٦٦١ ـ عن بحريَّةَ ابنةِ هَانِىءٍ قَالَتْ : « تَزَوَّجْتُ الْقَعْقَاعَ بْنَ شَورَقٍ فَسَأَلَنِي ، وَجَعَلَ لِي مُدْهُنًا[1] مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَنْ يَبِيتَ عِنْدِي لَيْلَةً ، فَبَاتَ ، فَوَضَعْتُ لَهُ تَوْرًا[2] فِيهِ خَلُوقٌ ، فَأَصْبَحَ وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالْخَلُوقِ ، فَقَالَ لِي : فَضَحْتِنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : مِثْلِي يَكُونُ سِرًّا ، فَجَاءَ أَبِي فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْقَعْقَاعِ : أَدَخَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَجَازَ النِّكَاحَ » . (ش) .

٨٦٦٢ ـ عَنْ أَبِي جعفرٍ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّما يُرِيدُ بِذَلِكَ مَنْعَهَا فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَبْعَثُ بها إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَضِيَتْ فَهِيَ امْرَأَتُكَ ، فَبَعَثَ بها إِلَيْهِ ، فَكَشَفَ عُمَرُ عَنْ سَاقِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَرْسِلْ ، فَلَوْلاَ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَصَكَكْتُ عَيْنَكَ » . (عب ، ص) .

٨٦٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ عَلَى خَالَتِهَا » . (ابن وهب ، حم ، ع) .

٨٦٦٤ ـ عن عمرو بن هندٍ : « أَنَّ رَجُلاً أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ أُخْتَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتُفَارِقَنَّ إِحْدَاهُمَا أَوْ لأَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ » . (عب) .

٨٦٦٥ ـ عن عمرو بن دينارٍ : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الأُخْتَيْنِ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا : حَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ وَأَحَلَّتْهُمَا أُخْرَى ،

---

(١) المُدْهُن: ما يحصل فيه الدهن. (النهاية: ٢/١٤٦)

(٢) التَّوْر: إناءٌ من صفرٍ أو حجارةٍ كالإجَّانة. (١/١٩٩)

وَيَقُولُ : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾[1] هِيَ مُرْسَلَةٌ » . (عب) .

٨٦٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ المَرْأَةَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا أَوْ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها ، هَلْ تَحِلُّ لَهُ أُمُّهَا ؟ قَالَ : هِيَ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيبَةِ » . (ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن أبي حاتمٍ) .

٨٦٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ أَمَتَانِ أُخْتَانِ وَطِىءَ إِحْدَاهُمَا ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَطَأَ الأُخْرَى ؟ قَالَ : « لَا ، حَتَّى يُخْرِجَهُمَا مِنْ مُلْكِهِ قِيلَ : فَإِنَّ زَوْجَهَا عَبْدُهُ ؟ قَالَ: لَا ، حَتَّى يُخْرِجُهَا مِنْ مُلْكِهِ » . (ش ، وابن جرير ، وابن المنذر ، ق) .

٨٦٦٨ ـ عن إِيَاس بن عامر قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنَّ لِي أُخْتَيْنِ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِيني ، اتَّخَذْتُ إِحْدَاهُمَا سِرِّيَّةً وَوَلَدَتْ لِي أَوْلَاداً ، ثُمَّ رَغِبْتُ فِي الأُخْرَى فَمَا أَصْنَعُ ؟ قَالَ : تُعْتِقُ الَّتِي كُنْتَ تَطَأُ ، ثُمَّ تَطَأُ الأُخْرَى ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْكَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مَا يَحْرُمُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْحَرَائِرِ إِلَّا الْعَدَدَ ، وَيَحْرُمُ عَلَيْكَ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ النَّسَبِ » . (ابن جرير ، وابن عبد البرِّ فِي الاسْتِذْكَارِ) .

٨٦٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأُخْتَيْنِ المَمْلُوكَتَيْنِ فَقَالَ : لَقَدْ أَحَلَّتْ لَكَ آيَةٌ وَحَرَّمَتْ عَلَيْكَ أُخْرَى ، فَإِنَّ أَمْلَكُهُمَا آيَةَ الْحَرَامِ » . (ش) .

٨٦٧٠ ـ عن أَبي صالِحٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَلُونِي ، فَإِنَّكُمْ لَا تَسْأَلُونَ مِثْلِي ، وَلَنْ تَسْأَلُوا مِثْلِي ! فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ : أَخْبِرْنِي عَنِ الأُخْتَيْنِ المَمْلُوكَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ ، لَا آمُرُ بِهِ وَلَا أَنْهى عَنْهُ وَلَا أَفْعَلُهُ أَنَا وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَلَا أُحِلُّهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ » . (ش ، ومسدد ، ع ، وابن جرير ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٤.

ق ، وابن عبد الْبرِ فِي الْعلم) .

٨٦٧١ ـ عَنِ ابنِ شهاب : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ وَطِىءَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُحَرِّمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ » . (ق) .

٨٦٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَزَوَّجِ امْرَأَةً رَضَّعَتْهَا امْرَأَةُ أَخِيكَ ، وَلَا امْرَأَةُ ابْنِكَ » . (عبيد آللَّهِ بن محمَّد بن حفص الْعيشِي فِي حدِيثِهِ) .

٨٦٧٣ ـ عَنْ إِياس بن عامر قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَنْكِحْ مَنْ أَرْضَعَتْهُ امْرَأَةُ أَبِيكَ ، وَلَا امْرَأَةُ ابْنِكَ ، وَلَا امْرَأَةُ أَخِيكَ » . (ق) .

٨٦٧٤ ـ عَنِ الزُّبير عن سليمان بن يسار قَالَ : « سَأَلَ نِيَارٌ الأَسْلَمِيُّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الأُخْتَيْنِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ ، أَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : أَمَّا أَنَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِي فَلَا نَفْعَلُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ خَرَجَ نِيَارٌ فَلَقِيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذٰلِكَ فَكِلَاهُمَا نَهَاهُ عَنْ ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

٨٦٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهٰى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ » . (مالك ، ط ، عب ، والْحميدي ، ش ، حم ، والْعدني ، والدَّارمي ، وابن وهب ، خ ، م ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وابن جرير ، كر ، وابن الْجارود ، وأَبو عوانة ، والطحاوي ، حب ، ق) .

٨٦٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْلَا مَا سَبَقَ مِنْ رَأْيِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَمَرْتُ بِالْمُتْعَةِ ، ثُمَّ مَا زَنَى إِلَّا شَقِيٌّ » . (عب ، د ، فِي ناسخه ، وابن جرير) .

٨٦٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ ، وَإِنَّما كَانَتْ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلَمَّا نَزَلَ النِّكَاحُ ، وَالطَّلَاقُ ، وَالْعِدَّةُ ، وَالْمِيرَاثُ مِنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ نَهَى عَنْهَا » . (طس ، ق) .

٨٦٧٨ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّةِ قَالَ : « تَكَلَّمَ عَلِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّكَ امْرُؤٌ تَائِهٌ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ » . (طس) .

٨٦٧٩ ـ عَنِ الشَّعبي : « أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا لَا يُجِيزُونَ النِّكَاحَ بِلَا وَلِيٍّ » . (عب ، ق) .

٨٦٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، لَا نِكَاحَ إِلَّا بِإِذْنِ وَلِيٍّ » . (ق ، وصَحَّحهُ) .

٨٦٨١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا نِكَاحَ أَلَّا بِوَلِيٍّ ، وَلَا نِكَاحَ إِلَّا بِشُهُودٍ » . (ش ، ق) .

٨٦٨٢ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَشَدَّ فِي النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى كَانَ يَضْرِبُ فِيهِ » . (ش ، ق) .

٨٦٨٣ ـ عَنْ هذيل : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ نِكَاحَ الْخَالِ » . (ش ، ق) .

٨٦٨٤ ـ عَنْ أَبِي قيس الأزدي عَمَّنْ حَدَّثَهُ : « أَنَّ امْرَأَةً زَوَّجَتْهَا أُمُّهَا بِرِضَاهَا ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ دَخَلَ بها فَالنِّكَاحُ جَائِزٌ » . (ص ، ش ، ق) .

٨٦٨٥ ـ عَنْ حسن بن حسن عن أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلى عَلِيٍّ أُمَّ كُلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّها تَصْغُرُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ، فَأُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَبَبٌ وَنَسَبٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ

لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : زَوِّجَا عَمَّكُمَا ، فَقَالاَ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ تَخْتَارُ لِنَفْسِهَا ! فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْضَباً ، فَأَمْسَكَ الْحَسَنُ بِثَوْبِهِ وَقَالَ : لاَ صَبْرَ لِي عَلَى هِجْرَانِكَ يَا أَبَتَاهُ ! قَالَ : فَزَوِّجَاهُ » . (ق) .

٨٦٨٦ ـ عَنْ أَبِي الْقيس الأَزدي عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَجَازَ نِكَاحَ امْرَأَةٍ زَوَّجَتْهَا أُمُّهَا بِرِضَاً مِنْهَا » . (ص) .

٨٦٨٧ ـ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِغَيْرِ وَلِيٍّ فَدَخَلَ بِهَا أَمْضَاهُ » . (ش) .

٨٦٨٨ ـ عن الشَّعبي عن عمر ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمْ قَالاَ : « تُسْتَأْمَرُ الثَّيِّبَةُ فِي نَفْسِهَا ، وَرِضَاهَا أَنْ تَسْكُتَ » . (ش) .

٨٦٨٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن ومجمع بن يزيد بن جاريـةَ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُزَوَّجُ الْيَتِيمَةُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَسُكُوتُهَا رِضَاهَا » . (ص) .

٨٦٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يُزَوِّجُ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ حَتَّى يَسْتَأْمِرَهَا » . (ش) .

٨٦٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا زُوِّجَتِ الْبُنَيَّةُ ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ رِضَاهَا ، وَإِنْ كَرِهَتْ لَمْ تُزَوَّجْ » . (ش) .

٨٦٩٢ ـ عَنْ عبد الرَّحمٰن بن بردان قَالَ : « زَوَّجَ امْرَأَةً أَخْوَالُهَا ، وَهُمْ مِنْ بَنِي عَائِذِ آللَّهِ ، وَهِيَ مِنْ أَزْدٍ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِابْنَتِهِ أُمِّ كُلْثُومٍ : انْظُرِي أَمِنَ النِّسَاءِ هِيَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَفَعَهَا إِلَى زَوْجِهَا ، وَقَالَ : هُمْ أَكْفَاءُ » . (ص) .

٨٦٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَدْنَى مَـا يُسْتَحَلُّ بِـهِ الْفَرْجُ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ » . (ق ، وضعَّفه) .

٨٦٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « لاَ صَـدَاقَ دُونَ عَشَـرَةِ دَرَاهِمَ » .

(قط ، ق ، وضعَّفهُ) .

٨٦٩٥ ـ عَنْ جعفر بن محمَّد عن أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّدَاقُ : مَا تَرَاضَى بِهِ الزَّوْجَانِ » . (قط ، ق) .

٨٦٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً : لَهَا المِيرَاثُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَا صَدَاقَ لَهَا ، وَقَالَ : لَا يُقْبَلُ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ أَشْجَعَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ » . (ص ، ق) .

٨٦٩٧ ـ عَنْ إبراهيم : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الأَمَةِ : تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ : هُوَ زَوْجُهَا حَتَّى يُطَلِّقَهَا أَوْ يَمُوتَ » . (عب) .

٨٦٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَنْكِحُ الْعَبْدُ اثْنَتَيْنِ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا » . (عب) .

٨٦٩٩ ـ عَنْ أَبي سلمَةَ عَنْ عبد الرَّحمٰن بن عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بن عمرو بن نفيل عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيداً ، فَجَعَلَ لَهَا حَدِيقَةً عَلَى أَنْ لَا تَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَانْتَقَضَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَمَاتَ ، فَرَثَتْهُ عَاتِكَةُ فَقَالَتْ :

آلَيْتُ لَا تَنْفَكُّ عَيْنِي سَخِينَةً ... عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِيَ أَغْبَرَا
مَدَى الدَّهْرِ مَا غَنَّتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ ... وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبَاحَ المُنَوَّرَا

فَخَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَتْ : قَدْ كَانَ أَعْطَانِي حَدِيقَةً أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، قَالَ : فَاسْتَفْتِي ، فَاسْتَفْتَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : رُدِّي الْحَدِيقَةَ إِلَى أَهْلِهِ وَتَزَوَّجِي ، فَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ ، فَسَرَحَ إِلَى عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اِئْذَنْ لِي فَـأُكَلِّمَهَا ، فَقَـالَ : كَلِّمْهَا ، فَقَالَ : يَا عَاتِكَةُ !

آلَيْتُ لَا تَنْفَـكُّ عَيْنِي قَـرِيـرَةً عَلَيْـكَ وَلَا يَنْفَـكُّ جِلْدِي أَغْبَـرَاً

فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَفَرَ آللَّهُ لَكَ ! لَا تُفْسِدْ عَلَيَّ أَهْلِي » . (وكيع) .

٨٧٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النِّسَاءُ أَرْبَعٌ : الْفَرِيعُ ، وَالْـوَعْوعُ ، وَغِـلٌّ لَا يُنْزَعُ ، وَجَـامِعَةٌ تَجْمَـعُ . فَأَمَّـا الْفَـرِيـعُ : فَـالسَّمْحَـةُ ، وَأَمَّـا الْـوَعْـوعُ : فَالسَّخَّابَةُ[1] ، وَأَمَّا الْغِلُّ لَا يُنْزَعُ : فَالمَرْأَةُ السُّوءُ لِلرَّجُلِ مِنْهَـا أَوْلَادٌ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَتَخَلَّصُ ، وَأَمَّا الْجَامِعَةُ : فَالَّتِي تَجْمَعُ الشَّمْلَ وَتَلُمُّ الشَّعْثَ » . (الدَّيلمِي) .

٨٧٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِلنِّسَـاءِ عَشْرُ عَوْرَاتٍ ، فَإِذَا زُوِّجَتِ المَرْأَةُ سَتَرَ الزَّوْجُ عَوْرَةً ، فَإِذَا مَاتَتْ سَتَرَ الْقَبْرُ عَشْرَ عَوْرَاتٍ » . (الدَّيلمي) .

٨٧٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَزَوَّجَتِ الْحُرَّةُ عَلَى الأَمَةِ ، قَسَمَ لَهَا يَوْمَيْنِ وَلِلأَمَةِ يَوْمَاً ، إِنَّ الأَمَةَ لَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُزَوَّجَ عَلَى الْحُرَّةِ » . (ق) .

٨٧٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا نُكِحَتِ الْحُرَّةُ عَلَى الأَمَةِ كَانَ لِلْحُرَّةِ يَوْمَانِ ، وَلِلأَمَةِ يَوْمٌ » . (عب ، ص ، ش) .

٨٧٠٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحنفيَّة قَـالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَنْ عَزْلِ النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : ذَاكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ » . (عب) .

٨٧٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُؤَجَّلُ الْعِنِّينُ سَنَةً ، وَإِنْ وَصَلَ ، وَإِلَّا فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا » . (ق) .

---

(١) السَّخَبُ: الصِّياح. (لسان العرب: ٢/٤٦٢).

٨٧٠٦ ـ عن هَانِي بنِ هَانِي قَالَ : « رَأَيْتُ امْرَأَةً ذَاتَ شَارَةٍ جَاءَتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : هَلْ لَكَ فِي امْرَأَةٍ لَيْسَتْ بِأَيِّمٍ وَلَا ذَاتِ بَعْلٍ ! وَجَاءَ زَوْجُهَا يَتْلُوهَا عَلَى عَصاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئاً ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : وَلَا فِي السَّحَرِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مُفَرِّقاً بَيْنَكُمَا ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي » . (ابن السني ، وأبو نعيم ، ق ، وَقَالَ : ضَعَّفه الشَّافعي فِي سنن حرملة) .

٨٧٠٧ ـ عَنِ الْحَكَمِ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَيِّءٍ أَتَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزَوْجُهَا مَعَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا لَا يَأْتِيهَا ، وَإِنَّهَا امْرَأَةٌ تُرِيدُ الْوَلَدَ ! فَقَالَ لَهُ : وَلَا مِنَ السَّحَرِ حَيْثُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الشَّيْخِ ؟ قَالَ : وَلَا مِنَ السَّحَرِ ، قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا : اِصْبِرِي حَتَّى يُفَرِّجَ اللَّهُ » . (مسدد) .

٨٧٠٨ ـ عَنِ المدائني قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ قَيِّمَ أَهْلِهِ حَتَّى لَا يُبَالِي أَيَّ ثَوْبَيْهِ لَبِسَ ، وَلَا مَا سَدَّ بِهِ فَوْرَةَ الْجُوعِ » . (الدِّينوري) .

٨٧٠٩ ـ عَنْ عَمرو بن حماد قَالَ : حَدَّثنا رَجُلٌ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيٌّ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الطَّوَافِ ، فَإِذَا هُمَا بِأَعْرَابِيٍّ مَعَهُ أُمٌّ لَهُ يَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

أَنَا مَطِيَّتُهَا لَا أَنْفِرُ وَإِذَا الرِّكَابُ ذَعَرَتْ لَا أَذْعَرُ
وَمَا حَمَلَتْنِي وَأَرْضَعَتْنِي أَكْثَرُ

لَبَّيْكَ ! اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَبَا حَفْصٍ ! ادْخُلْ بِنَا الطَّوَافَ لَعَلَّ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ فَتَعُمَّنَا ، فَدَخَلَ يَطُوفُ بها وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا مَطِيَّتُهَا لَا أَنْفِرُ وَإِذَا الرِّكَابُ ذَعَرَتْ لَا أَذْعَرُ
وَمَا حَمَلَتْنِي وَأَرْضَعَتْنِي أَكْثَرُ

لَبَّيْكَ ! اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ! وَعَلِيٌّ جَنْبَهُ يَقُولُ :

إِنْ تَبَـرَّهَـا فَـاللَّهُ أَشْكَـرُ يَجْزِيكَ بِـالْقَلِيلِ الأَكْثَـرُ

(هب) .

٨٧١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ » . (ابن عمشليق فِي جزئه) .

٨٧١١ ـ عن جميل بن سنان السلمي قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْعَدُ المِنْبَرَ وَهُوَ يَقُولُ : حُزُقَّهُ حُزُقَّهْ[1] تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ » . (وكيع الصَّغير فِي الْغرر) .

٨٧١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي وَلَدٌ بَعْدَكَ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكَنِّيهِ بِكُنْيَتِكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَكَانَتْ رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ » . (حم ، د ، ت وَقَالَ صَحِيحٌ ، ع ، والْحَاكم فِي الْكُنى ، والطَّحاوي ، ك ، ق ، ض ، ابن عساكر) .

٨٧١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَقَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَاةٍ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! احْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً فَوَزَنَّاهُ فَكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَماً أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ » . (ت ، وقال : حسنٌ غريب ، ك ، ق) .

٨٧١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَمَرَ فَاطِمَةَ وَقَالَ : زِنِي شَعْرَ الْحُسَيْنِ وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وَأَعْطِي الْقَابِلَةَ رِجْلَ الْعَقِيقَةِ » . (كر ، ق ، ك) .

٨٧١٥ ـ عن محمَّد بن علي عن أَبيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ شَعْرَ الْحَسَنِ

---

(١) حُزُقَّة تَرَقَّ: للمُداعبة والتَّانيس. (نهاية: ١/١٧٨)

وَالْحُسَيْنِ يَوْمَ السَّابِعِ » . (ابن وهب فِي مسنده) .

٨٧١٦ ـ عَنِ الْحَسن الْبصري قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ لَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا لِذٰلِكَ جَوَابٌ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلٰى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ : يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ سَأَلَنَا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ نَدْرِ كَيْفَ نُجِيبُهُ ! فَقَالَتْ : وَعَنْ أَيِّ شَيْءٍ سَأَلَكُمْ ؟ فَقُلْتُ : قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ قَالَتْ : فَمَا تَدْرُونَ مَا الْجَوَابُ ؟ قُلْتُ لَهَا : لَا ، فَقَالَتْ : لَيْسَ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ مِنْ أَنْ لَا تَرٰى رَجُلاً وَلَا يَرَاهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ جَلَسْنَا إِلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّكَ سَأَلْتَنَا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ نُجِبْكَ فِيهَا ، لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ لَا تَرٰى رَجُلاً وَلَا يَرَاهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ ذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : فَاطِمَةُ ، قَالَ : صَدَقَتْ ، إِنَّهَا بِضْعَةٌ مِنِّي » . (قط فِي الأفراد وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديث حسن الْبصري عن عَلِيٍّ ، تفرَّد بِهِ أَبُو بلالٍ الأَشْعَرِي عن قيس بن الرَّبيع) .

٨٧١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ ؟ فَسَكَتُوا ، قَالَ : فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ لِفَاطِمَةَ : أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ ؟ قَالَتْ : لَا يَرَيْنَ الرِّجَالَ وَلَا يَرَوْنَهُنَّ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّما فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي » . (الْبزار ، حل وضُعِّف) .

٨٧١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! مُرْ نِسَاءَكَ لَا يُصَلِّينَ عُطُلاً[1] ، وَمُرْهُنَّ فَلْيُغَيِّرْنَ أَكُفَّهُنَّ بِالْحِنَّاءِ ، لَا يَشَّبَّهْنَ بِأَكُفِّ الرِّجَالِ » . (ابن جرير وابن النَّجَّارِ) .

٨٧١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضٰى مُحَمَّدٌ ﷺ أَنَّ الدَّيْنَ قَبْلَ

---

(١) العَطَل : فقدان الحَلْي . (النهاية : ٣/١٥٧)

الْوَصِيَّةِ ، وَأَنْتُمْ تَقْرَءُونَ الْوَصِيَّةَ قَبْلَ الدَّيْنِ ، وَأَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلاَّتِ » . (ط ، حم ، عب ، ت وضَعَّفَهُ هـ ، ع ، وابن الْجَارود ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أَبِي حاتم ، والدَّورقي ، وأَبو الشَّيخ فِي الْفرائض ، قط ، ك ، ق ، والْحميدي ، ش ، والْعَدني وعبد بن حميد) .

٨٧٢٠ ـ عَنْ عروةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى مَوْلًى لَهُ فِي المَوْتِ وَلَهُ سَبْعُمَائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : أَلاَ أُوصِي ؟ قَالَ : لاَ ، إِنَّما قَالَ آللَّهُ ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ﴾[1] وَلَيْسَ لَكَ كَبِيرُ مَالٍ ، فَدَعْ مَالَكَ لِوَرَثَتِكَ » . (عب ، والْفريابي ، ص ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أَبي حاتم ، ك ، ق) .

٨٧٢١ ـ عَنْ أَبي عبد الرَّحمٰن السلمي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرِضْتُ مَرَضاً فَعَادَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلْ أَوْصَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَوْصَيْتُ بمالِي كُلِّهِ ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ لِوَرَثَتِكَ ؟ قُلْتُ : إِنَّهُمْ أَغْنِيَاءُ ، قَالَ : أَوْصِ بِالْعُشْرِ وَاتْرُكْ سَائِرَهُ لِوَرَثَتِكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي تَرَكْتُ وَرَثَتِي أَغْنِيَاءَ بِخَيْرٍ ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ : أَوْصِ بِالثُّلُثِ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ . ـ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحمٰن السلمي : فَمِنْ ثُمَّ يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتْرُكُوا مِنَ الثُّلُثِ ـ» . (أَبو الشَّيخ فِي الْفرائض) .

٨٧٢٢ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أُوصِيَ بِالْخُمُسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالرُّبُعِ ، وَلأَنْ أُوصِيَ بِالرُّبُعِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوصِيَ بِالثُّلُثِ ، وَمَنْ أَوْصَى بِالثُّلُثِ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً » . (عب ، ش ، كر) .

٨٧٢٣ ـ عَنِ الحَكم بن عتيبةَ : « أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ مُسَافِراً فَأَوْصَى لِرَجُلٍ بِثُلُثِ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٠.

مَالِهِ ، فَقُتِلَ الرَّجُلُ خَطَأً فِي سَفَرِهِ ذٰلِكَ ، فَرَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْطَاهُ ثُلُثَ المَالِ وَثُلُثَ الدِّيَةِ » . (عب) .

٨٧٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، وَأَعْيَانُ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلاَّتِ » . (أَبُو الْحَسَنِ الْحَربي فِي الْحَربيَّات) .

٨٧٢٥ ـ عَنْ أَبِي مَعشرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَطَ فِي صَدَقَتِهِ أَنَّهَا لِذِي الدِّينِ وَالْفَضْلِ مِنْ أَكَابِرِ وَلَدِهِ » . (كر) .

٨٧٢٦ ـ عَنْ عَمرو بن دينار : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَصَدَّقَ بِبَعْضِ أَرْضِهِ ، جَعَلَهَا صَدَقَةً بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَأَعْتَقَ رَقِيقاً مِنْ رَقَبَتِهِ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ فِي هٰذَا المَالِ خَمْسَ سِنِينَ » . (عب) .

٨٧٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَهُ وَلاَ يُبْدِلَهُ ، وَلاَ يَمْنَعَ أَحَداً أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ ، وَلَهُ أَنْ يمنَعَ كُلَّ صَاحِبِ هَوًى أَوْ بِدْعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ » . (خط ، وسندُهُ ضعيفٌ) .

٨٧٢٨ ـ عَنْ أَبِي جعفرٍ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَيْشٍ فَأَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ وَهُوَ مَا يَلِي الْيَنْبُعَ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ النَّهَارِ فَانْتَهَوْا إِلَى سَمُرَةٍ فَعَلَّقُوا أَسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا وَفَتَحَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَسَمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَوْضِعَ السَّمُرَةِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نَصِيبِهِ ، قَالَ : فَاشْتَرَى إِلَيْهَا بَعْدَ ذٰلِكَ فَأَمَرَ مَمْلُوكِيهِ أَنْ يُفَجِّرُوا لَهَا عَيْناً ، فَخَرَجَ لَهَا مِثْلُ عَيْنِ الْجَزُورِ ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ يَسْعَى إِلَى عَلِيٍّ يُخْبِرُهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَجَعَلَهَا عَلِيٌّ صَدَقَةً فَكَتَبَهَا : صَدَقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، لِيَصْرِفَ آللَّهُ بها وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ[1] فِي سَبِيلِ آللَّهِ تَعَالَى ، لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، فِي السِّلْمِ وَالْحَرْبِ وَالْيَتَامَى وَالمَسَاكِينِ وفِي الرِّقَابِ » . (ابن جرير) .

---

(١) البَتْل: القطع. (النهاية: ١/٩٤)

٨٧٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وَهَبَ هِبَةً لِذِي رَحِمٍ فَلَمْ يُثِبْ مِنْهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِبَتِهِ » . (عب) .

٨٧٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرُّقْبَى مَنْزِلَةُ الْعُمْرَى » . (عب) .

٨٧٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجِبْرِيلَ : مَنْ يُهَاجِرُ مَعِي ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ » . (ك) .

٨٧٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، فَلَمْ يَأْمَنْ عَلَى نَفْسِهِ غَيْرَهُ حَتَّى دَخَلَا الْغَارَ » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغَيلانِيَّاتِ) .

٨٧٣٣ ـ عَنِ ابن عبَّاسٍ قَالَ : « نَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فِراشِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَتَسَجَّى بِثَوْبِهِ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ آللَّهِ ! فَأَخْرَجَ عَلِيٌّ رَأْسَهُ فَقَالَ : لَسْتُ بِرَسُولِ آللَّهِ ، أَدْرِكْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِبِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَعَهُ ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ عَلِيًّا فَيَتَضَوَّرُ[1] ، فَلَمَّا أَصْبَحَ فَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا نَرْمِي مُحَمَّداً فَلَا يَتَضَوَّرُ وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذٰلِكَ مِنْكَ » . (أبو نعيم فِي المعرفة ، وفيه أبو بلج قَالَ خ : فيه نظر) .

٨٧٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْهِجْرَةِ ، أَمَرَنِي أَنْ أُقِيمَ بَعْدَهُ حَتَّى أُؤَدِّيَ وَدَائِعَ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُسَمَّى الأَمِينَ ، فَأَقَمْتُ ثَلَاثاً وَكُنْتُ أَظْهَرُ ، مَا تَغَيَّبْتُ يَوْماً وَاحِداً ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ طَرِيقَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمْتُ بَنِي عَمْرِو بن عوف وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ ، فَنَزَلْتُ عَلَى كُلْثُومِ بن الهدم ، وهنالك مَنْزِلُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » . (ابن سعد) .

٨٧٣٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الرَّجُلِ يَحْلِفُ : « عَلَيْهِ

---

(١) يَتَضَوَّرُ: يتلوَّى ويتقلَّبُ ظهراً لبَطن. (النهاية: ٣/١٠٥)

الْمَشْيُ ، قَالَ : يَمْشِي ، وَإِنْ عَجِزَ رَكِبَ وَأَهْدَى بَدَنَةً » . (الشَّافِعِي ، ق) .

٨٧٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ بِنْتَ مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَكَانَتْ قَدْ أُوتِيَتْ حُسْناً فَتَزَوَّجَ بها إِبْرَاهِيمُ ، فَمَرَّ بها عَلَى مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ فَأَعْجَبَتْهُ ، فَقَالَ لإِبْرَاهِيمَ : مَا هٰذِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَلَمَّا خَافَ أَبْرَاهِيمُ وَخَافَتْ سَارَةُ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهَا دَعَوَا ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَأَيْبَسَ ٱللَّهُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، فَقَالَ لإِبْرَاهِيمَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا عَمَلُكَ فَادْعُ ٱللَّهَ لِي ، فَوَٱللَّهِ لاَ أَسُوءُكَ فِيهَا ، فَدَعَا لَهُ ، فَأَطْلَقَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ : إِنَّ هٰذِهِ لاَمْرَأَةٌ لاَ يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَ نَفْسَهَا ، فَوَهَبَ لَهَا هَاجَرَ ، فَخَدَمَتْهَا مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّهَا غَضِبَتْ عَلَيْهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَحَلَفَتْ لَتُغَيِّرَنَّ مِنْهَا ثَلاَثَةَ أَشْيَاءٍ ، فَقَالَ : تَخْفُضِينَهَا ، وَتَثْقُبِينَ أُذُنَيْهَا ، ثُمَّ وَهَبَتْهَا لإِبْرَاهِيمَ عَلَى أَنْ لاَ يَسُوءَهَا فِيهَا ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَعَلِقَتْ فَوَلَدَتْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ » . (ابن عبد الْحكمِ فِي فتوح مِصْرَ وَلَيْسَ فِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَيْرُ هٰذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ ذِي الْقرنين) .

٨٧٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ﴾[1] ، قَالَ : « تُغَدِّيهِمْ وَتُعَشِّيهِمْ ، إِنْ شِئْتَ خُبْزاً وَلَحْماً ، أَوْ خُبْزاً وَزَيْتاً ، أَوْ خُبْزاً وَسَمْناً ، أَوْ خُبْزاً وَتَمْراً » . (عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم) .

٨٧٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَفَّارَةُ الْيَمِينِ : إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ حِنْطَةٍ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشَّيخ) .

٨٧٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ قَالَ : « صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ » . (عب) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٨٩.

٨٧٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فِيمَنْ نَـذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْـتِ قَـالَ : « يَمْشِي ، فَإِذَا أَعْيَىٰ رَكِبَ وَيُهْدِي جَزُوراً » . (عب) .

٨٧٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ نَاقَتِي وَكَيْتَ وَكَيْتَ ، فَقَالَ : أَمَّا نَاقَتُكَ فَانْحَرْهَا ، وَأَمَّا كَيْتَ وَكَيْتَ فَمِنَ الشَّيْطَانِ » . (حم) .

٨٧٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فِيمَنْ نَـذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْـتِ قَـالَ : « يَمْشِي ، فَإِذَا أَعْيَىٰ رَكِبَ وَيُهْدِي جَزُوراً » . (عب) .

(المُنْقَطِعُ)

٨٧٤٣ ـ عَن أَبِي جعفرٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فَطَرَحَ لَهُمَا وِسَادَةً ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْوِسَادَةِ ، وَجَلَسَ الْآخَرُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلَّذِي جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ : قُمْ فَاجْلِسْ عَلَى الْوِسَـادَةِ ، فَإِنَّـهُ لَا يَأْبَى الْكَـرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ » . (ش ، عب ، وَقَالَ : هٰذَا مُنْقَطِعٌ) .

٨٧٤٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عمر بن عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يُقَاتِلْ أَهْلَ الْجَمَلِ حَتَّى دَعَا النَّاسَ ثَلَاثاً ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالُوا : قَدْ أَكْثَرُوا فِينَا الْجِرَاحَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي وَاللَّهِ مَا جَهِلْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِمْ إِلَّا مَا كَانُوا فِيهِ ! وَقَالَ : صُبَّ لِي مَاءً ! فَصَبَّ لَهُ مَاءً فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَدَعَا رَبَّهُ وَقَالَ لَهُمْ : إِنْ ظَهَرْتُمْ عَلَى الْقَوْمِ فَلَا تَتْبَعُوا مُدْبِراً ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَانْظُرُوا مَا حَضَرَتْ بِهِ الْحَرْبُ مِنْ آنِيَةٍ فَاقْبِضُوهُ ! وَمَا كَانَ سِوَى ذٰلِكَ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ » . (هق ، وقَالَ : هٰـذَا مُنْقَطِعٌ) .

---

(١) كذا الحديث كرر كما في الأصل وقد مرّ بالرقم (٨٧٤٠).

٨٧٤٥ ـ عَنْ إبراهيم عن عمرَ بن الْخَطَّابِ وعن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمَا قَالاَ : « عَقْلُ المَرْأَةِ النِّصْفُ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ فِي النِّصْفِ وَفِيمَا دُونَهَا » . (الشَّافعي وقَالَ : مُنْقَطِعٌ إلاَّ أَنَّهُ يُؤَكِّدُ روايةَ الشعبي) .

٨٧٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَبْدٌ فَأَعْتَقَ نِصْفَهُ لَمْ يُعْتَقْ مِنْهُ إلاَّ مَا عُتِقَ » . (ق ، وقَالَ : هٰذَا مُنْقطعٌ) .

٨٧٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ يُقَالَ لَهُ : المَنْصُورُ يُوَطِّئُ أَوْ يُمَكِّنُ لِآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَكَّنَتْ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَجَبَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ ـ أَوْ قَالَ : إِجَابَتُهُ ـ »[1] . (د) .

٨٧٤٨ ـ عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَسَافَرَ وَحْدَهُ ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هٰذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هٰذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ يُخْشَى شَرُّهُ ، وَلاَ يُرْجَى خَيْرُهُ ، قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هٰذَا ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هٰذَا؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ قَالَ : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ » . (كر وقَالَ : إسنادُ هذا الْحَدِيث مُنْقطعٌ مضطربٌ) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب المهدي رقم (٤٢٩٠) وهو منقطع.

مسند

سعد بن أبي وقاص رضِي اللَّهُ عنْه

٨٧٤٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ اللَّه فِي الْيَوْمِ مَائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ بها أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَيُحَطُّ عَنْهُ بِها أَلْفُ خَطِيئَةٍ». (ش، حم، وعبد بن حميد، م، ت، حب وأبو نعيم).

٨٧٥٠ ـ عن سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَصَبْتُ سَيْفاً يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفِّلْنِيهِ، فَقَالَ: «ضَعْهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ»، فَنَزَلَتْ: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ ﴾[1] وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ هٰكَذَا: الأَنْفَالَ». (أبو نعيم فِي المعرفةِ).

٨٧٥١ ـ عن مصعب بن سعدٍ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِسَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَئِمَّةِ الْكُفْرِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: كَذَبْتَ، ذَاكَ أَبو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَعْدٍ: هٰذَا مِنَ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً، قَالَ: لاَ، أُوْلٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً». (كر).

٨٧٥٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأُصْبُعِيَّ، فَقَالَ: «أَحِّدْ أَحِّدْ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ». (هـ، ت، حسَنٌ غَرِيبٌ).

٨٧٥٣ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَيُسَبِّحَ عَشْراً، وَيَحْمِدَ عَشْراً؟ فَذٰلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمَائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ فِي المِيزَانِ، وَإِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ كَبَّرَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، وَحَمِدَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَسَبَّحَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ مَائَةٌ بِاللِّسَانِ،

وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ، ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمَائَةِ سَيِّئَةً؟». (ك).

٨٧٥٤ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضِي اللَّهُ عنْه فِي المَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفاً فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَدَعَا بِهِ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَى أَخِيكَ السَّلاَمَ؟ قَالَ عُثْمَانُ: مَا فَعَلْتُ، قَالَ سَعْدٌ: قُلْتُ: بَلَى، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ فَقَالَ: بَلَى، فَأَسْتَغْفِرُ اللَّه وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّكَ مَرَرْتَ آنِفاً وَأَنَا أُحَدِّثُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لاَ وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا قَطُّ إِلاَّ يَغْشَى بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةً، قَالَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه: فَأَنَا أُنَبِّهُكَ بِهَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ، فَضَرَبْتُ بِقَدَمَيَّ الأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ أَبُو إِسْحَاق؟! قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَهْ؟ قُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ! إِلاَّ أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا دَعْوَةً، ثُمَّ جَاءَ هٰذَا الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ: نَعَمْ! دَعْوَةُ ذِي النُّونِ: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ اسْتُجِيبَ لَهُ». (ع، طب فِي الدُّعاءِ وصُحِّحَ).

٨٧٥٥ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المَكْتَبُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (ابن جرير).

٨٧٥٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا

رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُوْلُهُ، قَالَ: قُلْ: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للَّهِ كَثِيراً، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: هٰذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي». (ش).

٨٧٥٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أَعْرَابِيّاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ». (الدَّيلمي).

٨٧٥٨ ـ عن أَبي سُفيان قَالَ: «دَخَلَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه عَلى سَلْمَانَ يَعُودُهُ، فَقَالَ: أَبْشِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، قَالَ سَلْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه: كَيْفَ يَا سَعْدُ! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ حَتَّى يَلْقَانِي»؟. (أبو سعيد ابن الأعرابي فِي الزُّهد).

٨٧٥٩ ـ عن سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً؟ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، حَتَّى يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلى قَدْرِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ صَلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلاَؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلى حَسَبِ ذٰلِكَ، أَوْ قَدْرِ ذٰلِكَ، فَمَا يَزَالُ الْبَلاَءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَدَعَهُ يمشِي فِي الأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». (طب، هب).

٨٧٦٠ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: «يَابُنَيَّ إِذَا طَلَبْتَ الْغِنىٰ فَاطْلُبْهُ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَنَاعَةٌ لَمْ يُغْنِهِ مَالٌ». (كر).

٨٧٦١ ـ عن عامِر بن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُنَاسٍ يَحْمِلُونَ مِهْرَاساً، فَقَالَ: «أَتَحْسَبُونَ الشِّدَّةَ فِي حَمْلِ الْحِجَارَةِ، إِنَّما الشِّدَّةُ فِي أَنْ يَمْتَلِيءَ أَحَدُكُمْ غَيْظاً ثُمَّ يَغْلِبُهُ». (ابن النَّجَّار).

٨٧٦٢ ـ عن زيد بن أسلم قَالَ: «غَضِبَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه عَلى ابْنِهِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَمَشى إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَلَّمُوهُ فَتَكَلَّمَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَبْلَغَ، فَقَالَ سَعْدٌ: مَا كُنْتَ قَطُّ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْكَ الآنَ، قَالُوا: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا». (ز).

٨٧٦٣ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنى مَا تُؤْتِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَقَالَ: «إِذاً يُعْقَرُ جَوَادُكَ، وَتُهْرَاقُ مُهْجَتُكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (الْعدني وابن أَبي عاصِمٍ ع وابن أَبي خزيمة، حب، ك وابن السنى فِي عمل يومٍ وليلةٍ).

٨٧٦٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْفَرْعِ أَهَلَّ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَإِذَا أَخَذَ طَرِيقاً أُخْرى أَهَلَّ إِذَا أَشْرَفَ الْبَيْدَاءَ». (بقى بن مخلد).

٨٧٦٥ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ سَعْداً رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلاً أُمْهِلُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». (كر).

٨٧٦٦ ـ عن الْقعقاع بن عمروٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَهِدْتُ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ جَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَنَّ الأَنْصَارَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلى أَنْ يُوَلُّوا سَعْداً رضِي اللَّهُ عنْه وَيَتْرُكُوا عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَوْحَشَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ ذَلِكَ». (ابن جرير).

٨٧٦٧ ـ عن سعدٍ رضي الله عنه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»، فَكَأَنَّ الأَعْرَابِيَّ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: «حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ

بِالنَّارِ»، فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعباً، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلاَّ بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ». (الْبزار وابن السنى فِي عمل يَوْمٍ وَليلةٍ، طب، وأبو نعيم).

٨٧٦٨ ـ عن شهاب بن عبد اللَّه الخولاني قَال: «خَرَجَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ حَتَّى قَدِمَ عُمَرُ عَلَى المَدِينَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: الْجِهَادَ، فَقَالَ: إِرْجِعْ فَإِنَّ عَمَلاً بِالْحَقِّ جِهَادٌ حَسَنٌ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ قال لَهُ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: إِذَا مَرَرْتَ بِصَاحِبِ المَالِ فَلاَ تَنْسَوا الْحَسَنَةَ وَلاَ تُنَسُّوهَا صَاحِبَهَا، وَفَرِّقُوا المَالَ ثَلاَثَ فِرَقٍ، فَخَيَّرُوا صَاحِبَ المَالِ ثُلُثاً، ثُمَّ اخْتَارُوا مِنْ أَحَدِ الثُّلُثَيْنِ، ثُمَّ ضَعُوهَا فِي كَذَا وَفِي كَذَا ـ قَالَ أُمُوراً وَصَفَهَا ـ». (أَبُو عبيد).

٨٧٦٩ ـ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيِّب: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ». (أَبو نعيم).

٨٧٧٠ ـ عن قيس بن أَبي حازِمٍ: «أَنَّ سَعْداً رضِي اللَّهُ عنْه قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَسَبَّحُوا بِهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَضى صَلاَتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (عب).

٨٧٧١ ـ عن مصعب بن سعد قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبي رضِي اللَّهُ عنْه وَطَبَّقْتُ[1]، فَنَهَاني أَبي وَقَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُهُ فَنُهينَا عَنْهُ». (عب).

٨٧٧٢ ـ عن عبد الرحمٰن بن المسوّر قَالَ: «كُنَّا مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه بِالشَّامِ شَهْرَيْنِ فَكُنَّا نُتِمُّ وَكَانَ سَعْدٌ يَقْصُرُ فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّا نَحْنُ أَعْلَمُ». (عب، وابن جرير).

٨٧٧٣ ـ عن جابر بن سمرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ أَنَّ سَعْداً

---

(١) طبَّقتُ: أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهُّد. (النهاية. ٣/١١٤).

رضِي اللَّهُ عنْه لَا يُحْسِنُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه لَهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَخْرِمُ[1] عَنْهَا: أَرْكُدُ[2] في الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِفُ[3] في الْأُخْرَيَيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ: ذٰلِكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ». (عب، خ، م، د، ن، ع، وأبو نعيم في المعرفةِ).

٨٧٧٤ ـ عن مُصْعب بن سعد قَالَ: «كَانَ أَبي يُطِيلُ الصَّلَاةَ في بَيْتِهِ، وَيُخَفِّفُ عِنْدَ النَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ! لِمَ تَفْعَلُ هٰذَا؟ قَالَ: إِنَّا أَئِمَّةٌ يُقْتَدٰى بِنَا». (عب).

٨٧٧٥ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي يَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ فِي فِيهِ حَجَرٌ». (عب).

٨٧٧٦ ـ عن جابر بن عبد اللَّه ﷺ قَالَ: «قَالَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه لِرَجُلٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: لَا صَلَاةَ لَكَ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ سَعْداً قَالَ: لَا صَلَاةَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِمَ يَا سَعْدُ»؟ قَالَ: إِنَّهُ تَكَلَّمَ وَأَنْتَ تَخْطُبُ، فَقَالَ: «صَدَقَ سَعْدٌ». (ش).

٨٧٧٧ ـ عن عامرِ بن ربيعَةَ عن أَبِيهِ سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا سَعْدُ! مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: هٰكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ». (ش).

٨٧٧٨ ـ عن عائشةَ بنتِ سعْدٍ قَالَتْ: «كَانَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه يُسَبِّحُ سُبَّحَةَ الضُّحٰى ثمانِيَ رَكَعَاتٍ». (ابن جرير).

---

(١) خرم: تَرَكَ.

(٢) أركد: أطولهما وأديمهما وأمدهما. (صحيح مسلم: ١/٣٣٤).

(٣) أحذف: يعني أقصرهما عن الأول.

٨٧٧٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ جَلِّلْنَا سَحَاباً كَثِيفاً تُمْطِرُنَا بِهِ رَذَاذاً قَطْقَطاً سَجْلاً مُعَافًى يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». (الدَّيلمي).

٨٧٨٠ ـ عن مصعب بن سعد قال: «كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَف عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ سَعْدٌ: لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكَرَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَوَضَّأْ». (عب، ص، وابن أبي داود فِي المصاحف).

٨٧٨١ ـ عن إبراهيم: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه رَأَى رَجُلاً يَغْسِلُ ذَكَرَهُ فَقَالَ: لَا تُلْحِقُوا فِي دِينِكُمْ مَا لَيْسَ مِنْهُ، يَرَى أَحَدُكُمْ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ يَغْسِلُ ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ وَأَنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ». (عب، ص).

٨٧٨٢ ـ عن مُصعب بن سعد عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ يَفْرُكُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِهِ». (ص).

٨٧٨٣ ـ عن نافع وعبد اللَّه بن دينار: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما قَدِمَ الْكُوفَةَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ أَمِيرُها، فَرَآهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: سَلْ أَبَاكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ، فَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ، فَنَسِيَ أَنْ يَسْأَلَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى قَدِمَ سَعْدٌ فَقَالَ: أَسَأَلْتَ أَبَاكَ؟ فَقَالَ: لَا، فَسَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِذَا أَدْخَلْتَ رِجْلَيْكَ فِي الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَامْسَحْ عَلَيْهِمَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَإِنْ جَاءَ أَحَدُنَا مِنَ الْغَائِطِ؟ قَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَائِطِ». (مالك[1]، حم[1]).

٨٧٨٤ ـ عن ابن عمرَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبي وَقَّاصٍ رضِي

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ ـ كتاب الطهارة ـ رقم ٤٣.

اللَّهُ عنْه يمسَحُ عَلى خُفَّيْهِ بِالْعِرَاقِ حِينَ تَوَضَّأَ، فَأَنْكَرْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ لِي: سَلْ أَبَاكَ عَمَّا أَنْكَرْتَ عَلَيَّ مِنْ مَسْحِ الْخُفَّيْنِ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ سَعْدٌ بِشَيْءٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ». (حم[1]، ع).

٨٧٨٥ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرحمٰن: «أَنَّ عُمَرَ رَأَى سَعْدَ بْنَ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه يمسَحُ عَلى خُفَّيْهِ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنْكَرَ عَلَيَّ أَنْ أَمْسَحَ عَلَى خُفَّيَّ، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: لَا يَتَخَلَّجَنَّ فِي نَفْسِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَضَّأَ عَلى خُفَّيْهِ، وَإِنْ كَانَ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ». (عب).

٨٧٨٦ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن: «أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: عَمُّكَ أَعْلَمُ مِنِّي ـ يَعْنِي سَعْداً ـ إِذَا أَدْخَلْتَ رِجْلَيْكَ الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَامْسَحْ عَلَيْهِمَا وَإِنْ جِئْتَ مِنَ الْغَائِطِ». (عب).

٨٧٨٧ ـ عن أَبي عثمان النَّهْدِي قَالَ: «حَضَرْتُ سَعْداً وَابْنَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهم يَخْتَصِمَانِ إِلى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فِي المَسْحِ عَلى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا إِلى مِثْلِ سَاعَتِهِ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ». (عب، ص).

٨٧٨٨ ـ عن ابن عمرَ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «اخْتَلَفْتُ أَنَا وَسَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه فِي المَسْحِ عَلى الْخُفَّيْنِ، فَذَكَرَ سَعْدٌ ذٰلِكَ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: أَنْتَ أَفْقَهُ، وَقَالَ لِي: أَتُنْكِرُ المَسْحَ عَلى الْخُفَّيْنِ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! إِنَّهُ يَقُولُ: بَعْدَ الْحَدَثِ، فَقَالَ عُمَرُ: إِلَّا بَعْدَ الْحَدَثِ، إِلَّا بَعْدَ الْحَدَثِ، إِلَّا بَعْدَ الْخِرَاءَةِ». (ص).

٨٧٨٩ ـ عن ابن عمرَ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «تَوَضَّأَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ لِيَهْرِيقَ المَاءَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ:

كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَخْلَعَهُمَا، فَقَالَ: إِنَّهُمَا طَاهِرَتَانِ، وَسَأَسْأَلُ عَنْ ذٰلِكَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ». (ص).

٨٧٩٠ ـ عن أبي عثمان النهدي قَالَ: «اخْتَلَفَ سَعْدٌ وَابْنُ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهم فِي المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ سَعْدٌ: إِمْسَحْ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا أَمْسَحُ، فَقَالَ سَعْدٌ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُوكَ، فَقَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنه فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَمُّكَ أَعْلَمُ مِنْكَ، إِذَا لَبِسْتَ خُفَّيْكَ عَلَى طَهَارَةٍ، ثُمَّ أَحْدَثْتَ، تَوَضَّأْتَ وَمَسَحْتَ عَلَى خُفَّيْكَ أَجْزَأَ مَسْحُ ذٰلِكَ إِلَى سَاعَتِكَ تِلْكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَ أَوْ نَهَارٍ». (ص).

٨٧٩١ ـ عن مجاهدٍ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «مَرِضْتُ فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا عَلَى فُؤَادِي فَقَالَ: «إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ، ائْتِ الْحَارِثَ بْنَ كِلْدَةَ أَخَا ثَقِيفٍ فَإِنَّهُ يَتَطَبَّبُ فَمُرْهُ فَلْيَأْخُذْ سَبْعَ تَمَرَاتٍ فَلْيَجَأْهُنَّ[1] بِنَوَاهُنَّ ثُمَّ لْيَدْلِكْ بِهِنَّ». (الْحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٨٧٩٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَتِ الطِّيَرَةُ شَيْئاً، وَفِي لَفْظٍ: إِنْ يَكُنِ التَّطَيُّرُ، وَفِي لَفْظٍ: إِنْ يَكُنْ الطِّيَرُ فِي شَيْءٍ ـ فَهُوَ فِي المَرْأَةِ وَالْفَرَسِ، وَفِي لَفْظٍ: وَالدَّابَّةِ وَالدَّارِ». (ابن جرير).

٨٧٩٣ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنه بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ فَجَعَلَ يُحَمْحِمُ كَمَا يُحَمْحِمُ الْفَرَسُ وَيَقُولُ:

بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّي ... سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّيَ جِنِّي

لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

---

(١) فليجَأْهُنَّ: أي فليُدَقّهُنَّ.

قَالَ: فَمَا رَجَعَ حَتَّى خَضَبَ سَيْفَهُ دَماً». (أبو نعيم فِي المعرفة).

٨٧٩٤ ـ عن سعد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَيْرَ بْنَ أَبي وَقَّاصٍ عَنْ مَخْرَجِهِ إِلى بَدْرٍ، وَاسْتَصْغَرَهُ، فَبَكى عُمَيْرٌ فَأَجَازَهُ، قَالَ سَعْدٌ: فَعَقَدْتُ عَلَيْهِ حَمَّالَةَ سَيْفِهِ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ بَدْراً وَمَا فِي وَجْهِي إِلَّا شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ أَمْسَحُهَا بِيَدِي». (كر).

٨٧٩٥ ـ عن ابن شهابٍ: «خَفِيَ خَبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ عَلى النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا عَلى سِتَّةِ نَفَرٍ: الزُّبَيْرِ، وَطَلْحَةَ، وَسَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَبي دُجَانَةَ، وَسَهْلِ بْنِ أَبي حنيفٍ رضِي اللَّهُ عنْهم». (كر).

٨٧٩٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ عَنْ يمينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ مَارَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ ـ يَعْني: جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ». (ش).

٨٧٩٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لي: «إِرْمِ! فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي»، فَنَزَعْتُ بِسَهْمٍ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَابَتْ جَبْهَتَهُ، فَوَقَعَ فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». (كر، ورجالُهُ ثِقاتٌ).

٨٧٩٨ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُني أَرْمِي بِالسَّهْمِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَيَرُدُّهُ عَلَيَّ رَجُلٌ أَبْيَضُ، حَسَنُ الْوَجْهِ لَا أَعْرِفُهُ، حَتَّى كَانَ بَعْدُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ». (الْواحدي، كر).

٨٧٩٩ ـ عن مصعب بن سعدٍ عن أَبِيهِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ وَقَالَ: أُقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ

الْكَعْبَةِ: عِكْرِمَةَ بْنَ أَبي جَهْلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَطْلٍ، وَمَقِيسَ بْنَ صُبَابَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبي سَرْحٍ، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطْلٍ: فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ كُرَيْبٍ وَعَمَّارٌ، فَسَبَقَ سَعِيداً عَمَّارٌ، وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ، وَأَمَّا مَقِيسُ ابْنُ صُبَابَةَ فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ، وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ لأَهْلِ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لاَ تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئاً هٰهُنَا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنْجِنِي فِي الْبَحْرِ إِلا الإِخْلاَصُ، مَا يُنْجِينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْداً إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنِّي آتِي مُحَمَّداً حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ، فَلأَجِدَنَّهُ عَفُوًّا كَرِيماً، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنه، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ، جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَايِعْ عَبْدَ اللَّهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلاَثاً، كُلُّ ذٰلِكَ يَأْبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ الثَّلاَثِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هٰذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ»؟ قَالُوا: وَمَا يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ، أَلاَ أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ أَعْيُنٍ». (ش، ع).

٨٨٠٠ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كُنْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، بِهَا مَوْلِدِي وَدَارِي وَمَالِي، فَلَمْ أَزَلْ بِها حَتَّى بَعَثَ اللَّه تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ فَآمَنْتُ بِهِ، وَاتَّبَعْتُهُ، فَمَكَثْتُ بِها مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا فَارًّا بِدِينِي إِلَى المَدِينَةِ، فَلَمْ أَزَلْ بِهَا حَتَّى جَمَعَ اللَّه لِي بِها مَالِي وَأَهْلِي، وَأَنَا الْيَوْمَ فَارٌّ بِدِينِي مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ كَمَا فَرَرْتُ بِدِينِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ». (نعيم ابن حماد فِي الْفِتن).

٨٨٠١ ـ عن مصعب بن سعد قَالَ: «سَأَلْتُ أَبي رضِي اللَّهُ عنه عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[1]

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٣.

أَهُمُ الْحَرُورِيَّةُ؟ قَالَ: لَا، هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ: الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَى فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ فَقَالُوا: لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَلَكِنَّ الْحَرُورِيَّةَ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّه بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[1] وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ». (ش).

٨٨٠٢ ـ عن مُصعب بن سعدٍ قَالَ: «سُئِلَ أَبي رضِي اللَّهُ عنْه عِنِ الْخَوَارِجَ؟ قَالَ: هُمْ قَوْمٌ زَاغُوا فَأَزَاغَ اللَّه قُلُوبَهُمْ». (ش).

٨٨٠٣ ـ عن أَبي بركةَ الصَّائِدِي قَالَ: «لَمَّا قَتَلَ عَليٌّ رضِي اللَّهُ عنْه ذَا الثَّدِيَّةِ قَالَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه: لَقَدْ قَتَلَ عليُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ جَانَّ الرَّدْهَةِ[2]». (ش).

٨٨٠٤ ـ عن بكر بن فوارس: «أَنَّهُم ذَكَرُوا ذَا الثَّدِيَّةِ الَّذِي كَانَ مَعَ أَصْحَابِ النَّهرِ، قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ[3] رضِي اللَّهُ عنْه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ: الْأَهْشَهَبُ ـ أَوْ ابْنُ الْأَشْهَبِ ـ عَلَامَةُ سُوءٍ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ». (ش).

٨٨٠٥ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضي اللَّه عنه قَالَ: «اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ، مَا يُضْحَكُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٧.

(٢) الرَّدْهَة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. (النهاية: ٢/٢١٦).

(٣) سعد بن مالك بن أُهيب: هو سعد بن أبي وقاص (٣/٤٨٣/٩٠١ تهذيب.

صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ»، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ: أَيْ عَدُوّاتِ أَنْفُسِهِنَّ! أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيهِ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكاً فَجّاً إِلَّا سَلَكَ فَجّاً غَيْرَ فَجِّكَ». (خ، م).

٨٨٠٦ ـ عن سفيان بن عُيينَة قَالَ: «كَتَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْهما وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي بِنَاءِ بَيْتٍ يَسْكُنُهُ، فَوَقَّعَ فِي كِتَابِهِ: ابْنِ مَا يَسْتُرُكَ مِنَ الشَّمْسِ، وَيُكِنُّكَ مِنَ الْغَيْثِ، فَإِنَّ الدُّنْيَا دَارُ بُلْغَةٍ[1]. وَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ عَلَى مِصْرَ: كُنْ لِرَعِيَّتِكَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ أَمِيرُكَ». (ابن أبي الدُّنيا، والدينوري).

٨٨٠٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». (ش، ط، خ، م، ت، هـ، وأبو نعيم).

٨٨٠٨ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا أَسُبُّ عَلِيّاً رضِي اللَّهُ عنْه مَا ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ هٰذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَتَطَاوَلُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ رَمِدٌ، قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ». (ابن جرير).

٨٨٠٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَوْ وُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِي عَلَى أَنْ

---

(١) بُلْغَة: البُلغة: ما يُتبلَّغُ به من العيش.

أَسُبَّ عَلِيًّا مَا سَبَبْتُهُ أَبَداً بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ». (ش، وبقي بن مخلد).

٨٨١٠ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لِعَلِيٍّ ثَلَاثُ خِصَالٍ ـ لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ـ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بمنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». (ابن جرير).

٨٨١١ ـ عن عامر بن سعد عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِعَلِيٍّ ثَلَاثُ خِصَالٍ ـ لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ» ـ، نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ فَأَدْخَلَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَابْنَيْهِما رضِي اللَّهُ عنْهم تَحْتَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! هٰؤُلَاءِ أَهْلِي وَأَهْلُ بَيْتِي»، وَقَالَ لَهُ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي»، وَقَوْلُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، فَتَطَاوَلَ الْمُهَاجِرُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَرَاهُمْ، فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: هُوَ رَمِدٌ، قَالَ: «ادْعُوهُ»، فَدَعَوْهُ، فَبَصَقَ فهي عَيْنَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». (ابن النَّجّار).

٨٨١٢ ـ عن أَبي بكرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِسَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «اللَّهُمَّ! سَدِّدْ سَهْمَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ وَحَبِّبْهُ». (كر، وابن النَّجّار).

٨٨١٣ ـ عن عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْدِي أَحَداً بِأَبَوَيْهِ إِلَّا سَعْداً رضِي اللَّهُ عنْه، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: إِرْمِ سَعْدُ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ط، ش، حم[1] والْعدني، حم[1]، خ، م، ت، ن، هـ، وأَبُو عُوانَةَ،

ع، حب، وابن جرير).

٨٨١٤ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ: «خَرَجَتْ جَارِيَةٌ لِسَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ جَدِيدٌ، فَكَشَفَهَا الرِّيحُ فَشَدَّ عَلَيْهَا عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه بِالدِّرَّةِ، وَجَاءَ سَعْدٌ لِيَمْنَعَهُ، فَتَنَاوَلَهُ بِالدِّرَّةِ فَذَهَب سَعْدٌ يَدْعُو عَلى عُمَرَ، فَنَاوَلَهُ الدِّرَّةَ وَقَالَ: اقْتَصَّ، فَعَفَا عَنْ عُمَرَ». (كر).

٨٨١٥ ـ عن عائشةَ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَتْ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعٌ إِلى جَنْبي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُني اللَّيْلَةَ»! فَبَيْنَمَا أَنَا عَلى ذٰلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، فَقَالَ: «مَنْ هٰذا»؟ قَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ، جِئْتُ لأَحْرِسُكَ، فَجَلَسَ يَحْرِسُهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ». (أبو نعيم).

٨٨١٦ ـ عن عَليٍّ رضي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَدى أَحَداً غَيْرَ سَعْدٍ رضي اللَّهُ عنْه، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ: «فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي». (كر).

٨٨١٧ ـ عن عَليٍّ رضي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ لأَحِدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ رضي اللَّهُ عنْه، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «إِرْمِ فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي»! وَقَالَ لَهُ: «إِرْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّرُ[1]»! وَلَا أَعْلَمُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَحِدٍ: «أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزَوَّرُ، غَيْرَهُ». (ابن شاهين).

٨٨١٨ ـ عن جابرٍ رضي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ رضي اللَّهُ عنْه يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُدْفَنُ: «لَهٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذي اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ». (كر).

---

(١) الحَزَوَّرُ: الغلام إذا اشتدَّ وقويّ وخدم. (لسان العرب: ٤/١٨٧).

٨٨١٩ ـ عن سعدٍ رضي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَسْلَمْتُ أَنَا وَأَنا ابْنُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً». (كر).

٨٨٢٠ ـ عن سعدٍ رضي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مَا فِي كِنَانَتِهِ مِنَ السِّهَامِ وَقَالَ: «إِرْمِ سَعْدُ فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي»! وَمَا جَمَعَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِغَيْرِي، قَبْلي وَلا بَعْدِي، مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». (كر).

٨٨٢١ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاوِلُني السَّهْمَ يَوْمَ أُحُدٍ يَقُولُ: «إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ع، كر).

٨٨٢٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يَرْمِي: «إِيهاً[1]! فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي». (ع، كر).

٨٨٢٣ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَاللَّهِ! إِنِّي لَرَابِعٌ في الإِسْلَامِ وَلَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ لِي: «إِرْمِه يَا سَعْدُ! فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي، اللَّهُمَّ! سَدِّدْ سَهْمَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ». (كر).

٨٨٢٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ لِلْمُسْلِمِينَ: «انْبُلُوا سَعْداً، إِرْمِ يَا سَعْدُ رَمَى اللَّهُ لَكَ، إِرْمِ فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي». (ابن جرير).

٨٨٢٥ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنِّي لأَنَوِّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْغَزْوِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ». (ش، والْحسن ابن سفيان، وأبو نعيم في المعرفةِ).

---

(١) إيهاً: تكون للإسكات والكَفِّ بمعنى حسبُك. (الوسيط: ١/٣٥).

٨٨٢٦ ـ عن جابر بن سمرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوَّلُ النَّاسِ رَمَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَعْدٌ». (ش).

٨٨٢٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لأَحِدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (كر، وفيه أَبُو زهير عبد الرَّحمٰن بن مغراءَ عن أَبي سعدٍ الْبَقَّال ضَعيفان).

٨٨٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: (لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «دُونَكَ نَحْرُ الْعَدُوِّ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَكَانَ يَضَعُ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ! سَهْمُكَ فِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ! انْصُرْ رَسُولَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ». (كر، وفيه الذكوران، ش).

٨٨٢٩ ـ عن نافع عن ابن عمر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»! فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ». (كر).

٨٨٣٠ ـ عن سالم بن عبد اللَّه عن أَبيه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»! فَإِذَا سَعْدٌ». (عد، كر).

٨٨٣١ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ: «كَانَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه أَشَدَّ الْمُسْلِمِينَ بَأْساً يَوْمَ أُحدٍ». (ش).

٨٨٣٢ ـ عن ابن شهابٍ قَالَ: «قَتَلَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْمَ أُحدٍ بِسَهْمٍ ثَلَاثَةً، رَمَى بِهِ فَقَتَلَ، فَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَرَمُوا بِهِ، فَأَخَذَهُ فَرَمَى بِهِ سَعْدٌ الثَّانِيَةَ فَقَتَلَ، فَرُدَّ عَلَيْهِمْ،

فَرَمَى بِهِ الثَّالِثَةَ فَقَتَلَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِمَّا فَعَلَ سَعْدٌ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْبَلَنِيهِ، قَالَ: وَجَمَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ». (كر).

٨٨٣٣ ـ عن الزهري قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى جَانِبٍ مِنَ الْحِجَازِ يُدْعَى رَابِغٌ فَانْكَفَأَالْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَاهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَوْمَئِذٍ بِسِهَامِهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَ هٰذَا أَوَّلَ قِتَالٍ كَانَ فِي الإِسْلَامِ، وَقَالَ سَعْدٌ فِي رِمْيَتِهِ:

أَلَا هَلْ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي

أَذُودُ بِها عَدُوَّهُمُ ذِيَاداً بِكُلِّ حَزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلِ

فَمَا يُعْتَدُّ رَامٍ فهي عَدْوٌ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبْلِي. (كر)

٨٨٣٤ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»! فَأُطْلِعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَطَلَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى مَرْتَبَتِهِ الأُولَى، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَطَلَعَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى مَرْتَبَتِهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو بن الْعَاصِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: إِنِّي عَاتَبْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ عَلَى أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَحُلَّ يميني فَعَلْتُ، قَالَ أَنَسٌ رضِي اللَّهُ عنْه: فَزَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرو أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ لَيْلَةً، حَتَّى كَانَ مَعَ الْفَجْرِ فَلَمْ يَقُمْ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ شَيْئاً، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ حَتَّى يَقُومَ مَعَ الْفَجْرِ، فَإِذَا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَأَتَمَّهُ ثُمَّ يُصْبِحُ مُفْطِراً، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عمرو: فَرَمَقْتُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَأَيَّامَهُنَّ لَا يَزِيدُ عَلَى ذٰلِك، غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْراً، فَلَمَّا مَضَتِ اللَّيَالِي الثَّلَاثُ وَكِدْتُ أَحْتَقِرُ عَمَلَهُ قُلْتُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا هِجْرَةٌ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «ذٰلِكَ فِيكَ

ثَلاَثَ مَرّاتٍ فِي ثَلاَثِ مَجَالِسَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَأُطْلِعْتَ أُوْلٰئِكَ المَرّاتِ الثَّلاَثِ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ حَتَّى أَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِيَ بِكَ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ الَّذِي قَدْ رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي سُوءًا لأَِحَدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ وَلاَ أَقُولُهُ، قَالَ: هٰذِهِ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لاَ أُطِيقُ». (كر، ورجالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلاَّ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ عَنْ أَنَسٍ رضِي اللَّهُ عنْه.

٨٨٣٥ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَكَانٍ، فَقَالَ: لَيَطْلُعَنَّ مِنْ هٰذَا الشِّعْبِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ـ وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ الشِّعْبِ عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَطْلُعُ ـ فَأُطْلِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ». (كر).

٨٨٣٦ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ أُمِّرَ فِي الإِسْلاَمِ». (ش).

٨٨٣٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ جَاءَتْ جُهَيْنَةُ فَقَالَتْ: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْمَنَكَ وَتَأْمَنَّا، فَأَوْثَقَ لَهُمْ وَلَمْ يُسْلِمُوا، فَبَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ وَلَمْ نَكُنْ مائَةً وَأَمَرَنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَى حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ، فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا كَثِيراً، فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَةَ وَشَعْبِهَا، فَقَالُوا: لِمَ تُقَاتِلُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ فَقُلْنَا: إِنَّما نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لاَ بَلْ نُقِيمُ هٰهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِي أُنَاسٍ مَعِي: لاَ بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ هٰذِهِ فَنُصِيبُهَا، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضْبَانَ مُحْمَرًّا لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ فَقَالَ: ذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعاً وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّما أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْفُرْقَةُ، وَلأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الأَسْدِي، فَكَانَ

أَوَّلَ أَمِيرٍ فِي الإِسْلَامِ». (ش).

٨٨٣٨ ـ عند سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عمرَ وَغَيْرُهُ قَالُوا: «قَالَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ: إِنَّ امْرَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ قَتْلُ ابْنِ يَاسِرٍ، وَتَدْخُلْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ الْمُوجِبَةُ لَغَيْرُ رَشِيدٍ، رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ أَسْلَمَ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ قُتِلَ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا! لَقَدْ رَأَيْتُ عماراً وَمَا يُذْكَرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ إِلَّا كَانَ رَابِعاً، وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا خَامِساً، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشُكُّ أَنَّ عَمَّاراً رضِي اللَّهُ عنْه قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَلَا اثْنَيْنِ، فَهَنِيئاً لِعَمَّارٍ بِالْجَنَّةِ، وَلَقَدْ قِيلَ: إِنَّ عَمَّاراً مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ، عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ». (كر).

٨٨٣٩ ـ عن محمَّد بن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ وَلْهَةُ الْكِبَرْ[1]». (سيف، كر).

٨٨٤٠ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلاً ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا». (ش، حم[1]، م، وابن خزيمة، حب).

٨٨٤١ ـ عن شريح بن عبيد، عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْرَجُو أَنْ لَا تَعْجَزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ»، قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟ قَالَ: خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ. (حم، د،

---

(١) وَلْهَةُ الكِبَرِ: اشتدادُ الحزن حتى ذهاب العقل. (المعجم الوسيط: ٢/١٠٥٧).

ونعيم بن حمـار، ك، ق فِي الْبعث، ص. قال ق: إسنـادُهُ شامِيٌّ، تفـرَّدُوا بهذا الْحديث).

٨٨٤٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُـلاً قُتِلَ، فَقِيـلَ للنَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَبْعَدَهُ اللَّهُ، إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشاً». (ش).

٨٨٤٣ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ وَجَـدَ إِنْسَانـاً يَعْضِدُ وَيَخْبِطُ عِضَاها بِالْعَقِيقِ، فَأَخَذَ فَأْسَهُ وَنَطَعَهُ وَمَا سِوٰى ذٰلِكَ فَانْطَلَقَ الْعَبْدُ إِلٰى سَادَاتِهِ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، فَانْطَلَقُوا إِلٰى سَعْدٍ فَقَالُوا: الْغُلَامُ غُلَامُنَا، فَارْدُدْ إِلَيْهِ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْضِدُ أَوْ يَخْبِطُ عِضَاهَ المَدِينَةِ بَرِيداً فِي بَرِيدٍ فَلَكُمْ سَلَبُهُ فَلَمْ أَكُنْ أَرُدُّ شَيْئاً أَعْطَانِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

٨٨٤٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُحَرِّمُ بَيْنَ لَابَتِي المَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، لَا يُقْطَعُ عِضَاهُهَـا، وَالمَدِينَـةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَـوْ كَانُـوا يَعْلَمُونَ، وَلَا يُرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ ذَوْبَ الرَّصَاصِ فِي النَّارِ، أَوْ ذَوْبَ المِلْحِ فِي المَاءِ». (ابن جرير).

٨٨٤٥ ـ عن سعد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِـالمُعَرَّسِ فَقَالَ: لَقَدْ أُوْتِيتُ فَقِيـلَ لهي: إِنَّكَ لَبِـالْوَادِي المُبَـارَكِ ـ يَعْني الْعَقِيقَ ـ». (خ فِي تاريخِه).

٨٨٤٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ نَامَ بِـالْعَقِيقِ، قَالَ: فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهُ لَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لَبِالْوَادِي المُبَارَكِ». (عد، كر).

٨٨٤٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ مَقْرُومَةً فِيهَا تمرَتَانِ، فَأَخَذَ تمرَةً وَأَعْطَانِي تمرَةً». (بقي).

٨٨٤٨ ـ عن ابن عمر رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَداً نَجا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ لَنَجا سَعْدٌ، ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ الثَّلاَثِ، فَجَمَعَهَا كَأَنَّهُ يُقَلِّبُهَا، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ ضُيِّقَتْ ثُمَّ عُوفِيَ». (ق فِي كِتاب عذاب الْقبر).

٨٨٤٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ». جابر رضِي اللَّهُ عنْه ش).

٨٨٥٠ ـ عن عائشةَ ابْنَةِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِماً». (ابن جرير).

٨٨٥١ ـ عن ابْن عباسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا سَعْدُ! وَقَالَ آخَرُ: يَا سَعْدُ! وَقَالَ آخَرُ: يَا سَعْدُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جُمِعَ ثَلاَثَةُ سُعُودٍ فِي حَدِيثٍ إِلاَّ سَعِدَ أَهْلُهُ». (كر).

٨٨٥٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَحَلَّهُ لَهُ لاَخْتَصَيْنَا». (عب).

٨٨٥٣ ـ عن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْهما عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فهي الْوَصِيَّةِ فَخَبَّرْتُهَا، فَحَمَلاَ النَّاسَ عَلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ». (أبو الشيخ فِي الْفَرائض، ض).

٨٨٥٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أُهَيْبَ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ». (طب، والْبغوي، والْباوردي والشيرازي فِي الأَلْقَابِ، وأَبو نَعِيم فِي المعرفةِ والدَّيلمي، كر ورجالُهُ ثِقات).

٨٨٥٥ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اتَّبَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَا فِي وَجْهِي

شَعْرَةً». (أبو نعيم كر).

٨٨٥٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُني ـ وَفِي لَفْظٍ: وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَالَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحُلَّةَ وَوَرَقَ السَّمْوِ حَتَّى لَقَدْ قَرُحَتْ أَشْدَاقُنَا». (حم[1]، ع، وابن جرير وأبو نعيم).

٨٨٥٧ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ: «سَمِعْتُ سَعْداً رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ، وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الإِسْلَامِ». (أبو نعيم، كر).

٨٨٥٨ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ش، حم[1]، خ، ع، وَالشَّاسي وأبو نعيم).

٨٨٥٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ سَدِّدْ رِمْيَتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ». (ابن مندة، ك، وأبو نعيم ض).

٨٨٦٠ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَلَا تُقَاتِلُ فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الشُّورَى وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَذَا الأَمْرِ مِنْ غَيْرِكَ؟ فَقَالَ: لَا أُقَاتِلُ حَتَّى تَأْتُونِي بِسَيْفٍ لَهُ عَيْنَانِ، وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَعْرِفُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ، فَقَدْ هَاجَرْتُ وَأَنَا أَعْرِفُ الْجِهَادَ». (أبو نعيم).

٨٨٦١ ـ عن الزهري: «أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بِخَلَقٍ جَيِّدٍ لَهُ مِنْ صُوفٍ فَقَالَ: كَفِّنُونِي فِيهَا فَإِنِّي كُنْتُ لَقِيتُ فِيهَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهِيَ عَلَيَّ، وَإِنَّما كُنْتُ أَخْبَأُهَا لِهَذَا الْيَوْمِ». (كر).

٨٨٦٢ ـ عن عامر بن سعد عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَعُودُنِي عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَبِي وَجَعٌ قَدِ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ بَلَغَ مِنِّي الْوَجَعُ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالشَّطْرُ؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ فِيهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِيِّ امْرَأَتِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْلُفُ بَعَدَ أَصْحَابِي؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَخْلُفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ»، اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ بَدَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ». (مالك، ط، عب، ض، ش، حم، ح، م، د، ت، ن، هـ، وابن خزيمة، وأبو نعيم).

٨٨٦٣ ـ عن أَبي عبد الرَّحمٰن السلمي قَالَ: «قَالَ لِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ يَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ: «أَوْصِ»، قَالَ لَهُ: قَدْ أَوْصَيْتُ بمالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالمَسَاكِينَ، قَالَ: «فَمَا تَرَكْتَ لِوَلَدِكَ»؟ قَالَ: هُمْ أَغْنِيَاءُ بِخَيْرٍ، قَالَ: «أَوْصِ بِعُشْرِ مَالِكَ»، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاقِصُنِي وَأُنَاقِصُهُ حَتَّى قَالَ: «أَوْصِ بِالثُّلُثِ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»، فَجَرَتِ السُّنَّةُ فَأَخَذَتْهَا النَّاسُ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فَنَحْنُ نُنْقِصُ مِنَ الثُّلُثِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ». (ص) (وأبو نعيم).

٨٨٦٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا جَفَّ»؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فَنَهَى عَنْهُ. (مَالِكٌ ش، د، ت، وقال: حسنٌ صحيح ن، هـ).

٨٨٦٥ ـ عن عمر بن سعد عن سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ يَعُودُهُ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يموتَ بِالأَبْرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِي بما لِي

كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَالشَّطْرُ: قَالَ: «لا»، قَالَ: فَالثُّلُثُ، قَالَ: «وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ إِنْ تَدَعْ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ بِخَيْرٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ امْرَأَتِكَ». (عب).

٨٨٦٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ الْبَيْضَاءِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكَ قَرْضُ الأَضْرُضِ». (عب).

٨٨٦٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَمَا فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَوَاتِ». (ابن سعد، كر).

٨٨٦٨ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ فِي المَنَامِ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ بِثَلَاثٍ كَأَنِّي فِي ظُلْمَةٍ لَا أُبْصِرُ شَيْئاً، إِذْ أَضَاءَ لِي قَمَرٌ فَاتَّبَعْتُهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنْ سَبَقَنِي إِلَى ذٰلِكَ الْقَمَرِ، فَأَنْظُرُ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَإِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْهم، وَكَأَنِّي أَسْأَلُهُمْ: مَتَى انْتَهَيْتُمْ إِلَى هٰهُنَا؟ قَالُوا: السَّاعَةَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو إِلَى الإِسْلَامِ مُسْتَخْفِياً، فَلَقِيتُهُ فِي شِعَبِ أَجْيَادٍ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَمَا تَقَدَّمَنِي أَحَدٌ إِلَّا هُمْ». (كر).

٨٨٦٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قال: «إِنِّي لَأَنْوَلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي الْمُشْرِكِينَ، وَمَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِرْمِ يَا سَعْدُ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ع، كر).

٨٨٧٠ ـ عن مصعب بن سعد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَأْسُ أَبِي فِي حِجْرِي وَهُوَ يَقْضِي، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ أَيْ بُنَيَّ؟ فَقُلْتُ: لمكَانِكَ وَمَا أَرَى بِكَ، قَالَ: فَلَا تَبْكِ عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُنِي أَبَداً وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ

اللَّهَ يُدِينُ المُؤْمِنِينَ بِحَسَنَاتِهِمْ مَا عَمِلُوا للَّهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَيُخَفِّفُ عَنْهُمْ بِحَسَنَاتِهِمْ، فَإِذَا نَفَذَتْ لَيَطْلُبُ كُلّ عَامِلٍ ثَوَابَ عَمَلِهِ مِمَّنْ عَمِلَ لَهُ». (كر).

٨٨٧١ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَوْمَ بَدْرٍ يُقَاتِلاَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ، وَإِنِّي لَأَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَى ذَا مَرَّةً، وَإِلَى ذَا مَرَّةً سُرُوراً بما ظَفَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». (الْواقدي كر).

٨٨٧٢ ـ عن عائشة بِنْتِ سَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْها عن أَبِيهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ ثَلاَثَ لَيَالٍ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَدْخِلْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ عَبْداً تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ»، فَدَخَلَ سَعْدٌ مِنْهُ ثَلاَثَ لَيَالٍ). (كر).

٨٨٧٣ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ». (كر).

٨٨٧٤ ـ عن الشَّعبي قَالَ: «قِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه مَتَى أَصَبْتَ الدَّعْوَةَ؟ قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ، كُنْتُ أَرْمِي بَيْنَ يَدَي النَّبِيِّ ﷺ فَأَضَعُ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَارْعِبْ قُلُوبَهُمْ، وَافْعَلْ بِهِمْ وَافْعَلْ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ». (كر).

٨٨٧٥ ـ عن الْحسن: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِسَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَخْبِرْنِي عَنْ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه، قَالَ: كُنَّا إِذْ نَحْنُ جَمِيعٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَحْسَنَنَا وُضُوءًا، وَأَطْوَلَنَا صَلاَةً، وَأَعْظَمَنَا نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْت المَقْتُولُ وَلاَ تَقْتُلْ أَحداً مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ فَافْعَلْ ـ ثَلاَثاً ـ. (كر، وسنده حسنٌ).

٨٨٧٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ جَالِساً وَعِنْدَهُ نَفَرٌ إِذْ ذَكَرُوا عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه فَنَالُوا مِنْهُ، فَقَالَ: مَهْلاً عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّا أَذْنَبْنَا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَنْباً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ ﴾[1] الْآيَةَ، فَكُنَّا نَرَى أَنَّهَا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَتْ لَنَا». (كر).

٨٨٧٧ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ في الصَّلَاةِ تَسْلِيمَتَيْنِ، تَسْلِيمَةٌ عَنْ يَمِينِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَتَسْلِيمَةٌ عَنْ يَسَارِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هٰهُنَا». (كر).

٨٨٧٨ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَقِيعِ الْخَيْلِ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هٰذَا الْعَبَّاس بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا، وَأَوْصَلُهَا لَهَا» ـ وَفِي لَفْظٍ: لِلرَّحِمِ ـ». (حم، ع، والشَّاشِي، حب، كر، ض).

٨٨٧٩ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَال: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هٰذَا الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَحْنَاهُ عَلَيْهِمْ». (كر).

٨٨٨٠ ـ عن عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ سَعْداً وَنَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ، فَتُوفِّيَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا، ثُمَّ عُمِّرَ الْآخَرُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضِيلَةُ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ، فَقَالَ: أَوَ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ، ثُمَّ قَالَ عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ: إِنَّما مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ بِبَابِ رَجُلٍ، غَمْرٍ عَذْبٍ، يَسْتَحِمُّ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَرَوْنَ ذٰلِكَ يَنْفِي مِنْ دَرَنِهِ، إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ الصَّلَاةُ». (ابن زنجويه).

٨٨٨١ ـ عن الْوَاقِدِي، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عن

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

عامرِ بْنِ سَعْدٍ عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقُطِعَتْ عُلْيَاهُ، فاتَّبَعْتُ أَثَرَ الدَّم حَتَّى وَجَدْتُهُ قَدْ أَخَذَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ، وَهُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، فَقُلْتُ: أَسِيرِي رَمَيْتُهُ، فَقَالَ مَالِكٌ: أَسِيرِي أَخَذْتُهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُ مُسْهِماً جَمِيعاً، فَأُفْلِتَ بِالرَّوْحَاءِ مِنْ مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجَ في طَلَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسُهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ، قَالَ الْوَاقِدِي: لَمَّا أُسِرَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْزِعْ ثَنِيَّتَهُ يَدْلَعْ لِسَانُهُ فَلا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيباً أَبَداً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ أُمَثِّلُ فَيُمَثِّلَ اللَّهُ بِي وَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا، وَلَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَاماً لاَ يَكْرَهُهُ، فَقَامَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو حِينَ بَلَغَهُ وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِخُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه كَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ كَلاَمَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: لَمَّا كَانَ بِشَنُوكَةَ[1] كَانَ مَعَ مَالِك بْنِ الدَّخْشَمِ فَقَالَ: خَلِّ سَبِيلي لِلْغَائِطِ، فَقَامَ بِهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: إِنِّي أُحْتَشِمُ فَاسْتَأْخِرْ عَنِّي، فَاسْتَأْخَرَ عَنْهُ، وَمَضَى سُهَيْلٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ سُهَيْلٌ عَلَى مَالِكٍ أَقْبَلَ فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهِ، فَقَالَ مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ بَيْنَ سَمُرَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُبِطَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ قَرَنَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَرْكَبْ خُطْوَةً حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بْنِ مُقْسِمٍ عن جابِرِ بنِ عبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَى، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَسُهَيْلٌ مَجْنُوبٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ أُسَامَةُ إِلَى سُهَيْلٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبُو يزيد، قَالَ: «نَعَمْ هٰذَا الَّذِي كَانَ يُطْعِمُ الْخُبْزَ بِمكَّةَ». (كر).

٨٨٨٢ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: «لاَ بَأْسَ بِهِ». (ابن خزيمة). (كر).

---

(١) شنوكة: ما بين السُّقيا وملل.

٨٨٨٣ ـ عن سعد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنْ صَلاَتَيْنِ: صَلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَصَلاَةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (بقي بن مخلد في مسنده).

٨٨٨٤ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يموتَ بِالأَبْرْضِ الَّتي هَاجَرَ مِنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». (بقي).

٨٨٨٥ ـ عن إسماعيل بن محمَّد بن سعد بن أَبي وَقَّاصٍ عن أَبِيهِ قَالَ: «مَرِضَ سَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في حِجَّةِ الْوَدَاعِ، فَعَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لاَ أَرى إِلاَّ أَمَانيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَنرْجُو أَنْ يُبْقِيَكَ اللَّهُ حَتَّى يُضَرَّ بِكَ قَوْمٌ، وَيَنْتَفِعَ بِكَ آخَرُون»، ثُمَّ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَيْدَةَ الثَّقَفِي وَهُوَ مَعَهُ، تماسحُ سَعْداً مِمَّا بِهِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لأَنرْجُو أَنْ يَكُونَ شِفَاؤُهُ فِيمَا مَعَهُ فِي رَحْلِهِ، هَلْ مَعَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الثَّمَرَةِ الْعَجْوَةِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَصَنَعَ لَهُ الْهَرْتَةَ[1]، خَلَطَ لَهُ فِيهَا التَّمْرَ بِالْحُلْبَةِ الْيَمَانِيَّةِ ثُمَّ أَوْسَعَهَا سَمْناً، ثُمَّ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ». (بقي وأبو نعيم).

٨٨٨٦ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَلَفْتُ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ أَصْحَابي: مَا نَرَاكَ إِلاَّ قَدْ قُلْتَ هُجْراً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيباً، فَحَلَفْتُ بِاللاَّتِ والْعُزَّى، فَقَالَ: قُلْ: «لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ ثَلاَثَ مَرّاتٍ ـ وَانْفُثْ عَنْ شِمَالِكَ ـ ثَلاَثاً ـ وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلاَ تَعُدْ». (ابن جرير).

٨٨٨٧ ـ عن عبد اللَّه بن الْحَارِث بن نوفل قَالَ: «شَهِدْتُ سَعداً يَقُولُ لِابْنِهِ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ مُسْلِماً يَدَعُ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ». (ابن جرير).

---

(١) هَرَتَ اللَّحمَ: أنضجَه وطبخه حتى تهرَّى. (لسان العرب: ٢/١٠٤).

٨٨٨٨ ـ عن عامر بن سعد قَالَ: «قَالَ سَعْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه: الْحَدْ وَالْحَدَا، وَانْصِبُوا عَلَى اللَّبِنِ نَصْباً كَمَا فُعِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير).

٨٨٨٩ ـ عن عامر بن سعد: «أَنَّ سَعْداً رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى ضَيْعَتِهِ مَرَّ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تُسَلِّمُوا عَلَى الشُّهَدَاءِ فَيَرُدُّوا عَلَيْكُمْ». (ابن جرير).

٨٨٩٠ ـ عن الْحارث بن مالك قَالَ: «خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيٍّ مَنْقَبَةً؟ قَالَ: قَدْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعاً، لَأَنْ يَكُونَ لِي إِحْدَاهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا أُعَمِّرُ فِيهَا مَا عُمِّرَ نُوحٌ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةٍ إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، فَسَارَ بِها يَوْماً وَلَيْلَةً ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِلْحَقْ أَبَا بَكْرٍ فَخُذْهَا مِنْهُ فَبَلِّغْهَا وَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا خَيْراً، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُبَلِّغُ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي، أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي»، قَالَ: وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِيَ فِينَا لَيْلاً يَخْرُجُ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَآلَ عَلِيٍّ فَخَرَجْنَا بِحَرٍّ فَلَاعَنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَى الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَخْرَجْتَ أَعْمَامَكَ وَأَصْحَابَكَ وَأَسْكَنْتَ هٰذَا الْغُلَامَ، قَالَ: «مَا أَنَا أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِكُمْ، وَلَا إِسْكَانَ هٰذَا الْغُلَامِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْآمِرُ بِهِ»، قَالَ: وَالثَّالِثَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ وَسَعْداً إِلَى خَيْبَرَ، فَخَرَجَ سَعْدٌ وَرَجَعَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِي ثَنَاءٍ كَثِيرٍ أَخْشَى أَنْ أُخْطِيءَ فِي بَعْضِهِ»، وَالرَّابِعَةُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أُدْنُ يَا عَلِيُّ»، فَرَفَعَ يَدَهُ وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ آبَاطِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ قَالَ: الْخَامِسَةُ مِنْ مَنَاقِبِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَا عَلَى نَاقَتِهِ

الْحَمْرَاءَ، وَخَلَّفَ عَلِيًّا، فَنَفَسَتْ بِذٰلِكَ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ وَقَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَثْقَلَهُ وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا، فَجَاءَ حَتَّى أَخَذَ بِغَرْزِ النَّاقَةِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لأَهْتَبِعَنَّكَ، أَوْ قَالَ: إِنِّي لَتَابِعُكَ زَعَمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَّفْتَنِي أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتَنِي وَكَرِهْتَ صُحْبَتِي وَبَكَى عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ وَلَهُ خَامَةٌ، أَمَا يَرْضَى ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»، فَقَالَ عَلِيٌّ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ». (ابن جرير).

٨٨٩١ ـ عن سعدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَوْ نِلْتُ الأَذَانَ مَا بَالَيْتُ أَنْ لاَ أُجَاهِدَ». (ص).

٨٨٩٢ ـ عن أَبي عثمان قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رضِي اللَّهُ عنْه مُغْذِينَ لِلْحَجِّ، وَكَانَ يَجْمَعُ الظُّهْرَ والْعَصْرَ وَالمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ». (ابن جرير).

٨٨٩٣ ـ عن مصعب بن سعد عن أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ إِلاَّ قَدْ كُتِبَ مَدْخَلُهَا وَمَخْرَجُهَا، وَمَا هِيَ لاَقِيَةٌ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا، فَكُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ بِما خُلِقَ لَهُ، مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُسِّرَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُسِّرَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: ٱلآنَ حَقَّ الْعَمَلُ». (ابن جرير).

٨٨٩٤ ـ عن إِسماعيل بن محمَّد بن سعد عن أَبيهِ عن جَدِّهِ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَعْدُ»! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُمْ فَصِحْ فِي النَّاسِ: إِنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ لاَ يُصَامُ فِيهَا، أَيَّامُ التَّشْرِيقِ». (ابن جرير).

٨٨٩٥ ـ عن قيس بن أَبي حازم قَالَ: «رَجُلٌ لِسَعْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّهُ مَسَّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، قَالَ: إِنَّما هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ». (ص).

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب
عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الخامس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت لبنان

المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٢٨٩٨ ٨٣٢٨٢-٢
برقيًا: فكسيح - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE FIKR 41392

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

٦ ـ مسند

سعيد بن زيد رضِي اللَّهُ عنْه

٨٨٩٦ ـ عن أبي عثمان قَالَ: «سَافَرْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَكَانَا يَجْمَعَانِ بَيْنَ الأُولَى وَالْعَصْرِ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ». (ابن جرير).

٨٨٩٧ ـ عن سعيد بن زيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ رِعْلاً وَذَكْوَانَ وَعَصِيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَالْعَنْ أَبَا الأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ». (أبو نعيم).

٨٨٩٨ ـ عن سعيد بن زيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (كر).

٨٨٩٩ ـ عن عُروةَ قَالَ: «قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رضِي اللَّهُ عنْه مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ قَالَ: وَأَجْرِي بِذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَأَجْرُكَ». (أبو نعيم في المعرفة).

٨٩٠٠ ـ عن عُرْوةَ قَالَ: «قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَأَجْرُكَ». (ابن عائذ، كر، الزهري ـ مثله، كر، عن مُوسَى بن

عقبةَ ـ مثله كر، وعن ابن إسحاق ـ مثله).

٨٩٠١ ـ عن الزهري قال: «قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَهْمِهِ، قَالَ: لَكَ سَهْمُكَ، قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَأَجْرُكَ». (أبو نعيم).

٨٩٠٢ ـ عن سعيد بن زيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ فِتْنَةً فَعَظَّمَ أَمْرَهَا، قَالَ: ـ فَقُلْنَا، أَوْ قَالُوا ـ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَئِنْ أَدْرَكْنَا هٰذَا لَنَهْلِكَنَّ؟ قَالَ: كَلَّا! إِنْ بِحَسْبِكُمُ الْقَتْلَ». قَالَ سَعِيدٌ: فَرَأَيْتُ إِخْوَانِي قُتِلُوا». (ش).

٨٩٠٣ ـ عن سعيد بن زيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «احْتَضَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَناً ثُمَ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّهُ». (طب، وَأَبُو نعيم).

٨٩٠٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى حِرَاءَ فَتَزَلْزَلَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُثْبُتْ حِرَاءُ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ! وَعَلَيْهِ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ». (ع والْبغوي وابن شاهين في الأفراد، طب، كر).

٨٩٠٥ ـ عن رباح بن الْحارث قَالَ: «كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ الأَكْبَرِ بِالْكُوفَةِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ عَلى السَّرِيرِ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: نَشَدْنَاكَ اللَّهَ! مَنْ تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: أَمَا إِذْ نَشَدْتُمُونِي، فَأَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ، ثُمَّ قَالَ: لَمَوْقِفُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَغْبَرُّ فِيهِ وَجْهُهُ

أَفْضَلُ مِنْ عُمُرِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ». (حم، وأبو نعيم في المعرفةِ، كر).

٨٩٠٦ ـ عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ، قِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَرَاءَ، فَتَحَرَّكَ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ: بِكَفِّهِ ـ ثُمَّ قَالَ: اُثْبُتْ حِرَاءُ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ، قِيلَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ» قِيلَ: فَمَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: أَنَا». (ت وَقَالَ: حسَنٌ صَحِيحٌ، وأبو نعيم وابن النَّجَّار).

٨٩٠٧ ـ عن سعيدِ بْنِ زيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَيْتَنِي رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! قَالَ: فَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: لَيْسَ عَنْكَ أَسْأَلُ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَأَنَا مِنْ أَهلِ الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّي الْعَاشِرَ لَسَمَّيْتُهُ»! قِيلَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَسَمَّيْتَهُ!«قَالَ: أَنَا». (كر).

٨٩٠٨ ـ عن سعيدِ بْنِ زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَذَكَرَ عَشَرَةً فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ». (كر).

٨٩٠٩ ـ عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيدِ بنِ عمرو بن نفيلٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ وَوَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ خَرَجَا يَلْتَمِسَانِ الدِّينَ حَتَّى انْتَهَيَا

إِلى رَاهِبٍ بِالْمَوْصِلِ، فَقَالَ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو: مِنْ أَينْ أَقْبَلْتَ يَا صَاحِبَ الْبَعِيرِ؟ قَالَ: مِنْ بَنِيَّةِ إِبْرَاهِيمَ[1]، قَالَ: وَمَا تَلْتَمِسُ؟ قَالَ: أَلْتَمِسُ الدِّينَ، قَالَ: اِرْجِعْ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ الَّذِي تَطْلُبُ فِي أَرْضِكَ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنَصَّرَ، وَأَمَّا أَنَا فَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّصْرَانِيَّةُ فَلَمْ تُوَافِقْنِي، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ:

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبُّداً وَرِقًّا
الْبِرَّ أَبْغِي لَا الْحَالْ وَهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَا قَالْ
عُذْتُ بما عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيم

قَالَ: وَجَاءَ ابْنُهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي كَانَ كَمَا رَأَيْتَ وَكَمَا بَلَغَكَ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، قَالَ: وَأَتى زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ سُفْرَةٍ لَهُمَا، فَدَعَوَاهُ لِطَعَامِهِمَا، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا ابْنَ أَخِي! إِنَّا لَا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلى النُّصُبِ». (ط، وَأَبُو نعيم، كر).

٨٩١٠ ـ عن سعيد بن زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْهما رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ فَقَالَ: يَأْتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ». (ع وأبو نعيم، كر).

٨٩١١ ـ عن سعيد بن زيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِسْتَغْفِرُوا لِلنَّجَاشِي». (أَبُو نعيم).

٨٩١٢ ـ عن سعيد بن زيد رضِي اللَّهُ عنْه: أَن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنْتَ مِنِّي بِمنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». (أَبُو نعيم).

---

(١) بنيَّة إبراهيم: الكعبة المشرَّفة. (المختار: ٤٨).

٧ ـ مسند

طلحة بن عبيد اللَّه رضِي اللَّهُ عنْه

٨٩١٣ ـ عن أبي وائلٍ قَالَ: «حُدِّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْهما فَقَالَ: مَالِي أَرَاكَ وَاجِماً؟ قَالَ: كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّها مُوجِبَةٌ فَلَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَعْلَمُهَا هِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (ابن راهويه ع وابن منيع، قط فِي الأفراد، وأبو نعيم في المعرفة، ورجالُه ثِقَاتٌ).

٨٩١٤ ـ عن يحيىٰ بْنِ طلحَةَ بن عبيد اللَّه قَالَ: رَأَى عُمَرُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْهما حَزِيْناً، فَقَالَ: مَالَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً ـ وَفِي لَفْظٍ: كَلِمَاتٍ ـ لَا يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ عِنْدَ المَوْتِ إِلَّا نَفَّسَ عَنْهُ ـ وَفِي لَفْظٍ: إِلَّا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرَبَهُ، وَأَشْرَقَ لَهَا لَوْنُهُ، وَرَأَى مَا يَسُرُّهُ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا إِلَّا الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا، حَتى مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا هِيَ؟ قَالَ: هَلْ تَعْلَمْ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ دَعَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ عِنْدَ المَوْتِ، قَالَ طَلْحَةُ: هِيَ وَاللَّهِ هِيَ، قَالَ عُمَرُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (حم، ع، والْجوهري في أَمَالِيه).

٨٩١٥ ـ عن أَبي رجاءٍ الْعطاردي قَالَ: «صَلَّى بِنَا طَلْحَةُ رضِي اللَّهُ عنْه فَخَفَّفَ، فَقُلْنَا مَا هٰذَا؟ قَالَ: بَادَرْتُ الْوَسْوَاسَ». (عب).

٨٩١٦ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (أبو نعيم).

٨٩١٧ ـ عن ابن أبي الدُّنيا فِي كِتَاب مُحَاسبَةِ النَّفْس، حَدَّثَني عبدُ الرَّحمٰن بن

صالح، حَدَّثنا المحاربي عن ليْثٍ، عَنْ طَلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «انْطَلَقَ رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَزَعَ ثِيَابَهُ، وَتَمَرَّغَ فِي الرَّمْضَاءِ، وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ: ذُوقِي نَارَ جَهَنَّمَ، أَجِيفَةً بِاللَّيلِ وَبَطَّالَةً بِالنَّهَارِ؟ قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: غَلَبَتْنِي نَفْسِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا لَقَدْ فُتِحَتْ لَكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَلَقَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ المَلَائِكَةَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَزَوَّدُوا مِنْ أَخِيكُمْ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ: يَا فُلَانُ! ادْعُ لِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عُمَّهُمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ سَدِّدْهُ، فَقَالَ: وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَآبَهُمْ».

٨٩١٨ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا تُشَاوِرْ بَخِيلًا فِي صِلَةٍ، وَلَا جَبَاناً فِي حَرْبٍ، وَلَا شَابًّا فِي جَارِيَةٍ». (كر).

٨٩١٩ ـ عن ابن عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهما: «أَنَّ عُمَرَ رَأَى عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه ثَوْباً مَصْبُوغاً بِالمِشْقِ[1] وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا هٰذَا الثَّوْبُ المَصْبُوغُ يَا طَلْحَةُ! فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، إِنَّما هُوَ مَدَرٌ، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ أَئِمَّةٌ يَقْتَدِي بِكُمُ النَّاسُ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاهِلًا رَأَى هٰذَا الثَّوْبَ لَقَالَ: إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ المُصْبَغَةَ فِي الْأَحْرَامِ، فَلَا تَلْبَسُوا أَيُّهَا الرَّهْطُ شَيْئاً مِنْ هٰذِهِ الثِّيَابِ المُصْبَغَةِ فِي الْأَحْرَامِ». (مالك وابن المبارك ومسدد، ق).

٨٩٢٠ ـ عن عبد الرحمٰن بن عثمان التيمي قَالَ: «كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، فَأُهْدِيَ لَنَا لَحْمُ صَيْدٍ وَهُوَ رَاقِدٌ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ وَلَمْ يَأْكُلْ، فَاسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ رضِي اللَّهُ عنْه فَوَافَقَ مَنْ أَكَلَهُ وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ

---

(١) المِشْق: المَغْرَةُ: (المدَرُ الأحمر). (النهاية: ٤/٣٣٤).

اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير وأبو نعيم).

٨٩٢١ ـ عن محمَّد بن المكندر قَالَ: «حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: سَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ لَحْمِ صَيْدٍ صَادَهُ؟ حَلاَلٌ أَيَأْكُلُهُ المُحْرِمُ؟ قَالَ: ﷺ لاَ بَأْسَ بِهِ ـ أَوْ قَالَ: نَعَمْ. (ابن جرير).

٨٩٢٢ ـ عن طلحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بن كريز رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه إِلى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ: إِذَا تَدَاعَتِ الْقَبَائِلُ فَاضْرِبُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى يَصِيرُوا إِلى دَعْوَةِ الإِسْلاَمِ». (ش).

٨٩٢٣ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه لَمْ يَقْنُتْ فِي الْفَجْرِ». (ش).

٨٩٢٤ ـ عن عُرْوَةَ قَالَ: «قَدِمَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّه رضِي اللَّهُ عنْه مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَهْمِهِ، فَقَالَ: نَعَمْ لَكَ سَهْمُكَ، فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَأَجْرُكَ». (ابن عائذ، كر، وعن ابن شهاب مثله كر، وعن موسى بن عقبة ـ مثله كر، وعن ابن إسحاق ـ مثله كر).

٨٩٢٥ ـ عن الشعبي قَالَ: «أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُبَاعِيَّتُهُ، وَزُعِمَ أَنَّ طَلْحَةَ وَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَضُرِبَ فَشُلَّتْ أُصْبُعُهُ». (ش).

٨٩٢٦ ـ عن قيس بن أبي حازم قَالَ: «رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ شَلاَّءَ وَقَى بِها النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ». (ش، حم وابن منده، كر وأبو نعيم فِي المعرفة).

٨٩٢٧ ـ عن مُوسىٰ بن طَلْحَةَ قَالَ: «لقد رَأَيْتُ بِطَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه أَربَعَةً وَعِشْرِينَ جُرْحاً جُرِحَهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ش).

٨٩٢٨ ـ عن طلحة رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَّهُ لَمَّا وَقَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ يَوْمَ أُحُدٍ فَقُطِعَتْ قَالَ: حَسٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ قُلْتَ: بِسمِ اللَّهِ، لَرَأَيْتَ بِنَاءَكَ الَّذِي بَنَى اللَّهُ لَكَ فِي الْجَنَّةِ وَأَنْتَ فِي الدُّنْيَا». (قط فِي الأفراد، كر).

٨٩٢٩ ـ عن الزهري قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَقِيَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، مِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَضْرِبُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، فَوَقَاهُ طَلْحَةُ رضِي اللَّهُ عنْه بِيَدِهِ، فَلَمَّا أَصَابَ طَلْحَةَ السَّيْفُ قَالَ: حَسٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مه يَا طَلْحَةُ! أَلاَّ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ؟ لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللَّهِ وَذَكَرْتَ اللَّهَ، لَرَفَعَتْكَ الْمَلاَئِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ». (كر).

٨٩٣٠ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَأَصَابَنِي السَّهْمُ فَقُلْتُ: حَسٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ لَطَارَتْ بِكَ الْمَلاَئِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ». (كر).

٨٩٣١ ـ عن ابن شهابٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدِمَهُ الْمَدِينَةَ مُهَاجِراً قَدْ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، يَتَوَارَثُونَ دُونَ ذَوِي الأَرْحَامِ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ: ﴿ وَأُوْلُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾[1]، فَآخَى بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَبَيْنَ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْهما». (كر).

٨٩٣٢ ـ عن ثَوْرِ بْنِ مجزاةٍ قَالَ: «مَرَرْتُ بِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ صَرِيعٌ فِي آخِرِ رَمَقٍ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: إِنِّي لأَرَى وَجْهَ رَجُلٍ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ، فَمِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ: ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ لَهُ! فَبَسَطْتُ يَدِي فَبَايَعَنِي وَفَاضَتْ نَفْسُهُ، فَأَتَيْتُ عَلِيًّا

(١) سورة ٣٣ الأحزاب، الآية: ٦.

فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ طَلْحَةَ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ! اللَّهُ أَكْبَرُ! صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَبى اللَّهُ أَنْ يُدْخِلَ طَلْحَةَ الْجَنَّةَ إِلاَّ وَبَيْعَتي فِي عُنُقِهِ». (ك، قال ابن حجر فِي الأَطراف: سندُهُ ضَعيفٌ جدًّا).

٨٩٣٣ ـ عن محمَّد بن عُبَيْدِ اللَّه الأَنْصَارِي عن أَبِيهِ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ: ائْذَنُوا لِقَاتِلِ طَلْحَةَ! فَسَمِعْتُ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنه يَقُولُ: بَشِّرْهُ بِالنَّارِ». (كر).

٨٩٣٤ ـ عن رفاعةَ بن إِياسٍ الضَّبي عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنه فِي الْجَمَلِ، فَبَعَثَ إِلى طَلحَةَ رضِي اللَّهُ عنه أَن الْقَني! فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ! أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلِمَ تُقَاتِلُني». (كر).

٨٩٣٥ ـ عن سيف بن عمر، عن بدر بن الْخليل، عن عَليِّ بنِ ربيعَةَ الْوالبي قَالَ: «حَدَّثْتُ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنه بِأَمْرِ طَلْحَةَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ سَيْفَهُ كَانَ يُقَالُ لَهُ: الْجِزَازُ، فَأَخْبَرَ خَبَرَ مُحِبٍّ وَضَرْبَتُهُ إِيَّاهُ بِالْجِزَازِ، وَنَبْوَةُ الْجِزَازِ عَنْهُ، فَقَالَ: وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ بِضَرْبَةِ طُلَيْحَةَ وَنَبْوَةِ الْجِزَازِ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّها مَأْمُورَةٌ وَلَقَدْ شَجَى وَإِنْ كَانَ الْحِرَابُ قَدْ نَبَا عَنْهُ». (كر).

٨٩٣٦ ـ عن إبراهيم قَالَ: «جَاءَ بِشْرُ بْنُ جُرْمُوزٍ إِلى عَليِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنه فَجَفَاهُ، فَقَالَ: هٰكَذَا يُفْعَلُ بِأَهْلِ الْبَلاَءِ، فَقَالَ عَليٌّ: بِفِيكَ الْحَجَرُ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنهم مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[٢]». (اللالكائي).

٨٩٣٧ ـ عن أُمِّ رَاشِدٍ قَالَتْ: «سَمِعْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رضِي اللَّهُ عنهما يَقُولُ

---

(١) سورة ١٥ الحجر، الآية: ٤٧.

أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: بَايَعَتْهُ أَيْدِينَا وَلَمْ تُبَايِعْهُ قُلُوبُنَا، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِما عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً». (ش).

٨٩٣٨ ـ عن صعصَعةَ بن معاويَةَ اللَّيْثِيِّ قَالَ: «أَرْسَلَ عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ مَحْصُورٌ إِلَى عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَأَقْوَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ: احْضُرُوا غَداً وَتَكُونُوا حَيْثُ تَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ لِهٰذِهِ الْخَارِجَةِ، فَفَعَلُوا، وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ! مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي هٰذَا المِرْبَدَ وَيَزِيدُهُ فِي مَسْجِدِنا وَلَهُ الْجَنَّةُ وَأَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيَ دَرَجَاتٌ لَهُ، فَاشْتَرَيْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفاً وَزِدْتُهُ فِي المَسْجِدِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، وَقَالَ الْخَوارِجُ: صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يُجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَلَهُ الْجَنَّةُ، فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا فَقِدُوا عِقَالاً وَلاَ خِطَاماً؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ الْخَوَارِجُ: صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ وَلَهُ الْجَنَّةُ»! فَاشْتَرَيْتُهَا، فَقَالَ: اجْعَلْهَا لِلْمَسَاكِينِ وَلَكَ أَجْرُهَا وَالْجَنَّةُ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، قَالَ الْخَوَارِجُ: صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ، وَعَدَّدَ أَشْيَاءَ وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَيْلَكُمْ خُصِمْتُمْ وَاللَّهِ! كَيْفَ يَكُونُ مَنْ يَكُونُ هٰذَا لَهُ مُغَيِّراً؟، يَا أَيُّهَا النَّفَرُ مِنْ أَهْلِ الشُّورَى! إِعْلَمُوا أَنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَكُمْ غَداً كَمَا قَالُوا لِيَ الْيَوْمَ. فَلَمَّا خَرَجُوا بَعْدُ عَلَى عَلِيٍّ، جَعَلَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه يَنْشُدُ النَّاسَ عَنْ مِثْلِ ذٰلِكَ وَيُشْهَدُ لَهُ بِهِ فَيَقُولُونَ: صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ، فَقَالَ: مَا الْيَوْمَ قُتِلْتُ، وَلٰكِنِّي قُتِلْتُ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ بَيْضَاءَ». (سيف، كر).

٨٩٣٩ ـ عن الهزيل قَالَ: «دَخَلَ طَلْحَةُ عَلَى عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءَ، فَقَالَ: اقْرِرْ حِرَاءُ! فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا، أَوْ صِدِّيقاً، أَوْ شَهِيداً ـ وَكَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ وَأَنْتَ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بْنُ

زَيْدٍ ـ ؟ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، قَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ! لَتَعْلَمُ أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، ثُمَّ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيًّا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَأَعْطَيْتُهُ أَرْبَعِينَ عَنْ عَلِيٍّ وَأَرْبَعِينَ عَنِّي، فَجَاءَ بها إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لِي بِالْبَرَكَةِ، فَقَالَ: وَكَيْفَ لاَ يُبَارَكُ لَكَ، وَإِنَّما أَعْطَاكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ! نَعَمْ». (كر).

٨٩٤٠ ـ عن ابْنِ عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ «ذَكَرْتُ طَلْحَةَ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهما فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ فِيهِ بَأْوٌ[1] مُنْذُ أُصِيبَتْ يَدُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ط).

٨٩٤١ ـ عن طلحَةَ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أُمَّ أَبَانَ بِنْتَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَأَبَتْهُ فَقِيلَ لَهَا: وَلِمَ؟ قَالَتْ: إِنْ دَخَلَ دَخَلَ بِبَأْسٍ، وَإِنْ خَرَجَ خَرَجَ بِبَأْسٍ، قَدْ دَاخَلَهُ أَمْرٌ أَذْهَلَهُ عَنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى رَبِّهِ بَعَيْنِهِ، ثُمَّ خَطَبَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَأَبَتْهُ، فَقِيلَ لَهَا: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لَيْسَ لِزَوْجَتِهِ مِنْهُ إِلاَّ شَارَةً فِي قَرَامِلِهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَبَتْ، فَقِيلَ لَهَا: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لَيْسَ لِزَوْجَتِهِ مِنْهُ إِلاَّ قَضَاءُ حَاجَتِهِ، وَيَقُولُ: كُنْتُ وَكُنْتُ، وَكَانَ وَكَانَ، ثُمَّ خَطَبَهَا طَلْحَةُ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَتْ: زَوْجِي حَقًّا، فَقِيلَ: وَكَيْفَ ذٰلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي عَارِفَةٌ بِخَلاَئِقِهِ، إِنْ دَخَلَ دَخَلَ ضَحَّاكاً، وَإِنْ خَرَجَ خَرَجَ بَسَّاماً، إِنْ سَأَلْتُ أَعْطَى، وَان سَكَتُّ ابْتَدَأَ، وَان عَمِلْتُ شَكَرَ، وَإِنْ أَذْنَبْتُ غَفَرَ، فَلَمَّا أَنِ ابْتَنىٰ بها

---

(١) البأو: الكبر والتَّعظيم. (النهاية: ١/٩١).

قَالَ عَلِيٌّ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنْ أَذِنْتَ لِي أَنْ أُكَلِّمَ أُمَّ أَبَانَ! قَالَ: كَلِّمْهَا، فَأَخَذَ سَجْفَ[1] الْحَجَلَةِ ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا عَزِيْزَةَ نَفْسِهَا! فَقَالَتْ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ فَأَبَيْتِهِ، قَالَتْ: كَانَ ذٰلِكَ، قَالَ: وَخَطَبَكِ الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحَدُ حَوَارِيِّهِ فَأَبَيْتِهِ، قَالَتْ: وَقَدْ كَانَ ذٰلِكَ، قَالَ: وَخَطَبْتُكِ أَنَا وَقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: قَدْ كَانَ ذٰلِكَ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ تَزَوَّجْتِ أَحْسَنَنَا وَجْهاً، وَأَسْمَحَنَا كَفًّا، يُعْطِي هٰكَذَا وَهٰكَذَا». (كر).

٨٩٤٢ ـ عن النزال بن سبرَةَ قَالَ: «قَالُوا لِعَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: حَدِّثْنَا عَنْ طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه، قَالَ: ذَاكَ امْرُؤٌ نَزَلَ فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿ **فَمِنْهُمْ مَنْ قَضٰى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ** ﴾[1] طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضٰى نَحْبَهُ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ». (كر).

٨٩٤٣ ـ عن جابر بن عبدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا طَلْحَةُ فَغَشَوْهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ لِهٰؤُلَاءِ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَا، فَقَاتَلَ فَأُصِيبَ بَعْضُ أَنَامِلِهِ فَقَالَ: حَسٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا طَلْحَةُ! لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ أَوْ ذَكَرْتَ اللَّهَ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّى تَلِجَ بِكَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ». (أبو نعيم).

٨٩٤٤ ـ عن سلمَةَ بن الأَكْوعِ قَالَ: «ابْتَاعَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه بِئْراً بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ وَأَطْعَمَ النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكَ يَا طَلْحَةُ الْفَيَّاضُ». (الْحسن بن سفيان وَأَبُو نعيم فِي المعرفَةِ، كر).

٨٩٤٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه بمنىٰ فَقَالَ: هٰذَا شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ». (كر).

---

(١) السّجف: الستر: (النهاية: ٢/٣٤٣).

(٢) سورة ٣٣ الأحزاب، الآية: ٢٣.

٨٩٤٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: طَلْحَةُ فِي الْجَنَّـةِ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلى طَلْحَةَ يُهَنِّئُهُ». (عد، كر).

٨٩٤٧ ـ عن عائشةَ رضِي اللَّهُ عنْها قَالَتْ: «وَاللَّهِ! إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْفِنَاءِ، وَالسِّتْرُ بَيْني وَبَيْنَهُمْ، إِذ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَـنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ يمشِي عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ وَقَدْ قَضى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلى طَلْحَةَ». (ع، كر).

٨٩٤٨ ـ عن الزهري قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْهَزَمَ الْمسْلِمُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَقِيَ فِي اثْني عَشَرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، مِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَضْرِبُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، فَوَقَاهُ طَلْحَةُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا أَصَابَ طَلْحَةَ السَّيْفُ قَالَ: حَسٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَـهْ يَـا طَلْحَةُ! أَلاَ قُلْتَ: بِـسْمِ اللَّـهِ ؟ لَـوْ قُلْتَ: بِسْـمِ اللَّـهِ وَذَكَرْتَ اللَّهَ لَـرَفَعَتْـكَ الْمَلاَئِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ». (كر).

٨٩٤٩ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا طَلْحَةُ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْمَ أُحُد وَاقِفٌ عَلى النَّبيِّ ﷺ يَسْتُرُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَـأَقْبَلَ رَجُـلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُـرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَاهُ طَلْحَةُ بِيَدِهِ، فَضَرَبَ الْمُشْرِكُ يَدَ طَلْحَةَ فَقَال: حَسٍّ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لَوْ قُلْتَ: بِسمِ اللَّه لَحَمَلَتْكَ الْمَلاَئِكَةُ». (كر).

٨٩٥٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَـرَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْـدِ اللَّهِ، رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَـالَ: هٰذَا شَهِيـدٌ يمشِي عَلى وَجْـهِ الأَرْضِ». (كر).

٨٩٥١ ـ عن أَسمـاءَ بِنتِ أَبي بَكْـرٍ رضِي عنْهمـا قَـالَتْ: «دَخَـلَ طَلْحَـةُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَـا طَلْحَةُ أَنْتَ مِمَّنْ قَضى نَحْبَهُ». (ابن منده، كر).

٨٩٥٢ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ بَيْني وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه مَالٌ فَقَاسَمْتُهُ إيَّاهُ، فَأَرَادَ شِرْباً فِي أَرْضِي فَمَنَعْتُهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَاني إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَشْكُو رَجُلاً قَدْ أَوْجَفَ؟ فَأَتَاني فَبَشَّرَني، فَقُلْتُ: يَا أَخِي! بَلَغَ مِنْ هٰذَا المَالِ مَا تَشْكُوني إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ ذٰلِكَ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لَكَ». (أبو نعيم كر وفيه سليمان الطلحي).

٨٩٥٣ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَآني قَالَ: سَلَفِي فِي الدُّنْيَا، وَسَلَفِي فِي الْآخِرَةِ». (أبو نعيم، كر، وفيه سليمان الطلحي).

٨٩٥٤ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ حَمَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى عُنُقِي حَتَّى وَضَعْتُهُ عَلَى الصَّخْرَةِ، فَاسْتَتَرَ بها عَنِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِي ـ هٰكَذَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى وَرَاءِ ظَهْرِهِ ـ: هٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُني أَنَّهُ لَا يَرَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي هَوْلٍ إِلَّا أَنْقَذَكَ مِنْهُ». (كر).

٨٩٥٥ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ارْتَجَزْتُ بِهٰذَا الشِّعْرِ:

نَحْنُ حُمَاةُ غَالِبٍ وَمَالِكِ ... نَذُبُّ عَنْ رَسُولِنَا الْمُبَارَكِ
نَضْرِبُ عَنْهُ الْقَوْمَ فِي الْمَعَارِكِ ... ضَرْبَ صِفَاحِ الْكُومِ فِي الْمَبَارِكِ

وَمَا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى قَالَ لِحَسَّانَ: قُلْ فِي طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ:

وَطَلْحَةُ يَوْمَ الشِّعْبِ آسَى مُحَمَّداً ... عَلَى سَاعَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ وَشَقَّتِ
يَقِيهِ بِكَفَّيْهِ الرِّمَاحَ وَأَسْلَمَتْ ... أَشَاجِعُهُ تَحْتَ السُّيُوفِ فَشُلَّتِ
وَكَانَ إِمَامَ النَّاسِ إِلَّا مُحَمَّداً ... أَقَامَ رَحَى الْإِسْلَامِ حَتَّى اسْتَقَلَّتِ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ:

حَمٰى نَبِيَّ الْهُـدٰى وَالْخَيْـلُ تَتْبَعُـهُ ... حَتىٰ إِذَا مَـا لَقَـوْا حَـامِي عنِ الـدِّينِ

صَبْـراً عَلٰى الـطَّعْنِ إِذْ وَلَّتْ حُمَـاتُهُمُ ... وَالنَّـاسُ مِنْ بَيْنِ مَـهْـدِيٍّ وَمَفْتُـونِ

يَـا طَلْحَـةَ بْنَ عُبَيْـدِ اللَّهِ قَـدْ وَجَبَتْ ... لَـكَ الْجِنَـانُ وَزُوِّجْتَ المَهَـا الْعِينِ

وقالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه:

حَمٰى نَبِيَّ الهُـدٰى بِـالسَّيْفِ مُنْصَلِتـاً ... لَمَّـا تَـوَلَّى جَمِيـعُ النَّـاسِ وَانْكَشَفُـوا

قالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَـدَقْتَ يَا عُمَـرُ!». (كر، وفيه سليمان بن أيوب الطلحي).

٨٩٥٦ ـ عن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ ـ يَعْني يَوْمَ أُحُدٍ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ ـ حِينَ صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ». (ش، ع).

٨٩٥٧ ـ عن طلحَـةَ بنِ عبيـد اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْـه قَـالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَـرَّ بمجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ». (ت: حسنٌ صَحِيح).

٨٩٥٨ ـ عن طلحةَ بن عبيد اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ مِنْ مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ المَوْتَ، فَقَالَ: قَـدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يَهُودَ ! قَالَ: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ فَمَاتَ فَمَا نَفَعَهُ، فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ قَدْ مَاتَ، فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنُهُ فِيهِ، فَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ». (حم، د، والروياني، طب ق، فِي الدَّلَائل، ض).

٨٩٥٩ ـ عن مُوسٰى بن طَلْحَةَ عن أَبِيهِ قَالَ: «سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنى مُوسٰى وعِمْرَانَ». (ابن منده كر).

٨٩٦٠ ـ عن محمَّد بن الْحنفيَّةِ قَالَ: «وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنهما كَلَامٌ، فَقَالَ طَلْحَةُ لِعَلِيٍّ: وَمِنْ جُرْأَتِكَ أَنَّكَ سَمَّيْتَ بِاسْمِهِ وَكَنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ، وَقَدْ قَالَ ﷺ: لا يَجْتَمِعَانِ ـ وَفِي لَفْظٍ: قَدْ نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ يَجْمَعَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ ـ فَقَالَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ادْعُوا لِي فُلَاناً وَفُلَاناً ـ لِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ـ فَجَاءُوا فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلَامٌ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَلَدٌ ـ نَحَلْتُهُ اسْمِي وَكُنْيَتِي، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَهُ». (ابن سعد، كر).

٨٩٦١ ـ عن ابن الْحنفيَّة قال: «وَقَعَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما كَلَامٌ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّكَ تُسَمِّي بِاسْمِهِ، وَتُكَنِّي بِكُنْيَتِهِ وَقَدْ نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ أَنْ يُجْمَعَا لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ! فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلى اللَّهِ وَعَلى رَسُولِهِ، يَا فُلَانُ! ادْعُ لِي فُلَاناً وَفُلَاناً! فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَلِيٍّ أَنْ يَجْمَعَهُمَا وَحَرَّمَهُمَا عَلى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ». (كر).

٨٩٦٢ ـ عن الرَّبيع بن منذر عن أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْهما كَلَامٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ اجْتَرَأَ عَلى اللَّهِ وَعَلى رَسُولِهِ، يَا فُلَانُ! ادْعُ لِي فُلَاناً وَفُلَاناً! فَدَعَا نَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: بِمَ تَشْهَدُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِّ بِاسْمِي وَكَنِّ بِكُنْيَتِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَكَ». (كر).

٨٩٦٣ ـ عن عبد اللَّه بن شداد قَالَ: «جَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَكْفِينِي هٰؤُلَاءِ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَا، قَالَ: فَكَانُوا عِنْدِي، قَالَ: فَضَرَبَ عَلى النَّاسِ بَعْثاً، فَخَرَجَ فِيهِمْ أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ مَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بَعْثاً آخَرَ فَخَرَجَ فِيهِ الثَّانِي فَاسْتُشْهِدَ وَبَقِيَ الثَّالِثُ حَتَّى

مَاتَ عَلى فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ كَأَنِّي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُهُمْ، أَعْرِفُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَسِيمَاهُمْ، قَالَ: فَإِذَا الَّذِي مَاتَ عَلى فِرَاشِهِ دَخَلَ أَوَّلَهُمْ، وَإِذَا الثَّاني مِنَ الْمُسْتَشْهَدِينَ عَلى إِثْرِهِ، وَإِذَا أَوَّلُهُمْ آخِرُهُمْ، قَالَ: فَدَخَلَني مِنْ ذٰلِكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلَامِ لِتَكْبِيرِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَتَهْلِيلِهِ». (ابن زنجويه).

٨٩٦٤ ـ عن طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقَدْ عُقِرْتُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي جَمِيعِ جَسَدِي حَتَّى فِي ذَكَرِي». (أبو نعيم كر).

٨٩٦٥ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ سَمَّاني النَّبِيُّ ﷺ: طَلْحَةَ الْخَيْرِ، وَيَوْمَ غَزْوَةِ ذَاتِ الْعَشِيرَةِ: طَلْحَةَ الْفَيَّاضِ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ: طَلْحَةَ الْجُودِ». (أبو نعيم، كر).

٨٩٦٦ ـ عن مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: «أَنَّ طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه نَحَرَ جَزُوراً، وَحَفَرَ بِئْراً يَوْمَ ذِي قَرْدٍ فَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا طَلْحَةَ الْفَيَّاضَ، فَسُمِّيَ طَلْحَةَ الْفَيَّاضِ». (أبو نعيم).

٨٩٦٧ ـ عن طلحة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ سَأَلَ عَنِّي وَقَالَ: مَالِي لَا أَرَى الصَّبِيحَ المَلِيحَ الْفَصِيحَ». (أبو نعيم، كر، وفيه سليمان بن أيوب الطَّلحي).

٨٩٦٨ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَبِيَدِهِ سَفَرْجَلَةٌ يُقَلِّبُهَا، فَلَمَّا أَنْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ رَمَا بِها نَحْوِي ثُمَّ قَالَ: دُونَكُما أَبَا مَجْدٍ فَإِنَّهَا تَشُدُّ الْقَلْبَ، وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَتُذْهِبُ بِطَخَاءَ[1] الصَّدْرِ». (خط في المتفق).

---

(١) طَخاء الصدر: ضيقُ الصَّدر، والطَّخية: الظلمةُ والغيم. (النهاية: ٣/١١٦).

٨٩٦٩ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الْكِسْوَةُ تُظْهِرُ النِّعْمَةَ، وَالدُّهْنُ يُظْهِرُ الْبُؤْسَ، وَالإِحْسَانُ إِلى الْخَادِمِ يَكْبِتُ الأَعْدَاءَ». (كر).

٨٩٧٠ ـ عن أبي عثمان النهدي قَالَ: «لَمْ يَبْقَ مَع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ المَوَاطِنِ الَّتي قَاتَلَ فِيهَا غَيْرُ سعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ، وَطَلْحَةِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قِيلَ لَهُ: وَمَا أَعْلَمَكَ بِهٰذَا؟ قَالَ: هُمَا أَخْبَرَاني بِذٰلِكَ». (ع، كر).

٨٩٧١ ـ عن طلحة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أُحُدٍ، صَعِدَ المِنْبَرَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[1] الآيَةَ كُلَّهَا، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللَّه! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ فَأَقْبَلْتُ وَعَلَيَّ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَقَالَ: أَيُّهَا السَّائِلُ! هٰذَا مِنْهُمْ». (كر).

٨٩٧٢ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لأَعْرَابِيٍّ جَاءَ يَسْأَلُهُ عَمَّنْ قَضىٰ نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وَكَانُوا لَا يَجْتَرِئُونَ عَلى مَسْأَلَتِهِ، يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ، فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ إِنِّي طَلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ عَلى ثِيَابٍ خُضْرٍ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضىٰ نَحْبَهُ؟ قَالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنَا يا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: هٰذَا مِمَّنْ قَضىٰ نَحْبَهُ». (ت، ع، كر).

٨٩٧٣ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَآني قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلى شَهِيدٍ يمشِي عَلى وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ». (كر).

٨٩٧٤ ـ عن طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَتْ رِحْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَنَهُ إِلَيَّ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَسْأَلُهُ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: ذَاكَ إِلى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَتَاني

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

فَأَعْلَمَني فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَرَجَعَ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَأَعْلَمَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ وَرَجَعَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا بَعَثَهُ إِلَيَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَكَادُ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا فَعَلَهُ، فَقُلْتُ: لأَنْ أَلِيَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلِيَ رِحْلَتَهُ، فَدَفَعْتُها إِلَيْهِ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ سَفَراً فَأَمَرَ أَنْ يَرْحَلَ لَهُ، فَأَتَاني فَقِيلَ: أَيُّ الرِّحْلَتَيْنِ كَانَتْ أَحَبَّ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: الطَّائِفِيَّةَ، فَرَحَلَهَا لَهُ ثُمَّ قَرَّبَهَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَارَتْ بِهِ، انْكَبَّتْ بِهِ، فَقَالَ: مَنْ رَحَلَ هٰذِهِ؟ قَالُوا: فُلَانٌ، قَالَ: رُدُّوهَا إِلى طَلْحَةَ، وَاللَّهِ ما غَشَشْتُ أَحَداً فِي الْاسْلَامِ غَيْرَهُ لِكَيْ تَرْجِعَ رَحْلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ). (كر، وفيه سليمان بن أيُّوب الطلحي.

٨٩٧٥ ـ عن السَّائب بن يزيد قَالَ: «صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعْداً وَالمِقْدَادَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَداً مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ». (الشاشي، كر).

٨٩٧٦ ـ عن ربيعَةَ بنِ أَبي عبد الرَّحمٰن قَالَ: «سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ آلِ الهَدِيرِ يَقُولُ: صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ رضِي اللَّهُ عنْه فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ». (كر).

٨ ـ مسند

الزّبير بن العوّام رضِي اللَّهُ عنْه

٨٩٧٧ ـ عن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ الْوُرُودِ؟ قَالَ جَابِرٌ رضِي اللَّهُ عنْه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ ضَاحِكاً». (ت، ط فِي الصِّفاتِ).

٨٩٧٨ ـ عن أَبي رجاءٍ قَالَ: «صَلَّى بِنَا الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه صَلاَةً فَخَفَّفَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُبَادِرُ الْوَسْوَاسَ». (عب).

٨٩٧٩ ـ عن الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: مَا شَأْنُكُمْ يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخَفُّ النَّاسِ صَلاَةً؟ قَالَ: نُبَادِرُ الْوَسْوَاسَ». (كر وابن النَّجَّار).

٨٩٨٠ ـ عن هشام بن عروةَ بنِ الزُّبيرِ قَالَ: «جَاءَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ إِلَى أَبِي، فَقَالَ لَهُ: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَباً، كُنْتُ فَوْقَ سَطْحِي مُسْتَلْقِياً عَلَى فِرَاشِي، فَسَمِعْتُ جَلَبَةً فِي الطَّرِيقِ، فَأَشْرَفْتُ فَظَنَنْتُ عَسْكَرَ الْعَسَسِ، فَإِذَا الشَّيَاطِينُ تَجُولُ كُرْدُوساً كُرْدُوساً حَتَّى اجْتَمَعُوا إِلَى خَرِبَةٍ خَلْفَ مَنْزِلِي، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ إِبْلِيسُ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا هَتَفَ إِبْلِيسُ بِصَوْتٍ عَالٍ، فَتَسَارَعُوا، فَقَالَ: مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: نَحْنُ فَذَهَبُوا وَرَجَعُوا، وَقَالُوا: مَا قَدَرْنَا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ، فَصَاحَ الثَّانِيَةَ أَشَدَّ مِنَ الأُولَى، فَقَالَ: مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى: نَحْنُ فَذَهَبُوا فَلَبِثُوا طَوِيلاً، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَالُوا: مَا قَدَرْنَا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ، فَصَاحَ الثَّالِثَةَ صَيْحَةً ظَنَنْتُ أَنَّ الأَرْضَ قَدِ انْشَقَّتْ، فَتَسَارَعُوا، فَقَالَ: مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَ جَمَاعَتُهُمْ: نَحْنُ، فَذَهَبُوا فَلَبِثُوا طَوِيلاً، ثُمَّ رَجَعُوا، فَقَالُوا: مَا قَدَرْنَا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ، فَذَهَبَ إِبْلِيسُ مُغْضَباً، فَاتَّبَعُوهُ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: حَدَّثَنِي أَبِي الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضِي اللَّهُ عنْه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ

رَجُلٍ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ، فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ وَأَوَّلِ نَهَارِهِ إِلَّا عَصَمَهُ اللَّهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ذِي الشَّأْنِ، عَظِيمِ الْبُرْهَانِ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ». (كر).

٨٩٨١ ـ عن عروة قَالَ: «كَانَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه قَاعِداً وَرَجُلٌ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَّةَ مَجْلِسِهِ، فَسَكَتَ الزُّبَيْرُ حَتَّى انْقَضَتْ مَقَالَتُهُ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً مِنْ هٰذَا، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَحَاضِرُ المَجْلِسَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: صَدَقْتَ، إِنَّما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَجَعَلَ يَذْكُرُ عَنْهُ فَجِئْتَ وَهُوَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ، فَذَكَرَ الَّذِي يمنَعُني مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ». (كر).

٨٩٨٢ ـ عن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَخَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنْفُسِنَا عَنْ أَوْلَادِنَا، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ». (أَبُو عوانة عن أَنس رضِي اللَّهُ عنْه، قط فِي الأَفراد عن الزُّبير بن الْعوّام رضِي اللَّهُ عنْه).

٨٩٨٣ ـ عن منكدر، عن محمَّد بن المنكدر قَالَ: «دَخَلَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه عَلى رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: مَا تَرَكْتَ أَعْرَابِيَّتَكَ». (ابن جرير وقَالَ: هٰذَا مُرْسَلٌ رواهُ المنكدر بن محمَّد عند أَهل النَّقل مِمَّن لَا يُعْتَمَدُ على نَقْلِهِ).

٨٩٨٤ ـ عن سليمان بن يسار: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَا: إِذَا ابْتَاعَ الرَّجُلُ الثَّمَرَةَ عَلى رُؤُسِ النَّخْلِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَبِيعَهَا قَبْلَ أَنْ يَصْرِمَهَا». (عب).

٨٩٨٥ ـ عن سفيان بن وهب الْخولَاني، قَالَ: «لَمَّا فَتَحْنَا مِصْرَ بِغَيْرِ عَهْدٍ، قَامَ

الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ: اقْسِمْهَا يَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَ عَمْرٌو: لاَ أَقْسِمُهَا، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ لَتَقْسِمَنَّهَا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَقْسِمُهَا حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، فَكَتَبَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَيْهِ: أَقِرَّهَا حَتَّى تَغْزُوَ مِنْهَا حَبَلُ الْحَبَلَةِ». (ابن عبد الْحكم فِي فُتوح مصر وابن وهب وأَبُو عبيدةَ وابن زنجويه معاً فِي الأَموال ق، كر).

٨٩٨٦ ـ عن سعد بن إبراهيمَ بن عبد الرَّحمٰن بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْهما وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ كَسَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَخَطَبَ النَّاسَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «واللَّهِ مَا كُنْتُ حَرِيصاً عَلَى الإِمَارَةِ يَوْماً وَلاَ لَيْلَةً قَطُّ، وَلاَ كُنْتُ فِيهَا رَاغِباً، وَلاَ سَأَلْتُهَا اللَّهَ فِي سِرٍّ وَلاَ عَلاَنِيَةٍ، وَلٰكِنِّي أَشْفَقْتُ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَمَا لِي فِي الإِمَارَةِ مِنْ رَاحَةٍ، وَلٰكِنِّي قُلِّدْتُ أَمْراً عَظِيماً مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ، وَلاَ يَدٌ، إِلاَّ بِتَقْوِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ أَقْوَى النَّاسِ عَلَيْهَا مَكَانِي الْيَوْمَ، فَقَبِلَ المُهَاجِرُونَ مِنْهُ مَا قَالَ وَمَا اعْتَذَرَ بِهِ، وَقَالَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه وَمَا غَضِبْنَا إِلاَّ لأَنَّا أُخِّرْنَا عَنِ المُشَاوَرَةِ، وَإِنَّا نَرَى أَبَا بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّهُ لَصَاحِبُ الْغَارِ، وَثَانِيَ اثْنَيْنِ، وَإِنَّا لَنَعْرِفُ شَرَفَهُ وَكِبْرَهُ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِالصَّلاَةِ بِالنَّاسِ وَهُوَ حَيٌّ». (ك، هق).

٨٩٨٧ ـ عن عبد اللَّهِ بنِ الزُّبيرِ قَالَ: «قَدِمْتُ مَعَ الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه مِنَ الشَّامِ مِنْ غَزْوَةِ الْيَرْمُوكِ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ». (كر).

٨٩٨٨ ـ عن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ مَلَكَ يَوْمَ الطَّائِفِ خَالاَتٍ لَهُ فَأَعْتَقَهُنَّ بِمَلْكِهِ إِيَّاهُنَّ». (ش).

٨٩٨٩ ـ عن الْحكم بن عتبةَ قَالَ: «اخْتَصَمَ عَلِي وَالزبَيْر إِلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهم فِي مَوَالِي صَفِيَّةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْهم: عَمَّتِي وَأَنَا أَعْقَلُ عَنْهَا وَأَرِثُهَا،

وَقَالَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه: أُمِّي وَأَنَا أَرِثُهَا، فَقَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ الْوَلَاءَ تَبَعاً لِلْمِيرَاثِ فَقَضَى بِهِ لِلزُّبَيْرِ». (ابن راليه).

٨٩٩٠ ـ عن عروة: «أَنَّ الزُّبَيْرَ وَرَافِعِ بنَ خَدِيجٍ رضِي اللَّهُ عنهما اخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه فِي مَوْلَاةٍ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ فَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَاداً، فَاشْتَرَى الزُّبَيْرُ الْعَبْدَ فَأَعْتَقَهُ فَقَضَى عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه بِالْوَلَاءِ لِلزُّبَيْرِ». (ق).

٨٩٩١ ـ عن عبد اللَّه بن الزُّبَيْرَ: «أَنَّ الزُّبَيْرَ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَتْ عَلَيْهِ مِلَاءَةٌ صَفْرَاءُ يَوْمَ بَدْرٍ فَاعْتَمَّ بِها، فَنَزَلَتِ المَلَائِكَةُ مُعْتَمِّينَ بِعَمَائِمَ صُفْرٍ». (كر).

٨٩٩٢ ـ عن أَبي جعفرٍ قَالَ: «كَانَتْ عَلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَوْمَ بَدْرٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ، فَنَزَلَتِ المَلَائِكَةُ وَعَلَيْهِمْ عَمَائِمُ صُفْرٌ». (كر).

٨٩٩٣ ـ عن أَبي المليح عن أَبيه قَالَ: «نَزَلَتِ المَلَائِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ، وَكَانَتْ عَلَى الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ». (طب، ك).

٨٩٩٤ ـ حدَّثنا أَبُو كريب، حَدَّثنا وَكِيعٌ عن سُفيانَ عن عبد الْكريم الْجزري، عن عكرمةَ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُمْ يَا زُبَيْرُ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاجِدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُمْ يَا زُبَيْرُ، فَقَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّهُمَا عَلَا صَاحِبَهُ قَتَلَهُ»، فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَتَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ بِسَلَبِهِ فَنَفَلَهُ إِيَّاهُ». (ابن جرير).

٨٩٩٥ ـ عن عكرمةَ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَنى قُرَيْظَةَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَبَارَزَهُ فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: وَاجِدِي، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: أَيُّهُمَا عَلاَ صَاحِبَهُ قَتَلَهُ»، فَعَلاَهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ، فَنَفَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ سَلَبَهُ». (كر).

٨٩٩٦ ـ قال الزُّبَيرُ بنُ بكارٍ: حَدَّثني إبراهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَني محمَّدُ بنُ عثمان بن أَبي حرمَلَةَ مَوْلى بَني عُثمانَ عن الْحسين بن عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «كَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: الْعَبَّاسُ وَعَليٌّ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبي طَالِبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبيرِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْهم». (كر).

٨٩٩٧ ـ عن محمَّد بن عثمان بن أَبي حرملَةَ مَوْلى بَني عثمانَ عن الْحسين بن عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «كَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: الْعَبَّاسُ، وَعَليٌّ، وَأَبُو سُفْيَانَ بن الْحَارِثِ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبي طالِبٍ، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بن عبد المُطَّلِبِ، وَالزُّبَيرُ بْنُ العَوَّامِ، وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْهم». (كر).

٨٩٩٨ ـ عن قتادةَ قَالَ: «لَمَّا وَلِيَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْجَمَلِ بَلَغَ عَلِيًّا فَقَالَ: لَوْ كَانَ ابْنُ صَفِيَّةَ يَعْلَمُ أَنَّهُ عَلى الْحَقِّ مَا وَلِيَ! وَذٰلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَني سَاعِدَةَ فَقَالَ: أَتُحِبُّهُ يَا زُبَيْرُ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُني؟ قَالَ: فَكَيْفَ بِكَ إِذَا قَاتَلْتَهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ؟ قَالَ: فَيَرَوْنَ أَنَّهُ إِنَّما وَلِيَ لِذٰلِكَ». (ق فِي الدَّلاَئل).

٨٩٩٩ ـ عن أَبي الأَسودِ الدُّؤلِيِّ قَالَ: «لَمَّا دَنَا عَليٌّ رضِي اللَّهُ عنْه وَأَصْحَابُهُ مِنْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَدَنَتِ الصُّفُوفُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ خَرَجَ عَليٌّ وَهُوَ عَلى بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَادى: ادْعُوا لِيَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ! فَدُعِيَ لَهُ الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَقْبَلَ، فَقَالَ عَليٌّ: يَا زُبَيْرُ! نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ مَرَّ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: يَا زُبَيْرُ! أَتُحِبُّ عَليًّا؟ فَقُلْتَ: أَلاَ أُحِبُّ ابْنَ خَالِي وَابْنَ عَمِّي وَعَلى دِيني؟ فَقَالَ: يَا عَليُّ! أَتُحِبُّهُ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ أُحِبُّ ابْنَ

عَمَّتي وَعَلى دِيني؟ فَقَالَ: يَا زُبَيْرُ! أَمَا وَاللَّهِ! لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ! قَالَ: بَلى وَاللَّهِ! لَقَدْ نَسِيتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ذَكَرْتُهُ الآنَ، وَاللَّهِ لاَ أُقَاتِلُكَ! فَرَجَعَ الزُّبَيْر، فَقَالَ لَه ابْنُه عَبْدُ اللَّهِ: مَالَكَ؟ فَقَالَ: ذَكَّرَني عَليٌّ حْدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ، قَالَ: وَلِلْقِتَالِ جِئْتَ؟ إِنَّما جِئْتَ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاس، وَيُصْلِحُ اللَّهُ بِكَ هٰذَا الأَمْرَ، قَالَ: لَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لاَ أُقَاتِلَهُ، قَالَ: فَأَعْتِقْ غُلاَمَكَ وَقِفْ حَتَّى تُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَعْتَقَ غُلاَمَهُ وَوَقَفَ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ أَمْرُ النَّاسِ ذَهَبَ عَلى فَرَسِهِ». (هق فِي الدَّلائل، كر).

٩٠٠٠ ـ عن الْوليد بن عبد اللَّه عن أَبيه: «أَنَّ ابْنَ جُرْموزٍ لَمَّا قَتَلَ الزُّبَيْرَ رضِي اللَّهُ عنْه جَاءَ إِلى عَليٍّ وَمَعَه سَيْفُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ عَليٌّ: سَيْفٌ طَالَمَا جُلِّيَ بِهِ الْكَرْبُ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلٰكِنْ لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ». (كر).

٩٠٠١ ـ عن أَبي نضرَةَ قَالَ: «جِيءَ بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ إِلى عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما فَقَالَ: يَا أَعْرَابِيُّ! حَدَّثَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا إِلى جَنْبِهِ قَاعِدٌ أَنَّ قَاتِلَ الزُّبَيْرِ فِي النَّارِ، يَا أَعْرَابِيُّ! تَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ». (كر، ورجالُه ثقاتٌ وَلهُ طُرُقٌ عن عَليٍّ).

٩٠٠٢ ـ عن مسلم بن نذير قَالَ: «جَاءَ ابْنُ جُرْمُوزٍ فَاسْتَأْذَنَ عَلى عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الأَذْنُ، فَقَالَ: أَنَا قَاتِلُ الزُّبَيْرِ! فَقَالَ عَليٌّ: أَبِقَتْلِ ابْنِ صَفِيَّةَ تَفْتَخِرُ؟ فَلْتَبَوَّأْ مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّهُ حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ابن أَبي خيثمةَ، كر).

٩٠٠٣ ـ عن زر قَالَ: «اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ رضِي اللَّهُ عنْه عَلى عَليِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَليٌّ: لَيَدْخُلَن قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيِّي الزُّبَيْرُ». (ط: ش والشاشي: ع وابن جرير، وصَحَّحهُ).

٩٠٠٤ ـ عن حسن بن علي بن حسن بن حسن بن الْحسن بن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ قَالَ: «جَاءَ عَمْرُو بْنُ جُرْمُوزٍ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ بِسَيْفِ الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْهما فَأَخَذَهُ عَليٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! لَرُبَّ كُرْبَةٍ وَكُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجَهَا صَاحِبُ هٰذا السَّيْفِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (كر).

٩٠٠٥ ـ عن الْحسن قَالَ: «لَمَّا ظَفِرَ عَليٌّ بِالْجَمَلِ، دَخَلَ الدَّارَ وَالنَّاسُ مَعَهُ، قَالَ عَليٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنِّي لأَعْلَمُ قَائِدَ فِتْنَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَتْبَاعُهُ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ الأَحْنَفُ: مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: الزُّبَيْرُ». (كر).

٩٠٠٦ ـ عن نذيرٍ الضَّبيِّ: «أَنَّ عَلِيًّا دَعَا الزُّبَيْرَ رضِي اللَّهُ عنْهما وَهُوَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَقَالَ: أَنْتَ آمِنٌ تَعَالَ حَتَّى أُعْلِمَكَ! فَأَتَاهُ فَقَالَ عَليٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيًّا! أَخَرَجَ النَّبيُّ ﷺ يمشِي وَأَنَا وَأَنْتَ مَعَهُ فَضَرَبَ كَتِفَكَ ثُمَّ قَالَ لَكَ: كَأَنَّكَ يَا زُبَيْرُ قَدْ قَاتَلْتَ هٰذا؟ قَالَ: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، فَرَجَعَ» (كر).

٩٠٠٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «قَالَ عَليٌّ لِلزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْهما: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي فُلَانٍ تُعَالِجُنِي وَأُعَالِجُكَ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: كَأَنَّكَ تُحِبُّهُ! قُلْتُ: وَمَا يمنَعُني؟ قَالَ: أَمَا! إِنَّهُ لَيُقَاتِلَنَّكَ وَهُوَ الظَّالِمُ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: اللَّهُمَّ! نَعَمْ، ذَكَّرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ، فَوَلَّى رَاجِعاً». (كر).

٩٠٠٨ ـ عن أُمِّ راشدٍ قَالَتْ: «سَمِعْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رضِي اللَّهُ عنْهما يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: بَايَعَتْهُ أَيْدِينَا وَلَمْ تُبَايِعْهُ قُلُوبُنَا، فَقُلْتُ لِعَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ عَليٌّ: مَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بما عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً». (ش).

٩٠٠٩ ـ عن ابن جريرٍ المازني قَالَ: «شَهِدْتُ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ حِينَ تَوافَقَا، فَقَالَ لَهُ

عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا زُبَيْرُ! أَنْشُدُكَ اللَّهَ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّكَ تُقَاتِلُ عَلِيًّا وَأَنْتَ ظَالِمٌ لَهُ»؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ أَذْكُرْ ذَاكَ إِلاَّ فِي مَقَامِي هٰذَا، ثُمَّ انْصَرَفَ». (ع، عق، ق فِي الدَّلَائل، كر).

٩٠١٠ ـ عن الأسود بن قيسٍ قَالَ: «حَدَّثَني مَنْ رَأَى الزُّبَيْرَ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْمَ الْجَمَلِ فَنَوَّهَ بِهِ عَلِيٌّ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! فَأَقْبَلَ حَتَّى الْتَقَتْ أَعْنَاقُ دَوَابِّهِمَا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: أَتَذْكُرُ يَوْماً أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُنَاجِيكَ؟ فَقَالَ: أَتُنَاجِيهِ! وَاللَّهِ لَيُقَاتِلَنَّكَ يَوْماً وَهُوَ لَكَ ظَالِمٌ! فَضَرَبَ الزُّبَيْرُ وَجْهَ دَابَّتِهِ فَانْصَرَفَ». (ش، كر).

٩٠١١ ـ عن عبد السَّلام رجُلٌ مِنْ حَيَّةَ؟ قَالَ: «خَلَا عَلِيٌّ بِالزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّه! كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَأَنْتَ لَاوِي يَدِي فِي سَقِيفَةِ بَني سَاعِدَةَ: لَتُقَاتِلَنَّهُ وَأَنْتَ لَهُ ظَالِمٌ، ثُمَّ يُنْصَرَنَّ عَلَيْكَ! فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ، لَا جَرَمَ لَا أُقَاتِلُكَ». (ش وابن منيع، عق، وقال: لَا يُروى هٰذا المتن من وجهٍ يثبت).

٩٠١٢ ـ عن أَبي كنانةَ قال: «قَالَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْمَ الْجَمَلِ: قَدْ كُنَّا نَحْذَرُ هٰذَا الْيَوْمَ». (كر).

٩٠١٣ ـ عن عبد اللَّه بن سلمَةَ، عن عَليِّ بن أَبي طالِب أَوِ الزُّبَيرِ بنِ الْعَوَّام رضِي اللَّهُ عنْهم قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بِأَيَّامِ اللَّهِ حَتَّى يُعْرَفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ، كَأَنَّمَا يُذَكِّرُ قَوْماً يُصَبِّحُهُم الأَمْرُ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً، فَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ لَمْ يَبْتَسِمْ ضَاحِكاً حَتَّى يَرْتَفِعَ عَنْهُ». (ابن أَبي الفوارس).

٩٠١٤ ـ عن عبد اللَّهِ بن سلمَةَ عن الزبير رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بِأَيَّامِ اللَّهِ حَتَّى نَعْرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ وَكَأَنَّهُ رَجُلٌ يَتَخَوَّفُ أَنْ يُصْبِحَهُمُ الأَمْرُ غُدْوَةً، وَكَانَ إِذَا كَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ لَمْ يَبْتَسِمْ ضَاحِكاً حَتَّى

يَرْتَفِعَ عَنْهُ». (أبو نعيم وقال: هذا الْحَدِيثُ تابع حجّاج بن نصير فيه وهب بن جرير فقال: عن عليٍّ أو الزبير رضِي اللَّهُ عنْهما، رواهُ عن إسحاق بن راهويه في مسندِه على الشَّكِّ، ورواهُ حجّاج بن نصير على ما ذكرنا بغيرِ شَكٍّ، قال: وعبد اللَّه بن سلمَةَ إنْ كَانَ صَاحِبَ عليٍّ وسعْدٍ وابن مسعود فهُوَ المرادي الْجملي - انتهى).

٩٠١٥ - عن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». (خيثمةَ فِي فضائلِ الصَّحابةِ، كر).

٩٠١٦ - عن إسحاق الْعزري، عن أُمِّ عروةَ بنت جعفرِ بنِ الزبيرِ بنِ الْعَوّامِ، عن أَبِيهَا جعفرٍ، عن الزُّبيرِ بنِ الْعَوّامِ، عن أُمِّهِ صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ الْمُطَّلِبِ رضِي اللَّهُ عنهـا قَالَتْ: «لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ خَلَّفَنِي أَنَا وَنِسَاءَهُ فِي أُطُمٍ يُقَالُ لَهُ فَارِعٌ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَأَدْخَلَنَا فِيهِ وَمَعَنَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، فَتَرَقَّى إِلَيْنَا يَهُودِيٌّ مِنَ الْيَهُودِ حَتَّى أَطَلَّ عَلَيْنَا فِي الْأُطُمِ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: قُمْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ، فَقَالَ: مَا ذَاكَ فِيَّ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِيَّ لَكُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: فَارْبِطِ السَّيْفَ عَلَى ذِرَاعِي، فَرَبَطَهُ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ حَتَّى قَطَعْتُ رَأْسَهُ، فَقُلْتُ: خُذْ بِأُذُنِهِ فَارْمِ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَسَقَطُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّ مُحَمَّداً، لَمْ يَكُنْ لِيَتْرُكَ أَهْلَهُ خُلُوفاً لَا رَجُلَ مَعَهُمْ». (كر).

٩٠١٧ - عن ابن إسحاق، حدَّثَني يحيىٰ بنُ عباد بن الزُّبير عن أَبِيهِ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ عبدِ الْمُطَّلِبِ رضِي اللَّهُ عنْهـا أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنَّا مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ رضِي اللَّهُ عنْه فِي حِصْنِ فَارِعٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِالْخَنْدَقِ، فَإِذَا بِيَهُودِيٍّ يَطُوفُ بِالْحِصْنِ، فَخِفْنَا أَنْ يَدُلَّ عَلَى عَوْرَتِنَا، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ: لَوْ نَزَلْتَ إِلَى هٰذَا الْيَهُودِيِّ! فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى عَوْرَتِنَا، فَقَالَ: يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَقَدْ عَلِمْتِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هٰذَا، قَالَتْ: فَتَحَزَّمْتُ ثُمَّ نَزَلْتُ وَأَخَذْتُ عَمُوداً فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَتْ لِحَسَّانَ: اخْرُجْ عَلَيْهِ فَاسْلُبْهُ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي سَلَبِهِ». (كر).

٩٠١٨ ـ عن محمَّد الْحسن المخزومي، حَدَّثَتْني أُمُّ عُرْوَةَ عن أَبِيهَا عن جَدِّهَا الزُّبيرِ رضِي اللَّهُ عنْهم قَالَ: «لَمَّا خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِالْمَدِينَةِ خَلَّفَهُنَّ فِي فَارِعٍ، فِيهِنَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَخَلَّفَ فِيهِنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ لِحَسَّانَ: عِنْدَكَ الرَّجُلُ فَجُبْنَ حَسَّانُ عَنْهُ وَأَبَى عَلَيْهَا، فَتَنَاوَلَتْ صَفِيَّةُ السَّيْفَ فَضَرَبَتْ بِهِ الْمُشْرِكَ حَتَّى قَتَلَتْهُ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لِصَفِيَّةَ بِسَهْمٍ كَمَا يَضْرِبُ لِلرِّجَالِ». (كر).

٩٠١٩ ـ عن الزُّبيرِ ضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ ـ يَعْني يَوْمَ أُحُدٍ ـ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ ـ حِينَ صَنَعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ». (ش، ع).

٩٠٢٠ ـ عن عروَةَ أَنَّ مُطيعَ بْنَ الأَسْوَدِ قَالَ: «سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: لَوْ عَهِدْتُ عَهْداً، أَوْ تَرَكْتُ تَرِكَةً لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجْعَلَهَا إِلَيْهِ ـ الزُّبَيْرُ ـ فَإِنَّهُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ». (يعقوب بن سفيان وأبو نعيم فِي المعرفة، كر).

٩٠٢١ ـ عن عروَةَ قال: «أَوْصى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنهما، وَكَذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ، وَمُطِيعُ بنُ الأَسْوَدِ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ لِمُطِيعٍ: لَا أَقْبَلُ لَكَ وَصِيَّةً، قَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ! مَا أَبْتَغِي فِي ذَلِكَ إِلَّا قَوْلَ عُمَرَ، سَمِعْتُ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ عَهِدْتُ عَهْداً، أَوْ تَرَكْتُ تَرِكَةً مَا أَوْصَيْتُ إِلَّا إِلى الزُّبَيْرِ، إِنَّ الزُّبَيْرَ رضِي اللَّهُ عنْه رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ». (يعقوب بن سفيان وأبو نعيم، ق).

٩٠٢٢ ـ عن مطيع بن الأسود قالَ: «سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: مَنْ عَهِدَ مِنْكُمْ إِلى الزُّبَيْرِ، فَإِنَّ الزُّبَيْرَ رضِي اللَّهُ عنْه عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الإِسْلَامِ». (قط فِي الأفراد وأبو نعيم، كر).

٩٠٢٣ ـ عن أَبي لهيعةَ قَالَ: «سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه رَجُلاً

يَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْحَوَارِيِّ، فَقَالَ لَهُ: وَلَدَكَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه مِنْ قِبَلِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَمِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَلاَ أَسْمَعَنَّكَ تَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْحَوَارِيِّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ: الْحَوَارِيُّ». (كر).

٩٠٢٤ ـ عن عمر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نِعْمَ، وَلِيُّ تَرِكَةِ المَرْءِ المُسْلِمِ الزُّبَيْرُ». (كر).

٩٠٢٥ ـ عن ابن عمرَ قَالَ: «جَاءَ الزُّبَيْرُ إِلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَقَالَ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: حَسْبُكَ قَدْ قَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْلاَ أَنِّي مُمْسِكٌ لِفَمِ هٰذَا الشِّعْبِ لَهَلَكَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ». (كر).

٩٠٢٦ ـ عن ذَرٍّ قال: «اسْتَأْذَنَ ابْنُ جُرْمُوزٍ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّمِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَيَدْخُلَنَّ قَاتِلُ ابْنِ صَفِيَّةَ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لِكلِّ نبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ». (ط، ش والشاشي، ع، وابنُ جُرير وصحَّحهُ).

٩٠٢٧ ـ عن مُوسَى بن عبيدَة، عن عبد اللّه بن عبيدةَ، عن جابر رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَى فَرَسِهِ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ». (ز).

٩٠٢٨ ـ عن عبد اللّه بن الزُّبير: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: مَنْ رَجُلٌ يَذْهَبُ فَيَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ فَرَكِبَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ، فَعَلَ ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، فَلَمَّا رَكِبَ الزُّبَيْرُ فِي آخِرِ مَرَّةٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ وَابْنُ عَمَّتِي، قَالَ: وَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ

يَوْمَئِذٍ لِلزُّبَيْرِ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّنَ وَأَفْضَلَ». (كر).

٩٠٢٩ ـ عن عبد اللَّه بن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ وَالزُّبَيْرُ حَوَارِيَّ وَابْنُ عَمَّتِي» (ابن جرير).

٩٠٣٠ ـ عن ابن عبّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِين شَتَمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَكْفِينِي عَدُوِّي؟ فَقَامَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ: أَنَا، فَبَارَزَهُ فَقَتَلَهُ». (ابن جرير).

٩٠٣١ ـ عن أسماء بنتِ أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَتْ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَلَيْهِ السِّلاَحُ حَتَّى صَعِدَ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ: أَتَقُومُ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخَذَ الزُّبَيْرُ يَتَطَلَّعُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُمْ يَا ابْنَ صَفِيَّةَ! فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى مَعَهُ فَاضْطَرَبَا، ثُمَّ عَانَقَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ ثُمَّ تَدَحْرَجَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّهُمَا وَقَعَ الْحَضِيضَ أَوَّلاً فَهُوَ الْمَقْتُولُ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا النَّاسُ، فَوَقَعَ الْكَافِرُ وَوَقَعَ الزُّبَيْرُ عَلَى صَدْرِهِ فَقَتَلَهُ». (ابن جرير).

٩٠٣٢ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَلَّ سَيْفاً فِي اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَائِلٌ إِذْ سَمِعَ نَغْمَةً: قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مُتَجَرِّداً بِالسَّيْفِ صَلْتاً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ كُنَّةً كُنَّةً[1]، فَقَالَ: مَالَكَ يا زُبَيْرُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّكَ قُتِلْتَ، قَالَ: فَمَا أَرَدْتَ أَنَ تَصْنَعَ؟ قَالَ: أَرَدْتُ وَاللَّهِ أَسْتَعْرِضُ أَهْلَ مَكَّةَ! فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِخَيْرٍ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الأَسْدِي:

هَذَاكَ أَوَّلُ سَيْفٍ سُلَّ فِي غَضَبٍ ... لِلَّهِ سَيْفُ الزُّبَيْرِ الْمُنْتَضَى أَنَفَا
حَمِيَّةً سَبَقَتْ مِنْ فَضْلِ نَجْدَتِهِ ... قَدْ يَحْبِسُ النَّجْدَاتِ الْمَحْبِسُ الأَرِفَا

(١) الكُنَّة: جناح تخرجه من الحائط، وقيل هي السّقيفة. (لسان العرب: ١٣/٣٦١).

٩٠٣٣ ـ عن عروةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: مَنْ رَجُلٌ يَذْهَبُ فَيَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟ فَرَكِبَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَجَاءَهُ بِخَبَرِهِمْ ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «مَنْ يَجِيئُني بِخَبَرِهُمْ ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ: نَعَمْ، قَالَ: وَجَمَعَ النَّبيُّ ﷺ لِلزُّبَيْرِ أَبَوَيْهِ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبي وأُمِّي! وَقَالَ لِلزُّبَيْرِ: لِكُلِّ نَبيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ وَابْنُ عَمَّتي». (ش).

٩٠٣٤ ـ عن عُروةَ قَالَ: «أَوَّلُ سَيْفٍ سُلَّ فِي الْاسْلَامِ بمكَّةَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه، بَلَغَهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قُتِلَ، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَقَالَ: لَا أُلْقِى أَحداً إِلَّا قَتَلْتُهُ! فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبيَّ ﷺ فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَمَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ». (كر).

٩٠٣٥ ـ عن عروةَ قَالَ: «لَمْ يُهَاجِرْ أَحَدٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ مَعَهُ أُمُّه إِلَّا الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه». (كر).

٩٠٣٦ ـ عن عُروةَ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرُ فَرَسَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَلَيْهِ الزُّبَيْرُ». (ابن سعد، كر).

٩٠٣٧ ـ عن عروةَ قَالَ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى سِيمَاءِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ مُعْتَجِرٌ[1] بِعِمَامَةٍ صَفْرَاءَ». (كر)،

٩٠٣٨ ـ عن عروةَ قَالَ: «كَانَتْ عَلَى الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه رَيْطَةٌ[2] صَفْرَاءُ مُتَعَجِّراً بها يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ المَلَائِكَةَ تَنْزِلُ عَلَى سِيمَاءِ الزُّبَيْرِ». (كر).

٩٠٣٩ ـ عن عُرْوَةَ قَالَ: «نَزَلَتِ المَلَائِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى سِيمَاءِ الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ

---

(١) الاعتجار بالعمامة: هو أن يلفَّها على رأسه ويردَّ طرفَها على وجهه دون ذقنِه. (النهاية: ٣/١٨٥).
(٢) الرَّيْطة: كل ملاءة ليست بلفقيْن. (النهاية ٢/٢٨٩).

عنْه، عَلَيْهِمْ عَمَائِمُ صُفْرٌ قَدْ أَرْخَوْهَا مِنْ ظُهُورِهِمْ، وَكَانَتْ عَلَى الزُّبَيْرِ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ». (كر).

٩٠٤٠ ـ عن عروةَ قَالَ: «أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْمَ بَدْرٍ يَلْمَقَ[1] حَرِيراً مَحْشُوّاً بِالْقَزِ يُقَاتِلُ فِيهِ». (كر).

٩٠٤١ ـ عن أَسْمَاءَ بنتِ أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَتْ: «عِنْدِي لِلزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه سَاعِدَانِ مِنْ دِيبَاجٍ كَانَ النَّبيُّ ﷺ أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُمَا يُقَاتِلُ فِيهِمَا». (حـم، كر).

٩٠٤٢ ـ عن ابن شهاب قَالَ: «هَاجَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ». (أَبو نعيم في المعرفةِ).

٩٠٤٣ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ آخَى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْهما». (كر).

٩٠٤٤ ـ عن الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي». (ش).

٩٠٤٥ ـ عن جُبير بن مطعم قَالَ: «سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْهم: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أَهٰهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكِّزَ الرَّايَةَ». (أبو نعيم في المعرفة).

٩٠٤٦ ـ عن محمَّد بن كعب قَالَ: «كَانَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه لَا يُغَيِّرُ». (أبو نعيم).

---

(١) اليَلْمَق: القباء: فارسي معرَّب وجمعه يلامق. (المختار: ٥٩٠).

٩٠٤٧ ـ عن عروةَ قَالَ: «كَانَ الزُّبَيْرُ طَوِيلاً تَخُطُّ رِجْلاَهُ الأَرْضَ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ». (أبو نعيم ـ كر).

٩٠٤٨ ـ عن عروةَ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ سَلَّ السَّيْف الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضِي اللَّهُ عنْه، سَمِعَ نَفْخَةً نَفَخَهَا الشَّيْطَانُ: أُخِذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ يَشُقُّ النَّاسَ بِسَيْفِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ: مَالَكَ يَا زُبَيْرُ؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّكَ أُخِذْتَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُ وَلِسَيْفِهِ». (أبو نعيم، كر).

٩٠٤٩ ـ عن عروةَ: «أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رضِي اللَّهُ عنْه سَمِعَ نَفْخَةً مِنَ الشَّيْطَانِ: أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ أُخِذَ، بَعْدَ مَا أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَسَلَّ سَيْفَهُ وَخَرَجَ يَشْتَدُّ الأَزِقَّةَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّكَ قَدْ أُخِذْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا كُنْتَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ بِسَيْفِي هٰذَا مَنْ أَخَذَكَ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِسَيْفِهِ وَقَالَ: انْصَرِفْ، وَكَانَ أَوَّلَ سَيْفٍ سُلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (أبو نعيم، كر).

٩٠٥٠ ـ عن حفصِ بن حَلِيمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الموْصِلِ قَالَ: «صَحِبْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ بِأَرْضٍ قَفْرٍ فَقَالَ: اسْتُرْنِي، فَسَتَرْتُهُ فَحَانَتْ مِنِّي إِلَيْهِ الْتِفَاتَةٌ فَرَأَيْتُهُ مُجْدَعاً بِالسُّيُوفِ، قُلْتُ: وَاللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ بِكَ آثَاراً مَا رَأَيْتُهَا بِأَحَدٍ قَطُّ، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتَ ذٰلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! مَا مِنْهَا جِرَاحَةٌ إِلاَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ». (أبو نعيم، كر).

٩٠٥١ ـ عن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَأْتِي بَنِي قُرَيْظَةَ؟ قُلْتُ: أَنَا، فَذَهَبْتُ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَيْهِ قَالَ لِي: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (أبو نعيم).

٩٠٥٢ ـ عن الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ

حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ وَابْنُ عَمَّتي، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أَتَعْلَمُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَهَا لأَحَدٍ غَيْرِكَ؟ قَالَ: لاَ». (كر، وسندُهُ صحيح).

٩٠٥٣ ـ عن عروةَ قَالَ: «قَالَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه: مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةٍ غَزَاهَا المُسْلِمُونَ إلاَّ أَنْ أُقْبِلَ فَأُلْقى نَاساً يَعْصُونَ» (كر).

٩٠٥٤ ـ عن الزُّبيرِ بْنِ الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلِوَلَدِي وَلِوَلَدِ وَلَدِي». (ع، كر).

٩٠٥٥ ـ عن أَسْمَاءَ بنتِ أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَتْ: «مَرَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّام رضِي اللَّهُ عنْه بمجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَسَّان رضِي اللَّهُ عنْه يُنْشِدُهُمْ مِنْ شِعْرِهِ وَهُمْ غَيْرُ نُشَّاطٍ لِمَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ، فَجَلَسَ مَعَهُمُ الزُّبَيْرُ ثُمَّ قَالَ: مَالِي أَرَاكُمْ غَيْرَ أَذِنِينَ لِمَا تَسْمَعُونَ مِنْ شِعْرِ ابْنِ الْفُرَيْعَةِ؟ فَقَدْ كَانَ يَعْرُضُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيُحْسِنُ اسْتِمَاعَهُ، وَيُجْزِلُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ، وَلاَ يَشْتَغِلُ عَنْهُ بِشَيْءٍ». (ابن جرير وأبو نعيم، كر).

٩٠٥٦ ـ عن الْحسن قَالَ: «كَانَ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضِي اللَّهُ عنْهما شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُ أَصْحَابي؟ ذَرُوا لِي ا صْحَابي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مِثْلَ عَمَلِ أَحَدِهِمْ يَوْماً وَاحِداً». (كر).

٩٠٥٧ ـ عن عروةَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ لِلزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا أَبَتِ! لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَحْمِلُ عَلى فَرَسِكَ الأَشْقَرِ، قَالَ: هَلْ رَأَيْتَني أَيْ بُنَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ! قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ لأَبِيكَ أَبَوَيْهِ وَيَقُولُ: اِحْمِلْ فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي». (ابن جرير).

٩٠٥٨ ـ عن الزُّبيرِ بْنِ الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَقَالَ: لاَ يُقْتَلُ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْراً إِلاَّ قَاتِلُ عُثْمَانَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَقْتُلُوهُ فَأَبْشِرُوا بِذَبْحٍ مِثْلَ ذَبْحِ الشَّاةِ». (عد، كر).

٩٠٥٩ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلزبَيْرِ بْنِ الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنْه فِي الْحَرِيرِ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه لِحِكَّةٍ[1] كَانَتْ بِجُلُودِهِمَا». (ابن جرير في تهذيبه).

٩٠٦٠ ـ عن الزُّبَيْر رضِي اللَّهُ عنْه عن سليمان بن يسار قَالَ: «سَأَلَ نِيَارٌ الأَسْلَمِيُّ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه عَنِ الأُخْتَيْنِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ أَيُجَمِعُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: أَمَّا أَنَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِي فَلاَ نَفْعَلُ ذٰلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ نِيَارٌ فَلَقِيَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَامِ رضِي اللَّهُ عنْهما فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذٰلِكَ فَكِلاَهُمَا نهاهُ عَنْ ذٰلِكَ». (ابن جرير).

٩٠٦١ ـ عن ميمُون بن مهران، عن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْهما: «أَنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ، فَقَالَتْ: طَيِّبْ نَفْسِي بِوَاحِدَةٍ، فَطَلَّقَهَا وَاحِدَةً، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا، وَجَاءَ فَقَالَ: خَدَعَتْنِي خَدَعَهَا اللَّهُ! فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: سَبَقَ الْكِتَابَ، اخْطُبْهَا إِلٰى نَفْسِهَا». (عب).

٩٠٦٢ ـ عن محمَّد بن الْحسن قَالَ: «كَانَ مُعْدَانُ بْنُ حَوَاسٍ التَّغْلِبِيُّ وَامْرَأَتُهُ نَصْرَانِيَّيْنِ، فَأَسْلَمَتِ امْرَأَتُهُ فِي وِلاَيَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه وَفَرَّتْ مِنْهُ إِلٰى عُمَرَ، فَخَرَجَ مُعْدَانُ يَطْلُبُهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ عَلَى الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنْه فَاسْتَجَارَ بِهِ فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ: هَلِ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا مِنْكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَأَسْلِمْ تَكُنْ أَوْلٰى بِها، فَأَسْلَمَ، فَغَدَا بِهِ الزُّبَيْرُ إِلٰى عُمَرَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ». (كر).

---

(١) الحِكَّة: الجَرب. (لسان العرب: ١٠/٤١٣).

٩٠٦٣ ـ عن عروةَ قَالَ: «أَسْلَمَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ ابْنُ سِتَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ غَزْوَةٍ غَزَاهَا النَّبيُّ ﷺ». (ش ويعقوب بن سفيان وأبو نعيم كر).

٩٠٦٤ ـ عن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَكْنَا بِالَمدينَةِ أَقْوَاماً، لاَ نَقْطَعُ وَادِياً، وَلاَ نَصْعَدُ صُعُوداً، وَلاَ نَهْبِطُ إِلاَّ كَانُوا مَعَنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَكُونُ أَنْ يَكُونُوا مَعَنَا وَلَمْ يَشْهَدُوا؟ قَالَ: نِيَّاتُهُم. «الْحسن بن سفيان وَأَبُو نعيم وسندُهُ ضَعِيفٌ).

٩٠٦٥ ـ عن الزُّبير رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ عَلَّمَ النَّاسَ عَلى المِنْبَرِ يَقُولُ: لِيَرْكَعْ ثُمَّ لِيُمْسِ رَاكِعاً، وَإِنَّهُ رَأَى الزُّبَيْرُ يَفْعَلُهُ». (عب).

٩٠٦٦ ـ عن عروَةَ قَالَ: «كَانَ الزُّبَيْرُ رضِي اللَّهُ عنْه قَاعِداً وَرَجُلٌ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَّةَ مَجْلِسِهِ، فَسَكَتَ الزُّبَيْرُ حَتَّى انْقَضَتْ مَقَالَتُهُ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً مِنْ هٰذَا؟ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَحَاضِرٌ المَجْلِسَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: صَدَقْتَ، إِنَّما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَجَعَلَ يَذْكُرُ عَنْهُ، فَجِئْتَ وَهُوَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ، فَذَكَرَ الَّذِي يمنَعُني مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ». (كر).

٩٠٦٧ ـ عن الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِوَاءَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَدَخَلَ الزُّبَيْرُ مَكَّةَ بِلِوَاءَيْنِ». (ع، كر).

٩٠٦٨ ـ عن الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَيُّكُمُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ خِبْيَةٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ». (كر).

٩٠٦٩ ـ عن الزُّبيرِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ عَلى النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانِ، فَنَهَضَ إِلى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَعَدَ طَلْحَةُ رضِي اللَّهُ عنْه تَحْتَهُ حَتَّى اسْتَوى عَلى

الصَّخْرَةِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَوْجَبَ طَلْحَةُ. (ت).

٩٠٧٠ ـ عن حنان بن بسطام قَالَ: «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ مَصْلُوبٌ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ أَبَا جُنَيْبٍ! إِنْ كُنْتَ وَإِنْ كُنْتَ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الآخِرَةِ، فَإِنْ يَكُنْ هٰذَا بِذَاكَ فَهَهْ فَهَهْ». (كر).

٩٠٧١ ـ عن الزُّبَيْر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا زُبَيْرُ! إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةً، أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ رَبُّكُمْ حِينَ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ وَنَظَرَ إِلَى خَلْقِهِ: عِبَادِي! أَنْتُمْ خَلْقِي وَأَنَا رَبُّكُمْ، أَرْزَاقُكُمْ بِيَدِي فَلَا تَتْعَبُوا فِيمَا تَكَفَّلْتُ لَكُمْ، فَاطْلُبُوا مِنِّي أَرْزَاقَكُمْ، وَإِلَيَّ فَارْفَعُوا حَوَائِجَكُمْ، انْصِبُوا لِي أَنْفُسَكُمْ أَصُبُّ عَلَيْكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: عَبْدِي أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَأَوْسِعْ أُوسِعْ عَلَيْكَ، وَلَا تُضَيِّقْ فَأُضَيِّقَ عَلَيْكَ، وَلَا تَصُرَّ فَأَصُرَّ عَلَيْكَ، وَلَا تَحْزَنْ فَأَحْزَنَ عَلَيْكَ، إِنَّ بَابَ الرِّزْقِ مَفْتُوحٌ مِن فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ، مُتَوَاصِلٌ إِلَى الْعَرْشِ، لَا يُغْلَقُ عَلَيْكَ لَيْلًا وَلَا نهاراً، يُنَزِّلُ اللَّهُ تَعَالَى مُنْهُ الرِّزْقَ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ بِقَدَرِ نِيَّتِهِ وَعَطِيَّتِهِ، وَصَدَقَتِهِ وَنَفَقَتِهِ، مَنْ أَكْثَرَ أَكْثَرَ لَهُ، وَمَنْ أَقَلَّ أَقَلَّ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكَ أَمْسَكَ عَلَيْهِ، يَا زُبَيْرُ! فَكُلْ وَأَطْعِمْ، وَلَا تُوكِيءْ فَيُوكَى عَلَيْكَ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكَ، وَلَا تُقَتِّرْ فَيُقَتَّرَ عَلَيْكَ، وَلَا تُعَسِّرْ فَيُعَسَّرَ عَلَيْكَ، يَا زُبَيْرُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْأَنْفَاقَ وَيُبْغِضُ الإِقْتَارَ، وَإِنَّ السَّخَاءَ مِنَ الْيَقِينِ، وَالْبُخْلَ مِنَ الشَّكِّ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ أَيْقَنَ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ شَكَّ، يَا زُبَيْرُ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ السَّخَاءَ وَلَوْ بِفَلْقِ تمرَةٍ، وَالشَّجَاعَةَ وَلَوْ بِقَتْلِ عَقْرَبٍ أَوْ حَيَّةٍ، يَا زُبَيْرُ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّبْرَ عِنْدَ زَلْزَلَةِ الزِّلْزَالِ، وَالْيَقِينَ النَّافِذَ عِنْدَ مَجِيءِ الشَّهَوَاتِ، وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ نُزُولِ الشُّبُهَاتِ، وَالْوَرَعَ الصَّادِقَ عَنْدَ الْحَرَامِ وَالْخَبِيثَاتِ، يَا زُبَيْرُ! عظم الأَخْوَالَ، وَجَلِّلِ الأَبْرَارَ، وَوَقِّرِ الأَخْيَارَ، وَصِلِ الْجَارَ، وَلَا تَأْمَنَنَّ مِنَ الْفُجَّارِ، وَادْخُلِ الْجَنَّةَ

بِلاَ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ، هٰذِهِ وَصِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَوَصِيَّتِي إِلَيْكَ يَا زُبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ». (الْحكيم عن الزُّبير بن الْعَوّام رضِي اللَّهُ عنْه).

٩٠٧٢ ـ عن الزُّبيرِ بن الْعَوّامِ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: قَالَ: النَّبيُّ ﷺ: «يَا زُبَيْرُ! بِالْجِدِّ الأَسْعَدِ وَالطَّائر الميمون». (أبو نعيم).

٩ ـ مسند

عبد الرحمٰن بن عوف رضِي اللَّهُ عنْه

٩٠٧٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاتَّبَعْتُهُ أَمْشِي وَرَاءَهُ وَلاَ يَشْعُرُ بِي، ثُمَّ دَخَلَ نَخْلاً فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ وَأَطَالَ السُّجُودَ وَأَنَا وَرَاءَهُ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ تَوَفَّاهُ، فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى جِئْتُ وَطَأْطَأْتُ رَأْسِي أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَالَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ؟ فَقُلْتُ: لَمَّا أَطَلْتَ السُّجُودَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَوَفَّى نَفْسَكَ، فَجِئْتُ أَنْظُرُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمَّا رَأَيْتَنِي دَخلْتُ النَّخْلَ لَقِيتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ». (ابن النَّجَّار).

٩٠٧٤ ـ عن عبد الرحمٰن بنِ عوْفٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ يَوْماً وَفِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي، فَقَالَ لِي: أَبْشِرْ يَا مُحَمَّدُ بما أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أُمَّتِكَ، وَمَا أَعْطَى أُمَّتَكَ مِنْكَ، مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّم اللَّهُ عَلَيْهِ». (كر).

٩٠٧٥ ـ عن عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه طَعَاماً فَدَعَانَا، وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ، فَأَخَذَ الْخَمْرُ مِنَّا، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ،

فَقَدُمُوني فَقَرَأْتُ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرونَ، لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾[1]وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّها الَّذِينَ آمنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾[2]». (عبد بن حميد، د، ت وقالَ: حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، ن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ك، ص).

٩٠٧٦ ـ عن عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ دَعَاهُ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَقَاهُمَا قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَأَمَّهُمْ عَلي فِي المَغْرِبِ، وَقَرَأَ: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[1]، فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالٰى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارٰى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾[2]». (مسدد).

٩٠٧٧ ـ عن أَبي سلمَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: حَدَّثَني أَبي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾[3]، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: لاَ أُكَلِّمُكَ إِلاَّ كَأَخِي السِّرَارِ حَتَّى أَلْقى اللَّهَ». (هلال الْحفَّار فِي جُزئه).

٩٠٧٨ ـ عن الْمسوّر بن مَخْرَمَةَ، عن عبد الرَّحمٰنِ بْنِ عَوْفٍ: «أَنَّهُ حَرَسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه لَيْلَةً المَدِينَةَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يمشُونَ شَبَّ لَهُمْ سِرَاجٌ فِي بَيْتٍ، فَانْطَلَقُوا يَؤُمُّونَهُ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ إِذَا بَابٌ مُجَافٌ عَلٰى قَوْمٍ، لَهُمْ فِيهِ أَصْوَاتٌ مُرْتَفِعَةٌ وَلَغَطٌ، فَقَالَ عُمَرُ وَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ بْنِ عَوْفٍ: أَتَدْرِي بَيْتَ مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: هٰذَا بَيْتُ رَبِيعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَهُم الْآنَ شَرْبٌ فَمَا تَرٰى؟ قَالَ: أَرٰى أَنْ قَدْ أَتَيْنَا مَا نَهٰى اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ: ﴿ وَلاَ تَجَسَّسُوا ﴾[4] فَقَدْ تَجَسَّسْنَا، فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ

---

(١) سورة ١٠٩ الكافرون، الآية: ١، ٢.

(٢) سورة ٤ النساء، الآية: ٤٣.

(٣) سورة ٤٩ الحجرات، الآية: ٢.

(٤) سورة ٤٩ الحجرات، الآية: ١٢.

عُمَرُ وَتَرَكَهُمْ». (عب وعبد بن حميد والْخرائطِي في مكارم الأَخْلاَقِ).

٩٠٧٩ ـ عن ابن عمرَ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ: «قَدِمَتْ رِفْقَةٌ مِنَ التُّجَّارِ فَنَزَلُوا المُصَلَّى، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه: هَلْ لَكَ أَنْ نَحْرُسَهُمُ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّرَقِ؟ فَبَاتَا يَحْرُسَانِهِمْ، وَيُصَلِّيَانِ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُمَا، فَسَمِعَ عُمَرُ بُكَاءَ صَبِيٍّ فَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ، فَقَالَ لأُمِّهِ: اِتَّقِي اللَّهَ وَأَحْسِنِي إِلى صَبِيِّكِ، ثُمَّ عَادَ إِلى مَكَانِهِ فَسَمِعَ بُكَاءَهُ، فَعَادَ إِلى أُمِّهِ، فَقَالَ لَهَا: مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ عَادَ إِلى مَكَانِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَمِعَ بُكَاءَهُ، فَأَتى أُمَّهُ، فَقَالَ: وَيْحَكِ إِنِّي لأَرَاكِ أُمَّ سُوءٍ، مَالِي أَرى ابْنَكِ لاَ يَقِرُّ مُنْذُ اللَّيْلَةِ؟ قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ أَبْرَمْتَنِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ إِنِّي أُرِيغُهُ عَنِ الْفِطَامِ فَيَأْبى، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَتْ: لأَنَّ عُمَرَ لاَ يَفْرِضُ إِلاَّ لِلْفَطِيمِ، قَالَ: وَكَمْ لَهُ؟ قَالَتْ: كَذَا وَكَذَا شَهْراً، قَالَ: وَيْحَكِ لاَ تُعْجِلِيهِ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، وَمَا يَسْتَبِينُ النَّاسُ قِرَاءَتَه مِنْ غَلَبَةِ الْبُكَاءِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَا بُؤْساً لِعُمَرَ! كَمْ قَتَلَ مِنْ أَوْلاَدِ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادى: أَلاَ لاَ تُعْجِلُوا صِبْيَانَكُمْ عَنِ الْفِطَامِ، فَإِنَّا نَفْرِضُ لِكُلِّ مَوْلُودٍ فِي الإِسْلاَمِ، وَكَتَبَ بِذٰلِكَ إِلى الآفَاقِ: إِنَّا نَفْرِضُ لِكُلِّ مَوْلُودٍ فِي الإِسْلاَمِ». (ابن سعد وأبو عبيد فِي الأموال). (كر).

٩٠٨٠ ـ عن مجالد قال: «لَمْ يَكُن عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنَ المَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ». (ش).

٩٠٨١ ـ عن جعفرٍ عن أَبِيهِ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه سَأَلَ عَنْ جِزْيَةِ المَجُوسِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ». (ش، طس).

٩٠٨٢ ـ عن عبدِ الرَّحمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنه أَظُنُّهُ قَالَ ظُهْراً، فَأَتَيْتُهُ، فَلَمَّا بَلَغْتُ الْبَابَ سَمِعْتُ نَحِيبَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّا للَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اعْتُرِيَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اعْتُرِيَ، فَدَخَلْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ، وَقُلْتُ: لاَ بَأْسَ، لاَ بَأْسَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: بَلْ أَشَدُّ الْبَأْسِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَدْخَلَنِي الْبَابَ، فَإِذَا حَقَائِبُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَقَالَ: الآنَ هَانَ آلُ الْخَطَّابِ عَلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجَعَلَ هٰذَا إِلَى صَاحِبَيَّ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه -، فَسَنَّا لي فِيهِ سُنَّةً أَقْتَدِي بها، قُلْتُ: إِجْلِسْ بِنَا نُفَكِّرُ، فَجَعَلْنَا لِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ، وَجَعَلْنَا لِلْمُهَاجِرِينَ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ، وَلِسَائِرِ النَّاسِ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ، حَتَّى وَزَّعْنَا ذٰلِكَ المَالَ». (أبو عبيد في الأموال والعدني).

٩٠٨٣ - عن عبد الرَّحمٰن رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ بِالشَّامِ: إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْوَبَاءِ قَدْ وَقَعَ فَاكْتُبُوا إِلَيَّ، فَجِئْتُ وَهُوَ نَائِمٌ، وَذَاكَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَرْغٍ[1]. فَسَمِعْتُهُ لَمَّا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي فِي رُجُوعي مِنْ سَرْغٍ» (ابن راهويه).

٩٠٨٤ - عن عبد الرَّحمٰن بن عوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغْنَا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ: كَيْفَ صَنَعْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فِي اسْتِلاَمِ الرُّكْنِ؟ قُلْتُ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قَالَ: أَصَبْتَ». (أبو نعيم وقال: كذا رواهُ القاسم عن عبيد الله موصولاً ورواهُ مالك عن هشام مُرسَلاً).

٩٠٨٥ - عن سعد بن إبراهيم بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه حَرَّقَ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتاً لِلشَّرَابِ، وَكَانَ عُمَرُ قَدْ نَهَاهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ (يَلْتَهِبُ) كَأَنَّهُ جَمْرَةٌ». (ابن سعد).

---

(١) سَرْغ: قرية بوادي تبوك من طريق الشام على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة. (النهاية: ٢/٣٦١).

٩٠٨٦ ـ عن الْقاسم بن عبد الرَّحمٰن عَن أَبِيهِ قَالَ: «أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه بِرَجُلٍ وُجِدَ مَعَ امْرَأَةٍ فِي لِحَافٍ، فَضَرَبَ كُلَّ أَحَدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعِينَ سَوْطاً وَأَقَامَهُمَا لِلنَّاسِ، فَذَهَبَ أَهْلُ المَرْأَةِ وَأَهْلُ الرَّجُلِ فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلٰى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ مَسْعُودٍ: مَا يَقُولُ هٰؤُلَاءِ قَدْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ ذٰلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، فَقَالَ: أَتَيْنَاهُ نَسْتَأْذِنُهُ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ». (عب).

٩٠٨٧ ـ عن الْقاسم بن عبد الرَّحْمٰن عن أَبِيهِ: «أَنَّ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه ضَرَبَ رَجُلاً فِي حَدٍّ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ قَسْطَلَانِيٌّ قَاعِداً». (عب).

٩٠٨٨ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُونَ: زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَأَثْبَتُّهَا كَمَا أُنْزِلَتْ». (حـم وابن الأنباري فِي المصاحف).

٩٠٨٩ ـ عن الْقاسم بن عبد الرَّحمٰن عن أَبِيهِ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلٰى عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: إِنِّي سَرَقْتُ، فَرُدَّهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَرَقْتُ، فَقَالَ: شَهِدْتَ عَلٰى نَفْسِكَ مَرَّتَيْنِ، فَقَطَعَهُ، فَرَأَيْتُ يَدَهُ فِي عُنُقِهِ مُعَلَّقَةً». (عب وابن المنذر فِي الأوسطِ ق).

٩٠٩٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ لَهُ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ: إِنِّي لَا آسٰى عَلٰى شَيْءٍ إِلَّا عَلٰى ثَلَاثٍ فَعَلْتُهُنَّ وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهُنَّ، وَثَلَاثٍ لَمْ أَفْعَلْهُنَّ وَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهُنَّ، وَثَلَاثٍ وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُنَّ، فَأَمَّا اللَّاتِي فَعَلْتُهَا وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْهَا: فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَكْشِفُ بَيْتَ فَاطِمَةَ رضِي اللَّهُ عنْها وَتَرَكْتُهُ وَإِنْ كَانُوا قَدْ غَلَّقُوهُ عَلَى الْحَرْبِ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ كُنْتُ قَذَفْتُ الأَمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، أَوْ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَكَانَ أَمِيراً وَكُنْتُ وَزِيراً، وَوَدِدْتُ حَيْثُ وَجَّهْتُ خَالِداً إِلٰى أَهْلِ الرِّدَّةِ أَقَمْتُ بِذِي الْقِصَّةِ فَإِنْ ظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ ظَهَرُوا، وَإِلَّا

كُنْتُ بِصَدَدِ لِقَاءٍ أَوْ مَدَدٍ. وَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّاتي تَرَكْتُهُنَّ وَوَدِدْت أَنِّي فَعَلْتُهُنَّ: فَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتِيتُ بِالأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ أَسِيراً ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَإِنَهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَرَى شَرّاً إِلَّا أَعَانَ عَلَيْهِ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتِيتُ بِالْفُجَاءَةِ لَمَ أَكُن أَحْرَقْتُهُ وَقَتَلْتُهُ سَرِيحاً أَوْ أَطْلَقْتُهُ نَجِيحاً، وَوَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ وَجَّهْتُ خَالِداً إِلَى أَهْلِ الشَّامِ كُنْتُ وَجَّهْتُ عُمَرَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَأَكُونُ قَدْ بَسَطْتُ يَدِي يميناً وشِمَالاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الثَّلَاثُ اللَّاتي وَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُ عَنْهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: فَوَدِدْتُ أَنِّي سَأَلْتُهُ فِيمَنْ هٰذَا الأَمْرُ فَلَا يُنَازِعُهُ أَهْلَهُ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ: هَلْ لِلأَنْصَارِ فِي هٰذَا الأَمْرِ شَيْءٌ؟ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَابْنَةِ الأُخْتِ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُمَا حَاجَةً». (أَبُو عبيد فِي كتاب الأموال، عق وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي فِي فَضائل الصَّحابةِ، طب، كر، ص) وقال: إِنَّهُ حديثٌ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ عَن النَّبيِّ ﷺ وقد أخرج (خ) كتابه غير شَيْءٍ من كلام الصَّحابةِ).

٩٠٩١ ـ عن ابن عمر رضِي اللَّهُ عنْهما: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْف رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ لأَصْحَابِ الشُّورَى: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَخْتَارَ لَكُمْ وَأَنْقضى مِنْهَا؟ فَقَالَ عَليٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَضِيَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ: أَنْتَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ أَمِينٌ فِي أَهْلِ الأَرْضِ». (ابن منيع وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ، ك، وأبو نعيم).

٩٠٩٢ ـ عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير قَالَ: «بَاعَ عَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه جَارِيَةً كَانَ يَقَعُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا فَظَهَرَ بها حَمْلٌ عِنْدَ الْمُشْتَرِي، فَخَاصَمَهُ إِلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَكُنْتَ تَقَعُ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَبِعْتَهَا قَبْلَ أَنْ تَسْتَبْرِئَها؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا كُنْتَ لِذٰلِكَ بِخَلِيقٍ، فَدَعَا عُمَرُ عَلَيْهِ الْقَافَةَ فَنَظُرُوا إِلَيْهِ فَأَلْحَقُوهُ بِهِ». (ش، ق).

٩٠٩٣ ـ عن عبد الرحمٰن بن عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«ثَلاَثٌ ـ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ إِنْ كُنْتُ حَالِفاً عَلَيْهِنَّ: لاَ يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلاَ يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ يُرِيدُ بها وَجْهَ اللَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ عَلَى نَفْسِهِ إِلاَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ». (ابن النَّجَّار).

٩٠٩٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «هَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ، فَلاَ أَرَانَا آخِرُنَا لما هُوَ خَيْرٌ لَنَا». (ابن جرير).

٩٠٩٥ ـ عن زِرٍّ بن حُبيشٍ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْف وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّيَانِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ». (عب).

٩٠٩٦ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَرْكَعُهُمَا إِذَا قُمْنَا بَيْنَ الأَذَانِ والإِقَامَةِ مِنَ المَغْرِبِ». (كر).

٩٠٩٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ الْقَاسِمَ عَنْ مَنْ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ؟ فَقَالَ: يَزْعَمُونَ أَنَّ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يُوتِرُ بِالأَرْضِ». (ش).

٩٠٩٨ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ، عن الثِّقَةِ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ لِلناسِ بِالْجَابِيَةِ، فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلَ، فَأَطَافَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه، وَتَنَحْنَحْ لَهُ حَتَّى سَمَّعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ حِسَّهُ، وَعَلِمَ أَنَّهُ ذُو حَاجَةٍ فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ادْخُلْ فَدَخَلَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ آنِفاً، عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْ رَأْيَتَهُ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: لَمْ تَقْرَأْ فِي الْعِشَاءِ، قَالَ: أَوَ فَعَلْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي سَهَوْتُ، جَهَّزْتُ عِيراً مِنَ الشَّامِ حَتَّى قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَأَمَرَ المُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ عَادَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ خَطَبَ قَالَ: لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا، إِنَّ الَّذِي صَنَعْتُ آنِفاً أَنِّي سَهَوْتُ، جَهَّزْتُ عِيراً مِنَ الشَّامِ حَتَّى

قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَقَسَمْتُهَا». (عب).

٩٠٩٩ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بن عوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَفَضَّلَهُ عَلَى الشُّهُورِ بِما فَضَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: إِن شَهْرَ رَمَضَانَ كَتَبَ اللَّهُ صِيَامَهُ عَلَى المُسْلِمِينَ فَرْضاً، وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ إِيماناً وَاحْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (ابن زنجويه).

٩١٠٠ ـ عن أَبي عبد الرَّحمٰن قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَمَرَّ بِنَا بِلَالٌ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَنَأْتِيهِ بِالمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ عَلَى المُوقَيْنِ وَالْعِمَامَةِ» (عب، ش).

٩١٠١ ـ عن الزهري، عن أَبي سلَمَةَ، عن أَبِيهِ عبدِ الرَّحْمٰن رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ». (كر).

٩١٠٢ ـ عن عبدِ الرَّحمٰن بن عوفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا طَهُرَتِ المُرْأَةُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ صَلَّتْ صَلَاةَ النَّهَارِ كُلَّهَا، وَإِذَا طَهُرَتْ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، صَلَّتْ صَلَاةَ اللَّيْلِ كُلَّهَا». (عب، ص).

٩١٠٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عَوفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ المُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ ﴾[2] قَالَ: الْعِيرُ». (عق، كر).

---

(١) سورة ٨ الانفال، الآية: ٥.

(٢) سورة ٨ الانفال، الآية: ٧.

٩١٠٤ ـ عن إبراهيم بن سعد عن أبيهِ عن جَدِّه عن عبد الرَّحمٰن بن عوف رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَالْتَفَتُّ عَنْ يميني وَعَنْ شِمَالِي فَإِذَا غُلاَمَيْنِ حَدِيثِي السِّنِّ فَكَرِهْتُ مَكَانَهُمَا، فَقَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: أَيْ عَمِّ! أَرني أَبَا جَهْلٍ، قُلْتُ: وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِني جَعَلْتُ للَّهِ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ أَيْضاً الآخَرُ سِرّاً مِنْ صَاحِبِه: أَيْ عَمِّ! أَرِني أَبَا جَهْلٍ، قَلْتُ: وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ: فَإِنِّي جَعَلْتُ للَّهِ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ، فَقَالَ: فَمَا سَرَّني بمكَانِهِمَا غَيْرُهُمَا، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، فَأَشَرْتُ لَهُمَا إِلَيْهِ، فَابْتَدَرَاهُ كَأَنَّهُمَا صَقْرَانِ وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى ضَرَبَاهُ». (ش).

٩١٠٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الطَّائِفِ بِستَّةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ بِغَزْوَةِ تَبُوكٍ، وَهِيَ الَّتي ذَكَرَ اللَّهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، وَذٰلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَقَدْ كَثُرَ النِّفَاقُ وَكَثُرَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، وَالصُّفَّةُ بَيْتٌ كَانَ لِأَهْلِ الْفَاقَةِ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، فَتَأْتِيهِمْ صَدَقَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا حَضَرَ غَزْوٌ عَمَدَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ، فَاحْتَمَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ يُشَيِّعُهُ، فَجَهَّزُوهُمْ غَزْواً مَعَهُمْ وَاحْتَسَبُوا عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحِسْبَةِ فَأَنْفَقُوا احْتِسَاباً، وَأَنْفَقَ رِجَالٌ غَيْرُ مُحْتَسِبِينَ، وَحُمِلَ رِجَالٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَبَقِيَ أُنَاسٌ، وَأَفْضَلُ مَا تَصَدَّقَ بِهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه تَصَدَّقَ بمائَتَيْ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه بمائَةِ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عَاصِمُ الأَنْصَارِيُّ بِتِسْعِينَ وَسْقاً مِنْ تمرٍ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لاَ أَرَى عَبْدَ الرَّحْمٰنِ إِلاَّ قَدِ احْتَوَبَ[1]، مَا تَرَكَ لِأَهْلِهِ شَيْئاً، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، أَكْثَرَ مِمَّا أَنْفَقْتُ وَأَطْيَبَ، قَالَ: كَمْ؟ قَالَ: مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الرِّزْقِ وَالْخَيْرِ». (ابن عساكر).

---

(١) احتوب: هلكَ. (لسان العرب: ١/٣٣٨).

٩١٠٦ ـ عن ابن عمرَ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنه فَقَالَ: تَجَهَّزْ فَإِنِّي بَاعِثُكَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ يَوْمِكَ هٰذَا أَوْ مِنَ الْغَدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهما: فَسَمِعْتُ ذٰلِكَ فَقُلْتُ: لَأَدْخُلَنَّ وَلَأُصَلِّيَنَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْغَدَاةَ، وَلَأَسْمَعَنَّ وَصِيَّةَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، فَقَعَدْتُ فَصَلَّيْتُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى دُومَةَ الْجَنْدَلِ فَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ: مَا خَلَّفَكَ عَنْ أَصْحَابِكَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَقَدْ مَضَى أَصْحَابُهُ مِنْ سَحَرٍ وَهُمْ مُعْتَدُّونَ بِالْجُرْفِ[1]، وَكَانُوا سَبْعَمَائَةِ رَجُلٍ، قَالَ: أَحْبَبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِي بِكَ وَعَلَيَّ ثِيَابُ سَفَرِي قَالَ: وَعَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عِمَامَةٌ قَدْ لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَنَقَضَ عِمَامَتَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ عَمَّمَهُ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ فَأَرْخَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا يَا ابْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ، وَعَلَى ابْنِ عَوْفٍ السَّيْفُ مُتَوَشِّحُهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اُغْزُ بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلْ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تُغَالِ وَلَا تَغْدُرْ، وَلَا تَقْتُلْ وَلِيداً، فَخَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ رضِي اللَّهُ عنه حَتَّى لَحِقَ أَصْحَابَهُ، فَسَارَ حَتَّى قَدِمَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ، فَلَمَّا دَخَلَهَا دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَمَكَثَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَقَدْ كَانُوا أَبَوْا أَوَّلَ مَا قَدِمَ أَنْ يُعْطُوهُ إِلَّا السَّيْفَ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَسْلَمَ أَصْبَغُ بْنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا وَكَانَ رَأْسَهُمْ، وَكَتَبَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذٰلِكَ، وَبَعَثَ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ: رَافِعُ بْنُ مَكِيثٍ فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ فِيهِمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ الْأَصْبَغِ تُمَاضِرَ، فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَبَنَى بها، ثُمَّ أَقْبَلَ بها وَهِيَ أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ». (قط فِي الأفراد، كر).

---

(١) الجُرْف: مكان قريب من المدينة. (النهاية: ١/٢٦٢).

٩١٠٧ ـ عن عطاءٍ الْخراسانيِّ، عن ابنِ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه فِي سَرِيَّةٍ، وَعَقَدَ لَهُ اللِّوَاءَ بِيَدِهِ». (كر).

٩١٠٨ ـ عن مسرُوقٍ قَالَ: «دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ رضِي اللَّهُ عنْها فَقَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ أَصْحَابي لَمَنْ لاَ يَرَاني بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَداً، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا مَذْعُوراً حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ لَهُ: اسْمَعْ مَا تَقُولُ أُمُّكَ! فَقَامَ عُمَرُ يَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَأَلَهَا ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكِ اللَّهَ! أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَتْ: لاَ، وَلَنْ أُبَرِّيءَ بَعْدَكَ أَحداً» (حم، كر).

٩١٠٩ ـ عن المسوّر بن مخرمة قَالَ: «قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْهما: أَلَمْ يَكُنْ فِيما تَقْرَأُ: ﴿قَاتِلُوا فِي اللَّهِ آخِرَ مَرَّةٍ كَمَا قَاتَلْتُمْ أَوَّل مَرَّةٍ﴾[٢]. قَالَ: مَتىٰ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ الأُمَرَاءَ، وَبَنُو مَخْزُومٍ الْوُزَرَاءَ». (خط).

٩١١٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! أَتَخْشَى أَنْ يَتْرُكَ النَّاسُ الأَسْلاَمَ وَيَخْرُجُوا مِنْهُ؟ قُلْتُ: إِلاَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَكَيْفَ يَتْرُكُونَهُ وَفِيهِمْ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: لَئِنْ كَانَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ لَيَكُونُنَّ بَنُو فُلاَن». (طس، قال الْحافظُ بنُ حجر فِي الأَنارةِ: إِسْنادُهُ صَحيحٌ علَى شرط «م» ومثلُ هٰذا لاَ يَقُولُهُ عُمَرُ من قبله فحكمُهُ حكمُ المرفوع ـ انْتَهى).

٩١١١ ـ عن حميد بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْفٍ عن أَبِيهِ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ الدُّنْيَا قَدْ أَقْبَلَتْ وَلَمَّا تُقْبِلْ وَهِيَ جَائِيَةٌ[١]، وَسَتَتَّخِذُونَ سُتُورَ الْحَرِيرِ وَنَضَائِدَ الدِّيبَاجِ، وَتَأْلَمُونَ

(١) جائِية: أي آتية. (لسان العرب: ١/١٢٧).

ضَجَائِعَ الصُّوفِ الأَزْرِي، كَأَنَّ أَحَدَكُمْ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ[1]، فَوَاللَّهِ! لأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْبَحَ فِي غَمْرَةِ الدُّنْيَا». (طب، حل، وله حكمُ الرَّفْعِ لأَنَّهُ مِنَ الأَخبارِ عمّا سيأتي).

٩١١٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ: جَعَلْتُ لَكُمْ عَهْداً مِنْ بَعْدِي، وَاخْتَرْتُ لَكُمْ خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي فَكُلُّكُمْ وَرِمَ لِذٰلِكَ أَنْفُهُ رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ لَهُ، وَرَأَيْتُ الدُّنْيَا قَدْ أَقْبَلَتْ وَلَمَّا تُقْبِلْ وَهِيَ جَائِيَةٌ، وَسَتَتَّخِذُونَ بُيُوتَكُمْ بِسُتُورِ الْحَرِيرِه، وَنَضَائِدِ الدِّيبَاجِ، وَتَأْلَمُونَ ضَجَائِعَ الصوف الأَزْرِي، لأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدٍّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْبَحَ فِي غَمْرَةِ الدُّنْيَا». (عق، طب، حل).

٩١١٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ شَهِدَ ذٰلِكَ حِينَ أَعْطَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُجَهِّزُ بِهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَجَاءَ بِسَبْعِمَائَةِ أُوقِيَّةٍ ذَهَباً». (ع، كر).

٩١١٤ ـ عن عبد الرَّحن بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرَهَا تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثمانيَ عَشْرَةَ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، ثُمَّ ارْتَحَلَ رَوْحَةً أَوْ غُدْوَةً فَنَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وَأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْراً، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْحَوْضُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاةَ، وَلَتُؤْتُنَّ الزَّكَاةَ، أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً مِنِّي ـ أَوْ: كَنَفْسِي ـ فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِكُمْ، وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيهِمْ، فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رضِي

---

(١) حَسَك السَّعدان: الحسَك: نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم، والسَّعدان: نوع من الحسَك. (لسان العرب: ١٠/٤١١).

اللَّهُ عنْهم فَقَالَ: هٰذَا». (ش).

٩١١٥ ـ عن ابن المسيَّب قَالَ: «قَالَ أَصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ: وَدِدْنَا لَوْ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رضِيَ اللَّهُ عنهما تَبَايَعَا حَتَّى نَنْظُرَ أَيُّهُمَا أَعْظَمَ جِدّاً فِي التِّجَارَةِ، فَاشْتَرَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ مِنْ عُثْمَانَ فَرَساً بِأَرْضٍ أُخْرَى بِأَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ إِنْ أَدْرَكَتْهَا الصَّفْقَةُ وَهِيَ سَالِمَةٌ، ثُمَّ أَجَازَ قَلِيلاً فَرَجَعَ فَقَالَ: أَزِيدُكَ سِتَّةَ آلَافٍ إِنْ وَجَدَهَا رَسُولِي سَالِمَةً، قَالَ: نَعَمْ، فَوَجَدَهَا رَسُولُ عَبْدِ الرَّحْمٰن قَدْ هَلَكَتْ وَخَرَجَ مِنْهَا بِالشَّرْطِ الآخَرِ». (عب، ق).

٩١١٦ ـ عن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْفٍ قَالَ: «كُنَّا نَسِيرُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضِيَ اللَّهُ عنْهم فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَرَأَى عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رضِيَ اللَّهُ عنْه فَقَالَ عُثْمَانُ: مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَدَّ عَلَى هٰذَا الشَّيْخِ فَضْلاً فِي الْهِجْرَتَيْنِ جَمِيعاً ـ يَعْنِي هِجْرَتَهُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهِجْرَتَهُ إِلَى المَدِينَةِ». (كر).

٩١١٧ ـ عن إبراهيم بن قارظ قَالَ: «سَمِعْتُ عَلِيًّا رضِيَ اللَّهُ عنْه يَقُولُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِيَ اللَّهُ عنْه: أَدْرَكْتَ صَفْوَهَا وَسَبَقْتَ رِفْقَهَا». (ك).

٩١١٨ ـ عن الْحارث بن الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: «سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ فِي الشِّعْبِ، هَلْ رَأَيْتَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُهُ إِلَى حَرِّ الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ عَكَرٌ[1] مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَهَوَيْتُ إِلَيْهِ لأَمْنَعَهُ، فَرَأَيْتُكَ فَعَدَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا! إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَأَجِدُهُ بَيْنَ نَفَرٍ سَبْعَةٍ صَرْعَى، فَقُلْتُ لَهُ: ظَفِرَتْ يمينُكَ، أَكُلَّ هٰؤُلاَءِ قَتَلْتَ؟ قَالَ: أَمَّا هٰذَا الأَرْطَاةُ بْنُ عَبْدِ شَرَحْبِيلَ وَهٰذَانِ فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا، وَأَمَّا هٰؤُلاَءِ فَقَتَلَهُمْ مَنْ لَمْ أَرَهُ، قُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ابن منده، طب، وأبو نعيم).

---

(١) عَكَر: جماعة، الازدحام والكَثرة. (النهاية: ٣/٢٨٣).

٩١١٩ ـ عن عمرو بن وهب الثَّقفي قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقِيلَ لَهُ: هَلْ أَمَّ أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ النَّبيَّ ﷺ غَيْرُ أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه؟ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في سَفرٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ ضَرَبَ عُنُقَ رَاحِلَتي فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى بَرَزْنَا عَنِ النَّاسِ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّى مَا أَرَاهُ، فَمَكَثَ مَلِيًّا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: حَاجَتُكَ يَا مُغِيرَةُ؟ فَقُلْتُ: مَالِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقُمْتُ إِلى قِرْبَةٍ ـ أَوْ قَالَ: سَطِيحَةٍ ـ مُعَلَّقَةٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فَأَتَيْتُهُ بها فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ: وَأَحْسَنَ غَسْلَهُمَا ـ وَأَشُكُّ أَنْ قَالَ: أَدْلُكُهُمَا بالتُّرَابِ أَمْ لَا ـ ثُمَّ غَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ سَاعِدَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَضَاقَتْ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهِمَا إِخْرَاجاً، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ـ فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ غَسَلَ الْوَجْهَ مَرَّتَيْنِ ـ لَا أَدْرِي أَهٰكَذَا أَمْ لَا ـ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ الْعِمَامَةَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ رَكِبْنَا فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ، فَأَخَذْتُ أُوذِنُهُ فَنَهَانِي وَصَلَّيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا ثُمَّ قَضَيْنَا الَّذِي سَبَقَنَا». (ص).

٩١٢٠ ـ عن المغيرةِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَتَاهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّاسِ، فَإِذَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه يُصَلِّي بِهِمْ، فَلَمَّا رَآهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هَمَّ أَنْ يَرْجِعَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ! فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ مَا أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا مَا فَاتَنَا». (ض).

٩١٢١ ـ عن عبد اللَّه بن دينار الأسلمي عن أبيه قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه مِمَّنْ يُفْتي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ بما سَمِعَ مِنَ النَّبيِّ ﷺ». (كر).

٩١٢٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ

وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضِي اللَّهُ عنْهما بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا لِي أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، لَمْ يُدْرِكْ - وَفِي لَفْظٍ: لَمْ يَبْلُغْ - مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُمْ». (كر).

٩١٢٣ - عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا عَائِشَةُ رضِي اللَّهُ عنْها فِي بَيْتِهَا إِذْ سَمِعَتْ صَوْتاً رُجَّتْ مِنْهُ المَدِينَةُ، فَقَالَتْ: مَا هٰذَا؟ فَقَالُوا: عِيرٌ قَدِمَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه مِنَ الشَّامِ وَكَانَتْ سَبْعَمَائَةٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حبواً، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ، فَأَتَاهَا فَسَأَلَهَا عَمَّا بَلَغَهُ فَحَدَّثَتْهُ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكِ أَنَّهَا بِأَحْمَالِهَا وَأَقْتَابِهَا وَأَحْلَاسِهَا فِي سَبِيلِ اللَّه». (حم وَأَبُو نعيم).

٩١٢٤ - عن عبد الرَّحمٰن بن عبد اللَّه بن مجمع بن حارثَةَ أَنَّ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ لأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ امْرَأَةِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ: أَقَالَ لَكِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْكِحِي سَيِّدَ المُسْلِمينَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه؟ قَالَتْ: نَعَمْ». (ابن منده، كر).

٩١٢٥ - عن الزهري قَالَ: «تَصَدَّقَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِيَ اللَّهُ عنْه بِشَطْرِ مَالِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةِ آلَافٍ ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ حَمَلَ عَلٰى خَمْسِمَائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ حَمَلَ عَلٰى أَلْفِ وَخَمْسِمَائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَانَتْ عَامَّةُ مَالِهِ مِنَ التِّجَارَةِ». (أَبُو نعيم). (كر) لهُ مثلُه.

٩١٢٦ - عن إبراهيمَ بن سعدٍ عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْمَ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: إِذْهَبْ ابْنَ عَوْفٍ! فَقَدْ أَدْرَكْتَ صَفْوَها، وَسَبَقْتَ رَنَقَهَا». (إبراهيم بن سعد فِي نُسخَتِهِ).

٩١٢٧ ـ عن عُروةَ قَالَ: «شَهِدَ بَدْراً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَني زَهْرَةَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ». (أَبُو نعيم).

٩١٢٨ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ اسْمِي عَبْدَ عَمْرٍو فَتَسَمَّيْتُ حِينَ أَسْلَمْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ». (أَبُو نعيم).

٩١٢٩ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ اسْمِي عَبْدَ عَمْرٍو فَسَمَّاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَبْدَ الرَّحْمٰنِ». (أَبُو نعيم، كر).

٩١٣٠ ـ عن ابن سيرين: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَبْدَ الْكَعْبَةِ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ». (أَبُو نعيم، كر، وهو مُرْسَلٌ صَحِيحُ الأسنادِ).

٩١٣١ ـ عن سعيد بن عبد الْعزيز قَالَ: «كَانَ اسْمُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَبْدَ عَمْرٍو، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ». (كر).

٩١٣٢ ـ عن إبراهيم بن سعدٍ قَالَ: «بَلَغَني أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ إِحْدٰى وَعِشْرِينَ جِرَاحَةً، وَجُرِحَ فِي رِجْلِهِ فَكَانَ يَعْرُجُ مِنْهَا». (أَبُو نعيم، كر).

٩١٣٣ ـ عن سعد بن إبراهيم عن أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه لاَ يُغَيِّرُ رَأْسَهُ وَلاَ لِحْيَتَهُ». (أَبُو نعيم).

٩١٣٤ ـ عن يعقُوب بن إبراهيم عن أَبِيه: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يُقَالُ لَهُ: حَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ». (أَبُو نعيم، كر).

٩١٣٥ ـ عن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن قَالَ: «أُغْمِيَ عَلٰى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ

رضِي اللَّهُ عنْه ثُمَّ أَفاقَ فَقالَ: إِنَّهُ أَتاني مَلَكانِ فَظَّانِ غَلِيظَانِ فَقالاَ لِي: انْطَلِقْ بِنَا نُحاكِمْكَ إِلى الْعَزِيزِ الأَمِينِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقالَ لَهُمَا: أَيْنَ تَذْهَبانِ بِهِ؟ فَقالاَ: نُحاكِمُهُ إِلى الْعَزِيزِ الأَمِينِ، قَالَ: خَلِّيَا عَنْهُ! فَإِنَّهُ مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ السَّعادَةُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ». (أبو نعيم، كر).

٩١٣٦ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن حميد بن عبد الرَّحمٰن بن عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: «سَافَرْتُ إِلى الْيَمَنِ قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَنَةٍ، فَنَزَلْتُ عَلى عَسْكَلاَنَ بْنِ عَوَاكِرِ الْحِمْيَرِيِّ وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ أُنْسِيءَ لَهُ في الْعُمُرِ حَتَّى كَادَ كَالْفَرْخِ، وَكُنْتُ لاَ أَزَالُ إِذَا قَدِمْتُ الْيَمَنَ أَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيُسَائِلُني عَنْ مَكَّةَ وَيَقُولُ: هَلْ ظَهَرَ فِيكُمْ رَجُلٌ لَهُ نَبَأٌ، لَهُ ذِكْرٌ؟ هَلْ خَالَفَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ فِي دِينِكُمْ؟ فَأَقُولُ: لاَ، حَتَّى قَدِمْتُ الْقَدْمَةَ الَّتِي بُعِثَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: أَلاَ أُبَشِّرُكَ بِبِشَارَةٍ وَهِيَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ التِّجَارَةِ؟ قُلْتُ: بَلى، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي الشَّهْرِ الأَوَّلِ مِنْ قَوْمِكَ نَبِيًّا ارْتَضَاهُ صَفِيًّا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً وَجَعَلَ لَهُ ثَواباً، يَنْهى عَنِ الأَصْنَامِ، وَيَدْعُو إِلى الإِسْلاَمِ، يَأْمُرُ بِالْحَقِّ وَيَفْعَلُهُ، وَيَنْهى عَنِ الْبَاطِلِ وَيُبْطِلُهُ، هُوَ مِنْ بَني هَاشِمٍ وَأَنْتُمْ أَخْوَالُهُ، يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! أَخِفَّ الرَّكْعَةَ، وَعَجِّلِ الرَّجْعَةَ. ثُمَّ امْضِ وَوَازِرْهُ وَصَدِّقْهُ، وَاحْمِلْ إِلَيْهِ هٰذِهِ الأَبْيَاتَ:

أَشْهَدُ بِاللَّهِ ذِي الْمَعَالِي ... وَفَالِقِ اللَّيْلِ وَالصَّبَاحِ
إِنَّكَ فِي السَّرْوِ[1] مِنْ قُرَيْشٍ ... يَا ابْنَ الْمُفَدَّى مِنَ الذِّبَاحِ
أُرْسِلْتَ تَدْعُو إِلى يَقِينٍ ... تُرْشِدُ لِلْحَقِّ وَالْفَلاَحِ
هَدَّ كُرُورُ السِّنِينَ رُكْنِي ... عَنْ بُكَرِ السَّيْرِ وَالرَّوَاحِ
فَصِرْتُ حِلْساً[2] لأَرْضِ بَيْتِي ... قَدْ قَصَّ مِنْ قُوتِي جَنَاحِي

(١) السَّرْو: النَّفيس، الشَّريف.
(٢) الحِلْسُ: الكِساء الذي يلي ظهر البعير تحت القَتَب شبَّهها به للزومها ودوامها. (النهاية: ١/٤٢٣).

إِذَا نَأَى بِالدِّيَارِ بُعْدٌ فَأَنْتَ حِرْزِي وَمُسْتَرَاحِي
أَشْهَدُ بِاللَّهِ رَبِّ مُوسَىٰ أَنَّكَ أُرْسِلْتَ بِالنِّطَاحِ[1]
فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى مَلِيكٍ يَدْعُو الْبَرَايَا إِلَى الْفَلَاحِ

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰن: فَحَفِظْتُ الأَبْيَاتَ وَرَجَعْت، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: هٰذَا محَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَسُولاً إِلَى خَلْقِهِ فَأْتِهِ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي بَيْتِ خديجَةَ، فَاسْتَأْذَنْت عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآنِي ضَحِكَ فَقَالَ: أَرَى وَجْهاً خَلِيقاً أَرْجو لَهُ خَيْراً، مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: حَمَلْتَ إِلَيَّ وَدِيعَةً أَوْ أَرْسَلَكَ إِلَيَّ مُرْسِلٌ بِرِسَالَتِهِ فَهَاتِهَا، أَمَا! إِنَّ أَبْنَاءَ حِمْيَرَ مِنْ خَوَاصِّ الْمؤْمِنِينَ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فَأَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْشَدْتُهُ شِعْرَهُ وَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ مُؤْمِنٍ لِي وَلَمْ يَرَنِي، وَمُصَدِّقٍ بِي وَمَا شَهِدَنِي، أُولٰئِكَ إِخْوَانِي حَقًّا». (كر).

٩١٣٧ ـ عن إبراهيم بن سعد عن أَبِيه عن جَدِّهِ عن عبد الرَّحْمٰن بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، أَرَادَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ! فَصَلَّى وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ». (ع، كر).

٩١٣٨ ـ عن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بنِ عَوْفٍ عن أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! إِنَّكَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ، وَلَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا زَحْفاً، فَأَقْرِضِ اللَّهَ يُطْلِقْ لَكَ قَدَمَيْكَ، قَالَ ابْنُ عَوْفٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا الَّذِي أُقْرِضُ اللَّهَ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: مُرِ ابْنَ عَوْفٍ! فَلْيُضِفِ الضَّيْفَ، وَلْيُعْطِ فِي النَّائِبَةِ، وَيُطْعِمِ المِسْكِينَ». (عد، كر).

---

(١) النِّطاح: من شأن الكباش والتُّيوس، وهي إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ولا نزاع.

٩١٣٩ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا ابْنَ عَوْفٍ! إِنَّكَ مِنَ الأَغْنِيَاءِ، وَلَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ زَحْفاً، فَأَقْرِضِ اللَّهَ يُطْلِقْ لَكَ قَدَمَيْكَ. قَالَ: فَمَا الَّذِي أُقْرِضُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تَبَرَّأْ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ، قَالَ: أَمِنْ كُلِّهَا جَمِيعٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجَ ابْنُ عَوْفٍ وَهُوَ يَهُمُّ بِذٰلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ قَالَ: مُرِ ابْنَ عَوْفٍ: فَلْيُضِفِ الضَّيْفَ، وَلْيُطْعِمِ المَسَاكِينَ، وَلْيُعْطِ السَّائِلَ، وَيَبْدَأْ بِمَنْ يَعُولُ، فَإِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ كَانَ تَزْكِيَةَ مَا هُوَ فِيهِ». (عد، كر).

٩١٤٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ يطِيلُ الصلاة قَبْلَ الظُّهْرِ». (ابن جرير).

٩١٤١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عَوفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ رِجَالاً مَكْتُوبِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنَا بِهِمْ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ مِنْهُمْ وَعُمَرُ مِنْهُمْ، وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ». (كر).

٩١٤٢ ـ عن عبد اللَّه بن أَبي أَوْفى قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً عَلى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ وَقَدْرَ مَنَازِلِكُمْ مِنْ مَنْزِلِي»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلى عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! أَلاَ تَرْضى أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ مُقَابِلَ مَنْزِلِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: بَلى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَإِنَّ مَنْزِلَكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلُ مَنْزِلِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلى أَبِي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلاً بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِذَا أَتى بَابَ الْجَنَّةِ لَمْ يَبْقَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَلاَ غُرْفَةٌ مِنْ غُرَفِهَا إِلاَّ قَالَ لَهُ: مَرْحَباً مَرْحَباً! فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ هٰذَا لَغَيْرُ خَائِفٍ يَا رَسُولَ اللَّه! فَقَالَ: هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا عُمَرُ! لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ،

شُرَفُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْيَضَ، مُشَيَّدٌ بِالْيَاقُوتِ، فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ فَقُلْتُ: يَا رِضْوَانُ! لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَ: لِفَتىً مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُهُ لِي فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ، فَقَالَ لِي رِضْوَانُ: يَا مُحَمَّدُ! هٰذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَوْلاَ غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَدَخَلْتُهُ، فَبَكَى عُمَرُ ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنْهما فَقَالَ: يَا طَلْحَةُ! وَيَا زُبَيْرُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ، وَأَنْتُمَا حَوَارِيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! لَقَدْ بَطُؤَ بِكَ عَنِّي حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ، ثُمَّ جِئْتَ وَقَدْ عَرِقْتَ عَرَقاً شَدِيداً، فَقُلْتُ لَكَ: مَا بَطَّأَ بِكَ عَنِّي؟ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ، فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَثْرَةُ مَالِي، مَازِلْتُ مَوْقُوفاً مُحْتَبَساً أُسْأَلُ عَنْ مَالِي: مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتُهُ، وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ؟ فَبَكَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذِهِ مَائَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي اللَّيْلَةَ، عَلَيْهَا مِنْ تِجَارَةِ مِصْرٍ، فَأُشْهِدُكَ أَنَّهَا بَيْنَ أَرَامِلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَيْتَامِهِمْ! لَعَلَّ اللَّهَ يُخَفِّفُ عَنِّي ذٰلِكَ الْيَوْمَ». (كر).

٩١٤٣ ـ عن أَبي سلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لأَزْوَاجِهِ: «لاَ يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ». (كر).

٩١٤٤ ـ عن عبد اللَّه بن أَبي أَوْفى قَالَ: «شَكَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا خَالِدُ! لِمَ تُؤْذِي رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ تُؤْذُوا خَالِداً، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ». (ع، كر).

٩١٤٥ ـ عن عبد اللَّه بن أَبي أَوْفى قَالَ: «شَكَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ

خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضِي اللَّهُ عنهما إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا خَالِدُ! لاَ تُؤْذِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ! قَالَ: يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: لاَ تُؤْذُوا خَالِداً، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ». (كر).

٩١٤٦ ـ عن الْحسن قَالَ: «بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضِي اللَّهُ عنهما كَلاَمٌ، فَقَالَ خَالِدٌ: لاَ تَفْخَرْ عَلَيَّ يَا ابْنَ عَوْفٍ بِأَنْ سَبَقْتَنِي بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: دَعُوا لِي أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ نَصِيفَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَالزُّبَيْرِ رضِي اللَّهُ عنهما شَيْءٌ، فَقَالَ خَالِدٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! نَهَيْتَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَهٰذَا الزُّبَيْرُ يُسَابُّهُ! فَقَالَ: إِنَّهُمْ أَهْلُ بَدْرٍ وَبَعْضُهُمْ أَحَقُّ بِبَعْضٍ». (كر).

٩١٤٧ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن قَالَ: «شَكَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنه إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثْرَةَ الْقَمْلِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَأْذَنُ لِي أَنْ أَلْبَسَ قَمِيصاً مِنْ حَرِيرٍ؟ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَقَامَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنهما أَقْبَلَ بِابْنِهِ أَبي سلمَةَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا هٰذَا؟ ثُمَّ أَدْخَلَ عُمَرُ يَدَهُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ فَشَقَّهُ إِلى أَسْفَلِهِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَلَّهُ لِي، فَقَالَ: إِنَّما أَحَلَّهُ لَكَ لأَنَّكَ شَكَوْتَ إِلَيْهِ الْقَمْلَ، فَأَمَّا لِغَيْرِكَ فَلاَ». (ابن سعد وابن منيع).

٩١٤٨ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن قَالَ: «دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ عَلىٰ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهما وَمَعَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِجَيْبِهِ فَشَقَّهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ! لَقَدْ أَفْزَعْتَ الصَّبِيَّ فَأَطَرْتَ قَلْبَهُ، قَالَ: تَكْسُوهُمُ الْحَرِيرَ! قَالَ: فَإِنِّي أَلْبَسُ الْحَرِيرَ، قَالَ: فَإِنَّهُمْ مِثْلُكَ». (ابن عيينة

فِي جامعه ومسدد وابن جرير).

٩١٤٩ ـ عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعةَ قَالَ: «دَخَلَ ابْنُ عَوْفٍ عَلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ حَرِيرٌ، فَقَالَ عُمَرُ: ذُكِرَ لِي أَنَّهُ مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْبَسَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». (مسدد وابن جرير وسندُهُ صَحيح).

٩١٥٠ ـ عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَرَأَ فِي زَوَايَاهُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ». (كر).

٩١٥١ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «تَزَوَّجَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِن ذَهَبٍ قُوِّمَتْ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ وَثُلُثاً». (ش وهو صحيح).

٩١٥٢ ـ عن أَبي سلمَةَ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّه بْنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضِي اللَّهُ عنْهم، وَكَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيداً، فَجَعَل لهَا حَدِيقَةً عَلَى أَنْ لَا تَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ، فَرُمِيَ بِسَهْمٍ يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتُقِضَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَمَاتَ، فَرَثَتْهُ عَاتِكَةُ فَقَالَتْ:

آلَيْتُ لَا تَنْفَكُّ عَيْنِي سَخِينَةً ... عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِي أَغْبَرَا

مَدَى الدَّهْرِ مَا غَنَّتْ حَمَامَةُ أَيْكَةٍ ... وَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ الصَّبَاحَ المنَوَّرَا

فَخَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه، قَالَتْ: قَدْ كَانَ أَعْطَانِي حَدِيقَةً أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ بَعْدَهُ، قَالَ: فَاسْتَفْتِي، فَاسْتَفْتَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: رُدِّي الْحَدِيقَةَ إِلَى أَهْلِهِ وَتَزَوَّجِي، فَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ، فَسَرَحَ إِلَى عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ، وَكَانَ أَخَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبي بَكْرٍ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ

النَّبِيَّ ﷺ، فقال عَلِيٌّ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهما: ائْذَنْ لِي فَأُكَلِّمَهَا، فَقَالَ: كَلِّمْهَا، فَقَالَ يَا عَاتِكَةُ!

آلَيْتُ لَا تَنْفَكُّ عَيْنِي قَرِيْرَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُّ جِلْدِي أَغْبَرَا

فَقَالَ عُمَرُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ! لَا تُفْسِدْ عَلَيَّ أَهْلِي». (وكيع).

٩١٥٣ ـ عن يعقوب بن إبراهيم، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ محمَّد الدراوردي، أَخْبرني الهيثم بن محمَّد بن المصري، حدَّثَنا ابْنُ أبي فديك، أخبرني محمَّد بن إسحاق قَالَ: «رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بن عبد الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه يَجْعَلُ جَمَاجِمَ الإِبِلِ فِي حَرْثِهِ وَيَأْمُرُ بها وَيَقُولُ: إِنَّها تَرُدُّ الْعَيْنَ).

٩١٥٤ ـ عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عوف قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: رَأَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ رَجُلَيْنِ، عَنْ يمينِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا، وَعَنْ يَسَارِهِ أَحَدُهُمَا يُقَاتِلَانِ أَشَدَّ الْقِتَالِ، ثُمَّ ثَلَّثَهُمَا ثَالِثٌ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ رَبَّعَهُمَا رَابِعٌ أَمَامَهُ». (الْواقدي كر).

١٠ ـ مسند

أبي عبيدة بن الجرّاح رضِي اللَّهُ عنْه

٩١٥٥ ـ عن أَبي عُبيدَةَ بنِ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْعَسْكَرِ فَيَقُولُ: أَلَا رُبَّ مُبَيِّضٍ لِثِيَابِهِ، مُدَنِّسٍ لِدِينِهِ، أَلَا رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا غَداً مُهِينٌ، بَادِرُوا السَّيِّئَاتِ الْقَدِيماتِ بِالْحَسَنَاتِ الْحَدِيثَاتِ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ عَمِلَ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَتْ فَوْقَ سَيِّئَاتِهِ حَتَّى تَقْهَرَهُنَّ». (يعقوب بن سفيان كر).

٩١٥٦ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه أَقْبَلَ

لِيَأْتِيَ الشَّامَ، فَاسْتَقْبَلَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنهما، فَقَالاَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ مَعَكَ وُجُوهَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِيَارَهُمْ، وَإِنَّا تَرَكْنَا بَعْدَنَا مِثْلَ حَرِيقِ النَّارِ، يُقَالُ لَهُ: الطَّاعُونُ فَارْجِعِ الْعَامَ، فَرَجَعَ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ جَاءَ فَدَخَلَ». (كر).

٩١٥٧ ـ عن طارق بن شهاب قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَبي مُوسى رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: لاَ يَضُرُّكُمْ أَنْ تُخَفِّفُوا عَنِّي، فَإِنَّ هٰذَا الدَّاءَ قَدْ أَصَابَ فِي أَهْلِي ـ يَعْني الطَّاعُونَ ـ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَعْبُرَهُ فَلْيَفْعَلْ، وَاحْذَرُوا اثْنَتَيْنِ: لاَ يَقُولَنَّ قَائِلٌ: إِنْ هُوَ جَلَسَ فَعُوفِيَ الْخَارِجُ: لَوْ كُنْتُ خَرَجْتُ لَعُوفِيتُ كَمَا عُوفِيَ فُلاَنٌ، وَلاَ يَقُولَنَّ الْخَارِجُ إِنْ عُوفِيَ وَأُصِيبَ الَّذِي جَلَسَ: لَوْ كُنْتُ جَلَسْتُ أُصِبْتُ كَمَا أُصِيبَ فُلاَنٌ، وَإِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ بما يَنْبَغِي لِلنَّاسِ مِنْ خُرُوجِ هٰذَا الطَّاعُونِ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ إِلَى أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه حَيْثُ سَمِعَ بِالطَّاعُونِ الَّذِي أَخَذَ النَّاسَ بِالشَّامِ: إِنِّي بَدَتْ لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ، فَلاَ غِنىً بِي عَنْكَ فِيهَا، فَإِنْ أَتَاكَ كِتَابِي لَيْلاً فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ أَنْ تُصْبِحَ حَتَّى تَرْكَبَ إِلَيَّ، وَإِنْ أَتَاكَ نَهَاراً فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ أَنْ تُمْسِيَ حَتَّى تَرْكَبَ إِلَيَّ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَدْ عَلِمْتُ حَاجَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي عَرَضَتْ، وَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَبْقِيَ مَنْ لَيْسَ بِبَاقٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي فِي جُنْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَنْ أَرْغَبَ بِنَفْسِي عَنْهُمْ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ حَاجَتَكَ الَّتِي عَرَضَتْ لَكَ، وَإِنَّكَ تَسْتَبْقِي مَنْ لَيْسَ بِبَاقٍ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَحَلِّلْنِي مِنْ عَزْمِكَ وَائْذَنْ لِي فِي الْجُلُوسِ، فَلَمَّا قَرَأَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه كِتَابَهُ فَاضَتْ عَيْنَاهُ وَبَكَى، فَقَالَ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ؟ قَالَ: لاَ، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: إِنَّ الأَرْدُنَّ أَرْضٌ وَبِيئَةٌ عَمِقَةٌ، وَإِنَّ الْجَابِيَةَ أَرْضُ نُزْهَةٍ فَاظْهَرْ بِالْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهَا، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ حِينَ قَرَأَ الْكِتَابَ: أَمَّا هٰذَا فَنَسْمَعُ فِيهِ أَمْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنُطِيعُهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَرْكَبَ وَأُبَوِّيءَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ، فَطُعِنَتِ امْرَأَتِي، فَجِئْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَانْطَلَقَ أَبُو

عُبَيْدَةَ يُبَوِّيءُ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ، فَطُعِنَ فَتُوفِّيَ، وَانْكَشَفَ الطَّاعُونُ، قَالَ أَبُو المُوَجِّهِ: زَعَموا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ فِي سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفاً مِنَ الْجنْدِ، فَمَاتُوا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سِتَّةُ آلَافِ رَجُلٍ». (كر). وَرَوَى سفيانُ بنُ عُيَينَةَ فِي جَامِعِهِ عن طَارِقٍ نحوهُ وأَخْصَرَ منهُ).

٩١٥٨ ـ عن سيف بن عمر، عن الرَّبيع وأَبي المجالد وَأَبي عُثمانَ وَأَبي حارثَةَ قَالُوا: «كَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما: أَنَّ نَفَراً مِنَ المُسْلِمِينَ أَصَابُوا الشَّرَابَ، مِنْهُمْ: ضِرَارُ وَأَبُو جَنْدَلٍ، فَسَأَلْنَاهُمْ فَتَأَوَّلُوا، وَقَالُوا: خُيِّرْنَا فَاخْتَرْنَا، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ، وَلَمْ يَعْزِمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَذٰلِكَ بَيْننا وَبَيْنَهُمْ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ، يَعْني فَانْتَهُوا، وَجَمَعَ النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضْرَبُوا فِيهَا ثمانِينَ جَلْدَةً وَيُضَمِّنُوا النَّفْسَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ عَلَيْهَا بمثْلِ هٰذَا فَإِنْ أَبَى قُتِلَ، وَقَالُوا: وَمَنْ تَأَوَّلَ عَلَى مَا فَسَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ يُزْجَرُ بِالْفِعْلِ وَالْقَتْلِ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبي عُبَيْدَةَ أَنِ ادْعُهُمْ، فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّها حَلَالٌ فَاقْتُلْهُمْ، وَإِنْ زَعَمُوا أَنَّها حَرَامٌ فَاجْلِدْهُمْ ثمانِينَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَسَأَلَهُمْ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ، فَقَالُوا: حَرَامٌ، فَجَلَدَهُمْ ثمانِينَ، وَحُدَّ الْقَوْمُ وَنَدِمُوا عَلَى لَجَاجَتِهِمْ، وَقَالَ: لَيَحْدُثَنَّ فِيكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ حَادِثٌ، فَحَدَثَتِ الرَّمَادَةُ[1]». (ن).

٩١٥٩ ـ عن الْحكم بنِ عُيينَةَ وَالشعبي قَالَا: «لَمَّا كَتَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي أَبي جَنْدَلٍ وضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ، جَمَعَ النَّاسَ فَاسْتَشَارَهُمْ فِي ذٰلِكَ الْحَدِيثِ، فَأَجْمَعُوا أَنْ يُحَدُّوا فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَالسُّكْرِ مِنَ الأَشْرِبَةِ حَدَّ الْقَاذِفِ، وَإِنْ مَاتَ فِي حَدٍّ مِنْ هٰذَا الْحَدِّ فَعَلَى بَيْتِ المَالِ دِيَتُهُ لأَنَّهُ شَيْءٌ رَوَاهُ سَيْفُ بنُ عُمَرَ». (كر).

٩١٦٠ ـ عن يعقوب بن عُتبةَ قَالَ: «بَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه

(١) عام الرَّمادة: كانت سنة جدب وقحط في عهد عمر رضي الله عنه.

وَبْرَةَ بْنَ رَوْمَانَ الْكَلْبِيَّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عنه أَنَّ النَّاسَ قَدْ تَتَابَعُوا فِي شُرْبِ الْخَمْرِ بِالشَّامِ، وَقَدْ ضَرَبْتُ أَرْبَعِينَ وَلَا أَرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ النَّاسَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنه: أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا بمنْزِلَةِ حَدِّ الْفِرْيَةِ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا شَرِبَ هَذَى، وَإِذَا هَذَى افْتَرَى، فَجَلَدَهَا عُمَرُ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَجَلَدَهَا بِالشَّامِ». (ابن جرير).

٩١٦١ ـ عن محارب بن دثارٍ قَالَ: «لَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ وُلِّيَ عُمَرُ الْقَضَاءَ، وَوُلِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْهم المَالَ وَقَالَ: أَعِينُوني، فَمَكَثَ عُمَرُ سَنَةً لَا يَأْتِيهِ اثْنَانِ وَلَا يَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ». (ق).

٩١٦٢ ـ عن أَبي الْبختري قَالَ: «قَالَ عُمَرُ لأَبي عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنْتَ أَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: مَا كُنْتُ لأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَؤُمَّنَا فأَمَّنَا حَتَّى مَاتَ». (حم) وأَبُو الْبختري اسمُهُ سعيد بن فيرُوز لَمْ يُدْرَكْ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه.

٩١٦٣ ـ عن أَبي الْبختري قَالَ: «قَالَ عُمَرُ لأَبي عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْهما: هَلُمَّ حَتَّى أُبَايِعَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّكَ أَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَيْفَ أُصَلِّي بَيْنَ يَدَيْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَؤُمَّنَا حَتَّى قُبِضَ». (كر).

٩١٦٤ ـ عن الشعبي قَالَ؛ «قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لأَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْهما: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَكَ عَلَيْنَا، وَأَنَّ ابْنَ النَّابِغَةِ قَدِ ارْتَبَعَ أَثَرَ الْقَوْمِ لَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نُطِيعَهُ، فَأَنَا أُطِيعُهُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَإِنْ عَصَى عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ». (ص).

٩١٦٥ ـ عن سليمان بن يسارٍ: «أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَالُوا لأَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

رضِي اللَّهُ عنْه: خُذْ مِنْ خَيْلِنَا وَرَقِيقِنَا صَدَقَةً فَأَبَى، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَبَى، ثُمَّ كَلَّمُوهُ أَيْضاً فَأَبَى، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ: إِنْ أَحَبُّوا فَخُذْهَا مِنْهُمْ وَارْدُدْهَا عَلَيْهِمْ، وَارْزُقْ رَقِيقَهُمْ». (مالك وأَبُو عُبيد فِي الأموال ق).

٩١٦٦ ـ عن الْوليد بن أَبي مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عن أَبي عُبيدةَ بْنِ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُمْ عَادُوهُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَسَأَلُوا كَيْفَ بَاتَ؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ: بَاتَ مَأْجُوراً، قَالَ: مَا بِتُّ بِأَجْرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ كَلِمَتِي؟ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِسَبْعِمَائَةٍ، وَمَن أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ، أَوْ رَدَّ أَذًى، أَو عَادَ مَرِيضاً، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، مَا أَصَابَكَ فِي جَسَدِكَ فَحِطَّةٌ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرُقْهَا». (حم، ع، والشاشي كر).

٩١٦٧ ـ عن أَبي عُبيدَةَ بْنِ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الْوُضُوءُ يُكَفِّرُ الْخَطَايَا». (كر).

٩١٦٨ ـ عن أَبي عُبيدةَ عن عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ: «إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا تَعْتَمِدَ بِيَدَيْكَ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَقُومَ بَعْدَ الْقُعُودِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ» (عد، ق).

٩١٦٩ ـ عن أَبي عُبيدةَ بْنِ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اللَّهُمَّ أَيُّمَا امْرَأَةٍ دَخَلَتِ الْحَمَّامَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلَا سَقَمٍ تُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تُبَيِّضَ وَجْهَهَا، فَسَوِّدْ وَجْهَهَا يَوْمَ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ». (عب).

٩١٧٠ ـ عن سعل بن سعدٍ قَالَ: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لأَبي عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ كَرَامَتَكَ عَلَيَّ وَمَنْزِلَتَكَ مِنِّي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَلَا غَيْرِهِمْ أَعْدِلُهُ بِكَ وَلَا هٰذَا ـ يَعْنِي عُمَرَ ـ وَلَهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدِي إِلَّا دُونَ مَالَكَ». (كر).

٩١٧١ ـ عن مُوسى بن عقبةَ قَالَ: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضِي اللَّهُ عنْه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَبي عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه ثَلاَثَ كَلِمَاتٍ لأَنْ يَكُونَ قَالَهُنَّ لِي أَحَبَّ إِلَي مِنْ حُمرِ النَّعَمِ، قَالُوا: وَمَا هن يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَتْبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: إِن هُنَا لَكَتِفَيْنِ مُؤْمِنَتَيْنِ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ فَسَكَتْنَا، فَظَنَّ أَنَّا كُنَّا فِي شَيْءٍ كَرِهْنَا أَنْ يَسْمَعَهُ، فَسَكَتَ سَاعَةً لاَ يَتَكَلَّمُ ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِي إِلاَّ وَقَدْ كُنْتُ قَائِلاً فِيه لاَ بُدَّ إِلاَّ أَبَا عُبَيْدَةَ، وَقَدِمَ عَلَيْنَا وَفْدُ نَجْرَانَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! ابْعَثْ لَنَا مَنْ يَأْخُذُ لَكَ الْحَقَّ وَيُعْطِينَاهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ! لأَرْسِلَنَّ مَعَكُمُ الْقَوِيَّ الأَمِينَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: فَمَا تَعَرَّضْتُ لِلإِمَارَةِ غَيْرَهَا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي لأُرِيَهُ نَفْسِي، فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! فَبَعَثَهُ مَعَهُمْ». (كر).

٩١٧٢ ـ عن عيسى بن أَبي عَطَاءٍ عن أَبِيهِ قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْماً ـ وَهُوَ يَذْكُرُ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه ـ: إِنْ مَاتَ عُمَرُ رَقَّ الإِسْلاَمُ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ وان أَبْقى بَعْدَ عُمَرَ، قَالَ قَائِلٌ: وَلِمَ؟ قَالَ: سَتَرَوْنَ مَا أَقُولُ إِنْ بَقِيتُمْ مَا هُوَ، فَإِنْ وُلِّيَ وَالٍ بَعْدَ عُمَرَ فَأَخَذَهُمْ بما كَانَ عُمَرُ يَأْخُذُهُمْ بِهِ لَمْ يُطِعْ لَهُ النَّاسُ بِذلِكَ وَلَمْ يَحْمِلُوهُ، وَإِنْ ضَعُفَ عَنْهُمْ قَتَلُوهُ». (كر).

٩١٧٣ ـ عن شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَرَاشِدِ بْنِ سعدٍ وَغَيْرِهِمَا قَالُوا: «لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه سَرْغَ[1] حُدِّثَ أَنَّ بِالشَّامِ وَبَاءً شَدِيداً، فَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ شِدَّةَ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ، فَقُلْتُ: إِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ حَيٌّ اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلَنِي اللَّهُ: لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ عَلى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِيناً، وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ

(١) سَرْغ: قرية بوادي تبوك من طريق الشام. (النهاية: ٢/٣٦١).

ذٰلِكَ وَقَالُوا: مَا بَالُ عَلْيَا قُرَيْشٍ ـ يَعْنُونَ بَنِي فِهْرٍ؟ ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أَدْرَكَنِي أَجَلِي، وَقَدْ تُوُفِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ، اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضي اللَّهُ عنه، فَإِنْ سَأَلَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَكَ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُلَمَاءِ نُبْذَةً». (حم وابن جرير وهو صحيح ورواهُ حل من طُرقٍ عن عُمَر رضي الله عنه).

٩١٧٤ ـ عن عمرَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا تَعَرَّضْتُ لِلْإِمَارَةِ وَمَا أَحْبَبْتُهَا غَيْرَ أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَكَوْا إِلَيْهِ عَامِلَهُمْ، فَقَالَ: لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمِينَ ـ وَفِي لَفْظٍ: لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ـ وَفِي لَفْظٍ: سَأَبْعَثُ عَلَيْكُمْ أَمِيناً ـ، فَكُنْتُ فِيمَنْ تَطَاوَلَ رَجَاءَ أَنْ يَبْعَثَنِي، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ وَتَرَكَنِي». (ع، ك، كر).

٩١٧٥ ـ عن ثابت بن الْحجّاج قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ لَاسْتَخْلَفْتُهُ وَمَا شَاوَرْتُ، فَإِنْ سُئِلْتُ عَنْهُ قُلْتُ: اسْتَخْلَفْتُ أَمِينَ اللَّهِ وَأَمِينَ رَسُولِهِ». (ابن سعد، ك).

٩١٧٦ ـ عن ابن أَبي نجيحٍ قَالَ: «قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه لِجُلَسَائِهِ: تَمَنَّوْا، فَتَمَنَّوْا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لٰكِنِّي أَتَمَنَّى بَيْتاً مُمْتَلِئاً رِجَالاً مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه، قَالَ سُفْيَانُ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا أَلْوَتَ الْإِسْلَامَ؟ فَقَالَ: ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ». (ابن سعد).

٩١٧٧ ـ عن شهر بن حوشب قَالَ: «قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه: لَوْ أَدْرَكْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَاسْتَخْلَفْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْهُ رَبِّي لَقُلْتُ: سَمِعْتُ نَبِيَّكَ يَقُولُ: هُوَ أَمِينُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ». (ابن سعد).

٩١٧٨ ـ عن جابر رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَعَنَ فِي خَاصِرَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه وَقَالَ: إِنَّ هٰهُنَا خُوَيْصِرَةً مُؤْمِنَةً». (كر).

٩١٧٩ ـ عن أنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه ـ قَالَ: وَطَعَنَ فِي خَاصِرَتِهِ وَقَالَ: هٰذِهِ خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ». (كر).

٩١٨٠ ـ عن عمرَ بن الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا لَهُ: ابْعَثْ مَعَنَا أَمِينَكَ نَدْفَعْ إِلَيْهِ صَدَقَاتِنَا فَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْقَوْمِ، فَجَعَلْتُ أَتَشَوَّفُ لِيَرَانِي فَيَدْعُونِي، فَتَجَاوَزَنِي بِبَصَرِهِ، فَلَوَدِدْتُ أَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ وَدَخَلْتُ فِيهَا! فَدَعَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: هٰذا أَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ! فَبَعَثَهُ مَعَهُمْ». (كر).

٩١٨١ ـ عن حُذَيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَى النَّبيَّ ﷺ أَسْقُفَا نَجْرَانَ: الْعَاقِبُ وَالسيِّدُ، فَقَالاَ: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ: لأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرّاحِ! فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ». (ش).

٩١٨٢ ـ عن حُذَيْفَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالُوا: إِبْعَثْ لَنَا رَجُلاً أَمِيناً، فَقَالَ: لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ، أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ، أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ـ قَالَهَا: ثَلاَثَ مَرّاتٍ ـ، فَاسْتَشْرَفَ النَّاسُ لَهَا، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه». (حم والروياني، ع وأبو نعيم، كر).

٩١٨٣ ـ عن أَبي عُبيدَةَ بْنِ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ قَالَ: يُبْكِينِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَّرَنَا يَوْماً مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَيَفِيءُ عَلَيْهِمْ حَتَّى ذَكَرَ الشَّامَ فَقَالَ: إِنْ يُنْسِيءِ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! فَحَسْبُكَ مِنَ الْخَدَمِ ثَلاَثَةٌ: خَادِمٌ يَخْدِمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدِمُ أَهْلَكَ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ، وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلاَثَةٌ: دَابَّةٌ لِرِحْلِكَ،

وَدَابَّةٌ لِثِقْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِغُلَامِكَ، ثُمَّ هٰا أَنَا ذَا أَنْظُرُ إِلَى بَيْتِي قَدِ امْتَلَأَ رَقِيقاً، وَأَنْظُرُ إِلَى مَرْبَطِي قَدِ امْتَلَأَ خَيْلاً وَدَوَابَّ، فَكَيْفَ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هٰذَا، وَقَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَنْ لَقِيَنِي عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّتِي فَارَقَنِي عَلَيْهَا». (كر).

٩١٨٤ ـ عن قتادَةَ قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كَبْشٌ يَذْبَحُنِي أَهْلِي فَيَأْكُلُونَ لَحْمِي، وَيَحْسُونَ مَرَقِي! قَالَ: وقَالَ عِمرانُ بْنُ حُصَيْنٍ: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ رَمَاداً عَلَى أَكَمَةٍ تَسْفِينِي الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ». (كر).

٩١٨٥ ـ عن عُروَةَ بن الزُّبير: «أَنَّ وَجَعَ عَمْوَاسٍ كَانَ مُعَافًى مِنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه ثُمَّ أَهْلُهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! نَصِيبُكَ فِي آلِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَخَرَجَتْ بِأَبِي عُبَيْدَةَ فِي خُنْصَرِهِ بَثْرَةٌ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَقِيلَ: إِنَّها لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُبَارِكَ اللَّهُ فِيهَا، إِذَا بَارَكَ فِي الْقَلِيلِ كَانَ كَثِيراً». (كر).

٩١٨٦ ـ عن الْحارث بن عميرةَ الْحارثي: «أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي عُبيدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه يَسْأَلُهُ كَيْفَ هُوَ وَقَدْ طُعِنَ؟ فَأَرَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ طَعْنَةً خَرَجَتْ فِي كَفِّهِ، فَتَكَاثَرَ شَأْنُهَا فِي نَفْسِ الْحَارِثِ وَفَرِق مِنْهَا حِينَ رَآهَا، فَأَقْسَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِاللَّهِ مَا يُحِبُّ أَنَّ لَهُ مَكَانَهَا حُمْرُ النَّعَمِ». (كر).

٩١٨٧ ـ عن سعيد بن أَبي سعيد المقبري قَالَ: «لَمَّا طُعِنَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه بِالأُرْدُنِّ ـ وَبها قَبْرُهُ ـ دَعَا مَنْ حَضَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِني مُوصِيكُمْ بِوَصِيَّةٍ إِنْ قَبِلْتُمُوهَا لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ! أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَصُومُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَصَدَّقُوا وَحُجُّوا، وَاعْتَمِرُوا، وَتَوَاصَوْا، وَانْصَحُوا لِأُمَرَائِكُمْ وَلَا تَغُشُّوهُمْ، وَلَا تُلْهِكُمُ الدُّنْيَا، فَإِنَّ امْرَأً لَوْ عَمَّرَ أَلْفَ حَوْلٍ مَا كَانَ لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَصِيرَ إِلَى مَصْرَعِي هٰذَا الَّذِي تَرَوْنَ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْمَوْتَ عَلَى بَنِي آدَمَ فَهُمْ مَيِّتُونَ،

وَأَكْيَسُهُمْ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ، وَأَعْمَلُهُمْ لِيَوْمِ مَعَادِهِ ـ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ! صَلِّ بِالنَّاسِ، وَمَاتَ. فَقَامَ مُعَاذٌ فِي النَّاسِ! فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! تُوبُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ تَوْبَةً نَصُوحاً، فَإِنَّ عَبْداً لاَ يَلْقَى اللَّهَ تَائِباً مِنْ ذَنْبِهِ إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِلاَّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَإِنَّ الْعَبْدَ مُرْتَهَنٌ بِدَيْنِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ مُهَاجِراً أَخَاهُ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُصَافِحْهُ، وَلاَ يَنْبَغِي لمسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثٍ، فَهُوَ الذَّنْبُ الْعَظِيمُ». (كر).

٩١٨٨ ـ عن عَلِيِّ بن عبد اللَّه الْقرشي عن أَبِيهِ قَالَ: «مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه بِقَوْمٍ يَتَمَنَّوْنَ فَقَالَ: وَأَنَا أَتَمَنَّى مَعَكُمْ، أَتَمَنَّى رِجَالاً مِلْءَ هٰذَا الْبَيْتِ مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، إِنَّ سَالِماً شَدِيدُ الْحُبِّ لِلَّهِ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ مَا عَصَاهُ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». (الدينوري، كر).

٩١٨٩ ـ عن مالك بن أوس: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه أَخَذَ أَرْبَعَمَائَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلاَمِ: إِذْهَبْ بها إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ثُمَّ تَلَهَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ، فَذَهَبَ بها الْغُلاَمُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: إِجْعَلْ هٰذِهِ فِي بَعْضِ حَوَائِجِكَ، فَقَالَ: وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ، ثُمَّ قَالَ: تَعَالِي يَا جَارِيَةُ! إِذْهَبِي بِهٰذِهِ السَّبْعَةِ إِلَى فُلاَنٍ، وَبِهٰذِهِ الْخَمْسَةِ إِلَى فُلاَنٍ ـ حَتَّى أَنْفَدَهَا، فَرَجَعَ الْغُلاَمُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ، وَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا لمعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ: إِذْهَبْ بها إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَتَلَهَّ فِي الْبَيْتِ سَاعَةً حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ، فَذَهَبَ بها إِلَيْهِ فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: إِجْعَلْ هٰذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَاتِكَ، فَقَالَ: وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ! تَعَالَيْ يَا جَارِيَةُ إِذْهَبِي إِلَى فُلاَنٍ بِكَذَا، أَوْ إِلَى بَيْتِ فُلاَنٍ بِكَذَا، فَاطَّلَعَتِ امْرَأَةُ مُعَاذٍ فَقَالَتْ: وَنَحْنُ وَاللَّهِ مَسَاكِينُ! فَأَعْطِنَا، وَلَمْ يَبْقَ فِي الخِرْقَةِ الاَّ دِينَارَانِ، فَجَاءَ بهمَا إِلَيْهَا، فَرَجَعَ الْغُلاَمُ فَأَخْبَرَهُ، فَسُرَّ بِذَلِكَ عُمَرُ وَقَالَ: إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ». (ابن المبارك).

٩١٩٠ ـ عن أَبي عُبيدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ قَالَ: أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَاعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». (حـم، ع).

٩١٩١ ـ عن سُفيان قَالَ: «بَلَغَني عَن عُمَرَ أَنَّهُ أَتى أَبَا عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَكَأَنَّهُ رَأى شَيْئاً فَقَالَ لِامْرأَتِهِ: أَنْتِ الْفَاعِلَةُ كَذَا وَكَذَا! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُسَوِّدَكِ! فَقَالَتْ: مَا أَنْتَ عَلى ذٰلِكَ بِقَادِرٍ! فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَلى قَدْ قَدَرَكَ اللَّهُ عَلى هٰذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَتْ: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْلُبَني الْاِسْلَامَ؟ قَالَ: لَا قَالَتْ: فَأَنَا لَا أُبَالِي مَا وَرَاءَ ذٰلِكَ! فَقَالَ عُمَرُ: رَحِمَكِ اللَّهُ! لَقَدْ وَقَعَ الْاِسْلَامُ مِنْكِ مَوْقِعاً لَا أَظُنُّهُ يُفَارِقُكِ حَتَّى يُدْخِلَكِ الْجَنَّةَ». (ابن المبارك).

٩١٩٢ ـ عن أَبي عُبيدَةَ بْنِ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نُوحٍ عليهِ السَّلام إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجّالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، فَوَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا بِحِلْيَةٍ لَا أَحْفَظُهَا، وَقَالَ: لَعَلَّهُ يُدْرِكُهُ بَعْضُ مَنْ رَآني أَوْ سَمِعَ كَلَامِي، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ مِثْلُهَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: أَوْ خَيْرٌ». (ت، ع، وأَبو نعيم فِي المعرفةِ).

٩١٩٣ ـ عن أَبي أُمَامَةَ أَنَّ سَهْلَ بْنَ حنيفٍ قَالَ: «كَتَبَ عُمَرُ إِلى أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه: أَن عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمُ الْعَوْمَ وَمُقَاتِلَتَكُمُ الرَّمْيَ». (ابن وهب، حب، قط، ق، وابن الْجارود والطَّحاوي).

مسانيدُ الآبَاءِ الْكرام رضِي اللَّهُ عنْهم

١ ـ أبو الأَحوص رضِي اللَّهُ عنْه

٩١٩٤ ـ عن أبي الأَحوص عن أَبِيهِ قَالَ: «أَبْصَرَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً ثِيَاباً خُلْقَانَ، فقَالَ لِي: أَلَكَ مَالٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْعِمْ عَلى نَفْسِكَ كَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ، قُلْتُ: إِنْ رَجُلاً مَرَّ بِي فَقَرَيْتُهُ، فَمَرَرْتُ بِهِ فَلَمْ يُقْرِني، أَفَأُقْرِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن النَّجّار).

٩١٩٥ ـ عن أَبي الأَحوص، عن أَبيهِ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يُضَيِّفْني وَلَمْ يُقْرِنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي فَأُخْزِيهِ أَمْ أُقْرِيهِ؟ قَالَ: بَلْ أَقْرِهِ». (كر).

٩١٩٦ ـ عن أَبي الأَحوص رضِي اللَّهُ عنْه عَمَّنْ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «كَانُوا يَعْرِفُونَ قِرَاءَتَهُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ». (ش).

٢ ـ أبو الأَزهر رضِي اللَّهُ عنْه

٩١٩٧ ـ حدَّثَنا أَبُو بكر الأَزهري، أَنْبَأَنَا أَيُّوب بن خَالد الْخزاعي، حَدَّثنا الأَوزاعي، أَنْبَأَنا ثابت بن عمير قَالَ: حَدَّثَني رَبِيعَةُ بنُ أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ ـ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ، حَدَّثَني أَبي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ؟ فَقَالَ: عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ اسْتَنْفِقْهَا ـ أَوْ قَالَ: أَصَبْتَ حَاجَتَكَ». (عد، كر، وقَالَ كر): ابن الشرقي فِي هٰذَا الأسناد عِندِي خَطَأٌ وَوَهْمٌ: إِنَّما هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبي عبد الرَّحمٰن عن يزيد مَوْلَى المنبعِثِ عن زيد بن خالد الْجُهَني عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا رواهُ مالك وابن عيينةَ وسليمَانُ بْنُ بِلَالٍ، وَإِسماعيلُ بنُ جعفر، وحمّاد بن سلمةَ، وعمرُو بن الْحارث وغَيْرُهُم عن ربيعَةَ، وَقَالَ (عد): كَذا وقَعَ وإِنَّما هو بَاب بن عمير.

٣ ـ أَبُو الأَسد السُّلَمِي رضِي اللَّهُ عنْه

٩١٩٨ ـ عن أَبي الأَسد السُّلَمِي، عن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا دِرْهَماً، فَاشْتَرَيْنَا أُضْحِيَةً بِسَبْعَةِ دَرَاهِمَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ أَغْلَيْنَا بها، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ أَفْضَلَ الضَّحَايَا عِنْدَ اللَّهِ أَغْلاَهَا وأَنْفَسُهَا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً فَأَخَذَ بِيَدٍ، وَرَجُلاً بِيَدٍ، وَرَجُلاً بِرِجْلٍ، وَرَجُلاً بِرِجْلٍ، وَرَجُلاً بِقَرْنٍ، وَرَجُلاً بِقَرْنٍ، وَذَبَحَهَا السَّابِعُ، وَكَبَّرْنَا عَلَيْهَا جَمِيعاً؛ قَالَ بَقِيَّةُ: فَقُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: مَنِ السَّابِعُ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي فَقُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (كر).

مُسنَد

٤ ـ أَبي الْجهم رضِي اللَّهُ عنْه

٩١٩٩ ـ عن سعيد بن أَبي هِلاَل، عن محمَّد بن أَبي الْجَهْم: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْجَرَهُ يَرْعَى لَهُ ـ أَوْ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ ـ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَرَآهُ كَاشِفاً عَنْ عَوْرَتِهِ مَا يُبَالِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَآهُ كَاشِفاً عَنْ عَوْرَتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ فِي الْعَلاَنِيَةِ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْهُ فِي السِّرِّ، أَعْطُوهُ حَقَّهُ». (أبو نعيم فِي المعرفةِ ـ وقال محمَّد بن أَبي الْجهم ذكَرَهُ ابن محمَّد بن عثمان بن أَبي شيبةَ فِي الْوحدان والمقلِّين مِنَ الصَّحابةِ، ولا أَراهُ صَحابِيًّا).

٩٢٠٠ ـ عن أَبي الْجَهم بن الْحارث بن الصمَّةِ الأَسدي قَالَ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ». (ابن جرير).

٩٢٠١ ـ عن أَبي جَهمٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ

يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى حَائِطٍ فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِ فَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ فَمَسَحَ بِهِمَا يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ». (ابن جرير).

٩٢٠٢ ـ عن سفيان بن أبي زهير: «أَنَّ فَرَسَهُ أُعْيَتْ عَلَيْهِ بِالْعَقِيقِ وَهُمْ فِي بَعْثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَحْمِلُهُ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَبْتَغِي لَهُ بَعِيراً، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا عِنْدَ أَبِي جَهْمِ بن حُذَيْفَةَ الْعدِيِّ فَسَامَهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْمٍ: لَا أَبِيعَكَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلٰكِنْ خُذْهُ فَاحْمِلْ عَلَيْهِ مَنْ شِئْتَ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِئْرَ الإِهَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُوشِكُ الْبُنْيَانُ أَنْ يَبْلُغَ هٰذَا المَكَانَ، وَيُوشِكُ الشَّامُ أَنْ يُفْتَحَ فَيَأْتِيهِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ هٰذَا الْبَلَدِ، وَيُعْجِبُهُمْ رِيفُهُ وَرَخَاؤُهُ، فَيَسِيرُونَ بِمَوَالِيهِمْ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا مَا بَارَكَ لأَهْلِ مَكَّةَ». (كر).

٩٢٠٣ ـ عن عروةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمٍ عَلَى غَنَائِمِ حُنَيْنٍ، فَبَلَغَ أَبَا جَهْمٍ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْبرصاءِ، أَوِ الْحَارِثَ بْنَ الْبرصَاءِ غَلَّ مِنَ الْغَنَائِمِ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ مَنْقُولَةً، فَأَتَى المَضْرُوبُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ الْقَوَدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ضَرَبَكَ عَلَى ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ لَا قَوَدَ لَكَ، لَكَ مِائَةُ شَاةٍ فَلَمْ يَرْضَ، قَالَ: فَلَكَ مِائَتَا شَاةٍ فَلَمْ يَرْضَ، قَالَ: فَلَكَ ثَلٰثُمِائَةٍ لَا أَزِيدُكَ فَرَضِيَ الرَّجُلُ». (عب).

٩٢٠٤ ـ عن أَبي بكرِ بن سُليمان بن أَبي حثمةَ، عن الشفاءِ أُمِّ سليمانَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ أَبَا جَهم بن حُذيفةَ بن غانم عَلَى المَغانم يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَصَابَ رَجُلاً بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ مَنْقَلَةً، فَقَضَى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ بِخَمْسَ عَشَرَةَ فَرِيضَةً». (كر).

٩٢٠٥ ـ عن عائشةَ رضِي اللَّهُ عَنها: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذيفَةَ مُصَدِّقاً، فَلَاحَهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالُوا: الْقَوَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَرْضَوْا، قَالَ: فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَرْضَوْا، قَالَ: فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَرَضُوا؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ! قَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ اللَّيْثِيِّينَ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ، فَعَرَضْتُ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا، أَرَضِيتُمْ؟ قَالُوا: لَا، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُفُّوا، فَكَفُّوا؛ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ، فَقَالَ: أَرَضِيتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ! قَالُوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ وَقَالَ: أَرَضِيتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ». (عب).

مُسْنَد

٥ ـ أَبي الْحمراءِ، هلال بن الْحارث

رضِي اللَّهُ عنْه

٩٢٠٦ ـ عن أَبي الْحَمْرَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَأَيْتُ كَذَا (. . . . .) الأَصلُ بياض.

مُسْنَد

٦ ـ أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه

عويمر بن عبد اللَّه بن زَيْدٍ

٩٢٠٧ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَرْوَةُ الأيمان أَرْبَعٌ: الصَّبْرُ لِلْحُكْمِ، وَالرِّضى بِالْقَضَاءِ، وَالْاخْلَاصُ لِلتَّوَكُّلِ، وَالاسْتِسْلَامُ لِلرَّبِّ». (كر).

٩٢٠٨ ـ عن كثير بن عبد اللَّه، عن أَبي إِدريسَ، عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ

عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً، كَانَ حَقًّا عَلى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، هَاجَرَ أَوْ مَاتَ فِي بَلَدِهِ - وفِي لَفْظٍ: فِي مَوْلِدِهِ -، قَالَ: فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ نُخْبِرُ بها النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلى المُؤْمِنِينَ، وَلاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلاَ تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أَنْ أُقْتَلَ ثُمَّ أُحْيى ثُمَّ أُقْتَلُ». (ن، طب، كر).

٩٢٠٩ - عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يمنَعُني أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلاَّ أَنْ تَسْتَرْسِلُوا، إِنِّي أُبَشِّرُكُمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ». (كر).

٩٢١٠ - عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الإِيمانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ». (كر).

٩٢١١ - عن الأَوزاعي عن حسَّانَ قَالَ: «شَكَا أَهْلُ دِمَشْقَ إِلى أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قِلَّةَ الثِّمَارِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَطَلْتُمْ حِيطَانَهَا، وَأَكْثَرْتُمْ حُرَّاسَهَا، فَجَاءَهَا الْوَبَاءُ مِنْ فَوْقِهَا». (ابن جرير).

٩٢١٢ - عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ؟ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ شَيْءٌ نَسْتَأْنِفُهُ، قَالَ: أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، قَالَ: فَكَيْفَ الْعَمَلُ بَعْدَ الْقَضَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ كُلَّ امْرِيءٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». (ابن جرير).

٩٢١٣ - عن حسّان بن عطيَّة قَالَ: «شَكَا أَهْلُ دِمَشْقَ إِلى أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قِلَّةَ الثَّمَرِ فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَطَلْتُمْ حِيطَانَهَا، وَأَكْثَرْتُمْ حُرَّاسَهَا، فَأَتَاهَا الْوَيْلُ مِنْ فَوْقِهَا». (كر).

٩٢١٤ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلاَ تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُوداً فَلاَ تَقْرَبُوهَا، وَحَرَّمَ مَحَارِمَ فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلاَ تَكَلَّفُوهَا، رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ فَاقْبَلُوهَا، أَلاَ إِنَّ الْقَدَرَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، ضَرَّهُ وَنَفْعَهُ إِلَى اللَّهِ، لَيْسَ إِلَى الْعَبْدِ تَفْوِيضٌ وَلاَ مَشِيئَةٌ». (ابن النَّجّار).

٩٢١٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْخُذُ بِيَدِي فَيَقُولُ: تَعَالَ نُؤْمِنُ سَاعَةً، إِنَّ الْقَلْبَ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَانَهَا». (ط).

٩٢١٦ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَنِي قَالَ لِي: يَا عُوَيْمِرُ! إِجْلِسْ نَتَذَاكَرُ سَاعَةً، فَنَجْلِسُ فَنَتَذَاكَرُ، ثُمَّ يَقُولُ: هٰذَا مَجْلِسُ الأَيمانِ مِثْلُ قَمِيصِكَ بَيْنَا أَنَّكَ قَدْ نَزَعْتَهُ إِذْ لَبِسْتَهُ، وَبَيْنَا أَنَّكَ قَدْ لَبِسْتَهُ إِذْ نَزَعْتَهُ، الْقَلْبُ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَانَهَا». (كر).

٩٢١٧ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ، أَنْ يَعْلَمَ أَيَزْدَادُ هُوَ أَمْ يَنْقُصُ، وَمِنْ فَهْمِهِ أَنْ يَعْلَمَ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ أَنَّى تَأْتِيهِ». (محمَّد بن عثمان الأَذرعي فِي كتاب الْوسوسة).

٩٢١٨ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا الأَيمانُ إِلاَّ كَالْقَمِيصِ تَقَمَّصُهُ مَرَّةً وَتَضَعُهُ أُخْرَى». (عب، كر).

٩٢١٩ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ نُبْذَةً مِنْ اسْتِغْفَارٍ». (ش).

٩٢٢٠ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي

ثَلاَثِ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ مِنَ اللَّيْلِ: فِي السَّاعَةِ الأُوْلَى مِنْهُنَّ يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي لاَ يَنْظُرُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ، فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ، وَهِيَ قِرَاهُ الَّتِي لَمْ تَرَهَا عَيْنٌ، وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَهِيَ مَسْكَنُهُ، وَلاَ يَسْكُنُ مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلاَثَةٍ: النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ دَخَلَكِ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِرُوحِهِ وَمَلاَئِكَتِهِ فَتَنْتَفِضُ رُوحُهُ وَمَلاَئِكَتُهُ، فَيَقُولُ: قُومِي بِعِزَّتِي، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَى عِبَادِهِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَسْتَغْفِرْنِي أَغْفِرْ لَهُ، مَنْ يَسْأَلْنِي أُعْطِهِ، مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَذَلِكَ يَقُولُ: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾[1] فَيَشْهَدُهُ اللَّهُ، وَمَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ». (ابن جرير).

٩٢٢١ ـ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾[2]، قَالَ: السَّابِقُ وَالْمُقْتَصِدُ يَدْخُلاَنِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (ق فِي الْبعث).

وقَالَ: إِذَا كَثُرَتِ الرِّوَايَاتُ فِي حَدِيثٍ ظَهَرَ أَنَّ لِلحدِيثِ أَصْلاً.

٩٢٢٢ ـ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾[3] وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: «إِنَّهُ إِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ لَمْ يَزْنِ وَلَمْ يَسْرِقْ». (كر).

٩٢٢٣ ـ عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جُدُّوا بِالدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُكْثِرُ

---

(١) سورة ١٧ الاسراء، الآية: ٧٨.
(٢) سورة ٣٥ فاطر، الآية: ٣٢.
(٣) سورة ٥٥ الرحمٰن، الآية: ٤٦.

قَرْعَ الْبَابِ، يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ». (ش).

٩٢٢٤ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ادْعُ اللَّهَ يَوْمَ سَرَّائِكَ لَعَلَّهُ يَسْتَجِيبَ لَكَ يَوْمَ ضَرَّائِكَ». (ك).

٩٢٢٥ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ الأَغْنِيَاءُ بِالأَجْرِ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَحُجُّونَ كَمَا نَحُجُّ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَجِدُ مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ فَقَالَ: أَلاَ أَدُلُّكُم عَلى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلاَ يُدْرِكُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ بِالَّذِي تَعْمَلُونَ؟ تُسَبِّحُونَ اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُونَهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُونَهُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ». (ش).

٩٢٢٦ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الأَمْوَالِ بِالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيُجَاهِدُونَ كَمَا نُجَاهِدُ، وَيَتَصَدَّقُونَ، وَلاَ نَتَصَدَّقُ[1]، قَالَ: أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلاَ يُدْرِكُكَ مَنْ بَعْدَكَ، إِلاَّ مَنْ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتَ: تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُ اللَّهَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ». (عب).

٩٢٢٧ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ ـ سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ صَادِقاً كَانَ بها أَوْ كَاذِباً إِلاَّ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ». (كر).

٩٢٢٨ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذ بِكَ أَنْ تَعْرِضَ عَلى أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ مِنْ عَمَلي مَا يُسْتَحيى مِنْهُ». (كر).

---

(١) أي ليس عنده ما يتصدّق به.

٩٢٢٩ ـ عن أبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي حَتَّى أَصْبَحَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كَانَ دُعَاؤُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ إِلَّا فِي حُسْنِ الْخُلُقِ! فَقَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يُحَسِّنُ خُلُقَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ الْجَنَّةَ، وَيَسِيءُ خُلُقَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ سُوءُ خُلُقِهِ النَّارَ؛ وَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لَيُغْفَرُ لَهُ وَهُوَ نَائِمٌ، قِيلَ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: يَقُومُ أَخُوهُ مِنَ اللَّيْلِ وَيَتَهَجَّدُ، فَيَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ، وَيَدْعُو لأَخِيهِ فَيَسْتَجِيبُ لَهُ فِيهِ». (كر).

٩٢٣٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنِّي لأَسْتَجِمُّ بِبَعْضِ الْبَاطِلِ لِيَكُونَ أَنْشَطَ لِي فِي الْحَقِّ». (كر).

٩٢٣١ ـ عن أَبي جحفة: «أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْهما، فَجَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، قَالَ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، رَحَّبَ بِهِ وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: اطْعَمْ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا طَعِمْتَ، مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَكَلَ مَعَهُ، وَبَاتَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ، وَائْتِ أَهْلَكَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قَالَ: قُمِ الآنَ، فَقَامَا وَصَلَّيَا، ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلاَةِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَخْبَرَهُ بما قَالَ لَهُ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا قَالَ سَلْمَانُ لَهُ، ـ وَفِي لَفْظٍ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ سَلْمَانُ». (ع، خ).

٩٢٣٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَاللَّهِ! مَا مِنْ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ إِصْلاَحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَالْمَشْيِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَخُلُقٍ جَائِزٍ». (كر).

٩٢٣٣ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنِّي لآمُرُ بِالأَمْرِ وَلاَ أَفْعَلُهُ، وَلٰكِنْ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ أُؤْجَرَ عَلَيْهِ». (كر).

٩٢٣٤ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحُ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقُ لِلشَّرِّ، ولَهُمْ بِذٰلِكَ أَجْرٌ؛ وَمِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحُ لِلشَّرِّ مَغَالِيقُ لِلْخَيْرِ وَعَلَيْهِمْ بِذٰلِكَ وِزْرٌ؛ وَتَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ». (كر).

٩٢٣٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا أَمِنَ أَحَدٌ عَلٰى إِيمانِهِ إِلاَّ سُلِبَهُ». (كر).

٩٢٣٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَوَدِدْتُ أَنِّي كَبْشٌ لأَهْلِي، فَمَرَّ عَلَيْهِمْ ضَيْفٌ، فَأَمَرُّوا عَلٰى أَوْدَاجِي[1] فَأَكَلُوا وَأَطْعَمُوا». (كر).

٩٢٣٧ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ تَاجِراً قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا بُعِثَ زَاوَلْتُ التِّجَارَةَ وَالْعِبَادَةَ، فَلَمْ يَجْتَمِعَا، فَأَخَذْتُ الْعِبَادَةَ، وَتَرَكْتُ التِّجَارَةَ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبي الدَّرْدَاءِ بِيَدِهِ! مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الْيَوْمَ حَانُوتاً عَلٰى بَابِ الْمَسْجِدِ لاَ تُخْطِئُنِي فِيهِ صَلاَةٌ أَرْبَحُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ دِينَاراً أَتَصَدَّقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قِيلَ لَهُ: لِمَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ؟ وَمَا تَكْرَهُ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: شِدَّةَ الْحِسَابِ». (كر).

٩٢٣٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ». (كر).

٩٢٣٩ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا؛ إِلاَّ ذِكْرَ اللَّهِ وَمَا أَوْلٰى إِلَيْهِ، وَالْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْخَيْرِ شَرِيكَانِ، وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ لاَ خَيْرَ فِيهِمْ». (كر).

---

(١) الأوداج الذبح: هي العروق التي تكتنف الحلقوم وقد لا يتم الذبح إلا بقطعها.

٩٢٤٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرَ أَنَّ للَّهِ عَلَيْهِ نِعْمَةً إِلاَّ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ فَقَدْ قَلَّ فَهْمُهُ، وَحَقَّ عَذَابُهُ». (كر).

٩٢٤١ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا أَمْسَيْتُ لَيْلَةً وَأَصْبَحْتُ لَمْ يَرْمِني النَّاسُ فِيهَا بِدَاهِيَةٍ إِلاَّ رَأَيْتُهَا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ عَظِيمَةً». (كر).

٩٢٤٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «تَعَلَّمُوا الصَّمْتَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْكَلاَمَ، فَإِنَّ الصَّمْتَ حِلْمٌ عَظِيمٌ، وَكُنْ إِلَى أَنْ تَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَتَكَلَّمَ، وَلاَ تَتَكَلَّمْ فِي شَيْءٍ لاَ يَعْنِيكَ، وَلاَ تَكُنْ مِضْحَاكاً مِنْ غَيْرِ عُجْبٍ، وَلاَ مَشَّاءً إِلَى غَيْرِ أَرَبٍ». (كر).

٩٢٤٣ ـ عن أَبي الدرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ، يَكُفُّ فِيهِ نَفْسَهُ وَبَصَرَهُ وَفَرْجَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَالمَجَالِسَ فِي السُّوقِ فَإِنَّهَا تُلْهِي وَتُلْغِي». (كر).

٩٢٤٤ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «إِن قَارَضْتَ[1] النَّاسَ قَارَضُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، قَالَ: فَمَا تَأْمُرُني؟ قَالَ: إِقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ». (كر).

٩٢٤٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنْ نَافَرْتَ[2] النَّاسَ نَافَرُوكَ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، قَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: هَبْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ». (كر).

---

(١) قارضْت: أي سابَبْتَ، وأقْرَض: أي إذا نال أحد من عِرْضِك فلا تجازِه ولكن اجعله قرضاً في ذمَّته. (النهاية: ٤/٤١).

(٢) المُنافرة: المُفاخرة والمحاكمة. (النهاية: ٥/٩٣).

٩٢٤٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «إِنْ نَاقَدْتَ[1] النَّاسَ نَاقَدُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ»، قُلْتُ: فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: «هَبْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ». (خط، كر) وقالاَ: (رُوِيَ عَنْ أَبي الدَّرداءِ مَرْفُوعاً وموقوفاً).

٩٢٤٧ ـ عن أَبي الدرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَرَشْنَا المَسْجِدَ ثُمَّ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى؟ثُمَامٌ[2] وَخُشَيْبَاتٌ وَالأَمْرُ أَعْجَلُ مِنْ ذٰلِكَ». (الديلمي وابن النَّجّار).

٩٢٤٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّا لَنُكَشِّرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَنَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، وَإِنْ قُلُوبَنَا تَلْعَنُهُمْ». (كر).

٩٢٤٩ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَنَالَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رُفِعَ بها دَرَجَةً». (كر).

٩٢٥٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الْوَرَعُ أَمَانَةٌ، وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ». (ابن جرير).

٩٢٥١ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الْخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ، وَإِنَّ الشَّرَّ فِيهِ رِيبَةٌ». (كر).

٩٢٥٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ بَعِيداً مَا سَاءَ خُلُقُهُ». (كر).

---

(١) ناقَدْتَ: أي عبت واغتبتَ قوبلت بمثله. (النهاية: ٥/١٠٤).

(٢) الثُّمامة: قبضة من الحشيش.

٩٢٥٣ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَنَا أَبْغَضَ النَّاسِ إِلى نَفْسِي أَنْ أَظْلِمَ مَنْ لاَ يَجِدُ أَحداً يَسْتَغِيثُهُ عَلَيَّ إِلاَّ اللَّهَ». (الروياني، كر).

٩٢٥٤ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ تُعَيِّرْ أَخَاكَ، وَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي عَافَاكَ». (كر).

٩٢٥٥ ـ عن أَبي قلابة: «أَنَّ أَبَا الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه مَرَّ عَلى رَجُلٍ قَدْ أَصَابَ ذَنْباً فَكَانُوا يَسُبُّونَهُ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَجَدْتُمُوهُ فِي قَلِيبٍ[1] أَلَمْ تَكُونُوا مُسْتَخْرِجِيهِ؟ قَالُوا: بَلى، قَالَ: فَلاَ تَسُبُّوا أَخَاكُمْ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي عَافَاكُمْ، قَالُوا: أَفَلاَ تُبْغِضُهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُبْغِضُ عَمَلَهُ، فَإِذَا تَرَكَهُ فَهُوَ أَخِي». (كر).

٩٢٥٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ رَضْفاً حَتَّى يَنْقَطِعَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْراً» (ابن جرير).

٩٢٥٧ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ تَلْعَنُوا أَحَداً، فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِلعَّانٍ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صِدِّيقاً». (كر).

٩٢٥٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ أَقْسَمْتُ لَكُمْ بِاللَّهِ، أَنَّ مِنْ خَيْرِ أَعْمَالِكُمُ الْغَزْوَ وَالرَّوَاحَ إِلى المَسَاجِدِ». (ابن زنجويه).

٩٢٥٩ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَوْفِ رَجُلٍ غُبَاراً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ، وَمَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلى النَّارِ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ عَنْهُ النَّارَ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، لِلرَّاكِبِ المُسْتَعْجِلِ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِخَاتَمِ الشُّهَدَاءِ، تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْنُهَا مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيْحُهَا مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ، يَعْرِفُهُ بِهَا

---

(١) القَليب: اسم بئر.

الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، يَقُولُونَ: فُلَانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». حـم).

٩٢٦٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ أَتى بَابَ السُّلْطَانِ قَامَ وَقَعَدَ، وَمَنْ وَجَدَ بَاباً مُغْلَقاً وَجَدَ إِلى جَنْبِهِ باباً مَفْتُوحاً رَحْباً إِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِنْ دَعَا أُجِيبَ، وَإِنَّ أَوَّلَ نِفَاقِ المَرْءِ طَعْنُهُ عَلى إِمَامِهِ». (كر).

٩٢٦١ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَني حَارِثَةَ: أَلاَ تَغْزُو يَا فُلاَنُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! غَرَسْتُ وَدِيًّا[1] لِي وَإِنِّي أَخَافُ إِنْ غَزَوْتُ أَنْ يَضِيعَ، فَقَالَ: الْغَزْوُ خَيْرٌ لِوَدِيِّكَ، قَالَ: فَغَزَا الرَّجُلُ، فَوَجَدَ وَدِيَّهُ كَأَحْسَنِ الْوَدِيِّ وَأَجْوَدِهِ». (الديلمي).

٩٢٦٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني خَلِيلي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ فَقَالَ: لاَ تَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكْتَ». (ابن جرير).

٩٢٦٣ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رُبَّ سُنَّةٍ رَاشِدَةٍ مَهْدِيَّةٍ قَدْ سَنَّهَا عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فِي أُمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا المُدْيَان وَالْقِسْطَانُ[2]». (أَبو عبيد).

٩٢٦٤ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَبْشَانِ أَمْلَحَانِ جَذَعَانِ فَضَحَّى بِهِمَا». (ع، كر).

٩٢٦٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه أُتِيَ بِسَارِقَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ لَهَا: أَسَرَقْتِ؟ قُولِي: لاَ، قَالُوا: أَتُلَقِّنُهَا؟ قَالَ: جِئْتُمَا بِإِنْسَانٍ لاَ يَدْرِي مَا

---

(١) الوَدِيُّ: صغار النَّخل والواحدة وَدِيَّة. (النهاية: ٥/١٧٠).

(٢) المُديين والقِسطين: أي مُديين من الطعام وقِسطين من الزيت، والقِسط: نصف صاع. (النهاية: ٤/٣١٠).

يُرَادُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَمِ الشَّرِّ لِتُقِرَّ حَتَّى أَقْطَعَهَا». (ابن خسرو).

٩٢٦٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني خَلِيلي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: أَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلى أَهْلِكَ وَلاَ تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ، أَخِفْهُمْ لِلَّهِ تَعَالى». (ابن جرير).

٩٢٦٧ ـ عن الْوضين بن عطاءٍ، عن يزيد بن مرثدٍ، عن أَبي الدَّرداءِ، وعن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْهم، عن النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّ دَاوُدَ عليه السلام قَالَ: إِلٰهِي! مَا حَقُّ عِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ في بَيْتِكَ، فَإِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلى الْمَزُورِ حَقًّا؟ فَقَالَ: يَا دَاوُدُ! إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أُعَافِيَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ، وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقِيتُهُمْ». (كر، الْبغوي).

٩٢٦٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اُذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَسْفَارِكُمْ عِنْدَ كُلِّ حُجَيْرَةٍ وَشُجَيْرَةٍ، لَعَلَّهَا أَنْ تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَشْهَدَ لَكُمْ». (ابن شاهين فِي الترغيب فِي الذِّكْرِ).

٩٢٦٩ ـ عن معر الضَّبي قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الشَّامَ أَتَاهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ إِلاَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ، فَقَالَ: لاَ أَرى أَبَا الدَّرْدَاءِ أَتَاني فِيمَنْ أَتى، فَلآتِيَنَّهُ وَلأَقْضِيَنَّ مِنْ حَقِّهِ، فَأَتَاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: أَتَاني أَصْحَابُكَ وَلَمْ تَأْتِني، فَأَجَبْتُ أَنْ آتِيَكَ وَأَقْضِيَ مِنْ حَقِّكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا كُنْتَ قَطُّ أَصْغَرَ فِي عَيْنِ اللَّهِ وَلاَ فِي عَيْني مِنْكَ الْيَوْمَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَتَغَيَّرَ عَلَيْكُمْ إِذَا تَغَيَّرْتُمْ». (كر).

٩٢٧٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ إِيمانَ لِمَنْ لاَ صَلاَةَ لَهُ، وَلاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ». (ابن جرير).

٩٢٧١ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مُتَوَشِّحاً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فِي رَأْسِهِ أَثَرُ الْغُسْلِ، فَصَلَّى فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفِيهِ وَفِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، - يَعْنِي الْجَنَابَةَ وَالصَّلاَةَ». (كر).

٩٢٧٢ - عن إسحاق بن الْحارث، مَوْلى بَني هبار قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُ عَلَيْه قَلَنْسُوَةً مُضَرَّبَةً صَغِيرَةً، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ عِمَامَةً قَدْ أَلْقَاهَا عَلَى كَتِفَيْهِ، - وَفِي لَفْظٍ: قَدْ أَرْخَى بِها بَيْنَ كَتِفَيْهِ -». (كر).

٩٢٧٣ - عن جبير بن نفير: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه كَتَبَ إِلَى عُمَيْرَ بْنِ سَعْدٍ: إِنْهَ مَنْ قِبَلَكَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه: أَمَّا أَنَا فَمَا كُنْتُ لأَدَعَهُمَا». (ابن جرير).

٩٢٧٤ - عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ الآخِرَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ، وَفِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (عب).

٩٢٧٥ - عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ سَجَدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً، مِنْهُنَّ الَّتي فِي النَّجْمِ». (كر).

٩٢٧٦ - عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِيَّاكُمْ وَالالْتِفَاتَ فِي الصَّلاَةِ، فَإِنَّهُ لاَ صَلاَةَ لِلْمُلْتَفِتِ، وَإِنْ غُلِبْتُمْ عَلَى تَطَوُّعٍ فَلاَ تُغْلَبُوا عَلَى المَكْتُوبَةِ». (ش).

٩٢٧٧ - عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لاَ يُتِمُّ رُكُوعاً وَلاَ سُجُوداً فَقَالَ: شَيْءٌ خَيْرٌ مِنْ لاَ شَيْءٍ». (عب).

٩٢٧٨ - عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مَرَرْتَ بَيْنَ يَدَيْ

صَلاَةِ أَخِيكَ، وَهَدَمْتَ مِنْ عَمَلِكَ بُنْيَانَ سَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ». (كر).

٩٢٧٩ ـ عن أَبي الـدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْـه قَـالَ: «لَيُعْقِبَنَّ اللَّهُ المَشَّـائِينَ إِلَى المَسَاجِدِ فِي الظُّلَمِ نُوراً تَامًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

٩٢٨٠ ـ عن أُمِّ الدَّرداءِ قَالَتْ: «دَخَلْتُ عَلَى أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ غَضْبَانُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْهُمْ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعاً». (كر).

٩٢٨١ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفِي كُلِّ صَـلاَةٍ قِرَاءَةٌ؟ فَقَـالَ: نَعَـمْ، فَقَالَ رَجُـلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَجَبَتْ، فَقَـالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ أَقْرَبَ الْقَوْمِ إِلَيْهِ: مَـا أَرَى الإِمَامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلاَّ قَدْ كَفَاهُمْ». (ق فِي الْقِراءَة وقال: هٰذَا خَطَأٌ، وَالمحفُوظُ الأَوَّلُ).

٩٢٨٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي كُلِّ صَلاَةٍ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: نَـعَمْ، فَقَال رَجُلٌ: وجبت فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا أَرَى الأَمَامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلاَّ قَدْ كَفَاهُمْ». (ق فِي الْقراءَة).

٩٢٨٣ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اسْتَقَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفْطَرَ، وَأُتِيَ بماءٍ فَتَوَضَّأَ». (ش، عب صحيح).

٩٢٨٤ ـ عن معاويةَ بن قرةَ قَالَ: «كَانَ لأَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه جَمَلٌ يُقَالُ لَهُ: دَمُونٌ، فَكَانُوا إِذَا اسْتَعَارُوهُ مِنْهُ قَالَ: لاَ تَحْمِلُوا عَلَيْهِ إِلاَّ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُ لاَ يُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا دَمُونُ! لاَ تُخَاصِمْنِي غَداً عِنْدَ رَبِّي، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْمِلُ عَلَيْكَ إِلاَّ مَا تُطِيقُ». (كر).

٩٢٨٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ فَقَالَ: إِنَّما

هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ». (ص).

٩٢٨٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِذَا آذَاكَ الْبَرَاغِيثُ، فَخُذْ قَدَحاً مِنْ مَاءٍ وَاقْرَأْ عَلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ: ﴿وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ﴾[1] الآيَةَ، فَإِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَكُفُّوا شَرَّكُمْ وَأَذَاكُمْ عَنَّا، ثُمَّ تَرُشُّ حَوْلَ فِرَاشِكَ، فَإِنَّكَ تَبِيتُ اللَّيْلَةَ آمِناً مِنْ شَرِّهِ». (الدَّيلمي).

٩٢٨٧ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُوَيْمِرُ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! كَيْفَ بِكَ إِذَا قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَعَلِمْتَ أَمْ جَهِلْتَ؟ فَإِنْ قُلْتَ: عَلِمْتُ، قِيلَ لَكَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا تَعَلَّمْتَ، وَإِنْ قُلْتَ: جَهِلْتُ، قِيلَ لَكَ: فَمَاذَا عُذْرُكَ فِيمَا جَهِلْتَ، أَلَّا تَعَلَّمْتَ؟». (كر).

٩٢٨٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يُوشِكُ الْعِلْمُ أَنْ يُرْفَعَ، وَرَفْعُهُ أَنْ يَذْهَبَ بِجُمْلَتِهِ». (كر).

٩٢٨٩ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى يَمْقُتَ النَّاسَ فِي جَنْبِ اللَّهِ ثُمَّ يَرْجِعَ إِلَى نَفْسِهِ فَيَكُونَ لَها أَشَدَّ مَقْتاً». (كر).

٩٢٩٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا تَكُونُ عَالماً حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّماً، وَلَا تكون بالعِلم عَالماً حتى تَكُون به عَامِلاً». (كر).

٩٢٩١ ـ عن أَبي الدَّرداء رضي الله عنه: «أَنَّهُ كَانَ إذا حدَّث بالحَدِيثِ عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ لَا هٰكَذَا فَشَكِّلْهُ[2]». (ع، والروياني، كر).

---

(١) سورة ١٤ ابراهيم، الآية: ١٢.

(٢) فشَكِّلْهُ: شكَّلت الكتاب: أي قيدته بالإعراب.

٩٢٩٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَيُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ مِنَ الشَّامِ كَفْراً كَفْراً[1] حَتَّى يُورِدُوكُمُ الْبَلَقَاءَ، كَذٰلِكَ الدُّنْيَا تَتَبَدَّدُ وَتَفْنىٰ، وَالآخِرَةُ تَدُومُ وَتَبْقىٰ». (كر).

٩٢٩٣ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَبَّذَا مَوْتاً عَلى الإِسْلَامِ قَبْلَ الْفِتَنِ». (نعيم بن حماد فِي الْفِتن).

٩٢٩٤ ـ عن أَبي الدرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَتَرَوْنَ أُمُوراً تُنْكِرُونها فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ، وَلَا تُغَيِّرُوا وَلَا تَقُولُوا: نُغَيِّرُ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ تَعَالى هُوَ المُغَيِّرُ». (نعيم).

٩٢٩٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا زَخْرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَعَلَيْكُمُ الدَّبَارُ[2]». (ابن أَبي الدُّنيا فِي المصاحف).

٩٢٩٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا قُتِلَ الْخَلِيفَةُ الشَّابُّ مِنْ بَني أُمَيَّةَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ مَظْلُوماً، لَمْ تَزَلْ طَاعَةٌ مُسْتَخَفٌّ بها وَدَمٌ مُسْفُوكٌ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقٍّ ـ يَعْني: الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدٍ ـ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

٩٢٩٧ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيَكْفُرَنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمانِهِمْ»، فَبَلَغَ ذٰلِكَ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلَغَني أَنَّكَ قُلْتَ: لَيَكْفُرَنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمانِهِمْ، قَالَ: نَعَمْ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ». (كر، وابن النَّجّار).

٩٢٩٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يمشِي أَمَامَ أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: أَتمشِي أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ». (كر، سنده حسَن).

---

(١) كَفْراً كَفْراً: قريةً قريةً. (النهاية: ٤/١٨٩).

(٢) الدَّبَار: الهَلاك. (النهاية: ٢/٩٨).

٩٢٩٩ ـ عن أبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مِنْ فَلْقِ فِيهِ إِلى أُذُني، وَرآني وَأَنَا أَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَدَعَاني وَقَالَ لِي: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! أَتمشِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ؟ فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلى أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ». (كر).

٩٣٠٠ ـ عن أَبي عبيد اللَّه الأَشعري قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلَغَني أَنَّك قُلْتَ: سَيَكْفُرُ قَوْمٌ بَعْدَ إِيمانِهِمْ؟ قَالَ: أَجَلْ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ؛ قَالَ: فَتُوُفِّيَ أَبُو الدَّرداءِ قَبْلَ قَتْلِ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه». (أبو نعيم فِي المعرفة).

٩٣٠١ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا مَدِينَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ وَلَا رَخَاءَ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَعَدَني إِسْلَامَ أَبي الدَّرْدَاءِ». (كر).

٩٣٠٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ـ وَفِي لَفْظٍ: إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلى الْحَوْضِ، أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَلَا أُلْفِيَنَّ مَا نُوزِعْتُ فِي أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ: هٰذَا مِنِّي ـ وَفِي لَفْظٍ: مِنْ أُمَّتي، وَفِي لَفْظٍ: مِنْ أَصْحَابي ـ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ، فَتُوُفِّيَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ عُثْمَانُ وَقَبْلَ أَنْ تَقَعَ الْفِتَنُ». (يعقوب بن سفيان، كر).

٩٣٠٣ ـ عن أَبي الدَّرْداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلَغَني أَنَّك قُلْتَ: لَيَكْفُرَنَّ أَقْوَامٌ بَعْدَ إِيمانِهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ»؛ فَتُوفِّيَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ عُثْمَانُ». (يعقوب بن سفيان، ق فِي الدَّلَائل، كر وابن النَّجار).

٩٣٠٤ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا اهْتَزَّ الْجَبَلُ: «اِهْدَأْ حِرَاءُ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ أَبُو بَكْرٍ أَوِ الْفَارُوقُ عُمَرُ، أَوِ التَّقِيُّ عُثْمَانُ». (كر).

٩٣٠٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتَمِنُهُ حِينَ لَا يَأْتَمِنُ أَحَداً، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لَا يُسِرُّ إِلَى أَحَدٍ». (ابن جرير).

٩٣٠٦ ـ عن جويريةَ قَالَ بَعْضُهُ عن نافعٍ وَبَعْضُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبي الدَّرْدَاءِ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما فِي أَنْ يَأْتِيَ الشَّامَ، فَقَالَ: لَا آذَنُ لَكَ إِلَّا أَنْ تَعْمَلَ، قَالَ: فَإِنِّي لَا أَعْمَلُ، قَالَ: فَإِنِّي لَا آذَنُ لَكَ، قَالَ: فَأَنْطَلِقُ فَأُعَلِّمُ النَّاسَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَأُصَلِّي بهمْ، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنْهُمْ أَقَامَ حَتَّى أَمْسَى، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ قَالَ: يَا يَرْفَأُ! اِنْطَلِقْ إِلَى يَزِيدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَبْصِرْهُ، عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ، مُفْتَرِشاً دِيبَاجاً وَحَرِيراً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يَأْذَنُ لَكَ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِهِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ، قَالَ: أَدْخُلُ؟ قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ يَرْفَأُ: هٰذَا مَنْ يَسُوءُكَ، هٰذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ! فَفَتَحَ الْبَابَ، فَإِذَا سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ، وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً وَحَرِيراً، فَقَالَ: يَا يَرْفَأُ! الْبَابَ الْبَابَ! ثُمَّ وَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً، وَكَوَّرَ[1] الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ وَسَطَ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ: لَا يَبْرَحْ مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا يَرْفَأُ! إِنْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ؟ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ، وَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلَا يَأْذَنُ لَكَ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ،

---

(١) كَوَّر المتاعَ: جمعَه وشدَّه.

فَانْتَهَيْنَا إِلَى بَابِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ، قَالَ: أَدْخُلُ! قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ يَرْفَأُ: هٰذَا مَنْ يَسُوءُكَ، هٰذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَفَتَحَ الْبَابَ، فَإِذَا سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ، وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً وَحَرِيراً فَقَالَ: يَا يَرْفَأُ! الْبَابَ الْبَابَ! ثُمَّ وَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً، ثُمَّ كَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ: لَا تَبْرَحُنَّ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ: يَا يَرْفَأُ! اِنْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَبِي مُوسَى أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ، مُفْتَرِشاً صُوفاً مِنْ مَالِ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، فَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلَا يَأْذَنُ لَكَ حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ مُفْتَرِشاً صُوفاً، فَوَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً وَقَالَ: أَنْتَ أَيْضاً يَا أَبَا مُوسَى! فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! هٰذَا وَقَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَصْحَابِي، أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ أَصَبْتُ مِثْلَ مَا أَصَابُوا، قَالَ: فَمَا هٰذَا؟ قَالَ: زَعَمَ أَهْلُ الْبَلَدِ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا هٰذَا؛ فَكَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ: لَا يَخْرُجَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ: يَا يَرْفَأُ! انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَخِي لِنُبْصِرَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَلَا مِصْبَاحٌ وَلَيْسَ لِبَابِهِ غَلَقٌ، مُفْتَرِشاً بَطْحَاءَ، مُتَوَسِّداً بُرْدَعَةً، عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ قَدْ أَذَاقَهُ الْبَرْدَ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَتَسْتَأْذِنُ فَيَأْذَنُ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا قُمْنَا عَلَى بَابِهِ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، قَالَ: أَأَدْخُلُ؟ قَالَ: ادْخُلْ، فَدَفَعَ الْبَابَ فَإِذَا لَيْسَ لَهُ غَلَقٌ، فَدَخَلْنَا إِلَى بَيْتٍ مُظْلِمٍ، فَجَعَلَ عُمَرُ يُلَمِّسُ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهِ، فَجَسَّ وِسَادَهُ فَإِذَا بُرْدَعَةٌ، وَجَسَّ فِرَاشَهُ فَإِذَا بَطْحَاءُ، وَجَسَّ دِثَارَهُ[1] فَإِذَا كِسَاءٌ رَقِيقٌ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ هٰذَا؟ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَبْطَأْتُكَ مُنْذُ الْعَامِ، قَالَ عُمَرُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَتَذْكُرُ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: أَيُّ حَدِيثٍ؟ قَالَ: لِيَكُنْ بَلَاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ؟ قَالَ:

---

(١) الدِّثار: كلّ ما كان من الثياب فوق الشعار تلفّف به.

نَعَمْ! قَالَ: فَمَاذَا فَعَلْنَا بَعْدَهُ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: ما زَالاَ يَتَجَاوَبَانِ بِالْبُكَاءِ حَتَّى أَصْبَحَا». (الْيشكري فِي الْيشكريَّات، كر).

٩٣٠٧ ـ عن حوشب الْفزاري: «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه عَلى المِنْبَرِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: إِنِّي لَخَائِفٌ يَوْمَ يُنَادِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ: يَا عُوَيْمِرُ! فَأَقُولُ: لَبَّيْكَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ فَتَأْتِي كُلُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ: زَاجِرَةٌ وَآمِرَةٌ، فَتَسْأَلُنِي فَرِيْضَتَهَا، فَتَشْهَدُ عَلَيَّ الآمِرَةُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ، وَتَشْهَدُ عَلَيَّ الزَّاجِرَةُ أَنِّي لَمْ أَنْتَهِ، أَفَأُتْرَكُ؟». (كر).

٩٣٠٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَإِذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَتَفَاخَرُونَ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! مَا هٰذَا اللَّجَبُ[1] الَّذِي أَسْمَعُ؟ قُلْتُ: هٰذِهِ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ بِفِنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِذَا فَاخَرْتَ فَفَاخِرْ بِقُرَيْشٍ، وَإِذَا كَاثَرْتَ فَكَاثِرْ بِتَمِيمٍ، وَإِذَا حَارَبْتَ فَحَارِبْ بِقَيْسٍ، أَلَا! وَإِنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةُ، وَلِسَانَهَا أَسَدُ، وَفُرْسَانَهَا قَيْسُ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنَّ للَّهِ فُرْسَاناً فِي سَمَائِهِ يُقَاتِلُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ وَهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَفُرْسَاناً فِي أَرْضِهِ وَهُمْ قَيْسُ يُقَاتِلُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، يا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ الدِّينِ حِينَ لاَ يَبْقَى إِلاَّ ذِكْرُهُ، وَمِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ رَسْمُهُ لَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ! قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِمَّنْ هُوَ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: مِنْ سُلَيْمٍ». (كر وقال غريبٌ جدًّا، ش).

٩٣٠٩ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً: جُنْداً بِالشَّامِ، وَجُنْداً بِالْيَمَنِ، وَجُنْداً بِالْعِرَاقِ، وَجُنْداً بمصْرَ، قَالُوا: فَخِرْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، قَالُوا: إِنَّا أَصْحَابُ مَاشِيَةٍ وَعُهُودٍ وَلاَ نُطِيقُ الشَّامَ، قَالَ: فَمَنْ أَبىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ: فَمَنْ لَمْ يُطِقِ الشَّامَ ـ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ

---

(١) اللَّجَبُ: الصياح والجَلَبَة. (الوسيط: ٢/٨١٥).

بِغُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (كر).

٩٣١٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الشَّامُ عُقْرُ دَارِ الإِسْلَامِ». (كر).

٩٣١١ ـ عن أُمِّ الدَّرداءِ: «أَنَّ أَبَا الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ إِذَا رَأَى المَيِّتَ قَدْ مَاتَ عَلَى حَالَةٍ صَالِحَةٍ قَالَ: هَنِيئاً لَكَ، لَيْتَنِي مِثْلُكَ، فَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ لَهُ: لِمَ تَقُولُ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ الرَّجُلَ يُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي مُنَافِقاً؟ قَالَتْ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يُسْلَبُ إِيمانُهُ وَلَا يَشْعُرُ وَلَأَنَا بِهٰذَا المَوْتِ أَغْبَطُ مِنِّي بِهٰذَا الْبَقَاءِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ». (كر).

٩٣١٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَفَى بِالمَوْتِ وَاعِظاً، وَكَفَى بِالدَّهْرِ مُفَرِّقاً، الْيَوْمَ فِي الدُّورِ وَغَداً فِي الْقُبُورِ». (كر).

٩٣١٣ ـ عن أَبي الدَّرْداءِ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ مَرَّ بَيْنَ الْقُبُورِ فَقَالَ: «بُيُوتٌ مَا أَسْكَنَ ظَوَاهِرَكِ، وَفِي دَاخِلِكِ الدَّوَاهِي». (كر).

٩٣١٤ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَحْبَبْتُمْ خِيَارَكُمْ، وَمَا قِيلَ فِيكُمُ الْحَقُّ فَعَرَفْتُمُوهُ، فَإِنَّ عَارِفَ الْحَقِّ كَفَاعِلِهِ». (هب، كر).

٩٣١٥ ـ عن محمَّد بن واسع قَالَ: «كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى سَلْمَانَ: أَمَّا بَعْدُ! يَا أَخِي! اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ، يَا أَخِي! اغْتَنِمْ دَعْوَةَ الْمُؤْمِنِ الْمُبْتَلَى، وَيَا أَخِي! لِيَكُنِ المَسْجِدُ بَيْتَكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: المَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَقَدْ ضَمِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ كَانَتِ المَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ الرَّبِّ، وَيَا أَخِي! أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَالْطُفْ بِهِ،

وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ـ وَجَاءَهُ الرَّجُلُ يَشْكُو إِلَيْهِ قَسْوَةَ قَلْبِهِ ـ قَالَ: أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَالْطُفْ بِهِ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُلِينُ قَلْبَكَ، وَتُدْرِكُ حَاجَتَكَ، وَيَا أَخِي إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَعَ مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهُ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ الْمَالِ الَّذِي أَطَاعَ اللَّهَ فِيهِ، وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، كُلَّمَا انْكَفَأَ بِهِ الصِّرَاطُ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: امْضِ قَدْ أَدَّيْتَ حَقَّ اللَّهِ فِيهِ؛ ثُمَّ يُجَاءُ بِصَاحِبِ الْمَالِ الَّذِي لَمْ يُطِعِ اللَّهَ فِيهِ، وَمَالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، كُلَّمَا انْكَفَأَ بِهِ الصِّرَاطُ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: وَيْلَكَ! أَلَا أَدَّيْتَ حَقَّ اللَّهِ فِيَّ! فَمَا يَزَالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يَدْعُوَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ؛ وَيَا أَخِي! إِنِّي أُنْبِئْتُ أَنَّكَ ابْتَعْتَ خَادِماً، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ، فَإِذَا خُدِمَ وَقَعَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ». (كر).

٩٣١٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ إِذَا وَقَفْتُ عَلَى الْحِسَابِ أَنْ يُقَالَ لِي: قَدْ عَلِمْتَ، فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ». (كر).

٩٣١٧ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَيْلٌ لِلَّذِي لَا يَعْلَمُ مَرَّةً! وَوَيْلٌ لِلَّذِي يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ». (كر).

٩٣١٨ ـ عن حبان بن أَبي جبلةَ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ وأَبَا الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَا: «تَلِدُونَ لِلْمَوْتِ، وَتُعَمِّرُونَ لِلْخَرَابِ، وَتَحْرِصُونَ عَلَى مَا يَفْنَىٰ، وَتَذَرُونَ مَا يَبْقَىٰ، أَلَا حَبَّذَا الْمَكْرُوهَاتِ الثَّلَاثِ: الْمَوْتُ، وَالْمَرَضُ، وَالْفَقْرُ». (كر).

٩٣١٩ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا تَزَالُ نَفْسُ أَحَدِكُمْ شَابَّةً فِي حُبِّ الشَّيْءِ وَلَوِ الْتَقَتْ تَرْقُوَتَاهُ مِنَ الْكِبَرِ، إِلَّا الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلآخِرَةِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». (كر).

٩٣٢٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه: «لَا خَيْرَ فِي الْحَيَاةِ إِلَّا لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ:

مُنْصِتٍ وَاعٍ ، أَوْ مُتَكَلِّمٍ عَالِمٍ». (كر).

٩٣٢١ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ كَتَبَ إِلى مَسْلَمَةَ بْنِ مخلدٍ: «أَمَا بَعْدُ! فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ حَبَّبَهُ إِلى خَلْقِهِ، وَإِذَا عَمِلَ بمعْصِيَةِ اللَّهِ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَإِذَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ بَغَّضَهُ إِلى خَلْقِهِ». (كر).

٩٣٢٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني خَلِيلي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ لِشَيْءٍ: أَوْصَاني بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَلَا أَنَامُ إِلَّا عَلى وِتْرٍ، وَتَسْبِيحَةِ الضُّحى فِي الْحَضَرِ وَالسَّفرِ». (ابن زنجويه، كر).

٩٣٢٣ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ مُوسى بْنُ عِمْرَانَ عليه السلام: يَا رَبِّ! مَنْ يَسْكُنُ غَداً فِي حَظِيرَتِكَ وَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ؟ فَقَالَ: يَا مُوسى! أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا تَنْظُرُ أَعْيُنُهُمْ فِي الزِّنى، وَلَا يَبْتَغُونَ فِي أَمْوَالِهِمُ الرِّبَا، وَلَا يَأْخُذُونَ عَلى أَحْكَامِهِمُ الرِّشى، طُوبى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ». (هب).

٩٣٢٤ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا إِسْلَامَ إِلَّا بِطَاعَةٍ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا فِي جَمَاعَةٍ، وَالنُّصْحُ لِلَّهِ تَعَالى وَلِلْخَلِيفَةِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً». (كر).

٩٣٢٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِعْمَلْ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُنَّ يَصْعَدْنَ إِلى اللَّهِ كَأَنَّهُنَّ شَرَارَاتٌ مِنْ نَارٍ». (كر).

٩٣٢٦ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن قَالَ: «جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَخَذَ عُوداً يَابِساً، فَحَطَّ وَرَقَهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ قَوْلَ: لا إِلَه إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، تَحُطُّ الْخَطَايَا، كَمَا تَحُطُّ وَرَقُ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ، خُذْهُنَّ يَا

أَبَا الدَّرْدَاءِ! قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَات وَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِذَا ذَكَرَ هٰذَا الْحَدِيثَ قَالَ: لأُهَلِّلَنَّ اللَّهَ، وَلأُكَبِّرَنَّ اللَّهَ، وَلأُسَبِّحَنَّ اللَّهَ حَتَّى إِذَا رَآنِي جَاهِلٌ حَسِبَ أَنِّي مَجْنُونٌ». (كر).

٩٣٢٧ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بِئْسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ: قَلْبٌ نَخِيبٌ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ، وَنَعْظٌ[1] شَدِيدٌ». (كر، ص).

٩٣٢٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّما الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَخَيَّرِ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ، وَثَلاَثَةٌ لاَ يَنَالُونَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى: مَنْ تَكَهَّنَ، أَو اسْتَقْسَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ مِنْ طِيَرَةٍ». (كر).

٩٣٢٩ ـ عن أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَفَى بِكَ ظَالِماً أَنْ لاَ تَزَالَ مُخَاصِماً، وَكَفَى بِكَ آثِماً أَنْ لاَ تَزَالَ مُخَالِفاً، وَكَفَى بِكَ كَاذِباً أَنْ لاَ تَزَالَ مُحَدِّثاً فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (كر).

٩٣٣٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ كَثُرَ كَلاَمُهُ كَثُرَ كَذِبُهُ، وَمَنْ كَثُرَ حَلِفُهُ كَثُرَ إِثْمُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ خُصُومَتُهُ لَمْ يَسْلَمْ دِينُهُ». (كر).

٩٣٣١ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْماً حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَصْحَابِ اللَّحْمِ فَقَالَ: «لاَ تَخْلِطُوا مَيِّتاً بِمذْبُوحٍ، وَالنَّاسُ قَرِيبُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ؛ سَبْعاً احْفَظُوهُنَّ مِنِّي: لاَ تَحْتَكِرُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَلْقَوُا الرُّكْبَانَ، وَلاَ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلاَ يَبِيعُ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّى يَذَرَ، وَلاَ يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلاَ تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَكْفِيءَ إِنَاءَهَا وَلِتُنْكَحَ فَإِنَّ لَهَا مَا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا». (كر، والرَّاوِي عن أَبي الدَّرْدَاءِ لَمْ يُسَمَّ، وَسَائِرُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ).

---

(١) النَّعْظ: الشَّبق وانتشار الذكر حُبّاً للجماع. (لسان العرب: ٧/٤٦٤).

٩٣٣٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «تَعلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، فَإِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ، لَوْلاَ ثَلاَثُ خِصَالٍ لَصَلَحَ أَمْرُ النَّاسِ: شُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ؛ مَنْ رُزِقَ قَلْباً شَاكِراً، وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً، فَنِعْمَ الْخَيْرُ أَتَاهُ، وَلَنْ يَتْرُكَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئاً مَنْ يُكْثِرُ الدُّعَاءَ عِنْدَ الرَّخَاءِ فَيُسْتَجَابُ لَهُ عِنْدَ الْبَلاَءِ، وَمَنْ يُكْثِرْ قَرْعَ الْبَابِ يُفْتَحْ لَهُ». (كر).

٩٣٣٣ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «الصِّحَّةُ غِنَاءُ الْجَسَدِ». (كر).

٩٣٣٤ ـ عن غضيف بن الحارث قَالَ: «قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ـ وَذَكَرْتُ لَهُ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنهما ـ: وَاللَّهِ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمُدْنِيهِ دُونَنَا إِذَا حَضَرَ، وَيَتَفَقَّدُهُ إِذَا غَابَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَحْمِلُ الْغَبْرَاءُ، وَلاَ تُظِلُّ الْخَضْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ». (ابن جرير).

٩٣٣٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «تَضَيَّفَهُمْ ضَيْفٌ، فَأَبْطَأَ أَبُو الدَّرْدَاءِ حَتَّى نَامَ الضَّيْفُ طَاوِياً، وَنَامَ الصِّبْيَةُ جِيَاعاً، فَجَاءَ وَالْمَرْأَةُ غَضْبَى تَلَظَّى فَقَالَتْ: لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيْنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ قَالَ: أَنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا حَتَّى بَاتَ ضَيْفُنَا طَاوِياً، وَبَاتَ صِبْيَانُنَا جِيَاعاً، فَغَضِبَ فَقَالَ: لاَ جَرَمَ وَاللَّهِ لاَ أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ! وَالطَّعَامُ مَوْضُوعٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَتْ: أَنَا وَاللَّهِ لاَ أَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ! فَاسْتَيْقَظَ الضَّيْفُ وَقَالَ: مَا بَالُكُمَا؟ فَقَالَ: أَلاَ تَرَى إِلَيْهَا تَجَنَّى عَلَيَّ الذُّنُوبَ! إِنِّي احْتُبِسْتُ فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ الضَّيْفُ: أَنَا وَاللَّهِ! لاَ أَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَاهُ! قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ الطَّعَامَ مَوْضُوعاً، وَرَأَيْتُ الضَّيْفَ جَائِعاً، وَالصِّبْيَةَ جِيَاعاً، قَدَّمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدِي فَأَكَلْتُ، وَقَدَّمُوا أَيْدِيَهُمْ، فَبَرُّوا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفَجَرْتُ! قَالَ: بَلْ أَنْتَ كُنْتَ خَيْرَهُمْ وَأَبَرَّهُمْ». (كر).

٩٣٣٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ

رِيحٍ شَدِيدَةٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى المَسْجِدِ حَتَّى يَسْكُنَ الرِّيحُ، وَإِذَا حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَدَثٌ مِنْ كُسُوفِ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ، كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى المُصَلَّى حَتَّى يَنْجَلِي». (ابن أَبي الدُّنْيَا، كر، وسنده حَسَنٌ).

٩٣٣٧ ـ عن سعيد بن جبير عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ خُطْبَةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا عُمَرُ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَقَامَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَخَطَبَ وَقَصَرَ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ وَدُونَ أَبي بَكْرٍ، فلمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قال: يَا فُلَانُ! قُمْ فاخْطُبْ فَاسْتَوْفِ الْقَوْلَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اجْلِسْ أَوِ اسْكُتْ»، شَكَّ أَبُو شِهَابٍ قَالَ: الْعَسْعَسُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْبَيَانُ مِنَ السِّحْرِ ثمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ رضِي اللَّهُ عنْهما فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَبُّنَا، وَالْقُرْآنَ إِمَامُنَا، وَإِنَّ الْبَيْتَ قِبْلَتُنَا، وَإِنَّ هٰذَا نَبِيُّنَا ـ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَابَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ وَصَدَقَ مَرَّتَيْنِ، رَضِيتُ مَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ لِي وَلأُمَّتِي وَابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَكَرِهْتُ مَا كَرِه اللَّهُ تَعَالَى بِهِ لِي وَلأُمَّتِي وَابْنِ أُمِّ عَبْدٍ». (كر وقَالَ: سعيد بن جبير لَمْ يُدْرِكْ أَبَا الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه).

٩٣٣٨ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لأَنْ يملَّ أَحَدُكُمْ وَضْعاً حَتَّى يَنْقَطِعَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يملَّ مُتَعَيِّراً». (ابن جرير).

٩٣٣٩ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «تَذَاكَرْنَا زِيَادَةَ الْعُمُرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾[1] وَلٰكِنْ زِيَادَةُ الْعُمُرِ، ذُرِّيَّةٌ صَالِحَةٌ يَرْزُقُهَا اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَ، يَدْعُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فَيَلْحَقُهُ دُعَاؤُهُمْ فِي قَبْرِهِ، فَتِلْكَ الزِّيَادَةُ فِي الْعُمرِ». (ابن النَّجّار).

---

(١) سورة المنافقون، آية: ١١.

٩٣٤٠ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ حَتىٰ تَلْقَاهُ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَصْحَابِ الأَجْدَاثِ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ». (كر).

٩٣٤١ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ تَعَالىٰ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ، قِيلَ: وَمَا خُشُوعُ النِّفَاقِ؟ قَالَ: أَنْ يُرىٰ الْجَسَدُ خَاشِعاً، وَالْقَلْبُ لَيْسَ بِخَاشِعٍ». (كر).

٩٣٤٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَوْ نَسِيتُ آيَةً لَمْ أَجِدْ أَحَداً يُذَكِّرُنِيهَا إِلَّا رَجُلاً بِبَرْكِ الْغِمَادِ[1] رَحَلْتُ إِلَيْهِ».

٩٣٤٣ ـ عن سالم عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَلُونِي! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ فَقَدْتُمُونِي لَتَفْقَدُونَ رَجُلاً عَظِيماً ـ وَفِي لَفْظ: زَمْلاً عَظِيماً مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ». (الروياني، كر).

٩٣٤٤ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ: آخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَآخَى بَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ وَالصَّعْبِ بْنِ جُثَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْهم». (ع، كر).

مُسنَد

٧ ـ أَبي السَّائب خَباب رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٤٥ ـ عن السَّائب بن خبَّاب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيْرِهِ إِلَى خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ الأَكْوَعِ: خُذْ لَنَا مِنْ هَنَاتِكَ، فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (طب، ص). وَإِنَّ الأَبْيَاتَ الَّتِي ارْتَجَزَهَا هِيَ:

---

(١) بَرْك الغِماد: موضعٌ باليمن، أو موضع وراء مكة بخمس ليال. (النهاية: ١/١٢١).

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

هذا ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية: ٤/١٨٣.

٩٣٤٦ ـ عن عبد اللَّه بن السَّائب قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[1]. (ش، د، ن، ك، حم).

٩٣٤٧ ـ عن السَّائب خباب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعَتْ أُذُنَايَ هَاتَانِ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَّيْهِ جَمِيعاً حَسَناً أَوْ حُسَيْناً، وَقَدَمَاهُ عَلَى قَدَمَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: حُزَّةْ حُزَّةْ، إِرْقَ عَيْنَ بَقَّهْ! فَيَرْقَى الْغُلَامُ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: افْتَحْ فَاكَ، ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ». (طب، عن أَبي هُريرة رضِي اللَّهُ عنْه).

٩٣٤٨ ـ عن حكيم بن حزام رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْنَا صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ وَقَعَ إِلَى الأَرْضِ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَصَاةٍ فِي طَسْتٍ، وَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِتِلْكَ الْحَصَاةِ فَانْهَزَمْنَا». (طب).

٩٣٤٩ ـ عن خريم بن أَوس رضِي اللَّهُ عنْه: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: هٰذِهِ الْحَيِّرَةُ الْبَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي، وَهٰذِهِ الشِّيمَاءُ بِنْتُ نُفَيْلَةَ الأَزْدِيَّةُ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَةٌ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ نَحْنُ دَخَلْنَا الْحِيرَةَ وَوَجَدْتُهَا عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ فَهِيَ لِي؟ قَالَ: هِيَ لَكَ، ثُمَّ ارْتَدَّ الْعَرَبُ فَلَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنْ طَيِّءٍ، وَكُنَّا نُقَاتِلُ قَيْساً عَلَى الإِسْلَامِ وَفِيهِمْ عُيَيْنَةُ بْنُ حُصْنٍ وَكُنَّا نُقَاتِلُ بَنِي أَسَدٍ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَقْعَسِي، ثُمَّ سَارَ خَالِدٌ إِلَى مُسَيْلَمَةَ فَسِرْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلَمَةَ

(١) سورة البقرة، آية: ٢٠١.

وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَقَرَةِ فَلَقِينَا هُرْمُزَ بِكَاظِمَةٍ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، فَبَرَزَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَدَعَا إِلَى الْبِرَازِ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزُ، فَقَتَلَهُ خَالِدٌ رضِي اللَّهُ عنْه وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ، ثُمَّ سِرْنَا عَلَى طَرِيقِ الطَّفِّ، حَتَّى دَخَلْنَا الْحِيرَةَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا شِيمَاءُ بِنْتُ نُفَيْلَةَ الأَزْدِيَّةُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا شَهْبَاءَ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَعَلَّقْتُ بها وَقُلْتُ: هٰذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا الْبَيِّنَةَ، فَأَتَيْتُهُ بها، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ». (طب، عن خريم بن أوس).

٩٣٥٠ ـ عن السَّائب بن خباب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ: هَا، ثُمَّ غَيَّبَهُ، قَالَ: فَلِذٰلِكَ تَغَيَّبَ المِفْتَاحُ». (طب).

٩٣٥١ ـ عن عبد اللَّه بن السائب بن خباب عن أبيه عن جدِّهِ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ ثَرِيداً مُتَّكِئاً عَلَى سَرِيرٍ ثُم يَشْرَبُ مِنْ فَخَّارَةٍ». (أبو نعيم وقال: هو وهْمٌ، وَالصَّوَابُ: ابن عبد اللَّه بن السائب عن أبيه عن جَدِّه).

٩٣٥٢ ـ عن أَبِي السَّائب خباب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامِهِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَشْبَعْتَ وأَرْوَيْتَ، لَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنىً عَنْكَ رَبَّنا». (طب، عن الحارث بن الحارث العامدي).

٩٣٥٣ ـ عن أَبِي السَّائب خباب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَتَى أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ وَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ، فَذَهَبَ بِهِ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ حُرِّمَتِ المَسْأَلَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ إِلَّا فِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُقْطِعٍ، وَقَالَ: مَنْ

سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ كَانَ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ وَرَضْفاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ». (طب، عن حبشي ابن جنادة).

٩٣٥٤ ـ عن أبي السائب خباب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ فِي تَلْبِيَتِهِ: لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً». (طب، عن أبي طلحة).

مُسند

٨ ـ أبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٥٥ ـ عن أبي الطُّفَيْل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه إِلى بَني نَاجِيَةَ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ فَوَجَدْنَاهُمْ عَلى ثَلَاثِ فِرَقٍ، فَقَالَ الأَمِيرُ لِفِرْقَةٍ مِنْهُمْ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارى فَأَسْلَمْنَا، فَثَبَّتْنَا عَلى إِسْلَامِنَا، وَقَالَ لِلثَّانِيَةِ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارى فَثَبَّتْنَا عَلى نَصْرَانِيَّتِنَا، وَقَالَ لِلثَّالِثَةِ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارى فَأَسْلَمْنَا، فَرَجَعْنَا إِلى نَصْرَانِيَّتِنَا، فَلَمْ نُرِدْ دِيناً أَفْضَلَ مِنْ دِينِنَا، فَقَالَ لَهُمْ: أَسْلِمُوا، فَأَبَوْا، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: إِذَا مَسَحْتُ رَأْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشُدُّوا عَلَيْهِمْ، فَفَعَلُوا، فَقَتَلُوا الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَوا الذُّرِّيَّةَ، فَجِيءَ بِالذَّرَارِيِّ إِلى عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه وَجَاءَ مِسْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ فَاشْتَرَاهُمْ بِمائَتَيْ أَلْفٍ، فَجَاءَ بِمائَةِ أَلْفٍ إِلى عَلِيٍّ فَأَبى عَلِيٌّ أَنْ يَقْبَلَ، فَانْطَلَقَ مِسْقَلَةُ بِدَرَاهِمِهِ، وَعَمَدَ مِسْقَلَةُ إِلَيْهِمْ فَأَعْتَقَهُمْ، وَلَحِقَ بِمعَاوِيَةَ، فَقِيلَ لِعَلِيٍّ: أَلَا تَأْخُذُ الذُّرِّيَّةَ فَقَالَ: لَا، فَلَمْ يَعْرُضْ لَهُمْ». (ق).

٩٣٥٦ ـ عن أبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه سُئِلَ عَنْ مَيْتَةِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ». (قط فِي الْعِلَلِ وصَحَّحَهُ أَبُو الشَّيخ وابن مردويه ق).

٩٣٥٧ ـ عن أبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ

عنْه: مَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً؟ قَالَ: هُمُ الْفُجَّارُ مِنْ قُرَيْشٍ، كُفِيتُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: فَمَنِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: مِنْهُمْ أَهْلُ حَرُوراءَ». (عب الْفريابي، ن، وابن جرير وابن أَبي حاتم وابن مردويه، ك، ق فِي الدلائل).

٩٣٥٨ ـ عن أَبي الطفيل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِحْجَنِهِ». (حم). ع، عن ابن سعد).

٩٣٥٩ ـ عن قتادةَ عَن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً، إِنَّ هٰذَا لَيْسَ مَوْضِعَ مَقَالٍ». (كر).

٩٣٦٠ ـ عن أَبي الطُّفَيلِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلي بْنَ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ: أَنَبِيًّا كَانَ أَمْ مَلِكاً؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَلَا مَلِكاً، وَلٰكِنْ كَانَ عَبْداً صَالِحاً، أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ، وَنَصَحَ للَّهِ فَنَصَحَهُ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ، فَمَاتَ ثم أَحْيَاهُ اللَّهُ لِجِهَادِهِمْ، ثمَّ بَعَثَهُ إِلى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ الآخَرِ، فَمَاتَ، فَأَحْيَاهُ اللَّهُ لِجِهَادِهِمْ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ، وَإِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُ». (ابن عبد الْحكم فِي فُتُوح مِصْرَ وابن أَبي عاصم فِي السُّنَّة، وابن الأَنباري فِي المصاحف، وابن مردويه، وابن المنذر وابن أَبي عاصم).

٩٣٦١ ـ عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ الْهُدٰى﴾[1]. (خط في المتفق والمفترق).

٩٣٦٢ ـ عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ، وَلِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالٌ». (عد، كر).

---

(١) سورة ٢٠ طه، آية: ١٢٣. ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾.

٩٣٦٣ ـ عن أَبي الطُّفيل عامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَهِدْتُ عَليَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه يَخْطُبُ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: سَلُوني، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُوني عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ، سَلُوني عَنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَوَاللَّهِ! مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ: أَبِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ، أَمْ فِي سَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِي جَبَلٍ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ: يَا أَميرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا الذَّارِيَاتِ ذَرْواً؟ فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ سَلْ تَفَقُّهاً، وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً، وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً: الرِّيَاحُ، فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً: السَّحَابُ، فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً: السُّفُنُ، فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً: الْمَلَائِكَةُ، فَقَالَ: فَمَا السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ؟ فَقَالَ: أَعْمى يَسْأَلُ عَنْ عَمْيَاءَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾[1] فَمَحْوُ آيَةِ اللَّيْلِ السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ، قَالَ: فَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ: أَنَبِيًّا أَمْ مَلِكاً؟ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ وَاحِداً مِنْهُمَا، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ، وَنَاصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ اللَّهُ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلى الهُدى فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلى الهُدى فَضَرَبُوهُ عَلى قَرْنِهِ الأَيْسَرِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الثَّوْرِ، قَالَ: فَمَا هٰذِهِ الْقَوْسُ؟ قَالَ: هِيَ عَلَامَةٌ كَانَتْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَهِيَ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ، قَالَ: فَمَا الْبَيْتُ المَعْمُورُ؟ قَالَ: الْبَيْتُ فَوْقَ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، يُقَالُ لَهُ: الضُّرَاحُ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَمَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً؟ قَالَ: هُمُ الأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ كُفِيتُمُوهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: فَمَنِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً؟ قَالَ: قَدْ كَانَ أَهْلُ حَرُورَاءَ مِنْهُمْ». (ابن الأَنْبَارِي فِي المصاحف وابن عبد الْبر فِي الْعلم).

٩٣٦٤ ـ عن أَبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أَسيدٍ الْغِفَارِيِّ رضِي اللَّهُ

---

(١) سورة ١٧ الاسراء، الآية: ١٢.

عنه قَالَ: «لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ نَهى أَصْحَابَهُ عَنْ شَجَرَاتٍ بِالْبَطْحَاءِ مُتَقَارِبَاتٍ أَنْ يَنْزِلُوا تَحْتَهُنَّ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِنَّ فَقَمَّ[1] مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشَّوْكِ، وَشُذِّبْنَ[2] عَنْ رُؤُسِ الْقَوْمِ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَيْهِنَّ فَصَلَّى تَحْتَهُنَّ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَمْ يُعَمِّرْ نَبِيٌّ إِلَّا مِثْلَ نِصْفِ عُمُرِ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنِّي لَأَظُنُّ أَنِّي مُوشِكٌ أَنْ أُدْعى فَأُجِيبَ، وَأَنِّي مَسْؤُولٌ وَأَنَّكُمْ مَسْؤُولُونَ، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً قَالَ: أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ وَنَارَهُ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، قَالُوا: نَشْهَدُ بِذَلِكَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَا أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ، حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرى وَصَنْعَاءَ، فِيهِ عَدَدَ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا: الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ، كِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَا تَضِلُّوا وَلَا تُبَدِّلُوا، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ». (ابن جرير).

٩٣٦٥ ـ عن أبي الطفيل رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ عَلي وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وابْنِ الْحَنَفِيَّةِ رضِي اللَّهُ عنهم الْكَعْبَةَ فَلَمْ يُصَلُّوا فِيهَا».

٩٣٦٦ ـ عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ امْرَأَةً أَصَابَهَا جُوعٌ فَأَتَتْ رَاعِياً، فَسَأَلَتْهُ الطَّعَامَ، فَأَبى عَلَيْهَا حَتَّى تُعْطِيَهُ نَفْسَهَا، قَالَتْ: فَحَثَا لِي ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ تمرٍ

---

(١) قَمَّ ما تحتَهُنَّ: أي كَنَّسَ ما تحتهنَّ. (النهاية: ٤/١١٠).

(٢) شُذِّبْنَ: معنى التَّشذيب: التَّقطيع والتَّفريق. (النهاية: ٢/٤٥٣).

ثُمَّ أَصَابَني، وَذَكَرَتْ أَنَّهَا كَانَتْ أُجْهِدَتْ مِنَ الْجُوعِ، فَأَخْبَرَتْ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنه فَكَبَّرَ وَقَالَ: مَهْرٌ مَهْرٌ، كُلُّ حَفْنَةٍ مَهْرٌ وَدَرَأَ عَنْهَا الْحَدَّ». (عب).

٩٣٦٧ ـ عن أَبي الطفيل رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضِي اللَّهُ عنه فَقَالَتْ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! أَنْتَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْ أَهْلُهُ؟ قَالَ: لاَ بَلْ أَهْلُهُ، قَالَتْ: فَمَا بَالُ الْخُمُسِ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَطْعَمَ اللَّهُ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ، كَانَتْ لِلَّذِي يَلي بَعْدَهُ، فَلَمَّا وُلِّيتُ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَتْ: فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ، ثُمَّ رَجَعَتْ». (حم، م، د، وابن جرير، هق).

٩٣٦٨ ـ عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «سَمِعْتُ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنه يَقُولُ: لاَ أَغْسِلُ رَأْسِي بِغُسْلٍ حَتَّى آتِيَ الْبَصْرَةَ فَأَحْرِقُهَا، ثُمَّ أَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَايَ إِلَى مِصْرَ، فَأَتَيْتُ أَبَا مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا يُورِدُ الأُمُورَ مَوَارِدَهَا، وَلاَ يُحْسِنُونَ يَصْدُرُونَهَا، عَلِيٌّ لاَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِغُسْلٍ، وَلاَ يَأْتِي الْبَصْرَةَ وَلاَ يَحْرِقُهَا، وَلاَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ إِلَى مِصْرَ، عَلِيٌّ رَجُلٌ أَصْلَعُ رَأْسُهُ مِثْلُ الطَّسْتِ، إِنَّمَا حَوْلَهُ زُغَيْبَاتٌ». (خط).

٩٣٦٩ ـ عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَأَتَى دَاراً». (خ فِي تاريخِهِ، كر).

٩٣٧٠ ـ عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنه: «دَخَلْتُ يَوْماً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُمْ قِدْرٌ تَفُورُ لَحْماً، فَأَعْجَبَتْني شَحْمَةٌ فَأَخَذْتُهَا فَازْدَرَدْتُهَا، فَاشْتَكَيْتُ عَلَيْهَا سَنَةً، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفَسُ سَبْعَةِ أُنَاسٍ، ثُمَّ مَسَحَ بَطْني، فَأَلْقَيْتُهَا خَضْرَاءَ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا اشْتَكَيْتُ بَطْني حَتَّى السَّاعَةِ». (طب، عن رافع بن خديج).

٩٣٧١ ـ عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ رَجُلاً وُلِدَ لَهُ عَلى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ غُلاَمٌ، فَدَعَا لَهُ وَأَخَذَ بِبَشَرَةِ جَبْهَتِهِ فَقَالَ بها هٰكَذَا وَغَمَزَ جَبْهَتَهُ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: فَنَبَتَتْ شَعْرَةٌ فِي جَبْهَتِهِ كَأَنَّهَا هُلْبَةُ فَرَسٍ، فَشَبَّ الْغُلاَمُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ أَحَبَّهُمْ، فَسَقَطَتِ الشَّعْرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَوَعَظْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَرَكَةَ دَعْوَةِ النَّبيِّ ﷺ قَدْ وَقَعَتْ مِنْ جَبْهَتِكَ، فَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّى رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِمْ، قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّعْرَةَ بَعْدُ فِي جَبْهَتِهِ وَتَابَ وَأَصْلَحَ». (ش).

٩٣٧٢ ـ عن أَبي الطُّفَيل رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «لَمَّا بُنِيَ الْبَيْتُ كَانَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ الْحِجَارَةَ وَالنَّبيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمْ، فَأَخَذَ الثَّوْبَ فَوَضَعَهُ عَلى عَاتِقِهِ، فَنُودِيَ: لاَ تَكْشِفْ عَوْرَتَكَ، فَأَلْقَى الْحَجَرَ وَلَبِسَ ثَوْبَهُ». (عب).

٩٣٧٣ ـ عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كُنْتُ غُلاَماً أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْماً بِالْجُعْرَانَةِ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبيِّ ﷺ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هٰذِهِ؟ فَقَالُوا: أُمَّهُ الَّتي أَرْضَعَتْهُ». (ع، كر).

٩٣٧٤ ـ عن مهدي بن عمران الْحنفي قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ رضِي اللَّهُ عنه يَقُولُ: كُنْتُ يَوْمَ بَدْرٍ غُلاَماً قَدْ شَدَدْتُ عَلَيَّ الأَزَارَ، وَأَنْقُلُ اللَّحْمَ مِنَ الْجَبَلِ إِلَى السَّهْلِ». (يعقوب بن سفيان، كر وقال: هٰذَا أَيْضاً وَهْمٌ).

٩٣٧٥ ـ عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وَأَنَا غُلاَمٌ فِي إِزَارٍ». (خ فِي تاريخِهِ، كر).

٩٣٧٦ ـ عن أَبي الطُّفيل، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ عَلَى حِمَارٍ، رِجْسٌ عَلَى رِجْسٍ». (ش).

٩٣٧٧ ـ أَنْبَأَنَا عمرو بن عاصم، حدَّثنا حمّاد بن سلمَةَ، عن عَليِّ بن زيدٍ، عن أَبي الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أَطْلُبُ النَّبيَّ ﷺ فِيمَنْ يَطْلُبُهُ لَيْلَةَ الْغَارِ، فَقُمْتُ عَلى بَابِ الْغَارِ وَمَا أَدْرِي فِيهِ أَحَدٌ أَمْ لاَ». (كر، قال ابن سعد: هٰذَا الْحديثُ غَلَطٌ، أَبُو الطُّفيل لَمْ يُولَدْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَدَّثَ بِالْحَدِيثِ عن غَيْرِهِ، فَأُوْهِمَ الَّذِي حَمَلَهُ عَنْهُ).

٩٣٧٨ ـ عن عبد اللَّه بن الْوليد بن جميع، عن ابن الطُّفيل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَدْرَكْتُ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثماني سِنِين وُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ». (الْبغوي وابن منده (كر).

٩ ـ أَبي الْعالية رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٧٩ ـ عن أَبي الْعالية رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «حَفِظْتُ لَكَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فِي الْمَسْجِدِ». (ش).

٩٣٨٠ ـ عن أَبي الْعَالِيَةِ، عَن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سوءٌ فَتَرَدَّى في بِئْرٍ، فَضَحِكَ طَوَائِفُ مِنَ الْقَوْمِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ ضَحِكَ يُعِيدُ الْوُضُوءَ وَالصَّلاَةَ». (ص) عن أَبي مُعاوية مِثْلُه.

٩٣٨١ ـ عن أَبي الْعَالِيةِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ الْجِنِّ وَبَيْنَ عَوْرَاتِ بَني آدَمَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: بِسْمِ اللَّهِ». (ص).

٩٣٨٢ ـ عن أَبي الْعالِيةِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَتحدَّثُ أَنَّهُ سَيَأْتي عَلى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ أَهْلِهِ الَّذِي يَرَى الْخَيْرَ فَيُحَابِيهِ قَرِيباً». (ش).

٩٣٨٣ ـ عن أَبي الْعالِيةِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَيَأْتي عَلى النَّاسِ زَمَانٌ تُخْرَبُ

صُدُورُهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَتَبْلَى كَمَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ لَهُ حَلَاوَةً وَلَا لَذَاذَةً، إِنْ قَصَّرُوا عَمَّا أُمِرُوا بِهِ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَإِنْ عَمِلُوا مَا نُهُوا عَنْهُ قَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ، أَمْرُهُمْ كُلُّهُ طَمَعٌ لَيْسَ مَعَهُ خَوْفٌ، لَبِسُوا جُلُودَ الضَّأْنِ عَلَى قُلُوبِ الذِّئَابِ، أَفْضَلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْمُدَاهِنُ». (كر).

١٠ ـ أَبُو العشراءِ الدَّارمي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٨٤ ـ عن أَبي الْعشر عن أَبِيهِ قَالَ: «لَمَّا مَرِضَ أَبي أَتَاهُ النَّبيُّ ﷺ فَتَفَلَ عَلَيْهِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ فَرَقَاهُ إِلَى جَسَدِهِ». (عد، كر).

٩٣٨٥ ـ عن أَبي الْعشر الدارمي قَالَ: «رَأَيْتُ أَبي بَالَ وَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ وَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ». (كر).

١١ ـ أَبُو الْغادية الْجُهَني رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٨٦ ـ عن سعد بن أَبي الْغادية يسار، عن أَبيه قَالَ: «فَقَدَ النَّبيُّ ﷺ أَبَا الْغَادِيَةَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِذَا بِهِ قَدْ أَقْبَلَ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ عَنِ الصَّلَاةِ يَا أَبَا الْغَادِيَةَ؟ قَالَ: وُلِدَ لِي مَوْلود يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: هَلْ سَمَّيْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَجِيءْ بِهِ، فَجَاءَ بِهِ، فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ وَسَمَّاهُ سَعْداً». (كر).

٩٣٨٧ ـ عن سعد بن أَبي الْغادية عن أَبيه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ جَالِساً، إِذْ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَالَ: مِمَّنِ الْجَنَازَةُ؟ فَقَالُوا: مِنْ مُزَيْنَةَ، فَمَا جَلَسَ مَلِيًّا حَتَّى مَرَّتْ بِهِ الثَّانِيَةُ، فَقَالَ: مِمَّنِ الثَّانِيَةُ؟ فقالُوا: مِنْ مُزَيْنَةَ، فَمَا جَلَسَ مَلِيًّا حَتَّى مَرَّتْ بِهِ الثَّالِثَةُ، فَقَالَ: مِمَّنِ الْجَنَازَةُ؟ فَقَالُوا: مِنْ مُزَيْنَةَ، فَقَالَ: سَتَرَى

مُزَيْنَةُ، مَا هَاجَرَتْ فِتْيَانُ قَطُّ كُرِّمُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ كَانَ أَسْرَعَهُمْ فَنَاءً! سَتَرَى مُزَيْنَةُ لاَ يُدْرِكُ الدَّجَّالَ مِنْهَا أَحَدٌ». (كر، وقال: غريب جِدًّا، لَمْ أَكْتُبْهُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ).

١٢ ـ أَبُو الْفضل بن ناصر بن محمود بن علي الْقرشي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٨٨ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْل بن ناصر بن محمُود بن عَلي الْقرشي، حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن زهير، حَدَّثنا عَلي بن محمَّد بن شجاع، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحسن فاتك بن عبد اللَّه المزاحي بصور، حَدَّثنا أَبُو الْقاسم علي بن محمَّد بن طاهر بِصُور، حَدَّثنا أَبو عبد الملك محمَّد بن أَحمد بن عبد الْواحد بن جرير بن عبدوس، حَدَّثنا مُوسَى بن أَيُّوب، حَدَّثنا عبدُ اللَّه بن قسيم عن السري بن يزيع عن السري بن يحيىٰ، عن الْحسن، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهَا، وَعَلَى أَبْوَابِ أَنْطَاكِيَةَ وَمَا حَوْلَهَا، وَعَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهَا، وَعَلَى أَبْوَابِ الطَّالْقَانِ وَمَا حَوْلَهَا ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لاَ يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلاَ مَنْ نَصَرَهُمْ حَتَّى يُخْرِجَ اللَّهُ كَثْرَةً مِنَ الطَّالْقَانِ فَتُحْيِي دِينَهُ كَمَا أَحْيَتْ مِنْ قَبْلُ». (وقال (كر): هٰذَا الإِسْنادُ غَرِيبٌ وَأَلْفَاظُهُ غَرِيبَةٌ جِدًّا).

مُسْنَد

١٣ ـ أَبي الْقمراءِ رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٨٩ ـ عن أَبي الْقمراءِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِلَقاً نَتَحَدَّثُ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، فَنَظَرَ إِلَى الْحَلَقِ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى أَصْحَابِ الْقُرْآنِ وَقَالَ: بِهٰذَا المَجْلِسِ أُمِرْتُ». (أبو عمرو الدَّاني فِي

طبقاتِ الْقُرَّاءِ وابن منده).

مُسْنَد
١٤ ـ آبي اللَّحْم الْغفاري رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٩٠ ـ عن آبي اللَّحْمِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِي مُقَنَّعاً بِكَفَّيْهِ يَدْعُو». (حم، ت، ن، ك، والْبغوي وأَبو نعيم)، قال «ت»: وَلَا يُعرفُ لَهُ إِلَّا هٰذَا الْحديث. «سمويه» فِي فَوائِدِهِ ـ بِلَفْظِ: يَدْعُو اللَّهَ. ورواه «الباوردي»ـ بِلفظ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ ـ الْحديث».

٩٣٩١ ـ عن عمير مَوْلى آبي اللَّحْمِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أُقَدِّدُ لمَوْلَايَ لَحْماً، فَجَاءَ مِسْكِينٌ فَأَطْعَمْتُهُ فَضَرَبَني، فَأَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: لِمَ ضَرَبْتَهُ؟ فَقَالَ: يُطْعِمُ مِنْ مَالي مِنْ غَيْرِ أَنْ آمُرَهُ، فَقَالَ: الأَجْرُ بَيْنَكُمَا». (ك، أَبو نعيم).

مُسنَد
١٥ ـ أَبي المنتفِق رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٩٢ ـ عن ابن المنتفق ـ وَيُكَنَّى أَبَا المنْتَفق ـ قَالَ: «وُصِفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحُلِّيَ لِي، فَطَلَبْتُهُ بمكَّةَ، فَقِيلَ لِي: هُوَ بمنىً، فَأَتَيْتُهُ بمنىً، فَقِيلَ لِي: هُوَ بِعَرَفَاتٍ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَزَاحَمْتُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِي: إِلَيْكَ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: دَعُوا الرَّجُلَ، فَزَاحَمْتُ عَلَيْهِ حَتَّى خَلَصْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ بِخُطَامِ رَاحِلَتِهِ، ـ أَوْ قَالَ: زِمَامِهَا ـ حَتَّى الْتَقَتْ أَعْنَاقُ رَاحِلَتَيْنَا فَمَا وَزَعَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: اثْنَتَانِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا، مَا يُنْجِيني مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلُني الْجَنَّةَ؟ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ،

ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي المَسْأَلَةِ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ، فَاعْقِلْ عَنِّي إِذَنْ: تَعْبُدُ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَأَقِمِ الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ واعْتَمِرْ، وَمَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ بِكَ النَّاسُ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ النَّاسُ، فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ». (حم، وابن جرير والْبغوي طب).

٩٣٩٣ ـ عن أَبي المُنْتَفِق رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا أَبَا المُنْذِرِ! قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ مِائة مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ ـ، فَأَنْتَ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلاً إِلاَّ مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، وَلاَ يُنْسِيَنَّكَ الاِسْتِغْفَارَ فِي صَلاَةٍ فَإِنَّها مِمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ». (أَبُو نعيم، عن أَبي المنذر الْجهني).

٩٣٩٤ ـ عن أَبي المنتَفِقِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا أَبَا المُنْذِرِ! إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ! بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي المَلاَ الأَعْلَى». (طب عن أَبي المنتفق).

١٦ ـ أَبُو النصر رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٩٥ ـ حدَّثنا أَبُو النَّصر، حَدَّثنا المنصوري، عن عون بن عبد اللَّه، عن أَسماء بنت أَبي بكرٍ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَتْ: «مَنْ قَرَأَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ بِفَاتِحةِ الْكِتَابِ، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]: ـ سَبْعاً ـ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ ـ سَبْعاً سَبْعاً ـ حُفِظَ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى».

---

(١) سورة ١١٢ الاخلاص، الآية: ١.

١٧ ـ أَبُو الْيسرِ كعب بن عمرو رضِي اللَّهُ عنْه

٩٣٩٦ ـ عن أَبي اليسر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَظَرْتُ إِلى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضِي اللَّهُ عنْه يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، فَقُلْتُ: جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ شَرًّا، تُقَاتِلُ ابْنَ أَخِيكَ مَعَ عَدُوِّهِ؟ قَالَ: مَا فَعَلَ؟ وَهَلْ أَصَابَهُ الْقَتْلُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعَزُّ لَهُ وَأَنْصَرُ مِنْ ذٰلِكَ، قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَيَّ؟ قُلْتُ: اسْتَأْسِرْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهٰى عَنْ قَتْلِكَ، قَالَ: لَيْسَتْ بِأَوَّلِ صِلَتِهِ، فَأَسَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (كر).

٩٣٩٧ ـ عن أَبي اليسر: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب رضِي اللَّهُ عنْه نَادٰى ـ أَوْ نَادٰى مُنَادٍ ـ يَوْمَ بَدْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ، الْبُشْرٰى! قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا عُمَرُ! فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَسَلَّمَكَ يَا عُمَرُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَعِنْ عُمَرَ وَأَيِّدْهُ». (الدَّيلمي).

٩٣٩٨ ـ عن أَبي اليسر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ أَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَعَثْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا أَتَيْتُ مُؤْتَةَ، وَصُفَّ الْقَوْمُ، رَكِبَ جَعْفَرٌ فَرَسَهُ وَلَبِسَ الدِّرْعَ وَأَخَذَ اللِّوَاءَ فَمَشٰى قُدُماً حَتّٰى رَأٰى الْقَوْمَ، فَنَزَلَ ثُمَّ قَالَ: مَنْ يُبْلِغُ هٰذِهِ الْفَرَسَ صَاحِبَهُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا فَبَعَثَ بِهِ، ثُمَّ نَزَعَ دِرْعَهُ فَقَالَ: مَنْ يُبْلِغُ هٰذَا الدِّرْعَ صَاحِبَهَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَبَعَثَ بِهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتّٰى قُتِلَ، فَتَغَرْغَرَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُمُوعاً، فَصَلّٰى بِنَا الظُّهْرَ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعَصْرُ، فَخَرَجَ فَصَلّٰى، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا وَفَعَلَ ذٰلِكَ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَدْخُلُ وَلَا يُكَلِّمْنَا، وَكَانَ إِذَا صَلّٰى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ الْفَجْرِ فِي سَاعَةٍ كَانَ يَخْرُجُ فِيهَا، وَأَنَا وَأَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ جُلُوسٌ، فَجَلَسَ بَيْنَنَا فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا؟ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ جَعْفَراً ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجاً

بِالدِّمَاءِ، وَزَيْداً مُقَابِلَهُ، وَابْنَ رَوَاحَةَ مَعَهُمْ كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ عَنْهُمْ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ: إِنَّ جَعْفَراً حِينَ تَقَدَّمَ فَرَأَى الْقَتْلَ لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ، وَزَيْداً كَذٰلِكَ، وَابْنَ رَوَاحَةَ صَرَفَ وَجْهَهُ». (كر).

٩٣٩٩ ـ عن أَبي بَكْرِ بن حَفْصٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا اليَسَرِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ: تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ: تَقْتُلُ عَمَّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». (كر).

٩٤٠٠ ـ عن ابن شهابٍ، عن أَبي الْيُسْرِ، وَعَنْ زِيَادِ بْنِ الْفَرْدِ: «أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضِي اللَّهُ عنْه ـ وَهُوَ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لِبِنَاءِ المَسْجِدِ ـ: مَا دَأَبَكَ إِلٰى هٰذَا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُرِيدُ الأَجْرَ، فَجَعَلَ يمسَحُ التُّرَابَ عَنْ مَنْكِبَيْهِ وَظَهْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: وَيْحَكَ يَا عَمَّارُ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». (كر).

مُسنَد

١٨ ـ أَبي أَرْوٰى الدوسِي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٤٠١ ـ عن أَبي أَرْوٰى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ثُمَّ آتي الشَّجَرَةَ ـ يَعْني ذَا الْحُلَيْفَةَ ـ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ». (ش).

٩٤٠٢ ـ عن أَبي أَرْوٰى الدَّوْسِي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبيِّ ﷺ فَطلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْهما فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَيَّدَنِي بِكُمَا». (قط في الأفراد، كر وابن النَّجّار).

١٩ ـ أَبُو إِسحاق رضِي اللَّهُ عنْه

٩٤٠٣ ـ عن أَبي إِسحاق رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دُفِعْتُ إِلٰى مَجْلِسِ بَني عَبْدِ

الْمُطَّلِبِ وَهُمْ مُتَوَافِرُونَ فَقُلْتُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالُوا: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قِبَاءٌ وَلَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ». (ابن سعد).

٩٤٠٤ ـ عن أَبي إسحاق رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَفِيهِمُ ابْنُ نَوْفَلَ، فِي أَيِّ شَيْءٍ كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَجُعِلَ فِي لَحْدِهِ شِقُّ قَطِيفَةٍ كَانَتْ لَهُمْ». (طب).

٩٤٠٥ ـ عن أَبي إسحاق رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: حَدَّثَني مَنْ لَا أَتَّهِمُ: «أَنَّ كَعْباً قَدِمَ مَكَّةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ كَعْبٌ: سَلُوهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِنَّ فَهُوَ عَالِمٌ: سَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَضَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِي الأَرْضِ؛ وَسَلُوهُ مَا أَوَّلُ مَا وُضِعَ بِالأَرْضِ؛ وَمَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ بِالأَرْضِ؛ فَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْهَا فَقَالَ: الشَّيْءُ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِي الأَرْضِ: فَهَذَا الرُّكْنُ الأَسْوَدُ؛ وَأَوَّلُ مَا وُضِعَ بِالأَرْضِ فَبَرْهُوتُ مَاءٌ بِالْيَمَنِ يَرِدُهُ هَامُ الْكُفَّارِ؛ وَأَمَّا أَوَّلُ شَجَرَةٍ غَرَسَهَا اللَّهُ فِي الأَرْضِ فَالْعَوْسَجَةُ الَّتِي اقْتَطَعَ اللَّهُ مِنْهَا مُوسَى عَصَاهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كَعْباً قَالَ: صَدَقَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ عَالِمٌ». (كر).

٩٤٠٦ ـ عن أَبي إسحاق رضِي اللَّه قَالَ: «حَدَّثَني مَنْ لَا أَتَّهِمُ، عن الْحسن بن أَبي الْحسن الْبَصْري، عن أَصْحابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى كِسْرَى فِيكَ؟ قَالَ: بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ سُورِ جِدَارِ بَيْتِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تَلأْلأُ نُوراً، فَلَمَّا رَآهَا فَزِعَ، فَقَالَ: لِمَ تُرَعْ يَا كِسْرَى؟ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولاً وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً فَاتَّبِعْهُ يَسْلَمْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ». (ابن النَّجّار).

٢٠ ـ أبو أسماءَ رضِي اللَّهُ عنْه

٩٤٠٧ ـ عن أحمد بن يوسف بن أبي أسماء بن عَليٍّ قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا أَسماءَ بن علي بن أَبي أَسماءَ عن أَسماءَ عن أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبي أَسماءَ رضِي اللَّه عنْه قَالَ: «وُلِدْتُ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ وَصَافَحني، فَآلَيْتُ عَلى نَفْسِي أَنْ لاَ أُصَافِحَ أَحداً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ابن منده، كر).

مُسند

٢١ ـ أبي أُسَيد رضِي اللَّهُ عنْه

٩٤٠٨ ـ عن أبي جعفر: «أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه جَاءَ النَّبيَّ ﷺ بِسَبْيٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَنَظَرَ النَّبيُّ ﷺ إِلى امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ تَبْكِي، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكِ»؟ فَقَالَتْ: بَاعَ ابْني، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لأَبي أُسَيْدٍ: أَبِعْتَ ابْنَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فِيمَنْ»؟ قَالَ: فِي بَني عَبْسٍ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: ارْكَبْ أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَائْتِ بِهِ». (ش).

٩٤٠٩ ـ عن أَبي أُسيد السَّاعِدِي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ» (ش).

٩٤١٠ ـ عن أَبي أُسيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلى قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضِي اللَّهُ عنْه فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ النَّمِرَةَ عَلى وَجْهِهِ فَتَنْكَشِفُ قَدَمَاهُ، وَيَجُرُّونَهَا عَلى قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اجْعَلُوهَا عَلى وَجْهِهِ، وَاجْعَلُوا عَلى قَدَمَيْهِ مِنْ هٰذَا الشَّجَرِ». (طب).

٩٤١١ ـ عن يزيد مَوْلى أَبي أُسَيدٍ الْبَدْرِيِّ عن أَبي أُسَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلى قَبْرِ حَمْزَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَمُدَّتِ النَّمِرَةُ عَلى رَأْسِهِ

فَانْكَشَفَتْ رِجْلاَهُ، فَمُدَّتْ عَلى رِجْلَيْهِ فَانْكَشَفَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مُدُّوهَا عَلى رَأْسِهِ وَاجْعَلُوا عَلى رِجْلَيْهِ شَجَرَ الْحَرْمَلِ». (ش).

٩٤١٢ ـ عن أَبي أُسيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَرْبَعَةٌ: الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتي لاَ رَحِمَ لَكَ إِلاَّ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَهَذَا الَّذِي بَقِيَ مِنْ بِرِّهِمَا بَعْدَ مَوْتِهِمَا». (ابن النَّجّار).

مُسنَد

٢٢ ـ أَبي أُمامةَ الْباهِلي رضِي اللَّه

٩٤١٣ ـ عن أَبي أُمامة: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: أَدِّبُوا الْخَيْلَ، وَإِيَّاكَ وَأَخْلاَقَ الأَعَاجِمِ، وَمُجَاوَرَةَ الْخَنَازِيرِ، وَأَنْ يُرْفَعَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمُ الصَّلِيبُ». (أبو عبيدة).

٩٤١٤ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: بَيْنَ مُؤْمِنٍ يَحْسُدُهُ، وَمُنَافِقٍ يُبْغِضُهُ، وَكَافِرٍ يُقَاتِلُهُ، وَشَيْطَانٍ قَدْ وُكِلَ بِهِ». (كر).

٩٤١٥ ـ عن أَبي أُمامةَ الْباهِلي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَآني النَّبيُّ ﷺ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ، فَقَالَ: لِمَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ؟ فَقُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالى، قَالَ: أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلى شَيْءٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ قُلْتُ: بَلى يَا نَبيَّ اللَّهِ، قَالَ قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ للَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا

خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصٰى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَهُنَّ عَقِبِي مِنْ بَعْدِي». (الروياني، كر).

٩٤١٦ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ حَجَّتِهِ، فَكَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَةَ: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[1] فَإِذَا قَالَ: ﴿ أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلٰى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتٰى ﴾[2] سَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَلٰى وَأَنَا عَلٰى ذٰلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ». (ابن النَّجّار).

٩٤١٧ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَهْلِ قُبَاءٍ: مَا هٰذَا الطُّهُورُ الَّذِي قَدْ خُصِّصْتُمْ بِهِ فِي هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾[3]، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مِنَّا أَحَدٌ يَخْرُجُ إِلَى الْغَائِطِ إِلَّا غَسَلَ مِقْعَدَتَهُ». (عب).

٩٤١٨ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ، فَكَأَنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَزِيدَنَا، فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتُ لَكُمُ الأَمْرَ». (ش).

٩٤١٩ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ قُلْ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً مُطْمَئِنَّةً، تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ». (كر).

---

(١) سورة القيامة، الآية: ١

(٢) سورة القيامة، الآية: ٤٠.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

٩٤٢٠ ـ عن أبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا طَغَا نِسَاؤُكُمْ، وَفَسَقَ شَبَابُكُمْ، وَتَرَكْتُمْ جِهَادَكُمْ؟ قَالُوا: وَإِنَّ ذٰلِكَ لَكَائِنٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَشَدُّ مِنْهُ سَيَكُونُ، قَالُوا: وَمَا أَشَدُّ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَأْمُرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَلَمْ تَنْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالُوا: أَوَ كَائِنٌ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَشَدّ مِنْهُ سَيَكُونُ، قَالُوا: وَمَا أَشَدُّ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ المَعْرُوفَ مُنْكَراً، وَرَأَيْتُمُ المُنْكَرَ مَعْرُوفاً؟ قَالُوا: وَكَائِنٌ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَشَدُّ مِنْهُ سَيَكُونُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: بي حَلَفْتُ، لأُتِيحنَّ لَهُمْ فِتْنَةً يَصيرُ الْحَليمُ فِيهَا حَيْرَانَ» (ابن أبي الدُّنْيا فِي كِتَابِ الأَمْرِ والنَّهي عن المنكَرِ).

٩٤٢١ ـ عن أَبي أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقَدْ تُوُفِّيَ رَجُلٌ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ كَفَناً، فَقَالُوا: يَا نَبيَّ اللَّهِ! إِنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ كَفَناً، فَقَالَ: الْتَمِسُوا فِي مِئْزَرِهِ، فَوَجَدُوا دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: كَيَّتَانِ، صَلُّوا عَلى صَاحِبِكُمْ». (كر). قال: رواهُ أَحمد عن عَلي رضِي اللَّهُ عنْه، ص.

٩٤٢٢ ـ عن محمَّد بن زيادٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه أَتى عَلى رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ وَهُوَ سَاجِدٌ يَبْكِي فِي سُجُودِهِ وَيَدْعُو رَبَّهُ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: أَنْتَ أَنْتَ لَوْ كَانَ هٰذَا فِي بَيْتِكَ». (كر).

٩٤٢٣ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ وَعَظَ فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فِيمَا أَحْبَبْتُمْ أَوْ كَرِهْتُمْ، فَنِعْمَ الْخَصْلَةُ الصَّبْرُ، وَلَقَدْ أَعْجَبَتْكُمُ الدُّنْيَا، وَجَرَّتْ لَكُمْ أَذْيَالَهَا، وَلَبِسَتْ ثِيَابَهَا وَزِينَتَهَا، إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانُوا يَجْلِسُونَ بِفِنَاءِ بُيُوتِهِمْ يَقُولُونَ: نَجْلِسُ فَنُسَلِّمُ وَيُسَلَّمُ عَلَيْنَا». (كر).

٩٤٢٤ ـ عن أبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اعْقِلُوا، وَلَا إِخَالُ الْعَقْلَ إِلَّا قَدْ رُفِعَ لِلْحَدِيثِ الَّذِي كُنَّا نَسْمَعُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْقَلُ عَلَيْهِ مِنَّا عَلَى حَدِيثِكُمُ الْيَوْمَ». (كر).

٩٤٢٥ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ فَتَبِعَهُ أَصْحَابُهُ، فَوَقَفَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَقَدَّمُوا ثُمَّ مَشَى خَلْفَهُمْ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَفْقَ نِعَالِكُمْ فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ». (الدَّيلمي وسنده ضَعيف).

٩٤٢٦ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا». (ش).

٩٤٢٧ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السِّيَاحَةِ فَقَالَ: إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (هـ، كر).

٩٤٢٨ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اسْتَضْحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: قَوْم يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلَاسِلِ». (ابن النَّجّار).

٩٤٢٩ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ، فَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِي غِرْزَيِ الرِّكَابِ يَتَطَاوَلُ لِيُسْمِعَ النَّاسَ، فَقَالَ: أَلَا تَسْمَعُونَ؟ فَطَوَّلَ صَوْتَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ: بِمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ، قِيلَ: يَاأَبَا أُمَامَةَ! مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: إِنِّي يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُزَاحِمُ الْبَعِيرَ حَتَّى أُزَحْزِحَهُ قُرْباً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير، كر).

٩٤٣٠ ـ عن أبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ، أَلَا فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، طَيِّبَةً بها أَنْفُسُكُمْ، وَأَطِيعُوا وُلَاةَ أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». (ابن جرير، كر).

٩٤٣١ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِسْمَعُوا قَوْلِي، فَعَسَيْتُمْ أَنْ لَا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هٰذَا، فعَجَّلَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: مَاذَا نَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تُطِيعُونَ رَبَّكُمْ، وَتُصَلُّونَ خَمْسَكُمْ، وَتَصُومُونَ شَهْرَكُمْ، وَتُؤَدُّونَ زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَتَحُجُّونَ بَيْتَ رَبِّكُمْ، وَتُطِيعُونَ وُلَاةَ أَمْرِكُمْ، فَتَدْخُلُونَ جَنَّةَ رَبِّكُمْ». (ابن جرير).

٩٤٣٢ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِئْذَنْ لِي فِي الزِّنَا؟ فَهَمَّ مَنْ كَانَ قُرْبَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَنَاوَلُوهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَتُحِبُّ أَنْ يُفْعَلَ هٰذَا بِأُخْتِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَبِابْنَتِكَ؟ قَالَ: لَا، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: فَبِكَذَا فَبِكَذَا، كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ: لَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَاكْرَهْ مَا كَرِهَ اللَّهُ، وَأَحِبَّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ». (ابن جرير).

٩٤٣٣ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ». (ابن جرير).

٩٤٣٤ ـ عن شريح بن عبيد، حدَّثنا جُبَير بن نفير، وكثير بن مُرَّة، وعمير بن أسود، والمقدام، وأَبُو أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْهم فِي نَفَرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذَا الْأَمْرُ فِي قَوْمِكَ فَوَصِّهِمْ بِنَا، فَقَالَ لِقُرَيْشٍ: إِنِّي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ أَنْ لَا تَشُقُّوا عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: سَيَكُونُ مِنْ

بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَأَدُّوا لَهُمْ طَاعَتَهُمْ، فَإِنَّ الأَمِيرَ مِثْلُ المِجَنِّ يُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَصْلَحُوا وَأَمَرُوكُمْ بِخَيْرٍ فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَسَاءُوا وَأَمَرُوكُمْ بِهِ فَعَلَيْكُمْ، أَنْتُمْ مِنْهُ بُرَءَاءُ، فَابنَّ الأَمِيرَ إِذَا ٱبْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّا سَمِعْنَا الرَّسُولَ يَقُولُ ذٰلِكَ». (ابن جرير).

٩٤٣٥ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، حِسَابُهُمْ عَلى اللَّهِ، مَنِ ادَّعى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلى إِلى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ التَّابِعَةُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئاً مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الطَّعَامُ؟ قَالَ: ذٰلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا، ثُمَّ قَالَ: الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِي، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ» (عب).

٩٤٣٦ ـ عن أَبي أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الأَهْلِي وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَأَنْ لا تُوطَأَ الْحُبَالى حَتَّى يَضَعْنَ، وَعَنْ أَنْ لَا تُبَاعَ السِّهَامُ حَتَّى تُقْسَمَ، وَأَنْ لَا تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَلَعَنَ يَوْمَئِذٍ الْوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا». (ش) وهو (صحيح).

٩٤٣٧ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَةِ عَامِ حِجَّةِ الْوَدَاعِ: أَلَا إِنَّ اللَّهَ أَعْطى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَحِسَابُهُمْ عَلى اللَّهِ، مَنِ ادَّعى إِلى غَيْرِ أَبِيهِ، أَو انْتَمى إِلى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ التَّابِعَةُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً، لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئاً مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الطَّعَامُ؟ قَالَ: ذٰلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْعَارِيَةَ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةَ مَرْدُودَةٌ،

وَالدَّيْنَ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمَ غَارِمٌ». (ط، ض، حم، ن) وقَالَ: حسنٌ (طب) (صحيح).

٩٤٣٨ ـ عن أَبي أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنه عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّضْعَةَ وَالرَّضْعَتَيْنِ لَيْسَ بِشَيْءٍ». (ابن جرير).

٩٤٣٩ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْواً، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ» ـ وَفِي لَفْظٍ: ثَبِّتْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ ـ فَغَزَوْنَا وَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْواً، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، قَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ: ثَبِّتْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ ـ فَغَزَوْنَا، فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْواً ثَالِثاً فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ مَرَّتَيْنِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ، فَغَزَوْنَا فَسَلِمْنَا وَغَنِمْنَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْنِي بِعَمَلٍ آخُذُهُ عَنْكَ فَيَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ»، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِأَمْرٍ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ نَفَعَنِي بِهِ، فَمُرْنِي بِأَمْرٍ آخَرَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، قَالَ: «اعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً». (ع، ك).

٩٤٤٠ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِتِسْعٍ حَتَّى بَدُنَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾[1]، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[2]. (كر).

---

(١) سورة ٩٩ الزلزلة، الآية: ١.

(٢) سورة ١٠٩ الكافرون، الآية: ١.

٩٤٤١ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتي الْفَجْرِ: فِي الأُوْلى بـ ﴿الْحَمْدُ﴾[1] ، وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[2]، وفي الثَّانِيَةِ: بـ ﴿الْحَمْدُ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[3] لاَ يَتَعَدَّاهُنَّ». (أَبُو محمَّد السَّمرقندي فِي فضائل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[4] وفي سنده ضعيف).

٩٤٤٢ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُل صَلاَةٍ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، ذٰلِكَ وَاجِبٌ». (عد، ق فِي كتاب الْقراءَة).

٩٤٤٣ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَقْرَأْ خَلْفَ الأَمَامِ فَصَلاَتُهُ خِداجٌ». (ق فِي الْقراءَةِ).

٩٤٤٤ ـ عن أَبي أُمامَة رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ بِلاَلاً لَمَّا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذانِ).

٩٤٤٥ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ أَمِيراً قَالَ: أَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَأَقِلَّ الْكَلاَمَ، فَإِنَّ مِنَ الْكَلاَمِ سِحْراً». (الْعسكري فِي الأَمثال وسنده ضَعيفٌ).

٩٤٤٦ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: إِغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَمَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةً مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ». (ابن النَّجّار).

٩٤٤٧ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لاَ عِدْلَ لَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ

---

(١) سورة ١ الفاتحة، الآية: ٢.

(٢) سورة ١٠٩ الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة ١١٢ الاخلاص، الآية: ١.

(٤) سورة ١١٢ الاخلاص، الآية: ١.

ثَانِياً فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ». (ابن النَّجّار).

٩٤٤٨ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتي فِي سُحُورِهَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتي فِي سُحُورِهَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتي فِي سُحُورِهَا، تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِشُرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِحَبَّاتِ زَبِيبٍ، فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْكُمْ». (قط فِي الأفراد).

٩٤٤٩ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِي بِالْجَارِ حَتّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». (ابن النَّجّار).

٩٤٥٠ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ رَجُلٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَالَهُ؟ قَالُوا: كَانَ مَرِيضاً، قَالَ: أَفَلَا قُلْتَ: لِيَهْنِكَ الطُّهُورُ». (كر).

٩٤٥١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سابطٍ: «أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: نَبيٌّ، قَالَ: إِلى مَنْ أُرْسِلْتَ؟ قَالَ: إِلى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، قَالَ: أَيُّ حِينٍ تُكْرَهُ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: مِنْ حِينَ تُصَلِّي الصُّبْحَ حَتّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ، وَمِنْ حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ إِلى غُرُوبِهَا، فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: شَطْرُ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَإِدْبَارُ المَكْتُوبَاتِ، قَالَ: فَمَتى غُرُوبُ الشَّمْسِ؟ قَالَ: مِنْ أَوَّلِ مَا تَصْفَرُّ الشَّمْسُ حِينَ يَدْخُلُهَا صُفْرَةٌ إِلى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ». (عب).

٩٤٥٢ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُفْشِيَ السَّلَامَ». (كر).

٩٤٥٣ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَكِّئاً عَلى عَصَاهُ فَقُمْنَا لَهُ، فَقَالَ: لَا تَقُومُوا كَمَا يَقُومُ الأَعَاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضاً». (ابن جرير).

٩٤٥٤ ـ عن أبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا قَاعِدٌ مَعَ النَّبيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ النَّبيُّ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً حَتَّى صَلَّى النَّبيُّ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: أَرأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ أَلَيْسَ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ، أَوْ قَالَ: «ذَنْبَكَ». (كر).

٩٤٥٥ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثاً، وَتَمضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، وَتَوَضَّأَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً». (ش).

٩٤٥٦ ـ عن أَبي غَالِبٍ قَالَ: «قُلْتُ لِأَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: أَخْبِرْنَا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ ثَلَاثاً، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَقَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ». (ش).

٩٤٥٧ ـ عن شهرِ بْن حوشبٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى أَبي أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعٍ كُنْتُ خَلِيقاً أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمُوهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الصَّلَاةِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو طَيْبَةَ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَنَا: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبْسَةَ يُحَدِّثُ هٰذَا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ، وَزَادَ فِيهِ: وَإِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً عَلَى ذِكْرٍ، ثُمَّ تَوَسَّدَ يمينَهُ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». (ابن زنجويه ورجاله ثقات).

٩٤٥٨ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ؟ فَقَالَ: هَلْ هُوَ إِلَّا جَذْوَةٌ مِنْكَ؟». (ش).

٩٤٥٩ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبي ﷺ فَقَالَ: مَسَسْتُ

ذَكَرِي وَأَنَا أُصَلِّي، قَالَ: لاَ بَأْسَ، إِنَّما هُوَ جَذْبَةٌ مِنْكَ». (عب وهو ضعيف).

٩٤٦٠ ـ عن محمَّد بن سعد وَكَانَ يَتَوَضَّأُ بِالرَّاوِيَةِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْبِرَازِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ فَتَعَجَّبْنَا، وَقُلْنَا: يَا هٰذَا، فَقَالَ: «حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مَا فَعَلْتُ». (ش).

٩٤٦١ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الإِبهامَ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ كَهَاتِهِ مِنْ هَاتَيْنِ شَرِيكَانِ فِي الأَجْرِ» ـ وَفِي لَفْظٍ: «فِي الْخَيْرِ» ـ «وَلاَ خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدَهُ». (كر وابن النَّجّار).

٩٤٦٢ ـ عن الْحسن بن جابر قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه عَنْ كِتَاب الْعِلْمِ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً». (كر).

٩٤٦٣ ـ عن أَبي غالبٍ قَالَ: «كُنْتُ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَجَاءُوا بِسَبْعِينَ رَأْساً مِنْ رُءُوسِ الْحَرُورِيَّةِ فَنُصِبَتْ عَلَى دَرَجِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ أَبُو أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: كِلاَبُ جَهَنَّمَ، شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَمَنْ قَتَلُوا خَيْرَ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السمَاءِ، وَبَكَى وَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا أَبَا غَالِبٍ، إِنَّكَ مِنْ بَلَدِ هٰؤُلاَءِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَعَاذَكَ ـ قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ ـ أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ، قَالَ: تَقْرَأُ آلَ عِمْرَانَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ﴿ مِنْهُنَّ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾[1] وَقَالَ: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾[2]،

(١) سورة آل عمران، الآية: ٧.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.

قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! إِنِّي رَأَيْتُكَ تُهْرِيقُ عَبْرَتَكَ، قَالَ: نَعَمْ، رَحْمَةً لَهُمْ، إِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، قَالَ: افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَزِيدُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ فِرْقَةً وَاحِدَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ، وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ، السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفُرْقَةِ وَالمَعْصِيَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! أَمِنْ رَأْيِكَ تَقُولُ هٰذَا، أَمْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنِّي إِذاً لَجَرِيءٌ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةً حَتَّى ذَكَرَ سَبْعاً». (ش وابن جرير).

٩٤٦٤ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا كَانَ بَدْءُ أَمْرِكَ؟ قَالَ: دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّي خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ». (ابن النَّجّار).

٩٤٦٥ ـ عن أَبي أُمامة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وُضِعْتُ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى فَرَجَحْتُ بِهِمْ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه مَكَانِي فَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه مَكَانَهُ فَرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ». (كر).

٩٤٦٦ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». (كر).

٩٤٦٧ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَقْبَلَ بِيَ الشَّامَ وَاسْتَدْبَرَ بِيَ الْيَمَنَ ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي جَعَلْتُ لَكَ مَا تُجَاهَكَ غَنِيمَةً وَرِزقاً، وَمَا خَلْفَ ظَهْرِكَ مَدَداً، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَزَالُ اللَّهُ يُزِيدُ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَيُنْقِصُ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جَوْراً ـ يَعْنِي: جَوْرَ السُّلْطَانِ ـ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا النُّطْفَتَانِ؟ قَالَ: بَحْرٌ بَيْنَ

المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيَبْلُغَنَّ هٰذَا الدِّينُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ». (كر، وابن النَّجّار).

٩٤٦٨ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَّهَ عَمْرَو بْنَ الطُّفَيْلِ رضِي اللَّهُ عنه مِنْ خَيْبَرَ إِلى قَوْمِهِ، فَقَالَ عَمْرٌو: وَقَدْ شَبَّ الْقِتَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُغَيِّبُني عَنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟». (ابن منده، كر).

٩٤٦٩ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! إِنَّ مِنَ المُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبي». (كر).

٩٤٧٠ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ، مِثْلُ الْحَيَّيْنِ ـ أَوْ: مِثْلُ أَحَدِ الْحَيَّيْنِ ـ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَبِيعَةُ مِنْ مُضَرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ». (ع، كر).

٩٤٧١ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتي ظَاهِرِينَ عَلى الْحَقِّ، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ! لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءَ، وَهُمْ كَالإِنَاءِ بَيْنَ الأَكَلَةِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذٰلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: بِبَيْتِ المَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ المَقْدِسِ». (ابن جرير).

٩٤٧٢ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا الشَّامَ وَمَنْ بِها مِنَ الرُّومِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ بِالشَّامِ وَتَغْلِبُونَ عَلَيْهَا، وَتُصِيبُونَ عَلى سَيْفِ بَحْرِهَا حُصْناً يُقَالُ لَهُ: (أُلْفَةَ[1]) يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اثْنى عَشَرَ أَلْفِ شَهِيدٍ». (كر، ونقل عن الأَوزاعي أَنَّهُ قَالَ: حدِيثٌ جَيِّدٌ).

(١) وردت بالجامع (انفة) ص ٦٢٦.

٩٤٧٣ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ أَشْرَارُ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَخِيَارُ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّام». (ش).

٩٤٧٤ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ خِيَارُ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ، وَيَتَحَوَّلَ شِرَارُ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ». (كر).

٩٤٧٥ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَحَوَّلَ شِرَارُ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَخِيَارُ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى يَكُونَ الشَّامُ شَاماً، وَالْعِرَاقُ عِرَاقاً». (ش، كر).

٩٤٧٦ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ يُجَامِعُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، دَحْماً دَحْماً[1] وَلَكِنْ لاَ مَنِيٌّ وَلاَ مَنِيَّةٌ». (ع، كر).

٩٤٧٧ ـ حدَّثَنا الْحسنُ بْنُ مُوسىٰ، حَدَّثَنَا حمّاد بن سلمة عن أَبي محمَّد عن عاصم بن عمرو الْبجلي أَنَّ أَبَا أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَيُنَادِيَنَّ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ السَّمَاءِ، لاَ يُنْكِرُ الدَّلِيلَ، وَلاَ يُمْنَعُ مِنْهُ الذَّلِيلُ». (ش).

٩٤٧٨ ـ عن سليم بن عامر أَبي يحيىٰ الْكلاَعِي قَالَ: حَدَّثَني أَبُو أُمامةَ الْباهليُّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَاني رَجُلاَنِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، وَأَتَيَا بِي جَبَلاً وَعْراً فَقَالاَ لِي: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لاَ أُطِيقُهُ، فَقَالاَ: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هٰذِهِ الأَصْوَاتُ؟ قَالاَ: هٰذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُشَقَّقَةً أَشْدَاقُهُمْ تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَماً، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاَءِ؟ قَالاَ:

---

(١) دَحماً: النِّكاح والوطء بدفعٍ وإزعاج. (النهاية: ٢/١٠٦).

هُمُ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ ـ فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: خَابَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالَ سُلَيمٌ: لاَ أَدْرِي أَشَيْئاً سَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْ شَيْئاً مِنْ رَأْيِهِ ـ ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدُّ انْتِفَاخاً، وَأَنْتَنُهُ رِيحاً، وَأَسْوَؤُهُ مَنْظَراً، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاَءِ؟ قَالاَ: هٰؤُلاَءِ قَتْلَى الْكُفَارِ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدُّ شَيْءٍ انْتِفَاخاً، وَأَنْتَنُهُ رِيحاً، وَأَسْوَؤُهُ مَنْظَراً، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَاحِيضُ، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاَءِ؟ قَالاَ: هٰؤُلاَءِ الزَّانُونَ وَالزَّانِيَاتِ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ يَنْهَشْنَ ثَدْيَهُنَّ الْحَيَاتُ، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاَءِ؟ قَالَ: هٰؤُلاَءِ مَنَعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ، ثُمَّ انْطَلَقَا بِي فَإِذَا أَنَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاَءِ؟ قَالاَ: هٰؤُلاَءِ ذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ تَشَرَّفَا بِي شَرَفاً فَإِذَا بِنَفَرٍ ثَلاَثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاَءِ؟ قَالَ: هٰؤُلاَءِ جَعْفَرٌ وَزَيْدٌ وَابْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ تَشَرَّفَا بِي شَرَفاً آخَرَ فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلاَثَةٍ، قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلاَءِ؟ قَالاَ: هٰذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ». (ق في كتاب عذاب الْقبر)، (ض).

٩٤٧٩ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ ابْنُ الْعَاصِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، مُسْبِلٌ لِمَّتَهُ، فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى ابْنُ الْعَاصِ لَوْ شَمَّرَ إِزَارَهُ، وَقَصَّرَ مِنْ لِمَّتِهِ، قَالَ: فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَقَصَّرَ وَرَفَعَ إِزَارَهُ إِلَى الرُّكْبَةِ». (كر).

٩٤٨٠ ـ عن سعيد الأُمَوِيِّ قَالَ: «شَهِدْتُ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنْه وَهُوَ فِي النَّزْعِ فَقَالَ لِي: يَا سَعِيدُ! إِذَا أَنَا مِتُّ فَافْعَلُوا بِي كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَسَوَّيْتُمْ عَلَيْهِ التُّرَابَ، فَلْيَقُمْ رَجُلٌ مِنْكُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فُلاَنَ بْنَ فُلاَنَةٍ! فَإِنَّهُ يَسْمَعُ وَلٰكِنَّهُ لاَ يُجِيبُ، ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فُلاَنَ بْنَ فُلاَنَةٍ! فَإِنَّهُ يَسْتَوِي جَالِساً، ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فُلاَنَ بْنَ فُلاَنَةٍ! فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ! ثُمَّ لِيَقُلْ: اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا: شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلٰه إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمدٍ نَبِيّاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِالْقُرآنِ إِمَاماً! فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ، أَخَذَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ:

اخْرُجْ بِنَا مِنْ عِنْدِ هٰذَا: مَا نَصْنَعُ بِهِ قَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ! فَيَكُونُ اللَّهُ حَجِيجَهُ دُونَهُمَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنْ لَمْ أَعْرِفْ أُمَّهُ؟ قَالَ: انْسِبْهُ إِلَى حَوَّاءَ». (كر).

٩٤٨١ ـ عن سليمانَ بن حبيبٍ قَالَ: «دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنه فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ رَقَّ وَكَبُرَ، وَإِذَا عَقْلُهُ وَمَنْطِقُهُ أَفْضَلُ مِمَّا يُرَى مِنْ مَنْظَرِهِ، فَقَالَ فِي أَوَّلِ مَا حَدَّثَنَا: إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هٰذَا مِنْ بَلَاغِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ، وَحُجَّتِهِ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَأَنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ بَلَّغُوا مَا سَمِعُوا، فَبَلِّغُوا مَا تَسْمَعُونَ، ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرْجِعَهُ بما نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ: مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ بما نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ بما نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ جِسْراً لَهُ سَبْعُ قَنَاطِرَ، عَلَى أَوْسَطِهَا الْقَضَاءُ، فَيُجَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَنْطَرَةِ الْوُسْطَى قِيلَ لَهُ: مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ؟ فَيَحْسُبُهُ، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً﴾[1]، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: اِقْضِ دَيْنَكَ، فَيَقُولُ: مَالِي شَيْءٌ، مَا أَدْرِي مَا أَقْضِي بِهِ! فَيُقَالُ: خُذُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَمَا زَالَ يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ مِنْ حَسَنَةٍ، فَإِذَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، فَيُقَالُ: خُذُوا مِنْ سَيِّئَاتِ مَنْ يَطْلُبُهُ، فَرُكِّبُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً يَجِيئُونَ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَلَا يَزَالُ يُؤْخَذُ لِمَنْ يَطْلُبُهُمْ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُمْ حَسَنَةٌ، ثُمَّ يُرَكَّبُ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُ مَنْ يَطْلُبُهُمْ، حَتَّى يُرَدَّ عَلَيْهِمْ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ! فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يهدِي إِلَى النَّارِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ! فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! لَأَنْتُمْ أَضَلُّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ لِأَحَدِكُمُ الدِّينَارَ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمائَةِ

---

(١) سورة ٤ النساء، آية: ٤٢.

دِينَارٍ، وَالدِّرْهَمَ بِسَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ إِنَّكُمْ صَارُونَ تُمْسِكُونَ، أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ فُتِحَتِ الْفُتُوحُ بِسُيُوفٍ مَا حِلْيَتُهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَلٰكِنْ حِلْيَتُهَا الْعَلَابِيُّ(١) أَوْ الآنُكُ(٢) وَالْحَدِيدُ». (كر).

٩٤٨٢ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَبِّبُوا اللَّهَ إِلى النَّاسِ يُحِبَّكُمُ اللَّهُ». (كر).

٩٤٨٣ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَال: «أَنْتَ الَّذِي تُعَيِّرُ بِلَالاً بِأُمِّهِ، وَالَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلى مُحَمَّدٍ ﷺ، مَا لِأَحَدٍ عَلى أَحَدٍ فضْلٌ إِلاَّ بِعَمَلٍ، إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ كَطَفِّ الصَّاعِ». (هب).

٩٤٨٤ ـ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ سَهْلَ بْنَ حنيف قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ إِلى أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه أَنْ عَلِّمُوا غِلْمَانَكُمُ الْعَوْمَ، وَمُقَاتِلَتِكُمُ الرَّمْيَ». (ابن وهب، حب، قط، ق، وابن الْجارود، والطَّحاوي).

٩٤٨٥ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا أَنَا وَامْرَأَةٌ سَعْفَاءُ الْخَدَّيْنِ، سَعْفَاءُ المِعْصَمَيْنِ، إِذَا حَنَتْ عَلى وَلَدِهَا، وَأَطَاعَتْ رَبَّهَا، وَأَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فِي الْجَنَّةِ إِلاَّ كَهَاتَيْنِ ـ وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ـ». (ابن زنجويه وسنده ضَعيف).

٩٤٨٦ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قال: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَجِدُ أَشْيَاءَ فِي قُلُوبِنَا مَا نُحِبُّ أَنْ يُحَدَّثَ بِها وَأَنَّ لَنَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: ذَاكَ مَحْضُ الإِيمانِ». (محمد بن عثمان

---

(١) العَلابيّ: عصب يشد حول مقبض السيف. (النهاية: ٣/٢٨٥).
(٢) الآنُك: الرَّصاص. (النهاية: ١/٧٧).

الأَذرعي فِي كتاب الْوسوسة).

٩٤٨٧ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾[1] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا مِمَّنْ بَايَعَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ». (ابن مردويه، كر).

٩٤٨٨ ـ عن أَبي غالبٍ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يمسَحُ عَلَى الْخُفَيْنِ». (ابن جرير).

٩٤٨٩ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْلِمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (ابن النَّجار).

٩٤٩٠ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَعَنَ يَوْمَ خَيْبَرَ: الْوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالمَوْشُومَةَ». (ابن جرير).

٩٤٩١ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يمينٍ لِيَقْتَطِعَ بها مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»، فَقَالَ رَجُلٌ ـ وَهُوَ يُزَهِّدُ الأَمْرَ وَيُصغِّرُهُ ـ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ كَانَ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ». (هب).

٩٤٩٢ ـ عن أَبي رافعٍ عن أَبي أُمامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ، آخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْه». (كر).

٩٤٩٣ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمٍ أَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمْ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ، فَأَتَيْتُهُمْ وَقَدْ سَقَوْا

---

(١) سورة الفتح، الآية: ١٨.

إِبِلَهُمْ وَاحْتَلَبُوهَا وَشَرِبُوا، فَلَمَّا رَأَوْنِي قَالُوا: مَرْحَباً بِصَدى بْنِ عَجْلاَنٍ، قَالُوا: بَلَغَنَا أَنَّكَ صَبَوْتَ إِلى هٰذَا الرَّجُلِ، قُلْتُ: لاَ وَلٰكِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ أَعْرِضُ الإِسْلاَمَ وَشَرَائِعَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ جَاءُوا بِقَصْعَةٍ مِنْ دَمٍ فَوَضَعُوهَا وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهَا يَأْكُلُونَهَا، قَالُوا: هَلُمَّ يَا صَدى، قُلْتُ: وَيْحَكُمْ إِنَّما أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ مَنْ يُحَرِّمُ هٰذَا عَلَيْكُمْ بما أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالُوا: وَمَا ذٰلِكَ؟ فَتَلَوْتُ عَلَيْهِمْ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ..﴾ إِلى قَوْلِهِ: ﴿ذٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾[1] فَجَعَلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلى الإِسْلاَمِ وَيَأْبَوْنَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُمْ: وَيْحَكُمُ اسْقُونِي شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ فَإِنِّي شَدِيدُ الْعَطَشِ وَعَلَيَّ عَبَاءَةٌ، قَالُوا: لاَ، وَلٰكِنْ نَدَعُكَ حَتَّى تموتَ عَطَشاً، فاغْتِظْتُ وَضَرَبْتُ بِرَأْسِي فِي الْعَبَاءَةِ وَنِمْتُ فِي الرَّمْضَاءِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي بِقَدَحِ زُجَاجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ وَفِيهِ شَرَابٌ لَمْ يَرَ النَّاسُ شَرَاباً أَلَذَّ مِنْهُ، فَأَمْكَنَنِي مِنْهَا فَشَرِبْتُهَا، فَحِينَ فَرَغْتُ مِنْ شَرَابِي اسْتَيْقَظْتُ، فَلاَ وَاللَّهِ مَا عَطِشْتُ وَلاَ أُغْرِيتُ بَعْدَ تِلْكَ الشُّرْبَةِ». (كر).

مُسند

٢٣ ـ أَبي أُمامةَ، أَسعد بن سهل بن حنيف رضِي اللَّهُ عنْه

٩٤٩٤ ـ عن عبد اللَّه بن المبارك، عن أَبي بكر بن عثمان قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه حَدَّثَ أَنَّ سَهْلاً وَعَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ قَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُخْرُجْ يَا سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ وَيَا عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ حَتَّى تَكُونُوا لَنَا عَيْناً». (كر).

٩٤٩٥ ـ عن الزهري قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ رضِي اللَّهُ عنْه يُحَدِّثُنَا فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَضَتِ السُّنَّةُ أَنْ لاَ تُؤْخَذَ الزَّكَاةُ مِنْ نَخْلٍ وَلاَ عِنَبٍ حَتَّى يَبْلُغَ خَرْجُهَا خَمْسَةَ أَوْسُقٍ». (ابن جرير).

---

(١) سورة ٥ المائدة، الآية: ٣.

٩٤٩٦ ـ عن أَبي أُمامةَ بنِ سَهْلٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ ضَرِيراً، فَأَصَابَ النَّاسَ لَيْلَةً مَاطِرَةً ـ أَوْ لَيْلَةً بَارِدَةً ـ فَدَعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَيْتِهَا، فَوَثَبَ عَلَيْهَا فَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا صَنَعَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَاعْتَرَفَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقِنْوٍ[1] فَعَدَّمِنْهُ مِئَةَ شِمْرَاخٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً». (ابن جرير).

٩٤٩٧ ـ عن أَبي أُمامةَ بن سهل بن حنيف رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حنيفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلاَ جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ[2] بِهِ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلاً صَرِيعاً، فَقَالَ: مَنْ تَتَّهِمُونَهُ؟ قَالُوا: عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: عَلاَمَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَمْراً يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَدَاخِلَةِ إِزَارِهِ فَرَشَّ عَلَيْهِ». (ن، وأبو نعيم).

٩٤٩٨ ـ عن شقيق أَبي وائِلٍ قَالَ: «سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حنيفٍ يَقُولُ بِصِفِّينَ: أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ، فَوَاللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وَاللَّهِ! مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا قَطُّ إِلاَّ أَسْهَلَ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ إِلاَّ أَمْرَكُمْ هٰذَا». (ش ونعيم بن حماد فِي الْفتن).

٩٤٩٩ ـ عن أَبي أُمامةَ بن سهل بن حنيف الأَنْصَارِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ ضُرِبَ مَاعِزٌ، فَطَوَّلَ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ حَتَّى كَادَ النَّاسُ يَعْجَزُونَ عَنْهُمَا مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمَرَ أَنْ يُرْجَمَ، فَرُجِمَ فَلَمْ يُقْتَلْ حَتَّى رَمَاهُ عُمَرُ بْنُ

---

(١) القِنْوُ: العِذْقُ.

(٢) لُبِطَ: صُرِعَ وسقط على الأرض. (النهاية: ٤/٢٢٦).

الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه بِلَحْى[1] بَعِيرٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ حِينَ فَاظَ[2] لماعِزٍ: تَعِسْتَ! فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نُصَلِّي عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَم، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ صَلَّى الظُّهْرَ فَطَوَّلَ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ كَمَا طَوَّلَهُمَا بِالأَمْسِ، أَوْ أَدْنى شَيْئاً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: صَلُّوا عَلى صَاحِبِكُمْ، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ». (عب).

٩٥٠٠ ـ عن أَبي أُمامةَ بن سهل بن حنيف رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ السُّنَّةَ فِي الصَّلاَةِ عَلى الْجَنَازَةِ أَنْ يُكَبِّرَ الإِمَامُ ثُمَّ يَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الأُوْلى سِراً فِي نَفْسِهِ، ويُصَلِّي عَلى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَخْلُصُ الدُّعَاءَ لِلْمَيِّتِ فِي التَّكْبِيرَاتِ الثَّلاَثِ، لاَ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الأُوْلى، وَيُسَلِّمُ سِرًّا تَسْلِيماً خَفِيًّا حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَالسُّنَّةُ أَنْ يَفْعَلَ وَيَفْعَلَ النَّاسُ بمثْلِ مَا فَعَلَ إِمَامُهُمْ». (كر).

٩٥٠١ ـ عن الزهري: «أَنَّ أَبَا أُمامَةَ بْنَ سَهْلِ بنِ حَنِيفٍ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَسْعَدَ». (كر).

٩٥٠٢ ـ عن أَبي أُمامةَ بن سهل بن حنيفٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ مِسْكِينَةً مَرِضَتْ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بمرَضِهَا، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ المَسَاكِينَ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذا مَاتَتْ فآذِنُوني بها! فَخَرَجُوا بِجَنَازَتِهَا لَيْلاً وَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْ أُخْبِرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِهَا، فَقَالَ: أَلَمْ آمُرُكُمْ أَنْ تُؤْذِنُوني بها؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَرِهْنَا أَنْ نُخْرِجَكَ لَيْلاً، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَفَّ النَّاسَ عَلى قَبْرِهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ». (كر).

٩٥٠٣ ـ عن أَبي أُمامةَ بن سهل بن حنيفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «السُّنَّةُ فِي

---

(١) اللَّحْيُ: عظمُ الحنك الذي عليه الأسنان. (المصباح المنير: ٢/٧٥٦).

(٢) فاظَ: أي مات. (النهاية: ٣/٤٨٥).

الصَّلاَةِ عَلى الْجَنائِزِ: أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُوْلى بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلاَثاً، وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الآخِرَةِ». (كر).

٩٥٠٤ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَلَفَ عَلى يمينٍ لِيَقْتَطِعَ بها مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، فَقَالَ رَجُلٌ وَهُوَ يُزَهِّدُ الأَمرَ أَوْ يُصَغِّرُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ كَانَ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ». (هب).

٩٥٠٥ ـ عن أَبي أُمامةَ بن سهل بن حنيف رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أَبَا أُمامَةَ أَسعد بن زرارةَ رضِي اللَّهُ عنْه وَكَانَ أَحَدَ النُّقَبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ أَنَّهُ أَخَذَتْهُ الشَّوْكَةُ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِئْسَ الْمَيِّتُ لَيَهُودُ ـ مَرَّتَيْنِ ـ سَيَقُولُونَ: لَوْلاَ دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَمَا أَمْلِكُ لَهُ وَلاَ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً، فَأَمَرَ بِهِ وَكُوِيَ بِخَطَّيْنِ فَوْقَ رَأْسِهِ فَمَاتَ». (حم، والْبغوي، والْباوردي، طب، وأبو نعيم).

٢٤ ـ أَبُو أُمامةَ، صُدَى بن عجلان رضِي اللَّهُ عنْه

٩٥٠٦ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى قَوْمٍ أَدْعُوهُمْ إِلى اللَّهِ وَإِلى رَسُولِهِ ﷺ وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمْ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ، فَأَتَيْتُهُمْ وَقَدْ سَقَوْا إِبِلَهُمْ وَاحْتَلَبُوهَا وَشَرِبُوا، فَلَمَّا رَأَوْني قَالُوا: مَرْحَب بِصُدَى بْنِ عُجْلاَنَ؟ قَالُوا: بَلَغَنَا أَنَّكَ صَبَوْتَ إِلى هٰذَا الرَّجُلِ، قُلْتُ: لاَ وَلٰكِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَبَعَثَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ أَعْرِضُ عَلَيْكُمُ الإِسْلاَمَ وَشَرَائِعَهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ جَاءُوا بِقَصْعَةٍ مِنْ دَمٍ فَوَضَعُوهَا وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهَا يَأْكُلُونَهَا، قَالُوا: هَلُمَّ يَا صُدَى! قُلْتُ: وَيْحَكُمْ! إِنَّما أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ مَنْ يُحَرِّمُ هٰذَا عَلَيْكُمْ بما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالُوا: وَمَا ذٰلِكَ؟

فَتَلَوْتُ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ذٰلِكُمْ فِسْقٌ ﴾[2] فَجَعَلْتُ أَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ وَيَأْبَوْنَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُمْ: وَيْحَكُمْ! اسْقُوني شُرْبَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنِّي شَدِيدُ الْعَطَشِ وَعَلَيَّ عَبَاءَةٌ، قَالُوا: لاَ، وَلٰكِنْ نَدَعُكَ حَتَّى تموتَ عَطْشَانَ، فَاعْتَصَمْتُ فَضَرَبْتُ بِرَأْسِي فِي الْعَبَاءَةِ وَنِمْتُ فِي الرَّمْضَاءِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَأَتَاني آتٍ فِي مَنَامِي بِقَدَحِ زُجَاجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَفِيهِ شَرَابٌ لَمْ يَرَ النَّاسُ شَرَاباً أَلَذَّ مِنْهُ، فَأَمْكَنَني مِنْهَا فَشَرِبْتُهَا، فَحِينَ فَرَغْتُ مِنْ شَرَابي اسْتَيْقَظْتُ، فَلاَ وَاللَّهِ! مَا عَطِشْتُ وَلاَ غَرِثْتُ بَعْدَ تِلْكَ الشُّرْبَةِ». (كر).

٩٥٠٧ ـ عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا أُمامةَ! إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبي». (كر).

٢٥ ـ أَبُو أُمامةَ، إِياس بن ثعلبةَ الْبلوي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٥٠٨ ـ عن إِبي أُمامةَ إِياس بن ثعلبة الْبلويِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا هَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَدْرٍ أَزْمَعْتُ الْخُرُوجَ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ خَالُهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نيارٍ: أَقِمْ عَلَى أُمِّكَ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ أَقِمْ عَلَى أُخْتِكَ؛ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ أَبَا أُمَامَةَ بِالْمُقَامِ، وَخَرَجَ أَبُو بُرْدَةَ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تُوُفِّيَتْ، فَصَلَّى عَلَيْهَا». (الْحسن بن سفيان، وأبو نعيم).

٢٦ ـ أَبو أَوْفَى الأَسلمي، عَلْقَمَة رضِي اللَّهُ عنْه

٩٥٠٩ ـ عن إِبراهيم الهجري قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ أَبي أَوْفَى وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣.

الشَّجَرَةِ، وَمَاتَتِ ابْنَتُهُ فَتَبِعَهَا عَلَى بَغْلٍ خَلْفَهَا فَجَعَلَ النِّسَاءُ يَرْثِينَ، فَقَالَ: لَا تَرْثِينَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الرِّثَاءِ، وَلْتُفِضْ إِحْدَاكُنَّ مِنْ عَبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ، ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ ذٰلِكَ قَدْرَ مَا بَيْنَ التَّكْبِيرَتَيْنِ يَدْعُو، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْنَعُ عَلَى الْجَنَائِزِ هٰكَذَا». (ابن النَّجّار).

مُسنَد

٢٧ - أَبي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه

٩٥١٠ - عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَنَّ نَبيَّ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَني أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ». (كر).

٩٥١١ - عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هٰذَا الَّذِي مَعَكَ؟ فَقَالَ جِبْرِيلُ: هٰذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا مُحَمَّدُ! مُرْ أُمَّتَكَ، فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ أَرْضَهَا وَاسِعَةٌ، وَتُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ لِإِبْرَاهِيمَ عليهِ السلام: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (أَبو نعيم وابن النَّجّار).

٩٥١٢ - عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ، فَنَزَلَ عَلَى أَبي أَيُّوبَ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّفْلَ، وَنَزَلَ أَبُو أَيُّوبَ الْعُلْوَ، فَلَمَّا أَمْسَى وَبَاتَ، جَعَلَ أَبُو أَيُّوبَ يَذْكُرُ أَنَّهُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْفَلُ مِنْهُ، وَهُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَحْيِ، فَجَعَلَ أَبُو أَيُّوبَ لَا يَنَامُ، يُحَاذِرُ أَنْ يَتَنَاثَرَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ وَيَتَحَرَّكَ فَيُؤْذِيَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا جَعَلْتُ اللَّيْلَةَ فِيهَا غَمْضاً أَنَا وَلَا أُمُّ أَيُّوب، فَقَالَ: وَمِمَّ ذَاكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ أَنِّي عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ أَنْتَ أَسْفَلُ مِنِّي، فَأَتَحَرَّكُ فَيَتَنَاثَرُ الْغُبَارُ، وَيُؤْذِيَكَ تَحَرُّكِي، وَأَنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْوَحْيِ، قَالَ:

فَلاَ تَفْعَلْ يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ بِالْغَدَاةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَبِالْعَشِيِّ عَشْرَ مَراتٍ، أُعْطِيتَ بِهِنْ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَكُفِّرَ عَنْكَ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَكَ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَعِدْلِ عَشْرٍ مُحَرَّرِينَ؟ تَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ». (طب).

٩٥١٣ ـ عن زياد بن أَنْعُم قَالَ: «انْضَمَّ مَرْكَبُنَا إِلَى مَرْكَبِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه فِي الْبَحْرِ، وَكَانَ مَعَنَا رَجُلٌ مَزَّاحٌ، فَكَانَ يَقُولُ لِصَاحِبِ طَعَامِنَا: جَزَاكَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْراً وَبِرًّا فَيَغْضَبُ، فَقُلْنَا لأَبِي أَيُّوبَ: إِنَّ مَعَنَا رَجُلاً إِذَا قُلْنَا لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً وَبِرًّا يَغْضَبُ، فَقَالَ: اقْلِبُوهُ لَهُ، فَإِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ، فَقَالَ لَهُ المَزَّاحُ: جَزَاكَ اللَّهُ تَعَالَى شَرّاً وَعَرًّا[1] فَضَحِكَ، وَقَالَ: مَا تَدَعُ مِزَاحَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا أَبَا أَيُّوبَ خَيْراً». (كر).

٩٥١٤ ـ عن أَبِي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ، يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: اعْبُدِ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ: إِنْ تَمَسَّكَ بما أَمَرْتُهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». (ابن النَّجار).

٩٥١٥ ـ عن أَبِي أَيُّوب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّيْتُ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْمُزْدَلِفَةِ». (أبو نعيم كر).

٩٥١٦ ـ عن أَبِي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعاً عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُدْمِنُ هٰذِهِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَلاَ تُرْتَجُ حَتَّى يُصَلَّى

---

(١) العَرُّ: الجرب.

الظُّهْرُ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَفِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ؟ قَالَ: لاَ». (ابن جرير).

٩٥١٧ ـ عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِنَّ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَرَاكَ تُدِيمُ هٰذِهِ الصَّلاَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ». (ابن جرير).

٩٥١٨ ـ عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: «لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ رَأَيْتُهُ يُدِيمُ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ وَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَلاَ يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّى يُصَلَّى الظُّهْرُ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ». (طب).

٩٥١٩ ـ عن عروةَ عن زيد بن ثابت وأَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ بِالأَعْرَافِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعاً». (ش).

٩٥٢٠ ـ عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الصُّبْحِ: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾[1]». (أَبو نعيم).

٩٥٢١ ـ عن محمَّد بن كعب الْقرظي قَالَ: «كَانَ أَبُو أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه يُخَالِفُ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هٰذَا؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، فَإِنْ وَافَقْتَهُ وَافَقْنَاكَ، وَإِنْ خَالَفْتَهُ خَالَفْنَاكَ». (الروياني كر).

٩٥٢٢ ـ عن ابن سيرين: «أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ

---

(١) سورة ٦٧ الملك، الآية: ١.

رَكْعَتَيْنِ، فَنَهَاهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لا يُعَذِّبُني عَلَى أَنْ أُصَلِّيَ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُني عَلَى أَنْ لاَ أُصَلِّيَ، فَقَالَ: إِنِّي آمُرُكَ بِهٰذَا وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنِّي، وَمَا عَلَيْكَ بَأْسٌ أَنْ تُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَلٰكِنْ أَخَافُ أَنْ يَرَاكَ مَنْ لاَ يَعْلَمُ، فَيُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي حُرِّمَ فِيهَا الصَّلاَةُ». (ابن جرير، كر).

٩٥٢٣ ـ عن أَبي زيد قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَنَوْفُ الْبَكَالِيُّ عَلَى أَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه وَقَدِ اشْتَكَى، فَقَالَ نَوْفٌ: اللَّهُمَّ عَافِهِ وَاشْفِهِ، قَالَ: لاَ تَقُولُوا هٰذَا وَقُولُوا: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ أَجَلُهُ عَاجِلاً فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَإِنْ كَانَ آجِلاً فَعَافِهِ وَاشْفِهِ وَآجِرْهُ». (كر).

٩٥٢٤ ـ عن أَفْلَحَ مَوْلَى أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَكَانَ هُوَ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ تَأْمُرُ بِالمَسْحِ وَأَنْتَ تَغْسِلُ؟ فَقَالَ: بِئْسَ مَالِي إِنْ كَانَ مَهْنَأَةً لَكُمْ وَمَأْثَمَةً عَلَيَّ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ وَيَأْمُرُ بِهِ، لٰكِنِّي امْرُؤٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الْوُضُوءُ». (عب، ص، ش، ع، وابن جرير).

٩٥٢٥ ـ عن أَبي صادِقٍ قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيوبَ الأَنْصَارِيُّ رضِي اللَّهُ عنْه الْعِرَاقَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا أَيُّوبَ! قَدْ كَرَّمَكَ اللَّهُ بِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبِنُزُولِهِ عَلَيْكَ، فَمَا لِي أَرَاكَ تَسْتَقْبِلُ النَّاسَ تُقَاتِلُهُمْ؟ تَسْتَقْبِلُ هٰؤُلاَءِ مَرَّةً، وَهٰؤُلاَءِ مَرَّةً، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ نُقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ النَّاكِثِينَ فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ وَعَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ نُقَاتِلَ مَعَهُ الْقَاسِطِينَ فَهٰذَا وَجْهُنَا إِلَيْهِمْ ـ يَعْني مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابَهُ ـ، وَعَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ نُقَاتِلَ مَعَ عَلِيٍّ المَارِقِينَ فَلَمْ أَرَهُمْ بَعْدُ». (كر).

٩٥٢٦ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ سليم قَالَ: «أَتَيْنَا أَبَا أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقُلْنَا: يَا أَبَا أَيُّوبَ! قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جِئْتَ تُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ! قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلاَثَةٍ: النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالمارِقِينَ. فَقَدْ قَاتَلْتُ

النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ. وأَنَا مُقَاتِلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ المَارِقِينَ». (ابن جرير).

٩٥٢٧ ـ عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَنَعْتُ لِلنَّبيِّ ﷺ وَأَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه طَعاماً قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمَا، فَأَتَيْتُهُمَا بِه، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذْهَبْ فَادْعُ لِي ثَلاَثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الأَنْصَارِ فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَزِيدُهُ، فَكَأَنِّي تَغَفَّلْتُ، فَقَالَ: إِذْهَبْ فَادْعُ لِي ثَلاَثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الأَنْصَارِ، فَدَعَوْتُهُمْ فَجَاءُوا، فَقَالَ: اطْعِمُوا، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا، ثُمَّ قَالَ: إِذْهَبْ فَادْعُ لِي سِتِّينَ مِنْ اشرافِ الأَنْصَارِ، واللَّهِ! لأَنَا بِالسِتِّينَ أَجْوَدُ مِنِّي بِالثَلاَثِينَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا، ثُمَّ قَالَ: إِذْهَبْ فَادْعُ لِي تِسْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلأَنَا أَجْوَدُ بِالتِّسْعِينَ وَالسِّتِّينَ مِنِّي بِالثَّلاَثِينَ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِي ذٰلِكَ مِائَةٌ وَثمانُونَ رَجُلاً كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ». (طب).

٩٥٢٨ ـ عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ تَنَاوَلَ مِنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الأَذى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَسَحَ اللَّهُ بِكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا تَكْرَهُ». (كر).

٩٥٢٩ ـ عن سعيد بن المسيب: «أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: لاَ يُصِيبُكَ السُّوءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ». (عد، كر).

٩٥٣٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب: «أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ أَبْصَرَ إِلى لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَذًى فَنَزَعَهُ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: نَزَعَ اللَّهُ عَنْ أَبي أَيُّوبَ مَا يَكْرَهُ». (كر).

٩٥٣١ ـ عن حبيب بن أَبي ثابت: «أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه أَتى مُعَاوِيَةَ

فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّ عَلَيْهِ دَيْناً، فَلَمْ يَرَ مِنْهُ مَا يُحِبُّ وَرَأَى مَا يَكْرَهُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً! قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكُمْ؟ قَالَ: اصْبِرُوا، قَالَ: فَاصْبِرُوا، فَقَالَ: وَاللَّهِ! لاَ أَسْأَلُكَ شَيْئاً أَبَداً، فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ عَبّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما، فَفَرَّغَ لَهُ بَيْتَهُ وَقَالَ: لأَصْنَعَنَّ بِكَ كَمَا صَنَعْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَخَرَجُوا، وَقَالَ: لَكَ مَا فِي الْبَيْتِ كُلِّهِ، وَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً وَعِشْرِينَ مَمْلُوكاً». (الروياني، كر).

٩٥٣٢ ـ عن عمارةَ بن غزية قَالَ: «دَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ! فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: أَجُرْأَةً عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ؟ لاَ أُكَلِّمُهُ أَبَداً، وَلاَ يَأْوِينِي وَإِيَّاهُ سَقْفُ بَيْتٍ». (يعقوب بن سفيان، كر).

٩٥٣٣ ـ عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا الأَسْفَلِ، وَكُنْتُ فِي الْغُرْفَةِ، فَاهْرِيقَ مَاءٌ فِي الْغُرْفَةِ، فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ لَنَا نَتَتَبَّعُ الْمَاءَ شَفَقاً أَنْ يَخْلُصَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُشْفِقٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فَوْقَكَ، انْتَقِلْ إِلَى الْغُرْفَةِ! فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بمتَاعِهِ فَنُقِلَ، وَمَتَاعُهُ قَلِيلٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كُنْتَ تُرْسِلُ إِلَيَّ بِالطَّعَامِ فَأَنْظُرُ، فَإِذَا رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِك وَضَعْتُ يَدِي فِيهِ، حَتَّى إِذْ كَانَ هٰذَا الطَّعَامُ الَّذِي أَرْسَلْتَ بِهِ إِلَيَّ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ فِيهِ أَثَرَ أَصَابِعِكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَجَلْ، إِنَّ فِيهِ بَصَلاً وَكَرِهْتُ أَنْ آكُلَهُ مِنْ أَجْلِ الْمَلَكِ الَّذِي يَأْتِينِي، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُوهُ». (أبو نعيم، كر).

٩٥٣٤ ـ عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي! إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ فَوْقَكَ وَتَكُونَ أَسْفَلَ مِنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِنَّ أَرْفَقَ بِنَا أَنْ نَكُونَ فِي السَّفَلِ لِما يَغْشَانَا مِنَ النَّاسِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ جَرَّةً لَنَا انْكَسَرَتْ فَأُهْرِيقَ مَاؤُهَا، فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ لَنَا مَالَنَا لِحَافٌ غَيْرُهَا فَنُنَشِّفُ بها المَاءَ فَرَقاً مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَّا شَيْءٌ يُؤْذِيهِ، فَكُنَّا نَصْنَعُ طَعَاماً، فَإِذَا رَدَّ مَا بَقِيَ مِنْهُ تَيَمَّمْنَا مَوْضِعَ أَصَابِعِهِ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا نُرِيدُ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ، فَرَدَّ عَلَيْنَا عَشَاءَهُ لَيْلَةً وَكُنَّا جَعَلْنَا فِيهِ ثُوماً أَوْ بَصَلاً، فَلَمْ نَرَ فِيهِ أَثَرَ أَصَابِعِ، فَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كُنَّا نَصْنَعُ، وَالَّذِي رَأَيْنَا مِنْ رَدِّهِ الطَّعَامَ وَلَمْ يَأْكُلْ! فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ، وَأَنَا رَجُلٌ أُنَاجِي فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ يُوجَدَ مِنِّي رِيحُهُ، فَأَمَّا أَنْتُمْ فَكُلُوهُ». (طب).

٩٥٣٥ ـ عن سالم بن عبد اللَّه قَالَ: «أَعْرَسْتُ فِي عَهْدِ أَبِي فَدَعَا أَبِي النَّاسَ، فَكَانَ فِيمَنْ دَعَا أَبَا أَيُّوبَ، وَقَدْ سَتَرُوا بَيْتِي بِبِجَادِيٍّ[1] أَخْضَرَ، فَجَاءَ أَبُو أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ، فَإِذَا الْبَيْتُ سُتِرَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! تَسْتُرُونَ الجُدُرَ! فَقَالَ أَبِي ـ وَاسْتَحْيىٰ ـ: غَلَبَنَا النِّسَاءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ! فَقَالَ: مَنْ خَشِيتَ أَنْ تَغْلِبَهُ النِّسَاءُ، فَلَمْ أَخْشَ أَنْ يَغْلِبَنَّكَ! لَا أَدْخُلُ لَكُمْ بَيْتاً وَلَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَاماً». (كر).

٩٥٣٦ ـ عن أَبِي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عِنْدَ المَغْرِبِ فَسَمِعَ صَوْتاً، فَقَالَ ﷺ: الْيَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا». (ط، وأبو نعيم).

٩٥٣٧ ـ عن أَبِي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِظْنِي وَأَوْجِزْ، قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ، وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ». (ك).

٩٥٣٨ ـ عن الْبراءِ قَالَ: «لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّايَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ: رَايَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ـ فَقُلْتُ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ فَقَالَ: أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ أَقْتُلَهُ ـ أَوْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ ـ». (ش، وابن النَّجّار).

---

(١) البِجَادِي: الكساء، وجمعُه بُجْد. (النهاية: ١/٩٦).

٩٥٣٩ ـ عن أَبي أَيُّوبَ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ يَسْتَاكُ فِي اللَّيْلَةِ مِرَاراً». (ش).

٩٥٤٠ ـ عن يحيىٰ بن سعيد الأَنْصَارِي قَالَ: «قَالَ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ رضِي اللَّهُ عنْه: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُهُ، وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُهُ، فَلْيُجَالِسْ غَيْرَ عَشِيرَتِهِ». (ابن عساكر).

٩٥٤١ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ عن أَبي أَيُّوبَ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ: سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: أَحَدُنَا يَأْتي المَرْأَةَ ثُمَّ يَكْسَلُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ المَاءُ مِنَ المَاءِ». (عب).

٩٥٤٢ ـ عن عاصم قَالَ لِأُمِّ أَيُّوبَ مَرَّةً: «فَلَمَّا انْصَرَفَ فَقَالَ: مَا زَالَ الشَّيْطَانُ بِي آنِفاً حتَّى رَأَيْتُ أَنَّ لِي فَضْلاً عَلَى مَنْ خَلْفِي أَلَّا أَؤُمَّ أَبَداً». (كر).

مُسْنَد

٢٨ ـ أَبي بَرْزَةَ رضِي اللَّهُ عنْه

٩٥٤٣ ـ عن أَبي برزةَ الأَسْلميِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَغْلَظَ رَجُلٌ لأَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ: أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَانْتَهَرَهُ، فَقَالَ: مَا هِيَ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ط، حم، والْحميدي، د، ت، ع، ك، قط فِي الأَفراد، ص، ق).

٩٥٤٤ ـ عن أَبي برزةَ الأَسلمي رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ قَالَ لِزِيَادٍ: وَكَانَ يُقَالُ: شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطَمَةُ[1]، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». (كر).

---

(١) شَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَة: هو العنف برعاية الإبل في السوق والإصدار، ضُرب مَثَلاً لوالي السُّوء. (النهاية: ١/٤٠٢).

٩٥٤٥ ـ عن أبي برزة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

٩٥٤٦ ـ عن أبي برزة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ الأَذَانَ فِي الْمَنَارَةِ، وَالإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذانِ).

٩٥٤٧ ـ عن أبي برزة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ـ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ ـ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَه إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (ش).

٩٥٤٨ ـ عن أبي برزة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ، مَطْمُومُ[1] الشَّعْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، وَكَانَ يَتَعَرَّضُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُعْطِهِ، فَأَتَاهُ فَعَرَض لَهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً، وَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ يمينِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضباً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ! لاَ تَجِدُونَ أَحَداً أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي ـ ثَلاَثَ مَرّاتٍ ـ، ثُمَّ قَالَ: يَخْرُجُ عَلَيْكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ كَانَ هٰذَا مِنْهُمْ، هَدْيُهُمْ هٰكَذَا، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُوا إِلَيْهِ» ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ـ سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ثَلاَثاً! هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ـ يَقُولُهَا ثَلاَثاً ـ». (حم، ن، وابن جرير، ش، طب، ك).

---

(١) مطمومُ الشَّعْر: مقصُوصُ الشَّعر. (لسان لعرب: ١٢/٣٧٠).

٩٥٤٩ ـ عن أبي برزةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: عَلِّمْني شَيْئاً لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْفَعَني بِهِ، قَالَ: أُنْظُرْ مَا يُؤْذِي النَّاسَ فَنَحِّهِ عَنِ الطَّرِيقِ». (ابن النَّجّار).

٢٩ ـ أَبُو بشر الْيشكري، جعفر بن إِياس بن أَبي وحشية رضِي اللَّهُ عنْه

٩٥٥٠ ـ عن أَبي بشر جعفر بن أَبي وحشية رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ خَوْلَانَ أَسْلَمَ، فَأَرَادَهُ قَوْمُهُ عَلَى الْكُفْرِ فَأَلْقَوْهُ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ إِلَّا أَمْكِنَةً لَمْ يَكُنْ فِيمَا مَضَى يُصِيبُهَا الْوُضُوءُ، فَقَدِمَ عَلَى أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لي، قَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ أُلْقِيتَ فِي النَّارِ فَلَمْ تَحْتَرِقْ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَكَانُوا يُشَبِّهُونَهُ بِإِبْرَاهِيمَ». (كر).

٩٥٥١ ـ عن شرحبيل بنِ مسلم الْخولَاني عن أَبي بشر جعفر بن أَبي وحشيَّة رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ الأَسْوَدَ بْنَ قَيْسِ بن ذِي الْخِمَارِ تَنَبَّأَ بِالْيَمَنِ فَبَعَثَ إِلَى أَبي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانيِّ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ ثُمَّ أَلْقَى أَبَا مُسْلِمٍ فِيهَا، فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَقِيلَ لِلأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ: إِنْ لَمْ تَنْفِ هٰذَا عَنْكَ أَفْسَدَ عَلَيْكَ مَنِ اتَّبَعَكَ، فَأَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ وَدَخَلَ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَبَصُرَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الَّذِي حَرَّقَهُ الْكَذَّابُ؟ قَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَاعْتَنَقَهُ عُمَرُ وَبَكَى، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ وَأَجْلَسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْني حَتَّى أَرَاني فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ صُنِعَ

بِهِ كَمَا صُنِعَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ فَلَمْ تَضُرَّهُ النَّارُ». (كر).

مُسنَد

٣٠ ـ أبي بَكْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه

٩٥٥٢ ـ عن أبي بكرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (ش).

٩٥٥٣ ـ عن أوس بن أبي أَوْفى بن منده فِي تاريخ أَصْبهان: أَخْبَرَني محمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن سهلٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ: سَمِعْتُ المَأْمُونَ يَخْطُبُ، فَكَانَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي آمُرُكُمْ فِي الْحَيَاءِ، وَأَحُضُّكُمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّ هشيم بن بشير حَدَّثَني عَنْ يُونُسَ عن الْحسنِ عن أَبي بكرةَ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ ﷺ: «دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمانِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنينَ! حَدَّثنا هشيمٌ كَمَا حَدَّثَكَ عَنْ يُونُسَ عن الْحسن عن عمران بن حصينٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ المأْمُونُ: حَدَّثَني واللَّه هشيمٌ عن يونس وحبيبٍ ومنصُورٍ عن الْحسن عن عمران بن حصين وأَبي بكرةَ وسُمرةَ بن جندبٍ، وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ طُلَّاعِ الأَرْضِ مِنْهُمْ، عَليُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ».

٩٥٥٤ ـ عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنْه عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هٰذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: فَأَيُّ بَلَدٍ هٰذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ هٰذَا الْبَلَدَ الْحَرَامَ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ:

أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ». (ش).

٩٥٥٥ ـ عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فَشَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَنَافِعٌ وَشبل بن معبد، فَلَمَّا دَعَا زِيَاداً قَالَ: رَأَيْتُ أَمْراً مُنْكَراً، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَدَعَا بِأَبِي بَكْرَةَ وَصَاحِبَيْهِ، فَضَرَبَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ بَعْدَ مَا حَدُّوهُ: وَاللَّهِ! إِنِّي لَصَادِقٌ، وَهُوَ فَعَلَ مَا شَهِدْتُهُ، فَهَمَّ عُمَرُ بِضَرْبِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنْ جَلَدْتَ هٰذَا، فَارْجُمْ ذَاكَ». (هق).

٩٥٥٦ ـ عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ تِسْعَ لَيَالٍ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ عَجَّلْتَهَا لَكَانَ أَطْوَلَ لِقِيَامِنَا مِنَ اللَّيْلِ فَعَجَّلَهَا». (ابن جرير).

٩٥٥٧ ـ عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَاغْتَسَلَ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَصَلَّى بِهِمْ». (كر).

٩٥٥٨ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي بكرةَ عن أَبيه: «أَنَّهُ رَأَى ناساً يُصَلُّونَ الضُّحَى فَقَالَ: إِنَّ هٰذِهِ الصَّلَاةَ مَا صلَّاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَامَّةُ أَصْحَابِهِ». (ابن جرير).

٩٥٥٩ ـ عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْمُسَافِرِ يمسَحُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْماً وَلَيْلَةً». (ش).

٩٥٦٠ ـ عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْماً يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَأْيِتُمُوهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَأْيِتُمُوهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَأْيِتُمُوهُمْ! بِهٰذِهِ يَقُولُ: اقْتُلُوهُمْ». (ابن جرير).

٩٥٦١ ـ عن أبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي، أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ، لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَيِّتِمُوهُمْ ثُمَّ أَيِّتِمُوهُمْ! فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ». (ابن جرير).

٩٥٦٢ ـ عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمُوَيْلٍ فَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ، فَكَانَ يَأْخُذُ مِنْهُ بِيَدِهِ ثُمَّ يَلْتَفِتُ عَنْ يمِيدِهِ كَأَنَّهُ يُخَاطِبُ رَجُلاً سَاعَةً ثُمَّ يُعْطِيهِ مَنْ عِنْدَهُ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الَّذِي يُخَاطِبُهُ جِبْرِيلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَسْوَدُ طَوِيلٌ مُشَمِّرٌ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَاللَّهِ مَا تَعْدِلُ! فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ فَقَالَ: وَيْحَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ فَقَالَ أَصْحَابُهُ: أَلاَ نَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: لاَ أُرِيدُ أَنْ يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّهُ يَخْرُجُ هٰذَا فِي أَمْثَالِهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ وَفِي ضَرَبَاتِهِ، يَأْتِيهِمُ الشَّيْطَانُ مِنْ قِبَلِ دِينِهِمْ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يُرَى فِي قُطْبِهِ وَلاَ رِيشِهِ وَلاَ عُودِهِ مَا فِي كَلاَمٍ لَهُ إِلاَّ أَحْفَظُهُ ـ وَفِي لَفْظٍ: إِنَّ هٰذَا وَأَصْحَابَهُ يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لاَ يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ بِشَيْءٍ». (ابن جرير).

٩٥٦٣ ـ عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ جِبْرِيلَ خَتَنَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ طَهَّرَ قَلْبَهُ». (كر).

٩٥٦٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي بَكرَةَ قَالَ: وَفَدْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَمَعَنَا أَبُو بَكْرَةَ رضِي اللَّهُ عنه فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرَةَ! حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ وَيَسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا رَأَيْتُ مِيزَاناً دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهما فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ

بِعُمَرَ، وَوُزِنَ فِيهِ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنهما فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ، فَاسْتَأْوَلَهَا نَبيُّ اللَّهِ ﷺ أَيْ: أَوَّلَهَا، فَقَالَ: خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، وَيُؤْتِي اللَّهُ المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَآنِي وَإِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَصْحَابِي - وَفِي لَفْظٍ: أُصَيْحَابِي - فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ». (كر).

٩٥٦٥ - عن الْحسن عن أَبي بكرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَاناً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنهما فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْهما فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ؛ فَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ت، ع، والروياني (كر).

٩٥٦٦ - عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِلَى مَنْ أُؤَدِّي صَدَقَةَ مَالِي؟ قَالَ: إِلَيَّ، قَالَ: فإن لم أجِدْكَ؟ قال: إِلَى أَبِي بَكْرٍ»، قال: فإن لم أَجِدْهُ؟ قَالَ: إِلَى عُمَرَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ؟ قَالَ: إِلَى عُثْمَانَ؛ ثُمَّ وَلَّى مُنْصَرِفاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي». (كر).

٩٥٦٧ - عن أَبي بَكْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضِي اللَّهُ عنْهما يَثِبَانِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُمْسِكُهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى يَرْفَعَ صُلْبَهُ وَيَقُومَانِ عَلَى الأَرْضِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَجْلَسَهُمَا فِي حِجْرِهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ ابْنَيَّ هٰذَيْنِ رَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا». (عد، كر).

٩٥٦٨ - عن أَبي بَكْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ عَلَى عُنُقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَيَضَعُهُ وَضْعاً

رَفِيقاً لِئَلَّا يُصْرَعَ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا قَضٰى صَلَاتَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهٰذَا شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ! فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هٰذَا رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِي هٰذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ». (حم، والروياني، كر).

٩٥٦٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي بَكْرَةَ عن أَبِيهِ: «أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّما بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَجُهَيْنَةُ خَيْراً مِنْ بَنِي تميمٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطْفَانَ أَخَابُوا وَخَسِرُوا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُمْ لَأَخْيَرُ مِنْهُمْ». (ش).

٩٥٧٠ ـ عن أَبي بَكْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْراً مِنْ بَنِي تميمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطْفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ـ وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ ـ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا، قَالَ: فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تميمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطْفَانَ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ». (ش، حم، خ، م).

٩٥٧١ ـ عن أَبي بكرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْضاً يُقَالُ لها: الْبَصْرَةُ أَوِ الْبُصَيْرَةُ، إِلَى جَنْبِهَا نَهْرٌ يُقَالُ لهَا دِجْلَةُ ذُو نَخْلٍ كَثِيرٍ، يَنْزِلُ بِهِ قَنْطُورَاءُ، فَيُفَرَّقُ النَّاسُ ثَلَاثَ فُرَقٍ: فِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِأَصْلِهَا وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ تَأْخُذُ عَلَى أَنْفُسِهَا وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيهِمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ فَيُقَاتِلُونَ، قَتْلَاهُمْ شُهَدَاءُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى بَقِيَّتِهِمْ». (ش، وسندُه حسَنٌ).

مُسنَد

٣١ ـ أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَني رضِي اللَّهُ عنْه

٩٥٧٢ ـ عن أبي ثعلبة الْخشني رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزاةٍ لَهُ، فَدَخلَ المَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَنْ يَدْخُلَ المَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَيُثَنِّي بِفَاطِمَةَ، ثُمَّ يَأْتي أَزْوَاجَه، فَقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ مَرَّةً فَأَتى فَاطِمَة رضِي اللَّهُ عنها فَبَدَأَ بها قَبْلَ بيُوتِ أَزْوَاجِهِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ عَلى بَابِ الْبَيْتِ فَاطِمَةُ، فَجعَلَتْ تُقبِّلُ وَجْهَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ: فَاهُ وَعَيْنَيْهِ ـ وَتَبْكِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يُبكِيكِ؟ قَالَتْ: أَرَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَحَبَ لَوْنُكَ، وَاخْلَوْلَقَتْ ثِيَابُكَ، فَقال لها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ! لاَ تَبْكِي، فَإِنَّ اللَّهَ بَعَث أَبَاكِ عَلى أَمْرٍ لاَ يَبْقَى عَلى ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ وَلاَ شَعْرٍ إِلاَّ أَدْخل اللَّهُ تَعَالى بِهِ عِزًّا أَوْ ذُلًّا حَتَّى يَبْلُغ حَيْثُ يَبْلُغُ اللَّيْلُ». (طب، حل، كر).

٩٥٧٣ ـ عن أبي ثعلبة الْخشني رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ». (كر).

٩٥٧٤ ـ عن أبي ثعلبَةَ الْخشني رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّاسُ إِذا نَزَلُوا مَعَ النَّبيِّ ﷺ تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هٰذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، إِنَّما ذٰلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذٰلِكَ مَنْزِلاً إِلاَّ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ، حَتَّى لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَوَسِعَهُمْ». (كر).

٩٥٧٥ ـ عن أبي ثعلبَةَ الْخشني رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِذْ سَمِعَ رَجُلاً يَدْعُو اللَّهَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَال: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَذَا وَكَذَا؟ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَها، ثُمَّ شَخَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَصَرِهِ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ،

قَالَ: هِيَ لَكَ بِخَاتِمَتِها يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِثْلُهَا». (طس، ش).

٩٥٧٦ ـ عن أَبي ثعلبةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، مَرَّ رَجُلٌ يَطْرُدُ شَوْلاً[1] لَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ فَلَمْ يَفْطَنْ، فَصَرَخَ بِهِ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا صَاحِبَ الشَّوْلِ! رُدَّ إِبِلَكَ، فَرَدَّهَا، فَلَمَّا صَلَّى النَّبيُّ ﷺ قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالُوا: عُمَرُ، قَالَ: مَالَكَ فَقِهاً يَا ابْنَ الْخَطَّابِ». (عبد الرزاق بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن أَسلم عن أَبيهِ مُرْسَلاً).

٩٥٧٧ ـ عن أَبي ثعلبةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَغْزُو أَرْضَ الْعَدُوِّ فَنَحْتَاجُ إِلَى آنِيَتِهِمْ، فَقَالَ: اسْتَغْنُوا عَنْهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَاغْسِلُوهَا وَكُلُوا مِنْهَا وَاشْرَبُوا». (ش).

٩٥٧٨ ـ عن أَبي ثعلبةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْفَعْنِي إِلَى رَجُلٍ حَسَنِ التَّعْلِيمِ، فَدَفَعَنِي إِلَى أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه ثُمَّ قَالَ: دَفَعْتُكَ إِلَى رَجُلٍ يُحْسِنُ تَعْلِيمَكَ وَأَدَبَكَ». (كر).

٩٥٧٩ ـ عن أَبي ثعلبةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَاللَّهِ! لَا تَعْجَزُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ، إِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ قَائِدُهُ رَجُلٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَتْحُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ». (ق فِي الْبعث).

٩٥٨٠ ـ عن أَبي ثعلبَةَ الْخشني رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تَنْتَقِصَ الْعُقُولُ، وَتَقْرُبَ الْأَحْلَامُ، وَيَكْثُرَ الْهَمُّ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

٩٥٨١ ـ عن أَبي ثعلبَةَ الْخشني رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ:

---

(١) الشَّوائل: جمع شائلة، وهي النَّاقة التي شال لبنُها: أي ارتفع. (النهاية: ٢/٥١٠).

أَبْشِرُوا بِدُنْيَا عَرِيضَةٍ تَأْكُلُ إِيمانَكُمْ! فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ عَلى يَقِينٍ مِنْ رَبِّه أَتَتْهُ فِتْنَةٌ بَيْضَاءُ مُسْفِرَةٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَلى شَكٍّ مِنْ رَبِّهِ أَتَتْهُ فِتْنَةٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، ثُمَّ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ الأَوْدِيَةِ سَلَكَ». (نعيم).

٩٥٨٢ ـ عن أَبي ثعلبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْفَعْني إِلى رَجُلٍ حَسَنِ التَّعْلِيمِ! فَدَفَعَني إِلى أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه ثُمَّ قَالَ: قَدْ دَفَعْتُكَ إِلى رَجُلٍ يُحْسِنُ تَعْلِيمَكَ وَأَدَبَكَ! فَأَتَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ وَهُوَ وَبِشْرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَتَحَدَّثَانِ، فَلَمَّا رَأَيَاني سَكَتَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا هٰكَذَا أَوْصَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! فَقَالَ: إِنَّكَ جِئْتَ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ حَدِيثاً سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْلِسْ حَتَّى نُحَدِّثَكَ! فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِيكُمُ النُّبُوَّةَ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكاً وَجَبَرِيَّةً». (أبو نعيم في المعرفة).

٩٥٨٣ ـ عن أَبي ثعلبَةَ الْخشني رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْني مَا يَحِلُّ لي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ، قَالَ: فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّبَهُ وَقَالَ: لَا تَأْكُلْ لَحْمَ الْحِمَارِ الأَهْلِيِّ وَلَا ذَا نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ». (كر).

٩٥٨٤ ـ عن أَبي ثعلبَةَ الْخشني عن أَبي ثور الْفهمي قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُتِيَ بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ المعَافِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ هٰذَا، وَلَعَنَ مَنْ وَجَّهَهُ». (الديلمي).

٩٥٨٥ ـ عن أَبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَني رضِي اللَّهُ عنْه: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَنْقُصَ الْعُقُولُ، وَتَقَرَّبَ الأَحْلَامُ، وَيَكْثُرَ الْهَمُّ». (نعيم بن حماد في الْفتن).

مُسنَد

٣٢ ـ أبي حُجَيفَة رضِي اللَّهُ عنْه.

٩٥٨٦ ـ عن أبي جحيفة رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: آخى بَيْنَ سَلْمَانَ وَبَيْنَ أَبي الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْهما، فَجَاءَ سَلْمَانُ يَزُورُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً[1]، قَالَ: ما شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَحَّبَ بِهِ، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِطْعَمْ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ مَا طَعِمْتَ، مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَكَلَ مَعَهُ، وَبَاتَ عِنْدَهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، وَائْتِ أَهْلَكَ، فَلَمَّا كَانَ عِندَ الصُّبْحِ قَالَ: قُمِ الآنَ، فَقَامَا وَصَلَّيَا، ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلاَةِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَخْبَرَهُ بما قَالَ لَهُ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ مَا قَالَ سَلْمَانُ لَهُ وَفِي لَفْظٍ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ سَلْمَانُ ـ». (ع، خ).

٩٥٨٧ ـ عن أَبي جُحيفَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَكَلْتُ ثَرِيداً وَلَحْماً وسَمْناً ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ أَتَجَشَّأُ، فَقَالَ: احْبِسْ جُشَاءَكَ، يَا أَبَا جُحَيْفَةَ، فَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعاً الْيَوْمَ أَطْوَلُكُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (ابن جرير).

٩٥٨٨ ـ عن أَبي جحيفَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوْكِلَهُ». (ابن جرير).

---

(١) التَّبَذُّل: ترك التزين. (النهاية: ١/١١١).

٩٥٨٩ ـ عن أبي جُحيفةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَامَ فِي الصَّلاَةِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، لاَ مَانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ـ يَمُدُّ بها صَوْتَهُ ـ». (ش).

٩٥٩٠ ـ عن أبي جحيفَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ النَّبيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ سَادِلٍ ثَوْبَهُ فِي الصَّلاَةِ فَعَطَفَهُ عَلَيْهِ». (ابن النَّجّار، ابن جرير).

٩٥٩١ ـ عن أبي جحيفة رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى عَنَزَةٍ أَوْ شِبْهِهَا، وَالطَّرِيقُ مِنْ وَرَائِهَا». (ش).

٩٥٩٢ ـ عن أبي جحيفةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ بِلاَلاً رضِي اللَّهُ عنْه يُؤَذِّنُ، يَدُورُ وَيُتْبِعُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا، وَأُصْبُعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلاَلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْعَنَزَةِ، فَرَكَزَهَا فِي الأَبْطَحِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ حَمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقَيْهِ». (عب).

٩٥٩٣ ـ عن أبي جحيفةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ بِالأَبْطَحِ صَلاَةَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ». (ابن النَّجّار).

٩٥٩٤ ـ عن أبي جحيفةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ بِلاَلاً رضِي اللَّهُ عنْه أَذَّنَ بِمِنىً ـ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَّ ـ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَأَقَامَ مِثْلَ ذٰلِكَ». (أبو الشيخ فِي الأَذَانِ).

٩٥٩٥ ـ عن أبي جحيفة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ بِلاَلٌ رضِي اللَّهُ عنْه إِذَا أَذَّنَ وَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ». (ض).

٩٥٩٦ ـ عن مسعر عن سلمةَ بن كهيل عن أبي جحيفة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ:

«كَانَ يُقَالُ: جَالِسِ الْكُبَرَاءَ، وَخَالِطِ الْعُلَمَاءَ، وَخَالِلِ الْحُكَمَاءَ». (الْعسكري).

٩٥٩٧ ـ عن أبي جحيفةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَمَّنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرِهِ الَّذِي نَامُوا فِيهِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ، فَمَنْ نَامَ عَنْ صَلاَةٍ أَوْ نَسِيَ صَلاَةً، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ». (ش).

٩٥٩٨ ـ عن أَبي جُحيفةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اطْرَحْ مَتَاعَكَ عَلَى الطَّرِيقِ أَوْ فِي الطَّرِيقِ فَطَرَحَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ يَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ مَا لَقِيتُ، قَالَ: وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يَلْعَنُونَنِي، قَالَ: لَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّاسِ، قَالَ: فَإِنِّي لاَ أَعُودُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَجَاءَ الَّذِي شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ارْفَعْ مَتَاعَكَ فَقَدْ أَمِنْتَ وَكُفِيتَ». (هب).

٩٥٩٩ ـ عن أَبي جُحيفةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ». (ابن جرير).

٩٦٠٠ ـ عن أَبي جحيفةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: بَنو عَامِرٍ، قَالَ: مَرْحَباً أَنْتُمْ مِنِّي». (ش).

٩٦٠١ ـ عن مالك النخعي عن سلمة بن كهيل عن أَبي جُحيفةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَالِسُوا الْعُلَمَاءَ، وَسَائِلُوا الْكُبَرَاءَ، وَخَالِطُوا الْحُكَمَاءَ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

٩٦٠٢ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: «مَرَرْتَ بَيْنَ يَدَيْ صَلاَةِ أَخِيكَ وَهَدَمْتَ مِنْ عَمَلِكَ بُنْيَانَ سَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ». (كر).

مُسند

٣٣ ـ أبو جُري التميمي، جابر بن سليم الهجيمي التَّميمي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٦٠٣ ـ عن أبي تميمةَ الهجيمي قَالَ: قَالَ أَبُو جُري جَابِرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «رَكِبْتُ قَعُوداً لِي، فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فِي طَلَبِ النَّبيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: وَعَلَيْكَ قُلْتُ: إِنَّا مَعْشَرَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، قَوْمٌ فِينا الْجَفَاءُ، فَعَلِّمْني كَلاَماً يَنْفَعُني اللَّهُ بِهِ، قَالَ: اتَّقِ اللَّهَ، وَلاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ أَو الْخَيْرِ شَيْئاً، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهُ مِنَ المَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ المُخْتَالَ الْفَخُورَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَكَرْتَ إِسْبَالَ الإِزَارِ وَقَدْ يَكُونُ بِسَاقِ الرَّجُلِ الْقُرَحُ، أَوِ الشَّيْءُ يَسْتَحْيي مِنْهُ؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ إِلى نِصْفِ السَّاقِ أَوْ إِلى الْكَعْبَيْنِ، إِنَّ رَجُلاً كَانَ مِمَّنْ قَبْلَكُمْ لَبِسَ بُرْدَةً فَتَبَخْتَرَ فِيهَا، فَنَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، فَمَقَتَهُ، فَأَمَرَ الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ بَيْنَ الأَرْضِ، فَاحْذَرُوا وَقَائِعَ اللَّهِ». (أبو نعيم).

٩٦٠٤ ـ عن قرة بن موسى عن أَبي جُري جابر بن سليم الْهُجَيمي قَالَ: «انْتَهَيْتُ إِلى النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى هُدَابِهَا عَلى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِني فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً». (ط، وأبو نعيم).

٣٤ ـ أبو جعفر محمَّد بن عَلي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٦٠٥ ـ عن أَبي جعفر محمَّد بن عَلي رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاعَ خِدْمَةَ المُدَبَّرِ».

مُسنَد

٣٥ ـ أبي جمعةَ، حبيب بن سباع رضِي اللَّهُ عنْه

٩٦٠٦ ـ عن أبي جمعةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغْرِبَ وَنَسِيَ الْعَصْرَ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: هَلْ رَأَيْتُمُوني صَلَّيْتُ الْعَصْرَ؟ قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ المُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى الْعَصْرَ وَنَقَضَ الأُوْلَى، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ». (أبو نعيم وابن وهب).

٩٦٠٧ ـ عن خالد بن دريك قَالَ: «قُلْتُ لأَبي جُمْعَةَ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ: حَدِّثنا حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً جَيِّداً: تَغَدَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ! قَالَ: نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني، يَجِدُونَ كِتَاباً بَيْنَ لَوْحَيْنِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيُصَدِّقُونَ بِهِ، فَهُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ». (حـم، ع، والْباوردي، وابن قانع، طب، ك، وأبو نعيم، كر فِي المتفق).

٩٦٠٨ ـ عن أَبي جمعةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: أَنْبَأَنَا سعيد بن عبد الرَّحمن الْجمحي، حدَّثنا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَني سلمَةَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ أَبي جِهَادٍ، وَكَانَ أَبُو جِهَادٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ ابْنَهُ قَالَ: «يَا أَبَتَاهُ! رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وصَحِبْتُمُوه وَاللَّهِ! لَوْ رَأَيْتُهُ لَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ، فَقَالَ: يَا بُنيَّ! اتَّقِ اللَّهَ وسَدِّدْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ رَأَيْتَنَا مَعَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَذْهَبُ فَيَأْتِيني بِخَبَرِهِمْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَفِيقِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَمَا قَامَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَمَا قَامَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ مِنْ صَمِيمِ مَا بِنَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَرَاءِ، ثُمَّ نَادَى يَا حُذَيْفَةُ بِاسْمِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مَنَعَني أَنْ أَقُومَ إِلاَّ خَشْيَةَ أَنْ لاَ آتِيكَ

بِخَبَرِهِمْ، فَقَالَ: إِذْهَبَ وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ». (ابن عساكر).

٩٦٠٩ ـ عن أَبي جمعةَ رضِي اللَّهُ عنْه عن أَبي الْجهم بن الْحارث بن الصمَّة الأَسدي قَالَ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ حَميلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ». (ابن جرير).

٩٦١٠ ـ عن أَبي جمعةَ رضِي اللَّهُ عنْه عن أَبي الْجهم قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى حَائِطٍ فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَيْهِ فَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ فَمَسَحَ بِهِمَا يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ». (ابن جرير).

٩٦١١ ـ عن أَبي جمعة رضِي اللَّهُ عنْه عن ابن حاضر: «أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ؟ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَنَحْنُ عِبَادُكَ، أَنْتَ رَبُّنَا وَإِلَيْكَ مَعَادُنَا». (الدَّيلمي).

٩٦١٢ ـ عن أَبي جمعةَ رضِي اللَّهُ عنْه عن أَبي قماش عن عسعس بن سلامةَ قَالَ: «كُنَّا فِي الْجَبَّانَةِ ومعَنَا ابْنُ حَاضِرٍ الأَسَدِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَدِدْتُ أَنَّ لَنَا فِي هٰذِ الْجَبَّانِ قَصْراً فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ مَا يَكْفِينَا حَتَّى المَوْتِ، فَقَالَ أَبُو حَاضِرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: إِنَّهُ قَدْ تَفَرَّدَ فِي بَعْضِ هٰذِهِ الْقُفْرَانِ يَتَعَبَّدُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَبُرَ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَقَرُبَ أَجَلِي، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخْلُوَ بِعِبَادَةِ رَبِّي، فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى صَوْتِهِ ـ وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ أَمْراً نَادَى بِهِ ـ أَلَا إِنَّ مَوْطِناً مِنْ مَوَاطِنِ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ سِتِّينَ سَنَةً ـ نَادَى بِهِ ثَلَاثاً ـ».

٣٦ ـ أَبُو حاضر الأَزدى، عثمان رضِي اللَّهُ عنْه

٩٦١٣ ـ عن شعبةَ، عن الأَزرقِ بن قيسٍ، عن عَسْعسَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدَ رَجُلاً، فَسَأَلَ عَنْهُ فَجَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ هٰذَا الْجَبَلَ فَأَخْلُوَ فِيهِ وَأَتَعَبَّدَ، فَقَالَ رسُول اللَّهِ ﷺ: يَصْبِرُ أَحَدُكُمْ سَاعَةً عَلَى مَا يَكْرَهُ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَتِهِ خَالِياً أَرْبَعِينَ سَنَةً». (هب) وَقَالَ: ورواهُ حمادُ بن سلمةَ عن الأَزرق بن قيسٍ عن عسعسَ عن أَبي حاضرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ وَقَالَ: سِتِّينَ سَنَةً».

٩٦١٤ ـ عن أَبي حماسٍ، عن عسعس بن سَلَامَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا فِي الْجَبَّانَةِ وَمَعَنَا أَبُو حَاضِرٍ الْأَزْدِيُّ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَدِدْتُ أَنَّ لَنَا فِي هٰذِهِ الْجَبَّانَةِ قَصْراً، فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ مَا يَكْفِينَا حَتَّى الْمَوْتِ فَقَالَ، أَبُو حَاضِرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَدَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ تَفَرَّدَ فِي بَعْضِ هٰذِهِ الْقِفْرَانِ يَتَعَبَّدُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَبُرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَقَرُبَ أَجَلِي، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخْلُوَ بِعِبَادَةِ رَبِّي، فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ النَّاسَ أَمْراً نَادَى بِهِ فِينَا: أَلَا إِنَّ مَوْطِناً مِنْ مَوَاطِنِ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ سِتِّينَ سَنَةً ـ نادَى بها ثَلَاثاً ـ». (هب).

٩٦١٥ ـ عن أَبي حاضرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَنَحْنُ عِبَادُكَ، أَنْتَ رَبُّنا وَإِلَيْكَ مَعَادُنَا». (الديلمي).

مُسند

٣٧ ـ أبي حَدْرَدَ الأسلمي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٦١٦ ـ حدَّثنا أَبُو خالدٍ الأَحمرُ عن ابنِ إسحاقَ عن يَزِيد بن عبد اللَّه بن أَبي قسيط عن الْقعقاع بن عبد اللَّهِ بن أَبي حَدْرَدَ الأَسْلَميِّ عن أَبيهِ قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلى أَضَم، فَلَقِينَا عَامِرَ بْنَ الأَضْبَطِ فَحَيَّا بِتَحِيَّةِ الإِسْلاَمِ فَنَزَعْنَا عَنْهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحْلِمُ بْنُ جُثَامَةَ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَتَلَهُ سَلَبَهُ بَعِيراً وَأُهُباً[1] وَمِسْحاً[2] كَانَ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا جِئْنَا بِشَأْنِهِ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ بِأَمْرِهِ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا** ﴾[3]». (حم، وابن المنذر، طب).

٩٦١٧ ـ حدَّثنا أَبُو خالد الأَحمر، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن أَبي قسيط، عن الْقعقاع بن عبد اللَّه بن أَبي حدرد الأَسلمي عن أَبيهِ قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلى أَضَم، فَلَقِينَا عَامِرَ بْنَ الأَضْبَطِ، فَحَيَّا بِتَحِيَّةِ الإِسْلاَمِ فَنَزَعْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحْلِمُ بْنُ جُثَامَةَ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَتَلَهُ سَلَبَهُ بَعِيراً لَهُ وَأُهُباً وَمَتِيعاً كَانَ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا جِئْنَا بِشَأْنِهِ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ بِأَمْرِهِ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا** ﴾[4]. قال ابن إسحاق: فَأَخْبرني محمَّد بن جعفر، عن زيد بن ضمرة قَالَ: حَدَّثَني أَبي وَعَمِّي وَكَانَا شَهِدَا حُنَيْناً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالاَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ثُمَّ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَهُوَ سَيِّدُ خُنْدُفٍ يَرُدُّ عَنِ ابنِ مُحْلِمٍ، وَقَامَ عُيَيْنَةُ بْنُ حُصْنٍ يَطْلُبُ بِدَمِ عَامِرِ بْنِ الأَضْبَطِ الْقَيْسِيِّ وَكَانَ أَشْجَعِيّاً، قَالَ: فَسَمِعْتُ عُيَيْنَةَ بْنَ حُصْنٍ يَقُولُ:

---

(١) الأهب: جمع إهاب، وهو الجلد.

(٢) المسح: نوع من الأردية كالعباءة.

(٣) سورة النساء: الآية ٩٤.

(٤) سورة النساء، الآية: ٩٤.

لأُذِيقَنَّ نِسَاءَهُ مِنَ الْحُزْنِ مِثْلَ مَا ذَاقَ نِسَائِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَقْبَلُونَ الدِّيَةَ؟ فَأَبَوْا، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مُكَيْتِلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا شَبَّهْتُ هٰذَا الْقَتِيلَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا بِغَنَمٍ وَرَدَتْ فَرُمِيَتْ فَنَفَرَ آخِرُهَا، اسْتَنَّ الْيَوْمَ وَغَيَّرَ غَداً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَدِيهِ لَكُمْ، خَمْسُونَ فِي سَفَرِنَا هٰذَا، وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا، فَقَبِلُوا الدِّيَةَ فَقَالُوا: ائْتُوا بِصَاحِبِكُمْ يَسْتَغْفِرُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِيءَ بِهِ فَوَصَفَ حِلْيَتَهُ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ حَتَّى أُجْلِسَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: مُحْلِمُ بْنُ جُثَامَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ ـ وَوَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُمَا ـ: اللَّهُمَّ! لَا تَغْفِرْ لمحلمِ بْنِ جُثَامَةَ، قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا أَنَّهُ إِنَّما أَظْهَرَ هٰذَا وَقَدِ اسْتَغْفَرَ لَهُ فِي السِّرِّ. قَالَ ابْنُ إِسحاقَ: فَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عن الْحَسن قَالَ: قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: آمَنْتَهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ! فَوَاللَّهِ مَا مَكَثَ إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّى مَاتَ مُحْلِمٌ، قَالَ: فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ: لَدُفِنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذٰلِكَ تَلْفِظُهُ الْأَرْضُ فَجَعَلُوهُ بَيْنَ صَدْى جَبَلٍ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ فَأَكَلَتْهُ السِّبَاعُ، فَذَكَرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! إِنَّ الْأَرْضَ لَتُطْبِقُ عَلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، وَلٰكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ بِحُرْمَتِكُمْ». (ش).

٩٦١٨ ـ عن أَبي حدرد الأَسلميِّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ اسْتَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِكَاحٍ، فَقَالَ: كَمْ أَصْدَقْتَ؟ قَالَ: مَائَتَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِنْ بُطْحَانَ مَا زِدْتُمْ»، (أَبو نعيم فِي المعرفة).

٩٦١٩ ـ عن إسماعيل بن الْقعقاع بن عبد اللَّه بن أَبي حدردَ أَنَّهُ قَالَ: «تَزَوَّجَ جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدْرَدَ امْرَأَةً بِأَرْبَعِ أَوَاقٍ، فَأَخْبَرَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُمْ تَنْحِتُونَ مِنْ فِنَاءِ جَبَلٍ ـ أَوْ قَالَ: مِنْ أُحُد ـ مَا زِدْتُمْ عَلَى ذٰلِكَ، عِنْدَنَا نِصْفُ صَدَاقِهَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَانْطَلَقْتُ فَجَمَعْتُهَا فَأَدَّيْتُهَا إِلَى امْرَأَتِي، ثُمَّ أَنْبَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَمْ أَكُنْ قُلْتُ لَكَ: عَنْدَنَا نِصْفُ الصَّدَاقِ، فَلَعَلَّكَ إِنَّما

فَعَلْتَ ذٰلِكَ لِما كَانَ مِنْ قَوْلِي! قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا كَانَ بِي إِلَّا ذٰلِكَ». (كر).

مُسنَد

٣٨ ـ أَبي حريز رضِي اللَّهُ عنْه

٩٦٢٠ ـ عن أَبي ليلى الْكندي قَالَ: «سَمِعْتُ رَبَّ هٰذِهِ الدَّارِ حريزاً ـ أَوْ أَبَا حُرِيزٍ ـ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ بِمِنىً، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلى رَحْلِهِ، فَإِذَا مَيْثَرَتُهُ مِسْكُ ضَائِنَةٍ[1]». (أَبو نعيم).

مُسنَد

٣٩ ـ أَبي حُميدٍ السَّاعِدِيِّ، عبد الرحمٰن بن سعد رضِي اللَّهُ عنْه

٩٦٢١ ـ عن أَبي حُميد السَّاعديِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ نَصَبَ قَدَمَهُ الْيُمْنىٰ، وَافْتَرَشَ الْيُسْرىٰ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتي تَلي الْابهامَ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الْأُخْرَيَيْنِ أَفْضى بمقْعَدَتِهِ إِلى الْأَرْضِ وَنَصَبَ قَدَمَهُ الْيُمْنىٰ». (عب).

٩٦٢٢ ـ عن أَبي حميد السَّاعدي رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ، حَتَّى إِذَا جَاوَزَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، فَإِذَا هُوَ بِكَتِيبَةٍ خَشْنَاءَ[2]، قَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فِي سِتِّمَائَةٍ مِنْ مَوَالِيهِ مِنْ الْيَهُودِ مِنْ بَني قَيْنُقَاعَ، قَالَ: وَقَدْ أَسْلَمُوا؟

---

(١) أي جلدُ شاةٍ.

(٢) كتيبةٍ خَشناء: أي كثيرةِ السِّلاح خَشِيتَهِ. (النهاية: ٢/٣٥).

قَالُوا: لاَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: مُرُوهُمْ فَلْيَرْجِعُوا، فَإِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ». (ابن النَّجار).

٩٦٢٣ ـ عن أَبي حُمَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنُ الْعَلْمَاءِ مِنْ صَاحِبِ أَيْلَةَ بِكِتَابٍ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْدَى لَهُ بُرْداً». (ابن جرير).

٤٠ ـ أَبُو دُجَانَةَ الأَنْصَارِي، سماك بن خرشة رضِي اللَّهُ عنْه

٩٦٢٤ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحدٍ فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هٰذَا؟ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ فَجَعَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا أَنَا، فَقَالَ: مَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ سِمَاكُ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ، فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ». (ش).

٩٦٢٥ ـ عن عكرمةَ قَالَ: «جَاءَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه بِسَيْفِهِ فَقَالَ: خُذِيهِ حَمِيداً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ، وَأَبُو دُجَانَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَأْخُذُ هٰذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَا، وَأَخَذَ السَّيْفَ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى جَاءَ بِهِ قَدْ حَنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعْطَيْتَهُ حَقَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ش).

٩٦٢٦ ـ عن محمَّد بن كعب الْقرظي: «أَنَّ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه لَقِيَ فَاطِمَةَ يَوْمَ أُحدٍ فَقَالَ: خُذِي السَّيْفَ غَيْرَ مَذْمُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ! إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ: أَبُو دُجَانَةَ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةَ، وَسَهْلُ بْنُ حنيف ثَلاَثَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ». (ش).

مُسند

٤١ ـ أبي ذَرٍّ الْغفاري رضِي اللَّهُ عنْه

٩٦٢٧ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ «يَا أَبَا ذَرٍّ لَا تَيْأَسْ مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلى شَرٍّ فَيَرْجِعُ إِلى خَيْرٍ فَيَمُوتُ عَلَيْهِ، وَلَا تَأْمَنْ رَجُلًا يَكُونُ عَلى خَيْرٍ فَيَرْجِعُ إِلى شَرٍّ فَيَمُوتُ عَلَيْهِ، لِيَشْغَلْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ». (ابن السِّني)

٩٦٢٨ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (ط عَنْ أَنَسٍ رضِي اللَّهُ عنْه).

٩٦٢٩ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه مِمَّا يَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: قُمْ بِنَا نَزْدَادُ إِيماناً فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ». (ش، واللكلائي فِي السنَّة).

٩٦٣٠ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (ط، حم، ن، هـ، ع، والروياني حب، طب، هب عن أبي ذَرٍّ)، (حم، طب عن أَبي أُمامةَ رضِي اللَّهُ عنْه).

٩٦٣١ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني خَلِيلي ﷺ، أَنْ أَقُولَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (ابن النَّجار).

٩٦٣٢ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَيُّ النَّاسِ أَغْنى؟ قَالُوا: أَبُو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ آخَرُ: عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ آخَرُ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَغْنى النَّاسِ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ، مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي جَوْفِهِ». (كر).

٩٦٣٣ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنِّي لأَعْرِفُ آيَةً لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بها لَكَفَتْهُمْ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِب﴾[1] (حم، ن، هـ والدارمي حب، ض، ك، حل، هب، ص).

٩٦٣٤ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يَكْفِي مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ الْبِرِّ مَا يَكْفِي الطَّعَامَ مِنَ المِلْحِ». (ش).

٩٦٣٥ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ! مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، فَاغْفِرْهُ لي، وَتَجَاوَزْ لِي عنْهُ، اللَّهُمَّ! مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَصَلاَتي عَلَيْهِ، وَمَنْ لَعَنْتَهُ فَلَعْنَتي عَلَيْهِ، إِلاَّ كَانَ فِي الاسْتِثْنَاءِ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ذٰلِكَ». (عب).

٩٦٣٦ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلاَ يَلْحَقُ بِكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلاَّ مَنْ أَخَذَ بمثْلِ عَمَلِكَ؟ تُكَبِّرُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً، وَتَحْمَدُهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَحْمِيدَةً، وَتُسَبِّحُهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً، وَتَخْتِمُهَا بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». (حب، هب).

٩٦٣٧ ـ قال الْحكيم الترمذي فِي نَوَادِرِ الأُصُولِ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو هَمَّامٍ الدَّلاَّلُ، عن إبراهيم بن طهمان، عن عاصم بن أَبي النَّجودِ، عن زِرِّ بْنِ حُبَيشٍ، عن عَليِّ بن أَبي طالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ٢.

أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليهِ السَلام، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه فَنَظَرَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: هُوَ أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَمِينَ اللَّهِ! وَتَعْرِفُونَ أَنْتُمْ أَبَا ذَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَعْرَفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ مِنْهُ فِي أَهْلِ الأَرْضِ، وَإِنَّما ذٰلِكَ لِدُعَاءٍ يَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، وَقَدْ تَعَجَّبَتِ المَلاَئِكَةُ مِنْهُ، فَادْعُ بِهِ فَاسْأَلْهُ عَنْ دُعَائِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! دُعَاءُ تَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَا سَمِعْتُهُ مِنْ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ أَلْهَمَنِي رَبِّي إِلْهَاماً، وَأَنَا أَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، أَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَأُسَبِّحُهُ مَلِيًّا، وَأُهَلِّلُهُ مَلِيًّا، وَأَحْمَدُهُ وَأُكَبِّرُهُ مَلِيًّا، ثُمَّ أَدْعُو بِتِلْكَ عَشْرِ كَلِمَاتٍ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً دَائِماً، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً، وَأَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَأَسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقاً، وَأَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّماً، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ تمامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَىٰ عَنِ النَّاسِ، قَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لاَ يَدْعُو أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ بِهٰذَا الدُّعَاءِ إِلاَّ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَعَدَدِ تُرَابِ الأَرْضِ، وَلاَ يَلْقَى أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ، وَفِي قَلْبِهِ هٰذَا الدُّعَاءُ إِلاَّ اشْتَاقَتْ لَهُ الْجِنَانُ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ المَلَكَانِ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَنَادَتِ المَلاَئِكَةُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ ادْخُلْ أَيَّ بَابٍ شِئْتَ».

٩٦٣٨ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ، هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟ عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا يَتَجَمَّلُ الْخَلاَئِقُ بِمِثْلِهِمَ». (ع، هب).

٩٦٣٩ ـ عن أَنسٍ، عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي، قَالَ: أُوصِيكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَالصَّمْتِ، قَالَ: هُمَا أَخَفُّ الأَعْمَالِ عَلَى الأَبْدَانِ، وَأَثْقَلُهَا فِي المِيزَانِ». (ابْنُ النَّجار).

٩٦٤٠ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا تَدَعَنَّ مِنْ المَعْرُوفِ شَيْئاً إِلَّا فَعَلْتَهُ، فَإِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ فَكَلِّمِ النَّاسَ وَأَنْتَ إِلَيْهِمْ طَلِيقٌ، وَإِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَاغْتَرِفْ لِجِيرَانِكَ مِنْهَا». (ابن النَّجَّار).

٩٦٤١ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يَعْمَل الصَّالِحَ لِنَفْسِهِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ؟ قَالَ: تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى المُؤْمِنِ». (ط، حـم، م، هـ، حب).

٩٦٤٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، عَن النَّبيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾[1] قَالَ: «لَا نَكِرَةَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (قط فِي الأَفراد).

٩٦٤٣ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ كُنْ لِلْعَمَلِ بِالتَّقْوَى أَشَدَّ اهْتِمَاماً مِنْكَ بِالْعِلْمِ، يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً جَعَلَ الذُّنُوبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُمَثَّلَةً، يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ المُؤْمِنَ يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ صَخْرَةٍ، يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ، وَالْكَافِرُ يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ ذُبَابٌ يَمُرُّ عَلَى أَنْفِهِ، يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا تَنْظُرْ إِلَى صِغَرِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِن انْظُرْ إِلَى عِظَمِ مَنْ عَصَيْتَ، يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ المُتَّقِينَ حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ مِنْ مُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ لِشَرِيكِهِ، فَيَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ، وَمِنْ أَيْنَ مَشْرَبُهُ، وَمِنْ أَيْنَ مَلْبَسُهُ؟ أَمِنْ حِلٍّ ذَلِكَ، أَمْ مِنْ حَرَامٍ؟». (الدَّيلمي).

٩٦٤٤ ـ عن الْحسن بن عَليٍّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: «إِنَّ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى، وَالسُّقْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصِّحَّةِ، فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: مَنِ اتَّكَلَ عَلَى حُسْنِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُ، لَمْ يَتَمَنَّ أَنَّهُ فِي غَيْرِ الْحَالَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ لَهُ: وَهَذَا حَدُّ الْوُقُوفِ عَلَى الرِّضَا بما تَصَرَّفَ بِهِ الْقَضَاءُ». (كر).

---

(١) سورة النجم، الآية: ٤٢.

٩٦٤٥ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى أَنَّ كَثْرَةَ المَالِ هُوَ الْغِنى، وَقِلَّةَ المَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟ إِنَّما الْغِنىٰ غِنىٰ الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ، مَنْ كَانَ الْغِنىٰ فِي قَلْبِهِ فَلاَ يَضُرُّهُ مَا لَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ كَانَ الْفَقْرُ فِي قَلْبِهِ فَلاَ يُغْنِيهِ مَا أُكْثِرَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّما يَضُرُّ نَفْسَهُ شُحُّهَا». (ن، حب، طب، ص).

٩٦٤٦ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَتَرَى كَثْرَةَ المَالِ هُوَ الْغِنىٰ؟ وَتَرَى قِلَّةَ المَالِ هُوَ الْفَقْر؟ لَيْسَ كَذٰلِكَ، إِنَّما الْغِنىٰ غِنىٰ الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ». (ك).

٩٦٤٧ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّهُ لاَ يَضُرُّكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ لِلآخِرَةِ، إِنَّما يَضُرُّ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ لِلدُّنْيَا». (أبو نعيم عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنهما).

٩٦٤٨ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ امْرُءٌ مَا يَبْقَى لَكَ وَلَدٌ؟ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَأْخُذُهُمْ فِي دَارِ الْفَنَاءِ وَيَدَّخِرُهُمْ فِي دَارِ الْبَقَاءِ». (أبو نعيم).

٩٦٤٩ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَقِلَّ مِنَ الطَّعَامِ وَالْكَلاَمِ تَكُنْ مَعِي فِي الْجَنَّةِ». (أبو نعيم عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه).

٩٦٥٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا جِبْرِيلُ! اِنْسَخْ مِنْ قَلْبِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ الْحَلاَوَةَ الَّتِي كَانَ يَجِدُهَا، فَيَصِيرُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ وَالِهاً، طَالِباً لِلَّذِي كَانَ يَعْهَدُ مِنْ نَفْسِهِ، نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ لَمْ تَنْزِلْ بِهِ مِثْلُهَا قَطُّ، فَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ! رُدَّ إِلَى قَلْبِ عَبْدِي مَا نَسَخْتَ مِنْه فَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ صَادِقاً، وَسَأَمُدُّهُ مِنْ قِبَلِي بِزِيَادَةٍ، وَإِذَا كَانَ عَبْداً كَذَّاباً لَمْ يَكْتَرِثْ وَلَمْ يُبَالِ». (كر).

٩٦٥١ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ لاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ». (هب والْخرائطي فِي مكارم الأَخلاق).

٩٦٥٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ بَلَغَني أَنَّك عَيَّرْتَ الْيَوْمَ رَجُلاً بِأُمِّهِ، يَا أَبَا ذَرٍّ! اِرْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ بِأَفْضَلَ مِنْ أَحْمَرَ فِيهَا وَلاَ أَسْوَدَ إِلاَّ أَنْ تَفْضُلَهُ بِعَمَلٍ، يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا غَضِبْتَ، فَإِنْ كُنْتَ قَائِماً فَاقْعُدْ، وَإِنْ كُنْتَ قَاعِداً فَاتَّكِيءْ، وَإِنْ كُنْتَ مُتَّكِئاً فَاضْطَجِعْ». (ابن أَبي الدُّنْيا فِي ذَمِّ الْغَضَب).

٩٦٥٣ ـ عن أَبي ذرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ، وَفُجُورُهُ أَنْ يُزَيِّنَ سِلْعَتَهُ بما لَيْسَ فِيهَا». (ابن النجَّار).

٩٦٥٤ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ يُجَاهِدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ». (ابن النجَّار).

٩٦٥٥ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ شَرِبَ مُسْكِراً مِنَ الشَّرَابِ فَهُوَ رِجْسٌ رِجْسٌ رِجْسٌ، وَرَجَّسَ صَلاَتَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». (عب).

٩٩٥٦ ـ عن طاووس قالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ لأَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: مَالِي أَرَاكَ لَقًّا بَقًّا، كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ المَدِينَةِ؟ قَالَ: آتي الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ، قَالَ: فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا؟ قَالَ: آتي المَدِينَةَ، قَالَ: فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا؟ قَالَ: آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ، قَالَ: لاَ، وَلٰكِن اسْمَعْ وَأَطِعْ، وَإِنْ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ فَوَجَدَ بِها غُلاَماً لِعُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه أَسْوَدَ؛ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ قَالَ: تَقَدَّمْ يَا أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: لاَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَني أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ وَإِنْ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى خَلْفَهُ». (عب).

٩٦٥٧ ـ عن أَسْمَاءَ بنتِ يَزيدَ: «أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يَخْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَى إِلَى المَسْجِدِ فَكَانَ هُوَ بَيْتَهُ يَضْطَجِعُ فِيْهِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٍ إِلَى المَسْجِدِ، فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِماً مُنْجَدِلاً فِي المَسْجِدِ فَرَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَوَى قَاعِداً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أَرَاكَ نَائِماً فِيهِ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَيْنَ أَنَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَالِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرُهُ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟ قَالَ: إِذاً أَلْحَقُ بِالشَّامِ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الهِجْرَةِ وَالمَحْشَرِ وَأَرْضُ الأَنْبِيَاءِ، فَأَكُونُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهَا، قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟ قَالَ: إِذاً أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيَكُونُ بَيْتِي وَمَنْزِلِي، قَالَ: فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ ثَانِياً؟ قَالَ: آخُذُ سَيْفِي فَأُقَاتِلُ حَتَّى أَمُوتَ، فَكَشَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ: أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ». (ابن جرير).

٩٦٥٨ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ فِي المَسْجِدِ إِذْ خَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: أَلَا أَرَاكَ نَائِمَاً؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! غَلَبَتْنِي عَيْنِي، قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ»؟ قُلْتُ: أَلْحَقُ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا أَرْضُ المَحْشَرِ وَالأَرْضُ المُقَدَّسَةُ، قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا؟ قُلْتُ: أَرْجِعُ إِلَى مُهَاجَرِي، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا؟ قُلْتُ: آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ، قَالَ: أَوَلَا تَصْنَعُ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبَ؟ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ وَتَنْسَاقُ مَعَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ». (ابن جرير).

٩٦٥٩ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أَخْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَنَا فَرَغْتُ أَتَيْتُ المَسْجِدَ فَاضْطَجَعْتُ فِيهِ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ فِي المَسْجِدِ فَغَمَزَنِي بِرِجْلِهِ، فَاسْتَوَيْتُ جَالِساً، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟ قُلْتُ: مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

نَعَمْ، قُلْتُ: أَلْحَقُ بِأَرْضِ الأَنْبِيَاءِ، قَالَ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا؟ قُلْتُ: آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُنِي، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِيَّ ثُمَّ قَالَ: غَفراً يَا أَبَا ذَرٍّ! تَنْقَادُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَنْسَاقُ مَعَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، وَلَوْ لِعَبْدٍ أَسْوَدَ، قَالَ: فَلَمَّا أُنْزِلْتُ الرَّبْذَةَ، أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ أَسْوَدُ عَلَى بَعْضِ صَدَقَاتِهَا، فَلَمَّا رَآنِي أَخَذَ لِيَرْجِعَ وَيُقَدِّمَنِي، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ، بَلْ أَنْقَادُ لأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير).

٩٦٦٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَسَيُصِيبُكَ بَعْدِي بَلاَءٌ فِي اللَّهِ، فَاسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ صَلَّيْتَ وَرَاءَ أَسْوَدَ». (طس، وابن عساكر). (حل).

٩٦٦١ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَاكَ يَا أَبَا ذَرٍّ لَقًّا[1] بَقًّا، كَيْفَ بِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا أُخْرِجُوكَ مِنَ المَدِينَةِ؟ قُلْتُ: آتِي الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ، قَالَ: فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهَا؟ قُلْتُ: آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ حَتَّى أُقْتَلَ، قَالَ: لاَ، إِسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ أَسْوَدَ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

٩٦٦٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ المَدِينَةِ؟ قَالَ: إِذاً آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُنِي، فَقَالَ: غَفْراً يَا أَبَا ذَرٍّ ـ ثَلاَثاً ـ بَلْ تَنْقَادُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وَتَنْسَاقُ مَعَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ، وَلَوْ لِعَبْدٍ أَسْوَدَ». (حم، كر).

٩٦٦٣ ـ عن بهز بن حكيم عن أَبيه عن جدِّه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا رَأَيْتَ الْبِنَاءَ قَدْ بَلَغَ سَلْعاً فَعَلَيْكَ بِالشَّامِ، قُلْتُ: فَإِنْ

---

(١) اللَّقّ والبَقّ: الكثير الكلام. (النهاية: ٤/٢٦٥).

حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَاكَ، أَفَأَضْرِبُ بِسَيْفِي مَنْ حَالَ دُونِي وَبَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: لَا، وَلٰكِنِ اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجْدَعٍ». (كر).

٩٦٦٤ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَتْ؟ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَأْتِيَ الْعَرْشَ فَتَسْجُدَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ فَتَسْتَأْذِنَ فِي الرُّجُوعِ فَيُأْذَنَ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ إِلَى مَطْلَعِهَا فَذٰلِكَ مُسْتَقَرُّهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ **وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا** ﴾[1]». (ط، حم، خ، م، د، ن: حسَنٌ صحيح، ن، حب).

٩٦٦٥ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ هٰذِهِ؟ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ». (ك).

٩٦٦٦ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا حَتَّى تَسْتَشْفِعَ وَتَطْلُبَ، فَإِذَا طَالَ عَلَيْهَا قِيلَ لَهَا: اطْلُعِي مَكَانَكِ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ **وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ** ﴾[1]». (أبو نعيم).

٩٦٦٧ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ: إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا، إِعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ الْخَيْلَ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْخَيْرَ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ». (حل).

---

(١) سورة يس، الآية: ٣٨.

٩٦٦٨ ـ عن غزوان بن أبي حاتمٍ قَالَ: «بَيْنَا أَبُو ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه عِنْدَ بَابِ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا يُجْلِسُكَ هٰهُنَا؟ قَالَ: يَأْبَى هٰؤُلَاءِ أَنْ يَأْذَنُوا لِي، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا بَالُ أَبِي ذَرٍّ عَلَى الْبَابِ لَا يُؤْذَنُ لَهُ، فَأَمَرَ فَأُذِنَ لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ نَاحِيَةَ الْقَوْمِ، وَمِيرَاثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه يُقْسَمُ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِكَعْبٍ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ! أَرَأَيْتَ الْمَالَ إِذَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ هَلْ يُخْشَى عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ تَبِعَةٌ؟ قَالَ: لَا، فَقَامَ أَبُو ذَرٍّ وَمَعَهُ عَصاً فَضَرَبَ بِهَا بَيْنَ أُذُنَيْ كَعْبٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ! أَنْتَ تَزْعَمُ أَنَّهُ لَيْسَ حَقٌّ فِي مَالِهِ إِذَا أَدَّى الزَّكَاةَ، وَاللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[1]، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ ويطعمون الطعام على حُبِّهِ مِسْكيناً ويتيماً وأسيراً ﴾[2]، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿والذين فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾[3]، فَجَعَلَ يَذْكُرُ نَحْوَ هٰذَا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِلْقُرَشِيِّ: إِنَّمَا نَكْرَهُ أَنْ نَأْذَنَ لِأَبِي ذَرٍّ مِنْ أَجْلِ مَا تَرَى». (هب).

٩٦٦٩ ـ عن أَبِي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ بِالْأُجُورِ أَصْحَابُ الدُّثُورِ، وَنُصَلِّي وَيُصَلُّونَ، وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَلَيْسَ لَنَا مَا نَتَصَدَّقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ تَلْحَقُ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يُدْرِكُكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِعَمَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: تُكَبِّرُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٨.

(٣) سورة المعارج، الآية: ٢٤.

فَأُخْبِرَ الآخَرونَ بِذٰلِكَ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إنهم قَد قَالُوا مِثْلَ مَا قُلنا، فَقَال رَسُول الله ﷺ: ذٰلِكَ فضْل اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَعَلٰى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ: فَضْلُ بَصَرِكَ لِلْمَنْقُوصِ بَصَرُهُ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ سَمْعِكَ لِلْمَنْقُوصِ سَمْعُهُ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ شِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ لِلضَّعِيفِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ شِدَّةِ سَاقَيْكَ لِلْمَلْهُوفِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الضَّالَّ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ سَائِلاً أَيْنَ فُلاَنٌ فَأَرْشَدْتَهُ لَكَ صَدَقَةٌ، وَرَفْعُكَ الْعِظَامَ وَالْحَجَرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمُبَاضَعَتُكَ أَهْلَكَ لَكَ صَدَقَةٌ». (خ فِي تاريخِه، ل، طس، كر، وسنده حسنٌ).

٩٦٧٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ تَلْحَقُ مَنْ سَبَقَكَ، وَلاَ يُدْرِكُكَ إِلاَّ مَنْ أَخَذَ بِعَمَلِكَ: تُكَبِّرُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَخْتِمُ بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ وَعَلٰى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، فَضْلُ بَصَرِكَ لِلْمَنْقُوصِ بَصَرُهُ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ سَمْعِكَ لِلْمَنْقُوصِ لَهُ سَمْعُهُ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الضَّالَّ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ سَائِلاً أَيْنَ فُلاَنٌ؟ فَأَرْشَدْتَهُ لَكَ صَدَقَةٌ، وَرَفْعُكَ الْعِظَامَ وَالْحَجَرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمُبَاضَعَتُكَ أَهْلَكَ صَدَقَةٌ». (خ فِي التَّاريخ، طس، وابن عساكر وَسَنَدُه حسنٌ، وروى (د) صدرَه إِلٰى قَوْلِهِ: قَدِيرٌ، وزَادَ: غُفِرَت لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ).

٩٦٧١ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرٰى جُعَيْلاً؟ قُلْتُ: مِسْكِيناً كَشَكْلِهِ مِنَ النَّاسِ قَالَ: فَكَيْفَ تَرٰى فُلاَناً؟ قُلْتُ: سَيِّداً مِنَ السَّادَاتِ، قَالَ: فَجُعَيْلٌ خَيْرٌ مِنْ مِثْلِ هٰذَا مِلْءَ الأَرْضِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَفُلاَنٌ هٰكَذَا وَأَنْتَ تَصْنَعُ بِهِ مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: إِنَّهُ رَأْسُ قَوْمِهِ فَأَتَأَلَّفُهُمْ». (أبو نعيم).

٩٦٧٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَؤُوداً لَا يَقْطَعُهَا إِلَّا كُلُّ مُخِفٍّ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ قُوتُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَأَنْتَ مِنْهُمْ». (ابن عساكر).

٩٦٧٣ ـ عن رَجُلٍ من أَهْلِ الرَّبْذَةِ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمٰن أَوْ أَبُو عبدِ الرَّحمٰنِ قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه يَسْأَلُهُ، فَأَعْطَاهُ شَيْئاً، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ غَنِيٌّ، قَالَ: وَمَا أَحْفِلُ أَنْ يَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْمِشُ وَجْهَهُ». (ابن جرير).

٩٦٧٤ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «انْظُرْ مَا تَسْأَلُني، فَإِنَّكَ لَا تَسْأَلُني عَنْ شَيْءٍ إِلَّا زَادَكَ اللَّهُ بِهِ بَلَاءً. (كر).

٩٦٧٥ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ نَائِماً، فَأَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَالْتَزَمَني». (ع).

٩٦٧٦ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يميتُون الصَّلاةَ، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنَّ صَلَيْتَ لِوَقْتِهَا، كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ». (م، ت).

٩٦٧٧ ـ عن أَبي الْعالِيةِ قَالَ: «سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ الصَّامتِ ـ وَهُوَ ابْنُ أَخِ أَبي ذَرٍّ ـ عَنِ الأُمَرَاءِ إِذَا أَخَّرُوا الصَّلَاةَ، فَضَرَبَ رُكْبَتِي وَقَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه عَنْ ذٰلِكَ؟ فَفَعَلَ بِي كَمَا فَعَلْتُ بِكَ، وَضَرَبَ رُكْبَتِي وَقَالَ: إِنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بي وَضَرَبَ رُكْبَتَهُ كَمَا ضَرَبَ رُكْبَتي، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ مَعَهُمْ فَصَلُّوا، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي». (عب).

٩٦٧٨ ـ عن عبد اللَّه بن الصَّامت قَالَ: «قَالَ أَبُو ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: يَقْطَعُ

الصَّلاَةَ الْكَلْبُ الأَسْوَدُ، وَالمَرْأَةُ الْحَائِضُ، فَقُلْتُ لأَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: فَمَا بَالُ الْكَلْبِ الأَسْوَدِ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ شَيْطَانٌ». (عب، م، د، ت، ن، هـ).

٩٦٧٩ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رُخِّصَ فِي مَسْحَةِ السُّجُودِ وَتَرْكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ سَوْدَاءَ الْعَيْنِ». (عب).

٩٦٨٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَرَادَ بِلاَلٌ رضِي اللَّهُ عنْه أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبْرِدْ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فَقَالَ: أَبْرِدْ حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ، ثُمَّ أَذَّنَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ». (ش).

٩٦٨١ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ أَقْبَلَ لِيَشْهَدَ الصَّلاَةَ فَأُقِيمَتْ وَهُوَ بِالطَّرِيقِ فَلاَ يُسْرِعُ، وَلاَ يَزِيدُ عَلَى هِينَةِ مَشْيَتِهِ الأُوْلَى، فَمَا أَدْرَكَ فَلْيُصَلِّ مَعَ الإِمَامِ، وَمَا لَمْ يُدْرِكْ فَلْيُتِمَّهُ، وَلاَ يمسَحُ إِذَا صَلَّى وَجْهَهُ، فَإِنْ مَسَحَ فَوَاحِدَةً، وَإِنْ يَصْبِرْ عَنْهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ سَوْدَاءَ الْحَدَقِ». (عب).

٩٦٨٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ! صَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَقُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». (ش).

٩٦٨٣ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَوْ كَأْساً بِدِينَارٍ». (ابن جرير).

٩٦٨٤ ـ عن أَبي سلمةَ بن عبد الرحمٰن بن عوفٍ قَالَ: «كَانَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رضِي اللَّهُ عنْه جَالِساً إِلَى جَنْبِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَتَلاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آيَةً لَمْ يَكُنْ أَبُو ذَرٍّ سَمِعَهَا، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ لأُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: مَتَى

أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، قَالَ لَهُ أُبو ذَرٍّ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُكَلِّمَني حِينَ سَأَلْتُكَ؟ فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنْ جُمُعَتِكَ إِلَّا مَا لَغَوْتَ، فَانْطَلَقَ أُبو ذَرٍّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ أُبَيٌّ، فَقَالَ أُبو ذَرٍّ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِغْفِرْ لِأُبي ذَرٍّ وَتُبْ عَلَيْهِ». (الروياني والدَّيلمي).

٩٦٨٥ ـ عن عُبيد بن عمير قَالَ: «قُلْتُ لأبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: أَوْصِني، فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَني، فَقَالَ: مَنْ صلَّى الضُّحى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعاً كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ صَلَّى سِتًّا لَمْ يَلْحَقْهُ ذٰلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ، وَمَنْ صَلَّى ثمانِياً كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ». (ابن جرير).

٩٦٨٦ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصُمْ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ». (ط، ت: حسنٌ، ن، ق).

٩٦٨٧ ـ عن سلمةَ بن نباتةَ المحاربي قَالَ: «لَقِينَا أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ يَصُومُ الدَّهْرَ إِلَّا الْفِطْرَ وَالأَضْحى، فَقَالَ: لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ، فَعَاوَدَهُ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَسَأَلَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ: أَطْمَعُ مِنْ رَبِّي أَنْ أَصُومَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، قَالَ: فَهٰذَا الَّذِي عِبْتَ عَلى صَاحِبي، قَالَ: كَلَّا، أَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَأَطْمَعُ مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ لِي مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، وَذٰلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَذٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالى قَالَ: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1]». (ابن جرير).

---

(١) سورة الانعام، الآية: ١٦٠.

٩٦٨٨ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَصِيَامِ السَّنَةِ كُلِّهَا، قَالَ: وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1]». (ابن جرير).

٩٦٨٩ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ دُعِيَ إِلى الطَّعَامِ فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمْ دُعِيَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَأَكَلَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَذٰلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ». (ابن جرير).

٩٦٩٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ». (ابن جرير).

٩٦٩١ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ كَانَ صَائِماً مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلْيَصُمْ الثَّلَاثَةَ الْبِيضِ». (ابن جرير).

٩٦٩٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! زُرْ غِبًّا، تَزْدَدْ حُبًّا». (كر).

٩٦٩٣ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ فَأَكْثِرِ المَرَقَ وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ». (ط، حم، خ فِي الأَدَبِ، م د، ن والدَّارمي وأَبُو عُوانَةَ).

٩٦٩٤ ـ عن إبراهيم التيمي قَالَ: «مَرَّ أَبُو ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه عَلى رَجُلٍ يَضْرِبُ غُلَاماً لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا أَنْتَ قَائِلٌ لِرَبِّكَ، وَمَا هُوَ قَائِلٌ لَكَ؟ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، فَيَقُولُ لَكَ: أَكُنْتَ تَغْفِرُ؟ فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْني، فَيقولُ: أَكُنْتَ تَرْحَمُ؟».

---

(١) سورة الانعام، الآية: ١٦٠.

٩٦٩٥ ـ عن المعرور بن سويد قَالَ: «مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَرَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَيْهِ بُرْدَةٌ وَعَلى غُلَامِهِ أُخْتُهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ جَمَعْتَ هَاتَيْنِ فَكَانَتْ حُلَّةً، فَقَالَ: سَأُخْبِرُكَ عَنْ ذٰلِكَ، إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِيُعْذِرَهُ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ فِيكَ جَاهِلِيَّةً، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعَلى سِنِّي هٰذِهِ مِنَ الْكِبَرِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً لَكُمْ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ؛ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ فَعَلَ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ». (عب).

٩٦٩٦ ـ عن مجاهِدٍ: «أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ بُرْدُ قُطْنٍ وَشَمْلَةٌ وَلَهُ غُنَيْمَةٌ، وَعَلى غُلَامِهِ بُرْدُ قُطْنٍ وَشَمْلَةٌ وَلَهُ غُنَيْمَةٌ، فَقِيلَ لَهُ؛ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَأَعِينُوهُمْ، وَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَبِيعُوهُمْ وَاسْتَبْدِلُوا بِهِمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقاً أَمْثَالَكُمْ». (عب).

٩٦٩٧ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: إِذاً أُحَدِّثَكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَرّاً، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قَالَ: مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافَحَنِي». (حم، والروياني).

٩٦٩٨ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ، بِأُمِّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ». (حم، خ، م، د، ت، ن، هـ، حب عن أَبي ذَرٍّ)؛ قَالَ: سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَهُ).

٩٦٩٩ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَابَبْتُ رَجُلاً فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ فَضَّلَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُلاَئِمْكُمْ فَبِيعُوهُ، وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ». (د عن أبي ذَرٍّ).

٩٧٠٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ، فَطَفِقْتُ أَغْسِلُهَا غَسْلاً وَأَدْلُكُهَا دَلْكاً». (ص).

٩٧٠١ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي». (عب، ص).

٩٧٠٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ بِالمَدِينَةِ فَاجْتَوَيْتُهَا فَأَمَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغَنِيمَةٍ فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَتَيَمَّمْتُ الصَّعِيدَ فَصَلَّيْتُ أَيَّاماً، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي هَالِكٌ، فَأَمَرْتُ بِقَعُودٍ فَشُدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ رَكِبْتُهُ حَتَّى قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ المَسْجِدِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَبُوذَرٍّ! فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَتَيَمَّمْتُ أَيَّاماً، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي هَالِكٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَجَاءَتْ بِهِ أَمَةٌ سَوْدَاءُ فِي عُسٍّ[1] يَتَخَضْخَضُ، يَقُولُ لَيْسَ بِمَلآنَ، فَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ، وَأَمَرَ رَجُلاً فَسَتَرَنِي، فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ كَافٍ مَا لَمْ تَجِدِ المَاءَ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ؛ فَإِذَا وَجَدْتَ المَاءَ فَأَمِسَّهُ بَشَرَتَكَ». (عب، ص).

٩٧٠٣ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ كَافِيكَ، وَإِنْ لَمْ تَجِد المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ المَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ».

---

(١) العُسُّ: القدح الكبير. (النهاية: ٣/٢٣٦).

(عبد الرزَّاق، ط، طس).

٩٧٠٤ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمَتْ غَنِيمَةٌ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ابْدَأْ فِيهَا يَا أَبَا ذَرٍّ، فَبَدَأْتُ فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ فَأَمْكُثُ الْخَمْسَ وَالسِّتَّ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ! فَدَعَا بِعُسٍّ مِنْ مَاءٍ، فَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ، ثُمَّ اغْتَسَلْتُ، فَكَأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَلَوْ إِلى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ فَإِنَّ ذٰلِكَ خَيْرٌ». (ص).

٩٧٠٥ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه أَصَابَ أَهْلَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَاءٌ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَذَهَبَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مِنْهُ عَلى مَسِيرَةِ ثَلاَثٍ، فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا الصُّبْحَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ يَتَبَرَّزُ لِلْخَلاَءِ فَاتَّبَعَهُ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ إِلى الأَرْضِ، فَوَضَعَهُمَا ثُمَّ نَفَضَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ». (عب).

٩٧٠٦ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «أَجْنَبَ أَبُو ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلى مَسِيرَةِ ثَلاَثَةٍ، فَجَاءَ وَقَدِ انْصَرَفَ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَتَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي التُّرَابِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ». (ص).

٩٧٠٧ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لأَنْ تَغْدُوَ تَعَلَّمُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مَائَةَ رَكْعَةٍ، وَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ تَطَوُّعاً». (هـ، ك في تاريخه).

٩٧٠٨ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ؟ ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ، قَالَ: مَا تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

إِصْبِرْ، إِصْبِرْ، إِصْبِرْ! خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَخَالِفُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ». (هـ ، ك، وتعقب، ق فِي الزهد).

٩٧٠٩ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: تَعَفَّفْ! قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَدِيدٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بِالْعَبْدِ ـ يَعْنِي الْقَبْرَ ـ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: اصْبِرْ؛ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضَهُمْ بَعْضاً، يَعْنِي حَتَّى تَغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ مِنَ الدِّمَاءِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أُقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ! قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَتْرُكْ؟ قَالَ: فَائْتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ فِيهِمْ! قَالَ: فَآخُذُ سِلَاحِي؟ قَالَ: إِذاً تُشَارِكُهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يُرَوِّعَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ مِنْ طَرَفِ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ كَيْ يَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَأَثْمِكَ وَيَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ». (ش، ط، حم، د، هـ ، وابن منيع والروياني، حب، ك، ق، ص،).

٩٧١٠ ـ عن أَبي الْعالِيةِ قَالَ: «كُنَّا بِالشَّامِ مَعَ أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَوَّلُ رَجُلٍ يُغَيِّرُ سُنَّتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبي سُفْيَانَ: أَنَا هُوَ؟ قَالَ: لَا». (كر).

٩٧١١ ـ عن أَبي ذرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَنْتَ وَقَدِ اسْتُؤْثِرَ عَلَيْكَ بِالْفَيْءِ؟ فَقُلْتُ: إِذاً آخُذُ سَيْفِي فَأَجْلِدُهُمْ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ الْحَقُّ، قَالَ: فَأَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: تَصْبِرُ حَتَّى تَلْقَانِي». (ابن النجَّار).

٩٧١٢ ـ عن عبد اللَّه بن الصَّامتِ، عَنْ أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ بَعْدِي ـ أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي ـ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَءُون الْقُرْآن لَا

يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يَعُودُون فِيهِ، هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ. قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ: فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرافِعِ بْنِ عمرٍو الْغِفَارِيِّ فَقَالَ: وَأَنَا أَيْضاً قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ش).

٩٧١٣ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ، حَتَّى عَلِمْتَ ذٰلِكَ وَاسْتَيْقَنْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا بِالأَرْضِ، وَكَانَ الآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قال: هُوَ هُوَ، فَقَالَ: زِنْهُ بِرَجُلٍ، فَوُزِنْتُ بِرَجُلٍ فَرَجَحْتُهُ، ثم قَالَ: زِنْهُ بِعَشَرَةٍ، فَوَزَنَانِي بِعَشَرَةٍ فَوَزَنْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بمائةٍ، فَوَزَنَانِي بمائةٍ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ، فَوَزَنَانِي بِأَلْفٍ فَرَجَحْتُهُمْ، فَجَعَلُوا يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ كِفَّةِ المِيزَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: شُقَّ بَطْنَهُ، فَشَقَّ بَطْنِي، ثم قَالَ أحدهُما لصاحِبِه: أَخْرِجْ قَلْبَهُ، فَشَقَّ قَلْبِي فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَغْمَزَ الشَّيْطَانِ وَعَلَقَ الدَّمِ فَطَرَحَهُمَا، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: اغْسِلْ بَطْنَهُ غَسْلَ الأَنَاءِ، وَاغْسِلْ قَلْبَهُ غَسْلَ المُلَاءِ[1]، ثُمَّ دَعَى بِسِكِّينَةٍ كَأَنَّهَا بَرْهْرَهَةٌ بَيْضَاءُ فَأُدْخِلَتْ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: خِطْ بَطْنَهُ، فَخَاطَ بَطْنِي، فَجَعَلَا الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفِي، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّيَا عَنِّي فَكَأَنَّمَا أُعَايِنُ الأَمْرَ مُعَايَنَةً». (الدَّارمي والروياني والْحباني فِي فوائدِهِ، كر، وابن النَّجَّار، ص ـ عن سزويد بن يزيد الْعمي).

٩٧١٤ ـ عن سويد بن يزيد السلمي عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا أَذْكُرُ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَّا بِخَيْرٍ بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ، كُنْتُ رَجُلًا أَتَتَبَّعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ، فَرَأَيْتُهُ يَوْماً خَالِياً وَحْدَهُ، فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ، فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يمينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: اللَّهُ

(١) المُلاء: الإزار والرَّيطة. (النهاية: ٤/٣٥٢).

وَرَسُولُهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمر رضي الله عنه فسلَّم وجلس عن يمين أبي بكرٍ، فقال: يا عمر! ما جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يمينِ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ! مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ حَصَيَاتٍ ـ أَوْ قَالَ: تِسْعُ حَصَيَاتٍ ـ فَأَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي كَفِّهِ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ، فَسَبَّحْنَ حَتَّى سمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذِهِ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ». (كر).

٩٧١٥ ـ عن عاصم بن حميد، عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ النَّبيَّ ﷺ فِي بَعْضِ حَوَائِطِ المَدِينَةِ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبيِّ ﷺ قَاعِدٌ تَحْتَ نَخْلَاتٍ! فَأَقْبَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ، فَقَالَ: إِجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْتَ أَتَانَا رَجُلٌ صَالِحٌ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِي اللَّهُ عنْه فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيُرْبِعَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ! فَأَقْبَلَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَلَّمَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيُخْمِسَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ! فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَلَّمَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ عَليٌّ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ

بِـكَ؟ قَالَ: اللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَـهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ، وَمَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٌ يُسَبِّحْنَ فِي يَدِهِ، فَنَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ، فَنَاوَلَهُنَّ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ، فَنَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ، فَنَاوَلَهُنَّ عَلِيًّا فَلَمْ يُسَبِّحْنَ وَخَرِسْنَ». (كر).

٩٧١٦ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «تَرَكَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا طَائِرٌ يُقَلِّبُ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ إلا وَهـوَ يَذْكُـرُ لَنَا مِنْهُ عِلْماً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَـا بَقِي شَيْءٌ يُقَرِّبُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ إلاَّ وَقَدْ بُيِّنَ لَكُمْ». (طب).

٩٧١٧ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَنيسٌ، وَكَانَ شَاعِراً، فَسَافَرَ هُوَ وَشَاعِرٌ آخَرُ، فَأَتَيَا مَكَّةَ، فَرَجَعَ أَنِيسٌ فَقَالَ: يَا أَخِي! رَأَيْتُ بمكَّةَ رَجُلاً يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَّهُ عَلَى دِينِكَ». (الْحسن بن سفيان وأَبو نعيم).

٩٧١٨ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّ الأَنْبِيَاءِ أَوَّلُ؟ قَالَ: آدَمُ، قُلْتُ: أَوَ نَبِيًّا كَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ، قُلْتُ: فَكَمِ الْمُرْسَلُونَ؟ قَالَ: ثَلاَثُمائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيراً». (ابن سعد، ش).

٩٧١٩ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلاَّ بِثَلاَثٍ: بِتَكْذِيبِهِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَالتَّخَلُّفِ عَنِ الصَّلاَةِ، وَبِبُغْضِهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنهُ» (خط فِي الْمُتَّفق).

٩٧٢٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ فِيكُمْ رَجُلاً يُقَاتِلُ النَّاسَ مِنْ بَعْدِي عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَنْزِيلِهِ، وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ، فَيَكْبُرُ قَتْلُهُمْ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَطْعَنُوا عَلَى عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ وَيَسْخَطُوا عَمَلَهُ كَمَـا سَخِطَ مُوسَى أَمْرَ السَّفِينَةِ، وَقَتْلَ الْغُـلاَمِ، وَإِقَامَـةَ الْجِدَارِ، وَكَـانَ خَرْقُ السَّفِينَـةِ، وَقَتْلُ

الْغُلَامِ ، وَإِقَامَةُ الْجِدَارِ للَّهِ رِضىً ، وَسَخِطَ ذٰلِكَ مُوسٰى». (الدَّيلمي).

٩٧٢١ ـ عن أَبي الدَّرداءِ أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتَمِنُهُ حِينَ لَا يَأْتَمِنُ أَحداً، وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حِينَ لَا يُسِرُّ إِلٰى أَحَدٍ». (ابن جرير).

٩٧٢٢ ـ عن غضيف بن الْحارث قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ـ وَذَكَرْتُ لَهُ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه ـ : «وَاللَّهِ! إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُدْنِيهِ دُونَنَا إِذَا حَضَرَ، وَيَتَفَقَّدُهُ إِذَا غَابَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَحْمِلُ الْغَبْرَاءُ، وَلَا تُظِلُّ الْخَضْرَاءُ لِلْبَشَرِ بِقَوْلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبي ذَرٍّ».

٩٧٢٣ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ رَابِعَ الإِسْلَامِ ، أَسْلَمَ قَبْلي ثَلَاثَةٌ وَأَنَا الرَّابِعُ». (أبو نعيم).

٩٧٢٤ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُني رَابِعَ الْاِسْلَامِ ، وَلَمْ يُسْلِمْ قَبْلي إِلَّا النَّبيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رضِي اللَّهُ عنْهما». (أبو نعيم).

٩٧٢٥ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تُظِلُّ الْخَضْرَاءُ، وَلَا تُقِلُّ الْغَبْرَاءُ عَلٰى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبي ذَرٍّ شَبِيهِ ابْنِ مَرْيَمَ». (أبو نعيم).

٩٧٢٦ ـ عن أَبي ذرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ! مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّثَ بِشَيْءٍ مِنْهَا غَيْرِي، وَإِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (أبو نعيم).

٩٧٢٧ ـ عن المدائني قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه:

«مَنْ أَنْعَمُ النَّاسِ بَالاً؟ قَالَ: بَدَنٌ فِي التُّرَابِ، قَدْ أَمِنَ مِنَ الْعِقَابِ، يَنْتَظِرُ الثَّوَابَ؛ قَالَ: صَدَقْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ». (الدينوري).

٩٧٢٨ ـ عن أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ: «لَمَّا حَضَرَ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ فَقُلْتُ: مَالِي لاَ أَبْكِي وَأَنْتَ تموتُ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَناً؟ قَالَ: فَلاَ تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ مِنْ أُولئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلاَةٍ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كَذَّبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، قَالَتْ، فَقُلْتُ: وَأَنَّى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ؟ قَالَ: إِذْهَبِي فَتَبَصَّرِي، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى كَثِيب فَأَتَبَصَّرُ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَأُمَرِّضُهُ، فَبَيْنَا أَنَا كَذلِكَ إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ[1]، فَأَلْحَتُ لَهُمْ بِثَوْبِي، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ، وَقَالُوا: مَالَكِ يَا أَمَةَ اللَّهِ؟ قُلْتُ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يموتُ، تُكَفِّنُونَهُ؟ قَالُوا: وَمَنْ هُوَ؟ قُلْتُ: أَبُو ذَرٍّ، قَالُوا: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَفَدَوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ بِهِمْ وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ مِنْ أُولئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِالْفَلاَةِ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ! أَنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُنِي كَفَناً لَمْ أُكَفَّنْ إِلاَّ فِيهِ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ، أَنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنْ لاَ يُكَفِّنَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ بَرِيداً أَوْ نَقِيباً؛ فَلَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلاَّ قَارَفَ بَعْضَ مَا قَالَ، إِلاَّ فَتىً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: يَا عَمِّ! أَنَا أُكَفِّنُكَ، لَمْ أُصِبْ مِمَّا ذَكَرْتَ شَيْئاً، أُكَفِّنُكَ فِي رِدَائِي هٰذَا، أَو ثَوْبَيْنِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي حَاكَتْهُمَا لِي؛ فَكَفَّنَهُ الأَنْصَارِيُّ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ». (أبو نعيم).

---

(١) الرَّخَم: نوعٌ من الطَّير معروف. (النهاية: ٢/٢١٢).

٩٧٢٩ ـ عن أبي يزيد المدني، عن ابن عبَّاسٍ، عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَنِيسٌ، وَكَانَ شَاعِراً، فَذَكَرَ إِسْلاَمَهُ وَقَالَ فِيهِ: إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه يمشِي وَرَاءَهُ، فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَنْتَ؟ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَمَا جَاءَ بِكَ»؟ فَأَنْشَأْتُ أُعْلِمُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ؟ فَقُلْتُ: مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا طَعَامُ وَشَرَابٌ، وَإِنَّهَا مُبَارَكَةٌ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ، فَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بمكَّةَ فَعَلَّمَنِي الإِسْلاَمَ، وَقَرَأْتُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُظْهِرَ دِينِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ»، قَالَ: لاَ بُدَّ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ قُتِلْتُ، فَسَكَتَ عَنِّي، فَجِئْتُ وَقُرَيْشٌ حِلَقاً يَتَحَدَّثُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، فَانْتَقَضَتِ الْحِلَقُ فَقَامُوا فَضَرَبُونِي حَتَّى تَرَكُونِي كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ قَدْ قَتَلُونِي، فَأَفَقْتُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى مَا بِي مِنَ الْحَالِ، فَقَالَ لِي: أَلَمْ أَنْهَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَانَتْ حَاجَةٌ فِي نَفْسِي فَقَضَيْتُهَا؛ فَأَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِلْحَقْ بِقَوْمِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورِي فَاتِنِي». (أبو نعيم).

٩٧٣٠ ـ عن أبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَعَانِي إِلَى الإِسْلاَمِ أَنَّا كُنَّا قَوْماً غُرَبَاءَ فَأَصَابَتْنَا السَّنَةُ، فَحَمَلْتُ أُمِّي وَأَخِي أَنِيساً إِلَى أَصْهَارٍ لَنَا بِأَعْلَى نَجْدٍ ـ وَذَكَرَ قِصَّةَ مُنَافَرَةِ أَخِيهِ وَالشَّاعِرِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ، وَمُقَاضَاةَ أَنِيسٍ وَدُرَيْدٍ إِلَى خَنْسَاءَ ـ وَقَالَ: وَأَقْبَلْتُ وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ، وَمِمَّنْ أَنْتَ، وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ، وَمَا جَاءَ بِكَ؟ فَأَنْشَأْتُ أُعْلِمُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ؟ فَقُلْتُ: مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ طَعَامُ طُعْمٍ[1]؛ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رضِي

(١) طَعَامُ طُعْمٍ: أي يشبعُ الإنسانُ إذا شرِب مَاءَها كما يشبع من الطَّعام. (النهاية: ٣/١٢٥).

اللَّهُ عنه، فَقَالَ: إِئْذَنْ لِي أُعَشِّيهِ، قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ أَتى بِزَبِيب مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِ لَنَا قُبَضاً قُبَضاً، وَنَحْنُ نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلأْنَا مِنْهُ؛ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ رُفِعَتْ لِي أَرْضِي وَهِيَ ذَاتُ مَاءٍ لَا أَحْسِبُهَا إِلَّا تُهَامَةَ، فَاخْرُجْ إِلى قَوْمِكَ، فَادْعُهُمْ إِلى مَا دَخَلْتَ فِيهِ». (أبو نعيم).

٩٧٣١ ـ عن الْحسن الْفردوسِي قَالَ: «لَقِيَ عُمَرُ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَعَصَرَهَا، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: دَعْ يَدِي يَا قُفْلَ الْفِتْنَةِ! فَعَرَفَ عُمَرُ أَنَّ لِكَلِمَتِهِ أَصْلاً، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا قُفْلُ الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: جِئْتَ يَوْماً، وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهْتَ أَنْ تَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ، فَجَلَسْتَ فِي أَدْبَارِهِمْ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُصِيبُكُمْ فِتْنَةٌ مَا دَامَ هٰذَا فِيكُمْ». (كر).

٩٧٣٢ ـ عن قُنْبُرٍ ـ حَاجِبِ مُعَاوِيَةَ ـ قَالَ: «كَانَ أَبُو ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه يُغْلِظُ لمعاوِيَةَ، فَأَرْسَلَ إِلى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضِي اللَّهُ عنْهما وَقَالَ: كَلِّمُوهُ، فَكَلَّمُوهُ، فَقَالَ لِعُبَادَةَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ! فَلَكَ عَلَيَّ الْفَضْلُ وَالسَّابِقَةُ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ هٰذَا الْمَوْطِنِ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! فَلَقَدْ كَادَتْ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَسْبِقَ إِسْلَامِكَ، ثُمَّ أَسْلَمْتَ فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ فَلَقَدْ أَسْلَمْنَا وَجَاهَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِكَ». (يعقوب بن سفيان، كر).

٩٧٣٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى تَوَاضُعِ عِيسى بْنِ مَرْيَمَ، فَلْيَنْظُرْ إِلى أَبي ذَرٍّ ـ وَفِي لَفْظٍ: أَشْبَهَ النَّاسِ بِعِيسى: نُسُكاً، وَزُهْداً، وَبِرّاً». (أبو نعيم).

٩٧٣٤ ـ عن أبي جمرة، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنهم أَخْبَرَهُمْ عَنْ بَدْءِ إِسْلَامِ أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ بمكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبيٌّ، فَبَعَثَ أَخَاهُ، فَقَالَ: إِنْطَلِقْ إِلى مَكَّةَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِ ـ وَذَكَرَ قِصَّةَ إِسْلَامِهِ ـ: أَنَّهُ انْطَلَقَ حَتَّى أَتى مَكَّةَ، مَعَهُ شَنَّةٌ[1] فِيهَا مَاؤُهُ وَزَادُهُ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ وَلَمْ يَسْأَلْ أَحداً عَنْ شَيْءٍ، وَلَمْ يَلْقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ حَتَّى أَمْسى، فَمَرَّ بِهِ عَليُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: أَمَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنْزِلَهُ؟ فَمَضى مَعَهُ عَلى أَثَرِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَ خَبَرَهُ ثُمَّ أَسْلَمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْني بما شِئْتَ، قَالَ: إِرْجِعْ إِلى أَهْلِكَ حَتَّى يَأْتِيَنَّكَ خَبَرِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لأَرْجِعَ حَتَّى أَصْرُخَ بِالإِسْلَامِ! فَخَرَجَ إِلى المَسْجِدِ فَصَاحَ بِأَعْلى صَوْتِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ المُشْرِكُونَ: صَبَأَ الرَّجُلُ، صَبَأَ الرَّجُلُ! ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ حَتَّى سَقَطَ». (أبو نعيم).

٩٧٣٥ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يُوشِكُ المَدِينَةُ أَنْ لَا يُحْمَلَ إِلَيْهَا طَعَامٌ عَلى قَتَبٍ وَيَكُونُ طَعَامُ أَهْلِهَا بِها، مَنْ كَانَ لَهُ أَصْلٌ أَوْ حَرْثٌ أَوْ مَاشِيَةٌ يَتْبَعُ أَذْنَابَهَا فِي أَطْرَافِ السَّحَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْبُنْيَانَ قَدْ عَلاَ سَلْعاً فَارْتَقِبُوهُ». (كر).

٩٧٣٦ ـ عن زيد بن أسلم: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لأَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: كَيْفَ أَنْتَ يَا بَرِيرُ؟». (أبو نعيم).

٩٧٣٧ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ رُبُعَ الإِسْلَامِ، أَسْلَمَ قَبْلي ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: النَّبيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، وَأَنَا الرَّابِعُ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَرَأَيْتُ الاسْتِبْشَارَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا جُنْدُبٌ،

---

(١) الشَّنَّة والشنّان: الأسقية الخلقة وهي أشدُّ تبريداً للماء من الجُدد. (النهاية: ٢/٥٠٦).

رَجُلٌ مِنْ بَني غِفَارٍ، فَكَأَنَّهُ ﷺ ارْتَدَعَ وَوَدَّ أَنِّي كُنْتُ مِنْ قَبِيلَةٍ غَيْرِ الَّتي أَنَا مِنْهُمْ، وَذَاكَ أَنِّي كُنْتُ مِنْ قَبِيلَةٍ يَسْرِقُونَ الْحَاجَّ بمحَاجِنَ لَهُمْ». (طب وأبو نعيم).

٩٧٣٨ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: المَسْجِدُ الْحَرَامُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: المَسْجِدُ الأَقْصى، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ». (ش).

٩٧٣٩ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِكَ هٰذَا أَفْضَلُ، أَمْ صَلَاةٌ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ؟ فَقَالَ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هٰذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ؛ وَلَنِعْمَ المُصَلَّى هُوَ أَرْضُ المَحْشَرِ وَالمَنْشَرِ! وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، وَلَبَسْطَةُ قَوْسٍ مِنْ حَيْثُ يُرَى مِنْهُ بَيْتُ المَقْدِسِ أَفْضَلُ وَخَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً». (الروياني، كر).

٩٧٤٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَكَرَ النَّبيُّ ﷺ الشَّامَ فَقَالَ: أَرْضُ المَحْشَرِ وَالمَنْشَرِ». (ع، كر).

٩٧٤١ ـ عن أَبي الرَّباب، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ زَمَنِ التَّبَاغِي وَزَمَنِ التَّلَاعُنِ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ قِتَالُ قَوْمٍ دَعْوَاهُمْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَيَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُوقَفَ الْعَرَبِيَّةُ الَّتي تُنْسَبُ إِلى سَبْعَةِ آبَاءٍ بِالأَسْوَاقِ، لَا يمنَعُ الرَّجُلَ أَنْ يَبْتَاعَهَا إِلَّا حُمُوشَةُ سَاقَيْهَا، وَكَانَ يُقَالُ: المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ بَني كَلْبٍ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَّلُ النَّاسِ هَلَاكاً قُرَيْشٌ، وأَوَّلُ قُرَيْشٍ هَلَاكاً أَهْلُ بَيْتي، قَالَ: وَيُقَالُ: اشْتُكِيَ إِلَيْهِ وَبَاءُ المَدِينَةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ انْقُلْ وَبَاءَهَا إِلى مَهِيعَةٍ! اللَّهُمَّ حَبِّبْهَا إِلَيْنَا ضِعْفَ مَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ! قَالَ: وَيُقَالُ اسْتَقْبَلَ الشَّامَ فَقَالَ: يُفْتَحُ هٰهُنَا فَيُبَسُّ النَّاسُ إِلَيْهِ بَسًّا، وَيُفْتَحُ

المَشْرِقُ فَيَبُسُّ النَّاسُ إِلَيْهِ بَسًّا وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَيُورِكُ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ، وَقَالَ: مَنْ صَبَرَ عَلَى لأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

٩٧٤٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ نموتُ وَنَحْيىٰ. وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَوْتِنَا ـ وَفِي لَفْظٍ: بَعْدَ مَاأَمَاتَنَا ـ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». (ابن جرير وصحَّحهُ).

٩٧٤٣ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لأَنْ أَحْلِفَ عَشْراً أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، وَذٰلِكَ لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ ابْنِ صَيَّادٍ، فَقَالَ: سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ؟ فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ إِثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً؛ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حَيْثُ وَقَعَ، قَالَتْ: صَاحَ صِيَاحَ صَبِيٍّ ابْنِ شَهْرَيْنِ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً»، فَقَالَ: خَبَأْتَ لِي عَظْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ ـ وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: وَالدُّخَانَ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِخْسَأْ! فَإِنَّكَ لَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ». (ش).

٩٧٤٤ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلاَ أُوصِيكَ بِوَصَايَا إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا نَفَعَكَ اللَّهُ بها؟: جَاوِرِ الْقُبُورَ تَذَكَّرْ بها وَعِيدَ الآخِرَةِ، وَزُرْهَا بِالنَّهَارِ وَلاَ تَزُورْهَا بِاللَّيْلِ، وَاغْسِلِ المَوْتىٰ فَإِنَّ فِي مُعَالَجَةِ جَسَدٍ خاوٍ عِظَةً، وَاتْبَعِ الْجَنَائِزَ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُحَرِّكُ الْقَلْبَ وَيُحْزِنُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَهْلَ الْحُزْنِ فِي أَمْنِ اللَّهِ، وَجَالِسْ أَهْلَ الْبَلاَءِ وَالمَسَاكِينَ وَكُلْ مَعَهُمْ وَمَعَ خَادِمِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْبَسِ الْخَشِنَ وَالصَّفِيقَ مِنَ الثِّيَابِ تَذَلُّلاً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَوَاضُعاً، لَعَلَّ الْفَخْرَ وَالْعِزَّ لاَ يَجِدَانِ فِيكَ مَسَاغاً، وَتَزَيَّنْ أَحْيَاناً فِي غِنىٰ اللَّهِ بِزِينَةٍ حَسَنَةٍ تَعَفُّفاً وَتَكَرُّماً، فَإِنَّ ذٰلِكَ لاَ يَضُرُّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَعَسَى أَنْ تُحْدِثَ لِلَّهِ شُكْراً، يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ فَرْجٌ إِلاَّ مِنْ وَجْهَيْنِ: نِكَاحُ المُسْلِمِينَ بِوَلِيٍّ وَشَاهِدَيْ عَدْلٍ، أَوْ فَرْجٌ تَمْلِكُ رَقَبَتَهُ،

وَمَا سِوَى ذٰلِكَ زِنى، يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّهُ لَا يَحِلُّ قَتْلَ نَفْسٍ إِلَّا بِإِحْدٰى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّاني، وَالمرْتَدُّ عَنْ دِينِهِ فِي الْإِسْلَامِ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ، يَا أَبَا ذَرٍّ! وَكُلُّ مَالٍ أَصَبْتَهُ فِي غَيْرِ أَرْبَعِ وُجُوهٍ فَهُوَ حَرَامٌ: مَا أَصَبْتَ بِسَيْفِكَ، أَوْ تِجَارَةٍ عَنْ تَرَاضٍ، أَوْ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُ أَخِيكَ الْمسلِمِ، وَمَا وَرَّثَ الْكِتَابُ». (ابن عساكر).

٩٧٤٥ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَحْدَهُ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَتَحِيَّتُهُ رَكْعَتَانِ فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا، قَالَ: فَقُمْتُ فَرَكَعْتُهُمَا، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّك أَمَرْتَني بِالصَّلَاةِ، فَمَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: إِيمانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، قُلْتُ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُهُمْ إِيماناً؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، قُلْتُ: فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَسْلَمُ، قَالَ: مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، قُلْتُ: فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ، قُلْتُ: فَأَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ، قُلْتُ: فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: طُولُ الْقُنُوتِ، قُلْتُ: فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: فَرْضٌ مُجْزِيءٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ، قُلْتُ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ، قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَغْلَاهَا ثمناً، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، قُلْتُ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ تُسِرُّ إِلَى فَقِيرٍ، قُلْتُ: فَأَيُّ آيَةٍ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةٍ مُلْقَاةٍ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى الْحَلَقَةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَمِ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفاً، قُلْتُ: كَمِ الرُّسُلُ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيراً، قُلْتُ: مَنْ كَانَ أَوَّلُهُمْ؟ قَالَ: آدَمُ، قُلْتُ: أَنبيٌّ مُرْسَلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدَيْهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ سَوَّاهُ، وَكَلَّمَهُ قَبْلاً، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَرْبَعَةٌ سِرْيَانِيُّونَ: آدَمُ، وَشِيثٌ وَخَنُوخُ ـ وَهُوَ

إِدْرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ ـ وَنُوحٌ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: هُودٌ، وَصَالِحٌ، وَشُعَيْبٌ، وَنَبِيُّكَ؛ يَا أَبَا ذَرٍّ وَأَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ: آدَمُ، وَآخِرُهُمْ: مُحَمَّدٌ؛ وَأَوَّلُ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مُوسَى، وَآخِرُهُمْ: عِيسَى، وَبَيْنَهُمَا أَلْفُ نَبِيٍّ؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَمْ كِتَابٌ أَنْزَلَ اللَّهُ؟ قَالَ: مِائَةُ كِتَابٍ وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ، أُنْزِلَ عَلَى شِيثٍ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى خَنُوخَ ثَلَاثُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَاةِ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْفُرْقَانُ، قُلْتُ: فَمَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: كَانَتْ أَمْثَالاً كُلُّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلَّطُ الْمَغْرُورُ الْمُبْتَلَى! إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا، بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَلَى دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَكَانَ فِيهَا أَمْثَالٌ: عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا صُنْعَ اللَّهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ؛ وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِناً إِلَّا لِثَلَاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، وَمَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، وَلَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيراً بِزَمَانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظاً لِلِسَانِهِ؛ وَمَنْ حَسِبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ؛ قُلْتُ: فَمَا كَانَ فِي صُحُفِ مُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عِبَراً كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا لِأَهْلِهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غَداً ثُمَّ لَا يَعْمَلُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى؟ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! تَقْرَأُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى...﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾[2] قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي، قَالَ: أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ

(١) سورة الأعلى، آية: ١٤.
(٢) سورة الأعلى، آية: ١٩.

الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، قُلْتُ: زِدْني، قَالَ: إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ! فَإِنَّهُ يُميتُ الْقَلْبَ وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ، قُلْتُ: زِدْني، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّمْتِ إِلاَّ مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْك، وَعَوْنٌ لك عَلى أَمْرِ دِينِكَ، قُلْتُ: زِدْني، قَالَ: عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتي، قُلْتُ: زِدْني، قَالَ: أَحِبَّ المَسَاكِينَ وَجَالِسْهُمْ، قُلْتُ: زِدْني، قَالَ: انْظُرْ إِلى مَنْ تَحْتَكَ، وَلاَ تَنْظُرْ إِلى مَنْ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لاَ تَزْدَرِي نِعْمَةَ اللَّهِ عِنْدَكَ، قُلْتُ: زِدْني، قَالَ: لاَ تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، قُلْتُ: زِدْني، قَالَ: قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، قُلْتُ: زِدْني، قَالَ: لِيَرُدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ، وَلاَ تَجِدَّ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتي، وَكَفَى بِكَ عَيْباً أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُ مِنْ نَفْسِكَ أَوْ تَجِدَّ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتي، ثُمَّ قَالَ: كَفَى بِالمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلاَثُ خِصَالٍ: أَنْ يَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا يَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَحْي لَهُمْ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَيُؤْذِي جَلِيسَهُ مِمَّا لاَ يَعْنِيهِ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ عَلى صَدْرِي فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ! لاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ». (الْحسن بن سفيان، حب، حل، كر).

٩٧٤٦ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَرَأَ: ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾[1]، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أُوتِيَ ثَلاَثاً، فَقَدْ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ آلُ دَاوُدَ: خَشْيَةَ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ، وَالْعَدْلَ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضى، وَالقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنىٰ». (ابن النَّجَّار).

٩٧٤٧ ـ عن أُهبان ابن أُخْتِ أَبي ذَرٍّ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: أَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى؟ وَأَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ، وَأَيُّ الشُّهُورِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ كَمَا سَأَلْتَني، وَأُخْبِرُكَ كَمَا أَخْبَرَني، قَالَ: أَزكَى الرِّقَابِ أَغْلاَهَا ثَمَناً، وَأَفْضَلُ اللَّيْلِ

---

(١) سورة ٣٤ سبأ، الآية: ١٣.

جَوْفُ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ المُحَرَّمُ». (ابن النَّجَّار).

٩٧٤٨ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني خَلِيلي ﷺ أَنْ أَنْظُرَ إِلى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي، وَلَا أَنْظُرُ إِلى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أُحِبَّ المَسَاكِينَ وَأَنْ أَدْنُوَ مِنْهُمْ، وَأَنْ أَصِلَ رَحْمِي وَإِنْ قَطَعُوني وَجَفَوْني، وَأَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً، وَأَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ تَعَالى لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً، وَأَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ». (الروياني، وأبو نعيم).

٩٧٤٩ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني خَلِيلي ﷺ بِسَبْعٍ: بِحُبِّ المَسَاكِينِ وَأَنْ أَدْنُوَ مِنْهُمْ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي وَلَا أَنْظُرُ إِلى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَصِلَ رَحْمِي وَإِنْ جَفَاني، وَأَنْ أَكْثِرَ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمُرِّ الْحَقِّ، وَلَا يَأْخُذُني فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وَأَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً». (طب).

٩٧٥٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا خَرَجَ عَطَائِي حَسَّنْتُ مِنْهُ نَفَقَةَ أَهْلي ـ يَعْني إِلى أَنْ يَخْرُجَ الْعَطَاءُ الآخَرُ ـ». (عب).

٩٧٥١ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِني، فَقَالَ: أَخِفْ أَهْلَكَ وَلَا تَرْفَعْ عَلَيْهِمْ عَصَاكَ». (ابن جرير).

٩٧٥٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْحِ الْحَصَا؟ فَقَالَ: وَاحِدَةً أَوْ دَعْ». (حب، حم، وابن خزيمة).

٩٧٥٣ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ المَدِينَةِ تَعَجَّلَ قَوْمٌ عَلى رَايَاتِهِمْ، فَأَرْسَلَ فَجَاءَ بِهِمْ، فَقَالَ: مَا أَعْجَلَكُمْ؟ قَالُوا أَوَ لَئِنْ قَدْ أَذِنْتَ لَنَا؟ قَالَ: لَا وَلَا شَبَّهْتُ، وَلَكِنَّكُمْ تَعَجَّلْتُمْ إِلى الْبِنَاءِ بِالمَدِينَةِ،

ثُمَّ قَالَ: أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! مَتىٰ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قِبَلِ جَبَلِ الْوَرَّاقِ يُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ مِنْ دَكَّاءَ إِلَى مُرون الْعمار مِنْ عَدَنَ أَنَارَ كَضَوْءِ النَّهَارِ». (ش).

٩٧٥٤ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ غُلَاماً لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكُنْتُ قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ الْفَضْلِ وَأَسْلَمَ الْعَبَّاسُ رضِي اللَّهُ عنْهم، فَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ مَخَافَةَ قَوْمِهِ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصِي بْنَ هِشَامٍ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَقَالَ لَهُ: اكْفِنِي هٰذَا الْغَزْوَ وَأَتْرُكُ لَكَ مَا عَلَيْكَ، فَفَعَلَ، فَلَمَّا جَاءَ الْخَبَرُ وَكَبَّ اللَّهُ تَعَالَى أَبَا لَهَبٍ، وَكُنْتُ رَجُلاً ضَعِيفاً أَنْحَتُ هٰذِهِ الْأَقْدَاحَ فِي حُجْرَةٍ، فَوَاللَّهِ! إِنِّي جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ أَنْحَتُ قِدَاحِي، وَعِنْدِي أُمُّ الْفَضْلِ، إِذِ الْفَاسِقُ أَبُو لَهَبٍ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ وَرَاءَهُ، قَالَ: حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ طِينَةِ الْحُجْرَةِ، فَكَانَ ظَهْرُهُ إِلَى ظَهْرِي، فَقَالَ النَّاسُ: هٰذَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: هَلُمَّ إِلَيَّ يَا ابْنَ أَخِي، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَهُ، فَجَاءَ النَّاسُ فَقَامُوا عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! كَيْفَ أَمْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ لَقِينَاهُمْ فَمَنَحْنَاهُمْ أَكْتَافَنَا يَقْتُلُونَنَا كَيْفَ شَاءُوا، وَيَأْسُرُونَنَا كَيْفَ شَاءُوا، وَاللَّهِ لما لُمْتُ النَّاسَ، فَقَالَ: وَلِمَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رِجَالاً بِيضاً عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ، لَا وَاللَّهِ مَا يَلْقَ شَيْئاً، وَلَا يَقُومُ إِلَى شَيْءٍ، فَرَفَعْتُ طِينَةَ الْحُجْرَةِ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ الْمَلَائِكَةُ، فَرَفَعَ أَبُو لَهَبٍ يَدَهُ فَلَطَمَ وَجْهِي، وَنَاوَرْتُهُ فَاحْتَمَلَنِي فَضَرَبَ بِي الْأَرْضَ حَتَّى بَرَكَ عَلَيَّ، فَقَامَتْ أُمُّ الْفَضْلِ فَاحْتَجَزَتْ وَأَخَذَتْ عَمُوداً مِنْ عُمُدِ الْحُجْرَةِ فَضَرَبَتْهُ بِهِ فَفَلَقَتْ فِي رَأْسِهِ شُجَّةً مُنْكَرَةً وَقَالَتْ: أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ! اسْتَضْعَفْتَهُ أَنْ رَأَيْتَ سَيِّدَهُ غَائِباً عَنْهُ فَقُلْتَ: ذَلِيلٌ، فَوَاللَّهِ! مَا عَاشَ إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّى ضَرَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقِرْسَةِ فَقَتَلَتْهُ، فَلَقَدْ تَرَكَهُ ابْنَاهُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً مَا يَدْفِنَاهُ حَتَّى أَنْتَنَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: يَتَّقُونَ الْقِرْسَةَ كَمَا يُتَّقَى الطَّاعُونُ، فَقَالَ رَجُلٌ: انْطَلِقَا فَأَنَا مَعَكُمَا، مَا غَسَّلُوهُ إِلَّا قَدْ تَأَلَّمَا عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ، ثُمَّ احْتَمَلُوهُ فَقَذَفُوهُ فِي أَعْلَا مَكَّةَ إِلَى جِدَارٍ وَقَذَفُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ». (طب).

٩٧٥٥ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّها سَتَكُونُ

عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ، فَإِذَا أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً». (حم).

٩٧٥٦ ـ عن إبراهيم التَّيمي قَالَ: «مَرَّ أَبُو ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَى رَجُلٍ يَضْرِبُ غُلَاماً لَهُ فَقَالَ لَهُ: أَبُو ذَرٍّ، إِنِّي لَا أَعلَمُ مَا أَنْتَ قَائِلٌ لِرَبِّكَ وَمَا هُوَ قَائِلٌ لَكَ: تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ: أَكُنْتَ تَغْفِرُ لَهُ، فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، فَيَقُولُ: أَكُنْتَ تَرْحَمُهُ؟».

٩٧٥٧ ـ عن المعرور بن سويد قَالَ: «مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَرَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَيْهِ بُرْدَةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ أُخْتُهَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ! لَوْ جَمَعْتَ هَاتَيْنِ فَكَانَتْ حُلَّةً، فَقَالَ: سَأُخْبِرُكَ عَنْ ذٰلِكَ، إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَنِلْتُ مِنْهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِتَعذُّرِهِ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ فِيكَ جَاهِلِيَّةً، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه! أَعَلَى سِنِّي هٰذِهِ مِنَ الْكِبَرِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِتْنَةً لَكُمْ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ فَعَلَ فَلْيُخَفِّفْ عَلَيْهِ». (عب).

٩٧٥٨ ـ عن مجاهدٍ: «أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ بُرْدُ قُطْنٍ وَشَمْلَةٌ وَلَهُ غُنَيْمَةٌ، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدُ قُطْنٍ وَشَمْلَةٌ وَلَهُ غُنَيْمَةٌ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَأَعِينُوهُم، وَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَبِيعُوهُمْ وَاسْتَبْدِلُوا بِهِمْ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقاً أَمْثَالَكُمْ». (عب).

٩٧٥٩ ـ عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِذاً أُحَدِّثُكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَرًّا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قَالَ: مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافَحَنِي». (حم، والروياني).

٩٧٦٠ - عن أَبي ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ لَا يَضُرُّكَ مِنَ الدِّينِ مَا كَانَ لِلْآخِرَةِ، إِنَّما يَضُرُّكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا كَانَ لِلدُّنْيَا». (أَبو نعيم عن ابن عبَّاس رضِي اللَّهُ عنْهما).

٤٢ - أَبو ذُؤَيب الهذلِي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٧٦١ - عن أَبي ذُؤَيب الهذلِي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمْتُ المَدِينَةَ وَلأَهْلِهَا ضَجِيجٌ بِالْبُكَاءِ كَضَجِيجِ الْحَجِيجِ أَهَلُّوا جَمِيعاً بِالإِحْرَامِ، فَقُلْتُ: مَهْ! فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ابن منده، كر).

٩٧٦٢ - عن أَبي ذُؤَيب الهذلِي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيلٌ». (ابن عبد الْبر فِي الاستيعاب).

٤٣ - أَبو رائطة المزحجي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٧٦٣ - عن أَبي رائطةَ عبد اللَّه بن كرامةَ المزحجي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِقَوْمٍ سَفْرٍ: لَا يَصْحَبَنَّكُمْ جَلَّالٌ مِنْ هٰذِهِ النَّعَمِ - يَعْني الضَّوَالَّ - وَلَا يَضْمَنُ أَحَدُكُمْ ضَالَّةً، وَلَا يَرُدَّنَّ سَائِلاً إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الرِّبْحَ وَالسَّلَامَةَ، وَلَا يَصْحَبَنَّكُمْ مِنَ النَّاسِ - إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - سَاحِرٌ وَلَا سَاحِرَةٌ، وَلَا كَاهِنٌ وَلَا كَاهِنَةٌ، وَلَا مُنَجِّمٌ وَلَا مُنَجِّمَةٌ، وَلَا شَاعِرٌ، وَلَا شَاعِرَةٌ، وَإِنْ كُلَّ عَذَابٍ يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَذِّبَ بِهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنَّما يَبْعَثُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَأَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَشِيّاً». (الدولابي فِي الْكنىٰ، وابن منده، طب، كر، وهو ضَعيف).

٤٤ ـ أَبُو راشِد الأَزدي، عبد الرَّحْمٰن بن عبيد رضِي اللَّهُ عنْه

٩٧٦٤ ـ عن أَبي راشد الأَزدي رضِي اللَّهُ عنْه حدَّثنا محمَّد بن رافع الْخزاعي، حَدَّثنا محمَّد بن أَحمد بن حمّاد، حَدَّثنا الوليد بن حمّاد الرَّملي، حَدَّثنا أَبو عثمان عبد الرَّحمٰن بن خالد بن عثمان بن عبد الرَّحمٰن، حَدَّثنا أَبي خالِد عن أَبيه عثمان بن محمَّد عن جدِّهِ محمَّد بن عثمان بن عبد الرَّحمٰن، عن أَبيه عثمان بن عبد الرَّحمٰن عن أَبيهِ أَبي راشدٍ عبد الرَّحمٰن بن عبيد قَالَ: «قَدِمْتُ عَلى النَّبيِّ ﷺ فِي مِائَةِ رَاكِبٍ مِنْ قَوْمي، فَلَمَّا قَرِبْنَا مِنَ النَّبيِّ ﷺ وَقَفْنَا، فَقَالَ لِي: تَقَدَّمْ أَنْتَ يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ». (كر، عق).

٩٧٦٥ ـ حدَّثَنَا أَبُو الْعبَّاس الْوليد بن حمّاد بن جابر، حدَّثني أَبُو عثمان عبد الرَّحمٰن بن خالد بن عثمان، حدَّثني أَبي خالدُ بن عثمان، عن أَبيهِ عثمان بن محمَّد، عن جدِّه محمَّد بن عثمان بن عبد الرَّحمٰن، عن أَبيه عثمان بن عبد الرَّحمٰن، عن أَبي راشد عبد الرَّحمٰن بن عبيد قَالَ: «قَدِمْتُ عَلى النَّبيِّ ﷺ فِي مِائَةِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمي، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ النَّبيِّ ﷺ وَقَالُوا لِي: تَقَدَّمْ أَنْتَ يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ! فَإِنْ رَأَيْتَ مَا تُحِبُّ رَجَعْتَ إِلَيْنَا حَتَّى نَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَرَ مِمَّا تُحِبُّ شَيْئاً انْصَرَفْتَ إِلَيْنَا حَتَّى نَنْصَرِفَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: أَنْعِمْ صَبَاحاً يَا مُحَمَّدُ! فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَيْسَ هٰذَا سَلَامُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضِهِمْ عَلى بَعْضٍ، فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِذَا أَتَيْتَ قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ لِيَ النَّبيُّ ﷺ: مَا اسْمُكَ، وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أَبُو مُغْوِيَةَ عَبْدُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ لِيَ النَّبيُّ ﷺ: بَلْ أَنْتَ أَبُو رَاشِدٍ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، فَأَكْرَمَني وَأَجْلَسَني إِلى جَانِبِهِ وَكَسَاني رِدَاءَهُ، وَأَعْطَاني حِذَاءَهُ، وَدَفَعَ إِلَيَّ عصَابَةً

وَأَسْلَمْتُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَرَاكَ قَدْ أَكْرَمْتَ هٰذَا الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذَا شَرِيفُ قَوْمٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ شَرِيفُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ؛ قَالَ أَبُو رَاشِدٍ: وَكَانَ مَعِي عَبْدٌ لِي يُقَالُ لَهُ «سَرْحَانُ» فَأَسْلَمَ مَعِي، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ هٰذَا مَعَكَ يَا أَبَا رَاشِدٍ؟ فَقُلْتُ: هٰذَا عَبْدٌ لِي يُقَالُ لَهُ سَرْحَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا رَاشِدٍ أَنْ تَعْتِقَهُ فَيَعْتِقَ اللَّهُ مِنْكَ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْكَ مِنَ النَّارِ، قَالَ أَبُو رَاشِدٍ: فَأُعْتِقُهُ، وَقُلْتُ: إِشْهَدْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ! وَانْصَرَفْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَدْرَكْتُ مِنْهُمْ قَوْماً وَفَاتَنِي مِنْهُمْ قَوْمٌ، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا». (كر).

٩٧٦٦ ـ عن أَبي راشِدٍ الأَزدي: «أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: عَبْدُ الْعُزَّى، قَالَ: أَبُو مَنْ؟ قُلْتُ: أَبُو مُغْوِيَةَ، قَالَ: كَلَّا! بَلْ أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ أَبُو رَاشِدٍ، قَالَ: فَمَنْ هٰذَا مَعَكَ؟ قُلْتُ: مَوْلَايَ، قَالَ: فَمَا اسْمُهُ؟ قُلْتُ: قَيُّومٌ، قَالَ: كَلَّا! وَلٰكِنَّهُ عَبْدُ الْقَيُّومِ». (أبو عبيد، كر).

مُسنَد

٤٥ ـ أَبي رافع رِفاعة رضِي اللَّهُ عنْه

٩٧٦٧ ـ عن إِسحاقَ بن سويد الْعدوي عن أَبي رفاعةَ عبد اللَّه بن الْحارث الْعدوي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى كُرْسِيٍّ خِلْتُ أَنَّ قَوَائِمَهُ حَدِيدٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لِلَّهِ إِلَّا أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْراً مِنْهُ».
(خط فِي المتفق والمفترق، وَقَالَ: كَذَا وَاسْمُ أَبي رفاعةَ تميمٌ أَسَد، لَا عبد اللَّه بن الْحارث، حَدَّث عنهُ حميد بن هلالٍ، وَلَا أَعْلَمُ روى عنهُ إِسحاق بن سويد شَيْئاً).

٩٧٦٨ ـ عن حميد بن هلال، عن أَبي رفاعةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «انْتَهَيْتُ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ، فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيداً، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّهَا». (طب، وأبو نعيم).

٩٧٦٩ ـ عن أبي رفاعة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَتْلُ المُؤْمِنِ أَخَاهُ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ». (الْخطيب فِي المتفق والمفترق، كر).

مسند

٤٦ ـ أبي رافع رضِي اللَّهُ عنْه

٩٧٧٠ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، فَقَالَ لَهَا إِذَا دَخَلَ بِكِ فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، قَالَ هٰذَا، قَالَ: فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا». (كر).

٩٧٧١ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! إِنِّي أَصُوغُ الذَّهَبَ فَأَبِيعُهُ بِالثَّمَنِ بِوَزْنِهِ، وَآخُذُ لِعَمَلِي أَجْراً، قَالَ: لَا تَبِعِ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا وَزْناً بِوَزْنٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا وَزْناً بِوَزْنٍ، وَلَا تَأْخُذْ فَضْلاً». (عب، ق).

٩٧٧٢ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ كَمْ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ سِتْرٍ؟ قَالَ: هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى، وَلٰكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا عَمِلَ خَطِيئَةً هُتِكَ مِنْهَا سِتْرٌ، فَإِذَا تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ ذٰلِكَ السِّتْرُ، وَتِسْعَةٌ مَعَهُ، فَإِذَا لَمْ يَتُبْ، هُتِكَ عَنْهُ مِنْهَا سِتْرٌ وَاحِدٌ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، قَالَ اللَّهُ لِمَنْ شَاءَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: حُفُّوهُ بِأَجْنِحَتِكُمْ، فَيَفْعَلُونَ بِهِ ذٰلِكَ، فَإِنْ تَابَ رَجَعَتْ إِلَيْهِ الْأَسْتَارُ كُلُّهَا، وَإِنْ لَمْ يَتُبْ

عَجِبَ مِنْهُ المَلاَئِكَةُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ: أَسْلِمُوهُ، فَيُسْلِمُوهُ حَتَّى لاَ يُسْتَرَ مِنْهُ عَوْرَةٌ». (ابن أبي الدُّنيا فِي التَّوبة).

٩٧٧٣ ـ عن أبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: أُفٍّ أُفٍّ أُفٍّ، وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَرَاعَنِي، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: صَاحِبُ هٰذِ الْحُفْرَةِ اسْتَعْمَلْتُهُ عَلَى بَنِي فُلاَنٍ فَخَانَ بُرْدَةً، فَأُرِيتُهَا عَلَيْهِ تَلْتَهِبُ». (طب).

٩٧٧٤ ـ عن عبيد اللَّه بن أَبي رافعٍ، عن أَبي رَافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ: هٰذَا المَوْقِفُ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ ثُمَّ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ يَسِيرُ الْعَنَقَ[1]، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يميناً وَشِمالاً، ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ يميناً وشِمَالاً وَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ حَتَّى جَاءَ المُزْدَلِفَةَ، فَجَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَا حَتَّى وَقَفَ عَلَى قُزَحَ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، ثُمَّ قَالَ: هٰذَا المَوْقِفُ، وَكُلُّ المُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ، ثُمَّ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَسْفَرَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يميناً وَشِمَالاً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ يميناً وَشِمَالاً وَيَقُولُ: السَّكِينَةَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ! حَتَّى جَاءَ بَطْنَ مُحَسِّرٍ، فَحَرَّكَ نَاقَتَهُ وَرَسَمَتْ بِهِ حَتَّى إِذَا جَاوَزَ بَطْنَ مُحَسِّرٍ رَدَّهَا إِلَى سَيْرِهَا الأَوَّلِ، حَتَّى جَاءَ الْعَقَبَةَ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى المَنْحَرِ فَقَالَ: هٰذَا المَنْحَرُ، وَكُلُّ مِنىً مَنْحَرٌ، جَاءَتْهُ جَارِيَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَأَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ الإِسْلاَمِ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ، أَفَيُجْزِيءُ عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، وَكَانَ الْفَضْلُ غُلاَماً جَمِيلاً، فَإِذَا جَاءَتِ

---

(١) العَنَق: السُّرعة. ضرب من سير الدّابّة والإبل. (لسان العرب: ٢٧٤/١٠).

الْجَارِيَةُ صَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ سَبْعاً، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى زَمْزَمَ فَأُتِيَ بِسَجْلٍ[1] مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: انْزَعُوا عَلَى سِقَايَتِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُكَ تَصْرِفُ وَجْهَ ابْنِ عَمِّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ جَارِيَةً حَدَثَةً وَغُلَاماً حَدَثاً، فَخَشِيتُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَهُمَا الشَّيْطَانُ». (ابن جرير).

٩٧٧٥ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبْشاً ثُمَّ قَالَ: هٰذَا عَنِّي وَعَنْ أُمَّتِي». (طب).

٩٧٧٦ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَبَحْتُ شَاةً بِوَتَدٍ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي ذَبَحْتُ شَاةً بِوَتَدٍ، قَالَ: كُلُوهَا». (طب).

٩٧٧٧ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ مُسْتَنِداً إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ عُمَرَ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْهم قَالَ: اعْلَمُوا أَنِّي لَمْ أَقُلْ فِي الْكَلَالَةِ شَيْئاً، وَلَمْ أَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِي أَحداً، وَأَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَ وَفَاتِي مِنْ سَبيِ الْعَرَبِ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِ اللَّهِ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَشَرْتَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَائْتَمَنَكَ النَّاسُ وَقَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَائْتَمَنَهُ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَصْحَابِي حِرْصاً سَيِّئاً، وَإِنِّي جَاعِلٌ هٰذَا الْأَمْرَ إِلَى هٰؤُلَاءِ النَّفَرِ السِّتَّةِ الَّذِينَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: لَوْ أَدْرَكَنِي أَحَدُ رَجُلَيْنِ ثُمَّ جَعَلْتُ هٰذَا الْأَمْرَ إِلَيْهِ لَوَثِقْتُ بِهِ: سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». (حـم، حب، ك).

٩٧٧٨ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اسْتَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ رَجُلٍ بَكْراً،

---

(١) السَّجْلُ: الدَّلو الملأى ماءً. (النهاية: ٢/٣٤٤).

فَجَاءَتْهُ إِبِلُ الصَّدَقَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَهُ بَكْراً، فَقُلْتُ: لَمْ أَجِدْ إِلاَّ جَمَلاً خِيَاراً رُبَاعِيًّا، فَقَالَ: اقْضِهِ إِيَّاهُ، فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً». (مالك، عب، ورواهُ عب مِنْ وَجْهٍ آخَرَ بِلَفْظِ: فَأَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يَقْضِيَهُ).

٩٧٧٩ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً مِنْ بَني مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَرَادَ أَبُو رَافِعٍ أَنْ يَتْبَعَهُ، فَسَأَلَ النَّبيَّ ﷺ؛ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لاَ يَحِلُّ لَنَا أَكْلُ الصَّدَقَةِ، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ». (ش).

٩٧٨٠ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْهم قَنَتُوا بَعْدَ الرُّكُوعِ». (ابن النَّجّار).

٩٧٨١ ـ عن أَبي رَافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ بي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا سَاجِدٌ قَدْ عَقَصْتُ شَعْرِي فَحَلَّهُ وَنَهَاني عَنْ ذٰلِكَ». (طب).

٩٧٨٢ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ». (عب).

٩٧٨٣ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ، فَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». (أبو الشيخ وابن النَّجّار).

٩٧٨٤ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بَيْنَ يَدَي النَّبيِّ ﷺ مَثْنَىً مَثْنَىً، وَيُقِيمُ وَاحِدَةً». (أبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ).

٩٧٨٥ ـ عن محمَّد بن عبيد اللَّه بن أَبي رافعٍ عن أَبيهِ عن جدِّهِ أَبي رَافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِهِ، وَبَيْتُهُ يَوْمَئِذٍ الْمَسْجِدُ، حَتَّى أَتَيْنَا الْبَقِيعَ، فَعَطَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَكَثَ طَوِيلاً، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي، قُلْتَ شَيْئاً لَمْ

أَفْهَمْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ! أَتَاني مِنْ رَبِّي ـ أَوْ أَخْبَرَني ـ جِبْرِيلُ قَالَ: إِذَا عَطَسْتَ فَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَكَرَمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَعِزِّ جَلاَلِهِ، قَالَ: فَإِنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي، صَدَقَ عَبْدِي مَغْفُوراً لَهُ». (ابن جرير).

٩٧٨٦ ـ عن أَبي رافع رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً، وَرَأَيْتُهُ يَتَوَضَّأُ مَرَّةً مَرَّةً». (ص).

٩٧٨٧ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «طَبَخْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَطْنَ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ فَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (طب).

٩٧٨٨ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ أَكَلَ كَتِفاً ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً». (ش).

٩٧٨٩ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَبَحْنَا لِلنَّبيِّ ﷺ عَنَاقاً، فَأَكَلَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً، وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ». (طب).

٩٧٩٠ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَبَحْتُ لِلنَّبيِّ ﷺ شَاةً بِشِظَاظٍ، وَشَوَيْتُهُ، فَأَكَلَ وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (طب).

٩٧٩١ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ، فَاغْتَسَلَ عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلاً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوَ اغْتَسَلْتَ غُسْلاً وَاحِداً؟ فَقَالَ: هٰذَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ـ أَوْ: أَطْهَرُ وَأَنْظَفُ ـ». (ش).

٩٧٩٢ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه مَبْعَثاً، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَجِبْرِيلُ عَنْكَ رَاضُونَ». (طب).

٩٧٩٣ ـ عن أَبي رَافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ

عنْه إِلى الْيَمَنِ يَعْقِدُ لَهُ لِوَاءً، فَلَمَّا مَضى قَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ ! إِلْحَقْهُ وَلَا تَدَعْهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَلْيَقِفْ وَلَا يَلْتَفِتْ حَتَّى أَجِيئَهُ، فَأَتَاهُ فَأَوْصَاهُ بِأَشْيَاءَ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ تَعَالى عَلى يَدَيْكَ رَجُلاً خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». (طب).

٩٧٩٤ ـ عن محمَّد بن عبد اللَّه بن أَبي رافعٍ، عن جَدِّهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنْتَ تُقْتَلُ عَلى سُنَّتي». (عد، كر).

٩٧٩٥ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَشَّرْتُ النَّبيَّ ﷺ بِإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَعْتَقَني». (كر).

٩٧٩٦ ـ عن محمَّد بن عبيد اللَّه بن أَبي رافعٍ عن أَبيهِ عن جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رضِي اللَّهُ عنْه: «وَلَكَ يَا عَمِّ مِنَ اللَّهِ تَعَالى حَتَّى تَرْضى». (كر).

٩٧٩٧ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ عُمَرَ سَاعِياً عَلى الصَّدَقَةِ، فَأَتى الْعَبَّاسَ رضِي اللَّهُ عنْه يَطْلُبُ صَدَقَةَ مالِهِ، فَأَغْلَظَ لَهُ، فَأَتى النَّبيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ؟ إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْلَفَنَا صَدَقَةَ الْعَامِ عَامَ أَوَّلَ». (كر).

٩٧٩٨ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَقْرَباً وَهُوَ يُصَلِّي». (طب).

٩٧٩٩ ـ عن أَبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَمَا النَّبيُّ ﷺ يمشِي فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ وَأَنَا أَمْشِي خَلْفَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا هَدَيْتَ، لَا هَدَيْتَ ـ ثَلَاثاً ـ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَالِي؟ قَالَ: لَيْسَ إِيَّاكَ أُرِيدُ، إِنَّما أُرِيدُ صَاحِبَ الْقَبْرِ، سُئِلَ عَنِّي، فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُني؛ فَإِذَا هُوَ قَبْرٌ قَدْ رُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ حِينَ دُفِنَ صَاحِبُهُ». (طب، وأبو نعيم، ق فِي كتاب عذاب الْقبر).

٩٨٠٠ ـ عن أبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ حِينَ وُلِدَا وَأَمَرَ بِهِ». (طب، وأبو نعيم).

٩٨٠١ ـ عن أبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَتْ لِي مَوْلَاتي نَبْلَةُ ابْنَةُ الْعَجْمَاءِ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لهَا حُرٌّ، وَكُلُّ مَالٍ لهَا هَدْيٌ، وَهِيَ يهودِيَّةٌ وَنَصْرَانِيَّةٌ إِنْ لَمْ تُطَلِّقِ امْرَأَتَكَ وَتُفَرِّقْ بَيْنَكَ وَبَيْن امْرَأَتِكَ، فَأَتَيْتُ زَيْنبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ ـ وَكَانَ إِذَا ذُكِرَتِ امْرَأَةٌ بِفِقْهٍ ذُكِرَتْ زَيْنَبُ ـ فَجَاءَتْ مَعِي إِلَيْهَا فَقَالَتْ: أَفِي الْبَيْتِ هَارُوتُ وَمَارُوتُ؟ فَقَالَ: يَا زَيْنَبُ! جَعَلَني اللَّهُ فِدَاكِ! إِنَّها قَالَتْ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لهَا حُرٌّ وَهِيَ يهودِيَّةٌ وَنَصْرَانِيَّةٌ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: يهودِيَّةٌ وَنَصْرَانِيَّةٌ! خَلِّي بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ، فَكَأَنَّها لَمْ تَقْبَلْ ذٰلِكَ؛ فَلَقِيتُ حَفْصَةَ فَأَرْسَلَتْ مَعِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَني اللَّهُ فِدَاكِ! قَالَتْ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لهَا حُرٌّ، وَكُلُّ مَالٍ لهَا هَدْيٌ وَهِيَ يهودِيَّةٌ وَنَصْرَانِيَّةٌ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: يهودِيَّةٌ وَنَصْرَانِيَّةٌ! خَلِّي بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، فَكَأَنَّها أَبَتْ؛ فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَانْطَلَقَ مَعِي إِلَيْهَا، فَلَمَّا سَلَّمَ عَرَفَتْ صَوْتَهُ فَقَالَتْ: بِأَبي أَنْتَ وَبِأُمِّي أَبُوكَ! فَقَالَ: أَمِنْ حِجَارَةٍ أَنْتَ أَمْ مِنْ حَدِيدٍ أَمْ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ أَفْتَتْكِ زَيْنَبُ، وَأَفْتَتْكِ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ تَقْبَلي مِنْهُمَا، قُلْت: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! جَعَلَني اللَّهُ فِدَاكَ! إِنَّها قَالَتْ: كُلُّ مَمْلُوكٍ لهَا حُرٌّ، وَكُلُّ مَالٍ لهَا هَدْيٌ وَهِيَ يهودِيَّةٌ وَنَصْرَانِيَّةٌ، قَالَ: يهودِيَّةٌ وَنَصْرَانِيَّةٌ! كَفِّرِي عَنْ يمينِكِ، وَخلِّي بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ». (عب).

٩٨٠٢ ـ عن أَبي رَافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ مَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَليٍّ، وَحَسَنٌ رَضِي اللَّهُ عنْهما يُصَلِّي قَائِماً وَقَدْ غَرَزَ ضَفِيرتَهُ فِي قَفَاهُ، فَحَلَّهَا أَبُو رَافِعٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ مُغْضَباً، فَقَالَ لَهُ أَبُو رَافِعٍ: أَقْبِلْ عَلى صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذٰلِكَ كَفَلُ الشَّيْطَانِ، يَقُولُ: مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ـ يَعْني: مَغْرَزَ ضَفِيرَتِهِ». (عب وأبو نعيم في المعرفة).

٩٨٠٣ ـ عن أبي رافعٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَشَعْرُهُ مَعْقُوصٌ، وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ». (عب).

مُسند

٤٧ ـ أبي رزين رضِي اللَّهُ عنْه

٩٨٠٤ ـ عن أبي رزين رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الإِيمانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَيَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَتَكُونَ أَنْ تُحْرَقَ بِالنَّارِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَتُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لاَ تُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَقَدْ دَخَلَ حُبُّ الأَيمانِ فِي قَلْبِكَ كَمَا دَخَلَ قَلْبَ الظَّمْآنِ حُبُّ المَاءِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِظِ». (كر).

٩٨٠٥ ـ عن أبي رزين رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَفْوِهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَيَضْحَكُ الرَّبُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: لَنْ نُعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْراً». (قط فِي الصِّفات).

٩٨٠٦ ـ عن أبي رزين الْعقيلي رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ أَتى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَلاَ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلاَ الْعُمْرَةَ وَلاَ الظَّعْنَ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ الإِسْلاَمُ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ». (ابن جرير).

٩٨٠٧ ـ عن أبي رزين الْعقيلي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ بِأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي مُؤْمِنٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ أُمَّتي ـ أَوْ قَالَ: مَا مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ ـ رَجُلٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّها حَسَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ جَازِيهِ بها خَيْراً، ولاَ يَعْمَلُ سَيِّئَةً فَيَعْلَمُ أَنَّها سَيِّئَةٌ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعالى مِنْهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُهَا إِلاَّ هُوَ، إِلاَّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». (ابن جرير، كر).

٤٨ ـ أَبُو روح، شبيب بن نقيم رضِي اللَّهُ عنْه

٩٨٠٨ ـ عن شبيب بن أَبي روح، عن رجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَّى النَّبيُّ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ فَقَرَأَ سُورَةَ الرُّومِ فَالْتَبَسَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ بِغَيْرِ طُهُورٍ، مَنْ صَلَّى مَعَنَا فَلْيُحْسِنْ طُهُورَهُ، فَإِنَّما يُلَبِّسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ أُوْلَئِكَ». (عب).

٩٨٠٩ ـ عن أَبي روح، عن رجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّد ﷺ قَالَ: «صَلَّى النَّبيُّ ﷺ الْفَجْرَ فَقَرَأَ بِالرُّومِ وَالْتَبَسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ مَعَنَا بِغَيْرِ طُهُورٍ مَنْ صَلَّى مَعَنَا فَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ، وَفِي لَفْظٍ: إِنَّما يُؤْذِينَا سُوءُ طُهُورِكُمْ». (عب).

٤٩ ـ أَبو ريْحانَة الأَزدي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٨١٠ ـ عن أَبي ر يحانةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِني، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ قُطِّعْت أَوْ حُرِّقْتَ بِالنَّارِ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَتَخَلَّى مِنْ أَهْلِكَ وَدُنْيَاكَ، وَلاَ تَدَعَنَّ صَلاَةً مُتَعَمِّداً، فَإِنَّهُ مَنْ يَتْرُكُهَا بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، وَلاَ تَشْرَبَنَّ خَمْراً، فَإِنَّها رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ، وَلاَ تَزْدَادَنَّ فِي تُخُومِ أَرْضِكَ، فَإِنَّكَ تَأْتِي بها يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِقْدَارِ سَبْعِ أَرَضِينَ». (ابن النَّجَّار).

٥٠ ـ أَبُو زُرْعَةَ رضِي اللَّهُ عنْه

٩٨١١ ـ عن أَبي زُرْعَةَ بنِ سيفِ بنِ ذِي يَزنٍ، قَالَ: «كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً هٰذِهِ نُسْخَتُهُ ـ فَذَكَرَهَا ـ، وَفِيهِ: وَمَنْ يَكُنْ عَلى يهُودِيَّتِهِ أَوْ نَصْرَانِيَّتِهِ فَإِنَّهُ لاَ يُفْتَنُ عَنْهَا وَعَلَيْهِ الْجِزْيَةُ، عَلى كُلِّ حَالِمٍ: ذَكَرٍ وَأُنْثى، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، دِينَارٌ أَوْ قِيمَتُهُ مِنَ الْمَعَافِرِ». (كر).

٥١ ـ أَبو زمعَة الْبلوي رضِي اللَّهُ عنْه

٩٨١٢ ـ عن أَبي زَمْعَةَ الْبَلوي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ سَبْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً فَذَهَبَ إِلى رَاهِبٍ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ سَبْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لاَ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلى رَاهِبٍ آخَرَ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ ثمانِيَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لاَ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلى الثَّالِثِ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً، مِنْهُمْ رَاهِبَانِ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَقَدْ عَمِلْتَ شَرًّا، وَلَئِنْ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَفُورٍ رَحِيمٍ لَقَدْ كَذَبْتُ، فَتُبْ إِلى اللَّهِ، فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَلاَ أُفَارِقُكَ بَعْدَ قَوْلِكَ هٰذَا، فَلَزِمَهُ عَلى أَنْ لاَ يَعْصِيَهُ، فَكَانَ يَخْدِمُهُ فِي ذٰلِكَ، وَهَلَكَ يَوْماً رَجُلٌ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ قَبِيحٌ، فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلى قَبْرِهِ فَبَكَا بُكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ تُوُفِّيَ آخَرُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ حَسَنٌ، فَلَمَّا دُفِنَ قَعَدَ عَلى قَبْرِهِ فَضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيداً، فَأَنْكَرَ أَصْحَابُهُ ذٰلِكَ، فَاجْتَمَعُوا إِلى رَاهِبِهِمْ فَقَالُوا: كَيْفَ يَأْوِي إِلَيْكَ قَاتِلُ النُّفُوسِ وَقَدْ صَنَعَ مَا رَأَيْتَ؟ فَوَقَعَ ذٰلِكَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِهِمْ، فَأَتى إِلى صَاحِبِهِمْ مَرَّةً مِنْ ذٰلِكَ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَأْمُرُني؟ فَقَالَ: إِذْهَبْ فَأَوْقِدْ تَنُّوراً، فَفَعَلَ، ثُمَّ أَتَاهُ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ، قَالَ: إِذْهَبْ فَأَلْقِ نَفْسَكَ فِيهَا، فَلَهَا عَنْهُ الرَّاهِبُ، وَذَهَبَ الْآخَرُ فَأَلْقى نَفْسَهُ فِي التَّنُّورِ، ثُمَّ اسْتَفَاقَ الرَّاهِبُ، فَقَالَ: إِنِّي لأَظُنُّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَلْقى نَفْسَهُ فِي التَّنُّورِ، بِقَوْلِي لَهُ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَهُ حَيًّا يَعْرَقُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ التَّنُّورِ، فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَني، وَلٰكِنْ أَنَا أَخْدِمُكَ، أَخْبِرْني عَنْ بُكَائِكَ عَلى الْمُتَوَفَّى الأَوَّلِ، وَعَنْ ضَحِكِكَ عَلى الآخَرِ، قَالَ: أَمَّا الأَوَّلُ، فَإِنَّهُ لَمَّا دُفِنَ رَأَيْتُ مَا يَلْقى بِهِ مِنَ الشَّرِّ فَذَكَرْتُ ذُنُوبي فَبَكَيتُ، وَأَمَّا الآخَرُ: فَإِنِّي رَأَيْتُ مَا يَلْقى بِهِ مِنَ الْخَيْرِ، فَضَحِكْتُ، وَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ عُظَمَاءِ بَني إِسْرَائِيلَ». (طب).

٩٨١٣ ـ عن أَبي زمعَةَ الْبلوي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَتْلُ الصَّبْرِ لاَ يمرُّ بِذَنْبٍ إِلاَّ مَحَاهُ». (ك فِي تاريخِهِ عن عائشة رضِي اللَّهُ عنْها).

٥٢ ـ أَبو زيد الأَنصاري رضِي اللَّهُ عنْه

٩٨١٤ ـ عن أَبي زيد الأَنْصارِي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْعُونَ إِلى اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلى بِاللَّهِ مِنْهُمْ» ـ يَعْني الْخوارِجَ ـ». (ابن جرير).

مسند

٥٣ ـ أَبي سبرةَ رضِي اللَّهُ عنْه

٩٨١٥ ـ عن عيسى بن سبرةَ عن أَبيه عن جدِّه أَبي سبرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا! لَا صَلَاةَ إِلَّا بِوُضُوءٍ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَلَا! لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِي، وَلَا يُؤْمِنُ بِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الأَنْصَارِ». (ابن النَّجّار).

٥٤ ـ أَبو سعيد الأَنْصَارِيُّ رضِي اللَّهُ عنْه

٩٨١٦ ـ عن مهاجر بن دينار: «أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الأَنْصَارِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ لِعَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: إِحْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مَسِيئِهِمْ ـ وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ زَوْجَ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ». (كر).

مُسنَد

٥٥ ـ أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه

٩٨١٧ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَمْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَداً، وَأَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنَ

الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَهْلُ بَيْتِي عِتْرَتِي، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

(ابن جرير).

٩٨١٨ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ: رَحِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَوْضِ، وَاللَّهِ! إِنَّ رَحِمِي لَمَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنِّي أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطٌ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَوْضِ، وإِنَّ رِجَالاً يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ، فَأَقُولُ: أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ، وَلٰكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي وَارْتَدَدْتُمْ الْقَهْقَرَى». (ابن النَّجَّار).

٩٨١٩ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَكَشَفَ السُّتُورَ فَقَالَ: أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَلَا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ» ـ أَوْ قَالَ: فِي الصَّلَاةِ». (عب).

٩٨٢٠ ـ عن أَبي سعيد الْخدريِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[1] قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا فَقَالَ: أَنَا وَأَصْحَابِي خَيْرٌ وَالنَّاسُ فِي خَيْرٍ، لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ». (ش، ط، وأبو نعيم في المعرفة).

٩٨٢١ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ السُّورَةُ: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[1] قَرَأَهَا رَسُولُ ا للَّهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا وَقَالَ: النَّاسُ خَيْرٌ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي خَيْرٌ، وَقَالَ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ:

---

(١) سورة النصر، آية: ١.

كَذَبْتَ، وَكَانَ زَيْدُ بْن ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خديجٍ قَاعِدَيْنِ، قَالاَ: صَدَقَ». (ش، حم).

٩٨٢٢ ـ عن أبي سعيد الْخدريِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا وَضَعَ رَجُل جَبْهَتَهُ لِلَّهِ تَعَالَى سَاجِداً فَقَالَ: يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي ـ ثَلاَثاً ـ إِلاَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ». (ش).

٩٨٢٣ ـ عن عمرو بن عطيَّةَ الْعوفي، عن أَبِيهِ، عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا قَضى صَلاَتَهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، فَإِنَّ لِلسَّائِلِ عَلَيْكَ حَقًّا، أَيُّمَا عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَقَبَّلْتَ دَعْوَتَهُمْ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُمْ، أَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَا يَدْعُونَكَ، وَأَنْ تُشْرِكَهُمْ فِي صَالِحِ مَا نَدْعُوكَ، وَأَنْ تُعَافِيَنَا وَإِيَّاهُمْ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْهُمْ، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنَّا وَعَنْهُمْ، فَإِنَّا آمَنَّا بما أَنْزَلْتَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَكَانَ يَقُولُ: لاَ يَتَكَلَّمُ بها أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلاَّ أَشْرَكَهُ اللَّهُ فِي دَعْوَةِ أَهْلِ بَحْرِهِمْ، وَأَهْلِ بَرِّهِمْ، وَهُوَ مَكَانَهُ». (الدَّيلمي) قال فِي المغني: عمرو بن عطيَّة الْعوفي ضَعَّفَهُ قط).

٩٨٢٤ ـ عن أَبي سعيد الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يَأْتِي عَلى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرُهُمْ مَنْ لاَ يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَلاَ يَنْهى عَنِ المُنْكَرِ». (ابن أَبي الدُّنيا فِي كتاب الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكَر).

٩٨٢٥ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ المُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ تَعَالى عَنْهُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَقَال أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لاَ تَزَالَ الْحُمَّى مُصَارِعَةً لِجَسَدِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ حَتَّى يَلْقَاكَ، لاَ تَمْنَعُهُ مِنْ صَلاَةٍ وَلاَ صِيَامٍ، وَلاَ حَجٍّ، وَلاَ عُمْرَةٍ، وَلاَ جِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ، فَارْتَكَبَتْهُ الْحُمَّى مَكَانَهُ، فَلَمْ تُفَارِقْهُ حَتَّى مَاتَ، وَكَانَ فِي ذٰلِكَ يَشْهَدُ الصَّلاَةَ، وَيَصُومُ، وَيَحُجُّ، وَيَعْتَمِرُ، وَيَغْزُو». (كر).

٩٨٢٦ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هٰذِهِ الأَمْرَاضَ الَّتي تُصِيبُنَا، مَا لَنَا بها؟ قَالَ: كَفَّارَاتٌ قَالَ لَهُ أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: وَإِنْ قَلَّتْ؛ قَالَ: وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا، فَدَعَا أُبَيٌّ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لاَ يُفَارِقَهُ الْوَعْكُ حَتَّى يموت فِي أَنْ لاَ يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلاَ عُمْرَةٍ وَلاَ جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلاَ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، فَمَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ إِلاَّ وَجَدَ حَرَّهُ حَتَّى مَاتَ». (حم، كر، ع).

٩٨٢٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ وَهُوَ مَوْعُوكٌ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَوَجَدَ حَرَارَتَهُ فَوْقَ الْقَطِيفَةِ، فَقَالَ أَبُو سعِيدٍ: مَا أَشَدَّ حَرَّ حُمَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا كَذٰلِكَ يُشَدَّدُ عَلَيْنَا الْبَلاَءُ وَيُضَاعَفُ لَنا الأَجْرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَشَدُّ بَلاَءً؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: الصَّالِحُونَ، لَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلاَّ الْعَبَاءَة يَجُوبُهَا فَيَلْبَسُهَا، وَيُبْتَلَى بِالْقَمْلِ حَتَّى يَقْتُلَهُ، ولأَحِدُهُمْ أَشَدُّ فَرَحاً بِالْبَلاَءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ». (هب).

٩٨٢٨ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَعَ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ ذُو جُثْمَانٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَرُزِئْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً قَطُّ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَفِي وَلَدِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَفِي أَهْلِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنَّ أَبْغَضَ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ: الْعِفْرِيتُ النِّفْرِيتُ، الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي نفْسِهِ وَلاَ أَهْلِهِ، وَلاَ مَالِهِ، وَلاَ وَلَدِهِ». (الرامهرمزي فِي الأَمثال وَرِجَالُه ثِقَاتٌ).

٩٨٢٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾[1]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَـا فَاطِمَةُ! لَكِ فَـدْكُ[2]». (ك فِي تاريخهِ وقال: تفرَّدَ بِه

---

(١) سورة ١٧ الاسراء: الآية: ٢٦.

(٢) فَدْك: قرية بخيبر أفاءها اللّه على نبيِّه ﷺ وجعلها في حياته لفاطمة. (لسان العرب: ٧٣/ ١٠).

إبراهيم بن محمَّد بن ميمُون عن علي بن عابس (ابن النَّجَّار).

٩٨٣٠ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ غَرَسَ عُوداً بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ إِلى جَانِبِهِ، وَآخَرَ بَعْدَهُ، وَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هٰذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هٰذَا الْإِنْسَانُ، وَهٰذَا الأَجَلُ، يَتَعَاطَى الأَمَلَ فَيَخْتَلِجَهُ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ». (الرامهرمزي فِي الأمثال).

٩٨٣١ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا اشْتَرَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَلِيدَةً بمائَةِ دِينَارٍ إِلى شَهْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: أَلَا تَعْجبُونَ مِنْ أُسَامَةَ الْمُشْتَرِي إِلى شَهْرٍ، إِنَّ أُسَامَةَ لَطَوِيلُ الأَمَلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا طَرَفَتْ عَيْنَايَ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ شَفْرَيَّ لَا يَلْتَقِيَانِ، حَتَّى يَقْبَضَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحِي، وَلَا رَفَعْتُ طَرْفَيَّ فَظَنَنْتُ أَنِّي وَاضِعُهُ حَتَّى أَقْبَضَ، وَلَا لَقِمْتُ لُقْمَةً إِلَّا ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أُسِيغُهَا حَتَّى أَغَصَّ بها مِنَ الْمَوْتِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي آدَمَ! إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّما تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ». (كر) وفيه أَبُو عُقْبَةَ أَحمدُ بن الْفرج ضَعيف).

٩٨٣٢ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ ا للَّهِ ﷺ فِي الْفَرَحِ إِذْ عَرَضَ لَهُ شَاعِرٌ يُنْشِدُ، قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: خُـذُوا الشَّيْطَانَ، أَوْ امْسِكُوا الشَّيْطَانَ، لأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَـدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يمتَلِيء شِعْـراً». (ابن جرير).

٩٨٣٣ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى النَّبيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، قَالُوا: وَمَا صَلَاحُهَا؟ قَالَ: تَذْهَبُ عِلَّتُها، وَيَتَخَلَّصُ طَيِّبُهَا». (ش).

٩٨٣٤ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ النَّبيُّ ﷺ بِغُلَامٍ وَهُوَ يَسْلَخُ

شَاةً وَهُوَ يَنْفُخُ فِيهَا، فَقَالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا وَدَحَسَ بَيْنَ جِلْدِها وَلَحْمِهَا وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً». (كر).

٩٨٣٥ ـ عن أَبي سَعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَنَائِمِ حَتَّى تُقْسَمَ، وَعَنْ بَيْعِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُقْبَضَ، وَعَنْ بَيْعِ الْعَبْدِ وَهُوَ آبِقٌ، وَعَنْ بَيْعِ مَا فِي بُطُونِ الأَنْعَامِ حَتَّى تَضَعَ، وَعَنْ بَيْعِ مَا فِي ضُرُوعِهَا إِلاَّ بِكَيْلٍ، وَعَنْ ضَرْبَةِ الْقَانِصِ». (عب).

٩٨٣٦ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: إِنِّي لَعَلِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ تَصْلُحُ، وَآمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لاَ تَصْلُحُ لَكُمْ، وَإِنَّ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نُزُولاً آيَةَ الرِّبَا، وَأَنَّهُ قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْهَا لَنَا، فَدَعُوا مَا يَرِيبُكُمْ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكُمْ». (خط).

٩٨٣٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْناً بِوَزْنٍ». (كر).

٩٨٣٨ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ رَيَّانٍ، وَكَانَ تَمْرُنَا بَعْلاً، فَقَالَ: أَنَّى لَكُمْ هٰذَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِعْنَا صَاعَيْنِ مِنْ تمرنَا بِصَاعٍ مِنْ هٰذَا، فَقَالَ: لاَ تَفْعَلُوا، وَلٰكِنْ بِيعُوا مِنْ تَمرِكُمْ ثُمَّ اشْتَرُوا مِنْ هٰذَا». (ن).

٩٨٣٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ، فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ تمراً أَجْوَدَ مِنْ تمرِهِمْ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذَا؟ فَقَالُوا: أَبْدَلْنَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، فَقَالَ: لاَ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلاَ دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ». (عب).

٩٨٤٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ

رَغَسَهُ[1] اللَّهُ مَالاً وَوَلَداً، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْراً قَطُّ وَإِنَّ رَبَّهُ يُعَذِّبُهُ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُونِي فِي رِيحٍ عَاصِفٍ، قَالَ اللَّهُ: كُنْ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ تَلْقَاهُ غَيْرَانَ غَفَرَ لَهُ». (حب).

٩٨٤١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَخَّصَ لِنَبِيِّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، وَحَصِّنُوا فُرُوجَ هٰذِهِ النِّسَاءِ». (حم ومسدد وابن أَبي داود فِي المصاحف والطَّحَاوي).

٩٨٤٢ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَجَجْنَا مَعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوَافَ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ فَقَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ قَبَّلَهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، قَالَ: بِمَ؟ قَالَ: بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَأَيْنَ ذٰلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾[2] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ بَلَى ﴾، خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَقَرَّرَهُمْ بِأَنَّهُ الرَّبُّ وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ، وَأَخَذَ عُهُودَهُمْ وَمَوَاثِيقَهُمْ وَكَتَبَ ذٰلِكَ فِي رَقٍّ[3]، وَكَانَ لِهٰذَا الْحَجَرِ عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ، فَقَالَ: افْتَحْ فَاكَ، فَفَتَحَ فَاهُ، فَأَلْقَمَهُ ذٰلِكَ الرَّقَّ، فَقَالَ: اشْهَدْ لِمَنْ وَافَاكَ بِالْمُوَافَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ ذَلِقٌ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ

---

(١) الرَّغْس: السَّعة في النعمة والبركة والنماء. (النهاية: ٢/٢٣٨).

(٢) سورة ٧ الاعراف: الآية: ١٧٢.

(٣) الرَّقُّ: الجلد يكتب فيه. (المصباح المنير: ١/٣٢١).

بِالتَّوْحِيدِ، فَهُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ». (الهندي في فَضَائلِ مَكَّةَ، أَبُو الْحسن الْقَطَّان فِي الطِّوالاتِ، ك وَلَمْ يُصَحِّحْهُ عب وضَعَّفهُ).

٩٨٤٣ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِعَرَفَةَ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ هٰكَذَا: يَجْعَلُ ظَاهِرَهُمَا مِمَّا يَلي وَجْهَهُ، وَبَاطِنَهُمَا مِمَّا يَلي الأَرْضَ». (ش).

٩٨٤٤ ـ عن أَبي سعيدٍ وأَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنهما قَالاَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُم عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا». (ابن النَّجَّار).

٩٨٤٥ ـ عن أَبي سعيد الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْماً مِنْ لُحومِ الأَضَاحِي فَقَالَ: مَا أَنَا بِآكِلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ، فَانْطَلَقَ إِلَى أَخِيهِ لأُمِّهِ ـ وَكَانَ بَدْرِيًّا ـ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقْضاً لِمَا كَانُوا نُهُوا عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحومِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ». (كر).

٩٨٤٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلاَّ عُثْمَانَ وَأَبَا قَتَادَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: الْمُحَلِّقِينَ وَالْمُقَصِّرِينَ». (ش).

٩٨٤٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ عَمِلَ ذٰلِكَ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ إِنَّما كَانُوا ثَلاَثِينَ رَجُلاً وَنَيِّفاً، لاَ يَبْلُغُونَ أَرْبَعِينَ، فَأَهْلَكَهُمْ اللَّهُ جَمِيعاً، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتنهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَتَعُمَّنَّكُمُ الْعُقُوبَةُ جَمِيعاً». (إسحاق بن بشر، كر).

٩٨٤٨ ـ عن أبي سعيد الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِنَعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ، فَجَعَلَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه مَكَانَ كُلِّ نَعْلٍ سَوْطاً». (ش).

٩٨٤٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الزَّهْوِ[1] وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ». (ش).

٩٨٥٠ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقيس لَمَّا أَتَوُا النَّبيَّ ﷺ قَالُوا: يَا نَبيَّ اللَّهِ! جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ، مَاذَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الأَشْرِبَةِ؟ فَقَالَ: لَا تَشْرَبُوا فِي النَّقِيرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ، أَوَتَدْرِي مَا النَّقِيرُ؟ قَالَ: نَعَمْ الْجِذْعُ يُنْقَرُ وَسَطُهُ، وَلَا الدُّبَّاءِ وَلَا الْحَنْتَمَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالمُوكي». (عب).

٩٨٥١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: جَاءَكُمْ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَلَا نَرى شَيْئاً، فَمَكَثْنَا سَاعَةً، فَإِذَا هُمْ قَد جَاءُوا فَسَلَّمُوا عَلى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمُ النبيُّ ﷺ: أَبَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ مِنْ تَمْرِكُمْ ـ أَوْ قَالَ: مِنْ زَادِكُمْ ـ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِنَطْعٍ فَبُسِطَ، ثُمَّ صَبُّوا فِيهِ بَقِيَّةَ تمرٍ كَانَ مَعَهُمْ، فَجَمَعَ النَّبيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ: تُسَمُّونَ هٰذَا التَّمْرَ الْبَرْنِيَّ، وَهٰذِهِ كَذَا، وَهٰذِهِ كَذَا لأَلْوَانِ التَّمْرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ أَمَرَ بِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُنْزِلُهُ عَنْدَهُ وَيُقْرِئُهُ وَيُعَلِّمُهُ الصَّلَاةَ، فَمَكَثُوا جُمْعَةً ثُمَّ دَعَاهُمْ فَوَجَدَهُمْ قَدْ قَرَءُوا وَفَقُهُوا، فَحَوَّلَهُمْ إِلى غَيْرِهِ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ جُمْعَةً أُخْرى ثُمَّ دَعَاهُمْ، فَوَجَدَهُمْ قَدْ قَرَءُوا وَتَفَهَّمُوا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا قَدِ اشْتَقْنَا إِلى بِلَادِنا وقد عَلَّمنا اللَّهُ خيراً وَفَقِهْنَا، فقال إرجعوا إلى بلادِكُمْ، قَالُوا: لَوْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَابٍ نَشْرَبُهُ بِأَرْضِنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَأْخُذُ النَّخْلَةَ فَنَجُوبُهَا[1]، ثُمَّ نَضَعُ التَّمْرَ فِيهَا وَنَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ، فَإِذَا صَفَا

---

(١) يزهو: أي إذا تلون البسر ظهرت ثمرته. (النهاية: ٢/٣٢٣).

(١) نجوبُها: نُقَوِّرُها. (الصحاح للجوهري: ١/١٠٤).

شَرِبْنَاهُ، قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: وَنَأْخُذُ هٰذِهِ الدُّبَّاءَ فَنَضَعُ فِيهِ التَّمْرَ، ثُمَّ نَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ، فَإِذَا صَفَا شَرِبْنَاهُ، قَالَ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: نَأْخُذُ هٰذِهِ الْحَنْتَمَةَ فَنَضَعُ فِيهَا التَّمْرَ ثُمَّ نَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ، فَإِذَا صَفَا شَرِبْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَنْبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ وَلَا فِي النَّقِيرِ وَلَا فِي الْحَنْتَمِ، وَانْتَبِذُوا فِي هٰذِهِ الأَسْقِيَةِ الَّتِي يُرَاثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا، فَإِنْ رَابَكُمْ فَاكْسِرُوهُ بِالمَاءِ». (عب).

٩٨٥٢ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بها؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِب كَذَا؟». (ت والْبزار حب وأَبُو نعيم فِي المعرفة وابن منده فِي غرائب شعبه ص، د).

٩٨٥٣ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَّا، فَنَرَى أَنْ يَلِيَ هٰذَا الأَمْرَ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ، وَالآخَرُ مِنَّا، فَتَتَابَعَتْ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ عَلَى ذٰلِكَ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَكُونُ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ، كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْراً، وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذٰلِكَ لَمَا صَالَحْنَاكُمْ، ثُمَّ أَخَذَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: هٰذَا صَاحِبُكُمْ فَبَايِعُوهُ، ثُمَّ انْطَلَقُوا، فَلَمَّا قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى المِنْبَرِ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَلَمْ يَرَ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَامَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَتَوْا بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ، أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: لَا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَبَايِعَهُ، ثُمَّ لَمْ يَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّى جَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: ابْنَ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَوَارِيَّهُ أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ: لَا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَبَايَعَاهُ». (ط وابن سعد ش وابن جرير ق، ك، كر).

٩٨٥٤ ـ عن أبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ مُنَادِيَ أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه يُنَادِي بِالمَدِينَةِ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ مَالُ الْبَحْرَينِ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَأْتِ، فَيَأْتِيهِ رِجَالٌ فَيُعْطِيهِمْ، فَجَاءَ أَبُو بَشِيرٍ المَازِنِيُّ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: يَا أَبَا بَشِيرٍ! إِذَا جَاءَنَا شَيْءٌ فَأْتِنَا، فَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ حَفْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَوَجَدَهَا أَلْفاً وَأَرْبَعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ». (ابن سعد).

٩٨٥٥ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا بُوِيعَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ لَا أَرَاهُ؟ قَالُوا: لَمْ يَحْضُرْ قَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ؟ قَالُوا: لَمْ يَحْضُرْ، قَالَ: مَا حَسِبْتُ إِلَّا أَنَّ هٰذِهِ الْبَيْعَةَ عَنْ رِضَا جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ هٰذِهِ الْبَيْعَةَ لَيْسَتْ كَبَيْعِ الثَّوْبِ الْخَلَقِ، إِنَّ هٰذِهِ الْبَيْعَةَ لَا مَرْدُودَ لَهَا؛ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ قَالَ: يَا عَلِيُّ! مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنْ هٰذِهِ الْبَيْعَةِ؟ قُلْتَ: إِنِّي ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ عَلَى ابْنَتِهِ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ فِي هٰذَا الأَمْرِ قَبْلَكَ، قَالَ: لَا تَزْرِي بِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَدَّ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، فَلَمَّا جَاءَ الزُّبَيْرُ قَالَ: مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنْ هٰذِهِ الْبَيْعَةِ؟ قُلْتَ: إِنِّي ابْنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَوَارِيُّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ فِي هٰذَا الأَمْرِ قَبْلَكَ؟ قَالَ: لَا تُزْرِي بِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَدَّ يَدَهُ فَبَايَعَهُ». (المحاملي) قال ابن كثير: إسنادُهُ صحيح).

٩٨٥٦ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ وَيَغْشَاهُمْ غَوَاشٌّ ـ أَوْ قَالَ: حَوَاشٌّ ـ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ». (ابن جرير).

٩٨٥٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلْقَمَةَ بْنَ مُحْرِزٍ عَلَى بَعْثٍ أَنَا فِيهِمْ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَأْسِ غرامةَ ـ أَوْ كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ـ اسْتَأْذَنَتْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ، فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ

السَّهْمِيَّ، فَكُنْتُ فِيمَنْ غَزَا مَعَهُ، فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، أَوْقَدَ الْقَوْمُ نَاراً لِيَصْطَلُوا ـ أَوْ لِيَصْطَنِعُوا عَلَيْهِ صَنِيعاً لَهُمْ ـ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ـ وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ ـ أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قَالوا: بَلَى، قَالَ: فَمَا نَأْمُرُكُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا صَنَعْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَوَاثَبْتُمْ فِي هٰذِهِ النَّارِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَكَرْنَا ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ أَمَرَكُمْ مِنْهُمْ بمعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ». (ش).

٩٨٥٨ ـ عن أَبي المتوكل النَّاجِي، عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَرَّةً مِنْ زَنْجَبِيلٍ فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ قِطْعَةً وَأَعْطَانِي قِطْعَةً». (ابن جرير).

٩٨٥٩ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ جَنَازَةً، فَقَالَ: عَلَى صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: صَلُّوا عَلَيْهَا، قَالَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: عَلِيَّ الدَّيْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، قَالَ: فَكَّ اللَّهُ رِهَانَكَ يَا عَلِيُّ! كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ فِي الدُّنْيَا، مَنْ فَكَّ رِهَانَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا فَكَّ اللَّهُ تَعَالَى رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِعَلِيٍّ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً». (كر وقال: فيه محمَّد بن خالويه لَا أَعرفه فِي أَصحاب الْحديث انتهى، وفيه أَيضاً: عبيد اللَّه بن الْوليد الرصافي عن عطية الْعوفي ضعيفان).

٩٨٦٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَهِدْتُ جَنَازَةً فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا وُضِعَتْ سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَعَدَلَ عَنْهَا وَقَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا رَآهُ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه يمضِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هُوَ بَرِيءٌ مِنْ دَيْنِهِ أَنَا ضَامِنٌ لِمَا عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا عَلِيُّ! جَزَاكَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ خَيْراً، فَكَّ اللَّهُ رِهَانَكَ مِنَ النَّارِ كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ، لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقْضِي عَنْ أَخِيهِ دَيْناً إِلَّا فَكَّ اللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لِعَلِيٍّ هٰذَا خَاصَّةً؟ قَالَ: لَا، بَلْ لِعَامَّةِ

المُسْلِمِينَ» قَالَ: لاَ، بَلْ لِعَامَّةِ المُسْلِمِينَ. (ابن زنجويه وفيه عبيد بن الْوليد الرّصافي عن عطيَّة ضعيفان).

٩٨٦١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ بمسْأَلَتِهِ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطَهَا وَمَا هِيَ لَهُ إِلاَّ نَارٌ، قَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: فَلِمَ تُعْطِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهِيَ نَارٌ؟ قَالَ: مَا أَصْنَعُ؟ يَسْأَلُونِي وَأَنَا كَارِهٌ فَأُعْطِيهِمْ، وَيَأْبَى اللَّهُ لِيَ الْبُخْلَ». (ابن جرير).

٩٨٦٢ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَى رَجُلاَنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلاَنِهِ فِي ثمنِ بَعِيرٍ فَأَعْطَاهُمَا دِينَارَيْنِ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَهُمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَثْنَيَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بما قَالاَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلَكِنَّ فُلاَناً أَعْطَيْتُهُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَلَمْ يُثْنِ بِذَلِكَ ـ يَعْنِي: أَبَا سُفْيَانَ ـ؛ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطاً مَسْأَلَتَهُ وَهِيَ نَارٌ، فَقَالَ عُمَرُ: فَلِمَ تُعْطِينَاهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهِيَ نَارٌ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ تَسْأَلُونِي وَاللَّهُ يَأْبَى لِيَ الْبُخْلَ». (ابن جرير هب).

٩٨٦٣ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَسِّمُ ذَهَباً، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْطِنِي فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي فَزَادَهُ مِرَاراً، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِراً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، ثُم يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ ـ يَقُولُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ يُوَلِّي مُدْبِراً وَقَدْ أَخَذَ بِيَدِهِ نَاراً وَوَضَعَ فِي ثَوْبِهِ نَاراً، وَانْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ بِنَارٍ». (ابن جرير).

٩٨٦٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا عَنْدَهُ، قَالَ: إِنْ يَكُنْ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أُدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ». (ابن جرير).

٩٨٦٥ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَرْسَلَني أَهْلي إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ لَهُمْ طَعَاماً، فَجِئْتُ والنَّبيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: مَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَا رُزِقَ الْعَبْدُ رِزْقاً أَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ». (ابن جرير).

٩٨٦٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُعْوِزْنَا اعْوِزَازاً شَدِيداً فَأَمَرَني أَهْلي أَنْ آتِيَ النَّبيَّ ﷺ فَأَسْأَلُهُ شَيْئاً، فَأَقْبَلْتُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنِ اسْتَغْنىٰ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلَنَا لَمْ نَدَّخِرْ عَنْهُ شَيْئاً وَجَدْنَا، فَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئاً، وَرَجَعْتُ فَمَالَتْ عَلَيْنَا الدُّنْيَا». (ابن جرير).

٩٨٦٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى بَطْنِهِ حَجَراً مِنَ الْجُوعِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ـ أَوْ أُمُّهُ ـ: ائْتِ النَّبيَّ ﷺ فَاسْأَلْهُ، فَقَدْ أَتَاهُ فُلَانٌ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، وَأَتَاهُ فُلَانٌ فَأَعْطَاهُ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْأَلْنَا إِمَّا أَنْ نَبْذُلَ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ نُوَاسِيَهُ ـ شَكَّ أَبُو حَمْزَةَ ـ وَمَنْ يَسْتَغْنِ عَنَّا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنْ يَسْأَلُنَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَمَا سَأَلْتُهُ شَيْئاً، فَمَا زَالَ اللَّهُ يَرْزُقُنَا حَتَّى مَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الأَنْصَارِ أَهْلَ بَيْتٍ أَكْثَرُ أَمْوَالاً مِنَّا». (ابن جرير).

٩٨٦٨ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ شَعْراً مِنْكَ وَأَطْيَبَ». (ش).

٩٨٦٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَأَهْوَى قِبَلَ الْمِنْبَرِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهِ، فَاتَّبَعْنَاهُ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ السَّاعَةَ، وَقَالَ: إِنَّ عَبْداً عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا، فَاخْتَارَ الآخِرَةَ، فَلَمْ يَفْطَنْ لَهَا أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي،

بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا، قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ، فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَّاتِ أَشْغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى المَوْتُ، فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَّاتِ المَوْتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلاَّ تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ المُؤْمِنُ، قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَباً وَأَهْلاً، أَمَا إِنْ كُنْتَ لأحبَّ مَنْ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ، فَأَنَا وَلِيَّتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ، وَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: لاَ مَرْحَباً وَلاَ أَهْلاً، أَمَا إِنْ كُنْتَ أَبْغَضَ مَنْ يمشِي عَلَى ظَهْرِي، فَأَنَا وَلِيَّتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ، فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ، فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ، حَتَّى يَلْتَقِيَ عَلَيْهِ، وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ، وَيُقَيَّضُ لَهُ سَبْعُونَ تِنِّيناً، لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئاً مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، فَيَنْهَشُهُ حَتَّى يُفْضِى بِهِ إِلَى الْحِسَابِ، إِنَّما الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ». (غريب عن أبي سعيد).

٩٨٧٠ ـ عن أَبي سعيد الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ». (ش).

٩٨٧١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْعَصْرِ يَوْماً بِنَهَارٍ». (عب: وهو حسنٌ).

٩٨٧٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْعَصْرِ بِنَهَارٍ ثُمَّ خَطَبَ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلاَّ حَدَّثَنَا بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ». (ت ونعيم بن حمّاد).

٩٨٧٣ ـ عن أَبي سعيد الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَخَّرَ النَّبيُّ ﷺ صَلاَةَ الْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى نَحْوٍ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: خُذُوا مَقَاعِدَكُمْ، فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي

صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا، وَلَوْلاَ ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسُقْمُ السَّقِيمِ، وَحَاجَةُ ذِي الْحَاجَةِ، لأَخَّرْتُ هٰذِهِ الصَّلاَةَ إِلَى هٰذِهِ السَّاعَةِ ـ وَفِي لَفْظٍ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ـ». (ض، د، ن، هـ، كر وابن جرير).

٩٨٧٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلاَةَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ». (ش).

٩٨٧٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَفْتَحَ صَلاَتَهُ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ، ثُمَّ يُهَلِّلُ ثَلاَثاً، وَيُكَبِّرُ ثَلاَثاً، ثُمَّ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (عب).

٩٨٧٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَحْرِزُ[1] قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَرَزْنَا قِيَامَهُ فِي الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِقَدْرِ ثَلاَثِينَ آيَةً، وَحَرَزْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذٰلِكَ، وَحَرَزْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ فِي الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَحَرَزْنَا قِيَامَهُ فِي الأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذٰلِكَ». (ش).

٩٨٧٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ». (ق فِي الْقراءة).

٩٨٧٨ ـ عن أَبي المتوكِّل قَالَ: «سَأَلْنَا أَبَا سَعِيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَنِ التَّشَهُّدِ؟ فَقَالَ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ

---

(١) حَرَزَ وأحرَزَ: حفِظَ وضَمَّ وصانَ. (النهاية: ١/٣٦٦).

أَنْ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كُنَّا لاَ نَكْتُبُ شَيْئاً إِلاَّ الْقُرْآنَ وَالتَّشَهُّدَ». (ش).

٩٨٧٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى حَصِيرٍ». (ش).

٩٨٨٠ ـ عن أَبي هَارون الْعبدري قَالَ: «قُلْتُ لأَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه: مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي؟ قَالَ: مِثْلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ، وَالْحَجَرُ يُجْزِئُ ذٰلِكَ، وَالسَّهْمُ تَغْرِزُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ». (عب).

٩٨٨١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الشُّكْرُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ». (ابن تركان أو ابن بركات فِي الدُّعاءِ والديلمي).

٩٨٨٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ، وَمَلَكٌ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ». (ابن جرير).

٩٨٨٣ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اشْتَكَتْ بَنُو سَلَمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُعْدَ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾[1]، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: عَلَيْكُمْ مَنَازِلَكُمْ فَإِنَّهَا تُكْتَبُ آثَارُكُمْ». (عب).

٩٨٨٤ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ صَلَّى النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَيُّكُمْ يَتَّجِرُ عَلَى هٰذَا؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى مَعَهُ». (ش).

---

(١) سورة ٣٦ يس الاية: ١٢.

٩٨٨٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ خَلْفَ الْإِمَامِ لَا يَقْرَأُ شَيْئاً، أَيُجْزِئُهُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ق فِي كتاب الْقراءَة وضَعَّفه).

٩٨٨٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَقَرَأَ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْمُفَصَّلِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَأَنْكَرْنَا ذٰلِكَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتَ بِنَا صَلَاةً مَا كُنْتَ تُصَلِّيهَا بِنَا، قَالَ: أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى الصَّبِيِّ يَبْكِي فِي صَفِّ النِّسَاءِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَفْرُغَ أُمُّهُ عَلَى وَلَدِهَا، فَتَجَاوَزْتُ فِي صَلَاتِي». (ابن النَّجَّار).

٩٨٨٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِأَوَّلِ الْمُفَصَّلِ، وَقَرَأَ ذَاتَ يَوْمٍ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ بُكَاءَ صَبِيٍّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُفْرِغَ أُمَّهُ لَهُ». (ابن أَبي الدُّنيا فِي المصاحف، وفيه أَبو هارون الْعبدي).

٩٨٨٨ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ مِنَ الْمُفَصَّلِ». (ابن أَبي الدُّنيا، ابن أَبي داود).

٩٨٨٩ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاساً فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ، ادْنُوا مِنِّي فَائْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ». (أَبو عوانة).

٩٨٩٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَا هُوَ يُصَلِّي يَوْماً خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَا شَأْنُكُمْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي وَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا قَذَراً، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ نَعْلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ بِهِمَا قَذَرٌ فَلْيَدْلُكْهُمَا بِالْأَرْضِ». (عب).

٩٨٩١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ». (ش).

٩٨٩٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ: لاَ يَدَعُهَا، وَيَدَعُهَا حَتَّى نَقُولَ: لاَ يُصَلِّيهَا». (ابن جرير).

٩٨٩٣ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَى بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْساً، وَقَالَ: إِنَّما كَرِهْتُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ مَخَافَةَ الضَّعْفِ». (ابن جرير).

٩٨٩٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ وَالْحِجَامَةِ». (ابن جرير).

٩٨٩٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى خَيْبَرَ فِي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ فَصَامَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ آخَرُونَ، فَلَمْ يُعِبْ ذٰلِكَ». (ش).

٩٨٩٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى». (ش).

٩٨٩٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ فِي آخِرِ صَلاَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (ش).

٩٨٩٨ ـ حَدَّثنا محمَّد بن ثابت الْعبدي، عن أَبي هُرُونَ الْعبدي، عن أَبي سعيدٍ الْخدريِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه رَجُلاً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمُرُّ فِي الطَّرِيقِ فَيَرَى الْمَرْأَةَ فَيُمْذِي، أَفَعَلَيْهِ الْغُسْلُ ـ وَكَرِهَ عَلِيٌّ أَنْ يَسْأَلَهُ لِمَكَانِ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تِلْكَ يَلْقَاهَا فُحُولُ الرِّجَالِ، يُجْزِئُكَ مِنْ ذٰلِكَ الْوُضُوءُ». (ض).

٩٨٩٩ ـ عن هند ابنة سعيد بن أبي سعيدٍ الْخدري عن عَمَّتِهَا قَالَتْ: «جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِداً لِأَبي سَعِيدٍ الْخدريِّ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ ذِرَاعَ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنهُ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»، (ابن أبي خيثمة، كر).

٩٩٠٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ المَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (ش).

٩٩٠١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً فَلَا تَقْرَبُوهُ». (عب).

٩٩٠٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَقَالَ: لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ أُقْحِطْتَ فَعَلَيْكَ بِالْوُضُوءِ». (ش).

٩٩٠٣ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ـ أَوْ شَرِبَ ـ مِنْ غَدِيرٍ كَانَ يُلْقَى فِيهِ لُحُومُ الْكِلَابِ وَالْجِيَفِ، فَذُكِرَ لَهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ المَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ». (عب).

٩٩٠٤ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قِيلَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، وَهِيَ بِئْرٌ يُلْقَى فِيهَا الْحَيْضُ وَلُحُومُ الْكِلَابِ، وَالنَّتْنُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: المَاءُ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ». (ش).

٩٩٠٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَصَبْنَا سَبْيَ أَوْطَاسٍ وَهُوَ سَبْيُ حُنَيْنٍ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَتَمَتَّعَ بِهِنَّ، وَقَدْ كَانَ بِأَيْدِي النَّاسِ مِنْهُمْ سَبَايَا، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: اسْتَبْرِئُوهُنَّ بِحَيْضَةٍ». (كر).

٩٩٠٦ ـ عن دِحْيَةَ عن أبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ النَّبيُّ ﷺ بِغُلَامٍ يَسْلَخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلَخُ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ فَدَحَسَ[1] بِها حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ فَقَالَ: هٰكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلَخْ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ـ يَعْني: لَمْ يَمَسَّ مَاءً». (ذكر ابن عساكر بسنده إِلَى عبد اللَّه بن جراد).

٩٩٠٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ضَرَبَ رَاحِلَتَهُ دَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَ، فَقَطَرَتْ عَلَى ثَوْبِهِ قَطْرَةٌ، فَدَعَا بماءٍ فَغَسَلَهُ، وَقَالَ: هُوَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ، وَهُوَ طَعَامُ الْمُسْلِمِينَ وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٩٩٠٨ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَغْزُو وَنَدَعُ الرَّجُلَ وَالرَّجُلَيْنِ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَجِيءُ مِنْ غَزَاتِنَا فَيُحَدِّثُونَا بما حَدَّثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنُحَدِّثُ بِهِ فَنَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ابن أَبي خيثمة، كر).

٩٩٠٩ ـ عن أَبي نضرَةَ قَالَ: «قُلْنَا لأَبي سَعِيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَلَا نَكْتُبُ عَنْكَ مَا نَسْمَعُ؟ قَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوهَا مَصَاحِفَ، إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُنَا الْحَدِيثَ فَنَحْفَظُ، فَاحْفَظُوا مِنَّا كَمَا حَفِظْنَا مِنْهُ». (الدَّارمي، هق فِي، خط، ك).

٩٩١٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَا أَعْرِفَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ عَلِمَ عِلْماً فَكَتَمَهُ فَرَقاً مِنَ النَّاسِ». (كر).

٩٩١١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ هٰؤُلَاءِ الأَحْدَاثُ قَالَ: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُوَسِّعَ لَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ، وَنُفَقِّهَهُمُ الْحَدِيثَ، فَإِنَّكُمْ خُلُوفُنَا وَالْمُحَدِّثُونَ بَعْدَنَا، وَكَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْحَدَثِ: إِذَا

---

(١) دَحَسَ: دسَّ يَدَه بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ (النهاية: ٢/١٠٤).

أَنْتَ لَمْ تَفْهَمِ الشَّيْءَ اسْتَفْهِمْنِيهِ، فَإِنَّكَ أَنْ تَقُومَ وَقَدْ فَهِمْتَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَقُومَ وَلَمْ تَفْهَمْهُ». (ابن النَّجَّار).

٩٩١٢ ـ عن أَبي هارون الْعبدي قَالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخدرِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: وَمَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قَالَ لأَصْحَابِهِ: النَّاسُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَسَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ؛ فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً وَعَلِّمُوهُمْ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى. (ابن جرير، كر) ـ وَفِي لَفْظٍ: سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الدِّينِ، فَإِذَا جَاءُوكُم فَأَوْسِعُوا لَهُمْ وَاسْتَوْصُوا بِهِم خَيْراً وَعَلِّمُوهُمْ».

٩٩١٣ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ نَاسٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ يَتَفَقَّهُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ فَعَلِّمُوهُمْ، ثُمَّ قُولُوا: مَرْحَباً مَرْحَباً، أُدْنُوا». (كر).

٩٩١٤ ـ عن خوات بن جبير، عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَبِيعُ أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ت).

٩٩١٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حتَّى كُفِينَا ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً﴾[1]، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِلالاً فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ المَغْرِبَ فَصَلَّى المَغْرِبَ كَمَا كان يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ الْعِشَاءَ فصَلاَّهَا كَمَا كان يُصَلِّيهَا قبْلَ ذَلِك، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾[2] (ط، عب، حم، ش، وعبد بن حميد، ن، ع، وأبو الشَّيخ في الأَذَانَ، هق).

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٩.

٩٩١٦ ـ عن الزهري، عن أبي سلمَةَ، عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قَسْماً، إِذْ جَاءَهُ ابْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ: إِعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: وَيْلَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِئْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ! فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: دَعْه! فَإِنَّ لَهُ أَصْحاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَه مَعَ صَلاَتِهِمْ، وَصِيَامَه مَعَ صِيَامِهِمْ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ فِي قُذَذِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيِّهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، فِي إِحْدى يَدَيْهِ ـ أَوْ قَالَ: إِحْدى ثَدْيَيْهِ ـ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ، يَخْرُجُونَ عَلى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَنَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾[1] الآيَة قَالَ أَبُو سعيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب، ش).

٩٩١٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلى النَّبِيِّ ﷺ بِذَهَبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ زَيْدِ الْخَيْرِ الطَّائِيِّ وَبَيْنَ الأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلاَثَةَ الْعَامِرِيِّ، فَغَضِبَ قُرَيْشٌ وَالأَنْصَارُ وَقَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَعُنَا، قَالَ: إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِيءُ الْجَبِينِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ مَحْلُوقٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اتَّقِ اللَّهَ، قَالَ: فَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ؟ أَيَأْمَنُنِي عَلى أَهْلِ الأَرْضِ وَلاَ تَأْمَنُونِي؟ فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ النَّبِيَّ ﷺ ـ أُرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ـ فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: إِنَّ مِنْ ضِئْضِيءِ هٰذَا قَوْماً يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ

(١) سورة ٩ التوبة، الآية: ٥٨.

حَنَاجِرَهُمْ، يمرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ، لَئِنْ أَنَا أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثمودَ». (عب وابن جرير).

٩٩١٨ ـ عن أَبي سعيد الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقِتَالُ الْخَوَارِجِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِتَالِ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ». (ش).

٩٩١٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَفْتَرِقُ أُمَّتي فَتَمْرُقُ مِنْهُمْ مَارِقَةٌ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يَرْتَدُّونَ إِلى الإِسْلَامِ حَتَّى يَرْتَدَّ السَّهْمُ عَلى فُوقِهِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، يَقْتُلُهُمْ أَوْلى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَليٌّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: إِنَّ فِيهِمْ رَجُلاً مُخْدَجاً». (ابن جرير).

٩٩٢٠ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاساً مِنْ أُمَّتِهِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ عَلى فُوقِهِ». (ابن جرير).

٩٩٢١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَخْرُجُ نَاسٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقُولُونَ ـ أَوْ يَتَكَلَّمُونَ ـ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ بِأَفْوَاهِهِمْ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، أَلَمْ تَرَوُا الرَّجُلَ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيُصِيبُ مَرَاقَّهُ[1] فَيُمْرِسُهُ، فَيَنْظُرُ إِلى النَّصْلِ فلا يَجِدُ فِيهِ فَرْثاً وَلاَ دَماً، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلى الرِّصَافِ فَلاَ يَجِدُ فِيهِ فَرْثاً وَلاَ دَماً، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلى الْقِدْحِ فَلاَ يَجِدُ فِيهِ فَرْثاً وَلاَ دَماً، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلى قُذَذِهِ فَلاَ يَجِدُ فِيهِ فَرْثاً وَلاَ دَماً، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلى فُوقِهِ فَلاَ يَجِدُ فِيهِ فَرْثاً وَلاَ دَماً، فَيَقُولُ: مَا كُنْتُ أَرى إِلاَّ قَدْ أَصَبْتُ». (ابن جرير).

٩٩٢٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ: أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ،

---

(١) المَرَاقُّ: ما رَقَّ من أسفل البطن ولانَ. (النهاية: ٤/٣٢١).

يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى». (ابن جرير).

٩٩٢٣ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ عَليٌّ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَهَبَةٍ مِنَ الْيَمَنِ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ(١) لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا، فَقَسَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: بَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ، وَالأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَعُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ أَبي عَلاَثَةَ أَوْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَوَجَدَ فِي ذٰلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَالأَنْصَارُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ؟، يَأْتِينِي خَبَرُ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحاً وَمَسَاءً، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، مُشَمِّرُ الإِزَارِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ لَهُ: إِتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: وَيْحَكَ! أَلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الأَرْضِ أَنْ أَتَّقِيَ اللَّهَ، ثُمَّ أَدْبَرَ؛ فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّي، فَقَالَ خَالِدٌ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّهُ رُبَّ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ، وَلاَ أَشُقَّ بُطُونَهُمْ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُقْفٍ فَقَالَ: هَا! إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِيءِ هٰذَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». (ابن جرير).

٩٩٢٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ بَعْضَكُمْ أُمَرَاءُ عَلَى بَعْضٍ، وَإِنَّهُمْ لَمْ يُخَصُّوا بِالأَمْرِ دُونَكُمْ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هَلْ أَقَامَ فِيهِمْ أَمْرَ اللَّهِ؟ وَحَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتُسْأَلُ عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، هَلْ أَقَامَتْ فِيهِ أَمْرَ اللَّهِ؟ وَحَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ وَالأَمَةَ لَيُسْأَلُ

(١) أديم مقروظٌ: أي مدبوغٌ بالقَرَظِ، وهو ورقُ السَّلَم. (النهاية: ٤/٤٣).

عَنْ سَائِمَةِ مَوْلَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ أَقَامَ فِيهَا أَمْرَ اللَّهِ؟ إِنِّي كُنْتُ مَعَ خَلِيلِي أَبِي الْقَاسِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَاسْتُنْفِرْنَا فِيهَا، فَمِنَّا الرَّاكِبُ، وَمِنَّا الْمَاشِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مِنَ الضُّحَى، إِذَا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَساً فِي عِرَاضِ الْقَوْمِ، ثَنِيًّا أَوْ رُبَاعِيًّا، وَهُوَ يَجُولُ عَلَى مَتْنِهِ، فَبَصُرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا بُرْدَةَ! أَعْطِهَا فَارِساً يُلْحِقُهَا بِالْقَوْمِ! تَرِبَتْ يمينُكَ ـ أَوْ قَالَ رَجُلاً ـ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْسَ فِيَّ فَارِسٌ؟ فَمَضَى حَتَّى إِذَا رَكَدَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَوَتْ فِي السَّمَاءِ، مَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَهْ! وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هٰذِهِ يميني دَعَوْتَ عَلَيْهَا أَنْ تَتْرَبَ فَتَرِبَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ! لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، تَذْهَبُ الرَّمِيَّةُ هٰكَذَا، وَيَذْهَبُ السَّهْمُ هٰكَذَا ـ خَالَفَ بَيْنَهُمَا ـ فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً مِنَ الْفَرْثِ وَالدَّمِ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلَا يَرى شَيْئاً ـ يَعْني الْقِدْحَ ـ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئاً، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَتَمَارَىٰ هَلْ يَرَىٰ شَيْئاً أَمْ لَا؟ يَتْرُكُونَ الصَّلَاةَ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ. وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ـ يُؤْثِرُ اللَّهُ بِقِتَالِهِمْ مَنْ يَلِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ـ وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى رُكْبَتِهِ وَيَقُولُ ـ: لَوْ أَنِّي أَدْرَكْتُهُمْ! قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَاصَتْ بِي نَاقَتِي وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ بِيَدِهِ رُكْبَتَهُ وَيَقُولُ: لَوْ أَنِّي أَدْرَكْتُهُمْ، فَرَجَعْتُ، وَقَدْ تَرَكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذِكْرَهُمْ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ فَقَالُوا: قَامَ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هَلْ فِي هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَامَةٌ؟ قَالَ: يَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ ذُو ثَدِيَّةٍ ـ أَوْ ذُو يَدِيَّةٍ ـ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَدَّثَنِي عَشَرَةٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ أَرْتَضِي فِي بَيْتِي، هٰذَا أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: الْتَمِسُوا لِي الْعَلَامَةَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! فَإِنِّي لَمْ أَكْذِبْ وَلَمْ أُكَذَّبْ، فَجِيءَ بِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى حِينَ عَرَفَ عَلَامَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير).

٩٩٢٥ ـ عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ يُحْسِنُونَ الْقَوْلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ! يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قَتَلَهُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ: مَنْ قَاتَلَهُمْ ـ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صِفْهُمْ لَنَا نَعْرِفُهُمْ! قَالَ: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ: التَّحْلِيقُ». (ابن جرير).

٩٩٢٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْتُلُ المَارِقِينَ أَحَبُّ الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى». (ابن جرير).

٩٩٢٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ خَلْفٌ مِنْ بَعْدِ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَكَافِرٌ وَفِي لَفْظٍ: وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاَثَةٌ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ؛ قَالَ بَشِيرٌ: فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ: مَا هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ؟ فَقَالَ: الْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ». (ابن جرير).

٩٩٢٨ ـ عن عكرمةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما: «وَلَعَلِّي أَتَيْتُهُ ـ إِلَى أَبي سعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ فَأَسْمَعَنَا مِنْ حَدِيثِهِ، وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ، فَلَمَّا رَآنَا قَامَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَرْحباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا رَآنَا نَكْتُبُ مِنْ حَدِيثِهِ قَالَ: لاَ تَكْتُبُوهُ وَاحْفَظُوهُ كَمَا كُنَّا نَحْفَظُ وَلاَ تَتَّخِذُوهُ قُرْآناً». (كر).

٩٩٢٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «فُرِضَتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الصَّلاَةُ

لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ خَمْسِينَ، ثُمَّ نُقِصَتْ حَتَّى جُعِلَتْ خَمْساً، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فَإِنَّ لَكَ بِالْخَمْسِ خَمْسِينَ، الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا». (عب).

٩٩٣٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: قَالَ: مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فقد أَبْغَضَني، وَمَنْ أَحبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَني، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِالنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِعُمَرَ خَاصَّةً، وَإِنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا كَانَ فِي أُمَّتِهِ مَنْ يُحَدَّثُ، وَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتي أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يُحَدَّثُ؟ قَالَ: تَتَكَلَّمُ المَلَائِكَةُ عَلَى لِسَانِهِ». (كر).

٩٩٣١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّـه ﷺ فَمَرَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هٰذَا شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». (كر).

٩٩٣٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً فِي المَسْجِدِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ إِلَيْنَا وَلَكَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ لَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قُوتِلْتُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ، فَقَامَ أَبو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، فَقَامَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا وَلٰكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ فِي الْحُجْرَةِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه وَمَعَهُ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ مِنْهَا». (ش، حـم، ع حب، ك، حل، ض).

٩٩٣٣ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي رُفِعْتُ إِلَى الْجَنَّةِ فَاسْتَقْبَلَتْني جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ؟ قَالَتْ: لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَإِذَا أَنَا بِأَنْهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَرُمَّانُهَا كَأَنَّهُ الدِّلَاءُ عِظَماً، وَإِذَا بِطَائِرِهَا كَأَنَّهُ

بُخْتُكُمْ[1] هٰذِهِ! فَقَالَ عِنْدَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ: مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». (كر). وفيه أبو هارون الْعبدي.

٩٩٣٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: لَمْ يَسُبَّ مَاعِزاً وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ». (ابن جرير).

٩٩٣٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً! فَرَدَّدَهُ مِراراً، فَسَأَلَ قَوْمَهُ أَبِهِ بَأْسٌ؟ قِيلَ: مَا بِهِ بَأْسٌ، فَأَمَرَنَا فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَلَمْ نَحْفِرْ وَلَمْ نُوقِفْهُ، فَرَمَيْنَاهُ بِجَنْدَلٍ وَخَزَفٍ، وَابْتَدَرْنَا خَلْفَهُ، فَأَتَى الْحَرَّةَ فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدَ حَتَّى سَكَتَ». (كر).

٩٩٣٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَابْنَاهَا إِلَى جَانِبِهَا وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ، فَأَتَى نَاقَةً لَهُمْ فَحَلَبَ مِنْهَا ثُمَّ جَاءَ بِهِ، فَنَازَعَهُ الْحُسَيْنُ أَنْ يَشْرَبَ قَبْلَهُ حَتَّى بَكَى، فَقَالَ: يَشْرَبُ أَخُوكَ ثُمَّ تَشْرَبُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: كَأَنَّهُ آثَرُ عِنْدَكَ مِنْهُ، قَالَ: مَا هُوَ بِآثَرَ عِنْدِي مِنْهُ، وَإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنَّكِ وَهُمَا وَهٰذَا الْمُضْطَجِعُ مَعِي فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

٩٩٣٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبيَ بِالْجُعْرَّانَةِ، أَعْطَى عَطَايَا قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، فَكَثُرَتِ الْمَقَالَةُ وَفَشَتْ، حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ لَقِيَ قَوْمَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: مَا مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْ قَوْمِكَ أَكْثَرُوا فِيهَا؟ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: فَقَدْ كَانَ مَا بَلَغَكَ، قَالَ: فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَاكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي،

---

(١) بُخْتُكُمْ: البُخْتي من الإبل.

فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ وَقَالَ: اجْمَعْ قَوْمَكَ وَلَا يَكُنْ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ، فَجَمَعَهُمْ فِي حَظِيرَةٍ مِنْ حَظَائِرِ السَّبِي، وَقَامَ عَلَى بَابِهَا، وَجَعَلَ لَا يَتْرُكُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ قَوْمِهِ، وَقَدْ تَرَكَ رِجَالاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَدَّ أُنَاساً، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللَّهُ تَعَالَى؟ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ، يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَمْ أَجِدْكُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ؟ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ، قَالَ: أَلَا تُجِيبُونَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ﷺ قَالَ: وَلَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَصَدَقْتُمْ: أَلَمْ نَجِدْكَ طَرِيداً فَآوَيْنَاكَ، وَمُكَذَّباً فَصَدَّقْنَاكَ، وَعَائِلاً فَآسَيْنَاكَ، وَمَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ؟ فَجَعَلُوا يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ، ثُمَّ قَالَ: أَوَجَدْتُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ دُنْيَا أَعْطَيْتُهَا قَوْماً أَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى الإِسْلَامِ وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَكُمْ وَشِعْبَكُمْ، أَنْتُمْ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ، وَلَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى إِنِّي لأَرَى مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ! أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟ فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَانْصَرَفُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: رَضِينَا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ حَظًّا وَنَصِيباً» (ش).

٩٩٣٨ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَعَ الدَّجَّالِ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا لُؤَيْبَةُ، لَا يَؤُمُّ قَرْيَةً إِلَّا سَبَقَتْهُ إِلَيْهَا، فَتَقُولُ: هٰذَا الرَّجُلُ دَاخِلٌ عَلَيْكُمْ فَاحْذَرُوهُ». (نعيم بن حمّاد فِي الْفتن).

٩٩٣٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَذِلَّ قَيْساً فَإِنَّ ذُلَّهُمْ عِزُّ الإِسْلَامِ، وَعِزَّهُمْ ذُلُّ الإِسْلَامِ». (كر).

٩٩٤٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ

سَأَلْتُهُ عَنِ السَّاعَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ». (ق، ش).

٩٩٤١ ـ عن أَبي سعيد رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لابن صيَّاد: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى عَرْشاً عَلَى الْبَحْرِ وَحَوْلَهُ حَيَّاتٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذٰلِكَ عَرْشُ إِبْلِيسَ». (ش).

٩٩٤٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «زَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ قَائِماً». (ابن جرير).

٩٩٤٣ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالاَ: مَنْ قَتَلَهُ حَدٌّ فَلاَ عَقْلَ لَهُ». (ش).

٩٩٤٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ مُصَلَّى فَرَأَى نَاساً يُكْثِرُونَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ! فَأَكْثِرُوا ذِكرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

٩٩٤٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ لَشَغَلَكُمْ عَمَّا أَرَى: المَوْتِ! فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَاتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَأْتِ عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلاَّ تَكَلَّمَ فِيهِ، فَيَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ، وَأَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ، وَأَنَا بَيْتُ التُّرَابِ وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ، فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: مَرْحَباً وَأَهْلاً! أَمَا كُنْتَ لأَحَبُّ مَنْ يمشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ! فَأَنَا وَلِيَّتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ فَيَتَّسِعُ لَهُ مَدَّ بَصَرِهِ، وَيُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، وَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوِ الْكَافِرُ، قَالَ لَهُ الْقَبْرُ: لاَ مَرْحَباً وَلاَ أَهْلاً، أَمَا كُنْتَ لأَبْغَضُ مَنْ يمشِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ! فَأَنَا وَلِيَّتُكَ الْيَوْمَ وَصِرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرَى صَنِيعِي بِكَ، فَيَلْتَئِمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْتَقِيَ عَلَيْهِ، وَتَخْتَلِفَ أَضْلاَعُهُ، وَيُقَيَّضَ لَهُ سَبْعُونَ تِنِّيناً، لَوْ أَنَّ وَاحِداً مِنْهَا نَفَخَ فِي الأَرْضِ مَا أَنْبَتَتْ شَيْئاً مَا بَقِيَتِ

الدُّنْيَا، فَيَنْهَشَنَّهُ وَيَخْدِشْنَهُ حَتَّى يُفْضى بِهِ إِلى الْحِسَابِ؛ إِنَّما الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ». (غريب عد).

٩٩٤٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَخَضْراءَ الدِّمَنِ! قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: المَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِي المَنْبِتِ السُّوءِ». (الْعسكري فِي الأمثال، والدَّيلمي).

٩٩٤٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ! قِيلَ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! وَمَا خَضْرَاءُ الدِّمَنِ؟ قَالَ: المَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِي المَنْبِتِ السُّوءِ». (الرامهرمزي، والْعسكري معاً فِي الأمثال؛ وفيه الْواقدي).

٩٩٤٨ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقَدْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَمْنَحُ عَلى الْقَدَحِ سَوِيقاً». (عب).

٩٩٤٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَتَمَتَّعُ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالثَّوْبِ». (ابن جرير).

٩٩٥٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أَسْتُرُ بِالسَّهْمِ وَالْحَجَرِ فِي الصَّلَاةِ ـ أَوْ قَالَ: كَانَ أَحَدُنَا يَسْتُرُ بِالسَّهْمِ وَالْحَجَرِ فِي الصَّلَاةِ». (عب، وهو ضَعيف).

٩٩٥١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ إِلى الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هٰذَا، لَمْ أَخْرُجْهُ أَشَراً وَلَا بَطَراً وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ تَعَالى عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، وَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ». (ش).

٩٩٥٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَقَرَأَ سُورَتَيْنِ مِنْ أَقْصَرِ سُوَرِ المُفَصَّلِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ بُكَاءَ صَبِيٍّ فِي مُؤَخَّرِ الصُّفُوفِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَفْزَعَ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَرَأَ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[1] يَوْمَئِذٍ». (عب).

٩٩٥٣ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرْسَخاً نَزَلَ فَقَصَرَ الصَّلاَةَ». (عب).

٩٩٥٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ الصَّلاَةَ، فَأَخَذَ رَجُلٌ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: حَاجَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْنِي فَتَسْتَدْرِكَ حَاجَتَكَ، فَقَالَ ذٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَالرَّجُلُ يَأْبَى، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ السَّوْطَ فَضَرَبَهُ وَقَالَ: دَعْنِي فَتَسْتَدْرِكَ حَاجَتَكَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي جَلَدْتُ آنِفاً؟ فَنَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وقَالَ: مَنْ هٰذَا الَّذِي جَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ الصُّفُوفِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ غَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ادْنُ ادْنُ فَاقْتَصَّ، فَرَمَى إِلَيْهِ السَّوْطَ وَقَالَ: قَالَ: أَتَعْفُو؟ قَالَ: فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لاَ يَظْلِمُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِناً فَلاَ يُعْطِيهِ مَظْلَمَتَهُ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ انْتُقِمَ لَهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَتَذْكُرُ لَيْلَةَ كُنْتُ أَقُودُ بِكَ الرَّاحِلَةَ، فَإِذَا قَدِمْتُهَا أَبْطَأْتَ، وَإِذَا سِقْتُهَا اعْتَرَضْتَ، وَأَنْتَ نَاعِسٌ عَلَيْهَا، فَخَفَقْتُ رَأْسَكَ بِالمِخْفَقَةِ وَقُلْتُ: إِلَيْكَ أَتَاكَ الْقَوْمُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاسْتَقِدْ مِنِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ: بَلْ أَعْفُو قَالَ: بَلْ اسْتَقِدْ مِنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ، فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالسَّوْطِ ضَرْبَةً لَمْ يَتَضَرَّرْ بها». (عب).

---

(١) سورة الكوثر، الآية: ١.

٩٩٥٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ لِعَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْه مِنَ النَّبيِّ ﷺ دَخْلَةٌ لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِهِ، وَكَانَتْ لِلنَّبي ﷺ مِنْ عَليٍّ دَخْلَةٌ لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِهِ، فَكَانَتْ دَخْلَةُ النَّبيِّ ﷺ مِنْ عَليٍّ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُمُ شَيْءٌ قَدَّمُوهُ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ يَوْماً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ شَيْئاً، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ: قَدْ كُنَّا عَوَّدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَةً، فَخَرَجَ النَّبيُّ ﷺ وَلَمْ يُصِبْ شَيْئاً، فَقَالَ: اسْكُتي أَيَّتُهَا المَرْأَةُ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ بما فِي بَيْتِكِ مِنْكِ، فَقَالَتْ: إِذْهَبْ عَسَى أَنْ تُصِيبَ لَنَا شَيْئاً، أَوْ تَجِدَ أَحداً يُسْلِفُكَ شَيْئاً، فَخَرَجَ فَلَمْ يَجِدْ، فَبَيْنَا هُوَ فِي السُّوقِ يمشِي وَجَدَ دِينَاراً، فَأَخَذَهُ ثُمَّ نَادَى مَنْ يُعَرِّفِ الدِّينَارَ، فَلَمْ يَجِدْ أَحداً يُعَرِّفُهُ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي أَخَذْتُ هٰذَا الدِّينَارَ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ طَعَاماً وَكَانَ سَلَفاً عَلَيَّ إِنْ جَاءَ صَاحِبُهُ غَرِمْتُهُ، فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَبَاعَهُ طَعَاماً، فَلَمَّا اسْتَوْفَى عَليٌّ طَعَامَهُ رَدَّ عَلَيْهِ الدِّينَارَ، فَقَالَ عَليٌّ: قَدْ أَعْطَيْتَنَا طَعَامَكَ وَأَعْطَيْتَنَا دِينَارَنَا فَلَمْ يَزَلْ بِهِ الرَّجُلُ حَتَّى رَدَّ إِلَيْهِ الدِّينَارَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَليٍّ حِينَ حَدَّثَهَا ذٰلِكَ: أَمَا اسْتَحْيَيْتَ أَنْ تَأْخُذَ طَعَامَ الرَّجُلِ وَالدِّينَارَ قَالَ: قَدْ رَدَدْتُهُ فَأَبَى، فَلَمَّا فَنِيَ ذٰلِكَ الطَّعَامُ خَرَجَ بِذٰلِكَ الدِّينَارِ إِلَى السُّوقِ، فَعَرَضَ لَهُ ذٰلِكَ الرَّجُلُ فَاشْتَرَى مِنْهُ طَعَاماً ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ الدِّينَارَ، فَقَالَ لَهُ عَليٌّ: أَيُّهَا الرَّجُلُ! قَدْ فَعَلْتَ بِي هٰذَا مَرَّةً خُذْ دِينَارَكَ، فَلَمْ يَزَلِ الرَّجُلُ بِعَليٍّ حَتَّى رَدَّ إِلَيْهِ الدِّينَارَ، فَلَمَّا ذَكَرَ عَليٌّ لِفَاطِمَةَ، قَالَتْ: أَيُّهَا الرَّجُلُ! اسْتَحْيِ لَا تَعْتَذِرْ لِهٰذَا فَلَمَّا فَنِيَ ذٰلِكَ الطَّعَامُ، خَرَجَ عَليٌّ بِذٰلِكَ الدِّينَارِ، فَعَارَضَ لَهُ ذٰلِكَ الرَّجُلُ فَاشْتَرَى مِنْهُ طَعَاماً، فَأَعْطَاهُ الرَّجُلُ الدِّينَارَ، فَرَمَى بِهِ عَليٌّ وَقَالَ: لَا آخُذُ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ الدِّينَارَ، فَذَكَرُوا شَأْنَهُمْ لِلنَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: ذٰلِكَ رِزْقٌ سِيقَ إِلَيْكَ، لَوْ لَمْ تَرُدَّهُ لَقَامَ بِكُمْ». (عب) وفيه أبو هارون الْعبدي ضَعيف).

٩٩٥٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه جَاءَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ بِدِينَارٍ وَجَدَهُ فِي السُّوقِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ عرفه ثَلَاثاً ففَعَلَ، فَلَمْ يَجِدْ أَحداً يَعْتَرِفُهُ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: كُلْهُ، أَوْ شَأْنُكُمْ بِهِ، فَصَرَفَهُ

بِأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً، فَابْتَاعَ مِنْهُ بِثَلاَثَةٍ شَعِيراً، وَبِثَلاَثَةٍ تمراً، وَبِدِرْهمٍ زَيْتـاً، فَفَضُلَ عِنْدَهُ، حَتَّى إِذَا أَكَلَ بَعْضَ مَا عِنْدَهُ، جَاءَ صَاحِبُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: قَدْ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَذْكُرُ ذٰلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: أَدِّهِ، قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ نَأْكُلُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا جَاءَنَا شَيْءٌ أَدَّيْنَاهُ إِلَيْكَ» (عد).

٩٩٥٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ لِي أَمَةً تَسْنُو عَلَيَّ ـ أَوْ تَنْضَحُ عَلَيَّ ـ وَإِنِّي أَعْزِلُهَا وَلاَ أَعْزِلُهَا إِلاَّ خَشْيَةَ الْوَلَدِ، وَزَعَمَتْ يَهُودُ أَنَّهَا الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى فَقَالَ: كَذَبَتْ يَهُودُ، وَكَذَبَتْ يَهُودُ». (عب).

٩٩٥٨ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ؟ فَقَالَ: أَوَ إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَفْعَلُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَقْضِ نَفْساً أَنْ يَخْلُقَهَا إِلاَّ وَهِيَ كَائِنَةٌ». (عب).

٩٩٥٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « مِنَّا الْقَائِمُ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ، وَمِنَّا السَّفَّاحُ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَتَأْتِيهِ الْخِلاَفَةُ وَلَنْ يُهْرَاقَ فِيهَا مِحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ، وَأَمَّا الْمَنْصُورُ فَلاَ تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ، وَأَمَّا السَّفَّاحُ فَهُوَ يَسْفَحُ الْمَالَ وَالدَّمَ، وَأَمَّا الْمَهْدِيُّ فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً». (كر).

٩٩٦٠ ـ عن أَبي هَارون الْعبدي قَالَ: «كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رضِي اللَّهُ عنْه يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ خَمْسَ آيَاتٍ بِالْغَدَاةِ، وَخَمْساً بِالْعَشِيِّ، وَيُخْبِرُ أَنَّ جِبْرِيلَ عليهِ السَّلام نَزَلَ بِالْقُرْآنِ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ».

٩٩٦١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَيْءٌ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَسُبُّوا أَحداً مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ». (كر).

٩٩٦٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلاَةِ فَلَقِيَهُ

أَعْـرَابيٌّ، فَسَأَلَـهُ عَنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هٰـذِهِ سَاعَـةَ فَتْوَى، فَأَعَـادَ عَلَيْهِ فَغَضِبَ النَّبيُّ ﷺ فَضَرَبَهُ بِسَوْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ». (الديلمي).

٩٩٦٣ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ آدَمَ الْبَيْتَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَعْطَيْتَ كُلَّ عَامِلٍ أَجْرَهُ فَأَعْطِنِي أَجْرِي، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ إِذَا طُفْتَ بِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْنِي، قَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لِمَنْ طَافَ بِهِ مِنْ وَلَدِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ! زِدْنِي، قَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لِمَنِ اسْتَغْفَرُوا لَهُ، فَقَامَ إِبْلِيسُ عَلَى المأْزَمَيْنِ فَقَالَ: يَا رَبِّ خَطِيئَتِي فِي دَارِ الْفَنَاءِ، وَجَعَلْتَ مَصِيرِي إِلَى النَّارِ، وَجَعَلْتَ عَدُوِّي آدَمَ، يَا رَبِّ! وَقَدْ أَعْطَيْتَهُ فَأَعْطِنِي كَمَا أَعْطَيْتَهُ، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهُ وَلَا يَرَاكَ، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُ قَلْبَهُ مَسْكَناً لَكَ، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُكَ تَجْرِي مِنْهُ مَجَارِيَ الدَّمِ، فَقَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ! قَدْ أَعْطَيْتَ إِبْلِيسَ فَأَعْطِنِي، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُكَ تَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَلَا تَعْمَلُهَا فَأَكْتُبَهَا لَكَ، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: قَدْ جَعَلْتُكَ تَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ وَلَا تَعْمَلُهَا فَلَا أَكْتُبُهَا عَلَيْكَ وَأَكْتُبُ لَكَ مَكَانَهَا حَسَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي، قَالَ: وَاحِدَةٌ لَكَ، وَأُخْرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأُخْرَى لَكَ، وَأُخْرَى فَضْلٌ مِنِّي عَلَيْكَ، فَأَمَّا الَّتِي لِي: تَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ: فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَمِنِّي الْإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ: فَإِنَّكَ تَعْمَلُ الْحَسَنَةَ فَأَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَأَمَّا الَّتِي فَضْلٌ مِنِّي عَلَيْكَ: فَتَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَكَ وَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (الدَّيلمي).

٩٩٦٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «لَا تُوقِدُوا نَاراً بِلَيْلٍ، ثُمَّ قَالَ: أَوْقِدُوا وَاصْطَلُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ». (ش).

٩٩٦٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا بِأَرْضٍ مُضِبَّةٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا أَوْ تُفْتِينَا؟ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ،

فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالٰى لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، فَإِنَّهُ لَطَعَامٌ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ، وَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ، وَإِنَّما عَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير).

٩٩٦٦ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ضَلَّتْ أُمَّةٌ مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَ الضِّبَابَ» (ابن جرير).

٩٩٦٧ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الضَّبِّ؟ فَقَالَ: أُمَّةٌ مُسِخَتْ فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ». (ابن جرير).

٩٩٦٨ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِضَبٍّ، فَقَالَ: إِنَّا بِأَرْضٍ مُضِبَّةٍ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَلَغَني أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ، فَلَا أَدْرِي أَيَّ الدَّوَابِ هِيَ؟ فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ». (ابن جرير).

٩٩٦٩ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَصُومُ الدَّهْرَ، فَنَهَاهُ». (ابن جرير).

٩٩٧٠ ـ عن أبي إدريس الْخولاني: «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضِي اللَّهُ عنْهما يَقُولَانِ: مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ». (ص).

٩٩٧١ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ ثُمَّ طُبِعَ عَلَيْهِ بِطَابَعٍ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَا يُفَضُّ إِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (ص).

٩٩٧٢ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوتِ سَعْدٍ». (ش).

٩٩٧٣ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه يُبَلِّغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ ـ يَعْني

الْجُنُبَ ـ أَنْ يَعُودَ فَلَا يَعُودُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

٩٩٧٤ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخدريِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَأْكُلَ فَلْيَتَوَضَّأْ». (ض).

٩٩٧٥ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ أَبي مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى سَعْدٍ، فَأَتَاهُ عَلى حِمَارٍ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا قَرِيباً مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُومُوا إِلى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلى حُكْمِكَ، فَيُقْتَلُ مُقَاتِلُهُمْ، وَيُسْبى ذَرَارِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَضَيْتَ بِحُكْمِ الشَّرْعِ وَرُبَّما قَالَ: قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالى». (ش).

٩٩٧٦ ـ عن أَبي بصيرٍ الْعبدي قَالَ: «دَخَلْنَا عَلى أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَأَلْنَا عَنِ الْعَرَبِ، فَقَالَ: أَسَرْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ، أَسَرْنَا نِسَاءَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَرَدْنَا الْعَزْلَ، وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالى عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ».

٩٩٧٧ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ، إِذَا وَجَدَ خِفَّةً خَرَجَ، وَإِذَا ثَقُلَ وَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ يَوْماً الْأَمْرُ يَأْمُرُ النَّاسَ يُصَلُّونَ وَابْنُ أَبي قُحَافَةَ غَائِبٌ، فَصَلَّى عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه بِالنَّاسِ فَلَمَّا كَبَّرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا، لَا! أَبي قُحَافَةَ، فَالْتَصَقَتِ الصُّفُوفُ، وَانْصَرَفَ عُمَرُ، فَمَا بَرِحْنَا حَتَّى طَلَعَ ابْنُ أَبي قُحَافَةَ وَكَانَ بِالشِّيحِ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ». (الْواقدي).

٩٩٧٨ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ رَافِعاً يَدَيْهِ يَدْعُو لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَضِيتُ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ». (كر).

٩٩٧٩ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه: غَفَرَ اللَّهُ تَعَالى لَكَ مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ، وَمَا كَانَ مِنْكَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (كر).

٩٩٨٠ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ دَعْواهُمَا وَاحِدَةٌ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ مَرِقَتْ مِنْهُمْ مَارِقَةٌ، تَقْتُلُهُمْ أَوْلىٰ الطَّائِفَتَيْنِ بَالحَقِّ». (ابن جرير).

٩٩٨١ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَنِينِ؟ فَقَالَ: كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ، ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ».

٩٩٨٢ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه عن أَبي عَفَّانَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «يَا رَبِّ! عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيتُ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ، فَمَا زَالَ يَدْعُو رَافِعاً يَدَيْهِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ». (كر).

٩٩٨٣ ـ عن أَبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه عن الْحارث بن محمَّد، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ رَجُلٍ يُكَنَّى بِأَبي سَعِيدٍ قَالَ: «قَدِمْتُ مِنَ الْعَالِيَةِ إِلى المَدِينَةِ، فَمَا بَلَغْتُ حَتَّى أَصَابَنِي جُهْدٌ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ المَدِينَةِ سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُرِيَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا سَمِعْتُ ذِكْرَ الْقِرَى وَفِيَّ جُهْدٌ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلَغَنِي أَنَّك قُرِيتَ اللَّيْلَةَ، قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ طَعَامٌ فِيهِ مَسْخَنَةٌ، قُلْتُ: فَمَا فَعَلَ فَضْلَهُ؟ قَالَ: رُفِعَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفِي أُمَّتِكَ يَكُونُ مَوْتاً أَوْ آخِرُهَا، قَالَ: فِي أَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ إِفْنَاءً ـ يَعْنِي بَعْضَكُمْ بَعْضاً ـ». (ابن منده).

٩٩٨٤ ـ عن أَبي سعيدٍ، عن أَبي هياج، عن أَبِيهِ، عن أَبي سُفيانَ: «أَنَّ أُمَيَّةَ بْنَ أَبي الصَّلْتِ كَانَ مَعَهُ بَقَرَةٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! أَتَعْرِفُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ؟ قَالَ: كَرِيمٌ

الطَّرَفَيْنِ، وَيَجْتَنِبُ المَظَالِمَ أو المَحَارِمَ، وَشَرِيفٌ مُسِنٌّ، قَالَ: كُنْتُ أَجِدُ فِي كُتُبِي نَبِيًّا يُبْعَثُ مِنْ حَرَّتِنَا هٰذِهِ، فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي هُوَ، فَلَمَّا دَارَسْتُ أَهْلَ الْعِرَاقِ، إِذَا هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَنَظَرْتُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَلَمْ أَجِدْ أَحداً يَصْلُحُ لِهٰذَا الأَمْرِ غَيْرَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَلَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِسِنِّهِ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ حِينَ جَاوَزَ الأَرْبَعِينَ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَأُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَجْتُ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ أُرِيدُ الْيَمَنَ فِي تِجَارَةٍ، فَمَرَرْتُ بِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، فَقُلْتُ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِهِ: يَا أُمَيَّةُ! قَدْ خَرَجَ النبي الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَنْتَظِرُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ حَقٌّ تَنْتَظِرُهُ فَاتَّبِعْهُ، قُلْتُ: مَا يمنَعُكَ مِنَ اتِّبَاعِهِ؟ قَالَ: مَا يمنَعُنِي إِلَّا الاسْتِحْيَاءُ مِنْ نِسَاءِ ثَقِيفٍ، إِنِّي كُنْتُ أُحَدِّثُهُمْ أَنِّي هُوَ، ثُمَّ يَرَوْنَنِي تَابِعاً لِغُلَامٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ: وَكَأَنِّي بِكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ! إِنْ خَالَفْتَهُ قَدْ رُبِطْتَ كَمَا يُرْبَطُ الْجَدْيُ، حَتَّى يُؤْتَى بِكَ إِلَيْهِ فَيَحْكُمَ فِيكَ بما يُرِيدُ». (كر).

٩٩٨٥ ـ عن أبي سعيدٍ رضِي اللَّهُ عنْه، عن أبي هياجٍ، عن أَبِيهِ، عن أبي سُفيان بن الْحارث قَالَ: «الْيَوْمَ عُلِمْتُ أَنَّ الْعَبَّاسَ رضِي اللَّهُ عنْه سَيِّدَ الْعَرَبِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَحْضَرَهُ قُرَيْشٌ بِأَصْلِهَا، فَقَالَ: إِنْ قَتَلُوهُ لَا أَسْتَبْقِي مِنْهُمْ أَحَداً أَبَداً، وَقَالَ فِي حَمْزَةَ حِينَ قُتِلَ وَمُثِّلَ بِهِ: لَئِنْ بَقِيتُ، لأُمَثِّلَنَّ بِثَلَاثِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقَالَ الْمُكْثِرُ: بِسَبْعِينَ». (كر).

٥٦ ـ أَبُو سعيد الزرقي الأنصاري رضِي اللَّهُ عنْه

٩٩٨٦ ـ عن سعيد بن عبد الْعزيز، عن يونس بن ميسرةَ بْنِ حلْبَسٍ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ أَبِي سعيدٍ الزرقي ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ إِلَى شِرَى الضَّحَايَا، فَأَشَارَ إِلَى كَبْشٍ أَدْغَمِ الرَّأْسِ لَيْسَ بِأَرْفَعِ الْكِبَاشِ، فَقَالَ: كَأَنَّهُ الْكَبْشُ الَّذِي ضَحَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنِي فَاشْتَرَيْتُهُ، قَالَ سَعِيدٌ: الأَدْغَمُ، الأَسْوَدُ الرَّأْسِ». (ابن منده، كر).

٩٩٨٧ ـ عن عبد اللَّه عامر بن قيس الْكندي، حَدَّثَهُ عَنْ أَبي سعيدٍ الزرقِي رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالى وعَدَني أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيُشَفِّعَ كُلَّ أَلْفٍ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً، ثُمَّ يَحْثي لِيَ ثَلاَثَ حَثَيَاتٍ بِكَفَّيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ ذٰلِكَ ـ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ـ مُسْتَوْعِبٌ مِهَاجِرِي أُمَّتي وَيُوَفِّينَا اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَعْرَابِنَا». (الْبغوي وابن النَّجّار).

٩٩٨٨ ـ عن عبد اللَّه بن مرَّةَ، عن أَبي سعيدٍ الزرقِي: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَشْجَعَ، وَاسْمُهُ سَعْدُ بْنُ عُمَارَةَ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْل؟ فَقَالَ: مَا يُقَدَّرُ فِي الرَّحِم يَكُنْ». (الْبغوي).

٥٧ ـ أَبُو سُفيان بن حرْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه

٩٩٨٩ ـ عن أَبي الهيثم، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ: «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ مَازَحَ النَّبيَّ ﷺ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ! إِنْ هُوَ إِلاَّ أَنْ تَرَكْتُكَ فَتَرَكَتْكَ الْعَرَبُ أَنِ انْتَطَحْتُ فِيكَ وَقَالُوا: جَمَّاءُ وَلاَ ذَاتُ قَرْنٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: أَنْتَ تَقُولُ ذٰلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ». (الزُّبير بن بكار فِي كر).

٩٩٩٠ ـ عن عبد اللَّه بن علقمةَ بن أَبي الْفَغْوَاءِ الْخُزَاعِيِّ عن أَبِيهِ قَالَ: «بَعَثَني النَّبيُّ ﷺ بمالٍ إِلى أَبي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ يُفَرِّقُهُ فِي فُقَرَاءِ قُرَيْشٍ وَهُمْ مُشْرِكُونَ يَتَأَلَّفُهُمْ، فَقَالَ لِي: إِلْتَمِسْ صَاحِباً، فَلَقِيتُ عَمْرو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ، قَالَ: فَأَنَا أَخْرُجُ مَعَكَ وَأَلْتَمِسُ صُحْبَتَكَ، فَجِئْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ صَاحِباً، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: عَمْرو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، زَعَمَ أَنَّهُ سَيُحْسِنُ صُحْبَتي، قَالَ: فَهُوَ إِذَنْ، فَلَمَّا أَجْمَعْتُ الْمَسِيرَ، خَلاَ بِي دُونَهُ فَقَالَ: يَا عَلْقَمَةُ! إِذَا بَلَغْتَ بِلاَدَ بَني ضُمْرَةَ فَكُنْ مِنْ أَخِيكَ عَلى حَذَرٍ، فَإِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ قَوْلَ الْقَائِلِ: أَخُوكَ الْبِكْرِيُّ وَلاَ تَأْمَنْهُ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا جِئْنَا الأَبْوَاءَ، وَهِيَ بِلاَدُ بَني ضُمْرَةَ، قَالَ عَمْرو بْنُ أُمَيَّةَ:

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَ بَعْضَ قَوْمِي هٰهُنَا لِحَاجَةٍ لِي، قُلْتُ: لَا عَلَيْكَ، فَلَمَّا وَلَّى ضَرَبْتُ بَعِيري وَذَكَرْتُ مَا وَصَّاني بِهِ النَّبيُّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ قَدْ طَلَعَ بِنَفَرٍ مِنْهُمْ، مَعَهُمُ الْقِسِيُّ وَالنَّبْلُ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ ضَرَبْتُ بَعِيرِي، فَلَمَّا رَآني قَدْ قَذَفْتُ الْقَوْمَ أَدْرَكَني فَقَالَ: جِئْتُ قَوْمِي وَكَانَتْ لِي إِلَيْهِمْ حَاجَةٌ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ دَفَعْتُ المَالَ إِلى أَبي سُفْيَانَ، فَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَقُولُ: مَنْ أَبَرُّ مِنْ هٰذَا وَلَا أَوْصَلُ - يَعْني النَّبيَّ ﷺ -، إِنَّا نُجَاهِدُهُ وَنَطْلُبُ دَمَهُ، وَهُوَ يَبْعَثُ إِلَيْنَا بِالصِّلَاتِ يَبَرُّنَا بها». (كر).

٩٩٩١ - عن ابن شهاب قَالَ: «أَرْسَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلى أَبي سُفْيَانَ وَإِلى مَنْ مَعَهُ مِنَ الأَحْزَابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَنِ اثْبُتُوا فَإِنَّا سَنُغِيرُ عَلى بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الأَشْجَعِيُّ وَهُوَ مُوَادِعٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ عِنْدَ عُيَيْنَةَ بْنِ حُصْنٍ حِينَ أَرْسَلَتْ بِذٰلِكَ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلى الأَحْزَابِ، فَأَقْبَلَ نَعِيمٌ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ مَا أَرْسَلَتْ بِهِ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلى الأَحْزَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَمَرْنَاهُمْ بِذٰلِكَ فَقَامَ نَعِيمٌ بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُحَدِّثَ بها غَطَفَانُ، وَكَانَ نَعِيمٌ رَجُلاً لَا يملِكُ الْحَدِيثَ، فَلَمَّا وَلَّى نَعِيمٌ ذاهِباً إِلى غَطَفَانَ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذَا الَّذِي قُلْتَ، إِمَّا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَمْضِهِ، وَإِمَّا هُوَ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ، فَإِنَّ شَأْنَ بَني قُرَيْظَةَ هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ شَيْئاً يُؤَثِّرُ عَلَيْكَ فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذَا رَأْيٌ رَأَيْتُهُ، إِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِ نَعِيمٍ فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: أَرَأَيْتَكَ الَّذِي سَمِعْتَني أَذْكُرُ آنِفاً، اسْكُتْ عَنْهُ فَلَا تَذْكُرْهُ لِأَحَدٍ، فَانْصَرَفَ نَعِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَ عُيَيْنَةَ بْنَ حُصْنٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ لهُمْ: هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ قَالَ شَيْئاً قَطُّ إِلَّا حَقّاً؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِي فِيمَا أَرْسَلَتْ بِهِ إِلَيْكُمْ بَنُو قُرَيْظَةَ: فَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَمَرْنَاهُمْ بِذٰلِكَ، ثُمَّ نهاني أَنْ أَذْكُرَهُ لَكُمْ، فَانْطَلَقَ عُيَيْنَةُ حَتَّى لَقِيَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ، فَأَخْبَرَهُ بما أَخْبَرَهُ نَعِيمٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّما أَنْتُمْ فِي مَكْرٍ مِنْ بَني قُرَيْظَةَ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَنُرْسِلُ إِلَيْهِمْ نَسْأَلُهُمُ الرَّهْنَ، فَإِنْ

دَفَعُوا إِلَيْنَا رَهْناً مِنْهُمْ فَصَدَقُوا، وَإِنْ أَبَوْا فَنَحْنُ مِنْهُمْ فِي مَكْرٍ، فَجَاءَهُمْ رَسُولُ أَبِي سُفْيَانَ يَسْأَلُهُمُ الرَّهْنَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيْنَا تَأْمُرُونَنَا بِالمُكْثِ وَتَزْعَمُونَ أَنَّكُمْ سَتُخَالِفُونَ مُحَمَّداً وَمَنْ مَعَهُ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَارْهَنُونَا بِذٰلِكَ، مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَصَبِّحُوهُمْ غداً، قَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ: قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا لَيْلَةُ السَّبْتِ، فَأَمْهِلُوا حَتَّى يَذْهَبَ السَّبْتُ، فَرَجِعَ الرَّسُولُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بِذٰلِكَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ، وَرُؤُوسُ الأَحْزَابِ مَعَهُ: هٰذَا مَكْرٌ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَارْتَحِلُوا، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الرِّيحَ، حَتَّى مَا كَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يهتَدِي إِلَى رَحْلِهِ، فَكَانَتْ تِلْكَ هَزِيمَتُهُمْ، فَبِذٰلِكَ يُرَخِّصُ النَّاسُ الْخَدِيعَةَ فِي الْحَرْبِ». (ابن جرير).

٩٩٩٢ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ دَخَلَ النَّاسُ مَكَّةَ ـ لَيْلَةَ الْفَتْحِ ـ لَمْ يَزَالُوا فِي تَكْبِيرٍ وَتهلِيلٍ وَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ حَتَّى أَصْبَحُوا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِهِنْدٍ: أَتَرِينَّ هٰذَا مِنَ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَصْبَحَ، فَغَدَا أَبُو سُفْيَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُلْتَ لِهِنْدٍ: أَتَرِينَّ هٰذَا مِنَ اللَّهِ؟ نَعَمْ! هُوَ مِنَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ أَبُو سُفْيَانَ، مَا سَمِعَ قَوْلِي هٰذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللَّهُ وَهِنْدٌ». (كر؛ وسندُهُ صَحيحٌ).

٩٩٩٣ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا كُنَّا بِسَرَفٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَرِيبٌ مِنْكُمْ، فَافْتَرَقُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَسْلِمْ يَا أَبَا سُفْيَانَ تَسْلَمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَوْمِي قَوْمِي، قَالَ: قَوْمُكَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُو آمِنٌ، قَالَ: اجْعَلْ لِي شَيْئاً، قَالَ: مَنْ دَخَلَ دَارَكَ فَهُوَ آمِنٌ». (كر).

٩٩٩٤ ـ حدَّثنا سليمانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: «لَمَّا وَادَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ، وَكَانَتْ خُزَاعَةُ خُلَفَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ بَنُو بَكْرٍ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ، فَدَخَلَتْ خُزَاعَةُ فِي صُلْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرٍ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ، وَكَانَ بَيْنَ خُزَاعَةَ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ

قِتَالٌ، فَأَمَدَّتْهُمْ قُرَيْشٌ بِسِلاَحٍ وَطَعَامٍ، وَظَلُّوا عَلَيْهِمْ، فَظَهَرَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى خُزَاعَةَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا، فَقَالُوا لأَبِي سُفْيَانَ: إِذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَجْرِ الْحِلْفَ وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ، فَانْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ جَاءَكُمْ أَبُو سُفْيَانَ وَسَيَرْجِعُ رَاضِياً بِغَيْرِ حَاجَتِهِ»، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَجْرِ الْحِلْفَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ: لَيْسَ الأَمْرُ إِلَيَّ، الأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَقَدْ قَالَ لَهُ ـ فِيمَا قَالَ ـ: لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَّلُوا عَلَى قَوْمٍ وَأَمَدُّوهُمْ بِسِلاَحٍ وَطَعَامٍ أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ لَهُ نَحْواً مِمَّا قَالَ لأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنَقَضْتُمْ فَمَا كَانَ مِنْهُ جَدِيداً فَأَبْلاَهُ اللَّهُ، وَمَا كَانَ مِنْهُ شَدِيداً ـ أَوْ قَالَ مَتِيناً ـ فَقَطَعَهُ اللَّهُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ شَاهِدَ عَشِيرَةٍ، ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ! هَلْ لَكِ فِي أَمْرٍ تَسُودِينَ فِيهِ نِسَاءَ قَوْمِكِ؟ ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا نَحْواً مِمَّا ذَكَرَ لأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: لَيْسَ الأَمْرُ إِلَيَّ، الأَمْرُ إِلَى اللَّه وإِلَى رَسولِهِ ثُمَّ أَتَى عليّاً رضيَ اللَّهُ عنه فَقَالَ لَهُ نحواً ممَّا قَالَ لأبي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عَليٌّ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلاً أَضَلَّ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فَأَجْرِ الْحِلْفَ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ، فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى وقال: قَدْ أَجَرْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَخْبَرَهُمْ بما صَنَعَ فَقَالُوا: وَاللَّهِ! مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ وَافِدَ قَوْمٍ، وَاللَّهِ! مَا أَتَيْتَنَا بِحَرْبٍ فَنَحْذَرَ، وَلاَ أَتَيْتَنَا بِصُلْحٍ فَنَأْمَنَ، إِرْجِعْ، قَالَ: وَقَدِمَ وَافِدُ خُزَاعَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بما صَنَعَ الْقَوْمُ وَدَعَا إِلَى النَّصْرِ وَأَنْشَدَهُ فِي ذَلِكَ شِعْراً:

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّداً حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ، فَارْتَحَلُوا، فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا مَرًّا، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى نَزَلَ بِمَرٍّ لَيْلاً، وَرَأَى الْعَسْكَرَ وَالنِّيرَانَ فَقَالَ: مَا هَؤُلاَءِ؟ قِيلَ: هَذِهِ تميمٌ مَحَلَّتْ بِلاَدَهَا وَانْتَجَعَتْ بِلاَدَكُمْ قَالَ: وَاللَّهِ! لَهَؤُلاَءِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ مِنىً، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: دُلُّونِي عَلَى الْعَبَّاسِ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّاسُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا، ثَارَ النَّاسُ لِطُهُورِهِمْ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! مَا لِلنَّاسِ أُمِرُوا بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، فَكَبَّرَ النَّاسُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ، جَمَعَهُمْ مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هٰهُنَا، وَلَا فَارِسَ الْأَكَارِمِ، وَلَا الرُّومَ ذَاتِ الْقُرُونِ بِأَطْوَعَ مِنْهُمْ لَهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ عَظِيمَ الْمُلْكِ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ، وَلٰكِنَّهَا نُبُوَّةٌ، قَالَ: أَوَ ذَاكَ، أَوَ ذَاكَ! قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاصَبَاحَ قُرَيْشٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَذِنْتَ لِي فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ وَآمَنْتُهُمْ، وَجَعَلْتَ لِأَبِي سُفْيَانَ شَيْئاً يُذْكَرُ بِهِ؟ فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ فَرَكِبَ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ، فَانْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلَتْ ثَقِيفٌ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ، أَمَا وَاللَّهِ! لَئِنْ رَكِبُوهَا مِنْهُ لَأُضْرِمَنَّهَا عَلَيْهِمْ ناراً، فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، قَدِ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ[1]، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الزُّبَيْرَ مِنْ قِبَلِ أَعْلَى مَكَّةَ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ رضي اللَّهُ عنه: هٰذَا الزُّبَيْرُ مِنْ قِبَلِ أَعْلَى مَكَّةَ، وَهٰذَا خَالِدٌ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ، وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ! وَخُزَاعَةُ الْمُجْدَعَةُ الْأُنُوفِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَامَوْا بِشَيْءٍ مِنَ النَّبْلِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَأَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا خُزَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، فَذَكَرَ أَرْبَعَةً: مَقِيسَ بْنَ صَبَابَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْحٍ، وَابْنَ خَطَلٍ، وَسَارَةَ مَوْلَاةَ بَنِي هَاشِمٍ، فَقَاتَلَتْهُمْ خُزَاعَةُ إِلَى

---

(١) أشهب بازِلٍ: أي رُميتُمْ بأمرٍ صَعبٍ شديدٍ. (النهاية: ١/١٢٥).

نِصْفِ النَّهارِ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعالى: ﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾[1] الآية». (ش).

٩٩٩٥ ـ حدَّثَنَا يَزِيدُ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ، عَن أَبي سلمَةَ وَيحْيىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن حاطبٍ قَالاَ: «كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ المُشْرِكِينَ هُدْنَةٌ، فَكَانَ بَيْنَ بَني كَعْبٍ وَبَيْنَ بَني بَكْرٍ قِتَالٌ بمكَّةَ، فَقَدِمَ صَرِيخُ بَني كَعْبٍ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّداً حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا
فَانْصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْراً عَتَدَاً وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا

فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَرَعَدَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ هٰذِهِ لَتَرْعُدُ بِنَصْرِ بَني كَعْبٍ، ثُمَّ قَالَ لِعَائِشَةَ رضِي اللَّهُ عنْها: جَهِّزِيني وَلاَ تُعْلِمِي بِذٰلِكَ أَحَداً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَنْكَرَ بَعْضَ شَأْنِهَا فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ قَالَتْ: أَمَرَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُجَهِّزَهُ، قَالَ: إِلى أَيْنَ؟ قَالَتْ: إِلى مَكَّةَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا نُقِضَتِ الهُدْنَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَعْدُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ، «فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ غَدَرَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالطُّرُقِ فَحُبِسَتْ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ المُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَغُمَّ لأَهْلِ مَكَّةَ لاَ يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: أَيْ حَكِيمُ! وَاللَّهِ لَقَدْ غُمِمْنَا وَاغْتَمَمْنَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُرٍّ، لَعَلَّنَا أَنْ نَلْقَى خَبَراً» فَقَالَ لَهُ بَدِيل بْنُ وَرْقَاءَ الْكَعْبيُّ مِنْ خُزَاعَةَ: وَأَنَا مَعَكُمْ، قَالاَ: وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ، فَرَكِبُوا، ثُمَّ إِذَا دَنَوْا مِنْ ثَنِيَّةِ مُرٍّ وَأَظْلَمُوا فَأَشْرَفُوا عَلى الثَّنِيَّةِ، فَإِذَا النِّيرَانُ قَدْ أَخَذَتِ الْوَادِي كُلَّهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَيْ حَكِيمُ! مَا هٰذِهِ النِّيرَانُ؟ قَالَ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ: هٰذِهِ نِيرَانُ بَني عَمْرو خَدَعَتْهَا الْحَرْبُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لاَ وَأَبِيكَ! لَبَنُو عَمْرٍو أَذَلُّ وَأَقَلُّ مِنْ هٰؤُلاَءِ، فَتَكَشَّفَ عَنْهُمُ الأَرَاكُ، فَأَخَذَهُمْ حَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلى الْحَرَسِ، فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَيْهِ،

(١) سورة التوبة، الآية: ١٣.

فَقَالُوا: جِئْنَاكَ بِنَفَرٍ أَخَذْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُمُونِي بِأَبِي سُفْيَانَ مَا زِدْتُمْ! قَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ أَتَيْنَا بِأَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: احْبِسُوهُ فَحَبَسُوهُ، حَتَّى أَصْبَحَ فَغَدَى بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: بَايِعْ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ إِلَّا ذَاكَ أَوْ شَرًّا مِنْهُ فَبَايَعَ، ثُمَّ قِيلَ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: بَايِعْ، فَقَالَ: أُبَايِعُكَ وَلَا أَخِرُّ إِلَّا قَائِماً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا مِنْ قِبَلِنَا فَلَنْ تَخِرَّ إِلَّا قَائِماً، فَلَمَّا وَلَّوْا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ السَّمَاعَ - يَعْنِي الشَّرَفَ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ إِلَّا ابْنَ خَطَلٍ، وَمَقِيسَ بْنَ صَبَابَةَ اللَّيْثِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَالْقَيْنَتَيْنِ، فَإِنْ وَجَدْتموهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاقْتُلُوهُمْ، فَلَمَّا وَلَّوْا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَ بِأَبِي سُفْيَانَ فَحُبِسَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَأُذِّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، فَأَدْرَكَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَجْلِسَ حَتَّى تَنْظُرَ؟ قَالَ: بَلَى وَلَمْ يَكْرَهْ ذَلِكَ فَيَرَى ضَعْفَهُ، فَسَأَلَهُمْ فَمَرَّتْ جُهَيْنَةُ فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذِهِ جُهَيْنَةُ، قَالَ: مَالِي وَلِجُهَيْنَةَ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ مُزَيْنَةُ، فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذِهِ مُزَيْنَةُ، قَالَ: مَالِي وَلِمُزَيْنَةَ، وَاللَّهِ! مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذِهِ سُلَيْمٌ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَمُرُّ طَوَائِفُ الْعَرَبِ، فَمَرَّ عَلَيْهِ أَسْلَمُ وَغِفَارٌ، فَيَسْأَلُ عَنْهُمَا فَيُخْبِرُهُ الْعَبَّاسُ، حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ، فِي لُأْمَةٍ تَلْمَعُ الْبَصَرَ، فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ، قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ عَظِيمَ الْمُلْكِ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا هُوَ بِمُلْكٍ، وَلَكِنَّهَا النُّبُوَّةُ، وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ أَوْ إِثْنَى عَشَرَ أَلْفاً، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَدَفَعَهَا سَعْدٌ إِلَى ابْنِهِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَرَكِبَ أَبُو سُفْيَانَ فَسَبَقَ النَّاسَ، حَتَّى اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ، قَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: وَرَائِي الدَّهْمُ، وَرَائِي مَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، وَرَائِي مَنْ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ، مَنْ دَخَلَ دَارِي فَهُوَ آمِنٌ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقْتَحِمُونَ

دَارَهُ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ فِي الْحُجُونِ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَبَعَثَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ فِي الْخَيْلِ فِي أَعْلَى الْوَادِي، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي الْخَيْلِ فِي أَسْفَلِ الْوَادِي، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ! لَوْ لَمْ أُخْرَجْ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّما أُحِلَّتْ لِي مِنَ النَّهَارِ سَاعَةً، وَهِيَ سَاعَتِي هٰذِهِ، حَرَامٌ لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلاَ يُحْتَشُّ حَشِيشُهَا، وَلاَ يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاه، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلاَّ الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُيُونِنَا[1]، أَوْ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَأَمَّا ابْنُ خَطَلٍ فَوَجَدُوهُ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقُتِلَ، وَأَمَّا مَقِيسُ بْنُ صَبَابَةَ فَوَجَدُوهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَبَادَرَهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ نميلَةُ خَلُّوا عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لاَ يَدْنُو مِنْهُ رَجُلٌ إِلاَّ ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هٰذَا حَتَّى يَبْرُدَ، فَتَأَخَّرُوا عَنْهُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فَفَلَقَ بِهِ هَامَتَهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَفْخَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، ثُمَّ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَقَالَ: أَيْ عُثْمَانُ! أَيْنَ المِفْتَاحُ؟ فَقَالَ: هُوَ عِنْدَ أُمِّي سَلاَمَةَ ابْنَةِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لاَ، وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى، لاَ أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ أَبداً، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ الأَمْرِ الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ، فَإِنَّكِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي قُتِلْتُ أَنَا وَأَخِي، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ وِجَاهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَثَرَ فَسَقَطَ المِفْتَاحُ مِنْهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ فَتَحَ لَهُ عُثْمَانُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَكَبَّرَ فِي زَوَايَاهَا وَأَرْجَائِهَا وَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: فَتَطَاوَلْتُ لَهَا وَرَجَوْتُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْنَا المِفْتَاحَ فَتَكُونَ فِينَا السِّقَايَةُ وَالْحِجَابَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ عُثْمَانُ؟ هَاكُمْ مَا أَعْطَاكُمُ اللَّهُ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ المِفْتَاحَ، ثُمَّ رَقِيَ بِلاَلٌ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَذَّنَ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ: مَا هٰذَا الصوْتُ؟ قَالُوا: بِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ، قَالَ:

---

(١) القُيُون: جمع قَيْن، وهو الحدَّادُ والصَّانع. (النهاية: ٤/١٣٥).

عَبْدُ أَبِي بَكْرٍ الْحَبَشِيُّ! قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَيْنَ؟ قَالُوا: عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: عَلَى مِرْقَةِ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَن مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ أَبَا خَالِدِ بْنَ أُسَيْدٍ عَنْ أَنْ يَسْمَعَ هٰذَا الصَّوْتَ، ـ يَعْنِي أَبَاهُ ـ، وَكَانَ مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَجَمَعَتْ لَهُ هَوَازِنُ بِحُنَيْنٍ، فَاقْتَتَلُوا، فَهُزِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً﴾[1] ـ الآيَةَ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَابَّتِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ، شَاهَتِ[2] الْوُجُوهُ، ثُمَّ رَمَاهُمْ بِحَصْبَاءَ[3] كَانَتْ فِي يَدِهِ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبْيَ وَالأَمْوَالَ فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ شِئْتُمْ فَالْفِدَاءَ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَالسَّبْيَ، فَقَالُوا: لَنْ نُؤْثِرَ الْيَوْمَ عَلَى الْحَسَبِ شَيْئاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا خَرَجْتُ فَاسْأَلُونِي فَإِنِّي أُعْطِيكُمُ الَّذِي لِي، وَلَنْ يَتَعَذَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَاحُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي أَعْطَيْتُكُمُوهُ، وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَ ذٰلِكَ إِلَّا عُيَيْنَةَ بْنُ حُصْنٍ فَإِنَّهُ قَالَ: أَمَّا الَّذِي لِي فَأَنَا لَا أُعْطِيهِ؛ قَالَ: فَأَنْتَ عَلَى حَقِّكَ مِنْ ذٰلِكَ، فَصَارَتْ لَهُ يَوْمَئِذٍ عَجُوزٌ عَوْرَاءُ، ثُمَّ حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ قَرِيباً مِنْ شَهْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَأَدْعُوَهُمْ إِلَى اللَّهِ، قَالَ: إِنَّهُمْ إِذاً قَاتِلُوكَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ عُرْوَةُ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُهُ فِي قَوْمِهِ كَمَثَلِ صَاحِبِ يٰسٓ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذُوا مَوَاشِيَهُمْ، وَضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعاً، حَتَّى إِذَا كَانَ بِنَخْلَةٍ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، قَالَ أَنَسٌ: حَتَّى انْتَزَعُوا رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَأَبْدَوْا عَنْ مِثْلِ فِلْقَةِ الْقَمَرِ، فَقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي لَا أَبَا لَكُمْ،

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٥.

(٢) شاهتْ: أي قَبُحَتْ. (النهاية: ٢/٥١١).

(٣) الحَصْبَاءُ: الحَصَى.

أَتَبَخَّلُوني[1]، فَوَاللَّهِ! أَنْ لَوْ كَانَ لِي مَا بَيْنَهُمَا إِبِلاً وَغَنَماً لأَعْطَيْتُكُمُوهُ، فَأَعْطَى المُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ يَوْمَئِذٍ مِائَةً مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَى النَّاسَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَ لَمْ أَجِدْكُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَمْ أَجِدْكُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: قَدْ جِئْتَنَا مَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا طَرِيداً فَآوَيْنَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ ورسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: ولو شِئْتُمْ قُلتم جِئْتَنا عَائِلاً فواسَيْنَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: أَفَلاَ تَرْضَوْنَ أَنْ يَنْقَلِبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ والْبَعِيرِ، وَتَنْقَلِبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى دِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّاسُ دِثَارٌ وَالأَنْصَارُ شِعَارٌ، وَجَعَلَ عَلَى المَغَانِمِ عَبَّادَ بْنَ وَقْشٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَارِياً لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَقَالَ: إِكْسُنِي مِنْ هٰذِهِ الْبُرُودِ بُرْدَةً، قَالَ: إِنَّما هِيَ مَقَاسِمُ المُسْلِمِينَ، وَلاَ يَحِلُّ لِي أَنْ أُعْطِيَكَ مِنْهَا شَيْئاً، فَقَالَ قَوْمُهُ: اكْسُهُ مِنْهَا بُرْدَةً، فَإِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قَسمِنَا وَأَعْطَائِنَا، فَأَعْطَاهُ بُرْدَةً، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَخْشَىٰ هٰذَا عَلَيْهِ مَا كُنْتُ أَخْشَاكُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا حَتَّى قَالَ قَوْمُهُ: إِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قَسمِنَا وَأَعْطَائِنَا، فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً». (ش).

٩٩٩٦ ـ عن عبد اللَّه بن أبي سفيان عن أبيه، عن الأحمدي قَالَ: «كُنْتُ وَعَدْتُ امْرَأَتِي حِجَّةً، ثُمَّ بَدَا لِي فَغَزَوْتُ فَوَجَدْتُ مِنْ ذٰلِكَ وَجْداً شَدِيداً، فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَعْتَمِرْ فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهَا كَعِدْلِ حِجَّةٍ». (ابن نافع والْبغوي، وقال: لاَ أدري من الأحمدي ولم يُسَمَّ وأَبو نعيم).

---

(١) أتَبَخِّلُوني: أتنسِبوني إلى البُخْلِ؟

٩٩٩٧ ـ عن أبي سُفيان: «أَنَّ أُمَيَّةَ بْنَ أبي الصَّلْتِ كَانَ مَعَهُ بَقَرَةٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! أَتَعْرِفُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ؟ قَالَ: كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ، وَيَجْتَنِبُ المَظَالِمَ وَالمَحَارِمَ، وَشَرِيفٌ مُسِنٌّ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَجِدُ فِي كُتُبِي نَبِيًّا يُبْعَثُ مِنْ حَرَّتِنَا هٰذِهِ، فَكُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي هُوَ، فَلَمَّا دَارَسْتُ أَهْلَ الْعِرَاقِ إِذَا هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ فَنَظَرْتُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يَصْلُحُ لِهٰذَا الأَمْرِ غَيْرَ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَلَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِسِنِّهِ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ حِينَ جَاوَزَ الأَرْبَعِينَ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَضَرَبَ الدَّهْرُ مَنْ ضَرَبَهُ وَأُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْتُ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ أُرِيدُ الْيَمَنَ فِي تِجَارَةٍ، فَمَرَرْتُ بِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فَقُلْتُ لَهُ كَالمُسْتَهْزِيءِ بِهِ: يَا أُمَيَّةُ! قَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي كُنْتَ تَنْتَظِرُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ حَقٌّ تَنْتَظِرُهُ فَاتَّبِعْهُ، قُلْتُ: مَا يمنَعُكَ مِنَ اتِّبَاعِهِ؟ قَالَ: مَا يمنَعُنِي إِلَّا الاسْتِحْيَاءُ مِنْ نِسَاءِ ثَقِيفٍ إِنِّي كُنْتُ أُحَدِّثُهُمْ أَنِّي هُوَ، ثُمَّ يَرَوْنَنِي تَابِعاً لِغُلَامٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ: كَأَنِّي بِكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ إِنْ خَالَفْتَهُ قَدْ رُبِطَتْ كَمَا يُرْبَطُ الْجَدْيُ حَتَّى يُؤْتَى بِكَ إِلَيْهِ فَيَحْكُمَ فِيكَ بما يُرِيدُ». (كر).

٩٩٩٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ: «لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ هِنْدٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفْشَتْ عَلَيَّ هِنْدٌ سِرِّي، لأَفْعَلَنَّ بها! فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَوَافِهِ لَحِقَ أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! لَا تُكَلِّمْ هِنداً، فَإِنَّها لَمْ تُفْشِ مِنْ سِرِّكَ شَيْءٌ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ! هٰذِهِ هِنْدٌ ظَنَنْتُهَا أَنْ تَكُونَ أَفْشَتْ سِرِّي مِنْ إِنْبَائِكَ مَا فِي نَفْسِي». (كر).

٩٩٩٩ ـ عن عمرو بن يحيىٰ بن سعيد الأُمَوِيِّ عَنْ جَدِّهِ: «أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنه، فَعَزَّاهُ عُمَرُ بِابْنِهِ يَزِيدَ، فَقَالَ: آجَرَكَ اللَّهُ فِي ابْنِكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ! فَقَالَ: أَيَّ بَنِيَّ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: يَزِيدُ، قَالَ: فَمَنْ بَعَثْتَ عَلَى عَمَلِهِ؟ قَالَ: مُعَاوِيَةَ أَخَاهُ، قَالَ عُمَرُ: ابْنَانِ مُصْلِحَانِ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَنْزِعَ

مُصْلِحاً». (ابن سعد، واللالكائي فِي السنَّة).

١٠٠٠٠ ـ عن معاوية قَالَ: «خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى بَادِيَةٍ لَهُ مُرْدِفاً هِنْداً، وَخَرَجْتُ أَسِيرُ أَمَامَهُمَا وَأَنَا غُلَامٌ عَلَى حِمَارَةٍ لِي، إِذْ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: إِنْزِلْ يَا مُعَاوِيَةُ حَتَّى يَرْكَبَ مُحَمَّدٌ، فَنَزَلْتُ عَنِ الْحِمَارَةِ وَرَكِبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَسَارَ أَمَامَنَا هُنَيْهَةً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَيَا هِنْدَ ابْنَةَ عُتْبَةَ! وَاللَّهِ لَتَمُوتُنَّ ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ، ثُمَّ لَيَدْخُلَنَّ الْمُحْسِنُ الْجَنَّةَ وَالْمُسِيءُ النَّارَ، وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِحَقٍّ، وَإِنَّكُمْ لأَوَّلُ مَنْ أُنْذِرُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿حٰمٓ * تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾[1] حَتَّى بَلَغَ: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾[2]، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفَرَغْتَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِمَارَةِ وَرَكِبْتُهَا، وَأَقْبَلَتْ هِنْدٌ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَتْ: أَلِهٰذَا السَّاحِرِ الْكَذَّابِ أَنْزَلْتَ ابْنِي؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا كَذَّابٍ». (كر).

٥٨ ـ الْقيسي ضريب بن نفير الْجريري، أَبو سَّليل

١٠٠٠١ ـ عن أَبي السَّليل قَالَ: «أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَوْسُ بْنُ حَوْشَبٍ، فَأُتِيَ بِعُسٍّ فَوُضِعَ فِي يَدِهِ، فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ: هٰذَا شَرَابٌ لَا نَشْرَبُهُ وَلَا نُحَرِّمُهُ، مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ تَدْبِيرَ مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ». (ابن النَّجَّار).

---

(١) سورة فصلت، الآية: ٢.

(٢) سورة فصلت، الآية: ١١.

أَبُو سَلَمَةَ

٥٩ ـ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَوْفٍ[1] رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٠٢ ـ عن أبي سلمَةَ بن عبد الرَّحْمٰن رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْخُذْنَ مِنْ شُعُورِهِنَّ حَتَّى يَدَعْنَهُ كَهَيْئَةِ الْوَفْرَةِ». (ابن جرير).

١٠٠٠٣ ـ عن أبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن، عن عبد اللَّه بن رَوَاحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَتَعَجَّلْتُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ فَإِذَا المِصْبَاحُ يَتَأَجَّجُ، وَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ أَبْيَضَ، فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ثُمَّ حَرَّكْتُهَا فَانْتَبَهَتِ المَرْأَةُ، فَقَالَتْ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ فُلَانَةُ كَانَتْ عِنْدِي تُمَشِّطُنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا». (ك).

١٠٠٠٤ ـ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمٰن، عن الشِّفاءِ بنت عبد اللَّهِ قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، وَجَعَلْتُ أَلُومُهُ، ثُمَّ حَانَتْ صَلَاةُ الأُولَى، فَدَخَلْتُ بَيْتَ ابْنَتِي وَهِيَ عِنْدَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةٍ، فَوَجَدْتُ زَوْجَهَا فِي الْبَيْتِ فَوَقَعْتُ بِهِ أَلُومُهُ، حَضَرَتِ الصَّلَاةُ الأُولَى وَأَنْتَ هٰهُنَا، فَقَالَتْ: يَا عَمَّةُ لَا تَلُومِينِي، كَانَ لِيَ ثَوْبَانِ اسْتَعَارَ أَحَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذٰلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَنْ يَلُومُهُ وَهٰذَا شَأْنُهُ». (كر).

١٠٠٠٥ ـ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمٰن رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الْفَجْرَ فَوَجَدَ رَجُلَيْنِ يُصَلِّيَانِ، فَقَالَ: أَصَلَاتَانِ مَعًا». (عب).

١٠٠٠٦ ـ عن أبي سلمةَ بن عبد الرَّحمٰن رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جِيءَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ حَتَّى جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى جَنْبِهِ فَصَلَّى قَائِماً

---

(١) أبو سلمَةَ: عبدُ الرَّحمن بن عوف. (التهذيب: ١٢/١١٥/٥٣٧).

يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ». (عب).

١٠٠٠٧ - عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ: «دَعَاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَهْطاً مَعِي مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَتَعَشَّيْنَا عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ رَقَدْتُمْ هٰهُنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ فِي المَسْجِدِ، فَقُلْنَا: فِي المَسْجِدِ، فَكُنَّا نَنَامُ فِي المَسْجِدِ». (عب).

١٠٠٠٨ - عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَيَّنَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ، وَاخْتَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ، إِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُهُ، أَحِبُّوا مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ، أَحِبُّوا اللَّهَ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تَمَلُّوا كَلَامَ اللَّهِ وَذِكْرَهُ، وَلَا تَقْسَى قُلُوبُكُمْ، فَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ خِيرَتَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالصَّالِحِ مِنَ الْحَدِيثِ، وَعَلَى كُلِّ مَا آوَى النَّاسَ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَاتَّقُوهُ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَاصْدُقُوا اللَّهَ صَالِحَ مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَتَجَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ أَنْ يُنْكَثَ عَهْدُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». (هناد).

١٠٠٠٩ - عن أَبي سلمَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً». (حم، طب عن معن بن يزيد).

١٠٠١٠ - عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَخَذَ عُوداً يَابِساً فَحَطَّ وَرَقَهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ قَوْلَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ،

وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، يَحُطُّ الْخَطَايَا كَمَا تُحَطُّ وَرَقُ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ، خُذْهُنَّ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؛ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه إِذَا ذُكِرَ هٰذا الْحَدِيثُ قَالَ: لأُهَلِّلَنَّ اللَّهَ، وَلأُكَبِّرَنَّ اللَّهَ، وَلأُسَبِّحَنَّ اللَّهَ؛ حَتَّى إِذَا رَآنِي جَاهِلٌ حَسِبَ أَنِّي مَجْنُونٌ». (كر).

١٠٠١١ ـ عن كهمس الهلالي قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَجَلَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ زَوْجِي قَدْ كَثُرَ شَرُّهُ، وَقَلَّ خَيْرُهُ، فَقَالَ لَهَا: مَنْ زَوْجُكِ؟ قَالَتْ: أَبُو سلمَةَ، قَالَ: إِنَّ ذَاكَ رَجُلٌ لَهُ صُحْبَةٌ، وَإِنَّهُ لَرَجُلُ صِدْقٍ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٌ: أَلَيْسَ كَذٰلِكَ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ بما قُلْتَ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: قُمْ فَادْعُهُ لِي، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ حِينَ أَرْسَلَ إِلَى زَوْجِهَا فَقَعَدَتْ خَلْفَ عُمَرَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَا مَعاً حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا تَقُولُ هٰذِهِ الْجَالِسَةُ خَلْفِي؟ قَالَ: وَمَنْ هٰذِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: هٰذِهِ امْرَأَتُكَ، قَالَ: وَتَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَزْعُمُ أَنَّهُ قَلَّ خَيْرُكَ، وَكَثُرَ شَرُّكَ، قَالَ: قَدْ بِئْسَ مَا قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّهَا لَمِنْ صَالِحِ نِسَائِهِمْ، أَكْثَرُهُنَّ كِسْوَةً، وَأَكْثَرُهُنَّ رَفَاهِيَةُ بَيْتٍ، وَلٰكِنَّ فَحْلَهَا بَلِيَ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْمَرْأَةِ: مَا تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: صَدَقَ، فَقَامَ عُمَرُ إِلَيْهَا بِالدِّرَّةِ فَتَنَاوَلَهَا بها، ثُمَّ قَالَ: أَيْ عَدُوَّةَ نَفْسِهَا! أَكَلْتِ مَالَهُ، وَأَفْنَيْتِ شَبَابَهُ، ثُمَّ أَنْشَأْتِ تُخْبِرِينَ بِما لَيْسَ فِيهِ! قَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لاَ تَعْجَلْ فَوَاللَّهِ! لاَ أَجْلِسُ هٰذَا الْمَجْلِسَ أَبداً، فَأَمَرَ لَهَا بِثَلاَثِ أَثْوَابٍ، فَقَالَ: خُذِي هٰذَا بما صَنَعْتُ بِكِ، وَإِيَّاكِ أَنْ تَشْتَكِي هٰذَا الشَّيْخَ! قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا قَامَتْ وَمَعَهَا الثِّيَابُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ: لاَ يَحْمِلُكَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ بها أَنْ تُسِيءَ إِلَيْهَا! فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَفْعَلُ، قَالَ: فَانْصَرَفَا؛ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ، ثُمَّ الثَّانِي وَالثَّالِثُ، ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، يَشْهَدُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا، لَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ». (ط، خ

فِي تاريخِهِ والْحاكم فِي الْكنىٰ، قال ابن حجر: إسنادُهُ قويٌّ).

١٠٠١٢ ـ عن عمر بن أَبي سلمَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟ قَالُوا: يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ، قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، أَلَا وَلَا يَجْنى جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، أَلَا وَلَا يَجْنى وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا أَبَداً، وَلٰكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَا تَسْتَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَيَرْضَى بها، أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَلَّ مِنْ نَفْسِهِ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِباً فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رُءُوس أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ غَيْرَ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لَهُ، وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً، فَإِنَّما هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَملِكُوا مِنْهُنَّ شَيْئاً غَيْرَ ذٰلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً، أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقّاً، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ: فَلَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ». (ت حسَنٌ صحيحٌ).

١٠٠١٣ ـ عن أَبي سلمَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أَبَا سلمَةَ كَانَ ابْنَ عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهُ ﷺ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ثُمَّ إِلَى المَدِينَةِ». (ش).

١٠٠١٤ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن بن عوف، ويحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حاطب بن أَبي بلتعةَ، عن أُسامةَ بن زيد بن حارثةَ، عن أَبيه زيد بن حارثةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهُ ﷺ».

١٠٠١٥ ـ عن أبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهم إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: تُوُفِّيَ زَوْجِي وَأَنَا حَامِلٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا وَضَعَتْ لِأَدْنَى مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ عَنْهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْتِ لآخِرِ الأَجَلَيْن قَالَ أَبُو سلمَةَ: فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدِي عِلْماً، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَليَّ بِالمَرْأَةِ؟ فَقَالَ: أَبُو سلمَةَ: أَخْبَرَني رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَوَضَعَتْ، فَأَخْبَرَتْهُ بِأَدْنَى مِن أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا سُبَيْعَةُ! ارْبَعِي بِنَفْسِكِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَنَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلْمَرْأَةِ: أَسْمَعُ مَا تَسْمَعِينَ». (عب).

١٠٠١٦ ـ عن الزهري عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرحمٰن رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ قَيْسُ بْنُ هطاطيةَ إِلى حَلَقَةٍ فِيهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَصُهَيْبُ الرُّومِيُّ وَبِلَالُ الْحَبَشِيُّ، فَقَالَ: هٰؤُلَاءِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ قَامُوا بِنُصْرَةِ هٰذَا الرَّجُلِ، فَمَا بَالُ هٰؤُلَاءِ؟ فَقَامَ مُعَاذٌ فَأَخَذَ بِقُلَيْبِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بمقَالَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ، ثُمَّ نُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الرَّبَّ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِنَّ الأَبَ أَبٌ وَاحِدٌ، وَإِنَّ الدِّينَ دِينٌ وَاحِدٌ، أَلَا وَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ لَكُمْ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ، إِنَّمَا هِيَ لِسَانٌ، فَمَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ، فَقَالَ مُعَاذٌ: وَهُوَ آخِذٌ بِتَلَابِيبِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا تَقُولُ فِي هٰذَا المُنَافِقِ؟ فَقَالَ: دَعْهُ إِلى النَّارِ، فَكَانَ فِيمَنِ ارْتَدَّ فَقُتِلَ فِي الرِّدَّةِ». (كر) وقال: هٰذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ وهُو مَعَ إِرْسَالِهِ غَرِيبٌ جِداً، تفرَّدَ فيهِ أَبُو بَكْرٍ السلميُّ بن عبد اللَّه الهذلي الْبصري عن مالك ولم يروه عنهُ إِلَّا قرة بن عيسن.

١٠٠١٧ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا أَنْ هَجَتْ قُرَيْشٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْزَنَهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: اهْجُ قُرَيْشاً، فَهَجَاهُمْ هِجَاءً لَيْسَ بِالْبَلِيغِ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْضَ بِهِ، فَبَعَثَ إِلى أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: اهْجُ قُرَيْشاً

فَهَجَاهُمْ هِجَاءً لَمْ يَبْلُغْ فِيهِ، فَلَمْ يَرْضَ بِذٰلِكَ، فَبَعَثَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى حَسَّانَ، فَقَالَ حَسَّانُ حِينَ جَاءَهُ الرَّسُولُ أَنِ اهْجُ قُرَيْشاً: قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هٰذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ؛ فَقَالَ حَسَّانُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لأَغْزُوَنَّهُمْ بِلِسَانِي هٰذَا، ثُمَّ أَطْلَعَ لِسَانَهُ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ كَانَ لِسَانُهُ لِسَانُ حَيَّةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ: إِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَباً، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تُصِيبَ بَعْضَهُ، فَائْتِ أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا فَيَتَخَلَّصُ لَكَ نَسَبِي، قَالَ حَسَّانُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ وَنَسَبَكَ مِثْلَ الشَّعْرَةِ مِنْ الْعَجِينِ، فَهَجَاهُمْ حَسَّانُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ: لَقَدْ شَفَيْتَ يَا حَسَّانُ وَاسْتَشْفَيْتَ». (كر).

مُسند

٦٠ ـ أَبُو سليط الأَنصاري الْبدري رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠١٨ ـ عن أَبي سليط، عن رجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُكَنَّى أَبَا شُعَيْبٍ قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفْنَا فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَأَتَيْتُ غُلاَماً لِي قَصَّاباً فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا طَعَاماً لِخَمْسَةِ رِجَالٍ ثُمَّ دَعَوْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ خَامِسَ خَمْسَةٍ وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَابَ قَالَ: إِنَّ هٰذَا قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ وَإِلاَّ رجَعَ، فَأَذِنَ لَـهُ».

١٠٠١٩ ـ عن أَبي سليط رضِي اللَّهُ عنْه ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً ـ قَالَ: «لَقَدْ اتَانَا نَهْيُ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْحُمُـرِ وَنَحْنُ بِخَيْبَـرَ وَالْقُـدُورُ تَفُـورُ، فَكَفَـأْنَـاهَـا عَلَى وُجُوهِهَا». (حـم، ش، وأَبُو نعيم).

١٠٠٢٠ ـ عن محمَّد بن سليمان بن سليط الأَنْصَارِيِّ، حَدَّثني أَبي عن أَبيه عن جدِّه سليط ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً ـ قَالَ: «لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الهِجْرَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْهما». (كر).

. . .(وتمامُ الْحَدِيثِ ذَكَرَهُ ابنُ حجر في الأَصَابة ٣/١٣٣، وابن أُريقط فَمَرُّوا عَلى أُمِّ مَعبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ، وَكَذا الْحديث بِدَلَائل النبوَّة لأَبي نعيم).

٦١ ـ أَبُو سنان بن وهب الأَسدي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٢١ ـ عن الشعبي قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ النَّبيَّ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَبُو سنانَ بْنُ وَهَبٍ الأَسَدِيُّ، أَتى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: أُبَايِعُكَ، فقال له رَسُولُ الله ﷺ: عـلى مَ تبايُعني؛ قال: أُبَايِعُكَ عَلى مَا فِي نَفْسِكَ، فَبَايَعَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: أُبَايِعُكَ عَلى ما بايعَكَ عَلَيْهِ أَبُو سِنَانٍ فَبَايَعَهُ، ثُمَّ تَبَايَعَ النَّاسُ فَبَايَعُوهُ بَعْدُ». (ش).

١٠٠٢٢ ـ عن الشعبي قَالَ: «كَانَتْ لِبَني أَسَدٍ لَسِتُّ خِصَالٍ لَا أَعْلَمُهَا كَانَتْ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ: كَانَتْ مِنْهُمُ امْرَأَةٌ زَوَّجَهَا اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَالسَّفِيرُ بَيْنَهُمَا جِبْرِيلُ، وَكَانَ أَوَّلَ لِوَاءٍ عُقِدَ فِي الإِسْلَامِ لِوَاءُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جَحْشٍ الأَسَدِيِّ، وَكَانَ أَوَّلَ مَغْنَمٍ قُسِمَ فِي الإِسْلَامِ مَغْنَمُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يمشِي بَيْنَ النَّاسِ مُقَنَّعاً وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: عُكَاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ الأَسَدِيُّ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَبُو سِنَانٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ، قَالَ: عَلى مَاذَا؟ قَالَ: عَلى مَا فِي نَفْسِكَ، قَالَ: وَمَا فِي نَفْسِي؟ قَالَ: فَتْحٌ أَوْ شَهَادَةٌ، قَالَ: نَعَمْ، فَبَايَعَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَ وَيَقُولُونَ: عَلى بَيْعَةِ أَبي سِنَانٍ، وَكَانُوا سَبْعاً مِنَ المُهَاجِرِينَ». (كر، وسندُهُ صَحِيح).

٦٢ ـ أَبُو صالح الزَّيَّات رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٢٣ ـ عن أَبي صَالحٍ الزَّيَّاتِ، عن رَجُلٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَادى رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَانْطَلَقَا قِبَلَ قُبَاءَ، فَمَرَّا بِمُرَيَّةٍ فَاغْتَسَلَ، فَسَأَلَهُ النَّبيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: دَعَوْتَني وَأَنَا عَلىٰ امْرَأَتي، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِذَا قُحِطَ أَحَدُكُمْ أَوْ أُكْسِلَ فَإِنَّما يَكْفِي مُنْهُ الْوُضُوءُ». (عب).

مُسْنَد

٦٣ ـ أَبي صُفْرة رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٢٤ ـ عن المهلَّب بن أَبي صُفرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ ـ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يُبيِّتَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ ـ: «إِنْ بَيَّتَكُمْ فَإِنَّ دَعْوَاكُمْ حٰمٓ لَا يُنْصَرُونَ». (ش).

١٠٠٢٥ ـ عن المهلَّب بن أَبي صفرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لِمَ قُلْتُمْ فِي عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه: أَعْلاَهَا فَوْقاً ـ أَيْ حَظًّا وَنَصِيباً مِنَ الدَّنَارِ؟ ـ قَالُوا: لأَنَّهُ لَمح يَتَزَوَّجْ رَجُلٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ابْنَتَيْ نَبيٍّ غَيْرُهُ». (كر).

١٠٠٢٦ ـ عن محمَّد بن أَبي طالِب بن عبد الرَّحْمٰن بن يـزيد بن المهلَّب بن أَبي صُفرَةَ قَالَ: «ذَكَرَ أَبي عَنْ آبَائِهِ أَنَّ أَبَا صُفْرَةَ قَدِمَ عَلى النَّبيِّ ﷺ عَلى أَنْ يُبَايِعَهُ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ صَفْرَاءُ، وَلَهُ ظَرْفٌ[1] وَمَنْظَرٌ وَجَمَالٌ وَفَصَاحَةُ اللِّسَانِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ أَعْجَبَهُ جَمَالُهُ، وَخُلُقُهُ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا قَاطِعُ بْنُ سَارِقِ بْنِ

---

(١) ظَرْفٌ: الظَّرْفُ: الكياسة. (المختار: ٣٢٠).

ظَالِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ الهِلْقَامِ بْنِ الْجَلْنَدِ بْنِ الْمُسْتَكْبِرِ بْنِ الْجَلْنَدِ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً! أَنَا مَلِكٌ ابْنُ مَلِكٍ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ أَبُو صُفْرَةَ، وَدَعْ عَنْكَ سَارِقاً وَظَالِماً، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا، وَإِنَّ لِي لَثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذَكَراً، وَقَدْ رُزِقْتُ بِآخِرَةٍ بِنْتاً فَسَمَّيْتُهَا صُفْرَةَ». (الدَّيلمي).

٦٤ ـ أَبُو طَالب رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٢٧ ـ عن أُسامةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى النَّبِيِّ فَأَخْبَرَهُ بموْتِ أَبي طَالِبٍ». (قط فِي الأَفراد).

١٠٠٢٨ ـ عن عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ! فَقَالَ: إِنْطَلِقْ فَوَارِهِ، ثُمَّ لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئاً حَتَّى تَأْتِيَنِي، فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ، ثُمَّ دَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ». (ط، ش، حم، د، ن، والمروزي فِي الْجنائز وابن الْجارود وابن جرير، ع).

١٠٠٢٩ ـ عن أَبي إسحاق قَالَ: «لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ، جَاءَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ عَمَّكَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ، قَالَ: إِذْهَبْ فَوَارِهِ، فَلَمَّا جِئْتُ، قَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُوراً لَكَ؟ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلِّمْنِي، قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (ابن جرير).

١٠٠٣٠ ـ عن عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ، قَالَ: إِذْهَبْ فَوَارِهِ، وَلَا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى تَأْتِيَنِي، فَفَعَلْتُ الَّذِي أَمَرَنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ، وَعَلَّمَنِي دَعَوَاتٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ». (ابن حمدان).

١٠٠٣١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْ عَمِّ! إِنَّكَ أَعْظَمُهُمْ عَلَيَّ حَقًّا، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَداً، وَلأَنْتَ أَعْظَمُ عَلَيَّ حَقًّا مِنْ وَالِدِي فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبْ لَكَ عَلَيَّ بها الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قُلْ: لا إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ». (ك، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه).

مُسنَد

٦٥ ـ أَبي طَلْحَة رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٣٢ ـ عن أَبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهـمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الْجَلاَلِ وَالأَكْـرَامِ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْإِسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». (طب).

١٠٠٣٣ ـ عن سهل بن سعدٍ قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا بِأَبي طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَامَ إِلَيْهِ فَتَلَقَّاهُ، فَقَالَ: بِأَبي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لأَرَىٰ السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ، قَالَ: أَتَاني جِبْرِيلُ آنِفاً فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بها عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْـهُ عَشْرَ سَيِّئَـاتٍ، وَرَفَعَ لَـهُ بها عَشْـرَ دَرَجَاتٍ». (ابن النَّجَّار).

١٠٠٣٤ ـ عن أَبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ يَوْمـاً فَوَجَدْتُهُ مَسْرُوراً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَـا رَأَيْتُكَ أَحْسَنَ بِشْـراً وَأَطْيَبَ نَفْساً مِنَ الْيَوْمِ، قَالَ: وَمَا يَمْنَعُني وَجِبْرِيلُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ فَبَشَّرَني أَنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلاَةً: يُكْتَبُ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَيُرْفَـعُ لَهُ عَشْـرُ دَرَجَاتٍ وَتُعْرَضُ عَلَيَّ كَمَا قَالَهَا، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ بمثْلِ مَا دَعَا». (عب).

١٠٠٣٥ ـ عن أبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ مُسْتَبْشِراً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ لَعَلَى حَالٍ مَا رَأَيْتُكَ عَلَى مِثْلِهَا، قَالَ: وَمَا يمنَعُني؟ أَتَاني جِبْرِيلُ آنِفاً، فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ، إِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلاَةً، كُتِبَتْ لَهُ بها عَشْرُ حَسَنَات، وَكُفِّرَ عَنْهُ بها عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بها عَشْرُ دَرَجَات، وَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ، وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (طب).

١٠٠٣٦ ـ عن أَبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً وَالْبُشْرَى تُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَرَى فِي وَجْهِكَ بِشْراً لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ، قَالَ: إِنَّ مَلَكاً أَتَاني فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: أَمَا تَرْضَى، أَوَلاَ يُرْضِيكَ أَنْ لاَ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟ قُلْتُ: بَلَى». (طب).

١٠٠٣٧ ـ عن رافع بن خديجٍ عن أَبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، حَسَنَ الْبِشْرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْساً مِنَ الْيَوْمِ، فَقَالَ: وَمَا يمنَعُني وَالمَلَكُ خَبَّرَني أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَمَلاَئِكَتي عَشْراً، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَمَلاَئِكَتي عَشْراً». (طب).

١٠٠٣٨ ـ عن أَبي طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ مِنْ بِشْرِهِ وَطَلاَقَتِهِ شَيْئاً لَمْ أَرَهُ عَلَى مِثْلِ تِلْكَ الْحَالِ قَطُّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْساً مِنَ الْيَوْمِ، فَقَالَ: وَمَا يمنَعُني يَا أَبَا طَلْحَةَ! وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ آنِفاً، فَأَتَاني بِبِشَارَةٍ مِنْ رَبِّي وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَني إِلَيْكَ أُبَشِّرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلاَةً إِلاَّ صَلَّى اللَّهُ وَمَلاَئِكَتُهُ عَلَيْهِ بها عَشْراً». (طب).

١٠٠٣٩ ـ عن أَبي طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ وَأَسَارِيرُ

وَجْهِهِ تَبْرُقُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْساً، وَلاَ أَظْهَرَ بِشْراً مِنْكَ فِي يَوْمِكَ، فَقَالَ: وَمَالِي لاَ تَطِيبُ نَفْسِي وَيَظْهَرُ بِشْرِي، وَإِنَّما فَارَقَنِي جِبْرِيلُ السَّاعَةَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بها عَشْرَ حَسَنَات، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بها عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ المَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! وَمَا ذَاكَ المَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَكَّلَ بِكَ مَلَكاً مِنْ لَدُنْ خَلَقَكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ، لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ وَاحِدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ». (طب).

١٠٠٤٠ ـ عن أَبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ فِي تَلْبِيَتِهِ: لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً». (طب).

١٠٠٤١ ـ عن أَبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ضَحَّى النَّبيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَقَالَ عِنْدَ الأَوَّلِ: عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ عِنْدَ الثَّاني: عَمَّنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَني مِنْ أُمَّتي». (طب).

١٠٠٤٢ ـ عن طلحةَ بن عمرو النضري قَالَ: «كَانَ أَحَدُنَا إِذَا قَدِمَ المَدِينَةَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ بِغَيْرِ المَعْرِفَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَيَرْزُقُهُمَا مُدًّا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ تمرٍ بَيْنَهُمَا، فَأَتَيْتُ فَنَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنَ التَّمْرِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخَنَفُ[1]، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الشِّدَّةِ وَالأَذَى، حَتَّى قَالَ: لَقَدْ مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثمانيَةَ عَشَرَ يَوْماً وَلَيْلَةً، وَمَا طَعَامُنَا إِلاَّ الْبَرِيرُ، حَتَّى قَدِمْنَا المَدِينَةَ عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ فَوَاسُونَا فِي طَعَامِهِم، وَعِظَمُ طَعَامِهِمُ هٰذَا التَّمْرُ، وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ لأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وَلٰكِنْ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا أَوْ يُدْرِكَ مِنْكُمْ

---

(١) الخَنَف: جمع خنيف، نوع غليظ من أردأ الكتّان.

زَمَاناً تَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدَى عَلَيْكُمْ وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ، أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ إِخْوَانٌ، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». (ابن جرير).

١٠٠٤٣ ـ عن أبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ[1] ثَلَاثاً». (ابن النَّجَّار).

١٠٠٤٤ ـ عن أبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً بِالأَفْنِيَةِ نَتَحَدَّثُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَلِلْمَجَالِسِ بِالصُّعُدَاتِ، اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعُدَاتِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا جَلَسْنَا لِغَيْرِ مَا بَأْسٍ، جَلَسْنَا نَتَذَاكَرُ وَنَتَحَدَّثُ، قَالَ: أَمَّا لَا، فَأَدُّوا ـ وَفِي لَفْظٍ: أَعْطُوا ـ الْمَجَالِسَ حَقَّهَا، قُلْنَا: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ». (هب، وابن النَّجَّار).

١٠٠٤٥ ـ عن أبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي[2]، فَلَمَّا رَأَوْنَا قَالُوا: مُحَمَّدٌ، وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ أَكْبَرُ: إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». (ش).

١٠٠٤٦ ـ عن أبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمَّا صَبَّحَ خَيْبَرَ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾[3]. (كر).

١٠٠٤٧ ـ عن أبي طلحةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن المغيرةِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ أَثْوَارَ أَقِطٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ». (طب).

---

(١) العَرْصَةُ: كلُّ بُقعةٍ بين الدُّورِ واسعةٍ ليس فيها بناءٌ. (لسان العرب: ٧/٥٢).

(٢) المساحِي: جمع مِسحاة، وهي المجرفة. (النهاية: ٤/٣٢٨).

(٣) سورة الصَّافات: الآية: ١٧٧.

١٠٠٤٨ ـ عن أبي طلحة رضِي اللَّهُ عنْه عَن المغيرةِ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَكَلَ طَعَاماً، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ قَبْلَ ذٰلِكَ، فَأَتَيْتُهُ بماءٍ لِيَتَوَضَّأَ فَانْتَهَرَني وَقَالَ: وَرَاءَكَ، فَسَاءَني وَاللَّهِ ذٰلِكَ، ثُمَّ صَلَّى، فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ المُغِيرَةَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ انْتِهَارُكَ إِيَّاهُ، حَتَّى أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: لَيْسَ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ إِلاَّ خَيْراً، وَلٰكِنَّهُ أَتَاني بماءٍ لأَتَوَضَّأَ، وَإِنَّما أَكَلْتُ طَعَاماً، وَلَوْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَعَلَ النَّاسُ ذٰلِكَ بَعْدِي». (ض، ش).

١٠٠٤٩ ـ عن أَبي طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْراً مِنْ أَقِطٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ». (ص).

١٠٠٥٠ ـ عن أَبي طلحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، فَسَأَلْتُ أُمَّ سُليمٍ: هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَأَشَارَتْ بَكَفَّيْهَا فَقَالَتْ: عِنْدِي شَيْءٌ، فَقُلْتُ: اِصْنَعِي، اِعْجني، وَأَرْسَلْتُ أَنساً فَقُلْتُ: إِيتِهِ فَسَارِّهِ فِي أُذُنِهِ وَادْعُهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ أَنَسٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذَا رَجُلٌ قَدْ أَتَاكُمْ يُخْبِرُنَا بِشَيْءٍ، أَرْسَلَكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا؟ قَالَ أَنَسٌ: نَعَمْ، قَالَ: قُومُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَأَدْبَرَ أَنَسٌ يَشْتَدُّ حَتَّى أَتَى أَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَتَاكَ فِي النَّاسِ! قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَاسْتَقْبَلْتُهُ عِنْدَ الْبَابِ عَلَى مُسْتَرَاحِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ: مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ إِنَّما عَرَفْنَا فِي وَجْهِكَ الْجُوعَ فَصَنَعْنَا لَكَ شَيْئاً تَأْكُلُهُ، قَالَ: أُدْخُلْ وَأَبْشِرْ، فَدَخَلَ فَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ، فَجَعَلَ يُسَوِّيها بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ مِنْ كَابِهِ ـ يَعْني الأُدْمَ ـ؟ فَأَتَوْهُ بِعِكَّتِهِمْ فِيهَا شَيءٌ، أَوْ لَيْسَ فِيهَا، فَقَالَ بِيَدِهِ، فَانْسَكَبَ مِنْهَا السَّمْنُ، فَقَالَ: أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً عَشَرَةً، قَالَ: وَهُمْ زُهَاءُ مِائة، فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْفَضْلِ: كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالُكُمْ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا». (طب).

١٠٠٥١ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبي طَلْحَةَ وَبَيْنَ أَبي عُبَيْدَةَ رضِي اللَّهُ عنهما»، (عب).

١٠٠٥٢ ـ عن أنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُقِلُّ الصَّوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ، فَلَمَّا مَاتَ كَانَ لَا يُفْطِرُ إِلَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مَرَضٍ». (ابن جرير).

١٠٠٥٣ ـ عن أنسٍ: «أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ». (كر).

١٠٠٥٤ ـ عن أبي طلحة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ يَوْماً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُمْ قِدْرٌ يَفُورُ لَحْماً، فَأَعْجَبَنِي شَحْمَةٌ فَازْرَدْتُهَا، فَاشْتَكَيْتُ عَلَيْهَا سَنَةً، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسُ سَبْعَةِ أَنَاسِيَّ، ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي، فَأَلْقَيْتُهَا خَضْرَاءَ، فَوَلَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا اشْتَكَيْتُ بَطْنِي حَتَّى السَّاعَةِ». (طب).

مُسنَد

٦٦ ـ أبي طويل شطب الممدود رضِي اللَّهُ عنْه[1]

١٠٠٥٥ ـ عن أبي طويل شطب الممدود رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَّةً[2] إِلَّا اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُهُ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى». (كر).

---

(١) شطب الممدود، أبو طويل الكندي: صحابيٌّ. (الإصابة: ٢/١٥٢/٣٩١١).

(٢) الدَّاجَّة: أتباع الحاجَّة، أو الرّاجعون). (النهاية: ٢/١٠١).

مُسنَد

٦٧ - أبي ظَبْيَان، عمير بن الْحارث الأَزدِي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٥٦ - عن أَبي ظَبْيَان أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ، تَنْزِيهُ اللَّهِ عَنِ السُّوءِ». (الْعسكري فِي الأَمثال!.

١٠٠٥٧ - عن أَبي ظَبيانَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِعَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا، فَمَا سُبْحَانَ اللَّهِ؟ قَالَ: كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ». (أَبو الْحسن الْبكاي).

١٠٠٥٨ - عن أَبي ظَبْيَانَ قَالَ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنهما: أَيُّ الْقِراءَتَيْنِ تَعُدُّونَ أَوَّلَ؟ قُلْنَا: قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَا، إِنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ مَرَّةً، إِلَّا الْعَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، يَحْضُرُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَشَهِدَ مَا نُسِخَ مِنْهُ، وَمَا بُدِّلَ، وَإِنَّما شَقَّ ذٰلِكَ عَلٰى ابْنِ مَسْعُودٍ، لأَنَّهُ عَدَلَ عَنْهُ مَعَ فَضْلِهِ وَسِنِّهِ، وَفَوَّضَ ذٰلِكَ إِلٰى مَنْ هُوَ بمنْزِلَةِ ابْنِهِ، وَإِنَّما وَلَّى عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لِحُضُورِهِ وَغَيْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَتَبَ الصُّحُفَ فِي عَهْدِ أَبي بَكْرٍ». (كر).

١٠٠٥٩ - عن أَبي ظبيان أَنَّ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الْقَلَمُ مَرْفُوعٌ عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، قَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: صَدَقْتَ». (عب).

١٠٠٦٠ - عن أَبي ظَبيان الأَسديِّ قَالَ: «وَفَدْتُ عَلٰى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَأَلَني فَقَالَ: يَا أَبَا ظَبْيَانَ! مَا مَالُكَ بِالْعِرَاقِ؟ قُلْتُ: لَا وَالَّذِي أَسْعَدَكَ، مَا

نَدْرِي مَا نَصْنَعُ بِهِ؟ مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ قَدْ قَدِمَ الْقَادِسِيَّةَ إِلَّا عَطَاؤُهُ أَلْفَانِ أَوْ أَلْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ، وَلَا لَنَا وَلَدٌ أَوْ ابْنُ أَخٍ إِلَّا فِي خَمْسِمِائَةٍ أَوْ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَمَا مِنَّا مِنْ أَحَد لَهُ عِيَالٌ إِلَّا لَهُ جَرِيبَانِ كُلَّ شَهْرٍ، أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ، فَإِذَا اجْتَمَعَ هٰذَا لَمْ نَدْرِ مَا نَصْنَعُ بِهِ، قَالَ: إِنَّا لَنُنْفِقُهُ فِيمَا يَنْبَغِي، وَفِيمَا لَا يَنْبَغِي، قَالَ: هُوَ حَقُّكُمْ أُعْطِيتُكُمُوهُ فَلَا تَحْمَدُونِي عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْعَدُ بِأَدَائِهِ إِلَيْكُمْ مِنْكُمْ بِأَخْذِهِ، وَلَوْ كَانَ مَالَ الْخَطَّابِ مَا أَعْطَيْتُكُمُوهُ، فَإِنَّ نُصْحِي لَكَ وَأَنْتَ عِنْدِي كَنُصْحِي لِمَنْ هُوَ بِأَقْصَى ثَغْرٍ مِنْ ثُغُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُكَ فَاشْتَرِ مِنْهُ غَنَماً فَاجْعَلْهَا لِسَوَادِكُمْ، وَإِذَا خَرَجَ فَابْتَاعَ الرَّأْسَ أَوِ الرَّأْسَيْنِ، فَاعْتَقِلْ مِنْهُ مَالاً، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَكُمْ وُلَاةٌ يَعُدُّونَ الْعَطَاءَ فِي زَمَانِهِمْ مَالاً، فَإِنْ بَقِيتَ أَنْتَ أَوْ أَحَدٌ مِنْ عِيَالِكَ كَانَ لَكَ شَيْءٌ اعْتَقَلْتُمُوهُ». (علي بن معبد فِي الطَّاعَةِ والْعِصْيَانِ).

١٠٠٦١ ـ عن أَبي ظبيانَ: «أَنَّ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنه أَتَاهُ رَجُلَانِ وَقَعَا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ، فَقَالَ: الْوَلَدُ بَيْنَكُمَا، وَهُوَ لِلْبَاقِي مِنْكُمَا». (ق).

١٠٠٦٢ ـ عن أَبي ظبيان عُمَير بن الْحارث الأَزدِي: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْهُمُ الْحَجْنُ بْنُ الْمُرْقِعِ أَبُو سَبْرَةَ، وَمُخْلِفٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ شَمْسِ بْنُ عَفِيفِ بْنِ زُهَيْرٍ، وَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ، وَجُنْدُبُ بْنُ زُهَيْرٍ، وَجُنْدُبُ بْنُ كَعْبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ الْحَارِثِ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُخْشِي، وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ، وَكَتَبَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً: أَمَّا بَعْدُ! فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ غَامِدٍ فَلَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، حُرْمَةُ مَالِهِ وَدَمِهِ، وَلَا يُحْشَرُ[1] وَلَا يُعْشَرُ، وَلَهُ مَا أَسْلَمَ عَلَيْهِ مِنْ أَرْضٍ». (خط فِي المتفق والمفترق، كر).

---

(١) ولا يُحْشَرُ: أي لا يُنْدَبُ إلى المغازي ولا تُضْرَبُ عليهمُ البُعوثُ. (النهاية: ١/٣٨٩).

٦٨ ـ أبي عائِشةَ رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٦٣ ـ عن أبي عائشةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً فَقَالَ: رَأَيْتُ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّمَا أُعْطِيتُ المَقَالِيدَ وَالمَوَازِينَ، فَأَمَّا المَقَالِيدُ فَهٰذِهِ المَفَاتِيحُ، وَأَمَّا المَوَازِينُ فَهٰذِهِ الَّتِي يُوزَنُ بها، فَوُضِعْتُ فِي إِحْدَى الكِفَّتَيْنِ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الأُخْرَى فَوُزِنْتُ فَرَجَحْتُ بِهِمْ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ وَرُفِعْتُ». (كر).

٦٩ ـ أَبُو عائذ، أو عايد رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٦٤ ـ عن أَبي عائذٍ، حَدَّثَنا المقدَامُ الكنديُّ، وَجُعْدَةُ بْنُ هَانِيءٍ وَأَبُو عُتْبَةَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ نَصْرَانِيٍّ بِالمَدِينَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ، فَأَمَرَ إِنْ أَبَى عَلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ مَالَهُ كُلَّهُ نِصْفَيْنِ، فَأَتَاهُ فَقَسَمَهُ كَذٰلِكَ». (أبو نعيم).

١٠٠٦٥ ـ عن أَبي عائذٍ قَالَ: «قَالَ المِقْدَامُ بْنُ مَعدِي كَرِبٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الأَنْبِيَاءَ إِخْوَةٌ بَنُو عَلَّاتٍ، وَأَنَا وَعِيسَى أَخَوَانِ لأَنَّهُ بَشَّرَ بِي، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ». (كر).

٧٠ ـ أَبُو عامِرٍ رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٦٦ ـ عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْتُ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا مُوسَى! أَتَعْرِفُ هٰذَا الرَّجُلَ؟ قُلْتُ: لَا، وَمَنْ هٰذَا الرَّجُلُ؟ قَالَ: هٰذَا الَّذِي أُفْلِتَ مِنْ قَتْلِ أَبي عَامِرٍ، قَالَ: وَقَدْ قَتَلَ أَبُو عَامِرٍ قَبْلَهُ عَشْرَةً مِنَ المُشْرِكِينَ، كُلَّمَا قَتَلَ رَجُلًا قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ! حَتَّى إِذَا بَقِيَ هٰذَا الْحَادِي عَشَرَ، ذَهَبَ لِيَتَعَاطَاهُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ! فَنَزَلَ الرَّجُلُ

حَائِطاً وَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَشْهَدْ عَلَيَّ الْيَوْمَ! فَقَالَ عُمَرُ: فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ مُسْلِماً». (كر).

٧١ ـ أَبُو عبد الرحمٰن السلمي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٦٧ ـ عن أَبي عبد الرَّحمٰن السلمي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرِئُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَشْرَ آيَاتٍ، وَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هٰذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، فَعَلَّمَنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ». (ش).

١٠٠٦٨ ـ عن أَبي عبد الرَّحمٰن السَّلمي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ ذٰلِكَ فَلْيَقُلْ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ يَغفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ». (هب).

٧٢ ـ أَبُو عبد اللَّه الأَشعري رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٦٩ ـ عن أَبي عبد اللَّه الأَشعري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُصَلِّي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، فَقَالَ: لَوْ مَاتَ هٰذَا عَلَى هٰذِهِ الْحَالِ مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا يَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، فَإِنَّما مَثَلُ ذٰلِكَ كَمَثَلِ الْجَائِعِ يَأْكُلُ التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ، وَكَمَثَلِ الدِّيكِ يَنْقُرُ فِي الدَّمِ، فَمَاذَا يُغْنِيَانِ عَنْهُ». (كر).

٧٣ ـ أَبُو عُبيد رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٧٠ ـ عن عمر رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ بَلَغَهُ قَتْلُ أَبي عُبَيْدٍ فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عُبَيْدٍ، لَوِ انْحَازَ إِلَيَّ لَكُنْتُ لَهُ فِئَةً». (ابن جرير).

٧٤ ـ أَبُو عبيدة بن الْحكم الأَزدي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٧١ ـ عن أَبي عُبيدَةَ بن الْحكم الأَزدي: «أَنَّ قَوْماً أَتوا الْحَسَنَ بْنَ عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنهما فَذَكَرُوا زِياداً وَجعلُوا يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَتْلَهُ بِأَيْدِينَا، فَقَالَ الْحَسَنُ: مَهْ فإِنَّ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَاتٍ، وَلٰكنْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُميتَهُ عَلىٰ فِرَاشِهِ». (كر).

٧٥ ـ أَبُو عثمان النَّهدي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٧٢ ـ عن أَبي عثمان، عن أَبي عائشةَ: «أَنَّ بِلَالاً كَانَ يَقُولُ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: لَا تَسْبِقْني بِآمِينَ». (ص).

١٠٠٧٣ ـ عن أَبي عثمان النَّهدي: «أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ المَسْجِدَ يُصَلِّي، وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلىٰ هٰذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟». (ص).

١٠٠٧٤ ـ عن أَبي عثمان النهدي قَالَ: «حَجَجْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ بُعِثَ النَّبيُّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ». (ابن منده).

١٠٠٧٥ ـ عن عاصم قال: «سُئِلَ أَبُو عُثْمان النهدي: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَسْلَمْتُ عَلىٰ عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ صَدَقَاتٍ وَلَمْ أَلْقَهُ». (كر).

١٠٠٧٦ ـ عن أَبي عثمان: «أَنَّ أَبَا برزَل قَتَلَ ابْنَ حَنْظَلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ». (ش).

١٠٠٧٧ ـ عن أَبي عُثمانَ قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا رَبِّ! عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيتُ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ، فَمَا زَالَ يَدْعُو رَافِعاً يَدَيْهِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ». (كر).

مسند

٧٦ ـ أبي عطيَّة المذبوح رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٧٨ ـ عن أبي عطيَّة رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا تُصَلِّ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ رَآهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلى شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: حَرَسَ مَعَنَا لَيْلَةَ كَذَا وَكَذَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ مَشى إِلى قَبْرِهِ، فَجَعَلَ يَحْثُو عَلَيْهِ وَيَقُولُ: إِنَّ أَصْحَابَكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ! إِنَّكَ لَا تُسْأَلُ عَنْ أَعْمَالِ النَّاسِ وَإِنَّما تُسْأَلُ عَنِ الْفِطْرَةِ». (كر).

١٠٠٧٩ ـ عن أبي الهيثم بن مالك قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ عِنْدَ أَبْتَعِ بن عبدٍ، وَعِنْدَهُ أَبُو عَطِيَّةَ الْمَذْبُوحُ، فَتَذَاكَرُوا النَّعِيمَ فَقَالُوا: مَنْ أَنْعَمُ النَّاسِ؟ قَالُوا: فُلَانٌ، فَقَالَ أَبُو عَطِيَّةَ: أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ أَنْعَمُ مِنْهُ، جَسَدٌ فِي لَحْدٍ قَدْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ». (كر).

٧٧ ـ أَبُو عقيل، زهرة بن معبد رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٨٠ ـ عن أَبي عقيلٍ زهرة بن معبد رضِي اللَّهُ عنْه، عن جَدِّهِ عبدِ اللَّهِ بْنِ هشامٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَمِيلٍ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَايِعْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذا صَغِيرٌ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الْواحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ». (كر).

١٠٠٨١ ـ عن أَبي عقيلٍ، عن جَدِّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: أَتُحِبُّنِي يَا عُمَر؟ قَالَ: لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! حَتى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الآنَ يَا عُمَرُ». (كر).

١٠٠٨٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي عقيل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «انْطَلَقْتُ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ، فَأَنَخْنَا بِالْبَابِ وَمَا فِي النَّاسِ أَحدٌ أَبْغَضُ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلِجُ عَلَيْهِ، فمَا خَرَجْنَا حَتَّى مَا فِي النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكاً كَمُلْكِ سُلَيْمَانَ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ! إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلاَّ أَعْطَاهُ دَعْوَةً، فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَهَا ـ وَفِي لَفْظٍ: اتَّخَذَ بها ـ دُنْيَا فَأُعْطِيهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا عَلَى قَوْمِهِ لَمَّا عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بها، وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً اخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (الْبغوي، وَقَالَ: لاَ أَعْلَمُ روى ابن أَبي عقيل غيْرَ هٰذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ غَرِيبٌ لَمْ يُحدث به إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ، وابن منده، كر).

٧٨ ـ أَبُو عَلقمةَ رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٨٣ ـ عن أَبي علقمَةَ نصر بن أَبي علقمَةَ الْحضري ـ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ ـ: «أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الأَسْوَدِ، وَكُثير بْنَ مُرَّةَ الْحضرَمِي قَالاَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ السَّمْطِ كَانَا يَقُولاَنِ: لاَ يَزَالُ الْمُسْلِمُونَ فِي الأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَذٰلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لاَ تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي عِصَابَةٌ قَوَّامَةٌ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، لاَ يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا، تُقَاتِلُ أَعْدَاءَ اللَّهِ تَعَالَى، كُلَّمَا ذَهَبَ حِزْبٌ شَبَّ حِزْبُ قَوْمٍ أُخْرَى، يُزِيغُ اللَّهُ تَعَالَى قُلُوبَ قَوْمٍ لِيَرْزُقَهُمْ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَيَفْزَعُونَ لِذٰلِكَ حَتَّى يَلْبَسُوا لَهُ أَبْدَانَ الدُّرُوعِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُمْ أَهْلُ الشَّامِ، وَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِهِ يُومِيءُ بها إِلَى الشَّام عَلَى وَجْهِهَا». (خ فِي تاريخِهِ، كر).

٧٩ ـ أَبُو عُمارةَ الأَنْصَارِي، قيس بن سعد رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٨٤ ـ عن أَبي عمارةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْسَحُ عَلَى الْخفَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَوْماً وَيَوْمَيْنِ، قَالَ: وَثَلاَثَةً؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَا شِئْتَ». (ش، د والْباوردي وابن قانع وأبو نعيم فِي المعرفة).

١٠٠٨٥ ـ عن أَبي عمارةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِهِ الْقِبْلَتَيْنِ، وَأَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَوْماً؟ قَالَ: وَيَوْمَيْنِ، قُلْتُ: وَيَوْمَيْنِ؟ قَالَ: وَثَلاَثَةً حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةً، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ وَمَا بَدَا لَكَ». (د) وقَالَ: قَدِ اخْتُلِفَ فِي إِسنادِهِ، وَلَيْس بِالْقَوِيِّ، (هـ) والطحاوي وقال: لاَ يثبت والْبغوي والْباوردي وسمويه وأَبو نعيم، (ك) وقال: هٰذا إِسنادٌ مصريٌّ لَمْ يُنْسَبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الْجرحِ.

٨٠ ـ أَبُو عمرو بن حفص الأَنصارِي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٨٦ ـ عن ناشرةَ بن سمي الْيزني قَالَ: «سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ يَوْمَ الْجَابِيَةِ ـ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ ـ: إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ! إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هٰذَا الْمَالَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَأْسُ وَذَا الشَّرَفِ وَذَا اللِّسَانِ فَنَزَعْتُهُ، وَأَثْبَتُّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغيرَةِ: وَاللَّهِ! مَا عَدَلْتَ يَا عُمَرُ! لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلاً اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَغَمَدْتَ سَيْفاً سَلَّهُ اللَّهُ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَسَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ، حَدِيثُ السِّنِّ،

مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ». (أبو نعيم فِي المعرفةِ وَقَالَ: ذَكَرَ النَّسَائِي عن إبراهيم بن يعقوب الْجوزجاني أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هِشَامٍ المخزومي - وَكَانَ عَلَّامَةً بِأَنْسَابِ بَنِي مَخْزُومٍ - عن اسم أبي عمرو بن حفص بن المغيرة؟ فَقَالَ: أحمد، كر).

مُسنَد

٨١ - أبي عمرة الأنصاري رضِي اللَّهُ عنْه

واسمُه أُسيد بن مالك

ويُقَالُ: بشير بن عمرو، ويُقالُ: ثعلبةُ بن عمرو، ويُقالُ: عمرو بن محصن.

١٠٠٨٧ - عن عبد الرَّحمٰن بن أبي عميرةَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ هٰذِهِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَرْدَفْتُهَا خَلْفِي فَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَنِي فَقَتَلْتُهَا، فَأَمَرَ النَّبيُّ ﷺ بِدَفْنِهَا». (ابن جرير).

١٠٠٨٨ - عن أَبي عمرةَ أُسيد بن مالك رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ جَالِساً فَجَاءَ رَجُلٌ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ تمرٌ، فَقَالَ: مَا هٰذَا، صَدَقَةٌ أَوْ هَدِيَّةٌ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ صَدَقَةٌ، فَقَدَّمَهَا إِلَى الْقَوْمِ وَالْحَسَنُ صَغِيرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ تَمرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَأَدْخَلَ أُصْبُعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ مَهاً، وَقَالَ: إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». (ش).

١٠٠٨٩ - عن أَبي عمرة أُسيد بن مالك رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُتِيَ بِطَبَقٍ فِيهِ تمرٌ، فَقَالَ: هَدِيَّةٌ أَوْ صَدَقَةٌ؟ قَالُوا: صَدَقَةٌ، فَرَدَّهَا إِلَى أَصْحَابِهِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَتَغَفَّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ تمرَةً فَأَلْقَاهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ: إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ». (ابن النَّجَّار).

١٠٠٩٠ - عن عبد الرحمٰن بن أَبي عمرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَمْسٌ حَفِظْتُهُنَّ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لاَ صَفَرَ وَلاَ هَامَّةَ وَلاَ عَدْوَى، وَلاَ يَتِمُّ شَهْرَانِ سِتِينَ يَوْماً وَمَنْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ لَمْ يَرِحْ رِيحَ الْجَنَّةِ». (كر).

١٠٠٩١ ـ عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة المزني رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ بَيْعَةُ هُدى». (كر).

١٠٠٩٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أبي عمرة رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ يَا آلَ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ تَعُدْ مَرِيضاً وَلَمْ تُصْبِحْ صَائِماً». (الديلمي).

١٠٠٩٣ ـ عن أبي عمرة الأنصاري رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ النَّبيَّ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنه: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَحْنُ نَحَرْنَا ظُهُورَنَا ثُمَّ لَقِينَا عَدُوَّنَا غداً وَنَحْنُ جِيَاعٌ رِجَالٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَمَا تَرَى يَا عُمَرُ؟ قَالَ: تَدْعُو النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ثُمَّ تَدْعُو لَنَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَدَعَا بِنَوْبٍ فَأَمَرَ بِهِ فَبُسِطَ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَاءُوا بما كَانَ عِنْدَهُمْ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ جَاءَ بِالْحَفْنَةِ مِن الطَّعَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ بمثْلِ الْبَيْضَةِ، فَأَمَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذٰلِكَ الثَّوْبِ ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، وَتَكَلَّمَ بما شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَتَكَلَّمَ، ثُمَّ نَادَى فِي الْجَيْشِ فَجَاءُوا، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَأَكَلُوا وَطَعِمُوا وَمَلأُوا أَوْعِيَتَهُمْ وَمَزَاوِدَهُمْ؛ ثُمَّ دَعَا بِرَكْوَةٍ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَصَبَّهُ فِيهَا، ثُمَّ مَجَّ فِيهَا وَتَكَلَمَ بما شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، ثُمَّ أَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فِيهَا، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَفَجَّرُ يَنَابِيعَ مِنَ المَاءِ! ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَمَلأُوا قِرَبَهُمْ وَادَاوِيَهُمْ، ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لاَ يَلْقَاهُ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ

دَخَلَ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ». (طب).

١٠٠٩٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي عمرةَ عن أَبيهِ أَنَّهُ قِيلَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: طُوبَى لَهُمْ ثُمَّ طُوبَى لَهُمْ! أُولَئِكَ مِنَّا وَأُولَئِكَ مَعَنَا». (الْحسن بن سفيان وأَبُو نعيم).

٨٢ ـ أَبُو عُمير بن أَنس رَضِي اللَّه عنهُ

١٠٠٩٥ ـ عن أَبي عمير بن أَنس رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: حَدَّثَني عُمُومَتي مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ قَالُوا: «أُغْمِيَ عَلَيْنَا هِلَالُ شَوَّالَ فَأَصْبَحْنَا صِيَاماً، فَجَاءَ رَكْبٌ مُتَأَخَّرَ النَّهَارِ، فَشَهِدُوا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُمْ رَأَوُا الهِلَالَ بِالأَمْسِ، فَأَمَرَ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يُفْطِرُوا وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ». (ش).

١٠٠٩٦ ـ عن أَبي عُمَيْرٍ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفْتَرَشَ جُلُودُ السِّبَاعِ». (ش، حم، والدَّارمي، د، ت، ن، وابن الْجارود، كر، طب، ورواهُ عب، ش، عن أَبي المليح مُرْسَلاً؛ ت: وهو أَصَحُّ).

١٠٠٩٧ ـ عن أَبي عُمير بن أَنس رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَخْبَرَني عُمُومَةٌ لِي مِنَ الأَنْصَاره قَالَ: اهْتَمَّ النَّبيُّ ﷺ بِالصَّلَاةِ، كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ أَخْبَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، وَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ[1]، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، وَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ، وَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، وَقَالَ: هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارٰى، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ مُهْتَمٌّ بِهَمِّ النَّبيِّ ﷺ، فَأُرِيَ الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، فَغَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

---

(١) القُنْعُ: البوقُ. (النهاية: ٤/١١٥).

اللَّهِ! إِنِّي لَبَيْنَ الْيَقْظَانِ وَالنَّائِمِ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الأَذَانَ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه رَأَى قَبْلَ ذٰلِكَ فَكَتَمَ عِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِذٰلِكَ؟ فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ: قُمْ فَمَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ، قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ: إِنَّ الأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّناً». (ص).

مُسنَد

٨٣ ـ أبي عيَّاش الزَّرْقي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٠٩٨ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، مَرَّ بِأَبي عَيَّاشٍ الزَّرْقِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ يُصَلِّي وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، ذُو الْجَلاَلِ وَالأَكْرَامِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَدْرُونَ مَا دَعَا بِهِ الرَّجُلُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطٰى». (كر).

١٠٠٩٩ ـ عن أَبي عَيَّاش الزُّرْقِي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، فَاسْتَقْبَلَنَا المُشْرِكُونَ عَلَيْهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَصَلَّى النَّبيُّ ﷺ الظُّهْرَ، فَقَالُوا: قَدْ كَانُوا عَلٰى حَالٍ لَوْ أَصَبْنَا غِرَّتَهُمْ، فَقَالُوا: تَأْتِي عَلَيْهِمُ الآنَ صَلاَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ بِهٰذِهِ الآيَاتِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاَةَ﴾[1] فحضرت الصَّلاَةُ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذُوا السِّلاَحَ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعْنَا جَمِيعاً ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعْنَا جَمِيعاً، ثُمَّ سَجَدَ النَّبيُّ ﷺ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ وَالآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرسونَهُمْ، فَلَمَّا

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠٢.

سَجَدُوا وَقَامُوا، جَلَسَ الآخَرُونَ فَسَجَدُوا فِي مَكَانِهِمْ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، وَجَاءَ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هٰؤُلَاءِ، ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعاً، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا جَمِيعاً، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، وَالآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسُوا جَلَسَ الآخَرُونَ، فَسَجَدُوا ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ؛ فَصَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً بِعُسْفَانَ، وَمَرَّةً فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيم». (عب، ض، ش، حم، وعبد بن حميد، د، ن، و ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم، قط، طب، ك، ق، عب).

١٠١٠٠ ـ عن الثَّوري عن هشام مِثْلَ هٰذَا، عن النَّبيِّ ﷺ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ« نَكَصَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ الْقَهْقَرَى حِينَ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ، وَيَتَقَدَّمُ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فَيَسْجُدُونَ فِي مَصَافِّ الأَوَّلِينَ».

مُسنَد

٨٤ ـ أَبي فاطِمَةَ الضَّمْري رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٠١ ـ عن أَبي فاطمةَ الضَّمْرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمَ، قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّيَّالَةِ؛ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ بَلَاءٍ وَأَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ؛ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، إِنَّ الْعَبْدَ لَتَكُونُ لَهُ الدَّرَجَةُ فِي الْجَنَّةِ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، فَيَبْتَلِيهِ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ لِيَبْلُغَ تِلْكَ الدَّرَجَةَ، وَمَا يبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ». (الْبغوي، طب، وأَبو نعيم).

١٠١٠٢ ـ عن عبد اللَّه بن إِياس بْن أَبي فاطمَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلَا يَسْقَمُ؟ فَابْتَدَرْنَاهُ وَقُلْنَا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّيَّالَةِ؛

وَتَغَيَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ بَلَاءٍ وَأَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ وَلَا يَبْتَلِيهِ إِلَّا لِكَرَامَتِهِ عَلَيْهِ، وَإِلَّا إِنَّ لَهُ عَنْدَهُ مَنْزِلَةً لَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ دُونَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ مَا يُبْلِغُهُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ». (ابن جرير في تهذيب الآثار).

مُسْنَد

٨٥ ـ أبي قَتادَة رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٠٣ ـ عن أَبي قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الزَّهْوِ[1] وَالرُّطَبِ أَنْ يُخْلَطَا، وَعَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا، وَقَالَ: يُنْبَذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ». (عب).

١٠١٠٤ ـ عن أَبي قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِي يُصَلِّي عَلَيْهَا، فَقَالَ: على صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ! عَلَيْهِ بِضْعَةَ عَشَرَ دِرْهَماً، قَالَ: فَصَلُّوا عَلى صَاحِبِكُمْ قُلْتُ: هِيَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَصَلَّى عَلَيْهِ». (عب).

١٠١٠٥ ـ عن أَسماءَ بْنِ عُبَيْدٍ: «أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ أَبَا قَتَادَةَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ: أَدَّيْتَ عَنْ صَاحِبِكَ؟ قَالَ: أَنَا فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: قَدْ فَرَغْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذَا أَوَانُ بَرَّدْتَ عَلى صَاحِبِكَ مَضْجَعَهُ». (عب).

---

(١) الزَّهْوُ: البُسْرُ الملوَّن، (لسان العرب: ١٤/٣٦٢)، والبُسْرُ: أيْ التَّمْرُ قبل أن يرطبَ لغَضَاضَتِه. (لسان العرب: ٤/٥٨).

١٠١٠٦ ـ عن أَبي قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَجلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلاً قُتِلَ صَابِراً مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ خَطَايَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِلاَّ الدَّيْنَ، كَذٰلِكَ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ». (عب).

١٠١٠٧ ـ عن جابرٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَتْ لأَبي قَتَادَةَ جُمَّةٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَكْرِمْهَا، فَكَانَ يُرَجِّلُهَا غِبّاً». (كر).

١٠١٠٨ ـ عن أَبي قتادةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (ش).

١٠١٠٩ ـ عن أَبي قتادةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ، وَرُبَّما أَسْمَعَنَا الآيَةَ، وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الأُولى مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَيُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الأُولى مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يُدْرِكَ النَّاسُ الرَّكْعَةَ الأُولى». (عب).

١٠١١٠ ـ عن أَبي قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ عَرَّسْتَ بِنَا؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلاَةِ فَمَنْ يُوقِظُنَا لِلصَّلاَةِ؟ فَقَالَ بِلاَلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَرَّسَ بِالْقَوْمِ وَاضْطَجَعُوا، وَاسْتَنَدَ بِلاَلٌ إِلى رَاحِلَتِهِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا بِلاَلُ! أَيْنَ مَا قُلْتَ لَنَا؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَانْتَشَرُوا لِحَاجَتِهِمْ وَتَوَضَّأُوا، وَارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ». (ش، وأبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ).

١٠١١١ ـ عن أَبي قتادة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأُمَامَهُ بِنْتُ

زَيْنَبَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي الْعَاصِ بن الرَّبِيعِ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى عَلَى رَقَبَتِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ أَخَذَهَا فَأَعَادَهَا عَلَى رَقَبَتِهِ، قَالَ ابْنُ جُرَيجٍ: أُخْبِرْتُ عَن زَيْده بن أَبي عتاب عن عمرو بن سليمٍ أَنَّها صَلاَةُ الصُّبْحِ». (عب).

١٠١١٢ ـ عن أَبي قتادةَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: أَتَقْرَءُونَ خَلْفِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ ـ وَفي لَفْظٍ ـ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (ق فِي الْقِراءَةِ).

١٠١١٣ ـ عن أَبي قتادةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نَصُومُ؟ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَى الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وَرَدَّدَ قَوْلَهُ: كَيْفَ نَصُومُ؟ فَلَمَّا سَكَتَ عَنْهُ الْغَضَبُ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَكَبَّرَ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسلاَمِ ديناً، وَبمحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِبَيْعَتِنَا بَيْعَةً، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ صَامَ الدَّهْرَ فَقَالَ: لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ، أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ، فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ، فَقَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ، فَقَالَ: وَدِدْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَوَّانَا عَلَى ذَلِكَ، فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ فَقَالَ: ذَاكَ صِيَامُ أَخِي دَاوُدَ، فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ؟ فَقَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ بُعِثْتُ فِيهِ وَوُلِدْتُ فِيهِ، وَقَالَ: صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ، وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ، وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فَقَالَ: يُكَفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيَةَ». (ابن زنجويه وابن جرير). الْحديث بصحيح مُسلم.

١٠١١٤ ـ عن أَبي قتادةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي جَاراً يَنْصِبُ قِدْرَهُ فَلاَ يُطْعِمُني، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَا آمَنَ بِي هٰذَا سَاعَةً قَطُّ». (أَبُو نعيم).

١٠١١٥ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «قَرَّبَ أَبُو قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْه إِنَاءً إِلَى الهِرِّ فَوَلَغَ فِيهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْ فَضْلِهِ وَقَالَ: إِنَّما هُوَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ». (عب).

١٠١١٦ ـ عن أَبي قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ وَقَالَ: عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبي طَالِبٍ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا كُنْتُ أَرْتَقِبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْداً، قَالَ: أَمْضِهِ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ ذٰلِكَ خَيْرٌ؟ فَانْطَلَقُوا، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَابُ خَيْرٍ، وَبَابُ خَيْرٍ ـ ثَلَاثاً ـ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هٰذَا الْغَازِي: إِنْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيداً فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَثَبَّتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ، هُوَ آمِرُ نَفْسِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَبْعَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ هٰذَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْتَقِمْ بِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ: فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ ـ فَسُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفُ اللَّهِ، قَالَ: انْفِرُوا وَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ منكم أحدٌ فنفر الناسُ في حرٍّ شديدٍ مُشَاةً وركباناً، فبينما هُمْ لَيْلَةً مُمَايِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ إِذْ نَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ فَقُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ فَسَارَ أَيْضاً، ثُمَّ نَعَسَ حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ فَقُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ: مَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ، قُلْتُ: كَلَّا بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي، وَلٰكِنْ أَرَى الْكَرَى أَوِ النُّعَاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْكَ، فَلَوْ عَدَلْتَ فَنَزَلْتَ حَتَّى يَذْهَبَ كَرَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُخْذَلَ النَّاسُ، قُلْتُ: كَلَّا

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: فَأَبْغِنَا مَكَاناً خَمِراً[1]، فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِذَا أَنَا بِعِقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ فَجِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذِهِ عُقْدَةٌ مِنْ شَجَرٍ قَدْ أَصَبْتُهَا، فَعَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَدَلَ مَعَهُ مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ، فَنَزَلُوا وَاسْتَتَرُوا بِالْعُقْدَةِ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَيْنَا، فَقُمْنَا وَنَحْنُ ذَهِلِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُوَيْداً رُوَيْداً حَتَّى تَعَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ يُصَلِّي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فَلْيُصَلِّهِمَا، فَصَلَّاهُمَا مَنْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا، وَمَنْ كَانَ لَا يُصَلِّيهِمَا، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَشَغَلَنَا عَنْ صَلَاتِنَا، وَلٰكِنَّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ اللَّهِ، أَرْسَلَهَا إِنْ شَاءَ، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هٰذِهِ الصَّلَاةُ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَطَشُ؟ قَالَ: لَا عَطَشَ، يَا أَبَا قَتَادَةَ! قَالَ: أَرِنِي الْمِيضَأَةَ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَجَعَلَهَا فِي ضِبْنِهِ[2]، ثُمَّ الْتَقَمَ فَمَهَا، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَفَثَ فِيهَا أَمْ لَا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ! أَرِنِي الْغُمَرَ[3] عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ، فَصَبَّ فِيهِ فَقَالَ: إِسْقِ الْقَوْمَ، وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعَ صَوْتَهُ: أَلَا مَنْ أَتَاهُ إِنَاؤُهُ فَلْيَشْرَبْهُ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً فَسَقَيْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِفَضْلَةِ الْقَدَحِ، فَذَهَبْتُ فَسَقَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ، حَتَّى سَقَيْتُ أَهْلَ تِلْكَ الْحَلَقَةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِفَضْلَةِ الْقَدَحِ، فَسَقَيْتُ حَلَقَةً أُخْرَى، حَتَّى سَقَيْتُ سَبْعَ رِفْقٍ[4]، وَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ هَلْ بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ، فَصَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَحِ، فَقَالَ لِي: إِشْرَبْ، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَأَجِدُنِي كَثِيرَ عَطَشٍ، قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنِّي سَاقِي الْقَوْمِ مُنْذُ الْيَوْمِ، فَصَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ، ثُمَّ صَبَّ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ، ثُمَّ رَكِبَ

---

(١) خَمِراً: ساتراً يتكاثفُ شجرُهُ. (النهاية: ٢/٧٧).

(٢) ضِبْنِه: أي حِضْنِه. (النهاية: ٣/٧٣).

(٣) الغُمَرَ: القَدَحُ الصَّغير. (النهاية: ٣/٣٨٥).

(٤) الرِّفْق: الجماعة.

وَرَكِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَرَى الْقَوْمَ صَنَعُوا حِينَ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ، وَأَرْهَقَتْهُمْ صَلاَتُهُمْ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، إِنْ يُطِيعُوهُمَا فَقَدْ رَشِدُوا وَرَشِدَتْ أُمَّتُهُمْ، وَإِنْ يَعْصُوهُمَا فَقَدْ غَوَوْا وَغَوَتْ أُمَّتُهُمْ - قَالَهَا ثَلاَثاً -، ثُمَّ سَارَ وَسِرْنَا، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي نَحْرِ[1] الظَّهِيرَةِ، إِذَا نَاسٌ يَتْبَعُونَ ظِلاَلَ الشَّجَرِ، فَأَتَيْنَاهُمْ، فَإِذَا نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنه، فَقُلْنَا لَهُمْ: كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ فَقَدْتُمْ نَبِيَّكُمْ وَأَرْهَقَتْكُمْ صَلاَتُكُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ وَاللَّهِ نُخْبِرُكُمْ، وَثَبَ عُمَرُ فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنهما: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[2]، وَإِنِّي لاَ أَدْرِي، لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ تَوَفَّى نَبِيَّهُ فَقُمْ فَصَلِّ، وَانْطَلِقْ إِنِّي نَاظِرٌ بَعْدَكَ وَمُتَلَوِّمٌ، فَإِنْ رَأَيْتُ شَيْئاً، وَإِلاَّ لَحِقْتُ بِكَ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَانْقَطَعَ الْحَدِيثُ». (ش، والروياني ورجالُهُ ثِقَاتٌ وروى بَعضَهُ هق فِي الدلاَئِل).

١٠١١٧ - عن مُوسَى بن يزيد: «أَنَّ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنه صَلَّى عَلَى أَبِي قَتَادَةَ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعاً، وَكَانَ بَدْرِيًّا». (ق) وَقَالَ: هٰكَذَا رُوِي وَهُوَ غَلَطٌ، لأَنَّ أَبَا قَتَادَةَ بَقِيَ بَعْدَ عَلِيٍّ مُدَّةً طَوِيلَةً.

١٠١١٨ - عن أَبِي قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «انْتَهَيْنَا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَلَمَّا رَأَوْنَا أَيْقَنُوا بِالشَّرِّ، وَغَرَزَ عَلِيٌّ رضِي اللَّهُ عنه الرَّايَةَ عِنْدَ أَصْلِ الْحِصْنِ، فَاسْتَقْبَلُونَا فِي صَيَاصِيهِمْ يَشْتُمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجَهُ، وَسَكَتْنَا وَقُلْنَا: السَّيْفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَطَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ عَلِيٌّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَلْزَمَ اللِّوَاءَ فَلَزِمْتُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذَاهُمْ وَشَتْمَهُمْ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، وَيَقْدُمُهُ أُسَيْدُ بْنُ حضير، فَقَالَ: يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ! لاَ أَبْرَحُ حِصْنَكُمْ حَتَّى تموتُوا جُوعاً،

---

(١) نحر الظّهيرة: أوّله. (القاموس: ٢/١٣٩).

(٢) سورة الزمر، الاية: ٣٠.

إِنَّما أَنْتُمْ بمنْزِلَةِ ثَعْلَبٍ فِي جُحْرٍ، قَالُوا: يَا ابْنَ الْحضيرِ! نَحْنُ مَوَالِيكَ دُونَ الْخَزْرَجِ وَجَارُوا، فَقَالَ: لاَ عَهْدَ بَيْني وَبَيْنَكُمْ وَلاَ إِلٌّ». (الْواقدي، كر).

١٠١١٩ ـ عن أَبي قتادةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بعْضِ أَسْفَارِهِ، إِذْ مَادَ عَنِ الرَّاحِلَةِ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي حَتَّى اسْتَيْقَظَ، ثُمَّ مَادَ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي حَتَّى اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ كَمَا حَفِظَني مُنْذُ اللَّيْلَةِ، مَا أُرَانَا إِلاَّ قَدْ شَقَقْنَا عَلَيْكَ». (أَبُو نعيم).

١٠١٢٠ ـ عن أَبي قتادةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أَرى الرُّؤْيَا أَكْرَهُهَا تُحْزِنُني حَتَّى تُضْجِعَني، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَهَا تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاَثاً؛ فَإِنَّها لاَ تَضُرُّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (ن، كر).

١٠١٢١ ـ عن أَبي قتادةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَسِيرُ لَيْلَةً وَاحِدَةً: الْيَوْمَ فُتِحَ عَلَيَّ الطَّرِيقُ، وَأَنِخْ، فَأَنَاخَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَنَخْنَا، وَشَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا حَتَّى أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، وَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلاَّ بِصَوْتِ الصُّرَدِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكْنَا، فَقَالَ: لَمْ تَهْلَكُوا، إِنَّ الصَّلاَةَ لاَ تَفُوتُ النَّائِمَ، إِنَّما تَفُوتُ الْيَقْظَانَ، فَتَوَضَّأَ وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَحَوَّلَ عَلَى مَكَانِهِ ذٰلِكَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى بِنَا الصُّبْحَ». (هب).

١٠١٢٢ ـ عن عبد اللَّه بن رباح عن أَبي قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ! مَتَىٰ تُوتِرُ؟ قَالَ: أُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه: مَتَىٰ تُوتِرُ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: أُوتِرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبي بَكْرٍ: أَخَذَ بِالْحَزْمِ، وَقَالَ لَعُمَرَ: أَخَذَ بِالْقُوَّةِ». (ابن جرير، وَأَبُو نعيم).

١٠١٢٣ ـ عن مولى الْقَوْمِ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: لاَ

بَأْسَ بِالْوُضُوءِ مِنْ فَضْلِ الْحَفْرِ، إِنَّما هُوَ مِنْ عِيَالِي». (عب).

١٠١٢٤ ـ عن أَبي قتادةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ يُلَازِمُنِي، فَهَلْ تَجِدُ لِي رُخْصَةً؟ قَالَ ﷺ: أَيُبْلُغُكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً». (بز).

مُسنَد

٨٦ ـ أَبي قِرصَافَةَ رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٢٥ ـ عن أَبي قِرْصَافَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَفْضَحْنَا يَوْمَ اللِّقَاءِ، ـ وَفِي لَفْظٍ: يَوْمَ الْبَأْسِ ـ». (كر، وابن النَّجَّار).

١٠١٢٦ ـ عن زياد بن الْجعد قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قِرْصَافَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْبَأْسِ، وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (أَبو نعيم).

١٠١٢٧ ـ عن يحيىٰ بن حَسَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو قِرْصَافَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِثْلَهُ سَوَاءً». (أَبو نعيم).

١٠١٢٨ ـ عن أَبي قِرْصَافَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ حَسَنَ الْجِسْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْفَارِغِ الْجِسْمِ، وَكَانَ جَعْدَ الشَّعْرِ، مَفْرُوشَ الْقَدَمِ ـ يَعْنِي: مُسْتَوِيَةً ـ». (كر).

١٠١٢٩ ـ عن عزة بنت أَبي قِرصَافَةَ، عن أَبي قِرْصَافَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّـهُ بِعَبْدٍ خَيْراً أَهْدى لَهُ هَدِيَّةً، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا تِلْكَ الهَدِيَّةُ؟ قَالَ: ضَيْفٌ يَنْزِلُ بِهِ بِرِزْقِهِ وَيَرْحَلُ، وَقَدْ غُفِرَ لأَهْلِ المَنْزِلِ». (أبو نعيم).

١٠١٣٠ ـ عن أَبي قِرْصَافَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاهَا فَحَفِظَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ عِلْمٍ إِلى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ الْقَلْبُ: إِخْلاَصُ الْعَمَلِ للَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ الْوُلاَةِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ». (خط).

١٠١٣١ ـ عن أَبي قِرْصَافَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ بَدْءُ إِسْلاَمِي أَنِّي كُنْتُ يَتِيماً بَيْنَ أُمِّي وَخَالَتي، فَكَانَ أَكْثَرُ مَيْلي إِلى خَالَتي، وَكُنْتُ أَرْعى شُوَيْهَاتٍ لِي، فَكَانَتْ خَالَتي كَثِيراً مَا تَقُولُ لِي: يَا بُنَيَّ! لاَ تَمُرَّ إِلى هٰذَا الرَّجُلِ ـ تَعْني النَّبيَّ ﷺ ـ فَيُغْوِيَكَ وَيضِلَّكَ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ حَتَّى آتِيَ المَرْعى وَأَتْرُكُ شُوَيْهَاتِي، ثُمَّ آتي النَّبيَّ ﷺ، فَلاَ أَزَالُ عِنْدَهُ أَسْمَعُ مِنْهُ، ثُمَّ أَرُوحُ بِغَنَمِي ضُمْراً يَابِسَاتِ الضُّرُوعِ، وَقَالَتْ لِي خَالَتي: مَا لِغَنَمِكَ يَابِسَاتُ الضُّرُوعِ؟ قُلْتُ: مَا أَدْرِي، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّاني فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَاجِرُوا وَتمسَّكُوا بالإِسْلاَمِ، فَإِنَّ الهِجْرَةَ لاَ تَنْقَطِعُ مَا دَامَ الْجِهَادُ، ثُمَّ إِنِّي رَجَعْتُ بِغَنَمِي كَمَا رَجَعْنَ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ أَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى أَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُهُ وَصَافَحْتُهُ بِيَدِي، وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ أَمْرَ خَالَتي وَأَمْرَ غَنَمِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: جِئْني بِالشِّيَاهِ، فَجِئْتُهُ بِهِنَّ، فَمَسَحَ ظُهُورَهُنَّ وَضُرُوعَهُنَّ وَدَعَا فِيهِمْ بِالْبَرَكَةِ، فَامْتَلأْنَ شَحْماً وَلَبَناً، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلى خَالَتي بِهِنَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ! هٰكَذَا فَارْعَ، قُلْتُ: يَا خَالَةُ! مَا رَعَيْتُ إِلاَّ حَيْثُ كُنْتُ أَرْعى كُلَّ يَوْمٍ، وَلٰكِنْ أُخْبِرُكَ بِقِصَّتي ـ وَأَخْبَرْتُهَا بِالْقِصَّةِ وَإِتْيَانِي النَّبيَّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهَا بِسِيرَتِهِ وَبِكَلاَمِهِ ـ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالَتي: إِذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتي،

فَأَسْلَمْنَ وَبَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَافَحْنَ، فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي، وَرَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ مُنْصَرِفِينَ، قَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالَتِي: يَا بُنَيَّ! مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هٰذَا الرَّجُلِ، وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهاً، وَلَا أَنْقَى ثَوْباً، وَلَا أَلْيَنَ كَلَاماً! وَرَأَيْنَا كَأَنَّ النُّورَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ». (طب، عن أبي قرصافة).

٨٧ ـ أبو قُلَابَة رضي الله عنه

١٠١٣٢ ـ عن أَبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ امْرَأَةً صَامَتْ حَتى مَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا صَامَتْ وَلَا أَفْطَرَتْ». (ابن جرير).

١٠١٣٣ ـ عن أَبي قُلَابَةَ: «أَنَّ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه حُدِّثَ أَنَّ أَبَا مِحْجَنٍ الثَّقَفِيَّ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فِي بَيْتِهِ، هُوَ وَأَصْحَابٌ لَهُ، فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَإِذَا لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا رَجُلٌ، فَقَالَ أَبُو مِحْجَنٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ هٰذَا لَا يَحِلُّ لَكَ، قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ عَنِ التَّجَسُّسِ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا يُقَالُ هٰذَا؟ فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْأَرْقَمِ: صَدَقَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هٰذَا مِنَ التَّجَسُّسِ، فَخَرَجَ عُمَرُ وَتَرَكَهُ». (عب).

١٠١٣٤ ـ عن أَبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُضَارُّوا فِي الْحَفْرِ، قَالَ: وَذٰلِكَ أَنْ يَحْفِرَ الرَّجُلُ إِلٰى جَنْبِ الرَّجُلِ لِيُذْهِبَ مَاؤُهُ». (عب).

١٠١٣٥ ـ عن أَبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلٰى أَهْلِ الْبَقِيعِ فَنَادٰى بِصَوْتِهِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْبَقِيعِ! لَا يَتَفَرَّقُ الْبَيِّعَانِ إِلَّا عَنْ رِضىً». (عب).

١٠١٣٦ ـ عن أَبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَزُورٍ فَنُحِرَتْ، فَانْتَهَبَ النَّاسُ لَحْمَهَا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِياً فَنَادٰى: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَاكُمْ عَنِ النُّهْبَةِ». (عب).

١٠١٣٧ ـ عن أبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلَيْنِ وَقَعَا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَحَمَلَتْ فَنَفَسَتْ غُلَاماً، فَأَبْصَرَ الْقَافَةُ[1] شِبْهَةً فِيهِمَا، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: هٰذَا الأَمْرُ لَا أَقْضِي فِيهِ شَيْئاً، ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ: إِجْعَلْ نَفْسَكَ حَيْثُ شِئْتَ». (عب).

١٠١٣٨ ـ عن أبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يهودِيّاً يَجُرُّ بِرِجْلِ شَاةٍ، فَقَالَ: سُقْهَا إِلَى المَوْتِ سَوْقاً جَمِيلاً، لَا أُمَّ لَكَ». (ابن أبي الدُّنيا فِي الأَضَاحِي).

١٠١٣٩ ـ عن أَيُّوب قَالَ: «قَالَ أَبُو قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه أَلَا تَعْجَبُ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ عَلَيْنَا فِي كَفَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟». (ابن سعد).

١٠١٤٠ ـ عن أَبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ لِصُوَّامِ رَجَبَ». (كر).

١٠١٤١ ـ عن أَبي قُلَابَةَ، عن محمَّد بن أَبي عائشةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَلَّكُمْ تَقْرَأُونَ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ؟ قَالُوا: إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ» ـ (ق) فِي الْقِرَاءَةِ ـ وَقَالَ: الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَكُونُ إِلَّا ثِقَةً، ومحمَّد بن أَبي عائشة مولى لِبَني أُمَيَّةَ ذَكَرَهُ (خ) فِي التَّاريخ وأَبو قُلَابة من أَكابر التَّابعين وفُقَهَائِهِمْ.

١٠١٤٢ ـ عن أَبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْماً بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: هَلْ تَقْرَءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ؟ فَسَكَتُوا، فَأَعَادَ ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَقَالَ قَائِلٌ، أَوْ قَائِلُونَ؟ إِنَّا لَنَفْعَلُ،

---

(١) القائفُ: الذي يتتبَّعُ الآثارَ ويعرفُها، ويعرفُ شبه الرَّجل بأخيه وأبيه. (النهاية: ٤/١٢١).

قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ». (ق).

١٠١٤٣ ـ عن أَبي قُلاَبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَن الطَّرِيقِ المَيْتَاءِ[1]؟ فَقَالَ: اجْعَلُوهَا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ». (عب).

١٠١٤٤ ـ عن أَبي قُلاَبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَزَّةَ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ: «كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، وَيَتَمَضْمَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَلاَ يَتَمَضْمَضُ مِنَ التَّمْرِ». (ص).

١٠١٤٥ ـ عن أَبي قُلاَبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يُجَامِعَ عَلَى حَبَلٍ لَيْسَ مِنْهُ، قَالَ: وَنَهَى عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ». (عب).

١٠١٤٦ ـ عن أَبي قُلاَبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لاَ عَدْوَى، وَفِرَّ مِنَ المَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الأَسَدِ». (ابن جرير).

١٠١٤٧ ـ عن أَبي قُلاَبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَن رَجُلاً أَعْتَقَ غُلاَماً لَهُ عَنْ دُبُرٍ[2] مِنْهُ، فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الثُّلُثِ». (عب).

١٠١٤٨ ـ عن أَبي قُلاَبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ دَبَّرَ غُلاَماً لَهُ لَمْ يَدَعْ غَيْرَهُ، فَأَعْتَقَ النَّبِيُّ ﷺ ثُلُثَهُ». (عب).

١٠١٤٩ ـ عن أَبي قُلاَبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَعْتَقَ رَجُلٌ عَبْداً لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَأَعْتَقَ النَّبِيُّ ﷺ ثُلُثَهُ، وَاسْتَبْقَاهُ فِي الثُّلُثَيْنِ». (عب).

---

(١) المَيْتَاءُ: أي طريق مسلوكٌ. (النهاية: ٤/٣٧٨).

(٢) عن دُبُرٍ: أي بعد موته: (أي بعد موْتِ سيِّده). (النهاية: ٢/٩٨).

١٠١٥٠ ـ عن سهل بن أبي زينب قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذْ قَالَ: يَا أَبَا قُلَابَةَ! حَدِّثْنَا، فَقَالَ أَبُو قُلَابَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَؤُمُّكُمْ، إِذْ لَحِقَنِي ظِلَالٌ وَتَقَدَّمْتُ، ثُمَّ لَحِقَنِي ظِلَالٌ فَتَقَدَّمْتُ، لَحِقَنِي مِنْ أُمَّتِي يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي تَخَلُّفٌ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: إِي وَاللَّهِ يَا أَبَا قُلَابَةَ مَا كُنْتَ تُسِرُّنَا بِهٰذَا الْحَدِيثِ قَبْلَ الْيَوْمِ». (كر).

١٠١٥١ ـ عن أَبي قُلَابَةَ وَيَحْيىٰ بْنِ سَعِيدٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَدَأَ بِالأَنْصَارِ فَقَالَ: اسْتَحْلِفُوا، فَأَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا، فَقَالَ لِلأَنْصَارِ: إِذَنْ يَحْلِفُ لَكُمْ يهودُ، فَقَالَ الأَنْصَارُ: وَمَا تُبَالِي الْيَهُودُ أَنْ يَحْلِفُوا فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ». (عب).

١٠١٥٢ ـ عن أَبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يُحَدِّثُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! خَصْلَتَيْنِ أَعْطَيْتُكَهُمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا: جَعَلْتُ لَكَ طَائِفَةً مِنْ مَالِكَ عِنْدَ مَوْتِكَ أَرْحَمُكَ بِهِ ـ أَوْ قَالَ: أُطَهِّرُكَ بِهِ ـ، وَصَلَاةُ عِبَادِي عَلَيْكَ بَعْدَ مَوْتِكَ». (عب).

١٠١٥٣ ـ عن أَبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّاسُ يَشْتَرُونَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ إِلَى الْعَطَاءِ، فَأَتَى عَلَيْهِمْ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ فَنَهَاهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نهانَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ نَسِيئَةً، وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذٰلِكَ هُوَ الرِّبَا». (ابن جرير).

١٠١٥٤ ـ عن أَبي قُلَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّاسُ بِالْبَصْرَةِ فِي زَمَنِ زِيَادٍ يَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ بِالدَّنَانِيرِ نَسِيئَةً، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ نَسْأً، وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذٰلِكَ هُوَ الرِّبَا». (ابن جرير).

١٠١٥٥ ـ عن أَبي قلابَةَ عَنْ عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ المَدِينَةِ بِالْهَاجِرَةِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! مَا أَخْرَجَكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ؟

قَالَ: وَصَلَ يَا عَلِيُّ الْجُوعُ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، هَلْ أَنْتَ مُنْتَظِرِي حَتَّى آتِيكَ؟ قَالَ: فَجَلَسَ فِي ظِلِّ حَائِطٍ، فَايتَيْتُ رَجُلاً بِالمَدِينَةِ لَهُ وَدِيٌّ قَدْ غَرَسَهُ، فَقُلْتُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ أَسْتَقِي كُلَّ جَرَّةٍ بِتَمْرَةٍ، لاَ تُعْطِنِي حَشَفَهُ[1] وَلاَ مَذْرَهُ، قَالَ: أُعْطِيكَ مِنْ خَيْرِ صَنِيعٍ عِنْدِي، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا اسْتَقَيْتُ جَرَّةً وَضَعَ تمرةً حَتَّى اجْتَمَعَ قَبْضَةٌ مِنْ تمر، فَقُلْتُ: هَلْ أَنْتَ وَاهِبٌ لِي صُرَّةً مِنْ كُرَّاثٍ - يَعْنِي قُبْضَةً - فَأَعْطَانِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ، فَبَسَطَ طَرَفَ ثَوْبِهِ، فَأَلْقَيْتُهُ عَلَيْهِ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ: أَشْبَعْتَ جُوعِي، أَشْبَعَ اللَّهُ جُوعَكَ». (الْحافظ أَبُو الْفَتح ابْن أَبي الْفوارس فِي الأَفراد).

مُسْنَد

٨٨ - أَبي كبشةَ الأَنماري رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٥٦ - عن محمَّد بن أَبي كبشةَ الأَنمارِيِّ عن أَبِيهِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، سَارَعَ نَاسٌ إِلَى أَصْحَابِ الْحِجْرِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ فَنُودِيَ أَنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مُمْسِكٌ بِبَعِيرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: عَلاَمَ تَدْخُلُونَ؟ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ: تَعَجُّباً مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بما هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُحَدِّثُكُمْ بما كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً، وَسَيَأْتِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِقَوْمٍ لاَ يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِشَيْءٍ». (ش).

---

(١) الحَشَفُ: اليابِسُ الفاسدُ من التَّمرِ. (النهاية: ١/٣٩١).

مُسْنَد
٨٩ ـ أبي لُبابَةَ بن عبد المنذر
رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٥٧ ـ عن أَبي لُبَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُونَ الْقَوْمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ؟ فَقَامَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعِيدٌ مِنَّا يَنَالُهُمُ النَّبْلُ إِنْ كَانَتِ الْمُرَامَاةُ بِالنَّبْلِ، فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالَنَا وَإِيَّاهُمُ الْحِجَارَةُ كَانَتِ الْمُرَاضَخَةُ بِالْحِجَارَةِ، فَأَخَذَ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ: حَجَراً فِي يَدِهِ، وَحَجَرَيْنِ فِي حُجْزَتِهِ، فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالَهُمُ وَإِيَّانَا الرِّمَاحُ كَانَتِ الْمُدَاعَسَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تُقْصَفَ، فَإِذَا تَقَصَّفَتِ الرِّمَاحُ كَانَ الْجِلَادُ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰكَذَا نَزَلَتِ الْحَرْبُ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ». (طب).

١٠١٥٨ ـ عن الزهري، عن الْحسين بن السَّائب بن أَبي لُبَابَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «لَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَيَّ، جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَهْجُرُ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ بها الذَّنْبَ وَأَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلى اللَّهِ وَإِلى رَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا لُبَابَةَ! يُجْزِيءُ عَنْكَ الثُّلُثُ مِنْ مَالِكَ فَتَصَدَّقْ، فَتَصَدَّقْتُ بِالثُّلُثِ». (طب، وأبو نعيم).

١٠١٥٩ ـ عن الزهري: «أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ رضِي اللَّهُ عنْه لَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ وَأُجَاوِرَكَ وَأَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلى اللَّهِ وَإِلى رَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُجْزِئُكَ مِنْ ذٰلِكَ الثُّلُثُ يَا أَبَا لُبَابَةَ». (عب).

١٠١٦٠ ـ عن ابن عمر، عن أَبي لُبَابَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ قَالَ: «نَهى النَّبيُّ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْحَيَّاتِ الَّتي فِي الْبُيُوتِ». (أبو نعيم).

١٠١٦١ ـ عن الزهري قَالَ: «ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفَرٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ بِسِهَامِهِمْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ كَامِلَةً، وَكَانُوا غَيَّباً عَنْهَا لِعُذْرٍ كَانَ بِهِمْ، مُنْهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ المُنْذِرِ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ». (طب).

مُسْنَد

٩٠ ـ أَبي لَيلى رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٦٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلى رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه أَنْ يَنْحَرَ بُدُنَهُ وَأَنْ يَتَصَدَّقَ بِأَجِلَّتِهَا وَجُلُودِهَا، وَلَا يُعْطِي الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئاً». (ابن جرير).

١٠١٦٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بْنِ أَبي لَيْلى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّاسُ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَقَدْ فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ يُصَلِّي مَا فَاتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، حَتَّى جَاءَ يَوْماً مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ مَا قَالُوا، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَنَّ لَكُمْ مُعَاذٌ». (عب).

١٠١٦٤ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بن أَبي لَيْلى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَدَّثَنَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ جَاءَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَجُلاً قَائِمٌ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ عَلى جِذْمَةِ حَائِطٍ، فَأَذَّنَ مَثْنىٰ، وَأَقَامَ مَثْنىٰ وَقَعَدَ قَعْدَةً، فَسَمِعَ بِذٰلِكَ بِلَالٌ، فَقَامَ فَأَذَّنَ مَثْنىٰ، وَأَقَامَ مَثْنىٰ، وَقَعَدَ قَعْدَةً». (ش، وأَبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ).

١٠١٦٥ ـ عن ابن أَبي لَيْلى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ الْبَارِحَةَ، وَرَأَيْتُ مِنْ اهْتِمَامِكَ، رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلاً قَائِماً علَى المَسْجِدِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ

قَامَ فَقَالَ مِثْلَهَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَلَوْلَا أَنْ تَقُولُوا، لَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ يَقْظَاناً غَيْرَ نَائِمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ أَرَاكَ اللَّهُ خَيْراً، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه: أَمَا إِنِّي رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى غَيْرَ أَنِّي لَمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مُرُوا بِلَالاً فَلْيُؤَذِّنْ». (ش).

١٠١٦٦ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلَى: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْمَا يَجْمَعَ النَّاسَ لَهَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً فَيَقُومَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ فَيُؤَذِّنُ كُلُّ مِنْهُمْ مَنْ يَلِيهِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، فَذَكَرُوا النَّاقُوسَ فَلَمْ يُعْجِبْهُ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنه مُهْتَمًّا لِهَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ رَجُلاً عَلَى سَقْفِ المَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يُنَادِي بِالأَذَانِ، فَسَمِعَ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى الأَذَانَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الأَوَّلِ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ أَطَافَ بِيَ اللَّيْلَةَ مِثْلُ الَّذِي أَطَافَ بِهِ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنَا؟ قَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَأَعْجَبَ ذٰلِكَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ، وَأَمَرَ بِلَالاً فَأَذَّنَ». (ص).

١٠١٦٧ ـ عن عبد الرحمٰن بن أَبي لَيلَى رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ يَشْفَعُ الأَذَانَ وَالإِقَامَةَ». (ش).

١٠١٦٨ ـ عن عبد الرحمٰن بن أَبي لَيْلَى رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَاتَتْهُ أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ صَلَّاهَا بَعْدَهَا». (ش).

١٠١٦٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلَى رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: أَمَا إِنِّي سَأَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَجِيءَ بِهِ يُقَادُ أَرْمَدُ لاَ يُبْصِرُ شَيْئاً، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ بِالشِّفَاءِ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ وَقَالَ: امْضِ بِسْمِ اللَّهِ، فَمَا أُلْحِقَ بِهِ آخِرُ أَصْحَابِهِ حَتَّى فُتِحَ عَلَى أَوَّلِهِمْ». (أبو نعيم فِي المعرفة ورجاله ثِقَاتٌ).

١٠١٧٠ ـ عن أَبي لَيلَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فَدَخَلَ بَيْتَ الصَّدَقَةِ، مَعَهُ حَسَنٌ أَوْ حُسَيْنٌ، فَأَخَذَ تمرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فاسْتَخْرَجَهَا النَّبيُّ ﷺ وقَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لَنَا». (ش).

١٠١٧١ ـ عن أَبي لَيْلَى رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي كُلِّهِنَّ». (ش).

١٠١٧٢ ـ عن أَبي لَيْلَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ جُلُوساً، وَالْحَسَنُ بْنُ عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْهم يَحْبُو حَتَّى جَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَابْتَدَرْنَاهُ لِنَأْخُذَهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: ابْني ابْني، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ». (ش).

١٠١٧٣ ـ عن أَبي لَيْلَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيرٍ رَجُلاً ضَاحِكاً مَلِيحاً، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَيُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِهِ فِي خَاصِرَتِهِ، فَقَالَ: أَوْجَعْتَني! قَالَ: اقْتَصَّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصاً وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ، فَاحْتَضَنَهُ ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ[1] يَقُولُ: بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَدْتُ هٰذَا». (كر).

١٠١٧٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلَى رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ أَتَى النَّبيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اجْلِسُوا، فَجَلَسَ

---

(١) الكَشْحُ: الخَصْرُ. (النهاية: ٤/١٧٥).

مَكَانَهُ خَارِجاً مِنَ المَسْجِدِ، حَتَّى فَرَغَ النَّبيُّ ﷺ مِنْ خُطْبَتِهِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً عَلَى طَوَاعِيَةِ اللَّهِ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِهِ». (كر).

مُسْنَد

٩١ ـ أَبي مَالِك الأَشْعَري رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٧٥ ـ عن أَبي مَالِكٍ الأَشعريِّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ قَدِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي سَفِينَةٍ، فَلَمَّا أَرْسُوا وَجَدُوا إِبِلاً كَثِيرَةً مِنْ إِبِلِ المُشْرِكِينَ، فَأَخَذُوهَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا مِنْهَا بَعِيراً لِيَسْتَعِينُوا بِهِ ثُمَّ مَضَى عَلَى قَدَمَيْهِ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِسَفَرِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالإِبِلِ الَّتي أَصَابُوا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ الَّذِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَعْطِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ هٰذِهِ الإِبِلِ، فَقَالَ: إِذْهَبُوا إِلَى أَبي مَالِكٍ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَسَمَهَا أَخْمَاساً: خُمْساً بَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَ ثُلُثَ البَاقِي بَعْدَ الْخُمُسِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، وَالثُّلُثَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَنَعَ أَبُو مَالِكٍ بِهٰذَا المَغْنَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ أَنَا مَا صَنَعْتُ إِلَّا مَا صَنَعَ». (طب).

١٠١٧٦ ـ عن أَبي مَالِكٍ الأَشعرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَّرَ عَلَيْنَا سَعْدَ بْنَ أَبي وَقَّاصٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَسِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَسْرَجَ دَابَّتَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ أَتَعَلَّفُ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَفْعَلْ، حَتَّى تَسْأَلَ صَاحِبَنَا، فَأَتَيْنَا أَبا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَنْظُرْ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَامْضِ رَاشِداً، فَانْطَلَقَ فَبَاتَ مَلِيًّا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لَعَلَّكَ أَتَيْتَ أَهْلَكَ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَانْظُرْ مَا تَقُولُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَإِنَّكَ سِرْتَ فِي النَّارِ إِلَى أَهْلِكَ، وَقَعَدْتَ فِي النَّارِ، وَأَقْبَلْتَ فِي النَّارِ وَاسْتَقْبَلَ». (كر).

١٠١٧٧ ـ عن عبد الرحمٰن بن غنم: «أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الأَشْعرِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ لِقَوْمِهِ: قُومُوا حَتَّى أُصَلِّيَ بِكُمْ صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَصَفَّنَا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَسَمَّعَ مَنْ يَلِيهِ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، فَصَنَعَ ذٰلِكَ فِي صَلاَتِهِ كُلِّهَا». (عب، عق، ش).

١٠١٧٨ ـ عن أَبي مالِكٍ الأَشعري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُوقِظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ غَلَبَهَا النَّوْمُ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا مِنَ المَاءِ؟ هَلْ مِنِ امْرَأَةٍ تَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتُوقِظَ زَوْجَهَا، فَإِنْ غَلَبَهُ النَّوْمُ نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ مِنَ المَاءِ؟ فَيَقُومَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ تَعَالَى سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

١٠١٧٩ ـ عن شريح بن عبيد اللَّه، عن أَبي مَالِكٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ المَرِيضَ قَالَ: أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً». (ابن جرير).

٩٢ ـ أَبُو مجلز رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٨٠ ـ عن أَبي مجلز رضِي اللَّهُ عنْه، عن فَتىً مِنْ آلِ عَلِيٍّ ـ إِمَّا ابن الْحَسن بْن عَلِيٍّ، وَإِمَّا ابْنُ الْحُسَيْنِ بْن عَلِيٍّ ـ قَالَ: «حَدَّثَتْنَا امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا قَالَتْ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِياً عَلَى ظَهْرِهِ يُلاَعِبُ صَبِيًّا عَلَى صَدْرِهِ إِذْ بَالَ، فَقَامَتْ لِتَأْخُذَهُ، فَقَالَ: دَعِيهِ، إِئْتِينِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَيْتُهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَضَحَ المَاءَ عَلَى الْبَوْلِ حَتَّى تَقَايَضَ المَاءُ عَلَى الْبَوْلِ وَقَالَ: هٰكَذَا يُصْنَعُ بِالْبَوْلِ مِنَ الذَّكَرِ، وَيُغْسَلُ مِنَ الأُنْثَى». (ص).

١٠١٨١ ـ عن أَبي مجلز رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى أَبي سعيدٍ الْخدري رضِي اللَّهُ عنْه فَسَأَلْنَا عَنِ الْعَزْلِ؟ فَقَالَ: أَسَرْنَا نِسَاءَ بَني المصطلقِ فَأَرَدْنَا الْعَزْلَ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ

كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ».

مُسْنَد

٩٣ ـ أبي مَحذُورة رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٨٢ ـ عن ابن أَبي مُليكَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى أَبَا مَحْذُورَةَ الأَذَانَ، فَقَدِمَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه مَكَّةَ فَنَزَلَ دَارَ الرومَةِ، فَأَذَّنَ أَبُو مَحْذُورَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا مَحْذُورَةَ! مَا أَنْدَى صَوتَكَ؟ أَمَا تَخْشَى أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ[1] مِنْ شِدَّةِ صَوْتِكَ؟ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مَحْذُورَةَ! إِنَّكَ بِأَرْضٍ شَدِيدَةِ الْحَرِّ، فَأَبْرِدْ عَنِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ أَبْرِدْ عَنْهَا، ثُمَّ أَذِّنْ، ثُمَّ أَقِمْ تَجِدْنِي عِنْدَكَ». (ابن سعد).

١٠١٨٣ ـ عن إبراهيم بن عبد الْعزيز قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عن أَبِيهِ: «أَنَّ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مَحْذُورَةَ! إِنَّكَ بِأَرْضٍ حَارَّةٍ، وَمَسْجِدٍ ضَاحٍ فَأَبْرِدْ، ثُمَّ أَبْرِدْ، ثُمَّ أَذِّنْ وَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ آتِيكَ لَا تَأْتِينِي». (ابن سعد).

١٠١٨٤ ـ عن أَبي مُلَيكَةَ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه قَدِمَ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ أَبي مَحْذُورَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: وَيْحَهُ مَا أَشَدَّ صَوْتَهُ، أَمَا يَخَافُ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّما شَدَدْتُ صَوْتِي لِقُدُومِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ عُمَرُ: إِنَّكَ فِي بَلْدَةٍ حَارَّةٍ، فَأَبْرِدْ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ أَبْرِدْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، ثُمَّ إِنْزِلْ فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ثَوِّبْ». (ق).

١٠١٨٥ ـ عن أَبي محذُورةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، الأَذَانُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ

---

(١) مُرَيْطَاؤُك: هي الجِلدة بين السُّرَّةِ والعانَةِ. (النهاية: ٤/٣٢٠).

اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَالْإِقَامَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (ش، ص).

١٠١٨٦ ـ عن أبي محذورةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ آخِرَ الْأَذَانِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (ش، ض).

١٠١٨٧ ـ عن أبي محذورةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ أَذَّنَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِأَبِي بَكْرٍ وَلِعُمَرَ، فَكَانَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ». (ش وأبو الشَّيخ فِي الْأَذَانِ).

١٠١٨٨ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «كَانَ أَبُو مَحْذُورَةَ رضِي اللَّهُ عنْه لَا يُثَوِّبُ إِلَّا فِي الْفَجْرِ، وَكَانَ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». (ش).

١٠١٨٩ ـ عن أَبي مَحْذُورةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقُولُ إِذَا قُلْتُ فِي الْأَذَانِ الْأَوَّلِ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ». (عب).

١٠١٩٠ ـ عن أَبي محذُورةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ نَحْواً مِنْ عِشْرِينَ رَجُلاً فَأَذَّنُوا، فَأَعْجَبَهُ أَذَانُ أَبِي مَحْذُورَةَ، فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ: مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، وَالْإِقَامَةَ: مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ». (أبو الشيخ فِي الْأَذَانِ).

١٠١٩١ ـ عن الأسود بن يزيد قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا مَحْذُورَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: كَيْفَ

كُنْتَ تُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَيَّ شَيْءٍ كُنْتَ تَجْعَلُ آخِرَ أَذَانِكَ؟ قَالَ: كُنْتُ أُثَنِّي الْإِقَامَةَ كَمِثْلِ الْأَذَانِ، وَأَجْعَلُ آخِرَ الْأَذَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (أبو الشيخ).

١٠١٩٢ ـ عن أبي محذُورةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْتُ فِي عَشْرَةِ فِتْيَانٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، وَهُوَ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيْنَا، فَأَذَّنُوا وَكُلَّمَا يُؤَذِّنُ فَنَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ائْتُونِي بِهَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ، فَقَالَ: أَذَّنُوا، فَكُنْتُ آخِرَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ! هٰذَا الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ، إِذْهَبْ فَأَذِّنْ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَقُلْ لِعَتَّابَ بْنِ أُسَيْدٍ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُؤَذِّنَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِي، فَقَالَ: قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ـ مَرَّتَيْنِ ـ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِذَا أَذَّنْتَ بِالْأُولَى مِنَ الصُّبْحِ فَقُلْ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ؛ سَمِعْتَ، فَكَانَ أَبُو مَحْذُورَةَ لَا يَجُزُّ نَاصِيَتَهُ وَلَا يَفْرُقُهَا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَيْهَا». (عب، وأبو الشيخ).

١٠١٩٣ ـ عن أَبي مَحذُورةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ فَكُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ حُنَيْنٍ، فَقَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، فَلَقِيَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ وَنَحْنُ عَنْهُ مُنَكِّبُونَ، فَصَرَخْنَا نَحْكِيهِ وَنَهْزَأُ بِهِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّوْتَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا، حَتَّى وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ الْقَوْمُ، وَصَدَقُوا فَأَرْسَلَهُمْ كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي، فَقَالَ: قُمْ، فَأَذِّنْ بِالصَّلَاةِ، فَقُمْتُ، وَلَا شَيْءَ أَكْرَهُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا مِمَّا يَأْمُرُنِي بِهِ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَلْقَى عَلَيَّ التَّأْذِينَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ

أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، ثُمَّ دَعَانِي حَتَّى قَضَيْتُ التَّأْذِينَ، فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَاصِيَتِي، ثُمَّ أَمَرَّهَا عَلَى وَجْهِي، ثُمَّ عَلَى كَبِدِي، ثُمَّ بَلَغَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُرَّتِي، ثُمَّ قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْنِي بِالتَّأْذِينِ بِمَكَّةَ، قَالَ: قَدْ أَمَرْتُكَ بِهِ، وَذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ، وَعَادَ ذٰلِكَ كُلُّهُ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أُسِيدٍ عَامِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَأَذَّنْتُ مَعَهُ بِالصَّلاَةِ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». أَبُو الشَّيخ. (حب).

١٠١٩٤ ـ عن أَبي مَحْذُورَةَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْ: اللَّهُ أَكْبَر اللَّهُ أَكْبَر، اللَّهُ أَكْبَر اللَّهُ أَكْبَر، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهد أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ حَيَّ على الصَّلاَةَ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ؛ فَإِذَا أَذَّنْتَ بِالأَوَّلِ مِنَ الصُّبْحِ فَقُلْ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، سَمِعْتَ». (عبد الرَّزاق عن أَبي محذُورَةَ).

١٠١٩٥ ـ عن عبد الْعزيز بن رفيعٍ، عن أَبي محذُورَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ أَذَانُهُ مُثْنىٰ مَثْنىٰ، وَإِقَامَتُهُ وَاحِدَةً، وَكَانَ آخِرَ كَلاَمِهِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ». (ص).

٩٤ ـ أَبو محمد بن رباح رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٩٦ ـ عن أَبي محمَّد رباح ـ مَوْلى الزبير ـ قَالَ: «سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْهما تَقُولُ لِلْحَاجِّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَدَفَعَ دَمَهُ لِابْنِي فَشَرِبَهُ، جَاءَ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أُصِبَّ دَمَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ

تُمْسِكِ النَّارَ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ». (كر).

٩٥ ـ أَبُو مراية[1] الْبلوي، كناز بن الْحصين الْبديري رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٩٧ ـ عن أَبي مراية الْبلوي: «أَنَّهُ سمع حمزةَ بْنَ النُّعمان الْعدوي ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَفْنِ الشَّعْرِ وَالدَّمِ». (أَبُو نعيم).

مُسْنَد

٩٦ ـ أَبُو مريم السلولِي، مالك بن ربيعة رضِي اللَّهُ عنْه

١٠١٩٨ ـ عن يزيد بن أَبي مَرْيَمَ السَّلُولِي، حَدَّثَني أَبي مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ـ ثَلَاثاً ـ، ثُمَّ قَالَ: وَلِلْمُقَصِّرِينَ». (الرُّوياني والْبغوي، كر).

١٠١٩٩ ـ عن أَوس بن عبد اللَّه السَّلولِي، حَدَّثَني عَمِّي يَزيدُ[2] بْنُ أَبي مَرْيَمَ، عَن أَبِيهِ مالك بن ربيعةَ قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: وَالمُقَصِّرِينَ، قَالَ مَالِكٌ: وَرَأْسِي يَوْمَئِذٍ مَحْلُوقٌ، وَمَا يَسُرُّني بِحَلْقِ رَأْسِي يَوْمَئِذٍ حُمُرُ النَّعَمِ». (ابن منده وأَبُو نعيم، كر).

١٠١٢٠٠ ـ عن يزيدُ بن أَبي مريم، عن أَبيهِ، قَالَ: «نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

---

(١) ورد أبو مرثد الغنوي: كناز بن الحصين البدري. (تهذيب: ١٠٣٧/٢٢٨/١٢).
(٢) وقد وردت بالكنز بُرَيْد.

وَجهِ الصُّبْحِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَيْقَظَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى الْفَجْرَ». (الْبغوي، كر) وَقَالَ الْبغوي: وَلَا أَعْلَمُ رَوَى ابْنُ أَبي مَرْيَمَ غَيْرَ ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ.

١٠٢٠١ ـ عن يحيىٰ بن يزيد بن أَبي مريم السَّلُولِي، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَالهَدْيَ مَعْكُوفاً، فَجَاءَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! جِئْنَا بِأَوْبَاشٍ مِنْ أَوْبَاشِ النَّاسِ تُقَاتِلُنَا بِهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُسْكُتْ، هٰؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكَ، وَمِمَّنْ أَخَذَ بِأَخْذِكَ، هٰؤُلَاءِ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». (كر).

١٠٢٠٢ ـ عن يزيد بن أَبي مريم، عن أَبيه قَالَ: «قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقَاماً، ثُمَّ حَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنٌ إِلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ». (الْبغوي، كر).

١٠٢٠٣ ـ عن يزيد بن أَبي مريم السَّلُولي، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَعَا لأَبِيهِ أَنْ يُبَارِكَ لَهُ فِي وَلَدِهِ، فَوُلِدَ لَهُ ثَمانُونَ ذَكَراً». (ابن منده، كر).

مُسْنَد

٩٧ ـ أَبي مريم الكندي الْغَسَّاني رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٢٠٤ ـ عن أَبي بكر بنِ عبدِ اللَّهِ بْنِ أَبي مَرْيَمَ، عن أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي وُلِدَ لِي اللَّيْلَةَ جَارِيَةٌ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: وَاللَّيْلَةَ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ مَرْيَمَ، فَسَمِّهَا: مَرْيَمَ، فَكَانَ يُكَنَّى بِأَبي مَرْيَمَ». (كر).

٩٨ ـ أَبو مريم الْكندي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٢٠٥ ـ عن أَبي مريم الْكندي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَقْبَلَ أَعْرَابيٌّ مِنْ بَهْزٍ، حَتَّى أَتى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ عِنْدَهُ حَلْقَةٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَلَا تُعَلِّمُني شَيْئاً

تَعْلَمُهُ وَأَجْهَلُهُ، وَتَنْفَعُني وَلاَ يَضُرُّكَ؟ فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ! إِجْلِسْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دعُوهُ فَإِنَّما سَأَلَ الرَّجُلُ لِيَعْلَمَ فَأَفْرِجُوا لَهُ، حَتَّى جَلَسَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلَ مِنْ أَمْرِ نُبُوَّتِكَ؟ قَالَ: أَخَذَ اللَّهُ مِنِّي المِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ، وَتَلاَ: ﴿ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً ﴾[1]، وَبُشْرَى المَسِيحِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، وَرَأَتْ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ فِي مَنَامِهَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا سِرَاجٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: هَاهْ! وَأَدْنَى رَأْسَهُ مِنْهُ، وَكَانَ فِي سَمْعِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَوَرَاءَ ذٰلِكَ، وَوَرَاءَ ذٰلِكَ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ». (طب، وابن مردويه وأبو نعيم فِي الدَّلاَئل، كر، طب).

مُسْنَد

٩٩ ـ أَبي مَسْعُود، عُقبة بن عمرو الأَنصارِي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٢٠٦ ـ عن عقبَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْلَ[2] الْعَقَبَةِ الأُضْحَى، وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلاً، إِنِّي مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَوْجِزُوا فِي الْخُطْبَةِ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَلْنَا لِرَبِّكَ، وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ، وَسَلْنَا لأَصْحَابِكَ، وَأَخْبِرْنَا مَا الثَّوَابُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَيْكَ، فَقَالَ: أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَسْأَلُكُمْ أَنْ تُطِيعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَأَسْأَلُكُمْ لِي وَلأَصْحَابِي أَنْ تُوَاسُونَا فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ وَأَنْ تمنعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ، فَلَكُمْ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ، وَعَلَيَّ، فَمَدَدْنَا أَيْدِينَا فَبَايَعْنَاهُ». (ش، كر).

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٧.

(٢) أصل العقبة: يوم العقبة. (ورد في المنتخب).

١٠٢٠٧ ـ عن أبي مسعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَتحَدَّثُ أَنَّ الأَجْرَ بِالأَجْرِ سَواءً، اتَّهِمُوا الرَّأْيَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الضَّلَالَةِ». (ش).

١٠٢٠٨ ـ عن أَبي مسعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ مَعَنَا فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ ـ وَهُوَ أَبُو النُّعْمَانِ بْنُ بَشِيرٍ ـ، أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تمنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ، قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ». (مالك، ش، عب، وعبد بن حميد، م، د، ت، ن).

١٠٢٠٩ ـ عن أَبي بكر بن حزم: «أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ، ـ أَوْ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ ـ رضِي اللَّهُ عنْه كِلَاهُمَا قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ: أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ دَلَكَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! صَلِّ الظُّهْرَ، فَقَامَ فَصَلَّى». (ابن منده، وعلي بن عبد الْعزيز فِي مُسنده، وأَبُو نعيم).

١٠٢١٠ ـ عن الزهري قَالَ: «كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَخَّرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ مَرَّةً، فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ: حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ مَرَّةً ـ يَعْنِي الْعَصْرَ ـ وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ يَا مُغِيرَةُ! لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى عَدَّ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا أُمِرْتُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: انْظُرْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ! أَوَ

أَنَّ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ وَقْتَ الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كَذٰلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ». (عب).

١٠٢١١ ـ عن أَبي مسعُود عقبةَ بن عمرو الأَنصاري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ». (ابن جرير).

١٠٢١٢ ـ عن عقبة بن عمرٍو رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُوتِرُ أَحْيَانَاً أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَأَحْيَاناً أَوْسَطَهُ، وَأَحْيَاناً آخِرَهُ، لِيَكُونَ سَعَةً لِلْمُسْلِمِينَ، أَيَّ ذٰلِكَ أَخَذُوا بِهِ كَانَ صَوَاباً». (ابن جرير).

١٠٢١٣ ـ عن سالم الْبوار قَالَ: «أَتَيْنَا أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِي رضِي اللَّهُ عنْه فَقُلْنَا: أَرِنَا صَلاَةَ النَّبيِّ ﷺ: فَكَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلٰى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا سَجَدَ جَافٰى بمرْفَقَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ قَرِيباً مِنْ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا صَلَّى بِنَا». (ش).

١٠٢١٤ ـ عن سالم الْبوار قَالَ: «أَتَيْنَا أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه فِي بَيْتِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ يُصَلِّي بَيْنَ أَيْدِينَا، فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلٰى رُكْبَتَيْهِ، وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ، وَجَافٰى مِرْفَقَيْهِ، حَتَّى اسْتَوٰى كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَامَ حَتَّى اسْتَوٰى كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ سَجَدَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا قَضَاهُمَا قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي». (ش).

١٠٢١٥ ـ عن أَبي مسعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبيِّ ﷺ: مَا أَشْهَدُ الصَّلاَةَ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلاَنٌ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَباً مِنْهُ يَوْمَئِذٍ قَالَ: مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». (عب).

١٠٢١٦ ـ عن أَبي مسعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يمسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلاَةِ وَيَقُولُ: لاَ تَخْتَلِفُوافَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لَيَلِينِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». (عب، م، د، ن، ه).

١٠٢١٧ ـ عن عِكرِمَةَ قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ يَضْرِبُ خَادِمَهُ، فَنَادَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: إِعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ! فَلَمَّا سَمِعَ أَلْقَى السَّوْطَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: وَاللَّهِ! للَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هٰذَا، قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُمثِّلَ الرَّجُلُ بِعَبْدِهِ فَيُعْوِرُ أَوْ يَجْدَعُ، وَقَالَ: أَشْبِعُوهُمْ وَلاَ تُجَوِّعُوهُمْ وَاكْسُوهُمْ وَلاَ تُعْرُوهُمْ، وَلاَ تُكْثِرُوا ضَرْبَهُمْ، فَإِنَّكُمْ مَسْؤُولُونَ عَنْهُمْ، وَلاَ تَكْدَحُوهُمْ بِالْعَمَلِ، فَمَنْ كَرِهَ عَبْدَهُ فَلْيَبِعْهُ، وَلاَ يَجْعَلْ رِزْقَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنًّا[1]». (عب).

١٠٢١٨ ـ عن خالد بن سعد، وهمّام بن الْحارث قَالاَ: «كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ يمسَحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ». (عب، ص).

١٠٢١٩ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ رضِي اللَّهُ عنْه: أَصْبَحَ أُمَرَائِي يُخَيِّرُونِي أَنْ أُقِيمَ عَلَى مَا أَرْغَمَ أَنْفِي، وَقَبَّحَ وَجْهِي، أَوْ آخُذَ سَيْفِي فَأُقَاتِلَ فَأُقْتَلَ فَأَدْخُلَ النَّارَ، فَاخْتَرْتُ أَنْ أُقِيمَ عَلَى مَا أَرْغَمَ أَنْفِي، وَقَبَّحَ وَجْهِي، وَلاَ آخُذَ سَيْفِي فَأُقَاتِلَ فَأُقْتَلَ فَأَدْخُلَ فِي النَّارِ». (نعيم فِي الْفتن).

١٠٢٢٠ ـ عن أَبي مسعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُهْدٌ، حَتَّى رَأَيْتُ الْكآبَةَ فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْفَرَحَ فِي وُجُوهِ الْمُنَافِقِينَ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَاللَّهِ! لاَ تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ، فَعلِمَ عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيَصْدُقَانِ، فَاشْتَرَى عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَاحِلَةً بما عَلَيْهَا مِنَ الطَّعَامِ، فَوَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا بِتِسْعٍ، فَلَمَّا رَأَى

---

(١) العَنَن: الاعتراض، الخلاف والباطل. (النهاية: ٣/٣١٣).

ذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا هٰذَا؟ قَالَ: أَهْدٰى إِلَيْكَ عُثْمَانُ، فَعُرِفَ الْفَرَحُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْكآبَةُ فِي وُجُوهِ الْمُنَافِقِينَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ يَدْعُو لِعُثْمَانَ دُعَاءً مَا سَمِعْتُهُ دَعَا لأَحَدٍ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ! أَعْطِ عُثْمَانَ، اللَّهُمَّ! افْعَلْ بِعُثْمَانَ». (كر).

١٠٢٢١ ـ عن أبي مسعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ: إِنَّ الأَيمانَ هٰهُنَا، وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ[1] عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الإِبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ». (ع، كر).

١٠٢٢٢ ـ عن خالد بن سعد، وهمام بن الْحارث قَالاَ: «كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ رضِي اللَّهُ عنْه أَمَرَني أَنْ أُقِيمَ عَلٰى مَا أَرْغَمَ أَنْفِي وَقَبَّحَ وَجْهِي أَوْ آخُذَ سَيْفِي فَأَقْتُلُ فَأَدْخُلَ النَّارَ، فَاخْتَرْتُ أَنْ أُقِيمَ عَلٰى مَا أَرْغَمَ أَنْفِي وَقَبَّحَ وَجْهِي، أَوْ أُقَاتِلَ فَأُقْتَلَ فَأَدْخُلَ النَّارَ، فَاخْتَرْتُ عَلٰى مَا أَرْغَمَ أَنْفِي وَقَبَّحَ وَجْهِي وَلاَ آخُذُ سَيْفِي فَأُقَاتِلُ فَأُقْتَلَ فَأَدْخُلَ النَّارَ». (نعيم فِي الْفتن).

مُسْنَد

١٠٠ ـ أَبي مسلم بن الْحارث التَّمِيمي

رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٢٢٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن حسّان الْكناني، حَدَّثَني مُسلم بن الْحارث بن مسلم التَّمِيمي: «أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَهُمْ فِي سَرِيَّةٍ، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي وَسَبَقْتُ أَصْحَابِي وَاسْتَقْبَلَنَا الْحَيُّ بِالرَّنِينِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: قُولُوا: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، تَحَرَّزُوا، فَقَالُوهَا، وَجَاءَ أَصْحَابِي فَلاَمُونِي وَقَالُوا: حَرَمْتَنَا

---

(١) الفَدَّادين: الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم. (النهاية: ٣/٤١٩).

الْغَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ بَرَدَتْ فِي أَيْدِينَا، فَلَمَّا قَفَلْنَا ذَكَرُوا ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَانِي فَحَسَّنَ مَا صَنَعْتُ وَقَالَ: أَمَا! إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فَأَنَا سَبَبُ ذٰلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا! إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَاباً وَأُوصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مُنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، فَفَعَلَ وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، قَالَ: وَقَالَ لِي: إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً: اللَّهُمَّ! أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ -، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذٰلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ - قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً -: اللَّهُمَّ! أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - فَإِنَكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذٰلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ - قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً -: اللَّهُمَّ! أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - فَإِنَكَ، إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه بِالْكِتَابِ، فَفَضَّهُ فَقَرَأَهُ وَأَمَرَ لِي وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ رضي الله عنه فَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ. قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ: فَتُوُفِّيَ الْحَارِثُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رضي الله عنه فَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَنَا حَتَّى وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَكَتَبَ إِلَى عَامِلٍ قِبَلَنَا أَنْ أَشْخِصَ إِلَيَّ مُسْلِمَ بْنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَتَبَهُ لِأَبِيهِ، فَشَخَصْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَرَأَهُ وَأَمَرَ لِي وَخَتَمَ عَلَيْهِ». (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

١٠٢٢٤ ـ عن الْحارث بن مسلم بن الْحارث عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ: «أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لَهُ كِتَاباً لِوُلَاةِ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ بِالْوِصَايَةِ بِهِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ». (حم وأبو نعيم).

١٠١ ـ أَبُو مسلم الْخولاني رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٢٢٥ ـ عن أَبي بشر جعفر بن أَبي وحشية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ خَوْلَانَ أَسْلَمَ، فَأَرَادَهُ قَوْمُهُ عَلَى الْكُفْرِ، فَأَلْقَوْهُ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ إِلَّا أَمْكِنَةً لَمْ يَكُنْ فِيمَا مَضَى

يُصِيبُهَا الْوُضُوءُ، فقدِمَ عَلَى أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ أُلْقِيتَ فِي النَّارِ فَلَمْ تَحْتَرِقْ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَكَانُوا يُشَبِّهُونَهُ بِإِبْرَاهِيمَ». (كر).

١٠٢٢٦ ـ عن شرحبيل بن مُسلمٍ الْخولَاني: «أَنَّ الأَسْوَدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ ذِي الْخِمَارِ تَنَبَّأَ بِالْيَمَنِ، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ أَلْقَى أَبَا مُسْلِمٍ فِيهَا فَلَمْ تَضُرَّهُ، فَقِيلَ لِلأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ: إِنْ لَمْ تَنْفِ هٰذَا عَنْكَ أَفْسَدَ عَلَيْكَ مَنِ اتَّبَعَكَ، فَأَمَرَهُ بِالرَّحِيلِ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ بِبَابِ الْمَسْجِدِ، وَدَخَلَ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَبَصُرَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الَّذِي حَرَقَهُ الْكَذَّابُ؟ قَالَ: ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبٍ، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِاللَّهِ! أَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَاعْتَنَقَهُ عُمَرُ وَبَكَى، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ وَأَجْلَسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِتْنِي حَتَّى أَرَانِي فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ صُنِعَ بِهِ كَمَا صُنِعَ بِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ فَلَمْ تَضُرَّهُ النَّارُ». (كر).

١٠٢ ـ أَبُو مكينةَ رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٢٢٧ ـ عن أَبي مكينةَ قَالَ: «قَالَ فُضَالَةُ بْنُ عُبَيْد الأَنْصَارِيُّ، صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: خُذْ هٰذَا الْمُصْحَفَ فَامْسِكْ عَلَيَّ وَلَا تَرُدَّ عَلَيَّ أَلِفاً وَلَا وَاواً، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ لَا يُسْقِطُونَ أَلِفاً وَلَا وَاواً، ثُمَّ رَفَعَ فُضَالَةُ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنْهُمْ». (كر).

مُسْنَد

١٠٣ ـ أبي مُوسى الأَشْعَرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٢٢٨ ـ عن أَبي مُوسى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلُ فِي صُورَةِ أَعْرَابِيٍّ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِفُهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَا الأيمانُ؟ قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَا الإِسْلاَم؟ قَالَ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَا الإحسان؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَهُوَ يَرَاكَ، قَالَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْلُبُ الرَّجُلَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هٰذَا جِبْرَئِيلُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ: أَمَرَ دِينِكُمْ». (كر).

١٠٢٢٩ ـ عن أَبي مُوسى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا خَصْمٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ لِقَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَجُلٍ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَماً، يَحْبِسُنِي عِنْدَ مِيزَانِ الْقِسْطِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلْ عَبْدَكَ مِمَّ قَتَلَنِي، وَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ: كَانَ كَافِراً، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِعَبْدِي مِنِّي». (نعيم).

١٠٢٣٠ ـ عن أَبي مُوسى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَمُعَاذٌ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَتَانِي ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدِي يهودِيٌّ قَدْ كَانَ مُسْلِماً فَرَجَعَ عَنِ الإِسْلاَمِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، فَقَالَ: لاَ أَنْزِلُ حَتَّى تَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَكَانَ أَبُو مُوسى دَعَاهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً». (ش).

١٠٢٣١ ـ عن يحيىٰ بن سعيد: «أَنَّ أَبَا مُوسى الأَشْعَرِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه قَرَأَ فِي

الْجُمُعَةِ: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[1] فَقَالَ: سُبْحَانَكَ رَبِّيَ الأَعْلَى، وَ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾[2]». (هب).

١٠٢٣٢ ـ عن أَبي رَجَاءٍ قَالَ: «أَخَذْتُ مِنْ أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه: ﴿ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[3]، وَهِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ». (ش).

١٠٢٣٣ ـ عن أَبي مُوسَى الأَشعريِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي». (ش).

١٠٢٣٤ ـ عن أَبي مُوسَى الأَشعريِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا الشِّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ، قُولُوا: اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ». (ش).

١٠٢٣٥ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي المِدْحَةِ، فَقَالَ: لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ هٰذَا الرَّجُلِ». (ابن جرير).

١٠٢٣٦ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا فُتِحَتْ خَيْبَرُ بِثَلَاثٍ، فَأَسْهَمَ لَنَا وَلَمْ يُسْهِمْ لأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدِ الْفَتْحَ غَيْرَنَا». (ش، ع، كر).

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.
(٢) سورة الغاشية، الآية: ١.
(٣) سورة العلق، الآية: ١.

١٠٢٣٧ ـ عن الْحسن «أَنَّ قَوْماً قَدِمُوا عَلَى أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه فَأَعْطَى الْعَرَبَ وَتَرَكَ المَوَالِيَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: أَلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ؟ بِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ». (أبو عبيد).

١٠٢٣٨ ـ عن عرفجةَ قَالَ: «قَالَ أَبُو مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه لِأُمِّ ابْنَةِ أَبي بُرْدَةَ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ رَجُلٌ لَيْسَ بِذِي مَحْرَمٍ، فَادْعِي إِنْساناً مِنْ أَهْلِكِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةَ إِذَا خَلَوْا جَرَى الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمَا». (عب).

١٠٢٣٩ ـ عن أَبي مُوسَى الأَشعري رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِالمُتْعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رُوَيْدَكَ «بِبَعْضِ» فُتْيَاكَ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدَكَ، حَتَّى لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ وَأَصْحَابُهُ، وَلٰكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا بِهِنَّ مُعْرِسِينَ تَحْتَ الأَرَاكِ، ثُمَّ يَرُوحُونَ بِالْحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسَهُمْ». (حم، م، ن، هـ، وأَبُو عُوَانَةَ ق).

١٠٢٤٠ ـ عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه بِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، قَالُوا: بَغَتْ، قَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَائِمَةً فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِرَجُلٍ يَرْمِي فِيَّ مِثْلَ الشِّهَابِ، فَقَالَ عُمَرُ: يمانِيَةٌ نَؤُومٌ شَابَّةٌ، فَخَلَّى عَنْهَا وَمَتَّعَهَا». (ص، ق).

١٠٢٤١ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ بِنَبِيذٍ جَرٍّ يَنِشُّ، فَقَالَ: إِضْرِبْ بِهٰذَا الْحَائِطَ فَإِنَّهُ لاَ يَشْرَبُ هٰذَا، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ـ وَفِي لَفْظٍ: فَإِنَّ هٰذَا شَرَابُ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ». (ع، طب، حل، ق، كر).

١٠٢٤٢ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه بَعَثَنِي أُعَلِّمُكُمْ كِتَابَ رَبِّكُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَأُنَظِّفُ طُرُقَكُمْ». (حل، كر).

١٠٢٤٣ ـ عن محمَّد بن راشدٍ قَالَ: «سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ يُحَدِّثُ: أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه حِينَ بَعَثَهُ النَّبيُّ ﷺ إِلَى الْيَمنِ سَأَلَهُ، قَالَ: إِنَّ قَوْمِي يَصْنَعُونَ شَرَاباً مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ المِزْرُ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: أَيُسْكِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَانْهَهُمْ عَنْهُ، قَالَ نَهيْتُهُمْ وَلَمْ يَنْتَهُوا، قَالَ: فَمَنْ لَمْ يَنْتَهِ مِنْهُمْ فِي الثَّالِثَةِ فَاقْتُلْهُ». (عب).

١٠٢٤٤ ـ عن سويد بن غَفَلَة قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَيَكُونُ فِي هٰذِهِ حُكْمَانِ ضَالَّانِ، ضَالٌّ مَنِ اتَّبَعَهُمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُوسَى! انْظُرْ لاَ تَكُونُ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتُهُ أَحَدَهُمَا». (طب) وقَالَ: هٰذَا عِنْدِي بَاطِلٌ لأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَليٍّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ لاَ يَعْرَفُ.

١٠٢٤٥ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ الْخَصْمَانِ إِذَا اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّعَدَا لِلْمَوْعِدِ، فَوَافَى أَحَدُهُمَا وَلَمْ يُوَافِ الآخَرُ، قَضَى لِلَّذِي يَفِي مِنْهُما». (أَبو سعيد النَّقَّاش فِي الْقُضَاةِ) وفيه خالد بن نافع ضعيف.

١٠٢٤٦ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي دَابَّةٍ، لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَقَضَى بها بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ». (النَّقاش).

١٠٢٤٧ ـ عن الزهري، عن أَبي مُوسَى الأَشعريِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نُحَرِّقُ عَلَى أَنْفُسنَا، فَإِذَا صَلَّيْنَا المَكْتُوبَةَ كَفَّرَتِ الصَّلاَةُ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ نُحَرِّقُ عَلَى أَنْفُسِنَا، فَإِذَا صَلَّيْنَا كَفَّرَتِ الصَّلاَةُ مَا قَبْلَهَا». (عب).

١٠٢٤٨ ـ عن صفوان بن محرز المازني قَالَ: «صَلَّى بِنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ

رضِي اللَّهُ عنْه صَلاَةَ الْعَصْرِ فِي يَوْمٍ دَجْنٍ[1]، فَلَمَّا أَصْحَتِ السَّمَاءُ إِذَا هُوَ قَدْ صَلاَّهَا لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَأَعَادَ الصَّلاَةَ». (عب).

١٠٢٤٩ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ: أُعْطِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ، فَقُلْنَا: عَلِّمْنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَعَلَّمَنَا التَّشَهُّدَ». (ش).

١٠٢٥٠ ـ عن أَبي مُوسَى الأَشعريِّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ سَائِلاً أَتَى النَّبيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً، ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً، فَأَقَامَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ فَصَلَّى، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَالْقَائِلُ يَقُولُ: قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزُلْ، وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ المَغْرِبَ حِينَ وَقَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّفَقِ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ مِنَ الْغَدِ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ: قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَطْلُعْ، وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ مِنْهُمْ، وَصَلَّى الظُّهْرَ قَرِيباً مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالأَمْسِ، وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالْقَائِلُ يَقُولُ: قَدِ احْمَرَّتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى المَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُلُثَ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوَقْتِ؟ مَا بَيْنَ هٰذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ وَقْتٌ». (ش).

١٠٢٥١ ـ عن الْحسن: «أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه رَأَى كَأَنَّهُ يَكْتُبُ فِي مَنَامِهِ «صٓ» فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ، بَدَرَ الْقَلَمُ مِنْ يَدِهِ فَسَجَدَ، وَبَدَرَتِ الدَّوَاةُ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ إِلاَّ سَجَدَ مَعَهُ، فَكُلُّ مَنْ سَجَدَ مَعَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ بها ذَنْباً وَاحْطُطْ بها وِزْراً، وَأَعْظِمْ بها أَجْراً، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَغَدَوْتُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى! سَجْدَةٌ سَجَدَ بها نَبيٌّ كَانَتْ عِنْدَهَا تَوْبَةٌ، فَسَجَدْتُ كَمَا سَجَدَ، وَتَرَقَّبْتُ كَمَا تَرَقَّبَ». (كر).

١٠٢٥٢ ـ عن أَبي رافعٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه لَيْلاً وَهُوَ

---

(١) دَجْن: إذا كان ذا مطر. (لسان العرب: ١٣/١٤٧).

يَحْتَجِمُ، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ هٰذَا نهاراً، فَقَالَ لَهُ: أَتَأْمُرُني أَنْ أُهْرِيقَ دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ». (ابن جرير).

١٠٢٥٣ ـ عن أَبي مُوسٰى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا عَلِيٌّ يَوْمَ الْجَمَلِ صَلاَةً ذَكَّرَنَا بها صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَسِينَاهَا وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ تَرَكْنَاهَا عَمْداً، يُكَبِّرُ فِي كُلِّ مِنْ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يمينِهِ وَيَسَارِهِ». (ش).

١٠٢٥٤ ـ عن حبيب بن شهاب، عن أَبِيهِ: «أَنَّهُ صَحِبَ أَبَا مُوسٰى الأَشْعَرِيَّ رضِي اللَّهُ عنْه فِي فَتْحِ فَارِسَ، فَكَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ: بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ». (ابن جرير).

١٠٢٥٥ ـ عن أَبي مُوسٰى رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الَّذِي يَصُومُ الدَّهْرَ تَضِيقُ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ كَضِيقِ هٰذِهِ، وَعَقَدَ تِسْعِينَ». (ابن جرير).

١٠٢٥٦ ـ عن أَبي مُوسٰى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَتِ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: يهدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالَكُمْ». (هب).

١٠٢٥٧ ـ عن حطان بن عبد اللَّه الرقاشي قَالَ: «كُنَّا مَعَ أَبي مُوسٰى الأَشْعَرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه فِي جَيْشٍ عَلٰى ساحِلِ دِجْلَةَ إِذْ حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَنَادٰى مُنَادِيهِ لِلظُّهْرِ، فَقَامَ النَّاسُ إِلَى الْوُضُوءِ فَتَوَضَّأُ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ جَلَسُوا حِلَقاً، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ نَادٰى مُنَادِي الْعَصْرِ، فَهَبَّ النَّاسُ لِلْوُضُوءِ، أَيْضاً، فَأَمَرَ مُنَادِيهِ أَلاَ لاَ وُضُوءَ إِلاَّ عَلٰى مَنْ أَحْدَثَ، قَالَ: أَوْشَكَ الْعِلْمُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ حَتَّى يَضْرِبَ الرَّجُلُ أُمَّهُ بِالسَّيْفِ مِنَ الْجَهْلِ». (عب).

١٠٢٥٨ ـ عن أَبي مرية قَالَ: «جَعَلَ أَبُو مُوسٰى الأَشْعَرِيُّ رضِي اللَّهُ عنْه يُعَلِّمُ

النَّاسَ سُنَّتَهُمْ وَدِينَهُمْ وَقَالَ: وَلاَ يُدَافِعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي بَطْنِهِ غَائِطاً وَلاَ بَوْلاً، وَإِنْ حَكَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَمِرْسَةً أَوْ مِرْسَتَيْنِ وَلْيَكُنْ ذٰلِكَ خَفِيفاً، فَشَخَصَتْ أَبْصَارُهُمْ، فَقَالَ: مَا صَرَفَ أَبْصَارُكُمْ عَنِّي؟ قَالُوا: الهِلاَلُ، قَالَ: فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّهَ جَهْرَةً؟». (كر).

١٠٢٥٩ ـ عن عياض بن نضلة قَالَ: «جَلَسْتُ أَتَطَهَّرُ فَأَتَى أَبُو مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْلَعَ خُفِّي، فَقَال: أَقَرَّهُمَا وَامْسَحْ عَلَيْهِمَا». (ض).

١٠٢٦٠ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، فَنَقِبَتْ أَقْدَامُنَا وَسَقَطَتْ أَظْفَارُنَا، فَكُنَّا نَلُفُّ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرَقَ، فَسُمِّيَتِ الْغَزْوَةُ ذَاتَ الرِّقَاعِ لِما كُنَّا نَعْصِبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْخِرَقِ». (ع، كر).

١٠٢٦١ ـ عن أَبي بردةَ عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسَ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَقَتَلَ اللَّهُ دُرَيْداً وَهَزَمَ أَصْحَابَهُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ، فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ، فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَمِّ! مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى هٰذَا، فَأَتَيْتُهُ فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَلاَ تَسْتَحْيِي، أَلَسْتَ عَرَبِيًّا، أَلاَ تُبْتَ؟ فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ: قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْتَزِعْ هٰذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: اسْتَغْفِرْ لِي، وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيراً ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمِلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَسَدِهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، فَقُلْتُ: يَقُولُ لَكَ: إِسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ

فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ أَبِي عَامِرٍ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُوراً كَثِيراً فَقُلْتُ: وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلاً كَرِيماً، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: أَحَدُهُمَا لأَبِي عَامِرٍ وَالآخَرُ لأَبِي مُوسَى». (كر).

١٠٢٦٢ ـ عن أَبِي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَيَكُونَنَّ بَيْنَ أَهْلِ الإِسْلاَمِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرْجُ وَالْقَتْلُ، حتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ وَابْنَ عَمِّهِ وَأَبَاهُ وَأَخَاهُ! وَايمُ اللَّهِ! لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدْرِكَنِي وَإِيَّاهُمْ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

١٠٢٦٣ ـ عن أَبِي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: كُونُوا أَحْلاَسَ الْبُيُوتِ». (ش، ونعيم بن حمّاد).

١٠٢٦٤ ـ عن أَبِي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَهَرْجاً! قَالُوا: وَمَا الهَرْجُ؟ قَالَ: الْقَتْلُ وَالْكَذِبُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ يَكُونُ أَكْثَرَ مِمَّا يُقْتَلُ الآنَ مِنَ الْكُفَّارِ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِقَتْلِكُمُ الْكُفَّارَ، وَلَكِن يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ وَأَخَاهُ وَابْنَ عَمِّهِ، فَأُبْلِسَ الْقَوْمُ حَتَّى مَا يُبْدِي الرَّجُلُ مِنَّا عَنْ وَاضِحَةٍ، فَقُلْنَا: وَمَعَنَا عُقُولُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: يُنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، وَيَخْلِفُ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ يَحْسَبُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ». (ش، ونعيم بن حماد فِي الْفتن).

١٠٢٦٥ ـ عن طَاوُسٍ: «أَنَّ رَجُلاً اعْتَرَضَ لأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: هٰذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذْكَرُ، وَقَالَ حِينَ افْتَرَقَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَ حُكِّمَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: مَا هٰذِهِ إِلاَّ حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ، وَبَقِيَتِ الرَّدَاحُ

الْمُطْبِقَةُ، مَنْ أَشْرَفَ لهَا أَشْرَفَتْ لَهُ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَالصَّامِتُ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ، وَالنَّائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْتَيْقِظِ». (نعيم).

١٠٢٦٦ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهَا فِتْنَةٌ بَاقِرَةٌ، يَدَعُ الْحَلِيمُ فِيهَا كَأَنَّما وُلِدَ أَمْسَ، تَأْتِيكُمْ مِنْ مَأْمَنِكُمْ كَدَاءِ الْبَطْنِ لاَ يُدْرَى أَنَّى يُؤْتَى، الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي». (نعيم والرُّوياني، كر).

١٠٢٦٧ ـ عن أَبي مُوسَى الأَشعرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ قَالَ: قُلْتُ: وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ؟ قَالَ: وَفِيكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، قُلْتُ: وَمَعَنَا عُقُولُنَا؟ قَالَ: وَمَعَكُمْ عُقُولُكُمْ». (نعيم).

١٠٢٦٨ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتْنَةً، ثُمَّ قَالَ أَبُو مُوسَى: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَالِي وَمَا لَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجٌ إِنْ أَدْرَكْنَاهَا فِيمَا عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا ﷺ إِلاَّ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْنَاهَا وَلاَ نُحْدِثَ فِيهَا شَيْئاً». (ش، ونعيم).

١٠٢٦٩ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وُلِدَ لِي غُلاَمٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ». (أَبو نعيم).

١٠٢٧٠ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيقَةِ بَني فُلاَنٍ وَالْبَابُ عَلَيْنَا مُغْلَقٌ، وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عود يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، إِذِ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَقُمْتُ، فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ، فَإِذَا أَنَا بِأَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضِي اللَّهُ عنْه؛ فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَدَخَلَ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ

وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذٰلِكَ الْعُودِ فِي الأَرْضِ، فَاسْتَفْتَحَ آخَرُ؛ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ، فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه، فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَدَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ، وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذَاكَ الْعُودِ فِي الأَرْضِ إِذِ اسْتَفْتَحَ الثَّالِثُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تَكُونُ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضِي اللَّهُ عنْه، فَأَخْبَرْتُه بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَى اللَّهِ التِّكِلاَنُ، ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ». (كر).

١٠٢٧١ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا، وَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا». (يعقوب بن سفيان كر).

١٠٢٧٢ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحْمٰن قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه إِذَا رَأَى أَبَا مُوسَى قَالَ: ذَكِّرْنَا رَبَّنَا يَا أَبَا مُوسَى! فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ». (عب، وأَبو عبيدةَ وابن سعد).

١٠٢٧٣ ـ عن أَنس بن مالك قَالَ: «بَعَثَنِي الأَشْعَرِيُّ إِلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه: فَقَالَ عُمَرُ: كَيْفَ تَرَكْتَ الأَشْعَرِيَّ؟ فَقُلْتُ لَهُ: تَرَكْتُهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: أَمَا! إِنَّهُ كَيِّسٌ، وَلاَ تُسْمِعْهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الأَعْرَابَ؟ قُلْتُ: الأَشْعَرِيِّينَ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ أَهْلَ الْبَصْرَةِ، قُلْتُ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ سَمِعُوا هٰذَا لَشَقَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَلاَ تُبْلِغْهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْرَابٌ إِلاَّ أَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ رَجُلاً جِهَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (ابن سعد).

١٠٢٧٤ ـ عن الْبراءِ بن عازِبٍ قَالَ: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: كَأَنَّ صَوْتَ هٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ـ وَفِي لَفْظٍ: مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ ـ». (ع، كر).

١٠٢٧٥ ـ عن بُرَيْدَةَ قَالَ: «سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ صَوْتَ الأَشْعَرِيِّ أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ يَقْرَأُ فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ! فَحَدَّثْتُهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ: الآنَ أَنْتَ لِي صَدِيقٌ حِينَ أَخْبَرْتَني هٰذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْ عَلِمْتُ أَنْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبيَّ اللَّهِ ﷺ يَتَسَمَّعُ لِقِرَاءَتي حَبَّرْتُهَا تَحْبِيراً، قَالَ: وَسَمِعَ النَّبيُّ ﷺ صَوْتاً آخَرَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَتَقُولُهُ مُرَائِياً؟ فَلَمْ أُجِبِ النَّبيَّ ﷺ بِشَيْءٍ حَتَّى رَدَّدَهَا عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، فَقُلْتُ بَعْدَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ: أَتَقُولُهُ مُرَائِياً، بَلْ هُوَ مُنِيبٌ، قَالَ: وَسَمِعَ آخَرَ يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى». (عب).

١٠٢٧٦ ـ عن عياضٍ الأَشعريِّ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَومٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[1] قَوْمُ هٰذَا ـ وَأَشَارَ إِلَى أَبي مُوسَى الأَشعريِّ رضِي اللَّهُ عنْه ـ». (ش، كر).

١٠٢٧٧ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلاَلٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابيٌّ فَقَالَ: أَلاَ تُنْجِزُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَني؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبْشِرْ! فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابيُّ: قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْبُشْرَى، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبي مُوسَى وَبِلاَلٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى فَاقْبَلاَ أَنْتُمَا، فَقَالاَ: قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا: إِشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى رُؤُوسِكُمَا ـ وَفِي رِوَايَةٍ: وُجُوهِكُمَا ـ وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا! فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلاَ مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَتْهُمَا أُمُّ سلمَةَ رضِي اللَّهُ عنْه مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ:

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥٤.

أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا مِمَّا فِي إِنَائِكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً». (ع).

١٠٢٧٨ ـ عن عائشةَ رضِي اللَّهُ عنْها قَالَتْ: «سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ صَوْتَ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ يَقْرَأُ فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَى مِنْ مَـزَامِيرِ دَاوُدَ». (كر).

١٠٢٧٩ ـ عن عـائشةَ رضِي اللَّهُ عنْهـا قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْسِـلُ رَأْسَ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتاً فِي المَسْجِدِ فَقَالَ: إِطْلَعي فَانْظُرِي مَنْ هٰذَا؟ فَاطَّلَعْتُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَبَا مُوسَى أُوتِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ». (كر).

١٠٢٨٠ ـ عن أَبي سلمَةَ بن عبد الرَّحمٰن: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه وَسَمِعَ قِرَاءَتَهُ: لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». (عب).

١٠٢٨١ ـ عن أَنس قَالَ: «قَعَدَ أَبُو مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه فِي بَيْتِهِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَاسٌ، فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَعْجَبَكَ مِنْ أَبي مُوسَى أَنَّهُ قَعَدَ فِي بَيْتٍ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَاسٌ فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْعِدَني مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاني فِيهِمُ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْعَدَهُ الرَّجُلُ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ أَبي مُوسَى فَقَالَ: إِنَّهُ لَيَقْرَأُ عَلَى مِزْمَارٍ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». (ع، كر).

١٠٢٨٢ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَخَذَ بِعِضَادَةِ الْبَابِ ثُمَّ قَالَ: هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ، قِيلَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! غَيْرَ فُلَانٍ، ابْنُ أُخْتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: انَّ هٰذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا دَامُوا، إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا قَسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». (ش، ابن جرير).

١٠٢٨٣ ـ عن أنسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه مِزْماراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». (كر).

١٠٢٨٤ ـ عن أنسٍ: «أَنَّ أَبَا مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يَقْرَأُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُ تَحْبِيراً، وَلَشَوَّقْتُ تَشْوِيقاً». (كر).

١٠٢٨٥ ـ عن أنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي مُوسَى رَافِعاً صَوْتَهُ يَقْرَأُ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». (كر).

١٠٢٨٦ ـ عن أنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، فَقَدِمَ الأَشْعَرِيُّونَ وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ:

غَداً نَلْقَى الأَحِبَّهْ مُحَمَّداً وَحِزْبَهْ» (ش)

١٠٢٨٧ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَعَجِزْتَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ مُوسَى عليهِ السَّلام حِينَ أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ضَلَّ الطَّرِيقَ، فَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هٰذَا؟ قَالَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ يُوسُفَ عليهِ السَّلام حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ أَلَّا نَخْرُجَ مَنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: أَيُّكُمْ يَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟ فَقَالَ لَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَا يَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ إِلَّا عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مُوسَى، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ! حَتَّى تُعْطِينِي حُكْمِي! قَالَ: وَمَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: حُكْمِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَأَنَّهُ ثَقُلَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ: أَعْطِهَا، فَأَعْطَاهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةٍ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ، فَقَالَتْ: أَنْضُبُوا هٰذَا المَاءَ، فَلَمَّا نَضَبُوا قَالَتْ: احْفِرُوا فِي هٰذَا المَكَانِ، فَلَمَّا احْتَفَرُوا أَخْرَجُوا

عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا اسْتَنْقَلُوهَا مِنَ الأَرْضِ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلَ النَّهَارِ». (طب، ك).

١٠٢٨٨ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ». (ش).

١٠٢٨٩ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَسْتُرُهُ رَبُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَيَرَى خَيْراً فَيَقُولُ: قَدْ قَبِلْتُ، وَيَرَى سَيِّئاً فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ، فَيَسْجُدُ عِنْدَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَيَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِهٰذَا الْعَبْدِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ شَرًّا قَطُّ». (ق فِي البعث) وقَالَ: هٰذَا مَوْقُوفٌ وَلاَ يَقُولُهُ إِلاَّ تَوْفِيقاً.

١٠٢٩٠ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرُّوا بِجَنَازَةٍ تُمْخَضُ كَمَا يُمْخَضُ الزِّقُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ! عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِي الْمَشْيِ بِجَنَائِزِكُمْ». (بز).

١٠٢٩١ ـ عن أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ فَقَالَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلاَ أَنَّا سَبَقْنَاكُمْ بِالهِجْرَةِ! فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: بَلْ لَكُمُ الهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ: هِجْرَةٌ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَهِجْرَةٌ إِلَى المَدِينَةِ». (ط، وأَبُو نعيم).

١٠٢٩٢ ـ عن أَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَلَغَنَا خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا أَنَا وَإِخْوَانٌ لَهُ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ فِي ثَلاَثَةٍ أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي، فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِي بِالْحَبَشَةِ، فَوَافَيْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ جَعْفَرٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هٰهُنَا وَأَمَرَنَا بِالإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا، فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعاً، فَوَافَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحْ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا وَقَالَ: يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ! لَكُمْ أَنْتُمْ هِجْرَتَانِ». (الْحسن بن سفيان، وأَبُو نعيم).

١٠٢٩٣ ـ عن زهدم الْجرمي قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِي اللَّهُ

عنه فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ دَجَاجٌ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ فَاعْتَزَلَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: أُدْنُ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهَا، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ شَيْئاً قَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلَهَا، قَالَ: فَادْنُ حَتَّى أُخْبِرَكَ عَنْ يمينِكَ أَيْضاً، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِحْمِلْنَا فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ أُتِيَهُ نَهْبٌ(١) مِنْ إِبِلٍ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ، فَقُلْنَا: تَغَفَّلْنَا يمينَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ! لَئِنْ ذَهَبْنَا بها عَلَى هٰذَا لَا نُفْلِحُ! فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلْتَنَا! فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي إِنْ أَحْلِفُ عَلَى أَمْرٍ فَأَرَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ». (عب).

١٠٢٩٤ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «رَأَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضِيَ اللَّهُ عنه أَنَّهَا تموتُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، فَقَسَمَتْ مَالَهَا كُلَّهُ ثُمَّ مَاتَتْ لِذٰلِكَ الْوَقْتِ، فَجَاءَ زَوْجُهُ إِلَى الأَشْعَرِيِّ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ: أَيُّ امْرَأَةٍ كَانَتِ امْرَأَتُكَ؟ قَالَ: كَانَتْ أَحَقَّ النِّسَاءِ أَنْ تَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو مُوسَى: أَفَتَأْمُرُنِي أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ هٰذِهِ؟ فَأَجَازَهُ». (عب) وهو صحيح.

١٠٢٩٥ ـ عن أَبِي مُوسَى رضِيَ اللَّهُ عنه قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضِيَ اللَّهُ عنه إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ قَوْمَنَا، فَبَعَثُوا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَجَمَعُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدِيَّةً، فَقَدِمْنَا وَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَأَتَوْهُ بِهَدِيَّةٍ فَقَبِلَهَا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنْ قَوْماً مِنَّا رَغِبُوا عَنْ دِينِنَا وَهُمْ فِي أَرْضِكَ، فَقَالَ لَهُم النجَاشِي: فِي أرضي؟ قالوا: نعم، فبعث إلينا، فَقَالَ لَنَا جَعْفَرٌ: لَا يَتَكَلَّمُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ أَنَا خَطِيبُكُمُ الْيَوْمَ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِهِ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ يمينِهِ، وَعُمَارَةُ عَنْ يَسَارِهِ، وَالْقِسِّيسُ وَالرُّهْبَانُ جُلُوسٌ أَسَاطِيرُ، وَقَدْ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَعُمَارَةُ:

---

(١) نَهب: أي غنيمة. (النهاية: ٥/١٣٣).

إِنَّهُمْ لَا يَسْجُدُونَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ أَمَرَنَا مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْقِسِّيسِ وَالرُّهْبَانِ أَنْ اسْجُدُوا لِلْمَلِكِ، فَقَالَ جَعْفَرُ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ، قَالَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْجُدَ؟ قَالَ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: وَمَا ذٰلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ فِينَا رَسُولَهُ، وَهُوَ الرَّسُولُ الَّذِي يُبَشِّرُ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: رَسُولٌ ﴿يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ فَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ تَعَالَى وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، وَنُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَنُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرَنَا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَانَا عَنِ المُنْكَرِ، فَأَعْجَبَ النَّجَاشِيَّ قَوْلُهُ، فَلَمَّا قَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ تَعَالَى المَلِكَ، إِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ لِجَعْفَرٍ: مَا يَقُولُ صَاحِبُكَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ؟ قَالَ: يَقُولُ فِيهِ هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَخْرَجَهُ مِنَ الْبَتُولِ الْعَذْرَاءِ الَّتِي لَمْ يَقْرَبْهَا بَشَرٌ، فَتَنَاوَلَ النَّجَاشِيُّ عُوداً مِنَ الأَرْضِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانِ! مَا يَزِيدُ مَا يَقُولُ هٰؤُلَاءِ عَلَى مَا تَقُولُونَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ تَأْتُونَ هٰذِهِ مَرْحَباً بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَلَوْلَا مَا أَنَا فِيهِ مِنْ مُلْكٍ لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أَحْمِلَ نَعْلَيْهِ، امْكُثُوا فِي أَرْضِي مَا شِئْتُمْ، وَأَمَرَ لَنَا بِطَعَامٍ وَكِسْوَةٍ، وَقَالَ: رُدُّوا عَلَى هٰؤُلَاءِ هَدِيَّتَهُمْ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلاً قَصِيراً، وَكَانَ عُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلاً جَمِيلاً فَأَقْبَلَا فِي الْبَحْرِ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَشَرِبُوا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا شَرِبُوا الْخَمْرَ، قَالَ عُمَارَةُ لِعَمْرٍو: مُرِ امْرَأَتَكَ فَلْتُقَبِّلْنِي، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَلَا تَسْتَحْيِي، فَأَخَذَهُ عُمَارَةُ فَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ، فَجَعَلَ عَمْرٌو يُنَاشِدُهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ السَّفِينَةَ، فَعَقَدَ عَلَيْهِ عَمْرٌو ذٰلِكَ، فَقَالَ عَمْرٌو لِلنَّجَاشِيِّ: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ خَلَّفْ عُمَارَةَ فِي أَهْلِكَ، فَدَعَا النَّجَاشِيُّ بِعُمَارَةَ فَنُفِخَ فِي إِحْلِيلِهِ فَقَالَ: فَصَارَ مَعَ الْوَحْشِ». (ش).

١٠٢٩٦ ـ عن الضَّحَّاك بن عبد الرَّحمٰن قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاةُ أَمَرَ فِتْيَانَهُ فَقَالَ: اذْهَبُوا فَاحْفِرُوا لِي وَأَعْمِقُوا، فَإِنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ الْعُمْقَ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَأَحْدَى مَنْزِلَتَيْنِ: إِمَّا لَيُوَسَّعَنَّ قَبْرِي حَتَّى

---

(١) سورة الصف، الآية: ٦.

تَكُونَ زَاوِيَةٌ مِنْهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، وَلَيَفْتَحَنَّ لِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَلأَنْظُرَ إِلى مَنْزِلِي فِيهَا وَإِلى أَزْوَاجِي وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِي فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ، ثُمَّ لأَنَا أُهْدى إِلى مَنَازِلِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ النُّورِ إِلى أَهْلٍ وَلَيُصِيبَنِّي مِنْ زَوْجِهَا وَرَيْحَانِهَا حتَّى أُبْعَثَ، وَلَئِنْ كَانَتِ الأُخْرى وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا، لَيَضِيقَنَّ عَلَيَّ قَبْرِي حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاَعِي حَتَّى يَكُونَ لِي أَضْيَقَ مِنَ الْقَنَاةِ فِي الرمح، ثُمَّ لَيُفْتَحَنَّ لِي بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، فَلأَنْظُرَنَّ إِلى مَقْعَدِي وَإِلى مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالى لِي فِيهَا مِنَ السَّلاَسِلِ وَالأَغْلاَلِ وَالْقُرَنَاءِ، ثُمَّ لأَكُونَنَّ إِلى مَقْعَدِي مِنْ جَهَنَّمَ أَهْدى مِنِّى الْيَوْمَ إِلى بَيْتِي ثُمَّ لَيُصِيبَنِّي مِنْ سُمُومِهَا وَحَمِيمِهَا حَتَّى أُبْعَثَ». (كر).

١٠٢٩٧ ـ عن أَبي مُوسى رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَعَائِشَةَ مَرَّا بِأَبي مُوسى وَهُوَ يَقْرَأُ فِي بَيْتِهِ فَقَامَا يَسْتَمِعَانِ لِقِرَاءَتِهِ، ثُمَّ إِنَّهُمَا مَضَيَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ لَقِيَ أَبَا مُوسى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسى! مَرَرْتُ بِكَ الْبَارِحَةَ وَمَعِي عَائِشَةُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ فِي بَيْتِكَ، فَقُمْنَا فَاسْتَمَعْنَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسى: مَا إِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ لمكَانِكَ لَحَبَّرْتُ لَكَ الْقُرْآنَ تَحْبِيراً». (ع، كر).

١٠٢٩٨ ـ عن أَبي مُوسى رضِي اللَّهُ عنْه، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «كَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ ـ يَعْني فِي الْفِتْنَةِ ـ وَقَطِّعُوا الأَوْتَارَ، وَالْزَمُوا أَجْوَافَ الْبُيُوتِ، وَكُونُوا فِيهَا كَالْحَبْرِ مِنْ بَني آدَمَ». (ش).

١٠٢٩٩ ـ عن أَبي مُوسى رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّاماً يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ ـ قَالَ: الْقَتْلُ ـ». (ش، ب) وقال حسنٌ صَحيحٌ.

١٠٤ ـ أبو نجيح السُّلمي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٣٠٠ ـ عن أَبي نجيح السُّلَمي قَالَ: «حَاصَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَصْرَ الطَّائِفِ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فَبَلَّغَهُ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ»، قَالَ رَجُلٌ: يَا نبيَّ اللَّهِ إِنْ رَمَيْتُ فَبَلَّغْتُ فلي دَرَجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَمَى فبَلَّغ، قَالَ: فبَلَّغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّة عَشْرَ سَهْماً». (كر).

مُسْنَد

١٠٥ ـ أَبي نَضْرَةَ، جميل الْغِفَارِي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٣٠١ ـ عن أَبي نَضْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَدَّثَني مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبيِّ ﷺ بمنىٰ فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَهُوَ عَلى بَعِيرٍ: يَا أَيُّها النَّاسُ! أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبيٍّ عَلى عَجَمِيٍّ، أَلَا لَا فَضْلَ لِأَسْوَدَ عَلى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوى، أَلَا قَدْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». ابن النَّجَّار».

١٠٣٠٢ ـ عن أَبي هُريرةَ عن جميل الْغفاري رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ مَكَّةَ، وَمَسْجِدِي هٰذَا، وَمَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ». (أَبُو نعيم).

١٠٣٠٣ ـ عن أَبي نضرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبي مُوسَى رضِي اللَّهُ عنهما: شَوِّقْنَا إِلى رَبِّنَا فَقَرَأَ، فَقَالُوا: الصَّلَاةَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَسْنَا فِي صَلَاةٍ». (ابن سعد).

١٠٣٠٤ ـ عن أَبي نضرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ، فَقَامَ خَطِيبُ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ مِنْكُمْ أَمِيراً بَعَثَ مِنَّا أَمِيراً، وَإِذَا بَعَثَ مِنْكُمْ أَمِيناً بَعَثَ مِنَّا أَمِيناً». (ابن جرير).

١٠٦ ـ أَبُو نَوْفَل رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٣٠٥ ـ عن أَبي نوفل بن أَبي عقرب رضِي اللَّهُ عنْه، عن أَبِيهِ قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ؟ فَقَالَ: صُمْ يَوْماً مِنَ الشَّهْرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَقْوَى، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنِّي أَقْوَى إِنِّي أَقْوَى، صُمْ يَوْمَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زِدْني، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: زِدْني زِدْني، صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». (ابن جرير).

١٠٧ ـ أَبُو هاشم بن عتبة رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٣٠٦ ـ عن أَبي هاشمِ بن عُتْبَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَادَهُ وَهُوَ طَعِينٌ، فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ: لاَ، وَلٰكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْداً، فَوَدِدْتُ أَنِّي تَبِعْتُهُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالاً تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ، وَإِنَّما يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ المَالِ: خَادِمٌ، وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (كر) وقَالَ: فِيهِ سمرةُ بْنُ سهْمٍ الأَسَدِيُّ، قَالَ ابن المديني: مجهُولٌ لاَ نَعْلَمُ أَحداً رَوَى عنهُ غَيْرُ أَبي وائلٍ.

مُسْنَد

١٠٨ ـ أَبي هُريرَة رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٣٠٧ ـ عن أَبي هُريرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الأَيمانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمانٌ بِاللَّهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ». (ن، بز).

١٠٣٠٨ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «تَرَاءَى النَّاسُ الهِلاَلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالُوا: مَا أَحْسَنَهُ! مَا أَبْيَنَهُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي دِينِكُمْ مِثْلِ

الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لاَ يُبْصِرُهُ مِنْكُمْ إِلاَّ الْبَصِيرُ». (كر، والدَّيلمي) وسَنَدُهُ لاَ بَأْسَ بِهِ.

١٠٣٠٩ ـ عن أَبي هُريرَة رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَحاجَّ آدَمُ وَمُوسَى عليهما السَّلام، فَقالَ آدَمُ لموسَى: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَبَعَثَكَ بِرِسَالاَتِهِ، ثُمَّ صَنَعْتَ الَّذِي صَنَعْتَ ـ يَعْني النَّفْسَ الَّذِي قَتَلَ ـ، فَقَالَ مُوسَى لآدَمَ: وَأَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَه، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَه، ثُمَّ فَعَلْتَ الَّذِي فَعَلْتَ، فَلَوْلاَ مَا فَعَلْتَ لَدَخَلْتَ ذُرِّيَّتُكَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ آدَمُ لموسَى: أَتَلُومُني فِي أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ثَلاَثًا». (ابن شاهين فِي الأفراد).

* وَقَالَ: لاَ يُعْرَفُ هٰذَا الْكَلاَمُ إِلاَّ فِي هٰذِهِ الرِّوَايَةِ فِيمَا أَلْزَمَ آدَمُ مُوسَى، قَبْلَ أَنْ يُلْزِمَ مُوسَى آدَمَ فِي الْقَتْلِ * (كر).

١٠٣١٠ ـ عن أَبي هُريرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لهَا أَهْلاً بِعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ رَجُلٌ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لهَا أَهْلاً بِعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ لاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلاَ يُنْقَصُ مِنْهُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: إِعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ». (خط).

١٠٣١١ ـ عن أَبي هُريرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! جَفَّ الْقَلَمُ بما أَنْتَ لاَقٍ، فَاخْتَصِرْ عَلَى ذٰلِكَ أَوْ ذَرْ». (خ، ن).

١٠٣١٢ ـ عن أَبي هُريرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا الْعَادِيَاتِ ضَبْحاً؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: مَا المُورِيَاتِ قَدْحاً؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فِي الثَّالِثِ فَقَالَ: مَا المُغِيرَاتِ صُبْحاً؟ فَرَفَعَ الْعِمَامَةَ وَالْقَلَنْسُوَةَ عَنْ رَأْسِهِ بِمِخْصِرَتِهِ فَوَجَدَهُ مُفْرِعاً عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالَ: لَوْ وَجَدْتُهُ طَامًّا رَأْسَهُ لَوَضَعْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ، فَفَزِعَ المَلأُ مِنْ قَوْلِهِ، قَالُوا: يَا نَبيَّ اللَّهِ! وَلِمَ؟ قَالَ:

إِنَّهُ سَيَكُونُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ لِيُبْطِلُوهُ، وَيَتْبَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ لَهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ سَبِيلاً، وَلِكُلِّ دِينٍ مَجُوسٌ، وَهُمْ مَجُوسُ أُمَّتِي وَكِلاَبُ النَّارِ، فَكَانَ يَقُولُ: هُمُ الْقَدَرِيَّةُ». (كر) وفيه الْبحتري بن عبيد ضعيف.

١٠٣١٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهِدْنَا فِي الدُّنْيَا، وَرَغِبْنَا فِي الْآخِرَةِ؛ فَقَالَ: لَوْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي، لَزَارَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ، وَلَصَافَحَتْكُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاهُ عَنَانَ السَّمَاءِ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ وَلاَ يُبَالِي». (ابن النَّجَّار).

١٠٣١٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهِدْنَا فِي الدُّنْيَا، وَرَغِبْنَا فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ: لَوْ تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَكُونُونَ عِنْدِي لَزَارَتْكُمُ المَلاَئِكَةُ، وَلَصَافَحَتْكُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاهُمْ عَنَانَ السَّمَاءِ فَيَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرَ لَهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ وَلاَ يُبَالِي». (ابن النَّجَّار).

١٠٣١٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا قَالَتْ نِزَارُ: يَا نِزَارُ، وَقَالَتْ أَهْلُ الْيَمَنِ: يَا قَحْطَانُ: نَزَلَ الضُّرُّ وَرُفِعَ النَّصْرُ وَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْحَدِيدُ». (نعيم).

١٠٣١٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! جَدِّدِ الْاِسْلاَمَ، أَكْثِرْ مِنْ شَهَادَةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ». (الدَّيلمي).

١٠٣١٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحداً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ع، كر).

١٠٣١٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَمِعْتُكَ يَا

أَبَا بَكْرٍ! تُخَافِتُ بِالْقِرَاءَةِ، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، وَقَالَ: سَمِعْتُكَ يَا عُمَرُ! تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ، قَالَ: أَنْفِّرُ الشَّيْطَانَ، وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ، وَقَالَ: سَمِعْتُكَ يَا بِلَالُ! مِنْ هٰذِهِ السُّورَةِ، وَمِنْ هٰذِهِ السُّورَةِ، قَالَ: كَلَامٌ طَيِّبٌ يَجْمَعُ اللَّهُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُّكُمْ قَدْ أَصَابَ». (كر).

١٠٣١٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنِ الْقُرْآنِ: أَمَخْلُوقٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ فَقَامَ عُمَرُ، فَأَخَذَ بمجَامِعِ ثَوْبِهِ حَتَّى قَادَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هٰذَا؟ قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالَ: جَاءَ يَسْأَلُنِي عَنِ الْقُرْآنِ؟ أَمَخْلُوقٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: هٰذِهِ كَلِمَةٌ وَسَيَكُونُ لَهَا عِزَّةٌ، لَوْ وَلِيتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا وَلِيتَ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ». (نصر فِي الْحُجة).

١٠٣٢٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا الصَّلَاةَ الْوُسْطَى، فَقَالَ: اخْتَلَفْنَا فِيهَا كَمَا اخْتَلَفْتُمْ، وَنَحْنُ بِفِنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِينَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَبُو هَاشِمِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذٰلِكَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ جَرِيئاً عَلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَخْبَرَ: أَنَّهَا صَلَاةُ الْعَصْرِ». (كر).

١٠٣٢١ ـ عن ابن أَبي لَبِيبَةَ قَالَ: «جِئْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَمْرٍ، الْأُمُورُ كُلُّهَا لَهُ تَبَعٌ، عَنْ صَلَاتِنَا الَّتِي لَا بُدَّ لَنَا مِنْهَا، قَالَ: أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِقْرَأْ، فَقَرَأْتُ لَهُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، فَقَالَ: هٰذِهِ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾[1]، ثُمَّ قَالَ لِي: أَتَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاقْرَأْ عَلَيَّ آيَةَ

(١) سورة الحجر، الآية: ٨٧.

الْوُضُوءِ، فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ، مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ عَرَفْتَ وُضُوءَ الصَّلَاةِ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾[1] أَتَدْرِي مَا دُلُوكُهَا؟ قُلْتُ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ، أَوْ عَنْ كَبِدِ السَّمَاءِ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ، قَالَ: نَعَمْ فَصَلِّ الظُّهْرَ حِينَئِذٍ، وَصَلِّ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، تَجِدُ لَهَا مَسًّا، قَالَ: أَفَتَدْرِي مَا غَسَقُ اللَّيْلِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، غُرُوبُ الشَّمْسِ، قَالَ: نَعَمْ، فَاحْدِرْهَا[2] فِي إِثْرِهَا، ثُمَّ احْدِرْهَا فِي أَثَرِهَا، وَصَلِّ الْعِشَاءَ إِذَا ذَهَبَ الشَّفَقُ، وَإِذَا أَمَّ اللَّيْلُ مِنْ هٰهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى الْمَشْرِقِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَمَا عَجَّلْتَ بَعْدَ ذَهَابِ بَيَاضِ الْأُفُقِ فَهُوَ أَفْضَلُ، وَصَلِّ الْفَجْرَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، أَتَعْرِفُ الْفَجْرَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَعْرِفُهُ، قُلْتُ: هُوَ إِذَا اصْطَفَقَ الْأُفُقُ بِالْبَيَاضِ، قَالَ: نَعَمْ، فَصَلِّهَا حِينَئِذٍ إِلَى السَّدَفِ[3]، ثُمَّ إِلَى السَّدَفِ، ثُمَّ إِلَى السَّدَفِ، وَإِيَّاكَ وَالْحَسْوَةَ[4] وَالْأَقْعَاءَ، وَتَحَفَّظْ مِنَ السَّهْوِ، حَتَّى تَفْرُغَ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ، وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾[5] الآيَةَ، ﴿ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾[6] فَذَكَرَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا، ثُمَّ قَالَ: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾[7] أَلَا وَهِيَ الْعَصْرُ، أَلَا وَهِيَ الْعَصْرُ». (عب).

١٠٣٢٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾[8] قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: لَا أَرْفَعُ صَوْتِي إِلَّا

(١) سورة الاسراء، الآية: ٧٨.
(٢) الحَدْر: الحطُّ من علو إلى أسفل.
(٣) السَّدَف: الصُّبحُ وإقْباله.
(٤) الحَسْوَة: لا تقصرْ بركوعك وسجودك.
(٥) سورة الاسراء، الآية: ٧٨.
(٦) سورة النور، الآية: ٥٨.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨
(٨) سورة الحجرات، الآية: ٢.

كَأَخِي السِّرَارِ». (أَبُو الْعَبَّاسِ السراج).

١٠٣٢٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ رِجَالٌ مِنْ بَني فَزَارَةَ، قَدْ مَاتُوا هُزَالاً، فَأَمَرَ بِهِمُ النَّبيُّ ﷺ إِلَى لَقَاحِهِ[1] فَشَرِبُوا مِنْهَا حَتَّى صَحُّوا، ثُمَّ غَدَوْا إِلَى لِقَاحِهِ فَسَرَقُوهَا، فَطُلِبُوا فَأُتِيَ بِهِمُ النَّبيُّ ﷺ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ[2] أَعْيُنَهُمْ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿ إِنَّما جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَساداً ﴾[3]، قَالَ: فَتَرَكَ النَّبيُّ ﷺ سَمْلَ الأَعْيُنِ بَعْدُ». (عب).

١٠٣٢٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه لَمَّا نَسَخَ المَصَاحِفَ: أَصَبْتَ وَوُفِّقْتَ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَشَدَّ أُمَّتي حُبًّا لِي قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بي وَلَمْ يَرَوْني، يَعْمَلُون بما فِي الْوَرَقِ المُعَلَّقِ، فَقُلْتُ: أَيُّ وَرَقٍ؟ حَتَّى رَأَيْتُ المَصَاحِفَ، فَأَعْجَبَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ، وَأَمَرَ لِأَبي هُرَيْرَةَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ، وَقَالَ: وَاللَّهِ! مَا عَلِمْتُ أَنَّكَ لَتَحْبِسُ عَلَيْنَا حَدِيثَ نَبِيِّنَا». (كر).

١٠٣٢٥ ـ عن أَبي هُريرة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِذَا دَعَا أَمَّنَ هَارُونُ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: آمِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى». (عب).

١٠٣٢٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ عَلَى هٰذَا المِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ عَامٍ أَوَّلَ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ أَبُو بَكْرٍ فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَمْ تُؤْتَوْا شَيْئاً بَعْدَ كَلِمَةِ الإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ، فَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ». (حم، حب).

---

(١) اللِّقاح: ذوات الألبان. (النهاية: ٤/٢٦٢).
(٢) سمل أعينهم: فقأها بحديدةٍ محماةٍ. (النهاية: ٢/٤٠٣).
(٣) سورة المائدة، الآية: ٣٣.

١٠٣٢٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَامَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ أَعَادَهَا ثُمَّ بَكَى، قَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ، فَسَلُوهُمَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ». (ن، ع، قط فِي الأَفراد).

١٠٣٢٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْحَمْ مُحَمَّداً، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحداً، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً، فَلَمْ يَلْبَثِ الأَعْرَابِيُّ أَنْ تَنَحَّى، فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَعَجَّلَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صُبُّوا عَلَيْهِ ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ أَوْ سَجْلاً، إِنَّما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ». (ص).

١٠٣٢٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ هَلَّلَ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ مَائَةً، وَسَبَّحَ مَائَةً، وَحَمِدَ مَائَةً، وَكَبَّرَ مَائَةً غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». (عب).

١٠٣٣٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ أَبو الدَّرْدَاءِ، وَفِي لَفْظٍ: أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بها، وَلَيْسَ لَنَا مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَمْ يَلْحَقْكَ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِكَ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بمثْلِ عَمَلِكَ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ ﷺ: تُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَلَهُ الشُّكْرُ، وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»». (كر).

١٠٣٣١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تُحِبُّونَ أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ تَجْهَدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا

عَلى شُكْرِكَ، وَذِكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ». (ابن شاهين، وهُو حسَن).

١٠٣٣٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا». (ش، كر).

١٠٣٣٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَكْثِر أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ لَا تَكِلْني إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»». (أَبو بكر فِي الْغيلانِيَّات وابن النَّجَّار).

١٠٣٣٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَنْجى أَحَدٌ بِعَمَلِهِ، قَالُوا: وَلَا انْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنيَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، فَسَدِّدُوا، وَاغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا». (كر، خ).

١٠٣٣٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ بِسِرِّهِ، فَإِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ أَعْجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: لَكَ أَجْرَانِ، أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ». (ابن جرير) وصَحَّحَهُ، وَقَالَ: إِنَّ كَثِيراً مِنْ نَقَلَةِ الْحَدِيثِ لَمْ يُصَحِّحْه لِما فِي سنَدِهِ من اضْطِرَابٍ.

١٠٣٣٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ وَأَنَا أُصَلِّي، فَأَعْجَبَني الْحَالُ الَّتي رَآني عَلَيْهَا، قَالَ: لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ». (ابن جرير).

١٠٣٣٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسول اللَّه ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! لَا تَدْخُلَنَّ عَلى أَمِيرٍ؛ وَإِنْ غُلِبْتَ عَلى ذٰلِكَ، فَلَا تُجَاوِزْ سُنَّتي، وَلَا تَخَافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ، أَنْ تَأْمُرَهُ بِتَقْوى اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِنْ كُنْتَ وَزِيرَ أَمِيرٍ، أَوْ مُشِيرَ

أَمِيرٍ، أَوْ دَاخِلاً عَلَى أَمِيرٍ، فَلَا تُخَالِفَنَّ سُنَّتِي وَلَا سِيرَتِي، فَإِنَّ مَنْ خَالَفَ سُنَّتِي وَسِيرَتِي، جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَأْخُذُهُ النَّارُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى النَّارِ». (الدَّيلمي).

١٠٣٣٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَ: مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ أَنْ لَا تَرْجُو إِلَّا اللَّهَ، وَلَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ». (الدينوري).

١٠٣٣٩ ـ عن الأَوزاعِي، عن قرة بن عبد الرَّحمٰن، عن الزهري عن أَبي سلمَةَ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعْهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمانِ». (كر). وقَالَ: المحفوظ حديث الزهري عن سالم عن أَبيه.

١٠٣٤٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي! لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ، وَلَا أَمْنَيْنِ: إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا آمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا آمَّنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٤١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ يُؤَاخِذُنِي اللَّهُ بما جَنَتْ هٰؤُلَاءِ ـ يَعْنِي يَدَيْهِ ـ لَأَوْبَقَنِي[1]». (هب). وَقَالَ: غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ محمَّد بن سهل بن عسكر، فِيما أَعْلم.

١٠٣٤٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ ـ وَفِي لَفْظٍ: إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ ـ إِلَّا مَنْ قَالَ: هٰكَذَا وَهٰكَذَا ـ وَأَوْمَأَ عَنْ يمينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ـ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى

---

(١) وَبَقَ: هلَك. (النهاية: ٥/١٤٦).

يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّاسِ، وَمَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى النَّاسِ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». حـم، ك).

١٠٣٤٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَى، بَدَا للَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ مَلَكاً، فَأَتَى الأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ، فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأُعْطِيَ لَوْناً حَسَناً، وَجِلْداً حَسَناً، فَقَالَ: أَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإِبِلُ، فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا، وَأَتَى الأَقْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ هٰذَا عَنِّي، قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ، فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعْراً حَسَناً، فَقَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، فَأَعْطَاهُ بَقَرَةً حَامِلاً، وَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا، وَأَتَى الأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ، فَقَالَ: فَأَيُّ المَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِداً، فَأَنْتَجَ هٰذَانِ، وَوَلَدَ هٰذَا، فَكَانَ لِهٰذَا وَادٍ مِنَ الإِبِلِ، وَلِهٰذَا وَادٍ مِنَ البَقَرِ، وَلِهٰذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، تَقَطَّعَتْ بِهِ الْحِبَالُ فِي سَفَرِهِ، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالمَالَ بَعِيراً أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ فَقِيراً، فَأَعْطَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، وَأَتَى الأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ مَا قَالَ لِهٰذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هٰذَا، فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَصَيَّرَكَ اللَّهُ

إِلَى مَا كُنْتَ، وَأَتَى الأَعْمَى فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، وَابْنُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بها فِي سَفَرِي فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي، وَفَقِيراً، فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ! لَا أُجْهِدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّما ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ». (خ، م).

١٠٣٤٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مُصَحٌّ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَابَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟ قَالَ: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هٰذَا». (ابن جرير).

١٠٣٤٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٤٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنُهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَ ابْني هٰذَا، فَقَالَ لَهَا: هَلْ لَكِ مِنْ فَرَطٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ فِي الْإِسْلَامِ؟ قَالَتْ: بَلْ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، ثَلَاثاً». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٤٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ قَيْظاً، وَالْوَلَدُ غَيْظاً، وَفَاضَ اللِّئَامُ فَيْضاً، وَغَاضَ الْكِرَامُ غَيْضاً، فَشُوَيْهَاتٌ عُفْرٌ بِجَبَلٍ خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ بَني النَّضِيرِ». (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي الْعُزْلَةِ).

١٠٣٤٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِذَا سَدَدْتَ كَلْبَ الْجُوعِ بِرَغِيفٍ وَكُوزِ مَاءِ الْقَرَاحِ فَعَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا الدَّمَارُ». (الدَّيلمي).

١٠٣٤٩ ـ عن أَبي هُـريرةَ رضِي اللَّهُ عنْـه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: مَـا تَعُـدُّونَ الصُّرْعَةَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ: قَالَ: بَلِ الَّذِي يملِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

١٠٣٥٠ ـ عن محمَّد بن مطرفٍ، عن ابن المنكدر، عن سعيد بن المسَيِّب، عن أَبي هُـريرةَ رضِي اللَّهُ عنْـه قَالَ: «قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذُبُّـوا بِـأَمْـوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نَذُبُّ بِأَمْوَالِنَا عَنْ أَعْرَاضِنَا؟ قَالَ: تُعْـطُونَ الشَّاعِرَ وَمَنْ تَخَافُونَ لِسَانهُ». (الدَّيلمي).

١٠٣٥١ ـ عن أَبي هُريرة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الـدِّينُ النَّصِيحَةُ، قِيلَ: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَـابِهِ وَلأَئِمَّـةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٥٢ ـ عن أَبي هريرةَ رضِي اللَّهُ عنْـه قَالَ: «لأَنْ يمتَلِيءَ جَـوْفُ أَحْدِكُمْ قَيْحاً، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يمتَلِيءَ شِعْراً». (ابن جرير).

١٠٣٥٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يَقُومُ لَهُ». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٥٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يُنْسَخُ دِيوَانُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي دُيوَانِ أَهْلِ السَّمَاءِ كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، ثُمَّ يُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً إِلَّا عَبْداً بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ إِحْنَةٌ». (ابن زنجويه).

١٠٣٥٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ شَـابٌّ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يمشِي فِي حُلَّةٍ مُخْتَـالاً فَخُوراً، إِذِ ابْتَلَعَتْـهُ الأَرْضُ، فَهُـوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٥٦ ـ عن أبي حاتم السّجستاني سهل بن محمّد، حَدَّثَنا أَبُو عُبيدةَ معمر بن المُثَنَّى، حَدَّثَني رُؤْبَةُ بْنُ الْعجاج، حَدَّثَني أَبِيٌّ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَاذَا تَقُولُ فِي هٰذَا:

طَافَ الْخَيَالاَنِ فَهَاجَا سَقَمَا خَيَالُ تُكْنى وَخَيَالُ تَكْتُمَا
قَامَتْ تُرِيكَ رَهبةً أَنْ تَصْرُمَا سَاقاً بُخنداة وَكَعْباً أَدْرَمَا

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَانَ يُحْذى نَحْوَ هٰذَا أَوْ مِثْلُ هٰذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلاَ يَعِيبُهُ». (كر).

١٠٣٥٧ ـ عن الْعجاج قَالَ: «أَنْشَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ الَّتي فِيهَا «وَكَعْباً أَدْرَمَا» فَقَالَ: وَكَانَ النَّبيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ نَحْوَ هٰذَا مِنَ الشِّعْرِ». (ع، كر).

١٠٣٥٨ ـ عن أَبي زيد عمر بن شبَّة، حَدَّثنا أَبُو جُرَى وَأَبُو حَرْب، الثاني رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرٍ مِنْ وَلَدِ الْحجَّاج بن باب الْحميرِيِّ، وَلهُمْ شَرَفٌ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ حبيب، عن رُؤْبَةَ بنِ الْعجَّاج، عن أَبيهِ، عن أَبي الشَّعثاءِ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَحَادٍ يَحْدُو:

طَافَ الْخَيَالاَنِ فَهَاجَا سَقَمَا خَيَالُ تُكْنى وَخَيَالُ تَكْتُمَا
قَامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرُمَا سَاقاً بخَنْدَاةً وَكَعْباً أَدْرَمَا

وَالنَّبيُّ ﷺ لاَ يُنْكِرُ ذٰلِكَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهٰذَا خَطَأٌ، وَذٰلِكَ أَنَّ الشِّعْرَ لِلْعَجَّاجِ، وَالْعَجَّاجُ إِنَّما قَالَ الشِّعْرَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبيِّ ﷺ بِدَهْرٍ، وَالصَّوَابُ مَا فِي الطَّرِيقِ الأَوَّلِ، إِلاَّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ: قَدْ قَالَ الْعجَّاج بن رحره فِي الْجَاهِلِيَّةِ». (عد، كر).

١٠٣٥٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى

المِنْبَر: مَا تَكَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِكَلِمَةٍ أَصْدَقَ مِنْ هٰذَا:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ» (ابن جرير)

١٠٣٦٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَ أَبي بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه نَاقَتَهُ وَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ دَلِّهِ[1] النَّاسَ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْذِبَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: بَاغٍ يَبْتَغِي، قَالُوا: وَمَنْ وَرَاءَكَ؟ قَالَ: هَادٍ يهدِيني». (الْحسن بن سفيان والدَّيلمي).

١٠٣٦١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَاهُ رَجُلٌ، فَلَمَّا اسْتَجَابَ لَهُ، قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مَدْحِي زَيْنٌ، وَذَمِّي شَيْنٌ». (كر).

١٠٣٦٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «تَكْفِيرُ كُلِّ لِحَاءٍ رَكْعَتَانِ». (كر).

١٠٣٦٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا اشْتَرَطَ عَلَيْهِ رَبُّ المَالِ أَنْ لَا يَنْزِلَ بَطْنَ وَادٍ فَنَزَلَهُ فَهَلَكَ فَهُوَ ضَامِنٌ». (عب).

١٠٣٦٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا خَيْرَ فِي التِّجَارَةِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَذُمَّ مَا يَشْتَرِي، وَلَا يمدَحُ لَهُ مَا يَبِيعُ، وَأَعْطى فِي الْحَقِّ، وَعَزَلَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ الْحَلِفَ». (ابن جرير).

١٠٣٦٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ وَثمنِ الْكَلْبِ». (ش).

١٠٣٦٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ

---

(١) دَلِّه: أي ورِّ بالإجابة للنّاس عن سؤالهم.

حَتَّى تُحْرَزَ مِنْ كُلِّ عَارِضٍ». (ش).

١٠٣٦٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى النَّبيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا». (ش).

١٠٣٦٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ بَشِيرَ الْغِفَارِيَّ كَانَ لَهُ مَقْعَدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَقَدَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ جَاءَ شَاحِباً لَوْنُهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا بَشِيرُ! مَالَكَ لَمْ نَرَكَ عِنْدِي مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ؟ فَقَالَ: بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! اشْتَرَيْتُ مِنْ فُلاَنٍ جَمَلاً فَشَرَدَ عَلَيَّ، وَكُنْتُ فِي طَلَبِهِ، فَحَبَسَهُ عَلَيَّ بَنُو فُلاَنٍ، فَأَخَذْتُهُ فَرَدَدْتُهُ عَلَى صَاحِبِهِ، فَقَبِلَهُ مِنِّي، فَنَالَ مِنِّي، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّ الْبَعِيرَ الشَّرُودَ يُرَدُّ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هٰذِهِ الشُّحُوبَةَ الَّتي أَرى بِكَ مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِيَوْمٍ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ، مِقْدَارُ ثَلاثمائَةِ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، لاَ يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ؟ قَالَ بَشِيرٌ: الْمُسْتَعَانُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ لَهُ: إِذَا آوَيْتَ إِلى فِرَاشِكَ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ». (الْحسن بن سفيان وابن شاهين وابن مردويه وأَبُو نعيم؛ وَفِيهِ عبد السَّلاَم بن عجلاَن ضعيف.

١٠٣٦٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْعَدٌ، يُقَالُ لَهُ: بَشِيرٌ، فَفَقَدَهُ النَّبيُّ ﷺ ثَلاَثاً، فَرَآهُ شَاحِباً، فَقَالَ: مَا غَيَّرَ لَوْنَكَ يَا بَشِيرُ؟ فَقَالَ: اشْتَرَيْتُ بَعِيراً فَشَرَدَ عَلَيَّ، فَكُنْتُ أَطْلُبُهُ، وَلَمْ أَشْتَرِطْ فِيهِ شَرْطاً، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: الْبَعِيرُ الشَّرُودُ يُرَدُّ مِنْهُ، أَمَا غَيَّرَ لَوْنَكَ غَيْرُ هٰذا؟ فَقَالَ: لاَ، قَالَ: فَكَيْفَ بِيَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٧٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى النَّبيُّ ﷺ عَنْ تَلَقِّي الْجَلَبِ، فَمَنْ تَلَقَّى جَلَباً فَاشْتَرى مِنْهُ، فَالْبَائِعُ بِالْخِيَارِ إِذَا وَقَعَ السُّوقَ». (عب).

١٠٣٧١ ـ عن الْعلاءِ بن عبد الرَّحمٰن، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُريرةَ ـ أَوْ أَبي سعيدٍ الْخدريِّ ـ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَاماً، فَسَأَلَهُ: كَيْفَ تَبِيعُهُ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ أَوْ قَالَ: أَوْحى إِلَيْهِ ـ: أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَوْفِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ». (عب).

١٠٣٧٢ ـ قَالَ الْعسكري فِي الأَمثال، حَدَّثنا أَحمد بن يعقوب المتولي، حدَّثنا محمَّد بن يحيىٰ الأَزدي، حدَّثنا محمَّد بن عمر الأَسلمي، حدَّثنا كثير بن زيد، عن الْوليد بن رباح، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مَعْنىٰ قَوْلِكَ: لَيْسَ مِنَّا؟ قَالَ: مِثْلُنَا». (م، ت، هـ).

١٠٣٧٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُزَابَنَةُ: التَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمُحَاقَلَةُ: الْبُرُّ بِالْبُرِّ». (كر).

١٠٣٧٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ». (ابن جرير).

١٠٣٧٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسَتَيْنِ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ، أَنْ يَلْبَسَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ الْوَاحِدَ فَيَشْتَمِلَ بِهِ، فَيَطْرَحَ جَانِبَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، أَوْ يَحْتَبِيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَأَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: إِنْبِذْ إِلَيَّ ثَوْبَكَ، وَأَنْبِذُ إِلَيْكَ ثَوْبي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْلِبَا أَوْ يَتَرَاضَيَا، وَيَقُولَ: دَابَّتي بِدَابَّتِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَرَاضَيَا أَوْ يَقْلِبَا». (عب) وفيه محمَّد بن عمير المُحاربي، عن أَبي هُريرةَ، قَالَ فِي المُغني: مجْهُول.

١٠٣٧٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ:

اللِّمَاسُ وَالنِّبَاذُ، وَاللِّمَاسُ: أَنْ يَلْمِسَ الثَّوْبَ، وَالنِّبَاذُ: أَنْ يُلْقِي الثَّوْبَ». (عب).

١٠٣٧٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ، وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ، وَعَنْ لُبْسَتَيْنِ، فَأَمَّا الْيَوْمَانِ: فَيَوْمُ الْفِطْرِ، وَيَوْمُ النَّحْرِ، وَأَمَّا الْبَيْعَتَانِ: فَالمُلَامَسَةُ وَالمُنَابَذَةُ، أَمَّا المُلَامَسَةُ: فَأَنْ يَلْمِسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَ صَاحِبِهِ بِغَيْرِ نَشْرٍ، وَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَهُ إِلى الآخَرِ، وَلَمْ يَنْظُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلى ثَوْبِ صَاحِبِهِ، وَأَمَّا اللُّبْسَتَانِ: فَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُفْضِياً، وَأَمَّا اللُّبْسَةُ الأُخْرى، فَأَنْ يُلْقِي دَاخِلَةَ إِزَارِهِ وَخَارِجَتَهُ عَلى عَاتِقَيْهِ، وَيُبْرِزَ صفحةَ شِقِّهِ». (عب).

١٠٣٧٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ، وَعَنْ لُبْسَتَيْنِ، أَمَّا اللُّبْسَتَانِ: فَاشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ يَشْتَمِلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، يَضَعُ طَرَفِي الثَّوْبِ عَلى عَاتِقِهِ الأَيْسَرِ، وَيُبْرِزُ شِقَّهُ الأيمنَ، وَالأُخْرى أَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَيُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلى السَّمَاءِ، أَمَّا الْبَيْعَتَانِ: فَالمُنَابَذَةُ وَالمُلَامَسَةُ، فَالمُنَابَذَةُ: أَنْ يَقُولَ إِذَا نَبَذْتَ هٰذَا الثَّوْبَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَالمُلَامَسَةُ: أَنْ يَمَسَّهُ بِيَدِهِ وَلَا يَقْلِبُهُ إِذَا مَسَّهُ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ». (عب).

١٠٣٧٩ ـ عن معد يكرب، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ! مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي فَإِنِّي سَأَغْفِرُ لَكَ عَلى مَا كَانَ مِنْكَ، وَلَوْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً، وَلَوْ عَمِلْتَ مِنَ الْخَطَايَا حَتَّى تَبْلُغَ عَنَانَ السَّمَاءِ مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي». (ن).

١٠٣٨٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَمَاعَةٍ فَقَالَ: مَا هٰذِهِ الْجَمَاعَةُ؟ قَالُوا: مَجْنُونٌ، قَالَ: لَيْسَ بِالمَجْنُونِ، وَلٰكِنَّهُ مُصَابٌ، إِنَّما

المَجْنُونُ المُقِيمُ عَلى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالى». (كر).

١٠٣٨١ ـ عن ابن شهابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: «سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنه يَقُولُ: «سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: كُلُّ أُمَّتي مُعَافًى إلَّا المُجَاهِرِينَ، فَإِنَّ مِنَ الْجِهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً ثُمَّ يُصْبِحُ وَقَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلانُ! عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، فَيَبِيتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُكْشَفُ سِتْرُ اللَّهِ عَنْهُ، وَكَانَ زَعَمُوا يَقُولُ إِذْ خَطَبَ: كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، لَا بُعْدَ لِما يَأْتي، لَا يُعَجِّلُ اللَّهُ بِعَجَلَةِ أَحَدٍ، وَلَا يُخْلِفُ لأَمْرِ النَّاسِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، يُرِيدُ النَّاسُ أَمْراً، وَيُرِيدُ اللَّهُ أَمْراً، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلَوْ كَرِهَ النَّاسُ، لَا مُبْعِدَ لِما قَرَّبَ اللَّهُ، وَلَا مُقَرِّبَ لِما بَعَّدَ اللَّهُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ إلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَكَانَ يَأْمُرُ عِنْدَ الرُّقَادِ وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، فَتِلْكَ مَائَةٌ؛ وَزَعَمَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ لِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ رضِي اللَّهُ عنْها». (كر).

١٠٣٨٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ». (ش).

١٠٣٨٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمَّى الْحَرْبَ خِدْعَةً». (الْعسكري فِي الأَمثال).

١٠٣٨٤ ـ عن أَبي ذئبٍ، عن الْقاسم بن عبَّاسٍ، عن بُكَيْر بن عبد اللَّه الأَشَجِّ، عن أَبي مُكَرَّزٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: لَا أَجْرَ لَهُ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفْهِمْهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَهُوَ يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: لَا أَجْرَ لَهُ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ،

فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَةَ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: لَا أَجْرَ لَهُ». (كر) وقَالَ: قَالَ ابنُ المديني: أَبُو مكرزٍ مَجْهُولٌ، لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِ الأَشَجِّ، وَالْقَاسم مجهُولٌ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ ابن أَبي ذئب.

١٠٣٨٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنْ الْمَدِينَةِ، فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ بَعْدَ فَتْحِهَا، وَإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لَلِيفٌ، فَقَالَ أَبَانُ: إِقْسِمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: لَا تَقْسِمْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ أَبَانُ: أَنْتَ بها وَبَرٌ تَحَدَّرَ مِنْ رَأْسِ ضَأْنٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِجْلِسْ يَا أَبَانُ وَإِنْ لَمْ تَقْسِمْ لَهُمْ». (الْحسن بن سفيان وأَبُو نعيم).

١٠٣٨٦ ـ عن أَبي هُرَيرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغْنَماً إِلَّا قَسَمَ لِي إِلَّا خَيْبَرَ، فَإِنَّها كَانَتْ لأَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ خَاصَّةً، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو مُوسَى جَاءَا الْحُدَيْبِيَّةِ وَخَيْبَرَ». (يعقوب بن سفيان، كر).

١٠٣٨٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عِقَالًا مِنَ الْمَغْنَمِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَادَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: مَنْ لَكَ بِعِقَالٍ مِنْ نَارٍ». (كر).

١٠٣٨٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه مِنَ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعِشَاءَ، فَلَمَّا رَآنِي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا قَدِمْتَ بِهِ؟ قُلْتُ: قَدِمْتُ بِخَمْسِمَائَةِ أَلْفٍ، قَالَ: تَدْرِي مَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: مَائَةُ أَلْفٍ، وَمَائَةُ أَلْفٍ، وَمَائَةُ أَلْفٍ، وَمَائَةُ أَلْفٍ، وَمَائَةُ أَلْفٍ، قَالَ: إِنَّكَ نَاعِسٌ، إِرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ فَنَمْ، ثُمَّ اغْدُ عَلَيَّ، فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا جِئْتَ بِهِ؟ قُلْتُ: بِخَمْسِمَائَةِ أَلْفٍ، قَالَ:

أَطَيِّبٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ ذَاكَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ كَثِيرٌ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعُدَّهُ لَكُمْ عَدًّا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَكِيلَهُ لَكُمْ كَيْلاً؟ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي رَأَيْتُ هٰؤُلاَءِ الأَعَاجِمَ يُدَوِّنُونَ دِيوَاناً، يُعْطُونَ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَدَوِّنَ الدِّيوانَ، وَفَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ فِي خَمْسَةِ آلاَفٍ خَمْسَةِ آلاَفٍ، وَلِلأَنْصَارِ فِي أَرْبَعَةِ آلاَفٍ أَرْبَعَةِ آلاَفٍ، وَفَرَضَ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي اثْنى عَشَرَ أَلْفاً اثْنى عَشَرَ أَلْفاً». (ش، والْيشكري فِي الْيشكريَّات، هق، كر).

١٠٣٨٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْضَاءُ فِي الأَضْحٰى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَوْدَاوَيْنِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٩٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلَنِي رَجُلٌ عَنْ لَحْمٍ صِيدَ لِغَيْرِهِمْ، أَيَأْكُلُهُ، وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَأَفْتَيْتُهُ أَنْ يَأْكُلَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ: لَوْ أَفْتَيْتَهُ بِغَيْرِ ذٰلِكَ لَعَلَوْتُ رَأْسَكَ بِالدِّرَّةِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: إِنَّما نُهِيتَ أَنْ تَصْطَادَهُ». (ش، وابن جرير، ق).

١٠٣٩١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ وَفَدَ إِلٰى صَاحِبِ الْبَحْرَيْنِ، قَالَ: فَبَعَثَ مَعِيَ ثمانمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ إِلٰى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا جِئْتَنَا بِهِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: بِثَمَانمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا تَقُولُ؟ إِنَّكَ أَعْرَابِيٌّ، فَعَدَدْتُهَا عَلَيْهِ بِيَدِي، حَتَّى وَفَّيْتُ، فَدَعَا الْمُهَاجِرِينَ، فَاسْتَشَارَهُمْ فِي الْمَالِ فَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، حَتَّى كَانَ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي لَقِيتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي فَاسْتَشَرْتُهُ، فَلَمْ يَنْتَشِرْ عَلَيَّ رَأْيُهُ، فَقَالَ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلٰى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرٰى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبٰى وَالْيَتَامٰى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ، فَقَسَمَهُ عُمَرُ عَلٰى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ش).

١٠٣٩٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه وَقَدْ قَضٰى نُسُكَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَحَجَجْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: إِجْتَنَبْتَ مَا

نُهِيتَ عَنْهُ؟ فَقَالَ: مَا أَلْوَتُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِسْتَقْبِلْ عَمَلَكَ». (هب).

١٠٣٩٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ، وَلَا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ بِالْجَنَّةِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٩٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه مِنْ عِنْدِ أَبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ بِثَمَانمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لِي: بماذَا قَدِمْتَ؟ قُلْتُ: قَدِمْتُ بِثَمَانمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: إِنَّما قَدِمْتَ بِثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، قُلْتُ: بَلْ قَدِمْتُ بِثَمَانمائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّكَ يمانٍ أَحْمَقُ؟ إِنَّما قَدِمْتَ بِثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَكَمْ ثمانمائَةَ أَلْفٍ؟ فَعَدَدْتُ مَائَةَ أَلْفٍ، وَمَائَةَ أَلْفٍ، حَتَّى عَدَدْتُ ثمانمائَةَ أَلْفٍ، قَالَ: أَطَيِّبٌ وَيلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَاتَ عُمَرُ لَيْلَهُ أَرِقاً، حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا نِمْتَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: كَيْفَ يَنَامُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَقَدْ جَاءَ النَّاسَ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِمْ مِثْلُهُ مُذ كَانَ الْاسْلَامُ فَما يُؤَمِّنُ عُمَرَ لَوْ هَلَكَ؟ وَذٰلِكَ المَالُ عَنْدَهُ؟ فَلَمْ يَضَعْهُ فِي حَقِّهِ؟ فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ جَاءَ النَّاسَ اللَّيْلَةَ مَا لَمْ يَأْتِهِمْ مِثْلُه مُنْذُ كَانَ الْاسْلَامُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَأْياً فَأَشِيرُوا عَلَيَّ، رَأَيْتُ أَنْ أَكِيلَ لِلنَّاسِ بِالمِكْيَالِ، فَقَالُوا: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! إِنَّ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي الْاسْلَامِ، وَيَكْثُرُ المَالُ، وَلٰكِنْ أَعْطِهِمْ عَلَى كِتَابٍ، فَكُلَّمَا كَثُرَ النَّاسُ وَكَثُرَ المَالُ أَعْطَيْتَهُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَنْ أَبْدَأُ مِنْهُمْ؟ قَالُوا: بِكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ الأَمْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ، قَالَ: لَا، وَلٰكِنْ أَبْدَأُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ الدِّيوَانَ عَلَى ذٰلِكَ، بَدَأَ بِبَنِي هَاشِمٍ وَالمُطَّلِبِ، فَأَعْطَاهُمْ جَمِيعاً، ثُمَّ أَعْطَى بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، ثُمَّ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَإِنَّما بَدَأَ بِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَخَا هَاشِمٍ لِأُمِّهِ». (ابن سعد، هق).

١٠٣٩٥ ـ عن أَبي هريرة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً

فَقَالَ: ارْكَبْهَا، قَالَ: إِنَّها بَدَنَةٌ، قَالَ، ارْكَبْهَا وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً». (ش).

١٠٣٩٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ مَرَّ بِهِ قَوْمٌ مُحْرِمُونَ بِالرَّبَذَةِ، فَاسْتَفْتَوْهُ فِي لَحْمِ صَيْدٍ، وَجَدُوا نَاساً أَحِلَّةً يَأْكُلُونَهُ، فَأَفْتَاهُمْ بِأَكْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى ابْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: بِمَ أَفْتَيْتَهُمْ؟ قُلْتُ: أَفْتَيْتُهُمْ بِأَكْلِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ أَفْتَيْتَهُمْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ لأَوْجَعْتُكَ». (مالك، ق).

١٠٣٩٧ ـ عن أَبي هُريرة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَحْرَمَ الأَيَّامِ يَوْمُكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا، أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا، أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ». (ابن النَّجَّار).

١٠٣٩٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً أَنَا فِيهِمْ، فَقَالَ: إِنْ ظَفِرْتُمْ بهبَّارِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَبِنَافِعِ بنِ عَبْدِ الْقَيْسِ فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ بَعَثَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ بِتَحْرِيقِ هٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، إِنْ أَخَذْتموهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلاَّ اللَّهُ، فَإِنْ ظَفِرْتُمْ بِهِمَا فَاقْتُلُوهُمَا». (ابن جرير).

١٠٣٩٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ يهودِيًّا زَنَى بِيَهُودِيَّةٍ». (عب).

١٠٤٠٠ ـ عن معمرٍ، عن الزهري قَالَ: «أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَنَحْنُ عِنْدَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: أَوَّلُ مَرْجُومٍ رَجَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَهُودِ، زَنَى رَجُلٌ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٌ، فَتَشَاوَرَ عُلَمَاؤُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا أَمْرَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هٰذَا النَّبِيَّ بُعِثَ بِتَخْفِيفٍ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّجْمَ فُرِضَ فِي التَّوْرَاةِ، فَانْطَلِقُوا بِنَا نَسْأَلُ هٰذَا النبيَّ ﷺ عَنْ أَمْرِ صَاحِبَيْنَا اللَّذَيْنِ زَنَيَا بَعْدَ

مَا أُحْصِنَا، فَإِنْ أَفْتَانَا بِفُتْيَا دُونَ الرَّجْمِ قَبِلْنَا وَأَخَذْنَا بِتَخْفِيفٍ وَاحْتَجَجْنَا بها عِنْدَ اللَّهِ حِينَ نَلْقَاهُ، وَقُلْنَا: قَبِلْنَا فُتْيَا نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ، وَإِنْ أَمَرَنَا بِالرَّجْمِ عَصَيْنَا، فَقَدْ عَصَيْنَا اللَّهَ تَعَالَى فِيمَا كُتِبَ عَلَيْنَا مِنَ الرَّجْمِ فِي التَّوْرَاةِ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ: كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا بَعْدَ مَا أُحْصِنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيْهِمَا شَيْئاً، وَقَامَ معهُ رِجالٌ مِن المُسْلِمِين، حتَّى أَتَوْا بَيْتَ مِدْرَاسِ الْيَهُودِ، وَهُمْ يَتَدَارَسُونَ التَّوْرَاةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ؟ قَالُوا: يُحَمَّمُ وَيُجَبَّهُ، وَالتَّحْمِيمُ: أَنْ يُحْمَلَ الزَّانِيانِ عَلَى حِمَارٍ، وَيُقَابَلُ أَقْفِيَتُهُمَا، وَيُطَافَ بِهِمَا، وَسَكَتَ حَبْرُهُمْ وَهُوَ فَتًى شَابٌّ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ أَلَظَّ بِهِ، فَقَالَ حَبْرُهُمْ: اللَّهُمَّ إِذْ نَشَدْتَنَا، فَإِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَمَا أَوَّلُ مَا ارْتَخَصْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ؟ قَالُوا: زَنَى رَجُلٌ مِنَّا ذُو قَرَابَةٍ مِنْ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِنَا، فَسَجَنَهُ وَأَخَّرَ عَنْهُ الرَّجْمَ، ثُمَّ زَنَى بَعْدَهُ آخَرُ فِي أُسْرَةِ النَّاسِ، فَلَمَّا أَرَادَ المَلِكُ رَجْمَهُ، فَحَالَ قَوْمُهُ دُونَهُ، فَقَالُوا: لَا واللَّهِ! لَا يُرْجَمُ صَاحِبُنَا حَتَّى تَجِيءَ بِصَاحِبِكَ فَتَرْجُمَهُ، فَأَصْلَحُوا هٰذِهِ الْعُقُوبَةَ بَيْنَهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَإِنِّي أَحْكُمُ بما فِي التَّوْرَاةِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، قَالَ الزُّهْرِي: فَأَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنِ ابنِ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُمَا حِينَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهِمَا، فَلَمَّا رُجِما رَأَيْتُهُ يُجَافِي بِيَدَيْهِ عَنْهَا لِيَقِيَهَا الْحِجَارَةَ، فَبَلَغَنَا أَنَّ هٰذِهِ الْآيَةَ أُنْزِلَتْ فِيهِ: ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا** ﴾[1]، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُمْ». (عب).

١٠٤٠١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «جَاءَ الأَسْلَمِيُّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ أَصَابَ امْرَأَةً حَرَاماً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذٰلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ، فَأَقْبَلَ فِي

(١) سورة ٥ المائدة، الآية: ٤٤.

الْخَامِسَةِ فَقَالَ: أَنِكْتَهَا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: حَتَّى غَابَ ذٰلِكَ مِنْكَ فِي ذٰلِكَ مِنْهَا كَمَا يَغِيبُ المِرْوَدُ[1] فِي المُكْحُلَةِ، وَالرِّشَاءُ[2] فِي الْبِئْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتَيْتُ مِنْهَا حَرَاماً مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنِ امْرَأَتِهِ حَلَالاً، قَالَ: فَمَا تُرِيدُ بِهٰذَا الْقَوْلِ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أُنْظُرْ إِلَى هٰذَا الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمْ تَعَالَى تَدَعْهُ نَفْسُهُ حَتَّى رُجِمَ رجم الْكَلْبِ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُمَا، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً حَتَّى مَرَّ بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلٍ بِرِجْلِهِ، أَيْن فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ؟ قَالاَ: نَحْنُ ذَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: انْزِلاَ فَكُلاَ مِنْ جِيفَةِ هٰذَا الْحِمَارِ، فَقَالاَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هٰذَا؟ قَالَ: فَمَا نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ أَخِيكُمَا آنِفاً أَشَدُّ مِنْ أَكْلِ المَيْتَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُ الآنَ لَفِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْغَمِسُ فِيهَا». (عب، د).

١٠٤٠٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً أَتى النَّبيَّ ﷺ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّةِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَقَمَّصُ، قُلْتُ: مَا يَتَقَمَّصُ؟ قَالَ: يَتَنَعَّمُ». (ابن جرير).

١٠٤٠٣ ـ عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن زَيْدِ بن خالِدٍ، وَشِبْلٍ، وَأَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْهم قَالُوا: «كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصِنَ؟ قَالَ: اجْلِدْهَا، فَإِنْ عَادَتْ فَاجْلِدْهَا، فَإِنْ عَادَتْ فَاجْلِدْهَا، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ». (ن).

١٠٤٠٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا زَنَتْ وَلِيدَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَضْرِبْهَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَلاَ يُثَرِّبْ عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ عَادَتْ فَلْيَضْرِبْهَا

---

(١) المِرْوَد: الميل.

(٢) الرِّشاءُ: الذي يتوصّل به إلى الماء: (الدلو).

بِكِتَابِ اللَّهِ وَلاَ يُثَرِّبْ[1] عَلَيْهَا، فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَضْرِبْهَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَلاَ يُثَرِّبْ عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الرَّابِعَةَ فَلْيَضْرِبْها بِكِتابِ اللَّهِ ثُمَّ فَلْيبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ»، وَفي لَفْظٍ: وَلَوْ بِعَقِيصٍ مِنْ شَعْرٍ، وَفِي لَفْظٍ: وَلَوْ بِنَقِيضٍ. (ابن جرير).

١٠٤٠٥ ـ عن الزهري، عن زيد بن خالدٍ، أَوْ خَالِدٍ، أَوْ غَيْرِهِ، وَأَبي هُرَيرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالاَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَمَتي زَنَتْ، فَقَالَ: اجْلِدْهَا، قَالَ: عَادَتْ، قَالَ: اجْلِدْهَا، قَالَ: عَادَتْ، قَالَ: اجْلِدْهَا، قَالَ: عَادَتْ، قَالَ: اجْلِدْهَا، قَالَ لَهُ عِنْدَ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ: بِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ». (ابن جرير).

١٠٤٠٦ ـ عن معمرٍ، عن سهل بن أَبي صالحٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ ـ قَالهَا ثَلاَثاً ـ، قَالَ: فَإِذَا شَرِبُوا الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُمْ، قَالَ مَعْمَرٌ: فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِابْنِ الْمُنْكَدِرِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ الْقَتْلُ، قَدْ أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِابْنِ النُّعَيْمَانِ، فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أُتيَ بِهِ فَجَلَدَهُ الرَّابِعَةَ أَوْ أَكْثَرَ». (عب).

١٠٤٠٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتِيَ بِشَارِبٍ، فَأَمَرَ النَّبيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِنَعْلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ، وَمِنْهُمْ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: ارْفَعُوا، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَبَكَّتُوهُ[2]، فَقَالُوا: أَلاَ تَسْتَحْيي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَصْنَعُ هٰذَا؟ ثُمَّ أَرْسَلَهُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ وَقَعَ الْقَوْمُ يَدْعُونَ عَلَيْهِ وَيَسُبُّونَهُ، يَقُولُ الْقَائِلُ: اللَّهُمَّ اخْزِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ تَقُولُوا هٰكَذَا، وَلاَ تَكُونُوا أَعْوَاناً لِلشَّيْطَانِ عَلى أَخِيكُمْ، وَلٰكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ اهْدِهِ، وَفِي لَفْظٍ: لاَ تَقُولُوا هٰكَذَا، لاَ تُعِينُوا الشَّيْطَانَ، وَلٰكِنْ قُولُوا: رَحِمَكَ اللَّهُ». (ابن جرير).

١٠٤٠٨ ـ عن عاصم الأَحولَ، عن محمَّد بن سيرين، عن أَبي هُريرةَ، وعن

---

(١) يُثَرِّبُ: أيْ يوبِّخُ ويقرِّعُ بالزِّنا.
(٢) فبكَّتُوهُ: التَّبكيتُ: التَّقريعُ والتَّعنيفُ.

ابن عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما أَحَدُهُمَا عن النَّبيِّ ﷺ، وَالْآخَرُ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ يَنْهى عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ». (الْعاقولي فِي فوائده).

١٠٤٠٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ وَالْحَنْتَمِ». (عب).

١٠٤١٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً، وَالزَّهْوُ وَالرُّطَبُ جَمِيعاً». (عب).

١٠٤١١ ـ عن أَبي رافعٍ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرى بِنَبِيذِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ بَأْساً، وَيَقُولُ: إِنَّما نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجِرَارِ الْحُمْرِ المُزَفَّتَةِ، وَلَيْسَتْ بِجِرَارِكُمُ الْخُضْرِ». (ابن جرير).

١٠٤١٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، فَتَحَيَّنْتُ فِطْرَهُ نَبِيذٍ صَنَعْتُهُ فِي الدُّبَّاءِ، فَلَمَّا كَانَ المَسَاءُ جِئْتُ بِهِ أَحْمِلُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هٰذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِمْتُ أَنَّكَ تَصُومُ هٰذَا الْيَوْمَ، فَتَحَيَّنْتُ فِطْرَكَ بِهٰذَا النَّبِيذِ، قَالَ: ادْنُهُ مِنِّي يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَإِذا هُوَ يَنِشُّ، فَقَالَ: اضْرِبْ بِهٰذَا الْحَائِطَ، فَإِنَّ هٰذَا شَرَابُ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ». (كر).

١٠٤١٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ أُمٌّ وأَبٌ يُخْتَصِمَانِ إِلى النَّبيِّ ﷺ فِي ابْنٍ لَهُمَا، فَقَالَتْ لِلنَّبيِّ ﷺ: فِدَاكَ أَبي وَأُمِّي، يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْني، وَقَدْ سَقَاني مِنْ بِئْرِ أَبي عِنَبَةَ[1] وَنَفَعَني، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: اسْتَهِمَا عَلَيْهِ، فَقَالَ زَوْجُهَا: مَنْ يُحَاقُّني فِي وَلَدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا غُلَامُ! هٰذَا أَبُوكَ، وَهٰذِهِ

---

(١) بئرُ أبي عِنبَة: بئرٌ معروفةٌ بالمدينة.

أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِمَا شِئْتَ فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ فَانْطَلَقَتْ بِهِ». (عب).

١٠٤١٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَوْلاَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه اسْتُخْلِفَ مَا عُبِدَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَهْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَّهَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه فِي سَبْعِ مَائَةٍ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا نَزَلَ بِذِي خُشُبٍ[1]، قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ حَوْلَ المَدِينَةِ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: رُدَّ هٰؤُلاَءِ، تَوَجَّهَ هٰؤُلاَءِ إِلَى الرُّومِ، وَقَدِ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ حَوْلَ المَدِينَةِ، فَقَالَ: وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، لَوْ جَرَّتِ الْكِلاَبُ بِأَرْجُلِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَا رَدَدْتُ جَيْشاً وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلاَ حَلَلْتُ لِواء عَقَدَهُ فَوَجَّهَ أُسَامَةَ، فَجَعَلَ لاَ يمرُّ بِقَبِيلٍ يُرِيدُونَ الارْتِدَادَ إِلاَّ قَالُوا: لَوْلاَ أَنَّ لهٰؤُلاَءِ قُوَّةً مَا خَرَجَ مِثْلُ هٰؤُلاَءِ مِنْ عِنْدِهِمْ، وَلٰكِنْ نَدَعُهُمْ حَتَّى يَلْقوا الرُّومَ، فَلَقُوا الرُّومَ فَهَزَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ، وَرَجَعُوا سَالمينَ، فَثَبَتُوا عَلَى الإِسْلاَمِ». الصَّابوني فِي المائتين، (ق فِي كر) وسندُه حسنٌ.

١٠٤١٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ فَاطِمَةَ رضِي اللَّهُ عنْها جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالاَ: سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: لاَ أُورَثُ». (حـم، ق). وَلَفْظُهُ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ».

١٠٤١٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ بَني إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ، قَامَ نَبِيٌّ، وَأَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا يَكُونُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: يَكُونُ خُلَفَاءُ تَكْثُرُ، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: أَوْفُوا بَيْعَةَ الأَوَّلِ، وَأَدُّوا إِلَيْهِمْ مَا عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ، وَفِي لَفْظٍ: سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ». (ابن جرير).

---

(١) ذي خُشُب: وادٍ على مسيرةِ ليلةٍ من المدينةِ. (النهاية: ٢/٣٢).

١٠٤١٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ بَني إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ، كُلَّمَا ذَهَبَ نَبيٌّ خَلَفَ نَبيٌّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَائِنٌ فِيكُمْ نَبيٌّ بَعْدِي، قَالُوا: فَمَا يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَكُونُ خُلَفَاءُ وَتَكْثُرُ، قَالُوا: فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ، وَأَدُّوا الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَلَيَسْأَلَنَّهُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِي عَلَيْهِمْ». (ش).

١٠٤١٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! لَا تَلْعَنِ الْوُلَاةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَدْخَلَ جَهَنَّمَ أُمَّةً بِلَعْنِهِمْ وُلَاتَهُمْ». (الديلمي).

١٠٤١٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هٰذِهِ الأُمةِ النَّارَ: السَّوَّاطُونَ[1]». (كر).

١٠٤٢٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ إِذَا جَلَسَ الْحَاكِمُ فَلَا يَجْلِسُ الْخَصْمَانِ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَضَتِ السُّنَّةُ بِذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْ أَئِمَّةِ الهُدٰى أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما». (كر).

١٠٤٢١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِيناً، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ حَمَأً مَسْنُوناً، خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ صَلْصَالاً كَالْفَخَّارِ، فَكَانَ إِبْلِيسُ يمرُّ بِهِ فَيَقُولُ: لَقَدْ خُلِقتَ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ، ثُمَّ نَفَخَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا جَرَى فِيهِ الرُّوحُ بَصَرَهُ وَخَيَاشِيمَهُ، فَعَطَسَ فَلَقَّاهُ اللَّهُ حَمْدَ رَبِّهِ، فَقَالَ الرَّبُّ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: يَا آدَمُ! إِذْهَبْ إِلَى أُولٰئِكَ النَّفَرِ، فَقُلْ لَهُمْ، فَانْظُرْ مَاذَا يَقُولُونَ؟ فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَجَاءَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: مَاذَا قَالُوا لَكَ،

---

(١) السواطون: قيل هم الشرط الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس (نهاية ٢/٤٢١).

وَهُوَ أَعْلَمُ بما قَالُوا لَهُ؟ قَالَ: يا رَبِّ! لَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا آدَمُ! هٰذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ! وَمَا ذُرِّيَّتِي؟ قَالَ: إِخْتَرْ يَدِي يَا آدَمُ! قَالَ: أَخْتَارُ يمينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يمينٌ، فَبَسَطَ اللَّهُ تَعَالَى كَفَّيْهِ، فَإِذَا كُلُّ مَنْ هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ الرَّحْمٰنِ، فَإِذَا رِجَالٌ مِنْهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمُ النُّورُ، وَإِذَا رَجُلٌ تَعَجَّبَ آدَمُ مِنْ نُورِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: ابْنُكَ دَاوُدُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! فَكَمْ جَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ؟ قَالَ: جَعَلْتُ لَهُ سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: فَأَتِمَّ لَهُ مِنْ عُمُرِي، حَتَّى يَكُونَ عُمرُهُ مائَةَ سَنَةٍ، فَفَعَلَ اللَّهُ ذٰلِكَ، وَأَشْهَدَ عَلَى ذٰلِكَ، فَلَمَّا نَفِدَ عُمُرُ آدَمَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَ المَوْتِ، فَقَالَ آدَمُ: أَوَ لَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ لَهُ مَلَكُ المَوْتِ: أَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ فَجَحَدَ ذٰلِكَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ». (ع، كر).

١٠٤٢٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَى النَّبِيَّ ﷺ بَعِيراً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِلْتَمِسُوا لَهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّ بَعِيرِهِ، فَالْتَمَسُوا، فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا فَوْقَ سِنِّ بَعِيرِهِ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ خَيْرَكُم خَيْرُكُمْ قَضَاءً». (عب).

١٠٤٢٣ ـ عن معمر، عن الزهري، وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ وَلَداً فَأَقَرَّ بِهِ، ثُمَّ نَفَاهُ، قَالَ: يُلْحَقُ بِهِ إِذَا أَقَرَّ بِهِ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَقَالَ: إِنَّما كَانَتِ المُلَاعَنَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ الْفَاحِشَةَ عَلَيْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ الزهري عن حديثِ الْفزاري فَقَالَ: حَدَّثَنِي سعيدُ بنُ المسيِّبِ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَلَدَتِ امْرَأَتِي غُلَاماً أَسْوَدَ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يُعَرِّضُ بِأَنْ يَنْفِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَكَ إِبِلٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: أَفِيهَا أَوْرَقُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فِيهَا ذَوْدٌ أَوْرَقُ، قَالَ: مِمَّ ذَاكَ تَرَى، قَالَ: مَا أَدْرِي، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهَا عِرْقٌ، قَالَ: وَهٰذَا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي

الانْتِفَاءِ عَنْهُ». (عب).

١٠٤٢٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ، سَأَلَ بَعْضَ بَني إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ: ائْتِني بالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً، قَالَ: فَائْتِني بِالْكَفِيلِ، قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلاً، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَباً يَرْكَبُهَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَباً، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بها إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي تَسَلَّفْتُ فُلاناً أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَني كَفِيلاً، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلاً، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَني شُهُوداً، فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً، فَرَضِيَ بِكَ، وَإِنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَباً أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَجِدْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا، فَرَمَى بها فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَباً يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَباً قَدْ جَاءَ بمالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتي فِيهَا المَالُ، فَأَخَذَهَا لأَهْلِهِ حَطَباً، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ المَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَأَتَى بِالأَلْفِ دِينَارٍ، وَقَالَ: وَاللَّهِ! مَا زِلْتُ جَاهِداً فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لآتِيَكَ بمالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَباً قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ شَيْئاً؟ قَالَ: أَخْبَرْتُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكباً قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرَفَ بِالأَلْفِ دِينَارٍ رَاشِداً». (حم ، خ).

١٠٤٢٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ يُحَرِّمُ إِلاَّ مَا فَتَقَ الأَمْعَاءَ ـ يَعْني الرَّضَاعَ ـ». (عب).

١٠٤٢٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى بِلاَلٍ يَعُودُهُ، وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تمرٍ، فَقَالَ: مَا هٰذَا يَا بِلاَلُ؟ قَالَ: تمرٌ أَدَّخِرُهُ، قَالَ: وَيْحَكَ

يَا بِلَالُ! أَمَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَ لَكَ بُخَارٌ فِي النَّارِ؟ أَنْفِقْ بِلَالُ! وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا». (أبو نعيم).

١٠٤٢٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَبَقَ دِرْهَمٌ مَائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالُوا: وَكَيْفَ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ دِرْهَمَانِ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عَرَضِ مَالِهِ وَأَخَذَ مَائَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بها». (ابن زنجويه ن، حب، ك، هق).

١٠٤٢٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَبَقَ ـ وَفِي لَفْظٍ: غَلَبَ ـ دِرْهَمٌ مَائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ سَبَقَ دِرْهَمٌ مَائَةَ أَلْفٍ؟ قَالَ: رَجُلٌ لَهُ دِرْهَمَانِ، أَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ، فَأَخَذَ مِنْ عَرَضِهِ مَائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بها». (ن، ع).

١٠٤٢٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدُ المُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». (الْعسكري فِي الأمثال).

١٠٤٣٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى مَعَ أَعْمَى مِيلًا يُرْشِدُهُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ ذِرَاعٍ مِنَ الميلِ عِتْقُ رَقَبَةٍ، وَإِذَا أَرْشَدْتَ الأَعْمَى، فَخُذْ بِيَدِهِ الْيُسْرَى بِيَدِكَ الْيُمْنَى فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ». (الديلمي).

١٠٤٣١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي شَيْئاً لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، قَالَ: انْظُرْ مَا يُؤْذِي النَّاسَ فَنَحِّهِ عَنِ الطَّرِيقِ». (ن).

١٠٤٣٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يُوصِ، فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن النَّجَّار).

١٠٤٣٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبي مَاتَ وَتَرَكَ مَالاَ وَلَمْ يُوصِ، فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٠٤٣٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عَنِ المَرْأَةِ تَصَّدَّقُ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا؟ قَالَ: لاَ، إِلاَّ مِنْ قُوتِهَا، فَالأَجْرُ بَيْنَها وَبَيْنَ زَوْجِهَا، وَلاَ يَحِلُّ لهَا أَنْ تَصَّدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ». (عب).

١٠٤٣٥ ـ عن أَبي هريرة رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى الْحَسَنَ بْنَ عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما أَخَذَ تَمْرَةً مِنَ الصَّدَقَةِ فَلاَكَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: كِخْ كِخْ، إِنَّها لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ». (ش، عب).

١٠٤٣٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقِ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافاً». (كر).

١٠٤٣٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصَابَهُ جُهْدٌ شَدِيدٌ، فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: لَوْ أَتَيْتَ النَّبيَّ ﷺ، فَأَتَاهُ فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ: مَنِ اسْتَغْنىٰ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلَنَا وَهُوَ عِنْدَنَا أَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ، فَرَجَعَ إِلى مَنْزِلِهِ فَيَرى أَنَّهُ أَغْنىٰ أَهْلِ المَدِينَةِ». (كر).

١٠٤٣٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى عَنْ حِلْيَةِ الذَّهَبِ». (خط فِي المتَّفق).

١٠٤٣٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُوَدِّعُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ، فَيَقُولُ: زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوىٰ، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ إِلى الْخَيْرِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ». (ابن النَّجَّار).

١٠٤٤٠ ـ عن أبي هُريرة رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحٍ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ». (ابن جرير).

١٠٤٤١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِياً فِي السُّوقِ: أَنَّهُ لاَ يَجُوزُ شَهَادَةُ خَصْمٍ وَلاَ ظَنِينٍ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْخَصْمُ؟ قَالَ: الْجَارُ لِنَفْسِهِ، قِيلَ: وَمَا الظَّنِينُ؟ قَالَ: الْمُتَّهَمُ فِي دِينِهِ». (عب).

١٠٤٤٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ، أَهْدَبَ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، يُقْبِلُ جَمِيعاً، وَيُدْبِرُ جَمِيعاً، لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً، وَلاَ سَخَّاباً فِي الأَسْوَاقِ». (ط، حم، ق، فِي الدَّلاَئل، كر).

١٠٤٤٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَخْمَ الْكَفَّيْنِ، ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، مَا مَشَى مَعَ أَحَدٍ إِلاَّ طَالَهُ». (كر).

١٠٤٤٤ ـ عن أَبي هريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ مُتَّكِئاً، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالُوا: هٰذَا الأَمْغَرُ[1] الْمُرْتَفِقُ، فَدَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ». (كر).

١٠٤٤٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ

---

(١) الأَمْغَرُ: أي هو الأحمر المتّكئُ على مرفقه. (النهاية: ٤/٣٤٥).

لِاثْنَتَيْ عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ الْخَمِيسِ إِذَا نَحْنُ بِشَيْخٍ قَدْ جَاءَ فَقَالَ: أَنَا حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ بَيْتِ المَقْدِسِ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! صِفْ لِي صِفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، كَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ، أَبْيَضَ مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ، جَعْدَ المَفْرِقِ، شَعْرُهُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، صَلْتَ الْجَبِينِ، وَاضِحَ الْخَدَّيْنِ، مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، سَبْطَ الأَشْفَارِ، أَقْنَى الأَنْفِ، دَقِيقَ المَسْرُبَةِ، مُفَلَّجَ الثَّنَايَا، كَثَّ اللِّحْيَةِ، كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَةٍ، كَأَنَّ الذَّهَبَ يَجْرِي فِي تَرَاقِيهِ عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّؤْلُؤِ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، لَهُ شَعَرَاتٌ مَا بَيْنَ لُبَّتِهِ وَصَدْرِهِ تَجْرِي كَالْقَضِيبِ، لَمْ يَكُنْ عَلَى بَطْنِهِ وَلَا عَلَى ظَهْرِهِ شَعَرَاتٌ غَيْرُهَا، يَفُوحُ مِنْهُ رِيحُ المِسْكِ، إِذَا قَامَ غَمَرَ النَّاس، وَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّما يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرَةٍ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً، وَإِذَا انْحَدَرَ فَكَأَنَّما يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، أَطْهَرَ النَّاسِ خُلُقاً، وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَلْباً، وَأَسْخَى النَّاسِ كَفًّا، لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مِثْلُهُ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِثْلُهُ أَبداً، فَقَالَ الْحَبْرُ: يَا عَلِيُّ! إِنِّي أَصَبْتُ فِي التَّوْرَاةِ هٰذِهِ الصِّفَةَ، وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ». (كر).

١٠٤٤٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ حَتَّى تَزْلَعَ[1] رِجْلَاهُ». (ابن النَّجَّار).

١٠٤٤٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِساً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَاكَ تُصَلِّي جَالِساً فَمَا أَصَابَكَ؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَبَكَيتُ، فَقَالَ: لَا تَبْكِ! فَإِنَّ شِدَّةَ الْقِيَامَةِ لَا تُصِيبُ الْجَائِعَ إِذَا احْتَسَبَ فِي دَارِ الدُّنْيَا». (حل، خط، كر، ابن النَّجَّار).

١٠٤٤٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا أَشْبَعَ النَّبيُّ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثاً

---

(١) تزْلَع، زَلِعَ: إذا تشقَّق. (النهاية: ٢/٣٠٩).

تِبَاعاً مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا». (ابن جرير).

١٠٤٤٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْـه قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ وَهُـوَ يُصَلِّي جَالِساً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَاكَ تُصَلِّي جَالِساً، فَمَا أَصَابَكَ؟ قَالَ: الْجُوعُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: لاَ تَبْكِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ تُصِيبُ الْجَائِعَ إِذَا احْتَسَبَ فِي دَارِ الدُّنْيَا». (حل، خط، كر).

١٠٤٥٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشاً وَلاَ مُتَفَحِّشاً، وَلاَ سَخَّاباً فِي الأَسْوَاقِ». (كر).

١٠٤٥١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَقْعُدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغُدُوَاتِ فِي المَسْجِدِ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَيْتِهِ، لَمْ نَزَلْ قِيَاماً حَتَّى يَدْخُلَ بَيْتَهُ، فَقَامَ يَوْماً، فَلَمَّا بَلَغَ وَسَطَ المَسْجِدِ أَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! احْمِلْنِي عَلَى بَعِيرَيْنِ، فَإِنَّكَ لاَ تَحْمِلُنِي مِنْ مَالِكَ وَلاَ مِنْ مَالِ أَبِيكَ، وَجَذَبَ بِرِدَائِهِ حِينَ أَدْرَكَهُ، فَاحْمَرَّتْ رَقَبَتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، لاَ أَحْمِلُكَ حَتَّى تُقِيدَنِي ـ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ، ثُمَّ دَعَا رَجُلاً فَقَالَ لَهُ: إِحْمِلْهُ عَلَى بَعِيرَيْنِ، عَلَى بَعِيرٍ شَعِيرٌ، وَعَلَى بَعِيرٍ تمرٌ». (ابن جرير).

١٠٤٥٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا فِي المَجَالِسِ يُحَدِّثُنَا، فَإِذَا قَامَ قُمْنَا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ دَخَلَ بَعْضَ بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٤٥٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَوَ لِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟». (عب، د، ن، ت).

١٠٤٥٤ ـ عن عبد اللَّه بن رافعٍ ـ مَوْلَى أُمِّ سلمَةَ ـ: «أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي

اللَّهُ عنه عَنْ وَقْتِ الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا أُخْبِرُكَ: صَلِّ الظُّهْرَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَكَ، وَالْعَصْرَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَيْكَ، وَالمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَإِنْ نمْتَ إِلى نِصْفِ اللَّيْلِ، فَلاَ نَامَتْ عَيْنَاكَ، وَصَلِّ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ». (عب).

١٠٤٥٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ وفْدُ ثَقِيفٍ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخَّرَ صَلاَةَ الْعِشَاءِ حَتَّى مَضَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَجَاءَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَامَ الْوِلْدَانُ، وَنَعَسَ النِّسْوَانُ، وَذَهَبَ اللَّيْلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! احْمَدُوا اللَّهَ، فَمَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ هٰذِهِ الصَّلاَةَ غَيْرُكُمْ، وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمَّتي لأَخَّرْتُ هٰذِهِ الصَّلاَةَ إِلى نِصْفِ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

١٠٤٥٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ خَشِيَ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ». (عب).

١٠٤٥٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى أَهْلِ الْقُرْآنِ، وَهُمْ فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ! يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ! يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ! ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ زَادَكُمْ فِي صَلاَتِكُمْ صَلاَةً، قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْوِتْرُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّها لَيْسَتْ عَلَيْكَ وَلاَ عَلى أَصْحَابِكَ، إِنَّما هِيَ عَلى أَهْلِ الْقُرْآنِ». (كر).

١٠٤٥٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وسلمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبي رَبِيعَةَ، وَالمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ بمكَّةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِنِيِّ يُوسُفَ». (عب).

١٠٤٥٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ بَيْنَا هُوَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذْ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ: اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ سِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ». (ابن النَّجَّار).

١٠٤٦٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عن أَبي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَفْتَتِحُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الصَّلَاةِ». (عب).

١٠٤٦١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يُجْزِيءُ فِي الصَّلَاةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَإِنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ». (هق فِي الصَّلَاةِ).

١٠٤٦٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّنَا فَيَجْهَرُ وَيُخَافِتُ، قَالَ: فَجَهَرْنَا فِيمَا جَهَرَ، وَنُخَافِتُ فِيمَا خَفَتَ فِيهِ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (ق فِي كتاب الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ).

١٠٤٦٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَمَا زَادَ». (ق فِي كتاب الْقِراءَةِ).

١٠٤٦٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَسُورَةً مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ مِثْلُهَا، فَسَأَلَهُ أُبيٌّ عَنْهَا؟ فَقَالَ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنَ الْبَابِ حَتَّى تَعْلَمَهَا، فَجَعَلْتُ أَتَبَاطَأُ، فَسَأَلَهُ أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه عَنْهَا؟ فَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ـ أَوْ قَالَ: الْفُرْقَانِ ـ مِثْلُهَا، إِنَّها السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُهُ». (ق فِي كتابِ الْقِراءَةِ).

١٠٤٦٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ فَمَا أَعْلَنَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَنَّا، وَمَا أَخْفَى أَخْفَيْنَا». (عب، ش).

١٠٤٦٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَخْفِضُ طَوْراً وَيَرْفَعُ طَوْراً». (ش).

١٠٤٦٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يؤُمُّنَا فَيَجْهَرُ وَيُخَافِتُ، فَجَهَرْنَا فِيمَا جَهَرَ، وَخَافَتْنَا فِيمَا خَافَتَ». (عب).

١٠٤٦٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا وَافَقَتْ آمِينُ فِي الأَرْضِ آمِينَ فِي السَّمَاءِ غُفِرَ لِلْعَبْدِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (عب).

١٠٤٦٩ ـ عن ابن سيرين: «أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ مُؤَذِّناً بِالْبَحْرَيْنِ، وَأَنَّهُ اشْتَرَطَ عَلَى الأَمَامِ أَنْ لاَ يَسْبِقَهُ بِآمِينَ». (ص).

١٠٤٧٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». (عب).

١٠٤٧١ ـ عن سعيد بن أَبي سعيد: «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ إِمَامٌ لِلنَّاسِ فِي الصَّلاَةِ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». (عب، هب).

١٠٤٧٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن هُرْمُز الأَعْرَجِ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: إِذَا رَفَعَ الأَمَامُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». (عب).

١٠٤٧٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِرُكُوعٍ». (عب).

١٠٤٧٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ عَلَى كَوْرِ عِمَامَتِهِ». (عب).

١٠٤٧٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتي السَّهْوِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ وَتَكَلَّمَ، وَكَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ سَجَدَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ». (ش).

١٠٤٧٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى يَوْماً فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَدْرَكَهُ ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَقصَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ: لَمْ تَنْقُصِ الصَّلَاةُ وَلَمْ أَنسَ، قَالَ: بَلَى وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ». (عب، ش).

١٠٤٧٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ يَوْماً إِلَى المَسْجِدِ فَقَالَ: أَيْنَ الْفَتَى الدَّوْسِيُّ؟ فَقِيلَ: هُوَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! يُوعَكُ فِي آخِرِ المَسْجِدِ، فَأَتَاني النَّبيُّ ﷺ فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي، وَقَالَ لِي مَعْرُوفاً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِنْ أَنَا سَهَوْتُ فِي صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ، وَلْتُصَفِّقِ النِّسَاءُ، فَصَلَّى النَّبيُّ ﷺ وَلَمْ يَسْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ، وَمَعَ النَّبيِّ ﷺ صَفَّانِ وَنِصْفٌ مِنَ الرِّجَالِ وَصَفَّانِ مِنَ النِّسَاءِ، أَوْ صَفَّانِ مِنَ الرِّجَالِ وَصَفَّانِ وَنِصْفٌ مِنَ النِّسَاءِ». (عب).

١٠٤٧٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، قَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَقْبَلَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ النَّبيُّ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ». (عب، م، ن).

١٠٤٧٩ ـ عن أَبي هُريرةَ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه قَرَأَ بِهِمْ:

﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾[1] فَسَجَدَ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةً أُخْرَى». (مالك ومسدد والطَّحاوي ق).

١٠٤٨٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾[2] و ﴿ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[3]. (ش).

١٠٤٨١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾[2]». (ش).

١٠٤٨٢ ـ عن أَبي رافعٍ قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنهُ بِالمَدِينَةِ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَقَرَأَ فِيهَا: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾[4] فَسَجَدَ فِيهَا، فَقُلْتُ لَهُ: تَسْجُدُ فِيهَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ يَسْجُدُ فِيهَا فَلا أَدَعُ ذٰلِكَ». (ش).

١٠٤٨٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نهاني خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُقْعِي كَإِقْعَاءِ الْقِرْدِ». (ش).

١٠٤٨٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عَنِ الاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ». (ش).

١٠٤٨٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى النَّبيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً». (ش).

١٠٤٨٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي

---

(١) سورة النجم، الآية: ١.
(٢) سورة الانشقاق، الآية: ١.
(٣) سورة العلق، الآية: ١.
(٤) سورة الإنشقاق، الآية: ١.

قِبْلَةِ المَسْجِدِ، فَحَكَّهَا بِمَدَرَةٍ أَوْ بِشَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ: إذا قَامَ أَحَدُكُمْ إلى الصَّلاَةِ فَلاَ يَتَنَخَّمَنَّ أَمَامَهُ وَلاَ عَنْ يمينِهِ، فَإِنَّ عَنْ يمينِهِ مَلَكاً، وَلٰكِنْ يَتَنَخَّمُ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرٰى». (عب).

١٠٤٨٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَيَنْفُخْ أَحَدُكُمْ حِينَ يَضَعُ جَبْهَتَهُ، وَلاَ يَتَوَرَّكْ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ». (عب).

١٠٤٨٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إلى الصَّلاَةِ فَلاَ يَجْعَلْ يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ ذٰلِكَ». (عب).

١٠٤٨٩ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلا يَلْتَفِتْ إِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، وَأَنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ وَأَنَّهُ يُنَاجِيهِ فَلاَ يَلْتَفِتْ، قَالَ: وَبَلَغَنَا أَنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! إلى مَنْ تَلْتَفِتُ؟ أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ». (عب).

١٠٤٩٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نُهِينَا أَنْ يَتَخَصَّرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاَةِ». (كر).

١٠٤٩١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ المُعطلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! إِنِّي سَائِلُكَ: هَلْ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلاَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَدَعِ الصَّلاَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّها تَطْلُعُ بِقَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلٰى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلٰى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ فَدَعِ الصَّلاَةَ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ الَّتِي تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ عَلٰى حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلاَةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ». (ابن جرير وابن منده، وقَالَ: حديثٌ

صَحيحٌ عزيزٌ غريب، ق، كر).

١٠٤٩٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي سَاعَتَيْنِ: بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (عب، وابن جرير).

١٠٤٩٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثلاثِ سَاعَاتٍ: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَغِيبُ حَتَّى تَغِيبَ، وَنِصْفَ النَّهَارِ». (ابن جرير).

١٠٤٩٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَحْسِنْ إِلى غَنَمِكَ وَامْسَحْ عَنْهَا الرُّغَامَ، وَصَلِّ فِي نَاحِيَتِهَا ـ أَوْ قَالَ: فِي مَرَابِضِهَا ـ، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ». (عب).

١٠٤٩٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَلْيَنْصِبْ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْئاً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَخُطَّ بَيْنَ يَدَيْهِ خَطًّا، وَلَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». (عب).

١٠٤٩٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا يَضُرُّكَ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ سِتْرَةٌ وَإِنْ كَانَتْ أَدَقَّ مِنَ الشَّعْرَةِ». (عب).

١٠٤٩٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا كَانَ قَدْرَ آخِرَةِ الرَّحْلِ، وَإِنْ كَانَ قَدْرَ الشَّعْرَةِ أَجْزَأَهُ». (عب).

١٠٤٩٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَرَبِّ هٰذِهِ الْبُنَيَّةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ المَسْجِدَ وَنَعْلَاهُ فِي رِجْلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي وَهُوَ كَذٰلِكَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ وَهُوَ كَذٰلِكَ وَمَا خَلَعَهُمَا». (عب، هب).

١٠٤٩٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَافِياً وَمُنْتَعِلاً، وَرَأَيْتُهُ يَنْتَعِلُ عَنْ يمينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ». (عب).

١٠٥٠٠ ـ عن أَبي هُـريرةَ رضِي اللَّهُ عنْـه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ هٰهُنَـا عِنْدَ المَقَامِ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلاَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ». (عب).

١٠٥٠١ ـ عن أَبي سلمَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه إِذَا صَلَّى لَنَا، كَبَّرَ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ، وَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ: أَنَا أَشْبَهُكُمْ صَـلاَةً بِرَسُـولِ اللَّهِ ﷺ». (ش).

١٠٥٠٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَـلُ ذٰلِكَ فِي الصَّـلاَةِ كُلِّهَـا حَتَّى يَقْضِيَهَـا، وَيُكَبِّـرُ حِينَ يَقُـومُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْـدَ الْجُلُوسِ». (عب، خ، م، د، ن).

١٠٥٠٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَرَّسْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى آذَتْنَا الشَّمْسُ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَـأْخُذْ كُـلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ لِيَتَنَحَّ عَنْ هٰذَا المَنْزِلِ، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَتَوَضَّأَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى». (ش).

١٠٥٠٤ ـ عن عثمان بن موهب قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ التَّفْرِيطِ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: أَنْ يُؤَخِّرُوهَا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي بَعْدَهَا، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَدْ فَرَّطَ». (عب).

١٠٥٠٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنْ خَشِيتَ مِنَ الصُّبْحِ فَوَاتاً فَبَادِرْ بِالـرَّكْعَةِ الأُوْلَى الشَّمْسَ، فَـإِنْ سَبَقَتْ بها الشَّمْسَ، فَـلاَ تَعْجَلْ بِـالآخِرَةِ أَنْ تُكْمِلَهَا». (عب).

١٠٥٠٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ». (ابن جرير: وصَحَّحَهُ).

١٠٥٠٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي سَفَرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخَصِهِ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِفَرِيضَتِهِ». (ابن جرير: وَصَحَّحَهُ).

١٠٥٠٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ يُلَازِمُنِي، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَقَالَ: أَيَبْلُغُكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً». (ز، ش).

١٠٥٠٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ شَاسِعُ الدَّارِ، وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ يُلَازِمُنِي فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ لَا آتِي المَسْجِدَ؟ قَالَ: لَا». (ش).

١٠٥١٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقِيلَ لَهُ: تُزَكِّي نَفْسَكَ؟ فَقَالَ: وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَا دَامَ فِي المَسْجِدِ مَا لَمْ يُحْدِثْ بِيَدِهِ أَوْ لِسَانِهِ». (ابن جرير).

١٠٥١١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، لَا يمنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا انْتِظَارُ الصَّلَاةِ، وَأَحَدُكُمْ تُصَلِّي عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ أَوْ يُؤْذِ، فَإِذَا أَحْدَثَ فِيهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». (ابن جرير).

١٠٥١٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزَالُ

أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا كَانَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ، وَالْحَدَثُ: أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرِطَ، إِنِّي لاَ أَسْتَحْيِي مِمَّا لَمْ يَسْتَحْيِي مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير).

١٠٥١٣ ـ عن أسماعيل بن أبي خالد، عن أبيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: وَكَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَيَتَجَوَّزُ، فَقِيلَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: هٰكَذَا كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَجْوَزُ». (ش).

١٠٥١٤ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَتَقْرَءُونَ خَلْفَ الإِمَامِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَقْرَأُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ نَقْرَأُ، فَقَالَ: إِقْرَءُوا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (عد، ق فِي الْقراءَةِ).

١٠٥١٥ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاَةً جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ قَرَأَ مِنْكُمْ مَعِيَ أَحَدٌ آنِفاً؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: إِنِّي أَقُولُ: مَالِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟ فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يُجْهَرُ بِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٠٥١٦ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى صَلاَةً مَكْتُوبَةً مَعَ الإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي سَكَتَاتِهِ، وَمَنِ انْتَهَى إِلَى «أُمِّ الْقُرْآنِ» فَقَدْ أَجْزَأَهُ». (ق فِي الْقِرَاءَةِ).

١٠٥١٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ صَلَّى فَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا ابْنَ حُذَافَةَ! لاَ تُسْمِعْنِي وَأَسْمِعِ اللَّهَ». (ق).

١٠٥١٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مُقْبِلاً إِلَى الصَّلاَةِ فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلْيَمْشِ عَلَى رِسْلِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلاَةٍ، فَمَا أَدْرَكَ فَصَلِّ، وَمَا فَاتَهُ

فَلْيَقْضِ بَعْدُ». (عب).

١٠٥١٩ ـ عن زيد بن ملقط قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: إِنَّ المَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النُّخَامَةِ كَمَا تَنْزَوِي الْبَصْقَةُ أَوِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ». (عب).

١٠٥٢٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا زَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ، فَعَلَيْكُمُ الدَّبَارُ[1]». (ابن أَبي داود فِي المصاحف).

١٠٥٢١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا زَخْرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ، فَعَلَيْكُمُ الدَّبَارُ». (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي المصاحف).

١٠٥٢٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّ النِّسَاءُ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْغَدَاةَ، ثُمَّ يَخْرُجْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بمرُوطِهِنَّ». (الطبراني فِي الأَوْسَطِ، وَزَادَ مَالِك فِي المُوطَّإ: مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ).

١٠٥٢٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الأَمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ تَرَكْتَنَا نَتَنَافَسُ فِي الأَذَانِ بَعْدُ، قَالَ: إِنَّ بَعْدَكُمْ زَمَاناً سَفَلَتُهُمْ مُؤَذِّنُوهُمْ». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ).

١٠٥٢٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ: إِجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفساً، يَفْرُغُ الْمُتَوَضِّيءُ مِنْ وُضُوئِهِ فِي مَهَلٍ، وَالْمُتَعَشِّي مِنْ عَشَائِهِ». (أَبُو الشَّيخ، وفيهِ: مبارك بن عباد، عن عبد اللَّه بن سعيد بن أَبي سعيد المقبري، وهُمَا ضَعِيفَان).

---

(١) الدَّبَار: الهَلاكُ. (النهاية: ٢/٩٨).

١٠٥٢٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ يُؤَذِّنُ المُؤَذِّنُ إِلاَّ مُتَوضِّئاً». (ض).

١٠٥٢٦ ـ عن أَبي الشَّعثاءِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ أَبي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فِي المَسْجِدِ، فَنَادى المُنَادِي بِالْعَصْرِ، فَخَرَجَ رَجُلٌ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هٰذَا فَقَدْ عَصى أَبَا الْقَاسِمِ». (عب).

١٠٥٢٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَلَقَاتِ الْيَمنِ، فَقَامَ بِلاَلٌ يُنَادِي، فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ مِثْلَ هٰذَا يَقِيناً دَخَلَ الْجَنَّةَ». (ص، ن، حب، وأَبُو الشَّيخ ك صحيح).

١٠٥٢٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ رَجُلاَنِ: أَحَدُهُمَا لاَ يَكَادُ يُفَارِقُهُ وَلاَ يُعْرَفُ لَهُ كَثِيرُ عَمَلٍ، وَكَانَ الآخَرُ لاَ يَكَادُ يُرى وَلاَ يُعْرَفُ لَهُ كَثِيرُ عَمَلٍ، فَقَالَ الَّذِي لاَ يُفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ المُصَلُّونَ بِأَجْرِ الصَّلاَةِ، وَذَهَبَ الصَّائِمُونَ بِأَجْرِ الصَّائِمِينَ، وَمَا عِنْدِي إِلاَّ حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَأَمَّا الآخَرُ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ: هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالى أَدْخَلَ فُلاَناً الْجَنَّةَ؟ فَعَجِبَ الْقَوْمُ، فَإِنَّهُ لاَ يَكَادُ يُرى، فَقَامَ بَعْضُهُمْ إِلى امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْ عَمَلِهِ، فَقَالَتْ: مَا كَانَ فِي لَيْلٍ وَلاَ نَهارٍ، وَلاَ عَلى أَيِّ حَالٍ مَا كَانَ، فَقَالَ المُؤَذِّنُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ: أُقِرُّ وَأُكَفِّرُ مَنْ أَبى ذٰلِكَ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ مِثْلَ هٰذَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: بِهٰذَا الْحَدِيثِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». (أَبُو الشَّيخ، وفيهِ: عبد الرَّحمٰن بن ثابت بن ثوبان، قَالَ (حم): وغيرُهُ: لَيْسَ بِالْقويِّ).

١٠٥٢٩ ـ عن الْحسن، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فُلاَناً نَامَ الْبَارِحَةَ وَلَمْ يُصَلِّ شَيْئاً حَتَّى أَصْبَحَ،

قَالَ: بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ». (ابن جرير).

١٠٥٣٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ حِينَ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، أَوْ حِينَ أَخَذَ فِي الإِقَامَةِ فَقَالَ: أَمَّا هٰذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ». (أَبُو الشَّيخ).

١٠٥٣١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَحَدُكُمْ فِي المَسْجِدِ، فَلَا يَخْرُجْ حَتَّى يُصَلِّيَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِذٰلِكَ». (أَبُو الشَّيْخ).

١٠٥٣٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٣٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني خَلِيلِي بِالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ». (ش).

١٠٥٣٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!! أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

١٠٥٣٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقَامَ بِالنَّاسِ، فَقَرَأَ: ﴿ بِالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾[1]، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَسْجُدْ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾[2] ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ سَاجِداً حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَتْ قِرَاءَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً». (ابن جرير).

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١.

(٢) سورة النجم، الآية: ١.

١٠٥٣٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ: قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٣٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ فَسَلِمَ مِنْ ثَلَاثَةٍ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّة، فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاح رضِي اللَّهُ عنْه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعَلَى مَا فِيهِ سِوَى الثَّلَاثَةِ؟ قَالَ: عَلَى مَا فِيهِ سِوَى الثَّلَاثَةِ: «لِسَانُهُ، وَبَطْنُهُ، وَفَرْجُهُ». (كر).

١٠٥٣٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: وَمَا أَهْلَكَكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: أَعْتِقْ رَقَبَةً، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: صُمْ شَهْرَيْنِ، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً، قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: اجْلِس، فَجَلَسَ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أُتِيَ بِفَرْقٍ فِيهِ تمرٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِذْهَبْ فَتَصَدَّقْ بِهِ، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنَّا، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْطَلِقْ فَأَطْعِمْهُ عِيَالَكَ[1]». (ش).

١٠٥٣٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّما الصَّوْمُ فِي الْكَفَّارَةِ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ». (عب).

١٠٥٤٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكْتُ، قَالَ وَيْحَكَ مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى

---

(١) الحديث: أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي.

أَهْلي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: أَعْتِقْ رَقَبَةً، قَالَ: لاَ أَجِدُ، قَالَ: فَصُمْ شَهْرَيْنِ، مُتَتَابِعَيْنِ، قَالَ: لاَ أُطِيقُهُ، قَالَ: فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: مَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ المَدِينَةِ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنِّي، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهُ وَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ». (كر).

١٠٥٤١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ صَائِماً فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِياً، فَقَالَ: اللَّهُ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ، أَتِمَّ صَوْمَكَ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٤٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ شَيْخاً وَشَابًّا سَأَلاَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ؟ فَنَهَى الشَّابَّ، وَرَخَّصَ للشَّيْخِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٤٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ يَطُوفُ فِي مِنىً: أَنْ لاَ تَصُومُوا فِي هٰذِهِ الأَيَّامِ فَإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ». (كر).

١٠٥٤٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُفْرَدَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بِصَوْمٍ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٤٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ جُزْء مِنْ سَبْعِينَ جُزْءٍ مِنَ النُّبُوَّةِ: تَأْخِيرُ السُّحُورِ، وَتَبْكِيرُ الأَفْطَارِ، وَإِشَارَةُ الرَّجُلِ بِأُصْبُعِهِ فِي الصَّلاَةِ». (عب، وفيهِ: عمرو بن راشد ضَعَّفُوهُ).

١٠٥٤٦ ـ عن مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: «قُلْتُ لأَبي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: زَعَمُوا أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَدْ رُفِعَتْ، قَالَ: كَذَبَ مَنْ قَالَ ذٰلِكَ». (بز).

١٠٥٤٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمْ مَضَى

مِنَ الشَّهْرِ؟ قَالُوا: مَضَتِ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ وَبَقِي ثمانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَ سَبْعٌ، فَاطْلُبُوهَا اللَّيْلَةَ - يَعْني: فَإِنَّ الشَّهْرَ لَا يَتِمُّ -». (ابن جرير).

١٠٥٤٨ - عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالْفِطْرِ: «مَنْ كَانَ خَارِجاً مِنَ المَدِينَةِ فَبَدَا لَهُ فَلْيَرْكَبْ، فَإِذَا جَاءَ المَدِينَةَ فَلْيَمْشِ إِلَى المُصَلَّى، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ أَجْراً، وَقَدِّمُوا قَبْلَ خُرُوجِكُمْ زَكَاةَ الْفِطْرِ، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مُدَّيْنِ مِنْ قَمْحٍ أَوْ دَقِيقٍ». (كر).

١٠٥٤٩ - عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ أَكَلَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ». (ابن جرير).

١٠٥٥٠ - عن أَبي عُثمانَ قَالَ: «كُنَّا مَعَ أَبي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ الطَّعَامُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يُصَلِّي، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ، وَفَرَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَجَاءَ وَجَلَسَ عَلَى المَائِدَةِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ، فَنَظَرُوا إِلَى الرَّسُولِ ﷺ، فَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ: مَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ هُوَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَائِمٌ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: صِيَامُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ، فَأَنَا صَائِمٌ فِي تَضْعِيفِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمُفْطِرٌ فِي رُخْصَةِ اللَّهِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٥١ - عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمُداً مِنْ يَاقُوتٍ، عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ سَاكِنُهَا؟ قَالَ: المُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالمُتَجَالِسُونَ فِي اللَّهِ تَعَالَى، وَالمُتَلَاقُونَ فِي اللَّهِ تَعَالَى». (ابن أَبي الدُّنيا فِي كِتَاب الْأَخوان، هب، كر، وابن النَّجَّار؛ وفيه موسى بن وردان، ضعَّفه

ابن معين، ووثَّقَهُ كر».

١٠٥٥٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعَمُداً مِنْ يَاقُوتٍ، عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، لهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قَالَ: الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَجَالِسُونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَلَاقُونَ فِي اللَّهِ». ابن النجار.

١٠٥٥٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ فُلَانَةَ تَقُوم اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَتَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ، وَتَتَصَدَّقُ وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَفُلَانَةٌ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، وَتَصَّدَّقُ بِالْأَثْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ، وَلَا تُؤْذِي أَحَداً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (هب، ط).

١٠٥٥٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ فَقَالَ لَهُ النبي ﷺ: إِصْبِرْ، ثُمَّ أَتَاهُ الثانية يشكُوهُ، فقال له اصبر، ثم أَتَاهُ الثَّالِثَةَ يَشْكُوهُ، فَقَالَ لَهُ: إِصْبِرْ، ثُمَّ أَتَاهُ الرَّابِعة يَشْكُوهُ، فَقَالَ لَهُ: إِذْهَبْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَجَعَل لَا يمرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ لَهُ: شَكَوْتُ جَارِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أُخْرِجَ مَتَاعِي عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ لَا يمرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا قَالَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، اللَّهُمَّ اخْزِهِ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ! إِرْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ، فَوَاللَّهِ لَا أُؤْذِيكَ أَبَداً». (هب).

١٠٥٥٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ إِقَامَةٍ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ». (كر).

١٠٥٥٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فُلَانَةَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا، قَالَ: هِيَ فِي النَّارِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

إِنَّ فُلاَنَةً تُصَلِّي المَكْتُوبَةَ، وَتَصَّدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأُقْطِ، وَلاَ تُؤْذِي جِيرَانَهَا، قَالَ: هِيَ فِي الْجَنَّةِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٥٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَمْلُوكُهُ». (عب).

١٠٥٥٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَمَا تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ فَبِيعُوهُ، وَلاَ تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ ـ يَعْني: المَمْلُوكِينَ ـ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٥٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ». (ابن جرير فِي تهذِيبِه).

١٠٥٦٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَلَسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلاَنِ، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ وَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَطَسَ الآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، فَشَمَّتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هٰذَا فَشَمَّتَّهُ، فَقَالَ: إِنَّكَ نَسِيتَ اللَّهَ تَعَالَى فَنَسِيتُكَ، وَهٰذَا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى فَذَكَرْتُهُ». (ابن شاهين).

١٠٥٦١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: هَاهْ هَاهْ، فَإِنَّما ذٰلِكَ الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ». (عب).

١٠٥٦٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى: رَحِمَكَ رَبُّكَ، فَذٰلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: إِئْتِ المَلاَئِكَةَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ،

فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ». (هب).

١٠٥٦٣ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَلَسَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبيُّ ﷺ، وَعَطَسَ الْآخَرُ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، فَشَمَّتَهُ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ الشَّرِيفُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هٰذَا فَشَمَّتَّهُ، فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَذَكَرْتُهُ، وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللَّهَ تَعَالَى فَنَسِيتُكَ». (حم ، هب).

١٠٥٦٤ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَطَسَ يَخْفِضُ صَوْتَهُ، وَاسْتَتَرَ بِثَوْبٍ أَوْ يَدِهِ». (هب).

١٠٥٦٥ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الْعَطْسَةَ الشَّدِيدَةَ فِي الْمَسْجِدِ». (عد، هب).

١٠٥٦٦ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَمِّتْ أَخَاكَ ثَلَاثًا، فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ». (د، هب).

١٠٥٦٧ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رُفِعَ الْحَدِيثُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ بمعناهُ». (د، هب).

١٠٥٦٨ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِثَوْبِهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى حَاجِبَيْهِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٦٩ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ». (ابن جرير».

١٠٥٧٠ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَطَسَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ رَجُلَانِ،

أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الْآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هٰذَا فَشَمَّتَّهُ، فَقَالَ: هٰذَا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى فَذَكَرْتُهُ، وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللَّهَ تَعَالَى فَنَسِيتُكَ». (ابن النَّجَّار، حم ، هب)».

١٠٥٧١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الْأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ». (عب).

١٠٥٧٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ غُرْفَةً غُرْفَةً وَقَالَ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً إِلَّا بِهِ». (كر).

١٠٥٧٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَقْعُدْ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٧٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ». (ش).

١٠٥٧٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَغْطِيَةِ الْوَضُوءِ، وَإِيْكَاءِ السِّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الْإِنَاءِ». (ص).

١٠٥٧٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لِيَكُنْ إِذَا تَوَضَّأْتَ أَوَّلُ مَا تَبْدَأُ بِهِ أَنْ تَسْتَنْشِقَ، فَإِنَّهُ مَنْفَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ، أَوْ مَقْمَعَةٌ». (عب).

١٠٥٧٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِذَا تَوَضَّأْتَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لَا تَسْتَرِيحُ تَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتِ حَتَّى تُحْدِثَ مِنْ ذٰلِكَ الْوُضُوءِ». (طس).

١٠٥٧٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٥٧٩ ـ عن أَبي هُـريرةَ رضِي اللَّهُ عنْـه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَ بِـالمَضْمَضَـةِ وَالاسْتِنْشَاقِ». (كر).

١٠٥٨٠ ـ قَالَ الدَّيلمي فِي مَسند الْفردوس: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طاهـر الْحافظ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسم حبيش الموصلي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحسن بن نحشـل، حدَّثَني أَبُـو بَكْرٍ محمَّد بن عَلي بن جابر بتنيس، حَدَّثنا أَبُو الْحَسن بن حجـر الْعسقلَاني، حَـدَّثَني محمَّدُ بْنُ عبد اللَّه الصّنابحِي، عن أَبيهِ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَأَشْرِبُوا أَعْيُنَكُمُ المَاءَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَلَا تَنْفُضُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّها مَرَاوِحُ الشَّيْطَانِ».

١٠٥٨١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ لَيْلَةً وَلَا يَبِيتُ حَتَّى يَسْتَنَّ». (كر).

١٠٥٨٢ ـ عن أَبي هُـريـرةَ رضِي اللَّهُ عنْـه قَـالَ: «مَنِ اسْتَحَقَّ النَّـوْمَ فَعَلَيْـهِ الْوُضُوءُ». (عب، ص).

١٠٥٨٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ، فُسَاءٍ أَوْ ضُرَاطٍ». (ص).

١٠٥٨٤ ـ عن جعفر بن برقان قَالَ: «كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَـالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذْتُ دُهْنَةً طَيِّبَةً فَدَهَنْتُ بها لِحْيَتِي أَكُنْتُ مُتَوَضِّئاً؟ فَقَالَ أَبُو هُريرةَ: يَا ابْنَ أَخِي! إِذَا حُدِّثْتَ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَضْرِبْ لَهُ الأَمْثَالَ جَدَلاً». (عب).

١٠٥٨٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّما أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِلْوَلَدِ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطِ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَأَمَرَ بِثَلَاثَةِ

أَحْجَارٍ، وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ - يَعْنِي الْعِظَامَ - وَنَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ». (عب).

١٠٥٨٦ - عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّما أَنَا لَكُمْ كَالْوَالِدِ لِوَلَدِهِ أُعَلِّمُكُمْ، إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا، وَإِذَا اسْتَطَابَ فَلَا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ والرِّمَّةِ وَهِيَ الْعَظْمُ». (ص).

١٠٥٨٧ - عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، فَبَالَ، فَأَمَرَ بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأُفْرِغَ عَلَى بَوْلِهِ». (ش).

١٠٥٨٨ - عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً فَلَا تَقْرَبُوهُ». (عب).

١٠٥٨٩ - عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سُؤْرِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ تَطَّهَّرُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَنْفِرُ حَولَ قَصْعَتِنَا نَغْتَسِلُ مِنْهَا كِلَانَا». (ش).

١٠٥٩٠ - عن عون بن عبد اللَّه قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَبي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُمْ يَسْتَفْتُونَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنِّي لَأَرَاهُمْ لَوِ اسْتَفْتَوْكَ أَفْتَيْتَهُمْ فِي الْخَرَاءَةِ، قَالَ: وَأَنَا أُفْتِيكَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَنْهَاكَ عَنِ الْمَلَاعِنِ: قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَظِلِّ الْحَائِطِ، وَظِلِّ الشَّجَرَةِ حَيْثُ يَنْزِلُ الْمُسَافِرُ». (عب).

١٠٥٩١ - عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا غَابَتِ الْمُدَوَّرَةُ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ». (ص).

١٠٥٩٢ - عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «سَأَلَهُ رَجُلٌ كَمْ أُفِيضُ عَلَى رَأْسِي

وَأَنَا جُنُبٌ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْثُو عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ شَعْرِي طَوِيلٌ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ شَعْراً مِنْكَ وَأَطْيَبَ». (ش).

١٠٥٩٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ». (ص).

١٠٥٩٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُدْخِلَ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي المَاءِ». (عب).

١٠٥٩٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه يُبَلِّغُ بِهِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّ مَنْ كَانَتْ بِهِ جَنَابَةٌ فَلَا يَرْقُدَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». (ص).

١٠٥٩٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ ثمامَةَ بْنَ أُثَالٍ أَسْلَمَ، وَأَمَرَهُ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ». (أبو نعيم).

١٠٥٩٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سُؤْرَةِ الْحَوْضِ تَرِدُهَا الْكِلَابُ، وَيَشْرَبُ فِيهَا الْحِمَارُ، فَقَالَ: لَا يُحَرِّمُ المَاءَ شَيْءٌ». (ص).

١٠٥٩٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّهُ قَالَ فِي السَّنَّوْرِ: «إِذَا وَلَغَ فِي الْأَنَاءِ يَغْسِلُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ». (ص).

١٠٥٩٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه فِي الهِرِّ يَلِغُ فِي الْأَنَاءِ، وَقَالَ: «اغْسِلْهُ مَرَّةً». (عب).

١٠٦٠٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ». (ش).

١٠٦٠١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ، لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَأَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهُ فَاسْتَقْبَلْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي عَرَفَ

الَّذِي جِئْتُ لَهُ، فَبَالَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ». (ش).

١٠٦٠٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَكُونُ فِي الرَّمْلِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةً، فَيَكُونُ مِنَّا نُفَسَاءُ، أَوِ الْحَائِضُ، أَوِ الْجُنُبُ، فَمَا تَرَى؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالتُّرَابِ». (عب، هب).

١٠٦٠٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّا نَكُونُ بِالرِّمَالِ الأَشْهُرَ الثَّلاَثَةَ وَالأَرْبَعَةَ، وَيَكُونُ فِينَا الْجُنُبُ وَالنُّفَسَاءُ وَالْحَائِضُ، وَلَسْنَا نَجِدُ المَاءَ؟ فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِالأَرْضِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الأَرْضَ لِوَجْهِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَمَسَحَ عَلَى يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ». (ص).

١٠٦٠٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ الْحَجْمَ أَنْفَعُ مَا يُدَاوِي بِهِ النَّاسُ». (خط فِي المتَّفق).

١٠٦٠٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشْتَكِي، فَقَالَ: أَلاَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ عَلَّمَنِيهَا جِبْرِيلُ؟ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ إِرْبٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ». (ش).

١٠٦٠٦ ـ عن أَبي سلمَةَ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ: لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ وَلاَ طِيَرَةَ وَلاَ هَامَّةَ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا بَالُ الإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا؟ قَالَ: فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ؟». (خ، م، د، وابن جرير).

١٠٦٠٧ ـ عن ابن شهاب، أَنَّ أَبَا سلمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ عَدْوَى، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لاَ يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ، فَقَالَ أَبُو

سلمَةَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يُحَدِّثُهُمَا كِلَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَمَتَ بَعْدَ ذٰلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: لَا عَدْوَى، وَأَقَامَ عَلَى قَوْلِهِ: لَا يُورِدُ مُمْرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ». (ابن جرير).

١٠٦٠٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! النُّقْبَةُ[1] تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ أَوْ بِعَجْبِهِ[2] فَتَشْمَلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا جَرَباً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَمَا أَعْدَى الْأَوَّلَ، لَا عَدْوَى، وَلَا هَامَّةَ، وَلَا صَفَرَ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَمُصِيبَاتِهَا، وَرِزْقَهَا». (ابن جرير).

١٠٦٠٩ ـ عن قتادةَ، عَن أَبي حَسَّانَ: «أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا عَلَى عَائِشَةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَحَدَّثَاهَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ، فَغَضِبَتْ غَضَباً شَدِيداً، وَطَارَتْ سِعَةً فِي الْأَرْضِ، وَسِعَةً فِي السَّمَاءِ، وَقَالَتْ: مَا قَالَهُ، إِنَّما قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذٰلِكَ». (ابن جرير).

١٠٦١٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْفَعُ الْعِلْمَ، إِنَّما يهلَكُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَتَعَلَّمُ الْجُهَّالُ». (كر).

١٠٦١١ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! عَلِّمَ النَّاس الْقُرآنَ وَتَعَلَّمْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ وَأَنْتَ كَذٰلِكَ، زارَتِ الْمَلَائِكَةُ قَبْرَكَ كَمَا يُزَارُ الْبَيْتُ الْعَتِيق، وَعَلِّمِ النَّاسَ سُنَّتِي وَإِنْ كَرِهُوا ذٰلِكَ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ لَا تُوقَفَ عَلَى الصِّرَاطِ طُرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةِ، فَلَا تُحْدِثْ فِي دِينِ اللَّه تَعَالَى حَدَثاً بِرأْيِكَ».

---

(١) النُّقْبَة: أوّل شيءٍ يظهر من الجَرَب.

(٢) العُجْب: ما ضمَّت عليه الورك من أصل ذنب الدَّابَّة، وهو العصعص. (المصباح: ٢/٥٣٧).

(أبو نصر السجزي فِي الإِبَانَةِ وَقَالَ: غَرِيبٌ خط، وابن النَّجَّار).

١٠٦١٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نَهى النَّبيُّ ﷺ عَنِ النَّظَرِ فِي النُّجُومِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٦١٣ ـ عن الْبختري بن عبيد، عن ابنه، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ: مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً هُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رِضىً، فَأَنَا قُلْتُهُ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ قُلْتُهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلِمَ؟ قَالَ: لأَنَّ بِهِ أُرْسِلْتُ». (كر).

١٠٦١٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنِّي لأَعْلَمُ فِتْنَةً يُوشِكُ أَنْ تَكُونَ الَّتي قَبْلَهَا مَعَهَا كَنَفْجَةِ أَرْنَبٍ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ المَخْرَجَ مِنْهَا، أَنْ أُمْسِكَ بِيَدِي حَتَّى يَجِيءَ مَنْ يَقْتُلُني». (نعيم).

١٠٦١٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ جَاءَ بِخَادِمٍ أَسْوَدَ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي جَعَلَتْ عَلَيْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَهَلْ يُجْزِيءُ أَنْ أَعْتِقَ هٰذِهِ؟ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِلْخَادِمِ: أَيْنَ رَبُّكِ؟ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مِؤْمِنَةٌ». (أَبُو نعيم فِي المعرفةِ).

١٠٦١٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمَ جُهَيْشُ بْنُ أُوَيْسٍ النَّخعي عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ مُذْحِجٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا حَيٌّ مِنْ مُذْحِجٍ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً فِيهِ أَبْيَاتُ شِعْرٍ[1]». (أَبُو نعيم).

---

(١) وهي:

أَلا يا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ مُصَدَّقٌ ... فبورِكْتَ مَهْدِيًّا وبورِكْتَ هادِيا

شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الحنيفةِ بعدما ... عَبَدْنا كأمثالِ الحَمِيرِ طَوَاغِيا

١٠٦١٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلى يَدَيْهِ، قَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: فَمَا أَحْبَبْتُ الإمارَةَ قطُّ إلاَّ يَوْمَئِذٍ، فَتَشَوَّفْتُ لهَا رَجَاءَ أَنْ أُدْعى لهَا، فَدَعَا عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه فَبَعَثَهُ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَقَالَ: «إذْهَبْ فَقَاتِلْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ تَعَالى عَلى يَدَيْكَ وَلاَ تَلْتَفِتْ، فَسَارَ عَليٌّ بِالنَّاسِ، ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلى مَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، فَإذَا قَالُوا ذَلِكَ، مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ابن جرير).

١٠٦١٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّني عَلى عَمَلٍ إذَا عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ! قَالَ: كُنْ مُحْسِناً! قَالَ: كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ؟ قَالَ: سَلْ جِيرَانَكَ؟ فَإنْ قَالُوا: إنَّكَ مُحْسِنٌ، فَإنَّكَ مُحْسِنٌ؛ وَإنْ قَالُوا: إنَّكَ مُسِيءٌ، فَأَنْتَ مُسيءٌ». (هب).

١٠٦١٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا فَإنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ وَهُوَ يُنْسى، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتي». (هـ، ك).
أُمَّتي». (هـ، ك).

١٠٦٢٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلى النَّاسِ زَمَانٌ، المَوْتُ فِيهِ أَحَبُّ إلى أَحَدِهِمْ مِنَ الْعَسَلِ بِالمَاءِ الْبَارِدِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِظِ، ثُمَّ لاَ يموتُ». (نعيم).

١٠٦٢١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهُ ﷺ ـ وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ الرَّابِعَةَ ـ: لاَ يَنْجُو مِنْ شَرِّهَا إلاَّ مَنْ دَعَا كَدُعَاءِ الْغَرَقِ، وَأَسْعَدُ النَّاسِ فِيهَا كُلُّ تَقِيٍّ خَفِيٍّ، إذَا ظَهَرَ لَمْ يُعْرَفْ، وَإذَا جَلَسَ لَمْ يُفْتَقَدْ، وَأَشْقى النَّاسِ كُلُّ خَطِيبٍ

مِصْقَعٍ، أَوْ رَاكِبٍ مُوضِعٍ». (نعيم).

١٠٦٢٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرُ مَنَازِلِهِمُ الْبَادِيَةُ». (نعيم فِي الْفتن).

١٠٦٢٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدُومُ الْفِتْنَةُ الرَّابِعَةُ ثمانِيَةَ عَشَرَ عَاماً، ثُمَّ تَنْجَلِي حِينَ تَنْجَلِي، وَقَدِ انْحَسَرَتِ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يُكِبُّ عَلَيْهِ الأُمَّةُ فَيُقْتَلُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ سَبْعَةٌ». (نعيم).

١٠٦٢٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَتَتْكُمُ الشَّرْفُ الْجَوْنُ! قَالُوا: وَمَا الشَّرْفُ الْجَوْنُ؟ قَالَ: «الْفِتَنُ كَأَمْثَالِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

١٠٦٢٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِيَ اللَّهُ عنْه قَالَ: «يَا أَهْلَ الشَّامِ! لَيُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ مِنْهَا كُفْراً كُفْراً حَتَّى تَلْحَقُوا بِسُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ، قِيلَ: وَمَا ذَلِكَ السُّنْبُكُ؟ قَالَ: حِسْمَا جُذَامَ، وَلَسُيُوفُ الرُّومِ عَلَى كَوَادِنِهَا[1] مُتَعَلِّقِينَ جِعَابَهَا بَيْنَ بَارِقٍ وَلَعْلَعٍ». (كر).

١٠٦٢٦ ـ عن كهيل بن حرملةَ النمري قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا كُفْراً كُفْراً إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ يُقَالُ لَهَا: حِسْمَا جُذَامٍ إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا أَبْيَضَ وَلاَ أَصْفَرَ، وَلَمْ يَخْدُمْكُمْ نُدَرَاءُ، وَلاَ يَنَانُ، وَلاَ جَرْجَنَةُ، وَلاَ مَارِقٌ؟ وَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا كُفْراً كُفْراً، إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ يُقَالُ لَهَا: حِسْمَا جُذَامَ؟ فَقَالَ قَائِلٌ: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَغَضِبَ حَتَّى تَخَالَجَ لَوْنُهُ، فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَّ أَبُو هُرَيْرَةَ وَمَا اهْتَدَى، إِنْ لَمْ تَكُنْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ـ قَالَهَا مِراراً ـ». (ش، كر).

١٠٦٢٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ:

---

(١) الكَوادِن: البراذين الهجن. (النهاية: ٤/٢٠٨).

إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ! إِنْ أَطَاعُوهُمْ أَدْخَلُوهُمُ النَّارَ، وَإِنْ عَصَوْهُمْ ضَرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ». (ش).

١٠٦٢٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، أَظَلَّتْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَظَلَّتْ! وَاللَّهِ! لَهِيَ أَسْرَعُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ السَّرِيعِ، الْفِتْنَةُ الْعَمْيَاءُ الصَّمَّاءُ الْمُشْبَهَةُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا عَلَى أَمْرٍ، وَيُمْسِي عَلَى أَمْرٍ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَلَوْ أَحَدَّثُكُمْ بِكُلِّ الَّذِي أَعْلَمُ، لَقَطَعْتُمْ عُنُقِي مِنْ هٰهُنَا ـ وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ ـ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكْ أَبَا هُرَيْرَةَ إِمْرَةَ الصِّبْيَانِ». (ش).

١٠٦٢٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «لَتُؤْخَذَنَّ الْمَرْأَةُ فَلَيُبْقَرَنَّ بَطْنُهَا، ثُمَّ لَيُؤْخَذَنَّ مَا فِي الرَّحِمِ فَلَيُنْبَذَنَّ مَخَافَةَ الْوَلَدِ». (ش).

١٠٦٣٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضِيَ الثَّعْلَبُ وَسْنَتَهُ[1] بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ـ يَعْنِي: مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ـ يَقُولُ: مِنَ الْخَرَابِ». (ش).

١٠٦٣١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «تَقْتَتِلُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ، حَتَّى يَقْتُلَ الْقَاتِلُ لَا يَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ، وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ». (ش).

١٠٦٣٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَكْثُرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ! قُلْنَا: وَمَا الهَرْجُ؟ قَالَ: الْقَتْلُ؛ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ يُنْزَعُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، وَلٰكِنْ يُقْبَضُ الْعُلَمَاءُ». (ش).

١٠٦٣٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «وَاللَّهِ! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَاللَّهِ! لَيَقَعَنَّ الْقَتْلُ وَالمَوْتُ فِي هٰذَا الْحَيِّ مِنْ

---

(١) وَسْنَتُه: نومتُه. (يُريدُ خُلُوَّ المسجد من النَّاس). (النهاية: ٥/١٨٦).

قُرَيْشٍ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْكُنَاسَةَ فَيَجِدَ بها النَّعْلَ، فَيَقُولُ: كَأَنَّهَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ». (ش).

١٠٦٣٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يُنْجِي مِنْهَا إِلَّا دُعَاءٌ كَدُعَاءِ الْغَرَقِ». (ش).

١٠٦٣٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ هَرْجٍ قَدِ اقْتَرَبَ: الْأَجَيْجَةُ! وَمَا الْأَجَيْجَةُ؟ قَالَ: الْوَيْلُ الطَّوِيلُ فِي الْأَجَيْجَةِ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ بَعْدِ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ وَالمائَةِ مِنَ الْقَتْلِ الذَّرِيعِ، وَالمَوْتِ السَّرِيعِ، وَالْجُوعِ الْفَظِيعِ! وَيُسَلَّطُ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ بِذُنُوبِهَا، فَتَكْثُرُ صُدُورُهَا، وَتُهْتَكُ سُتُورُهَا، وَيُغَيَّرُ سُرُورُهَا، فِبِذُنُوبِهَا تُنْزَعُ أَوْتَادُهَا، وَتُقْطَعُ أَطْنَابُهَا، وَتَبْخَتِرُ قُرَّاؤُهَا، وَيْلٌ لِقُرَيْشٍ مِنْ زِنْدِيقِهَا، يُحْدِثُ أَحَدَاثاً تَهْتِكُ سُتُورَهَا، وَيَنْزِعُ هَيْبَتَهَا، وَيَهْدِمُ عَلَيْهَا جُدُورَهَا، حَتَّى تَقُومَ النَّائِحَاتُ الْبَاكِيَاتُ: فَبَاكِيَةٌ تَبْكِي عَلَى دِينِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ ذُلِّهَا بَعْدَ عِزِّهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ اسْتِحْلَالِ فَرْجِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي شَوْقاً إِلَى قَبْرِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ جُوعِ أَوْلَادِهَا، وَبَاكِيَةٌ تَبْكِي مِنْ انْقِلَابِ جِنُودِهَا عَلَيْهَا». (كر).

١٠٦٣٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُ سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الْأُمَمِ! قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَمَا دَاءُ الْأُمَمِ؟ قَالَ: الْأَشَرُ وَالْبَطَرُ وَالتَّكَاثُرُ وَالتَّنَافُسُ فِي الدُّنْيَا وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ، حَتَّى يَكُونَ الْبَغْيُ، ثُمَّ يَكُونُ الهَرْجُ». (ابن أبي الدُّنيا... وابن النَّجَّار).

١٠٦٣٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَظَلَّتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، أَنْجَى النَّاسِ فِيهَا صَاحِبُ شَاهِقَةٍ، يَأْكُلُ مِنْ رِسْلِ غَنَمِهِ، أَوْ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ الدَّرْبِ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ، يَأْكُلُ مِنْ فَيْءِ سَيْفِهِ». (ش).

١٠٦٣٨ ـ عن أَبي غسَّان المديني قَالَ: «قَدِمْنَا الشَّامَ مَعَ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِجَ، وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي وَعْلَةَ السَّبائِي، كَانَ صَاحِبَ عِلْمٍ وَحِكَمٍ، فَقَالَ دَاوُدُ: أَنْتَ رَجُلٌ

شَرِيفٌ، إِلْقَ هٰذَا الرَّجُلَ وَتَعَرَّضْ لَهُ ـ يَعْني: الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ ـ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْنَا خَيْراً، فَقَالَ: إِنَّهُ مَقْتُولٌ لِتَمَامِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مِنْ هٰذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ انْقِضَاءُ خِلاَفَةِ الْعَرَبِ، إِلَى قِيَامِ صَاحِبِ الْوَادِي مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الشَّامِ سَنَتُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَصْحَابَ الأَعْمَاقِ، فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ فَرَاهِجَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ: صَاحِبُ الأَعْمَاقِ الَّذِي يَهْزِمُ اللَّهُ الْعَدُوَّ عَلَى يَدَيْهِ نَصْرٌ، فَقَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ نَصْراً، لِنَصْرِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ؛ فَأَمَّا اسْمُهُ: فَسَعِيدٌ». (كر).

١٠٦٣٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرْبَعَةُ مَلاَحِمَ فِي الْجَنَّةِ: الْجَمَلُ فِي الْجَنَّةِ، وَصِفِّينُ فِي الْجَنَّةِ، وَحَرَّةُ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ يَكْتُمُ الرَّابِعَةَ». (كر).

١٠٦٤٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ بَنِي الْحَكَمِ، أَوْ بَنِي أَبِي الْعَاصِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي كَمَا يَنْزُو الْقِرَدَةُ، قَالَ: فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً حَتَّى تُوُفِّيَ ﷺ». (ق فِي الدَّلاَئل، كر).

١٠٦٤١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَرْقَوْنَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَغَيِّظِ، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوَ الْقِرَدَةِ، قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً بَعْدَ ذٰلِكَ حَتَّى مَاتَ». (ع، كر).

١٠٦٤٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلاَثِينَ، كَانَ دِينُ اللَّهِ دَخَلاً ـ وَفِي لَفْظٍ: دَغَلاً ـ، وَمَالُ اللَّهِ نُحْلاً، وَعِبَادُ اللَّهِ خَوَلاً». (ع، كر).

١٠٦٤٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ يهودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً مَصْلِيَّةً فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ، فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مِنْهَا،

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ: إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرْكَ، وَإِنْ كُنْتَ مَلِكاً أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ، فَأَمَرَ بها فَقُتِلَتْ». (ك).

١٠٦٤٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ: مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: فِيمَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ». (كر).

١٠٦٤٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَلِدَ مَخْتُوناً». (كر).

١٠٦٤٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ أَصْحابَكَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُمْ رَجُلاً رَجُلاً فَجَمَعْتُهُمْ، فَجِئْنَا بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَّا، فَاذِنَ لَنَا، وَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَفْحَةٌ أَظُنُّ أَنَّ فِيهَا قَدْرَ مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ: خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَأَكَلْنَا مَا شِئْنَا ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِيَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وُضِعَتِ الصَّحْفَةُ: وَالَّذِي نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ! مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ تَرَوْنَهُ، قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: قَدْرَ كَمْ كَانَتْ حِينَ فَرَغْتُمْ؟ قَالَ: مِثْلُهَا حِينَ وُضِعَتْ، إِلَّا أَنَّ فِيهَا أَثَرَ الأَصَابِعِ». (بز).

١٠٦٤٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ نَائِمَتَانِ مَعَهُمَا وَلَدَاهُمَا، عَدَا الذِّئْبُ عَلَيْهِمَا فَأَخَذَ وَلَدَ إِحْدَاهُمَا، فَاخْتَصَمَتَا إِلَى دَاوُدَ فِي الْبَاقِي، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى مِنْهُمَا، فَخَرَجَتَا فَلَقِيَهُمَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ فَقَالَ: مَا قَضَى بِهِ المَلِكُ بَيْنَكُمَا؟ قَالَتِ الصُّغْرَى: قَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، قَالَ سُلَيْمَانُ: هَاتُوا السِّكِّينَ، فَأَشُقَّهُ بَيْنَكُمَا، قَالَتِ الصُّغْرَى: هُوَ لِلْكُبْرَى، دَعْهُ لَهَا، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: هُوَ لَكِ خُذِيهِ ـ يَعْنِي لِلصُّغْرَى ـ حِينَ رَأَى رَحْمَتَهَا عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو هُرَيرةَ: وَمَا سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَئِذٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا كُنَّا نُسَمِّيهَا إِلَّا المِدْيَةَ». (عب).

١٠٦٤٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا نَفَعَنِي

مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَني مَالُ أَبي بَكْرٍ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلاَّ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ». (كر).

١٠٦٤٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَالْتَفَتَ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضِي اللَّهُ عنْه عَنْ يمينِهِ وَقَالَ: هَنِيئاً لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ! تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاكَ! هَبَطَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ هٰذَا المُتَخَلِّلُ بِالْعَبَاءَةِ عَنْ يمينِكَ؟ فَقُلْتُ: هٰذَا أَبُو بَكْرٍ، أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَيَّ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَصَدَّقَني، وَزَوَّجَني ابْنَتَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِئْهُ السَّلاَمَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَقُلْ لَهُ: أَرَاضٍ أَنْتَ عَنِّي فِي فَقْرِكَ هٰذَا أَمْ سَاخِطٌ؟ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ طَوِيلاً، ثُمَّ قَالَ: رَضِيتُ وَسَلَّمْتُ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ!». (أَبُو نعيم فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ، قَالَ ابنْ كثيرٍ: فِيهِ غَرَابَةٌ شَدِيدَةٌ، وَشَيْخُ الطبراني عبد الرَّحمٰن بن معاوية الْعتبي، وشيخُهُ محمَّد بن نصر الْفارسي لاَ أَعْرفهُما وَلَمْ أَرَ أَحداً ذَكَرَهُمَا).

١٠٦٥٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتي مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَليُّ». (الدَّيلمي).

١٠٦٥١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ مُتَّكِئاً عَلَى عَليِّ بْنِ أَبي طَالِبٍ فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْهما فَقَالَ لَهُ: يَا عَليُّ! أَتُحِبُّ هٰذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَحِبُّهُمَا تَدْخُلِ الْجَنَّةَ». (كر).

١٠٦٥٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بمارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ بَيْتَ حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما فَوَجَدَتْهَا مَعَهُ فَعَاتَبَتْهُ فِي ذٰلِكَ، قَالَ: فَإِنَّها حَرَامٌ عَلَيَّ أَنْ أَمَسَّهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا حَفْصَةُ! أَلاَ أُبَشِّرُكِ؟ قَالَتْ: بَلَى بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ: يَلي هٰذَا الأَمْرَ مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ، وَيَلي مِنْ بَعْدِ أَبي بَكْرٍ أَبُوكِ، اكْتُمِي هٰذَا عَلَيَّ». (كر).

١٠٦٥٣ ـ عن أبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَحَذَّرَ مِنْهَا، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالأَمِينِ وَأَصْحَابِهِ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضِي اللَّهُ عنْه». (أبو نعيم، كر).

١٠٦٥٤ ـ عن حبيب كاتِبِ مَالكٍ، عن مالِك، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيد بن المُسيَّب، عن أبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضِي اللَّهُ عنْه لَمَّا مَاتَتِ امْرَأَتُهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَكَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي عَلَى انْقِطَاعِ صِهْرِي مِنْكَ، قَالَ: فَهٰذَا جِبْرِيلُ يَأْمُرُنِي بِأَمْرِ اللَّهِ أَنْ نُزَوِّجَكَ أُخْتَهَا». (كر) وقَالَ: ذِكْرُ أَبي هُريرةَ فِيهِ غيرُ محفُوظٍ، والمحفُوظُ عن سعيدٍ مُرْسَلاً، ثُمَّ رُوي من طريقِ ابن لهيعةَ: عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيَّب: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ مَغْمُومٌ لَهْفَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُكَ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأُمِّي! وَهَلْ دَخَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مَا دَخَلَ عَلَيَّ، تُوُفِّيَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي رَحِمَهَا اللَّهُ، وَانْقَطَعَ الظَّهْرُ، وَذَهَبَ الصِّهْرُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى آخِرِ الأَبَدِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَقُولُ ذٰلِكَ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ! أَقُولُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَاوِرُهُ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ: هٰذَا جِبْرِيلُ يَا عُثْمَانُ! يَأْمُرُنِي عَنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتَهَا أُمَّ كُلْثُومٍ عَلَى مِثْلِ صَدَاقِهَا، وَعَلَى مِثْلِ عُشْرَتِهَا، فَزَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا». (قال كر: هذا مع إرسالِهِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مالِكٍ).

١٠٦٥٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ ابْنَتِهِ الثَّانِيَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ: أَلَا أَبُو أَيِّمٍ! أَلَا أَخُو أَيِّمٍ يُزَوِّجُهَا عُثْمَانَ، وَلَوْ كُنَّ عَشْراً لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثْمَانَ! وَمَا زَوَّجْتُهُنَّ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ». (عد، كر).

١٠٦٥٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اشْتَرَى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضِي

اللَّهُ عنه مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَنَّةَ مَرَّتَيْنِ بَيْعَ الْخَلَقِ: يَوْمَ رُومَةَ، وَيَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ». (عد، كر).

١٠٦٥٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مُقَنِّعٌ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحَقِّ، فَأَخَذْتُ بِكَتِفَيْ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنه ثُمَّ رَدَدْتُ وَجْهَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (كر).

١٠٦٥٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ وَأُمُورٌ، قُلْنَا: فَأَيْنَ الْمَنْجَا مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِلَى الأَمِينِ وَحِزْبِهِ ـ وَأَشَارَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ». (كر).

١٠٦٥٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حُشًّا بِالمَدِينَةِ ـ وَهُوَ الْحَائِطُ ـ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنه فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ؛ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنه فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلَاءِ الشَّدِيدِ». (كر).

١٠٦٦٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ رضِي اللَّهُ عنه بمنىً، فَقَالَ: هٰذا شَهِيدٌ يمشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ». (كر).

١٠٦٦١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: طَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه عَلَى طَلْحَةَ يُهَنِّئُهُ». (عد، كر).

١٠٦٦٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضِي اللَّهُ عنهما بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُوا لِي أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً، لَمْ يُدْرِكْ ـ وَفِي

لَفْظٍ: لَمْ يَبْلُغْ ـ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ». (كر).

١٠٦٦٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِيَ اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَاشِرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ: أَفْضَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْهُم، ثم نَسْكُتُ». الشَّاشِي، كر).

١٠٦٦٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلى حِرَاءَ فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْكُنْ حِرَاءُ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ ـ وَكَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْهم ـ». (كر).

١٠٦٦٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ، نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ أُسَيْدُ بْنُ حَفِيرٍ، نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ». (كر).

١٠٦٦٦ ـ عن الْحصين بن عبد الرَّحمٰن بن عمرو بن معاذ عن أَبي سُفيان ـ مَوْلى ابْنِ أَبي حَمْدَان ـ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يَقُولُ: «حَدِّثُوني عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ صَلَاةً، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ فَسَأَلُوهُ مَنْ هُوَ؟ فَيَقُولُ: أُصَيْرِمُ بْنُ الأَشْهَلِ عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ، قَالَ الْحُصَيْنُ: فَقُلْتُ لمحْمُودِ بْنِ لبيدٍ: كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الأُصَيْرِمِ؟ قَالَ: كَانَ يَأْبَى الأِسْلَامَ عَلى قَوْمِهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَدَا لَهُ الأِسْلَامُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَغَدَا حَتَّى الْقَوْمَ، فَدَخَلَ فِي عُرْضِ النَّاسِ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحُ، فَبَيْنَا رِجَالٌ مِنْ بَني عَبْدِ الأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلَاهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ، فَقَالُوا: إِنَّ هٰذَا أُصَيْرِمُ! مَا جَاءَ بِهِ؟ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ لهٰذَا الْحَدِيثِ فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ؟ فَقَالُوا لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو؟ أَحَدْباً عَلى قَوْمِكَ، أَمْ رَغْبَةً فِي الأِسْلَامِ؟ فَقَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِي الأِسْلَامِ،

فَآمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَسْلَمْتُ، وَأَخَذْتُ سَيْفِي فَقَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (ابن إسحاق وأبو نعيم فِي المعرفةِ).

١٠٦٦٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبي ذَرٍّ! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضُعِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبي ذَرٍّ ـ وَفِي لَفْظٍ: أَشْبَهُ النَّاسِ بِعِيسَى نُسْكاً وَزُهْداً وَبِرًّا». (أبو نعيم).

١٠٦٦٨ ـ عن ثابِتٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «مَا رَأَيْتُ أَحداً أَشْبَهُ صَلاَةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِن ابْنِ أُمِّ سُلَيمٍ ـ يَعْني: أَنَساً». (الْبغوي فِي الْجعديَّات، كر).

١٠٦٦٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ المَسَاكِينَ، يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ يُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهِ أَبَا المَسَاكِينِ». (أَبُو نعيم).

١٠٦٧٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رضِي اللَّهُ عنْه: «فِيكُمُ النُّبُوَّةُ وَالمَمْلَكَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ: الْخِلاَفَةَ فِيكُمْ وَالنُّبُوَّةُ ـ». (كر).

١٠٦٧١ ـ عن ابْن عبَّاسٍ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْهم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَلِوَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ». (كر).

١٠٦٧٢ ـ عن خيثمةَ بن عبد الرحمٰن قَالَ: «جَلَسْتُ إِلَى أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه وقُلْتُ: حَدِّثْني، فَقَالَ أَبُو هُريرةَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: تَسْأَلُني وَفِيكُمْ عُلَمَاءُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالمُجَارُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضِي اللَّهُ عنْه». (كر).

١٠٦٧٣ ـ عن أَبي سلمَةَ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي عُبَيْدٍ؟ قَالُوا: الْجِدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَّ فِيهِ بُخْلاً، فَقَالَ: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ»؟ قَالُوا: فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنُ مَعْرُورٍ». (أبو نعيم).

١٠٦٧٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْني الْمَسْجِدَ، فَإِذَا نَقَلَ النَّاسُ حَجَراً، نَقَلَ عَمَّارٌ حَجَرَيْنِ، وَإِذَا نَقَلَ النَّاسُ لَبِنَةً نَقَلَ عَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْحَ ابْنَ سُمَيَّةَ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». (ع، كر).

١٠٦٧٥ ـ عن الْعَلاءِ، عن أَبي هُريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمَّارٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». (كر).

١٠٦٧٦ ـ أَنْبَأَنَا هشامُ بْنُ حَسَّانَ، عن محمَّد، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ، فَتَمَخَّطَ ثُمَّ مَسَحَ أَنْفَهُ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ للَّهِ يَتَمَخَّطُ أَبُو هُريرةَ فِي الْكِتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَأَنِّي لأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ رضِي اللَّهُ عنْها مَغْشِيًّا عَلَيَّ مِنَ الْجُوعِ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فَيَقْعُدُ عَلَى صَدْرِي، فَأَقُولُ: لَيْسَ بِي ذَاكَ، إِنَّما هُوَ مِنَ الْجُوعِ، وَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَجِيراً لِابْنِ عَفَّانَ وَابْنَةِ غَزْوَانَ عَلَى عُقَيْبَةِ[1] رِجْلي، وَشِبَعِ بَطْني، أَخْدُمُهُمْ إِذَا نَزَلُوا، وَأَسُوقُ بِهِمْ إِذَا ارْتَحَلُوا، فَقَالَتْ يَوْماً: لَتَرْكَبَنَّهُ قَائِماً، وَلَتَرِدَنَّهُ حَافِياً، فَزَوَّجَنِيهَا اللَّهُ تَعَالَى بَعْدُ، فَقُلْتُ: لَتَرِدَنَّهُ حَافِياً، وَلَتَرْكَبَنَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ! قَالَ: وَكَانَتْ فِي أَبِي هُريرةَ مَزَاحَةٌ». (عب).

١٠٦٧٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ

---

(١) عُقيبَة رِجْلي: أي يسوقُ بهم إذا ارْتحَلُوا.

يَأْخُذُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ تَعالى وَرَسُولُهُ كَلِمَةً أَوْثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، أَوْ أَرْبعاً أَوْ خَمْساً فَيَجْعَلُهُنَّ فِي طَرَفِ رِدَائِهِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ وَيُعَلِّمُهُنَّ؟ قُلْتُ: أَنَا؛ وَبَسَطْتُ ثَوْبي، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ حَتَّى سَكَتَ، فَضَمَمْتُ ثَوْبي إِلى صَدْرِي، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لَمْ أَنْسَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ بَعْدُ». (كر).

١٠٦٧٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ إِلى المَدِينَةِ ضَلَّ مَعَهُ غُلَامُهُ، فَتَعَسَّفَ[1] اللَّيْلَ أَجْمَعَ لاَ يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ فَقَالَ:

يَـا لَـيْلَةً مِـنْ طُـولِـهَـا وَعَـنَـائِـهَـا عَـلى أَنَّهَـا مِـنْ دَارَةِ الْكُـفْـرِ نَجَتِ

فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ غُلَامُهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَـا أَبَا هُرَيْرَةَ! هٰذَا غُلَامُـكَ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ز).

١٠٦٧٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَـيَـدْخُـلَنَّ مِنْ هٰذَا الْبَابِ رَجُلٌ يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالى إِلَيْهِ، فَدَخَلَ غُلَامٌ ابن المغيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ حَبَشِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: هِلَالٌ: غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، ذَابِلُ الشَّفَتَيْنِ، بَادِي الثَّنَايَا، خَمِيصُ الْبَطْنِ، أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ، أَحْنَفُ الْقَدَمَيْنِ، مَهْزُولٌ، تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ عَلى سَوْأَتِهِ خِرْقَةٌ، وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ ؛ فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: مَـرْحَباً بِهِلَالٍ، هَلْ لَكَ فِي الْفِدَاءِ؟ بَلْ صُمْ عَلى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَيَّ يَا هِلَالُ!». (أَبو عبد الرَّحمٰن السلمي فِي سُنن الصُّوفِيَّةِ والدَّيلمي).

١٠٦٨٠ ـ عن أَبي هُـريـرةَ رضِي اللَّهُ عنْـه قَـالَ: «كُنْتُ مَـعَ النَّبيِّ ﷺ فِي المَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجْدَعٌ وَعَلى رَأْسِهِ حَبْرَةٌ، غُلَامٌ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «مَرْحَباً بِيَسَارٍ». (الديلمي).

١٠٦٨١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ

---

(١) التَّعَسُّفُ: العَسْفُ: الأخذُ على غيرِ الطريق. (المختار: ٣٤٠).

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعَلَ رِجْلَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: تَـرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ». (وكيع فِي الْغرر، والرامهرمزي فِي الأمثال).

١٠٦٨٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ النَّبيَّ ﷺ قَـالَ لِلْحَسَنِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ». (كر، حـم).

١٠٦٨٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ رضِي اللَّهُ عنْها فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: أَثَمَّ لُكَعُ؟ فَاحْتَبَسَ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَاباً أَوْ تَغْسِلُهُ، فَجَاءَ الْحَسَنُ يَشْتَدُّ فَاعْتَنَقَهُ ﷺ وَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ». (ع، كر).

١٠٦٨٤ ـ عن أَبي هُـريرةَ رضِي اللَّهُ عنْـه قَالَ: «جَلَسَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ: ادْعُـوا لِي لُكَـعَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ يَشْتَدُّ حَتَّى أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي لِحْيَةِ النَّبيِّ ﷺ، وَجَعَلَ النَّبيُّ ﷺ يَفْتَحُ فَمَهُ، وَيُدْخِلُ فَمَهُ فِي فَمِهِ وفِي لَفْظٍ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُـمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا ـ». (كر).

١٠٦٨٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعَتْ أُذُنَايَ هَاتَانِ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَّيْهِ جَمِيعاً حَسَناً أَوْ حُسَيْناً، وَقَدَمَاهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: حُـزُقَّةٌ حُزُقَّة، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّـهْ ! فَتَرَقَّى الْغُلَامُ، حَتَّى يُطْلِعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: إِفْتَحْ فَاكَ، ثُمَّ قَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ». (كر).

١٠٦٨٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَامِـلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ». (كر).

١٠٦٨٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَمُصُّ

لِسَانَ الْحَسَنِ كَمَا يَمُصُّ الرَّجُلُ التَّمْرَةَ». (ابن شاهين فِي الأفراد، كر).

١٠٦٨٨ ـ عن سعيد المقبري قَالَ: «كُنَّا مَعَ أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَليٍّ فَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو هريرةَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُ لَسَيِّدٌ». (ع، كر).

١٠٦٨٩ ـ عن عمير بن إسحاق: «أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه لَقِيَ الْحَسَنَ بْنَ عَليٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما فَقَالَ: إِرْفَعْ ثَوْبَكَ حَتَّى أُقَبِّلَ حَيْثُ رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يُقَبِّلُ، فَرَفَعَ عَنْ بَطْنِهِ، فَوَضَعَ فَمَهُ عَلى سُرَّتِهِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٦٩٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ، وَسَمِعَ أُذُنَايَ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ حَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ وَهُوَ يَقُولُ: تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ! فَيَضَعُ الْغُلَامُ قَدَمَهُ عَلى قَدَمِ النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْفَعُهُ فَيَضَعُهُ عَلى صَدْرِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِفْتَحْ فَاكَ، ثُمَّ يُقَبِّلُهُ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». (ش).

١٠٦٩١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ، وَسَمِعَ أُذُنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ: تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ! فَوَضَعَ الْغُلَامُ قَدَمَيْهِ عَلى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَرْفَعُهُ إِلى صَدْرِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: إِفْتَحْ فَاكَ، فَيَفْتَحُ فَاهُ فَيُقَبِّلُهُ النَّبيُّ ﷺ؛ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». (كر).

١٠٦٩٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ، وَكَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلى ظَهْرِهِ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ أَبُو هُريرةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلى أُمِّهِمَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَمَا زَالَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّى دَخَلَا إِلى أُمِّهِمَا». (كر).

١٠٦٩٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَكَانَ إِذَا سَجَدَ رَكِبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلى ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ رَفْعاً رَفِيقاً، ثُمَّ إِذَا سَجَدَ عَادَا، فَلَمَّا قَضى صَلَاتَهُ أَقْعَدَهُمَا فِي حُجْرِهِ، فَقُلْتُ: يَا

رَسُولُ اللَّهِ! أَلاَ أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَى أُمِّهِمَا؟ فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَلَمْ يَزَالاَ فِي ضَوْئِهَا حَتَّى دَخَلاَ عَلَى أُمِّهِمَا». (كر).

١٠٦٩٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيْ عَمِّ! إِنَّكَ أَعْظَمُ عَلَيَّ حَقًّا، وَأَحْسَنُهُمْ عِنْدِي يَداً، وَلأَنْتَ أَعْظَمُ عَلَيَّ حَقًّا مِنْ وَالِدِي، فَقُلْ كَلِمَةً تَجِبُ لَكَ عَلَيَّ بها الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قُلْ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ». (ك، عن أَبي هُريرةَ).

١٠٦٩٥ ـ عن عبد اللَّه بن رباح قَالَ: قَالَ أَبُو هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَلاَ أُعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ، فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ، وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ، قَالُوا: قَدْ قُلْنَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ كَلاَّ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، هَاجَرْتُ إِلَيْكُمْ، المَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ: واللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا، إِلاَّ الظَّنَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيُعْذِرَانِكُمْ». (ش).

١٠٦٩٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ تَسْتَرِيثُوا هَلَكَةَ قُرَيْشٍ، فَإِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ يَهْلَكُ، حَتَّى إِنَّ النَّعْلَ لَتُوجَدُ فِي المَزْبَلَةِ فَيُقَالُ: خُذُوا هٰذِهِ النَّعْلَ إِنَّها لَنَعْلُ قُرَيْشٍ». (نعيم).

١٠٦٩٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَنُو أُسَامَةَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، حَسْبَمَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاعْرِفُوا لَهُمْ حَقَّهُمْ وَفَضِّلُوهُمْ». (قط، فِي الأفراد).

١٠٦٩٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «ذُكِرَتِ الْقَبَائِلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَقُولُ فِي هَوَازِنَ؟ قَالَ: زَهْرَةٌ تَيْنَعُ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ فِي بَنِي عَامِرٍ؟ قَالَ: جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ فِي

بَني عَامِرٍ؟ قَالَ: جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجرِ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ فِي بَني تميمٍ؟ «قَالَ: يَأْبَى اللَّهُ لِتَمِيمٍ إِلاَّ خَيْراً: ثُبُتُ الأَقْدَامِ، عِظَامُ الهَامِ، رُجُحُ الأَحْلاَمِ، هَضَبَةٌ حَمْرَاءُ، لاَ يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَّالِ فِي آخِرِ الزمانِ». (الرامهرمزي فِي الأَمْثالِ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ).

١٠٦٩٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الْخِلاَفَةُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْقَضَاءُ فِي الأَنْصَارِ، وَالأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالْجَفَاءُ فِي قُضَاعَةَ، وَالسُّرْعَةُ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ، وَالأَمَانَةُ فِي الأَزْدِ». (ابن جرير).

١٠٧٠٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَرَّم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ لاَبَتِي المَدِينَةِ، فَلَوْ وَجَدْتُ الظِّبَاءَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا مَاذَعَرْتُهُنَّ وَجَعَلَ حَوْلَ المَدِينَةِ اثْنى عَشَرَ مِيلاً حِمًى». (عب).

١٠٧٠١ ـ عن سعيد بن المسَيِّب، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ تَرْتَعُ بِالمَدِينَةِ مَا ذَعَرْتُهَا، لأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا حَرَامٌ». (ابن جرير).

١٠٧٠٢ ـ عن حبيب الهذلي: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا مَا هِجْتُهَا، وَقَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَجَرَهَا أَنْ يُعْضَدَ أَوْ يُخْبَطَ». (ابن جرير).

١٠٧٠٣ ـ عن سعيد المقبري، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَى لِسَانِي مَا بَيْنَ لاَبَتِي المَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ لِبَني حَارِثَةَ وَهُمْ فِي شِدَّةِ الْحَرَّةِ: مَا أَرَاكُمْ يَا بَني حَارِثَةَ إِلاَّ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ، ثُمَّ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ، بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ». (ابن جرير).

١٠٧٠٤ ـ عن المقبري، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ، لَا يُقْطَعُ شَوْكُهَا، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا». ابن جرير.

١٠٧٠٥ ـ عن نافع، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ، وَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ المَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا: عِضَاهُهَا وَصَيْدُهَا، لَا يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَلَا يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلَفِ بَعِيرٍ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا». (ابن جرير).

١٠٧٠٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ تَبْرَحَ هٰذِهِ الأُمَّةُ مَنْصُورَةً، تَقْذِفُ كُلَّ مُقْذِفٍ، مَنْصُورُونَ أَيْنَمَا تَوَجَّهُوا، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ مِنَ النَّاسِ، هُمْ أَهْلُ الشَّامِ». (كر).

١٠٧٠٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ». (كر).

١٠٧٠٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ تَبْرَحَ هٰذِهِ الأُمَّةُ مَنْصُورِينَ أَيْنَمَا تَوَجَّهُوا، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، أَكْثَرُهُمْ أَهْلُ الشَّامِ». (كر).

١٠٧٠٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَوْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضِي اللَّهُ عنْهما فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُ: إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِهِ خَيْرَ طَالِعٍ، فَجَاءَ حَتَّى سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ قَتَلَ اللَّهُ كِسْرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ كِسْرَى ـ ثَلَاثاً ـ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ فَنَاءً ـ أَوْ: هَلاكاً ـ فَارِسُ، ثُمَّ الْعَرَبُ مِنْ وَرَائِهَا، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ الشَّامِ، إِلَّا بَقِيَّةً هٰهُنَا». (كر).

١٠٧١٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «ذَانِكَ الأَطْيَبَانِ: التَّمْرُ وَاللَّبَنُ». (الرَّامهرمزي).

١٠٧١١ ـ عن أبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يحْبَسُ الرُّومُ عَلى وَالٍ مِنْ عِتْرَتي، اسْمُهُ يُوَاطِيءُ اسْمِي، فَيُقْبِلُونَ عَلى مَكَان يُقَالُ لَهِ: الْعمَاقُ، فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُقْتَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الثُّلُثُ أَوْ نَحْوَ ذلِكَ، ثُمَّ يَقْتَتِلُونَ يَوْماً آخَرَ، فَيُقْتَلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَحْوَ ذلِكَ، ثُمَّ يَقْتَتِلُونَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ فَيَكُونُ عَلى الرُّومِ، فَلاَ يَزَالُونَ حَتَّى يَفْتَحُوا الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ فِيهَا بِالأَتْرِسَةِ، إِذْ أَتَاهُمْ صَارِخٌ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ». (الْخَطِيب فِي المتفق والمفترق).

١٠٧١٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتاً تُكِنُّكُمْ تُهْلِكُهَا الرَّوَاجِفُ، وَلاَ دَوَابَّ عَلَيْهَا مِنْ أَسْفَارِكُمْ تُهْلِكُهَا الصَّوَاعِقُ». (نعيم).

١٠٧١٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «يُسَلَّطُ الدَّجَّالُ عَلى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّي أُحْيِي وَأُمِيتُ، وَالرَّجُلُ يُنَادِي: يَا أَهْلَ الإِسْلاَمِ! بَلْ هُوَ عَدُوُّ اللَّهِ الْكَافِرُ الْخَبِيثُ، إِنَّهُ وَاللَّهِ لاَ يُسَلَّطُ عَلى أَحَدٍ بَعْدِي». (ش).

١٠٧١٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُفْتَحَ مَدِينَةُ هِرَقْلَ قَيْصَرَ، وَيُؤَذَّنَ فِيهَا الْمُؤَذِّنُونَ، وَيُقْسَمَ فِيهَا الْمَالُ بِالأَتْرِسَةِ، فَيُقْبِلُونَ بِأَكْثَرِ أَمْوَالٍ رَآهَا النَّاسُ، فَيَأْتِيهِمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ! فَيُلْقُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ يُقَاتِلُونَهُ». (ش، نعيم).

١٠٧١٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَذَكَرَ الهِنْدَ ـ: يَغْزُو الهِنْدَ بِكُمْ جَيْشٌ يَفْتَحُ اللَّهُ تَعالى عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَأْتُوا بِمُلُوكِهِمْ مُغَلَّلِينَ بِالسَّلاَسِلِ، يَغْفِرُ اللَّهُ تَعالى ذُنُوبَهُمْ، فَيَنْصَرِفُونَ حِينَ يَنْصَرِفُونَ، فَيَجِدُونَ ابْنَ مَرْيَمَ بِالشَّامِ». (نعيم).

١٠٧١٦ ـ عن أَبي الأَشعث الصنعاني قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه

يَقُولُ: «يَهْبِطُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي الصَّلَوَاتِ، وَيَجْمَعُ الْجَمْعَ، وَيَزِيدُ فِي الْحَلَالِ، كَأَنِّي بِهِ تَجْذِبُهُ رَوَاحِلُهُ بِبَطْنِ الرَّوْحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً». (كر).

١٠٧١٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ المَسَاجِدَ لَتُحْدَرُ لِخُرُوجِ المَسِيحِ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيُؤْمِنُ بِهِ مَنْ أَدْرَكَهُ؛ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ السَّلَامَ». (ش).

١٠٧١٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَماً عَدْلاً ـ وَفِي لَفْظٍ: عَادِلاً ـ فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ، وَلَيَتْرُكَنَّ الْقِلَاصَ، فَلَا يُسْقَىٰ عَلَيْهَا، وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ، وَلَيَدْعُوَنَّ إِلَى المَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ». (كر).

١٠٧١٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَرْوِيهِ قَالَ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ؛ قَالَ الأَوْزَاعِي: فَحَدَّثْتُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ قَتَادَةَ، قَالَ: لَا أَعْلَمُ أُولٰئِكَ إِلَّا أَهْلَ الشَّامِ». (كر).

١٠٧٢٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ حَتَّى يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ؛ قَالَ الأَوْزَاعِي: فَحَدَّثْتُ بِهِ قَتَادَةَ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ أُولٰئِكَ إِلَّا أَهْلَ الشَّامِ». (كر).

١٠٧٢١ ـ عن أَبي هُرَيرةَ رضي اللَّهُ عنه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ يُحَاسِبُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: نَجَوْنَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! فَقَالَ: وَكَيْفَ يَا أَعْرَابِيُّ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدِرَ عَفَا». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٢٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْذِرُ إِلَى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِثَلَاثَةِ مَعَاذِيرَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ! لَوْلَا أَنِّي لَعَنْتُ الْكَذَّابِينَ، وَأَبْغَضْتُ الْكَذِبَ وَالْخُلْفَ وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ لَرَحِمْتُ الْيَوْمَ ذُرِّيَّتَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ، وَلٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لِمَنْ كَذَّبَ رُسُلِي وَعَصَى أَمْرِي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ؛ وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا آدَمُ! إِنِّي لَا أُدْخِلُ أَحَداً مِنْ ذُرِّيَّتِكَ النَّارَ، وَلَا أُعَذِّبُ أَحَداً مِنْهُمْ بِالنَّارِ إِلَّا مَا عَلِمْتُ فِي سَابِقِ عِلْمِي أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إِلَى الدُّنْيَا لَعَادَ إِلَى شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ لَمْ يُرَاجِعْ وَلَمْ يُعْتِبْ؛ وَيَقُولُ لَهُ: يَا آدَمُ! قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ حَكَماً بَيْنِي وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ، قُمْ عِنْدَ الْمِيزَانِ فَانْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنِّي لَا أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلَّا ظَالِماً». الْحكيم.

١٠٧٢٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ سُئِلَ: هَلْ يَمَسُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَزْوَاجَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، بِذَكَرٍ لَا يَمَلُّ وَشَهْوَةٍ لَا تَنْقَطِعُ. (كر).

١٠٧٢٤ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ: «قُلْتُ لِعَطَاءٍ: رَجُلٌ أَمَرَ عَبْدَهُ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلاً، قَالَ: عَلَى الْأَمِرِ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: يُقْتَلُ الْحُرُّ الْآمِرُ وَلَا يُقْتَلُ الْعَبْدُ». (عب عن أَبي هُريرةَ).

١٠٧٢٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَأَصَابَتْ بَطْنَهَا فَقَتَلَتْهَا فَأَسْقَطَتْ جَنِيناً، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَقْلِهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ وَفِي جَنِينِهَا غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، فَقَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ نَعْقِلُ مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذٰلِكَ يَطُلْ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ». (عب).

١٠٧٢٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُقْتَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلْفَ

قَتْلَةٍ بِضُرُوبِ مَا قَتَلَ». (ش، وسندُه صحيح).

١٠٧٢٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ لَا تَقِفَ عَلَى الصِّرَاطِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَكُنْ خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ». (الديلمي).

١٠٧٢٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ فَلَجَؤوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتِ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي فَطَلَبْتُهَا، فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّما فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرِجْ عَنَّا! فَزَالَ ثُلُثُ الْجَبَلِ؛ فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ قَائِماً حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا! فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ؛ فَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً يَوْماً فَعَمِلَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ، فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: هٰذَا كُلُّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَأَفْرِجْ عَنَّا! فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ». (حب، طس).

١٠٧٢٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ: إِذَا أَدْنَى الْإِنَاءَ إِلَى فِيهِ سَمَّى اللَّهَ تَعَالَى وَإِذَا نَحَّاهُ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٣٠ ـ عن الزهري، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ قَائِماً لاَسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ». (ابن جرير).

١٠٧٣١ ـ عن أَبي صالحٍ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ ـ بمثْلِهِ قَالَ: «فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه فَدَعَا بماءٍ فَشَرِبَهُ قَائِماً». (ابن جرير).

١٠٧٣٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَشْرَبْ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِماً، فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَتَقَيَّأْ». (ابن جرير).

١٠٧٣٣ ـ عن عكرمةَ قَالَ: «مَرَّ رَجُلٌ بِأَبي هُريرةَ وَعَلَى قَمِيصِهِ لَبِنَةُ حَرِيرٍ، فَقَالَ أَبُو هُريرةَ: لَوْ كَانَتْ بَرَصاً[1] لَكَانَتْ خَيْراً لَهُ». (ابن جرير في تهذيبه).

١٠٧٣٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَاحَ عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه إِلَى مَكَّةَ حَاجًّا، فَدَخَلَتْ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبي طَالِبٍ امْرَأَتُهُ فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ غَدَا وَعَلَيْهِ رِيحُ الطِّيبِ وَمِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ مُقَدَّمَةٌ، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ انْتَهَرَهُ وَأَفَّفَ وَقَالَ: أَتَلْبَسُ المُعَصْفَرَ وَقَدْ نَهَى عَنْه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! فَقَالَ لَهُ عَليُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَهُ وَإِيَّاكَ، وَإِنَّما نهاني». (ش، حم، وابن منيع، ع، ق ـ وحسَّن، وقال ق: إِسنادُهُ غَيْرُ قَوِيٍّ).

١٠٧٣٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «نهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ أَحَدُنَا وَهُوَ قَائِمٌ، أَوْ يَسْتَنْجِيَ بِعَظْمٍ، أَوْ بما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنٍ». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٣٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ، التُّكْلاَنُ عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». (ابن السِّني والديلمي).

---

(١) هكذا وردت بالكنز والجامع.

١٠٧٣٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُ رضِي اللَّهُ عنْها إِلى النَّبيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً، فَقَالَ لهَا: مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكِ، فَرَجَعَتْ، فَأَتَتْهُ بَعْدَ ذٰلِكَ، فَقَالَ: أَلاَ أَدُلُّكِ عَلى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً، وَتَحْمَدِينَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَحْمِيدَةً، وَتَقُولِينَ: «اللَّهُمَّ! رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالأَنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ! أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، إِقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ». (ابن جرير).

١٠٧٣٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَأْسَهُ ضُرِبَ فَرَأَيْتُهُ بِيَدِي هٰذِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَعْمَدُ الشَّيْطَانُ إِلى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو فَيُخْبِرُ النَّاسُ». (ش).

١٠٧٣٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً مُنْبَطِحاً عَلى وَجْهِهِ فَقَالَ: إِنَّ هٰذِهِ لَضَجْعَةً لاَ يُحِبُّهَا اللَّهُ تَعَالى». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٤٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بمجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ وَهُمْ يمرَحُونَ وَيَضْحَكُونَ، فَقَالَ: أَكْثِرُوا ذِكْرَ هٰاذِمِ اللَّذَّاتِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ فِي كَثِيرٍ إِلاَّ قَلَّلَهُ، وَلاَ فِي قَلِيلٍ إِلاَّ كَثَّرَهُ، وَلاَ فِي ضِيقٍ إِلاَّ وَسَّعَهُ، وَلاَ فِي وَ ْ ةٍ إِلاَّ ضَيَّقَهَا». (الْعسكري فِي الأَمثال).

١٠٧٤١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (ابن جرير).

١٠٧٤٢ ـ عن أبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ النَّبيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عِنْدَ المَوْتِ فَقَدْ نَجَا مِنَ النَّارِ؟ إِذَا أَخَذْتَ أَوَّلَ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَإِنَّكَ لَنْ تُمْسِي، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تُصْبِحَ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذٰلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ مَضْجَعِكَ مِنْ مَرَضِكَ نَجَّاكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، تَقُولُ: لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ اللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَموتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلاَدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، كِبْرِيَاءُ رَبِّنَا وَجَلاَلُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِتَقْبِضَ رُوحِي فِي مَرَضِي هٰذَا فَاجْعَلْ رُوحِي مَعَ أَرْوَاحِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنٰى، وَأَعِذْنِي مِنَ النَّارِ كَمَا أَعَذْتَ أُولٰئِكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنٰى، فَإِنْ مُتَّ فِي مَرَضِكَ ذٰلِكَ، فَإِلٰى رِضْوَانِ اللَّهِ وَجَنَّتِهِ، وَإِنْ كُنْتَ اقْتَرَفْتَ ذُنُوباً تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ». (ابن منيع وابن أَبي الدُّنْيَا فِي كتاب المرض والْكفَّارات، وابن السِّني، فِي عمل يومٍ وليلَةٍ، والرَّافعي).

١٠٧٤٣ ـ عن عثمان بن شماس قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه فَمَرَّ مَرْوَانُ فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْاِسْلاَمِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلاَنِيَتَهَا، جِئْنَا شُفَعَاء فَاغْفِرْ لَهَا». (ش).

١٠٧٤٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً». (ش، عب).

١٠٧٤٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى المَنْفُوسِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (ق فِيهِ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ وَقَالَ: المَعْرُوفُ عَنْ أَبي هُريرةَ مَوقوفاً، أَخْرَجَهُ مَالك، ق).

١٠٧٤٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ،

فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنىٰ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٤٧ ـ عن نافعٍ ـ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ـ قَالَ: «وُضِعَتْ جَنَازَةُ أُمِّ كُلْثُومٍ امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه وَابْنٍ لهَا يُقَالُ لَهُ: «زَيْدٌ» فَصَفُّوهُمَا جَمِيعاً، وَفِي النَّاسِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ رضِي اللَّهُ عنْهم فَوُضِعَ الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الإمَامَ، فَأَنْكَرْتُ، فَنَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما وَإِلَيْهِمْ فَقُلْتُ: مَا هٰذَا؟ فَقَالُوا: هِيَ السُّنَّةُ». (يعقوب، كر).

١٠٧٤٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الْمَنْفُوسِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٤٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ». (ز).

١٠٧٥٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الضَّحِكَ فِي مَوْطِنَيْنِ: عِنْدَ رُؤْيَةِ الْقِرْدِ، وَعِنْدَ الْجَنَازَةِ». (هب، وقَالَ: إِسنادُهُ غَيْرُ قَوِيٍّ).

١٠٧٥١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرٍ فَوَقَفَ فَقَالَ: ائْتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ! فَأَتَوْهُ بِهِمَا؛ فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَالأُخْرَى عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا كَانَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا يَنْفَعُهُ هٰذَا يَا نَبيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: يُخَفَّفُ عَذَابُهُ مَا دَامَ فِيهِمَا نَدْوَةٌ». (ابن جرير).

١٠٧٥٢ ـ عن أَبي الْحسناءِ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ فَأَخَذَ سَعْفَةً أَوْ جَرِيْدَةً فَشَقَّهَا فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَحَدِ الْقَبْرَيْنِ، وَالشَّقَّةَ الأُخْرَى عَلَى الْقَبْرِ الآخَرِ، فَسُئِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ كَانَ لا يَتَّقي

مِنَ الْبَوْلِ، وَالمَرْأَةُ كَانَتْ تمشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ، فَاسْتُنْظِرَ بِهِمَا الْعَذَابُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (ق فِي كتاب عذاب الْقبر).

١٠٧٥٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَبْصَرَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه امْرَأَةً تَبْكِي عَلَى قَبْرٍ فَزَبَرَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعْهَا يَا أَبَا حَفْصٍ! فَإِنَّ الْعَيْنَ بَاكِيَةٌ، وَالْعَهْدَ حَدِيثٌ». (ابن جرير).

١٠٧٥٤ ـ عن أَبي حازمٍ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَرَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرٍ فَقَالَ: ائْتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ! فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا عِنْدَ رَأْسِهِ، وَالأُخْرَى عِنْدَ رِجْلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنْهُ بَعْضُ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا دَامَ فِيهَا نُدُوَّةٌ». (ق فِي كتاب عذاب الْقبر).

١٠٧٥٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَى أَقْرِبَائِكُمْ مِنْ مَوْتَاكُمْ، فَإِنْ رَأَوْا خَيْراً فَرِحُوا بِهِ، وَإِنْ رَأَوْا شَرًّا كَرِهُوهُ، وَإِنَّهُمْ يَسْتَخْبِرُونَ المَيِّتَ إِذَا أَتَاهُمْ مَنْ مَاتَ بَعْدَهُمْ؟ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُ عَنِ امْرَأَتِهِ، أَتَزَوَّجَتْ أَمْ لا؟ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ؟ فَإِنْ قِيلَ لَهُ: قَدْ مَاتَ، قَالَ: هَيْهَاتَ! ذُهِبَ بِذَلِكَ، فَإِنْ لَمْ يَحْسَبُوهُ عِنْدَهُمْ، قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الهَاوِيَةِ». (ابن جرير).

١٠٧٥٦ ـ عن زيد بن أَسلم، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ مَنْ يَعْرِفُهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، رَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ». (ابن أَبي الدُّنيا هب).

١٠٧٥٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْراً فِي مَنَاقِبِ الْخَيْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ أُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ: وَجَبَتْ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ». (ز).

١٠٧٥٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ تَعَبَّدَ فِي غَارٍ سِتِّينَ سَنَةً، فَأَبَاحَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ بِرَغِيفٍ فِيهِ طَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ». (ض، كر).

١٠٧٥٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ! أَيُّ عِبَادِكَ أَحْلَمُ، قَالَ: الَّذِي يُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». (ابن جرير).

١٠٧٦٠ ـ عن معمر، عن قتادةَ، عن الْحسن، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ لَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ: نَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتي الضُّحَى، قَالَ: ثُمَّ أُوهِمَ الْحَسَنُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَجَعَلَ مَكَانَ ـ رَكْعَتي الضُّحَى: غُسْلَ الْجُمُعَةِ ـ». (عب).

١٠٧٦١ ـ عن سليمان بن أَبي سليمانَ: «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: أَوْصَاني خَلِيلي بِثَلَاثٍ: أَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ، وَأَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَأَنْ لَا أَدَعَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ». (ابن زنجويه).

١٠٧٦٢ ـ عن محمَّد بن سيرين، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني خَلِيلي ﷺ بِثَلَاثٍ: الْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ». (ابن جرير، ش، كر).

١٠٧٦٣ ـ عن محمَّد بن زياد، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه ـ مِثْلِهِ. (ابن جرير).

١٠٧٦٤ ـ عن الْحسن، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه ـ مِثْلَه.

١٠٧٦٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي

الْجَنَّةِ دَرَجَةً لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ: إِمَامٌ عَادِلٌ، أَوْ ذُو رَحِم وَصُولٌ، أَوْ ذُو عِيَالٍ صَبُـورٌ؛ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: مَا صَبْرُ ذِي عِيَالٍ؟ قَالَ: لَا يَمُنُّ عَلَى أَهْلِهِ بما يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ». (الدَّيلمي).

١٠٧٦٦ ـ عن أَبِي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَـلَاثٌ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِنَّ مَا أَخَذَتْ إِلَّا بِسَهْمِةٍ حِرْصاً عَلَى مَا فِيهِنَّ مِنْ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَـةِ، قِيلَ: مَا هُنَّ يَا نَبيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: التَّأْذِيـنُ بِالصَّلَوَاتِ، وَالتَّهْجِيرُ بِالْجَمَاعَاتِ، وَالصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الصُّفُوفِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٦٧ ـ عن أَبِي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَـنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْراً فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنَ ضِلْعٍ أَعْوَجِ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ مِنَ الضِّلْعِ رَأْسُهُ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَرَكْتَهُ وَفِيهِ عِوَجٌ؛ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً». (بز).

١٠٧٦٨ ـ عن أَبِي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: يَـا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَطِبِ الْكَلَامَ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَفْشِ السَّلَامَ، وَتَهَجَّدْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». (بقي بن مخلد فِي مسنده، وأبو نعيم عن مولى الأَنْصَارِي).

١٠٧٦٩ ـ عن أَبِي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً جَالِساً بمجْلِسِهِ، فَأَطْلَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعُثْمَانُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْهم، فَلَمَّا رَآهُمْ قَدْ وَقَفُوا عَلَيْهِ، تَبَسَّمَ ضَاحِكاً، فَقَالَ: «جِئْتُمُوني تَسْأَلُوني عَنْ شَيْءٍ إِنْ شِئْتُمْ أَعْلَمْتُكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَـاسْأَلُـوني»، قَالُوا: بَلْ تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: جِئْتُـمْ تَسْأَلُوني عَنِ الصَّنَائِعِ لِمَنْ يَحِقُّ، لَا يَنْبَغِي صَنِيعٌ إِلَّا لِذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ، وَجِئْتُمْ تَسْأَلُوني عَنْ جِهَادِ الضَّعِيفَيْنِ: الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَجِئْتُمْ تَسْأَلُوني عَنْ جِهَادِ الْمَرْأَةِ، إِنَّ جِهَادَ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِهَا،

وَجِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الأَرْزَاقِ مِنْ أَيْنَ؟ أَبى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ إِلاَّ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُ». (ك) في تاريخه، وقال، غريبُ المتنِ والأسنادِ، ابن النَّجَّار.

١٠٧٧٠ ـ عن خباب، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بما يُدْخِلُكُمُ الْجَنَّةَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ضَرْبٌ بِالسَّيْفِ، وَإِطْعَامُ الضَّيْفِ، وَاهْتِمَامٌ بمواقِيتِ الصَّلاَةِ، وإِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي اللَّيْلَةِ الْقُرَّةِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ». (كر).

١٠٧٧١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَأْخُذُ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلَ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمَهُنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ»؟ قُلْتُ: أَنَا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَقَدَ فِيهَا خَمْساً: إِتَّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بما قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَلاَ تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُميتُ الْقَلْبَ». (هب قطفِي الأفراد).

١٠٧٧٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَدِّ الْفَرَائِضَ فَإِذَا أَنْتَ عَابِدٌ، وَاجْتَنِبِ المَحَارِمَ فَإِذَا أَنْتَ عَالِمٌ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ». (قط فِي الأفراد).

١٠٧٧٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِرْضَ بما قَسَمَ اللَّه تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَكُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ! فَإِنَّها تُميتُ الْقَلْبَ، وَالْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالتَّبَسُّمُ مِنَ اللَّهِ». (طس، ابن صصرى فِي أماليهِ).

١٠٧٧٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعاً تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُميتُ الْقَلْبَ». (هب).

١٠٧٧٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! كُنْ وَرِعاً تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، وَارْضَ بما قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلْمُسْلِمِينَ وَالمُؤْمِنِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ، وَاكْرَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وَجَاوِرْ مَنْ جَاوَرَكَ بِإِحْسَانٍ تَكُنْ مُسْلِماً، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ! فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ فَسَادُ الْقَلْبَ». (هـ)، (وابن سعد).

١٠٧٧٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! قُلْ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذَا كُلُّهُ لَهُ، لَيْسَ لِي مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْني، وَاهْدِني، وَأَرْشِدْني، وَارْزُقْني، خَمسَةٌ لَكَ، وَأَرْبَعَةٌ للَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ابن عساكر).

١٠٧٧٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذُوا جُنَّتَكُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدِّماتٌ وَمُعَقِّبَاتٌ وَمُنَجِّيَاتٌ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ». (طس، ك، هب، وابن النَّجَّار).

١٠٧٧٨ ـ عن قتادةَ، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنْ ثَلَاثَةٍ: «مِنَ الْغِيبَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالْبَوْلِ؛

فَإِيَّاكُمْ وَذٰلِكَ». (ق فِي عَذَاب الْقَبْر).

١٠٧٧٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَوْصَاني خَلِيلي وَصَفِيِّي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِالْوِتْرِ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، وَأُصَلِّي الضُّحٰى رَكْعَتَيْنِ، وَأَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ ـ وَهُنَّ الْبِيضُ ـ». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٨٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! تَزَوَّجْ، وَلَا تَمُتْ وَأَنْتَ عَزَبٌ، أَلَا وَكُلُّ عَزَبٍ فِي النَّارِ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أُطْلُبْ عُزَّابَهَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي». (الدَّيلمي).

١٠٧٨١ ـ عن عطاءِ بْنِ أَبي رَبَاحٍ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ـ أَوْ لِيَنْكِحْ ـ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٨٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعٰى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (ص).

١٠٧٨٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعٰى إِلَيْهَا مَنْ أَبَاهَا، وَيُمنَعُ مَنْ أَرَادَهَا، يُدْعٰى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ، وَيُمْنَعُ الْفُقَرَاءُ». (ص).

١٠٧٨٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا». (ص).

١٠٧٨٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَدَمَ ـ أَوْ قَالَ: «حَرَّمَ ـ الْمُتْعَةَ: الطَّلَاقُ، وَالْعِدَّةُ، وَالمِيرَاثُ». (ابن النَّجَّار وابن جرير).

١٠٧٨٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُنْكَحُ

الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلاَ الثَّيِّبُ حَتَّى تُشَاوَرَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي؟ قَالَ: سُكُوتُهَا رِضَاهَا». (كر، ص).

١٠٧٨٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: يَا شَاهَانْ شَاهْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ مَلِكُ المُلُوكِ». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٨٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَالمُؤْتَصِلَةَ ـ وَالْوَاشِمَةَ وَالمُسْتَوْشِمَةَ». (ابن جرير).

١٠٧٨٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ سِتَّةُ أَعْبُدٍ، فَأَعْتَقَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ، فَأَقْرَعَ النَّبيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً». (ش، ص).

١٠٧٩٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَرَضَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ، فَأَسْرَعَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعاً فِي الْيَمِينِ، فَأَمَرَ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يُسْهِمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ». (عب).

١٠٧٩١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالصُّحْبَةِ؟ قَالَ: أُمُّكَ قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبُوكَ، فَيَرَوْنَ أَنَّ لِأُمِّكَ الثُّلُثَيْنِ، وَلأَبِيكَ الثُّلُثُ، قَالَ سُفْيَانُ لأَبِيكَ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن النَّجَّار وفيه أبو معشر).

١٠٧٩٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا زَفَّ إِنْسَاناً قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ». (ص).

١٠٧٩٣ ـ عن السَّميط بن عمير: «أَنَّ سُويد بن ميمُون حُمِلَ عَلَى فَرَسٍ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه نهاني أَنْ أَشْتَرِيَ صَدَقَتي». (كر).

١٠٧٩٤ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «كَانَ خَالِدُ بْنُ الْعَاصِ، وَشَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ يَقُولاَنِ إِذَا أَقْسَمَا: وَأَبِي، فَنَهَاهُمَا أَبُو هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنه عَنْ ذٰلِكَ أَنْ يَحْلِفَا بِآبَائِهِمَا». (عب).

١٠٧٩٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ فِي الَّذِي يَرْجِعُ فِي عَطِيَّتِهِ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ، يَأْكُلُ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ فَأَكَلَهُ». (ابن النَّجَّار).

١٠٧٩٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عَنْ نِكَاحِ الْيَمِينِ». (ك).

١٠٧٩٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوى إِلى فِرَاشِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ وَرَبَ الأَرَضِينَ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوى، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ لَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، إِقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ». (عب).

١٠٧٩٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «إِنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ الأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ، وَالآخِرُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَكَ، وَالظَّاهِرُ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَكَ، وَالْبَاطِنُ فَلاَ شَيْءَ دُونَكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَنْ تُغْنِيَنَا مِنَ الْفَقْرِ». (ش).

١٠٧٩٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَغْرِسُ غِرْساً لِي بِالمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غِرْساً أَغْرِسُهُ، قَالَ: أَفَلاَ أُخْبِرُكَ بِغِرْسٍ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ هٰذَا؟ قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ،

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُغْرَسُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ». (هـ، وابن شاهين، ن، خط).

١٠٨٠٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ السُّقْيَا مِنَ الْحَرَّةِ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ مِثْلَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ». (عب).

١٠٨٠١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! عَلِّمِ النَّاسَ سُنَّتِي وَإِنْ كَرِهُوا ذَلِكَ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ لَا تُوقَفَ عَلَى الصِّرَاطِ طُرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلَا تُحْدِثْ فِي دِينِ اللَّهِ حَدَثاً بِرَأْيِكَ». (أَبُو نصر السجزي فِي الْأَبَانة وقال: غريب، قط، وابن النَّجَّار).

١٠٨٠٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْراً مِنْ ذَهَبٍ أَعْجَبَنِي حُسْنُهُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هٰذَا؟ قِيلَ: لِعُمَرَ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ يَا عُمَرُ، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا». (كر).

١٠٨٠٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَخْرِجُوهُمَا، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ: لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا؟ قَالَا: فَعَلْنَا ذَلِكَ، ارْحَمْنَا، قَالَ: رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقَانِ، فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ نَفْسَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَكَ رَجَاؤُكَ فَيَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعاً

بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى». (ت وضَعَّفَهُ).

١٠٨٠٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْهِ، قَالَ: ضَعْهَا عَلَى الْحَضِيضِ ـ يَعْني الأَرْض ـ ثُمَّ نَزَلَ يَأْكُلُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّما أَنَا عَبْدٌ، آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ». (الدَّيلمي).

١٠٨٠٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِذَا سَدَدْتَ كَلْبَ الْجُوعِ بِرَغِيفٍ وَكُوزٍ مِنْ المَاءِ الْقُرَاحِ، فَعَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا الدَّمَارُ». (الديلمي).

١٠٨٠٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! لَا تَأْكُلْ بِأُصْبُعٍ فَإِنَّها أَكْلَةُ الشَّيْطَانِ، وَلَا تَأْكُلْ بِأُصْبُعَيْنِ، وَكُلْ بِثَلَاثَةٍ فَإِنَّها السُّنَّةُ». (ابن النَّجَّار).

١٠٨٠٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُريرةَ! إِذَا أَكَلْتَ طَعَاماً فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا يَسْتَرِيحُ كَاتِبَاكَ يَكْتُبَانِ لَكَ الْحَسَنَاتِ حَتَّى تَفْرُغَ مَائِدَتُكَ»).

١٠٨٠٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ أَصْحَابَكَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ»، فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ رَجُلاً رَجُلاً فَجَمَعْتُهُمْ، فَجِئْتُ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا، وَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةٌ أَظُنُّ أَنَّ فِيهَا قَرُومَةً مِنْ شَعِيرٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ: خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَأَكَلْنَا مَا شِئْنَا، ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِينَا»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وُضِعَتِ الصَّحْفَةُ: وَالَّذِي نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ! مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ طَعَاماً لَيْسَ شَيْءٌ يَرْوِيهِ، قِيلَ لأَبي هُريرةَ: قَدَرَ كَمْ كَانَتْ حِينَ فَرَغْتُمْ؟ قَالَ: مِثْلَهَا حِينَ وُضِعَتْ، إِلَّا أَنَّ فِيهَا أَثَرَ الأَصَابِعِ». (بز).

١٠٨٠٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «فِتْنَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ حُصَيَّةٌ مِنْ حَصَيَاتِ الْفِتَنِ، وَبَقِيَتْ الرُّوحُ الْمُطْبِقَةُ، مَنْ أَشْرَفَ أَشْرَفَتْ، وَمَنْ مَاجَ مَاجَتْ بِهِ». (نعيم).

١٠٨١٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ ذُكِرَ مُعَاوِيَةُ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما لَا تُكْثِرَنَّ عَلَيْكَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا يَوْماً وَاحِداً لَطَوَّلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ، حَتَّى تَكُونَ الْخِلَافَةُ لَيْسَ بِاسْمٍ[1]». (نعيم).

١٠٨١١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعٍ، ذِرَاعاً بِذِرَاعٍ وَشِبْراً بِشِبْرٍ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ فِيهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ إِذَنْ؟».

١٠٨١٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ! لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ: إِمَاماً مُقْسِطاً، وَحَكَماً عَدْلاً، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ، وَلَيَقْتُلَنَّ الْخِنْزِيرَ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَلَتَذْهَبَنَّ الشَّحْنَاءُ، وَلَيَفُوضَنَّ الْمَالُ، فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَى قَبْرِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لَأُجِيبَنَّهُ». (ع، كر).

١٠٨١٣ ـ عن أَبي سلمَةَ، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ». (ع).

١٠٨١٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا مَرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ مَنْ يَعْرِفُهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ». (ابن أَبي الدُّنيا هب).

---

(١) ذكر الحديث بهذا اللفظ في الجامع الكبير المخطوط ٦٧٩.

١٠٨١٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لاَ تَقُولَنَّ لأَحَدٍ: لاَ يَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ، وَلاَ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَجُلاَنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ أَحَدُهُمَا رَهقاً، وَالآخَرُ عَابِداً، فَكَانَ لاَ يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: أَلاَ تَكُفُّ، أَلاَ تَقْصُرُ؟ فَيَقُولُ: مَالِي وَلَكَ، دَعْنِي وَرَبِّي، فَهَجَمَ عَلَيْهِ يَوْماً فَإِذَا هُوَ عَلَى كَبِيرَةٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، وَاللَّهِ لاَ يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمَا مَلَكاً فَقَبَضَ رُوحَيْهِمَا، فَلَمَّا قَدِمَ بِهِمَا عَلَى اللَّهِ، قَالَ لِلْمُذْنِبِ: أُدْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلْعَابِدِ: حَظَرْتَ عَلَى عَبْدِي رَحْمَتِي، أَكُنْتَ قَادِراً عَلَى مَا تَحْتَ يَدِي، إِنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْبَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ». (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ).

١٠٨١٦ ـ سُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه عَنْ سُؤْرِ المَرْأَةِ يُتَطَهَّرُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَجْلِسُ حَوْلَ قَصْعَتِنَا نَغْتَسِلُ مِنْهَا كِلاَنَا». (ش).

١٠٨١٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ يُصَلُّونَ فِي ثَوْبٍ ثَوْبٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذٰلِكَ، فَإِذَا رَكَعَ قَبَضَ عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ تَبْدُوَ عَوْرَتُهُ». (ش).

١٠٨١٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالمُسْلِمُونَ فِي «وَالنَّجْمِ» إِلاَّ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ـ أَرَادَا بِذٰلِكَ الشُّهْرَةَ ـ». (ش).

١٠٨١٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لأَدْفَعَنَّ الْيَوْمَ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَدَعَاهُ فَبَزَقَ فِي كَفَّيْهِ وَمَسَحَ بِهِمَا عَيْنَيْ عَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ». (ش).

١٠٨٢٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ

بَيْتِهِ بِعَرِيشٍ، فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ، فَنَاوَلْتُهُ لِعَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنه فَأَبى أَنْ يَقْبَلَهُ، وَجَلَسَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يُصْلِحُ نَعْلَهُ، فَقَالَ لِي: أَنْظُرْ مَنْ تَرى، قُلْتُ: هٰذَا فُلَانٌ، قَالَ: نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَالَّذِي قَالَ نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ». (ش).

١٠٨٢١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «أَتى جِبْرِيلُ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: هٰـذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي وَبَشِّرِها بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ». (ش، كر).

١٠٨٢٢ ـ عن أَبي هُـريرةَ رضِي اللَّهُ عنـه قَالَ: «إِنَّ أَعْـظَمَكُمْ بَيْتاً أَبْعَـدُكُمْ أَعْظَمُكُمْ أَجْراً، قَالُوا: كَيْفَ يَا أَبَا هُريرةَ؟ قَالَ: كَثْرَةُ الْخَطَا».

١٠٨٢٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «يَكْتُبُ اللَّهُ تَعَالى لَهُ بِإِحْدى خُطْوَتَيْهِ حَسَنَةً، وَيَمْحُو عَنْهُ بِالْأُخْرى سَيِّئَةً». (عب).

١٠٨٢٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «خَرَجَتْ سَرِيَّةٌ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْرَعَتِ الْإِيَابَ، وَأَعْظَمُوا الْغَنِيمَةَ، فَتَعَجَّبَ لَهُمُ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعَ مِنْهُمْ إِيَابَةً، وَأَعْظَمَ غَنِيمَةً، قَالُوا: بَلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قَوْمٌ صَلُّوا الْغَدَاةَ فِي جَمْعٍ ثُمَّ قَعَدُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالى حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ». (ابن شاهين فِي التَّرْغِيبِ فـي الذِّكْرِ، وَهُوَ حَسَنٌ».

١٠٨٢٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلى النَّاسِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ قَرَأَ مِنْكُمْ مَعِيَ أَحَدٌ آنِفاً؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: إِنِّـي أَقُولُ: مَالِي أُنَازَعُ الْقُـرْآنَ، فَانْتَهى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَجْهَرُ بِهِ مِنَ الْقِرَاءَةِ حِينَ سَمِعُوا ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٠٨٢٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ المَوْتُ فِيهِ أَحَبَّ إِلى الْعَالِمِ مِنَ الذَّهَبَةِ الْحَمْرَاءِ». (نعيم).

١٠٨٢٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَنْ أَقْسَمَ عَلى رَجُلٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيُبِرُّهُ فَلَمْ يُبِرَّهُ كَانَ إِثْمُهُ عَلى الَّذِي لَمْ يُبِرَّهُ».

١٠٨٢٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنِّي لأَعْلَمُ فِتْنَةً يوشِكُ أَنْ تَكُونَ الَّتي قَبْلَهَا مَعَهَا كَفَحْرِ أَرْنَبٍ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ المَخْرَجَ مِنْهَا، أَنْ أُمْسِكَ يَدِي حَتَّى يَجِيءَ مَنْ يَقْتُلُني». (نعيم).

١٠٨٢٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «النَّفْخُ فِي الصَّلاَةِ كَلاَمٌ». (عب).

١٠٨٣٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يَجْعَلَ فِي أَذَانِهِ فِي الصُّبْحِ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ». (أَبو الشَّيْخ فِي الأَذَانِ).

١٠٨٣١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ تَكَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتي السَّهْوِ». (ش).

١٠٨٣٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ بِلاَلٌ إِلى النَّبيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُ ثِقَلاً، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَأَذَّنَ فَزَادَ فِي أَذَانِهِ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَا هٰذَا الَّذِي زِدْتَ فِي أَذَانِكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ فِيكَ ثِقَلاً، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَنْشَطَ، فَقَالَ: إِذْهَبْ وَزِدْ فِي أَذَانِكَ، وَمُرْ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ». (أَبو الشيخ).

١٠٨٣٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى النَّبيُّ ﷺ بِالنَّاسِ ذَاتَ

يَوْمٍ، فَلَمَّا قَامَ لِيُكَبِّرَ، قَالَ: إِنْ أَنْسَانِي الشَّيْطَانُ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِي، فَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». (ش).

١٠٨٣٤ ـ عن عبيد اللَّه بن أبي رافع قَالَ: «اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَى المَدِينَةِ، فَصَلَّى بِنَا الْجُمُعَةَ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الأُولَى، وَفِي الآخِرَةِ: إِذَا جَاءَكَ المُنَافِقُونَ فَقُلْتُ: إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيٌّ يَقْرَأُ بِهِمَا فِي الْكُوفَةِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا». (ش).

١٠٨٣٥ ـ عن عثمان بن وهب قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ التَّفْرِيطِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: أَنْ تُؤَخِّرُوهَا إِلَى وَقْتِ الَّتِي بَعْدَهَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ فَرَّطَ». (عب).

١٠٨٣٦ ـ عن عطاءٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: «إِذَا كُنْتَ إِمَاماً فَأَحْدِرِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ: الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ وَحْدَكَ فَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ، وَأَبْرِدْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ فِيهَا، مَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَاهُ عَنْكُمْ، ذَلِكَ كُلُّهُ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي هُرَيرَةَ» (عب).

١٠٨٣٧ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ وَيَخْفِضُ قَبْلَهُ فَإِنَّما نَاصِيَتُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ». (عب).

١٠٨٣٨ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَصُرَ عَيْنِيَّ هَاتَيْنِ وَسَمِعَ أُذُنَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَرْفَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ وَيَقُولُ لَهُ: افْتَحْ فَاكَ، فَيَفْتَحُ فَاهُ، فَيُقَبِّلُهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». ـ أي الْحسن والْحسين ـ (كر).

١٠٨٣٩ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ الْحَارِثُ الْغَطَفَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! شَاطِرْنِي بِتَمْرِ المَدِينَةِ وَإِلَّا أَمْلَأُ بها عَلَيْكَ خَيْلاً

وَرِجَالاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَتَّى أَسْتَأْذِنَ السَّعُودَ، فَدَعَا سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، وَسَعْدَ بْنَ زُرَارَةَ، فَقَالَ: هَا قَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ رَمَتْكُمْ مِنْ قَوْسٍ وَاحِدٍ، وَهٰذَا الْحَارِثُ الْغَطَفَانِي يَسْأَلُكُمْ أَنْ تُشَاطِرُوهُ بِتَمْرِ الْمَدِينَةِ فَادْفَعُوهَا إِلَيْهِ إِلَى يَوْمٍ مَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كَانَ هٰذَا أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنْ كَانَ هٰذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِكَ، أَوْ هَوًى مِنْ هَوَاكَ، فَأَمْرُنَا لِأَمْرِكَ تَبَعٌ، وَهَوَانَا لِهَوَاكَ تَبَعٌ، وَإِلاَّ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنَّا وَإِيَّاهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى سَوَاءٍ، مَا كَانُوا يَنَالُونَ تَمْرَةً وَلاَ بَسْرَةً إِلاَ شِرَاءً أَوْ قِرًى فَكَيْفَ وَقَدْ أَعَزَّنَا اللَّهُ تَعَالَى بِكَ وَبِالإِسْلاَمِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَا، ها[1]، يَا حَارِثُ! قَدْ تَسْمَعُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! غَدَرْتَ، فَأَنْشَأَ حَسَّانُ يَقُولُ:

يَا جَارُ مَنْ يَغْدُرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ ... مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّداً لاَ يَغْدُرُ

وَأَمَانَةُ الْمَرْءِ حَيْثُ لَقِيتَهَا ... كَسْرُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لاَ يُجْبَرُ

إِنْ تَغْدُرُوا فَإِنَّ الْغَدْرَ مِنْ عَادَاتِكُمْ ... وَاللُّؤْمُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ السَّخْبَرِ[2]

فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! اكْفُفْ عَنَّا لِسَانَهُ، فَوَاللَّهِ! لَوْ مُزِجَ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَهُ». قال أَبُو إِسْحَاقَ: وَالسَّخْبَرُ: حَشِيشٌ يَنْبُتُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ (كر) وفيه عثمان بن عثمان الْغطفاني ضَعيف).

١٠٨٤٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَهُمَا يَبْكِيَانِ مَعَ أُمِّهِمَا، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى أَتَاهُمَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا شَأْنُ ابْنِيَّ؟ فَقَالَتْ: الْعَطَشُ، فَأَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُشْقَةٍ يُوَضَّأُ مِنْهَا فَلَم يَجِدْ فِيهَا، وَكَانَ المَاءُ

(١) ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من كلام وقد يقسم بها فيقال لاها اللّه ما فعلت إلخ... (النهاية: ٥/٢٣٧).

(٢) السخبر: هو شجر تألفه الحيات يسكن في أصوله. (النهاية: ٢/٣٤٩).

يَوْمَئِذٍ أَعْذَارٌ، وَالنَّاسُ يُرِيدُونَ الْمَاءَ، فَنَادَى هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَاءٌ؟ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أُخْلِفَ بِهِ إِلَى كَلَالِهِ يَبْتَغِي الْمَاءَ فِي شَنَّتِهِ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ قَطْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَاوِلِينِي أَحَدَهُمَا فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ مِنْ تَحْتِ الْخِدْرِ، فَرَأَيْتُ بَيَاضَ ذِرَاعَيْهِ حِينَ نَاوَلَتْهُ فَأَخَذَهُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَضْعُو مَا يَسْكُتُ، فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يَمُصُّهُ حَتَّى هَدَأَ وَسَكَنَ، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بُكَاءً وَالْآخَرُ يَبْكِي كَمَا هُوَ فَشَكَتْ، فَقَالَ: نَاوِلِينِي الْآخَرَ، فَنَاوَلَتْهُ إِيَّاهُ، فَفَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ، فَسَكَتَا، فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُمَا صَوْتاً، قَالَ: سِيرُوا فَصَعَدَا يميناً وَشِمَالاً عَنِ الظَّعَائِنِ حَتَّى لَقِينَاهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ». (طب، كر).

١٠٨٤١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ قَالَ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبُّنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، أَنْتَ تُمِيتُنَا وَتُحْيِينَا فَإِلَيْكَ مَعَادُنَا». (الدَّيلمي).

١٠٨٤٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: جُهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». (الْعسكري فِي الأمثال).

١٠٨٤٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بما يُدْخِلُكُمُ الْجَنَّةَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ضَرْبٌ بِالسَّيْفِ، وَإِطْعَامُ الضَّيْفِ وَاهْتِمَامٌ بمواقِيتِ الصَّلَاةِ، وَإِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ». (كر).

١٠٨٤٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقُرْآنِ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ! يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ! يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ! ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجلَّ قَدْ زَادَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ صَلَاةً، قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْوِتْرُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّها لَيْسَتْ عَلَيْكَ وَلَا عَلَى أَصْحَابِكَ، إِنَّما هِيَ عَلَى أَهْلِ الْقُرْآنِ». (كر، هب).

١٠٨٤٥ ـ عن أبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً يميناً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ الأَتبِّ، فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالهَدِيَّةِ ذَكَرُوا الْحَيَّ مِنْ هُزَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لَحْيَانَ، فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ مَائَةَ رَجُلٍ رَامِياً، فَوَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ حَيْثُ أَكَلُوا التَّمْرَ، فَقَالُوا: هٰذَا نَوى يَثْرِبَ، ثُمَّ اتَّبَعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى إِذَا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ فَجَاءُوا إِلَى جَبَلٍ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الآخَرُونَ، فَاسْتَنْزَلُوهُمْ وَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ، فَقَالَ عَاصِمٌ: وَاللَّهِ لاَ أَنْزِلُ عَلَى عَهْدِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ نَبِيَّكَ عَنَّا، وَنَزَلَ إِلَيْهِ ابْنُ دُرَيْدٍ الْبَيَاضِيُّ». (ش).

١٠٨٤٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ صَلَّى صَلاَةً مَكْتُوبَةً مَعَ الإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي سَكَتَاتِهِ، وَمَنِ انْتَهَى إِلَى أُمِّ الْكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَهُ». (ق) في الْقِراءَةِ.

١٠٨٤٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِذَا أَصَابَكَ سُقْمٌ أَوْ فَقْرٌ فَقُلْ: ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ ـ الآيَةَ». (ابن السُّنِّي).

١٠٨٤٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الَّذِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلاَ تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ بما يَكْرَهُ». (ابن النَّجَّار).

١٠٨٤٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَاماً قَطُّ، كَانَ إِذَا اشْتَهَى طَعَاماً أَكَلَهُ وَإِلاَّ تَرَكَهُ». (بن).

١٠٨٥٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ لَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ المَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَانْسَلَّ فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ، فَتَفَقَّدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ:

أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ حَتَّى أَغْتَسِلَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ». (ض).

١٠٨٥١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّةِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَتَغَمَّصُ، قُلْتُ: مَا يَتَغَمَّصُ؟ قَالَ: يَتَنَعَّمُ». (ابن جرير).

١٠٨٥٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَشْرَبْ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِماً، فَمَنْ يَشْرَبْ فَلْيَتَقَيَّأْ». (ابن جرير).

١٠٨٥٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن ثَابِتِ بن ثَوْبَانَ، حَدَّثَنَا عطَاءَ بن قرَّة، عن عبد اللَّه بن حمزةَ السَّلُولي، عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنه «أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَكَادُ يُرَى وَلَا يُعْرَفُ لَهُ كَثِيرُ عَمَلٍ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ: هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَدْخَلَ فُلَانَ الْجَنَّةَ؟ فَتَعَجَّبَ الْقَوْمُ إِذْ كَانَ لَا يَكَادُ يُرَى، فَقَامَ إِلَى أَهْلِهِ رَجُلٌ فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْ عَمَلِهِ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ لَهُ كَثِيرُ عَمَلٍ إِلَّا مَا قَدْ رَأَيْتَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: كَانَ لَا يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: بِهٰذَا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَجَاءَ حَتَّى كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ يَسْمَعُ الصَّوْتَ، نَادَى النَّبِيُّ ﷺ: أَتَيْتَ أَهْلَ فُلَانٍ، فَسَأَلْتَهُمْ عَنْ عَمَلِهِ، فَأَخْبَرُوكَ بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ». (كر).

١٠٨٥٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ». (ابن جرير).

١٠٨٥٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ

قَاعِدٌ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْحَمْ مُحَمَّداً، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحداً، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً، فَلَمْ يَلْتَفِتِ الأَعْرَابِيُّ أَنْ تَنَحَّى فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَعَجَّلَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صُبُّوا عَلَيْهِ ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ أَوْ سَجْلاً، إِنَّما بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ». (ض).

١٠٨٥٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لِأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَلَجَئُوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلَّا اللَّهُ، أُدْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتِ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلاً، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ إِلَّا رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَأَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَا،فَإِذَا اسْتَيْقَظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، فَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً يَوْماً يَعْمَلُ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَزِدْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَتْ مِنْ كُلِّ المَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: خُذْ هٰذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ». (حب، طس).

١٠٨٥٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ جُرَيْجاً الرَّاهِبَ كَانَ مُتَعَبِّداً فِي صَوْمَعَةٍ وَمِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ لَهُ أُمٌّ تَأْتِيهِ فَتَقُولُ: يَا جُرَيجُ! فَتَقْطَعُ صَلَاتَهُ فَيُكَلِّمُهَا فَأَتَتْ يَوْماً فَجَعَلَتْ تُنَادِي يَا جُرَيْجُ! فَجَعَلَ لَا يُكَلِّمُهَا، وَلَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمِّي وَصَلَاتِي، فَلَا يُكَلِّمُهَا، فَلَمَّا رَأَتِ الْعَجُوزُ

ذٰلِكَ خَرَجَتْ وَقَالَتْ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ جُرَيْجٌ يَسْمَعُ كَلاَمِي وَلاَ يُكَلِّمُني، فَلاَ تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي أَعْيُنِ المُومِسَاتِ، وَكَانَتْ رَاعِيَةٌ وَرَاعٍ يَأْوِيَانِ إِلٰى دَيْرِهِ، فَوَقَعَ الرَّاعِي عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ وَكَانَ أَهْلُ الْقَرْيَةِ يُعَظِّمُونَ الزِّنَا إِعْظَاماً شَدِيداً، فَلَمَّا وَلَدَتْ أَخَذَهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ، فَقَالُوا: مِمَّنْ؟ فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ الرَّاهِبِ نَزَلَ فَوَقَعَ بِي فَحَمَلْتُ، فَأَتَاهُ قَوْمُهُ، فَنَادَوْهُ: يَا جُرَيْجُ! فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَبِّ! قَوْمِي وَصَلاَتِي، وَجَعَلَ لاَ يُكَلِّمُهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ ضَرَبُوا صَوْمَعَتَهُ بِالْفُؤُوسِ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ نَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: مَالَكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرَتْ هٰذِهِ أَنَّها وَلَدَتْ مِنْكَ، فَضَحِكَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلٰى رَأْسِ المَوْلُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: الرَّاعِي الَّذِي كَانَ يَأْوِي مَعَهَا إِلٰى دَيْرِكَ، فَلَمَّا رَأَى قَوْمُهُ ذٰلِكَ، جَزِعُوا مِمَّا صَنَعُوا بِهِ، وَقَالُوا: دَعْنَا نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، قَالَ: لاَ، أُعِيدُهَا عَلٰى مَا كَانَتْ، قَالَ قَوْمُهُ: وَلِمَ ضَحِكْتَ، وَنَحْنُ نُرِيدُ بِكَ مَا نُرِيدُ، مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّتْمِ، قَالَ: ذَكَرْتُ دَعْوَةَ وَالِدَتِي: حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَعْيُنِ المُومِسَاتِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ دَعَتِ اللَّهَ أَنْ يُخْزِيَهُ لأَخْزَاهُ، وَلٰكِنَّهَا دَعَتْ أَنْ يَنْظُرَ فَنَظَرَ». (الْحكيم).

١٠٨٥٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَطَبَنَا النَّبيُّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً فَحَفِظَهُ، حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، يَحْمِلُهُ إِلٰى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ: إِخْلاَصٌ فِي الدَّعْوَةِ، وَلُزُومٌ فِي الْجَمَاعَةِ، وَالدَّعْوَةُ لِوُلاَةِ الأَمْرِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ، مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا شَتَّتَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللَّهُ تَعَالٰى شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ». (ابن النَّجَّار).

١٠٨٥٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِرْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضٰى لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِماً». (ابن جرير).

١٠٨٦٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَشِّرُ مِنْ ثَلاَثَةٍ، قَالَ: مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ، وَلاَ كَبَّرَ مُكَبِّرٌ إِلاَّ بُشِّرَ، قِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! بِالْجَنَّةِ، قَالَ: نَعَمْ». (ابن النَّجَّار).

١٠٨٦١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ قِرَى ضَيْفِهِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا قِرَى الضَّيْفِ؟ قَالَ: ثَلاَثٌ، فَمَا زَادَ بَعْدَهُنَّ فَهُوَ صَدَقَةٌ؛ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ امْرَأً فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ أَعْوَجَ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ مِنَ الضِّلْعِ رَأْسُهُ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَرَكْتَهُ وَفِيهِ عِوَجٌ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً».

١٠٨٦٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا وَدَّعَ أَحداً قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكَ». (ابن النَّجَّار).

١٠٨٦٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ صَائِماً فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِياً، فَقَالَ: اللَّهُ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ، أَتِمَّ صَوْمَكَ». (ابن النَّجَّار).

١٠٨٦٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ حَتَّى تَوَرَّمَتْ رِجْلاَهُ». (ابن النَّجَّار).

١٠٨٦٥ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَيْنَ كُنْتَ أَمْسِ؟ قَالَ: زُرْتُ نَاساً مِنْ أَهْلِي، قَالَ: زُرْ غِبًّا، تَزْدَدْ حُبًّا». (ابن النَّجَّار).

١٠٨٦٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

حُذَافَةَ يَطُوفُ فِي مِنىً: لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ، فَإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ». (ابن جرير).

١٠٨٦٧ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: هٰذِهِ الأُمَّةُ مَنْصُورَةٌ بَعْدِي، مَنْصُورُونَ أَيْنَمَا تَوَجَّهُوا، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، أَكْثَرُهُمْ أَهْلُ الشَّامِ». (كر).

١٠٨٦٨ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا أَطْعَمَكَ أَخُوكَ الْمُسْلِمُ طَعَاماً فَكُلْ، وَإِذَا سَقَاكَ شَرَاباً فَاشْرَبْ وَلَا تَسْأَلْ، فَإِنْ رَابَكَ فَأَسْجِحْهُ بِالْمَاءِ». (عب).

١٠٨٦٩ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُريرةَ! إِذَا رَكِبْتَ سَفِينَةً فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا يَسْتَرِيحُ كَاتِبَاكَ يَكْتُبَانِ لَكَ الْحَسَنَاتِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنهَا». (أبو الشَّيخ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه).

١٠٨٧٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهُ، فَإِنَّهَا نِصْفُ الْعِلْمِ، وَهُوَ يُنْسى، وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي». (د، ك).

١٠٨٧١ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ بْنَ سَعْدِ بْنِ الْعَاصِ عَلى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بَعْدَ فَتْحِهَا، وَإِنَّ سَلَبَهُمْ لَمْ يُقسَمْ، قَالَ إِبَانُ: إِقْسِمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ أَبُو هُريرةَ: فَقُلْتُ: لَا تَقْسِمْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ أَبَانُ: أَنْتَ بِهٰذَا يَا وَبَرُ تَجِدُ رَأْسَ ضَأْنٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِجْلِسْ يَا أَبَانُ وَإِنْ لَمْ تَقْسِمْ لَهُمْ». (الْحسن بن سفيان وأبو نعيم).

١٠٨٧٢ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً أَنَا

فِيهِمْ فَقَالَ: أَمَا إِنْ ظَفِرْتُمْ بِمِهْتَارَ بْنَ الأَسْوَدِ أَوْ بِنَافِعِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَعَثَ إِلَيْنَا فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ بِتَحْرِيقِ الرَّجُلَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ ظَفِرْتُمْ بِهِمَا فَاقْتُلُوهُمَا». (ابن جرير).

١٠٨٧٣ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ ذَكَرَ الأَسْوَدَ الْعَنْسِيَّ فَقَالَ: قَتَلَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيْرُوزُ الدَّيلمي رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ». (ابن منده ك).

١٠٨٧٤ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ». فَمَا زَاد (ق).

١٠٨٧٥ ـ عن سعيد بن أَبي سعيد: «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: لَا أَنْذُرُ أَبَداً، وَلَا أَعْتَكِفُ أَبَداً». (عب).

١٠٨٧٦ ـ عن أَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْه، «عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ طَلَبَ الْيَمِينَ، فَأَسْرَعَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعاً فِي الْيَمِينِ، فَأَمَرَ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يُسْهِمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ؟». (عب).

١٠٨٧٧ ـ عن بقيَّة، عن ابن جريج، عن عطاءٍ، عن ابن عَبَّاسٍ وَأَبي هُريرةَ رضِي اللَّهُ عنْهم: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَرَأَى جَمْعاً مِنَ النَّاسِ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ عَلَّامَةٌ، قَالَ: وَمَا الْعَلَّامَةُ؟ قَالُوا: أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَبِالشِّعْرِ وَمِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ الْعَرَبُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: هٰذَا عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ، وَجَهَالَةٌ لَا تَضُرُّ». (الدَّيلمي).

١٠٩ ـ أبو هند الْحجَّام رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٨٧٨ ـ عن أَبي هنـد الْحجَّـام رضِي اللَّهُ عنْـه قَـالَ: «حَجَمْتُ لِـرَسُـولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ المِحْجَمَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَرِبْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللَّهِ! شَرِبْتُهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا سَالِمُ! إِنَّ الدَّمَ كُلَّهُ حَرَامٌ، إِنَّ الدَّمَ كُلَّهُ حَرَامٌ ـ مَرَّتَيْن ـ لَا تَعُدْ». (الدَّيلمي).

مُسنَد

١١٠ ـ أَبي هنْدٍ الدَّاري رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٨٧٩ ـ عن زياد بن أَبي هِنْدٍ الدَّارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ بمكَّـةَ، وَنَحْنُ سِتَّـةُ نَفَـرٍ: تميمُ ابْنُ أَوْسٍ، وَنُعَيمٌ أَخُـوهُ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ، وَأَبُو هِنْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخُوهُ الطَّيِّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ـ فَسَمَّـاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَبْدَ الرَّحْمٰنِ وَفَاكِهُ بْنُ النُّعْمَانِ، فَأَسْلَمْنَا وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَنَا أَرْضاً مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَأَعْـطَانَا وَكَتَبَ لَنَـا كِتَابـاً فِي جِلْدِ أُدُمٍ، فِيهِ شَهَـادَةُ الْعَبَّاسِ، وَجَهْمِ بْنِ قَيْسٍ، وَشَرَحْبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ، قَالَ أَبُو هِنْدٍ: فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ، قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُجَدِّدَ لَنَا كِتَاباً، فَكَتَبَ لَنَا كِتَاباً نُسْخَتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، هٰذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ ﷺ تميماً الدَّارِيَّ وَأَصْحَابَهُ، فَذَكَرَ الْكِتَابَ، وَشَهِدَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَعُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رضِي اللَّهُ عنْهم، وَكَتَـبَ». (أَبو نعيم فِي المعرفةِ).

١٠٨٨٠ ـ عن أَبي هِنْدٍ الدَّارِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَبَقٌ مِنْ زَبِيبٍ مُغَطًّى، فَكَشَفَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: كُلُـوا بِسْمِ اللَّهِ، نِعْمَ الطَّعَامُ الزَّبِيبُ». (كر).

مُسنَد

١١١ - أبي وائل بن حُجْر رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٨٨١ - عن أبي وائلٍ: «أَنَّ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَبًّا مَا الأَبُّ؟ ثُمَّ قَالَ: مَا كُلِّفْنَا هٰذَا وَمَا أُمِرْنَا بِهٰذَا». (ابن مردويه).

١٠٨٨٢ - عن أبي وائلٍ عن ابن مسعُودٍ وغَيْرِهِ من أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ شَكَّ هشام الدستوائي قال: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً ابْتَلاَهُ، فَمِنْ حُبِّهِ إِيَّاهُ يَمُدُّ الْبَلاَءَ حَتَّى يَدْعُوهُ فَيَسْمَعَ دُعَاءَهُ». (هب).

١٠٨٨٣ - عن أَبي وائِلٍ قَالَ: «جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه: إِذَا حَاصَرْتُمْ قَصْراً فَأَرَادُوكُمْ أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلاَ تُنْزِلُوهُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا حُكْمُ اللَّهِ فِيهِمْ، وَلٰكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ، ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ مَا أَحْبَبْتُمْ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: لاَ تَخَفْ فَقَدْ أَمَّنَهُ، وَإِذَا قَالَ: مِتْرَسٌ فَقَدْ أَمَّنَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الأَلْسِنَةَ». (ق).

١٠٨٨٤ - عن وائلٍ «أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ فَنَهَاهُ، فَقَالَ: إِنَّما أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّهَا دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ». (عب).

١٠٨٨٥ - عن أَبي وائلٍ قَالَ: «أَتَى عَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْه رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي عَجِزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صَبِيرٍ دَنَانِيرَ لأَدَّاهَا اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». (حم، ت وقال حسن غريب ك، ص).

١٠٨٨٦ ـ عن وائلٍ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فِي الشِّتَاءِ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي الْبَرَانِسِ وَالأَكْسِيَةِ، يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا». (ض).

١٠٨٨٧ ـ عن وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ كُلَّمَا رَكَعَ وَرَفَعَ». (ش).

١٠٨٨٨ ـ عن أَبي وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبيِّ ﷺ فَنَزَلَ عَلَى المَاءِ، فَأَخَذْتُ بِأُذُنِ شَاةٍ لَنَا، مَا لَنَا غَيْرُهَا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا مُصَدِّقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! مَا لَنَا غَيْرُ هٰذِهِ الشَّاةِ، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ». (كر).

١٠٨٨٩ ـ عن أَبي وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَني ابْنُ مَسْعُودٍ إِلَى قُرَيْظَةَ وَأَمَرَني أَنْ أَعْمَلَ فِيهَا بما كان يَعْمَلُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: رَجُلٌ مِنْ بَني إِسْرائِيلَ: أَنْ أَتَصَدَّقَ بِثُلُثٍ، وَأُخَلِّفَ فِيهِ ثُلُثاً، وَآتِيهِ بِثُلُثٍ». (كر).

١٠٨٩٠ ـ عن وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَبَّرَ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ». (ش).

١٠٨٩١ ـ عن وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يمينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الصَّلَاةِ». (ش).

١٠٨٩٢ ـ عن أَبي وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ عُمَرُ وَعَليٌّ رضِي اللَّهُ عنْهما لَا يَجْهَرَانِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَلَا بِالتَّعَوُّذِ، وَلَا بِآمِينَ». (ابن جرير والطَّحاوي وابن شاهين فِي السُّنَّةِ).

١٠٨٩٣ ـ عن أَبي وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه يَفْتَتِحُ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (عب).

١٠٨٩٤ ـ عن وائل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ فَلَمَّا قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ جَهَرَ بِآمِينَ، وَسَلَّمَ عَنْ يمينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدَّيْهِ». (ش).

١٠٨٩٥ ـ عن وائل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾[1] قَالَ: ﴿ آمِينَ ﴾ حَتَّى يُسْمِعَنَا». (عب).

١٠٨٩٦ ـ عن وائل بن حجر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَرَأَ: ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾،[2] قَالَ: ﴿ آمِينَ ﴾ يَمُدُّ بها صَوْتَهُ». (ش وابن جرير).

١٠٨٩٧ ـ عن وائل بن حجر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ حِينَ سَجَدَ وَيَدَيْهِ قَرِيباً مِنْ أُذُنَيْهِ». (ش).

١٠٨٩٨ ـ عن وائل بن حجر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَسْجُدُ عَلى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ». (ش).

١٠٨٩٩ ـ عن وائل بن حجر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلى صَلَاةِ النَّبيِّ ﷺ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبهامَيْهِ قَرِيباً مِن أُذُنَيْهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلى رُكْبَتَيْهِ، فَسَجَدَ فَرَأَيْتُ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلى مِثْلِ مِقْدَارِهِ حَيْثُ اسْتَفْتَحَ وَجَلَسَ، فَثَنَى الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى». (ش).

١٠٩٠٠ ـ عن وائل رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَمَقْتُ[3] النَّبيَّ ﷺ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ حِين كَبَّرَ، ثُمَّ حِينَ رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى،

---

(١) سورة ١ الفاتحة، الآية: ٧.

(٢) سورة ١ الفاتحة، الآية: ٧.

(٣) رَمَقْتُ: نظرْتُ. (النهاية: ٢/٢٦٤).

وَوَضَعَ ذِرَاعَهُ الْيُمْنىٰ عَلى فَخْذِهِ الْيُمْنىٰ، ثُمَّ أَشَارَ بِسَبَّابَتِهِ، وَوَضَعَ الْأَبْهَامَ عَلى الْوُسْطى حَلَّقَ بها، وَقَبَضَ سَائِرَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ سَجَدَ فَكَانَتْ يَدَاهُ حَذْوَ أُذُنَيْهِ». (عب).

١٠٩٠١ ـ عن وائل بن حُجْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ فَقُلْتُ: لأَحْفَظَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمّا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى دَنَتَا مِنْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ أَيْضاً كَمَا رَفَعَهُمَا لِتَكْبِيرةِ الصَّلاَةِ، فَلَما رَكَعَ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ أَيْضاً، فَلَمَّا قَعَدَ يَتَشَهَّدُ فَرَشَ قَدَمَهُ الْيُسْرىٰ الأَرْضَ وَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرىٰ عَلى فَخذِه الْيُسْرىٰ، وَوَضَعَ مِرْفَقَهُ الأَيمنَ عَلى فَخذِهِ الْيُمْنىٰ، وَعَقَدَ أَصَابِعَه وَجَعَلَ حَلَقَةً بِالأَبهامِ وَالْوُسْطى، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو بِالأُخْرىٰ». (ص).

١٠٩٠٢ ـ عن وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ افْتَتَح الصَّلاَةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَحِينَ رَكَعَ وَحِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَرَأَيْتُهُ حِينَ جَلَسَ فَأَضْجَعَ الْيُسْرىٰ فَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَنَصَبَ الْيُمْنىٰ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلى فَخذِهِ الْيُمْنىٰ، وَيَدَهُ الْيُسْرىٰ عَلى فَخذِهِ الْيُسْرىٰ، وَقَبَضَ اثْنَتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلَقَةً فِي الثَّالِثَةِ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَرَآهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الْبَرَانِسِ». (ض).

١٠٩٠٣ ـ عن وائل بن حُجْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَقٌّ وَسُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ أَنْ لاَ يُؤَذِّنَ إِلاَّ وَهُوَ طَاهِرٌ، وَلاَ يُؤَذِّنَ إِلاَّ وَهُوَ قَائِمٌ». (أَبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ).

١٠٩٠٤ ـ عن وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِدَلْوٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ فَمَضْمَضَ ثُمَّ مَجَّ فِي الدَّلْوِ مِسْكاً أَوْ أَطْيَبَ مِنْهُ وَاسْتَنْثَرَ خَارِجاً مِنْهُ». (عب).

١٠٩٠٥ ـ عن وائل بن حجر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا خَفَضَ وَإِذَا رَفَعَ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يمينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى يَبْدُوَ وَضَحُ وَجْهِهِ». (ش).

١٠٩٠٦ ـ عن أَبي وائِلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رضِي اللَّهُ عنْهما يَتَوَضَّآنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَيَقُولَانِ: هٰكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (طـ، هـ، والطحاوي).

١٠٩٠٧ ـ عن أَبي وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بُعِثَ النَّبيُّ ﷺ وَأَنَا أَمْرَدُ فَلَمْ يُقْضَ لِي أَنْ أَلْقَاهُ». (عد، وابن منده، كر).

١٠٩٠٨ ـ عن أَبي وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَرْعَى غَنَماً لِأَهْلِي فَجَاءَ رَكْبٌ فَفَرَّقُوا غَنَمِي، فَوَقَفَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: إِجْمَعُوا لِهٰذَا غَنَمَهُ كَمَا فَرَّقْتُمُوهَا عَلَيْهِ ثُمَّ انْدَفِعُوا، فَاتَّبَعْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: النَّبيُّ ﷺ». (يعقوب بن سفيان، كر، قال كر: الأَحاديث فِي أَنَّهُ لَمْ يَرَ النَّبيَّ ﷺ أَصَحُّ).

١٠٩٠٩ ـ عن إبراهيم النخعي قَالَ: «مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَفِيهَا مَنْ يَدْفَعُ عَنْ أَهْلِهَا بِهِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ أَبُو وائلٍ مِنْهُمْ». (كر).

١٠٩١٠ ـ عن أَبي وائلٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبيِّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِكَبْشٍ فَقُلْتُ: خُذْ صَدَقَةَ هٰذَا، قَالَ: لَيْسَ فِي هٰذَا صَدَقَةٌ». (كر).

١١٢ ـ أَبو وائل بن طُفَيل رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٩١١ ـ عن وائل بن طفيل بن عمرو الدوسِي رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَعَدَ فِي مَسْجِدِهِ مُنْصَرَفَهُ مِنَ الأَبَاطِلِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ خُفَافُ بْنُ نَضْلَةَ بن عمرو بن بهدلَةَ الثَّقَفِيُّ، فَأَنْشَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

كَمْ قَدْ تَحَطَّمَتِ الْقَلَائِصُ فِي الدُّجَى ... فِي مَهْمَهٍ قَفْرٍ مِنَ الْفَلَوَاتِ

قُلٌّ مِنَ التَّوْرِيشِ لَيْسَ بِقَاعِهِ ... نَبْتٌ مِنَ الأَسْنَاتِ وَالأَزْمَاتِ

إِنِّي أَتَـانِي فِي المَنَـامِ مُسَـاعَـدٌ مِنْ جِنِّ وَجْـرَةَ[1] كَـانَ لِي وَمُـوَاتِي
يَـدْعُـو إِلَـيْـكَ لَيَـالِيـاً وَلَيَـالِيـاً ثُـمَّ احْـزَأَلَّ[2] وَقَـالَ لَسْتُ بِـآتِي
فَـرَكِبْتُ نَـاجِيَةً[3] أَضَـرَّ بِهَـا السُّرَى جَـمْـزٌ تَخُبُّ بِـهِ عَـلَى الأَكَـمَـاتِ
حَتَّى وَرَدْتُ إِلَى المَـدِينَةِ جَـاهِـداً كَـيْـمَـا أَرَاكَ فَـتُـفْـرِجَ الْكُـرُبَـاتِ

قَالَ: فَاسْتَحْسَنَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ كَالسِّحْرِ وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ كَالْحِكَمِ». (كر).

مُسْنَد

أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِي رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٩١٢ ـ عن أَبِي وَاقِدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نَأْتِي النبيَّ ﷺ، فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَخْبَرَنَا بِهِ، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: قَالَ اللَّهُ: إِنَّا أَنْزَلْنَا المَالَ لإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنَ المَالِ، لَابْتَغَى إِلَيْهِ الثَّانِيَ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ الثَّانِيَ، لَابْتَغَى إِلَيْهِ الثَّالِثَ، وَلَا يملأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». (الْحسن بن سفيان، وَأَبُو نعيم).

١٠٩١٣ ـ عن أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه أَتَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ بِالشَّامِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَبَعَثَ أَبَا وَاقِدٍ إِلَى امْرَأَتِهِ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَتَاهَا، فَذَكَرَ لَهَا الَّذِي قَالَ زَوْجُهَا لِعُمَرَ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا لَا تُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ إِذْ جَعَلَ يُلَقِّنُهَا أَمْثَالَ هٰذَا لِتَنْزِعَ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْزِعَ وَثَبَتَتْ عَلَى الاعْتِرَافِ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَرُجِمَتْ». (مالك، عب، هق).

---

(١) وَجْرة: موقع بين مكة والبصرة أربعون ميلًا.
(٢) احزأَلَّ: خاف.
(٣) ناجية: اسم للناقة. والجَمْز: نوع من السير السريع.

١٠٩١٤ ـ عن أَبي واقدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِ بَني عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعاً يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ إِذَا سَجَدَ». (ش).

١٠٩١٥ ـ عن أَبي واقدٍ اللَّيْثي رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلاَةً عَلَى النَّاسِ، وَأَطْوَلَ النَّاسِ صَلاَةً عَلَى نَفْسِهِ». (عب).

١٠٩١٦ ـ عن أَبي سعيد بن سرخس قَالَ: «ذُكِرَتِ الصَّلاَةُ عِنْدَ أَبي وَاقِدٍ اللَّيْثيِّ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ عَلَى النَّاسِ، وَأَدْوَمَهُ عَلَى نَفْسِهِ». (ش).

١٠٩١٧ ـ عن أَبي واقدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ هٰكَذَا، وَأَمَرَّ حَفْصٌ بِيَدِيْهِ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى مَسَحَ قَفَاهُ». (ش).

١٠٩١٨ ـ عن أَبي وَاقِدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قَوَائِمَ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَّ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَنَعِيمِهَا وَمُلْكِهَا وَبَيْنَ الْآخِرَةِ فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ رضِي اللَّهُ عنْه: نَفْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً وَلٰكِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ». (أَبو نعيم).

١٠٩١٩ ـ عن أَبي واقدٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سكهمرةٌ يَعْكِفُونَ عِنْدَهَا وَيَنُوطُونَ بها أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَمَرَرْنَا بِالسِّدْرَةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاط كَمَا لهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَيُّهَا النَّاسُ! قُلْتُمْ ـ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِجْعَلْ لَنَا إِلٰهاً كَمَا لهُمْ آلِهَةٌ، لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ». (طـ، والْحسن بن سفيان وأَبو نعيم).

مُسنَد

١١٤ ـ أبي أُبَيِّ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ

وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، وَيُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما

١٠٩٢٠ ـ عن إبراهيم بن أبي عيلةَ الْعقيلي: «أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا أُبَيِّ ابْنَ أُمِّ حَرَامٍ الأَنْصَارِيَّ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ وَرَأَى عَلَيْهِ كِسَاءً خَزًّا أَغْبَرَ». (حـم، وابن منده، كر).

مُسْنَد

١١٥ ـ أُبَيِّ بْنِ عِمَارَةَ الأَنْصَارِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٩٢١ ـ عن أُبيِّ بنِ عمَارةَ الأنصارِيِّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، فَهَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا نَحْنُ نَحَرْنَا ظُهُورَنَا ثُمَّ لَقِينَا عَدُوَّنَا غَداً وَنَحْنُ جِيَاعٌ رِجَالٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَمَا تَرَى يَا عُمَرُ؟ قَالَ: تَدْعُو النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ تَدْعُو لَنَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَدَعَا بِثَوْبٍ فَأَمَرَ بِهِ فَبُسِطَ، ثُمَّ دَعَا النَّاس بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَاءُوا بما كَانَ عِنْدَهُمْ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ جَاءَ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ بمثْلِ الْبَيْضَةِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلى ذٰلِكَ الثَّوْبِ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ وَتَكَلَّمَ بما شَاءَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، ثُمَّ نَادى فِي الْجَيْشِ، فَجَاءُوا ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَأَكَلُوا وَطَعِمُوا وَمَلأُوا أَوْعِيَتَهُمْ وَمَزَاوِدَهُمْ، ثُمَّ دَعَا بِرَكْوَةٍ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَصَبَّهُ فِيهَا ثُمَّ مَجَّ فِيهَا

وَتَكَلَّمَ بما شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، ثُمَّ أَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فِيهَا، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَفَجَّرُ يَنَابِيعَ مِنَ المَاءِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَمَلَأُوا قِرَبَهُمْ وَأَدَاوِيَهُمْ، ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَلْقَاهُ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ». (طب).

١٠٩٢٢ ـ عن أُبَيٍّ بن عمارةَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَوْماً وَيَوْمَيْنِ، قَالَ: وَثَلَاثَةً؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَا شِئْتَ». (ش، د والْباوردي وابن قانع وأَبُو نعيم فِي المعرفةِ).

١٠٩٢٣ ـ عن أُبَيِّ بْن عمارةَ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِهِ الْقِبْلَتَيْنِ، وَأَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْسَح عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: يَوْماً؟ قَالَ: وَيَوْمَيْنِ، قُلْتُ: وَيَوْمَيْنِ؟ قَالَ: وَثَلَاثَةً حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةً، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ وَمَا بَدَا لَكَ. (د) وقال: قَدِ اختُلفَ فِي إسناده وليس بالقويِّ، هـ والطحاوي وقال: لَا يثبت والْبغوي والْباوردي وسمويه وأَبُو نعيم، ك وقال: هٰذا إسنادٌ مصريٌّ لم يُنسَبْ أَحَدٌ منهُمْ إِلى الْجرْحِ).

مُسْنَد

١١٦ ـ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ الأنصاري رضِي اللَّهُ عنْه

١٠٩٢٤ ـ عن أَبي الأَسود الدُّؤلي: «أَنَّهُ أَتى إِلى عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ فَقَالَ: إِنِّي خَاصَمْتُ أَهْلَ الْقَدَرِ حَتَّى أَحْرَجُوني، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ حَديثٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَني بِهِ؟ قَالَ: لَعَلِّي إِنْ حَدَّثْتُكَ حديثاً تَلْبَسُ عَلَيْهِ أُذُنُكَ صَارَ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْهُ، قَالَ: مَا جِئْتُ لِذٰلِكَ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَأَهْلَ الأَرَضِينَ

السَّبْعِ عَذَّبهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ أَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ كَمَا قَالَ: ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾[1]، فَمَنْ عَذَّبَ فَهُوَ الْحَقُّ، وَمَنْ رَحِمَ فَهُوَ الْحَقُّ، وَلَوْ كَانَتِ الْجِبَالُ ذَهَباً أَوْ وَرِقاً فَانْفَقْتَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ تُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ لَمْ يَنْفَعْكَ، وَاخْرُجْ فَاسْأَلْ، قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنه فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا أُبَيُّ! أَخْبِرْهُ، قَالَ أُبَيٌّ: بَلْ أَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَخْبِرْهُ، فَجَاءَ بِمِثْلِ حَدِيثِ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ لَمْ يَزِدْ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً كَأَنَّهُ يَسْمَعُ قَوْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أُبَيُّ! أَكَذٰلِكَ تَقُولُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٠٩٢٥ ـ عن أُبَيِّ بن كعْبٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُ مَا عَلَى الأَرْضِ عَبْدٌ عَلَى السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ ذَكَرَ الرَّحْمٰنَ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَيُعَذِّبُهُ، وَمَا عَلَى الأَرْضِ عَبْدٌ عَلَى السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ ذَكَرَ اللَّهَ فِي نَفْسِهِ فَاقْشَعَرَّ جِلْدُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلاَّ كَانَ مَثَلُهُ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يَبِسَ وَرَقُهَا، فَهِيَ كَذٰلِكَ إِذْ أَصَابَهَا رِيحٌ شَدِيدٌ فَتَحَاتَّ عَنْهَا وَرَقُهَا إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتَّ عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَرَقُهَا، وَإِنَّ اقْتِصَاداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسُنَّةً خَيْرٌ مِن اجْتِهَادٍ فِي خِلاَفِ سَبِيلِ اللَّهِ وَسُنَّةٍ، فَانْظُرُوا أَنْ يَكُونَ عَمَلُكُمْ إِنْ كَانَ جِهَاداً أَوِ اقْتِصَاداً أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ عَلَى مِنْهَاجِ الأَنْبِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ». (اللالكائي في السُّنَّة).

١٠٩٢٦ ـ عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَيَعْرُضُ فِي صَدْرِي الشَّيْءُ وَدِدْتُ أَنْ أَكُونَ حُمَماً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَئِسَ الشَّيْطَانُ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هٰذِهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَلٰكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ». (ابن راهويه).

---

(١) سورة ٢٩ العنكبوت، الآية: ٢١.

١٠٩٢٧ ـ عن أُبيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «انْتَسَبَ رَجُلاَنِ عَلى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْتَسَبَ رَجُلاَنِ عَلى عَهْدِ مُوسَى عليهِ السَّلام الْحدِيثُ». (ش وعبد بن حميد).

١٠٩٢٨ ـ عن أُبيِّ بْن كعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَعْرَابيٌّ فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! إِنَّ لِي أَخاً وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: وَمَا وَجَعُهُ؟ قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: فَأْتِني بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ النَّبيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾[1]، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾[2] وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ ﴾[3]وَآخِرِ سُورَةِ الْمؤْمِنِينَ: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ﴾[4]، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ: ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾[5]، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَثَلاَثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[6] وَالمعُوذَتَيْنِ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ قَطُّ». (حـم، ك، ت فِي الدَّعَوَات).

١٠٩٢٩ ـ عن أُبيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ المَوْتُ بما فِيهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِن زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، قُلْتُ: فَالنِّصْفَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: مَا

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨.
(٣) سورة الاعراف، الآية: ٥٤.
(٤) سورة المؤمنون، الآية: ١١٦.
(٥) سورة الجن، الآية: ٣.
(٦) سورة الاخلاص، الآية: ٦.

شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتي كُلَّهَا، قَالَ: إِذاً تُكْفَى هَمُّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ». (حـم وعبد بن حميد وابن منيع حسنٌ، والرُّوياني ك، هب، ص).

١٠٩٣٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ: ابْنَ آدَمَ! أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ سَبْعَ آيَاتٍ: ثَلاثٌ لِي، وَثَلاثٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ بَيْني وَبَيْنَكَ، فَأَمَّا الَّتي لِي: فَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمينَ، الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، وَالَّتي بَيْني وَبَيْنَكَ: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، مِنْكَ الْعِبَادَةُ، وَعَلَيَّ الْعَوْنُ لَكَ، وَأَمَّا الَّتي لَكَ: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمُ، وَلاَ الضَّالِّينَ». (طس، ق) وقال: وَلَمْ يَرْوِهِ عن الزهري إِلاَّ سليمانُ بنُ أَرقم).

١٠٩٣١ ـ عن أُبَيٍّ بْن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُورَةً مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَخْرُجَ مِنْ ذٰلِكَ الْبَابِ حَتَّى تَعْلَمَهَا»، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقُمْتُ مَعَهُ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُني وَيَدِي فِي يَدِهِ، فَجَعَلْتُ أَتَبَاطَأُ كَرَاهَةَ أَنْ يَخْرُجَ قَبْلَ أَنْ يُخْبِرَني بها، فَلَمّا دَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! السُّورَةَ الَّتي وَعَدْتَني، فَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاَةِ؟ فَقَرَأْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، فَقَالَ: هِيَ هِيَ، وَهِيَ السَّبعُ المثاني الَّتي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾[٢] الَّذِي أُعْطِيتُ». (ق فِي كتاب وجُوب الْقراءَة فِي الصَّلاَةِ).

١٠٩٣٢ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرِينٌ[١] فِيهِ تمرٌ وَكَانَ

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٨٧.

(٢) الجرين: موضع تجفيف التمر.

يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ، جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟ فَقَالَ: جِنِّيٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَنِي، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هٰكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّهُ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي، قُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قُلْتُ: فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هٰذِهِ الْآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ، الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمسِيَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أُبَيٌّ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ الْخَبِيثُ». (ن والْحارث، ك والرُّوياني وأَبُو الشَّيخ فِي الْعظمَةِ، طب ك وأَبُو نعيم ق معاً فِي الدَّلَائل ص).

١٠٩٣٣ ـ عن أُبَيِّ بْن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، حَتَّى أَعَادَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثاً، ثُمَّ قُلْتُ: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّـومُ ﴾[1] فَضَرَبَ صَدْرِي وَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ». (م).

١٠٩٣٤ ـ عن أُبَيِّ بْن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَيُّ آيَةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[1]، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ لَهَا لَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ، تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ». (ابن الضريس فِي فَضَائِلِهِ والرُّوياني حب وأَبُو الشَّيخ فِي الْعظمة طب، ك).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٠٩٣٥ ـ عن عبد الْكريم بن أُميَّةَ: «أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يَفْتَتِحُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم». (عب).

١٠٩٣٦ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي ثمانِ[1] لَيَالٍ». (ابن سعد كر).

١٠٩٣٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعب وعن رَجُلٍ مِنْ آلِ الْحَكَمِ بْن أَبي الْعَاصِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَرَأَ سُورَةً فَأَغْفَلَ مِنْهَا آيَةً، فَسَأَلَهُمْ: هَلْ تَرَكْتُ شَيْئاً؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُقْرَأُ عَلَيْهِمْ كِتَابُ اللَّهِ لَا يَدْرُونَ مَا قُرِيءَ عَلَيْهِمْ فِيهِ، وَلَا مَا تُرِكَ، هٰكَذَا كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، خَرَجَتْ خَشْيَةُ اللَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، فَغَابَتْ قُلُوبُهُمْ، وَشَهِدَتْ أَبْدَانُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ عَمَلاً حَتَّى يَشْهَدَ بِقَلْبِهِ مَا شَهِدَ بِبَدَنِهِ». (الدَّيلمي).

١٠٩٣٨ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَلَّمْتُ رَجُلاً الْقُرْآنَ فَأَهْدَى إِلَيَّ قَوْساً، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْساً مِنْ نَارٍ، فَرَدَدْتُهَا». (هـ) والروياني ق وضَعَّفَهُ ص).

١٠٩٣٩ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّهُ عَلَّمَ رَجُلاً سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَأَهْدَى إِلَيْهِ ثَوْباً أَوْ خَمِيصَةً، فَذَكَرَ لِلنَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكَ إِنْ أَخَذْتَهُ أُلْبِسْتَ ثَوْباً مِنَ النَّارِ». (عبد بن حميد ورُواتُهُ ثِقَاتٌ).

١٠٩٤٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا حَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ، وَزَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ، فَعَلَيْكُمُ الدَّمَارُ». (ابن أبي داوُد في المصاحف).

١٠٩٤١ ـ عن عطيَّة بن قَيْسٍ قَالَ: «انْطَلَقَ رَكْبٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ

---

(١) وقد وردت بالكنز في ثلاث ليال.

يَكْتُبُونَ مُصْحَفاً لَهُمْ، فَانْطَلَقُوا مَعَهُمْ بِطَعَامٍ وَإِدَامٍ، وَكَانُوا يُطْعِمُونَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ لَهُمْ فَكَانَ أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه، يَمُرُّ عَلَيْهِمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا أُبَيُّ! كَيْفَ وَجَدْتَ طَعَامَ الشَّامِ؟ قَالَ: لأُوْشِكُ إِذَا مَا نَسِيتُ أَمْرَ الْقَوْمِ، مَا أَصَبْتُ لَهُمْ طَعَاماً وَلاَ إِدَاماً». (ابن أبي داود).

١٠٩٤٢ ـ عن عكرمة بن سليمان قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى إسماعيل بن عبد اللَّه بن قسطنطين، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿وَالضُّحَى﴾[١] قَالَ لِي: كَبِّرْ عِنْدَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى تَخْتِمَ، فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِير فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿وَالضُّحَى﴾ قَالَ: كَبِّرْ حَتَّى تَخْتِمَ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْهم أَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَ أُبَيٌّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ بِذَلِكَ». (ك، وابن مردويه هب).

١٠٩٤٣ ـ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه فِي قَوْلِهِ: «وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» قَالَ: ذَاكَ الشِّرْكُ». (عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ فِي تفاسيرهِمْ).

١٠٩٤٤ ـ عن أُبَيِّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾[٢] الآية». حم، طب).

١٠٩٤٥ ـ عن أُبَيِّ بْن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[٣]، قَالَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا: أَهْلُ التَّوْحِيدِ، وَالْحُسْنَى: الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ». (ابن جرير وابنُ أبي حاتم وابن مردويه قط، ق معاً فِي الرُّؤية واللالكائي فِي السنة).

---

(١) سورة الضحى، الآية: ١.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٦.

١٠٩٤٦ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه «عن النَّبيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾[1] قَالَ: بِنِعَمِ اللَّهِ». (عبد بن حميد ن، عم، قط فِي الأفراد).

١٠٩٤٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلاً، وَمِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ، مِنْهُمْ حَمْزَةُ فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْماً مِثْلَ هٰذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾[2]، فَقَالَ رَجُلٌ: لاَ قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَصْبِرُ وَلاَ نُعَاقِبُ، كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلاَّ أَرْبَعَةً». (ت حسنٌ غريب من حديث أُبيٍّ، عم، ن وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة فِي الْفوائد، حب، طب وابن مردويه، ك، ق فِي الدلائل).

١٠٩٤٨ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَامَ مُوسَى خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ مُوسَى: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنَّ لِي عَبْداً بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ! وَكَيْفَ لِي بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: احْمِلْ حُوتاً فِي مِكْتَلٍ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ، فَانْطَلَقَ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَحَمَلاَ حُوتاً فِي مِكْتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ، فَوَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَنَامَا، فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً، وَكَانَ لموسى وَفَتَاهُ عَجَباً فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَا قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَباً، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسّاً مِنَ

---

(١) سورة ابراهيم، الآية: ٥.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٦.

النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ المَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجًّى بِثَوْبٍ، فَسَلَّمَ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ، قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً؟ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً، يَا مُوسَى! إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ، قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاء اللَّهُ صَابِراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً، فَانْطَلَقَا يمشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، فَمَرَّتْ سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى! مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي هَذَا الْبَحْرِ، فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً، قَالَ: لَا تُؤَاخِذْنِي بما نَسِيتُ، فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَاناً، فَانْطَلَقَا فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ، قَالَ: فَأَقَامَهُ الْخَضِرُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى! لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا». (حم والْحميدي، خ، م، ت، ن وابن خزيمة وأبو عوانة هب).

١٠٩٤٩ - عن أُبَيٍّ بن كعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾[1] قَالَ: كَانُوا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَاماً». (ن والدَّيلمي وابن مردويه).

١٠٩٥٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً ﴾[2] تَلَقَّفَتْ أُمُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ بِغُلَامٍ». (الدَّيلمي).

١٠٩٥١ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ المَدِينَةَ وَآوَتْهُمُ الأَنْصَارُ، رَمَتْهُمُ الْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، فَكَانُوا لَا يَبِيتُونَ إِلَّا فِي السِّلَاحِ، وَلَا يُصْبِحُونَ إِلَّا فِيهِ، فَقَالُوا: تَرَوْنَ أَنَّا نَعِيشُ حَتَّى نَبِيتَ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ؟ لَا نَخَافُ إِلَّا اللَّهَ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ ﴾[3]. (ابن المنذر طس، ك وابن مردويه ق فِي الدَّلَائل ص).

١٠٩٥٢ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ ﴾[4] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُهُمْ نُوحٌ ثُمَّ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ». (ابن أبي عاصم ص).

١٠٩٥٣ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾[5]، قَالَ: يَزِيدُونَ عِشْرِينَ أَلْفاً». (ت غريب، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه).

١٠٩٥٤ ـ عن أُبَيٍّ بن كعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَن النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٧٧.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٨١.
(٣) سورة النور، الآية: ٥٥.
(٤) سورة الاحزاب، الآية: ٧.
(٥) سورة الصافات، الآية: ١٤٧.

﴿ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ ﴾[1] قَالَ: «قَطَّعَ سُوقَهَا وَأَعْنَاقَهَا». (الإسماعيلي في معجمِهِ وابن مردويه) وهُوَ حَسنٌ.

١٠٩٥٥ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَن النَّبيِّ ﷺ: «وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (ت وقال: غريبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْحسن بن قزعةَ، وَسَأَلْتُ أَبَا زرْعَةَ عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعاً إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوجْـه. (عم وابن جرير قط في الأفرادِ وابن مردويه ك، ق في الأسمَاءِ والصِّفات).

١٠٩٥٦ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذِهِ الْآيَةُ مُشْتَرَكَةٌ أَمْ مُبْهَمَةٌ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: ﴿ وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ الْمُطَلَّقَةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ﴾[2]؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير وابن أبي حاتم قط وابن مردويه).

١٠٩٥٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ الَّتي فِي الْبَقَرَةِ فِي عِدَّةِ النِّسَاءِ قَالُوا: لَقَدْ بَقِيَ مِنْ عِدَّةِ النِّسَاءِ عِدَدٌ لَمْ تُذْكَرْ فِي الْقُرْآنِ الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ اللَّاتي قَدِ انْقَطَعَ عَنْهُنَّ الْمَحِيضُ، وَذَوَاتُ الْحَمْلِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّتي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ الْقُصْرى[3]: ﴿ وَاللَّاتِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ ﴾[4] الْآيَةَ». (ابن راهويه ش وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ك، ق).

١٠٩٥٨ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ يَذْكُـرُ: ﴿ وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[5] وَالْحَـامِلُ

---

(١) سورة صٓ، الآية: ٣٣.

(٢) سورة الطلاق، الآية: ٤.

(٣) القُصْرَى: يريد سورة الطلاق، والطُّولى: سورة البقرة لأن عدَّة الوفاة فيها. (النهاية: ٤/٦٩).

(٤) سورة الطلاق، الآية: ٤.

الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا؟ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ». (عب).

١٠٩٥٩ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[1] لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثاً أَوِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا؟ قَالَ: هِيَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثاً وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا». (عب، عم ع وابن مردويه ض).

١٠٩٦٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَال: «كُنَّا نَرَى هٰذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾[2] ـ يَعْني: لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ ذَهَبٍ». (خ).

١٠٩٦١ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[3] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ». (حم، خ فِي تاريخهِ ت وابن جرير وابن خزيمة والْبغوي وابن المنذر قط فِي الأفراد وأبو الشَّيخ فِي الْعَظمةِ ك، ق فِي الأسماءِ والصِّفات).

١٠٩٦٢ ـ عن زِرٍّ قَالَ: (قُلْتُ لأُبيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ فِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ ـ وَفِي لَفْظٍ: يَحُكُّهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ ـ فَقَالَ أُبَيٌّ: سَأَلْنَا عَنْهُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: قِيلَ لِي: قُلْ، فَقُلْتُ، فَأَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ، ـ وَفِي لَفْظٍ: فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ». (ط، حم والْحميدي خ، م، حب، قط فِي الأفراد).

١٠٩٦٣ ـ عن زِرٍّ قَالَ: «سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ؟ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قِيلَ لِي قُلْ، فَقُلْتُ، فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (حم، خ، ن، حب).

١٠٩٦٤ ـ عن أُبَيِّ بْنِ كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي

---

(١) سورة الطلاق، آية: ٤.

(٢) سورة التكاثر، آية: ١.

(٣) سورة الاخلاص، آية: ١.

أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآن»، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ (١) وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «إِنَّ ذَاتَ الدِّين عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ لَا الْمُشْرِكَةُ وَلَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرانِيَّةُ، وَمَنْ يَعْمَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ» وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وادٍ لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَانِياً، وَلَوْ أُعْطِيَ إِلَيهِ ثَانِياً لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يملأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُرَابَ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلىٰ مَنْ تَابَ» ط، حم، ت، حسن صحيح ك، ص).

١٠٩٦٥ ـ عن زِرٍّ قَالَ: «قَالَ لِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا زِرُّ! كَأَيِّنْ تَقْرَأُ سُورَةَ الأَحْزَابِ؟ قَالَ: أَوْ هِيَ أَطْوَلُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، إِنَّهُ قَالَ: إِنْ كَانَتْ لَتُضَاهِي سُورَةَ الْبَقَرَةِ ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ آيَةً وَإِنْ كُنَّا لَنَقْرَأُ فِيهَا آيَةَ الرَّجْمِ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَإِنَّ فِي آخِرِهَا: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، فَرُفِعَ فِيمَا رُفِعَ». (عب، ط، ص، عم وابن منيع ن وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف قط في الأفراد ك وابن مردويه ص).

١٠٩٦٦ ـ عن زِرٍّ قَالَ: «قَرَأَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً﴾ (٢) إِلَّا مَنْ تَابَ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً»، فَذُكِرَ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: أَخَذْتُهَا مِنْ فِيّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ لَكَ عَمَلٌ إِلَّا الصَّفْقُ بِالْبَقِيعِ». (ع ابن مردويه).

١٠٩٦٧ ـ عن أَبي إِدريسَ الْخولَانيِّ قَالَ: «كَانَ أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه يَقْرَأُ: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾وَلَوْ حَمِيتُمْ كَمَا حَمَوْا نَفْسُهُ لَفَسَدَ المِسْجِدُ الْحَرَامُ» ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ﴾ (٣) فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَدَعَا نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ مِنْكُمْ سُورَةَ الْفَتْحِ؟ فَقَرَأَ زَيْدٌ عَلى قِرَاءَتِنَا الْيَوْمَ فَغَلَّظَ لَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أُبَيٌّ لَأَتَكَلَّمُ، قَالَ: تَكَلَّمْ، قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ

(١) سورة البينة، الآية: ١. (٢) سورة الإسراء، الآية: ٣٢. (٣) سورة الفتح، الآية: ٢٦.

عَلى النَّبيِّ ﷺ وَيُقَرِّبُني وَأَنْتَ بِالْبَابِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُقْرِيءَ النَّاسَ عَلى مَا أَقْرَأَني أَقْرَأْتُ، وَإِلَّا لَمْ أُقْرِيءْ حَرْفاً مَا حَيِيتُ». (ن، وابن أبي داود في المصاحف ك (وروى ابْنُ خُزَيمةَ بَعْضَهُ.

١٠٩٦٨ ـ عن بجالة قَالَ: «مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه بِغُلَامٍ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِم وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[1] «وَهُوَ أَبٌ لَهُمْ»، فَقَالَ: يَا غُلَامُ حُكَّهَا، قَالَ هٰذَا مُصْحَفُ أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُلْهِيني الْقُرْآنُ وَيُلْهِيكَ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ». (ص، ك).

١٠٩٦٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَرَأْتُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغى الثَّالِثَ، وَلا يملأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلىٰ مَنْ تَابَ فَقَالَ عُمَرُ: مَا هٰذَا؟ فَقُلْتُ: هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه، فَجَاءَ إِلى أُبَيٍّ وَسَأَلَهُ عَمَّا قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ؟ فَقَالَ: هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (حم وأبو عوانة ص).

١٠٩٧٠ ـ عن محمَّد بن كعب الْقُرَظِي قَالَ: «جَمَعَ الْقُرْآن فِي زَمَانِ النَّبيِّ ﷺ خَمْسَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَبُو أَيُّوبَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْهم، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه كَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ أَبي سُفْيَانَ، أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ قَدْ كَثُرُوا وَرَبَلُوا[2] وَمَلأُوا المَدَائِنَ، وَاحْتَاجُوا إِلى مَنْ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ، وَيُفَقِّهُهُمْ، فَأَعِنِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِرِجَالٍ يُعَلِّمُونَهُمْ، فَدَعَا عُمَرُ أُولٰئِكَ الْخَمْسَةَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ إِخْوَانَكُمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَدِ اسْتَعَانُوني بِمَنْ يُعَلِّمُهُمُ الْقُرْآنَ وَيُفَقِّهُهُمْ فِي الدِّينِ، فَأَعِينُوني رَحِمَكُمُ اللَّهُ بِثَلَاثَةٍ مِنْكُمْ، إِنْ أَحْبَبْتُمْ، فَاسْتَهِمُوا، وَإِنِ انْتُدِبَ مِنْكُمْ ثَلَاثَةٌ فَلْيَخْرُجُوا، فَقَالُوا: مَا

---

(١) سورة الاحزاب، الآية: ٦.

(٢) رَبَلُوا: كثروا وكثر أموالهم وأولادهم.

كُنَّا لِنُسَاهِمَ، هٰذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لِأَبِي أَيُّوبَ، وَأَمَّا هٰذَا فَسَقِيمٌ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَخَرَجَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعُبَادَةُ، وَأَبُو الدَّرْدَاء، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: ابْدَءُوا بِحِمْصَ، فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ النَّاسَ عَلٰى وُجُوهٍ مُخْتَلِفَةٍ، مِنْهُمْ مَنْ يَلْقَنُ[1]، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَوَجِّهُوا إِلَيْهِ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ، فَإِذَا رَضِيتُمْ مِنْهُمْ فَلْيَقُمْ بها وَاحِدٌ، وَلْيَخْرُجْ وَاحِدٌ إِلٰى دِمَشْقَ، وَالْآخَرُ إِلٰى فِلِسْطِينَ، فَقَدِمُوا حِمْصَ، فَكَانُوا بها، حَتَّى إِذَا رَضُوا مِنَ النَّاسِ أَقَامَ بها عُبَادَةُ، وَرَجَعَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلٰى دِمَشْقَ، وَمُعَاذٌ إِلٰى فِلَسْطِينَ، فَأَمَّا مُعَاذٌ فَمَاتَ عَامَ طَاعُونِ عَمْوَاسَ، وَأَمَّا عُبَادَةُ فَسَارَ بَعْدُ إِلٰى فِلِسْطِينَ فَمَاتَ بها، وَأَمَّا أَبُو الدَّرْدَاءِ فَلَمْ يَزَلْ بِدِمَشْقَ حَتَّى مَاتَ». (ابن سعد، ك).

١٠٩٧١ ـ عن محمَّد بن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أُنَاساً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَدِمُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: إِنَّا تَحَمَّلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْعِرَاقِ فَأَخْرِجْ لَنَا مُصْحَفَ أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: قَدْ قَبَضَهُ عُثْمَانُ، قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَخْرِجْهُ، قَالَ: قَدْ قَبَضَهُ عُثْمَانُ رضِي اللَّهُ عنْه». (أَبُو عُبيد فِي الْفضائل وابن أَبي داود).

١٠٩٧٢ ـ عن عطاءٍ: «أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضِي اللَّهُ عنْه لَمَّا نَسَخَ الْقُرْآنَ فِي المَصَاحِفِ، أَرْسَلَ إِلٰى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَكَانَ يُمْلي عَلٰى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَزَيْدٌ يَكْتُبُ وَمَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ يُعْرِبُهُ، فَهٰذَا الْمُصْحَفُ عَلٰى قِرَاءَةِ أُبَيٍّ وَزَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْهما». (ابن سعد).

١٠٩٧٣ ـ عن مجاهد: «أَنَّ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه أَمَرَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يُمْلي، وَيَكْتُبُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَيُعْرِبُهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ الْحارث رضِي اللَّهُ عنْه». (ابن سعد).

١٠٩٧٤ ـ عن خرشةَ بن الْحُرِّ الْفزاري قَالَ: «رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ

---

(١) يَلْقَنُ: حفظ بالعجلة، والتلقين كالتفهيم.

عنْه لَوْحًا مَكْتُوباً: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[1] قَالَ: مَنْ أَمْلَى عَلَيْكَ هٰذَا؟ قُلْتُ: أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، قَالَ: إِنَّ أُبَيًّا أَقْرَؤُنَا لِلْمَنْسُوخِ، اقْرَأْهَا فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ». (أَبُو عبيد ص، ش وابن المنذر وابن الأنباري فِي المصاحف).

١٠٩٧٥ ـ عن عمر رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَأُبَيٌّ أَقْرَأُنَا، وَإِنَّا لَنَدَعُ شَيْئاً مِنْ قِرَاءَةِ أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه وَذٰلِكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ: لَا أَدَعُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾[2] وَفِي لَفْظٍ: وَقَدْ نَزَلَ بَعْدَ أُبَيٍّ كِتَابٌ». (خ، ن وابن الأنباري فِي المصاحف قط فِي الأفراد، ك وأبو نعيم فِي المعرفة، ق فِي الدلائل).

١٠٩٧٦ ـ عن أبي إدريسَ الْخولَانيِّ: «أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضِي اللَّهُ عنْه رَكِبَ إِلَى المَدِينَةِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، وَمَعَهُمُ الْمُصْحَفُ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَهْلُ دِمَشْقَ لِيَعْرِضُوهُ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَلِيٍّ وَأَهْلِ المَدِينَةِ، فَقَرَأَ يَوْماً عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَلَمَّا قَرَأَ هٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾[3] وَلَوْ حَمِيتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ أَقْرَأَكُمْ؟ قَالَ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ: ادْعُ لِي أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الدِّمَشْقِيِّ: انْطَلِقْ مَعَهُ، فَوَجَدَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عِنْدَ مَنْزِلِهِ يَهْنَأُ بَعِيراً لَهُ بِيَدِهِ، فَسَلَّمَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ المَدِينِيُّ: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ أُبَيٌّ: وَلِمَ دَعَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَأَخْبَرَهُ المَدِينِيُّ بِالَّذِي كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ أُبَيٌّ لِلدِّمَشْقِيِّ: مَا كُنْتُمْ تَنْتَهُونَ مَعْشَرَ الرَّكْبِ أَوْ يَشْدِقُنِي مِنْكُمْ شَرٌّ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه وَهُوَ مُشَمِّرٌ وَالْقَطِرَانُ عَلَى يَدَيْهِ، فَلَمَّا أَتَى عُمَرَ، قَالَ لَهُمْ: اقْرَءُوا فَقَرَءُوا: «وَلَوْ حَمِيتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، فَقَالَ أُبَيٌّ: أَنَا

---

(١) سورة الجمعة، الآية: ٩. (٢) سورة البقرة، آية: ١٠٦. (٣) سورة الفتح، الآية: ٢٦.

أَقْرَأْتُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ لِزَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِقْرَأْ يَا زَيْدُ! فَقَرَأَ زَيْدٌ قِرَاءَةَ الْعَامَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ لاَ أَعْرِفُ إِلاَّ هٰذَا، فَقَالَ أُبَيٌّ: وَاللَّهِ يَا عُمَرُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحْضُرُ وَتَغِيبُونَ، وَأُدْعَى وَتُحْجَبُونَ، وَيُصْنَعُ بِي؟ وَاللَّهِ لَئِنْ أَحْبَبْتَ لأَلْزَمَنَّ بَيْتِي فَلاَ أُحَدِّثُ أَحَداً بِشَيْءٍ». (ابن أبي داود).

١٠٩٧٧ ـ عن أبي مجلزٍ: «أَنَّ أُبَيَّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَرَأَ: ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ ﴾[1] فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: كَذَبْتَ، قَالَ: أَنْتَ أَكْذَبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: تُكَذِّبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنَا أَشَدُّ تَعْظِيماً لِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَ، وَلٰكِ كَذَّبْتُهُ فِي تَصْدِيقِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالٰى، وَلَمْ أُصَدِّقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَكْذِيبِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالٰى، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقَ». (عبد بن حميد وابن جرير عد).

١٠٩٧٨ ـ عن إبراهيم قَالَ: «قِيلَ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ أُبَيًّا يَقْرَأُ ﴿ فَاسْعَوْا إِلٰى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾[2]، قَالَ عُمَرُ: أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه أَعْلَمُنَا بِالْمَنْسُوخِ، وَكَانَ يَقْرَأُهَا: فَامْضُوا إِلٰى ذِكْرِ اللَّهِ». (عبد بن حميد).

١٠٩٧٩ ـ عن عمرو بن عامر الأنصارِيِّ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه قَرَأَ: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارُ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾[3] فَرَفَعَ الأَنْصَارَ وَلَمْ يُلْحِقِ الْوَاوَ فِي ﴿الذين﴾ فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضِي اللَّهُ عنْه: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾[3]، فَقَالَ عُمَرُ: ﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ ﴾[3]، فَقَالَ زَيْدٌ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ، فَقَالَ عُمَرُ: ائْتُونِي بِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾[3] فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُشِيرُ إِلٰى أَنْفِ صَاحِبِهِ بِأُصْبُعِهِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: وَاللَّهِ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ تَتْبَعُ ـ

---

(١) سورة المائدة، آية: ١٠٧.

(٢) سورة الجمعة، آية: ٩.

(٣) سورة التوبة، آية: ١٠٠.

الْخَبَطَ[1]، فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ إِذَنْ، فَنَعَمْ إِذَنْ، فَنَعَمْ إِذَنْ نُتَابِعُ أُبَيًّا». (أبو عبيد في فضائِلِهِ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه).

١٠٩٨٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلاَّ أَنِّي قَرَأْتُ آيَةً، وَقَرَأَهَا آخَرُ غَيْرَ قِرَاءَتِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ الآخَرُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَتَانِي جِبْرِيلُ عَنْ يميني، وَمِيكَائِيلُ عَلَى يَسَارِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: إِسْتَزِدْهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا كَافٍ شَافٍ». (حم، ن، ع، وابن منيع حب ص).

١٠٩٨١ ـ عن أَبِي الْعَالِيَةِ: «أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يَقْرَأُ: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾[2]. (مسدد) وهو صحيح.

١٠٩٨٢ ـ عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ! إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ، مِنْهُمُ: الْعَجُوزُ، وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْجَارِيَةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ»، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ». (ط، ت، وقَالَ: حسنٌ صَحيحٌ قَدْ رُوِيَ عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ، وابن منيع والروياني ص).

١٠٩٨٣ ـ عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ عِنْدَ أَحْجَارِ المِرَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيِّينَ، فِيهِمُ: الشَّيْخُ الْفَانِي، وَالْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ، وَالْغُلَامُ، قَالَ: فَمُرْهُمْ فَلْيَقْرَءُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ». (حم، حب، ك).

---

(١) الخَبَط: الورق ينفض بالمخابط ويجفَّفُ ويُطحَن ويخلَط بدقيقٍ ويُضافُ بالماءِ فتوجرُه الإبل. ـ قاموس ـ

(٢)، سورة البقرة، آية: ٢٥٩.

١٠٩٨٤ ـ عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه خِلاَفَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَمْ تُقْرِئْني كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: بَلَى، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تُقْرِئْني كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: بَلَى، كِلاَكُمَا مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ، فَقُلْتُ لَهُ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: يَا أُبَيُّ بْنَ كَعْبٍ! إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ: حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ، فَقَالَ الَّذِي مَعِي: عَلَى ثَلاَثَةٍ، فَقُلْتُ: عَلَى ثَلاَثَةٍ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلاَّ شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتُ: غَفُوراً رَحِيماً، أَوْ قُلْتُ: سَمِيعاً عَلِيماً، أَوْ عَلِيماً سَمِيعاً فَاللَّهُ كَذَلِكَ، مَا لَمْ تُخْتَمْ آيَةُ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةُ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ». (حم وابن منيع ن، ع، ص).

١٠٩٨٥ ـ عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ بِالْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلاَةَ دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ هٰذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَآ فَحَسَّنَ النَّبيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا، فَسُقِطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ، وَلاَ إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَشِيَنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقاً، وَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ فَرَقاً، فَقَالَ لِي: يَا أُبَيُّ! إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ أَقْرِإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَةَ اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ اقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ حَتَّى إِبْرَاهِيمُ». (حم، م).

١٠٩٨٦ ـ عن أُبَيِّ بْنِ كَعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ:

أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذٰلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلٰى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذٰلِكَ، ثُمَّ جَاءَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلٰى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذٰلِكَ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلٰى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ أَصَابُوا». (ط، م، د، قط فِي الأفراد).

١٠٩٨٧ ـ عن ابن عبّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «قَرَأْتُ عَلٰى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْماً لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً** ﴾[1]، وَقَالَ أُبَيٌّ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ تُجْزِي بِالتَّاءِ، وَلاَ تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ بِالتَّاءِ، ﴿ **وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عِدْلٌ** ﴾[2] بِالْيَاءِ». (ك).

١٠٩٨٨ ـ عن أَبي أُسَامَةَ وَمحمَّدِ بن إبراهِيمَ التيميِّ قَالاَ: «مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿ **وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ** ﴾[3]، فَوَقَفَ عُمَرُ فَقَالَ: انْصَرِفْ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَ هٰذَا؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَخْبَرَنِي هٰذَا أَنَّكَ أَقْرَأْتَهُ هٰذِهِ الآيَةَ، قَالَ: صَدَقَ، تَلَقَّيْتُهَا مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عُمَرُ: أَنْتَ تَلَقَّيْتَهَا مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ وَهُوَ غَضْبَانُ: نَعَمْ! وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلٰى جِبْرِيلَ، وَأَنْزَلَهَا جِبْرِيلُ عَلٰى قَلْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَمْ يَسْتَأْمِرْ فِيهَا الْخَطَّابَ وَلاَ ابْنَهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ رَافِعاً يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ». (أَبو الشَّيخ فِي تفسيره ك) قَالَ الْحَافظُ ابْنُ حجرٍ فِي

---

(١) سورة البقرة، آية: ٤٨.

(٢) سورة البقرة، آية: ٤٨.

(٣) سورة التوبة، آية: ١٠٠.

الأَطْرَاف: صُوْرَتُه مرسلٌ، قُلْتُ: لَهُ طريقٌ آخَرُ عن محمَّد بن كعب الْقرظي مثله أخرجهُ ابن جرير وأَبُو الشيخ وآخَرُ عن عمرو بن عامرٍ الأَنصاري نحوه أخرجهُ أَبُو عبيدٍ فِي فضائلِهِ وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه هٰكذا صحَّحهُ ك).

١٠٩٨٩ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا: ﴿ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾[1]». (قط فِي الأَفراد وابن مردويه).

١٠٩٩٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَيْنَا أَنَا يَوْماً فِي المَسْجِدِ إِذْ قَرَأْتُ آيَةً فِي سُورَةِ النَّحْلِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، فَقَرَأَهَا رَجُلٌ إِلَى جَانِبِي فَخَالَفَ قِرَاءَتِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هٰذِهِ الْقِرَاءَةَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَرَأَ آخَرُ فَخَالَفَ قِرَاءَتِي وَقِرَاءَتَهُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ قَالَا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: لَا أُفَارِقُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَاهُ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: إِقْرَأْ فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، ثُمَّ قَالَ لِلآخَرِ: إِقْرَأْ فَقَرَأَ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، فَدَخَلَنِي شَكٌّ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَدْخُلْنِي مِثْلُهُ قَطُّ إِلَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَعَلَّ الشَّيْطَانَ دَخَلَكَ؟ ثُمَّ دَفَعَ بِكَفِّهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَخْنِسْ عَنْهُ الشَّيْطَانَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي، ثُمَّ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! خَفِّفْ عَن أُمَّتِي، ثُمَّ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي، ثُمَّ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَلَكَ بِكُلِّ رَدٍّ مَسْأَلَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ! اغْفِرْ لِأُمَّتِي، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَبِّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ شَفَاعَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيَرْغَبُ فِي شَفَاعَتِي». (كر).

---

(١) سورة الانعام، آية: ٥٧.

١٠٩٩١ ـ عن أُبَيِّ بْن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ قَرَأَهَا: ﴿ وَقَدْ بَلَّغْتَ مِنْ لَدُنِّي ﴾[١] مُثَقَّلَةً». (د، ت غريب عم والْبزار وابن جرير والْباوردي وابن المنذر طب وابن مردويه).

١٠٩٩٢ ـ عن أُبَيِّ بْن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ: ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾[٢]. (طـ، د، ت غريب وابن جرير وابن مردويه).

١٠٩٩٣ ـ عن أُبَيِّ بْن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾[٣]. (م، والْبغوي وابن مردويه).

١٠٩٩٤ ـ عن أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَقْرَأَني النَّبيُّ ﷺ: ﴿ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾[٤] يَعْني بِجَزْمِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ». (ك).

١٠٩٩٥ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿ أَنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا ﴾[٥] مَهْمُوزَتَيْنِ». (حب، ك وابن مردويه).

١٠٩٩٦ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿ لَتَخَتَّ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾[٦] مُدْغَمَةً بِإِسْقَاطِ الذَّالِ». (الْباوردي حب، ك).

١٠٩٩٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً ﴾[٧] مُخَفَّفَةً». (ابن مردويه).

---

(١) سورة الكهف، آية: ٧٦.
(٢) سورة الكهف، آية: ٨٦.
(٣) سورة الكهف، آية: ٧٧.
(٤) سورة الانعام، آية: ١٠٥.
(٥) سورة الكهف، آية: ٧٦.
(٦) سورة الكهف، آية: ٧٧.
(٧) سورة الكهف، آية: ٧٧.

١٠٩٩٨ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾[١] مُشَدَّدَةً». (ابن مردويه).

١٠٩٩٩ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، «عن النَّبيَّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾[٢]، قَالَ: «كَانُوا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَاماً». (ن، والدَّيلمي، وابن مردويه).

١١٠٠٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ فَهَدَّمَهُ، ثُمَّ قَعَدَ يَبْنِيهِ ﴾[٣] (ابن الأنباري فِي المصاحف وابن مردويه).

١١٠٠١ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه «النَّبيَّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾[٤] قَالَ: نِعَمُ اللَّهِ». (عبد بن حميد ن، ق، ط).

١١٠٠٢ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿ لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا ﴾[٥] بِالْيَاءِ». (ابن مردويه).

١١٠٠٣ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْباً ﴾[٦]. (ابن مردويه).

١١٠٠٤ ـ عن ابن أبي حسن، عن أبيه، عن جَدِّه أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ: «أَنَّهُ كَانَ يُقْرِيءُ رَجُلاً فَارِسِيّاً، فَكَانَ إِذَا قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الأَثِيمِ ﴾[٧] قَالَ: طَعَامُ الْيَتِيمِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ قُلْ: طَعَامُ الظَّالِمِ،

---

(١) سورة الكهف، آية: ٧٧.
(٢) سورة الكهف، آية: ٧٧.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٧٧.
(٤) سورة ابراهيم، آية: ٥.
(٥) سورة الكهف، آية: ٧١.
(٦) سورة الكهف، آية: ٧٩.
(٧) سورة الدخان، آية: ٤٣.

فَقَالَهَا، فَفصحَ بها لِسَانُهُ، فَقَالَ: يَا أُبَيُّ! قَوِّمْ لِسَانَهُ وَعَلِّمْهُ فَإِنَّكَ مَأْجُورٌ، فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَهُ لَمْ يَلْحَنْ فِيهِ، وَلَا الَّذِي أُنْزِلَ بِهِ، وَلَا الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ قُرْآنٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ». (الدَّيلمي).

١١٠٠٥ ـ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَقْرَأَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾[1]. (ط، حم، د، ك، وابن مردويه).

١١٠٠٦ ـ قال عبيدُ بنُ ميمون المُقرِيءُ: قَالَ لِي هَارُونُ بْنُ المُسيِّب: «بِقِرَاءَةِ مَنْ تَقْرَأُ؟ قُلْتُ: بِقِرَاءَةِ نَافِعٍ، قَالَ: قُلْتُ: فَعَلَى مَنْ قَرَأَ نَافِعٌ؟ قُلْتُ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الأَعْرَجِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هُرْمُزَ، وَإِنَّ الأَعْرَجَ قَرَأَ عَلَى أَبِي هُرَيرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: قَرَأْتُ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، وَقَالَ أُبَيٌّ: عَرَضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ، وَقَالَ: أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَعْرُضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ». (طس).

١١٠٠٧ ـ عن الشَّافِعيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسماعيلُ بنُ قسطنطين قَالَ: «قَرَأْتُ عَلَى شِبْلٍ، وَقَرَأَ شِبْلٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، وَأَخْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ، وَأَخْبَرَ مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابنِ عَبّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْه، وَأَخْبَرَ ابْنُ عَبّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه وَقَرَأَ أُبَيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ». (ك، كر).

١١٠٠٨ ـ عن قتادةَ قَالَ: «سَمِعْتُ أَنساً رضِي اللَّهُ عنْه يَقُولُ: قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مُعَاذٌ، وَأُبَيٌّ، وَسَعْدٌ، وَأَبُو زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْهم، قُلْتُ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي». (ش).

١١٠٠٩ ـ عن أُبَيِّ بْن كَعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا لِأَحَدٍ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَذَكَرَ ذَاتَ يَوْمٍ مُوسَى، فَقَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْ

---

(١) سورة يونس، آية: ٥٨.

صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ الْعَاجِبَ وَلٰكِنَّهُ قَالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً﴾[1] وَطُولها. (ش، حم، د، ن، وابن قانع وابن مردويه).

١١٠١٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَداً فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ». ت، حسن غريب صحيح).

١١٠١١ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَداً مِنَ الأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى هُودٍ وَصَالِحٍ». (حم، حب، ك).

١١٠١٢ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَداً مِنَ الأَنْبِيَاءِ، قَالَ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى هُودٍ وَعَلَى صَالِحٍ وَعَلَى مُوسَى وَذَكَرَ غَيْرَهُمْ». (ابن قانع وابن مردويه).

١١٠١٣ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا يَقُولُ: أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ أَبِينَا حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذٰلِكَ». (عم).

١١٠١٤ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكَ مِمَّا عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي خَطَئِي، وَعَمْدِي، وَهَزْلِي، وَجِدِّي، وَلَا تَحْرِمْنِي بَرَكَةَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا تَفْتِنِّي فِيمَا حَرَمْتَنِي». (ع).

١١٠١٥ ـ قَالَ أَبُو محمَّد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الْخطبي فِي الأَوَّل من حديثه: حَدَّثنا محمَّدُ بْنُ عليٍّ بن زيد الصَّائغ بمكَّةَ: حَدَّثَنَا زَهْدَمُ بن الْحارثِ المكِّي: حدَّثنا حفصُ بْنُ غياثٍ، عن ليثٍ، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، عن

(١) سورة الكهف، الآية: ٧٦.

أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «أَتاني جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَتَيْتُكَ بِكَلِمَاتٍ لَمْ آتِ بها أَحداً قَبْلَكَ، قُلْ: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، وَيَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، وَيَا كَرِيمَ المَنِّ، وَيَا عَظِيمَ الصَّفْحِ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، وَيَا رَبَّاهُ، وَيَا سَيِّدَاهُ، وَيَا مُنَاهُ، وَيَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُشَوِّهَ وَجْهِي بِالنَّارِ». (عق والدَّيلمي قال عق: لَا يتابع زهدم عليه وَلَا يُعرف إِلَّا بِهِ، وقَالَ فِي المُغني: زهدم بن الْحارث المكِّي عن حفص بن غياث تفرد بحديث).

١١٠١٦ ـ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «مَا تَرَكَ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِلَّهِ شَيْئاً إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مِمَّا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَلَا تَهَاوَنَ بِهِ وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مِمَّا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». (كر).

١١٠١٧ ـ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَتَى عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ؟ وَهُوَ حَرٌّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ الْوَجَعَ مَا أَصَابَنِي قَطُّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ تَحْمَرُّ مَرَّةً وَتَصْفَرُّ أُخْرَى». (حم).

١١٠١٨ ـ عن مسرُوقٍ قَالَ: «سَأَلْتُ أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: أَكَانَ بَعْدُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَجْمِنَا[1] حَتَّى يَكُونَ فَإِذَا كَانَ اجْتَهَدْنَا لَكَ رَأْيَنَا». (كر).

١١٠١٩ ـ عن ابن ابزى، عن أَبِيهِ قَالَ: «سَأَلْتُ أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه عَنِ النَّبِيذِ؟ فَقَالَ: إِشْرَبِ المَاءَ، وَاشْرَبِ السَّوِيقَ، وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الَّذِي نُجِعْتَ بِهِ، قُلْتُ: لَا تُوَافِقُنِي هٰذِهِ الأَشْرِبَةُ، قَالَ: فَالْخَمْرَ إِذاً تُرِيدُ؟». (عب).

---

(١) أجم: أي كره السؤال عن شيء لم يكن.

١١٠٢٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ؟ فَقَالَ: هُوَ النَّدَمُ عَلى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ[1]، ثُمَّ لاَ تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَداً» (ابن أبي حاتم وابن مردويه هب) وهُو ضعيف.

١١٠٢١ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَّ مِنْ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ». (الْحارث وفيه الْوَاقدي).

١١٠٢٢ ـ عن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «يُجْلَدُونَ وَيُرْجَمُونَ وَيُرْجَمُونَ وَلاَ يُجْلَدُونَ، وَيُجْلَدُونَ وَلاَ يُرْجَمُونَ، قَالَ شُعْبَةُ: فَسَّرَهُ قَتَادَةُ فَقَالَ: الشَّيْخُ الْمُحْصَنُ: يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ إِذَا زنى، وَالشَّابُّ الْمُحْصَنُ: يُرْجَمُ إِذَا زَنى، وَالشَّابُّ إِذَا لَمْ يُحْصَنْ جُلِدَ» (ابن جرير).

١١٠٢٣ ـ عن الْحسن: «أَنَّ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنه أَرَادَ أَنْ يَنْهى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنه: لَيْسَ ذٰلِكَ لَكَ، فَقَدْ تمتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْ ذٰلِكَ، فَأَضْرَبَ عُمَرُ وَأَرَادَ أَنْ يَنْهى عَنْ حُلَلِ الْحِبَرَةِ لأَنَّهَا تُصْبَغُ بِالْبَوْلِ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنه: لَيْسَ لَكَ ذٰلِكَ، قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبيُّ ﷺ وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ». (حـم).

١١٠٢٤ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «اخْتَصَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ رضِي اللَّه عنهما فَحَكَّمَا أُبي بن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنهما فَأَتَيَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فِي بَيْتِهِ يُؤْتى الْحَكَمُ، فَقَضى عَلى عُمَرَ بِالْيَمِينِ فَحَلَفَ». (عب).

١١٠٢٥ ـ عن الشعبي قَالَ: «تَنَازَعَ فِي جُذَاذِ نَخْلٍ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّه عنْه، فَبَكى أُبَيٌّ ثُمَّ قَالَ: أَفِي سُلْطَانِكَ يا عُمَرُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ أُبَيٌّ: زَيْدٌ، قَالَ: رَضِيتُ، فَانْطَلَقَا حَتَّى

---

(١) عند الحافر: أي عند ذكرك الذنب.

دَخَلاَ عَلَى زَيْدٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ عُمَرَ تَنَحَّى عَنْ فِرَاشِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ، فَعَرَفَ زَيْدٌ أَنَّهُمَا جَاءَا لِيَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لأُبيٍّ: تَقُصُّ فَقَصَّ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تَذَكَّرْ لَعَلَّكَ نَسِيتَ شَيْئاً، فَتَذَكَّرَ ثُمَّ قَصَّ حَتَّى قَالَ: مَا أَذْكُرُ شَيْئاً، فَقَصَّ عُمَرُ، فَقَالَ زَيْدٌ: بَيِّنَتُكَ يَا أُبَيُّ، فَقَالَ: مَالِي بَيِّنَةٌ، قَالَ: فَاعْفُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْيَمِينِ، فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: لاَ تُعْفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنَ الْيَمِينِ إِنْ رَأَيْتَهَا عَلَيْهِ». (كر).

١١٠٢٦ ـ عن محمَّد بن سيرين: «أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه أَهْدَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه مِنْ ثمرَةِ أَرْضِهِ فَرَدَّهَا، فَقَالَ أُبَيٌّ: لِمَ رَدَدْتَ هَدِيَّتِي وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي مِنْ أَطْيَبِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثمرَةً، خُذْ عَنِّي مَا يَرُدُّ عَلَيَّ هَدِيَّتِي، وَكَانَ عُمَرُ أَسْلَفَهُ عَشَرَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ». (عب، ق).

١١٠٢٧ ـ عن ابن سيرين: «أَنَّ أُبَيًّا كَانَ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً فَرَدَّهَا، فَقَالَ أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه: أَبْعَثُ لِمالِكَ فَلاَ حَاجَةَ لِي فِي شَيْءٍ مَنَعَكَ طَيِّبَ ثمرِي، فَقَبِلَهَا عُمَرُ وَقَالَ: إِنَّما الرِّبَا عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يُرْبِي وَيُنْسِيءَ». (عب، ش).

١١٠٢٨ ـ عن أُبَيِّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِذَا أَقْرَضْتَ رَجُلاً قَرْضاً، فَأَهْدَى لَكَ هَدِيَّةً، فَخُذْ قَرْضَكَ وَارْدُدْ إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ». (عب).

١١٠٢٩ ـ عن أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقاً، فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمَّا جَمَعَ لِيَ مَالَهُ، لَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ فِيهِ إِلاَّ ابْنَةَ مَخَاضٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَدِّ ابْنَةَ مَخَاضٍ فَإِنَّها صَدَقَتُكَ، فَقَالَ: ذَاكَ مَا لاَ لَبَنَ فِيهِ وَلاَ ظَهْرَ، وَلَكِنْ هٰذِهِ نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ فَخُذْهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنَا بِآخِذٍ مَا لَمْ أُؤمَرْ بِهِ، وَهٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ قَرِيبٌ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ فَافْعَلْ، فَإِنْ قَبِلَهُ مِنْكَ قَبِلْتُهُ، وَإِنْ رَدَّهُ عَلَيْكَ رَدَدْتُهُ، قَالَ: فَإِنِّي فَاعِلٌ، قَالَ: فَخَرَجَ مَعِي وَخَرَجَ بِالنَّاقَةِ الَّتِي

عَرَضَ عَلَيَّ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَتَانِي رَسُولُكَ لِيَأْخُذَ مِنِّي صَدَقَةَ مَالِي، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا رَسُولُهُ قَطُّ قَبْلَهُ، فَجَمَعْتُ لَهُ مَالِي، فَزَعَمَ أَنَّ مَا عَلَيَّ فِيهِ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَذَلِكَ مَا لَا لَبَنَ فِيهِ وَلَا ظَهْرَ، وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَاقَةً عَظِيمَةً فَتِيَّةً لِيَأْخُذَ فَأَبَى عَلَيَّ، وَهَا هِيَ ذِهِ قَدْ جِئْتُكَ بها يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاكَ الَّذِي عَلَيْكَ، فَإِنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ آجَرَكَ اللَّهُ فِيهِ وَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ، قَالَ: فَهَا هِيَ ذِهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ جِئْتُكَ بها فَخُذْهَا، قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْضِهَا وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ». (حـم ، د، ع وابن خزيمة حب، ك، ص).

١١٠٣٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَمْراً قَالَ: اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي». (ت وقَالَ: غَرِيبٌ لَا نَعرفه إِلَّا مِنْ حَديث زنفل وهو ضعيف، عق والْعسكري فِي المواعظ، والْخرائطي فِي مكارم الأَخلاق، قط فِي الأَفراد، وابن السني، هب).

١١٠٣١ ـ عن عبد اللَّه بن معاوية الزبيري، حدَّثنا مُعاذ بن محمَّد بن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ أُبَيِّ بْنِ كَعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى هَدَايَا اللَّهِ تَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: الْفَقِيرُ مِنْ خَلْقِهِ هُوَ هَدِيَّةُ اللَّهِ تَعَالَى قَبِلَ ذَلِكَ أَوْ تَرَكَ». (ابن النجار وعبد اللَّه بن معاوية، ضعِيفٌ وذكَرهُ حب فِي الثِّقات).

١١٠٣٢ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَلَنَا ثَوْبَانِ». (ابن خزيمة).

١١٠٣٣ ـ عن أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ سُنَّةٌ كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّما كَانَ ذَلِكَ وَفِي الثِّيَابِ قِلَّةٌ، فَأَمَّا إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَالصَّلَاةُ فِي الثَّوْبَيْنِ أَزْكَى». (عم).

١١٠٣٤ ـ عن الْحسن: «أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه اخْتَلَفَا فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: لَا بَأْسَ بِهِ قَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَالصَّلَاةُ فِيهِ جَائِزَةٌ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّما كَانَ ذٰلِكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ لَا يَجِدُونَ الثِّيَابَ، وَأَمَّا إِذَا وَجَدُوهَا فَالصَّلَاةُ فِي ثَوْبَيْنِ، فَقَامَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ: الْقَوْلُ مَا قَالَ أُبَيٌّ، وَلَمْ يَأْلُ ابْنُ مسعُودٍ». (عب).

١١٠٣٥ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ مِنْهَا بُرْدٌ حَبَرَةٌ». (ابن سعد).

١١٠٣٦ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب بن مالك رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ المَغْرِبَ وَهُمْ يَرَوْنَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ». (ص).

١١٠٣٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ: بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[1]، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[2] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[3] فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: سُبْحَانَ المَلِكِ الْقُدُّوسِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ يَرْفَعُ بِالثَّالِثَةِ صَوْتَهُ» (حب، ط، ش، عم، قط، كر، ض، ع وابن الْجارود).

١١٠٣٨ ـ عن أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ: بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[4]، وَقُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا، وَاللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ» (د، ن، هـ).

١١٠٣٩ ـ عن أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ». (د، هـ).

١١٠٤٠ ـ عن أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي الْوِتْرِ

(١ و ٤) سورة الأعلى، آية: ١.
(٢) سورة الكافرون، آية: ٢.
(٣) سورة الاخلاص، آية: ١.

قَالَ: سُبْحَانَ المَلِكِ الْقُدُّوسِ». (د).

١١٠٤١ ـ عن الْحَسنِ: «أَنَّ أُبَيًّا رضِي اللَّهُ عنْه أَمَّ النَّاسَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه، فَصَلَّى بِهِمُ النِّصْفَ فِي رَمَضَانَ لاَ يَقْنُتُ، فَلَمَّا مَضى النِّصْفُ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَشْرُ أَبَقَ[1] وَخَلَّى[2] عَنْهُمْ، فَصَلَّى بِهِمُ الْعَشْرَ مُعَاذُ الْقَارِي فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ». (ش).

١١٠٤٢ ـ عن الْحسن: «أَنَّ عُمَرَ حَيْثُ أَمَرَ أُبَيًّا رضِي اللَّهُ عنْه أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ، أَمَرَهُ أَنْ يَقْنُتَ بِهِمْ فِي النِّصْفِ الثَّانِي لَيْلَةَ سِتَّ عَشْرَةَ». (ش).

١١٠٤٣ ـ عن أُبَيِّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْغَدَاةِ، فَلَمَّا قَضى الصَّلاَةَ رَأَى مِنْ أَهْلِ المَسْجِدِ قِلَّةً، قَالَ: شَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ حَتَّى عَدَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ ـ وفي لفظ ـ قَالَ: أَهٰهُنَا فُلاَنٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ آخَرَ، فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَلاَةٍ أَثْقَلُ عَلى المُنَافِقِينَ مِنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، وَمِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِ لأَبْتَدَرْتُمُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ صَلاَةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ، وَأَنَّ صَلاَةَ الرَّجُلِ مَعَ ثَلاَثَةٍ أَفْضَلُ مِنْ رَجُلَيْنِ، وَمَا كَانَ أَكْثَرُ فهُوَ أَحَبُّ إِلى اللَّهِ». (ض، ش).

١١٠٤٤ ـ عن أُبَيِّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ لاَ أَعْلَمُ رَجُلاً أَبْعَدَ مِنَ المَسْجِدِ مِنْهُ، وَكَانَ لاَ تُخْطِئُهُ صَلاَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَاراً تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ وَفِي الرَّمْضَاءِ؟ قَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي إِلى جَنْبِ المَسْجِدِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتَبَ لِي مَمْشَايَ إِلى المَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِلى أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذٰلِكَ كُلَّهُ». (حـم ، م، والدَّارمي، وأَبو عوانة، وابن خزيمة، حب).

---

(١) أَبَقَ: احتبس، هرب. (نهاية: ١/١٥).

(٢) خلى عنهم: تركهم وأعرض عنهم. (نهاية: ٢/٧٥).

١١٠٤٥ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بَيْتُهُ أَقْصى بَيْتٍ فِي المَدِينَةِ، فَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَجَّعْتُ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلَانُ! لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَاراً يَقِيكَ مِنَ الرَّمْضَاءِ، وَيَقِيكَ مِنْ هَوَامِّ الأَرْضِ؟ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَحَمَلْتُ بِهِ حَمْلاً حَتَّى أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: مِثْلَ ذٰلِكَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْجُو فِي أَثَرِهِ الأَجْرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ». (ط، م، هـ).

١١٠٤٦ ـ عن أُبَيِّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ أَبْعَدَ مَنْزِلاً مِنَ المَسْجِدِ مِنْ ذٰلِكَ الرَّجُلِ، وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ، فَقُلْتُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَاراً تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ وَالظُّلْمَةِ؟ فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ مَنْزِلِي إِلى جَنْبِ المَسْجِدِ، فَنُمِيَ[1] الْحَدِيثُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ: أَرَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِلى المَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِلى أَهْلِي إِذَا رَجَعْتُ، فَقَالَ: أَعْطَاكَ اللَّهُ ذٰلِكَ كُلَّهُ، أَنْطَاكَ اللَّهُ مَا احْتَسَبْتَ كُلَّهُ أَجْمَعُ». (د).

١١٠٤٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ لِي ابْنُ عَمٍّ شَاسِعَ الدَّارِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَو اتَّخَذْتَ بَيْتاً قَرِيباً مِنَ المَسْجِدِ، أَو حِمَاراً؟ فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ -فَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً ـ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ـ كَانَتْ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْهَا، فَإِذَا هُوَ يَذْكُرُ الْخُطَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ كُلَّهُ، فَقَالَ: إِنَّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلى المَسْجِدِ دَرَجَةً». (الْحميدي).

١١٠٤٨ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً الصُّبْحَ فَقَالَ: أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلى المُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ

(١) نمي: بلّغه على وجه الإصلاح وطلب الخير. (النهاية: ٥/١٢١).

حَبْواً عَلى الرُّكَبِ، فَإِنَّ الصَّفَّ الأَوَّلَ عَلى مِثْلِ صَفِّ المَلاَئِكَةِ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لاَبْتَدَرْتُمُوهُ، وَإِنَّ صَلاَةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلاَتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ط، حـم، وعبد بن حميد والدَّارمي، د، ن، هـ، ع، وابن خزيمة، حب، قط في الأفراد، ك، ق، ض).

١١٠٤٩ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِنَا صَلاَةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ، أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ؟ حَتَّى دَعَا بِثَلاَثَةٍ كُلُّهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ لَمْ يَحْضُرُوا الصَّلاَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلاَةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلاَةُ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً، وَاعْلَمْ أَنَّ صَلاَتَكَ مَعَ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكَ وَحْدَكَ، وَإِنَّ صَلاَتَكَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكَ مَعَ رَجُلٍ، وَمَا أَكْثَرْتُمْ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ، أَلاَ وَإِنَّ الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلاَئِكَةِ وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لاَبْتَدَرْتُمُوهُ، أَلاَ وَإِنَّ صَلاَةَ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلاَةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ أَرْبعاً وَعِشْرِينَ أَوْ خَمْساً وَعِشْرِينَ». (الرّوياني كر، ص).

١١٠٥٠ ـ عن الْحسن قَالَ: «كَانَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ رضِي اللَّهُ عنْه يَؤُمُّ النَّاسَ، فَكَانَ يَسْكُتُ سَكْتَتَيْنِ: إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلاَةِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ، فَعَابَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَكَتَبَ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه فِي ذَلِكَ: أَنَّ النَّاسَ عَابُوا عَلَيَّ، وَلَعَلِّي نَسِيتُ وَحَفِظُوا، أَوْ حَفِظْتُ وَنَسُوا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أُبَيٌّ: بَلْ حَفِظْتَ وَنَسُوا». (عب).

١١٠٥١ ـ عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل: «أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ يَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ». (عب فِي الْقِرَاءَةِ).

١١٠٥٢ ـ عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل قَالَ: «سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ق فِي الْقراءَة).

١١٠٥٣ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ فَقَرَأَ سُورَةً فَأَسْقَطَ آيَةً مِنْهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نُسِخَتْ هٰذِهِ الآيَةُ أَوْ أُنْسِيتَهَا؟ قَالَ: لاَ بَلْ أُنْسِيتُهَا». (عم، وابن خزيمة حب، قط، ص).

١١٠٥٤ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَسْقَطَ بَعْضَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُنْسِخَتْ آيَةُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فَإِنَّكَ لَمْ تَقْرَأْهَا، قَالَ: أَفَلاَ لَقَّنْتَنِيهَا؟». (طس، وقَالَ: لم يروه عن الزهري إلاَّ سليمان بن أرقم).

١١٠٥٥ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب وعن رجُلٍ مِنْ آلِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةً فَأَغْفَلَ مِنْهَا آيَةً، فَسَأَلَهُمْ هَلْ تَرَكْتُ شَيْئاً؟ فَسَكَتُوا، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُقْرَأُ عَلَيْهِمْ كِتَابُ اللَّهِ، لاَ يدْرُونَ مَا قُرِيءَ عَلَيْهِمْ فِيهِ وَلاَ مَا تُرِكَ، هٰكَذَا كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، خَرَجَتْ خَشْيَةُ اللَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، فَغَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَشَهِدَتْ أَبْدَانُهُمْ، أَلاَ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ عَمَلاً حَتَّى يَشْهَدَ بِقَلْبِهِ مَا يَشْهَدُ بِبَدَنِهِ». (الدَّيلمي).

١١٠٥٦ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَلُوهُ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ». (قط فِي الأفراد كر).

١١٠٥٧ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «سَمِعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه رَجُلاً يَعْتَرِي ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، فَغَضِبَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! مَا كُنْتَ فَاحِشاً، قَالَ: إِنَّا أُمِرْنَا بِذٰلِكَ». (عب).

١١٠٥٨ ـ عن زيد بن أسلم قَالَ: «كَانَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضِي اللَّهُ عنْه دَارٌ إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: بِعْنِيهَا، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَزِيدَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَبَى الْعَبَّاسُ أَنْ يَبِيعَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: فَهَبْهَا إِلَيَّ فَأَبَى، قَالَ:

فَوَسِّعْهَا أَنْتَ فِي المَسْجِدِ فَأَبى، فَقَالَ عُمَرُ: لَا بُدَّ لَكَ مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَأَبى عَلَيْهِ، فَقَالَ: خُذْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلًا، فَأَخذَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنه فَاخْتَصَمَا إِلَيْهِ، فَقَالَ أُبَيٌّ لِعُمَرَ: مَا أَرى أَنْ تُخْرِجَهُ مِنْ دَارِهِ حَتَّى تُرْضِيَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَرَأَيْتَ قَضَاءَكَ هٰذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَهُ، أَمْ سَنَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: بَلْ سُنَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه: وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ لَمّا بَنىٰ بَيْتَ المَقْدِسِ، جَعَلَ كُلَّمَا بَنىٰ حَائِطاً أَصْبَحَ مُنْهَدِماً، فَأَوْحى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ لَا تَبْنِيَ فِي حَقِّ رَجُلٍ حَتَّى تُرْضِيَهُ، فَتَرَكَهُ عُمَرُ، فَوَسَّعَهَا الْعَبَّاسُ رضِي اللَّهُ عنه بَعْدَ ذٰلِكَ فِي المَسْجِدِ». (عب).

١١٠٥٩ ـ عن ابن المسيِّب قَالَ: «أَرَادَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنه أَنْ يَأْخُذَ دَارَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضِي اللَّهُ عنه فَيَزِيدَهَا فِي المَسْجِدِ، فَأَبى الْعَبَّاسُ أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَآخُذَنَّهَا، قَالَ: فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنه، قَالَ: نَعَمْ، فَأَتَيَا أُبَيًّا فَذَكَرَا لَهُ، فَقَالَ أُبَيٌّ: أَوْحى اللَّهُ إِلى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتَ المَقْدِسِ، وَكَانَتْ أَرْضاً لِرَجُلٍ، فَاشْتَرى مِنْهُ الأَرْضَ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ الثَّمَنَ، قَالَ: الَّذِي أَعْطَيْتَنِي خَيْرٌ أَمِ الَّذِي أَخَذْتَ مِنِّي؟ قَالَ: بَلِ الَّذِي أَخَذْتُ مِنْكَ، قَالَ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ، فَصَنَعَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ أَنِّي أَبْتَاعُهَا مِنْكَ عَلى حُكْمِكَ، فَلَا تَسْأَلْنِي أَيُّهُمَا خَيْرٌ؟ قَالَ: فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِحُكْمِهِ، فَاحْتَكَمَ اثْنى عَشَرَ أَلْفَ قِنْطَارٍ ذَهَباً، فَتَعَاظَمَ ذٰلِكَ سُلَيْمَانُ أَنْ يُعْطِيَهُ، فَأَوْحى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنْ كُنْتَ تُعْطِيهِ مِنْ شَيْءٍ هُوَ لَكَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ، وَإِنْ كُنْتَ تُعْطِيهِ مِنْ رِزْقِنَا فَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضى، فَفَعَلَ، قَالَ: وَأَنَا أَرى أَنَّ عَبّاساً أَحَقُّ بِدَارِهِ حَتَّى يَرْضى، قَالَ الْعَبَّاسُ رضِي اللَّهُ عنه: فَإِذَا قَضَيْتَ لِي فَإِنِّي أَجْعَلُهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ». (عب).

١١٠٦٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنه قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ». (ابن جرير).

١١٠٦١ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «بَرَاءَةٌ» وَهُوَ قَائِمٌ فَذَكَّرَنَا بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو ذَرٍّ يَغْمِزُنِي فَقَالَ: مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ السُّورَةُ؟ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا الْآنَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ اسْكُتْ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: سَأَلْتُكَ مَتَىٰ أُنْزِلَتْ هٰذِهِ السُّورَةُ فَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَا لَغَوْتَ، فَذَهَبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ أُبَيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدَقَ أُبَيٌّ». (عم، هـ) وهو صحيحٌ.

١١٠٦٢ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَسَافَرَ عَاماً فَلَمْ يَعْتَكِفْ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْماً». (ط، حم، د، ن، هـ، وابن خزيمة وأبو عوانة).

١١٠٦٣ ـ عن زِرٍّ قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، فَإِنَّ صَاحِبَنَا ابْنَ مَسْعُودٍ رضِي اللَّهُ عنْه سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ: مَنْ يُقِيمُ الْحَوْلَ يُصِيبُهَا، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، وَاللَّهِ! لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ، وَلٰكِنْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا وَاللَّهِ وَاللَّهِ! إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، قُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ أَنَّى عَلِمْتَ ذَاكَ؟ قَالَ: بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا الْآيَةُ؟ قَالَ: تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ». (حم والْحمَيدي، م، د، ت، ن، وابن خزيمة وابن الْجارُود وأبو عوانة والطَّحاوي حب، هب، قط فِي الأفراد).

١١٠٦٤ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: قَالَ زِرٌّ: «لَوْلَا مَخَافَةُ سُلْطَانِكُمْ، لَوَضَعْتُ يَدِي فِي أُذُنِي، ثُمَّ نَادَيْتُ: أَلَا إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي السَّبْعِ قَبْلَهَا ثَلَاثٌ وَبَعْدَهَا ثَلَاثٌ، حَدَّثَنَا مَنْ لَمْ يُكَذِّبْنِي، عَنْ نَبَإٍ مَنْ لَمْ يُكَذِّبْنِي،

عَنْ نَبَإٍ مَنْ لَمْ يُكَذِّبْهُ ـ يَعْني أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ صَلَّى المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ يَفُتْهُ خَيْرُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ». (عب).

١١٠٦٥ ـ عن أُبيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ النَّبيَّ ﷺ وَمَعَهُ أَرْنَبٌ قَدْ شَوَاهَا وَخُبْزٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ بها دَماً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَضُرُّ كُلُوا، وَقَالَ لِلا عْرَابيِّ: كُلْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: صَوْمُ مَاذَا؟ قَالَ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَائِماً فَعَلَيْكَ بِالْغُرِّ الْبِيضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ». (ن، قال: الصَّواب عن أَبي ذَرٍّ قال: ويشبَهُ أَنْ يَكُونَ سَقَطَ مِنَ الْكِتَابِ ذر، فقال أُبَيٌّ، ، وقال ابنُ جريرٍ: هٰذَا الْحَدِيثُ حدَّث به جماعة عمّار وأُبَيّ وأَبُو ذرٍّ).

١١٠٦٦ ـ عن ابن الْحوتكيَّة قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابي إِلى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّ صَوْمٍ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنِّي لَوْ أَشَاءُ أَنْ أُحدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَكِنِ ادْعُوا لِي أُبَيّاً فَدَعَوْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا تَحْفَظُ حَدِيثَ الأَعْرَابيِّ الَّذِي جَاءَ بِالأَرْنَبِ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَمَا تَحْفَظُ أَنْتَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بَلى، ولٰكِنْ هَاتِهِ أَنْتَ، قَالَ: أَتَاهُ بِأَرْنَبٍ مَشْوِيَّةٍ مَعَهَا خُبْزٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ هٰذِهِ وَبِهَا شَيْءٌ مِنْ دَمٍ، قَالَ: كُلْ لَا عَلَيْكَ، وَأَبى هُوَ أَنْ يَأْكُلَ». (ابن جرير).

١١٠٦٧ ـ عن أُبيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْثُو عَلى رُكْبَتَيْهِ وَلَا يَتَّكِيءُ». (ع، حب، كر، ض).

١١٠٦٨ ـ عن أُبيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَّ بماءٍ وَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً فَقَالَ: هٰذَا وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ، أَوْ قَالَ: وُضُوءُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْهُ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً، ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هٰذَا وُضُوءُ مَنْ تَوَضَّأَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ كِفْلَيْنِ مِنَ

الأَجْرِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً فَقَالَ: هٰذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ المُرْسَلِينَ قَبْلي». (هـ، قط ولو ضَعيف).

١١٠٦٩ ـ عن ابن عبّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما: «أَنَّهُ أَتى أُبَيًّا ومَعَهُ عُمَر رضِي اللَّهُ عنْهما فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مَذْياً فَغَسَلْتُ ذكرِي وَتَوَضَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَ يُجْزِيءُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ش، هـ).

١١٠٧٠ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَأُبَيٌّ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوساً، فَأَكَلْنَا خُبْزاً وَلَحْماً، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوَضُوءٍ، فَقَالاَ لِي: لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ: لِهٰذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا، فَقَالاَ: أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ». (حم).

١١٠٧١ ـ عن أُبَيِّ بْن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: أَحَدُنَا يَأْتِي المَرْأَةَ ثُمَّ يَكْسَلُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: المَاءُ مِنَ المَاءِ». (عب).

١١٠٧٢ ـ عن رُفاعةَ بن رافعٍ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! هٰذَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يُفْتِي النَّاسَ فِي المَسْجِدِ بِرَأْيِهِ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيَّ بِهِ، فَجَاءَ زَيْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ قَالَ: أَيْ عَدُوَّ نَفْسِهِ! قَدْ بَلَغْتَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! بِاللَّهِ مَا فَعَلْتُ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ مِنْ أَعْمَامِي حَدِيثاً فَحَدَّثْنَا بِهِ مِنْ أَبي أَيُّوبَ، وَمِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمِنْ رُفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلى رُفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ فَقَالَ: وَقَدْ كُنَّا نَفْعَلُ ذٰلِكَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَأْتِنَا مِنَ اللَّهِ فِيهِ تَحْرِيمٌ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ نَهْيٌ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، فَأَمَرَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه بِجَمْعِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَجُمِعُوا لَهُ،

فَشَاوَرَهُمْ، فَأَشَارَ النَّاسُ أَنْ لا غُسْلَ فِي ذٰلِكَ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُعَاذٍ وَعَلِيٍّ رضِي اللَّهُ عنْهما فَإِنَّهُمَا قَالاَ: إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَقَالَ عُمَرُ: لاَ أَسْمَعُ بِرَجُلٍ فَعَلَ ذٰلِكَ إِلَّا أَوْجَعْتُهُ ضَرْباً». (ش، حم، طب).

١١٠٧٣ ـ عن أُبَيِّ بْن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إِنَّ الْفُتْيَا الَّتي كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ المَاءَ مِنَ المَاءِ كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَدْءِ الإِسْلاَمِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالاغْتِسَالِ بَعْدُ». (حم والدارمي وابن منيع، د، ت حسن صحيح، هـ وابن خزيمة وابن الْجارود والطحاوي، حب، قط، والْباوردي، طب، ص).

١١٠٧٤ ـ عن الْحسن قَالَ: «قَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: لَوْ نَهَيْنَا عَنْ هٰذِهِ الْعَصْبِ[1] فَإِنَّهُ يُصْبَغُ بِالْبَوْلِ، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: وَاللَّهِ مَا ذٰلِكَ لَكَ؟ قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لأَنَّا لَبِسْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ، وَكُفِّنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ». (عب).

١١٠٧٥ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْتَوْصُوا بِالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ بَعْدِي خَيْراً وَلاَ تُنَازِعُوهُمْ هٰذَا الأَمْرَ! فَقُلْتُ: أَلاَ تَسْتَخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَنْ تُوصِيهِ بِهِمْ وَتُوصِيهِمْ بِهِ؟ قَالَ: لَيْسَ لِي مِن الأَمْرِ شَيْءٌ، قَضَاءُ اللَّهِ غَالِبٌ فَاصْمُتْ». (ابن جرير، وفيه عروةُ بن عبد اللَّه بن محمَّد بن يحيىٰ بن عروةَ بن الزبير بن الْعوَّام عن عبد الرَّحمن بن أَبي الزناد، قَال فِي المغني: لاَ يُعْرَفُ).

١١٠٧٦ ـ عن عُروةَ بن عبد اللَّه بن محمَّد بن يحيىٰ بن عروةْ بن الزُّبيرِ بن الْعَوَّامِ قَالَ: حَدَّثني عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبي الزِّنادِ عن أَبيهِ عن سعيد بن المسيِّب عن

---

(١) العَصْبُ: بُرُود يمنيَّة يعصَبُ غزلها (أي يجمَع) ويشَدُّ ثم يُصبَغ ويُنسَج. (النهاية: ٣/٢٤٥).

أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: إنَّ الدِّينَ لَا يَزَالُ غَالِباً لِلدُّنْيَا حَتَّى تَخْرُجَ زَهْرَتُهَا، فَإِذَا خَرَجَتْ زَهْرَتُهَا غَلَبَتِ الدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ كَالأُمَةِ الْخَلِيعَةِ تَخْطُبُ رَبَّتَهَا، خَيْرُكُمْ مَنْ مَاتَ عَلَى الأَثَرِ، وَالْبَاقِي عَلَى مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ، اسْتَمْسِكْ اسْتَمْسِكْ! قَالَ أُبَيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوَ لَا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْهِمْ مَنْ تُوصِيهِ بِهِمْ وَتُوصِيهِمْ بِهِ؟ قَالَ: لَيْسَ لِي مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ، قَضَاءُ اللَّهِ غَالِبٌ فَاصْمُتْ». (أَبُو الشَّيخ فِي الْفتن، قَالَ فِي المُغني: عروةُ بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبي الزناد لَا يُعْرَف).

١١٠٧٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «إنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضِي اللَّهُ عنْه كَانَ جَرِيئاً عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ؟ فَاسْتَوَى جَالِساً وَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ! إنِّي لَفِي صَحْرَاءَ أَمْشِي ابْنَ عَشْرِ حِجَجٍ وَأَشْهُرٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلَيْنِ فَوْقَ رَأْسِي يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَانِي فَصَلْقَانِي[1] عَلَى ظَهْرِي بِحَلَاوَةِ الْقَفَا ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَخْتَلِفُ بِالمَاءِ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَالآخَرُ يَغْسِلُ جَوْفِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: افْلِقْ صَدْرَهُ، فَإِذَا صَدْرِي فِيمَا أَرَى مَفْلُوقاً لَا أَجِدُ لَهُ وَجَعاً، ثُمَّ قَالَ: اشْقُقْ قَلْبَهُ، فَشَقَّ قَلْبِي، فَقَالَ: أَخْرِجِ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ مِنْهُ، فَأَخْرَجَ شِبْهَ الْعَلَقَةِ فَنَبَذَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَدْخِلِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ قَلْبَهُ، فَأَدْخَلَ شَيْئاً كَهَيْئَةِ الْفِضَّةِ، ثُمَّ أَخْرَجَ ذَرُوراً كَانَ مَعَهُ فَذَرَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ نَقَرَ إِبهامي، ثُمَّ قَالَ: أُغْدُ، فَرَجَعْتُ بما لَمْ أَغْدُ بِهِ مِنْ رَحْمتي لِلصَّغِيرِ، وَرِقَّتي عَلَى الْكَبِيرِ». (عم، حب، ك، والمحاملي، وأَبُو نعيم فِي الدَّلَائل وابن عساكر، ض).

١١٠٧٨ ـ عن أُبَيٍّ بْن كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمْ يُرْمَ بِنَجْمٍ مُنْذُ رُفِعَ عِيسَى

---

(١) فصلَقاني: ألقياني على ظهري. (النهاية: ٢/٣٩١).

حَتَّى تَنَبَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رُمِيَ بها فَرَأَتْ قُرَيْشٌ أَمْراً لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَجَعَلُوا يُسَيِّبُونَ أَنْعَامَهُمْ، وَيَعْتِقُونَ أَرِقَّاءَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ الْفَنَاءُ، ثُمَّ فَعَلَتْ ثَقِيفٌ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَبَلَغَ عَبْدَ يَا لِيلَ فَقَالَ: لَا تَعْجَلُوا وَانْظُرُوا فَإِنْ تَكُنْ نُجُوماً تُعْرَفُ فَهُوَ عِنْدَ فَنَاءِ النَّاسِ، وَإِنْ كَانَتْ نُجُوماً لَا تُعْرَفُ فَهُوَ عِنْدَ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ، فَنَظَرُوا فَإِذَا هِيَ لَا تُعْرَفُ، فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ: هٰذَا عِنْدَ ظُهُورِ نَبِيٍّ، فَمَا مَكَثُوا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى قَدِمَ الطَّائِفَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَقَالَ: ظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَدَّعِي أَنَّهُ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، قَالَ عَبْدُ يَا لِيلَ: فَعِنْدَ ذٰلِكَ رُمِيَ بها». (أَبو نعيم فِي الدَّلَائل).

١١٠٧٩ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ إِذْ كَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشاً، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذٰلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئاً تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ وَتُسْمِعَهُمْ خُطْبَتَكَ قَالَ: نَعَمْ، فَصُنِعَ لَهُ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ، فَهِيَ الَّتِي عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ وَضَعُوهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْمِنْبَرِ مَرَّ إِلَى الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاوَزَ الْجِذْعَ خَارَ[1] حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْجِذْعِ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّى إِلَيْهِ». (الشافعي، حم، والدَّارمي، هـ، ع، ص، زادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ غَرَسْتُكَ فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ مِنْكَ الصَّالِحُونَ، وَإِنْ تَشَأْ ـ أُعِيدُكَ كَمَا كُنْتَ رَطْباً، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا»).

١١٠٨٠ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بن أَبْزى قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه لَمَّا وَقَعَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَبَا الْمُنْذِرِ! مَا الْمَخْرَجُ مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ؟

---

(١) خار: صاح. (المختار: ١٥٠).

قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ، مَا اسْتَبَانَ بِهِ فَاعْمَلْ بِهِ، وَمَا اشْتُبِهَ فَكِلْهُ إِلَى عَالِمِهِ». (خ فِي تاريخِهِ، كر).

١١٠٨١ ـ عن ابن جريجٍ عن عمرو بن دينار قَالَ: «سَمِعْتُ بجالَةَ التَّمِيمِيَّ قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه مُصْحَفاً فِي حِجْرِ غُلَامٍ فِي الْمَسْجِدِ فِيهِ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[1] وَهُوَ أَبُوهُمْ»[2]، فَقَالَ: احْكُكْهَا يَا غُلَامُ! فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَحُكُّهَا وَهِيَ فِي مصحف أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه! فَانْطَلَقَا إِلَى أُبَيٍّ، فَقَالَ لَهُ أُبَيٌّ: شَغَلَنِي الْقُرْآنُ وَشَغَلَكَ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ إِذْ تَعْرِضُ رِدَاءَكَ عَلَى عُنُقِكَ بِبَابِ ابْنِ الْعَجْمَاءِ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ، قَالَ: وَكَتَبَ عمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى جُزْءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَ عَامِلاً لِعُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَانْهَهُمْ عَنِ الزَّمْزَمَةِ، قَالَ: وَمَا شَأْنُ أَبِي بُسْتَانٍ؟ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجُنْدُبٍ: جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ! يَضْرِبُ ضَرْبَةً يُفَرِّقُ بها بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، فَإِذَا أَبُو بُسْتَانٍ يَلْعَبُ فِي أَسْفَلِ الْحِصْنِ عِنْدَ الْوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ وَالنَّاسُ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ عَلَى سُورِ الْقَصْرِ، فَقَالَ جُنْدُبٌ: وَيْلَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّما يَلْعَبُ بِكُمْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَفِي أَسْفَلِ الْقَصْرِ! ثُمَّ انْطَلَقَ فَاشْتَمَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَضَرَبَهُ». (عب).

١١٠٨٢ ـ عن أَبي نضرَةَ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ جَبْرٌ أَوْ جُبَيْرٌ قَالَ: طَلَبْتُ حَاجَةً إِلَى عُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْه فِي خِلَافَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلاً فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، وَقَدْ أُعْطِيتُ فِطْنَةً وَلِسَاناً ـ أَوْ قَالَ: مَنْطِقاً ـ فَأَخَذْتُ فِي الدُّنْيَا فَصَغَّرْتُهَا فَتَرَكْتُهَا لَا تَسْوِي شَيْئاً، وَإِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ أَبْيَضُ، فَقَالَ لَمَّا فَرَغْتُ: كُلُّ قَوْلِكَ كَانَ مُقَارِباً إِلَّا

---

(١) سورة الاحزاب، آية: ٦.

(٢) السورة الصحيحة: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾.

وُقُوعُكَ فِي الدُّنْيَا، وَهَلْ تَدْرِي مَا الدُّنْيَا؟ إِنَّ الدُّنْيَا فِيهَا بَلَاغُنَا ـ أَوْ قَالَ: زَادُنَا ـ إِلَى الْآخِرَةِ، وَفِيهَا أَعْمَالُكَ الَّتِي تُجْزَى بها فِي الْآخِرَةِ، قَالَ: فَأَخَذَ فِي الدُّنْيَا رَجُلٌ هُوَ أَعْلَمُ بها مِنِّي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ: سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه». (خ فِي الأَدَب، كر).

١١٠٨٣ ـ عن الْحسنِ: «أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه رَدَّ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قِرَاءَةَ آيَةٍ، فَقَالَ أُبَيٌّ: لَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ يُلْهِيكَ يَا عُمَرُ الصَّفْقُ بِالْبَقِيعِ! فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ! إِنَّما أَرَدْتُ أَنْ أُجَرِّبَكُمْ، هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يَقُولُ الْحَقَّ؟ فَلَا خَيْرَ فِي أَمِيرٍ لَا يُقَالُ عِنْدَهُ الْحَقُّ وَلَا يَقُولُهُ» (ابن راهويه).

١١٠٨٤ ـ عن أَبي حبَّةَ الْبدريِّ قَالَ: «لَمَّا أَنْ لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ أُبَيَّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1]، فَقَالَ أُبَيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوَ قَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى». (أبو نعيم، كر).

١١٠٨٥ ـ عن أُبَيِّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِاللَّهِ آمَنْتُ، وَعَلَى يَدَيْكَ أَسْلَمْتُ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْقَوْلَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَذُكِرْتُ هُنَالِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، قَالَ: فَاقْرَأْ إِذَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ». (طس، كر).

١١٠٨٦ ـ عن ابن عبّاس رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ أُبَيٌّ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنْهما: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ مِنْ جِبْرِيلَ وَهُوَ رَطْبٌ». (حم، ك، كر، ص).

---

(١) سورة البينة، آية: ١.

١١٠٨٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا جَزَاءُ الْحُمَّى؟ قَالَ: تُجْرِي الْحَسَنَاتِ عَلَى صَاحِبِهَا مَا اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ، أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ، فَقَالَ أُبَيٌّ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمَّى لَا تمنَعُني خُرُوجاً فِي سَبِيلِكَ، وَلَا خُرُوجاً إِلَى بَيْتِكَ، وَلَا إِلَى مَسْجِدِ نَبِيِّكَ، فَلَمْ يُمْسِ أُبَيٌّ قَطُّ إِلَّا وَبِهِ حُمَّى». (طس، وهو حسن، كر).

١١٠٨٨ ـ عن عكرمةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: وَذَكَرَنِي رَبِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أُبَيٌّ: فَأَقْرَأَنِي آيَةً، فَأَعَدْتُهَا عَلَيْهِ ثَانِيَةً». (ش).

١١٠٨٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبْزَى قَالَ: «قَالَ لِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ سُورَةً ـ وَفِي لَفْظٍ: أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ وَأُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَهَا ـ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَسُمِّيتُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لِأُبَيٍّ: فَفَرِحْتَ لِذٰلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يمنَعُني وَهُوَ يَقُولُ: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا، قَالَ: هٰكَذَا قَرَأَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ بِالتَّاءِ». (كر).

١١٠٩٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَاناً يَدْخُلُ عَلَى امْرَأَةِ أَبِيهِ، فَقَالَ أُبَيٌّ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: مَا أَغْيَرَكَ يَا أُبَيُّ! إِنِي لَأَغْيَرُ مِنْكَ، وَاللَّهُ لَأَغْيَرُ مِنِّي». (كر).

١١٠٩١ ـ عن أَبي إِدْرِيس الْخولاني: «أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ لِعُمَرَ رضِي اللَّهُ عنهما: وَاللَّهُ يَا عُمَرُ! إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحْضُرُ وَتَغِيبُونَ، وَأُدْنَى وَتَحْجَبُونَ، وَيُصْنَعُ بِي، وَيُصْنَعُ بِي، وَاللَّهِ! لَئِنْ أَحْبَبْتَ لَأُلْزَمَنَّ بَيْتِي، فَلَا أُحَدِّثُ شَيْئاً، وَلَا أُقْرِئُ أَحَداً حَتَّى أَمُوتَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه: اللَّهُمَّ! غُفْراً، إِنَّا لَا نَعْلَمُ أَنَّ

اللَّهَ قَدْ جَعَلَ عِنْدَكَ عِلْماً، فَعَلِّمِ النَّاسَ مَا عَلِمْتَ». (ابن أبي داود في المصاحف، كر).

١١٠٩٢ ـ عن أَبي الْعالِيةِ قَالَ: «كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه صَاحِبَ عِبَادَةٍ، فَلَمَّا احْتَاجَ إِلَيْهِ النَّاسُ تَرَكَ الْعِبَادَةَ وَجَلَسَ لِلْقَوْمِ». (كر).

١١٠٩٣ ـ عن ابن عبّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه: اخْرُجُوا بِنَا إِلَى أَرْضِ قَوْمِنَا، فَخَرَجْنَا، فَكُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَهَاجَتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ أُبَيٌّ رضِيَ اللَّهُ عنْه: اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا! فَلَحِقْنَاهُمْ وَقَدِ ابْتَلَّتْ رِحَالُهُمْ، فَقَالَ عمرُ: أَمَا أَصَابَكُمُ الَّذِي أَصَابَنَا؟ قُلْتُ: إِنَّ أَبَا الْمُنْذِرِ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ عَنَّا أَذَاهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا دَعَوْتُمْ لَنَا مَعَكُمْ». (ابن أبي الدُّنْيَا فِي كتاب مُجَابي الدَّعوةِ، كر).

١١٠٩٤ ـ عن ابن عبّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْهما قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ خَلْفِي: أَتْبِعْ يَا ابْنَ عَبّاسٍ! أَتْبِعْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! يَعْنِي: أَسْنِدْ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضِي اللَّهُ عنْه فَقُلْتُ: أُتْبِعُكَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، فَقَالَ لِمَوْلًى لَهُ: إِذْهَبْ مَعَهُ إِلَى أُبَيٍّ فَقُلْ لَهُ: أَنْتَ أَقْرَأْتَهُ هٰذِهِ الْآيَةَ؟ فَانْطَلَقْنَا إِلَى أُبَيٍّ، فَإِنَّا لَبِبَابِهِ إِذْ جَاءَ عُمَرُ، فَاسْتَأْذَنَ لَهُ فَدَخَلْنَا عَلَى أُبَيٍّ، وَجَاءَ زَيْدٌ رضِي اللَّهُ عنْه يَدَّرِي[1] رَأْسَهُ بِمِدْرًى، فَطَرَحَ لِعُمَرَ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَأُبَيٌّ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى حَائِطٍ وَظَهْرُهُ إِلَى عُمَرَ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا عُمَرُ وَقَالَ: مَا يَرَانَا هٰذَا شَيْئاً! ثُمَّ أَقْبَلَ أُبَيٌّ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: مَرْحباً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَزَائِراً جِئْتَ أَوْ طَالِبَ حَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، بَلْ طَالِبُ حَاجَةٍ، عَلَامَ تُقْنِطُ النَّاسَ يَا أُبَيُّ؟ قَالَ: وَكَأَنَّهَا آيَةٌ فِيهَا شِدَّةٌ، فَقَالَ أُبَيٌّ: إِنِّي تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ

(١) يدَّري: يُسَرِّحُ رأسَه. (النهاية: ٢/١١٦).

مِنْ جِبْرِيلَ وَهُوَ رَطْبٌ، قَالَ: فَصَفَّقَ عُمَرُ وَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ: بِاللَّهِ مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ وَمَا أَنَا بِصَابِرٍ! وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ وَمَا أَنَا بِصَابِرٍ». (كر).

١١٠٩٥ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أبزى عن أَبِيهِ عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَذَكَرَنِي وَسَمَّانِي بِاسْمِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي وَيَضْحَكُ، ثُمَّ قَالَ: «بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا»، قَالَ: قَرَأَهَا بِالتَّاءِ». (كر).

١١٠٩٦ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا، فَقَالَ: يَا أُبَيُّ! إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَهُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ». (ابن منده فِي تاريخ أصبهان).

١١٠٩٧ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى أُبَيٌّ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾»[1] (ع، كر).

١١٠٩٨ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1]، قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَى». (حم، خ، م، ت، ن، ع).

١١٠٩٩ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَذُكِرْتُ هُنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَجَعَلَ يَبْكِي». (كر).

---

(١) سورة البينة، آية: ١.

١١١٠٠ ـ عن أنس بن مالك رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَني أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ ـ أَوْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: اللَّهُ سَمَّاني لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ». (كر، وابن النَّجّار)،

١١١٠١ ـ عن أنس رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَني أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ ـ أَوْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: اللَّهُ سَمّاني لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ». (ابن النَّجّار).

١١١٠٢ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِاللَّهِ آمَنْتُ، وَعَلَى يَدَيْكَ أَسْلَمْتُ، وَمِنْكَ تَعَلَّمْتُ، فَرَدَّ النَّبيُّ ﷺ الْقَوْلَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي المَلَأِ الأَعْلَى قَالَ: فَاقْرَأْ إِذَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ». (طب، طس، كر).

١١١٠٣ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ السُّقْيَا مِنَ الْحَرَمِ قَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ حَرَّمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ! وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ المَدِينَةِ مِثْلَ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ». (عب).

١١١٠٤ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه فِي قَوْلِهِ: ﴿ **وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا** ﴾[1] قَالَ: «الشَّامُ، وَمَا مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ إِلاَّ يَخْرُجُ مِنْ تِلْكَ

---

(١) سورة الانبياء، آية: ٧١.

الصَّخْرَةِ الَّتي بِبَيْتِ المَقْدِسِ». (كر).

١١١٠٥ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قِيلَ لَنَا أَشْيَاءُ تَكُونُ فِي آخِرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، فَمِنْهَا: نِكَاح الرَّجلِ امْرَأَتَهُ أَوْ أَمَتَهُ فِي دُبُرِهَا، وَذٰلِكَ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَمْقُتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ، وَمِنْهَا: نِكَاحُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ وَذٰلِكَ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ وَيَمْقُتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ، وَمِنْهَا: نِكَاحُ المَرْأَةِ المَرْأَةَ، وَذٰلِكَ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيمقُتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَسُولُهُ ﷺ، وَلَيْسَ لِهٰؤُلَاءِ صَلَاةٌ مَا أَقَامُوا عَلٰى ذٰلِكَ حَتَّى يَتُوبُوا إِلٰى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَوْبَةً نَصُوحاً، قِيلَ لأُبَيٍّ: وَمَا التَّوْبَةُ النَّصُوحُ؟ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هُوَ النَّدَمُ عَلٰى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ ـ ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبداً». (قط فِي الأفراد، هب، ابن النَّجّار).

١١١٠٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنهما قَالَ: «أَتٰى عَلَيَّ زَمَانٌ وَأَنَا أُنْزِلُ: أَطْفَالَ المُسْلِمِينَ مَعَ المُسْلِمينَ، وَأَطْفَالَ المُشْرِكِينَ مَعَ المُشْرِكِينَ حَتَّى حَدَّثَني أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْهُمْ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بما كَانُوا عَامِلِينَ». (ط).

١١١٠٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَجَدْتُ رِيحاً طَيِّبَةً فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَا هٰذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ؟ فَقَالَ: هٰذِهِ رِيحُ المَاشِطَةِ وَابْنَيْهَا وَزَوْجِهَا، وَكَانَ بَدْءُ ذٰلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَني إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ مَمَرُّهُ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَتِهِ فَيَطْلُعُ عَلَيْهِ الرَّاهِبُ فَيُعَلِّمُهُ الأِسْلَامَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْخَضِرُ فَزَوَّجَهُ أَبُوهُ امْرَأَةً، فَعَلَّمَهَا الْخَضِرُ الأِسْلَامَ وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَنْ لَا تُعَلِّمَهُ أَحَداً، وَكَانَ لَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ زَوَّجَهُ أَبُوهُ امْرَأَةً أُخْرٰى، فَعَلَّمَهَا وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَنْ لَا تُعَلِّمَهُ أَحداً فَطَلَّقَهَا، فَكَتَمَتْ إِحْدَاهُمَا وَأَفْشَتْ عَلَيْهِ الأُخْرٰى، فَانْطَلَقَ هَارِباً حَتَّى أَتٰى جَزِيرَةً فِي الْبَحْرِ، فَأَقْبَلَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ، فَرَأَيَاهُ، فَكَتَمَ أَحَدُهُمَا وَأَفْشَى الأُخَرُ وَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الْخَضِرَ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ رَآهُ مَعَكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ: فَسُئِلَ فَكَتَمَ،

وَكَانَ فِي دِينِهِمْ أَنَّ مَنْ كَذَبَ قُتِلَ، فَتَزَوَّجَ المَرْأَةَ الْكَاتِمَةَ، فَبَيْنَا هِيَ تَمْشُطُ بِنْتَ فِرْعَوْنَ سَقَطَ المِشْطُ مِنْ يَدِهَا فَقَالَتْ: تَعِسَ فِرْعَوْنُ! فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا، وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ ابْنَانِ وَزَوْجٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَرَاوَدَ المَرْأَةَ وَزَوْجَهَا أَنْ يَرْجِعَا عَنْ دِينِهِمَا فَأَبَيَا، فَقَالَ: إِنِّي قَاتِلُكُمَا، فَقَالاَ: إِحْسَانٌ مِنْكَ إِلَيْنَا إِنْ قَتَلْتَنَا أَنْ تَجْعَلَنَا فِي بَيْتٍ، فَفَعَلَ». (وابن مردويه - عن أبي ذرٍّ رضِي اللَّهُ عنْه، وسندُهُ حسَن).

١١١٠٨ - عن قتادةَ عن مُجاهِد، عن ابن عبَّاسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: حَدَّثَني أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شَمَمْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رَائِحَةً طَيِّبَةً فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! مَا هٰذِهِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؟ قَالَ: رِيحُ قَبْرِ المَاشِطَةِ وَابْنَيْهَا وَزَوْجِهَا، وَكَانَ بَدْءُ ذٰلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ مَمَرُّهُ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَةٍ، فَيَطْلُعُ عَلَيْهِ الرَّاهِبُ فَيُعَلِّمُهُ الأِسْلاَمَ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَنْ لاَ يُعَلِّمَهُ أَحَداً، ثُمَّ إِنَّ أَبَاهُ زَوَّجَهُ امْرَأَةً فَعَلَّمَهَا الأِسْلاَمَ وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَنْ لاَ تُعَلِّمَهُ أَحَداً وَكَانَ لاَ يَقْرَبُ النِّسَاءَ، ثُمَّ زَوَّجَهُ أُخْرَى فَعَلَّمَهَا الأِسْلاَمَ، وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَنْ لاَ تُعَلِّمَهُ أَحَداً ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَأَفْشَتْ عَلَيْهِ إِحْدَاهُمَا وَكَتَمَتِ الأُخْرَى، فَخَرَجَ هَارِباً حَتَّى أَتَى جَزِيرَةً فِي الْبَحْرِ، فَرَآهُ رَجُلاَنِ، فَأَفْشَى عَلَيْهِ أَحَدُهُمَا وَكَتَمَ الآخَرُ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَنْ رَآهُ مَعَكَ؟ قَالَ: فُلاَنٌ، وَكَانَ فِي دِينِهِمْ أَنَّ مَنْ كَذَبَ قُتِلَ، فَسُئِلَ فَكَتَمَ، فَقُتِلَ الَّذِي أَفْشَى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَزَوَّجَ الْكَاتِمُ عَلَيْهِ المَرْأَةَ الْكَاتِمَةَ، فَبَيْنَا هِيَ تَمْشُطُ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ المِشْطُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ فِرْعَوْنُ! فَأَخْبَرَتِ الْجَارِيَةُ أَبَاهَا، فَأَرْسَلَ إِلَى المَرْأَةِ وَابْنَيْهَا وَزَوْجِهَا، فَأَرَادَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ دِينِهِمْ فَأَبَوْا، فَقَالَ: إِنِّي قَاتِلُكُمَا، قَالُوا: أَحْبَبْنَا إِنْ أَنْتَ قَتَلْتَنَا أَنْ تَجْعَلَنَا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، فَقَتَلَهُمْ فَجَعَلَهُمْ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَمَمْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْهَا، وَقَدْ دَخَلَتِ الْجَنَّةَ». (هـ، كر).

١١١٠٩ - عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «وَجَدْتُ صُرَّةً فِيهَا مائَةُ دِينَارٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: عَرِّفْهَا حَوْلاً،

فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ عَرَّفْتُهَا، قَالَ: فَعَرِّفْهَا ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ، فَقَالَ: إِحْفَظْ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَدَدِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا». (ط، عب، ش، حم، خ، م، د، ت: صحيح، ن، هـ، وابن الْجارود، وأَبُو عوانة، والطَّحاوي، حب، قط فِي الأَفراد).

١١١١٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: أَوْصِنِي يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! قَالَ: لَا تَعَرَّضَنَّ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْتَرِزْ مِنْ صَدِيقِكَ، وَلَا تَغْبَطَنَّ حَيًّا بِشَيْءٍ إِلَّا مَا تَغْبِطُهُ بِهِ مَيِّتاً، وَلَا تَطْلُبْ حَاجَةً إِلَى مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ لَا يَقْضِيَهَا لَكَ». (كر).

١١١١١ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْوَالِدِ جُنَاحٌ فِيمَا أَدَّبَ وَلَدَهُ». (ابن جرير).

١١١١٢ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ صَدْرُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يَأْتِي مِنْ وَرَائِهِ». (ابن جرير).

١١١١٣ ـ عن عبد اللَّه بن محمَّد بن عقيل، عن جابر بن عبد اللَّه، وعن الطُّفيل بن أُبَيٍّ عن أَبِيهِ قَالَا: «بَيْنَا نَحْنُ صُفُوفٌ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ إِذْ رَأَيْنَاهُ تَنَاوَلَ شَيْئاً بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ لِيَأْخُذَهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُ لِيَأْخُذَهُ، ثُمَّ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، ثُمَّ تَأَخَرَ وَتَأَخَّرْنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْنَاكَ الْيَوْمَ تَصْنَعُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بما فِيهَا مِنَ الزُّهْرَةِ وَالنُّضْرَةِ، فَتَنَاوَلْتُ قَطْفاً مِنْ عِنَبِهَا لِآتِيَكُمْ بِهِ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا يَتَنَقَّصُونَهُ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ

النَّارُ، فَلَمّا وَجَدْتُ حَرَّ شُعَاعِهَا تَأَخَّرْتُ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءَ اللَّاتي إِنِ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ، وَإِنْ سَأَلْنَ أَخْفَيْنَ، وَإِنْ أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لِحى يَجُرُّ قُصُبَهُ، وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَمَ، قَالَ مَعْبَدُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ! يُخْشى عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ فَإِنَّهُ وَالِدٌ، قَالَ: لَا، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْعَرَبَ عَلى الْأَصْنَامِ». (حم، ك، ص).

١١١١٤ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبي ﷺ وَإِنَّما وَجْهُنَا وَاحِدٌ، فَلَمَّا قُبِضَ نَظَرْنَا هٰكَذَا وَهٰكَذَا». (هـ، ونعيم بن حمّاد فِي الْفتن).

١١١١٥ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلى التَّقْوى؟ فَقَالَ: هُوَ مَسْجِدِيْ هٰذَا». (ش، حم، وعبد بن حمٰيد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، الثَّلاثةُ فِي التفسير، ك، والْخطيب، ض).

١١١١٦ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ فَتَرَكَ آيَةً، فَقَالَ أَيُّكُمْ أَخَذَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ قِرَاءَتي؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَسِيتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبيُّ: قَدْ عَلِمْتُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ أَخَذَهَا عَلَيَّ فَإِنَّك أَنْتَ هُوَ». (حم(٤)، ع، والروياني قط فِي الأفراد ض).

١١١١٧ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالْحِجْرِ مِنْ وَادِي ثمودَ فَقَالَ: أَسْرِعُوا السَّيْرَ وَلَا تَنْزِلُوا بِهٰذِهِ الْقَرْيَةِ الْمُهْلَكِ أَهْلُهَا». (ابن منيع وهو صحيح).

١١١١٨ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ إِلى اللَّاتِ وَالْعُزَّى بَعْثاً فَأَغَارُوا عَلى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَبَوْا مُقَاتِلَتَهُمْ وَذُرِّيَّتَهُمْ(١)، فَقَالُوا: يَا

(١) أي من قبل أن يدعوهم إلى الإسلام.

رَسُولَ اللَّهِ! أَغَارُوا عَلَيْنَا بِغَيْرِ دُعَاءٍ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ السَّرِيَّةِ فَصَدَّقُوهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: رُدوهُمْ إِلَى مَأْمَنِهِمْ ثُمَّ ادْعُوهُمْ». (الْحارث وفيه الْواقدي).

١١١١٩ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَلاَ يُنْزِلُ، قَالَ: يَغْسِلُ مَا مَسَّ المَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي». (الشَّافعي، حب، حـم، خ، م، والطحاوي وأَبو عوانة).

١١١٢٠ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهم فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطِّوَالِ، ثُمَّ رَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَقَرَأَ السُّورَةَ مِنَ الطِّوَالِ وَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ كَمَا هُوَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو حَتَّى انْجَلَى كُسُوفُهَا». (د، عم، ع، وابن جرير، قط فِي الأَفراد، ك، ض).

١١١٢١ ـ عن عطاءِ بن يسارٍ: «أَنَّهُ سَأَلَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضِي اللَّهُ عنْه هَلْ فِي المُفَصلِ سَجْدَةٌ؟ قَالَ: لا». (الطَّحاوي).

١١١٢٢ ـ عن أُبَيٍّ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَمِلْتُ اللَّيْلَةَ عَمَلاً، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: قَالَ نِسْوَةٌ مَعِي فِي الدَّارِ قُلْنَ لِي: إِنَّكَ تَقْرَأُ وَلاَ نَقْرَأُ فَصَلِّ بِنَا، فَصَلَّيْتُ ثمانياً وَالْوِتْرُ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْنَا أَنَّ سُكُوتَهُ رِضىً بما كَانَ». (عم).

١١١٢٣ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أَمَرنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ». (عب).

١١١٢٤ ـ عن أُبَيٍّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه، عن النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ﴾[1]، قَالَ: لَا نَكِرَةَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (قط) فِي الأفراد).

١١١٢٥ ـ عن أَنسٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «كُنْتُ مَعَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي طَلْحَةَ وَرِجَالٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَنُودِيَ الصَّلَاةَ وَنَحْنُ عَلَى طَعَامٍ لَنَا، فَوَلَّيْتُ لِأَخْرُجَ، فَحَبَسُونِي وَقَالُوا: فِينَا عَوَاقِبُهُ، فَعَابُوا ذَلِكَ عَلَيَّ حَتَّى جَلَسْتُ». (عب وهُو صحيح).

١١١٢٦ ـ عن أُمِّ حفصةَ قَالَتْ: «لَمَّا بَنَىٰ عَلَيَّ سِيرِينَ أَوْلَمَ بِالمَدِينَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَكَانَ فِيمَنْ دَعَا أُبَيَّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه فَأَتَاهُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَدَعَا لَهُمْ». (ابن سعد).

١١١٢٧ ـ عن أُبَيِّ بن كعبٍ رضِي اللَّهُ عنْه قَالَ: «أُمِرْنَا إِذَا سَمِعْنَا الرَّجُلَ يَتَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ نَعِضَهُ بِهِن أَبِيهِ وَلَا نُكَنِّي». (عم، والْخطيب فِي المتفق والمفترق).

١١١٢٨ ـ عن عبّاس بن سهل بن سعد السَّاعدي قَالَ: «كَانَ أُبَيٌّ رضِي اللَّهُ عنْه لَا يُغَيِّرُ شَيْبَهُ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ». (ابن منده، كر).

المنقطع

١١١٢٩ ـ عن طلحةَ بن عبيد اللَّه بن كريزٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضِي اللَّهُ عنْه: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ، إِعْجَابُ المَرْءِ بِرَأْيِهِ، وَمَنْ قَالَ: أَنَا عَالِمٌ، فَهُوَ جَاهِلٌ، وَمَنْ قَالَ: أَنَا فِي الْجَنَّةِ، فَهُوَ فِي النَّارِ». (مسدد) بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ، وفيه انْقِطَاعٌ.

١١١٣٠ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حاطب: «أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رضِي اللَّهُ عنْه قَدِمَ خَيْبَرَ، فَرَأَى فِتْيَةً لُعْساً ظُرَفَاءُ، فَأَعْجَبَهُ ظُرْفُهُمْ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ؟ فَقِيلَ: هُمْ

---

(١) سورة النجم، آية: ٤٢.

مَـوَالِيَ لِرَافـع بنِ خديـجٍ ، أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَـوْلاَةٌ لِرَافِـعِ بنِ خديـجٍ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ لأَشْجَعَ ، فَأَرْسَلَ الزُّبَيْرُ فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ فَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ : انْتَسِبُوا إِلَيَّ ، فَإِنَّما أَنْتُمْ مَوَالِيَّ ، فَقَالَ رَافِعٌ : بَلْ هُمْ مَوَالِيَّ ، وَلِدُوا وَأُمُّهُمْ حُرَّةٌ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه فَقَضَى بِوَلاَئِهِمْ لِلزُّبَيْرِ» . (هق ، وقال : هٰذَا هُوَ المَشْهُورُ عَنْ عُثْمَانَ رضِي اللَّهُ عنْه وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزهري عن عثمان مُنْقَطِعاً بِخِلاَفِهِ ، ثُمَّ رُوِي عَن الزهري : أَنَّ الزُّبَيْرَ قَدِمَ خَيْبَرَ ، فَرَأَى فِتْيَةً أَعْجَبَهُ حَالَهُمْ ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ : هُمْ مَوَالِي لِبَني حَارِثَةَ ، أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلاَةٌ لِبَني حَارِثَةَ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِمْ فَاشْتَرَاهُ فَأَعْتَقَهُ ، فَاخْتَصَمَ هُوَ وَبَنُو حَارِثَـةَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّـانَ فِي الْوَلاَءِ ، فَقَضَى عُثْمَانُ بِالْوَلاَءِ لِبَني حَارِثَةَ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : الْوَلاَءُ لاَ يُجَرُّ ، قَالَ (ق) : الرِّوَايَةُ الأُوْلَى عَنْ عُثْمَانَ أَصَحُّ لِشَوَاهِدِهَا ، وَمَرَاسِيلُ الزهري رديئَةٌ) .

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب
عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء السادس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت
لبنان

المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبدالنور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٢٨٩٨ ٨٣٨٢٠٢
برقيًا: فكير - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE FIKR 41392

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد اللّه بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد اللّه
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

١ ـ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ الطَّاهِرَات
أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ

١١١٣١ ـ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : « كَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ وَعَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولاَنِ : اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعُ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، وَمَاتَ عَنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ، قَالَ : وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ امْرَأَتَيْنِ سِوىٰ التِّسْعِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ كِلْتَاهُمَا جَمَعَ ، كَانَتْ إِحْدَاهُمَا تُدْعىٰ أُمَّ المَسَاكِينِ ، كَانَتْ خَيْرَ نِسَائِهِ لِلْمَسَاكِينِ ، وَنَكَحَ امْرَأَةً أُخْرىٰ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ اسْتَعَاذَتْ مِنْهُ ، فَطَلَّقَهَا وَنَكَحَ امْرَأَةً أُخْرىٰ مِنْ كِنْدَةَ وَلَمْ يَجْمَعْهَا ، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَفَرَّقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُمَا وَضَرَبَ زَوْجَهَا ، فَقَالَتْ : اتَّقِ اللَّهَ فِيَّ يَا عُمَرُ ! فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَاضْرِبْ عَلَيَّ الْحِجَابَ ، وَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُنَّ ، قَالَ : أَمَّا هُنَالِكَ فَلاَ ، قَالَتْ : فَدَعْنِي أَنْكَحُ ، قَالَ : لاَ ، وَلاَ نُعْمَةَ عَيْنٍ[1] ، وَلاَ أُطِيعُ فِي ذَلِكَ أَحَداً » (عب) .

١١١٣٢ ـ عن معمر ، عن الزُّهري قَالَ : « أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ : ١ ـ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، ٢ ـ وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، ٣ ـ وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، ٤ ـ وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ ، ٥ ـ وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، ٦ ـ وَجُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ

---

(١) نعمة عينٍ : لا أقر عينك بطاعتك واتّباع أمرك . (النهاية : ٥/٨٤) .

الْحَارِثِ ، ٧ ـ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، ٨ ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، ٩ ـ وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، ١٠ ـ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ، آجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَدِيجَةَ ، ١١ ـ وَالْكِنْدِيَّةُ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ ، ١٢ ـ وَالْعَالِيَةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلَابٍ ، ١٣ ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ آمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَىٰ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها حَتَّىٰ مَاتَتْ ، وَكَانَتْ لَهُ سِرِّيَّتَانِ : الْقِبْطِيَّةُ ، وَرَيْحَانَةُ آبْنَةُ شَمْعُونَ ؛ وَوَلَدَتْ خَدِيجَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الْقَاسِمَ ، وَطَاهِراً ، وَفَاطِمَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ ، وَرُقَيَّةَ ، وَوَلَدَتْ لَهُ الْقِبْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ آمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ إِلَّا خَدِيجَةُ » (عب).

١١١٣٣ ـ عن معمر ، عن يحيىٰ بن أَبي كثير قَالَ : « أَوَّلُ آمْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ١ ـ خَدِيجَةُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ ٢ ـ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٣ ـ عَائِشَةَ بِمَكَّةَ ، وَبَنىٰ بِهَا بِالْمَدِينَةِ ، وَنَكَحَ بِالْمَدِينَةِ ، ٤ ـ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ الهِلَالِيَّةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٥ ـ أُمَّ سَلَمَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ، ٦ ـ جُوَيْرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ نَكَحَ ، ٧ ـ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَكَحَ ٨ ـ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٩ ـ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخَدِيجَةُ أَيْضاً تُوُفِّيَتْ بِمَكَّةَ وَنَكَحَ آمْرَأَةً مِنْ بَنِي كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ يُقَالُ لَهَا ١٠ ـ الْعَالِيَةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ ، وَطَلَّقَهَا حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ ، ١١ ـ وَجُوَيْرِيَّةُ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلَقِ مِنْ خُزَاعَةَ ، ١٢ ـ وَحَفْصَةُ ، ١٣ ـ وَأُمُّ حَبِيبَةَ ، ١٤ ـ وَآمْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا تَزَوَّجَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِنْهُنَّ الْكِنْدِيَّةُ » (عب).

١١١٣٤ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لأَزْوَاجِهِ : لَا يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ الصَّادِقُونَ » (كر).

١١١٣٥ ـ عن الشَّعْبِي : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ ، فَجِيءَ بِهَا بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ » (كر) .

١١١٣٦ ـ عن إِبْرَاهيم بن سعد ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَذِنَ لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَجِّ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ ، فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، وعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، فَنَادىٰ فِي النَّاسِ عُثْمَانُ أَنْ لاَ يَدْنُوَ مِنْهُنَّ أَحَدٌ ، وَلاَ يَنْظُرَ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ ، وَهُنَّ فِي الْهَوَادِجِ عَلىٰ الإِبِلِ ، وَأَنْزَلَهُنَّ صَدْرَ الشِّعْبِ ، وَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعُثْمَانُ بِذَنَبِهِ ، فَلَمْ يَصْعَدْ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ » (ابن سعد ، ق) .

١١١٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَلَفَ عَلىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ النُّعْمَانِ المُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَأَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُعَاقِبَهُمَا ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا ضُرِبَ عَلَيَّ الْحِجَابُ وَلاَ سُمِّيتُ بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَفَّ عَنْهَا » (ابن سعد) .

١١١٣٨ ـ عن أَبِي جعفرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَعَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » (ابن سعد) .

١ ـ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١١٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، مُفَصَّلٍ مِنَ الذَّهَبِ ، بَعِيدٍ عَنِ اللَّهَبِ ، لاَ يُسْمَعُ فِيهِ أَذًى وَلاَ نَصَبٌ » . (أَبُو عَبْدِ اللّهِ مُحَمَّد بن إِبْرَاهيم الجرجاني في إِمَالِيهِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْجُرْجَانِيَّات ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

١١١٤٠ ـ عن أَبِي خَالِدٍ الْوَالبي ، عن جابر بن سمرةَ ـ أَوْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ـ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْعىٰ غَنَماً ، فَاسْتَعْلىٰ الْغَنَمَ ، فَكَانَ فِي الإِبِلِ هُوَ

وَشَرِيكٌ لَهُ ، فَاكْتَرَيَا أُخْتَ خَدِيجَةَ ، فَلَمَّا قَضوا السَّفَرَ بَقِيَ لَهُمْ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، فَجَعَلَ شَرِيكُهُ يَأْتِيهِمْ فَيَتَقَاضَاهُمْ ، وَيَقُولُ لِمُحَمَّدٍ : ٱنْطَلِقْ ، فَيَقُولُ : ٱذْهَبْ أَنْتَ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي ، فَقَالَتْ مَرَّةً ـ وَأَتَاهُمْ ـ : فَأَيْنَ مُحَمَّدٌ لاَ يَجِيءُ مَعَكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ لَهُ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ يَسْتَحْيِي ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَشَدُّ حَيَاءً وَلاَ أَعَفَّ وَلاَ وَلاَ ! فَوَقَعَ فِي نَفْسِ أُخْتِهَا خَدِيجَةَ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : ٱئْتِ أَبِي فَٱخْطُبْنِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَبُوكِ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، وَهُوَ لاَ يَفْعَلُ ، قَالَتْ : ٱنْطَلِقْ فَٱلْقَهُ فَكَلِّمْهُ ، ثُمَّ أَنَا أَكْفِيكَ ، وَأْتِهِ عِنْدَ سُكْرِهِ ، فَفَعَلَ فَأَتَاهُ فَزَوَّجَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَحْسَنْتَ زَوَّجْتَ مُحَمَّداً ، قَالَ : أَوْ فَعَلْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ مُحَمَّداً وَمَا فَعَلْتُ ، قَالَتْ : بَلَىٰ ، فَلاَ تُسَفِّهَنَّ رَأْيَكَ ، فَإِنَّ مُحَمَّداً كَذَا ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ رَضِيَ ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ بِأُوقِيَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ وَقَالَتْ : ٱشْتَرِ حُلَّةً وَٱهْدِهَا لِي ، وَكَبْشاً وَكَذَا وَكَذَا ، فَفَعَلَ » (طب) .

١١١٤١ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَتْ عَجُوزٌ تَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَهِشُّ بها وَيُكْرِمُهَا ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهَـٰذِهِ الْعَجُوزِ شَيْئاً لاَ تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا عِنْدَ خَدِيجَةَ ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ كَرَمَ الْوُدِّ مِنَ الإِيمانِ » (هب) .

١١١٤٢ ـ عن ابن أَبي مليكةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَتْ عَجُوزٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : جُثَامَةُ الْمُزَنِيَّةُ ، قَالَ : بَلْ أَنْتِ حَنَانَةُ الْمُزَنِيَّةُ ! كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ كَيْفَ حَالُكُمْ ؟ كَيْفَ كُنْتُمْ بَعْدَنَا ؟ قَالَتْ بِخَيْرٍ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُقْبِلُ عَلَىٰ هَـٰذِهِ الْعَجُوزِ هَـٰذَا الإِقْبَالَ ! فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَانَ خَدِيجَةَ ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ » (هب ، وابن النجار) .

١١١٤٣ ـ عن عروة ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ تَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَيُكْرِمُهَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَ : هَذِهِ كَانَتْ تَأْتِينَا زَمَانَ خَدِيجَةَ ، وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ » (هب).

١١١٤٤ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَذِهِ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ أَتَتْكَ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ ، أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » (ش ، كر).

١١١٤٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي أَوْفَىٰ : « بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » (ش).

١١١٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ خَدِيجَةَ قَط ، وَمَا غِرْتُ مِن امْرَأَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِنْ غِيرَتِي مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يَذْكُرُهَا » (عب).

١١١٤٧ ـ عن عُرْوَةَ قَالَ : « تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَتَزَوَّجَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَرِيباً مِنْ مَوْتِ خَدِيجَةَ ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَىٰ خَدِيجَةَ حَتَّىٰ مَاتَتْ » (عب).

١١١٤٨ ـ عن ابن شهاب قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ » (ش).

١١١٤٩ ـ عن أَبِي صَالِحٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » (ش).

١١١٥٠ ـ عن إسماعيل بن أَبي حاتم ـ مَوْلَىٰ أَبي الزُّبير ـ أَنَّهُ حَدَّثَ مِنْ

خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ ابْنَ عَمٍّ ! أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي صَاحِبَكَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ إِذَا جَاءَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَإِذَا جَاءَكَ فَأَخْبِرْنِي بِهِ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ كَمَا كَانَ يَأْتِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَدِيجَةَ : يَا خَدِيجَةُ ! هَذا جِبْرِيلُ قَدْ جَاءَنِي ، قَالَتْ : نَعَمْ يَا ابْنَ عَمٍّ ، فَاجْلِسْ عَلَى فَخِذِي الْيُسْرَى ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَتَحَوَّلْ فَاجْلِسْ عَلَى فَخِذِي الْيُمْنَى ، فَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَتَحَسَّرَتْ وَأَلْقَتْ خِمَارَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي حِجْرِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ : يَا ابْنَ عَمٍّ ! اثْبُتْ وَأَبْشِرْ ، فَوَاللَّهِ ! إِنَّهُ لَمَلَكٌ وَمَا هُوَ بِشَيْطَانٍ » (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٢ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١١٥١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ، قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَوَ مَا عَلِمْتِ أَنَّ قَلْبَ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصَابِعِ اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ إِلَى هِدَايَةٍ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ إِلَى ضَلَالَةٍ قَلَبَهُ » (ش) .

١١١٥٢ - عن شهر بن حَوْشَبٍ قَالَ : « دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِي عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهَا خَالِي : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! الرَّجُلُ مِنَّا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالأَمْرِ ، إِنْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ ، فَكَبَّرَتْ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَكَبَّرَ ثَلَاثاً ، قَالَ : لَا يُحِسُّ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ » . (مُحَمَّد بن عثمان الأزرعي فِي كتاب الْوسوسة) .

١١١٥٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُمِرْنَا أَنْ نُكْثِرَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَّاءِ وَالْيَوْمِ الأَزْهَرِ ، وَأَحَبُّ

مَا صَلَّيْنَا عَلَيْكَ كَمَا تُحِبُّ ، قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ، كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْتُمْ كَيْفَ هُوَ » (كر) .

١١١٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ ، قَالَ : أَوَلَمْ تَرَهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ ؟ » . ابن زنجويه وسندُهُ حَسَنٌ .

١١١٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَوَّلُ سُورَةٍ تَعَلَّمْتُهَا مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ طه ﴾[1] فَكُنْتُ إِنْ قُلْتُ : ﴿ طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾ إِلَّا قَالَ ﷺ لَا شَقِيتِ يَا عَائِشُ » (كر) .

١١١٥٦ ـ عن عطاءٍ : « أَنَّهُ جَاءَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَقَالَ عُبَيْدٌ : أَيْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾[2] ؟ قَالَتْ : هُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ ! وَبَلَىٰ وَاللَّهِ ! قَالَ : فَمَتَىٰ الْهِجْرَةُ ؟ قَالَتْ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا كَانَتِ الْهِجْرَةُ قَبْلَ الْفَتْحِ ، حِينَ يُهَاجِرُ الرَّجُلُ بِدِينِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا حِينَ كَانَ الْفَتْحُ ، فَحَيْثُ مَا شَاءَ رَجُلٌ ، عَبْدُ اللَّهِ لَا يَضِيعُ » (عب) .

١١١٥٧ ـ عن هشام بن عروةَ قَالَ : « قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾[3] (عب) .

---

(١) سورة طه ، الآية : ٢ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٥ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

١١١٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ ؟ فَقَالَتْ : « كُنَّا نَقْرَؤُهَا فِي الْحَرْفِ الأَوَّلِ عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ **حَافِظُوا علىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾[٣] (عب) .

١١١٥٩ ـ عن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم قَالَ : « أَرْسَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلاَهُ حَرْمَلَةَ إِلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْأَلُهَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ ، قَالَتْ : هِيَ الظُّهْرُ ، قَالَ : فَكَانَ زَيْدٌ يَقُولُ : هِيَ الظُّهْرُ ، فَلاَ أَدْرِي أَعَنْهَا أَخَذَ ، أَمْ عَنْ غَيْرِهَا » (عب) .

١١١٦٠ ـ عن عروةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَانَ أَبُوكَ مِنَ الَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ » . (ك) .

١١١٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَوْ رَحِمَ اللَّهُ أَحَداً مِنْ قَوْمِ نُوحٍ لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ ، كَانَ نُوحٌ مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً يَدْعُوهُمْ ، حَتّىٰ كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ ، غَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ ، فَذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ ، ثُمَّ قَطَعَهَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، فَيَمُرُّونَ فَيَسْأَلُونَهُ ؟ فَيَقُولُ : أَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ : تَعْمَلُ سَفِينَةً فِي البَرِّ ، وَكَيْفَ تَجْرِي ؟ قَالَ : سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا ، وَفَارَ التَّنُّورُ ، وَكَثُرَ المَاءُ فِي السِّكَكِ ، خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبّاً شَدِيداً ، فَخَرَجَتْ بِهِ إِلىٰ الْجَبَلِ ، حَتّىٰ بَلَغَتْ ثُلُثَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا المَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتّىٰ ٱسْتَوَتْ عَلىٰ الْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ المَاءُ رَقَبَتَهَا رَفَعَتْهُ بِيَدِهَا ، حَتّىٰ ذَهَبَ بِهَا المَاءُ ، فَلَوْ رَحِمَ اللَّهُ أَحَداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ » (ك ، وابن عساكر) .

١١١٦٢ ـ عن مَعمرٍ ، عن الزُّهري قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « قَدْ

---

(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَآخْتَرْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَلَمْ يُعَدَّ ذَلِكَ طَلاَقاً ، قَالَ مَعْمَرُ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّمَا خَيَّرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَلَمْ يُخَيِّرْهُنَّ فِي الطَّلاَقِ » (عب) .

١١١٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي قَدْ أَخَذْتَ تَقُولُهَا ؟ قَالَ : جُعِلَتْ لي عَلاَمَةً لأُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[1] (ش) .

١١١٦٤ ـ عن أبي سَلَمة ، عن عائِشة وَابْنِ عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عنهم : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْقُرْآن ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشراً » . (ش) .

١١١٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَسْأَمُ لَهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا : اللَّهُمَّ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ فَلاَ تُعَذِّبْنِي بِشَتْمِ رَجُلٍ شَتَمْتُهُ أَوْ آذَيْتُهُ » (عب) .

١١١٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ ، وَيَدَعُ مَا سِوىٰ ذَلِكَ » (ش) .

١١١٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا رَأَتِ آمْرَأَةً تَدْعُو وَهِيَ رَافِعَةٌ أُصْبُعَيْهَا الَّتي تَلِي الإِبْهَامَيْنِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ فَنَهَتْهَا عَنْ ذَلِكَ » (عب) .

١١١٦٨ ـ عن الشَّعْبِي قَالَ : « قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لابْنِ السَّائِبِ ـ قَاصِّ أَهْلِ مَكَّةَ ـ : « آجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ لاَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ » (ش) .

---

(١) سورة النصر ، الآية : ١ .

١١١٦٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ » (ز).

١١١٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ » (كر).

١١١٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يُسَرُّ بِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإِذَا رَأَى شَيْئاً مِمَّا يَكْرَهُ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » (ابن النَّجَّار) .

١١١٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ بِشَيْءٍ يُخْفِيهِ مِنْ عَائِشَةَ ، وَعَائِشَةُ تُصَلِّي ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! عَلَيْكِ بِالْكَوَامِلِ الْجَوَامِعِ فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَائِشَةُ ، سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهَا : قُولِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَداً » (ك).

١١١٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ » (ابن النَّجَّار) .

١١١٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ

إِلىٰ السَّمَاءِ إِلاَّ قَالَ : يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ » . (ك) .

١١١٧٥ ـ عن عبد الملك بن أَبي سليمانَ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَأَعْجَبَهُ أَنْ تَأْكُلَ مَعَهُ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَجْمِعِي وَأَوْجِزِي وَقُولِي : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَمَا قَضَيْتَ مِنْ قَضَاءٍ فَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلىٰ خَيْرٍ » . (ش) .

١١١٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْراً » (ش).

١١١٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ عَشْرَةٌ : صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وَصِدْقُ الْبَأْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ ، وَمُكَافَأَةُ الصَّنِيعِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، وَأَدَاءُ الأَمَانَةِ ، وَالتَّذَمُّمُ[1] بِالْجَارِ وَالتَّذَمُّمُ بِالضَّيْفِ ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ ، أَسْقَطَ الرَّاوِي مِنْهُنَّ وَاحِدَةً » . (ابن النَّجَّار) .

١١١٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يُنْجِيَهُ عَمَلُهُ ، قَالُوا : وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ » (كر ، خ ، م).

---

(١) التذمّم : أن يحفظ الذمام ويطرح عن نفسه ذم الناس له . (النهاية : ٢/١٦٩) .

١١١٧٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا عَوَّدَ اللَّهُ عَبْداً مِنْ نَفْسِهِ عَادَةً تَرَكَهَا إِلاَّ وَجِدَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَتِبَ عَلَيْهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١١٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتىٰ لاَ نَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلاَ نَنْهىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ الْبُخْلُ فِي خِيَارِكُمْ ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَّالِكُمْ ، وَالإِدْهَانُ فِي قُرَّائِكُمْ ، وَالْمُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ » (ابن أَبي الدُّنْيا فِي كتاب الأَمْر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَنِ الْمُنْكَرِ) .

١١١٨١ ـ عن عمرو بن محزان قَالَ : « مَرَّ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَجُلٌ ذُو هَيْئَةٍ وَهِيَ تَأْكُلُ فَدَعَتْهُ فَقَعَدَ مَعَهَا ، وَمَرَّ آخَرُ فَأَعْطَتْهُ كِسْرَةً ، فَقِيلَ لَهَا ؟ فَقَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ » (خط ، في المتفق) .

١١١٨٢ ـ عن شمسيَّة قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ أَدَبِ الْيَتِيمِ ، فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ يَضْرِبُ يَتِيمَهُ حَتّىٰ يَنْبَسِطَ » . (ابن جرير) .

١١١٨٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَلَسْتُ أَبْكِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ إِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ اللُّحُوقَ بِي ، فَيَكْفِيكِ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ ، وَلاَ تُخَالِطِينَ الأَغْنِيَاءَ » (أَبُو سَعِيد بن الأَعْرَابِيِّ فِي الزُّهْدِ) .

١١١٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ الْقُرَاحَ ، فَيَدْخُلُ بِغَيْرِ أَذًى ، وَيَخْرُجُ بِغَيْرِ أَذًى إِلاَّ وَجَبَ عَلَيْهِ الشُّكْرُ » (ابن أَبي الدُّنْيا ، كر) .

١١١٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيراً مَا يَقُولُ لِي : مَا فَعَلَتْ أَبْيَاتُكَ ؟ فَأَقُولُ : أَيَّ أَبْيَاتٍ تُرِيدُ ؟ فَإِنَّهَا كَثِيرَةٌ ، فَيَقُولُ : فِي الشُّكْرِ ، فَأَقُولُ : نَعَمْ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

آرْفَعْ ضَعِيفَكَ لاَ يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْماً فَيُدْرِكَكَ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِىٰ عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ أَثْنىٰ عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزىٰ
إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَهُ لَمْ تُلْفِ رَثّاً حَبْلُهُ وَاهِي الْقُوىٰ

قَالَتْ : فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا عَائِشَةُ ! أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ، قَالَ : إِذَا حَشَرَ اللَّهُ الْخَلاَئِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ : آصْطَنَعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مَعْرُوفاً ، فَهَلْ شَكَرْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ ، فَيَقُولُ : لَمْ تَشْكُرْنِي إِذَا لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلىٰ يَدَيْهِ » (هب ، وضعَّفه كر) .

١١١٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدِّي عَلَيَّ الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَهُمَا الْيَهُودِيُّ ، قُلْتُ : قَالَ :

آرْفَعْ ضَعِيفَكَ لاَ يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْماً فَيُدْرِكَكَ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يَجْزِيكَ أَوْ يُثْنِىٰ عَلَيْكَ فَإِنَّ مَنْ أَثْنىٰ عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزىٰ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ ! وَلَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ بِرِسَالَةٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ فُعِلَ بِهِ خَيْرٌ أَوْ مَعْرُوفٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلاَّ الثَّنَاءَ فَلْيُثْنِ ، وَإِنَّ مَنْ أَثْنىٰ كَمَنْ كَافىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ الدُّعَاءَ وَالثَّنَاءَ فَقَدْ كَافىٰ ـ » (هب وضَعَّفَهُ) .

١١١٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ فَجَعَلَ يَشْتَكِي ويَتَقَلَّبُ عَلىٰ فِرَاشِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا وَجَدْتَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَيُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ تُصِيبُهُ نَكْبَةُ شَوْكَةٍ وَلاَ وَجَعٌ إِلاَّ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بها خَطِيئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً » (ابن سعد ، ك ، هب) .

١١١٨٨ ـ عن الْحُسَيْن بن غلمان ، عن هشام بن عروةَ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذُبُّوا عَنْ أَعْرَاضِكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ ،

قَالُوا : كَيْفَ نَذُبُّ عَنْ أَعْرَاضِنَا بِأَمْوَالِنَا ؟ قَالَ : تُعْطُونَ الشَّاعِرَ وَمَنْ تَخَافُونَ لِسَانَهُ » . (الدَّيْلَمِي) .

١١١٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلَ ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ قَالَ : بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَدْنَاهُ وَبَشَّ لَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْتُ : وَهُوَ عَلَىٰ الْبَابِ مَا قُلْتَ ، فَلَمَّا دَخَلَ بَشَشْتَ بِهِ حَتَّىٰ خَرَجَ ؟ قَالَ : أَمَا عَهِدْتِهِ فَحَّاشاً ؟ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ » (كر) .

١١١٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشِّرْكُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَىٰ الصَّفَا فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، أَدْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَىٰ الشَّيْءِ مِنَ الْجُورِ ، وَتُبْغِضَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْعَدْلِ ، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ** ﴾[1] . (ابن النَّجَّار) .

١١١٩١ ـ عن المقدام بن شُريح ، عن أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، يَقُولُ :

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ . (كر ، وابن جرير) .

١١١٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ مِنَ الشِّعْرِ : وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ . (ابن جرير) .

١١١٩٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصَالِيبُ إِلَّا نَقَضَهُ » . (ع ، كر) .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٣١ .

١١١٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلاَّ نَقَضَهُ » (كر) .

١١١٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ الآيَاتِ آيَاتِ الرِّبَا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ، فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ » . (عب) .

١١١٩٦ ـ عن آمْرَأَةِ أَبِي السَّفَرِ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقُلْتُ : بِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ جَارِيَةً إِلَى الْعَطَاءِ بِثَمَانْمَائَةِ دِرْهَمٍ ، وَابْتَعْتُهَا مِنْهُ بِسِتِّمَائَةٍ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بِئْسَ وَاللَّهِ مَا اشْتَرَيْتِ ، وَبِئْسَ وَاللَّهِ مَا اشْتَرَى ، أَبْلِغِي زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ أَنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ جِهَادَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ أَنْ يَتُوبَ ، قَالَتْ : أَفَرَأَيْتِ إِنْ أَخَذْتُ رَأْسَ مَالِي ؟ قَالَتْ : لاَ بَأْسَ : ﴿ مَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾[1] ، وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ » (عب ، وابن أَبِي حاتِمٍ وضُعِّفَ) .

١١١٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَجُلٌ مِقْرافٌ لِلذُّنُوبِ فَقَالَ : تُبْ إِلَى اللَّهِ يَا حَبِيبُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ، قَالَ : فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذاً تَكْثُرُ ذُنُوبِي ، قَالَ : فَعَفْوُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبَ بْنَ الْحَارِثِ » . (الْحكيم والْباوردي وأَبُو نعيم ، وفيه نوح بن ذكوان ضعيفٌ) .

١١١٩٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : جَاءَ حَبِيبٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي مِقْرَافٌ لِلذُّنُوبِ ، قَالَ فَتُبْ إِلَى اللَّهِ يَا حَبِيبُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ ، قَالَ : فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتُبْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَنْ تَكْثُرُ ذُنُوبِي ، قَالَ : عَفْوُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبَ بْنَ الْحَارِثِ » . (الدَّيلمي) .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٥ .

١١١٩٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا أَعْجَزَ الرِّجَالَ ؟ لَوْ كُنْتُ رَجُلاً مَا صَنَعْتُ شَيْئاً إِلاَّ الرِّبَاطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يُصِبْهُ لَهَبُ النَّارِ » . (ابن زنجويه) .

١١٢٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَوْ كُتِبَ الْجِهَادُ عَلَى النِّسَاءِ لاخْتَرْنَ الرِّبَاطَ » . (ابن زنجويه) .

١١٢٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يمسَحُ بِرِدَائِهِ عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبِثَوْبِكَ تَمسَحُ عَنْ فَرَسِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا عَائِشَةُ ! وَمَا يُدْرِيكِ لَعَلَّ رَبِّي أَمَرَنِي بِذَلِكَ ؟ مَعَ أَنِّي لَقَرِيبٌ ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتُعَاتِبُنِي فِي حَسِّ الْخَيْلِ وَمَسْحِهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَوَلِّنِيهِ فَأَكُونَ أَنَا الَّتِي أَلِي الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لاَ أَفْعَلُ ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي خَلِيلِي جِبْرِيلُ : أَنَّ رَبِّي يَكْتُبُ لِي بِكُلِّ حَبَّةٍ أُوَافِيهِ بِهَا حَسَنَةً ، وَأَنَّ رَبِّي يَحُطُّ عَنِّي بِكُلِّ حَبَّةٍ سَيِّئَةً ، مَا مِنِ امْرِىءٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَرْبُطُ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلاَّ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ يُوَافِيهِ بِهَا حَسَنَةً ، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ سَيِّئَةً » . (كر ، وسندُهُ لاَ بَأْسَ بِهِ) .

١١٢٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ نَعِيمَ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ وَلَمْ أُعْلِمْ قَوْمِي بِإِسْلاَمِي ، فَمُرْنِي بِمَا شِئْتَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَخَادِعْ إِنْ شِئْتَ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ » . (العسكري في الأمثال) .

١١٢٠٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ وَقَّتَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ : ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ : الْجُحْفَةَ ، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ : يَلَمْلَمَ ، وَلأَهْلِ الْعِرَاقِ : ذَاتَ عِرْقٍ » . (ابن جرير) .

١١٢٠٤ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَـةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْغَالِيَةِ[1] ثُمَّ يُحْرِمُ » . (الحسن بن سفيان ، كر) .

١١٢٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ تَطَيَّبَ ثُمَّ يَخْرُجُ عَلىٰ النَّاسِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٢٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ » (ن ، كر) .

١١٢٠٧ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « أَهْلَلْتُ مَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُمْرَةٍ فِي حِجَّةٍ » (بز) .

١١٢٠٨ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « طَيَّبْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَـوْمَ الأَضْحىٰ بَعْدَمَا رَمىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ » (كر) .

١١٢٠٩ ـ عن يزيد بن أبي حبيب قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْهَا ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَفَرٍ فَأَتَـتْهُ آمْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا ، فَقَالَ : أَوَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : إِنَّـهُ رَخَّصَ فِيهَا ، فَدَخَـلَ عَلِيٌّ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَـأَلَهُ عَنْ ذَلِـكَ ، فَقَالَ لَـهُ : كُلْهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلىٰ ذِي الْحِجَّةِ » . (حم ، والْخطيب في المتّفق والمفترق) .

١١٢١٠ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَ لَـهُ وَشِيقَةُ[2] ظَبيٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهَا » . (ابن جرير) .

---

(١) أغلف الطِّخ . والغالية : ضرب مُركب من الطيب . (النهاية : ٣/٣٧٩) .

(٢) الـوشيقة : أن يؤخـذ اللحم فيقلىٰ قليلاً ولا ينضـج ويحمل في الأسفـار ـ القديـد ـ . (النهايـة : ٥/١٨٨) .

١١٢١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ ، لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، فَكَانَ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ ، فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أُهِلَّ مِنْ عُمْرَتِي ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : دَعِي عُمْرَتَكِ ، وَانْقُضِي رَأْسَكِ ، وَامْتَشِطِي ، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ[1] وَقَدْ قَضَىٰ اللَّهُ حَجَّنَا ، أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأَرْدَفَنِي وَخَرَجَ بِيَ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ ، فَقَضَىٰ اللَّهُ حَجَّنَا وَعُمْرَتَنَا ، لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ » (ش) .

١١٢١٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ نَفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ » . (أَبُو نعيم في المعرفَةِ) .

١١٢١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ عُمْرَةً فِي ذِي القَعْدَةِ ، وَعُمْرَةً فِي شَوَّالَ » (ابن النَّجَّار) .

١١٢١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَتْلُ الصَّبْرِ لَا يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ » (ك ، فِي تاريخه) .

١١٢١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسِيراً فَانْفَلَتَ ، ثُمَّ إِنَّهُ أُخِذَ بَعْدُ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ رَجُلٌ مُفَوَّهٌ فَانْزَعْ ثَنِيَّتَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أُمَثِّلُ بِهِ كَذَا فَيُمَثِّلُ اللَّهُ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (كر ، وابن النَّجَّار) .

---

(١) ليلة الحصبة : ليلة نزول الحجاج في المحصب ـ موضع بمكة على طريق منىٰ .

١١٢١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّها كَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا : وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، عَابَتْ ذَلِكَ وَقَالَتْ : مَا عَلَيْهِ مِنْ وِزْرِ أَبَوَيْهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ ﴾[1] (عب) .

١١٢١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْتِقُوا أَوْلَادَ الزِّنَا وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ » (عب) .

١١٢١٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ حَزِيناً فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الَّذِي يُحْزِنُكَ ؟ قَالَ : شَيْئاً ، تَخَوَّفْتُ عَلىٰ أُمَّتِي ، أَنْ يَعْمَلُوا بَعْدِي بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ » . (طب) .

١١٢١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ [2] فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ فَهُوَ حَرَامٌ » (عب) .

١١٢٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي الشَّرابَ فِي الإِنَاءِ الضَّارِي »[3] (عب) .

١١٢٢١ ـ عن أُمَيْمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : أَتَعْجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ كُلَّ عَامٍ جِلْدَ أُضْحِيَتِهَا تَجْعَلُهُ سِقَاءً تَنْبِذُ فِيهِ ؟ مَنَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ـ أَوْ قَالَتْ : نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ عَنِ الْجَرِّ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ ، وَعَنْ وِعَاءَيْنِ آخَرَيْنِ إِلَّا الْخَلَّ » (عب) .

١١٢٢٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ » . (خط ، في المتّفق) .

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ١٨ .

(٢) البِتْع : نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن . (النهاية : ١/٩٤) .

(٣) الضاري : هو الذي ضرىٰ بالخمر وعود بها . (النهاية : ٤/٢٩٧) .

١١٢٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَرِّ الأَخْضَرِ » . (ابن جرير) .

١١٢٢٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لُعِنَ الْمُخْتَفِي[1] وَالْمُخْتَفِيَةُ » (عب) .

١١٢٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا » (خ ، ن) .

١١٢٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَهْدَتْ إِلَيَّ امْرَأَةٌ مِسْكِينَةٌ هَدِيَّةً فَلَمْ أَقْبَلْهَا رَحْمَةً لَهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا قَبِلْتِيهَا مِنْهَا وَكَافَيْتِيهَا خَيْراً مِنْهَا ، أَفَلَا تَرَىٰ أَنَّكِ حَقَّرْتِيهَا ؟ يَا عَائِشَةُ ! تَوَاضعِي ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَاضِعِينَ ، وَيُبْغِضُ الْمُسْتَكْبِرِينَ » . (أبو الشيخ فِي الثَّواب ، والدَّيلمي) .

١١٢٢٧ - عن يحيىٰ بن يعمر : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها سَأَلَهَا رَجُلٌ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ ؟ قَالَتْ : رُبَّما خَفَضَ وَرُبَّمَا رَفَعَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً » (عب) .

١١٢٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ لأَخِيهِ سَعْدٍ : أَتَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ جَارِيَةِ زَمْعَةَ ابْنِي ؟ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ ، رَأَىٰ سَعْدٌ الْغُلَامَ فَعَرَفَهُ بِالشَّبَهِ فَاعْتَنَقَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : ابْنُ أَخِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَجَاءَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ :

---

(١) المختفي : النباش عند أهل الحجاز - الذي يسرق في خفية - . (النهاية : ٢/٥٧) .

بَلْ هُوَ أَخِي وُلِدَ عَلىٰ فِرَاشِ أَبِي مِنْ جَارِيَتِهِ ، فَٱنْطَلَقَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنُ أَخِي ، ٱنْظُرْ إِلىٰ شَبَهِـهِ بِعُتْبَةَ ، قَـالَ عَبْدُ ابْنُ زَمْعَـةَ : بَلْ هُـوَ أَخِي ، وُلِدَ عَلىٰ فِرَاشِ أَبِي مِنْ جَارِيَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَٱحْتَجِبِي مِنْهُ يَـا سَوْدَةُ ، فَوَاللَّهِ مَا رَآهَا حَتّىٰ مَاتَ » . (عب) .

١١٢٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ٱخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زُمَعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱبْنُهُ ، ٱنْظُرْ إِلىٰ شَبَهِهِ ، قَالَ عَبْدُ ابْنُ زَمْعَةَ : هَـٰذَا أَخِي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! وُلِدَ عَلىٰ فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ شَبَهِهِ ، فَرَأَىٰ بَيْنَهُمَا شَبَهاً بَيِّناً بِعُتْبَةَ ، فَقَالَ : هُوَ لَكَ يَـا عَبْدُ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَٱحْتَجِبِي مِنْهُ يَـا سَوْدَةُ ، فَلَمْ تَرَهُ » . (قط ، عب) .

١١٢٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ أَفْلَحُ ـ أَخُو أَبِي الْقَعيس ـ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي عَمُّهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : أَفَلَا أَذِنْتِ لِعَمِّكَ ؟ قَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ ، قَالَ : فَأْذَنِي لَـهُ فَإِنَّـهُ عَمُّكِ تَـرِبَتْ يَمِينُكِ ، وَكَـانَ أَبُو الْقعيسِ أَخَا زَوْجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ » . (عب) .

١١٢٣١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْـرٍو ، جَاءَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ سَالِماً مَوْلىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ مَعَنَا فِي بَيْتِنَا ، وَقَدْ بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ » . (عب) .

١١٢٣٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَـاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ سَالِماً كَانَ يُدْعىٰ لأَبِي حُذَيْفَـةَ ،

وإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ[1] ، وَنَحْنُ فِي مَنْزِلٍ ضَيِّقٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضِعِي سَالِماً تَحْرُمِي عَلَيْهِ ، قَالَ الزُّهْرِي : وَقَالَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : لَا نَدْرِي ! لَعَلَّ هَذِهِ كَانَتْ رُخْصَةً لِسَالِمٍ خَاصَّةً ، قَالَ الزُّهري : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُفْتِىٰ بِأَنَّهُ يَحْرُمُ الرَّضَاعُ بَعْدَ الْفِصَالِ حَتَّىٰ مَاتَتْ » . (عب) .

١١٢٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ بَدْرِيّاً قَدْ تَبَنَّىٰ سَالِماً الَّذِي يُقَالُ لَهُ : سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، كَمَا تَبَنَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ زَيْداً ، وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ سَالِماً وَهُوَ يَرىٰ أَنَّهُ ٱبْنَهُ (أَنْكَحَهُ) ٱبْنَةَ أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَهِيَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَيَامَىٰ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ رُدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أُولَئِكَ إِلىٰ أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ أَبُوهُ رُدَّ إِلىٰ مَوَالِيهِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ ، وَهِيَ ٱمْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنَّا نَرىٰ أَنَّ سَالِماً وَلَدٌ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ ، وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ ، فَمَاذا تَرىٰ ؟ قَالَ الزُّهري : فَقَالَ لَهَا ـ فِيمَا بَلَغَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ـ : أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَيَحْرُمُ بِلَبَنِهَا ، وَكَانَتْ تَرَاهُ ٱبْناً مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَأَخَذَتْ بِذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِيمَنْ كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ ، فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُمَّ كُلْثُومٍ ٱبْنَةَ أَبِي بَكْرٍ وَبَنَاتِ أَخِيهَا أَنْ يُرْضِعْنَ لَهَا مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَبىٰ سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الرَّضْعَةِ ، قُلْنَ : وَاللَّهِ ! مَا نَرىٰ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ سَهْلَةَ إِلَّا رُخْصَةً فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ » . مالك ، عب) .

١١٢٣٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَبَنَّىٰ

---

(١) فضل : متبذلة في ثياب مهنتي . (النهاية : ٣/٤٥٦) .
(٢، ٣،) سورة الأحزاب ، الآية : ٥ .

سَالِماً ، وَهُوَ مَوْلىٰ آمْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَنّىٰ النَّبِيُّ ﷺ زَيْداً وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَبَنّىٰ رَجُلاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ آبْنَهُ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، حَتّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ آدْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ ﴾[1] الآيَةَ ، فَرُدُّوا إِلىٰ آبَائِهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ أَبٌ ، فَمَوْلىٰ وَأَخٌ فِي الدِّينِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا نَرىٰ أَنَّ سَالِماً وَلَدٌ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَيَرَانِي فُضُلاً وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ » . (عب) .

١١٢٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي آفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوصِ ، وَأَظُنُّ أَنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ، فَلَهَا أَجْرٌ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ابن جرير) .

١١٢٣٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لاَ يَحْرُمُ دُونَ خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ » . (عب) .

١١٢٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نَزَلَ الْقُرْآنُ بِعَشْرِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ، ثُمَّ صِرْنَ إِلىٰ خَمْسٍ » . (عب ، وابن جرير) .

١١٢٣٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرُ رَضَاعَاتٍ ، ثُمَّ رُدَّ ذَلِكَ إِلىٰ خَمْسٍ ، وَلَكِنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا قُبِضَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٢٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آبْتَاعَ مِنْ يَهُودِي أَصْوُعاً مِنْ دَقِيقٍ وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ » . (عب) .

١١٢٤٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ أَحْسَبُ أَنَّهَا رَفَعَتِ الْحَدِيثَ ـ : « أَيُّمَا عَامِلٍ أَصَابَ فِي عَمَلِهِ فَوْقَ رِزْقِهِ الَّذِي فُرِضَ لَهُ فَإِنَّهُ غُلُولٌ » . (ابن جرير) .

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٠

١١٢٤١ ـ عن أَبِي مليكـةَ : « أَنَّ خَـالِـدَ بْنَ سَعِيـدِ بْنِ الْـعَـاصِ بَعَـثَ إِلىٰ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا بَقَرَةً ، فَقَـالَتْ : إِنَّا آلَ مُحَمَّـدٍ لاَ نَأْكُـلُ الصَّـدَقَـةَ » . (ش) .

١١٢٤٢ ـ أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَتْ تَنْهىٰ الْمَرْأَةَ ذَاتَ الزَّوْجِ أَنْ تَدَعَ سَاقَيْهَا لاَ تَجْعَلُ فِيهِمَا شَيْئاً ، وَإِنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : لاَ تَدَعِ الْمَرْأَةُ الْخِضَابَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الرَّجُلَةَ »[1] . (عب) .

١١٢٤٣ ـ عن الزُّهري قَالَ : « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَنْهىٰ أَنْ تُمَشَّطَ الْمَرْأَةُ بِالْمِسْكِ » . (عب) .

١١٢٤٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ كَـانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ لَيُرْسِلُ إِلَيْنَا بِأَحْظَائِنَا مِنَ الْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ » . (أَبُو عُبَيْد فِي الأَمْوَالِ) .

١١٢٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَمْسٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَـدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَـرٍ : المِرْآةُ وَالمَكْحُلَةُ وَالمِشْطُ وَالمَـدَرِيُّ ، وَالسِّـوَاكُ » (ابن النَّجَّار) .

١١٢٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَيَقُولُ فِي مَجْلِسِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً رَبِّ أَعِنِّي عَلىٰ أَهْوَالِ الدَّهْرِ ، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَكُـرُبَاتِ الآخِرَةِ ، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ ، رَبِّ فِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي فِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي ، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ فِي ذَلِكَ » . (الدَّيْلَمي) .

١١٢٤٧ ـ عن قتـادةَ ، عن مـطرفٍ ، عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « أُهْـدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَمْلَةٌ سَوْدَاءُ فَلَبِسَهَـا ، وَقَالَ : كَيْفَ تَـرَيْنَهَا عَلَيَّ يَـا عَـائِشَةُ ؟

---

(١) الرَّجُلَةَ : اللاّتي يتشبَّهن بالرجال في زيّهم وهيأتهم . (النهاية : ٢/٢٠٣) .

قُلْتُ : مَا أَحسَنُهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَشَرَّبَ سَوَادُهَا بِبَيَاضِكَ ، وَبَيَاضُكَ بِسَوَادِهَا ، قَالَتْ : فَخَرَجَ فِيهَا إِلَىٰ النَّاسِ » . (كر) .

١١٢٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْنُهُ لَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ ، وَكَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ » . (ابن جرير) .

١١٢٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَشْعَرَ » . (ش) .

١١٢٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا بَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِماً مُنْذُ نَزَلَ الْقُرْآنُ » . (ن) .

١١٢٥١ ـ عن الأَسْوَدِ بن يزيدَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي مَا قَضىٰ ، فَإِذَا قَضىٰ صَلاَتَهُ قَامَ إِلىٰ فِرَاشِهِ ، فَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ أَتىٰ أَهْلَهُ ، ثُمَّ نَامَ كَهَيْئَتِهِ لَمْ يَمَسَّ مَاءً ، فَإِذَا سَمِعَ المُنَادِي الأَوَّلَ قَامَ ، فَإِنْ كَانَ جُنُباً آغْتَسَلَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُباً تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ الصَّلاَةِ » . (ص) .

١١٢٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً » . (ابن النَّجَّار) .

١١٢٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ قَائِماً فِي التَّطَوُّعِ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْقِيَامُ ، رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَعَدَ فَقَرَأَ مَا بَدَا لَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ » . (ابن شاهين في الأَفْرَاد) .

١١٢٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ إِلىٰ أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ إِحْدىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ ثِنْتَيْنِ وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ

أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سِتَّ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، فِيهَا خَمْسٌ يُوتِرُ بِهِنَّ ، وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ثُمَّ يُسَلِّمُ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٧ ـ عن عروةَ قَالَ : « كَانَ عَلَىٰ بَابِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سِتْرٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! أَخِّرِي هَٰذَا فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا » . (كر) .

١١٢٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعاً مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَتَّىٰ مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ » . (ابن جرير) .

١١٢٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١١٢٦٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ » . (ابن جرير) .

١١٢٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ » . (ابن جرير ، وَرواهُ ابنُ النَّجَّارِ بلَفظ : مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ) .

١١٢٦٢ ـ عن عروةَ قَالَ : « قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كُنَّا لَنَمْكُثُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً لَا نُوقِدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاراً مِصْبَاحاً وَلَا غَيْرَهُ ، قُلْتُ :

بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ ؟ قَالَتْ : بِالأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرِ وَالمَاءِ ، إِذَا وَجَدْنَا » . (ابن جرير) .

١١٢٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الهِلَالِ ، ثُمَّ الهِلَالِ ، ثُمَّ الهِلَالِ فِي شَهْرَيْنِ ، وَمَا أُوقِدَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ ، قُلْتُ : يَا خَالَةُ ! وَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ ؟ قَالَتْ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصَارِ نِعْمَ الْجِيرَانُ ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ مِنْ غَنَمٍ ، فَكَانُوا يُرْسِلُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١١٢٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : أَهْدَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِجْلَ شَاةٍ ، فَإِنِّي لأَقْطَعُهَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظُلْمَةِ الْبَيْتِ ، فَقِيلَ لَهَا : فَهَلاَّ أَسْرَجْتُمْ ؟ قَالَت : لَوْ كَانَ لَنَا مَا نُسْرِجُ بِهِ أَكَلْنَاهُ » . (ابن جرير) .

١١٢٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَرَأَتْ فِرَاشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبَاءَةً مُثَنَّيَةً ، فَبَعَثَتْ بِفِرَاشٍ حَشْوُهُ الصُّوفُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : بَعَثَتْ بِهِ فُلاَنَةٌ ، فَقَالَ : رُدِّيهِ يَا عَائِشَةُ ! فَوَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لأَجْرَى اللَّهَ مَعِيَ جِبَالَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَلَمْ أَرُدَّهُ ، وَأَعْجَبَنِي أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِي ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » . (الدَّيلمي) .

١١٢٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى ـ إِلاَّ خُبْزَ شَعِيرٍ » . (خط ، في المتفق) .

١١٢٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنَّا نَأْكُلُ الكُرَاعَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ عَاشِرَةٍ » . (خط ، في المتفق) .

١١٢٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قَطَرِيَّانِ غَلِيظَانِ ، فَكَانَ إِذَا قَعَد فِيهِمَا عَرَفَ ثِقْلاً عَلَيْهِ ، وَقَدِمَ فُلاَنٌ الْيَهُودِيُّ بِبَزٍّ مِنَ الشَّامِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلىٰ الْمَيْسَرَةِ ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ مَا تُرِيدُ ، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ بِهِمَا ، أَوْ تَذْهَبَ بمالي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبَ ، قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلّهِ ، وَأَدَّاهُمْ للأَمَانَةِ » . (ن ، كر) .

١١٢٦٩ ـ عن قيس بن وهب ، عن رجل من بَني سراة قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَخْبِرِيني عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[1] ؟ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ فَصَنَعْتُ لَهُ طَعَاماً ، وَصَنَعَتْ لَهْ حَفْصَةُ طَعَاماً ، فَسَبَقَتْنِي حَفْصَةُ ، فَقُلْتُ لِلجَارِيةِ : انْطَلِقِي فَاكْفِنِي قَصْعَتَها ، فَأَهْوَتْ أَنْ تَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَفَأَتْهَا فَانْكَسَرَتِ الْقَصْعَةُ فَانْتَثَرَ الطَّعامُ ، فَجَمَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ عَلىٰ الأَرْضِ فَأَكَلُوا ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِقَصْعَتِي ، فَدَفَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ حَفْصَةَ ، فَقَالَ : خُذُوا ظَرْفاً مَكَانَ ظَرْفِكُمْ ، وَكُلُوا مَا فِيهَا ، قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ » . (ش) .

١١٢٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لِطَعَامِهِ وَصَلاَتِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوىٰ ذَلِكَ » . (ش) .

١١٢٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْماً ، فَإِنْ كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلّهِ بها » . (مالك ، خ ، م ، د ، ن) .

---

(١) قطري : ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة . (النهاية : ٤/٨٠) .

(٢) سورة القلم ، الآية : ٤ .

١١٢٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَادِماً وَلَا آمْرَأَةً قَطُّ » . (د) .

١١٢٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ خَادِماً قَطُّ وَلَا آمْرَأَةً وَلَا شَيْئاً إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ، وَلَا آنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ يُؤْتَىٰ بِهِ إِلَيْهِ حَتَّىٰ تُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ فَيَكُونَ هُوَ يَنْتَقِمُ لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا آخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا حَتَّىٰ يَكُونَ إِثْماً ، فَإِذَا كَانَ إِثْماً كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الإِثْمِ » . (عب ، حم ، وعبد بن حميد ، كر) .

١١٢٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْتَصِراً مِنْ ظُلَامَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللّهِ شَيْءٌ ، فَإِذَا آنْتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ اللّهِ شَيْءٌ كَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ ، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا آخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا » . (ع ، كر) .

١١٢٧٥ ـ عن أَبِي عبد اللهِ الْجدلِي قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً ، لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً وَلَا مُتَفَحِّشاً وَلَا صَخَّاباً فِي الأَسْوَاقِ وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ » . (ط ، حم ، كر) .

١١٢٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّها سُئِلَتْ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، يَرْضىٰ لِرِضَاهُ ، وَيَسْخَطُ لِسَخَطِهِ » . (كر) .

١١٢٧٧ ـ عَنْ عمرَةَ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَلَا مَعَ نِسَائِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ كَالرَّجُلِ مِنْ رِجَالِكُمْ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ ، وَأَلْيَنَ النَّاسِ ، ضَحَّاكاً بَسَّاماً » . (الخرائطي ، كر) .

١١٢٧٨ ـ عن شقيق ، عن جابرٍ ، عن أُمِّ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَقْعُدُ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ حَتَّىٰ يُضَاءَ لَهُ بِسِرَاجٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٢٧٩ ـ عن عروةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ ، وَفِي لَفْظٍ : سُحُولِيَّةٍ بِيضٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلاَ عِمَامَةٌ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَأَمَّا الْحُلَّةُ فَإِنَّمَا شُبِّهَ عَلَىٰ النَّاسِ فِيهَا إِنَّمَا اشْتُرِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ لِيُكَفَّنَ فِيهَا ، فَتُرِكَتْ ، وَكُفِّنَ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : أَحْبِسُهَا حَتَّىٰ أُكَفَّنَ فِيهَا ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ : لَوْ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ لَكَفَّنَهُ فِيهَا فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهَا » . (ابن سعد) .

١١٢٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ حَفَّارَانِ فَانْتَظِرَ أَحَدَهُمَا فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . ابن جرير .

١١٢٨١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا مَرَّ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِثْلَ لَيْلَةٍ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ طَلَعَ الْفَجْرُ ؟ فَأَقُولُ : لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَتَّىٰ إِذَا أَذَّنَ بِلاَلٌ بِالصُّبْحِ ، ثُمَّ جَاءَ بِلاَلٌ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، الصَّلاَةَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقُلْتُ : بِلاَلٌ ، فَقَالَ : مُرِي أَبَاكِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ » . (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١١٢٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ بِهَـٰذِهِ الْكَلِمَاتِ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً ، فَلَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهَا وَأَقُولُهَا ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ ، فَكَانَ هَـٰذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلاَمِهِ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٢٨٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ يَمُوتُ وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، فَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ ، وَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ » . (ش) .

١١٢٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ ، قَالَتْ : فَكَانَ هَـٰذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلَامِهِ » . (ش) .

١١٢٨٥ ـ عن عبيد اللّهِ بن عَبْدُ اللَّهِ بن عتبة قَالَ : « أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَقُلْتُ : حَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَثَقُلَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي المِخْضَبِ فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ[1] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَّىٰ النَّاسُ بَعْدُ ؟ فَقُلْنَا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ بِهِمُ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : أَصَلَّىٰ النَّاسُ بَعْدُ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ إِنَّمَا أَرْسَلَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَخَرَجَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ بَيْنَ الْعَبَّاسِ وَرَجُلٍ آخَرَ ، فَقَالَ لَهُمَا : أَجْلِسَانِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَثْبُتَ مَكَانَهُ ، فَأَجْلَسَاهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ؟

---

(١) ينوء : ناءَ نهض وطلع . (النهاية : ٥/١٢٢) .

قَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هَـٰذَا ، فَلَمْ يُنْكِرْ مِنْهُ شَيْئاً ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَتْكَ مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١١٢٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحَلَّ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ فَأَعْهَدَ إِلَىٰ النَّاسِ ، فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْهُنَّ حَتَّىٰ طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ، ثُمَّ خَرَجَ » . (عب) .

١١٢٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَإِنَّهُ لَيَتَهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ حَتَّىٰ دَخَلَ الصَّفَّ » . (ش) .

١١٢٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَىٰ صَدْرِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَىٰ » . (ش) .

١١٢٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلاً لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلاَ أَبِي بَكْرٍ وَلاَ عُمَرَ » . (ش ، عب) .

١١٢٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ » . (ص) .

١١٢٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ[1] مِنْ صُوفٍ مِنْ هَـٰذِهِ المَرَحَّلاَتِ[2] عَلَيَّ بَعْضُهُ وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ » . (عب ، خط ، في المتفق) .

---

(١) المرط : كساء من صوف أو خز . (المختار : ٤٩٢) .

(٢) المرحلات : المروط التي نقش فيها تصاوير الرحال . (النهاية : ٢/٢١٠) .

١١٢٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ يُصَلّىٰ فِي شِعَارِ الْمَرْأَةِ » . (عب) .

١١٢٩٣ ـ عن مكحُول رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي كَمْ ثَوْبٍ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَتْ : ائْتِ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْأَلْهُ ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ ، فَأَتىٰ عَلِيّاً فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : فِي دِرْعٍ سَابِغٍ وَخِمَارٍ فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ : صَدَق » . (ش) .

١١٢٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذا فَاتَتْهُ أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ صَلاَّهَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، بَعْدَ رَكْعَتَيْنِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٢٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي أَرْبعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَهَا » . (ابن جرير) .

١١٢٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْر حِينَ تَخْرُجُ الشَّمْسُ مِنْ حُجْرَتِي ، وَكَانَ قَدْرُ حُجْرَتِي بَسْطَةً » . (عب) .

١١٢٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ » . (عب ، ص ، ش) .

١١٢٩٨ ـ عن أَبِي الأَسْود عَبْدُ اللَّهِ بن قَيْسٍ : « أَنَّ عَطِيَّةَ ابْنَ عَازِبٍ أَرْسَلَهُ إِلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَسَأَلَهَا عَنْ وِصَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَلَيْلَةً ، وَسَأَلَهَا عَنْ صِيَامِهِ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ ، وَسَأَلَهَا عَنْ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَنَهَتْ عَنْهُمَا » . (كر) .

١١٢٩٩ ـ عن أَبِي الأَسْود عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ ذُرِّيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذُرِّيَّةِ الْمُشْرِكِينَ ، وَعَنْ رَكْعَتَيِ الْعَصْرِ ؟ قَالَتْ : مَعَ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بِلاَ عَمَلٍ ؟ قَالَتْ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ، وَأَمَّا رَكْعَتَا الْعَصْرِ ،

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغَلُوهُ عَنْ رَكْعَتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ فَرَكَعَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهىٰ عَنِ الْوِصَالِ » . (كر) .

١١٣٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « صَلاَتَانِ مَا تَرَكَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي قَطُّ : رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ » . (كر) .

١١٣٠١ ـ عن ذكوان ـ مَوْلىٰ عَائِشَةَ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهىٰ عَنْهَا » . (ابن جرير) .

١١٣٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا زِلْتُ أُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ حَتّىٰ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ » . (كر) .

١١٣٠٣ ـ عَنِ المقدام بن شريح ، عن أَبِيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، قُلْتُ : فَقَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ عَلَيْهِمَا وَيَنْهىٰ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَتْ : قَدْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهِمَا ، وَلَكِنَّ قَوْمَك ـ أَهْلُ الْيَمَنِ ـ قَوْمٌ طَغَامٌ ، يُصَلُّونَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَيُصَلُّونَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ العَصْرِ وَالمَغْرِبِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ » . (أَبُو الْعَبَّاس فِي مُسْنَدِهِ) .

١١٣٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتّىٰ ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ وَحَتّىٰ نَامَ أَهْلُ المَسْجِدِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلّىٰ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لِوَقْتِهَا لَوْلاَ أَنْ أَشِقَّ عَلىٰ أُمَّتِي » . (عب) .

١١٣٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْبِحُ فَيُوتِرُ » . (عب) .

١١٣٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ لِي : قُومِي فَأَوْتِرِي » . (عب) .

١١٣٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي وِتْرِهِ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ » . (كر ، عب) .

١١٣٠٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ أَوَّلِهِ ، وَأَوْسَطِهِ ، وَآخِرِهِ وَانْتَهىٰ وِتْرُهُ إِلىٰ السَّحَرِ » . (عب) .

١١٣٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ الْمُؤْمِنَاتُ مُتَلَفِّعَاتٍ بمرُوطِهِنَّ لاَ يُعْرَفْنَ ، أَوْ لاَ يَعْرِفْنَ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً مِنَ الْغَلَسِ » . (ص) .

١١٣١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلىٰ الرَّكْعَتَيْنِ أَمَامَ الصُّبْحِ » . (ابن زنجويه) .

١١٣١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلىٰ شَيْءٍ قَطُّ مَا يُسْرِعُ إِلىٰ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَلاَ إِلىٰ غَنِيمَةٍ يُصِيبُهَا » . (ابن زنجويه) .

١١٣١٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمْ يَدَعْ ـ صَحِيحاً ، وَلاَ مَرِيضاً ، فِي سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ ، غَائِباً ، وَلاَ شَاهِداً ـ تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ : رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . (ش) .

١١٣١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ : أَيَّةُ صَلاَةٍ كَانَتْ أَحَبَّ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ ، وَيُكْثِرُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، وَلَمْ يَدَعْ ـ صَحِيحاً وَلاَ مَرِيضاً ،

---

(١) سورة الاخلاص، الاية: ١

غَائِباً وَلَا شَاهِداً ـ فَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ » . (ابن جرير) .

١١٣١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ » . ابن جرير .

١١٣١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، وَيَفْتَتِحُ قِرَاءَتَهُ : بـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[١] ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾[٢] قَالَ : آمِينَ » . (عب) .

١١٣١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ » . (ش) .

١١٣١٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شقيق قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّوَرِ فِي رَكْعَةٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ فِي الْمُفَصَّلِ » . (ش) .

١١٣١٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّقِياً وَجْهَهُ بِشَيْءٍ ـ تَعْنِي فِي السُّجُودِ » . (عب) .

١١٣١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَهُ وِجَاهَ القِبْلَةِ » . (ش) .

١١٣٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ بِـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[٤] ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ[٥] رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ[٦] ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ

(١ ، ٤) سورة الفاتحة ، الآية : ٢ .

(٢) سورة الفاتحه، الاية: ٧

(٥) يشخص : ارتفاع الأجفان إلىٰ فوق وتحديد النظر وانزعاجه . (النهاية : ٢/٤٥٠) .

(٦) يصوبه : يخفضه . (النهاية : ٣/٥٧) .

حَتّىٰ يَسْتَوِيَ قَائِماً ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِساً ، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ : التَّحِيَّةُ ، وَكَانَ يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرىٰ ، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنىٰ ، وَكَانَ يَنْهىٰ عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ ، وَيَنْهىٰ أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ آفْتِرَاشَ السَّبُعِ ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ » . (عب ، ش ، م ، د) .

١١٣٢١ ـ عن عطاءٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، هَلْ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلىٰ الدَّوَابِّ ؟ قَالَتْ : لَمْ يُرَخِّصْ لَهُنَّ في ذَلِكَ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ » . (كر) .

١١٣٢٢ ـ عن أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنِ الالْتِفَاتِ ؟ فَقَالَتْ : هُوَ آخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ فِي الصَّلَاةِ » . (عب) .

١١٣٢٣ ـ عن المقدام بن شريح ، عن أَبِيهِ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي بِالْهَجِيرِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، قُلْتُ : قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ وَيَنْهىٰ عَنْهُمَا ، قَالَتْ : وَلَكِنَّ قَوْمَكَ ـ أَهْلَ الْيَمَنِ ـ قَوْمٌ طَغَامٌ ، يُصَلُّونَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَيُصَلُّونَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ » . (أَبُو الْعَبَّاس السَّرَّاجِ فِي مُسْنَدِهِ) .

١١٣٢٤ ـ عن أَبِي سعيد الْخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ، فَذَهَبْتُ إِلىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : صَدَقَ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ مَا أُمِرَ ، وَنَحْنُ نَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا » . (عب) .

١١٣٢٥ ـ عن عبيد اللّه بن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، جَعَلَ يُلْقِي عَلىٰ وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ لَهُ ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَعْنَةُ اللَّهِ عَلىٰ الْيَهُودِ وَالنَّصارىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : يُحَذِّرُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلُوا » . (عب) .

١١٣٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « صَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَمِيصَةٍ ذَاتِ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا قَضىٰ صَلاَتَهُ قَالَ : اذْهَبُوا بِهَذِهِ إِلىٰ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ ، وَائْتُونِي بِأَنْبَجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفاً عَنْ صَلاَتِي » . (عب) .

١١٣٢٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ عَلىٰ السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ » . (عب) .

١١٣٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَرَنْتُمُونَا يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ ، إِنَّهُ لاَ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ شَيْءٌ ، وَلَكِنِ ادْرَءُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ » . (عب) .

١١٣٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ » . (عب ، ش) .

١١٣٣٠ ـ عن عروةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلّىٰ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ » . (الخطيب في المتّفق والمفترق) .

١١٣٣١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْفِرَاشِ وَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلىٰ بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ ، وَلاَ أُحْصِي ثَنَاءً إِلىٰ آخِرِهِ » . (عب ، ش) .

١١٣٣٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتىٰ بَعْضَ جَوَارِيهِ أَوْ نِسَائِهِ ، فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْت » . (ش) .

١١٣٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ ، يَعْنِي : ﴿ **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ** ﴾[1] . (عب) .

١١٣٣٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُمْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَوَقَعَتْ يَدِي علىٰ بَطْنِ قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ » . (عب) .

١١٣٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ وَفِي رُكُوعِهِ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ » . (عب) .

١١٣٣٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَرَضَ اللَّهُ الصَّلاَةَ أَوَّلَ مَا آفْتَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا لِلْحَاضِرِ ، وَأَقَرَّتْ صَلاَةُ الْمُسَافِرِ عَلىٰ الْفَرِيضَةِ الأُولىٰ » . (عب ، ش) .

١١٣٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ ، فَلَمْ يُرِدْ خَيْراً وَلَمْ يُرَدْ بِهِ » . (عب) .

---

(١) سورة النصر ، الآية : ١ .

١١٣٣٨ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « صَلَّيْتُ إلىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا » . (عب) .

١١٣٣٩ ـ عن الْقاسم : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَ يَؤُمُّها غُلَامُهَا ذَكْوَانُ » . (عب) .

١١٣٤٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ صَلّىٰ أَرْبعاً في السَّفَرِ فَحَسَنٌ ، وَمَنْ صَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَحَسَنٌ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُكُمْ عَلىٰ الزِّيَادَةِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكُمْ عَلىٰ النُّقْصَانِ » . (عب) .

١١٣٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَيُتِمُّ » . (ابن جرير في تَهْذِيبِهِ) .

١١٣٤٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَنىٰ مَسْجِداً وَلَوْ قَدْرَ مِفْحَصِ قَطَاةٍ بَنىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؟ قَالَ : وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ » . (ش ، كر) .

١١٣٤٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ : وَإِنَّا وَإِنَّا » . (أبو الشيخ) .

١١٣٤٤ ـ عن يحيىٰ قَالَ : سَأَلْتُ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقُولُ : « كَانَ النَّاسُ عُمَّالُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، فَيَرُوحُونَ بِهَيْئَتِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوِ اغْتَسَلْتُمْ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٣٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اشْتَكىٰ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ ، فَصَلّىٰ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ قِيَاماً ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا فَجَلَسُوا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَقَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ

فَارْكَعُوا ، وَإِذَا صَلّىٰ جَالِساً ، فَصَلُّوا جُلُوساً » . (ش ، حم ، خ ، م ، د ، هـ ، حب) .

١١٣٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانُوا يُؤَذِّنُونَ حَتّىٰ يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ » . (ش) .

١١٣٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ بِلَالٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَوَجَدَهُ نَائِماً ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فَأُقِرَّ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٣٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَدِيدَ الإِنْصَابِ بَدَنَهُ فِي الْعِبَادَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حِينَ دَخَلَ فِي السِّنِّ وَثَقُلَ مِنَ اللَّحْمِ كَانَ أَكْثَرَ مَا يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ » . (عب) .

١١٣٤٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شقيق قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً ، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِماً رَكَعَ قَائِماً ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً » . (عب) .

١١٣٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلّىٰ قَائِماً رَكَعَ قَائِماً ، وَإِذَا صَلّىٰ جَالِساً رَكَعَ جَالِساً » . (عب) .

١١٣٥١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَائِماً ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي السِّنِّ جَعَلَ يُصَلِّي جَالِساً فَإِذَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ قَامَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ رَكَعَ » . (عب ، ش) .

١١٣٥٢ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شقيق قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي قَاعِداً ؟ قَالَتْ : مَا حَطَمَتْهُ السِّنُّ » . (ش) .

١١٣٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً » . (ز) .

١١٣٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » . (الدَّيْلمي) .

١١٣٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّها سَمِعَتْ عُرْوَةَ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا الْحَدِيثُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ؟ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَاقِداً قَطُّ قَبْلَهَا ، وَلَا مُتَحَدِّثاً بَعْدَهَا ، إِلَّا مُصَلِّياً فَيَغْنَم ، أَوْ رَاقِداً فَيَسْلَمَ » . (عب) .

١١٣٥٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ يُوضَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةُ آنِيَةٍ تُخَمَّرُ مِنَ اللَّيْلِ : إِنَاءٌ لِطُهُورِهِ ، وَإِنَاءٌ لِشَرَابِهِ ، وَإِنَاءٌ لِسِوَاكِهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْعَتْمَةِ ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحىٰ ، وَكَانَ يَتْرُكُ أَشْيَاءَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بها » . (ابن جرير) .

١١٣٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا صَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحىٰ قَطُّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا » . (ابن جرير) .

١١٣٦٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شقيق قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحىٰ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبَةٍ » . (ابن جرير) .

١١٣٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « صَلاَةُ الآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ » . (ش) .

١١٣٦٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي صَلاَةِ الآيَاتِ ، فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يَسْجُد » . (ابن جرير) .

١١٣٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي الْخُسُوفِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجْدَاتٍ » . (ابن جرير) .

١١٣٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ سَحَاباً ثَقِيلاً مِنْ أُفْقٍ مِنَ الآفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ ـ وَإِنْ كَانَ صَلاَةً ـ حَتَّىٰ يَسْتَقْبِلَهُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مَا أُرْسِلَ بِهِ ، فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ عَلَىٰ ذَلِكَ » . (ش) .

١١٣٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْمَطَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ آجْعَلْهُ صَيِّباً هَنِيئاً » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١١٣٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَحَابَةً قَطُّ إِلاَّ آنْتَقَعَ لَوْنُهُ حَتَّىٰ تَنْقَشِعَ ، أَوْ جَاءَ الْمَطَرُ » . (كر) .

١١٣٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ وَحَضَرَ رَمَضَانُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ حَضَرَ رَمَضَانُ فَمَا أَقُولُ ؟ قَالَ : قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (ابن جرير) .

١١٣٦٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ في صَلاَةِ الصُّبْحِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مِنْ جَنَابَتِهِ لاَ آحْتِلاَمَ ، وَصَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٧٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَرَادَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَقَالُوا : تَبْتَاعِينَهَا عَلىٰ أَنَّ وَلاَءَهَا لَنَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَنْفَكُّ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (ش) .

١١٣٧١ ـ عن عمر بن أَبي بكر بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عن جَدِّهِ : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ إِلىٰ الصُّبْحِ ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، نِكَاحاً مِنْ غَيْرِ آحْتِلاَمٍ ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِماً ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلاَّ ذَهَبْتَ إِلىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدِّثْهُ هَذَا ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنِ آحْتَلَمَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ وَقَعَ ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ فَآغْتَسَلَ فَلاَ يَصُومُ ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَهِيَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَّا ، إِنَّمَا كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ » . (ن) .

١١٣٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ يَتَرَصَّدُ غُرُوبَ الشَّمْسِ بِتَمْرَةٍ ، فَلَمَّا تَوَارَتْ أَلْقَاهَا فِي فِيهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : أُقَبِّلُ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : أُقَبِّلُ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَ : لاَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَذِنْتَ لِذَلِكَ وَمَنَعْتَ هَذا ، قَالَ : إِنَّ الَّذِي أَذِنْتُ لَهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَمْلِكُ إِرْبَهُ ، وَالَّذِي مَنَعْتُهُ رَجُلٌ شَابٌّ لاَ يَمْلِكُ إِرْبَهُ فَلِذَلِكَ مَنَعْتُهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٧٤ ـ عن أُمِّ كُلْثُومٍ قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَصُومِينَ الدَّهْرَ

وَقَدْ نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهىٰ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، وَلَـٰكِنْ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ فَلَمْ يَصُمِ الدَّهْرَ » . (ابن جرير) .

١١٣٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ » . ابن النَّجَّار .

١١٣٧٦ ـ عن إِبْرَاهِيم قَالَ : « كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَرىٰ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ » . (ابن جرير) .

١١٣٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّىٰ الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَكَانَ الَّذِي يَعْتَكِفُ فِيهِ » . (بز) .

١١٣٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ ، أَيْقَظَ أَهْلَهُ ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ ، وَشَدَّ المِئْزَرَ » . (ابن جرير) .

١١٣٧٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ » . ابن جرير .

١١٣٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ شَدَّ مِئْزَرَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ » . (ابن جرير) .

١١٣٨١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلِطُ بَيْنَ عَشْرَتَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ بَيْنَ صَلَاةٍ وَنَوْمٍ ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ الإِزَارَ وَصَلَّىٰ ـ أَوْ قَالَ : شَمَّرَ الإِزَارَ وَاجْتَهَدَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٨٢ ـ عن عامر بن مصعب : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اعْتَكَفَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بَعْدَ مَا مَاتَ » . (ص) .

١١٣٨٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ الْعَشْرَ قَطُّ ، و[لاَ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ إِلاَّ تَوَضَّأَ] » . (ض ، ت ، د) .

١١٣٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ شَاةٌ وَنَحْنُ صَائِمَتَانِ ، فَأَفْطَرَتْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْدِلاَ يَوْماً مَكَانَهُ » . (كر) .

١١٣٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ ، فَقُرِّبَ إِلَيْنَا طَعَامٌ فَابْتَدَرْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَدَرَتْنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُومَا يَوْماً » . (كر) .

١١٣٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٣٨٧ ـ عن جسرة بنت دجاجة قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : إِنَّ عَلِيّاً أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، قَالَتْ : هُوَ أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالسُّنَّةِ » . (ابن جرير) .

١١٣٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ لاَ يَمَلُّ حَتّىٰ تَمَلُّوا ، وَأَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الصَّلاَةِ إِلَيْهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهَا وَإِنْ قَلَّتْ ، فَكَانَ إِذَا صَلّىٰ دَاوَمَ عَلَيْهَا » . (ابن زنجويه) .

١١٣٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ » . (ابن زنجويه) .

١١٣٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ امْرَأَةً ذَكَرَتْ لَهَا أَنَّهَا تَصُومُ رَجَبَ ، فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتِ صَائِمَةً شَهْراً لاَ مَحَالَةَ فَعَلَيْكِ بِشَعْبَانَ ، فَإِنَّ فِيهِ الْفَضْلَ » . (ابن زنجويه) .

١١٣٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي جَارَيْنِ ، فَإِلىٰ أَيِّهِمَا أُهْدِي ؟ قَالَ : إِلىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَاباً » . (عب ، حم ، خ ، د) .

١١٣٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالُوا : مَا نَقُولُ لَهُ ؟ قَالَ : قُولُوا لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : فَمَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : قُلْ : يهدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » . (هب) .

١١٣٩٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : مَاذَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُلْ يَهدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » . (ابن جرير) .

١١٣٩٤ ـ عن شريحٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قُلْتُ : أَخْبِرِيني بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَبْدَأُ بِالسِّوَاكِ » . (ش) .

١١٣٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا عُمَرُ ؟ فَقَالَ : مَاءٌ تَوَضَّأُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً » . (ش) .

١١٣٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبَّلَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَقُلْتُ : مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ ، فَضَحِكَتْ » . (ش) .

١١٣٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ،

ثُمَّ يَخْرُجُ إِلىٰ الصَّلاَةِ فَيُقَبِّلُنِي ثُمَّ يَمْضِي إِلىٰ الصَّلاَةِ فَمَا يُحْدِثُ وُضُوءاً » . (عب) .

١١٣٩٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنَ الْكَلِمَةِ الْعَوْرَاءِ[1] يَقُولُها » . (عب) .

١١٣٩٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا طَهَّرَ اللَّهُ أَحَداً بَالَ فِي مُغْتَسَلِهِ » . (ص) .

١١٤٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْغَائِطِ فَتَطَهَّرْ بِالْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طُهُورُ بَرَكَةٍ » . (ص) .

١١٤٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ : غُفْرَانَكَ » . (ش) .

١١٤٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : كَانَ يَأْمُرُ بِهِ » . (ص ، ش ، طس ، كر) .

١١٤٠٣ ـ عن معاذ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَغْسِلُوا أَثَرَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ ، فَإِنِّي لَوْلاَ أَنْ أَسْتَحْيِي لأَمَرْتُهُمْ بِذَلِكَ » . (عب ، ص) .

١١٤٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلىٰ آمْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَتْ : إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ ، قُلْتُ : كَذَبْتِ ، قَالَتْ : بَلىٰ ، إِنَّهُ لَيُقْرَضُ مِنْهُ الْجِلْدُ وَالثَّوْبُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الصَّلاَةِ وَقَدِ آرْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : صَدَقَتْ » . (ش) .

---

(١) الكلمة العوراء : الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد . (النهاية : ٣/٣١٩) .

١١٤٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَطَأُ فِي نَعْلَيْهِ الأَذىٰ ؟ قَالَ : التُّرَابُ لَهُ طُهُورٌ » . (عب) .

١١٤٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ فَيَكُونُ فِي ثَوْبِهَا الدَّمُ فَتَحُتُّهُ بِالْحَجَرِ أَوْ بِالْعُودِ أَوْ بِالْعَظْمِ ، ثُمَّ تَرُشُّهُ وَتُصَلِّي » . (عب) .

١١٤٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ إِحْدَانَا تَغْسِلُ دَمَ الْحَيْضَةِ بِرِيقِهَا تَقْرُصُهُ بِظُفْرِهَا » . (عب) .

١١٤٠٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذْتُهُ أَخْذاً عَنِيفاً ، فَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الطَّعَامَ ، وَلاَ يَضُرُّ بَوْلُهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٤٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ وَلَمْ يَغْسِلْهُ » . (بز) .

١١٤١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يُغْسَلُ بِالْمَاءِ فَلاَ يَذْهَبُ أَثَرُهُ ؟ قَالَتْ : جَعَلَ اللَّهُ الْمَاءَ طُهُوراً » . (عب) .

١١٤١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ ، فَقِيلَ لَهَا : لاَ يَذْهَبُ أَثَرُهُ ، قَالَتْ : فَتَلْطَخُهُ بِزَعْفَرَانَ » . (عب) .

١١٤١٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَاللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَغْسِلُهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ وَنُصَلِّي » . (ص) .

١١٤١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رُبَّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِي » . (ص) .

١١٤١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ

الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ » . (عب) .

١١٤١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « نَزَلَ بِنَا لَيْلَةً ضَيْفٌ فَأَمَرْتُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءَ فَاحْتَلَمَ فِيهَا ، فَاسْتَحْيَى أَنْ يُرْسِلَ بِهَا وَفِيهَا أَثَرُ الاحْتِلاَمِ فَغَمَسَهَا فِي الْمَاءِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ بها ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرُكَ بِأُصْبُعِهِ رُبَّما فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِي » . (ش) .

١١٤١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَقَدْ كَانَ يَكُونُ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَغْتَسِلُ » . (عب ، ش) .

١١٤١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَامَعَهَا فَلَمْ يُنْزِلْ فَاغْتَسَلاَ » . (ص) .

١١٤١٨ ـ عن الْحَسَن أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُمْ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كَانَ يَقْضِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَدَعَتْ بِمَاءٍ فَحَزَرْتُهُ صَاعاً بِصَاعِكُمْ هَذَا » . (ص ، ش) .

١١٤١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رُبَّما قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَبْقِ لي » . (ص) .

١١٤٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَبَدَأَ بِغَسْلِ كَفَّيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ يُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ الشَّعْرِ ، حَتَّىٰ يُخَيَّلَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَبْرَأَ الْبَشَرَةَ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ الْمَاءَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ الْمَاءَ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٤٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وُضِعَ لَهُ الإِنَاءُ ، فَيَصُبُّ عَلَىٰ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الإِنَاءِ ، إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فِي الإِنَاءِ فَصَبَّ بِالْيُمْنَىٰ وَغَسَلَ فَرْجَهُ بِالْيُسْرَىٰ ، فَإِذَا فَرَغَ صَبَّ

بِالْيُمْنىٰ عَلىٰ الْيُسْرىٰ فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلىٰ رَأْسِهِ مِلْءَ كَفَّيْهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، ثُمَّ يَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ » . (ش) .

١١٤٢٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَيَأْخُذُ حَفْنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ حَفْنَةً لِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٤٢٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدَأُ فَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُشْرِبُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَغْرِفُ عَلىٰ رَأْسِهِ بِإِنَاءٍ » . (ص) .

١١٤٢٤ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَعَنْ نافع عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ : يُفْرِغُ عَلىٰ يَدِهِ الْيُمْنىٰ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنىٰ فِي الإِنَاءِ فَيَصُبُّ بها عَلىٰ فَرْجِهِ بِيَدِهِ الْيُسْرىٰ فَيَغْسِلُ مَا هُنَاكَ حَتّىٰ يُنْقِيَهُ ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرىٰ عَلىٰ التُّرَابِ إِنْ شَاءَ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلىٰ يَدِهِ الْيُسْرىٰ حَتّىٰ يُنْقِيَهَا ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ ثَلَاثاً ، وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً ، حَتّىٰ إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْهُ ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَهٰكَذَا كَانَ غُسْلُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ـ فِيمَا ذَكَرَ ـ » . (ص) .

١١٤٢٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا طَهَّرَ اللَّهُ رَجُلاً يَبُولُ فِي مُغْتَسَلِهِ » . (عب) .

١١٤٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَئِنْ شِئْتُمْ لأُرِيَنَّكُمْ أَثَرَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فِي الْحَائِطِ حَيْثُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (ص) .

١١٤٢٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (ش ، ص) .

١١٤٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنِ الْحَمَّامَاتِ إِلاَّ مَرِيضَةً أَوْ نُفَسَاءَ » . (ش) .

١١٤٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ نَهىٰ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامِ ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجَالِ أَنْ يَدْخُلُوا وَعَلَيْهِمُ الأُزُرُ » . (بز) .

١١٤٣٠ ـ عن يحيىٰ بن معمر قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا آغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ » . (عب) .

١١٤٣١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ جُنُبٌ ، غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَمَضْمَضَ ثُمَّ شَرِبَ أَوْ أَكَلَ » . (عب ، ص) .

١١٤٣٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا أَصَابَ الرَّجُلَ جَنَابَةٌ وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَخْرُجَ أَوْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ يَغْسِلُ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ » . (ابن جرير) .

١١٤٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَكَلَ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنُباً فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٦ ـ عن غضيف بن الْحارث قَالَ : « أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ أَمْ فِي آخِرِهِ ؟ فَقَالَتْ : رُبَّمَا آغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّما آغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ » . (ص ، ش) .

١١٤٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ ، غَسَلَ فَرْجَهُ وَمَضْمَضَ ثُمَّ طَعِمَ » . (ش) .

١١٤٣٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلىٰ أَهْلِهِ قَضَاهَا ، ثُمَّ نَامَ كَهَيْئَتِهِ لاَ يَمَسُّ مَاءً » . (ص ، عب ، ش ، وابن جرير) .

١١٤٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ يَسْتَدْفِئُ بِي قَبْلَ أَنْ أَغْتَسِلَ » . (ص ، ش) .

١١٤٤٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : : « كُنْتُ أَشْرَبُ فِي الإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَيَأْخُذُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ عَلىٰ مَوْضِعِ فِيَّ ، فَيَشْرَبُ ، وَكُنْتُ آخُذُ الْعِرْقَ فَأَنْتَهِشُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ مِنِّي فَيَضَعُ فَاهُ عَلىٰ مَوْضِعِ فِيَّ فَيَنْهَشُ مِنْهُ » . (عب ، ص) .

١١٤٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ » . (عب) .

١١٤٤٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ فَيَتْلُو الْقُرْآنَ » . (ص) .

١١٤٤٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ

مِنَ الْمَسْجِدِ ، قُلْتُ : أَنَا حَائِضٌ ، قَالَ : إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ » . (عب) .

١١٤٤٤ ـ عن الْقاسم بن محمَّد قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ فِي الثَّوْبِ فَيَعْرَقُ فِيهِ ، فَقَالَتْ : قَدْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ تُعِدُّ خِرْقَةً فَتَمْسَحُ بِهِ وَيَمْسَحُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْساً فَتُصَلِّي فِيهِ » . (عب) .

١١٤٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أُرَجِّلُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ وَهُوَ عَاكِفٌ » . (ش) .

١١٤٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدَلِّي رَأْسَهُ إِلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ وَهُوَ مُجَاوِرٌ ـ يَعْنِي مُعْتَكِفاً ـ فَيَضَعُهُ فِي حِجْرِي ، فَأَغْسِلُهُ وَأُرَجِّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ » . (عب) .

١١٤٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ سَمَّى فَيَتَوَضَّأُ وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ » . (ش ، ضعيف) .

١١٤٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنَ الْفَرْقِ ـ وَهُوَ الْقَدَحُ ـ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٤٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَنَحْنُ جُنُبَانِ ، وَكُنْتُ أُفَلِّي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكَانَ يَأْمُرُنِي إِذَا كُنْتُ حَائِضاً أَنْ أَتَّزِرَ ، ثُمَّ يُبَاشِرُنِي » . (عب ، ش) .

١١٤٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَضَعُ أَيْدِيَنَا مَعاً » . (عب ، ش) .

١١٤٥١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَبْدَأُ » . (ش) .

١١٤٥٢ ـ عن عطاءِ بن يسارٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ هُوَ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَبَيْنَا هُوَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ ، إِذِ ٱنْسَلَّتْ فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتِيهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ حِضْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَقُومِي وَٱتَّزِرِي وَآذْنِي مِنِّي ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي اللِّحَافِ » . (ص) .

١١٤٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَتَوَضَّأُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ قَدْ أَصَابَ مِنْهُ الهِرُّ قَبْلَ ذَلِكَ » . (عب ، ص) .

١١٤٥٤ ـ عن مَوْلًى لِلأَنْصَارِ ، أَنَّ جَدَّتَهُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ مَوْلَاتَهَا أَرْسَلَتْهَا بِجَشِيشٍ[1] أَوْ رُزٍّ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تُهْدِيهِ ، فَجَاءَتْ بِهِ وَعَائِشَةُ تُصَلِّي ، فَوَضَعَتْهُ ، فَدَنَتْ مِنْهُ هِرَّةٌ فَأَكَلَتْ مِنْهُ ، وَعِنْدَ عَائِشَةَ نِسَاءٌ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَتْ دَعَتْ بِهِ ، فَرَأَتِ النِّسَاءَ يَتَوَقَّيْنَ الْمَكَانَ الَّذِي أَكَلَتْ مِنْهُ الْهِرَّةُ ، فَوَضَعَتْ عَائِشَةُ يَدَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلَتْ مِنْهُ الْهِرَّةُ وَقَالَتْ : لَيْسَتْ بِنَجِسٍ » . (عب) .

١١٤٥٥ ـ عن معاذَة الْعدويَّةِ قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقُلْتُ : مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ » . (عب ، ص) .

١١٤٥٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَأْمُرِ ٱمْرَأَةً مِنَّا أَنْ تَقْضِيَ الصَّلَاةَ » . (عب) .

١١٤٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا جَاءَهَا النِّسَاءُ فَسَأَلْنَهَا عَنِ الْحَيْضَةِ ؟ تَقُولُ : وَيْلَكُنَّ لَا تُصَلِّينَ حَتَّىٰ تَرَيْنَ الْقَصَّةَ[2] الْبَيْضَاءَ » . (ص) .

---

(١) الجشيش : أن تطحن الحنطة وتجعل في القدور ويلقىٰ عليها لحم أو تمر وتطبخ . (النهاية) ١/٢٧٣) .

(٢) القَصَّةَ : أن تخرج القطنة أو الخرقة للحائض بيضاء لا يخالطها صفرة . (النهاية : ٤/٧١) .

١١٤٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضاً أَنْ تَأْزَرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا » . (ص) .

١١٤٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ تَنَامُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافٍ وَهِيَ حَائِضٌ » . (ص) .

١١٤٦٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ : مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَتْ : لِيَعْتَزِلِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عَنْ فَوْرِ[1] الْمَحِيضِ ، فَإِذَا سَكَنَ فَوْرُهُ فَلْيَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِزَاراً » . (ص) .

١١٤٦١ ـ عن علقمة بن أبي علقمة قال : « أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّ نِسْوَةً سَأَلْتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ الْحَائِضِ تَغْتَسِلُ إِذَا رَأَتِ الصُّفْرَةَ وَتُصَلِّي ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لاَ ، حَتّىٰ تَرىٰ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ » . (عب) .

١١٤٦٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا طَهُرْنَ مِنَ الْحَيْضِ أَنْ يُتْبِعْنَ أَثَرَ الدَّمِ بِالصُّفْرَةِ ـ يَعْنِي بِالْخُلُوقِ أَوْ بِالذَّرِيرَةِ الصَّفْرَاءِ » . (عب) .

١١٤٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا رَأَتِ الْحَامِلُ الصُّفْرَةَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ، وَإِذَا رَأَتِ الدَّمَ اغْتَسَلَتْ فَصَلَّتْ ، وَلاَ تَدَعُ الصَّلاَةَ عَلىٰ كُلِّ حَال » . (عب) .

١١٤٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لِيُبَاشِرِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضاً تَجْعَلُ عَلىٰ سَفْلَتِهَا ثَوْباً » . (عب) .

١١٤٦٥ ـ عن نافع ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها يَسْتَفْتِيهَا

---

(١) فور : أوله . (النهاية : ٣/٤٧٨) .

فِي الْحَائِضِ أَيُبَاشِرُهَا ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : « نَعَمْ يَجْعَلُ عَلىٰ سِفْلَتِهَا ثَوْباً » . (عب) .

١١٤٦٦ ـ عن مسروق قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ ٱمْرَأَتِهِ حَائِضاً ؟ قَالَتْ : مَا دُونَ الْفَرْجِ ، قُلْتُ : فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا صَائِماً ؟ قَالَتْ : كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْجِمَاعَ » . (عب) .

١١٤٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي ٱمْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّما ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ، ٱجْتَنِبِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضَتِكِ ، ثُمَّ ٱغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ ، ثُمَّ صَلِّي وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلىٰ الْحَصِيرِ » . (ش) .

١١٤٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَتَمْكُثُ السِّنِينَ ، وَأَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ المِرْكَنَ حَتّىٰ يَعْلُوَ الدَّمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ ، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ » . (ص) .

١١٤٦٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ ؟ فَقَالَتْ : تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً وَاحِداً ، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ » . (عب ، ص) .

١١٤٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ مِنَ الظُّهْرِ إِلىٰ الظُّهْرِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ » . (عب) .

١١٤٧١ ـ عن عُبيد بن عُمير قَالَ : « بَلَغَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عَمْرٍو يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا ٱغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ ، فَقَالَتْ : يَا عَجَباً لابْنِ عَمْرٍو هَذَا يَأْمُرُ النِّسَاءَ إِذَا ٱغْتَسَلْنَ أَنْ يَنْقُضْنَ رُؤُوسَهُنَّ ! أَفَلَا يَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَحْلِقْنَ

رُؤُوسَهُنَّ ؟ قَدْ كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَلاَ أَزِيدُ أَنْ أُفْرِغَ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلاَثَ إِفْرَاغَاتٍ » . (ش ، م ، ن) .

١١٤٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكْلٍ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْحَيْضِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ سِدْرَهَا وَمَاءَهَا فَتَتَوَضَّأُ ، وَتَغْسِلُ رَأْسَهَا وَتَدْلُكُهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْمَاءُ أُصُولَ شَعْرِهَا ، ثُمَّ تُفِيضُ الْمَاءَ عَلَىٰ جَسَدِهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَتَهَا فَتَطَّهَّرُ بِهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا ؟ قَالَ : تَطَهَّرِي بِهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ الَّذِي يُكَنِّىٰ عَنْهُ ، فَقُلْتُ لَهَا : تَتَبَّعِي أَثَرَ الدَّمِ » . (ص ، ش) .

١١٤٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا فِي الْحَيْضِ : آنْقُضِي شَعْرَكِ وَآغْتَسِلِي » . (ش) .

١١٤٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت : « آسْتَفْتَتِ آمْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ ؟ فَقُلْتُ لَهَا : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، أَوَتَرَىٰ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ ؟ فَآلْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ تَرِبَتْ يَمِينُكَ ؟ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُسْلِ إِذَا أَنْزَلَتِ الْمَرْأَةُ » . (عب) .

١١٤٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ وَأَنْ يَسْأَلْنَ عَنْهُ ، وَلَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ شَقَقْنَ حُجَزَ[1] مَنَاطِقِهِنَّ فَاتَّخَذْنَهَا خُمراً ، وَجَاءَتْ فُلاَنَةُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْحَيْضِ ؟ قَالَ : لِتَأْخُذْ إِحْدَاكُنَّ سِدْرَهَا وَمَاءَهَا ثُمَّ تَطَّهَّرُ فَتَلْتَمِسُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ لْتُفِضْ عَلَىٰ رَأْسِهَا وَلْتُلْصِقْ سُتُورَ رَأْسِهَا ، ثُمَّ لْتُفِضْ عَلَىٰ جَسَدِهَا وَلْتَأْخُذْ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَلْتَطَّهَّرْ بِهَا ،

---

(١) حُجَز : المآزر . (النهاية : ١/٣٤٤) .

قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بها ؟ فَاسْتَحْيى مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَتَرَ مِنْهَا وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَطَهَّرِي بها ، فَلَمَحْتُ الَّذِي قَالَ ، فَأَخَذْتُ بِجَيْبِ دِرْعِهَا ، فَقُلْتُ : تَتَبَّعِينَ بها آثَارَ الدَّمِ » . (عب) .

١١٤٧٦ ـ عن قبيصةَ بن ذؤيب : « أَنَّ غُلَاماً لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَحْتَهُ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عَائِشَةَ وَعُثْمَانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُلُّهُمْ قَالَ لَا يَقْرَبُهَا » . (ق) .

١١٤٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنَ الْحَيْضِ تَأْخُذُ فِرْصَةَ مِسْكٍ فَتَتَّبِعُ بها أَثَرَ الدَّمِ » (ص ، ش) .

١١٤٧٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ أَتَغْتَسِلُ ؟ فَقَالَ : إِنْ خَرَجَ مِنْهَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ فَتَغْتَسِلُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : مَهْلاً يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ نِسَاءَ الأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الْفِقْهِ » . (الدَّيْلَمِي وابن النَّجَّار) .

١١٤٧٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَلأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ ، وَلَهَا قَرْءٌ حَيْضَتَانِ ، وَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (عد ، كر) .

١١٤٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِهَا ، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا ، أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا الأَوَّلِ ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (كر) .

١١٤٨١ ـ عن أُمِّ جميلَةَ : « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَتْ لَهَا : إِنِّي امْرَأَةٌ أُدَاوِي مِنَ الْكَلَفِ مِنَ الْوَجْهِ ، وَقَدْ تَأَثَّمْتُ[1] مِنْهُ فَأَرَدْتُ تَرْكَهُ ،

---

(١) تأثمت : أي كففت عن الاثم .

فَمَا تَأْمُرِينِي ؟ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : لَقَدْ كُنَّا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ أَنَّ إِحْدَانَا كَانَتْ إِحْدىٰ عَيْنَيْهَا أَحْسَنَ مِنَ الأُخْرىٰ ، فَقِيلَ لَهَا : آنْزَعِيهَا وَحَوِّلِيهَا مَكَانَ الأُخْرىٰ ، وَآنْزَعِي الأُخْرىٰ فَحَوِّلِيهَا مَكَانَهَا ، ثُمَّ ظَنَّتْهُ أَنَّ ذَلِكَ يَسُوغُ لَهَا مَا رَأَيْنَا بِهِ بَأْساً ، فَإِذَا زَاوَلْتِ فَزَاوِلِيهَا وَهِيَ لاَ تُصَلِّي » . (ابن جرير) .

١١٤٨٢ ـ عن عروةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « مَرِضْتُ فَحَمَانِي أَهْلِي كُلَّ شَيْءٍ حَتّىٰ الْمَاءَ ، فَعَطِشْتُ لَيْلَةً وَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ ، فَدَنَوْتُ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ فَشَرِبْتُ مِنْهَا شُرْبِي وَأَنَا صَحِيحَةٌ ، فَجَعَلْتُ أَعْرِفُ صِحَّةَ تِلْكَ الشُّرْبَةِ فِي جَسَدِي ، قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : لاَ تَحْمُوا الْمَرِيضَ شَيْئاً » . (هب) .

١١٤٨٣ ـ عن عمَّار بن بشر ، عن أَبي بشر : شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ : « كُنْتُ آتِي مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ وَأَخِفُّ بِهَا ، فَأَتَيْتُهَا يَوْماً فَقَالَتْ : يَا أَبَا بِشْرٍ ! أَلاَ أَعْجَبَكَ ؟ شَرِبْتُ دَوَاءً لِلْمَشْيِ فَاشْتَدَّ بَطْنِي ، فَابْعَثْ لِي بِنَبِيذِ الْجَرِّ فَآتِنِي مِنْهُ بِقَدَحٍ ، فَأَتَيْتُهَا بِقَدَحِ نَبِيذِ جَرٍّ ، فَدَعَتْ بِمَائِدَتِهَا ، فَوَضَعَتِ الْقَدَحَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهىٰ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ ، قَالَ : فَانْكَفَأَ الْقَدَحُ ، وَاهْرَاقَ مَا فِيهِ ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالىٰ مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الأَذَىٰ ، وَأَبُو بِشْرٍ حَاضِرٌ لِذَلِكَ » . (كر) .

١١٤٨٤ ـ عن نافع بن الْقاسم ، عن جدَّتِهِ فَطيمَةَ قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَسَأَلْتُهَا ، أَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَجْذُومِينَ : فِرُّوا مِنْهُمْ كَفِرَارِكُمْ مِنَ الأَسَدِ ؟ قَالَتْ : كَلاَّ ، وَلَكِنَّهُ لاَ عَدْوىٰ ، فَمَنْ عَادىٰ الأَوَّلَ ؟ » . (ابن جرير) .

١١٤٨٥ ـ عن عمرةَ بنت عَبْدُ الرَّحْمَنِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ تَشْتَكِي ، وَيَهُودِيَّةٌ تَرْقِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : آرْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ » . (مالك ، ش ، وابن جرير والْخرائطي فِي مكارم الأَخْلاَق ، ق) .

١١٤٨٦ ـ عن عمرة : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَتْ تَرْقِيهَا يَهُودِيَّةٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَكْرَهُ الرُّقىٰ ، فَقَالَ : آرْقِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن جرير) .

١١٤٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ يُبْزَاقِهِ بِأُصْبُعِهِ : بِسْمِ اللَّهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا ، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا ، يُشْفىٰ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا » . (ش) .

١١٤٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضاً ، وَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ بَعْضِهِ وَقَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافي شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً » . (كر) .

١١٤٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أُعَوِّذُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ ، يَا شَافِي شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً ، قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أُعَوِّذُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : آرْفَعِي يَدَكِ ، فَإِنَّمَا كَانَ يَنْفَعُنِي فِي الْمُدَّةِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٤٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقىٰ بِهَـٰذِهِ الرُّقْيَةِ : آمْسَحِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لاَ كَاشِفَ إِلاَّ أَنْتَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَتَعَلَّمْتُ هَـٰذِهِ الرُّقْيَةَ ، وَكُنْتُ أَرْقِيهِ بِهَا » . (ابن جرير) .

١١٤٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتىٰ الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ يَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً ، قَالَتْ : فَلَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ

فِيهِ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهَا وَأُعَوِّذُهُ بِهَـذِهِ ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : سَلِي الرَّفِيقَ الأَعْلىٰ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ آغْفِرْ لِي ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلىٰ ، قَالَتْ : فَكَانَ آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلاَمِهِ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٢ ـ عن قتادةَ ، عن أَبي حسَّان : « أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلاَ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَحَدَّثَاهَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالدَّارِ ، فَغَضِبَتْ غَضَباً شَدِيداً ، وَطَارَتْ سِعَةً فِي الأَرْضِ ، وَسِعَةً فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : مَا قَالَهُ ، إِنَّمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٣ ـ عن أَبِي حسَّان قَالَ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالدَّارِ ، فَقَالَتْ : مَا قَالَهُ : إِنَّمَا قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٤ ـ عن عروة قَالَ : « جَاءَتْ وَلِيدَةٌ لِبَنِي هِلاَلٍ آسْمُهَا بَرِيرَةُ ، تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِي كِتَابَتِهَا ، فَسَامَتْ عَائِشَةُ بِهَا أَهْلَهَا فَقَالُوا : لاَ نَبِيعُهَا إِلاَّ وَلَنَا وَلاَؤُهَا ، فَتَرَكَتْهَا وَقَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلاَّ وَلَهُمْ وَلاَؤُهَا ، فَقَالَ : لاَ يَمْنَعُكِ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ[1] ، فَابْتَاعَتْهَا عَائِشَةُ وَأَعْتَقَتْهَا ، فَخُيِّرَتْ بَرِيرَةُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، فَقَسَمَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ شَاةً ، فَأَهْدَتْ لِعَائِشَةَ مِنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَقَالَتْ : لاَ ، إِلاَّ ذَا الشَّاةَ الَّتِي أُعْطِيَتْ بَرِيرَةُ ، فَنَظَرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : قَدْ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، هِيَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ فَأَكَلَ مِنْهَا ، قَالَ عُرْوَةُ : آبْتَاعَتْهَا مُكَاتَبَةً عَلىٰ ثَمَانِ أُوَاقٍ ، وَإِنْ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْءٌ » . (عب) .

---

(١) ولاء المعتق : يعني ولاء العتق ، وهو إذا مات المعتَقُ ورثه معتِقُه أو ورثه مُعتِقِه . (لسان العرب : ١٥/٤١٠) .

١١٤٩٥ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَرَادَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ ، فَقَالُوا : تَبْتَاعِينَهَا عَلىٰ أَنَّ وَلاَءَهَا لَنَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَمْنَعُكِ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (ش) .

١١٤٩٦ ـ عن أَبِي مَليكةَ قَالَ : « لَمَّا سَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بَرِيرَةَ فَقَالَتْ : أُعْتِقُهَا ، قَالُوا : وَتَشْتَرِطِينَ لَنَا وَلاَءَهَا ؟ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ آشْتَرِطِيهِ لَهُمْ ؛ فَإِنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ : مَا بَالُ الشَّرْطِ قَدْ وَقَعَ قَبْلَهُ حَقُّ اللَّهِ ؟ الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (عب) .

١١٤٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلىٰ بَدْرٍ أَنْ يُسْحَبُوا إِلىٰ الْقَلِيبِ ، فَطُرِحُوا فِيهِ ، ثُمَّ وَقَفَ وَقَالَ : يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ ! هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً ، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقّاً ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تُكَلِّمُ قَوْماً مَوْتىٰ ؟ قَالَ : لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ حَقٌّ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَبُو حُذَيْفَةَ ابْنُ عُتْبَةَ أَبَاهُ يُسْحَبُ عَلىٰ الْقَلِيبِ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ : يَا أَبَا حُذَيْفَةَ ! كَأَنَّكَ كَارِهٌ لِمَا رَأَيْتَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلاً سَيِّداً ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ رَبُّهُ إِلىٰ الإِسْلاَمِ ، فَلَمَّا وَقَعَ الْمَوْقِعَ الَّذِي وَقَعَ أَحْزَنَنِي ذَلِكَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُولَئِكَ الرَّهْطِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأَصْحَابِهِ فَأُلْقُوا فِي الطَّوِيِّ ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَزَىٰ اللَّهُ شَرّاً مِنْ قَوْمِ نَبِيٍّ مَا كَانَ أَسْوَأَ الظَّنِّ ، وَأَشَدَّ التَّكْذِيبِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تُكَلِّمُ قَوْماً قَدْ جِيفُوا ؟ قَالَ : مَا أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ ، أَوْ لاَ هُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ » . (ابن جرير) .

١١٤٩٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

الْخَنْدَقِ ، وَضَعَ السِّلاَحَ وَٱغْتَسَلَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ ، فَقَالَ : وَضَعْتَ السِّلاَحَ ؟ ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَيْنَ ؟ قَالَ : هٰهُنَا ، وَأَوْمَأَ إِلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ » . (ش) .

١١٥٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا خَيْبَرَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ » . (كر) .

١١٥٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلاَهَا ، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا » . (بز) .

١١٥٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرْياناً قَطُّ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ غَزْوَةٍ يَسْتَفْتِحُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ فَقَامَ عُرْيَاناً يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَقَبَّلَهُ » . (كر) .

١١٥٠٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَرِيَّةِ أُمِّ قُرْفَةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَأَتىٰ زَيْدٌ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ عُرْيَاناً ، مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَاناً قَبْلَهَا ، حَتّىٰ ٱعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا ظَفَّرَهُ اللَّهُ » . (الْواقدي ، كر) .

١١٥٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا : وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلاَثَةِ ، عَابَتْ ذَلِكَ وَقَالَتْ : مَا عَلَيْهِ مِنْ وِزْرِ أَبَوَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ ﴾[1] (عب) .

١١٥٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْتِقُوا أَوْلاَدَ الزِّنَا وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ » . (عب) .

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ١٨ .

١١٥٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ فِي الأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ نَائِبَةً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ » . (ش) .

١١٥٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ هَذَا الأَمْرُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : فِي قَوْمِكِ مَا كَانَ فِيهِمْ خَيْرٌ ، قُلْتُ : فَأَيُّ الْعَرَبِ أَسْرَعُ فَنَاءً ؟ قَالَ : قَوْمُكِ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : يَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَوْتُ ، وَيُفْنِيهِمُ النَّاسُ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفتن) .

١١٥٠٨ ـ عن جابر بن عبد اللّه قَالَ : قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « إِنَّ نَاساً يَتَنَاوَلُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِنَّهُمْ يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، فَقَالَتْ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا قُطِعَ عَنْهُمُ الْعَمَلُ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لاَ يُقْطَعَ عَنْهُمُ الأَجْرُ » . (كر) .

١١٥٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ يَهْلَكُ مِنَ النَّاسِ قَوْمُكِ ، قُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أَبَنِي تميمٍ ؟ قَالَ : لا ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ » . (ابن جرير) .

١١٥١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَزْوَاجِهِ : أَيَّتُكُنَّ الَّتِي تَنْبَحُهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ ؟ فَلَمَّا مَرَّتْ عَائِشَةُ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ لَيْلاً نَبَحَتِ الْكِلاَبُ عَلَيْهَا ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ ؟ فَقِيلَ لَهَا : هَذَا مَاءُ الْحَوْأَبِ ، فَوَقَفَتْ وَقَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعَةً ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الْحَوْأَبِ : قِيلَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا تُصْلِحِينَ بَيْنَ النَّاسِ » . (ش ، ونعيم بن حمَّاد فِي الْفتن) .

١١٥١١ ـ عن عروة قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ كَانَ أَحَبُّ

النَّاسِ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِكِ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : لِمَ تَزَوَّجَ أَبُوكَ أُمَّكَ ؟ قُلْتُ : ذَلِكَ مِنْ قَدَرِ اللّهِ ، قَالَتْ : وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قَدَرِ اللّهِ » . (بز) .

١١٥١٢ ـ عن طاوس : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيَّتُكُنَّ الَّتِي تَنْبَحُهَا كِلاَبُ كَذَا وَكَذَا ؟ إِيَّاكِ يَا حُمَيْرَاءُ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الفتن ، وسنَدُه صحيح) .

١١٥١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَهَا إِلىٰ آمْرَأَةٍ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ طَائِلاً ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتِ خَالاً بِخَدِّهَا آقْشَعَرَّتْ مِنْهُ ذَوَائِبُكِ ، فَقُلْتُ : مَا دُونَكَ سِرٌّ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْتُمَكَ ؟ » . (كر) .

١١٥١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آسْتَعَرْتُ مِنْ حَفْصَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ إِبْرَةً كُنْتُ أُخِيطُ بها ثَوْبَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَسَقَطَتْ عَنِّي الإِبْرَةُ ، فَطَلَبْتُهَا فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبَيَّنْتُ الإِبْرَةَ بِشُعَاعِ نُورِ وَجْهِهِ ، فَضَحِكْتُ ، فَقَالَ : يَا حُمَيْرَاءُ ! لِمَ ضَحِكْتِ ؟ قُلْتُ : كَانَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، فَنَادىٰ بِأَعْلىٰ صَوْتِهِ : يَا عَائِشَةُ ! الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ حُرِمَ النَّظَرَ إِلىٰ هَذَا الْوَجْهِ ! مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلاَ كَافِرٍ إِلاَّ وَيَشْتَهِي أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ وَجْهِي » . الدَّيْلمي ، (كر) .

١١٥١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ أُحِلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ مَا شَاءَ » . (عب) .

١١٥١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَامَ إِلىٰ جَارِيَتِهِ مَارِيَةَ ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُ الْجُدُرَ ، فَوَجَدْتُهُ قَائِماً يُصَلِّي ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شَعْرِهِ لأَنْظُرَ هَلْ آغْتَسَلَ أَمْ لاَ ، فَقَالَ : أَخَذَكِ شَيْطَانُكِ ! قُلْتُ : وَلِيَ شَيْطَانٌ يَا رَسُولَ اللّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَلِجَمِيعِ بَنِي آدَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

قُلْتُ : وَلَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَـٰكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥١٧ ـ عن أَبي عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ الأَزدي قَالَ : « لَمَّا ٱنْقضىٰ الْجَمَلُ ، قَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حُرْمَةَ الأُمُومَةِ ، وَحَقَّ الْمَوْعِظَةِ ، لاَ يَتَّهِمُنِي إِلاَّ مَنْ عصىٰ رَبَّهُ ، قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سحْرِي[1] وَنَحْرِي ، وَأَنَا إِحْدىٰ نِسَائِهِ فِي الْجَنَّةِ ، ٱدَّخَرَنِي رَبِّي وَخَصَّنِي مِنْ كُلِّ بِضَاعَةٍ ، وَبِي مَيَّزَ مُؤْمِنَكُمْ مِنْ مُنَافِقِكُمْ ، وَبِي رَخَّصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الأَقْرَاءِ وَأَبِي رَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ « صِدِّيقاً » قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ ، فَتَطَوَّقَهُ وَاهِقُ[2] الإِمَامَةِ ، ثُمَّ ٱضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَشَقَ لَكُمْ أَسْلَمَهُ ، فَرَقَدَ النِّفَاقُ ، وَغَاضَ نِبْعُ الرِّدَّةِ ، وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُودُ ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ جُحَّظٌ ، تَنْتَظِرُونَ الْعَدْوَةَ ، وَتَسْتَمِعُونَ الصَّيْحَةَ قُرَابَ النَّأْىٰ وَأَوْذَمَ السِّقَاءَ ، وَٱمْتَاحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ ، وَٱجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّوَاءِ ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ ، وَأَطْفَأَ عَلىٰ هَامَةِ النِّفَاقِ ، مُذْكِياً نَارَ الْحَرْبِ لِلْمُشْرِكِينَ ، يَقْظَانَ فِي نَصْرَةِ الإِسْلاَمِ ، صَفُوحاً عن الْجَاهِلِينَ » . (الزبير بن بكار) .

١١٥١٨ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَابَةٌ مِن النِّسَاءِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحَباً بِرَجُلٍ غَنِمَ وَسَلِمَ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ـ وَهِيَ خَلْفَهُ جَالِسَةٌ ـ ، قَالَ : لَمْ أَعْنِ مِنَ النِّسَاءِ ، إِنَّمَا عَنَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : فَأَبُوهَا إِذَنْ » . (كر) .

١١٥١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنِّي لَجَالِسَةٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِفِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، إِذْ أَقْبَلَ أَبي ، فَقَالَ

---

(١) السَّحر : الرئة .

(٢) الوهق : حبل تشد به الإبل والخيل لئلاَّ تَنِدَّ . (النهاية : ٥/٢٣٣) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ : مَنْ أَرَادَ - وَفِي لَفْظٍ : مَنْ سَرَّهُ - أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّ اسْمَهُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ حَيْثُ وُلِدَ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ » . فَغَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ « الْعَتِيقُ » . (ع ، وَأبو نعيم فِي الْمَعرفةِ ؛ وفيه صالح بن موسىٰ الطلحي ضَعيف) .

١١٥٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ بِذَاكَ النَّاسَ ، فَارْتَدَّ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَ وَفُتِنُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي لأُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ ، أُصَدِّقُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ « الصِّدِّيقُ » . (أبو نعيم ؛ وفيه مُحَمَّد بن كثير المصيصي ضَعَّفَهُ أحمدُ جدّاً ، وقال ابن معين : صَدُوقٌ ، وقال ن ، وَغَيْرُهُ : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ) .

١١٥٢١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَدْ خُيِّرَ بَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ وَبَيْنَ الدُّنْيَا ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَفْقَهْهَا أَحَدٌ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَكىٰ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : عَلىٰ رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ امْرَأً أَفْضَلَ عِنْدِي يَداً فِي الصَّحَابَةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ » . (يحيىٰ بن سعيد الأموي فِي مغازيه) .

١١٥٢٢ - عن إِسْحاق بن طلحَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، وَعِنْدَهَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، وَهِيَ تَقُولُ لأُمِّهَا أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ ، وَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكِ ، فَجَعَلَتْ أُمُّهَا تَسُبُّهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلاَ أَقْضِي بَيْنَكُمَا ؟ قَالَتْ : بَلىٰ ! قَالَتْ : فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ « عَتِيقاً » ، وَدَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ يَا طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضىٰ نَحْبَهُ » . (ابن منده ، كر) .

١١٥٢٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : آئْتِنِي بِكَتِفٍ حَتّىٰ أَكْتُبَ لأَبِي بَكْرٍ كِتَاباً لاَ يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِي ، فَلَمَّا قَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبىٰ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ » . (بز) .

١١٥٢٤ ـ عن حبيب بن أَبي ثَابتٍ ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قِيلَ : إِنَّمَا نَعْني مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوها » . (كر) .

١١٥٢٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالُوا : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوها إِذاً » . (ن) .

١١٥٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً » . (يعقوب بن سفيان ، عد ، ق ، كر) .

١١٥٢٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلاَمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرْضِينَ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكِ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، قَالَ : تَرْضِينَ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكِ عُمَرُ ؟ قُلْتُ : مَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قُلْتُ : لاَ وَاللَّهِ ، إِنِّي أَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الشَّيْطَانُ يَفْرَقُ مِنْ عُمَرَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مِنْ حِسِّ عُمَرَ » . (كر) .

١١٥٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ جَالِساً فَسَمِعَ ضَوْضَاءَ النَّاسِ وَالصِّبْيَانِ ، فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تَزْفِنُ[1] وَالنَّاسُ حَوْلَهَا ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! تَعَالِي فَانْظُرِي ، فَوَضَعْتُ خَدِّي عَلىٰ مَنْكِبَيْهِ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ إِلىٰ رَأْسِهِ ،

---

(١) تزفن : ترقص .

فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا عَائِشَةُ ! مَا شَبِعْتِ ؟ فَأَقُولُ : لاَ ـ لأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، فَطَلَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهَا وَالصِّبْيَانُ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَأَيْتُ شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تَلْبَثُ أَنْ تُصْرَعَ ، فَصُرِعْتَ فِي النَّاسِ ، فَأَخْبِرُوا بِذَلِكَ » . (عد ، كر) .

١١٥٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِخَزِيرَةٍ[٢] طَبَخْتُهَا لَهُ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ : كُلي ـ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ـ فَقُلْتُ : لَتَأْكُلِنَّ أَو لأَلْطَخَنَّ وَجْهَكِ ، فَأَبَتْ ، فَوَضَعْتُ يَدِي فِي الْخَزِيرَةِ فَطَلَيْتُ بها وَجْهَهَا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ فَخِذَهُ لَهَا ، وَقَالَ لِسَوْدَةَ : آلْطَخِي وَجْهَهَا ، فَلَطَخَتْ وَجْهِي ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْضاً ، فَمَرَّ عُمَرُ فَنَادىٰ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! يَا عَبْدَ اللَّهِ ! فَظَنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ ، فَقَالَ : قُومَا فَاغْسِلاَ وُجُوهَكُمَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَا زِلْتُ أَهَابُ عُمَرَ لِهَيْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُ » . (ع ، كر) .

١١٥٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « زَيِّنُوا مَجَالِسَكُمْ بِالصَّلاَةِ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَبِذِكْرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١١٥٣١ ـ عن جابر بن عبد اللّهِ قَالَ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : إِنَّ نَاساً يَتَنَاوَلُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، حَتّىٰ أَنَّهُمْ يَتَنَاوَلُونَ أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، فَقَالَتْ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَـٰذَا ؟ إِنَّمَا قُطِعَ عَنْهُمُ الْعَمَلُ ، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لاَ يَقْطَعَ عَنْهُمُ الأَجْرَ » . (كر) .

١١٥٣٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَكَثَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مَا طَعِمُوا شَيْئاً حَتّىٰ تَضَاغىٰ[١] صِبْيَانُهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ :

---

(١) الخزيرة : الحساء من الدسم والدقيق . (لسان العرب : ٤/٢٣٧) .

(٢) تضاغىٰ : ضجَّ وصاح وبكىٰ . (النهاية : ٣/٩٢) .

يَـا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئاً ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَأْتِنَا اللَّهُ بِهِ عَلىٰ يَدَيْكَ ؟ فَتَـوَضَّأَ وَخَـرَجَ مُسْتَحِياً ، يُصَلِّي هَـٰهُنـا مَرَّةً ، وَهَـٰهُنَـا مَرَّةً يَـدْعُو ، فَـأَتَانَـا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَاسْتَأْذَنَ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَحْجُبَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ ، لَعَلَّ اللَّهَ سَاقَهُ إِلَيْنَا لِيُجرِيَ لَنَا عَلىٰ يَدَيْهِ خَيْراً فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَقَالَ : يَـا أُمَّاهُ ! أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : يَـا بُنَيَّ ! مَا طَعِمَ آلُ مُحَمَّدٍ مُذْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ شَيْئاً ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَيِّراً ، ضَامِرَ الْبَطْنِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَـا قَالَ لَهَـا ، وَبِمَا رَدَّتْ عَلَيْهِ ، فَبَكىٰ عُثْمَانُ ثُمَّ قَالَ : مَقْتاً لِلدُّنْيَا يَـا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كُنْتِ بِحَقِيقَةٍ أَنْ يَنْزِلَ بِكِ هَـٰذَا ثُمَّ لَا تَذْكُرِيهِ لِي ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ ابْنِ عَوْفٍ ، وَلِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، وَنُظَرَائِنَا مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِأَحْمَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَأَحْمَالٍ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَأَحْمَالٍ مِنَ التَّمْرِ ، وبِمَسْلُوخٍ[1] ، وَثَلَاثْمَائَةٍ فِي صُرَّةٍ ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰذِهِ يُبْطِيءُ عَلَيْكُمْ ـ فَأَتَانَا بِخُبْزٍ وَشِوَاءٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : كُلُوا أَنْتُمْ هَـٰذَا ، وَضَعُـوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ يَجِيءَ ـ ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُونَ مِثْلُ هَـٰذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَدَخَـلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَـالَ : يَـا عَائِشَـةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْـدِي شَيْئاً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ تَدْعو اللَّهَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ لَنْ يَرُدَّكَ عَنْ سُؤَالِكَ ، قَالَ : فَمَا أَصَبْتُمْ ؟ قُلْتُ : كَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ دَقِيقاً ، وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ حِنْطَةً ، وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ تمراً ، وَثَلَاثْمَائَةِ دِرْهَمٍ فِي صُرَّةٍ ، وَخُبْزٌ وَشِوَاءٌ كَثِيرٌ ، فَقَـالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ عُثْمَـانَ بْنِ عَفَّـانَ ، دَخَـلَ عَلَيَّ فَـأَخْبَرْتُـهُ ، فَبَكىٰ وَذَكَرَ الـدُّنْيَا بمقْتٍ ، وَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لَا يَكُـونَ فِينَـا مِثْـلُ هَـٰذَا إِلَّا أَعْلَمْتُهُ ، فَمَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ خَرَجَ إِلىٰ الْمَسْجِدِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ ـ ثَلَاثاً ـ) . (أبو نعيم في فضائـل الصَّحابَةِ ، كر ، وابن قدامة فِي كتاب الْبكاءِ والرِّقةِ ، وَأبو نعيم) .

---

(١) المسلوخ : الشاة التي سلخ عنها جلدها .

١١٥٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَافِعاً يَدَيْهِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ ضَبْعُهُ إِلاَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَعَا لَهُ » . (كر) .

١١٥٣٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَجْلِسْ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهِشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتُ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ ! فَقَالَ : أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ » . (م ، ع ، وابن جرير) .

١١٥٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ فَأَذِنَ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْأَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَهْوَىٰ إِلَىٰ ثَوْبِهِ فَجَذَبَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ كَرِهْتَ أَنْ يَرَاكَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ سِتِّيرٌ حَيِيٌّ ، تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ » . (ع ، كر) .

١١٥٣٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ ، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : شُدِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ ، فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنْتُ لَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ حَتَّىٰ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ! فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهَ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي مِنْهُ » . (كر) .

١١٥٣٧ ـ عن أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ ثمامَةَ قَالَتْ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها :

نَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ عُثْمَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ[1] ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُوحِي إِلَيْهِ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ثِقْلَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴾[2] ، وَعُثْمَانُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : آكْتُبْ عُثْمَانُ ! وَمَا كَانَ اللَّهُ لَيُنْزِلُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ رَجُلاً كَرِيماً » . (كر) .

١١٥٣٨ ـ عن أَبي بكر الْعدوي قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : هَلْ عَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! غَيْرَ أَنِّي سَأُخْبِرُكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ علىٰ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَتْ : يَا حَفْصَةُ ! أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تُصَدِّقِيني بِبَاطِلٍ ، وَأَنْ تُكَذِّبِيني بِحَق ، قَالَتْ عَائِشَةُ : هَلْ تَعْلَمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُغْمِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، فَقَالَ : آئْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ أَنْتِ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ : ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنَ الأُولىٰ ، فَقُلْتُ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتُ لاَ أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : آئْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ : فَقُلْتِ أَنْتِ : أَبِي ؟ ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ إِغْمَاءَةً أَشَدَّ مِنَ الأُولَيَيْنِ ، حَتّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ فَرَغَ ، فَقُلْتِ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتُ : لاَ أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : آئْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتِ أَنْتِ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَتَعْلَمِينَ أَنَّ علىٰ الْبَابِ رَجُلاً آئْذَنُوا لَهُ ، فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ هَذِهِ الأُمَّةِ حَيَاءً وَهُوَ علىٰ الْبَابِ ، فَأَذِنُوا لَهُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آدْنُه ، فَدَنَا ، فَقَالَ : آدْنُه ، فَدَنَا ، فَقَالَ : آدْنُه ، فَدَنَا ، حَتّىٰ أَمْكَنَ يَدَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهَا وَرَاءَ عُنُقِهِ ، ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ

---

(١) قائظة : شديدة الحر . (النهاية : ١٣٢) .

(٢) سورة المزمّل ، الآية : ٥ .

يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتُ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكُفَّ يَدَهُ » . (كر) .

١١٥٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ آبْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، قَالَ لأُمِّ أَيْمَنَ : هَيِّئِي آبْنَتِي أُمَّ كُلْثُومٍ وَزُفِّيهَا إِلَىٰ عُثْمَانَ ، وَخَفِّقِي بَيْنَ يَدَيْهَا بِالدُّفِّ ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ ، فَجَاءَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الثَّالِثَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ ؟ قَالَتْ : هُوَ خَيْرُ بَعْلٍ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِنَّهُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِجَدِّكَ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيكِ مُحَمَّدٍ » . (عد ، وقال : تَفَرَّدَ بِهِ عمرو بْنُ الأَزْهر) .

١١٥٤٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتِيَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، قَالَ يُوسُفُ المسفرُ : يَعْنِي رُقَيَّةَ وَأُمَّ كُلْثُومٍ » . (كر) .

١١٥٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَاهُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ ـ ثَلَاثاً » . (ش) .

١١٥٤٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٤٣ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَرَاءَهُ ، إِذِ آسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ آسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ آسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ آسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ آسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَدَخَلَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ كَاشِفاً عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ

لامْرَأَتِهِ : آسْتَأْخِرِي عَنِّي ، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ فَلَمْ تُصْلِحْ ثَوْبَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرْنِي عَنْكَ ، حَتَّى دَخَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي ، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يَتَحَدَّثْ وَخَرَجَ » . (ع ، كر) .

١١٥٤٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُنَاجِيهِ ، فَلَمْ أُدْرِكْ مِنْ مَقَالَتِهِ شَيْئاً إِلَّا قَوْلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظُلْماً وَعُدْوَاناً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا دَرَيْتُ مَا هُوَ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا عَنَى قَتْلَهُ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفتن) .

١١٥٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : رَأَيْتُ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّمَا أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهَذِهِ الَّتِي يَزِنُونَ بِهَا ، فَوُضِعْتُ فِي إِحْدَى الْكِفَّتَيْنِ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي أُخْرَى ، فَوُزِنْتُ فَرَجَحْتُ بِهِمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ آسْتَيْقَظْتُ وَرُفِعَتْ » . (كر) .

١١٥٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَؤُلَاءِ يَلُونَ الْخِلَافَةَ بَعْدِي » . (نعيم) .

١١٥٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي

عَبْدِ الأَشْهَلِ ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَضْلاً بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ : سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ ، وَعَبَّادُ ابْنُ بِشْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (ع ، كر) .

١١٥٤٨ ـ عن ابن أَبِي مُليكَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفاً لَوِ ٱسْتَخْلَفَ ؟ فَقَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَها : مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ ، ثُمَّ ٱنْتَهَتْ إِلىٰ هَـٰذَا » . (ش ، كر) .

١١٥٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَاللَّهِ إِنِّي لَفِي بَيْتِي ذَاتَ يَوْمٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْفَنَاءِ ، وَالسِّتْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ إِذْ أَقْبَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ يَمْشِي عَلىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ وَقَدْ قَضىٰ نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ طَلْحَةَ » . (ع ، كر) .

١١٥٥٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَوْفٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا آدَمُ ابْنُ إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ يَمَانٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : آهْجُوا قُرَيْشاً ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ ابْنِ رَوَاحَةَ فَقَالَ : آهْجُهُمْ ، فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يَرْضَ ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلىٰ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حَسَّانُ قَالَ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلىٰ هَـٰذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنْبِهِ ، ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي فَرْيَ الأَدِيمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ تَعْجَلْ ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا ، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَباً حَتّىٰ يَخْلُصَ نَسَبِي ، فَأَتَاهُ حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ خَلَصَتْ نَسَبُكَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ ! قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاَ يَزَالُ مُؤَيِّدَكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللّهِ وَرَسُولِهِ ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : هَجَاهُمْ فَشَفىٰ وَٱشْتَفىٰ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١١٥٥١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ ، وَبِجَنْبِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ ، فَأَوْسَعَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ : إِنَّما يَعْرِفُ الْفَضْلَ لأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُهُ ، فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ شَدِيداً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : قَدْ حَدَثَ بِرَسُولِ اللّهِ ﷺ عِلَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ قَلْبي ، فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتّىٰ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَٱنْصَرَفَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَثَتْ بِكَ عِلَّةٌ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْ خَفَضْتَ صَوْتَكَ شَدِيداً ، قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي إِذَا حَضَرَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَخْفِضَ صَوْتِي ، كَمَا أَمَرَكُمْ أَنْ تُخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدِي » . (كر) .

١١٥٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتىٰ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي أُنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِ أَوْقَعْنَاهَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا وَاللَّهِ ! إِنَّهُمْ لاَ يَبْلُغُونَ خَيْراً حَتّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِقَرَابَتِي ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرْجُو سُلَيْمٌ شَفَاعَتِي وَلاَ يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » . (كر) .

١١٥٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِجَمِيعِ صُوَيْحَبَاتِي كُنًى ، فَقَالَ : تَكَنَّىٰ بِٱسْمِ ٱبْنِكَ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَكَانَتْ تُكَنّىٰ عَائِشَةُ بِأُمِّ عَبْدِ اللّهِ » . (بز) .

١١٥٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهَا فَحْمَةٌ ، صَعْبَةٌ لَمْ تُحْطَمْ ، فَمَسَّهَا وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : ٱرْكَبِي وَٱرْفُقِي بِهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يُجْعَلِ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ ، وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ

إِلاَّ شَانَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا آبْنَةُ سِتِّ سِنِينَ ، وَبَنَىٰ بِي وَأَنَا آبْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ » . (ص) .

١١٥٥٦ ـ عن مصعب بن سعدٍ قَالَ : « فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَشَرَةَ آلاَفٍ ، وَزَادَ عَائِشَةَ أَلْفَيْنِ وَقَالَ : إِنَّهَا حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (الخرائطي فِي اعْتِلاَلِ الْقُلُوب) .

١١٥٥٧ ـ عن عمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » . (ش) .

١١٥٥٨ ـ عن عمَّارِ بن ياسِرٍ قَالَ : « لَقَدْ سَارَتْ أُمُّنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَسِيرَهَا ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ آبْتَلاَنَا بها لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ نُطِيعُ أَوْ إِيَّاهَا » . (ع ، كر) .

١١٥٥٩ ـ عن عمرو بن غالب قَالَ : « سَمِعَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَجُلاً يَنَالُ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ : آسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً ! فَأَشْهَدُ أَنَّهَا زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » . (كر) .

١١٥٦٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خِلاَلٌ فِيَّ سَبْعٌ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مَا آتَىٰ اللَّهُ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَاللَّهِ ! مَا أَقُولُ إِنِّي أَفْتَخِرُ عَلَىٰ صَوَاحِبِي : نَزَلَ الْمَلَكُ بِصُورَتِي ، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعِ سِنِينَ وَأُهْدِيتُ إِلَيْهِ لِتِسْعِ سِنِينَ ، وَتَزَوَّجَنِي بِكْراً لَمْ يُشْرِكْهُ فِيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَتَاهُ الْوَحْيُ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ ، وكُنْتُ مِنْ أَحَبِّ النِّسَاءِ إِلَيْهِ ، وَنَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَادَتِ الأُمَّةُ تَهْلَكُ فِيهِنَّ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي ، وَقُبِضَ فِي بَيْتِي لَمْ يَلِهِ أَحَدٌ غَيْرِي أَنَا وَالْمَلَكُ » . (ش) .

١١٥٦١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْبَيْتِ ، إِذْ دَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَيْنَا رَجُلٌ عَلَىٰ فَرَسٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مَعْرِفَةِ(١) الْفَرَسِ فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هَذَا الَّذِي كُنْتَ تُنَاجِي ؟ قَالَ : وَهَلْ رَأَيْتِ أَحَداً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَجُلاً عَلَىٰ فَرَسٍ ، قَالَ : بِمَنْ شَبَّهْتِيهِ ؟ قُلْتُ : بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيلُ ، قَدْ رَأَيْتِ خَيْراً ، ثُمَّ لَبِثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَلْبَثَ ، فَدَخَلَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحُجْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « هَذَا جِبْرِيلُ وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكِ السَّلَامَ قُلْتُ أَرْجِعْ إِلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ ، جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ خَيْرٍ خَيْرَ مَا يَجْزِي الدُّخَلَاءَ ! وَكَانَ يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَهُوَ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١١٥٦٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي » . (ش) .

١١٥٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّها خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آقْصِدْ ، فَلَطَمَ أَبُو بَكْرٍ خَدَّهَا وَقَالَ : تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : آقْصِدْ ! وَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا عَلَىٰ ثِيَابِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ الدَّمَ مِنْ ثِيَابِهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ : إِنَّا لَمْ نُرِدْ هَذَا ، إِنَّا لَمْ نُرِدْ هَذَا » . (الدَّيْلمي) .

١١٥٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تُسْمِنَنِي لِدُخُولِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَقْبَلْ مِنْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تُرِيدُ حَتَّىٰ أَطْعَمَتْنِي الْقِثَّاءَ وَالرُّطَبَ ، فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السِّمَنِ » . (هب) .

---

(١) المَعْرِفَة : الموضع الذي ينبت عليه العرف .

١١٥٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ أَمَاتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، وَفِي يَوْمِي ، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ! السِّوَاكُ نَاوِلْنِيهِ ، فَقَضَمَهُ ثُمَّ نَاوَلَنِيهِ ، فَمَضَغْتُهُ حَتّىٰ إِذَا لَانَ نَاوَلْتُهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَاسْتَنَّ بِهِ ، فَذَهَبَ يَرْفَعُهُ فَلَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ يَدُهُ ، وَشَخَصَ بَصَرُهُ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلىٰ » . (ع ، كر) .

١١٥٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلىٰ صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ لَكِ أَنْ تُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَكِ يَوْمِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخَذَتْ خِمَاراً لَهَا مَصْبُوغاً بِزَعْفَرَانَ فَمَسَّتْهُ بِالْمَاءِ لِيَفُوحَ رِيحُهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَقَعَدَتْ إِلىٰ جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِلَيْكِ يَا عَائِشَةُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِيَوْمِكِ ، قَالَتْ : فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالأَمْرِ فَرَضِيَ عَنْهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَعَنَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ آخِرَ عَامٍ فَأَذِنَ لَنَا فَحَجَجْنَا مَعَهُ » . (ابن سعد وأبو نعيم في المعرفة) .

١١٥٦٩ ـ عن المسور بن المخرمة قَالَ : « بَاعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَرْضاً لَهُ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَسَمَ ذَلِكَ الْمَالَ فِي بَنِي زُهْرَةَ وَفِي فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَبَعَثَ مَعِي إِلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَالٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَنْ يَحْنُوَ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلاَّ الصَّالِحُونَ ، سَقَىٰ اللَّهُ تَعَالىٰ

ابْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم) .

١١٥٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَنَا عَلَيَّ فَقَالَ : وَاللَّهِ ! إِنَّكُنَّ لأَهَمُّ مَا أَتْرُكُ قَفَا ظَهْرِي ، وَاللَّهِ ! لاَ يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ إِلاَّ الصَّالِحُونَ أَوِ الصَّابِرُونَ بَعْدِي » . (أبو نعيم) .

١١٥٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : سَيَحْفَظُنِي فِيكُنَّ الصَّابِرُونَ أَوِ الصَّادِقُونَ » . (الحسن بن سفيان ، كر) .

١١٥٧٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِ عَمِّي ابْنِ جَدْعَانَ ، قَالَ : وَمَا كَانَ ؟ قُلْتُ : كَانَ يَنْحَرُ الْكُرَمَاءَ ، وَيُكْرِمُ الْجَارَ ، وَيُكْرِمُ الضَّيْفَ ، وَيَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَيُوفِي بِالذِّمَّةِ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَفُكُّ الْعَانِي ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيُؤَدِّي الأَمَانَةَ ، قَالَ : هَلْ قَالَ يَوْماً : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ؟ قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ يَدْرِي مَا جَهَنَّمُ ! قَالَ ، فَلاَ إِذاً » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْنُ جُدْعَانَ : كَانَ يَحْمِلُ الْيَتِيمَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ، فَقَالَ : فَكَيْفَ يَا عَائِشَةُ ! وَلَمْ يَقُلْ سَاعَةً قَطُّ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ : رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » . (ابن تركان فِي الدُّعَاءِ والدَّيلمي) .

١١٥٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهَا يَوْماً فَقَالَ : لَوْ فَقِهَ قَوْمُكِ ، هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَأَلْحَقْتُ فِيهَا الْحِجْرَ فَإِنَّهُ مِنْهَا ، وَلَكِنَّ قَوْمَكِ اسْتَمَلُّوا مِنْ بُنْيَانِهِ ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ فَأَلْصَقْتُهَا بِالأَرْضِ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ إِنَّمَا رَفَعُوا بَابَهَا لِئَلاَّ يَدْخُلَهَا إِلاَّ مَنْ شَاؤُوا ، وَلأَنْفَقْتُ كَنْزَهَا » . (كر) .

١١٥٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهَا يَوْماً فَقَالَ : لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ـ وَذَكَرَ مِثْلَهُ ـ » . (كر) .

١١٥٧٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ قَوْمَكَ آسْتَقْصَرُوا مِنْ شَأْنِ الْبَيْتِ ، وَإِنِّي لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بِالشِّرْكِ أَعَدْتُ مِنْهُ مَا تَرَكُوا مِنْهُ ، فَإِنْ بَدَا لِقَوْمِكِ أَنْ يَبْنُوهُ فَتَعَالَيْ أُرِيكِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ ، فَأَرَاهَا قَرِيباً مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَجْعَلُ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فِي الْأَرْضِ : شَرْقِيّاً وَغَرْبِيّاً ، وَهَلْ تَدْرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكِ رَفَعُوا بَابَهَا ؟ قَالَتْ : فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : تَعَزُّزاً لِئَلَّا يَدْخلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوهُ ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلَهَا يَدَعُونَهُ حَتَّىٰ يَرْتَقِيَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَادَ يَدْخُلُ دَفَعُوهُ فَسَقَطَ » . (كر) .

١١٥٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، قَدِمَهَا وَهِيَ أَوْبَأُ أَرْضِ اللَّهِ مِنَ الْحُمَّىٰ ، فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ مِنْهَا بَلَاءٌ وَسَقَمٌ ، وَصَرَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْ نَبِيِّهِ ، فَذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيَهْذُونَ مَا يَعْقِلُونَ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّىٰ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! حَبِّبْ أَلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ، وَآنْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَىٰ مَهْيَعَةَ » . (ابن إسحاق) .

١١٥٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ : لَا يَبْقَىٰ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ ! فَلَمَّا تَوَفَّاهُ اللَّهُ آرْتَدَّ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ مُرْتَدُّونَ عَامَّةً أَوْ خَاصَّةً ، وَآشْرَأَبَّتِ الْيَهُودِيَّةُ وَالنَّصْرَانِيَّةُ ، وَعَمَّ النِّفَاقُ فِي الْمَدِينَةِ وَمَا حَوْلَهَا ، وَكَادُوا الدِّينَ ، وَبَقِيَ الْمُسْلِمُونَ كَالْغَنَمِ الْمَطِيرَةِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الشَّاتِيَةِ بِالْأَرْضِ الْمُسْبِعَةِ ، فَمَا آخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قِطْعَةٍ إِلَّا أَصَابَ أَبِي بَابَهَا ، وَطَارَ بِفِنَائِهَا ، وَلَوْ حُمِّلَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي مَا حَمَلَ أَبِي لَهَاضَهَا » . (سيف بن عمر) .

١١٥٧٩ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ : لاَ يَبْقىٰ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا أَمَرَتْ بِصَدَقَةٍ فَقَالَتْ لِلرَّجُلِ : لاَ تُعْطِ مِنْهَا بَرْبَرِيّاً شَيْئاً ، وَلَوْ أَنْ تُطْعِمَهُ لِلْكِلاَبِ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفتن) .

١١٥٨١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذِهِ الدَّابَّةِ الَّتِي أَيْقَظَتْنَا لِلصَّلاَةِ ـ يَعْنِي : الْبُرْغُوثَ ـ » . (الدَّيْلَمِي) .

١١٥٨٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو ، وَهُوَ سَاجِدٌ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ وَجْهُكَ ، وَقَالَ : أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُرَدِّدَهُنَّ فِي سُجُودِي وَعُلِّمْتُهُنَّ » . (كر) .

١١٥٨٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ الأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوهُ : مَتىٰ السَّاعَةُ ؟ فَنَظَرَ إِلىٰ أَحْدَثِ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : إِنْ يَعِشْ هَذَا فَلَمْ يُدْرِكْهُ الهَرَمُ إِلاَّ قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ » . (ش) .

١١٥٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ قَوْمٌ مِنَ الأَعْرَابِ جُفَاةً يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلىٰ أَصْغَرِهِمْ وَيَقُولُ : إِنْ يَعْمَرْ هَذا لاَ يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتّىٰ تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ » . (خ ، ق ، فِي البعث) .

١١٥٨٥ ـ قال ابن جرير في تهذيب الآثَارِ : حدَّثَنِي أَبُو حميد الحمصِي أَحْمَد بن المَغيرة ، حَدَّثنا عثمان بن سعيد ، عن مُحَمَّد بن مهاجر ، حدَّثَني الزبيدي ، عن الزُّهري ، عن عروةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا وَيْحَ لَبِيدٍ حَيْثُ يَقُولُ :

ذَهَبَ الَّـذِينَ يُعَـاشُ فِي أَكْنَـافِهِـمْ وَبَقِيـتُ فِي خَـلْفٍ كَجِـلْدِ الأَجْـرَبِ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَـذَا ! ثُمَّ قَالَ الزُّهْرِيُّ : رَحِمَ اللَّهُ عُرْوَةَ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَـانَنَا هَـذَا ! ثُمَّ قَـالَ الزُّبَيْـدِيُّ : رَحِمَ اللَّهُ تَعَالىٰ الزُّهْرِيَّ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَـذَا ! قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا أَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَـلَّ الزُّبَيْدِيَّ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَـذَا ؟ قَالَ أَبُو حَمِيدٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : وَنَحْنُ نَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ تَعَالىٰ مُحَمّداً ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَـا هَـذَا ؟ قَالَ ابْنُ جَـرِيرٍ ، قَـالَ لَنَا أَبُو حُمَيْدٍ : رَحِمَ اللَّهُ تَعَالىٰ عُثْمَانَ ، فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَـذَا ؟ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : رَحِمَ اللَّهُ أَحْمَـد بن الْمُغِيرَةِ ، فَكَيْفَ لَـوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَـا هَـذَا ؟ » . (عبـد الـرَّزَّاق في مُصَنَّفِهِ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عن معمَّر) .

١١٥٨٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آسْتَـطْعَمَتْ يَهُودِيَّـةٌ فَقَالَتْ : أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللَّهُ تَعَـالىٰ مِنْ فِتْنَةِ الـدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَـةِ عَذَابِ الْقَبْـرِ ! فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَدّاً يَسْتَعِيذُ بِاللّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْـرِ » . (ابن جرير) .

١١٥٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرىٰ أَنِّي أَعِيشُ بَعْـدَكَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُدْفَنَ إِلىٰ جَنْبِـكَ ؟ فَقَالَ : وَأَنَّىٰ لَـكِ بِذَلِـكَ الْمَوْضِعِ ! مَا فِيهِ إِلاَّ مَوْضِعُ قَبْرِي وَقَبْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعِيسىٰ بْنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١١٥٨٨ ـ عن رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَبَيْنِي وَبَيْنَهَـا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : أَسَمِعْتِ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّـهُ تَأْتِي عَلَيْـهِ سَاعَـةٌ لاَ يَمْلِكُ فِيهَا لأَحَدٍ شَفَاعَةً ؟ فَقَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتُهُ وَإِنَّـا لَفِي شِعَارٍ وَاحِـدٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ ! حِينَ يُوضَعُ الصِّرَاطُ ، وَحِينَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ، وَعِنْدَ الْجِسْرِ حِينَ يُسَجَّرُ وَيُسْتَحَدُّ حَتّىٰ يَكُونَ مِثْلَ شَفْرَةِ السَّيْفِ ، وَيُسَجَّرُ حَتّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الْجَمْرَةِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَجُوزُهُ وَلاَ يَضُرُّهُ ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ فَيَنْطَلِقُ حَتّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَسَطِهِ حَرَقَ

قَدَمَيْهِ فَيَهْوِي بِيَدِهِ إِلىٰ قَدَمَيْهِ ، فَهَلْ رَأَيْتَ مِنْ رَجُلٍ يَسْعىٰ حَافِياً ، فَيَأْخُذُ شَوْكَةً حَتّىٰ يَكَادَ يَنْفُذُ قَدَمَيْهِ ! فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلىٰ قَدَمَيْهِ ، فَتَضْرِبُهُ الزَّبَانِيَةُ بِخُطَّافٍ فِي نَاصِيَتِهِ ، فَيُطْرَحُ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهَا خَمْسِينَ عَاماً ؛ فَقُلْتُ : أَيَثْقُلُ ؟ قَالَ : يَثْقُلُ خَمْسَ خِلْفَاتٍ ، ﴿ فَيَوْمَئِذٍ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ ﴾[1] . (عب) .

١١٥٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ الْكَافِرَ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ ، فَيَأْكُلُ لَحْمَهُ مِنْ رَأْسِهِ إِلىٰ رِجْلِهِ ، ثُمَّ يُكْسىٰ اللَّحْمُ فَيَأْكُلُ مِنْ رِجْلِهِ إِلىٰ رَأْسِهِ ، فَهُوَ كَذَلِكَ » . (هق ، في عَذَابِ الْقَبْرِ) .

١١٥٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ عِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوْدَةُ ، فَصَنَعْتُ خَزِيراً ، فَجِئْتُ بِهِ ، فَقُلْتُ لِسَوْدَةَ : كُلِي ، فَقَالَتْ : لَا أُحِبُّهُ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَتَأْكُلِينَ أَوْ لَأُلْطَخَنَّ وَجْهَكِ ! فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِذَائِقَةٍ ، فَأَخَذْتُ مِنَ الصَّفْحَةِ شَيْئاً فَلَطَخْتُ بِهِ وَجْهَهَا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَخَفَضَ لَهَا رُكْبَتَهُ لِتَسْتَقِيدَ مِنِّي ، فَتَنَاوَلَتْ مِنَ الصَّحْفَةِ شَيْئاً فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَاراً فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هَذَا بِأَعْمَالِكُمْ ، فَلْيَقُمْ كُلُّ رَجُلٍ فَلْيَدْعُ اللَّهَ بِخَيْرِ عَمِلَهُ قَطُّ ، فَقَامَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرَانِ ، وَكُنْتُ لَا أَغْتَبِقُ حَتّىٰ أُغْبِقَهُمَا ، وَأَنِّي أَتَيْتُهُمَا لَيْلَةً بِغَبُوقِهِمَا ، فَقُمْتُ عَلىٰ رُؤُوسِهِمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُنَبِّهَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ حَتّىٰ يَغْتَبِقَا ، فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً عَلىٰ رُؤُوسِهِمَا حَتّىٰ

---

(١) سورة الرَّحمٰن ، الآية : ٤١ .

نَظَرْتُ إِلىٰ الْفَجْرِ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَافْرِجْ عَنَّا ، فَانْصَدَعَتِ الصَّخْرَةُ حَتّىٰ نَظَرُوا إِلىٰ الضَّوْءِ ؛ ثُمَّ قَامَ الآخَرُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي ٱبْنَةُ عَم وَكُنْتُ أُحِبُّهَا حُبّاً شَدِيداً ، وَأَنِّي سُمْتُهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ إِلاَّ بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَجَمَعْتُهَا لَهَا ، فَلَمَّا أَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا ، قَالَتْ : لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ فَتَرَكْتُهَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَافْرِجْ عَنَّا ، فَٱنْفَرَجَ الْجَبَلُ حَتّىٰ كَادُوا يَخْرُجُونَ ، ثُمَّ قَامَ الآخَرُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أُجَرَاءُ كَثِيرٌ وَكَانَ لا يَبِيتُ لأَحَدٍ مِنْهُمْ عِنْدِي أَجْرٌ ، وَإِنَّ أَجِيراً مِنْهُمْ تَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي ، وَإِنِّي زَرَعْتُهُ فَأَخْصَبَ ، فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ عَبْداً وَمَالاً كَثِيراً ، فَأَتَىٰ بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَعْطِنِي أَجْرِي ، قُلْتُ : هَذا كُلُّهُ أَجْرُكَ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لاَ تَتَلاَعَبْ بِي ، ـ قُلْتُ : مَا أَتَلاَعَبُ بِكَ ، فَأَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَتْرُكْ لِي مِنْهُ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَافْرِجْ عَنَّا فَٱنْفَرَجَ الْجَبَلُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا » . (الْحَسن بن سفيان) .

١١٥٩٢ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِينَ يَدُوكُونَ[1] بِالْمَدِينَةِ ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ ، وَكُنْتُ أَنْظُرُ فِيمَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ يَقول : خُذوا يَا بَنِي أَرْفِدَةَ ! حَتّىٰ تَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارىٰ أَنَّ فِي دِينِنَا فَسْحَةً ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : أَبُو الْقَاسِمِ الطَّيِّب ، أَبُو الْقاسم الطَّيِّب ، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَٱرْتَدَعُوا » . (الدَّيْلَمِي) .

١١٥٩٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ طَعَاماً فِي سِتَّةِ رَهْطٍ ، إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِلُقْمَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ ذَكَرَ ٱسْمَ اللَّهِ لَكَفَاهُمْ ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً فَلْيَذْكُرِ ٱسْمَ اللَّهَ تَعَالىٰ ، فَإِنْ نَسِيَ ثُمَّ ذَكَرَ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) يدوكون : يخوضون ويموجون ويختلطون . (النهاية ٢/١٤٠) .

١١٥٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَكَلْتُ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ يَكُونَ لَكِ شُغْلٌ إِلاَّ فِي جَوْفِكِ ! الأَكْلَ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الإِسْرَافِ ، وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ » . (الدَّيْلمي) .

١١٥٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أُنَاسٌ فَقَالَ : مَا لِي أَرَىٰ أَجْسَامَكُمْ ضَارِعَةً ؟ أَمَا بِبَلاَدِكُمْ أُدْمٌ ؟ قَالُوا : مَا بِبِلاَدِنَا إِلاَّ الْخَلُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْخَلُّ أُدْمٌ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٥٩٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِاللَّبَنِ قَالَ : فِي الْبَيْتِ بَرَكَةٌ أَوْ بَرَكَتَانِ » . (ابن جرير) .

١١٥٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَبِسْتُ ثِيَابِي فَطَفِقْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ ذَيْلِي وَأَنَا أَمْشِي فِي الْبَيْتِ وَالْتَفَتُّ إِلَىٰ ثِيَابِي وَذَيْلِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لاَ يَنْظُرُ إِلَيْكِ الآنَ » . (ابن المبارك ، حل ، وهو في حكم المرفوع) .

١١٥٩٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَبِسْتُ مَرَّةً دِرْعاً لِي جَدِيداً ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَعْجَبُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَنْظُرِينَ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ بِنَاظِرٍ إِلَيْكِ ، قُلْتُ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَهُ الْعُجْبُ بِزِينَةِ الدُّنْيَا مَقَتَهُ رَبُّهُ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ يُفَارِقَ تِلْكَ الزِّينَةَ ، قَالَتْ : فَنَزَعْتُهُ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَسَىٰ ذَلِكَ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكِ » . (حل ، وَلَهُ أَيْضاً حُكْمُ الرَّفْعِ) .

١١٥٩٩ ـ عن أَبِي سلمةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَيْ أُمَّهْ ! أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ! لَمْ يَكُنْ يَنَامُ حَتَّىٰ يَغْسِلَ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ » . (ص) .

١١٦٠٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم قَالَتْ: «نَهىٰ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقِسِيِّ ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيْثَرَةِ الْحَمْرَاءِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَيْءٌ قَلِيلٌ يُرْبَطُ بِهِ المِسْكُ ، قَالَ : لاَ ، آجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانَ » . (كر) .

١١٦٠١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[2] وَ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[3] ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا آسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا علىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ » . (ن) .

١١٦٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفَّيْهِ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[4] والمُعَوَّذَتَيْنِ جَمِيعاً ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَعَضُدَيْهِ وَصَدْرَهُ ، وَمَا بَلَغَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا آشْتَدَّ مَرَضُهُ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ بِهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٦٠٣ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « رَأَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي بَيْتِهَا ثَلاَثَةُ أَقْمَارٍ ، فَقَصَّتْهَا علىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَعْبَرِ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَيُدْفَنَنَّ فِي بَيْتِكِ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ثَلاَثاً ؛ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَـٰذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ » . (الْحميدي ، ض ، ك) .

١١٦٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ آمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، لَهَا زَوْجٌ تَاجِرٌ ، أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ

---

(١) سورة الفجر ، الآية : ٧ .
(٢) سورة الفلق ، الآية : ١ .
(٣) سورة الناس، الآية: ١.
(٤) سورة الفجر ، الآية : ٧ .

تَاجِراً وَتَرَكَنِي حَامِلاً ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ سَارِيَةَ بَيْتِي انْكَسَرَتْ ، وَأَنِّي وَلَدْتُ غُلَاماً أَحْوَرَ ! فَقَالَ : خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ ! يَرْجِعُ زَوْجُكِ عَلَيْكِ صَالِحاً ، وَتَلِدِينَ غُلَاماً » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَطَأُ فِي عُذْرَةٍ ، وَأَنَّ فِي صَدْرِي خَالَيْنِ أَوْ شَامَتَيْنِ ، وَعَلَيَّ رِدَاءُ حَبْرَةٍ ؛ فَقَالَ : لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَتَلِيَنَّ أَمْرَ النَّاسِ ، وَلَتَلِيَنَّ سَنَتَيْنِ » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي آكُلُ حَيْساً فَعَرَضَتْ لِي نَوَاةٌ فِي حَلْقِي ، فَتَبَسَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ فَقَالَ : هُوَ مَا تَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : عَبِّرْهَا أَنْتَ ، فَقَالَ : تُخَانُ فِي غَنِيمَتِكَ » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي الطُّهُورِ إِذَا تَطَهَّرَ ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ » . (ض) .

١١٦٠٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْرِغُ يمينَهُ لِمَطْعَمِهِ وَلِوُضُوئِهِ ، وَيَفْرِغُ يَسَارَهُ للاسْتِنْجَاءِ وَلِحَاجَتِهِ » . (ض) .

١١٦٠٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ ذَا الْحُلَيْفَةِ تَلَقَّاهُ غِلْمَانُ الأَنْصَارِ يُخْبِرُونَهُ عَنْ أَهْلِيهِمْ ، فَقَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ مِنْ عُمْرَةٍ ، فَلَقِينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَقِيلَ لأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : مَاتَتِ امْرَأَتُكَ ! فَبَكَىٰ ، وَكُنْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَتَبْكِي وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ لَكَ مِنَ السَّوَابِقِ مَا تَقَدَّمَ لَكَ ! قَالَ : أَفَيَحِقُّ لِي أَنْ لَا أَبْكِي ! وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اهْتَزَّ الْعَرْشُ أَعْوَادَهُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » . (أبو نعيم) .

١١٦١٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَقَامَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَيْهِ النَّوْحَ ، فَبَلَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَهَاهَا عَنِ النَّوْحِ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهِينَ ، فَقَالَ لِهِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ : آخْرُجْ إِلَىٰ ٱبْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ ! فَعَلَاهَا بِالدِّرَّةِ ضَرَبَاتٍ ، فَتَفَرَّقَ النَّوَائِحُ حِينَ سَمِعْنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : تُرِدْنَ أَنْ يُعَذَّبَ أَبُو بَكْرٍ بِبُكَائِكُنَّ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » . (ابن سعد) .

١١٦١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَأَصْبَحْنَا ، فَٱجْتَمَعَ نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَأَقَامُوا النَّوْحَ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالنَّوْحِ فَفُرِّقْنَ ، وَقَالَ : فَوَاللَّهِ عَلَىٰ ذَلِكَ إِنَّكُنَّ تَفَرَّقْنَ وَتَجْتَمِعْنَ » . (ابن سعد) .

١١٦١٢ ـ عن سعيد بن المسيَّب قَالَ : « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بُكِيَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ ، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَبْكُوا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِهِشَامِ ابْنِ الْوَلِيدِ : قُمْ فَأْخْرِجِ النِّسَاءَ ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أُخْرِجُكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : آدْخُلْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ ! فَدَخَلَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمُخْرِجِيَّ أَنْتَ يَا بُنَيَّ ! فَقَالَ : أَمَّا لَكِ ، فَقَدْ أَذِنْتُ لَكِ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ آمْرَأَةً آمْرَأَةً وَهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالدِّرَّةِ حَتَّىٰ خَرَجَتْ أُمُّ فَرْوَةَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُنَّ » . (ابن راهويه وهو صحيح) .

١١٦١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ ، وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شِقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ، فَذَكَرَ مِنْ بُكَائِهِنَّ ، قَالَ : فَٱرْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ » . (ش) .

١١٦١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَتْ يَهُودِيَّةٌ فَحَدَّثَتْنِي وَذُكِرَ الْحَدِيثُ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِيَّةِ وَإِخْبَارِ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهَا ـ قَالَتْ : فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ! تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ نَجَا مِنْهُ أَحَدٌ لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُزَدْ عَلَى ضَمَّةٍ » . (هق ، في كتاب عذاب القبر) .

١١٦١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، أَوْ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ صَلَّى صَلاَةً إِلاَّ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَتِهِ : اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ! أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » . (ق ، فِيهِ) .

١١٦١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَاتَتْ فُلاَنَةُ وَٱسْتَرَاحَتْ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ » . (طس ، حل ، وابن النَّجَّار).

١١٦١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ ! أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ » . (ق ، فيهِ) .

١١٦١٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً لأَصْحَابِهِ : أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ ؟ فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَعَمَلِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلاَثَةُ إِخْوَةٍ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، دَعَا أَحَدَ إِخْوَتِهِ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الأَمْرِ مَا تَرَى ، فَمَا لِي عِنْدَكَ وَمَا لِي لَدَيْكَ ؟ فَقَالَ : « لَكَ عِنْدِي أَنْ أُمَرِّضَكَ وَلاَ أُزِيلُكَ ، وَأَنْ أَقُومَ بِشَأْنِكَ ، فَإِذَا مُتَّ غَسَّلْتُكَ وَكَفَّنْتُكَ وَحَمَلْتُكَ مَعَ الْحَامِلِينَ ، أَحْمِلُكَ طَوْراً ، وَأُمِيطُ عَنْكَ طَوْراً ، فَإِذَا رَجَعْتُ أَثْنَيْتُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ عِنْدَ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْكَ » هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ، فَمَا تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : لاَ نَسْمَعُ طَائِلاً يَا رَسُولَ اللَّهِ !

ثُمَّ يَقُولُ لأَخِيهِ الآخَرِ : أَتَرىٰ مَا قَدْ نَزَلَ بِي ؟ ، فَمَا لِي لَدَيْكَ وَمَا لِي عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : « لَيْسَ لَكَ عِنْدِي غِنَاءٌ إِلاَّ وَأَنْتَ فِي الأَحْيَاءِ فَإِذَا مُتَّ ، ذُهِبَ بِكَ فِي مَذْهَبٍ وَذُهِبَ بِي فِي مَذْهَبٍ » هَـٰذا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ مَالُهُ كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : لاَ نَسْمَعُ طَائِلاً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ يَقُولُ لأَخِيهِ الآخَرِ : أَتَرىٰ مَا قَدْ نَزَلَ بِي وَمَا رَدَّ عَلَيَّ أَهْلِي وَمَالِي ، فَمَا لِي عِنْدَكَ وَمَا لِي لَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : « أَنَا صَاحِبُكَ فِي لَحْدِكَ ، وَأَنِيسُكَ فِي وَحْشَتِكَ ، وَأَقْعُدُ يَوْمَ الْوَزْنِ فِي مِيزَانِكَ فَأُثْقِلُ مِيزَانَكَ » هَـٰذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَخٍ وَخَيْرَ صَاحِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِنَّ الأَمْرَ هَـٰكَذَا ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَرْزٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَقُولَ عَلىٰ هَـٰذَا أَبْيَاتاً ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَذَهَبَ فَمَا بَاتَ إِلاَّ لَيْلَةً حَتَّىٰ عَادَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَٱجْتَمَعَ النَّاسُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

فَإِنِّي وَأَهْلِي وَالَّذِي قَدَّمَتْ يَدِي ... كَدَاعٍ إِلَيْهِ صَحْبَهُ ثُمَّ قَائِلِ
لإِخْوَتِهِ إِذْ هُمْ ثَلاَثَةُ إِخْوَةٍ ... أَعِينُوا عَلىٰ أَمْرٍ بِيَ الْيَوْمَ نَازِلِ
فِرَاقٌ طَوِيلٌ غَيْرُ مُتَّشَقٍ بِهِ ... فَمَاذَا لَدَيْكُمْ فِي الَّذِي هُوَ غَائِلِ
فَقَالَ ٱمْرُؤٌ مِنْهُمْ أَنَا الصَّاحِبُ الَّذِي ... أُطِيعُكَ فِيمَا شِئْتَ قَبْلَ التَّزَايُلِ
فَأَمَّا إِذَا جَدَّ الْفِرَاقُ فَإِنَّنِي ... لِمَا بَيْنَنَا مِنْ خِلَّةٍ غَيْرُ وَاصِلِ
فَخُذْ مَا أَرَدْتَ الآنَ مِنِّي فَإِنَّنِي ... سَيُسْلَكُ بِي فِي مَهْيَلٍ مِنْ مَهَائِلِ
فَإِنْ تُبْقِنِي لاَ تُبْقِ فَسْتَنْقِذَنَّنِي ... وَعَجِّلْ صَلاَحاً قَبْلَ حَتْفٍ مُعَاجِلِ
وَقَالَ ٱمْرُؤٌ قَدْ كُنْتُ جِدّاً أُحِبُّهُ ... وَأُوثِرُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي التَّفَاضُلِ
غِنَائِي أَنِّي جَاهِدٌ لَكَ نَاصِحٌ ... إِذَا جَدَّ ، جَدَّ الْكَرْبُ غَيْرُ مُقَاتِلِ
وَلَكِنَّنِي بَاكٍ عَلَيْكَ وَمُعْوِلٌ ... وَمُثْنٍ بِخَيْرٍ عِنْدَ مَنْ هُوَ سَائِلِ
وَمُتَّبِعُ الْمَاشِينَ أَمْشِي مُشَيِّعاً ... أُعِينُ بِرِفْقٍ عُقْبَةً كُلَّ حَامِلِ
إِلىٰ بَيْتِ مَثْوَاكَ الَّذِي أَنْتَ مُدْخَلٌ ... أُرَجِّعُ مَقْرُوناً بِمَا هُوَ شَاغِلِي

كَـأَنْ لَمْ يَكُـنْ بَيْـنِي وَبَـيْنَـكَ خِـلَّةٌ ... وَلاَ حُـسْـنَ وُدٍّ مَـرَّةً فِـي الـتَّـبَـاذُلِ
فَـذَلِـكَ أَهْـلُ الْمَـرْءِ ذَاكَ غِنَـاؤُهُمْ ... وَلَيْسَ وَإِنْ كَـانُـوا حِـرَاصاً بِـطَائِـلِ
وَقَـالَ آمْـرُؤٌ مِنْهُمُ أَنَـا الأَخُ لاَ تَـرَىٰ ... أَخـاً لَكَ مِثْلِي عِنْـدَ كَـرْبِ الـزَّلاَزِلِ
لَـدَىٰ الْغَيْـرِ تَلْقَـانِي هُنَـالِـكَ قَـاعِـداً ... أُجَـادِلُ عَنْكَ الْقَـوْلَ رَجْـعَ التَّجَـادُلِ
وَأَقْعُـدُ يَـوْمَ الْـوَزْنِ فِي الْكِفَّـةِ الَّتِي ... تَكُـونُ عَلَيْهَـا جَـاهِـداً فِي التَّثَـاقُـلِ
فَـلاَ تَنْسَنِي وَآعْلَمْ مَكَـانِـي فَـإِنَّنِـي ... عَلَيْـكَ شَفِيقٌ نَـاصِـحٌ غَيْـرُ خَـاذِلِ
فَـذَلِـكَ مَـا قَـدَّمْتَ مِنْ كُـلِّ صَـالِـحٍ ... تُـلاَقِيـهِ إِنْ أَحْسَنْتَ يَـوْمَ التَّـوَاصُـلِ

فَبكىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبكىٰ الْمُسْلِمُونَ مِنْ قَـوْلِهِ ، وَكَـانَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَـرْزٍ لاَ يَمُرُّ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلاَّ دَعَوْهُ وَآسْتَنْشَدُوهُ ، فَإِذَا أَنْشَدَهُمْ بَكَوْا » . (الرامهزي فِي الأَمثال ، وفيه عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الْعَزيز اللَّيْثي ، عن مُحَمَّد بن عبد الْعزيز الزُّهري ضعيفان) .

١١٦١٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آجْتَمَعَ إِحْدىٰ عَشْرَةَ آمْرَأَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَعَاهَدْنَ أَنْ يَتَصَادَقْنَ بَيْنَهُنَّ وَلاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً ، فَقَالَتِ الأُولىٰ : زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ عَلىٰ رَأْسِ جَبَلٍ وَعْرٍ ، لاَ سَهْلٍ فَيُرْتَقىٰ ، وَلاَ سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ ؛ قَالَتِ الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لاَ أَبُثُّ خَبَرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لاَ أَذَرَهُ ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ ؛ قَالَتِ الثَّالِثَةُ : زَوْجِي الْعَشَنَّقُ ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ ؛ قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَـلَ لَفَّ ، وَإِنْ شَـرِبَ آشْتَفَّ ، وَإِنِ آضْـطَجَـعَ آلْتَفَّ ، وَلاَ يُـولِـجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ؛ قَـالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ ، أَوْ جَمَعَ كُـلًّا لَكِ ؛ قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ ، لاَ حَرٌّ وَلاَ قَرٌّ ، وَلاَ مَخَافَةَ وَلاَ سَآمَةَ ؛ قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ ، وَلاَ يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ ؛ قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ ، وَأَنَا أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ ؛

قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النِّجَادِ ، عَظِيمُ الرَّمَادِ ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ ؛ قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ قَلِيلاَتُ الْمَسَارِحِ ، كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ ؛ قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ ، أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، وَبَجَحَنِي فَبَجَحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنِقٍّ ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلاَ أُقَبَّحُ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ وَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ؟ عُكُومُهَا رَدَاحٌ ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ، مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ ، طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَمِلْءُ كِسَائِهَا ، وَغَطْفُ رِدَائِهَا ، وَزَيْنُ أَهْلِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا ، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ؟ لاَ تُنَقِّثُ حَدِيثَنَا تَبْثِيثاً ، وَلاَ تَنْقُثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثاً ، وَلاَ تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْثِيثاً ، خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالأَوْطَابُ تُمْخَضُ ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ ، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيّاً ، رَكِبَ شَرِيّاً ، وَأَخَذَ خَطِّيّاً ، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَماً سَرِيّاً ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجاً ، فَقَالَ : كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا مَلأَ أَصْغَرَ إِنَاءٍ مِنْ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ : يَا عَائِشَةَ كُنتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ إِلاَّ أَنَّ أَبَا زَرْعٍ طَلَّقَ وَأَنَا لاَ أُطَلِّقُ » . (طب ، وابن النَّجَّار) .

١١٦٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وُجِدَ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِتَابَانِ ، فِي أَحَدِهِمَا : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عُتُوّاً رَجُلٌ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَرَجُلٌ تَوَلَّى غَيْرَ أَهْلِ نِعْمَتِهِ ؛ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً » . (ابن جرير) .

١١٦٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ

فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ بِالْمَالِ » . (كر) .

١١٦٢٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آجْتَلىٰ[1] عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها مِنْ أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها » . (كر) .

١١٦٢٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ هِنْدٌ ـ أُمُّ مُعَاوِيَةَ ـ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبَا سُفْيَانَ ، رَجُلٌ شَحِيحٌ ، وَإِنَّهُ لَا يُعْطِينِي ، وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ يَعْلَمُ فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَبَنِيكِ بِالْمَعْرُوفِ » . (عب) .

١١٦٢٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَيْضاً ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَزْدَادِنَّ ! ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَىٰ عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ » . (عب) .

١١٦٢٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آعْبُدُوا رَبَّكُمْ ، وَآوُوا أَخَاكُمْ ، وَلَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَسْوَدَ ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَبْيَضَ كَانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَهُ » . (حم) .

١١٦٢٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ ؟ قَالَ : إِنَّ الْبِكْرَ لَتُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحْيِي فَتَسْكُتَ ، وَإِذْنُهَا سُكُوتُهَا » . (كر) .

---

(١) آجتلىٰ : أي عرضت عليه مجلوةً ـ أي نظر إليها ـ .

١١٦٢٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ـ وَكَانَ أَلْفَ أَلْفِ أُوقِيَّةٍ ـ ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : اسْكُتِي يَا عَائِشَةُ ! فَإِنِّي كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ إِحْدىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةٍ اجْتَمَعْنَ فَتَعَاقَدْنَ وَتَعَاهَدْنَ أَنْ لاَ يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً ـ وَذَكَرَتِ الْحَدِيثَ ـ ، وَزَادَ فِيهِ : قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ » . (الرامهرمزي فِي الأَمثال ، وابن أبي عاصم فِي السُّنَّةِ) .

١١٦٢٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لِتُعِدَّ إِحْدَاكُنَّ الْخِرْقَةَ لِزَوْجِهَا إِذَا أَتَاهَا » . (ص) .

١١٦٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَتَّخِذُ الْخِرْقَةَ لِزَوْجِهَا ، فَإِذَا قَضىٰ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ امْتَسَحَتْ بِهَا ، ثُمَّ نَاوَلَتْهُ فَمَسَحَ عَنْهَا » . (ص) .

١١٦٣٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الاسْمَ الْقَبِيحَ غَيَّرَهُ ، وَكَانَ رَجُلٌ اسْمُهُ مُضْطَجِعٌ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْبَعِثاً » . (ابن النَّجَّار) .

١١٦٣١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ سَمِعْتُ قَارِئاً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَلِكَ الْبِرُّ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ » . (هق ، في البعث) .

١١٦٣٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِطَعَامٍ ، فَمَرَّ الْخَادِمُ ، فَدَعَتْهُ لِتَنْظُرَ مَا مَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَائِشَةَ ! لاَ تُحْصِي فَيُحْصىٰ عَلَيْكِ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ! مَا أَرَدْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَكْثَرَكُنَّ فِي النَّارِ ، قَالَتْ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّكُنَّ إِذَا شَبِعْتُنَّ حَجَلْتُنَّ ، وَإِذَا جِعْتُنَّ

دَقِعْتُنَّ[1] ، ولأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَتَغْلِبْنَ ذَا الرَّأْيِ وَالدِّينِ عَلىٰ رَأْيِهِ ، نَاقِصَاتُ الرَّأْيِ والدِّينِ » . (والعسكري في الأمْثال) .

١١٦٣٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَحَفِظَتْ غَيْبَتَهُ فِي نَفْسِهَا ، وَطَرَحَتْ زِينَتَهَا ، وَقَيَّدَتْ رِجْلَهَا ، وَعَطَّلَتْ زِينَتَهَا ، وَأَقَامَتِ الصَّلاَةَ ، فَإِنَّهَا تُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذْرَاءَ طِفْلَةً ، فَإِنْ كَانَ زَوْجُهَا مُؤْمِناً فَهُوَ زَوْجُهَا فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ زَوْجُها مُؤْمِناً ، زَوَّجَهَا اللَّهُ مِنَ الشُّهَدَاءِ ، فَإِنْ هِيَ فَشَّتْ بَطْنَهَا لِغَيْرِهِ ، وتَزَيَّنَتْ لَغَيْرِهِ ، وَأَفْسَدَتْ فِي بَيْتِهَا ، وَأَخَفَّتْ رِجْلَيْهَا تُرِيدُ الْبَغْيَ ، نُكِّسَتْ عَلىٰ رَأْسِهَا فِي جَهَنَّمَ » . (ابن زنجويه ، وسندُه حسَنٌ) .

١١٦٣٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ اعْتَزَلَتْ فِرَاشَ زَوْجِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا فَهِيَ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتّىٰ يَسْتَغْفِرَ لَهَا ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَشَارَتْ غَيْرَ زَوْجِهَا لُقِّمَتْ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ رَضِيَ عَنْهَا زَوْجُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَإِنْ سَخِطَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، إِلاَّ أَنْ يَأْمُرَهَا بما لاَ يَحِلُّ » . (ابن زنجويه) .

١١٦٣٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّها سُئِلَتْ عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ، وَالْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، وَالنَّامِصَةِ وَالْمُتَنَمِّصَةِ ، فَقَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهىٰ عَنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٦٣٦ ـ عن سعد الإسكاف ، عن ابن شريح قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ ؟ قَالَتْ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَمَا بَأْسُ بِالْمَرْأَةِ الزَّعْرَاءِ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً مِنْ صُوفٍ فَتَصِلَ بِهِ شَعْرَهَا تُزَيِّنُ بِهِ عِنْدَ زَوْجِهَا ، إِنَّما لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ الشَّابَةَ تَبْغِي فِي شَيْبَتِهَا ، حَتّىٰ إِذَا هِيَ أَسَنَّتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ » . (ابن جرير) .

---

(١) دقعتُنَّ : الدقع الخضوع في طلب الحاجة ـ أي لصقتنَّ به . (النهاية : ٢/١٧٢) .

١١٦٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « يَكْتُبُ الرَّجُلُ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُغَيِّرَ وَصِيَّتِي هَـٰذِهِ » . (ص) .

١١٦٣٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَيْنَا أَنَا أَلْعَبُ فِي ظَهِيرَةٍ فِي ظِلِّ جِدَارٍ وَأَنَا جَارِيَةٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَدَدْتُ إِلَىٰ أَبِي فَقُلْتُ : هَـٰذَا عَمِّي قَدْ جَاءَ ! فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَرَحَّبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَمْ تَرَنِي كُنْتُ أَسْتَأْذِنُ اللَّهَ فِي الْخُرُوجِ ؟ قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَقَدْ أُذِنَ لِي ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الصَّحَابَةَ ! قَالَ : الصَّحَابَةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ عِنْدِي رَاحِلَتَيْنِ قَدْ عَلَفْتُهُمَا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، لِهَـٰذَا فَخُذْ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَ : بَلْ أَشْتَرِيهَا ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَخَرَجَا ، فَكَانَا فِي الْغَارِ ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ـ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ـ يَرْعَىٰ غَنَماً لأَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ يَأْتِيهِمَا إِذَا أَمْسَيَا بِاللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَسْعَىٰ إِلَيْهِمَا ، فَيَأْتِيهِمَا بِمَا يَكُونُ بِمَكَّةَ مِنْ خَبَرِهِمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصْبِحُ بِمَكَّةَ ، فَلَا يَرَوْنَ إِلاَّ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُمْ ، فَكَانَ ذَلِكَ حَتَّىٰ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَمْشِي مَعَ أَبِي بَكْرٍ مَرَّةً وَرُبَّمَا أَرْدَفَهُ ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : لَمَّا صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي سُفْرَتَهُمَا ، وَجَدَ أَبُو قُحَافَةَ رِيحَ الْخُبْزِ فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ لأَيِّ شَيْءٍ هَـٰذَا ؟ فَقُلْتُ : لَا شَيْءَ ، هَـٰذَا خُبْزٌ عَمِلْنَاهُ نَأْكُلُهُ ، ثُمَّ إِنِّي لَمْ أَجِدْ حَبْلاً لِلسُّفْرَةِ ، فَنَزَعْتُ حَبْلَ مِنْطَقِي وَرَبَطْتُ السُّفْرَةَ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيتُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ جَعَلَ أَبُو قُحَافَةَ يَلْتَمِسُهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ فَعَلَهَا ! خَرَجَ وَتَرَكَ عِيَالَهُ عَلَيَّ ! وَلَعَلَّهُ قَدْ ذَهَبَ بِمَالِهِ ! وَكَانَ قَدْ عَمِيَ ، فَقُلْتُ : لَا ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ جِلْدٍ فِيهِ أَقْطٌ فَمَسَّهُ ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا مَالُهُ » . (الْبغوي ، قال ابنُ كثير : حسنُ الإسناد) .

١١٦٣٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « الْيَمِينُ على مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ » . (عب) .

١١٦٤٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ كُلَّ مَالٍ لَهُ فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَّةٍ لَهُ ، فَقَالَتْ يَمِينٌ يُكَفِّرُهُ مَا يُكَفِّرُ الْيَمِينَ » . (عب) .

١١٦٤١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْقِدْرِ فَيَتَنَاوَلُ مِنْهَا الْقَرْنَ فَيُصِيبُ مِنْهُ ثُمَّ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » . (ش) .

١١٦٤٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَجِدُهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحُتُّهُ عَنْهُ ـ يَعْنِي الْمَنِيَّ ـ » . (ش) .

١١٦٤٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَطُّ » . (ش) .

١١٦٤٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ مِنِّي وَمِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَغْتَسِلُ » . (عب ، ش) .

١١٦٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَنَامُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ » .

١١٦٤٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَنْ حَدَّثَكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِماً فَلاَ تُصَدِّقِيهِ ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِداً » .

١١٦٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمرَ بِصَلاَتِهِ التَّحَوُّلَ إِلىٰ الْقِبْلَةِ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ كَرِهُوا ذَلِكَ » . (ش) .

١١٦٤٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ قَوْماً يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا بِفُرُوجِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اسْتَقْبِلُوا بمقْعَدَتي إِلىٰ الْقِبْلَةِ » . (ش) .

١١٦٤٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ كَرَاهِيَةُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ ، قَالَ : آفْعَلُوهَا ، حَوِّلُوا بمقْعَدَتي نَحْوَ الْقِبْلَةِ » . (ش) .

١١٦٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَرْقُدُ لَيْلاً وَلاَ نَهَاراً فَيَسْتَيْقِظَ إِلاَّ تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » . (ش) .

١١٦٥١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « فَلَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهَا وَأَقُولُهَا ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ ، الأَعْلىٰ فَكَانَ هَـٰذَا آخِرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ كَلاَمِهِ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٦٥٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آسْتَأْذَنَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، فَأَغْلَظَ لَهُ وَسَبَّهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَصَابَكَ مِنْهَا خَيْراً فَمَا أَصَابَ هَـٰذَا مِنْكَ خَيْراً ، قَالَ : أَوَمَا عَلِمْتِ مَا عَاهَدْتُ عَلَيْهِ رَبِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا عَاهَدْتَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَآجْعَلْهَا لَهُ مَغْفِرَةً وَعَافِيَةً وَكَذَا وَكَذَا » . (ش) .

١١٦٥٣ ـ عن جميع بن عمير قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي ، فَسَأَلْنَاهَا ، كَيْفَ كَانَ عِنْدَهُ ؟ فَقَالَتْ : تَسْأَلُونَنِي عَنْ رَجُلٍ وَضَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مَوْضِعاً لَمْ يَضَعْهَا أَحَدٌ ، وَسَالَتْ نَفْسُهُ فِي يَدِهِ وَمَسَحَ بها وَجْهَهُ ، وَمَاتَ فَقِيلَ مَنْ يَدْفِنُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا فِي الأَرْضِ بُقْعَةٌ أَحَبُّ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ مِنْ بُقْعَةٍ قُبِضَ فِيهَا نَبِيُّهُ فَدَفَنَّاهُ » .

١١٦٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَجَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ ، فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا ، ثُمَّ جَاءَ عَلي فَأَدْخَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[1] . (ش) .

١١٦٥٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُقَبِّلُ بَعْدَ الْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي وَلاَ يُعِيدُ الْوُضُوءَ » . (عب ، صحيح) .

١١٦٥٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، وأَوْ بَدَا الْجَيْشُ ٱنْقَطَعَ عِقْدِي ، وَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْيَمَامَةِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ولَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَىٰ النَّاسُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : أَلاَ تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ بِالنَّاسِ ، وَالنَّاسُ لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي ، فَقَالَ : حَبَسْتِ النَّبِيَّ ﷺ وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَيُؤَنِّبُنِي ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعَنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَلاَ يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلاَّ أَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي فَنَامَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَتَيَمَّمُوا ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ » . (عب) .

١١٦٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ كَانَ أَكْثَرُ صَلاَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ » . (عب) .

١١٦٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ إِلاَّ أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَوْ كَانَ بَقِيَ بَعْدَهُ ٱسْتَخْلَفَهُ » . (ش) .

١١٦٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِنَّهُ كَانَ ﷺ أَكْرَمَ النَّاسِ ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَلْيَنَ النَّاسِ ، ضَحَّاكاً نَسَّاءً لِلْحُزْنِ » . (كر) .

١١٦٦٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣ .

وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَنِي فِي قَبْضَةِ رِجْلِي ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا ، قَالَتْ : وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبُيُوتِ يَوْمَئِذٍ مَصَابِيحُ الْقِبْلَةِ » . (عب) ، مالك ، (عب) .

١١٦٦١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَانِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ فَأَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ ثُمَّ قَامَ فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ مُسْرِعاً فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ : سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، هَـٰذِهِ يَدَايَ أَنَا جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ يَا رَبِّ الْعَظِيمُ ، فَرَجَعْتُ إِلىٰ مَكَانِي ، فَمَا لَبِثَ أَنْ رَجَعَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ فِي هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ مَا لَمْ أَرَ مِنْكَ قَبْلَهَا ، قَالَ : يَا حُمَيْرَاءُ ! هَـٰذِهِ اللَّيْلَةُ ، لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ ، لِلَّهِ فِيهَا مَائَةُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ ، وَبِعَدَدِ شَعْرِ مِعْزىٰ كَلْبٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَطَّلِعُ اللَّهُ تَعَالىٰ فِيهَا عَلىٰ خَلْقِهِ فَيَقُولُ : أَمَا مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ ؟ أَمَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ، وَفِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » . (ابن شاهين في التَّرغيب) .

١١٦٦٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، انْسَلَّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مِرْطِي ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ جَزٍّ وَلَا مِنْ قَزٍّ وَلَا مِنْ كِتَّانٍ وَلَا كُرْسُفٍ وَلَا صُوفٍ ، إِلَّا كَانَ سُدَاهُ مِنْ شَعْرٍ وَإِنْ كَانَتْ لُحْمَتُهُ مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ ، فَأَحْسِبُ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ أَتىٰ بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَقُلْتُ : أَلْتَمِسُهُ فِي الْبَيْتِ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلىٰ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي ، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعَمِ ، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقْبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نَقْمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، جَلَّ وَجْهُكَ ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ ، فَمَا زَالَ قَائِماً وَقَاعِداً حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدِ اضْطُهِدَتْ قَدَمَاهُ وَإِنِّي لَأَعْمُرُهَا وَأَقُولُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَلَيْسَ

غَفَرَ اللَّهُ تَعَالىٰ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ فَقَالَ : يَا عَائِشَة ! أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً ، هَلْ تَدْرِي مَا فِي هَـٰذِهِ اللَّيْلَةِ ؟ قُلْتُ : وَمَا فِيهَا ؟ قَالَ : فِيهَا يُكْتَبُ كُلُّ مَوْلُودٍ فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ ، وَفِيهَا يُكْتَبُ كُلُّ مَيِّتٍ ، وَفِيهَا تَنْزِلُ أَرْزَاقُهُمْ ، وَفِيهَا تُرْفَعُ أَعْمَالُهُمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَلاَ أَنْتَ ؟ قَالَ : وَلاَ أَنَا ، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ تَعَالىٰ بِرَحْمَتِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ عَلىٰ هَامَتِهِ إِلىٰ وَجْهِهِ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيب) .

١١٦٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آفْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ إِلىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ ، فَتَجَسَّسْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ » . (عب) .

١١٦٦٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضىٰ صَلاَتَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ » . (عب) .

١١٦٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٦٦٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ مُؤَذِّنَانِ : بِلاَلٌ ، وَٱبْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٦٦٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الأَذَانَيْنِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٦٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنَّا نُصَلِّي بِغَيْرِ إِقَامَةٍ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١١٦٦٩ ـ عن مسروق قَالَ : « نَهَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي خَاصِرَتِهِ فِي الصَّلاَةِ كَمَا تَصْنَعُ الْيَهُودُ » . (عب) .

١١٦٧٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُدْخِلْ عَلَيْهَا قَطُّ بَعْدَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ » . (عب ، وابن جرير صحيح) .

١١٦٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَرَادَ أَهْلُ بَرِيرَةَ أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرِطُوا الْوَلاَءَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِي ﷺ ، فَقَالَ : اشْتَرِيها وَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » . (ش) .

١١٦٧٢ ـ عن الزُّهري : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَنْهىٰ عَنِ الدَّوَاءِ بِالْخَمْرِ » .

١١٦٧٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتْ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا ، فَأَتَوْا أُسَامَةَ فَكَلَّمُوهُ ، فَكَلَّمَ أُسَامَةُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! إِنِّي لأَرَاكَ تَتَكَلَّمُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، أَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيف تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ، فَقَطَعَ يَدَ الْمَخْزُومِيَّةِ » . (عب) .

١١٦٧٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ حَزِيناً فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الَّذِي يُحْزِنُكَ ؟ قَالَ : شَيْئاً : تَخَوَّفْتُ عَلىٰ أُمَّتِي أَنْ يَعْمَلُوا بَعْدِي بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ » . (عب) .

١١٦٧٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكىٰ يَقْرَأُ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَفِي لَفْظٍ : كُنْتُ أُعَوِّذُهُ بِهِنَّ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا » . (ابن جرير) .

١١٦٧٦ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَـانَ يَنْفُثُ فِـي الرُّقىٰ » . (ابن جرير) .

١١٦٧٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَالَتْ : « وَالَّـذِي نَفْسُ عَائِشَـةَ بِيَدِهِ ، إِنْ كَانَ عِرْقُ الْكِلْيَـةِ ـ يَعْنِي الْخَاصِـرَةَ ـ لَتَحْسِرُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّاسِ شَهْـراً مَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ، قَالَتْ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُكْرَبُ حَتّىٰ آخُذَ بِيَدِهِ الْيُمْنىٰ فَأَتْفُلُ فِيهَا بِالْقُرْآنِ ثُمَّ أَرُدُّهَا عَلىٰ وَجْهِهِ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ بَرَكَةَ الْقُرْآنِ وَبَرَكَةَ يَدِهِ » . (ابن جرير) .

١١٦٧٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا آشْتَكىٰ جَاءَهُ جِبْرِيلُ يَعُودُهُ وَنَفَثَ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ يُبْـرِئُكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ ، قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ وَجَعُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ فِيهِ ، كُنْتُ أُعَوِّذُهُ بِهَـؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ، وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَمِينِهِ لأَنَّهَا أَعْظَمُ بَرَكَةً » . (ابن جرير) .

١١٦٧٩ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَـانَ إِذَا آشْتَكىٰ الإِنْسَانُ ، قَالَ بَرِيقِهِ هَـكَذَا فِي الأَرْضِ ، فَقَالَ : بِتُرْبَةِ أَرْضَنَا ، بِرِيقِ بَعْضِنَا يُشْفىٰ سَقِيمُنَا بِالْكُلِّ رَبَّنَا » . (ابن جرير) .

١١٦٨٠ ـ عَنْ عَـائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْـرَبُ قَـائِمـاً وَقَاعِداً » . (ابن جرير) .

١١٦٨١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آلْتَزَمَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَبَّلَهُ وَيَقُولُ : بِأَبِي الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ ، فَإِنَّكَ الْوَحِيدُ الشَّهِيدُ » . (ع ، كر) .

ـ ١١٦٨٢ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا : « أَنَّهَـا سُئِلَتْ ، مَـا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ ؟ قَالَتْ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ،

يَقْتُلُهُمْ خَيْرُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ، وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالىٰ وَسِيلَةً » . (ابن جرير) .

١١٦٨٣ ـ عن سعيد بن أَبِي هِلالٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ حَجَّ فَدَخَلَ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَتْ : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ سَتَقْتُلُ بِعَذْرَاءَ سَبْعَةَ نَفَرٍ يَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ » . (كر) .

١١٦٨٤ ـ عن عطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : « دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بَعْدَ مَا عَمِيَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وِسَادَةً ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبي بكرٍ فَقَالَ : أَجْلَسْتِيهِ عَلىٰ وِسَادَةٍ وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ لَيُجِيبُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَشْفِي صَدْرَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ ، وَقَدْ عَمِيَ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يُعَذَّبَ فِي الآخِرَةِ » . (كر) .

١١٦٨٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَشَتِ الأَنْصَارُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ تَنَاوَلُوا مِنَّا فَإِنْ أَذِنْتَ لَنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَكْرَهُ أَنْ تَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَكُمْ ، عَلَيْكُمْ بِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ الْقَوْمِ ، فَمَسَكُوا إِلىٰ عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ فِي ذَلِكَ شِعْراً ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ مِنْهُمُ الَّذِي أَرَادُوا ، فَأَتَوْا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ شِعْراً هُوَ أَمْتَنُ مِنْ شِعْرِ عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَةَ ، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمُ الَّذِي أَرَادُوا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْ ؛ فَقَالَ حَسَّانُ : لَسْتُ فَاعِلاً حَتّىٰ أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ حَتّىٰ أَتىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ أَذِنْتَ لِهَؤُلاَءِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَكْرَهُ أَنْ يَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ ، وَأَنْتَ يَا حَسَّانُ ! لَنْ تَزَالَ مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحْتَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَا كَافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (الذَّهبي في الزهريات) .

١١٦٨٦ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « ذُكِرَ حَسَّانُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَنَالُوا

مِنْهُ ، فَنَهَتْ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ ، فَقَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ بِشِعْرِهِ » . (كر) .

١١٦٨٧ ـ عن عروةَ قَالَ : « حَضَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَذُكِرَ عِنْدَهَا حَسَّانُ فَنِيلَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ذَاكَ حَاجِزٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ ، لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ » . (كر) .

١١٦٨٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ ـ وَأَنَا وَرَاءَ الْبَابِ أَسْمَعُ ـ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَدْرَكَتْنِي صَلَاةُ الصُّبْحِ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَكُنْتُ أُرِيدُ الصِّيَامَ ، أَفَأَصُومُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَدْرَكَتْنِي صَلَاةُ الصُّبْحِ وَأَنَا جُنُبٌ ، ثُمَّ أَغْتَسِلُ فَأُصْبِحُ صَائِماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكَ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْرَفَكُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَأَعْلَمَكُمْ ـ بِمَا أَتَّقِي » . (كر) .

١١٦٨٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِنَسَبِي فِيهِمْ ؟ قَالَ : لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ » . (ع ، وأبو نعيم ، كر) .

١١٦٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ صَوْتاً فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : اطْلَعِي فَانْظُرِي مَنْ هَذَا ؟ فَطَلَعْتُ فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو مُوسَىٰ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَبَا مُوسَىٰ أُوتِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . (كر) .

١١٦٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُوحُ

بِهَـٰذَا الصَّوْتِ ، إِيمَانِي كَإِيمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ » . (كر) .

١١٦٩٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَبٌّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقُلْتُ : أَلَا نُطْعِمُهُ لِسِوَاكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : الْخَدَمَ ـ ، فَقَالَ : لَا تُطْعِمُوهُمْ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ » . (ابن جرير) .

١١٦٩٣ ـ عن عروةَ قَالَ : « كُنْتُ أَتَحَدَّثُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ، فَنَادَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها يَـا عُرْوَةُ ! أَلَا فَرِغْ[1] كَمَا كَانَ نَبِيُّكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ قَبْلَهَا وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا » . (عب) .

١١٦٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَىٰ تَلٍّ وَحَوْلِي بَقَرٌ تُنْحَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ كَانَتْ مَلْحَمَةٌ » . (الدَّيلمي) .

١١٦٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُوراً فَقَالَ : يَـا عَائِشَةُ ! أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَنِي فِي الْجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، وَكُلْثُمَ أُخْتَ مُوسىٰ ، وَآسِيَةَ آمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٩٦ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا عَائِشَةُ ! أَقِلِّي مِنَ الْمَعَاذِيرِ » . (الدَّيْلمي) .

١١٦٩٧ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « مَـا أَسْلَمَ أَبُـو أَحَـدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ » . (ابن منده) .

١١٦٩٨ ـ عَنْ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَـا قَـالَتْ : « حَكَيْتُ إِنْسَـانـاً ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : مَـا أُحِبُّ أَنْ حَكَيْتِ[2] إِنْسَـانـاً وَأَنَّ لِـي حُمْـرَ الـنَّعَـمِ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) فَرِغْ : كف مثل وزع . (لسان العرب : ٨/١٤٥) .

(٢) حَكَيتِ إِنْساناً : فَعلت مثل فعله وأكثر ما يستعمل في القبيح . (النهاية : ١/٤٢١) .

١١٦٩٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَانَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، فَقَبَّلَ وَجْهَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : وَكَانَتْ أُمُّ قُرْفَةَ جَهَّزَتْ أَرْبَعِينَ رَاكِباً مِنْ وَلَدِهَا وَوَلَدِ وَلَدِهَا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُقَاتِلُونَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَقَتَلَهُمْ وَقَتَلَ أُمَّ قُرْفَةَ ، وَأَرْسَلَ بِدِرْعِهَا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَصَبَهُ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَ رُمْحَيْنِ » . (كر) .

١١٧٠٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ » . (عب) .

١١٧٠١ ـ عن قتادةَ ، عن أَبِي حَسَّان : « أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلاَ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَحَدَّثَاهَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الطِّيَرَةُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ ، فَغَضِبَتْ غَضَباً شَدِيداً ، وَطَارَتْ سِعَةً فِي الأَرْضِ ، وَسِعَةً فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَتْ : مَا قَالَهُ إِنَّمَا قَالَهُ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١١٧٠٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْلِطُ مِنْ عِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ بَيْنَ صَلاَةٍ وَنَوْمٍ ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ الإِزَارَ وَصَلّىٰ ـ أَوْ قَالَ : شَمَّرَ الإِزَارَ وَاجْتَهَدَ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٧٠٣ ـ عن فاطمةَ بنت حسين بن علي : « أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَتْ تَقُولُ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلاَّ عَاشَ الَّذِي بَعْدَهُ نِصْفُ عُمُرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسىٰ بْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، فَلاَ أُرَانِي إِلاَّ ذَاهِبٌ عَلىٰ رَأْسِ سِتِّينَ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١١٧٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنا مُحَمَّد بن عمرو ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بن وَقَّاص ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ فَسَمِعْتُ وَبِيدَ الأَرْضِ وَرَائِي ، فَالْتَفَتُّ ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ أَخُوهُ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ بِجَمَلٍ يُحِبُّهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ الأَرْضِ فَمَرَّ سَعْدٌ وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ فَمَرَّ وَهُوَ يَقُولُ :

لَيْتَ قَلِيلاً يُدْرِكُ الهَيْجَا جَمَلْ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا كَانَ الأَجَلْ

فَقُمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حُذَيْفَةَ فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ لُسْعَةٌ لَهُ ـ يَعْنِي الْمِغْفَرَ ـ فَقَالَ عُمَرُ : وَيْحَكِ مَا جَاءَ بِكِ ؟ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَحَرِفَةٌ مَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ مِحْوَراً وَبَلاَءً ، قَالَتْ : فَمَا زَالَتْ تَلْقَ مِنِّي حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ فَدَخَلْتُ ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ الْمِشْبَعَةَ عَنْ وَجْهِ ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! وَيْحَكَ قَدْ أَكْثَرْ مُنْذُ الْيَوْمِ وَأَنْ لَيْسَ اللُّجُوءُ وَالْفِرَارُ إِلاَّ إِلَىٰ اللَّهِ ، قَالَتْ وَيَرْمِي سَعْداً رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَدَّمَ لَهُ حَسَّانُ بْنُ الْمَعْرِفَةِ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْمَعْرِفَةِ ، فَأَصَابَ الْحُلَّةَ فَقَطَعَهُ ، فَدَعَا اللَّهُ تَعَالَىٰ : فَقَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تَمْنَعْنِي حَتَّىٰ أَرَىٰ مِنْ قُرَيْظَةَ ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرْقا كلمة ، وَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الرِّيحَ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَفَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ بِتِهَامَةَ ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَ بَقِيَّةَ عَلَىٰ سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ ، وَوَضَعَ السِّلاَحَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : قَدْ وَضَعْتَ السِّلاَحَ ، وَاللَّهِ ما وَضَعَتِ الْمَلاَئِكَةُ السِّلاَحَ ، فَاخْرُجْ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَبِسَ لاَمَتَهُ ، فَخَرَجَ فَمَرَّ عَلَىٰ بَنِي غَنَمٍ ، وَكَانُوا جِيرَانَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَنْ مَرَّ بِكُمْ ؟ قَالُوا : مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَشْبَهُ لِحْيَتُهُ وَيَشْبَهُ وَجْهُهُ دِحْيَةَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ

خَمْسَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، فَلَمَّا ٱشْتَدَّ حَصْرُهُمْ ، وَٱشْتَدَّ الْبَلاَءُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ لَهُمْ : ٱنْزِلُوا عَلىٰ حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَٱسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ ، فَقَالُوا : إِنَّهُمْ عَلىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَنَزَلُوا وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ سَعْدٍ ، فَحُمِلَ عَلىٰ حِمَارٍ أَكَافُهُ مِنْ لِيفٍ ، وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا عُمَر ! حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ ، وَأَهْلُ النِّكَايَةِ ، وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، لاَ تُرْجِعْ عَلَيْهِمْ قَوْلاً ، حَتّىٰ إِذَا دَنَا مِنْ دَارِهِمْ ، ٱلْتَفَتَ إِلىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : قَدْ آنَ لِسَعْدٍ أَنْ لاَ يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قُومُوا إِلىٰ سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ ، قَالَ عُمَرُ : سَيِّدُنَا اللَّهُ قَالَ : أَنْزِلُوهُ ، فَأَنْزَلُوهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحْكُمُ فِيهِمْ : أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلُهُمْ ، وَتُسْبىٰ ذَرَارِيهِمْ ، وَتُقْسَمُ أَمْوَالُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ حَكَمتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ ، ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلىٰ نَبِيِّكَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئاً فَأَبْقِظْنِي لَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَٱقْبِضْنِي فَمَا سِحْرٌ كُلُّهُ ، وَكَانَ قَدْ بَرِىءَ حَتّىٰ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلاَّ مِثْلُ الْحِرْصِ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلىٰ قَتَبِهِ الَّتِي كَانَ ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَكَانُوا ـ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾[1] ، قَالَ عَلْقَمَةُ ، فَقُلْتُ : أَيْ أُمَّه ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : كَانَتْ عَيْنُهُ لاَ تَدْفَعُ عَلىٰ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وُجِدَ قَائِماً هُوَ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ مُحَمَّد بن عُمَرَ ، وَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : « « لَمَّا نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمْسىٰ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَاتَ اللَّيْلَةَ ، ٱسْتَبْشَرَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سَعْدٌ ، فَإِنَّهُ أَمْسىٰ دَنِفاً ، مَا فَعَلَ سَعْدٌ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ قُبِضَ ، وَجَاءَ قَوْمُهُ فَٱحْتَمَلُوهُ إِلىٰ دَارِهِمْ ، فَصَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ خَرَجَ ، وَخَرَجَ النَّاسُ فَشَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ٢٩ .

مَشْبَاً ، حَتّىٰ أَنَّ شَسْعَ نِعَالِهِمْ لَتَنْقَطِعُ مِنْ أَرْجُلِهِمْ ، وَإِنَّ أَرْدِيَتَهُمْ لَتَسْقُطُ عَلىٰ عَوَاقِبِهِمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَبَّ النَّاسُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشىٰ أَنْ تَسْبِقَنَا إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كَمَا سَبَقَتْنَا إِلىٰ حَنْظَلَةَ ، قَالَ مُحَمَّد : فَأَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقَالَ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهُوَ يُغَسَّلُ ، فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : دَخَلَ مَالِكٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَجْلِسٌ فَأَوْسَعْتُ لَهُ وَأُمُّهُ تَبْكِي وَهِيَ تَقُولُ :

وَيْلُ أُمِّ سَعْدا تَرَاعد وحداً معدا
نَادىٰ لَه وجدا يقدم سرية مسدا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلاَّ أُمَّ سَعْدٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ بِالْجَنَازَةِ ، قَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ : مَا أَخَفَّ سَرِيرَ سَعْدٍ ، أَوْ جَنَازَةَ سَعْدٍ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ ، مَا وَطِئُوا الأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّد بن سَعْدٍ ، وَدَخَلَ عَلَيْنَا الْغَطَّاطُ ، وَنَحْنُ نَدْفِنُ وَاقِدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ ، أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ مَا وَطِئُوا الأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدُّ فَقْداً عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِرِ ، عن مُحَمَّد بن شرحبيلَ : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدٍ يَوْمَئِذٍ فَفَتَحَهَا بَعْدُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، وَحَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، وَكَانَ وَاقِدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَأَطْوِلِهِمْ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ تَعَالىٰ سَعْداً إِنَّكَ لِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ ، ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْداً كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ

وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً إِلىٰ أُكَيْدِرِ دُومَةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا ذَهَبٌ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلىٰ المِنْبَرِ ، فَجَلَسَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَ الْجُبَّةَ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ، فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا ثَوْباً أَحْسَنَ مِنْهُ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ » . (أبو نعيم) .

١١٧٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرْيَاناً قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ غَزْوَةٍ يَسْتَفْتِحُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ ، فَقَامَ عُرْيَاناً يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَقَبَّلَهُ » .

١١٧٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ سَرِيَّةٍ أَوْ فُرْقَةٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتىٰ زَيْدٌ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ عُرْياناً ، مَا رَأَيْتُهُ عُرْياناً قَبْلَها ، حَتّىٰ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بما ظَفَّرَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ » . (الْواقدي) .

١١٧٠٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُغَسِّلَ وَجْهَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَوْماً وَهُوَ صَبِيٌّ ، وَمَا وَلَدْتُ وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ تُغَسَّلُ الصِّبْيَانُ ، فَأَخَذْتُهُ فَغَسَّلْتُهُ غَسْلاً لَيْسَ بِذَاكَ ، فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ، وَلَوْ كُنْتَ جَارِيَةً لَحَبَيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ » . (ع ، كر) .

١١٧٠٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقاً ، فَلَاحَهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ ، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : الْقَوَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ يَرْضَوْا ، قَالَ : فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ يَرْضَوْا ، قَالَ : فَلَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، فَرَضُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي خَاطِبٌ عَلىٰ النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ اللَّيْثِيِّينَ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ ، فَعَرَضْتُ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا ، أَرَضِيتُمْ ؟

قَالُوا : لاَ ، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُفُّوا فَكَفُّوا ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ ، فَقَالَ : أَرَضِيتُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ ! قَالُوا : نَعَمْ ، فَخَطَبَ وَقَالَ : أَرَضِيتُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ » . (عب) .

مُسْنَد

٤ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٧٠٩ ـ عن شهر بن حوشب قَالَ : « قُلْتُ لأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي علىٰ دِينِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ، مَا شَاءَ مِنْهَا أَقَامَ ، وَمَا شَاءَ مِنْهَا أَزَاغَ » . (ش) .

١١٧١٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن نافعٍ قَالَ : « أَمَرَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ : ﴿ **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ** ﴾[1] فَأَخْبِرْنِي ، فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ : أُكْتُبْ : ﴿ **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ * وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ * وصَلاَةِ الْعَصْرِ * وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾[2] . (عب) .

١١٧١١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ طَافَتْ طَوَافَ الْخُرُوجِ ، فَقَالَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهَا : « أَنْ تَطُوفَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ طَافَتْ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ عَلَىٰ بَعِيرٍ » . (ن) .

١١٧١٢ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَقَدْ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَاجِراً إِلَىٰ بُصْرَىٰ ، لَمْ يَمْنَعْ أَبَا بَكْرٍ مِنَ

(١ ، ٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

الضَّنِّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشُحِّهِ عَلىٰ نَصِيبِهِ مِنْهُ مِنَ الشُّخُوصِ إِلىٰ التِّجَارَةِ ، وَذَلِكَ لإِعْجَابِهِمْ بِكَسْبِ التِّجَارَةِ وَحُبِّهِمْ لِلتِّجَارَةِ ، وَلَمْ يَمْنَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الشُّخُوصِ فِي تِجَارَتِهِ مَحَبَّتَهُ وَضِنَّتَهُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ كَانَ بِصَحَابَتِهِ مُعْجباً لاسْتِحْبَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التِّجَارَةَ وَإِعْجَابِهِ بِهَا » . (كر) .

١١٧١٣ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقُومُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُونَ ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ نَجَا ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلاَ نَقْتُلُهُمْ ؟ قَالَ : أَمَّا مَا صَلُّوا الصَّلاَةَ فَلاَ » . (ش ، ونعيم بن حمَّاد فِي الْفتن .) .

١١٧١٤ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جَاءَ رَجُلاَنِ مِنَ الأَنْصَارِ يَخْتَصِمَانِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَوَارِيثَ قَدْ دُرِسَتْ لَيْسَ لَهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَقْضِي بِرَأْيِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ ؛ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ فِيهِ بِحُجَّتِهِ يَقْتَطِعُ بِهَا شَيْئاً مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلاَ يَأْخُذْهُ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ آنْتِظَاماً فِي عُنُقِهِ ، فَبَكىٰ الرَّجُلاَنِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَقِّي لَهُ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِذَا فَعَلْتُمَا مَا فَعَلْتُمَا ، فَاذْهَبَا وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ وَآقْتَسِمَا وَآسْتَهِمَا[1] ، وَلْيُحْلِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ » . (ش ، وَأبو سعيد النَّقَّاش فِي الْقُضَاةِ) .

١١٧١٥ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ تَخْطُبُ آبْنَةَ حَمْزَةَ ؟ قَالَ : إِنَّ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ » . (كر) .

١١٧١٦ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنَّ نِسَاءٌ يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ فَيَنْصَرِفْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ » . (عب) .

---

(١) آستهما : أي آقترعا . (النهاية : ٢/٤٢٩) .

١١٧١٧ ـ عن أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَتْ : « كَـانَتْ عَـامَّـةُ وَصِيَّـةِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ : الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، حَتّىٰ جَعَلَ يُلَجْلِجُهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ » . (ابن جرير) .

١١٧١٨ ـ عن أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَـالَتْ : « كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ تَعْجِيلاً لِلظُّهْرِ مِنْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَشَدُّ تَأْخِيراً لِلْعَصْرِ مِنْهُ » . (ش) .

١١٧١٩ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ غُلاَماً لَنَا يُقَالُ لَهُ : أَفْلَحُ ، يَنْفُخُ إِذَا سَجَدَ ، فَقَالَ : يَـا أَفْلَحُ تَرِّبْ وَجْهَكَ » . (أَبو نعيم) .

١١٧٢٠ ـ عن أَبِي صالحٍ ـ مَوْلىٰ لِطَلْحَـةَ بْنِ عُبَيْدِ اللّهِ ـ قَـالَ : « كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهَا ذُو قَرَابَةٍ لَهَا فَقَامَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْجُدُ نَفَخَ ، فَقَـالَتْ : لاَ تَفْعَلْ ، فَـإِنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ كَـانَ يَقُـولُ لِغُـلاَمٍ أَسْـوَدَ : يَـا رَبَـاحُ ! تَرِّبْ وَجْهَكَ » . (كر) .

١١٧٢١ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلّىٰ بَعْدَ الْعَصْرِ قَطُّ إِلاَّ مَرَّةً جَاءَهُ نَاسٌ بَعْدَ الظُّهْرِ فَشَغَلُوهُ فِي شَيْءٍ فَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيْئـاً ، حَتّىٰ صَلّىٰ الْعَصْرَ ، فَلَمَّـا صَلّىٰ الْعَصْرَ ، دَخَـلَ بَيْتِي فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ » . (عب) .

١١٧٢٢ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدُ الـرَّحْمَـنِ قَالَ : « قَـدِمَ مُعَاوِيَـةُ الْمَدِينَـةَ ، فَقَالَ : قُمْ يَـا كَثِيرَ بْنَ الصَّلْتِ إِلىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْأَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَقَـالَ أَبُو سَلَمَـةَ : فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَرْسَـلَ ابْنُ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهمـا عَبْـدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ ، فَأَتَيَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَقَالَتْ : لاَ أَدْرِي ، آسْأَلُوا أُمَّ سَلَمَةَ ، فَأَتَيْنَا أُمَّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَـالَتْ : دَخَلَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمـاً فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، لَمْ أَكُنْ أَرَاهُ يَصَلِّيهِمَا ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ ؟ قَالَ : قَدِمَ وَفْدٌ مِنْ بَنِي تميمٍ ـ أَوْ قَالَ : قَدِمَتْ صَدَقَةٌ ـ وَكُنْتُ أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ،

فَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُمَا فَهُمَا هَاتَانِ » . (عب) .

١١٧٢٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارث قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ مُعَاوِيَةَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما ، فَأَدْنَاهُ وَأَجْلَسَهُ مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا النَّاسُ بَعْدَ الْعَصْرِ ؟ فَقَالَ لَهُ : هَـٰذَا مِمَّا يُفْتِيهِمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : أَخْبَرَتْنِي بِهَـٰذَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهُمَا ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَخْبَرَتْنِي بِذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَانْطَلَقَ الرَّسُولُ ﷺ إِلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : يَرْحَمُهَا اللَّهُ ، مَا أَرَادَتْ إِلىٰ هَـٰذَا ؟ قَدْ أَخْبَرْتُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْهُمَا ، وَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي إِذْ تَوَضَّأَ لِلظُّهْرِ ، وَكَانَ كَثُرَ عِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ ، وَكَانَ بَعَثَ سَاعِياً فَاسْتَبْطَأَهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ ، إِذْ ضُرِبَ الْبَابُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَصَلّىٰ الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ يَقْسِمُ مَا جَاءَ بِهِ ، حَتّىٰ فَرَغَ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَرَآهُ بِلَالٌ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَلّىٰ الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : هُمَا رَكْعَتَانِ كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَشَغَلَنِي عَمَّا كُنْتُ فِيهِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُصَلِّيَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ يَرَوْنَنِي ، فَصَلَّيْتُهُمَا عِنْدَكِ » . (ابن جرير) .

١١٧٢٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شداد بن الهاد ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « صَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي رَكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَاتَانِ ؟ فَقَالَ : كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَشُغِلْتُ » . (ابن جرير) .

١١٧٢٥ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ، أَوْ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَرَجَعَ ، فَمَرَّتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَـٰكَذَا فَمَضَتْ ، فَلَمَّا صَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : هُنَّ أَغْلَبُ » . (ش) .

١١٧٢٦ ـ عن أُمِّ الْحَسَنِ : « أَنَّهَا سَمِعَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقُولُ فِي

سُجُودِهَا فِي صَلاَتِهَا : اللَّهُمَّ آغْفِرْ وَآرْحَمْ ، وَآهْدِنَا السَّبِيلَ الأَقْوَمَ » . (عب) .

١١٧٢٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تُوُفِّيَ حَتَّىٰ كَانَ أَكْثَرَ صَلاَتِهِ قَاعِداً إِلاَّ الْمَكْتُوبَةَ ، وَكَانَ أَعْجَبُ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ كَانَ يَسِيراً » . (عب) .

١١٧٢٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لأَهْلِهَا : « مَنْ كَانَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ فَلْيَصُمْهُ مِنَ الْغَدِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ فَمَنْ صَامَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ فَكَأَنَّمَا صَامَ مِنْ رَمَضَانَ » . (ابن زنجويه) .

١١٧٢٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، أَوَّلُهَا الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسُ » . (ابن جرير) .

١١٧٣٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَصُومُ شَهْراً كَامِلاً إِلاَّ شَعْبَانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ » . (كر) .

١١٧٣١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عَطَسَ رَجُلٌ فِي جَانِبِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، ثُمَّ عَطَسَ آخَرُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آرْتَفَعَ هَـٰذَا عَلَىٰ هَـٰذَا تِسْعَ عَشْرَةَ دَرَجَةً » . (ابن جرير ، وَلاَ بَأْسَ بِسَنَدِهِ) .

١١٧٣٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « نَهَشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي كَتِفاً ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » . (عب ، ش) .

١١٧٣٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَرَّبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْباً مَشْوِيّاً فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (عب) .

١١٧٣٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شداد الهاد قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : كَيْفَ يُسَأَلُ أَحَدٌ وَفِينَا أَزْوَاجُ نَبِيِّنَا ﷺ وَأُمَّهَاتُنَا ؟ فَأَرْسَلَنِي إِلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْتُهَا ؟ فَقَالَتْ : أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَوَضَّأَ فَنَاوَلْتُهُ عِرْقاً أَوْ كَتِفاً ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلىٰ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (عب) .

١١٧٣٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ آمْرَأَةٍ قَالَتْ : « كُنْتُ أُطِيلُ ذَيْلِي فَأَمُرُّ بِالْمَكَانِ الْقَذِرِ وَالْمَكَانِ الطَّيِّبِ ، فَدَخَلْتُ عَلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ » . (ش) .

١١٧٣٦ ـ عن الْحسن ، عن أُمِّهِ قَالَتْ : « رَأَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَغْسِلُ بَوْلَ الْجَارِيَةِ مَا كَانَتْ ، وَلاَ تَغْسِلُ بَوْلَ الْغُلاَمِ حَتّىٰ يَطْعَمَ ، تَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ صَبّاً » . (ص) .

١١٧٣٧ ـ عن قتادةَ قَالَ : « سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَمْ قَدْرُ الْغُسْلِ ؟ قَالَتْ : صَاعٌ لِلْجُنُبِ ، وَمُدٌّ لِلْوُضُوءِ » . (عب) .

١١٧٣٨ ـ عن يزيد الرقاشِي قَالَ : « حَدَّثَتْنِي آمْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِي قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً ، فَقَالَتْ : بِهَـٰذَا كَانَ يَتَوَضَّأُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَزَرْتُهُ مَكُّوكاً[1] بِالْعُقْبىٰ ، قَالَتْ : وَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً فَقَالَتْ بِهَـٰذَا كَانَ

---

(١) مكوكاً : المكوك مكال وهو ثلاث كليجات والكليجة منا وسبعة أثمان منا ؛ والمنا : رطلان ؛ والرطل : آثنتا عشرة أُوقية ؛ والأُوقية : إستار وثلثا إستار ؛ والإستار : أربعة مثاقيل ونصف ؛ والمثقال : درهم وثلاثة أرباع درهم والدرهم : ستة دوانيق ؛ والدانق : قيراطان ؛ والقيراط : طَسّوجان ؛ والطَّسُوج : حبتان ؛ والحبة : سدس ثمن درهم ، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من درهم ؛ والجمع مكاكيك . (المختار : ٤٩٩) .

يَغْتَسِلُ فَحَزَرْتُهُ قَفِيزاً بِالْعُقبىٰ » . (ص) .

١١٧٣٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي آمْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي ، أَفَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يَكْفِيكِ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَحْثِيٰ عَلَيْهِ بِكَفَّيْكِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكِ مِنَ الْمَاءِ فَتَطْهُرِينَ - أَوْ فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهُرْتِ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٧٤٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي آمْرَأَةٌ شَدِيدَةُ ضَفْرِ الرَّأْسِ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا آغْتَسَلْتُ ؟ قَالَ : آحْفِنِي علىٰ رَأْسِكِ ثَلَاثاً ثُمَّ آغْمُرِي عَلىٰ أَثَرِ كُلِّ حَفْنَةٍ غَمْرَةً » . . (ش) .

١١٧٤١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا آغْتَسَلَتْ مِنَ الْجَنَابَةِ لَتُبْقِي ضَفِيرَتَهَا » . (عب ، ش) .

١١٧٤٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لِحَافِهِ فَحِضْتُ ، فَآنْسَلَلْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ : مَالَكِ أَنَفِسْتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَشُدِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ ، فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابَ حَيْضَتِي ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَآضْطَجَعْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٧٤٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حِضْتُ وَأَنَا رَاقِدَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُصْلِحَ عَلَيْهَا ثَوْبَهَا ، ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَرْقُدَ مَعَهُ علىٰ فِرَاشٍ وَاحِدٍ وَهِيَ حَائِضٌ ، علىٰ فَرْجِهَا ثَوْبٌ شَقَائِقُ » . (عب) .

١١٧٤٤ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا كَانَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١١٧٤٥ ـ عن أُسَامَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ علىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَوَجَدْتُ عِنْدَهَا تَوْراً فِيهِ مَاءٌ ، فَقَالَتْ : لَا تَفْعَلْ إِنَّهُ بَقِيَّةُ وُضُوئِي » . (ص) .

١١٧٤٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتِ النُّفَسَاءُ تَجْلِسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَكُنَّا نَطْلِي وُجُوهَنَا بِالْوَرْسِ مِنَ الْكَلَفِ » . . (كر) .

١١٧٤٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَأَلَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ ، أَفَأَدَعُ الصَّلاَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَكِنْ دَعِي قَدْرَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ وَقَدْرَهُنَّ ثُمَّ اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي وَصَلِّي » . (ش) .

١١٧٤٨ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدِّمَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لِتَنْظُرْ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا ، فَلْتَتْرُكِ الصَّلاَةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لْتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ ، ثُمَّ لْتُصَلِّ » . (مالك ، عب ، ص) .

١١٧٤٩ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ عَنِ امْرَأَتِهِ فَوَضَعَتْ قَبْلَ أَنْ يَمْضِي لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْتَدُّ آخِرَ الأَجَلَيْنِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَقُلْتُ : إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا ، فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ - ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَسْأَلُونَهَا عَنْ ذَلِكَ ؟ فَأَخْبَرَتْ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِلَيَالٍ ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ حِينَ تَعَلَّتْ[1] مِنْ نِفَاسِهَا وَقَدِ اكْتَحَلَتْ وَلَبِسَتْ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ تَرَيْنَ أَنْ قَدْ حَلَلْتِ إِنَّكِ لاَ تَحِلِّينَ حَتَّىٰ يَمْضِيَ لَكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ ، فَلَمَّا أَمْسَتْ ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ لَهُ

(١) تعلت : أي ارتفعت وطهرت . (النهاية : ٣/٢٩٣) .

شَأْنَهَا وَمَا قَالَ لَهَا أَبُو السَّنَابِلِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا وَضَعْتِ حَمْلَكِ فَقَدْ حَلَّ أَجَلُكِ ، قَالَتْ : وَحَسِبْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ » . (عب) .

١١٧٥٠ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : « أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ » . (عب) .

١١٧٥١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنَحْوٍ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ » . (ابن النَّجَّار ، عب) .

١١٧٥٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لاَ تَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ شَيْئاً ، وَلاَ تَكْتَحِلُ ، وَلاَ تَلْبَسُ حُلِيّاً ، وَلاَ تَخْتَضِبُ ، وَلاَ تَطَّيَّبُ » . (عب) .

١١٧٥٣ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ زَوْجُهَا ، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا ، أَفَأُكْحِلُهَا ؟ قَالَ : لاَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : لاَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ » . (عب) .

١١٧٥٤ ـ عن ابن سيرين : « أَن أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سُئِلَتْ عَنِ الإِثْمِدِ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ؟ فَقَالُوا : إِنَّهَا تَعَوَّدَتْهُ ، إِنَّهَا تَشْتَكِي عَيْنَهَا ، فَقَالَتْ : لاَ ، وَإِنْ فُقِئَتْ عَيْنَاهَا » . (عب) .

١١٧٥٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَنْشَدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبِنَ ، وَقَدْ اغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

(كر) .

١١٧٥٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « فِي السَّمَاءِ مَلَكَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ ، وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِاللِّينِ وَكِلاَهُمَا مُصِيبٌ ، أَحَدُهُمَا جِبْرِيلُ ، وَالآخَرُ مِيكَائِيلُ ، وَنَبِيَّانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ ، وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ ، وَكُلٌّ مُصِيبٌ ، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ وَنُوحاً ، وَلِي صَاحِبَانِ : أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِاللِّينِ ، وَالآخَرُ يَأْمُرُ بِالشِّدَّةِ ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما » . (كر) .

١١٧٥٧ ـ عن فاطمَةَ الزَّهْرَاءِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ ! إِنْ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُبِضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ : جَاءَ عَلِيٌّ ؟ مِراراً ، قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ فَجَاءَ بَعْدُ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا بِالْبَابِ ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ مِنَ الْبَابِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ ، فَجَعَلَ يُسَارِّهِ وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً » . (ش) .

١١٧٥٨ ـ عن أَبِي عَبْدُ اللَّهِ الْجدلي قَالَ : « قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! أَيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ ثُمَّ لاَ تَغِيرُونَ ؟ قُلْتُ : وَمَنْ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : يُسَبُّ عَلِيٌّ وَمَنْ يُحِبُّهُ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ » . (ش) .

١١٧٥٩ ـ عن زينب بنت أَبِي سَلَمَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ ، وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ ، وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَابْنَتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

١١٧٦٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ،

فَجَاءَتِ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما بِالسِّدَّةِ، فَقَالَ: تَنَحَّىٰ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيّاً بِإِحْدىٰ يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةُ بِالْيَدِ الأُخْرىٰ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَغْدَفَ[1] خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلىٰ النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

١١٧٦١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : آئْتِينِي بِزَوْجِكِ وَآبْنَيْكِ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْبَرِيّاً أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَـٰؤُلاَءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَآجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : إِنَّكَ عَلىٰ خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

١١٧٦٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « آعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ بِيَدِهِ ، وَحَسَناً وَحُسَيْناً بِيَدِهِ ؛ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وَقَبَّلَ عَلِياً وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلىٰ النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

١١٧٦٣ ـ عن أَبِي وَائِلٍ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ حَقٌّ عَلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَأَقْسَمَ عَلَيْهَا ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه ثَلاَثِينَ سَوْطاً ، كُلُّهَا تُبْضِعُ وَتُحْدِرُ » . (أبو عبيد في الْغريب ، وسفيان بن عُيَينة في حديثِهِ وَاللاَّلْكائِي) .

---

(١) أغدف : أرسل سِتْراً . (النهاية : ٣/٣٤٥) .

١١٧٦٤ ـ عن عبد الملك بن الْحارث بن هشام المخزومي ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِي شَوَّالَ وَجَمَعَها إِلَيْهِ فِي شَوَّالَ » . (أَبُو نعيم) .

١١٧٦٥ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّها آبْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَكَذَّبُوها ، حَتّىٰ أَنْشَأَ أُناسٌ مِنْهُمُ الْحَجَّ ، فَقَالُوا : تَكْتُبِينَ إِلىٰ أَهْلِكِ ، فَكَتَبَتْ مَعَهُمْ ، فَرَجَعُوا إِلىٰ الْمَدِينَةِ يُصَدِّقُونَهَا ، فَآزْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً ، قَالَتْ : فَلَمَّا وَضَعْتُ زَيْنَبَ ، جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَنِي ، فَقُلْتُ : مِثْلِي تُنْكَحُ ؟ أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَدَ فِيَّ ، وَأَنَا غَيُورٌ ذَاتُ عِيَالٍ ، قَالَ : أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ ، وَأَمَّا الْغِيرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِلىٰ اللَّهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ : أَيْنَ زِنَابٌ ؟ حَتّىٰ جَاءَ عَمَّارٌ فَآخْتَلَجَهَا فَقَالَ : هَذِهِ تَمْنَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ تُرْضِعُهَا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ زِنَابٌ ؟ فَقَالَتْ قَرِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ وَافَقَتْهَا عِنْدَهَا : أَخَذَهَا ابْنُ يَاسِرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي آتِيكُمُ اللَّيْلَةَ ، فَوَضَعْتُ ثِفَالِي[1] ، فَأَجَأْتُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جَرَّتِي ، وَأَخْرَجْتُ شَحْماً فَعَصَدْتُ لَهُ ، فَبَاتَ ثُمَّ أَصْبَحَ ، فَقَالَ حِينَ أَصْبَحَ : إِنَّ لَكِ عَلىٰ أَهْلِكِ كَرَامَةً ! إِنْ شِئْتِ سَبَعْتُ لَكِ ، وَإِنْ أُسْبِعْ لَكِ أُسْبِعْ لِنِسَائِي » . (كر) .

١١٧٦٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مَسْرُوراً مَخْتُوناً » . (ش) .

١١٧٦٧ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نِعْمَ الرَّجُلُ أَنَما لِشِرَارِ أُمَّتِي ! فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْتَ لِشِرَارِهِمْ ، فَكَيْفَ لِخِيَارِهِمْ ؟ قَالَ : خِيَارُ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَشِرَارُ أُمَّتِي يَنْتَظِرُونَ

---

(١) ثفالي : جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمىٰ الحجر الأسفل ثفلاً بها . (النهاية : ١/٢١٥) .

شَفَاعَتِي ، أَلَا ! إِنَّهَا مُبَاحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِجَمِيعِ أُمَّتِي إِلَّا رَجُلٌ يَنْتَقِصُ أَصْحَابِي » . (الشيرازي فِي الْأَلْقاب ، وابن النَّجَّار) .

١١٧٦٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَىٰ هَـٰذَا الْمِنْبَرِ : إِنِّي سَلَفٌ لَكُمْ عَلَى الْكَوْثَرِ ، بَيْنَا عَلَيْهِ إِذْ مَرَّ بِكُمْ أَرْسالاً فَيُخالَفُ بِهِمْ فَأُنَادِي : هَلُمَّ ! فَيُنَادِي مُنَادٍ : أَلَا ! إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : أَلَا سُحْقاً » . (ش) .

١١٧٦٩ - عن عبد الملك بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن الحارث بن هشام ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فِي شَوَّالٍ وَجَمَعَهَا فِي شَوَّالٍ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَبْعٌ عِنْدِي ، قَالَ : إِنْ شِئْتِ سَبَعْتُ عِنْدَكِ ، ثُمَّ سَبَعْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِكِ ، وَإِنْ شِئْتِ فَثَلَاثُكَ ، قُلْتُ : بَلْ ثَلَاثِي ، ثُمَّ تَدُورُ عَلَيَّ يَوْمِي » . الْبغوي ، (ك ، وقالَ : كَذَا أَخْرَجَهُ الْبغوي فِي ترجمتِه ووهم فيه ، إِنَّما هو عبد الملك بن أَبِي بكر بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ الْحارث ، عن أَبيه أَبي بكرٍ ، وَأَبُو بكر لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ فَيَكُونُ الْحَدِيثُ مُرْسلاً لَا مَدْخَلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَـٰن فِيهِ ، وقد أَخْرَجَهُ ابْنُ منده علىٰ الصَّواب) .

١١٧٧٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَا تَصِلِي الشَّعْرَ بِالشَّعْرِ ، وَلَـٰكِنْ خُذِي خُرَيْقَةً طَيِّبَةً فَارْفَعِي بها عَقِيصَتَكِ » . (ابن جرير) .

١١٧٧١ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مَكَثَ مَكَانَهُ قَلِيلاً ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ ذَلِكَ سِيمَا النِّسَاءِ قَبْلَ الرِّجَالِ » . (عب) .

١١٧٧٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ » . (كر) .

١١٧٧٣ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ :

تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، قَاتِلُكَ فِي النَّارِ » . (كر) .

١١٧٧٤ ـ عن مولىٰ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ السُّلْطَانَ لَا يُكَلِّمُ الْيَوْمَ ـ وَذَلِكَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ » . (نعيم) .

١١٧٧٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمّاراً ـ وَهُوَ يَنْقُلُ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ـ ، قَالَ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » . (كر) .

١١٧٧٦ ـ عن الزُّبَيْرِ بن موسىٰ ، عن مُصعب بن عبد اللّهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ لأَبِي جَهْلٍ عِذْقاً فِي الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! هَذَا هُوَ ، قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَشَكَىٰ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِالْمَدِينَةِ قَالُوا : هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللّهِ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا » . (كر) .

١١٧٧٧ ـ عن الزُّهْري ، عن مصعب بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ جَعَلَ يَمُرُّ بِالأَنْصَارِ فَيَقُولُونَ : هَذَا ابْنُ عَدُوِّ اللّهِ أَبِي جَهْلٍ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَقَالَ : مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعٌ إِلىٰ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ذَلِكَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا ، لَا يُؤْذَيَنَّ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » . (كر) .

١١٧٧٨ ـ عن المطَّلِب بن عبد اللّهِ بن حنطب ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي فَقَالَ : لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَانْتَظَرْتُ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ ، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكي ، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا الْحُسَيْنُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْه فِي حِجْرِهِ ، أَوْ إِلىٰ جَنْبِهِ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ بِهِ حَتّىٰ دَخَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَتُحِبُّهُ ؟ فَقُلْتُ : أَمَّا مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَنَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَـٰذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : كَرْبُلَاءُ ، فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ مِنْ تُرَابِهَا ، فَأَرَاهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ قَالَ : مَا اسْمُ هَـٰذِهِ الأَرْضِ ؟ قَالُوا : أَرْضُ كَرْبُلَاءَ ، قَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ » . (هـ ، طب ، وَأَبُو نعيم) .

١١٧٧٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ ، وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْرَاءُ يُقَلِّبُهَا ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ التُّرْبَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ، أَنَّ هَـٰذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ـ لِلْحُسَيْنِ ـ فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ : أَرِنِي تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا ؟ فَهَـٰذِهِ تُرْبَتُهَا » . (طب) .

١١٧٨٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلَى الْبَابِ ، فَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً يُقَلِّبُهُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُكَ تُقَلِّبُ شَيْئاً فِي كَفِّكَ وَالصَّبِيُّ نَائِمٌ عَلَى بَطْنِكَ ، وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ ! فَقَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي بِالتُّرْبَةِ الَّتِي يُقْتَلُ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَهُ » . (ش) .

١١٧٨١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، فَلَمْ أَسْأَلْهَا عَنْ شَيْءٍ حَتّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا ؟ فَقَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَموتُ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ » . (كر) .

١١٧٨٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ

إلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ تَشْكُو الْخِدْمَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ مَجِلَتْ يَدَيَّ مِنَ الرَّحىٰ ، أَطْحَنُ مَرَّةً وَأَعْجِنُ أُخْرىٰ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يَرْزُقْكِ اللّهُ شَيْئاً يَأْتِكِ ، وَسَأَدُلُّكِ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ! إِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ ، فَسَبِّحِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَاَحْمَدِي أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ ! وَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ » . (ابن جرير) .

مُسْنَد

٥ ـ أُمِّ المؤمنين حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها[1]

١١٧٨٣ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً فَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ، فَقَالَ : لاَ أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي ، هَذَا ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ ، فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً ، فَكُنْتُ أَوْجَدُ عَلَيْهِ مَنِّي عَلىٰ عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ ، فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ ، عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئاً ! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئاً حِينَ عَرَضْتَهَا عَلَيَّ إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا وَلَمْ أَكُنْ أُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَنَكَحْتُهَا » . ابن سعد ، حم ، خ ، ن ، ق ، ع ، حب ، وزَادَ قَالَ عُمَرُ : فَشَكَوْتُ عُثْمَانَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَزَوَّجُ حَفْصَةُ خَيْراً مِنْ عُثْمَانَ ، وَيُزَوَّجُ عُثْمَانُ خَيْراً مِنْ حَفْصَةَ ؛ فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ اَبْنَتَهُ) .

---

(١) حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تزوجها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سنة ثلاث بعد عائشة وتوفيت سنة إحدىٰ وأربعين . (أسد الغابة : ٧/٦٦) .

١١٧٨٤ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « وُلِدَتْ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَقُرَيْشٌ تَبْنِىٰ الْبَيْتَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسِ سِنِينَ » . (ابن سعد ، وفيهِ الْواقدي) .

١١٧٨٥ ـ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ ، عَرَضْتُ حَفْصَةَ عَلىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ تَعْجَبُ مِنْ عُثْمَانَ فَإِنِّي عَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَأَعْرَضَ عَنِّي ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ زَوَّجَ اللَّهُ عُثْمَانَ خَيْراً مِن آبْنَتِكَ ، وَزَوَّجَ آبْنَتَكَ خَيْراً مِنْ عُثْمَانَ ، فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ، وَزَوَّجَ أُمُّ كُلْثُومٍ مِنْ عُثْمَانَ » . (ابن سعد) .

١١٧٨٦ ـ عن نافع : « أَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها دَفَعَتْ مُصْحَفاً إِلىٰ مَوْلًى لَهَا يَكْتُبُ وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ **حَافِظُوا عَلىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ** ﴾[1] فَآذِنِّي ، فَلَمَّا بَلَغَهَا جَاءَهَا فَكَتَبَتْ بِيَدِهَا : ﴿ **حَافِظُوا عَلىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾[2] . (عب ، ن) .

١١٧٨٧ ـ عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ آرْزُقْنِي قَتْلاً فهي سَبِيلِكَ ، وَوَفَاةً فِي بَلَدِ نَبِيِّكَ ، قُلْتُ : أَنَّىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِأَمْرِهِ إِنْ شَاءَ » . (ابن سعد ، حل) .

١١٧٨٨ ـ عن زبراءَ : « أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبْدٍ فَعُتِقَتْ ، فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَمْرَكِ بِيَدِكِ حَتَّىٰ يُمْسِكَ زَوْجُكِ ، فَإِذَا أَمْسَكَ فَلَيْسَ لَكِ شَيْءٌ » . (عب) .

١١٧٨٩ ـ عن صفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبيدٍ آمْرَأَةِ آبْنِ عُمَرَ : « أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ

(١ ، ٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ بِغُلَامٍ لِبَعْضِ مَوَالِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلىٰ أُخْتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَرَ ، فَأَمَرَتْهَا أَنْ تُرْضِعَهُ عَشْرَ رَضَعَات فَفَعَلَتْ ، فَكَانَ يَلِجُ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ كَبِرَ » . (عب) .

١١٧٩٠ ـ عن نافعٍ : « أَنَّ جَارِيَةً لِحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها سَحَرَتْهَا وَٱعْتَرَفَتْ بِذَلِكَ ، فَأَمَرَتْ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنَ زَيْدٍ فَقَتَلَهَا ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا تُنْكِرُ عَلىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مِن ٱمْرَأَةٍ سَحَرَتْ وَٱعْتَرَفَتْ ؟ فَسَكَتَ عُثْمَانُ » . (عب ، ورستة في الإيمان ، هق) .

١١٧٩١ ـ عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَصَلَاتِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِما سِوىٰ ذَلِكَ » . (ش) .

١١٧٩٢ ـ عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِداً حَتّىٰ كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ أَوِ ٱثْنَيْنِ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيَّ سُبْحَتَهُ[1] جَالِساً ، وَيُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتّىٰ يَكُونَ فِي قِرَاءَتِهِ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلِهَا مِنْهَا » . (عب) .

١١٧٩٣ ـ عن حفصةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً قَدْ وَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه فَٱسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلىٰ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ هَـٰذِهِ ، ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، والنَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَٱسْتَأْذَنَ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَتَحَدَّثُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَسَائِرُ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلىٰ هَيْئَتِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ ، فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ » . (حم ، ع ، وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

---

(١) سُبْحَةٌ : نافلة . (النهاية : ٢/٣٣١) .

١١٧٩٤ ـ عن حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » . (ش) .

١١٧٩٥ ـ عن عمرو بن دينار قَالَ : « أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَا أَخِي ! لَا تَفْعَلْ ، تَزَوَّجْ ، فَإِنْ وُلِدَ لَكَ وُلْدٌ كَانُوا لَكَ أَجْرَاً ، وَإِنْ عَاشُوا دَعَوُا اللَّهَ لَكَ » . (ص) .

١١٧٩٦ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ ـ تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَيُنَادىٰ الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، قَالَ أَيُّوبُ : أَرَاهُ قَالَ : خَفِيفَتَيْنِ » . (حم) .

١١٧٩٧ ـ عن ابن عمر ، عن حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ ؟ قَالَ : إِنِّي قَلَّدْتُ هَدْيِي ، وَلَبَّدْتُ رَأْسِي ، فَلَا أُحِلُّ حَتّىٰ أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ » . (حم) .

١١٧٩٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّهُ رَأَىٰ ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَسَبَّهُ ابْنُ عُمَرَ وَوَقَعَ فِيهِ ، فَانْتَفَخَ حَتّىٰ سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصاً كَانَتْ مَعَهُ حَتّىٰ كَسَرَهَا بِعَصًى عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهُ ؟ مَا يُولِعُكَ بِهِ ؟ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا ، ـ قَالَ عَفَّانُ : عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا ـ ؛ وَقَالَ يُونُسُ فِي حَدِيثِهِ : مَا تَوَالُعَكَ بِهِ ؟ » . (حم) .

١١٧٩٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَ : « أَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَتْ لَهُ فُلَانَةُ : فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحِلَّ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي ، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ، فَلَسْتُ أَحِلُّ حَتّىٰ أَنْحَرَ هَدْيِي » . (حم) .

١١٨٠٠ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَتْنِي إِحْدىٰ النِّسْوَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَقْتُلُ الْحَدِيَّا وَالْغُرَابَ وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ وَالْفَأْرَةَ وَالْعَقْرَبَ » . (حم) .

١١٨٠١ ـ عن جابر عن أُمِّ مبشر ، عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلَ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَّةَ ؛ قَالَتْ : فَقُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ ؟ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً ﴾[1] . (حم) .

١١٨٠٢ ـ «عن عَبْدُ اللَّهِ بن صفوان ، عن جَدِّهِ ، عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ ، حَتّىٰ إِذَا كَانُوا فِي الْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ فَلاَ يَنْجُو إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَذَا وَاللَّهِ مَا كَذَبَتْ حَفْصَةُ ، وَلاَ كَذَبَتْ حَفْصَةُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (حم) .

١١٨٠٣ ـ عن شتير بن شكل ، عن حفصةَ آبْنَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ » . (حم) .

١١٨٠٤ ـ عن يحيىٰ بن سعيد ، عن نافع : « أَنَّ صَفِيَّةَ آبْنَةَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ آبْنَةَ عُمَرَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ـ أَوْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ـ أَنْ تَحِدَّ عَلىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثٍ إِلَّا علىٰ زَوْجٍ ، فَإِنَّهَا تَحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً » . (حم) .

(١ ، ٢) سورة مريم ، الآية : ٧١ ، ٧٢ .

١١٨٠٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن صفوان ، عن حفصَةَ آبْنَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سِمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَأْتِي جَيْشٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُرِيدُونَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ ، فَرَجعَ مَنْ كَانَ أَمَامَهُمْ لِيَنْظُرَ مَا فَعَلَ الْقَوْمُ فَيُصِيبُهُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُسْتَكْرَهاً ؟ قَالَ : يُصِيبُهُمْ كُلُّهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ كُلَّ آمْرِىءٍ عَلَىٰ نِيَّتِهِ » . (حم) .

١١٨٠٦ ـ عن هنيدةَ بنت خالد الْخزاعِي ، عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعْهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ : صِيَامُ عَاشُورَاءَ وَالْعَشْرُ ، وَثَلاَثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ » . (حم) .

١١٨٠٧ ـ عن سواءٍ الْخُزَاعِي ، عن حفصةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَيَوْمَ الاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرىٰ » . (حم) .

١١٨٠٨ ـ عن المسيب ، عن حفصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ . وَكَانَتْ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وَطُهُورِهِ وَصَلاَتِهِ وَثِيَابِهِ ، وَكَانَتْ شِمَالُهُ لِمَا سِوىٰ ذَلِكَ ، وَكَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ » . (حم) .

١١٨٠٩ ـ عن سواءٍ الْخُزَاعِيِّ ، عن حفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ آضْطَجَعَ عَلىٰ يَدِهِ الْيُمْنىٰ ثُمَّ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ ـ ثَلاَثَ مِرَارٍ ـ وَكَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ وَوُضُوئِهِ وَثِيَابِهِ ، وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوىٰ ذَلِكَ ، وَكَانَ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ والاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرىٰ » . (حم) .

مُسْنَدُ

٦ - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٨١٠ - عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : « جَاءَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ بها ؟ قَالَتْ : تَزَوَّجْهَا ، قَالَ : وَتُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، لَسْتُ بِمُخْلِيَةٍ ، وَأَحَبُّ مَنْ يُشْرِكُنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي ، قَالَ : إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ، قَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ آبْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي لَمْ تَحِلَّ لِي ، وَقَدْ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ مِوْلَاةُ بَنِي هَاشِمٍ ، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ أَخَوَاتِكُنَّ وَلَا بَنَاتِكُنَّ » . (ابن جرير) .

١١٨١١ - عن عُرْوَةَ ، عَن زينب بنت أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي آبْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ ؟ قَالَ : أَفْعَلُ مَاذَا ؟ قُلْتُ : تَنْكِحُهَا ، قَالَ : أُخْتُكِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، فَأَحَبُّ مَنْ شَرَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي ، قَالَ : فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ، قُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ! لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ لَقَدْ أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ ، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ قَالَ عُرْوَةُ : وَكَانَتْ ثُوَيْبَةُ مَوْلَاةً لِأَبِي لَهَبٍ ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ بَعْضُ أَهْلِهِ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : مَاذَا لَقِيتَ ، قَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ رَاحَةً ، غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ مِنِّي بِعَتْقِي ثُوَيْبَةَ ، وَأَشَارَ إِلىٰ النُّقْرَةِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا » . (عب ، وابن جرير) .

١١٨١٢ - عن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيان قَالَ : « سَأَلْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ قُلْتُ : أَكَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُضَاجِعُكِ فِيهِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى » . (ض) .

١١٨١٣ ـ عن مُعاوية بن أَبي سُفْيَانَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَائِماً يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ حَبِيبَةَ ! أَيُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ ـ تَعْنِي الْجِمَاعَ ـ » . (ض) .

١١٨١٤ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ ، وَفِيهِ كان مَا كَان » . (خ ، فِي تاريخه كر) .

١١٨١٥ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّن قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّىٰ سَكَتَ » . (ش ، أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١١٨١٦ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا ، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ ، فَقَالَ كَمَا يَقُولُ ، فَلَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الصَّلَاةِ » . (عب ، وَأَبُو الشَّيخ فِي الأَذَان) .

١١٨١٧ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ عِنْدَهَا فِي يَوْمِهَا وَلَيْلَتِهَا ، فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ : حَتَّىٰ يَفْرَغَ الْمُؤَذِّنُ ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ : حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (ص) .

١١٨١٨ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَجَلَ حَيْضَتِهَا سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً » . (عب) .

١١٨١٩ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَاسْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَتْ تِلْ بِحَيْضَةٍ وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ

فَٱغْتَسِلِي ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي المِرْكَنِ فَيُرىٰ صُفْرَةُ الدَّمِ فِي المِرْكَنِ » . (عب) .

١١٨٢٠ ـ عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ صَلاَةِ الْعَصْرِ حَتّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ » . (ابن جرير) .

١١٨٢١ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيم ، حَدَّثَنَا هِشَام الدِّسْتِوائِي ، عن يَحْيىٰ بن أَبِي كثيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ٱبْنَةَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَتْ تُهْرَاقُ الدَّمِ ، وَأَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَتُصَلِّي » . (ص) .

١١٨٢٢ ـ عن عكرمَةَ : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ٱسْتُحِيضَتْ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ سُئِلَ لَهَا ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْظُرَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئاً بَعْدَ ذَلِكَ ٱحْتَشَتْ وَٱسْتَٹْفَرَتْ وَتَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ » . (ص) .

١١٨٢٣ ـ عن سليمان بن يسار : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدَ رِيحَ طِيبٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ هَـٰذِهِ الرِّيحُ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : مِنْكَ لَعَمْرِي ، فَقَالَ : طَيَّبَتْنِي أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَزَعَمَتْ أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ؛ فَقَالَ : ٱذْهَبْ فَأَقْسِمْ عَلَيْهَا لَمَا غَسَلَتْهُ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَغَسَلَتْهُ » . (حم) .

١١٨٢٤ ـ عن أَبِي الْجراح ـ مَوْلىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ ـ ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّها حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ » .

١١٨٢٥ ـ عن حسَّان بن عطيَّة قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْمَوْتُ

آشْتَدَّ جَزَعُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَـٰذَا الْجَزَعُ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ - يَعْنِي أُخْتَهُ - تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ صَلّىٰ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعاً بَعْدَهَا ، حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلىٰ النَّارِ ، فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ » . (حم) .

١١٨٢٦ - عن أَبِي بِشْرٍ ، عن أَبِي المليح ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتّىٰ يَسْكُتَ » . (حم) .

١١٨٢٧ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمران ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لاَ تَصْحَبُهَا الْمَلاَئِكَةُ » .

١١٨٢٨ - عن عنبسَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ قَالَ ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ صَلّىٰ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَأَرْبَعاً بَعْدَ الظُّهْرِ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلىٰ النَّارِ » . (حم) .

مُسْنَد

٧ - أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ بِنْتُ الْحَارِثِ ابن أَبِي ضِرَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١١٨٢٩ - عن جابر بن يزيد الْجعفي ، عَنْ ذِي قَرَابَةٍ لِجُوَيْرِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : « لاَ يُتَوَضَّأُ بِفَضْلِ وَضُوئِي » . (عب) .

١١٨٣٠ - عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغَارَ عَلىٰ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَنَعَمُهُمْ تُسْقىٰ عَلىٰ الْمَاءِ ، فَكَانَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها مِمَّا أَصَابَ ، وَكُنْتُ فِي الْخَيْلِ » . (ش) .

١١٨٣١ - عن الشَّعْبِي قَالَ : « كَانَتْ جُوَيْرِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُلْكُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا وَجَعَلَهُ صَدَاقَهَا ، فَأُعْتِقَ كُلُّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ » . (عب) .

١١٨٣٢ ـ عن مجاهد قَالَ : « قَالَتْ جُوَيْرِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ وَيَقُلْنَ : لَمْ يَتَزَوَّجْكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَوَلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ ؟ أَلَمْ أَعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ » . (عب) .

١١٨٣٣ ـ عن الزُّهري قَالَ : « ضُرِبَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَّةَ الْحِجَابُ ، وَقَسَمَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ » . (عب) .

١١٨٣٤ ـ عن قتادَةَ ، عن أَبِي أَيُّوبَ الهجري ، عن جُوَيْرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ علىٰ جُوَيْرِيَّةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ لَهَا : أَصُمْتِ أَمْسِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : تَصُومِينَ غَداً ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَأَفْطِرِي » . (حم) .

١١٨٣٥ ـ عن جابر ، عن خَالَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ ، عَنْ جُوَيْرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْباً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١١٨٣٦ ـ عن كريب ـ مولىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، عن جُوَيْرِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ : « أَتَىٰ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُدْوَةً وَأَنَا أُسَبِّحُ ، ثُمَّ آنْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالَ : مَا زِلْتُ قَاعِدَةً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ ، أَوْ لَوْ وُزِنَ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ ـ يَعْنِي بِجَمِيعِ مَا سَبَّحْتِ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ » . (حم) .

مُسْنَد

٨ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٣٧ ـ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِحِلَابٍ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ » . ابن جرير .

١١٨٣٨ ـ عن مَيْمُونَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : آجَرَكِ اللَّهُ ، أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ » . (د) .

١١٨٣٩ ـ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ رَأَىٰ مَنْ خَلْفَهُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ » . (ش) .

١١٨٤٠ ـ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ تَجَافىٰ حَتّىٰ لَوْ أَنَّ بَهْمَةً أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحْتَ يَدِهِ مَرَّتْ » . (عب) .

١١٨٤١ ـ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا بِحِذَائِهِ ، فَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ الْخُمْرَةِ » . (ش) .

١١٨٤٢ ـ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ شَاةً مَاتَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ(أَلَا دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا » . (عب) .

١١٨٤٣ ـ عن مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ ؟ قَالَ : إِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا ، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً فَلَا تَقْرَبُوهُ » . (عب) .

١١٨٤٤ ـ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلاً

فَاغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَأَكْفَأَ الإِنَاءَ بِشِمَالِهِ عَنْ يَمِينِهِ فَغَسَلَ كَفَّهُ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَٱسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِثَوْبٍ فَرَدَّهُ وَجَعَلَ يَقُولُ بِالمَاءِ هَكَذَا يَنْفُضُ الْمَاءَ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٨٤٥ ـ عن ميمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَكَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُضُوءاً مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَغَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ، وَضَرَبَ بِشِمَالِهِ الأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكاً شَدِيداً ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ مِنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِمِنْدِيلٍ فَرَدَّهُ » . (كر) .

١١٨٤٦ ـ عن مسور ، عن أَبِيهِ : « دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَىٰ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما فَقَالَتْ : أَيْ بُنَيَّ ؟ مَا لِي أَرَاكَ شَعْثاً رَأْسُكَ ؟ قَالَ : إِنَّ أُمَّ عَمَّارٍ مُرَجِّلَتِي حَائِضٌ ؛ قَالَتْ : أَيْ بُنَيَّ ! وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ مُضْطَجِعَةٌ حَائِضٌ قَدْ عَلِمَ ذَلِكَ ، فَيَتَّكِىءُ عَلَيْهَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَيْهَا ، وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا قَاعِدَةً وَهِيَ حَائِضٌ فَيَتَّكِىءُ فِي حِجْرِهَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ ، وَتَقُومُ وَهِيَ حَائِضٌ فَتَبْسُطُ الْخُمْرَةَ فِي مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا ، وَأَيْنَ الْحَيْضَةُ مِنَ الْيَدِ » . (عب ، ش ، ص) .

١١٨٤٧ ـ عن نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما ، وَأَرْسَلَتْنِي مَيْمُونَةُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتِهِ فِرَاشَانِ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مَيْمُونَةَ فَقُلْتُ : مَا أَرَىٰ ابْنَ عَبَّاسٍ إِلَّا مُهَاجِراً لأَهْلِهِ ، فَأَرْسَلَتْ مَيْمُونَةُ إِلَىٰ بِنْتِ سَرْجٍ الْكِنْدِيِّ ، ٱمْرَأَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ تَسْأَلُهَا ؟ فَقَالَتْ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَجْرٌ ، وَلَكِنِّي حَائِضٌ ، فَأَرْسَلَتْ مَيْمُونَةُ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ حَائِضاً ، تَكُونُ عَلَيْهَا الْخِرْقَةُ إِلىٰ الرُّكْبَةِ وَإِلىٰ نِصْفِ الْفَخِذِ » . (عب) .

١١٨٤٨ ـ عن ميمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (عب ، ص ، ش) .

١١٨٤٩ ـ عن ميمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينُ فَظَهَرَتِ الرُّغْبَةُ ، وَٱخْتَلَفَ الإِخْوَانُ ، وَحُرِقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ » . (ش) .

١١٨٥٠ ـ عن ميمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمةٍ » . (كر) .

١١٨٥١ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن السَّائب ابن أَخِي مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَتْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا ابْنَ أَخِي ! تَعَالَ أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، ٱشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ » . (ابن جرير) .

١١٨٥٢ ـ عن عِكْرِمَةَ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : وَهَبَتْ مَيْمُونَةُ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٨٥٣ ـ عن معمر ، عن الزُّهري وَقَتَادَةَ : « أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١١٨٥٤ ـ عن ميمُونَةَ مَوْلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : « أَنْبِئْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟ قَالَ : أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالمَنْشَرِ ٱئْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ ، فَإِنَّ صَلاَةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، قَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ نُطِقْ نَأْتِهِ ؟ قَالَ : فَمَنْ لَمْ يُطِقْ ذَلِكَ

فَلْيَهْدِ إِلَيْهِ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيهِ ، فَمَنْ أَهْدىٰ إِلَيْهِ كَمَنْ صَلّىٰ فِيهِ » . (حم ، وابن زنجويه ، د) .

١١٨٥٥ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ ، عن مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ـ وَهِيَ خَالَتُهُ ـ : « أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهَا ضَبٌّ ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَصُنِعَ طَعَاماً ، فَأَتَاهَا رَجُلاَنِ مِنْ قَوْمِهَا فَقَدَّمَتْهُ إِلَيْهِمَا تَخُصُّهُمَا بِهِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَحَّبَ بِهِمَا ، ثُمَّ تَنَاوَلَ لِيَأْكُلَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : ضَبٌّ أُهْدِيَ لَنَا ! فَقَذَفَهُ ثُمَّ كَفَّ يَدَهُ ، فَكَفَّ الرَّجُلاَنِ أَيْدِيَهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : كُلا ، فَإِنَّكُمَا أَهْلَ نَجْدٍ تَأْكُلُونَهَا ، وَإِنَّا أَهْلُ تِهَامَةَ نَعَافِهَا » . (ابن جرير) .

١١٨٥٦ ـ عن ميمُونَةَ مَوْلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : يَا مَيْمُونَةُ ! تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ! قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنَّهُ لَحَقٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنَّ مِنْ أَشَدِّ عَذَابِ الْقَبْرِ الْغَيْبَةَ وَالْبَوْلَ » . (ق) فِي عَذَابِ الْقبرِ .

١١٨٥٧ ـ عن مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنِ اتَّقىٰ اللَّهَ فِيهَا وَأَصْلَحَ ، وَإِلاَّ فَهُوَ كَالآكِلِ وَلاَ يَشْبَعُ ، وَبَيْنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ كَبُعْدِ الْكَوْكَبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَالآخَرُ يَغِيبُ فِي الْمَغْرِبِ » . الرَّامهرمزي فِي الأَمثال ، وسندٌ حسنٌ .

١١٨٥٨ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيِّتَةٍ ، فَقَالَ ﷺ : أَلاَ أَخَذُوا إِهَابَهَا فَدَبَغُوهُ فَانْتَفِعُوا بِهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا مَيِّتَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا ، قَالَ سُفْيَانُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَمْ أَسْمَعْهَا إِلاَّ مِنَ الزُّهري : حُرِّمَ أَكْلُهَا ، قَالَ أَي ، قَالَ سُفْيَانُ : مَرَّتَيْنِ عَنْ مَيْمُونَةَ » . (حم) .

١١٨٥٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ ، عن ميمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي

سَمْنٍ فَمَاتَتْ ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ فَقَالَ : خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَأَلْقُوهُ وَكُلُوا » . (حم) .

١١٨٦٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (حم) .

١١٨٦١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ، ثُمَّ يَضْرِبُ يَدَهُ عَلَى الأَرْضِ فَيَمْسَحُهَا ثُمَّ يَغْسِلُهَا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَعَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ ، ثُمَّ يَتَنَحَّىٰ فَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ » . (حم) .

١١٨٦٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، عن مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : « أَجْنَبْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْتُ مِنْ جَفْنَةٍ فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدِ اغْتَسَلْتُ مِنْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ ، أَوْ لاَ يُنْجِسُهُ شَيْءٌ ، فَاغْتَسَلَ مِنْهُ » . (حم) .

مُسْنَدُ

٩ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٦٣ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « بَلَغَنِي بَعْضُ مَا آذَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ فَجَعَلْتُ أَسْتَقْرِيهِنَّ ، وَأَعِظُهُنَّ ، فَقُلْتُ : فِيمَا أَقُولُ : لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لَيُبْدِلَنَّهُ اللَّهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ، حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : يَا عُمَرُ ! أَمَا كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّىٰ تَعِظَنَا أَنْتَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾[1] إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ » . (ابن منيع وابن

---

(١) سورة التحريم ، الآية : ٥ .

أَبِي عاصم فِي السُّنَّة ، كر) وصحِّح .

١١٨٦٤ ـ عن زينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِخْضَبِي هَذَا ، مِخْضَبٌ مِنْ صُفْرٍ » . (ص) .

١١٨٦٥ ـ عن زينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَائِماً فِي بَيْتِي ، فَجَاءَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَدْرُجُ ، فَخَشِيتُ أَنْ يُوقِظَهُ ، فَعَلَّلْتُهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ غَفِلْتُ عَنْهُ ، فَقَعَدَ عَلىٰ بَطْنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَوَضَعَ طَرَفَ ذَكَرِهِ فِي سُرَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَالَ فِيهَا ، فَفزِعْتُ لِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَاتِ مَاءً فَصَبَبْتُهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ ، وَيُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ » . (عب) .

١١٨٦٦ ـ عن جابرٍ قَالَ : « كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَغْسِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مِخْضَبٍ مِنْ صُفْرٍ »[1] . (أبو نعيم) .

١١٨٦٧ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبْزى : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ عَلىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَرْبَعاً ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُدْخِلُ هَذِهِ قَبْرَهَا ؟ فَقُلْنَ : مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحوقاً أَطْوَلُكُنَّ يداً ، فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيْدِيَهُنَّ ، وَإِنَّما كَانَ ذَلِكَ لأَنَّهَا كَانَتْ صَنَاعاً تُعِينُ بما تَصْنَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . البزار ، وابن منده فِي غرائب شعبةَ .

١١٨٦٨ ـ عن نافعٍ وغَيْرِهِ : « أَنَّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَخْرُجُونَ بِهِمْ سَوَاءٍ ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَ عُمَرُ مُنَادِياً يُنَادِي : أَلَا ! لَا يَخْرُجُ عَلىٰ زَيْنَبَ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَقَالَتِ ابْنَةُ عُمَيْسٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا أُرِيكَ شَيْئاً رَأَيْتُ الْحَبَشَةَ تَصْنَعُهُ لِنِسَائِهِمْ ؟ فَجَعَلَتْ نَعْشاً وَغَشَّتْهُ ثَوْباً ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ :

---

(١) الصُّفر : النحاس الجيد . (لسان العرب : ٤/٤٦١) .

مَـا أَحْسَنَ هَـٰذَا ! مَا أَسْتَـرَ هَـٰذَا ! فَأَمَـرَ مُنَادِيـاً فَنَادىٰ أَنِ آخْـرُجُوا عَلىٰ أُمِّكُمْ » . (ابن سعد) .

١١٨٦٩ ـ عن عمـرةَ بنتِ عبد الـرَّحْمَـٰن قَالَتْ : « لَمَّـا حَضَرَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيْهَا بِخَمْسَةِ أَثْوَابٍ مِنَ الْخَزَائِنِ تَـتَخَيَّرُهَا ثَوْباً ثَوْباً » . (ابن سعد) .

١١٨٧٠ ـ عن الْقاسم بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ـ وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لُحُوقاً بِهِ ـ ، فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلىٰ قَبْرِهَا ، قَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ قَبْرِهَا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلىٰ النِّسْوَةِ ـ يَعْنِي أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ ـ حِينَ مَرِضَتْ هَـٰذِهِ الْمَرْأَةُ أَنَّ مَنْ يُمَرِّضُهَا وَيَقُومُ عَلَيْهَا ؟ فَأَرْسَلْنَ : نَحْنُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ حِينَ قُبِضَتْ : مَنْ يُغَسِّلُهَا وَيُحَنِّطُهَا وَيُكَفِّنُهَا ؟ فَأَرْسَلْنَ : نَحْنُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ : مَنْ يُدْخِلُهَا قَبْرَهَا ؟ فَأَرْسَلْنَ : مَنْ كَانَ يَحِلُّ لَهُ الْوُلُوجُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا ، فَرَأَيْتُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَ ، فَآعْتَزِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ ! فَنَحَّاهُمْ عَنْ قَبْرِهَا ثُمَّ أَدْخَلَهَا رَجُلاَنِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهَا » . (ابن سعد) .

١١٨٧١ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن أَبْزىٰ قَالَ : « صَلّىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَدْخُلَ قَبْرَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْنَ : إِنَّهُ لاَ يَحِـلُّ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْقَبْرَ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ الْقَبْرَ مَنْ كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْـظُرَ إِلَيْهَا وَهِيَ حَيَّـةٌ » . (ابن سعد) .

١١٨٧٢ ـ عن مُحَمَّد بن المنكدر قَالَ : « مرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَقْبَرَةِ ، وَأُنَاسٌ يَحْفِرُونَ لِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، فَقَالَ : لَوْ أَنِّي ضَرَبْتُ عَلَيْهِمْ فُسْطَاطاً ! فَضرَبَ عَلَيْهِمْ فُسْطَاطاً ، فَكَانَ أَوَّلَ فُسْطَاطٍ

ضُرِبَ عَلىٰ قَبْرٍ » . (ابن سعد) .

١١٨٧٣ ـ عن ثعلبةَ ابْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ : « رَأَيْتُ يَوْمَ مَاتَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلىٰ الشَّرِّ ، وَأَشْبَهَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ! أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ حَضَرَ نَشَدَنِي : هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ضَرَبَ عَلىٰ قَبْرِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فُسْطاطاً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ سَمِعْتُمْ عَائِباً عَابَهُ ؟ قَالُوا : لَا » . (ابن سعد) .

١١٨٧٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي سليط قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا أَحْمَدَ ابْنَ جَحْشٍ يَحْمِلُ سَرِيرَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهُوَ مَكْفُوفٌ وَهُوَ يَبْكِي ، فَأَسْمَعُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَبَا أَحْمَدَ ! تَنَحَّ عَنِ السَّرِيرِ ، لَا يَغْشَيَنَّكَ النَّاسُ ـ وَآزْدَحَمُوا عَلىٰ سَرِيرِهَا ـ ، فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ : يَا عُمَرُ ! هَذِهِ الَّتِي نِلْنَا بها كُلَّ خَيْرٍ ، وَإِنَّ هَذَا يُبَرِّدُ حَرَّ مَا أَجِدُ ، فَقَالَ عُمَرُ : آلْزَمْ ، آلْزَمْ » . (ابن سعد) .

١١٨٧٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عامر بن ربيعةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلّىٰ عَلىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها سَنَةَ عِشْرِينَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ، وَرَأَيْتُ ثَوْباً مُدَّ عَلىٰ قَبْرِهَا ، وَعُمَرُ جَالِسٌ عَلىٰ شَفِيرِ الْقَبْرِ ، مَعَهُ أَبُو أَحْمَدَ ذَاهِبُ الْبَصَرِ جَالِسٌ عَلىٰ شَفِيرِ الْقَبْرِ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَائِمٌ عَلىٰ رِجْلَيْهِ ، وَالْأَكَابِرُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيَامٌ عَلىٰ أَرْجُلِهِمْ ، فَأَمَرَ عُمَرُ مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ بن جَحْشٍ وَأُسَامَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهَا حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَحْمَدَ بْنَ جَرْشٍ ، فَنَزَلُوا فِي قَبْرِهَا » . (ابن سعد) .

١١٨٧٦ ـ عن واثلةَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول : « أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِي أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ ، وَهِيَ أَطْوَلُكُنَّ كَفّاً ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ لِقِبَالٍ أَوْ شِسْعٍ أَوْ قِرْبَةٍ أَوْ إِدَاوَةٍ ، وَتَفْتِلُ وَتَحْمِلُ وَتُعْطِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْوَلُكُنَّ كَفّاً » . (كر) .

١١٨٧٧ ـ عن أَنس قَالَ : « كَانَتْ زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَفْخَرُ عَلىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ النَّاسُ ، وَأَوْلَمَ عَلَيَّ خُبْزاً وَلَحْماً ، وَفِيَّ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ » . (كر) .

مُسْنَد

١٠ ـ أُمِّ الْمُؤمِنِينَ سودَة بنت زمعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٧٨ ـ عن سودَةَ بنت زمعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَلَمْ يَحُجَّ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ وَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ » . (ابن جرير) .

١١٨٧٩ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ : « أَنَّ زَمْعَةَ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ وَكَانَ يَطَؤُهَا وَكَانُوا يَتَّهِمُونَهَا فَوَلَدَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَوْدَةَ : أَمَّا الْمِيرَاثُ فَلَهُ ، وَأَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكِ بِأَخٍ » . (عب ، والطَّحَاوي ، قط ، حب ، ك ، هق) .

١١٨٨٠ ـ عن بلال قَالَ : « قَالَتْ سَوْدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاتَ فُلَانٌ فَاسْتَرَاحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا اسْتَرَاحَ مَنْ غُفِرَ لَهُ » . (كر) .

وعن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها مِثْلُهُ . (كر) .

مُسْنَد

١١ ـ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ صَفِيَّةَ بِنتَ حُيَي رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٨١ ـ عن صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيَّ أَرْبَعَةُ آلَافِ نَوَاةٍ أُسَبِّحُ بِهِنَّ ، فَقَالَ : قَدْ سَبَّحْتُ بَعْدَ أَنْ قُمْتُ عَلىٰ رَأْسِكِ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا ، قُلْتُ : فَعَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : قُولِي : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ » . (أبو زكريَّا وابن منده فِي أَمَالِيهِ ، وابن النَّجَّار) .

١١٨٨٢ ـ عن صفيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَحْسَنَ خُلُقاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَدْ أَرْدَفَني عَلىٰ عَجُزِ نَاقَتِهِ لَيْلاً ، فَجَعَلْتُ أَنْعَسُ ، فَيُمْسِكُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَيَقُولُ : يَا هَذِهِ مَهْلاً ! يَا بِنْتَ حُيَيٍّ ! وَجَعَلَ يَقُولُ : يَا صَفِيَّةُ ! إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ ! إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا » . (ع ، كر) .

١١٨٨٣ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِصَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَأُتِيَ بِرَجُلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا زَوْجُهَا ، وَالآخَرُ أَخُوها ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ـ ، وَبَاتَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةَ عُرْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدُورُ حَوْلَ خِبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَطْءَ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : أَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مَا نِمْتُ اللَّيْلَةَ مَخَافَةَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ عَلَيْكَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعَ » . (كر) .

١١٨٨٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ عَلىٰ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَتْ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ لَكِ أَنْ تُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَكِ يَوْمِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخَذَتْ خِمَاراً لَهَا مَصْبُوغاً بِزَعْفَرَانَ فَمَسَّتْهُ بِالْمَاءِ لِيَفُوحَ رِيحُهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ فَقَعَدَتْ إِلىٰ جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِلَيْكِ يَا عَائِشَةُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بِيَوْمِكِ ، قَالَتْ : فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ـ وَأَخْبَرَتْهُ بِالأَمْرِ فَرَضِيَ عَنْهَا ـ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٨٨٥ ـ عن عائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَتْ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها مِنَ الصَّفِيِّ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٨٨٦ ـ عن عروةَ قَالَ : « لَقَدْ بَاتَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَائِماً قَرِيباً مِنْ قُبَّتِهِ آخِذاً بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُكْرَةً كَبَّرَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَدْ خَرَجَ ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ ؟ قَالَ : لَمْ أَرْقُدْ لَيْلَتِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ يَا أَبَا أَيُّوبَ ؟ قَالَ : لَمَّا دَخَلْتَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ ذَكَرْتُ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا وَزَوْجَهَا وَعَامَّةَ عَشِيرَتِهَا ، فَخِفْتُ لَعَمْرُ اللَّهِ أَنْ تَغْتَالَكَ ! فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ مَعْرُوفاً » . (كر) .

١١٨٨٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُغِيرُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ فَيَسْمَعَ أَذَاناً ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَاناً أَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً أَغَارَ ، فَأَتَىٰ خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ حُصُونِهِمْ فَتَفَرَّقُوا فِي أَرْضِهِمْ ، مَعَهُمْ مَكَاتِلُهُمْ وَفُؤُوسُهُمْ وَمُرُودُهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّىٰ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَسَمَ الْغَنَائِمَ ، فَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ قَدْ وَقَعَتْ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكِلْبِيِّ ! فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ رُؤُوسٍ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ تُصْلِحُهَا ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَتَعْتَدُّ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ ، قَالَ النَّاسُ : مَا نَدْرِي ! أَتَّخَذَهَا سِرِّيَّةً أَوْ تَزَوَّجَهَا ، فَلَمَّا رَكِبَ سَتَرَهَا وَأَرْدَفَهَا خَلْفَهُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعُوا ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ إِذَا رَجَعُوا فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَعَثَرَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَقَطَ وَسَقَطَتْ ، وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْظُرْنَ مُسْرِفَاتٍ فَقُلْنَ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ وَأَسْحَقَهَا ، فَسَتَرَهَا وَحَمَلَهَا » . (ش) .

١١٨٨٨ ـ عن الزُّهري قَالَ : « ضَرَبَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ وَجُوَيْرِيَّةَ الْحِجَابَ ، وَقَسَمَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ » . (عب) .

١٢ ـ الْكِنديَّة بنت الْجون

١١٨٨٩ ـ قال عَبْدُ اللَّهِ بن عقيل : « نَكَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ وَهِيَ

الشَّقِيَّةُ الَّتِي سَأَلَتْهُ أَنْ يُفَارِقَهَا وَيَرُدَّهَا إِلىٰ قَوْمِهَا ، فَفَعَلَ » . (رواهُ عنهُ عبيد اللّه بن عمرو) .

١١٨٩٠ ـ حَدَّثنا مُحَمَّد بن يعقوب بن عتبةَ ، عَن عبد الْواحد بن أَبِي عَوْنٍ : « أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي الْجَوْنِ الْكِنْدِيِّ قَدِمَ مُسْلِماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ أُزَوِّجُكَ أَجْمَلَ أَيِّمٍ فِي الْعَرَبِ وَقَدْ رَغِبَتْ فِيكَ ، فَتَزَوَّجَهَا عَلىٰ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٍّ ، فَقَالَ : لاَ تَقْصُرْ بها في المَهْرِ ، قَالَ : « مَا أَصْدَقْتَ أَحداً فَوْقَ هَـٰذَا » .

فَبَعَثَ مَعَهُ أَبَا أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهَا جَلَسَتْ وَأَذِنَتْ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : إِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لاَ يَرَاهُنَّ الرِّجَالُ ، فَتَحَمَّلَتْ مَعَ الظَّعِينَةِ عَلىٰ جَمَلٍ فِي مِحَفَّةٍ ، فَأَقْبَلْتُ بها حَتّىٰ أَنْزَلْتُهَا فِي بَنِي سَاعِدَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النِّسَاءُ ، فَرَحَّبْنَ بها ثُمَّ خَرَجْنَ ، فَذَكَرْنَ جَمَالَهَا ، وَشَاعَ ذَلِكَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا دَاخِلٌ مِنَ النِّسَاءِ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّكِ مُلْكَهُ ، فَإِنْ كُنْتِ تُرِيدِينَ أَنْ تَحْظِي عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقُولِي : أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْكَ ! فَإِنَّهُ يَرْغَبُ فِيكِ » .

١١٨٩١ ـ وَن ابن أَبي عون قَالَ : « فَتَزَوَّجَ الكِنْدِيَّةَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ » .

١١٨٩٢ ـ عن الْوَاقدي ، حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَن هِشام بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ الْوَلِيدَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ : هَلْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْتَ الأَشْعَثِ ؟ فَقَالَ : مَا تَزَوَّجَهَا قَطُّ ، وَلاَ تَزَوَّجَ كِنْدِيَّةً إِلاَّ بِنْتَ الْجَوْنِ فَمَلَكَهَا ، فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا نَظَرَ إِلَيْهَا فَطَلَّقَهَا فَلَمْ يَبْنِ بها » .

١١٨٩٣ ـ عن أَبِي أُسيد السَّاعدي قَالَ : « تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَاءَ بِنْتَ النُّعْمَانِ الْجَوْنِيَّةَ ، فَأَرْسَلَنِي فَجِئْتُ بها ، فَقَالَتْ : حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : آخْضِبِيهَا أَنْتِ ، وَأَنَا أَمْشِطُهَا ، فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا إِحْدَاهُمَا : إِنَّهُ يُعْجِبُهُ أَنْ تَقُولَ

المَرْأَةُ : أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ بِكُمِّهِ عَلىٰ وَجْهِهِ فَاسْتَتَرَ ، وَقَالَ : عُذْتِ « بمعاذٍ » ، وَخَرَجَ فَقَالَ : « يَا أَبَا أُسَيْدٍ ! أَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا وَمَتِّعْهَا برازقيين » - يَعْنِي كِرْبَاسَيْنِ - ، فَكَانَتْ تَقُولُ : آدْعُونِي الشَّقِيَّةَ » .

١١٨٩٤ - عن عُروةَ قَالَ : « لَمَّا أَنْ أُدْخِلَتِ الْكِنْدِيَّةُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللّهِ مِنْكَ ! فَقَالَ : لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ ٱلْحَقِي بِأَهْلِكِ ». (عب) . وَأَخْرجهُ الْبُخَارِي فِي صَحِيحِهِ .

١٣ - الْعالية بنت الْجَوْن

١١٨٩٥ - قَال الزُّهري : « تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ آمْرَأَةً مِنْ بَنِي بكرِ بن كلاب » .

١٤ - الْعواتك

١١٨٩٦ - عن قتادةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ : أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ » . (كر) . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ وَعَبْدُ اللّهِ بْنُ مُسْلِمِ بن قُتَيْبَةَ : قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ ، هُنَّ ثَلَاثَةُ نِسْوَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ : عَاتِكَةُ بِنْتُ هِلَالٍ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلَالٍ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هِلَالٍ أُمُّ وَهْبٍ أَبِي آمِنَةَ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَالْأُولىٰ مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَّةُ الْوُسْطىٰ ، وَالْوُسْطىٰ عَمَّةُ الْأُخْرىٰ » . (كر) . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ الطَّالِبِيُّ الْعَدْوِيُّ : الْعَوَاتِكُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ : ثُلَاثٌ قُرَيْشِيَّاتٌ ، وَأَرْبَعٌ سَلَمِيَّاتٌ ، وَعُدْوَانِيَّتَانِ ، وَهُذَلِيَّةٌ ، وَقَحْطَانِيَّةٌ ، وَقُضَاعِيَّةٌ ، وَثَقَفِيَّةٌ ، وَأَسَدِيَّةٌ أسد خُزيمَةَ ، فَالْقُرَيْشِيَّاتُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ ، وَأُمُّهَا رَيْطَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ ابْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَصَيٍّ ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبٍ ، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا رَيْطَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ تيمِ ابْنِ مُرَّةَ بْنَ

كَعْبٍ، وَكَانَتْ رَيْطَةُ أَوَّلَ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ضَرَبَتْ قِبَابَ الأُدُمِ بِذِي المَجَازِ، وَأُمُّهَا قُلاَبَةُ بِنْتُ حُذَافَةَ بْنِ جَمْحٍ الْخُطَبَاءُ ، ويُقَالُ : الْحَظْيَاءُ ، وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ مُسَوَّر الْمَخْزُومِيُّ يَقُولُ : الْخُطَبَاءُ - مِنْ طَرِيقِ الْكَلاَمِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحَظْيَاءُ - مِنْ طَرِيقِ الْحَظْوَةِ ، وَأُمُّهَا آمِنَةُ بِنْتُ عَامِرِ الْجَانِّ بْنِ مُلْكَانَ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بنِ خُزَاعَةَ ، وَيُقَالُ لِعَامِرِ الْجَانِّ ، هُو عَامِرُ بْنُ غَبْشَانَ مِنْ خُزَاعَةَ : وَأُمُّهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ الهِلاَلِ بْنِ أُهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ، وَأُمُّ أُهَيْبِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ مَخْشِيَّةُ بِنْتُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَأُمُّهَا عَاتِكَةُ بِنْتُ مُخْلَدِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَهِيَ الثَّالِثَةُ ، وَأَمَّا السَّلَمِيَّاتُ فَوَلَدْنَهُ مِنْ قِبَلِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ قُصَيٍّ ، وَمِنْ قِبَلِ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ابْنِ زُهْرَةَ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلاَلِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَفْصَى مِنْ خُزَاعَةَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ أُمَّ مُرَّةَ بْنِ هِلاَلِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ هِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ امْرِىءِ الْقَيْسِ مِنْ سُلَيْمٍ وَهِيَ الثَّانِيَةُ ، وَأُمُّ هِلاَلِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ عَاتِكَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ سُلَيمِ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَأُمُّ وَهْبِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَوْقَصِ بْنِ هِلاَلِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذَكْوَانَ ، فَهؤُلاَءِ الْعَوَاتِكُ السَّلَمِيَّاتُ ؛ وَأَمَّا الْعَدْوَانِيَّتَانِ فَوَلَدَتَاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وَمِنْ قِبَلِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ ، فَأَمَّا الَّتِي وَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَهِيَ السَّابِعَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا الْخَامِسَةُ ، فَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدُ اللَّهِ بن ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَدِيلَةَ الْعَدْوَانِيِّ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّها السَّابِعَةُ ، فَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَامِرِ بْنِ ظَرْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ يَشْكُرَ الْعَدْوَانِيِّ ، وَهِيَ أُمُّ هِنْدِ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ الْفَهْمِيِّ مِنْ قَيْسِ ابْنِ عَيْلاَنَ ، وَهِنْدُ بِنْتُ مَالِكٍ هِيَ أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَبْدُ اللَّهِ بن ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَائِلَةَ الْعَدْوَانِيِّ ، وَفَاطِمَةُ أُمُّ سَلْمَى بِنْتُ عَامِرِ بْنِ عُمَيْرَةَ ، وَسَلْمَى أُمّ تَخْمُرَ بِنْتُ عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ ، وَتَخْمُرُ أُمُّ صَخْرَةَ بِنْتُ عَبْدُ اللَّهِ بن عِمْرَانَ ، وَصَخْرَةُ أُمُّ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ

أُمُّ عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ ، وَمِنْ قِبَلِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، فَأُمُّ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ عَاتِكَةُ بِنْتُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلاَنَ . وَأَمَّا الْهُذَلِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّ هَاشِمٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هِلاَلِ بْنِ فَالِجٍ ، وَأُمُّهَا مَارِيَةُ بِنْتُ حُرْزَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَأُمُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ عَاتِكَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ فِهْرٍ الْهُذَلِيَّةُ ، وَأَمَّا الأَسَدِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ وَهِيَ الثَّالِثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ ، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ دُوَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ؛ وَأَمَّا الثَّقَفِيَّةُ فَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ عَوْفٍ الثَّقَفِي ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَعَبْدُ الْعُزَّىٰ جَدُّ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وَأُمُّ آمِنَةَ بِنْتُ وَهْبٍ : بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ؛ وَأَمَّا الْقَحْطَانِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ أُمُّ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ لَيْلَىٰ بِنْتُ سُعْدَانَ بْنِ هُذَيْلٍ ، وَأُمُّهَا سَلْمَىٰ بِنْتُ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ ابْنِ مُضَرَ ، وَأُمُّ سَلْمَىٰ عَاتِكَةُ بِنْتُ الأَسَدِ بْنِ الْغَوْثِ ، وَعَاتِكَةُ أَيْضاً هِيَ الثَّالِثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِ النَّضْرِ ، وَأَمَّا الْقُضَاعِيَّةُ فَوَلَدَتْهُ مِنْ قِبَلِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَهِيَ الثَّالِثَةُ مِنْ أُمَّهَاتِهِ ، وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ رُشْدَانَ بْنَ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَوْدِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ إِلْحَافَ بْنِ قُضَاعَةَ ـ قَالَ أَحْمَدُ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ كُلِّهِ بَعْضُ الطَّالِبِيِّينَ ، وَرَوَاهُ لِي عَنْ عَبْدُ اللَّهِ الْعدويِّ » .

١١٨٩٧ ـ عن سيابَة بن عاصمٍ السَّلميِّ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ » . (ص ، وابْنُ منده والْبغوي وَقَالَ : لاَ أَعْلَمُ لِسِيَابَةَ غَيْرَ هَـٰذَا الْحَدِيثِ ، كر ، وابن النَّجَّار ورواهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَقَال ، كر : وهو غريب ، والمحفُوظُ : يَوْمَ حُنَيْنٍ) .

١٥ ـ حبيبةُ بنت سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٩٨ ـ عن حبيبَةَ بنت سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ ثَـابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ بَلَغَ مِنْهَا ضَرْباً لَا تَدْرِي مَا هُوَ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْغَلَسِ ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي بها ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ خُذْ مِنْهَا ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّ الَّذِي أَعْطَانِي عِنْدِي كَمَا هُوَ ، قَالَ : فَخُذْ مِنْهَا ، فَأَخَذَ مِنْهَا ، فَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا » . (عب) .

مُسْنَد

١٦ ـ حمنةَ بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٨٩٩ ـ عن حمنَةَ بنت جحشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَبِيرَةً طَـوِيلَةً ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِـرُهُ ، فَوَجَـدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي حَاجَةً ، قَالَ : وَمَا هِيَ أَيْ هَنْتَاهُ[1] ؟ قُلْتُ : إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً طَوِيلَةً كَبِيرَةً قَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ وَالصَّوْمَ ، فَمَا تَرَىٰ فِيهَا ؟ قَالَ : أَنْعَتُ لَكِ الْكُرسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ ، قُلْتُ : هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ فَتَلَجَّمِي ، قُلْتُ : هُـوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِـكَ ، قَالَ : فَـاتَّخِذِي ثَـوْبـاً ، قُلْتُ : هُـوَ أَكْبَـرُ مِنْ ذَلِـكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! ، إِنَّمَا يَثُجُّ[2] ثَجّاً ، قَالَ : سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ ، أَيَّهُمَا فَعَلْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ مِنَ الآخَرِ ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ رَكْضَـةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ فَتَحَيَّضِي سِتَّـةَ أَيَّـامٍ أَوْ سَبْعَـةَ أَيَّـامٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ اغْتَسِلِي ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي ثَلَاثاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا وَصُـومِي ، فَإِنَّ ذَلِـكَ يُجْزِئُـكِ ، وَكَذَلِـكَ فَافْعَلِي كُـلَّ شَهْـرٍ كَمَـا تَحِيضُ النِّسَـاءُ وَكَمَا يَطْهُرْنَ لِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ ، وَإِنْ قَوِيتِ عَلَىٰ أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي

---

(١) هَنْتَاه : يَـا هَـذِهِ . (النهاية : ٥/٢٨٠) .

(٢) يَثُجُّ : الثَّجُّ : سيلانُ دماءِ الهدْيِ والأضاحي . (النهاية : ١/٢٠٧) .

الْعَصْرَ فَتَغْتَسِلِي لَهُما جَمِيعاً ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ ، الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَتُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ لَهُمَا جَمِيعاً وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فَافْعَلِي ، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ ثُمَّ تُصَلِّينَ وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي ، وَصُومِي إِنْ قَدِرْتِ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَهَذَا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ » . (حم ، عب ، ش ، د ، ت : حسنٌ صحيحٌ ، هـ ، ك) .

مُسْنَد

١٧ - أُمِّ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠٠ - عن بشَّار بن عبد الملك ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ حَكِيمٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ أُمَّ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقُولُ : « هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ لِي أَخِي : اقْعُدِي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ! فَإِنِّي نَسِيتُ نَفَقَتِي بمكَّةَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَخْشَىٰ الْفَاسِقَ زَوْجِي ، قَالَ : كَلاَّ ! إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَتْ : فَلَبِثْتُ أَيَّاماً فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرِفْتُهُ وَلاَ أُسَمِّيهِ فَقَالَ : مَا يُقْعِدُكَ هَهُنَا يَا أُمَّ إِسْحَاقَ ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَظِرُ إِسْحَاقَ ، ذَهَبَ يَأْخُذُ نَفَقَتَهُ ، قَالَ : لاَ إِسْحَاقَ لَكِ ، قَدْ لَحِقَهُ الْفَاسِقُ زَوْجُكِ فَقَتَلَهُ ؛ فَقَدِمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُتِلَ إِسْحَاقُ - وَأَنَا أَبْكِي وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيَّ ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَكَسَ فِي الْوُضُوءِ ، فَأَخَذَ كَفّاً مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَهُ فِي وَجْهِي ، قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ : وَلَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُهَا الْمُصِيبَةُ الْعَظِيمَةُ فَتَرَىٰ الدُّمُوعُ فِي عَيْنَيْها ولاَ تَسِيلُ عَلَىٰ خَدِّهَا » . (خ ، فِي تاريخِهِ وسمويه ، حل ، قال في الإصابةِ : بَشَّارُ ضَعَّفَهُ ابْنُ مُعين) .

١٨ - أُمِّ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١١٩٠١ - عن أُمِّ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : اهْجُرِي الْمَعَاصِي فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ ، وَحَافِظِي عَلَىٰ الْفَرَائِضِ ،

فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ ، وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّكِ لَا تَأْتِينَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ ، غَداً أَحَبَّ إِلَىٰ اللَّهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ » . (ابن شاهين في التَّرغيب فِي الذِّكْرِ) .

١٩ - أُمُّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٢ - عن جابرِ بن سمرَةَ ، عن أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! آنْحَلْهُمَا ، فَقَالَ : نَحَلْتُ هَذَا الْكَبِيرَ : المَهَابَةَ وَالْحِلْمَ ، وَنَحَلْتُ هَذَا الصَّغِيرَ الْمَحَبَّةَ وَالرِّضىٰ » . (العسكري في الأَمْثَالِ ، وفيه ناصح المحلمي ، قال ابن معين وَغَيْرُهُ : لَيْسَ بِثِقَةٍ) .

١١٩٠٣ - عن طارق بن شهاب قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : لِمَ تَبْكِينَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ ؟ قَالَتْ : أَبْكِىٰ عَلَىٰ خَبَرِ السَّمَاءِ آنْقَطَعَ عَنَّا » . (ش) .

مُسْنَد

٢٠ - أُمِّ جميل بنت المحلِّل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٤ - عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عثمان بن إِبْراهيم بن مُحَمَّد ابن حاطب ، عن أَبيه ، عن جدِّه مُحَمَّد بن حاطب ، عن أُمِّهِ أُمِّ جَميل بنت المحلِّل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخاً فَنَقَصَنِي الْحَطَبُ ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ فَآنْكَفَأَتْ عَلَىٰ ذِرَاعَيْكَ ، فَقَدِمْتُ بِكَ المَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا مُحَمَّد بن حَاطِبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ ، فَتَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي فِيكَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِكَ ، وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَىٰ يَدَيْكَ وَيَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ! وَآشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً

لَا يُغَادِرُ سَقَماً ، فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتّىٰ بَرَأَتْ يَدُكَ » . (حم ، ع ، وابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

٢١ - أُمُّ جُنْدُبٍ الأَزدِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٥ - عن أُمِّ جندبٍ الأَزدِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّها سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ » . (ابن جرير) .

مُسْنَد

٢٢ - أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٦ - عن أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ أَبُو الْوَلِيدِ ؟ فَقُلْتُ : السَّاعَةَ يَأْتِيكَ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آدْعُ اللَّهَ لِي أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آجْعَلْهَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مَا الَّذِي أَضْحَكَكَ ؟ قَالَ : أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يُرَابِطُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٢٣ - أُمِّ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٧ - عن أُمِّ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَىٰ رَحْلِهِ ، وَحُصَيْنٌ فِي حِجْرِي ، وَقَدْ أَدْخَلَ ثَوْباً مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ » . (أبو نعيم) .

١١٩٠٨ - عن أُمِّ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « حَجَجْتُ مَعَ

رَسُولِ اللّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالاً يَقُودُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ ، حَتّىٰ رَمىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَقَفَ لِلنَّاسِ ، وَقَدْ جَعَلَ ثَوْبَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ عَلىٰ عَاتِقِهِ الأَيْسَرِ ، فَرَأَيْتُ عِنْدَ غُضْرُوفِهِ الأَيْمَنِ كَهَيْئَةِ جَمْعٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلاً كَثِيراً ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ هَلْ بَلَّغْتُ ؟ وَكَانَ فِيمَا يَقُولُ : إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ مُجْدَعٌ أَسْوَدُ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللّهِ فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » . (ن) .

٢٤ ـ أُمُّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٠٩ ـ عن أُمِّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمَّا بَنىٰ عَلَيَّ سِيرِينُ أَوْلَمَ بِالْمَدِينَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَكَانَ فِيمَنْ دَعَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَأَتَاهُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَدَعَا لَهُمْ » . (ابن سعد) .

مُسْنَد

٢٥ ـ أُمُّ حكيمٍ آبنةُ الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩١٠ ـ عن أُمِّ الْحَكِيمِ بنت الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا نَاوَلَتْ نَبيَّ اللَّهِ كَتِفاً مِنْ لَحْمٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ صَلّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (حم ، وابن منده) .

١١٩١١ ـ عن أُمِّ الْحكيم بنت الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَنَهَشَ عِنْدَهَا مِنْ كَتِفٍ ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (ش) .

١١٩١٢ ـ عن أُمِّ حكيمٍ بنتِ الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَنَهَشَ مِنْ كَتِفٍ عِنْدَهَا ثُمَّ صَلّىٰ عِنْدَهَا وَمَا تَوَضَّأَ مِنْ ذَلِكَ » . (حم ، وابن منده) .

١١٩١٣ ـ عن أُمِّ حكيمٍ بنتِ الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ

لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً فَيَأْتِيهَا فَرُبَّمَا أَكَلَهُ عِنْدَهَا ، وَإِنَّهَا زَعَمَتْ أَنَّهُ أَتَاهَا يَوْماً فَأَتَتْهُ بِكَتِفٍ فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (كر) .

٢٦ - أُمُّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالد بن سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩١٤ - عن مُوسىٰ بن عُقْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالد بن سعيد بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَقُولُ : « لَمَّا كَانَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَيْنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ مَلأَ الْكَوْنَ ظُلْمَةٌ حَتَّىٰ لاَ يُبْصِرَ آمْرُؤٌ كَفَّهُ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ نُورٌ عَلاَ فِي السَّمَاءِ فَأَضَاءَ فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَضَاءَ مَكَّةَ كُلَّهَا ، ثُمَّ إِلَىٰ نَجْدٍ ، ثُمَّ إِلَىٰ يَثْرِبَ فَأَضَاءَهَا ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَىٰ الْبُسْرِ فِي النَّخْلِ ، قَالَ : فَآسْتَيْقَظْتُ فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ أَخِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، وَكَانَ جَزْلَ الرَّأْيِ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ! إِنَّ هَذَا الأَمْرَ يَكُونُ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَلاَ تَرَىٰ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ حُفَيْرَةِ أَبِيهِمْ ؟ قَالَ خَالِدٌ : فَإِنَّهُ لَمَّا هَدَانِي اللَّهُ بِهِ إِلَىٰ الإِسْلاَمِ ، قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ : فَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! أَنَا وَاللَّهِ ذَلِكَ النُّورُ ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ مَا بَعَثَهُ اللَّهُ بِهِ ، فَأَسْلَمَ خَالِدٌ ، وَأَسْلَمَ عَمْرٌو بَعْدَهُ » . (قط ، فِي الأَفْرَاد ، كر) .

١١٩١٥ - عن أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَتْ : « إِنِّي أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . (ابن أبي داود فِي الْبَعْثِ ، كر) .

١١٩١٦ - عن أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثاً وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . (ش ، وابن النَّجَّار) .

٢٧ - أُمُّ سَلِيطٍ الأَنْصَارِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩١٧ - عن ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرُوطاً بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَبَقِيَ مِنْهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ - يُرِيدُونَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما - فَقَالَ عُمَرُ : أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ ، وَأُمُّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ تُزْفِرُ[1] لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ » . (خ ، حل ، وَأَبُو عبيد في الأَمْوال) .

٢٨ - أُمُّ سُلَيمٍ الأَنْصَارِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩١٨ - عن أُمِّ سليمٍ الأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا كَانَ أَوَّلُ شَهْرٍ فَاعْتَمِرِي ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ مِثْلُ حِجَّةٍ - أَوْ تَقْضِي مَكَانَ حِجَّةٍ - » . (ابن زنجويه) .

١١٩١٩ - عن أُمِّ سليمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اصْبِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مُنْذُ سَبْعٍ ، وَلَا أُوقِدَ تَحْتَ بُرْمَةٍ لَهُمْ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، وَاللَّهِ ! لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ تِهَامَةَ كُلَّهَا ذَهَباً لَفَعَلَ » . (طب) .

١١٩٢٠ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ ، قَالَ : إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ ، فَقُلْتُ : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، وَهَلْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَرِبَتْ يَمِينُكِ ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا إِذاً ؟ » . (عب ، ش) .

١١٩٢١ - عن أَنَسٍ ، عن أُمِّ سُلَيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ ؟ قَالَ : عَلَيْهَا الْغُسْلُ » . (ص) .

١١٩٢٢ - عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ قَالُوا : « دَخَلَتْ أُمُّ سلَيمٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) تُزْفِرُ القِرَبَ : يسقينَ النّاسَ في الغزو ، والزفرةُ القربة . (النهاية ٢/٣٠٤) .

فَقَالَتْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! تَرىٰ فِي مَنَامِهَا كَمَا يرىٰ الرَّجُلُ ، أَفَيَجِبُ عَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : هَلْ تَجِدُ شَهْوَةً ؟ قَالَتْ : لَعَلَّهُ ، قَالَ : وَهَلْ تَجِدُ بَلَلًا ؟ قَالَتْ : لَعَلَّهُ ، قَالَ : فَلْتَغْتَسِلْ ، فَلَقِيَهَا نِسْوَةٌ ، فَقُلْنَ لَهَا : يَـا أُمَّ سُلَيم ! فَضَحْتِنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! قَالَتْ : مَا كُنْتُ أَنْتَهِي حَتّىٰ أَعْلَمَ ، أَفِي حَلَالٍ أَنَا أَمْ فِي حَرَامٍ ؟ » . (ص) .

١١٩٢٣ ـ عن أَنَسٍ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا سَـأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيَكُونُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلَا أَشْبَهَهُ الْوَلَدُ » . (ش ، حم) .

١١٩٢٤ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سُلَيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَرْأَةُ تَرىٰ مَا يَرىٰ الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ ؟ فَقَالَتْ عَـائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، قَالَتْ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِـي مِنَ الْحَقِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَرِبَتْ يَدَاكِ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الاشْتِبَاهُ ؟ » . (عب) .

١١٩٢٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « « جَـاءَتِ امْـرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَـارِ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرىٰ فِي الْمَنَامِ مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ، أَتَغْتَسِلُ ؟ فَقَالَ : إِنْ خَـرَجَ مِنْهَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ فَتَغْتَسِلُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : مَهْلًا يَـا عَائِشَةُ ! إِنَّ نِسَاءَ الأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الْفِقْهِ » . (الدَّيلمي وابن النَّجَّار) .

١١٩٢٦ ـ عن أُمِّ سُلَيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا تُوُفِّيَتِ الْمَرْأَةُ فَأَرَادُوا أَنْ يُغَسِّلُوهَا فَلْيَبْـدَؤُوا بِبَطْنِهَـا ، فَلْيَمْسَحْ بَـطْنَهَا مَسْحـاً رَقِيقاً إِنْ لَمْ تَكُنْ حُبْلىٰ ، فَـإِنْ كَانَتْ حُبْلىٰ فَـلَا تُحَـرِّكِيهـا فَـإِنْ أَرَدْتِ غَسْلَهَـا فَـابْـدَئِي بِسِفْلَتِهَـا فَأَلْقِي عَلىٰ عَوْرَتِهَا ثَوْباً سِتِّيراً ثُمَّ خُذِي كُرْسُفَةً فَآغْسِلِيهَا فَأَحْسِنِي غَسْلَهَا ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكِ فَغَسِّلِيهَا مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ ، فَآمْسَحِيهَا بِكُرْسُفٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَأَحْسِنِي مَسْحَهَا

قَبْلَ أَنْ تُوَضِّئِيها ، ثُمَّ وَضِّئِيهَا بِمَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ ؛ وَلْتُفْرِغِ الْمَاءَ الْمَرْأَةُ وَهِيَ قَائِمَةٌ لاَ تَلِي شَيْئاً غَيْرَهُ حَتّىٰ تَنْقىٰ بِالسِّدْرِ وَأَنْتِ تُغَسِّلين ، وَلْيَلِ غَسْلَهَا أَوْلىٰ النِّسَاءَ بِهَا ، وَإِلاَّ فَالْمَرْأَةُ وَرِعَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً أَوْ ضَعِيفَةً فَلْتَلِهَا الْمَرْأَةُ أُخْرىٰ وَرِعَةٌ مُسْلِمَةٌ ، فَإِذَا فَرَغْتِ مِنْ غَسْلِ سِفْلَتِهَا غَسْلاً نَقِيّاً بِسِدْرٍ وَمَاءٍ فَلْتُوَضِّئِيهَا وُضُوءَ الصَّلاَةِ ؛ فَهٰذَا بَيَانُ وُضُوئِهَا ، ثُمَّ اغْسِلِيهَا بَعْدَ ذٰلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَابْدَئِي بِرَأْسِهَا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَأَنْقِي غَسْلَهُ مِنَ السِّدْرِ بِالْمَاءِ ، وَلاَ تُسَرِّحِي رَأْسَهَا بِمِشْطٍ ، فَإِنْ حَدَثَ بها حَدَثٌ بَعْدَ الْغَسْلاَتِ الثَّلاَثِ فَاجْعَلِيهَا خَمْساً ، فَإِنْ حَدَثَ فِي الْخَامِسَةِ فَاجْعَلِيهَا سَبْعاً ، وَكُلُّ ذٰلِكَ فَلْيَكُنْ وِتْراً بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ فَاجْعَلِي فِيهَا شَيْئاً مِنْ كَافُورٍ وَشَيْئاً مِنْ سِدْرٍ ، ثُمَّ اجْعَلِي ذٰلِكَ فِي جَرٍّ جَدِيدٍ ثُمَّ أَقْعِدِيهَا فَأَفْرِغِي عَلَيْهَا فَابْدَئِي بِرَأْسِهَا حَتّىٰ تَبْلُغِي رِجْلَيْهَا ، فَإِذَا فَرَغْتِ مِنْهَا فَأَلْقىٰ عَلَيْهَا ثَوْباً نَظِيفاً ، ثُمَّ أَدْخِلِي يَدَكِ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ فَانْزَعِيهِ عَنْهَا ، ثُمَّ امْشِطِي سِفْلَتَهَا كُرْسُفاً مَا اسْتَطَعْتِ ، وَامْشِطِي كُرْسُفَهَا مِنْ طِيبِهَا ثُمَّ خُذِي سَبْتِيَّةً طَوِيلَةً مَغْسُولَةً فَارْبِطِيهَا عَلىٰ عَجْزِهَا كَمَا يُرْبَطُ عَلىٰ النِّطَاقِ ، ثُمَّ اعْقِدِيها بَيْنَ فَخِذَيْهَا وَضُمِّي فَخِذَيْهَا ، ثُمَّ أَلْقِي طَرَفَ السَّبْتِيَّةِ عَنْ عَجُزِهَا إِلىٰ قَرِيبٍ مِنْ رُكْبَتِهَا ، فَهٰذَا شَأْنُ سِفْلَتِهَا ، ثُمَّ طَيِّبِيهَا وَكَفِّنِيهَا ، وَامْشُطِي شَعْرَهَا ثَلاَثَةَ أَقْرُنٍ : قُصَّةً وَقَرْنَيْنِ ، وَلاَ تُشَبِّهِيهَا بِالرِّجَالِ ، وَلْيَكُنْ كَفَنُهَا فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُهُمَا الإِزَارُ تُلَفُّ بِهِ فَخِذَيْهَا ، وَلاَ تَنْقُضِي مِنْ شَعْرِهَا شَيْئاً بِنُورَةٍ وَلاَ غَيْرِهَا ، وَمَا يَسْقُطُ مِنْ شَعْرِهَا فَاغْسِلِيهِ ثُمَّ اغْرُزِيهِ فِي شَعْرِ رَأْسِهَا ، وَطَيِّبِي شَعْرَ رَأْسِهَا فَأَحْسِنِي تَطْيِيبَهُ ، وَلاَ تُغَسِّلِيهَا بِمَاءٍ سَخِنٍ ، وَاجْمُرِيهَا وَمَا تُكَفِّنِينَهَا بِهِ بِسَبْعِ بَنْدَاتٍ إِنْ شِئْتِ ، وَاجْعَلِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وِتْراً ، وَإِنْ بَدَا لَكِ أَنْ تُجَمِّرِيهَا فِي نَعْشِهَا فَاجْعَلِيهِ وِتْراً ، هٰذَا شَأْنُ كَفَنِهَا وَرَأْسِهَا ؛ وَإِنْ كَانَتْ مَجْدُورَةً أَوْ مَحْصُوبَةً أَوْ أَشْبَاهَ ذٰلِكَ فَخُذِي خِرْقَةً وَاحِدَةً وَاغْمِسِيهَا فِي الْمَاءِ ، وَاجْعَلِي تَتَّبِعِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَلاَ تُحَرِّكِيهَا فَإِنِّي أَخْشىٰ أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنْهَا شَيْءٌ لاَ يُسْتَطَاعُ رَدُّهُ » . (طب ، ق) .

١١٩٢٧ ـ عن أُمِّ سُلَيْمٍ ، عن سليمٍ ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَلْيُنْقِهِ بِالْمَاءِ كَاغْتِسَالِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (المروزي) .

مُسْنَد

٢٩ ـ أُمِّ حبيبةَ الْجهنيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٢٨ ـ عن أُمِّ حبيبةَ الْجهنيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « رُبَّما آخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

٣٠ ـ أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهِيَ أُمُّ بَنِي شَيْبَةَ الأَكَابِرُ

١١٩٢٩ ـ عن أُمِّ عُثْمَانَ بنتِ سُفْيَانَ ، وَهِيَ أُمُّ بَنِي شَيْبَةَ الأَكَابِرِ ، وَقَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا شَيْبَةَ فَفتَحَ ، فَلَمَّا دَخَـلَ الْبَيْتَ رَكَعَ وَرَجَـعَ ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنْ أَجِبْ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرْناً فَغَيِّبْهُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يُلْهِي الْمُصَلِّي » . (خ ، في تاريخه ، كر) .

مُسْنَد

٣١ ـ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٣٠ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ جَمعَ نِسَاءَ الأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَـامَ فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَـا السَّلاَمَ ، فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، قُلْنَا : مَرْحباً بِرَسُولِ اللّهِ ، وَبِـرَسُولِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتُبَايِعْنَنِي عَلىٰ أَنْ لاَ تَزْنِينَ وَلاَ تَسْرِقْنَ ، وَلاَ تَقْتُلْنَ أَوْلاَدَكُنَّ ، وَلاَ تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وَأَرْجُلِكُنَّ ، وَلاَ تَعْصِينَ فِي مَعْرُوفٍ ؛ قُلْنَـا : نَعَمْ ، فَمَدَدْنا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ ، وَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِهِ وَأَمَرَنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحِيَّضَ وَالْعَوَاتِقِ[1] فِي الْعِيدَيْنِ ، وَنَهَانَا عَنِ آتِّبَـاعِ الْجَنَائِـزِ ، وَلاَ جُمُعَةَ عَلَيْنَـا ، فَقِيلَ :

(١) العواتقُ : الجارية الشابّة .

فَمَا الْمَعْرُوفُ نُهِينَ عَنْهُ ؟ قَالَ : النِّيَاحَةُ » . (ابن سعد وعبد بن حميد والْكجي فِي سُنَنِهِ ، ع ، طب ، وابن مردويه ، ق ، ص) .

١١٩٣١ ـ عن الضَّحَّاك بن قيسٍ قَالَ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ آمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ عَطِيَّةَ تَخْفِضُ الْجَوَارِي ، فَقَالَ لهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُمَّ عَطِيَّةَ ! إِذَا خَفَضْتِ فَلاَ تَنْهَكِي فَإِنَّهُ أَحْظىٰ لِلزَّوْجِ ، وَأَسْرىٰ لِلزَّوْجَةِ » . ابن منده ، كر) .

١١٩٣٢ ـ عن أُمِّ عَطيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « كُنَّا لاَ نَرىٰ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ شَيْئاً » . (عب ، ص)

١١٩٣٣ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنَّا لاَ نَرىٰ التُّرْبَةَ شَيْئاً » . (ش) .

١١٩٣٤ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَأَتْ رَأْسَ أُخْتِهَا فَإِذَا هُوَ مَوْصُولٌ بِخِرَقٍ ، فَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : لاَ تَصِلِيهِ بِشَيْءٍ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَصِلَ بِشَيْءٍ » . (ابن جرير) .

١١٩٣٥ ـ عن أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أُمِرْنَا أَنْ لاَ نَلْبَسَ فِي الإِحْدَادِ الثِّيَابَ المُصْبَغَةَ إِلاَّ الْعُصَبَ ، وَأُمِرْنَا أَنْ لاَ نَحُدَّ عَلىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ الزَّوْجَ ، وَأُمِرْنَا أَنْ لاَ نَمَسَّ طِيباً إِلاَّ إِذَا طَهُرْنَا نُبْذَةً مِنْ كُسْتٍ[1] أَوْ أَظْفَارٍ[2] » . (عب) .

٣٢ ـ أُمُّ عمارة بنت كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٣٦ ـ عن أُمِّ عمارَةَ رَضِ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهَا فَثَابَ[3] رِجَالٌ مِنْ أَهْلِهَا وَبَنىٰ عَمِّهَا ، فَأَتَتْهُمْ بِتَمْرٍ فَأَكَلُوا ، وَٱعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ

---

(١) الكُسْتُ : هو القسط الهندي : عقارٌ هنديٌّ . (النهاية : ٤/١٧٢) .

(٢) الأَظْفَارُ : ضرب من العطر ليس له واحد من لفظه .

(٣) ثابَ : رَجَعَ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَكَ لاَ تَأْكُلُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَائِمٍ يَأْكُلُ عِنْدَهُ مَفَاطِيرُ إِلاَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ مَا دَامُوا يَأْكُلُونَ » . ابن زنجويه .

١١٩٣٧ ـ عن ضمْرَةَ بن سعيد قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمُروطٍ ، وَكَانَ فِيهَا مِرْطٌ جَيِّدٌ وَاسِعٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ هَـٰذَا المِرْطَ لَثَمَنُ كَـذَا وَكَذَا ، فَلَوْ أَرْسَلْتَ بِهِ إِلىٰ زَوْجَةِ عَبْدُ اللَّهِ ابن صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ! قَالَ : ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : آبْعَثْ بِهِ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهَا أُمِّ عمارَةَ نُسَيْبَةَ بِنْتَ كَعْب ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ : مَا آلْتَفَتُّ يَمِيناً وَلاَ شِمَالاً إِلاَّ وَأَنَا أَرَاهَا تُقَاتِلُ دُونِي » . (ابن سعد وفيه الواقدي) .

٣٣ ـ أُمُّ الْحارث بنت عيَّاش رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٣٨ ـ عن أُمِّ الْحارث بنت عيَّاش بن أَبِي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّها رَأَتْ بديلَ بْنَ وَرْقَاءَ يَطُوفُ عَلىٰ جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلىٰ أَهْلِ المَنَازِلِ بِمِنىً يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا هَـٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . أَبُو نعيم .

٣٤ ـ أُمُّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٣٩ ـ عن هلال بن يساف ، عن أُمِّ الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « مَنْ قَالَ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ، جَاءَ فَوْقَ كُلِّ عَمَلٍ إِلاَّ مَنْ زَادَ » . (عب) .

مُسْنَد

٣٥ ـ أُمِّ الْفَضْلِ : لُبَابَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٤٠ ـ عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ آمْرَأَةً طَلَّقَهَا زَوْجُهَا ثُمَّ تَزَوَّجَ

الرَّجُلُ آمْرَأَةً فَزَعَمَتِ آمْرَأَةٌ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ لَا تَحْرُمُ المَلْجَةُ وَلَا المَلْجَتَانِ » . (عب) .

١١٩٤١ ـ عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كَانَتْ لِي آمْرَأَةٌ فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرَىٰ ، وَإِنَّ آمْرَأَتِي الْأُولَىٰ زَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتِ آمْرَأَتِي الْحُدْثَىٰ رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَحْرُمُ الإِمْلَاجَةُ وَلَا الإِمْلَاجَتَانِ » . (ابن جرير) .

١١٩٤٢ ـ عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَلْ تَحْرُمُ الرَّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ ؟ قَالَ : لَا » . (ابن جرير) .

١١٩٤٣ ـ عن أُمِّ الفَضْلِ زَوْجَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدُ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنَّ آخِرَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ سُورَةَ : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ ﴾[1] » . (عب ، ش) .

١١٩٤٤ ـ عن أَبِي النَّضر : « أَنَّهُ سَمِعَ قَبِيصَةَ وَسَلْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يُحَدِّثَانِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بمنًى ، فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ يُنَادِي : إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ ، فَأَرْسَلْتُ أَنْظُرُ مَنْ هُوَ ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : آبْنُ حُذَافَةَ ، وَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا » . (كر) .

١١٩٤٥ ـ عن أُمِّ الفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَتْ : « بَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْطِنِي ثَوْبَكَ وَآلْبَسْ

---

(١) سورة المرسلات ، الآية : ١ .

ثَوْباً غَيْرَهُ حَتّىٰ أَغْسِلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ ، وَيُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الأُنْثىٰ » . (ص ، ش) .

١١٩٤٦ ـ عن أُمِّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ رَجُلٍ يَعُودُهُ وَهُوَ شَاكٍ فَتَمَنّىٰ الْمَوْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ تَتَمَنَّ الْمَوْتَ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ مُحْسِناً تَزْدَادُ إِحْساناً إِلىٰ إِحْسَانِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئاً فَتُؤَخَّرُ تَسْتَعْتِبُ ، فَلاَ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ » . (ابن النَّجَّار) .

٣٦ ـ أُمُّ الْوليد بنْتُ عمرَ بن الخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١١٩٤٧ ـ عن أُمِّ الْوَلِيد بنت عمر بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَمَا تَسْتَحْيُونَ : تَجْمَعُونَ مَا لاَ تَأْكُلُونَ ، وَتَبْنُونَ مَا لاَ تَسْكُنُونَ ، وَتُؤَمِّلُونَ مَا لاَ تُدْرِكُونَ ، أَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ » . (الدَّيْلمي) .

٣٧ ـ رُقَيَّةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ
٣٨ ـ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ

١١٩٤٨ ـ عن قتادَةَ قَالَ : « تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ آبْنَةَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ عُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزّىٰ أَبِي لَهَبٍ فَلَمْ يَبْنِ بها حَتّىٰ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ آبْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتَ عُتْبَةَ أَخِي عُتَيْبَةَ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[1] قَالَ أَبُو لَهَبٍ لابْنَيْهِ عُتَيْبَةَ وَعُتْبَةَ : رَأْسِي مِنْ رَأْسِكُمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تُطَلِّقَا آبْنَتَيْ مُحَمَّدٍ ! وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ طَلاَقَ رُقَيَّةَ ، وَسَأَلَتْهُ رُقَيَّةُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ ـ وَهِيَ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ ـ : طَلِّقْهَا يَا بُنَيَّ ! فَإِنَّهَا قَدْ صَبَتْ ، فَطَلَّقَهَا ، وَطَلَّقَ عُتَيْبَةُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، وَجَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ فَارَقَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَقَالَ : كَفَرْتُ بِدِينِكَ ، وَفَارَقْتُ آبْنَتَكَ ،

---

(١) سورة المسد ، الآية : ١ .

لَا تُحِبُّنِي وَلَا أُحِبُّكَ ؛ ثُمَّ سَطَا عَلَيْهِ فَشَقَّ قَمِيصَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ الشَّامِ تَاجِراً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْبَهُ ! فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : الزَّرْقَاءُ لَيْلاً ، فَأَطَافَ بِهِمُ الأَسَدُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَجَعَلَ عُتَيْبَةُ يَقُولُ : يَا وَيْلَ أُمِّي ! هُوَ وَاللَّهِ آكِلِي كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ عَلَيَّ ، أَلَا ! قَاتِلِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَعَدَا عَلَيْهِ الأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً فَمَزَّعَهُ ، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُقَيَّةَ فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ » . (كر) .

٣٩ ـ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ الإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١١٩٤٩ ـ عن المستَظِلِّ بن حُصين : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَاعْتَلَّ بِصِغَرِهَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أُرِدِ الْبَاءَةَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا خَلَا سَبَبِي وَنَسَبِي ، وَكُلُّ وُلْدٍ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لأَبِيهِمْ مَا خَلَا وُلْدِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصبتُهُمْ » . (أبو نعيم في المعرفة ، كر) .

١١٩٥٠ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا حَبَسْتُ بَنَاتِي عَلَىٰ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْكِحْنِيهَا يَا عَلِيُّ ! فَوَاللَّهِ ! مَا عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ رَجُلٌ يَرْصُدُ مِنْ حُسْنِ صِحَابَتِهَا مَا أَرْصُدُ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَىٰ مَجْلِسِ المُهَاجِرِينَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ ـ وَكَانُوا يَجْلِسُونَ ثُمَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ يَأْتِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنَ الآفَاقِ ، جَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَاسْتَشَارَهُمْ فِيهِ ـ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ :

رَفِّئُوني[1] ، فَرَفَّئُوهُ وَقَالُوا : بِمَنْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بِابْنَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُخْبِرُهُمْ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كُلُّ نَسَبٍ وَسَبَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ نَسَبِي وَسَبَبِي ، وَكُنْتُ قَدْ صَحِبْتُهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَيْضاً » . (ابن سعد ، ورواهُ ابن راهويه مختصراً ، ورواهُ (ص ، بتمامِهِ) .

١١٩٥١ ـ حدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيهِ ، عن عطاءٍ الْخراساني : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْهَرَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَرْبَعِينَ أَلْفاً » . ابن سعد ، ورواهُ (عد ، هق ، عن أَسلم ش ، ورواهُ كر ، عن أَنسٍ وجابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما) .

٤٠ ـ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١١٩٥٢ ـ عن أَبِي خَالِدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ إِلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما وَهِيَ جَارِيَةٌ ، فَقَالَتْ : أَيْنَ الْمَذْهَبُ بِهَا عَنْكَ ؟ فَبَلَغَهَا ذَلِكَ ، فَأَتَتْ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : تُنْكِحِينِي عُمَرَ ، يُطْعِمُنِي الْخَشِنَ مِنَ الطَّعَامِ ! إِنَّمَا أُرِيدُ فَتىً يَصُبُّ مِنَ الدُّنْيَا صَبّاً ، وَاللَّهِ ! لَئِنْ فَعَلْتِ لأَذْهَبَنَّ أَصِيحَنَّ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ ! فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ : أَنَا أَكْفِيكِ ، فَدَخَلَ عَلىٰ عُمَرَ فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رَأَيْتُكَ تَذْكُرُ التَّزْوِيجَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا أُرَاكَ إِلاَّ جَارِيَةً تَنْعىٰ عَلَيْكَ أَبَاهَا كُلَّ يَوْمٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَائِشَةُ أَمَرَتْكَ بِهَذَا ؟! فَتَزَوَّجَهَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْنُوَ مِنَ الْخِدْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَنَا مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا عَلىٰ ذَلِكَ لَقَدْ تَزَوَّجْتِ فَتىً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ » . (كر) .

---

(١) رَفِّئْ : بارِكْ . (النهاية : ٢/٢٤٠) .

٤١ - أُمُّ كُلْثُومٍ بنت عُقبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٥٣ - عن أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لاَ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ أُعِدُّهُ كَذِباً : الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ الْقَوْلَ فِي الْحَرْبِ ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ ، وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا » . (ابن جرير) .

١١٩٥٤ - عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَبْدُ اللَّهِ بن مجمع بن حارثةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ امْرَأَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَقَالَ لَكِ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْكِحِي سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ » . (ابن منده ، كر) .

١١٩٥٥ - قال ابنُ عساكر : أَنْبَأَنَا أَبُو العز أَحْمَد بن عبيد اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو محمَّد الْجَوْهري ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحسين مُحَمَّد بن المظفَّر بن مُوسىٰ الْحَافظ ، حَدَّثنا أَحْمَد بن عَبْدُ اللَّهِ بن سابور الدَّقَّاق ، حَدَّثنا أَيُّوب بن محمّد الْوزَّان ، حدَّثنا الوليد بن الوليد ، حدَّثَني ابْنُ ثَوْبَانَ ، عن بكر بن عَبْدُ اللَّهِ المزني ، عن أَبِيهِ ، عن ابن عبَّاس ، عن أُمِّ كُلْثُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا جَاءَتْ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوَّجْتَ فَاطِمَةَ خَيْراً مِنْ زَوْجِي ، فَأَسْكَتَ النَّبِيُّ ﷺ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ : زَوَّجْتُكِ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهَ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ! فَلَمَّا وَلَّتْ دَعَاهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ قُلْتُ ؟ قَالَتْ : قُلْتَ : زَوَّجْتُكِ مَنْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَأَزِيدُكِ : لَوْ قَدْ دَخَلْتِ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرىٰ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي يَصِلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ » . (قال كر : رواهُ غَيْرُهُ عَن أَيُّوب فَقَالَ : إِنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ) .

مُسنَد

٤٢ - أُمِّ فَرْوَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٥٦ - عن أُمِّ فروةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّلاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا » . (عب) .

٤٣ - أُمُّ قَرِيرَةَ بنتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٥٧ - عن موسىٰ بن عبيدةَ ، عن زيد بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ عن أُمِّهِ حجَّةَ بنت قرط ، عن أُمِّهَا عقيلةَ بنت عتيك بن الْحارث عن أُمِّهَا أُمِّ قريرةَ بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْرَاءُ فَبَايَعْنَاهُ وَآشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ ، أَخُو بِلاَلِ بْنِ رَبَاحٍ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ إِلاَّ النِّفَاقُ ! وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ أَنْ لَوْلاَ شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهَذَا السَّيْفِ فَلَحَتَكَ[1] ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ ، فَآنْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلاَ تَرىٰ مَا يَقُولُ لِي هَذَا الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ ، فعَسىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ ، فَتَلْتَمِسَهُ فَلاَ تَجِدُهُ ، فَكَانَتْ هَذِهِ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنَ الأُولىٰ » . (أبو نعيم) .

١١٩٥٨ - عن قريرةَ بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جِئْنَا لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْرَاءُ فَبَايَعْنَاهُ وَآشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ ، أَخُو بِلاَلِ بْنِ رَبَاحٍ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا

---

(١) فَلَحَتَكَ : الشَّق في الشَّفة السُّفن . (النهاية : ٣٠/٤٦٩) .

طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ إِلاَّ النِّفَاقُ ؟ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَوْلاَ شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهَـٰذَا السَّيْفِ فَلَحَتَكَ ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ ، فَانْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلاَ تَرىٰ مَا يَقُولُ لِي هَـٰذَا الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ فَعَسىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ فَتَلْتَمِسَهُ فَلاَ تَجِدُهُ ، وَكَانَتْ هَـٰذِهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الأُولىٰ » . (ابن منده ، كر ، وفيه موسىٰ بن عبيدَةَ ضَعِيفٌ) .

مُسْنَد

٤٤ ـ أُمِّ قيس بنت محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٥٩ ـ عن أُمِّ قيس بنت محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا قَـالَتْ : « سَـأَلْـتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضَةِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ؟ فَقَالَ : آغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَحُكِّيهِ بِضِلْعٍ » . (عب) .

١١٩٦٠ ـ عن أُمِّ قَيْسٍ آبْنَةِ محصنٍ الأَسَدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلْتُ بِآبْنٍ لِي عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَـاءٍ فَرَشَّـهُ » . (ص ، ش) .

١١٩٦١ ـ عن أُمِّ قَيس بنت محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جِئْتُ بِآبْنٍ لِي قَدْ أَعْلَقْتُ[1] عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ الْعُذْرَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلاَمَ تَدْغَـرْنَ[2] أَوْلاَدَكُنَّ بِهَـٰذِهِ الْعِلْقِ ، عَلَيْكُنَّ بِهَـٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ـ يَعْنِي الْكُسْتَ ـ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّبِيَّ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَـدَعَا بِمَـاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ ، وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ بَلَغَ أَنْ يَـأْكُـلَ الـطَّعَـامَ ، قَـالَ

---

(١) أَعْلَقْتُ : الأعلاق : معالجة عذرة الصبيِّ ، وهو وجع في حلقِهِ وورَمٌ تدفعهُ أُمه بأُصبعها أو غيرها . (النهاية ٣/٢٨٨) .

(٢) تَدْغَرْن : الدَّغر : غمز الحلق بالإصبع فترفع بها ذلك الموضع وتكبِسُهُ . (النهاية : ٢/١٢٣) .

الزُّهْرِيُّ : فَمَضَتِ السُّنَّةُ أَنْ يُرَشَّ بَوْلُ الصَّبِيِّ ، وَيُغْسَلَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : مَضَتِ السُّنَّةُ بِذَلِكَ ـ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : فَمَضَتِ السُّنَّةُ بِذَلِكَ مِنَ النَّضْحِ عَلَىٰ بَوْلِ مَنْ لَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْغِلْمَانِ ، وَيُغْسَلُ بَوْلُ مَنْ أَكَلَ مِنْهُمْ » . (عب) .

مُسْنَد

٤٥ ـ أُمِّ مبشر رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٦٢ ـ عن جابر ، عن أُمِّ مبشر رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ ، فِيهِ قُبُورٌ ، مِنْهُمْ قَدْ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَخَرَجَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِلْقَبْرِ عَذَابٌ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَاباً تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ » . (ش ، ق ، فِي كتاب عذاب الْقَبر) .

مُسْنَد

٤٦ ـ أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٦٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أُريقط[1] ، وَعامر بن فهيرة مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالاَ : «.مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدِيدٍ عَلَىٰ أُمِّ مَعْبَد (عاتكة بنت خالد الْخزاعيَّةِ) فَطَلَبَ لَبَناً أَوْ لَحْماً لَهُ وَلأَصْحَابِهِ يَشْتَرُونَهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا شَيْئاً ؛ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ شَاةٍ فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ ، فَسَأَلَهَا هَلْ بها مِنْ لَبَنٍ ؟ فَقَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بها حَلْباً فَاحْلُبْهَا ، فَدَعَا بِالشَّاةِ فَاعْتَقَلَهَا وَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَدَرَّتْ ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُشْبِعُ الْجَمَاعَةَ فَحَلَبَ فِيهِ وَسَقَىٰ الْقَوْمَ حَتَّىٰ رُوُوا ، ثُمَّ شَرِبَ آخِرَهُمْ ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ عَلَلاً بَعْدَ نَهْلٍ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا وَذَهَبُوا .

---

(١) عبد الله بن أُريقط : دليل النَّبي ﷺ في الهجرة .

فَمَا لَبِثَ حَتّىٰ جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً ، فَلَمَّا رَأَىٰ اللَّبَنَ عَجِبَ وَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَـا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مَبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَـذَا ، فَقَالَ : صِفِيهِ ، فَوَصَفَتْهُ بِأَحْسَنِ الأَوْصَافِ ، فَقَالَ : هَـٰذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ ، لَوْ رَأَيْتُهُ لاتَّبَعْتُهُ[1] » . (خ) .

١١٩٦٤ ـ عن أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « مَرَّ بِي بِخَيْمَتِي غُلَامٌ سُهَيْلٌ أُزَيْهِرٌ وَمَعَهُ قِرْبَتَا مَاءٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذا ؟ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلىٰ مَوْلَايَ زُهَيْرٍ يَسْتَهْدِيهِ مَاءَ زَمْزَمَ ، فَأَنَا أُعَجِّلُ السَّيْرَ لِكَيْ لَا تَنْشَفَ الْقِربُ » . (الْفاكهي فِي تاريخ مكَّةَ) .

١١٩٦٥ ـ عن حزام بن هشام بن حبيش الْخزاعِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أُمِّ مُعْبَـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّهَـا أَرْسَلَتْ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِشَاةٍ لَبَنٍ ، فَـرُدَّتْ مَرْجُـوَعـةً نَحْوَهَا ، فَنَادَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنْ أَرَادَ شَـاةً لَيْسَ لَهَا لَبَنٌ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِعَنَاقٍ جَذَعَةٍ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٤٧ ـ أُمِّ مَعْقِلٍ الأَشجعيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٦٦ ـ عن أُمِّ مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ زَوْجَهَا جَعَلَ نَاضِحاً لَـهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَنَّهَا أَرَادَتِ الْعُمْرَةَ ، فَسَأَلَتْهُ النَّاضِـحَ فَأَبىٰ أَنْ يُعْـطِيَهَا إِيَّـاهُ ، فَأَتَـتْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : أَعْطِهَا إِيَّاهَا ، فَإِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ سَبِيـلِ اللَّهِ ، وَقَالَ لَهَـا : اعْتَمِرِي فِي رَمَضَـانَ ، فَإِنَّ عُمْـرَةً رَمَضَانَ تَعْـدِلُ حِجَّةً أَوْ تُجْزِئُ بِحِجَّةٍ » . ابن زنجوْيه .

---

(١) مسند الإمام أحمد : الفتح الربّاني ص ٢٨٣/ الجزء ٢٠ .

مُسْنَد

٤٨ - أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٦٧ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَلَهْ أَرْبَعُ غَدَائِرَ - يَعْنِي ضَفَائِرَ - » . (ش) .

١١٩٦٨ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ بَطْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ ذَكَرْتُ الْقَرَاطِيسَ ثُنِّيَ بَعْضُهَا عَلىٰ بَعْضٍ » . (الروياني والشاشي ، كر) .

١١٩٦٩ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلىٰ عَرِيشِي » . (ش) .

١١٩٧٠ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوُضِعَ لَهُ مَاءٌ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ الْتَحَفَ وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلىٰ عَاتِقَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ الضُّحىٰ ثماني رَكَعَاتٍ » . (ش) .

١١٩٧١ - عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ ، فَلَمْ يَفْرُغْ حَتَّىٰ تَعَالَىٰ النَّهَارُ فَسَبَّحَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ » . (أَبُو سعيد النَّقَّاش فِي كتاب الْقضاةِ) .

١١٩٧٢ - عن أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فَرَّ إِلَيَّ رَجُلاَنِ مِنْ أَحْمَائِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَخَبَّأْتُهُمَا فِي بَيْتِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : لأَقْتُلَنَّهُمَا ، فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلىٰ مَكَّةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فِي جَفْنَة ، إِنَّ فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ وفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُسْلِهِ ، أَخَذَ ثَوْباً فَتَوَشَّحَ بِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَماني رَكَعَاتٍ مِنَ الضُّحىٰ ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ : مَرْحباً وَأَهْلاً بِأُمِّ هَانِىءٍ ،

مَا جَاءَ بِكِ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَّ إِلَيَّ رَجُلاَنِ مِنْ أَحْمَائِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ قَاتِلُهُمَا ، فَقَالَ : لاَ ، قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هانِىءٍ ، وَآمَنَّا مَنْ أَمَّنْتِ » . (ش ، وابن جرير) .

١١٩٧٣ ـ عن يزيد بن أَبِي زياد قَالَ : « سَأَلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ عَنْ صَلاَةِ الضُّحىٰ ، فَقَالَ : أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ مُتَوَافِرُونَ ، فَمَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحىٰ غَيْرَ أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَإِنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارث قَالَ : « سَأَلْتُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَلاَةِ الضُّحىٰ ، وَأَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مُتَوَافِرُونَ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُحَدِّثُنِي فِيهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً إِلاَّ حَدِيثَ أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : ضَعِي لِي غُسْلاً ، فَسَكَبَتْ لَهُ فِي قَصْعَةٍ أَوْ جَفْنَةَ ، كَأَنِّي أَرىٰ فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ صَلّىٰ ثَمَانِياً مَا رَأَيْتُهُ صَلاَّهَا قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا فِي الضُّحىٰ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٥ ـ عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ علىٰ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهِيَ عِنْدِي ، فَعَمَدَ إِلىٰ قِرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ فِي جَفْنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ وَرَاءَ السِّتْرِ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ صَلّىٰ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَلَمْ أَرَهُ صَلاَّهَا قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا » . (ابن جرير) .

١١٩٧٦ ـ عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتىٰ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يُسْتَرُ عَلَيْهِ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثمانِيَ رَكَعَاتٍ ، وَلاَ أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ ، أَمْ رُكُوعُهُ ، أَمْ سُجُودُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبٌ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن نوفل : « أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يُصَلِّي الضُّحىٰ ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلىٰ أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا فَقُلْتُ : أَخْبِرِي هَـٰذَا مَا أَخْبَرْتِنِي ، فَقَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فِي بَيْتِي ، فَأَمَرَ بِمَاءٍ فَصُبَّ فِي قَصْعَةٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِثَـوْبٍ فَأَخَـذَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَـاغْتَسَلَ وَرَشَّ عَلىٰ نَـاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَصَلّىٰ ثَمانِيَ رَكَعَاتٍ ، وَذَلِكَ مِنَ الضُّحىٰ ، قِيَامُهُنَّ وَرُكُوعُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ وَجُلُوسُهُنَّ سَوَاءٌ قَرِيبٌ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُـوَ يَقُولُ : لَقَـدْ قَـرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَـا عَـرَفْتُ صَـلاَةَ الضُّحىٰ إِلاَّ الآنَ ، يُسَبِّحْنَ بِـالْعَشِيِّ وَالإِشْـرَاقِ ، فَكُنْتُ أَقُولُ : أَيْنَ الإِشْـرَاقُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْـدَهُنَّ صَـلاَةَ الإِشْـرَاقِ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٨ ـ عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ صَلّىٰ ثمانيَ رَكَعَاتٍ غَدَاةَ يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » . (ابن جرير) .

١١٩٧٩ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـنِ بْنِ أَبِي لَيْلىٰ قَـالَ : « مَا أَخْبَـرَنِي أَحَدٌ أَنَّـهُ رَأَىٰ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحىٰ إِلاَّ أُمُّ هَـانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا ، فَـإِنَّهَـا حَـدَّثَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ فَصَلّىٰ ثمانيَ رَكَعَاتٍ ، مَا رَأَيْتُهُ صَلّىٰ صَلاَةً أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ » . (ابن جرير) .

١١٩٨٠ ـ عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَكَّةَ ، وَقَدْ وُضِعَ لَهُ مَاءٌ فِي جَفْنَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ فَاسْتَـتَرَ بِثَوْبٍ فَـاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلّىٰ الضُّحىٰ ، فَلاَ أَدْرِي كَمْ صَلّىٰ ، رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ لَهَا بَعْدُ » . (ابن جرير) .

١١٩٨١ ـ عن أَبِي صَالِحٍ ـ مَوْلىٰ أُمِّ هَانِىءٍ ـ ، عن أُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « حَدَّثَتْنِي نَبْعَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَـا أَبَـا بَكْرٍ ! إِنَّ اللَّهَ سَمَّاكَ الصِّدِّيقُ » . (فر) .

١١٩٨٢ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ لأُمِّ هَانِىءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : أَلَكُمْ غَنَمٌ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : اتَّخِذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً » . (ابن جرير) .

مُسْنَد

٤٩ ـ أُمِّ هشام ابْنَةِ حارثةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٨٣ ـ عن أُمِّ هِشام رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « مَا أَخَذْتُ ﴿ قَ * وَالْقُرْآنِ المَجِيدِ ﴾[1] إِلاَّ عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَقْرَؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ إِذَا خَطَبَهُمْ » . (ش) .

٥٠ ـ أُمِّ وبرةَ بنتُ الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٨٤ ـ عن أُمِّ وبـرةَ بنت الْحـارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا قَـالَتْ : « جِئْنَـا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْـرَاءُ فَبَايَعْنَاهُ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِـكَ إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْـلُ بْنُ عَمْرٍو ، أَحَـدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ أَخُو بِلاَلٍ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ النِّفَاقُ ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَوْلاَ شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهَـذَا السَّيْفِ فَلَحَتَكَ ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ ، فَانْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلاَ تَرَى مَا يَقُولُ لِي هَـذَا الْعَبْـدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ ، فَتَلْتَمِسَهُ فَلاَ تَجِدُهُ ، وَكَانَتْ هَـذِهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الأُولَى » . (ابن منده كر ، وفيه موسى بن عبيدة ضَعِيف) .

---

(١) سورة قَ ، الآية : ١ .

٥١ ـ أُمُّ ورقة رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٨٥ ـ عن الرَّضِي بن خلاد ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لأُمِّ وَرَقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا ، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ » . (أَبُو نعيم) .

١١٩٨٦ ـ عن الْوليد بن عبيد اللّه بن جميع قَالَ : حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي ، عن أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارث الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا وَيُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ ، وَكَانَتْ قَدْ جَمَعَتِ الْقُرْآنَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ غَزَا بَدْراً ، قَالَتْ لَهُ : أَتَأْذَنُ لِي فَأَخْرُجَ مَعَكَ أُدَاوِي جَرْحَاكُمْ ، وَأُمَرِّضُ مَرْضَاكُمْ ، لَعَلَّ اللَّهَ يُهْدِي لِي شَهَادَةً ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مَهَّدَ لَكِ شَهَادَةً ، فَكَانَ يُسَمِّيهَا الشَّهِيدَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا ، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ ، وَكَانَتْ تَؤُمُّ أَهْلَ دَارِهَا ، حَتَّى غَمَّهَا غُلَامٌ لَهَا وَجَارِيَةٌ كَانَتْ دَبَّرَتهَا ، فَقَتَلاَهَا فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! كَانَ يَقُولُ : آنْطَلِقُوا بِنَا نَزُورُ الشَّهِيدَةَ » . (ابن سعد وابن راهويه ، حل ، ق ، وروىٰ د ، بَعْضَهُ) .

مُسْنَد

٥٢ ـ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١١٩٨٧ ـ عن أَبِي مَليكَةَ : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَالِي شَيْءٌ إِلاَّ مَا يَدْخُلُ عَلىٰ الزُّبَيْرِ فَأُنْفِقُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفِقِي وَلاَ تُوكِي فَيُوكىٰ عَلَيْكِ » . (عب) .

١١٩٨٨ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلّىٰ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الثَّانِيَةِ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ فِي الأُولىٰ ،

ثُمَّ آنْصَرَفَ فَقَالَ : أُدْنِيَتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتّىٰ لَوِ آجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَجِئْتُكُمْ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا ، وَأُدْنِيَتْ مِنِّي النَّارُ حَتّىٰ قُلْتُ : يَا رَبِّ ! وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَإِذَا آمْرَأَةٌ تَخْدِشُهَا هِرةٌ ، قُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ ؟ قَالَ : حَبَسَتْهَا حَتّىٰ مَاتَتْ جُوعاً ، لَا أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ » . (ابن جرير) .

١١٩٨٩ ـ عن أَسْمَاءَ بنت أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ ؟ فَقَالَ : حُتِّيهِ ثُمَّ آقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ وَآغْسِلِيهِ وَصَلِّي فِيهِ » . (الشَّافِعي ، ص ، عب ، ش ، ن ، حب ، هق) .

١١٩٩٠ ـ عن أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « صَنَعْتُ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلىٰ الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ أَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا أَرْبِطُهُمَا بِهِ ، فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَا أَجِدُ شَيْئاً أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي ! فَقَالَ : شُقِّيهِ بِآثْنَتَيْنِ : فَآرْبُطِي بِوَاحِدٍ السِّقَايَةَ ، وَبِآخَرَ السُّفْرَةَ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ « ذاتِ النِّطَاقَيْنِ » . (ش) .

١١٩٩١ ـ عن أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « نَحَرْنَا فَرَساً عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ » . (ش) .

١١٩٩٢ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « ذَبَحْنَا فَرَساً فَأَكَلْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مِنْهَا » . (طب ، كر) .

١١٩٩٣ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الوِصَالِ فِي الشَّعْرِ ؟ فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » . (كر) ، وابن النَّجَّار .

١١٩٩٤ ـ عن أَسْمَاءَ بنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنْتُ أَحْمِلُ الطَّعَامَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَأَبِي وَهُمَا فِي الْغَارِ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الأَذىٰ فِيكَ

مَا لاَ صَبْرَ عَلَيْهِ ، فَوَجِّهْنِي وَجْهاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ ، فَلأُهْجِرَنَّهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَزْمَعْتَ يَدَاكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلْيَكُنْ وَجْهُكَ إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ بِالْحَبَشَةِ ـ يَعْنِي النَّجَاشِيَّ ـ ، فَإِنَّهُ ذُو وَفَاءٍ ، وَآحْمِلْ مَعَكَ رُقَيَّةَ فَلاَ تُخَلِّفْهَا ، وَمَنْ رَأَىٰ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ رَأْيِكَ فَلْيَتَوَجَّهُوا إِلَىٰ هُنَاكَ ، وَلْيَحْمِلُوا مَعَهُمْ نِسَاءَهُمْ وَلاَ يُخَلِّفُوهُمْ ، فَوَدَّعَ عُثْمَانُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَقَبَّلَ يَدَيْهِ ، فَبَلَّغَ عُثْمَانُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي خَارِجٌ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِي ، وَنُقِيمُ لَكُمْ بِجِدَّةَ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَإِنْ أَبْطَأْتُمْ فَوَجْهِي إِلَىٰ بَاضِعَ ـ جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ ـ ، قَالَتْ : فَحَمَلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ عُثْمَانُ وَرُقَيَّةُ ؟ قُلْتُ : قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ، فَقَالَ : قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَٱلْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : زَعَمَتْ أَسْمَاءُ أَنَّ عُثْمَانَ وَرُقَيَّةَ قَدْ سَارَا فَذَهَبَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ وَلُوطٍ » . (كر) .

١١٩٩٥ ـ عن أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱحْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ خَمْسَةَ آلاَفِ دِرْهِمٍ ، فَٱنْطَلَقَ بها مَعَهُ ، فَدَخَلَ جَدِّي أَبُو قُحَافَةَ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! إِنِّي لأَرَاكُمْ قَدْ فُجِعْتُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ ، قُلْتُ : كَلاَّ يَا أَبَتِ ! إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ خَيْراً كَثِيراً ، فَأَخَذْتُ أَحْجَاراً فَوَضَعْتُهَا فِي كُوَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي كَانَ أَبِي يَضَعُ مَالَهُ فِيهَا ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْباً ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ! ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ هَذَا الْمَالِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لاَ بَأْسَ ، إِذَا تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَفِي هَذَا بَلاَغٌ لَكُمْ ؛ لاَ وَاللَّهِ ! مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئاً ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِتَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ ، قَالَتْ : فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، أَتَانَا نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ بَابِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : أَيْنَ أَبُوكِ يَا آبْنَةَ أَبِي بَكْرٍ ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي وَاللَّهِ أَيْنَ أَبِي ، فَرَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ ، وَكَانَ فَاحِشاً خَبِيثاً ، فَلَطَمَ خَدِّي لَطْمَةً طَرَحَ مِنْهَا قِرْطِي ، ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا ، فَمَكَثْنَا ثَلاَثَ لَيَالٍ ،

مَا نَدْرِي أَيْنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ مِنْ أُسْفَلِ مَكَّةَ يَتَغَنَّىٰ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرٍ غِنَاءَ الْعَرَبِ ، وَإِنَّ النَّاسَ لَيَتْبَعُونَهُ ، يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَهُ ، حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ :

جَزَىٰ اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ حَلَّا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلَا بِالْبِرِّ ثُمَّ تَرَوَّحَا ... فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَىٰ رَفِيقَ مُحَمَّدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمِرْصَدِ

(ابن إسحاق) .

١١٩٩٦ ـ عن أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءَ ، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حُجْرِهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ فِي فيه رِيقُ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ ثُمَّ دَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ » . (ش ، كر) .

١١٩٩٧ ـ عن أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَاطْمَأَنَّ وَجَلَس فِي الْمَسْجِدِ ، أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَمْشِي إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ، فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ » . (ابن النَّجَّار) .

١١٩٩٨ ـ عن أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَلَيْهِ السِّلَاحُ ، حَتَّىٰ صَعِدَ بِمَكَانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ ، أَتَقُومُ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ الزُّبَيْرُ يَتَطَلَّعُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : قُمْ

يَا ٱبْنَ صَفِيَّةَ ، فَٱنْطَلَقَ إِلَيْهِ حَتَّىٰ ٱسْتَوىٰ مَعَهُ ، فَٱضْطَرَبَ ، ثُمَّ عَانَقَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ ، ثُمَّ تَدَحْرَجَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهُمَا وَقَعَ الْحَضِيضَ أَوَّلاً فَهُو الْمَقْتُولُ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا النَّاسُ فَوَقَعَ الْكَافِرُ وَوَقَعَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ فَقَتَلَهُ » . (ابن جرير) .

١١٩٩٩ ـ عن أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ ٱمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أَنْكَحْتُ ٱبْنَتِي ، ثُمَّ أَصَابَهَا شَكْوَىٰ بَعْدُ ، فَتَمَرَّطَ رَأْسُهَا ، وَزَوْجُهَا يَسْتَحْيِي بها ، أَفَأَصِلُ شَعْرَهَا ؟ فَنَهَانَا ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٠٠٠ ـ عن أَبِي عمر حِينَ قَالَ : « أَخْرَجَتْ لَنَا أَسْمَاءُ جُبَّةً مُزَرَّرَةً بِالدِّيبَاجِ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا فِي الْحَرْبِ » . (ابن جرير في تهذيبه) .

١٢٠٠١ ـ عن أَسْمَاءَ بِنتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَيَّ خَرَاجٌ فِي عُنُقِي فَتَخَوَّفْتُ مِنْهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : سَلِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ ﷺ : ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي : ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ ﷺ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الأَمِينِ عِنْدَكَ بِبِسْمِ اللَّهِ ، فَقَالَتْ : فَفَعَلْتُ فَمَا أَنْ تَحَمَّصَ »[1] . (كر) .

مُسْنَد

٥٣ ـ أَسْمَاءِ بنت عُمَيْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٠٢ ـ عن أَسْمَاءَ بنت عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : اللَّهُ ، اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً » . (ش ، وابن جرير) .

---

(١) تحمَّص : أي تقبَّض واجتمَعَ . (النهاية ١/٤٤١) .

١٢٠٠٣ ـ عن أَسْمَاءَ بنت عُمَيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ يَغُمُّهُ ، أَوْ نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ كَرْبٌ قَالَ : اللَّهُ ، اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٢٠٠٤ ـ عن أَسْمَاءَ بِنتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَوَّلُ مَا اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتّىٰ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِي لَدِّهِ[1] فَلَدُّوهُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ أَفَعَلَ نِسَاءٌ جِئْنَ مِنْ هَـٰهُنَا ، وَأَشَارَ إِلىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَكَانَتْ فِيهِنَّ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، فَقَالُوا : كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَنِي بِهِ ، لاَ يَبْقَيَنَّ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلاَّ لُدَّ إِلاَّ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ يَعْنِي عَبّاساً ـ ، فَلَقَدْ أُلِدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٢٠٠٥ ـ عن أَسْمَاءَ بنت عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ عَجَنْتُ عَجِينِي ، وَدَهَنْتُ صِبْيَانِي وَغَسَّلْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ ، فَقَالَ : آتِنِي بِبَنِي جَعْفَرٍ ، فَأَتَيْتُهُ فَشَمَّهُمْ وَقَبَّلَهُمْ ، فَذَرَفَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا يُبْكِيكَ ؟ أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أُصِيبُوا فِي هَـٰذَا الْيَوْمِ فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : يَا أَسْمَاءُ ! لاَ تَضْرِبِي صَدْراً ، وَلاَ تَقُولِي هَجْراً ، فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ تَقُولُ : وَاعَمّاهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلىٰ مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِ الْبَاكِيَةُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ تَغْفَلُوا عَنْ آلِ جَعْفَرٍ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَاماً ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ » . (ابن جرير) .

١٢٠٠٦ ـ عن أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيَ عُمَرُ ابْنُ

---

(١) لدد : اللُّدود : ما يسقاه المريضُ في أحد شقَّيْ الفم . (النهاية : ٤/٢٤٥) .

الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا فَقَالَ :نِعْمَ الْقَوْمِ أَنْتُمْ لَوْلاَ أَنَّا سَبَقْنَاكُمْ بِـالْهِجْرَةِ ! فَـذَكَرْتُ ذَلِـكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : بَـلْ لَكُمُ الْهِجْـرَةُ مَـرَّتَيْنِ : هِجْـرَةٌ إِلىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَهِجْرَةٌ إِلىٰ الْمَدِينَةِ » . (ط ، وأبي نعيم) .

مُسْنَد

٥٤ ـ أَسْمَاءَ بِنْتِ يزيد بن السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٠٧ ـ عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « لَمَّا أُخْـرِجَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحَتْ أُمُّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأُمِّ سَعْدٍ : لِيَرْقَأْ دَمْعُكِ ، وَيَذْهَبْ حُـزْنُكِ ، فَـإِنَّ آبْنَكِ ، أَوَّلُ مَنْ ضَحِـكَ اللَّهُ تَعَالىٰ إِلَيْـهِ ، وَآهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ » . (ش ، حم ، طب ، خط ، في المتَّفق والمفترق) .

١٢٠٠٨ ـ عن أَسْمَـاءَ بنت يـزيـدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا ـ وَهِيَ آبْنَـةُ عَمِّ مُعَـاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ـ قَالَتْ : أَتَـانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَـائِفَـةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَذُكِرَ الدَّجَّالُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَبْلَ خُرُوجِهِ ثَلاَثُ سِنِينَ ، تُمْسِكُ السَّمَاءُ السَّنَةَ الأُولىٰ ثُلُثَ قَطْرِهَا ، وَالأَرْضُ ثُلُثَ نَبَـاتِهَا ، وَالسَّنَـةُ الثَّانِيَـةِ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا ، وَالأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا ، والسَّنَةِ الثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ بِنَبَاتِهَا ، وَالأَرْضُ مَا فِيهَا ، حَتَّىٰ يَهْلَكَ كُلُّ ذِي ضِرْسٍ وَظِلْفٍ ، وَإِنَّ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنَّ يَقُولَ لِلأَعْرَابِيِّ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَـيْتُ لَكَ إِبِلَكَ عَظِيمَةً ضُرُوعُهَا ، طَوِيلَةً أَسْنِمَتُهَا بِخَيْرٍ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَـيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَأُمَّكَ أَتَعْلَمُ أَنِّي رَبُّـكَ ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَتَمَثَّـلُ لَهُ الشَّيْـطَانُ ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، فَوُضِعَ لَهُ.وَضُوءٌ ، فَالْتَحَبَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ آرْتَفَعَتْ أَصْـوَاتُهُمْ ، فَـأَخَـذَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحىٰ الْبَـابِ ، فَقَـالَ : بُهِتُّمْ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! خَلَعْتَ قُلُوبَهُمْ بِالدَّجَّالِ ، فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يَخْـرُجْ وَأَنَا فِيهِمْ فَـأَنَـا حَجِيجُـهُ ، وَإِنْ مُتُّ فَـاللَّهُ تَعَـالىٰ خَلِيفَتِي عَلىٰ كُـلِّ مُؤْمِنٍ ، فَقُلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا يُجْزِىءُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : يُجْزِيهِمْ مَا يُجْزي أَهْلِ السَّمَاءِ : التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ » . (كر) .

١٢٠٠٩ ـ عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَالنِّسَاءُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَسَمِعَ صَوْتاً أَوْ ضَوْضَاءَ ، قَالَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ حَطَبِ جَهَنَّمَ ، قَالَتْ : وَكُنْتُ آمْرَأَةً جَرِيئَةً عَلىٰ كَلاَمِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلِمَ ؟ قَالَ : إِنَّكُنَّ إِذَا أُعْطِيتُنَّ لَمْ تَسْكُنَّ ، وَإِذَا مُنِعْتُنَّ لَمْ تَصْبِرْنَ ، وَإِنْ أُمْسِكَ عَلَيْكُنَّ شَكَوْتُنَّ ، فَإِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجُلِ ، قَدْ وَلَدَتْ مِنْهُ الْوَلَدَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ فَتَغْضَبُ فَتَقُولُ : وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ » . (العسكري في الأَمْثال ، هب) .

١٢٠١٠ ـ عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ أَبُو ذَر الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوىٰ إِلىٰ الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَضْطَجِعُ فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً إِلىٰ الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِماً مُنْجَدِلاً فِي الْمَسْجِدِ ، فَرَكَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ حَتّى آسْتَوىٰ قَاعِداً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي أَرَاكَ نَائِماً فِيهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَيْنَ أَنَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مِنْ مَبِيتٍ غَيْرُهُ ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أُخْرِجُوكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : إِذَنْ أَلْحَقُ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهِجْرَةِ وَالْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أُخْرِجُوكَ مِنَ الشَّامِ ؟ قَالَ : إِذَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ فَيَكُونَ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي ، قَالَ : فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أُخْرِجُوكَ مِنْهُ ثَانِيَةً قَالَ : آخُذُ سَيْفِي فَأُقَاتِلُ حَتّىٰ أَمُوتَ ، فَكَشَّر إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَلىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ حَتّىٰ تَلْقَانِيَ وَأَنْتَ عَلىٰ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١٢٠١١ ـ عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ بنِ السكن رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي حَرَارِيَّ أَتْرَابٍ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكُفْرَ الْمُنْعِمِينَ ، وَكَعْبُ أُجُورِهِنَّ عَلَيْهِ مُسْكَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا كُفْرُ الْمُنْعِمِينَ ؟ قَالَ : إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَطُولَ أَيْمَتُهَا عِنْدَ أَبَوَيْهَا ، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللَّهُ تَعَالىٰ زَوْجاً ، ثُمَّ يَرْزُقُهَا اللَّهُ تَعَالىٰ وَلَداً ، ثُمَّ تَغْضَبُ الْغَضْبَةَ فَتَكْفُرُهَا فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ » . (حم ، طب) .

١٢٠١٢ ـ عن أَسْمَاءَ بنت يزيدِ الأَنْصَارِيَّةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ : « أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَتْ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ ، وَاعْلَمْ ـ نَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ ـ أَنَّهُ مَا مِنِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِي شَرْقٍ وَلاَ غَرْبٍ سَمِعَتْ بِقَوْلِي هَذا أَوْ لَمْ تَسْمَعْ إِلاَّ وَهِيَ عَلىٰ مِثْلِ رَأْيِي ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ بَعَثَكَ إِلىٰ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ كَافَّةً ، فَآمَنَّا بِكَ وبِإِلَهِكَ ، فَإِنَّا مَعْشَرُ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ ، قَوَاعِدُ بُيُوتِكُمْ ، وَنَقْضِي شَهَوَاتِكُمْ ، وَحَمَّالاَتُ وَحَامِلاَتُ أَوْلاَدِكُمْ ، وَإِنَّكُمْ مَعْشَرَ الرِّجَالِ ! فُضِّلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْجُمَعِ وَالْجَمَاعَاتِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضىٰ ، وَشُهُودِ الْجَنَائِزِ وَالْحَجِّ بَعْدَ الْحَجِّ ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا خَرَجَ حَاجّاً وَمُعْتَمِراً أَوْ مُرَابِطاً حَفِظْنَا لَكُمْ أَمْوَالَكُمْ ، وَغَزَلْنَا أَثْوَابَكُمْ ، وَرَبَّيْنَا أَوْلاَدَكُمْ ، أَفَمَا نُشَارِكُكُمْ فِي هَذَا الْخَيْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ كُلِّهِ ثُمَّ قَالَ : هَلْ سَمِعْتُمْ مَقَالَةَ امْرَأَةٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مُسَاءَلَتِهَا عَنْ أَمْرِ دِينِهَا مِنْ هَذِهِ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا سَمِعْنَا أَنَّ امْرَأَةً تَهْتَدِي إِلىٰ مِثْلِ هَذِهِ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ : انْصَرِفِي أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ وَأَعْلِمِي مَنْ وَرَاءَكِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ حُسْنَ تَبَعُّلِ إِحْدَاكُنَّ لِزَوْجِهَا ، وَطَلَبَهَا لِمَرْضَاتِهِ ، وَاتِّبَاعَهَا مَرَادِفَهُ يَعْدِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، فَأَدْبَرَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ اسْتِبْشَاراً » . (ابن منده ، هب ، كر ، وقالَ كر : روىٰ ابنُ منده بينَ أَسْمَاءَ هَذِهِ ، وبين أسماءَ بنت يزيد بن السكن غريب) .

مُسنَد

٥٥ ـ بُسرةَ بنت صفوان بن مخرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠١٣ ـ عن بُسرةَ بنت صفوانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِحْدَانَا تَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَتُفْرِغُ وُضُوءَهَا ثُمَّ تُدْخِلُ يَدَهَا فِي دِرْعِهَا فَتَمَسُّ فَرْجَهَا ، أَيَجِبُ عَلَيْهَا الْوُضُوءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتُعِدِ الْوُضُوءَ » . (عب) .

١٢٠١٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا بُسْرَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِحْدَانَا تَرَى أَنَّهَا مَعَ زَوْجِهَا فِي الْمَنَامِ ؟ قَالَ : إِذَا وَجَدْتِ بَلَلاً فَاغْتَسِلِي يَا بُسْرَةُ » . (ش) .

١٢٠١٥ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن حميد بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ ، عن أَبِيهِ ، عن أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنتِ عُقبَةَ بن أَبِي معيط ، عن بُسْرَةَ بنت صفوانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَمْشُطُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : يَا بُسْرَةُ ! مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كُلْثُومٍ ؟ قَالَتْ : يَخْطُبُهَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؟ فَإِنَّهُ مِنْ سَادَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَخِيَارُهُمْ أَمْثَالُهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نُنْكِحَ عَلَى ضَرٍّ ، أَوْ نَسْأَلُهُ طَلَاقَ بِنْتِ عَمِّهَا شَيْبَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، قَالَتْ : فَأَعَادَ قَوْلَهُ كَمَا قَالَ ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ قَوْلِي ، فَأَعَادَ قَوْلَهُ الثَّالِثَةَ ، قَالَ : إِنَّهَا إِنْ تُنْكَحْ تَحْظَ وَتَرْضَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا هَنَتَاهُ ! أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ لَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : فَمَسَحْتُ يَدِي مِنْ غَسْلِهَا وَذَهَبْتُ إِلَى أُمِّ كُلْثُومٍ فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، وَإِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ فَزَوَّجَا ، فَزَوَّجَانِيهِ ، قَالَتْ : فَحَظِيتُ وَاللَّهِ وَرَضِيتُ » . (كر) .

٥٦ ـ حَسْنَاءُ بنتُ معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠١٦ ـ عن حسناءَ بنت معاويةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم) .

٥٧ ـ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ وَابْنَتُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما

١٢٠١٧ ـ عن أَبِي الطُّفَيل قَالَ : « كُنْتُ غُلَاماً أَحْمِلُ عُضْوَ البَعِيرِ ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحْماً بِالْجُعْرانَةِ ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ فَقَالُوا : أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ » . (ع ، كر) .

٥٨ ـ خَنساءُ بنت خدام رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠١٨ ـ عن مجمع بن حارثةَ : « أَنَّ خنساءَ بنت خدام رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَانَتْ تَحْتَ أُنَيْسٍ بن قتادةَ فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ فَكَرِهَتْهُ ، وَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا وَتَزَوَّجَهَا أَبُو لُبَابَةَ ، فَجَاءَتْ بِالسَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٥٩ ـ خولَةَ بنتِ حكيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠١٩ ـ عن خولةَ بنت حكيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا غُسْلٌ حَتَّىٰ تُنْزِلَ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ حَتَّىٰ يُنْزِلَ » . (ش) ، وهو صحيح .

١٢٠٢٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

آسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا هِيَ أَنْزَلَتِ الْمَاءَ » . (ص) .

٦٠ ـ خولة بنت حكيم بن الأَقْوَص رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٢١ ـ عن عروة : « أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حكيم بن الأَقْوَصِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ مِنَ اللاَّتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّهُ قَبَّلَهَا » . (عب) .

مُسْنَد

٦١ ـ خولة بنت قيس بن قَهْدٍ[1] الأَنْصَارِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٢٢ ـ عن محمود بن لبيد الأَنْصاري ، عن بنتِ قَهْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ ـ ، فَطَبَخْتُ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ الْخَطَايَا ؟ قُلْتُ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ المَكَارِهِ ، وَالْخُطَا إِلىٰ الصَّلَوَاتِ ، وَآنْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ » . (ابن منده بعلوٍّ) .

١٢٠٢٣ ـ عن كثير بن أَفْلح ـ مَوْلىٰ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ـ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بِسَوْطٍ مَا يُحَدِّثُ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ آمْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ حَمْزَةَ فَتَذَاكَرَا الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ يَلْقَىٰ اللَّهَ » . (حم) .

٦٢ ـ خولة بنت مالك بن ثعلبةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٢٤ ـ عن يوسف بن عَبْدُ اللَّهِ بن سلام قَالَ : « حَدَّثَتْنِي خَوْلَةُ بِنْتُ

---

(١) قَهْد : التهذيب : ص ٢٧٨٠/٤١٥/ جزء ١٢ .

مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ـ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعَانَ زَوْجَهَا حِينَ ظَاهَرَ مِنْهَا بِعَرْقٍ مِنْ تَمرٍ ، وَأَعَانَتْهُ هِيَ بِعَرْقٍ آخِرَ ، فَذَلِكَ سِتُّونَ صَاعاً ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَصَدَّقْ بِهِ ، وَقَالَ لَهَا : ٱرْجِعِي إِلىٰ ٱبْنِ عَمِّكِ وَٱتَّقِي اللَّهَ فِيهِ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٠٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، قَالَ : حَدَّثَنِي معمر بن عَبْدُ اللَّهِ بن حنظلَةَ ، عن يوسف بن عَبْدُ اللَّهِ بن سَلاَمٍ ، عن خولَةَ بنت ثعلبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « وَاللَّهِ فِيَّ وَفِي أَوْسِ بْنِ صَامِتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَدْرَ سُورَةِ المُجَادَلَةِ ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَهُ وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْماً فَرَاجَعْتُهُ بِشَيْءٍ فَغَضِبَ ، فَقَالَ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ ، فَإِذَا هُوَ يُرِيدُنِي عَلىٰ نَفْسِي ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : كَلاَّ وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ ، لاَ تَخْلُصُ إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتُ ، حَتّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ ، قَالَتْ : فَوَاثَبَنِي وَٱمْتَنَعْتُ مِنْهُ ، فَغَلَبْتُهُ بِما تَغْلِبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ ، فَأَلْقَيْتُهُ عَنِّي ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْتُ إِلىٰ بَعْضِ جَارَاتِي ، فَٱسْتَعَرْتُ مِنْهَا ثِيَابَهَا ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتّىٰ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ ، فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ ﷺ مَا أَلْقىٰ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ ، قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا خُوَيْلَةُ ! ٱبْنُ عَمِّكِ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَٱتَّقِي اللَّهَ فِيهِ ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْتُ حَتّىٰ نَزَلَ فِيَّ الْقُرْآنُ ، فَتَغَشّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَتَغَشَّاهُ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : يَا خُوَيْلَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكِ وَفِي صَاحِبِكِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلىٰ اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾[1] . إِلىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[2] ،

---

(١) سورة المجادلة ، الآية : ١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٠٤ .

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُرِيهِ فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدَهُ مَا يُعْتِقُ ، قَالَ : فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ ، قَالَ : فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ ، قَالَتْ : قُلْتُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا ذَاكَ عِنْدَهُ ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنَّا سَنُعِينُهُ بِعِرْقٍ مِنْ تَمرٍ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأُعِينُهُ بِعِرْقٍ آخَرَ ، قَالَ : قَدْ أَصَبْتِ وَأَحْسَنْتِ ، فَاذْهَبِي وَتَصَدَّقِي عَنْهُ ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكِ خَيْراً ، قَالَتْ : فَفَعَلْتُ » . (حم) .

« قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ أَبِي : قَالَ : سَعْدٌ : الْعِرْقُ الصَّنُّ »[1] .

٦٣ ـ درَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ

١٢٠٢٦ ـ عن سماك ، عن زوجِ درَّةَ ، عن درَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَتْقَىٰ النَّاسِ ؟ قَالَ : آمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ » . (ش) .

١٢٠٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا أَسود بن عامر ، حَدَّثَنَا شريك ، عن سماك ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن عميرةَ ، عن درَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ـ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ ـ قَالَتْ : « كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : آئْتُونِي بِوَضُوءٍ ، قَالَتْ : فَابْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ ، فَأَخَذْتُهُ أَنَا فَتَوَضَّأَ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ ـ أَوْ طَرْفَهُ إِلَيَّ ـ وَقَالَ : أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكِ ، قَالَتْ : فَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقَالَ : مَا أَنَا فَعَلْتُهُ إِنَّمَا قِيلَ لِي ، قَالَتْ : ـ وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَىٰ المِنْبَرِ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحْمِهِ » . (حم) .

١٢٠٢٨ ـ عن مُحَمَّد بن إِسْحاق ، عن نافع مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ ، عن ابن عمرَ ،

---

(١) العِرْقُ ، الصَّن : زبِّيل كبير وقيل هو شبه السَّلَّة المطبقة . (النهاية : ٣/٥٧) .

وعن سعيد المقبري ، عن عمَّار وَأَبِي هُريرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : « قَدِمَتْ دُرَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ ـ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً ، فَنَزَلَتْ فِي دَارِ رَافِعِ بْنِ المُعَلّىٰ ، فَقَالَ لَهَا نِسْوَةٌ جَلَسْنَ إِلَيْهَا مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ : آبْنَةُ أَبِي لَهَبٍ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ فَمَا يُغْنِي هِجْرَتُكِ ! فَأَتَتْ درَّةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَكَتْ وَذَكَرَتْ مَا قُلْنَ لَهَا ، فَسَكَنَهَا وَقَالَ : آجْلِسِي ، ثُمَّ صَلّىٰ بِالنَّاسِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ علىٰ الْمِنْبَرِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا لِي أُوذىٰ فِي أَهْلِي ؟ فَوَاللَّهِ ! إِنَّ شَفَاعَتِي تَنَالُ قَرَابَتِي ، حَتّىٰ أَنَّ صُدَاءَ وَحَكَمَ وَحَاءَ وَسَلْهَبَ لَتَنَالُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (الدَّيْلمي) .

مُسْنَد

٦٤ ـ الرَّبِيعِ بنت معوَّذ بن عفراءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٢٩ ـ عن الرَّبِيعِ بنتِ مُعَوَّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيُكْثِرُ ، فَأَتَانَا فَوَضَعْنَا لَهُ المَيْضَأَةَ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، بَدَأَ بِمُؤَخَّرِهِ ثُمَّ رَدَّ يَدَيْهِ عَلىٰ نَاصِيَتِهِ » . (ش) .

١٢٠٣٠ ـ عن الرَّبِيعِ بنتِ مُعَوَّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَا بَقِيَ مِنْ وَضُوئِهِ » . (ش) .

١٢٠٣١ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عقيل بن أَبِي طَالِبٍ قَالَ : « دَخَلْتُ علىٰ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ : جِئْتُ أَسْأَلُكِ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُنَا وَيَزُورُنَا وَكَانَ يَتَوَضَّأُ فِي هَذَا الإِنَاءِ ـ أَوْ فِي مِثْلِ هَذَا الإِنَاءِ ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ يَكُونُ مُدّاً ، أَوْ مُدّاً وَرُبْعاً ـ ، فَكَانَ يَبْدَأُ بِغَسْلِ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الإِنَاءَ ، وَيُمَضْمِضُ ثَلَاثاً ،

---

(١) سورة المسد ، الآية : ١ .

وَيَسْتَنْشِقُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً مَرَّتَيْنِ ، وَيَمْسَحُ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا ، وَيَغْسِلُ قَدَمَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ يَسْأَلُنِي عَنْ هَـٰذَا الْحَدِيثِ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : يَأْبَىٰ النَّاسُ إِلاَّ الْغَسْلَ ، وَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ » . (عب ، ص ، ش ، د ، ت ، ن ، هـ) .

١٢٠٣٢ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عقيلٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ الرَّبِيعِ ٱبْنَةِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِي نَفَرٍ فَسَأَلْنَاهَا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَضَّأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ نَحْوٍ مِنْ هَـٰذَا الإِنَاءِ ، وَهِيَ تُشِيرُ إِلَىٰ رَكْوَةٍ تَأْخُذُ مُدّاً أَوْ ثَلاَثاً ، قَالَتْ : فَمَضْمَضَ وَٱسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ ، وَمَسَحَ أُذُنَيْهِ مَعَ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثاً » . (ص) .

١٢٠٣٣ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عن خالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسْقِي الْقَوْمَ وَنَخْدِمُهُمْ ، وَنَرُدُّ الْجَرْحَىٰ وَالْقَتْلَىٰ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ » . (حم) .

١٢٠٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عن ابنِ عقيلٍ ، عن الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطَبٌ وَأُجَرُّ زُغُبٌ[1] ، فَوَضَعَ فِي يَدِي شَيْئاً فَقَالَ : تَحَلَّي بِهَـٰذَا وَٱكْتَسِي بِهَـٰذَا » . (حم) .

١٢٠٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ومهنَّا بن

---

(١) أُجَرِ زُغُبٍ : أي قثَّاء صغار ، والزُّغُب : صغار الريش ، شبه به ما علىٰ القِثَّاءِ من الزُّغُب . (النهاية : ٢/٣٠٤) .

عبد الْحَميد أَبُو شِبْلٍ قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عن خالِدِ ابْنِ ذَكْوَانَ ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَنِ الرَّبِيعِ ، وَقَالَ خَالِدٌ فِي حَدِيثِهِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوَّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عُرْسِي فَقَعَدَ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِي هَـٰذَا وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ وَتَنْدِبَانِ آبَائِي الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَتَا فِيمَا تَقُولاَنِ : وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي الْيَوْمِ وَفِي غَدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا هَـٰذَا ، فَلاَ تَقُولاَهُ » . (حم) .

١٢٠٣٦ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَتْنِي رَبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُرَى الأَنْصَارِ قَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ صَائِماً فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ عَشِيَّةِ يَوْمِهِ » . (حم) .

١٢٠٣٧ ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ : « سَأَلْتُ الرَّبِيعَ بِنْتَ مُعَوَّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ ؟ فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِماً ؟ قَالَ : قَالُوا : مِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ ، قَالَ : فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَأَرْسِلُوا إِلَىٰ مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ » . (حم) .

مُسْنَد

٦٥ ـ الشِّفَاءِ بنتِ عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٣٨ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ ، عن االشِّفَاءِ بِنتِ عَبْدِ اللّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ ، وَجَعَلْتُ أَلُومُهُ ، ثُمَّ حَانَتْ صَلاَةُ الأُولىٰ ، فَدَخَلْتُ بَيْتَ ابْنَتِي وَهِي عِنْدَ شَرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ ، فَوَجَدْتُ زَوْجَهَا فِي الْبَيْتِ فَوَقَعْتُ بِهِ أَلُومُهُ : حَضَرَتِ الصَّلاَةِ الأُولىٰ وَأَنْتَ هَـٰهُنَا ، فَقَالَ : يَا عَمَّةُ ! لاَ تَلُومِينَنِي ، كَانَ لِي ثَوْبَانِ ، اسْتَعَارَ

أَحَدُهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ يَلُومُهُ وَهذَا شَأْنُهُ » . (كر) .

١٢٠٣٩ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِرْباً ، وَكَانَتْ أُمِّي الشِّفَاءُ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ تُحَدِّثُنَا عَنْ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ أُمِّ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، قَالَتِ الشِّفَاءُ : لَمَّا وَلَّدْتُ مُحَمّداً ﷺ وَقَعَ عَلىٰ يَدَيَّ فَاسْتَهَلَّ ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : رَحِمَكَ اللَّهُ وَرَحِمَكَ رَبُّكَ ! قَالَتِ الشِّفَاءُ : فَأَضَاءَ لِي مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتّىٰ نَظَرْتُ إِلىٰ بَعْضِ قُصُورِ الرُّومِ ، قَالَتْ : ثُمَّ أَضْجَعْتُهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ ، ثُمَّ أَسْفَرَ لِي عَنْ يميني فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبْتُ بِهِ إِلىٰ المَغْرِبِ ، قَالَتْ : وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي ، ثُمَّ عَاوَدَنِي الرُّعْبُ وَالظُّلْمَةُ عَنْ يَسَارِي ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : ذَهَبْتُ بِهِ إِلىٰ المَشْرِقِ ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلِ الْحَدِيثُ مِنِّي عَلىٰ بَالٍ حَتّىٰ آبْتَعَثَهُ اللَّهُ ، فَكُنْتُ فِي أَوَّلِ النَّاس إِسْلاَماً » . (أَبُو نعيم فِي الدَّلائل) .

١٢٠٤٠ ـ حدَّثنا المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي حثمةَ ، عن الشِّفَاءِ بنت عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتِ آمْرَأَةً مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ، قَالَتْ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ ؟ فَقَالَ ﷺ : إِيمَانٌ بِاللّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » . (حم) .

١٢٠٤١ ـ حَدَّثَنَا عَلي بن مسهر ، عن عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان ، عن أَبي بكر بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سليمان بن أَبِي حثمةَ ، عن الشِّفَاءِ بنتِ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لِي : أَلاَ تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيهَا الْكِتَابَةَ » . (حم) .

١٢٠٤٢ ـ عن أَبِي بَكْرِ بنِ سليمانَ بن أَبي حَثْمَةَ ، عَنِ الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَـلَ أَبـا جَهْمٍ بن حُـذَيْفَـةَ بْنِ غَـانِمٍ عَلىٰ المَغَانِمِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَصَابَ رَجُلاً بِقَوْسِهِ فَشَجَّهُ مُنَقِّلَةً[1] ، فَقَضىٰ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ بِخَمْسِ عَشْرَةَ فَرِيضَةً » . (كر) .

٦٦ ـ زُجْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ـ مَوْلاَةُ مُعَاوِيَةَ ـ

١٢٠٤٣ ـ عن زُجْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ـ مَوْلاَةِ مُعَاوِيَةَ ـ قَالَتْ : « أَدْرَكْتُ يَتَامىٰ كُنَّ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِحْدَاهُنَّ تُسَمّىٰ « كُوَيْسَةَ » قَالَتْ : فَخَرَجْتُ مَعَهُنَّ إِلىٰ بَيْتِ رَجُلٍ وَقَدْ هَلَكَ لِأَعَزِّيَ أَهْلَهُ ، فَلَمَّا أُخْرِجَتِ الْجَنَازَةُ ، وَضَعْتُ رِجْلِي لأَخْرُجَ مِنْ عَتَبَةِ الْبَابِ ، فَأَخَذْتِنِي حَتّىٰ أَدْخَلَتْنِي الْبَيْتَ ، قَالَتْ : وَلَمْ تَكُنْ تَـتْبَعُ الْجَنَازَةَ امْرَأَةٌ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ نُفَسَاءَ أَوْ مَبْطُونَةً ، تَخْرُجُ مَعَهَا امْـرَأَةٌ مِنْ ثِقَاتِـهَا حَتّىٰ يَضَعُوهَـا فِي الْمُصَلّىٰ ، تُدْخِلُ يَدَهَا تَنْظُرُ هَلْ خَرَجَ شَيْءٌ ، فَلاَ يَزَالُ الْقَوْمُ جُلُوساً أَوْ قِيَاماً حَتّىٰ إِذَا تَوَارَتِ الْمَرْأَةُ قَالُوا للإِمَامِ : كَبِّرْ » . (كر ، وقال : هَـذا حَدِيثٌ غَـرِيبٌ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلاَّ مِنْ هَـذَا الْوَجْهِ) .

١٢٠٤٤ ـ حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ ابْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ ـ مَوْلىٰ أُمِّ الْبَنِينَ ، قَـالَ : حَدَّثَتْنَـا زُجْلَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ـ مَوْلاَةُ مُعَاوِيَةَ ـ قَالَتْ : « كُنَّا مَعَ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، فَأَتَاهَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المخزومي ، فَقَـالَ : يَـا أُمَّ الـدَّرْدَاءِ مَـا أَوْثَقَ خِصَـالُـكِ فِي نَفْسِـكِ ؟ قَـالَتْ : الْحُبُّ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (كر) .

١٢٠٤٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّد بن عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، حَدَّثَنَا سَعدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : « كَانَتْ زُجْلَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَمَةً لِعَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدُ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ ، فَكَانَتْ تَرىٰ مِنْ

---

(١) المُنَقِّلَة : هي التي تخرج منها صِغار العظام وتنتقل عن إمكانها (أي تكبره) . (النهاية ٥/١١٠) .

مَوْلاَتِهَا مَا لاَ تُحِبُّ ، فَقَالَتْ لَهَا : مَا أَرْضَاكِ لِلَّهِ ! فَغَضِبَتْ عَلَيْهَا عَاتِكَةُ ، فَزَوَّجَتْهَا عَبْداً أَسْوَدَ حَبَشِيّاً ثُمَّ أَدْخَلَتْهُ عَلَيْهَا ، قَالَ سَعِيدٌ : فَأُرَاهَا دَعَتِ اللَّهَ فَكَفَّ عَنْهَا الأَسْوَدَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ فَرَكِبَ إِلَيْهَا فِي أَمْرِهَا ، فَلَمَّا رَأَتْ عَاتِكَةُ أَنَّ أَمْرَهَا قَدْ بَلَغَ هَذا أَعْتَقَتْهَا » .

١٢٠٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَن الدَّارقُطْنِي قَالَ : « وَأَمَّا زُجْلَةُ فَامْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، رَوَتْ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَابْنِ أَبِي زَكَرِيَّا وَعُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَسَالِمِ بْنِ عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَرَ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ ، فَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِي عَنْهُ ، ورَوىٰ عَنْهَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِيمَا أَنَا علي بن إبراهيم عن ابن فارس عنهُ فَقَالَ : قَالَتْ زُجْلَةُ : حَجَجْتُ مَعَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي زَكَرِيَّا ، فَأُهْدِيَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَدىٰ النينان وهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ » .

مُسْنَدُ

٦٧ ـ زَيْنَبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٠٤٧ ـ عن زينبَ بنتِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهُ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » . (ش) .

١٢٠٤٨ ـ عن زينب بنتِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ أَعْتَقَ جَارِيَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا : ثُوَيْبَةُ ، وَكَانَتْ قَدْ أَرْضَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَىٰ أَبَا لَهَبٍ بَعْضُ أَهْلِهِ فِي النَّوْمِ ، فَسَأَلَهُ مَا وَجَدَ ؟ فَقَالَ : مَا وَجَدْتُ بَعْدَكُمْ رَاحَةً غَيْرَ أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ مِنِّي ـ وَأَشَارَ إِلَىٰ النُّقْرَةِ الَّتِي تَحْتَ إِبهامِهِ ـ فِي عَتْقِي ثُوَيْبَةَ » . (عب) .

١٢٠٤٩ ـ عن مُحَمَّد بن عمر بن عطاءٍ : « أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْهُ : مَا سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ ؟ قَالَ : سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ ، قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهىٰ عَنْ هَذا الاسْمِ ، سَمَّيْتَ بَرَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ ، فَقَالُوا : مَا نُسَمِّيهَا ؟ قَالَ : سَمُّوهَا : زَيْنَبَ » . (كر) .

٦٨ ـ زينَبُ بنتُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ
« وَنِسَاءٌ أَسْلَمْنَ قَبْلَ أَزْوَاجِهِنَّ »

١٢٠٥٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُهَمّاً ، شَدِيدَ الْحُزْنِ ، فَجَعَلْنَا لَا نُكَلِّمُ ، حَتّىٰ آنْتَهَيْنَا إِلىٰ الْقَبْرِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يُفْرَغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيْهَةً وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلىٰ السَّمَاءِ ، ثُمَّ فَرِغَ مِنَ الْقَبْرِ ، فَنَزَلَ فِيهِ فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُزْناً ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ فَخَرَجَ فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ مُهَمّاً حَزِيناً لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ فَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ الْقَبْرِ وَغَمَّهُ وَضَعْفَ زَيْنَبَ مَكَانَ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ » . (طب) .

١٢٠٥١ ـ عن الشَّعبي : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ آبْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلىٰ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ حِينَ أَسْلَمَ بِنِكَاحِهَا الأَوَّلِ ، وَلَمْ يُجَدِّدْ نِكَاحاً » . (طب ، ش) .

١٢٠٥٢ ـ عن معمر ، عن الزُّهري : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ أَسْلَمْنَ بِأَرْضٍ غَيْرِ مُهَاجِرَاتٍ ، وَأَزْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كُفَّارٌ ، مِنْهُنَّ عَاتِكَةُ آبْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، كَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الإِسْلَامِ فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَبُعِثَ رَسُولاً إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلَفٍ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَمَاناً لِصَفْوَانَ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ الإِسْلَامِ وَأَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْلِمَ أَسْلَمَ ، وَإِلَّا سَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِرِدَائِهِ ، نَادَاهُ عَلىٰ

رُؤُوسِ النَّاسِ وَهُوَ علىٰ فَرَسِهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ هَـٰذَا وَهْبَ بْنُ عُمَيْرٍ أَتَانِي بِرِدَائِكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلىٰ الْقُدُومِ عَلَيْكَ ، إِنْ رَضِيتَ مِنِّي أَمْراً قَبِلْتَهُ وَإِلَّا سَيَّرْتَنِي شَهْرَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آنْزِلْ أَبَا وَهْبٍ ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ ! لَا أَنْزِلُ حَتّىٰ تُبَيِّنَ لِي ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا بَلْ لَكَ سَيْرُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ بِجَيْشٍ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسِلَاحاً عِنْدَهُ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَطَوْعاً أَوْ كَرْهاً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا ، بَلْ طَوْعاً ، فَأَعَارَهُ صَفْوَانُ الْأَدَاةَ وَالسِّلَاحَ الَّتِي عِنْدَهُ ، وَسَارَ صَفْوَانُ وَهُوَ كَافِرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشَهِدَ حُنَيْناً وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَامْرَأَتُهُ مُسْلِمَةٌ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، حَتّىٰ أَسْلَمَ صَفْوَانُ وَاسْتَقَرَّتِ امْرَأَتُهُ عِنْدَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ ؛ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الإِسْلَامِ حَتّىٰ قَدِمَ الْيَمَنَ ، فَارْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ حَتّىٰ قَدِمَتِ الْيَمَنَ ، فَدَعَتْهُ إِلىٰ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ ، فَقَدِمَتْ بِهِ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَ إِلَيْهِ فَرْحَانَ ، عَلَيْهِ رِدَاؤُهُ حَتّىٰ بَايَعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ عَلىٰ ذَلِكَ النِّكَاحِ ، وَلَـٰكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ امْرَأَةً هَاجَرَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ مُقِيمٌ بِدَارِ الْكُفَّارِ إِلَّا فَرَّقَتْ هِجْرَتُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْكَافِرِ ، إِلَّا أَنْ يُقْدِمَ مُهَاجِراً قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ امْرَأَةً فُرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا مُهَاجِراً وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا » . (عب) .

١٢٠٥٣ ـ عن ابن جريجٍ ، عن رَجُلٍ ، عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَاجَرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ الأُولىٰ ، وَزَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنُ عَبْدِ الْعُزّىٰ بِمكَّةَ مُشْرِكٌ ، ثُمَّ شَهِدَ أَبُو الْعَاصِ بَدْراً مُشْرِكاً فَأُسِرَ فَافْتُدِيَ وَكَانَ مُوسِراً ، ثُمَّ شَهِدَ أُحُداً أَيْضاً مُشْرِكاً ، فَرَجَعَ عن أُحُدٍ إِلىٰ مَكَّةَ ، ثُمَّ مَكَثَ بِمَكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ الشَّامِ تَاجِراً فَأَسَرَهُ بِطَرِيقِ الشَّامِ نَفَرٌ مِنَ

الأَنْصَارِ ، فَدَخَلَتْ زَيْنَبُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا زَيْنَبُ ؟ قَالَتْ : أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ، قَالَ : قَدْ أَجَرْتُ جِوَارَكِ ، ثُمَّ لَمْ يُجِزْ جِوَارَ آمْرَأَةٍ بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَكَانَا عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا ، وَكَانَ عُمَرُ خَطَبَهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَبُو الْعَاصِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَقَدْ كَانَ نِعْمَ الصِّهْرُ ! فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ! فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلَىٰ نِسَائِهِمْ مُشْرِكَاتٍ فَأَسْلَمْنَ ، فَحُبِسُوا عَلَىٰ نِكَاحِهِمْ ، وَكَانَتِ آمْرَأَةُ مَخْرَمَةَ شِفَاءُ آبْنَةُ عَوْفٍ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَآمْرَأَةُ حَكِيمٍ زَيْنَبُ بِنْتُ الْعَوَّامِ ، وَآمْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ هِنْدُ آبْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَعَ عَاتِكَةَ آبْنَةِ الْوَلِيدِ آمِنَةُ آبْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ فَأَسْلَمَتْ أَيْضاً مَعَ عَاتِكَةَ آبْنَةِ الْوَلِيدِ آمِنَةُ آبْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ صَفْوَانُ بَعْدُ فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا » .

١٢٠٥٤ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ قَالَ : « أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بِسَنَةٍ ، ثُمَّ أَسْلَمَ ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ » . (عب) .

١٢٠٥٥ ـ عن زينبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِي مِنَ الْحُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا تَنَحْنَحَ أَدْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ فِي عَيْنِي خَيْطاً ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : خَيْطٌ أُرْقَىٰ فِيهِ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَّعَهُ وَقَالَ : إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ لَأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الرُّقَىٰ وَالتَّمَائِمَ وَالتُّوَلَةَ شِرْكٌ ، قُلْتُ : لَمْ يَقُلْ هَـٰذَا ، لَقَدْ كُنْتُ أُقْذَفُ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَىٰ فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ ، فَإِذَا رَقَانِي سَكَنْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ كَانَ يَنْخَسُهَا بِيَدِهِ ، فَإِذَا رَقَاهَا كَفَّ عَنْهَا ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَآشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَماً » . (ابن جرير وصَحَّحَهُ) .

مُسْنَدُ

٦٩ ـ سُبَيْعَةِ الأَسْلَمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٥٦ ـ عن المسور بن مخرمة : « أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حُبْلىٰ ، فَلَمْ تَمكُثْ إِلَّا لَيَالِيَ حَتّىٰ وَضَعَتْ فَلَمَّا تَنَقَّتْ خُطِبَتْ ، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النِّكَاحِ حِينَ وَضَعَتْ ، فَأَذَنَ لَهَا ، فَنُكِحَتْ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد) .

١٢٠٥٧ ـ عن ابن جريج قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ أَنَّ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا وَضَعَتْ بِخَمْسَ عَشْرَةَ » . (عب) .

١٢٠٥٨ ـ عن أَبِي سلَمَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَـنِ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا وَأَبُـو هُرَيْـرَةَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَـالَتْ : تُوُفِّيَ زَوْجُهَـا وَهِيَ حَامِـلٌ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهَا وَضَعَتْ لأَدْنىٰ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ عَنْهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنْتَ لآخِرِ الأَجَلَيْنِ ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ عِنْـدِي عِلْماً ، فَقَـالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَلَيَّ الْمَرْأَةَ ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَوَضَعَتْ فَأَخْبَرَتْهُ بِأَدْنىٰ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا سُبَيْعَةُ ! ارْبَعِي بِنَفْسِكِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلىٰ ذَلِكَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما لِلْمَرْأَةِ : أَسْمِعِي مَا تَسْمَعِينَ » . (عب) .

١٢٠٥٩ ـ عن أَبِي حنيفةَ ، عن حمَّاد ، عن إبراهيم قَالَ : « إِذَا تُوُفِّيَ الرَّجُلُ وَامْرَأَتُهُ حَامِلٌ ، فَأَجَلُهَا أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا ، وَذَكَرَ أَنَّ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ ، أَوْ قَالَ : بِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَأَمَرَهَا النَّبِـيُّ ﷺ أَنْ تَنْكِحَ » . (عب) .

١٢٠٦٠ ـ عن عروةَ قَالَ : « « وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بِسَبْعِ لَيَالٍ مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا » . (عب) .

١٢٠٦١ ـ عن عكرمةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما : « أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْكِحَ » . (عب) .

١٢٠٦٢ ـ عن عقبةَ بنِ عَامِرٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ، فَقَالَ : مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا أَخَذَهَا ذَا غُرَّةٍ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ فِي يَدِي قُرْحَةً ، قَالَ : وَإِنْ ! » . (ابن جرير وضعفه) .

١٢٠٦٣ ـ عن معمر ، عن الزُّهري ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّهِ ، قَالَ : « أَرْسَلَ مَرْوَانُ عَبْدَ اللَّهِ بن عُتْبَةَ إِلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةِ يَسْأَلُهَا عَمَّا أَفْتَاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ بَدْرِيًّا ، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاتِهِ ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ ـ يَعْنِي ابْنَ بعكك حِينَ تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَقَدِ اكْتَحَلَتْ ، فَقَالَ لَهَا : ارْبَعِي عَلَى نَفْسِكِ ، أَوْ نَحْوَ هَذَا ، لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ ، إِنَّهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ بن بعكك ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ » . (حم) .

٧٠ ـ سُبَيْعَةُ الْغَامِدِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٦٤ ـ عن بُريدةَ بن الْحصيب : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوا الْغَامِدِيَّةَ ، أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَمَى رَأْسَهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى خَالِدٍ فَسَبَّهَا ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ : مَهْلاً يَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ !

لاَ تَسُبَّهَا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً ، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ ، فَأَمَرَ بها ، فصَلّىٰ عَلَيْهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ ، أَوْ سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَقُبِلَتْ مِنْهُمْ » . (ابن جرير) .

٧١ ـ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٦٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ » . (ابن النَّجَّار ، عب) .

١٢٠٦٦ ـ عن عبيد اللّهِ بن عبد اللّه قَالَ : « أَرْسَلَ مَرْوَانُ عَبْدُ اللَّهِ بن عُتْبَةَ إِلىٰ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ يَسْأَلُهَا عَمَّا أَفْتَاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ بَدْرِيّاً ، فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاتِهِ ، فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكَ حِينَ تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَقَدِ اكْتَحَلَتْ ، فَقَالَ لَهَا : لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ ؟ إِنَّهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ ؛ فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا قَالَ أَبُو السَّنَابِلِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ » . (عب) .

٧٢ ـ سَلاَمَةُ بنت معقل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٦٧ ـ عن سلامَةَ بنت معقل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « قَدِمَ بي عمِّي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَاعَنِي مِنَ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو فَاسْتَسَرَّنِي ، فَوَلَدْتُ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحُبَابِ ، فَتُوُفِّيَ وَتَرَكَ دَيْناً ، فَقَالَت لِي امْرَأَتُهُ : الآنَ وَاللَّهِ تُبَاعِينَ يَا سَلاَمَةُ فِي الدَّيْنِ ! فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ قَضىٰ ذَلِكَ عَلَيَّ احْتَسَبْتُ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي ، فَقَالَ : مَنْ صَاحِبُ تَرِكَةِ الْحُبَابِ ؟ قَالَ : أَخُوهُ أَبُو الْيُسْرِ بْنُ عَمْرٍو ، فَدُعِيَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْتِقُوهَا ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدِمَ عَلَيَّ

فَأْتُونِي أُعَوِّضْكُمْ فِيهَا فَأَعْتِقُوهَا ، وَقَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ ، فَدَعَا أَبَا الْيُسْرِ فَقَالَ : خُذْ هَـٰذا الرَّقِيقَ غُلَاماً لابْنِ أَخِيكَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٠٦٨ ـ عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، عن الْخَطَّاب بن صالِحٍ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي سَلَامَةُ بِنْتُ معقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنْتُ لِلْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو ، وَلِي مِنْهُ غُلَامٌ ، فَقَالَتْ لِي آمْرَأَتُـهُ : الآنَ تُبَاعِينَ فِي دَيْنِـهِ ، فَأَتَيْتُ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ : مَنْ صَاحِبُ تَرِكَةِ الْحُبَابِ بْنِ عَمْرٍو ؟ فَقَالُوا : أَخُوهُ أَبُو الْيُسْرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا تَبِيعُوهَا وَأَعْتِقُوهَا ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَقِيقٍ قَدْ جَاءَنِي فَأْتُونِي أُعَوِّضْكُمْ فَفَعَلُوا ، فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أُمُّ الْوَلَدِ مَمْلُوكَةٌ لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعَوِّضْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ حُرَّةٌ قَدْ أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَفِيَّ كَانَ الاخْتِلَافُ » . (حم) .

٧٣ ـ سَلَامَةُ حَاضِنَةُ إِبراهيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٦٩ ـ عن أَنَسٍ بن مالك ، عن سلَامَةَ حاضِنَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تُبَشِّرُ الرِّجَالَ بِكُلِّ خَيْرٍ وَلَا تُبَشِّرُ النِّسَاءَ ! قَالَ : وَيْحَكِ ! صُوَيْحِبَاتُكِ دَسَسْنَكِ لِهَـٰذَا ؟ قَالَتْ : أَجَلْ هُنَّ أَمَرْنَنِي ، قَالَ : أَمَا تَرْضَىٰ إِحْدَاكُنَّ[1] . . » .

١٢٠٧٠ ـ عن أَنَسٍ بن مالِكٍ قَالَ : « « جَاءَت سَلَامَةُ حَاضِنَةُ إِبْرَاهِيمَ ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ » . (كر) .

---

(١) وردَ بالأصل فراغ ، وقد ورد في حديث سابق لوافدة النساء عن نفس السؤال ، فأجابها ﷺ : « أبلغي من لقيتِ من النساءِ أنَّ طاعةَ الزَّوجِ والاعترافَ بحقِّهِ تعدِل ذلك كلّه » . الدَّيلمي .

٧٤ ـ سُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٧١ ـ عن مجاهدٍ قَالَ : أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ فِي الإِسْلَامِ : سُمَيَّةُ أُمُّ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحَرْبَةٍ في قُبُلِهَا » . (ش) .

مُسْنَدُ

٧٥ ـ صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٧٢ ـ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَدَاةِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَىٰ بَابِ الْكَعْبَةِ ، وَأَنَّ فِي يَدِهِ لَحَمَامَةً مِنْ عِيدَانٍ وَجَدَهَا فِي الْبَيْتِ فَخَرَجَ بِهَا فِي يَدِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ عَلَىٰ بَابِ الْكَعْبَةِ كَسَرَهَا ثُمَّ رَمَىٰ بِهَا » . (كر) .

١٢٠٧٣ ـ عن صفيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَفَاتِيحُ الْكَعْبَةِ فِي يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! اجْمَعْ لَنَا الْحِجَابَةَ مَعَ السِّقَايَةِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ؟ فَدَعَا لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : هَا مِفْتَاحُكَ » . (كر) .

مُسْنَد

٧٦ ـ صَفِيَّةَ بنتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٧٤ ـ عن إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّبْتُ لَهُ كَتِفاً بَارِدَةً ، فَكُنْتُ أَسْحَا[1] لَهُ ، فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ » . (ع) .

---

(١) أَسْحَالَهُ : أي أقشرها وأكشُطُ عنها اللحمَ . (النهاية : ٢/٣٤٨) .

١٢٠٧٥ ـ عن إِسْحَاقَ الْعزري ، عَن أُمِّ عُرْوَةَ بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْن الْعَوَّامِ ، عن أَبِيهَا جَعْفرٍ ، عن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَتْ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ أُحُدٍ خَلَّفَنِي أَنَا وَنِسَاءَهُ فِي أُطُمٍ (١) ، يُقَالُ لَهُ فَارِعٌ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، فَأُدْخِلْنَا فِيهِ وَمَعَنَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَتَرَقّىٰ إِلَيْنَا يَهودِيٌّ مِنَ الْيَهُودِ ، حَتّىٰ أَطَلَّ عَلَيْنَا فِي الأُطُمِ ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : قُمْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ ، فَقَالَ : مَا ذَاكَ فِيَّ ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِيَّ لَكُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : فَاْرْبِطِ السَّيْفَ عَلىٰ ذِرَاعِي ، فَرَبَطَهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ حَتّىٰ قَطَعْتُ رَأْسَهُ ، فَقُلْتُ : خُذْ بِأُذُنِهِ فَاْرْمِ بِهِ عَلَيْهِمْ ، فَسَقَطُوا وَهُمْ يَقُولُونَ : لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّ مُحَمّداً لَمْ يَكُنْ لِيَتْرُكَ أَهْلَهُ خُلُوفاً لَا رَجُلَ مَعَهُمْ » . (كر) .

١٢٠٧٦ ـ عن ابنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عباد بن الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّهَا قَالَتْ : « كُنَّا مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي حِصْنٍ فَارِعٍ ، وَالنَّبِيُّ بِالْخَنْدَقِ فَإِذَا بِيَهُودِي يطُوفُ بِالْحِصْنِ ، فَخِفْنَا أَنْ يَدُلَّ عَلىٰ عَوْرَتِنَا ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ : لَوْ نَزَلْتَ إِلىٰ هَـٰذَا الْيَهُودِيِّ ! فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَـدُلَّ عَلىٰ عَوْرَتِنَا ، فَقَالَ : يَـا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! لَقَدْ عَلِمْتِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَـٰذَا ، قَالَتْ : فَتَحَزَّمْتُ ثُمَّ نَزَلْتُ وَأَخَذْتُ عَمُوداً فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِحَسَّانَ : اُخْرُجْ عَلَيْهِ فَاسْلُبْهُ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي فِي سَلَبِهِ » . (كر) .

١٢٠٧٧ ـ عن الضَّحَّاكِ بنِ عُثْمَانَ الْحِزامِيِّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ صَفِيَّةَ وَحَسَّانَ وَالْيَهُودِيِّ مَا كَانَ ، بَلَغَنَا أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَتْ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ رَأَيْتُ أَقْصىٰ نَوَاجِذِهِ ، وَمَا رَأَيْتُهُ ضَحِكَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ ضِحْكَهُ مِنْهُ » . (كر) .

---

(١) الأطم : بناءٌ مرتفع . (النهاية : ١/٥٤) .

١٢٠٧٨ ـ عن محمَّد الْحسن المخزومي ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ عُرْوَةَ ، عن جَدِّها الزُّبير قَالَ : « لَمَّا خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِالْمَدِينَةِ ، خَلَّفَهُنَّ فِي فَارِعٍ ، فِيهِنَّ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمِطَّلِبِ وَخَلَّفَ فِيهِنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ لِحَسَّانَ : عِنْدَكَ الرَّجُلُ ! فَجُبُنَ حَسَّانُ عَنْهُ وَأَبَىٰ عَلَيْهَا ، فَتَنَاوَلَتْ صَفِيَّةُ السَّيْفَ فَضَرَبَتْ بِهِ الْمُشْرِكَ حَتَّىٰ قَتَلَتْهُ ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَضَرَبَ لِصَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِسَهْمٍ كَمَا يَضْرِبُ لِلرِّجَالِ » . (كر) .

٧٧ ـ ضُبَاعَةَ بنتُ الزُّبَير رَضِي اللَّهُ عَنْها

١٢٠٧٩ ـ عن ضباعَةَ بنت الزُّبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا رَفَعَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْماً فَانْتَهَشَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (حم ، والشَّاشي ، ع ، ق ، وابن منده) .

١٢٠٨٠ ـ حَدَّثَنا عكرمةُ ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، « أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ فَأَشْتَرِطُ ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ ﷺ ، قُولِي : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، مَحِلِّي مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي » . (حم) .

١٢٠٨١ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عن الْفضلِ بن المفضل ، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ ، عن ضُباعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بنِ عَبدِ المُطَّلِبِ : « أَنَّهَا ذَبَحَتْ فِي بَيْتِهَا شَاةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَطْعِمِينَا مِن شَاتِكُمْ ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ ﷺ : وَاللَّهِ مَا بَقِيَ عِنْدَنَا إِلاَّ الرَّقَبَةُ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالرَّقَبَةِ ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَقُلْ لَهَا : أَرْسِلِي بها فَإِنَّهَا هَادِيَةٌ وَأَقْرَبُ الشَّاةِ إِلَىٰ الْخَيْرِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ الأَذَىٰ » . (حم) .

١٢٠٨٢ ـ حـدَّثنا قُتَـادَةُ ، عن إسحاق بن عَبْـدُ اللَّهِ بن الْحارث عن جَـدَّتِـهِ أُمِّ حكيمٍ ، عن أُخْتِهَـا ضُبَـاعَـةَ بِنْتِ الـزُّبَيْـرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّهَـا دَفَعَتْ إِلىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ لَحْماً ، فَـانْتَهَشَ مِنْهُ ثُمَّ صَلّىٰ وَلَمْ يَتَـوَضَّأْ ، قَـالَ أُبَيٌّ ، قَالَ عَفَّان : دَفَعَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَحْماً » .

١٢٠٨٣ ـ حـدَّثَنِي يَحْيىٰ بْنُ أَبِي كَثِيـرٍ ، عن عكـرمَـةَ ، عَنْ ضُبَـاعَـةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آحْرِمِي وَقُولِي : إِنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي ، فَإِنْ حُبِسْتِ أَوْ مَرِضْتِ فَقَدْ أَحْلَلْتِ مِنْ ذَلِكَ شَرْطَكِ عَلىٰ رَبِّـكِ عَزَّ وَجَلَّ » . (حم) .

٧٨ ـ عاتِكَةُ بنتُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٨٤ ـ عن يحيىٰ بن عَبْدُ الرَّحْمَـنِ بن حاطِبٍ قَالَ : « كَانَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمرو بن نفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَحْتَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ ، فَجَعَلَ لَهَا طَائِفَةً مِنْ مَالِهِ عَلىٰ أَنْ لَا تَـتَزَوَّجَ بَعْدَهُ وَمَاتَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه إِلىٰ عَاتِكَـةَ : أَنَّكِ قَدْ حَرَّمْتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكِ ، فَرُدِّي إِلىٰ أَهْلِهِ الْمَالَ الَّذِي أَخَذْتِيهِ وَتَزَوَّجِي ، فَفَعَلَتْ فَخَطَبَهَا عُمَرُ فَنَكَحَهَا » . (ابن سعد) .

٧٩ ـ عَمْرَةُ بنتُ حِزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٨٥ ـ عن جـابرٍ عن عبـدِ اللّهِ ، عن عمرَةَ بِنْتَ حـزامٍ : « أَنَّهَا جَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي صُورَةِ نَخْلٍ مُلْتَف كَبِيسَةٍ(١) وَرَثِيئَةٍ(٢) وَطَيْبَةٍ ، ثُمَّ ذَبَحْتُ لَهُ شَـاةً ، فَـأَكَلَ ثُمَّ تَـوَضَّأَ فَصَلّىٰ الـظُّهْرَ ، فَقَـدَّمْتُ إِلَيْـهِ مِنْ لَحْمِهـا فَـأَكَـلَ فَصَلّىٰ الْعَصْـرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (هب) .

---

(١) كَبِيسَة : العذقُ التام بشماريخه ورطبه . (النهاية : ٤/١٤٤) .

(٢) الرَّثِيئة : اللبن ، الحليب يصبُّ عليه اللَّبن الحامض فيروب من ساعته . (النهاية : ٢/١٩٥) .

مُسْنَد

٨٠ ـ فاطمة بنت المصار ، أُخت حذيفةَ بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٨٦ ـ عن أَبِي عُبَيدَةَ بن حذيفَةَ ، عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ ، قَالَتْ : « أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسَاءٍ نَعُودُهُ ، وَقَدْ حُمَّ ، فَأَمَرَ بِسِقَاءٍ فعُلِّقَ عَلىٰ شَجَرَةٍ ثُمَّ اضْطَجَعَ تَحْتَهُ ، فَجَعَلَ يَقْطُرُ عَلىٰ فُوَاقِهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنَ الْحُمّىٰ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلاَءً الأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » . (هب) .

١٢٠٨٧ ـ حدَّثنا سُفْيَانُ ، عن منصُور ، عن ربعي ، عن امْرَأَتِهِ ، عن أُخْتِ الْحُذَيْفَةِ ، قَالَتْ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ! لاَ تَحَلَّيْنَ الذَّهَبَ ، أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ مَا تَحَلَّيْنَ بِهِ ؟ مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُحَلّىٰ ذَهَباً تُظْهِرُهُ إِلاَّ عُذِّبَتْ بِهِ » . (حم) .

١٢٠٨٨ ـ حدَّثنا شُعبة ، عن حصين ، عن أَبي عُبيدةَ بن حذيفةَ ، عن عمَّتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعُودُهُ فِي نِسَاءٍ ، فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحْوَهُ يَقْطُرُ مَاؤُهُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ حَرَّ الْحُمّىٰ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَشَفَاكَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلاَءً الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ » . (حم) .

٨١ ـ فاطمةُ بنتُ المُنْذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٨٩ ـ عن فاطمةَ بنت المنذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كُنَّا فِي حِجْرِ جَدَّتِي أَسْمَاءَ ، فَكَانَتْ إِحْدَانَا تَطْهُرُ مِنَ الْحَيْضَةِ ، ثُمَّ لَعَلَّ الْحَيْضَةَ تَنْكُسُهَا بِالصُّفْرَةِ ، فَتَأْمُرُنَا أَنْ نَعْتَزِلَ الصَّلاَةَ مَا رَأَيْنَاهَا حَتّىٰ مَا نَرىٰ إِلاَّ الْبَيَاضَ خَالِصاً » . (ض) .

مُسْنَد

٨٢ ـ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢٠٩٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَتِ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا ، فَأَتَى أَهْلُهَا أُسَامَةَ فَكَلَّمُوهُ ، فَكَلَّمَ أُسَامَةُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! لاَ أُرَاكَ تُكَلِّمُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ! ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً ، فَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ـ فَقَطَعَ يَدَ الْمَخْزُومِيَّةِ ـ » . (عب) .

١٢٠٩١ ـ عن سويد بن غَفَلَةَ قَالَ : « « أَصَابَتْ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَصَاصَةٌ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ ، فَأَتَتْهُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَدَقَّتِ الْبَابَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُمِّ أَيْمَنَ : إِنَّ هَذَا لَدَقُّ فَاطِمَةَ ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدَتْنَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ الْمَلاَئِكَةُ طَعَامُهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ، مَا طَعَامُنَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا اقْتَبَسَ فِي بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ نَارٌ مُنْذُ ثَلاَثِينَ يَوْماً ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا أَعْنُزٌ ، فَإِنْ شِئْتِ أَمَرْنَا لَكِ بِخَمْسِ أَعْنُزٍ ، وَإِنْ شِئْتِ عَلَّمْتُكِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيلُ ، فَقَالَتْ : بَلْ عَلِّمْنِي الْخَمْسَ كَلِمَاتٍ الَّتِي عَلَّمَكَهُنَّ جِبْرِيلُ ، قَالَ : قُولِي : يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، فَانْصَرَفْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : مَا وَرَاءَكِ ؟ فَقَالَتْ : ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ لِلدُّنْيَا ، وَأَتَيْتُكَ بِالآخِرَةِ ، فَقَالَ : خَيْرُ أَيَّامِكِ » . (أَبُو الشيخ في جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ وَلَمْ أَرَ فِي رِجَالِهِ مَنْ جُرِحَ ، إِلاَّ أَنَّ صُورَتَهُ صُورَةُ المرسل ، فَإِنْ كَانَ سُوَيدُ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ فَهُوَ مُتَّصِلٌ) .

١٢٠٩٢ ـ عن فاطمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ المَلاَئِكَةُ طَعَامُهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ، فَمَا طَعَامُنَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا اقْتَبَسَ فِي بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ نَارٌ مُنْذُ ثَلاَثِينَ يَوْماً ، فَإِنْ شِئْتِ أَمَرْتُ لَكِ بِخَمْسِ أَعْنُزٍ ، وَإِنْ شِئْتِ عَلَّمْتُكِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيلُ ، فَقَالَتْ : بَلْ عَلِّمْنِي الْخَمْسَ كَلِمَاتٍ الَّتِي عَلَّمَكَهُنَّ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ قُولِي : يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ المَتِينِ ، وَيَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » . (أَبُو الشَّيخِ فِي فوائد الإصبهانيِّينَ ، والدَّيلمي ، ك) .

١٢٠٩٣ ـ عن الْحَسن بن محمَّد : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ جَلَدَتْ أَمَةً لَهَا الْحَدَّ : زَنَتْ » . (عب) .

١٢٠٩٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ علىٰ رَسُولِهِ ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ[1] ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ نُورَّثُ ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذا الْمالِ ـ يَعْنِي مَالَ اللَّهِ ـ ، لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا علىٰ الْمَأْكَلِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ! لاَ أُغَيِّرُ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا فَعَمِلَ ، فَأَبىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلىٰ فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئاً ، فَوَجِدَتْ[2] فَاطِمَةُ علىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ، فَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ ،

---

(١) فَدَك : آسم قرية بخيبر . (الصحاح للجوهري : ٤/١٦٢٠) .

(٢) فوجِدْتُ : غضبتُ من سؤالِهِ . (النهاية : ٥/١٥٥) .

فَإِنِّي لاَ آلُو[1] فِيهَا عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لأَتْرُكَ فِيهَا أَمْراً رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلاَّ صَنَعْتُهُ » . (ابن سعد ، حم ، خ ، م ، د ، ن ، ابن الجارود ، وأبو عوانة ، حب ، هق) .

١٢٠٩٥ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « لَمَّا مَرِضَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَتَاهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا فَاطِمَةُ ! هَذا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكِ ، فَقَالَتْ : أَتُحِبُّ أَنْ آذَنَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَدخَلَ عَلَيْهَا يَتَرَضَّاهَا ، وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ الدَّارَ وَالمَالَ وَالأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَرْضَاتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ » . (هق ، وقال : هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ) .

١٢٠٩٦ ـ عن أَبي الطفيل قَالَ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! أَنْتَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْ أَهْلُهُ ؟ قَالَ : لاَ بَلْ أَهْلُهُ ، قَالَتْ : فَمَا بَالُ الْخُمُسِ ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أَطْعَمَ اللَّهُ نَبِيّاً طُعْمَةً ، ثُمَّ قَبَضَهُ ، كَانَتْ لِلَّذِي يَلِي بَعْدَهُ ، فَلَمَّا وُلِّيتُ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى المُسْلِمِينَ ، قَالَتْ : فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ ثُمَّ رَجَعَتْ » . (حم ، م ، د) ، وابن جرير ، (هق) .

١٢٠٩٧ ـ عن فاطمةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، فَإِذَا خَرَجَ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ » . (عب ، ش ، ض) .

---

(١) آلُوَ : الأول : الرجوع . (النهاية ١/٨١) .

١٢٠٩٨ ـ عن فاطمةَ الزَّهراءِ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ ! أَنْ كَانَ عَلِيٌّ لأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُبِضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ : جَاءَ عَلِيٌّ ؟ مِرَاراً ، قَالَتْ : وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ ، فَجَاءَ بَعْدُ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ ، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا بِالْبَابِ ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ مِنَ الْبَابِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يُسَارُّهِ وَيُنَاجِيهِ ، ثُمَّ قُبِضَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْداً » . (ش) .

١٢٠٩٩ ـ عن زينب بنت أَبي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ ، وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ ، وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَابْنَتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

١٢١٠٠ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَتْ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ بِالسِّدَّةِ ، فَقَالَ : تَنَحَّىٰ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيّاً بِإِحْدىٰ يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الأُخْرىٰ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا وَأَغْدَفَ[1] خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

---

(١) أغْدَفَ : أي أرسله وأسبله . (النهاية : ٣/٣٤٥) .

١٢١٠١ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : آتِينِي بِزَوْجِكِ وَابْنَيْكِ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي خَيْبَرِيّاً أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَـؤُلاَءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِي وَقَالَ : إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

١٢١٠٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ بِيَدِهِ ، وَحَسَناً وَحُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ ؛ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وَقَبَّلَ عَلِيّاً وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

١٢١٠٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ فَيَقُولُ : الصَّلاَةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[1] . (ش) .

١٢١٠٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ بَسَطَ شَمْلَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمجَامِعِهِ فَقَعَدَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! ارْضَ عَنْهُمْ كَمَا أَنَا عَنْهُمْ رَاضٍ » . (طس) .

١٢١٠٥ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ علىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكِ ! وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَبِيكِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكِ » . (ك) .

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٣٣ .

١٢١٠٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ وَيَرْضىٰ لِرِضَاكِ » . (ك ، وابن النَّجَّار) .

١٢١٠٧ ـ عن سويد بن غفلةَ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ إِلىٰ عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَٱسْتَشَارَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَعَنْ حَسَبِهَا تَسْأَلُنِي ؟ قَالَ عَلِيٌّ : قَدْ أَعْلَمُ مَا حَسَبُهَا ، وَلَكِنْ أَتَأْمُرُنِي بِهَا ؟ قَالَ : لَا ، فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَلَا أُحِبُّ أَنَّهَا تَحْزَنُ أَوْ تَجْزَعُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا آتِي شَيْئاً تَكْرَهُهُ » . (ع ، ك) .

١٢١٠٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : أَلَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَٱبْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (الْبزار) .

١٢١٠٩ ـ عن حذيفَةَ بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ فَٱتَّبَعْتُهُ ، فَقَالَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي وَٱسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُخْبِرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٢١١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ كَثِيراً مَا يُقَبِّلُ عُرْفَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها » . (كر) .

١٢١١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ ٱبْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُكِ حِينَ أَكْبَبْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتِ ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ ثَانِيَةً فَضَحِكْتِ ! قَالَتْ : أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ ٱبْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ » . (ش) .

١٢١١٢ ـ عن فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوقاً بِي وَنِعْمَ الْخَلَفُ أَنَا لَكِ . (ش) .

١٢١١٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ : يَا فَاطِمَةُ يَا بِنْتِي ! أَحْنِي عَلَيَّ ، فَأَحْنَتْ عَلَيْهِ ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً ، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ تَبْكِي ، وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ سَاعَةً : أَحْنِي عَلَيَّ ، فَحَنَتْ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا سَاعَةً ، ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ تَضْحَكُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ! أَخْبِرِينِي بِمَاذَا نَاجَاكِ أَبُوكِ ، قَالَتْ : أَوْشَكْتِ رَأْيَتِهِ نَاجَانِي عَلَىٰ حَالِي سِرّاً ثُمَّ ظَنَنْتِ أَنِّي أُخْبِرُ بِسِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ عَائِشَةَ أَنْ يَكُونَ سِرٌّ دُونَهَا ، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَلَا تُخْبِرِينِي ذَلِكَ الْخَبَرَ ؟ قَالَتْ : أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ ، نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الأُولَىٰ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَأَنَّهُ عَارَضَهُ الْقُرْآنَ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ بَعْدَ نَبِيٍّ إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَىٰ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا ذَاهِبٌ عَلَىٰ رَأْسِ السِّتِّينَ ، فَأَبْكَانِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْظَمُ رَزِيَّةً مِنْكِ ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَىٰ مِنِ امْرَأَةٍ صَبْراً ، ثُمَّ نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الأُخْرَىٰ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقاً بِهِ ، وَقَالَ : إِنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (كر) .

١٢١١٤ ـ عن يحيىٰ بن جَعْدَةَ قَالَ : « دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، فَسَأَلُوهَا فَأَبَتْ أَنْ تُخْبِرَ ، فَلَمَّا قُبِضَ أَخْبَرَتْهُمْ ، قَالَتْ : دَعَانِي فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِياً إِلَّا وَقَدْ عَمَّرَ الَّذِي بَعْدَهُ نِصْفَ عُمُرِهِ ، وَإِنَّ عِيسَىٰ لَبِثَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَعَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا مَيِّتٌ فِي مَرَضِي هَذَا ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فَبَكِيتُ ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ : أَوَّلُ مَنْ يَقْدُمُ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي أَنْتِ ، فَضَحِكْتُ » . (كر) .

١٢١١٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ

بَعْدَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ ، فَلَمْ أَسْأَلْهَا عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضِحْكِهَا ؟ فَقَالَتْ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيتُ ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ ٱبْنَةِ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ . (كر) .

١٢١١٦ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱبْنَةِ أَبِي جَهْلٍ وَخُطْبَتِهَا إِلىٰ عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَنْ أَيِّ بَالِهَا تَسْأَلُنِي ؟ أَعَنْ حَسَبِهَا ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَهَا ، أَتَكْرَهُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْزَنَ أَوْ تَغْضَبَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَلَنْ آتِيَ شَيْئاً سَاءَكَ » . (عب) .

١٢١١٧ ـ عن أَبِي جَعفرٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ المِنْبَرُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَلِيّاً خَطَبَ الْجُوَيْرِيَّةِ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ ، أَنْ تَجْتَمِعَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ ، وَإِنَّما فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي » . (عب) .

١٢١١٨ ـ عن ابن أَبي مليكةَ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ حَتَّىٰ وُعِدَ النِّكَاحُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَتْ لأَبِيهَا : يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا أَبُو الْحَسَنِ قَدْ خَطَبَ ٱبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، وَقَدْ وُعِدَ النِّكَاحُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ ، فَأَثْنىٰ عَلَيْهِ فِي صِهْرِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَخْشىٰ أَنْ تَفْتِنُوهَا ، وَاللَّهِ ! لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ ! فَسُكِتَ عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ وَتُرِكَ » . (عب) .

١٢١١٩ ـ عن أَبِي جَعفرٍ قَالَ : « « أَعْطىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلِياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَارِيَةً ، فَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ عَلىٰ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئاً فَكَرِهَتْهُ ، فَقَالَتْ :

مَا لَكِ ؟ فَلَمْ تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَا لَكِ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا كَانَ أَبُوكِ يَكْتُمُنِي شَيْئاً ، فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ أُعْطِيهَا أَبُو الْحَسَنِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلَىٰ بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ عليٌّ بِأَعلَىٰ صَوْتِهَا : أَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بُعِثَ بها إِلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ » . (عب) .

١٢١٢٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آجْعَلْ عَامَّةَ الصَّدَاقِ فِي الطِّيبِ » . (ابن راهويه ، عق ، زياد بن منذر) .

١٢١٢١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَبِيعُ ، فَرَسِي أَوْ دِرْعِي ؟ قَالَ : بِعْ دِرْعَكَ ، فَبِعْتُهَا بِثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَ فَاطِمَةَ » . (ع) .

١٢١٢٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آبْنِ لِي ؟ قَالَ : أَعْطِهَا شَيْئاً ، قُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطْمِيَّةُ ؟ قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ » . (ن ، وابن جرير ، طب ، هق ، ض) .

١٢١٢٣ ـ عن علباءَ بن أحمر قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَطَبْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ آبْنَتَهُ فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَبَاعَ عَلِيٌّ دِرْعاً لَهُ وَبَعْضَ مَا بَاعَ مِنْ مَتَاعِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعُمَائَةٍ ، وَثَمَانُونَ دِرْهَماً ، قَالَ : وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثَيْهِ فِي الطِّيبِ ، وَثُلُثاً فِي الثِّيَابِ ، وَمَجَّ فِي جَرَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلُوا بِهِ ، وَأَمَرَهَا أَنْ لَا تَسْبِقُهُ بِرَضَاعِ وَلَدِهَا ، فَسَبَقَتْهُ بِرَضَاعِ الْحُسَيْنِ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ ﷺ صَنَعَ فِي فِيهِ شَيْئاً لَا يُدْرَىٰ مَا هُوَ ، فَكَانَ أَعْلَمَ الرَّجُلَيْنِ » . (ع ، ص) .

١٢١٢٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « زَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَىٰ

دِرْعٍ حَدِيدٍ حَطْمِيَّةٍ وَكَانَ سَلَّحْنِيهَا ، وَقَالَ : آبْعَثْ بِها إِلَيْهَا تَحَلَّلْها بها ، فَبَعثْتُ بها إِلَيْهَا ، وَاللَّهِ ! مَا ثَمَنُهَا كَذَا أَوْ وأَرْبَعُمَائَةِ دِرْهَمٍ » . (ع) .

١٢١٢٥ ـ عن بريدةَ قَالَ : « لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِكَبْشٍ فَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢١٢٦ ـ عن بريدةَ قَالَ : « قَالَ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عِنْدَكَ فَاطِمَةُ ! فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا حَاجَةُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ! لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَى أُولَئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا ، أَعْطَاكَ الأَهْلَ وَالرُّحْبَى ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ ! قَالَ سَعْدٌ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَصْوِعاً مِنْ ذُرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ : لاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى تَلْقَانِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا » . (الروياني ، طب ، كر) .

١٢١٢٧ ـ عن حجر بن عنبس ـ وقيلَ : ابن قيس الْكندي قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما فَاطِمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ ! عَلَى أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهَا » . (أبو نعيم) .

١٢١٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطِهَا شَيْئاً ، قَالَ : مَا عِنْدِي ، قَالَ : فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحَطْمِيَّةُ » . (ابن جرير) .

١٢١٢٩ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خَطَبْتُ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ مَهْرٍ ؟ قُلْتُ : مَعِي رَاحِلَتِي وَدِرْعِي ، قَالَ : فَبِعْهُمَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَالَ : أَكْثِرُوا الطِّيبَ لِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهَا آمْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ » . (هق) .

١٢١٣٠ ـ عن الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرَ جِلْدِ كَبْشٍ ، ننَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَنَعْلِفُ عَلَيْهِ نَاضِحَنَا بِالنَّهَارِ ، وَمَا لِي خَادِمٌ غَيْرَهَا » . (هناد ، والدينوري) .

١٢١٣١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ زَوَّجَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها دَعَا بِمَاءٍ فَمَجَّهُ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ مَعَهُ فَرَشَّهُ فِي جَيْبِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَعَوَّذَهُ بِـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] وَالمُعَوِّذَتَيْنِ » . (كر) .

١٢١٣٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُطِبَتْ فَاطِمَةُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ لِي مَوْلَاةٌ لِي : هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ خُطِبَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَتْ : خُطِبَتْ ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيُزَوِّجَكَ ؟ فَقُلْتُ : وَعِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَكَ ، فَوَاللَّهِ ! مَا زَالَتْ تُرَجِّينِي حَتَّىٰ دَخَلْتُ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَالَةٌ وَهَيْبَةٌ ! فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أُفْحِمْتُ ، فَوَاللَّهِ مَا آسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ فَسَكَتُّ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ ؟ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : مَا فَعَلَتْ دِرْعٌ سَلَّحْتُكَهَا ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ! إِنَّهَا لَحِطْمِيَّةٌ مَا ثمنُهَا أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : قَدْ زَوَّجْتُكَ ، فَآبْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تَسْتَحِلُّهَا بها ، فَإِنْ كَانَتْ

---

(١) سورة الفجر ، الآية : ٧ .

لَصَدَاقُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (هق ، فِي الدَّلائل والدلابي في الذريَّة الطاهرة) .

١٢١٣٣ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ[1] وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةِ أُدْمٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ » . (هق فيه).

١٢١٣٤ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَشِيَهُ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ : أَتَدْرِي يَا أَنَسُ مَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! وَمَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ » . (خط ، كر ، ك) .

١٢١٣٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ عَلَىٰ أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً وَزْنَ سِتَّةٍ » . (أَبُو عبيد في كِتَاب الأَمْوَالِ ، وَقَالَ : كَانَ الدِّرْهَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ دَوَانِيقَ ، وَسنده ضَعِيف) .

١٢١٣٦ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الهيثم ، حدَّثني الْحَسَنُ بْنُ حماد ، حَدَّثنا يحيىٰ بن يعْلىٰ الأَسْلَمي ، عن سعيد بن أَبِي عروبةَ ، عن قتادةَ ، عن الْحسن ، عن أَنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَسَكَتَ عَنْهُ ـ أَوْ قَالَ : أَعْرَضَ عَنْهُ ـ فَرَجَع أَبُو بَكْرٍ إِلىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّىٰ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَأَتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْلَامِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ :

---

(١) الخمِيلُ والخَميلَةُ : هو كُلُّ ثوب له خَملٌ من أي شيءٍ كان . (النهاية : ٢/٨١) .

وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا ، آنْطَلِقْ بِنَا إِلىٰ عَلِيٍّ حَتّىٰ نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَتَيَانِي وَأَنَا أُعَالِجُ فِسيلاً فَقَالاَ : آبْنَةُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ! قَالَ : فَنَبَّهَانِي لأَمْرٍ ، فَقُمْتُ أَجُرُّ رِدَائِي ، طَرَفاً عَلىٰ عَاتِقِي ، وَطَرَفاً أُجُرُّهُ عَلىٰ الأَرْضِ ، حَتّىٰ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَرَفْتَ قِدَمِي فِي الإِسْلاَمِ وَمُنَاصَحَتِي وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ ؟ قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! قَالَ : وَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : فَرَسِي وَبَدَنِي ـ قَالَ : أَعْنِي دِرْعِي ـ قَالَ : أَمَّا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهَا ، وَأَمَّا دِرْعُكَ فَبِعْهَا ، فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمانِينَ ، فَأَتَيْتُهُ بها فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَقَالَ : يَا بِلاَلُ آبْغِنَا بها طيباً ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهُمْ سَرِيرَ شَرْطٍ بِالشَّرْطِ ، وَوِسَادَةً مِنْ أُدْمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَمِلْءَ الْبَيْتِ ـ كَثِيباً يَعْنِي رَمْلاً ـ وَقَالَ لِي : إِذَا أَتَتْكَ فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتّىٰ آتِيكَ ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ حَتّىٰ قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَـٰهُنا أَخِي ؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَخُوكَ أَوْ أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ آبْنَتَكَ ! قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : آئْتِينِي بِمَاءٍ ، فَقَامَتْ إِلىٰ قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ ، فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْ بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا : قُومِي ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلىٰ رَأْسِهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لَهَا : أَدْبِرِي ، فَأَدْبَرَتْ ، فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : آئْتِنِي بماءٍ ، فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقُمْتُ فَمَلأْتُ الْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ مَجَّهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلىٰ رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرْتُ فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لِي : آدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ اللَّهِ وَالبَرَكَةِ » . (ابن جرير) .

١٢١٣٧ ـ عن أُمِّ جعفرٍ : « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : يَا أَسْمَاءُ ! إِنِّي قَدِ اسْتَقْبَحْتُ مَا يُصنَعُ بِالنِّسَاءِ ، إِنَّهُ يُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الثَّوْبُ فَيَصِفُها ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ! إِلاَ أُرِيكِ شَيْئاً رَأَيْتُهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَدَعَتْ بِجَرَائِدَ رَطْبَةٍ فَحَنَّتَهَا ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثَوْباً ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : مَا أَحْسَنَ هَـٰذَا وَأَجْمَلَهُ ! يُعْرَفُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلِينِي أَنْتِ وَعَلِيٌّ ، وَلاَ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ ، جَاءَتْ عَائِشَةُ تَدْخُلُ ، فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : لاَ تَدْخُلِي ، فَشَكَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ هَـٰذِهِ الْخَثْعَمِيَّةَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعَرُوسِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَوَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَقَالَ : يَا أَسْمَاءُ ! مَا حَمَلَكِ عَلَى أَنْ مَنَعْتِ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يَدْخُلْنَ عَلَى ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَعَلْتِ لَهَا مِثْلَ هَوْدَجِ الْعَرُوسِ ؟ فَقَالَتْ : أَمَرَتْنِي أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، وَأَرَيْتُهَا هَـٰذَا الَّذِي صَنَعْتُ وَهِيَ حَيَّةٌ ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَصْنَعَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَاصْنَعِي مَا أَمَرَتْكِ ، ثُمَّ غَسَّلَهَا عَلِيٌّ وَأَسْمَاءُ » . (هق) .

١٢١٣٨ ـ عن الشَّعْبي : « أَنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا مَاتَتْ دَفَنَهَا عَلِيٌّ لَيْلاً ، وَأَخَذَ بِضَبْعَيْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدَّمَهُ فِي الصَّلاَةِ عَلَيْهَا » . (هق) .

١٢١٣٩ ـ عن واثلةَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِن أَهْلِي أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ ، وَهِيَ أَطْوَلُكُنَّ كَفّاً ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ لِقِبَالٍ أَوْ شَسْعٍ أَوْ قِرْبَةٍ أَوْ إِدَاوَةٍ ، وَتَفْتِلُ وَتَحْمِلُ وَتُعْطِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْوَلُكُنَّ كَفّاً » . (كر) .

١٢١٤٠ ـ عن يحيى بن جعدة قَالَ : « قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ مَكَثَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » . (ع ، كر) .

١٢١٤١ ـ عن جُبَّارَةَ بن المغلس ، حَدَّثنا عبيد بن الْوسم الْحمَّال ، حَدَّثَني

حسن بن حسين ، عن أُمِّهِ فَاطِمَةَ بنت الْحسين ، عَن أَبِيها الْحسين ، عن أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَلُوم آمْرُؤٌ إِلَّا نَفْسَهُ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ[1] » . (ابن النَّجَّار) .

١٢١٤٢ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو الْخِدْمَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ مَجِلَتْ يَدَيَّ مِنَ الرَّحىٰ ، أَطْحَنُ مَرَّةً وَأَعْجِنُ أُخْرىٰ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئاً يَأْتِكِ ، وَسَأَدُلُّكِ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ! إِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ ، فَسَبِّحِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَٱحْمَدِي أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ ؛ وَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ » . (ابن جرير) .

١٢١٤٣ - عن أَبِي مريم قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ تَدُقُّ الدَّرْمَكَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ حَتّىٰ مَجِلَتْ يَدَاهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : ٱئْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلِيهِ خَادِماً ! فَفَعَلَتْ ذَلِكَ لِلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ بَيْتِهِ أُخْبِرَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْهُ لِحَاجَةٍ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهَا رَجَعَتْ إِلىٰ بَيْتِهَا ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ دَخَلْنَا فِرَاشَنَا ، فَلَمَّا ٱسْتَأْذَنَ عَلَيْنَا تَحَشْحَشْنَا لِنَلْبَسَ عَلَيْنَا ثِيَابَنَا ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَالَ : كَمَا أَنْتُمَا فِي لِحَافِكُمَا ! فَدَخَلَ عَلَيْنَا حَتّىٰ جَلَسَ عِنْدَ رُؤُسِنَا ، وَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ ٱبْنَتِي أَتَتْنِي لِحَاجَةٍ لَهَا ، مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ يَا بُنَيَّةُ : أَوْ : مَا كَانَتْ حَاجَتُكِ يَا بِنْتِي ؟ فَٱسْتَحْيَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تُكَلِّمَهُ عَلىٰ تِلْكَ الْحَالِ ، وَأَجَابَ عَلِيٌّ عَنْهَا بَعْدَ مَا سَأَلَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، فَقَالَ : أَتَتْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مَجِلَتْ يَدَاهَا مِنْ دَقِّ الدَّرْمَكِ ، فَأَتَتْكَ تَسْأَلُ خَادِماً ، فَقَالَ : مَا يَدُومُ لَكُمَا أَحَبُّ إِلَيْكُمَا أَوْ مَا سَأَلْتُمَا ؟ قَالَا : مَا يَدُومُ إِلَيْنَا ،

---

(١) الغَمَر : الدَّسم والزهومة من اللَّحم .

قَالَ : فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلىٰ فِرَاشِكُمَا : فَسَبِّحَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَٱحْمِدَا أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَاكُمْ مِائَةٌ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاني » . (ابن جرير) .

١٢١٤٤ ـ عن عبيدةَ ، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « ٱشْتَكَتْ فَاطِمَةُ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً ! قَالَ : فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَرَجَعَتْ ، فَلَمَّا جَاءَ أُخْبِرَ ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، إِذَا لَبِسْنَاهَا طُولاً خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا ، وَإِذَا لَبِسْنَاهَا عَرْضاً خَرَجَتْ رُؤُوسُنَا وَأَقْدَامُنَا وَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! أُخْبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ فَهَلْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قُلْتُ : بَلْ شَكَتْ إِلَيَّ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ تَسْأَلِيهِ خَادِماً ! قَالَ : أَفَلاَ أَدُلُّكُما عَلى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا فَقُولاَ : ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَأَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، مِنْ بَيْنِ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيرٍ » . (ابن جرير ، وصحَّحهُ) .

١٢١٤٥ ـ عن هبيرةَ ، عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلِيهِ خَادِماً ! فَإِنَّهُ قَدْ جَهِدَكِ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ قَالَتْ : ٱنْطَلِقْ مَعِيَ ، فَٱنْطَلَقْتُ مَعَهَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذَلِكَ ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلىٰ فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحُوهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّروه ثَلاَثاً وَثَلاَثين ، وهَلِّلُوهُ أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ؛ فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلىٰ اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الميزان » . (ابن جرير) .

١٢١٤٦ ـ عن الْقاسم مولىٰ مُعاوية : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَمَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْ تَسْتَخْدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ الرَّحىٰ ـ وَأَرَتْهُ أَثَراً فِي يَدَيْهَا مِنْ أَثَرِ الرَّحىٰ ـ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُخْدِمَهَا خَادِماً ، فَقَالَ : أَوَلاَ أُعَلِّمُكِ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ ـ أَوْ قَالَ : خَيْراً مِنَ الدُّنْيا وَمَا فِيهَا ؟ ـ إِذَا أَوَيْتِ إِلىٰ فِرَاشِكِ فَكَبِّرِي أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ تَكْبِيرَةً ،

وَثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ تَسْبِيحَةً ؛ فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيها » . (ابن جرير) .

١٢١٤٧ ـ عن طلاب بن حوشب ، أَخِي العَوَّام بن حوشب عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيه ، عن عَلي بن الْحسين ، عن الْحسين ابن علي ، عن عَليِّ بن أَبِي طَالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « آذْهَبِي إِلىٰ أَبِيكِ فَسَلِيهِ يُعْطِيكِ خَادِماً يَقِيكِ الرَّحىٰ وَحَرَّ التَّنُّورِ ! فَأَتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : إِذَا جاءَ سَبيٌ فَأْتِينَا ! فَجَاءَ سَبيٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَطْلُبُونَ وَيَسْأَلُونَهُ إِيَّاهُ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِعْطَاءً لاَ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ ، حَتّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَتَتْهُ تَطْلُبُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَاءَنَا سَبْيٌ فَطَلَبَهُ النَّاسُ ، وَلَكِنْ أُعَلِّمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ ! إِذَا أَوَيْتِ إِلىٰ فِرَاشِكِ فَقُولِي : « اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، آقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ ؛ فَآنْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ رَاضِيَةً بِذَلِكَ مِنَ الْجَارِيَةِ ؛ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قِيلَ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (أبو نعيم فِي آنْتِفَاءِ الْوَحْشَةِ) .

١٢١٤٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ فَاطِمَةُ : « يَا ابْنَ عَمِّ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ والرَّحىٰ ، فَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! قُلْتُ لَهَا : نَعَمْ ، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْغَدِ وَهُمَا نَائِمَانِ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ ، فَأَدْخَلَ رِجْلَهُ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! شَقَّ عَلَيَّ الْعَمَلُ ، فَإِنْ أَمَرْتَ لِي بِخَادِمٍ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ! قَالَ : أَفَلاَ أُعَلِّمُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ ؟ تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَآحْمَدِي ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي

المِيزَانِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ يقُولُ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1] إِلىٰ مِائَةِ أَلْفٍ » . (طس) .

١٢١٤٩ ـ عن شيث بن ربعي ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْيٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : آئْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَاكِ فَسَلِيهِ خَادِماً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ! فَأَتَتْ حِينَ أَمْسَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ أُسَلِّمُ عَلَيْكَ ـ وَآسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئاً ـ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ قَالَ لَهَا عَلِيٌّ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : لَمْ أَسْأَلْهُ وَآسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الثَّانِيَةُ قَالَ لَهَا : آئْتِي أَبَاكِ فَسَلِيهِ لَنَا خَادِماً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ ، حَتّىٰ إِذَا جَاءَتْهُ قَالَ : مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : لَا شَيْءٍ يَا أَبَتِ ! جِئْتُ أَنْظُرُ كَيْفَ أَمْسَيْتَ ـ وَآسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئاً ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ الثَّالِثَةُ قَالَ لَهَا : آمْشِي ! فَخَرَجَا جَمِيعاً حَتّىٰ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ تُعْطِينَا خَادِماً نَتَّقِي بِهِ الْعَمَلَ ؛ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ أَدُلُّكُمَا عَلىٰ خَيْرٍ لَكُمَا مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : تُكَبِّرَانِ وَتُسَبِّحَانِ وَتَحْمَدَانِ مِائَةً حِينَ تُرِيدَانِ تَنَامَانِ فَتَبِيتَانِ عَلىٰ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمِثْلُهَا حِينَ تُصْبِحَانِ فَتَقُومَانِ عَلىٰ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا فَاتَتْنِي حِينَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لَيْلَةَ صِفِّينَ فَإِنِّي نَسِيتُهَا حَتّىٰ ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ » . (العدني وابن جرير ، حل) .

١٢١٥٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ حَامِلاً ، فَكَانَتْ إِذَا خَبَزَتْ أَصَابَ حَرْقُ التَّنُّورِ بَطْنَهَا ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَقَالَ : لَا أُعْطِيكِ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ الجُوعِ ! إِلَا أَدُلُّكِ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِذَا

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٨٥ .

أَوَيْتِ إِلىٰ فِرَاشِكِ : تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتَحْمَدِينَهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُكَبِّرِينَهُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ » . (حل) .

١٢١٥١ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ آشْتَكَتْ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَدَهَا مِنَ الْعَجْنِ وَالرَّحىٰ ، فَقَدِمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِماً فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَأَخْبَرَتْهَا ، فَجَاءَنَا بَعْدَ مَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا نَتَقَدَّمُ ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، حَتّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ ؟ تُسَبِّحَانِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتَحْمَدَانِهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، وَإِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ ؛ فَتِلْكَ مِائَةٌ » . (ش) .

١٢١٥١ ـ عن أَبِي لَيْلىٰ ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَاطِمَةَ آشْتَكَتْ مَا تَلْقىٰ مِنْ أَثَرِ الرَّحىٰ فِي يَدِهَا ، وَأُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلَيْهَا ، فَجَاءَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلىٰ مَكَانِكُمَا خَيْراً مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللَّهَ تَعَالىٰ أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتَحْمَدَاهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ؛ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ » . (حم ، خ ، م) وابن جرير ، هق ، وأبو عوانة والطَّحاوي ، حب ، حل) .

١٢١٥٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ رِجْلَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! يَا عَلِيُّ ! إِذَا كُنْتُمَا بِمَنْزِلِكُمَا هَذِهِ فَسَبِّحَا اللَّهَ تَعَالىٰ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَآحْمَدَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ قَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُهُمَا بَعْدُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ ـ كَانَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِ شَيْءٌ ـ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ » .

(ابن منيع وعبد بن حميد ، ن ، ع ، ك ، حل) .

١٢١٥٣ ـ عن عطاءِ بن السَّائب ، عن أبيه ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أُدْمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَرِحَاءَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّىٰ آشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَآسْتَخْدِمِيهِ ! فَقَالَتْ : وَأَنَا وَاللَّهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّىٰ مَجِلَتْ يَدَايَ ! فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ ؟ قَالَتْ : جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ ـ وَآسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ ـ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : آسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَأَتَيَاهُ جَمِيعاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّىٰ آشْتَكَيْتُ صَدْرِي ، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : قَدْ طَحَنْتُ حَتَّىٰ مَجِلَتْ يَدَايَ ، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ فَآخْدُمْنَا ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لاَ أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ الجُوعِ لاَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ ! وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ ، فَرَجَعَا ، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلاَ فِي قَطِيفَتِهِمَا ، إِذَا غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا آنْكَشَفَتْ أَقْدَامُهُمَا ، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا آنْكَشَفَتْ رُؤُوسُهُمَا ، فَثَارَا ، فَقَالَ : مَكَانَكُمَا ! ثُمَّ قَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ قَالاَ : بَلىٰ ، قَالَ : كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيلُ : تُسَبِّحَانِ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً ، وَتَحْمَدَانِ اللَّهَ عَشْراً ، وَتُكَبِّرَانِ اللَّهَ عَشْراً وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلىٰ فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَآحْمِدَا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ؛ قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا تَرَكْتُهُنَّ مُذْ عَلَّمَنِيهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّا : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قَالَ : قَاتَلَكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! نَعَمْ ، وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ » . (الحميدي ، ش ، حم ، عب ، والْعدني ، والشاشي ، والعسكري في المواعظ ، وابن جرير ، ك ، ض ، وروىٰ ن ، هـ ، بعضُه) .

١٢١٥٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ أَهْدَاهُ

لَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الأَعَاجِمِ ، فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا آئْتِي أَبَاكِ فَآسْتَخْدِمِيهِ خَادِماً ! فَأَتَتْ فَاطِمَةُ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَكَانَ يَوْمَ عَائِشَةَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ مَرَّةً أُخْرىٰ فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَآخْتَلَفَتْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يَأْتِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتّىٰ صَلّىٰ الْعِشَاءَ ، فَلَمَّا أَتىٰ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّ فَاطِمَةَ آلْتَمَسَتْهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَأَتىٰ فَاطِمَةَ فَقَالَ : مَا أَخْرَجَكِ مِنْ بَيْتِكِ ؟ قَالَ : وَطَفِقْتُ أَغْمِزُهَا أَقُولُ : آسْتَخْدِمِي أَبَاكِ ! فَأَدْنَتْ إِلَيْهِ يَدَهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ مَجِلَتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحىٰ ، لَيْلَتي جَمِيعاً أُدِيرُ الرَّحىٰ حَتّىٰ أُصْبِحَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ يَحْمِلُ حَسَناً وَحُسَيْناً ! قَالَ لَهَا : آصْبِرِي يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ! فَإِنَّ خَيْرَ النِّسَاءِ الَّتِي نَفَعَتْ أَهْلَهَا ، أَوَلَا أَدُلُّكُمَا عَلىٰ خَيْرٍ مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا : فَكَبِّرَا اللَّهَ تَعَالىٰ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَآحْمَدَا اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحَا اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ آخْتِمَاهَا بِلَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الَّذِي تُرِيدَانِ وَمِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير ، وسمويه) .

١٢١٥٦ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ خَادِماً ! فَإِنَّهُ قَدْ أَجْهَدَكِ الْعَمَلُ ، فَأَتَتْهُ فَلَمْ تُوَافِقْهُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلىٰ خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي ؟ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلىٰ فِرَاشِكُمَا : فَسَبِّحَا ثَلَاثاً وثَلَاثِينَ ، وَآحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرَا أَرْبعاً وَثَلَاثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ عَلىٰ اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ » . (ع ، وابن جرير) .

١٢١٥٧ ـ عن عَلِيِّ بن أَعبد قَالَ : « قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : إِنَّها جَرَّتْ بالرَّحىٰ حَتّىٰ أَثَّرَ فِي يَدِهَا ، وَآسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتّىٰ أَثَّرَ فِي نَحْرِهَا ، وَكَنَسَتِ الْبَيْتَ حَتّىٰ آغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا ، وَأَوْقَدَتِ الْقِدَرَ حَتّىٰ دَكِنَت ثِيَابُهَا وَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضُرٌّ ، فَأُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ خَدَمٌ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِماً ! فَأَتَتْهُ فَوَجَدَت عِنْدَهُ حِدَاثاً فَرَجَعَت ، فَأَتَاهَا مِنَ الْغَدِ فَقَالَ : مَا كَانَ حَاجَتُكِ ؟ فَسَكَتَتْ ،

فَقُلْتُ : أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَرَّت بِالرَّحىٰ حَتّىٰ أَثَّر فِي يَدِهَا ، وَحَمَلَت بِالْقِربَةِ حَتّىٰ أَثَّرَت فِي نَحْرِهَا ، فَلَمَّا جَاءَكَ الْخَدَمُ أَمَرتُهَا أَنْ تَأْتِيَكَ فَتَسْتَخْدِمَكَ خَادِماً يَقِيهَا حَرَّ مَا هِيَ فِيهِ ! قَالَ : اتَّقِي اللَّهَ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكِ ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكِ ، وَإِنْ أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدِي ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ ، وَكَبِّرِي أَرْبعاً وَثَلَاثِينَ ؛ فَتِلْكَ مِائَةٌ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ ، فَقَالَتْ : رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ؛ وَلَمْ يُخْدِمْهُمَا » . (د ، عم ، والعسكري في المواعظ ، حل ؛ قال ابن المديني : علي بن أعبد ليس بمعروف ولا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا ؛ وَقال في المغني : علي بن أعبد عن علي لَا يُعرَف) .

١٢١٥٨ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِماً ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكِ عَلىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ ! تُسَبِّحِينَ اللَّهَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَتَحْمَدِينَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَتَقُولِينَ : « اللَّهُمَّ ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِ » . (ابن جرير) .

١٢١٥٩ ـ عن فاطمةَ بنتِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا فَاطِمَةُ ! إِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ فَقُولِي : « الْحَمْدُ لِلّهِ الْكَافِي ، سُبْحَانَ اللَّهِ الأَعْلىٰ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفىٰ ، مَا شَاءَ اللَّهُ قَضىٰ ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا ، لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَلْجَأٌ ، وَلَا مِنْ وَرَاءِ اللَّهِ مُلْتَجَأٌ ، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ؛ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً » . قَالَتْ

فَاطِمَةُ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُهَا عِنْدَ مَنَامِهِ ثُمَّ يَنَامُ وَسَطَ الشَّيَاطِينِ وَالْهَوَامِّ فَيَضُرُّهُ اللَّهُ » . (الدَّيلمي) .

١٢١٦٠ ـ عن فاطِمَةَ بنت رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُضْجَعَةٌ مُتَصَحِّبَةٌ فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! قُومِي فَاشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ وَلَا تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢١٦١ ـ عن زينب بنت أَبِي سَلَمَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجَعَلَ الْحَسَنَ مِنْ شِقٍّ وَالْحُسَيْنَ مِنْ شِقٍّ وَفَاطِمَةَ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَأَنَا وَأُمُّ سَلَمَةَ نَائِمَتَيْنِ ، فَبَكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : خَصَصْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي وَابْنَتِي ، فَقَالَ : أَنْتِ وَابْنَتُكِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (كر) .

١٢١٦٢ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا ، فَجَاءَتِ الْخَادِمُ فَقَالَتْ : عَلِيٌّ وفَاطِمَةُ بِالسُّدَّةِ ، فَقَالَ : تَنَحِّي لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَتَنَحَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ عَلِيّاً بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَىٰ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَقَبَّلَهَا ، وَأَغْدَفَ[1] خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! فَنَادَيْتُهُ فَقُلْتُ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (ش) .

١٢١٦٣ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ : ائْتِنِي بِزَوْجِكِ وَابْنَيْكِ ، فَجَاءَتْ بِهِمْ ، فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِسَاءً كَانَ تَحْتِي

---

(١) أغدفَ : أي أرسل عليها ستراً . (النهاية : ٣/٣٤٥) .

خَيْبَرِيّاً أَصَبْنَاهُ مِنْ خَيْبَرَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ؛ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لأَدْخُلَ مَعَهُمْ ، فَجَذَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَدِي وَقَالَ : إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ » . (ع ، كر) .

١٢١٦٤ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها بِيَدِهِ ، وَحَسَناً وَحُسَيْناً بِيَدِهِ ؛ وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً كَانَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءَ ، وَقَبَّلَ عَلِيّاً وَقَبَّلَ فَاطِمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَىٰ النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ! قُلْتُ : وَأَنَا ! قَالَ : وَأَنْتِ » . (طب) .

٨٣ ـ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ : أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٦٥ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن سعيد بن معدان بمرْوٍ قَالَ : ذَكَرَ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرٍو ، أَنْبَأَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالاَ : وَأَنْبَأَنَا جَدِّي عَمْرُو بْنُ مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ وَلِيَّ الْعَهْدِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هَاشِمِ بْنَ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ يُحَدِّثُ عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلي ، عن أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، ومُحَمَّد بن علي عن أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ كَفَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَبَّتْهُ بَعْدَ مَوْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَفَّنَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا وَاسْتَغْفَرَ لَهَا ، وَجَزَاهَا الْخَيْرَ بِمَا وَلِيَتْهُ مِنْهُ ، وَاضْطَجَعَ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا حِينَ وُضِعَتْ ، فَقِيلَ لَهُ : صَنَعْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِهَا صُنْعاً لَمْ تَصْنَعْ بِأَحَدٍ ! قَالَ : إِنَّمَا كَفَّنْتُهَا فِي قَمِيصِي لِيُدْخِلَهَا اللَّهُ الرَّحْمَةَ وَيَغْفِرَ لَهَا ، وَاضْطَجَعْتُ فِي قَبْرِهَا لِيُخَفِّفَ اللَّهُ عَنْهَا بِذَلِكَ » .

١٢١٦٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ

هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها كَفَّنَها النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصِهِ ، وَصَلّىٰ عَلَيْهَا فَكَبَّرَ عَلَيْهَا سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا ، فَجَعَلَ يُومِيءُ فِي نَوَاحِي الْقَبْرِ كَأَنَّهُ يُوسِعُهُ وَيُسَوِّي عَلَيْهَا ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا وَعَيْنَاهُ تَـذْرِفَانِ ، وحَثَـا فِي قَبْرِهَـا ، فَلَمَّا ذَهَبَ قَـالَ لَهُ عُمَـرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ فِي هَـٰذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْئاً لَمْ تَفْعَلْهُ عَلىٰ أَحَدٍ ! فَقَالَ : يَـا عُمَرُ ! هَـٰذِهِ الْمَرْأَةُ كَانَتْ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي الَّتِي وَلَدَتْنِي إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَـانَ يَصْنَعُ الصَّنِيعَ ، وَتَكُونُ لَهُ المَأْدُوبَةُ وَكَانَ يَجْمَعُنَا عَلىٰ طَعَامِهِ ، فَكَانَتْ هَـٰذِهِ المَرْأَةُ تَفْضُلُ مِنْهُ كُلُّهُ نَصِيباً فَأَعُودُ فِيهِ ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَخْبَـرَنِي جِبْرِيـلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ أَمَـرَ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَـلائِكَةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهَـا » . (المستدرك للحاكم) .

١٢١٦٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « لَمَّا مَاتَـتْ فَاطِمَةُ أُمُّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها خَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَـهُ وَأَلْبَسَهَا إِيَّـاهُ وَٱضْطَجَـعَ فِي قَبْرِهَـا ، فَلَمَّا سَوّىٰ عَلَيْهَا التُّرَابَ قَالَ بَعْضُهُمْ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ بِأَحَدٍ ؟ قَالَ : إِنِّي أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ، وَٱضْطَجَعْتُ مَعَهَا فِي قَبْرِهَا لأُخَفِّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ ، إِنَّهَا كَانَتْ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ صَنِيعاً إِلَيَّ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ » . (أبو نعيم في المعرفة ، والدَّيلمي ، وسنده حسنٌ) .

٨٤ ـ فاطمة بنت علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٦٨ ـ عن حسين بن عبد اللّهِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ وَعَلَيْهَا مِسْكَـةٌ مِنْ عَـاجٍ ، وَفِي عُنُقِهَـا خَيْطٌ فِيـهِ خَـرَزٌ فَقَـالَتْ : إِنَّ أَبِي حَـدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ التَّعَطُّلَ لِلنِّسَاءِ » . (سمويه) .

مُسْنَدُ

٨٥ ـ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٦٩ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ : « إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَتْهُ وَكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ طَلَّقَهَا ثَلَاثاً ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ بَعْضِ الْمَغَازِي ، وَأَمَرَ وَكِيلاً لَهُ أَنْ يُعْطِيَهَا بَعْضَ النَّفَقَةِ ، فَاسْتَقَلَّتْهَا ، فَانْطَلَقَتْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ عِنْدَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَٰذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طَلَّقَهَا فُلَانٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِبَعْضِ النَّفَقَةِ فَرَدَّتْهَا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَطُولُ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : انْتَقِلِي إِلَىٰ أُمِّ مَكْتُومٍ فَاعْتَدِّي عِنْدَهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِلَّا أَنَّ أُمَّ مَكْتُومٍ امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عُوَّادُهَا ، وَلَٰكِنِ انْتَقِلِي إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ أَعْمَىٰ ، فَانْتَقَلَتْ إِلَيْهِ فَاعْتَدَّتْ عِنْدَهُ حَتَّىٰ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا ، ثُمَّ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَأْمِرُهُ فِيهِمَا ، فَقَالَ : أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ قَسْقَاسَتَهُ[1] الْعَصَا ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقُ مِنَ الْمَالِ ، فَتَزَوَّجَتْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ » . (عب) .

١٢١٧٠ ـ عن ابن جريج قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّهَا « كَانَتْ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَطَلَّقَهَا آخِرُ ثَلَاث تَطْلِيقَاتٍ ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْهُ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا ، فَأَمَرَهَا وَزَعَمَتْ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَىٰ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَىٰ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ » . (عب) .

---

(١) قسقاسته : أي أنه يضربها . (النهاية : ٤/٦١) .

١٢١٧١ ـ عن معمر ، عن الزُّهري قَالَ : أَخْبَرَني عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدُ اللَّهِ بن عُتْبَةَ : « أَنَّ عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بْنِ عُثْمَانَ طَلَّقَ آمْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا خَالَتُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ ، فَأَمَرَتْهَا بِالانْتِقَالِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلىٰ مَسْكَنِهَا ، وَسَأَلَهَا مَا حَمَلَهَا عَلى الانْتِقَالِ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ؟ فَأَرْسَلَتْ تُخْبِرُهُ أَنَّ خَالَتَهَا فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَفْتَتْهَا بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْتَاهَا بِالْخُرُوجِ ـ أَوْ قَالَتْ بِالانْتِقَالِ ـ حِينَ طَلَّقَهَا أَبُو عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ الْمَخْزُومِي فَأَرْسَلَ مَرْوَانُ قُبَيْصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ إِلىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ الْمَخْزُومِيِّ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّرَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ بَعْضِ الْيَمَنِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ زَوْجُهَا وَبَعَثَ إِلَيْهَا بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ لَهَا ، وَأَمَرَ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَنْ يُنْفِقَا عَلَيْهَا ، فَقَالاَ : وَاللَّهِ مَا لَهَا نَفَقَةٌ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ حَامِلاً ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : لاَ نَفَقَةَ لَكِ إِلاَّ أَنْ تَكُونِي حَامِلاً ، وَآسْتَأْذَنْتُهُ فِي الانْتِقَالِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَيْنَ أَنْتَقِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَ أَعْمىٰ ، تَضَعُ ثِيَابَهَا عِنْدَهُ وَلَمْ يُبْصِرْهَا ، فَلَمْ تَزَلْ هُنَالِكَ حَتّىٰ آنْقَضَتْ عِدَّتِهَا ، فَأَنْكَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَرَجَعَ قُبَيْصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ إِلىٰ مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلاَّ مِن آمْرَأَةٍ سَتَأْخُذُ بِالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ : بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالىٰ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ **فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ حَتّىٰ لاَ تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً** ﴾[1] ، قَالَتْ : فَأَيُّ أَمْرٍ يُحْدَثُ بَعْدَ الثَّلاَثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مُرَاجَعَةُ الرَّجُلِ آمْرَأَتَهُ ، فَكَيْفَ يَقُولُونَ : لا نَفَقَةَ لَهَا إِلاَّ إِذَا كَانَتْ حَامِلاً فَكَيْفَ تُحْبَسُ آمْرَأَةٌ بِغَيْرِ نَفَقَةٍ » . (عب) .

---

(١) سورة الطلاق ، الآية : ١ .

١٢١٧٢ ـ عن ابن عيينَة ، عن مجالدٍ ، عن الشعبي قَالَ : « حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ ـ وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّفَقَةِ وَالسُّكْنىٰ ، فَقَالَتْ : قَالَ لِي : آسْمَعِي مِنِّي يَا بِنْتَ قَيْسٍ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَمَدَّهَا عَلىٰ بَعْضِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ يَسْتَتِرُ مِنْهَا ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا : السُّكْنىٰ ، إِنَّمَا النَّفَقَةُ لِلْمَرْأَةِ علىٰ زَوْجِهَا مَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ فَلَا نَفَقَةَ لَهَا وَلَا سُكْنىٰ ، آئْتِي فُلَانَةَ ـ أَوْ قَالَ : أُمَّ شُرَيْكٍ ـ فَآعْتَدِّي عِنْدَهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا تِلْكَ آمْرَأَةٌ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا ، أَوْ قَالَ : يُتَحَدَّثُ عِنْدَها ، آعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ » . (عب) .

١٢١٧٣ ـ عن الثَّوْري ، عن سلَمَةَ بْنَ كهيل ، عن الشَّعبي ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ : « طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثاً ، فجِئْتُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَا نَفَقَةَ لَكِ وَلَا سُكْنىٰ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا نَدَعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ ، لَهَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنىٰ » .

١٢١٧٤ ـ عن فاطمةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثاً وَأَخَافُ أَنْ يَقْتَحِمَ عَلَيَّ ، فَأَمَرَهَا فَتَحَوَّلَتْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢١٧٥ ـ عن فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا حَلَلْتِ فَآذِينِي ، فَلَمَّا حَلَلْتُ آذَنْتُهُ ، قَالَ : مَنْ خَطَبَكِ ؟ قُلْتُ : مُعَاوِيَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ قَيْسٍ ، فَقَالَ : مُعَاوِيَةُ فَإِنَّهُ فَتًى مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَإِنَّهُ صَاحِبُ شَرٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَأَنْكِحِي أُسَامَةَ فَكَرِهْتُهُ ، فَقَالَ : أَنْكِحِيهِ فَنَكَحْتُهُ » . (ابن جرير) .

١٢١٧٦ ـ عن إِسْحاق قَالَ : « كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ وَمَعَنا الشَّعْبِيُّ ، فَحَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْعَلْ

لَهَا سُكْنىٰ وَلاَ نَفَقَةً ، فَقَالَ الأَسْوَدُ : أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَا كُنَّا لِنَدَعَ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا لِقَوْلِ امْرَأَةٍ لاَ نَدْرِي أَحَفِظَتْ أَمْ لاَ ، الْمُطَلَّقَةُ ثَلاَثاً لَهَا السُّكْنىٰ وَالنَّفَقَةُ » . (عب ، والدَّارمي ، م ، د ، قط ، هق) .

١٢١٧٧ ـ عن فاطمةَ بِنْتَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ !هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ لأَنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيّاً ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْراً فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَرْسَوْا إِلىٰ جَزِيرَةِ الْبَحْرِ حِينَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، فَدَخَلُوا الجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، لاَ يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقَالُوا : وَيْلَكِ مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : وَمَا الجَسَّاسَةُ قَالَتْ : أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ ، قَالَ : لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَانْطَلَقْنَا سِرَاعاً حَتَّىٰ دَخَلْنَا الدَّيْرَ ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقاً ، وَأَشَدُّهُ وِثَاقاً ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلىٰ عُنُقِهِ ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلىٰ كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ ، قُلْنَا : وَيْلَكَ مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : قَدْ قَدِرْتُمْ عَلىٰ خَبَرِي ، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ[1] ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْراً ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلىٰ جَزِيرَتِكَ هَذِهِ فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِهَا ، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ مَا نَدْرِي مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقُلْنَا : وَيْلَكِ ! مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الجَسَّاسَةُ ، قُلْنَا : وَمَا الجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : اعْمِدُوا إِلىٰ هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ

---

(١) اغتَلَمَ : هَاجَ واضطَربتْ أمواجُه ، والاغتلام : مجاوزة الحد . (النهاية : ٢٨/٣) .

إِلىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعاً وَفَرِقْنَا مِنْهَا ، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَقَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بِيسانَ ، قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا تُوشِكُ أَنْ لاَ تُثْمِرَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قُلْنَا : هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[1] ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ ، وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ ، قَالَ : أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلىٰ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي ، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ ، فَلاَ أَدَعُ قَرْيَةً إِلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ، هُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً يَصُدُّنِي عَنْهَا ، وَإِنَّ علىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرِسُونَهَا ؛ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ ! هَذِهِ طَيْبَةُ ، هَذِهِ طَيْبَةُ ، هَذِهِ طَيْبَةُ ! أَلاَ هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ ! فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تميمٍ ، إِنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، أَلاَ إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ ، لاَ بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ » .

(حم ، م ، طب) ـ عن فاطمة بنت قيس ، زاد (طب) في آخره : بل هو فِي بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، بل هو في بحر العراق ، يخْرج حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَال لها أصبهان من قريةٍ مِنْ قُراهَا يُقَالُ لَهَا رستقاباد يخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ عَلىٰ

---

(١) زُغَر : عين بالشام من أرض البلقاء . (النهاية : ٢/٣٠٤) .

مُقَدَّمَتِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ ، مَعَهُ نَهْرَانِ : نَهرٌ مِنْ مَاءٍ ، ونَهرٌ مِنْ نَارٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقِيلَ لَهُ : آدْخُلِ الْمَاءَ ، فَلاَ يَدْخُلْهُ فَإِنَّهُ نَارٌ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ : آدْخُلِ النَّارَ ، فَلْيَدْخُلْهَا فَإِنَّهُ مَاءٌ » .

١٢١٧٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، أَنْبَأَنَا عَامِرٌ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ ابْنَةُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بِالْهَاجِرَةِ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَفَزِعَ النَّاسُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! آجْلِسُوا ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا قُمْتُ مَقَامِي هَـٰذَا لأَمْرٍ يَنْقُصُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ـ وَذَلِكَ أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَصْعَدُهُ فِيهَا ـ ولَـٰكِنَّ تميماً أَتَاني فَأَخْبَرَني : أَنَّ رَهْطاً مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ مِنْ رِيحٍ أَلْجَأَتْهُمْ إِلَىٰ جَزِيرَةٍ لاَ يَعْرِفُونَهَا ، فَقَعَدُوا فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ حَتَّىٰ خَرَجُوا إِلَىٰ جَزِيرَةٍ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَسْوَدَ أَهْلَبَ كَثِيرِ الشَّعْرِ لاَ يَدْرُونَ هُوَ رَجُلٌ أَوِ آمْرَأَةٌ ، قَالُوا لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : أَخْبِرِينَا مَا أَنْتِ ، قَالَتْ : مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ شَيْئاً وَلاَ سَائِلَتِكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ هَـٰذا الدَّيْرَ قَدْ رَمَقْتُمُوهُ فَأْتُوهُ فَإِنَّ فِيهِ رَجُلاً بِالأَشْوَاقِ إِلَىٰ أَنْ تُخْبِرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ أَتَوُا الدَّيْرَ فَاسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مَوْثُوقٍ شَدِيدِ الْوِثَاقِ يُظْهِرُ الْحُزْنَ ، شَدِيدِ التَّشَكِّي ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ ، فَقَالَ لَهُمْ : مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الشَّامِ ، قَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ ؟ خَرَجَ نَبِيُّهُمْ بَعْدُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَ هَـٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْراً ، نَاوَأَهُ قَوْمُهُ دِينَهُ فَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ ، فَهُمُ الْيَوْمَ فِي جَمِيعٍ ، إِلَـٰهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، قَالَ : ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : خَيْراً ، يَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ ، وَيَسْتَقُونَ مِنْهَا لِسَقْيِهِمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَ نَخْلٌ بَيْنَ عُمَانَ وَبِيسَانَ ؟ قَالُوا : يُطْعِمُ ثَمَرَهُ كُلَّ عَامٍ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ ؟ قَالُوا : مَلأَىٰ تَدَفَّقُ جَنَبَاتُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ، فَزَفَرَ ثَلاَثَ زَفَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنْفَلِتُ مِنْ وِثَاقِي هَـٰذَا لَمْ أَدَعْ أَرْضاً إِلاَّ وَطِئْتُهَا بِرِجْلَيَّ هَاتَيْنِ إِلاَّ طَيْبَةَ ،

لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ وَلاَ سُلْطَانٌ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِلىٰ هَـٰذا آنْتهىٰ فَرَحِي ، هَـٰذِهِ طَيْبَةُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَـٰذِهِ طَيْبَةُ ! وَلَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ حَرَمِي عَلىٰ الدَّجَّالِ أَنْ يَدْخُلَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ ﷺ : مَا فِيهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلاَ وَاسِعٌ ، وَلاَ جَبَلٌ إِلاَّ وَعَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ الدَّجَّالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلىٰ أَهْلِهَا ، قَالَ مُجَالِدٌ : فَأَخْبَرَنِي عَامِرٌ قَالَ : ذَكَرْتُ هَـٰذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ الْقَاسِمُ : أَشْهَدُ عَلىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها لَحَدَّثَتْنِي هَـٰذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهَا قَالَتْ : الْحَرَمَانُ عَلَيْهِ حَرَامٌ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ الْمُحْرِزَ بْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلىٰ أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ ، مَا نَقَصَ حَرْفاً وَاحِداً ، غَيْرَ أَنَّ أَبِي زَادَ فِيهِ بَاباً وَاحِداً فَقَالَ : فَخَطَّ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً » . (ش) .

١٢١٧٩ ـ حَدَّثَنَا مجالد قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ قَالَ : « قَدِمْتُ المَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ فَحَدَّثَتْنِي أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ قَالَتْ : فَقَالَ لِي أَخُوهُ : آخْرُجِي مِنَ الدَّارِ ، فَقُلْتُ : إِنَّ لِي نَفَقَةً وَسُكْنىٰ حَتَّىٰ يَحِلَّ الأَجَلُ ، قَالَ : لاَ ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ فُلاَناً طَلَّقَنِي ، وَإِنَّ أَخَاهُ أَخْرَجَنِي وَمَنَعَنِي السُّكْنىٰ وَالنَّفَقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا لَكَ ولابْنَةِ آلِ قَيْسٍ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَخِي طَلَّقَهَا ثَلاَثاً جَمِيعاً ، قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آنْظُرِي يَا آبْنَةَ آلِ قَيْسٍ ، إِنَّمَا النَّفَقَةُ والسُّكْنىٰ لِلْمَرْأَةِ عَلىٰ زَوْجِهَا مَا كَانَتْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رُجْعَةٌ فَلاَ نَفَقَةَ وَلاَ سُكْنىٰ ، وَآخْرُجِي فَآنْزِلِي علىٰ فُلاَنَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا ، آنْزِلِي عَلىٰ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ أَعْمىٰ لاَ يَرَاكِ ، ثُمَّ لاَ تَنْكِحِي حَتَّىٰ أَكُونَ أُنْكِحُكِ ، قَالَتْ : فَخَطَبَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَأْمِرُهُ ، فَقَالَ : أَلاَ تُنْكِحِينَ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ؟ فَقُلْتُ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَنْكِحْنِي مَنْ أَحْبَبْتَ ، قَالَتْ : فَأَنْكِحْنِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، قَالَ : فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ قَالَتْ : آجْلِسْ حَتَّىٰ أُحَدِّثَكَ

حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ فَصَلّىٰ صَلاَةَ الْهَاجِرَةِ ، ثُمَّ قَعَدَ فَفَزِعَ النَّاسُ ، فَقَالَ : آجْلِسُوا أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي لَمْ أَقُمْ مَقَامِي هَـٰذَا لِفَزَعٍ ، وَلَـٰكِنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبَراً مَنَعَنِي الْقَيْلُولَةَ مِنَ الْفَرَحِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَنْشُرَ عَلَيْكُمْ فَرَحَ نَبِيِّكُمْ : أَخْبَرَنِي أَنَّ رَهْطاً مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ رِيحٌ عَاصِفٌ فَأَلْجَأَتْهُمُ الرِّيحُ إِلىٰ جَزِيرَةٍ لاَ يَعْرِفُونَهَا ، فَقَعَدُوا فِي قُوَيْرِبٍ بِالسَّفِينَةِ حَتّىٰ خَرَجُوا إِلىٰ الجَزِيرَةِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْلَبَ ، كَثِيرِ الشَّعْرِ ، لاَ يَدْرُونَ أَرَجُلٌ هُوَ أَوِ آمْرَأَةٌ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ ، قَالُوا : أَلاَ تُخْبِرُنَا ؟ قَالَ : مَا أَنَا بِمُخْبِرِكُمْ وَلاَ بِمُسْتَخْبِرِكُمْ ، وَلَـٰكِنَّ هَـٰذَا الدَّيْرَ قَدْ رَهَقْتُمُوهُ[1] ، فَفِيهِ مَنْ هُوَ إِلىٰ خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَيَسْتَخْبِرَكُمْ ، قَالَ : قُلْنَا : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الجَسَّاسَةُ ، فَٱنْطَلَقُوا حَتّىٰ أَتَوُا الدَّيْرَ ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مُوثَقٍ شَدِيدِ الوِثَاقِ ، مُظْهِرٌ الْحُزْنَ ، كَثِيرُ التَّشَكِّي ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ ؟ أَخَرَجَ نَبِيُّهُمْ بَعْدُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا فَعَلُوا ؟ قَالُوا : خَيْراً آمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَكَانَ لَهُ عَدُوٌّ فَأَظْهَرَهُ اللّهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَالْعَرَبُ الْيَوْمَ إِلَـٰهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَكَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : صَالِحَةٌ ، يَشْرَبُ مِنْهَا أَهْلُهَا لِشَفَتِهِمْ ، وَيَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ ؛ قَالَ : فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْنَ عُمَانَ وَبِيسَانَ ؟ قَالُوا : صَالِحٌ يُطْعِمُ جَنَاهُ كُلَّ عَامٍ ؛ قَالَ : فَمَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ ؟ قَالُوا : مَلأَىٰ ، قَالَ : فَزَفَرَ ثُمَّ زَفَرَ ، ثُمَّ زَفَرَ ، ثُمَّ حَلَفَ : لَوْ خَرَجْتُ مِنْ مَكَانِي هَـٰذَا مَا تَرَكْتُ أَرْضاً مِنْ أَرْضِ اللّهِ إِلاَّ وَطِئْتُهَا غَيْرَ طَيْبَةَ لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سُلْطَانٌ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : إِلىٰ هَـٰذَا آنْتَهَىٰ فَرَحِي ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، إِنَّ طَيْبَةَ الْمَدِينَةُ ، إِنَّ اللّهَ تَعَالىٰ حَرَّمَ حَرَمِي عَلَى الدَّجَّالِ أَنْ يَدْخُلَهَا ، ثُمَّ حَلَفَ

---

(١) رَهَقْتُمُوهُ : دنوتم منه . (النهاية : ٢/٢٨٣) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! وَالَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ ، مَا لَهَـا طَرِيقٌ ضَيِّق وَلاَ وَاسِـعٌ فِي سَهْلٍ وَلاَ فِي جَبَلٍ إِلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ بِالسَّيْفِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَـا يَسْتَطِيـعُ الدَّجَّـالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلىٰ أَهْلِهَا ، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ المحرز بن أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُـهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلىٰ أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَـدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ غَيْرَ أَنَّهُ قَـالَ : قَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ نَحْـوَ الْمَشْرِقِ ، قَـالَ : ثُمَّ لَقِيتُ الْقَـاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَـذَكَـرْتُ لَـهُ حَـدِيثَ فَـاطِمَـةَ ، فَقَـالَ : أَشْهَـدُ عَلىٰ عَـائِشَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها أَنَّها حَدَّثَتْنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ ، غَيرَ أَنَّهَا قَالَتْ : الْحَرَمَانِ عَلَيْهِ حَرَامٌ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةُ » . (حم) .

١٢١٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بن محمَّد قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ـ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ـ عَنْ دَاوُدَ ـ يَعْنِي بْنَ أَبِي هِنْدٍ ـ عَنِ الشَّعْبِي ، عن فاطمةَ بِنْتَ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعاً ، فَصَعِـدَ الْمِنْبَرَ ، وَنُودِيَ فِي النَّـاسِ : الصَّلاَةُ جَـامِعَةً ، فَـاجْتَمَعَ النَّـاسُ فَقَالَ : يَـا أَيُّهَـا النَّاسُ ! إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ نَزَلَتْ ، وَلاَ لِرَهْبَةٍ ، وَلَـكِنَّ تَمِيماً الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ نَفَراً مِنْ أَهْلِ فِلِسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلىٰ جَزِيرَةٍ مِنْ جُزُرِ الْبَحْرِ ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ أَشْعَرَ مَا يَدْرِي أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثىٰ لِكَثْرَةِ شَعْرِهِ ، قَالُوا : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الجَسَّاسَةُ ؛ فَقَالُوا : فَأَخْبِرِينَا ، فَقَـالَتْ : مَا أَنَـا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَلاَ مُسْتَخْبِـرَتِكُمْ ، وَلَـكِنْ فِي هَـذَا الدَّيْرِ رَجُلٌ فَقِيرٌ إِلىٰ أَنْ يُخْبِرَكُمْ وَإِلىٰ أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ فَدَخَلُوا الدَّيْرَ فَإِذَا رَجُلٌ أَعْوَرُ مُصَفَّدٌ فِي الْحَدِيدِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا : نَحْنُ الْعَرَبُ ، فَقَالَ : هَلْ بُعِثَ فِيكُمُ النَّبِيُّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلِ اتَّبَعَتْهُ الْعَرَبُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ فَارِسُ ؟ هَلْ ظَهَرَ عَلَيْهَا ؟ قَالُوا : لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا بَعْدُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : هِيَ تَدَفَّقُ مَلأَىٰ ؛ قَالَ : فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بِيسَانَ ؟ هَلْ أَطْعَمَ ؟ قَالُوا : قَدْ أَطْعِمَ أَوَائِلُهُ ، قَالَ :

فَوَثَبَ وَثْبَةً حَتّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُفْلَتُ ، فَقُلْنَا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الدَّجَّالُ ، أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الأَرْضَ كُلَّهَا غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! هَذِهِ طَيْبَةُ لَا يَدْخُلُهَا - يَعْنِي الدَّجَّالَ » . (حم) .

مُسْنَد

٨٦ - فريعة بنت مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٨١ - عن فريعةَ بنت مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ بِطَرِيقِ الْقُدُومِ ، وَهُوَ جَبَلٌ أَدْرَكَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، قَالَتْ : فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ أَنَّ زَوْجَهَا قُتِلَ ، وَأَنَّهُ تَرَكَهَا فِي مَسْكَنٍ لَيْسَ لَهُ ، وَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الانْتِقَالِ فَأَذِنَ لَهَا ، فَانْطَلَقَتْ حَتّىٰ إِذَا كَانَتْ بِبَابِ الْحُجْرَةِ أَمَرَ بِهَا فَرُدَّتْ وَأَمَرَهَا أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَفَعَلَتْ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَخْرُجَ حَتّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ - وَفِي لَفْظٍ : امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : افْعَلِي ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : هَلْ مَضىٰ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مِنْ صَاحِبَيَّ فِي مِثْلِ هَذَا شَيْءٌ ؟ قَالَتْ فَرِيعَةُ : فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي ، فَأَخْبَرْتُهُ فَانْتَهىٰ إِلىٰ قَوْلِي وَأَمَرَ الْمَرْأَةَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ » . (عب) .

١٢١٨٢ - حَدَّثَنِي سعد بن إسحاق قَالَ : « حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبٍ ، عن فريعةَ بنت مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « خَرَجَ زَوْجِي فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ فَأَدْرَكَهُمْ بِطَرَفِ الْقُدُومِ فَقَتَلُوهُ ، فَأَتَانِي نَعْيُهُ وَأَنَا فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقُلْتُ : إِنَّ نَعْيَ زَوْجِي أَتَانِي فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ مِنْ دُورِ أَهْلِي ، وَلَمْ يَدَعْ لِي نَفَقَةً ، وَلَا مَالَ لِوَرَثَتِهِ ، وَلَيْسَ الْمَسْكَنُ لَهُ فَلَوْ تَحَوَّلْتُ إِلىٰ أَهْلِي وَأَخْوَالِي لَكَانَ أَرْفَقَ بِي فِي بَعْضِ شَأْنِي ؛ قَالَ : تَحَوَّلِي فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلىٰ الْمَسْجِدِ أَوْ إِلىٰ الْحُجْرَةِ دَعَانِي ، أَوْ أَمَرَنِي فَدُعِيتُ ؛ فَقَالَ : امْكُثِي فِي بَيْتِكِ الَّذِي أَتَاكِ فِيهِ

نَعْيُ زَوْجِكِ ، حَتّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ، قَالَتْ : فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ؛ قَالَتْ : فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عُثْمَانُ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَخَذَ بِهِ » . (حم) .

مُسْنَد

٨٧ - قيلة بنت مخرمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٨٣ - عن قيلَةَ بنت مخرمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « وَرَدْنَا عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي الْغَدَاةَ وَالنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ » . (طب) .

١٢١٨٤ - عن قيلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا خَرَجَتْ تَبْتَغِي الصَّحَابَةَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ ، قَالَتْ : فَمَضَيْتُ إِلىٰ أُخْتٍ لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ فَقَالَ : وَجَدْتُ لِقيلَةَ صَاحِباً صَاحِبَ صِدْقٍ ، فَقَالَتْ أُخْتِي : مَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : هُوَ حَرِيثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ غَادِياً وَافِدَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ذَا صَبَاحٍ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ مَعَهُ صَاحِبُ صِدْقٍ حَتّىٰ قَدِمْنَا عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلاةَ الْغَدَاةِ قَدْ أُقِيمَتْ حِينَ شَقَّ الْفَجْرُ ، وَالنُّجُومُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ ، والرِّجَالُ لَا تَكَادُ تَعَارَفُ مَعَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ لَهُ بِحَضْرَةِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ : وَاللّهِ مَا عَلِمْتُ أَنْ كُنْتَ لَدَلِيلاً فِي الظَّلْمَاءِ ، جَواداً بِذِي الرَّحْلِ ، عَفِيفاً عَنِ الرَّفِيقَةِ ، حَتّىٰ قَدِمْنَا عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا جَرَمَ أَنِّي أُشْهِدُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ أَنِّي لَا أَزَالُ لَكَ أَخاً مَا حَيِيتُ إِذَا أَثْنَيْتِ عَلَيَّ هَذا عِنْدَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَا إِذْ بَدَأْتَهَا فَلَنْ أُضَيِّعَهَا » . (أبو نعيم) .

٨٨ - كثيرةُ بنتُ سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٨٥ - عن كثيرةَ بنت سفيان - وكَانَتْ مِنَ المُبَايِعَاتِ قَالَتْ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ ! وَأَدْتُ أَرْبَعَ بُنَيَّاتٍ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ! فَقَالَ : أَعْتِقِي أَرْبَعَ رِقَابٍ ،

قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَبْرِقُوا[1] فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءَ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٨٩ ـ نَبْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٨٦ ـ عن أَبِي صالحٍ ـ مَوْلَى أُمِّ هَانِىءٍ ـ ، عن أُمِّ هَانِىءٍ قَالَتْ : « حَدَّثَتْنِي نَبْعَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّ اللَّهَ سَمَّاكَ « الصِّدِّيقُ » . (فر) .

٩٠ ـ الْعالية بنت ظَبْيان[2] رَضِيَ اللَّهُ عَنْها

١٢١٨٧ ـ عن معمر ، عن الزُّهري : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ الْعَالِيَةَ بِنْتَ ظَبْيَانَ فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ نِكَاحَهُنَّ عَلَى النَّاسِ وَوَلَدَتْ لَهُ » . (عب) .

٩١ ـ فَضائل النِّسَاءِ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهم

١٢١٨٨ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَسْلَمَتْ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّ عُثْمَانَ ، وَأُمُّ طَلْحَةَ ، وَأُمُّ الزُّبَيْرِ ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

---

(١) أبرقوا : أي ضَحُّوا بالبرقاء ، وهي الشاةُ التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سودٌ . (النهاية : ١/١١٩) .

(٢) العاليةُ بنت ظبيان : تزوَّجها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وطلَّقها ولم يدخل بها . (أسد الغابة) .

مَسَانِيدُ
(الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ المُحَلّٰى أَسْمَاؤُهُمْ بِأَلْ التَّعْرِيف)
وَأُلْحِقَ بِهِمْ رِجَالٌ لَيْسَ لَهُمْ مَسَانِيدُ

مُسْنَدُ
١ - الأَحْمَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٨٩ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سُفيان ، عن أَبِيهِ ، عن الأَحْمَرِي أَو الأَحْمَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ وَعَدْتُ آمْرَأَتِي حِجَّةً ، ثُمَّ بَدَا لِي فَغَزَوْتُ ، فَوَجَدْتُ أَنْ ذَلِكَ وَجْداً شَدِيداً ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مُرْهَا فَلْتَعْتَمِرْ فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهَا كَعِدْلِ حِجَّةٍ » . (ابن نافع والْبَغَوي ، وقَال : لَا أَدْرِي مَنِ الأَحْمَدِي ولم يُسَمَّ ، وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَد
٢ - الأَخرم الهجيمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٠ - عن عَبْدُ اللَّهِ بن الأَخرم الهجيمي ، عن أَبِيهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ ذِي قَارٍ : هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ آنْتَصَفَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ » . (خليفة بن خيَّاط ، خ ، فِي تاريخِهِ ، وَالْبغوي وابن قانع وأَبو نعيم) .

مُسْنَد
٣ - الأَدرع السَّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩١ - عن الأَدرع السَّلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « جِئْتُ لَيْلَةً أَحْرُسُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِذَا رَجُلٌ ن قِرَاءَتُهُ عَالِيَةٌ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا مُرَاءٍ ، قَالَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ ، فَفَرَغُوا مِنْ جِهَازِهِ ،

فَحَمَلُوا نَعْشَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْفَقُوا بِهِ رِفْقَ اللَّهِ بِهِ ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَحَضَرَ حُفْرَتَهُ فَقَالَ : أَوْسِعُوا لَهُ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ! فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ حَزِنْتَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَجَلْ : كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » . (هـ ، والْبغوي وابن منده وقال غريب ، لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذا الْوَجْهِ ، وَأَبو نعيم ، وَفِي مُسْنَدِهِ مُوسىٰ بن عبيدة الرندي ضَعيف .

مُسْنَد

٤ ـ الأَرقم بن الأَرقم : عبد مناف المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٢ ـ عن الأَرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : ضَعُوا مَا كَانَ مَعَكُمْ مِنَ الأَثْقَالِ ، فَوَضَعَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ سَيْفَ عَائِذِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ فَعَرَفَهُ الأَرْقَمُ فَقَالَ : سَيْفِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ » . (الباوردي ، طس ، ك ، وأبو نعيم ، ص) .

١٢١٩٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عثمان بن الأَرْقم ، عن جدِّهِ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً ـ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِهِ الَّتِي عِنْدَ الصَّفَا حَتَّىٰ تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلاً مُسْلِمِينَ ، وَكَانَ آخِرَهُمْ إِسْلَاماً عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلاً خَرَجُوا إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ » . (طب ، وابن منده ، ك ، وأبو نعيم ، ازداد ، وقيل : يزداد بن عيسىٰ ، قَالَ أَبُو نعيم : مِنَ النَّاسه مَنْ عَدَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وقَال خ : هُوَ مُرْسَلٌ لَا صُحْبَةَ لَهُ) .

١٢١٩٤ ـ عن عثمان بن الأَرْقم ، عن الأَرْقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَجَهَّزَ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ جَهَازِهِ ، جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ يُوَدِّعُهُ ، فَقَالَ : مَا يُخْرِجُكَ حَاجَةٌ أَوْ تِجَارَةٌ ؟ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! وَلَكِنِّي أَرَدْتُ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي

هَـٰذا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ المَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَجَلَسَ وَلَمْ يَخْـرُجْ » . (حم ، والباوردي وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ك ، ص) .

مُسْنَد

٥ - الأَرقم بن الأَرقَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٥ - عن عطية الْعـوفِي ، عن الأَرقم بن الأَرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ ٱلْتَقَمَ الْقَرْنَ ، وَحَنىٰ الْجَبْهَةَ ، وَأَصْغىٰ السَّمْعَ يَنْتَظِرُ مَتىٰ يُؤْمَرُ ! فَلَمَّا سَمِعَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٱشْتَدَّ ذَلِـكَ عَلَيْهِمْ وَقَـالُوا : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ قَـالَ : قُولُـوا : حَسْبُنَـا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » . (الباوردي ، وقال : كذا في كتابي ، فلا أدري مِنِّي أو مِمَّن حَدَّثَني ! وَقَال أَيُّوب : زيد بن أَرْقم) .

مُسْنَد

٦ - الأَسقع البكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٦ - قال ابنُ ماكُـولاَ بِالْفَـاءِ ، عن أَسْقَعٍ الْبَكْـرِيِّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، جَاءَهُمْ فِي صِفَةِ الْمُهَـاجِرِينَ ، فَسَـأَلَهُمْ إِنْسَانٌ أَيُّ آيَـةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْـظَمُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[1] الآية » . (خ ، فِي تاريخه ، طب ، وأبو نعيم في المعرفة ، ورجاله ثقاتٌ ورواهُ عبدان فقال عن ابن الأَسْقع) .

مُسْنَد

٧ - الأَسلع بن شريك الأَعرجي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢١٩٧ - عن الأَسْلَعَ بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « كُنْتُ أَرْحَلُ نَاقَـةَ

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٥٥ .

رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّحْلَةَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْحَلَ نَاقَتَهُ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَخَشِيتُ أَنْ أَغْتَسِلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَأَمُوتَ أَوْ أَمْرَضَ ، فَأَمَرْتُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَرَحَّلَهَا ، ثُمَّ رَضَفْتُ[1] أَحْجَاراً فَأَسْخَنْتُ بها مَاءً فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : يَا أَسْلَعُ مَا لِي أَرَى رَاحِلَتَكَ تَغَيَّرَتْ - وَفِي لَفْظٍ : مُضْطَرِبَةً - ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ أُرَحِّلْهَا ، رَحَّلَهَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، قَالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَخَشِيتُ الْقُرَّ[1] عَلَىٰ نَفْسِي ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُرَحِّلَهَا ، وَرَضَفْتُ أَحْجَاراً فَأَسْخَنْتُ بها مَاءً فَاغْتَسَلْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ** ﴾[2] . . إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ **عَفُوّاً غَفُوراً** ﴾[3] . (الْحسن بن سفيان والبغوي والباوردي ، طب ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، هق ، ض) .

١٢١٩٨ - عن الأسلع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَرْحَلُ لَهُ ، فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ : يَا أَسْلَعُ ! قُمْ فَارْحَلْ لِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً حَتَّىٰ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِآيَةِ الصَّعِيدِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا أَسْلَعُ فَتَيَمَّمْ ، ثُمَّ عَلَّمَنِي التَّيَمُّمَ : ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ ، ثُمَّ نَفَخَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ حَتَّىٰ أَمَرَّ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُمَا إِلَىٰ الأَرْضِ ، وَمَسَحَ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ ، فَذَلَكَ إِحْدَاهُمَا بِالأُخرىٰ ، ثُمَّ نَفَضَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا ذِرَاعَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ رَحَلْتُ لَهُ ، فَسَارَ حَتَّىٰ مَرَّ بِمَاءٍ فَقَالَ لِي : يَا أَسْلَعُ أَمِسَّ هَذَا جِلْدَكَ » . (ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، والْقَاضِي إِسْمَاعِيلِ فِي الأحكام والطحاوي ، قط ، طب ، وأبو نعيم ، هق) .

---

(١) رَضَفْتُ : الرَّضف : الحجارة المحمَّاة عن النَّار . (النهاية : ٢/٢٣١) .

(٢) القُرّ : البرد . (النهاية : ٤/٣٨) .

(٣، ٤) سورة النساء ، الآية : ٤٣ .

١٢١٩٩ ـ قال الخطيب في تاريخِهِ : أَنْبَأَنَا أَبُو مسلم غالب بن علي بن مُحَمَّد الرَّازِي بِنَيْسَابُورَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَد بن مُحَمَّد الصَّفَّار بهراة ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الملك بن مُحَمَّد بن عبد الوهَّاب أَبُو مُحَمَّد ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْن أَحْمَد أَبُو سليمان البغدادي وَكَانَ يَسْكُنُ دِمْيَاطَ إِمْلاَءً عَلَيْنَا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَعمر بن خالد الشَّيباني السروجي ، حَدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ بَدْرٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن الأَسْقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَرْحَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آرْحَلْ لَنَا يَا أَسْقَعُ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَيْسَ فِي الْمَنْزِلِ مَاءٌ ، فَقَالَ : تَعَالَ يَا أَسْقَعُ أُعَلِّمُكَ التَّيَمُّمَ مِثْلَ مَا عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ ، فَأَتَيْتُهُ فَنَحَّانِي عَنِ الطَّرِيقِ قَلِيلاً فَعَلَّمَنِي التَّيَمُّمَ ، قَالَ أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ : عَلَّمَنِي الرَّبِيعُ مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ أَبُوهُ ، مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ جَدُّهُ ، مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ الأَسْقَعُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ جِبْرِيلُ ، قَالَ عَبْدُ الملكِ : وَعَلَّمَنَا أَبُو سُلَيمَانَ قَالَ الْحُسَيْنُ ، وَعَلَّمَنَا عَبْدُ المَلِكِ قَالَ غَالِبُ ، وَعَلَّمَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَد مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ عَبْدُ المَلِكِ ، قَالَ الْخَطِيبُ : وَعَلَّمَنَا غَالِبُ مِثْلَ مَا عَلَّمَهُ الْحُسَيْنُ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ الأَرْضَ وَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ إِلَىٰ المِرْفَقَيْنِ .

مُسْنَدُ

٨ ـ الأَسْود بن البختري بن خويلد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٠ ـ عن الْحسن بن مدرك ، عن يحيى بن حمَّاد ، عن أَبي عوانة ، عن أَبي مالك ، حَدَّثَنِي أَبُو حازِمٍ : « أَنَّ الأَسْوَدَ ابْنَ الْبُخْتَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعْظَمُ لأَجْرِي أَنْ أَسْتَغْنِي عَنْ قَوْمِي » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ مَعَ إِرْسَالِهِ) .

مُسْنَدُ

٩ - الأَسود النَّهدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠١ - عن عنبسةَ بن الأَزهر ، عن أَبي الأَسود النَّهدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن أَبيهِ قَالَ : « رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الْغَارِ ، فَأُصِيبَ إِصْبَعُ رِجْلِهِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دُمِيتِ ... وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

(البغوي وابن منده وأَبو نعيم وقال : الصَّحيح ما رواهُ الثَّوري وشعبة وابن عيينةَ وغيرُهُمْ عن الأَسود بن قيس عن جندب الْبَجَلي) .

مُسْنَد

١٠ - الأَسود بن أَصرم المحاربي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٢ - عن الأَسود بن أَصرم المحاربي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ بِإِبِلٍ سِمَانٍ إِلىٰ المَدِينَةِ فِي زَمَنِ مَحْلٍ وَجَدْبٍ مِنَ الأَرْضِ فَذُكِرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأُتِيَ بِهَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : لِمَ جَلَبْتَ إِبِلَكَ هَذِهِ ؟ قُلْتُ : أَرَدْتُ بها خَادِماً ، فَقَالَ : مَنْ عِنْدَهُ خَادِمٌ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ : عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : فَهَاتِ ، فَجَاءَ بِهَا ، فَأَخَذْتُهَا وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبِلَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : هَلْ تَمْلِكُ لِسَانَكَ ؟ قُلْتُ : فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي ؟ قَالَ : هَلْ تَمْلِكُ يَدَكَ ؟ قُلْتُ : فَمَاذا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي ؟ قَالَ : فَلاَ تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفاً ، وَلاَ تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلىٰ خَيْرٍ » .

(خ ، فِي تاريخِهِ وابن أَبِي الدُّنْيا فِي الصَّمْت ، والْبغوي وقال : لاَ أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، والْباوردي وابن منده وابن السكن وابن قانع طب ، وأَبو نعيم وتمام ، حب ، كر ، ص) .

مُسْنَد

١١ ـ الأَسودِ بن ثعلَبَة اليربُوعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٣ ـ عن الأَسود بن ثعلبَةَ الْيَرْبُوعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَا يَجْنِىْ جَانٍ إِلَّا عَلَىٰ نَفْسِهِ » . (الواقدي) .

مُسْنَد

١٢ ـ الأَسود بن حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٤ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن الأَسْود ، عن رجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُوشِكَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ ، قَالَ : وَذَلِكَ قَدْ أُمِرْنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ ، وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ؛ وَأُمِرْنَا أَنْ لَا نَسْتَنْجِيَ بِرَوْثٍ وَلَا رَجِيعٍ ، وَلَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ » . (عب) .

١٢٢٠٥ ـ عن يزيد بن هارون ، عن المسلم بن سعيد عن حبيب بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ، عن أَبِيهِ ، عن جدِّهِ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَأَتَيْتُهُ أَنَا وَرَجُلٌ قَبْلَ أَنْ نُسْلِمَ فَقُلْنَا : إِنَّا نَسْتَحْيِي أَنْ يَشْهَدَ قَوْمُنا مَشْهَداً وَلَا نَشْهَدُ ، فَقَالَ : أَسْلَمْتُمَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَسْلَمْنَا وَشَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلْتُ رَجُلًا ، وَضَرَبَنِي الرَّجُلُ ضَرْبَةً ، فَتَزَوَّجْتُ ابْنَتَهُ ، فَكَانَتْ تَقُولُ : لَا عَدِمْتُ رَجُلًا وَشَحَكَ هَـٰذَا الوِشَاحَ ! فَأَقُولُ : لَا عَدِمْتِ رَجُلًا عَجَّلَ أَبَاكِ إِلَىٰ النَّارِ » . (ك ، وقالَ : حبيب بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن الأَسْوَدِ بن حارثة ، جَدُّهُ صَحَابِيٌّ مَعْرُوفٌ ، قَال فِي الإِصَابَةِ : كَذَا قَالَ وَهُوَ وَهْمٌ ، وَهَـٰذَا الْحَدِيث رواهُ حم ، عن يزيد بن هارون فوقع عندَهُ عن حبيب بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن حبيب ، وأَوردَهُ ابْنُ عبد البرِّ فِي ترجَمَةِ حبيب بن يساف وهو الصَّواب) .

مُسْنَد

١٣ ـ الأسود بن حازم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٦ ـ عن أَبِي أَحمد بحير بن النضر ، سَمِعْتُ أَبَا جَمِيلٍ عبادَ بن هشامٍ الشَّامِيَّ يَقُولُ : « رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : الأَسْوَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عِرَارٍ ، قَالَ : وَكُنْتُ آتِيهِ مَعَ أَبِي وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ ، وَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ مَعَ السَّمْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَسْنَانٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : شَهِدْتُ غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ ثَلاَثِينَ سَنَةً ، فَسُئِلَ : وَكَمْ أَتَاكَ ؟ فَقَالَ : خَمْسٌ وَخَمْسُونَ وَمِائَةٌ » . (ابن منده وأَبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : إِسْنَادُهُ ضعيفٌ جِدّاً) .

مُسنَد

١٤ ـ الأسود بن خطامة الْكناني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٧ ـ عن إسماعيل بن النضر بن الأسود بْنِ خُطَامَةَ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « خَرَجَ زُهَيْرُ بْنُ خُطَامَةَ وَافِداً حَتَّىٰ قَدِمَ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لَنَا حِمًى كُنَّا نَحْمِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَآحْمِهِ لَنَا » . (ابن منده وأَبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : الإِسْنَادُ مَجْهُولٌ) .

مُسنَد

١٥ ـ الأَسْود بن خلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٠٨ ـ عن مُحَمَّد بن الأَسْوَدِ بن خَلَفٍ : « أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّه رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ عِنْدَ قَرْنِ مِصْقَلَةٍ ، فَجَاءَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّغَارُ وَالْكِبَارُ فَبَايَعُوهُ عَلىٰ الإِسْلاَمِ وَالشَّهَادَةِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عثمانَ بْنِ خَثيم قُلْتُ : وَمَا الشَّهَادَةُ ؟ فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن الأَسْوَدِ قَالَ : الشَّهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .

(حم ، والْبغوي وابن السكن ، ك ، وأبو نعيم) .

١٢٢٠٩ ـ عن مُحَمَّد بن الأَسْود بن خلَفٍ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ » . (البزار ، طب) .

١٢٢١٠ ـ عن مُحَمَّد بن الأَسْود بن خلف بن عبد يَغُوثَ عن أَبِيهِ : « أَنَّهُمْ وَجَدُوا كِتَاباً أَسْفَلَ الْمَقَامِ ، فَدَعَتْ قُرَيْشٌ رَجُلاً مِنْ حِمْيَرَ فَقَالَ : إِنَّ فِيهِ لَحَرْفاً لَوْ أَحَدَّثْكُمُوهُ لَقَتَلْتُمُونِي ، قَالَ : فَظَنَنَّا أَنَّ فِيهِ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَكَتَمْنَاهُ » . (خ ، في تاريخِهِ) .

مُسْنَد

١٦ ـ الأَسْود بن ربيعةَ اليشكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢١١ ـ عن الْحَارث بن عبيد أَسْوَدَ الأَيَادِي ، حَدَّثَنِي عُبَايَةُ أَوْ ابْنُ عبايةَ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، عن الأَسْوَدِ بْنِ أَسْوَدَ الْيشكري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ : « أَلاَ إِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ وَغَيْرَهَا تَحْتَ قَدَمِي إِلاَّ السِّقَايَةَ وَالسِّدَانَةَ » . (ابن منده وأَبو نعيم ؛ قَالَ فِي الإِصَابَةِ : إِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ) .

مُسْنَد

١٧ ـ الأَسودِ بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢١٢ ـ عن الأَسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِأَسِيرٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ وَلاَ أَتُوبُ إِلىٰ مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ ﷺ : عَرَفَ الْحَقَّ لأَهْلِهِ » . (حم ، طب ، قط ، فِي الأَفراد ك ، هب ، ص) .

١٢٢١٣ ـ عن الأَسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ غَزَوَاتٍ » . (خ ، فِي تاريخهِ وابن السكن ، حب) .

١٢٢١٤ - عن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ حَمِدْتُ اللَّهَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِمَحَامِدَ وَمَدْحٍ وَإِيَّاكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ المَدْحَ هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ ، وَمَا مَدَحْتَنِي بِهِ فَدَعْهُ ، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ ، آدَمُ طُوَالٌ أَصْلَعُ ، أَعْسَرُ يَسَرُ ، فَاسْتَنْصَتَنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَوَصَفَ أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ ، قَالَ : كَمَا يُصْنَعُ بِالْهِرِّ ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ ، فَتَكَلَّمَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضاً ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ ، فَاسْتَنْصَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَوَصَفَهُ أَيْضاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ ذَا الَّذِي تَسْتَنْصِتُنِي لَهُ ؟ فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » . (حم ، ن ، ك ، وأبو نعيم) .

١٢٢١٥ - عن الأَسْوَدِ بن سَرِيعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ؟ قَالَ : أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ » . (حم ، وأبو نعيم) .

١٢٢١٦ - عن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي مَدَحْتُ اللَّهَ مِدْحَةً ، وَمَدَحْتُكَ ، قَالَ : هَاتِ وَابْدَأْ بِمِدْحَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن جرير) .

١٢٢١٧ - عن الأَسْوَدِ بن سريعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ قُلْتُ شِعْراً أَثْنَيْتُ فِيهِ عَلَىٰ اللَّهِ ، وَمَدَحْتُكَ ، قَالَ : أَمَّا ما أَثْنَيْتَ بِهِ عَلَىٰ اللَّهِ فَهَاتِهِ ، وَمَا مَدَحْتَنِي بِهِ فَدَعْهُ ، فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ طُوَالٌ أَقْنَىٰ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : هَاتِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ الَّذِي دَخَلَ ؟ فَقُلْتُ : أَمْسِكْ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ هَاتِ ؟ قَالَ : هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَلَيْسَ مِنَ الْبَاطِلِ فِي شَيْءٍ » . (طب) .

١٢٢١٨ - عن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَغَزَوْتُ

مَعَهُ فَأَصَبْتُ ظَفَراً ، فَقَتَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ ، حَتّىٰ قَتَلُوا الْوِلْدَانَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَ بِهِمُ الْقَتْلُ الْيَوْمَ حَتّىٰ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا هُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَمَا يَزَالُ عَلَيْهَا حَتّىٰ يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهُ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ » . (حم ، والدَّارمي ، ن ، وابن جرير ، حب ، طب ، ك ، حل ، هق ، ص) .

١٢٢١٩ ـ عن الأسود بن سريع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ » . (تمام) .

مُسْنَد

١٨ ـ الأسود بن عمران البكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٠ ـ عن ميسرةَ النَّهدي ، عن أبي المحجل ، عن عمران ابن الأسود ـ أو : الأسود بن عمران ـ قَالَ : « كُنْتُ رَسُولَ قَوْمِي إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَافِدَهُمْ لَمَّا دَخَلُوا فِي الإِسْلَامِ وَأَقَرُّوا » . (ابن منده وأبو نعيم ، قَالَ ابْنُ عبد الْبرِّ : فِي إِسْنَادِهِ مقالٌ ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : مَا فِيهِ غير أَبي المُحَجَّل وهو مجهول) .

مُسْنَد

١٩ ـ الأسود بن عويم السدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢١ ـ عن علي بن قرين ، عن حبيب بن عامر بن مسلم السَّدُوسي ، عن الأسود بن عويم قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحُرَّةِ وَالأَمَةِ ، فَقَالَ : لِلْحُرَّةِ يَوْمَانِ وَلِلأَمَةِ يَوْمٌ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ؛ وابن قرين كذبَهُ ابنُ معين) .

مُسنَد

٢٠ - الأسود بن وهب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٢ - عن الأَسْود بن وهب بن مناف بن زُهْرَةَ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ - خَالِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَلاَ أُنْبِئُكَ بِشَيْءٍ مِنَ الرِّبَا عَسىٰ اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : إِنَّ الرِّبَا أَبْوَابٌ : الْبَابُ مِنْهُ عَدْلُ سَبْعِينَ حُوباً ، أَدْنَاهَا فُجْرَةً كَاضْطِجَاعِ الرَّجُلِ مَعَ أُمِّهِ ، وَإِنَّ أَرْبىٰ الرِّبَا إِسْتِطَالَةُ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ » . (ابن منده ، وأَبو نعيم) .

مُسنَد

٢١ - الأَشَجُّ الْعَبْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٣ - عن الأَشَجِّ - أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ - قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ : « إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ تَعَالىٰ ! قُلْتُ : مَا هُمَا ؟ قَالَ : الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ ، قُلْتُ : قَدِيماً كَانَ فِيَّ أَوْ حَدِيثاً ؟ قَالَ : بَلْ قَدِيماً ؛ قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلىٰ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ » . (ش ، وَأَبو نعيم) .

مُسْنَد

٢٢ - الأَشعث بن قيس الكندي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٤ - عن أَبي نصيرٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً حَوْلَ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِيَدِهِ عَنَزَةٌ فَلَمْ نَعْرِفْهُ وَعَرَفَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ وَأَنْتَ رَجُلٌ مُحَارِبٌ ، قَالَ إِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ لَمْ يُغْنِ شَيْئاً ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ وُكِلَ بِهِ مَلَكٌ ، فَلاَ تُرِيدُهُ دَابَّةٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ قَالَ : آتَّقِهِ آتَّقِهِ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلّىٰ عَنْهُ » . (د ، فِي الْقَدَرِ ، كر) .

١٢٢٢٥ ـ عن الأشعث بن قيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ مِنْ كِنْدَةَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَزْعُمُ أَنَّكَ مِنَّا ، فَقَالَ : نَحْنُ بَنُو النَّضرِ بْنِ كِنَانَةَ ، لاَ نَقْفُو[1] أُمَّنَا ، وَلاَ نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا » . (ط ، وابن سعد : حم ، هـ ، والْحارث والباوردي وسمويه وابن قانع ، طب ، وأَبُو نعيم ، ض) .

١٢٢٢٦ ـ عن الأشعث بن قيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ ؟ فَقُلْتُ : غُلاَمٌ وُلِدَ مَخْرِجِي إِلَيْهِ مِن آبْنَةِ فُلاَنٍ وَلَوَدِدْتُ شُعْبَةً[2] مِنَ الْقَوْمِ مَكَانَهُ ، فَقَالَ : لاَ تَقُولَنَّ ذَا ، فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْراً إِذَا قُبِضُوا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ »[3] . (عم ، والبغوي ، طب ، كر) .

١٢٢٢٧ ـ عن أشعث بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَتْ بِنْتُ عَمِّكَ ؟ قُلْتُ : نَفَسَتْ بِغُلاَمٍ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِهِ شُعْبَةً ، فَقَالَ : أَمَا لَئِنْ قُلْتَ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ وَإِنَّهُمْ لَقُرَّةُ الْعَيْنِ وَثَمرَةُ الْفُؤَادِ » . (العسكري) .

مُسْنَدُ

٢٣ ـ الأَصيد بن سَلَمَةَ السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَسَروا

---

(١) لا نَقْفو أُمَّنا : أي لا نتَّهِمُهَا ولا نقذفُها . (النهاية : ٤/٩٥) .

(٢) الشُّعبةُ : الطائفةُ من كلِّ شيءٍ . (النهاية : ٢/٤٧٧) .

(٣) مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ : أي يحملُ أبويه على البخل ويدعوهما إليه فيبخَلانِ بالمال لأجلِهِ . (النهاية : ١/١٠٣) .

رَجُلاً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ : الأَصْيَدُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلاَمَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَ لَهُ أَبٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مَنْ رَاكِبٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ سَالِماً ... حَتَّىٰ يُبَلِّغَ مَا أَقُولُ الأَصْيَدَا
أَتَرَكْتَ دِينَ أَبِيكَ وَالشُّمَّ الْعُلىٰ ... أَوْدَوْا وَبَايَعْتَ الْغَدَاةَ مُحَمَّدَا

- فِي أَبْيَاتٍ - ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوَابِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ ... حَتَّىٰ عَلاَ فِي مُلْكِهِ وَتَوَحَّدَا
بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضىٰ ... يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا

- فِي أَبْيَاتٍ - ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ وَلَدِهِ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ » . (أَبُو موسىٰ فِي الذَّلاَئِل ، وأَبُو المنجا بن اللَّيثي فِي مَشْيَخَتِهِ ، وفيه عبيد اللَّهِ بن الْوليد الوصافي ضعيف) .

مُسنَد
٢٤ - الأَعرس بن عمرو الْيشكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٢٩ - عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمرو بن جبلةَ ، عن عبد اللَّهِ بن يزيد بن الأَعْرس ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ فَقَبِلَهَا مِنِّي وَدَعَا لَنَا فِي مَرْعَانَا » . (ابن منده وأَبُو نعيم وَقَالاَ : تَفَرَّدَ بِهِ ابنُ جبلةَ ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَهُوَ أَحَدُ المَتْرُوكِينَ) .

مُسْنَد
٢٥ - الأَعْشىٰ المَازِنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣٠ - عن الأَعْشىٰ المَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ :

يَـا مَـالِـكَ النَّـاسِ وَدَيَّـانَ الْعَـرَبْ إِنِّي لَقِيتُ ذَرْبَـةً[1] مِـنَ الـذُّرَبْ
غَـدَوْتُ أَبْغِيهَـا الـطَّعَـامَ فِي رَجَبْ فَـخَـالَـفَـتْـنِـي بِـنِـزَاعٍ وَهَـرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْـدَ وَلَـطَّتْ بِـالـذَّنَبْ وَهُـنَّ شَـرٌّ غَـالِـبٌ لِـمَـنْ غَـلَبْ

فَجعل النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُهَا وَيَقُولُ : وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبْ » . (عم ، وابن أبي خيثمة ، والْحسن بن سفيان والطَّحَاوِي وابن شاهين وأبو نعيم) .

٢٦ ـ الأَعْمَش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣١ ـ عن الأَعْمَش ، عن حبيبٍ ، عن بَعْضِ أَشْيَاخِهِ ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ يُعْجِبُهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُتَفَضِّلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإِذَا أَتَاهُ الأَمْرُ مِمَّا يَكْرَهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ » . (ش ، وهو صحيح) .

مُسنَد

٢٧ ـ الأَعور بن بشامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣٢ ـ عن بكر بن مرداسٍ ، عَنِ الأَعور بن بشامَةَ وَوَرْدَانَ بنِ مَخْرَمٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ رُقَيْعٍ الْعَنْبَرِيِّينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّهُمُ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي حُجْرَتِهِ نَائِمٌ ، إِذْ جَاءَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بِسَبْيِ بَنِي الْعَنْبَرِ ، فَقُلْنَا : مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سُبِينَا وَقَدْ جِئْنَا مُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : آحْلِفُوا أَنَّكُمْ جِئْتُمْ مُسْلِمِينَ ، فَكُنْتُ أَنَا وَوَرْدَانُ وَخَلَفَ ابن رَبِيعَةُ . . . » . (عبدان قالَ فِي الإِصَابَةِ فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ) .

مُسْنَد

٢٨ ـ الأَغر بن يسار المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣٣ ـ عن الأَغَرِّ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي

---

(١) الذربة : أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها . (النهاية : ٢/١٥٦) .

الصُّبْحِ : (بِالرُّومِ) . (البزار ، طب ، وأبو نعيم) .

١٢٢٣٤ ـ عن الأَغَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَقٍّ لِي عَلىٰ رجُلٍ فَبَعَثَ مَعِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَدِّ حَقَّ الرَّجُلِ ، فَكُنَّا نَمْشِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلاَ تَرىٰ النَّاسَ هَـٰؤُلاَءِ يَبْدَؤُونَا بِالْفَضْلِ ثُمَّ كُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَبْتَدِئُ بِالسَّلاَمِ » . أبو نعيم .

١٢٢٣٥ ـ عن الأَغَرِّ المُزَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : : يَا نَبِيَّ اللَّهِ : أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ ، فَقَالَ : إِنَّمَا الْوِتْرُ بِاللَّيْلِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ قُمْ فَأَوْتِرْ » . أبو نعيم .

مُسْنَد

٢٩ ـ الأَقْرع بن حابس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٣٦ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عن الأَقرع بن حابس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَادىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ » . (حم ، وابن جرير ، وابن أَبِي عاصم والْبغوي وابن منده والروياني ، طب ، وأبو نعيم ، كر) .

١٢٢٣٧ ـ عن الأقرع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَادىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ فَوَاللَّهِ إِنَّ حَمْدِي لَزَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي لَشَيْنٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ » . (البغوي ، كر ، قَالَ البغوي : لاَ أَعْلَمُ رَوىٰ الأَقْرَعُ مُسنداً غير هَـٰذَا ، عب ، ط ، وابن النَّجَّار) .

١٢٢٣٨ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرَةَ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغِفَارَ

وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَجُهَيْنَةُ خيراً مِنْ بَنِي تَميمٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ أَخَابُوا وَخَسِرُوا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُمْ لأَخْيَرُ مِنْهُمْ » . (ش) .

١٢٢٣٩ ـ عن الأَقْرَعِ بن حابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْراً مِنْ بَنِي تميمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ـ وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ ـ ! قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بِنْ غَطَفَانَ ، وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » . (ش ، حم ، خ ، م) .

مُسنَد

٣٠ ـ الإقرع بن شفى العكِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٤٠ ـ عن الأَقرع بن شفىٰ العكِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِي يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : لاَ أَحْسَبُ إِلاَّ أَنِّي مَيِّتٌ مِنْ مَرَضِي ، قَالَ : كَلاَّ لَتَبْقَيَنَّ وَلَتُهَاجِرَنَّ إِلىٰ أَرْضِ الشَّامِ وَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ بِالرَّبْوَةِ مِنْ أَرْضِ فِلِسْطِينَ ؛ فَمَاتَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَدُفِنَ بِالرَّمْلَةِ » . (ابن السكن ، وابن منده ، طب ، وأَبو نعيم ، كر) .

مُسنَد

٣١ ـ البَرَاءِ بن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٢٤١ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَي عُرىٰ الإِيمانِ أَوْثَقُ ؟ فَقَالَ : الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبُغْضُ لِلَّهِ » . (هب) .

١٢٢٤٢ ـ عن مُحَمَّد بن الْحنفيَّة : « أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلاَّ مَا خَصَصْتَنِي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا خَصَّهُ بِهِ جِبْرِيلُ ، مِمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِهِ الرَّحْمَنُ ، قَالَ : يَا بَرَاءُ ! إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ ، فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ عَشْرَ آيَاتٍ ، وَآخِرَ الْحَشْرِ ، ثُمَّ قُلْ : يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَيْسَ هَكَذَا شَيْءٌ غَيْرُهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ يَا بَرَاءُ لَوْ دَعَوْتَ عَلَيَّ لَخُسِفَ بِي » . (أَبُو علي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمَّد النَّيسابوري فِي فَوَائِدِهِ) .

١٢٢٤٣ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ ﴾[1] . (ش) .

١٢٢٤٤ ـ عن الْبَرَاءِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « ادْعُ لِي زَيْداً ، وَقُلْ يَجِيءُ بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ وَاللَّوْحِ ، فَقَالَ ، اكْتُبْ : ﴿ لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[2] ، فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِعَيْنِي ضَرَرٌ ، فَنَزَلَتْ قَبْلَ أَنْ يَبْرَحَ : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾[3] » . (كر) .

١٢٢٤٥ ـ أَخْبَرَنِي عُمَر بن إِبْراهيم بْن سعدٍ الْفَقِيهُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَن عيسىٰ بن حامد بن بِشْرٍ الْقَاضِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمرو مقاتلُ بن صالح بن زمانةَ المروزي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بن نصر بن الْعَبَّاسِ ، حَدَّثنا محمُودُ بن غيلَان ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مهلهِل ، عن مُحَمَّد بن سليمان ، عن مكحول ، عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ تَعالىٰ خَوَاصَّ ، يُسْكِنُهُمْ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ، لأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الدُّنْيَا أَعْقَلَ النَّاسِ ، قِيلَ : وَكَيْفَ كَانُوا أَعْقَلَ النَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَتْ هِمَّتُهُمْ

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٢ .

(٢، ٣) سورة النساء ، الآية : ٩٥ .

المُسَابَقَةَ إِلىٰ الطَّاعَةِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِمْ فُضُولُ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٢٤٦ ـ عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « لَا يَحِلُّ عَسْبُ الْفَحْلِ » . (عب) .

١٢٢٤٧ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اَحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطىٰ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَقَالَ : اَعْلِفُوهُ النَّاضِحَ » . (خ ، م ، هـ ، ت ، د) .

١٢٢٤٨ ـ عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ وزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَا : « سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ ، كُنَّا تَاجِرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يَداً بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ ، وَلَا يَصْلُحُ نَسِيئَةً » . (عب) .

١٢٢٤٩ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ : اَجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اَنْظُرُوا الَّذِي آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ ، فَغَضِبَ ، ثُمَّ اَنْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلىٰ عَائِشَةَ غَضْبَانَ ، فَرَأَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَتْ : مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : وَمَا لِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ فَلَا أُتَّبَعُ » . (ن) .

١٢٢٥٠ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيّاً وَيَهُودِيَّةً » . (ش) .

١٢٢٥١ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ » . (ن) .

١٢٢٥٢ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفر قَالَ : تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . (ط ، حم ، ن ، ع ، حب ، ص) .

١٢٢٥٣ ـ عن الْبَراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ

إلىٰ سَفَرٍ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلِّغْ بَلاَغاً يُبَلِّغُ خَيْراً ، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ ! أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، وَاطْوِ لَنَا الأَرْضَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ » . (ابن جرير والدَّيلمي) .

١٢٢٥٤ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُتَرَجِّلاً ، فَمَا رَأَيْتُ أَحداً كَانَ أَجْمَلَ مِنْهُ » . (كر) .

١٢٢٥٥ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَدِيدَ الْبَيَاضِ ، كَثِيرَ الشَّعْرِ ، يَضْرِبُ شَعْرُهُ مَنْكِبَيْهِ » . (كر) .

١٢٢٥٦ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ حَدِيداً مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَكِنْ كَانَ مِثْلَ الْقَمَرِ » . (كر) .

١٢٢٥٧ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ شَعْراً وَلاَ أَحْسَنَ بَشَراً فِي ثَوْبَيْنِ أَحْمَرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ » . (كر) .

١٢٢٥٨ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ إِلىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً ، حَتّىٰ نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : ﴿ **وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ** ﴾[1] ، فَنَزَلَتْ بَعْدَ مَا صَلّىٰ النَّبِيُّ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، فَحَدَّثَهُمُ الْحَدِيثَ ، فَوَلُّوا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ » . (ش) .

١٢٢٥٩ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبعاً » . (ابن جرير) .

١٢٢٦٠ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَافَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ

---

(١) سورة التين ، الآية : ١ .

عَشَرَ سَفَراً ، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ » . (ابن جرير) .

١٢٢٦١ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ٱفْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ لاَ يَرْفَعُهُمَا حَتّٰى يَفْرُغَ » . (ش) .

١٢٢٦٢ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتّٰى يُرىٰ إِبْهَامُهُ قَرِيباً مِنْ أُذُنَيْهِ » . (عب) .

١٢٢٦٣ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتّٰى كَادَتَا تُحَاذِيَانِ أُذُنَيْهِ » . (ش) .

١٢٢٦٤ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، لَمْ يَحْنِ مِنَّا رَجُلٌ ظَهْرَهُ حَتّٰى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِداً ثُمَّ نَقَعُ سُجُوداً » . (عب) .

١٢٢٦٥ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتّٰى يُرىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ » . (ش) .

١٢٢٦٦ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَٱعْتَمَدَ عَلىٰ كَفَّيْهِ ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ ، فَقَالَ : هٰكَذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ » . (ش) .

١٢٢٦٧ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ سُئِلَ : أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ وَجْهَهُ ؟ قَالَ : كَانَ يَضَعُ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ أَوْ قَالَ : يَدَيْهِ ـ يَعْنِي فِي السُّجُودِ ـ » . (ش) .

١٢٢٦٨ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ : لاَ تُصَلُّوا فِيهَا ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَرَابِضِ

الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ : صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ » . (ش) .

١٢٢٦٩ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَفَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (عب ، ش) .

١٢٢٧٠ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُحِبُّ أَوْ نَسْتَحِبُّ أَنْ نَقُومَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ش) .

١٢٢٧١ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ يُعْجِبُنِي أَنْ أُصَلِّيَ مِمَّا عَلَىٰ يمينِ النَّبِيِّ ﷺ لأَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ ـ أَوْ قَالَ : يَبْدَؤُنَا بِالسَّلاَمِ ـ » . (عب) .

١٢٢٧٢ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْعِشَاءِ : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾[1] فِي السَّفَرِ » . (عب ، ش) .

١٢٢٧٣ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ فَقَرَأَ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّمَا عَجِلْتُ لِتَفْرُغَ أُمُّ الصَّبِيِّ إِلَىٰ صَبِيِّهَا » . (ابن أبي داود فِي المصاحف وسنده صَحِيحٌ) .

١٢٢٧٤ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ صُدُورَنَا فِي الصَّلاَةِ مِنْ هَـٰهُنَا إِلَىٰ هَـٰهُنَا وَيَقُولُ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ لاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » . (عب) .

١٢٢٧٥ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ يَوْمَ

---

(١) سورة التين، الآية: ٤.

عِيدٍ وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ أَوْ عصاً » . (ش) .

١٢٢٧٦ ـ عن الْبَـرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الْـوُضُوءِ رَدَّ عَلَيْـهِ السَّلاَمَ ، وَمَـدَّ يَدَهُ إِلَيْـهِ فَصَافَحَهُ » . (ابن جرير) .

١٢٢٧٧ ـ عن الْبَـرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كُنَّـا جُلُوسـاً نَنْتَـظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الأَضْحَىٰ ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّاسِ ، وَقَـالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْسَكِكُمْ يَـوْمِكُمْ هَـٰذَا الصَّلاَةُ ، فَتَقَـدَّمَ فَصَلَّىٰ بِالنَّـاسِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ فَاسْتَقْبَـلَ الْقَوْمَ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ أُعْطِيَ قَوْسـاً أَوْ عَصاً فَـاتَّكَأَ عَلَيْهَـا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْـهِ فَأَمَـرَهُمْ وَنَهَاهُمْ » . (حم ، طب) .

١٢٢٧٨ ـ عن أَبِي الهُذَيْل الرَّبعي قَالَ : « لَقِيتُ أَبَا دَاوُدَ الرَّبْعِي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ : تَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ ؟ فَقُلْتُ : أَرْجُو أَنْ لاَ تَكُونَ أَخَذْتَ بها إِلاَّ لِمَوَدَّةٍ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَـلَّ ، قَالَ : أَجَـلْ إِنَّ ذَاكَ كَذَلِـكَ ، وَلَـكِنْ أَخَذْتَ بِيَـدِكَ كَمَا أَخَذَ بِيَدِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لِي كَمَا قُلْتُ لَكَ ، فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتَ لِي ، فَقَالَ : أَجَلْ وَلَـكِنْ أَخَـذَ بِيَدِي رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : مَـا مِنْ مُؤْمِنَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ أَخِيهِ لاَ يَـأْخُذُ إِلاَّ لِمَـوَدَّةٍ فِي اللَّهِ تَعَالَىٰ فَتَفْتَـرِقُ أَيْدِيهِمَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا » . (كر) .

١٢٢٧٩ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنْ جَلَسْتُمْ فَرُدُّوا السَّلاَمَ ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ ، وَأَعِينُوا المَظْلُومَ » . (خط ، فِي المتَّفق) .

١٢٢٨٠ ـ عن يزيدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ أَبِي : « اجْتَمِعُوا فَلأُرِيَنَّكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي ، فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ ، وَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَيَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلاَثاً ، وَيَدَهُ الْيُسْرَى ثَلاَثاً ،

ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، وَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنىٰ ثَلاثاً ، وَرِجْلَهُ الْيُسْرىٰ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ » . (ص) .

١٢٢٨١ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ : تَوَضَّؤُوا مِنْهَا » . (ش) .

١٢٢٨٢ ـ عن إِسْمَاعِيل ، عن رجاءٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « « رَأَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْسَحُ عَلىٰ جَوْرَبَيْهِ وَنَعْلَيْهِ » . (عب ، ص) .

١٢٢٨٣ ـ عن يحيىٰ بنِ هَانِىءٍ ، عن رجاءٍ الزُّبيدي قَالَ : « رَأَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ ، فَقُلْتُ : أَلاَ تَنْزِعُهُمَا ؟ قَالَ : إِنِّي لَبِسْتُهُمَا وَقَدَمَايَ طَاهِرَتَانِ » . (ض) .

١٢٢٨٤ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُلُّ ما نُحَدِّثُكُمُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَـٰكِنْ حَدَّثَنَاهُ أَصْحَابُنَا وَكَانَتْ تَشْغَلُنَا رِعْيَةُ الإِبِلِ » . (أبو نعيم) .

١٢٢٨٥ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (ش) .

١٢٢٨٦ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ** ﴾ (١) ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ ، فَقَالَ : ذَاكَ اللَّهُ » . (ابن الشرقي وقالَ : تفرَّدَ بِهِ الْحُسينُ بن واقد ، كر) .

١٢٢٨٧ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « حَسِبَ أَصْحَابُ

---

(١) سورة الحجرات ، الآية : ٤ .

رَسُولِ اللّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ثلثمِائةٍ وَبِضْعَةَ عَشْرَةَ ، وَلاَ وَاللّهِ ! مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ » . (أَبُو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٢٢٨٨ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عُرِضْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَاسْتَصْغَرَنَا ـ وَفِي لَفْظٍ : فَرَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ ـ وَشَهِدْنَا أُحُداً » . (ش ، والروياني والْبغوي وأبو نعيم ، كر) .

١٢٢٨٩ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَهْلُ بَدْرٍ ثَلْثمِائةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ ، وَالْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ » . (ش) .

١٢٢٩٠ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلْثَمَائَةٍ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ علىٰ عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ ، وَمَا جَاوَزَهُ مَعَهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ » . (ش) .

١٢٢٩١ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « « رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتّىٰ وَارىٰ التُّرَابُ شَعْرَ صَدْرِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجْزِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا
إِنَّ الأُولىٰ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا (ش)

١٢٢٩٢ ـ عن الْبَرَاءِ بْن عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ ، عَرَضَتْ لَنَا فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لاَ تَأْخُذُ مِنْهَا المَعَاوِلُ ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهَا أَلْقىٰ ثَوْبَهُ وَأَخَذَ المِعْوَلَ فَقَالَ : بِسْمِ اللّهِ ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَهَا

وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ الثُّلُثَ الآخَرَ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الأَبْيَضَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ! أُعْطِي مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَـٰذِهِ السَّاعَةَ » . (كر ، خط ، فِي المتفق والمفترق) .

١٢٢٩٣ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حَصِرَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْتِ صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَىٰ أَنْ يَدْخُلَهَا فَيُقِيمَ بِهَا ثَلاَثاً ، وَلاَ يَدْخُلَهَا إِلاَّ بِجُلْبَانِ[2] السِّلاَحِ : السَّيْفِ وَقِرَابِهِ ، وَلاَ يَخْرُجَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَلاَ يَمْنَعَ أَحداً أَنْ يَمْكُثَ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ هَـٰذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَابَعْنَاكَ ، وَلَـٰكِنِ اكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَمَرَ عَلِيّاً أَنْ يَمْحَاهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ وَاللَّهِ لاَ أَمْحَاهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرِنِي مَكَانَهَا ، فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا ، وَكَتَبَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَقَامَ فِيهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالُوا لِعَلِيٍّ : هَـٰذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ ، فَمُرْهُ فَلْيَخْرُجْ ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ فَخَرَجَ » . (ش) .

١٢٢٩٤ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهُ أَوَائِلُ النَّاسِ ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ الْبِئْرِ ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْهَا ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا وَدَعَا اللَّهَ فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّىٰ تَرَوَّىٰ النَّاسُ مِنْهَا » . (ش) .

١٢٢٩٥ ـ عن الْبَرَاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفاً وَأَرْبَعَمِائَةٍ » . (ش) .

---

(١) حَصِرَ : مُنِعَ : ضُيِّق عليه وأحاطُوا به ، حُبس عنه .

(٢) جُلبان السلاح : يوضعُ السِّلاح بغمدِهِ .

١٢٢٩٦ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : « هَلْ كُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَـا أَبَا مَارَةَ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَا وَلَّىٰ ، وَلَـٰكِنِ انْطَلَقَ أَخْفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَحُشِرَ إِلَىٰ هَـٰذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاةٌ فَرَمَوْهُمْ بِرَشَقٍ مِنْ نَبْلٍ كَأَنَّهَا رَجْلٌ مِنْ جَرَادٍ فَانْكَشَفُوا ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو سُفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بَغْلَتَهُ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنْصَرَ وَدَعَا وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي يُحَاذِي بِهِ » . (ش ، وابن جرير) .

١٢٢٩٧ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، وَأَخْرَجَنِي خَالِي وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْمِيَ بِحَجَرٍ » . (طب) .

١٢٢٩٨ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ دُبُرَهُ ، قَالَ : وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

(ش ، وأبو نعيم) .

١٢٢٩٩ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو سُفْيَانَ يَقُودُ بِالنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَتَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا غَشِيَ النَّبِيَّ ﷺ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

قَالَ : فَمَا رُئِيَ مِنَ النَّاسِ أَشَدَّ مِنْهُ » . (ابن جرير) .

١٢٣٠٠ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَلىٰ الْمِنْبَرِ ، قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آدْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ قُرَيْشاً فَقَدْ هَلَكُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ آسْقِهِمْ ! فَسُقُوا ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَيٌّ لَسُرَّ بِنَا لِمَا يَرىٰ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ تُرِيدُ بِذَلِكَ قَوْلَهُ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقىٰ الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامىٰ عُصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ » . (الخطيب في المتفق والمفترق) .

١٢٣٠١ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا آحْمَرَّ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ » . (ش) .

١٢٣٠٢ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، فَأَتَيْنَا عَلىٰ رَكِيٍّ ذَمَّةٍ ـ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ : وَالذَّمَّةُ : الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ـ فَنَزَلَ مِنَّا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ ـ أَوْ قَالَ : سَبْعَةٌ أَنَا سَابِعُهُمْ ـ مَاحَةٌ ـ قَالَ سُلَيْمَانُ : الْمَاحَةُ الَّذِينَ يَقْدَحُونَ الْمَاءَ ـ فَأَدْلَيْنَا دَلْواً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ شَفَةِ الرَّكِيَّةِ فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا ـ أَوْ قَالَ : قُرَابَ ثُلُثَيْهَا ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ـ فَرُفِعَتْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا وَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَأُعِيدَتْ إِلَيْهَا الدَّلْوُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ، فَقَدْ رَأَيْتُ أَحَدَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ رَهْبَةَ الْغَرَقِ ، ثُمَّ سَاحَتْ ـ أَوْ قَالَ : سَاخَتْ » . (طب) .

١٢٣٠٣ ـ عن الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَمُقَامُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ » . (كر) .

١٢٣٠٤ ـ عن الشَّعْبِي ، عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آبْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آدْفِنُوهُ فِي الْبَقِيعِ ، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعاً يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ » . (عب ، وَأَبُو نعيم فِي المعرفة) .

١٢٣٠٥ ـ عن عدي بن ثابت ، عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا مَاتَ ٱبْنُهُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ » . (خ ، م ، د ، ت ، ن ، وأَبُو عُوانَةَ حب ، ك ، وأَبُو نعيم) .

١٢٣٠٦ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا بِغَدِيرٍ خُمٍّ ، فَنُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةً ! وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ؛ فَقَالَ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ؛ فَلَقِيَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا ٱبْنَ أَبِي طَالِبٍ ! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ » . (ش) .

١٢٣٠٧ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَيْنِ : عَلَىٰ أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَى الآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ قِتَالٌ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ ، فَٱفْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْناً فَٱتَّخَذَ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ ، فَكَتَبَ خَالِدٌ يَسُوءُ بِهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (ش) .

١٢٣٠٨ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « « سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ : « وَسَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (ش ، ع ، كر) .

١٢٣٠٩ ـ عن الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَـٰذَا » . (ش) .

١٢٣١٠ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ ﷺ إِذَا أَخَذَ

مَضْجَعَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي ، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » . (ش ، وابن جرير وصحَّحه) .

١٢٣١١ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ تَوَسَّدَ يمينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ، وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ ! قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ ـ وَفِي لَفْظٍ : يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ » . (ش ، وابن جرير وَصَحَّحَهُ) .

١٢٣١٢ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي الْخُدُورِ ، يُنَادِي بِأَعْلىٰ صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَخْلُصِ الإِيْمَانُ إِلىٰ قَلْبِهِ ! لاَ تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّ مَنْ يَتَّبِعُ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ » . (هب) .

١٢٣١٣ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِرَأْسِهِ » . (ش) .

١٢٣١٤ ـ عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ بِي عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ، وَقَدْ عَقَدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِوَاءً فَقُلْتُ : أَيْ عَمِّ ! إِلىٰ أَيْنَ بَعَثَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي إِلىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ ، وَآخُذَ مَالَهُ » . (حم ، والْحسن بن سفيان ، وأَبو نعيم) .

١٢٣١٥ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّايَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ : رَايَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ـ فَقُلْتُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ فَقَالَ : أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ أَقْتُلَهُ ـ أَوْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ » . (ش ، وابن النَّجَّار) .

١٢٣١٦ - عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ » . (أبو نعيم) .

١٢٣١٧ - عنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما ، فَجَعَلا يُقْرِآنِنَا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهم فِي عِشْرِينَ ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ ، فَمَا قَدِمَ حَتَّىٰ قَرَأْتُ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ ﴾[1] فِي سُوَرٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ » . (ش) .

١٢٣١٨ - عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : قُولُوا هَـٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ الْمَضْجَعِ وَيُعَلِّمُنَاهُنَّ : اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ » . (ابن جرير) .

١٢٣١٩ - عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلاَمِكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مُتَّ وَأَنْتَ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ ، قَالَ : فَرَدَّدْتُهُنَّ لأَسْتَذْكِرَهُنَّ ، فَقُلْتُ : آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : قُلْ : آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » . (ابن جرير) .

١٢٣٢٠ - عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ

---

(١) سورة الأعلىٰ ، الآية : ١ .

لِـرَجُلٍ : يَـا فُـلاَنُ ! إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَـكَ فَقُـلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْـكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَـةً إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمُتَّ مُتَّ عَلىٰ الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ خَيْراً » . (ابن جرير) .

١٢٣٢١ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَبْعُ كَلِمَاتٍ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَـاءِ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِـهِ تِلْكَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِيني إِلَيْكَ ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ » . (ابن جرير) .

١٢٣٢٢ ـ عنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ هُـوَ يُمْلِي ، فَتَمَّتْ لِلقَـوْمِ وَأَعَـادَ النَّبِيُّ ﷺ » . (هق) ، وقـال هَـذَا غَيْـرُ قَـوِيٍّ » . (كر) .

١٢٣٢٣ ـ عنِ الْبَـرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـالَ : إِذَا أَخَـذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَـةً إِلَيْكَ ، لاَ مَنْجَـا وَلاَ مَلْجَأَ مِنْـكَ إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلىٰ الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْراً » . (ش) .

٣٢ ـ الْبَرَاءُ بنُ مالك أخو أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٢٣٢٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَـا أَخِي مَا تَشْتَهِي ؟ قَالَ : سَوِيقاً وَتَمْراً ، فَجَاءَ فَأَكَلَ حَتّىٰ شَبِعَ ، فَذَكَرَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَعْلَمْ يَـا بَرَاءُ أَنَّ الْمَرْءَ

إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ لِوَجْهِ اللَّهِ ، لاَ يُرِيدُ بِذَلِكَ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ عَشْرَةً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يُقَدِّسُونَ اللَّهَ وَيُهَلِّلُونَهُ وَيُكَبِّرُونَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَوْلاً ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ عِبَادَةِ أُولَـئِكَ الْمَلاَئِكَةِ ، وَحَقٌّ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ الْجَنَّةِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لاَ يَبِيدُ » . (أبو نعيم وفيه خالد بن يزيد) .

١٢٣٢٥ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ تَسْتَعْمِلُوا الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ عَلَىٰ جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ تَقَدَّمَ بِهِمْ » . (ابن سعد) .

١٢٣٢٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللَّهِ لأَبَرَّهُ ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ تُسْتُرَ انْكَشَفَ النَّاسُ فَقَالُوا : يَا بَرَاءُ ! أَقْسِمْ عَلَىٰ رَبِّكَ ، فَقَالَ : أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَيْ رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّكَ ﷺ فَاسْتُشْهِدَ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٢٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ يَرْجُزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٢٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبَرَاءُ جَيِّدَ الحِدَاءِ وَكَانَ حَادِيَ الرِّجَالِ » . (أبو نعيم) .

٣٣ ـ الْبَرَاءُ بن معرور رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٢٩ ـ عن مُحَمَّد بن معن الْغفاري ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي غِفَارٍ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : نَبْهَانُ ، قَالَ : أَنْتَ مُكْرَمٌ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَلاَ تَحْجُبْهُ عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَقَدْ فَعَلْتَ » . (ابن منده ، كر) .

١٢٣٣٠ ـ عن الزُّهري قَالَ : « الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : أَوَّلُ مَنْ أَوْصىٰ بِثُلُثِ مَالِهِ ، وَٱسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَهُوَ بِبِلَادِهِ ، وَكَانَ نَقِيباً » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٣٤ ـ التَّلِبِّ بنِ ثَعْلبةَ العَنْبَرِي رَضِي اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٣١ ـ عن التَّلِبِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُطْعِمُ وَيَكِيلُ لِي مُدّاً فَأَرْفَعُهُ وَآكُلُ مَعَ النَّاسِ ، حَتّىٰ كَانَ طَعَاماً ، فَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَطْعَمْتَنِي مُدّاً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَجَمَعْتُهُ إِلىٰ الْيَوْمِ ، فَٱسْتَقْرَضَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنِّي وَكَالَ لِي مِنْهُ الَّذِي كَانَ يَكِيلُ لِي قَبْلَ ذَلِكَ » . (طب) .

١٢٣٣٢ ـ عن غالب بن حجيرةَ بنِ التلب ، عن أُمِّ عَبدِ اللّهِ بنت مُلقام ، عن أَبِيهَا ، عن جدِّه التلب : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ » . (أبو نعيم ، ابن عساكر بِسَنَدِهِ إِلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بن جَرادٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الضَّيْفُ لَا يُنْقَصُ مِنْ كَرَامَتِهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ) .

١٢٣٣٣ ـ عن ابن التلب ، عن أَبِيهِ التلب : « أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيباً لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيُّ ﷺ » . (الْحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

١٢٣٣٤ ـ عن غالب بن حجْيرةَ قَالَ : حَدَّثَنِي هلقام بن التلب ، أَنَّ التلب حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ٱسْتَغْفِرْ لِي إِذَا أُذِنَ لَكَ ، أَوْ حِينَ يُؤْذَنُ لَكَ ، قَالَ : فَغَبَرَ[1] مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلىٰ وَجْهِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلتَّلَبِّ وَٱرْحَمْهُ ـ ثَلَاثاً ـ » . (أبو نعيم) .

---

(١) فَغَبَرَ : مَكَثَ . (المصباح المنير : ٢/٦٠٤) .

مُسْنَد

٣٥ ـ التيهان الأَنْصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٣٥ ـ عن مُحَمَّد بن سوقة قَالَ : « حَدَّثَنِي أَسعد بن التيهان عن أَبِيه : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ » . (أَبو نعيم وقال : فِيهِ مَقَال وَنَظَرٌ) .

١٢٣٣٦ ـ عن مُحَمَّد بن إِبْراهيم بن الْحارث التيمي ، عن أَبِي الهيثم بن التيهان ، عن أَبِيه : « أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَىٰ خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ الأَكْوَعِ ، ـ وَكَانَ آسْمُ الأَكْوَعِ سِنَانَ ـ : آحْدُ لَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ ! فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (مطين ، وابن منده ، وأَبو نعيم ؛ قَالا : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَاب : عن ابن أَبِي الهيثم عن أَبِيهِ ، قَال ابن منده : أَخْطَأَ فيه مُطين ؛ وقال فِي الإِصَابَة : بل الْواهِمُ فيه يونس بن بكير فكذا هُو فِي المِازي لَهُ ، قَالَ : والْحق أَنَّ التيهان لم يُدرك الإِسلام) .

مُسْنَد

٣٦ ـ الجارود بن المُعَلّىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٣٧ ـ عن الْجارود الْعبدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ لِي دِيناً ، فَإِنْ تَرَكْتُ دِيني ودَخَلْتُ فِي دِينِكَ فَلِي أَنْ لَا يُعَذِّبَنِي اللَّهُ فِي الآخِرَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٣٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِداً عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرِحَ بِهِ وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٣٩ ـ عن جابر بن سمرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ

وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِداً عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرِحَ بِهِ وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ » . (طب ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٣٤٠ ـ عن الْجَارود بن الْمُعَلّىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اللُّقَطَةُ نَجِدُهَا ؟ قَالَ : أَنْشُدْهَا وَلاَ تَكْتُمْ وَلاَ تُغَيِّبْ ، فَإِنْ وَجَدْتَ صَاحِبَهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَمَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٤١ ـ عن الْجَارود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبَاحٍ يُقَالُ لَهُ : « ابْنُ أَثَالٍ » وَكَانَ شَاعِراً أَتىٰ الْفِرْزْدَقَ بِمَاءٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ عَلىٰ أَنْ يَعْقِرَ هَـٰذَا مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَهَـٰذَا مِائَةً مِنَ الإِبِلِ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ ، فَلَمَّا وَرَدَتْ قَامَا إِلَيْهَا بِالسُّيُوفِ يَكْسَعَانِ عَرَاقِيبَهَا فَخَرَجَ النَّاسُ يُرِيدُونَ اللَّحْمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَخَرَجَ عَلىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ تَأْكُلُوا لُحُومَهَا ، فَإِنَّهُ أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ » . مسدد .

١٢٣٤٢ ـ عن الْجَارُودِ بن الْمُعَلّىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِماً » . (الْحسن بن سفيان وابن جرير وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٣٧ ـ الْجَرادِ بن عَبْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٣ ـ عن قره بنت مزاحم قَالَتْ : سَمِعْنَا مِنْ أُمِّ عِيسىٰ عَن أَبِيهَا الْجَرادِ بْنِ عيسىٰ ـ أَو عَبْسٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لَنَا رَكَايَا تَنْبُعُ ، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ تَعْذُبَ رَكَايَانَا ؟ ـ ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٣٨ ـ الْجُشَيْشِ بن النعمانِ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٤ ـ عن الْجُشَيْشِ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ

إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالُوا : أَنْتَ مِنَّا وَآدَّعَوْهُ ، فَقَالَ : لَا نَقْفُوا أُمَّنَا وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا ، نَحْنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٣٩ ـ الْجلاس بن السليط اليربُوعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٥ ـ عن مرار بنت منقذ السليطيَّةِ قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي أُمُّ مُنْقِذِ بِنْتُ الْجلاس بن السليط الْيربُوعي ، عن أَبِيهَا الْجَلاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فَقَالَ : وَاحِدَةٌ تُجْزِىءُ وَثِنْتَانِ ، وَرَأَيْتُهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً » . (أَبُو نعيم ، وقال : غريبٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ) .

مُسْنَد

٤٠ ـ الْحارث بن أُقَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٦ ـ عن الْحارث بن أُقَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَموتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَثَلَاثَةٌ ؟ قَالَ : وَثَلَاثَةٌ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَآثْنَانِ ؟ قَالَ : وَآثْنَانِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَيَشْفَعُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مُضَرَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتّىٰ يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا » . الْحسن بن سفيان ، (طب ، وَأَبُو نعيم) .

٤١ ـ الْحارث بن حسَّان الْبكري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٧ ـ عن الْحارث بن حسان الْبكري الذهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ بِعَجُوزٍ بِالرَّبْذَةِ » . (حم ، والحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٤٢ ـ الحارث بن الحارث الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٤٨ ـ عن الْحارث بن الْحارث الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُمْ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ : عَلَيْكُمْ بِالجِهَادِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَالْهِجْرَةِ ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ قَوْسٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةً وَلَا صِيَاماً ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » . (طب ، عن أبي مالك الأشعري) .

١٢٣٤٩ ـ عن الْحارث بن الْحارث الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ ، وَأَنْ يَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى : إِمَّا أَنْ يُبَلِّغَهُنَّ أَوْ تُبَلِّغَهُنَّ ، فَأَتَاهُ عِيسَى فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أُمِرْتَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ وَأَنْ تَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ ، فَإِمَّا أَنْ تُبَلِّغَهُنَّ وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رُوحَ اللَّهِ ! إِنِّي أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي أَنْ أُعَذَّبَ أَوْ يُخْسَفَ بي ، فَجَمَعَ يَحْيَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ ، فَقَعَدُوا عَلَى الشُّرُفَاتِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ ، وَأُولَاهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْداً مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ ثُمَّ أَسْكَنَهُ داراً فَقَالَ : اعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ ، فَجَعَلَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَاعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْفِتُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ وَأَمَرَكُمْ بِالصِّيَامِ وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِسْكٍ فِي عِصَابَةٍ كُلُّهُمْ يَجِدُ رِيحَ الْمِسْكِ ، وَإِنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ

أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ، وَأَمَرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَشَدُّوا يَدَيْهِ إِلَىٰ عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْتَدِي نَفْسِي مِنْكُمْ ، فَجَعَلَ يَفْتَدِي نَفْسَهُ مِنْهُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ حَتَّىٰ فَكَّ نَفْسَهُ ، وَأَمَرَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعاً فِي أَثَرِهِ فَأَتَىٰ حِصْناً حَصِيناً فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ : وَإِنَّ الْعَبْدَ أَحْصَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِذَا كَانَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهِنَّ : الْجَمَاعَةَ ، وَالسَّمْعَ ، والطَّاعَةَ ، وَالْهِجْرَةَ ، وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ ، وَمَنْ دَعَىٰ بِدَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَاءِ جَهَنَّمَ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ ؟ قَالَ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، فَادْعُوا بِدَعْوَىٰ اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمْ بِهَا الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ » . (ط ، حم ، خ ، في التاريخ ، ت ، حسن صحيح غريب ، ن ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، والْبغوي والْباوردي ، وابن قانع ، طب ، وأَبو نعيم ، ك ، هق ، في الدَّعَوَات ، ص ، قال الْبغوي : وَلَا أَعلمُ لَهُ غَيْرَ هَذَا وَحَدِيثاً آخَرَ) .

مُسند

٤٣ ـ الحارِثِ بن الْحارث الْغامدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٠ ـ عن الْحارث بن الْحارث الْغامِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لأَبِي وَنَحْنُ بِمِنًى : مَا هَذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ صَابِىءٍ لَهُمْ ، فَتَشَرَّفْنَا فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو النَّاسَ إِلَىٰ تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَالإِيْمَانِ بِهِ ، وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَيُؤْذُونَهُ ، حَتَّىٰ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، وَانْصَدَعَ عَنْهُ النَّاسُ ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ قَدْ بَدَا نَحْرُهَا تَبْكِي تَحْمِلُ قَدَحاً فِيهِ مَاءٌ وَمِنْدِيلاً ، فَتَنَاوَلَهُ مِنْهَا فَشَرِبَ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! خَمِّرِي عَلَيْكِ نَحْرَكِ ، وَلَا تَخَافِي عَلَىٰ أَبِيكِ غَلَبَةً

وَلاَ ذُلاًّ ، فَقُلْنَا : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ قَالُوا : هَـٰذِهِ زَيْنَبُ ٱبْنَتُهُ » . (خ ، في تاريخِهِ ، طب ، وَأَبُو نعيم ، كر ، وقال أَبُو زرعة الدِّمشقي : هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ) .

١٢٣٥١ ـ عن الْوليد بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ الْجُرَشِيِّ ، عن مُدْرِكٍ ابْن الْحَارِثِ الْغامِدِيِّ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبِي ، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى إِذَا جَمَاعَةٌ عَلَىٰ رَجُلٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَةَ ! مَا هَـٰذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ فَقَالَ : هَـٰذَا الصَّابِىءُ الَّذِي تَرَكَ دِينَ قَوْمِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ أَبِي حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا حَتَّىٰ وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ نَاقَتِي ، فَإِذَا بِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَهُمْ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مَوْقِفُ أَبِي حَتَّىٰ تَفَرَّقُوا عَنْ مِلاَلٍ وَٱرْتِفَاعٍ مِنَ النَّهَارِ ، وَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ فِي يَدِهَا قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَنَحْرُهَا مَكْشُوفٌ ، فَقَالُوا : هَـٰذِهِ بِنْتُهُ زَيْنَبُ ، فَنَاوَلَتْهُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : خَمِّرِي عَلَيْكِ نَحْرَكِ يَا بُنَيَّةُ ! وَلَنْ تَخَافِي عَلَىٰ أَبِيكِ غَلَبَةً وَلاَ ذُلاًّ » . (كر) .

١٢٣٥٢ ـ عن شريحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الحَارِثِ ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَىٰ فِي قُرَيْشٍ فَجَمَعَهُمْ ، ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ : أَلاَ ! إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ بُعِثَ إِلَىٰ قَوْمِهِ وَإِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْتَقْرِبُهُمْ رَجُلاً رَجُلاً يَنْسِبُهُ إِلَىٰ آبَائِهِ ثُمَّ يَقُولُ : يَا فُلاَنُ ! عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ ، فَإِنِّي لَنْ أُغْنِيَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ـ حَتَّىٰ خَلُصَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ لَهَا مِثْلَ مَا قَالَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! لاَ أُلْفِيَنَّ أُنَاساً يَأْتُونِي يَجُرُّونَ الْجَنَّةَ ، وَتَأْتُونِي تَجُرُّونَ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ ! لاَ أَجْعَلُ لِقُرَيْشٍ أَنْ يُفْسِدُوا مَا أَصْلَحَتْ أُمَّتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ إِنَّ خِيَارَ أَئِمَّتِكُمْ خِيَارُ النَّاسِ ، وَشِرَارُ قُرَيْشٍ شِرَارُ النَّاسِ ، وَخِيَارُ النَّاسِ تَبَعٌ لِخِيَارِهِمْ ، وَشِرَارُ النَّاسِ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ » . (خ ، في تاريخِهِ ، كر) .

١٢٣٥٣ ـ عن الْحارث بن الْحارث الْغَامِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ طَعَامِهِ : اللَّهُمَّ ! لَكَ الْحَمْدُ ، أَطْعَمْتَ

وَأَسْقَيْتَ ، وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ ، لَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ مَكْفُورٍ ، وَلَا مُوَدَّعٍ ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْكَ رَبَّنَا » . (ط ، وَأَبو نعيم) .

مُسْنَد

٤٤ ـ الْحارث بنِ الصِّمَّةَ بن عمرو الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٤ ـ عن مالك قال : سَمِعْتُ يَحْيَى بن سعيد قَالَ : « كَانَ أَبُو الْجَهْمِ الْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُجَالِسُ الأَنْصَارَ ، فَإِذَا ذُكِرَتِ الْوَحْدَةُ قَالَ : النَّاسُ شَرٌّ مِنَ الْوَحْدَةِ » . (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي الْعُزْلَةِ) .

١٢٣٥٥ ـ عن الْحارث بن الصِّمَّة الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ فِي الشِّعْبِ : هَلْ رَأَيْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُهُ إِلَى حَرِّ الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَهَوَيْتُ إِلَيْهِ لأَمْنَعَهُ فَرَأَيْتُكَ فَعَدَلْتُ إِلَيْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا ! إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَجِدُهُ بَيْنَ نَفَرٍ سَبْعَةٍ صَرْعَى ، فَقُلْتُ لَهُ : ظَفِرَتْ يَمِينُكَ أَكُلَّ هَؤُلَاءِ قَتَلْتَ ؟ قَالَ : أَمَّا هَذَا الأَرْطَاةُ بْنُ عَبْدِ شَرَحْبِيلَ وَهَذَانِ فَأَنَا قَتَلْتُهُمَا ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَتَلَهُمْ مَنْ لَمْ أَرَهُ ، قُلْتُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ابن منده ، طب ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَد

٤٥ ـ الْحارث بن بدل السعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٦ ـ عن الْحارث بن بدل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ إِلَّا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ ، فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَنَا بِقَبْضَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَانْهَزَمْنَا فَمَا خُيِّلَ إِلَيَّ أَنْ لَا شَجَرَ وَلَا حَجَرَ إِلَّا وَهُوَ فِي آثَارِنَا » . (الحسن بن سفيان ، طب ، وَأَبو نعيم ، كر) .

١٢٣٥٧ ـ عن الْحارث بن سليم بن بدل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ كَفّاً مِن حَصىً فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ وَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَد

٤٦ ـ الْحارث بن بلال المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٥٨ ـ عن بلال بن الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيقَ كُلَّهُ » . (طب) .

١٢٣٥٩ ـ عن بلال بن الْحارث بن بلال ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيقَ كُلَّهُ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٦٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبهي بَكْرٍ قَالَ : « جَاءَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُزَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ أَرْضاً طَوِيلَةً عَرِيضَةً ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِبِلَالٍ : إِنَّكَ اسْتَقْطَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْضاً عَرِيضَةً طَوِيلَةً فَقَطَعَهَا ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ ، فَإِنَّكَ لَا تُطِيقُ مَا فِي يَدَيْكَ ، فَقَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَانْظُرْ مَا قَوِيتَ عَلَيْهِ فَأَمْسِكْهُ ، وَمَا لَمْ تُطِقْ فَادْفَعْهُ إِلَيْنَا نَقْسِمْهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ وَاللَّهِ ، شَيْءٌ أَقْطَعَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ ، فَأَخَذَ مِنْهُ مَا عَجِزَ عَنْ عِمَارَتِهِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ » . (هق) .

١٢٣٦١ ـ عن بلال بن الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فُسِخَ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً أَوْ لِمَنْ أَتىٰ ، قَالَ : بَلْ لَنَا خَاصَّةً » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٦٢ ـ عن بلال بن الْحارث بن بلال ، عن أَبِيهِ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : فُسِخَ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ ؟ قَالَ : بَلْ لَنَا خَاصَّةً » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٦٣ ـ عن بلال بن الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يَبْعُدُ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَانْطَلَق ، فَسَمِعْتُ عِنْدَهُ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا ، فَجَاءَ ، فَقَالَ : بِلَالُ ، قُلْتُ : بِلَالُ ، قَالَ : أَمَعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَصَبْتَ ، فَأَخَذَ مِنِّي فَتَوَضَّأَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَمِعْتُ عِنْدَكَ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطاً مَا سَمِعْتُ أَحَدً مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ ، قَالَ : اخْتَصَمَ عِنْدِي الْجِنُّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنُّ الْمُشْرِكُونَ ، سَأَلُونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ ، فَأَسْكَنْتُ الْمُسْلِمِينَ الْجِلْسَ ، وَأَسْكَنْتُ الْمُشْرِكِينَ الْغَوْرَ » . (طب) .

مُسْنَد

٤٧ ـ الْحارث بن حاطب الْجُمَحِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٦٤ ـ عن أَبِي مالِكٍ الأَشْجَعِيِّ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَارِثِ الْجَدْلِيَّ ، أَخْبَرَهُ : « أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْسُكَ لِلرُّؤْيَةِ ، فَإِنْ لَمْ نَرَهُ وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا لِشَهَادَتِهِمَا ، فَسَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحَارِثِ ، مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ ؟ قَالَ : هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ ، أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٦٥ ـ عن الْحارث بن حاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَرَقَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : اقْتُلُوهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا سَرَقَ ، فَقَالَ : اقْطَعُوهُ ، ثُمَّ سَرَقَ عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَطَعَهُ ، ثُمَّ سَرَقَ أَيْضاً فَقُطِعَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، حَتَّىٰ قُطِعَ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا ، ثُمَّ سَرَقَ الْخَامِسَةَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ بِهَذَا حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ ، فَقَتَلْنَاهُ » . (الحسن بن سفيان ، ع ، والشَّاشي ، طب ، ك ، وأَبو نعيم ، ص) .

---

(١) الجِلْسَ : كُلُّ مرتفعٍ من الأرض . (النهاية : ١/٢٨٦) .

١٢٣٦٦ ـ عن الزُّهري قَالَ : « ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ بِسِهَامِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ كَامِلَةً وَكَانُوا غَيَّباً عَنْهَا لِعُذْرٍ كَانَ بِهِمْ ، مِنْهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ أَبُو لُبَانَةَ بْنُ عَبْدُ الْمُنْذِرِ وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما » . (طب) .

مُسْنَد

٤٨ ـ الْحارث بن خزمة الأَنْصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٦٧ ـ عن أَبِي بَشِير الْحارث بن خزمةَ الأَنْصَارِيِّ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولاً والنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ، لاَ يُبْقِيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةً مِنْ وَتَرٍ إِلاَّ قُطِعَتْ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٦٨ ـ عن الْحارث بن خزمةَ بن أَبي غنم الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَكَانَ يَوْمَ بَدْءِ يَوْمِ الإِثْنَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لِخَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَد

٤٩ ـ الْحارث بن زياد السَّاعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٦٩ ـ عن الْحارث بن زياد السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلىٰ الْهِجْرَةِ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلىٰ الْبَيْعَةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَايِعْ هَذَا عَلىٰ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : وَمَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : هَذَا ابْنُ عَمِّي حَوْطُ بْنُ يَزِيدَ ـ أَوْ : يَزِيدُ بْنُ حَوْطٍ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ أُبَايِعُكُمْ ، إِنَّ النَّاسَ يُهَاجِرُونَ إِلَيْكُمْ ، وَلاَ تُهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لاَ يُحِبُّ الأَنْصَارَ رَجُلٌ حَتّىٰ يَلْقىٰ اللَّهَ ، إِلاَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يُحِبُّهُ ، وَلاَ يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ حَتّىٰ يَلْقىٰ اللَّهَ ، إِلاَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَبْغِضُهُ » . (حم ، خ ، فِي تَارِيخِهِ ، وابن أَبِي خيثَمَةَ ، وَأَبُو عُوَانَةَ ، وَالْبغوي ، طب ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَد

٥٠ ـ الْحارث بن غزيَّةَ الأَنْصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٠ ـ عن الْحارثِ بنِ غزيَّةَ الأَنْصارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : « لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، إِنَّمَا هُوَ الإِيْمَانُ ، وَالنِّيَّةُ ، وَالْجِهَادُ ؛ مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ، ثُمَّ كَانَ الْغَدُ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ قَتَلْتُمْ قَتِيلاً لأَدَيْتُهُ ، لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْدىٰ علىٰ اللَّهِ مِمَّنِ آسْتَحَلَّ حُرْمَةَ اللَّهِ ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، ثُمَّ آنْصَرَفَ ، ثُمَّ كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَامَ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَكَّةَ حَرَمُ اللَّهِ وَأَمْنُهُ ، وَأَحَبُّ الْبُلْدَانِ إِلىٰ اللَّهِ ، وَلَوْ لَمْ أُخْرَجْ مِنْهَا لَمْ أَخْرُجْ ، لاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلاَ يُحْتَشُّ حَشِيشُهَا وَلاَ يُخْتَلىٰ خَلاَهَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلاَّ الإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لِلصَّوَّاغِينَ وَظُهُورِ الْبُيُوتِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ الإِذْخِرَ ، لاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ » . (الحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٥١ ـ الْحارث بن عبد اللّه الْبجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ ويُقال : الْجُهَني

١٢٣٧١ ـ عن الْحارث بن عبدِ اللّهِ الجُهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى الْيَمَنِ ، وَلَوْ أُوْقِنُ أَنَّهُ يَمُوتُ لَمْ أُفَارِقْهُ فَأَتَانِي قَائِلٌ بِخَبَرٍ أَنَّ مُحَمّداً ﷺ قَدْ مَاتَ ، قُلْتُ : مَتىٰ ؟ قَالَ : الْيَوْمَ ، فَلَوْ أَنَّ عِنْدِي سِلاَحاً لَقَاتَلْتُهُ ، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتّىٰ أَتَانِي آتٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تُوُفِّيَ ، فَبَايَعَ النَّاسُ خَلِيفَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَبَايِعْ مَنْ قَبْلَكَ ، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي : مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّ فِي الْكِتَابِ الأَوَّلِ أَنَّهُ يموتُ نَبِيٌّ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَكُونُ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : سَتَدُورُ رَحَاهُمْ إِلىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ سَنَةً » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٥٢ ـ الْحارث بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٢ ـ عن الْحارث بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ مَا لَهُمْ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّانِيَةَ ، فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَطَعَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ السَّادِسَةَ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ السَّابِعَةَ ، فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الثَّامِنَةَ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَرْبَعٌ بِأَرْبَعٍ » . (هارون فِي المسند ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٥٣ ـ الْحارث بن عبد شمس الْخَثْعَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٣ ـ عن الْحارث بن عبد شمس الْخثعمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ ، وَأَخَذَ لِجَمِيعِ أَصْحَابِهِ الأَمَانَ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً ، وَأَبَاحَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ كَذَا وَكَذَا ـ الْحَدِيثَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٥٤ ـ الْحارث بن عمرو السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٤ ـ عن يحيىٰ بن زُرَارَةَ بن كريم بن الْحارث ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءَ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، ثُمَّ اسْتَدَرْتُ إِلَىٰ الشِّقِّ الآخَرِ رَجَاءَ أَنْ يَخُصَّنِي ، فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْفَرَائِعُ وَالْعَتَائِرُ[1] ؟

---

(١) الفرائعُ والعتائِرُ : ما تلده النّاقةُ كانوا يذبحونه لآلهتهم فنهىٰ المسلمون عنه . (النهاية : ٣/٤٣٥) .

فَقَالَ : مَنْ شَاءَ فَرَّعَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفَرِّعْ ، وَمَنْ شَاءَ عَتَرَ ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ ، وَفِي الْغَنَمِ أُضْحِيَتُهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، وَبَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، وَشِهْرِكُمْ هَـٰذَا » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٧٥ ـ عن عتبةَ بن عبدِ الملكِ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي زُرَارَةُ بْنُ كَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيِّ : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمِنىً ، أَوْ بِعَرَفَاتٍ ، وَتَجِيءُ الأَعْرَابُ ، فَإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا : هَـٰذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، فَدُرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، فَدُرْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرْ لِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، فَذَهَبَ يَبْزُقُ ، فَقَالَ بِيَدِهِ ، فَأَخَذَ بُزَاقَهُ فَمَسَحَ بها نَعْلَهُ ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ بِهِ أَحَداً مِمَّنْ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ، وَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ . . . ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٧٦ ـ عن سهل بن حسين الْبَاهِلي ، حَدَّثَنِي زُرَارَةُ عَنِ الْحَارِثِ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ـ مِثْلَهُ ـ فَأَهْوَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، فَمَا زَالَتْ نَضْرَةٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ هَلَكَ » . (أَبو نعيم) .

مُسند

٥٥ ـ الْحارث بن غطيف السكوني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٧ ـ عن يونس بن سيف الْعبسي ، عن الْحارث بن غطيف ـ أَوْ غطيف بن الْحارث الكندي ـ شَكَّ مُعَاوِيَةُ قَالَ : « مَهْمَا نَسِيتُ لَمْ أَنْسَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ الْيُسْرَىٰ ـ يَعْنِي فِي الصَّلاةِ ـ » . (ش ، خ ، في تاريخِهِ وَأَبُو نعيم ، كر) .

مُسْنَد

٥٦ ـ الْحارث بن قيس الأَسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٧٨ ـ عن الْحارث بن قيس بن الأَسود الأَسدي : أَنَّهُ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ ثماني نِسْوَةٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبعاً » . (أَبُو نعيم) .

١٢٣٧٩ ـ عن قيس بن الْحارث الأَسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثماني نِسْوَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبعاً » . (عب) .

مُسْنَد

٥٧ ـ الْحارث بن مالك الأَنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٠ ـ عن الْحارث بن مالك الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ ؟ قُلْتُ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقّاً ، فَقَالَ : آنْظُرْ مَا تَقُولُ ! فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ؟ قُلْتُ : قَدْ عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَسْهَرْتُ لِذَلِكَ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ عَرْشِ رَبِّي بَارِزاً وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا حَارِثُ ! عَرَفْتَ فَآلْزَمْ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

١٢٣٨١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، والْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَائِمٌ ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ ، قَالَ : آرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِناً حَقّاً ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : عَزَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ عَرْشِ رَبِّي ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ

فِيهَا يَتَزَاوَرُون ، وَإِلىٰ أَهْلِ النَّارِ يَتَعَاوَوْنَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ آمْرُؤٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، عَرَفْتَ فَآلْزَمْ » . (كر) .

مُسْنَد

٥٨ ـ الْحارث بن مالك بن الْبرْصَاءَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٢ ـ عن الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ الْبَرْصَاءَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَنْ تُغْزَىٰ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٢٣٨٣ ـ عن الْحارث بن برصَاءَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَجِّ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنِ آقْتَطَعَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقٍّ يَأْخُذُهُ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ : « مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ مَالِ آمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي النَّارِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٥٩ ـ الْحارث بن نوفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن نوفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ لُؤْلُؤَةً فَجَعَلَهَا فِي خَيْطٍ فَأَعْطَاهَا بَعْضَ أَهْلِهِ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٨٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ الْحارث بن نوفل عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُمُ الصَّلاةَ عَلىٰ الْمَيِّتِ : « اللَّهُمَّ آغْفِرْ لأَحْوَانِنَا وَأَخَوَاتِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنَنَا ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، اللَّهُمَّ ! هَـٰذَا عَبْدُكَ فُلَانٌ ابْنُ فُلَانٍ ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْراً ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا ، فَآغْفِرْ لَنَا وَلَهُ » . فَقُلْتُ ـ وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ـ : فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْراً ؟ قَالَ : فَلَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٦٠ ـ الْحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٨٦ ـ عن المسيِّب ، عن الحارث بن هشام المخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتي السَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٨٧ ـ عن حبيب بن أبي ثابت : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم خَرَجُوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ حَتّىٰ أُثْبِتُوا[1] ، فَدَعَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بِمَاءٍ لِيَشْرَبَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ فَقَالَ : آدْفَعْهُ إِلىٰ عِكْرِمَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهُ عِكْرِمَةُ نَظَرَ إِلَيْهِ عَيَّاشٌ ، فَقَالَ : آدْفَعْهُ إِلىٰ عَيَّاشٍ ، فَمَا وَصَلَ إِلىٰ عَيَّاشٍ حَتّىٰ مَاتَ ، وَمَا وَصَلَ إِلىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتّىٰ مَاتُوا » . (أبو نعيم ، كر) .

١٢٣٨٨ ـ عن هشام بن عروةَ ، عن أبيهِ ، عن الْحارث بن هَشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ قَالَ : أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ، فَيُفْصَمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ ، وَأَحْيَانًا يَأْتِينِي الْمَلَكُ فَيَتَمَثَّلُ لِي رَجُلًا وَيُكَلِّمُنِي ، وَأَعِي مَا يَقُولُ » . (أبو نعيم) .

١٢٣٨٩ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن الْحارث بن هشام المخزومي عن أبيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّتِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلىٰ رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ » . (ابن سعد ، كر) .

٦١ ـ الْحارث بن يمجد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٠ ـ عن الْحارث بن يمجد عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رَجُلٍ يُكَنّىٰ بِأَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَدِمْتُ مِنَ الْعَالِيَةِ إِلىٰ الْمَدِينَةِ ، فَمَا بَلَغْتُ حَتّىٰ أَصَابَنِي جَهْدٌ ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي

---

(١) أثبت : أي جعل ثابتاً في مكانه لا يفارقه . (النهاية : ١/٢٠٥) .

سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَىٰ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ ذِكْرَ الْقِرَىٰ ، وَفِيَّ جَهْدٌ ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَغَنِي أَنَّكَ قَرَيْتَ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : طَعَامٌ فِيهِ سَخِينَةٌ ، قُلْتُ : فَمَا فَعَلَ فَضْلُهُ ؟ قَالَ : رُفِعَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفِي أَوَّلِ أُمَّتِكَ يَكُونُ مَوْتاً أَوْ فِي آخِرِهَا ؟ قَالَ : فِي أَوَّلِهَا ، ثُمَّ يَلْحَقُونِي أَفْنَاداً يُفْنِىٰ بَعْضُهُمْ بَعْضاً » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَد

٦٢ ـ الْحَارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غير مَنْسُوبٍ

١٢٣٩١ ـ عن حماد بن سَلَمَةَ ، عن ثابت ، عن حبيب بن سبيعةَ الضبعي ، عن الْحارِث : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَاذْهَبْ ، فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحَبَبْتَنِي لَهُ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَد

٦٣ ـ الْحجَّاج بن عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ لَهُ : سهيل النصري

١٢٣٩٢ ـ عن مكحُولٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَقِيَتْ طَائِفَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي قَاتَلَتْ بِالأَسْلاَبِ وَأَشْيَاءَ أَصَابُوهَا ، فَقُسِّمَتِ الْغَنِيمَةُ وَلَمْ يُقْسَمْ لِلطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ ، فَقَالَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ : اقْسِمُوا لَنَا ، فَأَبَتْ ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ كَلاَمٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ * قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾[1] فَكَانَ صَلاَحُ ذَاتِ بَيْنِهِمْ أَنْ رَدُّوا الَّذِي كَانُوا أُعْطُوا

---

(١) سورة الأنفال ، الآية : ١ .

مَا كَانُوا أَخَذُوا ، قَالَ مَكْحُولٌ : حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ الْحَجَّاجُ بْنُ سُهَيْلٍ النَّصْرِي ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ إِسْنَادِهِ إِلاَّ هَيْبَتُهُ » . (كر) .

١٢٣٩٣ ـ عن مكحول عن الْحجاج بن عبد اللّه النصري قَالَ : « النَّفْلُ حَقٌّ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ » . (ش ، طب ، وَالحسن بن سفيان ، والْبغوي وأَبو نعيم ، كر) .

مُسْنَد

٦٤ ـ الْحَجَّاج بن عِلاَطِ السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ عِلاَطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْدىٰ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ ، وَدِحْيَةَ الْكَلْبِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْدىٰ لَهُ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ » . (أَبو نعيم) .

١٢٣٩٥ ـ عن يحيىٰ بن يعمر اللَّيْثي ، حَدَّثَنِي ابْنُ يَسَارٍ الْعُلاَطِيُّ مِنْ وَلَدِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي عَنْ أُمِّهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ الْحَجَّاجَ بْنَ عِلاَطٍ يَقُولُ : « أَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَدَائِعِي الَّتِي كَانَت بِمَكَّةَ أَنْ أَكْذِبَ حَتّىٰ آخُذَهَا ، فَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ مُحَمّداً ﷺ قَدْ أُصِيبَ ، فَدُفِعَتْ إِلَيَّ وَدَائِعِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ » . (كر) .

١٢٣٩٦ ـ عن واثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قَالَ : « كَانَ سَبَبُ إِسْلاَمِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ الْبَهزِيِّ ، ثُمَّ السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ خَرجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ ، وَهُمْ فِي وَادٍ وَحِشٍ مُخِيفٍ قَفْرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا أَبَا كِلاَبٍ ! قُمْ فَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ وَلأَصْحَابِكَ أَمَاناً ، فَقَامَ الْحَجَّاجُ فَجَعَلَ يَقُولُ :

أُعِيذُ نَفْسِي وَأُعِيذُ صَحْبِي مِنْ كُلِّ جِنِّيٍّ بِهَذَا النُّقْبِ
حَتّىٰ أَؤُوبَ سَالِماً وَرَكْبِي

فَسَمِعَ قَائِلاً يَقُولُ : « يَـا مَعْشَرَ الجِنِّ والإِنْسِ إِنِ آسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ » فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَـا أَبَـا كِلَابٍ ! إِنَّ هَـٰذَا مِمَّا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ! قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هَـٰؤُلَاءِ مَعِي ! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَـا أَبَا هِشَامٍ ! أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو كِلَابٍ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ فَأَخْبِرُوهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِنَّ الَّذِي سَمِعَهُ هُنَاكَ هُوَ الَّـذِي أَلْقَاهُ عَلَىٰ لِسَـانِ مُحَمَّـدٍ ، فَنَهْنَـهَ ذَلِـكَ الْقَـوْمَ عَنِّي وَلَمْ يَـزِدْنِي فِي الأَمْـرِ إِلَّا بَصِيرَةً ، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَـدِينَةِ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي وَآنْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَخْبَـرْتُهُ بِمَـا سَمِعْتُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ وَاللَّهِ الْحَقَّ ! هُوَ وَاللَّهِ مِنْ كَلَامِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيَّ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ حَقّاً يَـا أَبَا كِلَابٍ ! فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي الإِسْلَامَ ، فَشَهَّدَنِي كَلِمَةَ الإِخْلَاصِ ، وَقَالَ : سِرْ إِلَىٰ قَوْمِكَ فَـادْعُهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ مَـا أَدْعُوكَ إِلَيْـهِ فَإِنَّـهُ الْحَقُّ » . (ابن أَبِي الـدُّنْيَا فِي هَـوَاتِفِ الْجَانِّ ، كـر ، وفيـهِ أَيُّـوب بن سـويـد ، ومُحَمَّد بن عبدالله اللَّيْثي ضَعِيفَان) .

مُسْنَد

٦٥ ـ الْحَجَّاج بن عمرو بن غزية المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٧ ـ عن الْحَجَّاج بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِحَسْبِ أَحَدِكُمْ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي حَتَّىٰ يُصْبِحَ أَنَّهُ قَدْ تَهَجَّدَ ، أَمَّا التَّهَجُّدُ : المَرْءُ يُصَلِّي الصَّلَاةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، ثُمَّ الصَّلَاةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ ، وَتِلْكَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٦٦ ـ الْحجَّاج بن مالك الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٨ ـ عن الْحجَّاج بن الْحجَّاجِ بن مالك الأسلمي ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ ؟ قَالَ : غِرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » . (عب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَد

٦٧ ـ الْحدرجان بن مالك الأسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٣٩٩ ـ عن الْحدرجان بن مالك الأسدي ، عن عوانة بن الحكم قَالَ : حَدَّثَني خديجٌ خَصِيٌّ لمعاويَةَ ، وَكَانَ فِي سبْيِ فَزَارَةَ ، فَوَهَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ لابْنَتِهِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَأَعْتَقَتْهُ ، وَرَبَّتْهُ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ مُعَاوِيَةَ أَشَدَّ النَّاسَ عَلىٰ عَلِيٍّ » . (. . .) .

١٢٤٠٠ ـ قال أَبُو بِشْرٍ الدُّولَابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن إبراهيم الرَّملي ، حَدَّثَنَا هاشِمُ بن مُحَمَّد بن هاشم بن جُزءِ بن غَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن جُزْءِ بن الْحدرجان بن مالك ، حَدَّثَنِي أَبِي عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي جزءِ بن الحدرجان عن الحدرجان قالَ : « قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي الأَسْوَدُ علىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ ، وَكَانَ جُزْءُ وَالأَسْوَدُ قَدْ خَدَمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَحِبَاهُ » . (ابن منده وأبو نعيم وقالاَ : تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الرَّمْلِيُّ ، قال فِي الإِصَابَةِ : وَهُمْ مَجْهُولُونَ) .

٦٨ ـ الدَّحدَاحُ[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠١ ـ عن ابن الدَّحداح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي

(١) هو أبو الدَّحداح الأنصاري ، نزلَتْ بحقِّهِ : (كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَداح لأبي الدَّحداح) . (الإصابة : ١/٥٩/٣٧٤) .

يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾[1] ، قَالَ ابْنُ الدَّحْدَاحِ : آسْتَقْرَضَنَا رَبُّنَا مِنْ أَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ لِي حَائِطَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِالْعَالِيَةِ ، وَالآخَرُ بِالسَّافِلَةِ ، فَقَدْ أَقْرَضْتُ رَبِّي خَيْرَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ لِلْيَتِيمِ الَّذِي عِنْدَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُبَّ عِذْقٍ لابْنِ الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ مُذَلَّلٍ » . (عب ، وابن جرير ، طس ، وفيه إسماعيل بن قيس ضَعِيفٌ) .

٦٩ ـ الدَّيلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠٢ ـ عن الدَّيلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ أَيَّتَهُمَا شَاءَ وَيُطَلِّقَ الأُخْرىٰ » . (عب) .

٧٠ ـ الرَّائِسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠٣ ـ عن ابن الرَّائِسِي ، عن أَبِيهِ ـ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ هجر ، وَكَانَ فَقِيهاً ـ قَالَ : « آنْطَلَقْتُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ بِصَدَقَةٍ حَمَلَهَا إِلَيْهِ ، فَنَهَاهُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَـٰذِهِ الظُّرُوفِ ، فَرَجَعُوا إِلىٰ أَرْضِهِمْ ، وَهِيَ أَرْضُ تِهَامَةَ حَارَّةٌ ، فَآسْتَوْخَمُوا فَرَجَعُوا إِلَيْهِ الْعَامَ الثَّانِي فِي صَدَقَاتِهِمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ نَهَيْتَنَا عَنْ هَـٰذِهِ الأَوْعِيَةِ وَتَرَكْنَاهَا ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : آذْهَبُوا فَآشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ ، وَلاَ تَشْرَبُوا مَا أُوكِيءَ سِقَاؤُهُ عَلىٰ إِثْمٍ » . (طب) .

مُسْنَد

٧١ ـ السَّيِّدِ الْحسنِ بن الإمامِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٤٠٤ ـ عن الحسنِ عن جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ والسَّمَاحَةُ » . (ع ، هب) .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٤٥ .

١٢٤٠٥ ـ عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِيمانُ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللّهِ ، وَأَدَاءُ فَرَائِضِ اللّهِ » . (هب) .

١٢٤٠٦ ـ عن مُحَمَّد بن سليم ـ وَهُوَ أَبُو هِلَالٍ ـ قَالَ : « سَأَلَ أَبَانُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : تَخَافُ النِّفَاقَ ؟ قَالَ : وَمَا يُؤْمِنُني مِنْهُ ، وَقَدْ خَافَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! » . (جعفر الْفريابي فِي صفة المنافقينَ) .

١٢٤٠٧ ـ عن الحسن بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ : ﴿ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ ﴾[1] ؟ قَالَ : (هُمُ الْحَبشَةُ » . (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

١٢٤٠٨ ـ عن الحسن بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « إِنَّ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنىٰ ، وَالسَّقْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصِّحَّةِ ، فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ ، أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ : مَنِ ٱتَّكَلَ عَلىٰ حُسْنِ آخْتِيَارِ اللّهِ لَهُ لَمْ يَتَمَنَّ أَنَّهُ فِي غَيْرِ الْحَالَةِ الَّتِي آخْتَارَ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُ : وَهَذَا حَدُّ الْوُقُوفِ عَلىٰ الرِّضَا بِمَا تَصَرَّفَ بِهِ الْقَضَاءُ » . (كر) .

١٢٤٠٩ ـ عن الْحسن بن عَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَهُ عن الْكَرَمِ وَالْمُرُوءَةِ فَقَالَ : أَمَّا الْكَرَمُ فَالتَّبَرُّعُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالإِعْطَاءِ قَبْلَ السُّؤَالِ ، وَالإِطْعَامُ فِي الْمَحْلِ ؛ وَأَمَّا الْمُرُوءَةِ : فَحِفْظُ الرَّجُلِ دِينَهُ ، وَإِحْرَازُ نَفْسِهِ مِنَ الدَّنَسِ ، وَقِيَامُهُ بِضَيْفِهِ ، وَأَدَاءُ الْحُقُوقِ وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ » . (ابن المرزبان) .

١٢٤١٠ ـ عن الْحسن بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُلًّا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَهَلَّ حِينَ آسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَقَدْ أَهَلَّ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ مِنَ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِي بِهِ رَاحِلَتُهُ » . (طب) .

---

(١) سورة البروج ، الآية : ٤ .

١٢٤١١ ـ عن الْحسن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ قَصَدَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ بِمَاءٍ حَتَّىٰ يُسِيلَهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ السُّجُودِ » . (كر) .

١٢٤١٢ ـ عن حبال بن رفيدة قَالَ : « أَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ فَقُلْتُ : سَائِلٌ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ فِي دَمٍ[1] مُوجِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، فَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ ، وَإِلاَّ فَلاَ حَقَّ لَكَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَائِلٌ فِي إِحْدَاهُنَّ ، فَأَمَرَ لِي بِخَمْسِ مِائَةٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَاسْتَقْبَلَنِي بِمِثْلِ مَا اسْتَقْبَلَنِي ، ثُمَّ أَمَرَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَاسْتَقْبَلَتْنِي بِمِثْلِ مَا اسْتَقْبَلاَنِي بِهِ ، ثُمَّ أَعْطَتْنِي دُونَ مَا أَعْطَيَانِي » . (ابن جرير) .

١٢٤١٣ ـ عن الْحسن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ قَالَ لأَبِي الأَعْوَرِ االسُّلَمِيِّ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ رَعْلاً وَذَكْوَانَ وَعَمْرَو بْنَ سُفْيَانَ » . (ع ، كر) .

١٢٤١٤ ـ عن أَبِي رافع : « أَنَّهُ مَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَحَسَنٌ يُصَلِّي قَائِماً ، وَقَدْ غَرَزَ ضَفِيرَتَيْنِ فِي قَفَاهُ ، فَحَلَّهُمَا أَبُو رَافِعٍ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ مُغْضَباً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو رَافِعٍ : أَقْبِلْ عَلَىٰ صَلاَتِكَ وَلاَ تَغْضَبْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ يَقُولُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ يَعْنِي مَغْرِزَ ضَفِيرَتِهِ » . (عب ، وأَبُو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٢٤١٥ ـ عن أَبِي مجلزٍ ، عَنْ فتًى مِنْ آلِ عَلِيٍّ ـ إِمَّا ابْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَإِمَّا ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ـ قَالَ : حَدَّثَتْنَا امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا قَالَتْ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِياً عَلَىٰ ظَهْرِهِ يُلاَعِبُ صَبِيّاً عَلَىٰ صَدْرِهِ إِذْ بَالَ ، فَقَامَتْ لِتَأْخُذَهُ ، فَقَالَ : دَعِيهِ ، ائْتِنِي بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَنَضَحَ المَاءَ

---

(١) دمٌ موجِعٌ : الدِّيَةُ يتحمَّلُها أو القتلُ الموجِعُ . (النهاية : ٥/١٥٧) .

عَلىٰ الْبَـوْلِ وَقَالَ : هٰكَـذَا يُصْنَعُ بِـالْبَـوْلِ مِنَ الـذَّكَـرِ ، وَيُغْسَـلُ مِنَ الأُنْثىٰ » . (ص) .

١٢٤١٦ ـ عن الْحَسَن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ وَبَنىٰ أَخِيهِ : إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ لَمْ يُحْسِنْ مِنْكُمْ أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَوْ يَحْفَظَهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ » . (هق ، فِي المدخَل ، كر) .

١٢٤١٧ ـ عن سُفْيَـانَ قَـالَ : « أَتَيْتُ حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا بَعْـدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلىٰ الْمَدِينَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَـا مُذِلَّ الْمُؤْمِنِينَ ! فَكَانَ مِمَّا آحْتَـجَّ عَلَيَّ أَنْ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتّىٰ يَجْتَمِعَ أَمْرُ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ عَلىٰ رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ[1] ، ضَخْمِ الْبُلْعُومِ ، يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ ـ وَهُوَ مُعَاوِيَةُ ـ فَعَلِمْتُ أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ وَاقِعٌ » . (نعيم بن حماد فِي الْفتن) .

١٢٤١٨ ـ عن أَبِي يحيىٰ النَّخعي قَـالَ : « كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْـنِ وَمَـرْوَانَ يَتَشَاتَمَـانِ ، فَجَعَـلَ الْحَسَنُ يَكُفُّ الْحُسَيْنَ ، فَقَـالَ مَـرْوَانُ : أَهْـلُ بَيْتٍ مَلْعُـونُونَ ؛ فَغَضِبَ الْحَسَنُ وَقَـالَ : أَقُلْتَ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُـونُونَ ؟ فَـوَاللَّهِ ! لَقَـدْ لَعَنَكَ اللَّهُ عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَاكَ عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ » . (ابن سعد ، ع ، كر) .

١٢٤١٩ ـ عن السَّيِّدِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آدْعُوا لِي سَيِّدَ الْعَرَبِ ، قُلْتُ : أَلَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَعَلِيٌّ سَيِّـدُ الْعَـرَبِ ، فَلَمَّا جَـاءَ قَالَ : يَـا مَعْشَـرَ الأَنْصَارِ ! أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَـا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً ؟ هَـٰذَا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وَأَكْرِمُوهُ بِكَرَامَتِي ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي بِالَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (حل) .

---

(١) السُّرم : الدُّبُر (رجلاً عظيماً شديداً) . (النهاية : ٢/٣٦٢) .

١٢٤٢٠ ـ عن عاصم بن ضمرة قَالَ : « خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ! لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ رَجُلٌ قُتِلَ اللَّيْلَةَ ، وَأُصِيبَ الْيَوْمَ ، لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَهُ فِي سَرِيَّةٍ ، كَانَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَلاَ يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ » . (ش) .

١٢٤٢١ ـ عن هبيرة بن يريم قَالَ : « سَمِعْتُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسُ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الْمَبْعَثَ فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَمَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلاَ صَفْرَاءَ إِلاَّ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضُلَتْ مِنْ عَطَائِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً » . (ش ، حم ، وأبو نعيم ، كر ، وأورَدَهُ ابْنُ جرير من طريق الحسن عن الحسين) .

١٢٤٢٢ ـ عن الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، وَاللَّهِ ! لَقَدْ فَتَلْتُمُ اللَّيْلَةَ رَجُلاً فِي لَيْلَةٍ نَزَلَ فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَفِيهَا رُفِعَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَفِيهَا قُتِلَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ ـ فَتَى مُوسَى ـ ، وفِيهَا تِيبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ » . (ع ، وابن جرير ، كر) .

١٢٤٢٣ ـ عن عقبَةَ بن الحارث قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلَيَالٍ ، وَعَلِيٌّ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ ، فَمَرَّ بِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَلْعَبُ مَعَ غِلْمَانٍ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

بِأَبِي شَبِيهٌ بِالنَّبِي لَيْسَ شَبِيهاً بِعَلِي

وَعَلِيٌّ يَضْحَكُ » . (ابن سعد ، حم ، وابن المدني ، خ ، ن ، ك ؛ قال ابنُ كثير : هَذَا فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ لأَنَّهُ فِي قُوَّةِ قَوْلِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَشْبَهُ الْحَسَنَ) .

١٢٤٢٤ ـ عن الْحَارِثِ : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ لِلْحَسَنِ : خَالِعٌ سِرْبَالَهُ » . (ك) .

١٢٤٢٥ ـ عن أَبي إِسْحاقَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَنَظَرَ إِلىٰ وَجْهِ آبْنِهِ الْحَسَنِ ـ فَقَالَ : إِنَّ آبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمّىٰ آسْمَ نَبِيِّكُمْ ! يَشْبَهُهُ في الْخَلْقِ ، وَلاَ يَشْبَهُهُ فِي الْخُلُقِ ، يَمْلأُ فِي الْخُلُقِ ، يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً » . (د ، ونعيم بن حماد فِي الْفتن) .

١٢٤٢٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ لُكَعُ ؟ هَـٰهُنَا لُكَعُ ؟ فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَعَلَيْهِ سِخَابٌ[1] قُرُنْفُلٍ ، وَهُوَ مَادٌّ يَدَهُ ، فَمَدَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَٱلْتَزَمَهُ وَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَـٰذَا » . (كر) .

١٢٤٢٧ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عَـوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : قَالَ عَمْـرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَأَبُو الأَعْوَرِ السلميُّ لِمعَاوِيَةَ : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما رَجُلٌ عِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لاَ تَقُولاَ ذَلِكَ ! فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَفَلَ فِي فِيهِ ، وَمَنْ تَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِيهِ فَلَيْسَ بِعِيٍّ » . (كر) .

١٢٤٢٨ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَجَعَلَ رِجْلَيْهِ عَلىٰ رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ » . (وكيع فِي الْغرر ، والرَّامهرمزي فِي الأَمْثَال) .

١٢٤٢٩ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » . (كر ، حم) .

١٢٤٣٠ ـ عن أَبِي هُـرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « خَـرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ بَيْتِ

---

(١) السِّحابُ : خيط ينظمُ فيه خرزٌ ويلبَسه الصِّبيانُ والجواري . (النهاية : ٢/٣٤٩) .

فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : أَثَمَّ لُكَعُ ؟ فَاحْتَبَسَ فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سِخَاباً أَوْ تُغَسِّلُهُ ، فَجَاءَ الْحَسَنُ يَشْتَدُّ فَاعْتَنَقَهُ ﷺ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » . (ع ، كر) .

١٢٤٣١ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا مَعَهُ فَقَالَ : ادْعُوا لِي لُكَعَ ، فَجَاءَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَحُ فَمَهُ وَيُدْخِلُ فَمَهُ فِي فَمِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مِنْ يُحِبُّهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا - » . (كر) .

١٢٤٣٢ - عن أَبِي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَتْ أُذُنَايَ هَاتَانِ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَّيْهِ جَمِيعاً حَسَناً أَوْ حُسَيْناً ، وَقَدَمَاهُ عَلَىٰ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ! فَتَرَقَّى الْغُلَامُ ، حَتَّىٰ يُطْلِعَ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : افْتَحْ فَاكَ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ » . (كر) .

١٢٤٣٣ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حامِلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢٤٣٤ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمُصُّ لِسَانَ الْحَسَنِ كَمَا يَمُصُّ الرَّجُلُ التَّمْرَةَ » . (ابن شاهين فِي الأفراد ، كر) .

١٢٤٣٥ - عن سعيد المقبري قَالَ : « كُنَّا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهُ لَسَيِّدٌ » . (ع ، كر) .

١٢٤٣٦ - عن عميرٍ بن إسحاق : « أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقِيَ

الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : ارْفَعْ ثَوْبَكَ حَتَّىٰ أُقَبِّلَ حَيْثُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُ ، فَرَفَعَ عَنْ بَطْنِهِ ، فَوَضَعَ فَمَهُ عَلَىٰ سُرَّتِهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٤٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا غُلَامُ ! نِعْمَ المَرْكَبُ رَكِبْتَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ » . (كر) .

١٢٤٣٨ ـ عن زهير بن الأَقمر « بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَخْطُبُ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ ، آدَمُ طَوَالٌ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حِبْوَتِهِ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . (ش ، حم ، وابن منده ، كر ، ك) .

١٢٤٣٩ ـ عن زهير بن الأقمر قَالَ : « بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَخْطُبُ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أَزْدِشَنُوءَةَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعَ هَذَا الَّذِي علىٰ المِنْبَرِ فِي حَبْوَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، وَلَوْلَا عَزْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا حَدَّثْتُ أَحداً » . (ابن منده ، كر) .

١٢٤٤٠ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلَ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . (ش ، حم ، خ ، م ، ت ، زَادَ ، كر : وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ) .

١٢٤٤١ ـ عن سودَةَ بنت مسرحٍ الكِنْدِيَّةِ قَالَتْ : « كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها حِينَ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ هِيَ ؟ كَيْفَ ٱبْنَتِي فَدَيْتُهَا ؟ قُلْتُ : إِنَّهَا لَتَجْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِذَا وَضَعَتْ فَلَا تُحْدِثِي شَيْئاً حَتَّىٰ تُؤْذِنِينِي ، وَفِي لَفْظٍ : فَلَا تَسْبِقِينِي بِهِ بِشَيْءٍ ، قَالَتْ : فَوَضَعْتُهُ ـ فَسَرَرْتُهُ[1] وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا فَعَلَتِ ٱبْنَتِي

---

(١) سَرَرْتُهُ : قطعتُ سُرَّتَهُ . (النهاية : ٢/٣٥٩) .

فَدَيْتُهَا ، وَمَا حَالُهَا ، وَكَيْفَ هِيَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَضَعَتْهُ ، وَسَرَرْتُهُ ، وَجَعَلْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، قَالَ : لَقَدْ عَصَيْتَنِي ! قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِهِ ! سَرَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدّاً ، قَالَ : آئْتِينِي بِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَلْقَى عَنْهُ الْخِرْقَةَ الصَّفْرَاءَ وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ ، وَتَفَلَ فِي فِيهِ وَأَلْبَأَهُ[1] بِرِيقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : آدْعِي لِي عَلِيّاً ، فَدَعَوْتُهُ ، فَقَالَ : مَا سَمَّيْتَهُ يَا عَلِيُّ ! قَالَ : سَمَّيْتُهُ جعْفَراً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهُ حَسَنٌ ، وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ ، وَأَنْتَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » . (ابن منده ، وَأَبو نعيم ، كر ، ورجالُهُ ثِقاتٌ) .

١٢٤٤٢ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ حَسَناً فَيَضُمُّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَذَا آبْنِي وَأَنَا أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ » . (كر) .

١٢٤٤٣ ـ عن الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّ آبْنِي هَذَا سَيِّدٌ ! وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (ش) .

١٢٤٤٤ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ وَسَلِّمْ فِيهِ » . (كر) .

١٢٤٤٥ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « بَيْنَمَا الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطِشَ فَآشْتَدَّ ظَمَؤُهُ ، فَطَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَاءً فَلَمْ يَجِدْ ، فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّى رَوِيَ » . (كر) .

١٢٤٤٦ ـ عن سعيد بن زَيْدٍ قَالَ : « آحْتَضَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّهُ » . (طب ، وَأَبو نعيم) .

١٢٤٤٧ ـ عن حصين بن عوف الْخثعمي قَالَ : « وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ

---

(١) أَلْبَأَهُ : صَبَّ ريقَهُ فِي فِيهِ ، واللَّبَأُ : أَوَّلُ مَا يُحلَبُ عند الولادة . (النهاية : ٤/٢٢١) .

مَعْدِيكَرِبَ ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ إِلىٰ قِنَّسْرِينَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ : أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما تُوُفِّيَ ؟ فَآسْتَرْجَعَ الْمِقْدَامُ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَتَرَاهَا مُصِيبَةً ؟ قَالَ : وَلِمَ لاَ أَرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ : هَـٰذَا مِنِّي ، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ » . (طب ، عن خالد بن معدان) .

١٢٤٤٨ ـ عن الزُّهري ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما » . (أَبو نعيم) .

١٢٤٤٩ ـ عن أَبِي حازمٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدَّمَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ عَلىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَصَلّىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلاَ السُّنَّةُ مَا قَدَّمْتُكَ ، وَسَعِيدُ أَمِيرٌ عَلىٰ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ » . (طب ، وأَبو نعيم ، كر) .

١٢٤٥٠ ـ عن الْحَسَن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا قَعَدَتْ بِهِ ، وَمَنْ زَهِدَ فِيهَا لَمْ يُبَالِ مَنْ أَكَلَهَا ، الرَّاغِبُ فِيهَا عَبْدٌ لِمَنْ يَمْلِكُهَا ، أَدْنىٰ مَا فِيهَا يَكْفِي ، وَكُلُّهَا لاَ تُغْنِي ، مَنِ آعْتَدَلَ يَوْمُهُ فِيهَا فَهُوَ مَغْرُورٌ ، وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ خَيْراً مِنْ غَدِهِ فَهُوَ مَغْبُونٌ ، وَمَنْ لَمْ يَتَفَقَّدِ النُّقْصَانَ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ فِي نقْصَانٍ ، وَمَنْ كَانَ فِي نُقْصَانٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٤٥١ ـ عن الْحارِثِ الأَعْوَرِ : « أَنَّ عَلِيّاً سَأَلَ آبْنَهُ الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْمُرُوءَةِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ! مَا السَّدَادُ ؟ قَالَ : يَا أَبَتِ ! دَفْعُ الْمُنْكَرِ بِالْمَعْرُوفِ ، قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : آصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ ، وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ ، قَالَ : فَمَا الْمُرُوءَةُ ؟ قَالَ : « الْعِفَافُ وَإِصْلاَحُ الْمَرْءِ مَالَهُ ، قَالَ : فَمَا الدِّقَّةُ ؟ قَالَ : النَّظَرُ فِي الْيَسِيرِ ، وَمَنْعُ الْحَقِيرِ ، قَالَ : فَمَا اللُّؤْمُ ؟ قَالَ : إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ ، وَبَذْلُهُ عِرْسَهُ ، قَالَ فَمَا السَّمَاحَةُ ؟ قَالَ : الْبَذْلُ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، قَالَ : فَمَا الشُّحُّ ؟ قَالَ : أَنْ تَرىٰ مَا فِي يَدَيْكَ شَرَفاً ، وَمَا أَنْفَقْتَهُ تَلَفاً ، قَالَ : فَمَا الإِخَاءُ ؟ قَالَ : الْوَفَاءُ

فِي الشِّدَّةِ والرَّخَاءِ ، قَالَ : فَمَا الْجُبْنُ ؟ قَالَ : الْجُرْأَةُ عَلىٰ الصَّدِيقِ ، وَالنُّكُولُ عَلىٰ الْعَدُوِّ ، وَقَالَ : فَمَا الْغَنِيمَةُ ؟ قَالَ : الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوىٰ ، والزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ، قَالَ : فَمَا الْحِلْمُ ؟ قَالَ : كَظْمُ الْغَيْظِ ، وَمَلْكُ النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْغِنىٰ ؟ قَالَ : رِضىٰ النَّفْسِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهَا وَإِن قَلَّ ، فَإِنَّمَا الْغِنىٰ غِنىٰ النَّفْسِ ، قَالَ : فَمَا الْفَقْرُ ؟ قَالَ : شَرَهُ النَّفْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : فَمَا الْمَنَعَةُ ؟ قَالَ : شِدَّةُ الْبَأْسِ ، وَمُقَارَعَةُ أَشَدِّ النَّاسِ ، قَالَ : فَمَا الذُّلُّ ؟ قَالَ : الْفَزَعُ عِنْدَ الْمَصْدُومَةِ ، قَالَ : فَمَا الْجُرْأَةُ ؟ قَالَ : مُوَاقَعَةُ الأَقْرَانِ ، قَالَ : فَمَا الْكُلْفَةُ ؟ قَالَ : كَلاَمُكَ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ ، قَالَ : فَمَا الْمَجْدُ ؟ قَالَ : أَنْ تُعْطِي فِي الْغُرْمِ ، وَأَنْ تَعْفُوَ عَنِ الْجُرْمِ ، قَالَ : فَمَا الْعَقْلُ ؟ قَالَ : حِفْظُ الْقَلْبِ كُلَّ مَا اسْتَوْعَيْتَهُ ، قَالَ : فَمَا الخَرَقُ ؟ قَالَ : مُعَادَاتُكَ لإِمَامِكَ ، وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ كَلاَمَكَ ، قَالَ : فَمَا السَّنَاءُ ؟ قَالَ : إِتْيَانُ الْجَمِيلِ ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ ، قَالَ : فَمَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ : طُولُ الأَنَاةِ ، وَالرِّفْقُ بِالْوُلاَةِ ، وَالاحْتِرَاسُ مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ هُوَ الْحَزْمُ ، قَالَ : فَمَا الشَّرَفُ ؟ قَالَ : مُوَافَقَةُ الإِخْوَانِ ، وَحِفْظُ الْجِيرَانِ ، قَالَ : فَمَا السَّفَهُ ؟ قَالَ : اتِّبَاعُ الدَّنَاءَةِ وَمُصَاحَبَةُ الْغُوَاةِ ، قَالَ : فَمَا الْغَفْلَةُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ الْمَسْجِدَ ، وَطَاعَتُكَ الْمُفْسِدَ ، قَالَ : فَمَا الْحِرْمَانُ ؟ قَالَ : تَرْكُكَ حَظَّكَ وَقَدْ عُرِضَ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَمَا السَّيِّدُ ؟ قَالَ : السَّيِّدُ الأَحْمَقُ فِي الْمَالِ ، الْمُتَهَاوِنُ فِي عِرْضِهِ يُشْتَمُ فَلاَ يُجِيبُ ، الْمُتَحَزِّنُ بِأُمُورِ عَشِيرَتِهِ هُوَ السَّيِّدُ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا بُنَيَّ ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ ، وَلاَ مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ ، وَلاَ وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلاَ مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ ، وَلاَ عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ ، وَلاَ حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَلاَ وَرَعَ كَالْكَفِّ ، وَلاَ عِبَادَةَ كَالتَّفَكُّرِ ، وَلاَ إِيمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : آفَةُ الْحَدِيثِ الكَذِبُ ، آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ ، وَآفَةُ الْحِلْمِ السَّفَهُ ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ ، وَآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الشَّجَاعَةِ الْبَغْيُ ، وَآفَةُ السَّمَاحَةِ الْمَنُّ ، وَآفَةُ الْجَمَالِ الْخُيَلاَءُ ، وَآفَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ ؛ وَسَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا كَانَ عَاقِلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ النَّهارِ أَرْبَعُ سَاعاتٍ : سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ جَلَّ جَلاَلُهُ ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَسَاعَةٌ يَأْتِي فِيهَا أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُبَصِّرُونَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَيَنْصَحُونَهُ ، وَسَاعَةٌ يُخَلِّي فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَلَذَّتِهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ لاَ يَكُونَ شَاخِصاً إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ : مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ ، أَوْ خُلُودٍ لِمَعَادٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ فِي شَأْنِهِ ، فَيَحْفَظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ ، وَيَعْرِفَ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَالْعِلْمُ خَلِيلُ الرَّجُلِ ، وَالْعَقْلُ دَلِيلُهُ ، وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ ، وَالْعَمَلُ قَرِينُهُ ، وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّفْقُ وَالِدُهُ ، وَالْيُسْرُ أَخُوهُ ، يَا بُنَيَّ ! لاَ تَسْتَخِفَّنَّ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَبَداً ، إِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْكَ فَعُدَّ أَنَّهُ أَبُوكَ ، وَإِنْ كَانَ قَرِيباً مِنْكَ فَهُوَ أَخُوكَ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ فَاحْسَبْ أَنَّهُ ابْنُكَ » . (الصَّابُوني فِي الْمَائَتَيْن ، طب ، كر) .

١٢٤٥٢ ـ عن الْحسن بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « اعْلَمُوا أَنَّ الْحِلْمَ زِينَةٌ ، وَالْوَفَاءَ مُرُوءَةٌ ، وَالْعَجَلَةَ سَفَهٌ ، وَالسَّفَرَ ضَعْفٌ ، وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شَيْنٌ ، وَمُخَالَطَةَ أَهْلِ الْفِسْقِ رِيبَةٌ » . (كر) .

١٢٤٥٣ ـ عن الْحَسَنِ بن علِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « النَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَلاَقٌ وَلَيْسَ لَهُ خُلُقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَلَيْسَ لَهُ خَلاَقٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ لَهُ خُلُقٌ وَلاَ خَلاَقٌ ـ فَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَخَلاَقٌ ـ فَذَاكَ أَفْضَلُ النَّاسِ » . (كر) .

١٢٤٥٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ : إِنَّ ابْنِي هَذا سَيِّدٌ ، وَلَيُصْلِحَنَّ اللَّهُ بِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : عَلَى يَدَيْهِ ـ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ » . (كر) .

١٢٤٥٥ ـ عن أَبِي عُبَيْدَةَ بن الْحَكَم الأَزدِي : « أَنَّ قَوْماً أَتَوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضِيَ اللَّهُ عَنهُما فَذَكَرُوا زِياداً وَجَعَلُوا يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَتْلَهُ بِأَيْدِينَا ، فَقَالَ

الْحَسَنُ : مَهْ ! فَإِنَّ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَاتٍ وَلَكِنْ أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُمِيتَهُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ » . (كر) .

١٢٤٥٦ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : « إِنِّي لأَطُوفُ مَعَ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقِيلَ لَهُ : قُتِلَ زِيَادٌ ، فَسَاءَهُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا يُسِرُّكَ ؟ قَالَ : إِنَّ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَةً لِكُلِّ مُؤْمِنٍ » . (كر) .

١٢٤٥٧ ـ عن الْحَسن بن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ لَهُمْ نَبْزٌ يُعْرَفُونَ بِهِ يُقَالُ لَهُمْ الرَّافِضَةُ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٤٥٨ ـ عن يونس قَالَ : « تَبَيَّنْتُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ تَفَرَّدْ بموْتِ زِيَادٍ ، فَإِنَّ فِي الْمَوْتِ كَفَّارَةً » . (ابن جرير) .

١٢٤٥٩ ـ عن أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، أَوْ عَلَىٰ عُنُقِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَيَضَعُهُ وَضْعاً رَفِيقاً لِئَلاَّ يُصْرَعَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَـٰذَا شَيْئاً مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ ! فَقَالَ : إِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ ٱبْنِي هَـٰذَا سَيِّدٌ ، وَسَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (حم ، والروياني ، كر) .

مُسْنَد

٧٢ ـ السَّيِّدِ الْحسينِ بن الإمام عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٢٤٦٠ ـ عن أَبي حازم الأَشجعي قَالَ : « رَأَيْتُ حُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَدَّمَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ عَلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : لَوْلاَ أَنَّهَا السُّنَّةُ مَا قَدَّمْتُكَ ، وَسَعِيدٌ أَمِيرٌ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ » . (طب ، وأَبو نعيم ، كر) .

١٢٤٦١ ـ عن أَبِي الْعطَّاف طارق بن مطر بن طارق الطَّائِي الْحِمْصِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا صمصَامَةُ وضَنِينَةُ آبْنَا الطِّرِمَّاحِ قَالاَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطِّرِمَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَقُولُ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الطَّوَافِ ، فَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ فَآلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : آئْتَنِفُوا الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا مضىٰ » . (الشيرازي فِي الأَلقاب ، كر ، وقال : غريبٌ جِدّاً لَمْ أَكْتُبْهُ إِلاَّ مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ) .

١٢٤٦٢ ـ عن الْحسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً » . (عد ، كر) .

١٢٤٦٣ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ حُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّلاَةِ فَيَحْمِلُهُ قَائِماً حَتّىٰ إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ » . (عب) .

١٢٤٦٤ ـ عن الْحسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرىٰ وَلاَ نَرىٰ ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعىٰ ، وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولىٰ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ » . (ش) .

١٢٤٦٥ ـ عن فاطِمَةَ بنت الْحُسين ، عن أَبِيهَا الْحُسَيْن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلاَثٍ : أَوْصىٰ أَنْ يُنْفَذَ جَيْشُ أُسَامَةَ ، وَلاَ يَسْكُنَ مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ إِلاَّ أَهْلُ دِينِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ » . (طب ، عن مُحَمَّد بن علي بن الْحُسين ، عن أبيه ، عن جدِّه) .

١٢٤٦٦ ـ قال الزُّبير بن بكار ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن حمزَةَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن عثمان بن أَبِي حرملةَ ـ مَوْلىٰ بَني عثمان ـ عن الْحسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « كَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بن عبد المطَّلب ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

١٢٤٦٧ ـ عن مُحَمَّد بن عثمان بن أَبِي حرمَلَةَ ـ مَوْلىٰ بَني عُثْمَان ـ عن

الْحسين بن عَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « كَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنُ عَبد المُطَّلِبِ ، والزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

١٢٤٦٨ ـ عن إسماعيل بن رجاءٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا : أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَرَّ بِنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّ أَهْلِ الأَرْضِ إِلىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالُوا : بلىٰ ، قَالَ : هُوَ هَـٰذَا الْمَاشِي ، مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً مُنْذُ لَيَالِي صِفِّينَ ، وَلأَنْ يَرْضىٰ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَلاَ تَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : بلىٰ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتّىٰ أَذِنَ لَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ بِقَوْلِ عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو ، فَقَالَ لَهُ حُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعَلِمْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الأَرْضِ إِلىٰ أَهْلِ السَّمَاءِ ! قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلىٰ أَنْ قَاتَلْتَنِي وَأَبِي يَوْمَ صِفِّينَ ؟ فَوَاللَّهِ لأَبي كَانَ خَيْراً مِنِّي ! قَالَ : أَجَلْ ، وَلَـٰكِنْ عَمْرٌو شَكَانِي إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو ! صَلِّ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ وَأَطِعْ عَمْرواً ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ أَقْسَمَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! مَا كَثَّرْتُ لَهُمْ سَوَاداً ، وَلاَ آخْتَرَطْتُ سَيْفاً وَلاَ طَعَنْتُ بِرُمْحٍ ، وَلاَ رَمَيْتُ بِسَهْمٍ ؛ قَالَ : فَكَلَّمَهُ » . (كر) .

١٢٤٦٩ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ[1] بِقَضِيبٍ فِي

---

(١) ينكُتُ بقضيبٍ : أي يضربُ الأرضَ بطرفِهِ .

يَدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا ! إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٤٧٠ ـ عن أَبِي الْبختري قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَالَ : آنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي ، قَالَ عُمَرُ : مِنْبَرُ أَبِيكَ لَا مِنْبَرُ أَبِي ، مَنْ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا أَمَرَهُ بِهَـٰذَا أَحَدٌ ، أَمَا لَأُوجِعَنَّكَ يَا غَدِرُ ! فَقَالَ : لَا تُوجِعُ ابْنَ أَخِي فَقَدْ صَدَقَ ، مِنْبَرُ أَبِيهِ » . (كر ، وقال ابن كثير : سَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

١٢٤٧١ ـ عن حسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « صَعِدْتُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المِنْبَرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : آنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي وَآصْعَدْ مِنْبَرَ أَبِيكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْبَرٌ ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ ، فَلَمَّا نَزَلَ ذَهَبَ بِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، أَيْ بُنَيَّ ! مَنْ عَلَّمَكَ هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : مَا عَلَّمَنِيهِ أَحَدٌ ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ! لَوْ جَعَلْتَ تَأْتِينَا وَتَغْشَانَا ، قَالَ ، فَجِئْتُ يَوْماً ، وَهُوَ خَالٍ بِمُعَاوِيَةَ وَابْنُ عُمَرَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَلَقِيَنِي بَعْدُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! لَمْ أَرَكَ أَتَيْتَنَا ؟ قُلْتُ : جِئْتُ وَأَنْتَ خَالٍ بِمُعَاوِيَةَ ، فَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَجَعَ فَرَجَعْتُ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بِالإِذْنِ مِنْ عَبْدُ اللَّهِ بن عُمَرَ ! إِنَّمَا أَنْبَتَ فِي رُؤُسِنَا مَا تَرىٰ ، اللَّهُ ثُمَّ أَنْتُمْ ـ وَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ رَأْسِهِ » . (ابن سعد ، وابن رالويه ، خط) .

١٢٤٧٢ ـ عن نجىٰ : « أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَاذَىٰ نَيْنَوىٰ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَىٰ صِفِّينَ ، نَادَىٰ : آصْبِرْ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ ! آصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ، مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِن تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا » . (ش ، حم ، ع ، ص) .

١٢٤٧٣ ـ عن شيبانَ بن محزم قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتىٰ كَرْبُلاَءَ ، فَقَالَ : يُقْتَلُ فِي هَـٰذَا الْمَـوْضِعِ شُهَـدَاءُ لَيْسَ مِثْلَهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ شُهَدَاءَ بَدْرٍ » . (طب) .

١٢٤٧٤ ـ عن المطلب بن عَبْدُ اللَّهِ بن حنطب ، عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي ، فَقَالَ : لاَ يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَٱنْتَظَرْتُ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ ، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي ، فَٱطَّلَعْتُ فَإِذَا الْحُسَيْنُ فِي حِجْرِهِ أَوْ إِلىٰ جَنْبِهِ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا عَلِمْتُ بِهِ حَتّىٰ دَخَلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَتُحِبُّهُ ؟ فَقُلْتُ : أَمَّا مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا فَنَعَمْ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَـٰذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبُلاَءَ ، فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ مِنْ تُرَابِهَا ، فَأَرَاهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ حِينَ قُتِلَ ، قَالَ : مَا ٱسْمُ هَـٰذِهِ الأَرْضِ ؟ قَالُوا : أَرْضَ كَرْبُلاَءَ ، قَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلاَءٍ » . (هـ ، طب ، وَأبو نعيم) .

١٢٤٧٥ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَـالَتْ : « ٱضْطَجَـعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَٱسْتَيْقَظَ وَهُوَ خَائِرُ النَّفْسِ ، وَفِي يَدِهِ تُرْبَةٌ حَمْـرَاءُ يُقَلِّبُهَا ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذِهِ التُّرْبَةُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ هَـٰذَا يُقْتَلُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ـ لِلْحُسَيْنِ ـ ، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ : أَرِنِي تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بها ، فَهَـٰذِهِ تُرْبَتُهَا » . (ش) .

١٢٤٧٦ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا جَالِسَةٌ عَلىٰ الْبَابِ ، فَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ فِي كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً يُقَلِّبُهُ وَهُوَ نَائِمٌ عَلىٰ بَطْنِهِ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! تَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُكَ تُقَلِّبُ شَيْئاً فِي كَفِّكَ وَالصَّبِيُّ نَائِمٌ عَلىٰ بَطْنِكَ ، وَدُمُوعُكَ تَسِيلُ ! فَقَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَـانِي بِالتُّـرْبَةِ الَّتِي يُقْتَـلُ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَهُ » . (ش) .

١٢٤٧٧ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْقَطْرِ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! آحْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَوَثَبَ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَىٰ مَنْكِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : أَتُحِبُّهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ فِي أُمَّتِكَ مَنْ يَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَرَاهُ تُرَاباً أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهَا ، قَالَ : كُنَّا نَسْمَعُ أَنْ يُقْتَلَ بِكَرْبَلَاءَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٤٧٨ ـ عن المطَّلب بن عَبْدُ اللَّهِ بن حنطب قَالَ : « لَمَّا أُحِيطَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : مَا آسْمُ الْأَرْضِ ؟ قِيلَ : كَرْبُلَاءِ ، فَقَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ » . (طب) .

١٢٤٧٩ ـ عن مُحَمَّد بن عمرو بن حسين قَالَ : « كُنَّا مَعَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَهْرِ كَرْبُلَاءَ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ شِمْرِ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ كَلْبٍ أَبْقَعَ يَلِغُ فِي دِمَاءِ أَهْلِ بَيْتِي ! وَكَانَ شِمْرٌ أَبْرَصَ » . (كر) .

١٢٤٨٠ ـ عن عبيد اللَّهِ بن الْحر : « أَنَّهُ سَأَلَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : أَعَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرِكَ هَذَا شَيْئاً ؟ قَالَ : لَا ! » . (كر) .

١٢٤٨١ ـ عن طاوس قَالَ : « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : جَاءَنِي حُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَشِيرُنِي فِي الْخُرُوجِ إِلَىٰ الْعِرَاقِ ، فَقُلْتُ : لَوْلَا أَنْ يُرْزَءُوا بِكَ لَشَبَّثْتُ يَدِي فِي شَعْرِكَ ، إِلَىٰ أَيْنَ تَخْرُجُ ؟ إِلَىٰ قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَطَعَنُوا أَخَاكَ ؟ وَكَانَ الَّذِي سَخِيَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ أَنْ قَالَ لِي : إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ يُسْتَحَلُّ بِرَجُلٍ ، وَلَأَنْ أُقْتَلَ فِي أَرْضِ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ » . (ش) .

١٢٤٨٢ ـ عن زيد بن أَرْقم قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، إِذْ أُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ قَضِيبَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَتَضَعُ قَضِيبَكَ فِي مَوْضِعٍ طَالَمَا لَثَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ : قُمْ إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُكَ » . (خط ، فِي المتَّفق) .

١٢٤٨٣ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (أَبو نعيم) .

١٢٤٨٤ ـ عن ابن أَبِي نعم قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : هَا آنْظُرُوا! هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، وَهُمْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا » . (حم ، خ) .

١٢٤٨٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُقْتَلَنَّ الْحُسَيْنُ قَتْلًا ! وَإِنِّي لَأَعْرِفُ تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي بِها يُقْتَلُ ، قَرِيباً مِنَ النَّهْرَيْنِ » . (ش) .

١٢٤٨٦ ـ عن أَبِي هرثمة قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكَرْبَلاءَ ، فَقَالَ : يُحْشَرُ مِنْ هَذَا الظَّهْرِ سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ » . (ش) .

١٢٤٨٧ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « لَمْ تُرَ هَذِهِ الْحُمْرَةُ الَّتِي فِي آفَاقِ السَّمَاءِ حَتَّىٰ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، وَلَمْ يَفْقِدُوا الْخَيْلَ الْبُلْقَ فِي الْمَغَازِي وَالْجُيُوشِ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١٢٤٨٨ ـ عن الْحسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « خَبَّأَ النَّبِيُّ ﷺ لابْنِ صَيَّادٍ دُخْناً ، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَّأَ لَهُ ؟ فَقَالَ : دخ ، فَقَالَ : آخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ

أَصْلَكَ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْقَوْمُ : وَمَاذَا قَالَ ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : دخ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، بَلْ ذخ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰذَا وَأَنْتُمْ مَعِي تَخْتَلِفُونَ ! فَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ آخْتِلَافاً » . (طب) .

١٢٤٨٩ ـ عن بشر بن غالب ، عن الْحسين بن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ » . (ابن جرير) .

١٢٤٩٠ ـ عن عمرو بن دينار قَالَ : « قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما لِذُرَيْحِ بْنِ سُنَّةَ أَبِي قَيْسٍ : أَحِلٌّ لَكَ أَنْ فَرَّقْتَ بَيْنَ قَيْسٍ وَلُبنىٰ ؟ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا أُبَالِي أَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَآمْرَأَتِهِ أَمْ مَشَيْتُ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ » . (أَبُو الْفَرَجِ الأَصْبَهاني ، ووكيع فِي الْغرر) .

١٢٤٩١ ـ عن الأسود ، عن مُحَمَّد بن الأَسْود ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . (الْبغوي ، وابن السكن ، قط فِي الأفراد كر ، هق ؛ قَال البغـوي وابن السَّكن : لَيْسَ لِلأَسْوَدِ غَيْرُ هَـٰذَيْنِ الْحديثين ، قال فِي الإِصَابَةِ : وَجَدْتُ لَهُ ثَالِثاً وَرَابِعاً) .

١٢٤٩٢ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُسَيْنِ بِشَاةٍ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! آحْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصَدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً ، فَوَزَنَّاهُ فكَانَ وَزْنُهُ دِرْهَماً ، أَوْ بَعْضَ دِرْهَمٍ » . (ت ، وقال : حَسَنٌ غَرِيبٌ ؛ ك ، هق) .

١٢٤٩٣ ـ عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ فَاطِمَةَ وَقَالَ : زِنِي شَعْرَ الْحُسَيْنِ وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ فِضَّةً ، وَأَعْطىٰ الْقَابِلَةَ رِجْلَ الْعَقِيقَةِ » . (كر ، هق) .

٧٣ ـ فَضْلُ الْحَسَنَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٢٤٩٤ ـ عن يعلىٰ بن مُرَّةَ الْعَامِرِيِّ قَالَ : « جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَسْعَيَانِ

إلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ » . (ش ، والرَّامهرمزي فِي الأَمْثال) .

١٢٤٩٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَلىٰ عَاتِقِي النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : نِعْمَ الْفَرَسُ تَحْتَكُمَا ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نِعْمَ الْفَارِسَانِ هُمَا » . (ع ، وابن شاهين فِي السُّنَّةِ) .

١٢٤٩٦ ـ عن جعفرٍ بن محمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « جَعَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَطَاءَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما مِثْلَ عَطَاءِ أَبِيهِمَا » . (أَبُو عبيد فِي الأَمْوال ، وابن سعد) .

١٢٤٩٧ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : « قَدِمَ عَلىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُلَلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَكَسَا النَّاسَ ، فَرَاحُوا فِي الْحُلَلِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ جَالِسٌ وَالنَّاسُ يَأْتُونَهُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَخَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما مِنْ بَيْتِ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ شَيْءٌ ، وَعُمَرُ قَاطِبٌ صَارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هَنَأَ لِي مَا كَسَوْتُكُمْ ! قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَسَوْتَ رَعِيَّتَكَ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْغُلاَمَيْنِ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْهَا شَيْءٌ ، كَبُرَتْ عَنْهُمَا وَصَغُرَا عَنْهَا ، ثُمَّ كَتَبَ إِلىٰ الْيَمَنِ أَنِ ابْعَثْ بِحُلَّتَيْنِ لِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَعَجِّلْ ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِحُلَّتَيْنِ فَكَسَاهُمَا » . (ابن سعد) .

١٢٤٩٨ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ : « أَنَّ حَسَناً وحُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما دَخَلاَ الْفُرَاتَ وَعَلىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَارٌ ، ثُمَّ قَالاَ : إِنَّ الْمَاءَ ، أَوْ إِنَّ لِلْمَاءِ سَاكِناً » . (عب) .

١٢٤٩٩ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ أَشْبَهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلىٰ وَجْهِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، وَمَنْ سَرَّهُ

أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ أَشْبَهِ النَّاسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنُقِهِ إِلىٰ كَعْبِهِ خَلْقاً وَلَوْناً فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ » . (طب ، وَأَبُو نعيم) .

١٢٥٠٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ إِلىٰ عُنُقِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ مَا لَدُنْ عُنُقِهِ إِلىٰ رِجْلِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ الْحُسَيْنِ، آقْتَسَمَاهُ». (طب).

١٢٥٠١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحْسِنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَإِنَّمَا سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَّ عَنْهُمْ ، وَحَلَقَ رُؤُوسَهُمْ وَتَصَدَّقَ بِوَزْنِهَا ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَسُرُّوا وَخُتِنُوا » . (طب ، كر) .

١٢٥٠٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي آبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ حُسَيْنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي آبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ مُحْسِنٌ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَرُونِي آبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، قَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَرٌ وَشُبَيْرٌ وَمُشْبِرٌ » . (ط ، حم ، ش ، وابن جرير ، حب ، وطب ، والدولابي فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ ، هق ، ض) .

١٢٥٠٣ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ سَمَّىٰ آبْنَهُ الأَكْبَرَ حَمْزَةَ ، وَسَمَّىٰ حُسَيْناً بِعَمِّهِ جَعْفراً ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً ، فَلَمَّا أَتىٰ قَالَ : إِنِّي قَدْ غَيَّرْتُ آسْمَ آبْنِي هَـٰذَيْنِ ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ! فَسَمَّاهُمَا حَسَناً وَحُسَيْناً » . (حم ، ع ، وابن جرير والدُّولاَبي فِي الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ ، هق ، ض) .

١٢٥٠٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَسَنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلىٰ الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ

ذَلِكَ » . (ط ، حم ، ت : وقال : حسنٌ غريبٌ ، حب ، والدولابي في الذُّرِّيَّة الطَّاهرة ، هق فِي الدلائِل ، ض) .

١٢٥٠٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ ٱبْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنَّ ٱبْنَيِ الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى » . (ابن شاهين) .

١٢٥٠٦ ـ عن سلَمَةَ بن كهيل قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي ؟ أَمَّا حُسَيْنٌ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَأَمَّا الْحَسَنُ فَلَنْ يُغْنِي عَنْكُمْ حُثَالَةَ عُصْفُورٍ ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ ظِلٍّ وَفَيْءٍ » . (الشيرازي فِي الأَلْقَابِ) .

١٢٥٠٧ ـ عن ثابت البناني ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (أَبو نعيم) .

١٢٥٠٨ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ : « هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَيَّ » . (كر) .

١٢٥٠٩ ـ عن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدُعِينَا إِلَى طَعَامٍ ، فَإِذَا الْحُسَيْنُ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ مَعَ صِبْيَانٍ ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَامَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ حُسَيْنٌ يَفِرُّ هَهُنَا وَهَهُنَا ، فَيُضَاحِكُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَخَذَهُ ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ ، وَالأُخْرَى بَيْنَ رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، ثُمَّ ٱعْتَنَقَهُ فَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الأَسْبَاطِ » . (طب ، عن يعلى بن مرة) .

١٢٥١٠ ـ عن الْبَرَاءِ بن عازبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ ضَلَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، وَذَلِكَ رَأْدُ النَّهَارِ ـ يَقُولُ : ٱرْتِفَاعُ النَّهَارِ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

قُومُوا فَاطْلُبُوا ابْنيَّ ، وَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ تُجَاهَ وَجْهِهِ ، وَأَخَذْتُ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّىٰ أَتَىٰ سَفْحَ جَبَلٍ ، وَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْتَزِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَإِذَا شُجَاعٌ قَائِمٌ عَلَىٰ ذَنْبِهِ يخْرُجُ مِنْ فِيهِ شِبْهُ النَّارِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَالْتَفَتَ مُخَاطِباً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنْسَانٌ فَدَخَلَ بَعْضَ الأَحْجِرَةِ ، ثُمَّ أَتَاهُمَا فَأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا ، وَمَسَحَ وُجُوهَهُمَا ، وَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمَا مَا أَكْرَمَكُمَا عَلَىٰ اللَّهِ ! ثُمَّ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ الأَيْمَنِ ، وَالآخَرَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ الأَيْسَرِ ، فَقُلْتُ : طُوبَىٰ لَكُمَا ! نِعْمَ المَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا ! وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا » . (طب ، عن سلمان) .

١٢٥١١ ـ عن بُرَيدَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا فَأَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[1] ، رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ » . (ش ، حم ، د ، ت : حسن غريب ، ن ، هـ ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، ك ، هق ، ض) .

١٢٥١٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! وَنِعْمَ الْعَدْلاَنِ أَنْتُمَا » . (الرَّامهرمزي فِي الأَمْثال ، كر ، وفيهِ مسروح أَبو شهاب الْحدثي ، عن سفيان الثَّوري ، قال فِي المُغني : ضَعِيفٌ) .

١٢٥١٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ ! أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ

---

(١) سورة الأنفال ، الآية : ٢٨ .

مِنَ الـدُّنْيَـا ، فَعَنْ قَلِيـلٍ يَنْهَـدُّ رُكْنَـاكَ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْـكَ ، فَلَمَّـا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : هَـٰذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَـتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَ عَلِيٌّ : هَـٰذَا رُكْنِي الثَّاني الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نعيم في المعرفةِ ، والدَّيلمي ، كر ، وابن النجَّار ، وفيه حماد بن عيسىٰ غريق الْجحفَةَ ، ضَعِيف) .

١٢٥١٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَمْشِي عَلىٰ أَرْبَعٍ وَعلىٰ ظَهْرِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُوَ يَقُولُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! وَنِعْمَ الْعَدْلاَنِ أَنْتُمَا » . (عد ، كر) .

١٢٥١٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلىٰ ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَمْشِي بِهِمَا ، فَقُلْتُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا » . (كر) .

١٢٥١٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُـهُ حَرْبـاً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَـالَ : أَرُونِي آبْنِي ، مَا سَمَّيْتُمُـوهُ ؟ قُلْتُ : سَمَّيْتُهُ حَـرْباً ، قَالَ : بَلْ وَهُوَ حَسَنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : آئْتُونِي بِآبْنِي ، مَـا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ فَقُلْتُ : سَمَّيْتُـهُ حَرْبـاً ، فَقَالَ : بَـلْ هُوَ حُسَيْنٌ ، فَلَمَّا وُلِدَ الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَرْباً ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ مُحْسِنٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ : شَبَراً وَشُبَيْراً ، وَمُشْبِراً » . (طب) .

١٢٥١٧ ـ عن ذِي الْكَلاَعِ ، عن جَهْمٍ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ حَسَناً وَحُسَيناً سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ابن منده وأَبُو نعيم ، كر) .

١٢٥١٨ ـ عن حـذيفـةَ بن الْيمـانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « رَأَيْنَـا فِي وَجْـهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السُّرُورَ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ ، فَقُلْنَا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ السُّرُورِ ، قَالَ : وَكَيْفَ لاَ أُسَرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّ حَسَنـاً وَحُسَيْناً

سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا » . (طب ، كر) .

١٢٥١٩ ـ عن حُذيفَةَ بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ شَخْصاً ، فَقَالَ لِي : يَا حُذَيْفَةُ ! هَلْ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ إِلَيَّ مُنْذُ بُعِثْتُ ، أَتَانِي اللَّيْلَةَ فَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (طب) .

١٢٥٢٠ ـ عن حذيفَةَ بن الْيمانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّىٰ صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٢٥٢١ ـ عن حصين بن عَوف الْخثعمِي : « وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اِرْقَ بِأَبِيكَ عَيْنُ بَقَّهْ ، وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ ، فَرَقِيَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ الآخَرُ : الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ مُرْتَفِعَةً إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَرْحباً بِكَ ! اِرْقَ بِأَبِيكَ أَنْتَ عَيْنُ الْبَقَّةِ ـ وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ ، فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ عَاتِقِهِ الآخَرَ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَقْفِيَتِهِمَا حَتَّىٰ وَضَعَ أَفْوَاهَهُمَا عَلَىٰ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » . (طب ، عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٥٢٢ ـ عن خباب أَبي السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَتْ أُذُنَايَ هَاتَانِ ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِكَفَّيْهِ جَمِيعاً حَسَناً أَوْ حُسَيْناً وَقَدَمَاهُ عَلَىٰ قَدَمَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : حُزُقَّهْ حُزُقَّهْ اِرْقَ عَيْنَ بَقَّهْ ! فَيَرْقَى الْغُلَامُ حَتَّىٰ يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اُفْتَحْ فَاكَ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ » . (طب ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٥٢٣ ـ عن أَبِي بَكرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُمْسِكُهُمَا بِيَدِهِ حَتّىٰ يَرْفَعَ صُلْبَهُ وَيَقُومَانِ عَلىٰ الأَرْضِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَجْلَسَهُمَا فِي حِجْرِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱبْنيَّ هَـٰذَيْنِ رَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا » . (عد ، كر) .

١٢٥٢٤ ـ عن سلمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سمّىٰ هَارُون ٱبْنَيْهِ شَبَراً وَشُبَيْراً ، وَإِنِّي سَمَّيْتُ ٱبْني الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِٱسْمَيْ ٱبْنَيْ هَارُونَ : شَبَراً وَشُبَيْراً » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٢٥ ـ عن شدَّاد بن الهاد قَالَ : « دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلاَةٍ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً ، فَوَضَعَهُ إِلىٰ جَنْبِهِ ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاَتِهِ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ، فَإِذَا الْغُلاَمُ عَلىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعَدْتُ رَأْسِي فَسَجَدْتُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ سَجَدْتَ فِي صَلاَتِكَ هَـٰذِهِ سَجْدَةً مَا كُنْتَ تَسْجُدُهَا ، فَكَانَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنَّ ٱبْنِي ٱرْتَحَلَنِي ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ » . (ش) .

١٢٥٢٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن شداد عن أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدىٰ صَلاَتَيِ الْعَشِيِّ ، أَوِ الظُّهْرِ ، أَوِ الْعَصْرِ ، وَهُوَ حَامِلٌ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ فِي الصَّلاَةِ ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَيْ صَلاَتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي ، فَلَمَّا قَضىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ ، قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَيْ صَلاَتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ حَدَثَ أَمْرٌ ، وَأَنَّهُ يُوحىٰ إِلَيْكَ ، قَالَ : كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، وَلَـٰكِنَّ ٱبْنِي ٱرْتَحَلَنِي ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ » . (كر) .

١٢٥٢٧ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ ، وَسَمِعَ

أُذُنَايَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ حَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ! فَيَضَعُ الْغُلَامُ عَلَىٰ قَدَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْفَعُهُ فَيَضَعُهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : آفْتَحْ فَاكَ ، ثُمَّ يُقَبِّلُهُ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . (ش) .

١٢٥٢٨ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَصُرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ ، وَسَمِعَ أُذُنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ! فَوَضَعَ الْغُلَامُ قَدَمَيْهِ عَلَىٰ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَرْفَعُهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، وَيَقُولُ لَهُ : آفْتَحْ فَاكَ ، فَيَرْفَعُ فَاهُ فَيُقَبِّلُهُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ » . (كر) .

١٢٥٢٩ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثِبَانِ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا ، فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ ، فَمَا زَالَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّىٰ دَخَلَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا » . (كر) .

١٢٥٣٠ ـ عن أَبِي هُرِيرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَكَانَ إِذَا سَجَدَ رَكِبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ رَفْعاً رَفِيقاً ، ثُمَّ إِذَا سَجَدَ عَادَا ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ أَقْعَدَهُمَا فِي حُجْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَذْهَبُ بِهِمَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا ؟ فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَلَمْ يَزَالَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّىٰ دَخَلَا عَلَىٰ أُمِّهِمَا » . (كر) .

١٢٥٣١ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ يَعُودُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، فَرَفَعَهُ فَأَجْلَسَهُ عَلَىٰ السَّرِيرِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ ! ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَا عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ ، فَدَخَلَ وَدَخَلَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : هَؤُلَاءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمِّ ! فَقَالَ : أَتُحِبُّهُمْ ؟ فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبْتَهُمَا » . (كر) .

١٢٥٣٢ ـ عن زينب بنت أَبِي رَافِعٍ ، عن فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهَا أَتَتْ أَبَاهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقَالَتْ : تُورِثُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئاً ! فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي » . (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم ، كر ، وسندُهُ لَيِّنٌ).

١٢٥٣٣ ـ عن جابر بن سمُرَةَ ، عن أُمِّ أَيمَنَ قَالَتْ : « جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! آنْحَلْهُمَا ، فَقَالَ : نَحَلْتُ هَذَا الْكَبِيرَ : الْمَهَابَةَ وَالْحِلْمَ ، وَنَحَلْتُ هَذا الصَّغِيرَ : الْمَحَبَّةَ والرِّضىٰ » . (العسكري في الأَمْثَالِ ، وَفِيهِ ناصح المحلمي ، قَال ابْنُ معين وغيرُهُ لَيس بِثِقَةٍ) .

١٢٥٣٤ ـ عن أُسامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ شَيْءٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي ، قُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ ؟ فَكَشَفَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَىٰ وَرِكَيْهِ ، فَقَالَ : هَذَانِ آبْنَايَ وَآبْنَا آبْنَتِي ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » . (ش ، وعبد بن حميد ، ت : حسنٌ غَرِيبٌ ؛ حب ، ص ، زاد ش : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ) .

١٢٥٣٥ ـ عن سعد بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتُحِبُّهُمَا ؟ فَقَالَ : وَمَا لِي لاَ أُحِبُّهُمَا وَإِنَّهُمَا رَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا » . (أَبو نعيم) .

١٢٥٣٦ ـ عن خولَةَ بنتِ حكيمٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُحْتَضِنٌ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتَجْنُبُونَ وَتَجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ » . (العسكري فِي الأَمْثال) .

١٢٥٣٧ ـ عن جابرِ بْنِ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » . (ش) .

١٢٥٣٨ ـ عن أَبِي رافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما حِينَ وُلِدَا ، وَأَمَرَ بِهِ » . (طب ، وَأَبُو نعيم) .

١٢٥٣٩ ـ عن مُحَمَّد بن علي ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ شَعْرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَوْمَ السَّابع » . (ابن وهب فِي مُسْنَدِهِ) .

٧٤ ـ السُّويبط رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٤٠ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَاجِراً فِي زَمَنِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَمَعَهُ السُّوَيْبِطُ وَالنُّعْمَانُ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : يَا سُوَيْبِطُ ! إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي ، قَالَ : كَمَا أَنْتَ حَتّىٰ يَنْزِلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَبىٰ أَنْ يُطْعِمَهُ ، فَلَمَّا نَزَلُوا ٱنْطَلَقَ النُّعْمَانُ إِلىٰ نَاسٍ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَقَالَ : أَبِيعُكُمْ عَبْداً لِي ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُ حُرٌّ فَلاَ تُصَدِّقُوهُ ، فَٱنْطَلَقَ فَبَاعَهُ بِقَلاَئِصَ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ لِسُوَيْبِطٍ ، وَقَالُوا : قَدِ ٱبْتَعْنَاكَ ، فَقَالَ : إِنِّي حُرٌّ ، فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلىٰ قَوْلِهِ ، فَٱنْطَلَقُوا بِهِ وَأَعْطُوا النُّعْمَانَ الْقَلاَئِصَ ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ يَا نُعْمَانُ ! أَيْنَ السُّوَيْبِطُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ بِعْتُهُ ، قَالَ : وحَقٌّ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَهَـٰذَا ثَمَنُهُ ، هَـٰذِهِ الْقَلاَئِصُ ، قَالَ : ٱنْطَلِقْ مَعِيَ ، فَٱنْطَلَقَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ حَتّىٰ ٱسْتَنْقَذَهُ ، وَرَدَّ الْقَلاَئِصَ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنْهَا حَوْلاً » . (الروياني وابن منده ، كر) .

مُسْنَد

٧٥ ـ الْحصَين بن يزيد الْكلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٤١ ـ عن الْحصين بن يزيد الْكلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَاحِكاً ، مَا كَانَ إِلاَّ تَبَسُّماً ، وَرُبَّما شَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْحَجَرَ عَلىٰ بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ » . (ابن منده ، وأَبُو نعيم ، كر) .

١٢٥٤٢ ـ عن سيف بن عمير ، عن سعيد بن عبيد بن عبيد بن يعقوب ، عن أَبِي ماجد الأَسَدِي ، عن الْحضرمِيِّ بن عامر الأَسَدِيِّ قَالَ : سُئِلْتُ عَنْ أَمْرِ طُلَيْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ مَرْجِعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ بَلَغَنَا أَنَّ مُسَيْلَمَةَ قَدْ غَلَبَ عَلَىٰ الْيَمَامَةِ ، وَأَنَّ الأَسْوَدَ قَدْ غَلَبَ عَلَىٰ الْيَمَنِ ، فَلَمْ نَلْبَثْ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ آدّعىٰ طُلَيْحَةُ النُّبُوَّةَ وَعَسْكَرَ بِسُمَيْرَاءَ ، وَآتَّبَعَهُ الْعَوَامُّ وَآسْتَكْنَفَ أَمْرُهُ ، وَبَعَثَ حُبَالاً آبْنَ أَخِيهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَدْعُوهُ إِلَىٰ الْمُوَادَعَةِ وَيُخْبِرُهُ خَبَرَهُ ، وَقَالَ حُبَالٌ : إِنَّ الَّذِي يَأْتِيهِ ذُو النُّونِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ سَمَّىٰ مَلِكاً ، فَقَالَ حُبَالٌ : أَنَا ابْنُ خُوَيْلِدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَتَلَكَ اللَّهُ وَحَرَمَكَ الشَّهَادَةَ ! وَرَدَّهُ كَمَا جَاءَ ، فَقُتِلَ حُبَالٌ فِي الرِّدَّةِ ، قَالَ سَيْفٌ : وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يَقُولُ : قَوْلُهُ : « يَأْتِينِي ذُو النُّونِ ، الَّذِي لاَ يَكْذِبُ وَلاَ يَخُونُ ، وَلاَ يَكُونُ كَمَا يَكُونُ » . قَالَ : ذَكَرَ مَلِكاً عَظِيمَ الشَّأْنِ » . (كر) .

١٢٥٤٣ ـ عن سيف ، عن بدر بن الْخليل ، عن عثمانَ بن قطبَةَ ، عن نَفَرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَتَوْهُ أَحَدُهُمْ : « أَنَّ طُلَيْحَةَ قَدْ خَرَجَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَ بِسُمَيْرَاءَ ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَىٰ أَمْرِهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يُوَادِعُهُ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ ، فَقَدِمَ عَلَىٰ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ وَعَلَىٰ قُضَاعَةَ ، ثُمَّ أَتَىٰ بَنِي وَرْقَاءَ مِنْ بَنِي الصَّيْدَاءِ ، وَفِيهِمْ بِنْتُ الصَّيْدَاءِ وَغَيْرُهَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَمْرَهُ إِلَىٰ عَوْفِ بْنِ فُلاَنٍ ، فَأَجَابَهُ وَقَبِلَ أَمْرَهُ ، وَرَاسَلُوا كُلَّ مُسْلِمٍ ثَبَتَ عَلَىٰ إِسْلاَمِهِ ، وَعَسْكَرَ الْمُسْلِمُونَ بِوَارِدَاتٍ وَآجْتَمَعُوا إِلَىٰ سِنَانٍ وَقُضَاعَةَ وَضِرَارٍ وَعَوْفٍ ، فَعَسْكَرَ الْكَافِرُونَ بِسُمَيْرَاءَ ، وَآجْتَمَعُوا إِلَىٰ طُلَيْحَةَ ، وَآجْتَمَعَ عَوْفٌ وَسِنَانٌ وَقُضَاعَةُ وَعلىٰ أَنْ دَسُّوا لِطُلَيْحَةَ مخْنِفَ بْنَ السَّلِيلِ ، فَلَمَّا دُفِعَ إِلَيْهِمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهُ سَيْفَهُ فَشَحَذَهُ لَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَطَبَّقَ بِهِ هَامَتَهُ ، فَمَا حَصَّهُ[1]، وَخَرَّ طُلَيْحَةُ مُغْشِياً عَلَيْهِ ، وَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ

---

(١) حصّهُ : إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض . (النهاية : ١/٣٩٦) .

طُلَيْحَةُ ، قَالَ : هَـٰذَا عَمَلُ ضِرَارٍ وَعَوْفٍ ، فَأَمَّا سِنَانٌ وَقُضَاعِيٌّ فَإِنَّهُمَا تَابِعَانِ لَهُمَا فِي هَـٰذَا الشَّأْنِ » . (كر) .

١٢٥٤٤ ـ عن سيفٍ ، عن طليحَـةَ بن الأَعْلَمِ ، عَنْ حَبِيب بْنِ رَبِيعَـةَ الأَسَدِيِّ ، عنْ عُمَارَةَ بْنِ بِلَالٍ الأَسْدِيِّ قَـالَ : « آرْتَدَّ طُلَيْحَـةُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَآدَّعىٰ النُّبُوَّةَ ، فَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ إِلىٰ عُمَّالِهِ عَلىٰ بَنِي أَسَدٍ فِي ذَلِكَ وَأَمَرَهُ بِالْقِيَامِ . فَقَامَ فِي ذَلِكَ وَجَمِيعُ مَنْ بُعِثَ إِلَيْهِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ، فَأَشْجُوا طُلَيْحَةَ وَأَخَـافُوهُ ، وَنَـزَلَ الْمُسْلِمُـونَ بِـوَارِدَاتٍ ، وَنَـزَلَ الْمُشْـرِكُـونَ بِسُمَيْـرَاءَ ، فَمَـا زَالَ الْمُسْلِمُـونَ فِي نَمَـاءٍ ، وَمَـا زَالَ الْمُشْـرِكُـونَ فِي بَـلَاءٍ حَتّىٰ هَمَّ ضِـرَارٌ بِـالسَّيْـرِ إِلىٰ طُلَيْحَةَ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلىٰ أَخْذِهِ سِلْماً إِلَّا ضَرْبَةً كَانَ ضَرَبَهَا بِالْجِرَازِ فَنَبَا[1] عَنْهُ ، فَشَاعَتْ فِي النَّاسِ ، وَأَتىٰ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ علىٰ ذَلِكَ مَوْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وقَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لِتِلْكَ الضَّرْبَةِ : إِنَّ السِّلَاحَ لَا تَحِيكُ فِي طُلَيْحَةَ ، فَمَا أَمْسىٰ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتّىٰ عَرَفُوا النُّقْصَانَ ، وَآرْفَضَّ النَّاسُ إِلىٰ طُلَيْحَةَ وَآسْتَطَارَ أَمْرُهُ » . (كر) .

١٢٥٤٥ ـ عن سيف بن عمـرَ ، عن بدر بن الْخليـل ، عن عَلِي بن ربيعـةَ الْوالِبي قَالَ : « حَدَّثْتُ عَلِيّاً بِأَمْرِ طُلَيْحَةَ وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ سَيْفَهُ كَـانَ يُقَالُ لَـهُ الْجِرَازُ ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ مُحْنِفٍ وَضَرْبَتَهُ إِيَّاهُ بِالْجِرَازِ ، وَنَبْوَةَ الْجِرَازِ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَقَعَ بِنَا الْخَبَرُ بِضَرْبَةِ طُلَيْحَةَ ، وَنَبْوَةِ الْجِرَازِ عَنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلَقَدْ شَجىٰ ، وَإِنْ كَانَ الْجِرَازُ قَدْ نَبَا عَنْهُ » . (كر) .

---

(١) نبا : إذا لم يقطع . (النهاية : ٥/١١) .

مُسْنَد

٧٦ ـ الحكم بن أَبِي الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٤٦ ـ عن عمرو بن مرة الجُهْنِي قَالَ : « اسْتَأْذَنَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ؛ حَيَّةً أَوْ وَلَدُ حَيَّةٍ ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعلىٰ كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلاَّ الْمُؤْمِنَ مِنْهُمْ ـ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ـ يَشْرُفُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُوضَعُونَ فِي الآخِرَةِ ، ذَوُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ ، يُعَظَّمُونَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ » . (ع ، طب ، ك ، وتعقب ، هق فِي . . ، كر) .

١٢٥٤٧ ـ عن أَبِي يحيىٰ النَّخعي قَالَ : « كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنُ وَمَرْوَانُ يَتَشَاتَمَانِ ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ يَكُفُّ الْحُسَيْنَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؛ فَغَضِبَ الْحَسَنُ وَقَالَ : أَقُلْتُ : أَهْلُ بَيْتٍ مَلْعُونُونَ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ لَعَنَكَ اللَّهُ عَلىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِ أَبِيكَ ـ وَفي لَفْظٍ : لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَاكَ عَلىٰ لِسَانه نَبِيِّه ﷺ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ » . (ابن سعد ، ع ، كر) .

١٢٥٤٨ ـ عن زهير بن الأَقْمَرِ قَالَ : « كَانَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ يَجْلِسُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَنْقُلُ حَدِيثَهُ إِلىٰ قُرَيْشٍ فَلَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (كر ، وَقال : فِيهِ سُلَيْمَان بن فرص[1] كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ) .

١٢٥٤٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ عَلىٰ الْمِنْبَرِ ـ : « وَرَبِّ هَـٰذَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ الْعَاصِ وَوَلَدَهُ مَلْعُونُونَ عَلىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ » . (كر) .

١٢٥٥٠ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ـ :

---

(١) في الميزان : ٢/١١٩ سليمان بن قرم الكوفي رافضي .

« وَرَبِّ هَـٰذِهِ الْبَنِيَّةِ[1] ! لَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ » . (كر) .

١٢٥٥١ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ » . (كر) .

١٢٥٥٢ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَلَدُ الْحَكَمِ مَلْعُونُونَ » . (كر) .

١٢٥٥٣ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ بَنِي الْحَكَمِ ، أَوْ بَنِي أَبِي الْعَاصِ ، يَنْزُونَ عَلَىٰ مِنْبَرِي كَمَا يَنْزُو الْقِرَدَةُ ، قَالَ : فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً حَتَّىٰ تُوُفِّيَ ﷺ » . (هق ، في الدَّلَائِل ، كر) .

١٢٥٥٤ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَرْقَوْنَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَغَيِّظِ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ بني الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَىٰ مِنْبَرِي نَزْوَ الْقِرَدَةِ ، قَالَ : فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضَاحِكاً بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ مَاتَ » . (ع ، كر) .

١٢٥٥٥ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ : كَانَ دِينُ اللَّهِ دَخَلاً ـ وَفِي لَفْظٍ : دَغَلاً ـ ، وَمَالُ اللَّهِ نُحْلاً ، وَعِبَادُ اللَّهِ خَوَلاً » . (ع ، كر) .

١٢٥٥٦ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فهي حُجْرَتِهِ فَسَمِعَ حِسّاً فَاسْتَنْكَرَهُ ، فَذَهَبُوا فَنَظَرُوا ، فَإِذَا الحَكَمُ كَانَ يَطَّلِعُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَلَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي صُلْبِهِ وَنَفَاهُ عَاماً » . (كر) .

---

(١) ورب هذه البنية : يريد الكعبة ، وكانت تدعىٰ بنية إبراهيم . (النهاية : ١/١٥٨) .

١٢٥٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « هَجَرْتُ[١] الرَّواحَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَجاءَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آذْنُ ! فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتّىٰ ٱلْتَقَمَ أُذُنَيْهِ ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُسارُّهُ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ كَالْفَزِعِ ، قَالَ : فَدَعَّ[٢] بِسَيْفِهِ الْبَابَ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : آذْهَبْ فَقُدْهُ كَمَا تُقَادُ الشَّاةُ إِلى حَالِبِهَا ، فَإِذَا عَلِيٌّ يُدْخِلُ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ آخِذاً بِأُذُنِهِ وَلَهَا زَنَمَةٌ[٣] ، حَتّىٰ أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَعَنَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : أَحِلَّهُ نَاحِيَةً ! حَتّىٰ رَاحَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَعَنَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ تعالىٰ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ فِتَنٌ يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ ! فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْقَوْمِ : هُوَ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هَـٰذَا مِنْهُ ، قَالَ : بَلىٰ ، وَبَعْضُكُمْ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ » . (قط ، فِي الأَفراد ، كر : قال قط : تفرَّدَ بِهِ حسن بن قيس ، عن عطاءٍ ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما) .

١٢٥٥٨ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ الحَكَمُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَاءَهُ ، فَإِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ حَرَّكَ رَأْسَهُ ـ أَيْ : بِأَنْ لاَ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ قَالَ : هَـٰكَذَا ، يَكْلَحُ بِوَجْهِهِ ـ فَقَالَ لهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ هَـٰكَذَا ! فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتّىٰ مَاتَ » . (أَبُو نعيم ، كر) .

١٢٥٥٩ ـ عن أَبِي سُلَيمَانَ ـ مَوْلىٰ بَنِي هَاشِمٍ ـ قَالَ : « بَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً وَاضِعاً يَدَهُ عَلىٰ كَتِفِي يَمْشِي فِي سِكَكِ المَدِينَةِ ، إِذْ جَاءَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا كَذَا ، مَا كَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ وَجَعَلَ عَلِيٌّ يخْبِرُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ وَلّىٰ مِنْ عِنْدِهِ ، فَنَظَرَ فِي قَفَاهُ ثُمَّ قَالَ : وَيْلٌ لأُمَّتِكَ مِنْكَ وَمِنْ بَنِيكَ إِذَا شَابَتْ ذِرَاعَاكَ » . (كر) .

---

(١) الرواح : ضد الصباح من زوال الشمس إلى الليل .

(٢) فدعّ : الدع : الطرد والدفع . (النهاية : ٢/١١٩) .

(٣) الزنَمَةُ : هي شيءٌ يقطع أذن الشاة ويترك معلّقاً بها . (النهاية : ٢/٣١٦) .

١٢٥٦٠ ـ عن ابن موهب : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي حَاجَةٍ ، فَقَالَ : اقْضِ حَاجَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَوَاللَّهِ ! إِنَّ مُؤُونَتِي لَعَظِيمَةٌ ، وَإِنِّي أبو عَشَرَةٍ ، وَعَمُّ عَشَرَةٍ ، وَأَخُو عَشَرَةٍ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُما : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو الْحَكَمِ ثَلاَثِينَ رَجُلاً ، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ دُوَلاً ، وَعِبَادَهُ خَوَلاً ، وَكِتَابَهُ دَغَلاً ، فَإِذَا بَلَغُوا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعمِائَةٍ كَانَ هَلاَكُهُمْ أَسْرع مِنْ لَوْكِ التَّمْرَةِ ـ وفي لَفْظٍ : لَوْكِ تَمْرَةٍ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : اللَّهُمَّ نَعَمْ ؛ ثُمَّ إِنَّ مَرْوَانَ رَدَّ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلىٰ مُعَاوِيَةَ فِي حَاجَةٍ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ مُعَاوِيَةُ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ هَذَا فَقَالَ : أَبُو الْجَبَابِرَةِ الأَرْبَعَةِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ » . (هق ، في الدَّلائل ، كر) .

١٢٥٦١ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقرظِي قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ وَمَا وَلَد إِلاَّ الصَّالِحِينَ ـ وَهُمْ قَلِيلٌ » . (عب) .

١٢٥٦٢ ـ عن قيس بن جبير قَالَ : « قَالَتْ بِنْتُ الْحَكَمِ ، قُلْتُ لِجَدِّي الْحَكَمِ : « مَا رَأَيْتُ قَوْماً كَانُوا أَعْجَزَ وَلاَ أَسْوَأَ رَأْياً فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ ! قَالَ : لاَ تَلُومِينَا يَا بُنَيَّةُ إِنِّي لاَ أُحَدِّثُكِ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ بِعَيْنِيَّ هَاتَيْنِ ، قُلْنَا : وَاللَّهِ ! مَا تَزَالُ تَسْمَعُ قُرَيْشاً يُصَلِّي هَذَا الصَّابِئُ فِي مَسْجِدِنَا ، تَوَاعَدُوا لَهُ حَتَّىٰ تَأْخُذُوهُ ، فَتَوَاعَدْنَا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ سَمِعْنَا صَوْتاً ظَنَنَّا أَنَّهُ مَا بَقِيَ بِتِهَامَةَ جَبَلٌ إِلاَّ تَفَتَّتَ عَلَيْنَا ، فَمَا عَقَلْنَا حَتَّىٰ قَضىٰ صَلاَتَهُ وَرَجَعَ إِلىٰ أَهْلِهِ ، ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرىٰ ، فَلَمَّا جَاءَ نَهَضْنَا إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ الصَّفَا والْمَرْوَةَ الْتَقَتَا آحْدَاهُمَا بِالأُخْرىٰ فَحَالَتَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ ! مَا نَفَعَنَا ذَلِك » . (طب ، وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٧٧ ـ الْحَكَم وَالِدِ عبد اللّهِ الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٦٣ ـ عن مُحَمَّد بن الْقاسم الأسدي قَالَ : حَدَّثَنِي مطيع أَبُو يَحْيىٰ الأَنْصَارِيُّ ـ وَكَانَ شَيْخاً عَابِداً ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ عَلىٰ المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ آسْتَقْبَلَنَا بِوَجْهِهِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٧٨ ـ الْحكم بن عمرو الْغفارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٦٤ ـ عن دلْجَةَ بن قيس : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّقِيرِ وَعَنِ المَقِيرِ ، وَعَنِ الدُّبَّاءِ ، وَعَنِ الْحَنْتَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وقَالَ الآخَرُ : وَأَنَا أَشْهَدُ ذَلِكَ » . (الحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

١٢٥٦٥ ـ عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ زِيَاداً آسْتَعْمَلَ الْحَكَمَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ عَلىٰ جَيْشٍ ، فَلَقِيَهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَا جِئْتُكُمْ ؟ أَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَلَغَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ أَمِيْرُهُ : قُمْ فَقَعْ فِي النَّارِ ، فَقَامَ الرَّجُلُ لِيَقَعَ فِيهَا ؛ فَأَدْرَكَ فَأَمْسَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ وَقَعَ فِيهَا لَدَخَلَ النَّارَ ، لاَ طَاعَةَ لأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللّهِ تَعَالىٰ ، قَالَ : بَلىٰ ، قَالَ : فَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُذَكِّرَكَ هَـٰذَا الْحَدِيثَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٦٦ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قَالَ لِلْحَكَمِ الْغِفَارِيِّ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لاَ طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٦٧ ـ عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلّىٰ الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ بِأَصْحَابِهِ وَقَدْ رَكَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُمْحاً ، فَمَرَّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ كَلْبٌ أَوْ حِمَارٌ ، فَآنْصَرَف إِلىٰ أَصْحَابِهِ

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ صَلاَتِي وَلَـٰكِنَّهُ قَطَعَ صَلاَتَكُمْ » . (عب) .

١٢٥٦٨ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الصَّامِت قَالَ : « صَلَّىٰ الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ فِي سَفَرٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ، فَمَرَّتْ حُمُرٌ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ ، فَأَعَادَ بِهِمُ الصَّلاَةَ ، فَقَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، إِذْ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ الْغَدَاةَ أَرْبعاً ، ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ ، فَلَحِقْتُ الْحَكَمَ ، فَذكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَوَقَفَ حَتَّىٰ تَلاَحَقَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعَدْتُ بِكُمُ الصَّلاَةَ مِنْ أَجْلِ الْحُمُرِ الَّتِي مَرَّتْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَضَرَبْتُمُونِي مَثَلاً لابْنِ أَبِي معيطٍ وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُحْسِنَ تَسْيِيرَكُمْ ، وَأَنْ يُحْسِنَ بَلاَغَكُمْ ، وَأَنْ يَنْصُرَكُمْ عَلَىٰ عَدُوِّكُمْ ، وَأَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، قَالَ : فَمَضَوْا فَلَمْ يَرَوْا فِي وُجُوهِهِمْ ذَلِكَ إِلاَّ مَا يُسِرُّونَ بِهِ ، فَلَمَّا فَرَغُوا مَاتَ » . (عب) .

١٢٥٦٩ ـ عن الْحَكَم بن عمرو الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَوَضَّأَ بِفَضْلِ وضوء الْمَرْأَةِ » . أَبُو نعيم .

١٢٥٧٠ ـ عن ابن جريج قَالَ : « حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً ذَكَرُوا أَنَّهُ الْحَكَمُ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا طَاعُونُ ! خُذْنِي إِلَيْكَ ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا فُلاَنُ ! أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَدْعُو أَحَدُكُمْ بِالْمَوْتِ ! فَإِنَّهُ لاَ يَدْرِي عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ ، قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَـٰكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ سِتّاً أَخْشَىٰ أَنْ يُدْرِكَنِي بَعْضُهُنَّ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : بَيْعُ الْحُكْمِ ، وَإِضَاعَةُ الدَّمِ ، وَإِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ، وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَنَاسٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يَتَغَنَّوْنَ بِهِ » . (عب) .

١٢٥٧١ ـ عن الْحَكَم الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سُؤْرَةِ الْمَرْأَةِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٧٩ - الْحَكَم بن مسعُود الزرقي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٢ - عن سليمان بن يسار : « أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْحَكَمِ الزُّرقي وهُوَ مَسْعُودٌ يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ بِمِنًى فَسَمِعُوا رَاكِباً وَهُوَ يَصْرُخُ : لاَ يَصُومَنَّ أَحَدٌ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ابن جرير وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٨٠ - الْحَكَم بن الْحارث السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٣ - عن الْحَكم بن الْحارث السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، آخِرُهُنَّ حُنَيْنٌ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْراً جَاءَ بِهِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ » . (أَبُو نعيم ، عب) .

١٢٥٧٤ - عن الْحَكَم بن الْحارث السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الصنابحي قَالَ : « حَضَرْنَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَتَذَاكَرَ الْقَوْمُ الذَّبِيحَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ إِسْحَاقُ الذَّبِيحُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَقَطْتُمْ عَلَى الْخَبِيرِ ، كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ ! قَالَ : فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا الذَّبِيحَانِ ؟ قَالَ : إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ نَذَرَ لِلّهِ إِنْ سُهِّلَ لَهُ أَمْرُهَا أَنْ يَنْحَرَ بَعْضَ وَلَدِهِ ، فَأَخْرَجَهُمْ فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ ، فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ ، فَأَرَادَ ذَبْحَهُ ، فَمَنَعَهُ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالُوا : أَرْضِ رَبَّكَ وَافْدِ ابْنَكَ ، فَفَدَاهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ ؛ فَهُوَ الذَّبِيحُ ، وَإِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحُ » . (كر) .

١٢٥٧٥ - عن الْحَكَمِ بن الْحارث السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللّهِ ﷺ مَعَ السلفِ فَمَرَّ بِي وَقَدْ تَخَلَّفَتْ نَاقَتِي وَأَنَا أَضْرِبُهَا ، فَقَالَ :

لاَ تَضْرِبْهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : حَلْ ، فَقَامَتْ فَسَارَتْ مَعَ النَّاسِ » . (الحسن بن سفيان ، طب ، وأبو نعيم) .

١٢٥٧٦ ـ عن الْحَكَم بن الحارث السلمي ، عن خبيب بن حرم السَّلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عَطَاءُ عَمِّي الْفَيْنِ ، فَإِذَا خَرَجَ عَطَاؤُهُ قَالَ لِغُلاَمِهِ : آنْطَلِقْ فَآقْضِ عَنَّا مَا عَلَيْنَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ دِيناراً فَكَيَّةٌ ، وَمَنْ تَرَكَ دِينَارَيْنِ فَكَيَّتَانِ » . (أبو نعيم) .

١٢٥٧٧ ـ عن الْحَكَم بن الحارث السلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا دَفَنْتُمُونِي ، وَرَشَشْتُمْ عَلَىٰ قَبْرِي الْمَاءَ ، فَقُومُوا علىٰ قَبْرِي وَآسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَآدْعُوا لِي » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٨١ ـ الْحَكَمُ بن حزن الْكلفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٨ ـ عن الْحَكَم بن حزن الكلفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ ، أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ ، فَأَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَيْنَاكَ لِتَدْعُوَ لَنَا بِخَيْرٍ ، فَدَعَا لَنَا بِخَيْرٍ ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُنْزِلْنَا ، وَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ ، فَلَبِثْنَا بِهَا أَيَّاماً شَهِدْنَا بها الْجُمُعَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ مُتَوَكِّئاً عَلَىٰ قَوْسٍ أَوْ عَصاً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِكَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا » . (أبو نعيم ، ع ، كر) .

مُسْنَد

٨٢ ـ الْحَكَم بن رافع بن سنان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٧٩ ـ عن عمر بن الْحكم بن رافع بن سنان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي

بَعْضُ عُمُومَتِي وَآبَائِي أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُمْ وَرَقَةٌ يَتَوَارَثُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّىٰ جَاءَ الإِسْلَامُ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ جِئْنَا بِهَا فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَإِذَا فِيهَا : « بِسْمِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ، وَقَوْلُ الظَّالِمِينَ فِي تَبَابٍ ، هَـٰذَا ذِكْرُ أُمَّةٍ تَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَأْتَزِرُونَ عَلَىٰ أَوْسَاطِهِمْ ، وَيَغْسِلُونَ أَطْرَافَهُمْ ، وَيَخُوضُونَ الْبِحَارَ إِلَىٰ أَعْدَائِهِمْ فِيهِمْ صَلَاةٌ لَوْ كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ مَا أُهْلِكُوا بِالطُّوفَانِ ، وَلَوْ كَانَتْ فِي عَادٍ مَا أُهْلِكُوا بِالرِّيحِ ، وَلَوْ كَانَتْ فِي ثَمُودَ مَا أُهْلِكُوا بِالصَّيْحَةِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ضَعُوهَا بَيْنَ ظَهْرَيْ وَرَقِ الْمُصْحَفِ » . (أبو نعيم) .

١٢٥٨٠ ـ عن جعفر بن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَكَم بن رافعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَآنِي الْحَكَمُ وَأَنَا غُلَامٌ آكُلُ مِنْ هَـٰهُنَا وَهَـٰهُنَا ، فَقَالَ لِي : يَا غُلَامُ ! لَا تَأْكُلْ هَـٰكَذَا كَمَا يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ لَمْ تَعْدُ أَصَابِعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَد

٨ ـ الْحَكَم بن سعيد بن الْعاص بن أُميَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨١ ـ عن الْحكم بن سعيد بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لأُبَايِعَهُ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : الْحَكَمُ قَالَ : بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨٤ ـ الْحَكَمُ بْنُ سُفْيَانَ الثَّقَفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٢ ـ عن الْحكم بن سفيان الثَّوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ » . (ص ، ش ، وَأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨٥ ـ الْحَكَم بن عمرو بن الشَّريد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٣ ـ عن الْحكم بن عمرو بن الشريد قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ » . (الحسن بن سفيان وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨٦ ـ الْحكم بن عُمَيْرٍ الثمالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٤ ـ عن مُوسىٰ بن أَبِي حبيب ، عن الْحكم بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الأَمْرُ المُفظِعُ ، وَالْحِمْلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدَعِ » . (الْحسن بن سفيان وابُو نعيم) .

١٢٥٨٥ ـ عن أَبِي ليلىٰ ، عن الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةٍ تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، فَسَأَلُوهُ عَنْ فَضْلِ مَا بَيْنَهُمَا ، فَأَبىٰ أَنْ يَأْخُذَ ، حَتّىٰ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لاَ تَأْخُذْ شَيْئاً » . (ش) .

١٢٥٨٦ ـ عن مُوسىٰ بن أَبِي حبيب ، عن الحكم بن عمير الثمالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا : إِذَا قُمْتُمْ إِلىٰ الصَّلاَةِ فَكَبِّرُوا ، وَارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ وَلاَ تَجُوزُوا آذَانَكُمْ ، وَقُولُوا : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالىٰ جَدُّكَ ، وَلاَ إِلَـهَ غَيْرُكَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٥٨٧ ـ عن مُوسىٰ بن أَبِي حبيب ، عن الْحكم بن عمير الثُّمَالِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ بَدْرِيّاً قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَهَرَ فِي الصَّلاَةِ

بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[1] فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ ، وَصَلاَةِ الْغَدَاةِ ، وَصَلاَةِ الْجُمُعَةِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨٧ - الْحَكَم بن مُرَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٨ - عن شيبةَ بن مساور ، عن الْحكم بن مُرَّةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي فَأَسَاءَ الصَّلاَةَ ، فَانْفَتَلَ ، فَقَالَ لَهُ : صَلِّ ، فَقَالَ : قَدْ صَلَّيْتُ ، قَالَ : صَلِّ ، قَالَ : قَدْ صَلَّيْتُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَاراً ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لاَ تُصَلِّينَّ ، وَاللَّهِ ! لَتَعْصِىٰ اللَّهَ جِهَاراً » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨٨ - الْحَكَم أَبُو شبيث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٨٩ - عن شبيث بن الْحكم ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أُصِيبَ فَرَقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَد

٨٩ - السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٩٠ - عن السائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عَامِلاً عَلَىٰ سُوقِ الْمَدِينَةِ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُنَّا نَأْخُذُ مِنَ النَّبْطِ الْعُشْرَ » . (الشَّافعي وأَبُو عُبيد) .

١٢٥٩١ - عن السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لاَ نُدْخِلَ صَلاَةً بِصَلاَةٍ حَتَّىٰ نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ » . (كر) .

---

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ١ .

١٢٥٩٢ ـ عن السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ يُؤَذِّنُ إِذَا قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَيُقِيمُ إِذَا نَزَلَ ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَلِكَ ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَشَا النَّاسُ وَكَثُرُوا ، زَادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عِنْدَ الزَّوْرَاءِ » . (ش ، وأبو الشيخ فِي الأَذَانِ) .

١٢٥٩٣ ـ عن السَّائِبِ بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ إِذَا جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ ، ثُمَّ كَانَ كَذَلِكَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، وَإِنَّما أَمَرَ بِالتَّأْذِينِ الثَّالِثِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ المَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الإِمَامُ عَلَى المِنْبَرِ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٢٥٩٤ ـ عن السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَوَّذَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُمِّ الْكِتَابِ تَفْلاً » . (قط ، فِي الأَفْرَاد ، كر) .

١٢٥٩٥ ـ عن السَّائب بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بن خَطَلٍ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَأَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ يُقْتَلَنَّ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا صَبْراً » . (كر) .

١٢٥٩٦ ـ عن الْجعيد بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : « مَاتَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ جَلْداً مُعْتَدِلاً ، وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ ، مَا مُتِّعْتُ بِهِ مِنْ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلاَّ بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ ، فَدَعَا لِي » . (الْحسن بن سفيان ، كر) .

١٢٥٩٧ ـ عن عطاءٍ مولَى السَّائِبِ بن يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ وَسَطُ رَأْسِ السَّائِبِ أَسْوَدَ ، وَبَقِيَّةُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ أَبْيَضَ ، فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ : إِنِّي كُنْتُ مَعَ

الصِّبْيَانِ أَلْعَبُ ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَعَرَضْتُ لَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَابْنِ أُخْتِ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسِي وَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، فَهُوَ لاَ يَشِيبُ أَبداً » . (كر) .

١٢٥٩٨ ـ عن يوسف بن السَّائب عن السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَلَّقُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلاَةِ » . (ش) .

مُسْنَد

٩٠ ـ السَّائب بن أَبي السَّائب صيفي بن عائذ المخزومِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥٩٩ ـ عن مجاهد ، عن السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ الإِسْلاَمِ فِي التجَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَتَاهُ فَقَالَ : مَرْحَباً بِأَخِي وَشَرِيكِي ، كَانَ لاَ يُدَارِي وَلاَ يُمَارِي ، يَا سَائِبُ ! قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمالاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ لاَ يُتَقَبَّلُ مِنْكَ ، وَهِيَ الْيَوْمَ تُتَقَبَّلُ مِنْكَ ؛ وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٩١ ـ الشَّرِيدِ بن سُويد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٠ ـ عن الشَّرِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ؟ ـ وَفِي لَفْظٍ : هَلْ تَرْوِي مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ شَيْئاً ؟ ـ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَنْشَدْتُهُ ، قَالَ : هِيهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ هِيهِ ، حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ كَادَ أَنْ يُسْلِمَ ـ فِي شِعْرِهِ » . (ع ، وابن جرير ، كر) .

١٢٦٠١ ـ عن الشَّرِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ وَقَعْ نَاقَةٍ خَلْفِي ، فَتَلَفَّتُّ فَإِذَا

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : الشَّرِيدُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلاَ أَحْمِلُكَ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، وَمَا بِي مِنْ إِعْيَاءٍ وَلاَ لُغُوبٍ وَلَـٰكِنْ أَرَدْتُ الْبَرَكَةَ فِي رُكُوبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنَاخَ فَحَمَلَنِي فَقَالَ : أَمَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَاتِ ، فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ ، قَالَ : عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، عِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ » . (ابن صاعد ، وَقَالَ : غَرِيبٌ ؛ كر) .

مُسْنَدُ

٩٢ ـ الضَّحَّاك بن سفيان الْكِلاَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٢ ـ عن أسعد بن زرارة : « كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الضَّحَّاكِ بن سُفيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابي مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا » . (طب) .

١٢٦٠٣ ـ عن المغيرة بنِ شُعْبَةَ ، عن أَبِي ثابت بن حزن ، أَوْ ابْنِ حزم : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلىٰ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُوَرِّثَ امْرَأَةَ أشيم الضبابي مِنْ دِيَتِهِ » . (كر ؛ وقال : لم يتابع خالد بن عبد الرَّحمٰن المخزومي على أَبِي ثابت وخالد ضعيف) .

١٢٦٠٤ ـ عن ابن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا أَرىٰ الدِّيَةَ إِلاَّ لِلْعَصَبَةِ لأَنَّهُمْ يَعْقِلُونَ عَنْهُ ، فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئاً ؟ فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلاَبِيُّ ـ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلىٰ الأَعْرَابِ ـ : كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشيمَ الضبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا ، وَكَانَ قُتِلَ خَطَأً ، فَأَخَذَ بِذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (عب ، ص) .

١٢٦٠٥ ـ عن الضَّحَّاك : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَوْصَيَا بِالْخُمُسِ مِنْ أَمْوَالِهِمَا وَأَنْ لاَ يَرِثَ مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِمَا » . (ص) .

مُسْنَدُ

٩٣ ـ الضَّحَّاك بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٦ ـ عن الضَّحَّاكِ بن قيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ آمْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَطِيَّةَ تَخْفِضُ الْجَوَارِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُمَّ عَطِيَّةَ ! إِذَا خَفَضْتِ فَلاَ تُنْهِكِي ، فَإِنَّهُ أَحْظَىٰ لِلزَّوْجِ وَأَسْرىٰ لِلزَّوْجَةِ » . ابن منده ، (كر) .

مُسْنَدُ

٩٤ ـ الطُّفَيْل بن عمرو الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٧ ـ عن إِسْمَاعيلَ بن عيَّاش قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بن سليمان ، عن الطُّفَيْلِ بن عمرو الدُّوسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « أَقْرَأَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقُرْآنَ ، فَأَهْدَيْتُ لَهُ قَوْساً ، فَغَدَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ مُتَقَلِّدَهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ سَلَّحَكَ هَـٰذِهِ الْقَوْسَ يَا أُبَيُّ ؟ فَقَالَ : الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ ، أَقْرَأْتُهُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقَلَّدْهَا شِلْوَةً[1] مِنْ جَهَنَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِمْ ، فَقَالَ : أَمَّا طَعَامٌ صُنِعَ لِغَيْرِكَ فَحَضَرْتَ فَلاَ بَأْسَ أَنْ تَأْكُلَهُ ، وَأَمَّا مَا صُنِعَ لَكَ فَإِنَّكَ إِنْ أَكَلْتَهُ فَإِنَّمَا تَأْكُلُ بِخَلاَقِكَ » . (الْبغوي ، وقالَ : حَديثٌ غريبٌ ، وعبدُ رَبِّهِ بْنُ سليمانَ بن زيتونَ أحسبُهُ من أَهْلِ حِمْصَ ، ولم يَسْمَعْ مِنَ الطُّفيل ، كر) .

مُسْنَدُ

٩٥ ـ الْعبَّاس بن عبد الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٠٨ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « آنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ الأَنْصَارِ

---

(١) الشِّلو : العضو ، والمراد قطعة من جهنم .

فَقَالَ : تَكَلَّمُوا وَلاَ تُطِيلُوا الْخُطْبَةَ ، إِنَّ عَلَيْكُمْ عُيُوناً وَإِنِّي أَخْشىٰ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُكَنّىٰ أَبَا أُمَامَةَ ، وَكَانَ خَطِيبَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ أَسْعَدُ بْنُ زُرارَةَ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَلْنَا لِرَبِّكَ ، وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ ، وَسَلْنَا لأَصْحَابِكَ ، وَمَا الثَّوَابُ عَلىٰ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَلِنَفْسِي أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَسْأَلُكُمْ لأَصْحَابِي المُوَاسَاةَ فِي ذَاتِ ايْدِيكُمْ قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَكُمْ عَلىٰ اللَّهِ الْجَنَّةُ » . (ش ، كر) .

١٢٦٠٩ ـ عن عُرْوَةَ قَالَ : « أَخَذَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ حِينَ وَافَاهُ السَّبْعُونَ عَلىٰ الأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَرَطَ لَهُ ، وَذَلِكَ وَاللَّهِ غُرَّةُ الإِسْلاَمِ وَأَوَّلُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ أَحَدٌ عَلاَنِيَةً » . (كر) .

١٢٦١٠ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ كَثِيراً مَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ إِلاَّ أَضَاءَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً أَسَأْتُ إِلَيْهِ إِلاَّ أَظْلَمَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَعَلَيْكَ بِالإِحْسَانِ وَاصْطِنَاعِ المَعْرُوفِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ » . (كر) .

١٢٦١١ ـ عن الْعَبَّاسِ بن عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ نَزَّهَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ بَرَّأَ اللَّهُ أَهْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ـ مِنَ الشِّرْكِ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تُضِلُّهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ فَيَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا » . (ابن جرير) .

١٢٦١٢ ـ عن عم بن إِبْراهيم ، عن أَيُّوب بن سيار ، عن مُحَمَّد بن المنكدر ، عن جابرٍ قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ

ثِيَابٌ بِيضٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ تَبَسَّمَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْجَمَالُ ؟ قَالَ : صَوَابُ الْقَوْلِ بِالْحَقِّ ، قَالَ : فَمَا الْكَمَالُ ؟ قَالَ : حُسْنُ الْفِعَالِ بِالصِّدْقِ » . (هق ، وقال : تَفَرَّدَ بِهِ عمرُ وَليسَ بِالْقَوِيِّ ، كر ، ابن النَّجَّار) .

١٢٦١٣ ـ عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن الْحسين قَالَ : « أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَبْيَضُ بَضٌّ [١] ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَلَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ ؟ قَالَ : أَعْجَبَنِي جَمَالُكَ يَا عَمِّ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الْجَمَالُ فِي الرَّجُلِ ؟ قَالَ : اللِّسَانُ » . (كر) .

١٢٦١٤ ـ عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ وَفَاتِهِ ، فَجَعَلَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ تَذْهَبُ بِهِ طَوِيلاً ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَهمِسُ : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ﴾[٢] ، ثُمَّ يَغْلِبُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ مِثْلَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أُوصِيكُمْ بِالصَّلَاةِ ، أُوصِيكُمْ بما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ثُمَّ قَضىٰ عِنْدَهَا » . (كر) .

١٢٦١٥ ـ عن الْعَبَّاس بن عبد الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ فِيهِنَّ أَسْمَاءُ وَهِيَ تَدُقُّ سَعْطَةً[٣] لَهَا ، فَقَالَ : لَا يَبْقىٰ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ شَهِدَ اللَّدَّ إِلَّا لُدَّ ، فَإِنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ أَنَّ يَميني لَمْ تُصِبِ الْعَبَّاسَ » . (كر) .

١٢٦١٦ ـ عن الْعَبَّاسِ بن عبد الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَمِّ لَا تَمْشِ عُرْياناً » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) بض : البضاضة رقة اللون وصفاؤه . (النهاية : ١/١٣٢) .

(٢) السعوط : ما يجعل من الدواء في الأنف . (النهاية : ٢/٣٦٨) .

(٣) سورة النساء ، الآية : ٦٩ .

١٢٦١٧ ـ عن أَبِي الْيُسْر قَالَ : « نَظَرْتُ إِلىٰ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ قَائِمٌ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقُلْتُ : جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ شَرّاً ، تُقَاتِلُ ابْنَ أَخِيكَ مَعَ عَدُوِّهِ ؟ قَالَ : مما فَعَلَ ، وَهَلْ أَصَابَهُ الْقَتْلُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ أَعَزُّ لَهُ وَأَنْصَرُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَيَّ ؟ قُلْتُ : اسْتَأْسِرْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ قَتْلِكَ ، قَالَ : لَيْسَتْ بِأَوَّلِ صِلَتِهِ ، فَأَسَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٢٦١٨ ـ عن أَبِي الْيُسْرِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَادىٰ ، أَوْ نَادىٰ مُنَادٍ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ الْبُشْرىٰ قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ ! فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ يَا عُمَرُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَسَلَّمَكَ يَا عُمَرُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ أَعِنْ عُمَرَ وَأَيِّدْهُ » . (الدَّيْلمي) .

١٢٦١٩ ـ عن عكرمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَداً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلاَ يَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُمْ أُخْرِجُوا كُرْهاً » . (ش) .

١٢٦٢٠ ـ عن مجاهِدٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ لَمَّا أُسِرَ الأَسَارىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَسَرَ الْعَبَّاسَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَقَدْ أَوْعَدُوهُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أَنَمِ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ زَعَمَتِ الأَنْصَارُ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : آتِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَتىٰ الأَنْصَارَ ، فَقَالَ : أَرْسِلُوا الْعَبَّاسَ ، قَالُوا : إِنْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضاً فَخُذْهُ » . (كر) .

١٢٦٢١ ـ عن يحيىٰ بن أَبِي كثيرٍ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَسَرَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ رَجُلاً ، فَكَانَ مِمَّنْ أُسِرَ عَبَّاسٌ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَلِيَ وِثَاقَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبَّاسٌ : أَمَا وَاللَّهِ يَا عُمَرُ ! مَا يَحْمِلُكَ عَلىٰ شَدِّ وِثَاقِي إِلاَّ لَطْمِي إِيَّاكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ ! مَا زَادَتْكَ تِلْكَ عَلَيَّ إِلاَّ كَرَامَةً ، وَلَكِنِ اللَّهَ أَمَرَنِي بِشَدِّ الْوِثَاقِ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَسْمَعُ أَنِينَ الْعَبَّاسِ ، فَلاَ يَأْتِيهِ النَّوْمُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَمْنَعُكَ مِنَ النَّوْمِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنَامَ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنِينَ عَمِّي ، قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّ الأَنْصَارَ أَطْلَقُوهُ مِنْ وِثَاقِهِ ، وَبَاتَتْ تَحْرُسُهُ » . (كر) .

١٢٦٢٢ ـ عن مصعب بن شيبَةَ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ إِسْلاَماً ، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ آنِفاً أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلَىٰ قُرَيْشٍ ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لَوَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي لأَرَىٰ خَيْلاً بُلْقاً ، قَالَ : يَا شَيْبَةُ ! إِنَّهُ لاَ يَرَاهَا إِلاَّ كَافِرٌ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آهْدِ شَيْبَةَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثاً ، فَمَا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي الثَّالِثَةَ حَتَّىٰ مَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذٌ بِاللِّجَامِ ، وَالْعَبَّاسُ آخِذٌ بِالثَّفَرِ[1] ، فَنَادَىٰ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، بِصَوْتٍ عَالٍ ؟ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ والنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ قَدِمْنَاهَا :

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ » . (كر) .

١٢٦٢٣ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت قَالَ : « أَخَذَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعِنَانِ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ ، فَلَمْ يَزَلْ آخِذاً بِعِنَانِ دَابَّتِهِ حَتَّىٰ نَصَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ وَهُزِمَ الْمُشْرِكُونَ » . (الزُّبير بن بكَّار ، كر) .

١٢٦٢٤ ـ عن الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ

---

(١) الثفر : هو السير في مؤخر السرج .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ ، فَلَزِمْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ نُفَارِقْهُ ، وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِهَا أَكُفُّهَا ، وَهُوَ لَا يَأْلُو مَا أَسْرَعَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لِي : نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَنَظَرَ وَهُوَ كَالْمُتَطَاوِلِ إِلَىٰ قِتَالِهِمْ ، فَقَالَ هَـٰذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، ثُمَّ أَخَذَ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهَا وُجُوهَهُمْ ، وَقَالَ : هُزِمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَهَزَمْتَهُمْ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ خَلْفَهُمْ يَرْكُضُ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ » . (العسكري فِي الأَمْثال) .

١٢٦٢٥ - عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ مَخْتُوناً مَسْرُوراً ، قَالَ : وَأُعْجِبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَحَظِيَ عِنْدَهُ وَقَالَ : لَيَكُونَنَّ لابْنِي هَـٰذَا شَأْنٌ ، فَكَانَ » . (ابن سعد) .

١٢٦٢٦ - عن الْعَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ أَنَا وَعَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآنَا قَالَ : بَخٍ لَكُمَا ! أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَنْتُمَا سَيِّدَا الْعَرَبِ » . (كر) .

١٢٦٢٧ - عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نَزِيدُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَدَارُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَعْطِنَاهَا نَزِدْهَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَقْطَعُ لَكَ أَوْسَعَ مِنْهَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ ، قَالَ : إِذَنْ أُغْلِبُكَ عَلَيْهَا ، قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ لَكَ ، فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ يَقْضِي بِالْحَقِّ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَجَاؤُوا إِلَىٰ حُذَيْفَةَ فَقَصُّوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : عِنْدِي فِي هَـٰذَا خَبَرٌ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ دَاوُدَ عليه السَّلَام أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ ، وَقَدْ كَانَ بَيْتٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَسْجِدِ لِيَتِيمٍ ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ فَأَبَىٰ ، فَأَرَادَ دَاوُدُ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْهُ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ أَنْزَهَ الْبُيُوتِ عَنِ الظُّلْمِ لَبَيْتِي ، فَتَرَكَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : فَبَقِيَ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَا ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا مِيزَابٌ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَارِعٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَسِيلُ مَاءُ المَطَرِ مِنْهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَامَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَقَلَعَ المِيزَابَ ، فَقَالَ : هَـٰذَا المِيزَابُ لاَ يَسِيلُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمّداً بِالْحَقِّ ! إِنَّهُ هُوَ الَّذِي وَضَعَ هَـٰذَا المِيزَابَ فِي هَـٰذَا المَكَانِ ، وَنَزَعْتَهُ أَنْتَ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ عُمَرُ : ضَعْ رِجْلَيْكَ عَلَىٰ عُنُقِي لِنَرُدَّهُ إِلَىٰ مَا كَانَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ : قَدْ أَعْطَيْتُكَ الدَّارَ تَزِيدُهَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَزَادَهَا عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ قَطَعَ لِلعَبَّاسِ دَاراً أَوْسَعَ مِنْهَا بِالزَّوْرَاءِ » . (ك ، كر ، وَأَوردَ ، ك ، هق ، لَهُ شَاهِداً) .

١٢٦٢٨ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ ـ قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ وَتَمَامِهِ عند (خط ، فِي المتَّفق كر ، فِي المسجد أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْعَبَّاسِ دَارَهُ ، فَقَالَ : لاَ أَبِيعُهَا . قَالَ : إِذَنْ آخُذَهَا مِنْكَ ، قَالَ : لَيْسَ ذَاكَ لَكَ ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَجُعِلَ بَيْنَهُمَا فَقَضَىٰ بِهَا لِلْعَبَّاسِ ، قَالَ : أَمَا إِذْ قَضَيْتَ بها لِي فَهِيَ لِلْمُسْلِمِينَ صَدَقَةٌ) .

١٢٦٢٩ ـ عن أَنَسٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَحِطُوا اسْتَسْقَىٰ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَىٰ عَهْدِ نَبِيِّنَا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، فَيُسْقَوْنَ » . (خ ، وابن سعد وابن خزيمة وأَبُو عُوانَةَ ، حب ، طب ، هق) .

١٢٦٣٠ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « اسْتَسْقَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ الرَّمَادَةِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! هَـٰذَا عَمُّ نَبِيِّكَ ﷺ نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِ فَاسْقِنَا ، فَمَا بَرِحُوا حَتَّىٰ سَقَاهُمُ اللَّهُ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرىٰ لِلْعَبَّاسِ مَا يَرىٰ الْوَلَدُ لِوَالِدِهِ ، يُعَظِّمُهُ وَيُفَخِّمُهُ وَيَبِرُّ قَسَمَهُ ، فَاقْتَدُوا أَيُّهَا النَّاسُ بِرَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي عَمِّهِ

الْعَبَّاسِ ، وَاتَّخِذُوهُ وَسِيلَةً إِلىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيما نَزَلَ بِكُمْ » . (ك ، والْبَانياسِي فِي جزئِهِ ، كر ، وابن النَّجَّار) .

١٢٦٣١ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِيزَابٌ علىٰ طريقِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَبِسَ عُمَرُ ثِيَابَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ كَانَ ذُبِحَ لِلْعَبَّاسِ فَرْخَانِ ، فَلَمَّا وَافىٰ المِيزَابَ صُبَّ فِيهِ مِنْ دَمِ الْفَرْخَيْنِ فَأَصَابَ عُمَرَ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَلْعِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَرَحَ ثِيَابَهُ وَلَبِسَ غَيْرَهَا ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَلْمَوْضِعُ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا صَعِدْت عَلىٰ ظَهْرِي حَتَّىٰ تَضَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! فَفَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ » . (ابن سعد ، حم ، كر) .

١٢٦٣٢ ـ عن سالم أَبِي النضرر قَالَ : « لَمَّا كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَاقَ بِهِمُ الْمَسْجِدُ ، فَاشْتَرىٰ عُمَرُ مَا حَوْلَ المَسْجِدِ مِنَ الدُّورِ إِلَّا دَارَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَحُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ رضي اللَّهُ عَنْهُنَّ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! إِنَّ مَسْجِدَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ ضَاقَ بِهِمْ ، وَقَدْ ابْتَعْتُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ نُوَسِّعُ بِهِ عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِلَّا دَارَكَ وَحُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمَّا حُجَرُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا دَارُكَ فَبِعْنِيهَا بما شِئْتَ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ أُوَسِّعْ بها فِي مَسْجِدِهِمْ ! فقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : آخْتَرْ مِنِّي إِحْدىٰ ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ تَبِيعَنِيهَا بما شِئْتَ مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ ، وَإِمَّا أَنْ أَخُطَّكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَبْنِيَهَا لَكَ مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ ، وَإِمَّا أَنْ تَصَّدَّقَ بها عَلىٰ المُسْلِمِينَ فَتُوَسِّعَ بِهَا فِي مَسْجِدِهِمْ فَقَالَ : لَا ، وَلَا وَاحِدَةً مِنْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : آجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ شِئْتَ ، فَقَالَ : أُبَيُّ بْنَ كَعْبٍ ، فَانْطَلَقَا إِلىٰ أُبَيٍّ فقَصَّا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ

أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ شِئْتُمَا حَدَّثْتُكُمَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! فَقَالاَ : حَدِّثْنَا ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَوْحىٰ إِلىٰ دَاوُدَ أَنِ ٱبْنِ لِي بَيْتاً أَذْكُرُ فِيهِ ، فَخَطَّ لَهُ هَـٰذِهِ الْخِطَّةَ ، خِطَّةَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَإِذَا تَرْبِيعُهَا يُزْرِيهِ بَيْتُ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ ، فَسَأَلَهُ دَاوُدُ أَنْ يَبِيعَهُ إِيَّاهُ فَأَبىٰ ، فَحَدَّثَ دَاوُدُ عَلَيه السَّلام نَفْسَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، فَأَوْحىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا دَاوُدُ ! أَمَرْتُكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي بَيْتاً أَذْكُرُ فِيهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُدْخِلَ فِي بَيْتِي الْغَصْبَ ، وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِي الْغَصْبُ ، وَإِنَّ عُقُوبَتَكَ أَنْ لاَ تَبْنِيهِ ؛ قَالَ : يَا رَبِّ ! فَمِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مِنْ وَلَدِكَ . فَأَخَذَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمجَامِعِ ثِيَابِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَقَالَ : جِئْتُكَ بِشَيْءٍ فَجِئْتَ بما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ ، فَجَاءَ يَقُودُهُ حَتّىٰ أَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ ، فَأَوْقَفَهُ عَلىٰ حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِيهِمْ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي نَشَدْتُ اللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ حَدِيثَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَهُ إِلاَّ ذَكَرَهُ ! فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وقَالَ آخَرُ : أَنَا سَمِعْتُهُ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا سَمِعْتُهُ ـ يَعْنِي مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ـ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ أُبَيّاً ، وَقَالَ : وَأَقْبَلَ أُبَيٌّ عَلىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! أَتَتَّهِمُنِي عَلىٰ حَدِيثٍ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! لاَ وَاللَّهِ مَا اتَّهَمْتُكَ عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ غَيْرَ ظَاهِرٍ ، وَقَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : ٱذْهَبْ فَلاَ أَعْرِضُ لَكَ فِي دَارِكَ ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَمَّا إِذْ فَعَلْتَ هَـٰذَا ، فَأَنَا قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ أُوَسِّعُ بها عَلَيْهِمْ فِي مَسْجِدِهِمْ ، فَأَمَّا وَأَنْتَ تُخَاصِمُنِي فَلاَ ، فَخَطَّ عُمَرُ لَهُ دَارَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ الْيَوْمَ ، وَبَنَاهَا مِنْ بَتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ » . (ابن سعد ، كر ، وسندُهُ صحيح إِلاَّ أَنَّ سَالماً أَبا النَّضرِ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٦٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِلْعَبَّاسِ بنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ إِلَىٰ جَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَبْهَا لِي أَوْ بِعْنِيهَا حَتَّىٰ أُدْخِلَهَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَبَىٰ ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلاَ أُبَيّاً بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : فَقَضَىٰ أُبَيٌّ عَلَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ أَجْرَأُ عَلَيَّ مِنْ أُبَيٍّ ، قَالَ : أَوَ أَنْصَحُ لَكَ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمَا عَلِمْتَ قِصَّةَ الْمَرْأَةِ ؟ أَنَّ دَاوُدَ لَمَّا بَنَىٰ بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَدْخَلَ فِيهِ بَيْتَ امْرَأَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ حُجَزَ الرِّجَالِ مُنِعَ بِنَاءَهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! إِذْ مَنَعْتَنِي بِنَاءَهُ فَاجْعَلْهُ فِي عَقِبِي مِنْ بَعْدِي ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : أَلَيْسَ قَدْ قَضَيْتَ لِي بها ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَهِيَ لَكَ قَدْ جَعَلْتُهَا لِلَّهِ » (ابن سعد ويعقوب بن سفيان ، ق ، كر ، وسندُه حسن) .

١٢٦٣٤ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلي : « أَنَّ الْعَبَّاسَ جَاءَ إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَنِي الْبَحْرَيْنِ ، قَالَ : مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَجَاءَ بِهِ فَشَهِدَ لَهُ ، قَالَ : مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَجَاءَ بِهِ فَشَهِدَ لَهُ ، قَالَ : فَلَمْ يُمْضِ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاكَ كَأَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ شَهَادَتَهُ ، فَأَغْلَظَ الْعَبَّاسُ لِعُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! خُذْ بِيَدِ أَبِيكَ ، وَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ يَا أَبَا الْفَضْلِ ! لأَنَا بِإِسْلاَمِكَ كُنْتُ أَسَرَّ مِنِّي بِإِسْلاَمِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ لِمَرْضَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن سعد وابن راهويه) .

١٢٦٣٥ ـ عن موسىٰ بن عمر قَالَ : « أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَسْقِي ، فَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : هَذَا عَمُّ نَبِيِّكَ جِئْنَا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَمَا رَجَعُوا حَتَّىٰ سُقُوا » . (ابن سعد) .

١٢٦٣٦ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن حاطبٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ آخِذاً بِيَدِ الْعَبَّاسِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَقَامَ بِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِعَمِّ رَسُولِكَ ﷺ إِلَيْكَ » . (ابن سعد) .

١٢٦٣٧ ـ عن الأحنف بن قَيْسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ قُرَيْشاً رُؤُوسُ النَّاسِ ، لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي بَابٍ إِلَّا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَلَمْ أَدْرِ مَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي ذَلِكَ حَتَىٰ طُعِنَ ، فَلَمَّا احْتُضِرَ أَمَرَ صُهَيباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُجْعَلَ لِلنَّاسِ طَعَامٌ فَيَطْعَمُوا حَتَىٰ يَسْتَخْلِفُوا إِنْساناً ، فَلَمَّا رَجَعُوا مِنَ الْجَنَازَةِ جِيءَ بِالطَّعَامِ وَوضِعَتِ الْمَوَائِدُ ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ عَنْهَا لِلْحُزْنِ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرِبْنَا ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلْنَا بَعْدَهُ وَشَرِبْنَا ، وَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْأَجَلِ فَكُلُوا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، ثُمَّ مَدَّ الْعَبَّاسُ يَدَهُ فَأَكَلَ ، وَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَكَلُوا ، فَعَرَفْتُ قَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُمْ رُؤُوسُ النَّاسِ » . (ابن سعد وابن منيع وأبو بكر في الْغيلانيَّات ، كر) .

١٢٦٣٨ ـ عن عامر الشَّعبي أَنَّ الْعَبَّاسَ تَحَفَّىٰ[1] عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ فَقَالَ لَهُ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَرَأَيْتَ لَوْ جَاءَكَ عَمُّ مُوسَىٰ عليه السَّلام مُسْلِماً مَا كُنْتَ صَانِعاً بِهِ ؟ قَالَ : كُنْتُ وَاللَّهِ مُحْسِناً إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ ! قَالَ : وَمَا رَأْيُكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ؟ فَوَاللَّهِ لَأَبُوكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي ! قَالَ : اللَّهَ اللَّهَ ! لِأَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِي فَإِنِّي أُوثِرُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ حُبِّي » . (ابن سعد) .

١٢٦٣٩ ـ عن الْحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَقِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ عَلَىٰ عَهْدِ

---

(١) تحفّىٰ : بالغ في عزه والسؤال عن حاله . (النهاية : ١/٤٠٩) .

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ مَا قَسَمَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعُمَرَ وَلِلنَّاسِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ فِيكُمْ عَمُّ مُوسىٰ عليه السَّلام أَكُنْتُمْ تُكْرِمُونَهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ أَنَا عَمُّ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، فَكَلَّمَ عُمَرُ النَّاسَ ، فَأَعْطَوْهُ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ الَّتِي بَقِيَتْ » . (ابن سعد ، كر) .

١٢٦٤٠ ـ عن الْعَبَّاس بن عَبْدُ اللَّهِ بن معبد قَالَ : « لَمَّا دَوَّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدِّيوانَ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَدَأَ بِهِ فِي الْمَدْعىٰ بَنِ هاشِمٍ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ بَنِي هَاشِمٍ يُدْعىٰ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما » . (ابن سعد) .

١٢٦٤١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَأَبْصَرَ أَبُو بَكْرٍ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً مُقْبِلاً ، فَتَنَحّىٰ لَهُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَمْ يَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا نَحَّاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقَالَ : هَذَا عَمُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتّىٰ رُؤِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ » . (كر ؛ وَلَمْ أَرَ فِي سَنَدِهِ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ) .

١٢٦٤٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي قَرَابَةٍ لِلْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَنَلْطُمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا » . (كر) .

١٢٦٤٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي أَبٍ لِلْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا : وَاللَّهِ لَنَلْطُمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ ! حَتّىٰ لَبِسُوا السِّلَاحَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَغَضِبَ ، فَجَاءَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ فَقَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ ، فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ! فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ » . (كر) .

١٢٦٤٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ وَقَعَ فِي الْعَبَّاسِ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » . (حم) .

١٢٦٤٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ ؟ قَالَ : لِيَ النُّبُوَّةُ ، وَلَكُمُ الْخِلاَفَةُ ؛ بِكُمْ يُفْتَحُ هَذَا الأَمْرُ ، وَبِكُمْ يُخْتَمُ ؛ قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَحَبَّكَ نَالَتْهُ شَفَاعَتِي ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَلاَ نَالَتْهُ شَفَاعَتِي » . (كر) .

١٢٦٤٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ الطَّائِفَ ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْحِصْنِ فَاحْتَمَلَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِيُدْخِلَهُ الْحِصْنَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَسْتَنْقِذْهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ ! فَقَامَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : امْضِ وَمَعَكَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، فَمَضَى فَاحْتَمَلَهُمَا جَمِيعاً حَتَّى وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ » . (كر) .

١٢٦٤٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ فِينَا ضَغَائِنَ مُنْذُ صَنَعْتَ الَّذِي صَنَعْتَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَبْلُغُونَ الْخَيْرَ ـ أَوْ قَالَ : الإِيْمَانَ ـ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي ، أَتَرْجُو سُلَيْمٌ ـ وَهُمْ حَي مِنْ مُرَادٍ ـ شَفَاعَتِي ، وَلاَ تَرْجُو بَنُو عَبْدُ الْمُطَّلِبِ شَفَاعَتِي » . (كر) .

١٢٦٤٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْعَبَّاسِ يَعُودُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَالْعَبَّاسُ عَلَى سَرِيرٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْعَدَهُ فِي مَكَانِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ » . (كر) .

١٢٦٤٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ أَنْ يُصَفُّوا صَفَّيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَبِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ثُمَّ مَشَى بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ ضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ

أَهْلَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَبَاهىٰ بِكَ يَا عَلِيُّ وَبِكَ يَا عَبَّاسُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ » . (كر) .

١٢٦٥٠ ـ عن الأَعْمَشِ ، عن الضَّحّاكِ ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنَّا السَّفَّاحُ ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ ، وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ » . (كر) .

١٢٦٥١ ـ عن الْمَهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « وَاللَّهِ ! لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لأَرَاكَ اللَّهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ! لَيَكُونَنَّ مِنَّا السَّفَّاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ » . (كر) .

١٢٦٥٢ ـ عن إِبْراهيم بن سعيد ، حَدَّثَنَا الْمَأْمُونُ ، حَدَّثَنَا الرَّشِيدُ ، حَدَّثَنَا الْمَهْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمَنْصُورُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلِيٍّ ، عَن أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : « إِذَا كَانَ غَدَاةَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ فَكُنْ فِي مَنْزِلِكَ حَتّىٰ آتِيَكَ ؛ فَغَدَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مِلاءَةٌ لَهُ مِنَ الْكِتَّانِ وَالْقُطْنِ ، فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيْ الْبَابِ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلاَّ مَوَالِينَا ، قَالَ : مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، فَجَمَعَنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : تَدَانَوْا ، فَشَمَلَنَا بِمَلاءَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! هَذَا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، فَاسْتُرْهُ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ كَسِتْرِي إِيَّاهُمْ بِمَلاءَتِي هَذِهِ ! قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَمَّنَ كُلَّ شَيْءٍ حَتّىٰ أُسْكُفَةَ الْبَابِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٦٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتىٰ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ فِي أُنَاسٍ مِنْ وَقَائِعَ أَوْقَعْنَاهَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لاَ يَبْلُغُونَ خَيْراً حَتّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِقَرَابَتِي ! ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَرْجُو سُلَيمٌ شَفَاعَتِي وَلاَ يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » . (كر) .

١٢٦٥٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ وَبِجَنْبِهِ أَبُوبَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَقْبَلَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَوْسَعَ لَهُ أَبُوبَكْرٍ، فَجَلَسَ بَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ : إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُهُ ، فَخَفَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ شَدِيداً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : قَدْ حَدَثَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِلَّةٌ قَدْ شَغَلَتْ قَلْبِي ، فَمَا زَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَانْصَرَفَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَثَتْ بِكَ عِلَّةٌ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ قَدْ خَفَضْتَ صَوْتَكَ شَدِيداً ، قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي إِذَا حَضَرَ الْعَبَّاسُ أَنْ أَخْفِضَ صَوْتِي كَمَا أَمَرَكُمْ أَنْ تَخْفِضُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدِي » . (كر) .

١٢٦٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِياً ، فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَشَكَاهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عُمَرُ ! إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، وَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَتَهُ لِعَامَيْنِ » . (ابن جرير) .

١٢٦٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ انْتَشَلَ يَدَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَذَا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، وَسَيِّدُ عُمُومَتِي مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مَعِي فِي السِّنَامِ الأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ » . (ابن النَّجَّار وفيه زكريَّا بن يحيى الرقاشي) .

١٢٦٥٧ ـ عن سعيد بن الْمُسَيَّب قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَلاَ أُبَشِّرُكَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ـ ! قَالَ : لَوْ قَدِمْتَ أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّى تَرْضَى » . (عد ، كر) .

١٢٦٥٨ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « إِنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ شَهِدَ بَدْراً مَا فَضَلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَأْياً وَعَقْلاً » . (كر) .

١٢٦٥٩ ـ عن ابن شِهَابٍ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آئْذَنْ لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ مَكَّةَ حَتَّىٰ أُهَاجِرَ كَمَا هَاجَرَ الْمُهَاجِرُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آجْلِسْ أَبَا الْفَضْلِ فَأَنْتَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » . (الروياني ، كر) .

١٢٦٦٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي ، مَنْ شَاءَ فَلْيَبَاهِ بِعَمِّهِ » . (أَبُو الْحسن الْجوهري فِي أَمَالِيه) .

١٢٦٦١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا إِذَا قُحِطُوا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَسُقُوا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قُحِطُوا ، فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَسْتَسْقِي بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَىٰ عَهْدِ نَبِيِّكَ آسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسُقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيكَ فَآسْقِنَا ! قَالَ : فَسُقُوا » . (كر) .

١٢٦٦٢ ـ عن صُهيْب قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيّاً يُقَبِّلُ يد الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرِجْلَهُ » . (خ ، فِي الأَدب ، وابن المقري فِي الرُّخْصَةِ فِي تَقبيلِ الْيدِ) .

١٢٦٦٣ ـ عن ابن عبَّاس قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : أَسْلِمْ ! فَوَاللَّهِ لأَنْ تُسْلِمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْلِم الْخَطَّابُ ! وَمَا ذَاكَ إِلاَّ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ سَبْقاً » . (كر) .

١٢٦٦٤ ـ عن ابن شهاب قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي وِلاَيَتِهِمَا لاَ يَلْقَىٰ الْعَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلاَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَادَهَا ، وَمَشَىٰ مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّىٰ بَلَّغَهُ مَنْزِلَهُ أَوْ مَجْلِسَهُ فَيُفَارِقُهُ » . (كر) .

١٢٦٦٥ ـ عن عدي بن سهيل قَالَ : « لَمَّا آسْتَمَدَّ أَهْلُ الشَّامِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ أَهْلِ فِلِسْطِينَ ، ٱسْتَخْلَفَ عَلِيّاً وَخَرَجَ مُمِدّاً لَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَينَ تَخْرُجُ بِنَفْسِكَ ؟ إِنَّكَ تُرِيدُ عَدْوّاً كَلِباً ، فَقَالَ : إِنِّي أُبَادِرُ بِجِهَادِ الْعَدُوِّ قَبْلَ مَوْتِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِنَّكُمْ لَوْ فَقَدْتُمُ الْعَبَّاسَ لانْتَقَضَ بِكُمُ الشَّرُّ كَمَا يَنْتَقِضُ الْحَبْلُ . فَمَاتَ الْعَبَّاسُ لِستٍّ سِنِينَ خَلَتْ مِنْ إِمَارَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَٱنْتَقَضَ وَاللَّهِ بِالنَّاسِ الشَّرُّ » . (سيف ، كر ؛ ولَهُ حكمُ الرَّفْعِ) .

١٢٦٦٦ ـ عن أَبِي وجزةَ السعدي عن أَبِيهِ قَالَ : « ٱسْتَسْقىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ عَجِزْتُ عَنْهُمْ ، وَمَا عِنْدَكَ أَوْسَعُ لَهُمْ ، وَأَخَذَ بِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَذَا عَمُّ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَنَحْنُ نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْزِلَ قَلَبَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ » . (كر) .

١٢٦٦٧ ـ عن مسلم قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمُحَصَّبِ ، فَرَأَيْتُهُ ٱضْطَجَعَ وَنَظَرَ فِي الأُفُقِ ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابٌ لَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فِي ذَلِكَ شَيْئاً ، فَقَالُوا : أَرَقَدْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا رَقَدْتُ ، وَلَكِنَّ أَشْيَاءَ حَدَّثْتُهَا نَفْسِي حَتّىٰ وَاللَّهِ غَمَّتْنِي ، فَنَظَرْتُ فِي الأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَإِذَا هِيَ تَمْضِي صُعُداً ، وَتَبْدَأُ حَتّىٰ إِذَا بَلَغَتْ أَنَاهَا رَجَعَتْ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ هَلَكُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ضَعْفَ الإِسْلَامِ حَتّىٰ يَهْلَكَ الْعَبَّاسُ » . (الترقفي فِي جزئه) .

١٢٦٦٨ ـ عن الْقاسم بن محمَّد قَالَ : « كَانَ مِمَّا أَحْدَثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضِيَ بِهِ مِنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً فِي مُنَازَعَةٍ ٱسْتُخِفَّ فِيهَا بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَيُفَخِّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ ، وَأُرَخِّصُ فِي الاسْتِخْفَافِ بِهِ ؟ لَقَدْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ رَضِيَ فِعْلَ ذَلِكَ ، فَرَضِيَ بِهِ مِنْهُ » . سيف (كر) .

١٢٦٦٩ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ رَجُلاً أَغْلَظَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لِلرَّجُلِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » . (كر) .

١٢٦٧٠ ـ عن دِحْيَةَ الْكَلبيِّ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنَ الشَّامِ فَأَهْدَيْتُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَاكِهَةً يَابِسَةً مِنْ فُسْتُقٍ وَلَوْزٍ وَكَعْكٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! آتِنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيْكَ ـ أَوْ قَالَ : إِلَيَّ ـ يَأْكُل مَعِي مِنْ هَـٰذَا ! فَطَلَعَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : آذْنُ يَا عَمِّ ! فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ ـ أَوْ إِلَيْهِ ـ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَـٰذا فَأَتَيْتَ ، فَجَلَسَ فَأَكَلَ » . (كر) .

١٢٦٧١ ـ عن سهل بن سعد السَّاعِدِي قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ آسْتَأْذَنَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلىٰ مَكَّةَ حَتَّىٰ يُهَاجِرَ مِنْهَا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آطْمَئِنَّ يَا عَمِّ ! فَإِنَّكَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْهِجْرَةِ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي النُّبُوَّةِ » . الشاشِي ، (كر) .

١٢٦٧٢ ـ عن سهل بن سعد السَّاعدي قَالَ : « آسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا عَمِّ ! أَقِمْ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ خَتَمَ بِكَ الْهِجْرَةَ كَمَا خَتَمَ بِي النُّبُوَّةَ » . (ع ، طب ، وأبو نعيم فِي فَضائِلِ الصَّحَابَةِ ، كر ، وابن النَّجَّار ، ومدار الْحديث علىٰ إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، ضَعَّفُوهُ) .

١٢٦٧٣ ـ عن سهل بن سعد قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً بِطَرِيقِ مَكَّةَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ قَائِظٍ ، شَدِيدٌ حَرُّهُ ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَدَعَا بِمَاءٍ لِيَغْتَسِلَ ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ فَسَتَرَهُ ، قَالَ سَهْلٌ : فَنَظَرْتُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَانِبِ الْكِسَاءِ وَهُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ ـ وَفي لَفْظٍ : يَدَيْهِ ـ إِلىٰ السَّمَاءِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! آسْتُرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ مِنَ النَّارِ » . (الروياني والشَّاشِي ، كر) .

١٢٦٧٤ ـ عن سهل بن سعد قَالَ : « أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، فَوُضِعَ لَهُ مَاءٌ فِي جَفْنَةٍ يَتَبَرَّدُ بِهِ ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَلَمَا فَرَغَ قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : عَمُّكَ الْعَبَّاسُ ! فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَّىٰ أَطَّلَعْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْكِسَاءِ ـ وَفِي لَفْظٍ : حَتَّىٰ طَلَعَ عَلَيْنَا مِنَ الْكِسَاءِ ـ وَقَالَ : سَتَرَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ وَسَتَرَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ النَّارِ » . (الروياني) .

١٢٦٧٥ ـ حدَّثنا ابن إِسْحاق ، حدَّثَنَا أَبُو صَالِح شعيب ابن سلَمَةَ (ع) ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ ، عن أَبي حازم عنهُ (كر) عن أَبِي رافعٍ قَالَ : « بَشَّرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِإِسْلَامِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْتَقَنِي » . (كر) .

١٢٦٧٦ ـ عن مُحَمَّد بن عبيد اللَّهِ بن أَبِي رافعٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَلَكَ يَا عَمِّ مِنَ اللَّهِ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ » . (كر) .

١٢٦٧٧ ـ عن أَبِي رافعٍ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ سَاعِياً عَلَىٰ الصَّدَقَةِ ، فَأَتَىٰ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطْلُبُ صَدَقَةَ مَالِهِ ، فَأَغْلَظَ لَهُ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ؟ إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْلَفَنَا صَدَقَةَ الْعَامِ عَامَ أَوَّلَ » . (كر) .

١٢٦٧٨ ـ عن أَبِي هياج ، عن أَبِيهِ أَبِي سُفيانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : « الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُ العَرَبِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ أَعْظَمُ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَخْطَرَ قُرَيْشاً بِأَصْلِهَا فَقَالَ : لَئِنْ قَتَلُوهُ لَا أَسْتَبْقِي مِنْهُمْ أَحداً أَبَداً ، وَقَالَ فِي حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ وَمُثِّلَ بِهِ : لَئِنْ بَقِيتُ لَأُمَثِّلَنَّ بِثَلَاثِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ! وَقَالَ الْمُكْثِرُ سَبْعِينَ » . (كر) .

١٢٦٧٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قِيلَ لِلْعَبَّاسِ :

أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا وُلِدْتُ قَبْلَهُ » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٢٦٨٠ ـ عن الْعَبَّاسِ قَالَ : « جِئْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآنَا قَالَ : بَخٍ لَكُمَا ! أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَنْتُمَا سَيِّدَا الْعَرَبِ » . (كر) .

١٢٦٨١ ـ عن إِسْحَاقَ بن إِبْراهيم بن عَبْدُ اللَّهِ بن حارثَةَ بن النُّعمان ، عن أَبِيهِ ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن حارثَةَ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ المَدِينَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى مَنْ نَزَلْتَ يَا أَبَا وَهْبٍ ؟ قَالَ : عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَزَلْتَ عَلَى أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حَياءً » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٢٦٨٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِياً عَلَى صَدَقَةٍ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ هَلُمَّ صَدَقَةَ مَالِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْتَ وَكَيْتَ ! وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلاَ اللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَافَيْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ ! فَانْتَرَقَا ، وَأَخَذَ هَذَا فِي طَرِيقٍ وَهَذَا فِي طَرِيقٍ ، فَجَاءَ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى دَخَلاَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَعَثْتَنِي عَامِلاً عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! هَلُمَّ صَدَقَةَ مَالِكَ ، فَقَالَ لِي كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَأَنَّبَنِي وَأَغْلَظَ لِيَ الْقَوْلَ ، فَقُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلاَ اللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَافَأْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكْرِمْهُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، لاَ تُكَلِّمِ الْعَبَّاسَ فَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنْهُ صَدَقَةَ سَنَتَيْنِ » . (كر) .

١٢٦٨٣ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

إِذَا جَلَسَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُثْمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ وَكَانَ كَاتِبَ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ فَإِذَا جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنَحّىٰ أَبُو بَكْرٍ وَجَلَسَ الْعَبَّاسُ مَكَانَهُ » . (كر) .

١٢٦٨٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي كَأَنِّي جَالِسٌ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتّىٰ صَارَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَنَحّىٰ ، فَقَدِمَ عُمَرُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحّىٰ ، فَقَدِمَ عُثْمَانُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحّىٰ ، فَقَدِمْتُ فَأَكَلْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِقَوْمِي فَأَقْلَبُونِي عَنْهَا ، فَمَا زِلْتُ أُقَاتِلُهُمْ عَلىٰ الطَّعَامِ حَتّىٰ غَلَبُوا فَأَكَلُوا ، وَإِذَا بِبَنِي عَمِّي الْعَبَّاسِ قَدْ جَاؤوا فَأَقْلَبُوهُمْ عَنْهَا وَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ عَلىٰ الْقَوْمِ ، فَأَوَّلْتُ ذَلِكَ الْخِلَافَةَ ، وَأَنَّ بَنِي عَمِّي الْعَبَّاسَ تَنَالُهُمْ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي ذَلِكَ » . (الحسن بن بدر في كتاب ما رواهُ الْخُلَفَاءُ) .

١٢٦٨٥ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ قُرَيْشاً تَلْقَانَا فِيمَا بَيْنَهُمْ بِوُجُوهٍ لاَ نَلْقَاهَا بِهَا ، فَقَالَ : أَمَّا الإِيمَانُ لاَ يَدْخُلُ أَجْوَافَهُمْ حَتّىٰ يُحِبُّوكُمْ لِي » . (عد ، كر) .

١٢٦٨٦ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ : « لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلىٰ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ ، فَقَالَ : يَا عَمِّ ! أَلاَ أُحْبُوكَ ؟ أَلاَ أُجِيزُكَ ؟ قَالَ : بَلىٰ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : إِن اللَّهَ فَتَحَ هَذَا الأَمْرَ بِي وَيَخْتِمُهُ بِوَلَدِكَ » . أَبُو بكر فِي الْغيلانيَّات (خط ، كر ، وابن النَّجَّار) .

١٢٦٨٧ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَمَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعِياً عَلىٰ الصَّدَقَةِ ، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَسْأَلُهُ زَكَاةَ مَالِهِ فَمَنَعَكَ الصَّدَقَةَ ، وَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَاهَا النَّبِيَّ ﷺ لِسَنَتَيْنِ ، فَانْطَلَقْتَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ الْعَبَّاسَ مَنَعَنِي الصَّدَقَةَ ! فَقَالَ : إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ

أَبِيهِ » . (ابن جرير ، كر) .

١٢٦٨٨ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ ، صَلَّىٰ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ مِنْ صَبِيحَةِ ذَلِكَ فَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَاكَ ضَحِكْتَ مِثْلَ هَٰذِهِ الضِّحْكَةِ ! فَقَالَ : وَمَا لِي لَا أَضْحَكُ ! وَهَٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ بَاهَىٰ بِي وَبِعَمِّي الْعَبَّاسِ وَبِأَخِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سُكَّانَ الْهَوَاءِ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ ، وَأَرْوَاحَ النَّبِيِّينَ ، وَمَلَائِكَةَ سِتِّ سَمَاوَاتٍ ، وَبَاهَىٰ بِأُمَّتِي أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا » . (كر) .

١٢٦٨٩ ـ عن الْعَبَّاسِ بن عبد الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَلْقَىٰ النَّفَرَ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فَيَقْطَعُونَ حَدِيثَهُمْ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ تَعَالَىٰ وَلِقَرَابَتِي - وَفِي لَفْظٍ : وَلِقَرَابَتِكُمْ مِنِي » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٢٦٩٠ ـ عن الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَلَسَ إِلَىٰ قَوْمٍ فَقَطَعُوا حَدِيثَهُمْ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَطَعُوا حَدِيثَهُمْ ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ امْرِىءٍ الإِيمَانُ حَتَّىٰ يُحِبَّهُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِهِمْ مِنِّي » . (الروياني ، كر) .

١٢٦٩١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ الْعَبَّاسُ يَعُودُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، فَرَفَعَهُ فَأَجْلَسَهُ عَلَىٰ السَّرِيرِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ ! ثُمَّ قَالَ الْعَبَّاسُ : هَٰذَا عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ ، فَدَخَلَ وَدَخَلَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : هَؤُلَاءِ وَلَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَهُمْ وَلَدُكَ يَا عَمِّ ! فَقَالَ : أَتُحِبُّهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أَحْبَبْتَهُمَا » . (كر) .

١٢٦٩٢ ـ عن الْعَبَّاس بن عبد الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ

فَتْحِ مَكَّةَ رَكِبْتُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقَدَّمْتُ إِلَىٰ قُرَيْشٍ لأَرُدَّهُمْ عَنْ حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَفَقَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عَنِّي ، فَقَالُوا : تَقَدَّمَ إِلَىٰ مَكَّةَ لِيَرُدَّ قُرَيْشاً عَنْ حَرْبِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، لاَ تَقْتُلُهُ قُرَيْشٌ كَمَا قَتَلَتْ ثَقِيفُ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَخَرَجَتْ فَوَارِسُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَلَقَّوْنِي فَرَدُّونِي مَعَهُمْ ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَهَشَ[1] وَٱعْتَنَقَنِي بَاكِياً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي ذَهَبْتُ لأَنْصُرَكَ ، فَقَالَ : نَصَرَكَ اللَّهُ ، اللَّهُمَّ ٱنْصُرِ الْعَبَّاسَ وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَمِّ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ وَلَدِكَ ، مُوَفَّقاً رَاضِياً مَرْضِيّاً » . (كر ، وفيه الْكديمي) .

مُسْنَدُ

٩٦ ـ الْعَبَّاس بن مرداس السُّلَمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٩٣ ـ عن عروةَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ النَّاسِ قَسْماً ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيـ ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلاَ حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرَإٍ[2] فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ ٱمْرِىءٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لاَ يُرْفَعِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱذْهَبْ يَا بِلاَلُ فَٱقْطَعْ لِسَانَهُ ، فَذَهَبَ بِلاَلٌ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أَيُقْطَعُ لِسَانِي بَعْدَ الإِسْلاَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لاَ أَعُودُ أَبَداً ، فَلَمَّا رَأَىٰ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَزَعَهُ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْنِي أَنْ أَقْطَعَ لِسَانَكَ ، أَمَرَنِي

---

(١) جَهَش : أراد البُكاء .

(٢) تَدرَأ : أي هجوم لا يُتوقّىٰ ولا يُهاب وفيه قوّة على دفع الأعداء . (النهاية : ٢/١١٠) .

أَنْ أَكْسُوَكَ وَأُعْطِيَكَ شَيْئاً » . (كر) .

١٢٦٩٤ ـ عن رافع بن خديج قَالَ : « أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حصْنٍ ، وَالأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَأَعْطَى الْعَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذَلِكَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي[1] وَنَهْبَ الْعُبَيْـ ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي المَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِىءٍ مِنْهُمَا وَمَنْ يُخْفَضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ : فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً » . (كر) .

١٢٦٩٥ ـ عن الْعَبَّاس بن مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ فِي لِقَاحٍ لَهُ نِصْفَ النَّهَارِ ، إِذْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ نَعَامَةٌ بَيْضَاءُ عَلَيْهَا رَاكِبٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ مِثْلُ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : يَا عَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ كَفَّتْ أَحْرَاسَهَا ، وَأَنَّ الْحَرْبَ تَجَرَّعَتْ أَنْفَاسَهَا ، وَأَنَّ الْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلَاسَهَا ، وَأَنَّ الدِّينَ نَزَلَ بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى يَوْمَ الاثْنَيْنِ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ مَعَ صَاحِبِ النَّاقَةِ الْقُصْوَى ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَذْعُوراً قَدْ رَاعَنِي مَا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ ، حَتَّى أَتَيْتُ وَثَناً لِي يُدْعَى بِالضِّمَارِ[2] ، وَكُنَّا نَعْبُدُهُ وَيُكَلِّمُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَكَنَسْتُ مَا حَوْلَهُ ، ثُمَّ تَمَسَّحْتُ بِهِ وَقَبَّلْتُهُ ، وَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِهِ :

قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا هَلَكَ الضِّمَارُ وَفَازَ أَهْلُ المَسْجِدِ
هَلَكَ الضِّمَارُ وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الصَّلَاةِ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
إِنَّ الَّذِي بِالْقَوْلِ أُرْسِلَ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدِ

---

(١) النَّهب: الغارة والسلب والغنيمة. (النهاية: ٥/١٣٣).

(٢) الضِّمارُ : صَنَمٌ عَبَدَه العَبَّاسُ بنُ مرداسٍ ورهْطُهُ . (القاموس : ١/٧٦) .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مَذْعُوراً حَتّىٰ جِئْتُ قَوْمِي فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ ، فَخَرَجْتُ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ مِنْ قَوْمِي مِنْ بَنِي حَارِثَةَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ فَرِحَ بِي وَقَالَ : يَا عَبَّاس ! كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُكَ ؟ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ وَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَأَسْلَمْتُ أَنَا وَقَوْمِي » . الْخَرائِطِي فِي الْهواتف ، (كر) ، وسندُهُ ضَعِيف .

١٢٦٩٦ ـ عن الأَصمعي ، حدَّثنا نائلُ بن مطرف بن الْعبّاس بن مرداس السلمي ، عن أَبيه ، عن جدِّه الْعبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُحْفِرَهُ رَكِيَّةً بِالدَّثِينَةِ[1] ، فَأَحْفَرَهُ إِيَّاهَا عَلىٰ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنْهَا إِلَّا فَضْلَ ابْنِ السَّبِيلِ » . (كر) .

مُسْنَد

٩٧ ـ الْعَدَّاءِ بن خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٦٩٧ ـ عن الْعَدَّاءِ بن خالد بن هوذَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُهُ قَائِماً فِي الرِّكَابَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرٍ هَذَا ؟ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا ؟ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ » . (ش) .

١٢٦٩٨ ـ عن حفص بن غياث ، عن عثمان بن قيس الْكندي ، عن أَبِيهِ ، عن عدي بن حاتم قَالَ : « قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنِ اتَّقىٰ وَأَصْلَحَ ، وَلَكِنْ عَمَّنْ جَعَلَ ، وَجَعَلَ يَذْكُرُ السَّيِّءَ فَقَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » . (كر) .

---

(١) الدَّثينة : ناحية قرب عدن . (النهاية : ٢/١٠١) .

١٢٦٩٩ ـ عن جهضم بن الضَّحَّاك قَالَ : قُلْتُ لِلْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ : رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : صِفْهُ لِي ، قَالَ : كَانَ حَسَنَ السَّبْلَةِ » . (طب ، كر) .

١٢٧٠٠ ـ عن الْعَدَّاءِ بن خالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٨ ـ الْعِرْباض بن ساريَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٠١ ـ عن الْعرباضِ بن ساريَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً فَقَامَ وَوَعَظَ النَّاسَ ، وَرَغَّبَهُمْ وَحَذَّرَهُمْ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : اعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَأَطِيعُوا مَنْ وَلاَّهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ ، وَلاَ تُنَازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ » . (ابن جرير ، طب ، ك) .

١٢٧٠٢ ـ عن الْعرباضِ بن ساريَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَيْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا الْحَوْتَكِيَّةُ[1] ، فَيَقُولُ : أَمَا لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَىٰ ما زُوِيَ عَنْكُمْ ، وَلَتُفْتَحَنَّ لَكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ » . (كر) .

١٢٧٠٣ ـ عن الْعِرْبَاض بن ساريَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلاَثاً ، وَعَلَىٰ الثَّانِي وَاحِدَةً » . (ش ، ن) .

١٢٧٠٤ ـ عن العرباض بن ساريَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلاَثاً ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً » . (عب ، هـ) .

١٢٧٠٥ ـ عن الْعرباض بن ساريَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ

---

(١) الحَوْتَكِيَّةُ : هي عِمَامَةٌ يَتَعَمَّمُها الأعرابُ . (النهاية : ١/٣٣٨) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو إِلىٰ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَهُوَ يَقُولُ : هَلُمُّوا إِلىٰ الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ » . (كر) .

١٢٧٠٦ - عن العرباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا قُتِلَ خَلِيفَةٌ بِالشَّامِ ، لَمْ يَزَلْ فِيهَا دَمٌ مَسْفُوكٌ حَرَاماً ، وَإِمَامٌ لاَ تَحِلُّ حُرْمَتُهُ حَتّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » . (نعيم ابن حمَّاد فِي الفتن) .

١٢٧٠٧ - عن الْوَاقِدي ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سبرَةَ ، عن موسىٰ بن سَعد ، عن عِرباض بن ساريَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَلْزَمُ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَرَأَيْنَا لَيْلَةً وَنَحْنُ بِتَبُوكَ وَذَهَبْنَا لِحَاجَةٍ فَرَجَعْنَا إِلىٰ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَعَشّىٰ وَمَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَضْيَافِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فِي قُبَّةٍ وَمَعَهُ زَوْجُهُ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَلَمَّا طَلَعْتُ عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ كُنْتَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَطَلَعَ جُعَالُ بْنُ سُرَاقَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغفل المُزني ، فَكُنَّا ثَلاَثَةً كُلُّنَا جَائِعٌ ، نَعِيشُ بِبَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَطَلَبَ شَيْئاً نَأْكُلُهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَنَادىٰ بِلاَلاً : يَا بِلاَلُ ! هَلْ مِنْ عَشَاءٍ لِهَؤُلاَءِ النَّفَرِ ؟ قَالَ : لاَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ نَفَضْنَا جُرُبَنَا وَحِمْيَتَنَا ! قَالَ : انْظُرْ عَسىٰ أَنْ تَجِدَ شَيْئاً ، فَأَخَذَ الْجُرُبَ يَنْفِضُهَا جِراباً جِراباً فَتَقَعُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، حَتّىٰ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِصَحْفَةٍ فَوَضَعَ فِيهَا التَّمْرَ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ التَّمَرَاتِ وَسَمّىٰ اللَّهَ وَقَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلْنَا ، فَأَحْصَيْتُ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ تَمْرَةً أَكَلْتُهَا ، أَعُدُّهَا وَنَوَاهَا فِي يَدِي الأُخْرىٰ ، وَصَاحِبَايَ يَصْنَعَانِ مَا أَصْنَعُ وَشَبِعْنَا ، وَأَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسِينَ تَمْرَةً ، وَرَفَعْنَا أَيْدِينَا فَإِذَا التَّمَرَاتُ السَّبْعُ كَمَا هِيَ ! فَقَالَ : يَا بِلاَلُ ! ارْفَعْهَا فِي جِرَابِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَأْكُلُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ نَهَلَ شِبَعاً ؛ فَبِتْنَا حَوْلَ قُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ رَجَّعَ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ وَأَقَامَ ، فَصَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلىٰ فِنَاءِ قُبَّةٍ ، فَجَلَسَ

وَجَلَسَ حَوْلَهُ فُقَرَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَشَرَةٌ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي الْغَدَاءِ ؟ قَالَ عِرْبَاضُ : فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي : أَيُّ غَدَاءٍ ؟ فَدَعَا بِلَالاً بِالتَّمَرَاتِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِنَّ فِي الصَّحْفَةِ ثُمَّ قَالَ : كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ ، فَأَكَلْنَا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ حَتَّىٰ شَبِعْنَا ، وَإِنَّا لَعَشَرَةٌ ، ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ مِنْهَا شِبَعاً ، وَإِذَا التَّمَرَاتُ كَمَا هِيَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَأَكَلْنَا مِنْ هَذِهِ التَّمَرَاتِ حَتَّىٰ نَرِدَ الْمَدِينَةَ مِنْ آخِرِنَا ، فَطَلَعَ غُلَيِّمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّمَرَاتِ بِيَدِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَوَلَّىٰ الْغُلَامُ يَلُوكُهُنَّ » . (كر) .

١٢٧٠٨ ـ عن الْعرباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ يَوْماً فِي النَّاسِ فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ ابْنُ حُوَالَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ فَاخْتَرْ لِي ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ خِيرَةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَبىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقَ مِنْ غُدُرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » . (كر) .

١٢٧٠٩ ـ عن عرباض بن سارِيَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ قَامَ يَوْماً فِي النَّاسِ فَوَعَظَهُمْ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ، وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً : جُنْدٌ بِالشَّامِ ، جُنْدٌ بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بن حُوَالَةَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ فَاخْتَرْ لِي ، قَالَ : إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ ، فَإِنَّهُ عُقْرُ دَارِ الْمُسْلِمِينَ ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ ، اسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » . (كر) .

١٢٧١٠ ـ عن الْعرباض بن سارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَقِهِ الْعَذَابَ » . (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٩٩ - الْعَرُوس بن عَمير الكندي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧١١ - عن الْعروس بن عمير الْكنديِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اخْتَصَمَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ وَرَجُلٌ مِنْ حَضْرَمُوتَ ، عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَ الْحَضْرَمِيُّ الْبَيِّنَةَ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بَيِّنَةٌ ، فَقَضَىٰ عَلَىٰ امْرِىءِ الْقَيْسِ بِالْيَمِينِ ، فَقَالَ لَهُ الْحَضْرَمِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَضَيْتَ عَلَيْهِ بِالْيَمِينِ ، ذَهَبَتْ أَرْضِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَاجِرَةٍ لِيَقْتَطِعَ بها حقَّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : مَا لِمَنْ تَرَكَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْجَنَّةَ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ أَنَّ الأَرْضَ أَرْضُهُ ؛ فَلَمَّا ارْتَدَّتْ كِنْدَةُ ثَبَتَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ فَلَمْ يَرْتَدَّ » . (كر) .

١٠٠ - الْعَلاَءُ بنُ اللَّجْلاَجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧١٢ - عن الْعَلاَءِ بن اللَّجْلاَجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَدْخَلْتُمُونِي قَبْرِي فَضَعُونِي فِي اللَّحْدِ وَقُولُوا : « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَىٰ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسِنُّوا[1] عَلَيَّ التُّرَابَ سَنّاً ، وَاقْرَءُوا عِنْدَ رَأْسِي أَوَّلَ الْبَقَرَةِ وخاتمتَهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ » . (كر) .

١٠١ - الْعَلاَءُ بن يزيد الْحَضْرَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧١٣ - قال الْقاضي أَبُو الْفرج الْمُعافىٰ بن زكريَّا ، حَدَّثَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن

---

(١) سَنِّها : أي إذا صَبَّها . (لسان العرب : ١٣/٢٢٣) .

الحسن بن دريد الأَزدِي ، حَدَّثَنَا عوف بن عَلِي ، حَدَّثَنا الأَعشىٰ ، حَدَّثنا أَوس بن ضمعج ، عن أَنس قَالَ : « آسْتَأْذَنَ الْعَلاَءُ بْنُ يزيدٍ الحضرَمِيُّ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَآسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَأَذِنَ ، فَلَمَّا دَخلَ عَلَيْهِ سَفَرَ[2] لَهُ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ ، ثُمَّ أَجْلَسَهُ وَتَحَدَّثَا طَوِيلاً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : تُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ ﴿ عَبَسَ ﴾[1] حَتّىٰ خَتَمَها فَآنْتَهىٰ إِلىٰ آخِرِهَا وَزَادَ فِيهَا مِنْ عِنْدِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ مِنَ الْحُبْلىٰ نَسَمَةً تَسْعىٰ مِنْ بَيْنِ شَرَاسِيفَ وَحَشَا ، فَصَاحَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلاَءُ آنْتَهِ ، فَقَدِ آنْتَهَتِ السُّورَةُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلاَءُ ! هَلْ تَرْوِي مِنَ الشِّعْرِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ :

وَحَيٍّ ذَوِي الأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبَهُمْ ... تَحِيَّتُكَ الأَدْنىٰ فَقَدْ يُرْفَعُ النَّغَلْ[3]

وَإِنْ دَحَسُوا للشَّرِّ فَآعْفُ تَكَرُّماً ... وَإِنْ كَتَمُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلاَ تَسَلْ

فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ ... وَإِنَّ الَّذِي قَالُوا وَرَاءَكَ لَمْ يُقَلْ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَحْسَنْتَ يَا عَلاَءُ ، أَنْتَ بِهَذَا أَحْذَقُ مِنْكَ بِغَيْرِهِ إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكَماً ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً ، فَسَارَتْ مِنْ كَلاَمِهِ ﷺ مَثَلاً » . (ابن النَّجَّار) .

١٠٢ ـ الْفَارِسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَوْلىٰ مُعَاوِيَةَ

١٢٧١٤ ـ عن الْفَارِسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ مَوْلىٰ بَنِي مُعَاوِيَةَ ـ : « أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً يَوْمَ أُحُدٍ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا الْغُلاَمُ الْفَارِسِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ : الأَنْصَارِيُّ ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ ، إِنَّ مَوْلىٰ الْقَوْمِ مِنْهُمْ » . (ش) .

١٢٧١٥ ـ عن عُقبَةَ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ

---

(١) سورة عبس ، الآية : ١ .

(٢) سَفَرَ : كنس ، والمسفرة : المكنسة . (النهاية : ٢/٣٧٢) .

(٣) النَّغَلُ : ولدُ الزنية .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُحُداً ، فَضَرَبْتُ رَجُلاً ، فَقُلْتُ : خُذْهَا وَأَنَا الْغَلاَمُ الْفَارِسِيُّ ، فَسَمِعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلاَّ قُلْتَ : خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلاَمُ الأَنْصَارِيُّ ، فَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ » . (الدَّيْلَمِي) .

مُسْنَدُ

١٠٣ ـ الْفضل بن الْعبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٢٧١٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَكَانَ الْفَتَى يُلاَحِظُ النِّسَاءَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ ، وَيَقُولُ : آبْنَ أَخِي ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ غَضَّ فِيهِ بَصَرَهُ ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ » . (ابن زنجويه) .

١٢٧١٧ ـ عن الْفضلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ يَوْمَ عَرَفَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧١٨ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاسٍ ، عنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ ، فَوَقَفَ يُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧١٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلَ أُسَامَةَ وَالْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالُوا : هَذَا صَاحِبُنَا وَسَيُخْبِرُنَا كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُمْ ، فَقَالَ : دَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَكَفَّ عَنْ رَأْسِ نَاقَتِهِ حَتَّى أَصَابَ رَأْسُهَا وَسَطَ الرَّحْلِ ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِيَدِهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ ، وَيُشِيرُ بِيَدِهِ تَى آنْتَهَى إِلَى جَمْعٍ ، فَحَمَلَ الْفَضْلَ وَأُسَامَةَ ، هَذَا مَرَّةً ، هَذَا مَرَّةً وَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، حَتَى آنْتَهَى إِلَى وَادِي مُحَسِّرٍ ، فَدَفَعَ فِيهِ حَتَّى آسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٠ ـ عن الْفَضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ وَمِنْ جَمْعٍ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ حَتَّىٰ أَتَىٰ مِنىً » . (ابن جرير) .

١٢٧٢١ ـ عن الْفَضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ ، فَلَمَّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ حِينَ دَفَعَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، وَهُوَ كَافٌّ رَاحِلَتَهُ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٢ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ ، عن عبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّ عَبَّاساً لَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ كَثِيرٌ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَبَّاسٌ : فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسَ قَالَ : لَيُحَدِّثُنِي الْفَضْلُ عَمَّا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالَ : لَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، دَفَعَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُدُّ رَأْسَ بَعِيرِهِ يَكُفُّ مِنْهُ ، ثُمَّ جَعَلَ يُنَادِي النَّاسَ ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ المُزْدَلِفَةَ نَزَلَ بِهَا فَصَلَّىٰ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ جَمِيعاً ، ثُمَّ بَاتَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ الصُّبْحَ وَقَفَ عِنْدَ المَشْعَرِ الْحَرَامِ ، ثُمَّ دَفَعَ وَدَفَعَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُدُّ بِرَأْسِ بَعِيرِهِ يَكُفُّ مِنْهُ وَيَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مُحَسِّراً أَوْضَعَ شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٣ ـ عن الْفضل بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « شَهِدْتُ الإِفَاضَتَيْنِ جَمِيعاً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَهُوَ كَافٌّ بَعِيرَهُ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٤ ـ عن الْفضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ـ وَكَانَ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُوجِفُونَ ، فَقَالَ لِلْفَضْلِ : نَادِ فِي النَّاسِ : أَنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيضَاعِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٥ ـ عن الْفَضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَفَاضَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ وَرِدْفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَجالَتْ بِهِ النَّاقَةُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ لاَ تُجَاوِزَانِ رَأْسَهُ ، فَسَارَ عَلىٰ هِينَتِهِ[1] حِينَ أَفَاضَ حَتّىٰ انْتَهىٰ إِلىٰ جَمْعٍ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاسٍ قَالَ : « حَدَّثَني أَخِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَرْدَفَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتّىٰ رَمىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَلَمَّا رَمَاهَا قَطَعَ التَّلْبِيَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٧ ـ عن الْفَضْلِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ كَانَ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَ تَرْفَعْ رَاحِلَتُهُ يداً عَارِيَةً حَتّىٰ رَمىٰ الْجَمْرَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٨ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ ، عن الْفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلىٰ أَبِيكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِ عَنْهُ أَلَيْسَ كَانَ قَضَاءً » . (ابن جرير) .

١٢٧٢٩ ـ عن محمَّدٍ ، عن رجُلٍ ، أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ، إِنْ حَمَلْتُهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ ، وَإِنْ رَبَطْتُهَا خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلىٰ أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِياً عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاحْجُجْ عَنْ أُمِّكَ » . (ابن جرير) .

١٢٧٣٠ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ قَالَ : « أَعْطَانِي سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ كِتَاباً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) هينَتُهُ : أي عادتُه في السُّكون والرِّفق . (النهاية : ٥/٢٩٠) .

إِلىٰ مَالك بن كفلاَنس والمصعبينِ فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا هُوَ فِيهِ : فِيمَا سَقَتِ الأَنْهَارُ وَالسَّمَاءُ الْعُشُرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالرِّشَاءِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي الْبَقَرِ مِثْلُ الإِبِلِ » . (ابن جرير وقال أَخَذَ جَمَاعَةٌ بِهَـٰذَا وَقَالُوا : إِنَّ الْخَبَرَ الَّذِي رُوِيَ فِيهَا عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْسُوخٌ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ عُمَّالِهِ بِخِلاَفِهِ) .

١٢٧٣١ ـ عن الْفَضل بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « زَارَ النَّبِيُّ ﷺ عَبّاساً وَنَحْنُ فِي بَادِيَةٍ لَنَا ، فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَلْبَةٌ لَنَا وَحِمَارٌ يَرْعىٰ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا شَيْءٌ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا » . (عب) .

١٠٤ ـ الْقاسم بن مُحَمَّد بن أَبِي بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٢ ـ عن الْقاسم بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الذَّنْبِ أَنْ يَسْتَخِفَّ الْمَرْءُ بِذَنْبِهِ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٠٥ ـ الْقاضِي شريح بن الحارث الكندي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٣ ـ عن سعيد بن جبير ، عن شريح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ما هَاجَتْ رِيحٌ قَطُّ إِلاَّ لِسُقْمٍ صَحِيحٍ ، أَوْ شِفَاءٍ سَقِيمٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٧٣٤ ـ عن الشعبي قَالَ : « سَاوَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ لِيُشَوِّرَهُ[1] فَعُطِبَ ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : خُذْ فَرَسَكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لاَ ، فَقَالَ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكَماً ، قَالَ الرَّجُلُ : شُرَيْحٌ ، فَتَحَاكَمَا إِلَيْـهِ ، فَقَالَ شُـرَيْحٌ : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خُذْ مَا ابْتَعْتَ ، أَوْ رُدَّ كَمَا أَخَذْتَ ، قَالَ عُمَـرُ : وَهَلِ الْقَضَـاءُ إِلاَّ هَـكَذَا ! سِرْ إِلىٰ الْكُوفَةِ ، فَبَعَثَهُ إِلَيْهَا قَاضِياً عَلَيْهَا ، وَإِنَّهُ لأَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفَهُ فِيهِ » .

---

(١) ليشوِّرهُ : ليروِّضها ، أو ركبها عند العرض على مشتريها .

(عب ، وابن سعد) .

١٢٧٣٥ ـ عن عَلي بن عَبْدُ اللَّهِ بن مُعاوية بن ميسرة بن شريحٍ الْقاضِي ، حَدَّثَنَا أَبي عَنْ أَبِيهِ عن مُعاوية عن شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ شُرَيْحٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ ذَوِي عَدَدٍ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ : جِئْ بِهِمْ ، فَجَاءَ بِهِمْ وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ قُبِضَ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٠٦ ـ اللَّجْلاَجِ الزهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٦ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الْعَلاَءِ بن اللَّجْلاَجِ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ اللَّجْلاَجُ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ ، قَالَ : مَا مَلأْتُ بَطْنِي مِنْ طَعَامٍ مُنْذُ أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، آكُلُ حَسْبِي وَأَشْرَبُ حَسْبِي » . (كر) .

١٢٧٣٧ ـ عن الْعَلاَءِ بن اللَّجْلاَجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذَا أَدْخَلْتُمُونِي قَبْرِي فَضَعُونِي فِي اللَّحْدِ وَقُولُوا : « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلىٰ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » وَسُنُّوا عَلَيَّ التُّرَابَ سَنّاً ، وَاقْرَؤوا عِنْدَ رَأْسِي أَوَّلَ الْبَقَرَةِ وخاتِمَتَهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَحِبُّ ذَلِكَ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٠٧ ـ المسْور بن مخرمةَ بن نوفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٣٨ ـ عن المسْوَر بن مَخْرَمَةَ عن أَبِيهِ قَالَ : « لَقَدْ أَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الإِسْلاَمَ ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ ، وَذَلِكَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاَةُ ، حَتّىٰ إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ وَيَسْجُدُونَ وَمَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ الزِّحَامِ وَضِيقِ الْمَكَانِ لِكَثْرَةِ النَّاسِ ، حَتّىٰ قَدِمَ رُؤُوسُ قُرَيْشٍ : الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ ، وَأَبُو جَهْلٍ

وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانُوا بِالطَّائِفِ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالَ : تَدَعُونَ دِينَ آبَائِكُمْ ؟ فَكَفَرُوا » . (كر) .

١٢٧٣٩ ـ عن عبيد بن عمير قَالَ : « آجْتَمَعَتْ جَمَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَاءٍ حَوْلَ مَكَّةَ وَفِي الْحَجِّ ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي السَّائِبِ الْمَخْزُومِيِّ ، أَعْجَمِيُّ اللِّسَانِ ، فَأَخَّرَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَقَدَّمَ غَيْرَهُ ، وَتُعُيِّنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ جَاءَ الْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَدِينَةَ عَرَفَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ الْمِسْوَرُ : أَنْظِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ الرَّجُلَ كَانَ أَعْجَمِيَّ اللِّسَانِ ، وَكَانَ فِي الْحَجِّ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَسْمَعَ بَعْضُ الْحُجَّاجِ قِرَاءَتَهُ فَيَأْخُذَهُ بِعُجْمَتِهِ ، فَقَالَ : أَوَهُنَالِكَ ذَهَبْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَصَبْتَ » . (عب ، هق) .

١٢٧٤٠ ـ عن المِسْور بن مخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ أَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ جَاءَ بِهِ بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! آدْخُلْ فَادْعُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا أَبِي عَلَى الْبَابِ يَدْعُوكَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ وَأَخَذَ قُبَاءً مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّراً بِالذَّهَبِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ نَصِيبِي مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي قُسِمَتْ بَيْنَ أَصْحَابِكَ ؟ قَالَ : هَـٰذَا قُبَاءٌ خَبَّأْتُهُ لَكَ يَا أَبَا صَفْوَانَ ، فَأَخَذَهُ وقَالَ : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ طَائِفَةً إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ فَوَصَلَهُمْ بِهِ ، وَكَانَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ مَعَهُ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آلْتَمِسْ رَجُلاً يَصْحَبُكَ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ وَجَدْتُ رَجُلاً ، قَالَ : مَنْ وَجَدْتَ ؟ قَالَ : وَجَدْتُ فُلَاناً الضُّمْرِيَّ ، قَالَ : فَآخْرُجْ بِهِ مَعَكَ ، وَالْبَكْرِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنْهُ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَمَجٍ ، وَهُوَ مِنْ حَرَّةِ بَنِي ضُمْرَةَ قَالَ لابْنِ الْحَضْرَمِيِّ : هَـٰهُنَا أُنَاسٌ مِنْ قَوْمِي آتِيهِمْ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَأُحْدِثُ بِهِمْ عَهْداً فَأَنْظَرَنِي فَقَالَ : يَا قَوْمِي ! إِنَّ هَـٰذَا مَالٌ بَعَثَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ قَوْمُهُ ، آمْشُوا إِلَيْهِ فَخُذُوهُ ، وَاللَّهِ ! مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِ شَيْئاً ،

فَلَمَّا جَاءُوا أَمْجَ وَجَدُوا الرَّجُلَ قَدِ ٱرْتَحَلَ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ؟ فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا هُوَ أَنْ وَلَّيْتَ فَذَهَبَ فَرَجَعَ أَصْحَابُهُ ، وَخَرَجَ حَتّىٰ أَدْرَكَ صَاحِبَهُ » . (كر) .

١٢٧٤١ ـ عن المِسْوَر بن مخرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حُبْلىٰ ، فَلَمْ تَمْكُثْ إِلاَّ لَيَالِي حَتّىٰ وَضَعَتْ ، فَلَمَّا تَنَقَّتْ خُطِبَتْ ، فَٱسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النِّكَاحِ حِينَ وَضَعَتْ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَنُكِحَتْ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد) .

١٢٧٤٢ ـ عن ابن إسحاق ، حدَّثَني الزُّهري ، عن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، عن مروانَ بْن الحَكَم والمِسْوَرِ بْن مَخْرَمَةَ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ جَمِيعاً : « أَنَّ عَمْرَو بن سالِمٍ الْخُزَاعِيَّ رَكِبَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ خُزَاعَةَ وَبَنِي بَكْرٍ بِالْوَتِيرِ حَتّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ الْخَبَرَ ، وَقَدْ قَالَ أَبْيَاتَ شِعْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْشَدَهُ إِيَّاهَا :

لَا هُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا
فَوَالِداً كُنَّا وَكُنْتَ وَلَدَا ... ثَمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
فَانْصُرْ رَسُولَ اللَّهِ نَصْراً أَعْبُدَا ... فَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا ... فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبِدَا
إِنَّ قُرَيْشاً أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا ... وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَدْعُو أَحَداً ... فَهُمْ أَذَلُّ وَأَقَلُّ عَدَدَا
قَدْ جَعَلُوا لِي بِكُدَاءَ مِرْصَدَا ... هُمْ بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدَا
فَقَتَّلُونَا رُكَّعاً وَسُجَّدَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نُصِرْتَ يَا عَمْرَو بْنَ سَالِمٍ ، فَمَا بَرِحَ حَتّىٰ مَرَّتْ عَنَانَةٌ فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتَهِلُّ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالْجِهَازِ ، وَكَتَمَهُمْ مَخْرَجَهُ ، وَسَأَلَ أَنْ يُعَمِّيَ عَلىٰ قُرَيْشٍ خَبَرَهُ

حَتَّىٰ يَبْغَتَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ » . (ابن منده ، كر) .

١٢٧٤٣ ـ عن المسور بن مخرمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ مَعَ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهْبٍ إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بن أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيِّ » . (كر ، ابن إسْحَاق) .

١٢٧٤٤ ـ عن ابن شهابٍ ، عن عروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَبَرِهِ عَنْ بَعْثِ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ وَآخْتِلَافِهِمْ عَلَيْهِ ، وَشِكْيَتِهِ ذَلِكَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، وَصِيَاحِ كُلِّ آمْرِىءٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْأُمَّةِ الَّتِي بُعِثَ إِلَيْهَا ، وَقِيَامِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَوْلِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُرْنَا وَآبْعَثْنَا ، نَحْواً مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فَآمْضُوا فَآفْعَلُوا ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ نُؤَدِّي عَنْكَ فَآبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آذْهَبْ أَنْتَ يَا شُجَاعَ بْنَ أَبِي وَهْبٍ إِلَىٰ هِرَقْلَ ، وَلْيَذْهَبْ مَعَكَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ مِنْ تُخُومِ الشَّامِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢٧٤٥ ـ عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كَافَّةً ، فَأَدُّوا عَنِّي رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا كَمَا آخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَىٰ عِيسَىٰ عليه السَّلام فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ قَرُبَ مَكَانُهُ فَكَرِهَهُ ، فَشَكَا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِي وُجِّهَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ عِيسَىٰ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فَآمْضُوا فَآفْعَلُوا ؛ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نُؤَدِّي عَنْكَ ، فَآبْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آذْهَبْ أَنْتَ يَا شُجَاعَ بْنَ أَبِي وَهْبٍ إِلَىٰ هِرَقْلَ ، وَلْيَذْهَبْ مَعَكَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ ، فَإِنَّهُ مِنْ تُخُومِ الشَّامِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٢٧٤٦ ـ عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كَافَّةً ، فَأَدُّوا عَنِّي رَحِمَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَخْتَلِفُوا كَمَا اخْتَلَفَ الْحَوَارِيُّونَ عَلَىٰ عِيسَىٰ عليه السَّلام ، فَإِنَّهُ دَعَاهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَنْ قَرُبَ مَكَانُهُ فَكَرِهَهُ ، فَشَكَا عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ذَلِكَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، فَأَصْبَحُوا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِي وُجِّهَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ عِيسَىٰ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فَامْضُوا فَافْعَلُوا ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُؤَدِّي عَنْكَ ، فَابْعَثْنَا حَيْثُ شِئْتَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، وَبَعَثَ سُلَيْطَ بْنَ عَمْرٍو إِلَىٰ هُوذَةَ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْيَمَامَةِ وَبَعَثَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَىٰ صَاحِبِ هَجَرَ ، وَبَعَثَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَىٰ جَيْفَرَ وَعِيَاذَ ابْنَي الْجَلَنْدِي مَلِكَيْ عُمَانَ ، وَبَعَثَ دِحْيَةَ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهْبٍ الأَسَدِيَّ إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيِّ ، وَبَعَثَ عَمْرو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ إِلَىٰ النَّجَاشِيِّ ، فَرَجَعُوا جَمِيعاً قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَمْرو بْنَ الْعَاصِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ فِي الْبَحْرَيْنِ » . الدَّيْلمي .

١٠٨ ـ المسور بن يزيد الأسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٤٧ ـ عن المسور بن يزيد الأسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ آيَةً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَهَلَّا ذَكَّرْتَنِيهَا ؟ » . (عم ، كر) .

١٠٩ ـ المسور بن يزيد الْكاهِلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٤٨ ـ عن المسور بن يزيد الْكاهِلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَتَعَايَا فِي آيَةٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : يَا أُبَيُّ ! لِمَ لَمْ تَفْتَحْ عَلَيَّ ؟ » . (كر) .

مُسْنَد

١١٠ ـ المطلب بن أبي وداعَةَ السَّهْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٤٩ ـ عن المطَّلِبِ بن أَبِي وداعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ ، وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرَةٌ » . (عب ، د ، ن ، هـ) .

مُسْنَدُ

١١١ ـ المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٥٠ ـ عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ـ فَقَالَ : قَدْ فَاتَنِي اللَّيْلَةَ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، وَإِنِّي لَا أُوثِرُ عَلَيْهِ شَيْئاً » . (ابن أَبي داوُد في المَصَاحِفِ) .

١٢٧٥١ ـ عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَبِّ الْمَوْتَىٰ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٧٥٢ ـ عن المُغِيرَةِ بن شعبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَحْرُمُ الْفِيقَةُ ، قِيلَ : وَمَا الْفِيقَةُ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ تَلِدُ فَيُحْصَرُ لَبَنُهَا ، فَتُرْضِعُهُ جَارَتَهَا الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ » . (عب) .

١٢٧٥٣ ـ عن عروةَ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ علىٰ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ علىٰ الْكُوفَةِ ، فَرَآهُ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ؟ فَقَدْ كُنْتُ أُصَلِّيهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِي ، إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » . (ش) .

١٢٧٥٤ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ فِي الثَّانِيَةِ ، فَسَبَّحَ النَّاسُ بِهِ فَلَمْ يَجْلِسْ ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَانْفَتَلَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ

جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ » (عب ، ش ، ت) .

١٢٧٥٥ ـ عن عُثمانَ بن أَبِي سعيدٍ : « أَنَّهُ ذَكَرَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَسْحَ عَلَىٰ الْقَدَمَيْنِ ، فَقَالَ : لَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَدْنَاهُمْ ابْنُ عَمِّكَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَسَلَ قَدَمَيْهِ » . (عب) .

١٢٧٥٦ ـ عن أَبِي طَلْحَةَ عن الْمُغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ أَثْوَارَ أَقِطٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ » . (طب) .

١٢٧٥٧ ـ عن أَبِي طَلْحَةَ ، عن الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ لِيَتَوَضَّأَ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ : وَرَاءَكَ ، فَسَاءَنِي وَاللَّهِ ذَلِكَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ انْتِهَارُكَ إِيَّاهُ ، حَتَّىٰ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَقَالَ : لَيْسَ فِي نَفْسِي عليه إِلاَّ خَيْراً ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي بِمَاءٍ لأَتَوَضَّأَ ، وَإِنَّمَا أَكَلْتُ طَعَاماً ، وَلَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ بَعْدِي » . (ض ، ش) .

١٢٧٥٨ ـ عن جرير ، عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ الْعِمَامَةِ » . (ش) .

١٢٧٥٩ ـ عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : يَا مُغِيرَةُ ! خُذِ الإِدَاوَةَ فَأَخَذْتُهَا ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ » (عب ، ش ، ص) .

١٢٧٦٠ ـ عن المغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قضىٰ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ » . (ش ، ض) .

١٢٧٦١ ـ عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَهَبَ لِيَحْسُرَ يَدَهُ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِهَا إِخْرَاجاً ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَمَسَحَ علىٰ الْعِمَامَةِ ، وَمَسَحَ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ » . (ش) .

١٢٧٦٢ ـ عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ ، ثُمَّ جَاءَ حَتّىٰ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنىٰ عَلىٰ خُفِّهِ الأَيمنِ ، وَيَدَهُ الْيُسْرىٰ عَلىٰ خُفِّهِ الأَيْسَرِ ، ثُمَّ مَسَحَ أَعْلاَهُمَا مَسْحَةً وَاحِدَةً ، حَتّىٰ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ». (ش).

١٢٧٦٣ ـ عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ » . (ش) .

١٢٧٦٤ ـ عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ » . (عب) .

١٢٧٦٥ ـ عن المغيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكٍ ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ تَخَلَّفَ وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ بِالإِدَاوَةِ ، فَتَبَرَّزَ ، ثُمَّ أَتَانِي فَسَكَبْتُ عَلىٰ يَدِهِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا غَسَلَ وَجْهَهُ وَأَرَادَ غَسْلَ ذِرَاعَيْهِ ، ضَاقَ كُمُّ جُبَّتِهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلىٰ الْقَوْمِ ، وَقَدْ صَلّىٰ بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَةً ، فَذَهَبْتُ أُؤْذِنُهُ ، فَقَالَ : دَعْهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلّىٰ رَكْعَةً ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ فَقَالَ : أَصَبْتُمْ ـ أَوْ قَالَ : أَحْسَنْتُمْ ـ » . (عب) .

١٢٧٦٦ ـ عن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ٱثْنَتَانِ لاَ أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحداً ، لأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ : الْمَسْحُ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ ، وَصَلاَةُ الرَّجُلِ خَلْفَ رَعِيَّتِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ صَلاَةَ الْفَجْرِ خَلْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ » . (كر) .

١٢٧٦٧ ـ عن المغيرةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلىٰ ظُهُورِ الْخُفَّيْنِ » . (ص) .

١٢٧٦٨ ـ عن المغيرةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ ، فَذَهَبَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : آئْتِنِي بِوَضُوءٍ ، فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ » . (ض) .

١٢٧٦٩ ـ عن قبيصَةَ بن ذُؤيبٍ قَالَ : « جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِن ابْنِ ابْنِهَا أَوِ ابْنَتِهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَجِدُ لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْئاً ، وَلاَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي لَكِ بِشَيْءٍ ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ الْعَشِيَّةَ ! فَلَمَّا صَلَّىٰ الظُّهْرَ ، أَقْبَلَ عَلىٰ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْجَدَّةَ أَتَتْنِي تَسْأَلُنِي مِيرَاثَهَا مِن ابْنِ ابْنِهَا ، أَوِ ابْنِ بِنْتِهَا ، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْئاً ، وَلَمْ أَسْمَعِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي لَهَا بِشَيْءٍ ، فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا شَيْئاً ؟ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي لَهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ : مَنْ مَعَكَ ؟ فَشَهِدَ مُحَمَّد بن مُسْلِمَةَ ، فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ ؛ فَلَمَّا جَاءَتْ خِلاَفَةُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَتْهُ الْجَدَّةُ الَّتِي تُخَالِفُهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّمَا كَانَ الْقَضَاءُ فِي غَيْرِكِ ، وَلَكِنْ إِذَا آجْتَمَعْتُمَا فَالسُّدُسُ بَيْنَكُمَا وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا » . (مالك ، عب ، ص) .

١٢٧٧٠ ـ عن عمرو بن وهبٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ : هَلْ أَمَّ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ ، ضَرَبَ عُنُقَ رَاحِلَتِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً فَعَدَلْتُ مَعَهُ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ بَرَزْنَا عَنِ النَّاسِ فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّىٰ مَا أَرَاهُ ، فَمَكَثَ مَلِيًّا ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : حَاجَتُكَ يَا مُغِيرَةُ ؟ فَقُلْتُ : مَا لِي حَاجَةٌ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ قِرْبَةٍ ـ أَوْ قَالَ : سُطَيْحَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ ، فَأَتَيْتُهُ بها ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، وَأَحْسَنَ غَسْلَهُمَا ـ وَأَشُكُّ أَنْ قَالَ : أَدْلُكُهُمَا بِالتُّرَابِ أَمْ لَا ، ثُمَّ غَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ سَاعِدَيْهِ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ فَضَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا إِخْرَاجاً ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ـ فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ غَسْلَ الْوَجْهِ مَرَّتَيْنِ ـ لَا أَدْرِي ، أَهَكَذَا أَمْ لَا ؟ ـ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ الْعِمَامَةَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ ، ثُمَّ رَكِبْنَا ، فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ صَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً ، وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ ، فَأَخَذْتُ أُؤذِنُهُ فَنَهَانِي ، وَصَلَّيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا ، ثُمَّ قَضَيْنَا الَّذِي سَبَقَنَا » . (ص) .

١٢٧٧١ ـ عن الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَاهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ ، ثُمَّ لَحِقَ بِالنَّاسِ ، فَإِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَلَمَّا رَآهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَمَّ أَنْ يَرْجِعَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ ! فَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ مَا أَدْرَكْنَا ، وَقَضَيْنَا مَا فَاتَنَا » . (ض) .

١٢٧٧٢ ـ عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي جَهْلٍ بمكَّةَ ، فَلَقِيَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَكَمِ ! هَلُمَّ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ وَإِلَىٰ كِتَابِهِ ، أَدْعُوكَ إِلَىٰ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! ما أَنْتَ بمنْتَهٍ عَنْ سَبِّ آلِهَتِنَا ، هَلْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ نَشْهَدَ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ :

وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُ حَقٌّ ! وَلَكِنَّ بَنِي قُصَيٍّ قَالُوا : فِينَا الْحِجَابَةُ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالُوا : فَفِينَا الْقِرىٰ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالُوا : فِينَا النَّدْوَةُ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالُوا : فِينَا السِّقَايَةُ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ ، ثُمَّ أَطْعَمُوا وَأَطْعَمْنَا ، حَتّىٰ إِذَا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ ، قَالُوا : مِنَّا نَبِيٌّ ، وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ! » . (ش) .

١٢٧٧٣ ـ عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ضَرَبَتْ ضَرَّةٌ ضَرَّةً لَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَقَتَلَتْهَا ، فَقَضىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدِيَتِهَا عَلىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ وَلِمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةً ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَغْرِمُنِي مَنْ لَا طَعِمَ وَلَا شَرِبَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يَطُلْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسَجْعاً[1] كَسَجْعِ الأَعْرَابِ » . (عب) .

١٢٧٧٤ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ[2] الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : قَضىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَأْتِ بِأَحَدٍ يَعْلَمُ ذَلِكَ ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضىٰ فِيهِ بِغُرَّةٍ ؛ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُمَا » (عب) .

١٢٧٧٥ ـ عن المغيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبْتُ جَارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : رَأَيْتَهَا ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْرىٰ أَنْ يُؤْدَمَ[3] بَيْنَكُمَا ، فَأَتَيْتُهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِوَالِدَيْهَا ، فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلىٰ صَاحِبِهِ ، فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : عَلَيَّ الرَّجُلَ ، فَرَجَعْتُ فَوَقَفْتُ نَاحِيَةَ خِدْرِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ فَانْظُرْ ، وَإِلَّا فَإِنِّي أُحْرِجُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَتَزَوَّجْتُهَا ، فَمَا تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَطُّ كَانَتْ أَحَبَّ

---

(١) السَّجْعُ : أراد سلك ذلك المسلك ، وقصَد ذلك المَقْصد . (النهاية : ٢/٣/٣) .

(٢) إملاص : هو أن تزلقَ الجنين قبل الولادة . (النهاية : ٤/٣٠٦) .

(٣) يُؤدم : أي تكون بينكما المحبَّةُ والاتفاقُ . (النهاية : ١/٣٢) .

إِلَيَّ مِنْهَا ، وَلَا أَكْرَمَ عَلَيَّ مِنْهَا ، وَقَدْ تَزَوَّجْتُ سَبْعِينَ امْرَأَةً » . (ص ، وابن النَّجَّار) .

١٢٧٧٦ ـ عن المغيرةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ ، وَعَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْعِمَامَةِ وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ » . (ش) .

١٢٧٧٧ ـ عن الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهَا مِنَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِيَّاهُ ، فَأَمَرَ غَيْرَهُ أَقْرَبَ مِنْهُ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ » . (عب) .

مُسْنَدُ

١١٢ ـ المقدادِ بن الأَسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٧٨ ـ عن المقداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنِ اخْتَلَفْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ضَرْبَتَيْنِ ، فَقَطَعَ يَدِي ، فَلَمَّا هَوَيْتُ إِلَيْهِ لأَضْرِبَهُ قَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَقْتُلُهُ أَمْ أَدَعُهُ ؟ قَالَ : دَعْهُ ، قُلْتُ : وَإِنْ قَطَعَ يَدِي ؟ قَالَ : وَإِنْ فَعَلَ ، فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَنْتَ مِثْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا ، وَهُوَ مِثْلُكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ » . (الشَّافِعِي ، عب ، ش ، حم ، د ، ن) .

١٢٧٧٩ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَجِدُ مَذْياً ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، لأَنَّ ابْنَتَهُ عِنْدِي فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ لأَنَّ ابْنَتَهُ تَحْتِي ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ فَحْلٍ يُمْذِي ، فَإِذَا كَانَ الْمَنِيُّ فَفِيهِ الْغُسْلُ ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْيُ فَفِيهِ الْوُضُوءُ » . (ش ، ص) .

١٢٧٨٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » . (ط ، حم ، خ ، م ، ن) ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، والطحاوي ، والدورقي ، (هق) .

١٢٧٨١ ـ عن عرة : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلْمِقْدَادِ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ؟ فَسَأَلَهُ الْمِقْدَادُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ ، ويَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (د ، ن ، هق) .

١٢٧٨٢ ـ عن المقدادِ بن الأَسْوَدِ : « أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا إِلَىٰ آمْرَأَتِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ المَذْيُ فَمَاذَا عَلَيْهِ ؟ فَإِنَّ عِنْدِي آبْنَتَهُ ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ؟ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ » . (عب) .

١٢٧٨٣ ـ عن سليمان بن عامر ، حَدَّثنا مِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « تُدْنىٰ الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ ، حَتّىٰ تَكُونَ مِنْهُمْ مِقْدَارَ مِيلٍ ـ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ : فَوَاللَّهِ ! مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالمِيلِ : المَسَافَةُ ، أَمِ الميلُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ ـ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلىٰ قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلىٰ حَقْوَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَاماً ـ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلىٰ فَمِهِ » . (م ، ت ، كتاب الْجَنَّةِ) .

١١٣ ـ المُنْذِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٤ ـ عن جويريةَ العصري قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَعَنَا الْمُنْذِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِيكَ خِلَّتَانِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ تَعَالىٰ : الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١١٤ ـ المُهَاجِر بن قُنْفُذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٥ ـ عن المُهَاجِرِ بن قُنْفُذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ » . (ابن جرير ، وأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ) .

١١٥ ـ المُهَلَّب بن أَبِي صُفْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٦ ـ عن المُهَلَّب بن أَبي صُفْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ ـ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يُبَيِّتَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ ـ : إِنْ بُيِّتْتُمْ فَإِنَّ دَعْوَاكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ » . (ش) .

مُسْنَدُ

١١٦ ـ النَّابِغَةِ الْجَعدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٨٧ ـ عن يعْلىٰ بن الأَشْدَق ، عن النَّابِغَة الْجعديِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنْشَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا ... وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

فَقَالَ : أَيْنَ المَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلىٰ ! ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ : إِلىٰ أَيْنَ ؟ لَا أُمَّ لَكَ ـ قُلْتُ : الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ :

وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أُورِدَ الأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجَدْتَ لَا يُفْضَضُ فُوكَ ـ مَرَّتَيْنِ ـ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً وَمِائَةَ سَنَةٍ وَإِنَّ لأَسْنَانِهِ أَشْراً[1] كَأَنَّهُ الْبَرَدُ » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

---

(١) الأَشْرُ : تحديدُ الأسنان ، وترقق أطرافها .

١٢٧٨٨ ـ أَنْبَأَنَا أَحْمَدبْنُ يَحْيَى بن بركَةَ البزَّار ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْر يحيَى بن عَلِي بن محمَّد الخطيب الأَنْبَارِي ، عن أَبي بكر أَحْمَد بن عَلِي بن ثابت الْخطيب ، أَنْبأَنا أَبُو مُحَمَّدَ جعفر بن محمَّد الأَبْهري الشَّاعر بهمَدَان ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكر عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن محمَّد الفارسي الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثمان سعيد بن زيد بن خالد ـ مَوْلَىٰ بَني هاشِمٍ الشَّاعِرُ بحمص ، حَدَّثَنَا عَبدُ السَّلَامِ بن رَغْبَانَ الشَّاعِرُ دِيكُ الْجِنِّ ، حَدَّثَنِي دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي أَبُو نُواسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِىءٍ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي وَالِبَةُ بْنُ الْحَبَابِ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنِي الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي خَالِي الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي الطِّرِمَّاحُ الشَّاعِرُ ، قَالَ : لَقِيتُ نَابِغَةَ بْنَ جُعْدَةَ الشَّاعِرُ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدَنَا وَجُدُودَنَا ... وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ وَبَدَا الْغَضَبُ فِيهِ ، فَقَالَ : إِلَىٰ أَيْنَ يَا أَبَا لَيْلَىٰ ؟ فَقُلْتُ : إِلَىٰ الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِلَىٰ الْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

١٢٧٨٩ ـ عن النَّابِغَةِ الْجُعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا وَلِيَتْ قُرَيْشٌ فَعَدَلَتْ ، وَاسْتُرْحِمَتْ فَرَحِمَتْ ، وَحَدَّثَتْ فَصَدَقَتْ ، وَوَعَدَتْ خَيْراً فَأَنْجَزَتْ ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرَّاطُ القَاصِفِينَ »(١) . الزُّبَير بن بكَّار وثعلب فِي أَمَالِيهِ وابن عساكر .

مُسْنَدُ

١١٧ ـ النُّعْمَانِ بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٧٩٠ ـ عن النُّعْمَانِ بنِ بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) فُرَّاطُ القاصفين : الكسرُ والدَّفعُ الشديد لفَرْطِ الزِّحام ، يريدُ أنَّهم يتقدَّمون الأُمم إلىٰ الجنَّة . (النهاية : ٤/٧٣) .

« إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٧٩١ ـ عن بشير بن النُّعمان ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ ـ أَوْ فِي مَوْعِظَتِهِ ـ : أَيُّهَا النَّاسُ ! الْحَلاَلُ بَيِّنٌ ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ سَلَمَ دِينُهُ وَعِرْضُهُ ، وَمَنْ اوْضَعَ فِيهِنَّ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِنَّ ، وَلِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، وَإِنَّ حِمىٰ اللَّهِ فِي الأَرْضِ مَعَاصِيهِ » . (قط ، فِي الأفراد وقال : لاَ أَعْلَمُ لِبشير بن النُّعمان حديثاً مُسْنَداً غَيْرَهُ ، وَقَالَ : وَقَدْ رُوي لَهُ حَديثٌ آخَرُ) .

١٢٧٩٢ ـ عن النُّعمانِ بن بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ ـ أَوْ كَأَعْلَمِ النَّاسِ ـ بِوَقْتِ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ كَانَ يُصَلِّيهَا بَعْدَ سُقُوطِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الثَّالِثَةِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ » . (ض ، ش) .

١٢٧٩٣ ـ عن سماك بن حرب قَالَ : « سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلىٰ المِنْبَرِ : آحْمَدُوا رَبَّكُمْ ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَلَوَّىٰ ، مَا شَبِعَ مِنَ الدَّقَلِ ، وَأَنْتُمْ لاَ تَرْضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ » . (ت) .

١٢٧٩٤ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشيرٍ أَبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوِّمُنَا فِي الصَّلاَةِ كَأَنَّمَا يِقَوِّمُ بِنَا الْقَدَّاحُ ، فَفَعَلَ بِنَا ذَلِكَ مِراراً ، حَتَّىٰ إِذَا رَآنَا قَدْ عَلِمْنَا تَقَدَّمَ فَرَأَىٰ صَدْرَ رَجُلٍ خَارِجاً فَقَالَ عِبَادَ اللَّهِ المُسْلِمِينَ ! لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » . (عب) .

١٢٧٩٥ ـ عن النُّعْمَان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفٍ نَحْواً مِنْ صَلاَتِكُمْ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ » . (ش ، وابن جرير) .

١٢٧٩٦ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيُسَلِّمُ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيُسَلِّمُ ، حَتَّىٰ

آنْجَلَتْ ، فَقَالَ : إِنَّ رِجَالاً يَزْعَمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ إِذَا آنْكَسَفَا ، أَوْ أَحَدُهُمَا ، إِنَّمَا يَنْكَسِفُ لموْتِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمَا خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ، فَإِذَا تَجَلَّىٰ اللَّهُ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ » . (حم ، وابن جرير) .

١٢٧٩٧ ـ عن النُّعمان بن بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَلاَتُكُمْ فِي الْخُسُوفِ كَمَا تُصَلُّونَ فِي غَيْرِ الْخُسُوفِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَانِ » . (ابن جرير) .

١٢٧٩٨ ـ عن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلاَةِ الْكُسُوفِ قَالَ : « هِيَ كَصَلاَتِكُمْ هَذِهِ رَكْعَتَانِ » . (ابن جرير) .

١٢٧٩٩ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشيرٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلاَثٌ لاَ يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ » . (طب ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، كر) .

١٢٨٠٠ ـ عن النُّعْمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلىٰ النَّاسِ ظَاهِرِينَ ، لاَ يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ، قَالَ النُّعْمَانُ : فَمَنْ قَالَ : إِنِّي أَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، قَالَ : فَإِنَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ يَا عِيسىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ آتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[1] . (ابن أبي حاتم ، كر) .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٥٥ .

١٢٨٠١ ـ عن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلىٰ النَّاسِ ظَاهِرِينَ ، لاَ يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ! قَالَ النُّعْمَانُ : فَمَنْ قَالَ : إِنِّي أَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ؟ : فَإِنَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ يَقُولُ : ﴿ يَا عِيسىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[1] . (ابن أبي حاتم ، كر) .

١٢٨٠٢ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ خَفَقَ رَجُلٌ عَلىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَتِهِ سَهْماً ، فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ مَذْعُوراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً » . (ابن النَّجَّار) .

١٢٨٠٣ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشِيرٍ ، عن أَبِيهِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهُ يَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي نَحَلْتُ ابْني غُلاَماً وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَشْهَدَ ، فَقَالَ : لَكَ ابْنٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكُلَّهُمْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : لاَ أَشْهَدُ عَلىٰ ذَا » . (أَبو نعيم) .

١٢٨٠٤ ـ عن النُّعْمَان بن بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ اباهُ نَحَلَهُ غُلاَماً ، وَأَنَّهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ لِيُشْهِدَهُ ، فَقَالَ : أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَارْدُدْهُ » . (ش ، عب) .

١٢٨٠٥ ـ عن النُّعْمَانِ بن بشيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ : لاَ أَرْضىٰ حَتّىٰ تُشْهِدَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْني مِنْ عَمْرَةَ عَطِيَّةً ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ ، فَقَالَ : أَعْطَيْتَ كُلَّ وَلَدِكَ مِثْلَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ ، لاَ أَشْهَدُ عَلىٰ جَوْرٍ » . (ش) .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٦١ .

١٢٨٠٦ ـ عن النُّعْمَان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ فَقَالَ : إِنَّ ثَلاَثَةً كَانُوا فِي كَهْف فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَىٰ بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : تَذَاكَرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً ، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً : مَرَّةً كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ ، فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي فَآسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَآسْتَأْجَرْتُهُ بِشَطْرِ أَصْحَابِهِ ، فَعَمِلَ فِيهِ بَقِيَّةَ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الذِّمَامِ أَنْ لاَ أُنْقِصُهُ مِمَّا آسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَتُعْطِي هَـٰذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَمْ يَعْمَلْ إِلاَّ نِصْفَ نَهَارٍ ، فَقُلْتُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئاً مِنْ شَرْطِكَ وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ ، قَالَ : فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ، وَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَرَّتْ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَآشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ ، فَأَمْسَكْتُهُ حَتَّىٰ كَبُرَ ثُمَّ بِعْتُهُ ، ثُمَّ صَرَفْتُ ثَمَنَهُ فِي بَقَرَةٍ فَحَمَلَتْ ثُمَّ تَوَالَدَتْ لَهَا حَتَّىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدُ شَيْخٌ ضَعِيفٌ لاَ أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقّاً ، فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّىٰ عَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : نَعَمْ إِيَّاكَ أَبْغِي ، فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعاً ، فَقُلْتُ : هَـٰذَا حَقُّكَ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لاَ تَسْتَهْزِئْ بِي ، إِنْ لَمْ تَتَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا أَسْخَرُ مِنْكَ ، إِنَّهَا لَحَقُّكَ ، مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعاً ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَآفْرُجْ عَنَّا ، قَالَ : فَآنْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّىٰ رَأَوْا وَأَبْصَرُوا ؛ وَقَالَ الآخَرُ : فَعَلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً ، كَانَ عِنْدِي فَضْلٌ ، وَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ ، فَجَاءَتْنِي آمْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفاً ، فَقُلْتُ لَهَا : لاَ وَاللَّهِ ! مَا دُونَ نَفْسِكِ ، فَأَبَتْ عَلَيَّ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِزَوْجِهَا ، فَقَالَ : أَعْطِيهِ نَفْسَكِ ، فَأَغْنِي عِيَالَكِ ، فَجَاءَتْنِي فَنَاشَدَتْنِي اللَّهَ ، فَقُلْتُ لَهَا : لاَ وَاللَّهِ ، مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ ، أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا ، فَلَمَّا كَشَفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ، آرْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي ، فَقُلْتُ لَهَا : مَالَكِ ؟ قَالَتْ : أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَقُلْتُ لَهَا :

خِفْتِ اللَّهَ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ ، فَتَرَكْتُهَا ، وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بما كَشَفْتُهَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَلَيْنَا ، فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ وَعَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ ، قَالَ الآخَرُ : قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً ، كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ فَأُطْعِمُ أَبَوَايَ وَأَسْقِيهِمَا ثُمَّ ارْجِعُ إِلَىٰ غَنَمِي ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصَابَنِي غَيْثٌ فَحَبَسَنِي فَلَمْ أَرْجِعْ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي ، فَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ ، وَتَرَكْتُ غَنَمِي قَائِمَةً فَمَضَيْتُ إِلَىٰ أَبَوَيَّ لأَسْقِيَهُمَا ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا ، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا ، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي ، فَمَا بَرِحْتُ جَالِساً ، وَمِحْلَبِي عَلَىٰ يَدَيَّ حَتَّىٰ أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا ، فَقَالَ الْجَبَلُ طَاقٌ ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا » . (حم ، وعبد بن حميد فِي تفسيرِهِ ، وابن المنذر ، وابن أَبِي حاتم ، طب ، وابن مردويه عن النُّعْمانِ بن بشير) .

١١٨ ـ النُّعمانُ بنُ رازيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٠٧ ـ عن النُّعمان بن رازيةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا نَعْتَافُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالإِسْلَامِ فَمَاذَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفَىٰ الإِسْلَامُ صِدْقَهَا ، وَلَكِنْ لاَ يَمْتَنِعَنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ سَفَرٍ » . (كر ، عن أَبِي سلمة) .

١١٩ ـ النُّعمانُ بن سالم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٠٨ ـ عن النُّعمان بن سالِمٍ ، عن رَجُلٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ فِي قُبَّةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَخَذَ بِعَمُودِ الْقُبَّةِ فَجَعَلَ يُحَدِّثُنَا ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ مَا أَدْرِي مَا سَارَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ ، فَلَمَّا قَفَّىٰ الرَّجُلُ دَعَاهُ فَقَالَ : لَعَلَّهُ يَقُولُ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبْ فَقُلْ

لَهُمْ يُرْسِلُوهُ ، فَإِنَّهُ أُوحِي إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ » . (عب) .

مُسْنَدُ

١٢٠ - النواس بن سمعان الْكلابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٠٩ - عن النواس بن سمعَان الْكِلَابِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْنَا عَلَىٰ دِينِكَ ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَخْفِضُهُ وَيَرْفَعُهُ - وَفِي لَفْظٍ : بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِهِ ، يَرْفَعُ أَقْوَاماً وَيَخْفِضُ أَقْوَاماً إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (قط ، فِي الصِّفَاتِ) .

١٢٨١٠ - عن النَّوّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فُتِحَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتْحٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سُيِّبَتِ الْخَيْلُ ، وَوُضِعَ السِّلَاحُ ، وَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، وَقَالُوا : لَا قِتَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبُوا ، الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ تُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَرْزُقُكُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ » . (ع ، كر) .

١٢٨١١ - عن النَّوَاس بنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُرِيتُ أَنَّ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْمَغَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيِّ دِمَشْقَ ، وَاضِعاً يَدَهُ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ المَلَكَيْنِ ، بَيْنَ رَبْطَتَيْنِ مُمَشَّقَتَيْنِ ، إِذَا أَدْنَىٰ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَادَرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، يَمْشِي وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَالأَرْضُ تُقْبَضُ لَهُ ، مَا أَدْرَكَ نَفْسُهُ مِنْ كَافِرٍ مَاتَ ، وَيُدْرِكُ نَفَسُهُ حَيْثُ مَا أَدْرَكَ بَصَرُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَ بَصَرُهُ فِي

حُصُونِهِمْ وَقُرُبَاتِهِمْ ، حَتَّىٰ يُدْرِكَ الدَّجَّالَ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ فَيَمُوتُ ، ثُمَّ يَعْمَدَ إِلَىٰ عِصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَصَمَهُمُ اللَّهُ بِالإِسْلَامِ ، وَيَنْزِلُ الْكُفَّارُ يَنْتِفُونَ لِحَاهُمْ وَجُلُودُهُمْ ، فَتَقُولُ النَّصَارىٰ : هَـٰذَا الدَّجَّالُ الَّذِي أُنْذِرْنَاهُ ، وَهـٰذِهِ الآخِرَةُ ، وَمَنْ مَسَّ ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ مِنْ أَرْفَعِ النَّاسِ قَدْراً ، وَيَعْظُمُ مَسُّهُ ، وَيَمْسَحُ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فَرِحُونَ بِمَا هُمْ فِيهِ ، إِذْ خَرَجَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، فَيُوحَىٰ إِلَىٰ الْمَسِيحِ أَنِي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لِي لَا يَسْتَطِيعُ قَتْلَهُمْ إِلَّا أَنَا ، فَأَحْرِزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُّورِ ، فَيَمُرُّ صَدْرُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَهَا ثُمَّ يُقْبِلُ آخِرُهُمْ فَيَرْكُزُونَ رِمَاحَهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ هَـٰهُنَا مَرَّةً مَرَّةً مَاءٌ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا حِيالَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالُوا: قَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ ، فَهَلُمُّوا نَقْتُلُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ! فَيَرْمُونَ نَبْلَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّهَا اللَّهُ مَخْضُوبَةً بِالدَّمِ ، فَيَقُولُونَ : قَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ ! وَيَتَحَصَّنُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ وَرَأْسُ الْجَمَلِ خَيْراً مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ الْيَوْمَ » . (كر ، وقَالَ : كَذَا قَالَ « المغارَة » وَهو تصحيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ : « المَنَارة ») .

١٢٨١٢ ـ عن النَّوَّاس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُم فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطِطٌ ، إِحْدىٰ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ حَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يميناً وَعَاثَ شِمَالاً ، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا ، ـ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لُبْثُهُ فِي الأَرْضِ ـ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْماً : يَوْمٌ كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ ، ـ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : لَا ، اقْدُرُوا لَهُ ، قَالُوا : وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ ؟ قَالَ : كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَىٰ الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ ، وَالأَرْضُ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دَرّاً ، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعاً ،

وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَيَمُرُّ بِالْخِرْبَةِ فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكِ ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّخْلِ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئاً شَبَاباً ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَيَضْحَكُ فَبَيْنَمَا وَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعاً كَفَّيْهِ عَلَىٰ أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ ، فَلاَ يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلاَّ مَاتَ ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَىٰ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ عِيسَىٰ : أَنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَاداً لاَ يَدَيْنِ[1] لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَىٰ الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَىٰ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا ، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَـٰذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّىٰ يَنْتَهُوا إِلَىٰ جَبَلِ الْخَمْرِ ، وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، فَيَرْمُونَ بِنُشَّابِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَّابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَماً ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْراً مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَىٰ[2] كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ الأَرْضِ ، فَلاَ يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلاَّ مَلأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ ، فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَىٰ وَأَصْحَابُهُ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْراً كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ

---

(١) لاَ يَدَيْن لك بهـٰذا : أي لا قُوَّةَ ولا طاقة . (القاموس) .

(٢) فَرْسى : أي قتلىٰ . (القاموس) .

فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالىٰ قَطْراً لاَ يُكِنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتّىٰ يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ : أَنْبِتِي ثمرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا ، وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ ، حَتّىٰ أَنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ الإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالىٰ رِيحاً طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَيَبْقىٰ شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ » . (حم ، م ، ت ، عن النَّوَّاس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حسنٌ صَحيحٌ غريب ، ز) .

مُسْنَدُ

١٢١ ـ الهدار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٣ ـ عن ابن منده ، أَنْبَأَنَا خَيْثَمَةُ بن سليمان ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عوف بن سفيان الطَّائِي الْحِمصي ، حَدَّثنا أَبِي عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا شقير مَولىٰ الْعَبَّاسِ ، عن الْهَدَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ رَأَىٰ الْعَبَّاسَ وَإِسْرَافَهُ فِي خُبْزِ السَّمِيدِ ، وَغَيْرُهُ قَالَ : لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا » . (كر) وقال شقير مَوْلىٰ الْعَبَّاسِ بن الْوَلِيدِ بن عبد الملك بن مروان ، روىٰ عن الهدارِ رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً ، قَالَ ابن منده : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَيُقَالُ إِنَّ أَحْمَد بن حنبلٍ سَمِعَهُ من مُحَمَّد بن عَوْفٍ ، وقالَ : عَبد الغني بن سعيد شقير ، روىٰ عن هدار ، عن النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثاً وَاحِداً لاَ أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ غَيْرُ مُحَمَّد بن عوفٍ الطَّائِي » .

مُسْنَدُ

١٢٢ - الهِرْمَاس بن زياد الْباهِلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٤ - عن الهرماس بن زياد الْباهِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِنىً يَوْمَ الأَضْحىٰ يَخْطُبُ عَلىٰ بَعِيرٍ » . (كر) .

١٢٨١٥ - عن الهِرْماس بن زياد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ أَبي ، فرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلىٰ نَاقَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً » . (ابن النَّجَّار) .

مَسَانِيدُ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ وَمَنْ أُلْحِقَ بِهِمْ عَلىٰ حَسَبِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ

مُسْنَدُ

١ - أَبَان بن سعيد بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٦ - عن ابي هُرَيْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بن الْعاصِ عَلىٰ سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بَعْدَ فَتْحِهَا ، وَإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لَلِيفٌ ، فَقَالَ أَبَانُ : آقْسِمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ لاَ تَقْسِمْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ أَبَانُ : انْتَ بها وَبَرٌ تَحَدَّرَ مِنْ رَأْسِ ضَأْنٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آجْلِسْ يَا أَبَانُ وَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ » . (الْحسنُ بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

١٢٨١٧ - عن أَبان بن سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وضَعَ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » . (خ ، فِي تاريخِهِ ، وَالْبزَّار وابن أَبِي دَاوُدَ ، عب ، والْبغوي ، وابن قانع ، والْبارودي ، وأَبُو نعيم ، والْخطيب في المتَّفق والمفترق ؛ قَال الْبغوي : لاَ نَعْلَمُ لِأَبان بن سعيدٍ مُسنَداً غيره) .

مُسْنَدُ

٢ ـ أبان المحاربيِّ ـ وَيُقَالُ لَهُ الْعبدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨١٨ ـ عن أبان المحارب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي الْوَفْدِ فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَفَعَ يَدَيْهِ يَسْتَقْبِلُ بِهِمَا الْقِبْلَةَ » . (ابن شاهين وَأَبُو نعيم فِي معرفَةِ الصَّحَابَةِ ، وَأَبُو بكر بن خلاد النصيبي في الْجزءِ الثَّاني مِن فَوَائِدِه) .

١٢٨١٩ ـ عن أبان المحاربي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُؤْتَىٰ بِعِصَابَةٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُمُ الْقُرَّاءُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُمْ تَسْتَغْفِرُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : كَذَبْتُمْ ، عَبَدْتُمُونِي بِالْكَلَامِ وَٱسْتَغْفَرْتُمُونِي بِالْأَلْسُنِ، وَفَرَرْتُمْ مِنِّي بِالْقُلُوبِ، فَيَنْظُمُونَ فِي سِلْسِلَةٍ ثُمَّ يُطَافُ بِهِمْ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ كَذَّابُو أُمَّةِ مُحَمَّدٍ». (أَبُو الشَّيخِ فِي الثَّواب).

مُسْنَدُ

٣ ـ إبراهيم الاشهيلي ـ أبي إسماعيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٠ ـ عن إبراهيم الاشهيلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ بَنِي سلَمَةَ .....

.....

(ابن منده ، وقال : يُقالُ أَنَّهُ وَهْمٌ ، وَأَبو نعيم وقال : إِنَّهُ وهمٌ ، قَال فِي الإِصَابَةِ : وَلَمْ يُبَيِّنَا وَجْهَ الْوَهْمِ فيهِ ، وفي إِسْنَادِهِ إِسحاقُ بن محمَّد الْفروي ضَعيفٌ ، عن أَبي الغصن ثابت بن قيس مُختلَف فِي ضَعفِهِ[1]) .

---

(١) الأصل بياض .

مُسْنَدُ

٤ - إبراهيم بن الْحارث التيمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الْحسنِ بن مُحَمَّد بن طلحة ، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عن مُوسىٰ بن مُحَمَّد بن إِبْراهيم بن الْحارث ، عن أَبِيهِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ ، وُعِكَ فِيهَا أَصْحَابُهُ ، وَقَدِمَ رَجُلٌ فَتَزَوَّجَ آمْرَأَةً كَانَتْ مُهَاجِرَةً ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ علىٰ الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ثَلاَثاً ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلىٰ دُنْيَا يَطْلُبُهَا ، أَوِ آمْرَأَةٍ يَخْطِبُهَا ، فَإِنَّ هِجْرَتَهُ إِلىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ آنْقُلْ عَنَّا الْوَبَاءَ - ثَلاَثاً - ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : أُتِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِالْحُمّىٰ ، فَإِذَا عَجُوزٌ سَوْدَاءُ مُلَبَّبَةٌ فِي يَدِ الَّذِي جَاءَ بِهَا فَقَالَ : هَذِهِ الْحُمّىٰ ، فَمَا تَرىٰ فِيهَا ؟ فَقُلْتُ : آجْعَلُوهَا فِي لَخْمٍ » . (هناد فِي الزُّهْد) .

١٢٨٢٢ - عن إبراهيم بن الْحارث التيمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سِرِيَّةٍ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَقُولَ إِذَا نَحْنُ أَمْسَيْنَا وَاصْبَحْنَا : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً ﴾[1] ، فَقَرَأْنَاهَا ، فَغَنِمْنَا وَسَلِمْنَا » . (أَبُو نعيمٍ فِي المعرفَةِ ، وابن منده ، وسندُهُ قَالَ فِي الإِصَابَةِ : لاَ بَأْسَ بِهِ) .

١٢٨٢٣ - عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ ، إِذْ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَقِيلَ : هَذِهِ سَحَابَةٌ نَاشِئَةٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا ، قَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا[2] ؟ قَالُوا :

---

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١١٥ .

(٢) رحاها : استدارتها .

مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ ٱسْتَدَارَتَهَا ! فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا[1] ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سَوَادَهُ ! قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا[2] ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ ٱسْتِقَامَتَهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَرْقَهَا : أَوَمِيضاً ، أَمْ خَفِيّاً ، أَمْ يَشَقُّ شَقّاً ؟ قَالُوا : بَلْ يُشَقُّ شَقّاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰذَا الْحَيَا ، هَـٰذَا الْحَيَا ؛ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ؟ وَإِنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي ، لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، وَإِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ » . (العسكري والرَّامهرمزي فِي الأَمْثال) .

مُسْنَدُ

٥ - إِبْراهيم بن خلاد بن سويد الأَنْصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٤ - عن إِبْراهيم بن خلاد بن سويد الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! كُنْ عَجّاجاً ثَجّاجاً ، قَالَ : وَالْعَجُّ : الإِعْلَانُ بِالْتَلْبِيَةِ ، وَالثَّجُّ : إِهْرَاقُ دِمَاءِ الْبُدْنِ » . (الْباوردي ، طب ، وأَبو نعيم فِي المعرفةِ ، ص ، قَالَ ابنُ منده : إبراهيم بن خلاد أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَحَدِيثُهُ مُرْسَلٌ ، وقَد رُوي عَنْهُ عن أَبِيهِ ، وَلَا يَصِحُّ سَمَاعُهُ عَنْ أَبِيهِ) .

مُسْنَد

٦ - إبراهيم بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٥ - عن إبراهيم بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ٱسْتَسْقىٰ بِنَا النَّبِيُّ . . . . . .
. . . . . » . (خ ، فِي تاريخِهِ الأَوْسط ، وإِبْراهيمُ وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وقيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ) .

(١) جونُها : الجَوْنُ هو من الألوان ويقعُ على الأسود والأبيض . (النهاية : ١/٣١٨) .
(٢) الحَيَا : المطَرُ لإحيائه الأرض . (النهاية : ١/٤٧٢) .

٧ - إِبْراهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ

١٢٨٢٦ - عن الشَّعبي : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ ابْنِ مَـارِيَـةَ الْقُبْـطِيَّـةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً » . (عب) .

مُسْنَدُ

٨ - أَبْزىٰ الْخُزاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٧ - عن أَبْزىٰ الْخُزَاعِي وَالِدِ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَأَثْنىٰ عَلىٰ طَوَائِفَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَالُ أَقْـوَامٍ لاَ يُفَقِّهُـونَ جِيـرَانَهُمْ ، وَلاَ يُعَلِّمُـونَهُمْ ، وَلاَ يَعِـظُونَهُمْ ، وَلاَ يَـأْمُـرونَهُمْ ، وَلاَ يَنْهَوْنَهُمْ ؟ وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَلاَ يَتَفَقَّهُونَ ، وَلاَ يَتَفَطَّنُونَ ، وَاللَّهِ لَيُعَلِّمَنَّ أَقْوَامٌ جِيرَانَهُمْ ، وَيُفَطِّنُونَهُمْ ، وَيُفَقِّهُـونَهُمْ وَيَأْمُـرُونَهُمْ ، وَيَنْهَوْنَهُمْ ، وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَطَّنُونَ وَيَتَفَقَّهُونَ ، أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمْ بِالْعُقُوبَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ بَيْتَهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تُرَاهُ عَنىٰ بِهَـٰؤُلاَءِ ؟ فَقَالُوا : نَرَاهُ عَنىٰ الأَشْعَرِيِّـينَ ، هُمْ قَوْمٌ فُقَهَاءُ ، وَلَهُمْ جِيرَانٌ جُفَاةٌ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ وَالأَعْرَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الاشْعَرِيِّـينَ ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتَ قَوْماً بِخَيْرٍ ، وذَكَرْتَنَا بِشَرٍّ ، فَمَا بَالُنَا ؟ فَقَـالَ : لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيـرَانَهُمْ وَلَيُفَقِّهَنَّهُمْ ، وَلَيُفَطِّنَنَّهُمْ ، وَلَيَـأْمُرَنَّهُمْ ، وَلَيَنْهَيَنَّهُمْ ؛ وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَـوْمٌ مِنْ جِيَـرَانِهِمْ ، وَيَتَفَـطَّنُـونَ وَيَتَفَقَّهُـونَ ، أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمْ بِالْعُقُوبَةِ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبِطَيْرِ غَيْرِنَا ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ : أَبِطَيْرِ غَيْرِنَا ؟ فَقَالَ : ذَلِكَ أَيْضاً ، قَالُـوا : فَأَمْهِلْنَـا سَنَةً ، فَأَمْهَلَهُمْ سَنَـةً لِيُفَقِّهُوهُمْ وَيُعَلِّمُـوهُمْ وَيُفَطِّنُـوهُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لُعِنَ الَّـذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْـرَائِيـلَ عَلىٰ لِسَـانِ دَاوُدَ وَعِيسىٰ بْنَ مَـرْيَمَ ذَلِـكَ بِمَـا عَصَوْا وَكَـانُوا يَعْتَـدُونَ ، كَانُـوا لاَ يَتَنَاهَـوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَـا كَـانُـوا

يَفْعَلُونَ ﴾[1] . (ابن راهويه خ ، في الوحدان ، وابن السكن ، وابن منده ، والْباوردِي ، طب ، وأَبُو نعيم ، وابن مردويه ، كر ، قال ابنُ السَّكن : مَا لَهُ غَيْرُهُ وَإِسْنَادُهُ صَالِحٌ) .

مُسْنَدُ

٩ ـ أبجر بن غالب المُزَني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٨ ـ عن أبجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصَابَتْنَا سَنَةٌ فَعَجِزَ الْمَالُ وَلِي حُمُرٌ سِمَانٌ ، أَفَآكُلُ مِنْهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلْ مِنْهَا وَأَطْعِمْ عِيَالَكَ » . (الْبزار وابن قانع ، ورواهُ حم ، عن أبجر ، أو ابنِ أبجر ، قَال فِي الإِصَابَةِ : وَالصَّواب : غالب بن أبجر وهو عنهُ د) .

مُسْنَدُ

١٠ ـ أَبْيَض المآربي السَّبَّاك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٢٩ ـ عن أبيض بن حمَّال المآربي السَّبَّاك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ وَفَدَ إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَآسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبٍ ، فَأَقْطَعَهُ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَلّىٰ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَ[2] فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ ، قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَمَّا يَحْمِي مِنَ الأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنَلْهُ أَخْفَافُ الإِبِلِ » . (الدَّارِمِي ، د ، ت ، غريب ، ن ، هـ ، ع ، حب ، قط ، ك ، وابن أبي عاصم ، والْباوردِي ، وابن قانع ، وأَبُو نعيم . ص ، ورواهُ الْبغوي إِلىٰ قَوْلِهِ : الماءَ الْعِد ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَا إِذاً) .

١٢٨٣٠ ـ عن أبيض بن حمَّال المَآرِبيِّ السَّبَّاك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّهُ

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٨ .

(٢) الماء العِدّ : الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع كماء العين .

آسْتَقْطَعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ المِلْحَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : مِلْحُ سَدٍّ مَأْرِبَ ، فَأَقْطَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّ الأقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ المِلْحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بها مَاءٌ وَمَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ ، وَهُوَ فِي الْمَاءِ الْعِد ، فَآسْتَقَالَ النَّبِيَّ ﷺ أَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ فِي قَطِيعَتِهِ فِي المِلْحِ ، فَقَالَ الأَبْيَضُ : قَدْ أَقَلْتُكَ مِنْهُ عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ مِنْكَ صَدَقَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ المَاءِ الْعِدِّ مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ ، فَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَرْضاً وَعُبُلاً بِالْجُرُفِ جُرُفِ مُوَاتٍ حَيْنَ أَقَالَهُ مِنْهُ » . (الْباوردِي) .

١٢٨٣١ ـ عن أَبْيَضَ بنِ حَمَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا أَخَا سَبَإٍ لَا بُدَّ مِنْ صَدَقَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا زَرَعْنَا الْقُطْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَقَدْ تَبَدَّدَتْ سَبَأٌ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ بِمَأْرِبَ ، فَصَالَحَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ قِيمَةِ وَفَاءِ بَزِّ الْمَعَافِرِ كُلَّ سَنَةٍ عَمَّنْ بَقِيَ مِنْ سَبَإٍ بِمَأْرِبَ ، فَلَمْ يَزَالُوا يُؤَدُّونَهَا حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الْعُمَّالَ آنْتَقَضُوا عَلَيْهِمْ بَعْدَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا صَالَحَ أَبْيَضُ بْنُ حَمَّالٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْحُلَلِ السَّبْعِينَ ، فَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ مَا وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ آنْتَقَضَ ذَلِكَ وَصَارَتْ عَلَىٰ الصَّدَقَةِ » . (د ، طب ، ض) .

١٢٨٣٢ ـ عن أَبْيَضَ بنِ حَمَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ بِوَجْهِهِ حَرَارَةٌ ـ يَعْنِي قُوباً قَدِ آلْتَقَمَتْ أَنْفَهُ ـ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ، فَلَمْ يُمسِ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ » . (الْباوردي ، طب ، وأَبُو نعيم ، ض) .

مُسْنَدُ

١١ - آثال بن النعمان الْحنفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٣ - عن آثال بن النُّعْمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِرَاثُ بْنُ حِبَّانَ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا وَلَمْ نَكُنْ أَسْلَمْنَا بَعْدُ ، فَأَقْطَعَ فِرَاثَ بْنَ حِبَّانَ عَبَدَانَ » . (ابن الأثير) .

مُسْنَدُ

١٢ - آجر بن جَزْءٍ السَّدُوسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٤ - عن آجر بن جزءٍ السَّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ كُنَّا لَنَأْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ إِذَا سَجَدَ » . (حم ، ش ، د ، هـ ، ع ، والطَّحاوي ، طب ، قط ، فِي الأَفْرادِ ، والْبغوي ، والْباوردِي ، وابن قانع ، وأَبُو نعيم ، ص) .

١٢٨٣٥ - عن آجرْ بن جزْءٍ السَّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُحْتَبِياً فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ » . (الباوردي ، قط ، فِي الأفراد ، وَهُوَ ضَعيفٌ) .

مُسْنَدُ

١٣ - أَحمَر بن سواءٍ السَّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٦ - عن أَحمر بن سواءٍ السَّدُوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ صَنَمٌ يَعْبُدُهُ ، فَعَمَدَ إِلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي بِئْرٍ ، ثُمَّ أَتَىٰ ﷺ فَبَايَعَهُ » . (ابن منده وقال : حديثٌ غريب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٤ ـ أَحْمَرَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٢٨٣٧ ـ عن عمرانَ البجليِّ ، عن أحمرَ ـ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ـ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ فَجَعَلْتُ أُعَبِّرُ النَّاسَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا كُنْتُ فِي هَـٰذَا الْيَوْمِ إِلَّا سَفِينَةً » . (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، والمالِيني فِي المؤتلف ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٥ ـ أُدَيْمِ التَّغْلِبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٨ ـ عن الصبي بن معبد قَالَ : « كُنْتُ قَرِيبَ عَهْدٍ بِنَصْرَانِيَّةٍ ، فَأَسْلَمْتُ ، ثُمَّ أَرَدْتُ الْحَجَّ ، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي يُقَالُ لَهُ : أُدَيْمٌ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْرُنَ ، وَاخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَنَ فَمَرَرْتُ بِيَزِيدَ بْنِ صَوْحَانَ ، وَسَلْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ فَقَالَا لِي : لَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِكَ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ » . (الباوردِي وابن نافع وأَبُو عُبيد) .

١٦ ـ أرطبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٣٩ ـ عن أَرْطبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا عُتِقْتُ اكْتَسَبْتُ مَالًا ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزَكَاتِهِ ، فَقَالَ لِي : مَا هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : زَكَاةُ مَالِي ، فَقَالَ : وَلَكَ مَالٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَكَ فِي مَالِكَ ! فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَفِي وَلَدِي ، قَالَ : وَلَكَ وَلَدٌ ؟ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بِكَوْنٍ ، قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَالِكَ وَوَلَدِكَ » . (ابن سعد) .

مُسْنَدُ

١٧ - أَزداد أَبُو عيسىٰ ، وقيلَ : يزدادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٠ - عن عيسى بن أَزداد عن أَبيهِ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَالَ نَتَرَ ذَكَرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » . (أَبو نعيم . وَقالَ أَبُو نعيم : مِنَ النَّاسِ مَنْ عَدَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وقال خ : لَا صُحْبَةَ لَهُ) .

مُسْنَدُ

١٨ - أَزهر بن عبد عوف الزُّهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤١ - عن أَزهر بن عبد بن عوفٍ الزهري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَحَثَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ ، وَبِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ ، حَتّىٰ قَالَ : ٱرْفَعُوا فَرَفَعُوا ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتِلْكَ سُنَّتُهُ ، ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ صَدْراً مِنْ إِمَارَتِهِ ، ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

١٢٨٤٢ - عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ٱمْتَرَيْتُ[1] أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ فِي السِّقَايَةِ ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ ، وَمَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَهَا إِلَىٰ الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ » . (الْبغوي ، وَفِي إِسْنَادِهِ الْواقدي) .

---

(١) آمتريتُ : تجادلتُ .

مُسْنَدُ

١٩ ـ أزهر بن منقر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]

مُسْنَدُ

٢٠ ـ أُسَامَةَ الْحنفيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٣ ـ عن مُعَاذِ بن عَبْدُ اللَّهِ بن حَبيبٍ، عن رَجُلٍ : «أَنَّ أُسَامَةَ الْحَنَفِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ بِالسُّوقِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ يُرِيدُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَخُطَّ لِقَوْمِكَ مَسْجِداً، فَأَتَيْتُ وَقَدْ خَطَّ لَهُمْ مَسْجِداً، وَغَرَزَ فِي الْقِبْلَةِ خَشَبَةً فَأَقَامَهَا قِبْلَةً». الباورْدي.

مُسْنَدُ

٢١ ـ أُسامَةَ بن أَخْدريٍّ التَّمِيمِيِّ الشقريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٤ ـ عن أُسَامَةَ بن أَخدرِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « انَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي شُقْرَةَ يُقَالُ لَهُ : أَصْرَمُ ، وَكَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَاهُ بِغُلَامٍ لَهُ حَبَشِيٍّ اشْتَرَاهُ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي اشْتَرَيْتُ هَذَا وَأَحْبَبْتُ أَنْ تُسَمِّيَهُ وَتَدْعُو لَهُ بِالبَرَكَةِ ، قَالَ : مَا اسْمُكَ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا أَصْرَمُ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ زُرْعَةُ ، قَالَ : مَا تُرِيدُهُ ؟ قَالَ : أُرِيدُهُ رَاعِياً ، فَقَالَ : هُوَ عَاصِمٌ ، هُوَ عَاصِمٌ وَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ كَفَّهُ » . (د ، والْحَسَنُ بْنُ سفيان ، وَالْبغوي ، وابن السكن ، وقالا : لَيْسَ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيث ، وَالْباوردِي ، وابن قانع ، طب ، ك ، وأَبُو نعيم ، خط ، فِي الْمُتَّفق والمفترق ، ض) .

---

(١) ذُكِرَ حديث أزْهَر في الموضوعات لأنَّه موضُوعٌ .

مُسْنَدُ

٢٢ - أُسامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨٤٥ - عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ[1] مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلاً فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَطَعَنْتُهُ ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَهَا خَوْفاً مِنَ السِّلَاحِ ، قَالَ : أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أَجَلِ ذَلِكَ قَالَهَا أَمْ لَا ؟ مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ » . (طس ، حم ، خ ، م ، والْعدني د ، ن ، وأَبُو عُوانَةَ وَالطَّحَاوِي ، حب ، ك ، هق) .

١٢٨٤٦ - عن أُسَامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَمَلْتُ عَلَى رَجُلٍ فَقَطَعْتُ يَدَهُ ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَرَدَّدَهَا مِرَاراً حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ » . (قط ، والبزَّار وقالَ : لَا يَعْلَمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي عن أُسامَةَ غَيرَهُ) .

١٢٨٤٧ - عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَدْرَكْتُ مِرْدَاسَ بْنَ نُهَيْكٍ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا شَهَرْنَا عَلَيْهِ السَّيْفَ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمْ نُنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْبَرْنَاهُ بِخَبَرِهِ فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ : مَنْ لَكَ يَا أُسَامَةُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، مَا زَالَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنَّ مَا مَضَى مِنْ إِسْلَامِي لَمْ يَكُنْ لِي وَأَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ

---

(١) الحُرَقات : اسم قبيلة .

وَلَمْ أَقْتُلْهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُعْطِي اللَّهَ عَهْداً أَنْ لاَ أَقْتُلَ رَجُلاً يَقُولُ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ أَبداً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَعْدِي يَـا أُسَامَةُ ! قُلْتُ : بَعْدَكَ » (كر) .

١٢٨٤٨ ـ عن زهْرَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَارْسَلُوهُ إِلىٰ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ ؟ فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا بِالْهَجِيرِ » . (ط ، ش ، خ ، فِي تاريخِهِ ، ع ، والرُّوياني ، هق ، ص) .

١٢٨٤٩ ـ عن الزِّبْرِقَانِ قَالَ : « إِنَّ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ غُلاَمَيْنِ لَهُمْ ، يَسْأَلاَنِهِ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ ؟ فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلاَهُ ؟ فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ ، فَلاَ يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلاَّ الصَّفُّ وَالصَّفَّانِ وَالنَّـاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَتِجَـارَتِهِمْ ، فَأَنْـزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ **حَـافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطىٰ** ﴾[1] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ أَوْ لأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ » . (حم ، ن ، وابن منيع ، وابن جرير ، والشَّاشي ص) .

١٢٨٥٠ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعُودُهُ ـ يَعْنِي وَهُوَ مَرِيضٌ ـ ، فَوَجَدْنَاهُ نَائِماً قَدْ غَطّىٰ وَجْهَهُ بِبُرْدٍ عَدَنِيٍّ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ يُحَرِّمُونَ شُحُومَ الْغَنَمِ ، وَيَأْكُلُونَ أَثْمَانَهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ـ » . (ص ، والْحارث ، ش ، والشَّاشِي ، وأَبُو نعيم فِي المعرفةِ ع) .

١٢٨٥١ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فِي قَوْلِهِ تَعَـالىٰ : ﴿ **فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ** ﴾[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨ .

(٢) سورة فاطر ، الآية : ٣٢ .

كُلُّهُمْ مِنْ هَـٰذِهِ الأُمَّـةِ ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّـةِ » . (ص ، وابن مـردويـه ، هق فِي الْبعثِ) .

١٢٨٥٢ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَـالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ الْكَآبَةُ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : وَعَدَنِي جِبْرِيلُ فَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ ثَلاَثٍ ، فَظَهَرَ كَلْبٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ الْبُيُوتِ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلىٰ رَأْسِي فَصِحْتُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَـا أُسَامَةُ ؟ فَقُلْتُ : كَلْبٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ ، فَظَهَرَ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَـا جِبْرِيلُ ! كُنْتَ إِذَا وَعَدْتَنِي أَتَيْتَنِي ، فَمَا لَكَ الآنَ ؟ فَقَالَ : إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ أَوْ تَصَاوِيرُ » . (ط ، حم ، ش ، وابن راهويه ، ع) ، وَالروياني ، طب ، ص) .

١٢٨٥٣ ـ عن أُسَـامَـةَ بن زيـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُـولُ لأَصْحَابِهِ : أَلاَ هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لاَ خَطَرَ لَهَا ، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! نُورٌ يَتَلأْلأُ كُلُّهَا ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ ، وَثمرَةٌ نَاضِجَةٌ ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ ، وَمُلْكٌ كَبِيرٌ فِي مُقَامٍ أَبَداً ، فِي حَبْرَةٍ وَنِعْمَةٍ وَنَضْرَةٍ ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بِهِيَّةٍ ، قَالُوا : نَعَمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا ، قَالَ : فَقُولُوا : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَـالَ : ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَـادَ وَحَضَّ عَلَيْهِ » . (هـ ، والْبزار ، ع ، وابن أَبي دَاوُدَ فِي الْبَعْثِ ، والرُّويَاني ، والرَّامهرمزي فِي الأَمثال ، طب ، هق ، فِي الْبعث ، كر ، حل) .

١٢٨٥٤ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو ، فَمَالَتْ بِهِ النَّاقَةُ ، فَسَقَطَ خِطَامُهَا ، فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدىٰ يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الأُخْرىٰ » . (حم ، ن ، وابن منيع ، والروياني ، وابن خزيمة ، ك ، طب ، ص) .

١٢٨٥٥ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَـةَ

إِلىٰ جَمْعٍ ، فَأَتىٰ عَلىٰ شِعْبٍ فَنَزَلَ فَأَهْرَاقَ الْمَاءَ ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ حَتّىٰ أَتىٰ جَمْعاً » . (ط) .

١٢٨٥٦ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْبَ الأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ أَنَاخَ فَبَالَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً خَفِيفاً ، ثُمَّ قُلْتُ : الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ، قَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ أَتىٰ الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلّىٰ ، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ » . (حم ، خ ، م) .

١٢٨٥٧ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلاَةَ ، قَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَرَكِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ ، نَزَلَ وَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلّىٰ الْمَغْرِبَ ؛ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلاَّهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً » . (مالك ، حم ، والْحميدي ، خ ، م ، د ، ن) ، والعدني ، وابن جرير ، وأَبُو عُوانة ، والطَّحاوي ، حب) .

١٢٨٥٨ ـ عن عُروَةَ قَالَ : « سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَأَنَا شَاهِدٌ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَاتٍ ، كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ »[1] ، (ط ، حم) ، والْحميدي ، خ ، م ، والدَّارمي والْعدني ، د ، ن ، هـ ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وأَبُو عُوَانَةَ ، والطَّحاوي) .

١٢٨٥٩ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَنَّهُ أَفَاضَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ تَرْفَعْ رَاحِلَتُهُ يَداً عَادِيَةً حَتّىٰ أَتىٰ الْمُزْدَلِفَةَ » . (ط ،

---

(١) نصَّ : أي آستحثَّ ناقتَه للسيرِ الشَّديد . (القاموس) .

حم ، وابن جرير ، وقط فِي الأفرادِ) .

١٢٨٦٠ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، د) ، زادَ (حم ، قط ، في الأفرادِ) : ولَمَّا سَمِعَ حَطْمَةَ[1] النَّاسِ خَلْفَهُ قَالَ : رُوَيْداً أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالإِيضَاعِ ، فَكَانَ إِذَا الْتَحَمَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْنَقَ ، وَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً نَصَّ ، حَتَّىٰ مَرَّ بِالشِّعْبِ الَّذِي يَزْعَمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ صَلَّىٰ فِيهِ ، فَنَزَلَ فَبَالَ ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِالإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قُلْتُ : الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَرَكِبَ وَمَا صَلَّىٰ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمُزْدَلِفَةَ ، فَنَزَلَ بها ، فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ : الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ » .

١٢٨٦١ ـ عن الْحَكَمِ بن عُتيبة ، عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ الْبِرُّ بِإِيجَافِ[2] الْخَيْلِ وَلاَ الرِّكَابِ ، وَلَـٰكِنَّ الْبِرَّ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، فَمَا رَفَعَتْ نَاقَتُهُ يَدَهَا تَشْتَدُّ حَتَّىٰ نَزَلَ جَمْعاً » . (العدني) .

١٢٨٦٢ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « أَرْدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما حَتَّىٰ أَتَىٰ جَمْعاً ، فَلَمَّا جَاءَ الشِّعْبَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْخُلَفَاءُ الآنَ الْمَغْرِبَ نَزَلَ ، فَأَهْرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أُسَامَةُ نُزُولَ النَّبِيِّ ﷺ نَزَلَ أُسَامَةُ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَفَرَغَ قَالَ لأُسَامَةَ : لِمَ نَزَلْتَ ؟ ثُمَّ عَادَ أُسَامَةُ فَرَكِبَ مَعَهُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ جَاءَ جَمْعاً فَصَلَّىٰ بها الْمَغْرِبَ ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ دَخَلَ جَمْعاً يُخْبِرُ ذَلِكَ عَنْهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ » . (العدني) .

---

(١) حطمةُ الناس : آزدحامهم .

(٢) بإيجافِ الخيْل : بسرعة السير ، إذا حثَّها . (النهاية : ٥/١٥٧) .

١٢٨٦٣ ـ عن أُسَامَةَ بْن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا بَلَغَ الشِّعْبَ الَّذِي يَنْزِلُ عِنْدَهُ الأُمَرَاءُ نَزَلَ فَبَالَ فَتَوَضَّأَ ، قُلْتُ : الصَّلاَةَ ، قَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَلَمَّا انْتَهىٰ إِلىٰ جَمْعٍ أَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ المَغْرِبَ ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ[1] أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ قَامَ فَصَلَّىٰ الْعِشَاءَ » . (هـ ، ابن جرير) .

١٢٨٦٤ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ، وأُسَامَةُ رِدْفُهُ ، قَالَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلىٰ هَيْئَتِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ جَمْعاً » . (م) .

١٢٨٦٥ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، وَامَّا رَدِيفُهُ فَجَعَلَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ ، حَتَّىٰ انَّ ذِفْرَاهَا[2] لَتَكَادُ تُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِيضَاعِ الإِبِلِ » . (ن ، ابن جرير) .

١٢٨٦٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم : « وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْدَفَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَلَمَّا أَتىٰ الشِّعْبَ ، نَزَلَ فَبَالَ وَلَمْ يَقُلْ : أُهْرَاقَ الْمَاءَ ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً خَفِيفاً ؛ فَقُلْتُ : الصَّلاَةَ ، فَقَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ ، فَلَمَّا أَتىٰ المُزْدَلِفَةَ صَلَّىٰ المَغْرِبَ ، ثُمَّ نَزَعُوا رِحَالَهُمْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ » . (ن) .

١٢٨٦٧ ـ عن كريبٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ عَشِيَّةَ رَدِفْتَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَ : جِئْنَا الشِّعْبَ الَّذِي يُنِيخُ النَّاسُ ، لِلْمَغْرِبِ ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ ثُمَّ بَالَ وَمَا قَالَ أُهْرَاقَ المَاءَ ، وَدَعَا بِالْوُضُوءِ

---

(١) لم يحل : لم يفكَّ ما علىٰ الجمال من الأدوات .

(٢) ذِفراها : أصل أذن البعير . (النهاية : ٢/١٦١) .

فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً لَيْسَ بِالْبَالِغِ جِدّاً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الصَّلاَةَ ! قَالَ : الصَّلاَةُ أَمَامَكَ فَرَكِبَ حَتّىٰ قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، وَأَقَامَ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَلَمْ يَحِلُّوا حَتّىٰ أَقَامَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ ، قُلْتُ : كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ ؟ قَالَ : رَدِفَهُ الْفَضْلُ ، وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سِبَاقِ قُرَيْشٍ عَلىٰ رِجْلَيَّ » . (كر) .

١٢٨٦٨ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَهُ مِنْ عَرَفَةَ ، وَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ فَوَقَفَ ، كَفَّ رَأْسَ رَاحِلَتِهِ حَتّىٰ أَصَابَ رَأْسُهَا وَاسِطَةَ الرَّحْلِ ، أَوْ كَادَ يُصِيبُهُ ، يُشِيرُ إِلىٰ النَّاسِ بِيَدِهِ : السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ ، حَتّىٰ أَتىٰ جَمْعاً ، ثُمَّ ارْدَفَ الْفَضْلَ ، قَالَ الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَزَلْ يَسِيرُ سَيْراً لَيِّناً كَسَيْرِهِ بِالأَمْسِ حَتّىٰ أَتىٰ عَلىٰ وَادِي مُحَسِّرٍ ، فَدَفَعَ فِيهِ حَتّىٰ اسْتَوَتْ بِهِ الأَرْضُ » . (حم ، والروياني) .

١٢٨٦٩ ـ عن طاوُسٍ ، عن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلىٰ الْمُزْدَلِفَةِ ، وَكَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَةُ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلىٰ مِنىً ، قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتّىٰ رَمىٰ الْجَمْرَةَ » . (ابن جرير) .

١٢٨٧٠ ـ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلىٰ جَمْعٍ ، قَالَ : أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ أَتىٰ جَمْعاً ، فَصَلّىٰ الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَكُنْ إِلاَّ قَدْرَ مَا وَضَعْنَا عَنْ رَوَاحِلِنَا ، ثُمَّ صَلّىٰ الْعِشَاءَ » . ابن جرير .

١٢٨٧١ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ » . (ابن جرير) .

١٢٨٧٢ ـ عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ

دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّىٰ خَرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَالَ : هَـٰذِهِ الْقِبْلَةُ » . (حم ، م ، والْعدني ، ن ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة ، والطحاوي) .

١٢٨٧٣ ـ عن أُسَامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي الْكَعْبَةِ » . (حم ، ن) .

١٢٨٧٤ ـ عن أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : « خَرَجْتُ حَاجّاً فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ السَّارِيَتَيْنِ ، مَضَيْتُ حَتَّىٰ لَزِقْتُ بِالْحَائِطِ وَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما حَتَّىٰ قَامَ إِلَىٰ جَنْبِي فَصَلَّىٰ أَرْبعاً ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هَـٰهُنا ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَنَّهُ صَلَّىٰ ، قُلْتُ : فَكَمْ صَلَّىٰ ؟ قَالَ : عَلَىٰ هَـٰذَا أَجِدُنِي أَلُومُ نَفْسِي ، إِنِي مَكَثْتُ مَعَهُ عُمُراً ، ثُمَّ لَمْ اسْأَلْهُ كَمْ صَلَّىٰ » . (حم ، وابن منيع ،ع ، والطحاوي ، حب ، ش) .

١٢٨٧٥ ـ عن أُسامةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ ، فَرَأَىٰ فِي الْبَيْتِ صُوراً ، فَدَعَىٰ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَجَعَلَ يَمْحُوهَا ، وَيَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ قَوْماً يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ » . (ط ، ش ، والطَّحاوي ، طب ، ص) .

١٢٨٧٦ ـ عن عَطَاءٍ ، عن أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَأَمَرَ بِلَالاً فَأَجَافَ الْبَابَ ، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَىٰ سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ، فَمَضَىٰ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابَ الْكَعْبَةِ ، جَلَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ ، ثُمَّ أَقَامَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ وَصَدْرَهُ وَيَدَيْهِ ، وَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ عَلَىٰ اللَّهِ وَالْمَسْأَلَةِ والاسْتِغْفَارِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ

مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلىٰ الْقِبْلَةِ وَعَلىٰ الْبَابِ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ الْقِبْلَةُ ، هَـٰذِهِ الْقِبْلَةُ » . (حم ، ن ، والروياني ، ص) .

١٢٨٧٧ ـ عن أُسامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيُقَالُ لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ فَيُقَالُ لَا يَصُومُ » . (ن ، ع ، ص) .

١٢٨٧٨ ـ عن أَبي مُـويهبَـةَ ـ مَـوْلىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَـالَ : « رَجَـعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ المَدِينَةِ بَعْدَ مَا قَضىٰ حَجَّةَ التَّمَامِ فَتَحَلَّلَ بِهِ السَّيْرُ ، فَضَرَبَ عَلىٰ النَّاسِ بَعْثاً ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَأَمَرَهُ أَنْ يُوطِىءَ آبِلَ الزَّيْتِ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ بِالْأُرْدُنِّ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ فِي ذَلِكَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ لَهَا ، أَيْ : حَقِيقٌ بِالإِمَارَةِ ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ فِيهِ ، لَقَدْ قُلْتُمْ فِي أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنْ كَـانَ لَهَـا لَخَلِيقـاً ، وَطَـارَتِ الأَخْبَـارُ لِتُحَلِّلَ السيْـرَ بِـالنَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِ ٱشْتَكىٰ ، وَوَثَبَ الأَسْوَدُ بِـالْيَمَنِ ، وَمُسَيْلَمَةُ بِـالْيَمَامَـةِ ، وَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ الْخَبَـرُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ وَثَبَ طُلَيْحَةُ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ مَا أَفَاقَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ ٱشْتَكىٰ فِي الْمُحَرَّمِ وَجَعَهُ الَّذِي تَوَفَّاهُ اللَّهُ فِيهِ » . (سيف ، كر) .

١٢٨٧٩ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ أَصْحَابِي ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَهُـوَ مُتَقَنِّعٌ بِبُـرْدٍ مُعَافِرِيٍّ ، فَكَشَفَ الْقِنَاعَ ثُمَّ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارىٰ ، ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » . (ط ، حم ، طب ، أبو نعيم في المعرفةِ ، ص) .

١٢٨٨٠ ـ عن أُسَـامَـةَ بن زَيْـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُـمـا قَـالَ : « إِنِّي لَـمَـعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قُرِّبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّي عَلَيْهَا ، فَٱلْتَفَتَ فَنَظَرَ ٱمْرَأَةً مُقْبِلَةً ، فَقَالَ : رُدُّوهَا ، فَرَدُّوهَا مِراراً حَتّىٰ تَوَارَتْ ، فَلَمَّا تَوَارَتْ كَبَّرَ عَلَيْهَا » . (طب ، عن أُسامَةَ بن شريك) .

١٢٨٨١ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَجَّلَ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ » . البزار ، قط فِي الأفراد) .

١٢٨٨٢ ـ عن أُسامةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾[1] . (قط فِي الأفراد ، وقالَ : تَفَرَّدَ بِهِ الْواقدي عن ابن أخي الزهري) .

١٢٨٨٣ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّىٰ لَا تَكَادُ تُفْطِرُ ، وَتُفْطِرُ حَتَّىٰ لَا تَكَادُ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا ، قَالَ : أَيَّ يَوْمَيْنِ ؟ قُلْتُ : يَوْمُ الاثْنَيْنِ ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ ، قَالَ : ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » . (حم ، ن ، وابن زنجويه ، ض ؛ ولفظ ش) : « فَأُحِبُّ أَنْ لَا يُرْفَعَ عَمَلِي إِلَّا وَأَنَا صَائِمٌ » .

١٢٨٨٤ ـ عن مَوْلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ : « أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يَرْكَبُ إِلَىٰ مَالٍ لَهُ بِوَادِي الْقُرَىٰ ، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَصُومُ وَقَدْ كَبِرْتَ وَرَقَقْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ » . (ط ، حم ، والدَّارمي ، د ، ن ، وابن خزيمة) .

١٢٨٨٥ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ دَخَلَا فِي صِيَامِهِ أَوْ لَمْ يَدْخُلَا ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُمَا يَوْمَانِ تُفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُعْرَضُ فِيهِمَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » . (الباوَرْدي) .

١٢٨٨٦ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٦ .

لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ ؟ قَالَ : ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفَلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانٍ ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ » . (ش ، وابن زنجويه ، ع ، وابن أبي عاصم والباوردي ، ص) .

١٢٨٨٧ ـ عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمِيِّ : « أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يَصُومُ الأَشْهُرَ الْحُرُمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صُمْ شَوّالاً ، فَتَرَكَ الأَشْهُرَ الْحُرُمَ وَلَمْ يَزَلْ يَصُومُ شَوَّالَ حَتّىٰ مَاتَ » . (العدني ، ص) .

١٢٨٨٨ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّاكِبُ عَلَىٰ المَاشِي » . (قط ، فِي الأَفراد) .

١٢٨٨٩ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جِبْرِيلَ لَمَّا نَزَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ الْوُضُوءَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ بِهَا فِي الْفَرْجِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُشُّ بَعْدَ وُضُوئِهِ » . (حم ، قط) .

١٢٨٩٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَإِذَا خَرَجَ إِلَىٰ الصُّبْحِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ شُغِفْتَ بِهَذَا السِّوَاكِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَاكُ هَذَا السِّوَاكَ » . (ش) .

١٢٨٩١ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بِبَوْلٍ » . (البزار ، ص) .

١٢٨٩٢ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ » . (طب) .

١٢٨٩٣ ـ عن أُسَامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ فَكَذَبَ عَلَيْهِ فَوَجَدُوهُ مَيِّتاً لَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ » . (ابن النَّجَّار ؛ وفيه الْوازع بن نافع ليس بِثِقَةٍ) .

١٢٨٩٤ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، بَعَثَ بِشيرينَ إِلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَبَعَثَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلىٰ اهْلِ السَّافِلَةِ » . (ك) .

١٢٨٩٥ ـ عن أُسَامَةَ بن حارثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلَّفَهُ وعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عَلىٰ رَقِيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ بَدْرٍ ، فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عَلىٰ الْعَضْبَاءِ ـ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ بِالْبِشَارَةِ ، فَوَاللَّهِ ! مَا صَدَّقْتُ حَتّىٰ رَأَيْنَا الأَسَارىٰ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَهْمِهِ » . (هق ، فِي الدَّلاَئِلِ ؛ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ) .

١٢٨٩٦ ـ عن عُروةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَدْ قَطَعَ بَعْثاً قَبْلَ مُؤْتَةَ ، وَامَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، وَفِي ذَلِكَ الْبَعْثِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ؛ فَكَانَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَطْعَنُونَ فِي ذَلِكَ لِتَأْمِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أُنَاساً مِنْكُمْ قَدْ طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ كَمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَآيْمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لَخَلِيقاً لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ آبْنَهُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِيكُمْ فَآسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً » . (ش) .

١٢٨٩٧ ـ عن عروةَ قَالَ : « كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَدْ تَجَهَّزَ لِلْغَزْوِ ، وَأَخْرَجَ ثَقَلَهُ إِلىٰ الْحَرْبِ ، فَأَقَامَ تِلْكَ الأَيَّامَ لِوَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ جَيْشٍ عَامَّتُهُمُ الْمُهَاجِرُونَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغِيرَ عَلىٰ أَهْلِ مُؤْتَةَ ، وَعَلىٰ جَانِبِ

فِلِسْطِينَ ، حَيْثُ أُصِيبَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ ذَلِكَ الْجِذْعِ ، فَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، وَيَدْعُونَ لَهُ بِالْعَافِيَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ : آغْدُ عَلَىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ وَالنَّصْرِ وَالْعَافِيَةِ ، ثُمَّ آغْزُ حَيْثُ أَمَرَتْكَ أَنْ تُغِيرَ ، قَالَ أُسَامَةُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَدْ أَصْبَحْتَ مُفيقاً(١) ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ شَفَاكَ ، فَأْذَنْ لِي أَنْ أَمْكُثَ حَتَّىٰ يَشْفِيكَ اللَّهُ ، فَإِنِّي إِنْ خَرَجْتُ عَلَىٰ هَذِهِ الْحَالِ ، خَرَجْتُ وَفِي قَلْبِي قُرْحَةٌ مِنْ شَأْنِكَ ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْكَ النَّاسُ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ ، وَقَامَ فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ » . (كر) .

١٢٨٩٨ ـ عن الْواقدي ، حَدَّثَني عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرِ بنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَزْهرَ بن عوفٍ ، عن الزهري ، عن عُرْوَةَ ، عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَىٰ أَهْلِ أُبْنَىٰ صَبَاحاً ، وَأَنْ يُحَرِّقَ ، قَالُوا : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأُسَامَةَ : آمْضِ علىٰ آسْمِ اللَّهِ ، فَخَرَجَ بِلِوَائِهِ مَعْقُوداً ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحصيبِ الأَسْلَمِيِّ ، فَخَرَجَ بِهِ إِلَىٰ أُسَامَةَ ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ ، فَعَسْكَرَ بِالْجُرُفِ ، وَضَرَبَ عَسْكَرُهُ فِي مَوْضِعِ سِقَايَةِ سُلَيْمَانَ الْيَوْمَ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخذُونَ بِالْخُرُوجِ إِلَىٰ المعَسْكَرِ ، فَيَخْرُجُ مَنْ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ إِلَىٰ مُعَسْكَرِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ فَهُوَ عَلَىٰ فَرَاغٍ ، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ إِلَّا آنْتُدِبَ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَبُو الأَعْوَرِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عمرو بن نُفيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ عِدَّةً قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، وَسَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ حريشٍ ، فَقَالَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ أَشَدَّهُمْ فِي ذَلِكَ قَوْلاً عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ : يَسْتَعْمِلُ هَذَا الْغُلَامَ عَلَىٰ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، فَكَثُرَتِ الْقَالَةُ فِي ذَلِكَ ، فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَ ذَلِكَ الْقَوْلِ ، فَرَدَّهُ عَلَىٰ مَنْ

---

(١) مُفيقاً : أي أفاق من مرضه ، رجعت إليه الصحَّةُ .

تَكَلَّمَ بِهِ وَجَاءَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ مَنْ قَالَ ؛ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَباً شَدِيداً ، فَخَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ عَلىٰ رَأْسِهِ بِعِصَابَةٍ ، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ ، ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! فَمَا مَقَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْ بَعْضِكُمْ فِي تَأْمِيرِي أُسَامَةَ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِي أُسَامَةَ ، لَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَتِي أَبَاهُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ ! إِنْ كَانَ لِلإِمَارَةِ لَخَلِيقٌ ، وَإِنَّ ٱبْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ لَخَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَـٰذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّهُمَا لَمُخِيلاَنِ لِكُلِّ خَيْرٍ ، فَٱسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ ، وَذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ لِعَشْرِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَجَاءَ المُسْلِمُونَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مَعَ أُسَامَةَ يُوَدِّعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ ، وَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ تَرَكْتَ أُسَامَةَ يُقِيمُ فِي مُعَسْكَرِهِ حَتَّىٰ تَتَمَاثَلَ ، فَإِنَّ أُسَامَةَ إِنْ خَرَجَ عَلىٰ حَالِهِ هـٰذِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ ، فَمَضىٰ النَّاسُ إِلىٰ المُعَسْكَرِ ، فَبَاتُوا لَيْلَةَ الأَحَدِ ، وَنَزَلَ أُسَامَةُ يَوْمَ الأَحَدِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَقِيلٌ مَغْمُورٌ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي لَدُّوهُ فِيهِ ، فَدَخَلَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَهْمُلاَنِ ، وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ ، وَالنِّسَاءُ حَوْلَهُ ، فَطَأْطَأَ عَلَيْهِ أُسَامَةُ فَقَبَّلَهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يَتَكَلَّمُ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلىٰ السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهُمَا عَلىٰ أُسَامَةَ ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو لِي ، قَالَ أُسَامَةُ : فَرَجَعْتُ إِلىٰ مُعَسْكَرِي ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ غَدَا مِنْ مُعَسْكَرِهِ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُفِيقاً ، فَجَاءَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ : ٱغْدُ عَلىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ ، فَوَدَّعَهُ أُسَامَةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُفِيقٌ مَرِيحٌ ، وَجَعَلَتْ نِسَاؤُهُ يَتَمَاشَطْنَ سُرُوراً بِرَاحَتِهِ ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَصْبَحْتَ مُفِيقاً بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ ٱبْنَةِ خَارِجَةَ فَأْذَنْ لِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَذَهَبَ إِلىٰ السُّنْحِ ، وَرَكِبَ أُسَامَةُ إِلىٰ مُعَسْكَرِهِ ، وَصَاحَ فِي أَصْحَابِهِ بِاللُّحُوقِ إِلىٰ المُعَسْكَرِ ، فَٱنْتَهىٰ إِلىٰ مُعَسْكَرِهِ وَنَزَلَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَقَدْ مَنَعَ

النَّهَارُ ، فَبَيْنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ مِنَ الْجُرُفِ ، أَتَاهُ رَسُولُ أُمِّ أَيْمَنَ ـ وَهِيَ أُمُّهُ ـ تُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يموتُ ، فَأَقْبَلَ أُسَامَةُ إِلَى المَدِينَةِ ، وَمَعَهُ عُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَانْتَهُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَمُوتُ ، فَتُوُفِّيَ ﷺ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ ، وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ عَسْكَرُوا بِالْجُرُفِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَدَخَلَ بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ بِلِوَاءِ أُسَامَةَ مَعْقُوداً ، حَتَّى أَتَى بِهِ بَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَرَزَهُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا بُويِعَ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بُرَيْدَةَ أَنْ يَذْهَبَ بِاللِّوَاءِ إِلَى بَيْتِ أُسَامَةَ ، وَلاَ يُحِلَّهُ حَتَّى يَغْزُوَهُمْ أُسَامَةُ ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ : فَخَرَجْتُ بِاللِّوَاءِ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى بَيْتِ أُسَامَةَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الشَّامِ مَعْقُوداً مَعَ أُسَامَةَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ بِهِ إِلَى بَيْتِ أُسَامَةَ ، فَمَا زَالَ مَعْقُوداً فِي بَيْتِ أُسَامَةَ حَتَّى تُوُفِّيَ أُسَامَةُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْعَرَبَ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَارْتَدَّ مَنِ ارْتَدَّ مِنْهَا عَنِ الإِسْلاَمِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لأُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : أَنْفِذْ فِي وَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهَكَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ النَّاسُ بِالْخُرُوجِ ، وَعَسْكَرُوا فِي مَوْضِعِهِمُ الأَوَّلِ ، وَخَرَجَ بُرَيْدَةُ بِاللِّوَاءِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُعَسْكَرِهِمُ الأَوَّلِ ، فَشَقَّ عَلَى كِبَارِ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، وَدَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ : عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! إِنَّ الْعَرَبَ قَدِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَإِنَّكَ لاَ تَصْنَعُ بِتَفْرِيقِ هَذَا الْجَيْشِ الْمُنْتَشِرِ شَيْئاً ، اجْعَلْهُمْ عُدَّةً لأَهْلِ الرِّدَّةِ تَرْمِي بِهِمْ فِي نُحُورِهِمْ ، وَأُخْرَى لاَ تَأْمَنُ عَلَى أَهْلِ المَدِينَةِ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا ، وَفِيهَا الذَّرَارِي وَالنِّسَاءُ ، فَلَوِ اسْتَأْنَيْتَ بِغَزْوِ الرُّومِ حَتَّى يَضْرِبَ الإِسْلاَمُ بِجِرَانِهِ ، وَيَعُودَ أَهْلُ الرِّدَّةِ إِلَى مَا خَرَجُوا مِنْهُ أَوْ يُفْنِيهِمُ السَّفُ ، ثُمَّ تَبْعَثُ أُسَامَةَ حِينَئِذٍ ، فَنَحْنُ نَأْمَنُ الرُّومَ أَنْ تَزْحَفَ إِلَيْنَا ؟ فَلَمَّا اسْتَوْعَبَ أَبُو بَكْرٍ كَلاَمَهُمْ قَالَ : هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لاَ ، قَدْ سَمِعْتَ مَقَالَتَنَا ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّ السِّبَاعَ تَأْكُلُنِي بِالْمَدِينَةِ لأَنْفَذْتُ هَذَا الْبَعْثَ ، وَلاَ بَدَأْتُ بِأَوَّلَ مِنْهُ ، كَيْفَ

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ : أَنْفِذُوا جَيْشَ أُسَامَةَ ، وَلَكِنْ خَصْلَةٌ أُكَلِّمُ بها أُسَامَةَ ، أُكَلِّمُهُ فِي عُمَرَ يُخْلِفُهُ يُقِيمُ عِنْدَنَا ، فَإِنَّهُ لاَ غِنىٰ بِنَا عَنْهُ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي يَفْعَلُ أُسَامَةُ أَمْ لاَ ، وَاللَّهِ إِنْ أَبىٰ لاَ أُكْرِهُهُ ، فَعَرَفَ الْقَوْمُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ عَزَمَ عَلىٰ إِنْفَاذِ بَعْثِ أُسَامَةَ ، وَمَشىٰ أَبُو بَكْرٍ إِلىٰ أُسَامَةَ فِي بَيْتِهِ فَكَلَّمَهُ فِي أَنْ يَتْرُكَ عُمَرَ ، فَفَعَلَ أُسَامَةُ ، وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ : أَذِنْتَ وَنَفْسُكَ طَيِّبَةٌ ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَخَرَجَ فَأَمَرَ مُنَادِيهِ يُنَادِي : عَزْمَةٌ مِنِّي أَنْ لاَ يَتَخَلَّفَ عَنْ أُسَامَةَ مِنْ بَعْثِهِ مَنْ كَانَ انْتُدِبَ مَعَهُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي لَنْ أُوتىٰ بِأَحَدٍ أَبْطَأَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَهُ إِلاَّ أَلْحَقْتُهُ بِهِ مَاشِياً ، وَأَرْسَلَ إِلىٰ النَّفَرِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ كَانُوا تَكَلَّمُوا فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ فَغَلَّظَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَهُمْ بِالْخُرُوجِ ، فَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِ الْبَعْثِ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُشَيِّعُ أُسَامَةَ وَالْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا رَكِبَ أُسَامَةُ مِنَ الْجُرُفِ فِي أَصْحَابِهِ وَهُمْ ثَلاَثَةُ آلاَفِ رَجُلٍ ، وَفِيهِمْ أَلْفُ فَرَسٍ ، فَسَارَ أَبُو بَكْرٍ إِلىٰ جَنْبِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ تَعَالىٰ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِيكَ ، فَأَنْفِذْ لأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي لَسْتُ آمُرُكَ وَلاَ أَنْهَاكَ عَنْهُ ، إِنَّمَا مُنَفِّذٌ لأَمْرٍ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ سَرِيعاً فَوَطِىءَ بِلاَداً هَادِئَةً لَمْ يَرْجِعُوا عَنِ الإِسْلاَمِ مِثْلُ جُهَيْنَةَ وَغَيْرِهَا مِنْ قُضَاعَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَ وَادِي الْقِرىٰ قَدَّمَ عَيْناً لَهُ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يُدْعىٰ حُرَيْثاً ، فَخَرَجَ عَلىٰ صَدْرِ رَاحِلَتِهِ أَمَامَهُ مُنَفِّذاً حَتَّىٰ انْتَهىٰ إِلىٰ أُبْنىٰ ، فَنَظَرَ إِلىٰ مَا هُنَاكَ وَارْتَادَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ رَجَعَ سَرِيعاً حَتَّىٰ لَقِيَ أُسَامَةَ عَلىٰ مَسِيرَةِ لَيْلَتَيْنِ مِنْ أُبْنىٰ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ غَارُّونَ(١) وَلاَ جُمُوعَ لَهُمْ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُسْرِعَ السَّيْرَ قَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْجُمُوعُ ، وَأَنْ يَشُنَّهَا غَارَةً » . (كر) .

١٢٨٩٩ - عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ، حِينَ أَمَّرَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا إِمَارَتَهُ ، فَطَعَنُوا فِيهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

---

(١) غارُّون : غافلون . (النهاية : ٣/٣٥٥) .

النَّاسِ فَقَالَ : أَلَا إِنَّكُمْ تَعِيبُونَ أُسَامَةَ ، وَتَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ ، وَقَدْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَإِنْ كَانَ لَخَلِيقاً بِالإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لأَحَبَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ ، وَإِنَّ ٱبْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ لأَحَبُّ النَّاسَ إِلَيَّ ، فَٱسْتَوْصُوا بِهِ خَيْراً ، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ ؛ قَالَ سَالِمٌ : مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يُحَدِّ بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ قَطُّ إِلَّا قَالَ : وَاللَّهِ مَا حَاشَا فَاطِمَةَ » . (كر) .

١٢٩٠٠ ـ عن سيف بن عمر ، عن الزهري ، عن أَبي ضَمْرَةَ وَأَبي عُمَرَ وغيْرِهِمَا ، عنِ الْحَسَنِ بن أَبي الْحَسَنِ قَالَ : « ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً قَبْلَ وَفَاتِهِ عَلَىٰ أَهْلِ المَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ ، وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَلَمْ يُجَاوِزْ آخِرُهُمُ الْخَنْدَقَ حَتَّىٰ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَفَ أُسَامَةُ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ٱرْجِعْ إِلَىٰ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَٱسْتَأْذِنْهُ يَأْذَنْ لِي فَأَرْجِعَ بِالنَّاسِ ، فَإِنَّ معِي وُجُوهَ النَّاسِ ، وَلَا آمَنَ عَلَىٰ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَثِقَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَثْقَالِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَخَطَّفَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، وَقَالَتِ الأَنْصَارُ : فَإِنْ أَبىٰ إِلَّا أَنْ نَمْضِي ، فَأَبْلِغْهُ عَنَّا وَٱطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُوَلِّيَ أَمْرَنَا رَجُلاً أَقْدَمَ سِنّاً مِنْ أُسَامَةَ ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِأَمْرِ أُسَامَةَ ، فَأَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ أُسَامَةُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوِ ٱخْتَطَفَتْنِي الْكِلَابُ وَالذِّئَابُ لَمْ أَرُدَّ قَضَاءً قَضَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَإِنَّ الأَنْصَارَ أَمَرُونِي أَنْ أُبَلِّغَكَ ، أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ إِلَيْكَ أَنْ تُوَلِّيَ أَمْرَهُمْ رَجُلاً أَقْدَمَ سِنّاً مِنْ أُسَامَةَ ، فَوَثَبَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ جَالِساً ، فَأَخَذَ بِلِحْيَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَعَدِمَتْكَ يَا ٱبْنَ الْخَطَّابِ ، ٱسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِعَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَىٰ النَّاسِ ، فَقَالُوا لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : ٱمْضُوا ثَكِلَتْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ مَا لَقِيتُ مِنْ سَبَبِكُمُ الْيَوْمَ مِنْ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ أَتَاهُمْ ، فَأَشْخَصَهُمْ وَشَيَّعَهُمْ وَهُوَ مَاشٍ وَأُسَامَةُ رَاكِبٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنُ عَوْفٍ يَقُودُ دَابَّةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، فَقَالَ

لَهُ أُسَامَةُ : يَـا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! لَتَرْكَبَنَّ أَوْ لأَنْزِلَنَّ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لاَ تَنْزِلُ ، وَوَاللَّهِ لاَ أَرْكَبُ ، وَمَـا عَلَيَّ أَنْ أُغَبِّرَ قَـدَمَيَّ سَاعَـةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَـإِنَّ لِلْغَـازِي بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعمِائَةِ حَسَنَةٍ تُكْتَبُ لَهُ ، وَسَبْعمِائَةِ دَرَجَةٍ تُرْفَعُ لَهُ ، وَتُمْحىٰ عَنْهُ سَبْعُمِائَةِ خَيئَةٍ ، حَتّىٰ إِذَا ٱنْتَهىٰ ، قَالَ لَهُ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعِينَنِي بِعُمَرَ بْنِ الْخَـطَّابِ فَآفْعَلْ ، فَأَذِنَ لَهُ ، وَقَالَ : يَـا أَيُّهَا النَّاسُ ! قِفُوا أُوصِيكُمْ بِعَشْرٍ فَآحْفَظُوهَا عَنِّي : لاَ تَخُونُوا ، وَلاَ تَغُلُّوا ، وَلاَ تَغْدِرُوا ، وَلاَ تُمَثِّلُوا ، وَلاَ تَقْتُلُوا طِفْلاً صَغِيراً ، وَلاَ شَيْخاً كَبِيراً ، وَلاَ ٱمْرَأَةً ، وَلاَ تَعْقِـرُوا نَخْلاً ، وَلاَ تَحْـرِقُوهُ ، وَلاَ تَقْـطَعُوا شَجَـرَةً مُثْمِرَةً ، وَلاَ تَذْبَحُوا شَاةً وَلاَ بَقَرَةً وَلاَ بَعِيراً إِلاَّ لِمَأْكَلَةٍ ، وَسَوْفَ تَمُرُّونَ بِأَقْوَامٍ قَدْ فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ ، فَدَعُوهُمْ وَمَا فَرَّغُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ ، وَسَوْفَ تُقْدِمُونَ عَلىٰ أَقْوَامٍ يَأْتُونَكُمْ بِـآنِيَـةٍ فِيهَـا أَلْـوَانُ الـطَّعَـامِ ، فَـإِذَا أَكَلْتُمْ مِنْهَـا شَيْئـاً بَعْـدَ شَيْ فَاذْكُرُوا ٱسْمَ اللَّهِ عَلَيْـهِ ، وَسَوْفَ تَلْقَوْنَ أَقْوَاماً قَدْ فَحَصُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِمْ وَتَرَكُـوا حَوْلَهَـا مِثْلَ الْعَصَـائِبِ ، فَآخْفِقُوهُمْ بِالسُّيُوفِ خَفْقاً ، ٱنْدَفِعُوا بِٱسْمِ اللَّهِ ، أَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ » . (كر) .

١٢٩٠١ ـ عن ابن عائذ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ ، عن عُرْوَةَ قَالَ : « لَمَّا فَـرَغُوا مِنَ الْبَيْعَـةِ وَٱطْمَأَنَّ النَّـاسُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لأُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : ٱمْضِ لِوَجْهِكَ الَّذِي بَعَثَكَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَقَالُوا : أَمْسِكْ أُسَامَةَ وَبَعْثَهُ فَإِنَّا نَخْشىٰ أَنْ تَمِيلَ عَلَيْنَا الْعَرَبُ إِذَا سَمِعُوا بِوَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ـ وَكَانَ أَحْزَمَهُمْ أَمْراً ـ : أَنَا أَحْبِسُ جَيْشـاً بَعَثَهُ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ ، لَقَدِ ٱجْتَـرَأْتُ عَلىٰ أَمْرٍ عَـظِيمٍ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لأَنْ تَمِيلَ عَلَيَّ الْعَرَبُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْبِسَ جَيْشاً بَعَثَهُمْ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ ، ٱمْضِ يَـا أُسَـامَـةُ فِي جَيْشِـكَ لِلْوَجْـهِ الَّـذِي أُمِـرْتَ بِـهِ ، ثُمَّ آغْـزُ حَيْثُ أَمَـرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَـاحِيَةِ فِلِسْـطِينَ ، وَعَلىٰ أَهْلِ مُؤْتَـةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِي مَا تَرَكْتَ ، وَلَـكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَسْتَشِيرُهُ وَأَسْتَعِيـنُ بِهِ ، فَإِنَّهُ

ذُو رَأْيٍ وَمُنَاصِحٍ لِلإِسْلَامِ فَآفْعَلْ ، فَفَعَلَ أُسَامَةُ ، وَرَجَعَ عَامَّةُ الْعَرَبِ عَنْ دِينِهِمْ ، وَعَامَّةُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَغَطَفَانَ ، وَبَنُو أَسَدٍ وَعَامَّةُ أَشْجَعَ ، وَتَمسَّكَ طَيْءٌ بِالإِسْلَامِ ، وَقَالَ عَامَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَمْسِكْ أُسَامَةَ وَجَيْشَهُ وَوَجِّهْهُمْ نَحْوَ مَنِ ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ مِنْ غَطَفَانَ وَسَائِرِ الْعَرَبِ ، فَأَبَىٰ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ فِي الْمَشُورَةِ فِيمَا لَمْ يَمْضِ مِنْ نَبِيِّكُمْ فِيهِ سُنَّةٌ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ بِهِ كِتَابٌ ، وَقَدْ أَشَرْتُمْ وَسَأُشِيرُ عَلَيْكُمْ ، فَانْظُرُوا أَرْشَدَ ذَلِكَ فَآئْتَمِرُوا بِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَجْمَعَكُمْ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا أَرَىٰ مِنْ أَمْرٍ أَفْضَلَ فِي نَفْسِي مِنْ جِهَادِ مَنْ مَنَعَ عَنَّا عِقَالاً كَانَ يَأْخُذُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَآنْقَادَ الْمُسْلِمُونَ لِرَأْيِ أَبِي بَكْرٍ » . (كر) .

١٢٩٠٢ ـ عن الْحسينِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَوْصَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ : أَوْصَىٰ أَنْ يُنْفَذَ جَيْشُ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَا يَسْكُنُ مَعَهُ الْمَدِينَةَ إِلَّا أَهْلُ دِينِهِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ » . (طب ـ عن مُحَمَّد بن علي بن حسين عن أبيه عن جَدِّه) .

١٢٩٠٣ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ ضَرَبَ بَعْثَ أُسَامَةَ وَلَمْ يَسْتَتِبَّ : لِوَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلِخَلْعِ مُسَيْلَمَةَ وَالأَسْوَدِ ، وَقَدْ أَكْثَرَ الْمُنَافِقُونَ فِي تَأْمِيرِ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ مِنَ الصُّدَاعِ لِذَلِكَ مِنَ الشَّأْنِ ، وَلِبِشَارَةٍ أُرِيها فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ ـ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ ـ فِي عَضُدِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا هَذَيْنِ الْكَذَّابَيْنِ : صَاحِبَ الْيَمَامَةِ وَصَاحِبَ الْيَمَنِ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ أَقْوَاماً يَقُولُونَ فِي إِمْرَةِ أُسَامَةَ ، وَلَعَمْرِي لَئِنْ قَالُوا فِي إِمَارَتِهِ ، لَقَدْ قَالُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ أَبُوهُ لَخَلِيقاً لَهَا ، وَإِنَّهُ لَهَا لَخَلِيقٌ ، فَأَنْفِذُوا بَعْثَ أُسَامَةَ ، وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، فَخَرَجَ أُسَامَةُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَضَرَبَ بِالْجُرُفِ ، وَثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يُسْتَتَمَّ الأَمْرُ ، آنْتَظَرَ أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ حَتَّىٰ تَوَفَّىٰ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ » . (سيف ، ك) .

١٢٩٠٤ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « امَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُغِيرَ عَلَىٰ أُبْنَىٰ[1] صَبَاحاً وَأُحَرِّقَ » . (هق ، ط ، والشَّافعي ، حم ، د ، هـ ، والْبغوي ، طب) .

١٢٩٠٥ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آسْتَعْمَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ علىٰ سَرِيَّةٍ » . (قط ، فِي الأَفْراد) .

١٢٩٠٦ ـ عَنْ أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ :« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْن تَنْزِلُ غداً ؟ ـ وَذَلِكَ فِي حَجَّتِهِ ـ حِينَ دنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَقَالَ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلاً ؟ ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ نَازِلُونَ غَداً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَىٰ الْكُفْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشاً عَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ : أَنْ لاَ يُنَاكِحُوهُمْ ، وَلاَ يُؤْوُوهُمْ ، وَلاَ يُبَايِعُوهُمْ » . قال الزُّهري : وَالْخَيْفُ : الْوَادِي » . (العدني ، د ، هـ) .

١٢٩٠٧ ـ عن أُسامةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَنْزِلَ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ ؟ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ ـ هُوَ وَطَالِبٌ ـ وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلاَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما لأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ ، وَكَانَ طَالِبٌ وَعَقِيلٌ كَافِرَيْنِ » . (حم ، خ ، م ، والدَّارِمِي ، ن ، وابن خزيمة ، وأَبُو عوانة ، وابن الجارود ، حب ، قط ، ك) .

١٢٩٠٨ ـ عن أُسامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أُبْنَىٰ : آسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ، ويُقال لها : يُبىء بالياء . (النهاية : ١/١٨) .

عَلىٰ أُطُمٍ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ فَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرىٰ ؟ إِنِّي لَأَرىٰ الْفِتَنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ » . (ش ، حم ، والْحميدي ، خ ، م ، والعدني ، ونعيم بن حمَّاد فِي الْفتن ، وأَبو عوانة ، ك) .

١٢٩٠٩ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّهَا ، فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ الرَّوْحَاءِ عَارَضَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آمْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، فَوَقَفَ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا آبْنِي فُلَانٌ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا زَالَ فِي خَنْثٍ وَاحِدٍ ـ أَوْ كَلِمَةٌ تَشْبَهُهَا ـ مِنْذُ وَلَدْتُهُ إِلىٰ السَّاعَةِ فَآكْتَنَعَ[1] إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَسَطَ يَدَهُ ، فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّحْلِ ، ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : آخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ! فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ : خُذِيهِ فَلَنْ تَرَيْنَ مِنْهُ شَيْئاً يَرِيبُكِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ فَقَضَيْنَا حَجَّنَا ثُمَّ آنْصَرَفْنَا ، فَلَمَّا نَزَلْنَا بِالرَّوْحَاءِ ، فَإِذَا تِلْكَ الْمَرْأَةُ أُمُّ الصَّبِي ، فَجَاءَتْ وَمَعَهَا شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا أُمُّ الصَّبِيِّ الَّذِي أَتَيْتُكَ بِهِ ، قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئاً يَرِيبُنِي إِلىٰ هذِهِ الساعَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُسَيْمُ ! ـ قَالَ الزهري : وَهَكَذَا كَانَ يُدعىٰ بِهِ لِخَمْسَةٍ ـ نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا ، فَآمْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فَأَكَلَهَا ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا أُسَيْمُ ! نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا ، فَآمْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ فَنَاوَلْتُهَا إِيَّاهُ ، فَأَكَلَهَا ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا أُسَيْمُ ! نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ قُلْتَ : نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ ، فَنَاوَلْتُكَهَا فَأَكَلْتَهَا ، ثُمَّ قُلْتَ : نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ ، فَنَاوَلْتُكَهَا فَأَكَلْتَهَا ، ثُمَّ قُلْتُ : نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ ، وَإِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَهْوَيْتَ إِلَيْهَا ، مَا زِلْتَ تَجِدُ فِيهَا ذِرَاعاً مَا قُلْتُ لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أُسَيْمُ ! قُمْ فَآخْرُجْ فَآنْظُرْ ، هَلْ تَرىٰ مَكَاناً يُوَارِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجْتُ فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ حَسَرْتُ ، فَمَا قَطَعْتُ النَّاسَ ،

---

(١) فآكتنع إليها : أي دنا منها . (النهاية : ٤/٢٠٤) .

وَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَرىٰ أَنَّهُ يُوَارِي أَحداً ، وَقَدْ مَلأَ النَّاسُ مَا بَيْنَ السُّدَّيْنِ[1] ، قَالَ : فَهَلْ رَأَيْتَ شَجراً أَوْ رَجماً ؟ قُلْتُ : بلىٰ ، قَدْ رَأَيْتُ نَخلاَتٍ صِغاراً إِلىٰ جَانِبِهِنَّ رَجَمٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَقَالَ : يَا أُسَيْمُ ! آذْهَبْ إِلىٰ النَّخْلاَتِ فَقُلْ لَهُنَّ : يَأْمُرُكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْتَحِقَ بَعْضُكُنَّ بِبَعْضٍ حَتّىٰ تَكُنَّ سِتْرَةً لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقُلْ ذَلِكَ لِلرَّجَمِ ، فَأَتَيْتُ النَّخلاَتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيّاً ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ تَعَاقُرِهِنَّ بِعُرُوقِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ حَتّىٰ لَصِقَ بَعْضُهُنَّ بِبَعْضٍ ، فَكُنَّ كَأَنَّهُنَّ نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَقُلْتُ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ تَعَاقُرِهِنَّ حَجَراً حَجَراً ، حَتّىٰ عَلاَ بَعْضُهُنَّ بَعْضاً فَكُنَّ كَأَنَّهُنَّ جِدَارٌ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : خُذِ الإِدَاوَةَ ، فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ آنْطَلَقْنَا نَمشِي ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُنَّ سَبَقْتُهُ فَوَضَعْتُ الإِدَاوَةَ ثُمَّ آنْصَرَفْتُ إِلَيْهِ ، فَآنْطَلَقَ فَقَضىٰ حَاجَتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَحْمِلُ الإِدَاوَةَ فَأَخَذْتُهَا ، ثُمَّ رَجَعْنَا ، فَلَمَّا دَخَلَ الْخِبَاءَ قَالَ لِي : يَا أُسَيْمُ ! آنْطَلِقْ إِلىٰ النَّخلاَتِ فَقُلْ لَهُنَّ : يَأْمُرُكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ نَخْلَةٍ مِنْكُنَّ إِلىٰ مَكَانِهَا ، وَقُلْ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ ، فَأَتَيْتُ النَّخلاَتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ تَعَاقُرِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ حَتّىٰ عَادَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ مِنْهُنَّ إِلىٰ مَكَانِهَا ، وَقُلْتُ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ تَعَاقُرِهِنَّ حَجَراً حَجَراً حَتّىٰ عَادَ كُلُّ حَجَرٍ إِلىٰ مَكَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ ﷺ » . (ع ، وأَبو نعيم ، هق ، معاً فِي الدَّلاَئِل ، وَحَسَّنَهُ ابنُ حجر فِي المطالب الْعالية ، والبوصيري فِي زوائد الْعشرة) .

١٢٩١٠ ـ عن أُسامةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ مَنْزِلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا لَحْمٌ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ رُقَيَّةَ ، مَا رَأَيْتُ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ، فَجَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلىٰ وَجْهِ عُثْمَانَ ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلىٰ وَجْهِ رُقَيَّةَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : دَخَلْتَ عَلَيْهِمَا ؟ قُلْتُ :

---

(١) السُّدَّين : الجبل والحاجز .

نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ؟ قُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ! وَقَدْ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلىٰ وَجْهِ رُقَيَّةَ مَرَّةً ، وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلىٰ وَجْهِ عُثْمَانَ » . البغوي ، (كر) .

١٢٩١١ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : انْطَلِقُوا إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ نَسْأَلَهُ ، فَجَاؤُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ ، فَقَالَ : اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقُلْتُ : هَذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ ، مَا أَقُولُ أَبِي ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ ، قَالُوا : نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَمَّا انْتَ يَا جَعْفَرُ ! فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي ، وَأَشْبَهَ خُلُقُكَ خُلُقِي ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي ، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ ! فَمَوْلَايَ وَمِنِّي وَإِلَيَّ ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ » . (حم ، طب ، ك ، ض) .

١٢٩١٢ ـ عن أَسْلَمَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ لأُسَامَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَفَرَضَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لأَبِيهِ : لِمَ فَضَّلْتَ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيَّ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا سَبَقَنِي إِلىٰ مَشْهَدٍ ! قَالَ : لأَنَّ زَيْداً كَانَ أَحَبَّ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ ، وَكَانَ أُسَامَةُ أَحَبَّ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ ، فَآثَرْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ حُبِّي » . (ش ، وأَبُو سعد ، وأَبُو عبيد فِي الأَمْوال ، ت ، وقال : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، ع ، حب ، هق) .

١٢٩١٣ ـ عن مُحَمَّد بن قيس قَالَ : « لَمْ يَلْقَ عُمَرُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَطُّ إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَمِيرٌ أَمَّرَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْزَعْهُ حَتَّىٰ مَاتَ » . (كر) .

١٢٩١٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن دينار قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا رَأَىٰ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِيرُ ! فَيَقُولُ أُسَامَةُ : غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تَقُولُ لِي هَٰذَا ؟ قَالَ : فَكَانَ يَقُولُ لَهُ : لاَ أَزَالُ أَدْعُوكَ مَا عِشْتُ ؛ أَيُّهَا الأَمِيرُ ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْتَ عَلَيَّ أَمِيرٌ » . (كر) .

١٢٩١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « عَثَرَ أُسَامَةُ بِعَتَبَةِ الْبَابِ فَشُجَّ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمِيطِي عَنْهُ الأَذىٰ ، فَقَذَرْتُهُ ، فَجَعَلَ يَمُصُّ الدَّمَ وَيُمُجُّهُ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وَحَلَّيْتُهُ حَتَّىٰ أَنْفُقَهُ » . (ش ، وابن سعد) .

١٢٩١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُوراً يَبْرُقُ وَجْهُهُ قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ مُحْرِزُ الْمَدْلِجِي وَرَأَىٰ أُسَامَةَ وَزَيْداً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما نَائِمَيْنِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، أَوْ فِي قَطِيفَةٍ قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا ، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَٰذِهِ الأَقْدَام بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ » . (عب ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ) .

١٢٩١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُغَسِّلَ وَجْهَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَوْماً وَهُوَ صَبِيٌّ ، وَمَا وَلَدْتُ وَلاَ أَعْرِفُ كَيْفَ يُغَسَّلُ الصِّبْيَانُ ! فَأَخَذْتُهُ فَغَسَّلْتُهُ غَسْلاً لَيْسَ بِذَاكَ ، فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يُغَسِّلُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ، وَلَوْ كُنْتُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ » . (ع ، كر) .

١٢٩١٨ ـ عن عروة : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ الإِفَاضَةَ بَعْضَ التَّأْخِيرِ مِنْ أَجْلِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، ذَهَبَ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَلَمَّا جَاءَ جَاءَ غُلاَمٌ أَفْطَسُ

أَسْوَدُ ، فَقَالَ أَهْلُ الْيَمَنِ : مَا حُبِسْنَا بِالإِفَاضَةِ الْيَوْمَ إِلاَّ مِنْ أَجْلِ هَـٰذَا ، قَالَ عُرْوَةُ : إِنَّمَا كَفَرَتِ الْيَمَنُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ أُسَامَةَ » . (كر) .

١٢٩١٩ ـ عن عطاءِ بن يسارٍ قَالَ : « كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَدْ أَصَابَهُ الْجُدَرِيُّ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ غُلاَمٌ ، مُخَاطُهُ يَسِيلُ عَلىٰ فِيهِ ، فَتَقَذَّرَتْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَفِقَ يُغَسِّلُ وَجْهَهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا وَاللَّهِ بَعْدُ هَـٰذَا فَلاَ أُقْصِيهِ أَبداً » . (الواقدي ، كر) .

١٢٩٢٠ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلىٰ فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَلىٰ فَخِذِهِ الأُخْرىٰ ، ثُمَّ يَضُمُّنَا ثُمَّ يقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي ارْحَمُهُمَا فَارْحَمْهُمَا » . (حم ، ع ، ن ، والروياني ، حب ، ض) .

١٢٩٢١ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالاَ : يَا أُسَامَةُ ! آسْتَأْذِنْ لَنَا عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَـٰكِنِّي أَدْرِي ، آئْذَنْ لَهُمَا ، فَدَخَلاَ ، فَقَالاَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، قَالاَ : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالاَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَعَلْتَ عَمَّكَ آخِرَهُمْ ، قَالَ إِنَّ عَلِيّاً سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ » . (ط ، ت : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، والروياني والْبغوي ، طب ، ك ، ص) .

١٢٩٢٢ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أُصْمِتَ فَلَمْ

يَتَكَلَّمْ ؛ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي » . (حم ، ت : حَسَنٌ غَرِيب ؛ والروياني وسمويه والْباوردِي ؛ طب ، والبغـوِي ؛ ض) .

١٢٩٢٣ ـ عن أُسَامَة بن زيـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَـالَ : « لَمَّا قُتِـلَ أَبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا رَآنِي دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ؛ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : أُلَاقِي مِنْكَ الْيَـوْمَ مَـا لَقِيتُ مِنْـكَ أَمْسِ » . (ش ، وابن منيـع والبـزار والبـاوردِي ؛ قط فِي الأفراد ؛ ص) .

١٢٩٢٤ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَاراً عَلَيْهِ أُكَافٌ[1] ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ ، فَأَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بن خزرَج ، وَذَاكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتّىٰ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبدَةِ الأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بن أُبَيٍّ ، وَذَلِكَ قَبْـلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْـدُ اللَّهِ بن أُبَيٍّ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَـةَ ، فَلَمَّـا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ، وَقَالَ : لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْـهِ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ ، فَـدَعَاهُمْ إِلىٰ اللَّهِ تَعَـالىٰ ، وَقَـرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن أُبَيٍّ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هَـذَا ، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقّاً فَلَا تَغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلىٰ رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلِ اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتّىٰ هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتّىٰ دَخَلَ عَلىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ : أَيْ سَعْدُ ! أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ! قَالَ : اعْفُ عَنْهُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ

---

(١) الأكاف : الرَّحل والأقتاب . (لسان العرب : ٩/٨) .

الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدِ آصْطَلَحَ أَهْلُ هَـٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ شَرِقَ[1] بِذَلِكَ ، فَلِذَلِكَ فَعَلَ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَيَصْبِرُونَ عَلَىٰ الأَذَىٰ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، حَتَّىٰ أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْراً ، وَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ : هَـٰذَا آمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا » . (حم ، م ، خ ، ن ، والْعدني ، طب ، هق ، فِي الدَّلَائل وآنْتهىٰ حديثُ م ، عندَ قَوْلِهِ : فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ) .

١٢٩٢٥ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ». (ت: حَسَنٌ صَحِيحٌ).

١٢٩٢٦ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بن أُبَيٍّ مِنْ مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ الْمَوْتَ فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يهودَ ! قَالَ : فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زَرَارَةَ فَمَاتَ فَمَا نَفَعَهُ ، فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ آبْنُهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن أُبَيٍّ قَدْ مَاتَ فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ ، فَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ » . (حم ، د ، والروياني ، طب ، هق ، فِي الدَّلائل ض).

١٢٩٢٧ ـ عن أُسامةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي ، قُلْتُ : مَا هَـٰذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ ؟ فَكَشَفَهُ ، فَإِذَا هُوَ

---

(١) شَرِقَ : غَصَّ . (النهاية : ٢/٤٦٦) .

حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمـا عَلىٰ وَرِكَيْهِ ، فَقَـالَ : هَـٰذَانِ ابْنَايَ وَابْنَـا ابْنَتي ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » . (ش ، وعبد بن حميد ، ت : حسنٌ غَرِيبٌ ، حب ، ص ، زاد ش : ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ) .

١٢٩٢٨ ـ عن أُسَامَةَ بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:« جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَوْتِ أَبِي طَالِبٍ » . (قط ، فِي الأفراد) .

١٢٩٢٩ ـ عَن أُسَـامَةَ بْنَ زَيْـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَـالَ : « إِنَّ رَجُلًا قَـدِمَ مِنَ الأَرْيَافِ فَأَخَذَهُ الْوَجَعُ ـ وَفِي لَفْظٍ : الْوَبَاءُ ـ فَرَجَـعَ ، فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَرْجُـو أَنْ لَا يَـطْلُعَ عَلَيْنَـا نِقَـابُهَـا ـ يَعْنِي : نِقَـابَ الْمَـدِينَـةِ ـ » . (ط ، حم ، والروياني ، طب ، ض) .

١٢٩٣٠ ـ عن أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ دِيَةَ الْمُعَاهِدِ كَدِيَةِ الْمُسْلِمِ » . (قط ، وَضَعَّفَهُ) .

١٢٩٣١ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُبْـطِيَّةً كَثِيفَـةً مِمَّا أَهْـدىٰ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، فَكَسَـوْتُهَـا امْـرَأَتِي فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لَـكَ لَا تَلْبَسُ الْقُبْطِيَّـةَ ؟ قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِي كَسَـوْتُهَا امْرَأَتِي ، قَالَ : فَأْمُرْهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، فَإِنِّي أَخْشىٰ أَنْ تَصِفَ عِظَامَهَا » . (ش ، وابن سعد ، حم ، والروياني ، والباوردِي ، طب ، هق ، ص) .

١٢٩٣٢ ـ عن أُسامةَ بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنَّا عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدىٰ بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيّاً لَهَا فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطىٰ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى ، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ ! فَعَادَ الرَّسُولُ فَقَـالَ : إِنَّهَا قَـدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَـا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَمُعَـاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْـدُ بْنُ

ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَرِجَالٌ وَٱنْطَلَقْتُ مَعَهُمْ ، فَرُفِعَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ : هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ » . (ط ، حم ، د ، ت ، هـ ، وأبو عوانة ، حب) .

١٢٩٣٣ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَعْزِلُ عَنِ ٱمْرَأَتِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أُشْفِقُ عَلىٰ وَلَدِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارّاً ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنْ كَانَ لِذَلِكَ فَلَا ، مَا ضَارَّ ذَلِكَ فَارِسَ وَلَا الرُّومَ ـ » . (م ، والطَّحاوي) .

١٢٩٣٤ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ قَامَ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لأُمِّ سَلَمَةَ مَنْ هَذَا ؟ قَالَتْ : دِحْيَةُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَٱيْمُ اللَّهِ ! مَا حَسِبْتُهُ إِلاَّ إِيَّاهُ حَتّىٰ سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَنَا » . (خ ، م ، وأبو عوانة) .

١٢٩٣٥ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ بِيَدِي وَبِيَدِ الْحَسَنِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا » . (ش ، خ ، ن ، والروياني) .

١٢٩٣٦ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « كُنْتُ أَصُومُ شَهْراً مِنَ السَّنَةِ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ عَنْ شَوَّالٍ ؟ » . (غ ، كر) .

١٢٩٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَأُسَامَةُ رِدْفُهُ ، قَالَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلىٰ هَيْئَتِهِ حَتّىٰ أَتىٰ جَمْعاً » . (م) .

١٢٩٣٨ ـ عن أَبِي مَيْسرَةَ :« أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما لَمَّا قَدِمَ لَمْ يَأْتِ

النَّبِيَّ ﷺ أَيَّاماً ثُمَّ أَتَاهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ : غِبْتَ عَنَّا مَا غِيْتِ ثُمَّ جِئْتَ تُحْزِنُنَا » . (طس ، وقال : لَمْ يَرْوِهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا ٱبْنُهُ يُوسُفُ) .

١٢٩٣٩ ـ عَن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ ﷺ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَامَ ابْنُ عبْدُ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولٍ علىٰ أَبِيهِ بِالسَّيْفِ وَقَالَ : لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ لَا أُغْمِدُهُ حَتّىٰ تَقُولَ : مُحَمَّدٌ الأَعَزُّ وَأَنَا الأَذَلُّ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ مُحَمَّدٌ الأَعَزُّ وَأَنَا الأَذَلُّ ! فَبَلَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْجَبَتْهُ وَشَكَرَ لَهُ » . (طب) .

١٢٩٤٠ ـ عن أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ : « لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذلَّ » ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ـ يَعْنِي لأَبِيهِ : وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ حَتّىٰ يَقُولَ لِمُحَمَّدٍ : مُحَمَّدٌ الأَعَزُّ وَأَنَا الأَذَلُّ ، وَٱسْتَأْذَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قَتْلِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » . (البزار) .

مُسْنَدُ

٢٣ ـ أُسامة بن شريك الثعلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٤١ ـ عن أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجّاً ، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ ، فَمِنْ قَائِلٍ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ ، أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئاً أَوْ أَخَّرْتُ ، فَكَانَ يَقُولُ : لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ إِلَّا عَلىٰ رَجُلٍ ٱقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ ، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ » . (د) .

١٢٩٤٢ ـ عن أُسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : لَا حَرَجَ » . (ش ، وابن جرير) .

١٢٩٤٣ ـ عن أُسامة بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَعُ الصِّيَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا نَرَاكَ تَدَعُ صِيَامَ

هَـذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ؟ قَالَ : هُمَا يَوْمَانِ يُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلىٰ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ لِي فِيهِمَا عَمَلٌ صَالِحٌ » . (أبو نعيم فِي المعرفة) .

١٢٩٤٤ ـ عن أُسَامَةَ بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ كَأَنَّمَا عَلىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، قَالَ : فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقَعَدْتُ ، فَجَاءَتِ الأَعْرَابُ فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَتَدَاوىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ تَدَاوَوْا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ داءٍ وَاحِدٍ : الْهَرَمِ ، قَالَ : فَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ شَرِيكٍ حِينَ كَبُرَ يَقُولُ : هَلْ تَرَوْنَ لِي مِنْ دَوَاءٍ الآنَ قَالَ : وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ : هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : عِبَادَ اللَّهِ ! وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَضىٰ امْرَأً مُسْلِماً ، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ ، قَالُوا : مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : خُلُقٌ حَسَنٌ » . (ط ، حم ، والْحميدي ، د ، ت ، وقال : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، ن ، هـ ، وأَبو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٢٩٤٥ ـ عن مُجَاهِدٍ ، عن أُسَامَةَ بن شريكٍ ، وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُوهُمْ إِلىٰ الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلىٰ النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » . (كر ، وقال : هَكَذَا رُوِيَ مَوْصُولاً ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلاً) .

١٢٩٤٦ ـ عن أُسَامَةَ بن شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قُرِّبَتْ إِلَيْهِ جَنَازَةٌ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَالْتَفَتَ فَنَظَرَ امْرَأَةً مُقْبِلَةً ، فَقَالَ : رُدُّوهَا ، فَرَدُّوهَا مِراراً حَتّىٰ تَوَارَتْ ، فَلَمَّا رَآهَا تَوَارَتْ كَبَّرَ عَلَيْهَا » . (طب ، عن أُسامةَ بن شريك) .

مُسْنَدُ

٢٤ ـ أُسَامَةَ بن عمير (وَالد أَبي المليح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٤٧ ـ عن أُسامةَ بن عميرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الصَّلاَةُ تُقَامُ ، فَيُكَلِّمُ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ تَكُونُ لَهُ ، فَيَقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَمَا يَزَالُ قَائِماً يُكَلِّمُهُ ، فَرُبّما رَأَيْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ يَنْعَسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب) .

١٢٩٤٨ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَمُطِرْنَا ، فَلَمْ تَبُلَّ السَّمَاءُ أَسْفَلَ نِعَالِنَا ، فَنَادىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » . (عب ، طب) .

١٢٩٤٩ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فِي يَوْمٍ مَطِرٍ ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادىٰ : الصَّلاَةُ فِي الرِّحَالِ » . (ط ، وأَبُو نعيم) .

١٢٩٥٠ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ حُنَيْناً فَأَصَابَنَا بُغَيْشٌ[1] ـ يَعْني مَطَراً ـ فَنَادىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللّهِ ﷺ : مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ » . (طب ، وأَبُو نعيم) .

١٢٩٥١ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الصَّلاَةُ فِي الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ » . (ش ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٥٢ ـ عن أَبِي أُمامَةَ بن عمير عن أَبي المليح ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهِ أَعْتَقَ شِقْصاً لَهُ مِنْ مَمْلُوكِهِ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَجُعِلَ خَلاَصُهُ فِي مَالِهِ وَقَالَ : لَيْسَ مَعَهُ شَرِيكٌ » . (حم ، والْحارث ، وأَبُو نعيم فِي المعرفة) .

---

(١) بُغَيْش : المطرُ القليل ، أوّله الطَّل ثمَّ الرَّذاذ ثمَّ البغش . (النهاية : ١/١٤٣) .

١٢٩٥٣ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير ، عن أَبِي المليح ، عن ابيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتِ المَلاَئِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ ، وَكَانَتْ عَلىٰ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ » . (طب ، ك) .

١٢٩٥٤ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ سِيمَاءُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفَ الأَبْيَضَ » . (هب) .

١٢٩٥٥ ـ عن أُسَامَةَ بن عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ نَائِرَةٌ[1] فِي بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَالْتَفَتَ إِلىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : لاَ دَرَيْتَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا يُسْأَلُ عَنِّي ؟ فَقَالَ : لاَ أَدْرِي ! » . (حب ، عن بشير الْحارثي) .

١٢٩٥٦ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ فِينَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : حَملُ بْنُ مَالِكٍ ، لَهُ امْرَأَتَانِ : إِحْدَاهُمَا هُذَلِيَّةٌ ، وَالأُخْرىٰ عَامِرِيَّةٌ ، فَضَرَبَتِ الْهُذَلِيَّةُ بَطْنَ الْعَامِرِيَّةِ بِعَمُودِ خِبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً ، فَانْطَلَقَ بِالضَّارِبَةِ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ مَعَهَا أَخٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ عِمْرَانُ بْنُ عُوَيْمِرٍ ، فَلَمَّا قَصُّوا عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِصَّةَ قَالَ : دُوهُ ، قَالَ عِمْرَانُ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَنَدِي مَا لا أَكَلَ ، وَلاَ شَرِبَ وَلاَ صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، مِثْلُ هَذَا يُطَلُّ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْنِي مِنْ رَجَزِ الأَعْرَابِ ، فِيهِ غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ خَمْسُمِائَةٍ ، أَوْ فَرَسٌ ، أَوْ عِشْرُونَ وَمِائَةُ شَاةٍ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ لَهَا ابْنَيْنِ هُمَا سَادَةُ الْحَيِّ ، وَهُمْ أَحَقُّ أَنْ يَعْقِلُوا عَلىٰ أُمِّهِمْ ، قَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَعْقِلَ عَنْ أُخْتِكَ مِنْ وَلَدَيْهَا ، قَالَ : مَا لِي شَيْءٌ أَعْقِلُ فِيهِ ، قَالَ : يَا حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلىٰ صَدَقَاتِ هُذَيْلٍ ، وَهُوَ زَوْجُ الْمَرْأَتَيْنِ وَأَبُو الْجَنِينِ الْمَقْتُولِ : اقْبِضْ مَنْ تَحْتَ يَدِكَ مِنْ صَدَقَاتِ هُذَيْلٍ عِشْرِينَ وَمِائَةَ شَاةٍ ، فَفَعَلَ » . (طب) .

---

(١) نائرة : عداوة وشحناء . (المختار : ٥٤٢) .

١٢٩٥٧ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً : كَانَتْ فِينَا آمْرَأَتَانِ ، ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرىٰ بِعَمُودٍ فَقَتَلَتْهَا وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ؛ فَقَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَرْأَةِ بِالْعَقْلِ ، وَفِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، أَوْ بِفَرَسٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ مِنَ الإِبِلِ أَوْ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ نَعْقِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ لاَ أَكَلَ ، وَلاَ شَرِبَ وَلاَ صَاحَ وَلاَ آسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ هَـٰذَا يُطَلُّ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسَجْعَةً أَنْتَ ؟ وَقَضىٰ أَنَّ مِيرَاثَ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ » . (طب) .

١٢٩٥٨ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً قَالَ : « كَانَتْ عِنْدِي آمْرَأَةٌ ، فَتَزَوَّجْتُ عَلَيْهَا أُخْرىٰ ، فَتَغَايَرَتَا ، فَضَرَبَتِ الْهُذَلِيَّةُ الْعَامِرِيَّةَ بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ لِي فَطَرَحَتْ وَلَداً مَيِّتاً ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دُوهُ ، فَجَاءَ وَلِيُّهَا فَقَالَ : أَنَدِي مَنْ لاَ أَكَلَ ، وَلاَ شَرِبَ وَلاَ آسْتَهَلَّ ، فَمِثْلَ ذَلِكَ يُطَلُّ ؛ فَقَالَ : رَجَزُ الأَعْرَابِ ، نَعَمْ ، دُوهُ ، فِيهِ غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » . (طب ، عن الهُذَلِي) .

١٢٩٥٩ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الأَنْصَارُ تَقُولُ : مَنْ أَكَلَ الْفَرِيكَةَ فَضَحَ قَوْمَهُ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِىَ بِفَرِيكَةٍ فَفَرَكَهَا وَتَفَلَ فِيهَا مِنْ رِيقِهِ ثُمَّ نَاوَلَهَا غُلاَماً مِنَ الأَنْصَارِ فَأَكَلَهَا » . (هب ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٦٠ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ » . (عب) .

١٢٩٦١ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلىٰ آخِرِهِ فِي الْفَرَائِضِ » . (طس ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٦٢ ـ عن أُسَامَةَ بن عمير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ رَايَةُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ » . (طب ، عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٢٩٦٣ - عن أُسَامَةَ بن عُمَيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَنَا مَطَرٌ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِياً فَنَادىٰ : الصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥ - إسحاق بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٦٤ - عن إسحاق بن الحارث الْقُرَشِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَيْرَ بْنَ جَابِرٍ ، وَأَشْرَسَ بْنَ غَاضِرَةَ الْكِنْدِيَّ ، - وَكَانَتْ لَهُمَا صُحْبَةٌ - يَخْضِبَانِ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » . (ابن أَبِي خيثمة ، والْبغوي وابن منده ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٦ - أَسد بن كُرْز الْقسري الْبجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٦٥ - عن خالد بن عَبْدُ اللَّهِ عن أَبِيهِ عن جَدِّه أَسَدِ بن كُرزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : المَرِيضُ تَتَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ ورق الشَّجَرِ » . (كر) .

١٢٩٦٦ - عن أَسَد بن كرز الْقسري الْبجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ! لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلٍ وَلَكِنْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، قُلْتُ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَلَافَانِيَ اللَّهُ ، أَوْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ » . (خ ، فِي تاريخِهِ ، وابن السكن ، والشيرازي فِي الأَلْقَاب ، طب ، وأَبُو نعيم ، ص) .

١٢٩٦٧ - عن أَسد بن كرز الْقسري الْبجل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ،

كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَأَهْبَطَ رَحْمَةً مِنْهَا إِلَىٰ الأَرْضِ ، فَبِهَا تَرَاحَمَ الْخَلْقُ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَىٰ وَلَدِهَا ، وَبِهَا تَشْرَبُ الطَّيْرُ وَالْوُحُوشُ مِنَ الْمَاءِ ، وَبِهَا تَعِيشُ الْخَلاَئِقُ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ٱنْتَزَعَهَا مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ ٱقْتَصَرَهَا عَلَىٰ النَّبِيِّينَ ، وَزَادَهُمْ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾[1] . الخطيب فِي المتّفق والمفترق ، وابن مردويه عن سليمان) موقوفاً .

١٢٩٦٨ ـ عن خالد بن عبد اللّه الْقسري ، حَدَّثَنِي أَبي عن جَدِّي ، عن أَسد بن كرزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَسَدُ ! أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَحِبَّ لأَحَدِ الْمُسْلِمِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ » . (أَوردهُ ابنُ الأَثيرِ فِي أَسد الْغابة) .

مُسْنَدُ

٢٧ ـ أسعد بن زرارةَ بن عدس النقيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٦٩ ـ عن المغيرَةِ بن شُعبةَ : « أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ أَنْ يُوَرِّثَ ٱمْرَأَةَ أَشْيَمِ الضبابي مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا » . (طب ؛ قَالَ الحافظ بن حجر فِي الأَطْرَاف : هَـٰذا غريبٌ جِدّاً ، ولَعَلَّهُ : عن أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بن زرارةَ مَاتَ قَدِيماً فِي شَوَّالَ مِنَ السَّنَةِ الأُولىٰ مِنَ الْهِجْرَةِ ؛ وقال في الإِصَابَةِ : هَـٰذَا فِيهِ نَظَرٌ ، وَلَعَلَّهُ : كَانَ فِيهِ أَسْعَدُ بن زُرَارَةَ ، وَمُصَحَّفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَإِلَّا فَيُحْمَلُ عَلَىٰ أَنَّهُ أَسعد بن زرارة آخَرُ ؛ وقد روىٰ بَعْضُهُمْ هَـٰذا الْحَدِيثَ فَقَالَ : عن عَبْدِ اللَّهِ بن أَسعد بن زرارةَ ، عن أَبِيهِ ، فَلَعَلَّهُ كَانَ فِيهِ : إِنَّ ابنَ أَسعد وهُو عبدُ اللَّهِ ـ ٱنْتَهىٰ) .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٦ .

١٢٩٧٠ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَـنِ بن كعب بن مالك قَالَ : « كُنْتُ قَائِدَ أَبـي حِينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ مَعَهُ فِي الْجُمُعَةِ ، فَسَمِعَ التَّأْذِينَ آسْتَغْفَرَ لأَبِي أُمَامَةَ أَسْعَـدَ بْنِ زُرَارَةَ وَدَعَا لَـهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَـا أَبَتِ ! مَـا شَـأْنُـكَ إِذَا سَمِعْتَ التَّـأْذِينَ آسْتَغْفَرْتَ لأَبِي أُمَامَةَ وَدَعَوْتَ لَهُ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أَيْ بَنيَّ ! إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ بِنَا قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ فِي نقيع[1] الْخَضمات[2] فِي حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ ، قُلْتُ : وَكَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً » . (ش ، طب ، وأَبُو نعيم في المعرفة) .

قَالَ طب ، وَأَبُو نعيم : تُوُفِيَ قَبْلَ بَدْرٍ علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ إِحْدىٰ مِنَ الْهِجْرَةِ .

مُسْنَدُ

٢٨ ـ أَسْلم بن بَحْرةَ الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧١ ـ عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أسلم بن بَحْرَةَ ، عن جَدِّهِ أَسْلَمَ بن بَحْرَةَ الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَهُ علىٰ أُسَارىٰ قُرَيظَةَ ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلىٰ فَرْجِ الْغُلَامِ ، فَإِذَا رَآهُ قَدْ أَنْبَتَ ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَنْبُتْ جَعَلَهُ فِي غَنَائِمِ الْمُسْلِمِينَ » . (الْحسن بن سفيـان ، وابن منـده ، واستغـربَـهُ ، قَـالَ : وَلاَ يَثْبُتُ طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٩ ـ أَسْلَمَ مَوْلىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٢ ـ عن عبد المنعم بن بشير ، عن عَبْدُ الرَّحْمَـنِ بن زيـد بن أَسْلم ،

---

(١) نقيع : هو موضع حماه لنعم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها قريب من المدينة . (النهاية : ٥/١٠٨) .

(٢) الخضمات : موضع بنواحي المدينة . (النهاية : ٢/٤٤) .

عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَفْرَتَيْنِ » . (ابن منده ، وعبد المنعم جَرحهُ ابن معين ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَالمَعْرُوفُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اَشْتَرىٰ اسْلَمَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ) .

مُسْنَدُ

٣٠ ـ أَسْمَاءَ بن حارثَةَ الأَسْلَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٣ ـ عن أَسْمَاءَ بن حارثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ هٰذَا الْيَوْمِ ـ يَعْنِي : يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا ؟ قَالَ : فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ » . (حم ، وأَبُو نعيم) .

٣١ ـ أَسماءُ بنُ الحكم الْفَزَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٤ ـ عن أَسماءَ بن الْحَكَمِ الْفَزارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَهىٰ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ ؟ فَقَالَ : هِيَ خَطِيئَةٌ ، وكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » . (عب) .

٣٢ ـ إسماعيل بن أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٥ ـ عن إسماعيل بن أُمَيَّةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : طُهْمَانُ ـ أَوْ ذَكْوَانُ ـ فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نِصْفَهُ ، فَجَاءَ الْعَبْدُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُعْتَقُ فِي عِتْقِكَ ، ويَرِقُّ فِي رِقِّكَ ، فَكَانَ يَخْدِمُ سَيِّدَهُ حَتّىٰ مَاتَ » . (عب ، والبغوي ، وابن منده) .

مُسْنَدُ

٣٣ ـ أَسْمَرَ بن ساعدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٦ ـ عن أَحْمَـد بن داوُد بن أَسمـر بن سـاعـدة ، قَـالَ : « حَـدَّثَنِي أَبِي دَاوُدُ ، حَـدَّثَنَا أَبِي أَسْمَـرُ بْنُ ساعـدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « وَفَـدْتُ أَنَـا مَـعَ أَبِي سَاعِدَةَ بن هلوات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَبَانَا شَيْخٌ كَبِيـرٌ ـ يَعْنِي هَلواتْ ـ وقَدْ سَمِعَ بِكَ وَآمَنَ بِكَ ، وَلَيْسَ بِهِ نُهُوضٌ ، وَقَدْ وَجَّهَ إِلَيْكَ بِلُطْفِ الأَعْرَابِ ؛ فَقَبِلَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ وَدَعَا لَهُ وَلِوَلَـدِهِ » . (ابن منده ، وأَبُـو نعيم ، وَقَالَ : لَا يُعْـرَفُ إِلَّا مِنْ هَـٰذَا الْوَجْـهِ ، وفي سَنَدِهِ نَـظَرٌ ، وَذَكَـرَ الْحَـدِيثَ ابْنُ حَجَـر فِي الإِصَابَةِ) .

مُسْنَدُ

٣٤ ـ أُسمر بن مضرّس الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٧ ـ عن أُمِّ جنوب بنت تميلَة ، عن أُمِّهَا سُوَيْدَةَ بِنْتِ جَابِرٍ ، عَنْ أُمِّهَا عَقيلَةَ بنتِ أَسْمَرَ بْنِ مُضرِّسٍ ، عن أَبِيهَا أَسْمَرَ بْنِ مُضَرِّسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ ، فَقَالَ : مَنْ سَبَقَ إِلىٰ مَا لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْـهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَـهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ النَّاسُ يَتَعَادَوْنَ يَتَخَاطَوْنَ » . (ابن سعد ، والْبغوي ، والْبـارودِي ، طب ، أَبُو نعيم ، هق ، ص ، وقالَ الْبغوي : لَا أَعْلَمُ بِهَـٰذَا الإِسْنَادِ حَـدِيثاً غَيْـرَ هَـٰذَا) .

مُسْنَدُ

٣٥ ـ أُسَيْدٍ الْجعفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٨ ـ عن عنبسةَ بن سعيد ، عن الـزُّبير بن عـدي ، عن أُسَيْدٍ الجُعَفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَتَبَ إِلىٰ أَهْلِ الـطَّائِفِ : أَنَّ نَبِيـذَ

الْغُبَيْرَاءِ[1] حَرَامٌ». (العسكري في الصَّحَابَةِ).

مُسْنَدُ

٣٦ ـ أُسَيد المُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٧٩ ـ عن أُسَيْدٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْماً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلاً يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ ، فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافاً ، فَقُلْتُ : أَلَيْسَ لِي فُلاَنَةُ ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِ أُوقِيَّةٍ ، فَلاَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً ﷺ فَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَاضِحاً لَهُ اتَّخَذْتُهُ مَعَ نَاقَتِي ، وَأَعْطَانِي شَيْئاً مِنَ التَّمْرِ ، فَمَا زِلْتُ بِخَيْرٍ حَتَّىٰ السَّاعَةِ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٩٨٠ ـ عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي سَلَمَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ أُسَيْدٌ المُزَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ ، فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافاً فَقُلْتُ : أَلَيْسَ لِي فُلاَنَةُ ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِ أُوقِيَّةٍ فَلاَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً فَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَاضِحاً لَهُ اتَّخَذْتُهُ مَعَ نَاقَتِي ، وَأَعْطَانِي شَيْئاً مِنْ تَمْرٍ ، فَمَا زِلْتُ بِخَيْرٍ حَتَّىٰ السَّاعَةِ » . (ابن السَّكن وَقَالَ : إِسْنَادُهُ صَالِحٌ ، وابن منده وقال : تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وهْبٍ ، وَأَبُو نعيم) .

٣٧ ـ أُسيد بن إياس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٨١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلىٰ

---

(١) الغبيراء : ضربٌ من الشراب يتَّخذهُ الحبشُ من الذُّرة (وهي تُسْكِرُ) وتسمّىٰ السُّكْرُكة . (النهاية : ٣/٣٣٨) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفْدُ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِي ، فِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ وَهْبَانَ وَعُوَيْمِرُ بْنُ الأَخْرَمِ ، وَحَبِيبُ وَرَبِيعَةُ ابْنَا مِلَّة ، وَمَعَهُمْ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : « يَا مُحَمَّدُ ! نَحْنُ أَهْلُ الْحَرَمِ وَسَاكِنُهُ ، وَأَعَزُّ مَنْ بِهِ ، وَنَحْنُ لاَ نُرِيدُ قِتَالَكَ ، وَلَوْ قَاتَلَكَ غَيْرُ قُرَيْشٍ قَاتَلْنَا مَعَكَ وَلَكِنَّا لاَ نُقَاتِلُ قُرَيْشاً ، وَإِنَّا لَنُحِبُّكَ ، وَمَنْ أَنْتَ مِنْهُ ، وَقَدْ أَتَيْنَاكَ ، فَإِنْ أَصَبْتَ مِنَّا أَحداً خَطَأً فَعَلَيْكَ دِيَتُهُ ، وَإِنْ أَصَبْنَا أَحداً مِنْ أَصْحَابِكَ فَلَيْسَ عَلَيْنَا وَلاَ عَلَيْكَ ، وَأَسْلَمُوا ؛ فَقَالَ عُوَيْمِرُ بْنُ الأَخْرَمِ : دَعُونِي آخُذُ عَلَيْهِ ، قَالُوا : لاَ ، مُحَمَّدٌ لاَ يَغْدُرُ وَلاَ يُرِيدُ أَنْ يُغْدَرَ بِهِ ، فَقَالَ حَبِيبٌ وَرَبِيعَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ أَبِي إِيَاسٍ هُوَ الَّذِي هَرَبَ وَتَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مِنْهُ وَقَدْ نَالَ مِنْكَ ، فَأَبَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَمَهُ ، وَبَلَغَ أُسَيْداً قَوْلُهُمَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَى الطَّائِفَ فَأَقَامَ بِهِ ، وَقَالَ لِرَبِيعَةَ وَحَبِيبٍ :

فَأَمَّا أَهْلِكَنْ وَتَعِيشُ بَعْدِي فَإِنَّهُمَا عَدُوٌّ كَاشِحَانِ

فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ ، كَانَ أُسَيْدُ بْنُ إِيَاسٍ فِيمَنْ أُهْدِرَ دَمُهُ فَخَرَجَ سَارِيَةُ بْنُ زنيمٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدٌ : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : أَظْهَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَنَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، فَاخْرُجْ يَا ابْنَ أَخِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لاَ يَقْتُلُ مَنْ أَتَاهُ ، فَحَمَلَ أُسَيْدٌ امْرَأَتَهُ وَخَرَجَ وَهِيَ حَامِلٌ تَنْتَظِرُ وَأَقْبَلَ ، فَأَلْقَتْ غُلاَماً عِنْدَ قَرْنِ الثَّعَالِبِ ، وَأَتَى أُسَيْدٌ أَهْلَهُ فَلَبِسَ قَمِيصاً وَاعْتَمَّ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَارِيَةُ قَائِمٌ بِالسَّيْفِ عِنْدَ رَأْسِهِ يَحْرُسُهُ ، فَأَقْبَلَ أُسَيْدٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَنْذَرْتَ دَمَ أُسَيْدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : أَفَتَقْبَلُ مِنْهُ إِنْ جَاءَكَ مُؤْمِناً ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَصْرُخُ أَنَّ أُسَيْدَ ابْنَ أَبِي إِيَاسٍ قَدْ آمَنَ، وَقَدْ أَمَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ! وَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ ، وَأَلْقَى يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ فَيُقَالُ : إِنَّ أُسَيْداً كَانَ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ فَيُضِيءُ ، وَقَالَ أُسَيْدُ ابْنُ أَبِي إِيَاسٍ :

أَأَنْتَ الَّذِي تهدِي مَعَدّاً لِدِينِهَا ... بَلِ اللَّهُ يهدِيها وَقَالَ لَكَ آشْهَدِ
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ كَوْرِهَا ... أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدِ
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ آبْتِذَالِهِ ... وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ
تَعَلَّمْ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ ... عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتْهِمِينَ وَمُنجِدِ
تَعَلَّمَ بِأَنَّ الرَّكْبَ رَكْبُ عُوَيْمِرٍ ... هُمُ الْكَاذِبُونَ الْمُخْلِفُو كُلَّ مَوْعِدِ
أَنْبُوا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ قَدْ هَجَوْتُهُ ... فَلَا رُفِعَتْ سَوْطِي إِلَى ذَا أَوْ يَدِي
سِوَى أَنَّنِي قَدْ قُلْتُ وَيْلَمَ فِتْيَةٍ ... أُصِيبُوا بِنَحْسٍ لَا بِطَائِرِ أَسْعَدِ
أَصَابَهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِدِمَائِهِمْ ... كِفَاءً فَقَرَّتْ حَسْرَتِي وَتَبَلُّدِي
ذُؤَيْبٌ وَكُلْثُومٌ وَسَلْمَى تَتَابَعُوا ... جَمِيعاً فَإِنْ لَا تُدْمِعِ الْعَيْنُ أَكْمُدِ

فَلَمَّا أَنْشَدَهُ : أَأَنْتَ الَّذِي تَهْدِي مَعَدّاً لِدِينِهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَلِ اللَّهُ يَهدِيهَا ، فَقَالَ الشَّاعِرُ : بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ آشْهَدِ » . المدائني ، (كر) .

مُسْنَدُ

٣٨ ـ أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩٨٢ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي يحْيَى بن سعيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِآمْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ عَظِيمٍ مِنْ بُيُوتِ قُرَيْشٍ ، قَدْ أَتَتْ نَاساً ، فَقَالَتْ : إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَسْتَعِيرُونَكُمْ كَذَا ، وَكَذَا فَأَعَارُوهَا ، فَأَتَوْا أُولَئِكَ ، فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا آسْتَعَارُوهُمْ ، وَأَنْكَرَتْ هِيَ أَنْ تَكُونَ آسْتَعَارَتْهُمْ ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وقَال ابْنُ جُرَيْجٍ عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : « آوَتْهَا آمْرَأَةُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَجَاءَ أُسَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ آوَتْهَا ، فَقَالَ : لَا أَضَعُ ثَوْبِي حَتَّى آتِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَاءَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : رَحِمَتْهَا رَحِمَهَا اللَّهُ » . (عب) .

١٢٩٨٣ ـ عن عكرمةَ بن خالد المَخْزُوميِّ : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ كَانَ عَامِلاً عَلَىٰ الْيَمَامَةِ ، وَأَنَّ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ : أَيُّمَا رَجُلٍ سُرِقَتْ مِنْهُ سَرِقَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ بها حَيْثُ مَا وَجَدَهَا ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ إِلَيَّ ، فَكَتَبْتُ إِلَىٰ مَرْوَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي ٱبْتَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرُ مُتَّهَمٍ ، فَخَيِّرْ سَيِّدَهَا ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ مَا سُرِقَ مِنْهُ بِثَمَنِهِ أَوِ ٱتَّبَعَ سَارِقَهُ ، ثُمَّ قَضَىٰ بِذَلِكَ بَعْدُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم فَكَتَبَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ مَرْوَانَ : لَسْتَ أَنْتَ وَأُسَيْدٌ بِقَاضِيَيْنِ عَلَيَّ ، وَلَكِنِّي قَضَيْتُ عَلَيْكُمَا فِيمَا وُلِّيتُ عَلَيْكُمَا فَٱنْفِذْ لِمَا أَمَرْتُكَ ، فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : لَسْتُ أَقْضِي مَا وُلِّيتُ بما قَالَ مُعَاوِيَةُ » . (طب ، والْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ) ، وسَنَدُهُ صَحِيحٌ .

١٢٩٨٤ ـ عن أُسيد بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ لِيُضْحِكَهُمْ فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَقَالَ : أَصْبِرْنِي ، فَقَالَ : أَصْطَبِرُ ، قَالَ : إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصاً وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ ، فَٱحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ وَيَقُولُ : إِنَّما أَرَدْتُ هَذا يَا رَسُولَ اللَّهِ » . (طب) .

١٢٩٨٥ ـ عن أَنَسٍ ، عن المِقدادِ قَالَ : « لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ اللِّوَاءِ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الأُولىٰ ، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلَىٰ عَسْكَرِهِمْ فَانْتُهِبُوا ، ثُمَّ كَرُّوا عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَنَادىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الأَلْوِيَةِ ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا ، وَأَصْحَابُهُ مُحْدِقُونَ بِهِ ، ودَفَعَ لِوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَىٰ أَبِي الرُّومِ الْعَبْدَرِيِّ آخِرَ النَّهَارِ ، وَنَظَرْتُ إِلَىٰ لِوَاءِ الأَوْسِ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَنَاوَشُوهُمْ سَاعَةً ، وَٱقْتَتَلُوا عَلَىٰ الاخْتِلاَطِ مِنَ

الصفُوفِ ، وَنَادىٰ المُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ : يَـا لَلْعُزّىٰ ! يَـا لَلْهُبَلِ ! فَأَوْجَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قَتْـلاً ذَرِيعاً ، وَنَـالُوا مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَـالُوا وَالَّـذِي بَعَثَهُ بِـالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَالَ شِبْراً وَاحِداً ، إِنَّهُ لَفِي وَجْهِ الْعَدُوِّ ، تَثُوبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً ، وَتَـتَفَرَّقُ عَنْهُ مَرَّةً ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ قَائِماً يرْمِي عَنْ قَوْسِهِ ، أَوْ يَرْمِي بِالْحُجْرىٰ حَتّىٰ تَحاجَزُوا ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا هُوَ فِي عِصَابَةٍ صَبَرُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً : سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَـنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَـرَّاحِ ، وَالـزُّبَيْـرُ بْنُ الْعَـوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَمِنَ الأَنْصَـارِ : الْحُبَـابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (الواقدي ، كر) .

١٢٩٨٦ ـ عن أَبِي قَتَـادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « آنْتَهَيْنَـا إِلىٰ بَنِي قُـرَيْـظَةَ ، فَلَمَّا رَأَوْنا أَيْقَنُوا بِالشَّرِّ ، وَغَرَزَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ الرَّايَـةَ عِنْدَ أَصْـلِ الْحِصْنِ ، فَـآسْتَقْبَلُونَا فِي صَيَـاصِيهِمْ ، يَشْتُمُونَ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجَهُ ، وَسَكَتْنَـا وَقُلْنَـا : السَّيْفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، وَطَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ علي رَجَعَ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَلْزَمَ اللِّوَاءَ فَلَزِمْتُهُ ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذَاهُمْ وَشَتْمَهُمْ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ ، وَيَقْدُمُهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَـا أَعْدَاءَ اللَّهِ ! لاَ أَبْرَحُ حِصْنَكُمْ حَتّىٰ تَمُوتُوا جُوعاً . إِنَّمَا أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ ثَعْلَبٍ فِي جُحْـرٍ ، قَالُـوا : يَـا آبْنَ الْحُضَيْرِ ! نَحْنُ مَوَالِيكَ دُونَ الْخَزْرَجِ ، وَجَارُوا فَقَالَ : لاَ عَهْدَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَلاَ آلَّ » . (الواقدي ، كر) .

١٢٩٨٧ ـ عن أُسيد بن حضيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ ، إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَّ فَسَكَنَتْ ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَّ فَسَكَنَتْ ، ثُمَّ قَرَا فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَسَكَتَّ فَسَكَنَتْ ، فَآنْصَرَفَ ،

وَكَانَ ٱبْنُهُ يَحْيَى قَرِيباً مِنْهُ ، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ ، فَلَمَّا ٱجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، فَإِذَا هِيَ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ المَصَابِيحِ عَرَجَتْ إِلَىٰ السَّمَاءِ حَتَّىٰ مَا يَرَاهَا ! فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٱقْرَإِ ٱبْنَ الْحُضَيْرِ ؛ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : تَدْرِي مَا ذَاكَ ؟ قَالَ : لاَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : تِلْكَ المَلاَئِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَ النَّاسُ حَتَّىٰ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا لاَ تَتَوَارَىٰ مِنْهُمْ » . (أَبُو عُبيد فِي فَضَائِلِهِ ، حم ، خ تعليقاً ، ن ، ك ، وأَبُو نعيم فِي المعرفةِ ، هق ، فِي الدَّلاَئل) .

١٢٩٨٨ ـ عن كعب بن مالك : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَجُلاً حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، وَأَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِي بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ علىٰ ظَهْرِ بَيْتِي ، وَالْمَرْأَةُ فِي الْحُجْرَةِ ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ ، إِذْ غَشِيَتْنِي مِثْلُ السَّحَابَةِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفِرَ الْفَرَسُ فَتَفْزَعَ الْمَرْأَةُ ، فَتَسْقِطَ ، فَٱنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ٱقْرَأْ يَا أُسَيْدُ ! فَإِنَّ ذَلِكَ مَلَكٌ ٱسْتَمَعَ الْقُرْآنَ » . (أَبُو نعيم) .

١٢٩٨٩ ـ عن أُسيد بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَيْنَمَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي ٱنْطَلَقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱقْرَأْ يَا أَبَا عَتِيك ! قَالَ : فَٱلْتَفَتُّ فَإِذَا مِثْلُ المِصْبَاحِ مُدَلًّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَمَا ٱسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تِلْكَ الْمَلاَئِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، أَمَا ! إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ » . (حب ، طب ، ك ، هب) .

١٢٩٩٠ ـ عن أُسيد بن حضيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ ، وَقَدْ أُوثِبَتْ فَرَسِي فَجَالَتْ جَوْلَةً فَفَزِعْتُ ، ثُمَّ جَالَتْ أُخْرىٰ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا ظُلَّةٌ قَدْ غَشِيَتْنِي ، وَإِذَا هِيَ قَدْ حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْقَمَرِ فَفَزِعْتُ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : تِلْكَ الْمَلاَئِكَةُ جَاءَتْ تَسْتَمِعُ قِرَاءَتَكَ مِنْ

آخِرِ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ » . (طب) .

١٢٩٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَفَاضِلِ النَّاسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَوْ أَنِّي أَكُونُ كَمَا أَكُونُ عَلىٰ حَالٍ مِنْ أَحْوَالٍ ثَلَاثٍ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَا شَكَكْتُ فِي ذَلِكَ : حِينَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَحِينَ أَسْمَعُهُ يُقْرَأُ ، وَإِذَا سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ وَإِذَا شَهِدْتُ جَنَازَةً ؛ وَمَا شَهِدْتُ جَنَازَةً قَطُّ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي سِوىٰ مَا هُوَ مَفْعُولٌ بِهَا ، وَمَا هِيَ صَائِرَةٌ إِلَيْهِ » . (أبو نعيم ، هب ، كر) .

١٢٩٩٢ ـ عن عروة : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ اشْتَكىٰ وَكَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ جَالِساً » . (عب ، وابن سعد) .

١٢٩٩٣ ـ عن أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ غَشِيَتْنِي مِثْلُ السَّحَابَةِ ، فِيهَا مِثْلُ المَصَابِيحِ ، وَالْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ إِلىٰ جَنْبِي وَهِيَ حَامِلٌ ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفُرَ الْفَرَسُ ، فَتَفْزَعَ المَرْأَةُ فَتُلْقِي وَلَدَهَا ، فَانْصَرَفْتُ مِنْ صَلَاتِي ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لِي : اقْرَأْ يَا أُسَيْدُ ! ذَاكَ مَلَكٌ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ » . (عب) .

١٢٩٩٤ ـ عن أَبي سعيدٍ الْخُدْرِي ، عن أُسيدِ بن الْحُضَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا يَحْيَى ! » . (ابن منده ، كر) .

١٢٩٩٥ ـ عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلىٰ ، عن أُسَيدِ بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا عِيسىٰ ! » . (كر) .

١٢٩٩٦ ـ عن أُسيدِ بن حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي ، مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظُفَرٍ ، وَأَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالُوا : كَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَنَا ـ أَوْ يُعْطِيَنَا ، أَوْ نَحْواً مِنْ هَـٰذَا ـ فَكَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ

أَقْسِمُ لأَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْهُمْ شَطْراً ، فَإِنْ عَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا عُدْنَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً ، فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ » . (ع ، كر) .

١٢٩٩٧ ـ عن حُسين وسعدى ولَدَيْ ثابت بن أُسيد بن ظهير ، عن أَبِيهِمَا ، عن جَدِّهِما ، قَالَ : « اسْتَصْغَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَافِعَ بْنَ خُدَيْجٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ ظهيرٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي لَبَّتِهِ[1] ، فَجَاءَ بِهِ عَمُّهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي أَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نُخْرِجَهُ أَخْرَجْنَاهُ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَدَعَهُ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَهُوَ فِيهِ مَاتَ شَهِيداً » . (أبو نعيم) .

١٢٩٩٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَتَلَقَّيْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ـ وَكَانَ غِلْمَانُ الأَنْصَارِ يَتَلَقَّوْنَ أَهْلِيهِمْ ـ فَلَقَوْا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقِدَمِ مَا لَكَ ، وَأَنْتَ تَبْكِي عَلَىٰ امْرَأَةٍ ! قَالَتْ : فَكَشَفَ رَأْسَهُ وَقَالَ : صَدَقْتِ ، لَعَمْرِي لَيَحِقُّ لِي أَنْ لاَ أَبْكِي عَلَىٰ أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ : قُلْتُ : وَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ : لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَتْ : وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ش ، حم ، والشَّاشِي ، كر) .

١٢٩٩٩ ـ عن أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : « كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً ضَاحِكاً مَلِيحاً ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَيُضْحِكُهُمْ ، فَطَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِهِ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَقَالَ : أَوْجَعْتَنِي ! قَالَ : اقْتَصَّ مِنِّي ، قَالَ :

---

(١) لَبَّتِهِ : اللَّبَّةُ : المنْحَر . (المختار : ٤٦٦) .

يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصـاً ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ قَمِيصٌ ، فَرَفَـعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَـهُ ، فَـاحْتَضَنَـهُ ، ثُمَّ جَعَـلَ يُقَبِّـلُ كَشْحَـهُ[1] ، يَقُـولُ : بِـأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَدْتُ هَـٰذَا » . (كر) .

١٣٠٠٠ ـ عن رافع بن أُسيد بن ظُهَيرٍ عن أَبِيهِ : « أَنَّهُ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ قَـوْمِهِ بَنِي حَـارِثَةَ مِنَ الأَنْصَـارِ ، فَقَالَ : يَـا بَنِي حَـارِثَةَ ! لَقَـدْ دَخَلَتْ عَلَيْكُمْ مُصِيبَةٌ ، قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِـرَاءِ الأَرْضِ ، قُلْنَا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا نُكْرِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَبِّ ، قَـالَ : لَا ، قُلْنَا نُكْـرِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ التِّبْنِ ، قَالَ : لَا ، قُلْنَا ، نُكْرِيهَا بِمـا يَكُونُ مِنَ الـرَّبِيعِ وَالسَّـاقِيَةِ ، قَـالَ : لَا ، ٱزرَعْهَا ، أَوِ ٱمْنَحْهَا أَخَاكَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٣٩ ـ أُسيـد بن جـابـر التميمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ

١٣٠٠١ ـ عن قتادةَ ، عن أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أُسَيْرِ بنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رِيحاً هَبَّتْ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَنَهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَلْعَنْهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئاً لَيْسَ بِأَهْلِهِ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ » . (أبو نعيم) .

٤٠ ـ أُصَيْرَمُ بْنُ عَبْدِ الأَشْهَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٢ ـ عن الْحُصَيْنِ بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ ، عن أَبِي سُفْيَانَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ـ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « حَدِّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ صَلَاةً ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ ، فَسَأَلُوهُ : مَنْ هُوَ ؟ فَيَقُولُ : أُصَيْرَمُ بْنُ عَبْدِ الأَشْهَلِ ، عمرو بن ثابت بن وقْش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ الْحُصَيْنُ :

---

(١) كشحه : خَصْرَهُ . (النهاية : ٤/١٧٥) .

فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لُبَيْدٍ : كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الأُصَيْرِمِ ؟ قَالَ : كَانَ يَأْبَى الإِسْلاَمَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَدَا لَهُ الإِسْلاَمُ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفَهُ فَغَدَا حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ فَدَخَلَ فِي عَرْضِ النَّاسِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْجِرَاحُ ، فَبَيْنَا رِجَالٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلاَهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا هُمْ بِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّ هَـذَا أُصَيْرِمُ! مَا جَاءَ بِهِ لَقَدْ تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ لِهَذَا الحَدِيثِ فَسَأَلُوهُ مَا جَاءَ بِهِ؟ فَقَالُوا لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ يَـا عَمْرُو أَحَدْباً عَلَى قَوْمِكَ، أَمْ رَغْبَةً فِي الإِسْلاَمِ ؟ فَقَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِي الإِسْلاَمِ ، فَآمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَسْلَمْتُ وَأَخَذْتُ سَيْفِي فَقَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ». (ابن إسحاق، وأبو نعيم في المَعْرِفَةِ).

مُسْنَدُ

٤١ - أَكْثَمِ بْنِ الْجَوْنِ الْخُزَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٣ - عن أَبِي نهيك ، عن شبل بن خليد المُزَني ، عن أَكْثَمِ بن أَبِي الْجَوْنِ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فُلاَنٌ لَجَرِيءٌ فِي الْقِتَالِ ، قَالَ : هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا كَانَ فُلاَنٌ فِي عِبَادَتِهِ وَاجْتِهَادِهِ وَلِينِ جَانِبِهِ فِي النَّارِ ، فَأَيْنَ نَحْنُ ؟ قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِخْبَاتُ النِّفَاقِ وَهُوَ فِي النَّارِ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَفَّظُ عَلَيْهِ فِي الْقِتَالِ ، كَانَ لاَ يَمُرُّ بِهِ فَارِسٌ وَلاَ رَاجِلٌ إِلاَّ وَثَبَ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَ جِرَاحُهُ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتُشْهِدَ فُلاَنٌ ، قَالَ : هُوَ فِي النَّارِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ أَلَمُ جِرَاحِهِ ، أَخَذَ سَيْفَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، تُدْرِكُهُ الشِّقْوَةُ وَالسَّعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفَسِهِ ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِهَا » . (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم) .

١٣٠٠٤ ـ عن حُيَيِّ بْن عبد اللّه الْوصابي ، حَدَّثني أَبو عبد اللّهِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : « شَهِدْتُ أَكْثَمَ بْنَ الْجَوْنِ الْخُزَاعِيَّ الْكَلْبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَكْثَمَ بْنَ الْجَوْنِ ! آغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ بِحُسْنِ خُلُقِكَ ، وَتَكَرَّمْ عَلىٰ رُفَقَائِكَ » . (الحسن بن سُفيان ، وَأَبُو نعيم) .

١٣٠٠٥ ـ عن سعيد بن سنان قَالَ : حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ الْوصابي ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : أَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَكْثَمُ ! لَا يَصْحَبْكَ إِلَّا أَمِينٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ قَوْمٌ يَبْلُغُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً » . (ابن منده ، وأَبو نعيم ، هق) .

مُسْنَدُ

٤٢ ـ أُكيمةَ بن عبادةَ اللَّيْثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٦ ـ عن أُكيمَةَ بن عبادة اللَّيْثيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفاً وَصَلّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . ابن السَّكن ، قَال فِي الإِصَابَةِ : وَإِسنادُهُ مَجْهُولٌ » .

مُسْنَدُ

٤٣ ـ أُميَّة بن خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وقيل : وقيل : ابن عَبْدُ اللَّهِ بن خالد بن أُسيد بن أَبي العيص ، قال أَبو نعيم : مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ .

١٣٠٠٧ ـ عن أُمَيَّةَ بن خالد بن أَبي الْعيص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَفْتِحُ وَيَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكِ الْمُسْلِمِينَ » . (ش ، والْبغوي ، طب ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٤٤ ـ أُمَيَّةَ بن مخشِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠٠٨ ـ عن إسماعيل بن أُمَيَّةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : طُهْمَانُ ـ أَوْ ذَكْوَانُ ـ فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نِصْفَهُ ، فَجَاءَ الْعَبْدُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُعْتِقُ فِي عِتْقِكَ ، وَيَرِقُّ فِي رِقكَ ، فَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّىٰ مَاتَ » . (عب ، والبغوي ، وابن منده) .

١٣٠٠٩ ـ عن أُمَيَّةَ بنِ مَخْشِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَأْكُلُ وَلَمْ يُسَمِّ ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لُقْمَةٌ رَفَعَهَا إِلَىٰ فِيهِ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَكَ ، حَتَّىٰ إِذَا سَمَّيْتَ فَمَا بَقِيَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : حَتَّىٰ ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ » . (حم ، د ، ن ، والحسن بن سفيان ، والْبغوي ، وابن السكن ، وقال : لَا يُعْلَمُ لَهُ غَيْرُهُ ، (قط ، فِي الأفراد ، وقال : تَفرَّد به جابر بن صبح وابن السنِّي فِي عَمَلِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، وابن قانع ، طب ، ك ، وأَبو نعيم ، ض) .

٤٥ ـ أَنس بن النَّضر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٠ ـ عن أَنس بن مالك قَالَ : « غَابَ عَمِّي أَنسُ بْنُ النَّضْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : « غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ ، لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ قِتَالًا لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَشَفَ النَّاسُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنِّي ابْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَـٰؤُلَاءِ ـ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ـ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَـٰؤُلَاءِ ـ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ ـ ثُمَّ مَشَىٰ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : ايْ سَعْدُ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ ! وَاهاً لِرِيحِ الْجَنَّةِ ! قَالَ سَعْدٌ : فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَصْنَعَ مَا صَنَعَ ! قَالَ أَنَسٌ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَجَدْنَاهُ بَيْنَ الْقَتْلىٰ ، بِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ ، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ ، وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ ، وَرِمْيَةٍ بِسَهْمٍ قَدْ مُثِّلُوا بِهِ ، فَمَا عَرَفْنَاهُ حَتىٰ عَرَفَتْهُ أُخْتُهُ بِبَنَانِهِ ؛ قَالَ أَنَسٌ : فَكُنَّا نَقُولُ : أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[1] إِنَّهَا فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ » . (ط ، ابن سعد ، ش ، والْحارث ؛ ت ، وقالَ : صَحيحٌ ، ن ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أَبِي حاتم ، وابن مردويه ، وأَبو نعيم)[2].

مُسْنَدُ

٤٦ ـ أَسد ابَادَ بن حذيفَةَ الْبَحرانيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١١ ـ عن الْحكم بن عُيَيْنَةَ ، عن أَسَدَ أَبَادَ بن حذيفَةَ صَاحِبِ الْبَحْرَيْنِ قَالَ : « كَتَبْتُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اتَّخَذُوا بَعْدَ الْخَمْرِ أَشْرِبَةً تُسْكِرُهُمْ كَمَا يُسْكِرُ الْخَمْرُ مِنَ التَّمْرِ والزَّبِيبِ ، يَصْنَعُونَ ذَلِكَ فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَالْحَنْتَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ كُلَّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ ، وَالْمُزَفَّتُ حَرَامٌ ، وَالنَّقِيرُ حَرَامٌ ، وَالْحَنْتَمُ حَرَامٌ ، فَاشْرَبُوا فِي الْقِرَبِ ، وَشُدُّوا الأَوْكِيَةَ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ فِي الْقِرَبِ مَا يُسْكِرُ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَامَ فِي النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لاَ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلاَّ أَهْلُ النَّارِ ، أَلاَ إِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَكُلَّ مُخَدِّرٍ حَرَامٌ ، وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ » . (أَبو نعيم ، وقال الْحكم عنهُ مُرْسلاً) .

مُسْنَدُ

٤٧ ـ أَنَسِ بن ظهير الأَنْصَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٢ ـ عن حسين بن ثابت بن أَنسٍ بن ظهيرٍ ، عن أُخْتِهِ سُعْدىٰ بنت

---

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٢٣ .

(٢) وردَ هذا الحديث في سنن الترمذي رقم ٣٢٠١ ، باب سورة الأحزاب .

ثابت ، عن أَبِيهَا ، عَنْ جَدِّهَا أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ ، حَضَرَ رَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَصْغَرَهُ وَقَالَ : هَـٰذَا غُلَامٌ صَغِيرٌ ، وَهَمَّ بِرَدِّهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ٱبْنَ أَخِي رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَازَهُ النَّبِيُّ ﷺ » . (خ فِي تارِيخِهِ ، وابن السكن ، وابن منده ، وأَبو نعيم فِي الْمَعرفَةِ ، قَالَ : هُوَ تَصْحِيفٌ مِنْ بَعْضِ الْوَاهِمِينَ ، لأَنَّ الصَّحِيحَ هُوَ أُسيد بن ظهير ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَأَخْطَأَ أَبو نعيمٍ فِي ذَلِكَ ، وَالصَّوَابُ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّهُ أَنَسُ بْنُ ظُهَيْرٍ ، أَخُو أُسَيد بن ظهير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

مُسْنَدُ

٤٨ ـ أَنس بن مالك الْقشيري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٣ ـ عن أَبِي قُلَابَةَ قَالَ: «لَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةً، وَالْمُعَلِمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةً، فَجَعَلَ الْغِلْمَانُ يَتَلَقَّوْنَ فَيَخْتَلِفُونَ، حَتَّىٰ ارْتَفَعَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْمُعَلِّمِينَ حَتَّىٰ كَفَرَ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَةِ بَعْضٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ، فَقَامَ خَطِيباً، فَقَالَ: أَنْتُمْ عِنْدِي تَخْتَلِفُونَ وَتَلْحَنُونَ، فَمَنْ نَأَىٰ عَنِّي مِنَ الأَمْصَارِ أَشَدُّ آخْتِلَافاً وَأَشَدُّ لَحْناً، فَآجْتَمِعُوا يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَآكْتُبُوا لِلنَّاسِ إِمَاماً[1]، فَقَالَ أَبو قُلَابَةَ: فَحَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ أَبو بَكْرِ بْنُ دَوُدَ: هَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ جَدُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ أُمْلِي عَلَيْهِمْ، فَرُبَّمَا آخْتَلَفُوا فِي الآيةِ، فَيَذْكُرُونَ الرَّجُلَ قَدْ تَلَقَّاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ غَائِباً أَوْ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي، فَيَكْتُبُونَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، وَيَدَعُونَ مَوْضِعَهَا حَتَّىٰ يَجِيءَ أَوْ يُرْسَلَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمُصْحَفِ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَمْصَارِ: أَنِّي قَدْ صَنَعْتُ كَذَا صَنَعْتُ كَذَا، وَمَحَوْتُ مَا عِنْدِي فَآمْحُوا مَا عِنْدَكُمْ». (ابن أبي دَاوُدَ وابن الأَنْبَارِي، ورواه خط، في المتَّفق، وأَبي قُلَابَةَ عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي عامِرٍ يُقَالَ لَهُ: أَنَسُ بن مالك الْقشيري بدلك مالك بن أَنَس).

---

(١) إماماً : مُصْفَحاً قُدوَةً لمصاحِفِ الأمصارِ والبلاد .

١٣٠١٤ ـ عن أَنسٍ بن مالِكٍ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن كَعْبٍ قَالَ : « أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : آجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ هَـٰذا الطَّعَامِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : آجْلِسْ أُحَدِّثُكَ عَنِ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ ـ أَوْ قَالَ : الصَّوْمِ ـ ؛ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وضَعَ شَطْرَ الصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ عَنِ الْمُسَافِرِ وَعَنِ الْحُبْلىٰ ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ ، فَيَا لَهْفَ نَفْسِي أَنْ لاَ أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٤٩ ـ أَنس بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠١٥ ـ عن أَنس بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ شَيْخاً أَعْرَابِيّاً يُقَالُ لَهُ : عَلْمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ جَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، وَلَكِنِي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ حَقَّ الْيَقِينِ ، فَلَمَّا مَضىٰ الشَّيْخُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَقِهَ الرَّجُلُ ـ أَوْ فَقُهَ صَاحِبُكُمْ » . (كر) .

١٣٠١٦ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُهينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَتَانَا رَسُولُكَ فَزَعَمَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ ، قَالَ : صَدَقَ ، فَقَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ قَالَ : اللَّهُ تَعَالىٰ ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ هَـٰذِهِ الْجِبَالَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا هَـٰذِهِ الْمَنَافِعَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ، قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَنَصَبَ الْجِبَالَ ، وَجَعَلَ هَـٰذِهِ الْمَنَافِعَ ، آللَّهُ أَرْسَلَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ

عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلِنَا ، قَالَ : صَدَقَ ، قَالَ : بِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَن عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا ، قَالَ : صَدَقَ ، قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً ، لاَ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُنَّ ، فَلَمَّا مَضىٰ ، قَالَ : لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » . (كر) .

١٣٠١٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ : « لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَفَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠١٨ ـ عن أَنَسٍ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمُعَاذٌ بِالْبَابِ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ مُعَاذٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلاَ أُخْبِرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : لاَ ، دَعْهُمْ فَلْيَتَنَافَسُوا فِي الأَعْمَالِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا » . (حل) .

١٣٠١٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَزَاءُ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلاَّ الْجَنَّةَ ؟ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٢٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِي هَذِهِ عَلىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا آسْتَطَعْتُ » . (ابن جرير) .

١٣٠٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَن عَلِيُّ بْنُ مُسلمٍ الْفَقِيهُ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا عَبدُ العزيز بْنُ أَحْمَدَ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو عثمانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَبْدِيُّ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، أَنْبَأَنَا احْمَدُ بْنُ مهرانَ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكيسانيُّ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خراشٍ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرُّقَاشِيُّ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ وَأَخَذَ

بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ يَقُولُ : « لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ ، وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ وَقَالَ : آمَنْتُ بِالْقَدَرِ : خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، وَحُلْوِهِ وَمُرِّهِ ، إِنَّ الْمَرْءَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ، ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ الْجَنَّةِ فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّىٰ يموتَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ثُمَّ تُعْرَضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ النَّارِ فَيَعْمَلُ بها حَتَّىٰ يموتَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ » . (طب ، عن الْغرس بن عميرةَ ، كر) .

١٣٠٢٢ ـ عن يُوسُفُ بن عطيَّةَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَمَطَرُ الْوَرَّاقُ وَعَبْدُ اللَّهِ الدَّاناج ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ وَهُوَ يُرِيدُ بَابَ الْحُجْرَةِ ، سَمِعَ قَوْماً يَتَرَاجَعُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْقُرْآنِ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ فِي آيَةِ كَذَا وَكَذَا ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ فِي آيَةِ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابَ الْحُجْرَةِ وَكَأَنَّمَا فُقِيءَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، فقَالَ : أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ ، أَبِهَذَا عُنِيتُمْ ؟ إِنَّما هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِأَشْبَاهِ هَذَا ، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوهُ ، وَنَهَاكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَانْتَهُوا ، قَالَ : فَلَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحداً يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدَرِ حَتَّىٰ كَانَ لَيَالِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، فَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ : مَعْبَدُ الْجُهَنِيُّ ، فَأَخَذَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ فَقَتَلَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، وَسَمِعَ قَوْماً يَتَذَاكَرُونَ الْقَدَرَ عَلَىٰ بَابِ حُجْرَةٍ لَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فكَأَنَّمَا فُقِيءَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، قَالَ ؛ أَلِهَذا خُلِقْتُمْ ، أَوْ لِهَذَا عُنِيتُمْ ؟ إِنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا وَأَشْبَاهِ هَذَا ، انْظُرُوا مَا أُمِرْتُمْ بِهِ فَاتَّبِعُوهُ ، وَمَا نُهِيتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » . (قط ، فِي الأفراط ، والشيرازي فِي الأَلْقاب ، كر) .

١٣٠٢٣ ـ عن إِبراهيم بنِ هدبةَ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَاكْفَهِرُّوا فِي وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كُلَّ

مُبْتَدِعٍ ، وَلاَ يَجُوزُ أَحَدٌ مِنْهُمُ الصِّرَاطَ وَلَكِنْ يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ مِثْلَ الْجَرَادِ وَالذُّبَابِ » . (كر) .

١٣٠٢٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عن جِبْرِيلَ ، عن رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ، قَالَ : « مَنْ أَخَافَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَنْ أَهَانَ ـ لِي وَلِيّاً ، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا آفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ يَتَنَفَّلُ إِلَيَّ حَتّىٰ أُحِبُّهُ ، وَمَنْ أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ لَهُ سَمْعاً وَبَصَراً وَيَداً وَمُؤَيِّداً إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : دَعَانِي فَأَجَبْتُهُ ، وَسَأَلَنِي فَأَعْطَيْتُهُ ، وَنَصَحَ لِي فَنَصَحْتُ لَهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنا فَاعِلُهُ ، مَا تَرَدَّدْتُ فِي قَبْضِ نَفْسِ مُؤْمِنٍ ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ ـ وَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْهُ ـ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَشْتَهِي الْبَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ فَأَكُفُّهُ عَنْهُ لِئَلاَّ يَدْخُلَهُ عُجْبٌ فَيُفْسِدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لاَ يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلاَّ الْغِنىٰ ، وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي لَمَنْ لاَ يُصْلِحُ إِيمانَهُ إِلاَّ الْفَقْرُ ، وَلَوْ بَسَطْتُ لَهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لاَ يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلاَّ الصَّحَّةُ ، وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لاَ يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلاَّ السُّقْمُ ، وَلَوْ أَصْحَحْتُهُ لأَفْسَدَهُ ذَلِكَ ، إِنِّي أُدَبِّرُ عِبَادِي بِعِلْمِي بِقُلُوبِهِمْ ، إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ » . (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي كتاب الأَوْلِيَاءِ ، حل ، كر ، وفِيهِ صَدقةُ بن عبد اللَّهِ السَّمين ، ضعَّفَهُ حم ، خ ، ن ، قط ، وقال أَبُو حاتم : محلُّه الصِّدْقُ ، وَأَنكرَ عَلَيهِ الْقَدَرَ فَقَطْ) .

١٣٠٢٥ ـ عن زَيْدٍ الرقاشِيِّ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَكَذَا ، وأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ » . (ش ، قط ، فِي الصِّفات) .

١٣٠٢٦ ـ عن أَبِي سُفيانَ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ! ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ ؛ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَخْشَىٰ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ ، وَأَيْقَنَّا بِمَا جِئْتَنَا بِهِ ؟ فَقَالَ : ، وَمَا تَدْرِي أَنَّ قُلُوبَ الْخَلَائِقِ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ » . (قط ، في الصِّفَاتِ) .

١٣٠٢٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِساً وَرَجُلٌ يُصَلِّي ، ثُمَّ دَعَا : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، زَادَ (كر) : أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ ، وَلَفظُ (هق) : لَقَدْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ » . (ش ، حم ، د ، ت ، ن ، هـ ، حب ، ك ، هق ، ص) .

١٣٠٢٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَدْرُونَ مَا دَعَا بِهِ الرَّجُلُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ » . (كر) .

١٣٠٢٩ ـ عن الأَعْمَشِ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ قَدْ يَبِسَ وَرَقُهَا ، فَضَرَبَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَصاً كَانَتْ مَعَهُ ، فَتَسَاقَطَ وَرَقُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » يُسَاقِطْنَ الذُّنُوبَ كَمَا تُسَاقِطُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا » . (ت) .

١٣٠٣٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اسْتَغْفِرُوا ، قَالُوا : فَاسْتَغْفَرْنَا ، قَالَ : أَكْمِلُوا سَبْعِينَ مَرَّةً ، قَالُوا : فَأَكْمَلْنَا قَالَ : إِنَّهُ مَنِ اسْتَغْفَرَ

سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ذَنْبٍ ، قَدْ خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٣١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَمَانٍ : مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَمِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَمِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَمِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ » . (كر) .

١٣٠٣٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالمَمَاتِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . (كر) .

١٣٠٣٣ ـ عن ابن عساكرَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو المَعَالِي الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، قَالَ : أَنْبَأَنَا وَالِدِي الشَّيْخُ أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بِشْرٍ بن أحمد الإسفرائيني ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ محمَّدٍ بْنِ شَبِيبٍ الْكَاغِدِي الْبلخي ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّد بن عمر البزار الْبخاري ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّد بن يحيى بن حازم الهمذاني أَبُو حفصٍ البحيري بسمرقندَ ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا عبدُ بنُ حميدٍ الكشي ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِي ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا حميدُ الطَّوِيلُ ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي ، قَالَ : وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَعَدَّهُنَّ فِي يَدِي جِبْرِيلُ ، وَقَالَ : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي مِيكَائِيلُ ، قَالَ : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي إِسْرَافِيلُ ، قَالَ : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي رَبُّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ ، قَالَ لِي ، قُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ ٱرْحَمْ مُحَمّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » . (كر).

١٣٠٣٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَهُ

بِالْوَحْيِ وَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ! رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّتِكَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيْكَ صَلاَةً إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً» . (ابن النَّجَّار).

١٣٠٣٥ ـ عن سلمَةَ بن وردَ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَأَوْسَ بْنَ الْحدثانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما يَقُولاَنِ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يَتْبَعُهُ ، فَفَزِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتَّبَعَهُ بِفُخَّارَةٍ أَوْ مَطْهَرَةٍ ، فَوَجَدَهُ فِي مَشْرَبَةٍ ، فَتَنَحَّى فَجَلَس حَتَّى رفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جِبريلَ أَتَانِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٠٣٦ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ الْخِضْرُ بن الْحسن بن عَبْدُ اللَّهِ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقاسم بن أَبِي الْعُلىٰ : أَنْبَأَنَا علي بن محمَّد الْجبائِي : حَدَّثَنِي أَبُو نصر عَبْدُ الْوهَّاب بن عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن جعفرٍ النَّهاوندِي المُقْرِئُ المَكِّيُّ مِنْ حِفْظِهِ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلي الْحسينُ بن بندار : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حفص بن عبيد الطَّنافِسِي : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرو المُقْرِئُ حفص بن عمر الدُّوري : حَدَّثَنَا سِوَارٌ بن الْحكم ، عن حماد بن سَلَمَةَ ، عن ثابت ، عن أَنسٍ بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ يَذْكُرُونَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَحَبَّبُوا إِلىٰ اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِ اللَّهِ يَزِدْكُمْ حُبّاً وَيُحَبِّبْكُمْ إِلىٰ عِبَادِهِ ، يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! أَنْتُمْ الْمَخْصُوصُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ ، المُعَلِّمُونَ كَلاَمَ اللَّهِ ، المُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ ، مَنْ وَالاَهُمْ فَقَدْ وَالىٰ اللَّهَ ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادىٰ اللَّهَ ، يُدْفَعُ عَنْ قَارِىءِ الْقُرْآنِ بَلاَءُ الدُّنْيَا ، وَيُدْفَعُ عَنْ مُسْتَمِعِ الْقُرْآنِ بَلاَءُ الآخِرَةِ ، يَا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ! فَتَحَبَّبُوا إِلىٰ اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ يَزِدْكُمْ حُبّاً ، وَيُحَبِّبْكُمْ إِلىٰ عِبَادِهِ »[1] .

---

(١) مَرَّ هذا الحديث عن أبي نعيم والراوي هو صهيب .

١٣٠٣٧ ـ عن كثيـرِ بن سَليمٍ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَـا بُنَيَّ ! لَا تغفُلْ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يِحْيِـي الْقَلْبَ ، وَيَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ، وَبِالْقُرْآنِ تَسِيرُ الْجِبَالُ ، يَـا بُنَيَّ ! أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّكَ إِذَا أَكْثَرْتَ ذِكْرَ المَوْتِ زِهَدْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَرَغِبْتَ فِي الآخِرَةِ ، فَإِنَّ الآخِرَةَ دَارُ قَرَارٍ ، وَالدُّنْيَا غَرَّارَةٌ لأَهْلِهَا مَنِ آغْتَرَّ بِهَا » . (الدَّيْلَمي) .

١٣٠٣٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ الْوَحْيَ ، فَكَانَ إِذَا أَمْلىٰ عَلَيْهِ سَمِيعاً كَتَبَ سَمِيعاً عَلِيماً ، وَإِذَا أَمْلىٰ عَلَيْـهِ سَمِيعاً عَلِيماً كَتَبَ سَمِيعاً بَصيراً، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقَـرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، وَكَـانَ مَنْ قَرَأَهُمَـا قَرَأَ قُرْآنَاً كثيراً ، فَتَنَصَّرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَكْتُبُ مَا شِئْتُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ، فَمَاتَ فَـدُفِنَ ، فَلَفَـظَتْـهُ الأَرْضُ ، ثُمَّ دُفِنَ فَـلَفَـظَتْـهُ الأَرْضُ ، قَـالَ أَنَسٌ ، قَـالَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ مَنْبُوذاً عَلىٰ وَجْهِ الأَرْضِ » . (ابن أَبِي داود فِي المصاحف) .

١٣٠٣٩ ـ عن ثابت ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كَانَ مِنَّـا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَآنْطَلَقَ هَارِباً حَتّىٰ لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ فَرَفَعُوهُ قَالُوا : هَـٰذَا كَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ فَأُعْجِبُوا بِهِ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ ، فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارُوهُ ، فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلىٰ وَجْهِهَا ، فَتَرَكُوهُ مَنْبُوذاً » . (هق ، فِي كِتاب عذاب الْقبرِ) .

١٣٠٤٠ ـ عن حميدٍ الطَّويلِ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُـلاً كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُمْلِي عَلَيْهِ غَفُوراً رَحِيماً ، فَيَقُولُ : أَكْتُبُ عَلِيماً حَكِيماً ؟ فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ ، وَيُمْلِي عَلَيْهِ عَلِيماً حَكِيماً ، فَيَقُولُ : أَكْتُبُ سَمِيعاً

بَصِيراً ، فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اكْتُبْ كَيْفَ شِئْتَ ، فَارْتَدَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَنِ الإِسْلاَمِ ، وَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ، إِنْ كُنْتُ لأَكْتُبُ كَيْفَ شِئْتُ ، فَمَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الأَرْضَ لاَ تَقْبَلُهُ ، قَالَ أَنَسٌ : فَحَدَّثَنِي أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، فَوَجَدُوهُ مَنْبُوذاً ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : مَا بَالُ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : دَفَنَّاهُ مِرَاراً فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ » . (هق) .

١٣٠٤١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ شَيْئاً ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَثَرَ الْوَجَعِ عَلَيْكَ لَبَيِّنٌ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي عَلَى مَا تَرَوْنَ بِحَمْدِ اللَّهِ ، قَدْ قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ هَذِهِ السَّبْعَ الطِّوَالَ » . (ابن جرير) .

١٣٠٤٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا ﴾[1] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ : لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ، فَقَرَأَ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾[1] ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ﴾[2] الآيَةَ » . (عب ، ش ، حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت ، وابن جرير ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٣٠٤٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُبْعَثُ رَجُلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنَ الْمَعَاصِي إِلاَّ رَكِبَهَا ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ يُوَحِّدُ اللَّهَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلاَّ سُورَةً وَاحِدَةً ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَطَارَ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ كَالشِّهَابِ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنِّي مِمَّا أَنْزَلْتَ عَلَى نَبِيِّكَ ، وَكَانَ عَبْدُكَ هَذَا يَقْرَأُنِي ،

(١ ، ٢) سورة الفتح ، الآية : ١

(٣) سورة الفتح ، الآية : ٥ .

فَمَا زَالَتْ تَشْفَعُ لَهُ حَتَّىٰ أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ ، وَهِيَ الْمُنْجِيَةُ : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾[1] » . (الدَّيْلمي) .

١٣٠٤٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ زِيَاداً النُّمَيْرِيَّ جَاءَ مَعَ الْقُرَّاءِ إِلىٰ أَنَس بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : آقْرَأُ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ ، وَكَانَ رَفِيعَ الصَّوْتِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : مَا هَـٰذَا ؟ مَا هَـٰكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » . (ش) .

١٣٠٤٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقْرَأُ ، وَزَمْزَمَ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ لَا تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالْقُرْآنِ ؟ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أُؤْذِيَ رَفِيقِي وَأَهْلَ بَيْتِي » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٤٦ ـ عن أَنَسٍ بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَعَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قُمْ لَا شَهَادَةَ لَكَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَسْتُ أَعُودُ ، قَالَ : أَصْبَحْتَ تَهْزَأُ بِالْقُرْآنِ ، مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ آسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٠٤٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَنَادىٰ بِأَعْلىٰ صَوْتِهِ : يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ ! آكْحُلْ عَيْنَيْكَ بِالْبُكَاءِ ، إِذَا ضَحِكَ الْبَطَّالُونَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ إِذَا نَامَ النَّائِمُونَ ، وَصُمْ إِذَا أَكَلَ الآكِلُونَ ، وَآعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَلَا تَحْقِدْ فِيمَنْ يَحْقِدُ ، وَلَا تَجْهَلْ فِيمَنْ يَجْهَلُ » . (الدَّيْلَمي ، وابن منده) .

١٣٠٤٨ ـ عن أَنَسٍ بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَتَمَ جَمَعَ أَهْلَهُ ودَعَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٤٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) سورة الملك ، الآية : ١ .

لَمَّا تَجَلَّىٰ اللَّهُ لِلْجَبَلِ ، طَارَتْ لِعَظَمَتِهِ سِتَّةُ أَجْبُلٍ ، فَوَقَعَتْ ثَلَاثَةٌ فِي الْمَدِينَةِ ، وَثَلَاثَةٌ بِمَكَّةَ ، فَوَقَعَ بِالْمَدِينَةِ : أُحُدٌ وَوَرِقَانُ[1] وَرِضْوىٰ ، وَوَقَعَ بِمَكَّةَ : ثُبَيْرٌ وَحِرَاءٌ ، وَثَوْرٌ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٥٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْفضلِ الْهَاشِمِيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَزِنْتُ عَلَىٰ مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ مِنْ قَوْمِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، فَسَأَلَ أَنَساً بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ؟ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا الَّذِي أَوْفَىٰ اللَّهُ بِإِذْنِهِ » . (قط ، فِي الأَفرادِ ، كر) .

١٣٠٥١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةٌ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَدَعَاهُ فَبَعَثَ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَا يُبَلِّغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » . (ش) .

١٣٠٥٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّهُمْ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[2] ، (ابن أَبي داود) .

١٣٠٥٣ ـ عن قتادةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَساً يَقُولُ : « قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُعَاذٌ وَأُبَيٌّ وَسَعْدٌ وَأَبُو زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قُلْتُ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي » . (ش) .

١٣٠٥٤ ـ عن أَنَسٍ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) وَرِقَانُ : جبلٌ بين مكَّة والمدينة على يمين الصَّاعد من المدينة إلى مكَّة .
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٤ .

عَلىٰ رَجُلٍ كَأَنَّهُ فَرْخٌ مَنْتُوفٌ مِنَ الْجُهْدِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ كُنْتَ تَدْعُو اللَّهَ تَعَالىٰ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ ! مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا قُلْتَ : ﴿ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[1] ، فَدَعَاهُ اللَّهَ فَشَفَاهُ » . (ش) .

١٣٠٥٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ دَعَا بِمِائَةِ دَعْوَةٍ ، آفْتَتَحَهَا وَخَتَمَها وَتَوسَّطَهَا : بِـ ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾[2] . ابن النَّجَّار .

١٣٠٥٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ رَجُلٍ كَأَنَّهُ هَامَةٌ[3] ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ سَأَلْتَ رَبَّكَ شَيْئاً ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ فَآجْعَلْهُ فِي الدُّنْيَا ، قَالَ : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ ، أَفَلَا قُلْتَ : « اللَّهُمَّ ! رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » ، فَقَالَهَا الرَّجُلُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٥٧ ـ عن إسحاق بن أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرقاشِيِّ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللَّهَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِجِبْرِيلَ : لَا تُجِبْهُ ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ ، وَإِذَا دَعَاهُ الْفَاجِرُ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ! آقْضِ حَاجَتَهُ ، إِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٥٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : سَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » . (خ ، فِي تاريخِهِ ، طب ، ك) .

١٣٠٥٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً

(١ ، ٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٠١ .

(٣) هامَةٌ : كأَنَّهُ جُثَّةٌ يموتُ اليوم أو غداً . (القاموس) .

قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : تَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٦٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : سَلْ رَبَّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَقَدْ أَفْلَحْتَ » . (ن) .

١٣٠٦١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَأُولُوا الْعِلْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بما شَهِدْتَ بِهِ ، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ ، أَنْتَ السَّلاَمُ ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ فِكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ » . (ابن تركان في الدُّعاءِ والدَّيلمي) .

١٣٠٦٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٦٣ ـ عن أَبَانٍ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَرْبَعَمِائَةِ فَرَسٍ : مِائَةُ جَذَعٍ ، وَمِائَةُ ثَنِيٍّ ، وَمِائَةُ رَبَاعٍ ، وَمِائَةُ قَارِحٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَنَسُ ! هَلْ رَأَيْتَ عِنْدَ صَاحِبِكَ مِثْلَ هَذَا ؟ ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ ، فَقَالَ أَنَسٌ : قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْتُ عِنْدَهُ خَيْراً مِنْ هَذَا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الْخَيْلُ ثَلاَثَةٌ : رَجُلٌ ٱرْتَبَطَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَرَوْثُهَا وَبَوْلُهَا وَلَحْمُهَا وَدَمُهَا فِي مِيزَانِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَجُلٌ ٱرْتَبَطَ فَرَساً يُرِيدُ بَطْنَهَا ، وَرَجُلٌ ٱرْتَبَطَ فَرَساً رِيَاءً وَسُمْعَةً فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَهِيَ خَيْلُكَ يَا حَجَّاجُ ! فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلاَ خِدْمَتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيَّ فِيكَ لَفَعَلْتُ بِكَ وَفَعَلْتُ ، قَالَ : كَلاَّ ، لَقَدِ ٱحْتَرَزْتُ مِنْكَ بِكَلِمَاتٍ لاَ أَخَافُ مِنْ سُلْطَانٍ سَطْوَتَهُ ، وَلاَ مِنْ شَيْطَانٍ عُتُوَّهُ ، فَسُرِّيَ عَنِ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : عَلِّمْنَاهُنَّ

يَـا أَبَا حَمْزَةَ ، فَقَالَ : لاَ وَاللَّهِ ! إِنِّي لاَ أَرَاكَ لَهُنَّ أَهْلاً ، فَلَمَّا كَانَ مَرَضُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَبَانُ ، فَقَالَ : يَـا أَبَا حَمْزَةَ ! أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ ، قَالَ : قُلْ مَا تَشَاءُ ، قَالَ : الْكَلِمَاتُ الَّتِي طَلَبَهُنَّ مِنْكَ الْحَجَّاجُ ؟ فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ ! إِنِّي أَرَاكَ لَهُنَّ أَهْلاً ، خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَفَارَقَنِي وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ ، وَأَنْتَ خَدَمْتَنِي عَشْرَ سِنِينَ ، وَأَنَـا أُفَـارِقُـكَ وَأَنَـا عَنْـكَ رَاضٍ ، إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَقُـلْ : « بِسْمِ اللَّهِ ، والْحَمْدُ لِلَّهِ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِـاللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ دِينِي وَنَفْسِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ أَهْلِي وَمَـالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْـطَانِيـهِ رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ آسْمِهِ دَاءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ آفْتَـتَحْتُ ، وَعَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، وَااللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهَ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَـظِيمُ ، تَبَـارَكَ اللَّهُ رَبُّ السَّمَـاوَاتِ السَّبْـعِ وَرَبُّ الْعَـرْشِ الْعَـظِيمِ ، وَرَبُّ الأَرَضِينَ ، وَمَـا بَيْنَهُمَـا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلاَ إِلَـهَ غَيْرُكَ ، آجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، إِنَّ وَلِيِّـيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّىٰ الصَّالِحِينَ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » . (أبو الشيخ في الثَّواب) .

١٣٠٦٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ ، لَنْ يَضُـرَّنِي مَعَهُنَّ عُتُوُّ جَبَّـارٍ وَلاَ عَتْرَسَتُـهُ ، مَعَ تَيْسِيـرِ الْحَـوَائِـجِ وَلِقَـاءِ الْمُؤْمِنِينَ بِـالْمَحَبَّةِ : « اللَّهُ أَكْبَـرُ ، اللَّهُ أَكْبَـرُ ، اللَّهُ أَكْبَـرُ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ نَفْسِي وَدِينِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْـطَانِي رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ آسْمِهِ دَاءٌ ، بِسْمِ اللَّهِ آفْتَـتَحْتُ ، وَعَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ الَّذِي لاَ يُعْطِيـه غَيْرُكَ عَـزَّ جَارُكَ ، وَجَـلَّ ثَنَاؤُكَ ،

وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ : آجْعَلْنِي فِي عِيَـاذِكَ وَجِـوَارِكَ مِنْ كُـلِّ سُـوءٍ ، وَمِنَ الشَّيْـطَانِ الـرَّجِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُ بِـكَ مِنْ جَمِيعِ كُـلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَ ، وَأَحْتَرِسُ بِـكَ مِنْهُنَّ ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾[1] عَنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَميني وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي وَتَحْتِي ، يَقْرَأُ فِي هَـذِهِ السِّتِّ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، إِلىٰ آخِرِ السُّورَةِ » . (ك) .

١٣٠٦٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَـتِ آمْرَأَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ حَاجَةً ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكِ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ تُسَبِّحِي اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَـلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُهَلِّلِيهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتَحْمَدِيهِ أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير) .

١٣٠٦٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَـتِ النَّبِيَّ ﷺ آمْرَأَةٌ فَسَأَلَتْهُ عَنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلِّلِي اللَّهَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ـ عِنْدَ مَنَامِكِ ـ ، وَسَبِّحِيهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَآحْمَدِيهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَكَبِّرِيهِ أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير) .

١٣٠٦٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ آمْرَأَةً أَتَـتِ النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكِ عَلىٰ خَيْرٍ لَكِ مِنْ ذَلِكَ ؟ تُهَلِّلِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتُسَبِّحِيهِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَتَحْمَدِيهِ أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِائَةٌ ، وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ابن جرير ، كر) .

١٣٠٦٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « كَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُـولُ فِي جَـوْفِ اللَّيْلِ : « اللَّهُمَّ نَـامَتِ الْعُيُونُ ، وَغَـارَتِ النُّجُومُ ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّـومُ ،

---

(١) سورة الإخلاص ، الآية : (١ ـ ٤) .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٢ .

لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، تَدْلَحُ[1] عَلَىٰ يَدَيْ مَنْ تَدْلَحُ مِنْ خَلْقِكَ ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ » . (ابن تركان فِي الدُّعَاءِ والدَّيلمي) .

١٣٠٦٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا ، وَعَلِّمْنَا مَا يَنْفَعُنَا ، وَزِدْنَا عِلْماً إِلَىٰ عِلْمِنَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٠٧٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ ، وَيَا صَاحِبَ كُلِّ فَرِيدٍ ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ » . (الدَّيْلَمي) .

١٣٠٧١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا وَلِيَّ الإِسْلَامِ ! مَسِّكْنِي بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٧٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٧٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ ، وَاسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ ، وَاسْتَنْصَرَكَ فَنَصَرْتَهُ » . (ابن أَبِي الدُّنْيا فِي التَّوَكُّلِ) .

١٣٠٧٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكْثَرَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » . (ز) .

---

(١) الأصل : تدلح ، ولعلَّها تمنح : أي تُعطي الكثير على يدي مَن مَنَحْتَهُ من خلقِك . والمنَّاح : كثير العطاء . (القاموس) .

١٣٠٧٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ قِيلَ : فُلانَةُ تُصَلِّي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِذَا أَعْيَتْ اسْتَرَاحَتْ عَلَىٰ هَـٰذَا الْحَبْلِ ، قَـالَ : فَلْتُصَلِّ مَـا نَشِطَتْ ، فَـإِذَا أَعْيَتْ فَلْتَنَمْ » . (ش) .

١٣٠٧٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَدْرُونَ مَنِ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ مَنْ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَمْـلأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ ، مِمَّا يُحِبُّ ، هَلْ تَدْرُونَ مَنِ الْفَاجِرُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الَّذِي لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَمْلأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ ، وَلَوْ أَنَّ عَبْداً اتَّقَىٰ اللَّهَ فِي جَوْفِ بَيْتٍ إِلَىٰ سَبْعِينَ بَيْتاً ، عَلَىٰ كُلِّ بَيْتٍ بَابٌ مِنْ حَدِيـدٍ ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ رِدَاءَ عَمَلِهِ حَتَّىٰ يَتَحَدَّثَ بِهَا النَّاسُ وَيَزِيدُونَ » . (الدَّيْلمي ، وفيهِ رشدين ضَعيفٌ) .

١٣٠٧٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ قَالَ : لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ » . ابن النَّجَّار .

١٣٠٧٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَىٰ نَتْرُكُ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَكُمْ ، قُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَـرَ الادِّهَانُ فِي خِيَـارِكُمْ ، وَالْفَـاحِشَةُ فِي شِـرَارِكُمْ ، وَتَحَوَّلَ الْمُلْكُ فِي صِغَـارِكُمْ ، وَالْفِقْـهُ فِي رُذَّالِكُمْ » . (كر) ، وابن النَّجَّار .

١٣٠٧٩ ـ عن وافـدِ بن سَـلاَمَـةَ ، عن يـزيـد الـرقـاشيِّ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ : « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِـأَقْوَامٍ لَيْسُـوا بِـأَنْبِيَـاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ؟ يَغْبِطُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، عَلَىٰ مَنَابِرِ مِنْ نُورٍ ، يُعْرَفُـونَ ، قَالُـوا : مَنْ هُمْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَـالَ : الَّذِينَ يُحَبِّبُـونَ عِبَـادَ اللَّهِ إِلَىٰ اللَّهِ ، وَيُحَبِّبُونَ اللَّهَ إِلَىٰ عِبَـادِهِ ، وَيَمْشُونَ عَلَىٰ الأَرْضِ نُصَحَـاءَ ،

فَقُلْتُ : هَـٰذَا يُحَبِّبُ اللَّهَ إِلىٰ عِبَادِهِ ، فَكَيْفَ يُحَبِّبُونَ عِبَادَ اللَّهِ إِلىٰ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَأْمُرُونَهُمْ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَيَنْهَوْنَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (هب ، والنقاش فِي مُعجمِهِ ، وابن النَّجَّار ، ووافد ويزيد ضَعيفان) .

١٣٠٨٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ : « يَا بَنِيَّ ! أَتَدْرُونَ مَا السَّفَلَةُ ؟ قَالُوا : وَمَا السَّفَلَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » . (هب) .

١٣٠٨١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ طَيْراً عَلىٰ شَجَرَةٍ ، فَقَالَ : طُوبىٰ لَكَ يَا طَيْرُ : تَقَعُ عَلىٰ الشَّجَرِ ، وَتَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ ، وَتَصِيرُ إِلىٰ غَيْرِ حِسَابٍ » . (ك ، فِي تاريخِهِ ، وَالدَّيْلمي) .

١٣٠٨٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ وَالنُّضَيْرِ عَلىٰ حِمَارٍ بِإِكَافٍ مَخْطُومٍ بِحَبْلٍ لِيفٍ ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! دَعُوا الدُّنْيَا ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ مِنْ حَتْفِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ » . (كر) .

١٣٠٨٣ ـ عن عبد الْخالق بن إبراهيم بن طهمان ، عن أَبِيهِ ، عن بكر بن خُنيسٍ ، عن ضرار بن عمرو ، عن ثابتٍ الْبناني ، عن أَنَسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ ابْنٌ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَزِنَ عَلَيْهِ ، وَاتَّخَذَ فِي دَارِهِ مُصَلّىٰ يَتَعَبَّدُ فِيهِ ، وَغَابَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَسَأَلَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مَاتَ لَهُ ابْنٌ ، وَأَنَّهُ حَزِنَ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيداً ، وَأَنَّهُ أَعَدَّ فِي دَارِهِ مُصَلّىٰ يَتَعَبَّدُ فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَدْعُهُ لِي وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ ، قَالَ لَهُ : يَا عُثْمَانُ ! أَمَا تَرْضىٰ أَنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، لَا تَنْتَهِي إِلىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَ ابْنَكَ قَائِماً عِنْدَهُ ، آخِذاً بِحُجْزَتِكَ يَشْفَعُ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ ؛ قَالَ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ : وَلَنَا فِي

أَبْنَائِنَا مِثْلُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلِكُلِّ مَنِ احْتَسَبَ مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُثْمَانُ ! هَلْ تَدْرِي مَا رَهْبَانِيَّةُ الإِسْلاَمِ ؟ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يَا عُثْمَانُ ! مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي الْجَمَاعَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَتْ لَهُ كَحَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ، وَعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ؛ وَمَنْ صَلَّى صَلاَةَ الظُّهْرِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ كَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاَةً كُلُّهَا مِثْلُهَا ، وَسَبْعِينَ دَرَجَةً فِي الْفِرْدَوْسِ ، وَمَنْ صَلَّى صَلاَةَ الْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ كَانَتْ لَهُ كَعِتْقِ ثَمَانِيَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، دِيَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً ، وَمَنْ صَلَّى صَلاَةَ الْمَغْرِبِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ صَلاَةً ، كُلُّهَا مِثْلُهَا ، وَسَبْعِينَ دَرَجَةً فِي جَنَّةِ عَدْنٍ ، وَمَنْ صَلَّى صَلاَةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ » . (ك ، فِي تاريخِهِ ، هب) .

١٣٠٨٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ المَرْءَ لَيَصِلُ رَحِمَهُ وَمَا يَبْقَى مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ ، فَيَنْسَؤُهُ اللَّهُ ثَلاَثِينَ سَنَةً ، وَإِنَّهُ لَيَقْطَعُ الرَّحِمَ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلاَثُونَ سَنَةً فَيُصَيِّرُهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » . (أَبُو الشيخِ فِي الثَّواب) .

١٣٠٨٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! لاَ تَكْذِبْ ، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ ، فَإِنْ ضَرَّكَ فِي الْعَاجِلِ كَانَ فَرَجاً فِي الآجِلِ » . (ابن لآل) .

١٣٠٨٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَعُودُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيهِ ، فَقَالَ : يَا زَيْدُ ! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ ، قَالَ : أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيَنَّ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ » . (ع ، كر) .

١٣٠٨٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَراً ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا حَجَرٌ كُنَّا نُسَمِّيهِ حَجَرَ

الأَشَدِّ ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلىٰ أَشَدِّكُمْ ؟ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ » . (العسكري فِي الأَمْثَالِ) ، وقالَ : هَكَذَا رَواهُ ، فَقَالَ : يَرْفَعُونَ بِالْفَاءِ ، يَرْبَعُونَ بِالْبَاءِ ، وَفِيهِ شعيب بن بيان ، ذَكَرهُ فِي المُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الميزان ، وَلاَ فِي اللِّسان .

١٣٠٨٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أُعِينُهُ مَظْلُوماً فَكَيْفَ أُعِينُهُ ظَالِماً ؟ قَالَ : تَرُدُّهُ إِلىٰ الْحَقِّ ، فَذَلِكَ عَوْنٌ لَهُ » . (كر) .

١٣٠٨٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَعَظَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ صُعِقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ ذَا الْمُتَلَبِّسُ عَلَيْنَا دِينَنَا ، إِنْ كَانَ صَادِقاً فَقَدْ شَهَرَ نَفْسَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِباً مَحَقَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ » . (أَبُو بكرٍ بن كامل فِي مُعْجَمِهِ ، وابن النَّجَّار) .

١٣٠٩٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَقَاتِلَ الثَّلاَثَةِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شِرَارِ خَلْقِ اللَّهِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا قَاتِلُ الثَّلاَثَةِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ سَلَّمَ أَخَاهُ إِلىٰ سُلْطَانِهِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، وَقَتَلَ أَخَاهُ ، وَقَتَلَ سُلْطَانَهُ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٠٩١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمَ الرَّجُلُ فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاوَزَ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : إِنِّي لأُبْغِضُ هَذَا ، قَالُوا : مَهْ ! فَوَاللَّهِ لَنُنَبِّئَنَّهُ بِهَذَا ، انْطَلِقْ يَا فُلاَنُ فَأَخْبِرْهُ بما قَالَ لَهُ ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ بِالَّذِي كَانَ وَبِالَّذِي قَالَ ، قَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرْسِلْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ لِمَ يُبْغِضُنِي ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تُبْغِضُهُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا جَارُهُ ، وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، مَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي صَلاَةً إِلاَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ الَّتِي يُصَلِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلْهُ هَلْ أَسَأْتُ لَهَا وُضُوءاً

أَوْ أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا ؟ فَقَالَ : لاَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا لَهُ جَارٌ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، مَا رَأَيْتُهُ يُطْعِمُ مِسْكِيناً قَطُّ إِلاَّ هَذِهِ الزَّكَاةَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلْهُ هَلْ رَآنِي مَنَعْتُ مِنْهَا طَالِبَهَا ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : لاَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا لَهُ جَارٌ وَأَنَا بِهِ خَابِرٌ ، مَا رَأَيْتُهُ يَصُومُ صَوْماً قَطُّ إِلاَّ الشَّهْرَ الَّذِي يَصُومُهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَلْهُ هَلْ رَآنِي أَفْطَرْتُ يَوْماً قَطُّ لَسْتُ فِيهِ مَرِيضاً وَلاَ عَلَى سَفَرٍ ؟ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : لاَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ » . (كر) .

١٣٠٩٢ ـ عن أَبِي هُدْبَةَ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالْعَبْدِ سَبْعُ عِقَابٍ ، أَهْوَنُهَا الْمَوْتُ ، قَالَ أَنَسٌ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا أَصْعَبُهَا ؟ قَالَ : الْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَعَلَّقَ الْمَظْلُومُونَ بِالظَّالِمِينَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٩٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَأْتِي الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ هَذَا ظَلَمَنِي ، فَخُذْ لِي ظُلاَمَتِي ، فَيُمَثَّلُ اللَّهُ لَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ قَصْراً ، فِيهِ مِنْ خَيْرِ الآخِرَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَيَرَى فِيهِ مَا لَمْ تَرَ عَيْنَاهُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! لِمَنْ هَذَا ؟ فَيَقُولُ : أَعْلَمُ هَذَا لِمَنْ عَفَا عَنْ أَخِيهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ » . (الدَّيلمي) .

١٣٠٩٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَتَغْتَابُهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلاَ غِيْبَةَ لَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٩٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قُولُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ ،

وَلاَ يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ، أَنْزِلُوني حَيْثُ أَنْزَلَنِيَ اللَّهُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٠٩٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُبِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : هَنِيئاً لَهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا عِلْمُكُمْ ؟ لَعَلَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، أَوْ مَنَعَ مَا لاَ يَنْقُصُهُ » . (ابن جرير) .

١٣٠٩٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَلاَ تَدْرِي ، فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، أَوْ بَخِلَ بما لاَ يَنْقُصُهُ » . (ت ، وقال : غريب) .

١٣٠٩٨ ـ عن قتادةَ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مِنَ النَّمِيمَةِ » . (هق ، فِي كتاب عذاب الْقبر) .

١٣٠٩٩ ـ عن عيسىٰ بن طهمان ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ لِبَنِي النَّجَّارِ ، وَهُمَا يُعَذَّبَانِ بِالنَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ ، فَأَخَذَ سَعْفَةً فَشَقَّهَا بِاثْنَتَيْنِ ، فَوَضَعَ عَلىٰ هَـٰذَا الْقَبْرِ شِقَّةً ، وَعَلىٰ هَـٰذَا الْقَبْرِ شِقَّةً ، فَقَالَ : يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا زَالَتَا رَطِبَتَيْنِ » . (هق ، فِيهِ) .

١٣١٠٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَعْطَاهُ كِرَاءَهُ ، قَالَ لَهُ : أَخَذْتَ كِرَاءَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلاَ تَأْكُلْهُ وَأَطْعِمْهُ النَّاضِحَ » . ابن النَّجَّار .

١٣١٠١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتّىٰ يَزْهُوَ ، فَقِيلَ لأَنَسٍ : مَا زَهْوُهُ ؟ قَالَ : يَحْمَرُّ أَوْ يَصْفَرُّ » . (ش) .

١٣١٠٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيعِ النَّخْلِ حَتّىٰ يَزْهُوَ ، وَعَنِ الْحَبِّ حَتّىٰ يُفْرَكَ ، وَعَنِ الثِّمَارِ حَتّىٰ تُطْعَمَ » . (عب) .

١٣١٠٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، إِنِّي يَوْمَئِذٍ

لَاقِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً فَأَمَرُونِي فَكَفَأْتُهَا ، وَكَفَأَ النَّاسُ آنِيَتَهُمْ بِمَا فِيهَا ، حَتَّىٰ كَادَتِ السِّكَكُ تُمنَعُ مِنْ رِيحَهَا ، وَمَا خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ التَّمْرُ وَالْبُسْرُ مَخْلُوطَيْنِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَالُ يَتِيمٍ ، فَاشْتَرَيْتُ بِهِ خَمْراً ، فَأُذَنْ لِي أَنْ أَبِيعَهُ فَأَرُدَّ عَلَىٰ الْيَتِيمِ مَالَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الثُّرُوبُ[1] فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، ولَمْ يَأْذَنْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْخَمْرِ » . (عب) .

١٣١٠٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ » . (عب ، ش) .

١٣١٠٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرٍ رِيَّانَ ، فَقَالَ : أَنَّىٰ لَكُمْ هَـٰذَا التَّمْرُ ؟ قَالُوا : كَانَ عِنْدَنَا تمرٌ ، فَبِعْنَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ : رُدُّوهُ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَبِيعُوهُ بِسِعْرِ التَّمْرِ » . (كر) .

١٣١٠٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً لَمْ يَضُرُّهُ ذَنْبٌ ، ثُمَّ تَلاَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾[2] ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا عَلاَمَتُهُ ؟ . قَالَ : النَّدَامَةُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٠٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُهَيْسَةَ عَيْناً » . (م ، وأبو نعيم) .

١٣١٠٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِساً مَعَ

---

(١) الثُّرُوب : هي الشحم الرَّقيق الذي يغشىٰ الكرشَ والأمعاء . (النهاية : ١/٢٠٩) .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٣٣ .

أَصْحَابِهِ ، فَمَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ ، فَقَالُوا : هَذَا رَجُلٌ مَجْنُونٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْ ! الْمَجْنُونُ الْمُقِيمُ عَلىٰ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَلَكِنْ هَذَا رَجُلٌ مُصَابٌ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٠٩ ـ عن مُحَمَّد بن زنبور ، عن الْحارثِ بن عمير ، عن حميد ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْنا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَحَبِّ الرِّبَاطِ ؟ فَقَالَ : مَنْ رَابَطَ لَيْلَهُ حَارِساً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ مَنْ خَلْفَهُ مِمَّنْ صَلّىٰ وَصَامَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١١٠ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين : « أَنَّ أَمِيراً أَعْطىٰ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئاً مِنَ الْفَيْءِ ، فَقَالَ أَنَسٌ : أَخُمُسٌ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣١١١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يُعْطىٰ الشَّهِيدُ ثَلَاثاً : أَوَّلُ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا ذُنُوبُهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَإِذَا وَقَعَ جَنْبُهُ فِي الْجَنَّةِ » . (الدَّيْلمي) .

١٣١١٢ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، يُرِيدُ أَنْ لَا يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ وَلَا يُقَاتِلَ ، يُكَثِّرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَحُلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ ، وَوُضِعَ عَلىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ وَالْخُلْدِ ، وَالثَّانِي : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً ، يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ رُكْبَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ، وَالثَّالِثُ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، شَاهِراً سَيْفَهُ ، وَاضِعَهُ عَلىٰ عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلىٰ الرُّكَبِ يَقُولُونَ :

أَلَا آفْسَحُوا لَنَا ـ مَرَّتَيْنِ ـ ، فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ قَالُوا ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ، أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَتَنَحَّى لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ بما يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ ، حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ، فَيَجْلِسُونَ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ وَلَا يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ ، وَلَا تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ ، وَلَا يُهِمُّهُمُ الْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَلَا الصِّرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلَّا أُعْطُوهُ ، وَلَا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ ، وَيُعْطَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبَّ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبَّ » . (هب ، وضَعَّفَهُ) .

١٣١١٣ ـ عن أَنس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَفَعَلُوا وَاسْتَصَحُّوا ، فَمَالُوا عَلَى الرِّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتُرِكُوا بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا » . (عب).

١٣١١٤ ـ عن قتادةَ ، عَن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ نَفَراً مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ تَكَلَّمُوا بِالإِسْلَامِ ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ ضَرْعٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا أَهْلَ رِيفٍ ، فَاجْتَوَوا الْمَدِينَةَ ، وَشَكَوْا حُمَّاهَا ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِذَوْدٍ ، وَأَمَرَ لَهُمْ بِرَاعٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَاقُوا الذَّوْدَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي أَثَرِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ؛ وتُرِكُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ يَقْضِمُونَ حِجَارَتَهَا ، حَتَّى مَاتُوا ، قَالَ قَتَادَةُ : بَلَغَنَا أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ**

وَرَسُولَهُ ﴾[1] الآيَةَ كُلَّهَا » . (عب) .

١٣١١٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ نَفَراً مِنْ عُرَيْنَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ المومُ وَهُوَ الْبِرْسَامُ فَقَالُوا : هَذَا الْوَجَعُ قَدْ وَقَعَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ، فَلَوْ أَذِنْتَ لَنَا ، فَخَرَجْنَا إِلَى الإِبِلِ فَكُنَّا فِيهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ فَاخْرُجُوا فَكُونُوا فِيهَا ، فَخَرَجُوا فَقَتَلُوا أَحَدَ الرَّاعِيَيْنِ ، وَذَهَبُوا بِالإِبِلِ ، وَجَاءَ الآخَرُ وَقَدْ جُرِحَ ، فَبَلَغُوا حَاجَتَهُمْ وَذَهَبُوا بِالإِبِلِ ، وَعِنْدَهُ شَبَابٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَرِيبٌ مِنَ الْعِشْرِينَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَبَعَثَ مَعَهُمْ قَائِفاً يَقْتَصُّ فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١١٦ ـ عن هشام بن حسَّانٍ ، عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَخِيهِ يحيى بن سيرين ، عَنْ أَخِيهِ أَنَس بن سيرين ، عن أَنَسٍ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي : لَبَّيْكَ حَقّاً حَقّاً ، تَعَبُّداً وَرِقّاً » . (كر ، ابن النَّجَّار) .

١٣١١٧ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَخِيهِ يَحْيَى بْنِ سِيرِين ، عن أَخِيهِ مَعْبَدٍ ، عن أَخِيهِ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَبَّيْكَ حَقّاً حَقّاً ، تَعَبُّداً وَرِقّاً » . (الدَّيلمي) .

١٣١١٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ الْمَدَائِنِ الْعَقِيقَ ، وَلأَهْلِ الْبَصْرَةِ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلأَهْلِ الشَّامِ جُحْفَةَ » . (طب) .

١٣١١٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَالَ : لَبَّيْكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) سورة المائدة ، الآية : ٣٣ .

١٣١٢٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعاً » . (كر) .

١٣١٢١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعاً » . (كر) .

١٣١٢٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ : ٱرْكَبْهَا ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : ٱرْكَبْهَا » . (ش) .

١٣١٢٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَلاَثٍ : عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثٍ ، وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَعَنِ النَّبِيذِ فِي هَـٰذِهِ الظُّرُوفِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلاَ إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي فِيهِنَّ : نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاَثٍ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ يُنْفِقُونَ إِدَامَهُمْ ، وَيُتْحِفُونَ ضَيْفَهُمْ ، وَيَخْتَبِئُونَ لِغَائِبِهِمْ ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوا وَلاَ تَقُولُوا هُجْراً ، وَإِنَّهُ يُرِقُّ الْقَلْبَ ، وَيُدْمِعُ الْعَيْنَ ، وَيُذَكِّرُ الآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ هَـٰذِهِ الأَوْعِيَةِ فَٱشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٢٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَاضَتْ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْفُرَ » . (الخطيب في المتَّفق والمفترق) .

١٣١٢٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ ٱمْرَأَةً ٱعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَرُجِمَتْ ، فَذَكَرَتْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ [1] لَغُفِرَ لَهُ » . (ابن جرير) .

١٣١٢٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ عَلَى الْمَمْلُوكِينَ نَفْيٌ وَلاَ رَجْمٌ » . (عب) .

---

(١) صاحب مكْس : الضريبة التي يأخذها الماكس ، وهو العشَّار . (النهاية : ٤/٣٤٩) .

١٣١٢٧ ـ عن صالح بن كرز : « أَنَّهُ جَاءَ بِجَارِيَةٍ لَهُ زَنَتْ إِلىٰ الْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : يَا صَالِحُ ! مَا هَذِهِ الْجَارِيَةُ مَعَكَ ؟ قُلْتُ : جَارِيَةٌ لِي بَغَتْ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَهَا إِلىٰ الإِمَامِ لِيُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، فَقَالَ : لاَ تَفْعَلْ ، رُدَّ جَارِيَتَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ ، وَاسْتُرْ عَلَيْهَا ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ : لاَ تَفْعَلْ وَأَطِعْنِي ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ رَدَدْتُهَا » . (عب) .

١٣١٢٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْواً مِنْ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَفُّ الْحُدُودِ ثَمَانُونَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١٣١٢٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَعَثَنِي اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، وَبَعَثَنِي لأَمْحَقَ الْمَزَامِيرَ وَالْمَعَازِفَ وَالأَوْثَانَ وَأَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ أَوْسُ بْنُ سَمْعَانَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! إِنِّي لأَجِدُهَا فِي التَّوْرَاةِ مُحَرَّمَةً خَمْساً وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، وَيْلٌ لِشَارِبِ الْخَمْرِ ، وَيْلٌ لِشَارِبِ الْخَمْرِ ، إِنِّي لأَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ لاَيَشْرَبَهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِهِ إِلاَّ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخِبَالِ ، قَالُوا : مَا طِينَةُ الْخِبَالِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ » . (الْحسين بن سفيان ، وابن منده ، وأَبُو نعيم ، قال ابن عبد البر : ليس إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ) .

١٣١٣٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَيْتَاماً وَرِثُوا خَمْراً ، فَسَأَلَ أَبُو طَلْحَةَ النَّبِيَّ ﷺ : أَنَجْعَلُهُ خَلاًّ ؟ قَالَ : لاَ » . (ش ، م ، د ، ت) .

١٣١٣١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْهَدِيَّةِ صِلَةً بَيْنَ النَّاسِ ، وَيَقُولُ لِوَفْدِ أَسْلَمَ : النَّاسُ تَهَادَوْا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ » . (كر ، وفيه سعيد بن بشير صاحب قتادة لَيِّنٌ) .

١٣١٣٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ » . (عب) .

١٣١٣٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَتىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ تُهَامَةَ يُقَالُ لَهُ : مُعَافىٰ بن زيدٍ الْحرسي ، فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي النَّبِيذِ ؟ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٣٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٣٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ أَنْ يُنْبَذُ فِيهِمَا » . (ن) .

١٣١٣٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا كُبَرَاؤُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : لَا تَسُبُّوا أُمَرَاءَكُمْ وَلَا تَغُشُّوهُمْ وَلَا تَعْصُوهُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا فَإِنَّ الأَمْرَ قَرِيبٌ » . (ابن جرير) .

١٣١٣٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَتَقَاضىٰ رَجُلًا وَقَدْ أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلطَّالِبِ : خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ ـ وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ ـ » . (العسكري فِي الأَمْثَال ، وَسنده ضَعِيفٌ) .

١٣١٣٨ ـ عن قتادةَ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ بِالسَّيْحِ ، أَوْ سُقِيَ بِالْقَيْلِ الْعُشرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالرَّشَاءِ فَنِصْفُ الْعُشْرِ » . (ابن جرير وصَحَّحَهُ) .

١٣١٣٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً ، فَأَحْسِنُوا صُحْبَةَ الإِسْلَامِ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، أَلَا إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ سَخِيّاً

لَا يَـزَالُ مُتَعَلِّقاً بِغُصْنٍ مِنْهَـا حَتّىٰ يُورِدَهُ اللَّهُ الْجَنَّـةَ ؛ أَلَا إِنَّ اللُّؤْمَ شَجَرَةٌ فِي النَّـارِ وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَئِيماً لَا يَزَالُ مُتَعَلِّقاً بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا حَتّىٰ يُورِدَهُ اللَّهُ النَّارَ ، قَالَ مَرَّتَيْنِ » السَّخَاءُ فِي اللّهِ ، السَّخَاءُ فِي اللّهِ » . (كر) .

١٣١٤٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ عَنْ صَاحِبِهَا سَبْعِينَ مِيتَةً مِنْ مِيتَةِ السُّوءِ أَدْنَاهَا الْهَمُّ » . (ابن زنجويه) .

١٣١٤١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مَقَامَاً ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! تَصَدَّقُوا أَشْهَدْ لَكُمْ بها يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَلَا لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَبِيتَ وَفِصَالُهُ رِوَاءٌ ، وَابْنُ عَمِّهِ طَاوٍ إِلىٰ جَنْبِهِ ، أَلَا لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُثَمِّرَ مَالَهُ وَجَارُهُ مِسْكِينٌ لَا يَقْدِرُ عَلىٰ شَيْءٍ » . (أَبُو الشَّيخِ في الثَّواب) .

١٣١٤٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْلِسْ عَلىٰ المِنْبَرِ قَطُّ إِلَّا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ وَنَهَانَا عَنِ المُثْلَةِ » . (ن) .

١٣١٤٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّـهُ قَـالَ : سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً : عَابِدٌ ، وَالآخَـرُ بِهِ رَهَقٌ[1] ، فَعَـطِشَ الْعَابِـدُ حَتّىٰ سَقَطَ ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَعَهُ مِيضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ هَـذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشاً وَمَعِي مَاءٌ لَا أُصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْراً أَبَداً ، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لَأَمُوتَنَّ ، فَتَوَكَّلَ عَلىٰ اللَّهِ وَسَقَاهُ ، فَـرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَـائِهِ وَسَقَـاهُ فَضْلَهُ ، فَقَامَ فَقَطَعَا الْمَفَازَةَ ، فَيُوقَفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلىٰ النَّارِ ، فَتَسُوقُهُ المَلَائِكَةُ فَيَرىٰ الْعَابِـدَ فَيَقُولُ : يَـا فُـلَانُ ! فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُـولُ : أَنَا فُلَانٌ الَّذِي آثَرْتُـكَ عَلىٰ نَفْسِي يَوْمَ الْمَفَـازَةِ ، فَيَقُولُ : بَلىٰ أَعْـرِفُكَ ، فَيَقُـولَ

---

(١) الرَّهق : السَّفه وغشيان المحارم . (النهاية : ٢/٢٨٤) .

لِلْمَلاَئِكَةِ : قِفُوا ، فَيَقِفُونَ ، فَيَجِيءُ حَتَّىٰ يَقِفَ ، وَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ قَدْ تَعْرِفُ يَدَهُ عِنْدِي كَيْفَ آثَرَنِي عَلىٰ نَفْسِهِ ، يَا رَبِّ ! هَبْهُ لِي ، فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » . (طس) .

١٣١٤٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ شَيْءٌ مُغَطًّى دَفَعَهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ لَبَنٌ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَدَارَهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيَّ فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً ، أَمَا إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً فَقَدْ بَالَغَ فِي الدُّعَاءِ » . (كر) .

١٣١٤٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْدُلَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَعْدَ ذَلِكَ » . (كر) .

١٣١٤٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّرَ لِحْيَتَهُ وَمَا فِيهَا عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ » . (كر) .

١٣١٤٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَلَّفَهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣١٤٨ ـ عن حميد قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ ؟ قَالَ : لَمْ يُصِبْهُ الشَّيْبُ ، وَلَكِنْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ، وَخَضَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِنَّاءِ » . (ابن سعد وأبو نعيم) .

١٣١٤٩ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : «سُئِلَ أَنسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ شَابَ إِلاَّ يَسِيراً ، وَلَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما خَضَبَا بَعْدَهُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » . (ابن سعد ، وأبو نعيم) .

١٣١٥٠ ـ عن أَنَسٍ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَنْقُشُوا وَلاَ تَكْتُبُوا فِي خَوَاتِيمِكُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ » . (ش ، والطَّحاوي) .

١٣١٥١ ـ عن أَنَسٍ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُكْتَبَ فِي الْخَوَاتِيمِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ » . (ابن سعد) .

١٣١٥٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَبْصَرَ وَجْهَهُ فِي المِرْآةِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّىٰ خَلْقِي فَعَدَّلَهُ ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا ، وَجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ » . (ابن السنّي والدَّيلمي) .

١٣١٥٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ السَّفَرَ فَأَوْصِنِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَتىٰ ؟ قَالَ : غَداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْغَدَ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ وقَالَ لَهُ : فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَنَفِهِ ، وَزَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوىٰ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَوَجَّهَكَ لِلخَيْرِ حَيْثُ تَوَجَّهْتَ وَأَيْنَمَا كُنْتَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٥٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفراً قَطُّ إِلاَّ قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ : اللَّهُمَّ لَكَ ٱنْتَشَرْتُ ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ ، وَبِكَ ٱعْتَصَمْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي ، وَأَنْتَ رَجَائِي ، اللَّهُمَّ ٱكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لاَ أَهْتَمُّ لَهُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوىٰ ، وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، ووَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ ؛ ثُمَّ يَخْرُجُ » . (ابن جرير) .

١٣١٥٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَىٰ جُدُرَ المَدِينَةِ فَكَانَ علىٰ دَابَّةٍ إِلاَّ حَرَّكَهَا ، وَلاَ بَعِيرٍ إِلاَّ أَوْضَعَهُ تَبَاشِيراً بِالْمَدِينَةِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٥٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً ، وَقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي ، فَإِلَىٰ أَيِّ الثَّلَاثَةِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَدْفَعَ ؟ إِلَىٰ أَبِي ، أَوْ ٱبْنِي ، أَوْ أَخِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا ٱسْتَخْلَفَ الْعَبْدُ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ ـ إِذَا هُوَ شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ خَيْراً مِنْ أَرْبعِ رَكَعَاتٍ يَضَعُهُنَّ فِي بَيْتِهِ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِهِنَّ إِلَيْكَ ، فَٱجْعَلْهُنَّ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَمَالِي ، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَدَارِهِ وَدُورٍ حَوْلَ دَارِهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ » . (الدَّيْلمي) .

١٣١٥٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا كَانَ بِظَهْرِ الْبَيْدَاءِ أَوْ بِالْحَرَّةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . (ش) .

١٣١٥٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ ، وَإِنْ كَانَ نِصْفُ النَّهَارِ » . (عب ، ش) .

١٣١٥٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَزَلْ يُسَبِّحُ حَتَّىٰ تَحِلَّ الرِّحَالُ » . (عب) .

١٣١٦٠ ـ عن حفص بن عَبْدُ اللَّهِ بن أَنَسٍ قَالَ : « كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ فِي مَنْزِلٍ لَمْ يَرْكَبْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ ، فَإِذَا رَاحَ فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ ، فَإِنْ سَارَ مِنْ مَنْزِلٍ قَبْلَ أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ قُلْنَا : الصَّلَاةَ ، فَيَقُولُ : سِيرُوا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَصَلَ ضَحْوَتَهُ بِرَوْحَتِهِ صَنَعَ هَكَذَا » . (ش) .

---

(١) سورة الإخلاص ، الآية : ١ .

١٣١٦١ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِلَ الشَّعْرِ ، لَيْسَ بِالسَّبْطِ وَلاَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ » . (ت ، فِي الدَّلائل) .

١٣١٦٢ ـ عن قتادةَ ، عن أَنس ، أَوْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ضَخْمَ السَّاقَيْنِ ، ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ ، لَمْ يُرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (الروياني ، كر) .

١٣١٦٣ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنَ الْجِسْمِ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ ، رَبْعَةً لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، كَانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بِجَعْدٍ وَلاَ سَبْطٍ ، إِذَا مَشىٰ يَتَوَكَّأُ » . (ابن جرير) .

١٣١٦٤ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَسَسْتُ شَيْئاً قَطُّ خَزَّةً وَلاَ حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَلاَ شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ مِسْكاً وَلاَ عَنْبَرَ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٣١٦٥ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لَوْنُ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَسْمَرَ » . (ع ، وابن جرير) .

١٣١٦٦ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ » . (كر) .

١٣١٦٧ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَبْعَةً حَسَنَ الْجِسْمِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالْقَصِيرِ ، وَكَانَ شَعْرُهُ إِلىٰ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلاَ بِالسَّبْطِ ، أَسْمَرَ اللَّوْنِ ، إِذَا مَشىٰ كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ » . (ع ، كر) .

١٣١٦٨ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسَ قَوَاماً ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهاً ، وَأَحْسَنَ النَّاسِ لَوْناً ، وَأَطْيَبَ النَّاسِ رِيحاً ، وَأَلْيَنَ النَّاسِ كَفّاً ، وَكَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ إِلىٰ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، وَكَانَتْ لِحْيَتُهُ قَدْ مَلأَتْ مِنْ هٰهُنَا إِلىٰ هٰهُنَا ، وَأَمَرَّ يَدَيْهِ عَلىٰ عَارِضَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا مَشىٰ كَأَنَّهُ يَتَكَفَّأُ ، وَكَانَ رَبْعَةً ، لَيْسَ

بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالْقَصِيرِ ، كَانَ أَبْيَضَ ، بَيَاضُهُ إِلىٰ السُّمْرَةِ » . (كر) .

١٣١٦٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرْسِلُ شَعْرَهُ إِلىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ ، وَكَانَ يَتَوَكَّأُ إِذَا مشىٰ » . (كر) .

١٣١٧٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ الْوَجْهِ ، كَثُّ اللِّحْيَةِ ، ضَخْمَ الْهَامَةِ ، أَحْمَرَ المَآقِي ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، ضَخْمَ السَّاقَيْنِ ، لَطِيفَ المَسْرُبَةِ ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلاَ بِالطَّوِيلِ ، وَهُوَ إِلىٰ الطُّولِ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلىٰ الْقُصْرِ ، كَثِيرَ الْعَرَقِ ، إِذَا مَشىٰ تَقَلَّعَ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صُعُدٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ » . (كر) .

١٣١٧١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَسَسْتُ بِكَفِّي أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلاَ وَجَدْتُ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَصَحِبْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ : لِمَ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا وَلاَ صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا » . (كر) .

١٣١٧٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُصَلِّياً إِلاَّ رَأَيْنَاهُ ، وَلاَ نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ قَائِماً إِلاَّ رَأَيْنَاهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٧٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَبَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ صَارَ كالشَّنِّ الْبَالِي ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَحْمِلُكَ عَلىٰ هَذَا ؟ أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، أَفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٧٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ـ أَوْ قَالَ : سَاقَاهُ ـ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ : أَفَلاَ أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً » . (د) .

١٣١٧٥ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَلَبْتُ لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ شَاةً فَشَرِبَ مِنْ لَبَنِهَا ، ثُمَّ أَخَذَ مَاءً فَمَضْمَضَ وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَماً » . (ابن جرير) .

١٣١٧٦ ـ عن ثابتٍ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ سَائِلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَوَحَشَ بِهَا ، وَأَتَاهُ آخَرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لِلجارِيةِ : آذْهَبِي إِلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَمُرِيها فَلْتُعْطِهِ الأَرْبَعِينَ دِرْهَماً الَّتِي عِنْدَهَا » . (هب) .

١٣١٧٧ ـ عن الْحسن ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سَائِلاً أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ تَمرَةً ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَتَصَدَّقُ بِتَمْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا مَثَاقِيلَ ذَرٍّ كَثِيرٍ ، فَأَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ تَمرَةً ، فَقَالَ : تَمرَةٌ مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، لاَ تُفَارِقُنِي هَـٰذِهِ التَّمْرَةُ مَا بَقِيتُ ، وَلاَ أَزَالُ أَرْجُو بَرَكَتَهَا أَبَداً ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْرُوفٍ ، وَمَا لَبِثَ الرَّجُلُ أَنِ آسْتَغْنىٰ » . (هب) .

١٣١٧٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَ غِلْمَانٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : لاَ تُخْبِرْ بِسِرِّ رَسُولِ اللّهِ ﷺ أَحداً » . (كر) .

١٣١٧٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ ، فَمَرَرْتُ بِصِبْيَانٍ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا آسْتَبْطَأَنِي ، خَرَجَ فَمَرَّ بِالصِّبْيَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ » . (ك) .

١٣١٨٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةً مِنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا إِلَيْهِ مَا رَأَوْا مِنْ كَرَاهَتِهِ لِذَلِكَ » . (ابن جرير) .

١٣١٨١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ يَوْماً المَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الصَّنْعَةِ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَلْفِهِ ، فَأَخَذَ بِجَانِبِ رِدَائِهِ حَتَّىٰ

أَثَّرَتِ الصَّنْعَةُ فِي صَفْحِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أَعْطِنَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ : مُرُوا لَهُ » . (ابن جرير) .

١٣١٨٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صِبْيَانُ » . (الدَّيْلمي) .

١٣١٨٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، لَا وَاللَّهِ ! مَا سَبَّنِي سَبَّةً قَطُّ ، وَلَا قَالَ لِي : أُفٍّ قَطُّ ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ لِمَ فَعَلْتَهُ ؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ لِمَ لَا فَعَلْتَهُ ؟ » . (عب) .

١٣١٨٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَلَا وَاللَّهِ ! مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَهُ ؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ أَلَا صَنَعْتَهُ ؟ وَلَا لَامَنِي ، فَإِنْ لَامَنِي بَعْضُ أَهْلِهِ قَالَ : دَعْهُ ، وَمَا قُدِّرَ فَهُوَ كَائِنٌ ، أَوْ : مَا قُضِيَ فَهُوَ كَائِنٌ » . (عب) .

١٣١٨٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا فَيَقُولُ لِأَخٍ لِي : يَا أَبَا عُمَيْرٍ ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ؟ وَنَضَعُ بِسَاطاً لَنَا فَيُصَلِّي عَلَيْهِ » . (ش) .

١٣١٨٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَّاباً وَلَا لَعَّاناً وَلَا فَحَّاشاً ، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا : مَا لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ ؟ » . (خ ، حم ، ورواهُ الْعسكري فِي الْأَمْثَالِ بِلَفْظِ : مَا لَهُ تَرِبَ يمينُهُ ؟) .

١٣١٨٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، وَشَمَمْتُ الْعِطْرَ كُلَّهُ فَلَمْ أَشُمَّ نَكْهَةً أَطْيَبَ مِنْ نَكْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَامَ مَعَهُ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنْهُ ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَنَاوَلَ يَدَهُ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمْ يَنْزَعْ يَدَهُ مِنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ

فَتَنَاوَلَ أُذُنَهُ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ عَنْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ عَنْهُ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣١٨٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ رَجُلاً ٱلْتَقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ ، حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ رَجُلٍ فَيَتْرُكُ يَدَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ هَٰذَا الَّذِي يَنْزِعُهَا ، فَيَدَعُ يَدَهُ » . (د ، كر) .

١٣١٨٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُهَا ، وَلَمْ يُعْرِضْ بِوَجْهِهِ عَنْهُ ، وَلَمْ يُرَ مُقَدِّماً رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ » . (الروياني ، كر ، وهو حسنٌ) .

١٣١٩٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِغِلْمَانٍ وَأَنَا غُلَامٌ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا » . (أبو بكر في الْغيلانيَّات ، كر) .

١٣١٩١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَىٰ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ وَهُوَ فِي بَيْتِ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، فَضَرَبَتِ الْقَصْعَةَ فَوَقَعَتْ وَٱنْكَسَرَتْ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ الثَّرِيدَ فَيَرُدُّهُ إِلَىٰ الْقَصْعَةِ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ ، ثُمَّ ٱنْتَظَرَ حَتَّىٰ جَاءَتْ قَصْعَةٌ صَحِيحَةٌ ، فَأَخَذَهَا فَأَعْطَاهَا صَاحِبَةَ الْقَصْعَةِ الْمَكْسُورَةِ » . (ش) .

١٣١٩٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ٱحْتُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْ نِسَائِهِ شَيْءٌ ، فَجَعَلَ يَرُدُّ بَعْضُهُنَّ عَلَىٰ بَعْضٍ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ٱحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ ، وَٱخْرُجْ إِلَىٰ الصَّلَاةِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣١٩٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ » . (ت) .

١٣١٩٤ ـ عن قتادة قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : كَانَ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدّاً » . (كر) .

١٣١٩٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ » . (ص ، حم ، ق ٤) .

١٣١٩٦ ـ أَنْبَأَنَا ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ : أُخْبِرْتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُعْطِيتُ الْكُفَيْتَ ، قِيلَ : وَمَا الْكُفَيْتُ ؟ قَالَ : قُوَّةُ ثَلاَثِينَ رَجُلاً فِي الْبِضَاعِ ، وَكَانَتْ لَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، وَكَانَ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ جَمِيعاً فِي لَيْلَةٍ » . (عب) .

١٣١٩٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا وَرَّثَتْنِي أُمُّ سُلَيمٍ إِلاَّ بُرْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدَحَهُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ ، وَعَمُودَ فُسْطَاطِهِ ، وَصَلاَيَةً كَانَتْ تَعْجِنُ عَلَيْهَا أُمُّ سُلَيمٍ الرَّامِكَ[1] بِعَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيمٍ ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَىٰ فِرَاشِهَا ، فَيَجْدِلُ كَمَا يَجْدِلُ الْمَحْمُومُ فَيَعْرَقُ ، فَكَانَتْ أُمُّ سُلَيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها تَعْجِنُ الرَّامِكَ بِعَرَقِهِ » . (كر) .

١٣١٩٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً » . (كر) .

١٣١٩٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو وَالزِّمَامُ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ، فَسَقَطَ الزِّمَامُ فَأَهْوَىٰ لِيَأْخُذَهُ ، وَقَالَ : بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الإِبهامَ فَرَفَعَهَا » . (عب ، وفيه أَبَان) .

---

(١) الرَّامك : شيءٌ أسودُ يخلط بالطيب . (النهاية : ٢/٢٦٥) .

١٣٢٠٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ عَلَىٰ تِسْعِ نِسْوَةٍ فِي ضَحْوَةٍ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٢٠١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ رَأْسِ أَرْبَعِينَ ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْراً وَبِالْمَدِينَةِ عَشْراً ، وَتُوُفِّيَ عَلَىٰ رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً » . (ش) .

١٣٢٠٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً » . (أبو نعيم) .

١٣٢٠٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ الشَّامِ فَكَانَ يُعْرَفُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعْرَفُ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَنْ هَذَا الْغُلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : هَادٍ يَهْدِينِي السَّبِيلَ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَا بِحَرَّةٍ ، وَبَعَثَ إِلَىٰ الأَنْصَارِ فَجَاؤُوا ، قَالَ : فَشَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَاتَ ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْماً كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ » . (ش) .

١٣٢٠٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَبَّارَانِ : أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ ، وَالآخَرُ يَضْرَحُ ، فَلُحِدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٣٢٠٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَاكَرْبَ أَبَتَاهُ ، قَالَ : لَا كَرْبَ عَلَىٰ أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَداً ، ـ وَفِي لَفْظٍ : مَا لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْهُ أَحَدٌ ، الْمُوَافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (ع ، وابن خزيمة ، كر) .

١٣٢٠٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَثَقُلَ ،

ضَمَّتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها إِلىٰ صَدْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ : وَاكَرْبَاهُ ! لِكَرْبِ أَبَتَاهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! إِلىٰ جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَنَسُ ! كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا علىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ التُّرَابَ ؟ » . (ع ، كر) .

١٣٢٠٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ يَبْسُطُ رِجْلاً وَيَقْبِضُ أُخْرىٰ ، وَيَبْسُطُ يَداً وَيَقْبِضُ أُخْرىٰ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا كَرْبَاهُ ! لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْ بُنَيَّةُ ! لَا كَرْبَ علىٰ أَبِيكِ بَعْدَ الْيَومِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ ، قَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ! أَجَابَ رَبّاً دَعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! إِلىٰ جِبْرِيلَ أَنْعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ! جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ ، فَلَمَّا دَفَنَّاهُ قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا أَنَسُ ! كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا علىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ التُّرَابَ ؟ » . (ع ، كر) .

١٣٢٠٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، كَشَفَ السِّتَارَةَ ، وَالنَّاسَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَنَظَرْتُ إِلىٰ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَتَحَرَّكُوا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اثْبُتُوا ، وَأَلْقَى السِّجْفَ ، وَتُوُفِّيَ آخِرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﷺ » . (حم ، م) .

١٣٢٠٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَتَاهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ! قَدْ بَلَّغْتَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَنْ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ؟ قَالَ : مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَتِ السُّتُورُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ بَيْضَاءُ عَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ ، فَظَنَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فَتَأَخَّرَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ صَلِّ

مَكَانَكَ ، فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ ، فَمَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ » . (ع ، كر) .

١٣٢١٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاَثاً ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْحِجَابَ ، فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَراً أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْهُ حِينَ وَضَحَ لَنَا وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَوْمَىٰ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقُومَ وَأَرْخَىٰ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يُرَ حَتَّىٰ مَاتَ » . (ع ، وابن خزيمة) .

١٣٢١١ ـ عن طلحةَ بن نافعٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالاَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ ، فَضَرَبَ بِهِ ، فَجَعَلَ وَرَقُهُ يَتَنَاثَرُ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ مَثَلَ هَـٰذَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ إِذَا قَامَ إِلَىٰ صَلاَتِهِ ، جُعِلَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَإِذَا خَرَّ سَاجِداً تَنَاثَرَتْ عَنْهُ كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ هَـٰذَا الْعَذْقِ » . (ابن زنجويه) .

١٣٢١٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » . (ش) .

١٣٢١٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ صَلاَةٍ صَلاَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُخَالِفاً بَيْنَ طَرَفَيْهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ » . (عب) .

١٣٢١٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَقَدْ صَلَّىٰ الإِمَامُ رَكْعَتَيْنِ ، فَاسْتَدَارُوا وَصَلُّوا الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ » . (ش) .

١٣٢١٥ ـ عن سليمان التيمي قَالَ : « سَمِعتَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ مِمَّنْ صَلَّىٰ الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي » . (كر) .

١٣٢١٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ حَتَّىٰ يَتَفَشَّىٰ النُّورُ فِي السَّمَاءِ ، وَالظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَالمَغْرِبَ حِينَ يَتَمَارَىٰ[1] الصَّائِمُ أَفْطَرَ أَمْ لَمْ يُفْطِرْ » . (ص) .

١٣٢١٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ ، قُلْنَا : أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزَلْ ، صَلَّىٰ الظُّهْرَ ثُمَّ ٱرْتَحَلَ » . (ص) .

١٣٢١٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلُّوا صَلَاةَ الْهَجِيرِ فَإِنَّا كُنَّا نُسَبِّحُهَا » . (ش) .

١٣٢١٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ » . (عب) .

١٣٢٢٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الظُّهْرَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشِّتَاءِ ، فَلَا نَدْرِي مَا مَضَىٰ مِنَ النَّهَارِ أَكْثَرُ أَمْ مَا بَقِيَ ؟ » . (عب) .

١٣٢٢١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقَةٌ ، ثُمَّ آتِي عَشِيرَتِي فِي جَانِبِ المَدِينَةِ لَمْ يُصَلُّوا فَأَقُولُ : مَا يَحْبِسُكُمْ ؟ صَلُّوا فَقَدْ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (ص ، ش) .

١٣٢٢٢ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ ، فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » . (عب ، ش) .

١٣٢٢٣ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ

---

(١) يتمارىٰ : المِرْية : الشَّكّ .

الإِنْسَانُ إِلىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ » . مالك ، (عب ، خ ، م ، ن ، وأَبُو عوانَةَ) .

١٣٢٢٤ ـ عن الْعلاءِ بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قَالَ : « دَخَلْنَا عَلىٰ أَنَسِ بْن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَعْدَ الظُّهْرِ فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلاَةِ ـ أَوْ ذَكَرَهَا ـ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تِلْكَ صَلاَةُ الْمُنَافِقِينَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتّىٰ إِذَا آصْفَرَّتِ الشَّمْسُ وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، ـ أَوْ عَلىٰ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ـ ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعاً ، لاَ يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً » . (مالك) .

١٣٢٢٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي المَغْرِبَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَأْتِي بَنِي سَلَمَةَ وَأَحَدُنَا يَرىٰ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ » . (ش) .

١٣٢٢٦ ـ عن ابن جريجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ عَلَيْنَا بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَيَكُونُ اللَّيْلُ ، وَقَبْلَ أَنْ يُثَوَّبَ بِالْمَغْرِبِ ، وَنَحْنُ نُصَلِّي فَلاَ يَنْهَانَا وَلاَ يَأْمُرُنَا » . (عب) .

١٣٢٢٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ عَلَيْنَا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ صَلاَةِ المَغْرِبِ فَيَرَانَا نُصَلِّي فَلاَ يَأْمُرُنَا وَلاَ يَنْهَانَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٢٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا بِالْمَدِينَةِ إِذاً أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ آبْتَدَرَ الْقَوْمُ إِلىٰ السَّوَارِي فَرَكَعُوا الرَّكْعَتَيْنِ حَتّىٰ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ لِيَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَيَحْسَبَ أَنَّ الصَّلاَةَ قَدْ صُلِّيَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُصَلِّيهُمَا » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٢٩ ـ عن ثابتٍ قَالَ : « قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! خُذْ عَنِّي ، فَإِنِّي أَخَذْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّهِ ، وَلَنْ تَأْخُذَ

عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ مِنِّي ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّىٰ بِي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلاَثٍ ، يُسَلِّمُ فِي آخِرِهِنَّ » . (الروياني ، كر ، ورجاله ثِقَاتٌ) .

١٣٢٢٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْراً فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبُ : عُصَيَّةَ وَذَكْوَانَ ، وَرِعْلٍ ، وَلِحْيَانَ ، وَكُلُّهُمْ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ » . (عب ، خط ، فِي المتَّفق والمفترق ، وزادَ : ثُمَّ تَرَكَ) .

١٣٢٣١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ ؟ فَأَمَرَ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ مِنَ الْغَدِ حِينَ أَسْفَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ مَا بَيْنَ ذَيْنِ وَقْتٌ » . (ش) .

١٣٢٣٢ ـ عن أَبِي عمير بن أَنَس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عُمُومَةٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا شَهِدَهُمَا مُنَافِقٌ ـ يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعِشَاءَ ـ » . (عب ، ش ، ص) .

١٣٢٣٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَجِيءُ بِهَا وَجْهَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٣٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . (ش) .

١٣٢٣٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لاَ يُنْقِصُونَ التَّكْبِيرَ ـ وَفِي لَفْظٍ : يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ ـ إِذَا رَكَعُوا وَإِذَا رَفَعُوا وَإِذَا وَضَعُوا » . (عب ، ش) .

١٣٢٣٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٣٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (عب ، ش) .

١٣٢٣٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَجْهَرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . (ش) .

١٣٢٣٩ ـ عن مالك بن دينارٍ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[1] ويَقْرَأُونَ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ . (كر) ، وسندُهُ ضعيف .

١٣٢٤٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ مَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٤١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَسِيَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ حَتَّىٰ دَخَلَ التَّطَوُّعَ ، ثُمَّ ذَكَرَ ، فَصَلَّىٰ بَقِيَّةَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَهُوَ جَالِسٌ » . (عب) .

١٣٢٤٢ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ » . (ش) .

---

(١) سورة الفاتحة ، الآية : ٢ .

(٢) سورة الفاتحة ، الآية : ٤ .

١٣٢٤٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُبَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ وَالرَّكْعَةِ فَيَمْكُثُ بَيْنَهُمَا حَتّىٰ نَقُولَ : أَنَسِيَ ؟ » . (عب) .

١٣٢٤٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً » . (ش) .

١٣٢٤٥ ـ وَصَفَ لَنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ : قَامَ يُصَلِّي فَرَكَعَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَاسْتَوىٰ قَائِماً حَتّىٰ رَأَىٰ بَعْضُنَا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَاسْتَوىٰ قَاعِداً حَتّىٰ رَأَىٰ بَعْضُنَا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ » . (ش) .

١٣٢٤٦ ـ عن عَلِيٍّ وَأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالاَ : « لاَ نُصَلِّي نِصْفَ النَّهَارِ ، وَلاَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَلاَ بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ » . (ابن جرير) .

١٣٢٤٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَآنِي عُمَرُ وَأَنَا أُصَلِّي إِلىٰ قَبْرٍ ، فَقَالَ : الْقَبْرُ إِمَامُكَ ؟ فَنَهَانِي » . (عب ، ش ، وابن منيع) .

١٣٢٤٨ ـ عن عبد الحميد بن محمُودٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَفْنَا بَيْنَ السَّوَارِي فَتَأَخَّرْنَا ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا قَالَ أَنَسٌ : إِنَّا كُنَّا نَتَّقِي هَـٰذَا عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » ، (عب ، د ، ت : حسنٌ) .

١٣٢٤٩ ـ عن عبد الْحميد بن محْمُودٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَفْنَا بَيْنَ السَّوَارِي ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا نَتَّقِي هَـٰذَا عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (عب) .

١٣٢٥٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجِزْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَمَامَ النَّبِيِّ ﷺ مُرْتَدِفِينَ أَتَانَاً وَهُوَ يُصَلِّي يَوْمَ عَرَفَةَ وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مَنْ يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ » . (عب ، عن ابن عبَّاس) .

١٣٢٥١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعاً ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَهُ فَصَلَّىٰ مَعَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُرِيدُ مَكَّةَ » . (عب) .

١٣٢٥٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ جَاءَ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بها عَشْراً يَقْصُرُ حَتَّىٰ رَجَعْنَا » . (حب) .

١٣٢٥٣ ـ عن أَنَسٍ بن سيرين قَالَ : « صَلَّىٰ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّفِينَةِ عَلَىٰ بِسَاطٍ وَقَصَرَ الصَّلَاةَ » . (عب) .

١٣٢٥٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا صَلَّيْتُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أَخَفَّ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَمَامٍ لِرُكُوعٍ وَسُجُودٍ » . (عب) .

١٣٢٥٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ » . (ش) .

١٣٢٥٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا » . (ش) .

١٣٢٥٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً وَأَوْجَزِهِمْ » . (ش) .

١٣٢٥٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَكْمَلِ النَّاسِ صَلَاةً وَأَوْجَزِهِمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٥٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَتَمِّ النَّاسِ صَلَاةً وَأَوْجَزِهِمْ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) جُحِش : آنخدشَ جِلدهُ وآنسجَحَ : أي آنقشَرَ . (النهاية : ١/٢٤١) .

١٣٢٦٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقَامَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ يَمِينِهِ » . (كر) .

١٣٢٦١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ » . (ش) .

١٣٢٦٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ وَٱمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَجَعَلَ ٱثْنَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْمَرْأَةَ خَلْفَهُ » . (ش) .

١٣٢٦٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّىٰ بِنَا قَاعِداً ، وَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قِيَاماً ، فَأَشَارَ أَنِ ٱقْعُدُوا فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ قَالَ : إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَٱرْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَٱسْجُدُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ » . (عب ، ط ، حم ، ش ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، حب) .

١٣٢٦٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً ، قَالُوا : مَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَحَرَّضَهُمْ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِذَا أَمَّهُمْ ، بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَأَنْ يَتَفَرَّقُوا قَبْلَ ٱنْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٦٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَقُومُ : تَعَاهَدُوا هَذِهِ الصُّفُوفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي » . (عب) .

١٣٢٦٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ ،

فَلَمَّا قَضىٰ صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَتَقْرَءُونَ فِي صَلاَتِكُمْ خَلْفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ ؟ فَسَكَتُوا ، فَقَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ ـ أَوْ قَائِلُونَ ـ : إِنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ : فَلاَ تَفْعَلُوا ، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ » . (هق ، فِي الْقِرَاءَةِ) .

١٣٢٦٧ ـ عن أَنسٍ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آتَّخَذَ أَبُو طَلْحَةَ مَسْجِداً فِي دَارِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَصَلّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِي وَبِأَبِي طَلْحَةَ ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا » . (طب) .

١٣٢٦٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : قُومُوا فَلْنُصَلِّ لَكُمْ فَقُمْتُ إِلىٰ حَصِيرٍ لَنَا قَدِ آسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَبِثَ ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلّىٰ لَنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ آنْصَرَفَ » . (مالك ، عب) .

١٣٢٦٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الصَّلاَةُ إِذَا حَضَرَتْ عَلىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَعىٰ رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ فَنَادىٰ : الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ ، فَآشْتَدَّ ذَلِكَ عَلىٰ النَّاسِ ، وَقَالُوا : لَوِ آتَّخَذْنَا نَاقُوساً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لِلنَّصَارىٰ ، فَقَالُوا : لَوِ آتَّخَذْنَا بُوقاً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لِلْيَهُودِ ، فَقَالُوا : لَوْ رَفَعْنَا نَاراً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ لِلْمَجُوسِ ، فَأَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٢٧٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (عب ، ش ، ص) .

١٣٢٧١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ يُثَنِّي الأَذَانَ وَيُوتِرُ الإِقَامَةَ

إِلاَّ قَوْلَهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ » . (عب) .

١٣٢٧٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٧٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٧٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلاَلاً أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ إِلاَّ قَوْلَهُ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (أَبُو الشَّيْخُ) .

١٣٢٧٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ : حَيَّ عَلىٰ الْفَلاَحِ ، قَالَ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٧٦ ـ عن ابن سيرين ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ التَّثْوِيبُ فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ ، إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : حَيَّ عَلىٰ الْفَلاَحِ ، قَالَ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (ص) .

١٣٢٧٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ ، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلىٰ الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلىٰ الْفَلاَحِ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١٣٢٧٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الصَّلاَةُ تُقَامُ فَيُكَلِّمُ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْحَاجَةِ تَكُونُ لَهُ ، فَيُقُومُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَمَا يَزَالُ قَائِماً يُكَلِّمُهُ ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُ بَعْضَ الْقَوْمِ يَنْعُسُ مِنْ طُولِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ » . (عب ، وأَبُو الشَّيخ فِي الأَذَان) .

١٣٢٧٩ ـ عن عروةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا يُقِيمُ الْمُؤَذِّنُ وَيَسْكُتُونَ ، يُكَلِّمُ فِي الْحَاجَةِ فَيَقْضِيهَا ، قَالَ : وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ لَهُ عُودٌ يَسْتَمْسِكُ عَلَيْهِ » . (أَبُو الشَّيْخ فِي الأَذَان) .

١٣٢٨٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ : عَلىٰ الْفِطْرَةِ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَقَالَ : خَرَجَ مِنَ النَّار ، فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلىٰ الرَّجُلِ ، فَإِذَا هُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَقَامَ يُؤَذِّنُ » . (أَبُو الشَّيخ) .

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب
عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء السابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م / ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت لبنان

المكاتب : البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبدالنور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٢٨٢-٢ ٨٣٧٨٩٨
برقيًا: فكسيم - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE FIKR 41392

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

١٣٢٨١ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَسَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَىٰ الْفِطْرَةِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : خَرَجَ مِنَ النَّارِ ، فَٱبْتَدَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ شَابٌّ حَبَشِيٌّ يَرْعَىٰ غَنَماً لَهُ ـ فِي وَادٍ فَأَدْرَكَ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَأَذَّنَ لِنَفْسِهِ » . (أَبُو الشَّيْخ) .

١٣٢٨٢ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تُقَامُ بِعِشَاءِ الآخِرَةِ ، فَيَقُومُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ الرَّجُلِ يُكَلِّمُهُ حَتَّىٰ يَرْقُدَ طَوَائِفُ مِنَ الصَّحَابَةِ ، ثُمَّ يَنْتَبِهُونَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ » . (كر) .

١٣٢٨٣ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ الْمَكْتُوبَةَ فِي رَدْغَةٍ[1] عَلَىٰ حِمَارٍ » . (كر) .

١٣٢٨٤ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحىٰ ثمانيَ رَكَعَاتٍ » . (ابن جرير) .

١٣٢٨٥ ـ عن صَالح بن إبراهيم بن عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ بن عَوْفٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ : مَهْ ! فَلَمَّا

---

(١) الرَّدْغَة : طينٌ ووحْلٌ كثير . (النهاية : ٢/٢١٥) .

أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَبْطَلْتُ جُمُعَتِي بِقَوْلِي لَكُمْ : مَهْ ! » . (ابن سعد ، كر) .

١٣٢٨٦ ـ عن حُميدٍ قَالَ : « سُئِلَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! شَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ ذَاتَ يَوْمِ جُمُعَةٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُحِطَ الْمَطَرُ ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ وَهَلَكَ الْمَالُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ[1] سَحَابٍ ، فَمَا صَلَّيْنَا حَتَّىٰ أَنَّ الشَّابَّ الْقَوِيَّ الْقَرِيبَ الْمَنْزِلِ لَيُهِمُّهُ الرُّجُوعُ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَدَامَتْ عَلَيْنَا جُمُعَةً تَهَدَّمَتِ الدُّورُ ، وَاحْتُبِسَ الرُّكْبَانُ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سُرْعَةِ مَلَالَةِ ابْنِ آدَمَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » . (ش) .

١٣٢٨٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ ؟ فَقَالَ : صِيَامُ شَعْبَانَ تَعْظِيماً لِرَمَضَانَ ، فَقِيلَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيب) .

١٣٢٨٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ مَا تَسْتَقْبِلُونَهُ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا يَسْتَقْبِلُكُمْ ؟ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ نَزَلَ وَحْيٌ أَوْ حَضَرَ عَدُوٌّ ، أَوْ حَدَثَ أَمْرٌ ؟ فَقَالَ : هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، يَسْتَقْبِلُكُمْ وَتَسْتَقْبِلُونَهُ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَيْسَ بِتَارِكٍ يَوْمَ صَبِيحَةِ الصَّوْمِ أَحَداً مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلَّا غَفَرَ لَهُ ، ثُمَّ نَادَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَىٰ النَّاسِ : يَا طُوبَىٰ لِلْمُنَافِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ ، مَا لِي أَرَاكَ ضَاقَ صَدْرُكَ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَكَرْتَ أَهْلَ الْقِبْلَةِ ، وَالْمُنَافِقُونَ هُمْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ ، فَقَالَ : لَا ، لَيْسَ لَهُمْ هَهُنَا حَظٌّ

---

(١) قَزَعَة : قطعة من الغيم . (النهاية : ٤/٥٩) .

وَلَا نَصِيبٌ ، أَلَا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَيْسَ هُمْ مِنَّا ، أَلَا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْكَافِرُونَ » . (كر) .

١٣٢٨٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ٱرْتَقَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : آمِينَ ، ثُمَّ ٱرْتَقَىٰ ثَانِيَةً فَقَالَ : آمِينَ ، ثُمَّ ٱرْتَقَىٰ ثَالِثَةً فَقَالَ : آمِينَ ، ثُمَّ ٱسْتَوَى ثَانِيَةً فَقَالَ : آمِينَ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : عَلَىٰ مَا أَمَّنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! رَغِمَ[1] أَنْفُ ٱمْرِىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ : آمِينَ ، ثُمَّ قَالَ : رَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ آمِينَ ، وَقَالَ : رَغِمَ أَنْفُ ٱمْرِىءٍ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، فَقُلْتُ : آمِينَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٩٠ ـ عن سلام الطَّويل ، عن زياد بن ميمُون ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَرُبَ رَمَضَانُ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ خُطْبَةً خَفِيفَةً ، فَقَالَ : ٱسْتَقْبَلَكُمْ رَمَضَانُ وَٱسْتَقْبَلْتُمُوهُ ، أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٢٩١ ـ عن خراشٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » . (كر) .

١٣٢٩٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ دَخَلَ عَلَيْكُمْ ، وَهُوَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُبَارَكُ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا كُلُّ مَحْرُومٍ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) رَغِمَ : أُلْصِقَ بالتراب أو الرَّغام ، وتستعملُ فِي الذُّلِّ والعجز . (النهاية : ٢/٢٣٨) .

١٣٢٩٣ ـ عن أَبِي عميرٍ بن أَنسٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمُومَتِي مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : أُغْمِيَ عَلَيْنَا هِلاَلُ شَوَّالٍ فَأَصْبَحْنَا صِيَاماً ، فَجَاءَ رَكْبٌ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَشَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ رَأَوا الْهِلاَلَ بِالأَمْسِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُفْطِرُوا وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلىٰ عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ » . (ش) .

١٣٢٩٤ ـ عن أَيّوب بن أَبي تميمةَ قَالَ : « ضَعُفَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّوْمِ ، فَصَنَعَ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ وَدَعَا بِثَلاَثِينَ مِسْكِيناً فَأَطْعَمَهُمْ » . (ع ، كر) .

١٣٢٩٥ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ بَرَداً ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَاوِلْنِي مِنْ هَذَا الْبَرَدِ ، فَنَاوَلْتُهُ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقُلْتُ : تَأْكُلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ؟ فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّهُ لَيْسَ بِطَعَامٍ وَلاَ شَرَابٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَرَكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ تَطْهُرُ بِهِ بُطُونُنَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذْ مِنْ أَدَبِ عَمِّكَ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٢٩٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الصَّائِمِ يُقَبِّلُ ، فَقَالَ : رَيْحَانَةٌ يَشُمُّهَا وَلاَ بَأْسَ بِذَلِكَ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٢٩٧ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا كُرِهَتِ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ مَخَافَةَ الضَّعْفِ » . (ابن جرير) .

١٣٢٩٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آحْتَجَمَ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ صَائِمٌ بَعْدَ مَا قَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٢٩٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ رَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » . (ابن جرير) .

١٣٣٠٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ » . ابن جرير .

١٣٣٠١ ـ عن أَنس بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن كَعْبٍ قَالَ : « أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : آجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : آجْلِسْ أُحَدِّثُكَ عَنِ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ ـ أَوْ قَالَ : الصَّوْمِ ـ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ عَنِ الْمُسَافِرِ ، وَعَنِ الْحُبْلَى ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ ، فَيَا لَهْفَ نَفْسِي أَنْ لاَ أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، وأَبُو نعيم) .

١٣٣٠٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ فَسَافَرَ سَفَراً ، فَاعْتَكَفَ فِي السَّنَةِ الأُخْرَى عِشْرِينَ يَوْماً » . (بز) .

١٣٣٠٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ قَبْلَ الصَّلاَةِ » . (كر) .

١٣٣٠٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ إِذَا كَانَ صَائِماً عَلَى اللَّبَنِ ، وَجِئْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَوَضَعْتُهُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَغَطَّى عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » . (كر) .

١٣٣٠٥ ـ عن سعيد بن أَبي عروبة ، عن رجلٍ ، عن يزيد الرقاشي ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ أَيَّامٍ : يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣٠٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَمَرَّ بِنِيرانٍ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! مَا هَذِهِ النِّيرَانُ ؟ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الأَنْصَارُ يَتَسَحَّرُونَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي سُحُورِهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣٠٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ يَوْمَ الْفِطْرِ عَلَى تمراتٍ ثُمَّ يَغْدُو » . (ش) .

١٣٣٠٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتّىٰ يَطْعَمَ تَمَرَاتٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣٠٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطْعَمُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلىٰ الْمُصَلّىٰ » . (عق ، طس) .

١٣٣١٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ وَالْمُهَلِّلُ ، فَلَمْ يُعِبْ مُكَبِّرُنَا عَلىٰ مُهَلِّلِنَا ، وَلَا مُهَلِّلُنَا عَلىٰ مُكَبِّرِنَا » . (ابن جرير) .

١٣٣١١ ـ عن عامر بن شبل الحرمي قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا صَوَّامُ رَجَبٍ » . (ابن شاهين فِي التَّرغيبِ) .

١٣٣١٢ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ! أَكْثِرْ مِنَ الأَصْدِقَاءِ ، فَإِنَّكُمْ شُفَعَاءُ ، بَعْضُكُمْ فِي بَعْضٍ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٣١٣ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣١٤ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُحِبُّ فُلَاناً فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُمْ فَأَخْبِرْهُ ، فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ يَا فُلَانُ ! فَقَالَ لَهُ : أَحَبَّكَ الَّذي أَحْبَبْتَنِي لَهُ » . (كر) .

١٣٣١٥ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُحِبُّ فُلَاناً فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُمْ فَأَخْبِرْهُ ، قَالَ :

فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ يَا فُلاَنُ ! فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣١٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ : الصَّلاَةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، حَتَّىٰ جَعَلَ يُغَرْغِرُ بِهَا فِي صَدْرِهِ وَمَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ لاَ يَبِينُ كَلاَمُهُ مِنَ الْوَجَعِ » . (ع ، كر) .

١٣٣١٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ قَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً » . (ش) .

١٣٣١٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَيُّمَا رَجُلٍ عَادَ مَرِيضاً ، فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ ، فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةِ ، هَـٰذَا لِلصَّحِيحِ فَمَا لِلْمَرِيضِ ؟ قَالَ : تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ » . (هب ، ض) .

١٣٣١٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ مِنْ رَمَدٍ كَانَ بِهِ » . (هب) .

١٣٣٢٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَعُودُ مَرِيضاً إِلاَّ بَعْدَ ثَلاَثٍ » . (هـ ، هب ؛ وقال : إِسْنَادُهُ غَيْرُ قَوِيٍّ) .

١٣٣٢١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ رَجُلاً عَلَىٰ غَيْرِ الإِسْلاَمِ لَمْ يَجْلِسْ عِنْدَهُ وَقَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا يَهُودِيُّ ؟ كَيْفَ أَنْتَ يَا نَصْرَانِيُّ ؟ بِعَيْنِهِ الَّذِي عَلَيْهِ » . (هب) .

١٣٣٢٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقَالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شَافِي إِلاَّ أَنْتَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ لاَ يُغَادِرُ سَقَماً » . (ابن جرير) .

١٣٣٢٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَى حَقْوَيْهِ ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، وَغَمَرَتِ الْمَرِيضَ الرَّحْمَةُ ، وَكَانَ الْمَرِيضُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ، وَكَانَ الْعَائِدُ فِي ظِلِّ قُدُسِهِ ، وَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : انْظُرُوا كَمِ احْتَبَسُوا عِنْدَ الْمَرِيضِ لِلْعُوَّدِ ؟ فَيَقُولُونَ : أَيْ رَبِّ ! فُوَاقاً إِنْ كَانَ احْتَبَسُوا فُوَاقاً ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ قِيَامَ لَيْلِهِ وَصِيَامَ نَهَارِهِ ، وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً وَاحِدَةً ، وَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : انْظُرُوا كَمِ احْتَسَبُوا ؟ فَيَقُولُونَ : سَاعَةً إِنْ كَانَ احْتَبَسُوا سَاعَةً ، فَيَقُولُ : اكْتُبُوا دَهْراً ، وَالدَّهْرُ عَشْرَةُ آلاَفِ سَنَةٍ ، إِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ صَبَاحاً صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ وَكَانَ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ وَكَانَ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ » . (ع ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٣٢٤ ـ عن أَنَسٍ ، عن سهلِ بن حنيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ مُدْرَىً[1] يَحُكُّ بها رَأْسَهُ ، فَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ ، إِنَّمَا الاسْتِئْذَانُ مِنَ الْبَصَرِ » . (ش) .

١٣٣٢٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيَنْحَنِي بَعْضُنَا لِبَعْضٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قُلْنَا : فَيُعَانِقُ بَعْضُنَا بَعْضاً ؟ قَالَ : لاَ ، قُلْنَا : فَيُصَافِحُ بَعْضُنَا بَعْضاً ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (قط ، ش) .

١٣٣٢٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَاطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلِ الْبَابِ ، فَسَدَّدَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَهُ بِمِشْقَصٍ[2] فَتَأَخَّرَ » . (ش) .

---

(١) مِدْرَىٰ : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سنّ من أسنان المشط .

(٢) المِشْقَص : نصلُ السهم إذا كان طويلاً غيرَ عريض . (النهاية : ٢/٤٩٠) .

١٣٣٢٧ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا ٱبْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ ، وَكُنَّ أُمَّهَاتي يَحْثُثْنِي مِنْ خِدْمَتِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَلَبْنَا لَهُ مِنْ شَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ ، فَشِيبَ لَهُ مِنْ مَاءٍ بِئْرٍ فِي الدَّارِ ، وأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شِمَالِهِ وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعُمَرُ نَاحِيَتَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعْطِهِ أَبَا بَكْرٍ ، فَنَاوَلَ الأَعْرَابِيَّ وَقَالَ : الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ » . (كر) .

١٣٣٢٨ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَطَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَقَالَ : هَـٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللهِ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ يَعْطِسُ ثَلَاثَ عَطَسَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ إِلَّا كَانَ الإِيمَانُ ثَابِتاً فِي قَلْبِهِ » . (الدَّيلمي) .

١٣٣٢٩ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ الإِنْسَانُ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَإِذَا قِيلَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، قَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ » . (ابن جرير) .

١٣٣٣٠ ـ عن أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ أَتَانٍ مِنْ غَيْرِ سَرْجٍ وَلَا لِجَامٍ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ الْبَابِ فَسَلَّمَ ، فَسَمِعَهَا سَعْدٌ فَرَدَّهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْمِعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٱنْصَرَفَ ، وَقَالَ : ٱسْتَأْذِنُوا ثَلَاثاً ، فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ وَإِلَّا فَارْجِعُوا ، فَلَمَّا أَحَسَّ ذَلِكَ الأَنْصَارِيُّ خَرَجَ مُسْرِعاً فَٱتَّبَعَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! جَعَلَنِي اللَّهُ لَكَ الْفِدَاءَ ، مَا مِنْ تَسْلِيمَةٍ سَلَّمْتَهَا إِلَّا وَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ ، وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أُسْمِعَكَ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ تَسْلِيمِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ! فَٱرْجِعْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَأَنْزَلَهُ وَقَرَّبَ إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْئاً مِنْ سُمْسُمٍ ، وَشَيْئاً مِنْ تَمْرٍ ، حَتَّىٰ إِذَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ دَعَا لَهُ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ ، فَقَالَ : أَكَلَ طَعَامَكَ الأَبْرَارُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكَ الصَّائِمُونَ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ » . (كر) .

١٣٣٣١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ : « أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٣٣٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ » . (ش) .

١٣٣٣٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ بِرِطْلَيْنِ مِنْ مَاءٍ » . (ش) .

١٣٣٣٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، أَدْخَلَ سَبَّابَتَيْهِ فِي مَاءٍ فَيَغْسِلُ عَنْهُمَا الْغَمَصَ »[1] . (عب) .

١٣٣٣٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَقَالَ : بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ » . (عد ، كر) .

١٣٣٣٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِرِطْلَيْنِ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ » . (ص) .

١٣٣٣٧ ـ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بن عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن عامرٍ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « سَأَلْنَاهُ عَنِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ؟ فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَكُنَّا نَجْتَزِئُ ، أَوْ نُصَلِّي بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ صَلاَةَ يَوْمِنَا ـ أَوْ قَالَ لِصَلاَتِنَا ـ » . (ض) .

١٣٣٣٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَدُنَا يَكْفِيهِ الْوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ » . (عب) .

---

(١) الغَمَصَ أو الرَّمَصُ : وسخٌ أبيض يكون في مجرىٰ الدَّمع من العين . (النهاية : ٣/٣٨٧) .

١٣٣٣٩ ـ عن أَبِي قِلابَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَقَعَدْتُ أَنْتَظِرُهُ ، فَجَاءَ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ : كُنْتُ عِنْدَ هَذَا ـ يَعْنِي الْحَجَّاجَ ـ ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا فَصَلُّوا وَلَمْ يَتَوَضَّأُوا فَقُلْتُ : أَوَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ هَذَا يَا أَبَا حَمْزَةَ ؟ قَالَ : لاَ مَا كُنَّا نَفْعَلُهُ » . (ص ، ش ، وهو صحيح) .

١٣٣٤٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْفِقُونَ بِرُؤُوسِهِمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ وَلاَ يَتَوَضَّأُونَ » . (ص ، ش) .

١٣٣٤١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُوقَظُونَ لِلصَّلاَةِ ، وَإِنِّي لأَسْمَعُ لِبَعْضِهِمْ غَطِيطاً ـ يَعْنِي : وَهُوَ جَالِسٌ ـ فَمَا يَتَوَضَّأُونَ » . (عب) .

١٣٣٤٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَعَرَّقَ كَتِفاً ، أَوْ عَظْماً ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (كر) .

١٣٣٤٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعُضْوٍ مِنْ لَحْمٍ شِوَاءٍ ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَكَلُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ مَسَحُوا بِخِرْقَةٍ ، ثُمَّ انْتَظِرُوا حَتَّى أَتَاهُمُ الْمُؤَذِّنُ بِالْمَغْرِبِ ، فَقَامُوا جَمِيعاً فَصَلُّوا ، وَلَمْ يَتَوَضَّإِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما » . (كر) .

١٣٣٤٤ ـ عن شيبَةَ بن مساورٍ ، عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرٍ ، فَنَفَرَتْ بَغْلَتُهُ الشَّهْبَاءُ ، فَأُخِذَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : خَلُّوا عَنْهَا ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ يُعَذَّبُ ، فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ » . (هق ، فِي كتاب عذاب الْقبر) .

١٣٣٤٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ

الْخَلاَءَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » . (ش) .

١٣٣٤٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَ قَالَ : بِسْمِ اللّهِ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ » . (ش ، ص) .

١٣٣٤٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلاَءَ ، فَأَحْمِلُ وَأَنَا غُلاَمٌ نَحْوِي إِدَاوَةً وَعَنَزَةً فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاء » . (ش) .

١٣٣٤٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آسْتَنْجىٰ بِالْمَاءِ » . (ص) .

١٣٣٤٩ ـ عن يحيىٰ بن أَبِي كثير قَالَ : « كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَنْجِي بِالْحَرِيرِ » . (ص) .

١٣٣٥٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيّاً بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُوهُ لاَ تُزْرِمُوهُ ، فَدَعَا بِذُنُوبٍ[1] مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ علىٰ بَوْلِهِ » . (ص ، ش) .

١٣٣٥١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَصَاحَ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوهُ ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حَتّىٰ إِذَا فَرَغَ ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأُهْرِيقَ علىٰ بَوْلِهِ سَجْلٌ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا مَكَانٌ لاَ يُبَالُ فِيهِ إِنَّمَا هُوَ لِلصَّلاَةِ » . (عب) .

١٣٣٥٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ، يَا بُنَيَّ ! : الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَبَالِغْ فِيهِ ، فَإِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ أُبَالِغُ فِيهِ ؟ قَالَ : رَوِّ أُصُولَ الشَّعْرِ وَأَنْقِ بَشَرَتَكَ تَخْرُجْ مِنْ

---

(١) الذُّنوب : الدَّلو العظيمة . (النهاية : ٢/١٧١) .

مُغْتَسَلِكَ وَقَدْ غُفِرَ لَكَ كُلُّ ذَنْبٍ » . (ابن جرير) .

١٣٣٥٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبَوْلُ فِي الْمُغْتَسَلِ يَأْخُذُ مِنْهُ اللَّمَمَ » . (عب) .

١٣٣٥٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١٣٣٥٥ ـ عن معمرٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَالْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسْأَلَانِ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَيَنْتَضِحُ مِنْ غُسْلِهِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

١٣٣٥٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَصَقَ فِي ثَوْبِهِ فَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ » . (خط ، في المتَّفق والمفترق ، كر) .

١٣٣٥٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرٍ فَانْطَلَقَ فَتَخَلَّفَ لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : هَلْ مِنْ مَاءٍ ؟ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ وَلَحِقَ بِالْجَيْشِ فَأَمَّهُمْ » . (كر) .

١٣٣٥٨ ـ عن أَبِي يعفُورٍ قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : امْسَحْ عَلَيْهِمَا » . (ص) .

١٣٣٥٩ ـ عن يحيىٰ بن إِسْحاق : « أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : امْسَحْ عَلَيْهِمَا ، فَقَالُوا : أَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ لَمْ يُتَّهَمْ مِنْ أَصْحَابِنَا » . (ش) .

١٣٣٦٠ ـ عن سعيد بن عَبْدُ اللَّهِ بن ضرارٍ قَالَ : « رَأَيْت أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَىٰ الْخَلَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ مَزْرُورَةٌ ، فَمَسَحَ عَلَىٰ

الْقَلَنْسُوَةِ وَعَلىٰ جَوْرَبَيْنِ لَهُ مِنْ عِزَّا[1] أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ صَلّىٰ » . (عب) .

١٣٣٦١ ـ عن عاصم قَالَ : « رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَالَ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ وَعَلىٰ عِمَامَتِهِ ، فَصَلّىٰ صَلاَةً مَكْتُوبَةً » . (عب) .

١٣٣٦٢ ـ عن مورق : « أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَخْلَعُ خُفَّيْهِ لاَ يمسَحُ عَلَيْهِمَا ؟ قَالَ : ذَاكَ التَّكَلُّفُ » . (ابن جرير) .

١٣٣٦٣ ـ عن يحيىٰ بن أبي إسحاق قَالَ : « سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنَّا نَمْسَحُ عَلىٰ أَخْفَافِنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَسَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ مِمَّنْ لاَ يُتَّهَمُ مِنْ أَصْحَابِنَا » . (ص ، وابن جرير) .

١٣٣٦٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَبْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِحَيْضَةٍ » . (عب) .

١٣٣٦٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَنْتَظِرُ الْبِكْرُ إِذَا وَلَدَتْ وَيَتَطَاوَلُ بها الدَّمُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تَغْتَسِلُ » . (عب) .

١٣٣٦٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ ثَلاَثاً : اثْنَتَيْنِ فِي الأَخْدَعَيْنِ[2] ، وَوَاحِدَةً عَلىٰ الْكَاهِلِ » . (كر) .

١٣٣٦٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَعْطَاهُ كِرَاهُ ، قَالَ لَهُ : أَخَذْتَ كِرَاكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ثَلاَثاً كُلْهُ وَأَطْعِمْهُ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) كفر عِزّا : ناحية من أعمال الموصل . (معجم البلدان : ٦/١٦٥) .

(٢) الأخدعان : عِرقان في جانبي العُنُق . (النهاية : ٢/١٤) .

١٣٣٦٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَـأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيَكُونُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلاَ أَشْبَهَهُ الْوَلَدُ » . (ش ، حم) .

١٣٣٦٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَرْأَةُ تَرىٰ مَا يَرىٰ الرَّجُلُ فِي الْمَنَامِ ؟ فَقَالَتْ عَـائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهـا : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، قَالَتْ : إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَرِبَتْ يَـدُكِ ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الاشْتِبَاهُ ؟ » . (عب) .

١٣٣٧٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ تَرىٰ فِي الْمَنَامِ مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ، أَتَغْتَسِلُ ؟ فَقَالَ : إِنْ خَرَجَ مِنْهَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ فَتَغْتَسِلُ ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها : فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، فَقَالَ : مَهْلاً يَـا عَائِشَةُ ! إِنَّ نِسَاءَ الأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الْفِقْهِ » . (الدَّيْلمي وابن النَّجَّار) .

١٣٣٧١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا فِي الدَّارِ ، كَثِيرٌ فِيهَا عَدَدُنَا ، وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا ، فَتَحَوَّلْنَا إِلىٰ دَارٍ أُخْرىٰ ، فَقَلَّ فِيهَا عَـدَدُنَا ، وَقَلَّتْ فِيهَـا أَمْوَالُنَـا ، فَقَالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُوهَـا ـ أَوْ ذَرُوهَـا ـ وَهِيَ ذَمِيمَةٌ » . (د ، ابن جرير ، هق) .

١٣٣٧٢ ـ عن عباد بن كثير ، عن الْحسن ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فَخْرِ الْقُرَّاءِ ، فَإِنَّهُمْ أَشَدُّ فَخْراً مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَلاَ أَحَداً أَبْغَضُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ مِنْ قَارِىءٍ مُتَكَبِّرٍ » . (الدَّيْلمي) .

١٣٣٧٣ ـ عن أَبَانٍ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

يُؤْتىٰ بِعِصَابَةٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُمُ الْقُرَّاءُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، قَالَ : فَمَنْ كُنْتُمْ تَسْتَغْفِرُونَ ؟ قَالُوا : إِيَّاكَ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : كَذَبْتُمْ ، عَبَدْتُمُونِي بِالْكَلَامِ ، وَاسْتَغْفَرْتُمُونِي بِالْأَلْسُنِ ، وَفَرَرْتُمْ مِنِّي بِالْقُلُوبِ ، فَيُنْظَمُونَ فِي سِلْسَلَةٍ ، ثُمَّ يُطَافُ بِهِمْ عَلىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ، فَيُقَالُ : هَؤُلَاءِ كَذَّابُو أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ » . (أَبُو الشَّيخِ فِي الثَّواب) .

١٣٣٧٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » . (ابن النَّجَّار ، كر) .

١٣٣٧٥ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « كَانَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً فَفَرَغَ مِنْهُ قَالَ : أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » . (حم ، ع ، والبغوي ، هق ، كر) .

١٣٣٧٦ ـ عن أَبِي يعقوبَ إسحاق بن عثمان قَالَ : « سَأَلْتُ مُوسىٰ بن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَبْعاً وَعِشْرِينَ غَزْوَةً : ثَمَانِيَ غَزَوَاتٍ يَغِيبُ فِيهَا الْأَشْهُرَ ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ يَغِيبُ فِيهَا الْأَيَّامَ ، قُلْتُ : كَمْ غَزَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : ثَمَانِيَ غَزَوَاتٍ » . (كر) .

١٣٣٧٧ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِقْفَالُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : أَشِيرُوا عَلَيَّ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : اجْلِسْ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : اجْلِسْ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخِيضَهَا الْبَحْرَ لَأَخَضْنَاهَا ، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا ذَلِكَ » . (كر) .

١٣٣٧٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَنْظُرُ

مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَٱنْطَلَقَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ٱبْنَا عَفْرَاءَ حَتَّىٰ بَرَدَ ، قَالَ : أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ ؟ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ قَالَ : وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ قَتَلَهُ قَوْمُهُ » . (ش) .

١٣٣٧٩ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ حَيْثُ بَلَغَهُ إِقْفَالُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : إِيَّانَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا ، فَنَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَٱنْطَلَقُوا حَتَّىٰ نَزَلُوا بَدْراً ، وَوَرَدَتْ عَلَيْهِ رَوَايَا قُرَيْشٍ ، وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ ، فَأَخَذُوهُ فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ ، فَيَقُولُ : مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ ، فَإِذَا ضَرَبُوهُ قَالَ : نَعَمْ أَنَا أُخْبِرُكُمْ ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ ، فَإِذَا تَرَكُوهُ سَأَلُوهُ قَالَ : مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةُ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فِي النَّاسِ ، فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضاً ضَرَبُوهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ٱنْصَرَفَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا صَدَقَكُمْ وَتَتْرُكُونَهُ إِذَا كَذَبَكُمْ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ هَهُنَا وَهَهُنَا ، فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (ش) .

١٣٣٨٠ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ ٱبْنُ عَمِّي حَارِثَةُ ٱنْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ٱبْنِي حَارِثَةُ ، إِنْ يَكُ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَٱحْتَسَبْتُ ، وَإِلَّا فَسَتَرَىٰ مَا أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : يَا أُمَّ حَارِثَةَ ! إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ » . (ش ، هب) .

١٣٣٨١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَمْزَةَ وَقَدْ جُرِحَ وَمُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ لَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ يَحْشُرَهُ اللَّهُ مِنْ بُطُونِ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلىٰ أَحَدٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ » . (ش) .

١٣٣٨٢ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : آدْفِنُوا الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً » . (ابن جرير) .

١٣٣٨٣ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : لَوْلاَ أَنِّي أَخْشىٰ أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّىٰ تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ فَيُحْشَرَ مِنْ بُطُونِهَا ، ثُمَّ دَعَا بِنَمِرَةٍ فَكَانَتْ إِذَا مُدَّتْ عَلىٰ رَأْسِهِ رِجْلاَهُ ، وَإِذَا مُدَّتْ عَلىٰ رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُدُّوهَا عَلىٰ رَأْسِهِ وَٱجْعَلُوا عَلىٰ رِجْلَيْهِ الْحَرْمَلَ ، وَقَلَّتِ الثِّيَابُ ، وَكَثُرَتِ الْقَتْلىٰ ، وَكَانَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ وَالثَّلاَثَةُ يُكَفَّنُونَ فِي الثَّوْبِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُ : أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآناً فَيُقَدِّمُهُ » . (ش) .

١٣٣٨٤ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَـٰذَا ؟ فَبَسَطُوا أَيْدِيهِمْ ، فَجَعَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ : أَنَا ، أَنَا ! فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ سِمَاكٌ أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ ، فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ » . (ش) .

١٣٣٨٥ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَهَقَهُ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَرَدَّهُمْ حَتَّىٰ قُتِلَ سَبْعَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا » . (ش) .

١٣٣٨٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَتَرَّسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتُرْسٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَشَوَّفُ إِذَا رَمَىٰ ، وَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَوَاقِعِ نَبْلِهِ » . (ابن شاهين في الأفراد ؛ وقال : تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ العزيز ، عن الْوليد ، عن الأوزاعي ، لاَ أعلمُ حَدَّثَ بِهِ غيرُهُ ، وَهو حَديثٌ غريبٌ حسنٌ ، وعبد العزيز رجلٌ حسنٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ غريب الْحديث ، كر) .

١٣٣٨٧ ـ عن أَنسٍ ، عن المقداد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ مُصْعَبُ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ اللِّوَاءِ ، هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الأُولىٰ ، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلىٰ عَسْكَرِهِمْ فَانْتَبَهُوا ، ثُمَّ كَرُّوا عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَنَادىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الأَلْوِيَةِ ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزْرَجِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا ، وَأَصْحَابُهُ مُحْدِقُونَ بِهِ ، وَدَعَ لِوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلىٰ أَبِي الرُّوم الْعَبْدَرِيِّ آخِرَ النَّهَارِ ، وَنَظَرْتُ إِلىٰ لِوَاءِ الأَوْسِ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَنَاوَشُوهُمْ سَاعَةً ، وَاقْتَتَلُوا علىٰ الاخْتِلاَطِ مِنَ الصُّفُوفِ ، وَنَادىٰ الْمُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ يَا لِلْعُزَّىٰ ، يَا لِلْهُبَلِ ! فَأَوْجَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قَتْلاً ذَرِيعاً ، وَنَالُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَالُوا ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! إِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَالَ شِبْراً وَاحِداً ، إِنَّهُ لَفِي وَجْهِ الْعَدُوِّ تَثُوبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً ، وَتَتَفَرَّقُ عَنْهُ مَرَّةً ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ قَائِماً يَرْمِي عَنْ قَوْسِهِ ، أَوْ يَرْمِي بِالْحُجْرىٰ حَتَّىٰ تَحَاجَزُوا ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا هُوَ فِي عِصَابَةٍ صَبَرُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً : سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، والزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؛ وَمِنَ الأَنْصَارِ : الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةَ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ،

وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ ، وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » . (الواقدي ، كر) .

١٣٣٨٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَارِدَةً ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

فَأَجَابُوا :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّداً عَلَىٰ الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدا

(ش) .

١٣٣٨٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالاً وَإِنَّ لِي بها أَهْلاً ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيهِمْ ، وَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئاً ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ ، فَأَتَىٰ امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ : اجْمَعِي مَا كَانَ عِنْدَكِ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، فَإِنَّهُمْ قَدِ اسْتُبِيحُوا وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَفَشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ ، فَانْقَمَعَ[1] الْمُسْلِمُونَ ، وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحاً وَسُرُوراً ، وَبَلَغَ الْخَبَرُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَعُقِرَ ، وَجَعَلَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ غُلاَماً إِلَىٰ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ ، وَيْلَكَ مَاذَا جِئْتَ بِهِ ، وَمَاذَا تَقُولُ ؟ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتَ بِهِ ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ : اقْرَأْ عَلَىٰ أَبِي الْفَضْلِ السَّلاَمَ وَقُلْ لَهُ : فَلْيَخْلُ بِي فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ لآتِيهِ ، فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَىٰ مَا يَسُرُّهُ ، فَجَاءَهُ غُلاَمُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ ، قَالَ : أَبْشِرْ يَا أَبَا الْفَضْلِ ! فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرِحاً حَتَّىٰ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الْحَجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ الْحَجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ ، وَجَرَتْ سِهَامُ اللَّهِ فِي أَمْوَالِهِمْ وَاصْطَفَىٰ

---

(١) انقمَعَ : انقهر وذَلّ . (المختار : ٤٣٥) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ وَٱتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَخَيَّرَهَا بَيْنَ أَنْ يَعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَةً ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا ، فَٱخْتَارَتْ أَنْ يَعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَةً ، وَلَكِنْ جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَهُنَا ، أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ ، فَٱسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ ، فَأُخْفِ عَلَيَّ ثَلَاثاً ثُمَّ ٱذْكُرْ مَا بَدَا لَكَ ، فَجَمَعَتِ ٱمْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيٍّ أَوْ مَتَاعٍ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ ثُمَّ ٱنْشَمَرَ[1] بِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَتَى الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٱمْرَأَةَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ زَوْجُكِ ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَقَالَتْ : لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ ، قَالَ : أَجَلْ لَا يُخْزِينِي اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا مَا أَحْبَبْنَا ، فَتَحَ اللَّهُ خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِهِ ، وَٱصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكَ فَٱلْحَقِي بِهِ ، قَالَتْ : أَظُنُّكَ وَاللَّهِ صَادِقاً ؟ قَالَ : فَإِنِّي وَاللَّهِ صَادِقٌ ، وَالْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكِ ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى أَتَى مَجْلِسَ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ - إِذَا مَرَّ بِهِمْ - : لَا يُصِيبُكَ إِلَّا خَيْرٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ ، قَالَ : لَمْ يُصِبْنِي إِلَّا خَيْرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ أَنَّ خَيْبَرَ فَتَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ وَجَرَتْ سِهَامُ اللَّهِ فِيهَا ، وَٱصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَنْهُ ثَلَاثاً ، وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ هَهُنَا ثُمَّ يَذْهَبُ ، فَرَدَّ اللَّهُ الْكَآبَةَ الَّتِي كَانَتْ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مِمَّنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَئِباً حَتَّى أَتَوْا الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ ، فَسُرَّ الْمُسْلِمُونَ وَرَدَّ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ كَآبَةٍ أَوْ غَيْظٍ أَوْ حَزَنٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ » . (حم ، ع ، طب ، وأبو نعيم ، كر ؛ وروى ن بَعْضَهُ) .

١٣٣٩٠ - عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قُرَيْشاً صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ٱكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ

---

(١) ٱنْشَمَرَ : أي تهيَّأ له وتشمَّر . (الصحاح للجوهري : ٢/٧٠٣) .

الـرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، فَقَـالَ سُهَيْلٌ : أَمَّـا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الـرَّحِيمِ ، فَلَا نَـدْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، وَلَـٰكِنِ ٱكْتُبْ بِمَا نَعْرِفُ : بِٱسْمِكَ اللَّهُمَّ ، فَقَالَ : ٱكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَتَّبَعْنَاكَ ، وَلَـٰكِنِ ٱكْتُبْ : ٱسْمَـكَ وَٱسْمَ أَبِيـكَ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱكْتُبْ مِنْ مُحَمَّـد بن عَبْدِ اللَّهِ ، فَٱشْتَرَطُوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ جَاءَ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَكْتُبُ هَـٰذَا ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ مِنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرَجـاً وَمَخْرَجـاً » . (ش) .

١٣٣٩١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « لَـمَّـا كُنَّـا بِسَـرَفٍ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَـانَ قَـرِيبٌ مِنْكُمْ فَـٱفْتَـرَقُـوا لَـهُ وَأَخَـذُوهُ ، فَقَـالَ لَـهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَسْلِمْ يَـا أَبَا سُفْيَانَ تَسْلَمْ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَوْمِي قَوْمِي ، قَالَ : قَوْمُكَ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، قَالَ : ٱجْعَلْ لِي شَيْئاً ، قَالَ : مَنْ دَخَلَ دَارَكَ فَهُوَ آمِنٌ » . (كر) .

١٣٣٩٢ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ النَّاسِ إِلاَّ أَرْبَعَةً : عَبْدَ الْعُزَّىٰ بْنَ خَطَلٍ ، ومَقِيسَ بْنَ صَبَابَةَ الْكِنَانِيَّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَأُمَّ سَارَةَ ، فَأَمَّا عَبْدُ الْعُزَّىٰ فَإِنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَنَذَرَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يَقْتُلَ عَبْدُ اللَّهِ بن سَعْدٍ إِذَا رآهُ وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، فَأَتَىٰ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَـعَ لَهُ ، فَلَمَّـا بَصُرَ بِـهِ الأَنْصَارِيُّ ٱشْتَمَـلَ السَّيْفُ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَابَ قَتْلَهُ ، لأَنَّهُ فِي حَلَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلأَنْصَارِيِّ : قَدِ ٱنْتَظَرْتُـكَ أَنْ تُوفِيَ نَذْرَكَ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! هِبْتُكَ ، أَلا أَوْمَضْتَ[1] إِلَيَّ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ

---

(١) أَومَضَتَ : أَشَرْتَ إِليَّ إشارةً خفيَّةً . (النهاية : ٥/٢٣٠) .

أَنْ يُومِضَ ، وَأَمَّا مَقِيسٌ فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُتِلَ خَطَأً ، فَبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً مِنْ بَنِي فِهْرٍ لِيَأْخُذَ عَقْلَهُ[1] مِنَ الأَنْصَارِ ، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْعَقْلَ ، وَرَجَعَ نَامَ الْفِهْرِيُّ ، فَوَثَبَ مَقِيسٌ فَأَخَذَ حَجَراً فَجَلَدَ بِهِ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَهُوَ يَقُولُ :

شَفَى النَّفْسَ مَنْ قَدْ بَاتَ بِالْقَاعِ مُسْنَداً ... تُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دِمَاءُ الأَخَادِعِ
وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ ... تُلِمُّ فَتُنْسِينِي وَطِءَ الْمَضَاجِعِ
قَتَلْتُ بِهِ فِهْراً وَغَرَّمْتُ عَقْلَهُ ... سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابُ فَارِعِ
حَلَلْتُ بِهِ نَذْرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي ... وَكُنْتُ إِلَى الأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

وَأَمَّا أُمُّ سَارَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلاَةً لِقُرَيْشٍ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَأَعْطَاهَا شَيْئاً ، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَبَعَثَ مَعَهَا كِتَاباً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظَ عِيَالَهُ ، وَكَانَ لَهُ بِهَا عِيَالٌ ، فَأَتَى جِبْرَائِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ، فَلَحِقَاهَا فِي الطَّرِيقِ ، فَفَتَّشَاهَا فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَى شَيْءٍ مَعَهَا ، فَأَقْبَلاَ رَاجِعَيْنِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا كَذَبَنَا وَلاَ كَذَبْنَا ، ارْجِعْ بِنَا إِلَيْهَا ، فَسَلَّ سَيْفَهُمَا ، ثُمَّ قَالاَ : لَتَدْفَعِنَّ إِلَيْنَا الْكِتَابَ أَوْ لَنُذِيقَنَّكِ الْمَوْتَ ، فَأَنْكَرَتْ ثُمَّ قَالَتْ : أَدْفَعُهُ إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ لاَ تَرُدَّانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبِلاَ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَحَلَّتْ عِقَاصَ رَأْسِهَا ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَدَفَعَتْهُ ، فَرَجَعَا بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَدَعَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ : أُخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ مِمَّنْ مَعَكَ إِلاَّ وَلَهُ قَوْمٌ يَحْفَظُونَهُ فِي عِيَالِهِ ، فَكَتَبْتُ هَذَا الْكِتَابَ لِيَكُونَ لِي فِي عِيَالِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **يَا أَيُّهَا**

---

(١) عَقْلَهُ : دِيَتَهُ . (المختار : ٣٥١) .

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾[1] ـ إلىٰ آخرِ الآيَاتِ » . (كر) .

١٣٣٩٣ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلىٰ رَأْسِهِ مِغْفَرٌ ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ نَزَعَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : اقْتُلُوهُ » . (ش) .

١٣٣٩٤ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَجَارَتْ أَبَا الْعَاصِ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِوَارَهَا وَأَنَّ أُمَّ هَانِىءٍ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ أَجَارَتْ أَخَاهَا عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِوَارَهَا » . (كر ـ وقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ غَيْرَ مَحفوظٍ ، إِنَّمَا أَجَارَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ) .

١٣٣٩٥ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشَدَّ النَّاسِ قِتَالاً بَيْنَ يَدَيْهِ » . (العسكري فِي الأَمثال) .

١٣٣٩٦ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدْ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ » . (ش) .

الْمُنْقَطِعُ

١٣٣٩٧ ـ عن عَلِيٍّ بن يزيد : « أَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتُ زَيْدٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ فَمَاتَ عَنْهَا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهَا أَلَا تَزَوَّجَ بَعْدَهُ ، فَتَبَتَّلَتْ وَجَعَلَتْ لَا تَزَوَّجُ ، وَجَعَلَ الرِّجَالُ يَخْطُبُونَهَا ، وَجَعَلَتْ تَأْبىٰ ، فَقَالَ عُمَرُ لِوَلِيِّهَا : اذْكُرْنِي لَهَا ، فَذَكَرَهُ لَهَا فَأَبَتْ عَلىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً ، فَقَالَ عُمَرُ : زَوِّجْنِيهَا ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ،

---

(١) سورة الممتحنة ، الآية : ١ .

فَأَتَاهَا عُمَرُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَعَارَكَهَا حَتَّىٰ غَلَبَهَا عَلَىٰ نَفْسِهَا فَنَكَحَهَا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أُفٍّ أُفٍّ أُفٍّ ، أَفَفَ بها ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَتَرَكَهَا لاَ يَأْتِيهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَوْلاَةً لَهَا أَنْ تَعَالَ فَإِنِّي سَأَتَهَيَّأُ لَكَ » . (ابن سعد ، وهُو منقطع) .

١٣٣٩٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِداً فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَاعْتَرَكَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ جَالِسٌ : وَيْهَا حُسَيْنُ ! خُذْ حَسَناً ، فَقُلْتُ : تُوَلِّبُ عَلَىٰ حَسَنٍ وَهُوَ أَكْبَرُهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا جِبْرِيلُ قَائِمٌ وَهُوَ يَقُولُ : وَيْهَا حُسَيْنُ ! خُذْ حَسَناً » . (ابن شاهين ، وسَنَدَهُ لاَ بَأْسَ بِهِ إِلاَّ أَنَّ فِيهِ آنْقِطَاعاً) .

١٣٣٩٩ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بن زيادٍ ، عن جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيهِ ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، وَأَنَا رِدْفُهُ ، إِذْ عَثَرَتِ الْبَغْلَةُ ، فَقُلْتُ : تَعِسَ إِبْلِيسُ ، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَنْكِبِي ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! لاَ تَقُلْ هَكَذَا ، فَإِنَّ لإِبْلِيسَ عِنْدَ ذَلِكَ نَخْرَةً يَقُولُ : ذَكَرَنِي وَنَسِيَ رَبَّهُ ، وَلَكِنْ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ » . (خط ، فِي المتَّفق والمفترق ورجَالُهُ ثقاتٌ ، لكن فيهِ آنْقِطَاعٌ بَيْنَ مُحَمَّد بن عَلي بن الْحسين وبينَ أُسَامَةَ) .

١٣٤٠٠ ـ عن إسحاق صاحب النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنْ فَتْحِ التَّمْرَةِ وَقَشْرِ الرُّطَبَةِ » . عبدان وأَبو موسىٰ ؛ قَالَ فِي الإِصَابَةِ : فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَآنْقِطَاعٌ .

١٣٤٠١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ سَأَلَهُ النَّاسُ فَأَعْطَاهُمْ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالإِبِلِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَبْخَلُونِي ؟ فَوَآللَّهِ ! مَا أَنَا بِبَخِيلٍ وَلاَ جَبَانٍ وَلاَ كَذُوبٍ ، فَجَذَبُوا ثَوْبَهُ حَتَّى بَدَا مَنْكِبُهُ ، فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ حِينَ بَدَا مَنْكِبُهُ إِلَى شِقَّةِ الْقَمَرِ مِنْ بَيَاضِهِ » . (ابن جرير ، وسندُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ) .

١٣٤٠٢ ـ عن هشام بن زَيْدٍ ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ ، جَمَعَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَمْعاً كَثِيراً وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ فِي عَشَرَةِ آلاَفٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ آلاَفٍ وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ ، فَجَاءُوا بِالنَّفَرِ وَالذُّرِّيَّةِ ، فَجُعِلُوا خَلْفَ ظُهُورِهِمْ ، فَلَمَّا الْتَقَوْا ، وَلَّى النَّاسُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ ، فَنَزَلَ فَقَالَ : إِنِّي عَبْدُ آللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءَيْنِ لَمْ يَخْلِطْ بَيْنَهُمَا كَلاَماً ، فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : أَيْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فَقَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! نَحْنُ مَعَكَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! فَقَالُوا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ ، فَالْتَقَوْا فَهُزِمُوا ، وَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ الطُّلَقَاءَ وَقَسَمَ فِيهَا ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : نُدْعَى عِنْدَ الشِّدَّةِ ، وَتُقْسَمُ الْغَنِيمَةُ لِغَيْرِنَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَمَعَهُمْ وَقَعَدَ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ : أَيْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ ؟ فَسَكَتُوا ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ آلأَنْصَارِ ! لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكُوا وَادِياً ، وَسَلَكَتِ آلأَنْصَارُ شِعْباً ، لأَخَذْتُ شِعْبَ آلأَنْصَارِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا ، وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ ؟ قَالُوا : رَضِينَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ : قُلْتُ لأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكُنْتَ شَاهِداً ذٰلِكَ ؟ قَالَ : وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْ ذٰلِكَ » . (كر ، ش) .

١٣٤٠٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ يُضْحِكُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ إِلَى أُمِّ سُلَيمٍ مَعَهَا خَنْجَرٌ ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ :) يَا أُمَّ سُلَيمٍ ! مَا أَرَدْتِ إِلَيْهِ ؟ قَالَتْ : أَرَدْتُ إِنْ دَنَا إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ طَعَنْتُهُ بِهِ » . (ش) .

١٣٤٠٤ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْطَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ : يُعْطِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ غَنَائِمَنَا نَاساً تَقْطُرُ سُيُوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ ، أَوْ تَقْطُرُ سُيُوفُهُمْ مِنْ دِمَائِنَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَجَاءُوا ، فَقَالَ : فِيكُمْ

غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، إِلَّا ابْنَ أُخْتِنَا ، قَالَ : إِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ! أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ ، وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : النَّاسُ دِثَارٌ ، وَالْأَنْصَارُ شِعَارٌ ، ٱلإِنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، فَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ » . (ش) .

١٣٤٠٥ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْدَاً وَجَعْفَرَاً وَعَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعَاً ، قَالَ أَنَسٌ : فَنَعَاهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ ، قَالَ : أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ ٱللَّهِ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ وَعَيْنَاهُ تَذْرُفَانِ » . (ع ، كر) .

١٣٤٠٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ بِالصِّبْيَانِ ـ يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ وَالنِّسَاءِ وَٱلإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، فَجَعَلُوهَا صُفُوفَاً يُكْثِرُونَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا الْتَقَوْا وَلَّى الْمُسْلِمُونَ كَمَا قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عِبَادَ ٱللَّهِ ! أَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! أَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَهَزَمَ ٱللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ وَلَمْ يَطْعَنْ بِرُمْحٍ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ : مَنْ قَتَلَ كَافِرَاً فَلَهُ سَلَبُهُ ، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلَاً ، فَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ ، وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلَاً عَلَى جَبَلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ قَدْ تَحَصَّفَتْ[1] عَنْهُ فَأُعْجِلْتُ عَنْهُ ، قَالَ : فَانْظُرْ مَنْ أَخَذَهَا ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِهِ عَنْهَا ، وَأَعْطِنِيهَا ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئَاً إِلَّا أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ ، فَسَكَتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَا وَٱللَّهِ ! لَا يُفِيئُهَا ٱللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِهِ وَيُعْطِيكَهَا ،

---

(١) أحصفتهُ : إذا أقصيْتَهُ . (لسان العرب : ٩/٤٨) .

فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَالَ : صَدَقَ عُمَرُ ، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وَمَعَهَا خَنْجَرٌ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيمٍ ! مَا هٰذَا مَعَكِ ؟ قَالَتْ : أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيمٍ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَقْتُلُ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقَاءِ انْهَزَمُوا بِكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ » . (ش) .

١٣٤٠٧ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « ذَكَرَ سَبْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ أَوَوْا إِلَى مُعَلِّمٍ بِالْمَدِينَةِ فَيَبِيتُونَ يَدْرُسُونَ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ قُوَّةٌ أَصَابَ مِنَ الْحَطَبِ ، وَاسْتَعْذَبَ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ سَعَةٌ أَصَابُوا الشَّاةَ وَأَصْلَحُوهَا فَكَانَتْ تُصْبِحُ مُعَلَّقَةً بِحِجْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أُصِيبَ خُبَيْبٌ بَعَثَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ ، وَأَتَوْا حَيًّا مِنْ بَنِي سُلَيمٍ ، فَقَالَ حَرَامٌ لِأَمِيرِهِمْ : أَلَا أُخْبِرُ هٰؤُلَاءِ أَنَّا لَسْنَا إِيَّاهُمْ نُرِيدُ فَيُخْلُوا وُجُوهَنَا ؟ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ ذٰلِكَ ، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِرُمْحٍ ، فَأَنْفَذَهُ بِهِ ، فَلَمَّا وَجَدَ حَرَامٌ مَسَّ الرُّمْحِ فِي جَوْفِهِ قَالَ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَانْطَوَوْا[1] عَلَيْهِمْ فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَى سَرِيَّةٍ وَجْدَهُ عَلَيْهِمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كُلَّمَا صَلَّى الْغَدَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَتَاهُ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي قَاتِلِ حَرَامٍ ؟ قُلْتُ : مَا لَهُ فَعَلَ ٱللَّهُ بِهِ وَفَعَلَ ؟ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : لَا تَفْعَلْ فَقَدْ أَسْلَمَ » . (طب ، وأَبُو عوانة) .

١٣٤٠٨ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِداً عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرِحَ بِهِ ، وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٤٠٩ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى

---

(١) انظروا عليهم : تجمعوا عليهم . (القاموس) .

وَقَيْصَرَ وَأُكَيْدَرِ دُومَةَ يَدْعُوهُمْ إِلَى ٱللَّهِ » . (ع ، كر) .

١٣٤١٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : مَنْ تَرَكَ دَيْناً فَعَلَيْنَا ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَيْنَا ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٤١١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ جَمَعَ ٱللَّهُ لَهُ أَرْبَعَ خِصَالٍ جَمَعَ ٱللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، قِيلَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : قَلْباً شَاكِراً ، وَلِسَاناً ذَاكِراً ، وَدَاراً قَصْداً[1] ، وَزَوْجَةً صَالِحَةً » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٤١٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ ، فَقَالُوا : حَتَّى تَكْتُبَ لإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ مِثْلَنَا ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً[2] فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي » . (خط فِي المُتَّفق) .

١٣٤١٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَتَى نَدَعُ الائْتِمَارَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ مَا ظَهَرَ فِي الأُمَمِ قَبْلَكُمْ : المُلْكُ فِي صِغَارِكُمْ ، وَالْعِلْمُ فِي رُذَّالِكُمْ ، وَالْفَاحِشَةُ فِي خِيَارِكُمْ » . (كر) .

١٣٤١٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُصَالِحُونَ الرُّومَ عَشْرَ سِنِينَ صُلْحاً أَمْناً ، يَفُونَ سَنَتَيْنِ وَيَغْدِرُونَ فِي الثَّالِثَةِ ، أَوْ يَفُونَ أَرْبَعاً وَيَغْدِرُونَ فِي الْخَامِسَةِ ، فَيَنْزِلُ جَيْشٌ مِنْكُمْ فِي مَدِينَتِهِمْ فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ وَوَرَائِهِمْ ، فَتُقَاتِلُونَ ذٰلِكَ الْعَدُوَّ وَيَفْتَحُ ٱللَّهُ لَكُمْ فَتَنْصَرِفُونَ بما أَصَبْتُمْ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، فَتَنْزِلُونَ

---

(١) القصد: الوسط بين الطرفين. (النهاية: ٤/٦٧).
(٢) الأَثَرَةُ: تفضِيلُ الناس بعضهم على بعض بأحسن الأشياء.

بِمَرْجٍ ذِي تُلُول ، فَيَقُولُ قَائِلُكُمْ : ٱللَّهُ غَلَبَ ، وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ : الصَّلِيبُ غَلَبَ ، فَيَتَدَاوَلُونَهَا فَيَغْضَبُ الْمُسْلِمُونَ ، وَصَلِيبُهُمْ مِنْهُمْ غَيْرُ بَعِيدٍ ، فَيَثُورُ ذٰلِكَ الْمُسْلِمُ إِلٰى صَلِيبِهِمْ فَيَدُقُّهُ ، وَيَبْرُزُونَ إِلٰى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ ، فَتَثُورُ تِلْكَ الْعِصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلٰى أَسْلِحَتِهِمْ ، وَيَثُورُ الرُّومُ إِلٰى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ تِلْكَ الْعِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُسْتَشْهَدُونَ ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ فَيَقُولُونَ : قَدْ كَفَيْنَاكَ جَدَّ الْعَرَبِ وَبَأْسَهُمْ ، فَمَاذَا تَنْتَظِرُ ؟ فَيُجْمِعُ لَكُمْ حِمْلُ مَائِرَةٍ[1] ثُمَّ يَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثمانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » . (طب ، وابن قانع ، ك ـ عن ذي مخبرٍ) .

١٣٤١٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّها سَتَكُونُ مُلُوكٌ ، ثُمَّ الْجَبَابِرَةُ ، ثُمَّ الطَّوَاغِيتُ» . (ش).

١٣٤١٦ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ قَوْماً يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ يمرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (ابن جرير) .

١٣٤١٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ ، قَالَ : إِنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَدِينُونَ وَيَعْمَلُونَ حَتَّى يُعْجِبُوا النَّاسَ ، وَتُعْجِبَهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (ابن جرير) .

١٣٤١٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (ابن جرير) .

١٣٤١٩ ـ عَنِ الْحَسنِ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَرْضِ سَبْعَ حَصَيَاتٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ كَمَا سَبَّحْنَ فِي

---

(١) المائرة: الإبل التي تحمل الميرة. (النهاية: ١/٤٤٤)

يَدِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ فَسَبَّحْنَ فِيْ يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

١٣٤٢٠ ـ عَنْ ثابت الْبناني ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حَصَيَاتٍ فِي يَدِهِ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّى سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي أَيْدِينَا رَجُلاً رَجُلاً فَمَا سَبَّحَتْ حَصَاةٌ مِنْهُنَّ » . (كر) .

١٣٤٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسنُ بن أحمد المخلدي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس محمَّد بن إسحاق السَّرَّاج ، حَدَّثَنَا قُتَيبَةُ بْنُ سعيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو هاشِمٍ كثيرُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ الأيلي ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ ، وَكَانَ أَبِي تُوُفِّي ، وَتَزَوَّجَتْ أُمِّي بِأَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ إِذْ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ وَرُبَّمَا بِتْنَا اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ بِغَيْرِ عَشَاءٍ ، فَوَجَدْنَا كَفًّا مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ مِنْهُ قُرْصَيْنِ ، وَطَلَبَتْ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ مِنْ جَارَةٍ لَهَا أَنْصَارِيَّةٍ ، فَصَبَّتْ عَلَى الْقُرْصَيْنِ وَقَالَتْ : اذْهَبْ فَادْعُ بِأَبِي طَلْحَةَ تَأْكُلاَنِ جَمِيعاً ، فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ فَرَحاً لِمَا أُرِيدَ أَنْ آكُلَ ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَاعِداً وَأَصْحَابُهُ ! فَدَنَوْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تَدْعُوكَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لأَصْحَابِهِ : قُومُوا ، فَجَاءَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَرِيبٍ مِنْ مَنْزِلِنَا ، فَقَالَ لأَبِي طَلْحَةَ : هَلْ صَنَعْتُمْ شَيْئاً دَعَوْتُمُونَا إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ! مَا دَخَلَ فَمِي مُنْذُ غَدَاةِ أَمْسِ شَيْءٌ ، قَالَ : فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ دَعَتْنَا أُمُّ سُلَيمٍ ! أَدْخُلْ فَانْظُرْ فَدَخَلَ أَبو طَلْحَة رضي اللَّه عَنْهُ فَقَال: يا أُمَّ سُلَيْمٍ لِأَيِّ شَيْءٍ دَعَوْتِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : مَا فَعَلْتُ غَيْرَ أَنِّي اتَّخَذْتُ قُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ ،

وَطَلَبْتُ مِنْ جَارَتِي الأَنْصَارِيَّةِ لَبَناً فَصَبَبْتُ عَلى الْقُرْصَيْنِ ، وَقُلْتُ لِابْنِي أَنَسٍ ، اذْهَبْ فَادْعُ أَبَا طَلْحَةَ تَأْكُلاَنِ جَمِيعاً ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ الَّذِي قَالَتْ أُمُّ سُلَيمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اُدْخُلْ بِنَا يَا أَنَسُ ! فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سُلَيمٍ ! ائْتِنِي بِقُرْصِكِ ، فَأَتَتْهُ بِهِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ عَلى الْقُرْصِ وَقَرَنَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ! اِذْهَبْ فَادْعُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَشَرَةً ، فَدَعَا بِعَشَرَةٍ ، فَقَالَ لَهُمُ : اقْعُدُوا وَسَمُّوا آللَّهَ وَكُلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِي فَقَعَدُوا ، فَقَالُوا : بِسْمِ آللَّهِ ، وَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى شَبِعُوا ، فَقَالُوا : شَبِعْنَا ، فَقَالَ : انْصَرِفُوا ، وَقَالَ لأَبِي طَلْحَةَ : اُدْعُ بِعَشَرَةٍ أُخْرَى ، فَمَا زَالَ يَذْهَبُ عَشَرَةٌ وَيَجِيءُ عَشَرَةٌ حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ ثَلاَثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلاً ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا طَلْحَةَ وَيَا أَنَسُ ! تَعَالُوا ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ حَتَّى شَبِعْنَا ، ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ الْقُرْصَيْنِ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سُلَيمٍ ! كُلِي وَأَطْعِمِي مَنْ شِئْتِ ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْ أُمُّ سُلَيمٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ذٰلِكَ أَخَذَتْهَا الرِّعْدَةُ ـ يَعْنِي مِنَ التَّعَجُّبِ ـ » . (أَورَدهُ الْحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي عُشارياتِهِ وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ من هٰذَا ، وَهُوَ مَشْهُورٌ عَنْ أَنسٍ ، وفي هٰذَا الإِسْنَادِ مَقَالٌ مِنْ جِهَة كثير بن عبد آللَّهِ ، وقدْ تَكَلَّمُوا فِيهِ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ، وَقَدْ تابعَهُ إسحاقُ بن عبد آللَّهِ بن أَبي طلحَةَ عن أَنسٍ ، أَخرجَهُ خ) .

١٣٤٢٢ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِي ، فَقُمْتُ إِلى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ كَوْكَرَيْ الطَّائِرِ ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا ، وَقَعَدْتُ فِي الآخَرِ فَنَمَتْ فَارْتَفَعَتْ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ وَأَنَا أُقَلِّبُ بَصَرِي ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ لَمَسَسْتُ ، فَالْتَفَتُّ إِلى جِبْرِيلَ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ حِلْسٌ[1] لاَطِئٌ ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِآللَّهِ عَلَيَّ ، وَفُتِحَ لِي بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ ، وَرَأَيْتُ النُّورَ الأَعْظَمَ ، وَلِيطَ دُونِيَ الْحِجَابُ ، رَفْرَفُهُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ ، ثُمَّ أَوْحَى آللَّهُ

---

(١) الحلس: الذي يلي ظهر البعير تحت القتب. (النهاية: ١/٤٢٣).

إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ » . (ابن سعد ، بز وابن خزيمةَ ، طس ، وَأبو الشَّيخ فِي الْعَظَمَةِ ، هب ، عن أَنس) .

١٣٤٢٣ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَتَانِي جِبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : قَدْ رَأَيْتُهَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : صِفْهَا لِي ، قَالَ : بَدَنَةٌ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَدْ رَأَيْتَهَا يَا أَبَا بَكْرٍ ! » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٤٢٤ ـ عن ابن النَّجَّار ، كَتَبَ إِلَى معمر بن محمَّد ٱلأَصْبَهَانيِّ أَنَّ أَبَا نَصرٍ محمَّد بن إبراهيم الْيونارتي ، أَخْبَرَهُ فِي مُعْجَمِهِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّرِيفَ وَاضِحَ بن أَبي تمام الزَّبيبي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِي بن تُومَةَ يَقُولُ : « اجْتَمَعَ قَوْمٌ مِنَ الْغُرَبَاءِ عِنْدَ أَبِي حَفْص بن شاهين فَسَأَلُوهُ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ أَعْلَى حَدِيثٍ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً مِنْ عَوَالِي مَا عِنْدِي : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوي ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بن فروخ الأَبلي ، حَدَّثَنَا نافع أَبُو هرمز السجستاني قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، وَمَمَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ـ الْحَديث ـ» .

١٣٤٢٥ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ ، فَشَقَّ قَلْبَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ : هٰذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بماءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ لأَمَهُ[1] ! ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ ـ يَعْنِي ظِئْرَهُ ـ فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ ، قَالَ أَنَسٌ : وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذٰلِكَ المِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ » . (ش ، م) .

١٣٤٢٦ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الصَّلَاةَ فُرِضَتْ بِمَكَّةَ ، وَإِنَّ

---

(١) لأمَهُ: سدّه فالتأم. (المختارة: ٤٦٥)

مَلَكَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَذَهَبَا بِهِ إِلَى زَمْزَمَ فَشَقَّا بَطْنَهُ ، فَأَخْرَجَا حَشْوَتَهُ فِي طِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَغَسَلاَهُ بماءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ حَشَيَا جَوْفَهُ ـ حِكْمَةً وَعِلْمَاً » . (ن ، كر) .

١٣٤٢٧ ـ عن السدي ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرَاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ادْفِنُوهُ بِالْبَقِيعِ ، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعَاً يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ » . (أَبو نَعِيم) .

١٣٤٢٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ نَبِيًّا صِدِّيقَاً » . (أَبو نعيم) .

١٣٤٢٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي ، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ ، وَإِنَّ لَهُ ظِئْرَيْنِ يُكْمِلاَنِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ » . (أَبو نعيم) .

١٣٤٣٠ ـ عن سعيد بن ميسرةَ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « هَبَطَ آدَمُ وَحَوَّاءُ عُرْيَانَيْنِ جَمِيعَاً عَلَيْهِمَا وَرَقُ الْجَنَّةِ ، فَأَصَابَهُ الْحَرُّ حتى قَعَدَ يَبْكِي وَيَقُولُ : يَا حَوَّاءُ ! قَدْ آذَانِي الحَرُّ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بِقُطْنٍ وَأَمَرَهَا أَنْ تَغْزِلَ وَعَلَّمَهَا ، وَأَمَرَ آدَمَ بِالْحِيَاكَةِ وَعَلَّمَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْسُجَ ، وَكَانَ آدَمُ لَمْ يُجَامِعِ امْرَأَتَهُ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى هَبَطَ مِنْهَا لِلْخَطِيئَةِ الَّتِي أَصَابَهَا بِأَكْلِهِمَا الشَّجَرَةَ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنَامُ عَلَى حِدَةٍ ، يَنَامُ أَحَدُهُمَا بِالْبَطْحَاءِ ، وَالآخَرُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، حَتَّى أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ وَعَلَّمَهُ كَيْفَ يَأْتِيهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ وَجَدْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : صَالِحَةً » . (كر ، قَالَ عد : سعيد بن ميسرةَ ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مظلمُ الأَثَرِ) .

١٣٤٣١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرَ النَّاسِ ! قَالَ : ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : يَا أَعْمَدَ النَّاسِ ! قَالَ : ذَاكَ دَاوُدُ » . (كر) .

١٣٤٣٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بَعَثَ ٱللَّهُ مُوسَى إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، نُودِيَ : لَنْ يَفْعَلَ ، قَالَ : فَلَمْ أَفْعَلْ ، قَالَ : فَنَادَاهُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً مِنْ عُلَمَاءِ المَلاَئِكَةِ : اِمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ ، فَإِنَّا جَهِدْنَا أَنْ نَعْلَمَ هٰذَا فَلَمْ نَعْلَمْهُ » . (ابن جرير) .

١٣٤٣٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ يُونُسَ (عَلَيْهِ السَّلاَم) حِينَ بَدَا لَهُ أَنْ يَدْعُوَ ٱللَّهَ بِالْكَلِمَاتِ حِينَ نَادَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ، فَقَالَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَأَقْبَلَتِ الدَّعْوَةُ نَحْوَ الْعَرْشِ ، فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ : يَا رَبِّ ! هٰذَا صَوْتٌ ضَعِيفٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بِلاَدٍ غَرِيبَةٍ ، فَقَالَ : أَمَا تَعْرِفُونَ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : يَا رَبِّ ! مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : ذٰلِكَ عَبْدِي يُونُسُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ يُرْفَعُ لَهُ عَمَلٌ مُتَقَبَّلٌ ، وَدَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ! أَفَلاَ تَرْحَمُ مَنْ كَانَ يَصْنَعُ فِي الرَّخَاءِ فَتُجِيبَهُ فِي الْبَلاَءِ ، قَالَ : بَلَى ! فَأَمَرَ الْحُوتَ ، فَطَرَحَهُ بِالْعَرَاءِ » . (ابن أبي الدُّنيا) .

١٣٤٣٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ دَاوُدَ حِينَ نَظَرَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَهَمَّ ، قَطَعَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْصَى صَاحِبَ الْبَعْثِ فَقَالَ : إِذَا حَضَرَ الْعَدُوُّ فَقَرِّبْ فُلاَناً بَيْنَ يَدَيِ التَّابُوتِ ـ وَكَانَ التَّابُوتُ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ يَسْتَنْصِرُ بِهِ مَنْ قَدِمَ بَيْنَ يَدَيِ التَّابُوتِ ، لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَنْهَزِمَ عَنْهُ الْجَيْشُ ـ فَقُتِلَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ وَنَزَلَ الْمَلَكَانِ عَلَى دَاوُدَ يَقُصَّانِ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ ، فَفَطِنَ دَاوُدُ فَسَجَدَ ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً سَاجِداً ، حَتَّى نَبَتَ الزَّرْعُ مِنْ دُمُوعِهِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَكَلَتِ الأَرْضُ جَبِينَهُ ، يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : زَلَّ دَاوُدُ زَلَّةً أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، رَبِّ ! إِنْ لَمْ تَرْحَمْ ضَعْفَ دَاوُدَ وَتَغْفِرْ ذَنْبَهُ جَعَلْتَ ذَنْبَهُ حَدِيثاً فِي الْخُلُوفِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُ : يَا دَاوُدُ ! قَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ الهَمَّ الَّذِي هُمِمْتَ ، قَالَ دَاوُدُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ أَنْ يَغْفِرَ لِي الهَمَّ الَّذِي هُمِمْتُ بِهِ ، وَقَدْ

عَلِمْتُ أَنَّ ٱللَّهَ عَدْلٌ لاَ يَمِيلُ ، فَكَيْفَ بِفُلاَنٍ إِذَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ يَا رَبِّ ! دَمِي الَّذِي عِنْدَ دَاوُدَ ؟ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : مَا سَأَلْتُ رَبِّي عَنْ ذٰلِكَ ، وَلَئِنْ شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَعَرَجَ جِبْرِيلُ ، فَسَجَدَ دَاوُدُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ : سَأَلْتُ ٱللَّهَ يَا دَاوُدُ عَنِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : قُلْ لِدَاوُدَ : أَنَّ ٱللَّهَ يَجْمَعُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : هَبْ لِي دَمَكَ الَّذِي عِنْدَ دَاوُدَ ، فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ يَا رَبِّ ! فَيَقُولُ : فَإِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ مَا اشْتَهَيْتَ وَمَا شِئْتَ عِوَضاً » . (كر) .

١٣٤٣٥ ـ عن قَتَادَةَ ، عَنْ أَنسِ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا فَتَحْنَا السُّوسَ ، وَجَدْنَا دَانْيَالَ فِي بَيْتٍ ، وَأَنَّ جِيفَتَهُ لَتَرْشَحُ مِنْهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَعِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَالٌ ، فَكَتَبَ فِيهِ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : أَنِ اغْسِلُوهُ وَحَنِّطُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَادْفِنُوهُ ، قَالَ قَتَادَةُ : وَبَلَغَنِي أَنَّ الأَرْضَ لاَ تُسَلَّطُ عَلَى الْجَسَدِ الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً » . (المروزي في الْجنائز) .

١٣٤٣٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يَقُومُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ فَكَأَنَّمَا يَقُومُ مِنْ رَضْفَةٍ » . (عب) .

١٣٤٣٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ : مَنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِماً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَا ، قَالَ : مَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضاً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَا ، قَالَ : مَنْ شَيَّعَ الْيَوْمَ مِنْكُمْ جَنَازَةً ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا ، قَالَ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٤٣٨ ـ عن عمر بن رافع الْقزويني ، عن يعقُوبَ الْقُمِّيِّ ، عَنْ جَعْفَر بن أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيد بن جبير ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : قَالَ لِي جِبْرِيلُ : أَقْرِئْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ السَّلاَمَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّ رِضَاهُ عَدْلٌ ، وَغَضَبَهُ عِزٌّ » . (كر) .

١٣٤٣٩ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بن رستم ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ الْقُمِّيُّ ، عَنْ جعفرِ بن أَبِي المُغِيرَةِ ، عَنْ سعيد بن جبيرٍ ، عَنْ أَنسٍ بنُ مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جِبْرِيلَ أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلاَمَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ ، وَرِضَاهُ عَدْلٌ » . (عد ، كر ، قَالَ عد : هٰذَا الْحَدِيثُ لَمْ يوصلهُ عن يعقوب غيرُ إبراهيم بن رستم ، ورواهُ جماعةٌ عن يعقوب ، عن جعفرٍ ، عن سعيدِ بن جبيرٍ مُرْسَلاً) .

١٣٤٤٠ ـ عَنْ ثابت الْبَناني ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ : جِبْرائِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ » . (كر) .

١٣٤٤١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، يَا عَلِي ! لاَ تُخْبِرْهُمَا » . (كر) .

١٣٤٤٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ فِي دَارِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَخْبِرْنَهُ رَافِعَاتٌ أَصْوَاتُهُنَّ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ، فَاشْتَدَّ ضَحِكُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ ٱللَّهُ سِنَّكَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنَّ نِسْوَةً مِنْ قُرَيْشٍ دَخَلْنَ عَلَيَّ يَسْأَلْنَنِي وَيَسْتَخْبِرْنَنِي رَافِعَاتٍ أَصْوَاتَهُنَّ فَوْقَ صَوْتِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! تَهَبْنَنِي وَتَجْتَرِئْنَ عَلى نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ؟ قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : إِنَّكَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ : مَهْ عَنْ عُمَرَ ! فَوَٱللَّهِ ! مَا سَلَكَ عُمَرُ وَادِياً قَطُّ فَسَلَكَهُ الشَّيْطَانُ » . (كر) .

١٣٤٤٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ وَفْدَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَدِمُوا عَلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : إِلى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِلى أَبِي بَكْرٍ ، قَالُوا : فَإِنْ

لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ ذٰلِكَ » . (كر) .

١٣٤٤٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَّهَنِي وَفْدُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : سَلْهُ إِنْ جِئْنَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَلَمْ نَجِدْكَ إِلَى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلَى عُمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَتَبًّا لَكُمْ يَوْمَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ » . (كر) .

١٣٤٤٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ سَتُؤْتَى الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِي ، وَسَيُرِيدُكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهَا ، فَلَا تَخْلَعْهَا وَصُمْ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ تُفْطِرْ عِنْدِي » . (عد ، كر) .

١٣٤٤٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي حَائِطِ الْمَدِينَةِ فَمَرَرْنَا بِحَدِيقَةٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَا أَحْسَنَ هٰذِهِ الْحَدِيقَةَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : حَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا يَا عَلِيُّ ! حَتَّى مَرَّ بِسَبْعِ حَدَائِقَ ، كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ عَلِيٌّ : مَا أَحْسَنَ هٰذِهِ الْحَدِيقَةَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَيَقُولُ : حَدِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هٰذِهِ » . (ش ، وفيه يحيى بن يعْلى الأسلمي ، عن يونس بن خباب وهما ضَعِيفَانِ) .

١٣٤٤٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ أَتَتْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِحَجَلَاتٍ قَدْ شَوَتْهُنَّ بِأَضْبَاعِهِنَّ وَخَمَّرَتْهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هٰذَا الطَّائِرَ ! قَالَ أَنَسٌ : فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهُ فَقَالَ : اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هُوَ عَلَى حَاجَةٍ ـ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ ، فَرَجَعَ ثُمَّ عَادَ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : أُدْخُلْ يَا عَلِيُّ ! اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ » . (كر) .

١٣٤٤٨ ـ عَنْ عمرو بن دينَارٍ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بُسْتَانٍ ، فَأَهْدِي لَنَا طَائِرٌ مَشْوِيٌّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! ائْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ ! فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَشْغُولٌ ، فَرَجَعَ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَدَقَّ الْبَابَ وَرَدَدْتُهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَنَسُ ! اِفْتَحْ لَهُ فَطَالَ مَا رَدَدْتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ يَكُونَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَكَلَ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : المَرْءُ يُحِبُّ قَوْمَهُ » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٣٤٤٩ ـ عَنْ عبد ٱللَّهِ الْقشيري قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَحْجُبُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! أَطْعِمْنَا مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ ، فَأُتِيَ بِلَحْمِ طَيْرٍ مَشْوِيٍّ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنَا بِمَنْ تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ وَيُحِبُّ نَبِيَّكَ ! قَالَ أَنَسٌ : فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالْبَابِ ! فَاسْتَأْذَنَنِي فَلَمْ آذَنْ لَهُ ، ثُمَّ عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ بِالْبَابِ ! فَاسْتَأْذَنَنِي فَلَمْ آذَنْ لَهُ ، ثُمَّ عُدْتُ فَسَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ : ثَلاثاً ، فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا الَّذِي أَبْطَأَ بِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! جِئْتُ لأَدْخُلَ فَحَجَبَنِي أَنَسٌ ، قَالَ : يَا أَنَسُ ! لِمَ حَجَبْتَهُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَمَّا سَمِعْتُ الدَّعْوَةَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي فَتَكُونَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَضُرُّ الرَّجُلَ مَحَبَّةُ قَوْمِهِ مَا لَمْ يُبْغِضْ سِوَاهُمْ » . (كر) .

١٣٤٥٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَجْتَمِعُ حُبُّ هٰؤُلاَءِ الأَرْبَعَةِ إِلاَّ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

١٣٤٥١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « افْتَخَرَ الْحَيَّانِ مِنَ الأَنْصَارِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ، فَقَالَ الأَوْسُ : مِنَّا أَرْبَعَةٌ ، وَقَالَ الْخَزْرَجُ : مِنَّا أَرْبَعَةٌ ، قَالَ الأَوْسُ : مِنَّا مَنِ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، وَمِنَّا مَنْ عَدَلَتْ شَهَادَتُهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمِنَّا مَنْ غَسَّلَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ ، وَمِنَّا مَنْ حَمَى لَحْمَهُ الدَّبْرُ[1] عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الأَفْلَحِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ الْخَزْرَجُ : مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْمَعْهُ غَيْرُهُمْ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (ع ، وأبو عوانة ، طب ، كر وقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ) .

١٣٤٥٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَسَمَّانِي لَكَ ؟ فَبَكَى أُبَيٌّ ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾[1] » . (ع ، كر) .

١٣٤٥٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَشْتَاقُ الْجَنَّةُ إِلَى أَرْبَعَةٍ : إِلَى عَلِيٍّ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعَمَّارٍ ، وَالمِقْدَادِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (ابن عساكر) .

١٣٤٥٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ : إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1] ، قَالَ : وَسَمَّانِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَكَى » . (حم ، خ ، م ، ت ، ن ، ع) .

١٣٤٥٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ

---

(١) الدَّبْرُ: النَحلُ، وقيلَ الزنانبير. (النهاية: ٢/٩٩)

(٢،٣،٤) سورة البنية: الآية، ١.

عَلَيْكَ ، قَالَ : وَذُكِرْتُ هُنَاكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ وَجَعَلَ يَبْكِي » . (كر) .

١٣٤٥٦ ـ عَنْ أنس بن مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ ـ أَوْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ـ ، قَالَ : ٱللَّهُ سَمَّانِي لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَقَدْ ذكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٣٤٥٧ ـ عن ثابت قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَشْبَهَ صَلاَةً بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنِ ابْنِ أُمِّ سُلَيمٍ ـ يَعْنِي أَنَساً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (الْبغوي فِي الْجَعديَّات، كر).

١٣٤٥٨ ـ عَنْ أنس بن مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثمانِ سِنِينَ ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ رِجَالَ الأَنْصَارِ وَنِسَاءَهُمْ قَدْ أَتْحَفُوكَ غَيْرِي ، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ مَا أُتْحِفُكَ بِهِ إِلاَّ ابْنِي هٰذَا فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي يَخْدُمْكَ مَا بَدَا لَكَ ! فَخَدَمْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ لَمْ يَضْرِبْنِي قَطُّ ، وَلَمْ يَسُبَّنِي ، وَلَمْ يَعْبِسْ فِي وَجْهِي » . (كر) .

١٣٤٥٩ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : لاَ أَجُزُّهَا ، كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَمدُّهَا وَيَأْخُذُ بها » . (أبو نعيم) .

١٣٤٦٠ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « كَانَتْ لِي ذُؤَابَةٌ وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يمدُّهَا وَيَأْخُذُ بها » . (طب ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٤٦١ ـ عن الزهري قَالَ : « سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَمَاتَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَكُنَّ أُمَّهَاتِي يُحَثِّنَنِي عَلَى خِدْمَتِهِ » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٣٤٦٢ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب ، عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ » . (أبو نعيم) .

١٣٤٦٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَتْ أُم سُلَيمٍ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُدْعُ لأَنَسٍ ! فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، فَلَقَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي سِوَى وَلَدِ وَلَدِي خَمْسَاً وَعِشْرِينَ وَمِائَةً ، وَإِنَّ أَرْضِي لَتُثْمِرُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ وَمَا فِي الْبَلَدِ شَيْءٌ يُثْمِرُ مَرَّتَيْنِ غَيْرُهَا » . (أبو نعيم) .

١٣٤٦٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيمٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ لِي خُوَيْصَةً ، قَالَ : وَمَا هِيَ يَا أُمَّ سُلَيمٍ ؟ قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسٌ ، فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالاً وَوَلَدَاً وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ! فَإِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ وَلَدَاً ، فَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي أَمِينَةُ أَنَّهَا قَدْ دَفَنَتْ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدِمِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرَةَ بَعْضَاً وَعِشْرِينَ وَمِائَةً » . (الْحَارث وأبو نعيم) .

١٣٤٦٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِي : يَاذَا الأُذُنَيْنِ » . (أبو نعيم ، كر) .

١٣٤٦٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ أُمُّ سُلَيمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ ، أَنَيْسٌ لَوْ دَعَوْتَ لَهُ ! فَدَعَا لِي بِثَلاَثِ دَعَوَاتٍ ، قَدْ رَأَيْتُ الثِّنْتَيْنِ أَنَا وَأَرْجُو الثَّالِثَةَ » . (عب) .

١٣٤٦٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خُوَيْدِمُكَ » . (كر) .

١٣٤٦٨ ـ عن ثمامةَ قَالَ : قِيلَ لأَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَشَهِدْتَ بَدْرَاً ؟ قَالَ : وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْ بَدْرٍ لاَ أُمَّ لَكَ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ الأَنْصَارِيُّ : خَرَجَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى بَدْرٍ وَهُوَ غُلاَمٌ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣٤٦٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْحُدَيْبِيَّةَ وَعُمْرَتَهُ وَالْحَجَّ وَالْفَتْحَ وَحُنَيْناً وَالطَّائِفَ وَخَيْبَرَ » . (كر) .

١٣٤٧٠ ـ عَنْ يَحْيىٰ بن سعيدٍ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : « رَأَيْتُ أنس بن مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَخَلِّفاً بِالْخُلُوقِ ، فَقُلْتُ : لِهٰذَا أَجْلَدُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، فَسَمِعَنِي فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَعَا لِي » . (كر) .

١٣٤٧١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى ٱللَّهِ لَأَبَرَّهُ ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ تُسْتَرَ انْكَشَفَ النَّاسُ ، فَقَالُوا : يَا بَرَاءُ ! أَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ ، فَقَالَ : أُقْسِمُ عَلَيْكَ أَيْ رَبِّ لَمَا مَنَحْتَنَا أَكْتَافَهُمْ وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّكَ ﷺ فَاسْتُشْهِدَ » . (أبو نعيم) .

١٣٤٧٢ ـ عَنْ مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَنسٍ بن مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ عُصَيَّةٌ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَمَاتَ فَدُفِنَتْ مَعَهُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ » . (هق ، كر) .

١٣٤٧٣ ـ عَنْ أَنسٍ بن سيرين قَالَ : « شَهِدْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَحَضَرَهُ الْمَوْتُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : لَقِّنُونِي لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى قُبِضَ » . (ابن أبي الدُّنْيَا فِي المحتضرين ، كر) .

١٣٤٧٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِي طَلْحَةَ وَبَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (عب) .

١٣٤٧٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُقِلُّ الصَّوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ ، فَلَمَّا مَاتَ كَانَ لَا يُفْطِرُ إِلَّا فِي سَفَرٍ أَوْ مَرَضٍ » . (ابن جرير) .

١٣٤٧٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ

لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : جَعَلَنِي ٱللَّهُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ » . (كر) .

١٣٤٧٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا إِذَا قُحِطُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ اسْتَسْقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَسُقُوا ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قُحِطُوا ، فَأَخْرَجَ عُمَرُ الْعَبَّاسَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَسْقِي بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ ﷺ اسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسُقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ﷺ فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَسُقُوا » . (كر) .

١٣٤٧٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى أُكَيْدِرُ دُومَةَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ جُبَّةً ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا » . (أبو نعيم في المعرفة) .

١٣٤٧٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِائَةَ أَلْفٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! زِدْنَا ، فَقَالَ : هٰكَذَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! زِدْنَا ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ » . (أبو نعيم والدَّيلمي) .

١٣٤٨٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِأُمَّتِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ إِلَى دِينِكَ ، وَحُطْ مَنْ وَرَاءَهُمْ بِرَحْمَتِكَ » . (طب) .

١٣٤٨١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَتَى أَلْقَى أَحْبَابِي ؟ مَتَى أَلْقَى أَحْبَابِي ؟ فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : أَوَلَيْسَ نَحْنُ أَحِبَّاؤُكَ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَلٰكِنَّ أَحْبَابِي قَوْمٌ لَمْ يَرَوْنِي وَآمَنُوا بِي ، أَنَا إِلَيْهِمْ بِالْأَشْوَاقِ » . (أبو الشَّيخ فِي الثَّواب) .

١٣٤٨٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهُ : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : وَهٰكَذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ، قَالَ : زِدْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : وَهٰكَذَا ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : حَسْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَعْنِي يَا عُمَرُ ! وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يُدْخِلَنَا ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ » . (كر) .

١٣٤٨٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ ـ » . (كر) .

١٣٤٨٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مُهْتَمّاً ، شَدِيدَ الْحُزْنِ ، فَجَعَلْنَا لَا نُكَلِّمُهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يُفْرَغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيْهَةً ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ فُرِغَ مِنَ الْقَبْرِ فَنَزَلَ فِيهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُسْناً ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ فَخَرَجَ فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ مُهْتَمّاً حَزِيناً لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ ، فَلِمَ ذٰلِكَ ، قَالَ : كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ الْقَبْرِ وَغَمَّهُ وَضَعْفَ زَيْنَبَ ، فَكَانَ ذٰلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ ٱللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ » . (طب) .

١٣٤٨٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَى ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَتُوُفِّيَ الْغُلَامُ ، فَهَيَّأَتْ أُمُّ سُلَيمٍ الْمَيِّتَ ، وَقَالَتْ لِأَهْلِهَا : لَا يُخْبِرَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَبَا طَلْحَةَ بِوَفَاةِ ابْنِهِ ، فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : مَا فَعَلَ الْغُلَامُ ؟ قَالَتْ : خَيْرُ مَا كَانَ ، فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِمْ عَشَاءَهُمْ فَتَعَشَّوْا ، وَخَرَجَ الْقَوْمُ ، وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى مَا تَقُومُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ ، قَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ ! أَلَمْ تَرَ إِلَى آلِ فُلَانٍ اسْتَعَارُوا عَارِيَةً فَتَمَتَّعُوا بِهَا ، فَلَمَّا طَلَبْتُ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَاكَ ، قَالَ : مَا أَنْصَفُوا ، قَالَتْ : فَإِنَّ

ابْنَكَ كَانَ عَارِيَةً مِنَ ٱللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَإِنَّ ٱللَّهَ قَبَضَهُ ، فَاسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ ٱللَّهَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : بَارَكَ ٱللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا ، فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ ٱللَّهِ ، فَوَلَدَتْهُ لَيْلاً ، وَكَرِهَتْ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى يُحَنِّكَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَحَمَلْتُهُ غَدْوَةً وَمَعِي تمرَاتُ عَجْوَةٍ ، فَوَجَدْتُهُ يَهنَأُ أَبَاعِرَ لَهُ أَوْ يَسِمُهَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أُمَّ سُلَيمٍ وَلَدَتِ اللَّيْلَةَ ، فَكَرِهَتْ أَنْ تُحَنِّكَهُ حَتَّى يُحَنِّكَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَمَعَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : تمرَاتُ عَجْوَةٍ ، فَأَخَذَ بَعْضَهُنَّ فَمَضَغَهُنَّ ، ثُمَّ جَمَعَ بُزَاقَهُ فَأَوْجَرَهُ إِيَّاهُ ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ : حِبُّ الأَنْصَارِ التَّمْرُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! سَمِّهِ ، قَالَ : هُوَ عَبْدُ ٱللَّهِ » . (حم) .

١٣٤٨٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أُسيدُ بْنُ حضيرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَاماً ، فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَنِي ظُفْرٍ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، وَجُلُّ أَهْلِ ذٰلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ! فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذٰلِكَ الْبَيْتِ ، فَجَاءَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْبَرَ ـ شَعِيرٌ أَوْ تَمْرٌ ـ ، فَقَسَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، وَقَسَمَ فِي الأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مُتَشَكِّراً : جَزَاكَ ٱللَّهُ أَيْ نَبِيَّ ٱللَّهِ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ ـ أَوْ قَالَ : خَيْراً ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، فَجَزَاكُمُ ٱللَّهُ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ ـ أَوْ قَالَ : خَيْراً ـ فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ[1] ، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الأَمْرِ وَالْقَسْمِ ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ » . (عد ، هب ، كر) .

١٣٤٨٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ ، فَتَلَقَّتْهُ الأَنْصَارُ بِأَوْلاَدِهِمْ وَخَدَمِهِمْ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنِّي لأُحِبُّكُمْ ! إِنَّ الأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا مَا عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَى

---

(١) الصبر: التجلّد وعدم الشكوى من ألم البلوى.

مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ » . (الدَّيلمي) .

١٣٤٨٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ المُهَاجِرِينَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا قَوْماً قَطُّ أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ ، وَلَا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَلَقَدْ قَدِمْنَا المَدِينَةَ فَكَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ ، وَأَشْرَكُونَا فِي المَهْنَإِ[1] ، لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ ، فَقَالَ : أَمَّا مَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَدَعَوْتُمْ لَهُمْ فَلَا ـ وَفِي لَفْظٍ : مُكَافَاةً أَوْ شِبْهَ المُكَافَاةِ » . (ابن جرير ، ك ، هب) .

١٣٤٨٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَى نِسَاءً أَوْ صِبْيَاناً مِنَ الأَنْصَارِ مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ » . (ش) .

١٣٤٩٠ ـ عَنْ عمرو بن مرة قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَتِ الأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعاً ، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ ٱللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا ، فَدَعَا لَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ ، فَنَمَيْتُ ذٰلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، فَقَالَ : قَدْ زَعَمَ ذٰلِكَ زَيْدٌ » . (ش) .

١٣٤٩١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَقَالَ : أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلَامَ ، فَإِنَّهُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ » . (أبو نعيم) .

١٣٤٩٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُدِمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بمالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَتَسَامَعَتْ بِهِ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ ، فَغَدَوْا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلاً فِيهِ ، وَقَالَ لِلأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُ ، تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ ، وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ » . (الْعسكري في الأمثال) .

---

(١) المهنأ: ما أتاهم من عطاء.

١٣٤٩٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ جَرِيرٌ مَعِي فِي سَفَرٍ ، فَكَانَ يَخْدُمُنِي فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الأَنْصَارَ تَصْنَعُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شَيْئاً ، فَلاَ أَرَى أَحَداً مِنْهُمْ إِلاَّ خَدَمْتُهُ » . (الْبغوي هق ، كر) .

١٣٤٩٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الأَنْصَارَ وَالمُهَاجِرَةَ » . (ش) .

١٣٤٩٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَلِيَهُ فِي الصَّلاَةِ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ » . (عب) .

١٣٤٩٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ بِعِضَادَتِي الْبَابِ ثُمَّ قَالَ : الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ » . (ش) .

١٣٤٩٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلاَ تَقَدَّمُوهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلاَ تُعَلِّمُوهَا ، قُوَّةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قُوَّةُ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَأَمَانَةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ أَمَانَةَ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أُوصِيكُمْ بِحُبِّ ذِي أَقْرَبِهَا أَخِي وابْنِ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنَّهُ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَلاَ يُبْغِضُهُ إِلاَّ مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي عَذَّبَهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٤٩٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا فِي بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا أَخَّرَ عَنْ مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَي الْبَابِ ، فَقَالَ : الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِثْلُ ذٰلِكَ ، مَا إِنْ عَمِلُوا بِثَلاَثٍ : إِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفُّوا ، وَإِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . (ابن جرير) .

١٣٤٩٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيَتِ المَلاَئِكَةُ آدَمَ وَهُوَ يَطُوفُ

بِالْبَيْتِ ، فَقَالَتْ : يَا آدَمُ ! حَجَجْتَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : قَدْ حَجَجْنَا قَبْلَكَ بِأَلْفَيْ عَامٍ » . (ش) .

١٣٥٠٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي أُحَرِّمُ بَيْنَ لاَبَتَي المَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ » . (ابن جرير) .

١٣٥٠١ ـ عن عاصم الأَحْوَل قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَحَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هِيَ حَرَامٌ ، حَرَّمَهَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » . (ش) .

١٣٥٠٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَلَعَ عَلَيْنَا أُحُدٌ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » . (عب) .

١٣٥٠٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أُحُدَاً عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ» . (هب).

١٣٥٠٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ فِي عَسْقَلاَنَ مُرَابِطاً فَكَانَ قَائِماً دَهْرَهُ ، وَكَّلَ ٱللَّهُ بِهِ فِي مِحْرَابِهِ مَلاَئِكَةً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُحْشَرُ مَعَ المُصَلِّينَ إِلَى الْجَنَّةِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٠٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ ، وَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قَالَ : هٰذِهِ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ أَزْهَرُ » . (كر) .

١٣٥٠٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٠٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ـ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ المُشِيرَةِ وَالْوُسْطَى ـ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ ، اسْتَبَقَا

فَسَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، بِأَذْنِهِ جَاءَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَجَاءَتْ الْمَلَائِكَةُ ، جَاءَتِ الْجَنَّةُ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ وَأَلْقُوا إِلَيْهِ السَّلَمَ » . (ك) .

١٣٥٠٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَلَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَنَظَرَ إِلَى غُلَامٍ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَتْرَابِي ، فَقَالَ : إِنْ يَعِشْ هٰذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (عبد بن حميد ، م ، هق فِي الْبَعث) .

١٣٥٠٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَجْرَأَ النَّاسِ عَلَى مَسْأَلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الأَعْرَابُ ، أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ شَيْئًا ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فَأَخَفَّ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ ؟ وَمَرَّ سَعْدٌ الدَّوْسِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ يُعَمَّرْ هٰذَا حَتَّى يَأْكُلَ عُمُرَهُ لَا يَبْقَى مِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ » . (هق ، في الْبعث) .

١٣٥١٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ ؟ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ : إِنْ يَعِشْ هٰذَا الْغُلَامُ فَعَسَى أَنْ يَبْلُغَ الهَرَمَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (أبو نعيم في المعرفة) .

١٣٥١١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَّالِ لَسِتًّا وَسَبْعِينَ دَجَّالًا » . (ش) .

١٣٥١٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : فِي خَيْرِ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبِّهَا إِلَيْهِ الشَّامُ وَهِيَ أَرْضُ فِلِسْطِينَ ، وَالإِسْكَنْدَرِيَّةَ مِنْ خَيْرِ الأَرْضِينَ ، المَقْتُولُونَ فِيهَا لَا يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ إِلَى غَيْرِهَا ، فِيهَا قُتِلُوا وَمِنْهَا يُبْعَثُونَ ، وَمِنْهَا يُحْشَرُونَ ، وَمِنْهَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ » . (كر ، وسنده ضعيف) .

١٣٥١٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ ! إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَإِنَّ بِيَدِي لِوَاءَ الْحَمْدِ ، وَإِنَّ تَحْتَهُ آدَمَ وَمَنْ دُونَهُ وَلَا فَخْرَ ، يُنَادِي اَللَّهُ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ! فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ ! فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! وَمَا بَعْثُ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ ، فَيَخْرُجُ مَا لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُ إِلَّا اَللَّهُ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ! أَنْتَ أَكْرَمَكَ اَللَّهُ وَخَلَقَكَ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، فَاشْفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ أَنْ لَا تُحْرَقَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ، فَيَقُولُ آدَمُ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ ، وَلٰكِنْ سَأُرْشِدُكُمْ ، عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ ! فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ! اشْفَعْ لِذُرِّيَّةِ آدَمَ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ ، وَلٰكِنْ عَلَيْكُمْ بِعَبْدٍ اصْطَفَاهُ اَللَّهُ بِكَلَامِهِ وَبِرِسَالَتِهِ ، وَصُنِعَ عَلَى عَيْنِهِ ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْهُ : مُوسَى وَأَنَا مَعَكُمْ ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى ! أَنْتَ عَبْدٌ اصْطَفَاكَ اَللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، وَصُنِعْتَ عَلَى عَيْنِهِ ، وَأَلْقَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنْهُ ، اِشْفَعْ لِذُرِّيَّةِ آدَمَ لَا تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَيَقُولُ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ ، عَلَيْكُمْ بِرُوحِ اَللَّهِ وَكَلِمَتِهِ عِيسَى ! فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى أَنْتَ رُوحُ اَللَّهِ وَكَلِمَتُهُ اشْفَعْ لِذُرِّيَّةِ آدَمَ لَا تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيَّ الْيَوْمَ وَلٰكِنْ سَأُرْشِدُكُمْ ، عَلَيْكُمْ بِعَبْدٍ جَعَلَهُ اَللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ : أَحْمَدُ وَأَنَا مَعَكُمْ ! فَيَأْتُونَ أَحْمَدَ فَيَقُولُونَ : يَا أَحْمَدُ ! جَعَلَكَ اَللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، اشْفَعْ لِذُرِّيَّةِ آدَمَ لَا تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ، فَأَقُولُ: نَعَمْ، أَنَا صَاحِبُهَا، فَآتِي حَتَّىٰ، آخُذَ بِحَلَقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ: مَنْ هٰذَا؟ أَحْمَدُ ! فَيُفْتَحُ لِي ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجَبَّارِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ خَرَرْتُ سَاجِداً ، ثُمَّ يُفْتَحُ لِي مِنَ التَّحْمِيدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى الرَّبِّ شَيْئاً لَا يُفْتَحُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، ثُمَّ يُقَالُ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! ذُرِّيَّةَ آدَمَ لَا تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ جَلَالُهُ : اِذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ قَدْرِ قِيرَاطٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ! ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيَّ فَيَقُولُونَ : ذُرِّيَّةَ آدَمَ لَا يُحْرَقُونَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَآتِي حَتَّى آخُذَ بِحَلَقَةِ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَأَقُولُ : أَحْمَدُ ! فَيُفْتَحُ لِي ، فَإِذَا نَظَرْتُ

الْجَبَّارَ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ خَرَرْتُ سَاجِداً مِثْلَ سُجُودِي أَوَّل مَرَّةٍ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، فَيُفْتَحُ لِي مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى الرَّبِّ وَالتَّحْمِيدِ مِثْلَ مَا فُتِحَ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَيُقَالُ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! ذُرِّيَّةَ آدَمَ لَا تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَيَقُولُ الرَّبُّ : اِذْهَبُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمانٍ فَأَخْرِجُوهُ ! ثُمَّ آتي حَتَّى أَصْنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْجَبَّارِ عَزَّ جَلَالُهُ خَرَرْتُ سَاجِداً فَأَسْجُدُ كَسُجُودِي أَوَّلَ مَرَّةٍ وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، فَيُفْتَحُ لِي مِنَ الثَّنَاءِ وَالتَّحْمِيدِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهُ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ! ذُرِّيَّةَ آدَمَ لَا تُحْرَقُ الْيَوْمَ بِالنَّارِ ! فَيَقُولُ الرَّبُّ : اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مَا لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَيَبْقَى أَكْثَرُ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِآدَ فِي الشَّفَاعَةِ فَيَشْفَعُ لِعَشْرَةِ آلَافِ أَلْفٍ ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ فَيَشْفَعُونَ ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمُؤْمِنِينَ فَيَشْفَعُونَ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ » . (كر) .

١٣٥١٤ ـ عن ابنِ شهابٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ أَنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي الْكَوْثَرِ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هُوَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي : أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهَا طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ لَنَاعِمَةٌ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَكْلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا » . (هق في الْبعث) .

١٣٥١٥ ـ عن أبان ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَجَّاجٍ يَطَّرِدُ أَقْوَمُ مِنَ السَّهْمِ ، وَإِذَا حَافَتَاهُ قِبَابُ دُرٍّ مُجَوَّفٍ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : هٰذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ ، فَذُقْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى حَمَأَتِهِ[1] فَإِذَا حَمَأَتُهُ مِسْكَةٌ ذُفْرَى ، وَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى

---

(١) الحمأة، والحمأ: الطين الأسود. (لسان العرب: ١/٦١)

رَضْرَاضِهِ (١) فَإِذَا دُرٌّ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥١٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : قَدْ أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا الْكَـوْثَرُ ؟ قَـالَ : نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ ، عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ أَبَدَاً ، لَا يَشْرَبُهُ إِنْسَانٌ أَخْفَرَ ذِمَّتِي ، وَلَا قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي » . (أبو نعيم) .

١٣٥١٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ » . (حم ، خ ، م ، ن ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، ك ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، هق) .

١٣٥١٨ ـ عن أبان ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْمُتَقَاعِسِينَ وَالْمُتَبَذِّلِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : أَمَّا الْمُتَبَذِّلُونَ فَهُمُ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَ دِمَائِهِمْ فَهَرَاقُوهَا شَاهِرِي سُيُوفِهِمْ يَتَمَنَّوْنَ عَلَى ٱللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُرَدُّ لَهُمْ حَاجَةٌ ، وَأَمَّا الْمُتَقَاعِسُـونَ فَهُمْ أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَـدَّ عَلَيْهِمُ الْمَوْقِفُ فَيَتَصَايَحُونَ ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ : يَا جِبْرِيلُ ! مَا هٰذَا الصَّوْتُ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ ؟ فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : أَيْ رَبِّ ! صَوْتُ أَطْفَالِ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْمَوْقِفُ ، فَيَقُولُ : أَظِلُّهُمْ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِي ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا جِبْرِيلُ ! أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ فَيَرْتَعُونَ فِيهَا ، فَيَسُوقُهُمْ جِبْرِيل فَيَتَصَايَحُونَ كَمَا تَصِيحُ الْخِرْفَانُ إِذَا أُعْزِلَتْ عَنْ أُمَّهَاتِهَـا ، فَيَقُولُ : يَا جِبْرِيلُ ! ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنْهُ ـ مَا حَالُهُمْ ؟ قَالَ : أَيْ رَبِّ ! يُرِيدُونَ الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ ، فَيَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَدْخِلِ الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ مَـعَ أَطْفَالِهِمْ » . (الدَّيلمي) .

---

(١) الرضراض: الحصى الصغار. (النهاية: ٢/٢٢٩)

١٣٥١٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى حُلِيٍّ لَهَا ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي قَلِيبٍ لَهَا وَرَضَخَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ حَتَّى يَمُوتَ ، فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ » . (عب) .

١٣٥٢٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا غَارًا ، فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خَصَاصَةً ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ ، وَعَفَا الأَثَرُ ، وَلاَ يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلاَّ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَادْعُوا ٱللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا ، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ أُرَدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ! فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ ، وَقَالَ الثَّانِي : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ ، فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلاَّ أَجْرَهُ الأَوَّلَ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ! فَزَالَ ثُلُثُ الْجَحَرِ ، وَقَالَ الثَّالِثُ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً ، فَلَمَّا قَدِرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ[1] لَهَا نَفْسَهَا ، وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ! فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ[2] يَتَمَاشَوْنَ » . (ط ، حم ، وأَبُو عُوانة عن

---

(١) وَفَّرَ: أتم ولم يُنْقِص.

(٢) معانيق: أي مسرعين. (النهاية: ٣/٣١)

أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٥٢١ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ تمرَةً فَقَالَ : لَوْلاَ أَنْ تَكُونِي مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُكِ » . (ش) .

١٣٥٢٢ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا » . (عب) .

١٣٥٢٣ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْخُذَهَا إِلاَّ أَنْ يَخَافَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٢٤ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ يَرْجُزُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ » . (أبو نعيم) .

١٣٥٢٥ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ مِسْقَامٌ ، لاَ يَسْتَقِيمُ بَدَنِي عَلَى طَعَامٍ وَلاَ عَلَى شَرَابٍ ، فَادْعُ لِي بِالصِّحَّةِ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا أَكَلْتَ طَعَامًا ، أَوْ شَرِبْتَ شَرَابًا فَقُلْ : بِسْمِ ٱللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ » . (الدَّيلمي) .

١٣٥٢٦ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ ، ذَبَحَ النَّاسُ الْحُمُرَ فَأَغْلَوا الْقُدُورَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَبَا طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَاكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ ، فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ » . (ش) .

١٣٥٢٧ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ مِنْ أَكْلِ الدُّبَّاءِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّكَ لَتُحِبُّ الدُّبَّاءَ ! فَقَالَ : الدُّبَّاءُ يُكْثِرُ الدِّمَاغَ ، وَيَزِيدُ فِي الْعَقْلِ » . (الدَّيلمي) .

١٣٥٢٨ ـ عَنْ أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ

قَائِمَاً ، وَعَنِ الأَكْلِ قَائِمَاً » . (ابن جرير) .

١٣٥٢٩ ـ عَنْ قتادَةَ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمَاً ، قَالَ : فَسَأَلْنَا أَنَسَاً عَنِ الأَكْلِ ، فَقَالَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الشُّرْبِ » . (ابن جرير) .

١٣٥٣٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ قَائِمَاً » . (ابن جرير) .

١٣٥٣١ ـ عَنْ أَنسِ بن مالكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِمَاءُ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَخْدِمْنَنَا كَاشِفَاتٍ عَنْ شُعُورِهِنَّ يَضْرِبُ ثَدْيُهُنَّ » . (هق) .

١٣٥٣٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ زَكَاةَ الرَّجُلِ فِي دَارِهِ أَنْ يَجْعَلَ فِيهَا بَيْتَ الضِّيَافَةِ » . (هب) .

١٣٥٣٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوى إِلى فِرَاشِهِ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ » . (كر) .

١٣٥٣٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلزُّبَيْرِ بنِ الْعَوَّامِ فِي الْحَرِيرِ ، وَلِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا لِحَكَّةٍ كَانَتْ بِجُلُودِهِمَا » . (ابن جرير في تهذيبه) .

١٣٥٣٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوى إِلى فِرَاشِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ » . (ابن جرير وصحَّحهُ ، هق) .

١٣٥٣٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي مُرْدِفُ كَبْشَاً وَكَأَنَّ ضَبَّةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ ، فَأَوَّلْتُ أَنْ أَقْتُلَ كَبْشَ الْقَوْمِ ، وَأَوَّلْتُ

ضَبَّةَ سَيْفِي قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ عِتْرَتِي ، فَقُتِلَ حَمْزَةُ ، وَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ طَلْحَةَ وَكَانَ صَاحِبَ اللِّوَاءِ » . (حم ، طب ، كر) .

١٣٥٣٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ ؟ قَالَ : أَرْضِي وَمَالِي سَوَاءٌ » . (كر) .

١٣٥٣٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ كَبَّرَ أَرْبَعاً » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٣٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : « صَلَّى عَلَى قَبْرٍ بَعْدَمَا دُفِنَ » . (كر) .

١٣٥٤٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْقُبُورِ » . (ش) .

١٣٥٤١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مُغْتَمّاً شَدِيدَ الْحُزْنِ ، فَجَعَلْنَا لاَ نُكَلِّمُهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ ، فَإِذَا هُوَ لَمْ يُفْرَغْ مِنْ لَحْدِهِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ هُنَيْهَةً وَجَعَل يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ فُرِغَ مِنَ الْقَبْرِ ، فَنَزَلَ فِيهِ فَرَأَيْتُهُ يَزْدَادُ حُزْناً ، ثُمَّ إِنَّهُ فَرَغَ فَخَرَجَ فَرَأَيْتُهُ سُرِّيَ عَنْهُ وَتَبَسَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ مُغْتَمًّا حَزِيناً لَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُكَلِّمَكَ ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ سُرِّيَ عَنْكَ ، فَلِمَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ الْقَبْرِ وَغَمَّهُ وَضَعْفَ زَيْنَبَ مَكَانَ ذٰلِكَ فَشَقَّ عَلَيَّ ، فَدَعَوْتُ ٱللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا فَفَعَلَ ، وَلَقَدْ ضَغَطَهَا ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ إِلاَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ » . (طب) .

١٣٥٤٢ ـ عَنْ قتادَةَ ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَوْلاَ أَنْ لاَ تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ ٱللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ » . (هق فِي كتاب عذاب الْقبر) .

١٣٥٤٣ ـ عن حميد الطَّوِيل ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ سَمِعَ صَوْتاً مِنْ قَبْرٍ فَقَالَ : مَتَىٰ مَاتَ ؟ قَالُوا : مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ـ فَكَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَدَافَنُوا ـ أَو كَمَا قَالَ : لَدَعَوْتُ ٱللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ » . (هق فِي عَذَابِ الْقَبْرِ) .

١٣٥٤٤ ـ عَنْ قَاسِمٍ الرَّجَّالِ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خِرِبَاً لِبَنِي النَّجَّارِ ، كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ مَذْعُورٌ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ ٱللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ مَا أَسْمَعَنِي » . (هق فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَقَالَ : إِسْنَادُهُ صحيح وَهُو شاهدٌ لِما قبله) .

١٣٥٤٥ ـ عن عبد الْعزيز بن صهيب ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لَنَا نَخْلُ بَنِي طَلْحَةَ يَتَبَرَّزُ لِحَاجَتِهِ ، وَبِلَالٌ يَمْشِي وَرَاءَهُ يُكْرِمُ نَبِيَّ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَمَرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِقَبْرٍ فَقَامَ حَتَّى مَرَّ إِلَيْهِ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا بِلَالُ ! هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالَ : لَا وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : صَاحِبُ الْقَبْرِ يُعَذَّبُ ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَوَجَدَهُ يَهُودِيًّا » . (هق فِي كتاب عذاب الْقَبْرِ) .

١٣٥٤٦ ـ عن هلال بن علي بن أَبي ميمُونَةَ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَبِلَالٌ يَمْشِيَانِ بِالْبَقِيعِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ! هَلْ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالَ : لَا وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ ؟ » . (هق في كتاب عذاب الْقبر ، وقَالَ : إِسنادُهُ صَحِيحٌ أَيضاً شاهِدٌ لِمَا تَقَدَّمَ) .

١٣٥٤٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى وَكَّلَ بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مَلَكَيْنِ يَكْتُبَانِ عَمَلَهُ ، فَإِذَا مَاتَ قَالَ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ وُكِّلَا بِهِ : قَدْ مَاتَ فَأْذَنْ لَنَا أَنْ نَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ! فَيَقُولُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : سَمَائِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ

مَلاَئِكَتِي يُسَبِّحُونِي فَيَقُولاَنِ : أَفَنُقِيمُ فِي الأَرْضِ ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ : أَرْضِي مَمْلُوءَةٌ مِنْ خَلْقِي يُسَبِّحُونِي ، فَيَقُولاَنِ : فَأَيْنَ ؟ فَيَقُولُ : قُومَا عَلَى قَبْرِ عَبْدِي فَسَبِّحَانِي وَاحْمِدَانِي وَكَبِّرَانِي وَهَلِّلاَنِي وَاكْتُبَا ذٰلِكَ لِعَبْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (المروزي فِي الْجَنَائز ، وأَبُو بكر الشَّافعِي فِي الْغَلاَنِيَّات وأَبو الشَّيخ فِي الْعَظَمَةِ ، هب ، والدَّيلمي ، وأَوردهُ ابْنُ الْجُوزِي فِي الموضوعات فَلَمْ يُصِبْ) .

١٣٥٤٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِداً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ ، فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الْجَنَازَةُ ؟ قَالُوا : جَنَازَةُ فُلاَنٍ الْفُلاَنِيِّ ، كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَيَسْعَى فِيهَا ، فَقَالَ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ ، وَمَرَّتْ أُخْرَى فَقَالَ : مَا هٰذِهِ ؟ قَالُوا : جَنَازَةُ فُلاَنٍ الْفُلاَنِيِّ ، كَانَ يُبْغِضُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَيَسْعَى فِيهَا ، فَقَالَ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَوْلُكَ فِي الْجَنَازَةِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهَا ، أُثْنِي عَلَى الأَوَّلِ خَيْرٌ وَأُثْنِي عَلَى الثَّانِي شَرٌّ قَوْلُكَ فِيهَا (وَجَبَتْ)؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً فِي الأَرْضِ تَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ فِي الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » . (ك ، هب) .

١٣٥٤٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ثُمَّ بَدَا لِي فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُرِقُّ الْقُلُوبَ وَتُدْمِعُ الْعُيُونَ ، وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ ، فَزُورُوا وَلاَ تَقُولُوا هُجْراً » . (هب) .

١٣٥٥٠ ـ عن أَبان ، عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ بِالْمَقَابِرِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! رَبَّ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ ، وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ ، أَدْخِلْ عَلَيْهَا رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاَماً مِنَّا ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ مَنْ مَاتَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٥١ ـ عن ابن النَّجَّار : أَنْبَأَنَا أَبُو أَحمدَ عبدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ الأَمِينُ ، أَنْبَأَتْنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَلِيُّ بن الْحسين بن الْفضلِ بن

الْكاتب ، أَنبأَنَا أبو عبد آللَّهِ أحمد بن محمَّد بن عبد آللَّهِ بن خالد الْكاتب ، أَنْبأَنَا أَبُو محمَّد علي بن عبد آللَّهِ بن الْعبَّاس الْجَوهري ، أَنْبَأَنَا أبو الْحسن أحمد بن سعيد الدِّمشقي ، حَدَّثَنا الزُّبيرُ بنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضِمْرَةَ ، عن يوسف بن أبي ذَرَّةَ الأسلمِي ، عن جعفر بنِ عمرو بن أُميَّةَ الضمريِّ ، عن أنسٍ بن مالكٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلاَمِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلاَّ صَرَفَ آللَّهُ عَنْهُ ثَلاَثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلاَءِ : الْجُنُونَ ، وَالْجُذَامَ ، وَالْبَرَصَ ، فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَيَّنَ آللَّهُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ آللَّهُ الإِنَابَةَ إِلَيْهِ بما يُحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ آللَّهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ قَبِلَ آللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَسُمِّيَ أَسِيرَ آللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ) .

١٣٥٥٢ ـ عن أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْمَوْلُودُ يُنْظَرُ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْحِنْثَ ، مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ لِوَالِدِهِ أَوْ لِوَالِدَيْهِ ، فَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ وَلاَ عَلَى وَالِدَيْهِ فَإِذَا بَلَغَ الْحِنْثَ وَجَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ أُمِرَ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَاهُ وَيُسَدِّدَاهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الإِسْلاَمِ أَمَّنَهُ آللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْبَلاَيَا الثَّلاَثِ : مِنَ الْجُذَامِ ، وَالْبَرَصِ ، والْجُنُونِ ، فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ خَفَّفَ آللَّهُ عَنْهُ حِسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ آللَّهُ الإِنَابَةَ إِلَيْهِ فِيمَا يُحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ كَتَبَ آللَّهُ حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ آللَّهُ تَعَالَى لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَشَفَّعَهُ آللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَ آللَّهِ فِي السَّمَاءِ : أَسِيرَ آللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْذَلَ الْعُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً كَتَبَ آللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ » . (الْحكيم) .

١٣٥٥٣ ـ عَنِ الْحَسنِ ، عَنْ أنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ

ـ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ـ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَرْبَعَةُ خِصَالٍ : وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَأَمَّا الَّتِي عَلَيْكَ : فَتَعْبُدُنِي وَلَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ : فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي : فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ » . (ابن جرير) .

١٣٥٥٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ وَلَيْسَتْ بِالْعَضْبَاءِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ ، وَكَأَنَّ الَّذِي نُشَيِّعُ مِنَ الأَمْوَاتِ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ، بُيُوتُهُمْ أَجْدَاثُهُمْ ، وَنَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ ، قَدْ أُمِنَّا كُلَّ جَائِحَةٍ ، وَنَسِينَا كُلَّ مَوْعِظَةٍ ، طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ اكْتَسَبَهُ مِنْ حَلَالٍ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ وَاتَّبَعَ السُّنَّةَ وَلَمْ يَعْدُهَا إِلَى بِدْعَةٍ ، فَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، طُوبَى لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَطَهُرَتْ خَلِيقَتُهُ » . (كر) .

١٣٥٥٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٥٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ أُلْهِمَ خَمْسَةً لَمْ يُحْرَمْ خَمْسَةً : مَنْ أُلْهِمَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ ، لِأَنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾[1] ، وَمَنْ أُلْهِمَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[2] ، وَمَنْ أُلْهِمَ الاسْتِغْفَارَ لَمْ

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٥.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٧.

يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ ، لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴾[1] ، وَمَنْ أُلْهِمَ النَّفَقَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْخُلْفَ ، لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾[2] » . (ابن النَّجَّار ، ض) .

١٣٥٥٧ ـ عن قتادة : عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصْبَحْنَا يَوْماً فَأَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَنَا ، قَالَ : أَتَانِي رَبِّي الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، فَعَلَّمَنِي كُلَّ شَيْءٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ! قَالَ : هَلْ تَدْرِي فِيمَا اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، فِي الْكَفَّارَاتِ وَالدَّرَجَاتِ ، قَالَ : فَمَا الْكَفَّارَاتُ ؟ قُلْتُ : إِفْشَاءُ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَصِلَةُ الأَرْحَامِ ، وَالصَّلَاةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، قَالَ : فَمَا الدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ ، وَمَشْيٌ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : صَدَقْتَ » . (كر) .

١٣٥٥٨ ـ عن كثير بن سليم قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « قَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ لِجُلَسَائِهِ ذَاتَ يَوْمٍ : خُذُوا جُنَّتَكُمْ ، قَالُوا : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أَحَضَرَ عَدُوٌّ؟ قَالَ : خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ بِقَوْلِ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَٱللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ، فَإِنَّهَا الْمُقَدَّمَاتُ الْمُنْجِيَاتُ ، وَهِيَ الْمُعَقِّبَاتُ ، وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٥٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةً : رَجُلٌ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَ زَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطاً ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يُجِبْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٦٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ أَهْلُ

---

(١) سورة نوح، الآية: ١٠.

(٢) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : مَنْ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يَمْلأَ أُذُنَاهُ مِمَّا يُحِبُّ ، قَالُوا : مَنْ أَهْلُ النَّارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَنْ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يَمْلأَ أُذُنَاهُ مِمَّا يَكْرَهُ » . (هق فِي الزُّهد) .

١٣٥٦١ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيَاً شَدِيداً وَيَقُولُ : تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (حم) .

١٣٥٦٢ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِتَمْرٍ وَسَوِيقٍ » . (كر) .

١٣٥٦٣ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَزَوَّجَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قُوِّمَتْ ثَلاَثَةَ دَرَاهِمَ وَثُلُثاً » . (ش ، وهو صحيح) .

١٣٥٦٤ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لأَشْتَهِي الْجِهَادَ ، وَإِنِّي لاَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ ! قَالَ : بَقِيَ وَاحِدٌ مِنْ وَالِدَيْكَ ؟ قَالَ : أُمِّي ، قَالَ : فَأَبْلِ اللَّهَ عُذْراً ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ كُنْتَ حَاجًّا وَمُعْتَمِراً وَمُجَاهِداً إِنْ رَضِيَتْ عَنْكَ أُمُّكَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَبُرَّهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٥٦٥ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ مَا الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ ؟ قَالَ : هِيَ الَّتِي تَزْنِي فِي شَبَابِهَا ثُمَّ تَصِلُهَا بِالْقِيَادَةِ إِذَا كَبُرَتْ » . (كر) .

١٣٥٦٦ ـ عَنْ أَنس بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ سَلاَمَةَ حَاضِنَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّكَ تُبَشِّرُ الرِّجَالَ بِكُلِّ خَيْرٍ وَلاَ تُبَشِّرُ النِّسَاءَ ! قَالَ : أَصُوَيْحِبَاتُكِ دَسَسْنَكِ لِهٰذَا ؟ قَالَتْ : أَجَلْ ، هُنَّ أَمَرْنَنِي ، قَالَ : أَمَا تَرْضَى إِحْدَاكُنَّ . . . . » . (. . . .) .[1] .

---

(١) ورد بالأصل فراغ: وقد ورد في حديث سابق لوافدة النساء على نفس هذا السؤال فأجابها ﷺ : يا

١٣٥٦٧ ـ عَنْ أَنَسِ بن مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتْ سَلاَمَةُ حَاضِنَةُ إِبْرَاهِيمَ ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ » . (كر) .

١٣٥٦٨ ـ عن مقاتل بن صالح صاحب الْحميديِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى حماد بنِ سَلَمَةَ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَقَّ دَاقُّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا صَبِيَّةُ ! انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ ! قَالَتْ : رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ ، قَالَ : قُولِي لَهُ : لِيَدْخُلْ وَحْدَهُ ، فَدَخَلَ وَسَلَّمَ ـ وَمَعَهُ كِتَابٌ ـ ثُمَّ نَاوَلَهُ الْكِتَابَ ، فَقَالَ لِي : اقْرَأْ ، فَقَرَأْتُ : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَى حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَمَّا بَعْدُ ! صَبَّحَكَ ٱللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ ، وَقَعَتْ مَسْأَلَةٌ ائْتِنَا نَسْأَلُكَ عَنْهَا) ، فَقَالَ لِي : اقْلِبِ الْكِتَابَ وَاكْتُبْ : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَأَنْتَ صَبَّحَكَ ٱللَّهُ بِمَا صَبَّحَ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ وَأَهْلَ طَاعَتِهِ ، إِنَّا أَدْرَكْنَا أَقْوَامًا لاَ يَأْتُونَ أَحَدًا ، فَإِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ فَأْتِنَا وَاسْأَلْنَا عَمَّا بَدَا لَكَ ، فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلاَ تَأْتِنِي بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ، فَلاَ أَفْضَحُكَ وَلاَ أَفْضَحُ نَفْسِي ـ وَالسَّلاَمُ) . فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ دَقَّ دَاقُّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا صَبِيَّةُ ! انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ ؟ قَالَتْ : مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الهاشِمِيُّ ، قَالَ : قُولِي لَهُ : يَدْخُلُ وَحْدَهُ ، فَدَخَلَ وَحْدَهُ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سَلَمَةَ ! مَا لِي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ امْتَلأْتُ رُعْبًا ، فَقَالَ لَهُ حَمَّادٌ : لأَنَّ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ ٱللَّهِ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَإِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ الْكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » ، فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ ـ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ـ فِي رَجُلٍ لَهُ ابْنَانِ هُوَ عَنْ أَحَدِهِمَا رَاضٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ ثُلُثَيْ مَالِهِ فِي حَيَاتِهِ لِذٰلِكَ الْغُلاَمِ ؟ فَقَالَ : مَهْلاً ـ رَحِمَكَ ٱللَّهُ ـ لأَنِّي سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ

وافدة النساء! أبلغي من لقيتِ من النساء أن طاعة الزوج والاعتراف بحقّه تعدل ذلك كلّه. (الديلمي).

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا أَرَادَ ٱللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُعَذِّبَ غَنِيًّا عَلَى غِنَاهُ وَفَّقَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ بِوَصِيَّةٍ جَائِرَةٍ فَلاَ يَقُومُ بِأَمْرِهِ » . (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٣٥٦٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ضَمَّنَهُ وَدِيعَةً سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ مَالِهِ » . (المحاملي ، هق) .

١٣٥٧٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتُوْدِعْتُ مَالاً فَوَضَعْتُهُ مَعَ مَالِي ، فَهَلَكَ مِنْ بَيْنِ مَالِي ، فَرُفِعْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لأَمِينٌ فِي نَفْسِي ، وَلَكِنْ هَلَكَ مِنْ بَيْنِ مَالِكَ فَضَمِنْتُهُ » . (هق) .

١٣٥٧١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ بِأَهْلِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَخَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاحْتَبَسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَبَرُهُمَا ، فَجَعَلَ يَخْرُجُ يَتَوَكَّفُ[1] الأَخْبَارَ ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَسَأَلَهَا؟ فَقَالَتْ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! رَأَيْتُهُمَا ، قَالَ : عَلَى أَيِّ حَالٍ رَأَيْتِهِمَا ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ حَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هٰذِهِ الذُّبَابَةِ ، وَهُوَ يَسُوقُ بِهَا يمشِي خَلْفَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَحِبَهُمَا ٱللَّهُ ، إِنْ كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ لأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى ٱللَّهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ » . (طب ، هق ، كر) .

١٣٥٧٢ ـ عن عيسىٰ بن طهمان ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ وَسَّعَ لَنَا مَسْجِدَنَا هٰذَا ، بَنَىٰ ٱللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَى الْبَيْتَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَوَسَّعَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ » . (عق ، كر) .

١٣٥٧٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَبَايَعَ النَّاسُ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ ٱللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ ،

---

(١) يتوكّف الخبر: ينتظرُ وقوعَهُ. (النهاية: ٥/٢٢١)

فَضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، وَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ - يَعْنِي لِعُثْمَانَ - خَيْرًا مِنْ أَيْدِيهِمْ لأَنْفُسِهِمْ » . (كر) .

١٣٥٧٤ - عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي تُفَّاحَةٌ ، فَجَعَلْتُ أُقَلِّبُهَا فِي يَدِي فَبَيْنَا أَنَا أُقَلِّبُهَا فِي يَدِي ، فَانْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ حَاجِبَيْهَا مَقَادِيمُ[1] أَجْنِحَةِ النُّسُورِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِلْمَقْتُولِ ظُلْمًا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » . (كر) .

١٣٥٧٥ - عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ تُفَّاحَةً فَكَسَرْتُهَا ، فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ ، أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَرِيشِ النَّسْرِ ، قُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » . (كر) .

١٣٥٧٦ - عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَنَاوَلَنِي جِبْرِيلُ تُفَّاحَةً ، فَانْفَلَقَتْ فِي يَدِي ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ كَأَنَّ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمُ النُّسُورِ ، فَقُلْتُ لَهَا : لِمَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا لِلْمَقْتُولِ بَعْدَكَ ظُلْمًا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » . (كر) .

١٣٥٧٧ - عن بكر بن المختار بن فُلْفُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، قَالَ : اِرْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ : انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُمَرُ ، قَالَ : اِرْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ

---

(١) القوادم: أربع ريشات في مقدم الجناح. (لسان العرب: ١٢/٤٦٩)

آخرُ فاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، قَالَ : انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، قَالَ : ارْجِعْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ سَيُبْلَغُ مِنْهُ يُهْرَاقُ دَمُهُ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ » . (كر) .

١٣٥٧٨ ـ عن عبد الأَعْلى بن أَبي المساور ، عن المختارِ بْنِ فُلْفُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ الأَنْصَارِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ ، وَقَالَ : يَا أَنَسُ ! أَغْلِقِ الْبَابَ ، فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَعُ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! إِفْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! إِفْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَأَنَّهُ سَيُلْقَى مِنْهُمْ بَلاَءً يُتْلِفُونَ دَمَهُ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ وَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَاسْتَرْجَعَ » . (كر) .

١٣٥٧٩ ـ عن أَبي حصين ، عن المبارك بن فلفل أَخي المختار بن فلفُل ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ إِلَى بُسْتَانٍ ، فَأَتَى آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمْهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ

أَبِي بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمْهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَإِنَّكَ مَقْتُولٌ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَٱللَّهِ ! مَا تَغَنَّيْتُ وَلَا تَمَنَّيْتُ ، وَلَا مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ بها ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ » . (كر ، ورواهُ ع ، كر من طريق عبد ٱللَّهِ بن إدريس ، عن المختار بن فلفل عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٥٨٠ ـ عن أَبي حازمٍ ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ ، كَمَا رَأَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَنَعَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : اِفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ يُصِيبُهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ غَطَّى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لَكَ لَمْ تَصْنَعْ هٰذَا حِينَ جِئْنَا وَصَنَعْتَهُ حِينَ جَاءَ عُثْمَانُ ؟ فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ » . (كر) .

١٣٥٨١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ الْحَوَارِيِّينَ حَوَارِيِّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٣٥٨٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا طَلْحَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَاقِفٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتُرُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُ أَنْ

يَضْرِبَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَوَقَاهُ طَلْحَةُ بِيَدِهِ ، فَضَرَبَ المُشْرِكُ يَدَ طَلْحَةَ ، فَقَالَ : حَسٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ ٱللَّهِ لَحَمَلَتْكَ المَلاَئِكَةُ » . (كر) .

١٣٥٨٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخى بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

١٣٥٨٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ـ قَالَ : وَطُعِنَ فِي خَاصِرَتِهِ وَقَالَ : هٰذِهِ خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ » . (كر) .

١٣٥٨٥ ـ عن عباد بن منصُور قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ كَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَرَآهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَعَانَقَهُ وَبَكَى وَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى كَابِسِ بن رَبِيعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١٣٥٨٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقًّا ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمانِكَ ؟ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَإِلَى أَهْلِ النَّارِ كَيْفَ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا ، فَقَالَ : أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ ، ثُمَّ قَالَ : عَبْدٌ نَوَّرَ ٱللَّهُ الإِيمانُ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! ادْعُ ٱللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَنُودِيَ يَوْماً يَا خَيْلَ ٱللَّهِ ! ارْكَبِي ، فَكَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ رَكِبَ ، وَأَوَّلَ فَارِسٍ اسْتُشْهِدَ » . (الْعسكري فِي الأَمثال) .

١٣٥٨٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطَةِ مِنَ الأَمِيرِ » . (كر) .

١٣٥٨٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَكَّةَ ـ كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ

الشُّرَطَةِ ، فَكَلَّمَ سَعْدٌ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَيْسٍ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ المَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَى شَيْءٍ فَصَرَفَهُ » . (ع ، وابن منده ، كر) .

١٣٥٨٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَعَدَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَاسٌ ، فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَأَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَا أَعْجَبَكَ مِنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قَعَدَ فِي بَيْتٍ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ نَاسٌ ، فَأَنْشَأَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْعِدَنِي مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي فِيهِمْ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَقْعَدَهُ الرَّجُلُ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَيَقْرَأُ عَلَى مِزْمَارٍ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . (ع ، كر) .

١٣٥٩٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . (كر) .

١٣٥٩١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْرَأُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَبَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُ تَحْبِيراً ، وَلَشَوَّقْتُ تَشْوِيقاً » . (كر) .

١٣٥٩٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَافِعاً صَوْتَهُ يَقْرَأُ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » . (كر) .

١٣٥٩٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ فَيَقُولُ : الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ! إِنَّما يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » . (ش) .

١٣٥٩٤ ـ عَنِ الزهري ، عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (أبو نعيم) .

١٣٥٩٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْقَطْرِ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! اِحْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ لاَ يَدْخُلُ أَحَدٌ ، فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَوَثَبَ حَتَّى دَخَلَ ، فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَى مَنْكِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : أَتُحِبُّهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ فِي أُمَّتِكَ مَنْ يَقْتُلُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَأَرَاهُ تُرَاباً أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهَا . قَالَ : كُنَّا نَسْمَعُ أَنْ يُقْتَلَ بِكَرْبَلاَءَ » . (أبو نعيم) .

١٣٥٩٦ ـ عن ثابت البناني ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (أبو نعيم) .

١٣٥٩٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَشِيَهُ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ : أَتَدْرِي يَا أَنَسُ ! مَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي ! وَمَا جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ ؟ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ » . (خط ، كر ، ك) .

١٣٥٩٨ ـ حَدَّثَنِي محمَّد بن الهيثم ، حدَّثَنِي الحسنُ بْنُ حماد ، حدَّثنا يحيىٰ بن يعلى الأَسْلمي ، عن سعيد بن أَبي عروبةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عن أَنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْلاَمِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ! فَسَكَتَ عَنْهُ ـ أَوْ قَالَ : أَعْرَضَ عَنْهُ ـ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مُنَاصَحَتِي وَقِدَمِي فِي الإِسْلاَمِ وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ :

تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ! فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ ٱللَّهِ فِيهَا ، ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى نَأْمُرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيَانِي وَأَنَا أُعَالِجُ فَسِيلاً ، فَقَالاَ : ابْنَةُ عَمِّكَ تُخْطَبُ ! قَالَ : فَنَبَّهَانِي لأَمْرٍ ، فَقُمْتُ أُجُرُّ رِدَائِي ، طَرَفاً عَلَى عَاتِقِي ، وَطَرَفاً أُجُرُّهُ عَلَى الأَرْضِ ، حَتَّى أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ عَرَفْتَ قِدَمِي فِي الإِسْلاَمِ وَمُنَاصَحَتِي وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا عَلِيُّ ؟ قُلْتُ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ! قَالَ : وَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : فَرَسِي وَبَدَنِي ـ قَالَ : أَعْنِي دِرْعِي ـ قَالَ : أَمَّا فَرَسُكَ فَلاَ بُدَّ لَكَ مِنْهَا ، وَأَمَّا دِرْعُكَ فَبِعْهَا ، فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ ، فَأَتَيْتُهُ بها فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً فَقَالَ : يَا بِلاَلُ ! ابْغِنَا بها طِيباً ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهُمْ سَرِيرَ شَرْطٍ بِالشَّرْطِ وَوِسَادَةً مِنْ أُدْمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَمِلْءَ الْبَيْتِ كَثِيباً ـ يَعْنِي رَمْلاً ـ وَقَالَ لِي : إِذَا أَتَتْكَ فَلاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى آتِيكَ ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنٍ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ ، وَجَاءَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هٰهُنَا أَخِي ؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنٍ : أَخُوكَ ، أَوَ أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : ٱئْتِينِي بِمَاءٍ ، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَجَعَلَتْ فِيهِ مَاءً فَأَتَتْ بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَمَجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : قُومِي ، فَنَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لَهَا : أَدْبِرِي ، فَأَدْبَرَتْ ، فَنَضَحَ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : ٱئْتِنِي بماءٍ ، فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَقُمْتُ فَمَلأْتُ الْقَعْبَ مَاءً فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : أَدْبِرْ ، فَأَدْبَرْتُ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقَالَ لِي : ٱدْخُلْ بِأَهْلِكَ بِاسْمِ ٱللَّهِ وَالْبَرَكَةِ » . (ابن جرير) .

١٣٥٩٩ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ زَيْنَبُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوَّجَنِي ٱللَّهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَيْسَ النَّاسُ ، وَأَوْلَمَ عَلَيَّ خُبْزاً وَلَحْماً ، وَفِيَّ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ » .

١٣٦٠٠ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُغِيرُ حَتَّى يُصْبِحَ فَيَسْمَعَ ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَاناً أَمْسَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً أَغَارَ ، فَأَتَى خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ حُصُونِهِمْ فَتَفَرَّقُوا فِي أَرْضِهِمْ مَعَ مَكَاتِلِهِمْ وَفُؤُوسِهِمْ وَمُرُودِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَسَمَ الْغَنَائِمَ ، فَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، فَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ قَدْ وَقَعَتْ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ! فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ رُءُوسٍ ، فَبَعَثَ بها إِلَى أُمِّ سُلَيمٍ تُصْلِحُهَا ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ ، وَتَعْتَدُّ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ ، قَالَ النَّاسُ : مَا نَدْرِي ! إِتَّخَذَهَا سِرِّيَّةً أَوْ تَزَوَّجَهَا ، فَلَمَّا رَكِبَ سَتَرَهَا وَأَرْدَفَهَا خَلْفَهُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعُوا ، وَكَذٰلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ إِذَا رَجَعُوا فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَعَثَرَتْ نَاقَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَسَقَطَ وَسَقَطَتْ ، وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْظُرُونَ مُشْرِفَاتٍ ، فَقُلْنَ أَبْعَدَ ٱللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ وَأَسْحَقَهَا ، فَسَتَرَهَا وَحَمَلَهَا » . (ش) .

١٣٦٠١ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً ، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ ، وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَى ، فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ :

غَداً نَلْقَى الأَحِبَّةَ مُحَمَّداً وَحِزْبَهُ

(ش) .

١٣٦٠٢ ـ عَنْ أَنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْبَرَاءُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ جَيِّدَ الْحِدَاءِ ، وَكَانَ حَادِيَ الرِّجَالِ » . (أبو نعيم) .

١٣٦٠٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَاً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكَاً أَيُّهُمْ يَجِيءُ بها وَجْهَ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٠٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : سُدُّوا هٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّارِعَةَ فِي المَسْجِدِ إِلاَّ بَابَ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ أَحَداً أَعْظَمَ عِنْدِي يَدَاً فِي صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : سُدُّوا الأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلاَّ بَابَ خَلِيلِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ ظُلْمَةً ، وَرَأَيْتُ عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نُوراً ، فَكَانَتِ الآخِرَةُ أَعْظَمَ عَلَيْهِمْ مِنَ الأُولَى » . (عد) .

١٣٦٠٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالُوا : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا إِذَاً » . (ن) .

١٣٦٠٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّ سُلَيمٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ المَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَتْ ذٰلِكَ فَأَنْزَلَتْ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيَكُونُ هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ المَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلاَ أَشْبَهَهُ الْوَلَدُ » . (ش ، حم) .

١٣٦٠٧ ـ عن عدي بن ثابت ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : اهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ ـ وَجِبْرِيلُ يُعِينُكَ » . (كر)، وقَالَ : هٰذَا تَصْحِيف لابن إدريس الراوي ، عن شعبةَ ، وَإِنَّما هُو ، عن الْبَراءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » .

١٣٦٠٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ نَائِمٌ ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ ، قَالَ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَ بْنَ مَالِكٍ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مُؤْمِناً حَقًّا ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ مَا

تَقُولُ ؟ قَالَ : عَزَفْتُ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا يَتَزَاوَرُونَ ، وَإِلَى أَهْلِ النَّارِ فِيهَا يَتَعَاوَوْنَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ امْرُؤٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ » . (كر) .

١٣٦٠٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَىٰ الْمَسْجِدُ » . (ش) .

١٣٦١٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي وَتُصَلِّي فِيهِ فَأَتَاهُ وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِجَانِبٍ مِنْهُ فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ » . (ش) .

١٣٦١١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ » . (ش) .

١٣٦١٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الْمِنْبَرِ فَيَقُومُ مَعَهُ الرَّجُلُ فَيُكَلِّمُهُ فِي الْحَاجَةِ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي » . (ش ، وأبو الشيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٦١٣ ـ عَنِ الْحَرِيرِي قَالَ : « أَحْرَمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ، فَمَا سَمِعْنَاهُ مُتَكَلِّمًا إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى أَحَلَّ فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ أَخِي ! هٰكَذَا الإِحْرَامُ » . (ابن سعد ، كر) .

١٣٦١٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ » . (عب) .

١٣٦١٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا إِلَى أُكَيْدَرَ دُومَةَ ، فَأَرْسَلَ بِجُبَّةٍ مِنْ دِيبَاجٍ ، مَنْسُوجٌ فِيهَا الذَّهَبُ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمِسُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْ هٰذِهِ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

مَا رَأَيْنَاكَ أَحْسَنَ مِنْكَ الْيَوْمَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ » . (ش) .

١٣٦١٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثَلاَثَ لَيَالٍ ، قَالَ : خُذُوا خَيْرَهُمْ وَسَيِّدَهُمْ ، فَأَخَذُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَمَدَ بِهِ إِلَى زَمْزَمَ ، فَشَقَّ جَوْفَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِثَوْرٍ مِنْ ذَهَبٍ فَغُسِلَ جَوْفُهُ ، ثُمَّ مُلِىءَ حِكْمَةً وَإِيماناً » . (كر) .

١٣٦١٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَسَمِعْنَا مُنَادِيَاً يُنَادِي : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى الْفِطْرَةِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، قَالَ : خَرَجَ مِنَ النَّارِ ، فَابْتَدَرْنَاهُ فَإِذَا هُوَ شَابٌّ حَبَشِيٌّ يَرْعَى غُنَيْمَةً لَهُ فِي وَادٍ ، فَأَدْرَكَ صَلاَةَ الْمَغْرِبِ فَأَذَّنَ لِنَفْسِهِ » . (أبو الشَّيخ) .

١٣٦١٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهِيَ مُحَمَّةٌ فَحُمَّ النَّاسُ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ قُعُوداً ، فَقَالَ : صَلاَةُ الْقَاعِدِ نِصْفُ صَلاَةِ الْقَائِمِ ، فَتَجَشَّمَ النَّاسُ الصَّلاَةَ قِيَامَاً » . (عب) .

١٣٦١٩ ـ عَنْ أَنسِ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا يَكْتُبُونَ فِي صُدُورِهِمْ وَصَايَاهُمْ : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مَا أَوْصَى بِهِ فُلاَنٌ : أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَأَوْصَى مَنْ تَرَكَ مِنْ أَهْلِهِ أَنْ يَتَّقُوا ٱللَّهَ وَيُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَيُطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا أَوْصَى إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ : إِنَّ ٱللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » . (عب ، ض ، وسنده صحيح) .

١٣٦٢٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَاهُ بِتَمْرٍ وَكَبِيسَةٍ فَأَكَلَ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ فَقَالَ : أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَى آلِ

سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ » . (كر) .

١٣٦٢١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ لُطْفاً بِالْعَبَّاسِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١٣٦٢٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عَلَى الابْتِهَالِ هٰكَذَا » . (خط فِي المتفق) .

١٣٦٢٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ عَجِينٍ وَقَعَ فِيهِ قَطْرَةٌ مِنْ دَمٍ ، فَنَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِهِ » . (ع ، كر) .

١٣٦٢٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ نَاجَاهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يَعْنِي أَعَادَهُ » . (كر) .

١٣٦٢٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَفْرِجُ بَيْنَ رِجْلَيِ الْحَسَنِ وَيُقَبِّلُ ذَكَرَهُ » . (كر) .

١٣٦٢٦ ـ عن أبان بن أبي عياش ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ وَرَدْغٌ[1] ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى ظُهُورِ رَوَاحِلِنَا فَفَعَلْنَا ، وَنَزَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَصَلَّى فِي الأَرْضِ ، فَسَعَى بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَمَرْتَ النَّاسَ يُصَلُّونَ عَلَى ظُهُورِ رَوَاحِلِهِمْ فَفَعَلُوا ، وَنَزَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَصَلَّى فِي الأَرْضِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : لَيَأْتِيَنَّكُمْ وَقَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَاابْنَ رَوَاحَةَ ! أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا عَلَى ظُهُورِ رَوَاحِلِهِمْ ، نَزَلْتَ وَصَلَّيْتَ فِي الأَرْضِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لأَنَّكَ تَسْعَى فِي رَقَبَةٍ فَكَّهَا ٱللَّهُ ، وَأَنَا إِنَّمَا نَزَلْتُ لأَسْعَى فِي رَقَبَةٍ لَمْ تُفَكَّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّهُ سَيُلَقَّنُ حُجَّتَهُ » . (كر) .

---

(١) الردع والراع : الطين والماء .

١٣٦٢٧ ـ عَنْ أبان ، عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! اجْعَلْنِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ، قَالَ أَنَسٌ : أَطِبْ كَسْبَكَ تُسْتَجَبْ دَعْوَتُكَ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرْفَعُ اللُّقْمَةَ إِلَى فِيهِ مِنْ حَرَامٍ ، فَمَا يُسْتَجَابُ لَهُ دَعْوَةً أَرْبَعِينَ يَوْمَاً » . (الدَّيلمي) .

١٣٦٢٨ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ نَجِيٌّ لِرَبِّهِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ » . (كر) .

١٣٦٢٩ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمَاً عَلَى اللَّبَنِ ، وَجِئْتُهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَوَضَعْتُهُ إِلَى جَانِبِهِ ، فَغَطَّى عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي » . (كر) .

١٣٦٣٠ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بمنىً رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ رَكْعَتَيْنِ صَدْرَاً مِنْ خِلَافَتِهِ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ خِلَافَتِهِ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بمنىً أَرْبَعَاً » . (ن ، وابن جرير) .

١٣٦٣١ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ : « اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَصَعِّدْ رُوحَهُ وَتَكَفَّلْهُ ، وَتَلَقَّهُ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ » . (هب) .

١٣٦٣٢ ـ عَنْ أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ عَزَّى أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي مُصِيبَتِهِ كَسَاهُ ٱللَّهُ حُلَّةً خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بها يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا يُحْبَرُ بها ؟ قَالَ : يُغْبَطُ بها » . (ك في تاريخِهِ ، هب ، خط ، كر) .

١٣٦٣٣ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن الْحر ، عن أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ ابْنَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا أُبَو

أَيِّم ، أَلاَ أَخُو أَيِّمٍ ، أَلاَ وَلِيُّ أَيِّمٍ يُزَوِّجُ عُثْمَانَ ، فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُهُ ابْنَتَيَّ فَمَاتَتَا ، وَلَوْ كَانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ » . (كر ورواهُ يعقُوب بن سفيان ، كر من وجهٍ آخر ، عن عبد اللَّهِ بن الْحر مُرْسَلاً ، قال كر : ذكر أنسٍ فيه غير محفوظ) .

١٣٦٣٤ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ الْغَارَ ـ فَجَعَلَ يَكْنُسُ بِيَدَيْهِ ، فَكُلَّمَا وَجَدَ جُحْراً شَقَّ مِنْ ثَوْبِهِ وَسَدَّ بِهِ الْجُحْرَ ، حَتَّى لَمْ يَدَعْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ، وَبَقِيَ جُحْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الثَّوْبِ شَيْءٌ يَسُدُّ بِهِ ، فَأَلْقَمَهُ عَقِبَهُ ، وَقَالَ : ادْخُلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْنَ ثَوْبُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَدَعَا لَهُ » . (كر) .

١٣٦٣٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى الْقَلِيبِ ، قَالَ : أَيْنَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ ؟ وَأَيْنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ؟ وَأَيْنَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ؟ وَأَيْنَ فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ؟ بِئْسَ عَشِيرَةُ النَّبِيِّ كُنْتُمْ، وَبِئْسَ بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ كُنْتُمْ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَكَ ، السَّاعَةَ قَدْ جِيفُوا ، قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ كَمَا تَسْمَعُ ، وَلٰكِنْ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا » . (كر) .

١٣٦٣٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ فَسُحِبَ فَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَسُحِبَ فَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَسُحِبَ فَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ فَسُحِبَ فَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ قَائِمٌ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفْطَنْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ سُحِبَ وَأُلْقِيَ فِي الْقَلِيبِ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : يَا أَبَا حُذَيْفَةَ ! كَأَنَّهُ سَاءَكَ مَا

صَنَعْنَا بِعُتْبَةَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِناً بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلٰكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَشْبَهُ عُتْبَةَ فِي عَقْلِهِ وَفِي شَرَفِهِ ، فَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَهْدِيَهُ ٱللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَصْرَعَهُ سَاءَنِي ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَهُ النَّاسُ وَهُوَ يُنَادِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ : يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، وَيَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَيَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ! أَوَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا ، فَنَادَاهُ النَّاسُ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتُنَادِي قَوْمًا قَدْ جِيفُوا ؟ قَالَ : وَٱللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ، وَلٰكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا » . (عبد بن حميد ، كر) .

١٣٦٣٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٣٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ أَعْرِفُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا أَصْبَحْتُ لَهُ مُنْكِرًا ، إِلَّا أَنِّي أَرَى شَهَادَتَكُمْ هٰذِهِ ثَابِتَةً ، قِيلَ : فَالصَّلَاةُ ؟ قَالَ : قَدْ فُعِلَ فِيهَا مَا رَأَيْتُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٣٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَلَاةً مَكْتُوبَةً إِلَّا أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِينِي » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٤٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ » . (ابن جرير) .

١٣٦٤١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ابْنُ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » . (كر) .

١٣٦٤٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ فِي دَارٍ ، فَدَخَلَ

عَلَيْهِ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْأَلْنَهُ وَيَسْتَخْبِرْنَهُ رَافِعَاتٍ أَصْوَاتَهُنَّ فَوْقَ صَوْتِهِ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَأَذِنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ، فَاشْتَدَّ ضَحِكُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَضْحَكَ ٱللَّهُ سِنَّكَ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! مِمَّ ضَحِكْتَ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنَّ نِسْوَةً مِنْ قُرَيْشٍ دَخَلْنَ عَلَيَّ يَسْأَلْنَنِي وَيَسْتَخْبِرْنَنِي ، رَافِعَاتٍ أَصْوَاتِهِنَّ فَوْقَ صَوْتِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ بَادَرْنَ الْحِجَابَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ! تَهَبْنَنِي وَتَجْتَرِئْنَ عَلَى نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : إِنَّكَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ : مَهْ عَنْ عُمَرَ ! فَوَٱللَّهِ مَا سَلَكَ عُمَرُ وَادِياً قَطُّ فَسَلَكَهُ الشَّيْطَانُ » . (كر) .

١٣٦٤٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رَحِمَ ٱللَّهُ مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٤٤ ـ عن الزهري ، عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عَلَى بَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَتَتْهُ أُمُّ أَيمنَ بِطَيْرٍ أُهْدِيَ لَهَا مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَانِي فَضْلَةً ، فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِفَضْلِ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَطْلِعْ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ، فَوَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ وأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ أَطْلِعْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَوَٱللَّهِ إِنِّي لَمْ أَقِفْ إِذْ طَلَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : هٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَتَى الْبَابَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَعَ أَحَبَّ خَلْقِهِ إِلَيَّ ، ٱدْنُ فَكُلْ مَعِي » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٤٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلِ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » . (خ في تاريخه ، طب ، ك ، عن عبد ٱللَّهِ بن جعفر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٦٤٦ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلَكَ رَجُلاَنِ مَفَازَةً : عَابِدٌ ،

وَالآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ، فَعَطِشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَمَعَهُ مِيضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشاً وَمَعِي مَاءٌ لَا أُصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْراً أَبَداً ، وَلَئِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لَأَمُوتُ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَعَزَمَ وَسَقَاهُ ، فَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ فَضْلَةً ، فَقَامَ فَقَطَعَا الْمَفَازَةَ ، فَيُوقَفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ لِلْحِسَابِ فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَتَسُوقُهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَيَرَى الْعَابِدَ فَيَقُولُ : يَا فُلَانُ ! أَمَا تَعْرِفُنِي ؟ فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا فُلَانٌ الَّذِي آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي يَوْمَ الْمَفَازَةِ ، فَيَقُولُ : بَلَى أَعْرِفُكَ ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : قِفُوا ، فَيَقِفُوا فَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ فَيَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! قَدْ تَعْرِفُ يَدَهُ عِنْدِي كَيْفَ آثَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ ، رَبِّ ! هَبْهُ لِي ، فَيَقُولُ : هُوَ لَكَ ، فَيَجِيءُ فَيَأْخُذُ بِيَدِ أَخِيهِ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » . (طس) .

١٣٦٤٧ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً » . (أبو نعيم) .

١٣٦٤٨ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ : آخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَآخَى بَيْنَ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ والصَّعب بن جثامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » . (ع ، كر) .

١٣٦٤٩ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ » . (كر) .

١٣٦٥٠ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَكَرَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ أَلَيْسَ غِيبَةً ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيبَةَ لَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٥١ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَضَّرَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ قَوْلِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ

الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٦٥٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُرِيدُ أَنْ لَا يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلَ وَلَا يُقَاتِلَ يُكْثِرُ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَمِنَ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، وَحُلِّيَتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الْكَرَامَةِ ، وَوُضِعَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ ، وَالثَّانِي : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَلَا يُقْتَلُ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ رُكْبَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ تَعَالَى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ، وَالثَّالِثُ : رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِراً سَيْفَهُ ، وَاضِعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَى الرُّكَبِ يَقُولُونَ : أَلَا افْسَحُوا لَنَا مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ قَالَ ذٰلِكَ لإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَتَنَحَّى لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يَرَى مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّى يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيَجْلِسُونَ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ ، وَلَا يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ ، وَلَا تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ ، وَلَا يُهِمُّهُمُ الْحِسَابُ وَلَا الميزَانُ وَلَا الصِّرَاطُ ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئاً إِلَّا أُعْطُوهُ ، وَلَا يَشْفَعُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ ، وَيُعْطَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبَّ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبَّ » . (هب ، وضعّفه عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٦٥٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْمَرْءَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ثُمَّ تَعْرُضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ الْجَنَّةِ فَيَعْمَلُ بها حَتَّى يموتَ ، وَذٰلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ ثُمَّ تَعْرُضُ لَهُ الْجَادَّةُ مِنْ جَوَادِّ النَّارِ فَيَعْمَلُ بها حَتَّى يموتَ عَلَيْهَا وَذٰلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ » . (طب ، عن الْعرس بن عميرة) .

٥٠ ـ أنس بن مرثد الْغنوي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٤ ـ عن سهل بن الْحنظليَّةِ الْعَبْشَمِي : « أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ؟ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبي مِرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : اِرْكَبْ ، فَرَكِبَ فَرَسَاً فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِسْتَقْبِلْ هٰذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاَهُ وَلاَ تَغْرُرْ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا صَبَّحَ خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أَحْسَسْنَاهُ ، فَثَوَّبَ بِالصَّلاَةِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى ظِلاَلِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي قَدِ انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هٰذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ مُصَلِّياً أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : فَقَدْ أَوْجَبْتَ فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَعْمَلَ غَيْرَهَا » . (أبو نعيم في المعرفة) .

مُسْنَدُ

٥١ ـ أنيس بن جنادة الْغِفاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٥ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَنِيسٌ وَكَانَ شَاعِراً ، فَسَافَرَ هُوَ وَشَاعِرٌ آخَرُ فَأَتَيَا مَكَّةَ ، فَرَجَعَ أَنِيسٌ فَقَالَ : يَا أَخِي ! رَأَيْتُ بِمَكَّةَ رَجُلاً يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ عَلَى دِينِكَ » . (الْحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٢ ـ أَنيس بن قتادَةَ الباهلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٦ ـ عن شهر بن حوشب قَالَ : « أَقَامَ مَلأً مِنْ خُطَبَاءَ يَشْتُمُونَ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَيَعقُونَ فِيهِ ، حَتَّى كَانَ آخِرُهُمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَوْ غَيْرِهِمْ يُقَالُ لَهُ أَنِيسٌ : حَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمُ الْيَوْمَ فِي سَبِّ هٰذَا الرَّجُلِ وَشَتْمِهِ ، وَأُقْسِمُ بِٱللَّهِ مَا أَحَدٌ أَوْصَلَ لِرَحِمِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَفَتَرَوْنَ أَنَّ شَفَاعَتَهُ تَصِلُ إِلَيْكُمْ وَتَعْجَزُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ » . (أبو نعيم) .

٥٣ ـ أُنيف بن ملَّةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٧ ـ عَنْ مُهينَةَ قَالَتْ : « خَرَجَ رُفَاعَةُ وَنَعْجَةُ ابْنَا زَيْدٍ وَحِبَّانُ وَأُنَيفُ ابْنَا مِلَّةَ فِي اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَجَعُوا قُلْنَا لأُنَيْفٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَا أَمَرَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : أَمَرَنَا أَنْ نُضْجِعَ الشَّاةَ عَلَى شِقِّهَا الأَيْسَرِ ثُمَّ نَذْبَحُهَا ، وَنَتَوَجَّهُ الْقِبْلَةَ وَنَذْبَحُ وَنُهْرِيقُ دَمَهَا وَنَأْكُلُهَا وَنَحْمَدُ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٤ ـ أُهبان بن أَوس الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٨ ـ عن أُهبان بن أَوس الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ فِي غَنَمٍ لَهُ ، فَشَدَّ الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا ، فَصَاحَ عَلَيْهِ فَأَقْعَى عَلَى ذَنَبِهِ فَخَاطَبَنِي فَقَالَ : مَنْ لَهَا يَوْمَ تُشْغَلُ عَنْهَا ! تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقاً رَزَقَنِيهِ ٱللَّهُ ! فَصَفَّقْتُ بِيَدِي وَقُلْتُ : وَٱللَّهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَعْجَبَ مِنْ هٰذَا ! فَقَالَ : تَعْجَبُ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ هٰذِهِ النَّخْلاَتِ ـ وَهُوَ يُومِىءُ بِيَدِهِ إِلَى المَدِينَةِ ـ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِنَبَإٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَنَبَإٍ مَا يَكُونُ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى ٱللَّهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ ، فَأَتَى أُهْبَانُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ وَأَمْرِ الذِّئْبِ وَأَسْلَمَ » . (خ فِي تاريخِهِ وَقَالَ : إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٥ ـ أُهبان بن صيفي الْغِفَاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٥٩ ـ عن أُهبان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنَّهُ سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفِرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَاكْسِرْ سَيْفَكَ وَاقْعُدْ فِي بَيْتِكَ ، وَاتَّخِذْ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ ، طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٦ ـ أوس بن الْحدثان النصري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٦٠ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن وردان قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنُ مَالِكٍ وَأَوْسَ بْنَ الْحَدَثَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولاَنِ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ ، فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يَتْبَعُهُ ، فَفَزِعَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ أَوْ مَطْهَرَةٍ ، فَوَجَدَهُ فِي مَشْرَبَةٍ ، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ حَتَّى رَفَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٦٦١ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن وَرْدَانَ ، عن مالك بن أوس بن الْحَدثان ، عن أبيهِ : « أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ـ وَجَبَتْ ثَلاَثاً ـ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : مَا وَجَبَتْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بَنَىٰ ٱللَّهُ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بَنَىٰ ٱللَّهُ لَهُ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

١٣٦٦٢ ـ عن مالكِ بن أوسٍ ، عن أبيهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَعْطُوا زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ ، قَالَ : طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ : التَّمْرُ ، والزَّبِيبُ ، وَالأَقِطُ » . (قط ، وضعَّفه طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٧ ـ أوس الكلابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٦٣ ـ عَنْ المُعَلَّى بن حاجب بن أوس الكلابي عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَايَعْتُهُ عَلَى مَا بَايَعَهُ النَّاسُ[1] » .

مُسْنَدُ

٥٨ ـ أوس بن أبي أوس الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٦٤ ـ عَنْ أَوْس بن أبي أوس الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنَ فِي قُبَّةٍ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ نَدْرِي مَا يَقُولُ ، فَقَالَ : اِذْهَبْ فَقُلْ لَهُمْ يَقْتُلُوهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : لَعَلَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ اذْهَبْ فَقُلْ لَهُمْ يُرْسِلُوهُ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَى ٱللَّهِ » . (ط ، حم ، والدَّارمي ، والطَّحاوي) .

١٣٦٦٥ ـ عَنْ أَوس بن حذيفَةَ الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْنَا وَفْدَ ثَقِيفٍ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَ الأَحْلاَفِيُّونَ[2] عَلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَأَنْزَلَ المَالِكِيِّينَ[3] قُبَّتَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيُحَدِّثُنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الأَخِرَةِ حَتَّى يُرَاوِحَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، فَكَانَ أَكْثَرَ مَا يُحَدِّثُنَا اشْتِكَاءُ قُرَيْشٍ ، يَقُولُ : كُنَّا بِمَكَّةَ مُسْتَضْعَفِينَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ انْتَصَفْنَا مِنَ الْقَوْمِ ، فَكَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ عَلَيْنَا

---

(١) ورد بالأصل فراغ، وقد استُكمل الحديث من الإصابة. (٣٦٤/١/٨٨ ص)

(٢) الأحلاف: قوم من ثيق لأنَّ ثقيفاً فرقتان بنو مالك والأحلاف (لسان العرب: ٥٥/٩)

(٣) الأملوك: قوم من العرب من حِمْيَر. (لسان العرب: ٤٩٥/١٠)

وَلَنَا ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْنَا لَيْلَةً عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ ، ثُمَّ أَتَانَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! احْتَسَبْتَ عَنَّا اللَّيْلَةَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْتِينَا فِيهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ لاَ أَخْرُجَ حَتَّى أَقْرَأَهُ ، أَوْ قَالَ : حَتَّى أَقْضِيَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا سَأَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ أَحْزَابِ الْقُرْآنِ كَيْفَ يُحْزِبُونَهُ ؟ فَقَالُوا : ثَلاَثٌ ، وَخَمْسٌ ، وَسَبْعٌ ، وَتِسْعٌ ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ ، وَثَلاَثَ عَشْرَةَ ، وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ » . (ط ، حم ، وابن جرير ، طب ، وأبو نعيم) .

١٣٦٦٦ ـ عَنْ أَوس بن أَوس الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ نِصْفَ شَهْرٍ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ » . (ص ، والطَّحاوي ، طب) .

١٣٦٦٧ ـ عن أَوس بن أَوس ـ أَوْ ابنِ أَبي أَوس ـ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ » . (ط ، حم ، والطَّحاوي عب) .

١٣٦٦٨ ـ عَنْ أَوس بن أَوسٍ الثَّقَفِي ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلاَةَ فِيهِ ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ ـ يَقُولُ : بَلِيتَ ؟ ـ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ » . (حم ، وأبو نعيم) .

١٣٦٦٩ ـ عن أَبي أَوسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْتَهَيْتُ مَعَ أَبِي إِلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الأَعْرَابِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ » . (ش ، هق) .

١٣٦٧٠ ـ عَنْ أَوْسٍ بنُ أَبي أَوسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ » . (ط ، حم ، وَالْعَدني ، حب ، وأبو نعيم ، ض) .

١٣٦٧١ ـ حَدَّثَنَا هُشيمٍ ، أَنْبَأَنَا يَعْلَى بن عطاءٍ ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَوْسُ بْنُ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ أَتَى كِظَامَةَ[1] قَوْمٍ بِالطَّائِفِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى قَدَمَيْهِ ، قَالَ هُشَيْمٌ : كَانَ هٰذَا فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ) .

١٣٦٧٢ ـ عَنْ أَوْس بن أَبي أَوسٍ الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ، فَحَمَلَنِي فَأَدْخَلَنِي جَنَّةَ رَبِّي ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْجَنَّةِ إِذْ جُعِلَتْ فِي يَدِي تُفَّاحَةٌ ، فَانْفَلَقَتِ التُّفَّاحَةُ بِنِصْفَيْنِ ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ لَمْ أَرَ جَارِيَةً أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْنَاً ، وَلاَ أَجْمَلَ مِنْهَا جَمَالاً ، تُسَبِّحُ تَسْبِيحَاً لَمْ يَسْمَعِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِمِثْلِهِ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ ؟ قَالَتْ : أَنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، خَلَقَنِي ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلْخَلِيفَةِ المَظْلُومِ عُثْمَانِ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر ، طب) .

١٣٦٧٣ ـ عَنْ أَوْسٍ ، عن أَبي أَوسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَاسْتَوْكَفَ ثَلاَثَاً ، قِيلَ لَهُ : مَا اسْتَوْكَفَ ؟ قَالَ : فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثَاً » . (ط ، والدَّارمي ، حم) .

١٣٦٧٤ ـ عَنْ أَوْسٍ بنُ أَوس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ ، وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا صِيَامُ سَنَةٍ وَقِيَامُهَا وَذٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٩ ـ أوس بن خولي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٥ ـ عَنْ أَوْسِ بنُ خولي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) الكِظامة : كالقناة، وهي آبارٌ تُحفرُ في الأرض متناسقةً، وَيُخرَقُ بعضُها إلى بعضٍ تحت الأرض، وقيل هي السِّقاية . (النهاية ٤/١٧٧)

فَقَالَ : يَا أَوْسُ ! مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ ٱللَّهُ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : فِيهِ خارجةُ بن مصعب ، وفيه مَنْ لاَ يَعْرِفُ) .

٦٠ ـ أوس بن حوشب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٦ ـ عن أبي السليل قَالَ : « أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي دَارِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : أَوْسُ بْنُ حَوْشَبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأُتِيَ بِعُسٍّ فَوُضِعَ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فَوَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَانِ شَرَابَانِ ، لاَ نَشْرَبُهُ وَلاَ نُحَرِّمُهُ ، مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ أَحْسَنَ تَدْبِيرَ مَعِيشَتِهِ رَزَقَهُ ٱللَّهُ » . (ابن النَّجَّار) .

٦١ ـ أوس بن ضمعج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٧ ـ عَنْ أَوْس بن ضمعج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ أَحْطَأَتْهُ الْعَصْرُ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٦٢ ـ أوس بن عبد ٱللَّهِ بن حجر الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٨ ـ عَنْ أَوْس بن عبد ٱللَّهِ بن حجر الأسلمي ، قَالَ : « مَرَّ بِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَتَحَدَّثَانِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَهَرْشَى[1] وَهُمَا عَلَى جَمَلٍ وَاحِدٍ ، وَهُمَا مُتَوَجِّهَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَحَمَلَهُمَا أَوْفَى بنُ مَوْلَى التَّمِيمِيُّ عَلَى فَحْلٍ مِنْ إِبِلِهِ ، وَبَعَثَ مَعَهُمَا غُلاَمًا لَهُ يُقَالُ لَهُ : مَسْعُودٌ ، فَقَالَ لَهُ : اُسْلُكْ بِهِمَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخَارِمِ[2] الطُّرُقِ وَلاَ تُفَارِقْهُمَا حَتَّى يَقْضِيَا حَاجَتَهُمَا مِنْكَ وَمِنْ

---

(١) هرْشي : هي ثنيَّةٌ بينَ مكَّةَ والمدينة، وقيل هي قرب الجُحفَة. (النهاية : ٥/٢٦٠)

(٢) مخارم : جمع مخرم، وهو الطَّريقُ في الجبل أو الرَّمل، وقيل هو منقَطَعُ أنفِ الجَبَلِ. (النهاية : ٢/٢٧)

جَمَلِك ، فَسَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ الدَّمْجا ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ الْكَوْذَبَةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِمَا أَحْيَاءَ ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ المُرَّةِ ، ثُمَّ أَتى بِهِمَا مِنْ شُعْبَةِ ذَاتِ كَشْطٍ ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا المُدْلِجَةَ ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا الْغَيْثَامَةَ ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا ثَنِيَّةَ المُرَّةِ ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا المَدِينَةَ ، وَقَدْ قَضيَا حَاجَتَهُمَا مِنْهُ وَمِنْ جَمَلِهِ ، ثُمَّ رَجَّعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَسْعُوداً إِلى سَيِّدِهِ أَوْسِ بن عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مُغْفَلاً لَا يَسِمُ الْإِبِلَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ أَوْساً أَنْ يَسِمَهَا فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ[1] الْفَرَسِ » . (الْبغوي وابن السكن وابن منده ، طب ، وأبو نعيم ، قال ابن عبد الْبرِّ : حديثٌ حسنٌ) .

مُسْنَدُ

٦٣ ـ أَوْفى بن مولى التَّمِيمِي الْعَنْبَرِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٧٩ ـ عَنْ أَوْفى بن مَوْلى التَّمِيمِي العنبري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْطَعَنِي الْغَمِيمَ وَشَرَطَ عَلَيَّ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوَّلَ رَيَّانٍ ، وَأَقْطَعَ سَاعِدَةَ رَجُلاً مِنَّا بِئْراً بِالْفَلَاةِ يُقَالُ لَهَا : الْجُعْرَانِيَّةُ ، وَهِيَ بِئْرٌ يَجِيءُ فِيهَا المَاءُ وَلَيْسَتْ بِالمَاءِ الْعَذْبِ ، وَأَقْطَعَ إِيَاسَ بْنَ قَتَادَةَ الْعَنْبَرِيَّ الْجَابِيَةَ ، وَهِيَ دُونَ الْيَمَامَةِ ، وَكُنَّا أَتَيْنَاهُ جَمِيعاً ، وَكَتَبَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا بِذَلِكَ فِي أَدِيمٍ » . (ابن منده ، طب ، وأبو نعيم ، وقَالَ ابنُ عبدِ الْبرِّ : لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ) .

مُسْنَدُ

٦٤ ـ إياس بن سهل الجهيني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٨٠ ـ عَنْ إِياس بن سهل الْجهيمني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ مُعَاذٌ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أَيُّ الْإِيمانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : تُحِبُّ لِلَّهِ وَتُبْغِضُ لِلَّهِ ، وَتُعْمِلُ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ

---

(١) قَيْد الفرَس: هي سمَةٌ معروفة ، وصورتهما حَلَقتان بينهما مَدَّه (النهاية: ٤/١٣٠)

آللَّهِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، وقَالَ : وذكرَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ فِي الصَّحَابَةِ ، وَهُوَ فِيمَا أَرَاهُ مِنَ التَّابِعِينَ) .

مُسْنَدُ

٦٥ ـ إياس بن عبد آللَّهِ بن أَبي ذباب الدوسي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٨١ ـ عَنْ إياس بن عبد آللَّهِ بن أَبي ذباب رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ آللَّهِ ، فَذَئِرَ[1] النِّسَاءُ وَسَاءَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ذَئِرَ النِّسَاءُ وَسَاءَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ مُذْ نَهَيْتَ عَنْ ضَرْبِهِنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَاضْرِبُوهُنَّ ، فَضَرَبَ النَّاسُ النِّسَاءَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَأَتَى نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ : لَقَدْ طَافَ اللَّيْلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ سَبْعُونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ مِنَ الضَّرْبِ ، وَآيْمُ آللَّهِ ! لَا تَجِدُونَ أُولَئِكَ خِيَارَكُمْ » . (عب ، والْحميدي ، والدَّارمي ، وابن جرير ، وابن سعد ، د ، ن ، هـ ، حب ، طب ، ك ، والْبغوي ، والْبارودي ، وابن قانع ، وأبو نعيم لق ، ص ، قال البغوي : وما لَهُ غيرُهُ) .

مُسْنَدُ

٦٦ ـ إياس بن عبد المُزَني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٨٢ ـ عن أَبي المنهالِ ، عن عبد الرَّحمٰن بن مُطْعِمٍ ، عن إياس بن عبد المُزَني رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى نَاسًا يَبِيعُونَ المَاءَ ، فَقَالَ : لَا تَبِيعُوا المَاءَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الماءِ ـ وَفِي لَفْظٍ : نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ آللَّهِ ـ » .

---

(١) ذَئِرَ: أي نشزْنَ واجترَأنَ عَليهم، وذائر: ناشز. (النهاية: ٢/١٥١)

(عب ، والْحميدي والدَّارمي وَالْحسن بن سفيان ، والْحارث ، حب ، والْبغوي ، وابن السَّكن وَقَالَ : وَلَمْ يَرْوِ غَيْرَهُ ، ك ، وأبو نعيم) .

٦٧ ـ إياس بن معاذ الأنصاري رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٨٣ ـ عن محمود بن لبيد ـ أَخِي بَنِي عبدِ الأَشْهَلِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْحيسَرِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عبدِ الأَشْهَلِ فِيهِمْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَلْتَمِسُونَ الْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ ، سَمِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِهِمْ فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ إِلى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ؟ فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : أَنَا رَسُولُ آللَّهِ بَعَثَنِي آللَّهُ إِلى الْعِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلى آللَّهِ أَنْ يَعْبُدُوا آللَّهَ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَنَزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابُ ! ثُمَّ ذَكَرَ الإِسْلاَمَ وَتَلاَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ ـ وَكَانَ غُلاَماً حَدَثاً ـ : أَيْ قَوْمِ ! هٰذَا وَآللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ! فَأَخَذَ أَبُو الْحَيْسَرِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ وَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَالَ : دَعْنَا مِنْكَ فَلَعَمْرِي لَقَدْ جِئْنَا لِغَيْرِ هٰذَا ! فَصَمَتَ إِيَاسٌ ، وَقَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَانْصَرَفُوا إِلى الْمَدِينَةِ ، فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ ، قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لبيد : فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ آللَّهَ تَعَالى وَيُكَبِّرُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ ، فَمَا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِماً لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الإِسْلاَمَ فِي ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا سَمِعَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٨ ـ أيمن بن خريم رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

قال ابن عساكر : لَهُ صُحْبَةٌ ، رَوى عن النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَيْنِ اخْتُلِفَ فِي أَحَدِهِمَا .

١٣٦٨٤ ـ عن أيمن بن خريم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ إِشْرَاكاً بِٱللَّهِ ، قَالَهَا ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾(١) » . (حم ، ت ، وقال : غريب ، ولا نعرف لأيمن بن خريم سماعاً من النَّبيِّ ﷺ ، والْبغوي ، وابن قانع ، وأبو نعيم) .

١٣٦٨٥ ـ عن عامر الشعبي قَالَ : قَالَ مَرْوَانُ لأَيمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَلاَ تَخْرُجُ تُقَاتِلُ ؟ قَالَ : لاَ ، إِنَّ أَبِي وَعَمِّي شَهِدَا بَدْراً مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُمَا عَهِدَا إِلَيَّ أَنْ لاَ أُقَاتِلَ إِنْسَاناً يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، فَإِنْ أَتَيْتَنِي بِبَرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ قَاتَلْتُ مَعَكَ » . (يعقوب بن سفيان ، ع ، كر) .

١٣٦٨٦ ـ عن أبي بكر بن عيَّاس قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ زيادٍ الأَسَدِي ، عن أيمن بن خريم الأسدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَيْمَنُ ! إِنَّ قَوْمَكَ أَسْرَعُ الْعَرَبِ هَلاَكاً » . (الْحسن بن سفيان ، وابن منده ، كر ، قَالَ كر : سفيان بن زياد لَمْ يسمع من أيمن ، وأبو بكر بن عيَّاش ـ قَالَ فِي المُغنى : صُدُّوقٌ إِمامٌ ، ضَعَّفه محمد بن عبد ٱللَّهِ بن نمير ويحيىٰ الْقطَّان ، وقال ابن معين : ثقةٌ) .

مُسْنَدُ

٦٩ ـ أيمن الْحبشِي ابن أُمِّ أيمن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وهو ابن عبيد بن عمرو مِنْ بَنِي الْخَزْرَجِ ، وَيُعْرَفُ بِالْحَبَشِيِّ أَخُو أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ لأُمِّهِ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

وَقَالَ ابن حجر فِي الأَصَابَةِ : قَدْ فَرَّقَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ بَيْنَ أَيْمَن الْحَبشِي وَبَيْنَ أَيمَن ابنِ أُمِّ أيمن وَهُوَ الصَّوَاب ، وَقَالَ فِي الأطرَاف : أَشَارَ الشَّافعي إِلى أَنَّ شَرِيكاً

(١) سورة الحج ، الآية : ٣٠ .

أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ : أيمَنْ ابن أُمِّ أيمن ، وإنَّما هو أيمن الْحَبشِي ، فَإِنَّ أَيْمَنَ ابن أُمِّ أيمن قُتِلَ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَبْلَ مَوْلِدِ مُجَاهِدٍ ، وَقَالَ فِي مُخْتصر التَّهْذِيب ، قَالَ (عد) : أيمَن راوي حديث المِجَنِّ تَابِعِيٌّ لَمْ يُدْرِكْ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَذَا قَالَ (خ ، وابن أبي حاتم ، حب) .

١٣٦٨٧ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطاءٍ : عن أيمنَ الْحَبشِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَقْطَعِ النَّبِيُّ ﷺ السَّارِقَ إِلاَّ فِي ثمنِ المِجَنِّ ، وَكَانَ ثَمنُ المِجَنِّ يَوْمَئِذٍ دِينَارَاً أَوْ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ » . (أبو نعيم) .

١٣٦٨٨ ـ عَنْ أيمن الْحبشِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الْيَدُ تُقْطَعُ عَلى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي ثَمَنِ المِجَنِّ » . (طب).

١٣٦٨٩ ـ عَنْ أَبي ميسرَةَ قَالَ : « كَانَ أَيْمَنُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَلى مَطْهَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَعْلَيْهِ وَيُعَاطِيهِ حَاجَتَهُ » . (طب) .

مُسْنَدُ

٧٠ ـ بَاقوم الرومِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٠ ـ عَنْ صالح مَولى التَّوأَمَةِ قَالَ : « حَدَّثَنِي بَاقوم ـ مَوْلى سعيد بن الْعَاص رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : صَنَعْتُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْبَرَاً مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ ثَلاَثَ دَرَجَاتٍ : المَقْعَدَ وَدَرَجَتَيْنِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٧١ ـ بجير بن بجرة الطَّائِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩١ ـ عَنْ أَبي المعارك الشمَّاخ بن المُعارك بن مُرَّةَ بن صخر بن بجير بن بجرةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبي ، عن جَدِّي ، عن أَبِيهِ بُجَيْرَ بْنِ بَجْرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي جَيْشِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى أُكَيْدَرَ

مَلِكِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ ، قَالَ : فَوَافَيْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ ، قَدْ خَرَجَ كَمَا نَعَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذْنَاهُ وَقَتَلْنَا أَخَاهُ كَانَ قَدْ حَارَبَنَا وَعَلَيْهِ قَبَاءُ دِيبَاجٍ ، فَبَعَثَ بِهِ خَالِدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْشَدْتُهُ :

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي ... رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادِ
فَمَنْ يَكُ عَائِذاً عَنْ ذِي تَبُوكٍ ... فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكَ ، قَالَ : فَأَتَتْ عَلَيْهِ تِسْعُونَ سَنَةً مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ سِنٌّ وَلَا ضِرْسٌ » . (أبو نعيم ، وابن منده ، كر) .

١٣٦٩٢ ـ قَالَ ابنُ إسحاقَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رومانَ ، وعبدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُكَيْدَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ ، كَانَ مَلِكاً عَلَى دُومَةَ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ : إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ ، فَخَرَجَ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ وَهِيَ لَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ فَلَقِيَهُ فِي رَكْبٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَأَخَذَهُ وَقَتَلَ أَخَاهُ حَسَّانَاً ، وَقَدِمَ بِالْأُكَيْدَرِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيْءٍ يُقَالُ لَهُ بُجَيْرُ بْنُ بَجْرَةَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ : إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، حَتَّى أَخْرَجَهُ لِتَصْدِيقِ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ لَيْلاً ... كَذَاكَ اللَّهُ يَهْدِي كُلَّ هَادِ
فَمَنْ يَكُ عَائِذاً عَنْ ذِي تَبُوكٍ ... فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

(ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، قال ابنُ منده : هٰذَا حديثٌ مُرْسَل فِي المغازي) .

مُسْنَدُ

٧٢ ـ بدر بن عبد ٱللَّهِ المزني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وُضِعَ حَدِيثُهُ مع الأَحادِيث الموضوعة لِأَنَّهُ موضوع .

٧٣ ـ بديح بن سدرةَ بن عَلي السَّلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٣ ـ عن بديح بن سدرةَ بن عَلي السُّلَمِي مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا الْقَاحَةَ وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى الْيَوْمَ السُّقْيَا ، لَمْ يَكُنْ بها مَاءٌ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى مِيَاهِ بَنِي غِفَارٍ عَلى مِيلٍ مِنَ الْقَاحَةِ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ المَسْجِدَ الَّذِي فِي الْكَهْفِ ، وَاضْطَجَعَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِبَطْنِ الْوَادِي ، فَبَعَثَ بِيَدِهِ بِالْبَطْحَاءِ فَنَدِيَتْ ، فَفَحَصَ الْمَاءَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَقَى وَاسْتَسْقَى جَمِيعُ مَنْ مَعَهُ ، فَقَالَ : هٰذِهِ سُقْيَا سَقَاكُمُوهَا ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَسُمِّيَتِ السُّقْيَا » . (الدَّيلمي) .

مُسْنَدُ

٧٤ ـ بديل بن حليف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٤ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن بحر الْخَلَّال ، حَدَّثَنَا رشدين بن سعد ، حدَّثنا مُوسى بن علي بن رباح اللَّخمي ، عن أَبِيهِ ، عن بديل بن حليفٍ لَهُمْ ، قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يمسَحُ عَلى الْخُفَّيْنِ » . (البارودي ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وَقَالَ : غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ عبدُ الرَّحْمٰن بن بحر ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَرِشْدِين بن سعد ضعيف) .

مُسْنَدُ

٧٥ ـ بديل بن عمرو الْخطمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٥ ـ عَنِ الْحليس بن عمرو ، عن أُمِّهِ الفارعة ، عن جَدِّهَا بديل بن عمرو الْخطَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَرَضْتُ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ رُقْيَةَ الْحَيَّةِ فَأَذِنَ لِي فِيهَا وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ » . (ابن منده وقال غريب لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ، وأبو نعيم قَالَ فِي الْإِصَابَةِ : وَفِي إِسنادِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ) .

٧٦ ـ بديل وبسر بَنُو عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٦٩٦ ـ عن زكريَّا بن أَبي زائدة قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَبي إِسْحَاقَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَسَايَرَنَا رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَيْفَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدْ رَعَدَتْ هٰذِهِ السَّحَابَةُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ؟ فَقَالَ الْخُزَاعِيُّ : لَقَدْ تَنَصَّلَتْ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا رِسَالَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى خُزَاعَةَ ، وَنَائِبِهَا يَوْمَئِذٍ ، كَانَ فِيهَا : بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ إِلَى بَدِيلٍ وَبُسْرٍ وَسَرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ ٱللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، أَمَّا بَعْدُ ذٰلِكُمْ فَإِنِّي لَمْ آتِكُمْ بِالْكَمِّ ، وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ تِهَامَةَ عِنْدِي أَنْتُمْ ، وَأَقْرَبَهُ رَحِماً ، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ المُطَيَّبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرُ سَاكِنِ مَكَّةَ إِلَّا حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً ، وَإِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ إِنْ أَسْلَمْتُمْ ، فَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحْصِرِينَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ ، وَابْنُ هُودَةَ ، وَهَاجَرَا وَبَايَعَا عَلى مَنِ اتَّبَعَهُمَا مِنْ عِكْرِمَةَ ، وَأَخَذَا لِمَنِ اتَّبَعَهُمَا مِثْلَ مَا أَخَذَا لِأَنْفُسِهِمَا ، وَإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَإِنِّي وَٱللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ ، وَلْيُحَيِّكُمْ رَبُّكُمْ ، قَالَ : وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهري قَالَ : هٰؤُلَاءِ خُزَاعَةُ وَهُمْ مِنْ أَهْلِي ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ نُزُولٌ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمَكَّةَ لَمْ يُسْلِمُوا حَيْثُ كَتَبَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ كَانُوا حُلَفَاءَ النَّبِيِّ ﷺ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٧٧ ـ بُدَيْلِ بن ورقاءَ الخزاعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أَبو نعيم : تَقَدَّمَ إِسْلاَمَهُ وَمَاتَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَى ابْنُ منده ، عن عبد الرَّحمٰن بن الْحكم بْن بشر ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بُدَيْل بن ورقاءَ فَقَالَ : مَاتَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ .

١٣٦٩٧ ـ قَالَ ابنُ أَبي عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰن بن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن بن محمَّد بن بشر بن عبد ٱللَّهِ ، عن أَبِيهِ عبد ٱللَّهِ بن سلمةَ بن بُدَيْل بن ورقاءَ ، حَدَّثَنِي أَبي ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، عن أَبِيهِ محمَّد بن بشر بن عبد ٱللَّهِ ، عن أَبِيهِ عبدِ ٱللَّهِ بن سلمةَ ، عن أَبِيهِ سَلَمَةَ قَالَ : دُفِعَ إِلى أَبِي بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ كِتَاباً ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ هٰذَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَإِنْ تُوقِنُوا بِهِ فَلَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ : بِسْمِ ٱللَّهِ) .

١٣٦٩٨ ـ قَالَ أَبو نعيم : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يوسف بن خلاد ، حَدَّثَنَا الْحَسن بن علي المعمري ، حَدَّثَنَا هشام بن عمار ، حدَّثنا شعيب بن إسحاق (ح) ، وحدَّثنا محمَّد بن أَحمد بن الْحسن ، حدَّثنا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ضرار بن صرد ، حَدَّثَنَا مصعب بن سلام قَالاَ عن ابن جريج ، عن محمَّد بن يحيىٰ بن حبَّان ، عن أُمِّ الْحَارث بنت عيَّاش بن أَبي رَبِيعَةَ : « أَنَّها رَأَتْ بُدَيْلَ بنَ وَرْقَاءَ يَطُوفُ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلَى أَهْلِ المَنَازِلِ بِمِنىً يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ابن جرير) .

١٣٦٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَحمد بن الْحسن الترمذي ، حَدَّثَنَا عبيد ٱللَّهِ إسرائيل ، عن جابر ، عن محمَّد بن علي ، عن بُدَيْل بن وَرْقَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَنْ أُنَادِيَ أَنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَلاَ يَصُومَنَّ أَحَدٌ) .

١٣٧٠٠ ـ حَدَّثَنِي أحمد بن منصور ، حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ ـ وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ ـ ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كيسان ، عن عيسى بن مسعُودٍ الزرقي ، عن جَدَّتِهِ حَبِيبَةَ بِنْتِ شريق : « أَنَّها كَانَتْ مَعَ أُمِّهَا ابْنَةِ الْعَجْفَاءِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ بمنىً قَالَتْ : فَجَاءَهُمْ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلى رَاحِلَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَنَادى إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَانَ صَائِمَاً فَلْيُفْطِرْ ، فَإِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » .

١٣٧٠١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَادى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : لاَ تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ابن السكن ، وأبو نعيم) .

١٣٧٠٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَادى بمنىً : لاَ تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (ابن جرير) .

١٣٧٠٣ ـ عَنْ أُمِّ الْحَارِثِ بنت عيَّاش بن أَبي رَبيعَةَ : « أَنَّهَا رَأَتْ بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ عَلى جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلى أَهْلِ المَنَازِلِ بِمنىً يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٠٤ ـ قَالَ أَبو نعيم : حَدَّثَنَا الْحَسن بن علاّن ، حَدَّثَنَا عبدُ ٱللَّهِ بنُ ناجيَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن سعيدٍ الْجَوهريُّ ، حَدَّثَنَا يحيىٰ بن سعيد ، عن محمَّد بن إسحاق ، عن ابن أَبي عبلَةَ ، عن ابنِ لُبَدَيْل بن ورقاءَ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَحْبِسَ السَّبَايَا وَالأَمْوَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالْجِعْرَّانَةِ حَتَّى يَقْدُمَ عَلَيْهِ فَحُبِسَتْ » . (خ فِي تاريخِهِ ، وَالْبغوي ، قال فِي الإِصَابَةِ : إِسْنَادُهُ حَسَنٌ) .

مُسْنَدُ

٧٨ ـ بُريدة بن الْحصيب الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٠٥ ـ عن بُرَيدَةَ بن الحصيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَادى ثَلاَثَ مَرَّاتٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّما مَثَلي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوّاً أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَرَاءَى لَهُمْ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ أَبْصَرَ الْعَدُوَّ ، فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ ، فَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ ، فَأَهْوى بِثَوْبِهِ أَيُّهَا النَّاسُ ! أُتِيتُمْ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ » . (الرامهرمزي فِي الأمثال) .

١٣٧٠٦ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، إِذْ أَتى عَلى رَجُلٍ يَتَقَلَّبُ ظَهْراً لِبَطْنٍ فِي الرَّمْضَاءِ ، يَقُولُ : يَا نَفْسُ ! نَوْمٌ بِالْيْلِ ، وَبَاطِلٌ بِالنَّهَارِ ؟ وَتَرْجِينَ أَنْ تَدْخُلِي الْجَنَّةَ ؟ فَلَمَّا قَضى ذَاتَ نَفْسِهِ ، أَقْبَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ : دُونَكُمْ أَخُوكُمْ ، قُلْنَا : ادْعُ ٱللَّهَ يَرْحَمْكَ ٱللَّهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلى الهُدى أَمْرَهُمْ ، قُلْنَا : زِدْنَا ، قَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوى زَادَهُمْ ، قُلْنَا : زِدْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : زِدْهُمْ ، اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُمْ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٠٧ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي يَقْرَأُ ، فَقَالَ لِبُرَيْدَةَ : أَتَعْرِفُ هٰذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذَا أَكْثَرُ أَهْلِ المَدِينَةِ صَلاَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تُسْمِعْهُ فَيَهْلَكَ ، إِنَّكُمْ أُمَّةٌ أُرِيدَ بِكُمُ الْيُسْرُ » . (ابن جرير وسندُهُ صَحيح) .

١٣٧٠٨ ـ عن بريدةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ بَلَغَهُ وَفَاةُ ابْنِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا رَآهَا قَالَ : مَا هٰذَا الْجَزَعُ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا لِي لاَ أَجْزَعُ ؟ وَأَنَا رَقُوبٌ لاَ يَعِيشُ لِيَ وَلَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ :

إِنَّمَا الرَّقُوبُ الَّذِي لَا يموتُ وَلَدُهَا ، أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ تَرِيْهِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ يَدْعُوكِ إِلَيْهَا ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّهُ كَذٰلِكَ » . (هب) .

١٣٧٠٩ ـ عَنْ بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَاهَدُ الأَنْصَارَ وَيَأْتِيهِمْ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ مَاتَ ابْنُهَا ، فَجَزِعَتْ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً ، فَأَتَاهَا يُعَزِّيها ، فَأَمَرَهَا بِتَقْوَى ٱللَّهِ وَالصَّبْرِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي امْرَأَةٌ رَقُوبٌ لَا أَلِدُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : الرَّقُوبُ الَّتِي يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٧١٠ ـ عن بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا أُصِيبَ فِيهَا يميناً فَاجِرَةً ، وَصَفْقَةً خَاسِرَةً » . (بز) .

١٣٧١١ ـ عَنْ بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيراً إِلَى سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ فَقَالَ : إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ ، فَأَيَّتُهُنَّ أَجَابُوكَ فَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، فَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذٰلِكَ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ أَبَوْا وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ ٱللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَإِنْ أَجَابُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِٱللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ » . (ش) .

١٣٧١٢ ـ عن بُرَيدةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اُغْزُوا بِسْمِ ٱللَّهِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللَّهِ ، وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدُرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيداً ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ ،

فَأَيَّتُهُنَّ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ ، وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلاَ يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ وَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، فَلاَ تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلاَ ذِمَّةَ نَبِيِّهِ ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، فَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ الْحِصْنِ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلاَ تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي ، أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لاَ ؟» . (الشافعي ، حم ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، والدَّارمي وابن الْجارود ، والطَّحاوي ، حب ، هق) .

١٣٧١٣ ـ عن سليمان بن بريدة ، عن أَبِيهِ بُرَيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ : لَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٧١٤ ـ عَنْ بُرَيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ حِجَّةَ الإِسْلاَمِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحُجِّي عَنْهَا » . (ابن جرير) .

١٣٧١٥ ـ عن بريدةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ ، فَيُجْزِئُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهَا ؟ قَالَ : أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ ، أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ

أَنْ يُقْضى » . (ابن جرير) .

١٣٧١٦ ـ عن بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَقَالَ : بَكِّرُوا بِالصَّلاَةِ فِي يَوْمِ الْغَيمِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حَبِطَ عَمَلُهُ » . (ن) .

١٣٧١٧ ـ عن بُريدة بن الْحصيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ كَرِهَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ هُوَ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلاَّ صَوَاباً ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَرْجُو بها الْخَيْرَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَ كَلِمَتَكَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُ بها إِلَى ٱللَّهِ » . (طب) .

١٣٧١٨ ـ عَنْ بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ عَلَى أُمِّي شَهْرَيْنِ ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا ؟ قَالَ : صُومِي عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ أَكَانَ يُجْزِىءُ عَنْهَا ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَصُومِي عَنْهَا » . (ش ، ض) .

١٣٧١٩ ـ عن بريدةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اغْفِرْ ، فَإِنْ عَاقَبْتَ فَعَاقِبْ بِقَدْرِ الذَّنْبِ وَاتَّقِ الْوَجْهَ » . (طب ، وأبو نعيم عن جُزْءٍ) .

١٣٧٢٠ ـ عن بريدَةَ بن الْخصيب الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ أَهْلِهِ دَعَا جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا بَرِيرَةُ بِالسِّوَاكِ » . (ش) .

١٣٧٢١ ـ عن بُريدَةَ بن الْحصيب الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ » . (عب ، ش) .

١٣٧٢٢ ـ عن بريدة بن حصيب الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ لِتَصْنَعَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ ؟ فَقَالَ : عَمْداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ » . (عب ، ش) .

١٣٧٢٣ ـ عن بُريدَةَ بن الْحصيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خُفَّيْنِ سَاذِجَيْنِ[1] أَسْوَدَيْنِ فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٣٧٢٤ ـ عن بريدةَ بن الْحصيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ نُعَيْمَانُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِي وَعْكٌ شَدِيدٌ مِنَ الْحُمَّى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَيْنَ أَنْتَ يَا نُعيمانُ مِنْ مَهْيَعَةٍ كَانَتْ أَرْضاً وَبِيئَةً». (طب).

١٣٧٢٥ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَذَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، وَقُتِلَ ابْنُ مسْلِمَةَ ، وَرَجَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لأَدْفَعَنَّ لِوَائِي هٰذَا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْهِ ، فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَداً ، فَصَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْغَدَاةَ ، ثُمَّ دَعَا بِاللِّوَاءِ وَقَامَ قَائِماً ، فَمَا مِنَّا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلاَّ وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ الرَّجُلَ ، حَتَّى تَطَاوَلْتُ أَنَا لَهَا ، وَرَفَعْتُ رَأْسِي لِمَنْزِلَةٍ كَانَتْ لِي مِنْهُ ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَمَسَحَهُمَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ فَفُتِحَ لَهُ » . (ابن جرير) .

١٣٧٢٦ ـ عن بريدةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِحَضْرَةِ

---

(١) السَّاذج معرَّب سادة ـ أي ذو قيمة ـ. (القاموس: ١/١٩٣)

خَيْبَرَ ، فَزِعَ أَهْلُ خَيْبَرَ ، فَقَالُوا : جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَرَدُّوهُ وَكَشَفُوهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُجْبِنُ أَصْحَابَهُ وَيُجْبِنُهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدَاً رَجُلاً يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَدَعَا عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ ، فَانْطَلَقَ بِالنَّاسِ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ وَلَقِيَ مَرْحَباً الْخَيْبَرِيَّ ، فَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ ... أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْرِبُ

فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ ضَرْبَةً عَلَى هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ ، عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِالأَضْرَاسِ ، وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ أَهْلُ الْمُعَسْكَرِ ، فَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فُتِحَ لِأَوَّلِهِمْ » . (ش) .

١٣٧٢٧ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن بريدة : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ انْكَشَفَ النَّاسُ عَنْهُ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلاَّ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : زَيْدٌ آخِذٌ بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ النَّجَاشِيُّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَيْحَكَ يَا زَيْدُ ! أُدْعُ النَّاسَ : فَنَادَى : أَيُّهَا النَّاسُ ! هٰذَا رَسُولُ ٱللَّهِ يَدْعُوكُمْ ، فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ ، عِنْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : حُضَّ الأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ هٰذَا رَسُولُ ٱللَّهِ يَدْعُوكُمْ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، عِنْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : وَيْحَكَ أُدْعُ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةً ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ قَدْ طَرَحُوا الْجُفُونَ وَكَسَرُوهَا ، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى فُتِحَ عَلَيْهِمْ » . (ش) .

١٣٧٢٨ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ بن الْحصيب الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً وَبَعَثَ مَعَهَا رَجُلاً يَكْتُبُ إِلَيْهِ بِالأَخْبَارِ » . (كر ، ورجالُهُ ثقات) .

١٣٧٢٩ ـ عن بريدَةَ بن الْحصيب الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ عِنْدِي مِيرَاثَ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَلَمْ أَكُنْ أَجِدُ أَزْدِيًّا أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : انْطَلِقْ فَالْتَمِسْ أَزْدِيًّا عَامَاً أَوْ حَوْلاً فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ ! فَانْطَلَقَ ثُمَّ أَتَاهُ فِي الْعَامِ التَّابِعِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا وَجَدْتُ أَزْدِيًّا أُؤَدِّي إِلَيْهِ ، قَالَ : اِنْطَلِقْ إِلَى أَوَّلِ خُزَاعَةَ تَجِدْهُ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَفَا ، قَالَ : عَلَيَّ بِهِ ! قَالَ : فَاذْهَبْ فَادْفَعْهُ إِلَى أَكْبَرِ خُزَاعَةَ » . (ش) .

١٣٧٣٠ ـ عن بريدةَ بن الْحصيب الأَسلمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ فَمَاتَتْ أُمِّي ، فَقَالَ : لَكِ أَجْرُكِ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكِ الْمِيرَاثُ » . (عب ، ص ، وابن جرير في تهذِيبِهِ) .

١٣٧٣١ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفِ مُقَنَّعٍ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَمَا رُؤِيَ بَاكِيَاً أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ » . (هب) .

١٣٧٣٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدى أميرُ القُبطِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بَغْلَةً شَهْبَاءَ وَجَارِيَتَيْنِ ، فَكَانَ يَرْكَبُ الْبَغْلَةَ ، وَوَهَبَ إِحْدَى الْجَارِيَتَيْنِ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَتَسَرَّى الأُخْرَى فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنَ النبيّ ﷺ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٣٣ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَأَتَتْهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ إِنْ رَدَّكَ ٱللَّهُ تَعَالَى سَالِمَاً أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ قَالَ : إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي وَإِلاَّ فَلاَ ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ تَضْرِبُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَهَا وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَيَفْرَقُ ـ مِنْكَ يَا عُمَرُ ! إِنِّي كُنْتُ جَالِساً وَهِيَ تَضْرِبُ ،

ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَهَا وَقَعَدَتْ عَلَيْهِ » . (حم ، ع ، كر) .

١٣٧٣٤ ـ عن بريدَةَ بن الْحصيب الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَلَيْسَ أَمَرَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْهُ » . (طب ، عن رجُلٍ) .

١٣٧٣٥ ـ عَنْ بريدَةَ بن الحصيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ ، فَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » . (ش ، وابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٣٧٣٦ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ : زَوَّجْتُكِ خَيْرَ أَهْلِي ! أَعْلَمَهُمْ عِلْمَاً ، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمَاً ، وَأَوَّلَهُمْ سِلْمَاً » . (خط في المُتَّفق) .

١٣٧٣٧ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى خَالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لِيَقْسِمَ الْخُمُسَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لِيُقْبِضَ الْخُمُسَ ـ فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَلاَ تَرَى مَا يَصْنَعُ هٰذَا ؟ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بما صَنَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ فَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا ـ ، فَقَالَ : يَا بُرَيْدَةُ ! أَتُبْغِضُ عَلِيًّا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلاَ تُبْغِضْهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ : فَأَحِبَّهُ ـ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٣٨ ـ عن بُريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا جِئْنَا سَأَلَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَيْفَ رَأَيْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ ؟ قَالَ : فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَنَا ، وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ـ وَكُنْتُ

رَجُلاً مِكْبَاباً ، وَكُنْتُ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ أَكْبَبْتُ ـ ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ ، فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : لاَ أَذْكُرُهُ بِسُوءٍ » . (ابن جرير) .

١٣٧٣٩ ـ عن بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ يَحْمِلُ رَايَتَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : مَنْ يُحْسِنُ مَنْ يَحْمِلُهَا إِلاَّ مَنْ حَمَلَهَا فِي الدُّنْيَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ » . (طب) .

١٣٧٤٠ ـ عن بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : رَأْسُ مِائَةِ سَنَةٍ تُبْعَثُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ بَارِدَةٌ يُقْبَضُ فِيهَا رُوحُ كُلِّ مُسْلِمٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٤١ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ سَيَسْأَلُهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلاَ تَرْجُمَانٌ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٤٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ بن الْحصيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ ؟ قَالَ : إِنْ يُدْخِلْكَ ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ، فَلاَ تَشَاءُ تَرْكَبُ عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ ، قَالَ : إِنْ يُدْخِلْكَ ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ، يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ » . (أبو نعيم ، كر) .

١٣٧٤٣ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِتَّزِرُوا كَمَا رَأَيْتُ الْمَلاَئِكَةَ تَتَّزِرُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالُوا : كَيْفَ تَتَّزِرُ الْمَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : إِلَى أَنْصَافِ سُوقِهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٧٤٤ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ شُجَاعَ بْنَ أَبِي وَهْبٍ الأَسَدِيَّ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ حُلَّةَ ابْنِ الأَيْهَمِ » . (ابن منده ، كر) .

١٣٧٤٥ ـ عن بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً فَأَقْسَطَ فِي ثمانٍ » . (ش) .

١٣٧٤٦ ـ عَنْ بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اِغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ » . (ن ، طب ، ض ، عن رافع بن خديج قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ المَذْيِ ؟ قَالَ : فَذَكَرَهُ) .

١٣٧٤٧ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، قَالَ : وَيْحَكَ ، اِرْجِعْ وَاسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ تَعَالَى وَتُبْ إِلَيْهِ ، فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَفِيمَ أُطَهِّرُكَ ؟ قَالَ : مِنَ الزِّنَا ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِهِ جُنُونٌ ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ ، فَقَالَ : أَيَشْرَبُ خَمْراً ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَثَيِّبٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ ، تَقُولُ فِرْقَةٌ : لَقَدْ هَلَكَ مَاعِزٌ عَلَى أَسْوإِ عَمَلِهِ ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : أَتَوْبَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ ؟ إِذْ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ فَقَالَ : اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ ، فَلَبِثُوا بِذٰلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : اِسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالُوا يَغْفِرُ ٱللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً ، لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهَا ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، قَالَ : وَيْحَكِ ، اِرْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي ٱللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكِ ؟ قَالَتْ : إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزِّنَا ، فَقَالَ : أَثَيِّبٌ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : إِذَنْ لاَ نَرْجُمُنَّكِ حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ ، فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ حَتَّى وَضَعَتْ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ ، قَالَ : إِذَنْ لاَ نَرْجُمُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيراً لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ

فَقَالَ : إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! فَرَجَمَهَا » . (أبو نعيم) .

١٣٧٤٨ ـ عن بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ سَأَلَ قَوْمَهُ : هَلْ تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لَا ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فِي مَوْضِعٍ قَلِيلِ الْحِجَارَةِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ المَوْتُ ، فَانْطَلَقَ يَسْعَى إِلَى مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَجَمُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ ، ثُمَّ ذَكَرُوا شَأْنَهُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَا صَنَعَ ، قَالَ : فَلَوْلَا خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُ ، فَسَأَلَ قَوْمُهُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْذَنُوهُ فِي دَفْنِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُمْ فِي ذٰلِكَ ، وَقَالَ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا قِيَامٌ مِنَ النَّاسِ قُبِلَ مِنْهُمْ » . (ز) .

١٣٧٤٩ ـ عَنْ بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : مَا تَقُولَانِ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا ؟ فَقَالَا قَوْلاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَوْلاً ، فَأَخَذَا بِقَوْلِهِ وَتَرَكَا قَوْلَهُمَا ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَالِكَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ مِنَ النَّارِ » . (ابن جرير وسندُهُ صَحِيحٌ) .

١٣٧٥٠ ـ عن بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الأَرَقَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أَنَامُ اللَّيْلَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي حَارِساً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَبْغِي ، عَزَّ جَارُكَ ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، فَلَمَّا قَالَهُنَّ نَامَ » . (ابن جرير) .

١٣٧٥١ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ

لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : عِنْدَكَ فَاطِمَةُ ، فَأَتى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، لَمْ يَزِدْ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلى أُولئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ ، قَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : مَرْحَباً وَأَهْلاً ، قَالُوا : يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا ، أَعْطَاكَ ٱللَّهُ الأَهْلَ وَالرَّحْبَ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، بَعْدَمَا زَوَّجَهُ ، قَالَ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ قَالَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : عِنْدِي كَبْشٌ ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَصْوُعاً مِنْ ذُرَةٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ : لاَ تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى تَلْقَانِي ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِماءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي بِنَائِهِمَا ، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا » . (طب ، كر) .

١٣٧٥٢ ـ عن بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُنَا ، فَأَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يمشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[1] ، رَأَيْتُ هٰذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ ، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ » . (ش ، حم ، د ، ت ، حسنٌ غريب ، ن ، هـ ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، ك ، هق ، ص) .

١٣٧٥٣ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : بِلاَلٌ ، قُلْتُ : بما سَبَقْتَنِي إِلى الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أَحْدَثْتُ إِلاَّ تَوَضَّأْتُ وَلاَ تَوَضَّأْتُ إِلاَّ رَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا ، قَالَ : بهما » . (ش) .

١٣٧٥٤ ـ عَنْ بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَ الأَشْعَرِيِّ

---

(١) سورة التغابن ، الآية : ١٥ .

أَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيَ هٰذَا مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، فَحَدَّثْتُهُ بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : الآنَ أَنْتَ لِي صَدِيقٌ حِينَ أَخْبَرْتَنِي هٰذَا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ ﷺ يَتَسَمَّعُ لِقِرَاءَتِي حَبَّرْتُهَا تَحْبِيراً ، قَالَ : وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتاً آخَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَقُولُهُ مُرَابِياً ، فَلَمْ أُجِبِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَيْءٍ حَتَّى رَدَّدَهَا عَلَيَّ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، فَقُلْتُ بَعْدَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ : أَتَقُولُهُ مُرَابِياً بَلْ هُوَ مُنِيبٌ ، قَالَ : وَسَمِعَ آخَرَ يَدْعُو وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَأَلَ ٱللَّهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى » . (عب) .

١٣٧٥٥ ـ عن بُريدة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَاقَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ، وَالأَقْطَعُ الْخَيْرَ زَيْدٌ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : مَا رَأَيْنَا رَجُلاً أَحْسَنَ سِيَاقاً مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ بِكَلِمَتَيْنِ : جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ، وَالأَقْطَعُ الْخَيْرَ زَيْدٌ ، فَسَأَلَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ : أَمَّا جُنْدُبٌ فَيَضْرِبُ ضَرْبَةً يَكُونُ فِيهَا اسْمُهُ وَحْدَهُ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَرَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي تَدْخُلُ يَدُهُ الْجَنَّةَ قَبْلَ يَدَيْهِ بِبُرْهَةٍ ، فَلَمَّا وُلِّيَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَلَّى الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ الْكُوفَةَ ، فَأَجْلَسَ رَجُلاً يَسْحَرُ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، فَجَاءَ جُنْدُبٌ بِسَيْفٍ تَحْتَ بُرْنُسِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ عُنُقَ السَّاحِرِ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ » . (ابن منده ، كر) .

١٣٧٥٦ ـ عن بُرَيدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَعْضِ الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! هَلْ رُزِيءَ مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : لاَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ نَقْصاً بِقَدْرٍ ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَةً لِي أَخَذَتْ حُذْيَاً[1]

---

(١) الحُذية: هي الماس الذي يحْذي الحِجارة، أي يقسعُها ، ويُثقبُ به الجوهر. (النهاية: ١/٣٥٨)

مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : كَيْفَ بِكَ يَا حُذَيْفَةُ إِذَا أُلْقِيتَ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ لَكَ : ائْتِنَا بها ، فَبَكَى حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا ، فَجِيءَ بها ، فَأَلْقَاهَا فِي الصَّدَقَةِ » . (كر) .

١٣٧٥٧ ـ عن بريدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعَانَ جِبْرِيلُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعِينَ بَيْتاً » . (كر) .

مُسْنَدُ

٧٩ ـ بشر بن خليفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٥٨ ـ عَنْ أَبِي معشرٍ الْبراءِ قَالَ : حَدَّثَتْنِي النَّوَّارُ بِنْتُ عُمَرَ قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُسْلِمٍ قَالَتْ : حَدَّثَنِي خَلِيفَةُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ أَبِيهِ بِشْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَسْلَمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، ثُمَّ لَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ هُوَ وَابْنُهُ طُلْقاً مَقْرُونَيْنِ بِالْحَبْلِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا يَا بِشْرُ ؟ قَالَ : حَلَفْتُ لَئِنْ رَدَّ ٱللَّهُ عَلَيَّ مَالِي وَوَلَدِي لأَحُجَّنَّ بَيْتَ ٱللَّهِ مَقْرُوناً ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَبلَ فَقَطَعَهُ وَقَالَ لَهُمَا : حُجَّا ، فَإِنَّ هٰذَا مِنَ الشَّيْطَانِ » . (طب ، وابن منده ، وقَالَ : غريب ، تفَرَّدَ بالرِّوايةِ عن بشر ابنُهُ خليفةُ ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨٠ ـ بشر بن أَرْطَأَةَ ، أو ابنِ أبي أَرْطَأَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ واسمُهُ عمير بن عمرو بن عمير بن عمران الْقرشِي

١٣٧٥٩ ـ عن بسر بن أَرْطَأَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو : اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ » . (الْحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٣٧٦٠ ـ عن بسر بن أَرْطَأَةَ ـ أَوْ ابْنَ أَبِي أَرْطَأَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ :

« سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي الْغَزْوِ » . (الْحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨١ ـ بسر المازني ـ والد عبد ٱللَّهِ بن بشر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٦١ ـ عن خالد بن معدان ، عن عبد ٱللَّهِ بن بُسْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ وَقَالَ : إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ الشَّجَرَةِ فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ ، وَقَالَ ابْنُ بُسْرٍ : إِذَا شَكَكْتُمْ فَسَلُوا أُخْتِي ، فَمَشى إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ فَسَأَلَهَا عَمَّا ذَكَرَ عَبْدُ ٱللَّهِ ؟ فَحَدَّثَتْ بِذٰلِكَ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٦٢ ـ عن يزيد بن خمير ، عن عبد ٱللَّهِ بن بسر ، عن أبيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ بِهِمْ » . (ن ، وأبو نعيم) .

١٣٧٦٣ ـ عن معاوية بن صالح ، عن ابن عبد ٱللَّهِ بن بُسْرٍ عَنْ أَبِيهِ عبد ٱللَّهِ ، عن أبيهِ بُسْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلى بَغْلَةٍ كُنَّا نُسَمِّيهَا حِمَارَةً شَامِيَّةً » . (ابن السَّكن) .

٨٢ ـ بشر بن الْبراءِ بن معرور رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٦٤ ـ عن عروة قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ ٱللَّهُ تَعَالى خَيْبَرَ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ ، أَهْدَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْيَهُودِيَّةُ ، وَهِيَ بِنْتُ أَخِي مَرْحَبٍ شَاةً مَصْلِيَّةً وَسَمَّتْهُ فِيهَا ، وَأَكْثَرَتْ فِي الْكَتِفِ وَالذِّرَاعِ حِينَ أُخْبِرَتْ أَنَّهُمَا أَحَبُّ أَعْضَاءِ الشَّاةِ إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ـ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَدَّمَتْ إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَتَنَاوَلَ الْكَتِفَ وَالذِّرَاعَ ، فَانْتَهَشَ مِنْهُمَا ، وَتَنَاوَلَ بِشْرٌ عَظْماً آخَرَ وَانْتَهَشَ مِنْهُ ، فَلَمَّا أَدْغَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَا فِي فِيهِ ، أَدْغَمَ بِشْرٌ مَا فِي فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِرْفَعُوا

أَيْدِيكُمْ فَإِنَّ كَتِفَ الشَّاةِ تُخْبِرُنِي أَنِّي قَدْ بُغِيتُ فِيهَا ، فَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَقَدْ وَجَدْتُ ذٰلِكَ فِي أَكْلَتِي الَّتِي أَكَلْتُ ، وَإِنْ مَنَعَنِي أَنْ أَلْفِظَهَا إِلاَّ أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُنَغِّصَكَ طَعَامَكَ ، فَلَمَّا أَكَلْتَ مَا فِي فِيكَ لَمْ أَرْغَبْ بِنَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ ، وَرَجَوْتُ أَنْ لاَ تَكُونَ أَدْغَمْتَهَا وَفِيهَا بَغْيٌ ، فَلَمْ يَقُمْ بِشْرٌ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى عَادَ لَوْنُهُ كَالطَّيْلَسَانِ ، وَمَاطَلَهُ وَجَعُهُ حَتَّى كَانَ مَا يَتَحَوَّلُ إِلاَّ حُوِّلَ ، وبَقِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ ثَلاَثَ سِنِينَ ، حَتَّى كَانَ وَجَعُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ » . (طب ، ش) .

١٣٧٦٥ ـ عن كعب بن مالك : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : الْجِدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى أَنَّا نَزِنُهُ بِبُخْلٍ ، فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ؟ قَالُوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٦٦ ـ عن أَبي سلمَةَ ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي عُبَيْدٍ ؟ قَالُوا : الْجِدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى أَنَّ فِيهِ بُخْلاً ، فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ ، وَابْنُ سَيِّدِكُمْ ، وَابْنُ سَيِّدِكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » . (ابن جرير) .

١٣٧٦٧ ـ عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : جِدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى بُخْلٍ فِيهِ ، قَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ! بَلْ سَيِّدُكُمُ الأَبْيَضُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٨٣ ـ بسر بن جحاش الْقرشِي ـ وقيلَ : بُسْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٦٨ ـ عَنْ بُشْر بن جحَاشٍ الْقرشِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَزَقَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى كَفِّهِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا أُصْبُعَهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : كَيْفَ تُعْجِزُنِي ابْنَ آدَمَ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هٰذَا ، حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ

بَيْنَ بُرْدَيْنِ وَلِلأَرْضِ مِنْكَ وَئِيدٌ ، فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ، قُلْتَ : أَتَصَدَّقُ ، وَأَنَّىٰ أَوَانُ الصَّدَقَةِ ! » . (ابن سعد ، حم ، د ، وابن أبي عاصم ، وسمويه ، والْبارودي ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ك ، هب ، ص) .

مُسْنَدُ

٨٤ ـ بشر بن حزن النصري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٦٩ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن أَبِي إِسحاقَ ، عن بشر بن حزن النصري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « افْتَخَرَ أَصْحَابُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : بُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، وَبُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، وَبُعِثْتُ أَنَا ، وَأَنَا أَرْعَى غَنَمَاً لِأَهْلِي بِجِيَادٍ » . (الْبغوي ، وابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، قَالَ أَبُو نعيم : كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بمتَابَعَةِ غَيْرِهِ لَهُ ، ورواهُ ابن أَبي عديٍّ وغيرُهُ عن شعبةَ ، عن أَبي إِسحاقَ ، عن عبدَةَ بن حزن ، وهو الصَّوابُ ، وَافَقَهُ عَلَيْهِ الثَّوريُّ وزكريَّا بن أَبي زائدَةَ وَإِسرائِيلُ وغيرُهُمْ ، وروهُ بندَارُ ، عن ابن أَبي عديٍّ ، وأَبي دَاوُدَ ، عن شعبَةَ ، عن أَبي إِسحاقَ ، عن عبدَةَ بن حزن) .

مُسْنَدُ

٨٥ ـ بشر بن سحيم الْغفاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٠ ـ عن بشر بن سحيم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِنْطَلِقْ فَنَادِ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِلَّا مُؤْمِنٌ ـ ، وَإِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَلَا تَصُومُوهُنَّ » . (ط ، وابن جرير ، وأبو نعيم ، كر) .

١٣٧٧١ ـ عن بُشرٍ بن سحيمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ

الْحَجِّ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِلاَّ مُؤْمِنٌ ـ ، فَإِنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ـ يَعْنِي : أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ـ » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٨٦ ـ بشر بن عاصم بن سفيان الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وَرَدَ مَعَ الأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا انْقِطَاعٌ .

مُسْنَدُ

٨٧ ـ بشر بن عرفطة بن الْخشخاش الْجُهَني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٢ ـ عن بشر بن عرفطة بن الْخشخاش الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ : « لَمَّا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْقَبَائِلَ إِلَى الإِسْلاَمِ ، جَاءَتْ جُهَيْنَةُ فِي أَلْفٍ مِنْهُمْ وَمَنْ تَبِعَهُمْ ، فَأَسْلَمُوا وَحَضَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَغَازِيَ وَوَقَائِعَ ، فَقَالَ بِشْرُ بْنُ عرفطَةَ فِي شِعْرٍ لَهُ :

وَنَحْنُ غَدَاةَ الْفَتْحِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ ... طَلَعْنَا أَمَامَ النَّاسِ أَلْفاً مُقَدَّمَا
وَزِدْنَا فُضُولاً مِنْ رِجَالٍ وَلَمْ نَجِدْ ... مِنَ النَّاسِ أَلْفاً قَبْلَنَا كَانَ مُسْلِمَا
بِنِعْمَةِ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَرَبُّنَا ... هَدَانَا لِتَقْوَاهُ وَمَنَّ فَأَنْعَمَا
نُضَارِبُ بِالْبَطْحَاءِ دُونَ مُحَمَّدٍ ... كَتَائِبَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا
إِذَا مَا اسْتَلَلْنَاهُنَّ يَوْماً لِوَقْعَةٍ ... فَلَسْنَ بِمَغْمُودَاتٍ أَوْ تَرْعَفُ الدَّمَا
وَيَوْمَ حُنَيْنٍ قَدْ شَهِدْنَا هِيَاجَهُ ... وَقَدْ كَانَ يَوْماً نَاقِعَ الْمَوْتِ مُظْلِمَا
سَرَايَانَا حَوْلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... وَلَمْ يَجِدُوا إِلاَّ كُمَيْتاً مُسَوَّمَا

(ابن أَبي الدُّنيا فِي المغازِي ، وَالْحَسن بن سفيان ، ويعقُوب بن سفيان ، والْبغوي ، وقَالَ : إِسنادُهُ مجهُول ، وأَبو نعيم ، خط في المؤْتلف ، كر) .

مُسْنَدُ

٨٨ ـ بِشْر بن عقربَةَ الْجُهَني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٣ ـ عن بِشْرِ بْنِ عقربَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ أَبِي عَقْرَبَةُ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : يَا حَبِيبُ مَا يُبْكِيكَ ؟ أَمَا تَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَنَا أَبَاكَ ، وَعَائِشَةُ أُمَّكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي ، فَكَانَ أَثَرُ يَدِهِ مِنْ رَأْسِي أَسْوَدَ ، وَسَائِرُهُ أَبْيَضَ ، وَكَانَتْ لِي رُتَّةٌ[1] فَتَفَلَ فِيهَا فَانْحَلَّتْ ، وَقَالَ لِي : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : بَحِيرٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ » . (خ ، فِي تاريخه ، وابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٨٩ ـ بشر بن قدامةَ الضَّبابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٤ ـ عن بشر بن قدَامَةَ الضَّبابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِبِّي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَاقِفاً بِعَرَفَاتٍ مَعَ النَّاسِ ، عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ قَصْوَاءَ ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا حِجَّةً غَيْرَ رِيَاءٍ وَلَا هَبَاءٍ وَلَا سُمْعَةٍ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (ابن خزيمة والْبارودي ، وابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٠ ـ بشر بن معاويةَ البكَّائي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٥ ـ عن عمرانَ بن صاعد بن الْعلاءِ بن بشر بن معاويةَ الْبكائي ، حَدَّثَني أَبي ، عن أَبيهِ ، عن بشر بن معاويَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ : « قَدِمَ مَعَ أَبِيهِ مُعَاوِيَةَ بن ثورٍ وَافِدَيْنِ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ ثَوْرٍ قَالَ لِابْنِهِ بِشْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

---

(١) رُتَّةٌ: الأرَتُّ: الذي في لسانهِ عُقدَةٌ وحُبْسَةٌ، ويَعْجَلُ في كلامِهِ فلا يُطَاوِعُهُ لسانُهُ. (النهاية: ٢/١٩٣)

يَوْمَ قَدِمَ وَلَهُ ذُؤَابَةٌ : إِذَا جِئْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْ ثَلاَثَ كَلِمَاتٍ ، لاَ تَنْقُصْ مِنْهُنَّ وَلاَ تَزِدْ عَلَيْهِنَّ ، قُلْ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ ، وَنُسَلِّمَ إِلَيْكَ ، وَتَدْعُوَ لِي بِالْبَرَكَةِ ، قَالَ بِشْرٌ : فَفَعَلْتُهُنَّ ، فَمَسَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَكَانَتْ فِي وَجْهِهِ مَسْحَةُ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهَا غُرَّةٌ ، فَكَانَ لاَ يَمْسَحُ شَيْئاً إِلاَّ بَرَأَ ، وَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ كِتَاباً ، وَوَهَبَ لَهُ مِنْ صَدَقَةِ عَامِهِ ثِنْتَي عَشْرَةَ مُسِنَّةً مَعُونَةً لَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : أَنَا هَامَةُ الْيَوْمِ ، الْيَوْمَ أَوْ غَداً ، وَلِي مَالٌ كَثِيرٌ ، وإِنَّمَا لِي ابْنَانِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خُذْهَا مِنِّي ، فَضَعْهَا حَيْثُ تَرَى مِنْ مُكَايَدَةِ الْعَدُوِّ ، فَإِنِّي مُوسِرٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ يَا مُعَاوِيَةُ ! فَقَبِلَهَا مِنْهُ » . (خ فِي تاريخِهِ وَالْبغوي وَقَالَ : عمرَانُ مَجْهُولٌ ، وابْنُ مَنْدَهْ ، وأَبُو نعيم) .

١٣٧٧٦ ـ عن أَبي الهيثم الْبكائِي صاعد بن طالب ، حَدَّثَني أَبي ، عن أَبِيهِ نوّاس ، عن أَبِيهِ رباط ، عن أَبِيهِ واصل ، عن أَبِيهِ كاهل ، عن مجالد بن ثور ، عن بشر بن معاوية بن ثور ، وهُوَ جَدُّ صَاعِدٍ لأُمِّهِ : « أَنَّهُمَا وَفَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَعَلَّمَهُمَا : يٰسٓ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْمُعَوِّذَاتِ الثَّلاَثِ : قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ، وَالْفَلَقُ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ، وَعَلَّمَهُمُ الاْبْتِدَاءَ بِبِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، وَالْجَهْرَ بِها فِي الصَّلاَةِ وَالْقِرَاءَةِ ، ـ الْحَديث بطُولِهِ » . (أَبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : إِسنادُهُ مَجْهُولٌ مِنْ صَاعِدٍ فَصَاعِداً) .

٩١ ـ بشير الْغفاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٧ ـ عن أَبي هُريرَةَ : « أَنَّ بَشِيراً الْغِفَارِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَهُ مَقْعَدٌ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَفَقَدَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ جَاءَ شَاحِباً لَوْنُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا بَشِيرُ ! مَا لَكَ لَمْ نَرَكَ عِنْدِي مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ؟ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! اشْتَرَيْتُ مِنْ فُلاَنٍ جَمَلاً فَشَرَدَ عَلَيَّ ، وَكُنْتُ فِي طَلَبِهِ ، فَحَبَسَهُ عَلَيَّ بَنُو فُلاَنٍ فَأَخَذْتُهُ

فَرَدَدْتُهُ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَقَبِلَهُ مِنِّي ، فَنَالَ مِنِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِنَّ الْبَعِيرَ الشَّرُودَ يُرَدُّ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هٰذِهِ الشُّحُوبَةَ الَّتِي أَرَى بِكَ مُنْذُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِيَوْمٍ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ ، مِقْدَارُ ثَلْثِمِائَةِ سَنَةٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا ، لاَ يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ مِنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ بَشِيرٌ : الْمُسْتَعَانُ آللَّهَ تَعَالَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ : إِذَا آوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَتَعَوَّذْ بِآللَّهِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَتَعَوَّذْ بِآللَّهِ مِنْ سُوءِ الْحِسَابِ » . (الْحَسن بن سفيان ، وابن شاهين ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، وفيه عبد السَّلاَم بن عجلاَن ضَعيف) .

مُسْنَدُ

٩٢ ـ بَشير بن سعد الأَنصَارِيُّ وَالِد النعمان بن بشير رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٧٨ ـ عن ابنِ عطاءٍ ، عنْ أَبِيهِ قَالَ : « تَزَوَّجَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : سَلْ فِي قَوْمِكَ ، وَادْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ ، فَسَأَلَ ، فَأُعْطِيَ قِيرَاطاً مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا » . (ابن جرير) .

١٣٧٧٩ ـ عن طَاوُسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِبَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ أَبِي النُّعْمَانِ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ النُّعْمَانُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ عَبْداً ـ أَوْ أَمَةً ـ ، فَقَالَ : أَلَكَ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَنَحَلْتَهُمْ مِثْلَ مَا نَحَلْتَهُ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : لاَ أَشْهَدُ إِلاَّ عَلَى الْحَقِّ ، لاَ أَشْهَدُ بِهٰذَا » . (عب) .

١٣٧٨٠ ـ عَنِ ابنِ سِيرِينَ قَالَ : « جَاءَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ بِابْنِهِ النُّعْمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُشْهِدَهُ عَلَى نَحْلٍ نَحَلَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَ مِثْلَ هٰذَا ؟ فَقَالَ : لاَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ ، وَأَبَى أَنْ يَشْهَدَ » . (عب) .

١٣٧٨١ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عن أَبِيهِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهُ يَحْمِلُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي غُلَامًا ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَشْهَدَ ، قَالَ : أَلَكَ ابْنٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكُلُّهُمْ نَحَلْتَ مِثْلَ مَا نَحَلْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَا أَشْهَدُ عَلَى ذَا » . (أبو نعيم) .

١٣٧٨٢ ـ عَنِ النُّعمان بن بشير ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رَحِمَ ٱللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُخَلَّى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ » . (طب ، وابن قانع ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٣ ـ بشير أَبو عِصام الْكعبي الْحارثي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٨٣ ـ عن عصام بن بشير الْحارثي الْكَعْبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ بَلَغَ مِائَةً وَعَشْرَ سَنَةً ـ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : وَفَدَنِي قَوْمِي بَنُو الْحَارِثِ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا وَافِدُ قَوْمِي إِلَيْكَ بِالإِسْلَامِ ، قَالَ : مَرْحَبًا ، مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : اسْمِي أَكْبَرُ ، قَالَ : أَنْتَ بَشِيرٌ » . (خ فِي تاريخِهِ ، ن ، وابن السَّكن ، وابن منده ، وقَالَ : غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْجَزِيرة عن عصام ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٤ ـ بشير الثَّقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٨٤ ـ عن أَبِي أُمَيَّة عبد الْكريم بن أَبِي المخارق ، عَنْ حَفصَةَ بنت سيرين ، عن بشير الثَّقفِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ :

إِنِّي نَـذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّـةِ أَنْ لَا آكُلَ لَحْمَ الْجَـزُورِ ، وَلَا أَشْرَبُ الْخَمْـرَ ، فَقَـالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَّا لَحْمُ الْجَزُورِ فَكُلْهَا ، وَأَمَّا الْخَمْرُ فَلَا تَشْـرَبْ » . (الْبغوي ، والإسماعيلي وأَبُو نعيم ، وأَبُو أُمَيَّةَ ضَعيف) .

مُسْنَدُ

٩٥ ـ بشير بن أَبي مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أَبو نعيم : أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، لَهُ وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ .

١٣٧٨٥ ـ عَنْ أَبِي حليس ، قَالَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى ضَلَالَةٍ » . (أَبو الْعبَّاس الأَصَمُّ فِي الثَّالث من فوائده ، كذا فِي الإِصَابَةِ عن ابنِ حليس والصَّواب : أَبي حليس كما فِي التَّاريخ) .

١٣٧٨٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بن حزمٍ : أَنَّ عُـرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْـرِ كَانَ يُحَـدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ ، أَوْ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ كِـلَاهُمَا قَـدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ ـ : « أَنَّ جِبْرِيـلَ جَـاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ دَلَكَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! صَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى » . (ابن منده ، وعلي بن عبد الْعزيز فِي مُسنده ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٦ ـ بشير بن الْخصاصيَة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَالْخصاصيةُ أُمُّه ، واسمُ أَبيهِ معبد السدوسي

١٣٧٨٧ ـ عَنْ لَيلَى ـ امْـرَأَةِ بشير بن الْخصـاصيَةِ ـ : وَرَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ سَمَّاهُ بَشِيراً ، وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلَ ذٰلِكَ زُحْماً ، قَالَتْ : « أَخْبَرَنِي بَشِيرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَا أُكَلِّمُ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ

أَحَداً ؟ قَالَ : لَا تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ هُوَ آخِرُهَا ، أَو فِي شَهْرٍ ، وَأَمَّا أَنْ لَا تُكَلِّمَ أَحَداً ، فَلَعَمْرُكَ ! لأَنْ تَكَلَّمَ تَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ وَتَنْهى عَنْ مُنْكَرٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ » . (أبو نعيم) .

١٣٧٨٨ ـ عَنْ لَيْلى امْرَأَةِ بشير بن الْخصاصيَةِ قَالَتْ : « كُنْتُ أَصُومُ فَأُوَاصِلُ ، فَنَهَانِي بَشِيرٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نهاني عَنْ هٰذَا وَقَالَ : إِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ النَّصَارٰى ، وَلٰكِنْ صُومِي كَمَا أَمَرَ آللَّهُ تَعَالٰى ثُمَّ أَتِمِّي الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَأَفْطِرِي » . (حم ، طب) .

١٣٧٨٩ ـ عن بشير بن الْخصاصيَةِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ رَبِيعَةَ ، قَالَ : مِنْ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ : لَوْلَاهُمْ لَأُتْكِفَتِ[1] الأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، احْمَدِ آللَّهَ الَّذِي مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ » . (ع ، كر) .

١٣٧٩٠ ـ عن بشير بن الْخصاصِيَةِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي إِلَى الإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : نَذِيرٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ ، فَأَنْزَلَنِي فِي الصُّفَّةِ ، فَكَانَ إِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَشْرَكَنَا فِيهَا ، وَإِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ صَرَفَهَا إِلَيْنَا ، قَالَ : فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَبِعْتُهُ ، فَأَتَى الْبَقِيعَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، لَقَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً بَجِيلاً[2] ، وَسَبَقْتُمْ شَرًّا طَوِيلاً ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : بَشِيرٌ ، فَقَالَ : أَمَا تَرْضَى أَنْ أَخَذَ آللَّهُ سَمْعَكَ وَقَلْبَكَ وَبَصَرَكَ إِلَى الإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَنْ لَوْلَاهُمْ لَائْتُفِكَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : خِفْتُ أَنْ تُنْكَبَ أَوْ تُصِيبَكَ هَامَّةٌ مِنْ هَوَامِّ الأَرْضِ » . (كر) .

---

(١) لأُتكِفَتْ: أي انقلبَتْ. (النهاية: ١/٥٦)

(٢) خيراً بجيلاً: أي واسعاً كثيراً من التبجيل: التعظيم. (النهاية: ١/٩٨)

١٣٧٩١ ـ عن بشير بن الْخصَاصِيَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لأُبَايِعَهُ ، فَقُلْتُ : عَلاَمَ تُبَايِعُنِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَمَدَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لِوَقْتِهَا ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كُلًّا نُطِيقُ إِلاَّ اثْنَتَيْنِ فَلاَ أُطِيقُهُمَا : الزَّكَاةُ ، وَٱللَّهِ ! مَا لِي إِلاَّ عَشْرُ ذَوْدٍ هُنَّ رَسَلُ[1] أَهْلِي وَحُمُولَتُهُنَّ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَإِنِّي رَجُلٌ جَبَانٌ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ مَنْ وَلَّى فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللَّهِ ، وَأَخَافُ إِنْ حَضَرَ الْقِتَالُ أَنْ أَخْشَعَ بِنَفْسِي فَأَفِرَّ فَأَبُوءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللَّهِ ، فَقَبَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، ثُمَّ حَرَّكَهَا ثُمَّ قَالَ : يَا بَشِيرُ ! لاَ صَدَقَةَ وَلاَ جِهَادَ ، فَبِمَ إِذَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ » . (الْحسن بن سفيان ، طس ، وأبو نعيم ، ك ، هق ، كر) .

١٣٧٩٢ ـ عن بشير بن الْخصاصية رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ بِالْبَقِيعِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَانْقَطَعَ شِسْعِي ، فَقَالَ : أَنْعَشَكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنْعَشَ ـ قَدَمُكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طَالَ غَزْوِي ـ وَفِي لَفْظٍ : طَالَتْ غَزْوَتِي ـ وَنَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي ، فَقَالَ : يَا بَشِيرُ ! أَلاَ تَحْمَدُ ٱللَّهَ الَّذِي أَخَذَ بِنَاصِيَتِكَ إِلَى الإِسْلاَمِ مِنْ بَيْنِ رَبِيعَةَ ، قَوْمٌ يَرَوْنَ أَنْ لَوْلاَهُمْ لاَئْتُفِكَتِ الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا » . (أبو نعيم) .

١٣٧٩٣ ـ عن خالد بن نمير قَالَ : « حَدَّثَنِي بشيرُ بنُ نهيك قَالَ : حَدَّثَنِي بَشِيرُ بنُ الْخصَاصِيَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَمَّاهُ بَشِيراً ـ وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلَ ذَلِكَ زَحْماً ـ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِهِ ـ أَوْ قَالَ : آخِذاً بِيَدِي ـ إِذْ قَالَ لِي : يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ ! مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى ٱللَّهِ ، أَصْبَحْتَ

(١) رَسَل: الرَّسَلُ: ما كان من الإبل والغنم من عشرٍ إلى خمسٍ وعشرين. (النهاية: ٢/٢٢٢)

تُمَاشِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لاَ أُنْقِمُ عَلَى ٱللَّهِ شَيْئاً ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! كُلُّ خَيْرٍ صَنَعَ ٱللَّهُ بِي ، كُلُّ خَيْرٍ صَنَعَ ٱللَّهُ بِي ، فَأَتَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : سَبَقَ هٰؤُلاَءِ خَيْراً كَثِيراً ، سَبَقَ هٰؤلاَءِ خَيْراً كَثِيراً ، ثُمَّ كَانَتْ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ نَظْرَةٌ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ بِالنَّعْلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا صَاحِبَ السِّبْتَيْنِ ! أَلْقِ سِبْتَيْكَ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَمَى بِهِمَا » . (ط ، أبو نعيم) .

١٣٧٩٤ ـ عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ ، عَنْ بشير بن الْخصَاصِيَةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : احْمَدِ ٱللَّهَ الَّذِي جَاءَ بِكَ مِنْ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ حَتَّى أَسْلَمْتَ عَلَى يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُدْعُ ٱللَّهَ أَنْ يُمِيتَنِي قَبْلَكَ ، قَالَ : لَسْتُ أَدْعُو بِهٰذَا لِأَحَدٍ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٩٧ ـ بشير بن تميم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٩٥ ـ عن بشير بن تميم ، عن عبد ٱللَّهِ بن الأجلح ، عن أبيه ، عن عكرمةَ ، عن بشير بن تميم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَادَى أَهْلَ بَدْرٍ نِدَاءً مُخْتَلِفاً ، وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فُكَّ نَفْسَكَ » . (ابن أبي شيبَةَ ، وأبو نعيم فِي الإِصَابَةِ : هٰذَا مَقْلُوبٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ الأَجْلَحُ عَنْ بشير بن تميم ، عن عكرَمَةَ ، وبشير بن تميم شيخٌ مَكِّيٌّ يَروِي عن التَّابعين وأَدْرَكَهُ سُفْيَانُ بنُ عيينَةَ ، ذَكَرَهُ الْبخاري وابن أبي حاتم) .

مُسْنَدُ

٩٨ ـ بشير بن فديك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٩٦ ـ قَالَ أَبُو نعيم : يُقَالُ : إِنَّ لَهُ رِوَايَةً ـ عَنِ الأَوْزَاعِي وَغَيْرُهُ عَنِ الزُّهري ، عن صالح بن بشير بن فديك : « أَنَّ جَدَّهُ فديكاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَتَى

النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ هَلَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا فديكُ ! أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ ، وَاهْجُرِ السُّوءَ ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ تَكُنْ مُهَاجِراً » . (الْبغوي ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وَقَالَ : ذَكَرَهُ عبدُ ٱللَّهِ بن عبدالْجبَّار الْخبائري ، عَنِ الْحَارِث بن عبيدَةَ عن محمَّد بن وليد الزبيدي ، عن الزهري فقال عن صالح بن بشير ، عن أبيه قَالَ : جَاءَ فديك) .

مُسْنَدُ

٩٩ ـ بشير بن معبد الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أبي بشير

١٣٧٩٧ ـ عَنْ بَشِير الأَسْلَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ اسْتَنْكَرُوا المَاءَ وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ عَيْنٌ ، يُقَالُ لَهَا : رُومَةُ ، وَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا الْقِرْبَةَ بِمُدٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : بِعْنِيهَا بِعَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَيْسَ لِي وَلِعِيَالِي غَيْرُهَا ، وَلَا أَسْتَطِيعُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاشْتَرَاهَا بِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتَجْعَلُ لِي مِثْلَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ عَيْناً فِي الْجَنَّةِ إِنِ اشْتَرَيْتُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدِ اشْتَرَيْتُهَا وَجَعَلْتُهَا لِلْمُسْلِمِينَ » . (طب ، كر) .

١٣٧٩٨ ـ عن قيس بن الرَّبيع ، عن بشر بن بشر الأسلمي عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الْبَقْلَةِ ـ يَعْنِي الثُّومَ ـ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا » . (الطَّحاوي ، والْبغوي ، والْبارودي ، وابن السكن ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ورواهُ ابنُ السكن ، عن محمَّد بن بشر بن بشير ابن معبد ، عن أبيهِ ، عن جدِّه) .

مُسْنَدُ

١٠٠ ـ بشير بن يزيد الضُّبعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٧٩٩ ـ عَنِ الأَشْهَبِ[1] الضُّبعي قَالَ : حَدَّثَنِي بَشِيرُ بْنُ يَزِيدٍ الضُّبعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ ـ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذِي قَارٍ : هٰذَا أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ » . (خ في تَارِيخِهِ ، وَبقي بن مخلد ، والْبغوي ، وابن السكن ، طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٠١ ـ بصرة بن أبي بصرة الْغِفَارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٠ ـ عَنْ بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً بِكْراً فِي خِدْرِهَا ، فَوَجَدْتُهَا حُبْلى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا الْوَلَدُ فَعَبْدٌ لَكَ ، فَإِذَا وَلَدَتْ فَاجْلِدْهَا مِائَةً وَلَهَا الْمَهْرُ بما اسْتُحِلَّ مِنْ فَرْجِهَا » . (قط، طب، ك)، كذا أوردَهُ ابن حجر في الأطرافِ فِي تَرجمة بصرةَ بن أَبي بصرَةَ الْغِفَارِي ، وَقَالَ لَهُ عِلَّةٌ ، فَإِنَّهُمْ رَووهُ من طريق ابن جريج عن صفوان بن سليم وَقَالَ (قط): إِنَّمَا هُوَ ابنُ جريج ، عن إبراهيم بن أَبي يحيى ، عن صَفْوان بن سليم) .

١٣٨٠١ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِكْراً فِي سِتْرِهَا ، فَدَخَلَ بها فَوَجَدَهَا حُبْلى ، فَفَرَّقَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ : إِذَا وَضعَتْ فَأَقِيمُوا عَلَيْهَا الْحَدَّ ، وَأَعْطَاهَا الصَّدَاقَ بما اسْتُحِلَّ مِنْ فَرْجِهَا » . (أبو نعيم ، وترجمَ عليه بصرة وقيل بُسرةُ ، وقيلَ نضلَةُ ، روى عَنْهُ سعيد بن المسيِّب ، وفرّق بينَهُ وبين بصرةَ بن أَبي بصرَةَ الْغِفَارِيِّ ، وَكَذَا تَبِعَ الْحَافِظ ابن حجر فِي الإِصَابَةِ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَجَعَلَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ تَرْجَمَةً ، فَقَالَ فِي تَرْجَمَتِهِ هٰذَا بَصرَهُ) .

---

(١) ورد الأشعث بمخطوطة الجامع الكبير.

١٠٢ ـ بكر الأسدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٢ ـ عَنْ أحمد بن بكر الأَسَدِيِّ : حَدَّثَنَا أَبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى فَصَاحَتَهُ قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ يَا أَسَدُ ! هَلْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ مَعَ مَا أَرَى مِنْ فَصَاحَتِكَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنِّي قُلْتُ شِعْرَاً ، فَاسْمَعْهُ مِنِّي ، قَالَ : فَقُلْ ، قَالَ :

وَحَيٍّ ذَوِي الأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبَهُمْ ... تَحِيَّتَكَ الأَدْنَى فَقَدْ يُرْفَعُ النَّغَلْ
فَإِنْ عَالَنُوا بِالشَّرِّ فَاعْلِنْ بِمِثْلِهِ ... وَإِنْ دَحَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلاَ تَسَلْ
وَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ سَمَاعُهُ ... كَأَنَّ الَّذِي قَالُوهُ بَعْدَكَ لَمْ يُقَلْ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرَاً ، ثُمَّ أَقْرَأَهُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ، ٱللَّهُ الصَّمَدُ ﴾[1] فَزَادَ فِيهَا : قَائِمٌ عَلَى الرَّصَدِ ، لاَ يَفُوتُهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهَا فَإِنَّهَا شَافِيَةٌ كَافِيَةٌ » . (الدَّيلمي) .

مُسْنَدُ

١٠٣ ـ بكر بن جبلة الْكَلْبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وَكَانَ اسْمُهُ : عَبْدَ عَمْرٍو ، سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ : بَكْرَاً

١٣٨٠٣ ـ عَنْ هشام بن محمَّد بن السَّائب ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ وَأَبُو لَيْلَى بنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَمِّهُ عمارةَ بن جرير قَالاَ : قَالَ عَبْدُ عَمْرِو بْنُ جَبْلَةَ بْنِ وَائِلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ لَهُ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ : عَتْرٌ ، وَكَانُوا يُعَظِّمُونَهُ ، قَالَ : فَعَبَرْنَا عِنْدَهُ فَسَمِعْنَا صَوْتَاً يَقُولُ لِعَبْدِ عَمْرٍو : يَا بَكْرَ بْنَ جَبْلَةَ ! تَعْرِفُونَ مُحَمَّدَاً ؟ ثُمَّ ذَكَرَ إِسْلاَمَهُ بِطُولِهِ » . (ابن منده ، وأَبُو نعيم) .

---

(١) سورة الصمد، الآية: ١ .

مُسْنَدُ

١٠٤ ـ بكر بن حارثةَ الْجهني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أَبو نعيم : وَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ : بَرْبِيرَةَ .

١٣٨٠٤ ـ عَنْ بَكْر بن حَارِثَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ الْيَوْمَ يَا بَكْرُ ؟ قُلْتُ : بَرْبَرْتُهُمْ[1] بِالْقَنَا[2] بَرْبَرَةً جَيِّدَةً ، فَسَمَّانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْبَرْبِيرَ » . (المعمري) .

١٣٨٠٥ ـ عن بكر بن حارثة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَاقْتَتَلْنَا نَحْنُ وَالْمُشْرِكُونَ ، وَحَمَلْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَتَعَوَّذَ مِنِّي بِالإِسْلَامِ فَقَتَلْتُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ وَأَقْصَانِي ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾[1] الآيَةَ ، فَرَضِيَ عَنِّي وَأَدْنَانِي » . (الدولابي وابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٠٥ ـ بكر بن شداخ الليثي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٦ ـ عَنْ عبد الملك بن يعلى اللَّيْثِيِّ : « أَنَّ بَكْرَ بْنَ شَدَّاخ اللَّيْثِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِمَّنْ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَلَمَّا احْتَلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَهْلِكَ ، وَقَدْ بَلَغْتُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ صَدِّقْ قَوْلَهُ ، وَلَقِّهِ الظَّفَرَ ! فَلَمَّا كَانَ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وُجِدَ يهودِيٌّ قَتِيلًا ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ عُمَرُ وَجَزِعَ ، وَصَعِدَ عَلَى

(١) البَرْبَرَة: التخليط بالكلام مع غضب ونفور. (النهاية: ١/١١٢)
(٢) القَنَا: وهي الرُّمح ، وكذلك القناة التي تُحفرَ. (النهاية: ٤/١١٧)
(١) سورة النساء، الآية: ٩٢.

المِنْبَرِ فَقَالَ : أَفِيمَا وَلَّانِي ٱللَّهُ وَاسْتَخْلَفَنِي يُفْتَكُ بِالرِّجَالِ ؟ أُذَكِّرُ ٱللَّهَ رَجُلًا كَانَ عِنْدَهُ عِلْمٌ إِلَّا أَعْلَمَنِي ! فَقَامَ إِلَيْهِ بَكْرُ بْنُ شَدَّاخٍ فَقَالَ : أَنَا بِهِ عَلِيمٌ ، فَقَالَ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ! بُؤْتَ بِدَمِهِ فَهَاتِ المَخْرَجَ ، فَقَالَ : بَلَى ، خَرَجَ فُلَانٌ غَازِيًا وَوَكَلَنِي بِأَهْلِهِ ، فَجِئْتُ إِلَى بَابِهِ فَوَجَدْتُ هٰذَا الْيَهُودِيَّ فِي مَنْزِلِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

وَأَشْعَثُ غَرَّةِ الإِسْلَامِ مِنِّي ... خَلَوْتُ بِعِرْسِهِ لَيْلَ التَّمَامِ
أَبِيتُ عَلَى تَرَائِبِهَا وَيُمسِي ... عَلَى جَرْدَاءَ لَاحِقَةِ الْحِزَامِ
كَأَنَّ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ[1] مِنْهَا ... فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامِ

فَصَدَّقَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَوْلَهُ ، وَأَبْطَلَ دَمَهُ بِدُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٠٦ ـ بكر بن مبشر بن خير الأنصار رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٧ ـ عن إسحاق بن سالم ـ مَوْلَى بَنِي نوفل بن عدي ـ قَالَ : أَخْبرني بكرُ بنُ مبشِّرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَغْدُو إِلَى المُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحَى مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَنَسْلُكُ بَطْنَ بُطْحَانَ حَتَّى نَأْتِيَ المُصَلَّى ، فَنُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بَطْنِ بُطْحَانَ إِلَى بُيُوتِنَا » . (خ فِي تَارِيخِهِ ، د ، وابن السَّكن وَقَالَ : إِسنادُهُ صَالِحٌ وَمَا لَهُ غَيْرُهُ ، الْبارودي ، ك ، وأبو نعيم ، وَقَالَ ابنُ الْقَطَّانِ : لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلَّا إِسْحَاقُ بْنُ سَالِمٍ ، وَإِسْحَاقُ لَا يُعْرَفُ) .

---

(١) الرَّبل: كلّ لحمةٍ غليظة، وقيل: هي ما حول الضرع والحياء من باطن الفخذ. (لسان العرب: ١١/٢٦٣)

١٠٧ ـ بلال بن الْحارث المُزَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٠٨ ـ عن بلال بن الْحارث رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيقَ كُلَّهُ » . (طب) .

١٣٨٠٩ ـ عن بلال بن الْحارث بن بلال ، عن أَبِيهِ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ لَهُ الْعَقِيقَ كُلَّهُ » . (أبو نعيم) .

١٣٨١٠ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن أَبي بَكْرٍ قَالَ : « جَاءَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ المُزَنِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ أَرْضاً طَوِيلَةً عَرِيضَةً ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِبِلالٍ : إِنَّكَ اسْتَقْطَعْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَرْضاً عَرِيضَةً طَوِيلَةً فَقَطَعَهَا ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ ، فَإِنَّكَ لاَ تُطِيقُ مَا فِي يَدَيْكَ ، فَقَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَانْظُرْ مَا قَوِيتَ عَلَيْهِ مِنْهَا فَأَمْسِكْهُ ، وَمَا لَمْ تُطِقْ فَادْفَعْهُ إِلَيْنَا نَقْسِمُهُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لاَ أَفْعَلُ وَٱللَّهِ ، شَيْءٌ أَقْطَعَنِيهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَٱللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ ، فَأَخَذَ مِنْهُ مَا عَجِزَ عَنْ عِمَارَتِهِ ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ » . (هق) .

١٣٨١١ ـ عن بلال بن الْحارث رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فُسِخَ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً ، أَوْ لِمَنْ أَتَى ؟ قَالَ : بَلْ لَنَا خَاصَّةً » . (أبو نعيم) .

١٣٨١٢ ـ عن بلال بن الْحارث بن بِلالٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فُسِخَ الْحَجُّ لَنَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ ؟ قَالَ : بَلْ لَنَا خَاصَّةً » . (أبو نعيم) .

١٣٨١٣ ـ عن بلال بن الْحارث رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يَبْعُدُ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَانْطَلَقَ ، فَسَمِعْتُ عِنْدَهُ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهَا ،

فَجَاءَ فَقَالَ : بِلَالٌ ! قُلْتُ : بِلَالٌ ، قَالَ : أَمَعَكَ مَاءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَصَبْتَ ، فَأَخَذَ مِنِّي فَتَوَضَّأَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! سَمِعْتُ عِنْدَكَ خُصُومَةَ رِجَالٍ وَلَغَطاً ، مَا سَمِعْتُ أَحَدً مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ ، قَالَ : اخْتَصَمَ عِنْدِي الْجِنُّ الْمُسْلِمُونَ وَالْجِنُّ الْمُشْرِكُونَ ، سَأَلُونِي أَنْ أُسْكِنَهُمْ ، فَأَسْكَنْتُ الْمُسْلِمِينَ الْجِلْسَ[1] ، وَأَسْكَنْتُ الْمُشْرِكِينَ الْغَوْرَ[2] » . (طب) .

١٣٨١٤ ـ عن بلال بن الْحَارث رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ تَاجِراً إِلَى الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ بِأَدْنَى الشَّامِ ، لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ تَنَبَّأَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ تَعْرِفُ صُورَتَهُ إِذَا رَأَيْتَهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَدْخَلَنِي بَيْتاً فِيهِ صُوَرٌ ، فَلَمْ أَرَ صُورَةَ النَّبِيِّ ﷺ . فَبَيْنَمَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَيْنَا فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَذَهَبَ بِنَا إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَسَاعَةَ مَا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَى صُورَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِعَقِبِ النَّبِيِّ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الْقَائِمُ عَلَى عَقِبِهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ ، إِلَّا هٰذَا ، فَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ، وَهٰذَا الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ ، وَإِذَا صِفَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (طب) .

مُسْنَدُ

١٠٨ ـ بِلَال بن رَبَاح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨١٥ ـ عن ابن جريج ، عن عطاءٍ ، عن سعيد بن المسيِّب عن عمر بن الْخَطَّابِ ، عن بلال رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عِنْدِي تَمْرٌ فَتَغَيَّرَ ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى السُّوقِ ، فَبِعْتُهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَلَمَّا قَرَّبْتُ إِلَيْهِ مِنْهُ ، قَالَ : مَا هٰذَا يَا بِلَالُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : مَهْلاً أَرْبَيْتَ ، أُرْدُدِ الْبَيْعَ ، ثُمَّ بِعْ تمراً بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ

---

(١) الجِلْس: كل مرتفعٍ من الأرض. (النهاية: ١/٢٨٦)

(٢) الغَوْر: كل ما انخفض من الأرض. (النهاية: ٣/٣٩٣)

حِنْطَةٍ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ تَمْراً ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : التَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنٍ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْناً بِوَزْنٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّوْعَانِ فَلاَ بَأْسَ وَاحِدٌ بِعَشْرَةٍ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٣٨١٦ ـ عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ عِنْدِي تَمْرٌ دُونٌ ، فَابْتَعْتُ بِهِ مِنَ السُّوقِ تَمْراً أَجْوَدَ مِنْهُ بِنِصْفِ كَيْلِهِ ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ الْيَوْمَ تَمْراً أَجْوَدَ مِنْ هٰذَا ، مِنْ أَيْنَ هٰذَا لَكَ يَا بِلاَلُ ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ ، قَالَ : انْطَلِقْ فَرُدَّهُ عَلَى صَاحِبِهِ ، وَخُذْ تَمْرَكَ فَبِعْهُ بِحِنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ هٰذَا التَّمْرَ ثُمَّ ائْتِنِي بِهِ فَفَعَلْتُ » . (طب) .

١٣٨١٧ ـ عن فضيل بن غزوان قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو دُهْقَانَةَ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَدَّثَ عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ ضَيْفٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِطَعَامٍ ، قَالَ : وَكَانَ التَّمْرُ دُوناً ، فَأَخَذْتُ صَاعَيْنِ فَأَبْدَلْتُهُمَا بِصَاعٍ ، فَأَتَيْتُ فَسَأَلَنِي عَنِ التَّمْرِ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَبْدَلْتُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ : رُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا » . (أبو نعيم) .

١٣٨١٨ ـ عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِلاَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا يَا بِلاَلُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَكَ وَلِضِيفَانِكَ ، قَالَ : أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَكَ بُخَارٌ فِي النَّارِ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ ، وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً » . (أبو نعيم) .

١٣٨١٩ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى بِلاَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ ، وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا يَا بِلاَلُ ؟ قَالَ : تَمْرٌ أَدَّخِرُهُ ، قَالَ : وَيْحَكَ يَا بِلاَلُ ! أَمَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَ لَكَ بُخَارٌ فِي النَّارِ ؟ أَنْفِقْ بِلاَلُ وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً » . (أبو نعيم) .

١٣٨٢٠ ـ عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بِلاَلُ !

عِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَجِئْتُ بِهِ ، فَقَالَ : بَقِيَ عِنْدَكَ شَيءٌ ؟ فَقُلْتُ : مَا بَقِيَ عِنْدِي شَيْءٌ إِلاَّ قَدَرُ قَبْضَةٍ ، قَالَ : أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ ! وَلاَ تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً » . (أبو نعيم) .

١٣٨٢١ ـ عن عبد اللَّهِ الهَرَوي قَالَ : « لَقِيتُ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا بِلاَلُ ! حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَ نَفَقَتُهُ ﷺ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ ، كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذٰلِكَ مِنْهُ ، مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تُوُفِّيَ ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ المُسْلِمُ فَرَآهُ عَارِياً يَأْمُرُنِي بِهِ ، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : يَا بِلاَلُ ! إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلاَ تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ مِنِّي ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لأُؤَذِّنَ بِالصَّلاَةِ ، فَإِذَا المُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : يَا حَبَشِيُّ قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، فَتَجَهَّمَنِي وَقَالَ لِي قَوْلاً عَظِيماً ، فَقَالَ : أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ ؟ قُلْتُ : قَرِيبٌ ، قَالَ : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ ، وَآخُذُكَ بِالَّذِي لِي عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ مِنْ كَرَامَتِكَ ، وَلاَ كَرَامَةِ صَاحِبِكَ عَلَيَّ ، وَلٰكِنْ إِنَّمَا أَعْطَيْتُكَ لأَتَّخِذَكَ لِي عَبْداً ، فَأَرُدَّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذٰلِكَ ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ ، فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ أَذَّنْتُ بِالصَّلاَةِ حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ المُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَدَنْتُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِي ، وَلَيْسَ عِنْدِي وَهُوَ فَاضِحِي ، فَأْذَنْ لِي أَنْ آتِيَ إِلَى بَعْضِ هٰؤُلاَءِ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ مَا يَقْضِي عَنِّي ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَنْزِلِي ، فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَمِحْجَنِي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الأُفُقَ ، فَكُلَّمَا نِمْتُ سَاعَةً انْتَبَهْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلاً نِمْتُ حَتَّى يَنْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الأَوَّلِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو يَا بِلاَلُ ! أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فَاسْتَأْذَنْتُ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَمُرَّ عَلَى الرَّكَائِبِ الْمُنَاخَاتِ الأَرْبَعِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكٍ ، فَاقْبِضْهُنَّ ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ ، فَفَعَلْتُ ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ ثُمَّ عَلَفْتُهُنَّ ، ثُمَّ قُمْتُ إِلَى تَأْذِينِي صَلاَةَ الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجْتُ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَجَعَلْتُ أُصْبُعَيَّ فِي أُذُنَيَّ ، فَنَادَيْتُ فَقُلْتُ : مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدَيْنٍ فَلْيَحْضُرْ ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي حَتَّى لَمْ يَبْقَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ فِي الأَرْضِ ، حَتَّى فَضَلَ فِي يَدِي أُوقِيَّتَانِ أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفٌ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ النَّهَارِ ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ ؟ قُلْتُ : قَدْ قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، فَقَالَ : أَفَضَلَ شَيْءٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْظُرُ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا ، فَإِنِّي لَسْتُ دَاخِلاً عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحَنِي مِنْهُ ، فَلَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ حَتَّى أَمْسَيْنَا ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ ؟ قُلْتُ : هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ ، فَبَاتَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَظَلَّ الْيَوْمَ الثَّانِي ، حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ جَاءَ رَاكِبَانِ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا فَأَطْعَمْتُهُمَا وَكَسَوْتُهُمَا ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ ، دَعَانِي فَقَالَ لِي : مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟ فَقُلْتُ : قَدْ أَرَاحَكَ اللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهَ شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَاءَ زَوْجَاتِهِ ، فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ فَهُوَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ » . (طب) .

١٣٨٢٢ ـ عن محمَّد بن المنكدر ، عن جابرٍ ، عن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بِلاَلُ ! أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ » . (أَبو نعيم) .

١٣٨٢٣ ـ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بن المبارك بن كامل بن أَبي غالب الْخَفَّاف فِي مُعْجَمِهِ ،

أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ ٱللَّهِ وَعَلِيٌّ ، أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَوْسَوِيُّ ، أَنْبَأَنَا نَجِيبُ بْنُ مَيْمُونَ بنِ سهلٍ ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ الْخَالِدِيُّ ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ يَزِيدِ الدَّقَّاقُ ، حَدَّثَنَا محمَّد بن عبيدِ ٱللَّهِ بن أَبي دَاوُدَ المِخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا شَبابة بن سوار ، عن محمَّد بن المنكدر ، عن جابرِ بن عبد ٱللَّهِ ، عَنْ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : صَبِّحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٨٢٤ ـ عن بِلَالِ بن رَبَاحٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ » . (أَبُو الشَّيخ) .

١٣٨٢٥ ـ عن أَبي عُثْمَانَ : « أَنَّ بِلَالًا كَانَ يَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ » . (ص) .

١٣٨٢٦ ـ عَنْ هُرْمُزَ بن عبد الرَّحمٰن بن رافع بن خديج ، عن جدِّه رافع بن خديج قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ! نَوِّرْ بِالصُّبْحِ قَدْرَ مَا يَرَى النَّاسُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » . (ص ، وسمويه والْبغوي ، طب) .

١٣٨٢٧ ـ عن أَبي ميسرَةَ ، عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رَفْعِ الرَّجُلِ شِمَالَهُ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ هِيَ قَعْدَةُ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » . (عب) .

١٣٨٢٨ ـ عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَنْهَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ » . (ابن جرير) .

١٣٨٢٩ ـ عن أَبي جحيفةَ قَالَ : « رَأَيْتُ بِلَالًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ يَدُورُ ، يُتْبِعُ فَاهُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا ، وَأُصْبُعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ ، فَخَرَجَ بِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْعَنَزَةِ ، فَرَكَزَهَا فِي الأَبْطَحِ ، فَصَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ،

يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالمَرْأَةُ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ لَهُ حَمْرَاءُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَرِيقِ سَاقَيْهِ » . (عب) .

١٣٨٣٠ ـ عن جبير بن مطعم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ لَهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ ، لَا يَرْقُدُ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : أَنَا ، فَاسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ، فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ ، حَتَّى أَيْقَظَهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ قَامُوا فَقَادُوا رِكَابَهُمْ ، ثُمَّ تَوَضَّأُوا وَأَذَّنَ بِلَالٌ ، ثُمَّ صَلُّوا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ » . (حم ، ن ، والطَّحاوي ، طب) .

١٣٨٣١ ـ عن بلالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُسَوِّي مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ » . (عب) .

١٣٨٣٢ ـ عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ ـ وَقَدْ فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ ـ أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَلَّى مَا فَاتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّى جَاءَ يَوْمًا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ مَا قَالُوا : فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَنَّ لَكُمْ مُعَاذٌ » . (عب ، عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلَى) .

١٣٨٣٣ ـ عن بلالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ لَا يَأْتَمُّونَ بِإِمَامٍ إِذَا كَانَ لَهُمْ وِتْرٌ وَلَهُ شَفْعٌ ، يَقُومُونَ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَيَجْلِسُونَ وَهُوَ قَائِمٌ ، حَتَّى صَلَّى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ قَائِمًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً فَاسْتَنُّوا بها » . (عب ، عن ابن جريج ، عن عطاءٍ) .

١٣٨٣٤ ـ « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ يُؤَذِّنُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ ٱللَّهِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ فَيَسْتَقْبِلُ خَلْفَ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى

الصَّلاَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، وَكَانَ يُقِيمُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُفْرِدُ الإِقَامَةِ يَقُولُ : آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ آللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، آللَّهُ أَكْبَرُ آللَّهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ » . (طب) .

١٣٨٣٥ ـ عَنِ الْحَفْصِ ـ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ جَدَّهُ مُؤَذِّنَاً لأَهْلِ قُبَاءَ ـ فَقَالَ : « أَذَّنَ بِلاَلٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَلأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ حَيَاتَهُ ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ لَمْ يُؤَذِّنْ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُؤَذِّنَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَذَّنْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَلأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ ـ لأَنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِعْمَتِي ـ ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا بِلاَلُ ! لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِكَ هٰذَا إِلاَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، وَإِنِّي خَارِجٌ إِلَى الْجِهَادِ ، فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ » . (أبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٨٣٦ ـ عن بِلاَلٍ ـ مُؤَذِّنِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ : « أَنَّهُ كَانَ لاَ يُؤَذِّنُ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ حَتَّى يَرَى الْفَجْرَ ، وَكَانَ يُدْخِلُ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا عِنْدَ الأَذَانِ وَعِنْدَ الإِقَامَةِ » . (ض) .

١٣٨٣٧ ـ عن بِلاَلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ الْفَيْءُ قَدْرَ الشِّرَاكِ إِذَا قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ » . (طب) .

١٣٨٣٨ ـ عَنْ بِلاَلٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، وَتَرَكَ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ » . (طب) .

١٣٨٣٩ ـ عن جابر بن سمرة رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

يُؤَذِّنُ لِلظُّهْرِ إِذَا دَحَضَتِ[1] الشَّمْسُ لَا يَخْرِمُ[2] الْوَقْتَ ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ الإِقَامَةَ وَلَا يُؤَخِّرُ الأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ » . (أبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ ، وابن النَّجَّارِ) .

١٣٨٤٠ ـ عن سعد الْقرظ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ مَثْنىٰ وَيَشْهَدُ مُضْعِفاً مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ مَرَّتَيْنِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ مَرَّتَيْنِ ، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يمينِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَإِقَامَتُهُ مُنْفَرِدَةً قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مَرَّةً وَاحِدَةً » . (الطَّبراني فِي الصَّغِير) .

١٣٨٤١ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةِ » . (عب ، ش ، ص) .

١٣٨٤٢ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُثَنِّي الأَذَانَ وَيُوتِرُ الإِقَامَةِ إِلَّا قَوْلَهُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ » . (عب) .

١٣٨٤٣ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِلَالاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أبو الشَّيخ) .

١٣٨٤٤ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ » . (أَبو الشيخ) .

١٣٨٤٥ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِلَالاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْفِعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ إِلَّا قَوْلَهُ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » . (أَبو الشَّيخ) .

---

(١) دَحَضَتْ: حين تزولُ الشمس عن وسط السماء إلى جهة المغرب. (النهاية: ٢/١٠٤)
(٢) لا يخرِمُ: لا يتركُ، لم يدعْ. (النهاية: ٢/٢٧)

١٣٨٤٦ ـ عن سويد بن غَفَلَةَ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَا يُثَوِّبُ إِلَّا فِي الْفَجْرِ ، وَكَانَ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَنْشَقَّ الْفَجْرُ » . (ش) .

١٣٨٤٧ ـ عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْفَجْرِ ، وَنَهَانِي أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْعِشَاءِ » . (عب ، طب ، وأبو الشيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٨٤٨ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن بُسْرٍ قَالَ : « أَتَى بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ مَرَّةً ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، فَنَادَى الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأُقِرَّتْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ » . (طب ، عن سعيد بن المسيِّب) .

١٣٨٤٩ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن بُسْرٍ قَالَ : « أَتَى بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصُّبْحِ فَوَجَدَهُ رَاقِدَاً ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّومِ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا أَحْسَنَ هٰذَا يَا بِلَالُ ! اجْعَلْهُ فِي أَذَانِكَ » . (طب ، عن بلال) .

١٣٨٥٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب ، عن عبد ٱللَّهِ بن زيد الأَنصارِيِّ ، قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ غَدَاةٍ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَامَ ، فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، قَالَ سَعِيدٌ : فَأَدْخِلْ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي التَّأْذِينِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ » . (أَبو الشَّيخ) .

١٣٨٥١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَوَجَدَهُ نَائِمَاً ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأُقِرَّ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ » . (أَبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١٣٨٥٢ ـ عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي حسنُ بنُ مُسْلِمٍ أَنَّ رجلاً سَأَلَ طَاوُوساً مَتَى قِيلَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَمْ تُقَلْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلٰكِنَّ بِلَالاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ سَمِعَهَا فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤَذِّنٍ فَأَخَذَهَا مِنْهُ ، فَأَذَّنَ بِهَا ، فَلَمْ يَمْكُثْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى إِذَا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «لَوْ نَهَيْنَا بِلَالاً

عَنْ هٰذَا الَّذِي أَحْدَثَ وَكَأَنَّهُ نَسِيَهُ وَأَذَّنَ بِهِ النَّاسُ حَتَّى الْيَوْمِ » . (عب) .

١٣٨٥٣ ـ عن ابن جريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ أَنَّ سَعْدَاً أَوَّلُ مَنْ قَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : بِدْعَةٌ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَأَنَّ بِلَالاً لَمْ يُؤَذِّنْ لِعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (عب) .

١٣٨٥٤ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ الصَّلَاةَ ـ صَلَاةَ الصُّبْحِ ـ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، الصَّلَاةَ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ! قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَاً ، وَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ أَغْفَى ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَانْتَبَهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي أَذَانِكَ إِذَا أَذَّنْتَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقُلْ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ ، فَجَعَلَ بِلَالٌ يَقُولُها فِي كُلِّ أَذَانِهِ إِذَا أَذَّنَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (أبو الشَّيخ ض) .

١٣٨٥٥ ـ حَدَّثَنَا هشام ، حدَّثنا أَشعبُ بنُ سوارٍ ، عن الزُّهري قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالُوا : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَائِمٌ ، فَقَالَ بِلَالٌ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأُلْحِقَتْ فِي الأَذَانِ) .

١٣٨٥٦ ـ عَنِ ابنِ شريك قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ الصَّلَاةَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ » . (الطبراني فِي الأَوسطِ عن أَبي هُريرَةَ) .

١٣٨٥٧ ـ عن أَبي إِسحَاقَ ، عن معاويةَ بن قرّة ، عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لِلْخُرُوجِ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ فَوَجَدْتُهُ يَشْرَبُ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ » . (خط ، كر ، وقَالَا : حَدِيثٌ غَرِيبٌ يُسْتَحْسَنُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقٍ السُّبيعي ، عن معاوية بن قرة ، وفيهِ إِرْسَالٌ لِأَنَّ مُعاويةَ بن قرّة لم يَلْقَ بِلَالاً) .

١٣٨٥٨ ـ عَنْ بِلَالٍ بن رباحٍ الْحَبَشِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ » . (عب ، ش ، ض والروياني) .

١٣٨٥٩ ـ عن بلالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يمسَحُ عَلَى المُوقَيْنِ وَالْخِمَارِ » . (ص ، ش) .

١٣٨٦٠ ـ عن أبي عبد الرَّحمٰن قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ ، فَمَرَّ بِنَا بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَنَأْتِيهِ بِالمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَمْسَحُ عَلَى المُوقَيْنِ وَالْعِمَامَةِ » . (عب ، ش) .

١٣٨٦١ ـ عن عطاءِ بن يسارٍ ، عن عبدِ ٱللَّهِ بن رَوَاحَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ دَارَ حملٍ هُوَ وَبِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى المُوقَيْنِ » . (كر) .

١٣٨٦٢ ـ عن عُروةَ : « أَنَّ بِلَالاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَذَّنَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَوْقَ الْكَعْبَةِ » . (ش) .

١٣٨٦٣ ـ عن ابن أَبي مليكَةَ قَالَ : « لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَعِدَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الْبَيْتَ فَأَذَّنَ ، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَلَا تَرَى إِلَى هٰذَا الْعَبْدِ ؟ فَقَالَ الْحَارِثُ : إِنْ يَكْرَهْهُ ٱللَّهُ يُغَيِّرْهُ » . (ش) .

١٣٨٦٤ ـ عن محمَّد بن المنكدر ، عن جابر ، عن أَبي بَكْرٍ ، عن بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « أَذَّنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، ثُمَّ نَادَيْتُ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ : مَنَعَهُمُ الْبَرْدُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ احْبِسْ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَذْهِبْ ـ عَنْهُمُ الْبَرْدَ ! فَأَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُهُمْ رَوَّحُونَ فِي الصُّبْحِ مِنَ الْحَرِّ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٣٨٦٥ ـ عن محمَّد بن إبراهيم بن الْحارث التيمي قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَذَّنَ بِلاَلٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَمْ يُقْبَرْ ، فَكَانَ إِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، انْتَحَبَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا دُفِنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَذِّنْ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا أَعْتَقْتَنِي لِأَنْ أَكُونَ مَعَكَ فَسَبِيلُ ذٰلِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ فَخَلِّنِي وَمَنْ أَعْتَقْتَنِي لَهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْتَقْتُكَ إِلاَّ لِلَّهِ تَعَالٰى ، قَالَ : فَإِنِّي لاَ أُؤَذِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَذَاكَ إِلَيْكَ ، فَأَقَامَ حَتَّى خَرَجَتْ بُعُوثُ الشَّامِ ، فَسَارَ مَعَهُمْ حَتَّى انْتَهٰى إِلَيْهَا » . (ابن سعد) .

١٣٨٦٦ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَعَدَ عَلٰى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ لَهُ بِلاَلٌ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! قَالَ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : أَعْتَقْتَنِي لِلَّهِ أَوْ لِنَفْسِكَ ؟ قَالَ : لِلَّهِ تَعَالٰى ، قَالَ : فَأْذَنْ لِي حَتَّى أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَذَهَبَ إِلٰى الشَّامِ فَمَاتَ ثَمَّ » . (ابن سعد ، حل) .

١٣٨٦٧ ـ عن قيس بن أَبي حَازِمٍ قَالَ : « قَالَ بِلاَلٌ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ تَعَالٰى فَذَرْنِي وَعَمَلِي لِلَّهِ ، فَبَكٰى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنَّمَا أَعْتَقْتُكَ لِلَّهِ ، فَاذْهَبْ وَاعْمَلْ لِلَّهِ تَعَالٰى » . (ابن سعد ، حل) .

١٣٨٦٨ ـ عن عبد آللَّهِ بن محمَّد بن عمَّار بن سعد ، وعمَّارِ بن حفص بن عمرَ بن سعد ، وعُمر بن حفص بن عمر بن سعد ، عن آبائِهِمْ ، عَنْ أَجْدَادِهِمْ ، أَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُمْ : « أَنَّ النَّجَاشِيَّ الْحَبَشِيَّ بَعَثَ إِلٰى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِثَلاَثِ عَنَزَاتٍ[1] ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدَةً لِنَفْسِهِ ، وَأَعْطٰى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَاحِدَةً ، وَأَعْطٰى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَاحِدَةً ، فَكَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ آللَّهُ

(١) عَنَزَات: العنَزَة: عصاة أقصرُ من الرُّمح ولها زُجٌّ من أسفلها. (المصباح المنير: ٢/٥٩١)

عَنْهُ يَمشِي بِتِلْكَ الْعَنَزَةِ الَّتِي أَمْسَكَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْعِيدَيْنِ : يَوْمَ الْفِطْرِ ، وَيَوْمَ الأَضْحى ، حَتَّى يَأْتِيَ المُصَلَّى فَيُرْكِزَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، ثُمَّ كَانَ يمشِي بها بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ كَانَ سَعْدُ الْقَرْظِ يمشِي بها بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الْعِيدَيْنِ فَيَرْكُزُهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَيُصَلِّيَانِ إِلَيْهَا ، وَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ إِلى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ لَهُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : أَفْضَلُ عَمَلِ المُؤْمِنِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمَا تَشَاءُ يَا بِلَالُ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أُرَابِطَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ حَتَّى أَمُوتَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنْشُدُكَ ٱللَّهَ يَا بِلَالُ وَحُرْمَتِي وَحَقِّي ، فَقَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَاقْتَرَبَ أَجَلِي ، فَأَقَامَ بِلَالٌ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ بِلَالٌ إِلى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ لأَبِي بَكْرٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ كَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَبى بِلَالٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَإِلى مَنْ تَرى أَنْ أَجْعَلَ النِّدَاءَ ؟ فَقَالَ : إِلى سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَذَّنَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا عُمَرُ سَعْداً فَجَعَلَ الأَذَانَ إِلَيْهِ وَإِلى عَقِبِهِ مِنْ بَعْدِهِ » . (ابن سعد) .

١٣٨٦٩ ـ عن بريدَةَ بن الْحصيب الأَسْلَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أَمَامِي فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : بِلَالٌ ، فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : بما سَبَقْتَنِي إِلى الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ ، وَلَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالى عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا ، قَالَ : بها » . (ش) .

١٣٨٧٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَوَّلَ مَنْ ظَهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَمَّارٌ وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ ، وَبِلَالٌ ، وَالمِقْدَادُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَأَمَّا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَمَنَعَهُ ٱللَّهُ تَعَالى بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ ،

وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ ٱللَّهُ بِقَوْمِهِ ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَأَتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلاَّ بِلاَلٌ ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي ٱللَّهِ ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ » . (ش) .

١٣٨٧١ ـ عن بِلاَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : اذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ الْبَصِيرَ ، قَالَ سُفْيَانُ : حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَكَانَ الْبَصِيرُ ضَرِيرَ الْبَصَرِ » . (طب عن جبير بن مطعم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٨٧٢ ـ عن بلالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَالْعِمَامَةِ » . (طب) .

١٠٩ ـ بِلاَلُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٧٣ ـ عن بلال بن سعد ، عن أبيهِ : « أَنَّهُ قِيلَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : مِثْلُ الَّذِي لِي : مَا عَدَلَ فِي الْحُكْمِ ، وَأَقْسَطَ فِي الْقِسْطِ ، وَرَحِمَ ذَا الرَّحِمِ ، فَمَنْ فَعَلَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

١١٠ ـ بَنَّةَ[1] الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٧٤ ـ عن أَبِي الزُّبَيرِ ، عن جابر : « أَنَّ بَنَّةَ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَى قَوْمَاً ـ وَفِي لَفْظٍ : مَرَّ عَلَى قَوْمٍ ـ فِي الْمَسْجِدِ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفَاً بَيْنَهُمْ مَسْلُولاً ، فَقَالَ : لَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا ، أَوَ لَمْ أَنْهَ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : أَوَ لَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ هٰذَا ؟ ـ إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمُ السَّيْفَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ فَلْيُغْمِدْهُ

---

(١) بنَّة الجهني : وَيقال نبية : ويُقال : ينَّة ، هكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة . (النهاية : ٢٤٦/١)

ثُمَّ لِيُعْطِهِ إِيَّاهُ » . (الْبغوي ، وَقَالَ : لاَ أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، وَالْبارودي وابن السكن ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١١١ ـ بهز بن حكيم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٧٥ ـ عن بهز بن حكيم ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا جِئْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ بِعَدَدِ أَصَابِعِي هٰذِهِ أَنْ لاَ أَتَّبِعَكَ وَلاَ أَتَّبِعَ دِينَكَ ، فَإِنِّي أَتَيْتُ أَمْرَاً لاَ أَعْقِلُ شَيْئَاً إِلاَّ مَا عَلَّمَنِيَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ : بِالإِسْلاَمِ ، فَقُلْتُ : وَمَا آيَةُ الإِسْلاَمِ ؟ قَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ ٱللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتُفَارِقُ الشِّرْكَ ، وَإِنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَرَامٌ ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ ، لاَ يَقْبَلُ مِنْ مُشْرِكٍ أَشْرَكَ مَعَ إِسْلاَمِهِ عَمَلاً ، وَإِنَّ رَبِّي دَاعِيَّ فَسَائِلِي هَلْ بَلَّغْتَ عِبَادِي ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، وَإِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ مُفَدَّمًا[1] عَلَى أَفْوَاهِكُمْ بِالْفَدَامِ ، فَأَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَهٰذَا دِينُنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ ، وَإِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ وَعَلَى أَقْدَامِكُمْ وَرُكْبَانَاً » . (هب) .

١٣٨٧٦ ـ عن بهز بن حكيم ، عن أبيهِ ، عن جدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « افْتَخَرَ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَدُهُمَا مِنْ مُضَرَ ، وَالآخَرُ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ الْيَمَانِيُّ : إِنِّي مِنْ حِمْيَرَ لاَ مِنْ رَبِيعَةَ أَنَا وَلاَ مِنْ مُضَرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَاشْقَى لِبَخْتِكَ ، وَاتْعَسْ لِجِدِّكَ ، وَأَبْعَدْ لَكَ مِنْ نَبِيِّكَ » . (كر) .

١٣٨٧٧ ـ عن أبي عبد الرَّحمٰن أحمدَ بن مصعب المروزي ، حَدَّثَنَا

---

(١) الفَدام: ما يُشَدُّ على فم الإبريق والكوز من خرقة، أي يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلّم جوارحهم. (النهاية: ٤/٤٢١)

الْجَارُودُ بن زَيْدٍ ، عن بهز بن حكيم ، عن أَبِيهِ ، عن جدِّه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَتَرْعَوُنَّ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ ؟ اذْكُرُوهُ بما فِيهِ كَيْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ : لَمْ يَرْوِ هٰذَا الْحَدِيثَ أَحَدٌ غَيْرُكَ ، فَقَالَ : عَرَفْتَ قَوْلَ الْحَسَنِ ؟ قُلْتُ : وَمَا قَوْلُ الْحَسَنِ ؟ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ مُسَافِرٍ عن يونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ : « ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ الْحَسَنِ ، فَنَالَ مِنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ! مَا نَرَاكَ إِلَّا اغْتَبْتَ الرَّجُلَ ، فَقَالَ : أَيْ لُكَعُ ! هَلْ غِبْتُ مِنْ شَيْءٍ فَيَكُونَ غِيبَةً ، أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْلَنْ بِالمَعَاصِي وَلَمْ يَكْتُمْهَا كَانَ ذِكْرُكُمْ إِيَّاهُ حَسَنَةً تُكْتَبُ لَكُمْ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ عَمِلَ بِالمَعَاصِي فَكَتَمَهَا النَّاسَ ، كَانَ ذِكْرُكُمْ إِيَّاهُ غِيبَةً » . (هب) .

١٣٨٧٨ ـ عن بهز بن حكيم ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلاً فِي تُهْمَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ خَلَّى عَنْهُ » . (كر) .

١٣٨٧٩ ـ عن بهز بن حكيم ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا ، قَالَ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ لِحَاجَتِهِ ، أَوْ لِفَتْقٍ[1] لِيُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَوْمِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٨٨٠ ـ عن بهز بن حكيم ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا حَقُّ جَارِي عَلَيَّ ؟ قَالَ : إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ ، وَإِنْ عُرِيَ سَتَرْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ ، وَلَا تَرْفَعْ بِنَاءَكَ فَوْقَ بِنَائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيحَ ، وَلَا تُؤْذِيهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا » . (هب) .

١٣٨٨١ ـ عن يحيىٰ بن عثمان ، حَدَّثَنَا الْيَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ الْحَضرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا ثبيت بن كثير الضَّبي ، عن يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيِّب ، عن

---

(١) الفَتْق: نقض العهد. (النهاية: ٤/٤٠٨)

بهز رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَاكُ عَرْضاً ، وَيَشْرَبُ مُصّاً ، وَيَتَنَفَّسُ ثَلاَثاً وَيَقُولُ : هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » . (أَبُو نعيم ، كر ، قَالَ أَبُو نعيم : رواهُ إِبراهيمُ بنُ الْعَلاءِ الزبيديُّ ، عن عبادةَ بن يوسف ، عن ثبيت ، عن يحيىٰ بن سعيد بن المسيِّب ، عن الْقشيري ، ورواهُ سليمانُ بْنُ سَلَمَةَ عن الْيمان بن عدي ، عن معاوية الْقشيري) .

١٣٨٨٢ ـ عن بهز بن حكيم ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَغْتَسِلُ فِي صَحْنِ الدَّارِ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ حَيِيٌّ حَلِيمٌ سِتِّيرٌ ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ وَلَوْ بِجِذْمِ[1] حَائِطٍ » . (كر) .

١٣٨٨٣ ـ عن سليمان التيمِي ، عن بهز بن حكيم ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خِرْ لِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ » . (قط فِي الأَفْرَادِ ، كر ، وقَالَ قط : مِنْ رِواية الأَكَابِرِ عن الأَصَاغِرِ ، فَسليمان التيمِي أكبر من بهز قد لَقِيَ أَنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

مُسْنَدُ

١١٢ ـ تميم الدَّارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٨٤ ـ عن تميم الدَّارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرَةٍ فَقَالَ : إِنَّا مُدْلِجُونَ فَلاَ يَرْحَلْ مَعَنَا مُضْعَف[2] وَلاَ مُصْعَبٌ[3] فَارْتَحَلَ رَجُلٌ عَلَى نَاقِةٍ صَعْبَةٍ فَصَرَعَتْهُ ، فَانْدَقَّتْ فَخِذُهُ فَمَاتَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَادَى إِنَّ الْجَنَّةَ لاَ تَحِلُّ لِعَاصٍ » . (حم ، طب ، ك ، عن زياد بن نعيم) .

---

(١) الجِذْم: بقية حائط، أو قطعة منه. (النهاية: ١/٢٥٢)

(٢) المُضْعَفُ: أي مَن كانتْ دابَّتُه ضعيفة. (النهاية: ٣/٨٨)

(٣) مُصْعَب: أي مَن كان بعيرهُ صَعْباً. (النهاية: ٣/٢٩)

١٣٨٨٥ ـ عن زيادِ بن أبي هِنْدٍ الدَّارِيِّ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ : تميمُ بْنُ أَوْسٍ ، وَنَعِيمٌ أَخُوهُ ، وَيَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَبُو هِنْدِ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ وَأَخُوهُ الطَّيِّبُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ وَفَاكِهُ بْنُ النُّعْمَانِ ، فَأَسْلَمْنَا وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَنَا أَرْضاً مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَأَعْطَانَا وَكَتَبَ لَنَا كِتَاباً فِي جِلْدِ أُدْمٍ فِيهِ شَهَادَةُ الْعَبَّاسِ وَجَهْمِ بْنِ قَيْسٍ ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةٍ ، قَالَ أَبُو هِنْدٍ : فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ ، قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يُجَدِّدَ لَنَا كِتَاباً فَكَتَبَ لَنَا كِتَاباً نُسْخَتُهُ : بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ ﷺ تَمِيماً الدَّارِيَّ وَأَصْحَابَهُ ، فَذَكَرَ الْكِتَابَ وَشَهِدَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (وَكَتَبَهُ أَبُو نعيم فِي المَعْرِفَةِ) .

١٣٨٨٦ ـ عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ تَمِيمٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ حُرِّمَتْ أَهْدَى لَهُ رَاوِيَةً ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ ، قَالَ : أَفَأَبِيعُهَا ؟ قَالَ : إِنَّهُ حَرَامٌ شِرَاؤُهَا وَثَمَنُهَا » . (طب ، ص) .

١٣٨٨٧ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ ؟ قَالَ : لَعَنَ ٱللَّهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا ثَمَنَهَا » . (أَبُو نعيم) .

١٣٨٨٨ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْراً لِأَيْتَامٍ فِي حِجْرِي ، فَقَالَ : أَهْرِقِ الْخَمْرَ ، وَاكْسِرِ الدِّنَانَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهَا لِأَيْتَامٍ ، قَالَ : أَهْرِقِ الْخَمْرَ ، وَاكْسِرِ الدِّنَانَ » . (طب ، عن أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٣٨٨٩ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَقِيَ ٱللَّهَ

بِخَمْسٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِخَمْسٍ لَمْ يَحْجُبْهُ عَنِ الْجَنَّةِ ، وَالْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ إِلاَّ عَلَى خَمْسٍ ، وَالْوُضُوءُ الْوَاجِبُ مِنْ خَمْسٍ ، وَالأَشْرِبَةُ مِنْ خَمْسٍ ، وَحَقُّ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ خَمْسٌ ، وَنَهَى النِّسَاءَ عَنْ خَمْسٍ ، فَأَمَّا مَنْ لَقِيَ ٱللَّهَ بِخَمْسٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ : الصَّلاَةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَطَاعَةُ وُلاَةِ الأَمْرِ ـ وَلاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ـ ، وَأَمَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِخَمْسٍ لَمْ يَحْجُبْهُ مِنَ الْجَنَّةِ : فَالنُّصْحُ لِلَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِكِتَابِ ٱللَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ، وَالنُّصْحُ لِوُلاَةِ الأَمْرِ ، وَالنُّصْحُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ إِلاَّ عَلَى خَمْسٍ : فَالْمَرْأَةُ ، وَالْمَرِيضُ ، وَالْمَمْلُوكُ ، وَالْمُسَافِرُ ، وَالصَّغِيرُ ، وَأَمَّا الْوُضُوءُ الْوَاجِبُ مِنْ خَمْسٍ : فَمِنَ الرِّيحِ ، وَالْغَائِطِ ، وَالْبَوْلِ ، وَالْقَيْءِ ، وَالدَّمِ الْقَاطِرِ ، وَأَمَّا الأَشْرِبَةُ مِنْ خَمْسٍ : فَمِنَ الْعَسَلِ ، وَالزَّبِيبِ ، وَالتَّمْرِ ، وَالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرِ ، وَأَمَّا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى النِّسَاءِ خَمْسٌ : فَلاَ تَحْنِثْ لَهُ قَسَماً ، وَلاَ تَعَطَّرْ إِلاَّ لَهُ ، وَلاَ تَخْرُجْ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، وَلاَ تُدْخِلْ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُهُ ، وَأَمَّا نَهَى النِّسَاءَ عَنْ خَمْسٍ : فَعَنِ اتِّخَاذِ الْكِمَامِ[1] ، وَلُبْسِ النِّعَالِ ، وَالْجُلُوسِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَخَطَرٍ بِالْقَضِيبِ ، وَلُبْسِ الإِزَارِ وَالأَرْدِيَةِ بِغَيْرِ دِرْعٍ » . (كر) .

١٣٨٩٠ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلاَةُ الْمَكْتُوبَةُ : فَإِنْ أَتَمَّهَا ، وَإِلاَّ قِيلَ : انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَأُكْمِلَتِ الْفَرِيضَةُ مِنْ تَطَوُّعِهِ ، فَإِنْ لَمْ تُكْمَلِ الْفَرِيضَةُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَطَوُّعٌ ، أُخِذَ بِطَرَفَيْهِ فَيُقْذَفُ بِهِ فِي النَّارِ » . (ش) .

١٣٨٩١ ـ عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبيرِ قَالَ : « أَخْبَرَنِي تميمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، بَعْدَ نَهْيِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ فَضَرَبَهُ

---

(١) الكمة والكمام : القلنسوة. (لسان العرب: ١٢/٥٢٧)

بِالدِّرَّةِ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ تميمٌ أَنِ اجْلِسْ ـ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ ـ ، فَجَلَسَ عُمَرُ حَتَّى فَرَغَ تَميمٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : لِمَ ضَرَبْتَنِي ؟ قَالَ : لأَنَّكَ رَكَعْتَ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، وَقَدْ نَهَيْتُ عَنْهُمَا ، قَالَ : فَإِنِّي صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِي إِيَّاكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ ، وَلٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَصِلُونَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى المَغْرِبِ حَتَّى يمرُّوا بِالسَّاعَةِ الَّتِي نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلُّوا فِيهَا ، كَمَا وَصَلُوا مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ رَأَيْنَا فُلاَنَاً وَفُلاَنَاً يُصَلُّونَ بَعْدَ الْعَصْرِ » . (ابن جرير) .

١٣٨٩٢ ـ عن السَّائب بن يزيد قَالَ : « لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَلاَ أَبِي بَكْرٍ ، وَلاَ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تميمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فَأَذِنَ لَهُ فَقَصَّ قَائِمَاً » . (أَبُو نعيم) .

١٣٨٩٣ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ فِي المَسْجِدِ تميمٌ الدَّارِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٨٩٤ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدَي الرَّجُلِ فَيَمُوتُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بمحيَاهُ وَمَمَاتِهِ » . (ص ، ش ، حم ، والدَّارمي ، د ، ت ، ن ، هـ ، وابن أَبي عاصم ، قط ، والْبغوي ، طب ، ك ، وأَبو نعيم ، ض) .

١٣٨٩٥ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ ؟ إِنِّي وَآللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ، وَلٰكِنْ جَمَعْتُكُمْ لأَنَّ تَمِيمَاً الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثَاً وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلاَثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامٍ ، فَلَعِبَ بِهِمُ المَوْجُ شَهْرَاً فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ أَرْفَؤُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حِينَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ ، فَدَخَلُوا

الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ[1] ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقَالُوا : وَيْلَكِ مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : أَيُّهَا الْقَوْمُ ! انْطَلِقُوا إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ ، قَالَ : لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا بَابَ الدَّيْرِ ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا ، وَأَشَدُّهُ وَثَاقًا ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ ، قُلْنَا : وَيْلَكَ مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي ، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ[2] ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا ، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هٰذِهِ ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا ، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ ، مَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعْرِ ، فَقُلْنَا : وَيْلَكِ مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قُلْنَا : وَمَا الْجَسَّاسَةُ ؟ قَالَتْ : اعْمِدُوا إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا وَفَرِقْنَا مِنْهَا ، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بِيسَانَ ، قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا هَلْ يُثْمِرُ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ ؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : « هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قُلْنَا : هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[3]؟ قُلْنَا : عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قَالَ : هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ ، وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ ؟ قُلْنَا لَهُ : نَعَمْ ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ ؟ قَالُوا : قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ ، قَالَ : أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ

---

(١) الهُلْبَة: ما فوق العانة إلى قريب السُّرَّة. (النهاية: ٥/٢٦٨)

(٢) اغْتَلَم: هاج واضطربت أمواجُه، والاغتلام: مجاوزة الحدِّ. (النهاية: ٣/٣٨٢)

(٣) زُغَر: عين بالشام من أرض البلقاء. (النهاية: ٢/٣٠)

يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذٰلِكَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّ ذٰلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي ، إِنِّي أَنَا المَسِيحُ الدَّجَّالُ وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ ، فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الأَرْضِ فَلاَ أَدَعُ قَرْيَةً إِلاَّ هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ ، هُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا ، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتاً يَصُدُّنِي عَنْهَا ، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلاَئِكَةً يَحْرُسُونَهَا ، أَ أُخْبِرُكُمْ ! هٰذِهِ طَيْبَةُ ، هٰذِهِ طَيْبَةُ ، هٰذِهِ طَيْبَةُ ! أَلاَ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذٰلِكَ ؟ فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تميم ، إِنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ المَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، أَلاَ إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ ، أَوْ فِي بَحْرِ الْيَمَنِ ، لاَ بَلْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ ، مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ مَا هُوَ » . (حم ، م ، طب ـ عن فاطمةَ بنت قيس ، زادَ طب فِي آخِرِهِ : (بَلْ هُوَ فِي بَحْرِ الْعِرَاقِ ، بَلْ هُوَ فِي بَحْرِ الْعِرَاقِ ، بَلْ هُوَ فِي بَحْرِ الْعِرَاقِ ، يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا أَصْبَهَانُ ، مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا يُقَالُ لَهَا : رستقاباد ، يَخْرُجُ حِينَ يَخْرُجُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ ، مَعَهُ نَهْرَانِ : نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ نَارٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَقِيلَ لَهُ : اُدْخُلِ المَاءَ ، فَلاَ يَدْخُلْهُ فَإِنَّهُ نَارٌ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ : اُدْخُلِ النَّارَ ، فَلْيَدْخُلْهَا فَإِنَّهَا مَاءٌ) .

١٣٨٩٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا مجالد ، أَنْبَأَنَا عَامِرٌ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ ابْنَةُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بِالهَاجِرَةِ فَصَلَّى ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ ، فَقَامَ النَّاسُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اِجْلِسُوا ، فَإِنِّي وَاللَّهِ ! مَا قُمْتُ مَقَامِي هٰذَا لِأَمْرٍ يَنْقُصُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلاَ لِرَهْبَةٍ ـ وَذٰلِكَ أَنَّهُ صَعِدَ المِنْبَرَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَصْعَدُهُ فِيهَا ـ وَلٰكِنَّ تميماً أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ رَهْطاً مِنْ بَنِي عَمِّهِ رَكِبُوا الْبَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ مِنْ رِيحٍ أَلْجَأَتْهُمْ إِلَى جَزِيرَةٍ لاَ يَعْرِفُونَهَا ، فَقَعَدُوا فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَسْوَدَ أَهْلَبَ ، كَثِيرِ الشَّعْرِ ، لاَ يَدْرُونَ هُوَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ ، قَالُوا لَهُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، قَالُوا : أَخْبِرِينَا

مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ شَيْئاً ، وَلاَ سَائِلَتِكُمْ ، وَلٰكِنَّ هٰذَا الدَّيْرَ قَدْ رَمَقْتُمُوهُ فَأْتُوهُ ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلاً بِالأَشْوَاقِ إِلَى أَنْ تُخْبِرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوا الدَّيْرَ ، فَاسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مَوْثُوقٍ ، شَدِيدِ الْوَثَاقِ ، يُظْهِرُ الْحُزْنَ ، شَدِيدِ التَّشَكِّي ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ ، فَقَالَ لَهُمْ : مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الشَّامِ ، قَالَ : مِمَّنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ ؟ خَرَجَ نَبِيُّهُمْ بَعْدُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : خَيْراً ، نَاوَأَهُ قَوْمُهُ دِينَهُ فَأَظْهَرَهُ آللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا آللَّهَ ، فَهُمُ الْيَوْمَ جَمِيعاً إِلٰهُهُمْ وَاحِدٌ ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، قَالَ : ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ ؟ قَالُوا : خَيْراً ، يَسْقُونَ مِنْهَا زَرْعَهُمْ ، وَيَسْتَقُونَ مِنْهَا لِسَقْيِهِمْ ، قَالَ : مَا فَعَلَ نَخْلٌ بَيْنَ عُمَانَ وَبِيسَانَ ؟ قَالُوا : يُطْعِمُ ثَمَرَهُ كُلَّ عَامٍ ، قَالَ مَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ ؟ قَالُوا : مَلأَى تَدَفَّقُ جَنَبَاتُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ، فَزَفَرَ ثَلاَثَ زَفَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أُنْفَلِتُ مِنْ وَثَاقِي هٰذَا ، لَمْ أَدَعْ أَرْضاً إِلاَّ وَطِئْتُهَا بِرِجْلَيَّ هَاتَيْنِ إِلاَّ طَيْبَةَ ، لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ وَلاَ سُلْطَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِلَى هٰذَا انْتَهَى فَرَحِي ، هٰذِهِ طَيْبَةُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ هٰذِهِ طَيْبَةُ ! وَلَقَدْ حَرَّمَ آللَّهُ حَرَمِي عَلَى الدَّجَّالِ أَنْ يَدْخُلَهُ ، ثُمَّ حَلَفَ ﷺ : مَا فِيهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلاَ وَاسِعٌ ، وَلاَ جَبَلٌ إِلاَّ وَعَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَسْتَطِيعُ الدَّجَّالُ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَى أَهْلِهَا ، قَالَ مُجَالِدٌ : فَأَخْبَرَنِي عَامِرٌ قَالَ : ذَكَرْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ للقاسِم بن محمَّد ، فَقَالَ الْقَاسِمُ : أَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا لَحَدَّثَتْنِي هٰذَا الْحَدِيثَ ، غَيْرَ أَنَّهَا قَالَتْ : الْحَرَمَانُ عَلَيْهِ حَرَامٌ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، قَالَ عَامِرٌ : فَلَقِيتُ المحرزَ بْنَ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَتْكَ فَاطِمَةُ ، مَا نَقَصَ حَرْفاً وَاحِداً ، غَيْرَ أَنَّ أَبِي زَادَ فِيهِ بَاباً وَاحِداً فَقَالَ : فَخَطَّ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ قَرِيبٌ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً » . (ش) .

١٣٨٩٧ ـ عن تميمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ

أُنَاسَاً يُحِبُّونَ أَسْنَامَ الإِبِلِ وَهِيَ أَحْيَاءٌ ، وَأَذْنَابَ الْغَنَمِ وَهِيَ أَحْيَاءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا أَخَذُوا مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ ، فَهُوَ مَيْتَةٌ » . (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

١١٣ ـ تميم بن زيد المازني الأنصاري

١٣٨٩٨ ـ عَنْ عبّاد بن تميم ، عن أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِالمَاءِ عَلَى لِحْيَتِهِ وَرِجْلَيْهِ » . (ش ، م ، خ فِي تاريخه ، والْعدني ، والْبغوي ، والْبارودي ، طب ، وأبو نعيم ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

مُسْنَدُ

١١٤ ـ تميم بن زيد ، أو يزيد رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٨٩٩ ـ عن أَبي هاشم الْجعفي ، عن تميم بن زيدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا مَسْجِدَ قُبَاءٍ وَقَدْ أَسْفَرُوا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ مُعَاذَاً أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ : يَا بِلَالُ ! أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١١٥ ـ تميم بن غيلَان بن سلَمَةَ الثقفي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

قال أبو نعيم : إِنَّهُ وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، ذَكَرَهُ المنيعِي إِنْ صَحَّ .

١٣٩٠٠ ـ عنِ الْفضل بن تميمٍ بن غيلان بن سَلَمَةَ الثَّقفِي عن أَبِيهِ تميمٍ بن غيلَان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، وَالمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ، وَرَجُلاً آخَرَ ، إِمَّا أَنْصَارِيٌّ ، وَإِمَّا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَكْسِرُوا طَاغِيَةَ ثَقِيفٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَيْنَ نَجْعَلُ مَسْجِدَهُمْ ؟ قَالَ : حَيْثُ كَانَتْ طَاغِيَتُهُمْ كَيْ يُعْبَدَ آللَّهُ حَيْثُ كَانَ لَا يُعْبَدُ » . (أبو نعيم) .

١١٦ ـ ثابت بن رفاعة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٠١ ـ عن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَجَجْتُ فَدُفِعْتُ إِلى حَلَقَةٍ فِيها رَجُلَانِ أَدْرَكَا النَّبِيَّ ﷺ ، أَخَوَانِ أَحْسَبُ أَنَّ اسْمَ أَحَدِهِمَا مُحَمَّدٌ ، وَهُمَا يَتَذَاكَرَانِ أَمْرَ الْوَسْوَاسِ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، لأَنْ يَقَعَ أَحَدٌ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بما يُوَسْوِسُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَقَدْ أَصَابَكُمْ ذٰلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : فَإِنَّ ذٰلِكَ مَحْضُ الإِيْمَانِ ، قَالَ ثَابِتٌ : فَقُلْتُ أَنَا : يَا لَيْتَ ٱللَّهَ أَرَاحَنَا مِنْ ذٰلِكَ المَحْضِ ، قَالَ : فَانْتَهَرَانِي وَزَبَرَانِي فَقَالاَ : نُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَتَقُولُ : يَا لَيْتَ أَنَّ ٱللَّهَ أَرَاحَنَا » . (الْبغوي وَقَالَ : غريب) .

١٣٩٠٢ ـ عن قتادَةَ : « أَنَّ عَمَّ ثَابِتِ بنِ رُفَاعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، وَثَابِتٌ يَوْمَئِذٍ يَتِيمٌ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! إِنَّ ثَابِتاً يَتِيمٌ فِي حِجْرِي ، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْ مَالِهِ ؟ فَقَالَ : أَنْ تَأْكُلَ بِالمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِيَ مَالَكَ بِمَالِهِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١١٧ ـ ثابت بن الْحارث الأنصارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٠٣ ـ عَنْ ثابت بن الْحارث الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَسَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لِسَهْلَةَ بِنْتِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ ، وَلِابْنَةٍ لَهَا وُلِدَتْ » . (ابن سعد ، والْحسن بن سفيان ، والْبغوي ، طب ، وأَبو نعيم ، وقَالَ فِي الإِصَابَةِ : إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ) .

مُسْنَدُ

١١٨ ـ ثابت بن زيد ، أو يزيد الأنصاريُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٠٤ ـ عن ثابتِ بن زَيْدٍ ـ أَوْ يزيد ـ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَصَبْنَا ضِبَابًا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ عُودًا فَعَدَّ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ فِي الأَرْضِ فَلَا أَدْرِي أَيَّ الدَّوَابِّ هِيَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اشْتَوَوْهَا ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا ، وَلَمْ يَأْكُلْ » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

١١٩ ـ ثابت بن أَبي الصَّامت الأَنْصَارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قال أبو نعيم : يُقَالَ : إِنَّهُ أَخُو عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ .

١٣٩٠٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم بن إسماعيل بن أَبي حبيبَةَ الأَشْهَلِ ، عن عبدِ ٱللَّهِ بن عبد الرَّحمٰنِ أَبِي ثَابِتِ بن الصَّامِتِ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَامَ يُصَلِّي فِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُلْتَفٌّ بِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ يَقِيهِ بَرْدَ الْحَصَا » . (ابن خزيمة ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٠ ـ ثابت بن أَبي عاصم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ أَبُو نَعِيم : ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الصَّحَابَةِ وَأَرَاهُ تَابِعِيًّا .

١٣٩٠٦ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بن مسلمٍ ، عَنْ ثَابِت بن أَبي عَاصِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنَّ أَدْنَى رَوَعَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ عِدْلُ صِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامِهَا ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا أَدْنَى رَوَعَاتِ الْمُجَاهِدِينَ ؟ قَالَ : يَسْقُطُ سَيْفُهُ وَهُوَ نَاعِسٌ فَيَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ » . (ابن أَبي عاصم ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢١ ـ ثابت بن قيس بن شماس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٠٧ ـ عَنْ عبد الْخير بن قيس بن شمَّاس ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَشْهَدَ شَابٌّ مِنَ الأَنْصَارِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ ، يُقَالُ لَهُ : خَلَّادٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدَيْنِ ، قَالُوا : لِمَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : لأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَتَلُوهُ ، وَدُعِيَتْ أُمُّهُ فَجَاءَتْ مُتَنَقِّبَةً ، فَقِيلَ لَهَا : تَنَقَّبِينَ وَقَدْ قُتِلَ خَلَّادٌ ؟ فَقَالَتْ : لَئِنْ رُزِئْتُ خَلَّادَاً الْيَوْمَ فَلاَ أُرْزَأُ حَيَائِي » . (ابن نعيم) .

١٣٩٠٨ ـ عَن إِسمَاعِيل بن محمَّد بن ثابت ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ » . (أبو نعيم) .

١٣٩٠٩ ـ عن ثابت بن قيس بن شمَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ الْكِبْرُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَدَّدَ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي لأَغْسِلُ ثِيَابِي فَيُعْجِبُنِي بَيَاضُهَا ، وَيُعْجِبُنِي شِرَاكُ نَعْلِي ، وَعَلاَّقَةُ سَوْطِي ، فَقَالَ : لَيْسَ ذَاكَ الْكِبْرَ ، إِنَّمَا الْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ ، وَتَغْمَصَ النَّاسَ » . (طب) .

١٣٩١٠ ـ عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ : « أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ ابنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَلَغَ مِنْهَا ضَرْبَاً لاَ تَدْرِي مَا هُوَ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْغَلَسِ ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي بها ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذْ مِنْهَا ، فَقَالَتْ : أَمَا إِنَّ الَّذِي أَعْطَانِي عِنْدِي كَمَا هُوَ ، قَالَ : فَخُذْ مِنْهَا ، فَأَخَذَ مِنْهَا ، فَقَعَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا » . (عب) .

١٣٩١١ ـ عَنْ سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً وَكَانَ غَيُوراً فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ يَدَهَا ،

فَجاءَتْ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَاشْتَكَتْ إِلَيْهِ فَقالَتْ : أَنا أَرُدُّ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ، قالَ : أَوتَفْعَلِينَ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعا زَوْجَها فَقالَ : إِنَّها تَرُدُّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ ، قالَ : أَوَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَقَدْ قَبِلْتُ يا رَسُولَ آللَّهِ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبا فَهِيَ واحِدَةٌ ، ثُمَّ نَكَحَتْ بَعْدَهُ رُفاعَةَ الصَّائِدِيَّ فَضَرَبَها ، فَجاءَتْ عُثْمانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقالَتْ : أَنا أَرُدُّ عَلَيْهِ صَداقَهُ ، فَدَعاهُ عُثْمانُ فَقَبِلَ ، فَقالَ عُثْمانُ : اِذْهَبِي فَهِيَ واحِدَةٌ » . (عب) .

١٣٩١٢ ـ عَنْ معمر ، عن أَيُّوبَ ، عن عَكْرِمَةَ ـ مَوْلى ابنِ عَبَّاسٍ ـ قالَ : « جاءَتِ امْرَأَةُ ثابِتِ بنِ قَيْسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقالَتْ : يا رَسُولَ آللَّهِ ! لاَ وَآللَّهِ مَا أَعْتِبُ عَلى ثابِتٍ دِيناً ، وَلاَ خُلُقاً ، وَلٰكِنْ أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ؟ قالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعا النَّبِيُّ ﷺ ثابِتاً فَأَخَذَ حَدِيقَتَهُ وَفارَقَها ، وَهِيَ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ ، قالَ معمرٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّها قالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لِي مِنَ الْجَمالِ مَا قَدْ تَرى ، وَثابِتٌ رَجُلٌ دَمِيمٌ[1] » . (عب) .

١٣٩١٣ ـ عَنْ عكرِمَةَ ـ مَوْلى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ـ قالَ : « اخْتَلَعَتِ امْرَأَةُ ثابِتِ بْنِ قَيْس بن شَمَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا مِنْ زَوْجِها ، فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عِدَّتَها حَيْضَةً واحِدَةً » . (عب) .

١٣٩١٤ ـ عن يوسف بن محمَّد بن ثابت بن قيس ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عادَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقالَ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ بَطْحاءَ ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ مِنْ ماءٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَصُبَّ عَلَيْهِ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم ، كر[2]) .

١٣٩١٥ ـ عن إسماعيل بن محمَّد بن ثابتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ ، عَنْ

---

(١) الدَّمامةُ : القِصَرُ والقُبْح . (النهاية : ٢/١٣٤)

(٢) أخرجه الترمذي ، كتاب الدَّعوات ـ باب دُعاء المريض ، رقم ٣٥٦٥

أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَاهُ فَارَقَ جَمِيلَةَ بِنْتَ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَهِيَ نَسُوءٌ[1] حَامِلٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا وَضَعَتْ حَلَفَتْ أَنْ لَا تُلْبِنَهُ مِنْ لَبَنِهَا ، فَجَاءَ بِهِ ثَابِتٌ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي خِرْقَةٍ ، فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ ، فَقَالَ : ادْنُهُ مِنِّي ، قَالَ : فَأَدْنَيْتُهُ مِنْهُ ، فَبَزَقَ فِي فِيهِ ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ عَجْوَةٍ ، وَقَالَ : اِذْهَبْ بِهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ رَازِقُهُ ، فَاخْتَلَفْتُ بِهِ الْيَوْمَ الأَوَّلَ والثَّانِيَ ، فَلَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ ؟ قُلْتُ : وَمَا تُرِيدِينَ مِنْهُ ؟ أَنَا ثَابِتٌ ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُنِي فِي لَيْلَتِي هٰذِهِ كَأَنِّي أُرْضِعُ ابْناً لَهُ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ ! قَالَ : فَأَنَا ثَابِتٌ ، وَهٰذَا ابْنِي مُحَمَّدٌ ، قَالَ : فَأَخَذْتُهُ » . (ابن منده ، والْبغوي ، وأَبُو نعيم فِي المعرفةِ ، كر) .

مُسْنَدُ

١٢٢ ـ ثابت بن وديعَةَ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وَدِيعَةُ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ يَزِيد الأَنْصاري .

١٣٩١٦ ـ عن زيد بن وهب الْجهني ، عن ثابت بن يزيد بن وداعة الأَنْصَارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اصْدَدْنَا ضِبَاباً وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، قَالَ : فَطَبَخَ النَّاسُ وَشَوَوْا ، قَالَ : فَأَخَذْتُ ضِبّاً فَشَوَيْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ عُوداً فَجَعَلَ يُقَلِّبُ بِهِ أَصَابِعَهُ أَوْ يَعُدُّهَا ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الأَرْضِ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيَّ الدَّوابِّ هِيَ ! قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَوَوْا ، قَالَ : فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ وَلَمْ يَنْهَهُمْ عَنْهُ » . (حم) .

١٣٩١٧ ـ عَنْ ثابت بن وديعَةَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ فَزَارَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضِبَابٍ قَدِ احْتَوَشَهَا ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ فَلَا أَدْرِي هَلْ هٰذَا

---

(١) نَسُوءٌ: أي مظنونٌ بها الحَمْلَ، وهي إذا تأخَّر حيضُهَا ، وَرُجِيَ حَبَلُها. (النهاية: ٥/٤٥)

مِنْهُمْ ؟ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٣ ـ ثابت بن يزيد الأنصارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩١٨ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بن عائِذٍ قَالَ : « قَالَ ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرِجْلِي عَرْجَاءُ لَا تَمَسُّ الأَرْضَ فَدَعَا لِي فَبَرِئْتُ حَتَّى اسْتَوَتْ مِثْلَ الأُخْرَى » . (الْبارودي ، وابن منده ، وقَالَ : لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ابْنُ وَدِيعَةَ ، طب فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ ، وأبو نعيم ، وقَالَ : غَرِيبٌ لَا يُحْفَظُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ) .

١٣٩١٩ ـ عن عامر بن سعد قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى قُرَظَةَ بن كَعْبٍ ، وَثابتِ بن يزيدٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَإِذَا عِنْدَهُمْ جَوَارٍ وَأَشْيَاءُ ، فَقُلْتُ : تَفْعَلُونَ هٰذَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَقَالُوا : إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ وَإِلَّا فَامْضِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ عِنْدَ الْعِرْسِ ، وَفِي الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٤ ـ ثعلبَةَ بن أبي عبد الرَّحمٰن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٢٠ ـ عن ثعلبةَ بن عبد الرَّحمٰن الأَنْصَارِيِّ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجَازَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَسَانِي » . (طب) .

١٣٩٢١ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بنِ عبد الرَّحمٰن الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كَانَ أَمِيرٌ عَلَى صَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكَى

وَقَالَ : هٰذَا حِينَ انْتُزِعَتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ وَصَارَ مُلْكاً وَجَبْرِيَّةً مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيءٍ أَكَلَهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٩٢٢ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن ثعلبَةَ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي سَرَقْتُ جَمَلاً لِبَنِي فُلَانٍ ! فَأَرْسَلَ إِلَيهِمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا افْتَقَدْنَا جَمَلاً لَنَا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُطِعَتْ يَدُهُ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ : أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ وَقَعَتْ يَدُهُ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَهَّرَنِي مِنْكِ ، أَرَدْتِ أَنْ تُدْخِلِي جَسَدِي النَّارَ » . (الْحَسن بن سفيان ، وابن منده ، طب ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٥ ـ ثَعْلَبَةَ بن أَبي مالكٍ الْقرظِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٢٣ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بن أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اخْتُصِمَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ : مَهْزُورٌ ، وَكَانَ الْوَادِيَ فِينَا ، وَكَانَ يَسْتَأْثِرُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَضَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا بَلَغَ المَاءُ الْكَعْبَيْنِ أَنْ لَا يَحْبِسَ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ » . (أَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ

١٢٦ ـ ثعلبَةَ بن الْحَكم اللَّيْثِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٢٤ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بن الْحَكمِ اللَّيْثِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ غَنَماً فَانْتَهَبَهَا النَّاسُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُدُورُهُمْ تَغْلِي ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : نُهْبَةً يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : أَكْفِئُوهَا فَإِنَّ النُّهْبَةَ لَا تَحِلُّ ، فَكَفَأُوا مَا بَقِيَ فِيهَا » . (طب ، عب ، هـ ، د) .

١٣٩٢٥ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسَرَنِي أَصْحَابُ

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا يَـوْمَئِذٍ شَـابٌّ ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ النُّهْبَةِ » . (أَبُـو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٧ ـ ثعلبةَ بن زهدم الْحنظلي الْيَرْبُوعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٢٦ ـ عَنْ ثَعْلَبَـةَ بن زَهْدَم الْيـربـوعِي الْحَنـظَلِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَـدِّثُ ، فَقَـالَ : الْيَـدُ الْعُلْيَـا خَيْـرٌ مِنَ الْيَـدِ السُّفْلَى » . (ابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٣٩٢٧ ـ عَنْ ثَعْلَبَةَ بن زهدم الْيربُوعِي الْحَنظلِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ نَـاسٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَـةَ بنِ يَـرْبُـوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَـالَ رَجُـلٌ مِنَ الأَنْصَـارِ : يَـا رَسُـولَ ٱللَّهِ ! هَؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَـةَ بْنُ يَرْبُـوعٍ أَصَـابُـوا فُـلاَنَـاً فِي الْجَـاهِلِيَّـةِ ، فَهَتَفَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلاَ لاَ تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : يَدُ الْمُعْطِي هِيَ الْعُلْيَا : أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَـكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَـاكَ فَأَدْنَـاكَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٨ ـ ثعلبَةَ بن صعير الْعبدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ويُقال : ابن أَبي صعير الْعذري

١٣٩٢٨ ـ عَنِ الـزُّهـري ، عن عبـد ٱللَّهِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بنِ أَبِي صَعِيـرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَامَ خَطِيباً ، فَأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعُ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعُ شَعِيرٍ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ ، أَوْ قَالَ : عَنْ كُلِّ رَأْسٍ ـ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ » . (الْحَسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٢٩ ـ ثوبان مَوْلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ

١٣٩٢٩ ـ عن ثوبان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَمَعَ أَرْبَعُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ يَنْظُرُونَ فِي الْقَدَرِ وَالْجَبْرِ ، فَمِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا فَنَزَلَ الرُّوحُ الأَمِينُ جِبْرَائِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اُخْرُجْ عَلَى أُمَّتِكَ فَقَدْ أَحْدَثُوا ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ فِي مِثْلِهَا ، فَأَنْكَرُوا ذٰلِكَ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُلْتَمِعاً ـ مُنْتَقِعاً ـ لَوْنُهُ ، مُتَوَرِّدَةً وَجْنَتَاهُ ، كَأَنَّمَا تَفَقَّأَ بِحَبِّ الرُّمَّانِ الْحَامِضِ ، فَنَهَضُوا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، حَاسِرِينَ أَذْرُعَهُمْ ، تَرْعَدُ أَكُفُّهُمْ وَأَذْرُعُهُمْ ، فَقَالُوا : تُبْنَا إِلَى آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ : أَوْلَى لَكُمْ إِنْ كِدْتُمْ لَتُوجِبُونَ ، أَتَانِي الرُّوحُ الأَمِينُ فَقَالَ : اُخْرُجْ إِلَى أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ ! فَقَدْ أَحْدَثْتَ » . (طب) .

١٣٩٣٠ ـ عَنْ ثوبانَ ـ مَوْلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَاعَهُ أَمْرٌ قَالَ : آللَّهُ ، آللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ شَرِيكَ لَهُ ـ » . (كر) .

١٣٩٣١ ـ عَنْ ثوبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : مَا سَدَّ جُوعَكَ ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ ، فَإِنْ كَانَ لَكَ شَيْءٌ يُظِلُّكَ ، وَإِنْ كَانَ لَكَ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ » . (ابن النَّجَّارِ) .

١٣٩٣٢ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَالَ : لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » . (كر) .

١٣٩٣٣ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ ، قُلْتُ : لِمَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : لِلَّهِ ، وَلِدِينِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً » . (كر) .

١٣٩٣٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ بِثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْغَزْوَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، قَالَ لَهُ : لاَ تَجْبُنْ إِذَا لَقِيتَ ، وَلاَ تَغْلُلْ إِذَا غَنِمْتَ ، وَلاَ تَقْتُلَنَّ شَيْخاً كَبِيراً وَلاَ صَبِيًّا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذَا ؟ قَالَ : مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٣٩٣٥ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ أُضْحِيَتَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا ثَوْبَانُ ! أَصْلِحْ لَحْمَ هٰذِهِ الأُضْحِيَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أُطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ » . (كر) .

١٣٩٣٦ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ أَتَقَبَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؟ قَالَ ثَوْبَانُ : أَنَا ، قَالَ : لاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً ، فَإِنْ كَانَ سَوْطُكَ وَقَعَ فَلاَ تَقُلْ لأَحَدٍ نَاوِلْنِيهِ ، حَتَّى تَنْزِلَ فَتَأْخُذَهُ » . (ابن جرير) .

١٣٩٣٧ ـ عَنْ ثوبانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَضْمَنْ لِي خَلَّةً[1] ، وَأَضْمَنُ لَهُ الْجَنَّةَ ؟ قُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : لاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٣٩٣٨ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَتَكَفَّلْ لِي أَنْ لاَ يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ ؟ قَالَ ثَوْبَانُ : أَنَا ، فَكَانَ ثَوْبَانُ لاَ يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٣٩٣٩ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ التَّخَتُّمَ بِالذَّهَبِ وَالْقِسِيِّ ، وَثِيَابِ الْمُعَصْفَرِ ، وَالْمُفَدَّمِ[2] وَالْنُّمُورِ » . (طب) .

١٣٩٤٠ ـ عَنْ ثَوْبَانَ ـ مَوْلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : « أَذِنْتُ مَرَّةً فَدَخَلْتُ عَلَى

---

(١) الخَلَّة : الخَصْلَة . (المختار : ١٤٦)

(٢) المُفَدَّم : جُلود السِّباع .

النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : قَدْ أَذَّنْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى تُصْبِحَ ، ثُمَّ جِئْتُهُ أَيْضاً فَقُلْتُ : قَدْ أَذَّنْتُ ، فَقَالَ : لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَى الْفَجْرَ ، ثُمَّ جِئْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ : قَدْ أَذَّنْتُ ، فَقَالَ : لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَاهُ هٰكَذَا ، وَجَمَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمَا » . (عب) .

١٣٩٤١ ـ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَرَاكَ تَسْتَحِبُّ الصَّلاَةَ فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ ، قَالَ : تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَنْظُرُ ٱللَّهُ تَعَالَى إِلَى خَلْقِهِ ، وَهِيَ صَلاَةٌ كَانَ يُحَافِظُ عَلَيْهَا آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَم » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٩٤٢ ـ عن معدان بن أَبي طَلْحَةَ : « أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وُضُوءَهُ » . (أبو نَعيم) .

١٣٩٤٣ ـ عَنْ ثوبان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ » . (ابن جرير) .

١٣٩٤٤ ـ عن ثوبانَ ـ مَوْلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : « مَنْ صَامَ سِتَّةً بَعْدَ الْفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ ، ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1] » . (كر) .

١٣٩٤٥ ـ عَنْ سعد بن أَبي طَلْحَةَ : « أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ الْوُضُوءَ » . (أبو نعيم) .

١٣٩٤٦ ـ عن ثوبانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠

عَلى الْخُفَّيْنِ وَعَلى الْخِمَارِ ـ يَعْنِي الْعِمَامَةَ ـ » . (كر) .

١٣٩٤٧ ـ عَنْ ثوبانَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ رَأَى نَاسَاً عَلى دَوَابِّهِمْ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : أَلَا تَسْتَحْيُونَ ؟ المَلَائِكَةُ يمشُونَ عَلى أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ رُكْبَانٌ » . (كر) .

١٣٩٤٨ ـ عن ثوبانَ ـ مَوْلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : « ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَنِي الْعَبَّاسِ وَدَوْلَتَهُمْ ، فَالْتَفَتَ إِلى أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ : هَلَاكُهُمْ عَلى يَدَيْ رَجُلٍ مِنْ جِنْسِ هٰذِهِ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَن) .

١٣٩٤٩ ـ عَنْ أَبِي أَسماءَ الرحبي ، عن ثوبان ـ مَوْلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : « سَيَكُونُ خَلِيفَةٌ تَقْصُرُ عَنْ بَيْعَتِهِ النَّاسُ ، ثُمَّ يَكُونُ نَائِبُهُ مِنْ عَدُوِّهِ ، فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ أَنْ يَسِيرَ بِنَفْسِهِ ، فَيَسِيرَ فَيَظْهَرَ عَلى عَدُوِّهِ ، فَيُرِيدُهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ عَلى الرُّجُوعِ إِلى عِرَاقِهِمْ فَيَأْبَى وَيَقُولُ : هٰذِهِ أَرْضُ الْجِهَادِ ، فَيَخْلَعُونَهُ وَيُوَلُّونَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَلْقَوْهُ بِالْحُصَّ جَبَلُ خُنَاصِرَةَ[1] ، فَيَبْعَثُ إِلى الشَّامِ فَيَجْتَمِعُونَ لَهُ عَلى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَيُقَاتِلُهُمْ بِهِمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ عَلى رَكَائِبِهِ فَيَكَادُ يَعُدُّ رِجَالَ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ يَنْهَزِمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَيَطْلُبُونَهُمْ حَتَّى يُدْخِلُوهُمُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُونَهُمْ بِكُلِّ مَنْ أَطَاقَ حَمْلَ السِّلَاحِ مِنْهُمْ فَيَهْزِمُهُمْ فَيَقْتُلُونَ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ المَوَاسِي ، قِيلَ لِأَبِي أَسْمَاءَ : مِمَّنْ سَمِعَهُ ثَوْبَانُ ؟ أَمِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : فَمِمَّنْ إِذَاً » . (نعيم) .

١٣٩٥٠ ـ عَنْ مَكْحُولٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ ثَوْبَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بها تَوَضَّأْ وَصَلِّ ، قُلْتُ : أَشَيْئاً تَقُولُهُ أَمْ سَمِعْتَهُ ؟ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَقَالَ : بَلْ سَمِعْتُهُ » . (عب) .

---

(١) خُناصِرَة: بُليدةٌ من أعمال حلب، تُحاذي قنّسرين نحو البادية. (البلدان: ٢/٣٩٠)

مُسْنَدُ

١٣٠ ـ ثوبان والد عبد الرَّحمٰن الأنصارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥١ ـ عَنْ يزيد بن خُصَيْفَةَ ، عَنْ محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن ثوبان ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ ثوبانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعْرَاً فِي المَسْجِدِ ، فَقُولُوا : فَضَّ ٱللَّهُ فَاكَ ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ ٱللَّهُ تِجَارَتَكَ ، كَذٰلِكَ قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

١٣٩٥٢ ـ عن معمر ، عن رجُلٍ ، عن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن ثوبان ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا المُسْلِمُ إِلىٰ مَسْجِدٍ إِلَّا كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً » . (عب) .

مُسْنَدُ

١٣١ ـ ثوبان بن سعد والد الْحكم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٣ ـ عن عمران بن الْحكم بن ثوبان ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنْ نَقْرَةِ[1] الْغُرَابِ ، وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ » . (ابن أَبي عاصم ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٣٢ ـ جابر بن الأَزرق الْغاضري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٤ ـ عن جابر بن الأَزرق الْغاضِريِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَلىٰ رَاحِلَةٍ وَمَتَاعٍ ، فَلَمْ أَزَلْ أُسَايِرُهُ إِلىٰ جَانِبِهِ حَتَّى بَلَغْنَا ، فَنَزَلَ إِلىٰ

(١) نَقْرَة الغراب: تخفيف السُّجود. (النهاية: ٥/١٠٤)

قُبَّةٍ مِنْ أُدمٍ فَدَخَلَهَا ، فَقَامَ عَلَى بَابِهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلاً مَعَهُمُ السِّيَاطُ ، فَدَنَوْتُ فَإِذَا رَجُلٌ يَدْفَعُنِي ، فَقُلْتُ : لَئِنْ دَفَعْتَنِي لأَدْفَعَنَّكَ ، وَلَئِنْ ضَرَبْتَنِي لأَضْرِبَنَّكَ ، فَقَالَ : يَا أَشَرَّ الرِّجَالِ ! فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! أَنْتَ شَرٌّ مِنِّي ، قَالَ : كَيْفَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ مِنْ أَقْطَارِ الْيَمَنِ لِكَيْمَا أَسْمَعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأُحَدِّثُ مَنْ وَرَائِي ، ثُمَّ أَنْتَ تَمْنَعُنِي ، قَالَ : صَدَقْتَ ، نَعَمْ وَاللَّهِ لأَنَا شَرٌّ مِنْكَ ، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَعَلَّقَهُ النَّاسُ مِنْ عِنْدِ الْعَقَبَةِ مِنْ مِنىً حَتَّى كَثُرُوا عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ ، وَلاَ يَكَادُ وَاحِدٌ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مُقَصِّرٌ شَعْرَهُ ، فَقَالَ : صَلِّ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْمُحَلِّقِينَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ عَلَيَّ ، فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْمُحَلِّقِينَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ عَلَيَّ ، فَقَالَ : صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْمُحَلِّقِينَ ، فَقَالَ : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَلاَ أَرَى إِلاَّ رَجُلاً مَحْلُوقاً » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٣٣ ـ جابر بن أُسامةَ الْجُهَني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٥ ـ عن جابِرِ بن أُسَامَةَ الْجُهَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَهَبْتُ إِلَى السُّوقِ فَلَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ ، فَسَأَلْتُهُمْ أَيْنَ يُرِيدُ ؟ فَقَالُوا : يَخْتَطُّ لِقَوْمِكَ مَسْجِداً ، فَرَجَعْتُ فَوَجَدْتُ قَوْمِي قِيَاماً ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ فَقَالُوا : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِداً بِرِجْلِهِ ، وَغَرَزَ فِي الْقِبْلَةِ خَشَبَةً أَقَامَهَا فِيهِ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٣٤ ـ جابر بن سبرةَ الأَسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٦ ـ عن سالم بن أَبي الْجعد ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَبُرَةَ الأَسَدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ـ وَهُوَ يَذْكُرُ الْجِهَادَ ـ ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ جَلَسَ لِابْنِ آدَمَ بِطُرُقِهِ ، فَجَلَسَ عَلَى طَرِيقِ

الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : تُسْلِمُ وَتَدَعُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ ؟ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الهِجْرَةِ ، فَقَالَ : تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَمَنْمَاكَ وَمَوْلِدَكَ ؟ وَتُضَيِّعُ عِيَالَكَ ؟ فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ الْجِهَادِ ، فَقَالَ : تُجَاهِدُ وَتُهْرَقُ دَمُكَ ، وَتُنْكَحُ زَوْجَتُكَ ، وَيُقْسَمُ مَالُكَ ، وَتُضَيِّعُ عِيَالَكَ ؟ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَحَقٌّ عَلَى آللَّهِ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ فَخَرَّ مِنْ دَابَّتِهِ فَمَاتَ فَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى آللَّهِ ، وَإِنْ لَسَعَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى آللَّهِ ، وَإِنْ قُتِلَ فَقَضَى فَحَقٌّ عَلَى آللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ » . (أبو نعيم وَقَالَ : هٰذَا مِمَّا وَهِمَ فِيهِ طَارِقُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بن طارِقٍ ، تَفَرَّدَ بِذِكْرِ جَابِرٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ عن موسى بن أبي جعفر ، عن سالم عن سُبْرَةَ بن أبي فَاكِهٍ وَهُوَ المشْهُورُ) .

مُسْنَدُ

١٣٥ ـ جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٣٩٥٧ ـ عَنْ جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لاَ يُمْلِيَنَّ فِي مَصَاحِفِنَا هٰذِهِ إِلاَّ غِلْمَانُ قُرَيْشٍ ، أَوْ غِلْمَانُ ثَقِيفٍ » . (أَبُو عبيدَةَ فِي فَضَائِلِهِ ، وابن أَبي دَاوُدَ) .

١٣٩٥٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ قَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » . (عب) .

١٣٩٥٩ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ » . (وَفِي المنتخب ، طب) .

١٣٩٦٠ ـ عن جابر بن سمرَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ فِي المَسْجِدِ ، يَجْلِسُ مَعَ أَصْحَابِهِ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ ، وَرُبَّمَا تَذَاكَرُوا أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَتَبَسَّمُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ » . (ابن جرير ، طب) .

١٣٩٦١ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعِيرٍ ، فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشَاهِدَيْنِ أَنَّهُ لَهُ ، فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا » . (طب) .

١٣٩٦٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً » . (ش) .

١٣٩٦٣ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بماعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، رَجُلٌ قَصِيرٌ فِي إِزَارٍ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُتَّكِىءٌ عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ يُكَلِّمُهُ ، وَمَا أَدْرِي وَأَنَا بَعِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : اِذْهَبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : رُدُّوهُ ، فَكَلَّمَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ ، غَيْرَ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمَ ، ثُمَّ قَالَ : اِذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : أَوَ كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ خَلَّفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ[1] كَنَبِيبِ التَّيْسِ ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ[2] مِنَ اللَّبَنِ ، وَٱللَّهِ ! لَا أَقْدِرُ عَلَى أَحَدِهِمْ إِلَّا نَكَّلْتُ بِهِ » . (ط ، عب ، حم ، م ، د) .

١٣٩٦٤ ـ عن قتادَةَ ، عن أَنَسٍ أَو جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ ضَخْمَ السَّاقَيْنِ ، ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ ، لَمْ يُرَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ » . (الروياني ، كر) .

١٣٩٦٥ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ أُضْحِيَانٍ[3] وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ ، فَلَهُوَ أَزْيَنُ فِي عَيْنِي مِنَ الْقَمَرِ » . (أَبُو نعيم) .

١٣٩٦٦ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ

---

(١) النَّبِيب: صوت التيس عند السِّفاد. (النهاية: ٤/٥)
(٢) الكُثْبَة: القليل من اللَّبن، وهو كلُّ قليلٍ جمعْتَهُ من طعام. (النهاية: ٤/١٥١)
(٣) ليلةٍ أُضْحيان: مضيئة، مُقْمِرَة. (النهاية: ٣/٧٨)

شَمَطَ[1] مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، فَإِذَا ادَّهَنَ وَامْتَشَطَ لَمْ يُتَبَيَّنْ فَإِذَا أُشْعِثَ رَأْيْتَهُ مُبَيَّناً ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، وَرَأَيْتُ عِنْدَ غُضْرُوفِ[2] كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ تَشْبَهُ جَسَدَهُ » . (كر) .

١٣٩٦٧ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى شَعْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَجُمَّتِهِ تَضْرِبُ إِلى هٰذَا المَكَانِ ، وَضَرَبَ فَوْقَ ثَدْيَيْهِ » . (طب) .

١٣٩٦٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أُجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ ، قَلِيلَ الضَّحِكِ » . (ابن النَّجَّارِ) .

١٣٩٦٩ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ شَابٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَيَخِفُّ فِي حَوَائِجِهِ ، فَقَالَ : تَسْأَلُنِي حَاجَةً ؟ قَالَ : ادْعُ ٱللَّهَ لِي بِالْجَنَّةِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَتَنَفَّسَ وَقَالَ : نَعَمْ ، وَلٰكِنْ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » . (م ، طب) .

١٣٩٧٠ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ الَّذِي آتِي فِيهِ أَهْلِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِلَّا أَنْ تَرى فِيهِ شَيْئاً فَتَغْسِلَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٩٧١ ـ عن جابر بن سمرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ » . (ش) .

١٣٩٧٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِـ ﴿ قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾[3] وَنَحْوِهَا ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾[4] ، وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذٰلِكَ » . (ش) .

---

(١) الشمط: الشيب. (النهاية: ٢/٥٠١)

(٢) غُضْرُوفُ الكَتِف: رأسُ لوْحِه. (النهاية: ٣/٣٧٠)

(٣) سورة قٓ، الآية: ١.

(٤) سورة الأعلى، الآية: ١.

١٣٩٧٣ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ، وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » . (ش) .

١٣٩٧٤ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَنَحْوٍ مِنْ صَلَاتِكُمُ الَّتِي تُصَلُّونَ الْيَوْمَ ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ يُخَفِّفُ ، كَانَتْ صَلَاتُهُ أَخَفَّ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿ الْوَاقِعَة ﴾[1] وَنَحْوَهَا مِنَ السُّوَرِ » . (عب) .

١٣٩٧٥ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى صَلَّى قَاعِدًا » . (ش) .

١٣٩٧٦ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا نُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ » . (ش) .

١٣٩٧٧ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ » . (ش) .

١٣٩٧٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنْ نَجْلِسَ فَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَصُفُّوا كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ تَعَالَى ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ يَصُفُّونَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ ، وَيَرُصُّونَ الصُّفُوفَ رَصًّا » . (د ، هـ) .

١٣٩٧٩ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ ٱللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ ، فَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصُّفُوفِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى انْصَرَفَ ، فَقَالَ : اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ فَلَا صَلَاةَ لِلَّذِي خَلْفَ الصَّفِّ » . (ش) .

---

(١)) سورة الواقعة، الآية: ١ .

١٣٩٨٠ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ لِلظُّهْرِ إِذَا دَحَضَتِ(١) الشَّمْسُ لَا يُخْرِمُ(٢) الْوَقْتَ ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ الإِقَامَةَ ، وَلَا يُؤَخِّرُ الأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ » . (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ وابن النَّجَّار) .

١٣٩٨١ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ أَذَانِهِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ » . (أَبُو الشَّيخ ، طب) .

١٣٩٨٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُمهِلُ فَلَا يُقِيمُ ، حَتَّى إِذَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ » . (طب) .

١٣٩٨٣ ـ عَنْ جَابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ » . (طب) .

١٣٩٨٤ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يُمْهِلُ فَلَا يُقِيمُ حَتَّى إِذَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ يَرَاهُ » . (عب) .

١٣٩٨٥ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَصْدَاً وَخُطْبَتُهُ قَصْدَاً » . (ش) .

١٣٩٨٦ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خُطْبَتَانِ ، يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ » . (ش) .

١٣٩٨٧ ـ عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ جَالِسَاً فَكَذِّبْهُ ، فَأَنَا شَهِدْتُهُ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمَاً ، ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَةً أُخْرَى ، قُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَتْ خُطْبَتُهُ ؟

---

(١) دَحَضَتْ: زَالَتْ من وسطِ السَّماءِ إلى جهةِ الغرب. (النهاية: ٢/١٠٤)
(٢) يُخْرِمُ: يترُكُ، يدَعُ. (النهاية: ٢/٢٧)

قَالَ : كَلاَمٌ يَعِظُ بِهِ النَّاسَ ، وَيَقْرَأُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، ثُمَّ يَنْزِلُ ، وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْدَاً ، وَصَلاَتُهُ قَصْدَاً ، بِنَحْوِ : ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾[1] ، ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾[2] ، إِلاَّ صَلاَةَ الْغَدَاةِ ، قَالَ : وَصَلاَةُ الظُّهْرِ كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ ، فَإِنْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ ، وَإِلاَّ مَكَثَ حَتَّى يَخْرُجَ ، وَالْعَصْرَ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، وَالمَغْرِبَ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ يُؤَخِّرُهَا عَنْ صَلاَتِكُمْ قَلِيلاً » . (كر) .

١٣٩٨٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ نُطِيلَ الْخُطْبَةَ » . (ش) .

١٣٩٨٩ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، وَيَحُثُّنَا عَلَيْهِ ، وَيَتَعَاهَدُنَا عِنْدَهُ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَتَعَاهَدْنَا عِنْدَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٣٩٩٠ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ » . (ش) .

١٣٩٩١ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ ، وَلاَ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي دِمَنِ[3] الْغَنَمِ ، وَلاَ نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ » . (ش) .

١٣٩٩٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُبَالِي أَنْ لاَ أَخْلَعَ خُفَّيَّ ثَلاَثاً » . (ابن جرير) .

---

(١) سورة الشمس، الآية: ١ .

(٢) سورة الطارق، الآية: ١ .

(٣) دِمَن: وهي ما تدفعهُ الإبل والغنمُ بأبوالِها وأبعارِها. (النهاية: ٢/١٤٣)

١٣٩٩٣ ـ عن سماك بن حربٍ: «أَنَّهُ رَأَى جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ». (عب).

١٣٩٩٤ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَهُزِمْنَا ، فَأَتْبَعَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَاكِباً مِنْهُمْ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَرَأَى سَاقَهُ خَارِجَةً مِنَ الْغَرْزِ[1] فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ ، فَرَأَيْتُ الدَّمَ يَسِيلُ كَأَنَّهُ شِرَاكٌ فَأَنَاخَ » . (طب) .

١٣٩٩٥ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ بِمَكَّةَ لَحَجَراً كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْهِ » . (ط ، وأبو نعيم) .

١٣٩٩٦ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ » . (أبو نعيم) .

١٣٩٩٧ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِيَدَيْهِ قُدَّامَهُ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ حِينَ انْصَرَفَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ الشَّيْطَانُ ، كَانَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ لِيَفْتِنَنِي عَنِ الصَّلاَةِ ، فَتَنَاوَلْتُهُ ، فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا انْفَلَتَ مِنِّي حَتَّى يُرْبَطَ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، وَيَنْظُرَ إِلَيْهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » . (عب) .

١٣٩٩٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ صَلاَةً مَكْتُوبَةً ، فَضَمَّ يَدَيْهِ فِي الصَّلاَةِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَحَدَثَ فِي الصَّلاَةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنَّ الشَّيْطَانَ أَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيَّ فَخَنَقْتُهُ حَتَّى وَجَدْتُ بَرَدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدَيَّ ، وَٱيمُ ٱللَّهِ ! لَوْلاَ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَخِي سُلَيْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَنِيطَ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَطِيفَ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » . (طب) .

---

(١) الغَرْز: ركاب كورِ الجَمَلِ . (النهاية: ٣/٣٥٩)

١٣٩٩٩ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّكَ مُسْتَخْلَفٌ مَقْتُولٌ ، وَإِنَّ هٰذِهِ مَخْضُوبَةٌ مِنْ هٰذِهِ - يَعْنِي : لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ - » . (طب ، كر) .

١٤٠٠٠ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : عَاقِرُ النَّاقَةِ ، قَالَ : فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ ؟ قَالَ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : قَاتِلُكَ يَا عَلِيُّ » . (كر) .

١٤٠٠١ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا بِالْجِحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ » . (ش) .

١٤٠٠٢ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعِدَ الْمُسْلِمُونَ فَفَتَحُوهَا ، وَأَنَّهُ جُرِّبَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا » . (ش ، ض) .

١٤٠٠٣ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الصِّبْيَانُ يَمُرُّونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمسَحُ خَدَّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسَحُ خَدَّيْهِ ، فَمَرَرْتُ بِهِ فَمَسَحَ خَدِّي ، فَكَانَ الْخَدُّ الَّذِي مَسَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ مِنَ الْخَدِّ الآخَرِ » . (طب) .

١٤٠٠٤ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ وَقَدِمَ الْجَارُودُ وَافِداً عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرِحَ بِهِ وَقَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ » . (طب ، عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٠٠٥ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا يُمْلِي مَصَاحِفَنَا إِلَّا غِلْمَانُ قُرَيْشٍ ، وَغِلْمَانُ ثَقِيفٍ » . (أبو نعيم) .

١٤٠٠٦ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَتْ بَغْلَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ ،

فَأْتِى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ ، فَقَالَ : أَمَا لَكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : اِذْهَبْ فَكُلْهَا » . (طب) .

١٤٠٠٧ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ جَمَلٌ بِالْحَرَّةِ وَإِلَى جَنْبِهِ قَوْمٌ مُحْتَاجُونَ ، فَرَخَّصَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَكْلِهِ » . (طب) .

١٤٠٠٨ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى أَعْرَابِيٌّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! تَقُولُ فِي الضَّبِّ ؟ فَقَالَ : مُسِخَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ـ لاَ أَدْرِي أَيَّ الدَّوَابِّ مُسِخَتْ ـ! وَلاَ آمُرُ بِهِ وَلاَ أَنْهَى عَنْهُ » . (طب) .

١٤٠٠٩ ـ عن جابر بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةِ ابنِ الدَّحْدَاحِ ، فَلَمَّا رَجَعَ أُتِيَ بِفَرَسٍ مُعَرْوَرًى[1] فَرَكِبَهُ وَمَشَيْنَا خَلْفَهُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٣٦جابر بن طارق ـ وَقِيلَ ابن طارق الأَخْمَسِي ـ والد حكيم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٠١٠ ـ عن حكيم بن جابر ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَعِنْدَهُ مِنْ هٰذَا الدُّبَّاءِ ، فَقُلْتُ : إِيشْ هٰذَا ؟ قَالَ : هٰذَا الْقَرْعُ صَيَّرْتُهُ طَعَامًا » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٣٧ ـ جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٠١١ ـ عن محمَّد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

---

(١) مُعْرَورى: سمينُ الصدر والعتقِ. (لسان العرب: ٤/٥٥٦)

« أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الإِيمانِ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » . (ع ، هب) .

١٤٠١٢ ـ عَنِ الْحَسن ، عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » . (ع ، هب) .

١٤٠١٣ ـ عنِ الْحَسَنِ ، عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِيمانُ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، الصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ ٱللَّهِ ، وَأَدَاءُ فَرَائِضِ ٱللَّهِ » . (هب) .

١٤٠١٤ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا المُوجِبَاتُ ؟ قَالَ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِٱللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِٱللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ » . (الدَّيلمي) .

١٤٠١٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ خَاصَّةً ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ قَتَلُوهُ لأُنَابِذُهُمْ ، فَبَايَعْنَاهُ ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلى الْمَوْتِ ، وَلٰكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلى أَنْ لاَ نَفِرَّ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَثَلاَثُمَائَةٍ » . (عق ، كر) .

١٤٠١٦ ـ عن عمرو بن دينار قَالَ : « رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ وَالمُصْحَفُ وَهُوَ يَقُولُ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ نَضْرِبَ بِهٰذَا مَنْ خَالَفَ مَا فِي هٰذَا » . (كر) .

١٤٠١٧ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ ، عن الزُّبَيْرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ جَابِراً عَنِ الْوُرُودِ[1]؟ قَالَ جَابِرٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَتَجَلَّى لَهُمْ ضَاحِكاً » . (ت ، ط فِي الصِّفَاتِ) .

١٤٠١٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ :

---

(١) لعل المراد: الورود على الحوض المورود كما ورد في صحاح السنة وٱللَّه أعلم .

يَـا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلى دِينِكَ ، فَقَـالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : يَـا رَسُولَ آللَّهِ ! أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْقَلْبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ يَقُولُ بِهِمَا ، وَحَرَّكَ أُصْبُعَيْهِ » . (قط ، كر فِي الصِّفَاتِ) .

١٤٠١٩ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَكَسَعَ[1] رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَـارِ ، فَقَالَ الأَنْصَـارِيُّ : يَا لِـلأَنْصَارِ ! وَقَـالَ الْمُهَاجِرُ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ! فَسَمِعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ أَقَلَّ مِنَ الأَنْصَـارِ ، ثُمَّ إِنَّ الْمُهَاجِـرِينَ كَثُرُوا بَعْـدُ ، فَسَمِعَ ذٰلِـكَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَقَالَ : أَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَـزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : دَعْهُ ، لاَ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » . (عب) .

١٤٠٢٠ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَفِينَا الْعَجَمِيُّ وَالأَعْرَابِيُّ ، فَاسْتَمَعَ فَقَـالَ : اقْرَءُوا ، فَكُـلٌّ حَسَنٌ ، سَيَأْتِي قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقِيمُ الْقَدَّاحُ[2] ، يَتَعَجَّلُونَهُ وَلاَ يَتَأَجَّلُونَهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٢١ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـرَأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ﴿ الـرَّحْمٰنُ ﴾[3] حَتَّى خَتَمَهَا ، فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتاً ، لَلْجِنُّ كَانُوا أَحْسَنَ رَدًّا مِنْكُمْ ، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هٰذِهِ الآيَةَ مِنْ مَرَّةٍ : ﴿ فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[4] إِلاَّ قَالُوا : وَلاَ بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ » . (الْحسن بن سُفيان) .

---

(١) كَسَعَ : أي ضربَ دُبرَهُ بِيَدِهِ . (النهاية : ٤/١٧٣)

(٢) القداحُ : صانع القدح . (النهاية : ٤/٢٠)

(٣) سورة الرحمن، الآية : ١ .

(٤) سورة الرحمن، الآية : ١٣ .

١٤٠٢٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَتْ عِيرٌ بِتِجَارَةٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ ، وَبَقِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾[1] » . (ش) .

١٤٠٢٣ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ ، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا ، وَزَهِّدْنِي فِيهَا ، وَلَا تَزْوِهَا عَنِّي ، وَأَقِرَّ عَيْنِي فِيهَا ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا لَا أَمْلِكُ إِلَّا بِكَ ، فَأَعْطِنِي مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ مِنْهَا ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي حِينَ يَنْقَطِعُ رَجَائِي ، وَحِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِنَفْسِي ، اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ طَمَعِي ، وَلَا تُحَقِّقْ حَذَرِي ، اللَّهُمَّ إِنَّ عَزِيمَتَكَ عَزِيمَةٌ لَا تُرَدُّ ، وَقَوْلَكَ قَوْلٌ لَا يُكَذَّبُ ، فَأْمُرْ طَاعَتَكَ فَلْتَحِلَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيتُ ، وَأْمُرْ مَعَاصِيكَ فَلْتَخْرُجْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي ، ثُمَّ حَرِّمْ عَلَيْهَا الدُّخُولَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » . (طب فِي الدُّعَاءِ ، والدَّيلمي ، وفيهِ عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم المدني ، قَالَ ن : ليسَ بِالْقَوِيِّ) .

١٤٠٢٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَاجُبَيْرُ ! هٰؤُلَاءِ الْأَعْنُزُ الْإِحْدَى عَشْرَةَ فِي الدَّارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا تَجْمَعُ لَكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَٱللَّهِ إِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَهٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْعَظِيمُ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْجَوَّادُ الْكَرِيمُ ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي ، وَاسْتُرْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي ، وَاهْدِنِي وَلَا تُضِلَّنِي ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ

---

(١) سورة الجمعة، الآية: ١١.

الرَّاحِمِينَ ، تَعَلَّمْهُنَّ ، وَعَلِّمْهُنَّ عَقِبَكَ مَنْ بَعْدَكَ » . (الدَّيلمي) .

١٤٠٢٥ ـ عن جابرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، قِيلَ : فَأَيُّ المُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيماناً ؟ قَالَ : أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً » . (ش) .

١٤٠٢٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَحَبُّكُمْ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِساً فِي الْجَنَّةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً ، وَأَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرْثَارُونَ المُتَشَدِّقُونَ المُتَفَيْهِقُونَ ـ قَالَ : المُتَكَبِّرُونَ » . (كر) .

١٤٠٢٧ ـ عن مَحْمُود بن لبيد ، عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَاثْنَانِ ؟ قَالَ : وَاثْنَانِ ، قَالَ مَحْمُودٌ : فَقُلْتُ لِجَابِرِ بنِ عَبْدِ ٱللَّهِ : وَٱللَّهِ ! إِنِّي لأَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِداً ، لَقَالَ : وَاحِداً ، قَالَ : أَنَا وَٱللَّهِ أَظُنُّ ذٰلِكَ » . (هب) .

١٤٠٢٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ـ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ ـ : يَا أَخَا ثَقِيفٍ ! مَا المُرُوءَةُ فِيكُمْ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الإِنْصَافُ وَالإِصْلاَحُ ، قَالَ : وَكَذٰلِكَ هِيَ فِينَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٢٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ وَرَدَّهُمُ ٱللَّهُ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ كَعْبٌ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : إِنَّكَ تُحْسِنُ الشِّعْرَ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : نَعَمْ ، اهْجُهُمْ أَنْتَ فَسَيُعِينُكَ رُوحُ الْقُدُسِ » . (ابن جرير) .

١٤٠٣٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ رِيحُ جِيفَةٍ ، فَقَالَ : هٰذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ المُؤْمِنِينَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٣١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا أَلُومُ أَحَداً يَنْتَمِي عِنْدَ خَصْلَتَيْنِ : عِنْدَ إِجْرَائِهِ فَرَسَهُ ، وَعِنْدَ قِتَالِهِ ، وَذٰلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَجْرٰى فَرَسَهُ فَسَبَقَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَبَحْرٌ ، وَرَأَيْتُهُ يَوْماً يَضْرِبُ بِسَيْفٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ ـ انْتَمٰى إِلٰى جَدَّاتِهِ مِنْ سُلَيمٍ ـ » . (كر) .

١٤٠٣٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الدَّيْنُ ، أَفَيَبْتَاعُ بِهِ عَبْداً ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » . (عب) .

١٤٠٣٣ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهٰى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتّٰى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا » . (ش) .

١٤٠٣٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَزَادَنِي » . (عب) .

١٤٠٣٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ يَقُولُ : إِنَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْخَنَازِيرِ وَالْمَيْتَةِ ، وَالْأَصْنَامِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَرٰى فِي شُحُومِ الْمَيْتَةِ ، فَإِنَّهُ يُدْهَنُ بِهِ السُّفُنُ وَالْجُلُودُ ؟ وَيُسْتَصْبَحُ بها ؟ فَقَالَ : قَاتَلَ ٱللَّهُ الْيَهُودَ ، إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالٰى لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا ، أَخَذُوهَا فَجَمَّلُوهَا ، ثُمَّ بَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا » . (ش ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ) .

١٤٠٣٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَكَاتِبَهُ ، وَقَالَ : هُمْ سَوَاءٌ » . (ابن جرير ، كر ، وابن النَّجَّار) .

١٤٠٣٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ عَلٰى قَتْلٰى أُحُدٍ ، وَلَمْ يُغَسِّلُوا » . (ش) .

١٤٠٣٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ

مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا » . (ش) .

١٤٠٣٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ غُزَاةٌ ، فَقَالَ : قَدِمْتُمْ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، قَدِمْتُمْ مِنَ الْجِهَادِ الأَصْغَرِ إِلَى الْجِهَادِ الأَكْبَرِ : مُجَاهَدَةُ الْعَبْدِ هَوَاهُ » . (الدَّيلمي) .

١٤٠٤٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، وَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هٰؤُلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا » . (ش).

١٤٠٤١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْقَتْلَى يَوْمَ أُحُدٍ فَزُمِّلُوا بِدِمَائِهِمْ ، وَأَنْ يُقَدَّمَ أَكْثَرُهُمْ قُرْآناً ـ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ ـ ، وَأَنْ يُدْفَنَ اثْنَانِ فِي قَبْرٍ ، قَالَ : فَدَفَنْتُ أَبِي وَعَمِّي فِي قَبْرٍ » . (ش) .

١٤٠٤٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُتِلَ أَبِي وَخَالِي يَوْمَ أُحُدٍ ، فَحَمَلْتُهُمَا عَلَى بَعِيرٍ ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا الْمَدِينَةَ ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَصَارِعِهِمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٤٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجٍّ لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ » . (كر) .

١٤٠٤٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَقَبَّلَ يَدَهُ » . (كر) .

١٤٠٤٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ » . (كر) .

١٤٠٤٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ فَقَالَ : كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ » . (ابن جرير) .

١٤٠٤٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِفَاضَةُ مِنْ عَرَفَةَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ » . (ابن جرير) .

١٤٠٤٨ ـ عن أبي الزُّبير ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ جَعَلَ يَقُولُ : السَّكِينَةَ عِبَادَ ٱللَّهِ ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ هٰكَذَا ، وَأَشَارَ بِبَطْنِ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ » . (. . . [1]) .

١٤٠٤٩ ـ عن أَبي الزُّبير ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ جَمْعٍ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٠ ـ عن أَبي الزُّبير ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفَاضَ النَّبِيُّ ﷺ كَافًّا بَعِيرَهُ » . (ابن جرير) .

١٤٠٥١ ـ عن عَطاءٍ ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، وَلَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالْمُزْدَلِفَةِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِنِدَاءٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ذَبَحْتُ

---

(١) ذَكَره الإمام البخاري في صحيحه ٢/٢٠١ كتاب باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط وسرد حديث ابن عباس.

قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : اِرْمِ وَلاَ حَرَجَ ، وَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! طُفْتُ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ ، قَالَ آخَرُ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٤ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ يَوْمَ النَّحْرِ » . (ن) .

١٤٠٥٥ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ هَدْيَهُ بِيَدِهِ ، وَنَحَرَ بَعْضَهُ غَيْرُهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٥٦ ـ عن جابِرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ » . (ش) .

١٤٠٥٧ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ ، فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ ؟ إِلاَّ قَالَ : لاَ حَرَجَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٥٨ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ شَقَّ قَمِيصَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي وَاعَدْتُهُمْ أَنْ يُقَلِّدُوا هَدْيِي الْيَوْمَ فَنَسِينَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٥٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ هَوْدَجٍ لَهَا وَمَعَهَا صَبِيٌّ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِهٰذَا حَجٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ » . (كر) .

١٤٠٦٠ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْمَسِيرِ بِعَرَفَةَ ، فَأَخْرَجَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا مِنْ هَوْدَجٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلِهٰذَا مِنْ حَجٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ » . (ن) .

١٤٠٦١ ـ عن جابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِجَّتِهِ : أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قُلْنَا : يَوْمُنَا هٰذَا ، قَالَ : أَفَتَدْرُونَ أَيَّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قُلْنَا : بَلَدُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قُلْنَا : شَهْرُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا » . (ابن أبي عاصم فِي الدِّياتِ) .

١٤٠٦٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِجَّتِهِ : أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ فَقُلْنَا : يَوْمُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ فَقُلْنَا : بَلَدُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قُلْنَا : شَهْرُنَا هٰذَا ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا » . (ش) .

١٤٠٦٣ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً » . (ش) .

١٤٠٦٤ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ فِي الْبِكْرِ يَنْكِحُ ثُمَّ يَزْنِي قَبْلَ أَنْ يُجْمَعَ مَعَ امْرَأَتِهِ ـ قَالَ : الْجَلْدُ عَلَيْهِ وَلَا رَجْمَ » . (عب) .

١٤٠٦٥ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَجَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ ، وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَامْرَأَةً » . (عب) .

١٤٠٦٦ ـ عن ابنِ جُرَيجٍ ، أَخْبَرني ابْنُ شهابٍ ، عن أَبي سَلَمَةَ بن عبدِ الرَّحمٰن ، عن جابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنى ، شَهِدَ عَلى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ ، وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : فَأَخْبَرَني سَعِيدٌ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ دِينارٍ ـ مَوْلى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ـ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ بَعْدَ أَنْ رَجَمَ الْأَسْلَمِيَّ ، فَقَالَ : اجْتَنِبُوا هٰذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِي نَهى ٱللَّهُ تَعَالى عَنْهَا ،

فَمَنْ أَلَمَّ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَلْيَسْتَتِرْ » . (عب) .

١٤٠٦٧ ـ عن معمرٍ ، عن الزهري ، عن أَبي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحمٰن ، عن جابرِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ اعْتَرَفَ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَبِكَ جُنُونٌ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : أَحْصَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ بِالمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَاً وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، قَالَ معمرٌ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُس ، عن أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا أَخْبِرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّهُ فَرَّ ، فَقَالَ : هَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ ! قَالَ معمرٌ : وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ هِلاَلٍ قَالَ : لَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ الأَسْلَمِيَّ قَالَ : وَارُوا عَنِّي عَوْرَاتِكُمْ مَا وَارَى آللَّهُ عَنِّي مِنْهَا ، وَمَنْ أَصَابَ شَيْئَاً مِنْهَا فَلْيَسْتَتِرْ ، قَالَ معمرٌ : وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بن أَبي كثير ، عن عِكرِمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزٍ ـ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزِّنَا ـ : أَقَبَّلْتَ ؟ أَبَاشَرْتَ ؟ » . (عب) .

١٤٠٦٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ مَاعِزَاً ، فَلَمْ يَجْلِدْهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٤٠٦٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً زَنَى فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَجُلِدَ الْحَدَّ ، ثُمَّ أُخْبِرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَحْصَنَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٧٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لاَ تَدْخُلُوا عَلَى هٰؤُلاَءِ المُغَيَّبَاتِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِن ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَمِنْكَ ؟ قَالَ : وَمِنِّي ، أَلاَّ أَنَّ آللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٠٧١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعَاً ، وَالْبُرُّ وَالتَّمْرُ جَمِيعَاً » . (ش ، خ ، م ، ن) .

١٤٠٧٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ سِقَاءً يُنْبَذُ فِيهِ ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ[1] مِنْ حِجَارَةٍ » . (عب) .

١٤٠٧٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْبُسْرِ وَالرُّطَبِ ـ يَعْني أَنْ يُنْبَذَا جَمِيعاً » . (عب) .

١٤٠٧٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبُسْرُ ، وَالرُّطَبُ خَمْرٌ ـ يَعْني : إِذَا جُمِعَا ـ » . (عب) .

١٤٠٧٥ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : قَالَ لِي عَطَاءٌ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْبُسْرِ ، وَبَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ نَبِيذاً ، قَالَ ابْنُ جُرَيجٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَ قَوْلِ عَطَاءٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ ابنُ جريجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَذَكَرَ جَابِرٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ نَبِيذَيْنِ غَيْرَ مَا ذَكَرْتَ : غَيْرَ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا أَنْ أَكُونَ نَسِيتُ » . (عب) .

١٤٠٧٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَسْقِيكَ نَبِيذَ خَاصَّةٍ أَوْ نَبِيذَ عَامَّةٍ ؟ » . (كر ، ن) .

١٤٠٧٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ » . (كر) .

١٤٠٧٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلى رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ ، فَسَأَلَ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، دِينَارَانِ ، قَالَ : فَصَلُّوا عَلى صَاحِبِكُمْ ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا

---

(١) تَوْرٍ: هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه. (النهاية: ١/١٩٩)

فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ : أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، مَنْ تَرَكَ دَيْناً فَعَلَيَّ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ » . (عب) .

١٤٠٧٩ ـ عَنِ الزّهري وقَتَادَةَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « فِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْبَقَرِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا كَانَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بَقَرَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بَقَرَتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةٌ ، قَالَ الزّهري : وَبَلَغَنَا أَنَّ قَوْلَهُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً تَبِيعٌ ، أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ تَخْفِيفاً لأَهْلِ الْيَمَنِ ، ثُمَّ كَانَ هٰذَا بَعْدَ ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٨٠ ـ عن أَيُّوبَ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَسْمَعُ زَمَاناً مِنَ النَّاسِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : خُذُوا مِنَّا مَا أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَكُنْتُ أَعْجَبُ حِينَ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ ذٰلِكَ حَتَّى حَدَّثَنِي الزّهْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ كِتَاباً فِيهِ هٰذِهِ الْفَرَائِضُ ، فَقُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ إِلَى الْعُمَّالِ ، فَأَخَذَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ فَأَمْضَاهُ عَلَى مَا كَتَبَ ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ ذَكَرَ الْبَقَرَةَ أَيْضاً » . (ابن جرير) .

١٤٠٨١ ـ عن الزهري ، عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَرَائِضُ الْبَقَرِ مِثْلُ فَرَائِضِ الإِبِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ أَسْنَانَ فِيهَا » . (ابن جرير) .

١٤٠٨٢ ـ عن قتادة ، عن سعيد بن المسيِّب وَأَبِي قِلاَبَةَ ، عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : « صَدَقَاتُ الْبَقَرِ كَنَحْوِ صَدَقَاتِ الإِبِلِ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلاَثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَبَقَرَتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ » . (ابن جرير) .

١٤٠٨٣ ـ عن عكرمَةَ بن خالِدٍ عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتُعْمِلْتُ عَلَى

صَدَقَاتِ عَكٍّ ، فَسَأَلْتُ أَشْيَاخِي مِمَّنْ صَدَقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ مِثْلُ صَدَقَةِ الإِبِلِ » . (ابن جرير ، عب) .

١٤٠٨٤ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ قَالَ : « أَعْطَانِي سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ كِتَابًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَالِكِ بن كفلانس والمصعبين فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا هُوَ فِيهِ : فِيمَا سَقَتِ الأَنْهَارُ وَالسَّمَاءُ الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالرِّشَاءِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي الْبَقَرِ مِثْلُ الإِبِلِ » . (ابن جرير ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ بِهٰذَا ، وَقَالُوا : إِنَّ الْخَبَرَ الَّذِي رُوِيَ فِيهَا عَنْ مُعَاذٍ مَنْسُوخٌ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى عُمَّالِهِ بِخِلَافِهِ) .

١٤٠٨٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَوَعَدَهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَوَعَدَهُ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ ، ثُمَّ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ ، ثُمَّ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ ، ثُمَّ سُئِلْتَ فَوَعَدْتَ ، ثُمَّ سُئِلْتَ فَوَعَدْتَ ، فَكَأَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَرِهَهُ ، فَقَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ : أَنْفِقْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا ، فَقَالَ : بِذٰلِكَ أُمِرْتُ » . (ابن جرير وسنَدُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي محمَّدُ بنُ عبد ٱللَّهِ بن عبد الْحكم المصريُّ ، حَدَّثَنَا أَبي وشعيب بن اللَّيث ، عن اللَّيث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أَبي هلال ، عن أَبي سعيد : أَنَّ جابرَ بنَ عبدِ ٱللَّهِ أَخْبَرَهُمْ فَذَكَرَهُ) .

١٤٠٨٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى » . (ابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٤٠٨٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيُجْزِ بِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ ، وَمَنْ كَتَمَهُ

فَقَدْ كَفَرَهُ ، وَالمُتَشَبِّعُ[1] بما لَمْ يُعْطَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ » . (هب) .

١٤٠٨٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا ، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا » . (كر) .

١٤٠٨٩ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ قَالَ : يَا جَابِرُ ! ادْخُلِ المَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ش) .

١٤٠٩٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوَتِهِ قَالَ : آيِبُونَ ، إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » . (ابن أبي عاصم ، عد والمحامِلِي فِي الدُّعَاءِ ، كر ، ص) .

١٤٠٩١ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : يَا جَابِرُ ! هَلْ صَلَّيْتَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ش) .

١٤٠٩٢ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ » . (ابن شاهين فِي الأفراد ، كر) .

١٤٠٩٣ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لاَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٩٤ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ ، فَقَالَ : لاَ » . (ابن جرير) .

١٤٠٩٥ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ سَوْدَاءَ » . (طب) .

١٤٠٩٦ ـ عَنْ طَلْحَةَ بن نافعٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَابِرُ بْنُ

---

(١) المتَشَبِّع : المكثِّر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك . كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك . . . الخ . (النهاية : ٢/٤٤١).

عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ ، فَضَرَبَ بِهِ ، فَجَعَلَ وَرَقُهُ يَتَنَاثَرُ ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ هٰذَا ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ مَثَلَ هٰذَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ ، إِذَا قَامَ إِلَى صَلاَتِهِ جُعِلَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَإِذَا خَرَّ سَاجِداً تَنَاثَرَتْ عَنْهُ كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ هٰذَا الْعِذْقِ » . (ابن زنجويه) .

١٤٠٩٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، فَإِذَا قَالَ : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[1] ، قَالَ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، فَهٰذَا لِي ، وَلَهُ مَا بَقِيَ » . (هق فِي كتاب الْقراءَةِ فِي الصَّلاَةِ) .

١٤٠٩٨ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ » . (عب ، زَادَ كر : خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٠٩٩ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ » . (عب ، ش) .

١٤١٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » . (ن) .

١٤١٠١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ الشِّرَاكِ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ ، وَمِثْلَ الشِّرَاكِ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ » . (ش) .

١٤١٠٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الظُّهْرُ كَاسْمِهَا يَقُولُ بِالظَّهِيرَةِ ،

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٤ .

وَالْعَصْرُ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبُ كَاسْمِهَا ، كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ نَأْتِي مَنَازِلَنَا عَلَى قَدْرِ مِيلٍ ، فَنَرَى مَوَاقِعَ نَبْلِنَا ، وَكَانَ يُعَجِّلُ بِالْعِشَاءِ وَيُؤَخِّرِ ، وَالْفَجْرُ كَاسْمِهَا ، وَكَانَ يُغَلِّسُ بها » . (عب ، ش : وهو صحيح) .

١٤١٠٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلاَةِ ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِصَلاَةِ الظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَقَامَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِالْعَصْرِ حِينَ ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ الرَّجُلِ قَدْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِالْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ الصَّائِمُ فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِالْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَهُوَ الشَّفَقُ فِيمَا يَرَى ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِالْفَجْرِ حِينَ تَبَيَّنَ الْفَجْرُ ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ الْغَدَ بِصَلاَةِ الظُّهْرِ حِينَ دَلَكَتِ الشَّمْسُ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ الرَّجُلِ قَدْ صَارَ مِثْلَهُ ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِالْعَصْرِ فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ الرَّجُلِ قَدْ صَارَ مِثْلَيْهِ ، فَأَقَامَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى ، ثُمَّ أَذَّنَ بِالْمَغْرِبِ فَأَخَّرَهَا ، حَتَّى كَادَ يَذْهَبُ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَهُوَ الشَّفَقُ فِيمَا يَرَى ، فَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِالْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ حِينَ ذَهَبَ بَيَاضُ النَّهَارِ فَنِمْنَا ، ثُمَّ قُمْنَا مِرَاراً ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَرَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ ، وَلَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَخَّرْتُ الصَّلاَةَ إِلَى هٰذَا الْحِينِ ، ثُمَّ صَلَّى قَرِيباً مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يَنْتَصِفَ اللَّيْلُ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلاَلٌ بِالْفَجْرِ ، فَأَخَّرَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْفَرَ الصُّبْحُ ، وَرَأَى الرَّامِي مَوْقِعَ نَبْلِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَيْنَ سَائِلِي عَنْ وَقْتِ الصَّلاَةِ ؟ فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « ما بَيْنَ هٰذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ وَقْتُ الصَّلاَةِ » . (ص ، كر) .

١٤١٠٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ

تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ حَيَّةٌ ، وَالمَغْرِبَ حِينَ تَجُبُّ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ رُبَّما عَجَّلَ ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ ، إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَجَّلَ ، وَإِذَا تَأَخَّرُوا أَخَّرَ ، وَالصُّبْحَ كَانَ يُصَلِّيهَا بِغَلَسٍ » . (ض) .

١٤١٠٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ ، فَآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الْحَصىٰ فَأَجْعَلُهَا فِي كَفِّي ، ثُمَّ أُحَوِّلُهَا إِلَى الْكَفِّ الأُخْرىٰ حَتَّى تَبْرُدَ ، ثُمَّ أَضَعُهَا لِجَبِينِي حَتَّى أَسْجُدَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ » . (ش) .

١٤١٠٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ وَهُوَ بِسَرِفَ[1] فَلَمْ يُصَلِّ المَغْرِبَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ » . (عب) .

١٤١٠٧ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَنْتَظِرُونَهُ لِصَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ، فَقَالَ : صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الصَّلاَةَ ، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا ، وَلَوْلاَ ضَعْفُ الضَّعِيفِ ، وَكِبَرُ الْكَبِيرِ لأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ » . (ش ، وابن جرير) .

١٤١٠٨ ـ عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَهَّزَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَيْشاً حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ بَلَغَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ : صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ الصَّلاَةَ ، أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مُنْذُ انْتَظَرْتُمُوهَا » . (ش ، وابن جرير) .

١٤١٠٩ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن محمَّد بن عقيل ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَيَّ حِينٍ تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا عُمَرُ ؟ فَقَالَ : آخِرَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَمَّا أَنْتَ يَا

---

(١) بِسرِفَ: موقع من مكة على بعد عشرة أميال (النهاية: ٢/٣٦٢).

أَبَا بَكْرٍ ! فَإِنَّكَ أَخَذْتَ بِالْوُثْقَى ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عُمَرُ ! فَأَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ » . (ابن جرير) .

١٤١١٠ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَلَّى الْفَجْرَ فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ بَصُرَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي فَرَقَبَهُ حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَا صَلاَتُكَ هٰذِهِ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَأَنْتَ فِي الصَّلاَةِ وَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَدَخَلْتُ فِي صَلاَتِكَ وَآثَرْتُهَا عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ ، قَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُغَيِّرْ » . (ابن جرير) .

١٤١١١ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَّا أَنَا فَأَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » . (عب) .

١٤١١٢ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ تَفْتَتِحُ الصَّلاَةَ يَا جَابِرُ ؟ قُلْتُ : بِـ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾[1] ، قَالَ لِي : قُلْ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[2] » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١١٣ ـ عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ » . (عب) .

١٤١١٤ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِأَنْ يَعْتَدِلَ فِي السُّجُودِ ، وَلاَ يَسْجُدُ الرَّجُلُ بَاسِطاً ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ » . (عب) .

١٤١١٥ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّسْبِيحُ فِي الصَّلاَةِ لِلرِّجَالِ ،

---

(١) سورة الفاتحة، الآية : ٢

(٢) سورة الفاتحة، الآية : ١ .

وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» . (ش) .

١٤١١٦ ـ عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا ضَحِكَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاَةِ ، فَإِنَّهُ يُعِيدُ الصَّلاَةَ وَلاَ يُعِيدُ الْوُضُوءَ » . (عب) .

١٤١١٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلى عَشَائِهِ وَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ فَلاَ يَعْجَلْ عَنْهُ حَتَّى يَفْرُغَ » . (عب) .

١٤١١٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَقْطَعُ صَلاَةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ ، وَادْرَءُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ » . (عب) .

١٤١١٩ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَدْعُو قِيَاماً وَقُعُوداً ، وَنُسَبِّحُ رُكُوعاً وَسُجُوداً » . (ش) .

١٤١٢٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلاَةَ » . (عب) .

١٤١٢١ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، فَأَقَامَ ثمانِيَ عَشْرَةَ لاَ يُصَلِّي إِلاَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ لأَهْلِ الْبَلَدِ : صَلُّوا أَرْبَعاً فَإِنَّا قَوْمٌ سُفْرٌ » . (ش) .

١٤١٢٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَإِنَّا سَرَيْنَا لَيْلَةً ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ وَقَفْنَا تِلْكَ الْوَقْفَةَ ، وَلاَ وَقْفَةَ عِنْدَ الْمُسَافِرِ أَحْلى مِنْهَا ، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلاَّ حَرُّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ شَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ ، فَقَالَ : لاَ ضَيْرَ فَارْتَحِلُوا ، فَسَارُوا غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ فَنُودِيَ بِالنَّاسِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ » . (ش) .

١٤١٢٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي السَّفَرِ : الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ » . (ابن جرير) .

١٤١٢٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ » . (ش) .

١٤١٢٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ غَرَبَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِمَكَّةَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِسَرِفَ » . (ابن جرير) .

١٤١٢٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ حَتَّى أَتَى سَرِفَ ، وَهِيَ بِتِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ » . (ابن جرير) .

١٤١٢٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ » . (ابن جرير) .

١٤١٢٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَخَلَّفَ قَوْمٌ عَنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا خَلَّفَكُمْ ؟ فَسَكَتُوا ، فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! يَقَعُ بَيْنَنَا لِحَاءٌ[1] وَكَلاَمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لاَ صَلاَةَ لِمَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ وَلَمْ يَأْتِهِ إِلاَّ مِنْ عِلَّةٍ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٢٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الْمَكْتُوبَةَ صَلاَةً لاَ يُطِيلُ فِيهَا وَلاَ يُخَفِّفُ وَسَطاً مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَتَمَةَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٣٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَشَدَّ النَّاسِ تَخْفِيفاً فِي صَلاَتِهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٣١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ مُؤَذِّناً » . (أَبُو الشَّيخِ فِي الأَذَانِ) .

---

(١) لحاءٌ : نزاع . (المختار : ٤٧٠)

١٤١٣٢ ـ عن جابرِ بن عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بَوَاطٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُ فَيَمْدُرُ[1] لَنَا الْحَوْضَ وَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا ؟ قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ : هٰذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ رَجُلٌ مَعَ جَابِرٍ ؟ فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَيْنَا الْحَوْضَ ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَقَامَ يُصَلِّي ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَاءَ جَبَّارٌ فَأَقَامَ عَنْ يَسَارِهِ ، فَدَفَعَنَا بِيَدِهِ جَمِيعاً حَتَّى جَعَلَنَا وَرَاءَهُ » . (أبو نعيم ، عب) .

١٤١٣٣ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ » . (ش ، هق فِي كتاب الْقراءَةِ فِي الصَّلاَةِ) .

١٤١٣٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : مَنْ قَرَأَ خَلْفِي بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[2] ؟ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ ، فَرَدَّدَ ذٰلِكَ ثَلاَثاً ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ تُخَالِجُنِي ، ـ أَوْ قَالَ : تُنَازِعُنِي الْقُرْآنَ ! ـ مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ خَلْفَ إِمَامِهِ فَقِرَاءَتُهُ لَهُ قِرَاءَةٌ » . (هق فِي كتاب الْقراءَة) .

١٤١٣٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلٌ خَلْفَهُ يَقْرَأُ ، فَنَهَاهُ رَجُلٌ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَازَعَا ، حَتَّى بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ

---

(١) فيمدر: يطينه ويصلحهُ بالمدر وهو الطين المتماسك. (النهاية: ٤/٣٠٩)

(٢) سورة الأعلى، الآية: ١ .

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ » . (هق فِي كتاب الْقِراءة) .

١٤١٣٦ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى صَلاَةً لاَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ ، إِلاَّ وَرَاءَ الإِمَامِ » . (هق فِي كتاب الْقِرَاءَةِ وَضَعَّفَهُ) .

١٤١٣٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لاَ تُجْزِىءُ صَلاَةٌ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الإِمَامِ » . (هق فِي كِتَاب الْقِرَاءَةِ وَضَعَّفَهُ) .

١٤١٣٨ ـ عن جابِرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَمُطِرْنَا ، فَقَالَ : لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ » . (حب ، ز) .

١٤١٣٩ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ رِيحٍ شَدِيدَةٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى تَسْكُنَ الرِّيحُ ، وَإِذَا حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَدَثٌ مِنْ كُسُوفِ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى الْمُصَلَّى حَتَّى تَنْجَلِيَ » . (ابن أَبي الدُّنْيا ، كر وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٤١٤٠ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صُرِعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ لَهُ ، فَوَقَعَ عَلَى جِذْعٍ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَشْرُبَةٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا جَالِساً ، فَصَلَّيْنَا بِصَلاَتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي جَالِساً فَصَلَّيْنَا بِصَلاَتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنِ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : إِنَّما جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً ، وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً ، وَلاَ تَقُومُوا وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا » . (ش) .

١٤١٤١ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ : صَلِّ رَكْعَتَيْنِ » . (ش) .

١٤١٤٢ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ سَلِيكٌ الْغَطَفَانِيُّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ : صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا » . (ش) .

١٤١٤٣ ـ عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَدُنَا يَمُرُّ فِي المَسْجِدِ جُنُبَاً مُجْتَازَاً » . (ص) .

١٤١٤٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْجُنُبُ يمرُّ فِي المَسْجِدِ مُجْتَازَاً » . (ش) .

١٤١٤٥ ـ عن سليمانَ بن موسى قَالَ : « سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَلِّ السَّيْفِ فِي المَسْجِدِ ؟ فَقَالَ : قَدْ كُنَّا نَكْرَهُ ذٰلِكَ ، وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي المَسْجِدِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يمرَّ بها فِي المَسْجِدِ إِلَّا وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى نِصَالِهَا جَمِيعَاً » . (عب) .

١٤١٤٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ أَوَّلُ النَّاسِ دُخُولاً الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : الأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ ، ثُمَّ مُؤَذِّنُوا الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ مُؤَذِّنُوا بَيْتِ المَقْدِسِ ، ثُمَّ مُؤَذِّنُوا مَسْجِدِي ، ثُمَّ سَائِرُ الْمُؤَذِّنِينَ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ » . (أبو الشيخ فِي الأَذَانِ) .

١٤١٤٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُرِيحُ نَوَاضِحَنَا » . (ش) .

١٤١٤٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ

الْجُمُعَةِ بَاذَّةً[1] هَيْئَتُهُمْ ، فَقَالَ : مَا ضَرَّ رَجُلاً لَوِ اتَّخَذَ لِهٰذَا الْيَوْمِ ثَوْبَيْنِ يَرُوحُ فِيهِمَا » . (ش) .

١٤١٤٩ ـ عن جابر بن عبد آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ المَكْتُوبَةَ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ » . (عب) .

١٤١٥٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، وَيَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ » . (عب) .

١٤١٥١ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ فِي كُلِّ جِهَةٍ ، وَلٰكِنَّهُ يَخْفِضُ السُّجُودَ مِنَ الرَّكْعَةِ يُومِيءُ إِيماءً » . (عب) .

١٤١٥٢ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ ، فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ المَشْرِقِ ، وَيُومِيءُ بِرَأْسِهِ إِيماءً عَلَى رَاحِلَتِهِ ، السُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، قَالَ : مَا فَعَلْتَ فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا ؟ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي » . (عب) .

١٤١٥٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ » . (خط) .

١٤١٥٤ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَاةُ الْخَوْفِ رَكْعَةٌ » . (ابن جرير) .

١٤١٥٥ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ رَكْعَةً ، وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْوِرْدِ » . (ابن النَّجَّار) .

---

(١) بذذ: باذة: البذاذة رثاثة الهيئة، رث اللبسة. (النهاية: ١١٠)

١٤١٥٦ ـ عنِ الثَّوري ، عن أبي الزُّبير ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ مِثْلَ هٰذِهِ الصَّلاَةِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ نُزُولَ جِبْرِيلَ » . (عب) .

١٤١٥٧ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ٱنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، فَاقْتَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوَاً مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً هِيَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوَاً مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوَاً مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكْعَةٍ دُونَ الَّتِي قَبْلَهَا ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَقَدْ كَانَ تَأَخَّرَ فِي صَلاَتِهِ ، فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ خَلْفَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النِّسَاءِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّى كَانَ فِي مَقَامِهِ ، فَقَضَى الصَّلاَةَ حِينَ قَضَاهَا وَقَدْ أَضَاءَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ ٱللَّهِ ، وَإِنَّهُمَا لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئَاً فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلاَّ وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلاَتِي هٰذِهِ » . (ابن جرير) .

١٤١٥٨ ـ عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَصَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوَاً مِنْ ذٰلِكَ ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ ، فَعُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّى لَو تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفَاً[1] لأَخَذْتُهُ ـ أَوْ قَالَ : تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفَاً ، فَقَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ ـ ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا ، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ أَبَا ثُمَامَةَ

---

(١) القِطف: العنقود اسم لكل ما يقطف. (النهاية: ٤/٨٤)

عَمْرو بْنَ مَالِكٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهُمَا ، فَإِذَا كُسِفَتْ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ » . (ابن جرير) .

١٤١٥٩ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ رِيحٍ شَدِيدَةٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى المَسْجِدِ حَتَّى تَسْكُنَ الرِّيحُ ، وَإِذَا حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَدَثٌ مِنْ كُسُوفِ شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ كَانَ مَفْزَعُهُ إِلَى المُصَلَّى » . (ابن أَبي الدُّنيا وسنَدُهُ حَسَنٌ) .

١٤١٦٠ ـ عن عبيد اللَّهِ ، عن جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ لِأَنَّهُ مَرَّ بِهِمَا وَهُمَا يَغْتَابَانِ رَجُلًا فِي رَمَضَانَ » . (ابن جرير) .

١٤١٦١ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَكَادُ يَدَعُ أَحَداً مِنْ أَهْلِهِ فِي يَوْمِ عِيدٍ إِلَّا أَخْرَجَهُ » . (كر) .

١٤١٦٢ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، ثُمَّ خَطَبَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٦٣ ـ عن جابِرِ بن عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ وَتَدَخَّنَ مِنْخَرَاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا ، لَا يَسِمَنَّ أَحَدُكُمُ الْوَجْهَ ، وَلَا يَضْرِبَنَّ أَحَدُكُمُ الْوَجْهَ » . (عب) .

١٤١٦٤ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٦٥ ـ عن جابر بن عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُهُ ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى » . (عد ، هب ، وابن النَّجَّار) .

١٤١٦٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِماً ، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيماً » . (هب) .

١٤١٦٧ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَبَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ ، فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : فَأَشَارَ بِيَدِهِ ـ » . (ش ، وابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٤١٦٨ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ » . (عب) .

١٤١٦٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى هٰذَا فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ إِنْ سَلَّمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى هٰذَا لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ » . (ابن جرير) .

١٤١٧٠ ـ عن عبد الْوَاحِد بن أَيمنٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « نَزَلَ بِجَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ضَيْفٌ ، فَجَاءَهُمْ بِخُبْزٍ وَخَلٍّ ، فَقَالَ : كُلُوا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ ، هَلَاكُ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ ، وَهَلَاكُ بِالرَّجُلِ أَنْ يَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ يُقَدِّمُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ » . (هب) .

١٤١٧١ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ » . (كر) .

١٤١٧٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » . (ش) .

١٤١٧٣ ـ عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَمْنْدَلْ[1] » . (عب) .

---

(١) تمندلَ : أي تمسحت من أثر الوضوء (تنشيف) . (لسان العرب : ١١/٦٥٤)

١٤١٧٤ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَوْماً قَدْ تَوَضَّؤُوا وَلَمْ يَمَسَّ أَعْقَابَهُمُ المَاءُ ، فَقَالَ : وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » . (ص) .

١٤١٧٥ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ خُبْزاً وَلَحْماً ، فَصَلُّوا وَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا » . (ص ، ش) .

١٤١٧٦ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُرِّبَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ عَادَ بِفَضْلِ طَعَامٍ فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (عب) .

١٤١٧٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ صَنَعَتْ شَاةً لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَدَعَتْهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَقَرَّبَتْ لَهُمْ سُوراً[1] ، ثُمَّ أَتَتْهُمْ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الظُّهْرَ ، ثُمَّ أُتِيَ بِفُضُولِ طَعَامِهِمْ فَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (كر) .

١٤١٧٨ ـ حَدَّثَنَا فليح بن سليمان قَالَ : سَأَلْنَا الزهرِيَّ عَمَّا مَسَّتِ النَّارُ ؟ فَأَخْبَرَنَا فِي ذٰلِكَ بِأَحَادِيثَ أُمِرَ فِيهَا بِالْوُضُوءِ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عبدِ الْعَزِيزِ ، وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَنْ سَعِيدِ بن خَالِدٍ ، وَعَنْ عَبْدِ المِلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ هٰهُنَا رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَهْلِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، مِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ فَأَكَلْنَا خُبْزاً وَلَحْماً ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَمَا مَسَّ أَحَدٌ مِنَّا وَضُوءًا ، وَانْصَرَفْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي وِلَايَتِهِ مِنَ المَغْرِبِ ، فَابْتَغَى عَشَاءً ، فَقِيلَ : لَيْسَ هٰهُنَا إِلَّا هٰذِهِ الشَّاةَ ، وَقَدْ وَلَدَتْ

---

(١) سوراً: طعاماً يدعو إليه الناس، واللفظ فارسية. (النهاية: ١/٤٢٠)

فَحَلَبَهَا ، ثُمَّ طَبَخَ لَنَا لِبَاءً[1] ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا جَاءَ مَالٌ أَعْطَيْتُكَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا ، فَلَمَّا جَاءَهُ أَعْطَانِي ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ، وَمَا مَسَّ مِنْ مَاءٍ وَمَا مَسَّتْهُ ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رُبَّمَا جَفَنَ لَنَا فِي وِلَايَتِهِ فَأَكَلْنَا الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ فَيَخْرُجُ فَيُصَلِّي وَنُصَلِّي مَعَهُ ، وَمَا يَمَسُّ أَحَدٌ مِنَّا وَضُوءًا ، وَقَالَ الزهري : وَأَنَا أُحَدِّثُكُمْ أَيْضاً إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَهُ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَكَلَ عُضْوَاً فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَحَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمرو بنِ أُمَيَّةَ الضمرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَكَلَ عُضْوَاً فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، فَقُلْنَا : وَمَا بَعْدَ هٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ يَكُونُ أَمْرٌ فَيَكُونُ بَعْدَهُ الأَمْرُ » . (ص) .

١٤١٧٩ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانَةَ تَدْعُوكَ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقُمْنَا مَعَهُ ، حَتَّى انْتَهَيْنَا ، فَبَسَطَتْ لَنَا فِي صُورَةٍ ، وَهُوَ النَّخْلُ المُلْتَفُّ ، فَأَتَتْ بِشَاةٍ مَشْوِيَّةٍ ، وَذٰلِكَ قُبَيْلَ الظُّهْرِ ، فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ إِنَّها بَعَثَتْ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَا أَبْعَثُ لَكَ بِبَقِيَّةٍ أَوْ بِفَضْلَةٍ بَقِيَتْ مِنَ الشَّاةِ ؟ قَالَ : بَلَى ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَأَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » . (ص) .

١٤١٨٠ ـ عن جابِرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَخَّصَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي جُلُودِ المَيْتَةِ » . (عب ، وفيه حجاج بن أَرطَأَة ضَعِيفٌ) .

١٤١٨١ ـ عن سالم بن أَبي الْجعد ، عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : يُجْزِئُ مِنَ الْغُسْلِ صَاعٌ ، وَمِنَ الْوَضُوءِ المُدُّ ، فَقَالَ

---

(١) لباء: هو أول ما يحلب عند الولادة. (النهاية: ٤/٢٢١)

رَجُلٌ : لاَ يَكْفِينِي ، فَقَالَ : قَدْ كَفَى خَيْراً مِنْكَ وَأَكْثَرَ شَعْراً » . (ص) .

١٤١٨٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَكَيْفَ بِالْغُسْلِ ؟ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأُفْرِغُ عَلَى رَأْسِي ثَلاَثاً » . (ص) .

١٤١٨٣ ـ عن أَبِي سُفْيانَ قَالَ : « سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَيَتَوَضَّأُ الْجُنُبُ بَعْدَمَا يَغْتَسِلُ ؟ قَالَ : يَكْفِيهِ الْغُسْلُ » . (ص) .

١٤١٨٤ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَزْوَاجُهُ يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ » . (ش) .

١٤١٨٥ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَسْتَحِبُّ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ مَاءِ الْغُدُرِ[1] ، وَنَغْتَسِلُ فِي نَاحِيَةٍ » . (ش) .

١٤١٨٦ ـ عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ بماءٍ أَفْضَلَتِ السِّبَاعُ » . (عب ، وهو حسَنٌ) .

١٤١٨٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ ، فَلاَ نَمْتَنِعُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْ آنِيَتِهِمْ ، وَنَشْرَبَ فِي أَسْقِيَتِهِمْ » . (ش) .

١٤١٨٨ ـ عن أَبِي عُبيدَةَ بنِ محمَّدِ بنِ عَمَّارٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟ قَالَ : هِيَ السُّنَّةُ يَا ابْنَ أَخِي » . (ابن جرير) .

١٤١٨٩ ـ عن أَبِي عُبيدَةَ بن محمَّد بن عمَّار بن يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : سُنَّةٌ ، فَقُلْتُ : الْمَسْحُ عَلَى الْعِمَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَمَسَّ الْمَاءُ الشَّعْرَ ؟ » . (ص) .

---

(١) الغُدُرِ: القطعة من الماء يغادرها السيل كالغدير. (قاموس المحيط: ٢/١٠٠)

١٤١٩٠ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا طَلَّقَ حَفْصُ بْنُ المُغِيرَةَ امْرَأَتَهُ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ : أَمْتِعْهَا وَلَوْ بِصَاعٍ » . (أَبُو نعيم) .

١٤١٩١ ـ عن جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طُلِّقَتْ خَالَتِي فَأَرَادَتْ أَنْ تَجُدَّ نَخْلَهَا فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : بَلْ جُدِّي[1] نَخْلَكِ ، فَإِنَّكِ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِينَ أَوْ تَفْعَلِينَ مَعْرُوفاً » . (عب) .

١٤١٩٢ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعْتَدُّ المَبْتُوتَةُ والمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا حَيْثُ شَاءَتْ » . (عب) .

١٤١٩٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ فَأَقْعَدَهُ مَعَهُ ، فَقَالَ : كُلْ ثِقَةً بِٱللَّهِ ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ » . (ابن جرير) .

١٤١٩٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُبْعَثُ الْعَالِمُ وَالْعَابِدُ ، فَيُقَالُ لِلْعَابِدِ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ : اثْبُتْ تَشْفَعْ لِلنَّاسِ كَمَا أَحْسَنْتَ أَدَبَهُمْ » . (الدَّيلمي) .

١٤١٩٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « اطَّلَعَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالُوا : بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ ، فَإِنَّمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِتَعْلِيمِكُمْ ؟ قَالُوا : إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُ وَلاَ نَفْعَلُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤١٩٦ ـ عن جابرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَوَلَّى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، أَوْ آوَى مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ غَضَبُ ٱللَّهِ ، لاَ يَقْبَلُ ٱللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَقَالَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ : إِنَّهُ لاَ يَحِلُّ أَنْ يُتَوَالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، وَلَعْنٌ فِي صَحِيفَةِ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ » . (عب) .

١٤١٩٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَبِيعُ أُمَّهَاتِ الأَوْلاَدِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ

---

(١) جدّ وجذّ بمعنى : قطع الثمر. (النهاية: ١/٢٤٤)

حَيٌّ لَا يَرَى بِذٰلِكَ بَأْساً » . (عب) .

١٤١٩٨ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَبَّرَ[١] رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ غُلَاماً لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُ ، فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاشْتَرَاهُ النَّحَّامُ[٢] ـ عَبْداً قُبْطِيًّا ـ » . (ض ، ش) .

١٤١٩٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ غُلَاماً لَهُ ـ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُ ـ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَبْتَاعُهُ مِنِّي ؟ فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ » . (عب) .

١٤٢٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْتَقَ أَبُو مَذْكُورٍ غُلَاماً لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : يَعْقُوبُ الْقِبْطِيُّ ، عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَلَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي ؟ فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ النَّحَّامِ ، خَتَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى أَهْلِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى أَقَارِبِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَاقْسِمْ هٰهُنَا وَهٰهُنَا » . (عب) .

١٤٢٠١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَبْدَ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَشْتَكِي حَاطِباً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَذَبْتَ ، لَا يَدْخُلُهَا ، إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَالْحُدَيْبِيَّةَ » . (ش ، م ، ت ، ن ، والْبغوي ، طب ، وأَبُو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٤٢٠٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَمْنَحُ أَصْحَابِي المَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ » . (ش ، وأَبو نعيم) .

---

(١) دَبَّرَ: إذا علقت عتقه بموتك. (النهاية: ٢/٩٨)

(٢) النَّحَّامُ: هونعيم بن عبد ٱللَّهِ بن عبد ٱللَّهِ بن أسيد بن عوف. (النهاية: ٥/٣٠)

١٤٢٠٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي أَبِي ، عَبْدُ ٱللَّهِ : أَيْ ابْنِي ! لَوْلاَ بُنَيَّاتٌ أُخَلِّفُهُنَّ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَخَوَاتٍ وَبَنَاتٍ لأَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّمَكَ أَمَامِي ، وَلٰكِنْ كُنْ فِي نِظَارِي المَدِينَةَ ، قَالَ : فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ بِهِمَا عَمَّتِي قَتِيلَيْنِ ـ يَعْنِي : أَبَاهُ وَعَمَّهُ ـ ، قَدْ عَرَضْتُهُمَا عَلٰى بَعِيرٍ » . (ش) .

١٤٢٠٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا إِلٰى قَتْلاَنَا يَوْمَ أُحُدٍ ، إِذْ أَجْرٰى مُعَاوِيَةُ الْعَيْنَ ، فَاسْتَخْرَجْنَاهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَيِّنَةً أَجْسَادُهُمْ ، تَنْثَنِي أَطْرَافُهُمْ » . (ش) .

١٤٢٠٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ ، وَرَدَّ ٱللَّهُ المُشْرِكِينَ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرَاً ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْمِي أَعْرَاضَ المُسْلِمِينَ ؟ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، وَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : إِنَّكَ تُحْسِنُ الشِّعْرَ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : نَعَمْ ، اهْجُهُمْ أَنْتَ وَسَيُعِينُكَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الْقُدُسِ » . (ابن منده ، كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٤٢٠٦ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ثَلاَثاً مَا ذَاقُوا طَعَامَاً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ هُنَا كُدْيَةً[1] مِنَ الْجَبَلِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رُشُّوا عَلَيْهَا المَاءَ فَرَشُّوهَا ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ المِعْوَلَ ـ أَوِ المِسْحَاةَ ـ ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ ٱللَّهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ ثَلاَثاً فَصَارَتْ كَثِيباً[2] ، قَالَ جَابِرُ : فَحَانَتْ مِنِّي الْتِفَاتَةٌ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ شَدَّ عَلٰى بَطْنِهِ حَجَرَاً » . (ش) .

١٤٢٠٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ يَوْمَ خَيْبَرَ مَرْحَبٌ الْيَهُودِيُّ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) كُدْيَةً : الكدية . قطعة غليظة صلبه لا تعمل في الفأس . (النهاية : ٤/١٥٦)

(٢) الكثيب : الرمل المستطيل المحدور . (النهاية : ٤/١٥٢)

قَـدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَـرْحَبُ شَـاكِي السِّـلَاحِ بَـطَلٌ مُجَـرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَـانَـاً وَحِينَـاً أَضْـرِبُ إِذَا الـلُّيُـوثُ أَقْبَـلَتْ تُـجَـرِّبُ

وَهُوَ يَقُولُ : هَـلْ مِنْ مُبَارِزٍ ؟ فَقَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ لِهٰـذَا ؟ فَقَالَ مُحَمَّـدُ بْنُ مُسْلِمَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَنَا وَآللَّهِ المَوْتُورُ الثَّائِرُ ، قَتَلُوا أَخِي بِالأَمْسِ ، قَالَ ، فَقَالَ : قُمْ إِلَيْهِ ، اللَّهُمَ أَعِنْهُ ، فَلَمَّا دَنَـا أَحَدُهُمَـا مِنْ صَاحِبِـهِ ، دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ مَرْحَبٌ فَضَرَبَهُ بِالدَّرَقَةِ[1] ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا ، فَعَضَّتْ بِهِ الدَّرَقَةُ فَأَمْسَكَتْهُ ، فَضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فَقَتَلَهُ » . (ع ، وابن جرير ، والْبغوي ، كر) .

١٤٢٠٨ ـ عَنْ جَـابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « كَـانَ أَصْحَـابُ الشَّجَـرَةِ أَلْفَـاً وَخَمْسَمِائَةٍ » . (أبو نعيم فِي المعرفة) .

١٤٢٠٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفَاً وَأَرْبَعَمِائَةٍ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ » . (ش ، وأَبُو نعيم) .

١٤٢١٠ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَطِشَ النَّاسُ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْقَطِعَ أَعْنَاقُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، فَفَزِعُوا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَقَالُوا : هَلَكْنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ، هَلَكْنَا ، قَالَ : كَلَّا لَنْ تَهْلِكُوا وَأَنَا فِيكُمْ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثَوْرٍ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فِيهِ قَرِيبٌ مِنْ مُدٍّ مَاءً ، فَفَـرَّجَ فِيهِ أَصَـابِعَهُ ، فَـوَالَّذِي أَكْـرَمَهُ بِنُبُوَّتِهِ ، لَرَأَيْتُ المَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَالْعُيُونِ الَّتِي تَجْرِي ، فَقَالَ : حَيَّ بِاسْمِ آللَّهِ ، فَشَرِبْنَا وَسَقَيْنَا الرِّكَابَ ، ثُمَّ عَمَدْنَا إِلَى المَزَادِ[2] وَالْقِرَبِ ، فَمَلَأْنَـاهَا حَتَّى صَدَرْنَا ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَأَنِّي نَبِيُّ آللَّهِ

---

(١) الدرقة: الترس من الجلود. (لسان العرب: ١٠/٩٥)
(٢) المزاد: المِزود: وعاء التمر ويستقى فيها الماء. (المصباح: ١/٣٥٤)

وَرَسُولُهُ ، لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ بِصِدْقٍ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قِيلَ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَلَوْ شَهِدَ ذٰلِكَ الْيَوْمَ أَهْلُ مِنىً لَوَسِعَهُمْ وَكَفَاهُمْ » . (كر) .

١٤٢١١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، وَفِي الْبَيْتِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلاَثِمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَماً تُعْبَدُ مِنْ دُونِ ٱللَّهِ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَكُبَّتْ كُلُّهَا لِوُجُوهِهَا ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾[1] ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، فَرَأَى فِيهِ تِمثَالَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، قَدْ جَعَلُوا في يَدِ إِبْرَاهِيمَ الأَزْلاَمَ يَسْتَقْسِمُ بها ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَاتَلَهُمُ ٱللَّهُ ! مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسْتَقْسِمُ بِالأَزْلاَمِ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِزَعْفَرَانَ فَلَطَخَهُ بِتِلْكَ التَّمَاثِيلِ » . (ش) .

١٤٢١٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ » . (ش) .

١٤٢١٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَنِ الصُّوَرِ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ زَمَانَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا » . (كر) .

١٤٢١٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ فِيمَنْ ثَبَتَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَيمنُ ابْنُ أُمِّ أَيمنٍ ، وَهُوَ أَيمنُ بْنُ عُبَيْدٍ » . (أَبو نعيم) .

١٤٢١٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، ثُمَّ انْتَحى رِكَابَهُ وَقَالَ : هُزِمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ » . (العسكري في الأمثال) .

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨١.

١٤٢١٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ حَنْظَلَةَ بْنَ الرَّبِيعِ إِلَى أَهْلِ الطَّائِفِ فَكَلَّمَهُمْ ، فَاحْتَمَلُوهُ لِيُدْخِلُوهُ حِصْنَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ لِهٰؤُلَاءِ وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ غَزَاتِنَا هٰذِهِ ؟ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي أَيْدِيهِمْ قَدْ كَادُوا أَنْ يُدْخِلُوهُ الْحِصْنَ ، فَاحْتَضَنَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ رَجُلاً شَدِيداً ، فَاخْتَطَفَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَأَمْطَرُوا عَلَى الْعَبَّاسِ الْحِجَارَةَ مِنَ الْحِصْنِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُ ، حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ » . (كر) .

١٤٢١٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَمَلَنِي خَالِي جَدُّ بْنُ قَيْسٍ فِي السَّبْعِينَ رَاكِباً الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَمِّ ! خُذْ لِي عَلَى أَخْوَالِكَ ، فَقَالَ لَهُ السَّبْعُونَ : سَلْنَا لِرَبِّكَ ، وَسَلْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، قَالَ : أَمَّا الَّذِي أَسْأَلُكُم لِرَبِّي فَتَعْبُدُونَهُ وَلَا تُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَمَّا الَّذِي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ ، قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذٰلِكَ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ » . (أبو نعيم) .

١٤٢١٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ ، وَفِي ثَوْبِ فِضَّةٌ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْبِضُهَا لِلنَّاسِ فَيُعْطِيهِمْ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! اعْدِلْ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ، فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ لَقَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فَلأَقْتُلْ هٰذَا الْمُنَافِقَ ، فَقَالَ: مَعَاذَ ٱللَّهِ ! أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي ، إِنَّ هٰذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » . (م ، ن ، وابن جرير ، طب) .

١٤٢١٩ ـ عن محمَّد بن شداد عن أبي الزُّبير ، عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، نحو حديث الزهري ، عن أبي سلمَة ، قَالَ

جَـابِـرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ : « وَأَشْهَـدُ لَسَمِعْتُـهُ مِنْ رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَـدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَـا مَعَهُ جِيءَ بِـالرَّجُـلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَـهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (عب) .

١٤٢٢٠ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَـةُ ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّـاسٌ يَنْقُلَانِ حِجَـارَةً ، فَقَالَ عَبَّـاسٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اِجْعَـلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ ، فَفَعَلَ فَخَرَّ عَلَى الأَرْضِ ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : إِزَارِي إِزَارِي ! فَشُدَّ عَلَيْهِ إِزَارُهُ » . (عب) .

١٤٢٢١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَهَشَّ النَّـاسُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَـوَضَعَ يَـدَهُ فِي الرَّكْـوَةِ ، فَرَأَيْتُ المَـاءَ مِثْلَ الْعُيُونِ ، قِيلَ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا ، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةٍ » . (ش) .

١٤٢٢٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا ابْنَ أَخِي ! لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَهُ عَلَى مَنْكِبَيْكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ : فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ عُرْيَانًا » . (أبو نعيم) .

١٤٢٢٣ ـ قَالَ ابْنُ عساكِرَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ ٱللَّهِ بنُ عبدِ ٱللَّهِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ، أَنبأَنَا الْقَاضِيَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بنِ إسماعِيلَ الـدَّاودي ، أَنبأَنَا أَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ عبدِ ٱللَّهِ بن الْفتح الصَّيْرَفِي ، حَدَّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ قهزادَ ، أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْـدُ ٱللَّهِ بنُ المبارَكِ ، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بنُ سَلَمَةَ بنِ أَبِي يزيدَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فِي طِسْتٍ فَأَخَذْتُهُ فَصَبَبْتُهُ فِي بِئْرٍ لَنَا ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ : كَتَبَ عَنِي أَبِي ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ ، هٰذَا أَحَدُهَا ، وَسَمِعَ مِنِّي أَبِي هٰذَا الْحَدِيثَ ، وَكَانَ

يَقُولُ : حَدَّثْتُ عن ابنِ قهزاذَ) .

١٤٢٢٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْماً فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ ، فَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا دُجَانَةَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ أَحَبَّنَا وَامْتُحِنَ بمحَبَّتِنَا أَسْكَنَهُ ٱللَّهُ مَعَنَا ؟ ثُمَّ تَلاَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ » . (الدَّيلمي) .

١٤٢٢٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا كِسَاءً مِنْ أَوْبَارِ الإِبِلِ وَهِيَ تَطْحَنُ ، فَبَكَى وَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! اصْبِرِي عَلَى مَرَارَةِ الدُّنْيَا لِنَعِيمِ الآخِرَةِ غَداً ، وَنَزَلَتْ : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾[1] » . (ابن لآل ، وابن مردويه ، وابن النَّجَّار ، والدَّيلمي) .

١٤٢٢٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتَبَسَ الْوَحْيُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ ، فَجَعَلَ يَخْلُو فِي حِرَاءَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ حِرَاءَ قَالَ : إِذَا أَنَا بِحِسٍّ فَوْقِي ! فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ عَلَى كُرْسِيٍّ ! فَلَمَّا رَأَيْتُهُ جُثِثْتُ[1] إِلَى الأَرْضِ ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي بِسُرْعَةٍ ، فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي! فَأَتَانِي جِبْرِيلُ فَجَعَلَ يَقُولُ : ﴿ يَا أَيُّهَا المُدَّثِّرُ ★ قُمْ فَأَنْذِرْ ★ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ★ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ★ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾[1] » . (ش) .

١٤٢٢٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالمَوْقِفِ يَقُولُ : أَلاَ رَجُلٌ يَعْرِضُنِي عَلَى قَوْمِهِ ؟ فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّي ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمَدَانَ ، فَقَالَ : وَمِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ

---

(١) جُثِثْتُ: ذعرت وخفت. (النهاية: ١/٢٣٢)
(٢) سورة القمر، الآية: ٥٥.
(٣) سورة الضحى، الآية: ٥.
(٤) سورة المدثر، الآية: ٣.

هَمَدَانَ ، قَالَ : وَعِنْدَ قَوْمِكَ مَنَعَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يُخْفِرَهُ قَوْمُهُ ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَذْهَبُ فَأَعْرِضُ عَلَى قَوْمِي وَآتِيكَ مِنْ قَابِلٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ ، وَجَاءَتْ وُفُودُ الأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ » . (ش) .

١٤٢٢٨ ـ عن جابرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سُدُّوا الأَبْوَابَ كُلَّهَا إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ ـ » . (كر) .

١٤٢٢٩ ـ عن جابرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بِغَدِيرِ خُمٍّ ، وَثَمَّ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ وَغِفَارَ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ خِبَاءٍ أَوْ فُسْطَاطٍ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثَلاَثاً ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » . (ز) .

١٤٢٣٠ ـ عن سليمان بن الرَّبيعِ ، حَدَّثَنَا كَادِحُ بنُ رَحْمَةَ الزَّاهِدُ ، حَدَّثَنَا مسعرُ بنُ كدام ، عن عطيَّةَ ، عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٤٢٣١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا سَأَلَ أَهْلُ قُبَاءٍ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبْنِيَ لَهُمْ مَسْجِداً ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لِيَقُمْ بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ النَّاقَةَ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا وَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَهَا فَحَرَّكَهَا فَلَمْ تَنْبَعِثْ فَرَجَعَ فَقَعَدَ ، فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي غُرْزِ الرِّكَابِ وَثَبَتْ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! أَرْخِ زِمَامَهَا ، وَابْنُوا عَلَى مَدَارِهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » . (طب) .

١٤٢٣٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، كُلُّهُمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ

أُمَّتِي عَلى سَائِرِ الأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ بَعْدَ أَصْحَابِي : الْقَرْنَ الأَوَّلَ وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ تَتْرى ، وَالرَّابِعَ فُرَادى » . (كر) .

١٤٢٣٣ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ آللَّهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ لَبِثْنَا بِالمَدِينَةِ سَنَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ نَعْمُرُ المَسَاجِدَ وَنُقِيمُ الصَّلاَةَ » . (ش) .

١٤٢٣٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : مَرْحَباً يَا جُوَيْبِرُ ! جَزَاكُمُ آللَّهُ تَعَالى يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْراً ! آوَيْتُمُونِي إِذْ طَرَدَنِي النَّاسُ ، وَنَصَرْتُمُونِي إِذْ خَذَلَنِي النَّاسُ ، فَجَزَاكُمُ آللَّهُ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْراً ! فَقُلْتُ : بَلْ جَزَاكَ آللَّهُ عَنَّا خَيْراً ! بِكَ هَدَانَا آللَّهُ إِلى الإِسْلاَمِ ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ، وَبِكَ نَرْجُو الدَّرَجَاتِ الْعُلى مِنَ الْجَنَّةِ » . (الدَّيلمي) .

١٤٢٣٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النُّقَبَاءُ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، مِنْ بَنِي سَلَمَةَ » . (أبو نعيم) .

١٤٢٣٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ كُلَّ دَافِقَةٍ[1] أَقْبَلَتْ عَلى المَدِينَةِ مِنَ الْعَضَدِ[2] ـ وَشَيْئاً آخَرَ قَالَهُ ـ إِلاَّ لِمُنْشِدٍ ضَالَّةً ، أَوْ عَصاً جَدِيدَةً يَنْتَفِعُ بها » . (عب) .

١٤٢٣٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلى الإِسْلاَمِ ، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُوماً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَقِلْنِي ، فَأَبى النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً ، كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَقِلْنِي بَيْعَتِي ، فَأَبى النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ المَدِينَةَ كَالْكِيرِ: تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَتَنْصَعُ طِيبَهَا » . (عب) .

---

(١) الدفقُ: الدَّفْقي: الإسراع في المشي. (النهاية: ٢/١٢٦)

(٢) العضدُ: قطع الشجر. (النهاية: ٣/٢٥١)

١٤٢٣٨ ـ عَنِ الْحَارِث بن رافع بن مكيث الْجُهَني : « أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لِي غَنَمٌ وَغِلْمَانٌ ، وَهُمْ يَخْبِطُونَ عَلَى غَنَمِهِمْ هٰذِهِ الثَّمَرَةَ الْحَبِلَةَ وَهِيَ ثَمَرَةُ السَّمَرِ ، فَقَالَ جَابِرٌ : لَا ، ثُمَّ لَا ، لَا يُخْبَطُ وَلَا يُعْضَدُ[1] حِمَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلٰكِنْ هُشُّوا[2] هَشًّا ، ثُمَّ قَالَ جَابِرٌ : إِنْ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لَيَمْنَعُ أَنْ يُقْطَعَ الْمُسَدُّ[3] » . (ابن جرير) .

١٤٢٣٩ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَرَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ بَرِيدًا عَنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ مِنْ نَوَاحِيهَا » . (ابن جرير) .

١٤٢٤٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن زيادِ بن أَنعم ، عن عمرو بن جابر الْحضرمي ، عن جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ سَكَنَ دِمَشْقَ نَجَا ، فَقُلْتُ : أَعَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ هٰذَا ؟ قَالَ : أَعَنْ رَأْيِي أُحَدِّثُكَ ؟» . (كر) .

١٤٢٤١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ نَظَرَ قِبَلَ الشَّامِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَنَظَرَ قِبَلَ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ نَحْوَ ذٰلِكَ ، وَقِبَلَ كُلِّ أُفُقٍ فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! ارْزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا ، وَقَالَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ السُّنْبُلَةِ ، تَخِرُّ مَرَّةً وَتَسْتَقِيمُ مَرَّةً ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ ، لَا يَزَالُ يَسْتَقِيمُ حَتَّى يَخِرَّ وَلَا يَشْعُرَ » . (ابن عساكر) .

١٤٢٤٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابَيْنِ ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ

---

(١) يعضد: يقطع. (المنير: ٢/٥٦٧)

(٢) هُشُّوا: هش: خر بها ليتساقط ورقها. (المنير: ٢/٨٧١)

(٣) المُسَدُّ: موضع بمكة عند بستان ابن عامر، وقيل موضع بقرب مكة. (لسان العرب: ٣/٢١١)

الصَّنْعَـاءِ الْعَنْسِيُّ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَـرَ ، وَمِنْهُمُ الدَّجَّـالُ ، وَالدَّجَّـالُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً » . (نعيم بن حمَّاد) .

١٤٢٤٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ يَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ » . (ش) .

١٤٢٤٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَقِيَ ابْنَ صَيَّادٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : آمَنْتُ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا تَرَى ؟ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : أَرَى عَرْشَاً عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ ، قَالَ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : أَرَى صَادِقِينَ أَوْ كَاذِبِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لُبِّسَ عَلَيْهِ فَدَعُوهُ ، لُبِّسَ عَلَيْهِ فَدَعُوهُ » . (ش) .

١٤٢٤٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَقَدْنَا ابْنَ صَيَّادٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ » . (ش) .

١٤٢٤٦ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيهِ ، عن جابر بن عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي ، قُلْتُ : مَا هٰذَا يَا جَابِرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّهُ مَنْ زَادَتْ حَسَنَاتُهُ ، فَذَاكَ الَّذِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَمَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ فَذَاكَ الَّذِي يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَإِنَّمَا شَفَاعَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِمَنْ أَوْبَقَ نَفْسَهُ ، وَأَثْقَلَ ظَهْرَهُ » . (هق فِي الْبَعث ، كر ، هـ) .

١٤٢٤٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلاً فِي فَخِذِهِ بِقَرْنٍ ، فَقَالَ الَّذِي طُعِنَتْ فَخِذُهُ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَاوِهَا وَاسْتَأْنِ بها حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا تَصِيرُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا

رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَقِدْنِي مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَقِدْنِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَأَقَادَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَيبِسَتْ رِجْلُ الَّذِي اسْتَقَادَهُ ، وَبَرَأَ الَّذِي اسْتُقِيدَ مِنْهُ ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ دَمَهَا » . (كر) .

١٤٢٤٨ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهٰى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَعَاطٰى السَّيْفُ مَسْلُولاً » . (كر ، وأخرجهُ الترمذي) .

١٤٢٤٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مِمَّا أَضْرِبُ مِنْهُ يَتِيمِي ؟ قَالَ : مِمَّا كُنْتَ ضَارِباً مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرُ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ ، وَلَا مُتَأَثِّلٍ مِنْ مَالِهِ مَالاً » . (كر) .

١٤٢٥٠ ـ عَنْ سُفْيَانَ ، عن ابنِ المنكدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَمَضْمَضَ وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَماً » . (كر) .

١٤٢٥١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، وَأَخَذُوا الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ فَذَبَحُوهَا وَمَلأُوا مِنْهَا الْقُدُورَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِإِكْفَاءِ الْقُدُورِ ، وَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَطْيَبُ مِنْ ذَا وَأَحَلُّ ، فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ تَغْلِي ، فَحَرَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ وَالْبِغَالَ ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَحَرَّمَ المجَبَّةَ[1] وَالْخِلْسَةَ وَالنُّهْبَةَ » . (كر) .

١٤٢٥٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهٰى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَةِ ، وَنَهٰى أَنْ تُوطَأَ النِّسَاءُ الْحُبَالٰى مِنَ السَّبْيِ » . (ط ، وأبو نعيم) .

١٤٢٥٣ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَطْعَمَنَا النَّبِيُّ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ » . (ش) .

---

(١) المجبَّة: المحجَّةُ وجادَّةُ الطريق. (لسان العرب: ١/٢٥٢)

١٤٢٥٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكَلْنَا لُحُومَ الْخَيْلِ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ش) .

١٤٢٥٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ بَقَرَةً أَفْلَتَتْ عَلَى خَمْرٍ فَشَرِبَتْ ، فَخَافُوا عَلَيْهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : كُلُوهَا ـ أَوْ قَالَ : لَا بَأْسَ بِأَكْلِهَا ـ » . (ك) .

١٤٢٥٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! سَفِينَةٌ لَنَا انْكَسَرَتْ وَإِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةً سَمِينَةً مَيِّتَةً ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَدْهَنَ بِهِ سَفِينَتَنَا ، وَإِنَّمَا هِيَ عَوْنٌ عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ : لَا تَنْتَفِعُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَيْتَةِ » . (ابن جرير وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٤٢٥٧ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ غُلَامًا مِنْ قَوْمِهِ صَادَ أَرْنَبًا فَذَكَّاهَا عُرْوَةُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا » . (ابن جرير) .

١٤٢٥٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الضَّبَّ أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فِيهِ مَنْفَعَةً لِلرِّعَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مُسِخَتْ ، فَلَا أَدْرِي لَعَلَّهَا . . . ! فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَأْكُلْهُ » . (ابن جرير) .

١٤٢٥٩ ـ عن جابِرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَلَيْسَ مَعَنَا زَادٌ إِلَّا مِزْوَدٌ مِنْ تَمْرٍ ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يُعْطِينَا حَفْنَةً حَفْنَةً حَتَّى نَفِدَ ، وَكَانَ يُعْطِينَا تمرةً تمرةً ، فَضَرَبَ الْبَحْرُ بِدَابَّةٍ فَأَكَلْنَا مِنْهَا ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَمَرَ بِالضِّلْعِ فَحُنِيَ ، ثُمَّ أَمَرَ رَجُلًا فَرَكِبَ بَعِيرًا ، فَمَرَّ رَاكِبًا عَلَى الْبَعِيرِ » . (طب) .

١٤٢٦٠ ـ عن جابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : عَنِ

الْجُنُبِ : هَلْ يَنَامُ أَوْ يَأْكُلُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ فَقَالَ : إِذَا تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ » . (أبو نعيم) .

١٤٢٦١ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وَأَوى إِلى فِرَاشِهِ ، ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ ، فَقَالَ المَلَكُ : اخْتُمْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : اخْتُمْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ ذَكَرَ ٱللَّهَ وَحَمِدَهُ طَرَدَهُ ثُمَّ بَاتَ يَكْلَؤُهُ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ المَلَكُ : افْتَحْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : افْتَحْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ ذَكَرَ ٱللَّهَ تَعَالى وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمسِكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ، فَإِنْ خَرَّ عَنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ مَاتَ شَهِيداً ، وَإِنْ قَامَ فَصَلَّى صَلَّى فِي فَضَائِلَ » . (ابن جرير) .

١٤٢٦٢ ـ عن عطيَّةَ ، عن أَبي سعيدٍ ـ أَوْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ : « لَيْسَ أَحَدٌ يَنَامُ إِلاَّ ضُرِبَ عَلى صِمَاخِهِ بِجَرِيرِ عُقَدٍ ، فَإِنْ هُوَ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ ٱللَّهَ حُلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ حُلَّتْ أُخرى ، فَأَن صَلَّى حُلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَيْقِظْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يُصَلِّ ، أَصْبَحَتِ الْعُقَدُ كُلُّهَا كَهَيْئَتِهَا ، فَبَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ » . (ابن جرير) .

١٤٢٦٣ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عُنُقِي ضُرِبَتْ ! قَالَ : لِمَ يُخْبِرُ أَحَدُكُمْ بِلَعِبِ الشَّيْطَانِ بِهِ » . (ش) .

١٤٢٦٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ » . (ش) .

١٤٢٦٥ ـ عن جابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَصَهَا ابْنُ رَوَاحَةَ ،

يَعْنِي أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسَقٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا خَيَّرَهُمْ ابنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَخَذُوا التَّمْرَ وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسْقٍ » . (ش ، أي خَيْبر) .

١٤٢٦٦ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً » . (ش) .

١٤٢٦٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ : احْفِرُوا ، وَأَعْمِقُوا وَأَوْسِعُوا ، وَأَحْسِنُوا ، وَادْفِنُوا الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً » . (ابن جرير) .

١٤٢٦٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى نَاسٌ نَاراً فِي مَقْبَرَةٍ فَأَتَوْهَا ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نَاوِلُونِي صَاحِبَكُمْ ! فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ » . (طب) .

١٤٢٦٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ ، وَأَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهَا تُرَابٌ مِنْ غَيْرِ حُفْرَتِهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٦٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَجْصِيصِ الْقُبُورِ ، وَالْبِنَاءِ عَلَيْهَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٦٧ ـ عَنْ جَابِرٍ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَفَخِذَيْهِ ، فَنَفَثَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ » . (كر) .

١٤٢٦٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! عِنْدَنَا يَتِيمَةٌ خَطَبَهَا رَجُلَانِ : مُوسِرٌ وَمُعْسِرٌ ، وَهِيَ تَهْوَى الْمُعْسِرَ ، وَنَحْنُ نَهْوَى الْمُوسِرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابِّينَ مِثْلُ النِّكَاحِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٦٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ نَكَحْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : بِكْرَاً أَوْ ثَيِّبَاً ؟ قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبَاً ، قَالَ : فَهَلَّا بِكْرَاً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟ قُلْتُ : إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ ، فَلِي تِسْعُ أَخَوَاتٍ ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ يُجْمَعَ إِلَيْهِنَّ خَرْقَاءُ مِثْلُهُنَّ ، وَقُلْتُ : امْرَأَةٌ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُمَشِّطُهُنَّ ، قَالَ : أَصَبْتَ » . (ص) .

١٤٢٧٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ[1] ، فَلَحِقَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي ، فَنَخَسَ بَعِيرِي بِعَنَزَةٍ كَانَتْ مَعَهُ ، فَانْطَلَقَ بَعِيرِي كَأَجْوَدِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذِهِ بَرَكَتُكَ ، قَالَ : مَا يُعْجِلُكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعِرْسٍ ، قَالَ : فَبِكْرٌ تَزَوَّجْتَ أَوْ ثَيِّبٌ ؟ قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبٌ ، قَالَ : فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ؟ فَقَالَ : إِذَا قَدِمْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ ! فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَهَبْنَا نَهَارَاً ، فَقَالَ : أَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ عِشَاءً لِكَيْ تمشِطَ الشَّعِثَةُ ، وَتَسْتَعِدَّ الْمُغَيَّبَةُ » . (ص) .

١٤٢٧٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ ـ أَوْ تِسْعَاً ـ ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبَاً ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : بِكْرَاً أَمْ ثَيِّبَاً ؟ قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبَاً ، قَالَ : فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ـ أَوْ قَالَ : تُضَاحِعُهَا وَتُضَاحِعُكَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ ـ أَوْ سَبْعَاً ـ فَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ! بَارَكَ ٱللَّهُ فِيكَ ـ وَقَالَ لِي خَيْرَاً ـ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٧٦ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّه سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ ؟

---

(١) القطوف ـ القطاف : تقارب الخطو في سرعة . (النهاية : ٤/٨٤)

فَقَالَ : اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا عُمَرُ » . (عب) .

١٤٢٧٧ ـ عن حسن بن محمَّد بن عَلي ، عن جابِرِ بن عَبْدِ ٱللَّهِ ، وَسَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قَالاَ : « كُنَّا فِي غَزْوَةٍ ، فَجَاءَنَا رَسُولُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اسْتَمْتِعُوا » . (عب) .

١٤٢٧٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نَسْتَمْتِعُ بِالْقَبْضَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالدَّقِيقِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى نَهَى عُمَرُ النَّاسَ ، وَكُنَّا نَعْتَدُّ مِنَ الْمُسْتَمْتَعِ مِنْهُنَّ بِحَيْضَةٍ » . (عب) .

١٤٢٧٩ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ، سَيِّدُهُمَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَيُفَرِّقُ » . (عب) .

١٤٢٨٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نِسَاءُ أَهْلِ الْكِتَابِ لَنَا حِلٌّ ، وَنِسَاؤُنَا عَلَيْهِمْ حَرَامٌ » . (عب) .

١٤٢٨١ ـ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي الرَّجُلِ لَهُ الأَمَةُ الْمُسْلِمَةُ وَعَبْدٌ نَصْرَانِيٌّ ، أَيُزَوِّجُ الْعَبْدُ الأَمَةَ ؟ قَالَ : لاَ » . (عب) .

١٤٢٨٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهَا تَكُونُ الإِمَاءُ فَنَعْزِلُ عَنْهُنَّ ، وَزَعَمَتِ الْيَهُودُ أَنَّهَا الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَذَبَتِ الْيَهُودُ ، وَكَذَبَتِ الْيَهُودُ ، وَلَوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ لَمْ يَرُدُّوهُ » . (عب ، ت) .

١٤٢٨٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي جَارِيَةً وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا قُدِّرْ يَكُنْ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ

حَمَلَتْ ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا حَمَلَتْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا قَضَى ٱللَّهُ تَعَالَى لِنَفْسٍ مَا أَنْ تَخْرُجَ إِلاَّ وَهِيَ كَائِنَةٌ » . (عب) .

١٤٢٨٤ ـ عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرُوا لَهُ الْعَزْلَ فَقَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (عب) .

١٤٢٨٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ بِأَبِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُخَاصِمُهُ فَقَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » . (كر) .

١٤٢٨٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَسْتَبِيحَ مَالِي ، قَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٢٨٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى بِيَعْلَى وَبَرَكَةَ ، وَبِأَفْلَحَ وَيَسَارٍ ، وَبِنَافِعٍ وَبِنَحْوِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ بَعْدُ عَنْهَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً ، ثُمَّ قُبِضَ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ تَرَكَهُ » . (ابن جرير وصَحَّحهُ) .

١٤٢٨٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَمَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَّى : مَيْمُوناً ، وَبَرَكَةَ ، وَأَفْلَحَ ـ وَهٰذَا النَّحْوُ ـ ثُمَّ تَرَكَهُ » . (ابن جرير ، وصحَّحه) .

١٤٢٨٩ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَيْئاً » . (ابن جرير) .

١٤٢٩٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الْعُمْرَى الَّتِي أَجَازَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ : هِيَ مَا عِشْتَ ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا » . (عب) .

١٤٢٩١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَيُّمَا رَجُلٍ

أَعْمَرَ رَجُلاً عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَعْطَيْتُكَهَا وَعَقِبَكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، فَإِنَّهَا لِمَنْ أَعْطَاهَا ، وَإِنَّهَا لاَ تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ أَعْطَاهُ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ المَوَارِيثُ » . (عب) .

١٤٢٩٢ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النَّذْرُ كَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يمينٍ » . (عب) .

١٤٢٩٣ ـ عَنْ جابر بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكَانَ لاَ يَأْتِي الْبِرَازَ حَتَّى يَغِيبَ فَلاَ يُرَى » . (ش) .

١٤٢٩٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي أَعْلاَ جَبْهَتِهِ عَلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ » . (ش) .

١٤٢٩٥ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي التَّشَهُّدِ ـ وَفِي لَفْظٍ : كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ ـ : بِاسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ ٱللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَسْأَلُ ٱللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ النَّارِ ـ وَفِي لَفْظٍ يَسْأَلُ ٱللَّهَ وَيَتَعَوَّذُ ـ » . (ش ، ن ، هـ ، ع ، ك ، هق ، ض) .

١٤٢٩٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَأَنَا وَٱللَّهِ مَا صَلَّيْتُ بَعْدُ ، فَنَزَلَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى المَغْرِبَ بَعْدَمَا صَلَّى الْعَصْرَ » . (ش) .

١٤٢٩٧ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْعِ المَصَاحِفِ قَالَ : « ابْتَعْهَا وَلاَ تَبِعْهَا » . (ابن أبي داود فِي المَصَاحِفِ) .

١٤٢٩٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وَجَدَ صَدَاقَ حُرَّةٍ فَلَا يَنْكِحُ أَمَةً » . (عب) .

١٤٢٩٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُنْكَحُ الْأَمَةُ عَلَى الْحُرَّةِ وَتُنْكَحُ الْحُرَّةُ عَلَى الْأَمَةِ » . (عب) .

١٤٣٠٠ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّما جَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ » . (عب) .

١٤٣٠١ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْرِفُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثاً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنِّي كَثِيرُ الشَّعْرِ فَلَا يَكْفِينِي ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْراً ، وَأَطْيَبَ رِيحاً » . (ص) .

١٤٣٠٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الطَّائِفِ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَلِيٍّ مُنَاجِياً بِالنَّهَارِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَقَدْ أَطَلْتَ مُنَاجَاتَهُ ، قَالَ : مَا أَنَا نَاجَيْتُهُ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ انْتَجَاهُ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٠٣ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (طب ، عن جابرٍ) .

١٤٣٠٤ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا انْهَزَمَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا طَلْحَةُ فَغَشَوْهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ لِهٰؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : أَنَا فَقَاتَلَ ، فَأُصِيبَ بَعْضُ أَنَامِلِهِ ، فَقَالَ : حَسٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا طَلْحَةُ ! لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ ٱللَّهِ ، أَوْ ذَكَرْتَ ٱللَّهَ ، لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّى تَلِجَ بِكَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٠٥ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ طَعَنَ فِي خَاصِرَةِ أَبِي

عُبَيْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنَّ هٰهُنَا خُوَيْصِرَةً مُؤْمِنَةً » . (كر) .

١٤٣٠٦ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكَى ، فَلَمَّا رَأَى مَا مُثِّلَ بِهِ شَهَقَ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٤٣٠٧ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَقْبَلَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هٰذَا خَالِي ، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ » . (ت ، وَقَالَ : غريبٌ ، طب ، ك ، وأبو نعيم ، ض) .

١٤٣٠٨ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ خَالِي » . (كر) .

١٤٣٠٩ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ ؟ فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ حَتَّى كَانَ هٰذَا حِينَ فُرِّجَ لَهُ » . (حم ، وابن جرير) .

١٤٣١٠ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٤٣١١ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُدْفَنُ ـ : لَهٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ » . (كر) .

١٤٣١٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : اِجْلِسُوا ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَجَلَسَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : تَعَالَ يَا عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ » . (كر) .

١٤٣١٣ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَمَّارٍ وَأَهْلِهِ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ ، فَقَالَ : أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ وَآلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ » . (طس ، ك ، هق ، كر ، ض) .

١٤٣١٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لَمَّا أَخَذُوا فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ ، جَعَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ فِي الْخَنْدَقِ فَيَطْرَحُهُ عَلَى شَفِيرِهِ ، وَكَانَ نَاقِهًا[1] مِنْ مَرَضٍ صَائِمًا ، فَأَدْرَكَهُ الْغَشِيُّ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اِرْبَعْ[2] عَلَى نَفْسِكَ يَا عَمَّارُ ! قَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ ، وَأَنْتَ نَاقِهٌ مِنْ مَرَضٍ ، فَسَمِعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَامَ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِ عَمَّارٍ وَمَنْكِبِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتَ قَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ ؟ كَلَّا وَٱللَّهِ ! ، ـ وَفِي لَفْظٍ : لَا وَٱللَّهِ ـ ، مَا أَنْتَ بِمَيِّتٍ حَتَّى تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » . (كر) .

١٤٣١٥ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِأَبِي قُحَافَةَ لِيُبَايِعَ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ كَالثَّغَامَةِ[3] ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : غَيِّرُوهُ بِشَيْءٍ » . (كر) .

١٤٣١٦ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ : نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ ٱللَّهِ ، وَعَبْدُ ٱللَّهِ » . (كر) .

١٤٣١٧ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسَجًّى بِثَوْبِهِ نَائِمًا ، أَوْ كَالنَّائِمِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَمْرٍو ـ ثَلَاثًا ـ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : مَنْ عَمْرٌو يَا

---

(١) نقه من المرض: شفى عقب مرضه.

(٢) إربع: تمكّث وانتظر. (الوسيط: ١/٣٢٤)

(٣) الثغامة: شجرة بيضاء الثمر والزهر تنبت في قنّةِ الجبل وإذا يبست اشتد بياضها . (الوسيط: ١/٩٧)

رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، كُنْتُ إِذَا نَادَيْتُهُ لِلصَّدَقَةِ جَاءَنِي بها » . (عد ، كر) .

١٤٣١٨ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَقِيلاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : مَرْحَباً بِكَ أَبَا يَزِيدَ ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ ، صَبَّحَكَ ٱللَّهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! » . (كر ، والدَّيلمي) .

١٤٣١٩ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً بِمُؤْتَةَ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَلَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ » . (هق ، كر) .

١٤٣٢٠ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَهُمْ فِي بَعْثٍ ، عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَجَهِدُوا فَنَحَرَ لَهُمْ تِسْعَ رَكَائِبَ ، وَمَرُّوا بِالْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ قَدْ أَلْقَى دَابَّةً حُوتاً عَظِيماً ، فَمَكَثُوا عَلَيْهِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ مِنْهُ ، وَيَغْتَرِفُونَ شَحْمَهُ فِي قِرَبِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا ذَكَرُوا الْحُوتَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّا نُدْرِكُهُ لَمْ يَرُوحْ ، لأَحْبَبْنَا لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ، وَذَكَرُوا شَأْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْجُودَ مِنْ شِيمَةِ أَهْلِ ذٰلِكَ الْبَيْتِ » . (أَبُو بَكْرٍ فِي الْغيلانِيَّات عن جابر بن سُمرَةَ نحوه ، كر) .

١٤٣٢١ ـ عَنْ جَابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : مَا نَسِيَ رَبُّكَ ـ أَوْ : مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ـ شِعْراً ـ وَفِي لَفْظٍ : بَيْتاً ـ قُلْتَهُ ، قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنْشِدْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ :

زَعَمَتْ سَخِيمَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَلَيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغُلاَّبِ

(ابن منده ، كر) .

١٤٣٢٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ، وَنِعْمَ الْعَدْلاَنِ أَنْتُمَا » . (الرامهرمزي فِي الأمثال ، كر ، وفيه مسروح أَبُو شهاب

الْحدثي ، عن سفيان الثوري ، قَالَ فِي الْمُغْني : ضَعِيفٌ) .

١٤٣٢٣ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : سَلَامٌ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ ! أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ فِي الدُّنْيَا ، فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ رُكْنَاكَ ، وَٱللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : هٰذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَ عَلِيٌّ : هٰذَا رُكْنِي الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (أَبُو نعيم فِي المعرفَةِ ، والدَّيلمِي ، كر ، وابن النَّجَّار ، وفيه حماد بن عيسى غريقُ الْجُحفَةِ ضَعِيفٌ) .

١٤٣٢٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ، وَعَلَى ظَهْرِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَهُوَ يَقُولُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ، وَنِعْمَ الْعَدْلَانِ أَنْتُمَا » . (عد ، كر) .

١٤٣٢٥ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَامِلٌ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَمْشِي بِهِمَا ، فَقُلْتُ : نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا » . (كر) .

١٤٣٢٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ ابْني هٰذَا سَيِّدٌ ، وَلَيُصْلِحَنَّ ٱللَّهُ بِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : عَلَى يَدَيْهِ ـ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ » . (كر) .

١٤٣٢٧ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ؟ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَقُولُ : إِلٰهِي إِلٰهُ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَسْجُدُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُحْشَرُ ذَاكَ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى بنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١٤٣٢٨ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ

سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ ؟ قَالُوا : جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى بُخْلٍ فِيهِ ، قَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ! بَلْ سَيِّدُكُمُ الأَبْيَضُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٢٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ » . (ش) .

مُسْنَدُ

١٣٨ ـ جابر بن عبد ٱللَّهِ بن رباب الأَسلمِي الأَنْصَارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٣٠ ـ عَنِ الْكَلبي ، عن أَبي صالح ، عن ابن عبَّاسٍ ، عن جابر بن عبد ٱللَّهِ بن رباب الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾[1] الآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَنْتَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ ، وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجَابَةِ ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبٌّ وَاحِدٌ صَمَدٌ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنَّارَ حَقٌّ ، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ » . (سلمان) .

١٤٣٣١ ـ عَنِ الصَّلت بن مَسْعُود الْجَحْدري ، ومحمَّد بن يحيىٰ بن أَبي سميَّة قَالاَ : حَدَّثَنَا عَلِي بن ثابت الْجزري ، عن الْوَازع بن نافعٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عن جابر بن رباب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَرَّ بِي جِبْرِيلُ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَضَحِكَ إِلَيَّ ، فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ : مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وَعَلَى جَنَاحِهِ غُبَارٌ ، فَضَحِكَ إِلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي ، فَضَحِكْتُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَلَبِ الْعَدُوِّ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٣٢ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ بن رباب الأَسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦

« سَأَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ثَلاَثاً ، فَأُعْطِيَ ٱثْنَتَيْنِ ، وَمَنَعَهُ وَاحِدَةً : سَأَلَهُ أَنْ لاَ يُهْلِكَ أُمَّتَهُ جُوعاً ، وَلاَ يَظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ، فَأُعْطِيهَا ، وَسَأَلَهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَمُنِعَهَا » . (طب) .

مُسْنَدُ

١٣٩ ـ جارية بن ظفر الْحنفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٣٣ ـ عَنْ عقيل بن دينار ـ مَوْلى حَارِثَةَ ـ ، عَنْ حَارِثَةَ بن ظفرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حِظَاراً[1] كَانَ وَسَطَ دَارٍ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، فَبَعَثَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . (أَبو نعيم) .

١٤٣٣٤ ـ عن نمران بن جارِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خُذْ لِلرَّأْسِ مَاءً جَدِيداً » . (أَبو نعيم) .

١٤٣٣٥ ـ عن نمران بن جارِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ جَارِيَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ، فَقَالَ فِي مَسْرَحِ غَنَمٍ فَقَطَعُوا يَدَهُ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ الْمَقْطُوعَ أَنْ يَهَبَ لَهُ يَدَهُ ، فَقَالَ الْمَقْطُوعُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهَا يميني ، قَالَ : خُذْ دِيَتَهَا بُورِكَ لَكَ فِيهَا ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَرَى فِي غُلاَمٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ خُمَاسِيٍّ أَوْ سُدَاسِيٍّ فَأَرْعَيْتُهُ لأَتَكَثَّرَ بِهِ عَلَى الْقَوْمِ أَلَمْ أَلْتَبِسْ بِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَرَى أَنْ تُعْتِقَهُ وَأَنْ تَنْحَلَهُ فَتُحْسِنَ نَحْلَهُ ، فَإِنْ مَاتَ وَرِثْتَهُ ، وَإِنْ مُتَّ لَمْ يَرِثْكَ » . (أَبو نعيم) .

١٤٣٣٦ ـ عن نمران بن جارِيَةَ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قَوْماً اجْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي خُصٍّ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ،

---

(١) الحِظار: حائط البستان ويقال : الخصّ: المطل على الدار ويُرَبَّطُ بالقصب.

فَقَضَى بِهِ الَّذِي يَلِيهِ الْقَمْطُ ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٤٠ ـ جارية بن قدامة السعدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٣٧ ـ عن جارِيَةَ بن قَدَامَةَ السَّعْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قُلْ لِي فِي الإِسْلَامِ قَوْلاً وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعْقِلُهُ ، قَالَ : لاَ تَغْضَبْ ، فَعَادَ لَهُ مِرَارَاً ، كُلُّ ذٰلِكَ يُرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لاَ تَغْضَبْ » . (حم ، طب ، حب) .

مُسْنَدُ

١٤١ ـ جبار بن صخر الْبدرِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٣٨ ـ عن جبار بن صخر الْبدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّا نُهِينَا أَنْ نَرَى عَوْرَاتِنَا » . (أبو نعيم) .

١٤٣٣٩ ـ عن جبار بن صخر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، وابن النَّجَّار) .

١٤٣٤٠ ـ عَنِ الأَسْوَد بن هلال قَالَ : « كَانَ أَعْرَابِيٌّ يُؤَذِّنُ بِالْحِيرَةِ يُقَالُ لَهُ جيرٌ ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذا عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لاَ يموتُ حَتَّى يَلِيَ هٰذِهِ الأُمَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : لأَنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ اسْتَقْبَلَنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّ نَاسَاً مِنْ أَصْحَابِي وُزِنُوا اللَّيْلَةَ ، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَوَزَنَ » . (ابن منده ، كر) .

١٤٣٤١ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن أَبي بَكْرِ بن محمَّد بن عمرو ابن حزمٍ قَالَ : « إِنَّما

خَرَصَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ عَامًا وَاحِدًا فَأُصِيبَ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، ثُمَّ إِنَّ جُبَارَ بْنَ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَعْدَ ابنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمْ » . (طب) .

١٤٢ ـ جبر الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٤٢ ـ عَنْ ربيع بن إياسٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَادَ ابْنَ أَخِي جَبْرٍ الأَنْصَارِيِّ ، فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ جَبْرٌ : لَا تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِأَصْوَاتِكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَعْهُنَّ فَلْيَبْكِينَ مَا دَامَ حَيًّا ، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا كُنَّا نَرَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ عَلَى فِرَاشِكَ حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَوَ مَا الشَّهَادَةُ ؟ إِلَّا الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ ، إِنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةٌ ، وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ ، وَالنُّفَسَاءَ بِجَمْعٍ شَهَادَةٌ ، وَالْحَرْقَ شَهَادَةٌ ، وَالْهَدْمَ شَهَادَةٌ ، وَالْغَرَقَ شَهَادَةٌ ، وَذَاتَ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ » . (طب) .

مُسْنَدُ

١٤٣ ـ جبلَةَ بن الأَزرق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٤٣ ـ عن راشد بن سعد ، عن جبلَةَ بن الأَزرقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى جَانِبِ جِدَارٍ كَثِيرِ الأَجْحِرَةِ[1] ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ خَرَجَتْ عَقْرَبٌ وَلَدَغَتْهُ ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَرَقَاهُ النَّاسُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَفَانِي وَلَيْسَ بِرُقْيَتِكُمْ » . (أبو نعيم) .

---

(١) الأحجرة: الشق في الجدار.

مُسْنَدُ

١٤٤ ـ جبْلَةَ بن حارثَةَ الْكَلبيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٤٤ ـ عَنْ جَبَلَةَ بن حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ أَعْطى سِلاَحَهُ عَلِيًّا أَوْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (ع ، وأَبو نعيم ، كر) .

١٤٣٤٥ ـ عن جبْلَةَ بن حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْدَاً ، قَالَ : هُوَ ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ! فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ ، فَقَالَ زَيْدٌ : لاَ وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لاَ أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدَاً أَبَدَاً ! قَالَ جَبْلَةُ : فَكَانَ رَأْيُ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي » . (ع ، قط فِي الأَفْرَادِ ، طب ، وأَبو نعيم ، ن ، كر) .

١٤٣٤٦ ـ عَنْ جَبْلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ لَمْ يُعْطِ سِلاَحَهُ إِلاَّ عَلِيًّا أَوْ زَيْدَاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (كر) .

١٤٣٤٧ ـ عَنْ جَبْلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَحْلاَنِ فَأَخَذَ وَاحِدَاً ، وَأَعْطى زَيْدَاً الآخَرَ » . (كر) .

١٤٣٤٨ ـ عَنِ الْقَاضِي ابن عمرو الطفاوي ، عَنْ جَبْلَةَ بن حَارِثَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ حَبيب بن الْحَارث ، وَأَبِي غَادِيَةَ : « أَنَّهُمَا خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُمَا أُمُّ غَادِيَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ » . (الْعَسْكَرِي فِي الأَمْثَالِ) .

١٤٣٤٩ ـ عَنْ جَبْلَةَ بن حارثَةَ ، عَنْ عَمرو بن الْعَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ حَجَّ فَدَخَلَ شِعْبَاً ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي هٰذَا الشِّعْبِ ، فَإِذَا غِرْبَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ ، أَحْمَرُ المِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لاَ

يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا كَقَـدْرِ هٰذَا الْغُـرَابِ فِي هٰـذِهِ الْغِـرْبَـانِ » . (حم ، وَالْبغوي ، طب ، كر ، ك) .

١٤٣٥٠ ـ عن جبلَةَ بن حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! عَلِّمْنِي شَيْئاً يَنْفَعُنِي ، قَـالَ : إِذَا أَخَـذْتَ مَضْجَعَـكَ فَـاقْـرَأْ : ﴿ قُـلْ يَـا أَيُّهَـا الْكَافِرُونَ ﴾[1] فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ » . (ابن جرير) .

١٤٥ ـ عن جبير بن عتيك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٥١ ـ عَنْ جبير بن عتيك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَيِّتٍ ، فَبَكَى النِّسَاءُ ، فَقَالَ جُبَيْرٌ : اسْكُتْنَ مَا دَامَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ جَالِسَـاً ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُنَّ يَبْكِينَ ، فَإِذَا وَجَبَتْ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٤٦ ـ جبير بن مطعم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٥٢ ـ عن جبيـر بن مطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى المَرْوَةِ فِي عُمْرَةٍ وَهُوَ يَقُصُّ بِمِشْقَصٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : دَخَلْتُ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٤٣٥٣ ـ عن جبير بن مطعمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقِفُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بِعَرَفَاتٍ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ حَتَّى يَدْفَعَ بَعْدَهُمْ تَوْفِيقاً مِنَ ٱللَّهِ لَهُ » . (طب) .

١٤٣٥٤ ـ عن جبير بن مُطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ قُرَيْشٌ إِنَّما تَدْفَعُ مِنَ المُزْدَلِفَةِ ، يَقُولُونَ : نَحْنُ الْحُمْسُ[2] ، لَا نَقِفُ مَعَ النَّاسِ ، وَلَا نَخْـرُجُ مِنَ

---

(١) الحُمْسُ: وهم قريش ومن ولدت قريش. سمُّوا حمساً لأنهم تحمّسوا في دينهم أي تشدّدوا. (النهاية: ١/٤٤٠)

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

الْحَرَمِ ، وَتَرَكُوا المَوْقِفَ عَلى عَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقِفُ مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ عَلى جَمَلٍ لَهُ ، وَيَدْفَعُ مَعَهُمْ حَتَّى يُصْبِحَ مَعَ قَوْمِهِ بِالمُزْدَلِفَةِ ، فَيَقِفُ مَعَهُمْ ثُمَّ يَدْفَعُ إِذَا دَفَعُوا » . (طب) .

١٤٣٥٥ ـ عن جبير بن مُطعِمٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَثِيرَ الشَّعْرِ رَجِلَهُ » . (هق فِي الدَّلَائِل) .

١٤٣٥٦ ـ عَنْ جبير بن مطعِمٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بِالطُّورِ » . (عب ، ش) .

١٤٣٥٧ ـ عن جبير بن مطعِمٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى ، فَقَالَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ : آللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ثَلَاثاً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ثَلَاثاً ، وَسُبْحَانَ آللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ثَلَاثاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ هَمْزِهِ ، وَنَفْخِهِ ، وَنَفْثِهِ » . (ض ، ش) .

١٤٣٥٨ ـ عن نافع ، عن جبير بن مطعِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِشْرَ بْنَ سُحيمٍ الأَنْصَارِيَّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُنَادِيَ : أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ـ يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ـ » . (ابن جرير) .

١٤٣٥٩ ـ عن جبير بن مطعِمٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأُفْرِغُ عَلى رَأْسِي ثَلَاثاً ، ـ وَفِي لَفْظٍ : فَأُفِيضُ عَلى رَأْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هٰكَذَا ـ ، وَوَصَفَ زُهَيْرٌ قَالَ : فَجَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ، وَظَاهِرَهُمَا مِمَّا يَلِي الأَرْضَ[1] » . (ط ، وأبو نعيم) .

---

(١) مما يظهر أن هناك تصحيف في النص «أنه جعل باطن كنية مما يلي السماء وظاهرهما مما يلي الأرض، كما ورد بالكنز والجامع الكبير والعكس صحيح واآللَّهُ أعلم .

١٤٣٦٠ ـ عن ابنِ شهابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلَةً مِنْ حُنَيْنٍ ، عَلِقَتْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ الأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمُرَةَ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ ، فَوَقَفَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَعْطُونِي رِدَائِي ، فَلَوْ كَانَ لِي عَدَدَ هٰذِهِ الْعِضَاهِ نَعَمٌ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لاَ تَجِدُونِي بَخِيلاً وَلاَ كَذَّاباً وَلاَ جَبَاناً » . (ابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٤٣٦١ ـ عن نافعِ بن جبيرِ بن مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ـ وَهُوَ عِنْدَ ثَنِيَّةِ الأَرَاكَةِ ، وَهُوَ يُعْطِي حِينَ فَرَغَ مِنْ حُنَيْنٍ ، فَاضْطَرَّهُ النَّاسُ إِلَى سَلَمَةٍ ، فَانْتَزَعَ غُصْنٌ مِنَ السَّلَمَةِ رِدَاءَهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ مِثْلَ شِقَّةِ الْقَمَرِ ، فَقَالَ : « أَعْطُونِي رِدَائِي ، فَأَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ : تَخَافُونَ عَلَيَّ الْبُخْلَ ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَانَ عِنْدِي مِثْلُ صَوْحَيْ هٰذَا الْجَبَلِ لأَعْطَيْتُكُمُوهُ ، قَالَ : وَصَوْحَا الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ ، وَمَقَادِمُهُ ، وَمَآخِرُهُ » . (ابن جرير ، وقَالَ : إِنَّما هُوَ صَوْحَاهُ الْجَبَلِ ، وَلٰكِنَّ الشَّيْخَ كَذَا قَالَ) .

١٤٣٦٢ ـ عَنْ أَبِي الزُّبَيرِ ، عَنْ مُحَمَّد بن جبير بن مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ نَخْلَةٍ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَرَكِبُوهُ ، فَمَرَّ بِشَجَرَةٍ فَنَشَبَتْ بِرِدَائِهِ فَتَخَرَّقَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ كَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ ، وَكَأَنَّ عُكْنَهُ[1] أَسَارِيعُ[2] ذَهَبٍ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَمْكِنُونِي مِنْ رِدَائِي ، أَتَخَافُونَ عَلَيَّ الْبُخْلَ ؟ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ كَانَ مَعِي مِثْلُ شَجَرٍ وَطَائِرٍ نَعَمٌ حُمْرٌ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ لاَ تَجِدُونِي بَخِيلاً ، وَلاَ جَبَاناً ، وَلاَ كَذَّاباً » . (أبو نعيم) .

١٤٣٦٣ ـ عن جبير بن مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَكْرَهُ أَذَى قُرَيْشٍ

---

(١) العكن: الأطواء في البطن السِّمن. (لسان العرب: ١٣/٢٨٨)

(٢) أساريع: أي طرائقه وسبائكه. (النهاية: ٢/٣٦١)

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَهُ ، خَرَجْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِدَيْرٍ مِنَ الدِّيَرَاتِ ، فَذَهَبَ أَهْلُ الدَّيْرِ إِلَى رَأْسِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا لَهُ حَقَّهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ ـ ثَلَاثاً ـ ، فَلَمَّا مَرَّتْ ثَلَاثٌ رَأَوْهُ لَمْ يَذْهَبْ ، فَانْطَلَقُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : قُولُوا لَهُ : قَدْ أَقَمْنَا لَكَ بِحَقِّكَ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ لَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ وَصِبًّا[1] فَقَدْ ذَهَبَ وَصَبُكَ ، وَإِنْ كُنْتَ وَاصِلاً فَقَدْ نَالَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى مَنْ تَصِلُ ، وَإِنْ كُنْتَ تَاجِراً فَقَدْ نَالَكَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى تِجَارَتِكَ ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ تَاجِراً وَلَا وَاصِلاً ، وَمَا أَنَا بِنَصِبٍ ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لَهُ لَشَأْناً فَسَلُوهُ مَا شَأْنُهُ ؟ فَأَتَوْنِي فَسَأَلُونِي ، فَقُلْتُ : لَا وَٱللَّهِ ! إِلَّا أَنَّ فِي قَرْيَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَمِّي ، يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَآذَوْهُ قَوْمُهُ ، وَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَخَرَجْتُ لِئَلَّا أَشْهَدَ ذٰلِكَ ، فَذَهَبُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِي ، قَالَ : هَلُمُّوا ، فَأَتَيْتُهُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قَصَصِي ، فَقَالَ : تَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَتَعْرِفُ شِبْهَهُ لَوْ تَرَاهُ مُصَوَّراً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، عَهْدِي بِهِ مُنْذُ قَرِيبٍ ، فَأَرَانِي صُوَراً مُغَطَّاةً ، فَجَعَلَ يَكْشِفُ صُورَةً صُورَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : أَتَعْرِفُ ؟ فَأَقُولُ : لَا ، حَتَّى كَشَفَ صُورَةً مُغَطَّاةً ، فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِشَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ الصُّورَةِ بِهِ ، كَأَنَّهُ طُولُهُ وَجِسْمُهُ وَبُعْدُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ ، قَالَ : فَتَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟ قُلْتُ : أَظُنُّهُمْ قَدْ فَرَغُوا مِنْ قَتْلِهِ ، قَالَ : وَٱللَّهِ ! لَا يَقْتُلُوهُ ، وَلَيَقْتُلَنَّ مَنْ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَإِنَّهُ لَنَبِيٌّ وَلَيُظْهِرَنَّهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، وَلٰكِنْ قَدْ وَجَبَ حَقُّكَ عَلَيْنَا ، فَامْكُثْ مَا بَدَا لَكَ ، وَادْعُ بِمَا شِئْتَ ، فَمَكَثْتُ عِنْدَهُمْ حِيناً ، ثُمَّ قُلْتُ : لَوْ أَطْعَتُهُمْ ! فَقَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ أَخْرَجُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ قَامَتْ إِلَيَّ قُرَيْشٌ فَقَالُوا : قَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَمْرُكَ ، وَعَرَفْنَا شَأْنَكَ ، فَهَلُمَّ أَمْوَالَ الصِّبْيَةِ الَّتِي عِنْدَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعَكَهَا أَبُوكَ ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ هٰذَا حَتَّى تَفَرَّقُوا بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي ، وَلٰكِنْ دَعُونِي أَذْهَبُ فَأَدْفَعُهَا إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّ عَلَيْكَ عَهْدَ ٱللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لَا تَأْكُلَ

---

(١) الوصَب: المرض. (المختار: ٥٧٤)

مِنْ طَعَامِهِ ، فَقَدِمْتُ المَدِينَةَ ، وَقَدْ بَلَغَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ الْخَبَرُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي فِيمَا يَقُولُ : إِنِّي لأَرَاكَ جَائِعاً ، هَلُمُّوا طَعَاماً ، قُلْتُ : لاَ آكُلُ حَتَّى أُخْبِرَكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ آكُلَ أَكَلْتُ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُهُ بما أَخَذُوا عَلَيَّ ، قَالَ : فَأَوْفِ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلاَ تَأْكُلْ مِنْ طَعَامِنَا ، وَلاَ تَشْرَبْ مِنْ شَرَابَنَا » . (طب) .

١٤٣٦٤ ـ عَنْ جُبَير بن مُطعِمٍ ، عَنْ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَطُّ : إِنِّي لأَظُنُّ كَذَا وَكَذَا ، إِلاَّ كَانَ كَمَا يَظُنُّ ، بَيْنَا عُمَرُ جَالِسٌ ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأَ ظَنِّي أَوْ أَنَّكَ عَلَى دِينِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوْ لَقَدْ كُنْتَ كَاهِنَهُمْ ؟ وَمَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلاَّ أَخْبَرْتَنِي ، قَالَ : كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَمَا أَعْجَبَكَ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟ قَالَ : بَيْنَا أَنَا يَوْماً فِي شَرَفٍ ، جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَزَعَ ، قَالَتْ :

أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلاَسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا
وَلُحُوقَهَا بِالْقِلاَصِ وَأَحْلاَسِهَا

قَالَ عُمَرُ : صَدَقَ ، بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهَتِهِمْ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ ، لَمْ أَسْمَعْ صَارِخاً قَطُّ أَشَدَّ صَوْتاً مِنْهُ يَقُولُ : يَا جَلِيحُ ! أَمْرٌ نَجِيحٌ ، رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، فَوَثَبَ الْقَوْمُ ، قُلْتُ : لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هٰذَا ، ثُمَّ نَادَى كَذٰلِكَ الثَّانِيَةَ وَالثَّالِثَةَ ، فَقُمْتُ ، فَمَا نَشَبْتُ أَنْ قِيلَ : هٰذَا نَبِيٌّ » . (خ ، ك ، هق فِي الدَّلاَئِل) .

١٤٣٦٥ ـ عن سفيان ، عن الزهري ، عن محمَّد بن جبير ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لَوْ كَانَ مُطْعِمُ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هٰؤُلاَءِ لأَطْلَقْتُهُمْ ـ يَعْنِي أُسَارَى بَدْرٍ ـ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ ، وَكَانَ أَجْزَى النَّاسِ بِالْيَدِ » . (هب) .

١٤٣٦٦ ـ عن محمَّد بن يوسف الْحَمَّال ، عن سفيانَ بن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن محمَّد بن جبير بن مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : اِذْهَبُوا بِنَا إِلَى بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ الْبَصِيرَ ، ـ قَالَ سُفْيَانُ : وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَكَانَ مَحْجُوبَ الْبَصَرِ » . (هب) .

١٤٣٦٧ ـ عَنْ أَبِي عَمرٍو ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمرٍو ، عَنْ محمَّد بن جبير بن مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اِذْهَبُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُهُ » . (هب ، وَقَالَ : هٰذَا الْمُرْسَلُ هُوَ الصَّوابُ) .

١٤٣٦٨ ـ عَنْ جبير بن مُطعمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَسَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ خَيْبَرَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، فَمَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ ٱللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْهُمْ ، أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ دُونَنَا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّسَبِ فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا الإِسْلَامِ » . (ش) ، ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٣٦٩ ـ عنِ الزهري : « أَنَّ مُحَمَّد بن جبير بن مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ : « هَا ثُمَّ غَيَّبَهُ » ، قَالَ : فَلِذٰلِكَ يُغَيَّبُ المِفْتَاحُ » . (كر) .

١٤٣٧٠ ـ عن جبير بن مطعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الأَرْضِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ : إِلَّا نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : إِلَّا نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ إِلَّا نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ : إِلَّا أَنْتُمْ كَلِمَةً

ضَعِيفَةً » . (أبو نعيم) .

١٤٣٧١ ـ عن جبير بن مُطْعِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقِطَعِ اللَّيْلِ ، وَهُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ عِنْدَهُ : وَمِنَّا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً : إِلاَّ أَنْتُمْ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٤٧ ـ جُبير بن نُفير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٧٢ ـ عن جُبيرِ بن نُفَيرٍ ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْطَلَقْتُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُ مَكْتَبِيًّا ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بما تَقُولُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَيْتُهُ بِأَدِيمٍ فَأَخَذَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي لَقِيتُ يهودِيًّا يَقُولُ قَوْلاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ بَعْدَكَ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ كَتَبْتَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : ائْتِنِي بِهِ ، فَانْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : اِجْلِسْ فَاقْرَأْهُ ، فَقَرَأْتُ سَاعَةً وَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ يَتَلَوَّنُ ، فَصِرْتُ مِنَ الْفَرَقِ لاَ أُجِيزُ حَرْفاً مِنْهُ ، ثُمَّ رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَتْبَعُهُ رَسْماً رَسْماً يَمْحُوهُ بِرِيقِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : لاَ تَتَّبِعُوا هٰؤُلاَءِ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ تَهَوَّكُوا حَتَّى مَحَا آخِرَ حَرْفٍ » . (حل) .

١٤٣٧٣ ـ عن جبير بن نفير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالمَدِينَةِ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مَقَامِي هٰذَا عَامَ أَوَّلٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! سَلُوا ٱللَّهَ الْعَافِيَةَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ الْيَقِينِ » . (ن ، حل) .

١٤٣٧٤ ـ عن جُبير بن نُفير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ بِثَوْبانَ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْغَزْوَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، قَالَ لَهُ : لاَ تَجْبُنْ إِذَا لَقِيتَ ، وَلاَ تَغْلُلْ إِذَا غَنِمْتَ ، وَلاَ تَقْتُلَنَّ شَيْخاً كَبِيراً ، وَلاَ صَبِيًّا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذَا ؟ قَالَ : مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (كر) .

١٤٣٧٥ ـ عن شريح بن عُبيدٍ ، حَدَّثَنَا جُبيرُ بْنُ نُفَيْرٍ وَكُثَيرُ بنُ مُرَّةَ ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَسْوَدَ ، وَالمِقْدَامُ ، وَأَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذَا الأَمْرُ فِي قَوْمِكَ فَوَصِّهِمْ بِنَا ، فَقَالَ لِقُرَيْشٍ : إِنِّي أُذَكِّرُكُمُ ٱللَّهَ أَنْ لاَ تَشْقُّوا عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَأَدُّوا لَهُمْ طَاعَتَهُمْ ، فَإِنَّ الأَمِيرَ مِثْلُ المِجَنِّ يُتَّقَى بِهِ ، فَإِنْ أَصْلَحُوا وَأَمَرُوكُمْ بِخَيْرٍ فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ أَسَاءُوا وَأَمَرُوكُمْ بِهِ فَعَلَيْكُمْ ، أَنْتُمْ مِنْهُ بُرَءَاءُ ، فَإِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ ، ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّا سَمِعْنَا الرَّسُولَ يَقُولُ ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

١٤٣٧٦ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن جُبير بن نُفيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلاَ ! إِنَّهَا سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ ، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، فَإِنَّهَا خَيْرُ مَدَائِنِ الشَّامِ ، وَفُسْطَاطُ المُؤْمِنِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ ، وَهِيَ مَعْقِلُهُمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٣٧٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن جُبير بن نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَدْرَكْتُ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَأَتَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالْيَمَنِ فَأَسْلَمْنَا » . (أبو نعيم) .

١٤٣٧٨ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن جُبَيْر بن نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لاَ تَنْكِحُوا مِنْ بَنِي فُلاَنٍ ، وَأَنْكِحُوا مِنْ بَنِي فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ ، وَبَنِي فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ ، حَصِّنُوا فَحَصُنَتْ فُرُوجُ نِسَائِهِمْ ، وَإِنَّ بَنِي فُلاَنٍ وَهَوْا ، فَوَهَتْ نِسَاؤُهُمْ : وَهُوَ المَكْرُوهُ ، فَحَصِّنُوا الْفُرُوجَ » . (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

١٤٨ ـ جَثَّامَةَ بن مساحق بن الرَّبيعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٧٩ ـ عن يحيىٰ بن أَيُّوبَ ، عَنِ الْكَنَانِيِّ ـ رَسُولِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى هِرَقْلَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : جَثَّامَةُ بْنُ مُسَاحِقِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ قَيْسٍ الْكِنَانِي رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهُ ـ قَالَ : « جَلَسْتُ فَلَمْ أَدْرِ مَا تَحْتِي ، فَإِذَا تَحْتِي كُرْسِيٌّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ نَزَلْتُ عَنْهُ ، فَضَحِكَ ، فَقَالَ لِي : لِمَ نَزَلْتَ عَنْ هٰذَا الَّذِي أَكْرَمْنَاكَ بِهِ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هٰذَا » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٤٩ ـ جَحْدَمَ بن فَضَالَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٠ ـ عن محمَّد بن عمرو بنِ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ جَحْدَمٍ الْجُهَنِي ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ جَحْدَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَقَالَ : بَارَكَ ٱللَّهُ فِي جَحْدَمٍ ! وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ـ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٥٠ ـ جَحْش الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨١ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن جحشٍ الْجُهَنِي ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ لِي بَادِيَةً أَنْزِلُهَا فَأُصَلِّي فِيهَا ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ فَأُصَلِّي بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِنْزِلْ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَصَلِّ بَعْدُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٥١ ـ جِدَارٍ الأَسلمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٢ ـ عن يزيد بن شجرَةَ ، عن جدارٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : « غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَقِينَا عَدُوَّنَا ، فَقَامَ فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ ، وَفِي الرِّحَالِ مَا فِيهَا ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدْمًا قُدْمًا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ تَعَالَى ،

إِلَّا ابْتَدَرَتْ إِلَيْهِ ثِنْتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ ٱللَّهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ ، وَتَمْسَحَانِ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ تَقُولَانِ قَدْ أَتَيْنَاكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ أَتَيْنَاكُمْ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٥٢ ـ جُرموز بن أوس الْجهيمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٣ ـ عن جُرموز الجهيمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : أُوصِيكَ أَنْ لَا تَكُونَ لَعَّانًا » . (حم ، خ فِي تاريخِهِ ، وَالْبغوي ، والْبارودي ، وابن السَّكن ، وابن منده ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٥٣ ـ جرهد الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٤ ـ عن جرهد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَاشِفٌ فَخِذَهُ ، فَقَالَ : يَا جُرْهُدُ ! غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَإِنَّ الْفَخِذَ مِنَ الْعَوْرَةِ ـ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٤٣٨٥ ـ عن جرهد الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالَ : يَا جُرْهُدُ ! كُلْ ، فَمَدَّ يَدَهُ الشِّمَالَ لِيَأْكُلَ وَكَانَتِ الْيَمِينُ مُصَابَةً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كُلْ بِالْيَمِينِ ، قَالَ : إِنَّهَا مُصَابَةٌ ، فَنَفَثَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَمَا اشْتَكَيْتُهَا بَعْدُ » . (أبو نعيم) .

١٤٣٨٦ ـ عن جرهد الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ ، فَأَدْنَى يَدَهُ الشِّمَالَ لِيَأْكُلَ ـ وَكَانَتِ الْيُمْنَى مُصَابَةً ، فَقَالَ : كُلْ بِالْيَمِينِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّها مُصَابَةٌ ، فَنَفَثَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَمَا شَكَى حَتَّى مَاتَ » . (طب) .

مُسْنَدُ

١٥٤ ـ جزءِ السدوسيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٧ ـ عن حفص بن المُبارك ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ، يُقَالُ لَهُ : جُزْءٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ : أَيُّ تَمْرٍ هٰذَا ؟ فَقُلْنَا : الْجُذَامِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُذَامِيِّ » . (أَبو نعيم) .

١٥٥ ـ ابنُ جُريجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٨ ـ عن ابنِ جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْقِرْبَةِ فَاسْتَكَبَّ مَاءً فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَقَرَأَ بِالطِّوَالِ السَّبْعِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ » . (عب) .

مُسْنَدُ

١٥٦ ـ جُرَيّ الْحَنَفِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٨٩ ـ عن حكيم بن سلَمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ : جُرَيٌّ الْحَنَفِيُّ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَلَرُبَّمَا أَكُونُ فِي الصَّلَاةِ فَتَقَعُ يَدِي عَلَى فَرْجِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَنَا رُبَّمَا ذٰلِكَ ، اِمْضِ فِي صَلَاتِكَ » . (أَبو نعيم وسنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

مُسْنَدُ

١٥٧ ـ جُري بن عمرو الْعُذرِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٩٠ ـ عَنْ جُرِي بن عمرو الْعُذري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَكَتَبَ لَهُ : أَنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ عُشْرٌ[1] ، وَلَا حَشْرٌ[2] » . (أبو نعيم[3]) .

مُسْنَدُ

١٥٨ ـ جرير بن عبد ٱللَّهِ الْبجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٣٩١ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » . (طب ، عن جرير) .

١٤٣٩٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : عَلِّمْنِي الإِسْلَامَ ، قَالَ : تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتُحِبُّ لَهُمْ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » . (جرير) .

١٤٣٩٣ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى مِثْلِ مَا بَايَعَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ ، فَمَنْ مَاتَ لَمْ يَأْتِ مِنْهُنَّ شَيْئاً ، ضَمِنَ لَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ وَقَدْ أَتَى مِنْهُنَّ شَيْئاً وَقَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ ، وَمَنْ مَاتَ وَأَتَى شَيْئاً فَسُتِرَ عَلَيْهِ فَعَلَى ٱللَّهِ حِسَابُهُ » . (ابن جرير ، طب) .

١٤٣٩٤ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . (ابن جرير) .

---

(١) العُشْرُ: ما كان من المال للتجارة دون الصَّدقات. (النهاية: ٣/٢٣٩)

(٢) الحَشْرُ: هو الجلاءُ عن الأوطان. (النهاية: ١/٣٨٨)

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة. (٣٣٥/١/٧٣٣)

١٤٣٩٥ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُبَايِعُهُ عَلَى الإِسْلَامِ ، فَقَالَ : وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . (ابن جرير) .

١٤٣٩٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أُبَايِعُكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فِيمَا أَحْبَبْتُ وَفِيمَا كَرِهْتُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ ، أَوْ تُطِيقُ ذٰلِكَ ؟ فَاحْتَرِزْ ، قُلْ : فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَقُلْتُ : فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَبَايَعَنِي ، وَالنُّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ » . (ابن جرير) .

١٤٣٩٧ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُبْسُطْ يَدَكَ فَلْنُبَايِعْكَ وَاشْتَرِطْ ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالشَّرْطِ مِنِّي ، قَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ ٱللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئَاً ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَنْصَحَ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَتُفَارِقَ الشِّرْكَ » . (ابن جرير) .

١٤٣٩٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَايَعَهُ عَلَى أَنْ يَنْصَحَ لِلْمُسْلِمِ ، وَيُقَاتِلَ الْكَافِرَ » . (ابن جرير) .

١٤٣٩٩ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » . (ابن جرير) .

١٤٤٠٠ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنُّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ » . (ابن جرير) .

١٤٤٠١ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مُدَّ يَدَكَ يَا جَرِيرُ ! فَقَالَ : عَلَى مَهْ ؟ قَالَ : أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، فَأَذِنَ لَهَا ، وَكَانَ رَجُلًا عَاقِلًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَكَانَتْ رُخْصَةً لِلنَّاسِ بَعْدَهُ » . (طب) .

١٤٤٠٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ

الْفُجَاءَةِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٤٠٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ » . (ابن جرير) .

١٤٤٠٤ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ بِالْيَمَنِ ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ ذِي كَلاَعٍ وَذِي عَمْرٍو ، فَجَعَلْتُ أُخْبِرُهُمَا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالاَ : إِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولُ ، فَقَدْ مَرَّ صَاحِبُكَ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلاَثٍ ، فَأَقْبَلْتُ وَأَقْبَلاَ مَعِي ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ ، فَسَأَلْنَاهُمْ ، فَقَالُوا : قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَالنَّاسُ صَالِحُونَ ، قَالَ : فَقَالاَ لِي : أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا ، وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ، وَرَجَعْنَا إِلَى الْيَمَنِ ، قَالَ : فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِحَدِيثِهِمْ ، قَالَ : أَفَلاَ جِئْتَ بِهِمْ ؟ قَالَ : فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ ، قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو : يَا جَرِيرُ ! إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً ، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا : إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ : إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ آخَرَ ، فَإِنْ كَانُوا بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكاً يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ ، وَيَرْضَوْنَ رِضَى الْمُلُوكِ » . (ش) .

١٤٤٠٥ ـ عن همَّام بن الْحارث قَالَ : « بَالَ جَرِيرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هٰذَا ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ » . (عب ، ش ، ص) .

١٤٤٠٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بَعْدَ نُزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، فَرَأَيْتُهُ يمسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ » . (عب ، ش) .

١٤٤٠٧ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ بَعْدَمَا أُنْزِلَتِ الْمَائِدَةُ » . (عب ، طب) .

١٤٤٠٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ الْبَجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِالْغُمَيْمِ لَقِيَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَبَراً مِنْ قُرَيْشٍ ، أَنَّها بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةِ[1] خَيْلٍ يَتَلَقَّى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكَرِهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَلَقَّاهُ ، وَكَانَ بِهِمْ رَحِيماً ، فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ يَعْدِلُ بِنَا عَلَى الطَّرِيقِ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا بِأَبِي أَنْتَ ، فَأَخَذْتُهُمْ فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ مُهَاجَرِي بِهَا فَدَافِدُ وَعَتَّابُ ، فَاسْتَوَتْ بِنَا الأَرْضُ حَتَّى أَنْزَلْتُهُ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَهِيَ نَزْحٌ ، فَأَلْقَى فِيهَا سَهْماً أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ ، ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا ، ثُمَّ دَعَا فَفَارَتْ عُيُونُهَا ، حَتَّى أَنِّي أَقُولُ : لَوْ شِئْنَا لاَغْتَرَفْنَا بِأَيْدِينَا » . (طب) .

١٤٤٠٩ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٱبْنَ عَبَّاسٍ ، وَالأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَأَنَا بِقَرْقِيسِيَاءَ فَقَالاَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ : نِعْمَ مَا أَرَاكَ ٱللَّهُ مِنْ مُفَارَقَتِكَ مُعَاوِيَةَ ، وَإِنِّي أُنْزِلُكَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الَّتِي أَنْزَلَكَهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ أُقَاتِلُهُمْ وَأَدْعُوهُمْ أَنْ يَقُولُوا : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ ، فَلاَ أُقَاتِلُ أَحَداً يَقُولُ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، فَرَجَعَا عَلَى ذٰلِكَ » . (طب) .

١٤٤١٠ ـ عن جرير بن عبدِ ٱللَّهِ الْبجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا جَرِيرُ ! أَلاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ ؟ فَنَفَرْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ ، فَحَرَّقْتُهَا بِالنَّارِ ، فَبَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : أَبُو أَرْطَأَةَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ » . (أبو نعيم فِي المعرفَةِ) .

١٤٤١١ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ إِلَى ذِي الْكِلاَعِ اسْمُهُ بَدِيعُ بْنُ بَاكُورَاءَ ، وَإِلَى ذِي ظُلَيمٍ حوشَبٍ بنِ طخيَّةَ » . (كر) .

---

(١) جريدَةِ خَيْلٍ : الأجرد الذي يسبق الخيل. (لسان العرب: ٣/١١٧)

١٤٤١٢ ـ عَنْ جَرِيرٍ الْبَجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْنَا المَوْسِمَ فِي حِجَّةٍ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حِجَّةُ الْوَدَاعِ ، فَبَلَغْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ : (غَدِيرُ خُمٍّ) فَنَادى : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! فَاجْتَمَعْنَا المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَسَطَنَا ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! بِمَ تَشْهَدُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالُوا : وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَمَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَانَا ، قَالَ : مَنْ وَلِيُّكُمْ ؟ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلى عَضُدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَهُ ، فَنَزَعَ عَضُدَهُ فَأَخَذَ بِذِرَاعَيْهِ فَقَالَ : مَنْ يَكُنِ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُ ، فَإِنَّ هٰذَا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ ! وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، اللَّهُمَّ ! مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيباً ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضاً ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَا أَجِدُ أَحَداً أَسْتَوْدِعُهُ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الْعَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَهُ ، فَاقْضِ فِيهِ بِالْحُسْنى » . (طب) .

١٤٤١٣ ـ عن إبراهيمَ بن جرير : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ جَرِيراً يُوسُفُ هٰذِهِ الأُمَّةِ » . (ابن سعد والْخرائطي في اعْتِلَالِ الْقُلُوبِ) .

١٤٤١٤ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا حَجَبَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَآنِي قَطُّ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٤٤١٥ ـ عن جرير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا دَنَوْتُ مِنَ المَدِينَةِ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي ، فَلَبِسْتُ حُلَّتِي ، فَدَخَلْتُ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَسَلَّمْتُ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! أَذَكَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ ، فَقَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ فَقَالَ : إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ ـ أَوْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ ـ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، عَلى وَجْهِهِ مِسْحَةُ مَلِكٍ ! قَالَ جَرِيرٌ : فَحَمِدْتُ ٱللَّهَ عَلى مَا أَبْلَانِي » . (ش ، ن ، طب ، وَأَبُو نعيم) .

١٤٤١٦ ـ عن جرير رَضِيَ ٱللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخُلْصَةِ ـ بَيْتٌ كَانَ لِخَثْعَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى (الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ)؟ ـ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَمَسَحَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا ! حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا » . (ش) .

١٤٤١٧ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ إِذَا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْوُفُودُ دَعَانِي فَبَاهَاهُمْ بِي » . (طب) .

١٤٤١٨ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا جَرِيرُ أَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ حَسَّنَ ٱللَّهُ خَلْقَكَ فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ » . (الدَّيلمي) .

١٤٤١٩ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَتَيْتُهُ لِأُبَايِعَهُ ، فَقَالَ : لِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ يَا جَرِيرُ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَى يَدَيْكَ ، فَدَعَانِي إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، فَأَلْقَى إِلَيَّ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٤٤٢٠ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي ، فَلَبِسْتُ حُلَّتِي ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ يَخْطُبُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ ، بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ ـ أَوْ مِنْ هٰذَا الْبَابِ ـ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، أَلَا ! وَإِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مِسْحَةَ مَلَكٍ ، فَحَمِدْتُ ٱللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَبْلَانِي » . (ن ، طب) .

١٤٤٢١ ـ عن صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الْبُجلي ، حَدَّثَنَا أَبي سالِمٌ ، حَدَّثَنِي أَبي حميْدٌ ، حَدَّثَنِي أَبي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ ضُمْرَةَ ، حَدَّثَتْنِي أُخْتِي

أُمُّ الْقصَافِ بِنْتُ عبد اللَّهِ بْنِ ضُمْرَة قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ ضُمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَكْثَرُهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، إِذْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذِهِ الْفَجَّةِ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ ! قَالَ : فَبَقِيَ الْقَوْمُ ، كُلُّ رَجُلَ مِنْهُمْ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَإِذَا هُمْ بِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُجَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ ، فَجَاءَ حَتَّى سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَصْحَابِهِ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمُ السَّلَامَ ، ثُمَّ بَسَطَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرْضَ رِدَائِهِ ، وَقَالَ لَهُ : عَلَى ذَا يَا جَرِيرُ فَاقْعُدْ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ مَنْظَرَاً لِجَرِيرٍ وَمَا رَأَيْنَاهُ مِنْكَ لِأَحَدٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، هٰذَا كَرِيمُ قَوْمٍ ، وَإِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » . (الدَّيلمي) .

١٤٤٢٢ ـ عَنْ أُمِّ الْقصاف بنت عبد اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ[1] مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ رَجُلٌ بِوَجْهِهِ مِسحَةُ مَلَكٍ ، فَتَشَرَّفَ الْقَوْمُ ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلَتِهِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، وَبَسَطَ لَهُ عَرْضَ رِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَرِيرُ ! عَلَى هٰذَا فَاجْلِسْ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ : فَلَمَّا نَهَضَ ، قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِأَحَدٍ كَمَا صَنَعْتَ بِجَرِيرٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ هُوَ ، إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » . (أبو سعد النَّقَّاش فِي مُعجَمِهِ ، وابن النَّجَّار) .

١٤٤٢٣ ـ عن جرير بن عبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيَاً مَهْدِيًّا ، فَمَا سَقَطْتُ عَنْ فَرَسِي بَعْدُ » . (طب ، عن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

---

(١) الفَجُّ : هو الطريق الواسع . (النهاية : ٣/٤١٢)

١٤٤٢٤ ـ عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ نُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَاهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَرَحَّبُوا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قُبَاءٍ! ٱئْتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هٰذِهِ الْحَرَّةِ ، فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ أَحْجَارٌ كَثِيرَةٌ ، وَمَعَهُ عَنَزَةٌ لَهُ فَخَطَّ قِبْلَتَهُمْ ، فَأَخَذَ حَجَراً فَوَضَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَى حَجَرِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرِهِ فَقَالَ : وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ مِنْ ذٰلِكَ الْخَطِّ » . (طب) .

١٤٤٢٥ ـ عَنْ جَرِيرٍ الْبُجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ الأَرْضِ خَرَاباً يُسْرَاهَا ، ثُمَّ يَتْبَعُهَا يُمْنَاهَا ، وَالمَحْشَرُ هٰهُنَا وَإِنَّا بِالأَثَرِ » . (ش) .

١٤٤٢٦ ـ عَنْ جَرِيرٍ الْبُجلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى خَثْعَمٍ ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ، وَقَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مُقِيمٍ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَلِمَ ؟ قَالَ : لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا » . (الْعسكري فِي الأَمْثَال ، هب) .

مُسْنَدُ

١٥٩ ـ جَزْءِ بن الْحِدْرِجَانِ بن مالكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٢٧ ـ عَنْ جَزْءِ بن الْحِدْرِجَانِ بن مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدَ أَخِي قُدَادُ بْنُ الْحِدْرِجَانِ بْنِ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : الْقَنَوْنَى[1] بِسَرَوَاتِ الأَزْدِ بِإِيمانِهِ وَإِيمانِ مَنْ أَعْطَى الطَّاعَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُمْ إِذْ ذَاكَ سِتُّمِائَةِ بَيْتٍ مِمَّنْ أَطَاعَ الْحِدْرِجَانَ ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَخَرَجَ قُدَادُ مُهَاجِراً إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِرِسَالَةِ أَبِيهِ الْحِدْرِجَانِ وَإِيمانِهِمْ ، فَلَقِيَتْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ

(١) القنوني : من أدوية السراة تصبُّ في البحر في أوائل أرض اليمن.

سَرِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَتَلَتْ قُدَادَاً ، فَقَالَ قُدَادٌ : أَنَا مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَقْبَلُوا ، وَقَتَلُوهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَبَلَغَنَا ذٰلِكَ ، وَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، وَطَلَبْتُ ثَأْرِي ، فَنَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ آللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾[1] الْآيَةَ ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَلْفَ دِينَارٍ دِيَةَ أَخِي ، وَأَمَرَ لِي بمائَةِ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُصَيِّرَ لَكَ المِائَةَ النَّاقَةِ دِيَةً أُخْرَى ، إِلَّا أَنِّي لَا أُتْعِبُ سَرِيَّةً لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدُ ، فَتَكُونَ دِيَةُ المُسْلِمِ دِيَتَيْنِ ، فَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ وَعَقَدَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا المُسْلِمِينَ ، فَخَرَجْتُ إِلَى حَيٍّ حَاتِمِ طَيْءٍ وَغَنِمْتُ مَغْنَماً كَثِيراً ، وَأَسَرْتُ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مِنْ حَيِّ حَاتِمٍ ، فَأَتَيْتُ بِالنِّسْوَةِ ، وَهَدَاهُنَّ آللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ، وَزَوَّجَهُنَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم) .

١٤٤٢٨ ـ قَالَ أَبُو بشر الدولَابي ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّمْلِي ، حَدَّثَنَا هاشم بن محمَّد بن هاشم بن جِزْءِ بْنِ عبد الرَّحمٰن بن جِزْءِ بن الْحدرجان بن مالك ، حدَّثني أَبي عَنْ أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي جَزْءُ بْنُ الْحِدْرِجَانِ ، عَنِ الْحِدْرِجَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي الْأَسْوَدُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَاهُ ، وَكَانَ جَزْءٌ وَالْأَسْوَدُ قَدْ خَدَمَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَصَحِبَاهُ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، وَقَالَا : تَفَرَّدَ بِهِ إِسْحَاقُ الرَّمْلِيُّ ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : وَهُمْ مَجْهُولُونَ) .

مُسْنَدُ

١٦٠ ـ جَزِيٍّ السلمي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٢٩ ـ عَنْ حِبَّان بن جَزِيٍّ السلمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِأَسِيرٍ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانُوا أَسَرُوهُ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ، ثُمَّ أَسْلَمُوا ، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ بِذَاكَ الأَسِيرِ ، فَكَسَا جَزِيّاً بُرْدَيْنِ ، وَأَسْلَمَ جَزِيٌّ عِنْدَهُ ، ثُمَّ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٩٤.

قَالَ : ادْخُلْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا تُعْطِيكَ مِنَ الأَبْرِدَةِ الَّتِي عِنْدَهَا بُرْدَيْنِ ، فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : أَيْ نَضَّرَكِ ٱللَّهُ ! اخْتَارِي لِي مِنْ هٰذِهِ الأَبْرِدَةِ الَّتِي عِنْدَكِ بُرْدَيْنِ ، فَإِنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ ﷺ كَسَانِي مِنْهَا بُرْدَيْنِ ، فَقَالَتْ ـ وَمَدَّتْ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ طَوِيلاً ـ : خُذْ هٰذَا ، وَخُذْ هٰذَا ، وَكَانَتْ نِسَاءُ الْعَرَبِ لاَ يُرَيْنَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٦١ ـ جَعْدَةَ بن خالد بن الصمَّة الْجُشَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٠ ـ عن أَبي إِسْرَائِيلَ الْجُشَمِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ جَعْدَةَ ابْنَ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَرَجُلٌ يَقُصُّ عَلَيْهِ رُؤْيَا ، فَرَأَى رَجُلاً فَجَعَلَ يَطْعَنُ بَطْنَهُ بِشَيْءٍ كَانَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ : لَوْ كَانَ بَعْضُ هٰذَا فِي غَيْرِ هٰذَا كَانَ خَيْرَاً لَكَ » . (ط ، حم ، ن ، طب ، وأبو نعيم ، وقال تفرَّدَ بالرِّوايةِ عنهُ أَبُو إسرائيلَ ، وَاسْمُهُ : شُعيب) .

١٤٤٣١ ـ عَن جَعْدَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ، فَجَاءَ فَقَصَّهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ عَظِيمَ الْبَطْنِ ، فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ فِي بَطْنِهِ : لَوْ كَانَ هٰذَا فِي غَيْرِ هٰذَا ، لَكَانَ خَيْرَاً لَكَ » . (حم ، طب) .

١٤٤٣٢ ـ عن أَبِي إِسرائيل ، عن جعدةَ بن خالد الْجشمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمْ تُرَعْ ، لَمْ تُرَعْ ، لَوْ أَرَدْتَ ذٰلِكَ ، لَمْ يُسَلِّطْكَ ٱللَّهُ عَلَى قَتْلِي » . (ط ، حم ، ز ، طب ، وأَبُو نعيم) .

١٤٤٣٣ ـ عَنْ جَعْدَةَ الْجُشَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ هٰذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ ، فَقَالَ لَهُ : لَمْ تُرَعْ ، لَمْ تُرَعْ ، وَلَوْ أَرَدْتَ ذٰلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ ٱللَّهُ عَلَيَّ » . (حم ، بز ، طب) .

مُسْنَدُ

١٦٢ ـ جعدةَ بن هانىءِ الْحضرمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٤ ـ عن أَبي عائذٍ ، حَدَّثَنَا المقدامُ الكندي ، وَجُعْدَةُ ابْنُ هَانِىءٍ ، وَأَبُو عُتْبَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ نَصْرَانِيٍّ بِالمَدِينَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ ، فَأَمَرَ إِنْ أَبَى عَلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ مَالَهُ كُلَّهُ نِصْفَيْنِ ، فَأَتَاهُ فَقَسَمَهُ كَذٰلِكَ » . (أَبُو نعيم[1]) .

مُسْنَدُ

١٦٣ ـ جعدَةَ بن هُبيرَةَ بن أَبي وهب المخزومِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٥ ـ عَنْ جَعْدَةَ بن هُبيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَوْلًى لِبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ : يُصَلِّي وَلَا يَنَامُ ، وَيَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ ، فَقَالَ : أَنَا أُصَلِّي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى السُّنَّةِ فَقَدِ اهْتَدَى ، وَمَنْ تَكُنْ إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ فَقَدْ ضَلَّ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٦٤ ـ جعفر بن أَبي الْحَكَم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٦ ـ عن جعفر بن أَبي الْحَكَمِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، وَأَنَا عَلَى فَرَسٍ عَجْفَاءَ ضَعِيفَةٍ ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ النَّاسِ ، فَلَحِقَنِي ، فَقَالَ : سِرْ يَا صَاحِبَ الْفَرَسِ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! عَجْفَاءُ ضَعِيفَةٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِخْفَقَةً[2] كَانَتْ مَعَهُ فَضَرَبَهَا بها وَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ

---

(١) ورد برقم ١٠٠٦٤ عن أبي عائذ.

(٢) مِخْفقَة: شيءٌ عريض كالدرة. (المصباح: ١/٢٤٠)

فِيهَا ! فَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا أُمْسِكُ رَأْسَهَا لِأَنْ تُقَدَّمَ النَّاسَ ، وَلَقَدْ بِعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِاثْنَي عَشَرَ أَلْفاً » . (ز ، طب ، وأبو نعيم ـ عن جعيل الأشجَعِي) .

١٤٤٣٧ ـ عن جعفر بن أبي الْحَكَمِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (طب ، عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٤٣٨ ـ عن عبد الْحَكَم بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : « رَآنِي جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا آكُلُ مِنْ هٰهُنَا وَمِنْ هٰهُنَا ، فَقَالَ : مَهْ يَا ابْنَ أَخِي ! هٰكَذَا يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ لَمْ تَعْدُ يَدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٦٥ ـ جعفرُ بن محمَّد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٣٩ ـ عن ابن جريجٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِيفَةً مُعَلَّقَةً بِقَائِمَةِ السَّيْفِ فِيهَا : إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ تَعَالَى : الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَمَنْ آوَى مُحْدِثاً لَمْ يَقْبَلِ ٱللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ » . (عب) .

١٤٤٤٠ ـ عن جعفر بن محمَّدٍ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ قَبْرَهُ مِنَ الْأَرْضِ شِبْراً » . (ابن جرير) .

١٦٦ ـ جعفرُ الصَّادِقُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٤١ ـ عن جعفرٍ الصَّادِقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾[1]؟ قَالَ : الرَّبْوَةُ : النَّجَفُ ، وَالْقَرَارُ :

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

المَسْجِدُ ، وَالمَعِينُ : الْفُرَاتُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَفَقَةً فِي الْكُوفَةِ بِالدِّرْهَمِ الْوَاحِدِ تَعْدِلُ بمائَةِ دِرْهَمٍ فِي غَيْرِهَا ، وَالرَّكْعَةُ بمائَةِ رَكْعَةٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ بماءِ الْجَنَّةِ ، وَيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ ، وَيَغْتَسِلَ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ ، فَعَلَيْهِ بماءِ الْفُرَاتِ ، فَإِنَّ فِيهِ مَنْبَعَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّ لَيْلَةٍ مِثْقَالاَنِ مِنْ مِسْكٍ فِي الْفُرَاتِ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَابِ النَّجَفِ ، وَيَقُولُ : وَادِي السَّلاَمِ ، وَمَجْمَعُ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَنِعْمَ المَضْجَعُ لِلْمُؤْمِنِينَ هٰذَا المَكَانُ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بها » . (كر) .

١٦٧ ـ جعفرُ بنُ أبي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٤٢ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشاً ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، فَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقَوُا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَاسْتَشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاَثاً أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ ، فَقَالَ : لاَ تَبْكُوا عَلَيْهِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي ، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرَاخٌ ، فَقَالَ : ادْعُوا لِيَ الْحلاَّقَ ، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَوْنٌ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيَّ فَشَالَهُمَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ

جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ ٱللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ ـ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ يُتْمَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ٱلْعَيْلَةَ[1] تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . (حم ، طب ، كر) .

١٤٤٤٣ ـ عن أَبي الْيُسْرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ أَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بَعَثْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا ، فَلَمَّا أَتَيْتُ مُؤْتَةَ ، وَصُفَّ الْقَوْمُ ، رَكِبَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَرَسَهُ ، وَلَبِسَ الدِّرْعَ ، وَأَخَذَ اللِّوَاءَ ، فَمَشَى قُدُمَاً حَتَّى رَأَى الْقَوْمَ ، فَنَزَلَ ثُمَّ قَالَ : مَنْ يُبْلِغُ هٰذِهِ الْفَرَسَ صَاحِبَهُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَبَعَثَ بِهِ ، ثُمَّ نَزَعَ دِرْعَهُ فَقَالَ : مَنْ يُبْلِغُ هٰذِهِ الدِّرْعَ صَاحِبَهَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَبَعَثَ بِهَا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَضَرَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قُتِلَ ، فَتَغَرْغَرَتْ عَيْنَا رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ دُمُوعاً ، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعَصْرُ ، فَخَرَجَ فَصَلَّى ، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُكَلِّمْنَا ، وَفَعَلَ ذٰلِكَ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، يَدْخُلُ وَلاَ يُكَلِّمُنَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ الْفَجْرِ فِي سَاعَةٍ كَانَ يَخْرُجُ فِيهَا ، وَأَنَا وَأَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ جُلُوسٌ فَجَلَسَ بَيْنَنَا فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا ؟ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَرَأَيْتُ جَعْفَراً ذَا جَنَاحَيْنِ ، مُضَرَّجاً بِالدِّمَاءِ ، وَزَيْداً مُقَابِلَهُ ، وَابْنَ رَوَاحَةَ مَعَهُمْ ، كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ عَنْهُمْ ، وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ : إِنَّ جَعْفَراً حِينَ تَقَدَّمَ فَرَأَى الْقَتْلَ لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ ، وَزَيْداً كَذٰلِكَ ، وَابْنُ رَوَاحَةَ صَرَفَ وَجْهَهُ » . (كر) .

١٤٤٤٤ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى مُؤْتَةَ ، فَاسْتَعْمَلَ زَيْداً ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَتَخَلَّفَ ابْنُ رَوَاحَةُ يُجْمِعُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا

---

(١) العَيْلة : العائل الفقير. (النهاية : ٣/٣٣٠)

خَلْفَكَ ؟ قَالَ : أُجْمِعُ مَعَكَ ، قَالَ : لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » . (ش) .

١٤٤٤٥ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « أَمَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَقَالَ : إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : وَكُنْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَراً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جِسْمِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ ، مَا بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ ، وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ ، وَرِمْيَةٍ » . (طب) .

١٤٤٤٦ ـ عن ابن عمر ، عن عبد الرَّحْمٰن بن سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَّهَنِي يَوْمَ مُؤْتَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ ، قَالَ : اسْكُتْ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰن ! أَخَذَ اللِّوَاءَ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَاتَلَ زَيْدٌ ، فَقُتِلَ زَيْدٌ ، فَرَحِمَ ٱللَّهُ زَيْداً ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُتِلَ جَعْفَرٌ ، فَرَحِمَ ٱللَّهُ جَعْفَراً ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَاتَلَ عَبْدُ ٱللَّهِ ، فَقُتِلَ عَبْدُ ٱللَّهِ ، فَرَحِمَ ٱللَّهُ عَبْدَ ٱللَّهِ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَاتَلَ خَالِدٌ ، فَفَتَحَ ٱللَّهُ لِخَالِدٍ » . (يعقوب بن سُفيان ، كر) .

١٤٤٤٧ ـ عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْداً وَجَعْفَراً وَعَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعاً ، قَالَ أَنَسٌ : فَنَعَاهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ ، قَالَ : أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ ٱللَّهِ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ » . (ع ، كر) .

١٤٤٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ش ، ك) .

١٤٤٤٩ ـ عَنِ الْبراءِ بن عَازِبٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ش ، حم ، خ ، م ، ت) .

١٤٤٥٠ ـ عَنْ بِلَالٍ : « كَانَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُحِبُّ المَسَاكِينَ ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ ، يُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهِ أَبَا المَسَاكِينِ » . (طب ، عن أَبي هُريرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٤٥١ ـ عن أَبي هُريرَةَ : « كَانَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُحِبُّ المَسَاكِينَ يَجْلِسُ إِلَيْهِمْ يُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهِ أَبَا المَسَاكِينِ » . (أبو نعيم) .

١٤٤٥٢ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي » . (ش ، حم) .

١٤٤٥٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَتَتْ وَفَاةُ جَعْفَرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَرَفْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْحُزْنَ » . (طب) .

١٤٤٥٤ ـ عَنْ إِسماعيل بن أَبي خَالِدٍ ، عن الشعبي قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لَهَا : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ ، وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ ، قَالَتْ : لَا أَرْجِعُ حَتَّى آتِيَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَقِيتُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَّا ، وَأَنَّهُمْ سَبَقُونَا بِالْهِجْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَنْتُمْ هَاجَرْتُمْ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَالَتْ يَوْمَئِذٍ لِعُمَرَ : مَا هُوَ كَذٰلِكَ ، كُنَّا مَطْرُودِينَ بِأَرْضِ الْبُعَدَاءِ وَالْبُغَضَاءِ ، وَأَنْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَعِظُ جَاهِلَكُمْ ، وَيُطْعِمُ جَائِعَكُمْ » . (ش) .

١٤٤٥٥ ـ عنِ الشَّعبي قَالَ : « أَتى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَقِيلَ

لَهُ : قَدْ قَدِمَ جَعْفَرٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ ، قَالَ : مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ، أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ ! ثُمَّ تَلَقَّاهُ وَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ » . (ش ، طب) .

١٤٤٥٦ ـ عَنِ الشَّعبي : « أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ بِالْبَلْقَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ بِأَفْضَلَ مَا خَلَفْتَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » . (ش) .

١٤٤٥٧ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « لَمَّا أَتَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَتْلُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، تَرَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ حَتَّى أَفَاضَتْ عَبْرَتَهَا ، فَذَهَبَ بَعْضُ حُزْنِهَا ، ثُمَّ أَتَاهَا فَعَزَّاهَا ، وَدَعَا بَنِي جَعْفَرٍ فَدَعَا لَهُمْ ، وَدَعَا لِعَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنْ يُبَارَكَ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ ، فَكَانَ لَا يَشْتَرِي شَيْئاً إِلَّا رَبِحَ فِيهِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ هٰؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّا لَسْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ : كَذَبُوا ، لَكُمُ الهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ : هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ » . (ش) .

١٤٤٥٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَعَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، جَلَسَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ ، وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شِقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ ـ فَذَكَرَ مِنْ بُكَائِهِنَّ ـ ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ » . (ش) .

مُسْنَدُ

١٦٨ ـ جُفَيْنَةَ الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وُضِعَ مَعَ المَوْضُوعَاتِ لِأَنَّهُ مَوْضُوعٌ .

مُسْنَدُ

١٦٩ ـ جمرة بن النعمان الْعُذَرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٥٩ ـ عن أَبي مرايَةَ الْبلوِيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ جَمْرَةَ بْنَ النُّعْمَانِ الْعُذَرِيَّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ يَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِدَفْنِ الشَّعْرِ وَالدَّمِ » . (أَبو نعيم) .

١٧٠ ـ جميل بن درام الْعذري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٠ ـ عَنْ عمرو بن حزم قَالَ : « كَتَبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِجَمِيلِ بْنِ درامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : هٰذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَمِيلَ بْنَ درامٍ الْعُذْرِيَّ ، أَعْطَاهُ الرَّبْذَةَ لَا يُحَاقُّهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٧١ ـ جِنَابٍ الكِنَانِيِّ والد حائط رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦١ ـ عن الزهري ، عن سعيد بن الْمُسيِّب ، عن حائط بن جِنَابٍ الكِنَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ بِالْفَلَاةِ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ ، فَقِيلَ : هٰذَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٧٢ ـ جُنَادَةَ بن أَبي أُمَيَّةَ الأَزْدِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٢ ـ عن جُنَادَةَ الأَزْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ وَلَجُوا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهُمْ ثمانِيَةُ رَهْطٍ هُوَ ثَامِنُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : كُلْ ، فَقَالَ : صَائِمٌ ، فَقَالَ لِآخَرَ : كُلْ ، فَقَالَ : صَائِمٌ ،

حَتَّى سَأَلَهُمْ جَمِيعاً ، فَقَالَ : صُمْتُمْ أَمْسِ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : أَصِيَامٌ غَداً ؟ قَالُوا : لاَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا ، ثُمَّ قَالَ : لاَ تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُفْرَداً » . (حم ، والْحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٤٤٦٣ ـ عن جنادة بن أُميَّة الأَزدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَاجَرْنَا عَلى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاخْتَلَفْنَا فِي الهِجْرَةِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : قَدِ انْقَطَعَتْ ، وَقَالَ بَعْضُنَا : لَمْ تَنْقَطِعْ ، فَدَخَلْتُ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ ؟ فَقَال: لاَ تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ » . (الْحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٧٣ ـ جُنادَةَ بن جراد الْعيلانيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٤ ـ عن جُنَادَةَ بن جُرَادَةَ ـ أَحَدِ بَنِي عَيْلاَنَ ـ قَالَ : « بَعَثْتُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِإِبِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أَنْفِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا وَجَدْتَ فِيهَا عُضْواً تَسِمُهُ إِلاَّ فِي الْوَجْهِ ؟ أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ الْقِصَاصُ ، فَقَالَ : أَمْرُهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : ائْتِنِي بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ ، فَأَتَيْتُهُ بِابْنِ لَبُونٍ وَحِقَّةٍ ، فَوَضَعْتُ الْمِيْسَمَ فِي الْعُنُقِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : أَخِّرْ أَخِّرْ ، حَتَّى بَلَغَ الْفَخِذَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سِمْ عَلى بَرَكَةِ ٱللَّهِ ، فَوَسَمْتُهَا فِي أَفْخَاذِهَا ، وَكَانَ صَدَقَتُهَا حِقَّتَيْنِ ، وَكَانَتْ تِسْعِينَ » . (قط ، فِي المؤتلف والْبارودِي ، وابن شاهين ، وابن قانع ، وابن السكن ، وقَالَ : لاَ أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ طب ، وأبو نعيم ، ض) .

مُسْنَدُ

١٧٤ ـ جُنَادَةَ بن زيدٍ الْحَارِثيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٥ ـ عن سودَةَ بنت المتلمِّسِ ، عن جَدَّتِهَا أُمِّ المتَلَمِّسِ بِنْتِ جُنَادَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدْتُ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي

وَافِدُ قَوْمِي مِنْ بَلْحَارِثِ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى عَدُوِّنَا مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ حَتَّى يُسْلِمُوا ، فَدَعَا وَكَتَبَ بِذَلِكَ كِتَاباً وَهُوَ عِنْدَنَا » . (أبو نعيم) .

١٧٥ ـ جُندبُ بن سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٦ ـ عن جُندب بن سُفيانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، تَصْدِمُ الرَّجُلَ كَصَدْمِ جِبَاهِ فُحُولِ الثِّيرَانِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ نَصْنَعُ عِنْدَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : ادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ ، وَأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ ! قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَرَأَيْتَ إِنْ دُخِلَ عَلَى أَحَدِنَا بَيْتُهُ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَلْيُمْسِكْ بِيَدَيْهِ ، وَلْيَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ ، وَلَا يَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْقَاتِلَ ! فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ فِي فِتْنَةِ الإِسْلَامِ ، فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيهِ ، وَيَسْفِكُ دَمَهُ ، وَيَعْصِي رَبَّهُ ، وَيَكْفُرُ خَالِقَهُ ، فَتَجِبُ لَهُ جَهَنَّمُ » . (ش) .

مُسْنَدُ

١٧٦ ـ جُنْدُب بن عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٦٧ ـ عَنْ جُنْدُب بنِ عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَراً ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَهَوْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فَلَمْ نُصَلِّ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَوَضَّأُوا وَصَلُّوا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هٰذَا لَيْسَ بِالسَّهْوِ ، إِنَّ هٰذَا مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . (طب) .

١٤٤٦٨ ـ عن جندُبِ بنِ عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نُمْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فَاسْتَيْقَظْنَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا نُصَلِّي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : أَيْنَهَانَا رَبُّنَا عَنِ الرِّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنَّا ؟ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ » . (عب) .

١٤٤٦٩ ـ عَنْ جُنْدُبِ بنِ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَلْقَيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ ٱللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَفٍّ مِنْ دَمِ رَجُلٍ يَقُولُ : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[1] ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللَّهِ ، فَلَا يَخْفِرَنَّ ٱللَّهَ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي خَافِرِهِ فَيَكُبَّهُ ٱللَّهُ إِذَا جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي جَهَنَّمَ » . (نعيم بن حماد فِي الْفتن) .

١٤٤٧٠ ـ عن جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ وَلَغُوا فِي دِمَائِهِمْ ، وَتَخَانَقُوا عَلَى الدُّنْيَا ، وَتَطَاوَلُوا فِي الْبُنْيَانِ وَإِنِّي أُقْسِمُ بِٱللَّهِ ! لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى يَكُونَ الْجَمَلُ الضَّابِطُ[2] وَالْحُبْلَانُ وَالْقَتَبُ أَحَبَّ مِنَ الدَّسْكَرَةِ[3] الْعَظِيمَةِ ، تَعْلَمُونَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ ـ وَهُوَ يَرَى بَابَهَا ـ كَفٌّ مِنْ دَمِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَهْرَاقَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ ، أَلَا ! مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ ٱللَّهِ ، فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ ٱللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ » . (عب) .

١٤٤٧١ ـ عن جندب الْبَجَلِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا ٱللَّهَ ، وَاقْرَءُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ نُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، وَبَهَاءُ النَّهَارِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ ، فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ ، فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ ، فَإِذَا أُنْزِلَ الْبَلَاءُ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْخَائِبَ مَنْ خَابَ دِينُهُ ، وَالْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ ، أَلَا ! لَا فَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ ، وَلَا غِنىً بَعْدَ النَّارِ ، لِأَنَّ النَّارَ لَا يُفَكُّ أَسِيرُهَا ، وَلَا يُبْرَأُ حَدِيرُهَا[4] وَلَا يُطْفَأُ حَرِيقُهَا ، وَإِنَّهُ لَيُحَالُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِ بِمِلْءِ كَفِّ دَمٍ أَصَابَهُ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، كُلَّمَا ذَهَبَ لِيَدْخُلَ مِنْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَدَهَا تَرُدُّ عَنْهَا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٣٥.

(٢) الضَّابط: القوي على عمله. (النهاية: ٣/٧٢)

(٣) الدَّسكرة: بناء على هيئة القصر. (النهاية: ٢/١١٧)

(٤) الحدور: ضد الصعود، أي النزول. (النهاية: ١/٣٥٣)

الْأَدَمِيَّ إِذَا مَاتَ وَدُفِنَ لَأَنْتَنَ أَوَّلَ مِنْ بَطْنِهِ ، فَلَا تَجْعَلُوا مَعَ النَّتْنِ خَبَثاً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَمْوَالِكُمْ ، وَالدِّمَاءَ فَاجْتَنِبُوهَا » . (هب) .

١٤٤٧٢ ـ عن جندُبِ بن عبدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ : قُوَّةً فِي دِينٍ ، وَحَزْماً فِي لِينٍ ، وَإِيماناً فِي يَقِينٍ ، وَحِرْصاً فِي عِلْمٍ ، وَشَفَقَةً فِي عِفَّةٍ ، وَحِلْماً فِي عِلْمٍ ، وَقَصْداً فِي غِنىً ، وَتَحَمُّلاً فِي فَاقَةٍ ، وَتَحَرُّجاً عَنْ طَمَعٍ ، وَكَسْباً فِي حَلَالٍ ، وَبِرّاً فِي اسْتِقَامَةٍ ، وَنَشَاطاً فِي هُدًى ، وَنَهْياً عَنْ شَهْوَةٍ ، وَرَحْمَةً لِلْمَجْهُودِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُهُ ، وَلَا يَأْثَمُ فِيمَنْ يُحِبُّ ، وَلَا يُضَيِّعُ مَا اسْتُودِعَ ، وَلَا يَحْسُدُ ، وَلَا يَطْعَنُ وَلَا يَلْعَنُ ، وَيَعْتَرِفُ بِالْحَقِّ وَإِنْ لَمْ يُشْهَدْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَتَنَابَزُ بِالْأَلْقَابِ ، فِي الصَّلَاةِ مُتَخَشِّعاً ، إِلَى الزَّكَاةِ مُسْرِعاً ، فِي النَّوَازِلِ وَقُوراً ، فِي الرَّخَاءِ شَكُوراً ، قَانِعاً بِالَّذِي لَهُ ، لَا يَرْتَجِي مَا لَيْسَ لَهُ ، وَلَا يَجْمَعُ فِي الْعَبَطِ ، وَلَا يَغْلِبُهُ الشُّحُّ عَنْ مَعْرُوفٍ يُرِيدُهُ ، يُخَالِطُ النَّاسَ كَيْ يَعْلَمَ ، وَيُنَاطِقُ النَّاسَ كَيْ يَفْهَمَ ، وَإِنْ ظُلِمَ وَبُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ ، حَتَّى يَكُونَ الرَّحْمَنُ هُوَ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ » . (الْحَكيم ، عن سُفيان ، عن جندب بن عبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

١٧٧ ـ جندب بن كعب الأزدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٣ ـ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ أحمد بن عيسى بنِ عبدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْيرٍ ، فَسَاقَ بِأَصْحَابِ الرِّكَابِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ؟ وَالأَقْطَعُ الْخَيْرِ زَيْدٌ ، فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا زَالَ هٰذَا قَوْلُكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ! قَالَ : رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا جُنْدُبٌ ، يَضْرِبُ ضَرْبَةً يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْآخَرُ يُقَالُ لَهُ : زَيْدٌ ، يَسْبِقُهُ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ سَائِرُ جَسَدِهِ ، قَالَ : أَمَّا جُنْدُبٌ ، فَإِنَّهُ أُتِيَ بِسَاحِرٍ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ

عُقْبَةَ وَهُوَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يَسْحَرُ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقُطِعَتْ يَدُهُ فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُتِلَ زَيْدٌ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَلِيٍّ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٧٨ ـ جُنْدُب بن مَكِيثٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٤ ـ عن زهير بن أَبي ثابِتٍ ، عَنِ ابن جُنْدُبٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَآمِنْ رَوْعَتِي ، وَاقْضِ دَيْنِي » . (أبو نعيم ، عن إبراهيم بن خباب الْخزاعِي) .

١٤٤٧٥ ـ عن جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثِ بْنِ جَرَادٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ الْوَفْدُ لَبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذٰلِكَ ، فَرَأَيْتُهُ وَفَدَ عَلَيْهِ وَفْدُ كِنْدَةَ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلُهَا » . (الْوَاقِدِي ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٧٩ ـ جهجاه الْغفاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٦ ـ عَنْ جَهْجَاهٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي يُرِيدُونَ الإِسْلاَمَ ، فَحَضَرُوا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : يَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَغَيْرِي ، وَكُنْتُ عَظِيماً طَوِيلاً ، لاَ يُقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ بِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَحَلَبَ لِي عَنْزاً فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، حَتَّى حَلَبَ لِي سَبْعَ أَعْنُزٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ أُمُّ أَيمَنَ : أَجَاعَ ٱللَّهُ مَنْ أَجَاعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ ! قَالَ : مَهْ يَا أُمَّ أَيمَنَ ! أَكَلَ رِزْقَهُ ، وَرِزْقُنَا عَلَى ٱللَّهِ ، فَأَصْبَحُوا فَغَدَوْا ، وَاجْتَمَعَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُخْبِرُ بما أُتِيَ

إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : حُلِبَتْ لِي سَبْعُ أَعْنُزٍ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، وَصُنِعَ بُرْمَةٌ فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا ، فَصَلُّوا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ المَغْرِبَ ، فَقَالَ : لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي المَسْجِدِ غَيْرُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَغَيْرِي ، وَكُنْتُ عَظِيمَاً طَوِيلاً لاَ يُقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ بِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَحَلَبَ لِي عَنْزاً فَرَوِيتُ وَشَبِعْتُ ، فَقَالَتْ أُمُّ أيمنَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَيْسَ هٰذَا ضَيْفُنَا ؟ فَقَالَ : بَلَى ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ أَكَلَ فِي مِعًى مُؤْمِنٍ اللَّيْلَةَ ، وَأَكَلَ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي مِعًى كَافِرٍ ، الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَالمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٨٠ ـ جَهْر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٧ ـ عن الزهري ، عن عبد ٱللَّهِ بن جهر ، عن أَبِيهِ جَهْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَرَأْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا جَهْرُ ! أَسْمِعْ رَبَّكَ وَلاَ تُسْمِعْنِي » . (ابن منده ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، والعسكري ، وابن عبد البرِّ) .

مُسْنَدُ

١٨١ ـ جَهْم ـ غيرُ منسُوبٍ

١٤٤٧٨ ـ عَنْ ذِي الكلاعِ ، عَنْ جَهْمٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ حَسَنَاً وَحُسَيْنَاً سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

١٨٢ ـ جَهْمٍ البلويِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٧٩ ـ عَنْ عَلِي بن جهم البلويِّ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَافَيْنَا

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَسَأَلَنَا : مَنْ نَحْنُ ؟ فَقُلْنَا : نَحْنُ بَنُو عَبْدِ مَنَاف ، فَقَالَ : أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ ٱللَّهِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٨٣ ـ جون بن قتادة التميمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨٠ ـ عن جون بن قتادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَمَرَّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِسِقَاءٍ مُعَلَّقٍ فِيهِ مَاءٌ فَأَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ السِّقَاءِ : إِنَّهُ جِلْدُ مَيْتَةٍ ، فَأَمْسَكَ حَتَّى لَحِقَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ ، فَقَالَ : اشْرَبُوا ، فَإِنَّ دِبَاغَ الْمَيْتَةِ طُهُورُهَا » . (ابن منده ، كر ، وَقَالَ : هٰكَذَا حَدَّثَ هشيم بِهٰذَا الْحَدِيثِ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ جون بن قَتَادَةَ ، وَلَيْسَ لِجَوْنٍ صُحْبَةٌ ، ورواهُ عن هشيم ، فَقَالَ : عن جون ، عن سلَمَةَ ابن المحبق) .

مُسْنَدُ

١٨٤ ـ جويرَةَ العصري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨١ ـ عَنْ جويرةَ العصري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَمَعَنَا الْمُنْذِرُ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : فِيكَ خِلَّتَانِ يُحِبُّهُمَا ٱللَّهُ : الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٨٥ ـ حابس بن سعد الطائي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨٢ ـ عن حابس بن سعد الطائي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَقَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ـ : « أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ مِنَ السَّحَرِ ، فَرَأَى النَّاسَ يُصَلُّونَ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَرْعِبُوهُمْ ، فَمَنْ أَرْعَبَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تُصَلِّي مِنَ السَّحَرِ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ » . (أبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

١٨٦ ـ حارثَةَ بن النُّعمانِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨٣ ـ عن حارثَةَ بن النُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ فِي المَقَاعِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ » . (طب ، وأَبو نعيم) .

١٤٤٨٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ يُنَاجِيهِ ، فَلَمْ يُسَلِّمْ فَقَالَ جِبْرِيلُ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَلِّمَ ؟ إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ مِنَ الثَّمَانِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَمَا الثَّمَانُونَ ؟ قَالَ : يَفِرُّ النَّاسُ عَنْكَ غَيْرُ الثَّمَانِينَ فَيَصْبِرُونَ مَعَكَ ، وَرِزْقُهُمْ وَرِزْقُ أَوْلَادِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ حَارِثَةُ سَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا سَلَّمْتَ حِينَ مَرَرْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ مَعَكَ إِنْسَاناً فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَكَ ، قَالَ : وَرَأَيْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : ذَاكَ جِبْرِيلُ ، وَقَدْ قَالَ : ـ فَأَخْبَرَهُ بما قَالَ جِبْرِيلُ ـ » . (طب ، وأَبو نعيم) .

١٤٤٨٥ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ ، وَحَارِثَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نَائِمٌ ، فَحَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ ، قَالَ : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةَ بْنَ مَالِكٍ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ مُؤْمِناً حَقًّا ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : عَزَفْتُ[1] عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهَا

---

(١) عَزَفْتُ: أي منعتُها وصرفتُها. (النهاية: ٣/٢٣٠)

يَتَزَاوَرُونَ ، وَإِلَى أَهْلِ النَّارِ فِيهَا يَتَعَاوَوْنَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْتَ امْرُؤٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ » . (كر) .

١٤٤٨٦ ـ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِحَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقًّا ، قَالَ : إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ؟ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ كَيْفَ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَإِلَى أَهْلِ النَّارِ كَيْفَ يَتَعَاوَوْنَ فِيهَا ، فَقَالَ : أَبْصَرْتَ فَالْزَمْ ، ثُمَّ قَالَ : عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ الإِيمانَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَنُودِي يَوْمَاً : يَا خَيْلَ اللَّهِ ! ارْكَبِي ، فَكَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ رَكِبَ ، وَأَوَّلَ فَارِسٍ اسْتُشْهِدَ » . (العسكري فِي الأَمثالِ) .

١٤٤٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ ، إِذْ سَمِعْتُ قَارِئَاً ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَذٰلِكَ الْبِرُّ ، كَذٰلِكَ الْبِرُّ ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ » . (هق فِي الْبَعْثِ) .

١٨٧ ـ حارثة بن ظفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٨٨ ـ عن عمران بن حارثَةَ بن ظفر الْحَنفي ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قَوْمَاً اجْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي خُصٍّ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِي يَلِيهِ الْقُمُطُ ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ » . (أبو نعيم) .

١٤٤٨٩ ـ عن عقيل بن دينار ـ مَوْلَى حَارِثَةَ ـ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ ظفرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : « أَنَّ حِصَاراً كَانَ وَسَطَ دَارٍ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، فَبَعَثَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، فَذَكَرَ نَحْوهُ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٤٩٠ ـ عن نمران بن حارثة ، عَنْ أَبِيهِ حارثَةَ بْنِ ظفرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خُذْ لِلرَّأْسِ مَاءً جَدِيداً » . (أَبُو نَعِيم) .

مُسْنَدُ
١٨٨ ـ حارثَةَ بن عدي بن أُميَّةَ بن الضبيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩١ ـ عَنْ جعفر بن كميل بن عصمَةَ بن كميل بن دير بن حارثَةَ بن عدي بن أُمَيَّةَ بن الضبيب ، حَدَّثَنِي جَدِّي عُصْمَةُ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ حَارِثَةَ بن عدِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي الْوَفْدِ ـ أَنَا وَأَخِي ـ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لِحَارِثَةَ فِي طَعَامِهِ ـ فَذَكَرَ الْحَدِيث » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ
١٨٩ ـ حاطب بن بَلْتَعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩٢ ـ عَنْ يحيىٰ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن حاطبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُقَوْقِسِ مَلِكِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَجِئْتُهُ بِكِتَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَنِي فِي مَنْزِلٍ ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ لَيَالِيَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ وَقَدْ جَمَعَ بَطَارِقَتَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأُكَلِّمُكَ بِكَلَامٍ فَأُحِبُّ أَنْ تَفْهَمَهُ مِنِّي ، فَقُلْتُ : كَلِّمْ ، فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِكَ ، أَلَيْسَ هُوَ نَبِيٌّ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، وَهُوَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَا لَهُ حَيْثُ كَانَ هٰكَذَا لَمْ يَدْعُ عَلَى قَوْمِهِ حِينَ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَلَدِهِ ؟ فَقُلْتُ : عِيسَى بنُ مَرْيَمَ أَلَيْسَ هُوَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ، قُلْتُ : فَمَا لَهُ حَيْثُ أَخَذَهُ قَوْمُهُ فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلِبُوهُ أَنْ لَا يَكُونَ دَعَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يُهْلِكَهُمُ ٱللَّهُ حَتَّى رَفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا ، قَالَ : أَحْسَنْتَ ، أَنْتَ حَكِيمٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ حَكِيمٍ ، هٰذِهِ هَدَايَا أَبْعَثُ بها مَعَكَ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَبْعَثُ

مَعَكَ بِبَدْرَقَةٍ[1] يُبَدْرِقُونَكَ إِلَى مَأْمَنِكَ ، قَالَ : فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ جَوَارِي ، مِنْهُنَّ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَوَاحِدَةٌ وهَبَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِأَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيِّ ، وَوَاحِدَةٌ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِثِيَابٍ مَعَ طُرَفٍ[2] مِنْ طُرَفِهِمْ » . (أبو نعيم) .

١٤٤٩٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِكِتَابٍ ، فَأَطْلَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ نَبِيَّهُ ، فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فِي أَثَرِ الْكِتَابِ ، فَأَدْرَكَا الْمَرْأَةَ عَلَى بَعِيرٍ ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنْ قُرُونِهَا ، فَأَتَيَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ : يَا حَاطِبُ ! أَنْتَ كَتَبْتَ هٰذَا الْكِتَابَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذٰلِكَ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَمَا وَٱللَّهِ ، إِنِّي لَنَاصِحٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ! وَلٰكِنْ كُنْتُ غَرِيباً فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَهْلِي فِيهِمْ فَخَشِيتُ أَنْ يُضْرِمُوا عَلَيهِمْ ، فَقُلْتُ : أَكْتُبُ كِتَاباً لَا يَضُرُّ ٱللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ شَيْئاً ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَنْفَعَةً لِأَهْلِي ، فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ثُمَّ قُلْتُ : أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ لَقَدْ كَفَرَ ، قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَكُونَ اطَّلَعَ ٱللَّهُ عَلَى هٰذِهِ الْعِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . (البزار ، وابن جرير ، ع ، والشَّاشي ، طس ، ك ، وابن مردويه ، ض ، وذَكَرَ البرقاني أَنَّ م أَخرجَهُ فِي بَعْضِ نُسَخِهِ) .

١٤٤٩٤ ـ عن عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ فَقَدْ كَفَرَ ، قَالَ : وَمَا يُدْرِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، لَعَلَّ ٱللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » . (طس) .

---

(١) بدرق: الخفارة، والمبدرق الخفير، وقد وردت بالدال والذال. (القاموس) .
(٢) الطُّرَفُ: الطُّرفُ أي ما يستطرَفُ به أي يستملحَ . (المصباح: ٢/٥٠٧)

١٤٤٩٥ ـ عَنْ جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حَاطِبَ بنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ آتٍ لِغَزْوِهِمْ ، فَدُلَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى المَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا ، فَقَالَ : يَا حَاطِبُ ! فَعَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ غِشًّا لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَلَا نِفَاقاً ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ٱللَّهَ مُظْهِرٌ رَسُولَهُ ، وَمُتِمٌّ لَهُ أَمْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ غَرِيباً بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، وَكَانَتْ وُلْدِي مَعَهُمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا عِنْدَهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا أَضْرِبُ رَأْسَ هٰذَا ؟ فَقَالَ : تَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ؟ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » . (ك) .

١٤٤٩٦ ـ عن سعدٍ ـ مَوْلَى حَاطِبٍ ـ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! حَاطِبٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْراً ، أَوْ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٩٠ ـ حبَّان بن بحٍّ الصدائِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩٧ ـ عن حبان بن بُحٍّ الصدَائِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَخَا صِدَاءَ ! أَذِّنْ ، فَأَذَّنْتُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لِيُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا يُقِيمُ إِلَّا مَنْ أَذَّنَ » . (الْحسن بن سفيان ، وَأَبُو نعيم) .

١٤٤٩٨ ـ عن حبان بن بُحٍّ الصَّدَائِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَفَرَ قَوْمِي ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَّزَ لَهُمْ جَيْشاً ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمِي عَلَى الإِسْلَامِ ، قَالَ : كَذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَاتَّبَعْتُهُ لَيْلَتِي إِلَى الصَّباحِ ، فَأَذَّنْتُ بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَعْطَانِي إِنَاءً فَتَوَضَّأْتُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الإِنَاءِ فَنَبَعَ عُيُونٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ ، وَأَمَّرَنِي عَلَيْهِمْ ،

وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانًا ظَلَمَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ صَدَقَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الصَّدَقَةَ صُدَاعٌ وَحَرِيقٌ فِي الْبَطْنِ وَدَاءٌ ، فَأَعْطَيْتُهُ صَحِيفَةَ إِمْرَتِي وَصَدَقَتِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقُلْتُ : وَكَيْفَ أَقْبَلُهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ فَقَالَ : هُوَ مَا سَمِعْتَ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩١ ـ حِبَّان بن مُنقِذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤٩٩ ـ عن حِبَّان بن مُنقِذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : الثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : فَصَلَاتِي كُلُّهَا ؟ قَالَ : إِذًا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩٢ ـ حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٠٠ ـ عن حبيب بن فديك بن عمرو السلاماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رُقْيَةً مِنَ الْعَيْنِ ، فَأَذِنَ لَهُ فِيهَا ، وَدَعَا لَهُ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٠١ ـ عن حبيب بن فديك بن عمرو السَّلَامَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ سَلَامَانَ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٠٢ ـ عن حبيب بن فديك : « أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَيْنَاهُ مُبْيَضَّتَانِ لَا يُبْصِرُ بِهِمَا شَيْئًا ، فَسَأَلَهُ مَا أَصَابَهُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أُمْرِنُ جَمَلِي ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى بَيْضِ حَيَّةٍ فَأَصَابَتْ بَصَرِي ، فَنَفَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ ، فَرَأَيْتُهُ يُدْخِلُ الْخَيْطَ فِي الإِبْرَةِ وَأَنَّهُ ابْنُ ثمانِينَ سَنَةً ، وَأَنَّ عَيْنَيْهِ لمُبْيَضَّتَانِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩٣ ـ حبيب بن مسلمَةَ الْفِهري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٠٣ ـ عن حبيب بن مُسلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَنْفُلُ مِنَ المَغْنَمِ فِي بَدْأَتِهِ الرُّبُعَ ، وَفِي رُجْعَتِهِ الثُّلُثَ » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٤٥٠٤ ـ عَنْ حبيبِ بنِ مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ » . (ش) .

١٤٥٠٥ ـ عن حبيب بنِ مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُلُ فِي بَدْأَتِهِ الرُّبُعَ ، وَفِي رُجْعَتِهِ الْخُمُسَ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٠٦ ـ عن حبيبِ بنِ مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُلُ فِي الْغَزْوِ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ فِي الْبَدْأَةِ ، وَيَنْفُلُ فِي الْقَفْلِ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٠٧ ـ عن حبيب بن مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّلَبَ لِلْقَاتِلِ » . (طب) .

١٤٥٠٨ ـ عن ابنِ رغبان : « أَنَّ حبيبَ بن مُسْلِمَةَ الْفِهْرِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ الْحَمَّامَ بِحِمْصَ ، فَقَالَ : هٰذَا مِنْ نَعِيمِ مَا يَنْعَمُ بِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا ، لَوْ مَكَثْتُ فِيهِ سَاعَةً لَهَلَكْتُ ، مَا أَنَا بِخَارِجٍ مِنْهُ حَتَّى أَسْتَغْفِرَ ٱللَّهَ أَلْفَ مَرَّةٍ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٠٩ ـ عن حبيب بن مسلمَةَ الْفهرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَعَا إِلَى الْقِصَاصِ مِنْ نَفْسِهِ فِي خَدْشٍ خَدَشَهُ أَعْرَابِيًّا لَمْ يَتَعَمَّدْهُ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَبْعَثْكَ جَبَّارًا وَلَا مُتَكَبِّرًا ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الأَعْرَابِيَّ

فَقَالَ : اقْتَصَّ مِنِّي ! فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : قَدْ أَحْلَلْتُكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! وَمَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذٰلِكَ أَبَدَاً وَلَوْ أَتَيْتَ عَلٰى نَفْسِي ، فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ » . (بز) .

١٩٤ ـ حبيب بن مخنف رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١٠ ـ عن حبيب بن مخنفٍ ، عن أَبيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلٰى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهَا ؟ فَمَا أَدْرِي مَا رَجَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلٰى أَهْلِ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ ، وَفِي كُلِّ أَضْحٰى » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩٥ ـ حبشي بن جُنَادَةَ السلولي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١١ ـ عن حبشي بن جُنادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَالمُقَصِّرِينَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ : وَالمُقَصِّرِينَ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٥١٢ ـ عن حبشي بن جُنادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَأَتٰى أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ وَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ ، فَذَهَبَ بِهِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ حُرِّمَتِ المَسْأَلَةُ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إِلَّا فِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، وَقَالَ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ ، كَانَ خُمُوشَاً فِي وَجْهِهِ ، وَرَضْفَاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ » . (طب) .

١٤٥١٣ ـ عن حبشيٍّ بن جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَاهُ فَذَهَبَ بِهِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ حُرِّمَتِ المَسْأَلَةُ ، وَقَالَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ المَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ لِغَنِيٍّ ، وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ ، إِلاَّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ بِهِ مَالَهُ ، كَانَ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَضْفاً يَأْكُلُهُ مِنْ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ » . (الحسن بن سفيان ، والْعسكري فِي الأمثال ، طب ، وأبو نعيم) .

١٤٥١٤ ـ عن حبشي بن جُنادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَذْكَى النَّاسِ خُلُقاً » . (كر ، وفيه حصن بن مخارق ضَعِيف) .

١٤٥١٥ ـ عن حبشِي بن جنادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩٦ ـ حبيش بن خالد الأَشعَري الخزاعي الْقدادي وَهُوَ أَخو عاتِكَةَ ، أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١٦ ـ عن حزام بن هشام بن حبيش بن خالد الْخزاعِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، وَخَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِراً إِلَى المَدِينَةِ ، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ الأُرَيْقِطِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، مَرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَرزَةً جَلِدَةً ، تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْقُبَّةِ ، ثُمَّ تُسْقِي وَتُطْعِمُ ، فَسَأَلُوهَا لَحْماً وَتَمْراً لِيَشْتَرُوهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ[1] ، فَنَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ ، فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟

(١) مُسنتين : أي مُجدِبين ، أصابتهم السَّنة ، وهي القحط والجَدْبُ . (النهاية : ٢/٤٠٧)

قَالَتْ : خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ ، قَالَ : فَهَلْ بها مِنْ لَبَنٍ ؟ قَالَتْ : هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : أَتَأْذَنِينَ أَنْ أَحْلِبَهَا ؟ قَالَتْ : بَلى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ نَعَمْ إِنْ رَأَيْتَ بها حَلْباً فَاحْلِبْهَا ، فَدَعَا بها رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا ، وَسَمَّى ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا ، فَتَفَاجَّتْ[1] عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ ، وَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ[2] الرَّهْطَ ، فَحَلَبَ فِيهَا ثَجّاً حَتَّى عَلاَهُ الْبَهَاءُ ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوُوا ، وَشَرِبَ آخِرَهُمْ ﷺ ، ثُمَّ أَرَاضُوا ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهَا ثَانِياً بَعْدَ بَدْءٍ حَتَّى مَلأَ الإِنَاءَ ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا ، ثُمَّ بَايَعَهَا ، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا ، فَقَلَّمَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجَافاً ، تَسَاوَكْنَ[3] هَزْلاً ، ضُحًى مُخِّهِنَّ قَلِيلٌ ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبَدٍ اللَّبَنَ ، عَجِبَ وَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكِ هٰذَا اللَّبَنُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ وَالشَّاءُ عَازِبٌ[4] حِيَالٌ[5] ، وَلاَ حَلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَتْ : لاَ ، وَٱللَّهِ ! إِلاَّ أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ ، مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ فَقَالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلاً ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ ، أَبْلَجَ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ ، لَمْ تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ[6] ، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صُعْلَةٌ[7] ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ[8] ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ[9] ، وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ[10] ، وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ[11] ،

---

(١) فتفاجَّت: التَّفاجُّ: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين. (النهاية: ٣/٤١٢)

(٢) يُرْبِضُ: أي يُرويهم وَيُثقِلُهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض. (النهاية: ٢/١٨٤)

(٣) تَسَاوَكْنَ: يُقال: تساوكَتِ الإبلُ: إذا اضطربَتْ أعناقُها من الهُزل، أراد أنها تتمايلُ من ضَعفِها. (النهاية: ٢/٤٢٥)

(٤) عازبٌ: أي بعيدةُ المرعى لا تأوي إلى المنزل في اللَّيل. (النهاية:)

(٥) حيالٌ: جمع حائل، وهي التي لم تحمِلْ. (النهاية: ٣/٢٢٧)

(٦) ثُجْلَة: أي ضِخَمُ بَطْنٍ، ورجُلٌ أثجَلُ، وَيُرْوى بالنُّون والحاءِ: أي نُحولٌ ودِقَّةٌ. (النهاية: ١/٢٠٨)

(٧) صُعْلَة: هي صِغَرُ الرَّأس، وهي أيضاً الدِّقَّةُ والنُّحولُ في البَدَنِ. (النهاية: ٢/٣٢)

(٨) قَسِيمٌ: القَسَامَةُ: الحُسْنُ، ورَجُلٌ مُقَسَّمُ الوَجْهِ: أي جميلٌ كُلُّهُ، كَأَنَّ كُلَّ مَوْضعٍ منه أخذَ قِسماً من الجمال. (النهاية: ٤/٦٣)

(٩) دَعَجٌ: الدَّعَجُ والدُّعجَةُ: شِدَّةُ سواد العين في شدَّةِ بياضها. (النهاية: ٢/١١٩)

(١٠) وَطَف: أي في شعر أجفانه طُولٌ. (النهاية: ٥/٢٠٤)

(١١) صَحَلٌ: هو التحريك كالبُحَّة، وألاَّ يكون حادَّ الصَّوت. (النهاية: ٣/١٣)

وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ[1] ، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ[2] ، أَزَجُ[3] ، أَقْرَنُ[4] ، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيهِ الْوَقَارُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلاَهُ الْبَهَاءُ ، أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبهاهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَحْلاَهُ وَأَحْسَنُهُ مِنْ قَرِيبٍ ، حُلْوُ المَنْطِقِ ، فَصْلٌ ، لاَ هَذْرَ وَلاَ نَزْرَ ، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ ، رَبْعٌ لاَ تَشْنَؤُهُ[5] مِنْ طُولٍ ، وَلاَ تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ ، فَهُوَ أَنْظَرُ الثَّلاَثَةِ مَنْظَراً ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْراً ، لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ ، لاَ عَابِسٌ وَلاَ مُفْنِدٌ ، قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ : هُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ بِمَكَّةَ ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ ، وَلأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلاً ، فَأَصْبَحَ صَوْتٌ بِمَكَّةَ عَالِياً ، يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلاَ يَدْرُونَ مَنْ صَاحِبُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ قَالاَ خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلاَهَا بِالهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ ... فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيَا لَقُصَيٍّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمُ ... بِهِ مِنْ فِعَالٍ لاَ تُجَازَى وَسُؤْدُدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمِرْصَدِ
سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وَإِنَائِهَا ... فَإِنَّكُمُ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ ... عَلَيْهِ صَرِيحاً ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ
فَغَادَرَهَا رَهْناً لَدَيْهَا بِحَالِبٍ ... يُرَدِّدُهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِذَلِكَ ، شَبَّبَ[6] يُجِيبُ الهَاتِفَ وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) سَطَعٌ : أي ارتفاع وطولٌ. (النهاية : ٢/٣٦٥)
(٢) كَثَاثَةٌ : الكَثَاثَةُ فِي اللحية : أن تكون غيرَ رَقيقَةٍ ولا طويلةٍ، ولكن فيها كثافة. (النهاية : ٤/١٥٢)
(٣) أَزَجٌ : الزَّجَجُ : تَقَوُّس في الحاجب مع طولٍ في طرفِهِ وامتدادٍ. (النهاية : ٢/٢٩٦)
(٤) أَقْرَنُ : القَرَنُ بالتَّحريك : التقاءُ الحاجبين. (النهاية : ١٤/٥٤)
(٥) لاَ تَشْنَؤُهُ : أي لا يُبْغَضُ لِفَرْطِ طُولِهِ. (النهاية : ٢/٥٠٣)
(٦) شَبَّبَ : أي ابتدأ في جوابه، من تشبيب الكتب، وهو الابتداءُ بها، والأخذُ فيها. (النهاية : ٢/٤٣٩)

لَقَدْ خَابَ قَـوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ ... وَقَـدَّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْـهِ وَيَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عَنْ قَـوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ ... وَحَـلَّ عَلَى قَـوْمٍ بِنُـورٍ مُجَـدَّدِ
هَـدَاهُمْ بِهِ بَعْـدَ الضَّلَالَـةِ رَبُّهُمْ ... وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ الْحَقَّ يَـرْشُدِ
وَهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا[1] ... عِمَـايَتُهُمْ هَـادٍ بِـهِ كُـلُّ مُهْتَدِ
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْـرِبٍ ... رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ... وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْجِـدِ
وَإِنْ قَـالَ فِي يَوْمٍ مَقَـالَةَ غَـائِبٍ ... فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَـانُ فَتَـاتِهِمْ ... وَمَقْعَـدُهَـا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمِـرْصَـدِ
لِيَهْنِ أَبَـا بَكْـرٍ سَعَـادَةُ جَـدِّهِ ... بِصُحْبَتِهِ ، مَنْ أَسْعَدَ اللَّهُ يُسْعَـدِ

(طب ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

١٩٧ ـ حَبَّةَ وسواءِ ابنيْ خالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٤٥١٧ ـ عن سلَام بن شرحبيل : « أَنَّهُ سَمِعَ حَبَّةَ وَسَوَاءً ابْنَيْ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُعَالِجُ حَائِطاً أَوْ بِنَاءً لَهُ فَأَعَانَاهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا تَيْأَسَا مِنَ الرِّزْقِ مَا اعْتَزَّتْ رُءُوسُكُمَا ، إِنَّ الْمَوْلُودَ يُولَدُ أَحْمَرَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ ، ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

١٩٨ ـ حِجْر بن عَلي ـ أَوْ عَدِي ـ الْكِنْدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١٨ ـ عَنْ حِجْر بن عدِيٍّ الْكِندِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّـهُ لَمَّا انْـطُلِقَ بِهِ

---

(١) تسكّعوا: أي تحيّروا، والتَّسكُّعُ: التمادي في الباطل. (النهاية: ٢/٤٨٤)

لِيُقْتَلَ ، قَالَ لَهُمْ : دَعُونِي فَلأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لاَ تُطْلِقُوا عَنِّي حَدِيداً ، وَلاَ تَغْسِلُوا عَنِّي دَماً وَادْفُنُونِي فِي ثِيَابِي ، فَإِنِّي مُلاَقٍ مُعَاوِيَةَ بِالْجَادَّةِ ، وَإِنِّي مُخَاصِمٌ » . (كر) .

مُسْنَدُ

١٩٩ ـ حجر بن عنبس ـ وقيل ابن قيس ـ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥١٩ ـ عَنْ حِجْر بن عنبس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ ! عَلَى أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهَا » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠٠ ـ حُجَير ـ والد مخيش رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٢٠ ـ عن أبي مخيش بن حجير ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ بَلَدٍ هٰذَا ؟ قَالُوا : بَلَدٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ هٰذَا ؟ قَالُوا : شَهْرٌ حَرَامٌ ، قَالَ : فَأَيُّ يَوْمٍ هٰذَا ؟ قَالُوا : يَوْمُ النَّحْرِ ، قَالَ : أَلاَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ ، لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠١ ـ حُدَير ـ أبي فَوْزَةَ السلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٢١ ـ عن بشير ـ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ ـ قَالَ : « سَمِعْتُ عَشَرَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمْ حُدَيْرٌ ـ أَبُو فَوْزَةَ ـ يَقُولُ : إِذَا رَأَوا الهِلاَلَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَهْرَنَا الماضِي خَيْرَ شَهْرٍ ، وَخَيْرَ عَاقِبَةٍ ، وَأَرْسِلْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا هٰذَا بِالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ ،

وَالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ ، وَالمُعَافَاةِ وَالرِّزْقِ الْحَسَنِ » . (خ فِي تَارِيخِهِ ، وابن منده ، وقَالَ : الصَّواب أَبُو فوزَةَ ، والدُّولابي فِي الْكُنىٰ ، وابن نعيم ، كر) .

١٤٥٢٢ ـ عن عثمان بن أَبي الْعَاتِكَةَ : حَدَّثَنِي أَخٌ لِي يُقَالُ لَهُ : زِيَادٌ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الهِلَالَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هٰذَا الدَّاخِلِ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : تَوَالَى عَلَى هٰذَا الدُّعَاءِ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعُوهُ مِنْهُ ، وَالسَّابِعُ حُذَيْرٌ أَبُو فَوْزَةَ السلمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٠٢ ـ حذيفَةَ بن أُسيد الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٢٣ ـ عن أَبي الطُّفيل عامر بن واثلةَ ، عن حُذيفَةَ بنِ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا صَدَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، نَهَى أَصْحَابَهُ عَنْ شَجَرَاتٍ بِالْبَطْحَاءِ مُتَقَارِبَاتَ أَنْ يَنْزِلُوا تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِنَّ فَقُمَّ[1] مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشَّوْكِ وَشُذِّبْنَ[2] ، عَنْ رُءُوسِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَيْهِنَّ فَصَلَّى تَحْتَهُنَّ ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ نَبِيٌّ إِلَّا مِثْلَ نِصْفِ عُمُرِ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنِّي لَأَظُنُّ أَنِّي مُوشِكٌ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ ، وَأَنِّي مَسْؤُولٌ وَأَنَّكُمْ مَسْؤُولُونَ ، فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ ، فَجَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْرًا ، قَالَ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ ، وَنَارَهُ حَقٌّ ، وَأَنَّ المَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ؟ قَالُوا : نَشْهَدُ بِذٰلِكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ ٱللَّهَ مَوْلَايَ ، وَأَنَا مَوْلَى المُؤْمِنِينَ ، وَأَنَا أَوْلَى

---

(١) فَقُم ما تحتهنَّ: أي كَنِّس ما تحتهُنَّ. (النهاية: ٤/١١٠)

(٢) وَشُذِّبنَ: معنى التشذيب التَّقسيع والتَّفريق. وأصلُهُ من النخلة الطويلة التي شُذِّبَ عنها جريدُها: أي قُطِعَ وفُرِّقَ. (النهاية: ٢/٤٥٣)

بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَاداهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي فَرَطُكُمْ وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَى الْحَوْضِ ، حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَصَنْعَاءَ ، فِيهِ عَدَدَ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، الثَّقَلُ[1] الأَكْبَرُ : كِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ ، وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، لاَ تَضِلُّوا وَلاَ تُبَدِّلُوا ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ » . (ابن جرير) .

١٤٥٢٤ ـ عن حذيفَةَ بن أُسَيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَ رجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ ؟ فَقَالَ : مَا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَاً ، إِلاَّ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » . (طب ، عن أبي سرعَةَ) .

١٤٥٢٥ ـ عن أَبي الطُّفيل ، عن حُذيفَةَ بن أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ أَدْنَى هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هٰذَا ! عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ خُلِقَ ، فَكَيْفَ عُرِضَ عَلَيْكَ مَنْ لَمْ يُخْلَقْ ؟ قَالَ : صُوِّرُوا لِي فِي الطِّينِ ، حَتَّى لأَنَا أَعْرَفُ بِالإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ » . (الْحسن بن سفيان ، طب ، ض ، وأبو نعيم) .

١٤٥٢٦ ـ عن حذيفَةَ بن أُسَيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدَّابَّةُ تَكُونُ لَهَا ثَلاَثُ خَرَجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ : فَتَخْرُجُ خَرْجَةً مِنْ أَقْصَى الْيَمَنِ ، حَتَّى يُنْشَرَ ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَلاَ يَدْخُلُ ذِكْرُهَا الْقَرْيَةَ ـ يَعْنِي مَكَّةَ ـ ، ثُمَّ تَمْكُثُ زَمَانَاً طَوِيلاً بَعْدَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ خَرْجَةً أُخْرَى قَرِيباً مِنْ مَكَّةَ ، فَيَنْتَشِرُ ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَيُنْشَرُ ذِكْرُهَا بِمَكَّةَ ، ثُمَّ تَكْمُنُ زَمَانَاً طَوِيلاً ، ثُمَّ بَيْنَمَا النَّاسُ يَوْمَاً بِأَعْظَمِ الْمَسَاجِدِ

---

(١) الثَّقَلُ : يقال لكل خطيرٍ نفيس ثقل . (النهاية : ١/٢١٦)

عَلَى ٱللَّهِ حُرْمَةً وَخَيْرِهَا وَأَكْرَمِهَا عَلَى ٱللَّهِ المَسْجِدِ الْحَرَامِ ، لَمْ يَرُعْهُمْ إِلَّا وَهِيَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ تَرْغُو مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ إِلَى بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنَ المَسْجِدِ ، تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا التُّرَابَ ، فَارْفَضَّ النَّاسُ عَنْهَا شَتَّى وَمَعَاً ، وَتَثْبُتُ لَهَا عِصَابَةٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعْجِزُوا ٱللَّهَ ، فَبَدَتْ بِهِمْ فَجَلَتْ وُجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَهَا كَأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ ، ثُمَّ وَلَّتْ فِي الأَرْضِ لاَ يُدْرِكُهَا طَالِبٌ ، وَلاَ يُعْجِزُهَا هَارِبٌ ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ يَتَعَوَّذ مِنْهَا بِالصَّلاَةِ ، فَتَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِهِ فَتَقُولُ : يَا فُلاَنُ ! الآنَ تُصَلِّي ! فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ ، فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ تَذْهَبُ ، وَيَتَجَاوَرُ النَّاسُ فِي دُورِهِمْ وَفِي أَسْفَارِهِمْ ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي الأَمْوَالِ ، وَيَصْطَحِبُونَ فِي الأَمْصَارِ وَيُعْرَفُ المُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ ، حَتَّى أَنَّ المُؤْمِنَ لَيَقُولُ لِلْكَافِرِ : يَا كَافِرُ ! أَقْضِنِي حَقِّي ، وَحَتَّى أَنَّ الْكَافِرَ لَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ : يَا مُؤْمِنُ ! أَقْضِنِي حَقِّي » . (ط ، طب ، ك ، وتعقب ، هق ، فِي الْبعث ، وعبد بن حميد فِي تفسيرِهِ ، عن أَبي الطُّفيل ، عن حذيفَةَ بن أُسيد الْغفاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٥٢٧ ـ عَنْ حُذَيفَةَ بن أُسيدٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَلَغَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَوْتُ النَّجَاشِيِّ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلْيُصَلِّ عَلَيْهِ ! فَتَوَجَّهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ نَحْوَ الْحَبَشَةِ فَكَبَّرَ أَرْبَعَاً » . (طب) .

١٤٥٢٨ ـ عن حُذَيْفَةَ بن أُسيدٍ ، عَنْ عطاءٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعى الثَّلاَثَةَ الَّذِينَ قُتِلُوا بِمُؤْتَةَ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِمْ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٢٠٣ ـ حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٥٢٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا النِّفَاقُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالإِسْلاَمِ وَلاَ يَعْمَلُ بِهِ » . (ابن جرير) .

١٤٥٣٠ ـ عن أبي يحيىٰ قَالَ : « سُئِلَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَنِ الْمُنَافِقُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَصِفُ الإِسْلاَمَ وَلاَ يَعْمَلُ بِهِ » . (ش) .

١٤٥٣١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ فِيكُمُ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، إِنَّ أُولٰئِكَ كَانُوا يُسِرُّونَ نِفَاقَهُمْ ، وَإِنَّ هٰؤُلاَءِ أَعْلَنُوهُ » . (ش) .

١٤٥٣٢ ـ عَنْ أَبِي الْبختري قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ أَهْلِكِ الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَوْ هَلَكُوا مَا انْتَصَفْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ » . (ش) .

١٤٥٣٣ ـ عن صلَةَ بنِ زُفَر قَالَ : « قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَيْفَ عَرَفْتَ أَمْرَ الْمُنَافِقِينَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ؟ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَسِيرُ خَلْفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَنَامَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، فَسَمِعْتُ نَاساً يَقُولُونَ : لَوْ طَرَحْنَاهُ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ فَاسْتَرَحْنَا مِنْهُ ، فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ، فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي ، حَتَّى انْتَبَهَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : حُذَيْفَةَ ، قَالَ : مَنْ هٰؤُلاَءِ ؟ قُلْتُ : فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ حَتَّى عَدَدْتُهُمْ ، قَالَ : وَسَمِعْتَ مَا قَالوا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلِذٰلِكَ سِرْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ مُنَافِقُونَ : فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، لاَ تُخْبِرَنَّ أَحَداً » . (طب) .

١٤٥٣٤ ـ عَنْ حُذَيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لِي : يَا حُذَيْفَةُ ! إِنَّ فُلاَناً قَدْ مَاتَ فَاشْهَدْهُ ، ثُمَّ مَضَى ، حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَرَآنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَعَرَفَ ، فَرَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! أَنْشُدُكَ ٱللَّهَ ! أَمِنَ الْقَوْمِ أَنَا ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ لاَ ، وَلَنْ أُبَرِّىءَ أَحَداً بَعْدَكَ ـ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْ عُمَرَ جَادَتَا ـ » . (كر) .

١٤٥٣٥ ـ عن حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْراً خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ » . (ش) .

١٤٥٣٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لأَعْرَفُ أَهْلَ دِينَيْنِ هُمَا فِي النَّارِ : قَوْمٌ يَقُولُونَ : الإِيمانُ كَلاَمٌ ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ : مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَإِنَّمَا هُمَا صَلاَتَانِ » . (ابن جرير) .

١٤٥٣٧ ـ عَنْ حُذيفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ذَرَبَ لِسَانِي ، قَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ ، إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » . (ش) .

١٤٥٣٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ** ﴾[1] ، قَالَ : مَا قُوتِلَ أَهْلُ هٰذِهِ الآيَةِ بَعْدُ » . (ش) .

١٤٥٣٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ وَجَدْتَ رَجُلاً مَعَ أُمِّ رومَانَ كَيْفَ كُنْتَ صَانِعاً ؟ قَالَ : كُنْتُ وَٱللَّهِ فَاعِلاً شَرّاً ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : وَٱللَّهِ كُنْتُ قَاتِلَهُ ، قَالَ : فَأَنْتَ يَا سَهْلُ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ لَعَنَ ٱللَّهُ الأَبْعَدَ ، هُوَ خَبِيثٌ ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ الْبُعْدَى فَهِيَ خَبِيثَةٌ ، وَلَعَنَ ٱللَّهُ أَوَّلَ الثَّلاَثَةِ أَخْبَرَ بِهٰذَا ، قَالَ : تَأَوَّلْتَ الْقُرْآنَ يَا ابْنَ الْبَيْضَاءِ : ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ** ﴾[1] » . (الدَّيلمي) .

١٤٥٤٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُبْعَثُ النَّاسُ ثَلاَثَةَ أَصْنَافٍ ، وَذٰلِكَ فِي قَوْلِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ** ﴾[1] فَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَالْمُقْتَصِدُ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ ٱللَّهِ » . (الدَّيلمي) .

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢.

(٢) سورة النور، الآية: ٦.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

١٤٥٤١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ حَسَنٌ ، وَلَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَرْفَعَ السِّلاَحَ عَلَى إِمَامِكَ » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٤٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ الْكَلاَمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَصِيرُ مُنَافِقاً ، إِنِّي لأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْمَقْعَدِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَحَاضُّنَّ عَلَى الْخَيْرِ ، أَوْ يُسْحِتَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ جَمِيعاً ، أَوْ لَيُؤَيِّرَنَّ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ » . (ش) .

١٤٥٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ ، خَيْرُكُمْ فِيهِ مَنْ لاَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلاَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ » . (ش) .

١٤٥٤٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ شَابٌّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَبْكِي عِنْدَ ذِكْرِ النَّارِ ، حَتَّى حَبَسَهُ ذٰلِكَ فِي الْبَيْتِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الشَّابُّ ، قَامَ فَاعْتَنَقَهُ وَخَرَّ مَيِّتاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : جَهِّزُوا صَاحِبَكُمْ ، فَإِنَّ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كَبِدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَقَدْ أَعَاذَهُ ٱللَّهُ مِنْهَا ، مَنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَهُ ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ » . (ابن أَبي الدُّنْيَا ، والموفَّق بن قُدَامَةَ فِي كِتَابِ الْبُكَاءِ وَالرِّقَّةِ) .

١٤٥٤٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ خِيَارُكُمْ مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا لِلآخِرَةِ ، وَلاَ مَنْ تَرَكَ الآخِرَةَ لِلدُّنْيَا ، وَلٰكِنَّ خِيَارَكُمْ مَنْ أَخَذَ مِنْ كُلٍّ » . (كر) .

١٤٥٤٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خِيَارُكُمُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ مِنْ دُنْيَاهُمْ لآخِرَتِهِمْ ، وَمِنْ آخِرَتِهِمْ لِدُنْيَاهُمْ » . (كر) .

١٤٥٤٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي مَنْ يُصْلِحُ مِنْ مَالِي ، فَأُغْلِقُ بَابِي ، فَلاَ يَدْخُلُ عَلَيَّ أَحَدٌ ، وَلاَ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ حَتَّى أَلْحَقَ بِٱللَّهِ » . (ك) .

١٤٥٤٨ ـ عن النزال بن سبرَةَ قَالَ : « كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَا هٰذَا الَّذِي يَبْلُغُنِي عَنْكَ ؟ فَقَالَ : مَا قُلْتُهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَنْتَ أَصْدَقُهُمْ وَأَبَرُّهُمْ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تَقُلْ مَا قُلْتَهُ ؟ قَالَ : بَلٰى ، وَلٰكِنْ أَشْتَرِي دِينِي بِبَعْضِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّهُ » . (كر) .

١٤٥٤٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ ؟ قَالَ : إِنَّ لِسَانِي سَبُعٌ أَتَخَوَّفُ إِنْ تَرَكْتُهُ أَنْ يَأْكُلَنِي » . (كر) .

١٤٥٥٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً قَرَأَ الْقُرْآنَ ، حَتَّى إِذَا رُؤِيَتْ بَهْجَتُهُ وَكَانَ رِدْءَ الإِسْلَامِ أَعْرَاهُ[1] إِلَى مَا شَاءَ ٱللَّهُ وَانْسَلَخَ مِنْهُ ، وَنَبَذَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَخَرَجَ عَلَى جَارِهِ بِالسَّيْفِ ، وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّهُمَا أَوْلَى بِالشِّرْكِ ؟ الْمَرْمِيُّ أَوِ الرَّامِي ؟ قَالَ : لَا بَلِ الرَّامِي » . (أبو نعيم) .

١٤٥٥١ ـ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الأَحْمَدِيِّ قَالَ : « خَطَبَنَا حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدَائِنِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! تَفَقَّدُوا أَرِقَّاءَكُمْ ، وَاعْلَمُوا مِنْ أَيْنَ يَأْتُونَكُمْ بِضَرَائِبِهِمْ ، فَإِنَّ لَحْماً نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَبَداً ، وَاعْلَمُوا أَنَّ بَائِعَ الْخَمْرِ وَمُبْتَاعَهُ وَمُقْتَنِيهِ كَآكِلِهِ » . (عب) .

١٤٥٥٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا وَتُخْطِئُوا لَجَاءَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ وَيُخْطِئُونَ فَيَغْفِرُ ٱللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (خ ، فِي تاريخِهِ ، كر) .

١٤٥٥٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فِي الْحَكَمِ بْنِ الْعَاصِ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَحُلَّ عُقْدَةً عَقَدَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (طب ، وأبو نعيم) .

---

(١) أعراهُ: تركه وأعرض عنه.

١٤٥٥٤ ـ عن زنكل بن عَلِي ـ وَزِيرٍ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ قَالَ : « قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا طَاعُونُ ! خُذْنِي إِلَيْكَ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، قَبْلَ سَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ ، وَقَبْلَ جَوْرٍ فِي الْحُكْمِ ، وَقَبْلَ إِمَارَةِ الصِّبْيَانِ ، وَكَثْرَةِ الزَّبَانِيَةِ » . (كر) .

١٤٥٥٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا لَا يَمْشِ رَجُلٌ مِنْكُمْ شِبْرَاً إِلَى ذِي سُلْطَانٍ لِيُذِلَّهُ ، فَلَا وَٱللَّهِ ! لَا يَزَالُ قَوْمٌ أَذَلُّوا السُّلْطَانَ أَذِلَّاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (ش) .

١٤٥٥٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اسْمَعُوا ، قُلْنَا : سَمِعْنَا ، قَالَ : اسْمَعُوا ـ ثَلَاثَاً ـ : إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ » . (ابن جرير) .

١٤٥٥٧ ـ عن عقيل بن دينار ـ مَوْلَى حَارِثَةَ ـ ، عَنْ حَارِثَةَ بنِ ظفرٍ : « أَنَّ حِصَارَاً كَانَ وَسَطَ دَارٍ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ، فَبَعَثَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٥٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، اسْتَقْبَلَهُ ٱللَّهُ بِوَجْهِهِ يُنَاجِيهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْصَرِفُ ، أَوْ يَلْتَفِتُ يميناً أَوْ شِمَالاً » . (عب) .

١٤٥٥٩ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَعْضِ الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ ، قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! هَلْ رُزِىءَ[1] مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْءٌ ؟

(١) رُزِىءَ : نقص.

قَالَ : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَنُنْفِقُنَا بِقَدَرٍ ، إِلاَّ أَنَّ ابْنَةً لِي ، أَخَذَتْ جَدْيَاً مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : كَيْفَ بِكَ يَا حُذَيْفَةُ إِذَا أُلْقِيتَ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ لَكَ إِئْتِنَا بِهِ ! فَبَكَى حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا ، فَجِيءَ بِهِ فَأَلْقَاهُ فِي الصَّدَقَةِ » . (كر) .

١٤٥٦٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ وِتْرَ إِلاَّ عَلَى مَنْ تَلاَ الْقُرْآنَ » . (عب) .

١٤٥٦١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَامَ طَوِيلاً » . (ش) .

١٤٥٦٢ ـ عن شقيقٍ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَحُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَبَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ ، قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : لاَ تَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلاَ عَنْ يَمِينِكَ ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِكَ كَاتِبَ الْحَسَنَاتِ ، وَابْزُقْ عَنْ يَسَارِكَ ، أَوْ خَلْفَكَ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي اسْتَقْبَلَهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِوَجْهِهِ ، فَلاَ يَصْرِفُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُهُ ، أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ » . (كر) .

١٤٥٦٣ ـ عَنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ قَالَ : « دَخَلَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي لاَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : مُذْ كَمْ هٰذِهِ صَلاَتُكَ ؟ قَالَ : مُذْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَا صَلَّيْتَ مُذْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَلَوْ مِتَّ وَهٰذِهِ صَلاَتُكَ مِتَّ عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ يُعَلِّمُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ الصَّلاَةَ ، وَيُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ » . (عب ، ش ، خ ، ن) .

١٤٥٦٤ ـ عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ ـ مَوْلَى بَنِي أُسَيْدٍ ـ صَنَعَ طَعَامَاً ، ثُمَّ دَعَا أَبَا ذَرٍّ وَحُذَيْفَةَ وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو ذَرٍّ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : وَرَاءَكَ ! رَبُّ الْبَيْتِ أَحَقُّ بِالإِمَامَةِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ :

كَذٰلِكَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فَتَأَخَّرَ أَبُو ذَرٍّ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَقَدَّمُونِي وَأَنَا مَمْلُوكٌ فَأَمَمْتُهُمْ » . (عب) .

١٤٥٦٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا فَيَرْكَعُ بِهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا ، فَيَرْكَعُ بها ، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ ، فَقُلْتُ : يَرْكَعُ بها ، فَقَرَأَ حَتَّى خَتَمَهَا » . (ش) .

١٤٥٦٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً ـ وَهُوَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ـ فَقُمْتُ أُصَلِّي وَرَاءَهُ ، يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَقُلْتُ : إِذَا جَاءَ مِائَةَ آيَةٍ رَكَعَ ، فَجَاءَهَا فَلَمْ يَرْكَعْ ، فَقُلْتُ : إِذَا جَاءَ مِائَتَيْ آيَةٍ رَكَعَ ، فَجَاءَهَا فَلَمْ يَرْكَعْ ، فَقُلْتُ : إِذَا خَتَمَهَا رَكَعَ ، فَخَتَمَ فَلَمْ يَرْكَعْ ، فَلَمَّا خَتَمَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وِتْرًا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقُلْتُ : إِنْ خَتَمَهَا رَكَعَ فَلَمْ يَرْكَعْ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ النِّسَاءِ ، فَقُلْتُ : إِذَا خَتَمَ رَكَعَ ، فَخَتَمَهَا فَرَكَعَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمُ وَيُرْجِعُ شَفَتَيْهِ فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَيُرْجِعُ شَفَتَيْهِ ، فَأَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَلَا أَفْهَمُ غَيْرَهُ ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ ، فَتَرَكْتُهُ وَذَهَبْتُ » . (عب) .

١٤٥٦٧ ـ عَنْ سَعِيد بن الْعَاصِ : « أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةٍ وَمَعَهُ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَيُّكُمْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا ، فَأَمَرَهُمْ حُذَيْفَةُ فَلَبِسُوا السِّلَاحَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ هَاجَكُمْ[1] هَيْجٌ فَقَدْ حَلَّ لَكُمُ الْقِتَالُ ، فَصَلَّى بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً ، وَالْأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ انْصَرَفَ هٰؤُلَاءِ ، فَقَامُوا مُقَامَ

(١) هاجكُمْ هَيْجٌ : أي تحرَّك وحرَّكوها. (صحيح مسلم: ٢/١٠٠٢)

أُوْلٰئِكَ ، وَجَاءَ أُولٰئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرٰى ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ » . (عب ، ش ، وعبد بن حميد ، د ، ن ، وابن جرير ، هب ، ك ، هق) .

١٤٥٦٨ ـ عن قَتَادَةَ : « أَنَّ حُذَيْفَةَ رَكَعَ بِالمَدَائِنِ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، وَفَعَلَ فِي الأُخْرٰى مِثْلَ ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

١٤٥٦٩ ـ عَنِ الْحَسن الْعربي : « أَنَّ حُذَيفَةَ صَلَّى فِي الْكُسُوفِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ » . (ابن جرير) .

١٤٥٧٠ ـ عَنْ مَنْصُور ، عن طلحَةَ بن مصرفٍ ، وَحُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالاَ : « خَلِّلُوا الأَصَابِعَ لاَ يَحْشُوهَا ٱللَّهُ نَاراً » . (عب) .

١٤٥٧١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُبَالِي ! مَسَسْتُ ذَكَرِي أَوْ طَرَفَ أَنْفِي » . (ص) .

١٤٥٧٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : خَلِّلِي رَأْسَكِ بِالمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُخَلِّلَهُ ٱللَّهُ بِنَارٍ » . (عب ، ص ، وابن جرير) .

١٤٥٧٣ ـ عَنْ مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَرَاغَ عَنْهُ ، فَقَالَ : لِمَ لَمْ أَرَكَ ؟ فَقَالَ : بَلٰى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَلٰكِنْ كُنْتُ جُنُباً ، فَقَالَ : إِنَّ المُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ » . (ص).

١٤٥٧٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَتٰى سُبَاطَةَ[1] قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِماً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَنَحَّى ، فَدَعَانِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ تَنَحَّى فَأَتَيْتُهُ بماءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلٰى خُفَّيْهِ » . (عب ، ش ، ص) .

١٤٥٧٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيم : « أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَحُذَيْفَةَ ابْنَ

---

(١) السُّباطَةُ: الموضع الذي يُرمى فيه الترابُ والأوساخُ، وقيل هي الكُناسَةُ نفسُها. (النهاية: ٢/٣٣٥)

الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولاَنِ : يَمْسَحُ الْمُسَافِرُ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ » . (عب) .

١٤٥٧٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِحَسْبِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِحَسْبِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يَقُولَ : أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَعُودُ » . (كر) .

١٤٥٧٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَفَى مِنَ الْعِلْمِ الْخَشْيَةُ وَكَفَى مِنَ الْجِدَالِ أَنْ يَذْكُرَ الْعَالِمُ حَسَنَاتِهِ وَيَنْسَى سَيِّئَاتِهِ ، وَكَفَى مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يَتُوبَ مِنَ الذَّنْبِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ » . (كر) .

١٤٥٧٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّا قَوْمٌ عُرْبٌ ، نُرَدِّدُ الأَحَادِيثَ ، فَنُقَدِّمُ وَنُؤَخِّرُ » . (هق ، كر) .

١٤٥٧٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا يُفْتِي أَحَدُ ثَلاَثَةٍ : مَنْ عَرَفَ النَّاسِخَ وَالمَنْسُوخَ ، أَوْ رَجُلٌ وَلِيَ سُلْطَاناً فَلاَ يَجِدُ مِنْ ذٰلِكَ بُدّاً ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ » . (كر) .

١٤٥٨٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا ٱللَّهَ يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ ، وَخُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَوَٱللَّهِ ! لَئِنِ اسْتَقَمْتُمْ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقَا بَعِيداً ، وَلَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ يميناً وَشِمَالاً لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً » . (ش ، كر) .

١٤٥٨١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْراً إِلاَّ أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي حَسْلٌ ، فَأَخَذَنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا : إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّداً ؟ فَقُلْنَا : مَا نُرِيدُهُ ، مَا نُرِيدُ إِلاَّ المَدِينَةَ ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ ٱللَّهِ وَمِيثَاقَهُ : لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى المَدِينَةِ وَلاَ نُقَاتِلُ مَعَهُ ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : انْصَرِفَا ، فَفِيَا لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَنَسْتَعِينُ ٱللَّهَ عَلَيْهِمْ » . (ش ، والْحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٤٥٨٢ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ : « أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَوَادَّهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : وَكَانَ اسْمُهُ حُسَيْلَ بْنَ الْيَمَانِ ، أَوْ حُسْلَ » . (أبو نعيم) .

١٤٥٨٣ ـ عن زيد بنِ أَسْلَمَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَشْكُو إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى صُحْبَتَكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّكُمْ أَدْرَكْتُمُوهُ وَلَمْ نُدْرِكْهُ ، وَرَأَيْتُمُوهُ وَلَمْ نَرَهُ ، قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : وَنَحْنُ نَشْكُو إِلَى ٱللَّهِ إِيمانَكُمْ بِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ ، وَٱللَّهِ ! مَا أَدْرِي لَوْ أَنَّكَ أَدْرَكْتَهُ كَيْفَ كُنْتَ تَكُونُ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ ، لَيْلَةً بَارِدَةً مَطِيرَةً ، إِذْ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَذْهَبُ فَيَعْلَمُ لَنَا عِلْمَ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ ٱللَّهُ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَمَا قَامَ مِنَّا أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَذْهَبُ فَيَعْلَمُ لَنَا عِلْمَ الْقَوْمِ أَدْخَلَهُ ٱللَّهُ الْجَنَّةَ ؟ فَوَٱللَّهِ ! مَا قَامَ مِنَّا أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَذْهَبُ فَيَعْلَمُ لَنَا عِلْمَ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَمَا قَامَ مِنَّا أَحَدٌ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ٱبْعَثْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ حُذَيْفَةُ : فَقُلْتُ : دُونَكَ ، فَوَٱللَّهِ ! مَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا حُذَيْفَةُ ! حَتَّى قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ ، وَٱللَّهِ ! مَا بِي أَنْ أُقْتَلَ ، وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ أُؤْسَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ لَنْ تُؤْسَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مُرْنِي بما شِئْتَ ، فَقَالَ : اِذْهَبْ حَتَّى تَدْخُلَ فِي الْقَوْمِ ، فَتَأْتِيَ قُرَيْشاً ، فَتَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا غَداً : أَيْنَ قُرَيْشٌ ؟ أَيْنَ قَادَةُ النَّاسِ ؟ أَيْنَ رُءُوسُ النَّاسِ ؟ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا ، فَتَصِلُوا بِالْقِتَالِ ، فَيَكُونُ الْقَتْلُ بِكُمْ ، ثُمَّ ائْتِ كِنَانَةَ ، فَقُلْ : يَا مَعْشَرَ كِنَانَةَ ! إِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ غَداً أَنْ يَقُولُوا : أَيْنَ كِنَانَةُ ؟ أَيْنَ رُمَاةُ الْحَدَقِ ، تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا فَتَصِلُوا بِالْقِتَالِ فَيَكُونَ الْقَتْلُ بِكُمْ ، ثُمَّ ائْتِ قَيْساً ، فَقُلْ : يَا مَعْشَرَ قَيْسٍ ! إِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ غَداً أَنْ يَقُولُوا : أَيْنَ قَيْسٌ ؟ أَيْنَ أَحْلاسُ الْخَيْلِ ؟ أَيْنَ فُرْسَانُ النَّاسِ ؟ تَقَدَّمُوا فَتَقَدَّمُوا فَتَصِلُوا بِالْقِتَالِ ، وَيَكُونَ الْقَتْلُ بِكُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَلَا تُحْدِثْ فِي سِلَاحِكَ شَيْئاً ، قَالَ حُذَيْفَةُ : فَذَهَبْتُ ، فَكُنْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَي

الْقَوْمِ أَصْطَلِي مَعَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ ، وَأَذْكُرُ لَهُمُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْنَ قُرَيْشٌ ؟ أَيْنَ كِنَانَةُ ؟ أَيْنَ قَيْسٌ ؟ حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ السَّحَرِ ، قَامَ أَبُو سُفْيَانَ يَدْعُو بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى وَيُشْرِكُ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَنْظُرْ رَجُلٌ مَنْ جَلِيسُهُ ؟ قَالَ : وَمَعِي رَجُلٌ يَصْطَلِي ، قَالَ : فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَنِي ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا فُلاَنٌ ، قُلْتُ : أَوْلَى ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو سُفْيَانَ الصُّبْحَ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : نَادُوا أَيْنَ قُرَيْشٌ ؟ أَيْنَ رُءُوسُ النَّاسِ ؟ أَيْنَ قَادَةُ النَّاسِ ؟ تَقَدَّمُوا ، قَالُوا : هٰذِهِ الْمَقَالَةَ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا الْبَارِحَةَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ كِنَانَةُ ؟ أَيْنَ رُمَاةُ الْحَدَقِ ، تَقَدَّمُوا ، فَقَالُوا : هٰذِهِ الْمَقَالَةَ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا الْبَارِحَةَ ثُم قَالَ : أَيْنَ قَيْسٌ ؟ أَيْنَ فُرْسَانُ النَّاسِ ، أَيْنَ أَحْلاَسُ الْخَيْلِ ؟ تَقَدَّمُوا ، فَقَالُوا هٰذِهِ الْمَقَالَةَ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا الْبَارِحَةَ ، قَالَ : فَخَافُوا فَتَخَاذَلُوا ، وَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ ، فَمَا تَرَكَتْ لَهُمْ بِنَاءً إِلاَّ هَدَمَتْهُ ، وَلاَ إِنَاءً إِلاَّ كَفَأَتْهُ ، وَتَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ ، قَالَ حُذَيْفَةُ : حَتَّى رَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ ، وَثَبَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ مَعْقُولٍ ، فَجَعَلَ يَسْتَحِثُّهُ لِلْقِيَامِ ، وَلاَ يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ لِعِقَالِهِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : فَوَاللَّهِ ! لَوْلاَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَلاَ تُحْدِثْ فِي سِلاَحِكَ شَيْئاً لَرَمَيْتُهُ مِنْ قَرِيبٍ ، قَالَ : وَسَارَ الْقَوْمُ ، وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَضَحِكَ حَتَّى رَأَيْتُ أَنْيَابَهُ » . (د ، كر) .

١٤٥٨٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : شَغَلُونَا عَنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ ـ فَلَمْ يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ـ مَلأَ اللَّهُ تَعَالَى بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً » . (هق فِي عَذَابِ الْقبر) .

١٤٥٨٥ ـ عن وَهبٍ ، أَنْبَأَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبدِ الرَّحمٰنِ الْجُشَمِي ـ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ـ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ جِهَادٍ ، وَكَانَ ابْنُ جِهَادٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ ابْنَهُ قَالَ : « يَا أَبَتَاهُ ! رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَحِبْتُمُوهُ ، وَاللَّهِ ! لَوْ رَأَيْتُهُ لَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اتَّقِ اللَّهَ وَسَدِّدْ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ يَذْهَبُ فَيَأْتِينِي بِخَبَرِهِمْ جَعَلَهُ

ٱللَّهُ رَفِيقِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَمَا قَامَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ مِنْ صَمِيمِ مَا بِنَا مِنَ الْجُوعِ وَالْقَرِّ ، ثُمَّ نَادَى يَا حُذَيْفَةُ بِاسْمِهِ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَقُومَ إِلاَّ خَشْيَةَ أَنْ لاَ آتِيكَ بِخَبَرِهِمْ ، فَقَالَ : اذْهَبْ وَدَعَا لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ » . (كر) .

١٤٥٨٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً إِلَى دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أُكَيْدَرَ خَارِجاً يَتَصَيَّدُ الصَّيْدَ فَخُذُوهُ ، فَانْطَلَقُوا فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذُوهُ وَعَلَوْا أَهْلَ المَدِينَةِ وَأَشْرَفُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ يُكَلِّمُونَهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : أُذَكِّرُكَ ٱللَّهَ ، هَلْ تَجِدُونَ مُحَمَّداً فِي كِتَابِكُمْ ؟ فَقَالَ : لاَ ، فَقَالَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ : إِنَّا نَجِدُهُ فِي كِتَابِنَا فَقَالَ الرَّجُلُ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَيْسَ قَدْ كَفَرَ هٰؤُلاَءِ الآنَ ؟ قَالَ : بَلَى فَاسْكُتْ ، وَأَنْتُمْ سَوْفَ تَكْفُرُونَ ، وَسَكَتَ الرَّجُلُ وَدَخَلَ الْبَيْتَ ، وَخَرَجَ مُسَيْلَمَةُ يَتَنَبَّأُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ وَنَحْنُ بِدُومَةَ الْجَنْدَلِ وَأَنْتُمْ سَوْفَ تَكْفُرُونَ ، وَذٰلِكَ خُرُوجُ مُسَيْلَمَةَ فَقَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ » . (ابن منده ، والمحاملي فِي أَمَالِيهِ ، وَأَبُو نعيم فِي المعرفَةِ ، كر) .

١٤٥٨٧ ـ عَنْ حُذَيفَةَ بن الْيمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،وَمَا بِي أَنْ يَكُونَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي ذٰلِكَ شَيْئاً لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ غَيْرِي ، وَلٰكِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَدَّثَ مَجْلِساً أَنَاهُمْ فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ ، مِنْهَا صِغَارٌ ، وَمِنْهَا كِبَارٌ ، فَذَهَبَ أُولٰئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي » . (حم ، ونعيم ، والروياني ، وسندُهُ حسَنٌ) .

١٤٥٨٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هٰذِهِ فِتَنٌ قَدْ أَظَلَّتْ كَجِبَاهِ الْبَقَرِ يَهْلَكُ فِيهَا أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهَا قَبْلَ ذٰلِكَ » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٨٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ

الشَّرُّ فَرَاسِخُ ، إِلاَّ مَوْتَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (نعيم ، كر) .

١٤٥٩٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَغُرَّنَّكَ مَا تَرَى ، فَإِنَّ هٰؤُلاَءِ يُوشِكُوا أَنْ يَنْفَرِجُوا عَنْ دِينِهِمْ كَمَا تَنْفَرِجُ المَرْأَةُ عَنْ قُبُلِهَا » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٩١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ ثُمَّ تَكُونُ بَعْدَهَا جَمَاعَةٌ وَتَوْبَةٌ ، ثُمَّ جَمَاعَةٌ وَتَوْبَةٌ ، حَتَّى ذَكَرَ الرَّابِعَةَ ، ثُمَّ لاَ تَكُونُ بَعْدَهَا تَوْبَةٌ وَلاَ جَمَاعَةٌ » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٩٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتَنٍ ، تُسَلِّمُهُمُ الرَّابِعَةُ إِلَى الدَّجَّالِ : الرَّقْطَاءُ ، وَالمُظْلِمَةُ ، وَهَنَةٌ[1] وَهَنَةٌ » . (نعيم) .

١٤٥٩٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الفِتَنُ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ أَرْبَعٌ : فَالأُولَى خَمْسٌ ، وَالثَّانِيَةُ عَشْرٌ ، وَالثَّالِثَةُ عِشْرُونَ ، وَالرَّابِعَةُ الدَّجَّالُ » . (نعيم) .

١٤٥٩٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفِتَنُ ثَلاَثٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : تَكُونُ ثَلاَثُ فِتَنٍ ـ تَسُوقُهُمُ الرَّابِعَةُ إِلَى الدَّجَّالِ ، الَّتِي تَرْمِي بِالرَّضْفِ وَالَّتِي تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، وَالسَّوْدَاءُ المُظْلِمَةُ ، وَالَّتِي تموجُ مَوْجَ الْبَحْرِ » . (ش ، ونعيم) .

١٤٥٩٥ ـ عَنْ صِلَةِ بن زُفَر ، سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : « خَرَجَ الدَّجَّالُ ! فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا مَا كَانَ فِيكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلاَ وَٱللَّهِ ! لاَ يَخْرُجُ حَتَّى يَتَمَنَّى قَوْمٌ خُرُوجَهُ ، وَلاَ يَخْرُجُ حَتَّى يَكُونَ خُرُوجُهُ أَحَبَّ إِلَى الأَقْوَامِ مِنْ شُرْبِ المَاءِ الْبَارِدِ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ ، وَلَيَكُونَنَّ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أَرْبَعُ فِتَنٍ الرَّقْطَاءُ ، وَالمُظْلِمَةُ ، وَفُلاَنَةُ ، وَفُلاَنَةُ ، وَلَتَسْلِمَنَّكُمُ الرَّابِعَةُ إِلَى الدَّجَّالِ ، وَلَيَقْتَتِلَنَّ بِهٰذَا الْغَائِطِ فِئَتَانِ ، مَا أُبَالِي فِي أَيِّهِمَا رَمَيْتُ بِسَهْمِ كِنَانَتِي » . (نعيم) .

---

(١) وَهَنَةٌ : شرورٌ وفساد. (النهاية : ٥/٢٧٩)

١٤٥٩٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ بَصِيراً ، وَيُمسِي وَمَا يُبْصِرُ شَعْرَهُ » . (نعيم) .

١٤٥٩٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتَّقُوا فِرْقَتَيْنِ تَقْتَتِلاَنِ عَلَى الدُّنْيَا ! فإِنَّهُمَا تُجَرَّانِ إِلَى النَّارِ جَرّاً » . (نعيم) .

١٤٥٩٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذَكَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ دُعَاةً عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ : مَنْ أَطَاعَهُمْ أَقْحَمُوهُ فِيهَا ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَكَيْفَ النَّجَاةُ مِنْهَا ؟ قَالَ : تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلاَ إِمَامٌ ؟ قَالَ : اعْتَزِلْ تِلْكَ الْفُرَقَ كُلَّهَا ! وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذٰلِكَ » . (نعيم) .

١٤٥٩٩ ـ عن حُذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَوَّدُوا الصَّبْرَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمُ الْبَلاَءُ ! فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَنْزِلَ بَكُمُ الْبَلاَءُ مَعَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَكُمْ أَشَدُّ مِمَّا أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (نعيم ، هب ، كر) .

١٤٦٠٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ أُمَّكُمْ تَغْزُوكُمْ ، أَتُصَدِّقُونِي ؟ قَالُوا : أَوَ حَقٌّ ذٰلِكَ؟ قَالَ : حَقٌّ » . (نعيم) .

١٤٦٠١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَقَدْ جَاءَ ٱللَّهُ بِهٰذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَسْتَنُّونَ بِغَيْرِ سُنَّتِي ، وَيَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي ، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ ، قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا ، قَالَ : قُلْتُ : صِفْهُمْ لِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفتنِ ، وَالْعسكري فِي الأمثال) .

١٤٦٠٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيمانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ صَاحِبِ فِتْنَةٍ يَبْلُغُونَ ثَلاَثِمِائَةِ إِنْسَانٍ ، إِلاَّ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمَسْكَنِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ! كُلُّ ذٰلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : بِأَعْيَانِهَا ؟ قَالَ : أَوْ أَشْبَاهِهَا ، يَعْرِفُهَا الْفُقَهَاءُ ، ـ أَوْ قَالَ : الْعُلَمَاءُ ـ ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، وَتَسْأَلُونَهُ عَمَّا كَانَ ، وَأَسْأَلُهُ عَمَّا يَكُونُ » . (نعيم) .

١٤٦٠٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَكُونَنَّ بَعْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ اثْنَا عَشَرَ مَلِكاً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قِيلَ : لَهُ خُلَفَاءُ ؟ قَالَ : بَلْ مُلُوكٌ » . (نعيم) .

١٤٦٠٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا هُوَ مِنْهَا » . (ش ، ونعيم) .

١٤٦٠٥ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ وَعِنْدَهُ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ! قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حٰمٓ ، عٓسٓقٓ ﴾[1]؟ فَأَطْرَقَ سَاعَةً وَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ كَرَّرَهَا ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا أُنَبِّئُكَ ، قَدْ عَرِفْتُ لِمَ كَرِهَهَا ؟ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الإِلٰهِ ـ أَو : عَبْدُ ٱللَّهِ ـ يَنْزِلُ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْمَشْرِقِ ، يَبْنِي عَلَيْهِ مَدِينَتَيْنِ ، يَشُقُّ النَّهْرُ بَيْنَهُمَا شَقًّا ، جُمِعَ فِيهِمَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » . (نعيم) .

١٤٦٠٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ يَدْعُو إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُمْ بِنَصْبِ عَلاَمَاتِ سُودٍ ، أَوَّلُهَا نَصْرٌ ، وَآخِرُهَا كُفْرٌ ، يَتْبَعُهُ خُشَارَةُ[2] الْعَرَبِ ، وَسَفَلَةُ الْمَوَالِي ، وَالْعَبِيدُ الأُبَّاقُ ، وَمُرَّاقُ الآفَاقِ ، سِيمَاهُمُ السَّوَادُ ، وَدِينُهُمُ الشِّرْكُ ، وَأَكْثَرُهُمُ الْجُدْعُ ، قِيلَ : وَمَا الْجَدْعُ ؟ قَالَ : الْقَلْفُ ، ثُمَّ قَالَ حُذَيْفَةُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : وَلَسْتَ مُدْرِكَهُ يَا أَبَا

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢.

(٢) خُشارة: الخُشارةُ: الرَّديءُ من كلِّ شيءٍ. (النهاية: ٢/٣٣)

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ! فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : وَلٰكِنْ أُحَدِّثُ بِهِ مَنْ بَعْدِي ، قَالَ : فِتْنَةٌ تُدْعٰى الْحَالِقَةُ تَحْلِقُ الدِّينَ ، يَهْلِكُ فِيهَا صَرِيحُ[1] الْعَرَبِ ، وَصَالِحُ الْمَوَالِي ، وَأَصْحَابُ الْكُنُوزِ ، وَالْفُقَهَاءُ ، وَتَنْجَلِي عَنْ أَقَلٍّ مِنَ الْقَلِيلِ » . (نعيم) .

١٤٦٠٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ أَوَّلَ التُّرْكِ بِالْجَزِيرَةِ ، فَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى تَهْزِمُوهُمْ ، أَوْ يَكْفِيكُمُ ٱللَّهُ مُؤْنَتَهُمْ ! فَإِنَّهُمْ يَفْضَحُونَ الْحُرَمَ بها ، فَهُوَ عَلَامَةُ خُرُوجِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَانْتِقَاضُ مُلْكِ مَلِكِهِمْ » . (نعيم) .

١٤٦٠٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ عَلَى النَّاسِ مَنْ لَا يَزِنُ قِشْرَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (نعيم) .

١٤٦٠٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ مِصْرَ : إِذَا أَتَاكُمْ كِتَابٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُقْرَأُ عَلَيْكُمْ : مِنْ عَبْدِ ٱللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَانْتَظِرُوا كِتَاباً آخَرَ يَأْتِيكُمْ مِنَ الْمَغْرِبِ : مِنْ عَبْدِ ٱللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالَّذِي نَفْسُ حُذَيْفَةَ بِيَدِهِ ! اقْتَتَلْتُمْ أَنْتُمْ وَهُمْ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ ، فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْقَتْلَى ، وَلَيُخْرِجُنَّكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ الشَّامِ كَفْراً كَفْراً ، وَلَتُبَاعَنَّ الْمَرْأَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَلَى دَرَجِ دِمَشْقَ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ أَرْضَ حِمْصَ فَيُقِيمُونَ ثمانِيَةَ عَشَرَ شَهْراً ، يَقْتَسِمُونَ فِيهَا الْأَمْوَالَ ، وَيَقْتُلُونَ فِيهَا الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، ثُمَّ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ ، شَرُّ مَنْ أَظَلَّتْهُ السَّمَاءُ ، فَيَقْتُلُهُمْ فَيَهْزِمُهُمْ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ أَرْضَ مِصْرَ » . (نعيم) .

١٤٦١٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فُتِحَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَتْحٌ لَمْ يُفْتَحْ لَهُ مِثْلُهُ مُنْذُ بَعَثَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، فَقُلْتُ لَهُ : يُهْنِئُكَ الْفَتْحُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ! فَقَالَ : هَيْهَاتَ ! هَيْهَاتَ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّ دُونَهَا يَا حُذَيْفَةُ ! لَخِصَالاً سِتًّا ، أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! ثُمَّ

---

(١) صَريح : الخالص من كل شيءٍ. (النهاية : ٣/٢٠)

يُفْتَحُ بَيْتُ المَقْدِسِ ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ ذٰلِكَ فِتْنَةٌ تَقْتَتِلُ فِيهَا فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ ، يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الهَرْجُ ، دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ يُسَلَّطُ عَلَيْكُمْ مَوْتٌ فَيَقْتُلُكُمْ قَعْصاً[1] كَمَا تموتُ الْغَنَمُ ، ثُمَّ يَكْثُرُ المَالُ فَيَفِيضُ ، حَتَّى يُدْعٰى الرَّجُلُ إِلٰى مِائَةِ دِينَارٍ فَيَسْتَنْكِفُ أَنْ يَأْخُذَهَا ، ثُمَّ يَنْشَأُ لِبَنِي الأَصْفَرِ غُلَامٌ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِهِمْ ، قُلْتُ : وَمَنْ بَنُو الأَصْفَرِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : الرُّومُ ، فَيَشِبُّ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَحَبُّوهُ وَاتَّبَعُوهُ ، مَا لَمْ يُحِبُّوا مَلِكاً قَبْلَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ فَيَقُولُ : إِلٰى مَتىٰ تُتْرَكُ هٰذِهِ الْعِصَابَةُ مِنَ الْعَرَبِ ، لَا يَزَالُونَ يُصِيبُونَ مِنْكُمْ طَرَفاً[2] ، وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَداً وَعِدَّةً فِي الْبَرِّ والْبَحْرِ ؟ إِلٰى مَتىٰ يَكُونُ هٰذَا ؟ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بما تَرَوْنَ ! فَيَقُومُ أَشْرَافُهُمْ فَيَخْطُبُونَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَيَقُولُونَ : نِعْمَ مَا رَأَيْتَ وَالأَمْرُ أَمْرُكَ » . (نعيم) .

١٤٦١١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خَيْرُكُمْ فِي المِائَتَيْنِ كُلُّ خَفِيفِ الْحَاذِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا الْخَفِيفُ الْحَاذِ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وَلَدَ » . (كر) .

١٤٦١٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ الَّتِي تموجُ مَوْجَ الْبَحْرِ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً ، يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ كَسْراً ، قَالَ عُمَرُ : كَسْراً لَا أَبَا لَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَكَانَ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَادَ فَيُغْلَقَ ، فَقُلْتُ : بَلْ كَسْراً ، قَالَ : وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذٰلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَمُوتُ ـ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ ـ » . (أبو نعيم) .

١٤٦١٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : شَرٌّ وَفِتْنَةٌ ، قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ :

---

(١) القَعْصُ : أنْ يضربَ الإنسان فيموتَ مكانه قتلاً سريعاً . (النهاية : ٤/٨٨)

(٢) طَرَفاً : قطعة منهم . (النهاية : ٣/١١٩)

هُدْنَةٌ عَلى دَخَنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلى أَقْذَاءٍ[1] ، فِيهَا دُعَاةٌ إِلى النَّارِ ، يَا حُذَيْفَةُ ! لأَنْ تموتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلى جَذْلٍ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَسْتَجِيبَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ » . (الْعسكرِي فِي الأَمثال) .

١٤٦١٤ ـ عن زيد بنِ سَلاَمٍ ، عن أَبِيهِ ـ أَوْ عَنْ جَدِّهِ ـ : أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَنِ احْتُضِرَ ، أَتَاهُ أُنَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالُوا : يَا حُذَيْفَةُ ! لاَ نَرَاكَ إِلاَّ مَقْبُوضاً ، فَقَالَ لَهُمْ : عَنْ مَسْرُورٍ وَحَبِيبٍ جَاءَ عَلى فَاقَةٍ ، لاَ أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنِّي لَمْ أُشَارِكْ غَادِراً فِي غَدْرَتِهِ ، فَأَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ صَاحِبِ السُّوءِ ، وَصَبَاحِ السُّوءِ ، كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا فِي شَرٍّ فَجَاءَنَا ٱللَّهُ تَعَالى بِالْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : هَلْ وَرَاءَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : هَلْ وَرَاءَ ذٰلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ ؟ قَالَ : سَيَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ لاَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلاَ يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي ، وَسَيَقُومُ رِجَالٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ شَيَاطِينٍ فِي جُثْمَانِ إِنْسَانٍ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ إِنْ أَدْرَكَنِي ذٰلِكَ ؟ قَالَ : اسْمَعْ لِلأَمِيرِ الأَعْظَمِ ، وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ ، وَأَخَذَ مَالَكَ » . (كر) .

١٤٦١٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ الْفِتَنِ : قَتْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَآخِرُهَا : خُرُوجُ الدَّجَّالِ » . (ش ، كر ، وزادَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لاَ يموتُ رَجُلٌ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حُبِّ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلاَّ تَبِعَ الدَّجَّالَ إِنْ أَدْرَكَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ افْتُتِنَ بِهِ فِي قَبْرِهِ) .

١٤٦١٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ مَا رَقَدْتُمْ فِي اللَّيْلِ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ ، وسَنَدُهُ ضَعِيفٌ) .

---

(١) أقذاء: وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبنٍ أو وَسخٍ ، وأراد اجتماعهم يكون عن فسادٍ في قلوبهم. (النهاية: ٤/٣٠)

١٤٦١٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ كَدُعَاءِ الْغَرَقِ » . (ش) .

١٤٦١٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَنَا إِلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِكُمْ بِأَهْدَى مِنِّي بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ وَسَائِقُهَا وَقَائِدُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (نعيم) .

١٤٦١٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ ! مَا أَنَا بِالطَّرِيقِ إِلَى قَرْيَةٍ مِنَ الْقُرَى ، وَلَا إِلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ بِأَعْلَمَ مِنِّي بِمَا يَكُونُ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (نعيم) .

١٤٦٢٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَرْبَعِ جُمَعٍ مُتَوَالِيَاتٍ يَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ : إِذَا اسْتُحِلَّتِ الْخَمْرُ بِالنَّبِيذِ ، وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالسُّحْتُ بِالْهَدِيَّةِ ، وَاتَّجَرُوا بِالزَّكَاةِ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ هَلَاكُهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمَاً » . (الدَّيلمي) .

١٤٦٢١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُ أَهْلِ ذٰلِكَ الزَّمَانِ كُلُّ خَفِيفِ الْحَاذِ قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَنْ خَفِيفُ الْحَاذِ ؟ قَالَ : قَلِيلُ الْعِيَالِ » . (كر) .

١٤٦٢٢ ـ عن نصر بن عاصم اللَّيْثِي قَالَ : « سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ النَّاسُ عَنِ الخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَنْ يَسْبِقَنِي ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! تَعَلَّمْ كِتَابَ ٱللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ قَالَ : فِتْنَةٌ وَشَرٌّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الشَّرِّ خَيْرٌ ؟ قَالَ : يَا حُذَيْفَةُ ! تَعَلَّمْ كِتَابَ ٱللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ بَعْدَ هٰذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ؟ قَالَ : فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ ، عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ ، فَأَنْ تَمُوتَ يَا حُذَيْفَةُ ! وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى

جِذْلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتْبَعَ أَحَداً مِنْهُمْ » . (ش) .

١٤٦٢٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَتْكُمُ الْفِتَنُ مِثْلَ قِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يَهْلَكُ فِيهَا كُلُّ شُجَاعٍ بَطَلٍ ، وَكُلُّ رَاكِبٍ مُوضعٍ ، وَكُلُّ خَطِيبٍ مُصْقَعٍ » . (ش) .

١٤٦٢٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَجَرِيءٌ ! وَكَيْفَ ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ هٰذَا أُرِيدُ ، إِنَّما أُرِيدُ الَّتِي تموجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قُلْتُ : مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قُلْتُ : لَا ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذٰلِكَ أَحْرٰى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَداً ، قِيلَ لِحُذَيْفَةَ : هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ غَداً دُونَ اللَّيْلَةِ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ ، قَالَ : فَهِبْنَا حُذَيْفَةَ أَنْ نَسْأَلَهُ مَنِ الْبَابُ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ! فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٤٦٢٥ ـ عن خرشة بن الْحر قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَرَكَتْ تَجُرُّ خِطَامَهَا ، فَأَتَتْكُمْ مِنْ هٰهُنَا وَهٰهُنَا ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي وَٱللَّهِ ! قَالَ : لٰكِنِّي وَٱللَّهِ أَدْرِي ! أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَالْعَبْدِ وَسَيِّدِهِ ، إِنْ سَبَّهُ السَّيِّدُ لَمْ يَسْتَطِعْ الْعَبْدُ أَنْ يَسُبَّهُ ، وَإِنْ ضَرَبَهُ لَمْ يَسْتَطِعِ الْعَبْدُ أَنْ يَضْرِبَهُ » . (ش) .

١٤٦٢٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا انْفَرَجْتُمْ عَنْ دِينِكُمْ كَمَا تَنْفَرِجُ الْمَرْأَةُ عَنْ قُبُلِها ، لَا تَمْنَعُ مَنْ يَأْتِيهَا ؟ قَالُوا : لَا نَدْرِي ، قَالَ : لٰكِنِّي وَٱللَّهِ أَدْرِي ! أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ عَاجِزٍ وَفَاجِرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : قُبِّحَ الْعَاجِزُ عَنْ

ذَاكَ ، قَالَ : يُضْرَبُ ظَهْرُهُ ، قَالَهَا حُذَيْفَةُ مِرَاراً ، ثُمَّ قَالَ : قُبِّحْتَ أَنْتَ ! قُبِّحْتَ أَنْتَ » . (ش) .

١٤٦٢٧ ـ عن ميمُون بن أَبي شبيب ، قِيلَ لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَكَفَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ كَانَتْ تُعْرَضُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ فَيَأْبَوْنَهَا ، فَيُكْرَهُونَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ فَيَأْبَوْنَهَا ، حَتَّى ضُرِبُوا عَلَيْهَا بِالسِّيَاطِ وَالسُّيُوفِ ، حَتَّى حَاضُوا حَاضَةَ المَاءِ ، لَمْ يَعْرِفُوا مَعْرُوفاً ، وَلَمْ يُنْكِرُوا مُنْكَراً » . (ش) .

١٤٦٢٨ ـ عن ربعي قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً فِي جَنَازَةِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ صَاحِبَ هٰذَا السَّرِيرِ يَقُولُ : مَا بِي بَأْسٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلَئِنِ اقْتَتَلْتُمْ لَأَدْخُلَنَّ بَيْتِي ، فَلَئِنْ دُخِلَ عَلَيَّ لَأَقُولَنَّ : هَا ، بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ » . (ش) .

١٤٦٢٩ ـ عن حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ ! إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصْبِحُ بَصِيراً ثُمَّ يُمْسِي وَمَا يَنْظُرُ بِشُفْرٍ[1] » . (ش) .

١٤٦٣٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ مَا أَعْلَمُ ، لَافْتَرَقْتُمْ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ : فِرْقَةٍ تُقَاتِلُنِي ، وَفِرْقَةٍ لَا تَنْصُرُنِي ، وَفِرْقَةٍ تُكَذِّبُنِي » . (ش) .

١٤٦٣١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَمْثَالاً : وَاحِداً ، وَثَلَاثَةً ، وَخَمْسَةً ، وَسَبْعَةً ، وَتِسْعَةً ، وَأَحَدَ عَشَرَ ، وَفَسَّرَ لَنَا مِنْهَا وَاحِداً ، وَسَكَتَ عَنْ سَائِرِهَا ، فَقَالَ : إِنَّ قَوْماً كَانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ ، فَقَاتَلُوا قَوْماً أَهْلَ حِيلَةٍ وَعِدَاءٍ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَاسْتَعْلَوْهُمْ وَسَلَّطُوهُمْ فَأَسْخَطُوا رَبَّهُمْ عَلَيْهِمْ » . (ش) .

١٤٦٣٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ ! لَا يَأْتِيهِمْ أَمْرٌ يَضُجُّونَ مِنْهُ

---

(١) الشُّفْرُ: حروف الأجفان التي ينبتُ عليها الشَّعر، وهو الهُدب. (المختار: ٢٧٠)

إِلاَّ أَرْدَفَهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ » . (ش) .

١٤٦٣٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ ، فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ ، ثُمَّ تَكُونُ أُخْرَى ، فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ ، ثُمَّ تَكُونُ أُخْرَى ، فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ ، ثُمَّ تَكُونُ أُخْرَى ، فَيَقُومُ لَهَا رِجَالٌ فَيَضْرِبُونَ خَيْشُومَهَا حَتَّى تَذْهَبَ ، ثُمَّ تَكُونُ الْخَامِسَةُ : دَهْمَاءُ مَجَلَّلَةٌ ، تَنْبَثِقُ فِي الأَرْضِ كَمَا يَنْبَثِقُ المَاءُ » . (ش) .

١٤٦٣٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ ، يَكُونُ لِلرَّجُلِ أَحْمِرَةٌ يَحْمِلُ عَلَيْهَا إِلَى الشَّامِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا » . (ش) .

١٤٦٣٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : احْصُوا كُلَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلاَمِ ! قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ تَخَافُ عَلَيْنَا ، وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ ، لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا ، قَالَ : فَابْتُلِينَا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لاَ يُصَلِّي إِلاَّ سِرًّا » . (ش) .

١٤٦٣٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاسِخُ إِلاَّ مَوْتَةً فِي عُنُقِ رَجُلٍ يموتُهَا ، وَهُوَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٤٦٣٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَأَنِّي بِهِمْ مُشْرِفِي آذَانِ خَيْلِهِمْ رَابِطِيهَا بِحَافَّتِي الْفُرَاتِ » . (ش) .

١٤٦٣٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْفِتْنَةَ لَتُعْرَضُ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُقِطَ عَلَى قَلْبِهِ نُقَطٌ سُودٌ ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُقِطَ عَلَى قَلْبِهِ نُقْطَةٌ بَيْضَاءُ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ أَمْ لاَ ؟ فَلْيَنْظُرْ ! فَإِنْ رَأَى حَرَامًا مَا كَانَ يَرَاهُ حَلاَلاً ، أَوْ رَأَى حَلاَلاً مَا كَانَ يَرَاهُ حَرَامًا فَقَدْ أَصَابَتْهُ » . (ش) .

١٤٦٣٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لِوِ

اعْتَرَضَتْهُمْ فِي الْجُمُعَةِ نَبْلٌ مَا أَصَابَتْ إِلاَّ كَافِرَاً » . (ش) .

١٤٦٤٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ لِلْفِتْنَةِ وَقْفَاتٍ وَبَعْثَاتٍ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فِي وَقْفَاتِهَا فَافْعَلْ ! وَقَالَ : وَمَا الْخَمْرُ صِرْفَاً بِأَذْهَبَ بِعُقُولِ الرِّجَالِ مِنَ الْفِتَنِ » . (ش) .

١٤٦٤١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ ! مَا أَدْرِي أَيُّ الأَمْرَيْنِ أَرَدْتُمْ ، أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَوَلَّوْا سُلْطَانَ قَوْمٍ ! لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَرُدُّوا هٰذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْثُ أَطْلَقَتْ خِطَامَهَا وَاسْتَوَتْ ، إِنَّهَا لَمُرْسَلَةٌ مِنَ آللَّهِ فِي الأَرْضِ ، تَرْتَعِي حَتَّى تَطَأَ خِطَامَهَا ، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَهَا رَدّاً ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُقَاتِلُ فِيهَا إِلاَّ قُتِلَ ، حَتَّى يَبْعَثَ آللَّهُ قَزَعَاً[1] كَقَزَعِ الْخَرِيفِ يَكُونُ بِهِمْ بَيْنَهُمْ » . (ش) .

١٤٦٤٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ فِيهِ الْمَوْتَ ، فَيُقْتَلَ أَوْ يَكْفُرَ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ الْمَوْتَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ » . (ش) .

١٤٦٤٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَكُونُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ إِلاَّ كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَكُونُ فِينَا مِثْلُ قَوْمِ لُوطٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ش) .

١٤٦٤٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، وَالْقِذَّةِ بِالْقِذَّةِ ، غَيْرَ أَنِّي لاَ أَدْرِي تَعْبُدُونَ الْعِجْلَ أَمْ لاَ » . (ش) .

١٤٦٤٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا سَبَّ بُقْعَانُ[2] أَهْلِ الشَّامِ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَمُتْ » . (ش) .

١٤٦٤٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ ! لَيَرْكَبَنَّ الْبَاطِلُ عَلَى

---

(١) قَزَعَاً: قطع السَّحاب المتفرِّقة. (النهاية: ٤/٥٩)
(٢) بُقْعَانُ: أراد عبيدها ومماليكها، وسُمُّوا بذلك لاختلاط ألوانهم. (النهاية: ١/١٤٦)

الْحَقِّ ، حَتَّى لَا يَرَوْنَ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا شَيْئاً خَفِيًّا » . (ش) .

١٤٦٤٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُوشِكَنَّ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ الفَيَافِي ، قِيلَ : وَمَا الْفَيَافِي يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : الأَرْضُ الْقَفْرُ » . (ش) .

١٤٦٤٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَإِنَّ مُضَرَ لَا تَزَالُ تَقْتُلُ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَتَفْتِنُهُ ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى وَالمَلَائِكَةُ ـ وَالمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا بَطْنَ تَلْعَةٍ ، فَإِذَا رَأَيْتَ غَيْلَانَ قَدْ نَزَلَتْ بِالشَّامِ فَخُذْ حِذْرَكَ » . (ش) .

١٤٦٤٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَدَعُ مُضَرُ عَبْدَ ٱللَّهِ مُؤْمِناً إِلَّا فَتَنُوهُ ، أَوْ قَتَلُوهُ ، أَوْ يَضْرِبُهُمُ ٱللَّهُ وَالمَلَائِكَةُ وَالمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ[1] ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! تَقُولُ هٰذَا وَأَنْتَ رَجُلٌ مِنْ مُضَرَ ؟ قَالَ : أَلَا أَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (ش) .

١٤٦٥٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ لَا يَفْتَحُونَ بَابَ هُدًى ، وَلَا يَتْرُكُونَ بَابَ ضَلَالَةٍ ، وَإِنَّ الطُّوفَانَ قَدْ رُفِعَ عَنِ الأَرْضِ كُلِّهَا إِلَّا عَنِ الْبَصْرَةِ » . (ش) .

١٤٦٥١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا أَتَاكُمْ زَمَانٌ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ حَجَلَتِهِ[2] إِلَى حُشِّهِ[3] ، فَيَرْجِعُ وَقَدْ مُسِخَ قِرْدَاً ، فَيَطْلُبُ مَجْلِسَهُ فَلَا يَجِدُهُ » . (ش) .

١٤٦٥٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَقْتَتِلُ بِهٰذَا الْغَائِطِ فِئَتَانِ ، لَا أُبَالِي فِي أَيَّتِهِمَا عَرَفْتُكَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَفِي الْجَنَّةِ هٰؤُلَاءِ أَوْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : ذٰلِكَ الَّذِي

---

(١) ذَنَب تَلْعَةٍ: يريدُ كثرتُه ، وأنه لا يخلو منه موضعٌ . (النهاية: ١/١٩٤)

(٢) حَجَلة: الحَجَلَةُ: بيتٌ يزين بالثياب والأسرة والسُّتور. (المختار: ٩٣)

(٣) حُشّه: البستان. (المختار: ١٠٤)

أَقُولُ لَكَ ، قَالَ : فَمَا قَتْلاَهُمْ ؟ قَالَ : قَتْلَى جَاهِلِيَّةٍ » . (ش) .

١٤٦٥٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ صُنِعَ بَعْضُ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَحَيٌّ » . (ش) .

١٤٦٥٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مَا دُونَ الدَّجَّالِ لأَخْوَفُ مِنَ الدَّجَّالِ ، إِنَّمَا فِتْنَتُهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً » . (ش) .

١٤٦٥٥ ـ عَنْ قَيْسٍ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَمْشِي مَعَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نَحْوَ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ لاَ تَذُوقُونَ مِنْهَا قَطْرَةً ؟ مَا أَظُنُّهُ وَلٰكِنْ أَسْتَيْقِنُهُ » . (ش) .

١٤٦٥٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا قَوْمٌ يَتَحَدَّثُونَ إِذْ تَمُرُّ بِهِمْ إِبِلٌ قَدْ عُطِّلَتْ ، فَيَقُولُونَ : يَا إِبِلُ ! أَيْنَ أَهْلُكِ ؟ فَيَقُولُ : أَهْلُنَا حُشِرُوا ضُحًى » . (ش) .

١٤٦٥٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَأَنَّكُمْ بِرَاكِبٍ قَدْ أَتَاكُمْ فَنَزَلَ فَقَالَ : الأَرْضُ أَرْضُنَا ، وَالمِصْرُ مِصْرُنَا ، وَالْفَيءُ فَيْؤُنَا ، وإِنَّما أَنْتُمْ عَبِيدُنَا ، فَحَالَ بَيْنَ الأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى ، وَمَا أَفَاءَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٦٥٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « أَتَتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً ، وَيُمسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً ، يَبِيعُ أَحَدُكُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ ، قُلْتُ : فَكَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ !؟ قَالَ : « تَكْسِرُ يَدَكَ ، قُلْتُ : فَإِنِ انْجَبَرَتْ ، قَالَ : تَكْسِرُ الأُخْرَى ، قُلْتُ : حَتَّى مَتَى ؟ قَالَ : حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » . (كر) .

١٤٦٥٩ ـ عن أبي مجلز قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لأَبِي مُوسَى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي أُرِيدُ بِهِ وَجْهَ ٱللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ ، مَا مَنْزِلَتِي ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ ، قَالَ

حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : اسْتَفْهِمِ الرَّجُلَ ، ثُمَّ أَفْهِمْهُ كَيْفَ أَفْتَيْتَهُ ، قَالَ : إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِشَيْءٍ قَدْ وَهَمْتَ ، قَالَ : أَضْرِبُ بِسَيْفِي أُرِيدُ بِهِ وَجْهَ ٱللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ ، مَا مَنْزِلَتِي ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ : فَوَٱللَّهِ ! لَيَقُومَنَّ أَقْوَامٌ بِأَسْيَافِهِمْ يَضْرِبُونَ بها يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ، لَيَكُبَّنَّهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ، وَايمُ ٱللَّهِ ! لَا يَقُومُ ثَلَاثُمِائَةٍ يَحْمِلُونَ رَايَةً إِلَّا عَلِمْتُ عَلَى ضَلَالَةٍ هُمْ ، أَمْ عَلَى هُدًى » . (ابن جرير) .

١٤٦٦٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا سُئِلْتُمُ الْحَقَّ فَأَعْطَيْتُمُوهُ ، وَسَأَلْتُمْ حَقَّكُمْ فَمُنِعْتُمُوهُ ؟ قَالُوا : نَصْبِرُ ، قَالَ : دَخَلْتُمُوهَا ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ـ يَعْنِي الْجَنَّةَ ـ » . (ابن جرير) .

١٤٦٦١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنَّ فِي أُمَّتِهِ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَنْثُرُونَهُ نَثْرَ الدَّقَلِ ، يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » . (ابن جرير) .

١٤٦٦٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَوْمٌ يَكُونُونَ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، يَنْثُرُونَهُ نَثْرَ الدَّقَلِ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، تَسْبِقُ قِرَاءَتُهُمْ إِيمَانَهُمْ » . (ابن جرير) .

١٤٦٦٣ ـ عن حُذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلَتْ أُمُّكَ ؟ قَالَ : قَدْ مَاتَتْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ سَتُقَاتِلُهَا ؟ فَعَجِبَ الرَّجُلُ مِنْ ذٰلِكَ ، حَتَّى خَرَجَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا » . (ش) .

١٤٦٦٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ أُمَّكُمْ تَغْزُوكُمْ ، لَتُصَدِّقُونِي ؟ قَالُوا : أَوَ حَقٌّ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : حَقٌّ » . (نعيم ، كر) .

١٤٦٦٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَعْمَلُنَّ بِعَمَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ! فَلَا يَكُونُ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَكُونُ فِينَا قِرَدَةٌ وَخَنَازِيرُ ؟ قَالَ : وَمَا يُبْرِئُكَ مِنْ ذٰلِكَ ـ لَا أُمَّ لَكَ ؟ قَالُوا : حَدِّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! قَالَ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ لَافْتَرَقْتُمْ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ تُقَاتِلُنِي ، وَفِرْقَةٌ لَا تَنْصُرُنِي ، وَفِرْقَةٌ تُكَذِّبُنِي ، أَمَا !

إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ وَلاَ أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، أَرَأَيْتُكُمْ ! لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّكُمْ تَأْخُذُونَ كِتَابَكُمْ فَتُحْرِقُونَهُ وَتُلْقُونَهُ فِي الْحُشُوشِ ، صَدَّقْتُمُونِي ؟ قَالُوا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! وَيَكُونُ هٰذَا ؟ قَالَ : أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّكُمْ تَكْسِرُونَ قِبْلَتَكُمْ ، صَدَّقْتُمُونِي ؟ قَالُوا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! وَيَكُونُ هٰذَا ؟ قَالَ : أَرَأَيْتُكُمْ ! لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ أُمَّكُمْ تَخْرُجُ فِي فِرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتُقَتِلُكُمْ ، صَدَّقْتُمُونِي ؟ قَالُوا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! وَيَكُونُ هٰذَا » . (ش) .

١٤٦٦٦ ـ عن ربعي بن حراش ، عن حُذيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ قَوْماً فِي النَّاسِ مُعَلِّمِينَ يُعَلِّمُونَهُمُ السُّنَّةَ كَمَا بَعَثَ عِيسَى بنُ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقِيلَ لَهُ : وَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ؟ أَلاَ تَبْعَثُهُمَا إِلَى النَّاسِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لاَ غِنى بِي عَنْهُمَا ، إِنَّهُمَا مِنَ الدِّينِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ » . (كر) .

١٤٦٦٧ ـ عن حُذَيْفَةَ بن الْيمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعِينُهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِينَارٍ ، فَصُبَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَلِّبُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَيَدْعُو لَهُ وَيَقُولُ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ وَمَا أَخْفَيْتَ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، مَا يُبَالِي عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ هٰذَا » . (عد ، قط ، وَأَبُو نعيم فِي فضائل الصَّحَابَةِ ، كر) .

١٤٦٦٨ ـ عن جندب الْخير قَالَ : « أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ صَارَ المصرِيُّونَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْنَا : إِنَّ هٰؤُلاَءِ قَدْ صَارُوا إِلَى هٰذَا الرَّجُلِ ، فَمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : يَقْتُلُونَهُ وَٱللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ وَٱللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ قَتَلَتُهُ ؟ قَالَ : فِي النَّارِ وَٱللَّهِ » . (ش) .

١٤٦٦٩ ـ عَنْ حُذَيفَةَ بن الْيمانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِى النَّبِيُّ ﷺ أُسْقُفَا

نَجْرَانَ : الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ ، فَقَالاَ : ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، فَقَالَ : لأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ! فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ » . (ش) .

١٤٦٧٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَهْلُ نَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : ابْعَثْ لَنَا رَجُلاً أَمِيناً ، فَقَالَ : لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ـ قَالَهَا : ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَاسْتَشْرَفَ النَّاسُ لَهَا ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (حم ، والروياني ، ع ، وأبو نعيم ، كر) .

١٤٦٧١ ـ عن سالم بن أبي الْجعد ، عن حُذَيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ذُكِرَتِ الإِمَارَةُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ تُوَلُّوا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تُوَلُّوهُ أَمِيناً مُسْلِماً ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ ٱللَّهِ ، ضَعِيفاً فِي أَمْرِ نَفْسِهِ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تُوَلُّوهُ أَمِيناً مُسْلِماً لاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَإِنْ تُوَلُّوا عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تُوَلُّوهُ هَادِياً مَهْدِيًّا ، يَحْمِلُكُمْ عَلَى المحَجَّةِ » . (خط ، كر) .

١٤٦٧٢ ـ عن زيد بن يثيع ، عن حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ وَلَّيْتُمُوهَا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَزَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا ، وَرَاغِبٌ فِي الآخِرَةِ ، فِي جِسْمِهِ ضَعْفٌ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَوِيٌّ أَمِينٌ ، لاَ تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، وَإِنْ وَلَّيْتُمُوهَا عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُعِنْكُمْ عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ » . (كر) .

١٤٦٧٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لاَ أَدْرِي مَا قَدَرُ بَقَائِي فِيكُمْ ؟ فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ ، وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِشَيْءٍ فَصَدِّقُوهُ » . (ش) .

١٤٦٧٤ ـ عَنْ محمَّد بن سيرين قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

إِذَا بَعَثَ عَامِلاً ، كَتَبَ فِي عَهْدِهِ : أَنِ اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا عَدَلَ فِيكُمْ ، فَلَمَّا اسْتَعْمَلَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى المَدَائِنِ كَتَبَ فِي عَهْدِهِ : أَنِ اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَأَعْطُوهُ مَا سَأَلَكُمْ ، فَخَرَجَ حُذَيْفَةُ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ عَلَى حِمَارٍ مُؤْكَفٍ وَعَلَى الْحِمَارِ زَادُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدَائِنَ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الأَرْضِ وَالدَّهَاقِينُ ، وَبِيَدِهِ رَغِيفٌ وَعَرْقٌ مِنْ لَحْمٍ ، عَلَى حِمَارٍ إِكَافٍ ، فَقَرَأَ عَهْدَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : سَلْنَا مَا شِئْتَ ؟ قَالَ : أَسْأَلُكُمْ طَعَاماً آكُلُهُ ، وَعَلَفَ حِمَارِي هٰذَا مَا دُمْتُ فِيكُمْ ، فَأَقَامَ فِيهِمْ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ أَقْدِمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ قُدُومُهُ ، كَمَنَ لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ لاَ يَرَاهُ ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ عَلَى الْحَالِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ ، أَتَاهُ فَالْتَزَمَهُ ، وَقَالَ : أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ » . (ابن سعد ، كر) .

١٤٦٧٥ ـ عن حميد بن هلال قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَمَرَزَهُ[1] مَرْزَةً شَدِيدَةً ، قَالَ عُمَرُ : اذْهَبُوا فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ـ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبِرَهُ ـ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا حُذَيْفَةُ ! أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَفِي عُمَّالِي أَحَدٌ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَكَأَنَّمَا دَلَّ عَلَيْهِ ، حَتَّى نَزَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْبِرَهُ » . (رسته فِي الإيمانِ) .

١٤٦٧٦ ـ عن زيد بن وهب قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَمِنَ الْقَوْمِ هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بِٱللَّهِ ! أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَنْ أُخْبِرَ بِهِ بَعْدَكَ أَحَداً » . (رسته) .

١٤٦٧٧ ـ عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيَّرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ الهِجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ ، فَاخْتَرْتُ النُّصْرَةَ » . (كر) .

١٤٦٧٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُقَاماً ، مَا

---

(١) فَمَرَزَهُ: أي قرصَهُ بأصابِعِه لئلاَّ يصلي عليه. (النهاية: ٤/٣١٨)

تَرَكَ شَيْئاً يَكُونُ فِي مُقَامِهِ ذٰلِكَ إِلى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلاَّ حَدَّثَ بِهِ ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ ، وَقَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هٰؤُلاَءِ ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيتُهُ ، فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ، ثُمَّ إِذَا رَآهُ عَرَفَهُ » . (كر) .

١٤٦٧٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُمْ تَسْأَلُونَهُ عَنِ الرَّخَاءِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشِّدَّةِ لِأَتَّقِيَهَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَوْمٍ يَشْكُو إِلَيَّ فِيهِ أَهْلُ الْحَاجَةِ ، إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً ابْتَلاَهُ ، يَا مَوْتُ ! غُطَّ غَطَّكَ ، وَسُدَّ سَدَّكَ ، أَبى قَلْبِي إِلاَّ حُبَّكَ » . (هق ، فِي الزهد ، كر) .

١٤٦٨٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ لَيْلَةً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَقَامَ يَغْتَسِلُ وَسَتَرْتُهُ ، فَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ فِي الإِنَاءِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَأَرْعِهِ[1] ، وَإِنْ شِئْتَ فَصُبَّ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذِهِ الْفَضْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا أَصُبُّ عَلَيْهِ ، فَاغْتَسَلْتُ بِهِ وَسَتَرَنِي ، فَقُلْتُ : لاَ تَسْتُرْنِي ، فَقَالَ : بَلى لأَسْتُرَنَّكَ كَمَا سَتَرْتَنِي » . (كر) .

١٤٦٨١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَحْدِي » . (كر) .

١٤٦٨٢ ـ عَنْ أَبِي الْبختري قَالَ : « قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ لَكَذَّبَنِي ثَلاَثَةُ أَثْلاَثِكُمْ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ شَابٌّ فَقَالَ : مَنْ يُصَدِّقُكَ إِذَا كَذَّبَكَ ثَلاَثَةُ أَثْلاَثِنَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَقِيلَ لَهُ : وَمَا حَمَلَكَ عَلى ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مَنِ اعترَفَ بِالشَّرِّ وَقَعَ فِي الْخَيْرِ » . (كر) .

١٤٦٨٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ كُنْتُ عَلى شَاطِىءِ نَهْرٍ ، وَقَدْ

---

(١) فَأَرْعِهِ: الإرعاء الإبقاء. (لسان العرب: ١٤/٣٢٩) .

مَدَدْتُ يَدِي لأَغْتَرِفَ ، فَحَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ ، مَا وَصَلَتْ يَدِي إِلَى فَمِي حَتَّى أُقْتَلَ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٤٦٨٤ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لَنَا حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّا حَمَلْنَا هٰذَا الْعِلْمَ ، وَإِنَّا نُؤَدِّيهِ إِلَيْكُمْ ، وَإِنْ كُنَّا لاَ نَعْمَلُ بِهِ » . (هق ، كر) .

١٤٦٨٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَغَالَوْا بِكَفَنِي ، فَإِنْ يَكُنْ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ يُبْدَلْ خَيْراً مِنْ كِسْوَتِكُمْ ، وَإِلاَّ يُسْلَبْ سَلْباً سَرِيعاً » . (كر) .

١٤٦٨٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَكْفِينِي رَيْطَتَانِ[1] بَيْضَاوَانِ لَيْسَ مَعَهُمَا قَمِيصٌ ، فَإِنِّي لاَ أُتْرَكُ إِلاَّ قَلِيلاً حَتَّى أُبْدَلَ خَيْراً مِنْهُمَا ، أَوْ شَرًّا مِنْهُمَا » . (كر) .

١٤٦٨٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ : « حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ ، لاَ أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ! أَلَيْسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَقَ بِي الْفِتْنَةَ : قَادَتَهَا وَعُلُوجَهَا » . (كر) .

١٤٦٨٨ ـ عن ابن سِيرين قَالَ : « دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ عَلَى حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَاعْتَنَقَهُ وَقَالَ : الْفِرَاقُ ! فَقَالَ : نَعَمْ ! حَبِيبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ ، لاَ أَفْلَحَ مَنْ نَدِمَ ، أَلَيْسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ مِنَ الْفِتَنِ » . (ش) .

١٤٦٨٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَيَّرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ الهِجْرَةِ وَالنُّصْرَةِ ، فَاخْتَرْتُ النُّصْرَةَ » . (أبو نعيم) .

---

(١) الرَّيْطة : كل ملاءةٍ ليست بلِفْقين، وقيل كل ثوب رقيقٍ ليِّن. (النهاية : ٢/٢٨٩).

١٤٦٩٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ سَرِيَّةً وَحْدِي » . (أبو نعيم) .

١٤٦٩١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ ، وَصَاحَ إِبْلِيسُ : أَيْ عِبَادَ ٱللَّهِ ! أُخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أُولاَهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : عِبَادَ ٱللَّهِ ! أَبِي أَبِي ، قَالَتْ : فَوَٱللَّهِ ! مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ ! فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَوَٱللَّهِ ! مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِٱللَّهِ » . (ش) .

١٤٦٩٢ ـ عَنْ حُذَيفَةَ بن الْيمانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » . (ش) .

١٤٦٩٣ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ لِي حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، وَكَعْبُ الأَحْبَارِ : إِذَا مَلَكَ الْخِلاَفَةَ بَنُوكَ ، لَمْ تَزَلِ الْخِلاَفَةُ فِيهِمْ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى عِيسَى بنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١٤٦٩٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ هَدْيًا وَدَلًّا[1] وَسَمْتًا بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (حم ، والروياني ، ويعقوب بن سُفيان ، كر) .

١٤٦٩٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « مِثْلُهُ ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ : تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ أُمِّ عَبْدٍ » . (ش) .

١٤٦٩٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَدْ قُتِلَ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : اِلْزَمُوا عَمَّارًا ، قِيلَ : إِنَّ عَمَّارًا لاَ يُفَارِقُ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ

---

(١) الدَّالُّ: حسن الهيأة وقيل: حسنُ الحديث. (النهاية: ٢/١٣١).

عَنْهُمَا ! قَالَ : إِنَّ الْحَسَدَ أَهْلَكُ لِلْجَسَدِ ، إِنَّما يُنَفِّرُكُمْ مِنْ عَمَّارٍ قُرْبُهُ مِنْ عَلِيٍّ ، فَوَاللَّهِ لَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَّارٍ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ التُّرَابِ وَالسَّحَابِ ، وَإِنَّ عَمَّاراً مِنَ الأَخْيَارِ » . (كر) .

١٤٦٩٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَحَدٌ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلاَّ وَأَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلاَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ » . (ش) .

١٤٦٩٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : مُذْ كَذَا وَكَذَا ، فَدَعِينِي أُصَلِّي مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لاَ أَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ ، فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ ، فَنَاجَاهُ ثُمَّ انْفَتَلَ ، فَعَرَفَ صَوْتِي ، فَقَالَ : حُذَيْفَةُ ! فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلأُمِّكَ يَا حُذَيْفَةُ ! هٰذَا مَلَكٌ لَمْ يَكُنْ نَزَلَ قَبْلَ اللَّيْلَةِ إِلَى الأَرْضِ ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ فَأَذِنَ لَهُ ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ابن جرير) .

١٤٦٩٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السُّرُورَ يَوْماً مِنَ الأَيَّامِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! لَقَدْ رَأَيْنَا فِي وَجْهِكَ تَبَاشِيرَ السُّرُورِ ، قَالَ : وَكَيْفَ لاَ أُسَرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنْ حَسَناً وَحُسَيْناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا » . (طب ، كر) .

١٤٧٠٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ شَخْصاً ، فَقَالَ لِي : يَا حُذَيْفَةُ ! هَلْ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : هٰذَا مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ إِلَيَّ مُنْذُ بُعِثْتُ ، أَتَانِي اللَّيْلَةَ فَبَشَّرَنِي أَنَّ

الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (طب) .

١٤٧٠١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْن الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٤٧٠٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْن الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَقَالَ : مَلَكٌ عَرَضَ لِي وَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُخْبِرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . (ش) .

١٤٧٠٣ ـ قَالَ الْبَيهَقِي فِي السُّنَنِ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ ابْنُ محمَّد المالِيني ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الإسماعِيلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ آللَّهِ بْنُ وَهبٍ ـ يَعْنِي الدَّينورِيَّ ـ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ آللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : « سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ ـ مُحَمَّدَ بن إدْرِيسَ ـ بِمَكَّةَ ، يَقُولُ : سَلُونِي مَا شِئْتُمْ أُنَبِّئْكُمْ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْ سُنَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَصْلَحَكَ آللَّهُ ! مَا تَقُولُ فِي المُحْرِمِ يَقْتُلُ زُنْبُوراً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا** ﴾[1] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الملِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبْعِي ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا ، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيينَةَ ، عن مسعر قيس بن مُسلم ، عن طارق بن شهابٍ ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ المُحْرِمَ بِقَتْلِ الزُّنْبُورِ » . (هق) .

١٤٧٠٤ ـ خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى حَرَّةِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، وَاتَّبَعْتُ أَثَرَهُ حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهَا ، فَصَلَّى الضُّحَى ثمانِيَ رَكَعَاتٍ ، طَوَّلَ فِيهِنَّ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : يَا حُذَيْفَةُ !

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.

طَوَّلْتُ عَلَيْكَ ؟ قُلْتُ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ آللَّهَ تَعَالَى فِيهَا ثَلَاثاً فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً : سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَظْهَرَ عَلَى أُمَّتِي غَيْرُهَا ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِالسِّنِينَ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهَا بَيْنَهَا ، فَمَنَعَنِي » . (ش ، وابن مردويه) .

١٤٧٠٥ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيل قَالَ : « كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ آللَّهَ! كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ : قَدْ كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ ، فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ ، أَشْهَدُ بِآللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حِزْبُ آللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ » . (ش) .

١٤٧٠٦ ـ عَنْ عَوْف بن مالك الأَشْجَعِي ، عَنْ حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَفْتَحُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةُ حَتَّى تُفْتَحَ الْقَرْيَتَانِ : سُعَيْةُ وَعَمُورِيَةُ » . (ك) .

١٤٧٠٧ ـ عَنْ صِلَةِ بن زفر قَالَ : « شَهِدْتُ فَتْحَ بِلَنْجَرَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي : يَا صِلَةُ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْضَاءَ خُرْدٍ وَمَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ حَتَّى يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَى يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلَى يَدَيْ غُلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى طَبَرِسْتَانَ مَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ ، حَتَّى يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَى يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلَى يَدَيْ غُلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ حَتَّى يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلَى

يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : عَلى يَدَيْ غُلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » . (كر) .

١٤٧٠٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الدَّجَّالُ قَبْلُ ، أَوْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ؟ قَالَ : الدَّجَّالُ ، ثُمَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَنْتَجَ فَرَساً لَمْ يَرْكَبْ مُهْرَهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (نعيم) .

١٤٧٠٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ أُدْرِكَهُ ، وَإِنِّي بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَرَأَيْتَ هٰذَا الْخَيْرَ الَّذِي أَعْطَانَا ٱللَّهُ ، هَلْ بَعْدَهُ مِنْ شَرٍّ ، كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْهُ ؟ قَالَ : السَّيْفُ ، قُلْتُ : وَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ بَقِيَّةٍ ؟ قَالَ : هُدْنَةٌ عَلى دَخَنٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا بَعْدَ الهُدْنَةِ ؟ قَالَ : دُعَاةٌ لِلضَّلَالَةِ ، فَإِنْ لَقِيتَ لِلَّهِ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَالْزَمْهُ ، وَإِنْ أَخَذَ مَالَكَ ، وَضَرَبَ ظَهْرَكَ ، وَإِلَّا ـ وَفِي لَفْظٍ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلِيفَةٌ ـ فَاهْرُبَنَّ فِي الأَرْضِ حَدَّ هَرَبِكَ ، حَتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وَأَنْتَ عَاضٌّ أَصْلَ شَجَرَةٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَمَا بَعْدَ دُعَاةِ الضَّلَالَةِ ؟ قَالَ : خُرُوجُ الدَّجَّال ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا يَجِيءُ الدَّجَّالُ ؟ قَالَ : يَجِيءُ بِنَارٍ وَنَهْرٍ ، فَمَنْ وَقَعَ فِي نَارِهِ ، وَجَبَ أَجْرُهُ ، وَحُطَّ وِزْرُهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَمَا بَعْدَ الدَّجَّالِ ؟ قَالَ : عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، قُلْتُ : فَمَا بَعْدَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ؟ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَنْتَجَ فَرَساً لَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » . (ش ، كر) .

١٤٧١٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَآمَنَ بِهِ قَوْمٌ فِي قُبُورِهِمْ » . (ش) .

١٤٧١١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا تَلَاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » . (ش ، عب) .

١٤٧١٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ

أُتِيَ بِجَفْنَةٍ فَوُضِعَتْ ، فَكَفَّ عَنْهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، وَكَفَفْنَا أَيْدِيَنَا ، وَكُنَّا لاَ نَضَعُ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّهُ يَطْرِدُ ، فَأَوْمَأَ إِلَى الْجَفْنَةِ لِيَأْكُلَ مِنْهَا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ طَعَامَ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَمَّا رَآنَا كَفَفْنَا عَنْهَا ، جَاءَنَا لِيَسْتَحِلَّ بِهِ ، فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهِمَا » . (بز) .

١٤٧١٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِضَبٍّ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الأَرْضِ ، فَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم) .

١٤٧١٤ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ قَالَ : « رَأَى حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً عَلَيْهِ طَيْلَسَانُ فِيهِ أَزْرَارٌ مِنْ دِيبَاجٍ فَقَالَ : تَتَقَلَّدُ قَلاَئِدَ الشَّيْطَانِ فِي عُنُقِكَ » . (ابن جرير) .

١٤٧١٥ ـ عن سعيد بن جبير : « أَنَّ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَأَى عَلَى حَسَّانَ قَمِيصاً مِنْ حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ فَنُزِعَ عَنْهُ وَتُرِكَ عَلَى الْجَوَارِي » . (ابن جرير) .

١٤٧١٦ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرُّوحُ بِيَدِ الْمَلَكِ ، وَالْجَسَدُ يُقَلَّبُ ، فَإِذَا حَمَلُوهُ تَبِعَهُمْ ، وَإِذَا وَضَعُوهُ فِي الْقَبْرِ بَثَّهُ فِيهِ » . (هق فِي كتاب عذاب الْقبر) .

١٤٧١٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً ارْتَبَطَ فَرَساً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَأَنْتَجَتْ مُهْرَاً عِنْدَ أَوَّلِ الآيَاتِ مَا رَكِبَ الْمُهْرَ حَتَّى يَرَى آخِرَهَا » . (ش) .

١٤٧١٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ أَوَّلَ الآيَاتِ تَتَابَعَتْ » . (ش) .

١٤٧١٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَتَسَانَدُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْحِيَهُ وَأَجْلِسَ مَكَانَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَرَاكَ إِلَّا تَعِبْتَ فِي لَيْلَتِكَ هٰذِهِ ، فَلَوْ تَنَحَّيْتَ فَأَعَنْتُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَعْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَكَانِهِ مِنْكَ ، أُدْنُ مِنِّي يَا حُذَيْفَةُ ! مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يَا حُذَيْفَةُ ! مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً لِلَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَكْتُمُ أَمْ أَتَحَدَّثُ بِهِ ؟ قَالَ : بَلْ تَحَدَّثْ بِهِ » . (كر) .

١٤٧٢٠ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِي الْعَزْلِ ، فَسَمِعَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَوَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ نَسَمَةً هُوَ كَائِنُهَا إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ » . (طب) .

١٤٧٢١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ فِي حُجَرَةٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ دَلْواً مِنْ مَاءٍ ثُمَّ قَالَ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ » . (ش) .

١٤٧٢٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرَدْتُمْ أَنْ تَرُدُّوا هٰذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْثُ أَطْلَعَتْ خِطَامَهَا وَاسْتَوَتْ ، إِنَّهَا لَمُرْسَلَةٌ مِنَ ٱللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ ، تَرْتَقِي حَتَّى يَطَأَ عَلَى خِطَامِهَا ، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَهَا رَدٌّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُقَاتِلُ فِيهَا إِلَّا قُتِلَ ، حَتَّى يَبْعَثَ ٱللَّهُ فَزَعاً كَفَزَعِ الْخَرِيفِ يَكُونُ بِهِمْ بَيْنَهُمْ » . (ش) .

١٤٧٢٣ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَبِاسْمِكَ أَحْيَا ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا ـ وَفِي لَفْظٍ : بَعْدَ مَمَاتِنَا ـ ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » . (ابن جرير ، وصحَّحهُ) .

مُسْنَدُ

٢٠٤ ـ حِذْيَم بن عمرو السَّعدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٢٤ ـ عَنْ مُوسَى بن زيادِ بن حِذْيَم ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حِذْيَم بنِ عَمرٍو السَّعْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمُ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠٥ ـ حَرْب بن الْحارث المحاربي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٢٥ ـ عَنْ حَرْب بن الْحَارث رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَدْ أَمَرَنَا لِلنِّسَاءِ بِوَرْسٍ وَأَبْرٍ ، فَأَمَّا الْوَرْسُ فَأَتَاهُنَّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَأَمَّا الأَبْرُ فَتُؤْخَذُ مِنْ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِمَّا عَلَيْهِمْ مِنَ الْجِزْيَةِ » . (طب ، وأبو نعيم ، ص) .

٢٠٦ ـ حَرْب بن شُرَيح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٢٦ ـ عَنْ حَرْب بن شُرَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بعدويه ، حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : « انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَنَزَلْتُ عِنْدَ الْوَادِي ، وَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ ، وَإِذَا الْمُشْتَرِي يَقُولُ لِلْبَائِعِ : أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هٰذَا الْهَاشِمِيُّ الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ ، أَهُوَ هُوَ ؟ فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ الأَنْفِ ، دَقِيقُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَإِذَا مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ شَعْرٌ أَسْوَدُ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طِمْرَيْنِ[1] ! فَدَنَا مِنَّا فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا الْمُشْتَرِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قُلْ لَهُ : فَلْيُحْسِنْ

---

(١) الطِّمْرُ: الثوب الخَلَقُ. (المختار: ٣١٤ .

مُبَايِعَتِي ، فَمَدَّ يَدَهُ وَقَالَ : أَمْوَالَكُمْ تَمْلِكُونَ ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ ، وَلاَ دمٍ ، وَلاَ عِرْضٍ إِلاَّ بِحَقِّهِ ! رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً : سَهْلَ الْبَيْعِ ، سَهْلَ الشِّرَاءِ ، سَهْلَ الأَخْذِ ، سَهْلَ الإِعْطَاءِ ، سَهْلَ الْقَضَاءِ ، سَهْلَ التَّقَاضِي ، ثُمَّ مَضَى ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لأَقُصَّنَّ أَثَرَ هٰذَا ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الْقَوْلِ ، فَتَبِعْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ! فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمْعِهِ ، فَقَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ فَقُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي أَضْلَلْتَ النَّاسَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ ! قَالَ : ذَاكَ اللَّهُ ، قُلْتُ : مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : أَدْعُو عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُؤْمِنُ بما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ ، وَتَكْفُرُ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، قُلْتُ : وَمَا الزَّكَاةُ ؟ قَالَ : وَيَرُدُّ غَنِيُّنَا عَلَى فَقِيرِنَا ، قُلْتُ : نِعْمَ الشَّيْءُ تَدْعُو إِلَيْهِ ! قَالَ : فَلَقَدْ كَانَ ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَّسُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَمَا بَرِحَ حَتَّى كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي وَوَالِدَيَّ وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، قَالَ : قَدْ عَرَفْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرِدُ مَاءً عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَأَدْعُوهُمْ إِلَى مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ ، قَالَ : نَعَمْ فَادْعُهُمْ ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ ذٰلِكَ المَاءِ : رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ » . (ع ، كر) .

٢٠٧ ـ حرْمَلَةُ بن زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٤٧٢٧ ـ عنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ حَرْمَلَةُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ـ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ ـ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الإِيمانُ هٰهُنَا ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ ـ ، وَالنِّفَاقُ هٰهُنَا ـ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ـ ، وَلاَ يَذْكُرُ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَدَّدَ ذٰلِكَ حَرْمَلَةُ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَرَفِ لِسَانِ حَرْمَلَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَاناً صَادِقاً ، وَقَلْباً شَاكِراً ، وَارْزُقْهُ حُبِّي وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي ، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ

حَرْمَلَةُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ لِي إِخْوَانَاً مُنَافِقِينَ كُنْتُ فِيهِمْ رَأْساً ، أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَنَا كَمَا جِئْتَنَا اسْتَغْفَرْنَا لَهُ كَمَا اسْتَغْفَرْنَا لَكَ ، وَمَنْ أَصَرَّ عَلَى ذٰلِكَ فَٱللَّهُ أَوْلَى بِهِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠٨ ـ حرمَلَةَ بن عبد ٱللَّهِ بن أَوس الْعنبري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٢٨ ـ عَنْ حيَّان بن عاصم ـ وَكَانَ جَدُّهُ حَرْمَلَةُ أَبُو أُمِّهِ ـ ، حَدَّثَتَاهُ جَدَّتَاهُ صَفِيَّةُ وَدُحَيَّةُ ابْنَتَا عُلَيْبَةَ ـ أَنَّ حَرْمَلَةَ ابْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ـ وَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى عَرَفَةَ ـ فَقَالَ حَرْمَلَةُ : ارْتَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لأَزْدَادَ مِنَ الْعِلْمِ ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَعْمَلَ بِهِ ؟ قَالَ : يَا حَرْمَلَةُ ! إِئْتِ الْمَعْرُوفَ ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ ، فَذَهَبْتُ حَتَّى أَتَيْتُ رَاحِلَتِي ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي مَقَامِي ، أَوْ قَرِيباً مِنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : يَا حَرْمَلَةَ ! إِئْتِ الْمَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ ، وَانْظُرِ الَّذِي سَمِعَتْ أُذُنُكَ يَقُولُهُ الْقَوْمُ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتِهِ ، وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَهُ الْقَوْمُ لَكَ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ ، قَالَ حَرْمَلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ نَظَرْتُ ، فَإِذَا هُمَا أَمْرَانِ لَمْ يَتْرُكَا شَيْئَاً : إِتْيَانُ الْمَعْرُوفِ وَاجْتِنَابُ الْمُنْكَرِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٧٢٩ ـ عن ضِرْغَامَةَ بن عليبَةَ بن حَرْمَلَةَ ، حَدَّثَنِي أَبي ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَكْبٍ مِنَ الْحَيِّ ، فَصَلَّى بِنَا صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ الَّذِي بِجَنْبِي فَمَا أَكَادُ أَعْرِفُهُ مِنَ الْغَلَسِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرُّجُوعَ ، قُلْتُ : أَوْصِنِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : اتَّقِ ٱللَّهَ ، وَإِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ فَقُمْتَ عَنْهُ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ مَا تَكْرَهُ فَلَا تَأْتِهِ » . (ط ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٠٩ ـ حَرْمَلَةَ بن عمرو الأَسلَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٠ ـ عَنْ حَرْمَلَةَ بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ عَمِّي سِنَانِ بْنِ سَنَّةَ عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ يَخْطُبُ وَاضِعاً إِحْدَى أُصْبُعَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، فَقُلْتُ لِعَمِّي : مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : أُرْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ » . (حم ، وابن خزيمة ، والْبغوي ، والْبارودي ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم هق ، ض) .

مُسْنَدُ

٢١٠ ـ حُريز ، أَو أَبي حُريز رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣١ ـ عَنْ أَبِي لَيْلَى الكندي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَبَّ هٰذِهِ الدَّارِ حُرَيزاً قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ بِمِنىً ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رِجْلِهِ ، فَإِذَا مَثِيرَتُهُ مِسْكُ ضَائِنَةٍ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢١١ ـ حُزابة بن نعيم بن عمرو بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٢ ـ عن نعيم بن طريف بن معروف بن عمرو بن حزابة بن نعيم ، حَدَّثَني أَبي ، عن معروفِ بن عمرو بن حزابة بن نعيم ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حزابَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَبُوكَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢١٢ ـ حُزام ، أَو حازم الْجذامِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٣ ـ عَنْ مُدرك بن سليمانَ ، عن أَبِيهِ سليمان بن عُقبَةَ ، عن أَبِيهِ عُقْبَةَ بن

شبيب ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ حازم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : حَازِمٌ ، فَقَالَ : أَنْتَ مُطْعِمٌ » . (أبو نعيم) .

١٤٧٣٤ ـ عن مخدرك بن سليمانَ الْجُذَامِيِّ ، حَدَّثَنِي سليمانُ ابْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عُقْبَةَ بن شبيب ، عن جَدِّهِ حازم بنِ حزامٍ الْجذَامِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِصَيْدٍ اصْطَدْتُهُ فَأَهْدَيْتُهَا فَقَبِلَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَكَسَانِي عِصَابَتَهُ وَسَمَّانِي حِزَامَاً » . (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٢١٣ ـ حزمِ بن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٥ ـ عن حزم بن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : « أَنَّهُ مَرَّ بِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ لِصَلاَةِ المَغْرِبِ ، فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَصَلَّى وَانْصَرَفَ ، فَأَصْبَحُوا ، فَأَتَىٰ مُعَاذٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! إِنَّ حَزْمَاً ابْتَدَعَ اللَّيْلَةَ بِدْعَةً ، لاَ أَدْرِي مَا هِيَ ، فَجَاءَ حَزْمٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! مَرَرْتُ بمعَاذٍ وَقَدِ افْتَتَحَ سُورَةً طَوِيلَةً ، فَصَلَّيْتُ فَأَحْسَنْتُ صَلاَتِي ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! لاَ تَكُنْ فَتَّانَاً ، فَإِنَّ خَلْفَكَ الضَّعِيفَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَذَا الْحَاجَةِ » . (الروياني ، والْبغوِي : وَقَالَ : لاَ أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، وَأبو نعيم ص) .

مُسْنَدُ

٢١٤ ـ حَزَن بن أَبي وهبٍ المخزومِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٦ ـ عن سعيد بن المسيِّب ، عن أَبيهِ ، عن جدِّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : حَزَنٌ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ ، قَالَ : لاَ أُغَيِّرُ اسماً سَمَّانِيهِ أَبي ، قَالَ ابْنُ المُسَيِّبِ : فَمَا زَالَتْ فِينَا حُزُونَةٌ بَعْدُ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢١٥ ـ حَسَّانَ بن ثابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٣٧ ـ عن محمَّد بن مُسلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا يَوْماً عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا حَسَّانُ ! أَنْشِدْنِي قَصِيدَةً مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَضَعَ عَنْكَ آثَامَهَا فِي شِعْرِهَا وَرِوَايَتِهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنْشِدْنَا مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَفَا ٱللَّهُ لَنَا فِيهِ ـ ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ الأَعْشَى ، الَّتِي هَجَا بها عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاَثَةَ :

عَلْقَمُ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرٍ ... النَّاقِضُ الأَوْتَارِ وَالْوَاتِرُ

فِي هِجَاءٍ كَثِيرٍ هَجَا بِهِ عَلْقَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! لاَ تَعُدْ تُنْشِدُنِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ مَجْلِسِي هٰذَا ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ تُنْشِدْنِي مِثْلَ هٰذَا بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! تَنْهَانِي عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ مُقِيمٍ عِنْدَ قَيْصَرَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! أَشْكَرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ أَشْكَرُهُمْ لِلَّهِ ، وَإِنَّ قَيْصَرَ سَأَلَ أَبَا سُفْيَانَ ابْنَ حَرْبٍ عَنِّي ، فَتَنَاوَلَ مِنِّي ، وَسَأَلَ هٰذَا ، فَأَحْسَنَ الْقَوْلَ ، فَشَكَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى ذٰلِكَ ، ـ وَفِي لَفْظٍ ، فَقَالَ : يَا حَسَّانُ ! إِنِّي ذُكِرْتُ عِنْدَ قَيْصَرَ ، وَعِنْدَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَعَلْقَمَةُ ابْنُ عُلاَثَةَ ، فَأَمَّا أَبُو سُفْيَانَ ، فَلَمْ يَتْرُكْ فِيَّ ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ فَحَسَّنَ الْقَوْلَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَشْكُرُ ٱللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ » . (كر) .

١٤٧٣٨ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « كَانَ شُعَرَاءُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ ، وَحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَكَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (كر) .

١٤٧٣٩ ـ عَنْ مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « هَجَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ثَلاَثَةُ رهْطٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرَى ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ

الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ تَأْمُرُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَهْجُوَ عَنَّا هٰؤُلاَءِ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلِيٌّ هُنَالِكَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا الْقَوْمُ نَصَرُوا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَيْدِيهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ ، فَبِأَلْسِنَتِهِمْ أَحَقُّ أَنْ يَنْصُرُوهُ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : أَرَادَنَا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي ، حَتَّى وَقَفَ عَلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَقُولِي مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرٰى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ لَهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهُ لاَ عِلْمَ لِي بِقُرَيْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْبِرْهُ عَنْهُمْ ، وَنَقِّبْ لَهُ فِي مَثَالِبِهِمْ ، فَهَجَاهُمْ حَسَّانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ عَلٰى نَاقَةٍ ، وَشَنَقَهَا بِزِمَامِهَا حَتَّى وَضَعَتْ رَأْسَهَا عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : أَيْنَ كَعْبٌ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : خُذْ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ أَنْشِدْ ، فَقَالَ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ ... وَخَيْبَرَ ثُمَّ أَجْمَمْنَا السُّيُوفَا
نُخَبِّرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ ... قَوَاطِعُهُنَّ دَوْساً أَوْ ثَقِيفَاً

قَالَ : فَأَنْشَدَ الْكَلِمَةَ كُلَّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَهِيَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : فَنُبِّئْتُ أَنَّ دَوْساً إِنَّمَا أَسْلَمَتْ بِكَلِمَةِ كَعْبٍ هٰذِهِ » . (ابن جرير) .

١٤٧٤٠ ـ عَنْ حَسَّان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي وَاللَّهِ لَغُلاَمٌ يَضَعُ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ أَعْقِلُ كُلَّ مَا سَمِعْتُ ، إِذْ سَمِعْتُ يَهُودِيًّا يَصْرُخُ عَلٰى أُطُمِ يَثْرِبَ : يَا مَعْشَرَ يَهودَ ! طَلَعَ اللَّيْلَةَ نَجْمُ أَحْمَدَ الَّذِي بِهِ وُلِدَ » . (كر) .

١٤٧٤١ ـ عَن الزهري قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : هَلْ قُلْتَ فِي

أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قِيلاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ :

وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ يَصْعَدُ الْجَبَلاَ
وَكَانَ رِدْفَ رَسُولِ ٱللَّهِ قَدْ عَلِمُوا مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلاً

فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ : صَدَقْتَ يَا حَسَّانُ ! هُوَ كَمَا قُلْتَ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٧٤٢ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « بَيْنَمَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا حَسَّانُ ! أَتُنْشِدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَدْ أَنْشَدْتُ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ! قَالَ : صَدَقْتَ وَانْصَرَفَ » . (كر) .

١٤٧٤٣ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : « أَعَانَ جِبْرِيلُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ مَدْحِهِ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْعِينَ بَيْتاً » . (كر ، وسندُهُ صَحِيح) .

١٤٧٤٤ ـ عن ابن المسيِّب قَالَ : « أَنْشَدَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَلَحَظَهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ : وَٱللَّهِ ! لَقَدْ أَنْشَدْتُ فِيهِ ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ! فَخَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ،فَأَجَازَ وَتَرَكَهُ » . (عب ، كر) .

١٤٧٤٥ ـ عَنِ الْبراءِ قَالَ : « سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : اهْجُهُمْ ـ أَوْ : هَاجِهِمْ ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ـ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ » . (كر ، وَقَالَ : كَذَا قَالَ فِيهِ : سَمِعْتُ حَسَّانَ ، وَقَدْ روى عَنِ الْبراءِ مِنْ وُجُوهٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسُهُ الْخَطِيبُ) .

١٤٧٤٦ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسن عَلِي بن عَلي بن أَحمد بن الْحَسن المؤذِّنُ ، أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو المظفَّر هناد بن إبراهيم بن نضر النفسِي ، أَنْبَأَنَا عبدُ الْحَيِّ بن

عبد ٱللَّهِ بن موسى الْجوهري الشَّاعر بِبُخَارَى ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسنِ السلاميُّ الشَّاعِرُ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِي المفضل بن الفضل الشَّاعر بِه ، عن سعيد بن جبير قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « قَدْ قَدِمَ حَسَّانُ اللَّعِينُ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا هُوَ بِلَعِينٍ ، قَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ » . (ع ، كر) .

١٤٧٤٧ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَا تَسُبُّوا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ النَّبِيَّ ﷺ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ » . (كر) .

١٤٧٤٨ ـ عَنْ أَسمَاءَ بنت أَبي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : « مَرَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِمَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَحَسَّانُ يُنْشِدُهُمْ مِنْ شِعْرِهِ ، وَهُمْ غَيْرُ نُشَّاطٍ لِمَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ ، فَجَلَسَ مَعَهُمُ الزُّبَيْرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ غَيْرَ أَذِنِينَ لِمَا تَسْمَعُونَ مِنْ شِعْرِ ابْنِ الْفُرَيْعَةِ ؟ فَقَدْ كَانَ يَعْرُضُ بِهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَيُحْسِنُ اسْتِمَاعَهُ ، وَيُجْزِلُ عَلَيْهِ ثَوَابَهُ ، وَلَا يَشْتَغِلُ عَنْهُ بِشَيْءٍ » . (ابن جرير ، وأبو نعيم ، كر) .

١٤٧٤٩ ـ عن عطاء بن أَبي رَبَاحٍ قَالَ : « دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ مَا عَمِيَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وِسَادَةً ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : أَجْلَسْتِيهِ عَلَى وِسَادَةٍ وَقَدْ قَالَ مَا قَالَ ! فَقَالَتْ : إِنَّهُ كَانَ يُجِيبُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَيَشْفِي صَدْرَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ ، وَقَدْ عَمِيَ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يُعَذَّبَ فِي الْآخِرَةِ » . (كر) .

١٤٧٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَشَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ تَنَاوَلُوا مِنَّا ، فَإِنْ أَذِنْتَ لَنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَعَلْنَا ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أَكْرَهُ أَنْ تَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِابْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ الْقَوْمِ بِهِمْ ، فَمَشَوْا إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، فَقَالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقُلْ : فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ

رَوَاحَةَ فِي ذٰلِكَ شِعْراً ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذٰلِكَ مِنْهُمُ الَّذِي أَرَادُوا ، فَأَتَوْا كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ اذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فِي ذٰلِكَ شِعْراً هُوَ أَمْتَنُ مِنْ شِعْرِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمُ الَّذِي أَرَادُوا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَنَا أَنْ نَنْتَصِرَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْ : فَقَالَ حَسَّانُ : لَسْتُ فَاعِلاً حَتَّى أَسْمَعَ ذٰلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ حَتَّى أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَنْتَ أَذِنْتَ لِهٰؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أُكْرَهُ أَنْ يَنْتَصِرُوا مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ ، وَأَنْتَ يَا حَسَّانُ ! لَمْ تَزَلْ مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحْتَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَا كَافَحْتَ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (الذهلي فِي الزهريَّات ، كر) .

١٤٧٥١ ـ حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ يمانٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : اهْجُوا قُرَيْشاً ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اهْجُهُمْ ، فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يَرْضَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حَسَّانُ ، قَالَ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هٰذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ ، ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُخْرِجُهُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي فَرْيَ[1] الْأَدِيمِ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَعْجَلْ ! فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا ، وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَباً حَتَّى يَخْلُصَ نَسَبِي ، فَأَتَاهُ حَسَّانُ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ خَلَصَتْ نَسَبُكَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ ! قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : فَسَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ مُؤَيِّدَكَ مَا

---

(١) فَرْيَ الأديم : أيْ أقطعهمْ بالهِجاء كما يُقطعُ الأديمُ . (النهاية : ٢/٤٤٢)

نَافَحْتَ عَنِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هَجَاهُمْ فَشَفَى وَٱشْتَفَى » . (ابن جرير ، وأَبُو نعيم) .

١٤٧٥٢ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمٰن قَالَ : « لَمَّا أَنْ هَجَتْ قُرَيْشٌ النَّبِيَّ ﷺ أَحْزَنَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ : اهْجُ قُرَيْشاً ، فَهَجَاهُمْ هِجَاءً لَيْسَ بِالْبَلِيغِ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَرْضَ بِذٰلِكَ ، فَبَعَثَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اهْجُ قُرَيْشاً ، فَهَجَاهُمْ هِجَاءً لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ ، فَلَمْ يَرْضَ بِذٰلِكَ ، فَبَعَثَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى حَسَّانَ ، فَقَالَ ـ حِينَ جَاءَهُ الرَّسُولُ أَنِ اهْجِ قُرَيْشاً ـ : قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هٰذَا الأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ ، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لأَفْرِيَنَّهُمْ بِلِسَانِي هٰذَا ، ثُمَّ أَطْلَعَ لِسَانَهُ ـ فَتَقُولُ عَائِشَةُ : وَٱللَّهِ لَكَأَنَّ لِسَانَهُ لِسَانُ حَيَّةٍ ـ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَباً ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ تُصِيبَ بَعْضَهُ ، فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا ، فَيَخْلُصَ لَكَ نَسَبِي ، قَالَ حَسَّانُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ وَنَسَبَكَ مِثْلَ سَلِّ الشَّعْرَةِ مِنَ الْعَجِينِ ! فَهَجَاهُمْ حَسَّانُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدْ شَفَيْتَ يَا حَسَّانُ وَٱشْتَفَيْتَ » . (كر) .

١٤٧٥٣ ـ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : اهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ ـ وَجِبْرِيلُ يُعِينُكَ » . (كر ، وَقَالَ : هٰذَا تَصْحِيفٌ مِنِ ابْنِ إِدْرِيسَ الرَّاوِي عَنْ شُعْبَةَ ، وَإِنَّما هُوَ عَنِ الْبَراءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٧٥٤ ـ عَنْ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ » . (أَبُو نعيم ، وَأَخرجَهُ ابنُ مَاجَة) .

مُسْنَدُ

٢١٦ ـ حَسَّان بن أَبي جابر السَّلمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وردَ مَعَ الأَحَادِيث الموضوعة .

مُسْنَدُ

٢١٧ ـ حَسَّان بن شداد الطهري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٥ ـ عن يعقوب بن عضيدَةَ بن عفاص بن حسَّان ابن شـدَّاد ، عن أَبيه عضيدَةَ ، عن أَبيه عفاص ، عن جَدِّهِ حَسَّان ابن شدَّاد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أُمَّهُ وَفَدَتْ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي وَفَدْتُ إِلَيْكَ لِتَدْعُوَ لِابْنِي هٰذَا ، وَأَنْ تَجْعَلَهُ كَبِيراً طَيِّباً ، فَتَوَضَّأَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَهَا فِيهِ وَاجْعَلْهُ كَبِيراً طَيِّباً » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢١٨ ـ حِسْل الْعَامري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٦ ـ عَنِ الْقاسم بن أَبي أَشمط ، حَدَّثَنِي أَبي ، عَنْ جَدِّي حسلٍ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « مَـرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حِجَّتِـهِ ، وَنَحْنُ مَعَـهُ ، عَلَى رَجُلٍ قَـدْ فَـرَغَ مِنْ حِجَّتِـهِ فَقَـالَ : أَسَلِمَ حَجُّـكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَـا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : ائْتَنِفِ الْعَمَلَ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢١٩ ـ حُسَيْل أَبُو حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٧ ـ عَنْ محمُود بن لبيد قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى أُحُدٍ ، رُفِعَ حُسَيْلٌ وَهُوَ الْيَمَانُ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ الْيَمَانِ ، وَثَابِتُ بْنِ وَقْشٍ بْنِ زَعُوراءَ فِي الآطَامِ مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ ـ وَهُمَا شَيْخَانِ ـ : لَا أَبَا لَكَ مَا تَنْظُرُ !

فَوَٱللَّهِ مَا بَقِيَ لِوَاحِدٍ مِنَّا إِلاَّ كَظِمْىءِ[1] حِمَارٍ ، إِنَّما نَحْنُ هَامَةُ الْيَوْمَ أَوْ غَدَاً ، فَلْنَأْخُذْ أَسْيَافَنَا ثُمَّ نَلْحَقُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، لَعَلَّ ٱللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا الشَّهَادَةَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا حَتَّى دَخَلاَ فِي النَّاسِ ، وَلاَ يُعْلَمُ بِهِمَا ، فَأَمَّا ثَابِتُ بْنُ وَقْشٍ فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ وَأَمَّا حُسَيْلٌ فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْيَافُ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ لاَ يَعْرِفُونَهُ ، فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَبِي ! فَقَالُوا : وَٱللَّهِ مَا عَرَفْنَاهُ ! وَصَدَقُوا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ! فَأَرَادَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَدِيَهُ ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَزَادَهُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خَيْرَاً » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢٠ ـ حُسَيْلٍ بن خارجَةَ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٨ ـ عن حُسَيْل بن خارجَةَ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي جَلَبٍ أَبِيعُهُ ، فَأُتِيَ بِي إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا حُسَيْلُ ! هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ عِشْرِينَ صَاعِ تمرٍ عَلَى أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي هٰؤُلاَءِ عَلَى طَرِيقِ خَيْبَرَ ؟ فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، أَتَيْتُهُ فَأَعْطَانِي الْعِشْرِينَ صَاعِ تَمْرٍ ، ثُمَّ أُتِيَ بِي إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : يَا حُسَيْلُ ! إِنِّي لَمْ أُوتَ بِامْرِىءٍ ثَلاَثَاً فَلَمْ يُسْلِمْ ، فَخَرَجَ الْحَبْلُ مِنْ عُنُقِهِ الأَصْفَرَ قَالَ : فَأَسْلَمْتُ » . (طب ، وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢١ ـ حسين بن السائب الأَنْصَارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٥٩ ـ عن حسين بن السَّائب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْعَقَبَةِ ، أَوْ لَيْلَةُ بَدْرٍ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : كَيْفَ تُقَاتِلُونَ ؟ فَقَامَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الأَفْلَحِ ، فَأَخَذَ الْقَوْسَ وَأَخَذَ النَّبْلَ ، فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِذَا كَانَ الْقَوْمُ قَرِيباً مِنْ

---

(١) كظِمِىء: أي شيءٌ يسيرٌ، وظِمْءُ الحياة: من وقتِ الولادة إلى وقتِ المَوت.

مِائَتَيْ ذِرَاعٍ ، أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، كَانَ الرَّمْيُ بِالْقِسِيِّ ، وَإِذَا دَنَا الْقَوْمُ حَتَّى تَنَالَنَا وَتَنَالَهُمُ الْحِجَارَةُ كَانَتِ الْمُرَاضَخَةُ بِالْحِجَارَةِ ، فَإِذَا دَنَا الْقَوْمُ حَتَّى تَنَالَنَا وَتَنَالَهُمُ الرِّمَاحُ كَانَتِ الْمُدَاعَسَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تَنْقَصِفَ ، فَإِذَا انْقَصَفَتْ وَضَعْنَا ، فَأَخَذَ السَّيْفَ ، فَقَلَّدَ وَاسْتَلَّ السَّيْفَ ، وَكَانَتِ السِّلَّةُ وَالْمُجَالَدَةُ بِالسُّيُوفِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : بِهٰذَا أُنْزِلَتِ الْحَرْبُ ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ » . (الْحسن بن سفيان ، وَأَبُو نعيم) .

٢٢٢ ـ حسين بن عوف الْخثعمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٠ ـ عن حسين بن عوف الْخثعمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حَمَلَ ابنِ مالك بن النَّابِغَةِ كَانَتْ تَحْتَهُ ضَرَّتَانِ : مُلَيْكَةُ ، وَأُمُّ عَفِيفٍ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا صَاحِبَتَهَا بِحَجَرٍ فَأَصَابَتْ قُبُلَهَا ، فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا مَيِّتاً وَمَاتَتْ فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى النَّبِي ﷺ فَجَعَلَ دِيَتَهَا عَلَى قَوْمِ الْقَاتِلَةِ وَجَعَلَ فِي جَنِينِهَا غُرَّةً عَبْداً أَوْ أَمَةً أَوْ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ ، أَوْ مِائَةَ شَاةٍ ، فَقَالَ وَلِيُّهَا : وَٱللَّهِ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! مَا أَكَلَ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَسْنَا مِنْ أَسَاجِيعِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي شَيْءٍ » . (طب ، عن أبي المليح بن أسامة) .

مُسْنَدُ

٢٢٣ ـ حشرَجْ بن زياد الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦١ ـ عن حشرج بن زياد الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ : « أَنَّهَا غَزَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، وَهِيَ سَادِسَةُ سِتِّ نِسْوَةٍ ، فَبَلَغَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : بِأَمْرِ مَنْ خَرَجْتُنَّ وَرَأَيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ ، فَقُلْنَا : خَرَجْنَا وَمَعَنَا دَوَاءُ نُدَاوِي بِهِ ، وَنُنَاوِلُ السِّهَامَ ، وَنَسْقِي السَّوِيقَ ، وَنَغْزِلُ الشَّعْرَ نُعِينُ بِهِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ لَنَا : أَقِمْنَ ، قَالَتْ : فَكُنَّا نُدَاوِي الْجَرْحَى ، وَنُصْلِحُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَنَرُدُّ لَهُمُ السِّهَامَ ، وَنُصْلِحُ لَهُمُ الدَّوَاءَ ، وَنُصِيبُ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ ٱللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ خَيْبَرَ ، قَسَمَ لَنَا كَمَا

قَسَمَ لِلرِّجَالِ ، قُلْتُ : يَا جَدَّةُ ، وَمَا كَانَ ذٰلِكَ ؟ قَالَتْ تَمْرَاً » . (ش ، وابن زنجويه) .

١٤٧٦٢ ـ عن إسحاق بن الْحارث ـ مَوْلى هبار الْقُرَشِي ـ قَالَ : « رَأَيْتُ حَشْرَجَاً ، رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ أَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ وَمَسَحَ رأْسَهُ ، وَدَعَا لَهُ » . (أبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٢٤ ـ حشيش الدَّيلمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٣ ـ عن الضَّحَّاك ، عن فيروز ، عن حشيش بن الدَّيلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا زَبْرُ بْنُ يَحْنَسَ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُنَا فِيهِ بِالْقِيَامِ عَلى دِيننَا ، وَالنُّهُوضِ فِي الْحَرْبِ ، وَالْعَمْدِ فِي الأَسْوَدِ ، إِمَّا غِيلَةً ، وَإِمَّا مُصَادَمَةً ، وَأَنْ نُبَلِّغَ عَنْهُ مَنْ رَأَيْنَا أَنَّ عِنْدَهُ نَجْدَةً أَوْ دِيناً ، فَعَمِلْنَا فِي ذٰلِكَ ، وَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلى أَهْلِ نَجْرَانَ ، إِلى عَرَبِهِمْ ، وَسَاكِنِي الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ ، فَثَبَتُوا وَقُتِلَ الأَسْوَدُ ، وَأَعَزَّ ٱللَّهُ الإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ ، وَتَرَاجَعَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلى أَعْمَالِهِمْ ، فَاصْطَلَحْنَا عَلى مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَ يُصَلِّي بِنَا ، وَكَتَبْنَا إِلى النَّبِيِّ ﷺ بِالْخَبَرِ ، فَأَتَاهُ الْخَبَرُ مِنْ لَيْلَتِهِ ، وَقَدِمَتْ رُسُلُنَا ، وَقَدْ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، فَأَجَابَنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (هـ ، سيف ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٢٥ ـ حُصَين بن أوس النَّهشلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٤ ـ عَنْ حُصَيْن رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَى عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عَلى المِنْبَرِ ، فَقَالَ : قَبَّحَ ٱللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هٰكَذَا ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ المُسَبِّحَةِ » . (ش) .

١٤٧٦٥ ـ عن غسَّان بن الأَغرِّ ، حَدَّثَنَا عَمِّي زِيَادُ بْنُ الْحُصَيْنِ النَّهْشَلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ حُصَيْن بن أوس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ المَدِينَةَ بِإِبِلٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مُرْ أَهْلَ الْوَادِي أَنْ يُعِينُونِي وَيُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي ، فَأَمَرَهُمْ فَأَعَانُوهُ وَأَحْسَنُوا مُخَالَطَتَهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَدَعَا لَهُ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢٦ ـ حُصين بن جُندب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٦ ـ عَنْ جُندب بن أبي جُندب ، عن أَبِيهِ حُصين ابن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ قَوْمٌ ، فَقَالُوا : إِنَّما نُمْنَا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَذِّنُوا وَيُقِيمُوا ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، ويَتَعَوَّذُوا بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢٧ ـ حُصَين بن عبيد ٱللَّهِ
والد عمران بن حُصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٧ ـ عن عمران بن حُصين ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! عَبْدُ المُطَّلِبِ كَانَ خَيْرًا لِقَوْمِهِ مِنْكَ ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ ، وَأَنْتَ تُنْحِرُهُمْ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي ، قُلْتُ : فَمَا أَقُولُ الْآنَ ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٢٨ ـ حُصين بن عوف الْخثْعَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٦٨ ـ عَنْ حُصَيْن بن عَـوْف الْخَثْعَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « وَافَيْنَـا رَسُـولَ ٱللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنَـا : مَنْ نَحْنُ ؟ فَقُلْنَا : بَنُـو عَبْـدِ مَنَـافٍ ، فَقَـالَ : أَنْتُمْ بَنُـو عَبْدِ ٱللَّهِ » . (طب ، عن جهم الْبلوي) .

١٤٧٦٩ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « حَدَّثَنِي الْحُصَيْنُ ابْنُ عَوْفٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أَبِي أَدْرَكَ الْحَجَّ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ إِلَّا مُعْتَرِضاً ؟ فَصَمَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : حُجَّ عَنْ أَبِيكَ » . (الْحسن بن سفيان ، وابن جرير ، طب ، وأبو نعيم) .

١٤٧٧٠ ـ عَنْ مُوسَى بن عُبيدَةَ ـ أَخِي عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ ـ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَوْفٍ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَبِي كَبِيرٌ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ عَلِمَ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ ، لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى بَعِيرٍ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ ، أَكُنْتَ قَاضِيَاً عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدَيْنُ ٱللَّهِ أَحَقُّ ، قَالَ : فَحُجَّ عَنْهُ ابْنُهُ وَهُوَ حَيٌّ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٤٧٧١ ـ عَنْ حُصَيْن بن عَوْفٍ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَرَدْنَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُصَلِّي الْغَدَاةَ وَالنُّجُومُ مُتَشَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ » . (طب عن قيلة بنت مخردة) .

١٤٧٧٢ ـ عَنْ حُصَين بن عَوْف الْخَثْعَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْـرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ ، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَوَخَّاهُ بِعُودٍ أَوْ حَدِيدَةٍ لِيَفْقَأَ بها عَيْنَهُ ، فَلَمَّا أَبْصَـرَ النَّبِيُّ ﷺ انْقَمَعَ ، فَقَـالَ : لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَـأْتُ عَيْنَكَ » . (طب) .

١٤٧٧٣ ـ عَنْ حُصَيْن بن عوف الْخثعمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ بَعْدَ مَا أُنْزِلَتْ سُورَةُ المَائِدَةِ » . (طب) .

١٤٧٧٤ ـ عَنْ حُصَيْن بن عوف الْخَثْعَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ الرَّبِيعِ جَاءَ نَظَّارَاً يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ غُلَامَاً ، فَأَصَابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ[1] ، فَوَقَعَ فِي ثَغْرَةِ نَحْرِهِ فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ الرَّبِيعُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَ حَارِثَةَ مِنِّي ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَأَصْبِرُ ، وَإِلَّا فَسَتَرَى ، قَالَ : يَا أُمَّ حَارِثَةَ ! إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَاحِدَةٍ وَلَكِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَهُوَ فِي الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى ، قَالَتْ : فَسَأَصْبِرُ » . (طد) .

١٤٧٧٥ ـ عَنْ حُصَيْن بن عوف الْخثعمِي[2] رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَبَايَعَهُ بَيْعَةَ الإِسْلَامِ ، وَصَدَقَ إِلَيْهِ صَدَقَةَ مَالِهِ ، وَأَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِيَاهَاً عِدَّةً بِالمُرُوتِ ، وَأَسْنَادُ أَجْرَادٍ ، مِنْهَا أَصْهَبُ ، وَمِنْهَا المَاعِرَةُ ، وَمِنْهَا أَهْوَى ، وَمِنْهَا المِهَادُ ، وَمِنْهَا السُّدَيْرَةُ ، وَشَرَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ فِيمَا قَطَعَ لَهُ أَنْ لَا يُقْطَعَ مَرْعَاهُ ، وَلَا يُبَاعُ مَاؤُهُ ، وَشَرَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حُصَيْنِ بْنِ مُشْمِتٍ أَنْ لَا يَبِيعَ مَاءَهُ ، وَلَا يَمْنَعَ فَضْلَهُ ، فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ عَاصِمِ بن حُصَينٍ شِعْرَاً :

إِن بِـلَادِي لَمْ تَكُـنْ أَمْـلَاسَـا ... بِهِنَّ خَطَّ الْـقَلَمُ الأَنْـقَـاسَـا[3]

مِنَ النَّبِيِّ حَيْثُ أَعْـطَى النَّـاسَـا ... فَلَمْ يَـدَعْ لَبْسَـاً وَلَا الْتِبَـاسَـا

(طب ، وأَبُو نعيم ـ عَنْ حُصَيْن بن مُشمت الْجماني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٧٧٦ ـ عَنْ حُصَيْن بن عوف الْخثعمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ المِلْحَ الَّذِي بِمأْرِبَ ، فَقَطَعَهُ لَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى قَالَ رَجُلٌ

---

(١) سهْمُ غَرْبٍ: أي لا يُعرَف راميه. (النهاية: ٣/٣٥٠)

(٢) الصَّواب: حصين بن مشمت الجماني، له صُحبة. (أسد الغابة: ١١٩٢)

(٣) الأنقاس: المِداد. (القاموس: ٢/٢٥٦)

مِنْ أَهْلِ المَجْلِسِ : أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ ؟ إِنَّما قَطَعْتَ لَهُ المَاءَ الْعِدَّ[1] ، فَانْتَزَعَ مِنْهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَمَّا يَحْمِي مِنَ الأَرَاكِ ؟ قَالَ : مَا لَمْ تَنَلْهُ أَخْفَافُ الإِبِلِ » . (د ، ت ، غريب ، هـ ، عن أبيض بن حمال) .

١٤٧٧٧ ـ عَنْ حُصين بن عوف الْخَثعمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ الْبَرَاءِ لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَلْصَقُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَيُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ! مُرْنِي بِمَا أَحْبَبْتَ وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا! فَعَجِبَ لِذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَهُوَ غُلاَمٌ ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذٰلِكَ : اِذْهَبْ فَاقْتُلْ أَبَاكَ ، فَخَرَجَ مُوَلِّيًا لِيَفْعَلَ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَقْبِلْ ، فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ ، فَمَرِضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فِي الشِّتَاءِ فِي بَرْدٍ وَغَيْمٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ لِأَهْلِهِ : لاَ أَرَى طَلْحَةَ إِلاَّ حَدَثَ فِيهِ المَوْتُ ، فَآذِنُونِي بِهِ حَتَّى أُشْهِدَهُ وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَجِّلُوهُ ، فَلَمْ يَبْلُغِ النَّبِيُّ ﷺ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ ، حَتَّى تُوُفِّيَ ، وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : ادْفِنُونِي وَأَلْحِقُونِي بِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، وَلاَ تَدَعُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الْيَهُودَ أَنْ يُصَابَ فِي بِسَبَبِي ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ ، فَصَفَّ النَّاسُ مَعَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ الْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ » . (طب ، عن حصين بن وحوح الأَنْصَارِي ، طَلْحَةُ بنُ عبيدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْعَشْرَةِ المبَشَّرَةِ) .

١٤٧٧٨ ـ عَنْ حُصَيْن بن عوفٍ الْخَثْعَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِرْقَ بِأَبِيكَ عَيْنُ بَقَّهْ ـ وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ ، فَرَقَى عَلَى عَاتِقَيْهِ ـ ، ثُمَّ خَرَجَ الآخَرُ ، الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ ـ مُرْتَفِعَةً إِحْدَى عَيْنَيْهِ ـ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَرْحَبًا بِكَ ! اِرْقَ بِأَبِيكَ أَنْتَ عَيْنُ الْبَقَّةِ ـ وَأَخَذَ بِأُصْبُعَيْهِ فَاسْتَوَى

---

(١) العِدّ: الدائم الذي لا انقطاعَ لمادَّته. (النهاية: ٣/١٨٩)

عَلَى عَاتِقِهِ الآخَرِ ، وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِأَقْفِيَتِهِمَا ، حَتَّى وَضَعَ أَفْوَاهَهُمَا عَلَى فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا » . (طب ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٧٧٩ ـ عن حصين بن عوف الْخثعمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ إِلَى قِنَّسْرِينَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ : أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا تُوُفِّيَ ؟ فَاسْتَرْجَعَ المِقْدَامُ : فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَتَرَاهَا مُصِيبَةً ؟ قَالَ : وَلِمَ لاَ أَرَاهَا مُصِيبَةً ، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ ؟ فَقَالَ : هٰذَا مِنِّي ، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ » . (طب ـ عن خالد بن معدان) .

٢٢٩ ـ حُصين بن فضلَة الأَسَدِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٨٠ ـ عن عمر بن حزم : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ فَضْلَةَ الأَسَدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كِتَابًا : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِحُصَيْنِ بْنِ فَضْلَةَ الأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ رَمْدَاً[1] وَكَثِيفَاً[2] ، لاَ يُحَاقُّهِ فِيهِمَا أَحَدٌ) ، وَكَتَبَهُ المُغِيرَةُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٣٠ ـ حَكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٧٨١ ـ عن حكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : أَلَمْ أُنَبَّأْ ، أَوَ لَمْ أُخْبَرْ ، أَوَ لَمْ يَبْلُغْنِي ، أَوْ كَمَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنَّكَ تَبِيعُ الطَّعَامَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَإِذَا ابْتَعْتَ طَعَامَاً فَلاَ تَبِعْهُ حَتَّى تَسْتَوْفِيَهُ » . (أبو نعيم) .

١٤٧٨٢ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ بَاعَ طَعَامَاً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْضِيَهُ ، فَرَدَّهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : إِذَا ابْتَعْتَ طَعَامَاً ، فَلاَ تَبِعْهُ حَتَّى

---

(١) رَمْد: ماءٌ أقطعهُ النَّبيُّ ﷺ جميلاً العذريَّ حين وفدَ عليه. (لسان العرب: ٣/١٨٦)

(٢) الكَثيفُ: الكَثرةُ والالتفافُ من الشَّجرِ وغيره. (لسان العرب: ٩/٢٩٦)

تَقْبِضَهُ » . (مالك ، وابن عبد الْحكم فِي فُتوحِ مِصْرَ » . (هق) .

١٤٧٨٣ ـ عن حكيم بن حزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي اشْتَرَيْتُ بُيُوعاً ، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا ، وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِذَا اشْتَرَيْتَ مِنْهَا بَيْعاً فَلاَ تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبَضَهُ » . (عب) .

١٤٧٨٤ ـ عَنْ نَافع قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَشْتَرِي صِكَاكَ الرِّزْقِ مِنَ الْجَارِ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَنَهَى عُمَرُ أَنْ يَبِيعَهَا حَتى يَقْبَضَهَا » . (عب ، ش) .

١٤٧٨٥ ـ عن واصل بن عمرو ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن يوسف بن مالك ، عن رَجُلٍ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَكِيمِ بْنِ حزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لاَ تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ » . (عب) .

١٤٧٨٦ ـ عن يحيىٰ بن أَبي كثير : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، وَحَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَبَايَعَانِ التَّمْرَ وَيَجْعَلاَنِهِ فِي غَرَائِرَ ثُمَّ يَبِيعَانِهِ بِذٰلِكَ الْكَيْلِ ، فَنَهَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَاهُ حَتَّى يَكِيلاَهُ لِمَنِ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا » . (عب) .

١٤٧٨٧ ـ عن حكيم بن حُزَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فَابْتَعْتُ حُلَّةَ ذِي يَزَنٍ فَأَهْدَيْتُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ فَرَدَّهَا ، فَبِعْتُهَا فَاشْتَرَاهَا فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا ﷺ فَمَا مَكَثْتُ أَنْ قُلْتُ :

مَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بَالْفَصْلِ بَعْدَمَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولِ

إِذَا قَايَسُوهُ الْمَجْدَ أَرْبَى[1] عَلَيْهِمُ ... كَمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنَابِ[2] سَجِيلُ[3]

---

(١) أَرْبَى : إذا زاد . (المصباح المنير : ١/٢٩٦)

(٢) الذِّناب : الدِّلو العظيمة التي هي ملأى بالماءِ . (النهاية : ٢/١٧١)

(٣) سَجيل : السَّجْل : الدِّلو الملأى ماءً . (النهاية : ٢/٣٤٤)

فَسَمِعَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ يَتَبَسَّمُ ، ثُمَّ دَخَلَ وَكَسَاهَا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (حم) .

١٤٧٨٨ ـ عَنْ عُرْوَةَ : «أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ فَاشْتَرَى حُلَّةَ ذِي يَزَنٍ ، فَقَدِمَ بها الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَهْدَاهَا لَهُ ، فَرَدَّهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّا لَا نَقْبَلُ هَيَّةَ مُشْرِكٍ ، فَبَاعَهَا حَكِيمٌ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَاشْتُرِيَتْ لَهُ فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ دَخَلَ فِيهَا الْمَسْجِدَ ، قَالَ حَكِيمٌ : فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا ، لَكَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي حِينَ رَأَيْتُهُ كَذٰلِكَ أَنْ قُلْتُ :

مَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ بَالْحُكْمِ بَعْدَ مَا ... بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولُ

إِذَا وَاضَحُوا الْمَجْدَ أَرْبَى عَلَيْهِمُ ... بِمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنَابِ سَجِيلُ

فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (ابن جرير) .

١٤٧٨٩ ـ عَنْ حَكِيم بن حُزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَالصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنىً » . (طب) .

١٤٧٩٠ ـ عن سعيد بن الْمُسَيِّب ، وَعُرْوَةَ قَالَا : أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَاسْتَقَلَّهُ ، فَزَادَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الْأُولَى يَا حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ ، إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ، حَسُنَ أَكْلُهُ ، وَبُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، سَاءَ أَكْلُهُ ، وَلَمْ يَبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، قَالَ : وَمِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : وَمِنِّي » . (طب) .

١٤٧٩١ ـ عن سعيد بن الْمُسيِّب قَالَ : « أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَاسْتَقَلَّهُ ، فَزَادَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الْأُولَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ ! إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ

أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ، حَسُنَ أَكْلُهُ وَبُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، سَاءَ أَكْلُهُ ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، قَالَ : وَمِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَمِنِّي ، قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَا أَرْزَأُ[1] أَحَداً بَعْدَكَ شَيْئاً أَبَداً ، قَالَ : فَلَمْ يَقْبَلْ دِيوَاناً وَلَا عَطَاءً حَتَّى مَاتَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى حَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ ، أَنِّي أَدْعُوهُ لِحَقِّهِ مِنْ هٰذَا الْمَالِ وَهُوَ يَأْبَى ، فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرْزَؤُكَ وَلَا غَيْرَكَ شَيْئاً » . (عب) .

١٤٧٩٢ ـ عن حكيم بن حُزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ ، فَأَلْحَحْتُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : مَا أُنْكِرُ مَسْأَلَتَكَ ، إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّهُ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالْآكِلِ وَلَا يَشْبَعُ ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ يَدِ الْمُعْطِي ، وَيَدُ الْمُعْطِي فَوْقَ يَدِ الْمُعْطِي ، وَيَدُ الْمُعْطَى أَسْفَلُ الْأَيْدِي » . (طب) .

١٤٧٩٣ ـ عن حكيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْنَتُ بِفَرَسَيْنِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأُصِيبَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أُصِيبَ فَرَسَايَ فَأَعْطِنِي فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ اسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي ثُمَّ اسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي ، ثُمَّ اسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا حَكِيمُ ! إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَمَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ ، وَالسَّائِلُ فِيهَا كَالْآكِلِ لَا يَشْبَعُ » . (طب) .

١٤٧٩٤ ـ عن حكيم بن حُزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا أُنْكِرُ مَسْأَلَتَكَ يَا حَكِيمُ ! إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنَّما هُوَ مَعَ ذٰلِكَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ وَإِنَّ يَدَ اللَّهِ فَوْقَ يَدِ الْمُعْطِي ، وَيَدَ

---

(١) أَرْزَأُ : أي لا أُصِيبُ مالاً مِنْ أحدٍ بَعْدُكَ . (النهاية : ٢/٢١٨)

الْمُعْطِي فَوْقَ يَدِ الْمُعْطَى ، وَيَدَ الْمُعْطَى أَسْفَلُ الأَيْدِي » . (ابن جرير في تهذيبِهِ) .

١٤٧٩٥ ـ عن حكيم بن حزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ ، وَعَنْ يَمِينِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ أَسَنُّ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ حَاجَتَهُ مِنَ الشَّرَابِ ، قَالَ : يَا فَتَى ! هٰذَا لَكَ ، فَتَأْذَنُ لِي فِيهِ فَأَسْقِيَهُ ؟ قَالَ : هُوَ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَنْ أُعْطِيَ نَصِيبِي مِنْ سُؤْرِكَ أَحَداً ، فَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَشَرِبَ » . (طب) .

١٤٧٩٦ ـ عن الزهري ، عن عروةَ عن حكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رُقًى كُنَّا نَسْتَرْقِي بها ، وَأَدْوِيَةٌ كُنَّا نَتَدَاوَى بها « هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ ٱللَّهِ تَعَالَى ؟ فَقَالَ : هُوَ مِنْ قَدَرِ ٱللَّهِ » . (أبو نعيم) .

١٤٧٩٧ ـ عن حكيم بن حزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ : هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قُلْنَا : مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : إِنِّي أَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ ، وَمَا تُلَامُ أَنْ تَئِطَّ ، وَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَبْهَةُ مَلَكٍ أَوْ قَدَمَاهُ » . (الْحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٤٧٩٨ ـ عن حكيم بن حُزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى أَنْ لَا أَخِرَّ إِلَّا قَائِمَاً » . (ط ، ن ، طب ، وأبو نعيم) .

١٤٧٩٩ ـ عن حكيم بن حُزامٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَةً بِدِينَارٍ ، فَاشْتَرَاهَا ثُمَّ بَاعَهَا بِدِينَارَيْنِ ، فَاشْتَرَى شَاةً بِدِينَارٍ ، وَجَاءَ بِدِينَارٍ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكَةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِالدِّينَارِ » . (عب ، ش) .

مُسْنَدُ

٢٣١ ـ حكيم بن مُعاويَةَ النُّمَيري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٠٠ ـ عن حكيم بن مُعاوية النُّميري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بِمَ أَرْسَلَكَ رَبُّنَا ؟ قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ ، يَا حَكِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ! هٰذَا دِينُكَ أَيْنَمَا تَكُنْ يَكْفِكَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٣٢ ـ حمران بن جابر الْخنفِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٠١ ـ عن حمران بن جابر الْحنفي ضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ ـ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَيْلٌ لِبَنِي أُمَيَّةَ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ » . (ابن منده ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٣٣ ـ حمزة بن عمرو الأَسْلَمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٠٢ ـ عن حمزة الأسلمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رِبَاطُ شَهْرٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ . . » . (أبو نعيم) .

١٤٨٠٣ ـ عَنْ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي رَهْطٍ سَرِيَّةً ، فَقَالَ : إِنْ قَدِرْتُمْ عَلى فُلَانٍ أَوْ فُلَانٍ فَأَحْرِقُوهُ ثُمَّ قَالَ : إِنْ قَدِرْتُم عَلَيْهِ فَاقْتُلُوهُ وَلَا تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ ، فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ » . (أبو نعيم) .

١٤٨٠٤ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عمرو الأَسلمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْحِ الْحَصى ؟ فَقَالَ : وَاحِدَةً أَوْ دَعْ » . (عب ، عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٨٠٥ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عمرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٨٠٦ ـ عَنْ حمزَةَ بن مُحمَّدِ بن حَمْزَةَ بنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِي أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ[1] أُعَالِجُهُ أُسَافِرُ عَلَيْهِ وَأُكْرِيهِ ، وَإِنَّمَا رُبَّما صَادَفَنِي هٰذَا الشَّهْرُ ـ يَعْنِي رَمَضَانَ ـ وَأَنَا أَجِدُ الْقُوَّةَ وَأَنَا سَائِرٌ ، فَأُحِبُّ أَنْ أَصُومَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَخِّرَهُ فَيَكُونَ دَيْناً عَلَيَّ ، أَفَأَصُومُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَعْظَمُ لِأَجْرِي أَمْ أُفْطِرُ ؟ قَالَ : أَيَّ ذٰلِكَ شِئْتَ يَا حَمْزَةُ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٨٠٧ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عمرٍو الأَسلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هِيَ رُخْصَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَ بها فَحَسَنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ » . (أَبُو نعيم) .

١٤٨٠٨ ـ عَنْ عروَةَ : « أَنَّ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » . (عب) .

١٤٨٠٩ ـ عَنْ قتادَةَ ، عن سليمان بن يسار ، عن حمزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً عَلَى جَمَلٍ آدَمَ[2] ، وَهُوَ يَتْبَعُ النَّبِيَّ ﷺ وَنَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ سَائِرٌ يَقُولُ : لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ، إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، قَالَ قَتَادَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

---

(١) الظَّهْرُ: الإبلُ التي يُحملُ عليها. (النهاية: ٣/١٦٦)

(٢) آدَم: الأدمة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين. (النهاية: ١/٣٢)

وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ الَّذِي كَانَ يُنَادِي بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ـ » . (ابن جرير) .

١٤٨١٠ ـ عَنْ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً بِمِنىً يَطُوفُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ آدَمَ ، يَقُولُ : لاَ تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ ـ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ـ فَإِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ » . (طب) .

١٤٨١١ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عمرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : أَيُّ ذٰلِكَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ فَافْعَلْ » . (طب ، وأَبو نعيم) .

١٤٨١٢ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عَمرٍو الأَسلمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بن الشخير ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ فَقَالَ : لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ ، وَمَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ » . (ابن جرير) .

١٤٨١٣ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عمرو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ ؟ فَقَالَ : صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ ، حَتَّى نَازَلَنِي ، ثُمَّ قَالَ : صُمْ صِيَامَ دَاوُدَ ، صُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً » . (طب ، عن حكيم بن حزام رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٨١٤ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عَمْرٍو الأَسلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَثْوَارَ أَقِطٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ » . (طب) .

١٤٨١٥ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَفَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ دُحْمُسَةٍ[1] ، فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ ، وَمَا هَلَكَ مِنْهُمْ وَإِنَّ أَصَابِعِي لَتُنِيرُ » . (أَبو نعيم) .

---

(١) دُحْمُسَةٍ : أي مُظلمَةٍ شديدةِ الظُّلمَةِ . (النهاية : ٢/١٠٦)

١٤٨١٦ ـ عَنْ حَمْزَةَ بن عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ طَعَامًا فَقَالَ : كُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ ٱللَّهِ » . (طب ، وأبو نعيم من طريق منجاب بن الْحارث عن شريك بن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزَةَ بن عمرٍو الأَسْلَمِيِّ ، قَالَ منجاب : هٰذَا خَطَأٌ أَخْطَأَ فِيهِ شريك بن هشام ، أَنْبَأَنَا بِهِ عَلِي بن مسهر ، عن هشام بن عروةَ ، عن أَبِيهِ عن عمرو بن أَبي سلَمَةَ) .

٢٣٤ ـ حمزة بن النعمان الْعدوي

١٤٨١٧ ـ عن ابن مرثد البلوي : « أَنَّهُ سَمِعَ حَمْزَةَ بْنَ النُّعْمَانِ الْعَدْوِيَّ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَقُولُ : أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِدَفْنِ الشَّعْرِ وَالدَّمِ » . (أبو نعيم) .

٢٣٥ ـ حَمْزَةُ بن عبد المُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨١٨ ـ عن محمَّد بن عَلِي بن الْحسين قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، فَدَعَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلَى الْبِرَازِ ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ حَدِيثَيْنِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ ، فَجَعَلَ بَاطِنَهَا إِلَى الأَرْضِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ فَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَا مُشْتَبِهَيْنِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَوْقَ ذٰلِكَ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَا مِثْلَ هَاتَيْنِ الأُسْطُوَانَتَيْنِ ، فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبَهُ عُبَيْدَةُ ضَرْبَةً أَرْخَتْ عَاتِقَهُ الأَيْسَرَ ، فَأَسِفَ عُتْبَةُ لِرِجْلِ عُبَيْدَةَ فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ ، فَقَطَعَ سَاقَهُ ، وَرَجَعَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُتْبَةَ ، فَأَجْهَزَا عَلَيْهِ ، وَحَمَلَا عُبَيْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَرِيشِ فَأَدْخَلَاهُ عَلَيْهِ ، فَأَضْجَعَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَوَسَّدَهُ رِجْلَهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : أَمَا وَٱللَّهِ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَوْ رَآكَ أَبُو طَالِبٍ لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ :

وَنُسْلِمُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ حَوْلَهُ ... وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

أَلَسْتُ شَهِيداً ؟ قَالَ : بَلَى ! وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ مَاتَ ، فَدَفَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّفْرَاءِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ » . (كر) .

١٤٨١٩ ـ عن كعب بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ : مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْزَلُ : أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ ، قَالَ : فَانْطَلِقْ فَأَرِنَاهُ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى حَمْزَةَ ، فَرَآهُ قَدْ شُرِطَ بَطْنُهُ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مُثِّلَ بِهِ وَاللَّهِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْقَتْلَى ، فَقَالَ : أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، لُفُّوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ جَرِيحٌ يُجْرَحُ إِلَّا جُرْحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْمِي ، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ ، قَدِّمُوا أَكْثَرَ الْقَوْمِ قُرْآناً ، اجْعَلُوهُ فِي اللَّحْدِ » . (ش) .

١٤٨٢٠ ـ عن خالد بن معدان ، عن أَبي بِلَالٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ الشَّبَابِ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَوْمَ الشِّعْبِ آخِرَ أَصْحَابِهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ غَيْرُ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ ، فَرَصَدَهُ وَحْشِيٌّ فَقَتَلَهُ ، وَقَد قَتَلَ اللَّهُ بِيَدِ حَمْزَةَ مِنَ الْكُفَّارِ وَاحِداً وَثَلَاثِينَ وَكَانَ يُدْعَى : أَسَدَ اللَّهِ » . (أَبو نعيم) .

١٤٨٢١ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ حَنْظَلَةُ ابْنُ الرَّاهِبِ الَّذِي طَهَّرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ أُحُدٍ » . (ش) .

١٤٨٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » . (طب) .

١٤٨٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ، لَمْ يُنْحَلْ[1] ذٰلِكَ أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الْأُمَمِ غَيْرُهُ ، شَيْءٌ أَكْرَمَ

---

(١) يُنْحَلْ: النُّحلُ: العطِيَّةُ والهبَةُ ابتداءً من غيرِ عِوَضٍ ولا استحقاق. (النهاية: ٥/٢٩)

ٱللَّهُ بِهِ مُحَمَّداً ﷺ » . (أَبو بَكْرٍ ، وَأَبو الْقَاسم الْحرفي فِي أَمَالِيهِ) .

١٤٨٢٤ ـ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكَى ، فَلَمَّا رَأَى مَا مُثِّلَ بِهِ شَهَقَ » . (طب ، وأبو نعيم) .

١٤٨٢٥ ـ عَنِ الْحُسين بن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « لَمَّا جَرَّدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكَى ، فَلَمَّا رَأَى مِثَالَهُ شَهَقَ » . (طب) .

١٤٨٢٦ ـ عَنْ جَابِرٍ : « لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ تَطْلُبُهُ ، لاَ تَدْرِي مَا صَنَعَ ، فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ فَقَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ : اُذْكُرْ لأُمِّكَ ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ لِعَلِيٍّ : اذْكُرْ لِعَمَّتِكَ فَقَالَتْ : مَا فَعَلَ حَمْزَةُ ؟ فَأَرَيَاهَا أَنَّهُمَا لاَ يَدْرِيَانِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى عَقْلِهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَدَعَا لَهَا ، فَاسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلاَ جَزَعُ النِّسَاءِ ، لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ ، وَبُطُونِ السِّبَاعِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَتْلَى ، فَجُعِلَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ ، فَيَضَعُ سَبْعَةً وَحَمْزَةَ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يُرْفَعُونَ وَيُتْرَكُ حَمْزَةُ ، ثُمَّ دَعَا سَبْعَةً فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، حَتَّى فَرَغَ مِنْهُمْ » . (طب) .

١٤٨٢٧ ـ عن خباب بن الأَرَتِّ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَمَا وَجَدْنَا لَهُ ثَوْباً نُكَفِّنُهُ غَيْرَ بُرْدَةٍ ، إِذَا غَطَّيْنَا بها رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ خَرَجَتَا ـ رِجْلاَهُ ـ ، فَغَطَّيْنَا رَأْسَهُ ، وَوَضَعْنَا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ » . (طب) .

١٤٨٢٨ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ حَمْزَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَقْبَلَتْ صَفِيَّةُ تَطْلُبُهُ لاَ تَدْرِي مَا صَنَعَ ، فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ : اُذْكُرْ لأُمِّكَ ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ : لاَ بَلْ اُذْكُرْ أَنْتَ لِعَمَّتِكَ ، قَالَتْ : مَا فَعَلَ حَمْزَةُ ؟ فَأَرَيَاهَا أَنَّهُمَا لاَ يَدْرِيَانِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لأَخَافُ عَلَى عَقْلِهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَدَعَا لَهَا ، فَاسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ ، فَقَالَ : لَوْلاَ جَزَعُ النِّسَاءِ لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ ،

وَبُطُونِ السِّبَاعِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَتْلَى ، فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ ، فَيَضَعُ سَبْعَةً وَحَمْزَةَ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يُرْفَعُونَ وَيُتْرَكُ حَمْزَةُ ثُمَّ جَاءَ بِسَبْعَةٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ سَبْعاً حَتَّى فَرَغَ مِنْهُمْ » . (ش ، طب) .

١٤٨٢٩ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن ، عن جَدِّهِ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَسَدُ ٱللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ » . (الدَّيلمِي) .

١٤٨٣٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « رَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَبَيْنَمَا نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ يَبْكِينَ عَلَى هَلْكَاهُنَّ ، فَقَالَ : لٰكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ ! فَجِئْنَ نِسَاءُ الأَنْصَارِ يَبْكِينَ عَلَى حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَرَقَدَ فَاسْتَيْقَظَ فَقَالَ : يَا وَيْحَهُنَّ ! إِنَّهُنَّ لَهُنَا حَتَّى الآنَ ! مُرُوهُنَّ فَلْيَرْجِعْنَ وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ » . (م ، ش) .

١٤٨٣١ ـ عن أبي أُسَيْدٍ قَالَ : « إِنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ النَّمِرَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَتَنْكَشِفُ قَدَمَاهُ ، وَيَجُرُّونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ ، وَاجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هٰذَا الشَّجَرِ » . (طب) .

١٤٨٣٢ ـ عَنْ بُرَيدَةَ ـ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ الْبدرِيِّ ـ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : « إِنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَمَدَدْتُ النَّمِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ ، فَمَدَدْتُ عَلَى رِجْلَيْهِ فَانْكَشَفَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ شَجَرَ الْحَرْمَلِ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٢٣٦ ـ حمل بن مالك بن النَّابِغةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَامَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ : أُذَكِّرُ ٱللَّهَ امْرَأً سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْجَنِينِ فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بنِ النَّابِغَةِ الْهُذَلِّي فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! كُنْتُ بَيْنَ ضَرَّتَيْنِ ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِعُودٍ فَقَتَلَتْهَا وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ! لَوْ لَمْ أَسْمَعْ بِهٰذَا قَضَيْنَا بِغَيْرِهِ » . (عب ، طب ، وأبو نعيم) .

٢٣٧ ـ حُمَمَةُ الدَّوْسِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٤ ـ عن حميد بن عبد الرَّحْمٰنِ الْحِمْيَرِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : حُمَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ غَزَا أَصْبَهَانَ فِي زَمَانِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعَمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ صَادِقاً فَأَغْرِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ ، وَإِنْ كَانَ كَاذِباً فاحْمِلْهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ ، اللَّهُمَّ ! لَا يَرْجِعْ حُمَمَةُ مِنْ سَفَرِهِ هٰذَا ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ ، فَقَامَ الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّا وَٱللَّهِ فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَلَا يَبْلُغ عِلْمُنَا إِلاَّ أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ » . (حم ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٣٨ ـ حُميد بن ثور الهِلَالِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٥ ـ عن يعلى بن الأَشْدَقِ بنِ جرادٍ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ ثَورٍ الهِلَالِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ حِينَ أَسْلَمَ ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدَهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمىٰ مِقْصِدَا إِنْ خَطَأً مِنْهَا وَإِنْ تَعَمُّدَا

(أبو نعيم) .

٢٣٩ ـ حُميد بن عبد الرَّحمٰن الْحِمْيَرِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٦ ـ عن حميد بن عبد الرَّحمٰن بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا الْكَبَائِرُ ؟ قَالَ : الشِّرْكُ بِٱللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الْيَمِينُ الْغَمُوسُ » . (ابن جرير) .

١٤٨٣٧ ـ عن حُميد بن عبد الرَّحمٰن الْحميرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَمتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ ، أَوِ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : لِيَغْتَرِفَا جَمِيعاً » . (ص) .

مُسْنَدُ

٢٤٠ ـ حنش أَبي المُعتَمِر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٨ ـ عن جابر ، عن أَبي الطُّفَيْل قَالَ : « سَمِعْتُ حَنَشاً أَبَا الْمُعْتَمِرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ : صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ ، فَأَبْصَرَ امْرَأَةً مَعَهَا مِجْمَرٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يَصِيحُ بها حَتَّى تَغَيَّبَتْ فِي آجَامِ الْمَدِينَةِ ـ يَعْنِي قُصُورَهَا ـ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٤١ ـ حَنْظَلَةَ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٣٩ ـ عن غضيف بن الْحارث ، عَنْ قُدَامَةَ وَحَنْظَلَةَ الثَّقَفِيَّيْنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، وَذَهَبَ كُلُّ أَحَدٍ ، وَانْقَلَبَ النَّاسُ ، خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَوْ شَاءَ أَنْ يَنْظُرَ لَمْ يَرَ أَحَداً ثُمَّ يَنْصَرِفُ » . (أَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٤٢ ـ حَنْظَلَةَ بن أَبي حَنْظَلَةَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤٠ ـ عن جبلَةَ بن سحيم قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ حَنْظَلَةَ الأَنْصَارِيِّ ـ إِمَامِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ ـ ، فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى سُورَةَ (مَرْيَمَ) فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ » . (خ فِي الصَّحابة ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٤٣ ـ حَنْظَلَةَ بن الرَّبيع الأُسَيْدِيِّ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤١ ـ عن حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ الأُسَيْدِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَّرَنَا الْجَنَّةَ والنَّارَ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَقُمْتُ إِلَى أَهْلِي وَوَلَدِي ، فَضَحِكْتُ وَلَعِبْتُ ، فَذَكَرْتُ الَّذِي كُنَّا فِيهِ ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : نَافَقْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قُلْتُ : نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يُذَكِّرُنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ كَأَنَّا رَأْيَ عَيْنٍ ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ، عَافَسْنَا[1] الأَزْوَاجَ وَالأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ فَنَسِينَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : يَا حَنْظَلَةُ ! لَوْ كُنْتُمْ عِنْدَ أَهْلِيكُمْ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ المَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ ، وَفِي الطَّرِيقِ ، يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً » . (الْحسن بن سفيان ، وأَبو نعيم) .

١٤٨٤٢ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ الأُسَيْدِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَوْ كُنْتُمْ تَكُونُونَ كَمَا تَكُونُونَ عِنْدِي لأَظَلَّتْكُمُ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا » . (ط ، وأَبو نعيم) .

---

(١) عافَسنا : أي لامَسْنا ولاعَبْنا .

١٤٨٤٣ ـ عن حَنظَلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ غَزَا الْمُشْرِكِينَ ، فَمَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ ذَاتِ خَلْقٍ ، اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَا كَانَتْ هٰذِهِ لَتُقَاتِلُ ، ثُمَّ قَالَ : اِلْحَقْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفاً » . (أبو نعيم) .

١٤٨٤٤ ـ عن قيس بن زهير قَالَ : « انْطَلَقْتُ مَعَ حَنْظَلَةَ ابْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَسْجِدِ فُرَاتِ بنِ حَيَّانَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ لِحَنْظَلَةَ : تَقَدَّمْ حَنْظَلَةُ : أَنْتَ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَقْدَمُ هِجْرَةً ، وَالمَسْجِدُ مَسْجِدُكَ ، قَالَ فُرَاتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيكَ شَيْئاً لَا أَتَقَدَّمُكَ أَبَداً ، فَقَالَ حَنْظَلَةُ : أَشْهِدْتَهُ يَوْمَ أَتَيْتَهُ بِالطَّائِفِ فَبَعَثَنِي عَيْناً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَتَقَدَّمَ حَنْظَلَةُ فَصَلَّى بِهِمْ ، قَالَ فُرَاتُ : يَا بَنِي عِجْلٍ ! إِنَّما قَدَّمْتُ هٰذَا لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَيْناً إِلَى الطَّائِفِ ، فَأَتَى فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، اِرْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ قَدْ سَهِرْتَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لَنَا : ائْتَمُّوا بِمِثْلِ هٰذَا وَأَشْبَاهِهِ » . (ع ، والْبغوي ، كر) .

١٤٨٤٥ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ المَكْتُوبَةِ : عَلَى وُضُوئِهَا وَمَوَاقِيتِهَا ، وَرُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا ، يَرَ لَهُ حَقًّا ، حُرِّمَ عَلَى النَّارِ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : وَعَلِمَ أَنَّهُ حَقٌّ ـ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . (حم ، طب ، وأبو نعيم ، هب) .

مُسْنَدُ

٢٤٤ ـ حَنْظَلَةَ بن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤٦ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي ، وَاقْضِ دَيْنِي » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٤٥ ـ حَنْظَلَةَ بن حذيم بن حنيفَةَ المالكي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤٧ ـ عَنْ ذِيال بن حنظَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي حَنْظَلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي جَالِساً مُتَرَبِّعاً ، وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ وَأَحَبِّ كُنَاهُ » . (أبو نعيم) .

١٤٨٤٨ ـ عَنِ الذَّيَّال بن عبيد بن حنظَلَةَ بن حذيم ، عن حنيفَةَ ، سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ : قَالَ حنيفَةُ لِابْنِهِ حُذَيْمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « اجْمَعْ لِي بَنِيكَ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوصِيَ ، فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ قَالَ : جَمَعْتُهُمْ يَا أَبَتَاهُ ! قَالَ : فَإِنِّي أَوَّلُ مَا أُوصِي بِهِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّي المُطِيبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ صَدَقَةً عَلَى يَتِيمِي هٰذَا ـ فِي حِجْرِهِ ، قَالَ : اسْمُ الْيَتِيمِ ضِرْسُ بْنُ قَطِيعَةَ ، قَالَ حُذَيْمٌ لِأَبِيهِ حنيفَةَ : إِنِّي أَسْمَعُ بَنِيكَ يَقُولُونَ : إِنَّمَا تَقَرُّ بها عَيْنُ أَبِينَا ، فَإِذَا مَاتَ اقْتَسَمْنَاهَا وَقَسَمْنَا لَهُ مِثْلَ نَصِيبِ بَعْضِنَا ، قَالَ : أَسَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَبَيْنِي وَبَيْنَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : مَنْ هٰؤُلَاءِ المُقْبِلُونَ ؟ فَقَالُوا : هٰذَا حَنِيفَةُ النَّعَمِ ، أَكْثَرُ النَّاسِ بَعِيراً بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ : فَمَنْ هٰذَانِ حَوَالَيْهِ ؟ قَالُوا : أَمَّا الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ : فَابْنُهُ حُذَيْمٌ الأَكْبَرُ ، وَلَا نَعْرِفُ الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ ، فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَلَّمَ حُنَيْفَةُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ سَلَّمَ حَذَيْمٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَبَا حُذَيْمَ ! مَا رَفَعَكَ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : هٰذَا رَفَعَنِي ـ وَضَرَبَ فَخِذَ حُذَيْمٍ ، قَالَ : أَوَ لَيْسَ هٰذَا حُذَيْمٌ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ ، عَلَيَّ أَلْفُ بَعِيرٍ ، وَأَرْبَعُونَ مِنَ الْخَيْلِ ، سِوَى مَا لِي فِي الْبُيُوتِ ، خَشِيتُ أَنْ يَفْجَأَنِي المَوْتُ ، أَوْ أَمْرُ ٱللَّهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُوصِيَ فَأَوْصَيْتُ بِمِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ المُطِيبَةَ صَدَقَةً عَلَى يَتِيمِي هٰذَا ـ فِي حُجْرَتِهِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا ، لَا ـ ثَلَاثَ مِرَارٍ ـ ، إِنَّمَا

الصَّدَقَةُ خَمْسٌ ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ ، وَإِلَّا فَثَلَاثُونَ ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ ، قَالَ : فَبَادَرَهُ حنيفةُ قَالَ : فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّها أَرْبَعُونَ مِنَ الَّتِي كُنَّا نُسَمِّيهَا المُطِيبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَوَدَّعَهُ حَنِيفَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : فَأَيْنَ يَتِيمُكَ يَا أَبَا حُذَيْمَ ؟ قَالَ : هُوَ ذَاكَ النَّائِمُ ، قَالَ : وَكَانَ شَبِيهَ المُحْتَلِمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَعَظُمَتْ هٰذِهِ هِرَاوَةُ[1] يَتِيمٍ ، ثُمَّ إِنَّ حَنِيفَةَ وَبَنِيهِ قَامُوا إِلَى أَبَاعِرِهِمْ ، فَقَالَ حُذَيْمٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ لِي بَنِينَ كَثِيرَةً ، مِنْهُمْ ذُو اللِّحَى ، وَمِنْهُمْ دُونَ ذٰلِكَ ، وَهٰذَا أَصْغَرُهُمْ ، وَهُوَ حَنْظَلَةُ ، قَسَمْتُ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُدْنُ يَا غُلَامُ ! فَدَنَا مِنْهُ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بَارَكَ آللَّهُ فِيهِ ! قَالَ الذَّيَّالُ : فَرَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْوَارِمِ وَجْهُهُ ، وَالشَّاةِ الْوَارِمِ ضَرْعُهَا ، فَيَتْفُلُ فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ يَضَعُهُ عَلَى صَلْعَتِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِسْمِ آللَّهِ ، عَلَى أَثَرِ يَدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَمْسَحُ الْوَرَمَ فَيَذْهَبُ » . (حم ، وابن سعد ، والْحسن بن سُفيان ، ويعقوب بن سُفيان ، ع ، والمنجنيقي فِس مُسنَدِهِ ، والْبغوي ، والْبارودي ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ض) .

مُسْنَدُ

٢٤٦ ـ حَنْظَلَةَ بن عمرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٤٩ ـ عن حنظَلَةَ بن عمرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً ، وَبَعَثَ مَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عُذْرَةَ فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ وَلَا تُحْرِقُوهُ ، وَإِنَّمَا لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ » . (الْحسن بن سفيان فِي الْوجدان ، وأبو نعيم) .

---

(١) هِراوة : شبَّهه بالعصا، كأنَّه حينَ رآهُ عظيمَ الجُثَّةِ استبعدَ أن يُقال له يتيم. (النهاية : ٥/٢٦١)

مُسْنَدُ

٢٤٧ ـ حَوْشَب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٠ ـ عَنْ حَوْشَبَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهُ ابْنٌ قَدْ أَدْرَكَ ، وَكَانَ يَأْتِي مَعَ أَبِيهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ تُوُفِّيَ ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ قَرِيباً مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ لاَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ أَرَى فُلاَنَاً ! قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ ابْنَهُ تُوُفِّيَ فَوَجَدَ[1] عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا رَآهُ : أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَأَحْسَنِ الصِّبْيَانِ وَأَكْيَسِهِمْ ، أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَأَجْرَإِ الصِّبْيَانِ جُرْأَةً ، أَتُحِبُّ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ الْكُهُولِ وَأَسْرَاهُمْ ؟ ، أَوْ يُقَالُ لَكَ : أُدْخُلِ الْجَنَّةَ بِثَوَابِ مَا قَدْ أَخَذْنَا مِنْكَ ؟ » . (ابن منده ، وقَالَ : غريب ، أَبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٤٨ ـ حَوْشَب ذِي ظُلَيْمٍ بن طخمة الأَلهاني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥١ ـ عَنْ مُحَمَّد بن عثمانَ بْنِ حَوْشَبَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « لَمَّا أَنْ أَظْهَرَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدَاً ﷺ ، انْتُدِبْتُ إِلَيْهِ مَعَ النَّاسِ فِي أَرْبَعِينَ فَارِساً مَعَ عَبْدِ شَرٍّ ، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ المَدِينَةَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : هٰذَا ، قَالَ : مَا الَّذِي جِئْتَنَا بِهِ ، فَإِنْ يَكُ حَقًّا اتَّبَعْنَاكَ ؟ قَالَ : تُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتَحْقِنُوا الدِّمَاءَ ، وَتَأْمُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ ، قَالَ عَبْدُ شَرٍّ : إِنَّ هٰذَا لَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، مُدَّ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَبْدُ شَرٍّ ، قَالَ : أَنْتَ عَبْدُ خَيْرٍ ، وَكَتَبَ مَعَهُ الْجَوَابَ إِلَى حَوْشَبَ ذِي ظُلَيمٍ ، فَآمَنَ » . (ابن مندة ، كر ، قَالَ كر : أَدْرَكَ ذُو ظُلَيمٍ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ ، وَرَاسَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بجرير بن

---

(١) وَجَدَ : حَزِنَ .

عبدِ ٱللَّهِ ، وروي عن النَّبيِّ ﷺ مُرْسلاً ، ثُمَّ رَوى عَنْ أَحْمَدَ بن مُحَمَّد بن عيسى ، قَالَ : فِي الطَّبقَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَلِي أَصْحَابَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ ذِي ظُلَيْمٍ الأَلهاني ، قَدِمَ عَلى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ نَعَتَهُ لَهُ ، فَعَرَفَ أَبُو بَكْرٍ النَّعْتَ الَّذِي نَعَتَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِيهِ) .

١٤٨٥٢ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَنْ أَظْهَرَ ٱللَّهُ مُحَمَّداً ﷺ انْتُدِبْتُ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ فِي أَرْبَعِينَ فَارِساً مَعَ عَبْدِ شَرٍّ ، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ المَدِينَةَ بِكِتَابِي ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : هٰذَا ، قَالَ : مَا الَّذِي جِئْتَنَا بِهِ ؟ فَإِنْ يَكُ حَقًّا اتَّبَعْنَاكَ ؟ قَالَ : تُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، وَتُعْطُوا الزَّكَاةَ ، وَتَحْقِنُوا الدِّمَاءَ ، وَتَأْمُرُوا بِالمَعْرُوفِ ، وَتَنْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ فَقَالَ عَبْدُ شَرٍّ : إِنَّ هٰذَا لَحَسَنٌ ، مُدَّ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : عَبْدُ شَرٍّ ، قَالَ : لاَ ، بَلْ عَبْدُ خَيْرٍ ، وَكَتَبَ مَعَهُ الْجَوَابَ إِلى حَوْشَبَ ذِي ظُلَيْمٍ ، فَآمَنَ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٤٩ ـ حوط بن قرواش بن حُصين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٣ ـ عن حاتم بن الْفضل بن سالم بن جَوْن بنِ غِيَاثِ بن حَوْطِ بن قِرْوَاش بن حُصَين بن ثمامَةَ بن شبت بن حدر ، حَدَّثَنِي أَبي فَضْل بن سالم أَنَّ أَبَاهُ سَالِماً حَدَّثَهُ ، عن جون بن غياثٍ ، عَنْ غياث بن حوطٍ ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : « وَرَدْتُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يُقَالُ لَهُ : وَاقِدٌ ، وَكَانَ ذٰلِكَ أَوَّلَ مَا أَسْلَمَ ـ الْحَدِيثُ بِطُولِهِ » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٠ ـ حُوَيْطِب بن عبد الْعُزَّى بن أَبي قَيْسٍ الْقُرَشِيِّ الْعَامريِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ محمَّد بن الْحسن بن كَوْثَرَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحٰق : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عن حُسين المُعَلِّمِ ، عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ بُرَيْدَةَ : حَدَّثَنِي حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى : « أَنَّ رِفْقَةً أَقْبَلَتْ مِنْ مِصْرَ ، فِيهَا جَرَسٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْطَعُوهُ ، فَمِنْ ثَمَّ كُرِهَ الْجَرَسُ ، وَقَالَ : إِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَصْحَبُ رِفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ » . (أَبو نعيم) .

١٤٨٥٥ ـ عَنْ عبد الرَّحْمٰن بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بنِ حُوَيْطِبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَدِمْتُ مِنْ عُمْرَتِي ، فَقَالَ لِي أَهْلِي : أَعَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالمَوْتِ ؟ فَأَتَيْتُهُ فِي ثِيَابِ سَفَرِي ، فَأَجِدُهُ لِمَا بِهِ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ ! فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ـ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ! كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَثَانِيَ اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ ، وَصَدَقَتْ هِجْرَتُكَ ، وَحَسُنَتْ نُصْرَتُكَ ، وَوَلِيتَ المُسْلِمِينَ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ ، وَاسْتَعْمَلْتَ خَيْرَهُمْ ، قَالَ : وحَسَنٌ مَا فَعَلْتُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنَا لِلَّهِ ؟ وٱللَّهِ أَشْكَرُ لَهُ وَأَعْلَمُ ، وَلاَ يَمْنَعُنِي ذٰلِكَ مِنْ أَنْ أَسْتَغْفِرَ ٱللَّهَ ، فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى مَاتَ » . (كر ، وَقَالَ : هٰذَا الْحَدِيثُ شَبِيهٌ بِالمُسْنَدِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُهُ لِأَنِّي لاَ أَعْلَمُ لَهُ حَدِيثاً مُسْنَداً سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ ابْنُ مُعِينٍ : لاَ أَحْفَظُ عَنْ حُوَيْطِبَ بنِ عَبْدِ الْعُزَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً) .

١٤٨٥٦ ـ عن ابنِ أَبي نجيحٍ ، عن أَبِيهِ ، عن حُوَيْطِبَ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَتَتِ امْرَأَةٌ الْبَيْتَ تَعَوَّذُ مِنْ زَوْجِهَا ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا فَيَبِسَتْ يَدُهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّهُ لأَشَلُّ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥١ ـ حيان بن أبجر الْكناني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٧ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن جبلة بن حيان بن أبجر ، عن أبيهِ ، عَنْ جَدِّهِ حيَّان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ فِيهَا لَحْمُ مَيْتَةٍ ، وَأُنْزِلَ تَحْرِيمُ المَيْتَةِ ، وَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٢ ـ حبان بن نملة أبي عمران الأنصارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٨ ـ عن عمران بن حبَّان بن نملَةَ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ ، نَهى أَنْ يُبَاعَ شَيْءٌ مِنَ المَغْنَمِ حَتَّى يُقْسَمَ ، وَعَنِ الْحُبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ ، وَعَنِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبِينَ صَلاَحُهَا ، وَيُؤْمَنَ عَلَيْهَا الْعَاهَةُ » . (الْحسن ابن سفيان ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٣ ـ حيدَة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٥٩ ـ عن حبيب بن حسان بن طلق بن حبيب : « أَنَّهُ سَمِعَ حِيدَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُزْلاً ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، يَقُولُ ٱللَّهُ : اُكْسُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ فَضْلَهُ ، ثُمَّ يُكْسَى النَّاسُ عَلَى قَدَرِ الأَعْمَالِ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٤ ـ خالد بن أُسيد بن أَبي الْعيص الأُمُوِيّ وَهُوَ أَخُو عتاب بن أُسيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن خالد بن أُسيد ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ حِينَ رَاحَ إِلَى مِنىً » . (ابن مندة وقال غريب ، وأَبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٥٥ ـ خالد بن أَبي جبل الْعدواني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن خالد بن أَبي جبل ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْصَرْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي مَشْرِقِ ثَقِيفٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصاً حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِي عِنْدَهُمُ النَّصْرَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾[1] حَتَّى خَتَمَهَا ، فَوَعَيْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ، ثُمَّ قَرَأْتُهَا وَأَنَا فِي الإِسْلَامِ ، فَقَالُوا : مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ هٰذَا الرَّجُلِ ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُ حَقٌّ لاَتَّبَعْنَاهُ » . (حم ، خ فِي تَارِيخِهِ ، وَالْحَسنُ بن سُفْيَان ، وابن خزيمة ، طب ، وابن مردويه ، وأَبو نعيم ، عن خالد بن أَبي جبل الْعدواني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

مُسْنَدُ

٢٥٦ ـ خالد بن رباح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦٢ ـ عَنْ مُوسَى بن عبيدَةَ ، عن زيد بن عبد الرَّحْمٰن ، عن أُمِّهِ حَجَّةَ بنتِ قرطٍ ، عن أُمِّها عقيلَةَ بنت عتيك بن الْحارث عن أُمِّها أُمِّ قريرَةَ بنتِ

---

(١) سورة الطارق، الآية: ١.

الْحَارِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « جِئْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْرَاءُ ، فَبَايَعْنَاهُ وَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، قَالَتْ : فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذٰلِكَ ، إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ ـ أَخُو بِلَالِ بنِ رَبَاحٍ ـ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلاَّ النِّفَاقُ ! وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ أَنْ لَوْلاَ شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهٰذَا السَّيْفِ فَلَحَتَكَ(١) ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ(٢) ، فَانْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلاَ تَرٰى مَا يَقُولُ لِي هٰذَا الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ ، فَعَسٰى أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ فَتَلْتَمِسَهُ فَلاَ تَجِدُهُ ، فَكَانَتْ هٰذِهِ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنَ الأُوْلٰى » . (أبو نعيم) .

١٤٨٦٣ ـ عن قريرَةَ بنتِ الْحَارِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : « جِئْنَا لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالأَبْطَحِ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ عَلَيْهِ قُبَّةٌ حَمْرَاءُ فَبَايَعْنَاهُ ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، أَحَدُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، فَلَقِيَهُ خَالِدُ بْنُ رَبَاحٍ أَخُو بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغُدُوَّ عَلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلاَّ النِّفَاقُ ! وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، لَوْلاَ شَيْءٌ لَضَرَبْتُ بِهٰذَا السَّيْفِ فَلَحَتَكَ(١) ! وَكَانَ رَجُلاً أَعْلَمَ(٢) ، فَانْطَلَقَ سُهَيْلٌ إِلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلاَ تَرٰى مَا يَقُولُ لِي هٰذَا الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ فَعَسٰى أَنْ يَكُونَ خَيْراً مِنْكَ فَتَلْتَمِسَهُ فَلاَ تَجِدُهُ ، وَكَانَتْ هٰذِهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الأُولٰى » . (ابن مندة ، كر ، وفيهِ مُوسٰى بن عبيدَة ضَعِيفٌ) .

١٤٨٦٤ ـ عن خالد بن رباحٍ ـ أَخِي بِلالٍ مُؤَذِّنِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ـ قَالَ :

---

(١) فَلَحَتَكَ: موضع الفلح وهو الشق في الشفة السفلى. (النهاية: ٣/٤٦٩)

(٢) الأعلمُ: المشقوقُ الشفَةِ العُليا والشَّفَةِ علْماءُ. (النهاية: ٣/٢٩٢)

« النَّاسُ ثَلاَثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ ، فَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ ، وَالْغَانِمُ : الَّذِي يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهى عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالشَّاجِبُ : النَّاطِقُ بِالْخِنى ، وَالْمُعِينُ عَلى الظُّلْمِ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٢٥٧ ـ خالد بن الطُّفيل بن مدرك الْغِفارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦٥ ـ عن خالد بن الطُّفَيل بن مُدْرِكٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَدَّهُ مُدْرِكاً إِلى ابْنَتِهِ يَأْتِي بها مِنْ مَكَّةَ ، وَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَرَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لاَ أَبْلُغُ ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِكَ » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٥٨ ـ خالد بن سعيد بن الْعاص بن أُمَيَّةَ بن عبد شمسٍ الأُمَوِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٦٦ ـ عن خالدٍ الأَحْوَلِ ، عن خالد بن سعيدٍ ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ إِلى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : إِنْ مَرَرْتَ بِقَرْيَةٍ فَلَمْ تَسْمَعْ أَذَاناً فَأَصِبْهُمْ ، فَمَرَّ بِبَنِي زُبَيْدٍ فَلَمْ يَسْمَعْ أَذَاناً فَسَبَاهُمْ ، فَأَتَاهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ فَكَلَّمَهُ ، فَوَهَبَهُمْ لَهُ خَالِدٌ » . (كر) .

١٤٨٦٧ ـ عن خالدِ بن سَعِيدٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي يَدِي خَاتَمٌ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! مَا هٰذَا الْخَاتَمُ ؟ قُلْتُ : خَاتَمٌ اتَّخَذْتُهُ ، قَالَ : فَاطْرَحْهُ إِلَيَّ ، فَطَرَحْتُهُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٍّ عَلَيْهِ فِضَّةٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا نَقْشُهُ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَبِسَهُ ، فَهُوَ الَّذِي كَانَ فِي

يَدِهِ » . (الطَّحَاوِي ، طب ، ك ، وأَبُو نعيم) .

١٤٨٦٨ ـ عن خالد بن سعيد بن الْعاصِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأَتَى قَيْصَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلى الْبَابِ رَجُلاً يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ آللَّهِ ، فَفَزِعُوا لِذٰلِكَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْهُ ، فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ فَقُرِىءَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِ : (بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ ، فَنَظَرَ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبْطٌ ، فَقَالَ : لاَ يُقْرَأُ الْكِتَابُ الْيَوْمَ ، لأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ وَكَتَبَ : صَاحِبَ الرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ الرُّومِ ، فَقُرِىءَ الْكِتَابُ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلى الأُسْقُفِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ ، قَالَ الأُسْقُفُ : هُوَ وَآللَّهِ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسى وَعِيسى الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُهُ ، قَالَ قَيْصَرُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ الأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ ، فَقَالَ قَيْصَرُ : أَعْرِفُ أَنَّهُ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ذَهَبَ مُلْكِي ، وَقَتَلَنِي الرُّومُ » . (طب ، عن دحيةَ الْكلبي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٨٦٩ ـ عن مُوسى بن عُبيدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْيَاخُنَا : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ـ وَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ـ قَتَلَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، ثُمَّ لَبِسَ سَلَبَهُ ، دِيبَاجاً أَوْ حَرِيراً ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا تَنْظُرُونَ ! مَنْ شَاءَ فَلْيَعْمَلْ مِثْلَ عَمَلِ خَالِدٍ ، ثُمَّ يَلْبَسُ لِبَاسَ خَالِدٍ » . (ابن سعد) .

١٤٨٧٠ ـ عن خالد بن سعيد بن الْعاص رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَتَرَبَّصَ بِبَيْعَتِهِ شَهْرَيْنِ ، يَقُولُ : قَدْ أَمَّرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَعْزِلْنِي حَتَّى قَبَضَهُ آللَّهُ تَعَالى » . (كر) .

١٤٨٧١ ـ عن أَبي إِسحاقَ المدَنِيِّ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ كَانَ يَقُولُ

لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَسْلَمْتُ قَبْلَكَ ، وَٱللَّهِ لأُخَاصِمَنَّكَ عِنْدَ رَبِّي ، وَلٰكِنِّي كُنْتُ أَفْرَقُ[1] مِنْ أَبِي ، فَكُنْتُ أَكْتُمُ إِسْلاَمِي ، وَأَنْتَ كُنْتَ لاَ تَفْرَقُ مِنْ أَبِيكَ » . (كر) .

١٤٨٧٢ ـ عن مُوسٰى بنِ عُقْبَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تَقُولُ : لَمَّا كَانَ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَيْنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمٌ ، قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّهُ مَلأَ مَكَّةَ ظُلْمَةٌ ، حَتَّى لاَ يُبْصِرَ امْرُؤٌ كَفَّهُ ، فَبَيْنَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ خَرَجَ نُورٌ عَلاَ فِي السَّمَاءِ ، فَأَضَاءَ فِي الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَضَاءَ مَكَّةَ كُلَّهَا ، ثُمَّ إِلٰى نَجْدٍ ، ثُمَّ إِلٰى يَثْرِبَ فَأَضَاءَهَا ، حَتَّى أَنِّي لأَنْظُرُ إِلَى الْبُسْرِ فِي النَّخْلِ ، قَالَ : فَاسْتَيْقَظْتُ ، فَقَصَصْتُهَا عَلٰى أَخِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، وَكَانَ جَزْلَ الرَّأْيِ ، فَقَالَ : يَا أَخِي ! إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ يَكُونُ فِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَلاَ تَرٰى أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ حَفِيرَةِ أَبِيهِمْ ؟ قَالَ خَالِدٌ : فَإِنَّهُ لَمَّا هَدَانِي ٱللَّهُ بِهِ إِلَى الإِسْلاَمِ ، قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ : فَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبِي ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! أَنَا وَٱللَّهِ ذٰلِكَ النُّورُ ، وَأَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ مَا بَعَثَهُ ٱللَّهُ بِهِ ، فَأَسْلَمَ خَالِدٌ ، وَأَسْلَمَ عَمْرٌو بَعْدَهُ » . (قط فِي الأفراد ، كر) .

١٤٨٧٣ ـ عن خالد بن سعيد بن الْعاصِ ـ وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ هُوَ وَأَخُوهُ عَمْرٌو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « لَمَّا قَدِمُوا عَلٰى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تَلَقَّاهُمْ حِينَ دَنَوْا مِنْهُ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ بَدْرٍ بِعَامٍ ، فَحَزِنُوا أَنْ لاَ يَكُونُوا شَهِدُوا بَدْرَاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَمَا تَحْزَنُونَ ! إِنَّ لِلنَّاسِ هِجْرَةً وَاحِدَةً وَلَكُمْ هِجْرَتَانِ : هَاجَرْتُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ إِلٰى صَاحِبِ الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْحَبَشَةِ مُهَاجِرِينَ إِلَيَّ » . (ابن مندة ، كر) .

---

(١) أفرَقُ: أخافُ.

مُسْنَدُ

٢٥٩ ـ خالِدِ بن الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٧٤ ـ عن السُّدِّيِّ ، عن أَبي صَالِحٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا قَرِيباً مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُصَبِّحُوهُمْ ، نَزَلُوا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَجَاءَ الْقَوْمَ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا حَيْثُ بَلَغَهُمْ ، فَأَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا ، وَقَالَ : قِفُوا حَتَّى آتِيَكُمْ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَمَّارٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ : إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي ، فَهَلْ ذٰلِكَ نَافِعِي إِنْ أَنَا أَقَمْتُ ؟ فَإِنَّ قَوْمِي قَدْ هَرَبُوا حَيْثُ سَمِعُوا بِكُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : فَأَقِمْ ، فَأَنْتَ آمِنٌ ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ ، قَالَ : فَصَبَّحَ خَالِدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الْقَوْمَ فَوَجَدَهُمْ قَدْ ذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ هُوَ وَأَهْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنَّهُ لاَ سَبِيلَ لَكَ عَلَى الرَّجُلِ ، قَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ أَتُجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أُجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ آمَنَ ، وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ أَصْحَابُهُ ، فَأَمَرْتُهُ بِالْمُقَامِ لإِسْلاَمِهِ ، فَتَنَازَعَا فِي ذٰلِكَ حَتَّى تَشَاتَمَا ، فَلَمَّا قَدِمَا الْمَدِينَةَ اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَّارُ الرَّجُلَ وَمَا صَنَعَ ، فَأَجَازَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَمَانَ عَمَّارٍ ، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ أَنْ يُجِيرَ أَحَدٌ عَلَى أَمِيرٍ فَتَشَاتَمَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيَشْتِمُنِي هٰذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَٱللَّهِ ! لَوْلاَكَ مَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ : كُفَّ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَّارٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ يَلْعَنْ عَمَّاراً يَلْعَنْهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ قَامَ عَمَّارٌ فَوَلَّى ، وَاتَّبَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَتَّى أَخَذَ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ ، وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ **أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ** ﴾[1] ـ أُمَرَاءَ السَّرَايَا ـ ﴿ **فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي**

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾[1] ، فَيَكُونُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ ﴿ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾[2] يَكُونُ خَيْرُ عَاقِبَةٍ » . (ابن جرير) .

١٤٨٧٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي سَرِيَّةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَوْ قَيْسٍ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنَ الْقَوْمِ جَاءَهُمُ النَّذِيرُ ، فَهَرَبُوا وَثَبَتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، فَقَالَ لأَهْلِهِ : كُونُوا عَلَى رَحْلِي حَتَّى آتِيَكُمْ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ فِي الْمُعَسْكَرِ ، فَدَخَلَ عَلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي ، فَهَلْ ذٰلِكَ نَافِعِي ؟ أَمْ أَذْهَبُ كَمَا ذَهَبَ قَوْمِي ؟ فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : أَقِمْ فَأَنْتَ آمِنٌ ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : وَصَبَّحَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَوَجَدَ الْقَوْمَ قَدْ نَذَرُوا وَذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ عَلَى الرَّجُلِ سَبِيلٌ ، وَإِنِّي قَدْ أَمَّنْتُهُ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ، أَتُجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أُجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَسْلَمَ ، وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ قَوْمُهُ ، فَتَنَازَعَا فِي ذٰلِكَ ، حَتَّى قَدِمَا الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَّارٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ ، فَأَجَازَ أَمَانَ عَمَّارٍ ، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ أَنْ يُجِيرَ رَجُلٌ عَلَى أَمِيرٍ ، فَتَنَازَعَا عَمَّارٌ وَخَالِدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَشَاتَمَا ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَيَشْتِمُنِي هٰذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَٱللَّهِ لَوْلاَكَ مَا شَتَمَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُفَّ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَّارٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ يَلْعَنْ عَمَّاراً يَلْعَنْهُ ٱللَّهُ ، وَقَامَ حَتَّى عَمَّارٌ فَانْطَلَقَ ، فَاتَّبَعَهُ خَالِدٌ ، وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[1] ـ يَعْنِي

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٥٩.

أُمَرَاءَ السَّرَايَا ـ ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾[1] حَتَّى يَكُونَ الرَّسُولُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ » . (كر ، وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٤٨٧٦ ـ عَنِ ابنِ أَبِي عَوْنٍ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ادَّعَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ نُوَيْرَةَ ارْتَدَّ بِكَلَامٍ بَلَغَهُ عَنْهُ ، فَأَنْكَرَ مَالِكٌ ذٰلِكَ ، وَقَالَ : أَنَا عَلَى الإِسْلَامِ ، مَا غَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ ، وَشَهِدَ لَهُ بِذٰلِكَ أَبُو قَتَادَةَ وَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَدَّمَهُ خَالِدٌ وَأَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ الأَسَدِيَّ فَضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَقَبَضَ خَالِدٌ امْرَأَتَهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ قَتْلَهُ ـ ، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَارْجُمْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كُنْتُ لأَرْجُمَهُ ، تَأَوَّلَ فَأَخْطَأَ ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ قَتَلَ مُسْلِماً فَاقْتُلْهُ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لأَقْتُلَهُ تَأَوَّلَ فَأَخْطَأَ ، قَالَ : فَاعْزِلْهُ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لأَشِيمَ سَيْفاً سَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَداً » . (ابن سعد) .

١٤٨٧٧ ـ عن أَبِي عبد ٱللَّهِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يُصَلِّي وَلَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَقَالَ : لَوْ مَاتَ هٰذَا عَلَى حَالِهِ هٰذِهِ ، مَاتَ عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَثَلُ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ ، وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ ، مَثَلُ الْجَائِعِ ، يَأْكُلُ التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ لَا يُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئاً ، فَقِيلَ لأَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ : مَنْ حَدَّثَكَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ : خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَشَرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، كُلُّ هٰؤُلَاءِ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ » . (خ فِي تاريخِهِ ، ع ، وابن خزيمة ، وابن مندة ، طب ، كر) .

١٤٨٧٨ ـ عن أَبِي عُثْمَانَ ، وَالرَّبِيعِ ، أَو أَبِي حَارِثَةَ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ الْحَمَّامَ فَتَدَلَّكَ بَعْدَ النُّورَةِ بِخُبْزِ عُصْفُرٍ مَعْجُونٍ بِخَمْرٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَدَلَّكْتَ بِخَمْرٍ ، وَإِنَّهُ قَدْ حُرِّمَ ظَاهِرُ الْخَمْرِ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

وَبَاطِنُهَا ، وَقَدْ حُرِّمَ مَسُّ الْخَمْرِ كَمَا حُرِّمَ شُرْبُهَا ، فَلاَ تُمِسُّوهَا أَجْسَامَكُمْ فَإِنَّهَا نَجَسٌ » . (كر) .

١٤٨٧٩ ـ عن سلمانَ بن مُوسَى : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ دَخَلْتَ حَمَّامَاً بِالشَّامِ ، وَإِنَّ مَنْ بها مِنَ الأَعَاجِمِ اتَّخَذُوا لَكُمْ دُلُوكَاً عُجِنَ بِخَمْرٍ ، وَإِنِّي أَظُنُّكُمْ آلَ الْمُغِيرَةِ ذَرْءَ[1] النَّارِ » . (أَبُو عِبيدَةَ فِي الْغَرِيب) .

١٤٨٨٠ ـ عن أَبِي الْعَالِيةِ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ كَائِدَاً مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُنِي ، قَالَ : قُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ أَلَمِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِي السَّمَاءِ وَمَا يَنْزِلُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلاَّ طَارِقَاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، يَا رَحْمٰنُ ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ ، فَأَذْهَبَ ٱللَّهُ عَنِّي » . (هق ، كر) .

١٤٨٨١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَكَانَتِ الْحُدَيْبِيَّةُ فِي شَوَّالٍ فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعَسْفَانَ ، لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا تَرَكْنَا قُرَيْشَاً ، وَقَدْ جَمَعَتْ أَحَابِيشَهَا[2] تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ[3] ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا تَبَرَّزَ عَسْفَانُ ، لَقِيَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ طَلِيعَةً لِقُرَيْشٍ ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هَلُمَّ هٰهُنَا ، فَأَخَذَ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ـ يَعْنِي شَجَرَتَيْنِ ـ وَمَالَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى نَزَلَ الْغَمِيمَ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْغَمِيمَ ، خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ

---

(١) ذَرْءَ النَّار: يعني خَلْقَها الذين خُلِقوا لها. (النهاية: ٢/١٥٦)

(٢) أَحَابِيشَهَا: هم أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشاً. والتحبش: التجمّع. (النهاية: ١/٣٣٠)

(٣) الخَزِير: لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق. (النهاية: ٢/٨٢)

وَأَثْنى عَلَيْهِ بما هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ جَمَعَتْ لَكُمْ أَحَابِيشَهَا تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ ، فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بما تَرَوْنَ أَنْ تَعْمِدُوا ، إِلى الرَّأْسِ ـ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ ـ أَمْ تَرَوْنَ أَنْ تَعْمِدُوا إِلى الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ فَتُخَالِفُوهُمْ إِلى نِسَائِهِمْ وَصِبْيَانِهِمْ ، فَإِنْ جَلَسُوا جَلَسُوا مَوْتُورِينَ مَهْزُومِينَ ، فَإِنْ طَلَبُونَا طَلَبُونَا طَلَباً مُتَدَارِياً ضَعِيفاً ، فَأَخْزَاهُمُ ٱللَّهُ ! فَقَالَ أَبو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنْ تَعْمِدْ إِلى الرَّأْسِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ مُعِينُكَ ، وَإِنَّ ٱللَّهَ نَاصِرُكَ ، وَإِنَّ ٱللَّهَ مُظْهِرُكَ ، قَالَ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي رَحْلِهِ : إِنَّا وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لاَ نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَبِيِّهَا : اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُونَ ، وَلٰكِنِ اِذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ ، إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا غَشِيَ الْحَرَمَ ، وَدَخَلَ أَنْصَابَهُ بَرَكَتْ نَاقَتُهُ الْجَدْعَاءُ ، فَقَالُوا : خَلأَتْ[1] ، فَقَالَ : وَٱللَّهِ ! مَا خَلأَتْ ، وَمَا الْخَلأُ بِعَادَتِهَا ، وَلٰكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ ، لاَ تَدْعُونِي قُرَيْشٌ إِلى تَعْظِيمِ المَحَارِمِ فَيَسْبِقُونِي إِلَيْهَا ، هَلُمَّ هٰهُنَا لِأَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ فِي ثَنِيَّةٍ تُدْعى ذَاتَ الْحَنْظَلِ ، حَتَّى هَبَطَ عَلى الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ ، اسْتَسْقى النَّاسُ مِنَ الْبِئْرِ ، فَنَزَفَتْ وَلَمْ تَقُمْ بِهِمْ ، فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَعْطَاهُمْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَقَالَ : اغْرِزُوهُ فِي الْبِئْرِ ، فَغَرَزُوهُ فِي الْبِئْرِ ، فَجَاشَتْ[2] وَطَمَا مَاؤُهَا ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ قُرَيْشٌ ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَخَا بَنِي حُلَيْسٍ ، وَهُمْ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْهَدْيَ ، فَقَالَ : ابْعَثُوا الْهَدْيَ فَلَمَّا رَأَى الْهَدْيَ لَمْ يُكَلِّمْهُمْ كَلِمَةً ، وَانْصَرَفَ مِنْ مَكَانِهِ إِلى قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا قَوْمِ ! الْقَلاَئِدُ وَالْبُدْنُ وَالْهَدْيُ ، فَحَذَّرَهُمْ وَعَظَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَسَبُّوهُ وَتَجَهَّمُوهُ ، وَقَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ[3] ، لاَ نَعْجَبُ مِنْكَ ، وَلٰكِنَّا نَعْجَبُ مِنْ أَنْفُسِنَا إِذْ أَرْسَلْنَاكَ ،

---

(١) خَلأَتْ: بركت، حرنَتْ. (النهاية: ٢/٥٨)

(٢) جاشَتْ: فارَ ماؤها وارتفع. (النهاية: ١/٣٢٤)

(٣) جِلْفٌ: أحمق. (النهاية: ١/٢٨٧)

اِجْلِسْ ، ثُمَّ قَالُوا لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : اِنْطَلِقْ إِلَى مُحَمَّدٍ ، وَلَا تُؤْتَيَنَّ مِنْ وَرَائِكَ ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّى أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا رَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْعَرَبِ سَارَ إِلَى مِثْلِ مَا سِرْتَ إِلَيْهِ ، سِرْتَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ إِلَى عِتْرَتِكَ وَبَيْضَتِكَ الَّتِي تَفَلَّقَتْ عَنْكَ ، لِتُبِيدَ خَضْرَاءَهَا ، تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ عِنْدَ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ[1] ، يُقْسِمُونَ بِاللَّهِ ، لَا تَعْرِضُ لَهُمْ خُطَّةً إِلَّا عَرَضُوا لَكَ أَمْرًا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَلَكِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَقْضِيَ عُمْرَتَنَا ، وَنَنْحَرَ هَدْيَنَا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ قَوْمَكَ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ قَتَبٍ[2] ، وَإِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَخَافَتْهُمْ ، وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهُمْ أَنْ تَأْكُلَ الْحَرْبُ مِنْهُمْ إِلَّا مَا قَدْ أَكَلَتْ فَيُخَلُّونَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَنَقْضِي عُمْرَتَنَا ، وَنَنْحَرُ هَدْيَنَا ، وَيَجْعَلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مُدَّةً ، تَزِيلُ فِيهَا نِسَاؤُهُمْ ، وَيَأْمَنُ فِيهَا سِرْبُهُمْ ، وَيُخَلُّونَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَإِنِّي وَاللَّهِ ! لَأُقَاتِلَنَّ عَلَى هٰذَا الْأَمْرِ : الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ ، حَتَّى يُظْهِرَنِي اللَّهُ ، أَوْ تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ، فَإِنْ أَصَابَنِي النَّاسُ ، فَذَاكَ الَّذِي يُرِيدُونَ ، وَإِنْ أَظْهَرَنِيَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ اخْتَارُوا : إِمَّا قَاتَلُوا مُعْتَدِينَ ، وَإِمَّا دَخَلُوا فِي السِّلْمِ وَافِرِينَ ، قَالَ : فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ : تَعْلَمُنَّ وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ قَوْمٌ أَحَبَ إِلَيَّ مِنْكُمْ ، إِنَّكُمْ لِإِخْوَانِي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَقَدِ اسْتَنْصَرْتُ لَكُمُ النَّاسَ فِي الْمَجَامِعِ ، فَلَمَّا لَمْ يَنْصُرُوكُمْ أَتَيْتُكُمْ بِأَهْلِي ، حَتَّى نَزَلْتُ مَعَكُمْ إِرَادَةَ أَنْ أُوَاسِيَكُمْ ، وَاللَّهِ مَا أُحِبُّ الْحَيَاةَ بَعْدَكُمْ ، تَعْلَمُنَّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ عَرَضَ نِصْفًا فَاقْبَلُوهُ ، تَعْلَمُنَّ أَنِّي قَدِمْتُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَرَأَيْتُ الْعُظَمَاءَ ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ! إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا وَلَا عَظِيمًا أَعْظَمَ فِي أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، لَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ رَجُلٌ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ ، فَإِنْ هُوَ أَذِنَ تَكَلَّمَ ، وَإِنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهُ سَكَتَ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَيَتَوَضَّأُ ، فَيَبْتَدِرُونَ وَضُوءَهُ وَيَصُبُّونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ يَتَّخِذُونَهُ حَنَانًا ، فَلَمَّا سَمِعُوا

---

(١) العُوذ المطافيل: يريد النِّساء والصِّبيان، والعوذ جمع عائذ: وهي النَّاقة إذا وضعَتْ. (النهاية: ٣/٣١٨)

(٢) قَتَب: القتب للجمل كالأكاف لغيره. (النهاية: ٤/١١)

مَقَالَتَهُ ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَمكرزَ بْنَ حَفْصٍ ، فَقَالُوا : اِنْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَإِنْ أَعْطَاكُمْ مَا ذَكَرَ عُرْوَةُ ، فَقَاضِيَاهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ هٰذا عَنَّا ، وَلَا يَخْلُصَ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى يَسْمعَ مَنْ يَسْمَعُ بِمسِيرِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّا قَدْ صَدَدْنَاهُ ، فَخَرَجَ سُهَيْلٌ ومكرزٌ حَتَّى أَتَيَاهُ وَذَكَرَا ذٰلِكَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُمَا الَّذِي سَأَلَا ، فَقَالَ : اكْتُبُوا بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالُوا : وَآللَّهِ لَا نَكْتُبُ هٰذَا أَبَدَاً ، قَالَ : فَكَيْفَ ؟ قَالُوا : نَكْتُبُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ، قَالَ : وَهٰذِهِ فَاكْتُبُوهَا ، فَكَتَبُوهَا ، قَالَ : اكْتُبْ : هٰذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَالُوا : وَآللَّهِ مَا نَخْتَلِفُ إِلَّا فِي هٰذَا ، فَقَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟ فَقَالُوا : إِنْ شِئْتَ فَاكْتُبْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ آللَّهِ ، قَالَ : « وَهٰذِهِ حَسَنَةٌ فَاكْتُبُوهَا ، فَكَتَبُوهَا ، وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ : أَنَّ بَيْنَنَا لَلْعَيْبَةُ[1] المَكْفُوفَةُ ، وَأَنَّهُ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : الإِغْلَالُ : الدُّرُوعُ ، وَالإِسْلَالُ : السُّيُوفُ ، وَيَعْنِي بِالْعَيْبَةِ المَكْفُوفَةِ : أَصْحَابَهُ يَكُفُّهُمْ عَنْهُمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، وَمَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَمَنْ دَخَلَ مَعِي فَلَهُ مِثْلُ شَرْطِي ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَنْ دَخَلَ مَعَنَا فَهُوَ مِنَّا ، لَهُ مِثْلُ شَرْطِنَا ، فَقَالَتْ بَنُو كَعْبٍ : نَحْنُ مَعَكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَقَالَتْ بَنُو بَكْرٍ : نَحْنُ مَعَ قُرَيْشٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الْكِتَابِ ، إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرْسُفُ[2] فِي الْقُيُودِ ، فَقَالَ المُسْلِمُونَ : هٰذَا أَبُو جَنْدَلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : اِقْرَإِ الْكِتَابَ ، فَإِذَا هُوَ لِسُهَيْلٍ ، فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ ! أُرَدُّ إِلَى المُشْرِكِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ! هٰذَا السَّيْفُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَعَنْتَ عَلَيَّ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هَبْهُ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَجِرْهُ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ مكرزٌ : قَدْ أَجَرْتُهُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ ، فَلَمْ يَبُحْ » . (ش) .

---

(١) العَيْبَةُ: أي صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصلح. (النهاية: ٢/٣٢٧)

(٢) يَرسُف: أي يمشي المقيد يتحامل برجله مع القيد. (النهاية: ٢/٢٢٢)

١٤٨٨٢ ـ عن أَبي قتادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ ، وَقَالَ : عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا كُنْتُ أَرْتَقِبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْداً ، قَالَ : أَمْضِهِ ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي فِي أَيِّ ذٰلِكَ خَيْرٌ ، فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى : الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : بَابُ خَيْرٍ ، وَبَابُ خَيْرٍ ـ ثَلاَثاً ـ أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هٰذَا الْغَازِي ؟ اِنْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيداً ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَثَبَّتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً ، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ ، هُوَ آمِرُ نَفْسِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ضَبُعَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ هٰذَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْتَقِمْ بِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ ـ فَسُمِّيَ خَالِدٌ : سَيْفُ ٱللَّهِ ، قَالَ : انْفِرُوا وَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ ، وَلاَ يَتَخَلَّفَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ ، فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيد : مُشَاةً وَرُكْبَاناً ، فَبَيْنَمَا هُمْ لَيْلَةً مُمَايِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ ، إِذْ نَعَسَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ ، فَسَارَ أَيْضاً ، ثُمَّ نَعَسَ حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ : فِي الثَّانِيَةِ ، أَوِ الثَّالِثَةِ : مَا أُرَانِي إِلاَّ قَدْ شَقَقْتُ عَلَيْكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ ؟ قُلْتُ : كَلاَّ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَلٰكِنْ أَرَى الْكَرَى ، أَوِ النُّعَاسَ ، قَدْ شَقَّ عَلَيْكَ ، فَلَوْ عَدَلْتَ فَنَزَلْتَ حَتَّى يَذْهَبَ كَرَاكَ ؟ قَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُخْذَلَ النَّاسُ ، قَالَ : كَلاَّ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : فَأَبْغِنَا مَكَاناً

خَمِرَاً[1] ، فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِذَا أَنَا بِعِقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذِهِ عُقْدَةٌ مِنْ شَجَرٍ قَدْ أَصَبْتُهَا ، فَعَدَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَعَدَلَ مَعَهُ مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ ، فَنَزَلُوا وَاسْتَتَرُوا بِالْعُقْدَةِ ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِالشَّمْسِ طَالِعَةً عَلَيْنَا ، فَقُمْنَا وَنَحْنُ ذَهِلِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : رُوَيْدَاً رُوَيْدَاً ، حَتَّى تَعَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ يُصَلِّي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فَلْيُصَلِّهِمَا فَصَلَّاهُمَا مَنْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا ، وَمَنْ كَانَ لَا يُصَلِّهِمَا ، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : إِنَّا نَحْمَدُ ٱللَّهَ أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَشُغِلْنَا عَنْ صَلَاتِنَا ، وَلٰكِنَّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ ٱللَّهِ أَرْسَلَهَا إِنْ شَاءَ ، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَتْهُ هٰذِهِ الصَّلَاةُ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الْعَطَشُ ؟ قَالَ : لَا عَطَشَ يَا أَبَا قَتَادَةَ ! قَالَ : أَرِنِي الميضَأَةَ ، فَأَتَيْتُهُ بها ، فَجَعَلَهَا فِي ضِبْنِهِ[2] ، ثُمَّ الْتَقَمَ فَمَهَا ، فَٱللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَفَثَ فِيهَا أَمْ لَا ؟ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا قَتَادَةَ ! أَرِنِي الْغُمَرَ[3] عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ ، فَصَبَّ فِيهِ فَقَالَ : اسْقِ الْقَوْمَ ، وَنَادَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : أَلَا مَنْ أَتَاهُ إِنَاؤُهُ فَلْيَشْرَبْهُ ، فَأَتَيْتُ رَجُلَاً فَسَقَيْتُهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِفَضْلَةِ الْقَدَحِ ، فَذَهَبْتُ فَسَقَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى سَقَيْتُ أَهْلَ تِلْكَ الْحَلَقَةِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِفَضْلَةِ الْقَدَحِ ، فَسَقَيْتُ حَلَقَةً أُخْرَى ، حَتَّى سَقَيْتُ سَبْعَ رِفْقٍ[4] ، وَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ هَلْ بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَصَبَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَحِ ، فَقَالَ لِي : اِشْرَبْ ، قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنِّي لَأَجِدُنِي كَثِيرَ عَطَشٍ ، قَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنِّي سَاقِي الْقَوْمِ مُنْذُ الْيَوْمَ ، فَصَبَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ ، ثُمَّ صَبَّ فِي الْقَدَحِ فَشَرِبَ ، ثُمَّ

---

(١) خَمِرَاً: أي ساتراً يتكاثف شجره. (النهاية: ٢/٧٧)

(٢) ضِبْنِهِ: أي حضنه. (النهاية: ٣/٧٣)

(٣) الغُمَرَ: القدح الصغير. (النهاية: ٣/٣٨٥)

(٤) الرِفقةِ: الجماعة. (المصباح: ١/٣١٩)

رَكِبَ وَرَكِبْنَا ، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ تَرَى الْقَوْمَ صَنَعُوا حِينَ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ وَأَرْهَقَتْهُمْ صَلَاتُهُمْ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِنْ يُطِيعُوهُمَا فَقَدْ رَشَدُوا ، وَرَشَدَتْ أُمَّتُهُمْ ، وَإِنْ يَعْصُوهُمَا فَقَدْ غَوَوْا وَغَوَتْ أُمَّتُهُمْ ، ـ قَالَهَا ثَلَاثاً ـ ، ثُمَّ سَارَ وَسِرْنَا ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي نَحْرِ[1] الظَّهِيرَةِ ، إِذَا نَاسٌ يَتْبَعُونَ ظِلَالَ الشَّجَرِ ، فَأَتَيْنَاهُمْ فَإِذَا نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْنَا لَهُمْ : كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ فَقَدْتُمْ نَبِيَّكُمْ وَأَرْهَقَتْكُمْ صَلَاتُكُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ وَاللَّهِ نُخْبِرُكُمْ ، وَثَبَ عُمَرُ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾[2] ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ تَوَفَّى نَبِيَّهُ ، فَقُمْ فَصَلِّ ، وَانْطَلِقْ إِنِّي نَاظِرٌ بَعْدَكَ وَمُتَلَوِّمٌ ، فَإِنْ رَأَيْتُ شَيْئاً وَإِلَّا لَحِقْتُ بِكَ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَانْقَطَعَ الْحَدِيثُ » . (ش ، والرُّوياني ، ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ ، ورَوَى بَعْضَهُ هق فِي الدَّلَائل) .

١٤٨٨٣ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ جعفر بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشاً ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَانْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَأَتَى خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقَوا الْعَدُوَّ ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ

---

(١) نحرِ الظَّهيرَةِ: أول الظهيرة. (القاموس: ٢/١٣٩)

(٢) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

سُيُوفِ ٱللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَفَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاَثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ : لاَ تَبْكُوا عَلَيْهِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ : ٱدْعُوا لِي بَنِي أَخِي ، فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرَاخٌ ، فَقَالَ : ٱدْعُوا لِيَ الْحَلاَّقَ ، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا مُحَمَّدٌ ! فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَوْنٌ ! فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيَّ فَشَالَهُمَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ ٱللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ ـ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ يُتْمَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَٱلْعَيْلَةَ تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » . (حم ، طب ، كر) .

١٤٨٨٤ ـ عن خالد بن الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : مَنْ مَرَرْتَ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ فَسَمِعْتَ فِيهِمُ الأَذَانَ فَلاَ تَعَرَّضْ لَهُ ، وَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ فِيهِمُ الأَذَانَ ، فَادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَجَاهِدْهُمْ » . (طب ، عن خالد بن سعيد بن الْعاص) .

١٤٨٨٥ ـ عن أَبي المعارك الشمَّاخ بن المُعارك بن مُرَّة بن صخر بن بجير بن بجرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبي ، عَنْ جَدِّي ، عن أَبِيهِ بُجَيْرِ بن بَجْرَةَ قَالَ : « كُنْتُ فِي جَيْشِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أُكَيْدَرَ مَلِكِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّكَ تَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ ، قَالَ : فَوَافَيْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ ، قَدْ خَرَجَ كَمَا نَعَتَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذْنَاهُ وَقَتَلْنَا أَخَاهُ كَانَ قَدْ حَارَبَنَا وَعَلَيْهِ قَبَاءُ دِيبَاجٍ ، فَبَعَثَ بِهِ خَالِدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْشَدْتُهُ :

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ إِنِّي ... رَأَيْتُ ٱللَّهَ يَهْدِي كُلَّ هَادِ
فَمَنْ يَكُ عَائِذاً عَنْ ذِي تَبُوكٍ ... فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يَفْضُضِ ٱللَّهُ فَاكَ ، قَالَ : فَأَتَتْ عَلَيْهِ تِسْعُونَ سَنَةً مَا تَحَرَّكَتْ لَهُ سِنٌّ وَلاَ ضِرْسٌ » . (أبو نعيم ، وابن منده ، كر) .

١٤٨٨٦ ـ قَالَ ابنُ إِسحاقَ : « حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، وَعَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ

أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى أُكَيْدَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ ، كَانَ مَلِكاً عَلَى دُومَةَ ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ : إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ ، فَخَرَجَ خَالِدٌ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ ، فَلَقِيَهُ فِي رَكْبٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَأَخَذَهُ وَقَتَلَ أَخَاهُ حَسَّاناً ، وَقَدِمَ بِالأُكَيْدَرِ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ يُقَالُ لَهُ : بُجَيْرُ بْنُ بجرَةَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِخَالِدٍ : إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَخْرَجَهُ لِتَصْدِيقِ قَوْلِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ :

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ لَيْلاً ... كَذَاكَ ٱللَّهُ يَهْدِي كُلَّ هَادِ
فَمَنْ يَكُ عَائِداً عَنْ ذِي تَبُوكٍ ... فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

(ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، قَالَ ابنُ منده : هٰذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ فِي المَغَازِي) .

١٤٨٨٧ ـ عن خالد بن الْوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ ٱللَّهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأُتِيَ قَيْصَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلَى الْبَابِ رَجُلاً يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَفَزِعُوا لِذٰلِكَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْهُ ، فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ فَقَرِىءَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِ : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ ، فَنَخَرَ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبْطٌ فَقَالَ : لاَ يُقْرَأُ الْكِتَابُ الْيَوْمَ ، لأَنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ صَاحِبَ الرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ مَلِكَ الرُّومِ ، فَقُرِىءَ الْكِتَابُ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلَى الأُسْقُفِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ ، قَالَ الأُسْقُفُ : هُوَ وَٱللَّهِ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسَى وَعِيسَى ، الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُهُ ، قَالَ قَيْصَرُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : الأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ ، فَقَالَ قَيْصَرُ : أَعْرِفُ أَنَّهُ

كَـذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ لاَ أَسْتَـطِيعُ أَنْ أَفْعَـلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ذَهَبَ مُلْكِي وَقَتَلَنِي الـرُّومُ » .
(طب ، عن دحيةَ الْكلبي) .

١٤٨٨٨ ـ عن خـريم بن أَوسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : هٰذِهِ الْحِيرَةُ الْبَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي ، وَهٰذِهِ الشَّيْمَاءُ بِنْتُ نُفَيْلَةَ الأَزْدِيَّةُ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ ، مُعْتَجِرَةٌ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَإِنْ نَحْنُ دَخَلْنَا الْحِيرَةَ وَوَجَدْتُهَا عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ فَهِيَ لِي ؟ قَالَ : هِيَ لَكَ ، ثُمَّ ارْتَدَّ الْعَرَبُ ، فَلَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنْ طَيِّيءٍ وَكُنَّا نُقَاتِلُ قَيْساً عَلَى الإِسْلاَمِ ، وَفِيهِمْ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَكُنَّا نُقَاتِلُ بَنِي أَسَدٍ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَقْعَسِيُّ ، ثُمَّ سَارَ خَالِدٌ إِلَى مُسَيْلَمَةَ فَسِرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ مُسَيْلَمَةَ وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَقِينَا هُرْمُزَ بِكَاظِمَةٍ فِي جَمْعٍ عَـظِيمٍ فَبَـرَزَ لَـهُ خَـالِـدُ بْنُ الْـوَلِيـدِ وَدَعَـا إِلَى الْبِـزَارِ ، فَبَـرَزَ لَـهُ هُـرْمُـزُ ، فَقَتَلَهُ خَالِدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَكَتَبَ بِذٰلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ ، ثُمَّ سِرْنَا عَلَى طَرِيقِ الطَّفِّ ، حَتَّى دَخَلْنَا الْحِيرَةَ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا شَيْمَاءُ بِنْتُ نُفَيْلَةَ الأَزْدِيَّةُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا شَهْبَاءَ ، بِخِمَارٍ أَسْوَدَ ، كَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَتَعَلَّقْتُ بها وَقُلْتُ : هٰذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا الْبَيِّنَةَ ، فَأَتَيْتُهُ بها ، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ » .
(طب ، عن خريم بن أوس) .

١٤٨٨٩ ـ عَنِ الْوَاقِدي ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبي حَبِيبَةَ ، عن دَاوُدَ بنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ عكـرِمَةَ ، عَنِ ابنِ عَبَّـاسٍ ، ومحمَّدِ بن صـالحٍ عن عـاصم بن عمرَ بن قَتـادةَ ، وَمُعَاذَ بن محمَّد ، عن إِسحٰق بنِ عبدِ ٱللَّهِ بن أَبي طَلحَةَ ، وَإِسماعيلَ بن إِبرَاهِيمَ ، عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ ـ فَكُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي مِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ بِطَائِفَةٍ ، وَعِمَادُهُ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ـ قَالُوا : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَبُوكَ فِي أَرْبِعمَائَةٍ وَعِشْرِينَ فَارِساً إِلَى أُكَيْدَرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وَكَانَ أُكَيْدَرُ مِنْ كَنْدَةَ قَدْ ملَكَهُمْ ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَيْفَ لِي بِهِ وَسْطَ بِلاَدِ

كَلْب ، وَإِنَّمَا أَنَا فِي أُنَاسٍ يَسِيرٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ فَتَأْخُذُهُ ، فَخَرَجَ خَالِدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ ، وَفِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ صَائِفَةٍ ، وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ الرَّبَابُ بِنْتُ أُنَيف بن عامر من كَنْدَةَ ، فَصَعِدَ عَلَى ظَهْرِ الْحِصْنِ مِنَ الْحَرِّ ، وَقِينَتُهُ تُغَنِّيهِ ، ثُمَّ دَعَا بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، فَأَقْبَلَتِ الْبَقَرُ تَحُكُّ بِقُرُونِهَا بَابَ الْحِصْنِ ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ الرَّبَابُ ، فَأَشْرَفَتْ عَلَى الْحِصْنِ ، فَرَأَتِ الْبَقَرَ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ فِي اللَّحْمِ ، هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هٰذَا قَطُّ ؟ قَالَ : لَا ، ثُمَّ قَالَتْ : مَنْ يَتْرُكُ مِثْلَ هٰذَا ؟ قَالَ لَا أَحَدَ ، قَالَ : ـ يَقُولُ أُكَيْدَرُ : وَٱللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ جَاءَتْنَا بَقَرٌ لَيْلاً غَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أُضَمِّرُ لَهَا الْخَيْلَ إِذَا أَرَدْتُ أَخْذَهَا شَهْرَاً كَامِلاً أَوْ أَكْثَرَ ، ثُمَّ أَرْكَبُ بِالرِّجَالِ وَبِالآلَةِ ، فَنَزَلَ فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ فَأُسْرِجَتْ ، وَأَمَرَ بِخَيْلٍ فَأُسْرِجَتْ ، وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، مَعَهُ أَخُوهُ حَسَّانُ وَمَمْلُوكَانِ لَهُ ، فَخَرَجُوا مِنْ حِصْنِهِمْ بِمَطَارِدِهِمْ ، فَلَمَّا فُصِلُوا مِنَ الْحِصْنِ ، وَخَيْلُ خَالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تَنْظُرُهُمْ ، لَا يَصْهَلُ فِيهَا فَرَسٌ وَلَا تَتَحَرَّكُ ، فَسَاعَةَ فُصِلَ أَخَذَتْهُ الْخَيْلُ ، فَاسْتَأْسَرَ أُكَيْدَرُ وَامْتَنَعَ حَسَّانُ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَهَرَبَ الْمَمْلُوكَانِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَدَخَلُوا الْحِصْنَ ، وَكَانَ عَلَى حَسَّانَ قَبَاءُ دِيبَاجٍ مُخَوَّصٌ[1] بِالذَّهَبِ ، فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَعَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنْ ظَفِرْتَ بِأُكَيْدِرٍ فَلَا تَقْتُلْهُ وَائْتِ بِهِ إِلَيَّ ، فَإِنْ أَبَى فَاقْتُلْهُ ، فَطَاوَعَهُمْ ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لِأُكَيْدَرَ : هَلْ لَكَ أَنْ أُجِيرَكَ مِنَ الْقَتْلِ حَتَّى آتِيَ بِكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ تَفْتَحَ لِي دُومَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ذٰلِكَ لَكَ ، فَلَمَّا صَالَحَ خَالِدٌ أُكَيْدَرَ ، وَأُكَيْدَرُ فِي وِثَاقٍ ، وَانْطَلَقَ بِهِ خَالِدٌ حَتَّى أَدْنَاهُ مِنْ بَابِ الْحِصْنِ نَادَى أُكَيْدَرُ أَهْلَهُ : افْتَحُوا بَابَ الْحِصْنِ ، فَأَرَادُوا ذٰلِكَ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ مُصَادُ أَخُو أُكَيْدَرَ ، فَقَالَ أُكَيْدَرُ لِخَالِدٍ : تَعْلَمُ وَٱللَّهِ لَا يَفْتَحُونَ لِي مَا رَأَوْنِي فِي

---

(١) مُخَوَّصٌ: أي منسوجٌ به. (النهاية: ٢/٨٧)

وِثَاقِكَ ، فَحُلَّ عَنِّي ، فَلَكَ ٱللَّهُ وَالأَمَانَةُ أَنْ أَفْتَحَ لَكَ الْحِصْنَ إِنْ أَنْتَ صَالَحْتَنِي عَلَى أَهْلِهِ ، قَالَ خَالِدٌ : فَإِنِّي أُصَالِحُكَ ، فَقَالَ أُكَيْدَرُ : إِنْ شِئْتَ حَكَّمْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ حَكَّمْتَنِي ! قَالَ خَالِدٌ : بَلْ نَقْبَلُ مَا أَعْطَيْتَ ، فَصَالَحَهُ عَلَى أَلْفَيْ بَعِيرٍ ، وَثَمَانِمِائَةِ رَأْسٍ وَأَرْبَعِ مِائَةِ دِرْعٍ ، وَأَرْبَعِمَائَةِ رُمْحٍ عَلَى أَنْ يَنْطَلِقَ بِهِ وَأَخِيهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَيَحْكُمُ فِيهِمَا حُكْمَهُ ، فَلَمَّا قَاضَاهُ خَالِدٌ عَلَى ذٰلِكَ خَلَّى سَبِيلَهُ فَفَتَحَ الْحِصْنَ ، فَدَخَلَهُ خَالِدٌ وَأَوْثَقَ مُصَادَاً أَخَا أُكَيْدَرَ ، وَأَخَذَ مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ وَالرَّقِيقِ وَالسِّلَاحِ ، ثُمَّ خَرَجَ قَافِلاً إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ أُكَيْدَرُ وَمُصَادٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ بِأُكَيْدَرَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ صَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، وَحَقَنَ دَمَهُ وَدَمَ أَخِيهِ وَخَلَّى سَبِيلَهُمَا ، وَكَتَبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ كِتَاباً فِيهِ أَمَانُهُمْ وَمَا صَالَحَهُمْ وَخَتَمَهُ يَوْمَئِذٍ بِظُفْرِهِ » . (كر) .

١٤٨٩٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : وَيْحَكَ يَا خَالِدُ أَخَذْتَ بَنِي جَذِيمَةَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَوَ لَيْسَ الإِسْلَامُ قَدْ مَحَا مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا حَفْصٍ ! وَٱللَّهِ مَا أَخَذْتُهُمْ إِلاَّ بِالْحَقِّ ، أَغَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مُشْرِكِينَ فَامْتَنَعُوا ، فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ إِذَا امْتَنَعُوا مِنْ قِتَالِهِمْ فَأَسَرْتُهُمْ ثُمَّ حَمَلْتُهُمْ عَلَى السَّيْفِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ عُمَرَ ؟ قَالَ : أَعْلَمُهُ وَٱللَّهِ رَجُلاً صَالِحاً ، قَالَ : فَهُوَ الَّذِي أَخْبَرَنِي غَيْرَ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي ، وَكَانَ مَعَكَ فِي ذٰلِكَ الْجَيْشِ ، فَقَالَ خَالِدٌ : فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَانْكَسَرَ عَنْهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : وَيْحَكَ ائْتِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَسْتَغْفِرْ لَكَ » . (الْواقدي ، كر) .

١٤٨٩١ ـ عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعُزَّى ـ وَكَانَتْ لَهوازِنَ ، وَكَانَتْ سَدَنَتُهَا بَنُو سُلَيمٍ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ ، فَإِنَّهُ تَخْرُجُ عَلَيْكَ امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ ، طَوِيلَةُ الشَّعْرِ ، عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، قَصِيرَةٌ ، فَشَدَّ عَلَيْهَا خَالِدٌ فَضَرَبَهَا فَقَتَلَهَا ، وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ :

قَتَلْتُهَا ، قَالَ : ذَهَبَتِ الْعُزَّى ، فَلاَ عُزَّى بَعْدَ الْيَوْمِ » . (كر) .

١٤٨٩٢ ـ عن عزرةَ بن قَيْسٍ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ : إِنَّ الْفِتَنَ قَدْ ظَهَرَتْ فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيٌّ فَلاَ ، إِنَّمَا ذَاكَ ، إِذَا كَانَ النَّاسُ بِذِي بِلَى وَذِي بِلَى ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَذْكُرُ الأَرْضَ لَيْسَ بها مِثْلُ الَّذِي يَفِرُّ إِلَيْهَا مِنْهُ وَلاَ يَجِدُهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَظْهَرُ الْفِتَنُ » . (نعيم بن حمَّاد فِي الْفِتَنِ ، كر) .

١٤٨٩٣ ـ عن طارق بن شِهَابٍ قَالَ : « جَلَدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً حَدًّا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَلَدَ رَجُلاً آخَرَ حَدّاً ، فَقَالَ رَجُلٌ : هٰذِهِ وَاللَّهِ الْفِتْنَةُ ، جَلَدَ أَمْسِ رَجُلاً فِي حَدٍّ ، وَجَلَدَ الْيَوْمَ رَجُلاً فِي حَدٍّ ، فَقَالَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ هٰذِهِ بِفِتْنَةٍ ، إِنَّمَا الْفِتْنَةُ أَنْ تَكُونَ فِي أَرْضٍ يُعْمَلُ فِيهَا بِالمَعَاصِي ، فَتُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى أَرْضٍ لاَ يُعْمَلُ فِيهَا بِالمَعَاصِي فَلاَ تَجِدُهَا » . (ش) .

١٤٨٩٤ ـ عن عزرةَ بن قيسٍ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْفِتَنَ قَدْ ظَهَرَتْ ! فَقَالَ : أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيٌّ فَلاَ ، إِنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ بَعْدَهُ ، وَالنَّاسُ بِذِي ثُلْثَانِ ، أَوْ فِي ذِي ثُلْثَانِ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ فَيَتَفَكَّرُ ، هَلْ يَجِدُ مَكَاناً لَمْ يَنْزِلْ بِهِ مَا نَزَلَ بِمَكَانِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ مِنَ الْفِتْنَةِ وَالشَّرِّ فَلاَ يَجِدُ أُولٰئِكَ الأَيَّامُ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، أَيَّامُ الهَرْجِ ، فَنَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكَنِي وَإِيَّاكُمْ أُولٰئِكَ الأَيَّامُ » . (كر) .

١٤٨٩٥ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِبَنِي جُذَيْمَةَ مَا صَنَعَ عَابَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى خَالِدٍ مَا صَنَعَ ، قَالَ : يَا خَالِدُ ! أَخَذْتَ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَتَلْتَهُمْ بِعَمِّكَ الْفَاكِهِ قَاتَلَكَ اللَّهُ ! وَأَعَانَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَخَذْتُهُمْ بِقَتْلِ أَبِيكَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : كَذَبْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ

قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي بِيَدِي ، وَأَشْهَدْتُ عَلَى قَتْلِهِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ ٱللَّهَ ! هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : وَيْحَكَ يَا خَالِدُ ! وَلَوْ لَمْ أَقْتُلْ قَاتِلَ أَبِي ، كُنْتَ تَقْتُلُ قَوْمَاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ خَالِدُ : وَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا ؟ فَقَالَ : أَهْلُ السَّرِيَّةِ كُلُّهُمْ يُخْبِرُونَ أَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ بَنُوا الْمَسَاجِدَ ، وَأَقَرُّوا بِالإِسْلَامِ ، ثُمَّ حَمَلْتَهُمْ عَلَى السَّيْفِ ! قَالَ : جَاءَنِي أَمْرُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أُغِيرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَغَرْتُ بِأَمْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : كَذَبْتَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! وَغَالَظَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، وَأَعْرَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ خَالِدٍ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ مَا صَنَعَ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! ذَرُوا لِي أَصْحَابِي ، مَتَى يُنْكَأُ أَنْفُ الْمَرْءِ يُنْكَأُ الْمَرْءُ ، وَلَوْ كَانَ أُحُدٌ ذَهَبَاً تُنْفِقُهُ قِيرَاطَاً قِيرَاطَاً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، لَمْ تُدْرِكْ غَدْوَةً أَوْ رَوْحَةً مِنْ غَدَوَاتِ أَوْ رَوَحَاتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ » . (الْوَاقِدِي ، كر) .

١٤٨٩٦ ـ عن عروَةَ قَالَ : « حَرَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نَاسَاً مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : أَتَدَعُ هٰذَا الَّذِي يُعَذِّبُ بِعَذَابِ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا أَشِيمُ[1] سَيْفَاً سَلَّهُ ٱللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُشْرِكِينَ » . (عب ، ش ، وابن سعد) .

١٤٨٩٧ ـ عَنْ وَحْشِي بن حَرْبِ بن وَحْشِيٍّ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ـ وَذَكَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ـ فَقَالَ : نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ ، سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللَّهِ سَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ » . (حم ، والْحسن بن سُفيان ، والْبغوي ، طب ، ك ، وأَبو نعيم ، كر ، ض) .

---

(١) أشيمُ : أي لا أغمِدُ . (النهاية : ٢/٥٢١)

١٤٨٩٨ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بَكَتْ عَلَيْهِ أُمُّ خَالِدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا أُمَّ خَالِدٍ ! أَخَالِداً وَأَجْرَهُ تُرْزَئِينَ[1] جَمِيعاً ؟ عَزَمْتُ عَلَيْكِ أَنْ لاَ تَبِيتِي حَتَّى تُسَوَّدَ يَدَاكِ مِنَ الْخِضَابِ » . (ابن سعد) .

١٤٨٩٩ ـ عَنْ ثعلَبَةَ بن أَبي مَالِكٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِقُبَاءٍ يَوْمَ السَّبْتِ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَإِذَا أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ حُجَّاجاً ، فَقَالَ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ حِمْصَ ، قَالَ : هَلْ مِنْ مَغْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ قَالُوا : مَوْتُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ رَحَلْنَا مِنْ حِمْصَ ، فَاسْتَرْجَعَ عُمَرُ مِرَاراً وَنَكَسَ ، وَأَكْثَرَ التَّرَحُّمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : كَانَ وَٱللَّهِ سَدَّاداً لِنُحُورِ الْعَدُوِّ ، وَمَيمُونَ النَّقِيبَةِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَلِمَ عَزَلْتَهُ ؟ قَالَ : عَزَلْتُهُ لِبَذْلِهِ المَالَ لأَهْلِ الشَّرَفِ ، وَذَوِي اللِّسَانِ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَكُنْتَ تَعْزِلُهُ عَنِ التَّبْذِيرِ فِي المَالِ وَتَتْرُكُهُ عَلَى جُنْدِهِ ! قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَرْضَى ، قَالَ : فَهَلاَّ بَلَوْتَهُ » . (ابن سعد ، كر) .

١٤٩٠٠ ـ عن شيخ من بَنِي غِفَارٍ ، قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ـ وَذَكَرَ خَالِداً وَمَوْتَهُ ـ فَقَالَ : قَدْ ثَلَمَ[2] فِي الإِسْلاَمِ ثُلْمَةً لاَ تُرْتَقُ[3] ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَمْ يَكُنْ رَأْيُكَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ عَلَى هٰذَا ، قَالَ : قَدَّمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ » . (ابن سعد) .

١٤٩٠١ ـ عن أَبي عَلِي الْحرمازي قَالَ : « دَخَلَ هِشَامُ بْنُ الْبختُرِي فِي أُنَاسٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هِشَامُ ! أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ فِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْشَدَهُ ، فَقَالَ : قَصَّرْتَ فِي

---

(١) تُرزئين : الرزءُ : المصيبة بفقد الأعزّة . (النهاية : ٢/٢١٨)

(٢) ثَلَمَ : الثلمةُ : الخلل (المصباح المنير : ١/١١٦)

(٣) الرتقُ : ضد الفتق، أي التأم .

الثَّنَاءِ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ـ إِنْ كَانَ لَيُحِبُّ أَنْ يُذِلَّ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ ، وَإِنْ كَانَ الشَّامِتُ بِهِ لَمُتَعَرِّضاً لِمَقْتِ ٱللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : قَاتَلَ ٱللَّهُ أَخَا بَنِي تميمٍ مَا أَشْعَرَهُ :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقِي خِلاَفَ الَّذِي مَضَى ... تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنْ قَدِ

فَمَا عَيْشُ مَنْ قَدْ عَاشَ قَبْلِي بِنَافِعِي ... وَلاَ مَوْتُ مَنْ قَدْ مَاتَ قَبْلِي بِمخْلِدِي

ثُمَّ قَالَ : رَحِمَ ٱللَّهُ أَبَا سُلَيْمَانَ ! مَا عِنْدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ ، وَلَقَدْ مَاتَ فَقِيداً ، وَعَاشَ حَمِيداً ، وَلٰكِنْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ لَيْسَ بِقَائِلٍ » . (كر) .

١٤٩٠٢ ـ عن عديِّ بن سهْلٍ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي الأَمْصَارِ : إِنِّي لَمْ أَعْزِلْ خَالِداً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ سَخْطَةٍ وَلاَ خِيَانَةٍ ، وَلٰكِنَّ النَّاسَ فُتِنُوا بِهِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يُوكَلُوا إِلَيْهِ وَيُبْتَلُوا ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ الصَّانِعُ ، وَأَنْ لاَ يَكُونُوا بِعَرَضِ فِتْنَةٍ » . (سيف ، كر) .

١٤٩٠٣ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « اصْطَرَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وَهُمَا غُلاَمَانِ ، وَكَانَ خَالِدُ ابْنَ خَالِ عُمَرَ ، فَكَسَرَ خَالِدٌ سَاقَ عُمَرَ ، فَعَرَجَتْ وَجُبِّرَتْ ، فَكَانَ ذٰلِكَ سَبَبَ الْعَدَاوَةِ بَيْنَهُمَا » . (كر) .

١٤٩٠٤ ـ عن عمرو بن الْعاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ عَامِداً لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَذٰلِكَ قَبْلَ الْفَتْحِ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ ؟ قَالَ : وَٱللَّهِ لَقَدِ اسْتَقَامَ المِيسَمُ[1] ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ ، أَذْهَبُ وَٱللَّهِ أُسْلِمُ ! فَحَتَّى مَتىٰ ؟ فَقُلْتُ : وَأَنَا وَٱللَّهِ مَا جِئْتُ إِلاَّ لأُسْلِمَ ! فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ » . (كر) .

١٤٩٠٥ ـ عن عمرو بن الْعاص قَالَ : « مَا عَدَلَ بِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَبِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي حَرْبِهِ ، مُنْذُ أَسْلَمْنَا » . (ع ، كر) .

---

(١) المِيسَمُ: المكواة أو الشيء الذي يوسم به الدواب. (لسان العرب) ٦٣٦/ ١٢).

١٤٩٠٦ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ ، فَيَقُولُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! مَنْ هٰذَا ؟ فَأَقُولُ : فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ فُلَانٌ ! وَيَمُرُّ فَيَقُولُ : مَنْ هٰذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ فَأَقُولُ : فُلَانٌ ، فَيَقُولُ : بِئْسَ عَبْدُ ٱللَّهِ ! حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقُلْتُ : هٰذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : نِعْمَ عَبْدُ ٱللَّهِ خَالِدُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللَّهِ » . (كر) .

١٤٩٠٧ ـ عن خالد بن الْوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ ٱللَّهُ تَعَالَى بِي مِنَ الْخَيْرِ مَا أَرَادَ ، قَذَفَ فِي قَلْبِي حُبَّ الإِسْلَامِ وَحَضَرَنِي رُشْدِي وَقُلْتُ : قَدْ شَهِدْتُ هٰذِهِ الْمَوَاطِنَ كُلَّهَا عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَلَيْسَ مَوْطِنٌ أَشْهَدُهُ إِلاَّ وَانْصَرِفُ وَإِنِّي أَرَى فِي نَفْسِي أَنِّي مُوضِعٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً ﷺ سَيَظْهَرُ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ ، خَرَجْتُ فِي خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ ، فَلَقِيتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ بِعُسْفَانَ ، فَقُمْتُ بِإِزَائِهِ وَتَعَرَّضْتُ لَهُ ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ إِمَاماً ، فَهَمَمْنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لَمْ يَعْزِمْ لَنَا ، وَكَانَتْ فِيهِ خِيرَةٌ ، فَاطَّلَعَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِنَا مِنَ الْهُجُومِ بِهِ ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الْعَصْرِ ـ صَلاَةَ الْخَوْفِ ـ ، فَوَقَعَ ذٰلِكَ مِنِّي مَوْقِعاً ، وَقُلْتُ : ـ الرَّجُلُ مَمْنُوعٌ ـ وَافْتَرَقْنَا ، وَعَدَلَ عَنْ سَنَنِ خَيْلِنَا ، وَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ، فَلَمَّا صَالَحَ قُرَيْشاً بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَدَافَعَتْهُ قُرَيْشٌ بِالْبَرَاحِ [1] ، قُلْتُ فِي نَفْسِي : أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ ؟ أَيْ الْمَذْهَبُ إِلَى النَّجَاشِيِّ ، فَقَدْ أَتْبَعُ مُحَمَّداً ، وَأَصْحَابُهُ آمِنُونَ عِنْدَهُ ، فَأَخْرُجُ إِلَى هِرَقْلَ ، فَأَخْرُجُ مِنْ دِينِي إِلَى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يهودِيَّةٍ ، فَأُقِيمُ مَعَ عَجَمِهَا ، أَوْ أُقِيمُ فِي دَارِي فِيمَنْ بَقِيَ ؟ فَأَنَا عَلَى ذٰلِكَ ، إِذْ دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ ، وَتَغَيَّبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ دُخُولَهُ ، وَكَانَ أَخِي الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَدْ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ ، فَطَلَبَنِي فَلَمْ يَجِدْنِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ كِتَاباً ، فَإِذَا بِهِ : (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي لَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْ ذَهَابِ رَأْيِكَ عَنِ

---

(١) بالبِرَاحِ : المكان الذي لا سترة فيه من شجر وغيره. (المصباح المنير: ١/٥٩).

الإِسْلَامِ ، وَعَقْلُكَ عَقْلُكَ ! وَمِثْلُ الإِسْلَامِ يَجْهَلُهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ سَأَلَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَيْنَ خَالِدٌ ؟ فَقُلْتُ : يَأْتِي آللَّهُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا مِثْلُ خَالِدٍ يَجْهَلُ الإِسْلَامَ ، وَلَوْ كَانَتْ نِكَايَتُهُ وَحْدَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ لَكَانَ خَيْراً لَهُ ، وَلَقَدَّمْنَاهُ عَلَى غَيْرِهِ ، فَاسْتَدْرِكْ يَا أَخِي مَا فَاتَكَ مِنْهُ ، فَقَدْ فَاتَتْكَ مَوَاطِنُ صَالِحَةٌ) ، قَالَ : فَلَمَّا جَاءَنِي كِتَابُهُ نَشِطْتُ لِلْخُرُوجِ وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الإِسْلَامِ ، وَسَرَّتْنِي مَقَالَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ خَالِدٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : وَأَرَى فِي النَّوْمِ كَأَنِّي فِي بِلَادٍ ضَيِّقَةٍ جَدْبَةٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَى بَلَدٍ أَخْضَرَ وَاسِعٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ هٰذِهِ لَرُؤْيَا حَقٌّ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ : لأَذْكُرَنَّهَا لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُهَا ، فَقَالَ : هُوَ مَخْرَجُكَ الَّذِي هَدَاكَ آللَّهُ تَعَالَى لِلإِسْلَامِ ، وَالضِّيْقُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ الشِّرْكُ ، فَلَمَّا أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : مَنْ أُصَاحِبُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا وَهْبٍ ! أَمَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ إِنَّمَا نَحْنُ أَكَلَةُ رَأْسٍ ، وَقَدْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، فَلَوْ قَدِمْنَا عَلَى مُحَمَّدٍ فَاتَّبَعْنَاهُ ، فَإِنَّ شَرَفَ مُحَمَّدٍ لَنَا شَرَفٌ ، فَأَبَى عَلَيَّ أَشَدَّ الإِبَاءِ ، وَقَالَ : لَوْ لَمْ يَبْقَ غَيْرِي مِنْ قُرَيْشٍ مَا اتَّبَعْتُهُ أَبَداً ! فَافْتَرَقْنَا ، وَقُلْتُ : هٰذَا رَجُلٌ مَوْتُورٌ[1] يَطْلُبُ وِتْراً ، قُتِلَ أَبُوهُ وَأَخُوهُ بِبَدْرٍ ، قَالَ : فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ مَا قُلْتُ لِصَفْوَانَ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ صَفْوَانُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَاطْوِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ ، قَالَ : لَا أَذْكُرُهُ ، وَخَرَجْتُ إِلَى مَنْزِلِي ، فَأَمَرْتُ بِرَاحِلَتِي تَخْرُجُ إِلَى أَنْ أَلْقَى عُثْمَانَ بْنَ أَبِي طَلْحَةَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ هٰذا لِي لَصَدِيقٌ ، وَلَوْ ذَكَرْتُ لَهُ مَا أُرِيدُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُذَكِّرَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : وَمَا عَلَيَّ وَأَنَا رَاحِلٌ مِنْ سَاعَتِي ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا صَارَ الأَمْرُ إِلَيْهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا نَحْنُ بِمَنْزِلَةِ ثَعْلَبٍ فِي جُحْرٍ ، لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ ذَنُوبٌ مِنْ مَاءٍ خَرَجَ ، وَقُلْتُ لَهُ نَحْواً مِمَّا قُلْتُهُ لِصَاحِبَيْهِ ، فَأَسْرَعَ الإِجَابَةَ وَقَالَ : لَقَدْ غَدَوْتُ الْيَوْمَ ، وَأَنَا

---

(١) موتورٌ: صاحب الوتر بالثأر. (النهاية: ٥/١٤٨).

أُرِيدُ أَنْ أَغْدُوَ ، وَهٰذِهِ رَاحِلَتِي بِفَجِّ مُنَاخَةٌ ، فَأَنْفَذْتُ أَنَا وَهُوَ يَأْجِجَ[1] ، إِنْ سَبَقَنِي أَقَامَ ، وَإِنْ سَبَقْتُهُ أَقَمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَدْلَجْنَا سَحَرَةً فَلَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ، حَتَّى الْتَقَيْنَا بِيَأْجِجَ ، فَغَدَوْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْهُدَّةِ ، فَنَجِدُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ بها ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِالْقَوْمِ ! قُلْنَا : وَبِكَ ! قَالَ : أَيْنَ مَسِيرُكُمْ ؟ قُلْنَا : مَا أَخْرَجَكَ ، قَالَ : فَمَا الَّذِي أَخْرَجَكُمْ ؟ قُلْنَا : الدُّخُولُ فِي الإِسْلَامِ ، وَاتِّبَاعُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : وَذَاكَ الَّذِي أَقْدَمَنِي ، قَالَ : فَاصْطَحَبْنَا جَمِيعاً حَتَّى قَدِمْنَا المَدِينَةَ ، فَأَنَخْنَا بِظَاهِرِ الْحَرَّةِ رِكَابَنَا ، وَأُخْبِرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَسُرَّ بِنَا ، فَلَبِسْتُ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِي ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَقِيَنِي أَخِي ، فَقَالَ : أَسْرِعْ ، فَإِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَدْ أُخْبِرَ بِكَ فَسُرَّ بِقُدُومِكَ وَهُوَ يَنْتَظِرُكُمْ ، فَأَسْرَعْتُ المَشْيَ ، فَطَلَعْتُ فَمَا زَالَ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّةِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ ! قَدْ كُنْتُ أَرَى لَكَ عَقْلاً ، وَرَجَوْتُ أَنْ لَا يُسْلِمَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ رَأَيْتَ مَا كُنْتُ أَشَدَّ مِنْ تِلْكَ المَوَاطِنِ عَلَيْكَ ، مُعَانِداً عَنِ الْحَقِّ ، فَادْعُ آللَّهَ تَعَالَى يَغْفِرُهَا لِي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الإِسْلَامُ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! عَلَى ذٰلِكَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ كُلَّ مَا أَوْضَعَ فِيهِ مِنْ صَدٍّ عَنْ سَبِيلِكَ ، قَالَ خَالِدٌ : وَتَقَدَّمَ عَمْرٌو وَعُثْمَانُ فَبَايَعَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قُدُومُنَا فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثمانٍ ، فَوَآللَّهِ ! مَا كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَسْلَمْتُ يَعْدِلُ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيمَا حَزَبَهُ » . (الْواقدي ، كر) .

١٤٩٠٨ ـ عن عبد الْحميد عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ فِي قَلَنْسُوَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ مِنْ شَعْرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَالِدٌ : مَا لَقِيتُ قَوْماً قَطُّ وَهِيَ

---

(١) يَأجِجَ : مكان على ثلاثة أميال من مكة . (النهاية : ٥/٢٩١).

عَلى رَأْسِي إِلاَّ أُعْطِيتُ الْفَلْجَ » . (أبو نعيم) .

١٤٩٠٩ ـ عن خالد بن الْوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ كَلاَمٌ ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشْكُونِي ، فَجَعَلْتُ لاَ أَزِيدُهُ إِلاَّ غِلْظَةً ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ ، فَبَكَى عَمَّارٌ وَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلاَ تَسْمَعُهُ ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ وَقَالَ : مَنْ عَادَى عَمَّاراً عَادَاهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ ٱللَّهُ » . (ش ، حم ، ن) .

١٤٩١٠ ـ عن خالد بن الْوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَوْلاَ أَنْتَ مَا سَبَّنِي ابْنُ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ : مَهْلاً يَا خَالِدُ ! مَنْ سَبَّ عَمَّاراً سَبَّهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ حَقَرَ عَمَّاراً حَقَرَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ سَفِهَ عَمَّاراً سَفِهَهُ ٱللَّهُ » . (ابن النَّجَّار) .

١٤٩١١ ـ عن خالدِ بن الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَخْوَفُ عِنْدِي أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ مِنْ شَأْنِ عَمَّارٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَصَبْتُهُمْ وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُسْلِمُونَ ، فَكَلَّمَنِي عَمَّارٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : أَرْسِلْهُمْ ، فَقُلْتُ : لاَ ، حَتَّى آتِيَ بِهِمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ شَاءَ أَرْسَلَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ صَنَعَ فِيهِمْ مَا أَرَادَ ، فَدَخَلْتُ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ إِلى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَعَلَ وَفَعَلَ ؟ فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَا وَٱللَّهِ ! لَوْلاَ مَجْلِسُكَ مَا سَبَّنِي ابْنُ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اُخْرُجْ يَا عَمَّارُ ! فَخَرَجَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا نَصَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلى خَالِدٍ ! فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلاَ أَجَبْتَ الرَّجُلَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا مَنَعَنِي مِنْهُ إِلاَّ مَحْقَرَةٌ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْقِرْ عَمَّاراً يَحْقِرْهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّاراً يَسُبَّهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ ٱللَّهُ ، فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ

فَكَلَّمْتُهُ حَتَّى اسْتَغْفَرَلِي » .

١٤٩١٢ ـ عن خالد بن الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَصَبْنَا أَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا وَحَّدُوا ، فَقَالَ عَمَّارٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : قَدِ احْتَجَزَ هٰؤُلاَءِ مِنَّا بِتَوْحِيدِهِمْ ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : أَمَا لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شَكَانِي إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لاَ يَقْتَصُّ مِنِّي ، أَدْبَرَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! لاَ تَسُبَّ عَمَّاراً فَإِنَّهُ مَنْ سَبَّ عَمَّاراً سَبَّهُ ٱللَّهُ وَمَنْ يُبْغِضُ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ ٱللَّهُ ، وَمَنْ سَفِهَ عَمَّاراً سَفِهَهُ ٱللَّهُ ، فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَوَٱللَّهِ ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أُجِيبَهُ إِلاَّ تَسَفُّهِي إِيَّاهُ ، قَالَ خَالِدٌ : فَمَا مِنْ ذُنُوبِي مِنِّي أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ تَسَفُّهِي عَمَّاراً » . (ن ، طب ، ك) .

١٤٩١٣ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن أَبي أَوْفى قَالَ : « شَكَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا خَالِدُ ! لِمَ تُؤْذِي رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! يَقَعُونَ فِيَّ فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لاَ تُؤْذُوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللَّهِ صَبَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » . (ع ، كر) .

١٤٩١٤ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن أَبي أَوْفى قَالَ : « شَكَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا خَالِدُ لاَ تُؤْذِ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ ، قَالَ : يَقَعُونَ فِيَّ ، فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : لاَ تُؤْذُوا خَالِداً ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللَّهِ صَبَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ » . (كر) .

١٤٩١٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُ أَصْحَابِي ؟ ذَرُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مِثْلَ عَمَلِ أَحَدِهِمْ يَوْماً وَاحِداً » . (كر) .

١٤٩١٦ ـ عَنِ الْحَسن قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَلَامٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : لَا تَفْخَرْ عَلَيَّ يَا ابْنَ عَوْفٍ بِأَنْ سَبَقْتَنِي بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ، مَا أَدْرَكَ نَصِيفَهُمْ ، قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! نَهَيْتَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وَهٰذَا الزُّبَيْرُ يُسَابُّهُ ! فَقَالَ : إِنَّهُمْ أَهْلُ بَدْرٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَحَقُّ بِبَعْضٍ » . (كر) .

١٤٩١٧ ـ عن خالِدِ بن الْوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهٰى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ » . (كر) .

١٤٩١٨ ـ عن خالد بن الْوليدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ يَقُولُ: حَرَامٌ أَكْلُ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ ، وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، أَوْ مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ » . (الْوَاقِدِي ، وَأَبُو نعيم ، كر) .

١٤٩١٩ ـ عن عمرو بن دينارٍ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، اجْتَمَعَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا نِسَاءٌ يَبْكِينَ ، فَجَاءَ عُمَرُ وَمَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وَمَعَهُ الدِّرَّةُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! ادْخُلْ عَلٰى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا فَأْمُرْهَا فَتَحْتَجِبُ ، وَأَخْرِجْهُنَّ عَلَيَّ ، فَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَضْرِبُهُنَّ بِالدِّرَّةِ ، فَسَقَطَ خِمَارُ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! خِمَارُهَا ! فَقَالَ : دَعُوهَا ، فَلَا حُرْمَةَ لَهَا » . (عب) .

١٤٩٢٠ ـ عن سفيانَ بن سَلَمَةَ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

اجْتَمَعَ نِسْوَةُ بَنِي الْمُغِيرَةِ فِي دَارِ خَالِدٍ يَبْكِينَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُنَّ قَدِ اجْتَمَعْنَ فِي دَارِ خَالِدٍ ، وَهُنَّ خُلَقَاءُ أَنْ يُسْمِعْنَكَ بَعْضَ مَا تَكْرَهُ ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِنَّ فَانْهَهُنَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا عَلَيْهِنَّ أَنْ يُرِقْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعَاً[1] أَوْ لَقْلَقَةً[2] » . (ابن سعد ، وأَبُو عُبيد فِي الْغريب ، والحاكم في الْكُنىٰ ، ويعقوب بن سفيان ، هق ، وأَبُو نعيم ، كر) .

١٤٩٢١ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن عكرمَةَ قَالَ : « عَجَباً لِقَوْلِ النَّاسِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نَهَى عَنِ النَّوْحِ ، لَقَدْ بَكَى عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ وَالمَدِينَةِ نِسَاءٌ مِنْ بَنِي الْمُغِيرَةِ سَبْعاً يَشْقُقْنَ الْجُيُوبَ ، وَيَضْرِبْنَ الْوُجُوهَ ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ تِلْكَ الأَيَّامِ حَتَّى مَضَتْ مَا يَنْهَاهُنَّ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ابن سعد) .

١٤٩٢٢ ـ قَالَ الشَّيْخُ جَلَالُ الدِّين السُّيوطيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى : « وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيخِ شمس الدِّين بن القَمَّاحِ فِي مَجْمُوعٍ لَهُ ، عن أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُسْتَغفِرِيِّ قَالَ : قَصَدْتُ مِصْرَ أُرِيدُ طَلَبَ الْعِلْمِ مِنَ الإِمَامِ أَبِي حَامِدٍ المِصْرِيِّ ، وَالْتَمَسْتُ مِنْهُ حَدِيثَ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَرَنِي بِصَوْمِ سَنَةٍ ، ثُمَّ عَاوَدْتُهُ فِي ذٰلِكَ ، فَأَخْبَرَنِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَشَايِخِهِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَمَّا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَقَالَ لَهُ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ ، قَالَ : اتَّقِ ٱللَّهَ تَكُنْ أَعْلَمَ النَّاسِ ، فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ ، قَالَ : كُنْ قَنِعَاً تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ خَيْرَ النَّاسِ ، فَقَالَ : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ فَكُنْ نَافِعَاً لَهُمْ ، فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَعْدَلَ النَّاسِ ، قَالَ : أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ

---

(١) النقع : رفع الصوت . (النهاية : ٥/١٠٩) .

(٢) اللَّقْلَقَةُ : الصياح والجلبة عند الموت . (النهاية : ٤/٢٦٥) .

تَكُنْ أَعْدَلَ النَّاسِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَخَصَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : أَكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ تَكُنْ أَخَصَّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ، قَالَ : اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ أُحِبُّ أَنْ يَكْمُلَ إِيمَانِي قَالَ : حَسِّنْ خُلُقَكَ يُكْمُلْ إِيمَانُكَ فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُطِيعِينَ ، قَالَ : أَدِّ فَرَائِضَ اللَّهِ تَكُنْ مُطِيعاً ، فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ ، قَالَ : اغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ مُتَطَهِّراً ، تَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا عَلَيْكَ ذَنْبٌ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النُّورِ ، قَالَ : لَا تَظْلِمْ أَحَداً تُحْشَرْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النُّورِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ يَرْحَمَنِي رَبِّي ، قَالَ : ارْحَمْ نَفْسَكَ وَارْحَمْ خَلْقَ اللَّهِ يَرْحَمْكَ اللَّهُ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تَقِلَّ ذُنُوبِي ، قَالَ : اسْتَغْفِرِ اللَّهَ تَقِلَّ ذُنُوبَكَ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ ، قَالَ : لَا تَشْكُوَنَّ اللَّهَ إِلَى الْخَلْقِ تَكُنْ أَكْرَمَ النَّاسِ فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ يُوَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ ، قَالَ : دُمْ عَلَى الطَّهَارَةِ يُوَسَّعْ عَلَيْكَ فِي الرِّزْقِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَحِبَّاءِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : أَحِبَّ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَبْغِضْ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ آمِناً مِنْ سَخَطِ اللَّهِ ، قَالَ : لَا تَغْضَبْ عَلَى أَحَدٍ تَأْمَنْ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتِي ، قَالَ : اجْتَنِبِ الْحَرَامَ تُسْتَجَبْ دَعْوَتُكَ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ لَا يَفْضَحَنِي اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ ، قَالَ : احْفَظْ فَرْجَكَ كَيْ لَا تُفْتَضَحَ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ ، قَالَ : أُحِبُّ أَنْ يَسْتُرَ اللَّهُ عَلَيَّ عُيُوبِي ، قَالَ : اسْتُرْ عُيُوبَ إِخْوَانِكَ ، يَسْتُرِ اللَّهُ عَلَيْكَ عُيُوبَكَ ، قَالَ : مَا الَّذِي يمحُو عَنِّي الْخَطَايَا ؟ قَالَ : الدُّمُوعُ وَالْخُضُوعُ وَالْأَمْرَاضُ ، قَالَ : أَيُّ حَسَنَةٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : حُسْنُ الْخُلُقِ وَالتَّوَاضُعُ وَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلِيَّةِ ، وَالرِّضَاءُ بِالْقَضَاءِ ، قَالَ : أَيُّ سَيِّئَةٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟ قَالَ : سُوءُ الْخُلُقِ ، وَالشُّحُّ الْمُطَاعُ قَالَ : مَا الَّذِي يُسْكِنُ غَضَبَ الرَّحْمٰنِ ؟ قَالَ : إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، قَالَ : مَا الَّذِي يُطْفِئُ نَارَ جَهَنَّمَ ؟ قَالَ : الصَّوْمُ) .

١٤٩٢٣ ـ عن خالد بن الْوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْنَا أَنْ نُعَلِّمَ أَوْلاَدَنَا : الرَّمْيَ وَالْقُرْآنَ » . (طب) .

١٤٩٢٤ ـ عن خالد بن الوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى نَاسٍ مِنْ خَثْعَمٍ ، فَاعْتَصَمُوا بِالسُّجُودِ ، فَقَتَلْتُهُمْ فَوَادَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِنِصْفِ الدِّيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ لاَ تَرَاءَى نَارَاهُمَا » . (طب) .

١٤٩٢٥ ـ عن خالِدِ بن الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي وَأُرِيدُ الإِسْلاَمَ ، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ ، فَصَفَفْتُ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَصَلَّيْتُ بِصَلاَتِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاَةِ ، انْتَهَى إِلَيَّ وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : الإِسْلاَمُ ، قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : وَتُهَاجِرُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هِجْرَةُ الْبَادِي أَوْ هِجْرَةُ الْبَاتِي ؟ قُلْتُ : أَيَّتُهَا خَيْرٌ ؟ قَالَ : هِجْرَةُ الْبَاتِي ، قَالَ : وَهِجْرَةُ الْبَاتِي : أَنْ تَثْبُتَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي : أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِهِ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ الطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَدَّمَ يَدَهُ ، وَقَدَّمْتُ يَدِي ، فَلَمَّا رَآنِي لاَ أَسْتَثْنِي لِنَفْسِي شَيْئاً ، قَالَ : فِيمَا اسْتَطَعْتَ ، فَقُلْتُ : فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، فَضَرَبَ عَلَى يَدِي » . (ابن جرير) .

١٤٩٢٦ ـ عن خالد بن الْوليدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللَّهِ التَّامَّةِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَبَرَأَ وَذَرَأَ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَحَوَادِثِ النَّهَارِ ، إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، يَا رَحْمٰنُ » . (ابن جرير وصحَّحهُ) .

مُسْنَدُ

٢٦٠ ـ خالد بن عبد الْعُزَّى بن سلامَةَ الْخزاعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٢٧ ـ عن خالد بن عبد الْعُزَّى بن سَلاَمَةَ الْخُزَاعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَجْزَرَ النَّبيَّ ﷺ شَاةً ـ وَكَانَ عِيَالُ خَالِدٍ كَثِيرَةً ، يَذْبَحُ الشَّاةَ ، فَلاَ تَبُدُّ[1] عِيَالَهُ عَظْمَاً عَظْمَاً ـ وَأَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَرِنِي دَلْوَكَ يَا أَبَا خِنَاسٍ ! فَوَضَعَ فِيهَا فَضْلَةَ الشَّاةِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لأَبِي خِنَاسٍ ، فَانْقَلَبَ بِهِ فَنَشَرَهُ لَهُمْ وَقَالَ : تَوَاسَوْا فِيهِ ، فَأَكَلَ مِنْهُ عِيَالُهُ وَأَفْضَلُوا » . (الْحَسن بن سفيان) .

مُسْنَدُ

٢٦١ ـ خالد بن عبد ٱللَّهِ بن حرمَلَةَ المدلجي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٢٨ ـ عن خالد بن عبد ٱللَّهِ بن حرملَةَ المدلجي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِعَسَفَانٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هَلْ لَكَ فِي عَقَائِلِ النِّسَاءِ ، وَأُدُمِ الإِبِلِ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ؟ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ، فَعُرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خَيْرُ الْقَوْمِ الْمُدَافِعُ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ » . (طب ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٦٢ ـ خالدِ بن عُمير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٢٩ ـ عن خالد بن عمير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ مَكَّةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بها قَبْلَ الهِجْرَةِ ، فَبِعْتُهُ رِجْلَ[2] سَرَاوِيلَ ، فَوَزَنَ لِي فَأَرْجَحَ » . (الْحَسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

---

(١) بَدَّ: أعطى. (النهاية: ١/١٠٥).

(٢) رِجْل سراويل: زوج خُفّ، وزوجُ نَعْلٍ. (النهاية: ٢/٢٠).

٢٦٣ ـ خالد بن معدان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٣٠ ـ عن خالد بن معدان ، عن أصحاب رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ ، قَالَ : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلَتْ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، وَاسْتُرْضِعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَبَيْنَا أَنَا مَعَ أَخٍ لِي فِي بُهْمٍ لَنَا ، أَتَانِي رَجُلَانِ بِثِيَابٍ بِيضٍ مَعَهُمَا طَسْتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٌ ثَلْجاً ، فَأَضْجَعَانِي فَشَقَّا بَطْنِي ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَغَسَلَاهُ ، ثُمَّ جَعَلَا فِيهِ حِكْمَةً وَإِيماناً » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٦٤ ـ خباب الْخزاعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٣١ ـ عنْ إبراهيم بن خباب الْخزاعي ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَآمِنْ رَوْعَتِي ، وَاقْضِ دَيْنِي » . (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٦٥ ـ خبَّاب بن الأَرَت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٣٢ ـ عَنْ خَبَّاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ قَاعِداً عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَخَرَجَ وَنَحْنُ قُعُودٌ ، فَقَالَ : اسْمَعُوا ، قُلْنَا : سَمِعْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، أَوْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ » . (هب) .

١٤٩٣٣ ـ عن أبي معمرٍ قَالَ : « قُلْنَا لِخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : بِأَيِّ

شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ » . (عب ، ش ، وأبو نعيم) .

١٤٩٣٤ ـ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ فِي الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا[1] » . (ش ، حم ، م ، ن) .

١٤٩٣٥ ـ عن خبَّابٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شِدَّةِ حَرِّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، وَقَالَ : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلُّوا » . (ابن المنذر فِي الأَوْسَطِ ، طب) .

١٤٩٣٦ ـ عن خبَّابٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الرَّمْضَاءَ ، فَلَمْ يُشْكِنَا ، يَقُولُ فِي صَلاَةِ الهَجِيرِ » . (عب ، طب) .

١٤٩٣٧ ـ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شِدَّةَ الْحَرِّ فِي جِبَاهِنَا وَأَكُفِّنَا فَلَمْ يُشْكِنَا » . (طب) .

١٤٩٣٨ ـ عن خبَّاب بن الأَرتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : إِئْتِ قَوْمَكَ فَمُرْهُمْ أَنْ يَصُومُوا هٰذَا الْيَوْمَ ، قُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا أُرَانِي آتِيهِمْ حَتَّى يَطْعَمُوا ، فَقَالَ : مُرْ مَنْ طَعِمَ مِنْهُمْ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ » . (حم ، طب ، ك ، عن أسماء بن حارثَةَ) .

١٤٩٣٩ ـ عن عمرو بن أُميَّةَ الضَّمريِّ ، عن خبَّاب بن الأَرتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَيْناً إِلَى قُرَيْشٍ ، فَجِئْتُ إِلَى خَشَبَةِ خُبَيْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَتَخَوَّفُ الْعُيُونَ ، فَرَقِيتُ فِيهَا ، فَحَلَلْتُ خُبَيْباً فَوَقَعَ إِلَى الأَرْضِ ، فَانْتَبَذْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ خُبَيْباً كَأَنَّمَا ابْتَلَعَتْهُ الأَرْضُ ، فَلَمْ يُذْكَرْ لِخُبَيْبٍ رِمَّةٌ حَتَّى السَّاعَةِ » . (طب) .

---

(١) فلم يُشْكِنا: أي لم يُزِلْ شَكْوَانا. (صحيح مسلم: ١/٤٣٣).

١٤٩٤٠ ـ عن خبَّاب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَصَابَنَا الْعَطَشُ ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ ، فَتَنَوَّخَتْ نَاقَةٌ لِبَعْضِنَا ، وَإِذَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ السِّقَاءِ ، فَشَرِبْنَا مِنْ لَبَنِهَا » . (طب) .

١٤٩٤١ ـ عن خبَّاب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي السَّلَبِ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَقَدْ خَلأَتْ بِي نَاقَتِي وَأَنَا أَضْرِبُهَا ، فَقَالَ : لاَ تَضْرِبْهَا ، وَقَالَ ﷺ : خَلِّ ، فَقَامَتْ وَسَارَتْ مَعَ النَّاسِ » . (طب) .

١٤٩٤٢ ـ عَنْ خبَّاب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَوْ بِعَمْرِو بْنِ هِشَامٍ ـ يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ ـ » . (كر) .

١٤٩٤٣ ـ عَنْ خَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَمَا وَجَدْنَا لَهُ ثَوْباً نُكَفِّنُهُ فِيهِ غَيْرَ بُرْدَةٍ ، إِذَا غَطَّيْنَا بها رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلاَهُ ، فَغَطَّيْنَا رَأْسَهُ ، وَوَضَعْنَا عَلى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ » . (طب) .

١٤٩٤٤ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « دَخَلَ خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَجْلَسَهُ عَلى مُتَّكَئِهِ ، فَقَالَ : مَا عَلى الأَرْضِ أَحَدٌ أَحَقُّ بِهٰذَا الْمَجْلِسِ مِنْ هٰذَا إِلاَّ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، قَالَ لَهُ خَبَّابٌ : مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بِلاَلٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ خَبَّابٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا هُوَ بِأَحَقَّ مِنِّي ، إِنَّ بِلاَلاً كَانَ لَهُ فِي الْمُشْرِكِينَ مَنْ يَمنعُهُ ٱللَّهُ تَعَالى بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ي أَحَدٌ يمنَعُنِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْماً أَخذُونِي وَأَوْقَدُوا لِي نَاراً ثُمَّ سَلَقُونِي فِيهَا ، ثُمَّ وَضَعَ رَجُلٌ رِجْلَهُ عَلى صَدْرِي ، فَمَا اتَّقَيْتُ الأَرْضَ ـ أَوْ قَالَ : بَرَدَ الأَرْضِ ـ إِلاَّ بِظَهْرِي ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ بَرِصَ » . (ابن سعد) .

١٤٩٤٥ ـ عن زيدِ بن وَهْبٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : رَحِمَ ٱللَّهُ خَبَّاباً : لَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِباً ، وَهَاجَرَ طَائِعاً ، وَعَاشَ عَابِداً ، وَابْتُلِيَ فِي جِسْمِهِ ! وَلَنْ

يُضِيعَ ٱللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ، وَقَالَ : طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ المَعَادَ ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ ، وَقَنِعَ بِالْكَفَافِ ، وَرَضِيَ عَنِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (كر) .

١٤٩٤٦ ـ عن أَبي لَيْلَى الكندِيِّ قَالَ : « جَاءَ خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : ادْنُهْ ! فَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهٰذَا المَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثَاراً فِي ظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ المُشْرِكُونَ » . (ابن سعد ، ش ، حل) .

١٤٩٤٧ ـ عن طارق بن شهاب قَالَ : « كَانَ خَبَّابٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مِنَ المُهَاجِرِينَ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي ٱللَّهِ » . (ش) .

١٤٩٤٨ ـ عن خباب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ ٱللَّهِ تَعَالَى ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى ٱللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً ، مِنْهُمْ : مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةٌ كَانُوا إِذَا وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلاَهُ ، وَإِذَا وَضَعُوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اجْعَلُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يُهْدِبها » . (ش) .

١٤٩٤٩ ـ عَنْ خَبَّاب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَقْتُلُ الْكِلاَبَ ، فَخَرَجْتُ أَقْتُلُ كُلَّ مَا لَقِيتُ ، حَتَّى جِئْتُ الْعُصْبَةَ فَإِذَا كَلْبٌ حَوْلَ بَيْتٍ ، فَأَرَعْتُهُ لِأَقْتُلَهُ ، فَنَادَتْنِي امْرَأَةٌ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَتْ : مَا تُرِيدُ ؟ قُلْتُ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَقْتُلُ الْكِلاَبَ ، فَقَالَتْ : اِرْجِعْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ أَنِّي امْرَأَ قَدْ ذَهَبَ بَصَرِي ، وَأَنَّهُ يُؤْذِنُنِي بِالأَتِي ، وَيَطْرُدُ عَنِّي السَّبُعَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : اِرْجِعْ فَاقْتُلْهُ ، فَرَجَعْتُ فَقَتَلْتُهُ » . (طب) .

١٤٩٥٠ ـ عن خباب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَبْعَثاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بَعِيداً ، وَأَنَا أَشْفَقُ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَمَا

بَلَغَ مِنْ شَفَقَتِكَ ؟ قُلْتُ : أُصْبِحُ فَلَا أَظُنُّكَ تُمْسِي ، وَأُمْسِي فَلَا أَظُنُّكَ تُصْبِحُ ، قَالَ : يَا خَبَّابُ ! خَمْسٌ إِنْ فَعَلْتَ بِهِنَّ رَأَيْتَنِي ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ بِهِنَّ لَمْ تَرَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : تَعْبُدُ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَمَا الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ ؟ قَالَ : تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ ، فَإِنَّ خَطِيئَتَهَا تُفَرِّعُ الْخَطَايَا ، كَمَا أَنَّ شَجَرَتَهَا تَعْلُو الشَّجَرَ ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا ، وَتَعْتَصِمُ بِحَبْلِ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ ٱللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، يَا خَبَّابُ ! إِنَّكَ إِنْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ تُفَارِقْنِي » . (طب) .

١٤٩٥١ ـ عَنْ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بما يُدْخِلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالُوا : بَلَى ! قَالَ : ضَرْبٌ بِالسَّيْفِ ، وَإِطْعَامُ الضَّيْفِ ، وَاهْتِمَامٌ بِمَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، وَإِسْبَاغُ الطُّهُورِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ » . (كر) .

١٤٩٥٢ ـ عن خَبَّاب بن الأَرَتِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ الأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ ، فَوَجَدُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَاعِداً مَعَ بِلَالٍ ، وَعَمَّارٍ ، وَصُهَيْبٍ ، وَخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَقَرُوهُمْ ، فَأَتَوْهُ فَخَلَوْا بِهِ ، فَقَالُوا : إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مَعَكَ مَجْلِساً ، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا ، قَالُوا : وُفُودُ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا مَعَ هٰذِهِ الأَعْبُدِ ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنَّا ، وَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : فَاكْتُبْ لَنَا كِتَاباً ، فَدَعَا بِالصَّحِيفَةِ لِيَكْتُبَ لَهُمْ ، وَدَعَا عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لِيَكْتُبَ ، فَلَمَّا أَرَادَ ذٰلِكَ ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ : وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ، إِلَى قَوْلِهِ : فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ » . (ش) .

٢٦٦ ـ خُبَيْب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٥٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ بن محمَّد الأَخْنَسِي قَالَ : « اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَعِيدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ حُذَيْمٍ الْجُمَحِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى حِمْصَ ، وَكَانَ يُصِيبُهُ غِشْيَةٌ ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْ أَصْحَابِهِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ فِي قُدْمَةٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ حِمْصَ ، فَقَالَ : يَا سَعِيدُ ! مَا الَّذِي يُصِيبُكَ ؟ أَبِكَ جِنَّةٌ ؟ قَالَ : لَا وَٱللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَلٰكِنَّنِي فِيمَنْ حَضَرَ خُبَيْباً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ ، سَمِعْتُ دَعْوَتَهُ ، فَوَٱللَّهِ مَا خَطَرَتْ عَلَى قَلْبِي وَأَنَا فِي مَجْلِسٍ إِلَّا غُشِيَ عَلَيَّ ! فَزَادَتْهُ عِنْدَ عُمَرَ خَيْراً » . (ابن سعد) .

١٤٩٥٤ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن أَبي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ خُبَيْبَ بْنَ مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ غَازِياً ، وَأَنَّ أَبَاهُ أَدْرَكَهُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ مُسْلِمَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! إِنِّي لَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ ، يَقُومُ فِي مَالِي وَضَيْعَتِي وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّهُ مَعَهُ ، وَقَالَ : لَعَلَّكَ أَنْ يَخْلُوَ لَكَ وَجْهُكَ فِي عَامِكَ ، فَارْجِعْ يَا خُبَيْبُ مَعَ أَبِيكَ ، فَمَاتَ مُسْلِمَةُ فِي ذٰلِكَ الْعَامِ ، وَغَزَا خُبَيْبٌ فِيهِ » . (أَبو نعيم) .

٢٦٧ ـ خريم بن فاتك الأَسَدِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٥٥ ـ عن يحيىٰ بن أَبي كثير : « أَنَّ خُرَيْمَ بْنَ فَاتِكٍ الأَسَدِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي لَأُحِبُّ الْجَمَالَ ، حَتَّى إِنِّي لَأُحِبُّهُ فِي شِرَاكِ نَعْلِي ، وَجِلَازِ سَوْطِي ، وَإِنَّ قَوْمِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنَ الْكِبْرِ ، قَالَ : لَيْسَ مِنَ الْكِبْرِ أَنْ يُحِبَّ أَحَدُكُمُ الْجَمَالَ ، وَلٰكِنَّ الْكِبْرَ أَنْ يُسَفِّهَ الْحَقَّ ، وَيَغْمِصَ النَّاسَ » . (كر) .

١٤٩٥٦ ـ عن أَبي حِذْيَم قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا حِذْيَمَ ! إِنَّما الصَّدَقَةُ خَمْسٌ ، وَإِلَّا فَعَشْرٌ ، وَإِلَّا فَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ ، وَإِلَّا

فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ ، وَإِلاَّ فَثَلاَثُونَ ، وَإِلاَّ فَخَمْسٌ وَثَلاَثُونَ ، فَإِنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ » . (حم ، ع ، ويعقوب بن سُفيان ، والمنجنيقِي فِي مُسْنَدِهِ ، وابن سعد ، والْبغوي والْبارودِي ، وابن قانع ، طب ، ص ، عن زَيَّال بن عبيد بن حنظَلَةَ بن حِذْيَم ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ) .

١٤٩٥٧ ـ عن خريم بن فَاتِك الأَسَدِيِّ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَقَدْ رَجَّلَ شَعْرَهُ ، وَقَدْ تَخَلَّقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْحَ أُمِّ خُرَيْمٍ ! لَوْ أَقَلَّ الْخَلُوقَ [1] ، وَنَقَصَ مِنَ الشَّعْرِ ، وَشَمَّرَ الإِزَارَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ فِي أَمْرِهِ بِشَيْءٍ ، فَسَأَلَ بَعْضَ الْقَوْمِ فَأَخْبَرَهُ ، فَغَسَلَ الْخَلُوقَ ، وَشَمَّرَ الإِزَارَ ، وَحَلَقَ الرَّأْسَ » . (كر) .

١٤٩٥٨ ـ عن خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ فِي بُغَاءِ إِبِلٍ لِي فَأَصَبْتُهَا بِالأَبْرَقِ ، أَبْرَقِ الْعَزَّافِ[1] ، فَعَقَلْتُهَا وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيرٍ مِنْهَا ، وَذٰلِكَ حَدَثَانُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَعُوذُ بِكَبِيرِ هٰذَا الْوَادِي ، أَعُوذُ بِعَظِيمِ هٰذَا الْوَادِي ! وَكَذٰلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي وَيَقُولُ :

وَيْحَكَ عُذْ بِآللَّهِ ذِي الْجَلاَلِ ... مُنَزِّلِ الْحَرَامِ وَالْحَلاَلِ
وَوَحِّدِ آللَّهَ وَلاَ تُبَالِي ... مَا هَوْلُ ذِي الْجِنِّ مِنَ الأَهْوَالِ
إِذْ يُذْكَرُ آللَّهُ عَلَى الأَمْيَالِ ... وَفِي سُهُولِ الأَرْضِ وَالْجِبَالِ
وَصَارَ كَيْدُ الْجِنِّ فِي سِفَالِ ... إِلاَّ التُّقَى وَصَالِحِ الأَعْمَالِ

فَقُلْتُ :

يَا أَيُّهَا الدَّاعِيَ مَا تُجِيلُ ... أَرَشَدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ

قَالَ :

---

(١) الخَلوق: ضرب من الطِّيب. (المختار: ١٤٦).

(٢) أبْرق العَزَّاف: اسم مكان في طريق القاصد الى المدينة من البصرة (معجم البلدان: ١/٦٨).

هٰـذَا رَسُـولُ ٱللَّهِ ذُو الْخَيْـرَاتِ جَـاءَ بِيَـاسِينَ وَحَـامِيمَـاتِ
وَسُـوَرٍ بَـعْـدُ مُـفَـصَّـلَاتٍ مُـحَـرَّمَـاتٍ وَمُـحَـلَّلَاتِ
يَـأْمُـرُ بِـالصَّـوْمِ وَبِـالصَّـلَاةِ وَيَـزْجُـرُ النَّـاسَ عَنِ الهِنَـاتِ
قَدْ كُنَّ فِي الأَنَامِ مُنْكَرَاتِ

قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ ، بَعَثَنِي رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَى جِنِّ أَهْلِ نَجْدٍ ، قُلْتُ : لَوْ كَانَ لِي مَنْ يَكْفِينِي إِبِلِي هٰذِهِ لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أُؤْمِنَ بِهِ ، قَالَ : أَنَا أَكْفِيكَهَا حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى ، فَاعْتَقَلْتُ بَعِيراً مِنْهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ المَدِينَةَ ، فَوَافَقْتُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ : يَقْضُـونَ الصَّـلَاةَ ، ثُمَّ أَدْخُـلُ فَـإِنِّي دَائِبٌ[1] ، أُنِيـخُ رَاحِلَتِي إِذْ خَـرَجَ إِلَيَّ أَبُـو ذَرٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي : يَقُولُ لَكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ٱدْخُلْ ، فَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ : مَا فَعَلَ الشَّيْخُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِبِلَكَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَّاهَا إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً ، قُلْتُ : رَحِمَـهُ ٱللَّهُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَجَـلْ رَحِمَهُ ٱللَّهُ » . (طب ، كر) .

١٤٩٥٩ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَلَا أُخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ بُدُوُّ إِسْلَامِي ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا فِي طَلَبِ نَعَمٍ لِي أَنَا مِنْهَا عَلَى أَثَرٍ إِذْ جَنَّنِي اللَّيْلُ بِأَبْرَقِ الْعَزَّافِ ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتٍ : أَعُوذُ بِعَزِيزِ هٰذَا الْوَادِي مِنْ سُفَهَاءِ قَوْمِهِ ! فَـإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ :

وَيْحَكَ عُذْ بِٱللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالمَجْدِ وَالنِّعْمَاءِ وَالأَفْضَـالِ
وَاقْـرَ آيَـاتٍ مِـنَ الأَنْفَـالِ وَوَحِّـدِ آلـلَّـهَ وَلَا تُـبَـالِـي

(١) دائب: أي تكدُّه وتُتْعِبُهُ. (النهاية: ٢/٩٥)

قَالَ : فَذُعِرْتُ ذُعْرَاً شَدِيداً ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي قُلْتُ :

يَا أَيُّهَا الهَاتِفُ مَا تَقُولُ أَرُشْدٌ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ
بَيِّنْ لَنَا هُدِيتَ مَا الْحُوَيْلُ

قَالَ :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ يَثْرِبَ يَدْعُو إِلَى النَّجَاةِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ وَيَزَعُ النَّاسَ عَنِ الهِنَاتِ

قَالَ : فَانْبَعَثْتُ رَاحِلَتِي فَقُلْتُ :

أَرْشِدْنِي رُشْدَاً هُدِيتَ لَا جِعْتَ وَلَا عُرِيتَ
وَلَا بَرِحْتَ سَيِّدَاً مُقِيتَا تُؤْثِرُ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي أُتِيتَ

قَالَ : فَاتْبَعَنِي وَهُوَ يَقُولُ :

صَاحَبَكَ اللَّهُ وَسَلَّمْ نَفْسَكَا وَبَلَّغَ الأَهْلَ وَأَدَّى رَحْلَكَا
آمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي حَقَّكَا وَانْصُرْهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرَكَا

قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا عَمْرُو بْنُ أَثَالٍ ، وَأَنَا عَامِلُهُ عَلَى جِنِّ نَجْدٍ الْمُسْلِمِينَ ، وَكُفِيتَ إِبِلَكَ حَتَّى تَقْدُمَ عَلَى أَهْلِكَ ، فَدَخَلْتُ المَدِينَةَ ، وَدَخَلْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أُدْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ ! فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا إِسْلَامُكَ قُلْتُ : لَا أُحْسِنُ الطُّهُورَ ، فَعَلَّمَنِي ، فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً يَحْفَظُهَا وَيَعْقِلُهَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتَأْتِيَنَّ عَلَى هٰذَا بِبَيِّنَةٍ أَوْ لأُنَكِّلَنَّ بِكَ ! فَشَهِدَ لِي شَيْخُ قُرَيْشٍ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، شَهَادَتَهُ » . (الرُّوَيَانِي ، كر) .

٢٦٨ ـ خَزْرَجِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٦٠ ـ عَنْ خَزْرَجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا » . (ت : حَسَنٌ غَرِيبٌ ، طب ، عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٩٦١ ـ عن خَزْرَجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قِبَلَ الْيَمَنِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُبِهِمْ ، وَنَظَرَ قِبَلَ الْعِرَاقِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَنَظَرَ قِبَلَ الشَّامِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا » . (طب ، حل ، عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٤٩٦٢ ـ عَنِ الْحَارث بن خزرج الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا مَلَكَ الْمَوْتِ ! اِرْفَقْ بِصَاحِبِي فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ مَلَكُ الْمَوْتِ : طِبْ نَفْساً ، وَقَرَّ عَيْناً ، وَاعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ ، وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنِّي لأَقْبِضُ رُوحَ ابْنِ آدَمَ ، فَإِذَا صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ ، قُمْتُ فِي الدَّارِ وَمَعِي رُوحُهُ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا الصَّارِخُ ؟ وَٱللَّهِ مَا ظَلَمْنَاهُ ، وَلاَ سَبَّقْنَا أَجَلَهُ ، وَلاَ اسْتَعْجَلْنَا قَدَرَهُ ، وَمَا لَنَا فِي قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ ، وَإِنْ تَرْضَوْا بما صَنَعَ ٱللَّهُ تَعَالَى تُؤْجَرُوا ، وَإِنْ تَحْزَنُوا وَتَسْخَطُوا تَأْثَمُوا وَتُؤْزَرُوا ، مَا لَكُمْ عِنْدَنَا مِنْ عُتْبَى ، وَلٰكِنْ لَنَا عِنْدَكُمْ بَعْدُ عَوْدَةٌ وَعَوْدَةٌ ، فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ ! وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ـ يَا مُحَمَّدُ ـ شَعْرٍ وَلاَ مَدَرٍ ، بَرٍّ وَلاَ بَحْرٍ ، سَهْلٍ وَلاَ جَبَلٍ ، إِلاَّ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، حَتَّى لأَنَا أَعْرَفُ بِصَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَٱللَّهِ يَا مُحَمَّدُ ! لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَقْبِضَ رُوحَ بَعُوضَةٍ مَا قَدِرْتُ عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ٱللَّهُ هُوَ أَذِنَ بِقَبْضِهَا ، قَالَ جَعْفَرُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ ، فَإِذَا نَظَرَ عِنْدَ الْمَوْتِ عَمَّنْ كَانَ يُحَافِظُ عَلَى الصَّلَوَاتِ ، دَنَا مِنْهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، وَدَفَعَ عَنْهُ

الشَّيْطَانَ ، وَتُلَقِّنُهُ المَلاَئِكَةُ : (لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ) فِي ذٰلِكَ الْحَالِ الْعَظِيمِ » . (ابن أَبي الدُّنيا فِي كتاب الْحَذَرِ ، طب) .

مُسْنَدُ

٢٦٩ ـ خزيمة بن ثابت بن الْفاكه الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ

١٤٩٦٣ ـ عن خزيمة بن ثابت الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ بِجَمْعٍ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ » . (ابن جرير) .

١٤٩٦٤ ـ عن خزيمة بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَاكُ فِي اللَّيْلَةِ مِرَاراً » . (ش) .

١٤٩٦٥ ـ عن خزيمة بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فِي الاسْتِطَابَةِ ثَلاَثَةُ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ » . (ش) .

١٤٩٦٦ ـ عن خزيمة بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ : ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمَاً لِلْمُقِيمِ ، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ فِي مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خَمْسَاً » . (عب ، ش ، طب) .

١٤٩٦٧ ـ عن أَبي بشر الْحارث بن خزيمة الأَنْصَارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَسُولاً ـ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ ـ لاَ يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلاَّ قُطِعَتْ » . (أَبو نعيم) .

١٤٩٦٨ ـ عن خزيمةَ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَضَرْتُ مُؤْتَةَ فَبَارَزْتُ رَجُلاً يَوْمَئِذٍ ، فَأَصَبْتُهُ وَعَلَيْهِ بَيْضَةٌ لَهُ ، فِيهَا يَاقُوتَةٌ ، فَلَمْ يَكُنْ هَمِّي إِلاَّ الْيَاقُوتَةَ ، فَأَخَذْتُهَا ، فَلَمَّا انْكَشَفْنَا وَانْهَزَمْنَا ، رَجَعْتُ بِهَا إِلَى المَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَنَفَلَنِيهَا ، فَبِعْتُهَا زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ » . (الْواقدي ، كر) .

١٤٩٦٩ ـ عن خزيمة بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيّاً بَاعَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَساً أُنْثىٰ ثُمَّ ذَهَبَ ، فَزَادَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ جَحَدَ أَنْ يَكُونَ بَاعَهَا ، فَمَرَّ بِهِمَا خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : قَدِ ابْتَعْتُهَا مِنْكَ ، فَشَهِدَ عَلى ذٰلِكَ ، فَلَمَّا ذَهَبَ الأَعْرَابِيُّ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَحَضَرْتَنَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ لَمَّا سَمِعْتُكَ تَقُولُ : قَدْ بَاعَكَ ، عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ ، لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، قَالَ : فَشَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ » . (عب) .

١٤٩٧٠ ـ عن خُزيمةَ بْن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ » . (قط فِي الأَفْرَادِ ، كر) .

١٤٩٧١ ـ عن خزيمةَ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ اشْتَرَى فَرَساً مِنْ سَوَاءِ بن قَيْسٍ المحاربيِّ فَجَحَدَهُ ، فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا حَمَلَكَ عَلى الشَّهَادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا حَاضِراً ؟ قَالَ : صَدَّقْتُكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ إِلَّا حَقًّا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيمَةُ ، أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُهُ » . (ع ، وأبو نعيم ، كر ، عب) .

١٤٩٧٢ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ ، عن الزهري ـ أَوْ قَتَادَةَ أَوْ كِلَيْهِمَا : « أَنَّ يهودِيًّا جَاءَ يَتَقَاضى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَضَيْتُكَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : بَيِّنَتُكَ ؟ فَجَاءَ خُزَيمَةُ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ قَضَاكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يُدْرِيكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أُصَدِّقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذٰلِكَ ، أُصَدِّقُكَ بِخَبَرِ السَّمَاءِ ، فَأَجَازَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ » . (قط) .

١٤٩٧٣ ـ عن خزيمة بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي المَسْجِدِ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلى بَعْضِ حُجُرَاتِ نِسَائِهِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، فَجَلَسَ يَسْأَلُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَشَمَّ مِنْهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رِيحاً

تَأَذَّى هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِينَا بها » . (كر ، وَقَالَ : غَرِيبٌ من حديث خزيمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَا أَعْلَمُ أَنَّا كَتَبْنَاهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ) .

١٤٩٧٤ ـ عن خُزيمة بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى فِي المَنَامِ كَأَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبِينِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ الرُّوحَ لَيَلْقَى الرُّوحَ ، فَأَقْنَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَسَجَدَ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٤٩٧٥ ـ عن خُزيمةَ بن ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي آتِي امْرَأَتِي مِنْ دُبُرِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : نَعَمْ ؟ فَقَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، ثُمَّ فَطِنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَمِنْ دُبُرِهَا ؟ فِي قُبُلِهَا فَنَعَمْ ، فَأَمَّا فِي دُبُرِهَا ، فَإِنَّ ٱللَّهَ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ » . (كر) .

١٤٩٧٦ ـ عن خُزيمةَ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ فِي مَسْأَلَتِهِ لَزَادَهُ » . (ص ، طب) .

٢٧٠ ـ خُزيمة بن الْحكيم السُّلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٧٧ ـ عن أَبي جُرَيجٍ ، عن الزهري قَالَ : « قَدِمَ خُزَيمَةُ بْنُ الْحَكِيمِ السُّلَمِيُّ ، ثُمَّ الْبهزِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا أَصَابَتْهُ بِخَيْرٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ وَإِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهَا مَرَّةً ، فَوَجَّهَتْهُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ : مَيْسَرَةُ ، إِلَى بُصْرَى ، وَبُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، وَأَحَبَّ خُزَيمةُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حُبّاً شَدِيداً ، حَتَّى اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ خُزَيمَةُ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي أَرَى فِيكَ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنَّكَ لَصَرِيحٌ فِي مِيلَادِكَ ، أَمِينٌ فِي أَنْفُسِ قَوْمِكَ ، وَإِنِّي أَرَى عَلَيْكَ

مِنَ النَّاسِ مَحَبَّةً ، وَإِنِّي لأَظُنُّكَ الَّذِي يَخْرُجُ بِتِهَامَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ لَصَادِقٌ ، وَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنَ الشَّامِ ، رَجَعَ خُزَيْمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بِلاَدِهِ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِذَا سَمِعْتُ بِخُرُوجِكَ أَتَيْتُكَ ، فَأَبْطَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَقْبَلَ خُزَيْمَةُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ـ : مَرْحَباً بِالْمُهَاجِرِ الأَوَّلِ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَتَيْتُكَ عَدَدَ أَصَابِعِي هٰذِهِ ، فَمَا نَهْنَهَنِي عَنْكَ إِلاَّ أَنْ أَكُونَ مُجِدّاً فِي إِعْلاَنِكَ ، غَيْرَ مُنْكِرٍ لِرِسَالَتِكَ ، وَلاَ مُخَالِفٍ لِدَعْوَتِكَ ، آمَنْتُ بِالْقُرْآنِ ، وَكَفَرْتُ بِالأَوْثَانِ ، وَأَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غَيْرَ مُبَدِّلٍ لِقَوْلِي ، وَلاَ نَاكِثٍ لِبَيْعَتِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَعْرِضُ عَلَى عَبْدِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَصِيحَةً ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَهَا سَعِدَ ، وَإِنْ تَرَكَهَا شَقِيَ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ كَثِقَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ كَخِفَّتِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالشَّهَوَاتِ ، أَنْعِمْ صَبَاحاً تَرِبَتْ يَدَاكَ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، وَضَوْءِ النَّهَارِ وَحَرِّ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ وَبَرْدِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَمَخْرَجِ السَّحَابِ ، وَعَنْ قَرَارِ مَاءِ الرَّجُلِ ، وَمَاءِ الْمَرْأَةِ ، وَعَنْ مَوْضِعِ النَّفْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمَا شَرَابُ الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَعَنْ مَخْرَجِ الْجَرَادِ ، وَعَنِ الْبَلَدِ الأَمِينِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ غِشَاءِ الْمَاءِ ، بَاطِنُهُ أَسْوَدُ ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضُ ، وَطَرَفُهُ بِالْمَشْرِقِ ، وَطَرَفُهُ بِالْمَغْرِبِ ، تَمُدُّهُ الْمَلاَئِكَةُ ، فَإِذَا أَشْرَقَ الصُّبْحُ ، طَرَدَتِ الْمَلاَئِكَةُ الظُّلْمَةَ حَتَّى تَجْعَلَهَا فِي الْمَغْرِبِ وَيَنْسَلِخُ الْجِلْبَابُ ، وَإِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ طَرَدَتِ الْمَلاَئِكَةُ الضَّوْءَ حَتَّى تَجْعَلَهُ فِي طَرَفِ الْهَوَاءِ ، فَهُمَا كَذٰلِكَ يَتَرَاوَحَانِ ، لاَ يَبْلَيَانِ وَلاَ يَنْفَدَانِ ، وَأَمَّا إِسْخَانُ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ ، وَبَرْدُهُ فِي الصَّيْفِ ، فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ تَحْتَ الأَرْضِ ، سَارَتْ حَتَّى تَطْلُعَ مِنْ مَكَانِهَا ، فَإِذَا طَالَ اللَّيْلُ فِي

الشِّتَاءِ كَثُرَ لَبْثُهَا فِي الأَرْضِ ، فَسَخِنَ المَاءِ لِذٰلِكَ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ مَرَّتْ مُسْرِعَةً لاَ تَلْبَثُ تَحْتَ الأَرْضِ لِقِصَرِ اللَّيْلِ ، فَثَبَتَ المَاءُ عَلَى حَالِهِ بَارِداً ، وَأَمَّا السَّحَابُ فَيَنْشَقُّ مِنْ طَرَفِ الْخَافِقَيْنِ : السَّمَاءُ وَالأَرْضِ ، فَيَظَلُّ عَلَيْهِ الْغُبَارُ ، مُكَفِّفٌ مِنَ المَزَادِ المَكْفُوفِ ، حَوْلَهُ المَلاَئِكَةُ صُفُوفٌ ، تَخْرِقُهُ الْجَنُوبُ وَالصَّبَا ، وَتُلْحِمُهُ الشَّمَالُ وَالدَّبُورُ[1] ، وَأَمَّا قَرَارُ مَاءِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَاؤُهُ مِنَ الإِحْلِيلِ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِي مِنْ ظَهْرِهِ حَتَّى يَسْتَقِرَّ قَرَارُهُ فِي الْبَيْضَةِ الْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَاءُ المَرْأَةِ ، فَإِنَّ مَاءَهَا فِي التَّرِيبَةِ يَتَغَلْغَلُ ، لاَ يَزَالُ يَدْنُو حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا ، وَأَمَّا مَوْضِعُ النَّفَسِ فَفِي الْقَلْبِ مُعَلَّقٌ بِالنِّيَاطِ ، وَالنِّيَاطُ يَسْقِي الْعُرُوقَ ، فَإِذَا هَلَكَ الْقَلْبُ انْقَطَعَ الْعِرْقُ ، وَأَمَّا شَرَابُ المَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ عَلَقَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَشِيجَاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَعُمَيْسَاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ الْعَظْمَ حُنَيْكَاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ جَنِيناً ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَسْتَهِلُّ وَيُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُ تَامّاً أَخْرَجَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَخِّرَهُ فِي الرَّحِمِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَأَمْرُهُ نَافِذٌ ، وَقَوْلُهُ صَادِقٌ ، تَحَمَّلَتْ عَلَيْهِ عُرُوقُ الرَّحِمِ ، وَمِنْهَا يَكُونُ غِذَاءُ الْوَلِيدِ ، وَأَمَّا مَخْرَجُ الْجَرَادِ ، فَإِنَّهُ نَثْرَةُ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهُ : الإِبْزَارُ ، وَفِيهِ يَهْلَكُ ، وَأَمَّا الْبَلَدُ الأَمِينُ : فَبَلَدُ مَكَّةَ ، مَهَاجِرُ الْغَيْثِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ لاَ يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ، وَآيَةُ خُرُوجِهِ : إِذَا مُنِعَ الْحَيَاءُ ، وَفَشَا الزِّنَا ، وَنُقِضَ الْعَهْدُ » . (كر ، وابن شاهين) .

مُسْنَدُ

٢٧١ ـ خُزيمَةَ بن جَزْءٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٧٨ ـ عَنْ حَبَّان بن جزءٍ ، عن أَخيهِ خُزَيمَةَ بن جَزْءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي الضَّبِّ ؟ فَقَالَ : لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ ، قُلْتُ : فَإِنِّي آكُلُ مِمَّا لاَ تُحَرِّمُهُ ، قَالَ : فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ ، وَرَأَيْتُ خَلْقَاً رَابَنِي » .

---

(١) الدَّبُورُ: الريح التي تقابلُ الصَّبا والقبُول. (النهاية: ٢/٩٨)

(الْحسن بن سفيان ، وابن جرير ، وأَبُو نعيم) .

١٤٩٧٩ ـ عن خزيمةَ بن جَزْءٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ أَجْنَاسِ الأَرْضِ ؟ فَقَالَ : سَلْ عَمَّا شِئْتَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّبِّ ؟ قَالَ : لاَ آكُلُ وَلاَ أَنْهى عَنْهُ ، حُدِّثْتُ أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الأَرْضِ ، قُلْتُ : فَالأَرْنَبُ ؟ قَالَ : لاَ آكُلُهَا وَلاَ أَنْهى عَنْهَا ، إِنِّي نُبِّئْتُ أَنَّهَا تَحِيضُ ، قُلْتُ : وَالثَّعْلَبُ ؟ قَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الثَّعْلَبَ أَحَدٌ ؟ قُلْتُ : فَالضَّبُعُ ؟ قَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الضَّبُعَ أَحَدٌ ؟ قُلْتُ : فَالذِّئْبُ ؟ قَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الذِّئْبَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ » . (الْحسن بن سُفْيان ، وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٢٧٢ ـ خُزيمة بن معمر الْخطمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٠ ـ عن خُزَيْمَةَ بْن معمر الأَنْصَارِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رُجِمَتِ امْرَأَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : حَبِطَ عَمَلُهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : هُوَ كَفَّارَةُ ذُنُوبِهَا وَتُحْشَرُ عَلى مَا سِوى ذٰلِكَ » . (أَبُو نعيم) .

٢٧٣ ـ خَشُوع بن زياد الأَشجَعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨١ ـ عن خشوع بن زياد الأَشجعي ، عن جَدَّتِهِ أُمِّ أُمِّهِ أَنَّهَا غَزَتْ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، وَهِيَ سَادِسَةُ سِتِّ نِسْوَةٍ فَبَلَغَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِنَّ ، فَقَالَ : بِأَمْرِ مَنْ خَرَجْتُنَّ ؟ ـ وَرَأَيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ ـ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! خَرَجْنَا وَمَعَنَا دَوَاءٌ نُدَاوِي بِهِ ، وَنُنَاوِلُ السِّهَامَ ، وَنَسْقِي السَّوِيقَ ، وَمِغْزَلٌ نَغْزِلُ بِهِ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ لَنَا : أَقِمْنَ ، قَالَتْ : فَكُنَّا نُدَاوِي الْجَرْحى وَنُصْلِحُ لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَنَرُدُّ لَهُمُ السِّهَامَ ، وَنُصْلِحُ الدَّوَاءَ لِمَنْ يُصَبْ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ قَسَمَ لَنَا كَمَا قَسَمَ لِلرِّجَالِ ، قُلْتُ : يَا جَدَّةُ ! وَمَا كَانَ ذٰلِكَ ؟ قَالَتْ تَمْرًا » . (ش ، وابن زنجويه) .

مُسْنَدُ

٢٧٤ ـ خفاف بن إيماءٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٢ ـ عن خفاف بن إيماءٍ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَالَ : أَسْلَمُ سَالَمَهَا ٱللَّهُ ! وَغِفَارُ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهَا ! ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ : لَسْتُ أَنَا قُلْتُ هٰذَا ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ قَالَهُ » . (ش) .

٢٧٥ ـ خُفَافُ بْنُ نَضْلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٣ ـ عن وائل بن طُفيلٍ بن عمرٍو الدَّوْسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَعَدَ فِي مَسْجِدِهِ مُنْصَرَفَهُ مِنَ الأَبَاطِلِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ خُفَافُ بْنُ نَضْلَةَ بن عَمرِو بْنِ بَهْدَلَةَ الثَّقَفِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْشَدَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ :

كَمْ قَدْ تَحَطَّمَتِ الْقَلاَئِصُ فِي الدُّجٰى ... فِي مَهْمَهٍ قَفْرٍ مِنَ الْفَلَوَاتِ
قُلٌّ مِنَ التَّوْرِيشِ لَيْسَ بِقَاعِهِ ... نَبْتٌ مِنَ الأَسْنَاتِ وَالأَزْمَاتِ
إِنِّي أَتَانِي فِي الْمَنَامِ مُسَاعِدٌ ... مِنْ جِنِّ وَجْرَةَ[1] كَانَ لِي وَمُوَاتِي
يَدْعُو إِلَيْكَ لَيَالِيَاً وَلَيَالِيَاً ... ثُمَّ احْزَأَلَّ[2] وَقَالَ لَسْتُ بِآتِي
فَرَكِبْتُ نَاجِيَةً[3] أَضَرَّ بِهَا السُّرٰى ... جَمْزٌ[4] تَخُبُّ بِهِ عَلَى الأَكَمَاتِ
حَتَّى وَرَدْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ جَاهِدَاً ... كَيْمَا أَرَاكَ فَتُفْرَجُ الْكُرُبَاتُ

قَالَ : فَاسْتَحْسَنَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ كَالسِّحْرِ وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ كَالْحِكَمِ » . (كر) : .

---

(١) وَجْرَة: موضع بين مكّة والبصرة، أربعون ميلاً.
(٢) احْزَأَلَّ: المرادُ به الخوف في هذا الموضع.
(٣) ناجيةَ: اسم للنّاقة.
(٤) الجَمْزُ: نوعٌ من السَّيرِ السَّريع، والخَبَبُ كذلك.

مُسْنَدُ

٢٧٦ ـ خَلَّادٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٤ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِأُمِّ وَرَقَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا ، وَكَانَ لَهَا مُؤَذِّنٌ » . (أبو نعيم) .

١٤٩٨٥ ـ عن خلادٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ جُبَّةَ صُوفٍ وَخُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا حَتَّى تَخَرَّقَا ، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُمَا ذُكِّيَا هُمَا أَمْ لَا » . (طب) .

١٤٩٨٦ ـ عن خلَّاد الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ وَأَوْصَى إِلَيَّ ، فَكَانَ مِمَّا أَوْصَى بِهِ أُمَّ وَلَدِهِ ، وَامْرَأَةً حُرَّةً ، فَوَقَعَ بَيْنَ أُمِّ الْوَلَدِ وَالمَرْأَةِ كَلَامٌ ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ : يَالَكْعَاءُ[1] ، غَدَاً يُؤْخَذُ بِأُذُنِكِ فَتُبَاعِينَ فِي السُّوقِ ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : لَا تُبَاعُ قَطُّ » . (طب) .

١٤٩٨٧ ـ عن خَلَّادٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بن عميرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتِ المَلَائِكَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَعَلَيْهَا الْعَمَائِمُ ، وَكَانَتْ عَلَى الزُّبَيْرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ » . (طب) .

١٤٩٨٨ ـ عن خلَّاد الأَنْصَارِي ، عن رفاعة بن رافع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، تَجَمَّعَ النَّاسُ عَلَى أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ ، فَنَظَرْتُ إِلَى قِطْعَةٍ مِنْ دِرْعِهِ قَدِ انْقَطَعَتْ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ ، فَطَعَنْتُهُ بِالسَّيْفِ فِيهَا طَعْنَةً فَقَتَلْتُهُ ، وَرُمِيتُ بِسَهْمٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَفُقِئَتْ عَيْنِي ، فَبَصَقَ فِيهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا لِي ، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ » . (طب ، ك) .

---

(١) لَكعاءُ: اللَّكعُ عند العرب: العبد، ثم استعمل في الحُمق والذم (النهاية: ٤/٢٦٨)

١٤٩٨٩ ـ عن خلاَّدٍ الأَنْصَارِيِّ ، عن رُفاعَةَ بن رافعٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا رَأَى إِبْلِيسُ مَا تَفْعَلُ المَلاَئِكَةُ بِالمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَشْفَقَ أَنْ يَخْلُصَ الْقَتْلُ إِلَيْهِ ، فَتَشَبَّثَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ ، فَوَكَزَ فِي صَدْرِ الْحَارِثِ فَأَلْقَاهُ ، ثُمَّ خَرَجَ هَارِباً ، حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَظْرَتَكَ إِيَّايَ ، وَخَافَ أَنْ يَخْلُصَ الْقَتْلُ إِلَيْهِ » . (طب ، وأبو نعيم فِي الدَّلاَئِلِ) .

١٤٩٩٠ ـ عن مُعاذ بن رُفاعَةَ بن رافعٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي خَلاَّدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَدْرٍ عَلَى بَعِيرٍ لَنَا أَعْجَفَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَوْضِعِ الْبَرِيدِ الَّذِي خَلْفَ الرَّوْحَاءِ بَرَكَ بِنَا بَعِيرُنَا ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَكَ عَلَيْنَا لَئِنْ أَتَيْنَا المَدِينَةَ لَنَنْحَرَنَّهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ مَرَّ بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا لَكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ بَزَقَ فِي وَضُوئِهِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا فَفَتَحْنَا لَهُ فَمَ الْبَعِيرِ ، فَصَبَّ فِي جَوْفِ الْبِكْرِ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ الْبِكْرِ ، ثُمَّ عَلَى عُنُقِهِ ، ثُمَّ عَلَى حَارِكِهِ ، ثُمَّ عَلَى سَنَامِهِ ، ثُمَّ عَلَى عَجُزِهِ ، ثُمَّ عَلَى ذَنَبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ احْمِلْ رَافِعاً وَخَلاَّداً ، فَمَضَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُمْنَا نَرْتَحِلُ فَارْتَحَلْنَا ، فَأَدْرَكْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى رَأْسِ النِّصْفِ ، وَبَكَّرْنَا أَوَّلَ الرَّكْبِ ، فَلَمَّا رَآنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ضَحِكَ ، فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَدْراً ، حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنْ وَادِي بَدْرٍ بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَنَحَرْنَاهُ وَتَصَدَّقْنَا بِلَحْمِهِ » . (أبو نعيم) .

١٤٩٩١ ـ عن خلاَّد الأَنْصَارِيِّ ، عن دحيةَ بن خليفَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَعْطَاهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قُبْطِيَّةً ، قَالَ : اجْعَلْ صَدِيعَهَا[1] قَمِيصاً ، وَأَعْطِ صَاحِبَتَكَ صَدِيعاً تَخْتَمِرُ بِهِ ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ ، قَالَ : مُرْهَا تَجْعَلُ تَحْتَهُ شَيْئاً لِئَلاَّ يَصِفَ » . (ابن منده ، كر) .

---

(١) صَديعها: الصَّدْعُ: شققتَهُ فانصدعَ. (المصباح: ١/٤٥٧)

١٤٩٩٢ ـ عن خلاد الأنصاري ، عن دحية رضي الله عنه : « أن رسول الله ﷺ أتي بقباطي ، فأعطاني منه ثوباً ، فقال : اصدعه صدعين : صدعاً تجعله قميصاً ، وصدعاً تختمر به امرأتك ، فلما وليت قال : قل لها : تجعل تحته شيئاً لا يصفها » . (كر) .

٢٧٧ ـ خوات بن جبير رضي الله عنه

١٤٩٩٣ ـ عن خوات بن جبير رضي الله عنه قال : « نزلنا مع رسول الله ﷺ مر الظهران ، فخرجت من خبائي ، فإذا أنا بنسوة يتحدثن فأعجبنني ، فرجعت فاستخرجت عيبتي فاستخرجت منها حلة فلبستها ، وجئت فجلست معهن ، وخرج رسول الله ﷺ من قبته ، فقال : أبا عبد الله ! ما يجلسك معهن ؟ فلما رأيت رسول الله ﷺ ، هبته واختلطت ، قلت : يا رسول الله ! جمل لي شرد ، وأنا أبتغي له قيداً ، فمضى واتبعته ، فألقى رداءه ودخل الأراك ، كأني أنظر إلى بياض متنه في خضرة الأراك ، فقضى حاجته وتوضأ ، فأقبل والماء يسيل من لحيته على صدره ، فقال : أبا عبد الله ! ما فعل شراد جملك ؟ ثم ارتحلنا ، فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال : السلام عليك يا أبا عبد الله ! ما فعل شراد ذلك الجمل ، فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة ، واجتنبت المسجد والمجالسة إلى النبي ﷺ ، فلما طال ذلك ، تحينت ساعة خلوة المسجد ، فأتيت المسجد فقمت أصلي ، وخرج رسول الله ﷺ من بعض حجره ، فجاء فصلى ركعتين خفيفتين ، وطولت رجاء أن يذهب ويدعني ، فقال : طول أبا عبد الله ما شئت أن تطول ، فلست ذاهباً حتى تنصرف ، فقلت في نفسي : والله لأعتذرن إلى رسول الله ﷺ ، ولأبرئن صدره ، فلما انصرفت ، قال : السلام عليك أبا عبد الله ! ما فعل شراد ذلك الجمل ؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ، ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت ، فقال : رحمك الله ـ ثلاثاً ـ ، ثم لم يعد لشيء مما كان » . (طب) .

١٤٩٩٤ ـ عن عكرمَةَ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَ خواتَ ابْنَ جُبَيْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلى بني قُرَيْظَةَ عَلى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : جَنَاحٌ » . (ش) .

١٤٩٩٥ ـ عن خواتِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرِضْتُ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا بَرَأْتُ ، قَالَ : صَحَّ جِسْمُكَ يَا خَوَاتُ ! فِ لِلَّهِ بما وَعَدْتَهُ ، قُلْتُ : مَا وَعَدْتُ ٱللَّهَ شَيْئاً ، قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَرِيضٍ مَرِضَ إِلاَّ نَوى شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ ، فَفِ لِلَّهِ بما وعَدْتَهُ » . (طب ، كر) .

١٤٩٩٦ ـ عن خوات بن جُبيرٍ ، عن سعيد بن أَبي سعيد : « أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لاَ أَنْذُرُ أَبَداً ، وَلاَ أَعْتَكِفُ أَبَداً » . (عب) .

٢٧٨ ـ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٩٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ عِلاَطٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَهْدى لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفِقَارِ ، وَدِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَهْدى لَهُ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ » . (أَبو نعيم) .

١٤٩٩٨ ـ عن دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ بِكِتَابٍ ، فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنُوا لِرَسُولِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأُتِيَ قَيْصَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ عَلى الْبَابِ رَجُلاً يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَفَزِعُوا لِذٰلِكَ ، فَقَالَ : أَدْخِلْهُ فَأَدْخَلَنِي عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَةٌ ، فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ فَقُرِىء عَلَيْهِ ، فَإِذَا فِيهِ (بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلى قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّومِ ، فَنَظَرَ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرُ أَزْرَقُ سَبْطٌ ، فَقَالَ : لاَ تَقْرَإِ الْكِتَابَ الْيَوْمَ لأَنَّهُ بَدَإِ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ : صَاحِبَ الرُّومِ ، وَلَمْ يَكْتُبْ : مَلِكَ الرُّومِ ، فَقُرِىءَ الْكِتَابُ حَتَّى فُرِغَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ ، فَبَعَثَ إِلى الأُسْقُفِ ، فَدَخَلَ عَلَيهِ ، فَلَمَّا قُرِىءَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ ، قَالَ الأُسْقُفُ : هُوَ وَٱللَّهِ الَّذِي بَشَّرَنَا بِهِ مُوسى وَعِيسى الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ ، قَالَ قَيْصَرُ : فَمَا

تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ الأَسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي مُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ ، فَقَالَ قَيْصَرُ : أَعْرِفُ أَنَّهُ كَذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، إِنْ فَعَلْتُ ذَهَبَ مُلْكِي ، وَقَتَلَنِي الرُّومُ » . (طب) .

١٤٩٩٩ ـ عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنَ الشَّامِ فَأَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاكِهَةً يَابِسَةً مِنْ فُسْتُقٍ وَلَوْزٍ وَكَعْكٍ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيْكَ ـ أَوْ قَالَ : إِلَيَّ ـ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هٰذا ! فَطَلَعَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : اُدْنُ يَا عَمِّ ! فَإِنِّي سَأَلْتُ ٱللَّهَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ أَهْلِي إِلَيَّ ـ أَوْ إِلَيْهِ ـ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هٰذَا ، فَأَتَيْتَ ، فَجَلَسَ فَأَكَلَ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٢٧٩ ـ ذِي الأَصَابِعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠٠ ـ عَنْ ذِي الأَصَابِعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنِ ابْتُلِينَا بِالْبَقَاءِ بَعْدَكَ ، أَيْنَ تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ ! لَعَلَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُكَ ذُرِّيَّةً يَغْدُونَ وَيَرُوحُونَ إِلَيْهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَإِنَّهُ لَعَلَّكَ أَنْ يُتَّفَقَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ يَغْدُونَ إِلَى ذٰلِكَ المَسْجِدِ وَيَرُوحُونَ ـ » . (ابن زنجويه ، عم ، وسمويه ، والْبغوي ، والْبارودي ، وابن شاهين ، وابن نافع ، طب ، وأَبو نعيم ، كر ، وابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٢٨٠ ـ ذِي الْجَوْشَنِ الضبابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠١ ـ عن ذِي الْجَوشن الضبابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِابْنِ فَرَسٍ لِي ، يُقَالُ لَهَا : الْقَرْحَاءُ[1] ،

---

(١) القَرْحَاء: في وجه الفرس دون الغُرَّة. (القاموس: ١/٢٤٢)

فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ بِابْنِ القَرْحَاءِ لِيَتَّذِذَهُ، قَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ أَقْضِيَكَ بِهِ الْخِيَارَةَ[1] مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ ، فَعَلْتُ ؟ قُلْتُ : مَا كُنْتُ لأُقِيضَهُ الْيَوْمَ بِعِدَّةٍ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ذَا الْجَوْشَنِ ! أَلاَ تُسْلِمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ أَهْلِ هٰذَا الأَمْرِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : وَلِمَ ؟ قُلْتُ : إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمَكَ وَلِعُوا بِكَ ، قَالَ : فَكَيْفَ مَا بَلَغَكَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بِبَدْرٍ ؟ قُلْتُ : قَدْ بَلَغَنِي ، قَالَ : فَإِنَّا نُهْدِي لَكَ ، قُلْتُ : إِنْ تَغْلِبْ عَلَى الْكَعْبَةِ وَتَقْطُنْهَا ، قَالَ : لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ تَرَى ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بِلاَلُ ! خُذْ حَقِيبَةَ الرَّجُلِ فَزَوِّدْهُ مِنَ الْعَجْوَةِ ، فَلَمَّا أَدْبَرْتُ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ خَيْرُ فُرْسَانِ بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ إِنِّي بِأَهْلِي بِالْغَوْرِ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ مَكَّةَ ، قُلْتُ : مَا فَعَلَ النَّاسُ ؟ قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ غَلَبَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ وَقَطَنَهَا ، فَقُلْتُ : هَبِلَتْنِي أُمِّي ، وَلَوْ أُسْلِمُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحِيرَةَ لأَقْطَعَنِيهَا » . (ش) .

٢٨١ ـ ذُو اللِّحْيَةِ الْكِلاَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠٢ ـ عن ذِي اللِّحْيَةِ الْكِلاَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : الْعَمَلُ فِي أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ ، أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ، قُلْتُ : فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : اِعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » . (عم ، طب) .

٢٨٢ ـ ذُو الْيَدَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠٣ ـ عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا الصَّلاَةُ ؟ قَالَ : مَا قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَعَادَ فَصَلَّى مَا بَقِيَ » . (قط ، عب) .

١٥٠٠٤ ـ عن طَاوُوسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بَعْضَ الأَرْبَعِ ، فَسَلَّمَ فِي سَجْدَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَنَسِيتَ أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوَ فَعَلْتُ ؟

---

(١) الخِيارة: أي مختار. (النهاية: ٢/٩١)

قَالَ : نَعَمْ ، فَعَادَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ » . (عب) .

١٥٠٠٥ ـ عن عبيد بن عُمير قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ ، قِيلَ : وَوَلَّى ، قَالَ : وَوَلَّى فَأَدْرَكَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَخُو بَنِي سُلَيمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أَنَسِيتَ ، أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : صَلَّيْتَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ، أَخُو بَنِي سُلَيمٍ ؟ النَّاسُ : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ » . (قط ، عب) .

١٥٠٠٦ ـ عن عَطَاءٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى مَرَّةً بَعْضَ الأَرْبَعِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أُخُفِّفَتْ عَنَّا مِنَ ٱللَّهِ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سَلَّمْتَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : لَا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ أُوْفَى بِهِمَا ، وَلَمْ يَسْتَقْبِلِ الصَّلَاةَ وَافِيَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ » . (عب) .

١٥٠٠٧ ـ عن بُريدَةَ بن الْحصيب الأَسلمِيِّ قَالَ : ذُو الْيَدَيْنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَلَيْسَ أَمَرَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْهُ » . (طب عن رجُلٍ) .

١٥٠٠٨ ـ عن ابن شهابٍ ، عن أَبي بَكْرٍ بن سليمانَ بنِ أَبي حثمَةَ ، وَأَبي سَلَمَةَ عبد ٱللَّهِ ، عَمَّنْ يَقْنَعَانِ بِحَدِيثِهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ، أَوْ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ ابْنُ عَبْدِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ ، أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمْ تَقْصُرْ وَلَمْ أَنْسَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ : بَلَى يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ! قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! فَقَامَ الصَّلَاةَ حِينَ اسْتَيْقَنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (عب) .

٢٨٣ ـ راشد بن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠٩ ـ عن راشد بن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلاَّ الشَّهِيدَ ؟ فَقَالَ : كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً » . (ن ، والدَّيلمي وسنـدُهُ صَحيحٌ) .

مُسْنَدُ

٢٨٤ ـ رافعِ بن خُدَيْج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠١٠ ـ عن عمرو بنِ شُعَيْبٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ جَالِساً ، فَذَكَرُوا أَنَّ قَوْماً يَقُولُونَ : قَدَّرَ ٱللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ الأَعْمَالَ ، فَوَٱللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ غَضِبَ غَضَباً أَشَدَّ مِنْهُ ، حَتَّى هَمَّ بِالْقِيَامِ ثُمَّ سَكَنَ ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَبِالْقُرْآنِ ، وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ كَمَا كَفَرَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاءَكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : يُقِرُّونَ بِبَعْضِ الْقَدَرِ وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِهِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَا يَقُولُونَ ؟ قَالَ : يَقُولُونَ : الْخَيْرُ مِنَ ٱللَّهِ ، وَالشَّرُّ مِنْ إِبْلِيسَ ، فَيَقْرَءُونَ عَلَى ذٰلِكَ كِتَابَ ٱللَّهِ ، وَيَكْفُرُونَ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ الإِيمانِ وَالْمَعْرِفَةِ ، فِيمَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْجِدَالِ ، أُولٰئِكَ زَنَادِقَةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ فِي زَمَانِهِمْ ، يَكُونُ ظُلْمُ السُّلْطَانِ ، فَيَا لَهُ مِنْ ظُلْمٍ وَحَيْفٍ وَأَثَرَةٍ ، ثُمَّ يَبْعَثُ ٱللَّهُ طَاعُوناً فَيُفْنِي عَامَّتَهُمْ ، ثُمَّ يَكُونُ الْخَسْفُ ، فَمَا أَقَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ ، الْمُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ ، قَلِيلٌ فَرَحُهُ ، شَدِيدٌ غَمُّهُ ، ثُمَّ يَكُونُ الْمَسْخُ ، فَيَمْسَخُ ٱللَّهُ عَامَّةَ أُولٰئِكَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ بَكَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَتَّى بَكَيْنَا لِبُكَائِهِ ، قُلْنَا : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : رَحْمَةً لَهُمُ الاسْتِئْصَالَ ، لأَنَّ فِيهِمُ الْمُتَعَبِّدَ ، وَفِيهِمُ الْمُتَهَجِّدُ ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَوَّلِ مَنْ سَبَقَ إِلَى هٰذَا الْقَوْلِ ، وَضَاقَ بِحَمْلِهِ

ذَرْعاً إِنَّ عَامَّةَ مَنْ هَلَكَ مِنْ بَنى إِسْرَائِيلَ بِالتَّكْذِيبِ بِالْقَدَرِ ، فَقَالَ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقُلْ لِي : فَكَيْفَ الإِيمانُ بِالْقَدَرِ ؟ قَالَ : تُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَحْدَهُ ، وَأَنَّهُ لاَ يمْلِكُ مَعَهُ أَحَدٌ ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً ، وَتُؤْمِنُ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِقُهَا قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ ، ثُمَّ خَلَقَهُمْ فَجَعَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلْجَنَّةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلنَّارِ ، عَدْلاً ذٰلِكَ مِنْهُ ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا فُرِغَ لَهُ مِنْهُ ، وَهُوَ صَائِرٌ إِلى مَا فُرِغَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : صَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ » . (طب مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ عمرو بن شعيب ، وَفِي الأَوَّلِ : حَجَّاجُ بنُ نصيرٍ ضَعِيفٌ ، وَفِي الثَّانِي : ابْنُ لهيعَةَ : فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ ، ورواهُ الْحَارث ع مِنْ طَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْهُ ، ورواهُ خط فِي المتَّفق والمفترق مِنْ طريق الْحارث ، وقَالَ فِي إِسنادِهِ مِنَ المَجْهُولِينَ غَيْرُ وَاحِدٍ) .

١٥٠١١ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : لِمَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : هُوَ لِي ، قَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا ؟ قُلْتُ : اسْتَأْجَرْتُهُ ، قَالَ : لاَ تَسْتَأْجِرْهُ بِشَيْءٍ » . (طب) .

١٥٠١٢ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ » . (طب) .

١٥٠١٣ ـ عن بشير بن يسار : « أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْن أَبِي حتمَةَ ، وَرَافِعَ بْنَ خُدَيجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولاَنِ : نَهى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ إِلاَّ أَصْحَابَ الْعَرَايَا فَإِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُمْ » . (ش) .

١٥٠١٤ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَنْحَرُ الْجَزُورَ ، فَنَقْسِمُ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ نَطْبُخُ فَنَأْكُلُ لَحْماً نَضِيجاً قَبْلَ أَنْ نُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ » . (ش) .

١٥٠١٥ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلى مَوَاقِعِ نَبْلِهِ » . (ش) .

١٥٠١٦ ـ عن هرمز بن عبد الرَّحمٰن بن رافع بن خديج ، عَنْ جَدِّهِ رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ! نَوِّرْ بِالصُّبْحِ قَدَرَ مَا يَرَى النَّاسُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » . (ص وسمويه ، والْبغوي ، طب) .

١٥٠١٧ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ : مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا نَسِيتُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فَقَالَا : صَدَقَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَثَابَ النَّاسُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ » . (حم ، طب ، عن ذِي الْيَدَيْنِ) .

١٥٠١٨ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عن ربيعَةَ بن الْحَارث ، عن رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ، وَلَحْمِي وَدَمِي ، وَعَصَبِي وَعَظْمِي وَمُخِّي وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمَايَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » . (كر) .

١٥٠١٩ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ ، أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالْأَذَانِ ، فَنَزَلَ فَعَلَّمَهُ جِبْرِيلُ » . (الطَّبَرَانِي فِي الْأَوْسَطِ ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا) .

١٥٠٢٠ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ » . (عبد الرزَّاق ، عن ابن جريج ، عن محمَّد بن علي بن حسين مُرْسَلًا) .

١٥٠٢١ ـ عن رافع بن خَدِيجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ رَدِّي وَاسْتَصْغَرَنِي ، فَقَالَ لَهُ عَمِّي : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُ رَامٍ ، فَأَخْرَجَهُ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي صَدْرِهِ أَوْ نَحْرِهِ ، فَأَتَى عَمُّهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي أُصِيبَ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ تَدَعْهُ فِيهِ فَيَمُوتُ مَاتَ شَهِيداً » . (طب) .

١٥٠٢٢ ـ عن عروةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَدَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَصْغَرَهُمْ فَلَمْ يَشْهَدُوا الْقِتَالَ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً ـ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَعُزَابَةُ بْنُ أَوْسٍ ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَرَافِعٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : فَتَطَاوَلَ لَهُ رَافِعٌ وَأُذِنَ لَهُ ، فَسَارَ مَعَهُمْ ، وَخَلَّفَ بَقِيَّتَهُمْ ، فَجُعِلُوا حَرَسَاً لِلذَرَارِي وَالنِّسَاءِ بِالمَدِينَةِ » . (كر ، ص) .

١٥٠٢٣ ـ عن هرمز بن عبد الرَّحمٰن بن رافعِ بن خُديجٍ عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ أَحْصَنَ مِنْ حِصْنِ بَنِي حَارِثَةَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ وَالذَّرَارِيَّ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنْ أَلَمَّ بِكُنَّ أَحَدٌ فَأَلْمِعْنَ بِالسَّيْفِ ، فَجَاءَهُنَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، يُقَالُ لَهُ : بُخْدَانَ ، أَحَدُ بَنِي حِجَاشٍ عَلَى فَرَسٍ ، حَتَّى كَانَ فِي أَصْلِ الْحِصْنِ ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ لِلنِّسَاءِ : انْزِلْنَ إِلَيَّ خَيْرٌ لَكُنَّ ، فَحَرَّكْنَ السَّيْفَ ، فَأَبْصَرَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَابْتَدَرَ الْحِصْنَ قَوْمٌ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ يُقَالُ لَهُ : ظَهِيرُ بْنُ رَافِعٍ ، فَقَالَ : يَا بُخْدَانُ ! ابْرُزْ ، فَبَرَزَ إِلَيْهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، وَأَخَذَ رَأْسَهُ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (طب) .

١٥٠٢٤ ـ عن رافع بن خُدَيج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ أَصْحَابَ الأَلْوِيَةِ ، قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ هٰذِهِ لَهِيَ المُوَاسَاةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، قَالَ جُبْرِيلُ : وَأَنَا مِنْكُمَا يَا

رَسُولَ ٱللَّهِ » . (طب) .

١٥٠٢٥ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَعْطى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ ، وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ ، وَالأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وأَعْطى الْعَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي[1] وَنَهْبَ الْعُبَيْـ ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
وَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي المجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِىءٍ مِنْهُمَا وَمَنْ يُخْفَضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ : فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِائَةً » . (كر) .

١٥٠٢٦ ـ عَنْ حسين وَسَعْدِي وَلَدَيْ ثابتِ بنِ أُسَيْدِ بْنِ ظَهير ، عن أَبِيهِمَا ، عَنْ جَدِّهِمَا قَالَ : « اسْتَصْغَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رَافِعَ بْنَ خُدَيْجٍ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ ظَهِيرٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُ رَجُلٌ رَامٍ ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي لَبَّتِهِ[2] ، فَجَاءَ بِهِ عَمُّهُ إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي أَصَابَهُ سَهْمٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نُخْرِجَهُ أَخْرَجْنَاهُ ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَدَعَهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَهُوَ فِيهِ مَاتَ شَهِيداً » . (أبو نعيم) .

١٥٠٢٧ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَنْحَرَ ، فَلَمَّا نَحَرُوا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ ـ يَعْنِي فِي غَزْوَةِ الْخَبْطِ ـ » . (ابن أبي الدُّنيا ، كر) .

---

(١) النَّهْبُ: الغنيمَةُ، أي أتجعلُ نصيبي من الغنيمة بين عُيينَةَ وَالأقرَعِ .

(٢) اللَّبَّةُ: المَنْحَر. (المختار: ٤٦٦)

١٥٠٢٨ ـ عن عباية بن رُفاعَة ، عَنْ جَدِّهِ رافع بن خُدَيج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ ـ أَوْ مَلَكٌ ـ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً فِيكُمْ ؟ قَالَ : خِيَارَنَا ، قَالَ : كَذٰلِكَ هُمْ عِنْدَنَا خِيَارُ المَلاَئِكَةِ » . (ش) .

١٥٠٢٩ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ مَوْلُوداً وُلِدَ فِي فِقْهِ أَرْبَعِينَ مِنْ أَهَمِّ الَّذِينَ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ ٱللَّهِ كُلِّهَا ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيَ ٱللَّهِ كُلَّهَا ، إِلَى أَنْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ ، أَوْ يُرَدَّ إِلَى أَنْ لاَ يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً ، لَمْ يَبْلُغْ أَحَدُكُمْ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ ، وَقَالَ : إِنَّ لِلْمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْراً فِي السَّمَاءِ لَفَضْلاً عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ » . (طب) .

١٥٠٣٠ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : اِجْمَعْ لِي قَوْمَكَ ، فَجَمَعَهُمْ عِنْدَ بَيْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَكَانُوا بِالْبَابِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أُدْخِلْهُمْ عَلَيْكَ ، أَوْ تَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ؟ قَالَ : لاَ بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فِينَا حُلَفَاؤُنَا ، وَفِينَا أَبْنَاءُ أَخَوَاتِنَا ، وَفِينَا مَوَالِينَا ، فَقَالَ : حَلِيفُنَا مِنَّا ، وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا ، وَمَوْلاَنَا مِنَّا ، قَالَ : أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ المُتَّقُونَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ أُولٰئِكَ فَذَاكَ ، وَإِلاَّ فَأَبْصِرُوا ، لاَ يَأْتِي النَّاسُ بِالأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَأْتُونَ بِالأَثْقَالِ تَحْمِلُونَهَا عَلَى ظُهُورِكُمْ فَأُعْرِضُ عَنْكُمْ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ وَهُمْ قُعُودٌ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ صَبْرٍ وَأَمَانَةٍ ، فَمَنْ بَغَى لَهُمُ الْعَوَاثِرَ أَكَبَّهُ ٱللَّهُ لِمَنْخِرَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ » . (ابن سعد ، خ فِي الأَدَب ، والْبغوي ، طب ، ك ـ عن إسماعيل بن عبيد ٱللَّهِ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه ، عن جدِّهِ) .

١٥٠٣١ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَخْطُبُ بِالمَدِينَةِ : إِنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتِي المَدِينَةِ » . (عب ، وابن جرير) .

١٥٠٣٢ ـ عن رافع بن خُدَيج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ذَكَرَ

مَكَّةَ ، فَقَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا ـ لِلْمَدِينَةِ ـ » . (ابن جرير) .

١٥٠٣٣ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عن هشام بن الْعاص عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَبِيعَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي : الْخَسْفُ ، وَالمَسْخُ ، وَالْقَذْفُ ! قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : بِاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ ، وَشُرْبِهِمُ الخُمُورَ » . (كر) .

١٥٠٣٤ ـ عن سعيد بن المسيَّب أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المُزَارَعَةِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَرَى بها بَأْساً ، حَتَّى حَدَّثَ فِيهَا بِحَدِيثٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَتَى بَنِي حَارِثَةَ ، فَرَأَى زَرْعاً فِي أَرْضِ ظهيرٍ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ زَرْعَ ظَهِيرٍ ! فَقَالُوا : إِنَّهُ لَيْسَ لِظَهِيرٍ ، فَقَالَ : أَلَيْسَتِ الأَرْضُ أَرْضَ ظَهِيرٍ ؟ قَالُوا : بَلَى . وَلَكِنَّهُ زَارِعٌ ، قَالَ : فَرُدُّوا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ ، وَخُذُوا زَرْعَكُمْ ، قَالَ رَافِعٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَأَخَذْنَا زَرْعَنَا وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ » . (ش) .

١٥٠٣٥ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ بن قَيْسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيْجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ الْبَيْضَاءَ ؟ فَقَالَ : حَلاَلٌ لاَ بَأْسَ بِهِ ، إِنَّما نَهى عَنِ الإِرْمَاثِ ، أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الأَرْضَ وَيَسْتَثْنِي بَعْضَهَا وَنَحْوَ ذٰلِكَ » . (عب) .

١٥٠٣٦ ـ عن رافع بن خُديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا أَكْثَرَ الأَنْصَارِ حَقْلاً ، فَكُنَّا نَكْرِي الأَرْضَ ، فَرُبَّمَا أَخْرَجَتْ مَرَّةً وَلَمْ تُخْرِجْ مَرَّةً ، فَنُهِينَا عَنْ ذٰلِكَ ، وَأَمَّا بِالْوَرِقِ فَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ » . (عب) .

١٥٠٣٧ ـ عن سالم بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : « أَكْثَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيْجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِهِ : وَٱللَّهِ لَنَكْرِيَنَّهَا كِرَاءَ الإِبِلِ ـ يَعْنِي : أَنَّهُ أَكْثَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يَنْهَى عَنْهُ ، فَلاَ يُقْبَلُ مِنْهُ » . (عب) .

١٥٠٣٨ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَرَكَ أَبِي حِينَ مَاتَ :

جَارِيَةً ، وَنَاضِحاً ، وَعَبْداً حَجَّاماً ، وَأَرْضاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْجَارِيَةِ : نَهى عَنْ كَسْبِهَا ، وَقَالَ فِي الْحَجَّامِ : مَا أَصَابَ فَاعْلِفِ النَّاضِحَ ، وَقَالَ فِي الأَرْضِ : ازْرَعْهَا أَوْ دَعْهَا » . (طب) .

١٥٠٣٩ ـ عن رافع بن خديجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ خَالِي يَوْماً فَقَالَ : نَهَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعاً ، وَطَوَاعِيَةُ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ أَنْفَعُ لَنَا وَأَنْفَعُ لَكُمْ ، مَرَّ عَلى زَرْعٍ فَقَالَ : لِمَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : لِفُلَانٍ ، قَالَ : فَلِمَنِ الأَرْضُ ؟ قَالُوا : لِفُلَانٍ ، قَالَ : فَمَا شَأْنُ هٰذَا ؟ قَالُوا : أَعْطَاهَا إِيَّاهُ عَلى كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لأَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرَاجاً مَعْلُوماً ، وَنَهى عَنِ الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَكِرَاءِ الأَرْضِ ، قَالَ أَيُّوبُ : فَقِيلَ لِطَاوُوسٍ : إِنَّ هٰهُنَا ابْناً لِرَافِعِ بنِ خُدَيجٍ يُحَدِّثُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ : قَدْ حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ هٰذَا ، إِنَّما مَرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِزَرْعٍ فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : لِمَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : لِفُلَانٍ ، قَالَ : فَلِمَنِ الأَرْضُ ؟ قَالُوا : لِفُلَانٍ ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالُوا : أَعْطَاهَا إِيَّاهُ عَلى كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لأَنْ يمنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ ، يَقُولُ : نَعَمْ ! هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ » . (عب) .

١٥٠٤٠ ـ عن رافع بن خديجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي أَكْثَرُ الأَنْصَارِ أَرْضاً ، فَقَالَ : اِزْرَعْ ، قُلْتُ : هِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : فَبُورٌ[1] » . (طب ، كر) .

١٥٠٤١ ـ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَكْرِي أَرْضَهُ ، فَأُخْبِرَ بِحَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ كَانُوا يُعْطُونَ أَرْضَهُمْ عَلى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَيَشْتَرِطُ

---

(١) البَوْرُ: الأرْضُ التي لم تُزْرَعْ.

صَاحِبُ الأَرْضِ ، أَنَّ لِيَ المَاذِيَانَاتِ[1] وَمَا سَقَى الرَّبِيعُ ، وَيَشْتَرِطُ مِنَ الْحَرْثِ شَيْئاً مَعْلُومَاً ، قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَظُنُّ أَنَّ النَّهْيَ لِمَا كَانُوا يَشْتَرِطُونَ » . (عب) .

١٥٠٤٢ ـ عن رافع بن خديجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ ، فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ : لِمَنْ هٰذَا ؟ قُلْتُ : هُوَ لِي ، قَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا ؟ قُلْتُ : اسْتَأْجَرْتُهُ ، قَالَ : لَا تَسْتَأْجِرْهُ بِشَيْءٍ » . (عب) .

١٥٠٤٣ ـ عن مجاهد ، عن أُسيد بن ظهير ابْن أَخِي رَافِع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَحَدُنَا إِذَا اسْتَغْنىٰ عَنْ أَرْضِهِ أَعْطَاهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ ، وَيَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقِصَارَةَ ، وَمَا سَقَى الرَّبِيعُ ، وَكَانَ الْعَيْشُ إِذْ ذَاكَ شَدِيدَاً ، وَكَانَ يَعْمَلُ فِيهَا بِالْحَدِيدِ وبِمَا شَاءَ ٱللَّهُ ، وَيُصِيبُ مِنْهَا مَنْفَعَةً ، فَأَتَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ نَافِعَاً ، وَطَاعَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْفَعُ لَكُمْ ، إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنِ الْحَقْلِ ، وَيَقُولُ : مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنْ أَرْضِهِ فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ لِيَدَعْ ، وَيَنْهَاكُمْ عَنِ المُزَابَنَةِ ـ وَالمُزَابَنَةُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ لَهُ المَالُ الْعَظِيمُ مِنَ النَّخْلِ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : قَدْ أَخَذْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا وَشَيْئَاً مِنْ تَمْرٍ » . (عب) .

١٥٠٤٤ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ رُفَاعَةُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَرَكَ عَبْدَاً حَجَّامَاً ، وَجَمَلَاً نَاضِجَاً ، وَأَرْضَاً ، فَقَالَ : أَمَّا الْحَجَّامُ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ كَسْبِهِ وَأَطْعِمُوا النَّاضِحَ ، قَالُوا : الأَمَةُ تَكْسَبُ ؟ قَالَ : لَا تَأْكُلْ مِنْ كَسْبِ الأَمَةِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَبْغِيَ بِفَرْجِهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : لَعَلَّهَا لَا تَجِدُ شَيْئَاً ، فَتَبْغِي بِنَفْسِهَا » . (طب) .

١٥٠٤٥ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ أَبِي وَتَرَكَ أَرْضَاً ،

---

(١) الماذيانات : وهو النهر الكبير، وليست بعربية . (النهاية : ٤/٣١٣)

وَتَرَكَ جَارِيَةً ، وَغُلَامَاً حَجَّامَاً ، وَنَاضِحَاً ، فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ : اِزْرَعُوهَا أَوِ امْنَحُوهَا ، وَنَهَاهُمْ عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ ، وَقَالَ : اعْلِفُوا كَسْبَ الْحَجَّامِ النَّاضِحَ » . (طب) .

١٥٠٤٦ ـ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَغْفِرُ ٱللَّهُ لِرَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ ! وَٱللَّهِ ! مَا كَانَ هٰذَا الْحَدِيثُ هٰكَذَا ، إِنَّمَا كَانَ رَجُلٌ أَكْرَى رَجُلاً أَرْضَاً ، فَاقْتَتَلَا وَاسْتَبَّا بِأَمْرٍ تَدَارَءَا فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ كَانَ هٰذَا شَأْنُكُمْ فَلَا تُكْرُوا الأَرْضَ ، فَسَمِعَ رَافِعٌ آخِرَ الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَوَّلَهُ » . (عب) .

١٥٠٤٧ ـ عن رافع بن خُديجٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَتَى بَنِي حَارِثَةَ ، فَرَأَى زَرْعَاً فِي أَرْضِ ظَهِيرٍ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ زَرْعَ ظَهِيرٍ ! فَقَالُوا : لَيْسَ لِظَهِيرٍ ، قَالَ : أَلَيْسَتْ أَرْضَ ظَهِيرٍ ؟ قَالُوا : بَلَى ، وَلٰكِنَّهُ زَرْعُ فُلَانٍ ، قَالَ : فَرُدُّوا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ ، وَخُذُوا زَرْعَكُمْ ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ نَفَقَتَهُ وَأَخَذْنَا زَرْعَنَا » . (طب) .

١٥٠٤٨ ـ عن رافع بن خديج رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا ، ثُمَّ قَالَ : ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ » . (هـ ، طب) .

٢٨٥ ـ رباح بن الرَّبيع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٤٩ ـ عن رباح بن الرَّبيع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ثَلَاثَةٍ مِنَّا بَعِيراً يَرْكَبُهُ اثْنَانِ وَيَسُوقُهُ وَاحِدٌ فِي الصَّحَارَى ، وَنَنْزِلُ فِي الْجِبَالِ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَمْشِي ، فَقَالَ لِي : أَرَاكَ يَا رَبَاحُ مَاشِيَاً ؟ فَقُلْتُ : إِنَّمَا نَزَلْتُ السَّاعَةَ ، وَهٰذَانِ صَاحِبَايَ قَدْ رَكِبَا ، فَمَرَّ بِصَاحِبَيَّ ، فَأَنَاخَا بَعِيرَهُمَا وَنَزَلَا عَنْهُ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ قَالَا : ارْكَبْ صَدْرَ هٰذَا الْبَعِيرِ فَلَا تَزَالُ عَلَيْهِ حَتَّى تَرْجِعَ ، وَنَعْتَقِبُ أَنَا وَصَاحِبِي ، قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَا : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ لَكُمَا رَفِيقَاً صَالِحَاً فَأَحْسِنَا صُحْبَتَهُ » . (طب) .

١٥٠٥٠ ـ عن رباح بن الرَّبيع بن مرقع بن صيْفِي ، عن أبي مالِكٍ النخعي ، عن سلَمَةَ بن كهيل ، عن أبي جُحَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : جَالِسُوا الْعُلَمَاءَ ، وَسَائِلُوا الْكُبَرَاءَ ، وَخَالِطُوا الْحُكَمَاءَ » . (الْعَسْكَري) .

٢٨٦ ـ رباح مولى النَّبِيِّ ﷺ

١٥٠٥١ ـ عن إياس بن سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ غُلَامٌ يُسَمَّى رَبَاحاً » . (ابن جرير) .

٢٨٧ ـ ربيع بن زياد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٥٢ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن بُريدَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ لِقُدُومِ الْوَفْدِ ، فَقَالَ لِابْنِ الأَرْقَمِ : انْظُرْ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأْذَنْ لَهُمْ أَوَّلَ النَّاسِ ، ثُمَّ الْقَرْنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، فَدَخَلُوا فَصُفُّوا قُدَّامَهُ ، فَنَظَرَ فَإِذَا رَجُلٌ ضَخْمٌ ، عَلَيْهِ مَقْطَعَةُ بُرُودٍ ، فَأَوْمَى إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِيهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِيهِ[1] ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُفٍّ ، قُمْ ! فَقَامَ ، فَنَظَرَ فَإِذَا الأَشْعَرِيُّ رَجُلٌ أَبْيَضُ ، خَفِيفُ الْجِسْمِ ، قَصِيرٌ ثَبِطٌ[2] ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِيهِ ! فَقَالَ الأَشْعَرِيُّ : إِيهِ ! قَالَ عُمَرُ : إِيهِ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! افْتَحْ حَدِيثاً فَنُحَدِّثَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أُفٍّ ، قُمْ ! فَإِنَّهُ لَنْ يَنْفَعَكَ رَاعِي ضَأْنٍ ، فَنَظَرَ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ ، خَفِيفُ الْجِسْمِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : إِيهِ ! فَوَثَبَ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ بِٱللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ وَلِيتَ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، فَاتَّقِ ٱللَّهَ فِيمَا وَلِيتَ مِنْ أَمْرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، وَأَهْلِ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ خَاصَّةً ، فَإِنَّكَ مُحَاسَبٌ وَمَسْؤُولٌ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ أَمِينٌ ، وَعَلَيْكَ أَنْ تُؤَدِّيَ مَا عَلَيْكَ مِنَ الأَمَانَةِ ،

---

(١) إيهِ: اسم فعل أمر، بمعنى استفتح بالحديث. (المختار: ٢٦)

(٢) ثَبِط: الضعيف ، ثقيل بطيء. (القاموس: ٢/٣٥٢)

فَتُعْطى أَجْرَكَ عَلى قَدَرِ عَمَلِكَ ، فَقَالَ : مَا صَدَقَنِي رَجُلٌ مُنْذُ اسْتُخْلِفْتُ غَيْرُكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ ، فَقَالَ : أَخُو المُهَاجِرِ بْنِ زِيَادٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَجَهَّزَ عُمَرُ جَيْشاً ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِ الأَشْعَرِيَّ ، ثُمَّ قَالَ : انْظُرْ رَبِيعَ بْنَ زِيَادٍ ، فَإِنْ يَكُ صَادِقاً فِيمَا قَالَ ، فَإِنَّ عِنْدَهُ عَوْناً عَلى هٰذَا الأَمْرِ فَاسْتَعْمِلْهُ ، ثُمَّ لاَ يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ عَشَرَةٌ إِلاَّ تَعَاهَدْتَ مِنْهُ عَمَلَهُ ، وَكَتَبْتَ إِلَيَّ بِسِيرَتِهِ فِي عَمَلِهِ ، حَتَّى كَأَنِّي أَنَا الَّذِي اسْتَعْمَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخْشى عَلَيْكُمْ بَعْدِي مُنَافِقٌ عَلِيمُ اللِّسَانِ » . (ابن راهويه ، والحارث ، ومسدّد ، ع ، وَصُحِّح) .

٢٨٨ ـ ربيعُ بن زيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٥٣ ـ عن ربيع بن زيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَسِيرُ ، إِذْ أَبْصَرَ شَابًّا مِنْ قُرَيْشٍ يَسِيرُ مُعْتَزِلاً ، فَقَالَ : أَلَيْسَ ذٰلِكَ فُلاَنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَادْعُوهُ ، فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَكَ اعْتَزَلْتَ عَنِ الطَّرِيقِ ؟ فَقَالَ : كَرِهْتُ الْغِبَارَ ، فَقَالَ : لاَ تَعْتَزِلْهُ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَذَرِيرَةُ[1] الْجَنَّةِ » . (الدَّيلمِي) .

مُسْنَدُ

٢٨٩ ـ ربيعَةَ بن كعب الأَسلمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٥٤ ـ عن ربعة بن كعبٍ الأَسلمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ حُجْرَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي يَقُولُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْهَوِيَّ[2] ، ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ

---

(١) ذَرِيرَة: نوعٌ من الطِّيبِ يُؤْتى به من الهند مجموعٌ من أخلاطٍ. (النهاية: ٢/١٥٧)

(٢) الهوِيُّ: الحين الطويل من الزَّمان، وقيل هو مختصٌّ بالليل. (النهاية: ٥/٢٨٥)

وَبِحَمْدِهِ الْهَوِيِّ » . (عب ، ش ، ك) .

١٥٠٥٥ ـ عن ربيعَةَ بن كعب الأَسلمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَبِحَاجَتِهِ ، فَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ الْهَوِيِّ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْهَوِيِّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مُرَافَقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : أَوَ غَيْرَ ذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هِيَ حَاجَتِي ، قَالَ : فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » . (ابن زنجويه) .

١٥٠٥٦ ـ عن ربيعَةَ بن كَعْبٍ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، فَقُمْتُ مَعَهُ عَلَى يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي عَنْ يمينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، حَرَزْتُ[1] قِيَامَهُ كُلَّ رَكْعَةٍ قَدَرَ ﴿ يَا أَيُّهَا المزَّمِّلُ ﴾[2] » . (عب ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُمَا) .

١٥٠٥٧ ـ عن ربيعَةَ بن كعبٍ الأَسْلَمِيِّ ، عن أَبي طَلْحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَهُ ، فَسَكَتَ عَنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ السَّحَرِ أَغَارَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينْ﴾[3] » . (طب) .

١٥٠٥٨ ـ عن ربيعَةَ بن كَعْبٍ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَخْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي أَرْضاً وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَرْضاً ، وَجَاءَتِ الدُّنْيَا فَاخْتَلَفْنَا فِي عِذْقِ نَخْلَةٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هِيَ فِي حَدِّي ، وَقُلْتُ أَنَا : هِيَ فِي

---

(١) حَرَزْتُ : حَفِظْتُ . (القاموس : ٢/١٧٢)

(٢) سورة المُزَّمل، الآية : ١ .

(٣) سورة الصافات، الآية : ١٧٧ .

حَدِّي ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلِمَةً كَرِهْتُهَا وَنَدِمَ ، فَقَالَ لِي : يَا رَبِيعَةُ ! رُدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّى تَكُونَ قِصَاصاً ، فَقُلْتُ : لَا أَفْعَلُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَتَقُولَنَّ ، أَوْ لَأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، قَالَ : وَرَفَضَ الأَرْضَ ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَانْطَلَقْتُ أَتْلُوهُ ، فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالُوا : يَرْحَمُ ٱللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ! فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ ! فَقُلْتُ : أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا ؟ هٰذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَهُوَ ثَانِيَ اثْنَيْنِ ، وَهُوَ ذُو شَيْبَةٍ فِي الإِسْلَامِ ، فَإِيَّاكُمْ يَلْتَفِتُ فَيَرَاكُمْ تَنْصُرُونِي عَلَيْهِ فَيَغْضَبُ ، فَيَأْتِي رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَيَغْضَبُ لِغَضَبِهِ ، فَيَغْضَبُ ٱللَّهُ لِغَضَبِهِمَا ، فَيَهْلَكُ رَبِيعَةُ ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قُلْتُ : اِرْجِعُوا ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَتَبِعْتُهُ وَحْدِي ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ كَمَا كَانَ ، فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : يَا رَبِيعَةُ ! مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، فَقَالَ لِي : قُلْ لِي كَمَا قُلْتُ لَكَ ، حَتَّى يَكُونَ قِصَاصاً ، قَالَ : أَجَلْ فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنْ قُلْ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَبْكِي » . (طب ـ عن ربيعة الأسلمي ـ) .

١٥٠٥٩ ـ عَنْ رَبِيعَةَ بن كعب الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَخْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ يَوْماً : يَا رَبِيعَةُ ! أَلَا تَتَزَوَّجُ ؟ فَقُلْتُ : وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَخِدْمَتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ ! ثُمَّ أَعَادَ عَلَيَّ بَعْدُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقُلْتُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقُلْتُ : وَٱللَّهِ لَرَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُنِي مِنِّي ! فَلَئِنْ قَالَ لِي مَرَّةً ، فَلَأَقُولَنَّ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ لِي : يَا رَبِيعَةُ ! أَلَا تَتَزَوَّجُ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : اِيتِ فُلَاناً ـ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ـ فَلْيُزَوِّجُوكَ ابْنَتَهُمْ فُلَانَةَ ، فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُونِي ، فَقَالُوا : مَرْحَباً بِرَسُولِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! لَا يَذْهَبُ رَسُولُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا بِحَاجَتِهِ ، فَزَوَّجُونِي وَلَمْ يَسْأَلُونِي بَيِّنَةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا كَئِيبٌ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتَيْتُ

قَوْمَاً كِرَامَاً ، فَزَوَّجُوني وَلَمْ يَسْأَلُوني بَيِّنَةً ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُصْدِقُ[1] ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِجْمَعُوا لَهُ وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَمَعُوا لِي وَزْنَ نَوَاتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَتَيْتُهُمْ بِهِ ، فَقَبِلُوا وَقَالُوا : كَثِيرٌ طَيِّبٌ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا كَئِيبٌ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَتَيْتُ قَوْمَاً كِرَامَاً فَقَبِلُوا وَقَالُوا : كَثِيرٌ طَيِّبٌ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُولِمُ ، فَقَالَ : اجْمَعُوا لَهُ فِي ثَمَنِ كَبْشٍ ، فَجَمَعُوا لِي فِي ثَمَنِ كَبْشٍ ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ ، فَأَتَى بِمِكْتَلٍ فِيهِ شَعِيرٌ ، فَأَتَيْتُهُمْ بِهِ ، فَقَالُوا : أَمَّا الْكَبْشُ فَاكْفُونَاهُ أَنْتُمْ ، وَأَمَّا الشَّعِيرُ ، فَنَحْنُ نَكْفِيكُمُوهُ ، فَفَعَلُوا ذٰلِكَ ، وَأَصْبَحْتُ فَدَعَوْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ » . (حم ، ك ، طب ـ عن ربيعَةَ الأَسلَمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٠٦٠ ـ عن ربيعةَ بن كعب الأَسْلَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ مَعَ أَبِي حَيْثُ أَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَوَجَدْتُهُ مَحْلُولَ الأَزْرَارِ » . (طب ـ عن قرة بن ثوبان المزني) .

١٥٠٦١ ـ عن ربيعةَ بن كعب الأَسلمِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَكَانَ يُقَارِبُ الْخُطَا ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ أُقَارِبُ الْخُطَا ، قُلْتُ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ » . (طب عن زيد بن ثابت رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ) .

٢٩٠ ـ رزين بن أَنس رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٦٢ ـ عن نائل بن مطرفٍ السلمِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رَزِين بن أَنسٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا ظَهَرَ الإِسْلَامُ ، وَلَنَا بِئْرٌ بِالدَّفِيَّةِ ، خِفْنَا أَنْ يَغْلِبَنَا عَلَيْهَا مَنْ حَوْلَنَا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ ، فَكَتَبَ لَنَا كِتَابَاً : (بِسْمِ آللَّهِ

(١) أَصْدَقَ: الصَّدَاق، بفتح الصَّاد وكسرِها: مَهْرُ المرأة، وأَصْدَقَ المرأةَ: سمّى لها صَداقاً. (المختار: ٢٨٤)

الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ لَهُمْ بِئْرَاً إِنْ كَانَ صَادِقاً ، وَلَهُمْ دَارٌ إِنْ كَانَ صَادِقَاً ، فَمَا قَاضَيْنَا فِيهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ قُضَاةِ المَدِينَةِ إِلاَّ قَضَوْا لَنَا بِهِ ، وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ » . (ك ، ن ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كَذَا كَانَ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ » . (ابن أبي داود فِي المَصَاحِف ، طب) .

٢٩١ ـ رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٦٣ ـ عن رِعْيَةَ السُّحَيْمِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابَاً فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَمَرَّتْ بِهِ سَرِيَّةٌ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَاسْتَاقُوا إِبِلاً لَهُ فَأَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَّا مَا أَدْرَكْتَ مِنْ مَالِكَ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ » . (حم ، عب) .

١٥٠٦٤ ـ عَنِ الشَّعبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى رِعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ بِكِتَابٍ ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَأُفْلِتَ رِعْيَةُ عَلَى فَرَسٍ عُرْيَانَاً لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَأَتَى ابْنَتَهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً فِي بَنِي هِلَالٍ ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ ، وَكَانَ يَجْلِسُ الْقَوْمُ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا ، فَأَتَى الْبَيْتَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ابْنَتُهُ عُرْيَانَاً أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبَاً ، وَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : كُلُّ الشَّرِّ نَزَلَ بِأَبِيكِ ، مَا تُرِكَ لِي أَهْلٌ وَلاَ مَالٌ ، قَالَ : وَأَيْنَ بَعْلُكِ ؟ قَالَتْ : فِي الإِبِلِ ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِي ، وَنُزَوِّدُكَ مِنَ اللَّبَنِ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَلٰكِنْ أَعْطِنِي قَعُودَ الرَّاعِي ، وَإِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنِّي أُبَادِرُ مُحَمَّدَاً لاَ يَقْسِمُ أَهْلِي وَمَالِي ، فَانْطَلَقَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ ، إِذَا غَطَّى بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ اِسْتُهُ ، وَإِذَا غَطَّى بِهِ اُسْتَهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ لَيْلاً ، وَكَانَ بِحِذَاءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! اِبْسُطْ يَدَكَ فَلْأُبَايِعْكَ ، فَبَسَطَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ رِعْيَةُ لِيَمْسَحَهَا قَبَضَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رِعْيَةُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! اِبْسُطْ يَدَكَ ، قَالَ :

وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ ، فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَرَفَعَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هٰذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَهْلِي وَمَالِي ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَالُكَ ، فَقُسِمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا أَهْلُكَ ، فَانْظُرْ مَنْ قَدِرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا ابْنٌ لِي قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : هٰذَا ابْنِي ، فَأَرْسَلَ مَعِي بِلَالاً ، فَقَالَ : أَبُوكَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَالٌ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَآللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ وَاحِداً مِنْهُمَا مُسْتَعْبِراً[1] إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ذَاكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ » . (ش) .

١٥٠٦٥ ـ عن رِعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً فِي أَدِيمٍ أَحْمَرَ ، فَرَقَّعَ بِهِ دَلْوَهُ ، وَأُخْبِرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَبَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَلَمْ يَدَعُوا لَهُ سَارِحَةً وَلَا بَارِحَةً ، وَلَا أَهْلاً وَلَا مَالاً إِلَّا أَخَذُوهُ ، فَأَفْلَتَ عُرْيَانَاً ، وَمَضَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ مَعَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، قَالَ : ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، فَبَسَطَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ عَلَيْهَا ، قَبَضَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَعَلَ ذٰلِكَ مِرَاراً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَضُدِهِ ، فَرَفَعَهَا مِنَ الأَرْضِ ، وَقَالَ : هٰذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ ، كَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَاباً فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، وَقَالَ رِعْيَةُ : مَا لِي وَوَلَدِي ، فَقَالَ : أَمَّا مَالُكَ ، فَهَيْهَاتَ قَدْ قُسِمَ ، وَأَمَّا وَلَدُكَ وَأَهْلُكَ ، فَمَنْ أَصَبْتَ مِنْهُمْ ، فَمَضَى ، ثُمَّ عَادَ ، وَإِذَا ابْنُهُ قَدْ عَرَفَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : هٰذَا ابْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ! اخْرُجْ مَعَهُ ، فَإِنْ زَعَمَ أَنَّهُ ابْنُهُ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَبِي فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : ذَكَرَ أَنَّهُ ابْنُهُ وَمَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْهُمَا اسْتَعْبَرَ إِلَى صَاحِبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ » . (طب) .

---

(١) مستعْبِراً: أخذتْه العَبرَةُ، وهي البُكاء.

مُسْنَدُ

٢٩٢ ـ رُفَاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٦٦ ـ عن رُفاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلاَةً خَفِيفَةً لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا ، وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَرْمُقُهُ وَلاَ يَشْعُرُ ، فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ ، فَقَالَ : أَعِدْ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ، فَقَالَ : أَيْ رَسُولَ ٱللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدِ اجْتَهَدْتُ وَحَرَصْتُ ، فَأَرِنِي وَعَلِّمْنِي ، قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ، ثُمَّ ارْفَعْ ، فَإِذَا أَتْمَمْتَ عَلَى هٰذَا صَلاَتَكَ فَقَدْ أَتْمَمْتَ ، وَمَا نَقَصْتَ مِنْ هٰذَا فَإِنَّمَا تَنْقُصُهُ مِنْ نَفْسِكَ » . (عب ، ش) .

١٥٠٦٧ ـ عن رفاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ ، فَإِذَا رَكَعْتَ فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ ، وَمَكِّنْ لِرُكُوعِكَ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ ، فَأَقِمْ صُلْبَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ سُجُودَكَ ، فَإِذَا جَلَسْتَ فَاجْلِسْ عَلَى فَخِذِكَ الْيُسْرَى ، ثُمَّ اصْنَعْ كَذٰلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَسَجْدَةٍ » . (ش ، حم ، حب) .

١٥٠٦٨ ـ عن رفَاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اسْتَوُوا وَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ » . (د ، هق ، عن أنس) .

١٥٠٦٩ ـ عن عباية بن رافع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَضَّأْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَخَذْتَ هٰذَا ؟ فَقُلْتُ : مِنْ

رُفَاعَةَ ، فَقَالَ : مِنْ هُنَالِكَ » . (عب) .

١٥٠٧٠ ـ عن رُفَاعَةَ بن رافع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، تَجَمَّعَ النَّاسُ عَلَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَنَظَرْتُ إِلَى قِطْعَةٍ مِنْ دِرْعِهِ قَدِ انْقَطَعَتْ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ ، فَطَعَنْتُهُ بِالسَّيْفِ فِيهَا طَعْنَةً فَقَتَلْتُهُ ، وَرُمِيتُ بِسَهْمٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَفُقِئَتْ عَيْنِي ، فَبَصَقَ فِيهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَدَعَا لِي ، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ » . (طب ، ك) .

١٥٠٧١ ـ عن رُفَاعَةَ بن رافعٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا رَأَى إِبْلِيسُ مَا تَفْعَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَشْفَقَ أَنْ يَخْلُصَ الْقَتْلُ إِلَيْهِ ، فَتَشَبَّثَ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ ، فَوَكَزَ فِي صَدْرِ الْحَارِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَلْقَاهُ ، ثُمَّ خَرَجَ هَارِباً ، حَتَّى أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَظْرَتَكَ إِيَّايَ ، وَخَافَ أَنْ يَخْلُصَ الْقَتْلُ إِلَيْهِ » . (طب ، وأَبو نعيم فِي الدَّلائِل) .

١٥٠٧٢ ـ عن معاذ بن رفاعَةَ بن رافعٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي خلادٌ إِلَى بَدْرٍ عَلَى بَعِيرٍ لَنَا أَعْجَفَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَوْضِعِ الْبَرِيدِ الَّذِي خَلْفَ الرَّوْحَاءِ ، بَرَكَ بِنَا بَعِيرُنَا فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَكَ عَلَيْنَا لَئِنْ أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَنَنْحَرَنَّهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ مَرَّ بِنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : مَا لَكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَنَزَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ بَزَقَ فِي وَضُوئِهِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا فَفَتَحْنَا لَهُ فَمَ الْبَعِيرِ ، فَصَبَّ فِي جَوْفِ الْبِكْرِ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ الْبِكْرِ ، ثُمَّ عَلَى عُنُقِهِ ، ثُمَّ عَلَى حَارِكِهِ ، ثُمَّ عَلَى سَنَامِهِ ، ثُمَّ عَلَى عَجُزِهِ ، ثُمَّ عَلَى ذَنَبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ احْمِلْ رَافِعاً وَخَلَاداً ، فَمَضَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُمْنَا نَرْتَحِلُ فَارْتَحَلْنَا ، فَأَدْرَكْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى رَأْسِ النِّصْفِ ، وَبَكَّرْنَا أَوَّلَ الرَّكْبِ ، فَلَمَّا رَآنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ضَحِكَ ، فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَدْراً ، حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنْ وَادِي بَدْرٍ ، بَرَكَ عَلَيْنَا ، فَقُلْنَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَنَحَرْنَاهُ وَتَصَدَّقْنَا بِلَحْمِهِ » . (أَبو نعيم) .

١٥٠٧٣ ـ عَنْ رُفَاعَةَ بن رافِعٍ ، عَنْ أنسٍ ، عن أبي طَلْحَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « لَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ ، وَقَدْ أَخَذُوا مَسَاحِيَهُمْ وَمَكَاتِلَهُمْ وَغَدَوْا عَلَى حُرُوثِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوَا النَّبِيَّ ﷺ مَعَهُ الْخَمِيسَ ، نَكَصُوا مُدْبِرِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ: إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾[1] ». (حم، طب).

١٥٠٧٤ ـ عن رفاعَةَ بن رافع الزرقي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا ؟ فَقَالَ : مِنْ أَفَاضِلِ الْمُسْلِمِينَ ـ أَوْ : مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ ـ قَالَ : وَكَذٰلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِينَا » . (ش ، وأبو نعيم) .

١٥٠٧٥ ـ عن رُفاعة بن رافع الزرقي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَمَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ قَالُوا : لَا ، إِلَّا ابْنُ أُخْتِنَا ، وَمَوْلَانَا ، وَحَلِيفُنَا ، فَقَالَ : ابْنُ أُخْتِكُمْ مِنْكُمْ ، وَحَلِيفُكُمْ مِنْكُمْ ، إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ ، فَمَنْ بَغَى لَهُمُ الْعَوَاثِرَ كَبَّهُ ٱللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ » . (الشافعي ، ش ، حم ، والشاشي ، طب ، ض) .

١٥٠٧٦ ـ عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رفاعَةَ بنِ رَافِعٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ ، مَنْ بَغَاهُمُ الْعَوَاثِرَ كَبَّهُ ٱللَّهُ لِمِنْخَرِهِ ـ قَالَهَا ثَلَاثًا ـ » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٢٩٣ ـ رُفَاعَةَ بن عرابَة الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٧٧ ـ عن رُفَاعَةَ بن عرابَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَقْبَلْنَا مَعَ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٧٧.

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ ـ أَوْ قَالَ : بِقَدِيدٍ ـ وَجَعَلَ رِجَالٌ مِنَّا يَسْتَأْذِنُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَأْذَنُ لَهُمْ ، وَقَالَ : مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ الَّذِي يَلِي رَسُولَ ٱللَّهِ أَبْغَضُ إِلَيْكُمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ ؟ فَلَمْ نَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلاَّ بَاكِيَاً ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ فِي شَيْءٍ بَعْدَهَا لَسَفِيهٌ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَشْهَدُ عِنْدَ ٱللَّهِ ـ وَكَانَ إِذَا حَلَفَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلاَّ سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفَاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذُرِّيَّاتِكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ ـ أَوْ قَالَ : ثُلُثَاهُ ـ يَنْزِلُ ٱللَّهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : لاَ أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أَحَدَاً غَيْرِي ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ ؟ حَتَّى يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ » . (حم ، والدَّارمي ، وابن خزيمة ، حب ، طب) .

١٥٠٧٨ ـ عن رفاعَةَ بن عَرَابَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُرِّبَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تمرٌ وَرُطَبٌ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّى لَمْ يُبْقُوا شَيْئَاً إِلاَّ نَوَاةً وَمَا لاَ خَيْرَ فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَتَدْرُونَ مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : تَذْهَبُونَ الْخَيِّرَ فَالْخَيِّرَ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْكُمْ إِلاَّ مِثْلَ هٰذِهِ » . (حب ، طب ، عن رويفع بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٠٧٩ ـ عن رُفَاعَةَ بن عَرَابَةَ الْجُهَنِيِّ ، عن أَبي الْحَارِثِ محمَّد بن الْحَارث بن هانِىء بن مدلج بن المقداد بن زُمَلِ بنِ عَمْرٍو الْعذرِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن أَبِيهِ عن زمَل بن عمرٍو الْعذرِيِّ ، قَالَ : كَانَ لِبَنِي عُذْرَةَ صَنَمٌ ، يُقَالُ لَهُ : حِمَامٌ ، وَكَانَ سَادِنُهُ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ طَارِقٌ ، فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْنَا صَوْتَاً : يَا بَنِي هند بن حرام ! ظَهَرَ الْحَقُّ وَأَوْدَى حِمَامٌ ، وَدَفَعَ الشِّرْكَ

الإِسْلاَمُ ، فَفَزِعْنَا لِذٰلِكَ وَهَالَنَا ، فَمَكَثْنَا أَيَّاماً ، ثُمَّ سَمِعْنَا صَوْتاً وَهُوَ يَقُولُ : يَا طَارِقُ ، يَا طَارِقُ ! بُعِثَ النَّبِيُّ الصَّادِقُ بِوَحْيٍ نَاطِقٍ ، صَدَعَ صَادِعٌ بِأَرْضِ تِهَامَةَ ، لِنَاصِرِيهِ السَّلاَمَةُ ، وَلِخَاذِلِيهِ النَّدَامَةُ ، هٰذَا الْوَدَاعُ مِنِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَوَقَعَ الصَّنَمُ لِوَجْهِهِ ، قَالَ زُمَلٌ : فَابْتَعْتُ رَاحِلَةً وَرَحَلْتُ ، حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي ، وَأَنْشَدْتُهُ شِعْراً قُلْتُهُ :

إِلَيْكَ رَسُولَ آللَّهِ أَعْمَلْتُ نَصَّهَا ... أُكَلِّفُهَا حُزْناً وَقوزاً[1] مِنَ الرَّمْلِ
لأَنْصُرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْراً مُؤَزَّراً ... وَأَعْقِدَ حَبْلاً مِنْ حِبَالِكَ فِي حَبْلِي
وَأَشْهَدُ أَنَّ آللَّهَ لاَ شَيْءَ غَيْرُهُ ... أَدِينُ لَهُ مَا أَثْقَلَتْ قَدَمِي نَعْلِي

قَالَ : فَأَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُ وَأَخْبَرْنَاهُ بما سَمِعْنَا ، فَقَالَ : ذٰلِكَ مِنْ كَلاَمِ الْجِنِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ إِنِّي رَسُولُ آللَّهِ إِلَى الأَنَامِ كَافَّةً ، أَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ آللَّهِ وَحْدَهُ ، وَأَنِّي رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ ، وَأَنْ تَحُجُّوا الْبَيْتَ ، وَتَصُومُوا شَهْراً مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَمَنْ أَجَابَنِي فَلَهُ الْجَنَّةُ نُزُلاً وَثَوَاباً ، وَمَنْ عَصَانِي كَانَتْ النَّارُ مُنْقَلَباً ، قَالَ : فَأَسْلَمْنَا ، وَعَقَدَ لَنَا لِوَاءً ، وَكَتَبَ لَنَا كِتَاباً نُسْخَتُهُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ آللَّهِ لِزُمَلِ بنِ عَمرٍو وَمَنْ أَسْلَمَ مَعَهُ خَاصَّةً ، إِنِّي بَعَثْتُهُ إِلَى قَوْمِهِ عَامَّةً ، فَمَنْ أَسْلَمَ فَفِي حِزْبِ آللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ أَبَى فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ ، شَهِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ » . (كر ، وَقَالَ : غريبٌ جِدّاً) .

٢٩٤ ـ زَاذَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٨٠ ـ عن زاذان رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ :

---

(١) وَقَزَ: المتَوَقِّز: الذي لا يكاد ينامُ يتقلَّبُ. (لسان العرب: ٥/٤٣٠)

سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ ـ مِائَةَ مَرَّةٍ ـ » . (ش) .

١٥٠٨١ ـ عن زاذان ، عن عليم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَهُ عَلَى سَطْحٍ ، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَيَّامِ الطَّاعُونِ ، فَجَعَلَتِ الْجَنَائِزُ تَمُرُّ ، فَقَالَ : يَا طَاعُونُ خُذْنِي ! فَقَالَ عَلِيمٌ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ! فَإِنَّهُ عِنْدَهُ انْقِطَاعُ عَمَلِهِ ، وَلَا يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بَادِرُوا بِالْمَوْتِ سِتًّا : إِمْرَةَ السُّفَهَاءِ ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَاسْتِخْفَافاً بِالدَّمِ ، وَنَشْأً يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَهُ لِيُغْنِيَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّهُمْ فِقْهاً » . (ش) .

٢٩٥ ـ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٨٢ ـ عن أُبيٍّ بن كعب ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بهدَلَةَ ، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِأُبيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لَهُ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[1] فَقُلْتُهَا ، فَقَالَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[2] فَقُلْتُهَا ، فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ » . (حم عن أُبي بن كعب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٠٨٣ ـ حدَّثنا عبدُ ٱللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِيٌّ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ ، عَنِ الشَّعبي ، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ ، عن أُبيِّ بن كعبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَذَاكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ أُبَيٌّ : أَنَا ـ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ـ أَعْلَمُ أَيَّ لَيْلَةٍ هِيَ ؟ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَخْبَرَنَا بها رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةُ سَبْعٍ

---

(١) سورة الفلق، الآية: ١.

(٢) سورة الناس، الآية: ١.

وَعِشْرِينَ تمضِي مِنْ رَمَضَانَ ، وَآيَةَ ذٰلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ تُصْبِحُ الْغَدَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَرْقْرَقُ ، لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ ، فَزَعَمَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ أَنَّ زِرَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَصَدَهَا ثَلاَثَ سِنِينَ ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ يَدْخُلُ رَمَضَانُ إِلَى آخِرِه ، فَرَآهَا تَطْلُعُ صَبِيحَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، تَرْقْرَقُ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ » . (حم) .

١٥٠٨٤ ـ حَدَّثَنَا عاصمُ بنُ بهدلَةَ ، عن زِرٍّ ، عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيَّ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ، رَسُولٌ مِنَ ٱللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً ، فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ، وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ ٱللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ ، غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ ﴾[1] ، قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ قَرَأَ آياتٍ بَعْدَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ : لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَسَأَلَ وَادِياً ثَالِثاً ، وَلاَ يملأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ ، قَالَ : ثُمَّ خَتَمَهَا بما بَقِيَ مِنْهَا » . (حم) .

١٥٠٨٥ ـ عَنْ رِزٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرادِي فَقَالَ : « مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضىً بما يَفْعَلُ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَنْ لاَ نَنْزِعَ أَخْفَافَنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلاَّ مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلٰكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ فَلاَ » . (عب ، ص ، ش) .

٢٩٦ ـ زِمِلِ الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٨٦ ـ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ ،

---

(١) سورة البينة، الآية: ١.

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَفَاضِ الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو وَهْبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عبدِ ٱللَّهِ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَشْجَعَةَ ، عَنْ رَبْعٍ ، عن ابن زَمِلٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ ـ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ ـ : (سُبْحَانَ ٱللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ ، إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابَاً) سَبْعِينَ مَرَّةً ، ثُمَّ يَقُولُ : سَبْعِينَ بِسَبْعِمِائَةٍ ، لَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ الرُّؤيَا ثُمَّ يَقُولُ هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئَاً ؟ قَالَ ابْنُ زَمِلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَقُلْتُ أَنَا يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! قَالَ : خَيْرَاً تَلْقَاهُ ، وَشَرّاً تُوَقَّاهُ ، وَخَيْرٌ لَنَا ، وَشَرٌّ عَلَى أَعْدَائِنَا ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اقْصُصْ ! فَقُلْتُ : رَأَيْتُ جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ سَهْلٍ لَاحِبٍ[1] ، وَالنَّاسُ عَلَى الْجَادَّةِ مُنْطَلِقِينَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ ، أَفْضَى[2] ذٰلِكَ الطَّرِيقُ عَلَى مَرْجٍ ، لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ ، يَرِفُّ[3] رَفِيفَاً ، يَقْطُرُ مَاؤُهُ ، فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَإِ ، فَكَأَنِّي بِالرِّعْلَةِ[4] الْأُولَى حِينَ أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا ثُمَّ أَكَبُّوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ يَمِيناً وَلَا شِمَالاً ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُنْطَلِقِينَ ، ثُمَّ جَاءَتِ الرِّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَضْعَافَاً ، فَلَمَّا أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا ثُمَّ أَكَبُّوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ ، فَمِنْهُمُ الْمُرْتِعُ ، وَمِنْهُمُ الْآخِذُ الضِّغْثَ[5] ، وَمَضَوْا عَلَى ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَدِمَ عِظَمُ النَّاسِ ، فَلَمَّا أَشْفَوْا عَلَى الْمَرْجِ كَبَّرُوا وَقَالُوا : هٰذَا خَيْرُ الْمَنْزِلِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يميلُونَ يميناً وَشِمَالاً ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذٰلِكَ لَزِمْتُ الطَّرِيقَ ، حَتَّى آتِيَ أَقْصَى الْمَرْجِ ، فَإِذَا أَنَا بِكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ عَلَى مِنْبَرٍ فِيهِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَأَنْتَ فِي أَعْلَاهَا دَرَجَةً ، وَإِذَا عَنْ يَمِينِكَ

---

(١) اللَّاحِبُ: الطَّريق الواسع المنقادُ الذي لا ينقطع. (النهاية: ٤/٢٤٥)

(٢) أفضَى: وَصَلَ. [المعجم الوسيط ٢/٦٩٣]

(٣) يَرِفُّ: إذا كَثُرَ ماؤه من النّعمة والفضاضة. (النهاية: ٢/٢٤٥)

(٤) رِعْلَةٌ: يُقالُ للقطعة من الفرسان رِعلَة، ولجماعة الخيلِ رَعِيلٌ. (النهاية: ٢/٢٣٥)

(٥) الضِّغْثُ: ملءُ اليد من الحشيش المختلط. (النهاية: ٣/٩٠)

رَجُلٌ آدَمُ سَبِلٌ أَقْنىٰ ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ يَسْمُو فَيُفْرِعُ الرِّجَالَ طُولاً ، وَإِذَا عَنْ يَسَارِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ تَارٌّ[1] أَحْمَرُ كَثِيرُ خَيلَانِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّمَا حَمَّمَ شَعْرَهُ بِالمَاءِ ، إِذَا هُوَ تَكَلَّمَ أَصْغَيْتُمْ لَهُ إِكْرَاماً لَهُ ، وَإِذَا أَمَامَكُمْ رَجُلٌ شَيْخٌ أَشْبَهُ النَّاسِ بِكَ خَلْقاً وَوَجْهاً ، كُلُّكُمْ تَؤُمُّونَهُ ـ تُرِيدُونَهُ ـ ، وَإِذَا أَمَامَهُ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ ، فَإِذَا أَنْتَ يَا رَسُولَ آللَّهِ كَأَنَّكَ تَتْبَعُهَا .

فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَّا مَا رَأَيْتَ مِنَ الطَّرِيقِ السَّهْلِ الرَّحْبِ اللاَّحِبِ ، فَذَاكَ مَا حَمَلْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَدْيِ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا المَرْجُ الَّذِي رَأَيْتَ ، فَالدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا ، مَضَيْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي لَمْ نَتَعَلَّقْ مِنْهَا وَلَمْ تَتَعَلَّقْ مِنَّا ، وَلَمْ نُرِدْهَا وَلَمْ تُرِدْنَا ، ثُمَّ جَاءَتِ الرِّعْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ بَعْدِنَا ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا أَضْعَافاً ، فَمِنْهُمُ المُرْتِعُ ، وَمِنْهُمُ الآخِذُ الضِّغْثَ ، وَنَجَعُوا عَلَى ذٰلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ عِظَمُ النَّاسِ فَمَالُوا عَلَى المَرْجِ يميناً وشِمَالاً ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! وَأَمَّا أَنْتَ فَمَضَيْتَ عَلَى طَرِيقٍ صَالِحَةٍ ، فَلَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى تَلْقَانِي ، وَأَمَّا المِنْبَرُ الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ سَبْعَ دَرَجَاتٍ وَأَنَا فِي أَعْلاَهَا دَرَجَةً ، الدُّنْيَا سَبْعَةُ آلاَفِ سَنَةٍ ، وَأَنَا فِي آخِرِهَا أَلْفاً ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ عَلَى يَمِينِي الآدَمُ السَّبِلُ فَذَاكَ مُوسَى إِذَا تَكَلَّمَ يَعْلُو الرِّجَالَ بِفَضْلِ كَلاَمِ آللَّهِ إِيَّاهُ ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ عَنْ يَسَارِي ، التَّارُّ الرَّبْعَةُ الْكَثِيرُ خَيلَانِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّمَا حَمَّمَ شَعْرَهُ فَذَاكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ نُكْرِمُهُ لإِكْرَامِ اللَّهُ إِيَّاهُ وَأَمَّ الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِي خُلْقاً وَوَجْهاً فَذَاكَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ ، كُلُّنَا نَؤُمُّهُ وَنَقْتَدِي بِهِ ، وَأَمَّا النَّاقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ وَرَأَيْتَنِي أَتْبَعُهَا فَهِيَ السَّاعَةُ ، عَلَيْنَا تَقُومُ ، لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلاَ أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي) .

٢٩٧ ـ زرعةُ بن سيف بن ذِي يَزَنٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٨٧ ـ زرعة بن سيف بن ذِي يَزَنٍ الْحِمْيَرِيُّ . . . مِنْ مَشَاهِيرِ المُلُوكِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي المَغَازِي : « وَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كِتَابُ

---

(١) تارٌّ: الممتلىءُ البَدَن.

مُلُوكِ الْيَمَنِ ، وَمُلُوكِ حِمْيَرَ ، مَقْدِمُهُ مِنْ تَبُوكَ وَرَسُولُهُمْ إِلَيْهِ بِإِسْلاَمِهِمْ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ زُرْعَةُ بْنُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنٍ بِإِسْلاَمِهِمْ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْحَارِثِ بن عبد كَلاَلٍ ، وَإِلَى النُّعْمَانِ ، وَإِلَى زُرْعَةَ ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ مُطَوَّلَةً » . (ورواه ابن منده من طريق محمَّد بن عبد الْعزيز بن عفيرٍ : « سَمِعْتُ أَبَوَيَّ يُحَدِّثَانِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ جدِّهِمَا عفير ، عن أبيه زرعَةَ بن سيف قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَذُكِرَ مُطَوَّلاً . . .) .

١٥٠٨٨ ـ عن زرعةَ بن سيف بن ذِي يَزَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً هٰذَا نُسْخَتُهُ ، فَذَكَرَهَا ، وَفِيهَا : وَمَنْ يَكُنْ عَلَى يَهُودِيَّةٍ أَوْ نَصْرَانِيَّةٍ ، فَإِنَّهُ لاَ يُغَيَّرُ عَنْهَا وَعَلَيْهِ الْجِزْيَةُ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ : دِينَارٌ ، أَوْ قِيمَتُهُ مِنَ الْغَافِرِ » . (كر) .

٢٩٨ ـ زرعةُ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ مَوْلَى الْخَبَّابِ ـ

١٥٠٨٩ ـ عن زرعةَ بن عَمْرٍ ـ مَوْلَى الْخَبَّابِ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ لأَصْحَابِهِ : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ نُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَهْلَ قُبَاءٍ ! ائْتُونِي بِحِجَارَةٍ مِنْ هٰذِهِ الْحَرَّةِ ، فَجُمِعَتْ عِنْدَهُ ، فَخَطَّ بها قِبْلَتَهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ حَجَراً فَوَضَعَهُ عَلَى الْخَطِّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! خُذْ حَجَراً فَضُمَّهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِي ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! خُذْ حَجَراً فَضُمَّهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، فَفَعَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُثْمَانُ ! خُذْ حَجَراً فَضُمَّهُ إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ بِآخِرِهِ ، فَقَالَ : وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ عَلَى هٰذَا الْخَطِّ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَضَعَ فَلْيَضَعْ حَيْثُ شَاءَ عَلَى هٰذَا الْخَطِّ » . (الدَّيلمِي ، كر) .

مُسْنَدُ

٢٩٩ ـ زهيرِ بن الأَقْمَرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ فِي التَّجْرِيدِ : أَوْرَدَهُ ابْنُ شَاهِينَ فِي الصَّحَابَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَابِعِيٌّ .

١٥٠٩٠ ـ عن زهير بن الأَقْمَرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْحَكَمُ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ يَجْلِسُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَيَنْقُلُ حَدِيثَهُ إِلَى قُرَيْشٍ ، فَلَعَنَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (كر ، وَقَالَ : فِيهِ سُلَيمَان بن فرص كُوفِيٌّ ضَعِيفٌ) .

١٥٠٩١ ـ عن زهير بن الأَقْمَرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حُبْوَتِهِ ، يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » . (ش ، حم ، وابن منده ، كر ، ك) .

١٥٠٩٢ ـ عن زهير بن الأَقْمَرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَخْطُبُ ، إِذْ قَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ مِنْ أَزْدِشَنُوءَةَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعٌ هٰذَا الَّذِي عَلَى المِنْبَرِ فِي حُبْوَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ! فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، وَلَوْلَا عَزْمَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَا حَدَّثْتُ أَحَداً » . (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٣٠٠ ـ زياد بن الْحارث الصدائِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٩٣ ـ عن زياد بن الْحَارث الصُّدَائِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَذَّنْتُ لِلْفَجْرِ ، فَجَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا بِلَالُ ! إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ قَدْ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ ، فَأَقَمْتُ » .

(عب ، ش ، حم ، وابن سعد ، د ، ت : وضَعَّفَهُ هـ ، والْبغوي ، طب) .

١٥٠٩٤ ـ عن زياد بن الْحارث الصُّدَائِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَحَضَرْتُ صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : أَذِّنْ يَا أَخَا صُدَاءٍ ، فَأَذَّنْتُ وَأَنَا عَلَى رَاحِلَتِي » . (عب) .

١٥٠٩٥ ـ عن زياد بن الْحَارث الصُّدَائِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الشَّعبي ، عن زياد بن عياض الأَشْعَرِيِّ قَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ قَدْ رَأَيْتُكُمْ تَفْعَلُونَهُ غَيْرَ أَنَّكُمْ لاَ تَغْتَسِلُونَ فِي الْعِيدَيْنِ » . (ابن منده ، كر ، وقَالَ : الصَّحيحُ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ عن عِياضٍ ، وَقَولُهُ زياد غيرُ محفُوظ) .

١٥٠٩٦ ـ عن زياد بن الْحَارث الصُّدَائِيِّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ ، وَأَخْبِرْتُ أَنَّهُ بَعَثَ جَيْشاً إِلَى قَوْمِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! ارْدُدِ الْجَيْشَ ، فَأَنَا لَكَ بِإِسْلاَمِ قَوْمِي وَطَاعَتِهِمْ ! فَقَالَ لِي : اذْهَبْ فَرُدَّهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ رَاحِلَتِي قَدْ كَلَّتْ ، فَبَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ رَجُلاً فَرَدَّهُمْ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ كِتَاباً ، فَقَدِمَ وَفْدُهُمْ بِإِسْلاَمِهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَخَا صُدَاءٍ ! إِنَّكَ لَمُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ ! فَقُلْتُ : بَلِ آللَّهُ هُوَ هَدَاهُمْ لِلإِسْلاَمِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُؤَمِّرُكَ عَلَيْهِمْ ! فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَكَتَبَ لِي كِتَاباً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مُرْ لِي بِشَيْءٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَكَتَبَ لِي كِتَاباً آخَرَ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : وَكَانَ ذٰلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَزَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَنْزِلاً ، فَأَتَاهُ أَهْلُ ذٰلِكَ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ ، وَيَقُولُونَ : آخَذَنَا بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوَ فَعَلَ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَقَالَ : لاَ خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : فَدَخَلَ قَوْلُهُ فِي نَفْسِي ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! أَعْطِنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ ،

وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ ، فَقَالَ السَّائِلُ : فَأَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا فَجَزَّأَهَا ثمانِيَةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الأَجْزَاءِ أَعْطَيْتُكَ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : فَدَخَلَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي ، أَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَأَنَا غَنِيٌّ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَشَى[1] مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَلَزِمْتُهُ وَكُنْتُ قَوِيّاً ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَنْقَطِعُونَ عَنْهُ وَيَسْتَأْخِرُونَ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَلَمَّا كَانَ أَوَانُ أَذَانِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي فَأَذَّنْتُ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أُقِيمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ نَاحِيَةَ الشَّرْقِ إِلَى الْفَجْرِ ، فَيَقُولُ : لَا ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبَرَّزَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ ، وَقَدْ تَلَاحَقَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : هَلْ مِنْ مَاءٍ يَا أَخَا صُدَاءٍ ؟ فَقُلْتُ : لَا إِلَّا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اِجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ ائْتِنِي بِهِ ، فَفَعَلْتُ ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ ، فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْناً تَفُورُ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَسُقِينَا وَأَسْقَيْنَا ، نَادِ فِي أَصْحَابِي ! مَنْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ ؟ فَنَادَيْتُ فِيهِمْ ، فَأَخَذَ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ هُوَ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ ، قَالَ الصُّدَائِيُّ : فَأَقَمْتُ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ ، أَتَيْتُهُ بِالْكِتَابَيْنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اعْفِنِي مِنْ هٰذَيْنِ ، فَقَالَ : مَا بَدَا لَكَ ؟ فَقُلْتُ : سَمِعْتُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَقُولُ : لَا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ ، وَأَنَا أُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَسَمِعْتُكَ تَقُولُ لِلسَّائِلِ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، فَهُوَ صُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ ، وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ ، وَسَأَلْتُكَ وَأَنَا غَنِيٌّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ ذَا ، فَإِنْ شِئْتَ فَاقْبَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ ، فَقُلْتُ : أَدَعُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَدُلَّنِي عَلَى رَجُلٍ أُؤَمِّرُهُ عَلَيْكُمْ ، فَدَلَلْتُهُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْوَافِدِينَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَأَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قُلْنَا :

---

(١) اعتشى : سار في أوّل الليل. (المعجم الوسيط : ٢/٦٠٣)

يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! إِنَّ لَنَا بِئْراً ، إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا ، وَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ ، قَلَّ مَاؤُهَا ، فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهِ حَوْلَنَا ، وَقَدْ أَسْلَمْنَا ، وَكُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ لَنَا ، فَادْعُ ٱللَّهَ لَنَا فِي بِئْرِنَا ، أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا ، فَنَجْتَمِعُ عَلَيْهَا وَلا نَتَفَرَّقُ ، فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَفَرَكَهُنَّ فِي يَدِهِ ، وَدَعَا فِيهِنَّ ، ثُمَّ قَالَ : اِذْهَبُوا بِهٰذِهِ الْحَصَيَاتِ ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ الْبِئْرَ فَأَلْقُوا وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، وَاذْكُرُوا اسْمَ ٱللَّهِ ، قَالَ الصُّدَائِي : فَفَعَلْنَا مَا قَالَ لَنَا ، فَمَا اسْتَطَعْنَا بَعْدُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى قَعْرِهَا » . (الْبغوي ، كر ، وَقَالَ : هٰذَا حديثٌ حَسَنٌ) .

مُسْنَدُ

٣٠١ ـ زياد بن جاريَةَ التَّمِيمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٩٧ ـ عَنْ زِيَاد بن جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : وَمَا يُغْنِيهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : مَا يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ » . (كر ، وسندُهُ حسَنٌ) .

١٥٠٩٨ ـ عن زياد بن جاريَةَ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، وَقَدْ تَأَخَّرَتْ صَلاَتُهُمُ الْجُمُعَةَ بِالْعَصْرِ ، فَقَالَ : وَٱللَّهِ مَا بَعَثَ ٱللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمَرَكُمْ بِهٰذِهِ الصَّلاَةِ » . (كر) .

١٥٠٩٩ ـ عن المغيرة بن أَبي بُرْدَةَ ، عَنْ زِيَادِ بن نعيم الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي الإِسْلاَمِ ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلاَثٍ لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئاً حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعاً : الصَّلاَةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ » . (حم) .

١٥١٠٠ ـ عن سالم بن أَبي الْجَعْدِ ، عَنْ زيادِ بْنِ لبيدٍ ، قَالَ : « ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئاً ، قَالَ : وَذَاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ الْعِلْمِ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ

الْعِلْمُ ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا ، وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ أُمِّ لَبِيدٍ ، إِنْ كُنْتُ لأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ ، أَوَ لَيْسَ هٰذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ فَلاَ يَنْتَفِعُونَ مِمَّا فِيهِمَا بِشَيْءٍ ؟ » . (حم) .

مُسْنَدُ
٣٠٢ ـ زيد بن أرقم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥١٠١ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بن الْفَضلِ الهاشِميِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ مِنْ قَوْمِي ، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ ، فَسَأَلَ أَنَساً بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ؟ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰذَا الَّذِي أَوْفَى ٱللَّهُ بِإِذْنِهِ) .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَسَمِعَ رَجُلاً مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، وَيَقُولُ : لَئِنْ كَانَ هٰذَا صَادِقاً فَنَحْنُ شَرٌّ مِنَ الْحَمِيرِ ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَقَدْ وَٱللَّهِ صَدَقَ ، وَلأَنْتَ شَرٌّ مِنَ الْحِمَارِ ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَجَحَدَهُ الْقَائِلُ ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : ﴿ **يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلاَمِهِمْ** ﴾[1] ، فَكَانَ مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ مِنْ هٰذِهِ الآيَةِ تَصْدِيقاً لِزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (قط فِي الأفراد ، كر) .

١٥١٠٢ ـ عن زيد بن أرقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ أَقُولُ لَكُمْ إِلاَّ مَا كَانَ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٧٤.

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا ، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ ، وَنَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَدُعَاءٍ لاَ يُسْتَجَابُ » . (ش) .

١٥١٠٣ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَعُودُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ : يَا زَيْدُ ! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ ، قَالَ : أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَئِنْ كَانَ بَصَرُكَ لِمَا بِهِ فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيَنَّ ٱللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ » . (ع ، كر) .

١٥١٠٤ ـ عن زيد بن أَرقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَمِدَتْ عَيْنَايَ فَعَادَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الرَّمَدِ ، فَقَالَ : يَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ! إِنْ كَانَ عَيْنُكَ لِمَا بها كَيْفَ ؟ فَقُلْتُ : أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، قَالَ : يَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ! إِنْ كَانَ عَيْنُكَ لِمَا بها ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ » . (كر) .

١٥١٠٥ ـ عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كَانَ بِهِ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هٰذَا بَأْسٌ ، وَلٰكِنْ كَيْفَ بِكَ إِذَا عَمَّرْتَ بَعْدِي فَعَمِيتَ ؟ قَالَ : إِذَا أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، قَالَ : إِذَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَعَمِيَ بَعْدَ مَمَاتِ النَّبِيِّ ﷺ » . (ع ، كر) .

١٥١٠٦ ـ عن زيدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَابَنِي رَمَدٌ ، فَعَادَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَفَاقَ بَعْضَ الإِفَاقَةِ ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ عَيْنَيْكَ لِمَا بِهِمَا مَا كُنْتُ صَانِعاً ؟ قَالَ : كُنْتُ أَصْبِرُ وَأَحْتَسِبُ ، قَالَ : أَمَا وَٱللَّهِ لَوْ كَانَتْ عَيْنَاكَ لِمَا بِهِمَا ، ثُمَّ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ ثُمَّ مِتَّ ، لَقِيتَ ٱللَّهَ وَلاَ ذَنْبَ لَكَ » . (هب) .

١٥١٠٧ ـ عن زيد بْن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ هٰذِهِ

الأَضَاحِي مَا هِيَ ؟ قَالَ : مِلَّةُ أَبِيكُمْ ، قَالُوا : فَمَا لَنَا فِيهَا ؟ قَالَ : بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ ، قَالُوا : فَالصُّوفُ ؟ قَالَ بِكُلِّ صُوفَةٍ حَسَنَةٌ » . (ابن زنجويه) .

١٥١٠٨ ـ عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَعَلِيٌّ بها ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُخْبِرُهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ ، فَاخْتَصَمُوا فِي وَلَدٍ ، كُلُّهُمْ زَعَمَ أَنَّهُ ابْنُهُ ، وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، وَإِنِّي مُقْرِعٌ[1] بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ قَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ وَعَلَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ لِصَاحِبَيْهِ ، فَأَقرع بَيْنَهُمْ ، فَقَرَعَ أَحَدُهُمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَلَدُ وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَي الدِّيَّة ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ أَوْ أَضْرَاسُهُ » . (عب ، ش) .

١٥١٠٩ ـ عن ابن أَبي أَوْفى قَالَ : « كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَقُولُ : حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ : كَبُرْنَا وَنَسِينَا ، وَالْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ » . (كر) .

١٥١١٠ ـ عن أَبي إِسحاق ، عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ غَزَا سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ : كَمْ غَزْوَةً مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ » . (ش) .

١٥١١١ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن ميمُونٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « قُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَا كَانَ اسْمُ أُمِّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ » . (كر) .

١٥١١٢ ـ عن زيدِ بن أَرْقَمَ ، عن أَبي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ

---

(١) قرع : المقارعة : المساهمة إذا أصابته القرعة . (المختار : ٤١٩)

فَقُمْنَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ : كَأَنْ قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ : كِتَابُ ٱللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ مَوْلاَيَ ، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، فَقُلْتُ لِزَيْدٍ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلاَّ قَدْ رَآهُ بِعَيْنَيْهِ ، وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ » . (ابن جرير)

١٥١١٣ ـ عن زيد بن أَرقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عطيَّةَ الْعوفي ، عن أَبي سعيدٍ الْخُدرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ مِثْلَ ذٰلِكَ ـ » . (ابن جرير) .

١٥١١٤ ـ عن ميمُون أَبي عبدِ ٱللَّهِ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَسَأَلَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَنَزَلْنَا مَكَاناً يُقَالُ لَهُ : (غَدِيرُ خُمٍّ) ، فَأُذِّنَ الصَّلاَةُ جَامِعَةً ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ ، وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ؟ قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهٰذَا مَوْلاَهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . (ابن جرير) .

١٥١١٥ ـ عن عطيَّةَ الْعُوفِيِّ ، عن زيد بن أَرقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِعَضُدَيْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ بِأَرْضِ الْجُحْفَةِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » . (ابن جرير) .

١٥١١٦ ـ عن أَبي الضُّحىٰ ، عن زيدِ بنِ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ » . (ابن جرير) .

١٥١١٧ ـ عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٥١١٨ ـ عن أَبي إسحاق قَالَ : « سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً ، قَالَ : وَسَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً » . (ش ، ع ، كر) .

١٥١١٩ ـ عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ : أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ » . (ش ، ت ، هـ ، حب ، طب ، ك ، ض) .

١٥١٢٠ ـ عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنْشُدُكُمُ ٱللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي ـ مَرَّتَيْنِ ـ » . (ابن جرير) .

١٥١٢١ ـ عن يزيد بن حبَّان ، عن زيد بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ خَطِيباً بماءٍ يُدْعى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، وَوَعَظَ وَذَكَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ ٱللَّهِ ، فِيهِ الهُدىٰ وَالصِّدْقُ ، فَاسْتَمْسِكُوا بِكِتَابِ ٱللَّهِ وَخُذُوا بِهِ ـ فَرَغَّبَ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ وَحَثَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَهْلُ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ ٱللَّهَ تَعَالىٰ فِي أَهْلِ بَيْتِي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَقِيلَ لِزَيْدٍ : وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ؟ فَقَالَ زَيْدٌ : إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلٰكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ : مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ ، قِيلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمْ آلُ الْعَبَّاسِ وَآلُ عَلِيٍّ ، وَآلُ جَعْفَرٍ ، وَآلُ عَقِيلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ : أَكُلُّ هٰؤُلَاءِ يُحْرَمُ الصَّدَقَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ابن جرير) .

١٥١٢٢ ـ عن يزيد بن حبَّان ، عن زيدِ بن أَرْقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِوَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ يُدْعَى خُمّاً خَطِيباً ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُوشِكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ ، أَلَا ! وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَبْلٌ مَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ ٱللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - » . (ابن جرير) .

١٥١٢٣ - عن زيد بن أرقم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُبَيْدِ ٱللَّهِ بن زِيَادٍ ، إِذْ أُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ قَضِيبَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ لَتَضَعُ قَضِيبَكَ فِي مَوْضِعٍ طَالَمَا لَثَمَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ : قُمْ إِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُكَ » . (خط فِي المتَّفق) .

١٥١٢٤ - عن زيد بن أَرقَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يمشِي فِي بَعْضِ سِكَكِ المَدِينَةِ ، إِذْ مَرَّ شَابٌّ وَهُوَ يُغَنِّي ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : وَيْلَكَ يَا شَابُّ ! هَلَّا بِالْقُرْآنِ تُغَنِّي - قَالَهَا مِرَاراً - » . (الْحسن بن سفيان ، والدَّيلمِي) .

١٥١٢٥ - عن أَبي سليمان المؤذِّنِ قَالَ : « تُوُفِّيَ أَبُو شريحَةَ الْغِفَارِيُّ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً وَقَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي » . (أَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ
٣٠٣ - زيدُ بن أَسلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥١٢٦ - عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ عَرَفْتُ أَوَّلَ النَّاسِ بَحَّرَ الْبَحَائِرَ ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ ، كَانَتْ لَهُ نَاقَتَانِ ، فَجَدَعَ أُذُنَهُمَا ، وَحَرَّمَ أَلْبَانَهُمَا وَظُهُورَهُمَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِيَّاهُمَا فِي النَّارِ ، يَخْبِطَانِهِ بِأَخْفَافِهِمَا ، وَيَعَضَّانِهِ بِأَفْوَاهِهِمَا وَلَقَدْ عَرَفْتُ أَوَّلَ النَّاسِ سَيَّبَ السَّوَائِبَ ، وَنَصَبَ النُّصُبَ ، وَغَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ، عَمْرُو بْنُ لحيٍ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَيُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ

جَرُّ قُصْبِهِ » . (عب ، ش) .

١٥١٢٧ ـ أَنْبَأَنَا الأَسْلَمِيُّ ، عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُرْبَانِ فِي الْبَيْعِ ؟ فَأَحَلَّهُ ، قُلْتُ لِزَيْدٍ : وَمَا الْعُرْبَانُ ؟ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي السِّلْعَةَ ، فَيَقُولُ : إِنْ أَخَذْتَهَا أَوْ رَدَدْتَهَا رَدَدْتَ مَعَهَا دِرْهَماً » . (عب) .

١٥١٢٨ ـ عن زيد بن أسلم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ بِابْنِ النُّعْمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَدَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَجَلَدَهُ مِرَاراً ، أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً ، فَقَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ الْعَنْهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يَشْرَبُ ! وَمَا أَكْثَرَ مَا يُجْلَدُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَلْعَنْهُ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ » . (عب) .

١٥١٢٩ ـ عن زيد بن أسلم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ بِحَقٍّ ، فَأَغْلَظَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى يهودِيٍّ يَسْتَسْلِفُهُ ، فَأَبَى أَنْ يُسْلِفَهُ إِلَّا بِرَهْنٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِدِرْعِهِ وَقَالَ : وَٱللَّهِ ! إِنِّي لَأَمِينٌ فِي الأَرْضِ ، أَمِينٌ فِي السَّمَاءِ » . (عب) .

١٥١٣٠ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَطَسَ رَجُلٌ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ إِلَى جَنْبِهِ : رَحِمَكَ ٱللَّهُ ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ : فَنَظَرَ إِلَيَّ الْقَوْمُ ، فَقُلْتُ : وَاثُكْلَاهُ[1] ! مَا لَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ ؟ فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ ، دَعَانِي ، الأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي ! مَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً قَطُّ خَيْراً مِنْهُ ، مَا كَهَرَنِي[2] وَلَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ : إِنَّ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ تَسْبِيحٌ وَتَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلٌ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ » . (عب) .

---

(١) ثكلاهُ: الثكل: فقدان المرأة ولدها. (الصحاح: ٤/١٦٤٧)

(٢) كَهَرني: الكهر: الانتهار، القهر. (المختار: ٤٥٩)

١٥١٣١ ـ عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ » . (عب) .

١٥١٣٢ ـ حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمٰنِ بن زيدِ بن أَسْلَمَ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ هٰذِهِ الْحِيَاضَ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَّةَ تَرِدُهَا السِّبَاعُ وَالْكِلاَبُ ؟ فَقَالَ : مَا جَعَلَتْ فِي بُطُونِهَا فَهُوَ لَهَا ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَنَا طَهُورٌ » . (ص) .

١٥١٣٣ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَجُلٌ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ خَالَتَهُ وَعَمَّتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْخَالَةُ وَالْعَمَّةُ ـ يُرَدِّدُهُمَا كَذٰلِكَ يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَأْتِهِ فِيهِمَا شَيْءٌ ـ ، فَعَاوَدَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَعَاوَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِثْلِ قَوْلِهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ، فَلَمْ يَأْتِهِ فِيهِمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمْ يَأْتِنِي فِيهِمَا شَيْءٌ » . (عب) .

١٥١٣٤ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ ! مَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ بِسُوءٍ فَأَذِبْهُ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ فِي النَّارِ ، وَكَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ، وَكَمَا تَذُوبُ الأَهِلَّةُ فِي الشَّمْسِ » . (عب) .

١٥١٣٥ ـ عن زيد بن أَسْلم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اشْتَكَى الْمُسْلِمُونَ إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ التَّفَرُّجَ فِي الصَّلاَةِ ، فَأُمِرُوا أَنْ يَسْتَعِينُوا بِوَرِكِهِمْ » . (طب) .

مُسْنَدُ

٣٠٤ ـ زيد بن أَبي أَوْفى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥١٣٦ ـ عن زيدِ بن أَبي أَوْفى رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا آخى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ ذَهَبَ رُوحِي وَانْقَطَعَ ظَهْرِي حِينَ رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِأَصْحَابِكَ مَا فَعَلْتَ غَيْرِي ، فَإِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ سُخْطٍ عَلَيَّ ، فَلَكَ الْعُتْبىٰ

وَالْكَرَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، مَا أَخَّرْتُكَ إِلاَّ لِنَفْسِي ، وَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَارِثِي ، قَالَ : وَمَا أَرِثُ مِنْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : مَا وَرَّثَتِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، قَالَ : وَمَا وَرَّثَتِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ ؟ قَالَ : كِتَابَ رَبِّهِمْ ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَأَنْتَ مَعِي فِي قَصْرِي فِي الْجَنَّةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِي ، وَأَنْتَ أَخِي وَرَفِيقِي » . (حم فِي كتاب مناقب عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، ابن عساكر) .

مُسْنَدُ

٣٠٥ ـ زيد الْخَيْل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

وَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدَ الْخَيْرِ

١٥١٣٧ ـ عن عديِّ بن حاتمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلِ الإِسْلاَمِ ، فَاسْتَقْدَمَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ مُهَلْهَلٍ الطَّائِيُّ ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَقَفَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : تَقَدَّمْ يَا زَيْدُ ! فَمَا رَأَيْتُكَ حَتَّى أَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاكَ ، فَتَقَدَّمَ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ ٱللَّهِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا زَيْدُ ! مَا أَظُنُّ فِي طَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْكَ ، قَالَ : بَلَى وَٱللَّهِ ! فِيهَا حَاتِمُ الْقَارِي لِلأَضْيَافِ ، وَالطَّوِيلِ الْعَفَافِ ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ لِمَنْ بَقِيَ خَيْرَاً ، قَالَ : إِنَّ مِنَّا لَمَقْدُومَ بْنَ حَوْمَةَ ، الشُّجَاعُ صَدْرَاً ، النَّافِذُ فِينَا أَمْرَاً ، قَالَ : فَمَاتَرَكْتَ لِمَنْ بَقِيَ خَيْرَاً ! قَالَ : بَلَى وَٱللَّهِ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٣٠٦ ـ زَيْدِ بن ثابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥١٣٨ ـ عن ابنِ أَبي لَيْلى قَالَ : « أَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ ، فَحَدِّثْنِي بَشَيْءٍ يَذْهَبُ بِهِ عَنِّي ، قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالى ! لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمٰوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ مَا تَقَبَّلَهُ ٱللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مِتَّ عَلى غَيْرِ ذٰلِكَ لَدَخَلْتَ النَّارَ ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ » . (ابن جرير) .

١٥١٣٩ ـ عن زيدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابَ ٱللَّهِ تَعَالى ، وَأَهْلَ بَيْتِي ، يَرِدَانِ عَلَى الْحَوْضِ جَمِيعاً » . (ابن جرير) .

١٥١٤٠ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : تَعَوَّذُوا بِٱللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ـ ثَلاَثاً ـ ، قُلْنَا : نَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنْ عَذابِ النَّارِ ، وَتَعَوَّذُوا بِٱللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، تَعَوَّذُوا بِٱللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، تَعَوَّذُوا بِٱللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ قُلْنَا : نَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ » . (ش) .

١٥١٤١ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ : « الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ » ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : يَا زَيْدُ ! أَفَلاَ نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : لاَ ، ذَكَرْنَا ذٰلِكَ وَفِينَا عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أُسْعِفُكُمْ ، قُلْنَا : وَكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَذْكُرُ ذٰلِكَ ، فَذَكَرَ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَكْتِبْنِي آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكْتِبْنِي آيَةَ الرَّجْمِ ، فَأَبَى ، وَقَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ

الأَنَ » . (الْعدني ، ن ، ك ، هق ، ص) .

١٥١٤٢ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَتَبْنَا المَصَاحِفَ ، فَقَدْتُ آيَةً كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُهَا عِنْدَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : ﴿ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ تَبْدِيلاً ﴾[2] ، وَكَانَ خُزَيْمَةُ يُدْعَى ذَا الشَّهَادَتَيْنِ أَجَازَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ » . (عب ، وابن أَبي دَاوُد فِي المصاحف) .

١٥١٤٣ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَقَدْتُ آيَةً كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لَمَّا كَتَبْنَا المَصَاحِفَ ، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ خُزَيْمَةُ يُدْعَى ذَا الشَّهَادَتَيْنِ : ﴿ مِنَ المُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[3] الآيَةَ » . (أَبو نعيم) .

١٥١٤٤ ـ عن الزهري قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ إِذا سُئِلَ عَنِ الأَمْرِ ، أَكَانَ هٰكَذَا ، فَإِنْ قَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ كَانَ حَدَّثَ فِيهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ وَالَّذِي يَرَى ، وَإِنْ قَالُوا : لَمْ يَكُنْ قَالَ : فَذَرُوهُ حَتَّى يَكُونَ » . (الدَّارمي ، كر) .

١٥١٤٥ ـ عن هَانِىءٍ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعُثْمَانَ لَمَّا كُتِبَ المُصْحَفُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنْ (لَمْ يَتَسَنَّ) أَوْ (لَمْ يَتَسَنَّهْ)؟ فَقَالَ : (لَمْ يَتَسَنَّهْ) بِالهاءِ » . (أَبو عبيد فِي فَضَائِلِهِ ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن الأَنباري فِي المصاحف) .

١٥١٤٦ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالاَ : إِذَا ابْتَاعَ الرَّجُلُ الثَّمَرَةَ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ ، فَلاَ بَأْسَ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣ .

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣ .

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٢٣ .

أَنْ يَبِيعَهَا قَبْلَ أَنْ يَصْرِمَهَا » . (عب) .

١٥١٤٧ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَوْصِهَا ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِهَا » . (خ ، وَالإِمَام أحمد) .

١٥١٤٨ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْخِلْسَةُ الظَّاهِرَةُ لَا قَطْعَ فِيهَا ، وَلٰكِنْ نَكَالٌ وَعُقُوبَةٌ » . (عب) .

١٥١٤٩ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَارَبَ بَيْنَ الْخُطَا ، وَقَالَ : إِنَّمَا جَعَلْتُ هٰذَا لِيَكْثُرَ عَدَدُ خُطَايَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ » . (م ، طب) .

١٥١٥٠ ـ عن السَّائِبِ بن خبَّاب ، عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ نُورٌ ، وَإِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ عُلِّقَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَهُ ، فَلَا يَسْجُدُ سَجْدَةً إِلَّا كَفَّرَ ٱللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بها خَطِيئَتَهُ » . (عب) .

١٥١٥١ ـ عن عُروَةَ ، عن زيدِ بن ثابتٍ ـ أَوْ أَبي أَيُّوبَ ـ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالأَعْرَافِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعاً » . (ش) .

١٥١٥٢ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ مَعَ الإِمَامِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ » . (عب) .

١٥١٥٣ ـ عن زَيْدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَكَانَ يُقَارِبُ الْخُطَا ، فَقَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ أُقَارِبُ الْخُطَا ؟ قُلْتُ : ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَ فِي طَلَبِ الصَّلَاةِ » . (طب) .

١٥١٥٤ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِطُولِ الأُولَيَيْنِ » . (عب ، خ ، د ، ن) .

١٥١٥٥ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ﴿ النَّجْمِ ﴾[1] فَلَمْ يَسْجُدْ » . (ش) .

١٥١٥٦ ـ عن أبي أُمَامَةَ بن سهل بن حنيف قَالَ : « رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَالإِمَامُ رَاكِعٌ ، فَاسْتَقْبَلَ ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ دَبَّ رَاكِعاً حَتَّى وَصَلَ الصَّفَّ » . (عب) .

١٥١٥٧ ـ عن قبيصة بن ذُؤيب قَالَ : « رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَبُولُ قَائِماً » . (عب) .

١٥١٥٨ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلاَةِ الْخَوْفِ ؟ فَقَالَ : قَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ ، فَقَامَ صَفٌّ خَلْفَهُ ، وَصَفٌّ مُوَازِي الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ هٰؤُلاَءِ إِلَى مَصَافِّ هٰؤُلاَءِ ، وَجَاءَ هٰؤُلاَءِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ انْصَرَفَ » . (عب ، ش) .

١٥١٥٩ ـ عن خارجَةَ بن زيْدٍ قَالَ : « كَبُرَ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَتَّى سَلَسَ مِنْهُ الْبَوْلُ ، فَكَانَ يُدَاوِيهِ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِذَا غَلَبَهُ تَوَضَّأَ وَصَلَّى » . (عب) .

١٥١٦٠ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « فِي الأَمَةِ يُطلِّقُهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ ثُمَّ يَشْتَرِيهَا أَنَّهَا لاَ تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » . (مالك ، عب) .

١٥١٦١ ـ عن جابرٍ ، عن عامرٍ الشَّعبيِّ ، عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي المُكَاتَبِ يموتُ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ ؟ قَالَ : هُوَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دِرْهَمٌ ، وَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : إِذَا أَدَّى الثُّلُثَ أَوِ النِّصْفَ فَهُوَ غَرِيمٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يُعْتَقُ بِحِسَابِ مَا أَدَّى وَيَرِثُهُ وَلَدُهُ بِحِسَابِ ذٰلِكَ ، قَالَ جَابِرٌ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَمَعَ عَلِيّاً وَعَبْدَ ٱللَّهِ وَزَيْداً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ فِي المُكَاتَبِ ، فَقَالَ زَيْدٌ :

---

(١) سورة النجم، الآية: ١ .

نَقِيسُ لَهُمْ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصَابَ حَدّاً وَكَيْفَ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَجَعَلَ يَقِيسُ لَهُمْ بِنَحْوِ هٰذَا ، فَفَضَّلَهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِمَا فِي الْمُكَاتَبِ » . (كر) .

١٥١٦٢ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجَازَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَسَانِي » . (طب) .

١٥١٦٣ ـ عن هرمز بن عبد الرَّحْمٰن بن رافعِ بن خديج ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجَازَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَكَسَانِي قُبْطِيَّةً » . (كر ، وفيهِ يعقوب بن محمَّد الزهري ضَعِيفٌ) .

١٥١٦٤ ـ عن قتادةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « إِذَا مَاتَ الْمُكَاتَبُ وَلَهُ مَالٌ فَهُوَ لِمَوَالِيهِ وَلَيْسَ لِوَلَدِهِ شَيْءٌ » . (ش ، هق) .

١٥١٦٥ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُشْرِكُ الْجَدَّ مَعَ الإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ إِلَى الثُّلُثِ ، فَإِذَا بَلَغَ الثُّلُثَ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ وَكَانَ لِلإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ مَا بَقِيَ ، وَيُقَاسِمُ بِالأَخِ لِلأَبِ ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى أَخِيهِ ، وَلَا يُوَرِّثُ أَخاً لِأُمٍّ مَعَ جَدٍّ شَيْئاً ، وَيُقَاسِمُ بِالإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ الأَخَوَاتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ وَلَا يُوَرِّثُهُمْ شَيْئاً ، وَإِذَا كَانَ أَخٌ لِلأَبِ والأُمِّ أَعْطَاهُ النِّصْفَ ، وَإِذَا كَانَ أَخَوَاتٌ وَجَدٌّ أَعْطَاهُ مَعَ الأَخَوَاتِ الثُّلُثَ وَلَهُنَّ الثُّلُثَانِ ، فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَعْطَاهُمَا النِّصْفَ وَلَهُ النِّصْفُ » . (عب) .

١٥١٦٦ ـ حَدَّثَنَا عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَارِجَةَ بن زَيْدٍ ، عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَالَ فِي الْفَرَائِضِ ، وَأَكْثَرُ مَا بَلَغ الْعَوْلُ مِثْلَ ثُلُثَيْ رَأْسِ الْفَرِيضَةِ » . (ص) .

١٥١٦٧ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ ، وَلِلأَبِ الْفَضْلُ » . (عب) .

١٥١٦٨ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَقْضِي لِلْجَدَّتَيْنِ أَيَّتُهُمَا كَانَتْ أَقْرَبَ فَهِيَ أَوْلَى ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُسَاوِي بَيْنَهُنَّ إِذَا كَانَتْ أَقْرَبَ أَوْ لَمْ تَكُنْ أَقْرَبَ » . (عب) .

١٥١٦٩ ـ عن خارجَةَ بن زَيْدٍ ، عَنْ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي أَهْلَ الْفَرَائِضِ فَرَائِضَهُمْ ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي بَيْتِ المَالِ » . (عب) .

١٥١٧٠ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَرَّثَ الأَحْيَاءَ مِنَ الأَمْوَاتِ ، وَلَمْ يُوَرِّثِ المَوْتَى بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَانَ ذٰلِكَ يَوْمَ الْحَرَّةِ » . (عب) .

١٥١٧١ ـ عن عكرِمَةَ قَالَ : « أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَسْأَلُهُ عَنْ زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ ، فَقَالَ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ مِمَّا بَقِيَ ، وَلِلأَبِ الْفَضْلُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : أَفِي كِتَابِ ٱللَّهِ وَجَدْتَهُ ، أَمْ رَأْيٌ تَرَاهُ ؟ قَالَ : رَأْيٌ أَرَاهُ ، لَا أَرَى أَنْ أُفَضِّلَ أُمًّا عَلَى أَبٍ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَجْعَلُ لَهَا الثُّلُثَ مِنْ جَمِيعِ المَالِ » . (عب) .

١٥١٧٢ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَرِثُ ابْنُ أُخْتٍ ، وَلَا ابْنَةُ أَخٍ ، وَلَا بِنْتُ عَمٍّ ، وَلَا خَالٌ ، وَلَا عَمَّةٌ ، وَلَا خَالَةٌ » . (ص) .

١٥١٧٣ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « مَا رَدَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى ذَوِي الْقَرَابَاتِ شَيْئًا » . (قط ، عب) .

١٥١٧٤ ـ عن زَيْد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَحْجُبُ الرَّجُلُ أُمَّهُ كَمَا تَحْجُبُ الأُمُّ أُمَّهَا مِنَ السُّدُسِ » . (ص) .

١٥١٧٥ ـ عن ابن المسيِّب قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَا يُوَرِّثُ الجَدَّةَ أُمَّ الأَبِ وَابْنُهَا حَيٌّ » . (عب) .

١٥١٧٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عَائِذٍ قَالَ : « قَالَ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرِجْلِي عَرْجَاءُ لاَ تَمَسُّ الأَرْضَ ، فَدَعَا لِي فَبَرِئْتُ حَتَّى اسْتَوَتْ مِثْلَ الأُخْرَى » . (الْبارودِي ، وابن مندة ، وَقَالَ : لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ ابْنُ وَدِيعَةَ (طب) فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ ، وَأَبُو نعيم وَقَالَ غَرِيبٌ لاَ يُحْفَظُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ) .

١٥١٧٧ ـ عن إبراهيم قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ وَزَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « الْمُشْرِكُ لاَ يَحْجُبُ وَلاَ يَرِثُ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَحْجُبُ وَلاَ يَرِثُ » . (هق) .

١٥١٧٨ ـ عن سليمان بن يسارٍ قَالَ : « مَا كَانَ عُمَرُ وَلاَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يُقَدِّمَانِ عَلَى زَيْدِ بن ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَحَداً فِي الْقَضَاءِ وَالْفَتْوَى وَالْفَرَائِضِ وَالْقِرَاءَةِ » . (ابن سعد) .

١٥١٧٩ ـ عَنِ الْقاسم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ يَسْتَخْلِفُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي كُلِّ سَفَرٍ ، وَكَانَ يُفَرِّقُ النَّاسَ فِي الْبُلْدَانِ وَيُوَجِّهُهُ فِي الأُمُورِ الْمُهِمَّةِ ، وَيُطْلَبُ إِلَيْهِ الرِّجَالُ الْمُسَمُّونَ ، فَقَالَ لَهُ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : لَمْ يَسْقُطْ عَلَيَّ مَكَانَ زَيْدٍ ، وَلٰكِنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ مُحْتَاجُونَ إِلَى زَيْدٍ فِيمَا يَجِدُونَ عِنْدَهُ فِيمَا يَحْدُثُ لَهُمْ مَا لاَ يَجِدُونَ عِنْدَ غَيْرِهِ » . (ابن سعد) .

١٥١٨٠ ـ عن سالم بن عبدِ ٱللَّهِ قَالَ : « كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقُلْتُ : مَاتَ عَالِمُ النَّاسِ الْيَوْمَ ! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَرْحَمُهُ ٱللَّهُ الْيَوْمَ ! فَقَدْ كَانَ عَالِمَ النَّاسِ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ وَحَبْرَهَا ، فَرَّقَهُمْ عُمَرُ فِي الْبُلْدَانِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يُفْتُوا بِرَأْيِهِمْ ، وَجَلَسَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِالْمَدِينَةِ يُفْتِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الطُّرَّاءِ ـ يَعْنِي : الْقُدَّامَ ـ » . (ابن سعد) .

١٥١٨١ ـ عن أَبِي عبد الرَّحْمٰن : « أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَقَالَ لِي : إِنَّكَ إِذَا تَشْغَلُنِي عَنِ النَّظَرِ فِي أُمُورِ النَّاسِ ، فَامْضِ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ أَفْرَغُ لِهٰذَا الأَمْرِ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ قِرَاءَتِي وَقِرَاءَتَهُ وَاحِدَةٌ ،

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خِلَافٌ » . (ابن الأنباري فِي المَصَاحفِ) .

١٥١٨٢ ـ عن سليمانَ بن خارجَةَ بن زيد بن ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَفَدَ نَفَرٌ عَلَى أَبِي فَقَالُوا : حَدِّثْنَا بَعْضَ حَدِيثِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَاذَا أُحَدِّثُكُمْ ! كُنْتُ جَارَهُ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُ الْوَحْيَ ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا الآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَرْنَا النِّسَاءَ ذَكَرَهُنَّ مَعَنَا ، وَبِكُلِّ هٰذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ » . (ابن أبي دَاوُدَ فِي المصاحِفِ ، ع ، والروياني ، كر) .

١٥١٨٣ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً » . (كر) .

١٥١٨٤ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ بِيَ النَّبِيَّ ﷺ مَقْدِمَهُ المَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذَا غُلَامٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ وَقَدْ قَرَأَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سُورَةً ! فَقَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَعْجَبَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : يَا زَيْدُ ! تَعَلَّمْ لِيَ كِتَابَ يَهودَ ، فَإِنِّي وَٱللَّهِ مَا آمَنُ يهودَ عَلَى كِتَابِي ، فَتَعَلَّمْتُهُ ، فَمَا مَضَى لِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ[1] ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ ، وَأَقْرَأُ كِتَابَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ » . (ع ، كر) .

١٥١٨٥ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن أَبي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ قَالَ : « كَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَتَعَلَّمُ فِي مِدْرَاسٍ[2] مَاسِكَةٍ ، فَتَعَلَّمَ كِتَابَهُمْ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، حَتَّى كَانَ يَعْلَمُ مَا حَرَّفُوا وَبَدَّلُوا » . (كر) .

١٥١٨٦ ـ عن زيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ

---

(١) حذَقتهُ : أي عرفته وأتقنته . (النهاية : ١/٣٥٦)

(٢) المدراس : الموضع يدرس فيه العلم . (المعجم الوسيط : ١/٢٨٠)

لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ أَخَذَتْهُ بُرَحَاءُ شَدِيدَةٌ ، وَعَرِقَ عَرَقاً مِثْلَ الْجُمَانِ[1] ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ » . (كر) .

١٥١٨٧ ـ عن زَيْدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ لَا أُحِبُّ أَنْ يَقْرَأَهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْعِبْرَانِيَّةِ ـ أَوْ قَالَ : السِّرْيَانِيَّةِ ـ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً » . (ابن أبي دَاوُدَ فِي المَصَاحِفِ ، كر) .

١٥١٨٨ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : أَتُحْسِنُ السِّرْيَانِيَّةَ ؟ فَإِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ ، قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَتَعَلَّمْهَا ، فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْماً » . (ع ، وابن أبي داود ، كر) .

١٥١٨٩ ـ عن عمَّار بن أَبي عَمَّار : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ رَكِبَ يَوْماً ، فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا بِرِكَابِهِ ، فَقَالَ لَهُ : تَنَحَّ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ : هٰكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِعُلَمَائِنَا وَكُبَرَائِنَا ، فَقَالَ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أَرِنِي يَدَكَ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ ، فَقَبَّلَهَا ، فَقَالَ : هٰكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا » . (كر) .

١٥١٩٠ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّهُ أَخَذَ بِرِكَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِ ٱللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ بِرِكَابِ مُعَلِّمِينَا وَذَوِي أَسْنَانِنَا » . (ابن النَّجَّار) .

١٥١٩١ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ ابْنُهُ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰهُنَا هٰهُنَا ـ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يمينِهِ ـ ، وَقَالَ : مَرْحَباً بِالأَنْصَارِ وَأَقَامَ ابْنُهُ

---

(١) الجُمَانِ: اللؤلؤ. (المعجم الوسيط: ١/١٣٧)

بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اِجْلِسْ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : ادْنُ ، فَدَنَا ، فَقَبَّلَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَرِجْلِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَأَنَا مِنَ الأَنْصَارِ ، وَأَنَا مِنْ فِرَاخِ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ سَعْدٌ : أَكْرَمَكَ ٱللَّهُ كَمَا أَكْرَمْتَنَا ! فَقَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ أَكْرَمَكُمْ قَبْلَ كَرَامَتِي ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوضِ » . (كر ، وفيه عاصم بن عبد الْعزيز الأَشْجَعِي ، قَالَ خط : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ) .

١٥١٩٢ ـ عن شرحبيل أَبي سعدٍ : « أَنَّهُ دَخَلَ الأَسْوَاقَ فَصَادَ فِيهَا نُهْسَاً ـ يَعْنِي طَائِرَاً ـ فَدَخَلَ عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَعَهُ ، فَعَرَكَ أُذُنَهُ وَقَالَ : خَلِّ سَبِيلَهُ لاَ أُمَّ لَكَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا » . (ش) .

١٥١٩٣ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لاَبَتَيِ المَدِينَةِ مِنَ الصَّيْدِ وَالْعِضَاهِ » . (عب ، وابن جرير) .

١٥١٩٤ ـ عن زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ـ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ـ : طُوبَى لِلشَّامِ ، قُلْنَا : مَا بَالُهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ الرَّحْمٰنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ » . (كر) .

١٥١٩٥ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ إِذْ قَالَ : طُوبَى لِلشَّامِ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَلِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّ مَلاَئِكَةَ الرَّحْمٰنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهَا » . (ش ، حم ، ت : حَسَنٌ غريبٌ ، حب ، طب ، ك ، هب ، ض) .

١٥١٩٦ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ثَلاَثُونَ حِقَّةً وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعُونَ بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ ، عَامُهَا كُلُّهَا خِلْفَةً » . (عب) .

١٥١٩٧ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ فِي الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ ، وَفِي الْبَاضِعَةِ بَعِيرَانِ ، وَفِي الْمُتَلاَحِمَةِ ثَلاَثٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي السِّمْحَاقِ أَرْبَعٌ ، وَفِي

المُوضِحَةِ خَمْسٌ ، وَفِي الهَاشِمَةِ عَشْرٌ ، وَفِي المَنْقُولَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي المَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الرِّجْلِ يُضْرَبُ حَتَّى يَذْهَبَ عَقْلُهُ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، أَوْ يُضْرَبُ حَتَّى يَفْنىٰ وَلَا يُقِيمُ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، أَوْ حَتَّى يُبَحَّ فَلَا يُفْهَمُ الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وَفِي جَفْنِ الْعَيْنِ رُبُعُ الدِّيَةِ ، وَفِي حَلَمَةِ الثَّدْيِ رُبُعُ الدِّيَةِ » . (عب) .

١٥١٩٨ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي المُوضِحَةِ تَكُونُ فِي الرَّأْسِ وَالْحَاجِبِ وَالأَنْفِ سَوَاءً » . (عب) .

١٥١٩٩ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « فِي الْحَرْصَةِ[1] تَكُونُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ ، فِي الرَّأْسِ خَمْسُونَ دِرْهَماً » . (عب) .

١٥٢٠٠ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي شَحْمَةِ الأُذُنِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » . (عب) .

١٥٢٠١ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي السِّنِّ : يُسْتَأْنَى بها سَنَةً ، فَإِنِ اسْوَدَّتْ فَفِيهَا الْعَقْلُ كَامِلاً ، وَإِلَّا فَمَا اسْوَدَّ مِنهَا فَبِحِسَابِ ذٰلِكَ ، وَفِي السِّنِّ الزَّائِدَةِ ثُلُثُ السِّنِّ ، وَفِي الإِصْبَعِ الزَّائِدَةِ ثُلُثُ الإِصْبَعِ » . (عب) .

١٥٢٠٢ ـ عن أَبِي حنيفَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي سِنِّ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَثْغِرْ[2] حُكْمٌ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فِيهِ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ » . (عب) .

١٥٢٠٣ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الصَّغِيرِ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ الدِّيَةُ كَامِلَةً » . (عب) .

١٥٢٠٤ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضىٰ فِي فَقَارِ الظَّهْرِ بِالدِّيَةِ كَامِلَةً ، وَهِيَ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَهِيَ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ فَقَارَةً ، فِي كُلِّ فَقَارَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ

---

(١) الحرصة: الشجة التي تشق الجلد قليلاً. (المختار: ٨٩)

(٢) يثْغِرُ: سقوط سن الصبي.

دِينَاراً وَرُبُعُ دِينَارٍ إِذَا كُسِرَتْ ثُمَّ بَرَأَتْ عَلَى غَيْرِ عَثْمٍ[1] ، فَإِنْ بَرَأَتْ عَلَى عَثْمٍ ، فَفِي كَسْرِهَا أَحَدٌ وَثَلاَثُونَ دِينَاراً وَرُبُعُ دِينَارٍ ، وَفِي عَثْمِهَا مَا فِيهِ مِنَ الْحُكْمِ الْمُسْتَقِلِّ سِوَى ذٰلِكَ » . (عب) .

١٥٢٠٥ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الْمَرْأَةِ يُفْضِيهَا[2] زَوْجُهَا : إِنْ حَبَسَتِ الْحَاجَتَيْنِ وَالْوَلَدَ فَفِيهَا ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَحْبِسِ الْحَاجَتَيْنِ وَالْوَلَدَ فَفِيهَا الدِّيَةُ كَامِلَةً » . (عب) .

١٥٢٠٦ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الظُّفْرِ يُقْلَعُ : إِنْ خَرَجَ أَسْوَدَ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ فَفِيهِ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ ، وَإِنْ خَرَجَ أَبْيَضَ فَفِيهِ خَمْسَةُ دَنَانِيرَ » . (عب) .

١٥٢٠٧ ـ عن معمر ، عن قتادَةَ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : وَلَدُ الْمُلاَعَنَةِ تَرِثُ أُمُّهُ مِنْهُ الثُّلُثَ ، وَمَا بَقِيَ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، وَقَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا » . (عب) .

١٥٢٠٨ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَأَصَبْنَا ضِبَاباً ، فَاشْتَوَى النَّاسُ مِنْهَا وَاشْتَوَيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ عُوداً فَجَعَلَ يَعُدُّ أَصَابِعَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ مُسِخَتْ دَوَابَّ فَلاَ أَدْرِي أَيَّ أُمَّةٍ ! فَلَمْ يَأْكُلْ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكَلُوا مِنْهَا ، فَلَمْ يَأْمُرْهُمْ وَلَمْ يَنْهَهُمْ » . (ابن جرير) .

١٥٢٠٩ ـ عن عبد ٱللَّهِ بن دينار الْبهرانيِّ قَالَ : « كَتَبَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُما : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ اللِّسَانَ تَرْجُمَاناً لِلْقَلْبِ ، وَجَعَلَ الْقَلْبَ وِعَاءً وَرَاعِياً ، يَنْقَادُ لَهُ اللِّسَانُ لِمَا أَهْدَاهُ لَهُ الْقَلْبُ ، فَإِذَا كَانَ

---

(١) عَثْم : إذا جبرتها على غير استواء. (النهاية: ٣/١٨٣)

(٢) يُفْضِيهَا: باشرها. وجامع امرأته فأفضاها إذا جعل مسلكها واحداً. (المختار: ٣٩٨)

الْقَلْبُ عَلى طَوْقِ اللِّسَانِ ، جَاءَ الْكَلاَمُ ، وَائْتَلَفَ الْقَوْلُ وَاعْتَدَلَ ، وَلَمْ تَكُنْ لِلِّسَانِ عَثْرَةٌ وَلاَ زَلَّةٌ ، وَلاَ حِلْمَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ لِسَانِهِ ، فَإِذَا تَرَكَ الرَّجُلُ كَلاَمَهُ بِلِسَانِهِ ، وَخَالَفَهُ عَلى ذٰلِكَ قَلْبُهُ ، جَدَعَ بِذٰلِكَ نَفْسَهُ ، وَإِذَا وَزَنَ الرَّجُلُ كَلاَمَهُ بِفِعْلِهِ ، صَدَقَ ذٰلِكَ مَوَاقِعَ حَدِيثِهِ ، تَذَكَّرْ هَلْ وَجَدْتَ بَخِيلاً إِلاَّ وَهُوَ يَجُودُ بِالْقَوْلِ ، وَيَمُنُّ بِالْفِعْلِ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ لِسَانَهُ بَيْنَ يَدَيْ قَلْبِهِ ، تَذَكَّرْ هَلْ يَجِدُ عِنْدَ أَحَدٍ شَرَفاً أَوْ مُرُوءَةً إِذَا لَمْ يَحْفَظْ مَا قَالَ ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ وَيَقُولُ مَا قَالَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ وَاجِبٌ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ لاَ يَكُونُ بَصِيراً بِعُيُوبِ النَّاسِ ، فَإِنَّ الَّذِي يُبْصِرُ عُيُوبَ النَّاسِ وَيَهُونُ عَلَيْهِ عَيْبُهُ كَمَنْ يَتَكَلَّفُ مَالاً يُؤْمَرُ بِهِ ـ وَالسَّلاَمُ ـ » . (كر) .

١٥٢١٠ ـ عَنْ زَيدِ بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ جَعَلَ الرُّقْبىٰ لِلَّذِي أَرْقَبَهَا ، وَالْعُمْرىٰ لِلَّذِي أَعْمَرَهَا » . (عب) .

١٥٢١١ ـ عن زيد بن ثابتٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَكَوْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ أَرَقاً أَصَابَنِي ، فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ ! غَارَتِ النُّجُومُ ، وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ! أَهْدِىء لَيْلِي ، وَأَنِمْ عَيْنِي ، فَقُلْتُهَا ، فَأَذْهَبَ ٱللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ » . (ع ، كر) .

مُسْنَدُ

٣٠٧ ـ زيد بن حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢١٢ ـ عَنْ زَيْد بن حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ » . (ش) .

١٥٢١٣ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَتْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلى بَدْرٍ ـ وَهِيَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ ـ ، فَتَخَلَّفَ وَأُسَامَةُ بْنَ زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَدْفِنُونَهَا إِذْ سَمِعَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تَكْبِيراً فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ ! انْظُرْ هٰذَا التَّكْبِيرَ ، فَإِذَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلى نَاقَةِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ يُبَشِّرُ

بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : لَا وَاللَّهِ ! مَا هٰذا بِشَيْءٍ إِلَّا الْبَاطِلُ ، حَتَّى جِيءَ بِهِمْ مُصَفَّدِينَ مُغَلَّلِينَ » . (ش) .

١٥٢١٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « أَتَانَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، فَقَبَّلَ وَجْهَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ أُمُّ قِرْفَةَ جَهَّزَتْ أَرْبَعِينَ رَاكِباً مِنْ وَلَدِهَا وَوَلَدِ وَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُقَاتِلُوهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلَهُمْ وَقَتَلَ أُمَّ قِرْفَةَ وَأَرْسَلَ بِدِرْعِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَصَبَهُ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَ رُمْحَيْنِ » . (كر) .

١٥٢١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرْيَاناً قَطُّ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَزْوَةٍ يَسْتَفْتِحُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ ، فَقَامَ عُرْيَاناً يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَقَبَّلَهُ » . (كر) .

١٥٢١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « قَدِمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مِنْ سَرِيَّةِ أُمِّ قِرْفَةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي ، فَأَتَى زَيْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ عُرْيَاناً ، مَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانَاً قَبْلَهَا ، حَتَّى اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَأَخْبَرَهُ بما ظَفَّرَهُ اللَّهُ » . (الواقدي ، كر) .

١٥٢١٧ ـ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ عَلَى الْأَنْصَارِ مُهَاجَرُهُ إِلَيْهَا ، وَجَّهَ الْأَنْصَارُ حُلَفَاءَ مِمَّنْ حَوْلَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَبَيْنَهُمْ عَقْدٌ وَعَهْدٌ عَلَى مَنْ نَصَرَهُمْ وَعَلَى مَنْ قَاتَلَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، فَأَخْبَرُوهُ بِذٰلِكَ ، وَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْرَءُوا إِلَيْهِمْ مِنْ حِلْفِهِمْ وَأَنْ يُؤْذِنُوهُمْ بِحَرْبٍ فَفَعَلُوا ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرَايَا إِلَى مَنْ قَرُبَ مِنْهُمْ أَوِ اسْتَنَاءَ عَنْهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ إِلَى مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُؤْتَةَ مِنْ حِسْمَى جُذَامٍ[1] ، فَبَعَثَ بِضْعاً وَعِشْرِينَ سَرِيَّةً ، مِنْهَا الرَّجُلُ يَبْعَثُهُ

---

(١) حِسْمي جُذَامٍ : حِسمَاً بالكسر والقصر اسم بلد جذام . (النهاية : ١/٣٨٦)

وَأَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ إِلَى مَا بَعَثَ مِنْ سَرِيَّةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بِمُؤْتَةَ فِي سِتَّةِ آلاَفٍ » . (ابن عائذ ، كر) .

١٥٢١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَسْلَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ أَوَّلَ ذَكَرٍ أَسْلَمَ وَصَلَّى » . (كر) .

١٥٢١٩ ـ عَنِ الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (أَبُو نَعِيم) .

١٥٢٢٠ ـ عن جبلَةَ بن حارثَةَ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْدَاً ، قَالَ : هُوَ ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ! فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ ، فَقَالَ زَيْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لاَ وَٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لاَ أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدَاً أَبَدَاً ! قَالَ جَبْلَةُ : فَكَانَ رَأْيُ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي » . (ع ، قط فِي الأَفْرَاد ، طب ، وأَبُو نعيم ، ن ، كر) .

١٥٢٢١ ـ عَنْ جبلَةَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَغْزُ لَمْ يُعْطِ سِلاَحَهُ إِلاَّ عَلِيًّا أَوْ زَيْدَاً » . (كر) .

١٥٢٢٢ ـ عن جبلَةَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَحْلاَنِ ، فَأَخَذَ وَاحِدَاً وَأَعْطَى زَيْدَاً الأُخَرَ » . (كر) .

١٥٢٢٣ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلاَّ زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ ﴾[1] » . (ش) .

١٥٢٢٤ ـ عن عروَةَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْد بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

---

(١) سورة الرحمن، الآية: ٦.

١٥٢٢٥ ـ عَنْ عروةَ قَالَ : « قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ » . (ابن سعد ، كر) .

١٥٢٢٦ ـ عن الزهري ونافع بن جُبير ومحمَّد بن أُسَامَةَ بن زيد ، وعمران بن أبي أَنس ، وسلمَـانَ بن يسارٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ قَـالُـوا : « أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ زَيْـدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر ، وابن سعد) .

١٥٢٢٧ ـ عَنِ الزهري قَالَ : « مَا عَلِمْنَا أَحَداً أَسْلَمَ قَبْـلَ زَيْدِ بْنِ حَـارِثَةَ » . (كر) .

١٥٢٢٨ ـ عَنِ الْقفل بن الشيباني قَالَ : « قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : أُفِيدُكَ حَدِيثاً ظَرِيفاً لَمْ تَسْمَعْ أَظْرَفَ مِنْهُ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ الْعمي ، عن زيد بن حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : قَالَ رَسُـولُ ٱللَّهِ ﷺ : تَزَوَّجْتَ يَـا زَيْدُ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : تَزَوَّجْ تَزِدْ عِفَّةً إِلى عِفَّتِـكَ ، وَلاَ تَزَوَّجْ خَمْسَـةً : شَهْبَرَةً ، وَلاَ لَهْبَرَةً ، وَلاَ نَهْبَرَةً ، وَلاَ هَيْدَرَةً ، وَلاَ لَفُوتاً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لاَ أَدْرِي مِمَّا قُلْتَ شَيْئاً ، وَأَنَا بِأَحَدِهِنَّ جَاهِلٌ ، قَالَ : أَلَسْتُمْ عَرَباً ؟ أَمَّا الشَّهْبَرَةُ : فَالطَّوِيلَةُ المَهْزُولَةُ ، وَأَمَّا اللَّهْبَرَةُ : فَالزَّرْقَاءُ الْبَذِيَّةُ ، وَأَمَّا النَّهْبَرَةُ : فَالْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ ، وَأَمَّا الهَيْـدَرَةُ : فَالْعَجُوزُ المُدْبِرَةُ وَأَمَّا اللَّفُوتُ : فَهِيَ ذَاتُ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِكَ » . (الدَّيلمي) .

١٥٢٢٩ ـ عن أَبي سلَمَةَ بن عبد الرَّحْمٰن بن عَوْفٍ وَيحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حـاطب بن أَبي بلتعَـةَ ، عنْ أُسَـامَـةَ بنِ زَيْـدِ بن حَـارِثَـةَ ، عَنْ أَبِيـهِ زَيْـد بن حارثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » .

مُسْنَدُ

٣٠٨ ـ زَيْد بن الْخَطَّاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٣٠ ـ عن عبـد الرَّحْمٰن بن زيـدِ بنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيـهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ نَحْوَ المَقَابِرِ ، فَقَعَدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرٍ فَرَأَيْنَاهُ كَأَنَّهُ يُنَاجِيهِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الدُّمُوعَ مِنْ عَيْنَيْهِ ، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَنَا ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : إِنِّي ٱسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي ، وَكَانَتْ وَالِدَةً ، وَلَهَا قِبَلِي حَقٌّ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَنَهَانِي ، ثُمَّ أَوْمَى إِلَيْنَا أَنِ اجْلِسُوا ، فَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَزُورَ فَلْيَزُرْ ، وَإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَكُلُوا وَادَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ظُرُوفٍ ، وَأَمَرْتُكُمْ بِظُرُوفٍ ، فَانْتَبِذُوا فِي كُلٍّ ، فَإِنَّ الآنِيَةَ لَا تُحِلُّ شَيْئاً وَلَا تُحَرِّمُهُ ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ » . (كر) .

٣٠٩ ـ زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٣١ ـ عن جابر بن عبد ٱللَّهِ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيَقُولُ : إِلٰهِي إِلٰهُ إِبْرَاهِيمَ ، وَدِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَسْجُدُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُحْشَرُ ذَاكَ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١٥٢٣٢ ـ عن عروة قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بن نُفَيْلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ » . (كر) .

١٥٢٣٣ ـ عن نفيل بن هشام بن سعيدِ بن زيدِ بن عمرِو بن نُفَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَوَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلَ خَرَجَا يَلْتَمِسَانِ الدِّينَ ؟ حَتَّى ٱنْتَهَيَا إِلَى رَاهِبٍ بِالموصِلِ ، فَقَالَ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا صَاحِبَ الْبَعِيرِ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِيَّةِ[1] إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : وَمَا تَلْتَمِسُ ؟ قَالَ : أَلْتَمِسُ

(١) بَنِيَّةِ : الكعبة . (المختار : ٤٨)

الدِّينَ ، قَالَ : اِرْجِعْ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ الَّذِي تَطْلُبُ فِي أَرْضِكَ ، فَأَمَّا وَرَقَةُ فَتَنَصَّرَ ، وَأَمَّا أَنَا فَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّصْرَانِيَّةُ فَلَمْ تُوَافِقْنِي ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ :

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبُّدًا وَرِقًّا
الْبِرُّ أَبْغِي لَا الْحَالْ وَهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَا قَالْ
عُذْتُ بما عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ

قَالَ : وَجَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي كَانَ كَمَا رَأَيْتَ وَكَمَا بَلَغَكَ فَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ ، قَالَ : وَأَتَى زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنُ نُفَيْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ سُفْرَةٍ لَهُمَا ، فَدَعَوَاهُ لِطَعَامِهِمَا ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّا لَا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ » . (ط ، وأبو نعيم ، كر) .

١٥٢٣٤ ـ عن سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ أَنَا وَعُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ؟ فَقَالَ : يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ » . (ع ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٣١٠ ـ زيد بن خالد الْجُهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٣٥ ـ عَنِ الزُّهري ، عن عبيد اللَّهِ ، عن أَبي هُرَيرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ ! إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ الْخَصْمُ الآخَرُ ـ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ـ : نَعَمْ ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَائْذَنْ لِي حَتَّى أَقُولَ ، قَالَ : قُلْ ، قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا[1] عَلَى هٰذَا ، وَأَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي

---

(١) عَسِيفاً: العسيف الأجير. (المختار: ٣٤٠)

الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ أَجِيراً ، فَسَأَلْتُ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هٰذَا ، الرَّجْمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ : المِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَعَلَى امْرَأَةِ هٰذَا الرَّجْمُ ، وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هٰذَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا ، فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بها فَرُجِمَتْ » . (عب ، ش) .

١٥٢٣٦ ـ عن الزهري ، عن عبيد اللَّهِ بن عبد اللَّهِ ، عن زيد بن خالِدٍ ، وشِبْلٍ ، وَأَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ ؟ قَالَ : اجْلِدْهَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَاجْلِدْهَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَاجْلِدْهَا ، قَالَ ـ فِي الثَّالِثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ ـ : فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ[1] » . (ن) .

١٥٢٣٧ ـ عَنِ الزهري ، عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدٍ ، أَوْ خَالِدٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالاَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أَمَتِي زَنَتْ ، فَقَالَ : اجْلِدْهَا ، قَالَ : عَادَتْ ، قَالَ : اجْلِدْهَا ، قَالَ : عَادَتْ ، قَالَ : اجْلِدْهَا ، قَالَ : عَادَتْ ، قَالَ : اجْلِدْهَا ، قَالَ لَهُ عِنْدَ الثَّالِثَةِ ، أَوِ الرَّابِعَةِ ـ : بِعْهَا ، وَلَوْ بِضَفِيرٍ » . (ابن جرير) .

١٥٢٣٨ ـ عن زيد بن خالِدٍ الْجُهَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ المَغْرِبَ ، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى السُّوقِ ، وَلَوْ رُمِيَ بِنَبْلٍ أَبْصَرْتَ مَوَاقِعَهَا » . (ش) .

١٥٢٣٩ ـ عن زيد بن خالد الْجُهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : لأَرْمُقَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى

---

(١) الضفير: حبل مفتول من شعر. (النهاية: ٣/٩٣)

رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، فَذٰلِكَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً » . (ابن جرير) .

١٥٢٤٠ ـ عن زيد بن خالد الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، ـ أَوْ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ رَاعِي الْغَنَمِ ـ؟ فَقَالَ : هِيَ لَكَ ، أَوْ لأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ ، قَالَ : مَا تَقُولُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ فِي ضَالَّةِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : مَا لَكَ وَلَهَا ! مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، تَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي الْوَرِقِ إِذَا وَجَدْتُهَا ؟ قَالَ : اعْلَمْ وِعَاءَهَا ، وَوِكَاءَهَا ، وَعَدَدَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلاَّ فَهِيَ لَكَ ، اسْتَمْتِعْ بها » . (عب) .

١٥٢٤١ ـ عن زيد بن خالد الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ، ثُمَّ اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ـ أَوْ قَالَ : وِعَاءَهَا ـ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِلاَّ اسْتَنْفِقْهَا ـ أَوِ : اسْتَمْتِعْ بها ـ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لأَخِيكَ ، أَوْ لِلذِّئْبِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الإِبِلِ ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا لَكَ وَلَهَا! مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، دَعْهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا » . (عب) .

١٥٢٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأَزْهَرِي ، أَنْبَأَنَا أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بن عمير قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، حَدَّثَنِي أَبي : « أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ اسْتَنْفِقْهَا ـ أَوْ قَالَ : أَصَبْتَ حَاجَتَكَ ـ » . (عد ، كر ، وقَالَ كر : ابن الشرقي فِي هٰذَا الإِسْنَادِ عِنْدِي خَطَأٌ وَوَهْمٌ : إِنَّمَا هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبي عَبدِ الرَّحْمٰنِ ، عن يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زيد بن خالد الْجُهني ، عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، كَمَا رَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَسُلَيمَانُ بْنُ بِلاَلٍ ،

وَإِسمَاعِيلُ بن جعفرٍ ، وَحَمَّادُ بن سلَمَةَ ، وَعمرُو بن الْحَارث وغيرُهُمْ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، وَقَالَ عد : كَذَا وَقَعَ ، وَإِنَّمَا هو باب ابن عمير) .

٣١١ ـ زَيْد بن صوْحان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٣ ـ عن أبي مجلز بن حميد ، عن ابن عبَّاسٍ ، وابن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةٍ ، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ سَوْقَ الإِبِلِ ، فَإِذَا كَانَ نَوْبَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ حَدَا بِالرَّكْبِ ، وَيَقُولُ : زَيْدُ الْخَيْرُ وَمَا زَيْدُ ! جُنْدُبٌ وَمَا جُنْدُبٌ ! فَلَمَّا أَصْبَحَ قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَأَيْنَاكَ تَذْكُرُ زَيْدَاً وَجُنْدُبَاً ، فَأَكْثَرْتَ مِنْ ذِكْرِهِمَا ، قَالَ : هُمَا رَجُلاَنِ مِنْ أُمَّتِي أَمَّا أَحَدُهُمَا : فَيَسْبِقُهُ بَعْضُ جَسَدِهِ أَوْ يَدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الآخَرُ : فَيُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، فَأَمَّا زَيْدٌ فَأُصِيبَتْ يَدُهُ يَوْمَ جَلُولاَءَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَأَمَا جُنْدُبٌ فَإِنَّهُ مَرَّ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، فَإِذَا سَاحِرٌ يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَمَلَ بِسَيْفِهِ ، وَجَاءَ فَضَرَبَ السَّاحِرَ فقَتَلَهُ » . (كر) .

١٥٢٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَسْبِقُهُ بَعْضُ أَجْزَائِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ » . (ع ، عد ، هق فِي الدَّلاَئِل ، خط ، كر ، قَالَ هق : فيه هزيل بن بلال غيرُ قويٍّ) .

مُسْنَدُ

٣١٢ ـ سالم بن عبيد الأَشجَعِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٥ ـ عن هلالِ بنِ يسافٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بن عُبَيْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ سَالِمُ بْنُ عُبَيْدٍ : عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتُ لَكَ ؟ قَالَ : أَجَلْ ! لَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلاَ شَرٍّ ، قَالَ : إِنَّما قُلْتُ لَكَ كَمَا قَالَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَوْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ : يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ : يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ » . (ط ، حم ، د ، ت ، ن ، وابن جرير ، وابن السُّني ، طب ، ك ، هب ، ض) .

٣١٣ ـ سابط بن أبي حميضة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٦ ـ عن ابن سابط رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « إِنَّ فِي أُمَّتِي : خَسْفاً ، وَمَسْخاً ، وَقَذْفاً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا ظَهَرَتِ المَعَازِفُ وَالْخُمُورُ ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ » . (ش) .

مُسْنَدُ

٣١٤ ـ سالم مولى أبي حُذَيفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٧ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَؤُمُّ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالأَنْصَارَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ ، فِيهِمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَبُو سَلَمَةَ ، وَزَيْدٌ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (عب) .

مُسْنَدُ

٣١٥ ـ سَبُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٨ ـ عن سبرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مُتْعَةَ النِّسَاءِ » . (عب) .

١٥٢٤٩ ـ عن سبرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنَ

المَدِينَةِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ ، فَقَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنَا تَعْلِيمَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ ، عُمْرَتُنَا هٰذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِلأَبَدِ ؟ قَالَ : بَلْ لِلأَبَدِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، ثُمَّ أُمِرْنَا بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَرَجَعْنَا إِلَيهِ ، فَقُلْنَا : إِنَّهُنَّ قَدْ أَبَيْنَ إِلاَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ، قَالَ : فَافْعَلُوا ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي ، عَلَيَّ بُرْدٌ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، فَدَخَلْنَا عَلَى امْرَأَةٍ ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا ، فَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَى بُرْدِ صَاحِبِي فَتَرَاهُ أَجْوَدَ مِنْ بُرْدِي ، وَتَنْظُرُ إِلَيَّ فَتَرَانِي أَشَبَّ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : بُرْدُ مَكَانَ بُرْدٍ ، وَاخْتَارَتْنِي ، فَتَزَوَّجْتُهَا بِبُرْدِي ، فَبِتُّ مَعَهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى المَسْجِدِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ يَخْطُبُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ كَانَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ ، فَلْيُعْطِهَا مَا سَمَّى لَهَا وَلاَ يَسْتَرْجِعُ مِمَّا أَعْطَاهَا شَيْئاً ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَرَّمَهَا عَلَيْكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (عب) .

١٥٢٥٠ ـ عن سبرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ » . (ابن جرير) .

١٥٢٥١ ـ عن سبرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ الْفَتْحِ » . (ابن جرير) .

١٥٢٥٢ ـ عن سبرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ » . (ابن جرير) .

١٥٢٥٣ ـ عن سَبُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ وَحَلَلْنَا ، قَالَ : اسْتَمْتِعُوا مِنْ هٰذِهِ النِّسَاءِ ، قَالَ : فَعَرَضْنَا ذٰلِكَ عَلَى النِّسَاءِ ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَتَزَوَّجْنَنَا إِلاَّ أَنْ نَضْرِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجَلاً ، فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : اضْرِبُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ أَجَلاً ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي مَعِي بُرْدٌ وَمَعَهُ بُرْدٌ ، وَبُرْدُهُ أَجْوَدُ مِنْ بُرْدِي وَأَنَا أَشَبُّ ، فَمَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ ، فَأَعْجَبَهَا بُرْدُ

صَاحِبِي ، وَأَعْجَبَهَا شَبَابِي ، فَقَالَتْ : بُرْدٌ كَبُرْدٍ ، فَتَزَوَّجْتُهَا ، وَجَعَلْتُ الأَجَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرَاً ، فَبِتُّ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ وَغَدَوْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالرُّكْنِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي كُنْتُ أَذِنْتُ بِالاسْتِمْتَاعِ مِنْ هٰذِهِ النِّسَاءِ ، أَلَا ! وَإِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذٰلِكَ الأَمْرَ إِلٰى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئَاً » . (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٣١٦ ـ سُرَاقَةَ بن مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٥٤ ـ عن سُرَاقَةَ بن مالكٍ ، عن المغيرَةِ بن سعدِ بنِ الأَخْرَمِ ، عن أَبِيهِ ـ أَوْ عَنْ عَمِّهِ ـ قَالَ : « أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ بِعَرَفَةَ ، فَاسْتَقْبَلْتُهُ ، فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ النَّاقَةِ ، فَصَاحَ بِي أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : دَعُوهُ فَأَرِبَّ مَا جَاءَ بِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! دُلَّنِي عَلٰى عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْخُطْبَةِ ، فَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ ، فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَنَظَرَ فَقَالَ : تَعْبُدُ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئَاً ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ ، خَلِّ زِمَامَ النَّاقَةِ » . (ابن جرير) .

١٥٢٥٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ سُرَاقَةَ بن مالكٍ المدْلجيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ قُرَيْشَاً جَعَلَتْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ ، إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلَتْ قُرَيْشٌ فِيهِمَا مَا جَعَلَتْ قَرِيبَانِ مِنْكَ ، بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَيْتُ فَرَسِي وَهُوَ فِي الْمَرْعٰى ، فَنَفَرْتُ بِهِ ، ثُمَّ أَخَذْتُ رُمْحِي فَرَكِبْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَجُرُّ الرُّمْحَ مَخَافَةَ أَنْ

يُشْرِكَنِي فِيهِمَا أَهْلُ المَاءِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : هٰذَا بَاغٍ يَبْغِينَا ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بما شِئْتَ ، قَالَ : فَوَحِلَ فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلَدٍ[1] مِنَ الأَرْضِ ، فَوَقَعْتُ عَلَى حَجَرٍ فَانْقَلَبَ ، فَقُلْتُ : ادْعُ الَّذِي فَعَلَ بِفَرَسِي مَا أَرَى أَنْ يُخَلِّصَهُ ،وَعَاهَدَهُ عَلَى أَنْ لَا يَعْصِيَهُ ، فَدَعَا لَهُ ، فَخَلَصَ الْفَرَسُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَهُنَا ، قَالَ : فَعَمَّ عَنَّا النَّاسَ ، وَأَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ السَّاحِلَ مِمَّا يَلِي الْبَحْرَ ، فَكُنْتُ أَوَّلَ النَّهَارِ لَهُمْ طَالِبًا ، وَآخِرَ النَّهَارِ لَهُمْ مَسْلَحَةً[2] ، وَقَالَ لِي : إِذَا اسْتَقْرَرْنَا بِالمَدِينَةِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأْتِنَا ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ وَظَهَرَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَأَسْلَمَ النَّاسُ وَمَنْ حَوْلَهُمْ ، بَلَغَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَنِي مُدْلِجٍ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْشُدُكَ النِّعْمَةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَهْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَعُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا تُرِيدُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَبْعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى قَوْمِي ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تُوَادِعَهُمْ ، فَإِنْ أَسْلَمَ قَوْمُهُمْ أَسْلَمُوا مَعَهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا لَمْ تَخْشُنْ صُدُورُ قَوْمِهِمْ عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : اِذْهَبْ مَعَهُ فَاصْنَعْ مَا يُرِيدُ فَإِنْ أَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ أَسْلَمُوا مَعَهُمْ ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا ﴾[3] حَتَّى بَلَغَ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ ﴾[4] الْآيَةَ ، قَالَ الْحَسَنُ : فَالَّذِينَ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ بَنُو مُدْلِجٍ ، فَمَنْ وَصَلَ إِلَى بَنِي مُدْلِجٍ مِنْ غَيْرِهِمْ كَانَ فِي مِثْلِ عَهْدِهِمْ » . (ش ، وابن أَبي حَاتِمٍ ، وابن مردويه ، وأبو نعيم فِي الدَّلَائِل ، وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٥٢٥٦ ـ عن إبراهيمَ قَالَ : « جَاءَ سُرَاقَةُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ ،

(١) الجَلَد: الأرض الصلبة المستوية المتن.
(٢) مَسْلَحَةً: أي من جنوده المسلحين.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٨٩.
(٤) سورة النساء، الآية: ٩٠.

فَقَالُوا : جِئْتَ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِكُمْ هٰذَا الَّذِي يُعَلِّمُكُمْ كَيْفَ يَأْتِي أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ ، فَقَالَ : لَئِنْ قُلْتُمْ ذٰلِكَ ، لَقَدْ نَهَانَا أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَحَدُنَا الْقِبْلَةَ أَوْ يَسْتَدْبِرَهَا بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ أَوْ يَسْتَنْجِيَ بِرَوْثَةٍ ، أَوْ عَظْمٍ ، أَو يَسْتَنْجِيَ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ » . (ص) .

١٥٢٥٧ ـ عن أبي راشدٍ : « أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعَلِّمُ قَوْمَهُ ، فَقَالُوا : يُوشِكُ سُرَاقَةُ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ الْغَائِطَ فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ فَقَامَ فَوَعَظَهُمْ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلْيُكْرِمْ قِبْلَةَ ٱللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَسْتَقْبِلْهَا ، وَلْيَتَّقِ مَجَالِسَ اللَّعْنِ : الطَّرِيقَ ، وَالظِّلَّ ، وَاسْتَمْخِرُوا[1] الرِّيحَ ، وَاسْتَشِبُّوا[2] عَلَى سُوقِكُمْ ، وَاعْدُوا النَّبْلَ » . (عب) .

١٥٢٥٨ ـ عن سُراقَةَ بن مالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَضَرْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقِيدُ الأَبَ مِنِ ابْنِهِ ، وَلَا يَقِيدُ الْابْنَ مِنْ أَبِيهِ » . (عب) .

مُسْنَدُ

٣١٧ ـ سعد الأَنصارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٥٩ ـ عن سعد بن عامر بن حزيم ، عن سعد الأَنصارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ دَعَا امْرَأً بِغَيْرِ اسْمِهِ لَعَنَتْهُ المَلَائِكَةُ » . (كر) .

١٥٢٦٠ ـ عن سعد الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سعيد بن عبيد الثَّقَفِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ يَوْمَ الطَّائِفِ قَاعِدَاً فِي حَائِطِ أَبِي يَعْلَى يَأْكُلُ ، فَرَمَيْتُهُ فَأَصَبْتُ عَيْنَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذِهِ عَيْنِي أُصِيبَتْ فِي

---

(١) اسْتَمْخَرُوا: أي اجعلوا ظهوركم إلى الريح عند البول. (النهاية: ٤/٣٠٥)

(٢) استَشِبُّوا: على أَسْوُقِكُمْ فِي البول ولا تستقروا على الأرض بجميع أقدامكم وتدنو منها. (النهاية: ٢/٤٣٩)

سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ٱللَّهَ فَرُدَّتْ عَلَيْكَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَالْجَنَّةُ قَالَ : فَالْجَنَّةُ » . (كر) .

١٥٢٦١ ـ عن أَبي نضرَةَ ، عن سعد بن الأَطول رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ أَخِي وَتَرَكَ ثَلاَثِمَائَةِ دِينَارٍ ، وَتَرَكَ وِلْدَاً صِغَارَاً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَخَاكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِهِ فَاذْهَبْ فَاقْضِ عَنْهُ ، قَالَ : فَذَهَبْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ جِئْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ امْرَأَةٌ تَدَّعِي دِينَارَيْنِ ، وَلَيْسَتْ لَهَا بَيِّنَةٌ ، قَالَ : أَعْطِهَا ، فَإِنَّهَا صَادِقَةٌ » . (حم) .

١٥٢٦٢ ـ عن إسماعيل بن محمد الأَنصاري ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالأَيَاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ ، فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ ، وَصَلِّ صَلاَتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ » . (الدَّيلمي) .

مُسْنَدُ

٣١٨ ـ سَعْد الْقَرَظِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن كعب ، عن أَبيه ، عن جَدِّه سعد الْقَرَظِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى قَوْسِهِ » . (كر) .

١٥٢٦٤ ـ عن سعد الْقَرَظِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِلاَلاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُدْخِلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَكَانَتْ إِقَامَتُهُ مُفْرَدَةً قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ـ مَرَّةً وَاحِدَةً ـ » . (أبو الشَّيخ فِي الأَذَان) .

١٥٢٦٥ ـ عن سعد الْقرظ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ

إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ ٱللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُولُ ٱللَّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ يَمِينِ الْقِبْلَةِ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، ثُمَّ يَنْحَرِفُ عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيَقُولُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، وَكَانَ يُقِيمُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُفْرِدُ الإِقَامَةَ » . (أبو الشَّيخ) .

١٥٢٦٦ ـ عن سعد الْقرظ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُنَادِي بِالصُّبْحِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، وَتَرَكَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ » . (أَبو الشَّيخ) .

٣١٩ ـ سعد بن الرَّبيع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٦٧ ـ قَالَ عبدُ الملك بن هشام فِي السِّيرَةِ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْرُ : « أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَبِنْتٌ لِسَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ صَغِيرَةٌ عَلَى صَدْرِهِ يَرْشِفُهَا[1] وَيُقَبِّلُهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : مَنْ هٰذِهِ ؟ قَالَ : بِنْتُ رَجُلٍ خَيْرٍ مِنِّي ، سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنَ النُّقَبَاءِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ وَشَهِدَ بَدْرَاً ، وَاسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ » . (قال ابْنُ كثير : هٰذَا مُعْضِلٌ) .

مُسْنَدُ

٣٢٠ ـ سعد بن تميم السكوني ـ أَبو بلال رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٦٨ ـ عن بلال بن سعد ، عن أَبيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لِلْخَلِيفَةِ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : مِثْلُ الَّذِي لِي مَا عَدَلَ فِي الْحُكْمِ ، وَأَقْسَطَ

---

(١) يَرْشُفُهَا: الرشف المص. (المختار: ١٩٤)

فِي الْقِسْطِ ، وَرَحِمَ ذَا الرَّحِمِ ، فَمَنْ فَعَلَ غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ » . (ابن جرير) .

١٥٢٦٩ ـ عن سعد بن تميم السكوني ـ والِدِ بِلَالٍ ـ ، عن سعد بن زيدِ بن سعد الأَشْهَلِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَيْفٌ مِنْ نَجْرَانَ ، فَأَعْطَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : جَاهِدْ بِهٰذَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ! فَإِذَا اخْتَلَفَتْ أَعْنَاقَ النَّاسِ ، فَاضْرِبْ بِهِ الْحَجَرَ ، ثُمَّ ادْخُلْ بَيْتَكَ ، فَكُنْ حِلْساً[1] مُلْقًى حَتَّى تَقْتُلَكَ كَفٌّ خَاطِئَةٌ ، أَوْ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » . (الْبغوي ، والدَّيلمي ، كر) .

١٥٢٧٠ ـ عن بلال بن سعد ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيُّ أُمَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : أَنَا وَأَقْرَانِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّانِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْقَرْنُ الثَّالِثُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَأْتُونَ : يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ ، وَيُؤْتَمَنُونَ وَلَا يُؤَدُّونَ » . (كر) .

١٥٢٧١ ـ عن عثمانَ بن سعْدٍ الدِّمشقِيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ ، وَكَانَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَيُقَالُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ » . (كر) .

١٥٢٧٢ ـ عن عمرو بن الْقارِي : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ وَخَلَّفَ سَعْداً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَرِيضاً حِينَ خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ جُعْرَانَةَ مُعْتَمِراً ، دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ وَجِعٌ مَغْلُوبٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ لِي مَالاً ، وَإِنِّي أُورَثُ كَلَالَةً ، أَفَأُوصِي بمالِي أَوْ أَتَصَدَّقُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأُوصِي بِثُلُثِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَذٰلِكَ كَثِيرٌ ، قَالَ : أَيْ رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَمُوتُ أَنَا بِالدَّارِ الَّتِي خَرَجْتُ مِنْهَا

---

(١) الحلَس: الكساء الذي يلي البعير تحت القتب. (النهاية: ١/٤٢٣)

مُهَاجِراً ؟ قَالَ : إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَكَ ٱللَّهُ تَعَالَى فَيَنْكَأَ بِكَ أَقْوَامٌ ، وَيَنْتَفِعَ بِكَ آخَرُونَ ! يَا عَمْرُو بْنُ الْقَارِي ! إِذَا مَاتَ سَعْدٌ بَعْدِي فَهٰهُنَا ادْفِنْهُ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - » . (كر) .

مُسْنَدُ

٣٢١ - سَعْدِ بن عُبادةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٧٣ - عن محمَّد بن سيرين قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ :يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ فِي حَيَاتِهَا كَانَتْ تَحُجُّ مِنْ مَالِي ، وَتَصَّدَّقُ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتُنْفِقُ مِنْ مَالِي ، وَإِنَّهَا قَدْ مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ابن جرير) .

١٥٢٧٤ - عن عبد الرَّحْمٰن بن الْقَاسم ، عن أَبِيهِ قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (ص) .

١٥٢٧٥ - عَنِ الْحَسن قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي كَانَ عَلَيْهَا نَذْرٌ أَفَأَقْضِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَيَنْفَعُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (عب) .

١٥٢٧٦ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : اِسْقِ الْمَاءَ ، فَجَعَلَ صِهْرِيجَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : فَرُبَّمَا سُقِيتُ مِنْهُمَا وَأَنَا غُلَامٌ » . (ص) .

١٥٢٧٧ - عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « تُوُفِّيَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :

فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِي المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَنْهَا » . (عب ، وابن جرير) .

١٥٢٧٨ ـ عن سعد بن عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جِئْتُ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : تُوُفِّيَتْ أُمِّي وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يُغْنِي عَنْهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : نَعَمْ ، وَلَوْ بِكُرَاعٍ مُحْرَقٍ » . (ابن جرير) .

١٥٢٧٩ ـ عن سعد بن عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَسْقِيَ عَنْ أُمِّهِ المَاءَ » . (كر) .

١٥٢٨٠ ـ عن يحيىٰ بن كثير قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ جَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ كُلَّ يَوْمٍ تَدُورُ مَعَهُ أَيْنَمَا دَارَ مِنْ نِسَائِهِ » . (كر) .

١٥٢٨١ ـ عن أنس : « أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَاهُ بِتَمْرٍ وَكِسْرٍ ، فَأَكَلَ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ فَقَالَ : أَكَلَ طَعَامَكُمْ الأَبْرَارُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلاَئِكَةُ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلى آلِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ » . (كر) .

١٥٢٨٢ ـ عَنْ أنس قَالَ : « عَادَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ عَلى أَتَانٍ مِنْ غَيْرِ سَرْجٍ وَلاَ لِجَامٍ ، فَوَقَفَ عَلى الْبَابِ فَسَلَّمَ ، فَسَمِعَهَا سَعْدٌ فَرَدَّهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْمِعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْمَعْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ ، وَقَالَ : اسْتَأْذِنُوا ثَلاَثاً ، فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ وَإِلاَّ فَارْجِعُوا ، فَلَمَّا حَسَّ ذٰلِكَ الأَنْصَارِيُّ خَرَجَ مُسْرِعاً فَاتَّبَعَهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! جَعَلَنِي آللَّهُ لَكَ الْفِدَاءَ ، مَا مِنْ تَسْلِيمَةٍ سَلَّمْتَهَا إِلاَّ وَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ ، وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أُسْمِعَكَ إِلاَّ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ تَسْلِيمِكَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَارْجِعْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَرَدَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِلى مَنْزِلِهِ ، فَأَنْزَلَهُ وَقَرَّبَ إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْئاً مِنْ سُمْسُمٍ ، وَشَيْئاً مِنْ تَمْرٍ ، حَتَّى إِذَا أَكَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ ، دَعَا لَهُ بِثَلاَثِ دَعَوَاتٍ ، فَقَالَ : أَكَلَ طَعَامَكَ الأَبْرَارُ ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكَ الصَّائِمُونَ ، وَصَلَّتْ

عَلَيْكَ المَلاَئِكَةُ » . (كر) .

١٥٢٨٣ ـ عن أَبي الْعَلاَءِ يَرِيمَ بْنِ أَسْعَدَ قَالَ : « رَأَيْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ـ بَالَ ثُمَّ أَتَى دِجْلَةَ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، فَمَسَحَ أَصَابِعَهُ عَلَى الْخُفِّ وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي الْخُفِّ » . (عب ، ص ، خ فِي تاريخِهِ ، وابن جرير ، كر) .

١٥٢٨٤ ـ عَنْ أُمِّ طَارِقٍ مَوْلاَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَتْ : « جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَرْسَلَنِي وَرَاءَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ آذَنَ لَكَ إِلاَّ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً عَلَى الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ وَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ ، فَقَالَ : لاَ مَرْحَباً بِكِ وَلاَ أَهْلاً ، أَتُرِيدِينَ إِلَى أَهْلِ قُبَاءٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاذْهَبِي إِلَيْهِمْ » . (ابن منده ، كر) .

١٥٢٨٥ ـ عن سعد بن عبادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَايَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عِصَابَةً مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى المَوْتِ يَوْمَ أُحُدٍ ، حَتَّى انْهَزَمَ المُسْلِمُونَ ، فَصَبَرُوا وَكَرُّوا وَجَعَلُوا يَسْتُرُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ ، يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : نَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، وَجْهِي لِوَجْهِكَ الْوِقَاءُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَهُمْ يَحْمُونَهُ وَيَقُونَهُ بِأَنْفُسِهِمْ ، حَتَّى قُتِلَ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ ، وَهُمْ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعَلِيٌّ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَطَلْحَةُ ، وَسَعْدٌ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَابْنُ أَبِي الأَفْلَحِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَالْحُبَابُ بْنُ المُنْذِرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : وَنَهَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّخْرَةِ لِيَعْلُوَهَا ، وَقَدْ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَاحْتَمَلَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَنْهَضَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَوْجَبَ طَلْحَةُ » . (كر) .

١٥٢٨٦ ـ عن سعد بن عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا : رَايَةَ المُهَاجِرِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَرَايَةُ

الأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، دُفِعَتْ رَايَةُ قُضَاعَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَدُفِعَتْ رَايَةُ بَنِي سُلَيمٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَتْ رَايَةُ الأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، وَرَايَةُ المُهَاجِرِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (كر) .

١٥٢٨٧ ـ عن سعد بن عُبادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِصَحْفَةٍ ، أَوْ جَفْنَةٍ ، مَمْلُوءَةٍ مُخًّا ، فَقَالَ : يَا أَبَا ثَابِتٍ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَقَدْ نَحَرْتُ ، أَوْ ذَبَحْتُ ، أَرْبَعِينَ ذَاتِ كَبِدٍ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشْبِعَكَ مِنَ المُخِّ ! قَالَ : فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ » . (كر) .

١٥٢٨٨ ـ عن ابن سيرينَ قَالَ : « كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ إِذَا أَمْسَوْا انْطَلَقَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ ، وَالرَّجُلُ بِالْجَمَاعَةِ ، فَأَمَّا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ يَنْطَلِقُ بِثَمَانِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ يُعَشِّيهِمْ » . (ابن أبي الدُّنيا ، كر) .

١٥٢٨٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ وَمَعَنَا شَيْءٌ مِنْ تمرٍ ، فَجَاءَنِي صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ فَقَالَ لِي : أَطْعِمْنِي مِنْ هٰذَا التَّمْرِ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ تمرٌ قَلِيلٌ ، وَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ ـ أَرَادَ النَّبِيَّ ﷺ ـ ، فَإِذَا نَزَلُوا فَأَكَلُوا أَكَلْتَ مَعَهُمْ ، فَقَالَ : أَطْعِمْنِي ، فَقَدْ أَهْلَكَنِي الْجُوعُ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَعَقَرَ الرَّاحِلَةَ الَّتِي عَلَيْهَا التَّمْرُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : قُولُوا لِصَفْوَانَ : فَلْيَذْهَبْ فَلَمَّا نَزَلُوا ، لَمْ يَبِتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَطُوفُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيْنَ أَذْهَبُ ؟ أَذْهَبُ إِلَى الْكُفْرِ ؟ فَأَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : قُولُوا لِصَفْوَانَ : فَلْيَلْحَقْ » . (الشَّاشي ، كر) .

١٥٢٩٠ ـ عن أُسَامَةَ بن زيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا ، عَلَيْهِ أُكَافٌ ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ مُذْكِيَةٌ ، فَأَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ

عَنْهُ فِي بَنِي الْحَارِثِ بن خزرج ، وَذَاكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ : لاَ تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ : أَيُّهَا الْمَرْءُ ! لاَ أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا ، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَلاَ تَغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رِحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلِ اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيْ سَعْدُ ! أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا ! قَالَ : اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَاصْفَحْ ، فَوَاللَّهِ ! لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى ذٰلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ شَرِقَ[1] بِذٰلِكَ ، فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَصْبِرُونَ عَلَى الأَذَى ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا ، وَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ : هٰذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا » .

(حم ، م ، خ ، ن ، وَالْعَدني ، طب ، هق فِي الدَّلائل ، وَانْتَهى حديثُ (م) عِنْدَ قَوْلِهِ : فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ) .

---

(١) شَرِقَ: غصَّ. (النهاية: ٢/٤٦٦)

٣٢٢ ـ سعد بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٩١ ـ عن بكر بن فوارس : « أَنَّهُمْ ذَكَرُوا ذَا الثَّدِيَّةِ الَّذِي كَانَ مَعَ أَصْحَابِ النَّهْرِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : شَيْطَانُ الرُّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بُجَيْلَةَ يُقَالُ لَهُ الأَشْهَبُ ، أَوْ ابْنُ الأَشْهَبِ عَلاَمَةُ سُوءٍ فِي قَوْمٍ ظَلَمَةٍ » . (ش) .

١٥٢٩٢ ـ عَنْ أَنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : هٰذَا خَالِي ، فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ » . (طب ، ك) .

١٥٢٩٣ ـ عن جابِرِ بن عبدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هٰذَا خَالِي فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ » . (ت ، وقَالَ : غريبٌ ، طب ، ك ، وأبو نعيم ، ض) .

١٥٢٩٤ ـ عن جابرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَنْتَ خَالِي » . (كر) .

١٥٢٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ سَهِرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أُمَّتِي يَحْرِسُنِي اللَّيْلَةَ ! فَبَيْنَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ السِّلاَحِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَحْرُسُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ » . (ش) .

٣٢٣ ـ سعدُ بنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٩٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : نَزَلَتْ قُرَيْظَةُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَتَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاَثمِائَةٍ ، وَقَالَ لِبَقِيَّتِهِمْ : انْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِ المَحْشَرِ ، فَإِنَّا فِي آثَارِكُمْ ـ يَعْنِي : أَرْضَ الشَّامِ ـ فَسَيِّرَهُمْ إِلَيْهَا » . (كر) .

١٥٢٩٧ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « رَمَى أَهْلُ قُرَيْظَةَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَصَابُوا أَكْحُلَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي حَتَّى تَشْفِيَنِي مِنْهُمْ ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : بِحُكْمِ ٱللَّهِ حَكَمْتَ » . (ش) .

١٥٢٩٨ ـ عن عروةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَرَدُّوا الْحُكْمَ إِلَى سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَحَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَى النِّسَاءُ وَالذُّرِّيَّةُ ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ ، فَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ ٱللَّهِ تَعَالَى » . (ش) .

١٥٢٩٩ ـ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ وَرَائِي ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَى الأَرْضِ ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، فَمَرَّ يَرْتَجِزُ وَهُوَ يَقُولُ :

لَبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلْ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

فَقُمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ(١) لَهُ ـ يَعْنِي : الْمِغْفَرَ(٢) ـ فَقَالَ عُمَرُ : وَيْحَكِ ! مَا جَاءَ بِكِ ؟ وَيْحَكِ ! مَا جَاءَ بِكِ ؟ وَٱللَّهِ ! إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ ، وَمَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ تَحَوُّزاً وَبَلاَءً ، قَالَتْ : فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ لَوْ أَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ فَدَخَلْتُ فِيهَا ! فَرَفَعَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللَّهِ ﷺ

---

(١) تَسْبِغَةٌ : الخوذة . (المعجم الوسيط : ١/٤١٤)

(٢) المِغْفَر : زَرَدٌ يُنسج من الدروع عن قدر الرأس يُلبَس تحت القلنسوة . (لسان العرب : ٥/٢٦)

فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! وَيْحَكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ ! وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ وَالْفِرَارُ إِلَّا إِلَى آللَّهِ ! قَالَتْ : وَيَرْمِي سَعْدَاً رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ : حِبَّانُ بْنُ الْعرقَةِ بِسَهْمٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعرقَةِ ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهُ ، فَدَعَا آللَّهَ تَعَالَى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ ! وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَرَقَأَ كَلْمُهُ[1] ، وَبَعَثَ آللَّهُ الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَكَفَى آللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ بِتِهَامَةَ ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ[2] ، وَرَجَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَمَرَ بِقُبَّةٍ فَضُرِبَتْ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : أَقَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ ؟ وَآللَّهِ ! مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ السِّلَاحَ ، فَاخْرُجْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ ، فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَبِسَ لأْمَتَهُ[3] ، فَخَرَجَ فَمَرَّ عَلَى بَنِي غَنْمٍ ، وَكَانُوا جِيرَانَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَنْ مَرَّ بِكُمْ ؟ قَالُوا : مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ ، وَكَانَ دِحْيَةُ يَشْبَهُ لِحْيَتُهُ وَسِنَّةُ وَجْهِهِ بِجِبْرِيلَ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ يَوْمَاً ، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ ، وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ ، قِيلَ لَهُمْ : انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِم بِيَدِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ ، فَقَالُوا : نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَنَزَلُوا ، فَبَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ ، فَحُمِلَ عَلَى حِمَارٍ ، لَهُ أُكَافٌ مِنْ لِيفٍ ، وَخَفَّ بِهِ قَوْمُهُ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ! حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النِّكَايَةِ ، وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئَاً ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دَارِهِمْ ، الْتَفَتَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ : قَدْ أَنَى[4] لِسَعْدٍ أَنْ لَا يَخَافَ فِي آللَّهِ لَوْمَةَ

---

(١) كَلْمُهُ: جراحُهُ. (المختار: ٤٥٧)

(٢) صَيَاصِيهِمْ: حصونهم. (المختار: ٢٩٧)

(٣) لأْمَتهُ: درعه. (الفائق: ٣/٢٩٣)

(٤) أنى، أنياً: حان وأدرك. (القاموس: ٤/٣٠١)

لاَئِمٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : سَيِّدُنَا ٱللَّهُ تَعَالَى : قَالَ : أَنْزِلُوهُ ، فَأَنْزَلُوهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولُ ! أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَى ذَرَارِيهِمْ ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ : لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ ٱللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ ، ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئاً فَأَبْقِنِي لَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ ! فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ وَكَانَ قَدْ بَرَأَ ، حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلاَّ مِثْلَ الْخُرْصِ ، فَرَجَعَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى قُبَّتِهِ الَّتِي كَانَ ضَرَبَ عَلَيْهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانُوا كَمَا قَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ عَلْقَمَةُ : فَقُلْتُ : أَيْ أُمَّهْ ! كَيْفَ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : كَانَتْ عَيْنُهُ لاَ تُدْمِعُ عَلَى أَحَدٍ ، وَلٰكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا نَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ أَمْسَى ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَاتَ اللَّيْلَةَ ، اسْتَبْشَرَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : لاَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سَعْدٌ ، فَإِنَّهُ أَمْسَى دَنِفاً[1] ، مَا فَعَلَ سَعْدٌ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَدْ قُبِضَ ، وَجَاءَهُ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى دَارِهِمْ ، فَصَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ ، فَبَتَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ النَّاسَ مَشْيَاً ، حَتَّى أَنَّ شُسُوعَ نِعَالِهِمْ لَتَنْقَطِعُ مِنْ أَرْجُلِهِمْ وَإِنَّ أَرْدِيَتَهُمْ لَتَسْقُطُ عَنْ عَوَاتِقِهِمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! بَتَّ النَّاسَ ! فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَسْبِقَنَا إِلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ كَمَا سَبَقَتْنَا إِلَى حَنْظَلَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَأَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُغَسَّلُ ، قَالَ : فَقَبَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : دَخَلَ مَلَكٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَجْلِسٌ فَأَوْسَعْتُ لَهُ وَأُمُّهُ تَبْكِي ، وَهِيَ تَقُولُ :

---

(١) دَنِفاً: أي ثقل في مرضه. (القاموس)

وَيْـلُ أُمِّ سَـعْـدٍ سَعْـدَا بَـرَاعَـةً وَنَـجْـدَا
بَعْـدَ أَيَـادٍ يَـالَـهُ وَمَجْـدَا مُقَـدِّمَـاً سَـدَّ بِـهِ مَسَـدَّا

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلاَّ أُمَّ سَعْدٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ لِجَنَازَتِهِ ، قَالَ نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ : مَا أَخَفَّ سَرِيرَ سَعْدٍ ! ـ أَوْ جَنَازَةَ سَعْدٍ ! ـ قَالَ : فَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدُ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ مَا وَطِئُوا الأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَدَخَلَ عَلَيْنَا الْفُسْطَاطَ ، وَنَحْنُ نَدْفِنُ وَاقِدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بما سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جَنَازَةَ سَعْدٍ ، مَا وَطِئُوا الأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ ! قَالَ مُحَمَّدٌ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ فَقْدَاً عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ! قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن المنكدِر ، عن محمَّد بن شرحبيلَ : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدٍ فَفَتَحَهَا بَعْدُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ ! قَالَ مُحَمَّدٌ : وَحَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بنِ سَعْدٍ ، قَالَ : وَكَانَ وَاقِدُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بن مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : يَرْحَمُ ٱللَّهُ سَعْدَاً ، إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ ، ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُ ٱللَّهُ سَعْدَاً ، كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أُكَيْدَرِ دُومَةَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٌ فِيهَا ذَهَبٌ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَجَلَسَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَ الْجُبَّةَ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ، فَقَالَ : أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا ثَوْبَاً أَحْسَنَ مِنْهُ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ » . (أبو نعيم) .

١٥٣٠٠ ـ عن حذيفةَ بن الْيمانِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » . (ش) .

١٥٣٠١ ـ عن محمَّد بن شرحبيل قَالَ : « اقْتَبَضَ إِنْسَانٌ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَفَتَحَهَا فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! حَتَّى عُرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ » . (أبو نعيم فِي المعرفَةِ ، وسنَدُهُ صَحِيحٌ) .

١٥٣٠٢ ـ عن عطارد بن حاجب : « أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبُ دِيبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَى ، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : أَأُنْزِلَتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا ؟ لَمَنَادِيلُ مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ! اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ وَقُلْ لَهُ : يَبْعَثُ إِلَيَّ بِالْخَمِيصَةِ » . (كر وقَالَ : غريب) .

١٥٣٠٣ ـ عن محمَّد بن المنكدر قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهِيَ تَنْدُبُ سَعْدَاً :

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدَا نَزَاهَةً وَجِدْاً

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلاَّ أُمَّ سَعْدٍ » . (ابن جرير فِي تهذيبِهِ) .

١٥٣٠٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَكَى وبَكَى أَصْحَابُهُ حِينَ تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَتْ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهُ فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكُنْتُ أَعْرِفُ بُكَاءَ أَبِي مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ابن جرير فِي تهذِيبِهِ) .

١٥٣٠٥ ـ حَدَّثَنَا محمَّد بن فضيل ، عن عطاء بنِ السَّائِبِ عَنْ مُجَاهِد ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ ٱللَّهِ تَعَالَى

سَعْدَاً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِنَّمَا يَعْنِي السَّرِيرَ ، قَالَ : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾[1] ، قَالَ : تَفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ ، قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ فَاحْتَبَسَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا حَبَسَكَ ؟ قَالَ : ضُمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ ٱللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ » . (ش) .

١٥٣٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَدِمْنَا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَتُلُقِّينَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَكَانَ غِلْمَانُ الأَنْصَارِ يَتَلَقَّوْنَ أَهْلِيهِمْ ، فَلَقَوْا أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ ، فَتَقَنَّعَ وَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقُلْتُ : غَفَرَ ٱللَّهُ لَكَ ! أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ وَالْقِدَمِ مَا لَكَ وَأَنْتَ تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ ! قَالَتْ : فَكَشَفَ رَأْسَهُ وَقَالَ : صَدَقْتِ ، لَعَمْرِي ! لَيَحِقُّ أَنْ لاَ أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَا قَالَ ، قُلْتُ : وَمَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَتْ : وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » . (ش ، حم ، والشاشي ، كر) .

١٥٣٠٧ ـ عن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَى أُكَيْدَرُ دُومَةَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ جُبَّةً ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا » . (أبو نعيم في المعرفة) .

١٥٣٠٨ ـ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هٰذَا » . (ش) .

١٥٣٠٩ ـ عن جابِرِ بن عبد ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ ؟ فَخَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١٠٠

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ حَتَّى كَانَ هٰذَا حِينَ فُرِجَ لَهُ » . (حم ، وابن جرير) .

١٥٣١٠ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٥٣١١ ـ عن جابِرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ مَاتَ ـ وَهُوَ يُدْفَنُ ـ : لَهٰذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ » . (كر) .

١٥٣٢١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ، عن عمرو بن شرحبيل قَالَ : « لَمَّا أُصِيبَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِالرَّمِيَّةِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، جَعَلَ دَمُهُ يَسِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَ يَقُولُ : وَاانْقِطَاعُ ظَهْرِكَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » . (ش) .

٣٢٤ ـ سعد بن قيس الْغنري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٣ ـ عن سعد بن قيس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : سَعْدُ الْخَيْلِ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ سَعْدُ الْخَيْرِ » . (ابن منده ، وَقَالَ : غريب) .

٣٢٥ ـ سعيد بن الْعاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِبُرْدٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي نَوَيْتُ أَنْ أُعْطِيَ هٰذَا الثَّوْبَ أَكْرَمَ الْعَرَبِ ! فَقَالَ لَهَا : أَعْطِيهِ هٰذَا الْغُلَامَ ـ يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ ـ وَهُوَ وَقِفٌ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الثِّيَابُ السَّعِيدَةُ » . (الزبير بن بكار ، كر) .

١٥٣١٥ ـ عَنِ الْحَكَمِ ، عن سعيد بن الْعاص رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لأُبَايِعَهُ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : الْحَكَمُ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ عَبْدُ ٱللَّهِ ، قَالَ : فَأَنَا عَبْدُ ٱللَّهِ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ » . (وابن منده ، قط فِي الأَفْرَاد ، كر فِي تاريخِهِ) .

٣٢٦ ـ سعيد بن عبد الْعزيز رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٦ ـ عن سعيد بن عبد الْعزيز رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، عَمَّن حَدَّثَهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : يَلِيكُمْ عُمَرُ وَعُمَرُ ، وَيَزِيدُ وَيَزِيدُ ، وَالْوَلِيدُ وَالْوَلِيدُ ، وَمَرْوَانُ وَمَرْوَانُ ، وَمُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ » . (نعيم) .

مُسْنَدُ

٣٢٧ ـ سُفيان بن أَبي زهير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٧ ـ عن سفيان بن أَبي زهير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ فَرَسَهُ أَعْيَتْ عَلَيْهِ بِالْعَقِيقِ ، وَهُمْ فِي بَعْثِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَحْمِلُهُ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَبْتَغِي لَهُ بَعِيراً ، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلاَّ عِنْدَ أَبِي جَهْمِ بنِ حُذَيْفَةَ الْعَدوِيِّ فَسَامَهُ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْم : لاَ أَبِيعَكَهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَلَكِنْ خُذْهُ فَاحْمِلْ عَلَيْهِ مَنْ شِئْتَ ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِئْرَ الإِهَابِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُوشِكُ الْبُنْيَانُ أَنْ يَبْلُغَ هٰذا المَكَانَ ، وَيُوشِكُ الشَّامُ أَنْ يُفْتَحَ ، فَيَأْتِيهِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ هٰذَا الْبَلَدِ ، وَيُعْجِبُهُمْ رِيفُهُ وَرَخَاؤُهُ ، فَيَسيرُونَ بِوَالِيهِمْ ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسْأَلُ ٱللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا مَا بَارَكَ لأَهْلِ مَكَّةَ » . (كر) .

مُسْنَدُ

٣٢٨ ـ سفينَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣١٨ ـ عن سفينَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَيَتَطَهَّرُ بِالمُدِّ » . (ص ، ش) .

١٥٣١٩ ـ عن سفينَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا بَنىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ المَدِينَةِ ، جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي ـ وَفِي لَفْظٍ : هٰؤُلَاءِ وُلَاةُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي ـ » . (نعيم بن حماد فِي الْفتن ، هق فِي فضائل الصَّحَابة ، كر) .

١٥٣٢٠ ـ عَنْ سفينَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَنىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ وَوَضَعَ حَجَرَاً ، وَقَالَ : لِيَضَعْ أَبُو بَكْرٍ حَجَرَاً إِلَى جَنْبِ حَجَرِي ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُمَرُ حَجَرَاً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُثْمَانُ حَجَرَاً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » . (ع ، عد ، هق فِي فضائل الصَّحابَةِ ، كر) .

١٥٣٢١ ـ عن عمران الْبجلي ، عن أَحْمَرَ ـ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ـ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ ، فَجَعَلْتُ أُعَبِّرُ النَّاسَ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا كُنْتَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ إِلَّا سَفِينَةً » . (الْحسن بن سفيان ، وابن منده ، والمالِيني فِي المؤتلف وَأَبُو نعيم) .

٣٢٩ ـ سَلْمَانُ الفارسِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٢٢ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : « أَتَيْنَا سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ كَنِيفٍ لَهُ ، فَقُلْنَا لَهُ : لَوْ تَوَضَّأْتَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ثُمَّ قَرَأْتَ عَلَيْنَا سُورَةَ كَذَا

وَكَـذَا ، فَقَـالَ : إِنَّمَـا قَـالَ آللَّهُ تَعَـالَى : ﴿ فِي كِتَـابٍ مَكْنُـونٍ لَا يمسُّـهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾[1] ، وَهُوَ الذِّكْرُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا المَلَائِكَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا شِئْنَا » . (عب) .

١٥٣٢٣ ـ عَنْ سلمَانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا خَلَقَ آللَّهُ مِنْ آدَمَ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ وَهُوَ يُخْلَقُ ، وَبَقِيَتْ رِجْلَاهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ قَالَ : يَا رَبِّ ! عَجِّلْ قَبْلَ اللَّيْلِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً ﴾[2] » . (ش) .

١٥٣٢٤ ـ عن أَبي البختري قَالَ : « لَمَّا غَزَا سَلْمَانُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ المُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ ، قَالَ : كُفُّوا حَتَّى أَدْعُوَهُمْ كَمَا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَدْعُوهُمْ ، فَأَتَاهُمْ فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِنْكُمْ ، وَقَدْ تَرَوْنَ مَنْزِلَتِي مِنْ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، وَإِنَّا نَدْعُوكُمْ إِلَى الإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ ، فَلَكُمْ مِثْلُ مَا لَنَا ، وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ مَا عَلَيْنَا ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ قَاتَلْنَاكُمْ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : انْهَدُوا[3] إِلَيْهِمْ » . (ش) .

١٥٣٢٥ ـ عن سلمانَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا صَفَا لَكُمْ ، فَإِنْ كَدِرَ عَلَيْكُمْ فَاتْرُكُوهُ أَشَدَّ التَّرْكِ » . (ش) .

١٥٣٢٦ ـ عن سعيد بن جُبير قَالَ : قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وُضِعَتْ خَطَايَاهُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَلَا يَفْرَغُ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى تَتَفَرَّقَ عَنْهُ كَمَا تَتَفَرَّقُ عُذُوقُ النَّخْلَةِ تَسَّاقَطُ يميناً وَشِمَالاً » . (عب) .

١٥٣٢٧ ـ عن أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا صَلَّى الْعَبْدُ

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١١.

(٣) انْهَدُوا: أسرعوا في قتالهم.

اجْتَمَعَتْ خَطَايَاهُ فَوْقَ رَأْسِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ تَحَاتَّتْ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ » . (ابن زنجويه) .

١٥٣٢٨ ـ عن طارق بن شهاب : « أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يَنْظُرُ اجْتِهَادَهُ ، فَقَامَ يُصَلِّي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ الَّذِي كَانَ يَظُنُّ ، فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهٰذِهِ الْجِرَاحَاتِ مَا لَمْ يُصِبِ الْمَقْتَلَةَ ، فَإِذَا أَمْسَى النَّاسُ كَانُوا عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ : فَمِنْهُمْ : مَنْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُمْ : مَنْ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ، وَمِنْهُمْ : مَنْ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، فَرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلَةِ وَغَفْلَةَ النَّاسِ فَقَامَ يُصَلِّي حَتَّى أَصْبَحَ ، فَذٰلِكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ اغْتَنَمَ غَفْلَةَ النَّاسِ وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ فَرَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْمَعَاصِي ، فَذٰلِكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ، وَرَجُلٌ صَلَّى الْعِشَاءَ وَنَامَ ، فَذٰلِكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، فَإِيَّاكَ وَالْحَقْحَقَةَ[1] وَعَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَدَاوِمْ » . (عب) .

١٥٣٢٩ ـ عن سلمان الفارسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ رِزْءاً مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ غَيْرَ مُتَكَلِّمٍ ، وَلَا رَاعٍ لِصُنْعِهِ ـ يَعْنِي عَمَلَ يَدِهِ ـ ثُمَّ لِيَعُدْ إِلَى الْآيَةِ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ » . (عب ، كر) .

١٥٣٣٠ ـ عَنْ سلمان الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ ، مَنْ أَوْفَى بِهِ ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لِلْمُطَفِّفِينَ ! » . (عب) .

١٥٣٣١ ـ عن سلمان الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : اِجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَساً ، حَتَّى يَقْضِيَ الْمُتَوَضِّىءُ حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ ، وَيَفْرُغَ الْآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ » . (أبو الشيخ في كتاب الأَذَانِ ، وفيه معارك بن عباد ضعيف) .

١٥٣٣٢ ـ عن سلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ

---

(١) الحَقْحَقَةَ : هو المتعب من السير وهو إشارة إلى الرفق في العبادة . (النهاية : ١/٤١٢)

يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، جَعَلَ ٱللَّهُ تَعَالَى صِيَامَهُ فَرِيضَةً ، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعاً ، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِماً كَانَ لَهُ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ ، وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يُعْطِي ٱللَّهُ تَعَالَى هٰذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِماً عَلَى مُذْقَةِ لَبَنٍ ، أَوْ تَمْرَةٍ ، أَوْ شُرْبَةِ مَاءٍ ، وَمَنْ أَشْبَعَ صَائِماً ، سَقَاهُ ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَوْضِي شُرْبَةً لَا يَظْمَأُ بَعْدَهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَهُوَ شَهْرٌ : أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ ، وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ ، وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ ، فَاسْتَكْثِرُوا فِيهِ مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ ، وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا ، فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ، وَتَسْتَغْفِرُونَهُ ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا : فَتَسْأَلُونَ ٱللَّهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ ، وَتَتَعَوَّذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٥٣٣٣ ـ عن سلمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ لَكَ صَدِيقٌ ، أَوْ جَارٌ عَامِلٌ ، أَوْ ذُو قَرَابَةٍ عَامِلٌ ، فَأَهْدَى لَكَ هَدِيَّةً ، أَوْ دَعَاكَ إِلَى طَعَامٍ فَاقْبَلْهُ ، فَإِنَّ مَهْنَاهُ لَكَ ، وَإِثْمَهُ عَلَيْهِ » . (عب) .

١٥٣٣٤ ـ عن سلمانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ : أَرَى صَاحِبَكُمْ عَلَّمَكُمْ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّى الْخِرَاءَةَ ؟ فَقَالَ سَلْمَانُ : أَجَلْ ! أَمَرَنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ ، وَأَنْ لَا نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا ، وَلَا نَكْتَفِي بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ وَلَا عَظْمٌ » . (ش ، ض) .

١٥٣٣٥ ـ عن سَلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ : قَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّا لَنَرَى صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ ، حَتَّى يُعَلِّمَكُمُ الْخِرَاءَةَ ! قَالَ : إِنَّهُ لَيَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ،

بَغَائِطٍ ، وَأَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ الرَّوْثِ وَالْعِظَامِ ، وَقَالَ : لَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ دُونَ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ » . (عب) .

١٥٣٣٦ ـ عن أَبي مُسلمٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَرَأَى رَجُلاً يَنْزِعُ خُفَّيْهِ لِلْوُضُوءِ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : امْسَحْ عَلَى خُفَّيْكَ ، وَعَلَى خِمَارِكَ ، وَبِنَاصِيَتِكَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ » . (ش) .

١٥٣٣٧ ـ عن سلمانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِٱللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ ٱللَّهِ تَعَالَى ، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ بِوُضُوءٍ سَابِغٍ لِوَقْتِهَا ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ كَانَ لَكَ مَالٌ ، وَتُصَلِّيَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَالْوِتْرُ لَا تَتْرُكْهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ، وَلَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ شَيْئاً ، وَلَا تَعُقَّ وَالِدَيْكَ ، وَلَا تَأْكُلْ مَالَ الْيَتِيمِ ظُلْماً ، وَلَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ ، وَلَا تَزْنِ ، وَلَا تَحْلِفْ بِٱللَّهِ كَاذِباً ، وَلَا تَشْهَدْ شَهَادَةَ زُورٍ ، وَلَا تَعْمَلْ بِالْهَوَى ، وَلَا تَغْتَبْ أَخَاكَ ، وَلَا تَقْذِفِ الْمُحْصَنَةَ ، وَلَا تَغُلَّ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ ، وَلَا تَلْعَبْ ، وَلَا تَلْهَ مَعَ اللَّاهِينَ ، وَلَا تَقُلْ لِلْقَصِيرِ : يَا قَصِيرُ ! تُرِيدِ بِذٰلِكَ عَيْبَهُ ، وَلَا تَسْخَرْ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَمْشِ بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ الإِخْوَانِ ، وَاشْكُرِ ٱللَّهَ عَلَى نِعْمَتِهِ ، وَتَصْبِرُ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَالْمُصِيبَةِ وَلَا تَأْمَنْ مِنْ عِقَابِ ٱللَّهِ ، وَلَا تَقْطَعْ أَقْرِبَاءَكَ وَصِلْهُمْ ، وَلَا تَلْعَنْ أَحَداً مِنْ خَلْقِ ٱللَّهِ ، وَأَكْثِرْ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ ، وَلَا تَدَعْ حُضُورَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَا تَدَعْ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ) » . (الْحَافظ أَبُو الْقاسم بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن محمَّد بن إِسحاق بن منده ، والْحَافظ أَبُو الحسن عَلي بن أَبي الْقاسم بن بابويه الرّازي فِي الأَرْبَعِينَ ، وابن عساكر ، والرافعي ـ عن سلمانَ) . قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ الأَرْبَعِينَ حَدِيثاً الَّتِي قَالَ : مَنْ حَفِظَهَا مِنْ أُمَّتِي

دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ ـ فَذَكَرَهُ ، وَفِي آخِرِهِ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا ثَوَابُ مَنْ حَفِظَ هٰذِهِ الأَرْبَعِينَ ؟ قَالَ : حَشَرَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

١٥٣٣٨ ـ عن ابن عساكر ، قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبي الْحسن الْحنائِي أَنْبَأَنَا أَبُو الحسن عَلي بن محمد بن إبراهيم الْبجلي الْبلوطِي ، حَدَّثَنَا حاتم بن مهدي الْبلوطِي ، حَدَّثَنَا عَلِي بن الْحسين بن إسحاق ، حَدَّثَنَا أَبِيٌّ ، حَدَّثَنَا محمَّد بن إبراهيم الشَّامِي ، عن محمَّد بن يوسف الْفريابي ، عن سُفيان الثَّوريِّ ، عن لَيث ، عن مُجاهد ، عن سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! الأَرْبَعِينَ حَدِيثاً الَّتي ذَكَرْتَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ حَفِظَهَا مِنْ أُمَّتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَحَشَرَهُ ٱللَّهُ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ » .

١٥٣٣٩ ـ عن سلمانَ الْفارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ هٰذِهِ الأُمَّةِ وُرُوداً عَلى نَبِيِّهَا : أَوَّلُهَا إِسْلاَماً عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ » . (ش) .

١٥٣٤٠ ـ عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ فِي وَجْهِهِ وَيَقُولُ : بَطَلٌ ، مُؤْمِنٌ ، سَخِيٌّ ، تَقِيٌّ ، حِيَاطَةُ الدِّينِ ، وَمَلِكُ الإِسْلاَمِ ، وَنُورُ الْهُدَى ، وَمَنَازِلُ التُّقَى : فَطُوبَى لِمَنْ تَبِعَكَ ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ خَذَلَكَ » . (كر ، وقَالَ : كَذَا قَالَ : وَمَنَازِلُ ، وَلَعَلَّهُ : وَمَنَارُ) .

١٥٣٤١ ـ عن قتادَةَ ، وعن ابن زيدِ بن جدعانَ قَالاَ : « كَانَ بَيْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ سَعْدٌ ـ وَهُمْ فِي مَجْلِسٍ ـ : انْتَسِبْ يَا فُلاَنُ ! فَانْتَسَبَ ، وَقَالَ لآخَرَ : انْتَسِبْ ، ثُمَّ قَالَ لآخَرَ : انْتَسِبْ ، ثُمَّ قَالَ لآخَرَ حَتَّى بَلَغَ سَلْمَانَ ، فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ لِي أَبَاً فِي الإِسْلاَمِ ، وَلٰكِنْ سَلْمَانُ بْنُ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : قَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ

الْخَطَّابَ كَانَ أَعَزَّهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَا عُمَرُ بْنُ الإِسْلاَمِ ، أَخُو سَلْمَانَ بْنُ الإِسْلاَمِ ، أَوَمَا سَمِعْتَ أَنَّ رَجُلاً انْتَمَى إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَ عَاشِرَهُمْ فِي النَّارِ ، وَمَا انْتَمَى رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ فِي الإِسْلاَمِ ، وَتَرَكَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَكَانَ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ » . (عب ، هب) .

١٥٣٤٢ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي خَامِرٍ ، عَنْ خَالٍ لَهُ : « أَنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِلنَّاسِ : اخْرُجُوا بِنَا نَتَلَقَّ سَلْمَانَ » . (ابن سعد) .

١٥٣٤٣ ـ عن سالم بن أَبي الْجَعْد : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ عَطَاءَ سَلْمَانَ سِتَّةَ آلاَفٍ » . (أبو عبيد فِي الأموال ، وابن سعد) .

١٥٣٤٤ ـ عن سلمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «كُنْتُ فِي أَهْلِي بِرَامهرمز وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى مُعَلِّمِي الْكُتَّابِ ، وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ رَاهِبٌ ، فَكُنْتُ إِذَا مَرَرْتُ جَلَسْتُ عِنْدَهُ فَيُخْبِرُنِي مِنْ خَبَرِ السَّمٰوَات وَالأَرْضِ وَنَحْوٍ مِنْ ذٰلِكَ ، حَتَّى اشْتَغَلْتُ عَنْ كِتَابَتِي وَلَزِمْتُهُ ، فَأَخْبَرَ أَهْلِي الْمُعَلِّمُ ، وَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ هٰذَا الرَّاهِبَ قَدْ أَفْسَدَ ابْنَكُمْ ، فَأَخْرَجُوهُ ، فَاسْتَخْفَيْتُ مِنْهُمْ فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا الموصِلَ ، فَوَجَدْنَا فِيهَا أَرْبَعِينَ رَاهِباً ، فَكَانَ بِهِمْ مِنَ التَّعْظِيمِ لِلرَّاهِبِ الَّذِي جِئْتُ مَعَهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ ، فَمَكَثْتُ مَعَهُ أَشْهُراً فَمَرِضْتُ ، فَقَالَ رَاهِبٌ مِنْهُمْ : إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأُصَلِّي فِيهِ ، فَفَرِحْتُ بِذٰلِكَ فَقُلْتُ : أَنَا مَعَكَ ، فَخَرَجْتُ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً كَانَ أَصْبَرَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ ، كَانَ يمشِي فَإِذَا رَآنِي أَعْيَيْتُ قَالَ : أُرْقُدْ ، وَقَامَ يُصَلِّي ، وَكَانَ كَذٰلِكَ لَمْ يَطْعَمْ يَوْماً ، حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَاهُ ، رَقَدَ وَقَالَ لِي : إِذَا رَأَيْتَ الظِّلَّ هٰهُنَا فَأَيْقِظْنِي ، فَلَمَّا بَلَغَ الظِّلُّ ذٰلِكَ الْمَكَانَ ، أَرَدْتُ أَنْ أُوقِظَهُ ، ثُمَّ قُلْتُ : سَهِرَ وَلَمْ يَرْقُدْ ، وَاللَّهِ ! لأَدَعَنَّهُ قَلِيلاً ، فَتَرَكْتُهُ سَاعَةً ، فَاسْتَيْقَظَ فَرَأَى الظِّلَّ قَدْ جَاوَزَ ذٰلِكَ الْمَكَانَ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَنْ تُوقِظَنِي ! قُلْتُ : كُنْتَ لَمْ تَنَمْ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَدَعَكَ

تَنَامُ قَلِيلاً ، قَالَ : إِنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيَّ سَاعَةٌ إِلاَّ وَأَنَا أَذْكُرُ ٱللَّهَ فِيهَا ، ثُمَّ دَخَلْنَا بَيْتَ المَقْدِسِ ، فَإِذَا سَائِلٌ مُقْعَدٌ يَسْأَلُ فَسَأَلَهُ ، فَلاَ أَدْرِي مَا قَالَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ المُقْعَدُ : دَخَلْتَ وَلَمْ تُعْطِنِي شَيْئاً ، وَخَرَجْتَ وَلَمْ تُعْطِنِي شَيْئاً ! قَالَ : هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَقُومَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَعَا لَهُ فَقَامَ ، فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ وَأَبْتَعِدُ ، فَسَهَوْتُ فَذَهَبَ الرَّاهِبُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَتْبَعُهُ وَأَسْأَلُ عَنْهُ ، فَلَقِيتُ رَكْباً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتُمْ رَجُلاً كَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالُوا : هٰذَا عَبْدٌ آبِقٌ ، فَأَخَذُونِي وَأَرْدَفُونِي خَلْفَ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، حَتَّى قَدِمُوا بِيَ المَدِينَةَ ، فَجَعَلُونِي فِي حَائِطٍ لَهُمْ ، فَكُنْتُ أَعْمَلُ هٰذَا الْخُوصَ[1] ، وَقَدْ كَانَ الرَّاهِبُ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ لَمْ يُعْطِ الْعَرَبَ مِنَ الأَنْبِيَاءِ أَحَداً ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْهُمْ نَبِيٌّ فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَصَدِّقْهُ وَآمِنْ بِهِ ، وَإِنَّ آيَتَهُ أَنْ يَقْبَلَ الهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَإِنَّ فِي ظَهْرِهِ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ ، فَمَكَثْتُ مَا مَكَثْتُ ، ثُمَّ قَالُوا : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المَدِينَةِ ، فَخَرَجْتُ مَعِي بِتَمْرٍ ، فَجِئْتُ إِلَيْهِ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : صَدَقَةٌ ، قَالَ : لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، فَأَخَذْتُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِتَمْرٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : هَدِيَّةٌ ، فَأَكَلَ ، وَأَكَلَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، ثُمَّ قُمْتُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ لأَنْظُرَ إِلَى الْخَاتَمِ ، فَفَطِنَ بِي ، فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ ، فَأَبْصَرْتُهُ ، فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُهُ ، فَكَاتَبْتُ عَلَى مِائَةِ نَخْلَةٍ فَغَرَسَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلُ حَتَّى بَلَغَتْ وَأَكَلَ مِنْهَا » . (عب) .

١٥٣٤٥ ـ عن سعد بن المُسيَّب : « أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَاتَبَ عَلَى أَنْ يَغْرِسَ مِائَةَ وَدِيَّةٍ[2] ، فَإِذَا أَطْعَمَتْ فَهُوَ حُرٌّ » . (عب) .

١٥٣٤٦ ـ عَنْ عامر بن عطيَّةَ قَالَ : « رَأَيْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ ، فَقَالَ : حَسْبِي أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ

---

(١) الخوصَ: ورق النخل والمقل والنارجيل وما شاكلها. (الوسيط: ١/٢٦٢)

(٢) الوديَّة: صغار الفسيل.

الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا ، يَا سَلْمَانُ ! إِنَّمَا الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ » . (الْعسكري فِي الأَمْثَالِ) .

١٥٣٤٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ بن عميرَةَ قَالَ : « قَدِمْتُ إِلَى سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمَدَائِنِ ، فَوَجَدْتُهُ فِي مَدْبَغَةٍ لَهُ يَعْرُكُ إِهَاباً بِكَفَّيْهِ ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ ، قُلْتُ : وَٱللَّهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي ، قَالَ : بَلَى ، قَدْ عَرَفْتُ رُوحِي رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ ، فَإِنَّ الأَرْوَاحَ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي ٱللَّهِ ائْتَلَفَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي غَيْرِ ٱللَّهِ اخْتَلَفَ » . (كر) .

١٥٣٤٨ ـ عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فارِسَ ، وَكُنْتُ فِي كُتَّابٍ وَمَعِي غُلاَمَانِ ، وَكَانَا إِذَا رَجَعَا مِنْ عِنْدِ مُعَلِّمِهِمَا أَتَيَا قِسًّا فَدَخَلاَ عَلَيْهِ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكُمَا أَنْ تَأْتِيَانِي بِأَحَدٍ ؟ فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُمَا ، فَقَالَ لِي : إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ : مَنْ حَبَسَكَ ؟ فَقُلْ : مُعَلِّمِي ، وَإِذَا سَأَلَكَ مُعَلِّمُكَ : مَنْ حَبَسَكَ ؟ فَقُلْ : أَهْلِي ، ثُمَّ إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَتَحَوَّلُ مَعَكَ ، فَتَحَوَّلْتُ مَعَهُ ، فَنَزَلْتُ بِقَرْيَةٍ ، فَكَانَتِ امْرَأَةٌ تَأْتِيهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ : يَا سَلْمَانُ ! اِحْفِرْ عِنْدَ رَأْسِي ، فَحَفَرْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دَارَهِمَ ، فَقَالَ لِي : صُبَّهَا عَلَى صَدْرِي ، فَصَبَبْتُهَا عَلَى صَدْرِهِ ، فَكَانَ يَقُولُ : وَيْلٌ لِاقْتِنَائِي ! ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ ، فَقُلْتُ لِلرُّهْبَانِ : مَنْ لِي بِرَجُلٍ عَالِمٍ أَتْبَعُهُ ؟ فَدَلُّونِي عَلَى رَجُلٍ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا جَاءَ بِي إِلاَّ طَلَبُ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَإِنِّي وَٱللَّهِ ! مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ رَجُلاً أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَرْضِ تِيمَاءَ ! وَإِنْ تَنْطَلِقِ الآنَ تُوَافِقْهُ ، وَفِيهِ ثَلاَثُ آيَاتٍ : يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ وَلاَ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَعِنْدَ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ الْيُمْنَى خَاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ ، لَوْنُهَا لَوْنُ جِلْدِهِ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَاسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُونِي ، حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي يَوْمًا ! قَالَتْ : نَعَمْ ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ

حَطَباً فَبِعْتُهُ وَصَنَعْتُ طعَاماً فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ يَسِيراً فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : صَدَقَةٌ ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ : كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ ، قُلْتُ : هٰذَا مِنْ عَلاَمَاتِهِ ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ ، ثُمَّ قُلْتُ لمَوْلاَتِي : هَبِي لِي يَوْمَاً ! قَالَتْ : نَعَمْ ، فَانْطَلَقْتُ فاحْتَطَبْتُ حَطَباً ، فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَصَنَعْتُ طَعَامَاً ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : هَدِيَّةٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ ، وَقَالَ لأَصْحَابِهِ : خُذُوا بِسْمِ ٱللَّهِ ، وَقُمْتُ خَلْفَهُ ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ! فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَة » . (ش) .

١٥٣٤٩ ـ عن عامر بن عبد ٱللَّهِ المَعْرُوفِ بِابْنِ عَبْدِ قَيْسٍ : « أَنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ ، عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ ، قَالُوا : وَمَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ! وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَغَازِيَ حَسَنَةً ، وَفُتُوحاً عِظَاماً ؟ قَالَ : يُجْزِعُنِي أَنَّ نَبِيَّنَا ﷺ حِينَ فَارَقَنَا عَهِدَ إِلَيْنَا : لَيَكْفِي الرَّجُلَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ ، فَهٰذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي ، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارَاً » . (حب ، كر) .

١٥٣٥٠ ـ عن أبي جعفرٍ : « أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ لِنَاسٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَكَاتَبُوهُ عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَ سَعَفَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ضَعْ عِنْدَ كُلِّ نَقِيرٍ وَدِيَّةً ، ثُمَّ غَدَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهَا لَهُ بِيَدِهِ وَدَعَا لَهُ فِيهَا ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ثَبَجِ [1] الْبَحْرِ ، عَلَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ ، فَلَمَّا أَفَاءَهَا ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَهِيَ المِيثَبُ[2] جَعَلَهَا صدَقَةً ، فَهِيَ صَدَقَةٌ بِالمَدِينَةِ » . (عب) .

---

(١) ثَبَج : الثبج : وسط الشيء. (المعجم الوسيط: ١/٩٣)

(٢) الميثَبُ: الأرض السهلة.

١٥٣٥١ ـ عن مالك ، عن الزهري ، عن أَبي سلَمَةَ بن عبدِ الـرَّحْمٰنِ قَالَ : « جَاءَ قَيْسُ بْنُ مطاطيَةَ إِلى حَلَقَةٍ فِيهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَصُهَيْبُ الرُّومِيُّ ، وَبِلَالٌ الْحَبَشِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْـهُ فَقَالَ : هٰؤُلَاءِ الأَوْسُ والخَـزْرَجُ قَـدْ قَـامُـوا بِنُصْـرةِ هٰـذَا الرَّجُلِ ، فَمَا بَالُ هٰؤُلَاءِ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَخَـذَ بِتَلْبِيبِهِ[1] حَتَّى أَتى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بمقَالَتِهِ ، فَقَامَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُغْضَباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ ، ثُمَّ نُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ! فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الرَّبَّ رَبٌّ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الأَبَ أَبٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الدِّينَ دِينٌ وَاحِدٌ ، أَلَا ! وَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ لَكُمْ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ ، إِنَّمَا هِيَ لِسَانٌ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاذٌ ـ وَهُوَ آخِذٌ بِتَلْبِيبِهِ ـ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي هٰذَا الْمُنَافِقِ ؟ فَقَالَ : دَعْهُ إِلى النَّارِ ، قَالَ : فَكَانَ فِيمَنِ ارْتَدَّ فَقُتِلَ فِي الرِّدَّةِ » . (كر) .

١٥٣٥٢ ـ عن سلمان الْفارِسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيُحْرَقَنَّ هٰذَا الْبَيْتُ عَلى يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ » . (كر) .

١٥٣٥٣ ـ عن سلمانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَإِذَا عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ طِشْتٌ يَشْرَبُ مَا فِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكَ يَا ابْنَ أَخِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَمِ رَسُـولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي جَوْفِي ، فَقَالَ : وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ ، وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ ، لَا تَمسُّكَ النَّارُ إِلَّا قِسْمَ الْيَمِينِ » . (كر ، ورجَالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٥٣٥٤ ـ عن شقيق بن سلمَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَخْرَجَ لِي خُبْزاً وَمِلْحاً ، فَقَالَ لِي : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهـانَا أَنْ يُتَكَلَّفَ لأَحَدٍ لَتَكَلَّفْتُ لِكَ » . (الرُّويَانِي ، هب ، كر) .

---

(١) بِتَلْبِيبِهِ : إذا جعلت في العنق ثوباً أو حبلاً وأخذت بتلبيبه فجررته . (الفائق : ٤/٢٩٤)

١٥٣٥٥ ـ عن سلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي ٱللَّهِ ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي ٱللَّهِ اخْتَلَفَ ، إِذَا ظَهَرَ الْقَوْلُ ، وَخُزِنَ الْعَمَلُ ، وَائْتَلَفَتِ الأَلْسُنُ وَتَبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ ، ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ » . (الْحَسن بن سفيان ، كر) .

١٥٣٥٦ ـ عن ربيع بن نَضلَةَ الأَسدِيِّ : « أَنَّهُ خَرَجَ فِي اثْنَي عَشَرَ رَاكِبَاً ، كُلُّهُمْ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَهُ ، وَهُمْ سُفْرٌ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَتَدَافَعَ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يُصَلِّي ، فَقَدَّمُوا رَجُلاً مِنْهُمْ فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعَاً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : مَا هٰذَا نَحْنُ إِلَى التَّخْفِيفِ أَفْقَرُ ؟ فَقَالَ الْقَوْمُ لِسَلْمَانَ : تَقَدَّمْنَا فَصَلِّ بِنَا فَأَنْتَ أَحَقُّنَا بِذٰلِكَ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : لَا أَنْتُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ الأَئِمَّةُ ، وَنَحْنُ الْوُزَرَاءُ » . (ابن جرير) .

١٥٣٥٧ ـ عن مسروح بن الْحكم قَالَ : « صَحِبْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَصُمْتُ يَوْمَاً ، فَقَالَ : حَسَنٌ ، ثُمَّ صُمْتَ يَوْمَاً آخَرَ فَقَالَ : حَسَنٌ ، ثُمَّ صُمْتُ يَوْمَاً آخَرَ فَقَالَ : حَسَنٌ ، ثُمَّ صُمْتُ يَوْمَاً آخَرَ فَقَالَ : إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَإِنَّ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ » . (ابن جرير) .

١٥٣٥٨ ـ عن سلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، صَلَّى خَلْفَهُ مَلَكَانِ ، فَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى نَظَرَاهُ ، يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِ » . (ص) .

١٥٣٥٩ ـ عن سلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْكُوفَةِ فَقَالَ : وَاهَاً لَكِ ! أَرْضُ الْبَلِيَّةِ ، وَأَرْضُ الْبَنِيَّةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ! إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ لَكِ زَمَانَاً لَا

يَبْقَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مُؤْمِنٌ إِلاَّ وَهُوَ فِيكِ ، أَوْ يَجِيءُ إِلَيْكِ ، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ! كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَلاَءِ يُصَبُّ عَلَيْكِ صَبًّا ، ثُمَّ يَكْشِفُهُ عَنْكِ قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ ، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ! مَا أَعْلَمُ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَبْيَاتاً يَدْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا مِنَ الْبَلاَءِ وَالْحُزْنِ إِلاَّ دُونَ مَا يَدْفَعُ عَنْكِ إِلاَّ أَبْيَاتاً أَحَاطَتْ بِبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، أَوْ بِقَبْرِ نَبِيِّهِ ﷺ ، وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ ! كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى المَهْدِيِّ قَدْ خَرَجَ مِنْكِ فِي اثْنَي عَشَرَ أَلْفَ عِنَاقٍ ، لاَ يُرْفَعُ عَلَيْهِ رَايَةٌ إِلاَّ كَبَّهَا اللَّهُ عَلَى وَجْهِهَا حَتَّى يَفْتَحَ مَدِينَةَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ » . (كر) .

١٥٣٦٠ ـ عَنْ سلمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لاَ نَتَكَلَّفَ لِلضَّيْفِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا ، وَأَنْ نُقَدِّمَ مَا حَضَرَ » . (ح فِي تاريخه ، هب) .

١٥٣٦١ ـ عَنْ سلمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّما يُهْلِكُ هٰذِهِ الأُمَّةَ نَقْضُهَا عُهُودَهَا » . (ش) .

١٥٣٦٢ ـ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الأَنْصَارِ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأُحِبُّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَفِيمَا أَحْبَبْتَهُ ؟ قَالَ : فِي اللَّهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لأَحْبَبْتَهُ فِي اللَّهِ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لأَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَذَكَرَهُنَّ ـ قَالَ : فَإِنَّ لَكَ تَحِيَّةَ الْجَنَّةِ وَالْقَهُ بها ، فَإِنَّهُ أَبْقَى فِي المَوَدَّةِ ، وَخَيْرٌ فِي المَعَادِ » . (ابن النَّجَّار) .

١٥٣٦٣ ـ عن سلمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ـ وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُعَذَّبُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هٰكَذَا الدَّهْرُ أَبَداً ؟ ـ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ ! مَوْعِدُكُمُ الْجَنَّةُ » . (كر) .

١٥٣٦٤ ـ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سَمَّى هَارُونُ ابْنَيْهِ : شَبَراً وَشُبَيْراً ، وَإِنِّي سَمَّيْتُ ابْنَيَّ : الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِاسْمِ ابْنَيْ

هَارُونَ : شَبَرَاً وَشُبَيْرَاً » . (أبو نعيم) .

١٥٣٦٥ ـ عَنْ سلمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَأَهْبَطَ رَحْمَةً مِنْهَا إِلَى الأَرْضِ ، فِيهَا تَرَاحَمَ الْخَلْقُ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَبِهَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ مِنَ المَاءِ ، وَبها تَعِيشُ الْخَلاَئِقُ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ انْتَزَعَهَا مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ اقْتَصَرَهَا عَلَى الْمُتَّقِينَ ، وَزَادَهُمْ تِسْعَاً وَتِسْعِينَ ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾[1] » . (الْخطيب فِي المتَّفق والمفترق ، وابن مردويه عن سلمان ، ش ، عن سلمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ موقوفاً) .

مُسْنَدُ

٣٣٠ ـ سلمَةَ بن الأكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٦٦ ـ عن إِيَاس بنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَتْ قُرَيْشٌ خَارِجَةَ بْنَ كرزٍ يَطَّلِعُ لَهُمْ طَلِيعَةً ، فَرَجَعَ حَامِداً يُحْسِنُ الثَّنَاءَ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ أَعْرَابِيٌّ ، قَعْقَعُوا لَكَ السِّلاَحَ فَطَارَ فُؤَادُكَ ، فَمَا دَرَيْتَ مَا قِيلَ لَكَ وَمَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَرْسَلُوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ ، فَجَاءَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا هٰذَا الْحَدِيثُ تَدْعُو إِلَى ذَاتِ ٱللَّهِ ثُمَّ جِئْتَ قَوْمَكَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ ، مَنْ تَعْرِفُ وَمَنْ لاَ تَعْرِفُ ، لِتَقْطَعَ أَرْحَامَهُمْ ، وَتَسْتَحِلَّ حُرَمَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِ قَوْمِي إِلاَّ لأَصِلَ أَرْحَامَهُمْ ، وَيُبَدِّلُهُمُ ٱللَّهُ بِدِينٍ خَيْرٍ مِنْ دِينِهِم ، وَمَعَاشٍ خَيْرٍ مِنْ مَعَاشِهِمْ ، فَرَجَعَ حَامِداً يُحْسِنُ الثَّنَاءَ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَاشْتَدَّ الْبَلاَءُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي إِخْوَانَكُمْ مِنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : لاَ ، يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَٱللَّهِ ! مَا لِي بِمَكَّةَ

---

(١) سورة الفتح ، الآية : ١٨ .

مِنْ عَشِيرَةٍ ، غَيْرِي أَكْثَرُ عَشِيرَةً مِنِّي ، فَدَعَا عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى جَاءَ عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَبَثُوا بِهِ ، وَأَسَاءُوا لَهُ الْقَوْلَ ، ثُمَّ أَجَارَهُ إِبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنُ عَمِّهِ ، وَحَمَلَهُ عَلَى السُّرُجِ وَرَدَفَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : يَا ابْنَ عَمِّ ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَخَشِّعاً أَسْبَلَ ، وَكَانَ إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : هٰكَذَا آزِرَةُ صَاحِبِنَا ، فَلَمْ يَدَعْ بِمَكَّةَ أَحَداً مِنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَلَّغَهُمْ مَا قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ قَائِلُونَ ، نَادَى مُنَادِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ ! الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ ، نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ ، فَسِرْنَا إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمِرَةٍ فَبَايَعْنَاهُ ، وَذٰلِكَ قَوْلُ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** ﴾[1] ، قَالَ : فَبَايَعَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئاً لِأَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ ! يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ هٰهُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَوْ مَكَثَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً مَا طَافَ حَتَّى أَطُوفَ » . (ش) .

١٥٣٦٧ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الأَذَانَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالإِقَامَةَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً » . (ابن النَّجَّار) .

١٥٣٦٨ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ نَرْجِعُ نَتَبَعُ الْفَيْءَ » . (ش) .

١٥٣٦٩ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الدُّعَاءَ إِلَّا يَسْتَفْتِحُهُ : بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى الْعَلِيِّ الْوَهَّابِ » . (ش) .

١٥٣٧٠ ـ عن سلمَةَ بن الأَكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ : لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِقَدَرِ مَا عِنْدَهُ ،

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦

فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ ، وَيَذْهَبُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِالْبَاقِينَ » . (هب) .

١٥٣٧١ ـ عن يعقوب بن عبد ٱللَّهِ بن سليمان بن أُكيمَةَ اللَّيْثِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَيْنَا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : بَأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ وَلاَ نَقْدِرُ عَلَى تَأْدِيَتِهِ كَمَا سَمِعْنَاهُ مِنْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَامًا ، وَلاَ تُحَرِّمُوا حَلاَلاً ، وَأَصَبْتُمُ الْمَعْنَى ، فَلاَ بَأْسَ » . (كر) .

١٥٣٧٢ ـ عن إياس بن سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : « بَارَزَ عَمِّي يَوْمَ خَيْبَرَ مِرْحَبًا اليهوديَّ ، فَقَالَ مِرْحَبٌ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مِرْحَبُ شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَمِّي عَامِرٌ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي عَامِرُ شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُغَامِرُ

فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَوَقَعَ سَيْفُ مِرْحَبٍ فِي تُرْسِ عَامِرٍ ، فَرَجَعَ السَّيْفُ عَلَى سَاقِهِ فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ ، فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَلَقِيتُ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبْكِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَبَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ ؟ قَالَ : مَنْ قَالَ ذٰلِكَ ؟ قُلْتُ : أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَذَبَ مَنْ قَالَ ذٰلِكَ ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ، حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ جَعَلَ يَرْتَجِزُ بِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَسُوقُ الرِّكَابَ ، وَهُوَ يَقُولُ :

تَا لِلَّهِ لَوْلاَ ٱللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا
إِنَّ الَّذِينَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا فَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لاَقَيْنَا
وَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : عَامِرٌ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ ، قَالَ : وَمَا اسْتَغْفَرَ لإِنْسَانٍ قَطُّ يَخُصُّهُ إِلاَّ اسْتُشْهِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَوْ مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ ؟ فَقَامَ فَاسْتُشْهِدَ ، قَالَ سَلَمَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ أَرْمَدَ ، فَبَصَقَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَخَرَجَ مِرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ ، فَقَالَ :

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مِرْحَبُ شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مَجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ :

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ
أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ[1]

فَفَلَقَ رَأْسَ مِرْحَبٍ بِالسَّيْفِ وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ » . (ش) .

١٥٣٧٣ ـ عن إياس بن سلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَنَحَرَ مِائَةَ بَدَنَةٍ وَنَحْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ مِائَةً ، وَمَعَهُمْ عِدَّةُ السِّلاَحِ وَالرِّجَالِ وَالْخَيْلِ ، وَكَانَ فِي بُدْنِهِ جَمَلُ أَبِي جَهْلٍ ، فَنَزَلَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، فَصَالَحَتْهُ قُرَيْشٌ عَلَى أَنَّ هٰذَا الْهَدْيَ مَحِلُّهُ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ » . (ش) .

١٥٣٧٤ ـ عن إياس بن سلَمَةَ ، عن أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَتْ قُرَيْشٌ

---

(١) السَّندَرَه: مكيال، أي اكيلكم بالسيف كيل السندره. (لسان العرب: ٤/٣٨٢)

سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى ، وَمُكْرِزَ بْنَ حَفْصٍ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِيُصَالِحُوهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلٌ ، قَالَ : قَدْ سَهَّلَ مِنْ أَمْرِكُمُ الْقَوْمُ ، يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِأَرْحَامِكُمْ وَسَائِلُوكُمُ الصُّلْحَ : فَابْعَثُوا الْهَدْيَ ، وَأَظْهِرُوا بِالتَّلْبِيَةِ لَعَلَّ ذٰلِكَ يُلِينُ قُلُوبَهُمْ ، فَلَبَّوْا مِنْ نَوَاحِي الْعَسْكَرِ حَتَّى ارْتَجَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ ، فَجَاءُوهُ فَسَأَلُوهُ الصُّلْحَ ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ قَدْ تَوَادَعُوا ، وَفِي الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَفِي الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَفَتَكَ أَبُو سُفْيَانَ ، فَإِذَا الْوَادِي يَسِيلُ بِالرِّجَالِ وَالسِّلَاحِ ، قَالَ سَلَمَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : فَجِئْتُ بِسِتَّةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُسَلَّحِينَ أَسُوقُهُمْ ، مَا يملِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلَا ضَرّاً ، فَأَتَيْنَا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ يَسْلُبْ وَلَمْ يَقْتُلْ وَعَفَا ، فَشَدَدْنَا عَلَى مَا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ مِنَّا ، فَمَا تَرَكْنَا فِيهِمْ رَجُلاً مِنَّا إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ ، وَغَلَبْنَا عَلَى مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ، وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى ، فَوَلَّوْا صُلْحَهُمْ ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ عَلِيٌّ بَيْنَهُمْ : (بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قُرَيْشاً ، صَالَحَهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا إِغْلَالَ ، وَلَا إِسْلَالَ[1] ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِراً ، أَوْ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ آللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَمَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَازاً إِلَى مِصْرَ وَإِلَى الشَّامِ يَبْتَغِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ جَاءَ مُحَمَّداً ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ رَدٌّ ، وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَهُوَ لَهُمْ ، فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ آللَّهُ ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ رَدَدْنَاهُ إِلَيْهِمْ ، يَعْلَمُ آللَّهُ الإِسْلَامَ مِنْ نَفْسِهِ يَجْعَلُ آللَّهُ لَهُ مَخْرَجاً ، وَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّهُ يَعْتَمِرُ عَامَاً قَابِلاً فِي مِثْلِ هٰذَا الشَّهْرِ ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِخَيْلٍ وَلَا سِلَاحٍ إِلَّا مَا يَحْمِلُ الْمُسَافِرُ فِي قُرَابِهِ ، فَيَمْكُثُوا فِيهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ ، وَعَلَى أَنَّ هٰذَا

لا إغلال ولا إسلال: الخيانة والسرقة الخفية. (النهاية: ٣/٣٨٠)

الْهَدْيَ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ فَهُوَ مَحِلُّهُ لاَ يُقْدِمُهُ عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : نَحْنُ نَسُوقُهُ وَأَنْتُمْ تَرُدُّونَ وَجْهَهُ » . (ش) .

١٥٣٧٥ ـ عَنْ إياس بن سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَضَحَّى[١] ، وَعَامَّتُنَا مُشَاةٌ فِينَا ضَعَفَةٌ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَانْتَزَعَ طَلَقًا[٢] مِنْ حَقَبِهِ[٣] فَقَيَّدَ بِهِ جَمَلَهُ رَجُلٌ شَابٌّ ، ثُمَّ جَاءَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفَهُمْ وَقِلَّةَ ظَهْرِهِمْ ، خَرَجَ يَعْدُو إِلَى جَمَلِهِ ، فَأَطْلَقَهُ ، ثُمَّ أَنَاخَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ يُرْكِضُهُ ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ هِيَ أَمْثَلُ ظَهْرِ الْقَوْمِ ، فَقَعَدَ فَاتَّبَعَهُ ، فَخَرَجْتُ أَعْدُو فَأَدْرَكْتُهُ ، وَرَأْسُ النَّاقَةِ عِنْدَ وَرِكِ[٤] الْجَمَلِ ، وَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ بِالأَرْضِ إِخْتَرَطْتُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ رَأْسَهُ فَنَدَرَ ، فَجِئْتُ بِرَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا أَقُودُهُ ، فَأَسْتَقْبِلُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مُقْبِلاً فَقَالَ : مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ ؟ فَقَالُوا : ابْنَ الأَكْوَعِ ، فَنَفَّلَهُ سَلَبَهُ » . (ش) .

١٥٣٧٦ ـ عَنْ إِيَاسِ بن سلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَايَعَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَتِكَ وَحَاجَةِ رَسُولِكَ » . (طب ، كر) .

١٥٣٧٧ ـ عن سلَمَةَ بن الأَكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ابْتَاعَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللَّهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بِئْرًا بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ ، وَأَطْعَمَ النَّاسَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ يَا طَلْحَةَ ! الْفَيَّاضُ » . (الْحسن بن سفيان وأبو نعيم فِي المعرفة ، كر) .

---

(١) نَتَضَحَّى : نتغدى . (النهاية : ٣/٧٦)

(٢) طلقاً : قيد من جلود . (النهاية : ١٣/٣٤)

(٣) حقبِهِ : وعاء الزاد في مؤخرة البعير . (النهاية : ١/٤١٢)

(٤) الورك : ما فوق الفخذ . (المختار : ٥٦٨)

١٥٣٧٨ ـ عن إياس بن سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ لَهُ غُلاَمٌ يُسَمَّى رَبَاحاً » . (ابن جرير) .

١٥٣٧٩ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، وَمَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، يُؤَمِّرُهُ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » . (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٥٣٨٠ ـ عن إياس بن سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَارَزْتُ رَجُلاً فَقَتَلْتُهُ ، فَنَفَلَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَلَبَهُ » . (ابن جرير) .

١٥٣٨١ ـ عن إياس بن سَلَمَةَ بن الأكوع قَالَ : « أَصَابَ أَسْلَمَ وَجَعٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا أَسْلَمُ ابْدُوا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! نَكْرَهُ أَنْ نَرْتَدَّ وَنَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَنْتُمْ بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرَتُكُمْ ، إِذَا دَعَوْتُمُونَا أَجَبْنَاكُمْ ، وَإِذَا دَعَوْنَاكُمْ أَجَبْتُمُونَا ، أَنْتُمُ المُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ » . (أبو نعيم) .

١٥٣٨٢ ـ عن إياس بن سلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَاجْتَارَّهُ أَبَانُ بْنُ سعِيدِ بن الْعَاصِ فَحَمَلَهُ عَلَى سَرْجِهِ وَرَدِفَهُ حَتَّى قَدِمَ بِهِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ عَمِّ ! أَرَاكَ مُتَخَشِّعاً ، اسْبِلْ كَمَا يُسْبِلُ قَوْمُكَ ! قَالَ : هٰكَذَا يَأْتَزِرُ صَاحِبُنَا إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، قَالَ : يَا ابْنَ عَمِّ ! طُفْ بِالْبَيْتِ ، قَالَ : إِنَّا لاَ نَصْنَعُ شَيْئاً حَتَّى يَصْنَعَهُ صَاحِبُنَا ، فَنَتَّبِعُ أَثَرَهُ » . (ع ، والروياني ، كر) .

١٥٣٨٣ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَامَ أَوْطَاسٍ فِي المُتْعَةِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا » . (ابن جرير) .

١٥٣٨٤ ـ عن سلمَةَ بن الأَكوع رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ شَارَطَ امْرَأَةً فَعِشْرَتُهَا ثَلاَثُ لَيَالٍ ، فَإِنْ أَحَبَّا أَنْ يَتَنَاقَصَا تَنَاقَصَا ، وَإِنْ أَحَبَّا أَنْ يَزْدَادَا فِي الأَجَلِ ازْدَادَا ، قَالَ سَلَمَةُ : لاَ أَدْرِي ! أَكَانَتْ لَنَا رُخْصَةً ، أَمْ لِلنَّاسِ

عَامَّةً » . (ابن جرير) .

١٥٣٨٥ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِبَنِي جُذَيْمَةَ مَا صَنَعَ ، عَابَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَلَى خَالِدٍ مَا صَنَعَ ، قَالَ : يَا خَالِدُ ! أَخَذْتَ بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، قَتَلْتَهُمْ بِعَمِّكَ الْفَاكِهِ قَاتَلَكَ ٱللَّهُ ! وَأَعَانَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى خَالِدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ خَالِدٌ : أَخَذْتُهُمْ بِقَتْلِ أَبِيكَ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : كَذَبْتَ وَٱللَّهِ ! لَقَدْ قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي بِيَدِي ، وَأَشْهَدْتُ عَلَى قَتْلِهِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ ٱللَّهَ ! هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِي ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : وَيْحَكَ يَا خَالِدُ ! وَلَوْ لَمْ أَقْتُلْ قَاتِلَ أَبِي ، كُنْتَ تَقْتُلُ قَوْمًا مِنَ الْمُسلِمِينَ بِأَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ خَالِدٌ : وَمَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا ؟ فَقَالَ : أَهْلُ السَّرِيَّةِ كُلُّهُمْ يُخْبِرُونَ أَنَّكَ قَدْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ بَنُوا الْمَسَاجِدَ ، وَأَقَرُّوا بِالإِسْلَامِ ، ثُمَّ حَمَلْتَهُمْ عَلَى السَّيْفِ ! قَالَ : جَاءَنِي أَمْرُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أُغِيرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَغَرْتُ بِأَمْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : كَذَبْتَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ! وَغَالَظَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، وَأَعْرَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ خَالِدٍ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ مَا صَنَعَ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ : يَا خَالِدُ ! ذَرُوا لِي أَصْحَابِي ، مَتَى يُنْكَأُ أَنْفُ الْمَرْءِ يُنْكَأُ الْمَرْءُ ، وَلَوْ كَانَ أُحُدٌ ذَهَبًا تُنْفِقُهُ قِيرَاطًا قِيرَاطًا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، لَمْ تُدْرِكْ غَدْوَةً أَوْ رَوحَةً مِنْ غَدَوَاتِ أَوْ رَوَحَاتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ » . (الْواقدي ، كر) .

١٥٣٨٦ ـ عَنْ إِياس بن سلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ بِسْرَ ابْن رَاعِي الْعِيرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ : كُلْ بِيَمِينِكَ ، فَقَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ : لَا اسْتَطَعْتَ ، فَمَا نَالَتْ يمينُهُ إِلَى فِيهِ بَعْدُ » . (الدَّارمِي ، وعبد بن حميد ، حب ، طب ، وأَبُو نعيم) .

٣٣١ ـ سلَمَةَ بن المحبق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٨٧ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن المحبق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ وَطِىءَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ : إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا ثَمَنُهَا ، وإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا » . (ن) .

١٥٣٨٨ ـ عن جون بن قتادَةَ ، عن سلَمَةَ بن المحبق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَيْنَا عَلى سِقَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَرَادَ الْقَوْمُ أَنْ يَشْرَبُوا ، فَقَالَ صَاحِبُ السِّقَاءِ : إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : اشْرَبُوا فَإِنَّ دِبَاغَهُ طُهُورُهُ » . (أبو نعيم) .

٣٣٢ ـ سلمَةَ بن مخلد الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٨٩ ـ عن إسماعيل بن مخلد الأنصارِي : « أَنَّ إِبَانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى سَلَمَةَ بْنَ مخلَّدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ اهْرَاقَ المَاءَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلى خُفَّيْهِ » . (ض) .

مُسْنَدُ

٣٣٣ ـ سَلَمَةَ بن نُفيل الْحضرمِي السّكُونِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٠ ـ عن سلمَةَ بن نُفَيْلٍ الْحَضرَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي سَيَّبْتُ الْخَيْلَ ، وَأَلْقَيْتُ السِّلَاحَ ، وَقُلْتُ : لَا قِتَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلى النَّاسِ يُزِيغُ ٱللَّهُ بِهِمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، وَيَرْزُقُهُمُ ٱللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ عَلى ذٰلِكَ ، أَلَا إِنَّ عُقْرَ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (حم ، وابن جرير) .

١٥٣٩١ ـ عن سلَمَةَ بن نُفَيْلٍ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ قَوْمُهُ بَعَثُوهُ وَافِدًا

إِلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ بِوَجْهِهِ ، مُوَلِّياً إِلى الْيَمَنِ ظَهْرَهُ ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَزَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ ، وَوَضَعُوا السِّلاَحَ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْحَرْبَ قَدْ وَضَعَتْ أَوْزَارَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَذَبُوا ، بَلِ الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ ، لاَ تَزَالُ فِرْقَةٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ يَزَالُ قَوْمٌ ـ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ، يُزِيغُ ٱللَّهُ بِهِمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَنْصُرُهُمْ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللَّهِ ، الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ يُوحِي إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ ، وَأَنَّكُمْ مُتَّبِعِيَّ أَفْنَاداً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ » . (كر) .

١٥٣٩٢ ـ عن سلَمَةَ بن نُفَيْلٍ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَتَحَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَتْحاً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى كَادَتْ ثِيَابِي تَمَسُّ ثِيَابَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! سُيِّبَتِ الْخَيْلُ ، وَعُطِّلَتِ السِّلاَحُ ، وَقَالُوا : وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَذَبُوا ، الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ الآخِرُ ، وَالْقِتَالُ الأَوَّلُ ، لاَ يَزَالُ ٱللَّهُ يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ تُقَاتِلُونَهُمْ وَيَرْزُقُكُمُ ٱللَّهُ تَعَالى مِنْهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللَّهِ عَلى ذٰلِكَ ، وَعُقْرُ دَارِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ بِالشَّامِ » . (كر) .

١٥٣٩٣ ـ عن سلمَةَ بن نُفَيْلٍ السكوني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » . (كر) .

٣٣٤ ـ سليمان التَّميمِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٤ ـ عَنْ سليمان التَّمِيمي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حاجب عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نَهى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ الْمَرْأَةِ » . (ص) .

٣٣٥ ـ سليمان بن صخر الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٥ ـ عن عروةَ بن رويم ، عن شيخ من حرس قالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَتْهُ عِصَابَةٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، كُنَّا نُصِيبُ مِنَ الآثَامِ وَالزِّنَا ، فَأْذَنْ لَنَا فِي الْخِصَاءِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَسْأَلَتَهُمْ ، حَتَّى عُرِفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ جَاءَتْ عِصَابَةٌ أُخْرٰى ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبَ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، كُنَّا نُصِيبُ مِنَ الآثَامِ ، فَأْذَنْ لَنَا فِي الْجُلُوسِ فِي الْبُيُوتِ نَصُومُ وَنَقُومُ حَتَّى يُدْرِكَنَا الْمَوْتُ ، فَسُرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِمَسْأَلَتِهِمْ ، حَتَّى عُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً ، وَيَكُونُ لَكُمْ ذِمَّةٌ وَخَرَاجٌ وَأَرْضٌ يَمْنَحُهَا ٱللَّهُ لَكُمْ ، مِنْهَا مَا يَكُونُ عَلٰى شَفِيرِ الْبَحْرِ ، فِيهَا مَدَائِنُ وَقُصُورٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمَدَائِنِ ، أَوْ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ فَلْيَفْعَلْ » . (كر) .

١٥٣٩٦ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بن صخر الأنصارِيِّ : « أَنَّهُ جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْضِيَ رَمَضَانُ ، فَسَمِنَتْ وَتَرَبَّعَتْ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ يُعْظِمُ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا فَرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو ! أَعْطِهِ ذٰلِكَ الْعِزْقَ ، وَهُوَ مِكْتَلٌ يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً ، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعاً ، فَلْيُطْعِمْهُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، فَقَالَ : أَعَلٰى أَفْقَرَ مِنِّي ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجَ إِلَيْهِ مِنَّا ، فَضَحِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : اِذْهَبْ بِهِ إِلٰى أَهْلِكَ » . (عب) .

٣٣٦ ـ سليمان بن صرد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٧ ـ عن سليمانَ بن صرد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ تَلاَحَيا فَاشْتَدَّ غَضَبُ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَب غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . (ش) .

١٥٣٩٨ ـ عن سليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَأَهْبَطَ رَحْمَةً مِنْهَا إِلَى الأَرْضِ ، فَبِهَا تَرَاحَمَ الْخَلْقُ ، وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَبِهَا تَشْرَبُ الطَّيْرُ وَالْوُحُوشُ مِنَ المَاءِ ، وَبِهَا تَعِيشُ الْخَلاَئِقُ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ انْتَزَعَهَا مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ اقْتَصَرَهَا عَلَى النَّبِيِّينَ ، وَزَادَهُمْ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتقُونَ** ﴾[1] » . (الْخَطيب فِي المتَّفق والمفترق وابن مردويه عن سليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مَوْقُوفاً) .

٣٣٧ ـ سُليط الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٣٩٩ ـ عن محمَّد بن سليمان بن سليط الأَنْصَارِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ سُلَيطٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ بَدْرِياً ـ قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ . . . » . (كر) .

وتمامُ الْحَدِيثِ ذَكَرَهُ ابْنُ حجَر ، فَمَرُّوا عَلَى أُمِّ معبدَ الْخزاعيَّة) .

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.

مُسْنَدُ

٣٣٨ ـ سمُرَةَ بن جُنْدُب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٠٠ ـ عَنْ بَقِيَّةَ ، عن إسحاقَ بن ثعلَبَةَ ، عن مكْحُول ، عن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ نَسُبَّ ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ سَابًّا صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ ، فَلاَ يَفْتَرِ عَلَيْهِ ، وَلاَ يَسُبَّ وَالِدَهُ ، وَلاَ يَسُبَّ قَوْمَهُ ، وَلٰكِنْ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ ، فَلْيَقُلْ : إِنَّكَ بَخِيلٌ ، إِنَّكَ جَبَانٌ ، وَقَالَ : مَنْ كَتَمَ عَلَى غَالٍّ فَهُوَ مِثْلُهُ ، وَقَالَ : لاَ يَعْتَرِضْ أَحَدُكُمْ أَسِيرَ صَاحِبِهِ فَيَأْخُذَهُ فَيَقْتُلَهُ » . (عد ، كر ، وَقَالاَ : وَبِهٰذَا الإِسنَادِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا أَحَادِيثُ مَعَ مَا ذَكَرْنَا كُلُّهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبِي عن إِسْحَاقَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ؟ فَقَالَ : شَيْخٌ مَجْهُولٌ) .

١٥٤٠١ ـ عن سمرةَ بن جُندُب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ » . (ن ، ع) .

١٥٤٠٢ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَقَالَ : أَهٰهُنَا مِنْ بَنِي فُلاَنٍ أَحَدٌ ـ ثَلاَثاً ـ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَا مَنَعَكَ فِي المَرَّتَيْنِ الأُولَيَيْنِ أَنْ تَكُونَ أَجَبْتَنِي ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَنُوِّهْ بِكَ إِلاَّ خَيْرَاً ، إِنَّ فُلاَنَاً ـ لَرَجُلٌ مِنْهُمْ مَاتَ ـ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ ، فَلَوْ أَتَيْتَ أَهْلَهُ ، وَمَنْ يَتَحَزَّنُ بِهِ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَضَوْا عَنْهُ ، حَتَّى مَا أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ » . (عب) .

١٥٤٠٣ ـ عَنِ الْحَسن ، عن سمرَةَ بنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ أُضْحِيَانَ وَعَلَيْهِ حَبَرَةٌ ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ ، فَلَهُوَ فِي عَيْنِي أَزْيَنُ مِنَ الْقَمَرِ » . (كر ، وَقَالَ : المحفُوظُ عن جابر بن سمرةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٤٠٤ ـ عَنْ سمرَةَ بن جندب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ

نَعْتَدِلَ فِي الْجُلُوسِ وَلَا نَسْتَوْفِزْ[1] » . (كر) .

١٥٤٠٥ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَقُّ الْقَوْمِ أَنْ يَؤُمَّهُمْ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ ٱللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا ، وَلَا يَؤُمَّنَّ رَجُلٌ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا يَقْعُدْ عَلَى تَكْرِمَتِهِ[2] فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ » . (عبد الرَّزَّاق ، عن أَبي مسعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٤٠٦ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَرُدَّ عَلَى الإِمَامِ ، وَأَنْ نَتَحَابَّ ، وَأَنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ ، وَنَهَانَا أَنْ نَتَلَاعَنَ بِلَعْنَةِ ٱللَّهِ ، وَبِغَضَبِهِ ، أَوْ بِالنَّارِ » . (كر) .

١٥٤٠٧ ـ عَنْ سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَقُّ الصُّفُوفِ بِالإِتمامِ أَوَّلُهَا ، إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ » . (عبد الرَّزَّاق ، عن يحيى بن جعدَةَ بَلَاغًا ، وسَنَدُهُ صَحِيحٌ) .

١٥٤٠٨ ـ عَنْ سمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُحِلُّهُ ـ يَعْنِي الصَّيْدَ ـ لأَنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَلَّهُ ، نِعْمَ الْعَمَلُ ، وَٱللَّهُ أَوْلَى بِالْعُذْرِ ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي لِلَّهِ رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَوْ يَطْلُبُ الصَّيْدَ ، وَيَكْفِيكَ مِنَ الصَّلَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ، إِذَا غِبْتَ عَنْهَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ حُبُّكَ الْجَمَاعَةَ وَأَهْلَهَا ، وَحُبُّكَ ذِكْرَ ٱللَّهِ وَأَهْلَهُ ، وَابْتَغِ عَلَى نَفْسِكَ وَعِيَالِكَ حَلَالاً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ عَوْنَ ٱللَّهِ فِي صَالِحِ التُّجَّارِ » . (طب ، عن صفْوان بن أُمَيَّةَ) .

١٥٤٠٩ ـ عن سمرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ

---

(١) استوفز: إذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن. (لسان العرب: ٥/٤٣٠)

(٢) تَكْرِمَتِهِ: التكرمة: الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه. (النهاية: ٤/١٦٨)

يَدْعُو : اللَّهُمَّ ضَعْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا » . (كر) .

١٥٤١٠ ـ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِيَدِهِ كُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ فَيَشُقُّهُ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ الآخَرِ ، وَيَلْتَئِمُ هٰذَا الشِّدْقُ ، فَهُوَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِهِ ، قُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَإِذَا رَجُلٌ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاهُ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ فِهْرٌ[1] أَوْ صَخْرَةٌ فَيَشْدَخُ بها رأْسَهُ ، فَيَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ ، فَإِذَا ذَهَبَ لِيَأْخُذَهُ عَادَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، فَيَصْنَعُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَإِذَا بَيْتٌ مَبْنِيٌّ عَلَى بِنَاءِ التَّنُّورِ ، أَعْلاَهُ ضَيِّقٌ ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ ، تُوقَدُ تَحْتَهُ نَارٌ ، فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، فَإِذَا أُوقِدَتْ ارْتَفَعُوا حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا ، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ ، فَإِذَا نَهْرٌ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ ، وَعَلَى شَاطِىءِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ ، فَإِذَا دَنَا لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ حَجَراً ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ ، فَهُوَ يَفْعَلُ بِهِ ذٰلِكَ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا ؟ قَالاَ لِي : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَإِذَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ ، وَإِذَا فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَإِذَا شَيْخٌ فِي أَصْلِهَا ، حَوْلَهُ صِبْيَانٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ ، فَهُوَ يَحُشُّهَا وَيُوقِدُهَا ، فَصَعِدَا بِي فِي شَجَرَةٍ فَأَدْخَلاَنِي دَاراً ، لَمْ أَرَ دَاراً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فَإِذَا فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ ، وَفِيهَا نِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ ، فَأَخْرَجَانِي مِنْهَا ، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ ، فَأَدْخَلاَنِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ مِنْهَا ، فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : إِنَّكُمَا قَدْ طَوَّفْتُمَانِي ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ ؟ قَالاَ : نَعَمْ ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي رَأَيْتَ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ كَذَّابٌ ، يَكْذِبُ الْكِذْبَةَ فَتُحْمَلُ عَنْهُ فِي الآفَاقِ ، فَهُوَ يُصْنَعُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ

(١) الفهر: الحجر ملء الكف، وقيل الحجر مطلقاً. (النهاية: ٣/٤٨١)

الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَصْنَعُ ٱللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مَا شَاءَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُ مُسْتَلْقِياً ، فَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ بما فِيهِ بِالنَّهَارِ ، فَهُوَ يُفْعَلُ بِهِ مَا رَأَيْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي التَّنُّورِ فَهُمُ الزُّنَاةُ ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي النَّهْرِ ، فَذٰلِكَ آكِلُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ ، فَذٰلِكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّا الصِّبْيَانُ الَّذِينَ رَأَيْتَ ، فَأَوْلَادُ النَّاسِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَ يُوقِدُ النَّارَ فَذٰلِكَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ ، وَتِلْكَ النَّارُ ، وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي دَخَلْتَ أَوَّلاً ، فَدَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا الدَّارُ الأُخرى فَدَارُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَنَا جِبْرِيلُ ، وَهٰذَا مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ قَالاَ لِي : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعْتُ ، فَإِذَا كَهَيْئَةِ السَّحَابِ ، فَقَالاَ لِي : وَتِلْكَ دَارُكَ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : دَعَانِي أَدْخُلُ دَارِي ! فَقَالاَ : قَدْ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ ، فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَهُ دَخَلْتَ دَارَكَ » . (حم ، خ ، م ، وابن خزيمة ، حب ، طب ـ سَمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ـ) .

١٥٤١١ ـ عن أَبي رجاءٍ الْعَطارِدِيِّ ، عَنْ سمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْماً الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا فَلْيُحَدِّثْ بِها ! فَلَمْ يُحَدِّثْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا فَاسْتَمِعُوا مِنِّي ! بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ : قُمْ ! فَقُمْتُ ، قَالَ : امْضِهْ ، فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلَيْنِ : رَجُلٌ قَائِمٌ ، وَالآخَرُ نَائِمٌ ، وَالْقَائِمُ يَجْمَعُ الْحِجَارَةَ وَيَضْرِبُ بها رَأْسَ النَّائِمِ فَيَشْدَخُهُ ، فَإِلَى أَنْ يَجِيءَ بِحَجَرٍ آخَرَ عَادَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ : امْضِ أَمَامَكَ ، فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا بِرَجُلَيْنِ : رَجُلٌ جَالِسٌ ، وَآخَرُ قَائِمٌ ، وَفِي يَدِهِ حَدِيدَةٌ فَيَضَعُهَا فِي شِدْقِهِ فَيَمُدُّهُ حَتَّى يَبْلُغَ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنْزِعُهُ ، وَهٰذَا يمدُّ الْجَانِبَ الآخَرَ ، فَإِذَا مَدَّ هٰذَا عَادَ هٰذَا كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : اِمْضِ أَمَامَكَ ، فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ مِنْ دَمٍ ، وَفِيهِ رَجُلٌ يَسْبَحُ ، وَعَلَى شَاطِىءِ النَّهْرِ رَجُلٌ يَجْمَعُ حِجَارَةً قَدْ أَحْمَاهَا ، قَدْ تَرَكَهَا مِثْلَ الْجَمْرَةِ ، كُلَّمَا دَنَا مِنْهُ أَلْقَمَهُ حَجَراً لِلَّذِي فِي الدَّمِ فَيَرْجِعُ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ !

مَا هٰذَا ؟ قَالَ : امْضِ أَمَامَكَ ، فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ قَدْ مُلِئَتْ أَطْفَالاً ، وَوَسَطُهُمْ رَجُلٌ يَكَادُ يُرَى رَأْسُهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : امْضِ أَمَامَكَ فَمَضَيْتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ لَوْ اجْتَمَعَ تَحْتَهَا الْخَلْقُ لأَظَلَّتْهُمْ وَتَحْتَهَا رَجُلاَنِ : وَاحِدٌ يَجْمَعُ حَطَباً ، وَالآخَرُ يُوقِدُ ، قُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : ارْقَهْ ، فَرَقِيتُ سَاعَةً ، فَإِذَا أَنَا بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، وَإِذَا أَهْلُهَا شِقٌّ مِنْهُمْ سُودٌ ، وَشِقٌّ مِنْهُمْ بِيضٌ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : امْضِ أَمَامَكَ ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ مَآبُكَ ؟ قُلْتُ : مَآبِي عِنْدَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا أَنَا بِرَائِيَةٍ ، قَالَ : ذٰلِكَ مَآبُكَ ، قُلْتُ : أَلاَ تُخْبِرُنِي عَمَّا رَأَيْتُ ؟ قَالَ : لاَ تُفَارِقْنِي وَسَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ ، وَإِذَا بِمَدِينَةٍ أَوْسَعَ مِنْهَا ، وَوَسَطُهَا نَهْرٌ ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ ، فِيهِ رِجَالٌ مُشَمِّرُونَ يُشَدُّونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الأُخْرَى فَيَضَعُونَهُمْ فِي ذٰلِكَ النَّهْرِ فَيَخْرُجُونَ بِيضاً نَقَاءً ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ هٰذِهِ الْمَدِينَةِ الأُخْرَى ! قَالَ : تِلْكَ الدُّنْيَا ، فِيهَا نَاسٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ، تَابُوا فَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ، قُلْتُ : فَالرَّجُلاَنِ اللَّذَانِ كَانَا يُوقِدَانِ النَّارَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ؟ قَالَ : ذٰلِكَ مَلَكَا جَهَنَّمَ ، يُحَمُّونَ جَهَنَّمَ لأَعْدَاءِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قُلْتُ : فَالرَّوْضَةُ ؟ قَالَ : أُولٰئِكَ الأَطْفَالُ ، وُكِّلَ بِهِمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ، يُرَبِّيهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قُلْتُ : فَالَّذِي يَسْبَحُ فِي الدَّمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ صَاحِبُ الرِّبَا ، ذَاكَ طَعَامُهُ فِي الْقَبْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قُلْتُ : فَالَّذِي يُشْدَخُ رَأْسُهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَنَامَ عَنْهُ حَتَّى نَسِيَهُ وَلاَ يَقْرَأُ مِنْهُ شَيْئاً ، كُلَّمَا رَقَدَ دَقُّوا رَأْسَهُ فِي الْقَبْرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لاَ يَدَعُونَهُ يَنَامُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي يُشَقُّ شِدْقُهُ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ كَذَّابٌ » . (قط فِي الأَفْرَادِ ، كر) .

١٥٤١٢ ـ عن أَبي رجاءٍ الْعطاردي ، عن سمُرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي أَتَانِي آتِيَانِ ، فَابْتَعَثَانِي وَقَالاَ لِي : انْطَلِقْ ! فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، فَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي

بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلَغُ[1] بها رَأْسَهُ ، فَيَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ ، فَيَذْهَبُ هٰهُنَا فَيَتْبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولى ، قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : اِنْطَلِقْ انْطَلِقْ ! فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ[2] مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ ، فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلى قَفَاهُ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلى الْجَانِبِ الآخَرِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَمَا يَفْرَغُ مِنْهُ حَتَّى يَصِحَّ ذٰلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلَ فِي المَرَّةِ الأُوْلى ، قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلى بِنَاءٍ مِثْلَ التَّنُّورِ ، فَسَمِعْنَا فِيهِ لَغَطاً وَأَصْوَاتاً ، فَاطَّلَعْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذٰلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا[3] ، قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلى نَهْرٍ أَحْمَرَ مِثْلَ الدَّمِ ، فَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلى شَاطِىءِ النَّهْرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً ، وَإِذَا ذَاكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ ثُمَّ يَأْتِي ذٰلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَراً حَجَراً ، فَيَذْهَبُ فَيَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، كُلَّمَا رَجَعَ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَراً ، قُلْتُ لَهُمَا : مَا هٰذَا ؟ قَالَا : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلى رَجُلٍ كَرِيهِ المِرْآةِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً مِرْآةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا ، وَيَسْعى حَوْلَهَا ، قُلْتُ لَهُمَا : مَا هٰذَا ؟ قَالَا لِي : انْطَلِقْ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا رَوْضَةً مُعْشِبَةً فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرٍ[4] الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرى رَأْسَهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ ، فَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ وَأَحْسَنِهِ ، قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَا

---

(١) ثلغ: الثلغ: الشدخ. (النهاية: ١/٢٢٠)

(٢) الكلُّوب: حديدة معوجة الرأس. (النهاية: ٤/١٩٥)

(٣) ضَوْضَوْا: ضجّوا واستغاثوا ، والضوضاة أصوات الناس وغلبتهم. (النهاية: ٣/١٠٥)

(٤) نَوْرُ: أنورت: حسنت خضرتها وزهرها. والنَّوْرُ: الزهر. (النهاية: ٥/١٢٧)

لِي : اِنْطَلِقْ اِنْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلاَ أَحْسَنَ ، قَالاَ لِي : ارْقَ فِيهَا ، فَارْتَقَيْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنٍ ذَهَبٍ ، وَلَبِنٍ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ المَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَاهَا ، فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا ، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ ، شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلاً ، فَقَالاَ لَهُمْ : اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذٰلِكَ النَّهْرِ ! وَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ المَحْضُ فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا وَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُمُ السُّوءُ وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالاَ لِي : هٰذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَا هُوَ ذَاكَ مَنْزِلُكَ ، فَقُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ ٱللَّهُ فِيكُمَا ! ذَرَانِي أَدْخُلُهُ ، قالاَ : أَمَّا الآنَ فَلاَ ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ ، قُلْتُ لَهُمَا : إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ عَجَباً ، فَمَا هٰذَا الَّذِي رَأَيْتُ ؟ قَالاَ لِي : أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَأْخُذُ بِالْقُرْآنِ فَيَرْفِضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ وَعَيْنُهُ وَمِنْخَرُهُ إِلَى قَفَاهُ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكِذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ ، وَيُلْقَمُ الْحِجَارَةَ ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَهُ النَّارُ ، الْكَرِيهُ المِرْآةِ ، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ ، فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ عَلَى الْفِطْرَةِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَأَوْلاَدُ المُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : وَأَوْلاَدُ المُشْرِكِينَ ، وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَناً وَشَطْرًا مِنْهُمْ سَيِّئاً ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ، فَتَجَاوَزَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ » . (حم ، طم) .

١٥٤١٣ ـ عن سَمُرَةَ ، عن أَبي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا ، فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَخْرِجُوهُمَا ، فَلَمَّا أُخْرِجَا ، قَالَ لَهُمَا : لأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا ؟ قَالاَ : فَعَلْنَا ذٰلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : رَحْمَتِي لَكُمَا أَنْ تَنْطَلِقَا فَتُلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ

النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ ، فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ ، فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً ، وَيَقُومُ الآخَرُ فلاَ يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِيَ نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تُعِيدَنِي فِيهَا بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ : لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلاَنِ الْجَنَّةَ جَمِيعاً بِرَحْمَةِ اللَّهِ » . (هق ، وضَعَّفَهُ) .

١٥٤١٤ ـ عن سمرةَ بن جندبٍ ، عن عبد اللَّهِ بن سندر ، عن أَبِيهِ : « إِنَّهُ كَانَ عَبْداً لِزِنْبَاعَ بْنِ سَلاَمَةَ الْجذامِي ، فَعَنَتَ عَلَيْهِ فَخَصَاهُ وَجَدَعَهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَغْلَظَ عَلَى زِنْبَاعَ الْقَوْلَ فَأَعْتَقَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَوْصِ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أُوصِي بِكَ كُلَّ مُسْلِمٍ » . (كر) .

١٥٤١٥ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أُحِلُّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ ، وَأُحَرِّمُ عَلَيْكَ الْخَبَائِثَ ، إِلاَّ أَنْ تَفْتَقِرَ إِلَى طَعَامٍ فَتَأْكُلَ مِنْهُ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ ، قَالَ : مَا فَقْرِي الَّذِي آكُلُ ذَلِكَ إِذَا بَلَغْتُهُ ؟ قَالَ : إِذَا كُنْتَ تَرْجُو نِتَاجاً فَتَبَلَّغْ بِلُحُومِ مَاشِيَتِكَ إِلَى نِتَاجِكَ ، أَوْ كُنْتَ تَرْجُو عَشَاءً تُصِيبُهُ مُدْرِكاً فَتَبَلَّغْ إِلَيْهِ بِلُحُومِ مَاشِيَتِكَ ، أَوْ كُنْتَ تَرْجُو فَائِدَةً تَنَالُهَا فَتَبَلَّغْهَا بِلُحُومِ مَاشِيَتِكَ ، وَإِذَا كُنْتَ لاَ تَرْجُو مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَأَطْعِمْ أَهْلَكَ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ ، قَالَ : وَمَا غِنَايَ الَّذِي أَدَعُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ ؟ قَالَ : إِذَا رَوَيْتَ أَهْلَكَ غَبُوقاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَاجْتَنِبْ مَا حَرُمَ عَلَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَأَمَّا مَالُكَ فَإِنَّهُ مَيْسُورٌ كُلُّهُ لَيْسَ مِنْهُ حَرَامٌ ، غَيْرَ أَنَّ فِي نِتَاجِكَ مِنْ إِبِلِكَ فَرْعاً ، وَفِي نِتَاجِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرْعاً تَغْدُوهُ مَاشِيَتُكَ حَتَّى تَسْتَغْنِيَ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ » . (عن حبيب بن سليمان بن سَمُرَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ) .

١٥٤١٦ ـ عن سمُرَةَ بن جُندبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ عَنِ الضَّبِّ ؟ فَقَطَعَ عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي الضِّبَابِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ ـ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ

الدَّوَابُّ مُسِخَتْ ؟ ـ » . (ابن جرير) .

١٥٤١٧ ـ عن سمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : احْلِبْهَا وَلَا تَجْهَدْ ، وَدَعْ دَوَاعِي اللَّبَنِ » . (طب ، عن ضرار بن الأزور الأسدي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

٣٣٩ ـ سنان بن عبد ٱللَّهِ الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٤١٨ ـ عن سِنان بن عبد ٱللَّهِ الْجُهَنِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عَمَّتَهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ أُمِّيَ تُوُفِّيَتْ وَعَلَيْهَا مَشْيٌ إِلَى الْكَعْبَةِ نَذْرَاً ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَطِيعِينَ تمشِينَ عَنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَامْشِي عَنْ أُمِّكِ ، قَالَتْ : أَوَ يُجْزِىءُ ذٰلِكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ لِرَجُلٍ فَقَضَيْتِهِ ، هَلْ كَانَ يُقْبَلُ مِنْكِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ أَحَقُّ بِذٰلِكَ » . (ش ، وابن جرير) .

مُسْنَدُ

٣٤٠ ـ سَنْدَر أَبُو عبد ٱللَّهِ ، مَولى زنباع الْجُذَامِي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٤١٩ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّهُ كَانَ لِزِنْبَاعَ الْجُذَامِيِّ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : سَنْدَرُ ، فَوَجَدَهُ يُقَبِّلُ جَارِيَةً لَهُ ، فَجَبَّهُ[1] وَجَدَعَ أُذُنَيْهِ وَأَنْفَهُ ، فَأَتَى سَنْدَرُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَى زِنْبَاعَ ، فَقَالَ : لَا تُحَمِّلُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، فَإِنْ رَضِيتُمُوهُمْ فَأَمْسِكُوهُمْ ، وَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَبِيعُوا وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ ٱللَّهِ تَعَالَى ، وَمَنْ مُثِّلَ بِهِ أَوْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ مَوْلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَأَعْتِقَ سَنْدَرُ ، فَقَالَ : أَوْصِ بِي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : أُوصِي بِكَ كُلَّ مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، أَتَى سَنْدَرُ

---

(١) جَبَّهُ : أي خصاه : استأصل خصيته . (المعجم الوسيط)

إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : احْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَجْرَى عَلَيْهِ الْقُوتَ حَتَّى مَاتَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : اِحْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ رَضِيتَ أَنْ تُقِيمَ عِنْدِي أَجْرَيْتُ عَلَيْكَ مَا كَانَ يُجْرِي أَبُو بَكْرٍ ، وَإِلَّا فَانْظُرْ أَيَّ المَوَاضِعِ تَخْتَارُ أَكْتُبُ لَكَ ، فَقَالَ سَنْدَرُ : مِصْرَ ، فَإِنَّهَا أَرْضُ رِيفٍ ، فَكَتَبَ لَهُ عُمَرُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ سَنْدَرَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ فَاحْفَظْ فِيهِ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عَمْرٍو قَطَعَ لَهُ أَرْضاً وَاسِعَةً وَدَاراً ، فَجَعَلَ سَنْدَرُ يَعِيشُ فِيهَا ، فَلَمَّا مَاتَ قُبِضَتْ فِي مَالِ ٱللَّهِ » . (ابن سعد ، وابن عبد الْحكم ، وابن منده فِي المعرفة) .

١٥٤٢٠ ـ عن يزيد بن أَبي حبيب : « أَنَّ غُلاَماً لِزِنْبَاعَ الْجُذَامِيِّ اتَّهَمَهُ ، فَأَمَرَ بِإِخْصَائِهِ وَجَدْعِ أَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ، فَأَتَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهُ ، فَقَالَ : أَيُّمَا مَمْلُوكٍ مُثِّلَ بِهِ فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ مَوْلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَكَانَ بِالمَدِينَةِ عِنْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَرْفُقُ بِهِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ لَهُ سَنْدَرُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَنَا كَمَا تَرَى ، فَمَنْ لَنَا بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أُوصِي بِكَ كُلَّ مُؤْمِنٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ سَنْدَرُ فَقَالَ : اِحْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَانْظُرْ أَيَّ أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ شِئْتَ فَالْحَقْ بِهِ ، آمُرُ لَكَ بِمَا يُصْلِحُكَ! فَقَالَ سَنْدَرُ : أَلْحَقُ بِمِصْرَ ، فَكَتَبَ لَهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِأَرْضٍ تَسَعُهُ ، فَلَمْ يَزَلْ فِيمَا يَسَعُهُ بِمِصْرَ » . (ابن عبد الْحكم) .

مُسْنَدُ

٣٤١ ـ سهل بن الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٢١ ـ عن سهل بن الْحنظليَّة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَالْتَقُوا هُمْ وَالْعَدُوُّ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا الْفَتَى الْغِفَارِيُّ ، فَقَالَ رَجُلٌ : بَطَلَ أَجْرُهُ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ

آللَّهِ ! لاَ بَأْسَ ، ـ وفي لَفْظٍ : وَمَا بَأْسٌ ـ أَنْ يُحْمَدَ وَيُؤْجَرَ ـ » . (ع ، كر) .

١٥٤٢٢ ـ عن سهل بن الْحَنْظَلِيَّةِ الْعَبْشَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ ؟ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مِرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَقَالَ : اِرْكَبْ ، فَرَكِبَ فَرَسَاً ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اِسْتَقْبِلْ هٰذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلاَهُ وَلاَ نُغَرَّرْ[1] مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمَّا صَبَّحَ خَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلاَّهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا أَحْسَسْنَاهُ ، فَثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ ، حَتَّى إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ ، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى ظِلاَلِ الشجَرِ فِي الشِّعْبِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدِ انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هٰذَا الشِّعْبِ ، حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ مُصَلِّياً ، أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَدْ أَوْجَبْتَ ، فَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَعْمَلَ غَيْرَهَا » . (أبو نعيم في المعرفة) .

١٥٤٢٣ ـ عن سهل بن الْحَنظلِيَّةِ الْعبشَمِي رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : نِعْمَ الرَّجُلُ خُرَيْمٌ الأَسْدِيُّ ، لَوْلاَ طُولُ جُمَّتِهِ ، وَإِسْبَالُ إِزَارِهِ ! فَبَلَغَ ذٰلِكَ خُرَيماً رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ شَفْرَةً ، فَقَطَعَ جُمَّتَهُ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ ، وَرَفَعَ إِزَارَهُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ » . (حم ، خ فِي تاريخِهِ ، كر) .

١٥٤٢٤ ـ عن سعيد بن عبد الْعزيز قَالَ : « كَانَ لاَ يُولَدُ لِابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : لأَنْ يَكُونَ لِي سَقَطٌ فِي الإِسْلاَمِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » . (كر) .

المُنْقَطِعُ

١٥٤٢٥ ـ عن فضيل بن غزوانَ ، عن محمَّد الرَّاسبي ، عن بشر بن عاصم بن شقيقٍ الثَّقفي : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ عَهْدَهُ فَقَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْوُلاَةَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُوقَفُونَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ كَانَ مِطْوَاعاً لِلَّهِ تَنَاوَلَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى يُنْجِيَهُ ، وَمَنْ كَانَ عَاصِياً لِلَّهِ انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ إِلَى وَادٍ مِنْ نَارٍ يَلْتَهِبُ الْتِهَاباً ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ لأَبِي ذَرٍّ : أَنْتَ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَٱللَّهِ ! وَبَعْدَ الْوَادِي وَادٍ آخَرُ مِنْ نَارٍ ، وَسَأَلَ سَلْمَانَ فَكَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ يَأْخُذُهَا بما فِيهَا ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : مَنْ سَلَتَ ٱللَّهُ أَنْفَهُ وَعَيْنَهُ ، وَأَمْرَغَ خَدَّهُ إِلَى الأَرْضِ » . (ش ، وأبو نعيم . وقَالَ : رَوَاهُ عَمَّارُ بْنُ يَحْيىٰ ، عَنْ سَلَمَةَ بن أَبي تميم ، عن عطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بن سفيان ، عن بشر بن عاصِمٍ مِثْلَهُ ، قُلْتُ : أَخْرَجَهُ مِنْ هٰذَا الطَّرِيق (ابنُ منده) فهاتانِ الطَّرِيقَتَانِ مُقَوِّيَتَانِ لِلطَّرِيقِ الثَّالِثِ فِي مُسْنَدِ عُمَرَ ، قَالَ فِي الإِصَابَةِ : مُحَمَّد الرَّاسِبِيُّ ذَكَرَ ابْنُ عَبدِ الْبَرِّ : أَنَّهُ ابْنُ سَلِيمٍ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ ، فَالإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ لأَنَّهُ لَمْ يُدْرِكْ بِشْرَ بنَ عَاصِمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ) .

١٥٤٢٦ ـ عَنْ صَفْوَانَ بن سليمٍ ، عن ثَعْلَبَةَ بن أَبي مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ ، وَأَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَضَى فِي مَشَارِبِ النَّخْلِ بِالسَّيْلِ لِلأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ حَتَّى يَشْرَبَ الأَعْلَى ، وَيَرْوِي الْمَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ يُسَرَّحُ الْمَاءُ إِلَى الأَسْفَلِ ، وَكَذٰلِكَ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْحَوَائِطُ ، أَوْ يَفْنَىٰ الْمَاءُ » . (أَبُو نعيم) .

* * *

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب

عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الثامن

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت لبنان
المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ | ٨٢٦٠٢ ٨٢٧٨٩٨
برقيًا: فكسيم - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE FIKR 41392

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

مُسْنَدُ

٣٤٢ ـ سهْل بن أبي حَثْمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٢٧ ـ عن سهل بن أَبي حثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَقُومُ الإِمَامُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ، وَيَقُومُ صَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ مُوَازِي الْعَدُوِّ، فَيُصَلِّي بِهؤُلَاءِ رَكْعَةً، فَإِذَا صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً قَامُوا مَكَانَهُمْ وَالإِمَامُ قَائِمٌ فَقَضَوْا رَكْعَةً ثُمَّ ذَهَبُوا إِلى مَصَافِّ أُولئِكَ، وَجَاءَ أُولئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَامُوا مَكَانَهُمْ فَقَضَوْا رَكْعَةً». (عب).

١٥٤٢٨ ـ عن سهل بن حثمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَايَعَ النَّبيُّ ﷺ أَعْرَابِيّاً، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ لَهُ عَليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ مَاتَ النَّبيُّ ﷺ فَمِمَّنْ تَأْخُذُ حَقَّكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، قَالَ: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ! فَرَجَعَ الأعرابيُّ فَسَأَلَهُ، فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: مِنْ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ لَهُ عَليٌّ: فَإِنْ ماتَ أَبو بَكْرٍ مِمَّنْ تَأْخُذُ؟ قَالَ: لَا أَدري، قَالَ: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ! فَرَجَعَ فَسَأَلَهُ، فقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ عَليٌّ: فَإِنْ مَاتَ عُمَرُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ! فَرَجَعَ فَسَأَلَهُ، فقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ لَهُ عَليٌّ: فَإِنْ مَاتَ عُثْمَانَ فَمِمَّنْ تَأْخُذُ حَقَّكَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ! فَرَجَعَ فَسَأَلَهُ، فقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: إِذَا مَاتَ عُثْمَانُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تموتَ فَمُتْ». (عق، كر).

١٥٤٢٩ ـ عن سهل بن أَبي حثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ نَفراً مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا، فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلاً، فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا! قَالُوا مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلاً فَانْطَلَقُوا إِلى النَّبيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبيَّ اللَّهِ! انْطَلَقْنَا إِلى خَيْبَرَ فَوَجَدْنا أَحَدَنَا قَتِيلاً، قَالَ النَّبيُّ ﷺ: الْكِبْرَ! الْكِبْرَ! فَقَالَ لهُمْ: تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلى مَنْ قَتَلَ؟ قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ، قَالَ فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ، قَالُوا: لَا نَرْضى بِأَيمانِ الْيَهُودِ، فَكَرِهَ النَّبيُّ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَدَاهُ بمائَةٍ مِنْ إِبلِ الصَّدَقَةِ». (ش).

مُسْنَدُ

٣٤٣ ـ سهل بن حُنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٣٠ ـ عن سهل بن حُنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتي ضُعَفَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَيَزُورُهُمْ وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ». (هب).

١٥٤٣١ ـ عن أنس، عن سهل بن حُنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبيِّ ﷺ وَمَعَهُ مِدْرى يَحُكُّ بها رَأْسَهُ، فَقَالَ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّما الاسْتِئْذَانُ مِنَ الْبَصَرِ». (ش).

١٥٤٣٢ ـ عن سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ أَلْقى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً، فَأُكْثِرُ مِنْهُ الاغْتِسَالَ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنَّما يُجْزِئُكَ مِنْ ذٰلِكَ الْوُضُوءُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ بما يُصِيبُ مِنْ ثَوْبي مِنْهُ؟ فَقَالَ: إِنَّما يَكْفِيكَ كَفٌّ مِنْ مَاءٍ تَنْضَحُ بِهِ مِنْ ثَوْبَكَ حَيْثُ تَرى أَنَّهُ أَصَابَهُ) (م، ص، ش).

١٥٤٣٣ ـ عن سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ رَسُولِي إِلى أَهْلِ مَكَّةَ، قُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَني يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكُمْ بِثَلَاثٍ: لَا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ اللَّهِ، وَإِذَا تَخَلَّيْتُمْ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْكَعْبَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ وَلَا بِبَعْرَةٍ». (عب).

١٥٤٣٤ ـ عن شقيق أَبي وَائِلٍ قَالَ: «سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بِصِفِينَ: أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ، فَوَاللَّهِ! لَقَدْ رَأَيْتُني يَوْمَ أَبي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ، وَاللَّهِ! مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلى عَوَاتِقِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا قَطُّ إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا إِلى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ إِلَّا أَمْرَكُمْ هٰذَا». (ش، ونعيم بن حمَّاد فِي الْفتن).

١٥٤٣٥ ـ عن أَبي إسحاق قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: ادْعُوا لِي سَهْلًا غَيْرَ حَزْنٍ ـ يَعْني: سَهْلَ بْنَ حُنَيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٥٤٣٦ ـ عن سهل بن حنيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوْمَى النَّبيُّ ﷺ إِلى المَدِينَةِ فَقَالَ: إِنَّها حَرَامٌ آمِنٌ». (ش).

١٥٤٣٧ ـ عن سهل بن حنيف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ المَدِينَةِ؟ فَقَالَ: حَرَامٌ آمِنٌ، حَرَامٌ آمِنٌ». (ابن جرير).

١٥٤٣٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّه صَلَّى عَلى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ سِتًّا وَقَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً». (خ، والطِّحاوِي).

١٥٤٣٩ ـ عن سهل بن حنيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَعُودُ فُقَرَاءَ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ إِذَا مَاتُوا، فَتُوُفِّيتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، فَمَشى النَّبيُّ ﷺ إِلى قَبْرِهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعاً». (ش).

مُسْنَدُ

٣٤٤ ـ سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٤٠ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَايَعْتُ النَّبيَّ ﷺ: أَنَا، وَأَبُو ذَرٍّ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ، وَسَادِسٌ عَلى أَنْ لَا تَأْخُذَنَا فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وَأَمَّا السَّادِسُ فَاسْتَقَالَهُ فَأَقَالَهُ». (الشَّاشِي، كر).

١٥٤٤١ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً كَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غِنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا مَعَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلى هٰذَا، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ عَلى تِلْكَ الْحَالِ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلى الْمُشْرِكِينَ، حتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَجَعَلَ ذُبَابَ سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ كَتِفَيْهِ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلى النَّبيِّ مُسْرِعاً فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا ذَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلى هٰذَا، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غِنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لَا يموتُ عَلى ذٰلِكَ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ المَوْتَ فَقَتَلَ

نَفْسَهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّما الأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ». (د).

١٥٤٤٢ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا بِأَبي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَامَ إِلَيْهِ فَتَلَقَّاهُ، فَقَالَ: بِأَبي وأُمِّي يا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لأَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ، قَالَ: أَتَاني جِبْرِيلُ آنِفاً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بها عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشَرَ دَرَجاتٍ». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٤٣ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّني عَلى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِيَ اللَّهُ، وأَحَبَّنِيَ النَّاسُ، قَالَ: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ». (كر).

١٥٤٤٤ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ وَلِيدَةً فِي عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ حَمَلَتْ مِنَ الزِّنَا، فَسُئِلَتْ: مَنْ أَحْبَلَكِ؟ فَقَالَتْ: أَحْبَلَنِي المُقْعَدُ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَاعْتَرَفَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّهُ لَضَعِيفٌ عَنْ الْجَلْدِ، فَأَمَرَ بمائَةِ عُثْكُولٍ[1] فَضُرِبَ بِها ضَرْبَةً وَاحِدَةً». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٤٥ ـ عن عبَّاس بن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَبي لَا يُغَيِّرُ شَيْبَهُ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ». (ابن منده، كر).

١٥٤٤٦ ـ عن سهْل بن سعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبُرْدَةٍ، قَالَ سَهْلٌ: هِيَ شَمْلَةٌ مَنْسُوجَةٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُكَ أَكْسُوكَ هٰذِهِ، فَأَخَذَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا فَلَبِسَهَا، فَرَآهَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَحْسَنَ هٰذِهِ! اكْسُنِيهَا، فَقَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَامَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا أَحْسَنْتَ حِينَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مُحْتَاجاً

---

(١) عُثْكُول، وَعُثْكَال: العذق من أعذاقِ النخل الذي يكون فيه الرُّطب. (النهاية: ٣/١٨٣).

إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ إِيَّاهَا وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يُسْأَلُ شَيْئاً فَيَمْنَعُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ! مَا حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ إِلَّا رَجَوْتُ بَرَكَتَهَا حِينَ لَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي أُكَفَّنُ فِيهَا». (ابن جرير).

١٥٤٤٧ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حِيكَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةُ أَنمارِ صُوفٍ سَوْدَاءُ، فَجُعِلَ حَاشِيَتُهَا بَيْضَاءَ، فَخَرَجَ فِيهَا إِلَى أَصْحَابِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، فَقَالَ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هٰذِهِ مَا أَحْسَنَهَا؟ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَبْهَا لِي، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْأَلُ شَيْئاً أَبَداً فَيَقُولُ: لَا، فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَعْطَاهُ الجُبَّةَ، وَدَعَا بمعْوَزَيْنِ[1] لَهُ فَلَبِسَهُمَا، وأَمَرَ بمثْلِهَا فَحِيكَتْ لَهُ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ فِي المحَاكَةِ». (ابن جرير).

١٥٤٤٨ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ المَرْأَةَ، وَيُصْدِقُ لَهَا صَدَاقَهَا، وَيَشْرُطُ لَهَا صَحْفَةَ سَعدٍتَدُورُ مَعِي إِذَا دُرْتُ إِلَيْكِ، وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يُرْسِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِصَحْفَةٍ كُلَّ لَيْلَةٍ، حَيْثُ كَانَ جَاءَتْهُ». (الروياني، كر).

١٥٤٤٩ ـ عن أَبي حازمٍ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ سهْلِ بْنِ سعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ قِيلَ لَهُ: كَانَ بَينَ بَنِي عَمْرو بْنِ عَوْفٍ وَأَهْلِ قُبَاءٍ شَيْءٌ، فَقَالَ: قَدِيمٌ كَانَ ذٰلِكَ، كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺإِذْ جِيءَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَهْلِ قُبَاءٍ شَيْءٌفَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ،فَأَبْطَأَعَلَى النَّاسِ ،فَقَالَ بِلَالٌ لأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلَا أُقِيمُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: مَا شِئْتَ، فَأَقَامَ بِلَالٌ، فَقَدَّمَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ، فَبَيْنَا هُوَ يُصَلِّي، أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ يَشُقُّ الصُّفُوفَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَجَعَلُوا يُصَفِّقُونَ، وَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا الْتَفَتَ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ، فَنَكَصَ إِلَى وَرَائِهِ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: مَا مَنَعَكَ إِذْ أَمَرْتُكَ أَنْ لَا تَكُونَ قَدْ صَلَّيْتَ؟ قَالَ: لَا يَنْبَغِي لابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَتَقَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا شَأْنُ التَّصْفِيقِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». (عب).

---

(١) المعوز: الثوب الخلق. (النهاية: ٣/٣٢٠).

١٥٤٥٠ ـ عن عبد المهيمن بن عبَّاس بن سهل بن سعدٍ، عن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً يَعْطِفُ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الأَيمنِ حِينَ يُسَلِّمُ، وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ حِينَئِذٍ». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٥١ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِينَ أُزُرَهُمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ مِثْلَ الصِّبْيَانِ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! لاَ تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ». (ش).

١٥٤٥٢ ـ عن سهْل بن سعد السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَتَغَدَّى وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ». (ش).

١٥٤٥٣ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعَجِّلَ الإِفْطَارَ». (ن).

١٥٤٥٤ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الأَنْصَارِ: المَاءُ مِنَ المَاءِ، إِنَّها كَانَتْ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ، ثُمَّ كَانَ الْغُسْلُ بَعْدُ، وفِي لَفْظٍ: ثُمَّ أَخَذْنَا بِالْغُسْلِ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا مَسَّ الْخِتَانُ الْخِتَانَ». (عب، ش).

١٥٤٥٥ ـ عن عبد المهيمن بن الْعبَّاس بن سهل بن سعْدٍ عن أَبيه، عن جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَأَمَرَ بِالمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ». (كر).

١٥٤٥٦ ـ حَدَّثَنَا يعقُوبُ بْنُ عَبدِ الرَّحْمنِ، عن أَبي حازم: «أَنَّهُ رَأَى سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقُلْتُ أَلاَ تَنْزِعُ خُفَّيْكَ؟ قَالَ: لاَ، قَدْ رَأَيْتُ خَيْراً مِنِّي وَمِنْكَ يمسَحُ عَلَيْهِمَا». (ص).

١٥٤٥٧ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ذُكِرَ الشُّؤْمُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ، فَفِي المَرْأَةِ، وَفِي الْمَسْكَنِ، وَالْفَرَسِ». (ابن جرير).

١٥٤٥٨ ـ عن أَبي حَـازِمٍ قَـالَ: «ذُكِـرَ الشُّؤْمُ عِنْـدَ سَهْـلِ بْنِ سعـدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: كُنَّا نَقُولُ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ: فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَسْكَنِ، وَالْفَرَسِ». (ابن جرير).

١٥٤٥٩ ـ عن سهل بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ رِجَالاً بيضاً عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ مُعَلَّمِينَ، يَقْتُلُونَ وَيَأْسِرُونَ». (الْواقدي، كر).

١٥٤٦٠ ـ عن الْواقدي، حَدَّثَني أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بن سهل، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الخَنْدَقِ، فَأَخَذَ الكِرْزِينَ[1] وَضَرَبَ بِهِ، فَصَادَفَ حَجَراً، فَصَلَّ[2] الْحَجَرُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: أَضْحَكُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنَ الْمَشْرِقِ فِي الْكُبُولِ[3]، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٦١ ـ عن سهل بن عمرو قَالَ: «لَمَّا دَخَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَظَهَرَ، اقتَحَمْتُ بَيْتِي، وَأَغْلَقْتُ عَلَيَّ بَابِي، وَأَرْسَلْتُ إِلَى ابْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُهَيْلٍ أَنْ أَطْلُبْ لِي جِوَاراً مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِنِّي لاَ آمَنُ أَنْ أُقْتَلَ، فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبِي تُؤَمِّنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ، فَلْيَظْهَرْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ حَوْلَهُ: مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ سُهَيْلاً، فَلاَ يَشُدَّ إِلَيْهِ النَّظَرَ، فَلْيَخْرُجْ، فَلَعَمْرِي إِنَّ سُهَيْلاً لَهُ عَقْلٌ وَشَرَفٌ، وَمَا مِثْلُ سُهَيْلٍ جَهِلَ الإِسْلاَمَ، وَلَقَدْ رَأَى مَا كَانَ يُوضِعُ فِيهِ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِنَافِعٍ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى أَبِيهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سُهَيْلٌ كَانَ وَاللَّهِ بَرّاً صَغِيراً وَكَبِيراً، فَكَانَ سُهَيْلٌ يُقْبِلُ وَيُدْبِرُ، وَخَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ حَتَّى أَسْلَمَ بِالْجُعْرَانَةِ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنٍ مَائَةً مِنَ الإِبِلِ». (الْوَاقِدِي، وابن سعدٍ، كر).

---

(١) الكرزين: الفأس. (النهاية: ٤/١٦٢).
(٢) صَلَّ: صَوَّتَ كَصَلْصَلَ.
(٣) الكبول: الكبل: القيد. (القاموس: ٤/٤٣).

١٥٤٦٢ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ! لَا تُرِنِي زَمَاناً، لَا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلَا يُسْتَحْيىٰ مِنَ الْحَلِيمِ». (الْعسكري فِي الأمثال، وسنَدُهُ ضَعيفٌ).

١٥٤٦٣ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا بَقِيْتُمْ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ مَرِجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُهُودُهُمْ وَكَانُوا هٰكَذَا؟ ـ ثُمَّ أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ـ، قَالُوا: فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ، كَيْفَ نَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: خُذُوا مَا تَعْرِفُونَ، وَدَعُوا مَا تُنْكِرُونَ! ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا تَأْمُرُنِي بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا كَانَ كَذٰلِكَ؟ قَالَ: آمُرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ! وَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وإِيَّاكَ وَعَامَّةَ الأُمُورِ». (هب).

١٥٤٦٤ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». (م، بن).

١٥٤٦٥ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ النَّبِي ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ عَلِياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ ظَهْرِهِ، حَتَّى خَلَصَ إِلَى التُّرَابِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يمسَحُهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: اِجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ! مَا كَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَّاهُ إِيَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (أَبُو نعيم فِي المعرفَةِ).

١٥٤٦٦ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «يَا حَجَّاجُ! أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا وَصَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قَالَ: أَوْصَى أَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِ الأَنْصَارِ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ». (كر).

١٥٤٦٧ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قَدِم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ اسْتَأْذَنَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى يُهاجِرَ مِنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اطْمَئِنَّ يَا عَمُّ! فَإِنَّكَ خَاتَمُ المُهَاجِرِينَ فِي الهِجْرَةِ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ فِي النُّبُوَّةِ». (الشاشي، كر).

١٥٤٦٨ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبيَّ ﷺ فِي الهِجْرَةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا عَمُّ! أَقِمْ مَكَانَكَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ، فَإِنَّ الله تَعَالَى قَدْ خَتَمَ بِكَ الهِجْرَةَ، كَمَا خَتَمَ بِيَ النُّبُوَّةَ». (ع، طب، وأَبُو نعيم فِي فَضائلِ الصَّحابَةِ، كر، وابن النَّجَّار، وَمدَارُ الْحديثِ عَلَى إِسماعيل بن قيس بن سعدِ بنِ زيْد بن ثابتٍ، ضَعَّفُوهُ).

١٥٤٦٩ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ يَوْماً بِطَرِيقِ مَكَّةَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ قَائِظٍ، شَدِيدٌ حَرُّهُ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَدَعَا بماءٍ لِيَغْتَسِلَ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ فَسَتَرَهُ، قَالَ سَهْلٌ: فَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَانِبِ الْكِسَاءِ، وَهُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ: يَدَيْهِ ـ إِلَى السَّمَاءِ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ! اسْتُرِ الْعَبَّاسَ وَوِلْدَ الْعَبَّاسِ مِنَ النَّارِ». (الروياني، وَالشَّاشِي، كر).

١٥٤٧٠ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَقْبَلَ النَّبيُّ ﷺ مِنْ غَزَاةٍ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَوُضِعَ لَهُ مَاءٌ فِي جَفْنَةٍ يَتَبَرَّدُ بِهِ، فَجَاءَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: عَمُّكَ الْعَبَّاسُ! فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى اطَّلَعْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْكِسَاءِ ـ وَفِي لَفْظٍ: حَتَّى طَلَعَ عَلَيْنَا مِنَ الْكِسَاءِ ـ وَقَالَ: سَتَرَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ، وَسَتَرَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ النَّارِ». (الروياني).

١٥٤٧١ ـ عن عبد المهيمن بن عبَّاس بن سهل بن سعدٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ يَا عِبَادَ اللَّهِ! فَإِنَّكُمْ إِن اتَّقَيْتُمُ الله أَشْبَعَكُمْ مِنْ خُبْزِ الشَّامِ، وَزَيْتِ الشَّامِ». (الروياني، كر).

١٥٤٧٢ ـ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِهِ مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ المُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ قَضَى اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ، فَتَلَاعَنَا فِي المَسْجِدِ وأَنَا شَاهِدٌ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثاً قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ ـ حِينَ فَرَغَا مِنَ التَّلَاعُنِ ـ، فَفَارَقَهَا

عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: ذٰلِكَ التَّفْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلاَعِنَيْنِ، وَكَانَتْ حَامِلاً فَأَنْكَرَهُ، فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لأُمِّهِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمَرَ نَضِيًّا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ[1]، فَلاَ أَرَاهَا إِلاَّ صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ ذَا أَلْيَتَيْنِ، فَلاَ أَرَاهُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا؛ فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى المَكْرُوهِ مِنْ ذٰلِكَ).

قال ابْنُ جُرَيجٍ: وَسَمِعْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ: «قِيلَ لِلنَّبيِّ ﷺ: هُوَ هٰذا يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوَلَدُهَا، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبْصِرُهُ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ قَائِلٌ شَيْئاً، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ محمَّد بن عباد بن جعفر يَقُولُ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ لَمَّا تَلاَعَنَا: أَمَّا أَنْتُمَا فَقَدْ عَرَفْتُمَا أَنِّي لاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ. وقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ جعفرٍ بن محمَّد، عن أَبِيهِ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لما كَانَ مِنْ شَأْنِ المُتَلاَعِنَيْنِ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الأَرْبَعَةِ». (عب).

١٥٤٧٣ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَهِدْتُ المُتَلاَعِنَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا حَيْثُ تَلاَعَنَا». (كر).

١٥٤٧٤ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: انْطَلِقْ فَقَد زَوَّجْتُكُمَا، فَعَلِّمْهَا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ». (ش).

١٥٤٧٥ ـ عن سهْل بن سعدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبيَّ ﷺ فَوَهَبَتْ نَفْسَهَا لَهُ، فَصَمَتَ، ثُمَّ عَرَضَتْ نَفْسَهَا لَهُ، فَصَمَتَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا قَائِمَةً مَلِيًّا تَعْرِضُ نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَهُوَ صَامِتٌ، فَقَامَ رَجُلٌ ـ أَحْسَبُهُ مِنَ الأَنْصَارِ ـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا، قَالَ: لَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: اذْهَبْ فَالْتَمِسْ شَيْئاً وَلَوْ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ! فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: واللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئاً غَيْرَ ثَوْبِي هٰذَا أَشُقُّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا فِي ثَوْبِكَ فَضْلٌ عَنْكَ، فَهَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: سُورَةُ كَذَا وكَذَا، وسُورَةُ كَذَا وكَذَا،

---

(١) وحرةٌ: دويبة كالغطاءة تلزق بالأرض.

قَالَ: اِذْهَبْ، فَقَدْ أَمْلِكْتَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَرَأَيْتُهُ يَمْضِي وَهِيَ تَتْبَعُهُ». (عب).

١٥٤٧٦ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ بِابْنٍ لَهُ وَغُلَامٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اشْهَدْ بِغُلَامِي هٰذَا لابْني هٰذَا! قَالَ: أَلِكُلِّ وَلَدِكَ جَعَلْتَ مِثْلَ هٰذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لَا أَشْهَدُ وَلَا عَلى رَغِيفٍ مُحْتَرِقٍ». (ابن النَّجَّار).

١٥٤٧٧ ـ عن سهْل بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ اسْمُهُ أَسْوَدُ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ». (الْحسن بن سفيان، وأَبُو نعيم).

٣٤٥ ـ سهيل بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٧٨ ـ عن عطاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرو رَجُلًا أَعْلَمَ مِنْ شَفَتِهِ السُّفْلى، فَقَالَ عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُسِرَ بِبَدْرٍ انْزِعْ ثَنِيَّتَيْهِ السُّفْلَيَيْنِ فَيَنْدَلِعَ لِسَانُهُ فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيباً بموْطِنٍ أَبداً، فَقَالَ: لَا أُمَثِّلُ بِهِ فَيُمَثِّلَ اللَّهُ بي». (ش).

١٥٤٧٩ ـ عن الْواقدي قَالَ: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقُولُ: مَا كَانَ فَتْح أَعْظَمَ فِي الإِسْلامِ مِنْ فَتْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَلٰكِنَّ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ قَصُرَ رَأْيُهُمْ عَمَّا كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَرَبِّهِ، وَالْعِبَادُ يَعْجَلُونَ واللَّهُ لَا يَعْجَلُ كَعَجَلَةِ الْعِبَادِ حَتَّى يُبْلِغَ الأُمُورَ مَا أَرَادَ، لَقَدْ نَظَرْتُ إِلى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ قَائِماً عِنْدَ الْمَنْحَرِ يُقَرِّبُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدَنَةً، ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْحَرُهَا بِيَدِهِ، وَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَأَنْظُرُ إِلى سُهَيْلٍ يَلْتَقِطُ مِنْ شَعْرِهِ، وَأَرَاهُ يَضَعُهُ على عَيْنَيْهِ، وَأَذْكُرُ إِبَاءَهُ أَنْ يُقِرَّ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ بِأَنْ يَكْتُبَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»، وَيَأْبى أَنْ يَكْتُبَ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، فَحَمِدْتُ اللَّهَ الَّذِي هَدَاهُ لِلإِسْلَامِ». (كر).

١٥٤٨٠ ـ عن أَنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ قُرَيْشاً صَالَحُوا النَّبيَّ ﷺ مِنْهُمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فَلَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَلٰكِنْ اكْتُبْ بما نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ: اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا

أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لاَتَّبَعْنَاكَ، وَلٰكِنِ اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اُكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَكْتُبُ هٰذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً». (ش).

١٥٤٨١ ـ عن عبيد بن عُمَير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى مَكَّةَ وَعَمَلِهَا عتابُ بْنُ أُسَيْدٍ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ مَوْتُ النَّبِيِّ ﷺ ضَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ عِتابٌ حَتَّى دَخَلَ شِعْباً مِنْ شِعَابِ مَكَّةَ، فَأَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: قُمْ فِي النَّاسِ فَتَكَلَّمْ، فَقَالَ: لاَ أُطِيقُ الْكَلاَمَ مَعَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاخْرُجْ مَعِي فَأَنَا أَكْفِيكَهُ، فَخَرَجَا حَتَّى أَتَيَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَقَامَ سُهَيْلٌ خَطِيباً، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَخَطَبَ بِمِثْلِ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَخْرِمْ[1] عَنْهَا شَيْئاً، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي الأَسْرٰى يَوْمَ بَدْرٍ: مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَنْزِعَ ثَنَايَاهُ؟ دَعْهُ فَعَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُقِيمَهُ مَقَاماً يَسُرُّكَ، فَكَانَ ذٰلِكَ الْمَقَامُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ». (سيف، كر).

١٥٤٨٢ ـ عن عن الْواقدى، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عن عامر بن سعدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، فَقَطَعْتُ عُلْيَاهُ، فَاتَّبَعْتُ أَثَرَ الدَّمِ حَتَّى وَجَدْتُهُ قَدْ أَخَذَهُ مَالِكُ بْنُ الدَّخْشَمِ وَهُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، فَقُلْتُ: أَسِيرِي رَمَيْتُهُ، فَقَالَ مَالِكٌ: أَسِيرِي أَخَذْتُهُ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهُ مِنْهُمَا جَمِيعاً، فَأُفْلِتَ بِالرَّوْحَاءِ مِنْ مَالِكِ ابْنِ الدَّخْشَمِ، فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ نَفْسُهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: لَمَّا أُسِرَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! انْزِعْ ثَنِيَّتَهُ يَدْلَعْ لِسَانُهُ، فَلاَ يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيباً أَبداً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ أُمَثِّلُ فَيُمَثِّلَ اللَّهُ بِي، وَإِنْ كُنْتُ نَبِيّاً، وَلَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَاماً لاَ تَكْرَهُهُ، فَقَامَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو حِينَ بَلَغَهُ وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِخُطْبَةِ

---

(١) لم يخْرِم: أي لم ينقص ولم يقطع منها شيئاً.

أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُهَا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَلَغَهُ كَلَامُ سُهَيْلٍ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَعَلَّهُ يَقُومُ مَقَاماً لَا تَكْرَهُهُ، وكان سُهَيْلُ بن عمرو لَمَّا كَانَ بِشَنُوكَةَ[1]، كَانَ مَعَ مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ، فَقَالَ: خَلِّ سَبِيلِي لِلْغَائِطِ، فَقَامَ بِهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: إِنِّي أَحْتَشِمُ، فَاسْتَأْخَرَ عَنْهُ، وَمَضَى سُهَيْلٌ عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ سُهَيْلٌ عَلَى مَالِكِ بْنِ الدَّخْشَمِ، أَقْبَلَ فَصَاحَ فِي النَّاسِ، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهِ، فَقَالَ: مَنْ وَجَدَهُ فَلْيَقْتُلْهُ، فَوَجَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ بَيْنَ سَمُرَاتٍ[1]، فَأَمَرَ بِهِ فَرُبِطَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ قَرَنَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَرْكَبْ خُطْوَةً حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مُقْسِمٍ، عن جابرِ بن عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقُصْوَى، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَسُهَيْلٌ مَجْنُوبٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ أُسَامَةَ إِلَى سُهَيْلٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبُو يَزِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، هٰذَا الَّذِي كَانَ يُطْعِمُ الْخُبْزَ بمكَّةَ». (عق).

٣٤٦ ـ سوادَةُ الْقُشَيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٣ ـ عن سليمانَ بن عبد الرَّحْمٰن بن سِوَارٍ، عن عَبْدُ اللَّهِ بن سَوَادَةَ القشيْرِيِّ، عن رَجُلٍ من أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عَن أَبِيهِ ـ وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ وَقَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ يَقُولُ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ لَمْ تُقْبَلْ». (هق فِي كتاب الْقِراءَةِ).

١٥٤٨٤ ـ عن عبد الْوارث، عن عَبْدُ اللَّهِ بن سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، عن أَبِيهِ ـ وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَالَ: «سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَقْرَءُونَ خَلْفِيَ الْقُرآنَ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَهُذُّهُ[1] هٰذًّا، قَالَ: لَا تَقْرَءُونَ

---

(١) شَنُوكَة: ماء بين السقيا، وملل: جبل قريب من بدر.

(١) سَمُرَات: السَّمُرَة شجرة الطلح.

(١) هَذَذ: الهَذّ: سرعة القطع: السرعة في القراءة. (النهاية: ١/٢٥٥).

إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (هق في كتاب الْقراءَةِ).

مُسْنَدُ

٣٤٧ ـ سويد بن النُّعْمان رضي الله عنه

١٥٤٨٥ ـ عن سويد بن النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعا بالطَّعْمَةِ وَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِسَوِيقٍ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا المَغْرِبَ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً». (ش، عب).

٣٤٨ ـ سُويد بن حُجَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٦ ـ عن سُويد بن حُجَير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخْبَرَنِي خَالِي قَالَ: «لَقِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَرَفَةَ وَالمُزْدَلِفَةَ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ، فَقُلْتُ: مَاذَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ المَسْأَلَةَ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطْوَلْتَ: أَقِمِ الصَّلَاةَ المَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَاحْجُجِ الْبَيْتَ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ النَّاسُ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ؛ خَلِّ خِطَامَ النَّاقَةِ». (ابن جرير).

سُويد بن طارق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٧ ـ عن وائلٍ: «أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ؟ فَنَهَاهُ، فَقَالَ: إِنَّما أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهَا دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ». (عب).

٣٥٠ ـ سُويد بن غَفَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٨٨ ـ عن سُويد بن غفلَةَ قَالَ: «إِنِّي لأَمْشِي مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى شَطِّ الْفُرَاتِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اخْتَلَفُوا، فَلَمْ يَزَلْ اخْتِلَافُهُمْ بَيْنَهُمْ حَتَّى بَعَثُوا حَكَمَيْنِ فَضَلَّا وَأَضَلَّا مَنِ اتَّبَعَهُمَا وَإِنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ سَتَخْتَلِفُ، فَلَا يَزَالُ

الإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْعَثُوا حَكَمَيْنِ ضَلاًّ وَأَضَلاًّ مَنِ اتَّبَعَهُمَا». (هق فِي الدَّلَائِلِ).

١٥٤٨٩ ـ عن عن أُسامةَ بن أَبي عَطاءٍ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النُّعمانِ بن بَشِيرٍ، فَدَخَلَ سُوِيد بن غفلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: أَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّكَ صَلَّيْتَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ مَرَّةً؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِرَاراً كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا نُودِيَ بِالأَذَانِ كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَحَداً». (كر).

١٥٤٩٠ ـ عن سويد بن غفلَةَ رضِي اللَّهُ عنه قال: «أَنَا لِدَةُ رسول الله ﷺ، وُلِدْتُ عام الفِيل» (يعقوب بن سفيانِ كر).

مُسْنَدُ

٣٥١ ـ سُوَيد بن قَيْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩١ ـ عن سويد بن قيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ، فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ، فَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يمشِي، فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَابْتَاعَهَا مِنَّا، وَثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: زِنْ وَأَرْجِحْ». (ط، عب، حم، والدَّارمي، ن، هـ، وقَالَ: حسنٌ صَحيحٌ، حب، ك، طب، ص).

مُسْنَدُ

٣٥٢ ـ سُويد بن مُقْرن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٢ ـ عن سويد بن مقرن رضي الله عنه قال: «كُنَّا بَني مُقْرِنٍ سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، وَلَنَا خَادِمَةٌ لَيْسَ لَنَا غَيْرُهَا، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَعْتِقُوهَا فَقُلْنَا: لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: تَخْدُمُكُمْ حَتَّى تَسْتَغْنُوا عَنْهَا، ثُمَّ خَلُّوا سَبِيلَهَا». (عب).

مُسْنَدُ

٣٥٣ ـ سيابةَ بن عاصم السلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٣ ـ عن سِيابةَ بن عاصم السُّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ». (ص، وابن منده، والْبغوي، وقالَ: لَا أَعْلَمُ لِسِيَابَةَ غَيْرَ هٰذَا الْحَدِيثِ، كر، وابن النَّجَّار، ورواهُ بعضُهُمْ فَقَالَ: يَوْمَ خَيْبَرَ، وقالَ كر: وهُوَ غَرِيبٌ

وَالمحْفُوظُ: يَوْمُ حُنَيْنٍ).

مُسْنَدُ

٣٥٤ ـ سيمويه، ويُقال: سيماه الْبلقاوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٤ ـ عن منصور بن صبيح ـ أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ صبَيْح ـ قَالَ: «حَدَّثَني سيماهُ أَوْ سيمويه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ، وَسَمِعْتُ مِنْ فِيهِ إِلى أُذُني، وَحَمْلْنَا الْقَمْحَ مِنَ الْبَلْقَاءِ إِلى المَدِينَةِ فَبِعْنَاهُ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَشْتَرِيَ تَمراً مِنْ تَمْرِ المَدِينَةِ فَمَنَعُونَا فَأَتَيْنَا النَّبيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِلَّذِينَ مَنَعُونَا: أَوَمَا يَكْفِيكُمْ رُخْصَ هٰذَا الطَّعَامِ فِيكُمْ بِغَلاَءِ هٰذَا التَّمْرِ الَّذِي يَحْمِلُونَهُ؟ ذَرُوهُمْ يَحْمِلُونَهُ، وَكَانَ سِيمويه مِنْ أَهْلِ الْبَلْقَاءِ نَصْرَانِيّاً شَمَّاساً، أَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ وَعَاشَ مِائَةً وعِشْرِينَ سَنَةً». (ابن منده، كر).

٣٥٥ ـ شبرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٥ ـ عن ابن شبرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِرَجُلٍ لَهُ نَصِيبٌ فِي عَيْنٍ: لاَ تُفْسِدْ عَلى أَصْحَابِكَ فَتَضْمَنَ». (عب).

مُسْنَدُ

٣٥٦ ـ شَدَّاد بن الهاد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٦ ـ عن شدَّاد بن الهَاد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دُعِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلاةٍ، فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَناً أَوْ حُسَيْناً، فَوَضَعَهُ إِلى جَنْبِهِ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلاَتِهِ سَجْدَةً أَطَالَ فِيهَا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَإِذَا الْغُلاَمُ عَلى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعَدْتُ رَأْسِي فَسَجَدْتُ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ سَجَدْتَ فِي صَلاَتِكَ هٰذِه سَجْدَةً مَا كُنْتَ تَسْجُدُهَا، فَكَأَنْ يُوْحى إِلَيْكَ؟ قَالَ: لاَ، وَلٰكِنَّ ابْني ارْتَحَلَني، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ». (ش).

١٥٤٩٧ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن شَدَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدى صَلاَتَيِ الْعَشِيِّ، أَو الظُّهْرِ أَو الْعَصْرِ، وَهُوَ حَامِلٌ حَسَناً أَو

حُسَيْناً، فتقدَّمَ النَّبيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ فِي الصَّلاَةِ، فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَي صَلاَتِهِ سَجْدَةً اطَالَهَا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ فِي سُجُودِي، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَيْ صَلاَتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، أَوْ أَنَّهُ يُوْحَى إِلَيْكَ، قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلَكِنَّ ابْني ارْتَحَلَني، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ». (كر).

مُسْنَدُ

٣٥٧ ـ شدَّاد بن أَوْس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٤٩٨ ـ عن مُطَرِّف بن عَبْد اللَّهِ بن الشخير، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بُلْقين، قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي عَلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أُذَوِّدُكُمَا حَدِيثاً كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَاهُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأَمْلَى عَلَيْنَا وَكَتَبْنَاهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ[1] الرَّحِيمِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ، وأَسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقاً، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً، وأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ؛ قَالَ شَدَّادٌ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ! إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَاكْنِزْ أَنْتَ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ». (كر).

١٥٤٩٩ ـ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثماني عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَبْصَرَ رَجُلاً يَحْتَجِمُ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: ـ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ـ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ». (ابن جرير).

١٥٥٠٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن غنم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، فَلَقِيَنَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُبَادَةَ: إِنْ طَالَ بِكُمَا عُمُرٌ

---

(١) انتبه إلى الاستفتاح (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) قبل الدُّعاء.

أَحَدِكُمَا أَوْ كِلاَكُمَا، فَيُوشِكُ أَنْ تَرَيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّد ﷺ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، وَأَحَلَّ حَلاَلَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، أَوْ قَرَأَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَحَدِكُمْ، لاَ يَجُوزُ فِيكُمْ إِلاَّ كَمَا يَجُوزُ رَأْسُ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، فَجَلَسَا إِلَيْنَا فَقَالَ شَدَّادٌ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ، فَقَالَ عُبَادَةُ وأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غُفْراً، أَوَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؟ فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، فَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هٰذَا الشِّرْكُ الَّذِي تُخَوِّفُنَاهُ يَا شَدَّادُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ أَحَداً يُصَلِّي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لَهُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، فَقَالَ عَوْفٌ: أَوَلاَ يَعْمِدُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَا ابْتُغِيَ فِيهِ وَجْهُهُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ فَيَتَقَبَّلُ مِنْهُ مَا خَلُصَ لَهُ، وَيَدَعُ مَا أُشْرِكَ بِهِ فِيهِ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً، فَإِنَّ خَيْرَهُ وَعَمَلَهُ، وَقَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِي، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ». (كر).

١٥٥٠١ ـ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْماً وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، وَصُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، وَصُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، وَصُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، وَأَفْضَلُ الصَّوْمِ صِيَامُ دَاوُدَ: صِيَامُ يَوْمٍ وإِفْطَارُ يَوْمٍ». (ابن زنجويه، طب عن ابن عمرو).

١٥٥٠٢ ـ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صُمْ يَوْماً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ، إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى صَوْمُ دَاوُدَ: كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً». (حب، عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٥٥٠٣ ـ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ، فَإِذَنْ أَنْتَ صُمْتَ الدَّهْرَ كُلَّهُ وَأَفْطَرْتَ». (الدَّيلَمي، عن مسلم الْقُرَشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٥٥٠٤ ـ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَى لِيَ الأَرْضَ، حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَبْيَضَ وَالأَحْمَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسِنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِم عَدُوّاً فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً، وَأَنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لا يُرَدُّ، وَإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لا أُهْلِكَهُمْ بِسِنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِمَّنْ سِوَاهُمْ فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَإِنِّي لا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي فَلا يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (حم، ض - عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٥٥٠٥ ـ عن سعيد بن عفير، عن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن ـ مِنْ وِلْدِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ـ، عَنْ أَبِيهِ، عن يَعْلَى بن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ جَالِسٌ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَجَلَسَ شَدَّادٌ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ: هَلْ تَدْرِيَانِ مَا يُجْلِسُنِي بَيْنَكُمَا؟ لأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا جَمِيعاً فَفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا، فَوَاللَّهِ! مَا اجْتَمَعَا إِلَّا عَلَى غَدْرَةٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَكُمَا». (كر، وَقَالَ: سعيدُ بْنُ عَبد الرَّحْمٰنِ وَأَبُوهُ مَجْهُولَانِ، وسَعيد بن كثير بن عفير وَإِنْ كَانَ قَدْ رَوَى عنهُ الْبخاري فَقَدْ ضَعَّفَهُ غَيْرُهُ).

١٥٥٠٦ ـ عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلاَةَ الْعَتْمَةِ بمكَّةَ مُعْتِماً، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ، فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَيَّ، فَأَدَارَهَا بِأُذُنِهَا حَتَّى حَمَلَنِي عَلَيْهَا، فَانْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا، تَضَعُ

حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى أَرْضٍ ذَاتَ نَخْلٍ، قَالَ: اِنْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، فَقَالَ لِي: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتَ بِيَثْرِبَ، صَلَّيتَ بِطَيْبَةَ؛ ثُمَّ انْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا، حَتَّى بَلَغْنَا أَرْضاً بَيْضَاءَ، قَالَ لِي: اِنْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، قَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ، حَيْثُ وُلِدَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ؛ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الْيَمَانِيِّ، فَأَتَى قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ فَرَبَطَ دَابَّتَهُ، وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تميلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، فَصَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ: فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الآخَرِ عَسَلٌ، أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعاً، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَشَرِبْتُ حَتَّى قَرِعْتُ بِهِ جَبِينِي، وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَّكِئٌ، فَقَالَ: أَخَذَ صَاحِبُكَ بِالْفِطْرَةِ؛ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْتُ الْوَادِي الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنْكَشِفُ عَنْ مِثْلِ الزَّرَابِيِّ! ثُمَّ مَرَرْنَا بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، قَدْ أَضَلُّوا بَعِيراً لَهُمْ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ؟ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ كُنْتَ اللَّيْلَةَ؟ فَقَدِ الْتَمَسْتُكَ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ، فَقُلْتُ: أَعَلِمْتَ أَنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَصِفْهُ لِي، فَفُتِحَ لِي صِرَاطٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، لَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ». (الْبزار، وابن أبي حاتم، طب، وابن مردويه، هق فِي الدلَائل؛ وَصَحَّحَهُ).

١٥٥٠٧ ـ عن الْوليد بن مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا صَاحِبٌ لَنَا، عن عَبْدِ اللَّهِ بن مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ نُسَيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَجْفَاءِ حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ـ شَيْخٌ كَبِيرٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ ـ حَتَّى مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ تَفُوهُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ! تَزْعَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلْتَ إِلَى النَّاسِ كَمَا أُرْسِلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِهِمْ! وَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَمَا لَكَ وَالنُّبُوَّةُ؟ وَلَكِنْ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةٌ، وَلِكُلِّ بَدْءٍ شَأْنٌ، فَحَدِّثْنِي بِحَقِيقَةِ قَوْلِكَ، وَبَدْءِ شَأْنِكَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلِيماً لَا يَجْهَلُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَخَا بَنِي

عَامِرٍ! إِنَّ لِلأَمْرِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ قَصَصاً وَنَبَأً، فَاجْلِسْ حَتَّى أُنْبِئَكَ بِحَقِيقَةِ قَوْلِي، وَبَدْءِ شَأْنِي، فَجَلَسَ الْعَامِرِيُّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ وَالِدِي لَمَّا بَنىٰ بِأُمِّي حَمَلَتْ، فَرَأَتْ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ نُوراً خَرَجَ مِنْ جَوْفِهَا، فَجَعَلَتْ تُتْبِعُهُ بَصَرَهَا حَتَّى مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ نُوراً، فَقَصَّتْ ذٰلِكَ عَلَى حَكِيمٍ مِنْ أَهْلِهَا، فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ! لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ لَيَخْرُجَنَّ مِنْ بَطْنِكِ غُلَام يَعْلُو ذِكْرُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ! وَكَانَ هٰذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ هَوَازِنِ يَتَتَابُونَ نِسَاءَ أَهْلِ مَكَّةَ فَيَحْضُنُونَ أَوْلاَدَهُمْ، وَيَنْتَفِعُونَ بِخَيْرِهِمْ، وَإِنَّ أُمِّي وَلَدَتْنِي فِي الْعَامِ الَّذِي قَدِمُوا فِيهِ، وَهَلَكَ وَالِدِي، فَكُنْتُ يَتِيماً فِي حِجْرِ عَمِّي أَبِي طَالِبٍ، فَأَقْبَلَ النِّسْوَانُ يَتَدَافَعْنَنِي وَيَقُلْنَ: ضَرَعٌ[1] صَغِيرٌ لاَ أَبَ لَهُ، فَمَا عَسَيْنَا أَنْ نَنْتَفِعَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ، وَكَانَتْ فِيهِنَّ امْرَأَةٌ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ كَبْشَةَ ابْنَةُ الْحَارِثِ، فَقَالَتْ: وَاللهِ! لاَ أَنْصَرِفُ عَامِي هٰذَا خَائِبَةً أَبَداً! فَأَخَذَتْنِي وَأَلْقَتْنِي عَلَى صَدْرِهَا، فَدَرَّ لَبَنُهَا فَحَضَنَتْنِي؛ فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ أَقْطَعَهَا إِبِلاً وَمُقَطَّعَاتٍ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَمْ يَبْقَ عَمٌّ مِنْ عُمُومَتِي إِلاَّ أَقْطَعَهَا وَكَسَاهَا، فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ النِّسْوَانُ، أَقْبَلْنَ إِلَيْهَا يَقُلْنَ: أَمَا وَاللهِ يَا أُمَّ كَبْشَةَ! لَوْ عَلِمْنَا بَرَكَةَ هٰذَا تَكُونُ هٰكَذَا مَا سَبَقْتِنَا إِلَيْهِ، ثُمَّ تَرَعْرَعْتُ وَكَبُرْتُ، وَقَدْ بُغِّضَتْ إِلَيَّ أَصْنَامُ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ، فَلاَ أَقْرَبُهَا وَلاَ آتِيهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ زَمَنٍ، خَرَجْتُ بَيْنَ أَتْرَابٍ لِي مِنَ الْعَرَبِ نَتَقَاذَفُ بِالأَجِلَّةِ - يَعْنِي الْبَعْرَ - فَإِذَا بِثَلاَثَةِ نَفَرٍ مُقْبِلِينَ، مَعَهُمْ طِسْتٌ مَمْلُوءٌ ثَلْجاً، فَقَبَضُوا عَلَيَّ مِنْ بَيْنِ الْغِلْمَانِ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ الْغِلْمَانُ، انْطَلَقُوا هِرَاباً، ثُمَّ رَجَعُوا فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ النَّفَرِ! إِنَّ هٰذَا الْغُلاَمَ لَيْسَ مِنَّا وَلاَ مِنَ الْعَرَبِ، وَإِنَّهُ لاَبْنُ سَيِّدِ قُرَيْشٍ، وَبَيْضَةِ[2] الْمَجْدِ، وَمَا مِنْ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلاَّ لآبَائِهِ فِي رِقَابِهِمْ نِعْمَةٌ مُجَلَّلَةٌ، فَلاَ تَصْنَعُوا بِقَتْلِ هٰذَا الْغُلاَمِ شَيْئاً، وَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ قَاتِلِيهِ، فَخُذُوا أَحَدَنَا فَاقْتُلُوهُ مَكَانَهُ، فَأَبَوْا أَنْ يَأْخُذُوا مِنِّي فِدْيَةً، فَانْطَلَقُوا وَأَسْلَمُونِي فِي أَيْدِيهِمْ، فَأَخَذَنِي أَحَدُهُمْ فَأَضْجَعَنِي إِضْجَاعاً رَقِيقاً، فَشَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِي إِلَى

---

(١) ضَرَعٌ: الضَّارع: النَّحيف الضَّاوي الجسم. (النهاية: ٣/٨٤).

(١) بَيْضَةُ المجد: أي مجتمعة وموضع سلطانه ومستقرّ دعوته. (النهاية: ١/١٧٢).

عَانَتي، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ قَلْبي فَصَدَعَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ مُضْغَةً سَوْدَاءَ مُنْتِنَةً فَقَذَفَهَا ثُمَّ غَسَلَهُ فِي تِلْكَ الطَّسْتِ بِذٰلِكَ الثَّلْجِ ثُمَّ رَدَّهُ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ الثَّاني فَوَضَعَ يَدَهُ عَلى صَدْرِي إِلى عَانَتي، فَالْتَأَمَ ذٰلِكَ كُلُّهُ؛ ثُمَّ أَقْبَلَ الثَّالِثُ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ لَهُ شُعَاعٌ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَثَدْيَيَّ، فَلَقَدْ لَبِثْتُ زَماناً مِنْ دَهْرِي وَأَنَا أَجِدُ بَرْدَ ذٰلِكَ الْخَاتَمِ، ثُمَّ انْطَلَقُوا؛ وَأَقْبَلَ الْحَيُّ بِحَذَافِيرِهِمْ، فَأَقْبَلَتْ مَعَهُمْ إِليَّ الَّتي أَرْضَعَتْني، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بِي الْتَزَمَتْني، وَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! لِوَحْدَتِكَ وَلِيُتْمِكَ، وَأَقْبَلَ الْحَيُّ يُقَبِّلُونَ ما بَيْنَ عَيْنَيَّ إِلى مَفْرِقِ رَأْسِي، وَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! قُتِلْتَ لِوَحْدَتِكَ وَلِيُتْمِكَ، احْمِلُوهُ إِلى أَهْلِهِ لَا يموتُ عِنْدَنَا، فَحُمِلْتُ إِلى أَهْلي، فَلَمَّا رَآني عَمِّي أَبُو طَالِبٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يموتُ ابْنُ أَخِي حَتَّى تَسُودَ بِهِ قُرَيْشٌ جَمِيعَ الْعَرَبِ! احْمِلُوهُ إِلى الْكَاهِنِ، فَحُمِلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَآني قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! حَدِّثْني مَا رَأَيْتَ، وَمَا صُنِعَ بِكَ؟ فَأَنْشَأْتُ أَقُصُّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ، فَلَمَّا سَمِعَني، وَثَبَ عَلَيَّ وَالْتَزَمَني، وَقَالَ: يَا لَلْعَرَبِ! اقْتُلُوهُ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ بَقِيَ حَتَّى يَبْلُغَ مَبَالِغَ الرِّجَالِ، لَيَشْتِمَنَّ مَوْتَاكُمْ، وَلَيُسَفِّهَنَّ رَأْيَكُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّكُمْ بِدِينٍ مَا سَمِعْتُمْ بِمِثْلِهِ قَطُّ، فَوَثَبَتْ عَلَيْهِ أُمِّي الَّتي أَرْضَعَتْني، فَقَالَتْ: إِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ قَدْ غَمَّتْكَ فَالْتَمِسْ لَها مَنْ يَقْتُلُهَا، فَأَنَا غَيْرُ قَاتِلَةِ هٰذَا الْغُلَامَ، فَهٰذَا بَدْءُ شَأْني، وَحَقِيقَةُ قَوْلي. فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: مَا تَأْمُرُني بِهِ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: آمُرُكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُصَلِّيَ الْخَمْسَ لِوَقْتِهِنَّ وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ سَبِيلاً وَتُؤَدِّيَ زَكَاةَ مَالِكَ؛ قَالَ: فَمَا لِي إِنْ فَعَلْتُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنهار، ذٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى؛ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فَأَيُّ الْمُسْمِعَاتِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ الدَّامِسِ إِذَا هَدَأَتِ الْعُيُونُ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ قَيُّومٌ، يَقُولُ: هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ذَنْبَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ فَوَثَبَ الْعَامِرِي فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ». (كر؛ وقال: هٰذَا حَديثٌ غريب وَفِيهِ مَنْ يُجْهَلُ؛ وقد رُوِيَ عن شدَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فِيهِ انْقِطَاعٌ).

١٥٥٠٨ ـ عن شَدَّادِ بن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ، إِذْ أَتَاني جِبْرِيلُ، فَاحْتَمَلَني عَلى عَاتِقِهِ الأيمنِ فَأَدْخَلَني جَنَّةَ رَبِّي ـ وَفي لَفْظٍ ـ:

جَنَّةَ عَدْنٍ ـ، فَبَيْنَا أَنَا فِيهَا إِذْ رَمَقْتُ بِعَيْنِي تُفَّاحَةً، فَانْفَلَقَتِ التُّفَّاحَةُ نِصْفَيْنِ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْناً، وَلاَ أَجْمَلَ مِنْهَا جَمَالاً، تُسَبِّحُ الله بِتَسْبِيحٍ لَمْ يَسْمَعِ الأَوَّلُونَ وَالآخرون بمثْلِهِ، قُلْتُ: مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْحَوْرَاءُ، خَلَقَنِي رَبِّي مِنْ نُورِ عَرْشِهِ، قُلْتُ: فَلِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا لِلأَمِينِ الْخَلِيفَةِ المَظْلُومِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (ع، كر).

١٥٥٠٩ ـ عن محمَّد بن عبد الرَّحمٰن قَالَ: سَمِعْتُ أَبي يُحَدِّثُ، عن جَدِّهِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! ضَاقَتْ بِيَ الأَرْضُ، فَقَالَ: أَلاَ! إِنَّ الشَّامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبَيْتُ المَقْدِسِ سَيُفْتَحُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ مِنْ بَعْدِكَ أَئِمَّةً بها إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (كر).

١٥٥١٠ ـ عن محمَّد بن عبد الرَّحْمٰنِ بن شداد بن محمَّد بن شدَّادٍ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبي يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَجُودُ بنَفْسِهِ، فَقَالَ: مَالَكَ يَا شَدَّادُ؟ قَالَ: ضَاقَتْ بِيَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ، إِنَّ الشَّامَ يُفْتَحُ، وَيُفْتَحُ بَيْتُ المَقْدِسِ، وَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ أَئِمَّةً فِيهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (كر).

مُسْنَدُ

٣٥٨ـ شيبةَ بن عثمان بن أَبي طَلْحَةَ الْعبدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حاجب الْكَعْبَةِ

١٥٥١١ ـ عن ابن جريج فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾(١)، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، قَبَضَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ، وَدَخَلَ بِهِ الْبَيْتَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَتْلُو هٰذِهِ الآيَةَ، فَدَعَا عُثْمَانَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ المِفْتَاحَ، قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَتْلُو

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

هٰذِهِ الآيَةَ، فِدَاهُ أَبي وَأُمِّي، مَا سَمِعْتُهُ يَتْلُوهَا قَبْلَ ذٰلِكَ». (ابن جرير، وابن منذر).

١٥٥١٢ ـ عن شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى فِيهَا رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَالَ: اكْفِني هٰذِهِ، فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: طَيِّنْهَا ثُمَّ الْطَخْهَا بِزَعْفَرَانَ، فَفَعَلَ». (كر).

١٥٥١٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن الزَّجَّاجِ قَالَ: «أَتَيْتُ شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عُثْمَانَ! زَعَمُوا أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يُصَلِّ، فَقَالَ: كَذَبُوا وَأَبي، لَقَدْ صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، ثُمَّ أَلْصَقَ بِهِمَا بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ». (ع، كر).

١٥٥١٤ ـ عن صَفِيَّةَ بنتِ شَيْبَةَ، أَخْبَرَتْني امْرَأَةٌ مِنْ بَني سُلَيمٍ: (أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ، دَعَا عُثْمَانَ بنَ طَلْحَةَ، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَمَّ دَعَاكَ النَّبيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ قَرْنَيِ الْكَبْشِ نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُمَا، وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ يُشْغِلُهُ». (خ فِي تاريخهِ، كر).

١٥٥١٥ ـ عن مصعب بن شيبَةَ، عن أَبيه شَيْبَةَ بن عثمان الْعبدري رَضيَ اللَّه عَنْهُ، قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ إِسْلَاماً، وَلٰكِنِّي خَرَجْتُ أَنِفاً أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلٰى قُرَيْشٍ، فَوَاللَّهِ! إِنِّي لَوَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قُلْتُ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! إِنِّي لَأَرٰى خَيْلاً بُلْقاً، قَالَ: يَا شَيْبَةُ! إِنَّهُ لَا يَرَاهَا إِلَّا كَافِرٌ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهدِ شَيْبَةَ، فَفَعَلَ ذٰلِكَ ثَلَاثاً، فَمَا رَفَعَ النَّبيُّ ﷺ يَدَهُ عَنْ صَدْرِي الثَّالِثَةَ، حَتَّى مَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالٰى أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، فَالْتَقَى الْمُسْلِمُونَ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبيُّ ﷺ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذٌ بِاللِّجَامِ وَالْعَبَّاسُ آخِذٌ بِالثَّفَرِ[1]، فَنَادَى الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ، أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِصَوْتٍ عَالٍ؟ هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَالنَّبيُّ ﷺ يَقُولُ قَدِّمَاهَا:

---

(١) بالثَّفَر: المسير في مؤخَّر السَّرج. (المختار: ٦٢).

أَنَـا الـنَّـبِـيُّ لَا كَـذِبْ أَنَـا ابْـنُ عَـبْـدِ الـمُـطَّلِبْ

فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الآن حَمِيَ الْوَطِيسُ» (كر).

١٥٥١٦ ـ عن شيبةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِمَّا كُنَّا فِيهِ». (ابن سعد، كر).

٣٥٩ ـ صُخَار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥١٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن صخار، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُخْسَفَ بِقَبَائِلِ حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مِنْ بَنِي فُلَان؛ قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ الْعَرَبَ تُدْعَى إِلَى قَبَائِلِهَا، وَأَنَّ الْعَجَمَ تُدْعَى إِلَى قُرَاهَا». (ش).

٣٦٠ ـ صَعْصَعَةُ بن ناجيةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥١٨ ـ عن عقال بن شبَّةَ بن صعْصَعَةَ بن ناجيَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن صَعْصَعَةَ بن نَاجِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي، قَالَ: اِمْلِكْ مَا بَيْنَ لَحْيَيْكَ وَرِجْلَيْكَ، فَوَلَّيْتُ، وَأَنَا أَقُولُ: حَسْبِي». (كر).

مُسْنَدُ

٣٦١ ـ صَفوان بن المعطَّلِ السلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥١٩ ـ عن صفوانَ بن المعَطَّل السَّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَمَقْتُ صَلَاتَهُ لَيْلَةً، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ نَامَ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ، انْتَبَهَ فَتَلَا الْعَشْرَ آيَاتٍ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلَا أَدْرِي: أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَم سُجُودُهُ كَانَ أَطْوَلَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَتَلَاالْعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ، ثُمَّ تَسَوَّكَ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلَا أَدْرِي: أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى

صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً». (كر).

١٥٥٢٠ ـ عن حميد بن الأسود، حَدَّثنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عن المقبريِّ، عن صَفْوَانَ بن المُعَطَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّهُ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، هَلْ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَعْتَدِلَ عَلَى رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمْحِ، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ عَلَى رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمْحِ فَأَمْسِكْ، فَإِنَّ تِيكَ سَاعَةٌ تُسَجَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا، حَتَّى تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيمنِ، فَإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيمنِ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ». (عم، ع، كر).

١٥٥٢١ ـ عن أَبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! إِنِّي سَائِلُكَ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ فَدَعِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ الَّتي تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ عَلَى حَاجِبِكَ الأَيمن، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ». (ابن جرير، وابن منده، وقال: حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَزِيزٌ غَرِيبٌ، هق، كر).

١٥٥٢٢ ـ عن الْحسن قَالَ: «قَالَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ وَمَعَنَا شَيْءٌ مِنْ تمرٍ، فَجَاءَني صَفْوَانُ بْنُ المُعَطَّلِ فَقَالَ لِي: أَطْعِمْني مِنْ هٰذَا التَّمْرِ، فَقُلْتُ: إِنَّه تمرٌ قَلِيلٌ، وَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ ـ أَرَادَ النَّبيَّ ﷺ ـ فَإِذَا نَزَلُوا فَأَكَلُوا أَكَلْتَ مَعَهُمْ، فَقَالَ: أَطْعِمْني فَقَدْ أَهْلَكَنِي الجُوعُ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَعَقَرَ الرَّاحِلَةَ الَّتي عَلَيْهَاالتَّمْرُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: قُولُوا لِصَفْوَانَ فَلْيَذْهَبْ، فَلَمَّا

نَزَلُوا لَمْ يَبِتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَطُوفُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى أَتَى عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَيْنَ أَذْهَبُ؟ أَذْهَبُ إِلَى الْكُفْرِ! فَأَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: قُولُوا لِصَفْوَانَ: فَلْيَلْحَقْ». (الشاشي، كر).

١٥٥٢٣ ـ عن الْحسن، عن صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ابْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ـ كَانَ يُسَمَّى سَفِينَةً ـ : (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، وَرَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ جِعْتُ، قَالَ: مَا أَنَا بِمُطْعِمِكَ حَتَّى يَأْمُرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَنْزِلَ النَّاسُ فَتَأْكُلَ. فَقَالَ: هٰكَذَا بِالسَّيفِ، وَكَشَفَ عُرْقُوبَ الرَّاحِلَةِ، وَكَانَ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ قَالُوا: احْبِسْ أَوَّلَ، احْبِسْ أَوَّلَ، فَسَمِعُوا فَوَقَفُوا، وَجَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى مَا صَنَعَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ بِالرَّاحِلَةِ، قَالَ لَهُ: اخْرُجْ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَسِيرُوا، فَجَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ يَتْبَعُهُمْ حَتَّى نَزَلُوا، فَجَعَلَ يَأْتِيهِمْ إِلَى رِحَالِهِمْ وَيَقُولُ: إِلَى أَيْنَ أَخْرَجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ إِلَى النَّارِ أَخْرَجَنِي؟ فَأَتَوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَجَوَّبُ رِحَالَنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ، وَيَقُولُ: إِلَى أَيْنَ أَخْرَجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ إِلَى النَّارِ أَخْرَجَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ صَفْوَانَ بْنُ الْمُعَطَّلِ، خَبِيثُ اللِّسَانِ، طَيِّبُ الْقَلْبِ». (ع، كر).

١٥٥٢٤ ـ عن صَفْوَانَ بن الْمُعَطَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا حُجَّاجاً، فَلَمَّا كُنَّا بِالْعَرْجِ إِذَا نَحْنُ بِحَيَّةٍ تَضْطَرِبُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ مَاتَتْ، فَأَخْرَجَ لَهَا رَجُلٌ مِنَّا خِرْقَةً مِنْ عَيْبَةٍ لَهُ، فَلَفَّهَا فِيهَا وَغَيَّبَهَا فِي الأَرْضِ فَدَفَنَهَا، ثُمَّ قَدِمْنَا مَكَّةَ، فَإِنَّا لَبِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ وَقَفَ عَلَيْنَا شَخْصٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ؟ فَقُلْنَا: مَا نَعْرِفُ عَمْرَو بْنَ جَابِرٍ، قَالَ: أَيُّكُمْ صَاحِبُ الْجَانِّ؟ قَالوا: هٰذَا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً! أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ آخِرَ التِّسْعَةِ مَوْتاً الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ». (عم، والْباوردي، طب، ك، وابن مردويه، كر).

مُسْنَدُ

٣٦٢ـ صَفْوانَ بن أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٢٥ ـ عن مجاهِدٍ قَالَ: «كَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الطُّلَقَاءِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَنَحَّى لِيَقْضِيَ الْحَاجَةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَرَقَ رِدَاءَهُ، فَأَخَذَهُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُقْطَعُ فِي رِدَاءٍ أَنَا أَهَبُهُ لَهُ، قَالَ: فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ». (ش).

١٥٥٢٦ ـ عن أَبي جعفرٍ محمَّد بن عَلي قَالَ: «كَانَ فِي صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثٌ مِنَ السُّنَّةِ: اسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَارَ إِلَى حُنَيْنٍ مِنْهُ أَدْرُعاً مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: صَفْوَانُ: أَغَصْبٌ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ، قَالَ: فَضُمِنْتُ الْعَارِيَةُ حَتَّى تُؤَدَّى إِلَى أَهْلِهَا، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ لَا خَلَاقَ لِمَنْ لَا يُهَاجِرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! يَا أُمَيَّةَ! لَتَرْجِعَنَّ حَتَّى تَنْبِطِحَ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ،فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَبَاتَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ فَسُرِقَتْ خَمِيصَتُهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَظَفِرَ بِصَاحِبِهِ فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا سَرَقَ خَمِيصَتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ: هِيَ لَهُ، قَالَ أَلَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ؟ فَعُرِفَ أَنْ لَا بَأْسَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْحَدِّ مَا لَمْ يَنْتَهِ إِلَى الإِمَامِ». (كر).

١٥٥٢٧ ـ عن طاوسٍ قَالَ: «قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ: لَا دِينَ لِمَنْ يُهَاجِرْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَصِلُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى آتِيَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَى الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ وَخَمِيصَتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَجَاءَ سَارِقٌ فَسَرَقَهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا سَارِقٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ، فَقَالَ: هِيَ لَهُ: فَقَالَ: هَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ». (ش).

١٥٥٢٨ ـ عن طاوُسٍ قَالَ: «قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (هَلَكَ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ هِجْرَةٌ، فَخَلَفَ أَنْ لَا يَغْسِلَ رَأْسَهُ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ

انْطَلَقَ، فَصَادَفَ النَّبيَّ ﷺ عِنْدَ بَابِ المَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ قِيلَ لِي: هَلَكَ مَنْ لاَ هِجْرَةَ لَهُ، فَآلَيْتُ بِيَمِينٍ لاَ أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى آتِيَكَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ صَفْوَانَ سَمِعَ بِالإِسْلاَمِ فَرَضِيَ بِهِ دِيناً، إِنَّ الهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ ولٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بِسَارِقٍ خَمِيصَة، فَأَمَرَ النَّبيُّ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ: لَمْ أُرِدْ هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ» (عب).

١٥٥٢٩ ـ عن معمر، عن الزهري: (أَنَّ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبيَّ ﷺ بِسَارِقِ بُرْدَةٍ فَأَمَرَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ، فَقَالَ: لَمْ أُرِدْ هٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، قَالَ: فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ». (عب).

١٥٥٣٠ ـ عن صفوان بن أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ». (ابن جرير فِي تهذيبِهِ ع، وابن منده، كر).

١٥٥٣١ ـ عن معمر، عن الزهري: (أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ كُنَّ أَسْلَمْنَ بِأَرْضٍ غَيْرِ مُهَاجِرَاتٍ، وَأَزْوَاجُهُنَّ حِيْنَ أَسْلَمْنَ كُفَّارٌ، مِنْهُنَّ عَاتِكَةُ ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ المُغِيرَةِ، كَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، فَأَسْلَمَت يَوْمَ الْفَتْحِ بمكَّةِ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الإِسْلاَمِ فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَبَعَثَ رَسُولاً إِلَيْهِ ابْنَ عَمِّهِ وَهْبَ بن عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلَفٍ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَماناً لِصَفْوَانَ، فَدَعَاه النَّبيُّ ﷺ إِلَى الإِسْلاَمِ أَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْلِمَ أَسْلَمَ، وَإِلاَّ سَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرَيْنِ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ بِرِدَائِهِ نَادَاهُ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ هٰذَا وَهَبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَتَانِي بِرِدَائِكَ يَزْعَمُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْكَ، إِنْ رَضِيتَ مِنِّي أَمْراً قَبِلْتُهُ، وإِلاَّ سَيَّرْتَنِي شَهْرَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْزِلْ أَبَا وَهْبٍ! قَالَ: لاَ وَاللَّهِ! لاَ أَنْزِلُ حَتَّى تُبَيِّنَ لِي، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لاَ، بَلْ لَكَ سَيْرُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ بِجَيْشٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ إِلَى صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسِلَاحاً عِنْدَهُ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَطَوْعاً أَوْ كُرْهاً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا، بَلْ طَوْعاً، فَأَعَارَهُ صَفْوَانُ الْأَدَاةَ وَالسِّلَاحَ الَّتِي عِنْدَهُ، وَسَارَ صَفْوَانُ وَهُوَ كَافِرٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَهِدَ حُنَيْناً وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَامْرَأَتُهُ مُسْلِمَةٌ، فَلَمْ يُفَرِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ واسْتَقَرَّتِ امْرَأَتُهُ عِنْدَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ. وأَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بمكَّةَ وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الإِسْلَامِ حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ، فَارْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ حَتَّى قَدِمَتِ الْيَمَنَ، فَدَعَتْهُ إِلَى الإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ، فَقَدِمَتْ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَ إِلَيْهِ فَرْحَاناً، عَلَيْهِ رِدَاؤُهُ حَتَّى بَايَعَهُ، ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ عَلَى ذَلِكَ النِّكَاحِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ امْرَأَةً هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ مُقِيمٌ بِدَارِ الْكُفَّارِ إِلَّا فَرَّقَتْ هِجْرَتُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْكَافِرِ، إِلَّا أَنْ يَقْدُمَ مُهَاجِراً قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ امْرَأَةً فُرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا مُهَاجِراً وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا». (عب).

٣٦٣ ـ صَفوانُ بن سُليمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٣٢ ـ حدَّثنا عبد الْعزيز، عن صفوان بن سُلَيم، عن عطاءِ بن يسارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَحِلُّ لِي مِنِ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: تَشُدُّ إِزَارَهَا ثُمَّ شَأْنُكَ بما عَلاهَا». (طب).

مُسْنَدُ

٣٦٤ ـ صفْوانَ بن عسَّالٍ المُرادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٣٣ ـ عن صَفْوَانَ بن عسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ يهودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اِذْهَبْ بَنَا إِلَى هٰذَا النَّبِيِّ، فَقَالَ صَاحِبُهُ: لَا تَقُلْ لَهُ نَبِيٌّ، فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ أَعْيُنٍ، فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَقَالَ: لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلا تمشُوا إِلَى سُلْطَانٍ بِبَرِيءٍ فَيَقْتُلَهُ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا الْمُحْصَنَةَ، وَلَا تُوَلُّوا

الْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً يهودَ وَلَا تَعْدَوُا فِي السَّبْتِ، فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَقَالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنَا يهودُ». (ش).

١٥٥٣٤ ـ عن زِرٍّ قَالَ: «ذَكَرَ لَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ بَاباً قِبَلَ الْمَغْرِبِ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةُ عَرْضِهِ سَبْعُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ سَنَةً، لَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ». (ص).

١٥٥٣٥ ـ عن زِرٍّ، عن صفْوانَ بن عسَّالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا نَحْنُ بِصَوْتٍ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى الْفِطْرَةِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: بَرِيءَ هٰذَا مِنَ الشِّرْكِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ مِنَ النَّارِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: إِنَّهُ لَرَاعِي غَنَمٍ، أَوْ مُبْتَدِيءٌ بِأَهْلِهِ، فَابْتَدَرَهُ الْقَوْمُ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ مُبْتَدِيءٌ بِأَهْلِهِ». (أَبُو الشَّيخ).

١٥٥٣٦ ـ عن زِرٍّ قَالَ: «أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ، قَالَ: فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًى بِمَا يَفْعَلُ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَنْزِعَ أَخْفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلٰكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ». (عب، ص، ش).

مُسْنَدُ

٣٦٥ ـ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٣٧ ـ عن سعيد بن المُسَيَّب: «أَنَّ صُهَيْباً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ مُهَاجِراً نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَبِعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مُشْرِكُونَ، فَنَزَلَ فَانْتَثَلَ كِنَانَتَهُ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنِّي أَرْمَاكُمْ رَجُلاً بِسَهْمٍ، وَايمُ اللَّهِ! لَا تَصِلُونَ إِلَيَّ حَتَّى أَرْمِيَكُمْ بِكُلِّ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي، ثُمَّ أَضْرِبُكُمْ بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ، ثُمَّ شَأْنُكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ، وَإِنْ شِئْتُمْ دَلَلْتُكُمْ عَلَى مَالِي بِمَكَّةَ وَتُخَلُّوا سَبِيلِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذٰلِكَ، فَدَلَّهُمْ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الْقُرْآنَ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ[1]، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ صُهَيْباً قَالَ: رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَى، رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَى، رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَى، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ). (ابن سعد والْحارثُ، وابْنُ المنذر، وابن أبي حاتم، حل، كر).

١٥٥٣٨ ـ عن كعبٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، وَلَا بِرَبٍّ اسْتَبْدَعْنَاهُ، وَلَا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ مِنْ إِلٰه نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذَرُكَ، وَلَا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِكَ أَحَدٌ فَنُشْرِكَهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، قَالَ كَعْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هٰكَذَا كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلام يَقُولُ). (كر).

١٥٥٣٩ ـ عن كعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نَقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِما أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ، مِنْكَ الجَدُّ، قَالَ كَعْبٌ: وَحَدَّثَنِي صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ). (ابن زنجوية، والرُّوياني، كر).

١٥٥٤٠ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَمِدْتُ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرٍ، فَجَعَلْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَرَى إِلَى صُهَيْبٍ يَأْكُلُ تمراً وَهُوَ أَرْمَدُ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّما آكُلُ بِشِقِّ عَيْنِي هٰذِهِ الصَحِيحَةُ). (الزبير ابن بكَّار، كر).

١٥٥٤١ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ رُطَبٌ، وَقَدْ رَمِدْتُ فِي الطَّرِيقِ، فَأَصَابَتْنِي مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، فَوَقَعْتُ فِي الرُّطَبِ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

أَلَا تَرَى صُهَيْباً يَأْكُلُ الرُّطَبَ وَهُوَ أَرْمَدُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا صُهَيْبُ! تَأْكُلُ الرُّطَبَ وَأَنْتَ أَرْمَدُ؟ فَقَالَ صُهَيْبٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّما آكُلُ بِشِقِّ عَيْنِي هٰذِهِ الصَّحِيحَةِ. فَتَبَسَّمَ). (كر).

١٥٥٤٢ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تمرٌ وَخُبْزٌ، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، فَأَخَذْتُ تمراً فَأَكَلْتُهُ، فَقَالَ: تَأْكُلُ تمراً وَبِكَ رَمَدٌ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّما أَمْضَغُ بِنَاحِيَةٍ أُخْرَى، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ). (الروياني، كر).

١٥٥٤٣ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئاً لَا يُخْبِرُنَا بِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ هَمَسْتَ شَيْئاً لَا نَفْقَهُهُ؟ قَالَ: فَطِنْتُمْ بِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ذَكَرْتُ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِيَاءِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى جُنُوداً مِنْ قَوْمِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هٰؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ لَهُ: اِخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ نُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ المَوْتَ فَعَرَضَ ذٰلِكَ عَلَى قَوْمِهِ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَاخْتَرْ لَنَا، فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَكَانُوا إِذَا فَزِعُوا، فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! أَمَّا أَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، أَوِ الْجُوعَ فَلَا، وَلٰكِنَّ الْمَوتَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، قَالَ: فَهٰمْسِي الَّذِي تَسْمَعُونَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ). (ص).

١٥٥٤٤ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَيَّامَ حُنَيْنٍ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ، فَمَا هٰذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ ـ وَفِي لَفْظٍ: بِكَ أُجَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ ـ). (ابن جرير).

١٥٥٤٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلْتُ صُهَيْباً: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ حَيْثُ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ). (ش)

١٥٥٤٦ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً. قَالَ لَيْثٌ: حَسِبْتُهُ قَالَ بِأُصْبُعِهِ). (هب).

١٥٥٤٧ ـ عن عمرو بن دينارٍ قَالَ: «حَدَّثَني بَعْضُ وَلَدِ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا لأَبِيهِمْ: مَا لَكَ لاَ تُحَدِّثُنَا كَمَا يُحَدِّثُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا، وَلَكِنْ يَمْنَعُنِي مِنَ الْحَدِيثِ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ حَفِظَهُ قَلْبِي وَوَعَاهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِصَدَاقِهَا فَهُوَ زَانٍ حَتَّى يموتَ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ رَجُلاً بَيْعاً، وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِحَقِّهِ فَهُوَ خَائِنٌ حَتَّى يَموتَ). (ع، كر).

١٥٥٤٨ ـ عن صيفِي بن صُهَيْبٍ قَالَ: «قُلْنَا لأَبِينَا صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَانَا! لِمَ لاَ تُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ كَمَاسَمِعُوا، وَلٰكِنِّي يَمنَعُني مِنْ الْحَدِيثِ عَنْهُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدْ طَرَفَي شَعِيرَةٍ وَلَنْ يَقْدِرَ عَلى ذٰلِكَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِصَدَاقِهَا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ زَانٍ حَتَّى يَتُوبَ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَدَانَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لاَ يَفِيَ بِهِ لَقِيَ اللَّهَ سَارِقاً حَتَّى يَتُوبَ). (كر).

١٥٥٤٩ ـ عن صُهَيْبٍ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ؟ قُلْتُ: عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: صَدَقْتَ، فَمَنْ أَشْقَى الآخِرِينَ؟ قُلْتُ: لاَ عِلْمَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الَّذي يَضْرِبُكَ عَلى هٰذِهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى يَافُوخِهِ ـ، وَكَانَ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنَّهُ قَدِ انْبَعَثَ أَشْقَاكُمْ، يُخْضِبُ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ ـ يَعْني لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ ـ). (ع، كر).

١٥٥٥٠ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ». (أوردهُ أَبُو عُبَيدٍ فِي الْغَرِيبِ وَلَمْ يَسُقْ إِسْنَادَهُ، وَقَدْ ذَكَرَ المتأَخِّرُونَ مِنَ الْحُفَّاظِ أَنَّهُمْ لَمْ يَقِفُوا عَلى إِسْنَادِهِ، وإِنَّما ذَكَرْتُهُ هُنَا، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْكِتَابِ لِشُهْرَتِهِ، وَلِأَنَّهُ عَلى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ أَوْرَدَهُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الصَّدْرِ الأَوَّلِ، قَرِيبِ الْعَهْدِ، أَدْرَكَ أَتْبَاعَ

التَّابِعِينَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَيْهِ إِسْنَادُهُ، وَلَمْ نَذْكُرْ فِي هٰذَا الْكِتَابِ شَيْئاً لَمْ نَقِفْ عَلَى إِسْنَادِهِ سِوَى هٰذَا ـ فَقَطْ).

١٥٥٥١ ـ عن زيدِ بن أَسْلَمَ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب قَالَ لِصُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: لَوْلَا ثَلَاثُ خِصَالٍ فِيكَ لَمْ يَكُنْ بِكَ بَأْسٌ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا نَرَاكَ تَعِيبُ شَيْئاً، قَالَ: اكْتِنَاؤُكَ بِأَبِي يَحْيَى وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ، وَادِّعَاؤُكَ إِلَى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ وَأَنْتَ رَجُلٌ أَلْكَنُ[1]، وَإِنَّكَ لَا تُمسِكُ المَالَ، قَالَ: أَمَّا اكْتِنَائِي بِأَبِي يَحْيَى، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَنَّانِي بِها فَلَا أَدَعُهَا حَتَّى أَلْقَاهُ، وَأَمَّا ادِّعَائِي إِلَى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ فَإِنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ، وَلَئِنِ اسْتُرْضِعَ لِي بِالأَيْلَةِ فَهٰذِهِ مِنْ ذَاكَ، وَأَمَّا المَالُ فَهَلْ تَرَانِي أُنْفِقُ إِلَّا فِي حَقٍّ). (حم، كر، ووصلَهُ كر من طريق زيد بن أسلم، عَنْ أَبِيهِ).

١٥٥٥٢ ـ عن جَابِرِ بن عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: «قَالَ عُمَرُ لِصُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: يَا صُهَيْبُ! إِنَّ فِيكَ خِصَالاً ثَلَاثاً أَكْرَهُهَا لَكَ، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: إِطْعَامُكَ الطَّعَامَ وَلَا مَالَ لَكَ، واكْتِنَاؤُكَ وَلَا وَلَدَ لَكَ، وَادِّعَاؤُكَ إِلَى الْعَرَبِ وَفِي لِسَانِكَ لُكْنَةٌ، قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ إِطْعَامِي الطَّعَامَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَفْضَلُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَايمُ اللَّهِ! لَا أَتْرُكُ إِطْعَامَ الطَّعَامِ أَبَداً، وَأَمَّا اكتِنَائِي وَلَا وَلَدَ لِي، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: يَا صُهَيْبُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: أَلَكَ وَلَدٌ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: اكْتَنِ بِأَبِي يَحْيَى، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ ادِّعَائِي إِلَى الْعَرَبِ وَفِي لِسَانِي لُكْنَةٌ، فَأَنَا صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ ـ حَتَّى انْتَسَبَ إِلَى النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ ـ، كُنْتُ أَرْعَى عَلَى أَهْلِي، وَإِنَّ الرُّومَ أَغَارَتْ فَسَرَقَتْنِي فَعَلَّمَتْنِي لُغَتَهَا، فَهُوَ الَّذِي تَرَى مِنْ لُكْنَتِي). (ع، كر).

١٥٥٥٣ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ). (عد، كر).

١٥٥٥٤ ـ عن صُهَيْبٍ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِأَسِيرٍ لَهُ يَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ

---

(١) أَلْكَن: اللُّكْنَةُ: عُجمةٌ في اللِّسان وعِيٌّ. (المختار: ٤٧٧).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصُهَيْبٌ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَنْ هٰذَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: أَسِيرٌ لِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَأْمِنُ لَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ كَانَ فِي عُنُقِ هٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ غَضْبَانَ؟ قَالَ: مَرَرْتُ بِأَسِيرِي هٰذَا عَلَى صُهَيْبٍ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ فِي رَقَبَةِ هٰذَا مَوْضِعٌ لِلسَّيْفِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَلَعَلَّكَ آذَيْتَهُ! فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ، فَقَالَ: لَوْ آذَيْتَهُ لَآذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ). (كر).

١٥٥٥٥ ـ عن صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمْ يَشْهَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْهَداً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهُ، وَلَمْ يُبَايِعْ بَيْعَةً قَطُّ إِلَّا كُنْتُ حَاضِرَهَا، وَلَمْ يَسْرِ سَرِيَّةً قَطُّ إِلَّا كُنتُ حَاضِرَهَا، وَلَا غَزَا غَزَاةً قَطُّ أَوَّلَ الزَّمَانِ وَآخِرَهُ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ، وَمَا خَافُوا أَمَامَهُمْ قَطُّ إِلَّا كُنتُ أَمَامَهُمْ، وَلَا مَا وَرَاءَهُمْ إِلَّا كُنتُ وَرَاءَهُمْ، وَمَا جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَدُوِّ قَطُّ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ). (كر).

١٥٥٥٦ ـ عن سليمان بن أَبِي عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: «سَمِعْتُ صُهَيْباً قَالَ: وَاللَّهِ! لَا أُحَدِّثُكُمْ تَعَمُّداً أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلٰكِنْ تَعَالَوا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَغَازِيهِ مَا شَهِدْتُ وَمَا رَأَيْتُ، أَمَّا أَنْ أَقُولَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا). (ابن سعد، كر).

٣٦٦ ـ ضحَّاك بن سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٥٧ ـ عن موله بن كنيف «أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ سُفْيَانَ الْكِلَابِيَّ[1] كَانَ سَيَّافاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَائِماً عَلَى رَأْسِهِ مُتَوَشِّحاً سَيْفَهُ، فَجَاءَ بَنُو سُلَيْمٍ فِي تِسْعِمَائَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَكُمْ فِي رَجُلٍ يَعْدِلُ مِائَةً يُوفِيكُمْ أَلْفاً؟ فَوَفَاهُمْ بِالضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ، فَلَمَّا أَفْلُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ: مَا لِقَوْمِي كَذَا؟ يُرِيدُ قَتْلَهُمْ، وَمَا لِقَوْمِكَ كَذَا؟ يُرِيدُ يَدْفَعُ عَنْهُمْ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ:

---

(١) الضَّحَّاك بن سفيان بن عوف الكلابي، أبو سعيد، له صُحْبَةٌ، يُعَدُّ بمِائة فارسٍ وذكر الحديث الإصابة لابن حجر: «٢/٢٠٦».

نَـذُودُ أَخَانَـا عَنْ أَخِينَا وَلَـوْ نَرَى مَهْـرًا لَكُنَّـا الأَقْـرَبِينَ نُتَـابِـعُ
نُبَـايِـعُ بَيْنَ الأَخْشَبَيْـنِ وإِنَّمَـا يَـدَ اللَّهِ بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ نُبَـايِـعُ
عَشِيَّةَ ضَحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ مُعْتَصٍ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالمَوْتُ كَانِعُ)
(كر).

مُسْنَدُ

٣٦٧ ـ ضرار بن الأَزْوَرِ الأَسدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٥٨ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَـالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ الأَسَدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَوفٍ الدرْقَانيِّ مِنْ بَني الصَّيْدَاءِ). (كر).

١٥٥٥٩ ـ عن ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الإِسْلَامِ، فَبَايَعْتُهُ وَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قُلْتُ:

تَـرَكْتُ الْقِـدَاحَ وَعَـزْفَ الْقِيَـا نِ وَالْخَمْـرَ أَشْـرَبُهَـا وَالثِّمَـالاَ
وَكَـرِّي الـمِحْبَـرَ فِي غَـمْـرَةٍ وَحَمْلي عَلَى المُسْلِمِينَ الْقِتَـالاَ
فَيَـا رَبِّ لاَ أُغْبَنَنْ صَـفْـقَـتي فَقَـدْ بِعْتُ أَهْلي وَمَـالِي ابْتِـذَالاَ

فَقَـالَ النَّبيُّ ﷺ: مَا غُبِنْتَ صَفْقَتُكَ ـ وَفِي لَفْظٍ: مَا أَغْبَنَ اللَّهُ صَفْقَتَـكَ ـ يَا ضِرَارُ!). (كر).

١٥٥٦٠ ـ عن ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُول اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلاَ أُنْشِدُكَ شِعْراً قُلْتُهُ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَنْشَدْتُهُ:

خَلَعْتُ الْعِـزَافَ وَضَـرْبَ الْقِيَـا نِ وَالْخَمْـرَ تَـصْلِيَـةً وَابْـتِهَـالاَ
وَكَـرِّي الـمِحْبَـرَ فِي غَـمْـرَةٍ وَشَـدِّي عَلَى المُسْلِمِينَ الْقِتَـالاَ
فَيَـا رَبِّ لاَ أُغْـبَـنَنْ بَـيْـعَـتي قَـدْ بِعْتُ أَهْلي وَمَـالِي ابْتِـذَالاَ

فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: رَبِحَ الْبَيْعُ، رَبِحَ الْبَيْعُ). (كر).

---

(١) المَحْبَرْ: أي مِظنَّة للحبور والسرور. (النهاية: ١/٣٢٧).

١٥٥٦١ ـ عن ضرار بن الأَزوَرِ الأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: احْلُبْهَا وَلَا تَجْهَدْ، وَدَعْ دَوَاعِيَ اللَّبَنِ». (طب).

١٥٥٦٢ ـ عن ضِرارِ بن الأَزْوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَرَّ بِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَحْلُبُ، فَقَالَ: دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ». (ع).

١٥٥٦٣ ـ عن ضِرار بن الأَزوَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقْحَةٌ[٢]، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلُبَهَا فَحَلَبْتُهَا، فَلَمَّا أَخَذْتُ لِأُجْهِدَهَا، قَالَ: لَا تَفْعَلْ، دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ وَلَا تُجْهِدْهَا». (خ فِي تاريخهِ، حم، وابن منده، كر).

٣٦٨ ـ ضِرَارُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٦٤ ـ عن أَبي بَكْر أَحمَد بن يحيىٰ الْبلَاذرِي قَالَ: «كَانَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ بنِ مِرْدَاسٍ الْفِهْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسَّرَاةِ، فَوَثَبَتْ دَوْسٌ عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَسَعَى حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ جَمِيلٍ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ لِضَرْبِهِ، فَوَقَعَ ذُبَابُ السَّيْفِ عَلَى الْبَابِ، وَقَامَتْ فِي وُجُوهِهِمْ فَذَبَّتْهُمْ، وَنَادَتْ قَوْمَهَا فَمَنَعُوهُ لَها، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ظَنَّتْ أَنَّهُ أَخُوهُ، فَأَتَتِ الْمَدِينَةَ، فَلَمَّا كَلَّمَتْهُ عَرَفَ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: لَسْتُ بِأَخِيهِ إِلَّا فِي الإِسْلَامِ، وَهُوَ غَازٍ بِالشَّامِ، وَقَدْ عَرَفْتُ مِنَّتَكِ عَلَيْهِ، فَأَعْطَاهَا عَلَى أَنَّهَا ابْنَةُ السَّبِيلِ». (كر).

٣٦٩ ـ ضماد بن ثعلبَةَ الأَزْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٦٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَزْدَ شَنُوءَةَ يُسَمَّى ضِمَاداً، وَكَانَ رَاقِياً[١]، فَقَدِمَ مَكَّةَ، فَسَمِعَ أَهْلَهَا يُسَمُّونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَجْنُوناً، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ أَرْقِي وَأُدَاوِي، وَإِنْ أَحْبَبْتَ دَاوَيْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْحَمْدُ للَّهِ

---

(٢) لِقْحَةٌ: اللِّقْحَة النَّاقة القريبة العهد بالنِّتاج. (النهاية: ٤/٢٦٢).

(١) راقياً: الرُّقْيَةُ معروفةٌ (المختار: ٢٠٢)

نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ ضِمَادُ: أَعِدْ عَلَيَّ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: واللَّهِ! لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَالسَّحَرَةِ وَالشُّعَرَاءِ وَالْبُلَغَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هٰذَا الْكَلَامِ قَطُّ! هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ، فَبَايَعَهُ عَلَى الإِسْلَامِ، فَقَالَ: وَعَلَى قَوْمِي؟ فَقَالَ: وَعَلَى قَوْمِكَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَمَرُّوا عَلَى تِلْكَ الْبِلَادِ، فَقَالَ أَمِيرُهُمْ: هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئاً؟ قالُوا: نَعَمْ، إِدَاوَةً، قَالَ: رُدُّوهَا، فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ قَوْمُ ضِمَادٍ). (كر).

مُسْنَدُ

٣٧٠ ـ طارق الأشجعي (والِد أَبي مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

١٥٥٦٦ ـ عن أَبِي مَالِك الأَشْجَعِي قَالَ: «حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ، قُل: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي، وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الأَرْبَعَ، إِلَّا الإِبهامَ، فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ يَجْمَعْنَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ، ـ وَفِي لَفْظٍ: دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ـ). (ش، وابن النَّجَّار).

مُسْنَدُ

٣٧١ ـ طَارق بن شهاب الأَحْمَسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٦٧ ـ عن طارق بن شهاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَتْ عَطَايَا تَخْرُجُ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ تُزَكَّ، حَتَّى كُنَّا نَحْنُ نُزَكِّيهَا». (أَبو عُبيد فِي الأَمْوَال).

١٥٥٦٨ ـ عن طَارِقِ بن شهابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَتْ أُمُّ أَيمنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَبْكِي، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ يَا أُمَّ أَيمنَ؟ قَالَتْ: أَبْكِي عَلَى خَبَرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا». (ش).

١٥٥٦٩ ـ عن طَارِقِ بن شهابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِي ﷺ، وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما». (حم، وابن منده، كر).

١٥٥٧٠ ـ عن طَارِقِ بن شهابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ خَبَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه مِنَ المُهَاجِرين، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي اللَّهِ). (ش).

١٥٥٧١ ـ عن طَارِقِ بن شهابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ مَلَكٍ). (يَعْقُوب ابن سُفيان، كر).

مُسْنَدُ

٣٧٢ ـ طارق بن عَبْدُ اللَّهِ المحارِبيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٧٢ ـ عن طارق بن عَبْدُ اللَّهِ المحارِبيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْنَا المَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: يَدُ المُعْطِي الْعُلْيَا). (ابن جرير فِي تَهْذِيبه).

١٥٥٧٣ ـ عن طارق المحارِبيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسُوقِ ذِي المَجَازِ، فَمَرَّ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ حَمْرَاءُ، وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ!! قُولُوا: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ـ تُفْلِحُوا، وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ بِالْحِجَارَةِ ـ وَقَدْ أَدْمَى كَعْبَيْهِ وَعُرْقُوبَيْهِ[1] ـ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ، قُلْتُ: مَنْ هٰذَا؟ قَالُوا: غُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، قُلْتُ: فَمَنْ هٰذَا يَتْبَعُهُ يَرْمِيهِ؟ قَالُوا: هٰذَا عَمُّهُ عَبْدُ الْعُزَّى ـ وَهُوَ أَبُو لَهَبٍ ـ). (ش).

٣٧٣ ـ طَلْحَةُ بْنُ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٧٤ ـ عن حُصَين بن عوف الْخثعَمِي: «أَنَّ طَلْحَةَ ابْنَ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَلْصَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْنِي بما أَحْبَبْتَ وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً! فَعَجِبَ لِذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ غُلَامٌ، فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذٰلِكَ: اِذْهَبْ فَاقْتُلْ أَبَاكَ، فَخَرَجَ مُوَلِّياً لِيَفْعَلَ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَإِنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ رَحِمٍ، فَمَرِضَ طَلْحَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ فِي الشِّتَاءِ فِي بَرْدٍ

---

(١) الْعُرْقُوبُ: عَصَبٌ موثق خلف الكعبين. (المصباح المنير: ٢/٥٥٥).

وَغَيْمٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لأَهْلِهِ: لا أَرَى طَلْحَةَ إِلاَّ حَدَثَ فِيهِ المَوْتُ فَآذِنُونِي بِهِ حَتَّى أَشْهَدَهُ وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَجِّلُوهُ، فَلَمْ يَبْلُغِ النَّبيُّ ﷺ بَني سَالِمِ ابْنِ عَوْفٍ حَتَّى تُوُفِّيَ وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ادْفِنُوني وَأَلْحِقُوني بِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ تَدْعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الْيَهُودَ أَن يُصَابَ بَسَبَبِي، فَأُخْبِرَ النَّبيُّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ،فَصَفَّ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ الْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ). (طب عن حصين بن وحوح الأنصاري، طلحة بن عبيد الله، مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرَةِ).

٣٧٤ ـ طلحَةُ بن عمرو البَصْرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٧٥ عن طلْحَةَ بن عمرو البصرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (كَانَ أَحَدُنَا إِذَا قَدِمَ المَدِينَةَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ بِغَيْرِ المَعْرِفَةِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَيَرْزُقُهُمَا مُدّاً كُلَّ يَوْمٍ مِنْ تمرٍ بَيْنَهُمَا، فَأَتَيْتُ فَنَزَلْتُ فِي الصُّفَّةِ مَعَ رَجُلٍ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ مِنَ التَّمْرِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخَنَفُ[1]، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الشِّدَّةِ وَالأَذَى، حَتَّى قَالَ: لَقَدْ مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي ثمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً وَلَيْلَةً، وَمَا طَعَامُنَا إِلاَّ الْبَرِيرُ[2]، حَتَّى قَدِمْنَا المَدِينَةَ عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الأَنْصَارِ، فَوَاسُونَا فِي طَعَامِهِمْ، وَعِظَمُ طَعَامِهِمْ هٰذَا التَّمْرُ، وَاللَّهِ! لَوْ وَجَدْتُ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ لأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وَلٰكِنْ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا أَوْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ زَمَاناً تَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدى عَلَيْكُمْ وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ، أَنْتُمُ الْيَوْمَ إِخْوَانٌ، وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ). (ابن جرير).

---

(١) الخَنَفْ: جمع خَنِيف، نوع غليظ من أردأ الكتان.

(٢) البَرِيرُ: هو ثَمَرُ الأراك إذا اسودَّ وَبَلَغَ.

مُسْنَدُ

٣٧٥ ـ طَلْق بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٧٦ ـ عن طلق بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا وَفْداً إِلى النَّبيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بَيْعَةً لَنَا، فَاسْتَوْهَبْنَاهُ فَضْلَ طَهُورِه، فَدَعَا بماءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ، ثُمَّ جَعَلَهُ لَنَا فِي أَدَاوَةٍ فَقَالَ: اخْرُجُوا بِهِ مَعَكُمْ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ، فَاكْسِرُوا بَيْعَتَكُمْ وَانْضَحُوا مَكَانَهَا بِالمَاءِ، وَاتَّخِذُوهَا مَسْجِداً». (ش).

١٥٥٧٧ ـ عن طلقِ بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ، فَقَالَ: قَرِّبُوا الْيَمَامِيَّ مِنَ الطِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ لَهُ مَسّاً، وَأَشَدِّكُمْ لَهُ سَاعِداً». (أَبُو نعيمٍ فِي المعرفة).

١٥٥٧٨ ـ عن طلقِ بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! مَا تَرَى فِي الصَّلاَةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ فَأَطْلَقَ النَّبيُّ ﷺ إِزَارَهُ فَطَارَقَ[1] بِهِ رِدَاءَهُ، ثُمَّ اشْتَمَلَ بِهِمَا، ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ: أَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟». (عب، ش).

١٥٥٧٩ ـ عن عن طلقِ بن عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا وَفْداً حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى نَبيِّ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَرَى فِي مَسِّ الذَّكَرِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: وَهَلْ هُوَ إِلاَّ بَضْعَةٌ مِنْكَ». (عب، ش).

٣٧٦ ـ طُهفةُ بن زهيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٠ ـ عن عمران بن حصين قَالَ: «قَدِمَ وَفْدُ بَني نَهْدٍ[1] ابْنِ زَيْدٍ عَلَى رَسُولِ

---

(١) طَارَقَ: إِذَا صَيَّرها طاقاً فوق طاقٍ وركَّب بعضها فوق بعضٍ. (النهاية: ٣/١٢٢).

(١) بنو نهد: هم قبيلة باليمن كانوا يتكلمون بألفاظ غريبة وحشيةٍ لا تعرفها أكثر العرب، وكان ﷺ يخاطب كلَّ قومٍ ويكاتبهم بلغتهم، وذلك من أنواع بلاغته ﷺ، فكان يتكلم مع كل ذي لغة غريبة بلغته، ومع كل ذي لغة بليغة بلغته اتساعاً في الفصاحة، واستحداثاً للألفة والمحبّة، فكان يخاطبُ أهلَ الحضَر بكلامٍ ألينَ من الدُّهن، وأرق من المُزنِ، ويخاطبُ أهلَ البدْوِ بكلامٍ أرْسى من الهَضبِ، وأرْهفَ من العضْبِ، فانظرْ إلى دُعائه ﷺ لأهل المدينةِ حين سألوهُ ذلِكَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ بارِكْ لهم في مكيالهم، وبارِكْ لهُم في صاعهم =

اللَّهِ ﷺ فَقَالَ طُهْفَةُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَيْنَاكَ مِنْ غَوْرَيْ[1] تِهَامَةَ، عَلَى أَكْوَارِ[2] الْمَيْسِ تَرْتمي بِنَا الْعَيْسُ، نَسْتَجْلِبُ[3] الصَّبِيرَ، وَنَسْتَجْلِبُ[4] الْخَبِيرَ، وَنَسْتَعْضِدُ[5] الْبَرِيرَ، نَسْتَخِيلُ[6] الرِّهَامَ، وَنَسْتَجِيلُ[7] الْجَهَامَ، مِنْ أَرْضٍ[8] غَائِلَةِ النَّطَا، غَلِيظَةِ الْوَطَا[9]، قَد نَشِفَ[10] الْمُدْهُنُ، وَيَبِسَ[1] الْجِعْثِنُ، وَسَقَطَ[2] الأُمْلُوجُ

= ومُدِّهم، وفي روايةٍ: اللَّهُمَّ باركْ لنا في تمرِنا، وباركْ لنا في مدينتنا وبارِكْ لنا في صاعنا، وبارِكْ لنا في مُدِّنا، اللَّهُمَّ أني أدعوك للمدينة بمثْلِ ما دعاكَ إبراهيمُ لمكَّةَ؟ ثم انظُرْ دعاءه لبني نهدٍ، وقد وفدُوا عليه في جملة الوفود، فقام طُهْفَةُ بنُ زُهيرٍ يشكو الجدْبَ إليه، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أتيناك من غوْرَيْ تُهامةَ الخ الحديث. . . (السيرة النبوية للدحلان عن هامش السيرة الحلبيّة ٣/ ٨٠و٨١).

ولما كان حديث طهفة بن زهير الوافد إلى النبِّي ﷺ في سنة تسع مع أكثر وفود العرب كما في الاستيعاب وشكاتُه من جدْب بلادِه، وجوابُهُ عنه ﷺ قد عُنِيَ بشرحه وتفسير ألفاظه أكابُر أئمتنا رحمهمُ اللَّهُ، ورأوا أنَّ الحاجةَ ماسَّةٌ إلى ذٰلكَ لِما اشتملَتْ عليه من غرابة الألفاظ التي لا يعرفُها أكثرُ العرب لما بيننا وبينهم من التفاوت البعيد، فنحن أشدُّ حاجةً منهم إلى ذٰلكَ، وقد نقل شرحها وتفسير ألفاظها مفتي الشَّافعيَّة بمكَّةَ المُشرَّفةِ السَّيِّدُ أحمد دحلان في سيرتِه المشهورَة عن المواهب اللَّدنيَّة، فاقتفينا أثرَهما في ذٰلكَ تسهيلاً عن المطالعينَ، وإعانةً للشاردينَ، وقد أورد تلك الشَّكاةِ صاحِبُ كنز العمال من طريقين: طريق عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهي هٰذه، ومن طريق عَليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفيهما اختلاف في الزيادة والنقصان وكثرة التحريف وقلَّتِه.

(١) غورَيْ تُهامة: ما انحدرَ منها.

(٢) أكوار المَيْس: الأكوارُ: رَحْلُ الناقة بأداتِه. (النهاية: ٤/ ٢٠٨).
المَيْسُ: شَجَرٌ صَلْبٌ تُعمَلُ مِنْهُ رِحالُ الإبلِ. (النهاية: ٤/ ٣٨٠).

(٣) نستجلِبُ الصَّبِيرَ: سَحَابٌ أبْيَضُ مُتَرَاكِبٌ يَتَكَاثَفُ، أيْ: نَسْتَدِرُّ السَّحَابَ.

(٤) الْخَبِيرَ: هوَ العُشْبُ في الأرض، أي نقتطعُ النَّباتَ وَنَأْكُلُهُ.

(٥) وَنَسْتَعْضِدُ: البَرِيرَ: أي تمرُ الأرَاكِ نقطَعُهُ.

(٦) وَنَسْتَخِيلُ الرِّهامَ: وهي الأمطارُ الضَّعيفةُ.

(٧) ونَسْتَجِيلُ الجَهَامَ: أي نراهُ جَائِلاً يَذهبُ به الرِّيحُ هٰهُنَا وَهٰهُنَا، وَالجهامُ: السَّحابُ الَّذِي فَرَغَ مَاؤُهُ.

(٨) من أرْضٍ غَائِلَةِ النِطا: أي المُهلِكة للبُعْدِ.

(٩) غليظةِ الوَطَا: والمَيْطَأُ: ما انخفضَ من الأرض بين النِّشاز والإشرافِ. (القاموس: ١/ ٣٢).

(١٠) قد نشِفَ المُدهُنُ: نُقرةٌ في الجَبَلِ ومُستَقَعُ المَاءِ وَكُلُّ موضع حَفَرَهُ السَّيْلُ، وآلةُ الدُّهن وقارورَتُهُ، وهٰذَا كِنَايةٌ عن جفاف الماء في جميع نواحيهم.

(١) ويَبِسَ الجِعْثِنُ: الجِعْثِنُ: أصلُ النَّبات.

(٢) وسَقَطَ الأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ: هو نوى المُقل، وقيل ورَقٌ من أوراق الشجر. (النهاية: ٤/ ٣٥٣).

مِنَ الْبِكَارَةِ، وَمَاتَ[1] الْعُسْلُوجُ، وَهَلَكَ[2] الهَدِيُّ، وَمَاتَ[3] الْوَدِيُّ، بِرِئْنَا[4] يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ[5]، وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ، لَنَا دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَشَرِيعَةُ الإِسْلَامِ، مَا طَمَا[6] الْبَحْرُ، وَقَامَ تِعَارٌ[7]، وَلَنَا نَعَمٌ هِمَلٌ[8]، أَغْفَالٌ[9]، لَا تَبِضُّ[10] بِبِلَالٍ، وَوَقِيرٌ[11] كَثِيرُ الرِّسْلِ[12] قَلِيلُ الرِّسْلِ[13]، أَصَابَنَا سُنَيَّةٌ حَمْرَاءُ[14]، مُؤْزِلَةٌ[15] لَيْسَ لَهَا عَلَلٌ[16]، وَلَا نَهَلٌ[17]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا[18] وَمَحْضِهَا[19]، وَمَذْقِهَا[20] وَفِرْقِهَا[21]، وَاحْبِسْ رَاعِيَهَا عَلَى الدَّثَرِ[22]، وَيَانِعِ الثَّمَرِ،

---

(١) وماتَ الْعُسْلُوجُ: هو الغُصْنُ إذَا يَبِسَ وَذَهَبت طراوتُهُ، يريدُ: أنَّ الأغْصَانَ يَبِسَتْ وهَلَكَتْ مِنَ الْجَدْبِ.

(٢) وَهَلَكَ الْهَدِيُّ: ما يُهدى إلى البيتِ الحرامِ مِنَ النَّعَمِ لِيُنْحَرَ، فَأُطلِقَ على جميعِ الإبِلِ وإن لم تكُنْ هَدَايا لِصُلُوحِهَا لَهُ تسميةً للشيءِ ببعضِهِ.

(٣) وَمَاتَ الوَدِيُّ: هو فسيلُ النَّخلِ، يريدُ هَلَكَتِ الإبِلُ، ويَبِسَتِ النَّخيلُ.

(٤) وبِرْنا إلَيكَ مِنَ الْوَثَنِ: أي الصَّنمِ، يعنون أنَّهم تركوا عبادَةَ الأصنامِ والالتجاءِ إليها.

(٥) وَالْعَنَن: الاعتراض. (النهاية: ٣/٣١٣).

(٦) ما طما البحرُ: ارتَفَعَ بِأمواجِهِ.

(٧) وقام تِعَارٌ: اسم جبلٍ معروفٍ يُصْرَفُ، ولا يُصرفُ باعتبار المكانِ والبُقعةِ. (النهاية: ١/١٩٠).

(٨) ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ: لا رُعاةَ لها ولا فيها ما يُصلِحُهَا ويهدِيهَا فهي كَالضَّالَّةِ.

(٩) أغْفالٌ: الإبلُ الأغفالُ: التي لا لَبَنَ فيها.

(١٠) لا تَبِضُّ بِبِلالٍ: أي ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ. (النهاية: ١/١٣٢).
والبِلالُ: أرادَ به اللَّبَنَ. (النهاية: ١/١٥٣).

(١١) ووَقير: الوقيرُ: القطيعُ من الغَنَمِ.

(١٢) كثيرُ الرِّسَلِ: أي شديدةُ التفرُّقِ في طلبِ الرَّعْيِ.

(١٣) قليلُ الرِسلِ: اللَّبنِ.

(١٤) سُنَيَّةٌ: بالتَّصْغِيرِ للتَّعْظيم، أي سَنَةٌ.

(١٥) حَمْرَاءُ: شديدةٌ، أي أصابها جَدْبٌ شديدٌ.

(١٦) مُؤْزِلَةٌ: آتيةٌ بالأزْلِ: أي القَحْطِ.

(١٧) ليسَ لَهَا عَلَلٌ: هو الشُّرْبُ ثانياً.

(١٨) وَلَا نَهَلٌ: وهو الشُّرْبُ أَوَّلاً، أي لِشدَّةِ القَحْطِ.

(١٩) في مَحضِهَا: أي خالِصِ لبنها.

(٢٠) ومَخضِهَا: ما مُخِضَ مِنَ اللَّبَنِ، وهو الذي حُرِّكَ في السِّقاءِ حتى يتميَّزَ زُبْدُهُ فيُؤْخَذُ منه.

(٢١) ومَذْقِهَا: وهو اللَّبَنُ الممزُوجُ بالماءِ.

(٢٢) وفرقِها: وهو مكيالٌ يُكالُ به اللَّبنُ. (النهاية: ٣/٤٤٠).

(٢٣) الدَّثَرُ: المالُ الكثيرُ، وقيلَ: الخِصْبُ وَالنَّبات الكثيرُ.

وَافْجُرْ[1] لَهُمْ الثَّمَدَ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي الْوُلْدِ، مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ كَانَ مُؤْمِناً، وَمَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ لَمْ يَكُنْ غَافِلاً، وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَانَ مُسْلِماً، لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ[2] الشِّرْكِ وَوَضَائِعُ[3] الْمِلْكِ، مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلاَ مَوْعِدٌ، وَلاَ تَثَاقُلٌ[4] عَنِ الصَّلاَةِ، وَلاَ تُلْطِطْ فِي[5] الزَّكَاةِ، وَلاَ تُلْحِدْ[6] فِي الْحَيَاةِ، مَنْ أَقَرَّ بِالإِسْلاَمِ فَلَهُ مَا فِي الْكِتَابِ، وَمَنْ أَقَرَّ بِالْجِزْيَةِ، فَعَلَيْهِ الرُّبْوَةُ[7]، وَلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَةِ). (الدَّيلمي).

مُسْنَدُ

٣٧٧ ـ ظهيرِ بن رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨١ ـ عن ظهير بن رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نهانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَكْرِيَ مَحَاقِلَنَا). (الْباوردي، وابن منده، وقَالَ: غريب، وأَبُو نعيم).

مُسْنَدُ

٣٧٨ ـ عائذ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٢ ـ عن عائذ بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَطْعِمْنِي شَيْئاً فَإِنِّي جَائِعٌ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ أَخَذَ بِعُضَادَتِي الْبَابِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا

---

(١) وافْجُرْ لَهُمْ الثَّمَدَ: الماء الكثير، أي صيِّرهُ كثيراً.

(٢) ودائعُ الشِّركِ، قِيلَ: المُرادُ بها العُهُودُ والمواثيقُ التي كانت بينُهُمْ وَبَيْنَ مَنْ جَاوَرَهُمْ من الكُفَّارِ.

(٣) وضائِعُ المِلْكِ: بكسر الميم: هي الوظائفُ التي تكونُ على المِلْكِ، وَهُوَ مَا يَلْزَمُ النَّاس في أموالِهِمْ من الزَّكاةِ والصَّدقةِ، أي لكمُ الوظائفُ التي تلزمُ المسلمين، لا نتجاوَزُ عنكم ولا نزيدُ عليكم فيها شيئاً، بل أنتم كسائر المسلمين.

(٤) ولا تثاقُلٌ: يعني: لا تَتَثَاقَلُ عن الصَّلاة، أي لا تتخلَّفُ عنها وعن أدائها في وقتها.

(٥) ولا تُلْطِطْ: أي لا تمنع الزَّكاة، يقالُ: لَطَّ الغَرِيمَ: إذا منعهُ حقَّهُ. (النهاية: ٤/٢٥٠).

(٦) ولا تُلْحِدْ: أي: لا تَمِلْ عَنِ الحَقِّ ما دُمْتَ حيًّا.

فعليه الرُّبْوَةُ: أي الزِّيادةُ، يعني من تقاعد عن إعطاءِ الزَّكاةِ فعليه الزيادةُ في الفريضة عقوبةً له، وهو صادقٌ

(٧) بأيِّ زيادةٍ كانت أن يزاد في عقوبته ولو بقتالِهِ، فإنْ مانع الزَّكاةِ يُقاتَلُ.

فِي الْمَسْأَلَةِ مَا أَعْلَمُ، لَمْ يَسْأَلْ رَجُلٌ وَعِنْدَهُ مَا يُبِيتُهُ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِطَعَامٍ). (ابن جرير فِي تَهْذِيبِهِ).

١٥٥٨٣ ـ عن عائذ بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْبَابِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ، مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئاً.). (ابن جرير).

١٥٥٨٤ ـ عن ابن عائذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن محمَّدِ مُسْلمٍ الزهريِّ قَالَ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَكُفَّارَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ تَبُوكٍ أَقَامَ بها بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَلَقِيَهُ بها وَفْدُ أُذْرُحَ، وَوَفْدُ أَيْلَةَ، فَصَالَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِزْيَةِ، ثُمَّ قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ وَلَمْ يُجَاوِزْهَا). (كر).

٣٧٩ ـ عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٥ ـ عن أَبي لُبابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُونَ الْقَوْمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ؟ فَقَامَ عَاصِمُ ابْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا كَانَ الْقَوْمُ مِنَّا يَنَالُهُمُ النَّبْلُ، كَانَتِ الْمُرَامَاةُ بِالنَّبْلِ، فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالَنَا وَإِيَّاهُمُ الْحِجَارَةُ كَانَتِ الْمُرَاضَخَةُ بِالْحِجَارَةِ، فَأَخَذَ ثَلاَثَةَ أَحْجَارٍ: حَجَراً فِي يَدِهِ، وَحَجَرَيْنِ فِي حُجْزَتِهِ، فَإِذَا اقْتَرَبُوا حَتَّى تَنَالَهُمْ وَإِيَّانَا الرِّمَاحُ كَانَتِ الْمُدَاعَسَةُ بِالرِّمَاحِ حَتَّى تُقْصَفَ، فَإِذَا تَقَصَّفَتِ الرِّمَاحُ، كَانَ الْجِلاَدُ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰكَذَا نَزَلَتِ الْحَرْبُ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ). (طب).

١٥٥٨٦ ـ عن عاصم بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: يَحْفَظُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ، كَانَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بنِ أَبِي الأَقْلَحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَذَرَ أَنْ لاَ يَمَسَّ مُشْرِكاً وَلاَ يَمَسَّهُ مُشْرِكٌ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ كَمَا امْتَنَعَ مِنْهُمْ فِي حَيَاتِهِ). ش، هق فِي الدَّلاَئل).

عاصم بن عمرو بن قتادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٧ عن عاصم بن عمرو بن قتادة، عَنْ نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اَسْفِرُوا بِصَلاَةِ الْفَجْرِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَسْفَرْتُمْ بها كَانَ أَعْظَمَ لِأُجُورِكُمْ». (ص).

١٥٥٨٨ ـ عن عاصم بن عمرو بن قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بها كَانَ أَعْظَمَ لِلأَجْرِ». (ص).

٣٨١ ـ عامر بن الطفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٨٩ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَدَّثَنِي عَمُّ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيِّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَساً، وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَامِرٌ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِيَّ دُبَيْلَةٌ[1] فَابْعَثْ إِلَيَّ دَوَاءً مِنْ عِنْدِكَ، قَالَ: فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْفَرَسَ لأنَّه لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ عُكَّةً[2] مِنْ عَسَلٍ، وَقَالَ: تَدَاوَبها». (كر).

مُسْنَدُ

٣٨٢ ـ عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٩٠ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن المبارك، عن أَبي بَكْرِ بن عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ أَنَّ سَهْلاً وَعَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اخْرُج يَا سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ، وَيَا عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ حَتَّى تَكُونُوا لَنَا عَيْناً». (كر).

١٥٥٩١ ـ عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ فِي كُلِّ جِهَةٍ». (عب).

١٥٥٩٢ ـ عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ

---

(١) دُبَيْلَة: هي خَرَّاجٌ وَدُمَّلٌ كبيرٌ تظهرُ في الجوفِ فتقتُلُ صاحِبَهَا غالباً. (النهاية: ٢/٢٩٩).
(٢) العُكَّةُ: وهي وعاءٌ من جلودٍ مستديرةٍ تختصُّ بالسمن والعسل. (النهاية: ٣/٢٨٤).

صَائِمٌ). (ابن النَّجَّار).

١٥٥٩٣ ـ عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ عَلى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ عَلى نَعْلٍ، فَأَجَازَ النَّبيُّ ﷺ نِكَاحَهُ). (ش).

١٥٥٩٤ ـ عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَني فَزَارَةَ تَزَوَّجَتْ رَجُلاً عَلى نَعْلَيْنِ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: أَرَضِيتِ لِنَفْسِكِ نَعْلَيْنِ؟ قَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ ذٰلِكَ، قَالَ: وَأَنَا أَرى ذٰلِكَ). (كر).

١٥٥٩٥ ـ عن عامر بن ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَني فَزَارَةَ بِامْرَأَةٍ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُهَا بِنَعْلَيْنِ، فَقَالَ لَهَا: أَرَضِيتِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَوْ لَمْ يُعْطِنِي لَرَضِيْتُ، قَالَ: شَأْنُكَ وَشَأْنُهَا). (كر).

٣٨٣ ـ عامر بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٥٩٦ ـ عن زُرَيق المجاشعي قَالَ: «كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَأْتي الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ تَرَكَهُ؛ فَجَاءَهُ الْحَسَنُ يَوْماً وَأَصْحَابُهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ الْحَسَنُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! لِمَ تَرَكْتَ مَجْلِسَنَا؟ أَرَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ، فَنُعْتِبَكَ؟ قَالَ: لاَ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَطْوَلَكُمْ حُزْناً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ فَرَحاً فِي الآخِرَةِ، وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُكُمْ جُوعاً فِي الآخِرَةِ، فَوَجَدْتُ الْبَيْتَ أَحْلى لِقَلْبي، وَأَقْدَرَ لِي عَلى مَا أُرِيدَ مِنِّي، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: هُوَ وَاللَّهِ أَفْقَهُ مِنَّا). (كر).

١٥٥٩٧ ـ عن عن الْحسن الْبصري قَالَ: «كَانَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَكُنَّا نَجْتَمِعُ إِلَيْهِ، فَفَقَدْنَاهُ أَيَّاماً فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! تَرَكْتَ أَصْحَابَكَ وَجَلَسْتَ هٰهُنَا وَحْدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مَجْلِسٌ كَثِيرُ الأَغَالِيطِ وَالتَّخَالِيطِ، وَإِنِّي لَقِيْتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ أَنْقَصَ النَّاسِ إِيماناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ لَحْماً فِي الدُّنْيَا، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالى فَرَضَ فَرَائِضَ، وَسَنَّ سُنَناً

وَحَدَّ حُدُوداً، فَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ، وَاجْتَنَبَ حُدُودَهُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ، ثُمَّ تَابَ، ثُمَّ ارْتَكَبَ، ثُمَّ تَابَ، ثُمَّ ارْتَكَبَ، ثُمَّ تَابَ، استَقْبَلَ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَزَلَازِلَهَا وَشَدَائِدَهَا، ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ، وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، قَالَ: فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجْنَا). (كر).

مُسْنَدُ

٣٨٤ ـ عامر بن مالك بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «المَعْرُوفِ بِمَلَاعِبِ الأَسِنَّةِ»

١٥٥٩٨ ـ عن الزهري، عن عبد الرَّحْمٰن بن كعب بن مالكٍ عن عامر بن مالك، مُلَاعِبِ الأَسِنَّةِ قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ). (كر).

١٥٥٩٩ ـ عن زُرَارَةَ بن أَوْفى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ سَائِلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلُمَّ فَلْنُحَدِّثْكَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ). (خط في المتفق).

١٥٦٠٠ ـ عن خشرم بن حسَّان، عن عامر بن مالك قَالَ: «بَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَعْكٍ أَلْتَمِسُ مِنْهُ دَوَاءً وَشِفَاءً، فَبَعَثَ إِلَيَّ بِعِكَّةٍ مِنْ عَسَلٍ). (ابن منده، كر قَالَ: رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عن خَشْرم مُرْسَلًا).

١٥٦٠١ ـ عن عامر بن مالك المعْرُوفِ بمَلَاعِبِ الأَسِنَّةِ، عن زاذان قَالَ: «كُنَّا مَعَ عَابِسِ الْغِفَارِيِّ، فَقَالَ عَابِسٌ الْغِفَارِيُّ: إِنِّي أَتَخَوَّفُ خِصَالاً سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّفُهُنَّ عَلَى أُمَّتِهِ، قِيلَ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِمْرَةُ السُّفَهَاءِ، وَبَيْعُ الْحُكْمِ، وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَاسْتِخْفَافٌ بِالدَّمِ، وَنَشْءٌ يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، يُقَدِّمُونَ أَحَدَهُمْ، لَيْسَ بِأَفْضَلِهِمْ وَلَا بِأَفْقَهِهِمْ فِي الدِّينِ إِلَّا لِيُغَنِّيَهُمْ غِنَاءً). (هق في البعث).

مُسْنَدُ

٣٨٥ ـ عبادة الزرقي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٠٢ ـ عن عبادةَ الزرقي ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلام مَكَّةَ». (ابن جرير).

٣٨٦ ـ عباد بن تميم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٠٣ ـ عن عباد بن تميم، عن عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا نَعَايَا الْعَرَبِ ـ ثَلَاثاً ـ إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ: الرِّيَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ». (ابن جرير).

١٥٦٠٤ ـ عن عباد بن تميم، عن عَبْدِ اللَّهِ بن زَيْدٍ المازِنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَرَأَ فِيهِمَا وَجَهَرَ». (ش).

٣٨٧ ـ عباد بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٠٥ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدُ الرَّحْمٰن، عَنْ محمَّد بن عباد بن جعفر، عن شيخٍ مِنْهُمْ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ وَأَشَارَ إِلَى الْمَقَامِ». (عب).

مُسْنَدُ

٣٨٨ ـ عُبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٠٦ ـ عن عُبَادَةَ بن الْوليد بن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَالْأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ الْحَقَّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ». (ش، وابن جرير، والْخطيب فِي المتفق والمفترق).

١٥٦٠٧ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً فِي الْعَقَبَةِ الأُولى، فَبَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْعَةَ النِّسَاءِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْنَا الْحَرْبُ، بَايَعْنَاهُ عَلى أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلاَ نَسْرِقَ وَلاَ نَـزْنِيَ وَلاَ نَأْتِيَ بِبُهْتَـانٍ نَفْتَرِيـهِ بَيْنَ أَيْدِينَـا وَأَرْجُلِنَا، وَلاَ نَقْتُلَ أَوْلاَدَنَا، وَلاَ نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ؛ فَمَنْ وَفَّى فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ غَشِيَ شَيْئاً فَأَمْرُهُ إِلى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا الْعَامَ الْمُقْبِـلَ عَنْ بَيْعَتِهِمْ). (ابن إسحاق وابن جرير، كر).

١٥٦٠٨ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَا مِنَ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: بَايَعَنَا عَلى أَنْ لاَ نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلاَ نَسْرِقَ وَلاَ نَزْنِيَ وَلاَ نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَلاَ نَنْهَبَ وَلاَ نَعْصِيَ، وَوُعِدْنَا بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذٰلِكَ، فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً كَانَ قَضَاؤُهُ إِلى اللَّهِ). (م).

١٥٦٠٩ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلى النِّسَاءِ: أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً وَلاَ تَزْنُوا وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ يَعْضَهْ[1] بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلاَ تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ آمُرُكُمْ بِهِ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ حَدّاً فَعُجِّلَتْ لَهُ الْعُقُوبَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ: عُقُوبَتُهُ ـ فَهُوَ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ أُخِّرَتْ عُقُوبَتُهُ فَأَمْرُهُ إِلى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ ـ). (الرؤياني وابن جرير، كر).

١٥٦١٠ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْد النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: بَايِعُونِي عَلى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلاَ تَسْرِقُوا وَلاَ تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَعُوْقِبَ بِهِ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَسَتَرَهُ اللَّهُ، كَانَ إِلى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ). (ابن جرير).

١٥٦١١ ـ عن الْوليد بن عُبَادَةَ: «أَنَّ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا احْتُضِرَ، قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: يَا أَبَتَاهُ! أَوْصِنِي، قَالَ: يَا بُنَيَّ! اتَّقِ اللَّهَ، وَلَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ حَتَّى

---

(١) يَعْضَه: أي يرميه ببهتانٍ بجمعٍ.

تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَلَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْقَدَرُ عَلَى هٰذَا، مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هٰذَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ). (كر).

١٥٦١٢ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُشْغَلُ، فَإِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ مُهَاجِراً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَّا يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ، فَدَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً كَانَ مَعِي فِي الْبَيْتِ أُعَشِّيهِ عَشَاءَ الْبَيْتِ، وَكُنْتُ أُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، فَانْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى أَنَّ عَلَيْهِ حَقّاً فَأَهْدَى إِلَيَّ قَوْساً، لَمْ أَرَ أَجْوَدَ مِنْهَا عُوداً وَلاَ أَحْسَنَ مِنْهَا عَطْفاً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ إِنْ تَعَلَّقْتَهَا ـ أَوْ قَالَ: تَقَلَّدْتَهَا ـ). (طب، ك، لق).

١٥٦١٣ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ، قَالَ: أُرِيدُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ، قَالَ: لاَتَتَّهِمِ اللَّهَ فِي شَيْءٍ مِنْ قَضَائِهِ). (هب).

١٥٦١٤ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ فِي رَمَضَانَ، لَمْ يَصُمْ رَمَضَانَ بَعْدَهُ، يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، سَوَاءً بِسَواءٍ، وَزْناً بِوَزْنٍ، يَداً بِيَدٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ رِباً، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، قَفِيزاً بِقَفِيزٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ رِباً، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ قَفِيزاً بِقَفِيزٍ). (الشاشي، كر).

١٥٦١٥ ـ عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ فِي الْبَدْأَةِ الرُّبُعَ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثُ). (ش، هـ).

١٥٦١٦ ـ عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ أَخَذَ قَرَدَةً بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، وَهِيَ وَبَرَةٌ، فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا مِنْ غَنَائِمِكُمْ، وَلَيْسَ لِي مِنْهُ إِلاَّ الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ وَأَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَأَكْبَرَ، وَلاَ تَغُلُّوا فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ فِي الدُّنْيَا

وَالآخِرَةِ، جَاهِدُوا النَّاسَ فِي اللَّهِ، الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَلَا تُبَالُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللَّهِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ عَظِيمٌ، يُنَجِّي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْغَمِّ وَالْهَمِّ). (أبو نعيم، كر).

١٥٦١٧ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِ تَرَبَّدَ[1] لِذٰلِكَ وَجْهُهُ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَ ذٰلِكَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً: الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ، ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ). (عب).

١٥٦١٨ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عُبَادَةُ! عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فِي يُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ أَثَرَةٍ[2] عَلَيْكَ، وَلَا تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ إِلَّا أَنْ يَأْمُرُوكَ بِأَمْرٍ ـ وَفِي لَفْظٍ: بِإِثْمٍ بَوَاحاً[3] ـ عِنْدَكَ تَأْوِيلُهُ مِنَ الْكِتَابِ، قِيلَ لِعُبَادَةَ: فَإِنْ أَنَا أَطَعْتُهُ؟ قَالَ: يُؤْخَذُ بِقَوَائِمِكَ فَتُلْقَى فِي النَّارِ وَلْيَجِيءْ هُوَ فَلْيُنْقِذْكَ). (ابن جرير، كر). وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٥٦١٩ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا عُبَادَةُ! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: اسْمَعْ وَأَطِعْ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةُ اللَّهِ بَوَاحاً). (كر).

١٥٦٢٠ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنْ لَا تُحَرِّمَ المَصَّةُ وَلَا المَصَّتَانِ، وَلَا الإِمْلَاجَةُ وَلَا الإِمْلَاجَتَانِ). (ابن جرير).

١٥٦٢١ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي ظِلِّ الْحَطِيمِ بمكَّةَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُتِيَ عَلَى مَالِ أَبِي فُلَانٍ بِسَيْفِ

---

(١) تَرَبَّدَ: أي تغيَّر إلى الغبرة. (النهاية: ٢/١٨٣).
(٢) الأَثَرَة: إذا أعطى، والاستئثار: الانفراد بالشيء. (النهاية: ١/٢٢).
(٣) بواحاً: أي جهاراً. (النهاية: ١/١٦١).

الْبَحْرِ فَذُهِبَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تُلِفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ، فَحَرِّزُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَادْفَعُوا عَنْكُمْ طَوَارِقَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، مَا نَزَلَ يَكْشِفُهُ، وَمَا لَمْ يَنْزِلْ يَحْبِسُهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ بَقَاءً أَوْ نَمَاءً رَزَقَهُمُ السَّمَاحَةَ وَالْعَفَافَ، وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ اقْتِطَاعاً فَتَحَ عَلَيْهِمْ بَابَ خِيَانَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾[1]. (كر).

١٥٦٢٢ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «انَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ! اتَّقِ اللَّهَ لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةٍ لَهَا ثُؤَاجٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ ذٰلِكَ لَكَذٰلِكَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَعْمَلُ عَلَى اثْنَيْنِ أَبَداً). (كر).

١٥٦٢٣ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ رُومِيَّةٌ قَدْ عَقَدَهَا عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ صَلَّى بِنَا وَمَا عَلَيْهِ غَيْرُهَا). (كر).

١٥٦٢٤ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الهِلَالَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِ المَحْشَرِ). (ش).

١٥٦٢٥ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ، قُلْنَا: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هٰذَا، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بها). (لق فِي الْقِراءَة).

١٥٦٢٦ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة الانعام: الاية، ٤٤.

يَقُولُ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْبِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِمَامٌ أَوْ غَيْرُ إِمَامٍ). (هق فِي الْقراءَةِ).

١٥٦٢٧ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّنَا يَوْمًا فَانْصَرَفَ إِلَيْنَا، وَقَدْ غَلِطَ فِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنْ هٰذَا الَّذي يُنَازِعُني الْقُرْآنَ، إِذَا قَرَأَ الإِمَامُ فَلَا يَقْرَأْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا). (هق فِي الْقِرَاءَةِ، كر).

١٥٦٢٨ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ الَّتي يَجْهَرُ فِيها بِالْقِرَاءَةِ، فَالتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: هَلْ تَقْرَءُونَ مَعِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ). (د، هق فِي الْقِرَاءَةِ وصَحَّحَهُ).

١٥٦٢٩ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ الصَّلَاةِ الَّتي كَانَ يَجْهَرُ فِيها بِالْقِرَاءَةِ وَقَالَ: لَا يَقْرَأَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ). (هق فِي الْقراءَة).

١٥٦٣٠ ـ عن عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِنَا فَجَهَرَ بِالْقُرْآنِ، فَلَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: هَلْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ الإِمَامِ إِذَا جَهَرَ؟ قَالُوا: نَعَمْ نَهُذُّ[1] هَذًّا، قَالَ: عَجِبْتُ أُنَازَعُ الْقُرْآنَ، وَقَالَ: لَا تَقْرَءُوا إِذَا جَهَرَ الإِمَامُ إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ). (هق فِي الْقِرَاءَةِ).

١٥٦٣١ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ تَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ مَعِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَهُذُّهُ هَذًّا، أَوْ قَالُوا: نَدْرُسُهُ دَرْساً، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ سِرًّا فِي أَنْفُسِكُمْ). (هق فِي الْقراءَةِ).

١٥٦٣٢ ـ عن عُبادَةَ بن الصَّامتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا

---

(١) نَهُذُّ: الهَذُّ: سرعةُ القطعِ. (النهاية: ٥/٢٥٥).

صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ خَلْفَ الإِمَامِ). (هق فِي القِرَاءَةِ، وَقَالَ: إِسنادُهُ صَحيحٌ، والزِّيَادَةُ الَّتي فِيهِ صَحيحَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَوْجُهٍ كَثِيرَةٍ).

١٥٦٣٣ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ: اللَّهُمَّ سَلِّمْني لِرَمَضَانَ وَسَلِّمْ رَمَضَانَ لِي، وَسَلِّمْهُ لِي مُتَقَبَّلاً). (طب فِي الدُّعَاءِ والدَّيْلمِي وسَنَدُهُ حَسَنٌ).

١٥٦٣٤ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّها سَتَجِيءُ أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ حَتَّى لاَ يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ لميقَاتِهَا، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِمِيقَاتِهَا فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ أُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ). (عب).

١٥٦٣٥ ـ عن عُبَادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ؟ قَالَ: ذَاكَ فِعْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ وَكَرِهَهُ). (الدَّيملي، كر).

١٥٦٣٦ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت، عن أَبي الْعسر الرَّازِي، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ وَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلى خُفَّيْهِ). (كر).

١٥٦٣٧ ـ عن عُبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ رَقَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ، وَاسْمُ اللَّهِ يُنْشِيكَ). (ش).

١٥٦٣٨ ـ عن عبادةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخَذَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعِنَانِ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ فَلَمْ يَزَلْ آخِذاً بِعِنَانِ دَابَّتِهِ حَتَّى نَصَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ، وَهُزِمَ الْمُشْرِكُونَ). (الزبير بن بكار، كر).

١٥٦٣٩ ـ عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيم، وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَشَّرَ بِي عِيسَى بن مَرْيَمَ). (كر).

١٥٦٤٠ ـ عن ميمُون بن أَبي حبيب قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَتَمَنَّى لِحَبيبي أَن يَقِلَّ مَالُهُ، وَيُعَجَّلَ مَوْتُهُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ يُدْرِكَكُمْ أُمَرَاءُ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَدْخَلُوكُمُ النَّارَ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَخْبِرْنَا مَنْ هُمْ حَتَّى نَفْقَأَ أَعْيُنَهُمْ، أَوْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِهُمُ التُّرَابَ! فَقَالَ: عَسَى أَنْ تُدْرِكُوهُمْ فَيَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ يَفْقَؤُونَ عَيْنَكَ وَيَحْثُونَ فِي وَجْهِكَ التُّرَابَ». (ش).

١٥٦٤١ ـ عن المعافى بن زكريَّا الْقاضِي، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْن زكَرِيَّا الْعدوي أَبُو سعيد الْبصري، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ محمَّدٍ المكِّيُّ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثنا محمَّد بن عبد الرَّحمٰن المديني، عن محمَّد بن عبد الْواحد الْكوفيِّ، حَدَّثنا محمَّدُ بْنُ أَبي بَكْرٍ الأَنْصَارِيُّ (عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ عَقِيباً بَدْرِيّاً نَقِيباً أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلَامِ وَيُرَغِّبُهُ فِيهِ وَمَعِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ، وَعَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَنَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّامُ فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى جَبْلَةَ بْنِ الأَيْهَمِ دِمَشْقَ، فَأُدْخِلْنَا عَلَى مَلِكِهِمْ بها الرُّومِيِّ، فَإِذَا هُوَ عَلَى فُرُشٍ لَهُ مَعَ الأُسْقُفِ، فَأَجْلَسَنَا وَبَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولَهُ وَسَأَلَنَا أَنْ نُكَلِّمَهُ، فَقُلْنَا: لَا وَاللَّهِ لَا نُكَلِّمُهُ بِرَسُولٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ! فَإِنْ كَانَ لَهُ فِي كَلَامِنَا حَاجَةٌ فَلْيُقَرِّبْنَا مِنْهُ، فَأَمَرَ بِسُلَّمٍ فَوُضِعَ وَنَزَلَ إِلَى فُرُشٍ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَقَرَّبْنَا فَإِذَا هُوَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ مُسُوحٌ، فَقَالَ لَهُ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ: مَا هٰذِهِ الْمُسُوحُ الَّتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: لَبِسْتُهَا نَاذِراً أَنْ لَا أَنْزَعَهَا حَتَّى أُخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ، فَقُلْنَا: ـ قَالَ الْقَاضِي: وَذَكَرَ كَلَاماً خَفِيَ عَلَيَّ مِنْ كِتَابِي مَعْنَاهُ ـ بَلْ نملِكُ مَجْلِسَكَ وَبَعْدَهُ مُلْكَكُمُ الأَعْظَمَ، فَوَاللَّهِ لَنَأْخُذَنَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ! فَإِنَّهُ قَدْ أَخْبَرَنَا بِذٰلِكَ نَبِيُّنَا ﷺ الصَّادِقُ الْبَارُّ، قَالَ: إِذاً أَنْتُمُ السُّمَرَاءُ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا السُّمَرَاءُ؟ قَالَ: لَسْتُمْ بِهَا؟ قُلْنَا: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارِ، قَالَ فَقُلْنَا: نَحْنُ وَاللَّهِ هُمْ! قَالَ فَقَالَ: وَكَيْفَ صَوْمُكُمْ وَصَلَاتُكُمْ وَحَالُكُمْ؟ فَوَصَفْنَا لَهُ أَمْرَنَا، فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَرَاطَنَهُمْ[1]، وَقَالَ لَنَا: ارْتَفِعُوا، قَالَ: ثُمَّ

(١) رَاطَنَهُمْ: كلامٌ لا يفهمُهُ الجُمْهُورُ. (النهاية: ٢/٢٣٣).

عَلَا وَجْهَهُ سَوَادٌ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ مُسْحٍ مِنْ شِدَّةِ سَوَادِهِ وَبَعَثَ مَعَنَا رُسُلًا إِلَى مَلِكِهِمُ الْأَعْظَمِ بِالْقِسْطَنْطِينِيَّةِ، فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَتِهِمْ وَنَحْنُ عَلَى رَوَاحِلِنَا، عَلَيْنَا الْعَمَائِمُ وَالسُّيُوفُ، فَقَالَ لَنَا الَّذِينَ مَعَنَا: إِنَّ دَوَابَّكُمْ هٰذِهِ لَا تَدْخُلُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَجِئْنَاكُمْ بِبَرَاذِينَ وَبِغَالٍ، قُلْنَا: لَا وَاللَّهِ لَا نَدْخُلُهَا إِلَّا عَلَى رَوَاحِلِنَا! فَبَعَثُوا إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُونَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ خَلُّوا سَبِيلَهُمْ، وَدَخَلْنَا عَلَى رَوَاحِلِنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى غُرْفَةٍ مَفْتُوحَةِ الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ فِيهَا جَالِسٌ يَنْظُرُ، قَالَ: فَأَنَخْنَا تَحْتَهَا ثُمَّ قُلْنَا: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَيَعْلَمُ اللَّهُ لَانْتَفَضَتْ[٢] حَتَّى كَأَنَّهَا نَخْلَةٌ تَصْفِقُهَا الرِّيحُ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولًا أَنَّ هٰذَا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْهَرُوا بِدِينِكُمْ فِي بِلَادِنَا وَأَمَرَ بِنَا فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مَعْ بَطَارِقَتِهِ، وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ، وَإِذَا فُرُشُهُ وَمَا حَوَالَيْهِ أَحْمَرُ، وَإِذَا رَجُلٌ فَصِيحٌ بِالْعَرَبِيَّةِ يَكْتُبُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا فَجَلَسْنَا نَاحِيَةً، فَقَالَ لَنَا وَهُوَ يَضْحَكُ مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُحَيُّونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ؟ فَقُلْنَا: نَرْغَبُ بِها عَنْكَ، وَأَمَّا تَحِيَّتُكَ الَّتِي لَا تَرْضَى إِلَّا بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لَنَا أَنْ نُحَيِّيَكَ بِها، قَالَ: وَمَا تَحِيَّتُكُمْ فِيما بَيْنَكُمْ؟ قُلْنَا: السَّلَامُ، قَالَ: فَمَا كُنْتُمْ تُحَيُّونَ بِهِ نَبِيَّكُمْ؟ قُلْنَا: بِها، قَالَ: فَمَا كَانَ تَحِيَّتُهُ هُوَ؟ قُلْنَا: بِها، قَالَ: فَبِمَ تُحَيُّونَ مَلِكَكُمُ الْيَوْمَ؟ قُلْنَا: بِها، قَالَ: فَبِمَ يُجِيبُكُمْ؟ قُلْنَا: بِها، قَالَ: فَمَا كَانَ نَبِيُّكُمْ يَرِثُ مِنْكُمْ؟ قلنا: مَا كَانَ يَرِثُ إِلَّا ذَا قَرَابَةٍ، قَالَ: وَكَذٰلِكَ مَلِكُكُمُ الْيَوْمَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا أَعْظَمُ كَلَامِكُمْ عِنْدَكُمْ؟ قُلْنَا: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ـ قَالَ: فَيَعْلَمُ اللَّهُ لَانْتَفَضَ حَتَّى كَأَنَّهُ طَيْرٌ ذُو رِيشٍ مِنْ حُسْنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ فِي وُجُوهِنَا، قَالَ فَقَالَ: هٰذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتُمُوهَا حِينَ نَزَلْتُمْ تَحْتَ غُرْفَتِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَذٰلِكَ إِذَا قُلْتُمُوهَا فِي بُيُوتِكُمْ تَنَفَّضَتْ لَها سُقُوفُكُمْ؟ قُلْنَا: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَاهَا صَنَعَتْ هٰذَا قَطُّ إِلَّا عِنْدَكَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَمْرٍ أَرَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: مَا أَحْسَنَ الصِّدْقَ! أَمَا وَاللَّهِ! لَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مَا أَمْلِكُ وَأَنَّكُمْ لَا تَقُولُونَهَا عَلَى شَيْءٍ إِلَّا انْتَفَضَ لَها، قُلْنَا: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: ذَاكَ أَيْسَرُ لِشَأْنِهَا وَأَحْرَى أَنْ لَا تَكُونَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَأَنْ تَكُونَ مِنْ حِيَلِ وَلَدِ آدَمَ، قَالَ: فَمَاذَا تَقُولُونَ إِذَا فَتَحْتُمُ الْمَدَائِنَ

---

(٢) انْتَفَضَتْ: أي تحرّكت. (النهاية: ٥/٩٧).

وَالْحُصُونَ؟ قُلْنَا: نَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: تَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ـ لَيْسَ غَيْرَهُ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: تَقُولُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَرَاطَنَهُمْ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا قُلْتُ لَهُمْ؟ قُلْتُ: مَا أَشَدَّ اخْتِلَاطَهُمْ، فَأَمَرَ لَنَا بِمَنْزِلٍ وَأَجْرَى لَنَا نُزُلًا، فَأَقَمْنَا فِي مَنْزِلِنَا تَأْتِينَا أَلْطَافُهُ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً. ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ لَيْلًا وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَاسْتَعَادَنَا الْكَلَامَ فَأَعَدْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الرَّبْعَةِ[1]، ضَخْمَةٍ مُذَهَّبَةٍ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ فَتَحَهَا فَإِذَا بها بُيُوتٌ صِغَارٌ وَعَلَيْهَا أَبْوَابٌ، فَفَتَحَ مِنْهَا بَيْتاً فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا خِرْقَةَ حَرِيرٍ سَوْدَاءَ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ حَمْرَاءُ وَإِذَا رَجُلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمُ الْأَلْيَتَيْنِ، لَمْ يُرَ مِثْلُ طُولِ عُنُقِهِ فِي مِثْلِ جَسَدِهِ، أَكْثَرُ النَّاسِ شَعْراً، فَقَالَ لَنَا: أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ أَعَادَهُ فَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ سَوْدَاءَ فَنَشَرَهَا فَإِذَا بها صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ لَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ كَشَعْرِ الْقُبْطِ ـ قَالَ الْقَاضِي: أَرَاهُ قَالَ: ـ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، عَظِيمُ الهَامَةِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ أَعَادَهَا فِي مَوْضِعِهَا وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَإِذَا بها صُورَةٌ شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ، وَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ، شَارِعُ الأَنفِ، سَهْلُ الْخَدَّيْنِ، أَشْيَبُ الرَّأْسِ، أَبْيَضُ اللِّحْيَةِ، كَأَنَّهُ حَيٌّ يَتَنَفَّسُ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام، ثُمَّ أَعَادَهَا وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: هٰذَا مُحَمَّدٌ ﷺ ـ وَبَكَينَا، فَقَالَ: بِدِينِكُمْ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، بِدِينِنَا أَنَّهَا صُورَتُهُ كَأَنَّما نَنْظُرُ إِلَيْهِ حَيّاً. قَالَ: فَاسْتَخَفَّ حَتَّى قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ قَائِماً، ثُمَّ جَلَسَ فَأَمْسَكَ طَوِيلًا، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الْبُيُوتِ، وَلٰكِنِّي عَجَّلْتُهُ لِأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ، فَأَعَادَهُ وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ جَعْدٍ أَبْيَضَ قَطَطٍ، غَائِرِ الْعَيْنَيْنِ، حَدِيدِ النَّظَرِ، عَابِسٍ، مُتَرَاكِبِ

---

(١) الرَّبعَةُ: إناءٌ مربعٌ كالجونَةِ. (النهاية: ٢/١٨٩).

الأَسْنَانِ، مُقَلَّصِ الشَّفَةِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا مُوسٰى، وَإِلٰى جَانِبِهِ صُورَةٌ شَبِيهَةٌ بِهِ، رَجُلٌ مَدِرُ الرَّأْسِ، عَرِيضُ الْجَبِينِ، بِعَيْنَيْهِ قَبَلٌ[1]، قَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا هارُونُ، فَأَعَادَهَا وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ شِبْهُ الْمَرْأَةِ، ذُو عَجِيزَةٍ وَسَاقَيْنِ، قَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَعَادَهَا وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ خِرْقَةَ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَوْقَصُ، قَصِيرُ الظَّهْرِ، طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ عَلٰى فَرَسٍ، لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ جَنَاحٌ، قَالَ: تَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: هٰذَا سُلَيْمَانُ، وَهٰذِهِ الرِّيحُ تَحْمِلُهُ، ثُمَّ أَعَادَهَا، وَفَتَحَ بَيْتاً آخَرَ فِيهِ خِرْقَةُ حَرِيرٍ خَضْرَاءُ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ، وَإِذَا رَجُلٌ شَابٌّ: حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ، شَدِيدُ سَوَادِ اللِّحْيَةِ، يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَنْ هٰذَا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: عِيسٰى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَأَعَادَهَا وَأَطْبَقَ الرُّبْعَةَ، قَالَ، قُلْنَا: أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّةِ الصُّوَرِ، مَا حَالُهَا؟ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا تَشْبَهُ الَّذِينَ صَوَّرْتَ صُوَرَهُمْ، فَإِنَّا رَأَيْنَا نَبِيَّنَا ﷺ يُشْبِهُ صُورَتَهُ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ أَنْبِيَاءَ بَنِيهِ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ صُوَرَهُمْ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ خِزَانَةِ آدَمَ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَصَوَّرَهَا لَنَا دَانْيَالُ فِي خِرَقِ الحَرِيرِ عَلٰى تِلْكَ الصُّوَرِ، فَهِيَ هٰذِهِ بِعَيْنِهَا، أَمَا وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ نَفْسِي طَابَتْ بِالخُرُوجِ مِنْ مُلْكِي فَتَابَعْتُكُمْ عَلٰى دِينِكُمْ، وَأَنْ أَكُونَ عَبْداً لأَسْوَئِكُمْ مِلْكَةً! وَلٰكِنَّ نَفْسِي لَا تَطِيبُ، فَأَجَازَنَا فَأَحْسَنَ جَوَائِزَنَا وَبَعَثَ مَعَنَا مَنْ يُخْرِجُنَا إِلٰى مَأْمَنِنَا، فَانْصَرَفْنَا إِلٰى رِحَالِنَا. قَالَ الْقَاضِي: قَدْ كُنَّا أَمْلَيْنَا هٰذَا الْخَبَرَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، وَمَعَانِي الْخَبَرَيْنِ مُتَقَارِبَةٌ، وَلَمَّا حَضَرَنَا هٰذَا الْخَبَرَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ رَسَمْنَاهُ هٰهُنَا، وَقَدْ تَضَمَّنَ مَا يَدُلُّ عَلٰى صِدْقِ نَبِيِّنَا وَصِحَّةِ نُبُوَّتِهِ، عَلٰى كَثْرَةِ الأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ فِيهِ، وَشَهَادَةِ الْكُتُبِ السَّالِفَةِ، مَعَ تَأْيِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْمَهُ إِيَّاهُ بِالمعْجِزَاتِ الَّتِي أَظْهَرَهَا عَلٰى يَدِهِ، وَالأَعْلَامِ الشَّاهِدَةِ لَهُ). (كر).

---

(١) قَبَلٌ: هو إقبال السوادِ على الأنفِ، وقيل هو ميلٌ كالحَوَل. (النهاية: ٤/٩)

١٥٦٤٢ ـ عن قبيضة بن ذُؤيب: «أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْكَرَ عَلَى مُعَاوِيَةَ شَيْئاً فَقَالَ: لاَ أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ، فَرَحَلَ إِلَى المَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَا أَقْدَمَكَ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اِرْحَلْ إِلَى مَكَانِكَ، قَبَّحَ اللَّهُ أَرْضاً لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ فَلاَ إِمْرَةَ لَهُ عَلَيْكَ». (كر).

١٥٦٤٣ ـ عن عُبادَةَ بن محمَّد بن عبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ عُبَادَةَ الْوَفَاةُ قَالَ: أَخْرِجُوا فِرَاشِي إِلَى صَحْنِ الدَّارِ، ثُمَّ قَالَ: اجْمَعُوا لِي مَوَالِيَّ وَخَدَمِي وَجِيرَانِي وَمَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ، فَجَمَعُوا لَهُ، فَقَالَ: إِنَّ يَوْمِي هٰذَا لاَ أَرَاهُ إِلاَّ آخِرَ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الآخِرَةِ، وَإِنِّي لاَ أَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ فَرَطَ مِنِّي إِلَيْكُمْ بِيَدِي أَوْ بِلِسَانِي شَيْءٌ، وَهُوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ الْقِصَاصُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! وَأُحَرِّجُ[1] إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ إِلاَّ اقْتَصَّ مِنِّي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسِي، فَقَالُوا: بَلْ كُنْتَ وَالِداً، وَكُنْتَ مُؤَدِّباً، قَالَ: وَمَا قَالَ لِخَادِمٍ سُوءًا قَطُّ، فَقَالَ: أَعَفَوْتُمْ مَا كَانَ مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ! ثُمَّ قَالَ: أَمَّا لاَ فَاحْفَظُوا وَصِيَّتِي، أُحَرِّجُ عَلَى إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَبْكِي عَلَيَّ، فَإِذَا خَرَجَتْ نَفْسِي فَتَوَضَّؤُوا وَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ ثُمَّ لِيَدْخُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَسْجِداً فَيُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِعُبَادَةَ وَلِنَفْسِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿اِسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ﴾، أَسْرِعُوا بِي إِلَى حُفْرَتِي وَلاَ تُتْبِعُونِي نَاراً، وَلاَ تَضَعُوا تَحْتِي أُرْجُوَاناً». (هب، كر).

١٥٦٤٤ ـ عن قتادة قَالَ: «كَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَدْرِيّاً عَقِيباً أَحَدَ نُقَبَاءِ الأَنْصَارِ، وَكَانَ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ لاَ يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ». (هق).

١٥٦٤٥ ـ عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّهُ قَامَ عَلَى سُورِ بَيْتِ المَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَى، فَقِيلَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: مِنْ هٰهُنَا أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ». (كر).

---

(١) أُحَرِّجُ: أُحَرِّمُ. (المعجم الوسيط: ١٦٤).

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٥.

١٥٦٤٦ ـ عن أبي أُسامَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: مِنْ هٰهُنَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى مَالِكاً يُقَلِّبُ الْجَمْرَ كَالْقِطْفِ». (كر).

١٥٦٤٧ ـ عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبِعَ جَنَازَةً لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، فَتَعَرَّضَ لَهُ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: كَذَا نَفْعَلُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَالِفُوهُمْ». (ابن جرير).

١٥٦٤٨ ـ عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوْصَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَا تَضَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَأَنْصِفْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ». (ابن جرير).

١٥٦٤٩ ـ عن عُبادَةَ بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ المَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». (ابن النَّجَّار).

مُسْنَدُ

٣٨٩ ـ عبد الْجبَّار بن الْحارث بن مالك الْحَدَسِيِّ[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٠ ـ عن عبد الله بن الْكدير بن أَبي طلاسة بن عبدِ الْجبَّار بن الْحارث بن مالك الْحَدَسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَفَدْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَرْضِ سَرَاةَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَحَيَّيْتُهُ بِتَحِيَّةِ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنْعِمْ صَبَاحاً! فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَيَّا مُحَمَّداً وَأُمَّتَهُ بِغَيْرِ هٰذِهِ التَّحِيَّةِ، بِالتَّسْلِيمِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ لِي: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ لِي: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: الْجَبَّارُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ: أَنْتَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْحَارِثِ، فَقُلْتُ: وَأَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْحَارِثِ، فَأَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا بَايَعْتُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ هٰذَا الْمُنَادِي فَارِسٌ مِنْ فُرْسَانِ قَوْمِهِ، فَحَمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَرَسٍ، فَأَقَمْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُقَاتِلُ مَعَهُ،

---

(١) الحَدَسُ: بطنٌ من لَخْمٍ. (الإصابة: ٢/٣٨٧).

فَفَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَهِيلَ فَرَسِي الَّذِي حَمَلَنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لِي لَا أَسْمَعُ صَهِيلَ فَرَسِ الْحَدَسِيِّ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلَغَنِي أَنَّكَ تَأَذَّيْتَ مِنْ صَهِيلِهِ فَأَخْصَيْتُهُ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِخْصَاءِ الْخَيْلِ، فَقِيلَ لِي: لَوْ سَأَلْتَ النَّبِيَّ ﷺ كِتَاباً كَمَا سَأَلَهُ بْنُ عَمِّكَ تميمُ الدَّارِيُّ! فَقُلْتُ: أَعَاجِلاً سَأَلَهُ أَمْ آجِلاً؟ فَقَالُوا: بَلْ عَاجِلاً سَأَلَهُ، فَقُلْتُ: عَنِ الْعَاجِلِ رَغِبْتُ، وَلَكِنْ أَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغِيثَنِي غَداً بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ابن منده، كر، وَقَالَ: حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا أَعْلَمُ أَنِّي كَتَبْتُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ)

٣٩٠ ـ عبد الْحميد الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥١ ـ عن عبد الْحميد الأَنصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: (أَنَّ جَدَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْلَمَ، وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ، فَجَاءَ ابْنٌ لَهُ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغْ، فَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ الأَبَ هٰهُنَا، وَالأُمَّ هٰهُنَا، ثُمَّ خَيَّرَهُ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ». (عب).

١٥٦٥٢ ـ عن عبد الْحميد بن سلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ، وَالآخَرُ كَافِرٌ، فَخَيَّرَهُ، فَرَدَّهُ إِلَى الْكَافِرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اهْدِهِ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُسْلِمِ، فَقَضَى لَهُ بِهِ». (ش).

٣٩١ ـ عبد الرَّحمٰن بن الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن الأَسْوَدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَالَ: عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يُوْشِكَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ تَأْتُونَ الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ، قَالَ: وَذٰلِكَ قَدْ أُمِرْنَا أَنْ لَا نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ، وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَأُمِرْنَا أَنْ لَا نَسْتَنْجِيَ بِرَوْثٍ وَلَا رَجِيعٍ، وَلَا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ». (عب).

٣٩٢ ـ عبد الرحمٰن بن الأَزْهَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن الأَزْهَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأُتِيَ بِشَارِبٍ، وَأَمَرَهُمْ فَضَرَبُوهُ بما فِي أَيْدِيهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَ بِالسَّوْطِ، وَمِنْهُمْ مِنْ ضَرَبَ بِالنَّعْلِ، وَمِنْهُمْ

مَنْ ضَرَبَ بِالْعَصَا، وَحَثَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ التُّرَابَ، فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُتِيَ بِشَارِبٍ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ: كَمْ ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي ضَرَبَهُ؟ فَحَزَرُوهُ أَرْبَعِينَ، فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ثُمَّ كَتَبَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْهَمَكُوا فِي الشَّرَابِ، وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ، وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تُتِمَّ لَهُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا شَرِبَ هَذَى، وَإِذَا هَذَى افْتَرَى، فَأَتَمَّ لَهُ الْحَدَّ». (ش، وابن جرير).

١٥٦٥٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أزهر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الرِّحَالِ يَلْتَمِسُ رَحْلَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَبَيْنَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: اضْرِبُوهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالنِّعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْعَصَا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمِتِّيخَةِ[1]. ـ يُرِيدُ الْجَرِيدَةَ الرَّطْبَةَ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُرَاباً مِنَ الأَرْضِ فَرَمَى بِهِ وَجْهَهُ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ

٣٩٣ ـ عبد الرَّحْمٰن بن أَبزى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٥٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبْزى، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي وِتْرِهِ: «بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ». (ش).

١٥٦٥٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبْزى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: هٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ ـ». (عب).

١٥٦٥٨ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَمِيرُ مَكَّةَ نَافِعُ ابْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ؟ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ أَبْزى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

---

(١) المِتِّيخَةِ: هي اسمٌ من أسماءِ جرائدِ النَّخْل، وقيل هي العصا. (النهاية: ٤/٢٩٢).

قَالَ: عَمَدَتْ إِلى رَجُلٍ مِنَ المَوَالِي فَاسْتَخْلَفْتَهُ عَلى مَنْ بِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ! قَالَ: نَعَمْ، وَجَدْتُهُ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَكَّةُ أَرْضٌ مُحْتَضِرَةٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَسْمَعُوا كِتَابَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ حَسَنِ الْقِرَاءَةِ، قَالَ: نَعَمْ مَا رَأَيْتَ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبْزى مِمَّن يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِالْقُرْآنِ». (ع).

مُسْنَدُ

٣٩٤ ـ عبد الرَّحمٰن بن أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥٦٥٩ عن حفصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِيهَا: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرْدِفْ أُخْتَكَ ـ يَعْني عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ، فَاعْمُرْهَا مِنَ التَّنْعِيم، فَإِذَا هَبَطْتَ بها مِنَ الأَكَمَةِ فَمُرْهَا فَلْتُحْرِمْ فَإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ». (حم، بز) والمنتخب (حم، د، ك).

١٥٦٦٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَجِيءُ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ أَخَذَهُ صَاحِبُ الدَّيْنِ، فَيَقُولُ: دَيْني عَلى هٰذَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضى عَنْ عَبْدِي، قَالَ: يَقْضِي هٰذَا مِنْ دَيْنِهِ، وَيَغْفِرُ لِهٰذَا». (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالى).

١٥٦٦١ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ الْحَكَمُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَاءَهُ، فَإِذَا حَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ حَرَّكَ رَأْسَهُ ـ أَيْ بِأَنْ لَا ـ، وَفِي لَفْظٍ قَالَ: ـ هٰكَذَا يَكْلَحُ بِوَجْهِهِ ـ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ هٰكَذَا! فَمَا زَالَ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ». (أَبو نعيم، كر).

١٥٦٦٢ ـ قَالَ الدَّيلمِي فِي مُسند الْفردوس: (أَنْبَأَنَا أَبو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَليِّ بن ثابت الْحافظ، أَنْبَأَنَا أَبو عَلَاءٍ الْوَاسِطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عمرويه، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بن جعفر بن أَحمد بن اللَّيث، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جعفر الهمداني، حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّد بن جيهان، حدَّثنا عَبدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنا مُبارك بن فضالة، حَدَّثَنا ثابت البناني، عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي لَيْلى، عن

عبد الرَّحْمٰن بْنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حَدَّثَني عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَا سَابَقَ أَبا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى خَيْرٍ قَطُّ إِلاَّ سَبَقَهُ بِهِ». (كر).

١٥٦٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلى أَصْحَابِهِ بِوَجْهِهِ قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِماً؟ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أَحَدِّثْ نَفْسِي بِالصَّوْمِ الْبَارِحَةَ فَأَصْبَحْتُ مُفْطِراً، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لٰكِنْ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالصَّوْمِ فَأَصْبَحْتُ صَائِماً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ مِنْكُمْ الْيَومَ أَحَدٌ عَادَ مَرِيضاً؟ قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أَبْرَحْ، فَكَيْفَ نَعُودُ المَرِيضَ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَغَني أَنَّ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَاكٍ، فَجَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَيْهِ لِأَنْظُرَ كَيْفَ أَصْبَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّيْنَا ثُمَّ لَمْ نَبْرَحْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا سَائِلٌ فَوَجَدْتُ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَأَخَذْتُهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ فَأَبْشِر بِالْجَنَّةِ! فَتَنَفَّسَ عُمَرُ فَقَالَ: وَاهاً لِلجَنَّةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً أَرْضى بها عُمَرَ، عُمَرُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ سَبَقَهُ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ». (كر).

مُسْنَدُ

٣٩٥ ـ عبد الرَّحمٰن بن أَبي قُراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٤٦ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي قُراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ لِحَاجَةٍ وَأَبْعَدَ». (ش).

٣٩٦ ـ عبد الرَّحمٰن بن السلماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن السلماني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَابَ إِلى اللَّهِ تَعَالى قَبْلَ أَنْ

يموتَ بِيَوْمٍ: قَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهَا رَجُلاً آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يموتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخَرَ فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يموتَ بِضَحْوَةٍ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخَرَ، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ بِنَفْسِهِ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ». (حم، وابن زنجويه).

مُسْنَدُ

٣٩٧ ـ عبد الرَّحمٰن بن حاطب بن أَبي بَلْتَعة اللَّخْمي، أَبو يحيٰى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٦ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حاطب، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الْعِيدَ وَيَذْهَبُ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى». (ابن منده، كر).

١٥٦٦٧ ـ حَدَّثنا يزيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بن عبد الرَّحْمٰن بن حاطب قَالاَ: (كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ هُدْنَةٌ، فَكَانَ بَيْنَ بَني كَعْبٍ وَبَيْنَ بَني بَكْرٍ قِتَالٌ بِمَكَّةَ، فَقَدِمَ صَرِيخُ بَني كَعْبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

لاَ هُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّداً ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا

فَانْصُرْ هَدَاكَ اللَّهُ نَصْراً عَتَداً[1] ... وَادْعُ عِبَادَ للَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا

فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَرَعَدَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ هٰذِهِ لَتَرْعُدُ بِنَصْرِ بَني كَعْبٍ، ثُمَّ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: جَهِّزِيني وَلاَ تُعْلِمِي بِذٰلِكَ أَحداً، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْكَرَ بَعْضَ شَأْنِهَا فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ قَالَتْ: أَمَرَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

---

(١) عتداً: العتيد: حاضر. (لسان العرب: ٣/٢٧٩).

أُجَهِّزَهُ، قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَتْ: إِلَى مَكَّةَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا انْقَضَتِ الهُدْنَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَعْدُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ غَدَرَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالطُّرُقِ فَحُبِسَتْ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَغُمَّ لِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ: أَي حَكِيمُ! وَاللَّهِ لَقَدْ غُمِمْنَا وَاغْتَمَمْنَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُرٍّ لَعَلَّنَا أَنْ نَلْقَى خَبَراً، فَقَالَ لَهُ بديلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْكَعْبِيُّ مِنْ خُزَاعَةَ: وَأَنَا مَعَكُمْ، قَالَا: وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ، فَرَكِبُوا ثُمَّ إِذَا دَنَوْا مِنْ ثَنِيَّةِ مُرٍّ وَأَظْلَمُوا فَأَشْرَفُوا عَلَى الثَّنِيَّةِ، فَإِذَا النِّيرَانُ قَدْ أَخَذَتِ الْوَادِيَ كُلَّهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ: أَيْ حَكِيمُ! مَا هٰذِهِ النِّيرَانُ؟ قَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: هٰذِهِ نِيرَانُ بَنِي عَمْرٍو خَدَعَتْهَا الْحَرْبُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَا وَأَبِيكَ لَبَنُوا عَمْرٍو أَذَلُّ وَأَقَلُّ مِنْ هٰؤُلَاءِ، فَتَكَشَّفَ عَنْهُمُ الْأَرَاكُ، فَأَخَذَهُمْ حَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى الْحَرَسِ، فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: جِئْنَاكَ بِنَفَرٍ أَخَذْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُمُونِي بِأَبِي سُفْيَانَ مَا زِدْتُمْ؟ قَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ أَتَيْنَا بِأَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: احْبِسُوهُ فَحَبَسُوهُ، حَتَّى أَصْبَحَ فَغَدَى بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: بَايِعْ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ إِلَّا ذَاكَ أَوْ شَرّاً مِنْهُ فَبَايَعَ، ثُمَّ قِيلَ لِحَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ: بَايِعْ، فَقَالَ: أُبَايِعُكَ وَلَا أَخِرُّ إِلَّا قَائِماً، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا مِنْ قِبَلِنَا فَلَنْ تَخِرَّ إِلَّا قَائِماً، فَلَمَّا وَلَّوْا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ السَّمَاعَ ـ يَعْنِي الشَّرَفَ ـ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، إِلَّا ابْنَ خَطَلٍ وَمَقِيسَ بْنَ صُبَابَةَ اللَّيْثِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَالْقِينَتَيْنِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاقْتُلُوهُمْ، فَلَمَّا وَلَّوْا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَ بِأَبِي سُفْيَانَ فَحُبِسَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، فَأَدْرَكَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَجْلِسَ حَتَّى تَنْظُرَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَمْ يَكْرَهْ ذٰلِكَ فَيَرَى ضَعْفَهُ، فَسَأَلَهُمْ فَمَرَّتْ جُهَيْنَةُ، فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هٰذِهِ جُهَيْنَةُ قَالَ: مَا لِي وَلِجُهَيْنَةَ. وَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ مُزَيْنَةُ فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هٰذِهِ مُزَيْنَةُ قَالَ: مَا لِي

وَلِمزَيْنَةَ، وَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ، فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هٰذِهِ سُلَيْمٌ، ثُمَّ جَعَلَتْ تَمُرُّ طَوَائِفُ الْعَرَبِ، فَمَرَّ عَلَيْهِ أَسْلَمُ وَغِفَارٌ، فَيَسْأَلُ عَنْهَا فَيُخْبِرُهُ الْعَبَّاسُ حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي لُأْمَةٍ تُلْمِعُ الْبَصَرَ، فَقَالَ: أَيْ عَبَّاسُ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ، قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ عَظِيمَ الْمُلْكِ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ! مَا هُوَ بِمِلْكٍ، وَلٰكِنَّهَا النُّبُوَّةُ، وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ، أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَفَعَهَا سَعْدٌ إِلَى ابْنِهِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَرَكِبَ أَبُو سُفْيَانَ، فَسَبَقَ النَّاسَ حَتَّى اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ، قَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: وَرَائِي الدَّهْمُ، وَرَائِي مَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، وَرَائِي مَنْ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ، مَنْ دَخَلَ دَارِي فَهُوَ آمِنٌ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقْتَحِمُونَ دَارَهُ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ فِي الْحُجُونِ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَبَعَثَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَيْلِ فِي أَعْلَى الْوَادِي، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَسْفَلِ الْوَادِي، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أُخْرَجْ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي مِنَ النَّهَارِ سَاعَةً، وَهِيَ سَاعَتِي هٰذِهِ، حَرَامٌ لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحْتَشُّ حَشِيشُهَا، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لمنْشِد، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُيُونِنَا[1]، أَوْ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، وَأَمَّا ابْنُ خَطَلٍ فَوَجَدُوهُ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقُتِلَ، فَأَمَّا مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ فَوَجَدُوهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَبَادَرَهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ نميلَةُ: خَلُّوا عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا يَدْنُوا مِنْهُ رَجُلٌ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هٰذَا حَتَّى يَبْرُدَ، فَتَأَخَّرُوا عَنْهُ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فَفَلَقَ بِهِ هَامَتَهُ وَكَرِهَ أَنْ يَفْخَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، ثُمَّ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَقَالَ: أَيْ عُثْمَانُ! أَيْنَ الْمِفْتَاحُ؟

---

(١) قُيُونِنَا: جمع قين، وهو الحدَّادُ والصَّانعُ. (النهاية: ٤/١٣٥).

فَقَالَ: هُوَ عِنْدَ أُمِّي سَلاَمَةَ ابْنَةَ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لاَ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى! لاَ أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ أَبداً، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ الأَمْرِ الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ، فَإِنَّكِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي قُتِلْتُ أَنَا وَأَخِي، فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ وِجَاهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَثَرَ فَسَقَطَ الْمِفْتَاحُ مِنْهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَحْنَى عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ فَتَحَ لَهُ عُثْمَانُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَكَبَّرَ فِي زَوَايَاهَا وَأَرْجَائِهَا وَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَتَطَاوَلْتُ لَهَا وَرَجَوْتُ أَنْ يُدْفَعَ إِلَيْنَا المِفْتَاحُ فَتَكُونَ فِينَا السِّقَايَةُ وَالْحِجَابَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ عُثْمَانُ؟ هَاكُمْ مَا أَعْطَاكُمُ اللَّهُ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ المِفْتَاحَ، ثُمَّ رَقِيَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَذَّنَ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ: ما هٰذَا الصَّوْتُ؟ قَالُوا: بِلاَلُ بْنُ رَبَاحٍ، قَالَ: عَبْدُ أَبِي بَكْرٍ الْحَبَشِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَيْنَ؟ قَالُوا: عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: عَلَى مِرْقَةِ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: مَا يَقُولُ؟ قَالُوا: يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ أَبا خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ عَنْ أَنْ يَسْمَعَ هٰذَا الصَّوْتَ ـ يَعْنِي أَبَاهُ ـ، وَكَانَ مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَجَمَعَتْ لَهُ هَوَازِنُ بِحُنَيْنٍ، فَاقْتَتَلُوا، فَهُزِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً﴾ ـ الآيَةَ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَابَّتِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ، شَاهَتِ[1] الْوُجُوهُ، ثُمَّ رَمَاهُمْ بِحَصْبَاءَ[2] كَانَتْ فِي يَدِهِ فَوَلَّوا مُدْبِرِينَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبْيَ وَالأَمْوَالَ، فَقَلَ لَهُمْ: إِنْ شِئْتُمْ فَالْفِدَاءَ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَالسَّبْيَ، فَقَالُوا: لَنْ نُؤْثِرَ الْيَوْمَ عَلَى الْحَسَبِ شَيْئاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا خَرَجْتُ فَاسْأَلُونِي فَإِنِّي أُعْطِيكُمُ الَّذِي لِي، وَلَنْ يَتَعَذَّرَ[1] عَلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٢٥.

(١) شَاهَتْ: أي قَبُحَتْ. (النهاية: ٢/٥١١).

(٢) حصباء: الحصى. (المختار ١٠٥).

(١) يَتَعَذَّرُ: يَمْتَنِعُ وَيَتَعَسَّرُ أو يَصْعُبُ. (النهاية: ٣/١٩٨).

صَاحُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي أَعْطَيْتُكُمُوهُ، وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَ ذٰلِكَ إِلَّا عُيَيْنَةَ بْنَ حُصْنٍ فَإِنَّهُ قَالَ: أَمَّا الَّذِي لِي فَأَنَا لَا أُعْطِيهِ، قَالَ: فَأَنْتَ عَلَى حَقِّكَ مِنْ ذٰلِكَ، فَصَارَتْ لَهُ يَوْمَئِذٍ عَجُوزٌ عَوْرَاءُ، ثُمَّ حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ قَرِيباً مِنْ شَهْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، قَالَ: إِنَّهُمْ إِذاً قَاتِلُوكَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ عُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عنه فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُهُ فِي قَوْمِهِ كَمَثَلِ صَاحِبِ يٰسٓ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذُوا مَوَاشِيَهُمْ، وَضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعاً حَتَّى إِذَا كَانَ بِنَخْلَةٍ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه: حَتَّى انْتَزَعُوا رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، فَأَبْدَوْا عَنْ مِثْلِ فِلْقَةِ الْقَمَرِ، فَقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي لَا أَباً لَكُمْ! أَتَبْخَلُونِي[2]، فَوَاللَّهِ! أَنْ لَوْ كَانَ لِي مَا بَيْنَهُمَا إِبِلاً وَغَنَماً لَأَعْطَيْتُكُمُوهُ، فَأَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهم يَوْمَئِذٍ مِائَةً مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَى النَّاسَ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَ لَمْ أَجِدْكُمْ عَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَمْ أَجِدْكُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: قَدْ جِئْتَنَا مَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا طَرِيداً فَآوَيْنَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: وَلَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا عَائِلاً فَوَاسَيْنَاكَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَنْقَلِبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَنْقَلِبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى دِيَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: النَّاسُ دِثَارٌ[1]، وَالأَنْصَارُ شِعَارٌ، وَجَعَلَ عَلَى المغانِمِ عَبَّادَ بْنَ وَقْشٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَارِياً لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَقَالَ: اكْسُنِي مِنْ هٰذِهِ الْبُرُودِ بُرْدَةً، قَالَ: إِنَّمَا هِيَ مَقَاسِمُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أُعْطِيَكَ مِنْهَا شَيْئاً، فَقَالَ قَوْمُهُ: اكْسُهُ مِنْهَا بُرْدَةً، فَإِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قَسْمِنَا وَأَعْطَائِنَا، فَأَعْطَاهُ بُرْدَةً، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ

---

(٢) أَتُبَخِّلُونِي: أتنسبُونِي إلى البُخْلِ؟ (المختار: ٣٢).

(١) دِثار: هو الثَّوبُ الذي يكون فوق الشِّعار: «أي أنتم الخاصَّة». (النهاية: ٢/١٠٠).

اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَخْشَى هٰذَا عَلَيْهِ مَا كُنْتُ أَخْشَاكُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا حَتَّى قَالَ قَوْمُهُ: إِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قَسْمِنَا وَأَعْطَائِنَا، فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً». (ش).

مُسْنَدُ

٣٩٨ ـ عبد الرَّحْمٰن بن خَنْبَش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٨ ـ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ خَنْبَشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ـ: أَدْرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَشَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّقَ بها رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُرْعِبَ مِنْهُمْ، وَجَعَلَ يَتَأَخَّرُ، وَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمٰنُ، فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى». (ش، حم، والبزار، والحسن بن سُفيان، وأَبُو زرعَةَ فِي مُسْنَدِهِ، وابن منده، وأَبو نعيم وهق معاً فِي الدَّلَائل). وهُو صَحِيحٌ.

٣٩٩ ـ عبد الرحمٰن المرقع السلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٦٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن المرقع بن صَيْفِي السلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا افْتَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ، وَكَانَتْ مُخْضَرَّةً مِنَ الْفَوَاكِهِ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِيهَا، فَأَخَذَتْهُمُ الْحُمَّى، فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلَى النبيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الْحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ، وَسِجْنُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ، وَقِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

مُسْنَدُ

٤٠٠ ـ عبد الرَّحمٰن بن حسنة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٧٠ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن حسنةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الدَّرَقَةِ(١) فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَلَسَ فَبَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوْا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ المَرْأَةُ، فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضُوهُ بِالمَقَارِيضِ، فَنَهَاهُمْ فَتَرَكُوهُ فَعُذِّب فِي قَبْرِهِ». (ش، هق في كتاب عذاب الْقبر).

١٥٦٧١ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن حسنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «غَزَوْنَا فَأَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ، فَنَزَلْنَا أَرْضاً كَثِيرَةَ الضِّبَابِ، فَأَخَذْنَا مِنْهَا فَطَبَخْنَا، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ فُقِدَتْ ـ وَفِي لَفْظٍ: مُسِخَتْ ـ فَأَخَافُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ، فَاكْفِئُوهَا فَأَكْفَأْنَا الْقُدُورَ وَإِنَّا لَجِيَاعٌ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ

٤٠١ ـ عبد الرَّحمٰنِ بن خالد بن الْوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٥٦٧٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن خالد بن الْوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّهُ كَانَ يَحْتَجِمُ فِي هَامَتِهِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْتَجِمُهَا وَيَقُولُ: مَنْ أَهْرَاقَ مِنَ هٰذِهِ الدِّمَاءِ فَلَا يَضُرُّهُ إِلَّا أَنْ يَتَدَاوَى بِشَيْءٍ لِشَيْءٍ». (كر).

٤٠٢ ـ عبد الرَّحمٰن بن شبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٧٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن شبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَغْلُوا فِيهِ وَلَا تَجْفُوا وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ». (حم).

---

(١) الدَّرَقَةُ: الحَجَفَةُ: التُّرسُ إذا كان من جلودٍ ليسَ فيه خشبٌ ولا عقبٌ. (المختار: ٩٣ و ١٥٩).

مُسْنَدُ

٤٠٣ ـ عبد الرحمٰن بن سمرة بن حبيب الْعبشمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٧٤ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن سَمُرَةَ بن حَبِيبٍ الْعَبْشَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ الإِسْلاَمُ إِلَى مَا بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى حُجْرِهَا وَلَيَأْرِزُ الإِيمانُ الْمَدِينَةَ كَمَا يَحُوزُ السَّيْلُ الدِّمْنُ[1]، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذٰلِكَ اسْتَغَاثَ الْعَرَبُ بِأَعْرَابِهَا فَخَرَجُوا فِي مَجْلَبَةٍ لَهُمْ، كَمَصَابِيحِ مَنْ مَضَى، وَخَيْرٍ مِنْ بَقِيَ، فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالرُّومُ، فَتَنْقَلِبُ بِهِمُ الْحَرْبُ حَتَّى يَرِدُوْا عَمِيقَ أَنْطَاكِيَةَ، فَيَقْتَتِلُونَ بها ثَلاَثَ لَيَالٍ، فَيَرْفَعُ اللَّهُ النَّصْرَ عَنْ كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى تَخُوضَ الْخَيْلُ فِي الدَّمِ إِلَى ثُنِيَّتِهَا، وَتَقُولُ الْمَلاَئِكَةُ: أَيْ ربِّ! أَلاَ تَنْصُرُ عِبَادَكَ؟ فَيَقُولُ: حَتَّى تَكْثُرَ شُهَدَاؤُهُمْ، فَيُسْتَشْهَدُ ثُلُثٌ، وَيُنْصَرُ ثُلُثٌ، وَيَرْجِعُ ثُلُثٌ شَاكًّا فَيُخْسَفُ بِهِمْ، فَتَقُولُ الرُّومُ: لَنْ نَدَعَكُمْ إِلاَّ أَنْ تُخْرِجُوا إِلَيْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ أَصْلُهُ مِنَّا، فَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْعَجَمِ: الْحَقُوا بِالرُّومِ، فَتَقُولُ الْعَجَمُ: الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمانِ؟ فَيَغْضَبُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَحْمِلُونَ عَلَى الرُّومِ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيَغْضَبُ اللَّهُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَضْرِبُ بِسَيْفِهِ، وَيَطْعَنُ بِرُمْحِهِ، قِيلَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ! وَمَا سَيْفُ اللَّهِ وَرُمْحُهُ؟ قَالَ: سَيْفُ الْمُؤْمِنِ وَرُمْحُهُ، حَتَّى يَهْلَكَ الرُّومُ جَمِيعاً، فَمَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلاَّ مُخْبِرٌ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ فَيَفْتَحُونَ حُصُونَهَا وَمَدَائِنَهَا بِالتَّكْبِيرِ، يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً فَيَسْقُطُ جَدُرُهَا، ثُمَّ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً أُخْرَى فَيَسْقُطُ جِدَارٌ ثُمَّ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً أُخْرَى فَيَسْقُطُ جِدَارٌ آخَرُ، وَيَبْقَى جِدَارُهَا الْبَحْرِيُّ لاَ يَسْقُطُ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُونَ إِلَى رُومِيَةَ فَيَفْتَحُونَهَا بِالتَّكْبِيرِ وَيَتَكَايَلُونَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَهُمْ كَيْلاً بِالْغَرَائِرِ». (نعيم).

١٥٦٧٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! لاَ تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَسْأَلْهَا ثُمَّ تُعْطَاهَا تُوكَلُ إِلَيْهَا، وَإِنْ تُحْمَلْ عَلَيْهَا تُعَانُ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يمينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ثُمَّ كَفِّرْ

(١) الدِّمْنُ: يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه. (النهاية. ٢/١٣٤).

عَنْ يمينِكَ، وَأَنَّهُ لاَ نذْرَ فِي يمينٍ، وَلاَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَلاَ فِيمَا لاَ تملِكُ». (كر).

١٥٦٧٦ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سمرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ مَطَرٌ وَابِلٌ فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ». (كر).

١٥٦٧٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا أَرْمِي بِأَسْهُمِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كُسِفَتِ الشَّمْسُ، فَنَبَذْتُهُنَّ وَسَعَيْتُ أَنْظُرُ مَا أَحْدَثَ كُسُوفُ الشَّمْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَيُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى حُسِرَ عَنْ الشَّمْسِ، فَقَرَأَ سُوْرَتَيْنِ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٥٦٧٨ ـ عن عبد الرَّحمٰنِ بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عن صَوْمِهِ؟ فَقَالَ: ثَلاَثَةَ عَشَرَ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ الصَّلاَةِ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَ: ثَمَانِي رَكْعَات وَأُوتِرُ بِثَلاَثٍ، قُلْتُ: مَا تَقْرَأُ فِيهَا؟ فَقَالَ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[1] و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[2] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[3]». (كر، بز).

١٥٦٧٩ ـ عن ابن عُمَرَ، عن عبد الرَّحمٰن بن سُمَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَجَّهَنِي يَوْمَ مُؤْتَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: اسْكُتْ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! أَخَذَ اللِّوَاءَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ زَيْدٌ فَقُتِلَ زَيْدٌ فَرَحِمَ اللَّهُ زَيْداً، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ جَعْفَرٌ فَقُتِلَ جَعْفَرٌ فَرَحِمَ اللَّهُ جَعْفَراً، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَاتَلَ خَالِدٌ فَفَتَحَ اللَّهُ لِخَالِدٍ». (يعقوب بن سفيان، كر).

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة الاخلاص، الآية: ١.

مُسْنَدُ

٤٠٤ ـ عبد الرَّحمٰن بن سنة الأسلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨٠ ـ عن عبد الرحمٰن بن سنة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ الإِسْلَامُ إِلَى مَا بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى حُجْرِهَا وَلَيَأْرِزَنَّ الإِيمانُ المَدِينَةَ كَمَا يَجُوزُ السَّيْلُ الدِّمْنَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذٰلِكَ اسْتَغَاثَتِ الْعَرَبُ بِأَعْرَابِهَا فَخَرَجُوا فِي مَجْلَبَةٍ لَهُمْ، كَمَصَابِيحِ مَنْ مَضَى، وَخَيْرِ مَنْ بَقِيَ، فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالرُّومُ، فَتَنْقَلِبُ بِهِمُ الْحَرْبُ حَتَّى يَرِدُوْا عُمْقَ أَنْطَاكِيَةَ، فَيَقْتَتِلُون بها ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَيَرْفَعُ اللَّهُ النَّصْرَ عَنْ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ حَتَّى تَخُوضَ الْخَيْلُ فِي الدَّمِ إِلَى ثُنَيَّتِهَا، وَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: أَيْ ربِّ! أَلَا تَنْصُرُ عِبَادَكَ؟ فَيَقُولُ: حَتَّى تَكْثُرَ شُهَدَاؤُهُمْ، فَيُسْتَشْهَدُ ثُلُثٌ، وَيُنْصَرُ ثُلُثٌ، وَيَرْجِعُ ثُلُثٌ شَاكًّا فَيُخْسَفُ بِهِمْ، فَيَقُولُ الرُّومُ: لَنْ نَدَعَكُمْ إِلَّا أَنْ تُخْرِجُوا إِلَيْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ أَصْلُهُ مِنَّا، فَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْعَجَمِ: الْحَقُوا بِالرُّومِ، فَتَقُولُ الْعَجَمُ: الْكُفْرُ بَعْدَ الإِيمانِ؟ فَيَغْضَبُونَ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَحْمِلُونَ عَلَى الرُّومِ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيَغْضَبُ اللَّهُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَيَضْرِبُ بِسَيْفِهِ، وَيَطْعَنُ بِرُمْحِهِ، قِيلَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ! وَمَا سَيْفُ اللَّهِ وَرُمْحُهُ؟ قَالَ: سَيْفُ الْمُؤْمِنِ وَرُمْحُهُ، حَتَّى يَهْلَكَ الرُّومُ جَمِيعاً، فَمَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أَرْضِ الرُّومِ فَيَفْتَتِحُونَ حُصُونَهَا وَمَدَائِنَهَا بِالتَّكْبِيرِ، يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً فَتَسْقُطُ جَدُرُهَا، ثُمَّ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً أُخْرَى فَيَسْقُطُ جِدَارٌ ثُمَّ يُكَبِّرُونَ تَكْبِيرَةً أُخْرَى فَيَسْقُطُ جِدَارٌ آخَرُ، وَيَبْقَى جِدَارُهَا الْبَحْرِيُّ لَا يَسْقُطُ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُونَ إِلَى رُومِيَةَ فَيَفْتَتِحُونَهَا بِالتَّكْبِيرِ وَيَتَكَايَلُونَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَهُمْ كَيْلًا بِالْغَرَائِرِ». (نعيم[1]).

---

(١) ورد في مُسند عبد الرَّحمن بن سَمُرَة برقم (١٥٦٧٣).

مُسْنَدُ

٤٠٥ ـ عبد الرَّحمٰن بن سهل بن زيد الأنصارِي الْحارثي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨١ ـ عن محمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «غَزَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَهْلٍ الأَنْصَارِيُّ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمُعَاوِيَةُ أَمِيرٌ عَلَى الشَّامِ، فَمَرَّتْ بِهِ رَوَايَا خَمْرٍ تُحْمَلُ، فَقَامَ إِلَيْهَا عَبْدُ الرَّحمٰنِ بِرُمْحِهِ، فَبَقَرَ كُلَّ رَاوِيَةٍ مِنْهَا، فَنَاوَشَهُ[1] غِلْمَانُهُ حَتَّى بَلَغَ شَأْنُهُ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ شَيْخٌ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، فَقَالَ: كَذَبَ وَاللَّهِ! مَا ذَهَبَ عَقْلِي، ولٰكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نهانَا أَنْ نُدْخِلَهُ بُطُونَنَا وَأَسْقِيَتَنَا، وأَحْلِفُ بِاللَّهِ، لَئِنْ أَنَا بَقِيتُ حَتَّى أَرى فِي مُعَاوِيَةَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأَبْقُرَنَّ[2] بَطْنَهُ أَوْ لأَمُوتَنَّ دُونَهُ». (الْحسن بن سفيان، وابن منده، كر).

١٥٦٨٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا كَانَتْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَبِعَتْهَا خِلَافَةٌ، وَلَا كَانَتْ خِلَافَةٌ قَطُّ إِلَّا تَبِعَهَا مُلْكٌ، وَلَا كَانَتْ صَدَقَةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَكْساً». (ابن منده، كر).

١٥٦٨٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سهل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: النِّسَاءُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْسَ أُمَّهَاتُنَا وَبَنَاتُنَا وأَخَوَاتُنَا وَأَزْوَاجُنَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلٰكِنَّهُنَّ إِذَا أُنْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ». (هب).

مُسْنَدُ

٤٠٦ ـ عبد الرَّحْمٰن بن عائذ الأزدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨٤ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عائذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ بَعْثاً قَالَ: تَأَلَّفُوا النَّاسَ، وَلَا تُغِيرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ، فَمَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ

---

(١) ناوَشَهُ: إذا تناوله وأخذه. (النهاية: ٥/١٢٨).
(٢) لأَبْقُرَنَّ: البَقْرُ: الشَّقُّ والتَّوْسِعَةُ. (النهاية: ٣/١٤٤).

أَهْلِ بَيْتٍ وَلاَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ تَأْتُونِي بِهِمْ مُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَأْتُونِي بِنِسَائِهِمْ وَأَوْلاَدِهِمْ وَتَقْتُلُوا رِجَالَهُمْ». (ابن منده، كر).

١٥٦٨٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عائذ الثمالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ لِحْيَتَهُ بِمَاءِ السِّدْرِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِالتَّغْيِيرِ مُخَالَفَةَ الأَعَاجِمِ». (كر).

١٥٦٨٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عائذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرِجْلِي عَرْجَاءُ لاَ تَمَسُّ الأَرْضَ، فَدَعَا لِي فَبَرِئَتْ حَتَّى اسْتَوَتْ مِثْلَ الأُخْرى». (الْباوردي وابن منده وقَالَ: لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُو ابن وديعةَ، طب فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ، وأَبُو نعيم وقال غريب لاَ يُحْفَظُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ).

مُسْنَدُ

٤٠٧ ـ عبد الرَّحمٰن بن عائش الْحضرمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٨٧ ـ عن عطاءِ بن السَّائب قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحمٰنِ الْحَضْرَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّام ابنِ الأَشْعَثِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: (يَا أَهْلَ الشَّام! أَبْشِرُوا فَإِنَّ فُلاَناً أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ أُمَّتِي يَعْطَوْنَ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَا يُعْطى أَوَّلُهُمْ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ، يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ، وَأَنْتُمْ هُمْ». (كر).

١٥٦٨٨ ـ قَالَ (كر): لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰن ابن عائشٍ الْحَضرمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَ قَائِلٌ: مَا رَأَيْتُ أَسْفَرَ وَجْهاً مِنْكَ الْغَدَاةَ! فَقَالَ: مَا لِي وَقَدْ رَأَيْتُ رَبِّيَ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلى؟ قُلْتُ: لاَ أَعْلَمُ، فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ: مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿وَكَذٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ ثُمَّ قَالَ: فِيمَا يَخْتَصِمُ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

المَلأ الأعلى يَا مُحَمَّدُ؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ يَا رَبِّ! قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قُلْتُ: المَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، والْجُلُوسُ فِي المَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ، وإِبْلاَغُ الْوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ فِي المَكَارِهِ، مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَعِشْ بِخَيْرٍ وَيَمُتْ بِخَيْرٍ، وَيَكُنْ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ، وَأَنْ تَقُومَ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ قَالَ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، قُلْتُ: إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَعَلَّمُوهُنَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُنَّ لَحَقٌّ». (ابن منده، والْبغوي، هق، كر).

١٥٦٨٩ ـ عن ابن عايشٍ الْحضرميِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَخْرُجُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ المَنَارَةِ عِنْدَ بَابِ الشَّرْقِيِّ ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ دِمَشْقَ حَتَّى يَقْعُدَ عَلَى المِنْبَرِ، وَيَدْخُلُ المُسْلِمُونَ المَسْجِدَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودُ كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ، حَتَّى لَوْ أَلْقَيْتَ شَيْئاً لَمْ يُصِبْ إِلاَّ رَأْسَ إِنْسَانٍ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَيَأْتِي مُؤَذِّنُ المسْلِمِينَ فَيَقُومُ، وَيَأْتِي صَاحِبُ بُوقِ الْيَهُودِ، وَيَأْتِي نَاقُوسُ النَّصَارَى، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْيَهُودِ: اقْرَعْ، فَيُكْتَبُ سَهْمُ المُسْلِمِينَ وَسَهْمُ النَّصَارَى وَسَهْمُ الْيَهُودِ، ثُمَّ يُقْرَعُ عِيسَى فَيَخْرُجُ سَهْمُ المُسْلِمِينَ، فَيَقُولُ صَاحِبُ الْيَهُودِ: إِنَّ الْقُرْعَةَ ثَلاَثٌ، فَيُقْرِعُ فَيَخْرُجُ سَهْمُ المُسْلِمِينَ، ثُمَّ يُقْرِعُ الثَّالِثَ فَيَخْرُجُ سَهْمُ المُسْلِمِينَ ثُمَّ يُؤَذِّنُ المُؤَذِّنُ وَتَخْرُجُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنَ المَسْجِدِ، ثُمَّ يَخْرُجُ يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِمَّنْ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، ثُمَّ يَأْتِي بَيْتَ المَقْدِسِ وَهِيَ مُغْلَقَةٌ قَدْ حَصَرَهَا الدَّجَّالُ فَيُأْمَرُ بِفَتْحِ الأَبْوَابِ وَيَتْبَعُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ وَيَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ، وَيَقُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ: إِنَّ لِي فِيكُمْ ضَرْبَةً فَيَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَيَمْكُثُ فِي المُسْلِمِينَ ثَلاَثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، اللَّهُ أَعْلَمُ أَيَّ الْعَدَدَيْنِ؟ فَيَخْرُجُ عَلَى أَثَرِهِ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ عَلَى يَدَيْهِ، وَلاَ يَبْقَى مِنْهُمْ عَيْنٌ تَطْرُفُ، وَتَرُدُّ إِلَى الأَرْضِ بَرَكَتَهَا حَتَّى إِنَّ الْعِصَابَةَ لمجْتَمِعُونَ فِي الْعُنْقُودِ وَعَلَى الرُّمَّانَةِ، وَيُنْزَعُ مِنْ كُلِّ ذَاتِ حِمَّةٍ حِمَّتُهَا ـ يَعْنِي سُمَّهَا ـ حَتَّى إِنَّ الْحَيَّةَ تَكُونُ مَعَ الصَّبِيِّ وَالأَسَدَ وَالْبَقَرَةَ لاَ تَضُرُّهُ شَيْئاً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً طَيِّبَةً تَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ،

وَيَبْقَى شَرُّ النَّاسِ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ». (كر).

مُسْنَدُ

٤٠٨ ـ عبد الرَّحْمٰن بن عَبْدُ اللَّهِ الثَّقَفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٩٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُمِّ الْحكم الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ عَرَضَ لَهُ الْيَهُودُ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! مَا الرُّوحُ؟ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ، فَاعْتَمَدَ عَلَيْهَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيَسأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ» إِلَى قَوْلِهِ: «قَلِيلًا»، قَالَ: فَسَمِعَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَقَتَهُمْ». (كر).

قال ابن عساكر: قِيلَ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً.

مُسْنَدُ

٤٠٩ ـ عبد الرَّحْمٰن بن عثمان التيمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٦٩١ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عثمان التيمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَسْلَمْتُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَبَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ». (كر).

مُسْنَدُ

٤١٠ ـ عبد الرَّحْمٰن بن أَبي عميرةَ المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ: الأَزدي

١٥٦٩٢ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن عميرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَمْسٌ حَفِظْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا صَفَرَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا عَدْوَى، وَلَا يُتْمَ، شَهْرَانِ سِتِّينَ يَوْماً، وَمَنْ خَفَرَ ذِمَّةَ اللَّهِ لَمْ يَرِحْ رِيحَ الْجَنَّةِ». (كر).

١٥٦٩٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي عُميرةَ المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَيْعَةَ هُدًى». (كر).

١٥٦٩٤ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي عُميرةَ الْمُزَني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ لمعَاوِيَةَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالحِسَابَ وَقِه الْعَذَابَ». (كر).

مُسْنَدُ

٤١١ ـ عبد الرَّحمٰن بن غنم الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]

١٥٦٩٥ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن غنم، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (أَنَّهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام في صُورَةٍ لَمْ يَعْرِفْهُ فِيهَا حَتَّى وَضَعَ يَدَهِ عَلَى رُكْبَتي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاالإِسْلَامُ؟ قَالَ: الإِسْلَامُ أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ للّهِ، وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَا الإِيمانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الإِيمانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ والنَّبِيِّينَ وَبِالمَوْتِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ المَوْتِ وَالْحِسَابِ وَالمِيزَانِ والْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَا الإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذٰلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ! خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ، مَا المَسْؤُولُ عَنْهُنَّ بِأَعْلَمَ بِهِنَّ مِنَ السَّائِلِ: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تموتُ»، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِعِلْمِ مَا قَبْلَهَا: إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَتَطَاوَلَ الْبُنْيَانُ، وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعَالَةَ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عُريب؛ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالُوا: مَا رَأَيْنَا طَرِيقَهُ بَعْدُ، قَالَ: ذَاكُمْ جِبْرِيلُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ، وَمَا جَاءَني قَطُّ إِلَّا عَرَفْتُهُ إِلَّا الْيَوْمَ». (كر).

١٥٦٩٦ ـ عن عبد الوهاب بن عطاءٍ الْخَفَّافِ قَالَ: «سُئِلَ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا شَاهِدٌ عَنْ

---

(١) هو عبد الرحمٰن بن غنم الأشعريّ الشامي، أدرك الجاهليَّةَ والإسْلَامَ، وأسلم على عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ولم يرهُ، ولازم مُعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ منذ بعثه النَّبيُّ ﷺ إلى اليمن إلى أن مات مُعاذ.

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[1]؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عن عبد الرَّحمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيهِمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الْخَفِيُّ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: اللَّهُمَّ غُفْراً أَوَ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حَيْثُ وَدَّعَنَا: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَتِكُمْ هٰذِهِ، وَلٰكِنْ يُطَاعُ فِيمَا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَقَدْ رَضِيَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا مُعَاذُ، أَوَ مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَامَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَلَّى رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ؟ فَقَالَ مُعَاذٌ: لَمَّا تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً﴾[2] شَقَّ عَلَى الْقَوْمِ ذٰلِكَ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَلَا أُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَرَّجَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ الْأَذَى، فَقَالَ: هِيَ مِثْلُ هٰذِهِ الْآيَةِ فِي الرُّومِ: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ﴾[3] فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَمِلَ رِيَاءً لَمْ يُكْتَبْ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ». (كر، ك).

١٥٦٩٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ[4]؟ قَالَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُصَحَّحُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ، الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظَّلُومُ لِلنَّاسِ، رَحِيبُ الْجَوْفِ». (كر).

١٥٦٩٨ ـ عن عبد الرحمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ فَلَقِينَا عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عُبَادَةُ: إِنْ طَالَ بِكُمَا عُمُرُ أَحَدِكُمَا، أَوْ كِلَاكُمَا، فَيُوشِكُ أَنْ تَرَيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ[5] الْمُسْلِمِينَ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

(٣) سورة الروم، الآية: ٣٩.

(٤) العُتُلّ: الفظُّ الغليظُ، زنيم: الزَّنَمَةُ: الدَّعِيُّ في النَّسب، المُلْحَقُ في القومِ وليس منهم.

(٥) ثَبَجٌ: هو الوسَطُ.

لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، أَوْ قَرَأَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَحَدِكُمْ، لَا يَجُوزُ فِيكُمْ مِنْهُ إِلَّا كَمَا يَجُوزُ رَأْسُ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَجَلَسَا إِلَيْنَا، فَقَالَ شَدَّادٌ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ! مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشِّرْكِ، فَقَالَ عُبَادَةُ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غُفْراً، أَوَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ؟ فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، فَهِيَ شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهَوَاتِهَا، فَمَا هٰذَا الشِّرْكُ الَّذِي تُخَوِّفُنَاهُ يَا شَدَّادُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتُكُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ أَحَداً يُصَلِّي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لَهُ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، أَتَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ أَشْرَكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، فَقَالَ عَوْفٌ أَوَلَا يَعْمِدُ اللَّهُ إِلَى مَا ابْتُغِيَ فِيهِ وَجْهُهُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَمَلِ كُلِّهِ فَيَتَقَبَّلُ مِنْهُ مَا خَلَصَ لَهُ، وَيَدَعُ مَا أُشْرِكَ بِهِ فِيهِ؟ فَقَالَ شَدَّادٌ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً فَإِنَّ خَيْرَهُ وَعَمَلَهُ وَقَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِي، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ». (كر).

١٥٦٩٩ ـ عن عبد الرحمٰن بن غنم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَعْمَلُ الْقِفَافَ فَيَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ». (ابن إسحٰق فِي المبتدَإِ).

١٥٧٠٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ هٰذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ فَفِرُّوا مِنْهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ شُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ فَغَضِبَ، وَقَالَ: كَذَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ، إِنَّ هٰذَا الطَّاعُونَ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَرَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَوَفَاةُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ مُعَاذاً فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَصِيبَ آلِ مُعَاذٍ الْأَوْفَرَ، فَمَاتَتِ ابْنَتَاهُ، وَطُعِنَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، فَقَالَ: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنْ

الْمُمْتَرِينَ﴾[1]، فَقَالَ: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾، وَطُعِنَ مُعَاذٌ فِي ظَهْرِ كَفِّهِ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، وَرَأَى رَجُلاً يَبْكِي عِنْدَهُ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي كُنْتُ أُصِيبُهُ مِنْكَ، قَالَ: فَلاَ تَبْكِ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الأَرْضِ وَلَيْسَ بها عَالِمٌ، فَآتَاهُ اللَّهُ عِلْماً، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (ابن خزيمة، كر).

١٥٧٠١ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَ أَحَسَّ بِالطَّاعُونِ فَرِقَ فَرَقاً شَدِيداً، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَبَدَّدُوا فِي هٰذِهِ الشِّعَابِ وَتَفَرَّقُوا، فَإِنَّه قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لاَ أَرَاهُ إِلاَّ رِجْزاً أَوِ الطُّوفَانَ، قَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: قَدْ صَاحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ، قَالَ عَمْرٌو: صَدَقْتَ، قَالَ مُعَاذٌ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: كَذَبْتَ لَيْسَ بِالطُّوفَانِ وَلاَ بِالرِّجْزِ، وَلٰكِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللَّهُمَّ آتِ آلَ مُعَاذٍ النَّصِيبَ الأَوْفَرَ مِنْ هٰذِهِ الرَّحْمَةِ». (كر).

١٥٧٠٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ أَهْلُ النِّفَاقِ، فَإِذَا سَحَابَةٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَلَّمَ عَلَيَّ مَلَك ثُمَّ قَالَ لِي: لَمْ أَزَلْ أَسْتَأْذِنُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي لِقَائِكَ حَتَّى كَانَ أَوَانُ أُذِنَ لِي، وَإِنِّي أُبَشِّرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْكَ». (ابن منده، والدَّيلمِي، كر).

١٥٧٠٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن غَنْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَة قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ النَّاسَ يَزِيدُهُمْ حِرْصاً عَلَى الإِسْلاَمِ أَنْ يَرَوْا عَلَيْكَ زِيّاً حَسَناً مِنَ الدُّنْيَا، فَانْظُرْ إِلَى الْحُلَّةِ الَّتِي

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٠.
(٢) سورة الصافات، الآية: ١٠٢.

أَهْدَاهَا لَكَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالْبَسْهَا، فَلَيَرَ الْمُشْرِكُونَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ زِيّاً حَسَناً، قَالَ: أَفْعَلُ وَأَيمُ اللَّهِ! لَوْ أَنَّكُمَا تَتَّفِقَانِ لِي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مَا عَصَيْتُكُمَا فِي مَشُورَةٍ أَبداً، وَلَقَدْ ضَرَبَ لِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَكُمَا مَثَلاً، لَقَدْ ضُرِبَ مَثَلُكُمَا فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَأَمَّا ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَثَلُهُ فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ جِبْرِيلَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُدَمِّرْ أُمَّةً قَطُّ إِلاَّ بِجِبْرِيلَ، وَمَثَلُهُ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ نُوحٍ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾[1]، وَمَثَلُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ مِيكَائِيلَ إِذْ يَسْتَغْفِرُ لِمَنْ فِي الأَرْضِ، وَمَثَلُهُ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَم إِذْ قَالَ: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2]، وَلَوْ أَنَّكُمَا تَتَّفِقَانِ لِي عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مَا عَصَيْتُكُمَا فِي مَشُورَةٍ، وَلَكِنْ شَأْنُكُمَا فِي الْمَشُورَةِ شَتَّى كَمَثَلِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَم». (كر).

مُسْنَدُ

٤١٢ ـ عبدِ الرَّحمٰن بن قتادةَ السَّلَمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٠٤ ـ عن راشد بن سعد قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰن بْنُ قَتَادَةَ السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ: هٰؤُلاَءِ فِي الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِي، وَهٰؤُلاَءِ فِي النَّارِ وَلاَ أُبَالِي، قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَلَى مَ نَعْمَلُ؟ قَالَ: عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ

٤١٣ ـ عبد الرَّحْمٰن بن قرط رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٠٥ ـ عن عروةَ بن رُوَيمٍ: (أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ قِرْطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعَدَ

---

(١) سورة نوح، الآية: ٢٦.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٣٦.

مِنْبَرَهُ، فَرَأَى الزَّعْفَرَانَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ، وَالْعُصْفُرَ فِي قُضَاعَةَ، فَقَالَ: يَا لَكِ فَضْلاً، يَا لَكِ كَرَامَةً، مَا أَظْهَرَكِ؟ يَا لَكِ نِعْمَةً، مَا أَسْبَغَكِ! إِعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ مَا ظَعَنَ عَنْ جَارِهِ قَوْمُ ظَاعِنٍ قَطُّ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ لاَ يَطِيقُونَ رَدَّهَا، وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَتِ النِّعْمَةُ عَلَى الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ بِالشُّكْرِ لِلْمُنْعِمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (كر).

١٥٧٠٦ ـ عن عروة بن رُوَيم قَالَ: «كَانَ ابْنُ قُرْطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالِياً عَلَى حِمْصَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَلَغَهُ أَنَّ عَرُوساً حُمِلَتْ فِي هَوْدَجٍ وَحُمِلَ مَعَهَا النِّيرَانُ، فَكَسَرَ الهَوْدَجَ، وَأَطْفَأَ النِّيرَانَ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ مَعَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَهُمْ مَسَاكِينُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ أَبَا جَنْدَلٍ نَكَحَ أُمَامَةَ فَصَنَعَ لَهَا جَفْنَتَانِ مِنْ طَعَامٍ قَدْ مُلِئَتَا، فَأَكَلْنَا وَحَمِدْنَا اللَّهَ تَعَالَى، وَإِنَّ أَهْلَ فُلاَنٍ الْبَارِحَةَ حَمَلُوا النَّارَ وَاسْتَنُّوا بِسُنَّةِ أَهْلِ الْكُفْرِ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا شَابَ رَآهُ نُوراً فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ ابْنَ الْحَرَّانِيَّةِ أَطْفَأَ نُورَهُ وَاللَّهُ مُطْفِئُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ ابْنُ الْحَرَّانِيَّةِ أَوَّلَ مَنْ صَبَغَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ بِالسَّوَادِ». (كر).

١٥٧٠٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن قرطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى كَانَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَزَمْزَمَ، وَجِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، فَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ السَّمٰوَاتِ السَّبْعَ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: سَمِعْتُ تَسْبِيحاً فِي السَّمٰوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ: سَبَّحَتِ السَّمٰوَاتُ الْعُلَى مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي الْعُلَى لَمَّا عَلاَ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى». (كر).

٤١٤ ـ عبد الرَّحْمٰن بن سابطة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧٠٨ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سابطَة: (أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: نَبِيٌّ، قَالَ: إِلَى مَنْ أُرْسِلْتَ؟ قَالَ: إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ، قَالَ: أَيُّ حِينٍ تُكْرَهُ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: مِنْ حِينِ تُصَلِّي الصُّبْحَ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ، ومِنْ حِينِ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ إِلَى غُرُوبِهَا، قَالَ: فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: شَطْرُ اللَّيْلِ

الآخِرِ، وإِدْبَارُ الْمَكْتُوبَاتِ، قَالَ: فَمَتَى غُرُوبُ الشَّمْسِ؟ قَالَ: مِنْ أَوَّلِ مَا تَصْفَرُّ الشَّمْسُ حَتَّى يَدْخُلَهَا صُفْرَةٌ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ». (عب).

١٥٧٠٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن سابطة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَرَأَ النبيُّ ﷺ فِي الْفَجْرِ فِي الرَّكْعَةِ الأُوْلَى بِسِتِّيْنَ آيَةً، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَسَمِعَ صُوتَ صَبِيٍّ فَقَرَأَ فِيهَا ثَلاثَ آيَاتٍ». (عب).

١٥٧١٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن سابطَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِعَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لأُحِبُّكَ حُبَّيْنِ، حُبّاً لَكَ، وَحُبًّا لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَكَ». (كر).

١٥٧١١ ـ عن ابن سابطة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَاوَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ المِفْتَاحَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ». (ش، هـ).

١٥٧١٢ ـ عن ابن سابطة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي أُمَّتِي خَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا ظَهَرَتِ المَعَازِفُ وَالْخُمُورُ وَلُبْسُ الْحَرِيرِ». (ش).

مُسْنَدُ

٤١٥ ـ عبد الرَّحمٰن بن معاوية بن خديجٍ النجيبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧١٣ ـ عن عبد الرحمٰن بن معاوية بن خديجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثَلاثاً، كُلُّ ذٰلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ فَقَالَ: أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ـ وَنَقَرَ بِأُصْبُعِهِ ـ: مَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعْهُ». (الْبغوي وقال: لاَ أَدْرِي! سَمِعَ عَبْدُ الرَّحمٰن بن معاوية من النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لاَ، ولاَ أَعلمُ روى غير هذا الحديث، كر).

١٥٧١٤ ـ عن عُقبةَ بن عبد الرَّحْمٰن، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَهِدْتُ مَعَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُحُدَاً، فَضَرَبْتُ رَجُلاً، فَقُلتُ: خُذْهَا وَأَنَا الْغُلَامُ الْفَارِسِيُّ، فَسَمِعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلَّا قُلتُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْغُلَامُ الأَنْصَارِيُّ، فَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ». (الدَّيلمي).

١٥٧١٥ ـ عن أَبي عمران محمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمٰن عَنْ أَبِيهِ، عن جَدِّهِ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ: «نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عِصَابَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ: أَسْلَمَ الأَزْدُ، أَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهاً، وأَعْذَبُهُ أَفْوَاهاً، وأَصْدَقُهُ لِقَاءً، وَنَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ[1] قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ: مَنْ هٰذِهِ؟ قَالُوا: هٰذِهِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْبُرْ كَسَيْرَهُمْ، وَآوِ طَرِيدَهُمْ، وَلَا تَرُدَّ مِنْهُمْ سَائِلاً». (الدَّيلمي).

١٥٧١٦ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن مُعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنْكَحَ حُزَامٌ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ رَجُلاً وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا». (طب).

٤١٦ ـ عبد الْعزيز بن رفيع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٧١٧ ـ عن عبد الْعزيز بن رفيع، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنَّهُ سَمِعَ خَفْقَ نَعْلِي وَهُوَ سَاجِدٌ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: مَنْ هٰذَا الَّذِي سَمِعْتُ خَفْقَ نَعْلِهِ؟ قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَمَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: وَجَدْتُكَ سَاجِداً فَسَجَدْتُ، فَقَالَ: هٰكَذَا فَاصْنَعُوا، وَلَا تَعْتَدُّوا بها، مَنْ وَجَدَنِي رَاكِعاً أَوْ قَائِماً أَوْ سَاجِداً فَلْيَكُنْ مَعِي عَلَى حَالَتِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا». (ش).

مُسْنَدُ

٤١٧ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

١٥٧١٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: (أَنَّهُ ﷺ قَالَ لأَبِي ذَرٍّ: يَا أَبَا ذَرٍّ! أَيُّ عُرَى الإِيمانِ أَوْثَقُ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: الْمُوَالَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ للّهِ،

---

(١) كَبْكَبَةٍ: جَمَاعةٍ. (لسان العرب: ١/٦٩٦).

وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ». (هب).

١٥٧١٩ ـ عن مجاهد، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «عَادِ فِي اللَّهِ، وَوَالِ فِي اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَنَالُ وِلَايَةَ اللَّهِ إِلَّا بِذَاكَ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الإِيمانِ ـ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ ـ حَتَّى يَكُونَ كَذٰلِكَ». (هب).

١٥٧٢٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فِي النَّصْرَانِيَّةِ تَكُونُ تَحْتَ النَّصْرَانِيِّ فَتُسْلِمُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها، قَالَ: يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا، وَلَا صَدَاقَ لَهَا». (عب).

١٥٧٢١ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شُعْبَتَيْنِ بَعِيدَتَيِ الْغَوْرِ، فِيهِمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَلَقَدْ أَخْرَجَ يَوْماً كِتَاباً فَقَالَ ـ وَهُوَ يَقْرَأُ ـ: هٰذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، مُجْمِلٌ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِتَاباً آخَرَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ: هٰذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، مُجْمِلٌ عَلَى آخِرِهِمْ لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ». (ابن جرير).

١٥٧٢٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ! أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ؟ اِحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَرُفِعَتِ الصُّحُفُ، فَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ جَهِدَتِ الْأُمَّةُ عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَوْ أَرَادَتْ أَنْ تَنْفَعَكَ لَمْ تَنْفَعْكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ». (د).

١٥٧٢٣ ـ عن عبيد الله بن أَبي زِيْدٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما إِذَا سُئِلَ عنِ الأَمْرِ، فَإِنْ كَانَ فِي الْقُرْآنَ أَخْبَرَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْقُرْآنِ وَلَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ عَنْ أَبي بَكْرٍ أَوْ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ». (ابن سعد في السُّنَّةِ، والْعدني، وابن جرير).

١٥٧٢٤ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْراً، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». (ش).

١٥٧٢٥ ـ عن أبي رزين الْعقيلي، عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النَّبيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[1]، قَالَ: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا يُقَدِّرُ قَدْرَ الْعَرْشِ شَيْءٌ». (قط في الصِّفَاتِ).

١٥٧٢٦ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ، فَهَلْ تُجْزِئُ هٰذِهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْنَ اللَّهُ؟ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ؛ قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». (ت).

١٥٧٢٧ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ: بَاطِنِهَا وَظَاهِرِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَعْوَرِ الْكَذَّابِ». (ابن جرير).

١٥٧٢٨ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الأَعْوَرِ الْكَذَّابِ». (ابن جرير).

١٥٧٢٩ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا النَّبِيِّينَ». (عب).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٥٧٣٠ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُ الْكِتَابَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَلَى جِبْرِيلَ، فَيُصْبِحُ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يَعْرِضُ فِيهَا مَا يَعْرِضُ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، لاَ يُسْأَلُ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ». (ابن جرير).

١٥٧٣١ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي﴾[1] قَالَ: «أُمُّ الْقُرْآنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الآيَةُ السَّابِعَةُ قَدْ أَخْرَجَهَا اللَّهُ لَكُم، فَمَا أَخْرَجَهَا لأَحَدٍ قَبْلَكُمْ». (عب).

١٥٧٣٢ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ قِرَاءَةً؟ قَالَ: مَنْ إِذَا قَرَأَ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ». (خط فِي المتفق والمفترق) وقَالَ: تَفَرَّدَ بِوَصْلِهِ عن مِسعرٍ إسماعِيلُ بن عُمَرَ الْبجليُّ نَزِيلُ أَصْبَهَانَ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ مِسعرٍ مُرْسَلاً عَنْ طاوُسٍ لَمْ يَذْكُرْ فيه ابن عبَّاسٍ، انتهى؛ وَإسماعيلُ المذْكُورُ قَالَ فِي المُغْنى: ضعَّفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ.

١٥٧٣٣ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْحَالِّ الْمُرْتَحِلِ، قَالَ: وَمَنِ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: صَاحِبُ الْقُرْآنِ، يَضْرِبُ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَهُ، وَيَضْرِبُ فِي آخِرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَّلَهُ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ». (الرامهرمزي فِي الأمثال).

١٥٧٣٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى» قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَإِذَا قَرَأَ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[2] قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى». (عب).

١٥٧٣٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لأَنْ أَقرأَ الْبَقَرَةَ أُرَتِّلُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَهُذَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ». (عب).

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٨٧.

(٢) سورة الأعلى، الآية: ٢١٧.

١٥٧٣٦ ـ عن سعيد بن جُبيرٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالاَ: إِنَّا لَنَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ لاَ نَمَسُّ مَاءً». (عب).

١٥٧٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اشْتَرِ المَصَاحِفَ وَلاَ تَبِعْهَا». (عب، وابن أبي داود في المصاحف).

١٥٧٣٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ المَصَاحِفِ؟ قَالَ: لاَ بَأْسَ، إِنَّما يَأْخُذُونَ أُجُورَ أَيْدِيهِمْ». (ابن أبي داود).

١٥٧٣٩ ـ عن عطَاءٍ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَضَعُ المُصْحَفَ عَلَى فِرَاشٍ أُجَامِعُ عَلَيْهِ، وَأَحْتَلِمُ عَلَيْهِ، وَأَعْرَقُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (عب).

١٥٧٤٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ صَفْوَانَ بْنَ بَيْضَاءَ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ قَبْلَ الأَبْوَاءِ فَغَنِمُوا، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ**. . .﴾[1] الآيَةَ». (ابن منده وقال غريب، كر).

١٥٧٤١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى: مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَقَامَ عَلَى بَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ الثَّنَاءَ فِي الطُّهُورِ، فَقَالَ: ﴿**فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِرِينَ**﴾[2]. (ش، وأبو نعيم).

١٥٧٤٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الطَّائِفِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ بِغَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ سَاعَةَ الْعُسْرَةِ، وَذَلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَقَدْ كَثُرَ النِّفَاقُ، وَكَثُرَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، وَالصُّفَّةُ بَيْتٌ كَانَ لأَهْلِ الْفَاقَةِ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، فَتَأْتِيهِمْ صَدَقَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِذَا حَضَرَ غَزْوٌ، عَمَدَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ، فَاحْتَمَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَجَهَّزُوهُمْ وَغَزَوْا مَعَهُمْ،

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٤١.

وَاحْتَسَبُوا عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحِسْبَةِ، فَانْفَقُوا احْتِسَاباً، وَأَنْفَقَ رِجَالٌ غَيْرُ مُحْتَسِبِينَ، وَحُمِلَ رِجَالٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَبَقِيَ أُنَاسٌ، وَأَفْضَلُ مَا تَصَدَّقَ بِهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، تَصَدَّقَ بِمائَتَيْ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمائَةِ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عَاصِمٌ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتِسْعِينَ وَسْقاً مِنْ تمرٍ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لأَرَى عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ عَوْفٍ إِلاَّ قَدْ أُخْبِرْتُ مَا تَرَكَ لأَهْلِهِ شَيْئاً، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَلْ تَرَكْتَ لأَهْلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، أَكْثَرَ مِمَّا أَنْفَقْتُ وَأَطْيَبَ، قَالَ: كَمْ؟ قَالَ: مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنَ الصَّدْقِ وَالْخَيْرِ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عَقِيلٍ بِصَاعٍ مِنْ تمرٍ، فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَعَمَدَ المنَافِقُونَ حِينَ رَأَوا الصَّدَقَاتِ، فَإِذَا كَانَتْ صَدَقَةُ الرَّجُلِ كَثِيرَةً تَغَامَزُوا بِهِ وَقَالُوا: مُرَاءٍ، وَإِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ بِيَسِيرٍ مِنْ طَاقَتِهِ، قَالُوا: هٰذَا أَحْوَجُ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِصَاعٍ مِنْ تمرٍ، قَالَ: بِتُّ لَيْلَتِي أَجُرُّ بِالْجَرِيرِ عَلَى صَاعَيْنِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ غَيْرُهُ وَهُوَ يَعْتَذِرُ، وَهُوَ يَسْتَحْيِي، فَأَتَيْتُ بِأَحَدِهِمَا، وَتَرَكْتُ الآخَرَ لأَهْلِي، فَقَالَ المنَافِقُونَ: هٰذَا أَفْقَرُ إِلَى صَاعِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَهُمْ فِي ذٰلِكَ يَنْتَظِرُونَ نَصِيبَهُمْ مِنَ الصَّدَقَاتِ، غَنِيُّهُمْ وَفَقِيرُهُمْ، فَلَمَّا أَزِفَ خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُوا الاسْتِئْذَانَ وَشَكَوْا شِدَّةَ الْحَرِّ وَخَافُوا: زَعَمُوا الْفِتْنَةَ إِنْ غَزَوْا، وَيحلِفُونَ بِاللَّهِ عَلَى الْكَذِبِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْذَنُ لَهُمْ، لاَ يَدْرِي مَا فِي أَنْفُسِهِمْ، وَبَنَى طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَسْجِدَ النِّفَاقِ يَرْصُدُونَ بِهِ الْفَاسِقَ أَبَا عَامِرٍ، وَهُوَ عِنْدَ هِرَقْلَ قَدْ لَحِقَ بِهِ، وَكِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ الْعَامِرِيُّ، وَسُورَةُ بَرَاءَةَ تَنْزِلُ فِي ذٰلِكَ أَرْسَالاً، وَنَزَلَتْ فِيهَا آيَةٌ لَيْسَتْ فِيهَا رُخْصَةٌ لِقَاعِدٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾[1] اشْتَكَى الضَّعِيفُ النَّاصِحُ للَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَالمَرِيضُ وَالْفَقِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: هٰذَا أَمْرٌ لاَ رُخْصَةَ فِيهِ، وَفِي المُنَافِقِينَ ذُنُوبٌ مَسْتُورَةٌ لَمْ تَظْهَرْ حَتَّى كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ، وَتَخَلَّفَ رِجَالٌ غَيْرُ مُسْتَبْقَيْنَ وَلاَ ذَوِي عُذْرٍ، وَنَزَلَتْ هٰذِهِ السُّورَةُ بِالتِّبْيَانِ

---

(١) سورة الحج، الآية: ٧٨.

وَالتَّفْصِيلِ، فِي شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنِ اتَّبَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَبَعَثَ مِنْهَا عَلْقَمَةَ بْنَ مُحْرِزٍ الْمُدْلِجِي إِلَى فِلَسْطِينَ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى دُومَةَ الْجَنْدَلِ، فَقَالَ: أَسْرِعْ لَعَلَّكَ أَنْ تَجِدَهُ خَارِجاً يَقْتَنِصُ فَتَأْخُذَهُ، فَوَجَدَهُ فَأَخَذَهُ، وَأَرْجَفَ الْمُنَافِقُونَ فِي الْمَدِينَةِ بِكُلِّ خَبَرِ سُوءٍ، فَإِذَا بَلَغَهُمْ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ جَهْدٌ وَبَلاَءٌ تَبَاشَرُوا بِهِ وَفَرِحُوا، وَقَالُوا: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ ذٰلِكَ وَنَحْذَرُ مِنْهُ، وَإِذَا أُخْبِرُوا بِسَلاَمَةٍ مِنْهُمْ، وَخَيرٍ أَصَابُوهُ حَزِنُوا، وَعَرَفَ ذٰلِكَ فِيهِمْ كُلُّ عَدُوٍّ لَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلاَّ اسْتَخْفَى بِعَمَلٍ خَبِيثٍ، وَمَنْزِلَةٍ خَبِيثَةٍ وَاسْتَعْلَنَ وَلَمْ يَبْقَ ذُو عِلَّةٍ إِلاَّ وَهُوَ يَنْتَظِرُ الْفَرَجَ فِيمَا يُنَزِّلُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ تَزَلْ سُورَةُ «بَرَاءَة» تَنْزِلُ، حَتَّى ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ الظُّنُونَ، وَأَشْفَقُوا أَنْ لاَ يَنْفَلِتُ مِنْهُمْ كَبِيرٌ أَحَدٌ أَذْنَبَ فِي شَأْنِ التَّوْبَةِ قَطُّ ذَنْباً إِلاَّ أُنْزِلَ فِيهِ أَمْرُ بَلاَءٍ حَتَّى انْقَضَتْ، وَقَدْ وَقَعَ بِكُلِّ عَامِلٍ بَيَانُ مَنْزِلِهِ مِنَ الْهُدَى وَالضَّلاَلَةِ». (ابن عائذ، كر).

١٥٧٤٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى لأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى﴾[1] هَلْ كَانَتْ جَاهِلِيَّةٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ؟ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: مَا سَمِعْتُ بِأُولَى إِلاَّ وَلَهَا آخِرَةٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَأْتِنِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بما أُصَدِّقُ ذٰلِكَ، فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾[1] كَمَا جَاهَدْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَمَرَنَا أَنْ نُجَاهِدَ؟ قَالَ: مَخْزُومٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ». (أبو عبيد فِي فَضَائِلِهِ، وابنُ جرير، وابنُ المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه).

١٥٧٤٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَوْسَطَ النَّسَبِ فِي قُرَيْشٍ، لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ إِلاَّ وَقَدْ وَلَدُوهُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ﴾ عَلَى مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ «أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ» تَوَدُّونِي لِقَرَابَتِي مِنْكُمْ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٠.

وَتَحْفَظُونِي فِي ذٰلِكَ». (ابن سعد).

١٥٧٤٥ ـ عن أَبي مُعاوية قَالَ: «صَعِدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المِنْبَرَ يَا أَيُّهَا الناسُ! هَلْ سَمِعَ مِنْكُمْ أَحَدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَسِّرُ حٰمٓعٓسٓقٓ؟ فَوَثَبَ ابْنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ: حٰمٓ اسْمٌ مِنْ اسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالٰى، قَالَ: فَعَيْنٌ؟ قَالَ: عَايَنَ الْمُشْرِكُونَ عَذَابَ يَوْمِ بَدْرٍ، قَالَ: فَسين؟ قَالَ: سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، قَالَ: فَقاف؟ فَجَلَسَ فَسَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ! هَلْ سَمِعَ مِنْكُمْ أَحَدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَسِّرُ حٰمٓعٓسٓقٓ؟ فَوَثَبَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: حٰمٓ اسْمٌ مِنْ اسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فقالَ: عَينٌ؟ فَقَالَ: عَايَنَ الْمُشْرِكُونَ عَذَابَ يَوْمِ بَدْرٍ، قَالَ: فَسين؟ قَالَ: سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، قَالَ: فَقاف؟ قَالَ: قَارِعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ تُصِيبُ النَّاسَ». (ع، كر).

١٥٧٤٦ ـ عن سيف بن عمر، عن عطيَّةَ، عن أَصْحَابِ عَليٍّ، عن عَليٍّ، وعن الضَّحَّاكِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالٰى: ﴿**وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً**﴾[1] قَالاَ: المَغَانِمُ فُتُوحٌ مِنْ لَدُنْ خَيْبَرَ تَأْخُذُونَهَا وَتَلُونَهَا وَتَغْنَمُونَ مَا فِيهَا عَجَّلَ لَكُمْ مِنْ ذٰلِكَ خَيْبَرَ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ مِنْ قُرَيْشٍ عَنْكُمْ بِالصُّلْحِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ﴿**وَلتكون آيَةً للمؤمنين**﴾[2] شَاهِدَاً عَلٰى بُعْدِهَا، وَدَلِيلاً عَلٰى إِنْجَازِهَا ﴿**وَأُخْرٰى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا**﴾[3] عَلٰى عِلْمِ وَقْتِهَا، أُفِيئُهَا عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ ﴿**قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بها**﴾[4] قَضٰى اللَّهُ بها أَنَّهَا لَكُمْ». (ك).

١٥٧٤٧ ـ عن وهب بن منبِّهٍ، عن ابن عبّاسٍ، وعَنْ وَهبٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عن سَبْعَةِ رَهْطٍ شَهِدُوا بَدْرَا كُلُّهُمْ رَفَعُوا الْحَدِيثَ إِلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٠.
(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٠.
(٣) سورة الفتح، الآية: ٢١.
(٤) سورة الفتح، الآية: ٢١.

عَزَّ وَجَلَّ يدعوا نوحا وَقَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَوَّلَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: مَا أَجَبْتُمْ نُوْحاً؟ فَيَقُولُونَ: مَا دَعَانَا وَمَا بَلَّغَنَا وَمَا نَصَحَنَا وَلاَ أَمَرَنَا وَلاَ نَهَانَا، فَيَقُولُ نُوْحٌ: دَعَوْتُهُمْ يَا رَبِّ دُعَاءً فَاشِياً فِي الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ، حَتَّى انْتَهى إِلى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدَ فَانْتَسَخَهُ وَقَرَأَهُ وَآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالى لِلْمَلاَئِكَة: ادْعُوا أَحْمَدَ وَأُمَّتَهُ، فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتُهُ، يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَيَقُولُ نُوْحٌ لِمُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي بَلَّغْتُ قَوْمِي الرِّسَالَةَ وَاجْتَهَدْتُ لَهُمْ بِالنَّصِيحَةِ، وَجَهِدْتُ أَنْ اسْتَنْقَذَهُمْ مِنَ النَّارِ سِرّاً وَجَهْراً، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَاراً، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّتَهُ: فَإِنَّا نَشْهَدُ بِمَا نَشَدْتَنَا بِهِ أَنَّكَ فِي جَمِيعِ مَا قُلْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَيَقُولُ قَوْمُ نُوحٍ: وَأَنَّى عَلِمْتَ هٰذَا يَا أَحْمَدُ وَأَنْتَ وَأُمَّتُكَ آخِرُ الأُمَمِ؟ فَيَقُولُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ﴾[1] قَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَتْ أُمَّتُهُ: نشهدُ أن هٰذا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ، فيقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عند ذٰلِكَ: ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾[2]، فَهُمْ أَوَّلُ مَنْ يمتازُ فِي النَّار». (ك).

١٥٧٤٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِمَ تُدْخِلُ هٰذَا الْفَتى مَعَنَا؟ وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي، وَمَا رَأَيْتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلاَّ لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[3] حَتَّى خَتَمَ السُّوْرَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا اللَّهُ أَنْ نَحْمَدَهُ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَفَتَحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ نَدْرِي وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَكَذٰلِكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ اللَّهُ، إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ، وَالْفَتْحُ فَتْحُ مَكَّةَ، فَذٰلِكَ عَلاَمَةُ أَجَلِكَ،

---

(١) سورة نوح، الآية: ١.

(٢) سورة يس، الآية: ٥٩.

(٣) سورة النصر، الآية: ١.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ». (ص، وابن سعد، ع، وابن جرير، وابن المنذر، طب، وابن مردويه، وأبو نعيم، هق معاً فِي الدَّلَائل).

١٥٧٤٩ ـ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَتَعْلَمُ أَيَّ آخِرِ سُورَةٍ نَزَلَتْ جَمِيعاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[1] قَالَ؛ صَدَقْتَ». (ش).

١٥٧٥٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[2] خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى عَلَا المَرْوَةَ، ثُمَّ قَالَ: يَا آ فِهْرِ! فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالَ أَبُو لَهَبِ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ: هٰذِهِ فِهْرٌ عِنْدَكَ فَقُلْ، فَقَالَ: يَا آلَ غَالِبٍ، فَرَجَعَ بَنُو مُحَارِبٍ وَبَنُو الْحَارِثِ ابْنَا فِهْرٍ، فَقَالَ: يَا آلَ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ، فَرَجَعَ بَنُو تَيمِ الأَدرَمِ بْنِ غَالِبٍ، فَقَالَ: يَا آلَ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَرَجَعَ بَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالَ: يَا آلَ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، فَرَجَعَ بَنُو عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنُو سَهْمٍ، وَبَنُو جُمَحٍ ابنَيْ عَمْرِو بنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالَ: يَا آلَ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ، فَرَجَعَ بَنُو مَخْزُومِ بنِ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ، وَبَنُو تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُصَيٍّ، فَرَجَعَ بَنُو زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ، فَقَالَ: يَا آلَ عَبْدِ مَنَافٍ فَرَجَعَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَبَنُو أَسَدِ بْنِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَبَنُو عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: هٰذِهِ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عِنْدَكَ فَقُلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِي الأَقْرَبِينَ، وَأَنْتُمُ الأَقْرَبُونَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ حَظّاً، وَلَا مِنَ الآخِرَةِ نَصِيباً، إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَشْهَدُ بها لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَتَدِينُ لَكُمْ الْعَرَبُ، وَتَذِلُّ لَكُمْ بها الْعَجَمُ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبّاً لَكَ، فَلِهٰذَا دَعَوْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[3] يَقُولُ: خَسِرَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ». (ابن سعد).

---

(١) سورة النصر، الآية: ١.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

(٣) سورة اللهب، الآية: ١.

١٥٧٥١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأْتُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَى الثَّالِثَ، وَلَا يملأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا هٰذَا؟ فَقُلْتُ: هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ إِلَى أُبَيٍّ وَسَأَلَهُ عَمَّا قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ؟ فَقَالَ: هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (حم، وأبو عوانة ص).

١٥٧٥٢ ـ عن عليِّ بن طَلْحَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُنْزِلَتِ الصُّحُفُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي لَيْلَتَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ عَلَى دَاوُدَ فِي سِتٍّ، وأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ عَلَى مُوسَى لِثَمَانِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ عَلَى مُحَمَّدٍ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ». (ك).

١٥٧٥٣ ـ عن سعيد بن جبيرٍ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَشْرٌ بمكَّةَ وَعَشْرٌ بِالمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُولُ ذٰلِكَ؟ لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ بمكَّةَ عَشْرٌ وَخَمْسٌ وَسِتُّونَ وَأَكْثَرُ». (ش).

١٥٧٥٤ ـ عن أَبي سلَمَةَ، عن عائشةَ وابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بمكَّةَ عَشْرَ سِنِينٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالمَدِينَةِ عَشْراً». (ش).

١٥٧٥٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَمَعْتُ المُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ يَعْني المُفَصَّلَ ـ». (ش).

١٥٧٥٦ ـ عن أَبي ظَبْيَانَ قَالَ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَعُدُّونَ أَوَّلَ؟ قُلْنَا: قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ مَرَّةً، إِلَّا الْعَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، يَحْضُرُهُ عَبْدُ اللَّهِ فَشَهِدَ مَا نُسِخَ مِنْهُ، وَمَا بُدِّلَ؛ وَإِنَّمَا شَقَّ ذٰلِكَ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَنَّهُ عَدَلَ عَنْهُ مَعَ فَضْلِهِ وَسِنِّهِ، وَفَوَّضَ ذٰلِكَ إِلَى مَنْ هُوَ بمنْزِلَةِ ابْنِهِ، وَإِنَّما وَلَّى عُثْمَانُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِحُضُورِهِ وَغَيْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ، وَلأَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَتَبَ الصُّحُفَ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٥٧٥٧ ـ عن عكرمةَ قَالَ: «قَالَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الابْتِهَالُ هٰكَذَا: وَبَسَطَ يَدَيْهِ، وَظُهُورُهُمَا إِلى وَجْهِهِ، وَالدُّعَاءُ هٰكَذَا: وَوَضَعَ يَدَيْهِ تَحْتَ لِحْيَتِهِ، وَالإِخْلاَصُ هٰكَذَا: يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ». (عب).

١٥٧٥٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: « بَعَثَني الْعَبَّاسُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ مُمْسِياً، وَهُوَ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بها قَلْبي، وَتَجْمَعُ بها أَمْرِي، وَتَلُمُّ بها شَعَثِي، وَتُصْلِحُ بها غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بها شَاهِدِي وَتُزَكِّي بها عَمَلي، وَتُلْهِمُني بها رُشْدِي، وَتَرُدُّ بها أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُني بها مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِني إِيماناً وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بها شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلى الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي، فَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَمَلي، افْتَقَرْتُ إِلى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تَجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ، أَنْ تُجِيرَني مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ، سِلْماً لأَوْلِيَائِكَ وَعُدُوّاً لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هٰذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وهٰذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلاَنُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبي، وَنُوراً فِي قَبْرِي، وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُوراً مِنْ خَلْفِي، وَنُوراً عَنْ يَميني، ونُوراً عَنْ شِمَالِي، وَنُوراً مِنْ فَوْقِي، وَنُوراً مِنْ تَحْتي، وَنُوراً فِي سَمْعِي، وَنُوراً فِي بَصَرِي، وَنُوراً فِي شَعْرِي، وَنُوراً فِي بَشَرِي، وَنُوراً فِي لَحْمِي، وَنُوراً فِي دَمِي، وَنُوراً فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ اعْظِمْ لِي نُوراً، وَأَعْطِني نُوراً، وَاجْعَلْ لِي نُوراً، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ

المَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لاَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي المَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ». (ت) ومحمد بن نصر في الصَّلاَةِ، (طب) والْبيهقي فِي الدَّعوات.

١٥٧٥٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَأَلْتُ عَنْ لَيْلَتِهِ؟ فَقِيلَ لميْمُونَةَ الهِلاَلِيَّةِ، فَأَتَيْتُهَا فَقُلْتُ: إِنِّي تَنَحَّيْتُ عَنِ الشَّيْخِ، فَفَرَشَتْ لِي فِي جَانِبِ الْحُجْرَةِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَحَسَّ حِسِّي، فَقَالَ: يَا مَيْمُونَةَ! مَنْ ضَيْفُكِ؟ قَالَتَ: ابْنُ عَمِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَأَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَرَجَ إِلَى الْحُجْرَةِ، فَقَلَّبَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ خَرَجَ إِلَى الْحُجْرَةِ، فَقَلَّبَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ وَجْهِهِ، وَقَالَ: نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَاللَّهُ حَيٌّ قَيُّومٌ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى قِرْبَةٍ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ، فَحَلَّ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى مُصَلاَّهُ، فَكَبَّرَ وَقَامَ حَتَّى قُلْتُ: لَنْ يَرْكَعَ، ثُمَّ رَكَعَ فَقُلْتُ: لَنْ يَرْفَعَ، ثُمَّ رَفَعَ صُلْبَهُ، ثُمَّ سَجَدَ فَقُلْتُ: لَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ جَلَسَ فَقُلْتُ: لَنْ يَعُودَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقُلْتُ: لَنْ يَقُومَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، كُلُّ رَكْعَةٍ دُونَ الَّتِي قَبْلَهَا، يَفْصِلُ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ، وَصَلَّى ثَلاَثًا أَوْتَرَ بِهِنَّ بَعْدَ الاثْنَتَيْنِ، وَقَامَ فِي الْوَاحِدَةِ الأُولَى، فَلَمَّا رَكَعَ الرَّكْعَةَ الأَخِيرَةَ فَاعْتَدَلَ قَائِماً مِنْ رُكُوعِهِ قَنَتَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بها قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بها أَمْرِي، وَتَلُمُّ بها شَعَثِي، وَتَرُدُّ بها أُلْفَتِي، وَتَحْفَظُ بها غَيْبَتِي، وَتُزَكِّي بها عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بها رُشْدِي، وَتَعْصِمُنِي بها مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَسْأَلُكَ إِيماناً لاَ يَرْتَدُّ، وَيَقِيناً لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ أَنَالُ بها شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، يَا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ، وَدَعْوَةِ الثُّبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي،

وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، فَأَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْماً لأَوْلِيَائِكَ، وَحَرْباً لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، ذِي الْجَلَالِ الشَّدِيدِ، الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ هٰذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهٰذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي، وَشَعْرِي وَبَشَرِي، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يميني، وَعَنْ شِمَالِي، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً، وَزِدْنِي نُوراً، وَزِدْنِي نُوراً، وَزِدْنِي نُوراً، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطَّوْلِ، سُبْحَانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فَرَاغُهُ مِنْ وِتْرِهِ وَقْتَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَرَكَعَ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ». (ك، كر).

١٥٧٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَاناً مَهِيباً تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ السَّبْعَ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ، مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مَنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ». (ش).

١٥٧٦١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُوا عِنْدَ الْكَرْبِ بِهٰؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». (ابن جرير).

١٥٧٦٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِعَضَادَتَيْ بَابٍ وَنَحْنُ فِي الْبُيُوتِ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟ قَالُوا: ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، قَالَ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ، أَوْ جَهْدٌ، أَو لأْوَاءُ[1]، فَقُولُوا: اللَّهُ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ». (ابن جرير).

١٥٧٦٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَدَعُهُ، اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بما رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ». (الْعسكري فِي الأَمْثال).

١٥٧٦٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَمِنْ بَوَارِ الأَيِّمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»: (بز، ن).

١٥٧٦٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً ثَلَاثاً ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (خط فِي المتفق).

١٥٧٦٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَذُوبُ فِيهِ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ قِيلَ: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: مِمَّا يَرَى مِنَ الْمُنْكَرِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَهُ». (ابن أَبي الدُّنْيا فِي كتاب: الأمر بالمعروف والنَّهْي عن المنكَر).

١٥٧٦٧ ـ عن صالحٍ النَّاجِي قَالَ: «كُنْتَ عِنْدَ مُحَمَّد بن سليمانَ أَمِيرَ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي الأَكْبَرِ ـ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اِمْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ هٰكَذَا إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ أَبٌ هٰكَذَا إِلَى مُؤَخَّرِهِ». (خط وَقَالَ: لَا يُحْفَظُ لمحَمَّد بن سُلَيْمان غَيْرُهُ، كر).

١٥٧٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجَى مُوسَى بمائَةِ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَصَايَا كُلُّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الآدَمِيِّينَ

---

(١) لأْوَاءُ: هي الاحتباسُ والإبطاءُ والشدَّة.

مَقَتَهُمْ مِمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى! إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ إِلَيَّ الْمُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَعَبَّدِ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ وَإِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ، وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَإِنِّي أُبِيحُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الْوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ الْحِسَابَ، وَفَتَّشْتُهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ إِلَّا الْوَرِعُونَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الْبَاكُونَ مِنْ خَشْيَتِي فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعْلَى لَا يُشَارِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ». (هب، كر وسندُهُ ضَعِيفٌ).

١٥٧٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُؤْتَى بِالدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ عَجُوزٍ شَمْطَاءَ زَرْقَاءَ، أَنْيَابُهَا بَادِيَةٌ، مُشَوَّهٌ خَلْقُهَا، تُشْرِفُ عَلَى الْخَلَائِقِ، فَيُقَالُ: تَعْرِفُونَ هٰذِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْرِفَةِ هٰذِهِ، فَيُقَالُ: هٰذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي تَنَاحَرْتُمْ عَلَيْهَا، بِهَا تَقَاطَعْتُمْ، وَبِهَا تَحَاسَدْتُمْ وَتَبَاغَضْتُمْ وَاغْتَرَرْتُمْ، ثُمَّ تُقْذَفُ فِي جَهَنَّمَ، فَتُنَادِي: أَيْ رَبِّ! أَيْنَ أَتْبَاعِي وَأَشْيَاعِي؟ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلْحِقُوا بِهَا أَتْبَاعَهَا وَأَشْيَاعَهَا». (أبو سعيد ابن الأعرابي فِي الزُّهد).

١٥٧٧٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا جَرِيرُ! أُحَذِّرُكَ الدُّنْيَا وَحَلَاوَةَ رَضَاعِهَا، وَمَرَارَةَ فِطَامِهَا». (الديلمي).

١٥٧٧١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا غُلَامُ! أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ؟ اِحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، اِحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، فَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ لَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، أَوْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالرِّضَا فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ

الصَّبْرَ عَلَى مَا تَكْرَهُ فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرَبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً». (هناد، حل، طب).

١٥٧٧٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «شَكَى نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يُؤْمِنُ بِكَ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ، فَتَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا، وَتَعْرِضُ لَهُ الْبَلاءَ، وَيَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يَكْفُرُ بِكَ، وَيَعْمَلُ بمعَاصِيكَ، فَتَزْوِي عَنْهُ الْبَلاءَ، وَتَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنَّ الْعِبَادَ وَالْبِلادَ لِي، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا وَهُوَ يُسَبِّحُنِي وَيُهَلِّلُنِي وَيُكَبِّرُنِي فَأَمَّا عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فَلَهُ سَيِّئَاتٌ، فَأَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا، وَأَعْرِضُ لَهُ الْبَلاءَ حَتَّى يَأْتِيَنِي، فَأَجْزِيَهُ بِحَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا عَبْدِي الْكَافِرُ فَلَهُ حَسَنَاتٌ، فَأَزْوِي عَنْهُ الْبَلاءَ وَأَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيَهُ بِسَيِّئَاتِهِ». (طب، حل).

١٥٧٧٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُعَمِّرُ لِلْقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُكْثِرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ». (ابن جرير والشيرازي فِي الأَلْقَابِ، طب، ك).

١٥٧٧٤ ـ عن مالك، عن رجُلٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَوْلاَ مَخَافَةُ الْوَسْوَاسِ لَدَخَلْتُ إِلَى بِلاَدٍ لاَ أَنِيسَ بِهَا، وَهَلْ يُفْسِدُ النَّاسَ إِلَّا النَّاسُ». (ابن أبي الدُّنْيَا فِي الْعُزْلَةِ).

١٥٧٧٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَعِفُّونَ إِذَا أَتَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْبَلاءِ شَيْئاً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَيُّ بَلاءٍ هُوَ؟ قَالَ: الْعِشْقُ». (الدَّيلمِي).

١٥٧٧٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَفَى بِالمَرْءِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَكُونَ فَاجِراً وَأَنْ يَكُونَ بَخِيلاً». (ابن جرير).

١٥٧٧٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لأَنْ يمتَلِىءَ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يمتَلِىءَ شِعْراً». (ابن جرير).

١٥٧٧٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ شَاعِراً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ! اقْطَعْ لِسَانَهُ عَنِّي، فَأَعْطَاهُ دِرْهَماً وَحُلَّةً، فَقَالَ: قَطَعَ وَاللَّهِ لِسَانِي». (كر).

١٥٧٧٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِالشِّعْرِ: وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[1]» (ابن جرير، كر).

١٥٧٨٠ ـ عن عُرْوَةَ قَالَ: «قَدِمْتُ البَصْرَةَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَامِلٌ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ لَهُ حِينَ دَخَلْتُ إِلَيْهِ:

أَمُتُّ بِأَرْحَامٍ إِلَيْكُمْ قَرِيبَةٍ وَلَا قُرْبَ بِالأَرْحَامِ مَا لَمْ تُقَرَّبِ

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ قَالَهَا؟ قُلْتُ: أَبُو أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهَلْ تَدْرِي مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: قَالَ لَهُ: صَدَقْتَ». (كر).

١٥٧٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الشِّعْرُ دِيوَانُ الْعَرَبِ هُوَ أَوَّلُ عِلْمِ الْعَرَبِ، فَعَلَيْكُمْ بِشِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ شِعْرِ أَهْلِ الْحِجَازِ». (ابن جرير).

١٥٧٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، فَقَالَ: جَعَلْتَ لله عَدِيلاً، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ». (ش، حم، هق).

١٥٧٨٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَايَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُهُ، فَيَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ، وَذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ». (عب).

١٥٧٨٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى جَمَاعَةً مِنَ التُّجَّارِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاعِثُكُمْ

---

(١) هذا البيتُ لطَرَفَةَ بن العَبْدِ البكري، وأوَّلُهُ:
سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّاراً إِلَّا مَنْ صَدَقَ وَوَصَلَ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَبَرَّ وَأَدَّى الأَمَانَةَ ـ». (ابن جرير، طب).

١٥٧٨٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! لَا يَغْلِبَنَّكُمْ المَوَالِي عَلَى التِّجَارَةِ، فَإِنَّ الرِّزْقَ عِشْرُونَ بَاباً، تِسْعَةَ عَشَرَ مِنْهَا لِلتَّاجِرِ، وَبَابٌ وَاحِدٌ لِلصَّانِعِ، وَمَا أَمْلَقَ[1] تَاجِرٌ صَدُوقٌ إِلَّا فَاجِرٌ حَلَّافٌ مَهِينٌ». (ابن النَّجَّار وفيه مندل).

١٥٧٨٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ بَاعَ بَزًّا يَأْخُذُ مَكَانَهُ بَزًّا، قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ». (عب).

١٥٧٨٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَا بَأْسَ أَنْ يُبَاعَ اللَّحْمُ بِالشَّاةِ». (عب).

١٥٧٨٨ ـ عن أَبِي الْبَخْتَرِي قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ؟ فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى تَأْكُلَ مِنْهُ، أَوْ يُؤْكَلَ مِنْهُ، وَحَتَّى يُوْزَنَ، قُلْتُ: وَمَا يُوْزَنُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: حَتَّى يَحُوزَ[2]». (ش، خ، م).

١٥٧٨٩ ـ عن عن طَاوُسٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا أَدْرِي أَبَلَّغَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَطْعَمَ». (عب).

١٥٧٩٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَرِهَ إِذَا ابْتَاعَ الرَّجُلُ الثَّمَرَ عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّى يَصْرِمَهُ». (عب).

١٥٧٩١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا احْمَرَّ بَعْضُ النَّخْلِ أَجْزَأَهُ أَنْ يَبِيعَهُ». (عب).

١٥٧٩٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى

---

(١) أَمْلَقَ: إِمْلاق: افتقرَ من الإنفاق. (النهاية: ٤/٣٥٧).
(٢) حوز: يحوزُ: يجمعُ. (النهاية: ١/٤٥٩).

الرُّكْبَانُ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا قَوْلُهُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: يَكُونُ لَهُ سِمْسَاراً». (عب).

١٥٧٩٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً». (عب).

١٥٧٩٤ ـ عن عمرو بن دينارٍ قَالَ: قُلْتُ لِطَاوُسٍ: «لَوْ تَرَكْتَ الْمُخَابَرَةَ[1]، فَإِنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى عَنْهَا، فَقَالَ: أَيْ عَمْرُو! أَخْبَرَنِي أَعْلَمُهُمْ ـ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا». (عب).

١٥٧٩٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطى زَيْنَبَ امْرَأَةَ ابن مَسْعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تمراً أَوْ شَعِيراً بِخَيْبَرَ، فَقَالَ لَهَا عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ: هَلْ لَكِ أَنْ أُعْطِيَكِ مَكَانَهُ بِالْمَدِينَةِ وَآخُذَهُ لِرَقِيقِ هُنَالِكَ؟ فَقَالَتْ حَتَّى أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلَتْهُ، فَقَالَ: كَيْفَ بِالضَّمَانِ كَأَنَّهُ كَرِهَهُ». (عب).

١٥٧٩٦ ـ عن عبد الله بن عصمَة: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرى عُضْواً مِنْ جَزُورٍ بِرِجْلٍ أَوْ عِنَاقٍ، وَاشْتَرَطَ عَلى صَاحِبِهَا أَنْ يُرْضِعَهَا أُمَّهَا حَتَّى تُفْطَمَ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هٰذَا لَا يَصْلُحُ». (عب).

١٥٧٩٧ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ دَهْ بِيَازْدَهْ[2] وَقَالَ: ذَاكَ بَيْعُ الْأَعَاجِمِ». (عب).

١٥٧٩٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَبْتَاعُوا اللَّبَنَ فِي ضُرُوعِ الْغَنَمِ، وَلَا الصُّوفَ عَلى ظَهْرِهَا». (عب).

١٥٧٩٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا بِعْتُمُ السَّرَقَ[3] مِنْ سَرَقٍ

---

(١) الْمُخَابَرَةُ: هي المزارعةُ على نصيبٍ معينٍ كالثُّلُثِ والرُّبُعِ، والْخَبْرَةُ: النَّصِيبُ. (النهاية: ٢/٧).
(٢) دَهْ: أي إِنْ لَمْ تَنَلْهُ الآن لمْ تنله أبداً، أصلُهُ فارسيٌّ. (النهاية: ٢/١٤٧).
(٣) السَّرَق: قطعةٌ من جيِّد الحرير. (النهاية: ٢/٣٦٢).

الْحَرِيرِ نَسِيئَةً فَلَا تَشْتَرُوهُ». (عب).

١٥٨٠٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تُشَارِكْ يهودِيّاً وَلَا نَصْرَانِيّاً وَلَا مَجُوسِيّاً، قِيلَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لأَنَّهُمْ يُرْبُونَ الرِّبَا، وَالرِّبَا لَا يَحِلُّ». (عب).

١٥٨٠١ ـ عن زيادٍ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّائِفِ فَرَجَعَ عَنِ الصَّرْفِ قَبْلَ أَنْ يموتَ بِسَبْعِينَ يَوْماً». (عب).

١٥٨٠٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَبِعِ الْفِضَّةَ بِشَرْطٍ». (عب).

١٥٨٠٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْحَقُّ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى أَجَلٍ؟ فَيَقُولُ: عَجِّلْ لِي وَأَضَعُ عَنْكَ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ، إِنَّمَا الرِّبَا: أَخِّرْ لِي وَأَنَا أَزِيدُكَ، وَلَيْسَ عَجِّل لِي وَأَنَا أَضَعُ عَنْكَ». (ش).

١٥٨٠٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَسَيِّدِهِ رِباً». (عب).

١٥٨٠٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَا صَاحِبَ الذَّنْبِ لَا تَأْمَنْ سُوءَ عَاقِبَتِهِ، وَلَا تُتْبِعِ الذَّنْبَ أَعْظَمَ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمِلْتَهُ، فَإِنَّ قِلَّةَ حَيَائِكَ مِمَّنْ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى الشِّمَالِ وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي عَمِلْتَهُ، وَضَحِكُكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ، وَفَرَحُكَ بِالذَّنْبِ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ وَحُزْنُكَ عَلَى الذَّنْبِ إِذَا فَاتَكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا ظَفِرْتَ بِهِ، وَخَوْفُكَ مِنَ الرِّيحِ إِذَا حَرَّكَتْ سِتْرَ بَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى الذَّنْبِ لا يَضْطَرِبُ فُؤَادُكَ مِنْ نَظَرِ اللَّهِ إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنَ الذَّنْبِ إِذَا عَمِلْتَهُ». (كر).

١٥٨٠٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ تَبُوكَ فَقَالَ: مَا مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، إِلَّا كَمَثَلِ رَجُلٍ يَاوِي فِي غَنَمِهِ بِقِرَى ضَيْفِهِ وَيُؤَدِّي حَقَّهُ». (هب).

١٥٨٠٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ تَأْذَنَ لِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا الْحَرْبُ خِدْعَةٌ فَاصْنَعْ مَا تُرِيدُ». (ابن جرير)

١٥٨٠٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَبىٰ رَجُلٌ امْرَأَةً يَوْمَ خَيْبَرَ، فَحَمَلَهَا خَلْفَهُ فَنَازَعَتْهُ فَقَتَلَهَا، فَأَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ هٰذِهِ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ». (ش).

١٥٨٠٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْماً حَتَّى يَدْعُوهُمْ». (ابن النَّجَّار).

١٥٨١٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْفَارِسِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْماً لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ». (ش).

١٥٨١١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شُهَدَاءِ أُحُدٍ، صَلَّى عَلَى حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٥٨١٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ». (عب، ص، هق فِي الْبعث).

١٥٨١٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ـ وَنَحْنُ بمنىً ـ: لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ بِمَنْ حَلُّوا لاَسْتَبْشَرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ». (ابن عدي وَقَالَ: هٰذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ وابن النَّجَّار).

١٥٨١٤ ـ عن الضَّحَّاك بن مزاحم قَالَ: «نَظَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى قَوْمٍ مُنِيخِينَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: لَوْ يَعْلَمُ الرَّكْبُ بِمَنْ أَنَاخُوا لَعَلِمُوا أَنْ سَيَرْجِعُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ». (ابن زنجويه).

١٥٨١٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ

مُزْدَلِفَةَ إِلى مِنىً، فَذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ لَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ». (ابن جرير).

١٥٨١٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُمْسِكُ الْحَاجُّ عَنِ التَّلْبِيَةِ إِذَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». (ابن جرير).

١٥٨١٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ فُلَاناً، إِنَّهُ كَانَ يَنْهى عَنِ التَّلْبِيَةِ فِي هٰذَا ـ يَعْني يَوْمَ عَرَفَةَ ـ لأَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَان يُلَبِّي فِيهِ». (ابن جرير).

١٥٨١٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتي ابْنَ آدَمَ فَيَقُولُ: دَعِ التَّلْبِيَةَ وَهَلِّلْ وَكَبِّرْ لِيُحْيِيَ الْبِدْعَةَ وَيُمِيتَ السُّنَّةَ». (ابن جرير).

١٥٨١٩ ـ عن سعيد بن جُبير قَالَ: «أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ فُلَاناً، عَمَدُوا إِلى أَعْظَمِ أَيَّامِ الْحَجِّ فَمَحَو فمحوا زَيْنَةَ الْحَجِّ، وَإِنَّمَا زَيْنَةُ الْحَجِّ التَّلْبِيَةُ». (ابن جرير).

١٥٨٢٠ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». (كر).

١٥٨٢١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ الْمَشْرِقِ الْعَقِيقَ». (ابن جرير).

١٥٨٢٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ». (ن).

١٥٨٢٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَوَّلَ مَنْ نَهى عَنْهُ مُعَاوِيَةُ». (ش).

١٥٨٢٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ أُسْبُوعاً، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (ابن زنجويه).

١٥٨٢٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلَ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمَلاَئِكَةُ». (ش).

١٥٨٢٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، وَالْمُشْرِكُونَ عِنْدَ بَابِ النَّدْوَةِ مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ، وَقَدْ تَحَدَّثُوا أَنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَهْداً وَهَزْلاً[1]، فَلَمَّا اسْتَلَمُوا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُمْ قَدْ تَحَدَّثُوا أَنَّ بِكُمْ جَهْداً وَهَزْلاً، فَارْمِلُوا ثَلاَثَةَ أَشْوَاطٍ حَتَّى يَرُوا أَنَّ بِكُمْ قُوَّةً، فَلَمَّا اسْتَلَمُوا الْحَجَرَ رَفَعُوا أَرْجُلَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّ بِهِمْ هَزْلاً وَجَهْداً، وَهُمْ لاَ يَرْضَوْنَ بِالْمَشْيِ حَتَّى يَسْعَوْ سَعْياً». (ش).

١٥٨٢٧ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ: «طَافَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». (ابن جرير).

١٥٨٢٨ ـ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ طَافَا بَعْدَ الْعَصْرِ وَصَلَّيَا». (ش).

١٥٨٢٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وَشِعَابُهَا مَوْقِفٌ، وَارْتَفِعُوا عَنْ عُرَنَةَ». (ابن جرير).

١٥٨٣٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَفَاضَ مِنْ عُرَنَةَ فَلاَ حَجَّ لَهُ». (ابن جرير).

١٥٨٣١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَاحَ إِلَى الْمَوْقِفِ، ثُمَّ وَقَفَ، وَوَقَفَ النَّاسُ فَلَمَّا أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ وَدَفَعَ النَّاسُ مَعَهُ». (د، ع، ابن جرير).

١٥٨٣٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُونَ

---

(١) جهداً وهزلاً: مشقةً، والهزال: ضد السِّمن. (النهاية: ١/٣٢٠).

بِعَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ دَفَعُوا فَأَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّفْعَةَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ». (ابن جرير).

١٥٨٣٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفِيضُونَ مِنْ عَرَفَةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». (ابن جرير).

١٥٨٣٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَكَانَ الْفَتَى يُلَاحِظُ النِّسَاءَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: ابْنَ أَخِي! إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ مَنْ غَمَّضَ فِيهِ بَصَرَهُ، وَحَفِظَ فَرْجَهُ وَلِسَانَهُ غُفِرَ لَهُ». (ابن زنجويه).

١٥٨٣٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُمْ تمارَوْا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِلَبَنٍ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَشَرِبَهُ». (ابن جرير) وَصَحَّحَهُ.

١٥٨٣٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَشَرِبَهُ». (ابن جرير).

١٥٨٣٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَيْسَ الْبِرُّ فِي إِيجَافِ[1] الإِبِلِ وَلَا إِيْضَاعِ[2] الْخَيْلِ، وَلٰكِنْ سَيْراً جَمِيلاً لَا تَوْطَئُوا ضَعِيفاً، وَلَا تُؤْذُوا مُسْلِماً». (ن).

١٥٨٣٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ فَمَا رَأَيْتُ نَاقَتَهُ رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً حَتَّى بَلَغَتْ جَمْعاً، ثُمَّ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ

---

(١) الإيجاف: سرعة السير، وقد أوجف: أي إذا حثَّها. (النهاية: ٥/١٥٧).
(٢) وَضَعَ، إيضاعاً: إذا حمله على سرعةِ السَّيرِ. (النهاية: ٥/١٩٦).

وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ، فَمَا رَأَيْتُ نَاقَتَهُ رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً حَتَّى أَتَى مِنىً». (ابن جرير).

١٥٨٣٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ أَوْضَعَ النَّاسُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِياً فَنَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ! لَيْسَ الْبِرَّ بِإِيضَاعِ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ». (ابن جرير).

١٥٨٤٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَفَضْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يُفِيضُ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ». (ابن جرير).

١٥٨٤١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَفَاضَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَوْضَعَ النَّاسُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ الْبِرُّ بِإِيضَاعِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ السَّكِينَةُ». (ابن جرير).

١٥٨٤٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَفَعَ شَنَقَ[1] نَاقَتَهُ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ وَاسِطَةَ رَحْلِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَهُوَ يَقُولُ: السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ». (ابن جرير).

١٥٨٤٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَدَفَعَ النَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! كُفُّوا كُفُّوا، ـ وَرَأْسُ نَاقَتِهِ يُصِيبُ وَجْهَهُ ـ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ». (ابن جرير).

١٥٨٤٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ كَأَنَّهَا الْعَمَائِمُ عَلَى رُءُوسِ الرِّجَالِ دَفَعُوا، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَفَعَ حِينَ أَسْفَرَ كُلُّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (ابن جرير).

---

(١) شَنَقَ: إذا أوكأها وعلَّقها، والشِّناقُ: الخيطُ والسَّيرُ التي تُعَلَّقُ به القربةُ ويُشَدُّ به فمها. (النهاية: ١/٥٠٦).

١٥٨٤٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ بِغَلَسٍ، حَتَّى إِذَا أَبْصَرَ النَّاسُ مَوَاقِعَ أَقْدَامِهِمْ، وَحَوَافِرَ دَوَابِّهِمْ، وَأَخْفَافَ الإِبِلِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمَيْهِ دَفَعَ إِلَى مِنىً». (ابن جرير).

١٥٨٤٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: لاَ حَرَجَ، وَقَالَ رَجُلٌ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ، قَالَ: لاَ حَرَجَ». (ش، وابن جرير).

١٥٨٤٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَمَانِ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وَأَمَرَهُ فِيهَا بِأَمْرِهِ فَانْطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَزْحَفَ[1] عَلَيْهَا مِنْهَا شَيْءٌ، قَالَ: انْحَرْهَا ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ اجْعَلْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا، وَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ» (ش).

١٥٨٤٨ ـ عن عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْعَرَ[2] فِي الأَيمنِ وَسَلَتَ[3] الدَّمَ بِيَدِهِ». (ش).

١٥٨٤٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقْسِمَ بُدُنَهُ فَقَسَّمَهَا أَعْضَاءً، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: اِقْسِمْ جُلُودَهَا وَجِلاَلَهَا[4]». (ابن جرير).

١٥٨٥٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ ـ ثَلاَثاً ـ، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَالْمُقَصِّرِينَ، قَالُوا:

---

(١) أَزْحَفَ: إذا وقف البعير من الإعياء. (النهاية: ٢/٢٩٨).

(٢) أَشْعَرَ: أشعار البدن: وهو أن يشقَّ أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل لها علامة تعرف بها أنها هدي. (النهاية: ٢/٤٧٩).

(٣) سَلَتَ الدَّم: أي أماطهُ. (النهاية: ٢/٣٨٧).

(٤) الجلُّ والجِلاَلُ: الذي يلبسه الجملُ ليُصان به. (لسان العرب: ١١/١١٩).

يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا بَالُ المُحَلِّقِينَ ظَاهَرْتَ لَهُمُ التَّرَحُّمَ، قَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَشْكُوا». (ش).

١٥٨٥١ ـ عن يزيد بن الأَصَمِّ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَزِدْهُ خَيْراً لَمْ تَزِدْهُ شَرّاً». (ابن جرير).

١٥٨٥٢ ـ عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَمَاتَتْ فَأَتَى أَخُوهَا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ». (ابن جرير).

١٥٨٥٣ ـ عن عكرمةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّحْلِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٥٨٥٤ ـ عن عكرمةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ». (ابن جرير).

١٥٨٥٥ ـ عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ أَكَانَ مُجْزِئاً عَنْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى». (ابن جرير).

١٥٨٥٦ ـ عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى رَجُلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يَحُجَّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ، أَكَانَ يَجْزِئُ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحُجَّ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٥٨٥٧ ـ عن مُوسَى بن سلَمَةَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَكُونُ فِي هٰذِهِ المَغَازِي، فَأُعْتِقُ عَنْ أُمِّي، أَفَيُجْزِئُ عَنْهَا؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أَمَرَتِ امْرَأَةٌ سِنَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أُمِّهَا، تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَحُجَّ، أَفَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ، أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلْتَحُجَّ عَنْ أُمِّهَا». (ابن جرير).

١٥٨٥٨ ـ عن سليمانَ بن يسارٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيخاً كَبِيراً لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يُقْضَى أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، حُجِّي عَنْ أَبِيكِ، أَرَأَيْتِ إِنْ كَانَ عَلَى أَبِيكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِهِ عَنْهُ، أَلَا تَرَيْنَ أَنَّكَ قَدْ أَدَّيْتِ عَنْهُ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ». (ابن جرير).

١٥٨٥٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَوَقَصَتْهُ[1] نَاقَتُهُ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اغْسِلُوهُ بِماءٍ وَسِدْرٍ[2]، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ فَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّياً». (ش).

١٥٨٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَمَّنْ قَدَّمَ نُسُكَهُ شَيْئاً قَبْلَ شَيْءٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ: لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ». (ابن جرير، وأبو نعيم في تاريخِهِ، وابن النَّجَّار).

١٥٨٦١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي طُفْتُ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: لَا حَرَجَ». (ابن جرير).

١٥٨٦٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: اِرْمِ وَلَا حَرَجَ، قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قال: إِرْمِ وَلَا حَرَجَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَبَحْتُ أَوْ نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: اِرْمِ وَلَا حَرَجَ». (ابن جرير).

---

(١) فَوَقَصَتْهُ: الوقْصُ: كسرُ العُنُق. (النهاية: ٥/٢١٤).

(٢) السِّدْرُ: شجرُ النَّبق. (النهاية: ٢/٣٥٣).

١٥٨٦٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَتَلَ أَوْ سَرَقَ فِي الْحِلِّ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُجَالَسُ وَلَا يُكَلَّمُ وَلَا يُؤْوَى، وَيُنَاشَدُ حَتَّى يَخْرُجَ فَيُقَامَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَتَلَ أَوْ سَرَقَ فَأُخِذَ فِي الْحِلِّ فَأُدْخِلَ الْحَرَمَ فَأَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ مَا أَصَابَ أَخْرَجُوهُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ، وَإِنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ أَوْ سَرَقَ، أُقِيمَ فِي الْحَرَمِ». (عب).

١٥٨٦٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بماعِزٍ، فَاعْتَرَفَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبُوا بِهِ، ثُمَّ قَالَ: رُدُّوهُ، فَاعْتَرَفَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى اعْتَرَفَ أَرْبَعاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اِذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ». (عب).

١٥٨٦٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَجَرَتْ أَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حُدَّهَا، فَكَفَّ عَنْهَا حَتَّى وَضَعَتْ، ثُمَّ جَلَدَهَا خَمْسِين، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَصَبْتَ». (ابن جرير).

١٥٨٦٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا حَدَّ عَلَى عَبْدٍ، وَلَا عَلَى مُعَاهِدٍ». (عب).

١٥٨٦٧ ـ عن عَطاءٍ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ لَا يَرَى عَلَى عَبْدٍ حَدّاً إِلَّا أَنْ تُحْصِنَ الأَمَةُ بِنِكَاحٍ فَيَكُونُ عَلَيْهَا شَطْرُ الْعَذَابِ». (عب).

١٥٨٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الأَمَةِ حَدٌّ حَتَّى تُحْصَنَ بِحُرٍّ». (عب).

١٥٨٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْبَهِيمَةِ قَالَ: «لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ». (عب).

١٥٨٧٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَجُلٍ زَنَى بِأُخْتِ امْرَأَتِهِ قَالَ: «تَخَطَّى حُرْمَةً إِلَى حُرْمَةٍ، وَلَمْ تَحْرُمْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ». (عب).

١٥٨٧١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: قَبَّلْتُ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لِي؟ قَالَ لَهُ: زَنَى فُوكَ، قَالَ: فَمَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ قَالَ: تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا تَعُودُ». (عب).

١٥٨٧٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتاً يَدْخُلُهُ مُخَنَّثٌ». (ابن النَّجَّار).

١٥٨٧٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «فِي الْبِكْرِ يُوْجَدُ عَلَى اللُّوطِيَّةِ؟ قَالَ: يُرْجَمُ». (عب).

١٥٨٧٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالمَفْعُولَ بِهِ، ـ يَعْنِي الَّذِي يَعْمَلُ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ ـ، وَمَنْ أَتَى بهيمَةً فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِئَلاَّ يُعَيَّرَ أَهْلُهَا بها، وَمَن أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ فَاقْتُلُوهُ». (عب).

١٥٨٧٥ ـ عن نجدةَ الْحنفِي قَالَ: «سأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ كَانَ الضَّرْبُ فِي الْخَمْرِ؟ قَالَ: بِالأَيْدِي وَالنِّعَالِ، فَخِفْنَا أَنْ يَأْتِيَهُ عَدُوُّهُ فِي زِحَامِ النَّاسِ فَيَقْتُلَهُ، فَجَعَلْنَا ضَرْباً عَلاَنِيَةً بِالسِّيَاطِ». (ابن جرير).

١٥٨٧٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الشُّرَّابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالأَيْدِي وَالنِّعَالِ وَالْعِصِيِّ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانُوا فِي خِلاَفَةِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَوْ فَرَضْنَا لَهُمْ حَدّاً، فَتَوَخَّى[1] نَحْواً مِمَّا كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْلِدُهُمْ أَرْبَعِينَ حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ فَجَلَدَهُمْ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ، حَتَّى أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَشَرِبَ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ، فَقَالَ: لِمَ تَجْلِدُنِي؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: وَفِي أَيِّ كِتَابٍ تَجِدُ أَنْ لاَ أَجْلِدَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾[2] الآيَةَ، فَأَنَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا، شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْراً وَأُحُداً وَالْخَنْدَقَ وَالمَشَاهِدَ فَقَالَ عُمَرُ: أَلاَ تَرُدُّونَ عَلَيْهِ مَا

(١) فتوخّى: أي تحرّى وقصَدَ. (المختار: ٥٦٦).

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

يَقُولُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ هٰذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ عُذْراً لِلْمَاضِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ؛ فَعُذْرُ الْمَاضِينَ أَنَّهُمْ لَقُوا اللَّهَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَمْرُ، وَحُجَّةٌ عَلَى الْبَاقِينَ، لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّما الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾[1] الآيَةَ، ثُمَّ قَرَأَ حَتَّى أَنْفَذَ الآيَةَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَهَى أَنْ تُشْرَبَ الْخَمْرُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَمَاذَا تَرَى؟ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَرَى أَنَّهُ إِذَا شَرِبَ سَكِرَ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَى، وَإِذَا هَذَى افْتَرَى، وَعَلَى الْمُفْتَرِي ثمانُونَ جَلْدَةً، فَأَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجُلِدَ ثَمَانِينَ». (أبو الشَّيخ، وابن مردويه، ك، هق، هـ).

١٥٨٧٧ ـ عن أَبي الْجويريَّة الْجرمِي قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ الْبَاذِقِ، فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَاذِقَ[2]». (ش).

١٥٨٧٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَاذِقِ؟ فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَاذِقَ، وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». (عب).

١٥٨٧٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمْ يُثْبِتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ حَدّاً، فَشَرِبَ رَجُلٌ، فَلُقِيَ فِي فَجٍّ يميلُ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ أَن يُجْلَدَ، فَلَمَّا حَاذَى دَارَ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْفَلَتَ فَدَخَلَ الدَّارَ، فَالْتَزَمَ الْعَبَّاسَ مِنْ وَرَائِهِ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ، وَقَالَ: أَفَعَلَهَا، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٥٨٨٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ إِلاَّ أَخِيراً، لَقَدْ غَزَا غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَغَشِيَ حُجْرَتَهُ مِنَ اللَّيْلِ سَكْرَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيَقُمْ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ حَتَّى يَرُدَّهُ إِلَى رَحْلِهِ». (ابن جرير).

١٥٨٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ، عن جريرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) البَاذِق: وهو الخمرُ، تعريب باذه، وهو اسم الخمر بالفارسية. (النهاية: ١/١١١).

(٣) أي سبق تحريمه: والله أعلم.

اللَّهِ ﷺ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ». (ابن جرير).

١٥٨٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً، وَأَنْ يُخْلَطَ الْبُسْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً، وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ جُرْشٍ يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلْطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ». (ش، م، ن).

١٥٨٨٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَالْحَنْتَمِ». (عب).

١٥٨٨٤ ـ وعن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى ﷺ بِأَصْحَابِهِ يَوْماً، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ نَادَى رَجُلاً، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هٰذَا رَجُلٌ شَارِبٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الرَّجُلَ، فَقَالَ لَهُ: مَا شَرِبْتَ؟ قَالَ: عَمَدْتُ إِلَى زَبِيبٍ فَجَعَلْتُهُ فِي جَرٍّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ[1] فَشَرِبْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَهْلَ الْوَادِي! أَلاَ إِنِّي أَنهاكُمْ عَمَّا فِي الْجَرِّ الاَحْمَرِ وَالأَخْضَرِ وَالأَسْوَدِ وَالأَبْيَضِ مِنْهُ، لِيَنْتَبِذْ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا خَشِيَهُ فَلْيَشْجُجْهُ[2] بِالمَاءِ». (عب).

١٥٨٨٥ ـ وعن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي جَرٍّ، أَوْ فِي قَرْعَةٍ، أَوْ فِي جَرَّةٍ مِنْ رَصَاصٍ، أَوْ فِي جَرَّةٍ مِنْ قَوَارِيرَ، وَأَنْ لاَ يَنْتَبِذُوا إِلاَّ فِي سِقَاءٍ يُوْكَى عَلَيْهِ». (عب).

١٥٨٨٦ ـ عن سعيد بن جُبَيرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، قَالَ: حَرَامٌ، فَأَخْبَرْتُ بِذٰلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: صَدَقَ، ذٰلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قُلْتُ: وَمَا الْجَرُّ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَدَرٍ[3]». (عب).

١٥٨٨٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ عِمَارَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ بْنِ

---

(١) بَلَغَ أي قارب أن يكون خمراً. (المختار: ٤٦).
(٢) فَلْيَشْجُجْهُ: هو من شجَّ الشَّرابَ، إذا مَزَجَهُ بالماء. (النهاية: ٢/٤٤٥).
(٣) مَدَرْ: المَدَرْ: هو الطِّينُ المتماسكُ لئلاَّ يخرجَ منهُ الماء. (النهاية: ٤/٣٠٩).

عَبْدِ المُطَّلِبِ وَأُمَّهَا سَلْمَى بِنْتَ عُمَيْسٍ كَانَتْ بمكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: عَلاَمَ تَرَكْتَ بِنْتَ عَمِّنَا يَتِيمَةً بَيْنَ ظُهُورِ المُشْرِكِينَ، فَلَمْ يَنْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِخْرَاجِهَا، فَخَرَجَ بها، وَتَكَلَّمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ وَصِيَّ حَمْزَةَ،وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ آخَى بَيْنَهُمَا حِينَ أخى بَيْنَ المُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: أَنَا أَحَقُّ بها ابْنَةَ أَخِي، فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ جَعْفَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْخَالَةُ وَالِدَةٌ وَأَنَا أَحَقُّ بها لمكَانِ خَالَتِهَا عِنْدِي أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ فِي ابْنَةَ عَمِّي، وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا مِنْ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَيْهَا نَسَبٌ دُونِي، وَأَنَا أَحَقُّ بها مِنْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا أَحْكُمُ بَيْنَكُمْ، أَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ! فَمَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ! فَأَخِي وَصَاحِبِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ! فَشِبْهُ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَنْتَ يَا جَعْفَرُ أَولَى، تَحْتَكَ خَالَتُهَا، وَلاَ تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، وَلاَ عَلَى عَمَّتِهَا، فَقَضَى بها لِجَعْفَرٍ، فَقَامَ فَحَجَلَ[1] حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا هٰذَا يَا جَعْفَرُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَانَ النَّجَاشِيُّ إِذَا رَضِيَ عَنْ أَحَدٍ قَامَ فَحَجَلَ حَوْلَهُ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَزَوَّجَهَا، فَقَالَ: ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَمَةَ بْنَ أَبي سَلَمَةَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: هَلْ حَرَثْتَ[2] سَلَمَةُ». (كر) وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ سِوى الْواقدي.

١٥٨٨٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ، يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُونَ، فَمَنْ نَاوَأَهُمْ نَجَا، وَمَنِ اعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ». (ش).

١٥٨٨٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشاً وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَنْ يُطِيعُوا، فَسَارَ فَنَزَلَ مَنْزِلاً، فَوَجَدَ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ، فَقَالَ: أَوَلَيْسَ قَدْ أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ ـ وَهُمْ عِنْدَ غَيْضَةٍ ـ قَالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَقُومَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حَتَّى

---

(١) فَحَجَلَ: الحَجَلُ: أن يرفع رجلاً ويقفز على الاخرى من الفرح. (النهاية: ١/٣٤٦).
(٢) حَرَثْتَ: حَمَلْتَ.

يَحْمِلَ وِقْرَهُ[1] مِنْ هٰذِهِ الْغَيْضَةِ[2] حَتَّى تَجْمَعُوهُ فَجَمَعُوهُ، فَأَوْقَدوا فِيهِ النَّارَ حَتَّى صَارَتْ نَاراً ضَخْمَةً، ثُمَّ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ إِلَّا وَقَعْتُمْ فِيهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّما نَفِرُّ مِنَ النَّارِ، وَقَامَ آخَرُونَ لِيَقَعُوا فِيهَا، فَمَنَعَهُمُ الآخَرُونَ؛ فلَمَّا قَدِمُوا عَلى النَّبيِّ ﷺ ذَكَرُوا لَهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِلَّذِينَ أَبَوْا: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَقَعُوا فِيهَا؟ فَقَالُوا: يَا نَبيَّ اللَّهِ مِنَ النَّارِ نَفِرُّ، وَقَالَ لِلآخَرِينَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلى أَنْ تَقَعُوا فِيهَا فَقَالُوا: أَمَرْتَنَا أَنْ نُطِيعَهُ فَعَزَمَ عَلَيْنَا أَنْ نَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ حِينَ مَنَعْتُمُوهُمْ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَوْ وَقَعْتُمْ فِيهَا مَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا أَبَداً، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ». (ابن جرير).

١٥٨٩٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خُلِقَتْ لَهُ النُّونُ، وَهِيَ الدَّوَاةُ». (ش).

١٥٨٩١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، فَكَبَسَ الأَرْضَ عَلى ظَهْرِ النُّونِ». (ش).

١٥٨٩٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ كُلَّ سَنَةٍ فِي ثَلاَثمائَةٍ وَسِتِّينَ كُوَّةً، تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ فِي كُوَّةٍ، وَلاَ تَرْجِعُ إِلى تِلْكَ الْكُوَّةِ إِلى ذٰلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ، وَلاَ تَطْلُعُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَتَقُولُ: رَبِّ فَلاَ تُطْلِعْنِي عَلى عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرَاهُمْ يَعْمَلُونَ بمعَاصِيكَ». (كر).

١٥٨٩٣ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرَأَيْتَ مَا جَاءَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ فِي أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ: آمَنَ شِعْرُهُ، وَكَفَرَ قَلْبُهُ، فَقَالَ: هُوَ حَقٌّ، مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ ذٰلِكَ؟ قُلْتُ: أَنْكَرْنَا قَوْلَهُ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ لهُمْ فِي رِسْلِهَا ... إِلَّا مُعَذَّبَةً وَإِلَّا تُجْلَدُ

---

(١) وِقْرَهُ: الحَمْلُ. (المختار: ٥٨٠).

(٢) الغَيْضَة: الأجَمَة: ما يجتمعُ فينْبُتُ فيه الشَّجرُ. (المختار: ٣٨٢).

مَا بَالُ الشَّمْسِ تُجْلَدُ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ، حَتَّى يَنْخَسَهَا[1] سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، فَيَقُولُونَ لَهَا: اطْلُعِي اطْلُعِي، فَتَقُولُ: لَا اطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَيَأْتِيهَا مَلَكٌ فَيَسْتَقِلُّ بِضِيَاءِ بَنِي آدَمَ، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ فَيُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ الطُّلُوعِ، فَتَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ، فَيُحْرِقُهُ اللَّهُ تَحْتَهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إِلَّا خَرَّتْ لِلَّهِ سَاجِدَةً، فَيَأْتِيهَا شَيْطَانٌ فَيُرِيدُ أَنْ يَصُدَّهَا عَنِ السُّجُودِ فَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ، فَيُحْرِقُهُ اللَّهُ تَحْتَهَا، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ». (كر).

١٥٨٩٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَ أُمَيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ، أَنْشَدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْلِ أُمَيَّةَ:

زُحَلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يمينِهِ ... والنَّسْرُ لِلْأُخرى وَلَيْثٌ مُرْصَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، وَقَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

تَأْتِي فَمَا تَطْلُعْ لَنَا فِي رِسْلِهَا ... إِلَّا مُعَذَّبَةً وَإِلَّا تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ». (حم، ع، كر[2]).

١٥٨٩٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَسْلَفْتَ رَجُلًا سَلَفاً، فَلَا تَقْبَلْ مِنْهُ هَدِيَّةً: كِرَاعٌ وَلَا عَارِيَةُ رُكُوبٍ، دَابَّةٌ».

١٥٨٩٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِالرَّهْنِ وَالْكَفِيلِ فِي السَّلَفِ بَأْساً». (طب).

---

(١) نَخَسَ: النَّخْسُ: الدَّفْعُ والحركة، أي يصبُّ بعضها في بعض. (النهاية: ٥/٣٢).

(٢) أورد هذا الحديث بلفظه ابن كثير في البداية والنهاية: «١٢/١» وقال: حديثٌ صحيحُ الإسناد، رجاله ثقاتٌ.

١٥٨٩٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْساً إِذَا أَسْلَفَ الرَّجُلُ فِي طَعَامٍ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضَهُ طَعَاماً، وَبَعْضَهُ دَرَاهِمَ وَيَقُولُ: هُوَ الْمَعْرُوفُ». (عب).

١٥٨٩٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَسْلَفْتَ فِي طَعَامٍ فَحَلَّ الأَجَلُ، فَلَمْ تَجِدْ طَعَاماً، فَخُذْ مِنْهُ عَرْضاً بِأَنْقَصَ، وَلَا تَرْبَحْ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ». (عب).

١٥٨٩٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَفَ فِي سَبَائِبَ[1]، أَيَبِيعُهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهَا؟ فَقَالَ: لَا». (عب).

١٥٩٠٠ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرِيطَةِ[2] الشَّيْطَانِ». (كر).

١٥٩٠١ ـ عن أَبِي الشَّعثاءِ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ جَائِزَةٌ فِي الرَّضَاعِ إِذَا كَانَتْ مُرْضِعَةً، وَتُسْتَحْلَفُ مَعَ شَهَادَتِهَا، قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: زَعَمَتْ فُلَانَةُ أَنَّهَا أَرْضَعَتْنِي وَامْرَأَتِي وَهِيَ كَاذِبَةٌ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: انْظُرُوا فَإِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَسَيُصِيبُهَا بَلَاءٌ، فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلُ حَتَّى بَرِصَتْ ثَدْيَاهَا». (عب).

١٥٩٠٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عليَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَذَكَرَ مِنْ جَمَالِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ». (ابن جرير).

١٥٩٠٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فِصَالِ سَنَتَيْنِ، وَلَا رَضَاعَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ». (عب).

---

(١) سَبَائِبُ: وهي شِقَّةٌ من الثياب أيَّ نوعٍ كان، وقيل هي من الكتان. (النهاية: ٢/٣٢٩).

(٢) شريطة الشَّيطان: الذَّبيحة التي لا تقطعُ أوداجها. (النهاية: ٢/٤٦٠).

١٥٩٠٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ، فَأَرْضَعَتِ الْوَاحِدَةُ جَارِيَةً، وَأَرْضَعَتِ الأُخْرَى غُلاَماً، هَلْ يَتَزَوَّجُ الْغُلاَمُ الْجَارِيَةَ؟ قَالَ: لاَ؛ اللِّقَاحُ وَاحِدٌ، لاَ تَحِلُّ لَهُ». (عب).

١٥٩٠٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، قِيلَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ، فَقَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ، وَصَانَعْتُ عَنْكُمْ عِبَادِي، فَهَبُوهُ الْيَوْمَ لِمَنْ شِئْتُمْ لِتَكُونُوا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا وَأَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ». (ابن أبي الدُّنيا فِي قَضَاءِ الْحوائج).

١٥٩٠٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ رَجُلٌ نَظَرَ إِلَى امْرِىءٍ هُوَ دُونَهُ فَقَضَى حاجَتَهُ». (الدَّيلمِي، وفيه داود بن المُحَبَّر).

١٥٩٠٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَعْتِقُ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٥٩٠٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَبِي مَاتَ أَفَأَعْتِقُ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٥٩٠٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تُوُفِّيَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِي المِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَنْهَا». (عب، وابن جرير).

١٥٩١٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ! لاَ يَسْأَلُ عَبْدٌ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ، أَوْ عِدْلُ ذَلِكَ إِلاَّ سَأَلَ إِلْحَافاً». (ابن جرير).

١٥٩١١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفْدُ

مِنَ الْعَجَمِ قَدْ حَلَقُوا لِحَاهُمْ وَتَرَكُوا شَوَارِبَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَالِفُوا عَلَيْهِمْ: فَحُفُّوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللِّحَى». (ابن النَّجَّار).

١٥٩١٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى خَاتماً مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ: يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلَهَا فِي يَدِهِ». (م).

١٥٩١٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يمينِهِ». (كر).

١٥٩١٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ مُسَافِراً صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ». (ابن جرير وصَحَّحَهُ).

١٥٩١٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً». (كر).

١٥٩١٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى سَفَرٍ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْعَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ: آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: تَوْباً لِرَبِّنَا أَوْباً لاَ يُغَادِرُ حَوْباً[1]، وَفِي لَفْظٍ: فَإِذَا كَانَ يَوْمَ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ قَالَ: تَوْباً إِلَى رَبِّنَا، تَوْباً لاَ يُغَادِرُ عَلَيْهِ مِنَّا حَوْباً». (ابن جرير).

١٥٩١٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ مِنَ السَّفَرِ قَالَ: تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، وَإِذَا

---

(١) الحَوْبُ: الإثمُ. (النهاية: ١/٤٥٥).

دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ قَالَ: تَوْباً تَوْباً لِرَبِّنَا أَوْباً لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْباً». (ش).

١٥٩١٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ لأَحَدٍ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ، فَسَأَلَكَ عَنْهَا فَأَخْبِرْهُ بِهَا، وَلَا تَقُلْ لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا عِنْدَ الأَمِيرِ، أَخْبِرْهُ بها لَعَلَّهُ أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَرْعَوِي». (عب).

١٥٩١٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَقَالَ: هَلْ تَرَى الشَّمْسَ؟ عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ أَوْ دَعْ». (أبو سعيد النَّقَّاش فِي الْقضاةِ).

١٥٩٢٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْزَحُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا كَانَ مِزَاحُهُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَسَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ثَوْباً وَاسِعاً، قَالَ: الْبَسِيهِ، وَاحْمَدِي اللَّهَ، وَجُرِّي مِنْ ذَيْلِكِ هٰذَا كَذَيْلِ الْعَرُوسِ». (كر وَضَعَّفَهُ).

١٥٩٢١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ عَلَى الأَرْضِ، وَيَعْقِلُ الشَّاةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ». (ابن النَّجَّار).

١٥٩٢٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ وَبُرْدٍ أَحْمَرَ». (ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٥٩٢٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ نَجْرَانِيَّةٍ كَانَ يَلْبَسُهَا وَقَمِيصٍ». (ابن سعد).

١٥٩٢٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الَّذِينَ نَزَلُوا فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ: الْفَضْلُ وَقُثَمُ وَشُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَوْسُ بْنُ خَوْلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (أبو نعيم).

١٥٩٢٥ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَكَثَ بمكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ بِالمَدِينَةِ

عَشْرَ سِنِينَ، فَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً». (ش).

١٥٩٢٦ ـ عن عمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بُعِثَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، وَأَقَامَ بمكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَبِالمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، فَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةٍ.». (ش).

١٥٩٢٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْيُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أُمِرَ بَالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، فَمَكَثَ بها عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ». (ابن النَّجَّار).

١٥٩٢٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً». (أَبُو نعيم فِي المعرفةِ).

١٥٩٢٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَتَّقِي بِفُضُولِهِ حَرَّ الأَرْضِ وَبَرْدَهَا». (ش).

١٥٩٣٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كِسَاءٍ مُخَالَفٍ بَيْنَ طَرَفَيْهِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ يَتَّقِي بِالْكِسَاءِ حَرَّ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الْحَافِرِ». (عب).

١٥٩٣١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ فَرَأَى فَخِذَهُ خَارِجَةً، فَقَالَ لَهُ: غَطِّ فَخِذَكَ، فَإِنَّ فَخِذَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ». (ابن جرير).

١٥٩٣٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً، ثُمَّ حُوِّلَتِ الْقِبْلَةُ بَعْدُ». (ش).

١٥٩٣٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَدَخَلَ اللَّيْلُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ أَضَاءَ الْفَجْرُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ

جَاءَهُ الْغَدَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ جَاءَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَدَخَلَ اللَّيْلُ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ أَسْفَرَ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: هٰذِهِ صَلاَةُ النَّبِيِّينَ قَبْلَكَ فَالْزَمْ». (عب).

١٥٩٣٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ، وَالْعَصْرِ إِلَى المَغْرِبِ، وَالمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ، وَالْعِشَاءِ إِلَى الصُّبْحِ». (عب).

١٥٩٣٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَتَفُوتُ الصَّلاَةُ حَتَّى يُنَادَى بِالأُخْرَى». (ص).

١٥٩٣٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَقْتٌ، وَمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ وَقْتٌ، وَمَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَقْتٌ». (ص).

١٥٩٣٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ صَلاَتَيْنِ وَقْتٌ». (ش).

١٥٩٣٨ ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّما صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ، لأَنَّهُ أَتَاهُ مَالٌ فَقَسَمَهُ فَشَغَلَهُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلاَّهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّهَا، قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا». (ابن جرير).

١٥٩٣٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المَلاَئِكَةُ لَتَحُفُّ بِالَّذِينَ يُصَلُّونَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَهِيَ صَلاَةُ الأَوَّابِينَ». (ابن زنجويه).

١٥٩٤٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى نِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا ثُمَّ نِمْنَا، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، وَذٰلِكَ شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ قَبْلَهُ، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي جَعَلْتُ وَقْتَ هٰذِهِ الصَّلاَةِ هٰذَا الْحِينَ». (عب، ش، وابن جرير).

١٥٩٤١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءَ، حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ـ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الآنَ ـ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ، يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا هٰكَذَا ـ وَفِي لَفْظٍ: فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَلْوَقْتُ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي ـ». (عب، ص، خ، م، ن، وابن جرير).

١٥٩٤٢ ـ عن عَطَاءٍ: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ، فَأَنْكِرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، فَسُئِلَ عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَقَالَ: أَصَابَ السُّنَّةَ». (ش).

١٥٩٤٣ ـ عن عطاءٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ». (ش).

١٥٩٤٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوْتِرْ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ». (عب).

١٥٩٤٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[1]، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾[2]، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[3]». (ش).

١٥٩٤٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْفَجْرِ: ﴿بِتَنْزِيلِ السَّجْدَةِ﴾، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ﴾». (عب).

١٥٩٤٧ ـ عن أَبي حمزةَ ـ مَوْلَى بَني أَسَدٍ ـ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ». (عب).

١٥٩٤٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تُصَلِّ صَلَاةً إِلَّا قَرَأْتَ فِيهَا

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٣) سورة الاخلاص، الآية: ١.

مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِنْ لَمْ تَقْرَأْ فَفَاتِحَةُ الْقُرْآنِ». (هق فِي كِتَابِ الْقِرَاءَةِ).

١٥٩٤٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تُصَلِّيَنَّ صَلَاةً حَتَّى تَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَلَا تَدَعْ أَنْ تَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ». (عب).

١٥٩٥٠ ـ عن عمرو بن دينار: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانَا يَفْتَتِحَانِ «بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»». (عب).

١٥٩٥١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْجَهْرُ «بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» قِرَاءَةُ الْأَعْرَابِ». (عب).

١٥٩٥٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فَجَهَرَ «بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»». (كر).

١٥٩٥٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: لَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ سِرّاً فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَقَالَ: هٰذِهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْداً مَأْمُوراً بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ لَيْسَ ثَلَاثاً: أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ[1] الْوُضُوءَ، وَلَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَلَا نُنْزِءَ[2] حِمَاراً عَلَى فَرَسٍ». (ابن جرير).

١٥٩٥٤ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ». (عب، ش).

١٥٩٥٥ ـ عن طاوُسٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَمَسَّ عَقِبَيْكَ أَلْيَتَيْكَ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَالَ طَاوُسُ: وَرَأَيْتُ الْعَبَادِلَةَ يَفْعَلُونَهُ: ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (عب).

١٥٩٥٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اسْتَدْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ

---

(١) نُسْبِغْ: الإسباغُ: إتمام الوضوءِ. (المختار: ٣٢٦).
(٢) نُنْزِءَ: أي نحملها عليها للنسلِ.

فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ». (كر).

١٥٩٥٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَجَدْتَ فَأَلْصِقْ أَنْفَكَ بِالأَرْضِ». (عب).

١٥٩٥٨ ـ عن طَاوُسٍ: «أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنَ المَغْرِبِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَصَابَ». (عب).

١٥٩٥٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ فِي (صٓ)». (ش).

١٥٩٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّرَبُّعَ فِي الصَّلَاةِ». (عب).

١٥٩٦١ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الإِقْعَاءُ فِي الصَلَاةِ هُوَ السُّنَّةُ». (عب).

١٥٩٦٢ ـ عن طاوُسٍ قَالَ: «قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، قَالَ: هِيَ السُّنَّة، فَقَالَ: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هي سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ». (عب).

١٥٩٦٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ». (ش).

١٥٩٦٤ ـ عن أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: «سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلًا حِينَ جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ التَّشَهُّدِ، فَانْتَهَرَهُ يَقُولُ: ابْتَدِئْ بِالتَّشَهُّدِ». (عب).

١٥٩٦٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ الْكُبْرَى، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا، وَآتِهِ سُؤْلَهُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ

وَمُوسَى وَعِيسَى». (عب).

١٥٩٦٦ ـ عن ابن التميمي قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ تَحْرِيكِ الرَّجُلِ أُصْبُعَهُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: ذٰلِكَ الإِخْلَاصُ». (عب).

١٥٩٦٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «النَّفْخُ فِي الصَّلَاةِ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ». (عب).

١٥٩٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ احْتِلَامٌ عَلِمَ بِهِ بَعْدُ فَلَا يُعِيدُ الصَّلَاةَ». (عب).

١٥٩٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَدَافِعُ بَوْلًا وَطَوْفاً ـ يعْني الْغَائِطَ». (عب).

١٥٩٧٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَكْعَتَانِ مُقْتَصِدَتَانِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ وَالْقَلْبُ سَاهٍ». (ابن أَبي الدُّنيا فِي التَّفَكُّرِ).

١٥٩٧١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ». (عب).

١٥٩٧٢ ـ عن عبيد اللّه بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يُلْقِي عَلَى وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ لَهُ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يُحَذِّرُ مَثْلَ الَّذِي فَعَلُوا». (عب).

١٥٩٧٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تُصَلِّينَّ إِلَى حُشٍّ[1]، وَلَا فِي الْحَمَّامِ، وَلَا فِي الْمَقْبَرَةِ». (عب).

---

(١) الحُشُّ: البُستَان الذي يذهبون إليه عند قضاء الحاجة لأنه مجتمع العذرة.

١٥٩٧٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُصَلَّى فِي الْكَنِيسَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا تماثِيلُ». (عب).

١٥٩٧٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهى عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقْرَأَ وَهُوَ رَاكِعٌ وَسَاجِدٌ». (ابن جرير).

١٥٩٧٦ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فَضَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ». (ش).

١٥٩٧٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ عَلى أَتَانٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَمَرَرْنَا عَلى بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْنَا وَتَرَكْنَاهَا تَرْتَعُ فَلَمْ يَقُلْ لَنَا شَيْئاً». (ش).

١٥٩٧٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ جَدْيٌ يُرِيدُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ وَيَتَأَخَّرُ حَتَّى نَزَا[1] الْجَدْيُ». (ش).

١٥٩٧٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِئْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ـ أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْفَتْحِ ـ وَهُوَ يُصَلِّي، وَأَنَا وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ مُرْتَدِفَانِ، فَقَطَعْنَا الصَّفَّ وَنَزَلْنَا عَنْهَا، ثُمَّ وَصَلْنَا الصَّفَّ والأَتَانُ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَلَمْ تَقْطَعْ صَلاَتَهُمْ». (عب).

١٥٩٨٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الْكَلْبُ، وَالْخِنْزِيرُ، وَالْيَهُودِيُّ، وَالنَّصْرَانِيُّ، وَالمَجُوسِيُّ، وَالمَرْأَةُ الْحَائِضُ». (عب).

١٥٩٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَقْطَعُ الصَّلاَةَ المَرْأَةُ الْحَائِضُ، وَالْكَلْبُ الأَسْوَدُ». (عب).

١٥٩٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ادْرَءُوا عَنْ صَلاَتِكُمْ مَا

---

(١) نَزَا: وَثَبَ. (المختار: ٥٢٠).

اسْتَطَعْتُمْ، وَأَشَدُّ مَا يُتَّقَى عَلَيْهَا مَرَابِضُ الْكِلاَبِ». (عب).

١٥٩٨٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى بِسَاطٍ». (ش).

١٥٩٨٤ ـ عن عكرمةَ قَالَ: «رَأَيْتُ يَعْلَى يُصَلِّي خَلْفَ المَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ وَضْعٍ وَرَفْعٍ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَخْبَرْتُهُ بِذٰلِكَ، فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَلَيْسَ تِلْكَ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ أُمَّ لِعِكْرِمَةَ». (ش).

١٥٩٨٥ ـ عن عمرو، عن قَتَادَةَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ مَعَ فُلاَنٍ، فَكَبَّرَ بِنَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةٍ ـ كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِذٰلِكَ عَيْبَهُ ـ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَيْحَكَ تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ». (عب).

١٥٩٨٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً، وَاجْعَلْ أَمَامِي نُوراً، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً». (ش).

١٥٩٨٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». (عب).

١٥٩٨٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ المَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذٰلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ». (عب)، (خ كتاب الصَّلاَة).

١٥٩٨٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَعَرَّسَ بِأَصْحَابِهِ، فَلَمْ يُوقِظْهُمْ مَعَ تَعْرِيسِهِمْ إِلاَّ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَأَمَرَ المُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى». (ش).

١٥٩٩٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَافِرُ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ لَا يَخَافُ أَلَّا اللَّهَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ». (عب، ت، وَقَالَ: صَحِيحٌ، ن، وابن جرير، وَصَحَّحَهُ أَيْضاً عب).

١٥٩٩١ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ: «سَأَلَ حُمَيْدٌ الضمْرِيُّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: إِنِّي أُسَافِرُ، أَفَأَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ أَمْ أُتِمُّهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَسْتَ تَقْصُرُهَا وَلٰكِنْ تمامُهَا وَسُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آمِناً لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ، ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آمِناً لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ، ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ عُثْمَانُ ثُلُثَيْ إِمَارَتِهِ أَوْ شَطْرِهَا، ثُمَّ صَلَّاهَا أَرْبَعاً، ثُمَّ أَخَذَ بها بَنُو أُمَيَّةَ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ أَوْفَى أَرْبَعاً بمنىً فَقَطْ مِنْ أَجْلِ أَنَّ أَعْرَابِيّاً نَادَاهُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ بمنىً: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا زِلْتُ أُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ مُنْذُ رَأَيْتُكَ عَامَ الأَوَّلِ صَلَّيْتَهَا رَكْعَتَيْنِ، فَخَشِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَظُنَّ جُهَّالُ النَّاسِ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ، وَإِنَّما كَانَ أَوْفَاهَا بمنىً». (قط، عب).

١٥٩٩٢ ـ عن عطَاءٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَقْصُرُ الصَّلَاةَ إِلَى عَرَفَةَ أَوْ إِلَى مِنىً؟ قَالَ: لَا، وَلٰكِنْ إِلَى الطَّائِفِ وَإِلَى جُدَّةَ وَإِلَى عُسْفَانَ، وَلَا تَقْصُرِ الصَّلَاةَ إِلَّا فِي الْيَوْمِ، وَلَا تَقْصُرْ فِي مَا دُونَ الْيَوْمِ، فَإِنْ قَدِمْتَ عَلَى أَهْلٍ لَكَ أَوْ مَاشِيَةٍ فَأَتِمَّ الصَّلَاةَ». (عب).

١٥٩٩٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بمكَّةَ حَيْثُ فَتَحَ مَكَّةَ سَبْعَةَ عَشَرَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ حَتَّى سَارَ إِلَى حُنَيْنٍ». (عب، ش).

١٥٩٩٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ». (عب).

١٥٩٩٥ ـ عن مُوسَى بن سلَمَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْتُ: كَيْفَ أُصَلِّي إِذَا كُنْتُ بمكَّةَ إِذَا لَمْ أُصَلِّ مَعَ الإِمَامِ؟ قَالَ: رَكْعَتَيْنِ سُنَّةُ أَبِي

الْقَاسِمِ ﷺ». (م، ن، وابن جرير).

١٥٩٩٦ ـ عن عطاءٍ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْصُرُ الصَّلاَةَ إِلَى عَرَفَةَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: إِلَى بَطْنِ مُرٍّ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: إِلَى جُدَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِلَى الطَّائِفِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٥٩٩٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَقْصُرُ الصَّلاَةُ فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». (ابن جرير).

١٥٩٩٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعاً، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ». (كر).

١٥٩٩٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثمانِياً جَمِيعاً، وَسَبْعاً جَمِيعاً بِالمَدِينَةِ». (عب، ش، خ، م، د، ن).

١٦٠٠٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي السَّفَرِ: الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَلَيْسَ يَطْلُبُ عَدُوّاً، وَلاَ يَطْلُبُهُ عَدُوٌّ». (عب).

١٦٠٠١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ؟ كَانَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ فِي مَنْزِلِهِ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ يَرْكَبَ، وَإِذَا لَمْ تَزِغْ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ رَكِبَ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْعَصْرُ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَ الظهْرِ وَالْعَصْرِ، وَإِذَا حَانَتِ المَغْرِبُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ يَجْمَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا لَمْ تَحِنْ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ رَكِبَ حَتَّى إِذَا حَانَتِ الْعِشَاءُ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا». (عب، وابن جرير).

١٦٠٠٢ ـ عن صالحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ: «أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالمَدِينَةِ فِي غَيْرِ سَفَرٍ وَلاَ مَطَرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لِمَ تَرَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ التَّوْسِعَةَ عَلَى أُمَّتِهِ». (عب).

١٦٠٠٣ ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَمَعَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالمَدِينَةِ فِي غَيْرِ سَفَرٍ وَلَا خَوْفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَلِمَ تَرَاهُ فَعَلَ ذٰلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أَحَداً مِنْ أُمَّتِهِ». (عب).

١٦٠٠٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّه أَنْزَلَ جُمْلَةَ الصَّلَاةِ، وَأَنَّهُ فَرَضَ لِلْمُسَافِرِ صَلَاةً، وَلِلْمُقِيمِ صَلَاةً، فَلَا يَنْبَغِي لِلْمُقِيمِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْمُسَافِرِ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ المُقِيمِ». (عب).

١٦٠٠٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ». (ابن جرير).

١٦٠٠٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ: بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ». (ابن جرير).

١٦٠٠٧ ـ عن جابرِ بن زيدٍ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ وَيَقُولُ: هِيَ السُّنَّةُ». (ابن جرير).

١٦٠٠٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَؤُمُّ الْغُلَامُ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ خِيَارُكُمْ». (عب).

١٦٠٠٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِذُؤَابَةٍ كَانَتْ لِي أَوْ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ». (ش).

١٦٠١٠ ـ عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ مَعَهُ عَلَى يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَةَ عَشْرَ رَكْعَةً، حَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدَرَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾[1]». (عب).

---

(١) سورة المزمل، الآية: ١.

١٦٠١١ ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ مَا أَمْسى، فَقَالَ: أَصَلَّى الْغُلَامُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَاضْطَجَعَ حَتَّى مَضى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ بِفَضْلِهِ، ثُمَّ اشْتَمَلْتُ بَإِزَارِي ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَخَذَ بِأُذُني، أَوْ رَأْسِي، فَأَدَارَني حَتَّى أَقَامَني عَنْ يمينِهِ، ثُمَّ صَلَّى سَبْعاً أَوْ خَمْساً، أَوْتَرَ بِهِنَّ، لَمْ يُسَلِّمْ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ». (ابن جرير).

١٦٠١٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَوَجَدَهُ جَالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكَلِّمَهُ، فَلَمَّا صَلَّى قَامَ فَرَكَعَ، حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْمَسْجِدِ انْصَرَفَ إِلى مَنْزِلِهِ، فَدَخَلَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَقْبَلْتُ فَقُمْتُ إِلى رُكْنِهِ الأَيْسَرِ، فَأَدَارَني حَتَّى أَقَامَني عَلى رُكْنِهِ الأَيْمَنِ، فَرَكَعَ ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلى الصَّلَاةِ». (قط فِي الأفراد، كر).

١٦٠١٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عَلَيْكُمْ بميَامِنِ الصُّفُوفِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَا بَيْنَ السَّوَارِي، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّفِّ الأَوَّلِ». (عب).

١٦٠١٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بُدَّ أَنْ يُقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ خَلْفَ الإِمَامِ جَهَرَ أَوْ لَمْ يَجْهَرْ». (عب).

١٦٠١٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا وَرَاءَ الإِمَامِ». (هق فِي كتاب الْقراءَة).

١٦٠١٦ ـ عن العيزار بن حريث قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: اقْرَأْ خَلْفَ الإِمَامِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (هق فِي كتاب الْقراءَة وَصَحَّحهُ).

١٦٠١٧ ـ عن أَبي العالية قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُلُّ صَلَاةٍ قَرَأَ فِيهَا إِمَامُكَ فَاقْرَأْ مِنْهُ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ قَلِيلٌ». (هق فِي كتاب القراءَة).

١٦٠١٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُصَلِّي خَلْفَنَا». (عب).

١٦٠١٩ ـ عن عبد اللَّه بن الْحارث: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَمَرَ مُنَادِيَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، فَقَالَ: إِذَا بَلَغْتَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ فَقُلْ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هٰذَا؟ فَقَالَ: فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي». (عب).

١٦٠٢٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جَمًّا، وَالْمَدَائِنَ شَرَفًا». (ش).

١٦٠٢١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ، وَقَدْ صَلَّى فِيهِ فَتَطَوَّعَ، مَثَلُ الَّذِي يَعْتَمِرُ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ». (ش).

١٦٠٢٢ ـ عن عمرو بن دينار: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». (عب).

١٦٠٢٣ ـ عن خليد بن أَبي إِسحٰق قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تَنَامُ لِصَلَاةٍ وَطَوَافٍ فَلَا بَأْسَ». (عب).

١٦٠٢٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ فِي الإِسْلَامِ بِلَالٌ، وَأَوَّلَ مَنْ أَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا أَذَّنَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا الَّذِي رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَيُقِيمُ أَيْضاً؟ قَالَ: فَأَقِمْ أَنْتَ». (أَبو الشَّيْخ فِي الأَذان).

١٦٠٢٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِماً ثُمَّ يَقْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ». (ش).

١٦٠٢٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيْسَ

بِوَاجِبٍ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَهُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ، وَكَانَ المَسْجِدُ ضَيِّقاً، فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَعَرِقَ النَّاسُ فِي الصُّوفِ، فَثَارَ رِيحُ الصُّوفِ حَتَّى كَادَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّى بَلَغَتْ أَرْيَاحُهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِذَا كَانَ هٰذَا الْيَوْمُ فَاغْتَسِلُوا، وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُمْ أَطْيَبَ مَا يَجِدُ مِنْ طِيبِهِ أَوْ دُهْنِهِ». (ابن جرير).

١٦٠٢٧ ـ عن عطاءِ بن أَبي رَبَاحٍ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ التِي ذَكَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجُمُعَةِ، هَلْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا؟ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، خَلَقَهُ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ كُلِّهَا فَسُمِّيَ آدَمُ، أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ وَلَدِهِ: الأَسْوَدَ وَالأَحْمَرَ، وَالْخَبِيثِ وَالطَّيِّبَ؛ ثُمَّ عُهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ، فَسُمِّيَ الإِنْسَانُ، فَبِاللَّهِ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى أُهْبِطَ مِنْ الْجَنَّةِ». (كر).

١٦٠٢٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ صَلَّى المَكْتُوبَةَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَتَطَوَّعَ، فَلْيَتَكَلَّمْ أَوْ فَلْيَمْشِ، أَوْ لِيَصِلْ أَمَامَ ذٰلِكَ، إِنِّي لأَقُولُ لِلْجَارِيَةِ: انْظُرِي كَمْ ذَهَبَ مِنْ اللَّيْلِ مَا بي إِلاَّ أَنْ أَفْصِلَ بَيْنَهُمَا». (عب).

١٦٠٢٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ وَرَغَّبَ فِيهَا حَتَّى قَالَ: عَلَيْكُمْ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً وَاحِدَةً». (ابن جرير).

١٦٠٣٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى». (ابن جرير).

١٦٠٣١ ـ عن كريب، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، سَلَّمَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٦٠٣٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ «المُزَّمِّل» كَانُوا

يُقومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وآخِرِهَا سَنَةٌ». (ش).

١٦٠٣٣ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي الضُّحى يَوْماً وَيَدَعُهَا عَشْرَةً». (ابن جرير).

١٦٠٣٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى النَّبيُّ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرَدَ[1]، فَصَفَّ صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِي الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هٰؤُلاَءِ إِلى مَصَافِّ هٰؤُلاَءِ، وَجَاءَ هٰؤُلاَءِ إِلى مَصَافِّ هٰؤُلاَءِ فصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَكَانَ لِلنَّبيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكْعَةٌ». (عب، ش، وعبد بن حميد وابن جرير، ك).

١٦٠٣٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى النَّبيُّ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرَدَ ـ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيمٍ ـ، فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ: صَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ مُوَازِي الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَهَضَ هٰؤُلاَءِ إِلى مَصَافِّ هٰؤُلاَءِ، وَهٰؤُلاَءِ إِلى مَصَافِّ هٰؤُلاَءِ فصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً». (ش).

١٦٠٣٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّه صَلَّى يَوْمَ كُسِفَتِ الشَّمْسُ رَكْعَتَيْنِ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ، فِي كُلِّ سَجْدَةٍ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ». (ابن جرير).

١٦٠٣٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى عِنْدَ الْكُسُوفِ ثماني رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ». (ابن جرير).

١٦٠٣٨ ـ عن كنانةَ قَالَ: «أَرْسَلَني أَمِيرٌ مِنَ الأُمَرَاءِ إِلى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَسْأَلُهُ عَنِ الاسْتِسْقَاءِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ مُتَوَاضِعاً مُتَبَذِّلاً، مُتَخَشِّعاً مُتَضَرِّعاً مُتَرَسِّلاً، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هٰذِهِ». (ش، ت: حسن صحيح).

١٦٠٣٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَحَطَ النَّاسُ عَلى عَهْدِ رَسُولِ

---

(١) ذُو قَرَدٍ: ماءٌ على ليلتين من المَدِينَةِ بَينها وَبَين خيبَر. (النهاية: ٤/٣٧).

اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ مُعْتَمّاً بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ، قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالآخَرَ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، مُتَّكِئاً قَوْساً عَرَبِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ وَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ، قَرَأَ فِي الأُولَى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾(١)، وَالثَّانِيَةِ: ﴿وَالضُّحَى﴾(٢)، ثُمَّ قَلَبَ رِدَاءَهُ لِتَنْقَلِبَ السَّنَةُ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ضَاحَتْ(١) بِلَادُنَا، وَأَغْبَرَتْ أَرْضُنَا، وَهَامَتْ دَوَابُّنَا، اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ أَمَاكِنِهَا، وَنَاشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعَادِنِهَا بِالْغَيْثِ الْمُغِيثِ، أَنْتَ الْمُسْتَغْفَرُ لِلآثَامِ، فَنَسْتَغْفِرُكَ لِلْجَامَّاتِ مِنْ ذُنُوبِنَا، وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ خَطَايَانَا، اللَّهُمَّ أَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَاراً، وَاكِفاً(٢) مَغْزُوراً مِنْ تَحْتِ عَرْشِكَ مِنْ حَيْثُ يَنْفَعُنَا، غَيْثاً مُغِيثاً دَارِعاً رَايِعاً(٣) مُمْرِعاً(٤) طَبَقاً(٥) غَدَقاً وَخِصْباً، تُسْرِعُ لَنَا بِهِ النَّبَاتَ، وَتُكْثِرُ لَنَا بِهِ الْبَرَكَاتِ، وَتُقْبِلُ بِهِ الْخَيْرَاتِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾(١)، اللَّهُمَّ فَلَا حَيَاةَ لِشَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بِالْمَاءِ، اللَّهُمَّ وَقَدْ قَنَطَ النَّاسُ، أَوْ مَنْ قَنَطَ مِنْهُمْ، وَسَاءَ ظَنُّهُمْ، وَهَامَتْ بِهَائِمُهُمْ، وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكْلَى عَلَى أَوْلَادِهَا، إِذْ حَبَسْتَ عَنَّا قَطْرَ السَّمَاءِ، فَدَقَّتْ لِذَلِكَ عَظْمُهَا، وَذَهَبَ لَحْمُهَا، وَذَابَ شَحْمُهَا اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَنِينَ الآنَّةِ، وَحَنِينَ الْحَانَّةِ، وَمَنْ لَا يَحْمِلُ رِزْقَهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْبَهَائِمِ الْحَائِمَةَ، وَالأَنْعَامِ السَّائِمَةَ، والأَطْفَالَ الصَّائِمَةَ، اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمَشَايِخَ الرُّكَّعَ، وَالأَطْفَالَ الرُّضَّعَ، وَالْبَهَائِمَ الرُّتَّعَ، اللَّهُمَّ زِدْنَا قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا، وَلَا تَرُدَّنَا مَحْرُومِينَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَادَتِ

---

(١) سورة التكوير، الآية: ١.

(٢) سورة الضحى، الآية: ١.

(٣) سورة الانبياء، الآية: ٣٠.

(٤) ضَاحَتْ: بمعنى صاحَتْ، أي برزت للشَّمْسِ وظَهَرَتْ لِعَدَمِ النباتِ فيها. (النهاية: ٣/٧٧).

(٥) وَاكِفاً: وَكَفَ: أي قَطَرَ وَسَالَ. (المختار: ٥٨٢).

(٦) رايعاً: أي يعود ويرجع. (النهاية: ٢/٢٩٠).

(٧) ممرعاً: المريع: المخصب الناجع. (النهاية: ٤/٣٢٠).

(٨) طبقاً: أي مالئاً للأرض مغطياً لَها. (النهاية: ٣/١١٣).

السَّمَاءُ، حَتَّى أَهَمَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كَيْفَ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَعَاشَتِ الْبَهَائِمُ، وَأَخْصَبَتِ الأَرْضُ، وَعَاشَ النَّاسُ، كُلُّ ذَلِكَ بِبَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (كر، ورجالُهُ ثِقاتٌ).

١٦٠٤٠ ـ عن عبد الله بن الْحارث: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَمَا هُوَ بِالْبَصْرَةِ ـ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهَا ـ اسْتَعْمَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِذْ زُلْزِلَتِ الأَرْضُ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ كَبَّرَ أَرْبَعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ أَرْبَعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ فَكَبَّرَ أَرْبَعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ فَكَبَّرَ أَرْبعاً يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَكَانَتْ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وقَالَ: هٰذِهِ صَلاَةُ الآيَاتِ». (ابن جرير).

١٦٠٤١ ـ عن عبد الله بن الْحارث: «أَنَّ الأَرْضَ زُلْزِلَتْ بِالْبَصْرَةِ، فَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فصَلَّى بِهِمْ، فَرَكَعَ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٦٠٤٢ ـ عن عبد الله بن الْحارث، قَالَ: «صَلَّى بِنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَصْرَةِ فِي زَلْزَلَةٍ كَانَتْ، صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: هٰكَذَا صَلاَةُ الآيَاتِ». (ابن جرير).

١٦٠٤٣ ـ عن مجاهد قَالَ: «هَاجَتْ رِيحٌ فَسَبُّوهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لاَ تَسُبُّوهَا فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ، وَتَجِيءُ بِالْعَذَابِ، وَلٰكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلاَ تَجْعَلْهَا عَذَاباً» (ش).

١٦٠٤٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ غَيْرُ الصِّيَامِ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ

لِلْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَقِي أَحَدَكُمْ سِلاَحُهُ فِي الدُّنْيَا، وَلَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَالصَّائِمُ يَفْرَحُ فَرَحَيْنِ: حِينَ يُفْطِرُ فَيَطْعَمُ وَيَشْرَبُ، وَحِينَ يَلْقَانِي فَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ». (ابن جرير).

١٦٠٤٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَتَجَدَّدُ وَتُزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا: الْمُثِيرَةُ، تُصَفِّقُ وَرَقُ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، وَحِلَقُ الْمَصَارِيعِ، فَيُسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينٌ لَمْ يَسْمَعِ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَتَبْرُزُ الْحُورُ الْعِينُ، وَيَقِفْنَ بَيْنَ شُرَفِ الْجَنَّةِ فَيَقُلْنَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ فَيُزَوِّجَهُ، ثُمَّ يَقُلْنَ: يَا رِضْوَانُ! مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ فَيُجِيبُهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَيَقُولُ: يَا خَيْرَاتٌ حِسَانٌ! هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا رِضْوَانُ! افْتَحْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ، يَا مَالِكُ! أَغْلِقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ، يَا جِبْرِيلُ! اهْبِطْ إِلَى الأَرْضِ فَصَفِّدْ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، وَغُلَّهُمْ بِالأَغْلاَلِ، ثُمَّ اقْذِفْ بِهِمْ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ حَتَّى لاَ يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّةِ حَبِيبِي صِيَامَهُمْ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ يُقْرِضُ الْمَلِيَّ غَيْرَ الْمَعْدُومِ، الْوَفِيَّ غَيْرَ الظَّلُومِ، وَلِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَعْتَقَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهَا أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَدَدِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرِيلَ فَيَهْبِطُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ إِلَى الأَرْضِ، وَمَعَهُ لِوَاءٌ أَخْضَرُ فَيُرْكِزُهُ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ، مِنْهَا جَنَاحَانِ لاَ يَنْشُرُهُمَا إِلاَّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَيَنْشُرُهُمَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَيُجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيَبُثُّ جِبْرِيلُ الْمَلاَئِكَةَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، فَيُسَلِّمُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ، وَمُصَلٍّ وَذَاكِرٍ، وَيُصَافِحُونَهُمْ وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى جِبْرِيلُ: يَا مَعْشَرَ الْمَلاَئِكَةِ! الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ! مَا

صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ، إِلَّا أَرْبَعَةً: رَجُلٌ مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَعَاقٌّ وَالِدَيْهِ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُشَاحِنٌ، وَهُوَ الْمُصَارِمُ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، سُمِّيَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةَ الْجَائِزَةِ، فَإِذَا كَانَ غَدَاةُ الْفِطْرِ، يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَةً فِي كُلِّ الْبِلَادِ فَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَرْضِ، وَيَقُومُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكَكِ فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ أَحْمَدَ! اخْرُجُوا إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ، يُعْطِي الْجَزِيلَ، وَيَغْفِرُ الْعَظِيمَ، فَإِذَا بَرَزُوا فِي مُصَلَّاهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: يَا مَلَائِكَتِي! مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ فَيَقُولُونَ: جَزَاؤُهُ أَنْ يُوَفَّى أَجْرَهُ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ، رِضَائِي وَمَغْفِرَتِي، وَيَقُولُ: يَا عِبَادِي سَلُونِي، فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي! لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئاً فِي جَمْعِكُمْ لِآخِرَتِكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ، وَلَا لِدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ، وَعِزَّتِي! لَأَسْتُرَنَّ عَلَيْكُمْ عَثَرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي، وَعِزَّتِي! لَا أُخْزِيكُمْ وَلَا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِ الْحُدُودِ، انْصَرِفُوا مَغْفُوراً لَكُمْ، قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيتُ عَنْكُمْ، فَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَبْشِرُ بِمَا يُعْطِي اللَّهُ تَعَالَى هٰذِهِ الْأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ». (هب، كر، وهو ضعيف).

١٦٠٤٦ ـ عن كريبٍ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَاسْتَهَلَّ عَلَيَّ هِلَالُ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْتُ الهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَرَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَتَى رَأَيْتُمُ الهِلَالَ؟ قُلْتُ: لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: لٰكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فَلَا نَزَالُ نُكْمِلُ ثَلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَلَا نَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا، هٰكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (كر).

١٦٠٤٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صُومُوا لِرُؤْيَةِ الهِلَالِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوَلَا نَتَقَدَّمُ قَبْلَهُ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ: لَا». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٤٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٤٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَاحَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ». (ابن جرير).

١٦٠٥٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ[1] ثُمَّ أَفْطَرَ». (عب، ش).

١٦٠٥١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى مَرَّ بِقَدِيدٍ فِي الطَّرِيقِ، وَذَلِكَ فِي نَحْوِ الظَّهِيرَةِ، فَعَطِشَ النَّاسُ وَجَعَلُوا يَمُدُّونَ أَعْنَاقَهُمْ، وَتَتُوقُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَأَمْسَكَهُ عَلَى يَدِهِ حَتَّى رَآهُ النَّاسُ، ثُمَّ شَرِبَ فَشَرِبَ النَّاسُ». (عب).

١٦٠٥٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَخُصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ وَلَيْلَتَهَا بِقِيَامٍ». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٥٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بديلَ بْن وَرْقَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَادَى فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». (ابن السكن، وأبو نعيم).

١٦٠٥٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بديلَ بْن وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ فَنَادَى بمنىً: لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». (ابن جرير).

١٦٠٥٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ أَيَّامَ مِنىً صَائِحاً يَصِيحُ: أَلَا لَا تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ ـ وَالْبِعَالُ: وِقَاعُ النِّسَاءِ». (ابن جرير).

---

(١) الكديد: ما بين عسفان وقُدَيْدٌ مُصَغَّراً على ثلاث مراحِلَ من مكّة المكرمة. (المصباح: ٢/٧٣٢).

١٦٠٥٦ ـ عن عبيد الله بن عَبْدُ اللَّهِ بن عُتْبَةَ: «أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ وَعَلَيْهَا اعْتِكَافٌ، قَالَ: فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: اعْتَكِفْ عَنْهَا وَصُمْ». (عب).

١٦٠٥٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خِرْصَهَا وَسِخَابَهَا». (كر).

١٦٠٥٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَوْمُ الْفِطْرِ يَوْمَ الْجَوَائِزِ». (كر).

١٦٠٥٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ يَبْتَغِي فَضْلَهُ إِلَّا صِيَامَ رَمَضَانَ، وَهٰذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ». (ابن زنجويه).

١٦٠٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ لَهُ: لَأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثاً هُوَ عِنْدِي فِي التَّخْتِ[1] الْمَخْزُونِ، إِذَا أَرَدْتَ صِيَامَ خَلِيفَةِ الرَّحْمٰنِ دَاوُدَ: كَانَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، وَأَشْجَعِ النَّاسِ، وَكَانَ لَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى، وَكَانَ يَقْرَأُ الزَّبُورَ بِاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَوْتاً يُلَوِّنُ فِيهِنَّ، فَيَقْرَأُ قِرَاءَةً يَطْرَبُ مِنْهَا الْمَحْمُومُ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبْكِيَ نَفْسَهُ اجْتَمَعَتْ دَوَابُّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَوْلَ مِحْرَابِهِ، فَيُنْصِتْنَ لِقِرَاءَتِهِ، وَيُبْكِينَ لِبُكَائِهِ، وَكَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ تَعَالَى فِي آخِرِ اللَّيْلِ سَجْدَةً يَتَضَرَّعُ فِيهَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَفْضَلَ الصِّيَامِ صِيَامُ أَخِي دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً، وَإِنْ أَرَدْتَ صِيَامَ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ، فَكَانَ يَصُومُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَمِنْ أَوْسَطِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَمِنْ آخِرِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَكَانَ يَسْتَفْتِحُ الشَّهْرَ بِالصِّيَامِ، وَوَسَطَهُ بِالصِّيَامِ، وَآخِرَهُ بِالصِّيَامِ وَإِنْ أَرَدْتَ صِيَامَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، فَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ فَلَا يُفْطِرُ، وَكَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَلَا يَرْقُدُ، وَكَانَ يَلْبَسُ الشَّعْرَ، وَيَأْكُلُ الشَّعِيرَ، وَيَبِيتُ حَيْثُ أَمْسَى، وَلَا يَحْبِسُ شَيْئاً لِغَدٍ، وَكَانَ رَامِياً إِذَا أَرَادَ الصَّيْدَ لَمْ يُخْطِئْهُ، وَكَانَ يمرُّ بِمَجَالِسِ

---

(١) التَّخْتُ: وعاءٌ تصان فيه الثِّيابُ. (المختار: ٥٦).

بَني إِسْرَائِيلَ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَضَاهَا، وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ، فَإِذَا رَآهَا قَدْ غَرَبَتْ، قَامَ فَصَفَّ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، فَلَا يَزَالُ قَائِماً لِلَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَرَاهَا قَدْ طَلَعَتْ، فَكَانَ هٰذَا شَأْنُهُ حَتَّى رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، وَإِنْ أَرَدْتَ صِيَامَ أُمِّهِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَيْنِ وَتُفْطِرُ يَوْماً، وَإِنْ أَرَدْتَ صِيَامَ خَيْرِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ، فَكَانَ يَصُومُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقُولُ: هِيَ صِيَامُ الدَّهْرِ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ». (ابن زنجويه، كر؛ وفيه أَبُو فُضَالَةَ الْفرج بن فُضالَة ضَعِيفٌ).

١٦٠٦١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ رَجُلٍ مِنَّا خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ تُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ تَعَالَى رُؤيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمُ الآخِرَةَ عَمَلُهُ». (هب وَضَعَّفَهُ).

١٦٠٦٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ تَعَالَى رُؤيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمُ الآخِرَةَ عَمَلُهُ». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٦٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ نُجَالِسُ؟ أَوْ قَالَ: ـ أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ؟ ـ قَالَ: مَنْ ذَكَّرَكُمُ اللَّهَ رُؤيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمُ الآخِرَةَ عَمَلُهُ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

١٦٠٦٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». (بز).

١٦٠٦٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَعْرِضُ عَلَى مَمْلُوكِيهِ الْبَاءَةَ، وَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ زَوَّجْتُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَزْنِي زَانٍ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ رِبْقَةَ الإِيْمَانِ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ بَعْدُ رَدَّهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ مَنَعَهُ». (عب).

١٦٠٦٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: كَلاَّ بَلْ حُمَّى تَفُورُ، عَلى شَيْخٍ كَبِيرٍ، كَيْمَا تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَنِعْمَ إِذَن». (هب).

١٦٠٦٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلى حَبْرِ تَيْمَاءَ[1] يُسَلِّمُ عَلَيْهِ». (كر).

١٦٠٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ، أَوْ بَوْلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلاَمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا كَادَ الرَّجُلُ يَتَوَارَى فِي السِّكَّةِ، ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلى الْحَائِطِ وَمَسَحَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلى الرَّجُلِ السَّلاَمَ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يمنَعْني أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ إِلاَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلى طُهْرٍ[1]». (ص).

١٦٠٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يَحْضُرُونَ أَحَدَكُمْ إِذَا عَطَسَ، فَإِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا قَالَ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ». (هب).

١٦٠٧٠ ـ عن عطارد بن يسار، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ غَسْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ». (عب).

١٦٠٧١ ـ قَالَ ابن النَّجَّار: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الأَشْقَرُ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ الأَشْيَبَ أَخْبَرَهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو قاسم الزمن، أَنْبَأَنَا وَالِدِي أبو عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْعَدُ قَالَ: حَدَّثَنِي محمَّدُ بنُ أبي خُرَاسان المفلُوج، حدَّثنا الأَثْرَمُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مهران بن الْوليد أَبو سعيد الأَصْبَهَانِي، حدَّثنا الأَحْدَبُ، حدَّثنا الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الضَّرِيرُ، عن الأَعمَشِ، عَنِ الأَعوَرِ، عَنِ الأَعرَجِ عن الأَعمى: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً».

---

(١) تَيْمَاءُ: مَوضِعٌ قريبٌ من بادية الحجاز، وهي حاضرة طيءٍ. (المصباح المنير: ١/١٠٩).

(١) أخرجه ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الرجل يسلم عليه وهو يبول، رقم (٣٥٠).

(الأَحْدَبُ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحسن قاضِي المصيصَةِ، وَالأَصَمُّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نَصْرٍ الأَنْطاكِي وَالضَّرِيرَ أَبُو مُعاوِيَةَ، وَالأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مهران، وَالأَعْوَرُ إبراهيمُ النخعِيُّ، وَالأَعْرَجُ الْحكَمُ وَالأَعْمى عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

١٦٠٧٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ نَسِيَ الْمَسْحَ بِالرَّأْسِ أَعَادَ الصَّلاةَ». (عب).

١٦٠٧٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْوُضُوءُ غَسْلَتَانِ وَمَسْحَتَانِ». (عب).

١٦٠٧٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً». (عب).

١٦٠٧٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالى غَسْلَتَيْنِ وَمَسْحَتَيْنِ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ التَّيَمُّمَ، فَجَعَلَ مَكَانَ الْغَسْلَتَيْنِ مَسْحَتَيْنِ، وَتَرَكَ الْمَسْحَتَيْنِ». (عب).

١٦٠٧٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَرَفَ غَرْفَةً تَمَضْمَضَ مِنْهَا وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ، وَخَالَفَ بِإِبْهَامَيْهِ إِلى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرى». (ش).

١٦٠٧٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وُضُوءَيْنِ: مَرَّةً، وَثَلاَثاً». (عب).

١٦٠٧٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَصَبَّ عَلى وَجْهِهِ مَرَّةً، وَصَبَّ عَلى يَدَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً، ثُمَّ أَخَذَ مِلْءَ كَفِّهِ مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلى قَدَمَيْهِ وَهُوَ مُنْتَعِلٌ». (ص).

١٦٠٧٩ ـ عن أَبي جمرةَ ـ مَوْلى بَني أَسَدٍ ـ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ». (عب).

١٦٠٨٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَكُونُ فِي الصَّلَاةِ، فَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ بِذَكَرِي بَلَلًا! فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ إِنَّهُ يَمَسُّ ذَكَرَ الإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ لِيُرِيَهُ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْضَحْ فَرْجَكَ بِالمَاءِ، فإِنْ وَجَدْتَ فَقُلْ: هُوَ مِنَ المَاءِ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذٰلِكَ فَذَهَبَ». (عب).

١٦٠٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَاكُ». (ش).

١٦٠٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَقَدْ كُنَّا نُؤْمَرُ بَالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَنْزِلُ فِيهِ». (ش).

١٦٠٨٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنَا أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيْهِ فِيهِ». (ش).». (عب).

١٦٠٨٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ». (كر).

١٦٠٨٥ ـ عن عكرمةَ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَتَوَضَّأُ فِي آنِيَةِ النُّحَاسِ». (عب).

١٦٠٨٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يُغْتَسَلَ بِالْحَمِيمِ وَيُتَوَضَّأَ مِنْهُ». (عب).

١٦٠٨٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كُرِهَ أَنْ يُمْسَحَ بِالمَنْدِيلِ مِنَ الْوُضُوءِ، وَلَمْ يَكْرَهْهُ إِذَا اغْتُسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ». (عب).

١٦٠٨٨ ـ عن مجَاهِدٍ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ، أَصْحَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَطَاءٌ وَطَاوُسٌ وَعِكْرِمَةُ، إِذَا جَاءَ رَجُلٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُفْتٍ؟ فَقُلْتُ: سَلْ، إِنِّي كُلَّمَا بُلْتُ تَبِعَهُ المَاءُ الدَّافِقُ، فَقُلْنَا: الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ،

قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْنَا: عَلَيْكَ الْغُسْلُ، فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يُرَجِّعُ[1]، وَعَجَّلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَا عِكْرِمَةُ! عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَأَتَاهُ بِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَفْتَيْتُمْ بِهِ هٰذَا الرَّجُلَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَمِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَمِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَعَمَّنْ؟ قُلْنَا: عَنْ رَأْيِنَا، فَقَالَ: لِذٰلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ مِنْكَ هَلْ تَجِدُ شَهْوَةً فِي قَلْبِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَهَلْ تَجِدُ خَدَراً فِي جَسَدِكَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: إِنَّمَا هٰذَا بَرَدَةٌ يُجْزِئُكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ». (كر، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ).

١٦٠٨٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مِنَ المَنِيِّ الْغُسْلُ، وَمِنَ الْوَدْيِ وَالمَذْيِ الْوُضُوءُ، يَغْسِلُ حَشَفَتَهُ وَيَتَوَضَّأُ مِنْهُ». (عب، ص).

١٦٠٩٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ، وَلاَ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِىءٍ». (عب، ص، ش).

١٦٠٩١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الاغْتِسَالَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: يُكْفِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ». (ابن النَّجَّار).

١٦٠٩٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ أَتَى أُبَيّاً وَمَعَه عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مَذْياً فَغَسَلْتُ ذَكَرِي وَتَوَضَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَوَيُجْزِىءُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ». (ش، هـ).

١٦٠٩٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتِفاً، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى». (ش).

---

(١) يُرَجِّعُ: رَجَّعَ: أي قَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونْ». (النهاية: ٢/٢٠٢).

١٦٠٩٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ عَظْمٍ، أَوْ تَعَرَّقَ مِنْ ضِلْعٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (عب، ش، ص).

١٦٠٩٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَمَرَّ بِقِدْرٍ يَفُورُ، فَأَخَذَ مِنْهَا عِرْقاً أَوْ كَتِفاً فَأَكَلَهُ ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (ص، ش).

١٦٠٩٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ عِرْقاً، أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَوَضَعَهُ وَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً». (عب).

١٦٠٩٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي بَيْتِهِ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَابِ لَقِيَ بِصَفْحَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ، فَرَجَعَ بِأَصْحَابِهِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (عب).

١٦٠٩٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَأَتَى الْحَاجَةَ، ثُمَّ جَاءَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَأَتَى الْقِرْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَ مَنْ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَتمطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَانِي أَتَعَقَّبُهُ ـ يَعْنِي أُرَاقِبُهُ ـ ثُمَّ قُمْتُ فَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِما يَلِي أُذُنِي حَتَّى اسْتَدَارَنِي، فَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ وَهُوَ يصَلِّي، فَتَتَامَّتْ صَلَاتُهُ إِلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةٍ، مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ، ثُمَّ اضطَّجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَعَنْ يميني نُوراً، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً، وَمِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تحْتِي نُوراً، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَأَعْظِمْ لِي نُوراً، قَالَ كُرَيْبٌ: وَسِتٌّ عِنْدِي فِي التَّابُوتِ: وَعَصَبِي، وَمُخِّي، وَدَمِي، وَشَعْرِي، وَبَشَرِي، وَعِظَامِي». (عب).

١٦٠٩٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «زِرْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَوَافَقْتُ لَيْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ثُمَّ نَامَ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ صَفِيرَهُ، ثُمَّ

جَاءَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً». (ش).

١٦١٠٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحْماً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». (كر).

١٦١٠١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ نَائِمٍ إِلاَّ مَنْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ خَفْقَةً أَوْ خَفْقَتَيْنِ، وَهُوَ قَائِمٌ أَوْ قَاعِدٌ». (ص).

١٦١٠٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ثُمَّ يُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ». (ص، ش).

١٦١٠٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَناً، ثُمَّ دَعَا بِماءٍ فَتَمَضْمَضَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لَهُ دَسَماً». (ص، خ، م، د، ت، ن، هـ، وابن جرير).

١٦١٠٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَضَيَّفْتُ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ لَيْلَتَئِذٍ لاَ تُصَلِّي، فَجَاءَتْ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ جَاءَتْ بِكِسَاءٍ آخَرَ، فَطَرَحَتْهُ عِنْدَ رَأْسِ الْفِرَاشِ، ثُمَّ اضْطَجَعَتْ وَمَدَّتِ الْكِسَاءَ عَلَيْهَا، وَبَسَطَتْ لِي بُسَيْطاً إِلَى جَنْبِهَا، فَتَوَسَّدْتُ مَعَهَا عَلَى وِسَادِهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَانْتَهَى إِلَى الْفِرَاشِ، فَأَخَذَ خِرْقَةً عِنْدَ رَأْسِ الْفِرَاشِ فَاتَّزَرَ بِهَا، وَخَلَعَ ثَوْبَيْهِ فَعَلَّقَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ مَعَهَا فِي لِحَافِهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، قَامَ إِلَى سِقَاءٍ مُعَلَّقٍ فَحَلَّهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَصُبَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَرِهْتُ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ مُسْتَيْقِظاً، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْفِرَاشِ، فَأَخَذَ ثَوْبَيْهِ وَخَلَعَ الْخِرْقَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَتَنَاوَلَنِي بِيَدِهِ مِنْ وَرَائِهِ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَصْغَى بِخَدِّهِ إِلَى خَدِّي حَتَّى سَمِعْتُ نَفْسَ النَّائِمِ، ثُمَّ جَاءَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَخَذَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَأَخَذَ بِلاَلٌ فِي الإِقَامَةِ». (ابن النَّجَّار).

١٦١٠٥ ـ عن عكرمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَبَالَ وَتَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفاً، ثُمَّ عَادَ ثُمَّ قَامَ فَبَالَ وَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ وَأَخَذَ بِرَأْسِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يمينِهِ إِلَى جَنْبِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعاً أَرْبَعاً، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلاَثٍ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَنْفُخُ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يُحْدِثْ وُضُوءًا». (ابن جرير).

١٦١٠٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَجَبَ الْوُضُوءُ عَلَى كُلِّ نَائِمٍ إِلاَّ مَنْ أَخْفَقَ خَفْقَةً بِرَأْسِهِ». (عب).

١٦١٠٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أُبَالِي قَبَّلْتُهَا أَوْ شَمَمْتُ رَيْحَاناً». (عب).

١٦١٠٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا النَّارُ بَرَكَةُ اللَّهِ وَمَا تُحِلُّ مِنْ شَيْءٍ وَلاَ تُحَرِّمُهُ، وَلاَ وُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، وَلاَ وُضُوءَ مِمَّا دَخَلَ، إِنَّمَا الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ مِنَ الإِنْسَانِ». (عب).

١٦١٠٩ ـ عن جعفر بن برقان قَالَ: «كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَخَذْتُ دُهْنَةً طَيِّبَةً فَدَهَنْتُ بها لِحْيَتِي أَكُنْتُ مُتَوَضِّئاً؟ فَقَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا ابْنَ أَخِي! إِذَا حَدَّثْتَ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلاَ تَضْرِبْ لَهُ بِالأَمْثَالِ جَدَلاً». (عب).

١٦١١٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّا نَذْهَبُ بِالدُّهْنِ وَقَدْ طُبِخَ عَلَى النَّارِ، وَنَتَوَضَّأُ بِالْحَمِيمِ وَقَدْ أُغْلِيَ عَلَى النَّارِ». (ش).

١٦١١١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ، عن ابن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «كُنَّا لاَ نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَإٍ[1]». (ص، ش).

---

(١) موطَإ: أي ما يُوطأ من الأذي في الطريق، أراد لا نعيدُ الوضوء منه، لا أنهم كانوا لا يغسلونه. (النهاية: ٥/٢٠٢).

١٦١١٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ لاَ يَرَى فِي مَسِّ الذَّكَرِ وُضُوءًا». (ص).

١٦١١٣ ـ عن أَبي ظبيان قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ أَصْفَرُ وَحَمِيصَةٌ، وَفِي يَدِهِ عَنَزَةٌ، أَتَى حَائِطَ السِّجْنِ فَبَالَ قَائِماً حَتَّى رَغَا بَوْلُهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَتَوَضَّأَ ثَلاَثاً، وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى صَلْعَتِهِ، فَرَأَيْتُ المَاءَ مُتَحَادِراً عَلَى مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ثُمَّ صَلَّى». (ص).

قال معمر: «فَأَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بمثْلِ صَنِيعِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هٰذَا». (عب).

١٦١١٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ: «يُصَبُّ عَلَيْهِ مِثْلُهُ مِنَ المَاءِ، كَذٰلِكَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَوْلِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (عب).

١٦١١٥ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: مَا تَقُولُ فِي جَرَّةٍ مِنْ سَمْنٍ وَقَعَتْ فِيهَا فَأْرَةٌ فَمَاتَتْ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ كَانَ مَائِعاً فَاسْتَسْرِجُوا بِهِ، وَإِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، ثُمَّ شَأْنُكُمْ بِالْبَقِيَّةِ». (ابن جرير).

١٦١١٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المَنِيُّ كُنَّا نَمْسَحُهُ بِالإِذْخِرِ ـ أَوْ قَالَ: بِالصُّوفِ». (ص).

١٦١١٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ قَالَ فِي المَنِيِّ: إِنَّمَا هُوَ كَالنُّخَاعَةِ، أَوِ النُّخَامَةِ، وَإِنَّمَا يُجْزِئُكَ أَنْ تُنَحِّيَهُ عَنْكَ بِخِرْقَةٍ أَوْ إِذْخِرَةٍ». (ص).

١٦١١٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا احْتَلَمْتَ فِي ثَوْبِكَ فَأَمِطْهُ بِإِذْخِرَةٍ، أَوْ خِرْقَةٍ، وَلاَ تَغْسِلْهُ إِنْ شِئْتَ إِلاَّ أَنْ تَقْذُرَهُ، أَو تَكْرَهَ أَنْ يُرَى فِي ثَوْبِكَ». (عب).

١٦١١٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ

لِمَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: أَفَلاَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟ قَالُوا: كَيْفَ وَهِيَ مَيِّتَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّمَا حَرُمَ لَحْمُهَا». (عب).

١٦١٢٠ ـ عن عكرمَةَ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَمْ يَكْفِي مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ مِنَ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ؟ فَقَالَ: صَاعٌ لِلْغُسْلِ، وَمُدٌّ لِلْوُضُوءِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ ذٰلِكَ لاَ يَكْفِينِي، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لاَ أُمَّ لَكَ، قَدْ كَفَى مَنْ كَانَ خَيْراً مِنْكَ، قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٦١٢١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنْ جَنَابَةٍ، فَرَأَى لُمعَةً لَمْ يُصِبْهَا المَاءُ، فَقَامَ بِجُمَّتِهِ فَبَلَّهَا بِهِ». (ش، وفيهِ أَبُو يعلى الرجى ضَعَّفُوهُ، وورَدَ مِن طريقٍ آخرَ مُرْسَلٍ).

١٦١٢٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا نَسِيْتَ المَضْمَضَةَ وَالاسْتِنْشَاقَ وَأَنْتَ جُنُبٌ فَأَعِدْ صَلاَتَكَ». (عب، ص).

١٦١٢٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَصَابَتْهُ جِنَابَةٌ وَبِهِ جِرَاحٌ، فَاحْتَلَمَ فَاسْتَفْتَى فَأَمَرُوهُ أَنْ يَغْتَسِلَ فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ، قَتَلْتُمُوهُ قَتَلَكُمُ اللَّهُ، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ، قَالَ عَطَاءٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اغْتَسِلْ، وَاتْرُكْ مَوْضِعَ الْجِرَاحِ». (عب، ورواهُ حم، د وابن جرير، طب، ك، دُونَ قَوْلِ عَطَاءٍ، وزادَ (ك): لَوْ غَسَلَ جَسَدَهُ وَتَرَكَ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجِرَاحُ أَجْزَأَهُ).

١٦١٢٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الثَّوْبِ جَنَابَةٌ، وَلاَ عَلَى الأَرْضِ جَنَابَةٌ، وَلاَ عَلَى الرَّجُلِ يَمَسُّهُ الرَّجُلُ الْجُنُبُ جَنَابَةٌ، وَلاَ عَلَى المَاءِ جَنَابَةٌ». (عب، وابن جرير).

١٦١٢٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يَغْتَسِلُ أَوْ يَتَوَضَّأُ مِنَ الإِنَاءِ وَيَنْتَضِحُ فِيهِ، قَالَ: فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً». (عب).

١٦١٢٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ بَأْسَ أَنْ يُصَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَعْرَقُ فِيهِ الْجُنُبُ». (عب).

١٦١٢٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ المَاءَ يُطَهِّرُ وَلَا يُطَهَّرُ». (عب).

١٦١٢٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَحْرَانِ لَا يَضُرُّكَ مِنْ أَيِّهِمَا تَوَضَّأْتَ مَاءُ الْبَحْرِ، وَمَاءُ الْفُرَاتِ». (ش).

١٦١٢٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بَأْسَ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ حَائِضاً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ حَائِضٍ». (عب).

١٦١٣٠ ـ عن عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا أَوْ لِيَتَوَضَّأَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ جُنُباً، فَقَالَ: إِنَّ المَاءَ لَا يَجْنُبُ». (ش).

١٦١٣١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَحَمَّتْ مِنْ جَنَابَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ فَضْلِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي اغْتَسَلْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ المَاءَ لَا يُنْجِسُهُ شَيْءٌ». (عب).

١٦١٣٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفَضْلِ مَيْمُونَةَ رضي اللَّهُ عَنْهَا». (عب).

١٦١٣٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الهِرُّ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ». (عب، ش).

١٦١٣٤ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ وُلُوغِ الهِرِّ فِي الإِنَاءِ يُغْسَلُ؟ قَالَ: إِنَّما هُوَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ». (عب).

١٦١٣٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِالتَّيَمُّمِ إِلَّا صَلَاةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَتَيَمَّمُ لِلصَّلَاةِ الأُخْرَى». (عب).

١٦١٣٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «التَّيَمُّمَ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ». (عب).

١٦١٣٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رُخْصَةً لِلْمَرِيضِ فِي التَّمَسُّحِ بِالتُّرَابِ وَهُوَ يَجِدُ المَاءَ». (عب).

١٦١٣٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ». (عب، ش، ص).

١٦١٣٩ ـ عن مُوسَى بن سلَمَةَ الهذَلِيِّ قَالَ: «سَأَلْتُ ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ». (د).

١٦١٤٠ ـ عن عطَاءٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مِثْلَهُ». (ابن جرير).

١٦١٤١ ـ عن مقسمٍ قَالَ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَسَحَ قَبْلَ المَائِدَةِ، فَهَلْ مَسَحَ بَعْدَ المَائِدَةِ؟ فَسَكَتَ سَعْدٌ». (ابن جرير).

١٦١٤٢ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: امْسَحْ عَلَى الخُفَّيْنِ وَإِنْ دَخَلْتَ الْخَلَاءَ». (ابن جرير).

١٦١٤٣ ـ عن طَاوُسٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «امْسَحْ إِذَا أَدْخَلتَ رِجْلَيْكَ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ». (ابن جرير).

١٦١٤٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي المَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَالَ: مَرَّةً وَاحِدَةً». (ص).

١٦١٤٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا طَهُرَتْ الْحَائِضُ بَعْدَ الْعَصْرِ صَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَإِذَا طَهُرَتْ بَعْدَ الْعِشَاءِ صَلَّتِ المَغْرِبَ وَ الْعِشَاءِ) هـ (ض).

١٦١٤٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا اسْتُحِيضَتِ المَرْأَةُ فَلْتَقْعُدْ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا[1] التِي كَانَتْ تَقْعُدُ بَعْدَهُ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى الْعَصْرِ، وَتَغْتَسِلُ

(١) أَقْرَائِهَا: يقعُ على الطُّهرِ، وَإِليهِ ذَهَبَ الشَّافعي وأَهْلُ الحِجَازِ، وَعَلى الحيض، وإليه ذهَبَ أبو حنيفة وأهلُ العراق، والأصلُ في الْقَرءِ: الوَقتُ المعلومُ، فلذلِكَ وقع على الضِّدَّينِ، لأنَّ لكل منهما وقتاً، وَأَقْرَأَتِ

لهمَا، وَتُؤَخِّرُ المَغْرِبَ إِلى الْعِشَاءِ وَتَغْتَسِلُ لَهُمَا، وَتَغْتَسِلُ لِلصُّبْحِ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا». (ص).

١٦١٤٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَدَعُ الْمُسْتَحَاضَةُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنَّما هُوَ عِرْقٌ عَانِدٌ[٢] ـ أَوْ قَالَ: تَلَعُّبٌ مِنَ الشَّيْطَانِ». (ص).

١٦١٤٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْمُسْتَحَاضَةُ لَا بَأْسَ أَنْ يُجَامِعَهَا زَوْجُهَا». (عب).

١٦١٤٩ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَرَى بِالتُّرْبَةِ وَالصُّفْرَةِ بَأْساً، وَيَرَى فِيهَا الْوُضُوءَ». (عب).

١٦١٥٠ ـ عن أبي يوسف، أَنْبَأَنَا أَبُو حنيفَةَ، عَنْ حمّاد وَعَنْ سعيد بن جُبير، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: «تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا، وَتَغْتَسِلُ إِذَا مَضَتْ، وَتُؤَخِّرُ مِنَ الظُّهْرِ، وَتُقَدِّمُ مِنَ الْعَصْرِ، وَتَغْتَسِلُ غَسْلاً وَاحِداً، وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً، وَتُؤَخِّرِ المَغْرِبَ، وَتُقَدِّمُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغتَسِلُ غَسْلاً وَاحِداً فَتُصَلِّيهِمَا». (أَبُو عروبَةَ الْحرّاني فِي مسندِ الْقَاضِي أَبي يُوسُف).

١٦١٥١ ـ عن سعيدِ بن جبير: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَتَبَتْ إِلى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِكِتَابٍ فِيهِ: إِنِّي امْرَأَةٌ مُسْتَحَاضَةٌ أَصَابَنِي بَلَاءٌ وَضُرٌّ، وَإِنِّي أَدَعُ الصَّلَاةَ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَأَفْتَانِي أَنْ أَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لَهَا إِلَّا مَا قَالَ عَلِيٌّ، غَيْرَ أَنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهَا؟ قَالَ: لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَابْتَلَاهَا بِأَمْثَلَ مِنْ ذٰلِكَ». (عب، ص).

المَرأةُ إِذَا طَهُرَتْ وَإِذَا حَاضَتْ. وهنا أَرَادَ فِيه الحَيْض لأَنَّهُ أَمَرَهَا فيه بتَركِ الصَّلاة. (النهاية: ٤/٣٢).

(٢) عِرْقٌ عَانِدٌ: الذي لا يَرْقأُ لِكَثرة ما يخرُجُ منهُ على خلاف عادته. (النهاية: ٣/٣٠٨).

١٦١٥٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الطَّلاَقُ لِلرِّجَالِ مَا كَانُوا، وَالعِدَّةُ لِلنِّسَاءِ مَا كُنَّ». (عب).

١٦١٥٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «طَلاَقُ الْعَبْدِ بِيَدِ سَيِّدِهِ، إِنْ طَلَّقَ جَازَ، وَإِنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ إِذَا كَانَا لَهُ جَمِيعاً، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَهُ وَالأَمَةَ لِغَيْرِهِ، طَلَّقَ السَّيِّدُ إِنْ شَاءَ». (عب).

١٦١٥٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ طَلَّقَهَا وَفِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ، فَوَضَعَتْ إِحَدَهُمَا رَاجَعَهَا زَوْجُهَا مَا لَمْ تَضَعِ الآخَرَ». (عب).

١٦١٥٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تَعْتَدُّ المَبْتُوتَةُ وَالمُتَوَفَّى عَنْهَا حَيْثُ شَاءَتْ». (عب).

١٦١٥٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالاَ: «لاَ نَفَقَةَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا الْحَامِلِ وَحَسْبُهَا المِيرَاثُ». (عب).

١٦١٥٧ ـ عن عطَاءٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْمُرُ المُتَوَفَّى عَنْهَا بِاعْتِزَالِ الطِّيبِ». (عب).

١٦١٥٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المُتَوَفَّى عَنْهَا لاَ تَمَسُّ طِيباً، وَلاَ تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً وَلاَ تَكْتَحِلُ، وَلاَ تَلْبَسُ الْحُلِيَّ، وَلاَ تَخْتَضِبُ، وَلاَ تَلْبَسُ المُعَصْفَرَ». (عب).

١٦١٥٩ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ عَنِ امْرَأَتِهِ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ أَنْ يمضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تَعْتَدُّ آخِرَ الأَجَلَيْنِ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي ـ يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَسْأَلُونَهَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَتْ أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِلَيَالٍ،

فَلَقِيَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعكَكَ حِينَ تَعَلَّتْ[1] مِنْ نِفَاسِهَا، وَقَدِ اكْتَحَلَتْ وَلَبِسَتْ، فَقَالَ: لَعَلَّكِ تَرَيْنَ أَنْ قَدْ حَلَلْتِ، إِنَّكِ لَا تُحِلِّينَ حَتَّى يَمْضِيَ لَكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً مِنْ وَفَاةِ زَوْجِكِ، فَلَمَّا أَمْسَتْ أَتِتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَأْنَهَا، وَمَا قَالَ لَهَا أَبُو السَّنَابِلِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِي ﷺ: إِذَا وَضَعْتِ حَمْلَكِ فَقَدْ حَلَّ أَجَلُكِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ». (عب).

١٦١٦٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُحَلِّلَ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ». (ابن جرير).

١٦١٦١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَلِّلِ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا نِكَاحَ رَغْبَةٍ، لَا نِكَاحَ دُلْسَةٍ، لَا اسْتِهْزَاءَ بِكِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ يَذُوقُ الْعُسَيْلَةَ». (ابن جرير).

١٦١٦٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعَطَّ[2]». (كر).

١٦١٦٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ ثَلَاثاً فِي الْأَخْدَعَيْنِ[3]، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، حَجَمَهُ غُلَامٌ لِبَنِي بَيَاضَةَ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو هِنْدٍ، وَكَانَ يُؤَدِّي إِلَى أَهْلِهِ كُلَّ يَوْمٍ مُدّاً وَنِصْفاً، فَشَفَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعُوا عَنْهُ نِصْفَ مُدٍّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يعطي الْحِجَّامَ أَجْرَةً، وَلَوْ كَانَ حَرَاماً لَمْ يُعْطِهِ». (أبو نعيم).

١٦١٦٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا طِيَرَةَ وَلَا هَامَّةَ، وَلَا عَدْوَى، وَلَا صَفَرَ؛ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْسَ الْبَعِيرُ يَكُونُ بِهِ الْجَرَبُ فَيَكُونُ فِي الْإِبِلِ فَيُعْدِيها؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفَرَأَيْتَ الْأَوَّلَ مَنْ أَعْدَاهُ؟، ـ وَفِي لَفْظٍ: قَالَ: فَمَنْ أَجْرَبَ الْأَوَّلَ؟ ـ». (ابن جرير).

---

(١) تَعَلَّتْ: أي ارتفعت وطهُرَتْ. (النهاية: ٣/٢٩٣).

(٢) اسْتَعَطَّ: وهو ما يجعل من الدواء في الأنف. (النهاية: ٢/٣٦٨).

(٣) الأخدعان: عرقان جانب العنق. (النهاية: ٢/١٤).

١٦١٦٥ ـ عن ابن أَبي مُليكةَ قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ تَرَى فِي جَارِيَةٍ لِي فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كَانَ شَيْءٌ: فَفِي الرَّبْعِ[1] وَالْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ؛ قَالَ: فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَشَدَّ النُّكْرَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَهُ، وَأَنْ يَكُونَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، وَقَالَ: إِذَا وَقَعَ فِي نَفْسِكَ مِنْهَا شَيْءٌ: فَفَارِقْهَا، أَوْ بِعْهَا، أَوْ أَعْتِقْهَا». (ابن جرير).

١٦١٦٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى الظِّهَارَ قَبْلَ النِّكَاحِ شَيْئاً، وَلَا الطَّلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ شَيْئاً». (عب).

١٦١٦٧ ـ عن عَلِي الأَزدِي قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْجِهَادِ؟ فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْجِهَادِ؟ تَجِيءُ مَسْجِداً، فَتَعَلَّمُ فِيهِ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ فِي الدِّينِ ـ أَوْ قَالَ: السُّنَّةَ ـ». (ابن زنجويه).

١٦١٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ هٰذَا الْعِلْمَ يَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفاً، وَيُجْلِسُ الْمَمْلُوكَ عَلَى الأَسِرَّةِ». (كر).

١٦١٦٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْلُقُ[3] الْقُرْآنِ فِي قُلُوبِهِمْ، يَتَهَافَتُونَ تهافُتاً قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا تهافُتُهُمْ؟ قَالَ: يَقْرَأُ أَحَدُهُمْ، فَلَا يَجِدُ حَلَاوَةً وَلَا لَذَّةً، يَبْدَأُ أَحَدُهُمْ بِالسُّورَةِ، وَإِنَّمَا نَهْمَتُهُ آخِرُهَا، فَإِنْ عَمِلُوا مَا نُهُوا عَنْهُ، قَالُوا: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا، وَإِنْ تَرَكُوا الْفَرَائِضَ، قَالُوا: لَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ، وَنَحْنُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، أَمْرُهُمْ رَجَاءٌ، وَلَا خَوْفَ فِيهِمْ، أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى، فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾». (الدَّيلمِي).

---

(١) سورة محمد، الآية: ٢٤.

(٢) الرَّبع: المنزل ودارُ الإقامة. (النهاية: ٢/١٨٩).

(٣) يَخْلُقُ: خلق الثَّوبُ: بَلِيَ. (المختار: ١٤٦).

١٦١٧٠ ـ عن سفيان، عن ابن جريج، عن ابن عَطاءٍ، عَن ابن عَبَّاسٍ وَأَبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدِ، فَرَأَى جَمْعاً مِنَ النَّاسِ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ عَلاَّمَةٌ، قَالَ: وَمَا الْعَلاَّمَةُ؟ قَالُوا: أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَبِالشِّعْرِ، وَبما اخْتَلَفَ فِيهِ الْعَرَبُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: هٰذَا عِلْمٌ لاَ يَنْفَعُ، وَجَهَالَةٌ لاَ تَضُرُّ». (الدَّيلمِي).

١٦١٧١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! لاَ تُحَدِّثْ حَدِيثاً لاَ تَحْمِلُهُ عُقُولُهُمْ فَيَكُونَ فِتْنَةً عَلَيْهِمْ». (الدَّيلمِي).

١٦١٧٢ ـ عن عثمانَ بن أَبي رواد، عن الضَّحّاك بن مُزَاحِمٍ، عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَسْمَعُ مِنْكَ نُحَدِّثُ بِهِ كُلَّهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِلاَّ أَنْ تُحَدِّثَ قَوْماً حَدِيثاً لاَ تَضْبِطُهُ عُقُولُهُمْ فَيَكُونَ عَلَى بَعْضِهِمْ فِتْنَةً، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُكِنُّ أَشْيَاءَ يُفْشِيهَا إِلَى قَوْمٍ». (عق، كر؛ قَالَ عق: عثمان بن داود مجهُولٌ، يَنْقُلُ الْحَدِيثَ وَلاَ يُتَابِعُهُ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلاَ يُعْرَفُ إِلاَّ بِهِ).

١٦١٧٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خُذُوا الْحِكْمَةَ مِمَّنْ سَمِعْتُمُوهَا، فَإِنَّهُ قَدْ يَقُولُ الْحِكْمَةَ غَيْرُ الْحَكِيمِ، وَتَكُونُ الرَّمِيَّةُ مِنْ غَيْرِ رَامٍ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

١٦١٧٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، لاَ يَجُوزُ بَيْعُهُ وَلاَ هِبَتُهُ». (عب).

١٦١٧٥ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَدَعْ أَحَداً يَرِثُهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: ابْتَغُوا أَحَداً، فَلَمْ يَجِدُوا أَحَداً يَرِثُهُ، فَدَفَعَ النَّبيُّ ﷺ مِيرَاثَهُ إِلَى مَوْلَى لَهُ أَعْتَقَهُ الْمَيِّتُ». (عب).

١٦١٧٦ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَاتَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ وَلَمْ يَتْرُكْ وَارِثاً إِلاَّ عَبْداً لَهُ، فَأَعْتَقَهُ وَأَعْطَاهُ النَّبي ﷺ مِيرَاثَهُ». (عب).

١٦١٧٧ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ مَوَالِيَ بَرِيرَةَ اشْتَرَطُوا الْوَلاَءَ،

فَقَضى النَّبيُّ ﷺ أَنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْطى الثَّمَنَ». (ش).

١٦١٧٨ ـ عن عطاءِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَيْرَهُمَا قَالُوا: يُصِيبُ الرَّجُلُ وَلِيدَتَهُ إِذَا دَبَّرَهَا إِنْ أَحَبَّ». (عب).

١٦١٧٩ ـ عن عطَاءٍ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنِ الْمُكَاتِبِ يُوْضَعُ لَهُ وَيُتَعَجَّلُ مِنْهُ؟ فَلَمْ يَرَ بَأْساً، وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا بِالْعُرُوضِ». (عب).

١٦١٨٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلْثمِائَةَ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، كَانَ الْمُهَاجِرُونَ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا، وَالأَنْصَارُ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَكَانَ صَاحِبَ رَايَةِ الْمُهَاجِرِينَ عَلِيُّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَصَاحِبَ رَايَةِ الأَنْصَارِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٦١٨١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ لِوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلِوَاءُ الأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٦١٨٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ». (كر).

١٦١٨٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُتِلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَرَادَ الْمُشْرِكُونَ اَنْ يَدُوهُ[1] فَأَبَى، فَأَعْطُوهُ حَتَّى بَلَغَ الدِّيَةَ فَأَبَى». (ش).

١٦١٨٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى فَاتَتْهُمُ الصَّلَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطى ـ صَلَاةِ الْعَصْرِ ـ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَاراً». (هق فِي عَذَابِ الْقبر).

١٦١٨٥ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى يهودِ

---

(١) يدُوهُ: إذا هلك بمرضٍ باطنٍ، والمراد التداوي والعلاجُ. (النهاية: ٢/١٤٢).

خَيْبَرَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، صَاحِبِ مُوسَى وَأَخِيهِ، وَالْمُصَدِّقِ لِما جَاءَ بِهِ مُوسَى، أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَكُمْ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَأَهْلِ التَّوْرَاةِ! وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَ ذٰلِكَ فِي كِتَابِكُمْ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ - الاية[1]، وَإِنِّي أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَبِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ، وَأَنْشُدُكُمْ بِالَّذِي أَطْعَمَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى، وَأَيْبَسَ الْبَحْرَ لِآبَائِكُمْ حَتَّى أَنْجَاكُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ إِلَّا أَخْبَرْتموني، هَلْ تَجِدُونَ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بمحَمَّدٍ؟ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ، وَأَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ»». (ابن إسحٰق وَأَبُو نعيم).

١٦١٨٦ ـ عن ابن إسحاق، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن عكرمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[2]: وَقَدْ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ». (هق، كر).

١٦١٨٧ ـ عن الْواقدي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عُتْبَةَ يُخْبِرُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاصَبَاحَ قُرَيْشٍ! وَاللَّهِ لَئِنْ دَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُنْوَةً، إِنَّهُ لَهَلَاكُ قُرَيْشٍ آخِرَ الدَّهْرِ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ، فَرَكِبْتُهَا، وَقَالَ: الْتَمِسْ خِطَاباً أَوْ إِنْسَاناً ابْعَثْهُ إِلَى قُرَيْشٍ يَتَلَقَّونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عُنْوَةً، قَالَ: فَوَاللَّهِ! إِنِّي لَفِي الْأَرَاكِ أَبْتَغِي إِنْسَاناً إِذْ سَمِعْتُ كَلَاماً يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ فِي النِّيرَانِ، قَالَ: يَقُولُ بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ: هٰذِهِ وَاللَّهِ خُزَاعَةُ حَاشَتْهَا الحَرْبُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: خُزَاعَة أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ نِيرَانُهُمْ وَعَشِيرَتُهُم قَالَ: فَإِذَا بِأَبِي سُفْيَانَ، فَقُلْتُ: أَبَا حَنْظَلَةَ! فَقَالَ: يَا لَبَّيْكَ أَبَا الْفَضْلِ! وَعَرَفَ صَوْتِي، مَا لَكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَقُلْتُ: وَيْلَكَ هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَشَرَةِ آلَافٍ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا تَأْمُرُنِي، هَلْ مِنْ حِيلَةٍ؟ قُلتُ: نَعَمْ، تَرْكَبُ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

(٢) ورد بحديثٍ آخر برقم (١٦١٨٨) قال العباس: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أبا سفيان رجُلٌ يحبُّ الفخر. . . الخ.

عَجُزَ[1] هٰذِهِ الْبَغْلَةِ فَأْذْهَبْ بِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ إِنْ ظُفِرَ بِكَ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتُقْتَلَنَّ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى ذٰلِكَ، قَالَ: وَرَجَعَ بَدِيلٌ وَحَكِيمٌ، ثُمَّ رَكِبَ خَلْفِي، ثُمَّ وَجَّهْتُ بِهِ، كُلَّمَا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نَارِ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا: مَنْ هٰذَا؟ فَإِذَا رَأَوْنِي قَالُوا: عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، حَتَّى مَرَرْتُ بِنَارِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَآنِي قَامَ فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ فَقُلْتُ: الْعَبَّاسُ قَالَ: فَذَهَبَ يَنْظُرُ، فَرَأَى أَبَا سُفْيَانَ خَلْفِي، فَقَالَ: أَبَا سُفْيَانَ عَدُوَّ اللَّهِ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمْكَنَ مِنْكَ بِلَا عَهْدٍ وَلَا عَقْدٍ، ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ، وَرَكَضْتِ الْبَغْلَةُ حَتَّى اجْتَمَعْنَا جَمِيعاً عَلَى بَابِ قُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذَا أَبُو سُفْيَانَ عَدُوُّ اللَّهِ قَدْ أَمْكَنَ اللَّهُ مِنْهُ بِلَا عَهْدٍ وَلَا عَقْدٍ، فَدَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ لَزِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَا يُنَاجِيهِ أَحَدٌ اللَّيْلَةَ دُونِي، فَلَمَّا أَكْثَرَ عُمَرُ فِيهِ، قُلْتُ: مَهْلًا يَا عُمَرُ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مَا قُلْتَ هٰذَا، وَلٰكِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَهْلًا يَا أَبَا الْفَضْلِ، فَوَاللَّهِ لِإِسْلَامُكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اذْهَبْ بِهِ فَقَدْ أَجَرْتُهُ لَكَ، فَلْيَبِتْ عِنْدَكَ، حَتَّى تَغْدُوا بِهِ عَلَيْنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيْحَكَ أَبَا سُفْيَانَ! أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَن تَعْلَمَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَعْظَمَ عَفْوَكَ، قَدْ كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي أَنْ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ إِلٰهٌ آخَرُ لَقَدْ أَغْنَى شَيْئاً بَعْدُ، قَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَعْظَمَ عَفْوَكَ، أَمَّا هٰذِهِ، فَوَاللَّهِ! إِنَّ فِي النَّفْسِ مِنْهَا لَشَيْئاً بَعْدُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: فَقُلْتُ: وَيْحَكَ اشْهَدْ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَبْلَ ـ وَاللَّهِ ـ أَنْ تُقْتَلَ، قَالَ: فَتَشَهَّدَ شَهَادَةَ الحَقِّ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَبَا سُفْيَانَ وَحُبَّهُ الشَّرَفَ وَالْفَخْرَ،

---

(١) عَجُز: العُجْزُ: مؤخر الشيءِ: والعجيزةُ للمرأةِ خاصَّةً. (المختار: ٣٢٧).

اِجْعَلْ لَهُ شَيْئاً، قَالَ: نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ أَغْلَقَ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بَعْدَمَا خَرَجَ: اِحْبِسْهُ بمضِيقِ الْوَادِي إِلَى خَطْمِ الْجَبَلِ حَتَّى تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ اللَّهِ فَيَرَاهَا، قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عنه: فَعَدَلْتُ بِهِ فِي مَضِيقَ الْوَادِي إِلَى خَطْمِ الْجَبَلِ فَلَمَّا حَبَسْتُ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ: غَدْراً يَا بَنِي هَاشِمٍ! فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِنَّ أَهْلَ النُّبُوَّةِ لَا يَغْدُرُونَ، وَلٰكِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَهَلَّا بَدَأْتَ بها أَوَّلاً، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَكَانَ أَفْرَغَ لِرَوْعِي، قَالَ الْعَبَّاسُ: لَمْ أَكُنْ أَرَاكَ تَذْهَبُ هٰذَا الْمَذْهَبَ، وَعَبَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ، وَمَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلَى قَادَتِهَا، وَالْكَتَائِبُ عَلَى رَايَاتِهَا، فَكَانَ أَوَّلُ مِنْ قَدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي بَنِي سُلَيمٍ، وَهُمْ أَلْفٌ، فِيهِمْ لِوَاءٌ يَحْمِلُهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ وَلِوَاءٌ يَحْمِلُهُ خفافُ بْنُ عُمَيْرٍ[1]، وَرَايَةٌ يَحْمِلُهَا الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ الْعَبَّاسُ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: الْغُلَامُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا حَاذَى خَالِدُ الْعَبَّاسَ وَإِلَى جَنْبِهِ أَبُو سُفْيَانَ، كَبَّرُوا ثَلَاثاً، ثُمَّ مَضَوْا، ثُمَّ مَرَّ عَلَى أَثَرِهِ: الزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ فِي خَمْسِمِائَةٍ، مِنْهُمْ مُهَاجِرُونَ وَأَفْنَاءُ النَّاسِ وَمَعَهُ رَايَةٌ سَوْدَاءُ، فَلَمَّا حَاذَى أَبَا سُفْيَانَ كَبَّرَ ثَلَاثاً، وَكَبَّرَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: ابْنُ أُخْتِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَرَّتْ نَفَرٌ مِنْ غِفَارٍ فِي ثَلَاثْمائَةٍ، يَحْمِلُ رَايَتَهُمْ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، وَيُقَالُ: إِيماءُ بْنُ رُحْضَةَ[2]، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا ثَلَاثاً، قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: بَنُو غِفَارٍ، قَالَ: مَا لِي وَلِبَنِي غِفَارٍ، ثُمَّ مَضَتْ أَسْلَمُ فِي أَرْبَعِمِائَةٍ، فِيهَا لِوَاءَانِ: يَحْمِلُ أَحَدَهُمَا بُرَدَةُ بْنُ الْخَصِيبِ، وَالآخَرَ نَاجِيَةُ بْنُ الأَعْجَمِ، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا ثَلَاثاً، فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَسْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! مَا لِي وَلأَسْلَمَ، مَا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا تِرَةٌ[1] قَطُّ، قَالَ الْعَبَّاسُ: هُمْ قَوْمٌ مُسْلِمُونَ دَخَلُوا فِي الإِسْلَامِ، ثُمَّ مَرَّتْ بَنُو كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو فِي خَمْسِمِائَةٍ يَحْمِلُ رَايَتَهُمْ بِشْرُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: بَنُو كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَعَمْ، هٰؤُلَاءِ حُلَفَاءُ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا حَاذَوْهُ

---

(١) خفاف بن عمير بن ندبة: وهي أمه، شهد الفتح وكان معه لواء بني سليم.

(٢) إيماء بن رخضة: قديم الإسلام وله صحبة.

(١) تِرَة: التِّرَةُ: النَّقْصُ، وقيل التَّبِعَةُ. (النهاية: ١/١٨٩).

كَبَّرُوا ثَلَاثاً، ثُمَّ مَرَّتْ مُزِينَةُ فِي أَلْفٍ، فِيهَا ثَلَاثَةُ أَلْوِيَةٍ، وَفِيهَا مَائَةُ فَرَسٍ، يَحْمِلُ أَلْوِيَتَهَا النُّعْمَانُ بْنُ مُقْرِنٍ وَبِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا، فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: مُزِينَةُ، قَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! مَا لِي وَلِمزَيْنَةَ، قَدْ جَاءَتْنِي تُقَعْقِعُ مِنْ شَوَاهِقِهَا، ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ فِي ثمانمائةٍ مَعَ قَادَتِهَا، فِيهَا أَرْبَعَةُ أَلْوِيَةٍ: لِوَاءٌ مَعَ أَبِي زُرْعَةَ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، وَلِوَاءٌ مَعَ سُوَيْدِ بْنِ صَخْرٍ، وَلِوَاءٌ مَعَ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، وَلِوَاءٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا ثَلَاثاً، ثُمَّ مَرَّتْ كِنَانَةُ بَنُو لَيْثٍ، وَضُمْرَةُ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ فِي مِائَتَيْنِ، يَحْمِلُ لِوَائَهُمْ أَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، فَلَمَّا حَاذَوْهُ كَبَّرُوا ثَلَاثاً، فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: بَنُوا بَكْرٍ، قَالَ: نَعَمْ أَهْلُ شُؤْمٍ وَاللَّهِ، هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ غَزَانَا مُحَمَّدٌ ﷺ بِسَبَبِهِمْ، أَمَا وَاللَّهِ مَا شَوَوِرْتُ فِيهِ وَلَا عَلِمْتُهُ، وَلَقَدْ كُنْتُ لَهُ كَارِهاً حَيْثُ بَلَغَنِي، وَلٰكِنَّه أَمْرٌ حُمَّ[1]، قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدْ خَارَ اللَّهُ لَكَ فِي غَزْوِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَكُمْ وَدَخَلْتُمْ فِي الإِسْلَامِ كَافَّةً، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَمّاسٍ قَالَ: مَرَّتْ بَنُو لَيْثٍ وَحْدَهَا وَهُمْ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ يَحْمِلُ لِوَاءَهَا الصَّعْبُ بْنُ جُثَامَةَ، فَلَمَّا مَرَّ كَبَّرُوا ثَلَاثاً فَقَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ بَنُو لَيْثٍ، ثُمَّ مَرَّتْ أَشْجَعُ، وَهُمْ آخِرُ مَنْ مَرَّ، وَهُمْ فِي ثَلَاثمائَةٍ، مَعَهُمْ لِوَاءٌ يَحْمِلُهُ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ وَلِوَاءٌ مَعَ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: هٰؤُلَاءِ كَانُوا أَشَدَّ الْعَرَبِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَدْخَلَ اللَّهُ الإِسْلَامَ قُلُوبَهُمْ فَهٰذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: مَا مَضَى بَعْدُ مُحَمَّدٌ ﷺ؟ قَالَ الْعَبَّاسُ: لَمْ يَمْضِ بَعْدُ، لَوْ رَأَيْتَ الْكَتِيبَةَ الَّتِي فِيهَا مُحَمَّدٌ ﷺ رَأَيْتَ الْحَدِيدَ وَالْخَيْلَ وَالرِّجَالَ، وَمَا لَيْسَ لأَحَدٍ بِهِ طَاقَةٌ، قَالَ: أَظُنُّ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْفَضْلِ! وَمَنْ لَهُ بِهٰؤُلَاءِ طَاقَةٌ؟ فَلَمَّا طَلَعَتْ كَتِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَضْرَاءُ، طَلَعَ سَوَادٌ وَغُبْرَةٌ مِنْ سَنَابِكِ الْخَيْلِ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ، كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ: مَا مَرَّ مُحَمَّدٌ ﷺ؟ فَيَقُولُ الْعَبَّاسُ: لَا، حَتَّى مَرَّ يَسِيرُ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُهُمَا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هٰذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَاءِ، فِيهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ، فِيهَا

---

(١) حُمَّ: أي قُدِّرَ فَهُوَ محموم. (المختار: ١٢٠).

الرَّايَاتُ وَالأَلْوِيَةُ، مَعَ كُلِّ بَطَلٍ مِنَ الأَنْصَارِ رَايَةٌ وَلِوَاءٌ فِي الْحَدِيدِ لاَ يُرَى مِنْهُمْ إِلاَّ الْحَدَقُ، وَلِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا زَجَلٌ[1]، وَعَلَيْهِ الْحَدِيدُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَهُوَ يَزَعُهَا فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! مَنْ هٰذَا الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَقَدْ أَمِرَ[2] أَمْرُ بَنِي عَدِيٍّ بَعْدَ ـ وَاللَّهِ ـ قِلَّةٍ وَذِلَّةٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ بما يَشَاءُ، وَإِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّنْ رَفَعَهُ الإِسْلاَمُ، وَقَالَ: فِي الْكَتِيبَةِ أَلْفَا دِرْعٍ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَايَتَهُ سَعْدَ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَهُوَ أَمَامَ الْكَتِيبَةِ، فَلَمَّا مَرَّ سَعْدٌ بِرَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ نَادَى: يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ، الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ تَعَالَى قُرَيْشاً، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا حَاذَى أَبَا سُفْيَانَ نَادَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمَرْتَ بِقَتْلِ قَوْمِكَ؟ زَعَمَ سَعْدٌ وَمَنْ مَعَهُ حِينَ مَرَّ بِنَا فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ، الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ قُرَيْشاً، وَإِنِّي أَنْشُدُكَ اللَّهَ فِي قَوْمِكَ، فَأَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَأَوْصَلُ النَّاسِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَأْمَنُ سَعْداً أَنْ يَكُونَ مِنْهُ فِي قُرَيْشٍ صَوْلَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَرْحَمَةِ، الْيَوْمَ أَعَزَّ اللَّهُ فِيهِ قُرَيْشاً، قَالَ: وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَعَزَلَهُ، وَجَعَلَ اللِّوَاءَ إِلَى قَيْسٍ، وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ اللِّوَاءَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ سَعْدٍ حِينَ صَارَ لِابْنِهِ، فَأَبَى سَعْدٌ أَنْ يُسَلِّمَ اللِّوَاءَ إِلاَّ بِالإِمَارَةِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بِعِمَامَتِهِ، فَعَرَفَهَا سَعْدٌ، فَدَفَعَ اللِّوَاءَ إِلَى ابْنِهِ قَيْسٍ». (كر).

١٦١٨٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، لَمَّا جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِي سُفْيَانَ فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ الْفَخْرَ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ». (ش).

---

(١) زَجَل: الزَّجَلُ: الصَّوْتُ. (المختار: ٢١٤).

(٢) أمِرَ: أي كثر وارتفع شأنهُ ـ يعني النبيّ ﷺ ـ. (النهاية: ١/٦٥).

١٦١٨٩ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ لِعَشْرٍ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ». (ش).

١٦١٩٠ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ كُلَّ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ رَقِيقِ الْمُشْرِكِينَ». (ش).

١٦١٩١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ غُلَامَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ فَأَعْتَقَهُمَا، أَحَدُهُمَا: أَبُو بَكْرَةَ، فَكَانَا مَوْلَيَيْهِ». (ش).

١٦١٩٢ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الطَّائِفِ بِستَّةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِغَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، وَذَلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَقَدْ كَثُرَ النِّفَاقُ، وَكَثُرَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، وَالصُّفَّةُ: بَيْتٌ كَانَ لأَهْلِ الْفَاقَةِ يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، فَتَأْتِيهِمْ صَدَقَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا حَضَرَ غَزْوٌ عَمَدَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ، فَاحْتَمَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ يُشَيِّعُهُ فَجَهَّزُوهُمْ غَزْواً وَاحْتُسِبُوا عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحِسْبَةِ فَأَنْفَقُوا احْتِسَاباً، وَأَنْفَقَ رِجَالٌ غَيْرُ مُحْتَسِبِينَ، وَحُمِلَ رِجَالٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَبَقِيَ أُنَاسٌ، وَأَفْضَلُ مَا تَصَدَّقَ بِهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، تَصَدَّقَ بِمائَتَيْ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمائَةِ أُوقِيَّةٍ، وَتَصَدَّقَ عَاصِمُ الأَنْصَارِيُّ بِتِسْعِينَ وَسْقاً مِنْ تمرٍ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لاَ أَرَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلاَّ قَدِ احْتَوَبَ، مَا تَرَكَ لأَهْلِهِ شَيْئاً، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَرَكْتَ لأَهْلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، أَكْثَرَ مِمَّا أَنْفَقْتُ وَأَطْيب، قَالَ: كَمْ؟ قَالَ: ما وعد اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ مِنَ الرِّزْقِ وَالْخَيْرِ». (ابن عساكر).

١٦١٩٣ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَ تَبُوكَ، فَبَعَثَ مِنْهَا عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزِّرٍ إِلَى فِلِسْطِينَ». (كر).

١٦١٩٤ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ الأَسدِيّ إِلَى عَوْفٍ الْوَرْقانيِّ مِنْ بَنِي الصِّيدَاءِ». (كر).

١٦١٩٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ عِلَاطٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ ذَا الْفِقَارِ، وَدَحْيَةَ الْكَلْبِيَّ أَهْدَى لَهُ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ». (أبو نعيم).

١٦١٩٦ ـ عن إبراهيم قَالَ: «خَالَفَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَهْلَ الصَّلَاةِ فِي زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ، فَجَعَلَ النِّصْفَ لِلزَّوْجِ، وَلِلْأُمِّ الثُّلُثَ مِنْ رَأْسِ المَالِ، وَلِلْأَبِ مَا بَقِيَ». (عب).

١٦١٩٧ ـ عن عكرمةَ قَالَ: «أَرْسَلَنِي ابْنُ عبَّاسٍ إِلَى زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْأَلُهُ عَنْ زَوْجٍ وَأَبَوَيْنِ، فَقَالَ: لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأُمِّ الثُّلُثُ مِمَّا بَقِيَ، وَلِلْأَبِ الْفَضْلُ؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَفِي كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَهُ، أَمْ رَأْيٌ تَرَاهُ؟ قَالَ: رَأْيٌ أَرَاهُ، لَا أَرَى أَنْ أُفَضِّلَ أُمًّا عَلَى أَبٍ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَجْعَلُ لَهَا الثُّلُثَ مِنْ جَمِيعِ المَالِ». (عب).

١٦١٩٨ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ: «جَاءَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلٌ، فَقَالَ: رَجُلٌ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِابْنَتِهِ النِّصْفُ، وَلَيْسَ لِأُخْتِهِ شَيْءٌ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ قَضَى بِغَيْرِ ذٰلِكَ، قَدْ جَعَلَ لِلْأُخْتِ النِّصْفَ، وَلِلبِنْتَ النِّصْفَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ؟ حَتَّى لَقِيتُ ابْنَ طَاوُسٍ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾[1]، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُمْ لَهَا النِّصْفُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ؟». (عب).

١٦١٩٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَدِدْتُ أَنِّي وَهٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يُخَالِفُونِي فِي الفَرِيضَةِ نَجْتَمِعُ فَنَضَعُ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْنِ ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكَاذِبِينَ! مَا حُكْمُ اللَّهِ بما قَالُوا؟». (ص، عب)

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

١٦٢٠٠ ـ عن ابن طاوس، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِي السُّدُسِ الَّذِي حَجَبَهُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ: هُوَ لِلإِخْوَةِ، لاَ يَكُونُ لِلأَبِ؛ إِنَّما نُقِصَتْهُ الأُمُّ لِيَكُونَ لِلإِخْوَةِ، قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: بَلَغَني أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَعْطَاهُمُ السُّدُسَ، قَالَ: فَلَقِيتُ بَعْضَ وُلْدِ ذٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي أُعْطِيَ إِخْوَتُهُ السُّدُسَ، فَقَالَ: بَلَغَنَا أَنَّها كَانَتْ وَصِيَّةً لَهُمْ». (عب).

١٦٢٠١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المِيرَاثُ لِلْوَلَدِ، فَانْتَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ لِلزَّوْجِ وَالْوَالِدِ». (عب).

١٦٢٠٢ ـ عن الثوري قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لاَ تَعُولُ الْفَرَائِضُ، يَقُولُ: المَرْأَةُ وَالزَّوْجُ وَالأَبُ وَالأُمُّ هٰؤُلاَءِ لاَ يَنْقُصُونَ، إِنَّما النُّقْصَانُ فِي الْبَنَاتِ وَالْبَنِينَ وَالإِخْوَةِ وَالأَخَوَاتِ». (عب).

١٦٢٠٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ وِرْدَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَعَ مِنْ عِذْقِ نَخْلَةٍ فَمَاتَ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ميرَاثِهِ فَقَالَ: انْظُرُو لَهُ ذَا قَرَابَةٍ! قَالُوا: مَا لَهُ ذُو قَرَابَةٍ، قَالَ: فَانْظُرُو هَمْشَرِيّاً له فَأَعْطُوهُ مِيرَاثَهُ ـ يَعْنِي: بَلَدِيّاً لَهُ». (الدَّيلمي).

١٦٢٠٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَإِنَّهُ لاَ يَرِثُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرَهُ، وَإِنْ كَانَ وَالِدَهُ أَوْ وَلَدَهُ، قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ لَيْسَ لِقَاتِلٍ مِيرَاثٌ، وَقَضَى أَنْ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ». (عب).

١٦٢٠٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ الْعَرَبِ هَلاَكاً قُرَيْشٌ وَرَبِيعَةُ، قَالُوا: وَكَيْفَ؟ قَالَ: أَمَّا قُرَيْشٌ فَيُهْلِكُهَا المُلْكُ، وَأَمَّا رَبِيعَةُ فَتُهْلِكُهَا الْحَمِيَّةُ». (ش).

١٦٢٠٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمْ يَكُنْ فِي بَني إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ إِلاَّ وَهُوَ فِيكُمْ كَائِنٌ». (نعيم بن حمّاد فِي الْفتن).

١٦٢٠٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ فِي

سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ كَانَ مُلْكُهُ ثمانِيَةَ وَعِشْرِينَ شَهْراً، وَإِنْ خَرَجَ فِي تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ كَانَ مُلْكُهُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ». (نعيم بن حمّاد).

١٦٢٠٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَهُ اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، ثُمَّ الأَمِيرَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ! إِنَّ مِنَّا بَعْدَ ذَلِكَ السَّفَّاحَ وَالمَنْصُورَ، وَالمَهْدِيَّ، يَدْفَعُهَا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (نعيم بن حمّاد في الْفتن).

١٦٢٠٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا مَاتَ الْخَامِسُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَالْهَرْجُ الْهَرْجُ حَتَّى يموتَ السّابعُ، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: الْفِتَنُ كَذَلِكَ حَتَّى يَقُومَ المَهْدِيُّ». (نعيم).

١٦٢١٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي، يمرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يمرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». (ابن جرير).

١٦٢١١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الإِسْلَامِ خُرُوجَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، عَرَضَتْ لِلرِّجَالِ فَرَمَوْهَا، فَأَمْرَقَ أَحَدُهُمْ سَهْمَهُ مِنْهَا فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَأَتَاهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ لَمْ يَعْلَقْ بِنَصْلِهِ مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى القِدْحِ فَلَمْ يَرَهُ يَعْلَقُ مِنَ الدَّمِ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: إِنِّي إِنْ كُنْتُ أَصَبْتُ، فَإِنَّ بِالرِّيشِ وَالْفُوقَيْنِ شَيْئاً مِنَ الدَّمِ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً يَعْلَقُ بِالْفُوقَيْنِ وَالرِّيشِ، قَالَ: كَذَلِكَ يَخْرُجُونَ مِنَ الإِسْلَامِ». (ابن جرير).

١٦٢١٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لأَزْوَاجِهِ: أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الأَزَبِّ[1]، تُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ، تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ». (ش).

١٦٢١٣ ـ عن عبد الملك بن حميد قَالَ: «كُنَّا مَعَ عَبْدِ الملِكِ بْن صَالِحٍ بِدِمَشْقَ، فَأَصَابَ كِتَاباً فِي دِيوَانِ دِمَشْقَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) الأزَبّ: الزَّبَبْ: كَثرة الشعرِ، أي جمعت بين الشعر والوبر. (النهاية: ٢/٢٩٣).

عَبَّاسٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، سَلَامٌ عَلَيْكَ! فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلٰه إِلَّا هُوَ، عَصَمَنَا وَإِيَّاكَ بِالتَّقْوَى! أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَاءَنِي كِتَابُكَ، فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا خَيْراً، وَذَكَرْتَ شَأْنَ المَوَدَّةِ بَيْنَنَا، وَإِنَّكَ لَعَمْرُو اللَّهِ لَوَدُودٌ فِي صَدْرِي مِنْ أَهْلِ المَوَدَّةِ الْخَالِصَةِ وَالْخَاصَّةِ، وَإِنِّي لِلْخِلَّةِ الَّتِي بَيْنَنَا لَرَاعٍ، وَلِصالِحِهَا لَحَافِظٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ: أَمَّا بَعْدُ! فَإِنَّكَ مِنْ ذَوِي النُّهَى مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَهْلِ الْحِلْمِ وَالْخُلُقِ الْجَمِيلِ مِنْهَا، فَلْيَصْدُرْ رَأْيُكَ بما فِيهِ النَّظَرُ لِنَفْسِكَ، وَالتَّقِيَّةُ عَلَى دِينِكَ، وَالشَّفَقَةُ عَلَى الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ! فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ، وَأَوْفَرُ لِحَظِّكَ فِي دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ؛ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ شَأْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَاعْلَمْ أَنَّ انْبِعَاثَكَ فِي الطَّلَبِ بِدَمِهِ، فِرْقَةٌ وَسَفْكٌ لِلدِّمَاءِ، وَانْتِهَاكٌ لِلْمَحَارِمِ! وَهٰذَا لَعَمْرُ اللَّهِ ضَرَرٌ عَلَى الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ! وَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ أَمْرَ سَافِكِي دَمِ عُثْمَانَ، فَتَأَنَّ فِي أَمْرِكَ، وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ! فَقَدْ يُقَالُ: إِنَّكَ تُرِيدُ الإِمَارَةَ، وَتَقُولُ: إِنَّ مَعَكَ وَصِيَّةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِذٰلِكَ، فَقَوْلُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الْحَقُّ، فَتَأَنَّ فِي أَمْرِكَ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلعَبَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ يَسْتَعْمِلُ مِنْ وَلَدِكَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجلاً، مِنْهُمُ السَّفَّاحُ، وَالمَنْصُورُ، وَالمَهْدِيُّ، وَالأَمِينُ، وَالمُؤْتَمَنُ، وَأَمِيرُ الْعَصَبِ؛ أَفَتَرَانِي أَسْتَعْجِلُ الْوَقْتَ أَوْ أَنْتَظِرُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ، وَمَا يَرِدِ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، وَلَوْ كَرِهَ الْعَالَمُ ذٰلِكَ! وَأَيمُ اللَّهِ! لَوْ أَشَاءُ لَوَجَدْتُ مُتَقَدِّماً وَأَعْوَاناً وَأَنْصَاراً! وَلٰكِنِّي أَكْرَهُ لِنَفْسِي مَا أَنْهَاكَ عَنْهُ، فَرَاقِبِ اللَّهَ رَبَّكَ، وَاخْلُفْ مُحَمَّداً ﷺ فِي أُمَّتِهِ خِلَافَةً صَالِحَةً! فَأَمَّا شَأْنُ ابْنِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَدِ اسْتَقَامَتْ لَهُ عَشِيرَتُهُ وَلَهُ سَابِقَتُهُ وَحَقُّهُ، وَيُحِقُّ لَهُ عَلَى الْحَقِّ أَعْوَانٌ؛ وَنُصْحاً لَكَ وَلَهُ وَلِجَمَاعَةِ المُسْلِمِينَ! وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وَكَتَبَ عكرمةُ لَيْلَةَ الْبدر من صَفر سنة ستٍّ وثَلَاثين». (كر).

١٦٢١٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: هَلْ تَكُونُ لَكُمْ دَوْلَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَذٰلِكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَالَ: فَمَنْ أَنْصَارُكُمْ؟ قَالَ: أَهْلُ خُرَاسَانَ، قَالَ: وَلِبَنِي أُمَيَّةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَطَحَاتٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ السُّفْيَانِيُّ». (نعيم).

١٦٢١٥ ـ عن ابن موهب: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ: اِقْضِ حَاجَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ! إِنَّ مُؤُونَتِي لَعَظِيمَةٌ، وَإِنِّي أَبُو عَشَرَةٍ، وَعَمُّ عَشَرَةٍ، وَأَخُو عَشَرَةٍ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا بَلَغَ بَنُو الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلاً، اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ دُوَلاً، وَعِبَادَهُ خَوَلاً، وَكِتَابَهُ دَغَلاً، فَإِذَا بَلَغُوا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ كَانَ هَلَاكُهُمْ أَسْرَعَ مِنْ لَوْكِ التَّمْرَةِ ـ وَفِي لَفْظٍ: لَوْكِ تمرَةٍ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اللَّهُمَّ نَعَمْ؛ ثُمَّ إِنَّ مَرْوَانَ رَدَّ عَبْدَ الْمَلِكِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا أَدْبَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ! يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ هٰذَا، فَقَالَ: أَبُو الْجَبَابِرَةِ الْأَرْبَعَةِ، قَالَ: اللَّهُمَّ، نَعَمْ». (هق فِي الدَّلَائِل، كر).

١٦٢١٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ هِنْدٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفْشَتْ عَلَيَّ هِنْدٌ سِرِّي، لَأَفْعَلَنَّ بها! فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَوَافِهِ، لَحِقَ أَبَا سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! لَا تُكَلِّمْ هِنْداً، فَإِنَّهَا لَمْ تُفْشِ مِنْ سِرِّكَ شَيْئاً، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ! هٰذِهِ هِنْدٌ ظَنَنْتُهَا أَنْ تَكُونَ أَفْشَتْ سِرِّي مِنْ إِنْبَائِكَ مَا فِي نَفْسِي». (كر).

١٦٢١٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشاً أَتَوْا امْرَأَةً كَاهِنَةً فَقَالُوا لَهَا: أَخْبِرِينَا بِأَشْبَهِنَا بِصَاحِبِ هٰذَا الْمَقَامِ ـ يَعْنُونَ: إِبْرَاهِيمَ ـ، فَقَالَتْ: إِنْ أَنْتُمْ جَرَرْتُمْ كِسَاءً عَلَى هٰذِهِ السَّهْلَةِ، ثُمَّ مَشَيْتُمْ عَلَيْهَا أَنْبَأْتُكُمْ، فَجَرُّوا ثُمَّ مَشَى النَّاسُ عَلَيْهَا، فَأَبْصَرَتْ أَثَرَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَتْ: أَقْرَبُكُمْ إِلَيْهِ شَبَهاً، فَمَكَثُوا بَعْدَ ذٰلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ ـ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَمَّداً ﷺ». (كر).

١٦٢١٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعَ فِي جَانِبِهَا خَشْفاً[1]، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ! مَنْ هٰذَا؟ فَقَالَ: هٰذَا بِلَالٌ

(١) خَشفاً: الخَشْفَةُ: الحِسُّ والحركةُ، وقيل هو الصَّوتُ. (النهاية: ٢/٣٤).

المُؤَذِّنُ، فَأَتى النَّبيُّ ﷺ النَّاس، وَقَالَ: قَدْ أَفْلَحَ بِلَالٌ، رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ: وَلَقِيَهُ مُوسَى فَرَحَّبَ بِهِ فَقَالَ: مَرْحَباً بِالنَّبيِّ الأُمِّيِّ! قَالَ: وَهُوَ رَجُلٌ آدَمُ طِوَالٌ، سَبْطٌ شَعْرُهُ مَعَ أُذُنَيْهِ أَوْ فَوْقَهُمَا، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ: مَنْ هٰذَا؟ فَقَالَ: هٰذَا مُوسَى، ثُمَّ مَضَى فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَرَحَّبَ بِهِ، فَقَالَ: مَنْ هٰذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هٰذَا عِيسَى، ثُمَّ مَضَى فَلَقِيَهُ شَيْخٌ جَلِيلٌ مَهِيبٌ، فَرَحَّبَ بِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ـ وَكُلُّهُمْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ـ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ! مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: هٰذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ؛ فَنَظَرَ فِي النَّارِ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ، قَالَ: مَنْ هٰؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَرَأَى رَجُلاً أَزْرَقَ جَعْداً شَعْثاً إِذَا رَأَيْتَهُ، قَالَ: مَنْ هٰذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هٰذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ الأَقْصَى قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا النَّبِيُّونَ أَجْمَعُونَ يُصَلُّونَ مَعَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جِيءَ بِقَدَحَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ الْيَمِينِ، وَالآخَرُ عَنِ الشِّمَالِ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الآخَرِ عَسَلٌ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَشَرِبَهُ، فَقَالَ الَّذِي مَعَهُ الْقَدَحُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ». (هق فِي الْبعث، وفيه قابوس ابن أبي ظبيان ضَعيف).

١٦٢١٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَقَرِّبُ إِلَى الصِّبْيَانِ بِصَحْفَتِهِمْ أَوْ الْبُكْرَةِ، فَيَجْلِسُونَ وَيَنْتَهِبُونَ وَيَكُفُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَلَا يَنْتَهِبُ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ عَمُّهُ عَزَلَ لَهُ طَعَامَهُ عَلَى حِدَةٍ». (كر).

١٦٢٢٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «هَجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي حُطْمَةَ النَّبيَّ ﷺ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبيَّ ﷺ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: مَنْ لِي بها؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وكَانَتْ تَمَارَةً تَبِيعُ التَّمْرَ، فَأَتَاهَا فَقَالَ لَهَا: عِنْدَكِ تَمْرٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَرَتْهُ تمراً، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَجْوَدَ مِنْ هٰذَا، فَدَخَلَتْ لِتُرِيَهُ، وَدَخَلَ خَلْفَهَا، فَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَلَمْ يَرَ إِلَّا خِوَاناً[1] فَعَلَا بِهِ رَأْسَهَا حَتَّى دَمَغَهَا بِهِ، ثُمَّ أَتَى النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ:

---

(١) الخِوَان: الذي يُؤكَلُ عَلَيْهِ (مُعرَّب». (المختار: ١٥١).

يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَفَيْتُكَهَا فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ إِنَّه لاَ يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ[2]، فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً». (كر).

١٦٢٢١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْتَسَبَ لَمْ يُجَاوِزْ فِي نَسَبِهِ مَعَدَّ بْنَ عَدْنَانَ بْنَ أَدٍدٍ». (ابن سعد).

١٦٢٢٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْتَهى إِلى مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَمْسَكَ وَقَالَ: كَذَبَ النَّسّابُونَ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى: ﴿وَقُرُوناً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيراً﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَوْ شَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْلَمَهُ لَعَلِمَهُ». (كر).

١٦٢٢٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا وُلِدَ النَّبيُّ ﷺ عَقَّ[3] عَنْهُ بِكَبْشٍ عَبْدُ الْمُطَّلِبُ وَسَمَّاهُ مُحَمَّداً، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ! مَا حَمَلَكَ عَلى أَنْ سَمَّيْتَهُ مُحَمَّداً وَلَمْ تُسَمِّهِ بِاسْمِ آبَائِهِ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَحْمَدَهُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَيَحْمَدَهُ النَّاسُ فِي الأَرْضِ». (كر).

١٦٢٢٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ النَّبيُّ ﷺ مَسْرُوراً مَخْتُوناً». (عد، كر).

١٦٢٢٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ نَبِيُّكُمْ ﷺ يَوْمَ الاثنين، وَنُبِّىءَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَدَخَلَ المَدِينَةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَفَتَحَ مَكَّةَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَنَزَلَتْ سُورَةُ المَائِدَةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، وَرَفَعَ الْحَجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ». (كر).

١٦٢٢٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٣٨.

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

(٢) عَنْزَانْ: أي لا يَلْتَقِي فِيهَا اثنان ضعيفان، (وهو إشارةٌ إلى قضيّةٍ مخصوصةٍ لا يجري فيها خُلفٌ ونزاعٌ». (النهاية: ٧٤/٥).

(٣) عَقَّ: عَقَّ عَنْ وَلَدِهِ: إِذَا ذَبَحَ عنه يوم أسبوعِهِ. (المختار: ٣٥١).

الاثْنَيْنِ، وَمَاتَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَدُفِنَ لَيْلَةَ الثُّلاَثَاءِ». (كر).

١٦٢٢٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ النَّبيُّ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَهَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ». (كر).

١٦٢٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ». (كر).

١٦٢٢٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ بَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً، وَيُصْبِحُ مُحَمَّدٌ ﷺ صَقِيلاً دَهِيناً». (كر).

١٦٢٣٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً تُرْضِعُهُ فِي الْجَنَّةِ وَقَالَ: لَوْ عَاشَ لَعَتَقْتُ أَخْوَالَهُ مِنْ الْقُبْطِ، وَمَا اسْتُرِقَّ قُبْطِيٌّ». (أبو نعيم).

١٦٢٣١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثماني عَشْرَةَ، وَالنَّبيُّ ﷺ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُمْ يُرِيدُونَ الشَّامَ فِي تِجَارَةٍ، حَتَّى إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً فِيهِ سِدْرَةٌ، قَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّهَا، وَمَضَى أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَاهِبٍ يُقَالُ لَهُ: بَحِيرَاءُ، يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي فِي ظِلِّ السِّدْرَةِ؟ فَقَالَ: ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: هٰذَا وَاللَّهِ نَبيٌّ! مَا اسْتَظَلَّ تَحْتَهَا بَعْدَ عِيسَى إِلاَّ مُحَمَّدٌ، فَوَقَعَ مِنْ ذَلِكَ فِي قَلْبِ أَبي بَكْرٍ الْيَقِينُ وَالتَّصْدِيقُ، فَلَمَّا نُبِّىءَ النَّبيُّ ﷺ اتَّبَعَهُ». (أبو نعيم).

١٦٢٣٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ أَبِي: تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «عَتِيقاً»؟ قُلْتُ: لِعِتْقِ وَجْهِهِ أَوْ لِعِتْقِ نَسَبِهِ، قَالَ: لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ، كَانَتْ أُمُّهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا وُلِدَ لَها الْوَلَدُ لَمْ يَعِشْ، فَلَمَّا وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ، جَاءَتْ بِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَقَالَتْ: يَا إِلٰهِي! الْعَتِيقُ، يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ؟ هَبْهُ لِي مِن الْمَوْتِ، قَالَ: فَخَرَجَ كَفٌّ مِنْ ذَهَبٍ لاَ مِعْصَمَ لَهَا، وَإِذَا بِقَائِلٍ يَقُولُ:

فُـزْتِ بِـحَـمْـلِ الْـوَلَـدِ الْـعَـتِـيـقِ يُـعْـرَفُ فِـي الـتَّـوْرَاةِ بِـالـصِّـدِّيـقِ

قَدْ وَهَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَجَعَلَهُ وَزِيرَ خَيْرِ أَهْلِ الأَرْضِ، فَلَنْ يَفْتَرِقَا حَيَّيْنِ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا مَيِّتَيْنِ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا غَداً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى». (أبو علي الْحسن بن أحمد البنَّاءُ فِي مشيخته، وابن النَّجَّار، وسندُهُ جيِّدٌ).

١٦٢٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَابَةٌ مِنَ النِّسَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَرْحَباً بِرَجُلٍ غَنِمَ وَسَلِمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ ـ وَهِيَ خَلْفَهُ جَالِسَةٌ ـ، قَالَ: لَمْ أَعْنِ مِنَ النِّسَاءِ، إِنَّمَا عَنَيْتُ مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: فَأَبُوهَا إِذَنْ». (. . .).

١٦٢٣٤ ـ عن عكرمةَ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَصْبَحَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَغَدا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ظَاهِراً». (كر).

١٦٢٣٥ ـ عن نـافعٍ، عن ابن عُمـر، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ! أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ». (كر).

١٦٢٣٦ ـ عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَبْشِرْ! قَدْ دَعَا لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعَـزَّ بِكَ الـدِّينُ وَالْمُسْلِمُونَ مُخْتَفُونَ بمكَّةَ، فَلَمَّا أَسْلَمْتَ كَانَ إِسْلَامُكَ عِزّاً». (كر).

١٦٢٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ! اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ». (قط فِي الأفراد، كر).

١٦٢٣٨ ـ عن يعقوب القمِّي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْ عُمَرَ عَنْ رَبِّهِ السَّلَامَ، وَأَعْلِمْهُ أَنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ، وَغَضَبَهُ عِزٌّ». (عد، كر، قال عـد: لَمْ يَقُلْ

«عن ابن عباس» غَيْرَ إسماعيل بن أبان، ورواهُ جماعَةٌ عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جُبيرٍ مُرْسَلاً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عن يعقوب، عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٦٢٣٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَظَرَ النَّبيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! أَتَدْرِي لِمَ تَبَسَّمْتُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَاهَى مَلاَئِكَتَهُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِكَ خَاصَّةً». (كر).

١٦٢٤٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِالنَّاسِ يَوْمَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وَبَاهَى بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب خَاصَّةً». (كر).

١٦٢٤١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَكِبَ عُمرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَساً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكَضَهُ فَانْكَشَفَ فَخِذُهُ، فَرَأَى أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَى فَخِذِهِ شَامَةً سَوْدَاءَ، فَقَالُوا: هٰذَا الَّذِي نَجِدُهُ فِي كِتَابِنَا أَنَّهُ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا». (أبو نعيم في المعرفة وسَنَدُهُ صَحِيحٌ).

١٦٢٤٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لأَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلاَ أُخْبِرُكُمَا مَثَلَكُمَا فِي الْمَلاَئِكَةِ وَمَثَلَكُمَا فِي الأَنْبِيَاءِ؟ أَمَّا مَثَلُكَ أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ مِيكَائِيلَ يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَذَّبَهُ قَوْمُهُ فَصَنَعُوا بِهِ مَا صَنَعُوا، قَالَ: «مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي الْمَلاَئِكَةِ كَمَثَلِ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ بِالْبَأْسِ وَالشِّدَّةِ وَالنِّقْمَةِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَمَثَلُكَ فِي الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ نُوحٍ إِذْ قَالَ: «رَبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً». (عد، كر).

١٦٢٤٣ ـ عن عَطَاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَيَّدَنِي بِأَرْبَعَةِ وُزَرَاءَ، قُلْنَا: مَنْ هٰؤُلاَءِ الأَرْبَعَةُ وُزَرَاءَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: اثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَاثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، قُلْنَا: مِنْ هٰؤُلاَءِ الإِثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، قُلْنَا: مَنْ هٰؤُلاَءِ الاثْنَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ـ أَوْ

مِنْ أَهْلِ الدنْيَا؟ ـ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ». (خط، كر وقالا: تَفَرَّدَ براويته محمّد بن مجيب).

١٦٢٤٤ ـ عن وهبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِي وَزِيرَينِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». (كر).

١٦٢٤٥ ـ عن ليثٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِكُلِّ نَبِي وَزِيرَانِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الأَرْضِ، فَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ: جِبْرئِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَوَزِيرَايَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». (كر).

١٦٢٤٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِذَا عُدَّ الصَّالِحُونَ فَأْتِ بِأَبِي بَكْرٍ، قَالَ: ثمَّ مَنْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا عُدَّ الْمُجَاهِدُونَ فَأْتِ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ثُمَّ قَالَ: عُمَرُ مَعِي حَيْثُ حَلَلْتُ، وَأَنَا مَعَ عُمَرَ حَيْثُ حَلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي». (عق، وابن مردويه، كر).

١٦٢٤٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ قَدْ أَهَمَّتْهُ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يمينِهِ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ لهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ هٰذَيْنِ؟ قَالَ: كَيْفَ ابْعَثُ هٰذَيْنِ وَهُمَا مِنَ الدِّين بمنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٢٤٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ مِنْ هَاجَرَ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَمَا هَاجَرَ لُوطٌ عَلَيهِ السَّلَام إِلى إِبْرَاهِيمَ». (عق، عد، كر).

١٦٢٤٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِذَا عُثْمَانُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ يَبْكِي عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحِبَاهُ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ـ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يُبْكِيكَ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: أَبْكِي يا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّه انْقَطَعَ صِهْرِي مِنْكَ، قَالَ: لَا تَبْكِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ عِنْدِي مِائَةَ بِنْتٍ تَمُوتُ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ زَوَّجْتُكَ أُخْرَى حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ المِائَةِ شَيْءٌ، هٰذَا جِبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتَهَا رُقَيَّةُ وَأَجْعَلَ صَدَاقَهَا مِثْلَ صَدَاقِ أُخْتِهَا». (كر، وقَالَ: كَذَا قَالَ، الْمَحْفُوظُ إِنَّ الأُولَى رُقَيَّةُ).

١٦٢٥٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحى إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتِيَّ مِنْ عُثْمَانَ». (عد، قط، كر).

١٦٢٥١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتَيَّ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ». (. . . كر).

١٦٢٥٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زَوْجُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي، فَأَسْكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: زَوْجُكِ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَأَرَأَيْتُكِ لَوْ دَخَلْتِ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرِي أَحَداً مِنَ النَّاسِ يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ». (كر).

١٦٢٥٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا عَائِشَةُ! أَلَا تَسْتَحِي مِمَّنْ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ؟ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحِي مِنْ عُثْمَانَ». (الروياني، عد، كر).

١٦٢٥٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَطَلَعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَفِي لَفْظٍ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ». (كر، وابن النَّجَّار).

١٦٢٥٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ، فَدَخَلَ فِي غَدِيرٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَمَاقَلَانِ ـ أَيْ يَغُوصَانِ

فِي الْمَاءِ -، فَأَهْوَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى نَاحِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هٰذَا أَخِي وَمَعِي». (كر).

١٦٢٥٦ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا إِزَارٌ فَطَرَحَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَفَخِذَاهُ خَارِجَتَانِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ مُسْرِعاً حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتِ، فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمِ قَالَت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمْ تُغَيِّرْ مِنْ حَالِكَ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ قُمْتَ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةَ؟ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ» (ابن جرير).

١٦٢٥٧ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَاناً مُهِيباً تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، مُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -». (ش).

١٦٢٥٨ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ إِلَّا كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمِيرَهَا وَشَرِيفَهَا، وَلَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ تَعَالَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا قَالَ لِعَلِيٍّ إِلَّا خَيْراً». (أبو نعيم).

١٦٢٥٩ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زَوَّجْتَنِي مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا تَرْضِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ رَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَبُوكِ، والآخَرُ زَوْجُكِ». (قط فيه وسندُه حسن).

١٦٢٦٠ - عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لعَلِيٍّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنْتَ أَخي وَصَاحِبي، وقَالَ لجَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». (ابن النَّجَّار).

١٦٢٦١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَابِضاً عَلَى يَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: أَلَا! مَنْ أَبْغَضَ هٰذَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَمَنْ أَحَبَّ هٰذَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (ابن النَّجَّار وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري).

١٦٢٦٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَ أَمَامِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُدْفَعُ إِلَيَّ لِوَاءُ الْحَمْدِ فَأَدْفَعُهُ إِلَيْكَ، وأَنْتَ تَزُودُ النَّاسَ عَنْ حَوْضِي». (كر وقَالَ: فِيهِ أَبُو حُذَيْفَةَ بن بشر ضَعيفٌ).

١٦٢٦٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ يُنَاجِيهِ فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: مَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَلِّمَ؟ إِنَّه لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: إِنَّهُ مِنَ الثَّمَانِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا الثَّمَانُونَ؟ قَالَ: يَفِرُّ النَّاسُ عَنْكَ غَيْرَ الثَّمَانِينَ فَيَصْبِرُونَ مَعَكَ، وَرِزْقُهُمْ وَرِزْقُ أَوْلَادِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَلَمَا رَجَعَ حَارِثَةُ سَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا سَلَّمْتَ حِينَ مَرَرْتَ؟ قَالَ: رأَيْتُ مَعَكَ إِنْسَاناً فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَكَ، قَالَ وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَقَدْ قَالَ ـ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ جِبْرِيلُ ـ». (طب، وأبو نعيم).

١٦٢٦٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُونِي مَعَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَيَقُولُ: لَا تَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فَدَعَاهُمْ فَسَأَلَهُمْ: أَفَرَأَيْتُمْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، أَيَّ لَيْلَةٍ تَرَوْنَهَا؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ ثَلَاثٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ خَمْسٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْلَةَ سَبْعٍ، فَقَالُوا، وَأَنَا سَاكِتٌ، فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَتَكَلَّمَ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا؛ فَقَالَ: مَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ إِلَّا لِتَتَكَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَذْكُرُ السَّبْعَ، فَذَكَرَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ، مِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ، وَالأَيَّامُ

سَبْعٌ، وَالطَّوَافُ سَبْعٌ، وَالْجِمَارُ سَبْعٌ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعٌ، وَخُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ سَبْعٍ، وَنَبْتُ الأَرْضِ سَبْعٌ، وَنَقَعُ فِي السُّجُودِ مِنْ أَعْضَائِنَا عَلَى سَبْعٍ، وَأُعْطِيَ مِنَ الْمَثَانِي سَبْعٌ، وَنَهَى فِي كِتَابِهِ عَنْ نِكَاحِ الأَقْرَبِينَ عَنْ سَبْعٍ، وَقَسَمَ الْمِيرَاثَ فِي كِتَابِهِ عَلَى سَبْعٍ، فَأَرَاهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا قَوْلُكَ: نَبْتُ الأَرْضِ سَبْعٌ؟ قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقّاً. فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً وَعِنَباً وَقَضْباً وَزَيْتُوناً وَنَخْلاً. وَحَدَائِقَ غُلْباً. وَفَاكِهَةً وَأَبّاً﴾[1] فَتَعَجَّبَ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا وَافَقَنِي فِيهَا أَحَدٌ إِلاَّ هٰذَا الْغُلاَمُ الَّذِي لَمْ تَسْتَوْشِنُونَ رَأْسَهُ، وَاللَّهِ! إِنِّي لأَرَى الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ». (ت، وابن سعد، وابن راهويه، وعبد بن حميد، ومحمَّد بن نصر فِي الصَّلاَةِ، طب، حل، ك، هق).

١٦٢٦٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[2] قَالَ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ المهاجرين فِي أَنْسَابِهِمْ شَيْءٌ، فَقَالُوا يَوْماً: وَاللَّهِ! لَوَدِدْنَا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ قُرْآناً فِي نَسَبِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَرَأْتَ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هٰذَا ـ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ إِنْ وَلِيَ زَهِدَ، وَلٰكِنْ أَخْشَى عَلَيْهِ عُجْبَهُ بِنَفْسِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ صَاحِبَنَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ! وَاللَّهِ مَا نَقُولُ: إِنَّهُ مَا غَيَّرَ وَلاَ بَدَّلَ، وَلاَ أَسْخَطَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ صُحْبَتِهِ! وَلاَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَخْطُبَهَا عَلَى فَاطِمَةَ؟ قُلْتُ: قَالَ اللَّهُ فِي مَعْصِيَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلام: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾[3]، فَصَاحِبُنَا لَمْ يَعْزِمْ عَلَى إِسْخَاطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلٰكِنِ الْخَوَاطِرَ الَّتِي لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ دَفْعَهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنَ الْفَقِيهِ فِي دِينِ اللَّهِ، الْعَالِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، فَإِذَا نُبِّهَ عَلَيْهَا رَجَعَ وَأَنَابَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرِدُ بُحُورَكُمْ، فَيَغُوصُ فِيهَا مَعَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ قَعْرَهَا فَقَدْ ظَنَّ عَجْزاً». (الزبير بن بكَّار فِي الموفقيَّات).

---

(١) سورة عبس، الآية: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

(٣) سورة طه، الآية: ١١٥.

١٦٢٦٦ ـ عن يَعْقُوبَ بن يزيد قَالَ: «كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَشِيرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الأَمْرِ إِذَا أَهَمَّهُ، وَيَقُولُ: غُصْ غَوّاصُ». (ابن سعد).

١٦٢٦٧ ـ عن طاوُس قَالَ: «أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُهِلُّ[1]، وَإِنَّا لَوَاقِفُونَ فِي الْمَوْقِفِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ حِينَ دَفَعَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أَدْرِي، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ وَرَعِ ابْنِ عَبَّاسٍ». (ابن سعدٍ).

١٦٢٦٨ ـ عن عطاء بن يسار: «أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَدْعُوَانِ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيُشِيرُ مَعَ أَهْلِ بَدْرٍ، وَكَانَ يُفْتِي فِي عَهْدِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ إِلَى يَوْمِ مَاتَ». (ابن سعد).

١٦٢٦٩ ـ عن أَبي الزناد: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعُودُهُ وَهُوَ يَحَمُّ[2]، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَخَلَّ بِنَا مَرَضُكَ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ». (ابن سعد).

١٦٢٧٠ ـ عن سعد بن أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَحْضَرَ فَهْماً، وَلَا أَلَبَّ لُبّاً، وَلَا أَكْثَرَ عِلْماً، وَلَا أَوْسَعَ حِلْماً مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا! وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُوهُ لِلْمُعْضِلَاتِ، ثُمَّ يَقُولُ: عِنْدَكَ! قَدْ جَاءَتْكَ مُعْضِلَةٌ، ثُمَّ لَا يُجَاوِزُ قَوْلَهُ، وَإِنَّ حَوْلَهُ لأَهْلَ بَدْرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ». (ابن سعد).

١٦٢٧١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً، فَسَأَلَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَا يَعْلَى ابْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الْيَمَنِ، فَأَجَبْتُهُ

---

(١) يُهِلّ: الإهلالُ: رفعُ الصَّوتِ بَالتَّلبيةِ. (النهاية: ٥/٢٧١).
(٢) يَحَمُّ: مِنَ الْحُمَّى. (المختار: ١٢٠).

فِيهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَنْطِقُ عَنْ بَيْتِ نُبُوَّةٍ». (ابن سعد).

١٦٢٧٢ ـ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِيكُمُ النُّبُوَّةُ وَالْمَمْلَكَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ: الخِلَافَةُ فِيكُمْ وَالنُّبُوَّةُ». (كر).

١٦٢٧٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ، وَلِوَلَدِ الْعَبَّاسِ، وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ». (كر).

١٦٢٧٤ ـ عن معمر قَالَ: «عَامَّةُ عِلْمِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ ثَلَاثَةٍ: عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (كر).

١٦٢٧٥ ـ عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عُتبةَ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحداً أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ، وَلَا أَجْلَدَ رَأْياً، وَلَا أَثْقَبَ نَظَراً حِينَ يَنْظُرُ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَإِنْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيَقُولُ لَهُ: قَدْ طَرَأَتْ عَلَيْنَا عِضَلُ أَقْضِيَةٍ أَنْتَ لَهَا وَلأَمْثَالِهَا». (المروزي في العلم).

١٦٢٧٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِي حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَكَعْبُ الأَحْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا مَلَكَ الْخِلَافَةَ بَنُوكَ، لَمْ تَزَلْ الْخِلَافَةُ فِيهِمْ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (كر).

١٦٢٧٧ ـ عن ميمون بن مهران، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ انْصَرَفَ مِنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَعَلَيَّ ثِيَابُ بَيَاضٍ، وَهُوَ يُنَاجِي دَحْيَةَ الْكَلْبِيَّ فِيمَا ظَنَنْتُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ وَلَا أَدْرِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ هٰذَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، أَمَا إِنَّهُ شَدِيدُ وَضْحِ الثِّيَابِ، وَلَتَلْبَسُ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوَادَ، فَلَمَّا عَرَجَ جِبْرِيلُ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ آنِفاً؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُنَاجِي دَحْيَةَ الْكَلْبِيَّ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ نَجْوَاكُمَا بِرَدِّكُمَا عَلَيَّ السَّلَامَ، قَالَ: لَقَدْ أَثْبَتَّ النَّظَرَ، ذٰلِكَ جِبْرِيلُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ رَآهُ غَيْرَ نَبِيٍّ إِلَّا ذَهَبَ بَصَرُهُ، وَبَصَرُكَ ذَاهِبٌ، وَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ يَوْمَ وَفَاتِكَ، قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما وَأُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ، انْقَضَّ طَائِرٌ أَبْيَضُ فَأَتَى بَيْنَ أَكْفَانِهِ

وَطُلِبَ فَلَمْ يُوْجَدْ، فَقَالَ عِكْرِمَةَ ـ مَوْلى ابْنِ عَبَّاسٍ ـ: أَحَمْقى أَنْتُمْ؟ هٰذَا بَصَرُهُ الَّذِي وَعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ يَوْمَ وَفَاتِهِ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِ الْقَبْرِ، وَوُضِعَ فِي لَحْدِهِ، تُلُقِّى بِكَلِمَةٍ سَمِعَهَا مَنْ كَانَ عَلى شَفِيرِ الْقَبْرِ: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ. اِرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي». (كر).

١٦٢٧٨ ـ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: (قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ! عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ). (ابن النَّجَّار).

١٦٢٧٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: (دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلى النَّبِيِّ: ﷺ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، قُلْتُ لأَبِي: مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَحْسَنَ وَجْهاً مِنْهُ، فَقَالَ لِي: هُوَ كَانَ أَحْسَنَ وَجْهاً، أَمِ النَّبِيُّ؟ قُلْتُ: هُوَ، قَالَ: فَارْجِعْ بِنَا، فَرَجَعْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَكَ؟ زَعَمَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ أَحْسَنَ وَجْهاً مِنْكَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَمَا إِنَّهُ حِينَ دَخَلْتُمَا قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ هٰذَا الْغُلَامُ؟ قُلْتُ: ابْنُ عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمَحَلٌّ لِلْخَيْرِ، قُلْتُ: يَا رُوحَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ تَعَالى لَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْهُ كَثِيراً طَيِّباً». (ابن النَّجَّار).

١٦٢٨٠ ـ عن المدائني قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لَيَنْظُرَ إِلى الْغَيْبِ مِنْ سِتْرٍ رَقِيقٍ لِعَقْلِهِ وَفِطْنَتِهِ بِهَا لأُمُورٍ». (الدينوري).

١٦٢٨١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَهُورَهُ، فَقَالَ: مَنْ وَضَعَ لِي هٰذَا؟ فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ». (ش).

١٦٢٨٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَزِيدَنِي اللَّهُ تَعَالى عِلْماً وَفِهْماً». (ش).

١٦٢٨٣ ـ عن مجاهدٍ قَالَ: قَالَ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

وَأَهْلُ بَيْتِهِ بِالشِّعْبِ، أَتَى أَبِي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَرَى أُمَّ الْفَضْلِ قَدِ اشْتَمَلَتْ عَلَى حَمْلٍ، فَقَالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُقِرَّ أَعْيُنَكُمْ، فَأَتَى أَبِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا فِي خِرْقَةٍ فَحَنَّكَنِي بِرِيقِهِ. قَالَ مُجَاهِدٌ: فَلَا نَعْلَمُ أَحَداً حُنِّكَ بِرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُهُ». (كر).

١٦٢٨٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، فَأَبْصَرَ أَبُو بَكْرٍ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً مُقْبِلاً، فَتَنَحَّى لَهُ عَنْ مَكَانِهِ، وَلَمْ يَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا نَحَّاكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فقال: هٰذَا عَمُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَسُرَّ بِذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُؤِيَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ». (كر؛ وَلَمْ أَرَ فِي سَنده مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ).

١٦٢٨٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي قَرَابَةٍ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَنَلْطُمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، العَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا». (كر).

١٦٢٨٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي أَبٍّ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا: واللَّهِ لَنَلْطُمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ! حَتَّى لَبِسُوا السِّلَاحَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَغَضِبَ فَجَاءَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ فَقَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ فَاسْتَغْفِرْ لَنَا! فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ». (كر).

١٦٢٨٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَعَ فِي الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». (حم).

١٦٢٨٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا فِي هٰذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: لِيَ النُّبُوَّةُ، وَلَكُمُ الْخِلَافَةُ، بِكُمْ يُفْتَحُ هٰذَا الْأَمْرُ، وَبِكُمْ يُخْتَمُ؛ قَالَ: وقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: مَنْ أَحَبَّكَ نَالَتْهُ شَفَاعَتِي، وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَلَا نَالَتْهُ شَفَاعَتِي». (كر).

١٦٢٨٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا حَاصَرَ النَّبيُّ ﷺ الطَّائِفَ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْحِصْنِ، فَاحْتَمَلَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِيُدْخِلَهُ الْحِصْنَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: مَنْ يَسْتَنْقِذْهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ! فَقَامَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضَى، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: امْضِ وَمَعَكَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَمَضَى فَاحْتَمَلَهُمَا جَمِيعاً حَتَّى وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبيِّ ﷺ». (كر).

١٦٢٩٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّك قَدْ تَرَكْتَ فِينَا ضَغَائِنَ مُنْذُ صَنَعْتَ الَّذِي صَنَعْتَ! فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لاَ يَبْلُغُونَ الْخَيْرَ ـ أَوْ قَالَ: الإِيمَانَ ـ حَتَّى يُحِبُّوكُمْ لِلَّهِ وَلِقَرَابَتِي، أَتَرْجُو سُلَيْمٌ ـ وَهُمْ حَيٌّ مِنْ مُرَادٍ ـ شَفَاعَتِي وَلاَ تَرْجُو بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ شَفَاعَتِي». (كر).

١٦٢٩١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَالْعَبَّاسُ عَلَى سَرِيرٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ النَّبيِّ ﷺ فَأَقْعَدَهُ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: رَفَعَكَ اللَّهُ يَا عَمِّ». (كر).

١٦٢٩٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ النَّبيُّ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ أَنْ يَصُفُّوا صَفَّيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَبِيَدِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ مَشَى بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ضَحِكَ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَاهَى بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَبَاهَى بِكَ يَا عَلِيُّ وَبِكَ يَا عَبَّاسُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ». (كر).

١٦٢٩٣ ـ عن الأعمشِ، عن الضَّحَّاكِ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَّا السَّفَّاحُ، وَمِنَّا الْمَنْصُورُ وَمِنَّا الْمَهْدِيُّ». (كر).

١٦٢٩٤ ـ عن الْمَهْدِيِّ أَمِيرِ المؤمِنِينَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَاللَّهِ! لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ يَوْمٌ لأَرَاكَ اللَّهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ! لَيَكُونَنَّ مِنَّا السَّفَّاحُ وَالْمَنْصُورُ، وَالْمَهْدِيُّ». (كر).

١٦٢٩٥ ـ عن إِبراهِيم بن سعيد، حَدَّثَنا الْمَأْمُونُ، حَدَّثنا الرَّشِيدُ، حَدَّثنا

المَهْدِيُّ، حَدَّثنا المَنْصُورُ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَليٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَليّ بن عبد اللّه عن عبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ رضي الله عنه: إِذَا كَانَ غَدَاةُ يَوْمِ الاثْنَيْنِ فَكُنْ فِي مَنْزِلِكَ حَتَّى آتِيَكَ؛ فَغَدَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلاَءَةٌ لَهُ مِنَ الْكِتَّانِ وَالْقُطْنِ، فَأَخَذَ بِعَضَادَتَيِ الْبَابِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟ قَالُوا: لاَ، يَا رَسُول اللَّهِ إِلاَّ مَوَالِينَا، قَالَ: مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ، فَجَمَعَنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَدَانَوْا، فَشَمَلَنَا بِمَلاَءَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! هٰذَا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي، فَاسْتُرْهُ وَوَلَدَهُ مِنَ النَّارِ كَسِتْرِي إِيَّاهُمْ بِمِلاَءَتِي هٰذِهِ! قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَاللَّهِ! لَقَدْ أَمَّنَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أُسْكُفَّةَ الْبَابِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٢٩٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: قُمْ يَا مُعَاوِيَةُ فَصَارِعْهُ، فَصَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ لاَ يُصَارِعُ أَحَداً إِلاَّ صَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ». (الدَّيلمي).

١٦٢٩٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَسْلَمَتْ أُمُّ أَبي بَكْرٍ وَأُمُّ عُثْمَانَ، وَأُمُّ طَلْحَةَ، وَأُمُّ الزُّبَيْرِ، وَأُمُّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ». (كر).

١٦٢٩٨ ـ عن أَسباطٍ، عن السدى، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ الْخَضِرُ وَإِلْيَاسُ أَخُوهُ، فَقَالَ النَّاسُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ قَدْ كَبُرْتَ وَابْنُكَ الْخَضِرُ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي مُلْكٍ، فَلَوْ زَوَّجْتَهُ لِكَيْ يَكُونَ وَلَدُهُ مَلِكاً بَعْدَكَ! فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ! تَزَوَّجْ، فَقَالَ: لاَ أُرِيدُ، قَالَ: لاَ بُدَّ لَكَ، قَالَ: فَزَوِّجْنِي، فَزَوَّجَهُ امْرَأَةً بِكْراً، فَقَالَ لَهَا الْخَضِرُ: إِنَّهُ لاَ حَاجَةَ لِي فِي النِّسَاءِ، فَإِنْ شِئْتِ عَبَدْتِ اللَّهَ مَعِي، وَأَنْتِ فِي طَعَامِ الْمَلِكِ وَنَفَقَتِهِ، وَإِنْ شِئْتِ طَلَّقْتُكِ، قَالَتْ: بَلْ أَعْبُدُ اللَّهَ مَعَكَ، قَالَ: فَلاَ تُظْهِرِي سِرِّي، فَإِنَّكِ إِنْ حَفِظْتِ سِرِّي حَفِظَكِ اللَّهُ، وَإِنْ أَظْهَرْتِ عَلَيْهِ أَهْلَكِ أَهْلَكَكِ اللَّهُ، فَكَانَتْ مَعَهُ سَنَةً لَمْ تَلِدْ، فَدَعَاهَا الْمَلِكُ، فَقَالَ: أَنْتِ شَابَّةٌ وَابْنِي شَابٌّ، فَأَيْنَ الْوَلَدُ، وَأَنْتِ مِنْ نِسَاءٍ وُلِّدٍ؟ فَقَالَتْ: إِنَّمَا الْوَلَدُ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَدَعَا الْخَضِرَ فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ الْوَلَدُ

يَا بُنيَّ؟ قَالَ: الْوَلَدُ بِأَمْرِ اللَّهِ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: فَلَعَلَّ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ عَقِيمٌ لَا تَلِدُ، فَزَوَّجَهُ امْرَأَةً قَدْ وَلَدَتْ، فَقَالَ لِلْخَضِرِ: طَلِّقْ هٰذِهِ قَالَ: تُفَرِّقُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَقَدِ اغْتَبَطْتُ بها! فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ طَلَاقِهَا، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ زَوَّجَهُ ثَيِّباً قَدْ وَلَدَتْ، فَقَالَ لَهَا الْخَضِرُ كَمَا قَالَ لِلأُولَى، فَقَالَتْ: بَلْ أَكُونُ مَعَكَ، فَلَمَّا كَانَ الْحَوْلُ دَعَاهَا فَقَالَ: إِنَّكِ ثَيِّبٌ قَدْ وَلَدْتِ قَبْلَ ابْنِي، فَأَيْنَ وَلَدُكِ؟ فَقَالَتْ: هَلْ يَكُونُ الْوَلَدُ إِلَّا مِنْ بَعْلٍ وَبَعْلِي مُشْتَغِلٌ بِالْعِبَادَةِ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ، فَغَضِبَ لِذٰلِكَ، وَقَالَ: اطْلُبُوهُ، فَهَرَبَ، فَطَلَبَهُ ثَلَاثَةٌ، فَأَصَابَهُ اثْنَانِ مِنْهُمْ، فَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُطْلِقَاهُ فَأَبَيَا، وَجَاءَ الثَّالِثُ فَقَالَ: لَا تَذْهَبَا بِهِ، فَلَعَلَّهُ يَضْرِبُهُ وَهُوَ وَلَدُهُ، فَأَطْلَقَاهُ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ، فَأَخْبَرَهُ الاثْنَانِ أَنَّهُمَا أَخَذَاهُ، وَأَنَّ الثَّالِثَ أَخَذَهُ مِنْهُمَا، فَحَبَسَ الثَّالِثَ، ثُمَّ فَكَّرَ الْمَلِكُ فَدَعَا الاثْنَيْنِ فَقَالَ: أَنْتُمَا خَوَّفْتُمَا ابْنِي حَتَّى هَرَبَ فَذَهَبَ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَقُتِلا، وَدَعَا بِالْمَرْأَةِ فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ هَرَّبْتِ ابْنِي وَأَفْشَيْتِ سِرَّهُ، لَوْ كَتَمْتِ عَلَيْهِ لَأَقَامَ عِنْدِي، فَقَتَلَهَا وَأَطْلَقَ الْمَرْأَةَ الأُولَى وَالرَّجُلَ، فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ فَاتَّخَذَتْ عَرِيشاً عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، فَكَانَتْ تَحْتَطِبُ وَتَبِيعُهُ وَتَتَقَوَّتُ بِثَمَنِهِ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقِيرٌ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَأَنْتَ تَعْرِفُ اللَّهَ؟ قَالَ: أَنَا صَاحِبُ الْخَضِرِ، قَالَتْ: وَأَنَا امْرَأَةُ الْخَضِرِ، فَتَزَوَّجَهَا وَوَلَدَتْ لَهُ، وَكَانَتْ مَاشِطَةَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَقَالَ أَسْبَاطُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيد بن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهَا بَيْنَا هِيَ تمشُطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ سَقَطَ الْمِشْطُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ رَبِّي! فَقَالَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: لَا، رَبِّي، وَرَبُّ أَبِيكِ، فَقَالَتْ: أُخْبِرُ أَبِي؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرَتْهُ، فَدَعَا بها، فَقَالَ: ارْجِعِي، فَأَبَتْ، فَدَعَا بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، وَأَخَذَ بَعْضَ وَلَدِهَا فَرَمَى بِهِ فِي الْبَقَرَةِ وَهِيَ تَغْلِي، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَرْجِعِينَ؟ قَالَتْ: لَا، فَأَخَذَ الْوَلَدَ الآخَرَ - حَتَّى أَلْقَى أَوْلَادَهَا أَجْمَعِينَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَرْجِعِينَ؟ قَالَتْ: لَا، فَأَمَرَ بِهَا، قَالَتْ: إِنَّ لِي حَاجَةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَتْ: إِذَا أَلْقَيْتَنِي بِالْبَقَرَةِ، تَأْمُرُ بِالْبَقَرَةِ أَنْ تُحْمَلَ ثُمَّ تُكْفَأَ فِي بَيْتِي الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، وَتُنَحِّي الْبَقَرَةَ، وَتَهْدِمُ الْبَيْتَ عَلَيْنَا حَتَّى يَكُونَ قُبُورَنَا، فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ لَكِ عَلَيْنَا حَقّاً، فَفَعَلَ بِهَا ذٰلِكَ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي، فَشَمَمْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ!

مَا هٰذَا؟ فَقَالَ: هٰذَا رِيحُ مَاشِطَةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ وَوِلْدِهَا». (كر).

١٦٢٩٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً عَلَى الْمِنْبَرِ، عَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُتَوَشِّحاً بها، عَاصِباً رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَهْمَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْه، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئاً فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ». (ش).

١٦٣٠٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَفْضَلُ أَصْحَابِكَ عِنْدَكُمْ؟ قَالَ: الَّذِينَ شَهِدُوا بَدراً، قَالَ: كَذٰلِكَ المَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمٰوَاتِ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَنَا الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْراً». (ابن بشران).

١٦٣٠١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلاَثمائَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ، وَالمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، وَكَانَتْ وَقْعَةُ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ». (ش).

١٦٣٠٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ يَزَالُ هٰذَا الأَمْرُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ مَا لَمْ يَخْتَلِفْ بَيْنَهُمْ رُمْحَانِ، فَإِذَا اخْتَلَفَ رُمْحَانِ بَيْنَهُمْ خَرَجَتْ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (نعيم).

١٦٣٠٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ وَأَرْبَعُمِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَزْدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَرْحَباً بِالأَزْدِ! أَحْسَنُ النَّاسِ وُجوهاً، وَأَشْجَعُهُمْ قُلُوباً، وَأَعْظَمُهُمْ أَمَانَةً، شِعَارُكُمْ يَا مَبْرُورُ». (عد، كر).

١٦٣٠٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذِهِ حَرَامٌ ـ يَعْنِي مَكَّةَ ـ حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَوَضَعَ هٰذَيْنِ الأَخْشَبَيْنِ، لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلاَّ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ تُرْفَعُ لُقْطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا صَبْرَ لَهُمْ عَنِ الإِذْخِرِ لِقَيْنِهِمْ[1] وَأَبْيَاتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الإِذْخِرَ». (ش).

١٦٣٠٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ يَدُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الأَرْضِ، فَمَنْ مَسَّهُ فَإِنَّمَا يُبَايِعُ اللَّهَ». (ابن جرير في تهذيبه).

١٦٣٠٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ جِبْرِيلَ أَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَام مَوْضِعَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ فَنَصَبَهَا، ثُمَّ جَدَّدَهَا قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ ثُمَّ جَدَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (كر).

١٦٣٠٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ مِنْ دَلْوٍ مِنْهَا وَهُوَ قَائِمٌ». (عد، خط في المتَّفق).

١٦٣٠٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ضَعْ دَلْوَكَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ الَّتِي تَلِي الْبَيْتَ أَوِ الرُّكْنَ، فَإِنَّهَا مِنْ عُيُونِ الْجَنَّةِ». (ش).

١٦٣٠٩ ـ عن معمر قَالَ: «سَقَطَ رَجُلٌ فِي زَمْزَمَ فَمَاتَ فِيهَا، فَأَمَرَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ تُسَدَّ عُيُونُهَا وَتُنْزَحَ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ فِيهَا عَيْناً قَدْ غَلَبَتْنَا، قَالَ: إِنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَعْطَاهُمْ مِطْرَفاً مِنْ خزٍّ فَحَشَوْهُ فِيهَا، ثُمَّ نُزِحَ مَاؤُهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَتْنٌ». (عب).

١٦٣١٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ أَتَى السِّقَايَةَ فَقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَا نَخُوضُ لَكَ سَوِيقاً؟ فَإِنَّ هٰذَا يَتَنَاوَلُ مِنْهُ النَّاسُ، قَالَ: اسْقُونِي مِمَّا يَشْرَبُ مِنْهُ النَّاسُ». (بز).

١٦٣١١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «امْتَرَيْتُ[2] أَنَا وَمُحَمَّدُ ابْنُ

---

(١) القَيْن: هو الحداد والصَّائغ، ومعناه يُحتاجُ إليه في وقُودِ النَّارِ، وسُقُوفِ البيوت. (صحيح مسلم: ٢/٩٨٧).

(٢) امْتَرَيْتُ: المِرَاءُ: الجِدَالُ. (النهاية: ٤/٣٢٢).

الْحَنَفِيَّةِ فِي السِّقَايَةِ، فَشَهِدَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ، وَمَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ». (الْبغوي، وفِي إسنادِهِ الْوَاقِدِيُّ).

١٦٣١٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ بِمَا حَرَّمْتَ بِهِ مَكَّةَ». (ش).

١٦٣١٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَاراً وَرِزْقاً حَسَناً». (الدَّيلمِي).

١٦٣١٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَكَّتِنَا وَمَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَعِرَاقُنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ هٰهُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَتَهِيجُ الْفِتَنُ، وَإِنَّ الْجَفَاءَ بِالْمَشْرِقِ». (كر).

١٦٣١٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَغْزُوَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ الْزَمْ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ، فَإِنَّهَا إِذَا دَارَتِ الرَّحٰى فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ». (الدَّيلمِي).

١٦٣١٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أُرِيدُ الْغَزْوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالٰى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ الْزَمْ مِنَ الشَّامِ عَسْقَلَانَ، فَإِنَّهَا ـ وَفِي لَفْظٍ: فَإِنَّهُ ـ إِذَا دَارَتِ الرَّحٰى فِي أُمَّتِي، كَانَ أَهْلُ عَسْقَلَانَ فِي رَاحَةٍ وَعَافِيَةٍ». (كر).

١٦٣١٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ عَمَلٍ أَزْكٰى عِنْدَ اللَّهِ وَلَا أَعْظَمُ مَنْزِلَةً مِنْ خَيْرٍ عُمِلَ فِي الْعَشْرِ مِنَ الْأَضْحٰى، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ؟ قَالَ: وَلَا مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ إِلَّا مَنْ لَمْ يَرْجِعْ بِنَفْسِهِ وَلَا بِمَالِهِ». (ابن زنجويه).

١٦٣١٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «هٰذِهِ السراطين التِّي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَكَلَهَا اللَّهُ بِالْمَوْجِ لَايُغْرِقُ السَّاحِلَ». (كر).

١٦٣١٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُوْشِكُ الْمَطْلِعُ أَنْ يَطْلُعَ! قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَطْلِعُ؟ قَالَ: مُنَادٍ يُنَادِي: السَّاعَةَ! فَمَا مِنْ حَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ إِلَّا كَأَنَّمَا يُنَادِى عِنْدَ أُذُنِهِ». (خط فِي المتَّفق).

١٦٣٢٠ ـ عن سعيد بن جبيرٍ قَالَ: «سَمِعَنَا ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَنَحْنُ نَقُولُ: اثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ لَا أَمِيرَ، وَاثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ هِيَ السَّاعَةُ، فَقَالَ: مَا أَحْمَقَكُمْ إِنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ ذٰلِكَ: المَنْصُورَ، وَالسَّفَاحَ، وَالمَهْدِيَّ يَدْفَعُهَا إِلَى عِيسَى بنِ مَرْيَمَ». (كر).

١٦٣٢١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَذْهَبَ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنَّا غُلَاماً شَابّاً، يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ، وَلَمْ يَلْبَسَ الْفِتَنَ، وَلَمْ تَلْبَسْهُ الْفِتَنُ، وَإِنِّي لَأَرْجُوا أَنْ يَخْتِمَ اللَّهُ تَعَالَى بِنَا هٰذَا الأَمْرَ كَمَا فَتَحَهُ بِنَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! عَجِزَتْ عَنْهَا شُيُوخُكُمْ وَتَرْجُوهَا شَبَابُكُمْ! قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ». (كر).

١٦٣٢٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَى ذَرْوَةِ أَفِيقَ[1] بِيَدِهِ حَرْبَةٌ، يَقْتُلُ الدَّجَّالَ». (كر).

١٦٣٢٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الدَّجَّالُ أَوَّلُ مَنْ يَتَّبِعُهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ الْيَهُودِ، عَلَيْهَا السِّيجَانُ ـ وَهِيَ الأَكْسِيَةُ مِنْ صُوفٍ أَخْضَرَ، يَعْنِي بِهِ: الطَّيَالِسَةَ ـ وَمَعَهُ سَحَرَةُ الْيَهُودِ، يَعْمَلُونَ الْعَجَائِبَ، وَيَرَاهَا النَّاسُ فَيُضِلُّونَهُمْ بها، وَهُوَ أَعْوَرُ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، يُسَلِّطُهُ اللَّهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَضْرِبُهُ فَيُحْيِيهِ، ثُمَّ لَا يَصِلُ إِلَى قَتْلِهِ، وَلَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ، وَتَكُونُ آيَةُ خُرُوجِهِ: تَرْكُهُمُ الأَمْرَ

---

(١) أفيق: قرية قريبة من بلدة القنيطرة.

بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَهَاوُنٌ بِالدِّمَاءِ، وَضَيَّعُوا الْحُكْمَ، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَشَيَّدُوا الْبِنَاءَ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَاتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ، وَأَظْهَرُوا بِزَّةَ آلِ فِرْعَوْنَ، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ، وَتَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ، وَزَيَّنُوا المَسَاجِدَ، وَخَرَّبُوا الْقُلُوبَ، وَقَطَعُوا الأَرْحَامَ، وَكَثُرَتِ الْقُرَّاءُ، وَقَلَّتِ الْفُقَهَاءُ، وَعُطِّلَتِ الْحُدُودُ، وَتَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَالنِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، فَتَكَافَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الدَّجَّالَ فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُنْتَقَمَ مِنْهُ، وَيَتَجَاوَزُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ أَخِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَبَلِ أَفِيقَ[1]، إِمَاماً هَادِياً، وَحَكَماً عَدْلاً، عَلَيْهِ بُرْنُسٌ لَهُ، مَرْبُوعُ الْخَلْقِ، أَصْلَتُ، سَبْطُ الشَّعْرِ، بِيَدِهِ حَرْبَةٌ، يَقْتُلُ الدَّجَّالَ، فَإِذَا قُتِلَ الدَّجَّالُ، تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فَكَانَ السِّلْمُ، فَيَلْقَى الرَّجُلُ الأَسَدَ، فَلاَ يُهِيجُهُ، وَيَأْخُذُ الْحَيَّةَ فَلاَ تَضُرُّهُ؛ وَتُنْبِتُ الأَرْضُ كَنَبَاتِهَا عَلَى عَهْدِ آدَمَ، وَيُؤْمِنُ بِهِ أَهْلُ الأَرْضِ، وَيَكُونُ النَّاسُ أَهْلَ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ». (إسحاق بن بشر؛ كر).

١٦٣٢٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا سَكَنَ بَنُوكَ السَّوَادَ، وَلَبِسُوا السَّوَادَ وَكَانَ شِيعَتَهُمْ أَهْلُ خُرَاسَانَ، لَمْ يَزَلْ هٰذَا الأَمْرُ فِيهِمْ، حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (ابن النَّجَّار).

١٦٣٢٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾[2] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَيْفَ أَنْعَمُ صَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ! فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: فَكَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ! عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا». (ش، طب، وابن مردويه، وَهُوَ حَسَنٌ).

١٦٣٢٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَهُ دَعْوَةٌ، كُلُّهُمْ قَدْ تَنَجَّزَهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي ادَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلاَ! وَإِنِّي سَيِّدُ

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٨.

(٢) أفيق: قرية بين حوران والقنيطرة.

وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ وَلَا فَخْرَ وَيَشْتَدُّ كَرْبُ ذٰلِكَ الْيَوْمِ عَلَى النَّاسِ فَيَقُولُونَ: اِنْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ فَلْيَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ! فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ إِنِّي أُخْرِجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي فَإِنَّهُ لَا يَهُمُّنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلٰكِنْ ائْتُوا نُوحاً أَوَّلَ النَّبِيِّينَ، فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يَقْضِيَ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي دَعَوْتُ دَعْوَةً أَغْرَقْتُ أَهْلَ الأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَا يَهُمُّنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلٰكِنْ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: إِشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي كَذَبْتُ فِي الإِسْلَامِ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَهُمُّنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي ـ وَاللَّهِ مَا حَاوَلَ بِهِنَّ إِلَّا عَنْ دِينِ اللَّهِ، قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[1]، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا﴾[1]، وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ: قُولِي: إِنَّهُ أَخِي ـ، وَلٰكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْداً اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ: اِشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي قَتَلْتُ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ، وَإِنَّهُ لَا يَهُمُّنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلٰكِنِ ائْتُوا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي اتُّخِذْتُ وَأُمِّي إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلٰكِنْ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ مَتَاعاً فِي وِعَاءٍ قَدْ خُتِمَ عَلَيْهِ، أَكَانَ يُوْصَلُ إِلَى مَا فِي الْوِعَاءِ حَتَّى يُفَضَّ الْخَاتَمُ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ حَضَرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتِينِي النَّاسُ فَيَقُولُونَ: اِشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَنَا، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ، نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ؟ فَأَقُومُ فَتَتْبَعُنِي أُمَّتِي، غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ وَالطُّهُورِ، فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ، أَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ وَتُفْرَجُ لَنَا

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٨٩.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.

الأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا، وَتَقُولُ الأُمَمُ: كَادَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا، فَأَنْتَهِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيُقَالُ: مَنْ هٰذَا؟ فَأَقُولُ: أَحْمَدُ! فَيُفْتَحُ لِي، فَأَنْتَهِي إِلَى رَبِّي وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَأَخِرُّ سَاجِداً، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ بِهَا قَبْلِي، وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، فَيُقَالُ لِي: اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيُقَالُ: فَاذْهَبْ فَأَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا! فَأَنْطَلِقُ فَأُخْرِجُهُمْ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَخِرُّ سَاجِداً، فَيُقَالُ لِي: اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَيَحُدُّ لِي حَدّاً فَأُخْرِجُهُمْ». (طب، حم).

١٦٣٢٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُوا النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأُمَّهَاتِهِمْ سِتْراً مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُوراً، وَكُلَّ مُؤْمِنَةٍ نُوراً، وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُوراً، فَإِذَا اسْتَوَوْا عَلَى الصِّرَاطِ، سَلَبَ اللَّهُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ! وَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا! فَلَا يَذْكُرُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَحَدٌ أَحَداً». (طب).

١٦٣٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: حِينَ خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ، خَلَقَ فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي! فَقَالَتْ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ». (كر).

١٦٣٢٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَوْ أَنَّ مِائَةً قَتَلُوا رَجُلاً قُتِلُوا بِهِ». (عب).

١٦٣٣٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أَصَابَ السَّكْرَانُ فِي سَكَرِهِ أُقِيمَ عَلَيْهِ». (عب).

١٦٣٣١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ سِتَّةٍ فِي الْحَرَمِ: الْحَدَأَةِ، وَالْغُرَابِ، وَالْحَيَّةِ، وَالْعَقْرَبِ، وَالْفَأْرَةِ، وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ». (عد، كر).

١٦٣٣٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتِ الدِّيَةُ عَشْراً مِنَ الإِبِلِ،

وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مِنْ سَنَّ دِيَةَ النَّفْسِ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ فَجَرَتْ فِي قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ ؛ وَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ». (ابن سعد والْكلبي عن أبي صَالحٍ).

١٦٣٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لاَعَنَ بِالْحَمْلِ». (ش).

١٦٣٣٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمُتَلاَعِنَيْنِ». (ش).

١٦٣٣٥ ـ عن الْقاسم بن محمَّد، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا لِي عَهْدٌ بِأَهْلِي مُنْذُ عَفَارٍ[1] النَّخْلِ فَوَجَدْتُ رَجُلاً مَعَ امْرَأَتِي! وَكَانَ زَوْجُهَا مُصْفَرّاً حَمْشاً[2] سَبْطَ الشَّعْرِ وَالَّذِي رُمِيَتْ بِهِ خَدَلَّجُ[3]، إِلَى السَّوَادِ جَعْداً قَطَطاً مَسْتَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ! ثُمَّ لاَعَنَ بَيْنَهُمَا، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ شِبْهَ الَّذِي رُمِيَتْ بِهِ؛ فَقَالَ ابْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ رَاجِماً بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لاَ، تِلْكَ امْرَأَةٌ قَدْ أُعْلِنَتْ فِي الإِسْلاَمِ». (عب).

١٦٣٣٦ ـ عن جابر، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ ثُمَّ قَذَفَهَا جُلِدَ، وَلاَ مُلاَعَنَةَ بَيْنَهُمَا؛ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُلاَعِنُ إِذَا كَانَ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ». (عب).

١٦٣٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُلُّ حَلاَلٍ فِي كُلِّ ظَرْفٍ حَلاَلٌ، وَكُلُّ حَرَامٍ فِي كُلِّ ظَرْفٍ حَرَامٌ». (ابن جرير).

---

(١) عَفَار: التَّعفير: أنهم كانوا إذا أبَّروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تسقى ثم تترك إلى أن تعطش ثم تُسقى. وقد عفر القومُ: إذا فعلوا ذلك. (النهاية: ٣/٢٦٣).

(٢) حَمْشاً: أي دقيق الساقين. (النهاية: ١/٤٤٠).

(٣) خَدَلَّجُ: أي عظيمهما. (النهاية: ٢/١٥).

١٦٣٣٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَجَاءَ مِنَ الْغَائِطِ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقَالُوا لَهُ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأُ». (ض).

١٦٣٣٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ، وَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، وَعَرَضُوا عَلَيْهِ الْوُضُوءَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ». (ض).

١٦٣٤٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَأَتَى الْخَلَاءَ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأُ». (ن).

١٦٣٤١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَوْلَا اللَّمَظُ[1] مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أَمَضْمَضَ». (عب).

١٦٣٤٢ ـ عن مطرف بن عبد اللّه بن الشَّخير قَالَ: «شَرِبَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَبَناً، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ: أَلَا تمضْمَضُ؟ قَالَ: لَا أُبَالِيهِ، اسْمَحُوا يَسْمَحْ لَكُمْ». (عب).

١٦٣٤٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبيِّ ﷺ: «نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ». (كر).

١٦٣٤٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنٌ وَأَقِطٌ وَضَبٌّ، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالأَقِطِ، وَقَالَ لِلضَّبِّ: إِنَّ هٰذَا شَيْءٌ مَا أَكَلْتُهُ». (ابن جرير).

١٦٣٤٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقِطٌ وَسَمْنٌ وَضَبٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا هٰذَا فَلَيْسَ بِأَرْضِنَا، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلَ

---

(١) لَمَظَ: اللَّمَظُ: أي يديرَ لسانهُ فِي فيهِ ويحرِّكُهُ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ الثَّمرِ. وأثر ما يبقى في الفم من أثر الطَّعام: لمَاظَة. (النهاية: ٤/٢٧١).

مِنْهُ فَلْيَأْكُلْ، فَأُكِلَ عَلَى خِوَانِهِ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ». (ابن جرير).

١٦٣٤٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَاقَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ». (ابن جرير).

١٦٣٤٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْقَى فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ». (ابن جرير).

١٦٣٤٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَاوَلْتُ النَّبيَّ ﷺ دَلْواً مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ». (ابن جرير).

١٦٣٤٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِزَمْزَمَ فَاسْتَسْقَى، فَأَتَيْتُهُ بِدَلْوٍ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ». (ابن جرير).

١٦٣٥٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا كَرِهَ النَّبيُّ ﷺ الثَّوْبَ الْمُصْمَتَ[1] مِنَ الْحَرِيرِ، فَأَمَّا الْعَلَمُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالسِّدْيُ لِلثَّوْبِ فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ». (ابن جرير، هب).

١٦٣٥١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُصْمَتَ مِنَ الْحَرِيرِ فَأَمَّا مَا كَانَ لُحْمَتُهُ قُطْنٌ وَسَدَاهُ حَرِيرٌ، أَوْ لُحْمَتُهُ حَرِيرٌ وَسَدَاهُ قُطْنٌ فَلَا بَأْسَ بِهِ». (هب).

١٦٣٥٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُصْمَتِ إِذَا كَانَ حَرِيراً». (كر، هب).

١٦٣٥٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقِسِيِّ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيْثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَيْءٌ قَلِيلٌ يُرْبَطُ

---

(١) المُصْمَتْ: الثوب جميعُهُ مِنَ الخزّ وَلا يخالطُهُ فيه قطنٌ ولا غيرُهُ. (النهاية: ٣/٥٢).

بِهِ المِسْكُ، قَالَ: لا، اِجْعَلِيهِ فِضَّةً وَصَفِّرِيهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانَ». (كر).

١٦٣٥٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا عَمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسَّحَابِ، قَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ! الْعَمَائِمُ تِيجَانُ الْعَرَبِ، وَالاحْتِبَاءُ حِيطَانُهَا، وَجُلُوسُ الْمُؤْمِنِ فِي الْمَسْجِدِ رِبَاطُهُ». (الدَّيلمي).

١٦٣٥٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ دَخَلَ الْبَيْتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ خَرَجَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَكَسَا الْخَلَقَ». (كر).

١٦٣٥٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ظَهَرَ فِي الصَّيْفِ اسْتَحَبَّ أَنْ يَظْهَرَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ فِي الشِّتَاءِ اسْتَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ». (هب).

١٦٣٥٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَطْعَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ». (ص).

١٦٣٥٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ فِي الأَرْضِ الْبَيْضَاءِ أَنْ تُكْرُوا الأَرْضَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ». (عب).

١٦٣٥٩ ـ عن العبّاس بن هشام بن محمَّد السَّائِب الْكلبي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عن أَبي صَالِحٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي أَحَادِيثِ الأَوَّلِينَ عَجَباً! حَدَّثَنِي حَاضِنِي أَبُو كَبْشَةَ، عَنْ مَشْيَخَةِ خُزَاعَةَ: أَنَّهُمْ أَرَادُوا دَفْنَ سَلُولِ بْنِ حَبَشِيَّةَ، وَكَانَ سَيِّداً فِيهِمْ مُطَاعاً، قَالَ: فَانْتَهَى بِنَا الْحَفْرُ إِلَى أَزَجٍ لَهُ بَلَقٌ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى سَرِيرٍ، شَدِيدُ الأُدْمَةِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ تَقَعْقَعُ كَتَقَعْقُعِ الْجُلُودِ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ كِتَابٌ بِالْمُسْنَدِ: «أَنَا سَيْفُ، ذُو النُّونِ، مَأْوَى الْمَسَاكِينِ، وَمُسْتَغَاثُ الْغَارِمِينَ، وَرَأْسُ مَثُوبَةِ الْمُسْتَصْرِخِينَ، أَخَذَنِي الْمَوْتُ غَضّاً، وَأَوْرَدَنِي بِقُوَّتِهِ أَرْضاً، وَقَدْ أَعْيَى الْمُلُوكَ الْجَبَابِرَةَ، وَالأَبَالِخَةَ وَالْقَسَاوِرَةَ»». (الدَّيلمي، وَقَالَ: الْبَلَق: الْبابُ بِلُغَةِ الْيَمَن، والمسند: خط الْحمير، وَالأَبَالِخَة: الْمُتَكَبِّرُونَ، وَالْقَسَاوِرَةُ جَمْعُ قَسْوَرَةٍ،

وَهُوَ الأَسَدُ، وَيُشَبَّهُ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ بِهِ).

١٦٣٦٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صلَّى النَّبيُّ ﷺ عَلى قَبْرٍ بَعْدَمَا دُفِنَ». (ش).

١٦٣٦١ ـ عن نافعٍ ـ مَوْلى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: «وُضِعَتْ جَنَازَةُ أُمِّ كُلْثُومٍ امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَابْنٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ: «زَيْدٌ» فَصَفُّوهُمَا جَمِيعاً، وَفِي النَّاسِ: ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبُو قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؛ فَوُضِعَ الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، فَأَنْكَرْتُ فَنَظَرْتُ إِلى ابْنِ عَبَّاسٍ وَإِلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: مَا هٰذَا؟ فَقَالُوا: هِيَ السُّنَّةُ». (يعقوب، كر).

١٦٣٦٢ ـ عن عبد اللّه بن الْحارث: «أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَلَّى عَلَيْهَا، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِحَاجَةٍ، فَضَرَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْكِبَيَّ، قَالَ: تَدْرِي بِكَمِ انْصَرَفَ هٰذَا؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: انْصَرَفَ بِقِيرَاطٍ، فَقُلْتُ: وَمَا الْقِيرَاطُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى عَلى جَنَازَةٍ، فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنهَا كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ انْتَظَرَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا كَانَ لَهُ مِنْهَا قِيرَاطَانِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ قَالَ: أَتَعْجَبُ مِنْ قَوْلِي: «مِثْلُ أُحُدٍ»؟ حُقَّ لِعَظَمَةِ رَبِّنَا أَنْ يَكُونَ قِيرَاطُهُ مِثْلَ أُحُدٍ! وَيَوْمُهُ كَأَلْفِ سَنَةٍ». (هب).

١٦٣٦٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٣٦٤ ـ عن يوسف بن ماهك قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي جَنَازَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ، فَقَالَ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ المَيِّتَ لَا يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ». (ابن جرير في تهذيبه).

١٦٣٦٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا عُزِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ على ابْنَتِهِ رُقَيَّةَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلّهِ، دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ». (الْعسكري فِي الأَمثال).

١٦٣٦٦ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ مُتَوَكِّئاً، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّكُمْ يَسُرُّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؟ ثُمَّ قَالَ: أَلَا! إِنَّ عَمَلَ الْجَنَّةِ حَزْنٌ بِرَبْوَةٍ ـ ثَلَاثاً ـ، أَلَا! إِنَّ عَمَلَ النَّارِ ـ أَوْ قَالَ: الدُّنْيَا ـ سَهْلٌ بِسَهْوَةٍ ـ ثَلَاثاً ـ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُقِيَ الْفِتَنَ، وَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ، فَيَا لَهَا ثُمَّ يَا لَهَا». (هب).

١٦٣٦٧ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ، جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجَعَلَ غِنَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ». (طب، وَأَبُو بكر الْخفاف فِي مُعْجَمِهِ، وابن النَّجَّار).

١٦٣٦٨ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَعُدْ مَرِيضاً، وَلَمْ يُشَيِّعْ جَنَازَةً، وَلَمْ يُصْبِحْ صَائِماً». (هب).

١٦٣٦٩ ـ عن حبيب بن ثابت، رَوَى عن ابن عبَّاس وزيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عن أبي الأشهب، عن رجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْباً غَسِيلاً، فَقَالَ: جَدِيدٌ ثَوْبُكَ هٰذَا؟ قَالَ: غَسِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْبَسْ جَدِيداً، وَعِشْ حَمِيداً، وَمُتْ شَهِيداً، يُعْطِكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». (ش).

١٦٣٧٠ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «شَهِدْتُ رَجُلاً أَقَامَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَهْراً يَسْأَلُهُ عَنْ هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ كُلَّ يَوْمٍ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، لَا يَشْهَدُ جُمُعَةً وَلَا جَمَاعَةً أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي النَّارِ». (عب).

١٦٣٧١ ـ عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٣٧٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: شَرُّ

النَّاسِ ثَلاَثَةٌ: مُتَكَبِّرٌ عَلَى وَالِدَيْهِ يَحْقِرُهُمَا، وَرَجُلٌ سَعَى فِي فَسَادٍ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ يَنْصُرُهُ عَلَيْهَا غَيْرَ الْحَقِّ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَلَفَ بَعْدَهُ، وَرَجُلٌ سَعَى فِي فَسَادٍ بَيْنَ النَّاسِ بِالْكَذِبِ حَتَّى يَتَعَادَوْا وَيَتَبَاغَضُوا». (ابن راهويه).

١٦٣٧٣ ـ عن عمر بن صبيح النَّاجِي، عن بشر بن عطاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عُكَافٌ ـ وَكَانَ مِنْ سَادَةِ قَوْمِهِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُكَافُ! هَلْ لَكَ زَوْجَةٌ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ! لاَ، قَالَ: وَلاَ جَارِيَةٌ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: وَأَنْتَ مُوْسِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ إِذاً مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ، إِنْ كُنْتَ مِنْ رُهْبَانِ النَّصَارَى فَأَنْتَ مِنْهُمْ، وَإِنْ كُنْتَ مِنَّا فَشَأْنُنَا التَّزْوِيجُ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ! إِنَّ مِنْ شِرَارِكُمْ عُزَّابَكُمْ، وَمَا لِلشَّيَاطِينِ مِنْ سِلاَحٍ هُوَ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ الْمُتَعَزِّبِينَ، إِلاَّ الْمُتَزَوِّجِينَ مِنْهُمْ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُبَرَّءُونَ الْمُطَهَّرُونَ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُنَّ صَوَاحِبُ دَاوُدَ وَيُوسُفَ وَكُرْسُفَ! وَيْحَكَ يَا عُكَافُ! تَزَوَّجْ، وَإِلاَّ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُذْنِبِينَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! زَوِّجْنِي، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى زَوَّجَهُ ابْنَةَ كُلْثُومٍ الْحِمْيَرِيِّ». (الدَّيلمي).

١٦٣٧٤ ـ عن سعيد بن جُبيرٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «تَزَوَّجْ، قُلْتُ: مَا ذَاكَ فِي نَفْسِي الْيَوْمَ، قَالَ: إِنْ قُلْتَ ذَاكَ لِمَا كَانَ فِي صُلْبِكَ مُسْتَوْدَعاً لِيَخْرُجْنَ». (ص).

١٦٣٧٥ ـ عن سعيد بن جبيرٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «تَزَوَّجْ، فَإِنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ كَانَ أَكْثَرَهَا نِسَاءً». (ص).

١٦٣٧٦ ـ عن مجاهدٍ: «أَنَّ ابْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَعَا مُهْجِعاً وَكُرَيْباً، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ مَا تَبْلُغُ الرِّجَالُ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ أُزَوِّجَهُ زَوَّجْتُهُ، لَمْ يَزْنِ رَجُلٌ قَطُّ إِلاَّ نَزَعَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ نُورَ الإِسْلاَمِ، يَرُدُّهُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ، أَوْ يَمْنَعَهُ إِيَّاهُ إِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ». (ص).

١٦٣٧٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى

أَبي الْعَاصِ بَعْدَ سَنَتَيْنِ بِنِكَاحِهَا الأَوَّلِ». (ص).

١٦٣٧٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبيِّ ﷺ، وَزَوْجُهَا الْعَاصُ بْنُ الرَّبِيعِ مُشْرِكٌ ثُمَّ أَسْلَمَ بَعْدَ ذٰلِكَ، فَأَقَرَّهُمَا النَّبيُّ ﷺ عَلى نِكَاحِهِمَا». (عب).

١٦٣٧٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ عَلى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ زَوْجُهَا الأَوَّلُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ مَعَهَا، وَعَلِمَتْ بِإِسْلَامِي مَعَهَا، فَنَزَعَهَا النَّبيُّ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا الآخَرِ، وَرَدَّهَا إِلى زَوْجِهَا الأَوَّلِ». (عب).

١٦٣٨٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلى زَوْجِهَا أَبي الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ بِالنِّكَاحِ الأَوَّلِ لَمْ يُحْدِثْ شَيْئاً». (ابن النَّجَّار).

١٦٣٨١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَسْلَمَ غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمْسِكَ أَرْبَعاً وَيُفَارِقَ سَائِرَهُنَّ، قَالَ: وَأَسْلَمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَعِنْدَهُ ثَمَانِ نِسْوَةٍ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمْسِكَ أَرْبَعاً وَيُفَارِقَ سَائِرَهُنَّ». (كر).

١٦٣٨٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الرَّجُلِ يَزْنِي بِالمَرْأَةِ ثُمَّ يَنْكِحُهَا، قَالَ: «أَوَّلُهُ سِفَاحٌ، وَآخِرُهُ نِكَاحٌ، أَوَّلَهُ حَرَامٌ، وَآخِرُهُ حَلَالٌ، اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْهُمَا جَمِيعاً كَمَا يَقْبَلُهَا مِنْهُمَا مُتَفَرِّقَةً». (عب).

١٦٣٨٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَحَلَّت امْرَأَةُ الرَّجُلِ، أَوْ ابْنَتُهُ، أَوْ أُخْتُهُ لَهُ جَارِيَتَهَا فَلْيُصِبْهَا، وَهِيَ لَهَا». (عب).

١٦٣٨٤ ـ عن عمرو بن دينار: «أَنَّ ابْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَعْجِبُ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الأُخْتَيْنِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا حَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ، وَأَحَلَّتْهُمَا أُخْرى،

وَيَقُولُ: ﴿أَلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ هِيَ مُرْسَلَةٌ». (عب).

١٦٣٨٥ ـ عن ابن أَبي مليكَةَ قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَهْلَكْتَ النَّاسَ! قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: تُفْتِيهِمْ فِي الْمُتْعَتَيْنِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَيَا عَنْهُمَا، فَقَالَ: أَلَا لَلْعَجَبِ! إِنِّي أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُحَدِّثُنِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ: هُمَا كَانَا أَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، فَسَكَتَ». (ابن جرير).

١٦٣٨٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْبَغِيُّ الَّتِي تُزَوِّجُ نَفْسَهَا بِغَيْرِ وَلِيٍّ». (ص).

١٦٣٨٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ أَوْ سُلْطَانٍ، فَإِنْ أَنْكَحَهَا سَفِيهٌ مَسْخُوطٌ عَلَيْهِ فَلَا نِكَاحَ عَلَيْهِ». (ص).

١٦٣٨٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَفَرَضَ لَهَا، هَلْ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئاً؟ قَالَ: لَا يَدْخُلُ بِهَا حَتَّى يُعْطِيَهَا وَلَوْ نَعْلَيْهِ». (ابن جرير).

١٦٣٨٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَدْخُلْ عَلَيْهَا حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئاً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا إِحْدَى نَعْلَيْهِ فَلْيَخْلَعْهَا فَلْيُعْطِهَا إِيَّاهَا». (ابن جرير).

١٦٣٩٠ ـ عن الْحسن مَوْلَى ابن نوفَلَ قَالَ: «سُئِلَ ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ عَبْدٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ أُعْتِقَا أَيَتَزَوَّجُهَا قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: عَنْ مَنْ؟ قَالَ: أَفْتَى بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٦٣٩١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْداً لِبَنِي فُلَانٍ، نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مغِيثٌ، وَاللَّهِ! لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الآنَ يَتْبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٢٤.

وَهُوَ يَبْكِي! فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَأْمُرُنِي بِذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا شَفِيعٌ لَهُ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ! لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ أَبَداً». (عب).

١٦٣٩٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يُنْكِحُ الرَّجُلُ أَمَتَهُ عَبْدَهُ بِغَيْرِ مَهْرٍ». (عب).

١٦٣٩٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَتَسَرَّى الْعَبْدُ». (عب).

١٦٣٩٤ ـ عن عكرمَةَ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: أَيَحِلُّ لِي أَنْ آخُذَ مِنْ دَرَاهِمِ زَوْجِي؟ قَالَ: يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حُلْيَتِكِ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: فَهُوَ أَعْظَمُ عَلَيْكِ حَقّاً». (عب).

١٦٣٩٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ! جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي! فَإِنْ قُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ أَبَداً». (بز).

١٦٣٩٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تُسْتَأْمَرُ الْحُرَّةُ فِي الْعَزْلِ، وَلَا تُسْتَأْمَرُ الأَمَةُ السُّرِّيَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ أَمَةً تَحْتَ حُرٍّ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَأْمِرَهَا كَمَا يَسْتَأْمِرُ الْحُرَّةَ». (عب، ش، هق).

١٦٣٩٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا سَعْدُ! وَقَالَ آخَرُ: يَا سَعْدُ! وَقَالَ آخَرُ: يَا سَعْدُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا جُمِعَ ثَلَاثَةُ سَعُودٍ فِي حَدِيثٍ إِلَّا سَعِدَ أَهْلُهُ». (كر).

١٦٣٩٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ـ وَفِي لَفْظٍ: وَالْمُتَوَشِّمَةَ ـ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ». (ابن جرير).

١٦٣٩٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوْشِمَةَ، وَالْوَاشِرَةَ وَالْمُسْتَوْشِرَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالنَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ،

وَالْعَاضِهَةَ[1] وَالْمُسْتَعْضِهَةَ». (ابن جرير).

١٦٤٠٠ ـ عن أُمِّ عثمانَ ابْنَةَ سُفْيَانَ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ المَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَقَالَ: الْحَلْقُ مُثْلَةٌ». (ابن جرير).

١٦٤٠١ ـ عن مجاهِدٍ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَالِقَةَ». (ابن جرير).

١٦٤٠٢ ـ عن مندلٍ، عن رشدين[2] بن كريب، عَنْ أَبِيهِ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا: لَيْنَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَسْمَعُ مَقَالَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَرَّهَا ذَلِكَ، اللَّهُ رَبُّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَآدَمُ أَبُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَحَوَّاءُ أُمُّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، كَتَبَ اللَّهُ الْجِهَادَ عَلَى الرِّجَالِ، فَإِنِ اسْتُشْهِدُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَإِنْ مَاتُوا وَقَعَ أَجْرُهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ رَجَعُوا آجَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَنَحْنُ النِّسَاءُ نَقُومُ عَلَى المَرْضَى، وَنُدَاوِي الْجَرْحَى، فَمَا لَنَا مِنَ الأَجْرِ؟ فَقَالَ: يَا وَافِدَةَ النِّسَاءِ! أَبْلِغِي مَنْ لَقَيْتِ مِنَ النِّسَاءِ، أَنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ وَالْاعْتِرَافَ بِحَقِّهِ تَعْدِلُ ذَلِكَ كُلَّهُ». (الدَّيلمي).

١٦٤٠٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَجُوزُ وَصِيَّةُ الْغُلَامِ حَتَّى يَحْتَلِمُ». (عب).

١٦٤٠٤ ـ عن جُنْدُبٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَيُوصِي الْعَبْدُ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا بِإِذْنِ مَوَالِيهِ». (عب).

١٦٤٠٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ وَالإِضْرَارُ فِيهَا مِنَ الْكَبَائِرِ». (ص).

---

(١) العاضَهَةُ وَالمُسْتَعْضِهَةُ: قيل هي السَّاحرة والمستسحرة، وسمِّي السِّحرُ عَضهاً لأنَّه كَذِبٌ وتخييلٌ لا حَقِيقةَ لَهُ. (النهاية: ٣/٢٥٥).

(٢) رشدين بن كريب وأخوهُ محمَّد: كلاهما منكر الحديث كما قال البخاري وأحمد بن حنبل والجوزجاني. (تهذيب التهذيب: رقم ٢٧٩/٣/٥٢٧).

١٦٤٠٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ: إِنَّهُ لاَ دِيْنَ لِمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ، فَقَالَ: لاَ أَصِلُ إِلَى بَيْتِي حَتَّى أَقْدُمَ المَدِينَةَ، فَقَدِمَ المَدِينَةَ، فَنَزَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا وَهْبٍ؟ قَالَ: قِيلَ: إِنَّهُ لاَ دِينَ لِمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اِرْجِعْ أَبَا وَهْبٍ إِلَى أَبَاطِحِ مَكَّةَ، فَقِرُّوا عَلَى مَسْكَنِكُمْ فَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، فَإِنْ اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا». (كر).

١٦٤٠٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اجْتَمَعَ الْكُفَّارُ يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا لَيْتَنِي بِالْغُوطَةِ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ، حَتَّى آتِيَ الْمَوْضِعَ مُسْتَغَاثَ الأَنْبِيَاءِ، حَيْثُ قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُهْلِكَ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ! فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اِئْتِ بَعْضَ جِبَالَ مَكَّةَ، فَأْوِ بَعْضَ غَارَاتِهَا، فَإِنَّهَا مَعْقِلُكَ مِنْ قَوْمِكَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَتَيَا الْجَبَلَ فَوَجَدا غَاراً كَثِيرَ الدَّوَابِّ». (كر).

١٦٤٠٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ عَبْدَ اللَّهِ وَمُحَمَّداً ابَنِي جَعْفَرٍ». (ابن منده وقال غريبٌ بهذَا الإِسْنَادِ، كر).

١٦٤٠٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ طَلَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعَدُوا الْجَبَلَ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ يَدْخُلُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُتِينَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ! لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، وَانْقَطَعَ الأَثَرُ، فَذَهَبُو يميناً وَشِمَالاً». (ابن شاهين).

١٦٤١٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: هُوَ يَهُودِيٌّ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ، أَوْ مَجُوسِيٌّ، أَوْ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلاَمِ، أَوْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، أَوْ عَلَيْهِ نَذْرٌ، قَالَ: يَمِينٌ مُغَلَّظَةٌ». (عب).

١٦٤١١ ـ عن عثْمانَ بن أَبي حاضرٍ قَالَ: « حَلَفَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: مَا لِي فِي سَبِيلِ

اللَّهِ! وَجَارِيَتُهَا حُرَّةٌ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا ـ لِشَيْءٍ كَرِهَهُ زَوْجُهَا أَنْ تَفْعَلَهُ ـ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ ابْنُ عبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟ فَقَالاَ: أَمَّا الْجَارِيَةُ فَتُعْتَقُ، وَأَمَّا قَوْلُهَا: مَا لِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَتَصَدَّقْ بِزَكَاةِ مَالِهَا». (عب).

١٦٤١٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يُجْزِهِ إِلَّا مِنَّا[1]». (عب).

١٦٤١٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلْكِ يَمِينِهِ أَنْ يَضْرِبَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَةَ يَمِينِهِ أَنْ لَا يَضْرِبَهُ، وَهِيَ مَعَ الْكَفَّارَةِ حَسَنَةٌ». (عب).

١٦٤١٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينَ قَالَ: «مُدٌّ مِنْ حِنْطَةٍ لِكُلِّ مِسْكِينٍ». (عب).

١٦٤١٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنِ اسْتَثْنَى فَلَا حِنْثَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ». (عب).

١٦٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَأَمَرَهُ بِقَضَائِهِ». (عب).

١٦٤١٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ: اقْضِهِ عَنْهَا». (ش، خ، م، د، ت، ن، هـ).

١٦٤١٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلَ ابْنُ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَمَرَهُ بِقَضَاءِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ: فَقَالَ: اقْضِ عَنْهَا». (عب، ص).

١٦٤١٩ ـ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: «قُلْتُ لِعَطَاءٍ: رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَطُوفَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ

---

(١) لعل المعنى: من كان عليه عتاقُ رقبةٍ من ولد إسماعيل (أي من العرب) لا يجزئه إلا منا أي من العرب والله أعلم.

سَبْعاً، فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمْ يُؤْمَرُوا أَنْ يَطوفُوا حَبْواً، وَلٰكِنْ لِيَطُفْ سَبْعَيْنِ: سَبْعاً لِرِجْلَيْهِ وَسَبْعاً لِيَدَيْهِ، قُلْتُ: وَلَمْ تَأْمُرْهُ بِكَفَّارَةٍ؟ قَالَ: لَا». (عب).

١٦٤٢٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «النَّذْرُ إِذَا لَمْ يُسَمِّهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ أَغْلَظُ الإيمَانِ، وَلَهَا أَغْلَظُ الْكَفَّارَةِ بِعَتْقِ رقَبَةٍ». (عب).

١٦٤٢١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «النَّذْرُ كَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يمينٍ». (عب).

١٦٤٢٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَذَرَ رَجُلٌ أَنْ لَا يَأْكُلَ مَعَ بَني أَخٍ لَهُ يَتَامٰى، فَأُخْبِرَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: اذْهَبْ فَكُلْ مَعَهُمْ». (عب).

١٦٤٢٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَاناً بِخِزَامَةٍ[1] فِي أَنْفِهِ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ». (عب).

١٦٤٢٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَبَطَ يَدَهُ إِلٰى إِنْسَانٍ آخَرَ بِسَيْرٍ أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذٰلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: قُدْهُ بِيَدِهِ». (عب، طب).

١٦٤٢٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلٰى مَكَّةَ، قَالَ: يَمْشِي فَإِذَا أَعْيَا رَكِبَ، فَإِذَا كَانَ عَاماً قَابِلاً، مَشٰى مَا رَكِبَ، وَرَكِبَ مَا مَشٰى، وَنَحَرَ بَدَنَةً». (عب).

١٦٤٢٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً فَلْيَمْشِ مِنْ مَكَّةَ». (عب).

---

(١) الخِزَامة: حلقةٌ من شعرٍ تجعل في أحد جانبي منخري البعير. (النهاية: ٣/٢٩).

١٦٤٢٧ ـ عن عطاءٍ: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: نَـذَرْتُ لأَنْحَرَنَّ نَفْسِي، قَالَ: أَوْفِ مَا نَذَرْتَ، قَالَ: فَأَقْتُلُ نَفْسِي؟ قَالَ: إِذَنْ تَدْخُلَ النَّارَ، قَالَ: أَلْبَسْتَ عَلَيَّ، قَالَ: أَنْتَ أَلْبَسْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَجَاءَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَرَهُ بِكَبْشٍ». (عب).

١٦٤٢٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّـلاَةُ، وَأُبَيُّ بْنُ الْعشب يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَضَـرَبَ عَلَى مَنْكِبَيْـهِ فَقَـالَ: ابْنَ الْعشبِ! أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً؟». (ابن منده، وأبو نعيم).

١٦٤٢٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ النَّبيُّ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ النَّبيُّ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ مِنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِيمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَـعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَاضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ». (مالك، عب).

١٦٤٣٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَافَرْتَ يَوْماً إِلَى الْعِشَاءِ فَأَتِمَّ الصَّلاَةَ فَإِنْ زِدْتَ فَأَقْصِرْ». (عب).

١٦٤٣١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَتَزَلْزَلَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اثْبُتْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ، وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُـو بَكْرٍ، وَعُمَـرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَـةُ، وَالزُّبَيْـرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ». (ع، والْبغوي، وابن شاهين فِي الأفرد، طب، كر).

١٦٤٣٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ مَعَ طَالُوتَ مِائَةُ أَلْفٍ وَثَلاَثَةُ

آلَافٍ وَثَلَاثمائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَشَرِبُوا مِنَ النَّهْرِ كُلُّهُمْ إِلَّا ثَلَثمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، عِدَّةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ». (كر).

١٦٤٣٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى ذِي الْكِلَاعِ اسميدع بن باكُوراءَ وَالِي ذِي ظُلَيْمٍ حَوْشَبَ بْنِ طُخْمَةَ». (كر).

١٦٤٣٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّائِفِ نَزَلَ الْجُعَرَانَةَ، فَقَسَمَ بها الْغَنَائِمَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ مِنْهَا وَذٰلِكَ لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتَا مِنْ شَوَّالٍ». (ش).

١٦٤٣٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». (هق فِي كتاب الْقِرَاءَةِ).

١٦٤٣٦ ـ عن أَبي الْعَالِيةِ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: كُلُّ صَلَاةٍ قَرَأَ فِيهَا إِمَامُكَ فَاقْرَأْ مِنْهُ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ قَلِيلًا». (هف فِي كتاب القِراءَة).

١٦٤٣٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ تَمِيمَ بْنَ أَسَدٍ الْخُزَاعِيَّ يُجَدِّدُ أَنْصَابَ الْحَرَمِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَضَعَهَا يُرِيهَا إِيَّاهُ جِبْرِيلُ». (أبو نعيم؛ قَالَ فِي الإِصَابَةِ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ).

١٦٤٣٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شُعْبَتَيْنِ بَعِيدَتَيِ الْغَوْرِ، فِيهَا هَلَكَ أَهلُ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَلَقَدْ أَخْرَجَ يَوْماً كِتَاباً فَقَالَ ـ وَهوَ يَقْرَأُ ـ: هٰذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ مُجْمَلٌ عَلَى آخِرِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِتَاباً آخَرَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ: هٰذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ، وَعَشَائِرِهِمْ مُجْمَلٌ عَلَى آخِرِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ

وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ». (ابن جرير).

١٦٤٣٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةُ رَجُلٌ، لَا يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ أَهْلُ غُرْفَةٍ، وَلَا أَهْلُ دَارٍ إِلَّا قَالُوا: مَرْحَباً، إِلَيْنَا إِلَيْنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا نَرَى هٰذَا الرَّجُلَ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ». (ابن النَّجَّار).

١٦٤٤٠ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا جَلَسَ لِلصَّلَاةِ اسْتَنَّ». (كر).

١٦٤٤١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ مِنْ مُصَلَّاهُ». (عق، كر).

١٦٤٤٢ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «النُّفَسَاءُ تَنْتَظِرُ أَرْبَعِينَ يَوْماً». (ض).

١٦٤٤٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْأُذُنَانِ لَيْسَتَا مِنَ الْوَجْهِ وَلَيْسَتَا مِنَ الرَّأْسِ، وَلَوْ كَنَتَا مِنَ الرَّأْسِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يحْلَقَ مَا عَلَيْهِمَا مِنَ الشَّعْرِ، وَلَوْ كَانَتَا مِنَ الْوَجْهِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَن يغْسَلَ ظُهُورُهُمَا وَبُطُونُهُمَا مَعَ الْوَجْهِ». (عب).

١٦٤٤٤ ـ عن شعبَةَ ـ مَوْلَى ابْنِ عبَّاسٍ ـ: «أَنَّ المِسْوَرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَلْ لَكَ فِي عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ خَرَجَ فَتَوَضَّأَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هٰكَذَا يَصْنَعُ الشَّيْطَانُ، إِذَا جَاءَ فَأْذِنُوني، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...﴾ الآيَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ هٰكَذَا، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَ طَاهِرٌ مَا لَمْ تُحْدِثْ». (عب).

١٦٤٤٥ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.

طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنَ العَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا». (وَعَنْ أَبِي هُرَيرةَ مثلُهُ؛ عب).

١٦٤٤٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ الْقَتْلُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ مَعَهُ حُدُودٌ، لَمْ تُقَمْ عَلَيْهِ الْحُدُودُ إِلَّا الْفِرْيَةَ، فَإِنَّهُ يُحَدُّ ثُمَّ يُقْتَلُ». (عب).

١٦٤٤٧ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تُحْبَسُ وَلَا تُقْتَلُ الْمَرْأَةُ تَرْتَدُّ». (عب).

١٦٤٤٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي النَّصْرَانِيَّةِ تَكُونُ تَحْتَ النَّصْرَانِيِّ فَتُسْلِمُ المَرْأَةُ قَالَ: «لَا يَعْلُوا النَّصْرَانِيُّ المُسْلِمَةَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا». (عب).

١٦٤٤٩ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا طَلَاقَ لِعَبْدٍ إِلَّا بِإِذْنِ سَيِّدِهِ». (عب).

١٦٤٥٠ ـ عن ابن أَبِي مُلَيكَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَضْمَنُ الْعَارِيَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا شَاءَ أَهْلُهَا». (عب).

١٦٤٥١ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَطْيَبُ الصَّعِيدِ أَرْضُ الْحَرْثِ». (عب، ش، ض).

مُسْنَدُ

٤١٨ ـ عبد اللَّهِ بن أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٥٢ ـ عن عبد اللَّه بن أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَمَا يُجْزِينِي؟ قَالَ: تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: هٰكَذَا، وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الْخَمْسَ، فَقَالَ: هٰذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَبَضَ الرَّجُلُ كَفَّيْهِ جَمِيعاً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا هٰذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ». (عب).

١٦٤٥٣ ـ عن سليمانَ الشيبانيِّ، عَنْ عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهى عَنِ الْجَرِّ الأَخْضَرِ، يَعْني: النَّبِيذَ فِي الْجَرِّ، قَالَ: وَالأَبْيَضِ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي». (عب).

١٦٤٥٤ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الشَّامِ، فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنَ الشَّامِ فَنُسْلِمُ إِلَيْهِمُ فِي البُرِّ وَالزَّيْتِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَفِيمَنْ لَهُ بُرٌّ وَزَيْتٌ أَمْ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ بُرٌّ وَزَيتٌ، قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذٰلِكَ». (خط فِي المتَّفق والمفترق).

١٦٤٥٥ ـ عن محمَّد بن أبي المجالد قَالَ: «أَرْسَلَني أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدّادٍ إِلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبْزى الخُزَاعِيِّ، وَإِلى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبي أَوْفى الأَسْلَمِيِّ، فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ التَّسْلِيفِ، فَقَالاَ: كُنَّا نُصِيبُ المَغَانِم عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنَ الشَّامِ فَنُسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى، قُلْتُ: وَلَهُمْ زَرْعٌ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذٰلِكَ». (عب).

١٦٤٥٦ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْفَقْرُ: المَوْتُ الأَحْمَرُ». (ابن النَّجَّار).

١٦٤٥٧ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَاسْتَنْكَرَ الْقَوْمُ رَفْعَ صَوْتِهِ، فَقَالُوا: مَنْ هٰذَا الْعَالِي الصَّوْتِ؟ فَلَمَّا قَضى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ: أَيُّكُمُ الْعَالِي الصَّوْتِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ كَلاَمَكَ يَصْعَدُ إِلى السَّمَاءِ حَتَّى فَتَحَ بَاباً مِنْهَا فَدَخَلَ فِيهِ». (ص).

١٦٤٥٨ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْتَظِرُ مَا سَمِعَ وَقْعَ نَعْلٍ». (ش).

١٦٤٥٩ ـ عن عبد اللّه بن أبي أَوْفى؛ عَنْ بعجةَ بن عبد اللّه بْنِ بَدْرٍ الْجُهني: «أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: يَوْمُنَا هٰذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ فَصُومُوهُ، فَقَامَ رَجُلٌ

مِنْ بَني عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي: مِنْهُمْ صَائِمٌ، وَمِنْهُمْ مُفْطِرٌ، فَقَالَ: اِذْهَبْ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيُتِم صَوْمَهُ». (كر).

١٦٤٦٠ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الأَحْزَابِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ! مُنَزِّلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، هَازِمَ الأَحْزَابِ! اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ». (ش).

١٦٤٦١ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا يَوْمَ الشَّجَرَةِ أَلْفاً وَأَرْبَعمِائَةٍ، أَوْ أَلْفاً وَثلاَثْمِائَةٍ، وَكَانَ أَسْلَمُ يَوْمَئِذ ثُمْنَ الْمُهَاجِرِينَ». (ش، وأَبُو نعيم فِي الْمعرفَة).

١٦٤٦٢ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُرْضَعُ بَقِيَّةَ رَضَاعِهِ فِي الْجَنَّةِ». (أَبُو نعيم).

١٦٤٦٣ ـ عن إِسْمَاعِيلْ بن أَبي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: مَاتَ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَلَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ لَكَانَ». (أَبُو نعيم).

١٦٤٦٤ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَجْلِسٌ، هٰذَا عَنْ يَمِينِهِ، وَهٰذَا عَنْ شِمَالِهِ، فَإِذَا غَابَا لَمْ يَجْلِسْ فِي ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ». (كر).

١٦٤٦٥ ـ عن عبد اللّه بن أَبي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ تَعَالَى اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَقَدْرَ مَنَازِلِكُمْ مِنْ مَنْزِلِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! أَلاَ تَرْضَى أَنْ يَكُونَ مَنْزِلُكَ مُقَابِلَ مَنْزِلِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَإِنَّ مَنْزِلَكَ فِي الْجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلاً بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، إِذَا أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ لَمْ يَبْقَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِهَا وَلاَ غُرْفَةٌ مِنْ غُرَفِهَا إِلاَّ قَالَ لَهُ: مَرْحَباً مَرْحَباً! فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ

هٰذَا لَغَيْرُ خَافٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: هُوَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا عُمَرُ! لَقَدْ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصْراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، شُرْفُهُ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَبْيَضَ، مُشَيَّدٌ بِالْيَاقُوتِ، فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ، فَقُلْتُ: يَا رِضْوَانُ! لِمَنْ هٰذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالَ: لِفَتىً مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُهُ لِي، فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ، فَقَالَ لِي رِضْوَانُ: يَا مُحَمَّدُ! هٰذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَدَخَلْتُهُ، فَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً فِي الْجَنَّةِ، وَأَنْتَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يَا طَلْحَةُ! وَيَا زُبَيْرُ! إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ، وَأَنْتُمَا حَوَارِيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! لَقَدْ بَطُؤَ بِكَ عَنِّي، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ، ثُمَّ جِئْتَ وَقَدْ عَرِقْتَ عَرَقاً شَدِيداً، فَقُلْتُ لَكَ مَا بَطَّأَ بِكَ عَنِّي لَقَدْ خَشِيْتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ هَلَكْتَ، فَقُلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَثْرَةُ مَالِي، مَا زِلْتُ مَوْقُوفاً مُحْتَبِساً أُسْأَلُ عَنْ مَالِي: مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتُهُ، وَفِيمَا أَنْفَقْتُهُ؟ فَبَكَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰذِهِ مِائَةُ رَاحِلَةٍ جَاءَتْنِي اللَّيْلَةَ، عَلَيْهَا مِنْ تِجَارَةِ مِصْرَ، فَأُشْهِدُكَ أَنَّهَا بَيْنَ أَرَامِلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَيْتَامِهِمْ! لَعَلَّ اللَّهَ يُخَفِّفُ عَنِّي ذٰلِكَ الْيَوْمَ». (كر).

١٦٤٦٦ ـ عن إسماعيل بن أبي خالِدٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِهِ ضَرْبَةٌ، فَقُلْتُ: مَا هٰذَا؟ قَالَ: ضُرِبْتُهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ، قُلْتُ لَهُ: وَشَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْناً؟ قَالَ: نَعَمْ». (ش).

١٦٤٦٧ ـ عن عبد اللّه بن أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى إِخْوَانِي، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْنَا إِخْوَانُكَ؟ قَالَ: لَا، أَنْتُمْ أَصْحَابِي، إِخْوَانِي قَوْمٌ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْنِي، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَهُ عُمَرُ بِالَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تُحِبُّ قَوْماً بَلَغَهُمْ أَنَّكَ تُحِبُّنِي فَأَحَبُّوكَ فَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». (قَالَ ابن كثيرٍ غَرِيبٌ ضَعِيفُ الإِسْنَادِ).

١٦٤٦٨ ـ عن إبراهيم الهجري قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَمَاتَتِ ابْنَتُهُ فَتبِعَهَا عَلى بَغْلٍ خَلْفَهَا، فَجَعَلَ النِّسَاءُ يَرْثِينَ، فَقَالَ: لَا تَرْثِينَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى عَنِ الرِّثَاءِ، وَلْتُفِضْ إِحْدَاكُنَّ مِنْ عَبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ! ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ ذٰلِكَ قَدَرَ مَا بَيْنَ التَّكْبِيرَتَيْنِ يَدْعُو، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْنَعُ عَلى الْجَنَائِزِ هٰكَذَا». (ابن النَّجَّار).

مُسْنَدُ

٤١٩ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن هِلال المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولد بكر

١٦٤٦٩ ـ عن علقمةَ بن عَبْدُ اللَّهِ المزني، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى أَنْ تُكْسَرَ سَكَّةُ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةَ بَيْنَهُمْ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ أَنْ يُكْسَرَ الدِّرْهَمُ فَيُجْعَلَ فِضَّةً، وَيُكْسَرَ الدِّينَارُ فَيُجْعَلَ ذَهَباً». (كر).

مُسْنَدُ

٤٢٠ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن الأَسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الأَسْود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن الْحجّاج بن حَسّان قَالَ: «حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْجَمَ الْخُزَاعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيّاً بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى الْيَمَنِ، فَظَفِرَ وَغَنِمَ وَسَلِمَ، فَبَعَثَ بُرَيْدَةَ بَشِيراً إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أَتى بُرَيْدَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ بِسَلَامَةِ الْجُنْدِ وَظَفَرِهِمْ وَغَنِيمَتِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ اصْطَفى مِنَ السَّبْيِ خَادِماً أَوْ وَلِيدَةً! فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ، حَتَّى عَرَفَ بُرَيْدَةُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ؟ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ الْأَرْضَ سَاخَتْ بِي قَبْلَ هٰذَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيْ بُرَيْدَةُ! لَمَّا يَدَعْ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ، لَمَّا يَدَعْ عَلِيٌّ مِنْ حَقِّهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْتِيهِ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ». (ابن النَّجَّار).

١٦٤٧١ ـ عن محمَّد بن عمر، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عن أَبِي جَدِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بن

الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي وَفْدِ بَنِي سَدُوسٍ مِنَ الْقَرْيَةِ، وَمَعِي تَمْرٌ جُذَامِيٌّ إِلَيْهِ، فَنَثَرْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى نَطْعٍ، فَأَخَذَ بِكَفَّيْهِ مِنَ التَّمْرِ، فَقَالَ: أَيُّ تَمْرٍ هٰذَا؟ قُلْتُ: الْجُذَامِيُّ[1]، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِي الْجُذَامِيِّ، وَفِي حَدِيقَةٍ خَرَجَ هٰذَا مِنْهَا، وَجَنَّةٍ خَرَجَ هٰذَا مِنْهَا». (الدَّيلمي).

مُسْنَدُ

٤٢١ ـ عَبْدُ اللَّهِ الدَّيلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٢ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الدَّيْلَمِي، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ الأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ بِالْيَمَنِ». (الدَّيْلَمِي، وَقَالَ فيروز: هٰذَا هُوَ جَدُّنَا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، كر).

٤٢٢ ـ عبد الله بن عامر بن ربيعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عامر بن ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اغْتَسَلْتُ أَنَا وَآخَرُ، فَرَآنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحَدُنَا يَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: إِنِّي لأَخْشَى أَنْ تَكُونَا مِنَ الْخَلْفِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[2]». (هب).

١٦٤٧٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عامر بن ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اغْتَسَلْتُ أَنَا وَآخَرُ، فَرَآنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحَدُنَا يَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لأَخْشَى أَنْ تَكُونَا مِنَ الْخَلْفِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾[2] ـ الآيَةَ». (عب).

١٦٤٧٥ ـ عن عامر بن ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١، ٢) سورة مريم، الآية: ٢٩.

(٢) الجُذَاميُّ: قيل هو تمرٍ أحمرُ اللَّونِ. (النهاية: ١/٢٥٣).

وَنَحْنُ نَغْتَسِلُ، يَصُبُّ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: أَتَغْتَسِلُونَ وَلَا تَسْتَتِرُونَ؟ وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا: خَلْفَ الشَّرِّ». (عب).

٤٢٣ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٤٧٦ ـ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخْلِدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: «هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ، وَدُووِيَ[1] بِحَصِيرٍ مُحْرَقٍ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ فِي الْحَجْفَةِ». (ش).

٤٢٤ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي ربيعةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ، اسْتَلَفَ مِنْهُ ثَلَاثِين أَلْفاً، وَاسْتَعَارَ مِنْهُ سِلَاحاً، فَلَمَّا رَجَعَ رَدَّ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ». (أَبُو نَعِيم).

مُسْنَدُ

٤٢٥ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن عيّاش بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٧٨ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عَيّاشِ بن أَبي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ بُيُوتِ آلِ رَبِيعَةَ، إِمّا لِعِيَادَةِ مَرِيضٍ وَإِمَّا لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةُ، وَكَانَتْ أُمَّ الْجِلَاسِ، وَهِيَ أُمُّ عَيّاشِ بْنِ أَبي رَبِيعَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تُوْصِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمَّ الْجِلَاسِ! ائْتِي إِلَى أُخْتِكِ مَا تُحِبِّينَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكِ، وَأَحِبِّي لِأُخْتِكِ مَا تُحِبِّينَ لَكِ، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ عَيّاشٍ، وَكَانَتْ أُمُّ الْجِلَاسِ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَضاً بِالصَّبِيِّ، أَوْ عِلَّةً، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي الصَّبِيَّ وَيَتْفُلُ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتْفُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَفَلَ

---

(١) يَدُوهُ ودُووي: إذَا هلك بمرض باطن، والمراد التداوي والعلاج. (النهاية: ٢/١٤٢).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ يَنْهَى الصَّبِيَّ، وَيَكُفُّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ». (ابن منده، كر).

١٦٤٧٩ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِعَيَّاشَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَرَكَعَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ ـ وَهُوَ قَائِمٌ ـ: اللَّهُمَّ! انْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَسَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ». (عب).

١٦٤٨٠ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن عيّاش بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى رِيحاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَا تَدَعُ أَحداً فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَمَاتَتْهُ». (كر).

١٦٤٨١ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن عيَّاش بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِتِلْكَ الْجَنَازَةِ إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ يَهُودِيَّةً فَآذَاهُ رِيحُ بَخُورِهَا، فَقَامَ حَتَّى جَازَتْهُ». (كر).

مُسْنَدُ

٤٢٦ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارث بن جُزْءٍ الزبيدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٨٢ ـ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَن ابراهِيمِ بن شَيْبَانٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: «دَخَلَ رَجُلاً عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَارِثِ بن جُزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَنَزَعَ وِسَادَةً كَانَ مُتَّكِئاً عَلَيْهَا، فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِمَا، فَقَالَا: لَا نُرِيدُ هٰذَا، إِنَّمَا جِئْنَا لِنَسْتَمِعَ شَيْئاً نَنْتَفِعُ بِهِ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ لَمْ يُكْرِمْ ضَيْفَهُ، فَلَيْسَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام، طُوبَى لِعَبْدٍ أَمْسَى مُتَعَلِّقاً بِرَسَنِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَفْطَرَ عَلَى كِسْرَةٍ وَمَاءٍ بَارِدٍ، وَوَيْلٌ لِلْوَّاثِينَ[1] الَّذِينَ يَلُوثُونَ مِثْلَ الْبَقَرِ، اِرْفَعْ يَا غُلَامُ، وَضَعْ يَا غُلَامُ، وَفِي ذٰلِكَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ». (ابن جرير).

---

(١) اللَّوَّاثين: الذين يلوثون مثل البقر: ارفع يا غلام، ضع يا غلام، قال الحربيُّ: أظنُّه الذين يُدار عليهم بألوان الطعام من اللُّوث، وهو إدارة العمامة. (النهاية: ٤/٢٧٥).

١٦٤٨٣ ـ عن عبد الله بن الحارث بن جُزْءٍ الزبيدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: لاَ يَبُلْ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسُ بِذٰلِكَ». (ش).

١٦٤٨٤ ـ عن سليمانَ بن زيادٍ الْحضْرمِيِّ: «أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ الزُّبَيْدِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ». (ص).

١٦٤٨٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ بن جُزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تُوُفِّيَ صَاحِبٌ لِي غَرِيباً، فَكُنَّا عَلَى قَبْرِهِ: أَنَا، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَكَانَ اسْمِي الْعَاصِ، وَاسْمُ ابْنِ عَمْرِو الْعَاصِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْزِلُوا وَاقْبُرُوهُ، وَأَنْتُمْ عَبِيدُ اللَّهِ، فَنَزَلْنَا فَقَبَرْنَا أَخَانَا، وَصَعَدْنَا مِنَ الْقَبْرِ وَقَدْ أُبْدِلَتْ أَسْمَاؤُنَا». (كر).

٤٢٧ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِثِ الْعَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٨٦ ـ عن إسحاق بن سويد الْعدويِّ، عَنْ أَبي رُفَاعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَارِثِ الْعَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى كُرْسِيٍّ، خِلْتُ أَنَّ قَوَائِمَهُ حَدِيدٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لِلَّهِ إِلاَّ أَبْدَلَكَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْراً مِنْهُ». (خط فِي المتَّفق والمفترق)، وَقَالَ: كَذَا، وَاسْمُ أَبي رُفَاعَةَ تَمِيمٌ أَسَدٌ، لاَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَ عَنْهُ حُمَيْد بن هِلاَلٍ، وَلاَ أَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ شَيْئاً).

مُسْنَدُ

٤٢٨ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن نوفل بنْ الْحارث بن عبد المطَّلِب المُلَقَّب بنية

قَالَ (كر): إِنَّهُ وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبيِّ ﷺ.

١٦٤٨٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن نوفل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَخَذَ لُؤْلُؤَةً فَجَعَلَهَا فِي خَيْطٍ، فَأَعْطَاهَا بَعْضُ أَهْلِهِ». (أبو نعيم).

١٦٤٨٨ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابن الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبي الْعَاصِ بِنْتِ زَيْنَبَ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا». (ابن منده، كر).

١٦٤٨٩ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ ابن الْحَارِثِ بن نَوْفَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مُصْلِتاً[1] يَمشِي فَاسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي، فَقَالَ:

أَنَا النَّبيُّ غَيْرَ الْكَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ». (ش).

٤٢٩ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٩٠ ـ عن إسحاق بن إبراهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن حَارِثَةَ ابن النُّعْمَان، عَنْ أَبِيهِ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ المَدِينَةَ، أَتى النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: عَلَى مَنْ نَزَلْتَ يَا أَبَا وَهْبٍ؟ قَالَ: عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: نَزَلْتَ عَلَى أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حَيَاءً». (يعقُوب بن سفيان، كر).

٤٣٠ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ آلِ سيرين

١٦٤٩١ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِث مِنْ آلِ سِيرينَ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَوى أَحَدُكُمْ إِلى فِرَاشِهِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ خَلقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَحْيَاهَا وَمَمَاتُهَا؛ اللَّهُمَّ! إِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِر لَهَا، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا؛ اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ، فَقِيلَ لَهُ: أَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ هٰكَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ابن جرير).

---

(١) مُصْلِتاً: مُجرداً سيفَهُ عَن غِمدِهِ. (النهاية: ٣/٤٥).

مُسْنَدُ

٤٣١ عَبْدُ اللَّهِ بن الْحارث بن هشام بن المغيرة المَخزومي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٤٩٢ ـ عن عبد الملك بن عبد الرَّحْمٰنِ بن الْحارث بن هشام، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي شَوّالٍ، وَجَمَعَهَا فِي شَوّالٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَبْعٌ عِنْدِي، قَالَ: إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ صَوَاحِبِكِ، وَإِنْ شِئْتِ فَثَلاَثٌ، قُلْتُ: بَلْ ثَلاَثٍ، ثُمَّ تَدُورُ عَلَيَّ يَوْمِي» (الْبغوي ك وَقَالَ: كَذَا أَخْرَجَهُ الْبغوي فِي تَرْجَمَتِهِ وَوَهَمَ فِيهِ، إِنَّمَا هُوَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ، فَيَكُون الْحَدِيثُ مُرْسَلاً لاَ مَدْخَلَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ فِيهِ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ منده عَلى الصَّوَابِ).

مُسْنَدُ

٤٣٢ ـ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٤٩٣ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْخُذ الإِنْسَانَ بِالْوُضُوءِ، وَالشَّعْرِ وَالظُّفْرِ». (ص).

١٦٤٩٤ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مِنْ سُنَّةِ الْحَجِّ أَنْ يَرُوح الإِمَامُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَيَخْطُبَ النَّاسَ، ثُمَّ يَنْزِلَ فَيَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ، ثُمَّ يَقِف بِعَرَفَةَ، ثُمَّ يَدْفَعَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ». (ابن جرير).

١٦٤٩٥ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَافَا بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ». (ش).

١٦٤٩٦ ـ عن عمرو بن دينارٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقْرَأُ: «فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ يَا فُلاَنُ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ»، قَالَ عَمْرٌو: وَأَخْبَرَنِي لَقِيطٌ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَؤُهَا كَذٰلِكَ». (عب وعبد بن حميد، عم فِي زوائد الزُّهد، وابن أَبي دَاود، وابن الأَنباري فِي المصاحف

وابن المنذر، وابن أبي حاتم).

١٦٤٩٧ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الإِسْلاَمَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّحْلِ، وَالْحَجُّ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ، أَكَانَ يُجْزِىءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحُجَّ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٦٤٩٨ ـ عن طَاوُوسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلاَةِ». (عب).

١٦٤٩٩ ـ عن طَاوُوسٍ: «أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنَ المَغْرِبِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَصَابَ». (عب).

١٦٥٠٠ ـ عن ابن جريجٍ، عن عطاءٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولاَنِ فِي التَّشَهُّدِ فِي الصَّلاَةِ: التَّحِيَّاتُ المُبَارَكَاتُ لِلَّهِ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلاَمُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُهُنَّ عَلَى المِنْبَرِ يُعَلِّمُهُنَّ النَّاسَ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُهُنَّ كَذٰلِكَ، قُلْتُ: فَلَمْ يَخْتَلِفْ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ؟ قَالَ: لاَ». (عب).

١٦٥٠١ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ عَلَّمَ النَّاسَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: لِيَرْكَعْ ثُمَّ لِيُتِمَّنَّ رَاكِعاً وَأَنَّهُ رَأَى الزُّبَيْرَ يَفْعَلُهُ». (عب).

١٦٥٠٢ ـ عن وهب بن كيسان قَالَ: «اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَخَّرَ الْخُرُوجَ حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ، ثُمَّ خَرَجَ فَخَطَبَ فَأَطَالَ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ لِلنَّاسِ الْجُمُعَةَ، فَعَابَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ نَاسٌ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: أَصَابَ السُّنَّةَ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اجْتَمَعَ عَلَى عَهْدِهِ عِيدَانِ صَنَعَ هٰكَذَا». (مسدد، والمروزي فِي الْعِيدَيْنِ: وَصُحِّح).

١٦٥٠٣ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ عَلَى المِنْبَرِ: «هٰذَا الْيَوْمُ عَاشُورَاءُ فَصُومُوهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ». (ابن جرير).

١٦٥٠٤ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَغْسِلُ عَنْهُ أَثَرَ الْغَائِطِ، فَقَالَ: مَا كُنَّا نَفْعَلُهُ». (ش، ص).

١٦٥٠٥ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ عَلَيهِ مِلَاءَةٌ صَفْرَاءُ يَوْمَ بَدْرٍ فَاعْتَمَّ بها، فَنَزَلَتِ المَلَائِكَةُ مُعْتَمِّينَ بِعَمَائِمَ صُفْرٍ». (كر).

١٦٥٠٦ ـ عن مُصْعَبٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ فِي فَارِعِ أُطُمٍ[1] حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ النِّسَاءِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: وَمَعَنَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ضَارِباً وَتِداً فِي نَاحِيَةِ الأُطُمِ، فَإِذَا حَمَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى المُشْرِكِينَ حَمَلَ عَلَى الْوَتِدِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، وَإِذَا أَقْبَلَ المُشْرِكُونَ انْحَازَ عَلَى الْوَتِدِ حَتَّى كَأَنَّهُ يُقَاتِلُ قِرْناً[2] يَتَشَبَّهُ بِهِمْ كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّهُ يُجَاهِدُ جُبْناً عَنِ الْقِتَالِ، قَالَ: وَإِنِّي لَأَظْلِمُ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنِّي بِسَنَتَيْنِ، فَأَقُولُ لَهُ: تَحْمِلُنِي عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى أَنْظُرَ، فَإِنِّي أَحْمِلُكَ إِذَا نَزَلْتُ، فَإِذَا حَمَلَنِي ثُمَّ سَأَلَنِي أَنْ يَرْكَبَ، قُلْتُ: هٰذِهِ المَرَّةُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى أَبِي مُعْتَمّاً بِصُفْرَةٍ، فَأَخْبَرْتُهَا أَبِي بَعْدُ، فَقَالَ: وَأَيْنَ أَنْتَ ـ حِينَئِذٍ؟ قُلْتُ: عَلَى عُنُقِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ يَحْمِلُنِي، فَقَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ لَيَجْمَعُ لِي أَبَوَيْهِ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَجَاءَ يَهُودِيٌّ يَرْتَقِي إِلَى الْحِصْنِ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ لِحَسَّانَ: عِنْدَكَ يَا حَسَّانُ،

---

(١) الأُطُمْ: بناءٌ مرتفع. (النهاية: ١/٥٤).

(٢) القِرْنْ: الكِفءُ والنظير في الشجاعة والحرب. (النهاية: ٤/٥٥).

فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ مُقَاتِلاً كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَهُ: أَعْطِنِي السَّيْفَ، فَأَعْطَاهَا، فَلَمَّا ارْتَقَى الْيَهُودِيُّ ضَرَبَتْهُ حَتَّى قَتَلَتْهُ، ثُمَّ احْتَزَّتْ رَأْسَهُ فَأَعْطَتْهُ حَسَّانَ، وَقَالَتْ: طَرِّحْ بِهِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَشَدُّ رَمْيَةً مِنَ المَرْأَةِ، تُرِيدُ أَنْ تُرْعِبَ أَصْحَابَهُ». (الزبير بن بكّار، كر).

١٦٥٠٧ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، أَسْلَمَتْ امْرَأَةُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْبَغُومُ بِنْتُ المُعْدِلِ مِنْ كِنَانَةَ، وَأَمَّا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فَهَرَبَ حَتَّى أَتَى الشِّعْبَ وَجَعَلَ يَقُولُ لِغُلَامِهِ يَسَارٍ، ـ وَلَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ ـ: وَيْحَكَ انْظُرْ مَنْ تَرَى، قَالَ: هٰذَا عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ صَفْوَانُ: مَا أَصْنَعُ بِعُمَيْرٍ؟ وَاللَّهِ! مَا جَاءَ إِلَّا يُرِيدُ قَتْلِي، قَدْ ظَاهَرَ مُحَمَّداً عَلَيَّ، فَلَحِقَهُ فَقَالَ: يَا عُمَيْرُ! مَا كَفَاكَ مَا صَنَعْتَ بِي، حَمَلْتَنِي عَلَى دِينِكَ وَعِيَالِكَ، ثُمَّ جِئْتَ تُرِيدُ قَتْلِي، قَالَ: أَبَا وَهْبٍ! جُعِلْتُ فِدَاكَ، جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَبَرِّ النَّاسِ، وَأَوْصَلِ النَّاسِ، وَقَدْ كَانَ عُمَيْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَيِّدُ قَوْمِي خَرَجَ هَارِباً لِيَقْذِفَ نَفْسَهُ فِي الْبَحْرِ، وَخَافَ أَنْ لَا تُؤَمِّنَهُ فَأَمِّنْهُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ أَمَّنْتُهُ فَخَرَجَ فِي أَثَرِهِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَّنَكَ، فَقَالَ صَفْوَانُ: لَا وَاللَّهِ! لَا أَرْجِعُ مَعَكَ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِعَلَامَةٍ أَعْرِفُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ عِمَامَتِي، فَرَجَعَ عُمَيْرٌ إِلَيْهِ بها، وَهُوَ الْبُرْدُ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ مُعْتَجِراً بِهِ، بُرْدُ حَبَرَةٍ، فَخَرَجَ عُمَيْرٌ فِي طَلَبِهِ الثَّانِيَةَ حَتَّى جَاءَ بِالْبُرْدِ، فَقَالَ: أَبَا وَهْبٍ! جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ، وَأَوْصَلِ النَّاسِ، وَأَبَرِّ النَّاسِ، وَأَحْلَمِ النَّاسِ، مَجْدُهُ مَجْدُكَ، وَعِزُّهُ عِزُّكَ، وَمُلْكُهُ مُلْكُكَ، ابْنُ أُمِّكَ وَأَبِيكَ، وَأُذَكِّرُكَ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ، قَالَ لَهُ: أَخَافُ أَنْ أُقْتَلَ، قَالَ: قَدْ دَعَاكَ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الإِسْلَامِ، فَإِنْ يَسُرُّكَ، وَإِلَّا سَيَّرَكَ شَهْرَيْنِ، فَهُوَ أَوْفَى النَّاسِ وَأَبَرُّهُ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ بِبُرْدِهِ الَّذِي دَخَلَ بِهِ مُعْتَجِراً فَعَرَفَهُ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ! هُوَ هُوَ، فَرَجَعَ صَفْوَانُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعَصْرَ فِي المَسْجِدِ، فَوَقَفَا، فَقَالَ صَفْوَانُ: كَمْ يُصَلُّونَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: خَمْسَ صَلَوَاتٍ، قَالَ: يُصَلِّي بِهِمْ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ، صَاحَ صَفْوَانُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ عُمَيْرَ بْنَ وَهْبٍ جَاءَنِي بِبُرْدِكَ،

وَزَعَمَ أَنَّكَ دَعَوْتَني إِلى الْقُدُومِ عَلَيْكَ، فَإِنْ رَضِيْتَ أَمْراً وَإِلَّا سَيَّرْتَني شَهْرَيْنِ، قَالَ: اِنْزِلْ أَبَا وَهْبٍ، قَالَ: لاَ وَاللَّهِ! حَتَّى تُبَيِّنَ لِي، قَالَ: بَلْ لَكَ أَنْ تَسِيرَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَنَزَلَ صَفْوَانُ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ، وَخَرَجَ مَعَهُ صَفْوَانُ وَهُوَ كَافِرٌ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَسْتَعِيرُهُ سِلاَحَهُ، فَأَعَارَهُ سِلاَحَهُ مِائَةَ دِرْعٍ بِأَدَاتِهَا، فَقَالَ صَفْوَانُ: طَوْعاً أَوْ كَرْهاً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَارِيَةٌ رَادَّةٌ، فَأَعَارَهُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمَلَهَا إِلى حُنَيْنٍ، فَشَهِدَ حُنَيْناً وَالطَّائِفَ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلى الْجُعْرَانَةِ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي الْغَنَائِمِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَمَعَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَجَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ يَنْظُرُ إِلى شِعْبٍ مُلِيءَ نَعَماً وَشَاءً وَرِعَاءً، فَأَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُهُ، فَقَالَ: أَبَا وَهْبٍ! يُعْجِبُكَ هٰذَا الشِّعْبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هُوَ لَكَ وَمَا فِيهِ، فَقَالَ صَفْوَانُ عِنْدَ ذٰلِكَ: مَا طَابَتْ نَفْسُ أَحَدٍ بِمِثْلِ هٰذَا إِلَّا نَفْسُ نَبِيٍّ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ». (الْواقدي، كر).

١٦٥٠٨ ـ عن ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ زُمْعَةَ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، وَكَانَ يَطَؤُهَا، وَكَانُوا يَتَّهِمُونَهَا، فَوَلَدَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسَوْدَةَ: أَمَّا الْمِيرَاثُ فَلَهُ، وَأَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ! فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكِ بِأَخٍ». (عب، حم، والطَّحاوِي، قط، طب، ك، هق).

١٦٥٠٩ ـ عن مجاهدٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَّ عَلى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ! إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَصَوَّاماً قَوَّاماً وَصَّالاً لِلرَّحِمِ، أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُوا مَعَ مَسَاوِىءَ مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الذُّنُوبِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَكَ اللَّهُ بها؛ قَالَ مُجَاهِدٌ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: حَدَّثَني أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا». (كر).

١٦٥١٠ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ، سُمِّيَ عَتِيقاً». (أَبو نعيم، قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: إِسْنَادُهُ جَيِّد).

١٦٥١١ ـ عن مجاهدٍ، عن ابْن الـزُّبَير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا: «أَنَّهُ كَـانَ يَقُومُ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ عُودٌ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ، قَالَ: مُجَاهِدٍ: هُوَ الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ». (ابن سعد، ش).

١٦٥١٢ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ عَلى المِنْبَرِ ـ: «وَرَبِّ هٰذَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبي الْعَاصِ وَوِلْدَهُ مَلْعُونُونَ عَلى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ». (كر).

١٦٥١٣ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ـ: «وَرَبِّ هٰذِهِ الْبَنِيَّةِ[1]، لَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ». (كر).

١٦٥١٤ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْحَكَمَ وَمَا وَلَدَ». (كر).

١٦٥١٥ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رضي اللَّه عنهما قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلَدُ الْحَكَمِ مَلْعُونُونَ». (كر).

١٦٥١٦ ـ عن سلمان رضي اللَّه عنه قَالَ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلى رَسُول اللَّهِ ﷺ وَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَهُ طَسْتٌ يَشْرَبُ مَا فِيهِ، فَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْ دَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَوْفِي، فَقَالَ: وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ، وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ! لَا تَمَسَّكَ النَّارُ إِلَّا قِسْمَ الْيَمِينِ» (كر، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ).

١٦٥١٧ ـ عن يعلى بن الأشدق، عن عَبْدُ اللَّهِ بن جرادٍ قَالَ: «أَوَّلُ مَـوْلُودٍ فِي الإِسْلَامِ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَحَنَّكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرَةٍ». (كر).

١٦٥١٨ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «هَاجَرْتُ وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي، فَمَا كَانَ يُصِيبُهَا شَيْءٌ مِنَ الأَذى إِلَّا دَخَلَ عَلَيَّ أَلَمُ ذٰلِكَ وَشِدَّتُهُ». (كر).

١٦٥١٩ ـ عن عَبْـد اللَّهِ بْن الزُّبَيْـر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّـهُ أَتى النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ

(١) البَنِيَّة: يُرِيدُ بها الكعبة، بنيَّة إبراهيم. (النهاية: ١/١٥٨).

يَحْتَجِمُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اِذْهَبْ بِهٰذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَتَّى لَا يَرَاكَ أَحَدٌ - وَفِي لَفْظٍ: فَوَارِهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ -، فَلَمَّا بَرَزَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمَدَ إِلَى الدَّمِ فَشَرِبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: جَعَلْتُهُ فِي أَخْفَى مَكَانٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ خَافٍ عَنَ النَّاسِ، قَالَ: لَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَلِمَ شَرِبْتَ الدَّمَ؟ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَوَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْقُوَّةَ الَّتِي بِهِ مِنْ ذٰلِكَ الدَّمِ». (ع، كر).

١٦٥٢٠ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَانِي دَمَهُ، قَالَ: اِذْهَبْ فَوَارِهِ، لَا يَبْحَثُ عَنْهُ سَبُعٌ، أَوْ كَلْبٌ، أَوْ إِنْسَانٌ، فَتَنَحَّيْتُ فَشَرِبْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ الَّذِي أَمَرْتَنِي، قَالَ: مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ شَرِبْتَهُ! قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَاذَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْكَ! قَالَ أَبُو سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَيَرَوْنَ أَنَّ الْقُوَّةَ الَّتِي كَانَتْ فِي ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ قُوَّةِ دَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (هق، كر).

١٦٥٢١ - عن مجاهِدٍ قَالَ: «بَلَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ، وَجَاءَ سَيْلٌ فَحَالَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ الطَّوَافِ، فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَطَافَ أُسْبُوعاً سِبَاحَةً». (كر).

١٦٥٢٢ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا وَلَدَتْنِي - أَيْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، حَمَلَتْنِي وَذَهَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَقْبَلَنِي أَبِي الزُّبَيْرُ، فَأَخَذَنِي مِنْهَا وَذَهَبَا بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَنَّكَنِي». (الزُّبير بن بكَّار).

١٦٥٢٣ - عن قطن بن عُرْوَةَ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تَيْبَسَ أَمْعَاؤُهُ». (ابن جرير).

١٦٥٢٤ - عن هشام بن عروةَ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَبِرَ جَعَلَهَا خَمْساً، فَلَمَّا كَبِرَ جِدّاً جَعَلَهَا ثَلَاثاً». (ابن جرير).

١٦٥٢٥ ـ عن محمَّد بن كعب الْقرظِي : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلى أَسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ وُلِدَ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَهُوَ هُوَ، أَهُوَ هُوَ؟ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَسْمَاءَ تَرَكَتْ رَضَاعَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَمِعَتْكَ تَقُولُ: أَهُوَ هُوَ؟ فَقَالَ: أَرْضِعِيهِ وَلَوْ بماءِ عَيْنَيْكِ، كَبْشٌ مِنْ ذِئَابٍ، ذِئَابٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ، لِيَمْنَعَنَّ الْحَرَمَ، وَلْيُقْتَلَنَّ بِهِ». (كر).

١٦٥٢٦ ـ عن ضمام: «أَنَّ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرْسَلَ إِلى أُمِّهِ أَنَّ النَّاسَ قَدِ انْفَضُّوا عَنِّي، وَقَدْ دَعَاني هٰؤُلَاءِ إِلى الأَمَانِ فَقَالَتْ: إِنْ خَرَجْتَ لإِحْيَاءِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ قُمْتَ عَلى الْحَقِّ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا خَرَجْتَ عَلى طَلَبِ الدُّنْيَا، فَلَا خَيْرَ فِيكَ حَيّاً أَوْ مَيِّتاً». (نعيم بن حمّاد فِي الْفِتَن).

١٦٥٢٧ ـ عن أبي محمَّد رباح ـ مَوْلى الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ قَالَ: «سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَقُولُ لِلْحَجّاجِ: إِنَّ النَّبيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَدَفَعَ دَمَهُ إِلى ابْني فَشَرِبَهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أَصُبَّ دَمَكَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لَا تَمَسُّكَ النَّارُ ـ وَمَسَحَ عَلى رَأْسِهِ ـ فَقَالَ: وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ، وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ». (كر).

١٦٥٢٨ ـ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ بِقُبَاءَ، فَوَلَدْتُ بِقُبَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ وَضَعَهَا فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ فِي فِيهِ رِيقُ النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَهُ بِالتَّمْرَةِ، ثُمَّ دَعَا وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ أَوَّل مَوْلُود وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ». (ش، كر).

١٦٥٢٩ ـ عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «حَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (كر).

١٦٥٣٠ ـ عن إسحاق بن سعيد، عنْ أَبيهِ، قَالَ: «أَتى عَبْد اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ! إِيَّاكَ وَالإِلْحَادَ[1] فِي حَرَمِ

اللَّهِ! فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَنَّهُ سَيُلْحِدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ أَنَّ ذُنُوبَهُ تُوْزَنُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ عَلَيْهِ، فَانْظُرْ لاَ تَكُونَ هُوَ». (ش).

١٦٥٣١ ـ عن نَافِعٍ قَالَ: «سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلاً يَقُولُ: أَنَا ابْنُ حَوَارِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنْ كُنْتَ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ وَإِلاَّ فَلاَ». (ش).

١٦٥٣٢ ـ عن أَبي ريحانَةَ قَالَ: «سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا غُلاَماً يَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْحَوَارِيِّ، فَقَالَ: كَذَبْتَ إِنْ لَمْ تَكُنِ ابْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه. (كر).

١٦٥٣٣ ـ عن عروةَ: «أن عَبْدَ اللَّه بْنَ الزُّبَيْرِ، وعَبْدَ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ رَضِي اللَّه عنهم ـ وَفي لَفْظٍ: وَجَعْفَرَ بنْ الزُّبَيْرِ بَايَعَا النَّبيَّ ﷺ وَهُمَا ابْنَا سَبْعِ سِنِينَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا رَآهُمَا تَبَسَّمَ وَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَهُمَا». (أبو نعيم، كر).

١٦٥٣٤ ـ عن هشام بن عروةَ، عن عروةَ بْن الزُّبَيْرِ، وَفَاطِمَةَ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمَا قَالاَ: «خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ هَاجَرَتْ وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَدِمَتْ قُبَاءَ، فَنَفِسَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بِقُبَاءَ، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ حِينَ نَفِسَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَمَكَثْنَا سَاعَةً نَلْتَمِسُهَا فَلَمْ نَجِدْهَا، ثُمَّ مَضَغَهَا ثُمَّ بَزَقَهَا فِي فِيهِ، فَإِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ لَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: ثُمَّ مَسَحَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ جَاءَهُ بَعْدُ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ، لِيُبَايِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَهُ بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَآهُ مُقْبِلاً إِلَيْهِ ثُمَّ بَايَعَهُ». (كر).

١٦٥٣٥ ـ عن قتام بن بسطام قَالَ: «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ مَصْلُوبٌ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ فِي الدُّنْيَا أَوْ

---

(١) الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء واحتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه. (النهاية: ٤/٢٣٦).

فِي الآخِرَةِ، فَإِنْ يَكُنْ هٰذَا بِذَاكَ فَهَهْ فَهَهْ». (كر).

١٦٥٣٦ ـ عن عُرْوَةَ: «أَنَّ عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَتِ! لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَحْمِلُ عَلَى فَرَسِكَ الأَشْقَرِ، قَالَ: هَلْ رَأَيْتَنِي أَيْ بُنَيَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ حِينَئِذٍ لأَبِيكَ أَبَوَيْهِ، وَيَقُولُ: احْمِلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». (ابن جرير).

١٦٥٣٧ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَشَارَ بِسِلَاحٍ ثُمَّ وَضَعَهُ يَقُولُ: ضَرَبَ بِهِ فَدَمُهُ هَدْرٌ». (عب).

١٦٥٣٨ ـ عن عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ امْرَأَةُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ هَرَبَ عِكْرِمَةُ مِنْكَ إِلَى الْيَمَنِ وَخَافَ أَنْ تَقْتُلَهُ فَآمِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُوَ آمِنٌ، فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ وَمَعَهَا غُلَامٌ لَهَا رُومِيٌّ، فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَجَعَلَتْ تُمَنِّيهِ حَتَّى قَدِمَتْ بِهِ عَلَى حَيٍّ مِنْ عَكٍّ، فَاسْتَعَانَتْهُمْ عَلَيْهِ فَأَوْثَقُوهُ رِبَاطاً، وَأَدْرَكَتْ عِكْرِمَةَ وَقَدِ انْتَهَى إِلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ تِهَامَةَ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَجَعَلَ نُوتِيُّ السَّفِينَةِ يَقُولُ لَهُ: أَخْلِصْ، قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ عِكْرِمَةُ: مَا هَرَبْتُ إِلَّا مِنْ هٰذَا، فَجَاءَتْ أُمُّ حَكِيمٍ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ، فَجَعَلَتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ وَتَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ! جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَوْصَلِ النَّاسِ، وَأَبَرِّ النَّاسِ، وَخَيْرِ النَّاسِ، لَا تُهْلِكْ نَفْسَكَ، فَوَقَفَ لَهَا حَتَّى أَدْرَكَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدِ اسْتَأْمَنْتُ لَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَنْتِ فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَنَا كَلَّمْتُهُ فَآمَنَكَ، فَرَجَعَ مَعَهَا، وَقَالَتْ: مَا لَقِيتُ مِنْ غُلَامِكَ الرُّومِيِّ ـ وَخَبَّرَتْهُ خَبَرَهُ ـ، فَقَتَلَهُ عِكْرِمَةُ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُسْلِمْ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: يَأْتِيكُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُؤْمِناً مُهَاجِراً، فَلَا تَسُبُّوا أَبَاهُ، فَإِنَّ سَبَّ الْمَيِّتِ يُؤْذِي الْحَيَّ، وَلَا يَبْلُغُ الْمَيِّتَ، قَالَ: وَجَعَلَ عِكْرِمَةُ يَطْلُبُ امْرَأَتَهُ يُجَامِعُهَا فَتَأْبَى عَلَيْهِ وَتَقُولُ: إِنَّكَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّ أَمْراً مَنَعَكِ مِنِّي لَأَمْرٌ كَبِيرٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عِكْرِمَةَ وَثَبَ إِلَيْهِ، وَمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رِدَاءٌ

فَرَحاً بِعِكْرِمَةَ، ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ مُتَنَقِّبَةٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ هٰذِهِ أَخْبَرَتْنِي أَنَّكَ آمَنْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدَقَتْ فَأَنْتَ آمِنٌ، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَإِلَى مَ تَدْعُو يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: أَدْعُوكَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَفْعَلَ وَتَفْعَلَ، حَتَّى عَدَّ خِصَالَ الإِسْلَامِ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللَّهِ! مَا دَعَوْتَ إِلَّا إِلَى الْحَقِّ، وَأَمْرٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ، قَدْ كُنْتَ وَاللَّهِ فِينَا، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَى مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ أَصْدَقُنَا حَدِيثاً وَأَبَرُّنَا بِرّاً، ثُمَّ قَالَ عِكْرِمَةُ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَسُرَّ بِذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِّمْنِي خَيْرَ شَيْءٍ أَقُولُهُ، فَقَالَ: تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَقول: أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنِّي مُسْلِمٌ، مُجَاهِدٌ، مُهَاجِرٌ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ ذٰلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَسْأَلُنِي الْيَوْمَ شَيْئاً أُعْطِيهِ أَحَداً إِلَّا أَعْطَيْتُكَهُ، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَيْتُكَهَا، أَوْ مَسِيرٍ أَوْضَعْتُ فِيهِ، أَوْ مَقَامٍ لَقِيتُكَ فِيهِ، أَوْ كَلَامٍ قُلْتُهُ فِي وَجْهِكَ، أَوْ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَانِيهَا، وَكُلَّ مَسِيرٍ سَارَ فِيهِ إِلَى مَوْضِعٍ يُرِيدُ بِذٰلِكَ الْمَسِيرِ إِطْفَاءَ نُورِكَ، وَاغْفِرْ لَهُ مَا نَالَ مِنِّي مِنْ عِرْضٍ فِي وَجْهِي أَوْ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ قَالَ عِكْرِمَةُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أَدَعُ نَفَقَةً كُنْتُ أَنْفَقْتُهَا فِي صَدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ ضِعْفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا قِتَالاً كُنْتُ أُقَاتِلُ فِي صَدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَبْلَيْتُ ضِعْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ بِذٰلِكَ النِّكَاحِ الأَوَّلِ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ رِجَالِهِ: وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ حُنَيْنٍ: لَا يَخْتَبِرُهُمَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ عِكْرِمَةُ: إِنَّ هٰذَا لَيْسَ يَقُولُ، إِنَّمَا الأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ، وَلَيْسَ إِلَى مُحَمَّدٍ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ، إِنْ أُدِيلَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ لَهُ الْعَاقِبَةَ غَداً، قَالَ: يَقُولُ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ عَهْدَكَ بِخِلَافِهِ لَحَدِيثٌ، قَالَ: يَا أَبَا يَزِيدَ! إِنَّا كُنَّا وَاللَّهِ نُوْضِعُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَعُقُولُنَا عُقُولُنَا نَعْبُدُ حَجَراً لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ». (الْواقدي، كر).

١٦٥٣٩ ـ عن ابن الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنْفَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي

حِجَّتِهِ ثَمَانِينَ وَمِائَةَ دِرْهَمٍ، وَقَالَ: قَدْ أَسْرَفْنَا فِي هٰذَا الْمَالِ». (ابن سعد).

١٦٥٤٠ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا غَضِبَ فَتَلَ شَارِبَهُ». (أبو نعيم).

١٦٥٤١ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّمَا فَضْلُهُ عَلَيْهِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ». (سفيان بن عيينة فِي جَامِعِهِ).

١٦٥٤٢ ـ عن ابن الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمُوْضِحَةِ لَا يَعْقِلُهَا أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَيَعْقِلُهَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ». (عب).

مُسْنَدُ

٤٣٣ ـ عبد الله بن السَّائب رَضِيَ اللَّهُ عَنْه

١٦٥٤٣ ـ عن عبد اللَّه بن السائب رضي اللَّه عنه قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (ش، د، ن).

١٦٥٤٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن السَّائِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ فَصْلُ تَسْلِيمٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ». (ابن زنجويه، وابن جرير، والدَّيلمي).

١٦٥٤٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن السَّائِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَضَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَصَلَّى فِي قِبَلِ الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ سُورَةَ (الْمُؤْمِنِينَ) فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى أَوْ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَام أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ». (ش).

١٦٥٤٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن السَّائِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى النَّبيُّ ﷺ يَـوْمَ الْفَتْحِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَجَعَلَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ». (عب، د، ن، هـ).

١٦٥٤٧ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن السَّائِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ «المُؤْمِنِينَ» حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ عِيسَى عَلَيْهِم السَّلَام، أَخَذَتِ النَّبيَّ ﷺ سَعْلَةٌ فَخَفَّفَ فَرَكَعَ». (عب، ص، د، ن، هـ).

مُسْنَدُ

عبد الله بن السعدي واسمُه عمر بن وفدان الْعَامِرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٤٨ ـ عن عبد الله بن السعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَفَدْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَبْعَةٍ أَوْ ثَمَانِيَةٍ، وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَأَتَوْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَخَلَّفُونِي فِي رَحْلٍ لَهُمْ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرنِي عَنْ حَاجَتِي، فَقَالَ: مَا حَـاجَتُكَ؟ قُلْتُ: رِجَـالٌ يَقُولُـونَ: قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ! فَقَالَ: أَنْتَ خَيْرُهُمْ حَاجَةً ـ أَوْ حَاجَتُكَ خَيْرٌ مِنْ حَاجَاتِهِمْ ـ لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ». (ابن منده، كر).

مُسْنَدُ

٤٣٥ ـ عبد الله بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٤٩ ـ عن عبد الله بن الشخير، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عامر المُنتفق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وُصِفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَبْتُهُ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ: هُوَ بِمُنىً أَوْ بِعَرَفَاتٍ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِـهِ، فَقُلْتُ: شَيْئَانِ أَسْـأَلُكَ عَنْهُمَـا، مَا يُنْجِينِي مِنَ النَّـارِ وَيُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ المَسْـأَلَةَ، لَقَـدْ أَعْظَمْتَ وَطَوَّلْتَ: اعْبُدِ اللَّهِ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، مَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ بَكَ النَّاسُ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ، خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ». (الدَّيْلَمِي).

١٦٥٥٠ ـ عن عبد الله بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي نَعْلَيْهِ». (عب).

١٦٥٥١ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، ثُمَّ تَنَخَّمَ تَحْتَ قَدَمِهِ، ثُمَّ دَلَكَهَا بِنَعْلِهِ وَهِيَ فِي رِجْلِهِ». (عب).

١٦٥٥٢ ـ عن حمزة بن عمرو الأسلمي، عن عبد اللَّهِ بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، وَمَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ». (ابن جرير).

١٦٥٥٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَذَاكَرُوا الأَعْمَالَ، فَذَكَرُوا رَجُلاً يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ». (ابن جرير).

١٦٥٥٤ ـ عن يزيد بن عبد اللَّهِ بن الشخير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً بِهٰذَا المِرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جِرَابٍ، فَقَالَ: هٰذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُهُ وَقَرَأْتُهُ عَلَى الْقَوْمِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ: إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ الْخُمُسَ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّفِيِّ فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ؛ (قَالَ: فَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئاً؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ». (ش).

١٦٥٥٥ ـ عن عبد اللَّهِ بن الشخير، عن عبد الرحمٰن بن عدي الْبحراني، عن أخيه عبد الأَعْلى بن عدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَمَّمَهُ وَأَرْخَى عَذَبَةَ الْعِمَامَةِ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا فَاعْتَمُّوا! فَإِنَّ الْعِمَامَةَ سِيمَا الإِسْلَامِ، وَهِيَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ». (الدَّيْلَمِي).

٤٣٦ ـ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ

١٦٥٥٦ ـ عن أُسَامَةَ بن زيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ركِبَ حِمَاراً عَلَيْهِ إِكَافٌ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ[1]، فَأَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بنِ خَزْرَجٍ، وَذٰلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ: أَيُّهَا الْمَرْءُ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا؟ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقّاً فَلَا تَغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلِ اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ! أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا! قَالَ: اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاصْفَحْ، فَوَ اللَّهِ! لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبُحَيْرَةِ أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى ذٰلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ شَرِقَ[1] بِذٰلِكَ، فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْراً، وَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ: هٰذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ، فَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا». (حم، م، خ[2]، ن، الْعدني، طب،

---

(١) قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ: دثارٌ مخملٌ، والفدَكِيَّةُ نسبةٌ إلى فَدَك، وهي قريةٌ بخيبر. (شرح صحيح البخاري للعيني: ٢٢/٧٦).

(١) شَرِقَ: غُصَّ بِهِ. (النهاية: ٢/٤٦٦).

(٢) مِنَ الغريب الواضح والتساؤل السريع من المصنف كيف وضع ترجمة لرئيس المنافقين وساقها في كتاب

هق فِي الدَّلَائل؛ وَانْتَهى حَدِيثُ (م) عِنْدَ قَوْلِهِ: فَعَفَا عَنْهُ النَّبيُّ ﷺ).

١٦٥٥٧ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبيَّ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاليَهُودِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ». (ت: حَسَنٌ صَحِيحٌ). (وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ).

١٦٥٥٨ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ عَبْد اللَّهِ بْن أُبَيٍّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ الْمَوْتَ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَنْهَاكَ عَنْ حُبِّ يهودَ! قَالَ: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ فَمَاتَ فَمَا نَفَعَهُ، فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ قَدْ مَاتَ، فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ، فَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ». (حم، د، والروياني، طب، هق فِي الدَّلَائل، ض).

٤٣٧ ـ عبد الله بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٥٩ ـ عن عُرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُقْرِئُ شَابّاً، فَقَرَأَ: «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا»، فَقَالَ الشَّابُّ: عَلَيْهَا أَقْفَالُهَا حَتَّى يُفَرِّجَهَا اللَّهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: صَدَقْتَ، وَجَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ كِتَاباً، فَأَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الأَرْقَمِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ كِتَاباً، فَكَتَبَ لَهُمْ فَجَاءَ بِهِ، فَقَالَ: أَصَبْتَ، وَكَانَ عُمَرُ يَرَى أَنَّهُ سَيَلِي مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنِ الشَّابِ؟ فَقَالُوا: اسْتُشْهِدَ، فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ الشَّابُّ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: فَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَهْدِيهِ، وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الأَرْقَمِ

الفضائل؟ أجاب الإمام المنذِري في عون المعبود (٣٥٨٨) ما يل:

١ ـ اكرام واضح من النبي ﷺ بخلعه القميص وإلباسه أُبيّ.

٢ ـ جبراً لقلب ابنه الذي دخل في الإسلام.

٣ ـ ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط فقال: لا.

ولهذه الأمور الظاهرة والمحاولة بالإشارة من النبي ﷺ لإسلامه وإسلام ولده ساق المصنف الأحاديث الواردة الصحيحة في إكرام النبي ﷺ بالسلام وخلع القميص أهـ. (ص).

عَلَى بَيْتِ الْمَالِ». (ابن راهويه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه).

١٦٥٦٠ ـ عن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُتِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَجِبْ هٰؤُلَاءِ، فَأَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَمَ فَكَتَبَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِالْكِتَابِ فَعَرَضَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، فَمَا زَالَ ذٰلِكَ فِي نَفْسِي حَتَّى وُلِّيتُ، فَجَعَلْتُهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ». (الْبزار وضُعِّف).

مُسْنَدُ

٤٣٨ ـ عبد الله بن أَقرم الْخُزَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٦١ ـ عن عبد الله بن أَقرم الخُزَاعِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ[١] مِنْ نَمِرَةَ[٢]، فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ فَأَنَاخُوا بِنَاحِيَةِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ كُنْ فِي بَهْمِكَ[٣] حَتَّى آتِيَ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَنَا وَدَنَوْتُ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ، فَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ[١] إِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا سَجَدَ». (عب، ش، حم، طب، وأبو نعيم).

٤٣٩ ـ عبد الله بن أُمِّ مكتومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٦٢ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ يُلَازِمُنِي، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَقَالَ: أَيَبْلُغُكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً». (بز).

---

(١) بالقاع: القاع: المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض، يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته. (النهاية: ٤/١٣٣).

(٢) نَمِرَة: هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات. (النهاية: ٥/١١٨).

(٣) بَهْمِكْ: البَهْمْ: جمع بهمة، وهو ولد الضَّأن ـ ذكراً كان أو أنثى ـ. والسِّخال: أولاد المعز، فإذا أجتمعت البهام والسِّخال قيل لهما جميعاً: بِهَامْ وبَهْمْ أيضاً. (المختار: ٤٩).

(١) عُفْرَتَي: العُفْرَةُ: بياضٌ ليس بالنَّاصع، ولكن كلون عفر الأرض، وهو وجهها. (النهاية: ٣/٢٦١).

١٦٥٦٣ ـ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال: إِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرٌ، شَاسِعُ الدَّارِ، وَلَيْسَ لِي قَائِدٌ يُلَازِمُنِي، فَلِي رُخْصَةٌ أَنْ لَا آتِيَ المَسْجِدَ؟ قَالَ: لَا». (ش، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٦٥٦٤ ـ عن الشَّعبي: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَى». (عب).

١٦٥٦٥ ـ عن عروةَ، عن عمرو بن أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ مُؤَذِّناً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَعْمَى». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ).

مُسْنَدُ

٤٤٠ ـ عبد الله بن أَنيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٦٦ ـ عن يحيى بن سعيد: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنِيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ ـ وَهِيَ ابْنَةُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُنْشِدُ، فَلَمَّا رَآهُ كَأَنَّهُ انْقَبَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا كُنْتُمْ عَلَيهِ؟ فَقَالَ كَعْبٌ: كُنْتُ أُنْشِدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْشِدْ، حَتَّى مَرَّ بِقَوْلِهِ:

نُقَـاتِلُ عَنْ جَـذْمِنَا[1] كُلَّ قُحْمَةٍ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقُلْ: نُقَاتِلُ عَنْ جَذْمِنَا، وَلٰكِنْ: نُقَاتِلُ عَنْ دِينِنَا». (ابن جرير، عب).

١٦٥٦٧ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بن أَنِيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَأُرَانِي صَبِيحَتَهَا أَسْجُدُ فِي مَـاءٍ وَطِينٍ، فَمُطِرْنَـا لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفَ، وَأَنَّ أَثَرَ المَاءِ وَالطِّينِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ،

---

(١) الجذم: هو الأصل، والقُحْمةُ: هي الورطةُ والمهلَكةُ. (القاموس).

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنِيسٍ يَقُولُ: هِيَ لَيْلَةُ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ». (ابن جرير).

١٦٥٦٨ ـ عن أبي جعفرٍ محمَّد بن عَليٍّ قَالَ: «جَاءَ الْجُهَني ـ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنِيسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مُرْني بِلَيْلَةٍ أَجِيءُ فَأُصَلِّيَ خَلْفَكَ، جَعَلَني اللَّهُ فِدَاكَ». (ابن جرير).

٤٤١ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن بحينةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٦٩ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن بحينَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفاً فِي الصَّلاَةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَمَا أَنْ أَقُولَ: مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ، فَانْتَهى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ قَالَ ذَلِكَ». (ن فِي الْقِرَاءَةِ).

مُسْنَدُ

٤٤٢ ـ عَبْدُ اللَّهِ بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٧٠ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ عَلى قَوْمٍ مَشى مَعَ الْجِدَارِ مَشْياً، وَلاَ يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ اسْتِقْبَالاً». (ابن النَّجَّار).

١٦٥٧١ ـ عن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَأَبِي قَاعِدَيْنِ عَلى بَابِ دَارِنَا، إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلى بَغْلَةٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَلاَ تَنْزِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَتَطْعَمَ وَتَدْعُوَ بِالبَرَكَةِ؟ فَنَزَلَ فَطَعِمَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ». (كر).

١٦٥٧٢ ـ عن سليم بن عامر قَالَ: «حَدَّثَني ابْنَا بُسْرٍ قَالاَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوُضِعَتْ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ صَبَبْنَاهَا صَبّاً، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي بَيْتِنَا، وَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ زُبْداً وَتَمْراً، وَكَانَ يُحِبُّ الْبُسْرَ، وَكَانَ فِي رَأْسِ أَحَدِهِمَا فِي قَرْنِهِ شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ كَأَنَّهُ قَرْنٌ، فَقَالَ: أَلاَ أَرى فِي أُمَّتِي قَرْناً؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لَنَا،

اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ، كَيْ تَغْفِرْ لَهُمْ وَتَرْزُقَهُمْ». (كر).

١٦٥٧٣ ـ عن صفوان بن عمرو، وحريز بن عثمان قَالاَ: «رَأَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ جُمَّةٌ، لَمْ نَرَ عَلَيْهِ عِمَامَةً وَلاَ قَلَنْسُوَةً، شَتَاءً وَلاَ صَيْفاً». (كر، ابن وهب).

١٦٥٧٤ ـ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: «أَنَّ ابْنَ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ وَيَدْعُوَ لَهُ بِالْبَرَكَةِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَتْ أُمِّي وَصَنَعَتْ جَشِيشاً[1]، فَلَمَّا نَضَجَ أَكَلُوا، ثُمَّ سَقَاهُمْ، ثُمَّ شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَقَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمَّا أَتَتْهُمْ بِقَدَحٍ آخَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعْطِي الَّذِي انْتَهَى الْقَدَحُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَشَرِبَ دَعَا لَنَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ، قَالَ: فَمَا زِلْنَا نَتَعَرَّفُ الْبَرَكَةَ وَالسِّعَةَ فِي الرِّزْقِ إِلَى الْيَوْمِ». (كر).

١٦٥٧٥ ـ عن محمَّد بن زياد الأَلهاني، عن عَبْدُ اللَّهِ بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: يَعِيشُ هٰذَا الْغُلاَمُ قَرناً! فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ ثُؤْلُولٌ، فَقَالَ: لاَ يَمُوتُ هٰذَا الْغُلاَمُ حَتَّى يَذْهَبَ هٰذَا الثُّؤْلُولُ، فَلَمْ يَمُتْ حَتَّى ذَهَبَ الثُّؤْلُولُ مِنْ وَجْهِهِ». (كر).

١٦٥٧٦ ـ عن محمَّد بن الْقاسم الطَّائِي أَبِي الْقَاسِمِ الْحمصِي: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هَاجَرَ أَبِي وَأُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: لَيَعِيشُ هٰذَا الْغُلاَمُ قَرْناً! قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَمِ الْقَرْنُ؟ قَالَ: مِائَةُ سَنَةٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ عِشْتُ خَمْساً وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَبَقِيْتُ خَمْسَ سِنِينَ إِلَى أَنْ أُتِمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ: فَحَسَبْنَا بَعْدَ ذٰلِكَ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ

---

(١) جشيشاً: هي أن تطحن الحنطة جليلاً، ثمّ تجعل في القدور ويلقى عليها لحم وتمر وتُطبخ. (النهاية: ١/٢٧٣).

مَاتَ». (ابن منده، كر).

١٦٥٧٧ ـ عن محمَّد بن الْقاسم الطَّائِي أَبي الْقَاسِمِ الْحمْصِي قَالَ: «أَتى النَّبيَّ ﷺ بُسْراً، وَهُوَ رَاكِبٌ عَلى بَغْلَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا نَدْعُوهَا حِمَارَةً شَامِيَّةً، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَامَتْ أُمِّي فَوَضَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةً عَلى حَصِيرٍ فِي الْبَيْتِ جَعَلَتْ تُوْتِرُهَا لَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَطِئَتْ[1] بِالْحَصِيرِ، فَقَدَّمَ لَهُمْ أَبِي تمراً أَشْغَلَهُمْ بِهِ، وَأَمَرَ أُمِّي فَصَنَعَتْ لَهُمْ جَشِيشاً، وَكُنْتُ أَنَا الْخَادِمَ فِيمَا بَيْنَ أَبي وَأُمِّي، وَكَانَ أَبي الْقَائِمَ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا فَرَغَتْ أُمِّي مِنَ الْجَشِيشِ، جِئْتُ أَحْمِلُهُ حَتَّى وَضَعْتُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَأَكَلُوا، ثُمَّ سَقَاهُمْ فَضِيخاً[2]، فَشَرِبَ ﷺ وَسَقى الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ أَخَذْتُ الْقَدَحَ حِينَ نَفِدَ مَا فِيهِ، فَمَلأْتُهُ، فَجِئْتُ بِهِ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعْطِ الَّذِي انْتَهى إِلَيْهِ الْقَدَحُ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ دَعَا لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ! فَمَا زِلْنَا نَتَعَرَّفُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ». (طب، عن عبد الله بن بسر).

١٦٥٧٨ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثاً مُنْذُ زَمَانٍ: إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلاً، أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ، فَتَصَفَّحْتَ وُجُوهَهُمْ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلاً يُهَابُ فِي اللَّهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ قَرُبَ». (هب، كر).

١٦٥٧٩ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: «كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّهُ يُقَالُ: إِذَا اجْتَمَعَ عِشْرُونَ رَجُلاً، أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَقَلُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يَهَابُ فِي اللَّهِ، فَقَدْ حَضَرَ الأَمْرُ». (هب).

١٦٥٨٠ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي!

---

(١) لطِىء: لزق. (النهاية: ٤/٢٤٩).

(٢) الفَضِيخ: شرابٌ يتَّخذُ من البسر وحده من غيرِ أنْ تمسَّهُ النَّار. (المختار: ٣٩٧).

لَعَلَّكَ تُدْرِكُ فَتْحَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ، فَإِيَّاكَ إِنْ أَدْرَكْتَ فَتْحَهَا أَنْ تَتْرُكَ غَنِيمَتَكَ مِنْهَا، فَإِنَّ بَيْنَ فَتْحِهَا وَبَيْنَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ سَبْعَ سِنِينَ». (نعيم بن حمّاد فِي الْفِتن).

١٦٥٨١ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا أَتَاكُمْ خَبَرُ الدَّجَّالِ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَدَعُوا غَنَائِمَكُمْ فِيهَا، فَإِنَّ الدَّجَّالَ لَمْ يَخْرُجْ». (نعيم).

١٦٥٨٢ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي، فَنَزَلَ فَأَتَاهُ بِطَعَامٍ سَوِيقٍ وَحَيْسٍ فَأَكَلَ، وَأَتَاهُ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ، فَتَنَاوَلَ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ تَمْراً أَلْقَى النَّوَى هٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ عَلَى ظَهْرِهَا ـ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ أَبِي فَأَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ». (ش، وأبو نعيم).

١٦٥٨٣ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ أَبِي لِأُمِّي: لَوْ صَنَعْتِ طَعَاماً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَنَعَتْ ثَرِيدَةً، فَانْطَلَقَ أَبِي فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى ذِرْوَتِهَا وَقَالَ: خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ! فَأَخَذُوا مِنْ نَوَاحِيهَا، فَلَمَّا طَعِمُوا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ». (كر).

١٦٥٨٤ ـ عن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ وَجَلَسْتُ آكُلُ مَعَهُمْ ـ: يَا بُنَيَّ اذْكُرِ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». (كر).

١٦٥٨٥ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ، وَالطَّعَامُ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: اطْبُخُوا هٰذِهِ الشَّاةَ، وَانْظُرُوا إِلَى هٰذَا الدَّقِيقِ فَاخْبِزُوهُ، وَاطْبُخُوا وَاثْرُدُوا عَلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا: «الْغَرَّاءُ» يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَسَبَّحَ الضُّحَى، أَتَى بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ وَالْتَفُّوا عَلَيْهَا، فَإِذَا كَثُرَ النَّاسُ جَثَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هٰذِهِ الْجِلْسَةُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْداً كَرِيماً، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّاراً عَنِيداً، ثُمَّ قَالَ: كُلُوا مِنْ حَوَاشِيهَا، وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا، يُبَارِكِ اللَّهُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: خُذُوا فَكُلُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَتُفْتَحَنَّ

عَلَيْكُمْ أَرْضُ فَارِسَ وَالرُّومِ حَتَّى يَكْثُرَ الطَّعَامُ وَلَا يُذْكَرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ». (أبو بكر فِي الْغِيلَانِيَّات، كر).

١٦٥٨٦ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْمُتَّقُونَ سَادَةٌ، وَالْعُلَمَاءُ قَادَةٌ، وَمُجَالَسَتُهُمْ عِبَادَةٌ، بَلْ ذَلِكَ زِيَادَةٌ، وَأَنْتُمْ بِمَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، وَأَعِدُّوا الزَّادَ فَكَأَنَّكُمْ بِالْمَعَادِ». (هق، كر).

١٦٥٨٧ ـ عن جرير بن عثمان قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ الشَّيْبَ، إِنَّمَا كَانَتْ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، وَأَشَارَ إِلَى عَنْفَقَتِهِ». (ع، كر).

مُسْنَدُ

٤٤٣ ـ عبد اللّه بن بسر النَّصْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالِد عبد الْواحد

١٦٥٨٨ ـ قَالَ (كر): لَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الوَاحِدِ، وعمرو بن روبَةَ، عن الأَوزاعِي، عن عبد الْواحد بن عَبْدِ اللَّهِ بن بسرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ بِفِنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مُشْرِقَ الْوَجْهِ يَتَهَلَّلُ، فَقُمْنَا فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَرَّكَ اللَّهُ! إِنَّهُ لَيَسُرُّنَا مَا نَرَى فِي إِشْرَاقِ وَجْهِكَ وَتَطَلُّقِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي آنِفاً فَبَشَّرَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعْطَانِي الشَّفَاعَةَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفِي بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً؟ قَالَ: لَا، فَقُلْنَا أَفِي قُرَيْشٍ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا، قُلْنَا: فِي أُمَّتِكَ؟ قَالَ: هِيَ فِي أُمَّتِي لِلْمُذْنِبِينَ الْمُثْقَلِينَ». (طب، كر).

مُسْنَدُ

٤٤٤ ـ عبد اللّه بن ثعلبةَ بن صغير، ويُقَالُ: ابْنُ الصَّغير الْعُذْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٨٩ ـ عن الزهري، عن عَبْدُ اللَّهِ بن ثعلَبَةَ بن صَغِيرٍ الْعُذْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ـ وَكَانَ وُلِدَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ ـ قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ قَالَ: أَنَا الشَّهِيدُ عَلَى هٰؤُلَاءِ، مَا مِنْ جَرِيحٍ يُجْرَحُ فِي اللَّهِ، إِلَّا اللَّهُ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ(١) دَماً، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ، انْظُرُوا أَكْثَرَهُمْ جَمْعاً لِلْقُرْآنِ فَاجْعَلُوهُ أَمَامَ صَاحِبِهِ فِي الْقَبْرِ، وَكَانُوا يَدْفِنُونَ الاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ». (ابن جرير، كر).

٤٤٥ ـ عبد اللّه بن جابر الْعبدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٩٠ ـ عن عبد اللّه بن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ آتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا كُنْتُ مَعَ أَبِي، فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرَابِ فِي الأَوْعِيَةِ التِي سَمَّيْتُمْ: الدُّبَّاءَ، وَالْحَنْتَمَ، وَالنَّقِيرَ وَالْمُزَفَّتَ». (حم، طب، وأبو نعيم، وابن النَّجَّار).

٤٤٦ ـ عبد الله بن جحشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٩١ ـ عن سعد ابن أبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ أُمِّرَ فِي الإِسْلَامِ». (ش).

١٦٥٩٢ ـ عن سعد ابن أبي وقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، جَاءَتْ جُهَيْنَةُ فَقَالَتْ: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْمَنَكَ وَتَأْمَنَّا، فَأَوْثَقَ لَهُمْ وَلَمْ يُسْلِمُوا، فَبَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ وَلَمْ نَكُنْ مِائَةً، وَأَمَرَنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَى حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ، فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا كَثِيراً فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَةَ وَشِعْبِهَا، فَقَالُوا: لِمَ تُقَاتِلُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؟ فَقُلْنَا: إِنَّمَا نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : مَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لَا بَلْ نُقِيمُ هٰهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِي أُنَاسٍ مَعِي: لَا بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ

---

(١) ثَعِبَ: يَثْعَبُ: أي يجري دماً. (لسان العرب: ١/٢٣٦).

هٰذِهِ فَنُصِيبُهَا، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ، وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ غَضْبَاناً مُحْمَرّاً لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ، فَقَالَ: ذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعاً، وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْفِرْقَةُ، وَلَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الأَسَدِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ فِي الإِسْلَامِ». (ش).

مُسْنَدُ

٤٤٧ ـ عبد اللّه بن جَراد بن المنتفِق العقيلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٥٩٣ ـ عن عبد اللّه بن جراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَقْرِضَ أَحَدُكُمْ قَرْضاً فَلْيُوَفِّهِ ثَنَاءً وَحَمْداً». (كر).

قال (كر): يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ.

١٦٥٩٤ ـ عن ابن أَبي الدُّنيا: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بْنُ خَالِدِ ابن سليمانَ المروزي: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الأَشدَقِ، عَنْ عبد اللّه بن جَرَادٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ يَكْذِبُ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ». (خط فِي المُتَّفق).

١٦٥٩٥ ـ عن ابن جرير: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْهَمَدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الأَشْدَقِ، عَنْ عبد اللّه بن جراد، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ يَسْرِقُ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: قَدْ يَكُون ذٰلِكَ، قَالَ: فَهَلْ يَزْنِي الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: بَلَى، وَإِنْ كَرِهَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: هَلْ يَكْذِبُ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ، إِنَّ الْعَبْدَ يَزِلُّ الزَّلَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ فَيَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ». (كر).

١٦٥٩٦ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابن السمرقندي، أَنبأَنا أَبُو الْحسن بن سعد، أَنبأَنا عيسى بن عَلي، أَنبأَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِىءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيد بْنُ

عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زِيَادٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى ابْنُ الأَشْدَقِ الْعُقَيْلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هَلْ يَزْنِي الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ، قَالَ: هَلْ يَسْرِقُ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ، قَالَ: هَلْ يَكْذِبُ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: إِنَّما يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ». (كر).

١٦٥٩٧ ـ عن يعلى بن الأشدق قَالَ: «أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ صَدَقَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْهُمْ رُقَادُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ: أَخَذَ مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ مِنَ الْمِائَةِ شَاةً، فَإِنْ زَادَتْ فَشَاتَانِ». (طب).

١٦٥٩٨ ـ عن يعلى بن الأَشْدَق، عن عَمِّهِ عبد اللَّهِ بن جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمْ إِبْلُكَ؟ قُلتُ: ثَلاَثُونَ، قَالَ: إِنَّ ثَلاَثِينَ خَيْرٌ مِنَ الْمِائَةِ، قُلتُ: إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّ المِائَةَ أَفْضَلُ وَأَطْيَبُ، قَالَ: هِيَ مُفَرِّحَةٌ مُفْتِنَةٌ، وَكُلُّ مُفَرِّحٍ مُفْتِنٌ». (الرامهرمزي في الأمثال).

١٦٥٩٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ محمَّد بن الْحسين بن عَلي بن إبراهيم، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحسين محمَّدُ بن عَليٍّ بن محمَّد المهتدي، حَدَّثنا أَبُو الْفتح يُوسُفُ بن عمرو بن مسرُورٍ الْقَوَّاسُ إِمْلاءً، قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى السكين الْبَلَدِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ هَاشِمُ ـ يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيَّ ـ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الأَشْدَقِ، عن عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بن جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمْ إِبْلُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: ثَلاَثُونَ، قَالَ: إِنَّ ثَلاَثِينَ خَيْرٌ مِنْ مِائَةٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَرَى أَن المِائَةَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلاَثِينَ، وَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْنَا، قَالَ: إِنَّ رَبَّهَا بها مُعْجَبٌ، وَإِنَّهُ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِنَّ المِائَةَ مُفَرِّحَةٌ مُفْتِنَةٌ وَكُلُّ مُفَرِّحٍ مُفْتِنٌ». (كر).

١٦٦٠٠ ـ عن عبد اللّه بن جَراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ

أَطْعَمَ كَبِداً جَائِعاً أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٦٦٠١ ـ عن عبد اللّه بن جَرادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ بَرَّدَ كَبِداً عَطْشَاناً سَقَاهُ اللَّهُ وَأَرْوَاهُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٦٦٠٢ ـ عن عبد اللّه بن جراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَتَاكَ أَخُوكَ الْمُسْلِمُ عَطْشَاناً فَأَرْوِهِ، فَإِنَّ لَكَ فِي ذٰلِكَ أَجْراً». (كر).

١٦٦٠٣ ـ أَخبرنا أَبُو الْقاسم زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبو سعيد مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن الطرازي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عيسى بن المسكين البَلَدِي، حَدَّثَنَا هاشمُ بنُ الْقاسم الْحرانيُّ، أَنْبَأَنَا يَعْلى بن الأَشدق، أَنْبَأَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُسَمَّى السَّخَاءَ، مِنْهَا يَخْرُجُ السَّخَاءُ، وَفِي النَّارِ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الشُّحَّ، مِنْهَا يَخْرُجُ الشُّحُّ، وَلَنْ يَلِجَ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ». (كر).

١٦٦٠٤ ـ عن ابن عساكر، أَخبرنا أَبو الْقاسم بن السمرقندي، أَنبأَنا أَبُو الْقاسم بن مسعدةَ، أَنْبأَنا أَبُو عمرو عبدالرَّحمٰن بن محمّد الْفارسي، أَنبأَنا أَبُو أَحمد بن عديّ، حَدَّثنا حسين بن عبد اللّه بن يزيد الْقَطَّان، أَنبأَنا أَبُو أَيُّوب الْوزَّان، أَنبأَنا يَعْلى بن الأَشدق بن بشير بن ثوب بن المشمرخ بن يزيد بن مالك بن خفاجةَ بن عمرو بن عقيل (أيضاً) أَخبرنا أَبو الْقاسم إسماعيل بن أَحمد، أَنبأَنا أَحمد بن السماك، أَنبأَنا محمَّد بن أَحمد بن الْبراءِ، قَالَ: قَالَ عَلي بن المديني: حديث عبد اللّه بن جراد (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ جَمْعٍ فِي بُرْدَةٍ قَدْ عَقَدَهَا، فَقَالَ: حَدِيثٌ شَامِيٌّ إِسْنَادُهُ مَجْهُولٌ، وَلٰكِنَّه رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ عن يعلى بن الأَشْدق، ويعلى هٰذَا لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ عمر بن حمزةَ، وكانَ بِالْجَزِيرَةِ، وَهُوَ حَدِيثٌ قَدْ رُوِيَ، وَلَمْ يَرْوِ عن عبد اللّه بن جراد غَيْرُ يَعْلى هٰذَا، كَذَا قَالَ مِنْ نُسْخَة مَا شَافَهَني بِهِ. ـ أَبُو عبد اللّه الْخلاَّل، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقاسم بن منده، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلى إِجَازَةً، (ح) قَالَ: وأَنْبَأَنَا أَبو طاهر بن سلمةَ، أَنْبَأَنَا

علي بن محمَّد قَالاَ: أَنْبَأَنَا أبو محمَّد بن أبي حاتمٍ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بن جراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ روى عن النَّبيِّ ﷺ، روى عنه يعلى بن الأشدق، سمعتُ أبي يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ بن جراد روى عن النَّبيِّ ﷺ، روَى عنهُ يَعْلى بنُ الأَشْدَقِ، سَمِعْتُ أبي يَقُولُ: عبد اللّه بن جراد لا يُعرَف وَلاَ يَصِحُّ هٰذَا الإِسْنَادُ، ويَعْلى بن الأشدق ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، قَالَ أَبُو زرعةَ: كَانَ يَعْلى بن الأشدق: لاَ يُصَدَّقُ ـ انتهى.

١٦٦٠٥ ـ عن يعلى بن الأشدق، عن عبد اللّه بن جرادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ لاَ تُطِعْ تَاجِراً وَلاَ سَافِراً، فَإِنَّ مُسَافِرَنَا يَدْعُو كَيْ لاَ يُمْطَرَ، وَإِنَّ تَاجِرَنَا يَتَمَنَّى شِدَّةَ الزَّمَانِ وَغَلاَءَ السِّعْرِ». (الديلمي).

١٦٦٠٦ ـ عن ابن عساكر بسندهِ إِلى عبد اللّه بن جرادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ إِلاَّ الْحَلْوَى إِذَا أَكَلَ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ». (كر).

١٦٦٠٧ ـ حدَّثنا يوسف بن عُمَرَ قَالَ: قُرِىءَ عَلى أحمد ابن عيسى، قِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمْ هَاشِمُ ـ يَعْني ابْنَ الْقَاسِمِ ـ حَدَّثَنَا يَعْلى، عن عبد اللّه بن جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَطْعُ الْعُرُوقِ مُسْقِمَةٌ وَالْحِجَامَةُ خَيْرٌ مِنْهُ، قَطْعُ الْعُرُوقِ مُسْقِمَةٌ).

١٦٦٠٨ ـ عن يعلى بن الأشدق، عن عبد اللّه بن جَرَادٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا الأُزْدُ والأَشْعَرِيُّونَ فَغَنِمُوا وَسَلِمُوا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَتَتْكُمُ الأُزْدُ وَالأَشْعَرِيُّونَ حَسَنَةٌ وُجُوهُهُمْ، طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، لاَ يَغُلُّونَ وَلاَ يَجْبُنُونَ». (أبو نعيم، وقَالَ: هٰذَا وَهْمٌ، وَصَوابُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ سَرِيَّةً).

١٦٦٠٩ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقاسم زَاهرُ بن طاهرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبيهَقيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بكر محمَّد بن إبراهيم الْفارسِي، أَنْبَأَنَا أَبُو إسحق إبراهيم بن عبد اللّه الأَصبَهاني، حدَّثنا أَبُو أحمد محمَّد بن سليمان بن فارس، أَنْبَأَنَا محمَّد بن إسماعيل قَالَ: قَالَ لِي أحمد بن الْحارث؛ (ح) وأَنْبَأَنَا أَبُو الْغنائم محمَّد بن عَلي قَالَ: حدَّثنا أَبُو الْفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا

أَحمدُ بن الْحسين، والمبارَكُ بْنُ عبدالْجَبَّارِ، ومحمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ وَاللَّفْظُ لَهُ ـ قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحمدَ ـ زادَ أَحمد: ومحمَّد بن الْحسين ـ قالاَ: أَنْبَأَنَا أَحمدُ بن عبدان، أَنبأنا محمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا محمَّدُ بْنُ إسماعيل قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ: لَهُ صُحْبَةٌ. قَالَ الْبُخاري: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الشَّامِيُّ ـ لَيْسَ بِالْحَرَّانِيِّ ـ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ: أَنْبَأَنَا عبدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَحِبَنِي رَجُلٌ مِنْ مُؤْتَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ وأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وُلِدَ لِي مَوْلُودٌ، فَمَا خَيْرُ الأَسْمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ خَيْرَ أَسْمَائِكُمُ الْحَارِثُ وَهَمَّامٌ، وَنِعْمَ الاسْمُ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ، وَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ وَلاَ تُسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الْمَلاَئِكَةِ، قَالَ: وَبِاسْمِكَ؟ قَالَ: وَبِاسْمِي، وَلاَ تُكَنُّوا بِكُنْيَتِي ـ زادَ ابنُ سَهْلٍ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ).

مُسْنَدُ

٤٤٨ ـ عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦١٠ ـ عن عبد اللّه بن شدادٍ بن الهاد، عن عبد اللّه بن جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَعَلِّمُ بَنَاتِهِ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، وَيَأْمُرُهُنَّ بِهِنَّ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَقَّاهُنَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَّ عَلِيًّا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ وَاشْتَدَّ بِهِ: لَا إِلٰه إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (ن، وأبو نعيم).

١٦٦١١ ـ عن الْحسن بن الْحسن بن عَلي بن أَبي طَالِب: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ فَخَلاَ بها، فَقَالَ: إِذَا نَزَلَ بِكِ الْمَوْتُ، أَوْ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَظِيعٌ، فَاسْتَقْبِلِيهِ بِأَنْ تَقُولِي: لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ربِّ الْعَالَمِينَ». (ش، وابن جرير، ك).

١٦٦١٢ ـ عن أَبي رافعٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، فَقَالَ لَهَا إِذَا دَخَلَ بِكِ فَقُولِي: لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، قَالَ هٰذَا، قَالَ: فَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا». (كر).

١٦٦١٣ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا يَوْمَ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ». (الدَّيلمي).

١٦٦١٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ». (الدَّيلمي).

١٦٦١٥ ـ عن عبد اللّه بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَاشِياً عَلَى قَدَمَيْهِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَانْصَرَفَ فَأَتَى شَجَرَةً فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضُعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ بِي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي؟ إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي؟ أَمْ إِلَى قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي؟ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَانَ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ». (عد، وقالَ: هٰذَا حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ الْقاسم بن اللَّيْث الرّسعني، لَمْ نَسْمَعْ أَنَّ أَحداً حَدَّثَ بِهٰذا الْحديثِ غَيرُهُ، ولَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْهُ، كر).

١٦٦١٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ». (كر وابن النَّجَّار).

١٦٦١٧ ـ عن المسيّب بن نجبَةَ: «أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَوْهُ يَخْطُبُونَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ، فَأَتَى عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنِّي خَلَّفْتُ فِي الْمَنْزِلِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُونَ إِلَيَّ، وَأَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُشَاوِرَهُ، فَقَالَ: أَمَّا الْحَسَنُ فَمِطْلَاقٌ وَلَا تَحْظَى النِّسَاءُ عِنْدَهُ، وأَمَّا الْحُسَيْنُ فَمُمْلِقٌ[1]، وَلٰكِنْ زَوِّجِ ابْنَ جَعْفَرٍ، فَزَوَّجَ ابْنَ جَعْفَرٍ، فَقَالَا

(١) مَلِقٌ: أَمْلَق: فقير. (النهاية: ٣/٣٥٧).

لَهُ: مَنَعْتَنَا وَزَوَّجْتَ ابْنَ جَعْفَرٍ؟ فَقَالَ: أَشَارَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَتَيَاهُ فَقَالاَ: وَضَعْتَ مِنَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، فَإِذَا اسْتُشِيرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفسِهِ». (العسكري فِي الأمثال وفيه المُطَّلبُ بن زيادٍ، وَثَّقَهُ حم وابنُ منيع وقَالَ أبو حاتم: لاَ يُحْتَجُّ بِهِ).

١٦٦١٨ ـ عن عَبْد اللّه بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللَّهَ، فَيُقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يهدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ». (هب).

١٦٦١٩ ـ عن عَبْد اللّه بن الْحسين: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى ابنٍ لَهُ مَرِيضٍ يُقَالُ لَهُ صَالِحٌ، فَقَالَ: قُلْ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، ثُمَّ قَالَ: هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتُ عَلَّمَنِيهُنَّ عمِّي، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ». (ش، ن، حل، وهو صحيحٌ).

١٦٦٢٠ ـ عن عَبْد اللَّهِ بن جعفرٍ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشاً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنْ قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَانْطَلَقُوا، فَلَقوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَتَى خَبَرَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ! فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاَثاً أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: لاَ تَبْكُوا عَلَيْهِ بَعْدَ الْيَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي، فَجِيءَ

بِنَا كَأَنَّا أَفْرَاخٌ فَقَالَ: ادْعُوا لِي الْحَلاَّقَ، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَوْنٌ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي. ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيَّ فَشَالَهُمَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ ـ قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ، فَجَاءَتْ أُمُّنَا فَذَكَرَتْ يُتْمَنَا، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَالْعَيْلَةَ[1] تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». (حم، طب، كر).

١٦٦٢١ ـ عن عمرو بن حريث قَالَ: «انْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ يَبِيعُ شَيْئاً يَلْعَبُ بِهِ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ». (هق، كر).

١٦٦٢٢ ـ عن عَبْد اللّه بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَوْ رَأَيْتَنِي وَقُثْماً وعَبْدَ اللَّهِ ابْنَيْ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَنَحْنُ صِبْيَانٌ نَلْعَبُ، إِذْ مَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى دَابَّةٍ، فَقَالَ: ارْفَعُوا هٰذَا إِلَيَّ، فَجَعَلَنِي أَمَامَهُ، وَقَالَ لِقُثْمٍ: ارْفَعُوا هٰذَا إِلَيَّ، فَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَى عَبَّاسٍ مِنْ قُثْمٍ، فَمَا اسْتَحْيَى مِنْ عَمِّهِ أَنْ حَمَلَ قُثْماً وَتَرَكَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِي ثَلاَثاً، كُلَّمَا مَسَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً فِي وَلَدِهِ». (كر).

١٦٦٢٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَحَمَلَنِي، أَنَا وَغُلاَمٌ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ عَلَى الدَّابَّةِ، فَكُنَّا ثَلاَثَةً». (كر).

١٦٦٢٤ ـ عن عبد اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَا أَحْفَظُ حِينَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّي يَنْعِي[2] لَهَا أَبِي، فَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَمسَحُ عَلَى رَأْسِي وَرَأْسِ أَخِي، وَعَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ الدُّمُوعَ حَتَّى تَقْطُرَ لِحْيَتُهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّ جَعْفَراً قَدْ قَدِمَ إِلَى أَحْسَنِ الثَّوَابِ، فَاخْلُفْهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ مَا خَلَفْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَسْمَاءُ! أَلاَ

---

(١) العَيْلَة: أالفقر. (النهاية: ٣/٣٣٠).

(٢) يَنعى: النعي: خبر الموت. (المختار: ٥٣٠).

أُبَشِّرُكِ؟ قَالَتْ: بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَعْلِمِ النَّاسَ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ بِيَدِي يمسَحُ بِيَدِهِ رَأْسِي، حَتَّى رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَأَجْلَسَنِي أَمَامَهُ عَلَى الدَّرَجَةِ السُّفْلَى، وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ عَلَيْهِ، فَتَكَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ الْمَرْءَ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، إِلَّا أَنَّ جَعْفَراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِ اسْتُشْهِدَ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَدْخَلَنِي، وَأَمَرَ بِطَعَامٍ يُصْنَعُ لِأَهْلِي، وَأَرْسَلَ إِلَى أَخِي فَتَغَدَّيْنَا عِنْدَهُ وَاللَّهِ غَدَاءً طَيِّباً وَمُبَارَكاً، عَمَدَتْ خَادِمُهُ سَلْمَى إِلَى شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ، ثُمَّ نَسَفَتْهُ، ثُمَّ أَنْضَجَتْهُ وَآدَمَتْهُ بِزَيْتٍ، وَجعَلَتْ عَلَيْهِ فِلْفِلاً، فَتَغَدَّيْتُ أَنَا وَأَخِي مَعَهُ، فَأَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي بَيْتِهِ نَدُورُ مَعَهُ كُلَّمَا صَارَ فِي بَيْتِ إِحْدَى نِسَائِهِ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى بَيْتِنَا، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أُسَاوِمُ بِشَاةٍ أَخٍ لِي، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَتِهِ، فَمَا بِعْتُ شَيْئاً وَلَا اشْتَرَيْتُ إِلَّا بُورِكَ لِي فِيهِ». (كر).

١٦٦٢٥ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِصِبْيَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ فَسُبِقَ بِي إِلَيْهِ، فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جِيءَ بِأَحَدِ ابْنَيْ فَاطِمَةَ الْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ثَلَاثَةٌ عَلَى دَابَّةٍ». (كر).

١٦٦٢٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَلِمَةً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي فِيهَا حُمْرَ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: جَعْفَرٌ أَشْبَهَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَأَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِأَبِيكَ». (عق، كر).

١٦٦٢٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَاقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ». (أبو نعيم، كر).

١٦٦٢٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم عَنْ قَتْلِهِنَّ ـ يَعْنِي الْعَوَامِرَ[1] ـ». (خ في تاريخه، كر).

---

(١) العَوامر: الحيَّات التي تكون في البيوت. (النهاية: ٣/٢٩٨).

١٦٦٢٩ ـ عن أبي الزِّناد قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْبَقِيعِ، فَاطَّلَعَ بِجَنَازَةٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ابْنُ جَعْفَرٍ، فَتَعَجَّبَ مِنْ إِبْطَاءِ مَشْيِهِمْ بها، فَقَالَ: عَجَباً لِمَا تَغَيَّرَ مِنْ حَالِ النَّاسِ! وَاللَّهِ إِنْ كَانَ إِلَّا الْجَمْزُ[1]، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُلَاحِيَ الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اتَّقِ اللَّهَ، فَكَأَنْ قَدْ جُمِزَ بِكَ». (هب).

مُسْنَدُ

(٤٤٩ ـ عبد اللّه بن حَدْرد، واسمُهُ سَلَامَةُ الأَسلمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

١٦٦٣٠ ـ حدَّثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمرُ، عن ابن إِسحاقَ، عن يزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بن أَبي قُسيطٍ، عن الْقَعْقَاعِ بن عبدِ اللَّهِ بن أَبي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عن أَبيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلى إِضَمٍ، فَلَقِيَنَا عَامِرُ بْنُ الأَضْبَطِ، فَحَيَّا بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ، فَنَزَعْنَا عَنْهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحلم بْنُ جَثَامَةَ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَتَلَهُ سَلَبَهُ بَعِيراً[2] وَأُهُباً وَمِسْحاً كَانَ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا جِئْنَا بِشَأْنِهِ إِلى النَّبيِّ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِأَمْرِهِ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾[1]. (حم، وابن المنذر، والطَّبراني).

١٦٦٣١ ـ عن عبد اللّه بن أَبي حَدْرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ سَابَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لِلأَنْصَارِيِّ: يَا يهودِيُّ، فَقَالَ لَهُ الأَنْصَارِيُّ: يَا أَعْرَابِيُّ، فَأَتَى الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَهُ بِالَّذِي قَالَ الأَسْلَمِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَاكَ قُلْتَ لَهُ الأُخْرَى، قَالَ لَهُ: يَا أَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَلَيسَ بِأَعْرَابِيٍّ، وَلَسْتَ بِيَهُودِيٍّ». (كر).

١٦٦٣٢ ـ عن عبد اللّه بن أَبي حَدْرَدٍ الأَسلمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّه كَانَ لِيَهُودِيٍّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ، فَاسْتَعْدَى[3] عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِي عَلَى هٰذَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٩٤.

(١) الجمز: السرعة، السير بالجنائز. (النهاية: ١/٣٩٤).

(٢) أُهُبْ: وهو الجلد، والمِسْح: نوع من الأردية كالعباء.

(٣) استعدى، استعديتُ: استعنتُ به عليهِ فأعانَني، والاسمُ منهُ العدوى، وهي المعونة. (المختار: ٣٣١).

وَقَدْ غَلَبَني عَلَيْهَا؟ قَالَ: أَعْطِهِ حَقَّهُ، قَالَ: وَالذِّي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا، قَالَ: أَعْطِهِ حَقَّهُ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا، قَدْ أَخبَرْتُهُ أَنَّك تَبْعَثُنَا إلى خَيْبَرَ، فَأَرْجُو إن تَغَنَّمْنَا شَيْئاً فَأَرْجِعُ فَأَقْضِيهِ، قَالَ: أَعْطِهِ حَقَّهُ ـ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ ثَلَاثاً لَمْ يُرَاجَعْ ـ فَخَرَجَ ابْنُ أَبِي حَدْرَدٍ إِلَى السُّوْقِ وَعَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ، وَهُوَ مُتَّزِرٌ بِبُرْدَةٍ، فَنَزَعَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَاتَّزَرَ بِهَا، وَنَزَعَ الْبُرْدَةَ فَقَالَ: اشْتَرِ مِنِّي هٰذِهِ الْبُرْدَةَ، فَبَاعَهَا مِنْهُ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، فَمَرَّتْ عَجُوزٌ فَقَالَتْ: مَالَكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: هَا دُونَكَ هٰذَا الْبُرْدُ عَلَيْهَا طَرَحَتْهُ عَلَيْهِ». (كر).

١٦٦٣٣ ـ حدَّثنا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عن ابن إسحاقٍ، عن يَزِيدَ بْنِ عبد اللَّهِ أَبي قُسيطٍ، عن الْقَعْقَاعِ بن عبدِ اللَّهِ بن أَبي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى إِضَمٍ[1]، فَلَقِينَا عَامِرَ بْنَ الأَضْبَطِ، فَحَيَّا بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ، فَنَزَعْنَا عَنْهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحْلِمُ بْنُ جُثَامَةَ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَتَلَهُ سَلَبَهُ بَعِيراً لَهُ، وَأُهُباً وَمَتِيعاً كَانَ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا جِئْنَا بِشَأْنِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ بِأَمْرِهِ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا**﴾[2]). قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن جعفرٍ، عن زيد بن ضُمْرَةَ قَالَ: حدثني أَبِي وَعَمِّي ـ وَكَانَا شَهِدَا حُنَيْناً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَالَا: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَهُوَ سَيِّدُ خُنْدُفٍ يَرُدُّ عَلَى ابنِ مُحْلِمٍ، وَقَامَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ يَطْلُبُ بِدَمِ عَامِرِ بْنِ الأَضْبَطِ الْقَيْسِيِّ وَكَانَ أَشْجَعِيًّا، قَالَ: فَسَمِعْتُ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ يَقُولُ: لأُذَيِّقَنَّ نِسَاءَهُ مِنَ الْحُزْنِ مِثْلَ مَا ذَاقَ نِسَائِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَقْبَلُونَ الدِّيَةَ؟ فَأَبَوْا، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، يُقَالُ لَهُ: مُكَيْتِلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ! مَا شَبَّهْتُ هٰذَا الْقَتِيلَ فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ إِلَّا بِغَنَمٍ وَرَدَتْ فَرُمِيَتْ فَنَفَرَ آخِرُهَا، أَسْتَنَ[3] الْيَومَ وَغَيَّرَ غداً؟، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَدِيَةٍ لَكُمْ: خَمْسُونَ فِي سَفَرِنَا هٰذَا، وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا،

---

(١) إضَم: اسمُ جبلٍ، وقيل: اسمُ موضعٍ. (النهاية: ١/٥٣).

(٢) سورة النساء: الآية ٩٤.

(٣) أَسْتَنَ: مشي الإماء الغوادي، وأستن وأسنت: دخل في السنة. (لسان العرب: ١٣/٢٠٣).

فَقبِلُوا الدِّيَةَ، فَقَالُوا: ائْتُوا بِصَاحِبِكُمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِيْءَ بِهِ، فَوَصَفَ حِلْيَتَهُ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ، حَتَّى أُجْلِسَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: مُحْلِمُ بْنُ جُثَامَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ، وَوَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُمَا: اللَّهُمَّ! لَا تَغْفِرْ لمحْلِمِ بْنِ جُثَامَةَ، قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا أَنَّهُ إِنَّمَا أَظْهَرَ هٰذَا، وَقَدِ اسْتَغْفَرَ لَهُ فِي السِّرِّ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: آمَنْتَهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ! فَوَ اللَّهِ! مَا مَكَثَ إِلَّا سَبْعَ لَيَالٍ حَتَّى مَاتَ مُحْلِمُ، قَالَ: فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ، لَدُفِنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذٰلِكَ تَلْفِظُهُ الْأَرْضُ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَ صَدْى جَبَلٍ، وَرَضَمُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ، فَأَكَلَتْهِ السِّبَاعُ، فَذَكَرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! إِنَّ الْأَرْضَ لَتُطْبِقُ عَلَى مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، وَلٰكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ بِحُرْمَتِكُمْ». (ش).

١٦٦٣٤ ـ عن أبي حدردٍ الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ اسْتَعَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِكَاحٍ فَقَالَ: كَمْ أَصْدَقْتَ؟ قَالَ: مِائَتَيِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانِ[1] مَا زِدْتُمْ». (أبو نعيم في المعرفة).

١٦٦٣٥ ـ عن إسماعيل بن الْقعقاع بن عبد اللّه بن أبي حَدْرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «تَزَوَّجَ جَدِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَدْرَدٍ امْرَأَةً بِأَرْبَعِ أَوَاقٍ، فَأَخْبَرَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُمْ تَنْحِتُونَ مِنْ فِنَاءِ جَبَلٍ ـ أَوْ قَالَ: مِنْ أُحُدٍ ـ مَا زِدْتُمْ عَلَى ذٰلِكَ، عِنْدَنَا نِصْفُ صَدَاقِهَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَانْطَلَقْتُ فَجَمَعْتُهَا فَأَدَّيْتُهَا إِلَى امْرَأَتِي، ثُمَّ أَنْبَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَمْ أَكُنْ قُلْتُ لَكَ: عِنْدَنَا نِصْفُ الصَّدَاقِ، فَلَعَلَّكَ إِنَّمَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ لِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِي! قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا كَانَ بِي إِلَّا ذٰلِكَ». (كر).

---

(١) بَطحان: وادي المدينة. (النهاية: ١/١٣٥).

مُسْنَدُ

٤٥٠ ـ عبد اللّه بن حُذافةَ السَّهْميِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٣٦ ـ عن الزهري قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْـنُ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِصَوْتِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تُسْمِعْني يَا حُذَافَةُ وَأَسْمِعِ اللّهَ». (عب).

١٦٦٣٧ ـ عن عبد اللّه بن حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (أَمَرَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ فِي أَهْلِ مِنىً فِي مُؤَذِّنِينَ أَنْ لاَ يَصُومَ هٰذِهِ الأَيَّامَ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى». (الذهلي في الزهريّات، كر).

١٦٦٣٨ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ فِي رَهْطٍ أَنْ يَطُوفُوا فِي طُرُقَاتِ مِنىً فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ: أَنَّ هٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلاَ صَوْمَ فِيهِنَّ إِلاَّ صَوْمٌ فِي هَدْيٍ». (كر).

١٦٦٣٩ ـ عن عبد اللّه بن حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ: أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». (ابن حرير).

١٦٦٤٠ ـ عن أَبي هُريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ فِي مِنىً: لاَ تَصُومُوا هٰذِهِ الأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى». (ابن حرير).

١٦٦٤١ ـ عن الزهري قَالَ: «شُكِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَاحِبُ مِزَاحٍ وَبَاطِلٍ، فَقَالَ: اتْرُكُوهُ فَإِنَّ لَهُ بِطَانَةً، يُحِبُّ اللّهَ وَرَسُولَهُ». (كر).

١٦٦٤٢ ـ عن أَبي رافعٍ قَالَ: «وَجَّهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَيْشاً إِلَى الـرُّومِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ يُقَـالُ لَهُ: عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ حُـذَافَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسَرَهُ الرُّومُ، فَذَهَبُـوا بِهِ إِلَى مَلِكِهِمْ، فَقَـالُوا لَـهُ: إِنَّ هٰذَا مِنْ أَصْحَـابِ

مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ الطَّاغِيَةُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَنصَّرَ وَأُشْرِكُكَ فِي مُلْكِي وَسُلْطَانِي؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ أَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ وَجَمِيعَ مَا مَلَكَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى أَنْ أَرْجَعَ عَنْ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ طَرْفَةَ عَيْنٍ مَا فَعَلْتُ! قَالَ: إِذَنْ أَقْتُلُكَ، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ! فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ، وَقَالَ لِلرُّمَاةِ: ارْمُوهُ قَرِيباً مِنْ يَدَيْهِ، قَرِيباً مِنْ رِجْلَيْهِ، وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْبَى، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُنْزِلَ، ثُمَّ دَعَا بِقِدْرٍ فَصَبَّ فِيهَا مَاءً حَتَّى احْتَرَقَتْ، ثُمَّ دَعَا بِأَسِيرَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَمَرَ بِأَحَدِهِمَا فَأُلْقِيَ فِيهَا، وَهُوَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ وَهُوَ يَأْبَى، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُلْقَى فِيهَا، فَلَمَّا ذُهِبَ بِهِ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَكَى، فَظَنَّ أَنَّه جَزِعَ، فَقَالَ: رُدُّوهُ فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّصْرَانِيَّةَ فَأَبَى، قَالَ: فَمَا أَبْكَاكَ إِذَنْ؟ قَالَ: أَبْكَانِي أَنِّي قُلْتُ فِي نَفْسِي: تُلْقَى السَّاعَةَ فِي هٰذِهِ الْقِدْرِ فَتَذْهَبُ، فَكُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ يَكُونَ بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِي نَفْسٌ تُلْقَى فِي اللَّهِ، قَالَ لَهُ الطَّاغِيَةُ: هَلْ لَكَ أَنْ تُقَبِّلَ رَأْسِي وَأُخَلِّي عَنْكَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: وَعَنْ جَمِيعِ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: وَعَنْ جَمِيعِ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: عَدُوٌّ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ، أُقَبِّلُ رَأْسَهُ يُخَلِّي عَنِّي وَعَنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ لَا أُبَالِي، فَدَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْأُسَارَى، فَقَدِمَ بِهِمْ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخْبَرَ عُمَرُ بِخَبَرِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يُقَبِّلَ رَأْسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ وَأَنَا أَبْدَأُ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ». (هب، كر).

٤٥١ ـ عبد اللّه بن حنطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٤٣ ـ عن عبد الْعزيز بن عبد المطَّلِب، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ عبد اللّه بن حنطبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَالَ: هٰذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ، ـ وَفِي لَفْظٍ ـ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ». (أَبُو نعيم. كر).

مُسْنَدُ

٤٥٢ ـ عبد اللّه بن حنظلَةَ غسيل الْمَلاَئِكَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٤٤ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن حَنْظَلَةَ الرَّاهِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلى نَاقَتِهِ، لاَ ضَرْبَ وَلاَ طَرْدَ وَلاَ إِلَيْكَ إِلَيْكَ». (ابن منده، كر).

١٦٦٤٥ ـ عن عبد اللّه بن حنظَلَةَ الْغَسِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ

٤٥٣ ـ عبد اللّه بن حُوَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٤٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن حوالة الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّه قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ! اكْتُبْ لِي ـ وَفِي لَفْظٍ: خِرْ لِي ـ بَلَداً أَكُونُ فِيهِ: فَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ أَخْتَرْ عَلَى قُرْبِكَ شَيْئاً، قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ ـ ثَلاَثاً ـ فَلَمَّا رَأَى النَّبيُّ ﷺ كَرَاهِيَتِي لِلشَّامِ، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الشَّامِ! يَا شَامُ! يَا شَامُ! يَدِي عَلَيْكِ يَا شَامُ! أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلاَدِي، أُدْخِلُ فِيكِ خِيرَتِي مِنْ عِبَادِي، أَنْتِ سَيْفُ نَقْمَتِي، وَسَوْطُ عَذَابِي، أَنْتِ الأَنْذَرُ وَإِلَيْكِ الْمَحْشَرُ، وَرَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُوداً أَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤٌ تَحْمِلُهُ الْمَلاَئِكَةُ، قُلْتُ: مَا تَحْمِلُون؟ قَالُوا: عَمُودَ الإِسْلاَمِ أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ كِتَاباً ـ وَفِي لَفْظٍ: عَمُودَ الْكِتَابِ ـ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَخَلَّى عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدِي حَتَّى وُضِعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ ابْنُ حُوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خِرْ لِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبَى أَنْ يَلْحَقَ بِالشَّامِ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقَ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (كر، وفيه صالح بن رستم أبو عبد السَّلام مَجْهُولٌ، وقَالَ فِي الميزان: روى عَنْهُ ثِقَتَانِ فَخَفَّتِ الْجَهَالَةُ).

١٦٦٤٧ ـ عن عبد اللّه بن حوالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ الْفَقْرَ وَالْعُرْيَ وَقِلَّةَ الشَّيْءِ، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَبْشِرُوا! فَوَ اللَّهِ لأَنَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّيْءَ أَخْوفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِلَّتِهِ! وَاللَّهِ لاَ يَزَالُ هٰذَا الأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّى تُفْتَحَ لَكُمْ أَرْضُ فَارِسَ، وَأَرْضُ الرُّوْمِ، وَأَرْضُ حِمْيَرَ، وَحَتَّى يَكُونُوا أَجْنَاداً ثَلاَثَةً: جُنْداً بِالشَّامِ، وَجُنْداً بِالْعِرَاقِ، وَجُنْداً بِالْيَمَنِ، وَحَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا، قَالَ ابْنُ حُوَالَةَ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الشَّامِ وَبها الرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ! لَيَفْتَحَنَّهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَلَيَسْتَخْلِفَنَّكُمُ اللَّهُ فِيهَا، حَتَّى تَظَلَّ الْعِصَابَةُ مِنْهُمْ، الْبِيضُ قُمُصُهُمْ، الْمُحَلَّقَةُ أَقْفَاؤُهُمْ، قِيَاماً عَلَى الرَّجُلِ الأَسْوَدِ مِنْكُمْ، مَا أَمَرَهُمْ فَعَلُوا، وَإِنَّ بها الْيَوْمَ رِجَالاً لأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَحْقَرُ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ الْقِرْدَانِ فِي أَعْجَازِ الإِبِلِ، قَالَ ابْنُ حُوَالَةَ: فَقُلْتُ: فَاخْتَرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكَنِي ذٰلِكَ، قَالَ: أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلاَدِهِ، وَإِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، يَا أَهْلَ الْيَمَنِ! عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّ صَفْوَةِ اللَّهِ مِنَ الأَرْضِ الشَّامُ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ بِغُدُرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (الْحسن بن سفيان، حل، كر).

١٦٦٤٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن حُوَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَ: يَا ابْنَ حُوَالَةَ! كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَدْرَكَتْكَ فِتْنَةٌ تَفُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟ قُلْتُ: مَا تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ». (كر).

١٦٦٤٩ ـ عن ضمرَةَ، عن ثورٍ، عن عبد بن حُوالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فَخَرْتُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ! أَنْ يَقْذِفَ اللَّهُ بِالْفِتَنِ عَنْ أَيمانِكُمْ وَعَنْ شَمَائِلِكُمْ! والَّذِي نَفْسُ ابْنِ حُوَالَةَ بِيَدِهِ! لَيَقْذِفَنَّكُمُ اللَّهُ بِفِتْنَةٍ تَخْرُجُ مِنْهَا زِيَافُكُمْ[1]، وقَالَ ضُمْرَةُ عَنْ ابن شَوْذَبٍ قَالَ: تَذَاكَرْنَا الشَّام فَقُلْتُ لأَبي سَهْلٍ: أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ يَكُونُ بها كَذَا وكَذَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلٰكِنْ مَا كَانَ بها فَهُوَ أَيْسَرُ مِمَّا يَكُونُ بِغَيْرِهَا». (كر).

١٦٦٥٠ ـ عن عبد اللّه بن حُوالَةَ الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ

---

(١) زيافكُمْ: الزّيوف: الرَّديء. (النهاية: ٢/٣٢٥).

اللَّهِ ﷺ لِنَغْنَمَ عَلَى أَقْدَامِنَا، فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئاً، وَعَرَفَ الْجُهْدَ فِي وُجُوهِنَا فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ! لاَ تَكِلْهُمْ إِلَى فَأُضْعَفَ عَنْهُمْ، وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجَزُوا عَنْهَا، وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: لَيُفْتَحَنَّ الشَّامُ وَالرُّومُ وَفَارِسُ - أَوِ: الرُّومُ وَفَارِسُ - حَتَّى يَكُونَ لأَحَدِكُمْ مِنَ الإِبِلِ كَذَا وَكَذَا، وَمِنَ الْبَقَرِ كَذَا وَكَذَا، وَحَتَّى يُعْطَى أَحَدُكُمْ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَسْتَخِطُهَا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي - أَوْ: عَلَى هَامَتِي -، ثُمَّ قَالَ: يا ابْنَ حُوالَةَ! إِذَا رَأَيْتَ الْخِلاَفَةَ نَزَلَتِ الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، فَقَدْ دَنَتِ الزَّلاَزِلُ والْبَلاَبِلُ[1] وَالأُمُورُ الْعِظَامُ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ هٰذِهِ إِلَى رَأْسِكَ). (كر).

١٦٦٥١ - عن عبد الله بن حُوالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا عَلَى أَقْدَامِنَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ لِنَغْنَمَ، فَقَدِمْنَا وَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئاً، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِنَا مِنَ الْجُهْدِ. قَالَ: اللَّهُمَّ! لاَ تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأُضْعَفَ عَنْهُمْ، وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَهُونُوا عَلَيْهِمْ، وَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ، وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجَزُوا عَنْهَا، وَلٰكِنْ تَوَحَّدْ بِأَرْزَاقِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: لَتُفْتَحَنَّ لَكُمُ الشَّامُ، ثُمَّ لَتُقْسَمَنَّ لَكُمْ كُنُوزُ فَارِسَ والرُّومِ، ولَيَكُونَنَّ لأَحَدِكُمْ مِنَ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى أَنَّ أَحَدَكُمْ لَيُعْطَى مِائَةَ دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي فَقَالَ: يَا ابْنَ حُوالَةَ! إِذَا رَأَيْتَ الْخِلاَفَةَ قَدْ نَزَلَتْ فِي الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَقَدْ أَتَتِ الزَّلاَزِلُ وَالْبَلاَبِلُ وَالْفِتَنُ وَالأُمورِ الْعِظَامْ وَالسَّاعَةُ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ يَدِي هٰذِهِ إِلَى رَأْسِكَ». (يعقوب بن سُفيان، كر).

مُسْنَدُ

٤٥٤ - عبد الله بن حازم بن أسماءَ بنت الصَّلْت السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٥٢ - عن عبد الرَّحمٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي الرّازِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبي، عن أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ بِبُخَارِي رَجُلاً عَلَ بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، عَلَيْهِ عِمَامَةُ خَزٍّ سَوْدَاءُ يَقُولُ: كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: عَبْدُ الرَّحمٰن: نَرَاهُ ابْنُ خَازِمٍ السُّلَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

---

(١) البلابل: هي الهموم والأحزان. (النهاية: ١/١٥٠).

(خ فِي تاريخه، كر).

١٦٦٥٣ ـ عن عبد اللّه بن سعيد الأزرق، عن أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَجُلاً بِبُخَارَى مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةُ خَزٍّ سَوْدَاءُ وَهُوَ يَقُولُ: كَسَانِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ خَازِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

٤٥٥ ـ عبد اللّه ذُو الْبِجَادَيْن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٥٤ ـ عن الأَدرعِ قَالَ: «جِئْتُ لَيْلَةً أَحْرُسُ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا رَجُلٌ قِرَاءَتُهُ عَالِيَةٌ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هٰذَا مُرَاءٍ، قَالَ: هٰذَا عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ، فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ، فَفَرَغُوا مِنْ جِهَازِهِ، فَحَمَلُوا نَعْشَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ارْفُقُوا بِهِ رَفَقَ اللَّهُ بِهِ! إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَحُفِرَتْ حُفْرَتُهُ فَقَالَ: أَوْسِعُوا لَهُ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ! فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ حَزِنْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَجَلْ، إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». (هـ، والْبغوى، وابن منده، وقَالَ: غريب لاَ يُعْرَفُ إِلاَّ مِنْ هٰذَا الْوجْه، وأبو نعيم وفي مُسنَدِهِ مُوسى بن عبيدةَ الرّبذي ضَعيف).

مُسْنَدُ

٤٥٦ ـ عبد اللّه بن رواحَةَ الأَنصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٥٥ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ بِيَدِي فَيَقُولُ: تَعَالَ نُؤْمِنُ سَاعَةً، إِنَّ الْقَلْبَ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَانُهَا». (ط).

١٦٦٥٦ ـ عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَقِيَنِي قَالَ لِي: يَا عُوَيْمِرُ! اجْلِسْ نَتَذَاكَرْ سَاعَةً، فَنَجْلِسُ فَنَتَذَاكَرُ، ثُمَّ يَقُولُ: هٰذَا مَجْلِسُ الإِيمَانِ، مَثَلُ الإِيمَانِ مَثَلُ قَمِيصِكَ، بَيْنَا إِنَّكَ قَدْ نَزَعْتَهُ إِذْ لَبِسْتَهُ، وَبَيْنَا إِنَّكَ قَدْ لَبِسْتَهُ إِذْ نَزَعْتَهُ، الْقَلْبُ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَانُهَا». (كر).

١٦٦٥٧ ـ عن عكرمةَ، عن عبد اللّه بنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نهانَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ». (ك).

١٦٦٥٨ ـ عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بمِحْجَنٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذٌ بِغَرْزِهِ ـ أَيْ رِكَابِهِ ـ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... خَلُّوا فَكُلُّ الْخَيْرِ مَعْ رَسُولِهِ
نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ... ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ ... يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوَ هٰهُنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَمَا تَعْلَمَنَّ أَوَلَا تَسْمَعُ مَا قَالَ؟ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيه يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، قُلْ: لَا إِلٰه إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، نَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ». (كر).

١٦٦٥٩ ـ عن الشعبي: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فَخَرَصَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ». (ش).

١٦٦٦٠ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحمٰن، عن عبد اللّه ابن رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَتَعَجَّلْتُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ، فَإِذَا الْمِصْبَاحُ يَتَأَجَّجُ، وَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ أَبْيَضَ، فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي ثُمَّ حَرَّكْتُهَا، فَانْتَبَهَتِ الْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ فُلَانَةُ كَانَتْ عِنْدِي تُمَشِّطُنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً». (ك).

١٦٦٦١ ـ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ دَارَ حِمْلٍ هُوَ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى المُوقَيْنِ». (كر).

١٦٦٦٢ ـ عن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ حَرَّكْتَ بِنَا الرِّكَابَ، قَالَ: قَدْ تَرَكْتُ قَولِي، فَقَالَ: اسْمَعْ وَأَطِعْ، قَالَ:

اللَّهُمَّ لَـوْلَا أَنْتَ مَـا اهْتَـدَيْنَـا وَلَا تَـصَـدَّقْـنَـا وَلَا صَـلَّيْـنَـا
فَـأَنْـزِلَـنْ سَـكِـيـنَـةً عَـلَيْـنَـا وَثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لَاقَـيْـنَـا

قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ارْحَمْـهُ! فَقُلْتُ: وَجَبَتْ». (ن، قط فِي الأَفـراد، ض).

١٦٦٦٣ ـ عن هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلى المِنْبَرِ يَومَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: اجْلِسُـوا، فَسَمِعَ عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: اجْلِسُوا فَجَلَسَ فِي بَنى غَنَمٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ: اجْلِسُوا، فَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ». (كر).

١٦٦٦٤ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلى، عَنِ امْـرَأَةِ ابْنِ رَوَاحَةَ قَـالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَاءَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: اجْلِسُوا، فَجَلَسَ مَكَانَهُ خَارِجاً مِنَ المَسْجِدِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً عَلى طَوَاعِيَةِ اللَّهِ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِهِ». (الدَّيلمي).

١٦٦٦٥ ـ عن الشعبي: «أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَـالِسـاً فِي المَسْجِـدِ، فَمَـرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا النَّاسُ أَضَبُّوا[1] إِلى عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ: أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ! أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ! قَالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاني، فَجِئْتُ، فَقَالَ لِي اِجْلِسْ هٰهُنَا، فَجَلَسْتُ بَينَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ تَقُولُ الشِّعْرَ؟ كَأَنَّهُ يَتَعَجَّبُ، فَقُلْتُ: أَنْظُرُ ثُمَّ أَقُولُ، قَـالَ: فَعَلَيْكَ بِـالمُشْرِكِينَ، وَلَمْ أَكُنْ هَيَّـأْتُ شَيْئاً، فَأَنْشَدْتُهُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ:

فَـأَخْبِـرُونِي أَثمـانَ الْعِبَـاءِ مَتى كُنْتُمْ بَطَارِيقَ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُ

---

(١) أَضَبُّوا: أي أكثرُوا، إذا تكلموا متتابعاً، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً. (النهاية: ٣/٧٠).

فَعَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ:

يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ[1]، إِنَّ الْفَضْلَ فَضْلُكُمُ ... عَلَى الْبَرِيَّةِ فَضْلاً مَا لَهُ غِيَرُ

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ ... فَرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِي الَّذِي نَظَرُوا

وَلَوْ سَأَلْتَ أَوِ اسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمُ ... فِي جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلاَ نَصَرُوا

فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... تَثْبِيتَ مُوسَى وَنَصْراً كَالَّذِي نُصِرُوا

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّماً، فَقَالَ: وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ». (ابن جرير).

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّماً، فَقَالَ: وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ». (ابن جرير).

١٦٦٦٦ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلى: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَقُولُ: اجْلِسُوا، فَجَلَسَ مَكَانَهُ خَارِجاً مِنْ الْمَسْجِدِ، حَتَّى فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خُطْبَتِهِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً عَلَى طَوَاعِيَةِ اللَّهِ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِهِ». (كر).

١٦٦٦٧ ـ عن عكرمةَ ـ مَوْلى ابْنِ عَبّاسٍ ـ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مُضْطَجِعاً إِلَى جَنْبِ امْرَأَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَى الْحُجْرَةِ فَوَاقَعَ جَارِيَةً لَهُ. فَاسْتَنْبَهَتِ الْمَرْأَةُ فَلَمْ تَرَهُ، فَخَرَجَتْ، فَإِذَا هُوَ عَلَى بَطْنِ الْجَارِيَةِ، فَرَجَعَتْ وَأَخَذَتِ الشَّفْرَةَ، فَلَقِيَهَا وَمَعَهَا الشَّفْرَةُ، فَقَالَ لَهَا: مَهْيَمْ[1]، فَقَالَتْ: مَهْيَمْ، أَمَا أَنِّي لَوْ وَجَدْتُكَ حَيْثُ كُنْتَ لَوَجَأْتُكَ[2] بها، قَالَ: وَأَيْنَ كُنْتُ؟ قَالَتْ: عَلَى بَطْنِ الْجَارِيَةِ، قَالَ: مَا كُنْتُ! قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ، فَقَالَتْ: اقْرَأْهُ، قَالَ:

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... كَمَا لاَحَ مَشْهُورٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ

أَتَى بِالْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى، قُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ

---

(١) هَشَمَ الرَّجُل: أكرمه وعظَّمه. (لسان العرب: ١٢/٦١٢).

(١) مَهْيَمْ: مَا أمرك وشأنك، وهي كلمة يمانية. (النهاية: ٤/٣٧٨).

(٢) لَوَجَأْتُكَ: أي ضربتك بسكين ونحوه في أي موضع كان. (المصباح المنير: ٢/٨٩٤).

يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

قَالَتْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بَصَرِي، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ». (كر).

١٦٦٦٨ ـ عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى مُؤْتَةَ، فَاسْتَعْمَلَ زَيْداً، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَابْنُ رَوَاحَةَ، فَتَخَلَّفَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُجْمِعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ قَالَ: أُجْمِعُ مَعَكَ، قَالَ: لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (ش).

١٦٦٦٩ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَراً فَوَجَدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جِسْمِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ مَا بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ، وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرِمْيَةٍ». (طب).

١٦٦٧٠ ـ عن ابن عُمَرَ، عن عبد الرَّحمٰن بن سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «وَجَّهَنِي يَوْمَ مُؤْتَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: اسْكُتْ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ! أَخَذَ اللِّوَاءَ زَيْدٌ، فَقَاتَلَ زَيْدٌ فَقُتِلَ زَيْدٌ، فَرَحِمَ اللَّهُ زَيْداً، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ جَعْفَرٌ فَقُتِلَ جَعْفَرٌ، فَرَحِمَ اللَّهُ جَعْفَراً، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ عَبْدُ اللَّهِ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ، فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَاتَلَ خَالِدٌ، فَفَتَحَ اللَّهُ لِخَالِدٍ». (يعقوب بن سُفيان، كر).

١٦٦٧١ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيْداً وَجَعْفَراً وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعاً، قَالَ أَنَسٌ: فَنَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ، قَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدُ سَيْفٌ مِنْ

سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ». (ع، كر).

١٦٦٧٢ ـ عن عبد اللّه بن أَبِي بَكْرٍ بن محمَّد بن عمرو بن حزم قَالَ: (إِنَّمَا خَرَصَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ عَاماً وَاحِداً، فَأُصِيبَ يَوْمَ مُؤْتَةَ، ثُمَّ إِنَّ جُبَارَ بْنَ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءَ كَانَ يَبْعَثُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ابْنِ رَوَاحَةَ فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمْ». (طب).

٤٥٧ ـ عبد اللّه بن زمْعَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٧٣ ـ عن عبد اللّه بن زُمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: عَلَى مَا يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبِيدِ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ يَوْمِهِ». (ابن جرير).

مُسْنَدُ

٤٥٨ ـ عبد اللّه بن زيد بن عاصم المازني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٧٤ ـ عن عباد بن تميم، عن عمِّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! ـ ثَلَاثاً ـ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ: الرِّيَاءُ وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ». (ابن جرير).

١٦٦٧٥ ـ عن عباد بن تميم، عن عبد اللّه بن زيدٍ المازنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَرَأَ فِيهِمَا وَجَهَرَ». (ش).

١٦٦٧٦ ـ عن عبد اللّه بن زيدٍ المازنيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ: فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَرِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ». (ش).

١٦٦٧٧ ـ عن عمرو بن يحيىٰ المازني: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا

وَأَدْبَرَ، وَبَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى المَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ». (مالك، عب).

١٦٦٧٨ ـ عن عبد اللّه بن زيدٍ المازنيِّ رضي اللّه عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ». (ص، خ).

١٦٦٧٩ ـ عن حِبّان بن واسع الأَنْصَارِيِّ: «أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّه سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ المَازِنِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ: فَتَمَضْمَضَ، ثُمَّ اسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، ثُمَّ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثاً، وَالأُخْرَى ثَلَاثاً، وَمَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا». (ص، م، د، ت).

١٦٦٨٠ ـ عن عمرو بن أبي حسن: «أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْثِرُ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَيْهِ فَاغْتَرَفَ بِهِمَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ مَاءً فَمَسَحَ رَأْسَهُ، فَأَدْبَرَ بِيَدَيْهِ وَأَقْبَلَ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ». (ص).

١٦٦٨١ ـ عن عبد اللّه بن زيد المَازِنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ[1] مِنْ صُفْرٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ». (ش).

١٦٦٨٢ ـ عن عمرو بن يحيى، عَنْ أَبِيهِ، عن عبد اللّه بن زَيْدٍ ـ الَّذِي أُرِيَ الأَذَانَ ـ، أَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ». (ص).

١٦٦٨٣ ـ عن عباد بن تميم، عن عبد اللّه بن زيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: «لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَا أَفَاءَ، قَسَمَ فَيْءَ النَّاسِ فِي المؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ

(١) تَوْرٍ: هو إناءٌ مِنْ صفرٍ أو حِجارةٍ كالإِجَّانَة. (النهاية: ١/١٩٩).

يَقْسِمْ وَلَمْ يُعْطِ الأَنْصَارَ شَيْئاً، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسُ، فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَجَمَعَكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللَّهُ بِي؟ وَكُلَّمَا قَالَ شَيْئاً، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ، قَالَ: لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْتَنَا كَذَا وَكَذَا، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى رِحَالِكُمْ؟ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ وَشِعْبِهِمْ، الأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». (ش).

مُسْ

٤٥٩ ـ عبد اللّه بن زيد بن عبد ربه الأنصاريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٨٤ ـ عن عبد اللّه بن زيد الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُرِيْتُ النِّدَاءَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَلْقِهِ عَلَى بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَلْقَيْتُهُ عَلَى بِلَالٍ، فَأَذَّنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَقِمْ إِنْ شِئْتَ». (أَبُو الشَّيخ).

١٦٦٨٥ ـ عن عبد اللّه بن زيد الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ رَجُلاً مَعَهُ خَشْبَتَانِ، فَقُلْتُ لَهُ فِي المَنَامِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ هٰذَيْنِ العُودَيْنِ يَجْعَلُهُمَا نَاقُوساً يُضْرَبُ بِهِ لِلصَّلَاةِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ صَاحِبُ العُودَيْنِ بِرَأْسِهِ فَقَالَ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ هٰذَا؟ فَاسْتَيْقَظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَرَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ رُؤْيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، فَسَبَقَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قُمْ فَأَذِّنْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي قَطِيعُ الصَّوْتِ، قَالَ: فَعَلِّمْ بِلَالاً مَا رَأَيْتَ، فَعَلَّمَهُ، فَكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ». (عب).

١٦٦٨٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ بِالْبُوقِ، وَأَمَرَ بِنَاقُوسٍ فَنُحِتَ، فَأُرِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَنَامِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلاً عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ نَاقُوساً، فَقُلْتُ:

يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَتَبِيعُ هٰذَا النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ نُنَادِي لِلصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ مَشَى هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: تَقُولُ: اللَّهُ أكبرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ محمداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ أَخَاكُمْ قَدْ رَأَى رُؤْيَا، فَاخْرُجْ مَعَ بِلَالٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ، وَلْيُنَادِ بِهَا بِلَالٌ، فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَآى». (أَبُو الشَّيخ فِي الآذانِ).

١٦٦٨٧ ـ عن عبد اللّه بن زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّهُ الأَذَانُ، حَتَّى هَمَّ أَنْ يَأْمُرَ رِجَالاً فَيَقُومُونَ عَلَى الآطَامِ، فَيَرْفَعُونَ وَيُشِيرُونَ إِلَى النَّاسِ بِالصَّلَاةِ، حَتَّى رَأَيْتُ ـ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ـ كَأَنَّ رَجُلاً عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ عَلَى سُورِ الْمَسْجِدِ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ـ أَرْبَعاً ـ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰه إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَهَا، وَقَالَ فِي آخِرِهَا: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَقُصَّهَا عَلَى بِلَالٍ، فَفَعَلْتُ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ سِرَاعاً وَلَا يَدْرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ فَرَغَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: لَوْلَا مَا سَبَقَنِي بِهِ لَأَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ قَدْ طَافَ بِي الَّذِي طَافَ بِهِ». (أَبُو الشَّيخ).

١٦٦٨٨ ـ عن عبد اللّه بن زيدٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اهْتَمَّ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ بِالأَذَانِ بِالصَّلاَةِ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلاَةِ صُعِدَ بِرَجُلٍ فَيُشِيرُ بِيَدِهِ، فَمَنْ رَآهُ جَاءَ، ومَنْ لَمْ يَرَهُ لَمْ يَعْلَمُ بِالصَّلاَةِ، فَاهْتَمَّ لِذٰلِكَ هَمًّا شَدِيداً، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَ بِالنَّاقُوسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِعْلُ النَّصَارٰى، لاَ، فَقَالُوا: لَوْ أَمَرْتَ بِالْبُوقِ فَنُفِخَ فِيهِ، فَقَالَ: فِعْلُ الْيَهُودِ، لاَ، فَرَجَعْتُ إِلٰى أَهْلِي وَأَنَا مُغْتَمٌّ، لَمَّا رَأَيْتُ مِنِ اهْتِمَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَالِهِ، حَتّٰى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ، قَبْلَ الْفَجْرِ، غَشِيَنِي النُّعَاسُ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، وَأَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْضَانِ، فَقَامَ عَلٰى سَطْحِ الْمَسْجِدِ، فَجَعَلَ أُصْبَعَيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَنَادٰى». (أَبُو الشَّيخ).

١٦٦٨٩ ـ عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ فِي الإِسْلاَمِ بلالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَولَ مَن أَقامَ عَبْدُ اللَّهِ بن زَيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَذَّنَ بلاَلٌ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: أَنَا الَّذِي رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، فَأَذَّنَ بِلاَلٌ وَيُقِيمُ أَيْضاً؟ قَالَ: فَأَقِمْ أَنْتَ». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذانِ).

١٦٦٩٠ ـ عن أَبي عُمير بن أَنسٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي عُمُومَةٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّلاةِ، كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَها؟ فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ، فَإِذَا رَآهَا النَّاسُ أَخْبرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، وَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ[1]، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، وقال إِنَّهُ مِنْ أَمْرِ اليَهُودِ وَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، وَقَالَ هو مِنَ أَمْرِ النَّصَارٰى، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ مُهْتَمٌّ بِهَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، فأُرِيَ الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، فَغَدَا إِلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبره، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَبَيْنَ الْيَقْظَانِ وَالنَّائِمِ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الأَذَانَ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى قَبْلَ ذٰلِكَ فكَتَمَ عِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِذٰلِكَ؟ فَقَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبلالٍ قُمْ، فَمَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ، فَأَذن بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَبُو عُمَيْر: إِنَّ الأَنْصَارَ تَزْعَمُ أَنَّ ابْنِ زَيْدٍ لَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضاً، لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّناً». (ص).

---

(١) القُنْعُ: الشبور وهو البوق. (النهاية: ٤/١١٥).

١٦٦٩١ ـ عن الشعبي: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اهْتَمَّ بِالصَّلاَةِ اهْتِمَاماً شَدِيداً تَبَيَّنَ ذٰلِكَ فِيهِ، وَكَانَ مِمّا اهْتَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلاَةِ أَنْ ذُكِرَ النَّاقُوسُ، فَقَالَ: هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارٰى، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ رِجَالاً يُؤْذِنُونَ النَّاسَ بِالصَّلاَةِ فِي الطُّرُقِ، ثُمَّ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَشْغَلَ رِجَالاً عَنْ صَلاَتِهِمْ بِصَلاَةِ غَيْرِهِمْ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ مُهْتَمّاً بِهَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ آتٍ فِيمَا يَرٰى النَّائِمُ، فَقَالَ لَهُ: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمُرْهُ فَلْيَأْمُرْ رَجُلاً فَلْيُؤَذِّنْ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، ثُمَّ يُعِيدُ الشَّهَادَةَ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، ثُمَّ يُمَهِّلُ حَتّٰى يَسْتَيْقِظَ النَّائِمُ وَيَتَوَضَّأَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَذَّنَ، حَتّٰى إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا قَدْ أَتَانِي مِثْلَ الَّذِي قَدْ أَتَاهُ، وَلٰكِنْ سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا بِلاَلُ! انْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللّٰه بْنُ زَيْدٍ فَاصْنَعْهُ». (ض).

١٦٦٩٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلٰى: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اهْتَمَّ لِلصَّلاَةِ كَيْمَا يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً فَيَقُومَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلٰى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ، فَيُؤْذِنُ كُلٌّ مِنْهُمْ مَنْ يَلِيهِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، فَذَكَرُوا النَّاقُوسَ فَلَمْ يُعْجِبْهُ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ مُهْتَمّاً لِهَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى الأَذَانَ فِي مَنَامِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ رَجُلاً عَلٰى سَقْفِ الْمَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يُنَادِي بِالأَذَانِ، فَسَمِعَ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَذَّنَ مَثْنٰى مَثْنٰى الأَذَانَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الأَوَّلِ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ أَطَافَ بِي اللَّيْلَةَ مِثْلُ الَّذِي أَطَافَ بِهِ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنَا؟ قَالَ: سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَحْيَيْتُ

فَأَعْجَبَ ذٰلِكَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ، وَأَمَرَ بِلَالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ». (ص).

١٦٦٩٣ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي لَيْلٰى قَالَ: «كَانَ عبدُ اللّه بن يزيد الْأَنْصَارِيُّ مُؤَذِّنُ النَّبيِّ ﷺ يَشْفَعُ الْأَذَانَ وَالإِقَامَةَ». (ش).

١٦٦٩٤ ـ عن عبد اللّه بن زيدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَذَانُ النَّبيِّ ﷺ وَإِقَامَتُهُ مَثْنىٰ مَثْنىٰ». (أَبُو الشَّيخ).

١٦٦٩٥ ـ عن عمرو بن يحيٰى، عن أَبيه، عن عبد اللّه بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي أُرِيَ الْأَذَانَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ». (ص).

١٦٦٩٦ ـ عن بشر بن محمَّد بن عبد اللّه بن زيدٍ، عن أَبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تَصَدَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بن زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمالٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهُ، فَدَفَعَهُ إِلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُوهُ إِلٰى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ تَصَدَّقَ بمالِهِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَعِيشُ فِيهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالٰى قَدْ قَبِلَ مِنكَ صَدَقَتَكَ وَرَدَّهَا عَلٰى أَبَوَيْكَ». (الديلمي).

١٦٦٩٧ ـ حدَّثنا شقيق بن عمرو وَحميد الْأَعرج وعبد اللّه ابن أَبي بَكْرٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ زَيْدٍ بن عبدِ رَبِّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا عَيْشٌ غَيْرَ هٰذَا، فَرَدَّهُ عَلَيْهِمَا، فَمَاتَ أَبُوهُ فَوَرِثَهُ». (ص).

١٦٦٩٨ ـ عن أَبي بَكْرِ بنِ محمَّد بن عمرو بن حزم عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رجُلاً مِنَ الْأَنْصَارِ ـ وَفِي لَفْظٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ تَصَدَّقَ بِحَائِطٍ لَهُ، فَجَاءَ أَبُوهُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ فَذَكَرَ مِنْ حَاجَتِهِمْ، فَأَعْطَاهُ النَّبيُّ ﷺ أَبَاهُ، ثُمَّ مَاتَ الْأَبُ فَوَرِثَهُ ابْنُهُ». (عب).

مُسْنَدُ

٤٦٠ ـ عبد اللّه بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٦٩٩ ـ عن عبد اللّه بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ

قَالَ: اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا بَلاَغَ خَيْرٍ وَمَغْفِرَةٍ». (حل).

١٦٧٠٠ ـ عن عبد الله بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحُوْرِ[1] بَعْدَ الْكَوْرِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ والمَالِ». (ابن جرير).

١٦٧٠١ ـ عن عبد الله بن سرجس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ فَإِذَا خَلَتْ بِهِ فَلَا تَقْرَبْهُ». (عب).

مُسْنَدُ

٤٦١ ـ عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٠٢ ـ عن عبد الله بن سعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِي وَالصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ؟ وَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً». (كر).

١٦٧٠٣ ـ عن عن عبد الله بن سعد بن سَرْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ، إِذْ تَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْكُنْ حِرَاءُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». (الْحسن بن سفيان، ويعقوب بن سفيان، وابن منده، كر).

---

(١) وَالْحَوْرِ بعد الكَوْرِ: أي النُّقصان بعد الزيادة. (النهاية: ١/٤٥٨).

مُسْنَدُ

٤٦٢ ـ عبد اللّه بن سعيد بن أَحيحةَ بن الْعاص ابن أُمَّية الأُمَوِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٠٤ ـ عن الْحكم بن سعيد بن الْعاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ لأُبَايِعَهُ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: الْحَكَمُ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: فأَنا عَبْدُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ!». (خ فِي تاريخه، وابن منده، قط فِي الْأَفراد، كر).

مُسْنَدُ

٤٦٣ ـ عبد اللّه بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٠٥ ـ عن عبد اللّه بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ نِدَاءً وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا يَشْهَدَ بها أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءَ مِنَ النَّارِ». (أَبو الشَّيخ فِي الْأَذَانِ).

١٦٧٠٦ ـ عن يوسفَ بن اللّه بن سَلَام عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِيمانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ، ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَا أَشْهَدُ، وَلَا يَشْهَدُ بِهِا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءَ مِنَ الشِّرْكِ». (كر).

١٦٧٠٧ ـ عن معمر، عن قتادةَ قَالَ: «سَأَلَ النَّبيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ عَلَى كَمِ افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: عَلَى وَاحِدَةٍ أَو اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، قَالَ: وَأُمَّتي أَيْضاً سَتَفْتَرِقُ مِثْلَهُمْ أَوْ يَزِيدُونَ وَاحِدَةً، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً». (عب).

١٦٧٠٨ ـ عن محمَّد بن عبد اللّه بن سلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أُبَيٌّ: «قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَهْلَ قُبَاءٍ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ خَيْراً فَأَخْبِرُونِي، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَجِدُ عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ الاسْتِنْجَاءُ بِالمَاءِ». (حم، وأَبو نعيم فِي المَعرفة).

١٦٧٠٩ ـ عن محمَّد بن عبد اللَّه بن سلاَمٍ عَنْ أَبِيهِ رضي اللَّه عنه أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا، ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ، أَفَلاَ تُخْبِرُونِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[1] قَالُوا: إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوباً عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ». (أبو نعيم).

١٦٧١٠ ـ عن عبد اللّه سلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الرِّبَا ثَلاَثٌ وَسَبْعُونَ حَوْباً، أَدْنَاهَا حَوْباً كَمَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الإِسْلاَمِ، دِرْهَمٌ مِنَ الرِّبَا كَبِضْعٍ وَثَلاَثِينَ زِنْيَةً». (عب).

١٦٧١١ ـ عن عمر بن عبد الْعزيز، عن يوسف بن عبد اللّه ابن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ». (ك).

١٦٧١٢ ـ عن عبد اللّه بن سلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا أُذِّنَ فِي قَوْمٍ بِلَيْلٍ إِلاَّ أَمِنُوا الْعَذَابَ حَتَّى يُصْبِحُوا، وَلاَ نَهَارٍ إِلاَّ أَمِنُوا الْعَذَابَ حَتَّى يُمسُوا». (عب).

١٦٧١٣ ـ عن محمَّد بن عبد اللّه بن سَلاَمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: آذَانِي جَارِي، فَقَالَ: اصْبِرْ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: آذَانِي جَارِي، فَقَالَ اصبر ثم عاد الثالثة فقال آذاني جَارِي فَقَالَ: اعْمِدْ إِلَى مَتَاعِكَ فَاقْذِفْهُ فِي السِّكَّةِ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْكَ آتٍ، فَقُلْ: آذَانِي جَارِي، فَتَحِقُّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ يَسْكُتْ» (أبو نعيم فِي المعرفة).

١٦٧١٤ ـ عن عبد اللّه بن سَلاَم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ بِعَمَّةٍ لَهُ، فَبَيْنَا هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَنِيَ لَهَا رُطَباً، فَلَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَلْتَفِتُ وَيَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْخَاتَمِ، فَأَلْقَى لَهُ رِدَاءَهُ فَصَدَّقَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ ثَلاَثِ آيَاتٍ». (كر).

١٦٧١٥ ـ عن محمَّد بن حمزَة بن عبد اللَّهِ بن سَلاَمٍ، عَنْ جَدِّه عبد اللّه بن

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ بِمخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ بمكَّةَ، خَرَجَ فَلَقِيَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ ابْنُ عَالِمِ أَهْلَ يَثْرِبَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَنَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ، هَلْ تَجِدُ صِفَتِي فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُوسَى؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ يَا مُحَمَّدُ! فَارْتُجَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[1] فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ وَمُظْهِرُ دِينِكَ عَلَى الْأَدْيَانِ، وَإِنِّي لَأَجِدُ صِفَتَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾[1] أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ المتوكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَفْتَحُ بِهِ أَعْيُناً عُمْياً، وَآذَانا صُمّاً، وَقُلُوباً غُلْفاً». (كر).

١٦٧١٦ ـ عن عبد الله بن سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَالْتَّوْرَاةَ، فَقَالَ: اقْرَأْ بِهٰذَا لَيْلَةً وَبِهٰذَا لَيْلَةً». (كر).

١٦٧١٧ ـ عن عبد الله بن سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَالقرآنَ لَيْلَةً والْتَّوْرَاةَ، لَيْلَةً». (ابن سعد، كر، وفيه والَّذِي قَبْلَهُ: إبراهيم بن محمَّد بن أبي يحيى المدني ضعيف).

١٦٧١٨ ـ عن سعد قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَكَانٍ فَقَالَ: لَيَطْلُعَنَّ مِنْ هٰذَا الشِّعْبِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ـ وَكَانَ مِنْ وَرَاءِ الشِّعْبِ عَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَطْلُعُ ـ فَأَطْلَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ». (كر).

١٦٧١٩ ـ عن عبد الله بن سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِم إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: قُمْ! فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍ عَنْ شِمَالِي، فَقَالَ: لَا تَأْخُذْ

(١) سورة الاخلاص، الآية: ١/٤.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٤٥.

فِيهَا فَإِنَّها طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ ؛ وَإِذَا أَنَا بِجَوَادٍ عَنْ يميني ، فَقَالَ لِي : خُذْ هٰهُنَا! فَأَتَى بِي جَبَلاً ، فَقَالَ لِي : اِصْعَدْ! فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ خَرَرْتُ عَلَى إِسْتِي ، فَعَلْتُ ذٰلِكَ مِرَاراً ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْ عَمُوداً رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ وفي الأَرْضِ فِي أَعْلاَهُ حَلَقَةٌ ، فَقَالَ لِي : اصْعَدْ فَوْقَ هٰذَا! فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَصْعَدُ فَوْقَ هٰذَا ورَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ! فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ[1] بِي ، فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلَقَةِ ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقاً بِالْحَلَقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتُهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : أَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينك فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ مَنَازِلُ الشُّهَدَاءِ وَلَنْ تَنَالَهُ ، وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الإِسْلاَمِ وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الإِسْلاَمِ لَمْ تَزَلْ مُسْتَمْسِكاً بها حَتَّى تموتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، فَقَالَ : تَلِدُ فُلاَناً وَتَلِدُ فُلاَناً ، وَيَلِدُ فُلاَنٌ فُلاَناً ، أَجَلُهُ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمَلُهُ كَذَا وَكَذَا ورِزْقُهُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَنْفُخُ الرُّوحَ فِيهِ» . (كر) .

١٦٧٢٠ ـ عن عبد اللّه بن سَلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَأَيْتُ فِي المَنَامِ رَجُلاً جَاءَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى طَرِيقَيْنِ : إِحْدَاهُمَا عَنْ يميني ، وَالأُخْرَى عَنْ شِمَالِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ الْيُسْرَى ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَلْحَقَنِي بِالْيُمْنَى ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جَبَلٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ فِيهِ ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا صَعَدْتُ وَقَعْتُ عَلَى إِسْتِي فَأَبْكِي ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي إِلَى عَمُودٍ فِي رَأْسِهِ حَلَقَةٌ ، فَضَرَبَنِي ضَرْبَةً بِرِجْلِهِ فَإِذَا أَنَا فِي رَأْسِ الْعَمُودِ مُسْتَمْسِكٌ بِالْحَلَقَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَامَتْ عَيْنُكَ! أَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي أَخَذْتَ يميناً وَشِمَالاً ، فَإِنَّ الْيُسْرَى طَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ ، وَالْيُمْنَى طَرِيقُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الْجَبَلُ فَإِنَّهُ عَمَلُ الشُّهَدَاءِ وَلَنْ تَبْلُغَهُ ، وَأَمَّا الْعَمُودُ فَعَمُودُ الإِسْلاَمِ ، وَأَمَّا الْحَلَقَةُ فَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وَأَمَّا الضَّارِبُ فَمَلَكُ المَوْتِ ، تموتُ وَأَنْتَ مُسْتَمْسِكٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى .

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ آدَمَ فَقَالَ : هٰذَا آدَمُ يُولَدُ لَهُ فُلاَنٌ ،

---

(١) فَزَجَلَ بِي : أي رماني ودفع بي . (النهاية : ٢/٢٩٧) .

ويُولَدُ لِفُلَانٌ فُلَانٌ، وَلِفُلَانٍ فُلَانٌ ـ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذٰلِكَ، ثُمَّ أَرَاهُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَآجَالَهُمْ». (كر).

٤٦٤ ـ عبد اللّه بن شبل الأَنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَهُ حديثٌ جَاءَ فِي الأَحاديث الموضوعة.

٤٦٥ ـ عبد اللّه بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٢١ ـ عن عمرو بن ميمُون بن مهران: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِمُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي حَالِي؟ فقَالُوا: مَا نَشُكُّ لَك فِي النَّجَاةِ، قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعْطِي المُخْتَبِطَ[1]» (هب).

٤٦٦ ـ عبد اللّه بن عديٍّ الأَنصارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٢٢ ـ عن عبد اللّه بن عديٍّ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ، جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يُسَارَّهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَلَامِهِ فَقَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ: قَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ؛ قَالَ: أَلَيْسَ يُصَلِّي؟ قَالَ: بَلَى، وَلَا صَلَاةَ لَـهُ؛ قَالَ: أُولٰئِك الَّذِينَ نُهِيتُ عَنْهُمْ». (عب، والْحسن ابن سفيان).

١٦٧٢٣ ـ عن عبد اللّه بن عدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلَانِ قَالَا: جِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَزَاحَمْنَا عَلَيْهِ حَتَّى خَلَصْنَا[2] إِلَيْهِ، فَسَأَلْنَاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَرَفَعَ الْبَصَرَ فِينَا وَخَفَضَهُ، فَرَآنَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ،

---

(١) المُخْتَبِطُ: هو طالبُ الرِّفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة. (النهاية: ٢/٨).

(٢) خَلَصَ لَهُ: أي وصل إليهِ. (النهاية: ٢/٦٢).

فَقَالَ: إِنْ شِئْتُمَا فَعَلْتُ، وَلاَحَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ». (ابن النَّجَّار).

مُسْنَدُ

٤٦٧ ـ عبد اللّه بن عكيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٦٧٢٤ ـ عن عبد اللّه بن عكيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَايَعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِي هٰذِهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ». (ابن سعد).

١٦٧٢٥ ـ عن عبد اللّه بن عكيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى عَلَيْنَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْضِ جُهَيْنَةَ وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ أَنْ لاَ تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ، بِإِهَابٍ وَلاَ عَصَبٍ». (عب).

١٦٧٢٦ ـ عن عبد اللّه بن عكيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ أَصْدَقَ الْقِيلِ قِيلُ اللَّهِ، أَلاَ وَإِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الأُمُورِ مُحدَثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ ضَلاَلَةٌ، أَلاَ وَإِنَّ النَّاسَ بِخَيْرٍ مَا أَخَذُوا الْعِلْمَ عَنْ أَكَابِرِهِمْ، وَلَمْ يَقُمِ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، فَإِذَا قَامَ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ فُقِدَ». (اللالكائي فِي السِّنَّةِ).

١٦٧٢٧ ـ عن عبدالرَّحمٰن بن أبي لَيْلَى: (أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكَيمٍ الْجُهَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ[1]، فَقِيلَ لَهُ: أَلاَ تُعَلِّقُ عَلَيْهِ خَرَزاً؟ فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ نَفْسِي تَكُونُ فِيهِ مَا عَلَّقْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نهانَا عَنْهُ». (ابن جرير وصَحَّحه).

مُسْنَدُ

٤٦٨ ـ عبد اللّه بن عُمرَ رَضِيَ اللّهُ عنهما

١٦٧٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدِّينُ خَمْسٌ، لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُنَّ شَيْئاً دُونَ شَيءٍ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالإِيمانُ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالمَوْتِ وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوتِ هٰذِهِ

---

(١) خُرَاجٌ: بَثْرٌ، الواحدة خُراجة. (المصباح: ١/٢٢٧).

وَاحِدَةٌ، وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ عَمُودُ الإِسْلَامِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْايمان إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَمَنْ فَعَلَ هٰذَا، ثُمَّ جَاءَ رَمَضَانُ فَتَرَكَ صِيَامَهُ مُتَعَمِّداً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ الْأَيمانَ، وَمَنْ فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَ ثُمَّ تَيَسَّرَ لَهُ الْحَجُّ وَلَمْ يَحُجَّ، وَلَمْ يَحُجَّ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ الْأَيمانَ وَلَا الصَّلَاةَ وَلَا الزَّكَاةَ وَلَا صِيَامَ رَمَضَانَ، أَلَا إِنَّ الْحَجَّ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، وَلَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ شَيْئاً مِنْ فَرَائِضِهِ دُونَ بَعْضٍ». (ابن جرير، وسنده ضَعيفٌ).

١٦٧٢٩ ـ عن سعيد بن جبير قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: إِنَّ لَنَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ مَا نَمَسُّ مَاءً». (عب).

١٦٧٣٠ ـ عن عبد الله بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَد الْبَصَرِ، فَيَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هٰذَا شَيْئاً؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَارَبِّ! فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَارَبِّ! فَيَقُولُ: بَلَى عِنْدَنَا لَكَ حَسَنَةٌ، وَأَنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضَرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هٰذِهِ الْبِطَاقَةُ مَا هٰذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ فَيُقَالُ: فَأَنَّكَ لَا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ الْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ وَالسِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ». (حم، ت: حسنٌ غريبٌ، ك، هب، عن ابن عمرٍو).

١٦٧٣١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالْطَاعَةِ يَلْقِنُنَا هُوَ: فِيمَا اسْتَطَعْتَ». (ابن جرير).

١٦٧٣٢ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالْطَّاعَةِ، فَيَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ». (ن).

١٦٧٣٣ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَى شَيْئَيْنِ فِي يَدَيْهِ، فَفَتَحَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ، لَا

يُنْقَصْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَلَا يُزَادُ فِيهِمْ، ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ، لَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ وَلَا يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ وَقَدْ يُسْلَكُ بِالْأَشْقِيَاءِ طَرِيقُ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ هُمْ مِنْهُمْ هُمْ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدُهُمْ شَقَاوَةٌ وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِالسُّعَدَاءِ طَرِيقُ أَهْلِ الشَّقَاءِ، حَتَّى يُقَالَ: هُمْ مِنْهُمْ هُمْ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدُهُمْ سَعَادَتُهُ وَلَوْ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ، الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ». (ابن جرير).

١٦٧٣٤ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْتَقَى آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَدْخَلَكَ جَنَّتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَنَا مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ التَّوْرَاةَ، فَأَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ ذَلِكَ، بِكَمْ تَجِدُهُ كُتِبَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: أَجِدُهُ كُتِبَ فِي التَّوْرَاةِ بِأَلْفَيْ عَامٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى).

١٦٧٣٥ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ: إِنْ صَاحَبْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَاوَرْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ، وَكُلُّ شَأْنِهِ مَنَافِعُ، وَكَذَلِكَ النَّخْلَةُ، كُلُّ شَأْنِهَا مَنَافِعُ». (هب).

١٦٧٣٦ ـ عن مجاهدٍ: «**أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ:** كَيْفَ أَنْتُمَ وَأَبُو أَنِيسٍ؟ قَالَ: نَحْنُ وَهُوَ إِذَا لَقِينَاهُ قُلْنَا لَهُ مَا يُحِبُّ، وَإِذَا وَلَّيْنَا عَنْهُ قُلْنَا غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ: ذَاكَ مَا كُنَّا نَعُدُّهُ نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّفَاقِ». (كر).

١٦٧٣٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ عُمَرَ! عَلَى كَمِ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ عَلِيٌّ: عَلَى وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ؛ تَدْرِي عَلَى كَمْ تَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ؟ قُلْتُ:

لاَ، قَالَ: تَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلاَّ وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ؛ قَالَ: وَتَفْتَرِقُ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلاَّ وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ، وَإِنَّكَ مِنْ تِلْكَ الْوَاحِدَةِ». (كر، وفِيهِ عَطَاءُ بن مسلم الْخفار، ضَعيفٌ).

١٦٧٣٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُمِرْنَا إِذَا سَمِعْنَا الرَّجُلَ يَتَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَنْ نَعُضَّهُ[1] بِهَنِ أَبِيهِ وَلاَ نُكَنِّي». (كر، والْخطيب في المتفق والمفترق، ن، عم، ص، ع).

١٦٧٣٩ ـ عن ابن سيرين: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَرِهَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ أَنْ يَقُولَ: أَسْلَمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا، إِنَّمَا الإِسْلاَمُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». (عب).

١٦٧٤٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَلاَّ تَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى إِلاَّ وَأَنْتَ طَاهِرٌ فَافْعَلْ». (ابن جرير).

١٦٧٤١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءُوا بِرَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ سَرَقَ نَاقَةً لَهُمْ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ صَلَوَاتِكَ شَيْءٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ، وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ سَلاَمِكَ شَيْءٌ، فَتَكَلَّمَ الْجَمَلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ سَرِقَتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَأْتِنِي بِالرَّجُلِ؟ فَابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا هٰذَا! مَا قُلْتَ آنِفاً وَأَنْتَ مُدْبِرٌ؟ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِذٰلِكَ نَظَرْتُ إِلَى الْمَلاَئِكَةِ يَخْتَرِقُونَ سِكَكَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى كَادُوا يَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: لَتَرِدَنَّ عَلَى الصِّرَاطِ وَوَجْهُكَ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». (طب فِي الدُّعَاءِ، والدَّيلمِي).

١٦٧٤٢ ـ عن نافع قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِراً». (عب).

---

(١) نَعُضَّهُ: أي قولوا له أعْضُض بأيْرِ أبيكَ، وَلاَ تَكنُّوا عن الأيرِ بالهَنِ تنكيلاً له وتأديباً. (النهاية: ٣/٢٥٢).

١٦٧٤٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالُوا مِنْهُ شَيْئاً، وَكَتَبَ بِهِ عُمَرُ إِلى الأَمْصَارِ». (ابن أبي داود).

١٦٧٤٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالمَصَاحِفِ إِلى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالُوهَا». (ابن أبـي داود فِي المصاحف).

١٦٧٤٥ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالمَصَاحِفِ إِلى أَرْضِ الشِّرْكِ، مَخَافَةَ أَنْ يُتَنَاوَلَ مِنْهُ شَيْءٌ». (ابن أبي داود).

١٦٧٤٦ ـ عن نافعٍ قَالَ: «ذُكِرَ عِنْدِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا المُفَصَّلُ، قَالَ: وَأَيُّ الْقُرْآنِ لَيْسَ بمفصَّلٍ، وَلٰكِنْ قُولُوا قِصَارَ السُّوَرِ، وَصِغَارَ السُّوَرِ». (ابن أبي داود فِي المصاحف).

١٦٧٤٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَشْرَفَتِ المَلاَئِكَةُ عَلى الدُّنْيَا، فَرَأَتْ بَنِي آدَمَ يَعْصَوْنَ، فَقَالُوا: يَا رَبِّ! مَا أَجْهَلَ هٰؤُلاَءِ؟ مَا أَقَلَّ مَعْرِفَةَ هٰؤُلاَءِ بِعَظَمَتِكَ! فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمْ فِي مِسْلاَخِهِمْ[1] لَعَصَيْتُمُوني، قَالُوا: كَيْفَ يَكُونُ هٰذَا وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ؟ قَالَ: فَاخْتَارُوا مَلِكَيْنِ، فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ، ثُمَّ أُهْبِطَا إِلى الدُّنْيَا، وَرُكِّبَتْ فِيهِمَا شَهَوَاتُ بَنِي آدَمَ وَمُثِّلَتْ لَهُمَا امْرَأَةٌ، فَمَا عُصِمَا حَتَّى وَاقَعَا المَعْصِيَةَ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: فَاخْتَارَا: عَذَابَ الدُّنْيَا، أَوْ عَذَابَ الآخِرَةِ، فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلى صَاحِبِهِ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟ فَقَالَ أَقُولُ: إِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا مُنْقَطِعٌ، وَإِنَّ عَذَابَ الآخِرَةِ لاَ يَنْقَطِعُ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا، فَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ تَعَالى فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلى المَلِكَيْنِ بِبَابِلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾[1]». (وَقَالَ وَقْفُهُ أَصَحُّ).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(١) المِسْلاَخْ: جلد الحية، ولعلَّ المعنى: لو كنتم بإهابهم على صورتهم.

١٦٧٤٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرَّكْعَتَيْنِ فَقَالَ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَفِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاَناً وَفُلاَناً، دَعَا عَلَى نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنْ الأَمْرِ شَيْءٌ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾[1]». (ش).

١٦٧٤٩ ـ عن نافع: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَى رَجُلاً يُشِيرُ بِأُصْبَعَيْهِ، فَقَالَ: لَهُ ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ، فَأَشِرْ بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ إِذَا أَشَرْتَ». (عب).

١٦٧٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي عُمْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُ، وَقَالَ: يَا أَخِي! أَشْرِكْنَا فِي دُعَائِكَ وَلاَ تَنْسَنَا مِنْ دُعَائِكَ». (ط، هب، د، ت).

١٦٧٥١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ حِينَ يُمسِي وَحِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَدَعْهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، أَوْ حَتَّى مَاتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي، قَالَ جُبَيْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: وَهُوَ الْخَسْفُ، وَلاَ أَدْرِي: قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَوْلَ جُبَيْرٍ؟». (ش).

١٦٧٥٢ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ، وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ، وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَالطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ ـ ثَلاَثاً ـ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مِثْلُ ذَلِكَ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُوراً، وَعَلَى الْجِسْرِ نُوراً، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُوراً حَتَّى يُدْخِلَنَهُ الْجَنَّةَ». (ش، وسندُهُ حَسَنٌ).

١٦٧٥٣ ـ عن صِلةَ بن زُفَرَ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فِي دُبُرِ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ؛ ثُمَّ صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رضي اللَّه عنهم فَسَمِعْتُهُ يَقُولُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ الَّذِي تَقُولُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ فِي آخِرِ صَلاَتِهِ». (ش).

١٦٧٥٤ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ـ مِائَةَ مَرَّةٍ». (ن).

١٦٧٥٥ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالْعِلْمِ، وَأَغْنِنِي بِالْحِلْمِ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٧٥٦ ـ عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي المَجْلِسِ، يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ ـ مِائَةَ مَرَّةٍ ـ». (ش).

١٦٧٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الأَعْمَيَيْنِ، قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰن! مَا الأَعْمَيَانِ؟ قَالَ: السَّيْلُ، وَالْبَعِيرُ المُغْتَلِمُ[1]». (الرّامهرمزي).

١٦٧٥٨ ـ عن ابن عمر رَضِي اللَّه عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ من دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، يَا إِلٰهِي وَإِلٰهَ آبَائِي! لاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي، فَأَقْرَبَ مِنَ الشَّرِّ وَأَتَبَاعَدَ مِنَ الْخَيْرِ، وَآنِسْنِي فِي قَبْرِي مِنْ وَحْشَتِي، وَاجْعَلْ لِي عَهْداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْؤُولاً». (ك فِي تاريخه، والدَّيلمِي).

١٦٧٥٩ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيراً مَا يَقُولُ لَنَا: مَعَاشِرَ أَصْحَابِي! مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُكَفِّرُوا ذُنُوبَكُمْ بِكَلِمَاتٍ يَسِيرَةٍ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ

---

(١) المُغْتَلِمْ: أي الهائج الصّائل من شذة شهوتِهِ.

اللَّهِ ﷺ! وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَقُولُونَ مَقَالَةَ أَخِي الْخِضرِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ! مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَعْطَيْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بها عَلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بها عَلَى مَعَاصِيكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالِطْنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ، وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ». (الدَّيلمِي).

١٦٧٦٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَأَعْضَلَتْ بِالمَلِكَيْنِ، فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا، فَصَعَدَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ ـ : مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالَا: يَا رَبِّ! إِنَّهُ قَالَ: يَا رَبِّ! لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمَا: اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّى يَلْقَانِي فَأَجْزِيهِ بِهَا». (هـ، طب، هب).

١٦٧٦١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، فَلَيَسُومُنَّكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، ثُمَّ لِيَدْعُوَ خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ، لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَلِتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ لَا يَرْحَمُ صَغِيرَكُمْ، وَلَا يُوَقِّرُ كَبِيرَكُمْ». (ابن أبي الدُّنيا فِي كتاب الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ).

١٦٧٦٢ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهى النَّاسَ عَنْ شَيْءٍ، تَقَدَّمَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: لَا أَعْلَمَنَّ أَحَداً وَقَعَ فِي شَيْءٍ مِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ إِلَّا أَضْعَفْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ». (ابن سعد، كرب).

١٦٧٦٣ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَاراً يَأْكُلُ الرِّبَا وَأَنَّهُ يَدْعُونِي إِلَى طَعَامِهِ أَ فَآتِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (ابن جرير).

١٦٧٦٤ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: إِنِّي لأَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ، قَالَ: لَقَدْ تَعَمَّتَّ». (ص).

١٦٧٦٥ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَلْعَنُ مَنْ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ». (ابن أبي خيثمَة، وابن عبد الْبرِّ معاً فِي الْعلم).

١٦٧٦٦ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى قَرْيَةً يَعْمُرُهَا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهُ عَوْنُهُ». (ابن جرير).

١٦٧٦٧ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَالْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ». (هق، عب عن عطاءِ بن أَبي رباحٍ مُرْسَلاً).

١٦٧٦٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «المِيزَانُ عَلَى مِيزَانِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ». (هق).

١٦٧٦٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُتِبَتْ عَلَيْكُمْ ثَلاَثَةُ أَسْفَارٍ: الْحَجُّ، وَالْعُمْرَةُ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالرَّجُلُ يَسْعَى بمالِهِ فِي وَجْهٍ مِنْ هٰذِهِ الْوُجُوهِ وَإِنْ أَبْتَغِي بِمَالِي مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي، وَلَوْ قُلْتُ إِنَّهَا شَهَادَةٌ لَرَأَيْتُ أَنَّهَا شَهَادَةٌ». (ش).

١٦٧٧٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْيَبِ الْكَسْبِ؟ قَالَ: عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٌ». (كر).

١٦٧٧١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَاعُ الطَّعَامَ، فَيَبْعَثُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِانْتِقَالِهِ مِنَ المَكَانِ الَّذِي ابْتَعْنَاهُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ نَبِيعَهُ». (ن).

١٦٧٧٢ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَوَاطَأَهَا عَلَى ثَمَنٍ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَجُزِهَا وَبَطْنِهَا وَقَبَّلَهَا وَكَشَفَ عَنْ سَاقِهَا». (عب).

١٦٧٧٣ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا اشْتَرَى شَيْئاً، مَشَى سَاعَةً قَلِيلاً لِيَقْطَعَ الْبَيْعَ ثُمَّ يَرْجِعُ». (عب).

١٦٧٧٤ ـ عن ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ـ الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ ـ». (مالك، عب، ش).

١٦٧٧٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ابْتَاعَ رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ نَخْلاً، فَلَمْ تُخْرِجِ السَّنَةُ شَيْئاً، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِمَ تَسْتَحِلُّ دَرَاهِمَهُ؟ أُرْدُدْ إِلَيْهِ دَرَاهِمَهُ، وَلاَ تُسَلِّمَنَّ فِي نَخْلٍ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهُ». (عب).

١٦٧٧٦ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ بِالتَّمْرَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا». (عب).

١٦٧٧٧ ـ عن عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فقال يا نَبِيَّ اللَّه: إِني أُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ: لاَ خَلاَبَةَ». (مالك، ط، عب، حم، خ، م، د، ن).

١٦٧٧٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى سُوقِ المَدِينَةِ عَلَى طَعَامٍ أَعْجَبَهُ حُسْنُهُ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخْرَجَ شَيْئاً لَيْسَ كَالظَّاهِرِ، فَأَفَّفَ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ، ثُمَّ نَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لاَ غُشَّ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا». (ابن النَّجَّار).

١٦٧٧٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْكَالِئِ بِالْكَالِئِ، وَهُوَ بَيْعُ الدَّيْنِ بِالدَّيْنِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ، وَعَنْ بَيْعِ المَجْرِ، وَهُوَ بَيْعُ مَا فِي بُطُونِ الإِبِلِ، وَعَنِ الشِّغَارِ[1]». (عب).

---

(١) الشِّغَار: نِكاح باطل، كأنْ يقُولُ الرَّجُلُ: زَوِّجني مَثلاً حتَّى أُزوِّجَكَ أُخْتِي بدون تسمية مهرٍ، فيكونُ بضعُ كلِّ واحدةٍ في مقابلة بضع الأخرى.

١٦٧٨٠ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ، وَالْمُزَابَنَةُ: بَيْعُ الثَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّبِيبِ كَيْلاً». (مالك، عب).

١٦٧٨١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَلَقِّي السِّلَعِ حَتَّى تَهْبُطَ الأَسْوَاقُ، نَهَى عَنِ النَّجَشِ[٢]». (الحسن بن سفيان، عب).

١٦٧٨٢ ـ عن مُجاهد قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ بَاعَ سَرْجاً بِنَقْدٍ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ بِدُونِ مَا بَاعَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِدَ، قَالَ: لَعَلَّهُ لَوْ بَاعَهُ مِنْ غَيْرِهِ بِدُونِ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً». (عب).

١٦٧٨٣ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ[١]، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ، وَعَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ». (عب).

١٦٧٨٤ ـ عن أَيُّوبَ قَالَ: «مَرَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِرَجُلٍ يَكِيلُ كَأَنَّهُ يَعْتَدِي فِيهِ، فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ مَا هٰذَا؟ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَنَهَى عَنِ الْعُدْوَانِ». (عب).

١٦٧٨٥ ـ عن الزهري: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لاَ يَرَيَانِ بِبَيْعِ الْقُطُوطِ[٢] إِذَا خَرَجَتْ بَأْساً، قَالَ: وَلٰكِنْ لاَ يَحِلُّ لِمَنِ ابْتَاعَهَا أَنْ يَبِيعَهَا حَتَّى يَقْبَضَهَا». (عب).

١٦٧٨٦ ـ عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ

---

(٢) النَّجَشُ: هو أن يزيد الرَّجل ثمن السِّلعة ولا يريد شراءها. (لسان العرب: ٦/٣٥١).

(١) سَلَف وبيع: هو مثل أن يقول: بعتك هذا العبد بألفٍ على أنْ تُسلِّفني ألفاً في متاعٍ أو تُقرِضَني. (النهاية: ٢/٣٩٠).

(٢) القُطوط: وهو الكتاب والصكُّ يكتبُ للإنسان فيه شيءٌ يصل إليهِ، والقط: النصيب، وأراد بها الأرزاق والجوائز التي كان يكتبها الأمراء للناس إلى البلاد والعمال.

اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُونَ إِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الطَّعَامَ جُزَافاً أَنْ يَبِيعَهُ جُزَافاً حَتَّى يُبَلِّغَهُ إِلَى رَحْلِهِ». (عب).

١٦٧٨٧ ـ عن ابن عمرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْعُ دَهٍ[١] دوازده رِباً وَقَالَ: ذَاكَ بَيْعُ الأَعَاجِمِ». (عب).

١٦٧٨٨ ـ عن يَعقُوبَ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْتَاعَ مِنْهُ إِلَى المَيْسَرَةِ[٢]، فَأَتَاهُ بِنَقْدٍ وَرَقٍ أَفْضَلَ مِنْ وَرِقِه، فَقَالَ يَعْقُوبُ: هٰذِهِ أَفْضَلُ مِنْ وَرِقِي، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ نَيْلٌ[٣] مِنْ قِبَلِي أَتَقْبَلُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ». (عب).

١٦٧٨٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْساً أَنْ يأْخُذَ الدَّرَاهِمَ مِنَ الدَّنَانِيرِ، وَالدَّنَانِيرَ مِنَ الدَّرَاهِمِ». (عب).

١٦٧٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أَنَّهُ كَانَ يَبْتَاعُ إِلَى المَيْسَرَةِ[٢]، وَلَا يُسَمِّي أَجَلاً». (عب).

١٦٧٩١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: إِنِّي أَقْرَضْتُ رَجُلاً قَرْضاً فَأَهْدَى لِي هَدِيَّةً، قَالَ: أَثِبْهُ مَكَانَ هَدِيَّتِهِ، أَوْ احْسِبْهَا لَهُ مِمَّا عَلَيْهِ، أَوْ ارْدُدْهَا عَلَيْهِ». (عب).

١٦٧٩٢ ـ عن مالك: «أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! إِنِّي أَسْلَفْتُ رَجُلاً سَلَفاً، وَاشْتَرَطْتُ عَلَيْهِ قَضَاءً أَفْضَلَ مِمَّا أَسْلَفْتُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: ذٰلِكَ الرِّبَا، قَالَ: فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: السَّلَفُ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ: سَلَفٌ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، فَلَكَ وَجْهُ اللَّهِ، وَسَلَفٌ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ صَاحِبِهِ، فَلَيْسَ لَكَ إِلَّا وَجْهُهُ؛

---

(١) دَه دَه: ذهب وفضّة كاملا العيار. (المعجم الفارسي تأليف الدكتور محمد التونجي ص ٣٨٥).
(٢) الميسَرَة: السعة والغنى. (لسان العرب: ٥/٢٩٦).
(٣) نَيْلٌ: بمعنى عطاءٌ.

وَسَلَفٌ أَسْلَفْتَ لِتَأْخُذَ خَبِيثاً بِطَيِّبٍ، قَالَ: فَكَيْفَ تَأْمُرُني؟ قَالَ: أَرَى أَنْ تَشُقَّ صَكَّكَ، فَإِنْ أَعْطَاكَ مِثْلَ الَّذِي أَسْلَفْتَهُ قَبِلْتَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ دُونَ مَا أَسْلَفْتَهُ فَأَخَذْتَهُ أُجِرْتَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ أَفْضَلَ مِمَّا أَسْلَفْتَهُ، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَذٰلِكَ شُكْرٌ شَكَرَهُ لَكَ، وَهُوَ أَجْرُ مَا أَنْظَرْتَهُ». (عب).

١٦٧٩٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهما قال: «مَا اخْتَلَفَ أَلْوَانُهُ مِنْ الطَّعَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِ يَداً بِيَدٍ، البُرُّ بِالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبُ بِالشَّعِيرِ، وَكَرِهَهُ نَسِيئَةً». (عب).

١٦٧٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما: «أَنَّه سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَشْتَرِي الذَّهَبَ بِالفِضَّةِ؟ فَقَالَ: إِذَا أَخَذْتَ وَاحِداً مِنْهُمَا فَلَا يُفَارِقُكَ صَاحِبُكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَبْسٌ». (عب).

١٦٧٩٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «إِنِ اسْتَنْظَرَكَ حَلْبَ نَاقَةٍ فَلَا تُنْظِرْهُ». (عب).

١٦٧٩٦ ـ عن مجاهدٍ: «أَنَّ صَائِغاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: إِنِّي أَصُوغُ، ثُمَّ أَبِيعُ الشَّيْءَ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهِ، وَأَسْتَفْضِلُ مِنْ ذٰلِكَ قَدْرَ عَمَلِي، فَنَهَاهُ عَنْ ذٰلِكَ، فَجَعَلَ الصَّائِغُ يُرَدِّدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، هٰذَا عَهْدُ نَبِيِّنَا ﷺ إِلَيْنَا، وَعَهْدُنَا إِلَيْكُمْ». (عب).

١٦٧٩٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «سَاعَةً لِلدُّنْيَا، وَسَاعَةً لِلآخِرَةِ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا». (كر).

١٦٧٩٨ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قال: «النَّاسُ فِي الْغَزْوِ جُزْآنِ: فَجُزْءٌ خَرَجُوا يُكْثِرُونَ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّذَكُّرَ بِهِ، وَيَجْتَنِبُونَ الْفَسَادَ فِي السَّيْرِ، وَيُوَاسُونَ الصَّاحِبَ، وَيُنْفِقُونَ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، فَهُمْ أَشَدُّ اغْتِبَاطاً بما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ مِنْهُمْ بما اسْتَفَادُوا مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَإِذَا كَانُوا فِي مَوَاطِنِ الْقِتَالِ اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي تِلْكَ المَوَاطِنِ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى رِيبَةٍ فِي قُلُوبِهِمْ، أَوْ خُذْلَانٍ لِلْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا قَدَرُوا عَلَى الْغُلُول

طَهَّرُوا مِنْهُ قُلُوبَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتِنَهُمْ، وَلَا يُكَلِّمَ قُلُوبَهُمْ، فَبِهِمْ يُعِزُّ اللَّهُ دِينَهُ، وَيُكْبِتُ عَدُوَّهُ؛ وَأَمَّا الْجُزْءُ الآخَرُ فَخَرَجُوا فَلَمْ يُكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ وَلَا التَّذَكُّرَ بِهِ، وَلَمْ يَجْتَنِبُوا الْفَسَادَ، وَلَمْ يُنْفِقُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ رَأَوْهُ مَغْرَما وَحَدَّثَهُمْ بِهِ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا كَانُوا عِنْدَ مَوَاطِنِ الْقِتَالِ، كَانُوا مَعَ الآخِرِ الآخِرِ، وَالْخَاذِلِ الْخَاذِلِ، وَاعْتَصَمُوا بِرُءُوسِ الْجِبَالِ، يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ، فَإِذَا فَتَحَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ، كَانُوا أَشَدَّهُمْ تَخَاطُباً بِالْكَذِبِ، فَإِذَا قَدَرُوا عَلَى الْغُلُولِ اجْتَرَءُوا فِيهِ عَلَى اللَّهِ، وَحَدَّثَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنَّهَا غَنِيمَةٌ، وإِنْ أَصَابَهُمْ رَخَاءٌ بَطِرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ حَبْسٌ فَتَنَهُمُ الشَّيْطَانُ بِالْعَرَضِ، فَلَيْسَ لَهُمْ مِنْ أَجْرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْءٌ، غَيْرَ أَنَّ أَجْسَادَهُمْ مَعَ أَجْسَادِهِمْ، وَمَسِيرَهُمْ مَعَ مَسِيرِهِمْ، وَنِيَّاتُهُم وَأَعْمَالُهُمْ شَتَّى، حَتَّى يَجْمَعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ». (كر).

١٦٧٩٩ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَقَدَ رَجُلاً، فَقَالَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ فَقَالَ قَائِلٌ: ذَهَبَ يَلْعَبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لَنَا وَلِلَّعِبِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ يَرْمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ الرَّمْيُ بِلَعِبٍ، الرَّمْيُ خَيْرُ مَا لَهَوْتُمْ بِهِ». (الدَّيلمي).

١٦٨٠٠ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ تَفَلَّتَ عَلَى رَاهِبٍ ـ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ ـ بِالسَّيْفِ وَقَالَ: إِنَّا لَمْ نُصَالِحْكُمْ عَلَى سَبِّ نَبِيِّنَا ﷺ». (ش).

١٦٨٠١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَقِينَا الْعَدُوَّ، فَشَدَدْتُ عَلَى رَجُلٍ فَطَعَنْتُهُ، فَتَنَظَّرْتُهُ وَأَخَذْتُ سَلَبَهُ، فَنَفَلَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (كر).

١٦٨٠٢ ـ عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ، فَأَصَبْنَا نَعَماً كَثِيرَةً، فَنَفَلَنَا صَاحِبُنَا الَّذِي كَانَ عَلَيْنَا بَعِيراً بَعِيراً، ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بما أَصَبْنَا فَكَانَتْ سُهْمَانُنَا بَعْدَ الْخُمُسِ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً، فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيراً بِالْبَعِيرِ الَّذِي نَفَلَنَا صَاحِبُنَا، وَمَا حَاسَبَنَا بِهِ مِنْ سُهْمَانِنَا». (ش. د).

١٦٨٠٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً، وَنَفَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيراً بَعِيراً». (ش).

١٦٨٠٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَاءَهُ بِشَيْءٍ لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلَ مِنْهُمْ بِأَوَّلَ مِنْهُمْ ـ يَعْنِي الْمُحَرِّرِينَ». (كر).

١٦٨٠٥ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنَ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ أَمْسَكَ عَنِ الإِهْلَالِ، حَتَّى سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَإِذَا فَرِغَ مِنَ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا أَهَلَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَشِيَّةُ التَّرْوِيَةِ رَاحَ إِلَى مِنىً، فَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ أَمْسَكَ عَنِ الإِهْلَالِ، وَكَانَ التَّكْبِيرُ وَالْحَمْدُ وَالرَّغْبَةُ وَالمَسْأَلَةُ، وَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَلَ ذٰلِكَ». (ابن جرير).

١٦٨٠٦ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا بَلَغَ أَنْصَابَ[1] الْحَرَمِ فِي الْحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ حَتَّى يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَإِنْ كَانَتْ عُمْرَةً وَإِنْ كَانَ حَجّاً فَطَافَ بِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ عَادَ فِي تَلْبِيَتِهِ مَا أَقَامَ بِمَكَّةَ وَيَوْمَ المُزْدَلِفَةِ وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَإِذَا غَدَا أَمْسَكَ». (ابن جرير).

١٦٨٠٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالحَجِّ مُفْرِداً». (كر).

١٦٨٠٨ ـ عن زيد بن أسلمَ قَالَ: «أَتَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلٌ فَقَالَ: بِمَا أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: بِالْحَجِّ، قَالَ: إِنَّ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَرَنَ، قَالَ: إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ، وَهُنَّ مُكْشَّفَاتُ الرُّءُوسِ ـ يَعْنِي لِصِغَرِهِ ـ، وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصِيبُنِي لُعَابُهَا، سَمِعْتُهُ يُلَبِّي بِالْحَجِّ». (كر، ورجالُهُ ثِقَاتٌ).

١٦٨٠٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّمَتُّعَ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ وَلَمْ يَصُمْ حَتَّى فَاتَهُ إِنَّهُ يَصُومُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ مَكَانَهَا». (كر).

---

(١) أنصاب الحَرَم: أي حدوده.

١٦٨١٠ ـ عن عبد الله بن عبيد بن عمير: «أَنَّ أَبَاهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا لِي أَرَاكَ لَا تَسْتَلِمُ إِلَّا هٰذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ لَا تَسْتَلِمُ غَيْرَهُمَا؟ ـ يَعْنِي: الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ـ، قَالَ: إِنْ أَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً يُحْصِيهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَلَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ، مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمَهُ وَمَا وَضَعَهَا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَمُحِيَ عَنْهُ بها خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بها دَرَجَةٌ». (ابن زنجويه).

١٦٨١١ ـ عن عكرمةَ بن خالِدٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ». (ش، وابن جرير).

١٦٨١٢ ـ عن أَبي بُرْدَةَ: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَطَافَ ابْنُ عُمَرَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: هَاتَانِ تُكَفِّرَانِ مَا امَامَهُمَا». (ابن زنجويه).

١٦٨١٣ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «طَافَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ». (ابن جرير).

١٦٨١٤ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَ طَافَا بَعْدَ الْعَصْرِ وَصَلَّيَا». (ش).

١٦٨١٥ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ طَافَا بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ». (ش).

١٦٨١٦ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ إِلَّا بَطْنَ عُرْنَةَ». (ابن جرير).

١٦٨١٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: نَادِ فِي النَّاسِ لِيُنْصِتُوا، فَنَادَى النَّاسِ، أَنْ أَنْصِتُوا وَاسْتَمِعُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَطَوَّلَ فِي جَمْعِكُمْ هٰذَا، فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمحْسِنِكُمْ،

وَأَعْطى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، فَادْفَعُوا عَلى بَرَكَةِ اللَّهِ، وقَال: إِنَّ اللَّهَ بَاهى مَلاَئِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةٍ، وَبَاهى بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاصَّةً». (كر).

١٦٨١٨ ـ عن الهيثم بن حنش: «أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً، وَذَنْباً مَغْفُوراً، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ التَّلْبِيَةِ؟ قَالَ: قَدْ لَبَّيْنَا، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ الْيَوْمَ أَفْضَلُ». (ابن جرير).

١٦٨١٩ ـ عن سعيد بن جُبيرٍ قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ». (ابن جرير).

١٦٨٢٠ ـ عن أبي نجيحٍ: «أَنَّ رُجَلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَأَنَا لاَ أَصُومُهُ، وَلاَ أَنْهَاكَ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٦٨٢١ ـ عن يوسف بن ماهك قَالَ: «حَجَجْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَلاَثَ حَجَّاتٍ، فَوَقَفَ مَعَ الإِمَامِ ـ يَعْنِي بِعَرَفَةَ ـ، فَلَمَّا دَفَعَ الإِمَامُ دَفَعَ مَعَهُ عَلى هَيْئَتِهِ لاَ يَضْرِبُهَا سَوْطاً، وَكَثِيراً مَا أَسْمَعُهُ يَسْتَحِثُّهَا بِحَلٍّ حَتَّى نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ، فَلَمَّا دَفَعَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، دَفَعَ دَفْعَتَهُ لاَ يَضْرِبُهَا بِسَوْطِهِ، وَكَثِيراً مَا أَسْمَعُه يَسْتَحِثُّهَا بِحَلٍّ، حَتَّى إِذَا دَلَّتْ يَدَيْهَا فِي مُحَسِّرٍ وَضَعَ السَّوْطَ فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ أَرَاهُ يَحُثُّهَا حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي تِلْكَ الدَّفْعَةِ:

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُهَا ... مُعْتَرِضاً فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا
اللَّهُمَّ غَفَّارَ الذُّنُوبِ اغْفِرْ جَمّاً ... وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا

(ابن جرير).

١٦٨٢٢ ـ عن أَبي الزُّبير قَالَ: «وَقَفْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَرَفَةَ، فَلَمّا

وَجَبَتِ الشَّمْسُ أَفَاضَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى أَوَّلِ وَادٍ، فَمَرَّ النَّاسُ، فَعَنَجَ[1] رَاحِلَتَهُ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ نَزَلَ، ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتُهُ، حَتَّى أَنْتَهى إِلى هٰذَا الْوَادِي، ثُمَّ دَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَاسْتَوى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ، وَأَوْضَعَ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِي، ثُمَّ سَارَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ، كُلَّمَا انْتَهى إِلى وَادٍ كَبَّرَ، وَأَوْضَعَ حَتَّى يُجَاوِزَهُ حَتَّى انْتَهى إِلى جَمْعٍ، فَلَمَّا انْتَهى إِلى جَمْعٍ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ بَاتَ بها ثُمَّ وَقَفَ حِينَ أَصْبَحَ، فَلَمَّا كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ أَفَاضَ، وَلَمَّا أَفَاضَ أَفَاضَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى انْتَهى إِلى بَطْنِ مُحْسِرٍ، فَأَوْضَعَ حَتَّى جَاوَزَ الْوَادِي، ثُمَّ سَارَ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حَتَّى انْتَهى إِلى الْجَمْرَةِ الْقُصْوى». (ابن جرير).

١٦٨٢٣ ـ عن ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ تِلْكَ النَّارُ تُوقَدُ ـ يَعْني بِالْمُزْدَلِفَةِ ـ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (ابن سعد: وهو ضَعيفٌ).

١٦٨٢٤ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَهْدى هَدْياً تَطَوُّعاً، فَعُطِبَ نَحْرُهُ دُونَ الْحَرَمِ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، فَإِنْ أَكَلَ فَعَلَيْهِ الْبَدَلُ». (ش).

١٦٨٢٥ ـ عن ابن عمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ أُهْدِيَتْ نَجِيبَةٌ لَهُ فَأُعْطِيَ بها ثَلَاثُ مِائَةِ دِينَارٍ، فَأَتى عُمَرُ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبيَّ اللَّهِ! أُهْدِيَتْ نَجِيبَةٌ لِي، أُعْطِيتُ بها ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ فَأَبِيعُهَا وَأَشْتَرِي بِثَمَنِهَا بُدُناً فَأَنْحَرُهَا؟ قَالَ: لَا، انْحَرْهَا إِيَّاهَا». (الشَّاشي، هق، ص).

١٦٨٢٦ ـ عن جعفر بن عبد المطَّلب: «أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أَيَّامِ مِنىً: بِعَالٌ[1]، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمِعْتَهُ مِنَ

---

(١) فَعَنَجَ: أي جذَبَ زمام ناقته عن يساره ليقف. (النهاية: ٣/٣٠٧).

(١) البِعَالُ: النِّكاح وملاعبة الرجل أهله، والمباعلة المباشرة. (النهاية: ١/١٤١).

النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبيِّ ﷺ». (خ فِي تَاريخه، كر).

١٦٨٢٧ ـ عن عمرو بن شعيبٍ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُحْرِمٍ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، فَذَهَبَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: بَطَلَ حَجُّهُ، قَالَ: فَيَقْعُدُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يَخْرُجُ مَعَ النَّاسِ فَيَصْنَعُ مَا يَصْنَعُونَ، فَإِذَا أَدْرَكَهُ قَابِلٌ حَجَّ وَأَهْدَى، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ عَمْرٌو: أَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَا». (كر).

١٦٨٢٨ ـ عن ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا كَانَ الهَدْيُ دُونَ الْجِبَالِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى وَادِي الثَّنِيَّةِ عَرَضَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَرَدوا وُجُوهَ بُدْنِهِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ حَبَسُوهُ، وَهِيَ الْحُدَيْبِيَّةُ وَحَلَقَ وَتَأَسَّى بِهِ نَاسٌ فَحَلَقُوا، وَتَرَبَّصَ آخَرُونَ، قَالُوا: لَعَلَّنَا نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ، قِيلَ: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ ـ ثَلَاثاً ـ». (ش).

١٦٨٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنىً، فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ وَمِنَّا الْمُلَبِّي». (ابن جرير).

١٦٨٣٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ عَلَى الصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَبِعَرَفَاتٍ وَبَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ وَفِي الطَّوَافِ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَوَاعِيَتِكَ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ، وَيُحِبُّ رُسُلَكَ، وَيُحِبُّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ وَإِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ إِذْ هَدَيْتَنِي لِلإِسْلَامِ فَلَا تَنْزِعْنِي مِنْهُ وَلَا تَنْزِعْهُ مِنِّي حَتَّى تَقْبِضَنِي وَأَنَا عَلَيْهِ». (حل).

١٦٨٣١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ لِلنَّاسِ حَجَّهُمْ، ثُمَّ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حِجَّةَ الْوَدَاعِ،

ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَجَّ بِالنَّاسِ ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَبَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ حَجَّ عُمَرَ إِمَارَتَهُ كُلَّهَا». (كر).

١٦٨٨٣٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا نَدْرِي مَا حِجَّةُ الْوَدَاعِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، فَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِن شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا، فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: وَيْلَكُمْ، أَوْ قَالَ: وَيْحَكُمْ، انْظُرُوا وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». (كر).

١٦٨٣٣ ـ عن ابن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ وَالْفَضْلُ وَأُسَامَةُ وَطَلْحَةُ بْنُ عُثْمَانَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ بِلَالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: بَيْنَ هَاتَيْنِ السَّارِيَتَيْنِ». (ش).

١٦٨٣٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ». (ابن النَّجَّار).

١٦٨٣٥ ـ عن ابن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ كَأَنَّمَا رُشَّ عَلَى وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ شِدَّتَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ عَلِمْنَا مَشَقَّتَهُ عَلَيْكَ مَا جِئْنَاكَ بِهِ، فَقَالَ: كَيْفَ لَا يَشُقُّ عَلَيَّ وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ». (الدَّيلمِي).

١٦٨٣٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيَّيْنِ، أَنَا فِيمَنْ رَجَمَهُمَا». (ش).

١٦٨٣٧ ـ عن ابن عمر قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِيَهُودِيَّيْنِ زَنَيَا،

فَأَرْسل إِلى قارِئِهِمْ فَجاءَهُ بِالتَّوْرَاةِ فَسَأَلَهُ، أَتَجِدُونَ الرَّجْمَ فِي كِتَابِكُمْ؟ فَقَالَ: لَا، وَلٰكِنْ يُجَبَّهَانِ[1] وَيُحَمَّمَانِ[2]، فَقَالَ ـ أَوْ قِيلَ لَهُ ـ: اقْرَأْ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا حَوْلَهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَخِّرْ كَفَّكَ، فَأَخَّرَ كَفَّهُ، فَإِذَا هُوَ بِآيَةِ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، فَلَقَد رَأَيْتُهُمَا وَأَنَّهُمَا يُرْجَمَانِ، وَأَنَّهُ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ». (عب، هـ).

١٦٨٣٨ ـ عن عبد الله بن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِي ﷺ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ؟ قَالُوا: نَضْرِبُهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَمَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ؟ فَقَالُوا: لَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئاً، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمُ، فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا[3] الَّذِي يَدْرُسُهَا كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا، وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ، فَنَزَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَهُ عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَالَ: مَا هٰذِهِ؟ فَلَمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ، قَالُوا: هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ». (عب).

١٦٨٣٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْأَمَةِ قَالَ: «إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِذَاتِ زَوْجٍ فَزَنَتْ، جُلِدَتْ نِصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ، يَجْلِدُهَا سَيِّدُهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ رُفِعَ أَمْرُهَا إِلَى السُّلْطَانِ». (عب).

١٦٨٤٠ ـ عن ميمُون بن مهران: «أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَّى عَلَى وَلَدِ الزِّنَا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وقَالَ: هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ خَيْرُ الثَّلَاثَةِ». (عب).

١٦٨٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَأْتِي الْمُغَيَّبَةَ، لِيَجْلِسَ

---

(١) يُجَبَّهان: وهو أنْ يُحمل اثنان على دابَّةٍ ويجعَلْ قفا أحدهما إلى الآخر. (النهاية: ١/٢٣٧).
(٢) يُحَمَّمَان: مُحمَّمْ الوجه مسودّ الوجه من الحُمَّمَة الفَحْمَة وَجمعها حُمَمْ. (النهاية: ١/٤٤١).
(٣) مِدْراسُهَا: المِدْرَاسُ: صاحب دراسة كتبهم. (النهاية: ٢/١١٣).

عَلى فِرَاشِهَا وَيَتَحَدَّثَ عِنْدَهَا، كَمَثَلِ الَّذِي يَنْهَشُهُ أَسْوَدٌ مِنَ الأَسَاوِدِ». (عب).

١٦٨٤٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: إِنَّ أُمِّي كَانَتْ لَهَ جَارِيَةٌ وَأَنَّهَا أَحَلَّتْهَا لِي أَطُوفُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: لاَ تَحِلُّ لَكَ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاَثٍ: إِمَّا أَنْ تُزَوِّجَهَا، أَوْ تَشْتَرِيَهَا، أَوْ تَهَبَهَا لَكَ». (عب).

١٦٨٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَطَأَ فَرْجاً، إِلاَّ فَرْجاً: إِنْ شِئْتَ بِعْتَ، وَإِنْ شِئْتَ وَهَبْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْتَقْتَ». (عب).

١٦٨٤٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ صَلاَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ، فَإِنْ عَادَ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ، قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ». (عب).

١٦٨٤٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَلاَةً أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، فَإِنْ مَاتَ فِي الأَرْبَعِينَ دَخَلَ النَّارَ، وَلَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ». (عب).

١٦٨٤٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لُعِنَتِ الْخَمْرُ، وَشَارِبُهَا، وَسَاقِيهَا، وَعَاصِرُهَا وَمُعْتَصِرُهَا، وَبَائِعُهَا وَمُبْتَاعُهَا، وَآكِلُ ثَمَنِهَا وَحَامِلُهَا وَالْمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ». (عب).

١٦٨٤٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن أَبي نعمٍ الْبجليِّ، وَيُكَنَّىٰ أَبَا الْحَكَمِ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ». (ابن جرير).

١٦٨٤٨ ـ عن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ». (ابن جرير).

١٦٨٤٩ ـ عن شهر بن حَوْشَبٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاقْتُلُوهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ». (ابن جرير).

١٦٨٥٠ ـ عن عبد اللّه بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَارِبُ الْخَمْرِ: مُسْوَدّاً وَجْهُهُ، مُزْرَقَّةً عَيْنَاهُ، مَائِلاً شِقُّهُ، ـ أَوْ قَالَ: شِدْقُهُ ـ، مُدَلِّياً لِسَانَهُ، يَسِيلُ لُعَابُهُ عَلَى صَدْرِهِ، يَقْذُرُهُ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ». (عب).

١٦٨٥١ ـ عن نافعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ النِّسَاءَ يَتَمَشَّطْنَ بِالْخَمْرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلْقَى اللَّهُ فِي رُءُوسِهِنَّ الْحَاصَّةَ[1]». (عب).

١٦٨٥٢ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَجَدَ فِي بَيْتِهِ رِيحَ السَّوْسَنِ[2]، فَقَالَ: أَخْرِجُوهُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ». (عب).

١٦٨٥٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ غُلَاماً لَهُ سَقَى بَعِيراً لَهُ خَمْراً فَتَوَاعَدَهُ». (عب).

١٦٨٥٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْغَرَقَ، فَاللَّحْسَةُ مِنْهُ حَرَامٌ». (عب).

١٦٨٥٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (مالك، عب).

١٦٨٥٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ، وَالْمُزَفَّتِ، وَالدُّبَّاءِ». (عب).

١٦٨٥٧ ـ عن سعيد بن جبيرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ

---

(١) الحاصَّة: هي العلة التي تحصُّ الشعر وتذهبه. (النهاية: ١/٣٩٧).
(٢) السَّوْسَنُ: نَبَاتٌ طيِّبُ الرَّائحة، الواحدة سوسنة.

نَبِيذِ الْجَرِّ؟ قَالَ: حَرَامٌ، فَأَخْبَرْتُ بِذٰلِكَ ابْنَ عَبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَدَقَ، ذٰلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قُلْتُ: وَمَا الْجَرُّ؟ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَدَرٍ[1]». (عب).

١٦٨٥٨ ـ عن زاذَانَ قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخْبِرْنِي عَمَّا نَهٰى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَوْعِيَةِ؟ قَالَ: نَهٰى عَنِ الْحَنْتَمِ، وَعَنِ الْجَرَّةِ، وَنَهٰى عَنِ الدُّبَّاءِ ـ وَهِيَ الْقَرْعَةُ ـ، وَعَنِ النَّقِيرِ ـ وَهِيَ النَّخْلَةُ تُنْسَحُ نَسْحاً[2]، وَتُنْقَرُ نَقْراً ـ، وَنَهٰى عَنِ الْمُزَفَّتِ ـ وَهُوَ النَّقِيرُ ـ، وَأَمَرَ أَنْ يُشْرَبَ فِي الأَسْقِيَةِ». (عب).

١٦٨٥٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَأَسْرَعْتُ، فَلَمْ أَنْتَهِ إِلَيْهِ حَتَّى نَزَلَ، فَسَأَلْتُ النَّاسَ مَا قَالَ؟ فَقَالُوا: نَهٰى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِمَا». (عب).

١٦٨٦٠ ـ عن أَبي إِسحاق: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: «أَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: نَهٰى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: سَكِرَ رَجُلٌ، فَحَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مَا شَرَابُهُ؟ فَإِذَا هُوَ تَمْرٌ وَزَبِيبٌ، فَنَهٰى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، قَالَ: يَكْفِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَحْدَهُ». (عب).

١٦٨٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهٰى أَنْ يُنْتَبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعاً، وَالتَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعاً». (عب).

١٦٨٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ أَصَابَ مِنَ الشَّرَابِ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ شَرَابٍ هُوَ؟ قَالَ: نَبِيذُ زَبِيبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ كَادَ يَنْكَسِرُ لِسَانُهُ وَمَعَهُ عَقْلُهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ أَرْبَعِينَ سَوْطاً». (ابن جرير).

١٦٨٦٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ سَكْرَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَمْ أَشْرَبْ خَمْراً، إِنَّمَا شَرِبْتُ زَبِيباً وَتَمْراً، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ

---

(١) مَدَر: المَدَر: هو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء. (النهاية: ٤/٣٠٩).
(٢) تُنْسَحُ نَسحاً: أي يُنحّى قِشرها عنها وتملّس وتحفرُ. (النهاية: ٥/٤٧).

الْحَدَّ، وَنَهَى عَنْهُمَا أَنْ يُخْلَطَا». (ابن جرير).

١٦٨٦٤ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ رَجُلاً سَكْرَانَ مِنْ نَبِيذِ التَّمْرِ». (ابن جرير).

١٦٨٦٥ ـ عن عقبةَ بن حريثٍ قَالَ: «قَعَدْنَا إِلَى سَعِيدٍ فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي نَبِيذِ الْجَرِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمْهُ، وَلٰكِنَّ أَصْحَابَهُ وَقَعُوا فِي جرَارِ خَيْبَرَ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ». (ابن جرير).

١٦٨٦٦ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجَنٍّ قُوِّمَ بِثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ». (عب، ش).

١٦٨٦٧ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدَهَا». (عب).

١٦٨٦٨ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِحْجَنٍ[1]». (ابن النَّجَّار).

١٦٨٦٩ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقاً فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلاَثَةُ دَرَاهِمَ». (عب).

١٦٨٧٠ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلاَثَةُ دَرَاهِمَ». (كر).

١٦٨٧١ ـ عن سالِمٍ قَالَ: «أَخَذَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما لِصّاً فِي دارِهِ فَأَصْلَتَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، فَلَوْلاَ أَنَّا نُهِيْنَا عَنْهُ لَضَرَبَهُ بِهِ». (عب).

١٦٨٧٢ ـ عن يحيى بن أَبي كثيرٍ، عن عِكْرِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ امْرَأَةً قَذَفَتْ وَلِيدَتَهَا، فَقَالَتْ لَهَا: يَا زَانِيَةُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرَأَيْتِهَا تَزْنِي؟

---

(١) مِحْجَنْ: هو عصاً معقفة الرَّأس كالصولجان. (النهاية: ١/٣٤٧).

قَالَتْ: لاَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتُجْلَدِنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِينَ سَوْطاً بِسَوطٍ مِنْ حَدِيدٍ». (عب).

١٦٨٧٣ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّه مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّه، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتِي؟ قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَ اللَّه، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتُكَ، قَالَ: فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ، وَإِنْ صَلُّوا قُعُوداً فَصَلُّوا قُعُوداً». (ع، كر، ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ).

١٦٨٧٤ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَفِيهِ تِسْعَةُ نَفَرٍ، فَقَالَ: إِنَّها سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَغَشِيَ أَبْوَابَهُمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يَغْشَ أَبْوَابَهُمْ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ». (ابن جرير).

١٦٨٧٥ ـ عن عروةَ قَالَ: «أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ: إِنَّا نَجْلِسُ إِلَى أَئِمَّتِنَا هٰؤُلَاءِ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَلَامِ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الْحَقَّ مَعَ غَيْرِهِمْ فَنُصَدِّقُهُمْ، وَيَقْضُونَ بِالْجَوْرِ فَنُقَوِّيهِمْ وَنُحَسِّنُهُ لَهُمْ، فَكَيْفَ تَرَى فِي ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: يا ابْنَ أَخِي! كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعُدُّ هٰذَا: النِّفَاقُ، فَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ عَنْدَكُمْ؟». (هب).

١٦٨٧٦ ـ عن عبد اللَّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: وَيْلٌ لِلزِّرْبِيَّةِ، قِيلَ: وَمَا الزِّرْبِيَّةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا صَدَقَ الأَمِيرُ، قَالُوا: صَدَقَ الأَمِيرُ، وَإِذَا كَذَبَ الأَمِيرُ، قَالُوا: صَدَقَ الأَمِيرُ». (هب).

١٦٨٧٧ ـ عن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقَالَ: يَا عَلِيُّ! اجْعَلْ حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى بَيْنَ عَيْنَيْكَ، وَحُكْمَ الشَّيْطَانِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ». (أَبُو سعيد النفاس في كتاب الْقُضاة، وفيه يعقوب بن محمَّد الزهري، عن

عبد الْعزيز بن عمران الزهري، عن محمَّد بن عبد الْعزيز، وَالثَّلاَثَةُ ضُعَفَاءُ).

١٦٨٧٨ ـ عن حبيبٍ قَالَ: «رَأَيْتُ هَدَايَا الْمُخْتَارِ تَدْخُلُ عَلى ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَيَقْبَلاَنِهَا». (ابن جرير فِي التَّهْذيب).

١٦٨٧٩ ـ عن محمَّد بن سيرين قَالَ: «أَرْسَلَ ابْنُ مُعَمَّرٍ إِلى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَشْرَةِ آلاَفٍ فَقَبِلَهَا». (ابن جرير فِي التَّهذيب).

١٦٨٨٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَقَدْ تَدَاوَلَتْ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ رَأْسَ شَاةٍ، يُؤْثِرُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَإِنَّ كُلَّهُمْ لَمُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلى الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ». (ابن جرير).

١٦٨٨١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرُدُّ الْيَمِينَ عَلى طَالِبِ الْحَقِّ». (كر).

١٦٨٨٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَوَلُ شَيْءٍ خَلَقَ الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنى، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يمينٌ، فَكَتَبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ: بِرٍّ أَوْ فُجُورٍ، رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ، فَأَحْصَاهُ عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ قَالَ: اِقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿هٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[1]، قَبْلَ النَّسْخِ الأَمْرُ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ». (قط في الصِّفَاتِ).

١٦٨٨٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَسْلِفْتَ سَلَفاً، فَلاَ تَصْرِفْهُ فِي شَيْءٍ حَتَّى تَقْبَضَهُ». (عب).

١٦٨٨٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَسْلَفْتَ فِي شَيْءٍ فَلاَ تَأْخُذْ إِلاَّ رَأْسَ مَالِكَ أَوِ الَّذِي أَسْلَفْتَ فِيهِ». (عب).

١٦٨٨٥ ـ عن طَاوُسٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما عَنْ بَعِيرٍ بِبَعِيرَيْنِ نَظِرَةً،

---

(١) سورة الجاثية، الآية: ٢٩.

فَقَالَ: لَا، وَكَرَّهَهُ، فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما فَقَالَ: قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْراً مِنَ الْبَعِيرَيْنِ». (عب).

١٦٨٨٦ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْساً أَنْ يُسْلِفَ الرَّجُلُ فِي الْحَيَوَانِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». (عب).

١٦٨٨٧ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ مَا الَّذِي يَجُوزُ فِي الرَّضَاعِ مِنَ الشُّهُودِ؟ قَالَ: رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ». (عب، ش، وفيه ابن السلماني ضعيف).

١٦٨٨٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا رَضَاعَ إِلَّا لِمَنْ أُرْضِعَ فِي الصِّغَرِ، وَلَا رَضَاعَةَ لِكَبِيرٍ». (مالك، عب).

١٦٨٨٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ بَلَغَهُ عن ابن الزُّبَيْرِ أَنَّهُ يَأْثُرُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الرَّضَاعَةِ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ مِنْهَا دُونَ سَبْعِ رَضَاعَاتٍ، فَقَالَ: اللَّهُ خَيْرٌ مِنْ عَائِشَةَ، إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَلَمْ يَقُلْ رَضْعَةً وَلَا رَضْعَتَيْنِ». (عب).

١٦٨٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا تَحْرُمُ رَضْعَةٌ وَلَا رَضْعَتَانِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَضَاءُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قَضَائِهِ». (عب).

١٦٨٩١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ إِلَى الْحارث بن عبْدِ كَلَالٍ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ابْنِ مُعَافِرٍ وَهَمَدَانَ: أَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَدَقَةِ الثِّمَارِ عُشُورَ مَا تَسْقِي الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ، وَعَلَى مَا يُسْقَى بِالْغَرْبِ[1] نِصْفَ الْعُشُورِ». (ابن جرير).

١٦٨٩٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الزَّكَاةُ فِي النَّخْلِ وَالْعِنَبِ وَالشَّعِيرِ

---

(١) الغَرْبُ: الدَّلو العظيمةُ التي تتخذ من جلد ثور. (النهاية: ٣/٣٤٩).

وَالسُّلْتِ[1]، فَبِمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ فَتْحاً فَفِيهِ الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ». (ابن جرير).

١٦٨٩٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِيَّاكَ أَنْ تَأْتِيَ بِبَعِيرٍ تَحْمِلُهُ لَهُ رُغَاءٌ، فَقَالَ: لاَ آخُذُهُ وَلاَ أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ». (الرامهرمزي في الأمثال).

١٦٨٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُصَدِّقاً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِيَّاكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْمِلُ بَعِيراً عَلَى عُنُقِكَ، لَهُ رُغَاءٌ، قَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنْ فَعَلْتُ، إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ سَعْدٌ: لاَ آخُذُهُ وَلاَ أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ». (كر، ورجاله ثقاتٌ).

١٦٨٩٥ ـ عن سفيان قَالَ: «كَتَبَ بِشْرُ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَلَغَنِي أَنَّ عَلَيْكَ دَيْناً، فَأَعْلِمْنِي كَمْ هُوَ أَقْضِهِ عَنْكَ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ: أَتَانِي كِتَابُكَ تَسْأَلُنِي عَنْ دَيْنِي لِتَقْضِيَهُ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَلاَ أَحْسَبُ الْيَدَ السُّفْلَى إِلاَّ السَّائِلَةَ، وَلاَ الْعُلْيَا إِلاَّ الْمُعْطِيَةَ، وَلاَ أُرِدُّ رِزْقاً يُجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى يَدِكَ». (الْعسكري في الأمثال).

١٦٨٩٦ ـ عن سفيان، عن عبد اللَّهِ بن دينارٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا يَدُ الْمُتَعَفِّفِ». (ابن جرير في تهذيب الآثار، والْعسكري).

١٦٨٩٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلَ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ

---

(٢) السُّلتُ: ضربٌ مِنَ الشَّعير أبيضُ لا قِشْرَ لَهُ، وقيل هو نوعٌ مِنَ الحنطة، والأوَّلُ أصح. (النهاية: ٢/٣٨٨).

الْمُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَبْعَثُ الْمَعْرُوفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، فَيَأْتِي صَاحِبَهُ إِذَا انْشَقَّ عَنْهُ قَبْرُهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِأَمَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، لاَ يَهُولَنَّكَ مَا تَرَى مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلاَ يَزَالُ يَقُولُ لَهُ: اِحْذَرْ هٰذَا وَاتَّقِ هٰذَا، يُسَكِّنُ بِذٰلِكَ رَوْعَهُ، حَتَّى تَجَاوَزَ بِهِ الصِّرَاطَ، فَإِذَا جَاوَزَ بِهِ الصِّرَاطَ، عَدَلَ وَلِيُّ اللَّهِ إِلَى مَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَنْثَنِي عَنْهُ الْمَعْرُوفُ، فَيَتَعَلَّقُ بِهِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مَنْ أَنْتَ، خَذَلَنِي الْخَلاَئِقُ فِي أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ غَيْرَكَ، فَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لاَ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي عَمِلْتَهُ فِي الدُّنْيَا، بَعَثَنِي اللَّهُ خَلْقاً لِأُجَازِيَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (ابن أبي الدُّنْيا في قَضاءِ الْحَوَائِجِ).

١٦٨٩٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَخَذَ مَالَهُ وَمَا لَيْسَ لَهُ». (ابن جرير).

١٦٨٩٩ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ كَانَ يُرْسِلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْمَالِ، فَيَقْبَلُهُ وَيَقُولُ: لاَ أَسْأَلُ أَحداً شَيْئاً، وَلاَ أَرُدُّ مَا رَزَقَنِيَ اللَّهُ». (كر).

١٦٩٠٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ، فَطَرَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: لاَ أَلْبَسُهُ». (كر).

١٦٩٠١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ». (خط فِي المتفق ضَعيفٌ).

١٦٩٠٢ ـ عن الْقعقاع بن حكيم قَالَ: «كَتَبَ عَبْدُ الْعزيز ابْنُ مَرْوَانَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، اِرْفَعْ إِلَيَّ حَوَائِجَكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ: لَسْتُ بِسَائِلِكَ شَيْئاً، وَلاَ أُرِدُّ عَلَيْكَ رِزْقاً رَزَقَنِيَ اللَّهُ مِنْكَ، فَبَعَثَ إِلَيَّ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَبِلَهَا». (ع، وابن جرير كر).

١٦٩٠٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقَزَعِ[١]». (كر، عد).

١٦٩٠٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَوَّرُ[٢] فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً». (كر).

١٦٩٠٥ ـ عن عبيد بن جرير قال: أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْضِبُ بِالصُّفْرَةِ، وَيُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْبُغُ، وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! ذٰلِكَ الشَّيْبُ إِنَّمَا كَانَتْ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، وَأَشَارَ إِلَى عَنْفَقَتِهِ[٣]». (ع، كر).

١٦٩٠٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الْجُمُعَةَ لَا تَمْنَعُهُ مِنَ السَّفَرِ مَا لَمْ يَحْضُرْ وَقْتُهَا». (عب، ش).

١٦٩٠٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَى سَفَرِهِ، كَبَّرَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّ إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ»، اللَّهُمَّ! إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هٰذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، ـ وَفِي لَفْظٍ: وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ـ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهَا، وَزَادَ: آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (ابن جرير).

١٦٩٠٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: يَا أَرْضُ! رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَشَرِّ مَا يَدُبُّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَحَيَّةٍ

---

(١) القَزَع: هو أن يحلقَ رأسُ الصبيِّ ويُترك منه مواضعُ متفرِّقةٌ غير محلوقةٍ تشبيهاً بقَزَعِ السَّحَابِ. (النهاية: ٤/٥٩).

(٢) النُّورَةُ: هي من الحجر الذي يحرق، ويحلق به شعر العانة. (لسان العرب: ٥/٢٤٤).

(٣) العَنْفَقَةُ: الشَّعر الذي في الشَّفة السفلى، وقيل: الشعر الذي بينها وبين الذقن. (النهاية: ٣/٣٠٩).

وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ». (ابن النجار).

١٦٩٠٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ قَارِئاً يَقْرَأُ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالاً وَجَحِيماً﴾ فَصَعِقَ». (ابن النجار).

١٦٩١٠ ـ عن ابن أَبي مليكةَ قَالَ: «إِنَّ ابْنَ صُهَيْبٍ ـ مَوْلَى ابْنِ جَدْعَانَ ـ دَعَى بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذٰلِكَ صُهَيْباً، فَقَالَ مَرْوَانُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذٰلِكَ؟ قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْباً بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ». (عب).

١٦٩١١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ وَحْدَهُنَّ إِلاَّ عَلَى مَا لاَ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ إِلاَّ هُنَّ مِنْ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ، وَمَا يَشْبَهُ ذٰلِكَ مِنْ حَمْلِهِنَّ وَحَيْضِهِنَّ». (عب).

١٦٩١٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدَ الزُّورِ، وَهُوَ يَعْلَمُ». (النقاش).

١٦٩١٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ المِسْكَ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا كُنَّا نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلاَّ بِالْغَالِيَةِ فِي لِحْيَتِهِ». (الْخفاف في مُعجمِهِ، وابن النَّجَّار).

١٦٩١٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قِبَالاَنِ». (عد، كر).

١٦٩١٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا لَكَ أَفْصَحُنَا؟ قَالَ: جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَلَقَّنَنِي لُغَةَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ». (الدَّيلمي).

١٦٩١٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلاَثِ

أَثْوَابٍ بِيضٍ يمانِيَّة». (ابن سعد).

١٦٩١٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الصَّلَاةُ حَسَنَةٌ لَا أُبَالِي مَنْ شَارَكَنِي فِيهَا». (عب).

١٦٩١٨ ـ عن أَبي وائِل قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقِلُّ الصَّوْمَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ أَنَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّوْمِ». (ابن جرير).

١٦٩١٩ ـ عن زهير بن محمَّد التَّميمي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي مَحْلُولَةً أَزْرَارُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ». (هق وقال: تَفَرَّدَ بِهِ زُهيرُ بْنُ محمَّدٍ، كر).

١٦٩٢٠ ـ عن نافع: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَسَاهُ ثَوْبَيْنِ وَهُوَ غُلَامٌ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي مُتَوَشِّحاً بِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ ثَوْبَانِ تَلْبَسُهُمَا؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ إِلَى وَرَاءِ الدَّارِ، أَكُنْتَ لَابِسَهُمَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُتَزَيَّنَ لَهُ أَمِ النَّاسُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَأَخْبَرَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَدِ اسْتَيْقَنَ نَافِعٌ أَنَّهُ عَنْ أَحَدِهِمَا، وَمَا أُرَاهُ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَشْتَمِلُ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ لِيَتَوَشَّحَ بِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيَتَّزِرْ ثُمَّ لِيُصَلِّ، قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَرَى لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِ إِزَارٍ وَسَرَاوِيلَ، وَإِنْ كَانَتْ جُبَّةً وَرِدَاءً دُونَ إِزَارٍ وَسَرَاوِيلَ». (عب).

١٦٩٢١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تميلُ الشَّمْسُ عَنْ ظِلِّ الرَّجُلِ ذِرَاعاً أَوْ ذِرَاعَيْنِ». (عب).

١٦٩٢٢ ـ عن سالمٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً». (ابن جرير).

١٦٩٢٣ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ ثماني

رَكَعَاتٍ، وَيُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعاً». (ابن جرير).

١٦٩٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ رَكَعَ بَعْدَ المَغْرِبِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَتْ كَالمُعَقِّبِ غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ». (ابن زنجويه).

١٦٩٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ يَأْتِي المَسْجِدَ فَيُصَلِّي ثِنْتي عَشْرَةَ رَكْعَةً قَبْلَ الظُّهْرِ ثُمَّ يَقْعُدُ». (ابن جرير).

١٦٩٢٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَنَادَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ أَحَدٌ غَيْرَكُمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، قَالَ الزهري: وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلاَّ مَنْ بِالْمَدِينَةِ». (عب).

١٦٩٢٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شُغِلَ عَنِ الْعِشَاءِ لَيْلَةً فَأَخَّرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ يَنْتَظِرُ اللَّيْلَةَ هٰذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ». (عب).

١٦٩٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ سَمَّى الْعِشَاءَ الْعَتَمَةَ الشَّيْطَانُ». (ش).

١٦٩٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «انْتَظَرْنَا لَيْلَةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، حَتَّى كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا، فَلَا أَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ، أَوْ حَاجَةٌ لَهُ فِي أَهْلِهِ؟ فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: مَا أَعْلَمُ أَهْلَ دِينٍ يَنْتَظِرُونَ هٰذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هٰذِهِ الصَّلَاةَ هٰذِهِ السَّاعَةَ، ثُمَّ أَمَرَ المُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ». (ش، وابن جرير).

١٦٩٣٠ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ: «أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ عَنِ الْوِتْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَإِذَا قَامَ نَقَضَ وِتْرَهُ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ أَوْتَرَ آخِرَ صَلَاتِهِ، وكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ خَيْراً مِنِّي وَمِنْهُمَا أَبُو

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيُشْفِعُ آخِرَهُ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ يُصَلِّي مَثْنىً مَثْنىً وَلَا يَنْقُضُ وِتْرَهُ». (هق).

١٦٩٣١ ـ عن حبيب المعلم قَالَ: «قِيلَ لِلْحَسَنِ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُسَلِّمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الوِتْرِ، فَقَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْقَهُ مِنْهُ، كَانَ يَنْهَضُ فِي الثَّالِثَةِ بِالتَّكْبِيرِ». (هق).

١٦٩٣٢ ـ عن مسلم ـ مولى عبد الْقيس ـ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَرَأَيْتَ الْوِتْرَ سَنَّةً هُوَ؟ قَالَ: مَا سُنَّةٌ، أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ؟ قَالَ: لَا، أَسُنَّةٌ هُوَ؟ قَالَ: أَتَعْقِلُ، أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَوْتَرَ الْمُسْلِمُونَ». (ش).

١٦٩٣٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ». (عب).

١٦٩٣٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أُحِبُّ إِنِّي تَرَكْتُ الْوِتْرَ وَلِي حُمْرُ النَّعَمِ». (عب).

١٦٩٣٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وِتْرٍ، أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ[1] قَدْرَ سَبْعِينَ ذِرَاعاً». (عب).

١٦٩٣٦ ـ عن عبد اللّه بن عمر بن الْخطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ فِي الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ». (رسته فِي الإيمان).

١٦٩٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا هُمَا رَكْعَتَانِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، لَا صَلَاةَ إِلَّا رَكْعَتَانِ». (عب).

---

(١) جرير: الجرير: حبل من أُدْمٍ نحو الزمام مضفورٌ. (النهاية: ١/٢٥٩).

١٦٩٣٨ ـ عن عطيَّةَ قَالَ: «صَلَّى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ فَقِيلَ لَهُ: أَبَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ؟ قَالَ: لاَ، وَلٰكِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ». (ابن جرير).

١٦٩٣٩ ـ عن عبد اللّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِي مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ، وَلاَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ». (عب، ش).

١٦٩٤٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ، وإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، وَلاَ يُجَاوِزُ بِهِمَا أُذُنَيْهِ». (ش).

١٦٩٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ». (عب، ش).

١٦٩٤٢ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لاَ يَدَعُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ ﴿بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾». (عب).

١٦٩٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ: ﴿بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾». (ابن النَّجَّار).

١٦٩٤٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ وَالنَّاسُ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ حِينَ وَصَلَ إِلَى الصَّفِّ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانُ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، فَلَمَّا قَضَى النَّبيُّ ﷺ الصَّلاَةَ، قَالَ: مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ! مَا أَرَدْتُ بِهِنَّ إِلاَّ الْخَيْرَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ لَهُنَّ». (عب، وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ).

١٦٩٤٥ ـ عن صبيح الْحنفي قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي، فَلَمَّا قَضَى قَالَ: هٰذَا الصَّلْبُ فِي الصَّلاَةِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُ». (ش).

١٦٩٤٦ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا خَتَمَ أُمَّ الْقُرْآنِ، قَالَ: آمِينَ، لاَ يَدَعُ أَنْ يُؤَمِّنَ إِذَا خَتَمَهَا، وَيَحُضُّهُمْ عَلَى قَوْلِهَا، قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَبَراً». (عب).

١٦٩٤٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا شَكَّ الرَّجُلُ فِي صَلاَةٍ، فَلَمْ يَدْرِ، أَثَلاَثاً أَمْ أَرْبَعاً؟ فَلْيَبْنِ عَلَى أَتَمِّ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ سُجُودٌ». (عب).

١٦٩٤٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ فَسَهَى فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ، يُقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: نَقَصَتِ الصَّلاَةُ؟ فَقَالَ: لاَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ». (عب).

١٦٩٤٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً جَالِساً مُعْتَمِداً بِيَدِهِ عَلَى الأَرْضِ، فَقَالَ: إِنَّكَ جَلَسْتَ جِلْسَةَ قَوْمٍ عُذِّبُوا». (عب).

١٦٩٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاَةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى يَدَيْهِ». (عب).

١٦٩٥١ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَى رَجُلاً جَالِساً مُعْتَمِداً عَلَى يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكَ فِي صَلاَتِكَ جُلُوسَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ». (عب).

١٦٩٥٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ عَلَى المِنْبَرِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ فِي الْمَكْتَبِ». (مسدد، والطَّحاوي).

١٦٩٥٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَعَقَدَ ثَلاَثاً وَخَمْسِينَ[1]، ثُمَّ يَدْعُو». (بز).

١٦٩٥٤ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَهِيَ أَشَدُّ

---

(١) عقد ثلاثاً وخمسينَ: عقد الإبهام مع السبابة فتشكل خمسة وبقي الثلاثة فيشكل المجموع ثلاثاً وخمسين.

عَلى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ ـ يَعْني السَّبَّابَةَ ـ فِي الصَّلاَة». (ابن النجار).

١٦٩٥٥ ـ عن الزهري: «أَنَّ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُمَرَ ـ أَوْ ابْنَ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَصْلُ الصَّلاَةِ: التَّسْلِيمُ». (عب).

١٦٩٥٦ ـ عن نافع: «أَنَّهُ سُئِلَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ إِذَا كَانَ إِمَامَكُمْ؟ قَالَ: عَنْ يمينِهِ وَاحِدَةً: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ». (عب).

١٦٩٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ: اِجْلِسْ، وَجَاء رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَبَقَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَابْدَأْ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ عَمَّا كُنْتَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّهِ! بَلْ أَنْبِئْنِي بِمَا جِئْتَ أَسْأَلُكَ، قَالَ: جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَالصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مِا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي، قَالَ: فَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرِّجْ أَصَابِعَكَ، ثُمَّ اسْكُنْ حَتَّى يَأْخذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ وَلاَ تَنْقُرْ نَقْراً، وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ! فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: فَأَنْتَ إِذاً مُصَلٍّ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، فَقَامَ الثَّقَفِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُنِي، وَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي وَأُخْبِرُكَ؟ فَقَالَ: لاَ، يَا نَبِيَّ اللّهِ! أَخْبِرْنِي بما جِئْتُ أَسْأَلُك، قَالَ: جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ، مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ، وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ، وَمَا لَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً، قَالَ: فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَاحِلَتَهُ لاَ تَخْطُو خُطْوَةً إِلاَّ كَتَبَ اللّهُ لَهُ بها حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بها خَطِيئَةً، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً، اِشْهَدُوا أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَإِنْ

كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ، وَإِذَا رَمَى الْجمَارَ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (الْبزاز، حب، طب).

١٦٩٥٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَى فِي الْقِبْلَةِ نُخَامَةً، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَقْبِلُهُ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ، وَلَا عَنْ يمينِهِ، ثُمَّ دَعَا بِعُودٍ فَحَكَّهُ، ثُمَّ دَعَا بِخَلُوقٍ فَخَضَبَهُ». (عب).

١٦٩٥٩ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُتَلَثِّمٌ». (عب).

١٦٩٦٠ ـ عن قتادةَ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَى الْجُدُرِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: إِنَّا لَنَفْعَلُهُ، وَإِنَّ ذَلِكَ يُنْقِصُ مِنَ الأَجْرِ». (عب).

١٦٩٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَسُلِّمَ عَلَيْهِ، فَلَا يَتَكَلَّمْنَ وَلْيُشِرْ إِشَارَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ رَدُّهُ». (عب).

١٦٩٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُطْلِعُ قَرْنَاهُ مَعَ طُلُوعِهَا، وَيَغْرُبَانِ مَعَ غُرُوبِهَا، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ عَلَيْهَا الرِّجَالَ». (عب).

١٦٩٦٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ، وَلما فَاتَهُ مِنْ وَقْتِهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ». (ص).

١٦٩٦٤ ـ عن مسرُوقٍ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا دَوَاءُ الصَّلَاةِ؟ يَقُولُ: اسْكُتُوا وَاطْمَئِنُّوا». (عب).

١٦٩٦٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ رُبَّمَا يَصْنَعُ ـ وفِي لَفْظٍ: رُبَّمَا يَضَعُ ـ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ عَبَثٍ». (عد، كر).

١٦٩٦٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنىً رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدْراً مِنْ خِلاَفَتِهِ، ثُمَّ صَلاَّهَا أَرْبَعاً». (عب).

١٦٩٦٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أُمَيَّةَ بن عبد اللَّهِ: «أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَجِدُ صَلاَةَ الْخَوْفِ وَصَلاَةَ الْحَضَرِ فِي الْقُرْآنِ، وَلاَ نَجِدُ صَلاَةَ الْمُسَافِرِ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَنَحْنُ أَجْفَى النَّاسِ، فَنَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٦٩٦٨ ـ عن مورق الْعجلي قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الصَّلاَةِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، مَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ كَفَرَ». (عب).

١٦٩٦٩ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَقَصَرَ الصَّلاَةَ». (مالك، عب).

١٦٩٧٠ ـ عن سالم: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اشْتَرَى شَيْئاً مِنْ رَجُلٍ أَحْسَبُهُ نَاقَةً، فَخَرَجَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَقَصَرَ الصَّلاَةَ، وَكَانَ ذٰلِكَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ تَامٍّ أَوْ أَرْبَعِ بُرُدٍ[1]». (عب).

١٦٩٧١ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ إِلَى مَالٍ لَهُ بِخَيْبَرَ يُطَالِعُهُ، فَلَيْسَ الآنَ بِحَجٍّ وَلاَ عُمْرَةٍ وَلاَ غَزْوٍ». (عب).

١٦٩٧٢ ـ عن نافعٍ: «أَنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْبَرِيدَ فَلاَ يَقْصُرُ فِيهِ الصَّلاَةَ». (مالك، عب).

١٦٩٧٣ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ فِي مَسِيرَةِ أَرْبَعِ بُرُدٍ». (عج).

---

(١) بُرُد: وهي ستة عشر فرسخاً، والفرسخ: ثلاثة أميال، والميل: أربعة آلاف ذراع. (النهاية: ١/١١٦).

١٦٩٧٤ ـ عن سالمٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ فِي مَسِيرَةِ الْيَوْمِ التَّامِّ». (عب).

١٦٩٧٥ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: إِذَا أَجْمَعْتَ أَنْ تُقِيمَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَأَتِمَّ الصَّلاَةَ». (عب).

١٦٩٧٦ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقَامَ بِآذَرْبَيْجَانَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ، وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا أَزْمَعْتَ[1] إِقَامَةٍ فَأَتِمَّ». (عب).

١٦٩٧٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَوْ قَدِمْتُ أَرْضاً لَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ مَا لَمْ أُجْمِعُ مَكْثاً[2]، وَإِنْ أَقَمْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً». (عب).

١٦٩٧٨ ـ عن أبي مجلز قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَدْرَكْتُ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الْمُقِيمِينَ وَأَنَا مُسَافِرٌ، قَالَ: صَلِّ بِصَلاتِهِمْ». (عب).

١٦٩٧٩ ـ عن أُمَيَّةَ بن عبد اللّهِ بن خالِد بن أُسَيْدٍ: «أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدُ اللّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَصْرَ صَلاَةِ الْخَوْفِ وَلاَ نَجِدُ قَصْرَ صَلاَةِ السَّفَرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللّهِ: إِنَّا وَجَدْنَا نَبِيَّنَا ﷺ يَعْمَلُ عَمَلاً عَمِلْنَا بِهِ». (ابن جرير).

١٦٩٨٠ ـ عن وارد بن أَبي عاصمٍ : «أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمِنىً فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلاَةِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى وَنَحْنُ هٰهُنَا بِمِنىً، فَأَخَذَتْهُ عِنْدَ ذٰلِكَ ضَجْرَةٌ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَآمَنْتُ بِهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَصَلِّ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعْ». (ابن جرير).

١٦٩٨١ ـ عن سماك الْحنفِي قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَلاَةِ السَّفَرِ، فَقَالَ: رَكْعَتَانِ، تمامٌ غَيْرَ قَصْرٍ، إِنَّمَا الْقَصْر صَلاَةُ الْمَخَافَةِ، قُلْتُ: وَمَا صَلاَةُ

---

(١) أَزْمَعْتَ: أجمعت الأمر، وأَجْمَعَ عليهِ. (المختار: ٢١٩).
(٢) المُكْثُ: الإقامة مع الانتظار والتلبُّث في المكان. (النهاية: ٤/٣٤٨).

الْمَخَافَةِ؟ قَالَ: يُصَلِّي الإِمَامُ بِطَائِفَةٍ رَكْعَةٍ، ثُمَّ يَجِيءُ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَكَانِ هٰؤُلَاءِ، وَيَجِيءُ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَكَانِ هٰؤُلَاءِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً، فَيَكُونُ لِلإِمَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةً رَكْعَةً». (ابن جرير).

١٦٩٨٢ ـ عن أَبي مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ قَالَ: «قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَوْلُ اللّهِ: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾[1] الآيَةَ، فَنَحْنُ آمِنُونَ لَا نَخَافُ، فَنَقْصُرُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». (ابن جرير).

١٦٩٨٣ ـ عن سالمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، فَلَمْ يَدْرِ أَيَظْعَنُ أَمْ يُقِيمُ؟ قَصَرَ الصَّلَاةَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَإِذَا عَرَفَ أَنَّهُ يُقِيمُ أَتَمَّ الصَّلَاةَ». (ابن جرير).

١٦٩٨٤ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقَامَ بِآذَرْبَيْجَانَ[2] سِتَّةَ أَشْهُرٍ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْبَرْدِ وَلَمْ يُرِدِ الإِقَامَةَ». (ابن جرير).

١٦٩٨٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ». (مالك، عب، ش، خ، م، ن).

١٦٩٨٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا مَنْ فَقَدْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ». (ص).

١٦٩٨٧ ـ عن أَبي الزُّبَيْرِ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٦٩٨٨ ـ عن سالمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ فِي مَسِيرَةِ

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٠١.

(٢) آذربيجان: تقع جنوبي شرق بحيرة أرمية، وفتحها حذيفة بن اليمان أيام عمر بن الخطاب، وهم من أصلٍ إيراني. (دائرة المعارف الإسلامية: ٢٩/١).

لَيْلَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٦٩٨٩ ـ عن سالمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَصَرَ الصَّلاَةَ فِي أَرْبَعَةِ بُرُدٍ». (الن جرير).

١٦٩٩٠ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَأْتِي أَهْلَهُ بِالْجُرْفِ[1] فَلاَ يَقْصُرُ، وَيَأْتِي أَرْضَهُ بِخَيْبَرَ فَيَقْصُرُ». (ابن جرير).

١٦٩٩١ ـ عن جويبر، عن طلحةَ بن سماح قَالَ: «كَتَبَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَمَّرٍ الْقُرَشِيُّ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى فَارِسَ عَلَى خَيْلٍ: إِنَّا قَدِ اسْتَقَرَرْنَا فَلاَ نَخَافُ عَدُوًّنَا وَقَدْ أَتَى عَلَيْنَا سَبْعُ سِنِينَ، وَقَدْ وُلِدَ لَنَا الأَوْلاَدُ، فَكَمْ صَلاَتُنَا؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ صَلاَتَكُمْ رَكْعَتَانِ، ثُمَّ أَعَادَ الْكِتَابَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ بِسُنَّتِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». (كر).

١٦٩٩٢ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَمَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ مُقِيماً غَيْرَ مُسَافِرٍ ـ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لِمَ تُرَى النَّبِيُّ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لأَنْ لاَ يُحْرِجَ أُمَّتَهُ إِنْ جَمَعَ رَجُلٌ». (عب).

١٦٩٩٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي الظُّهْرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ، فَأَيَّتُهُمَا صَلاَتُهُ؟ قَالَ: الأُولَى مِنْهُمَا صَلاَتُهُ». (كر).

١٦٩٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي أَهْلِكَ، ثُمَّ أَدْرَكْتَ الصَّلاَةَ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ الإِمَامِ فَصَلِّ مَعَهُ غَيْرَ صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَصَلاَةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّهُمَا لاَ تُصَلَّيَانِ مَرَّتَيْنِ». (عب).

---

(١) بالجُرْف: موضعٌ قريب من المدينة. (النهاية: ١/٢٦٢).

١٦٩٩٥ ـ عن ابن عمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَؤُمُّ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالأَنْصَارَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو سَلَمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَ». (عب).

١٦٩٩٦ ـ عن نافعٍ قَالَ: «أُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدٍ بِطَائِفَةِ المَدِينَةِ، وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُنَاكَ أَرْضٌ، وَإِمَامُ ذٰلِكَ المَسْجِدِ مَوْلَىً، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ، فَقَالَ المَوْلَى تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِكَ، فَصَلَّى المَوْلَى». (عب).

١٦٩٩٧ ـ عن عبد اللّه بن دينارٍ، عن ابن عمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ، فَقَالَ: الإِمَامُ يَقْرَأُ». (هق فِي الْقِرَاءَةِ وَضَعَّفَهُ).

١٦٩٩٨ ـ عن رجاءِ بن حيوة، عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: هَلْ تَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ مَعِي إِذَا كُنْتُمْ مَعِيَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (هق في كتاب الْقراءَةِ).

١٦٩٩٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا خَطَا رَجُلٌ خُطْوَةً أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ خُطْوَةٍ خَطَاهَا إِلَى ثُلْمَةِ صَفٍّ سَدَّهَا». (عب).

١٧٠٠٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَأَن تَقَعَ ثَنِيَّتَايِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرَى فُرْجَةً فِي الصَّفِّ أَمَامِي وَلَا أَصِلُهَا». (عب).

١٧٠٠١ ـ عن الزهري: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم كَانَا يُفْتِيَانِ الرَّجُلَ: إِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ وَهُمْ رُكُوعٌ أَنْ يُكَبِّرَ تَكْبِيرَةً وَقَدْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ، قَالَا: وَإِنْ وَجَدَهُمْ سُجُوداً سَجَدَ مَعَهُمْ وَلَمْ يَعْتَدَّ بِذٰلِكَ». (عب).

١٧٠٠٢ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا سُبِقَ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ فَقَضَى مَا فَاتَهُ، وَإِذَا لَمْ يُسْبَقْ بِشَيْءٍ لَمْ يَقُمْ حَتَّى يَقُومَ الإِمَامُ». (عب، هـ).

١٧٠٠٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ، وَلٰكِنْ إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً تَصَدَّقْتَ عَنْهُ أَوْ أَهْدَيْتَ». (عب).

١٧٠٠٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا رَأَى الإِنْسَانُ فِي ثَوْبِهِ دَماً وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَانْصَرَفَ يَغْسِلُهُ، أَتَمَّ مَا بَقِيَ عَلَى مَا مَضَى مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ». (عب).

١٧٠٠٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا رَعَفَ الرَّجُلُ فِي الصَّلاَةِ، أَوْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ، أَوْ وَجَدَ مَذْياً، فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُتِمُّ مَا بَقِيَ عَلَى مَا مَضَى مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ». (عب).

١٧٠٠٦ ـ عن عبد اللّه بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا وَنَحْنُ شَبَابٌ نَبِيتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ». (ش).

١٧٠٠٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نُجْمِعُ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ». (ش).

١٧٠٠٨ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَذَّنَ وَهُوَ بِضَجْنَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي عَشِيَّةِ ذَاتِ رِيحٍ وَبَرْدٍ، فَلَمَّا قَضَى النِّدَاءَ قَالَ لأَصْحَابِهِ: أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُنَادِيَهُ بِذٰلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ وَالْمَطِيرَةِ أَوْ ذَاتِ رِيحٍ، إِذَا فَرَغَ مِنْ أَذَانِهِ قَالَ: «أَلاَ صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ». (عب).

١٧٠٠٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ وَجَدَ بَرْداً شَدِيداً وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ وَمَنْ مَعَهُ أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِذٰلِكَ إِذَا كَانَ مِثْلُ هٰذَا». (كر).

١٧٠١٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلاَةَ لَيْسَ يُنَادِي بِهَا أَحَدٌ، فَتَكَلَّمُوا يَوْماً فِي ذٰلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوساً مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارىٰ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوقاً مِثْلَ بُوقِ الْيَهُودِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوَلاَ تَبْعَثُونَ رَجُلاً يُنَادِي بِالصَّلاَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: يَا بِلاَلُ! قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلاَةِ». (عب وأبو الشَّيخ في الأَذَانِ).

١٧٠١١ ـ عن الزهري، عن سالمٍ، عن عبد اللّه بن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اسْتَشَارَ النَّبيُّ ﷺ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى الصَّلاَةِ، فَقَالُوا: الْبُوقُ، فَكَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ، ثُمَّ ذُكِرَ النَّاقُوسُ، فَكَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ النَّصَارَى، فَأُرِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ النِّدَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللّهِ بْنُ زَيْدٍ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَطَرَقَ الأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ لَيْلاً فَأَمَرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِلاَلاً فَأَذَّنَ بِهِ، قَالَ الزهريُّ: وَزَادَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نِدَاءِ صَلاَةِ الْفَجْرِ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأَقَرَّهَا النَّبيُّ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى، وَلٰكِنَّهُ سَبَقَنِي». (أَبُو الشَّيخ فِي كتاب الأَذَانِ، وسندُهُ عَلَى شرط «م»).

١٧٠١٢ ـ عن عبد اللّه بن نافعٍ، عن أَبِيهِ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ أَوَّلَ مَا أَذَّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: قُلْ فِي أَثَرِهَا: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: قُلْ كَمَا أَمَرَكَ عُمَرُ». (أَبُو الشَّيخ، وعبد اللّه بن نافعٍ ضَعيف).

١٧٠١٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ، قَالَ: كَذٰلِكَ أَذَانُ بِلاَلٍ». (ش).

١٧٠١٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى، وَالإِقَامَةُ وَاحِدَةً». (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ).

١٧٠١٥ ـ عن يعلى بن عَطَاءٍ، عن أَبِيهِ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَالَ لِي: أَذِّنْ وَامْدُدْ صَوْتَكَ، فَإِنَّهُ لاَ يَسْمَعُ مِنْ حَجَرٍ، وَلاَ شَجَرٍ، وَلاَ مَدَرٍ، إِلاَّ شَهِدَ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ يَسْمَعُكَ مِنْ شَيْطَانٍ إِلاَّ وَلَهُ نَفِيرٌ، ـ قَالَ هُشَيْمٌ: يَعْنِي ضِرَاطاً ـ، حَتَّى لاَ يَسْمَعَ مَدَّ صَوْتِكَ، وَإِنَّهُمْ لأَمَدُّ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (ص).

١٧٠١٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ». (ابن النجار).

١٧٠١٧ ـ عن مجاهدٍ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسمعَ رَجُلاً يَثُوبُ[١] فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: اخْرُجْ بِنَا مِنْ عِنْدَ هٰذَا المُبْتَدِعْ». (عب، ض).

١٧٠١٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ الصَّلاَةَ صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الصَّلاَةَ! يَرْحَمُكَ اللَّهُ! قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَغْفَى[٢]، فَجَاءَ بِلاَلٌ فَقَالَ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: اجْعَلْهُ فِي أَذَانِكَ إِذَا أَذَّنْتَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَقُلْ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ فَجَعَلَ بِلاَلٌ يَقُولُهَا فِي كُلِّ أَذَانِهِ إِذَا أَذَّنَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ، كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (أَبُو الشَّيخ ض).

١٧٠١٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ بِلاَلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْفَعُ الأَذَانَ، وَيُوتِرُ الإِقَامَةَ». (ص، ش).

١٧٠٢٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ للنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنَانِ بِلاَلٌ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (ش).

١٧٠٢١ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا». (ش).

١٧٠٢٢ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَنَا مِنْ مِنْبَرِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، سَلَّمَ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الجُلُوسِ، فَإِذَا صَعِدَ المِنْبَرَ، اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ سَلَّمَ». (كر، عد).

١٧٠٢٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ». (ش).

١٧٠٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

---

(١) يَثُوبُ: إذا جاء مستصرخاً لَوَّح بثوبه ليُرى ويُشتهر. (لسان العرب: ١/٢٤٧).
(٢) أغفى: نام. (المختار: ٣٧٦).

الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ». (ش).

١٧٠٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَشَدُّ حَدِيثٍ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ». (كر).

١٧٠٢٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي بَعْدَ المَغْرِبِ وَلاَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ فِي بَيْتِهِ». (كر).

١٧٠٢٧ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَلَّى عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَوْتَرَ عَلَيْهَا، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ». (ش).

١٧٠٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ، وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ». (عب).

١٧٠٢٩ ـ عن ابن عمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ تَطَوُّعاً، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ». (عب).

١٧٠٣٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ». (عب).

١٧٠٣١ ـ عن قيصَرَ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فَسُئِلَ: أَسُنَّةٌ هِيَ؟ قَالَ: سُنَّةٌ، قَالَ: أَسَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: سَمِعْتُهَا». (كر).

١٧٠٣٢ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلاَماً شَابّاً عَزَباً، فَكُنْتُ أَنَامُ فِي المَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، فَإِذَا لِلنَّارِ شَيْءٌ كَقَرْنَيِ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَزَقَتْهُمْ[1] النَّارُ،

(١) عَزَقَ: حبس، ولصق.

فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرَ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ». (عب).

١٧٠٣٣ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَثْنَىً مَثْنَىً، فَإِذَا خَشِيتَ أَنْ تُصْبِحَ فَصَلِّ وَاحِدَةً تُوتِرُ بها صَلاَتَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرْدٌ يُحِبُّ الْفَرْدَ». (ابن جرير).

١٧٠٣٤ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَيْنَهُمَا، مَا تَقُولُ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: مَثْنَىً مَثْنَىً، فَإِذَا خَشِيتَ أَوْ أَحْسَسْتَ الصُّبْحَ فَاسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ». (ابن جرير).

١٧٠٣٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَ: يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَىً مَثْنَىً فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ وَاحِدَةً أَوْتَرَ بها مَا صَلَّىٰ مِنَ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

١٧٠٣٦ ـ عن عقبةَ بن حريث قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَىً مَثْنَىً، فَإِذَا رَأَيْتَ الصُّبْحَ يُدْرِكُكَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ، فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: مَا مَثْنَىً مَثْنَىً؟ قَالَ: تُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ». (ابن جرير).

١٧٠٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَضَى هَؤُلاَءِ رَكْعَةً وَهَؤُلاَءِ رَكْعَةً». (عب)

١٧٠٣٨ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ قَالَ: فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَفَّ وَرَاءَهُ طَائِفَةٌ مِنَّا، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ عَلَى الْعَدُوِّ، فَرَكَعَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، يَسْجُدُ مِثْلَ نِصْفِ صَلاَةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَأَقْبَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَلَ مِثْلَ

ذٰلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ وَصَلَّى لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ». (عب).

١٧٠٣٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّ هٰذَا الْقَمَرَ لَيَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَبْكِيَ فَلْيَبْكِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَتَبَاكَ». (كر).

١٧٠٤٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَرْكَعَ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قِيلَ: لَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ عَلَى نَحْوِ الأَوَّلِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا قَدِ انْكَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ». (ابن جرير).

١٧٠٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ رَكْعَتَيْنِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٠٤٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالأَمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ». (كر).

١٧٠٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَاكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، تُزَيَّنُ فِيهِ الْحُورُ الْعِينُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أُعْتِقَ فِيهِ مِثْلُ جَمِيعِ مَا أُعْتِقَ ـ يَعْنِي فِي رَمَضَانَ ـ». (كر).

١٧٠٤٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانُ لأَن الذُّنُوبَ تُرْمَضُ[1] فِيهِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَوَّالٌ لأَنَّهُ يَشُولُ[2] الذُّنُوبَ كَمَا تَشُولُ النَّاقَةُ ذَنَبَهَا». (كر).

١٧٠٤٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ بَيْنَ مَكَّةَ

---

(١) تُرْمَضُ: تحترق الرّمضُ: شدّة وقع الشمس على الرمل وغيره. (المختار: ٢٠٤).
(٢) يَشُولُ: يرفَعُ. (المختار: ٢٧٨).

وَالمَدِينَةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ». (ابن جرير).

١٧٠٤٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْطَلِقْ فَنَادِ: إِنَّهُ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». (ابن عساكر، عن بشْر بن سحيم).

١٧٠٤٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَتَسَحَّرُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَحُورِهِ، جَاءَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَأْسٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَأْكُلُ إِذْ جَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: رُوَيْدَكَ يَا بِلَالُ حَتَّى يَفْرُغَ عَلْقَمَةُ مِنْ سَحُورِهِ». (كر، الدَّيلمي).

١٧٠٤٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَاءَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُوَيْدَكَ يَا بِلَالُ! يَتَسَحَّرُ عَلْقَمَةُ، قَالَ: وَهُوَ يَتَسَحَّرُ بِرَأْسٍ». (ط، كر).

١٧٠٤٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهَبَ لِأُمَّتِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَلَمْ يُعْطِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ». (الدَّيلمي، عن أنس).

١٧٠٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى». (هق، كر).

١٧٠٥١ ـ عن عطاءٍ: «أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ لعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي رَجَبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ وَيُشَرِّفُهُ». (أَبُو الْحسن علي بن محمَّد بن شجاع الرَّبعي فِي فَضْل رجبٍ؛ ورجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ).

١٧٠٥٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْماً يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ سُئِلَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: هُوَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ». (ذكَرَهُ ابْنُ جرير).

١٧٠٥٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ

عَاشُورَاءَ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَهُ وَالْمُسْلِمُونَ قَبْلَ أَنْ يُفْتَرَضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا افْتُرِضَ رَمَضَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ». (ابن جرير).

١٧٠٥٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: هُوَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَ مِنْكُمْ فَلْيَتْرُكْهُ ـ وفِي لَفْظٍ: فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ». (ابن جرير).

١٧٠٥٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يُصَلِّي فِيهِ، وَدَخَلَ مَعَهُ صُهَيْبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْباً، كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ». (عب، ش، وابن جرير، هب).

١٧٠٥٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الْغَائِطِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْحَائِطِ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ». (ابن جرير).

١٧٠٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، وَقَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، فَسَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ بِكَفَّيْهِ عَلَى الْحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ كَفَّيْهِ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى وَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى وُضُوءٍ أَوْ عَلَى طَهَارَةٍ». (ابن جرير).

١٧٠٥٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ». (ابن جرير).

١٧٠٥٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَلَّمْتَ فَأَسْمِعْ، وَإِذَا رَدَدْتَ فَأَسْمِعْ». (عب).

١٧٠٦٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبيِّ ﷺ فِي السِّوَاكِ قَالَ: «نَاوِلْهُ أَكْبَرَ الْقَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُكْبِرَ». (ابن النجار).

١٧٠٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ فَيُجْلَسَ فِيهِ آخَرُ، وَلٰكِنْ يَقُولُ: تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا». (ابن النجار).

١٧٠٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ[1]، وَلَا نَفَقَةً مِنْ رِيَاءٍ». (ص).

١٧٠٦٣ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ، وغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ». (هب).

١٧٠٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَاليَهُودُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَمَّتَهُ الْفَرِيقَانِ جَمِيعاً، فَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُنَا وَإِيَّاكُمْ، وقَالَ لِلْيَهُودِ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ». (هب، وقَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْعزيز بن أَبي داود، عن أَبيهِ وهُوَ ضَعِيفٌ).

١٧٠٦٥ ـ عن نافعٍ قَالَ: «عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَمِدَ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: قَدْ بَخِلْتَ، فَهَلَّا حَيْثُ حَمِدْتَ اللَّهَ صَلَّيْتَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ». (هب).

١٧٠٦٦ ـ عن الضَّحَّاكِ بن قيسٍ اليشكريِّ قَالَ: «عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ تَمَّمْتَهَا، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (هب).

---

(١) الغُلُولُ: الخيانةُ في المغنم، والسرقةُ من الغنيمة قبل القسمة. (النهاية: ٣/٣٨٠).

١٧٠٦٧ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً». (عب، ص).

١٧٠٦٨ ـ عن نافعٍ : «أَن ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَضَعُ بَطْنَ كَفِّهِ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ لَا يَنْفُضُهَا، ثُمَّ يمسَحُ بِهَا مَا بَيْنَ قَرْنِهِ إِلَى الْجَبِينِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا». (عب).

١٧٠٦٩ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْوُضُوءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا مَسْحَةً وَاحِدَةً اليَافُوخَ فَقَطْ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصْبُعَيْهِ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمَا فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يَرُدُّ إِبْهَامَيْهِ خَلْفَ أُذُنَيْهِ». (عب).

١٧٠٧٠ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يُحْدِثُ لِرَأْسِهِ مَاءً». (عب).

١٧٠٧١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ». (عب، ص).

١٧٠٧٢ ـ عن نافعٍ : «أَن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَغْسِلُ ظُهُورَ أُذُنَيْهِ وَبُطُونَهُمَا إِلَى الصِّمَاخِ مَعَ الْوَجْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَيُدْخِلُ أَصْبَعَيْهِ بَعْدَ مَا يمسَحُ بِرَأْسِهِ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمَا فِي الصِّمَاخِ مَرَّةً». (عب).

١٧٠٧٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً فَقَالَ: هٰذِهِ وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ، وُضُوءِ مَنْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً إِلَّا بِهِ، ثُمَّ تَحَدَّثَ سَاعَةً، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَتَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: هٰذَا وُضُوءٌ، مَنْ يَتَوَضَّأُ بِهِ ضَعَّفَ اللَّهُ لَهُ الأَجْرَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ تَحَدَّثَ سَاعَةً، ثُمَّ دَعَا بماءٍ فَتَوَضَّأَ ثَلَاثاً ثَلَاثاً فَقَالَ: هٰذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ النَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِي». (ص).

١٧٠٧٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ عَرَكَ عَارِضَيْهِ بَعْضَ الْعَرْكِ، ثُمَّ يُشَبِّكُ يَدَيْهِ فِي لِحْيَتِهِ مِنْ تَحْتِهَا». (كر).

١٧٠٧٥ ـ عن ابن جريج قَالَ: «قُلْتُ لِنَافِعٍ : أَيْنَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما

يَجْعَلُ الإِنَاءَ الَّذِي يَتَوَضَّأُ فِيهِ؟ قَالَ: إِلى جَنْبِهِ». (عب).

١٧٠٧٦ ـ عن الدَّيلمِي، أَنْبَأَنَا أحمد بن نضر، حدَّثنا أحمد بن نيال، حدَّثنا الحسين بن عمر، حدَّثنا محمَّد بن عَبْد اللَّهِ الشَّافِعي، حدَّثنا محمَّد بن سليمان الْباغندي، حَدَّثنا مُقاتل، حدَّثنا فضل بن عبيد، عن سفيان الثَّوري، عن عبيد اللّه الْعمري، عن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ رفعهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عَلى أَثَرِ وُضُوئِهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَوَابَ أَرْبَعِينَ عَالِماً، وَرَفَعَ لَهُ أَرْبَعِينَ دَرَجَةً، وَزَوَّجَهُ أَرْبَعِينَ حَوْرَاءَ)

١٧٠٧٧ ـ عن بكر بن عَبْدُ اللَّهِ المزني قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما بِمِنًى يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَخْرُجُ وَهُوَ حَافٍ فَيَطَأُ مَا يَطَأُ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ». (عب).

١٧٠٧٨ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ». (عب، ص).

١٧٠٧٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيُدْعَيَنَّ أُنَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَنْقُوصِينَ، قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! وَمَا الْمَنْقُوصُونَ؟ قَالَ: يُنْقِصُ أَحَدُهُمْ صَلَاتَهُ فِي وُضُوئِهِ وَالْتِفَاتِهِ». (عب).

١٧٠٨٠ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فِي النُّحَاسِ». (عب، ص).

١٧٠٨١ ـ عن عبد اللّه بن دينارٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ فِي الصُّفْرِ». (عب).

١٧٠٨٢ ـ عن عبد اللّه بن دينار قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ فِي طَسْتٍ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحٍ مِنْ صُفْرٍ». (عب).

١٧٠٨٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». (عب).

١٧٠٨٤ ـ عن نافع: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جَالِسٌ فَلَا يَتَوَضَّأُ، وَإِذَا نَامَ مُضْطَجِعاً أَعَادَ الْوُضُوءَ». (عب).

١٧٠٨٥ ـ عن سالمٍ أو نافعٍ «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ». (عب).

١٧٠٨٦ ـ عن نافعٍ قال: «سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ». (ص، ش).

١٧٠٨٧ ـ عن عبد اللّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ بَرَزَ[1] حَتَّى لَا يَرَى أَحَداً، وَكَانَ لَا يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الْأَرْضِ». (ش).

١٧٠٨٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَالِساً يَقْضِي حَاجَتَهُ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْقِبْلَةِ». (ش).

١٧٠٨٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ارْتَقَيْتُ فَوْقَ سَطْحٍ لَنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها ـ يَضْرِبُ الْخَلاءَ بَيْنَ لَبِنَتَيْنِ، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». (عب).

١٧٠٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ظَهَرْتُ عَلَى إِجَّارٍ[2] فِي بَيْتِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها فِي سَاعَةٍ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَحَداً يَخْرُجُ فِيهَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبِنَتَيْنِ لِحَاجَةٍ، مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». (ص).

١٧٠٩١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَغَوَّطَ عَلَى الطَّرِيقِ، أَوْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا». (عب).

---

(١) بَرَزَ: والبَرَازُ: بالفتح الفضاءُ الواسع. (المختار: ٣٥).

(٢) إجَّار: السطح الذي ليس حواليه ما يُردُّ الساقط عنه. (النهاية: ١/٢١).

١٧٠٩٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي زَيْتٍ فَقَالَ: اسْتَسْرِجُوا بِهِ وَادْهَنُوا بِهِ الأُدُمَ». (عب).

١٧٠٩٣ ـ عن أَبي سلمَةَ، عَنْ عائشةَ؛ وعن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ: فَيُفْرِغُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَيَصُبُّ بها عَلَى فَرْجِهِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى فَيَغْسِلُ مَا هُنَاكَ حَتَّى يُنْقِيَهُ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى التُّرَابِ إِنْ شَاءَ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى حَتَّى يُنْقِيَهَا، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَهُ ثَلَاثاً وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْهُ، وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَهَكَذَا كَانَ غُسْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا ذُكِرَ». (كر).

١٧٠٩٤ ـ عن سالمٍ قَالَ: «كَانَ أَبِي يَغْتَسِلُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، فَأَقُولُ: أَلَمَا يُجْزِئُكَ الْغُسْلُ؟ قَالَ: أَيُّ وُضُوءٍ أَتَمُّ مِنَ الْغُسْلِ لِلْجُنُبِ؟ وَلٰكِنِّي يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِي الشَّيْءُ فَأَمَسُّهُ فَأَتَوَضَّأُ لِذٰلِكَ». (عب).

١٧٠٩٥ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: إِذَا لَمْ تَمَسَّ فَرْجَكَ بَعْدَ أَنْ تَقْضِيَ غُسْلَكَ، فَأَيُّ وُضُوءٍ أَسْبَغُ مِنَ الْغُسْلِ». (عب، ص).

١٧٠٩٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَسْبِقَهَا إِلَى الْغُسْلِ فَأَغْتَسِلُ ثُمَّ أَتَكَرَّى بها حَتَّى أَدْفَأَ». (عب).

١٧٠٩٧ ـ عن نافعٍ قَالَ: «سُئِلَ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ؟ فَقَالَ: أَيُّ وُضُوءٍ أَفْضَلُ، ـ وَفِي لَفْظٍ: أَعَمُّ ـ مِنَ الْغُسْلِ». (عب، ص).

١٧٠٩٨ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ فَأَرْقُدُ؟ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقُدَ فَتَوَضَّأْ». (ش).

١٧٠٩٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا أَوْ يَطْعَمُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». (عب).

١٧١٠٠ ـ عن عبد اللّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: اِغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ثُمَّ ارْقُدْ». (ط).

١٧١٠١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَيَطْعَمُ إِنْ شَاءَ». (الْعدني).

١٧١٠٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءَ يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ، وَمَا يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ». (ص).

١٧١٠٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ أَوْ يَنَامَ أَوْ يُعَاوِدَ فَلْيَتَوَضَّأْ». (ص).

١٧١٠٤ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَتَوَضَّأُ نَحْنُ وَالنِّسَاءُ مَعاً». (عب).

١٧١٠٥ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَغْتَسِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ». (عب).

١٧١٠٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ يَتَوَضَّؤُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ». (ص).

١٧١٠٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعاً يَتَوَضَّؤُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَيْضَأَةِ[1]». (ابن النجار).

١٧١٠٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا بَأْسَ بِالْوُضُوءِ مِنْ فَضْلِ شَرَابِ الْمَرْأَةِ وَفَضْلِ وُضُوئِهَا مَا لَمْ تَكُنْ جُنُباً أَوْ حَائِضاً، فَإِذَا خَلَتْ بِهِ فَلَا تَقْرَبْهُ». (عب).

---

(١) المِيضأة: مطهرةٌ كبيرةٌ يُتوضأ منها. (النهاية: ٤/٣٨٠).

١٧١٠٩ ـ عن نافع : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَكْرَهُ سُؤْرَ الْحِمَارِ وَالْكَلْبِ وَالْهِرِّ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِفَضْلِهِمْ». (عب).

١٧١١٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَيَمَّمُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: مِرْبَدُ الْغَنَمِ، وَيَرَى بُيُوتَ الْمَدِينَةِ». (كر).

١٧١١١ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ يَوْماً وَلَيْلَةً فِي الْحَضَرِ، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثاً». (الْخطيب في المتفق والمفترق).

١٧١١٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ الْجُرْحُ مَعْصُوباً فَامْسَحْ حَوْلَ الْعَصَابَةِ». (عب).

١٧١١٣ ـ عن واصلٍ ـ مَوْلَى إِبنِ عُيَيْنَةَ ـ، عَنْ رَجُلٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ امْرَأَةٍ تَطَاوَلَ بها دَمُ الْحَيْضَةِ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَشْرَبَ دَوَاءَ يَقْطَعُ الدَّمَ عَنْهَا؟: «فَلَمْ يَرَ ابْنُ عُمَرَ بِهِ بَأْساً، وَنَعَتَ ابْنُ عُمَرَ مَاءَ الأَرَاكِ». (عب).

١٧١١٤ ـ عن نافعٍ : «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها يَسْتَفْتِيَهَا فِي الْحَائِضِ أَيُبَاشِرُهَا؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: نَعَمْ، يَجْعَلُ عَلَى سِفْلَتِهَا ثَوْباً». (عب).

١٧١١٥ ـ عن شقيق بن سلمَةَ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَجِعَهَا، وَقَالَ لَا تَعْتَدُّ بِتِلْكَ الْحَيْضَةِ». (الْعدني).

١٧١١٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَاسْتَفْتَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مُرْ عَبْدَ اللَّهِ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهَرُ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِراً قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ». (مالك، والشَّافعي، عد، حم، وعبد بن حميد، خ، م، د، ن، هـ، وابن جرير، وابن منذر، ع، وابن مردوية، هق).

١٧١١٧ ـ عن مالكٍ: «أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، وَابْنَ شِهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ بِطَلَاقِ الْمَرْأَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْكِحَهَا، ثُمَّ أَثِمَ، إِنَّ ذٰلِكَ لَازِمٌ لَهُ إِذَا نَكَحَهَا[1]». (مالك).

١٧١١٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَيُّهُمَا رَقَّ نَقَصَ الطَّلَاقُ بِرِقِّهِ وَالعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ، يَقُولُ: إِذَا كَانَتِ الأَمَةُ تَحْتَ الْحُرِّ طَلَاقُهَا ثِنْتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ، وَإِنْ كَانَتْ حُرَّةً تَحْتَ عَبْدٍ فَطَلَاقُهَا ثِنْتَانِ، وَعِدَّتُهَا ثَلَاثُ حِيَضٍ». (عب).

١٧١١٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَذِنَ السَّيِّدُ لِعَبْدِهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لِامْرَأَتِهِ طَلَاقٌ إِلَّا أَنْ يُطَلِّقَهَا الْعَبْدُ، فَإِمَّا أَنْ يَأْخُذَ أَمَةَ غُلَامِهِ أَوْ أَمَةَ وَلِيدَتِهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ». (مالك، عب).

١٧١٢٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَنْتَقِلُ الْمَبْتُوتَةُ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا حَتَّى يَحِلَّ أَجَلُهَا». (عب).

١٧١٢١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يَصْلُحُ أَنْ تَبِيتَ لَيْلَةً إِذَا كَانَ عِدَّةُ وَفَاةٍ أَوْ طَلَاقٍ إِلَّا فِي بَيْتِهَا». (عب).

١٧١٢٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَبِيتُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا بَيْتَهَا، وَلَا تَطَّيَّبُ، وَلَا تَخْتَضِبُ، وَلَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَمَسُّ طِيباً، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ تَجْلُبَ بِهِ». (عب).

١٧١٢٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الأَمَةِ تُبَاعُ أَوْ تُعْتَقُ؟ قَالَ: «تُسْتَبْرَأُ بِحَيْضَةٍ». (عب).

١٧١٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَتِ الأَمَةُ عَذْرَاءَ لَمْ تُسْتَبْرَأْ». (عب، وسندُهُ صَحيحٌ).

---

(١) ورد بهذا النص في موطأ ابن مالك تحت رقم (١٢٣٤) باب ما جاء في يمين الرجل بطلاق ما لم ينكح.

١٧١٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ». (ابن جرير).

١٧١٢٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَكَنَّا داراً وَنَحْنُ ذُو وَفْرٍ فَاحْتَجْنَا وَسَاءَتْ ذَاتُ بَيْنِنَا وَاخْتَلَفْنَا، فَقَالَ: بِيعُوهَا أَوْ ذَرُوهَا وَهِيَ ذَمِيمَةٌ». (ابن جرير).

١٧١٢٧ ـ عن محمَّد بن أَبي قتلَةَ: «أَنَّ رجُلاً كَتَبَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ عَنِ الْعِلْمِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّكَ كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْعِلْمِ؟ فَالْعِلْمُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ بِهِ إِلَيْكَ، وَلٰكِنْ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى: كَافَّ اللِّسَانِ عَنْ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ، خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ دِمَائِهِمْ، خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لَازِماً لِجَمَاعَتِهِمْ فَافْعَلْ». (كر).

١٧١٢٨ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هِبَتِهِ». (هب).

١٧١٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ شَقْصاً لَهُ عَلَى مَمْلُوكِهِ، فَضَمَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ». (كر).

١٧١٣٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ عُرِضَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ». (كر).

١٧١٣١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَلِيبِ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ! وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَيَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ! يَا فُلَانُ، يَا فُلَانُ! قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالُوا: أَلَيْسُوا أَمْوَاتاً؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ قَوْلِيَ الآنَ كَمَا تَسْمَعُونَ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ». (ش، وابن جرير).

١٧١٣٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ طَلْحَةُ صَاحِبَ رَايَةِ

الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُبَارَزَةً». (ش).

١٧١٣٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا كَانَ عَامُ أُحُدٍ، رَدَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ، مِنْهُمْ أَوْسُ بْنُ عُزَابَةَ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (أبو نعيم).

١٧١٣٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: انْطَلِقْ فَقُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، فَلَا يَمُرُّ بِكَ جَرِيحٌ إِلَّا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ تَفَلْتَ فِي جُرْحِهِ وَقُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ شِفَاءِ الْحَيِّ الْحَمِيدِ، مِنْ كُلِّ حَدٍّ وَحَدِيدٍ، وَحَجَرٍ تَلِيدٍ، اللَّهُمَّ اشْفِ، إِنَّهُ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ فَإِنَّهُ لَا يَقِيحُ وَلَا يُدْمِي». (الْحسن بن سفيان وابن عساكر عن أَبي كُهَيْلٍ الأَزْدِي قَالَ: أَتَى رَجُلٌ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ كَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ، قَالَ: فَذَكَرَهُ).

١٧١٣٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَادَى فِيهِمْ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنْهُمُ الأَحْزَابُ، أَلَا! لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَبْطَأَ النَّاسُ، فَتَخَوَّفُوا فَوْتَ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلُّوا، وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ، فَمَا عَنَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِداً مِنَ الْفَرِيقَيْنِ». (ابن جرير).

١٧١٣٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يهودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرُهَا». (كر).

١٧١٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثَرَةٍ(١) كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمِي الْيَوْمَ، إِلَّا مَا كَانَتْ مِنْ سِدَانَةِ(٢) الْبَيْتِ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ، أَلَا وَإِنَّ مَا بَيْنَ الْعَمْدِ وَالخَطَإِ، الْقَتْلُ بِالسَّوطِ

(١) مَأثَرَة: مآثِرُ العرب: مكارمُها ومفاخِرُها التي تُؤثَرُ عنها، أيْ تُروى وتُذكَرُ. (النهاية: ١/٢٢).
(٢) سِدانةُ الكعبة: هي خدمتها وتولِّي أمرها وفتح بابها وإغلاقه. (النهاية: ٢/٣٥٥).

وَالْحَجَرِ، فِيهِمَا مِائَةُ بَعِيرٍ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا». (عب).

١٧١٣٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، جَعَلَ النِّسَاءُ يَلْطُمْنَ وُجُوهَ الْخَيْلِ بِالْخُمُرِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: كَيْفَ قَالَ حَسَّانُ؟ فَأَنْشَدَهُ:

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تُرِدْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءُ[1]

يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٌ ... وَيَلْطِمْهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُدْخُلُوهَا مِنْ حَيْثُ قَالَ حَسَّانُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَدَاءٍ». (ابن جرير).

١٧١٣٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَمَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَالَ: إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَراً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جِسْمِهِ بِضْعاً وَتِسْعِينَ، مَا بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرِمْيَةٍ». (طب).

١٧١٤٠ ـ عن نافعٍ قَالَ: «قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: أَجْرَؤُكُمْ عَلَى جَرَاثِيمِ جَهَنَّمَ أَجْرَؤُكُمْ عَلَى الْحَدِّ». (عب).

١٧١٤١ ـ عن ميمون بن مهران: «أَنَّه شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما صَلَّى عَلَى وَلَدِ زِنًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ: هُوَ شَرُّ الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: هُوَ خَيْرُ الثَّلَاثَةِ». (عب).

١٧١٤٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ قُرَيْشاً قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فَزَوِّقُوهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ». (ش).

١٧١٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَكَرَ الْحُرُورِيَّةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». (ابن جرير).

---

(١) كَدَاءُ: كسماء: اسم لعرفات، أو جبل بأعلى مكة ودخل النبيُّ ﷺ منه. (القاموس: ٤/٣٨٢).

١٧١٤٤ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ رَجُلاً أَتى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! مَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلى أَنْ تَحُجَّ عَاماً وَتَعْتَمِرَ عَاماً وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلى خَمْسَة: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَصَلاَةُ الْخَمْسِ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ؛ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! أَلاَ تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾[1]، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُقَاتِلَ الْفِئَةَ الْبَاغِيَةَ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ تَعَالى فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! لأَنْ أَعْتَبِرْ بِهٰذِهِ الآيَةِ فَلاَ أُقَاتِلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَبِرَ بِالآيَةِ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ فِيهَا: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا﴾[2]، فَقَالَ: أَلاَ تَرى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾[3]، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: قَدْ فَعَلْنَا ذٰلِكَ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ أَهْلُ الإِسْلاَمِ قَلِيلاً، وَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ، إِمَّا أَنْ يَقْتُلُوهُ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَرِقُّوهُ، حَتَّى كَثُرَ أَهْلُ الإِسْلاَمِ فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ، قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ: أَمَّا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَكَرِهْتُمْ أَنْ تَعْفُوا، وَأَمَّا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ[1]، وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَهٰذِهِ ابْنَتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ». (كر).

١٧١٤٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْرُوراً[2] مَخْتُوناً». (كر).

١٧١٤٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «هَجَرْتُ الرَّوَاحَ[3] إِلى رَسُولِ

---

(١) سورة الحجرات: الآية٩.
(٢) سورة النِّساء: الآية: ٩٣.
(٣) سورة الأنفال: الآية: ٣٩.
(١) خَتَنُهُ: أي زوجُ ابنة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (النهاية: ٢/١٠).
(٢) مَسروراً: مقطوع السُّرَّة.
(٣) الرَّواح: ضد الصَّباح، وهو اسم للوقت من زوال الشَّمس إلى الليل، وهو أيضاً مصدر راحَ يرُوحُ ضدّ غدا يغدو. (المختار: ٢٠٨).

اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اُدْنُ! فَلَمْ يَزَلْ يُدْنِيهِ حَتَّى الْتَقَمَ أُذُنَيْهِ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُسَارُّهُ، إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ كَالْفَزِعِ، قَالَ: فَدَعَّ[4] بِسَيْفِهِ الْبَابَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اذْهَبْ فَقُدْهُ كَمَا تُقَادُ الشَّاةُ إِلَى حَالِبِهَا، فَإِذَا عَلِيٌّ يُدْخِلُ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ آخِذاً بِأُذُنِهِ وَلَهَا زَنَمَةٌ[5] حَتَّى أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَعَنَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: أَحِلَّهُ نَاحِيَةً! حَتَّى رَاحَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، ثُمَّ دَعَا بِهِ فَلَعَنَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هٰذَا سَيُخَالِفُ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ فِتَنٌ يَبْلُغُ دُخَانُهَا السَّمَاءَ! فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْقَوْمِ: هُوَ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ هٰذَا مِنْهُ، قَالَ: بَلَى، وَبَعْضُكُمْ يَوْمَئِذٍ شِيعَتُهُ». (قط فِي الأَفراد، كر، قَالَ قط: تَفَرَّدَ بِهِ حسنُ بنُ قيسٍ، عن عطاءٍ، عن ابن عمرَ).

١٧١٤٧ ـ عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عنهما قال: «بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَدْ خَلَّهَا[1] عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَأَقْرَأَهُ مِنَ اللَّهِ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لِي أَرَى أَبَا بَكْرٍ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَدْ خَلَّهَا عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ؟ فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ! أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَيَّ قَبْلَ الْفَتْحِ، قَالَ: فَأَقْرِئْهُ مِنَ اللَّهِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ: أَرَاضٍ أَنْتَ عَنِّي فِي فَقْرِكَ أَمْ سَاخِطٌ؟ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: عَلَى رَبِّي أَغْضَبُ! أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ! أَنَا عَنْ رَبِّي رَاضٍ!». (أبو نعيم فِي فضل الصَّحَابَةِ).

١٧١٤٨ ـ عن حبيب بن أَبي ثابت، عن عبد الله بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، قِيلَ: إِنَّمَا نَعْنِي مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ: أَبُوهَا». (كر).

١٧١٤٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَبَّرَ عُمَرُ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(٤) فَدَعَّ: الدَّعُّ: الطَّرْدُ والدَّفعُ. (النهاية: ٢/١١٩).

(٥) زَنَمَة: هي شيْءٌ يُقطَعُ من أُذُن الشاة ويُتركُ معلَّقاً بها. (النهاية: ٢/٣١٦).

(١) خَلَّها: أي جمع بين طرفيه بخِلالٍ من عُودٍ أو حديدٍ. (النهاية: ٢/٧٣).

تَكْبِيرَهُ، فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ مُغْضَباً، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ؟». (الْواقدي، كر).

١٧١٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فَقَالُوا: مَنْ يَدْخُلُ عَلَى هٰذَا الصَّابِىء فَيَرُدَّهُ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنَا فَأَتَي الْعَيْنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَأْتِيَكَ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ! فَلَمَّا أَنْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْمَغْرِبِ، قَرَعَ عُمَرُ الْبَابَ، وَقَالَ: افْتَحِي يَا خَدِيجَةُ! فَلَمَّا أَنْ دَنَتْ، قَالَتْ: مَنْ هٰذَا؟ قَالَ: عُمَرُ: قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هٰذَا عُمَرُ، فَقَالَ مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَهُمْ تِسْعَةٌ صِيَامٌ وَخَدِيجَةُ عَاشِرَتُهُمْ: أَلاَ نَشْتَفِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَنَضْرِبَ عُنُقَهُ؟ قَالَ: لاَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ! فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: مَا تَقُولُ يَا مُحَمَّدُ! قَالَ: أَقُولُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَبَايَعَهُ وَقَبِلَ الإِسْلاَمَ، وَصَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءَ حَتَّى اغْتَسَلَ ثُمَّ تَعَشَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَاتَ يُصَلِّى مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اشْتَمَلَ عَلَى سَيْفِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُوهُ، وَالْمُهَاجِرُونَ خَلْفَهُ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ اجْتَمَعُوا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ؛ فَتَفَرَّقَتْ حِينَئِذٍ قُرَيْشٌ عَنْ مَجَالِسِهَا». (كر، وابن النجار).

١٧١٥١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّه دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، وقَالَ: هٰكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (ابن النَّجَّار).

١٧١٥٢ ـ عن ميمون بن مهران، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ رَجُلاً فِي حَاجَةٍ مُهِمَّةٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلاَ تَبْعَثُ أَحَدَ هٰذَيْنِ؟ قَالَ: وَكَيْفَ أَبْعَثُ هٰذَيْنِ، وَهُمَا مِنْ هٰذَا الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ». (كر).

١٧١٥٣ ـ عن نافعٍ قَالَ: «قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما: إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ الثَّنَاءَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُني مِنْ ذٰلِكَ؟

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ ـ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ـ، وَمِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ فِي الأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام الحَوَارِيِّيْنِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما فَهُمَا أَعْلَمُ وَأَفْضَلُ؟ فَقَالَ: إِنِّي لاَ غِنىً بِي عَنْهُمَا، إِنَّهُمَا مِنِّى بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصرِ، وَبِمَنْزِلَةِ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ». (كر).

١٧١٥٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «آخىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما، فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ طَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آخِذٌ بِيَدِ صَاحِبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ؛ لاَ تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ!». (كر).

١٧١٥٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُؤْتَى بِأَقْوَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى فَيَأْمُرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هَمَّ الزَّبَانِيَةُ تَأْخُذُهُمْ وَقَرَّبُوا مِنَ النَّارِ، وَهُمَّ مَالِكٌ أَنْ يَأْخُذَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلاَئِكَةِ الرَّحْمَةِ: رُدُّوهُمْ فَيَرُدُّونَهُمْ، فَيَقِفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى طَوِيلاً، فَيَقُولُ: عِبَادِي! أَمَرْتُ بِكُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبٍ سَلَفَتْ لَكُمْ وَاسْتَوْجَبْتُمْ بِهَا وَقَدْ رَدَعْتُكُمْ، وَقَدْ وَهَبْتُ ذُنُوبَكُمْ لِحُبِّكُمْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ». (كر).

١٧١٥٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَنْ يَمِينِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هٰكَذَا نُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧١٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا نَموتُ، وَهٰكَذَا نُدْفَنُ، وَهٰكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (كر).

١٧١٥٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ شَاهِدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِ نَخْلٍ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اِئْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: اِئْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ فَقَالَ: اِئْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ، فَدَخَلَ يَبْكِي وَيَضْحَكُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ: أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ». (كر).

١٧١٥٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذُكِرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَاكَ النُّورُ، فَقِيلَ لَهُ: مَا النُّورُ؟ قَالَ: النُّورُ شَمْسٌ فِي السَّمَاءِ وَالْجِنَانِ، وَالنُّورُ يَفْضُلُ عَلَى الْحُورِ الْعِينِ، وَإِنِّي زَوَّجْتُهُ ابْنَتَيَّ، فَذَلِكَ سَمَّاهُ اللَّهُ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ ذَا النُّورِ، وَسَمَّاهُ فِي الْجِنَانِ ذَا النُّورَيْنِ، فَمَنْ شَتَمَ عُثْمَانَ فَقَدْ شَتَمَنِي». (كر).

١٧١٦٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ: مَا ضَرَّ عُثْمَانُ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذَا». (كر).

١٧١٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَشْتَرِي لَنَا بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلَهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْعَطَشِ؟ فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا جَهَّزَ عُثْمَانُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ! لَا تَنْسَاهَا لِعُثْمَانَ». (عد، كر).

١٧١٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: فَعَلَ كَذَا وَفَعَلَ كَذَا، وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ». (كر).

١٧١٦٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَرَاءَهُ، إِذْ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ كَاشِفاً عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَصْحَابُكَ، فَلَمْ تُصْلِحْ ثَوْبَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَلَمْ تُؤَخِّرْنِي عَنْكَ، حَتَّى دَخَلَ عُثْمَانُ!

فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ! أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَسْتَحِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحِي مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَتَحَدَّثْ وَخَرَجَ». (ع، كر).

١٧١٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أَتَى رَجُلٌ فَصَافَحَهُ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ حَتَّى انْتَزَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ مَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: ذَاكَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (طب، كر).

١٧١٦٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ! أَنْتَ فِي الْجَنَّةِ». (ابن النَّجَّار).

١٧١٦٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مَرِيضٌ أَعُودُهُ؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: هَلْ فِيكُمْ جَنَازَةٌ أَتْبَعُهَا؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا يَقُصُّهَا عَلَيْنَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّهُ نَزَلَ مِيزَانٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُضِعْتُ فِي إِحْدَى الْكِفَّتَيْنِ، وَوُضِعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى فَشِلْتَ بِهِ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى فَشَالَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ، فَشَالَ بِهِ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الرُّؤْيَا بَعْدُ». (. . .[1]).

١٧١٦٧ ـ عن عمرو بن ميمُونٍ بن مهرانَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَامِرٍ حِينَ مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِمُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي حَالِي؟ فَقَالُوا: مَا نَشُكُّ لَكَ فِي النَّجَاةِ، قَدْ كُنْتَ تَقْرِى الضَّيْفَ، وَتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ[1]». (هب).

---

(١) ورد هذا الحديث في مسند أبي أمامة تحت رقم (٩٤٦٥) عن (كر).

(١) المُخْتَبِط: هو طالب الرِّفد من غير سابق معرفةٍ ولا وسيلة. (النهاية: ٢/٨).

١٧١٦٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا جَاءَ بِي أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَلَمْ يُجْزِنِي النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ بِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، فَفَرَضَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (عب).

١٧١٦٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ سَنَةً فَلَمْ يُجْزِنِي، وَلَمْ يَرَنِي بَلَغْتُ، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَةَ عَشَرَ فَأَجَازَنِي». (عب، ش).

١٧١٧٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ عَشْرَةَ سَنَةً فَاسْتَصْغَرَنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَةَ عْشَرَ فَأَجَازَنِي». (ش).

١٧١٧١ ـ عن ابن شوذب قَالَ: «بَلَغَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ زِيَاداً يُرِيدُ الْحِجَازَ، فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنَّكَ تَجْعَلُ فِي الْقَتْلِ كَفَّارَةً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، فَمَوتاً لِابْنِ سُمَيَّةَ لِأُقْتَلَ، فَخَرَجَ فِي إِبْهَامِهِ طَاعُونٌ، فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ». (كر).

١٧١٧٢ ـ عن ابن عمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَنَةً فَرَدَّنِي، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ سَنَةً فَرَدَّنِي، ثُمَّ عُرِضْتَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي». (ابن سعد).

١٧١٧٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عُرِضْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَنَا وَرَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَهُوَ ابْنَا خَمْسَةَ عَشَرَ سَنَةً، فَقَبِلْنَا». (كر).

١٧١٧٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَنَةً فَاسْتَصْغَرَنِي فَرَدَّنِي، ثُمَّ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا». (كر).

١٧١٧٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَاسْتَصْغَرَنِي فَلَمْ يَقْبَلْنِي، فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ قَطُّ مِثْلُهَا مِنَ السَّهَرِ وَالْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عُرِضْتُ عَلَيْهِ فَقَبِلَنِي، فَحَمِدْتُ

اللَّهَ عَلَى ذٰلِكَ، قَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! تَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَفَا اللَّهُ عَنَّا جَمِيعاً فَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيراً». (كر).

١٧١٧٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «شَهِدْتُ الْفَتْحَ وَأَنَا ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً». (ابن منده، كر).

١٧١٧٧ ـ عن ابن مجاهدٍ قَالَ: «شَهِدَ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْفَتْحَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَمَعَهُ فَرَسٌ حرُونٌ[1]، وَرُمْحٌ ثَقِيلٌ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ يَخْتَلي[2] لِفَرَسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ». (كر).

١٧١٧٨ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَتْبَعُ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ مَكَانٍ صَلَّى فِيهِ، حَتَّى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَكَانَ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَعَاهَدُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَيَصُبُّ فِي أَصْلِهَا الْمَاءَ لِكَيْلَا تَيْبَسَ». (كر).

١٧١٧٩ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سَفَرٍ، فَقِيلَ: إِنَّ السَّبُعَ فِي الطَّرِيقِ قَدْ حَبَسَ النَّاسَ، فاسْتَخَفَّ ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيْهِ نَزَلَ فَعَرَكَ أُذُنَهُ وَنَفَذَهُ وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَخَفْ إِلَّا اللَّهَ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَرْجُ إِلَّا اللَّهَ، لَمْ يَكِلْهُ إِلَى سِوَاهُ». (كر)..

١٧١٨٠ ـ عن وهب بن أبان الْقرشِي، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذَا قَوْمٌ وُقُوفٌ، فَقَالَ: مَا بَالُ هٰؤُلَاءِ؟ قَالُوا: أَسَدٌ عَلَى الطَّرِيقِ قَدْ أَخَافَهُمْ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ حَتَّى أَخَذَ بِأُذُنَيْهِ فَعَرَكَهَا، ثُمَّ نَفَذَ[1] قَفَاهُ وَنَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: مَا كَذَبَ عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا يُسَلِّطُ عَلَى ابْنِ آدَمَ مَا خَافَهُ ابْنُ آدَمَ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَخَفْ إِلَّا اللَّهَ لَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، وَإِنَّمَا وَكَلَ ابْنَ آدَمَ لِمَنْ رَجَا ابْنُ آدَمَ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَرْجُ إِلَّا اللَّهَ لَمْ

---

(١) حَرُونٌ: أي لا ينقاد، وإذا اشتدَّ به الجرْيُ وقَف. (المختار: ١٠٠).

(٢) يختَلي: التَّخلِّي: التَّفرُّغ. (النهاية: ٢/٧٤).

(١) نَفَذَ: أي جاوزت الطَّعنةُ الجانب الآخر حتى يضيء، نَفَذَها: خَرَقَها. (لسان العرب: ٣/٥١٥).

يَكِلْهُ إِلى غَيْرِهِ». (كر).

١٧١٨١ ـ عن عبد اللّه بن دينارٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَا آلَ عُمَرَ! إِنَّا كُنَا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هٰذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِي حَتَّى يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ! يَسِيرُ مَسِيرَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَكُونُ بِوَجْهِهِ عَلاَمَةٌ، قَالَ: فَكَانَ بِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بِوَجْهِهِ شَامَةٌ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ هُوَ، حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمِ ابْنَةُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ». (ت فِي التَّارِيخ، كر).

١٧١٨٢ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ كَثِيراً: لَيْتَ شِعْرِي! مَنْ هٰذَا الَّذِي مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ فِي وَجْهِهِ عَلاَمَةٌ يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً». (كر).

١٧١٨٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذُكِرَ حَاتَمُ طَيْءٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْراً، ـ وَفِي لَفْظٍ: طَلَبَ شَيْئاً ـ فَأَدْرَكَهُ». (قط فِي الأَفراد، كر).

١٧١٨٤ ـ عن نوفل بن سليمانَ الهنائِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، عن نافعٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَقًّا لَمْ يَكُنْ لُقْمَانُ نَبِيّاً! وَلَكِنْ كَانَ عَبْداً صَمْصَامَةً[1]، كَثِيرَ التَّفَكُّرِ، حَسَنَ الظَّنِّ، أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى فَأَحَبَّهُ، وَضَمِنَ عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ، كَانَ نَائِماً نِصْفَ النَّهَارِ، إِذْ جَاءَهُ نِدَاءٌ: يَا لُقْمَانُ! هَلْ لَكَ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ، تَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ؟ فَانْتَبَهَ فَأَجَابَ الصَّوْتَ، فَقَالَ: إِنْ يَخْتَرْنِي رَبِّي قَبِلْتُ، فَإِنِّي أَعْلَمُ إِنْ فَعَلَ ذٰلِكَ بِي أَعَانَنِي وَعَلَّمَنِي وَعَصَمَنِي وَإِنْ خَيَّرَنِي رَبِّي قَبِلْتُ الْعَافِيَةَ وَلَمْ أَقْبَلِ الْبَلاَءَ، فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ بِصَوْتٍ لاَ يُزَاحَمُ، لِمَ يَالُقْمَانُ؟ قَالَ: لأَنَّ الْحَاكِمَ بِأَشَدِّ الْمَنَازِلِ وَأَكْبَدِهَا يَغْشَاهُ الظُّلْمُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يَنْجُوا أَوْ يُعَانُ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْجُو، وَإِنْ أَخْطَأَ أَخْطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا ذَلِيلاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ شَرِيفاً، وَمَنْ يَخْتَرِ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ فَتَنَتْهُ الدُّنْيَا، وَلاَ يُصِيبُ مُلْكَ الآخِرَةِ،

---

(١) الصَّمْصَامَةُ: الشديد، الصُّلْبُ، وقيل هو المجتمع الخلق. (لسان العرب: ١٢/٣٤٨).

فَتَعَجَّبَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ حُسْنِ مَنْطِقِهِ، فَنَامَ نَوْمَةً، فَغَطَّ بِالْحِكْمَةِ غَطًّا، فَانْتَبَهَ فَتَكَلَّمَ بِهَا، ثُمَّ نُودِيَ دَاوُدُ بَعْدَهُ فَقَبِلَهَا وَلَمْ يَشْتَرِطْ شَرْطَ لُقْمَانَ، فَهَوَى فِي الْخَطِيئَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَصْفَحُ اللَّهُ وَيَتَجَاوَزُ وَيَغْفِرُ لَهُ، وَكَانَ لُقْمَانُ يُؤَازِرُهُ بِالْحِكْمَةِ وَيُعَلِّمُهُ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: طُوبَى لَكَ يَا لُقْمَانُ! أُوتِيتَ الْحِكْمَةَ وَصُرِفَتْ عَنْكَ الْبَلِيَّةُ، وَأُوتِيَ دَاوُدُ الْخِلاَفَةَ، وَابْتُلِيَ بِالرَّزِيَّةِ وَالْفِتْنَةِ». (الدَّيلمي، كر).

١٧١٨٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لاَ يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلاَلَةٍ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَذَّ شَذَّ إِلَى النَّارِ». (ت: غريب).

١٧١٨٦ ـ عن ابن عُمَرَ، وعن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، أَوْ يُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلاَلَةٍ». (ش، وإسنادُهُ صَحيحٌ).

١٧١٨٧ ـ عن ابن عمرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «خِيَارُ أُمَّتِي خَمْسُمِائَةٍ، وَالأَبْدَالُ أَرْبَعُونَ، فَلاَ الْخَمْسُمِائَةِ يَنْقُصُونَ، وَلاَ الأَرْبَعُونَ يَنْقُصُونَ، كُلَّمَا مَاتَ بَدَلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مِنَ الْخَمْسَمِائَةِ مَكَانَهُ، وَأَدْخَلَ فِي الأَرْبَعِينَ مَكَانَهُمْ، فَلاَ الْخَمْسُمِائَةِ يَنْقُصُونَ، وَلاَ الأَرْبَعُونَ يَنْقُصُونَ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنَا عَلَى أَعْمَالِ هٰؤُلاَءِ، فَقَالَ: هٰؤُلاَءِ يَعْفُونَ عَمَّنْ ظَلَمَهُمْ، وَيُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِمْ، وَيُوَاسُونَ مِمَّا آتَاهُمُ اللَّهُ وَتَصْدِيقُ ذٰلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿**وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾[1]». (كر).

١٧١٨٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْماً حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: سَيَأْتِي نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَضَوءِ الشَّمْسِ، قُلْنَا: مَنْ أُولٰئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٤.

أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ». (ابن النَّجَّار).

١٧١٨٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَعْلَمُ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي؟ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَيَسْتَفْتِحُونَ، فَتَقُولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ: أَوَقَدْ حُوسِبْتُمْ؟ قَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ نُحَاسَبُ؟ وَإِنَّمَا كَانَتْ أَسْيَافُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى مِتْنَا عَلَى ذَلِكَ! فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيَقِيلُونَ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَاماً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا النَّاسُ». (ك، هب).

١٧١٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا طَلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَدِينَةِ قَافِلاً مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ قَالَ: يَا طَيْبَةُ! يَا سَيِّدَةَ الْبُلْدَانِ». (الدَّيلمي).

١٧١٩١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى فِي هٰذَا الْمَسْجِدِ ـ يَعْنِي: مَسْجِدَ قُبَاءٍ ـ كَانَ كَقَدْرِ عُمْرَةٍ». (ابن النَّجَّار).

١٧١٩٢ ـ عن عبد اللّه بن مساحق، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً! فَقَالَ رَجُلٌ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، فِيهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذٰلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقَ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (كر).

١٧١٩٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً! قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خِرْلِي قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، وَفِيهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذٰلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقَ بِغُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (كر).

١٧١٩٤ ـ عن الضَّحَّاك قَالَ: «أَتَيْتُ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلْتُهُ: أَيْنَ أَنْزِلُ؟ فَقَالَ: إِنَّ النَّاصِيَةَ الأُولَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَارُوا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلُوا الشَّامَ، ثُمَّ نَزَلُوا حِمْصَ خَاصَّةً، فَانْظُرْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فَأْتِهِ». (كر).

١٧١٩٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ

الْفَجْرِ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي حَرَمِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: وَالْعِرَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَادَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي حَرَمِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: وَالْعِرَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَادَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي حَرَمِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: وَالْعِرَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَتَهِيجُ الْفِتَنُ». (كر).

١٧١٩٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ فِي شَامِنَا وَيَمَنِنَا ـ مَرَّتَيْنِ ـ فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هُنَاكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ». (كر).

١٧١٩٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ مَوْلَاةً لَهُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدِ اشْتَدَّ عَلَيَّ الزَّمَانُ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ! فَقَالَ: فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ، أَرْضِ الْمَحْشَرِ؟ اصْبِرِي لُكَاعُ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا وَلْأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعا ـ أَوْ: شَهِيدا ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ـ وَفِي لَفْظٍ: لَا يَصْبِرُ عَلَى لْأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدا ـ أَوْ: شَفِيعاً ـ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧١٩٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِي أُمَّتِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرِينَ، لَا يُبَالُونَ خِلَافَ مَنْ خَالَفَهُمْ، أَوْ خِذْلَانَ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ـ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى الشَّامِ ـ». (كر).

١٧١٩٩ ـ عن عطاءٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يَبْقَى عَلَى الأَرْضِ مُؤْمِنٌ إِلَّا لَحِقَ بِالشَّامِ». (يعقوب بن سفيان، كر، ثُمَّ رواهُ (كر) مِنْ وَجْهٍ آخَر عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وقَالَ: لَيْسَ بِالمحفُوظِ، والمحفوظ الموقوف).

١٧٢٠٠ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَيَخْرُجُ نَارٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَحْرِ عَدَنٍ مِنْ حَضْرَمُوتَ يَحْشُرُ النَّاسَ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ». (ش).

١٧٢٠١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى مَوْتَى قِزْوِين وَالتُّجَّارِ وَشُهَدَائِهِمْ مِائَةَ صَلَاةٍ». (الرّافعي عن ابن مسعُودٍ).

١٧٢٠٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ الَّذِي أَصَابَهُمْ، ثُمَّ قَنَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى جَازَ الْوَادِي». (عب، م كتاب الزهد).

١٧٢٠٣ ـ عن عبد اللّه بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُسِمَ الشَّرُّ سَبْعِينَ جُزْءًا، فَجُعِلَ تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ جُزْءًا فِي الْبَرْبَرِ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ فِي سَائِرِ النَّاسِ». (نعيم).

١٧٢٠٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذُكِرَتِ الْأَعْمَالُ، فَقَالَ: مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ فِيهِنَّ الْعَمَلُ مِنْ هٰذِهِ الْعَشْرِ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الْجِهَادُ فَأَكْبَرُهُ؟ قَالَ: وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ يَكُونُ مُهْجَةُ نَفْسِهِ فِيهِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٢٠٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ خَسْفٍ وَمَسْخٍ وَقَذْفٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا اتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَاسْتَحَلُّوا الزِّنَا، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَاسْتَحَلُّوا الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٢٠٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَقِيتُ ابْنَ صَيَّادٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ الطَّرِيقَ، فَقُلْتُ: اخْسَأْ! فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، فَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمَرَرْتُ». (ش).

١٧٢٠٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام، فَإِذَا رَآهُ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا تَذُوبُ الشَّحْمَةُ، فَيُقْتَلُ الدَّجَّالُ، وَيَتَفَرَّقُ عَنْهُ الْيَهُودُ فَيُقْتَلُونَ، حَتَّى أَنَّ الْحَجرَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ـ لِلْمُسْلِمِ ـ هٰذَا يَهُودِيٌّ فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ». (ش).

١٧٢٠٨ ـ عن عبد اللّه بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «تَخْرُجُ مَعَادِنُ مُخْتَلِفَةٌ قَرِيبٌ يُقَالُ لَهَا: فِرْعَوْنَ ذَهَبٍ، يَذْهَبُ إِلَيْهِ شِرَارُ النَّاسِ وَبَيْنَمَا هُمْ يَعْمَلُونَ فِيهِ إِذْ حُسِرَ لَهُمْ عَنِ الذَّهَبِ، فَأَعْجَبَهُمْ مُعْتَمَلَةً إِذْ خُسِفَ بِهِ وَبِهِمْ». (نعيم).

١٧٢٠٩ ـ عن عبد اللّه بن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «لَيُخْسَفَنَّ بِالدَّارِ الى جَنْبِ الدَّارِ، وَبِالدَّارِ الى جَنْبِ الدَّارِ». (ش).

١٧٢١٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ خَسْفٍ وَمَسْخٍ وَرَجْفٍ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا اتَّخَذُوا الْقِيَانَ، وَاسْتَحَلُّوا الزِّنَا، وَأَكَلُوا الرِّبَا، وَاسْتَحَلُّوا الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٢١١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلًا مُسْلِماً قَتَلَ رَجُلًا ذِمِّيّاً عَمْداً، فَرُفِعَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ، وَغَلَّظَ عَلَيْهِ الدِّيَةَ مِثْلَ دِيَةِ الْمُسْلِمِ». (عب، قط، لق).

١٧٢١٢ ـ عن جابر، عن ابن عبّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ ثُمَّ قَذَفَهَا جُلِدَ، وَلَا مُلَاعَنَةَ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يُلَاعِنُ[1] إِذَا كَانَ يَمْلِكُ الرَّجْعَةَ». (عب).

---

(١) المُلَاعَنَة بين الزَّوجين: إذَا قَذَفَ الرجلُ امرَأَتَهُ، أو رماهَا بِرَجُلٍ أنَّه زَنَى بها، والإمام يُلاعِنُ بينهما، ويبدأُ بِالرَّجُلِ ويقفه حتَّى يشهد أربع شهادات وفي الخامسة: عليه لعنة اللَّهِ إنْ كَانَ من الكاذبين، وهكذا المرأةُ فتقول بعد أربع شهادات: وعليَّ غضبُ اللَّهِ إنْ كَانَ مِنَ الصادقين، وإذا فرغت من ذٰلِكَ بانت منه. (لسان العرب: ١٣/٣٨٨).

١٧٢١٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ وَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمَا لَكَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ فَلَمْ يَعْتَرِفْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، فَتَلاَعَنَا، ثُمَّ قَرَّتِ امْرَأَةٌ بَيْنَهُمَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَدَاقِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَهُوَ لَهَا بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَذَاكَ أَوْجَبُ لَهَا». (عب).

١٧٢١٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلاَعِنِينَ: حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لاَ سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَالِي، قَالَ: لاَ مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَادِقاً فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَهُوَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا». (عب).

١٧٢١٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَامْرَأَتِهِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا». (ش).

١٧٢١٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً لاَعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِأُمِّهِ». (خط في المتفق).

١٧٢١٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ابْنُ المُلاَعَنَةِ يُدْعَى لأُمِّهِ، وَمَنْ قَذَفَ أُمَّهُ يُقَالُ: «يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ» ضُرِبَ الْحَدُّ، وَأُمُّهُ عَصَبَتُهُ، يَرِثُهَا وَتَرِثُهُ». (عب).

١٧٢١٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْبَعٌ لاَ لِعَانَ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهُنَّ: الْيَهُودِيَّةُ، وَالنَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الْمُسْلِمِ، وَالْحُرَّةُ عِنْدَ الْعَبْدِ، وَالأَمَةُ عِنْدَ الْحُرِّ». (عب).

١٧٢١٩ ـ عن نافع قَالَ: «كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عنهما فَسَمِعْتُ صَوْتَ زَامِرِ رِعَاءٍ، فَعَدَلَ عَنْ الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَافِعُ! هَلْ تَسْمَعُ شَيْئاً؟ قُلْتُ: لاَ، ثُمَّ رَجَعَ الى الطَّرِيقِ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ». (كر).

١٧٢٢٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ نَأْكُلُ

وَنَحْنُ نمشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ». (ابن جرير).

١٧٢٢١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِيءَ بِالأَرْنَبِ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَأْمُرْ بِأَكْلِهَا وَلَمْ يَنْهَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا تَحِيضُ». (ابن جرير).

١٧٢٢٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمِ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ، فَنَادَتْهُمُ امْرَأَةٌ أَنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُوا ـ أَوِ: اطْعَمُوا ـ فَإِنَّهُ حَلاَلٌ، أَوْ قَالَ: لاَ بَأْسَ بِهِ، وَلٰكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي». (ابن جرير).

١٧٢٢٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِضَبٍّ؛ فَقَالَ: لاَ آمُرُ بِهِ وَلاَ أَنْهى عَنْهُ ـ أَوْ قَالَ: لاَ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ ـ». (ابن جرير).

١٧٢٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ يَأْكُلُونَ ضَبّاً، مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَنَادَتْهُمُ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ضَبٌّ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كُلُوا، فَإِنَّهُ حَلاَلٌ وَلاَ بَأْسَ بِهِ، وَلٰكِنْ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي». (كر).

١٧٢٢٥ ـ عن عتبةَ بن رباحٍ: «أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ؟ فَقَالَ: يُكْرَهَانِ لِلرِّجَالِ وَلاَ يُكْرَهَانِ لِلنِّسَاءِ». (ابن جرير فِي تهذيبِهِ).

١٧٢٢٦ ـ عن خالد بن الدريك: «أَنَّ بِنْتاً لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما خَرَجَتْ وَعَلَيْهَا قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالُوا لِابْنِ عُمَرَ: تَنْهَوْنَ عَنِ الْحَرِيرِ وَتَلْبَسُونَهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ لَنَا عَمَّا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هٰذَا». (ابن جرير في تهذيبِهِ).

١٧٢٢٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَهْدَى أُكَيْدَرُ دُومَةُ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةَ سِيرَاءٍ فَبَعَثَ بها إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (أبو نعيم).

١٧٢٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجْتُ لَيْلَةً ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِنَاءِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلْتُ مِنْ خَلْفِهِ، فَسَمِعَ قَعْقَعَةَ الإِزَارِ، فَقَالَ: ارْفَعِ الإِزَارَ!

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّهُ مُرْتَفِعٌ، قَالَ: ارْفَعْ إِزَارَكَ ـ ثَلَاثاً ـ، فَإِنَّهُ مِنْ جَرِّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (الخطيب في المتّفق والمفترق).

١٧٢٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يكْسُوُ بِنَاتِهِ خُمُرَ الْقَزِّ وَالإِبْرِيسَمِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٢٣٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لُحِدَ لَهُ وَلأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما». (ابن النَّجَّار).

١٧٢٣١ ـ عن إبان: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يَدْفِنُ أَهْلَهُ فِي مَكَانٍ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ جَنَازَةً مَرَّ عَلى أَهْلِهِ فَدَعَا لَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ». (ابن إبي الدُّنيا، هب).

١٧٢٣٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَوْصِنِي، قَالَ: تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ، وَتَحُجُّ، وَتَعْتَمِرُ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَعَلَيْكَ بِالعَلَانِيَةِ، وَإِيَّاكَ وَالسَّرَائِرَ». (ابن جرير، ك).

١٧٢٣٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يَتَتَابَعُونَ فِي النَّارِ حَتَّى مَا يَبْقَى مِنْهُمْ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ». (عب، عن أبي جحيفة).

١٧٢٣٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «البِرُّ شَيْءٌ هَيِّنٌ، وَجْهٌ طَلِيقٌ، وَلِسَانٌ لَيِّنٌ». (كر).

١٧٢٣٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ بِمِنًى، فَقَالَ: نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَعَمَدَ بِهَا يُحَدِّثُ بِهَا أَخَاهُ: ثَلَاثَةٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ». (ابن النجار).

١٧٢٣٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَدِّثْنِي حَدِيثاً وَاجْعَلْهُ مُوْجَزاً لَعَلِّي أَعِيهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: صَلِّ صَلَاةَ

مُوَدِّعٍ كَأَنَّكَ لَا تُصَلِّي بَعْدُ، وَاعْبُدِ اللَّهَ تَعَالَى كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَايْأَسْ مِمَّا فِي أَيدِي النَّاسِ تَعِشْ غَنِيّاً، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ». (الْعسكري في الأَمْثَالِ، وابن النَّجَّار).

١٧٢٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ لِي عُمَرُ عَلَيْكَ بِخِصَالِ الإِيمَانِ: الصَّوْمِ فِي شِدَّةِ الصَّيْفِ، وَضَرْبِ الأَعْدَاءِ بِالسَّيْفِ، وَتَعْجِيلِ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، وَإِبْلَاغِ الوُضُوءِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي، وَالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَاتِ، وَتَرْكِ رَدْغَةِ الْخَبَالِ[1]، قُلْتُ: وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: الْخَمْرُ». (ابن سعد، هب).

١٧٢٣٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «فِرُّوا مِنَ الشَّرِّ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (هب).

١٧٢٣٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْلَةَ عُرِجَ بِي كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ! فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ، قَالَ: ـ وذكرَ الْحديث بِطُولِهِ». (ابن النجار).

١٧٢٤٠ ـ عن عمرو بن دينار قَالَ: «أَرَادَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا أَخِي! لَا تَفْعَلْ، تَزَوَّجْ. فَإِنْ وُلِدَ لَكَ وِلْدٌ كَانُوا لَكَ أَجْراً، وَإِنْ عَاشُوا دَعُوا اللَّهَ لَكَ». (ص).

١٧٢٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُؤَخِّرُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا، وَإِنَّمَا زِيَادَةُ الْعُمُرِ ذُرِّيَّةٌ صَالِحَةٌ يُرْزَقُهَا الْعَبْدُ، فَيَدْعُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَيَلْحَقُهُ دُعَاؤُهُمْ فِي قَبْرِهِ، فَذَلِكَ زِيَادَةُ الْعُمُرِ». (طب عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٧٢٤٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ نِسْوَةٍ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً». (عب، ش).

١٧٢٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ

---

(١) رَدْغَةُ الْخَبَالِ: الرَّدْغُ: طين ووحلٌ كثيرٌ، ورَدْغَةُ الخبالِ: عصارةُ أهل النار. (النهاية: ٢/٢١٥).

وَتَحتَه عَشْرُ نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اخْتَر مِنْهُنَّ أَرْبَعاً، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَلَّقَ نِسَاءَهُ وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: إِنِي أَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ السَّمْعَ سَمِعَ بِمَوتِكَ فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمْكُثَ إِلَّا قَلِيلاً، وَايمُ اللَّهِ! لَتُرْجِعَنَّ نِسَاءَكَ، وَلَتُرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ، أَوْ لأُوَرِّثَهُنَّ مِنْكَ إِذَا مِتَّ، ثُمَّ لآمُرَنَّ بِقَبْرِكَ فَيُرْجَمُ كَمَا يُرْجَمُ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ[1] قَالَ نَافِعٌ: فَمَا مَكَثَ إِلَّا سَبْعاً حَتَّى مَاتَ) (ع، كر).

١٧٢٤٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأَمَةِ يَطَؤُهَا سَيِّدُهَا، ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يَطَأَ أُخْتَهَا؟ قَالَ: «لَا حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْ مُلْكِهِ». (عب).

١٧٢٤٥ ـ عن سالمٍ: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ المُتْعَةِ؟ فَقَالَ: حَرَامٌ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَاناً يُفْتِي بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَمَا كُنَّا سَامِحِينَ». (ابن جرير).

١٧٢٤٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ». (ابن جرير).

١٧٢٤٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مُتْعَةٌ إِلَّا الَّتِي تُطَلَّقُ قَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ بِهَا وَقَدْ فُرِضَ لَهَا، فَلَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ وَلَا مُتْعَةَ لَهَا». (عب).

١٧٢٤٨ ـ عن نافعٍ قَالَ: «تَزَوَّجَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَفِيَّةَ عَلَى أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: إِنَّ هَذَا لَا يَكْفِينَا، فَزَادَهَا مِائَتَيْنِ سِرّاً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (ش).

١٧٢٤٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً زَوَّجَ ابْنَتَهُ بِكْراً فَكَرِهَتْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَهُ». (كر).

١٧٢٥٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّه سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ لَهَا أَمَةٌ تُزَوِّجُهَا؟

---

(١) أبو رغال: كان رجةً عشّاراً في الزمن الأوّل جائراً، فقبره بين مكة والطّائف يُرجم إلى اليوم. (لسان العرب: ١١/٢٩١).

قَالَ: لاَ، وَلٰكِنْ لِتَأْمُرَ وَلِيُّهَا فَلْيُزَوِّجْهَا». (عب).

١٧٢٥١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَكَ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَعُودَ فَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءًا». (ش، وابن جرير).

١٧٢٥٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: زَوِّجُوا أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا أَبْنَاؤُنَا، فَكَيْفَ بَنَاتُنَا؟ قَالَ: حَلُّوهُنَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَأَجِيدُوا لَهُنَّ الْكِسْوَةَ، وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ بِالنِّحْلَةِ لِيُرْغَبَ فَيهِنَّ». (ك، فِي تاريخه، والديلمي).

١٧٢٥٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ كَثِيرَ بْنَ الصَّامِتِ كَانَ اسْمُهُ قَلِيلاً، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ كَثِيراً، وَأَنَّ مُطِيعَ بْنَ الأَسْوَدِ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُطِيعاً، وَأَنَّ أُمَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ كَانَ اسْمُهَا عَاصِيَةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلَةً، وَكَانَ يَتَفَاءَلُ بِالْاسْمِ». (ابن منده، كر).

١٧٢٥٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ». (ابن جرير).

١٧٢٥٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تُوْشِكُ الْمَنَايَا أَنْ تَسْبِقَ الْوَصَايَا». (ك).

١٧٢٥٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْوَصِيَّة: «إِذَا عَجِزْتَ عَنِ الثُّلُث قَالَ: يُبْدَأُ بِالْعِتَاقَةِ». (ض).

١٧٢٥٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الثُّلُثُ وَسَطٌ، لاَ بَخْسٌ وَلاَ شَطَطٌ». (عب).

١٧٢٥٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ أَرْضاً بِخَيْبَرَ، وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: فَذَكَرَهُ». (إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا». (حم، خ، ت، ن، هـ)

١٧٢٥٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ أَعْطى شَيْئاً وَلَمْ يُسْأَلْهُ، فَلِيْسَ ثَوَابٌ مِنْ هِبَتِهُ، وَإِنْ سُئِلَ فَأَعْطى فَهُو أَحَقُّ بِهِبَتِهِ حَتَّى يُثَابَ». (عب).

١٧٢٦٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْضٍ مِنْ ثِمْغٍ[1]؟ فَقَالَ: احْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَإِنَّهَا لأَوَّلُ صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا فِي الإِسْلاَمِ». (ابن جرير).

١٧٢٦١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَصَابَ عُمَرُ أَرْضاً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضاً بِخَيْبَرَ واللَّهِ! مَا أَصَبْتُ مَالاً قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا وَحَبَسْتَ أَصْلَهَا، فَجَعَلَهَا بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدَقَةً لاَ تُبَاعُ وَلاَ تُوْهَبُ وَلاَ تُوْرَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالْغُزَاةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضَّعِيفِ، لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَيُطْعِمَ صَدِيقاً غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ، وَأَوْصَى بِهَا إِلَى حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْها، ثُمَّ إِلَى الأَكَابِرِ مِنْ وِلْدِ عُمَرَ». (ش، والعدني).

١٧٢٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ عُمَرُ للنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ المِائَةَ سَهْمٍ الَّتِي بِخَيْبَرَ، لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ هُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْهَا، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بها إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: احْبِسْ أَصْلَهَا، وَسَبِّلْ ثَمَرَهَا». (الْعدني).

١٧٢٦٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ! فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لاَ يَحْنَثَهُ، فَإِنْ فَعَلَ كَفَّرَ الَّذِي حَلَفَ». (عب).

١٧٢٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أُدْخُلِ الْمَدِينَةَ رَاشِداً مَهْدِيّاً، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلَّمَا مَرَّ عَلَى قَوْمٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هٰهُنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ـ يَعْنِي نَاقَتَهُ ـ حَتَّى بَرَكَتْ عَلَى بَابِ أَبِي أَيُّوبَ

---

(١) ثِمْغ: أرْضٌ بخيبر. (النهاية: ١/٢٢٢).

الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (عد، كر).

١٧٢٦٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يُطْعِمُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ صَامَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ». (عب).

١٧٢٦٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَقْسَمْتَ مِرَاراً فَكَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ». (عب).

١٧٢٦٧ ـ عن ابن عمرَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ قَالاَ: «مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ لِكُلِّ مِسْكِينٍ». (عب).

١٧٢٦٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ! فَلَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ». (عب).

١٧٢٦٩ ـ عن عبد اللّه بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: «نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يُقَدِّمُ شَيْئاً، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ». (عب).

١٧٢٧٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ لِلنَّذْرِ إِلاَّ الْوَفَاءُ بِهِ». (عب).

١٧٢٧١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النَّذْرِ؟ فَقَالَ: «أَفْضَلُ الإِيمَانِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَالَّتِي تَلِيهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَالَّتِي تَلِيهَا ـ يَقُولُ: الرَّقَبَةُ وَالْكِسْوَةُ وَالطَّعَامُ». (عب).

١٧٢٧٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نُهِينَا أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ مُشْرِفٍ». (ش).

١٧٢٧٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ». (ش).

١٧٢٧٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَكَّةَ نَزَلُوا إِلَى جَنْبِ قُبَاءٍ فَأَمَّهُمْ سَالِمُ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً،

فِيهِمْ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (ش).

١٧٢٧٥ ـ عن عيسى بن حفصٍ، عن أَبيهِ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَلَّيْنَا الْفَرِيضَةَ، فَرَأَى بَعْضَ وَلَدِهِ يَتَطَوَّعُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلاَ صَلاَةَ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا فِي السَّفَرِ، وَلَوْ تَطَوَّعْتُ لأَتْمَمْتُ». (عب، ش).

١٧٢٧٦ ـ عن عطيَّةَ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ». (ش).

١٧٢٧٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن سالم: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَا يَتَطَوَّعَانِ فِي السَّفَرِ». (ش).

١٧٢٧٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِخْصَاءِ الْخَيْلِ وَالْبَهَائِمِ». (ش).

١٧٢٧٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءً رَاكِباً وَمَاشِياً». (ش).

١٧٢٨٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ بِالْعَنْزَةِ مَعَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى لأَنْ يَرْكِزَهَا فَيُصَلِّي إِلَيْهَا». (عب).

١٧٢٨١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ تُحْمَلُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ عَنْزَةٌ يَوْمَ الْعِيدِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، وَإِذَا سَافَرَ حُمِلَتْ مَعَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا». (عب).

١٧٢٨٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ عُمَرَ رَأَى حُلَّةَ عَطَارِدِ التَّمِيمِيِّ مِنْ حَرِيرٍ سَبْرَاءَ[1] تُبَاعُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اشْتَرِ هٰذِهِ الْحُلَّةَ فَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوُفُودِ إِذَا جَاءُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا يَلْبَسُ هٰذِهِ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ،

---

(١) سبراء: أي حريرٌ رقيقٌ منسوبةٌ إلى سابور من بلاد فارس. (النهاية: ٣/٣٣٤).

ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحُلَلٍ مِنْهَا بَعْدَ ذٰلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ، فَأَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرْسَلْتَ إِلَيَّ الْيَوْمَ بِحُلَّةٍ، وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَارِدٍ مَا قُلْتَ، فَقَالَ: تَسْتَنْفِقُهَا، أَوْ تَكْسُوهَا نِسَاءَكَ». (ط).

١٧٢٨٣ ـ عن يونس بن جبير قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَقَالَ: تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ، فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: لِيُرَاجِعْهَا». (ط).

١٧٢٨٤ ـ عن جعفرٍ، عن أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ فَدَارَتْ يَقُولُ: شَدِّدُوا التَّكْبِيرَ فَإِنَّهُ مُذْهِبُهَا». (ش).

١٧٢٨٥ ـ عن محاربِ بن دثارٍ، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: رَبِّ! ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، قَالَ مُحَارِبٌ: فَإِنَّهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ش).

١٧٢٨٦ ـ عن نافعٍ قَالَ: «تَرَبَّعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ، وَلٰكِنِّي أَشْتَكِي رِجْلِي». (عب).

١٧٢٨٧ ـ عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عُمَرَ قَالَ: «صَلَّى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَتَرَبَّعَ، فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، فَقَالَ: وَلَمْ تَفْعَلُ ذٰلِكَ؟ قُلْتُ: فَإِنَّكَ تَفْعَلُهُ، قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ، وَلٰكِنْ سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ يَثْنِيَ الْيُسْرَى وَيَنْصِبَ الْيُمْنَى، وَإِنِّي لَا تَحْمِلُنِي رِجْلَايَ». (عب).

١٧٢٨٨ ـ عن مغيرة بن حيكم: «أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرَبَّعَ فِي سَجْدَتَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ، وَلٰكِنِّي أَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنِّي أَشْتَكِي». (عب).

١٧٢٨٩ ـ عن عليِّ بن عبد الرَّحْمٰن الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَرَآنِي أُقَلِّبُ بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: إِنَّ تَقْلِيبَ الْحَصَى

فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلٰكِنْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ: إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ بَاسِطَهَا عَلَيْهَا وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الإِبهامِ». (عب).

١٧٢٩٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ عُمَرُ يَحْلِفُ: وَأَبِى، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: مَنْ حَلَفَ بِشَيْءٍ مِنْ دون اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ أَشْرَكَ ـ أَوْ قَالَ: أَلَا هُوَ شِرْكٌ». (عب).

١٧٢٩١ ـ حدَّثنا مالكٌ، عن نافعٍ، عن بن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنِ الْقِتَالِ مَعَ الْحَجَّاجِ أَوْ ابْنِ الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَعَ أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ قَاتَلْتَ فَقُتِلْتَ فَفِي لَظَىٰ[1]». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

١٧٢٩٢ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا تُصَلُّوا جَمِيعاً أَبداً، وَلَا تُجَاهِدُوا جَمِيعاً أَبداً، وَلَا تَحُجُّوا جَمِيعاً أَبداً، إِلَّا أَنْ تَحْضُرَ الأَبْدَانُ وَالأَهْوَاءُ مُخْتَلِفَةٌ». (نعيم).

١٧٢٩٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ جِهَاراً، فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ، فَنَظَرْتُ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَإِذَا أَنَا أَحْدَثُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ». (الرامهرمزي).

١٧٢٩٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا؟ ثُمَّ قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ». (الرامهرمزي).

١٧٢٩٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الْخَيْلَ فَقَالَ: أَعْرَافُهَا أَدْفَاؤُهَا، وَأَذْنَابُهَا مَذَابُّهَا». (الرامهرمزي في الأمثال، وفيه محمَّد بن عبد الملك الْكوفِي ضَعِيفٌ).

---

(١) لَظَى: اسم جهنم، نعوذ باللَّهِ منها. (لسان العرب: ١٥/٢٤٨).

١٧٢٩٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الدَّجَالَ، وَذَكَرَ مِنْ عَلاَمَاتِهِ وَأَمَارَاتِهِ وَمُعْرِبَاتِ أَمْرِهِ، حَتَّى ظَنَّ الْمَلأُ أَنَّهُ ثَائِرٌ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّخْلِ، ثُمَّ قَامَ لِيُغَيِّرَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ عَادَ، وَقَدْ اشْتَدَّ تَخَوُّفُ مَنْ حَضَرَهُ وَبُكَاؤُهُمْ، فَقَالَ: مَهْيَمْ[1]! مَا الَّذِي أَبْكَاكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ، وَقَرَّبْتَ أَمْرَهُ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ ثَائِرٌ عَلَيْنَا، أَوْ خَارِجٌ مِنَ النَّخْلِ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَالْمَرْءُ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، أَحَدُ عَيْنَيْهِ مَطْمُوسَةٌ، وَالأُخْرَى مَمْزُوجَةٌ بِالدَّمِ كَأَنَّهَا الْبَعْرَةُ». (نعيم بن حماد في الْفتن).

١٧٢٩٧ ـ عن حبيب بن أبي ثابت قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَنْجِي بِالأَحْجَارِ». (عب).

١٧٢٩٨ ـ عن عبد اللّه بن دينار قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَبُولُ قَائِماً». (عب).

١٧٢٩٩ ـ عن نافعٍ، عَنْ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْوَضُوءِ». (عب).

١٧٣٠٠ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَبُولُ إِلاَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَا أَرَاهُ ذَكَرَ اللَّهَ قَطُّ إِلاَّ كَذَلِكَ». (عب).

١٧٣٠١ ـ عن عطاءِ بن أَبي رَبَاح، عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ إِرْسَالِ الْعِمَامَةِ خَلْفَهُ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَأُخْبِرُكَ ذَلِكَ حَتَّى تَعْلَمَ، كُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ. وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذٌ، وَحُذَيْفَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ عَوْفٍ أَنْ يَتَجَهَّزَ بِسَرِيَّةٍ يَبْعَثُهُ عَلَيْهَا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ اعْتَمَّ بِعَمَامَةِ كَرَابِيسَ سُودٍ، فَأَدْنَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ نَقَضَهَا، فَعَمَّمَهُ، فَأَرْسَلَ مِنْ خَلْفِهِ

---

(١) مَهْيَم: أي ما أمركم وشأنكم، وهي كلمة يمانيّة. (النهاية: ٤/٣٧٨).

أَرْبَعَ أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا يا ابْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ فَإِنَّهَا أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلى النَّبِيِّ ﷺ؛ ثُمَّ قَالَ: خُذْ يَا ابْنَ عَوْفٍ، فَاغْزُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَاتِلْ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدُرُوا، وَلا تَقْتُلُوا وَلِيداً، فَهٰذَا عَهْدُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ فِيكُمْ». (أبو نعيم في المعرفة، وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك ضَعِيف).

١٧٣٠٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنْ كُنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ أَذَانِ كُلِّ صَلَاةٍ». (أبو الشيخ).

١٧٣٠٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ المَرِيضُ لَا يَقْدِرُ عَلى الرُّكُوعِ أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ». (عب).

١٧٣٠٤ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ شَهْراً فَلَمْ يَقْضِ مَا فَاتَهُ وَصَلَّى يَوْمَهُ الَّذِي أَفَاقَ مِنْهُ». (عب).

١٧٣٠٥ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا جَمَعَ الأُمَرَاءُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ اَلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي المَطَرِ جَمَعَ مَعَهُمْ». (مالك، عب).

١٧٣٠٦ ـ عن معمرٍ، عن رجُلٍ مِنْ أَهْلِ اَلمدِينَةِ قَالَ: «كَانَ سَعْدٌ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ الله عنهم إِذَا وَجَدَا أَحَداً يَقْطَعُ مِنَ الْحِمى شَيْئاً سَلَبَاهُ فَأْسَهُ وَحَبْلَهُ». (عب).

١٧٣٠٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ كَانَ يَتَأَلَّمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ نَصْرَانِيٌّ: فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلى دِينٍ إِنِ اتَّبَعْتَهُ اهْتَدَيْتَ، قَالَ لَهُ: أَيُّ دِينٍ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي عَلى دِينِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ أَحْيَا، وَعَلَيْهِ أَمُوتُ، قَالَ: فَذُكِرَ شَأْنُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧٣٠٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ؟ فَقَالَا أَنَسْتَغْفِرُ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ». (كر).

١٧٣٠٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ يَوْمٌ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ الْعَشْرُ، وَإِنَّ الْعَمَلَ فِيهِ يَعْدِلُ عَمَلَ سَنَةٍ». (ابن زنجويه).

١٧٣١٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَتْ أُمُّ عَاصِمٍ اسْمُهَا عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَةً». (كر).

١٧٣١١ ـ عن عطاء بن أبي رباح قَالَ: «قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَشَهِدْتَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ قُلْتُ: فما كان عليه؟ قَالَ: قَمِيصٌ مِنْ قُطْنٍ، وَجُبَّةٌ مَحْشُوَّةٌ، وَرِدَاءٌ وسَيْفٌ، وَرَأَيْتُ النُّعْمَانَ بْنَ مُقْرِنٍ المُزَنِيَّ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ قَدْ وَضَعَ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ، وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَهُ». (كر).

١٧٣١٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَافَرْتُ سَفَرا فَرَأَيْتُ رَجُلاً يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ فَيُنَادِيني: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اسْقِنِي، فَوَ اللَّهِ! مَا أَدْرِي يُنَادِي بِاسْمِي، أَوْ كَانَ يُنَادِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ لَا يَعْرِفُهُ، قَالَ: فَيَخْرُجُ عَلَى إِثْرِهِ رَجُلٌ فِي يَدِهِ مِرْزَبَّةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَيَضْرِبُ بِهَا رأْسَهُ فَيَغِيبُ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اسْقِنِي، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ذَاكَ أَبُو جَهْلٍ، لَا يَزَالُ يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (الدَّيلمِي).

١٧٣١٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَارَ لَيْلاً، فَمَرُّوا عَلَى رَجُلٍ جَالِسٍ عِنْدَ مِقْرَاةٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا صَاحِبَ الْمِقْرَاةِ! هَلْ وَلَغَتِ السِّبَاعُ اللَّيْلَةَ فِي مِقْرَاتِكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا صَاحِبَ الْمِقْرَاةِ! لَا تُخْبِرْهُ، هٰذَا تَكَلُّفٌ، لَهَا مَا أَخَذَتْ فِي بُطُونِهَا، وَلَنَا مَا بَقِيَ شَرابٌ وَطَهُورٌ». (الدَّيلمِي وَقَالَ: الْمِقْرَاةُ: شِبْهُ الْحَوْضِ الْمُسْتَطِيلِ).

١٧٣١٤ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّبْرِ[1] فِي الثَّوْبِ لَمْ نَرَ بِالْمُعَلَّمِ بَأْساً». (ابن جرير في تهذيبه).

---

(١) النَّبر: الانتفاخات في القماش والارتفاعات، والورم في الجسد. (لسان العرب: ٥/١٨٩).

١٧٣١٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي وَدَكٍ[٢] لَنَا؟ فَقَالَ ﷺ: إِنْ كَانَ جَامِداً فَاطْرَحُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوا وَدَكَكُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَإِنَّهُ مَائِعٌ، فَقَالَ: انْتَفِعُوا بِهِ وَلاَ تَأْكُلُوهُ». (ابن جرير).

١٧٣١٦ ـ عن عقبةَ بن مسلمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: لاَ أَدْرِي، ثُمَّ أَتْبَعَهَا، فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا ظُهُورَنَا لَكُمْ جُسُوراً فِي جَهَنَّمَ أَنْ تَقُولُوا: أَفْتَانَا بِهٰذَا ابْنُ عُمَرَ». (كر).

١٧٣١٧ ـ عن إبراهيم بن أدهم قَالَ: «مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى قَوْمٍ مُجْتَمِعِينَ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ حَسْنَاءُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنْ أَنَا سَلَبْتُهُ بُرْدَتَهُ فَمَا لِي عِنْدَكُمْ؟ فَجَعَلُوا لَهُ شَيْئاً فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! بُرْدَتُكَ هٰذِهِ هِيَ لِي، قَالَ: فَإِنِّي اشْتَرَيْتُهَا بِالأَمْسِ، قَالَ قَدْ أَعْلَمْتُكَ، وَأَنْتَ فِي حَرَجٍ مِنْ لُبْسِهَا، فَهَتَكَهَا لِيَدْفَعَهَا إِلَيْهِ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: مَا بَالُكُمْ؟ فَقَالُوا: هٰذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَخِي! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَوْتَ أَمَامَكَ، لاَ تَدْرِي مَتَى يَأْتِيكَ، صَبَاحاً أَوْ مَسَاءً، لَيْلاً أَوْ نَهَاراً، ثُمَّ الْقَبْرُ وَهَوْلُ الْمَطْلَعِ، وَمُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ الْقِيَامَةُ يَوْمَ يُحْشَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ». (هق فِي الزُّهْدِ، كر).

١٧٣١٨ ـ عن عن عطاء بن أبي رباحٍ قَالَ: «كُنْتُ جَالِساً مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَسَأَلَهُ عَنْ إِرْسَالِ الْعِمَامَةِ خَلْفَهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَأُنَبِّئُكَ عَنْهُ بِعِلْمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةِ رَهْطٍ فِي مَسْجِدِهِ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَلِيٌّ، وَعُثْمَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ، وابْنُ جَبَلٍ، وابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ:

---

(٢) الودك: دسم اللَّحم ودهنه الذي يُستخرج منه. (النهاية: ١٦٩/٥).

أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْراً، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً، أُولَئِكَ هُمُ الأَكْيَاسُ ثُمَّ أَمْسَكَ الْفَتَى، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خِصَالٌ خَمْسٌ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلاَفِهِمْ الَّذِين مَضَوْا، وَلَمْ يُنْقِصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَؤُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلاَ الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَلَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَيَتَحَيَّرُوا فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَتَجَهَّزَ لِسَرِيَّةٍ يَبْعَثُهَا، فَأَصْبَحَ وَقَدِ اعْتَمَّ بِعِمَامَةٍ مِنْ كَرَابِيسَ سُودٍ، فَأَدْنَاهُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَقَضَهَا، فَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ، وَأَرْسَلَ الْعِمَامَةَ خَلْفَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هٰكَذَا يَا ابْنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ فَإِنَّهُ أَعْرَبُ وَأَحْسَنُ، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهُ يَا ابْنَ عَوْفٍ! اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَمِيعاً، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَغْدُرُوا، وَلاَ تُمَثِّلُوا وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً، فَهٰذَا عَهْدُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، وَسِيرَةُ نَبِيِّهِ ﷺ فِيكُمْ». (كر).

١٧٣١٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ خُشُوعِ النِّفَاقِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا خُشُوعُ النِّفَاقِ؟ قَالَ: خُشُوعُ الْبَدَنِ، وَنِفَاقُ الْقَلْبِ». (الدَّيلمي)

١٧٣٢٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَدِّ السَّلاَمِ فِي الصَّلاَةِ، قَالَ: «يُومِئُ بِرَأْسِهِ، أَوِ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ». (هب).

١٧٣٢١ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ سَأَلَهُ عَنْ وَجَعِهِ؟ وَقَالَ: خَارَ اللَّهُ لَكَ». (عب).

١٧٣٢٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ

عَلى نَاقَةٍ لِأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ دَعَا بِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِالْمِفْتَاحِ، فَذَهَبَ إِلى أُمِّهِ فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَقَالَ لَهَا: وَاللَّهِ! لَتِنْ تُعْطِينَهُ لَيَخْرُجَنَّ هٰذَا السَّيْفُ مِنْ بَطْنِي، فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلى النَّبِيِّ ﷺ». (كر).

١٧٣٢٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلى بَعِيرٍ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأُسَامَةَ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بنُ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ الثَّنِيَّةِ أَرْسَلَ عُثْمَانَ فَجَاءَهُ بِالمِفْتَاحِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِهِ». (الْواقدي، كر).

١٧٣٢٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَ: رَأَيْتُ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهٰذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فَهٰذِهِ الَّتِي يُوْزَنُ بِهَا، فَوُضِعَتْ فِي إِحْدَى الْكِفَّتَيْنِ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْأُخْرَى فَوُزِنْتُ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ فَرُفِعْتُ». (كر).

١٧٣٢٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ أَوْفَرُ مَا كَانُوا، أَنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (ع، كر).

١٧٣٢٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَعْدِلُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدا بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَفَاضُلَ بَيْنَهُمْ». (كر).

١٧٣٢٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا قِيلَ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قِيلَ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (كر).

١٧٣٢٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَجْمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ عَلى

أَنَّ خَيْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هِيهِ[1] الآنَ». (كر).

١٧٣٢٩ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قُلْنَا: النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ لَمْ نُبَالِ بِمَنْ قَدَّمْنَا وَأَخَّرْنَا». (كر).

١٧٣٣٠ ـ عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا: خَيْرُ النَّاسِ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَيَبْلُغُ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَلَا يُنْكِرُهُ». (ع، كر).

١٧٣٣١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا ذَهَبَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اسْتَوَى النَّاسُ، فَيَبْلُغُ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا يُنْكِرُهُ». (كر).

١٧٣٣٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَعْدَهُ نَقُولُ: خَيْرُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ». (كر).

١٧٣٣٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ حِينَ دَخَلَهَا وَهُوَ مُعْتَجِرٌ[2] بِشِقَّةِ بُرْدٍ أَسْوَدَ، فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقُصْوَى، وَفِي يَدِهِ مِحْجَنٌ يَسْتَلِمُ بِهِ الأَرْكَانَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَمَا وَجَدْنَا لَهَا مَنَاخاً ـ سِعَةً ـ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا حَتَّى أُنِيخَتْ فِي الْوَادِي، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ عَيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُعَظِّمُهَا بِإِبَائِهَا. النَّاسُ رَجُلَانِ: فَبَرٌّ تَقِيٌّ

---

(١) هيه: بمعنى إيه، ومعناه الأمر: أي إذَا استَزَدتَهُ مِنَ الحديث. (النهاية: ٥/٢٩٠).

(٢) مُعْتَجِر: الاعتجار: الاعتجار بالعمامة هو أن يلفَّها عَلى رَأْسِهِ وَيردَّ طَرفَها عَلى وجهه، وَلا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. والاعتجار: لبسة كالالتحاف. (لسان العرب: ٤/٥٤٤).

كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَكَافِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ[1]﴾، أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَأُتِيَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَغَسَلَ مِنْهَا وَجْهَهُ، مَا تَقَعُ مِنْهُ قَطْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ إِنْسَانٍ، إِنْ كَانَ قَدِرَ أَنْ يَحْسُوهَا حَسَاهَا، وَإِلَّا مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ، وَالْمُشْرِكُونَ يَنْظُرُونَ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مَلِكاً قَطُّ أَعْظَمَ مِنَ الْيَوْمِ، وَلَا قَوْماً أَحْمَقَ مِنَ الْقَوْمِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ، وَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَتَجَرَّدُوا فِي الْأُزُرِ، وَأَخَذُوا الدِّلَاءَ وَارْتَجَزُوا عَلَى زَمْزَمَ يَغْسِلُونَ الْكَعْبَةَ، ظَهْرَهَا وَبَطْنَهَا، فَلَمْ يَدَعُوا أَثَراً مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا مَحَوْهُ أَوْ غَسَلُوهُ». (س).

١٧٣٣٤ ـ حدَّثنا محمَّد بن الْفضل، عن عطاءِ بن السَّائِب عن مجاهِدٍ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى سَعْداً، قَالَ: إِنَّمَا يَعْنِي السَّرِيرَ، قَالَ: وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ، قَالَ: تَفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ فَاحْتُبِسَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: ضُمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ». (ش).

١٧٣٣٥ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَا أَنَا صَادِرٌ عَنْ غَزْوَةِ الأَبْوَاءِ، إِذْ مَرَرْتُ بِقُبُورٍ، فَخَرَجَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ قَبْرٍ يَلْتَهِبُ ناراً، وَفِي عُنُقِهِ سِلْسِلَةٌ يَجُرُّهَا، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اسْقِنِي سَقَاكَ اللَّهُ، قَالَ: فَوَ اللَّهِ! مَا أَدْرِي بِاسْمِي يَدْعُونِي، أَوْ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِذْ خَرَجَ فِي أَثَرِهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ ضِغْثٌ مِنْ شَوْكٍ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! لَا تَسْقِهِ فَإِنَّهُ كَافِرٌ، فَأَدْرَكَهُ فَأَخَذَ بِطَرَفِ السِّلْسِلَةِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِذٰلِكَ الضِّغْثِ، ثُمَّ الْتَحَمَا فِي الْقَبْرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى الْتَأَمَ عَلَيْهُمَا». (هق فِي عَذَابِ الْقَبْرِ).

---

(١) سورة الحجرات: الآية ١٣

١٧٣٣٦ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَلَقَ اللَّهُ لِي مَلَكَيْنِ يَرُدَّانِ السَّلَامَ عَلَى مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ مِنْ شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبِهَا، إِلَّا مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي دَارِي، فَإِنِّي أَرُدُّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِنَفْسِي وَلَا سِيَّمَا أَهْلُ المَدِينَةِ، فَإِنِّي أَرُدُّ عَلَيْهِمْ لأَحْسَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، قُلْنَا: وَهَلْ تَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُمْ يَتَنَاسَلُونَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقَالَ: وَهَلْ لَا يَعْرِفُ الْجَارُ جَارَهُ؟ وَهَلْ لَا يَعْرِفُ الْجَارُ جَارَهُ؟ وَهَلْ لَا يَعْرِفُ الْجَارُ جَارُهُ؟». (ابن النَّجَّار، وقال: غَرِيبٌ، وفيه أَبُو الْحسن علي بن الْحسن بن بندار بن المثنى الاستراباذي الصُّوفي ضَعِيف).

١٧٣٣٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ صَدْرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِهِ حِينَ أَسْلَمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا فِي صَدْرِهِ مِنْ غِلٍّ وَدَاءٍ وَأَبْدِلْهُ إِيماناً، ـ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثاً ـ». (كر).

١٧٣٣٨ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِن النَّبِيَّ ﷺ اجْتَلَى[1] عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها». (كر).

١٧٣٣٩ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ فِي دَارِ عَائِشَةَ فَأَكَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تُمَيْرَاتٍ أُتِي بِهَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَاتْرُكِ الْكَذِبَ، أَوْ لَا تَقُولُ الْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَعَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَخْلَاقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ مِنْ أَخْلَاقِ أَهْلِ النَّارِ». (كر).

١٧٣٤٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَبْقَى يَوْمُ عَرَفَةَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمانٍ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لأَهْلِ عَرَفَاتٍ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً». (ابن أبي الدُّنْيا فِي فَضْلِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وابن النَّجَّار وسندُهُ ضَعِيف).

---

(١) اجْتَلى: نَظَر إليهَا. (لسان العرب: ١٤/١٥١).

١٧٣٤١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ المُسْتَجَابَةِ، المُسْتَجَابِ لَهَا، دَعْوَةِ الْحَقِّ، وَكَلِمَةِ التَّقْوَى، أَحْيِنِي عَلَيْهَا، وَتَوَفَّنِي عَلَيْهَا، وَابْعَثْنِي عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ أَهْلِهَا عَمَلًا». (ابن النَّجَّار).

١٧٣٤٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فِيمَا اسْتَطَعْتَ وَأَطَقْتَ». (ابن النَّجَّار).

١٧٣٤٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ». (كر).

١٧٣٤٤ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ وَأَصَابِعَهُ إِذَا تَوَضَّأَ». (عب، ص).

١٧٣٤٥ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ قَالَ: مِنْهَا الْوُضُوءُ، وَهِيَ مِنَ اللَّمْسِ». (عب).

١٧٣٤٦ ـ عن سالِمٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: مَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ عَلَى وُضُوءٍ أَعَادَ الْوُضُوءَ». (عب).

١٧٣٤٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي التَّيَمُّمِ: ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، وَلَا يَنْفُضُ يَدَيْهِ مِنَ التُّرَابِ». (عب).

١٧٣٤٨ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا: بُطُونِهِمَا وَظُهُورِهِمَا». (عب).

١٧٣٤٩ ـ عن نافعٍ: «أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الْجَرْفِ، فَلَمَّا أَتَى المِرْبَدَ لَمْ يَجِدْ مَاءً، فَنَزَلَ فَتَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ وَصَلَّى وَلَمْ يُعِدْ تِلْكَ الصَّلَاةَ». (مَالِك، عب).

١٧٣٥٠ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَيَمَّمَ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، وَبَيْنَهُ

وَبَيْنَ المَدِينَةِ مَيْلٌ أَوْ مَيْلَانِ، ثُمَّ دَخَلَ المَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يُعِدْ». (عب).

١٧٣٥١ ـ عن يحيىٰ الْبَكَّاءِ قَالَ: «سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي أُبْغِضُكَ فِي اللَّهِ، إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ أَذَانِكَ أَجْراً». (عب، وأَبُو الشيخ فِي الأَذانِ).

١٧٣٥٢ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى كَوْرِ عِمَامَتِهِ حَتَّى يَكْشِفَهَا». (عب).

١٧٣٥٣ ـ عن أَبي هَارُونَ الْعبدي: «أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَوَضَّأُ فِي المَسْجِدِ». (عب).

١٧٣٥٤ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَرَى بِالنَّوْمِ فِي المَسْجِدِ بَأْساً، كَانَ يَنَامُ فِيهِ». (عب).

١٧٣٥٥ ـ عن عن قتادةَ وغيره، قَالُوا: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بمؤَذِّنٍ فَقَالَ: أَوْتِرْ أَذَانَكَ، فَإِنَّ الأَذَانَ وِتْرٌ». (عب، ص).

١٧٣٥٦ ـ عن نافعٍ قالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: الأَذَانُ ثَلَاثاً ثَلَاثاً». (عب).

١٧٣٥٧ ـ عن يحيىٰ بن أَبي كثيرٍ، عن رَجُلٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا قَالَ فِي الأَذَانِ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (عب).

١٧٣٥٨ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يُقِيمُ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، حَتَّى يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةَ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحَ، حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ». (عب).

١٧٣٥٩ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، إِنْ قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ، أَوْ أَحْسَنَ أَوْ أَسَاءَ». (عب).

١٧٣٦٠ ـ عن عطيَّةَ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا اخذ المُؤَذِّنُ فِي الإِقَامَةِ قُمْنَا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: اجْلِسُوا، فَإِذَا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقُومُوا». (عب).

١٧٣٦١ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا وَهُوَ مَعَ الإِمَامِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ الَّتي نَسِيَ، وَلْيُصَلِّ الأُخْرَى بَعْدُ». (مَالِك، عب).

١٧٣٦٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سِتْرَةُ الإِمَامِ سِتْرَةُ مَنْ وَرَاءَهُ». (عب).

١٧٣٦٣ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَدَعْ أَحَداً يَمُر بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي، فَإِنْ أَبَى إِلَّا تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلْهُ». (عب).

١٧٣٦٤ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ وَادْرَءُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ». (عب).

١٧٣٦٥ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْمُرُنَا أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ الصُّفُوفِ فُرَجٌ». (عب).

١٧٣٦٦ ـ عن أَبي بردةَ قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». (عب).

١٧٣٦٧ ـ عن أَبي بردَةَ قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ: رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ، فَلَمَّا قَضى صَلَاتَهُ قَالَ لِي: مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً قَطُّ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا». (عب).

١٧٣٦٨ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا كَانَ مَأْمُوماً، فَقَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِمَاماً، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً». (عب).

١٧٣٦٩ ـ عن آدم بن علي قَالَ: «رَآني ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَا أُصَلِّي لاَ أَتَجَافَى عَنِ الأَرْضِ بِذِرَاعَيَّ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لاَ تَبْسُطْ بَسْطَ السَّبُعِ وَادْعَمْ عَلَى رَاحَتَيْكَ، وَأَبْدِ ضَبُعَيْكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ». (عب).

١٧٣٧٠ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا رَأَى الرَّجُلَ يُفَرِّجُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلاَةِ فِي السُّجُودِ نهاهُ، قَالَ: وَكَانَ هُوَ يَضُمُّ أَصَابِعَهُ ضَمًّا». (عب).

١٧٣٧١ ـ عن حفص بن عاصمٍ قَالَ: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَفَرَّجْتُ بَيْنَ أَصَابِعِي حِينَ سَجَدْتُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! اضْمُمْ أَصَابِعَكَ إِذَا سَجَدْتَ، وَاسْتَقْبِلْ بِكَفَّيْكَ الْقِبْلَةَ، فَإِنَّهُمَا يَسْجُدَانِ مَعَ الْوَجْهِ». (عب).

١٧٣٧٢ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ مَعَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ الْيَدَيْنِ يَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ، وَإِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ مَعَهُ، فَإِنَّهُمَا يَسْجُدَانِ مَعَ الْوَجْهِ». (عب).

١٧٣٧٣ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَضَعُ يَدَيْهِ إِذَا سَجَدَ حُذْوَ أُذُنَيْهِ». (عب).

١٧٣٧٤ ـ عن الأسود قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْنَ يَضَعُ الرَّجُلُ يَدَيْهِ إِذَا سَجَدَ، فَقَالَ: ارْمِ بِهِمَا حَيْثُ وَقَعَتَا». (عب).

١٧٣٧٥ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُومُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مُعْتَمِداً عَلَى يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهُمَا». (عب).

١٧٣٧٦ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنَ الصَّلاَةِ مَعَ الإِمَامِ الَّتِي يُعْلِنُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَإِذَا سَلَّمَ الإِمَامُ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَرَأَ لِنَفْسِهِ». (مالك، عب).

١٧٣٧٧ ـ عن نافعٍ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَدْرَكْتَ الإِمَامُ رَاكِعاً فَرَكَعْتَ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ فَقَدْ أَدْرَكْتَ، فَإِذَا رَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَرْكَعْ فَقَدْ فَاتَتْكَ». (عب).

١٧٣٧٨ ـ عن نافعٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا انْتَهى إِلى المَسْجِدِ وَقَدْ صُلِّيَ فِيهِ بَدَأَ بِالْفَرِيضَةِ». (عب).

١٧٣٧٩ ـ عن نافعٍ، عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ المَسْجِدَ، فَوَجَدْتَهُمْ قَدْ صَلُّوا فَلَا تُصَلِّ إِلَّا المَكْتُوبَةَ». (مالك، عب).

١٧٣٨٠ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَوَخَّ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَتَمَّ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (عب).

١٧٣٨١ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «احْصِ الصَّلَاةَ مَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تُعِدْ». (عب).

١٧٣٨٢ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقْرِضُ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ وَيَسْتَوْدِعُهُ وَيُعْطِيهِ مُضَارَبَةً». (عب).

١٧٣٨٣ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَلَدُ المُدَبَّرِ بمنْزِلَتِهِ». (عب).

١٧٣٨٤ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوْلَادُ المُدَبَّرَةِ بمنْزِلَةِ أُمِّهِمْ». (عب).

١٧٣٨٥ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: كَانَ لِي عَبْدٌ عَتَقْتُ ثُلُثَهُ، فَقَالَ: عُتِقَ كُلُّهُ لَيْسَ لِلّهِ شَرِيكٌ». (عب).

١٧٣٨٦ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ أَدْنى مَا أَرَاهُ يُجْزِىءُ مِنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ ثَلَاثُونَ دِرْهَماً أَوْ مَا أَشْبَهُهَا». (عب).

١٧٣٨٧ ـ عن نافعٍ: «أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَرَى بَأْساً بِأَنْ يَتَسَرَّى الْعَبْدُ». (عب).

١٧٣٨٨ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي أُمِّ الْوَلَدِ يموتُ عَنْهَا سَيِّدُهَا، قَالَ: تَعْتَدُّ حَيْضَةً». (عب).

١٧٣٨٩ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الأَمَةِ تُعْتَقُ، قَالَ: «لَا تُخَيَّرُ، إِلَّا أَنْ

تَكُونَ عِنْدَ عَبْدٍ، وَإِذَا أَصَابَهَا فَلَا خِيَارَ لَهَا، وَإِذَا أُعْتِقَتْ عِنْدَ حُرٍّ فَلَا خِيَارَ لَهَا». (عب).

١٧٣٩٠ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فِي الرَّجُلِ يَعْتِقُ الأَمَةَ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا، قَالَ: «مَهْرُهَا سِوَى عَتْقِهَا». (عب).

١٧٣٩١ ـ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أُعْتِقَتْ أُمُّ الْوَلَدِ عُتِقَ وِلْدُهَا، يُعْتَقُونَ بِعَتْقِهَا». (عب).

١٧٣٩٢ ـ عن موسى بن عبد اللّه بن يزيد قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ؟ فَقَالَ: أَرْضِي وَبَعِيرِي سَوَاءٌ». (عب).

١٧٣٩٣ ـ عن مجالدٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِي أَرْضَهُ بِالثُّلُثِ». (عب).

١٧٣٩٤ ـ عن مجاهِدٍ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَجُلٍ بَاعَ سَرْجاً بِنَقْدٍ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ بِدُونَ مَا بَاعَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِدَ قَالَ: لَعَلَّهُ لَوْ بَاعَهُ مِنْ غَيْرِهِ بَاعَهُ بِدُونَ ذَلِكَ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْساً». (عب).

١٧٣٩٥ ـ عن زرعةَ بن نوفٍ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فَقَالَ: كُنَّا نَعُدُّ أُولَئِكَ فِينَا مِنَ السَّابِقِينَ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ؟ فَقَالَ: لَمْ نَدْعُ ذَلِكَ الصِّيَامَ صِيَاماً، وَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ؟ فَقَالَ: صَامَ ذَلِكَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرَهُ)

١٧٣٩٦ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الْعَبْدُ وَمَالُهُ لِسَيِّدِهِ، يَأْكُلُ بِالمَعْرُوفِ، وَيَكْتَسِي بِالْمَعْرُوفِ». (ابن جرير).

١٧٣٩٧ ـ عن ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يمسَحُ المُسَافِرُ عَلَى الْخُفَّيْنِ مَا لَمْ يَخْلَعْهُمَا». (ابن جرير).

١٧٣٩٨ ـ عن طاوُسٍ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَرَخَّصَ فِيهِمَا». (ابن جرير).

١٧٣٩٩ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنِ اغْتَرَفَ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ جُنُبٌ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُ فَهُوَ نَجِسٌ، وَلَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتا فِيهِ بَوْلٌ». (ص).

١٧٤٠٠ ـ عن ابن عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ نَامَ وَهُوَ قَاعِد فَلَا وُضُوءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَامَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ». (عب).

مُسْنَدُ

٤٦٩ ـ عبدالله بن عمرو بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٧٤٠١ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيباً فَقَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْيُدْرِكْهُ مَوْتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ». (ابن جرير).

١٧٤٠٢ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ الإِسْلَامُ، كَمَا يَكْفَأُ الإِنَاءُ، قَوْلُ النَّاسِ فِي الْقَدَرِ». (ش).

١٧٤٠٣ ـ عن ابن الدَّيلمِي قَالَ: «قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النَّاسَ فِي ظُلْمَة ثُمَّ أَخَذَ نُورا مِنْ نُورِهِ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ مَنْ شَاءَ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، وَقَدْ عَلِمَ مَنْ يُخْطِئُهُ مِمَّنْ يُصِيبُهُ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ». (ابن جرير).

١٧٤٠٤ ـ عن أَبي الزاهريَّة، عن عبد اللّه بن عمرو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفَضِّلُ عَبْدَ اللَّهِ عَلَى أَبِيهِ ـ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثاً فِي الْقَدَرِيَّةِ». (كر).

١٧٤٠٥ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِي عَبْدٍ فَلَا تَتَحَرَّجْ أَنْ تَشْهَدَ أَنَّهُ مُنَافِقٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ؛ وَمَنْ كَانَ: إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا وَعَدَ أَنْجَزَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ أَدَّى، فَلَا تَتَحَرَّجْ أَنْ تَشْهَدَ

عَلَيْهِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ». (ابن النجار).

١٧٤٠٦ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: الْفَرَّارُونَ بِدِينِهِمْ، يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (كر).

١٧٤٠٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ». (كر).

١٧٤٠٨ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ، قِيلَ: فَمَا جَلَاؤُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: كَثْرَةُ تِلَاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَثْرَةُ الذِّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (ابن شاهين فِي التَّرغيب فِي الذِّكْرِ).

١٧٤٠٩ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ أَعْظَمُ مِنْ حَطْمِ السُّيُوفُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِعْطَاءِ المَالِ سَحًّا». (ش).

١٧٤١٠ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اِقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْ فِي كُلِّ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي خَمْسٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى، قَالَ: لَا». (كر).

١٧٤١١ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، كَيْفَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: اِقْرَأْهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ، فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ حَتَّى قَالَ: اقْرَأْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». (ك).

١٧٤١٢ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَمَعْتُ الْقُرْآنَ، فَقَرَأْتُ

بِهِ فِي لَيْلَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عِشْرِينَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي اسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: اقْرَأْهُ فِي سَبْعِ لَيَالٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، فَأَبَى». (ع، كر).

١٧٤١٣ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الدُّعَاءَ بِهٰذِهِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ وَالعِفَّةَ وَالأَمَانَةَ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَاءَ بِالْقَدَرِ». (ك).

١٧٤١٤ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَكَلَّفْتَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَصِيَامَ النَّهَارِ؟ قُلْتُ: لأَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنَّ مِنْ حَسْبِكَ ـ وَلَمْ يَقُلْ: افْعَلْ ـ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامَ، فَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَكَأَنَّمَا قَدْ صُمْتُ الدَّهْرَ كُلَّهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَزِيدَنِي، قَالَ: فَخَمْسَةَ أَيَّامٍ، قُلْتُ: فَإِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَزِيدَنِي، قَالَ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ، قَالَ: فَجَعَلَ يَسْتَزِيدُهُ، وَيَزِيدُهُ يَوْمَيْنِ، يَوْمَيْنِ، حَتَّى بَلَغَ النِّصْفَ، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي دَاوُدَ كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُومُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَصُومُ نِصْفَ الدَّهْرِ، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَمَا كَبِرَ وَأَدْرَكَهُ السِّنُّ، يَقُولُ: لأَنْ كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي». (ع، كر). ـ خ، م ـ.

١٧٤١٥ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ هٰذَا الدِّيْنَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ، وَلاَ تُبْغِضُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لاَ بَلَغَ بُعْداً، وَلاَ أَبْقَى ظَهْرا، وَاعْمَلْ عَمَلَ امْرِىءٍ يَظُنُّ أَنْ لاَ يَمُوتَ إِلاَّ هَرِماً، وَاحْذَرْ حَذَرَ امْرِىءٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَداً». (كر).

١٧٤١٦ ـ عن عبد اللّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ:

إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ، أَفَأَصُومُ الدَّهْرَ؟ قَالَ: لاَ». (ابن جرير).

١٧٤١٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، قُلُوبُهُمْ فِيهِ قُلُوبُ الأَعَاجِمِ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا قُلُوبُ الأَعَاجِمِ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا، وَسُنَّتُهُمْ سُنَّةُ الأَعْرَابِ، مَا آتَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ رِزْقٍ جَعَلُوهُ فِي الْحَيَوَانِ، يَرَوْنَ الْجِهَادَ ضِرَاراً، وَالصَّدَقَةَ مَغْرَماً». (ابن جرير).

١٧٤١٨ ـ عن هارونَ بن رِئَابٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: انْظُرُوا فُلاَناً، فَإِنِّي كُنْتُ قُلْتُ لَهُ فِي ابْنَتِي قَوْلاً كَشِبْهِ الْعِدَةِ، فَمَا أُحِبُّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِثُلُثِ النِّفَاقِ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُهُ». (كر).

١٧٤١٩ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فُلاَناً شَتَمَنِي وَضَرَبَنِي، وَلَوْلاَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، مَا كَانَ أَطْوَلَ مِنِّي لِسَاناً وَلاَ يداً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ شُتِمَ أَوْ ضُرِبَ ثُمَّ صَبَرَ زَادَهُ اللَّهُ لِذَلِكَ عِزًّا، فَاعفُوا يَعْفُ اللَّهُ عَنْكُمْ». (ابن النَّجَّار).

١٧٤٢٠ ـ عن عطاءٍ الْخراسانيِّ: «أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ، أَفَتَأْذَنُ لِي فَأَكْتُبَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا كَتَبَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَاباً: لاَ يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ، وَبَيْعٍ وَسَلَفٍ جَمِيعاً، وَبَيْعِ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَمَنْ كَانَ مُكَاتَباً عَلَى مِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا كُلَّهَا إِلاَّ دِرْهَماً فَهُوَ عَبْدٌ، أَوْ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ فَقَضَاهَا كُلَّهَا إِلاَّ أُوقِيَّةً فَهُوَ عَبْدٌ». (عب).

١٧٤٢١ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَبِيعُ الطَّعَامَ لَيْسَ لَهُ تِجَارَةٌ غَيْرُهُ إِلاَّ كَانَ خَائِناً أَوْ بَاغِياً». (عب).

١٧٤٢٢ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لاَ يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ غَفَرَهُ، إِنَّ رَجُلاً كَانَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَتَلَ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَأَتَى رَاهِباً، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِياً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَسْرَفْتَ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى رَاهِباً آخَرَ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟

قَالَ: أَسْرَفْتَ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى رَاهِباً آخَرَ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: أَسْرَفْتَ، وَمَا أَدْرِي، وَلٰكِنْ هٰهُنَا قَرْيَتَانِ، قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا: نَصْرَةُ، وَالأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: كَفْرَةُ، فَأَمَّا أَهْلُ نَصْرَةٍ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لاَ يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، وَأَمَّا أَهْلُ كَفْرَةٍ فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ لاَ يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، فَانْطَلِقْ إِلَى نَصْرَةٍ، فَإِنْ ثَبَّتَ فِيهَا، وَعَمِلْتَ مِثْلَ أَهْلِهَا فَلاَ يُشَكُّ فِي تَوْبَتِكَ، فَانْطَلَقَ يُرِيدُهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَسَأَلَتِ الْمَلاَئِكَةُ رَبَّهَا عَنْهُ؟ فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى أَيِّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَ أَقْرَبَ، فَاكْتُبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى نَصْرَةٍ بِقَيْدِ أُنْمُلَةٍ، فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا». (طب).

١٧٤٢٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ طَافَ بِهٰذَا الْبَيْتِ سَبْعاً وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً». (ابن زنجويه).

١٧٤٢٤ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَغَدَا بِهِ إِلَى عَرَفَاتٍ؛ فَأَنْزَلَهُ الأَرَاكَ، وَحَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ، فَصَلَّى بِهِ الصَّلاَتَيْنِ جَمْعاً الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ وَقَفَ بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَ كَأَعْجَلِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْمَغْرِبَ أَفَاضَ حَتَّى أَتَى جَمْعاً فَصَلَّى بِهِ الصَّلاَتَيْنِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». (ابن جرير).

١٧٤٢٥ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ مَرْفُوعاً وَمَوْقُوفاً ـ قَالَ: «أَتَى جِبْرِيلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِجَمْعٍ، فَصَلَّى بِهِ كَأَعْجَلِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْفَجْرَ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى إِذَا كَانَ كَأَبْطَإِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ الْفَجْرَ، أَفَاضَ بِهِ إِلَى مِنىً ثُمَّ ذَبَحَ». (ابن جرير).

١٧٤٢٦ ـ عن عبد اللّه بن عمرو بن الْعاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ بمنىً فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ: اِذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ، وَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: اِرْمِ وَلاَ حَرَجَ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلاَ أُخِّرَ إِلاَّ قَالَ: اصْنَعْ وَلاَ حَرَجَ».

(ش، خ، م، د، ت، ن، هـ).

١٧٤٢٧ ـ عن الْحسن قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: ائْتُوني بِرَجُلٍ جُلِ فِي الْخَمْرِ ثَلَاثَ مَرّاتٍ، فَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ». (ابن جرير).

١٧٤٢٨ ـ عن الْحسن، عن عبد اللَّهِ بن عمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، حَتَّى كَانَ الرَّابِعَةَ، قَالَ: فَاقْتُلُوهُ». (ابن جرير).

١٧٤٢٩ ـ عن شهر بن حوشَبٍ، عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ شَرِبَهَا فَاقْتُلُوهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ». (ابن جرير).

١٧٤٣٠ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ قَوْمٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَنْبِذُ النَّبِيذَ وَنَشْرَبُهُ عَلَى غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْتَبِذُوا، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَكْسِرُهُ بِالمَاءِ؟ فَقَالَ: حَرَامٌ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ». (كر).

١٧٤٣١ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الأَوْعِيَةِ، فَقِيلَ لَهُ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً، فَأَذِنَ فِي الْجَرِّ غَيْرِ المُزَفَّتِ». (عب).

١٧٤٣٢ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ امْرَأَةً طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَ وَلَدَهَا مِنْهَا، فَجَاءَتِ النَّبيَّ ﷺ بِابْنِهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَانَ بَطْني لَهُ وِعَاءً، وَثَدْيي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً[1]، أَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَنْزِعَهُ مِنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَزَوَّجِي». (عب).

١٧٤٣٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْني، كَانَ بَطْني لَهُ وِعَاءً، وَثَدْيي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي

(١) حِواءُ: الحِواءُ: اسمُ المكان الذي يحوي الشيء، أي يضُمُّه ويجمعهُ. (النهاية: ١/٤٦٥).

لَهُ حِوَاءً، وَأَنَّ أَبَاهُ يَزْعَمُ أَنَّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تُنْكِحِي، قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ: وَقَضَى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أُمَّهُ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تُنْكَحْ». (ابن جرير).

١٧٤٣٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ لَعَنَ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ وَالمُغْرِي الَّذِي يَسْعَى بَيْنَهُمَا». (أَبُو سعيد النَّقاش فِي الْقضاة، ورجالُه ثقات).

١٧٤٣٥ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُفْطِراً وَصَائِماً، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي حَافِياً وَمُتَنَعِّلاً، وَرَأَيْتُهُ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً». (عب).

١٧٤٣٦ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَمْ تُقْطَعُ الْيَدُ؟ قَالَ: لاَ تُقْطَعُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، فَإِذَا ضَمَّهُ الْجَرِينُ[1] قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ المِجَنِّ، وَلاَ تُقْطَعُ فِي حَرِيسَةِ[2] الْجَبَلِ، فَإِذَا آوَاهَا المُرَاحُ قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ المِجَنِّ، وَسُئِلَ عَنْ ضَوَالِّ الْغَنَمِ؟ قَالَ: لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ تَذْهَبُ خُذْهَا، وَسُئِلَ عَنْ ضَوَالِّ الإِبِلِ؟ فَقَالَ: مَعَهَا حِذَاؤُهَا[3] وَسِقَاؤُهَا دَعْهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا، وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْ طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ أَوْ فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ فَعَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلاَّ فَلَكَ، وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ، وَلاَ فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ، فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ». (ن، كر).

١٧٤٣٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَّأَ الْخَلْقَ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ المَلاَئِكَةِ، وَجُزْءًا سَائِرَ الخَلْقِ، المَلاَئِكَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، فَتِسْعَةُ أَجْزَاءِ الْكُرُوبِيُّونَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لاَ يَفْتُرُونَ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ الَّذِينَ وُكِّلُوا بِخَزَائِنِ كُلِّ شَيْءٍ، الْجِنُّ وَالإِنْسُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، فَتِسْعَةُ أَجْزَاءِ الْجِنِّ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ الإِنْسُ، فَإِذَا وُلِدَ وَلَدٌ مِنَ الإِنْسِ، وُلِدَ مَعَهُ تِسْعَةُ أَجْزَاءٍ مِنَ الْجِنِّ، وَالإِنْسُ عَشْرَةُ

---

(١) الجَرِينُ: هو موضعُ تجفيفِ التَّمر، وهو له كالبيدر للحِنطَة. (النهاية: ١/٢٦٣).
(٢) حَرِيسَة الجَبَلِ: يُقال للشَّاة التي يدركها اللَّيلُ قبل أنْ تصل إلى مراحها حَرِيسَةٌ. (النهاية: ١/٣٦٧).
(٣) الحِذَاءُ: النَّعل، أرادَ أنَّها تقوى على المشي وقطعِ الأرض. (النهاية: ١/٣٥٧).

أَجْزَاءٍ، فَتِسْعَةَ أَجْزَاءٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَجُزْءٌ وَاحِدٌ سَائِرَ النَّاسِ، وَمَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعُ إِهَابٍ[1] إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ وَقَائِمٌ، وَإِنَّ الْحَرَمَ مُحَرَّمٌ مَا بِحِيَالِهِ إِلَى الْعَرْشِ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ بِحِيَالِ الْبَيْتِ، لَوْ سَقَطَ سَقَطَ عَلَيْهِ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا». (عب).

١٧٤٣٨ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِراً مُحْتَسِباً، وَعَلَيَّ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ لَا أَدَعُ لَهَا وَفَاءً». (عب).

١٧٤٣٩ ـ عن ابن جريجٍ، عن عمرو بن شُعيبٍ قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشاً، فَقَالَ: لَيْسَ عِنْدَنَا ظَهْرٌ[1]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ابْتَعْ لِي ظَهْراً إِلَى خُرُوجِ الْمُصَدِّقِ، فَابْتَاعَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ وَبِالْأَبْعِرَةِ إِلَى خُرُوجِ الْمُصَدِّقِ[2]». (هق).

١٧٤٤٠ ـ عن أَبي قبيلٍ، عن عبد اللّه بن عمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيْسَ فِي الْفَاكِهَةِ وَالْبَقْلِ وَالتَّوَابِلِ وَالْقَصَبِ وَالْحَرِيرِ وَالْكُرْسُفِ وَالْعُصْفُرِ وَالْفَاكِهَةِ الْيَابِسَةِ وَالرَّطْبَةِ زَكَاةٌ». (ابن جرير).

١٧٤٤١ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ الْعَاصِي بْنَ وَائِلٍ أَوْصَى أَنْ يُعْتَقَ عَنْهُ مِائَةُ رَقَبَةٍ، فَأَعْتَقَ ابْنُهُ هِشَامٌ خَمْسِينَ رَقَبَةً، فَأَرَادَ ابْنَهُ عَمْرٌو أَنْ يُعْتِقَ عَنْهُ الْخَمْسِينَ الْبَاقِيَةَ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبِي أَوْصَى بِعِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ، وَإِنَّ هِشَاماً أَعْتَقَ عَنْهُ خَمْسِينَ وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ خَمْسُونَ، أَفَأُعْتِقُ عَنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ كَانَ مُسْلِماً، فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ، أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ، أَوْ حَجَجْتُمْ عَنْهُ، بَلَغَهُ ذَلِكَ». (ابن جرير).

١٧٤٤٢ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَأَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشَرَةٍ

---

(١) إِهَابٌ: الجلد ما لَم يُدبغ. (المختار: ٢٢).

(١) الظَّهْرُ: الإبل التي يُحمل عليها وتُركب. (النهاية: ٣/١٦٦).

(٢) المُصَدِّقُ: العَامِلُ، فإنه وكيل الفقراء في القَبض. (النهاية: ٣/١٨).

مَسَاكِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ أَغْنِيَاءَ، فَإِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلاَّ مَنْ قَالَ: هٰكَذَا وَهٰكَذَا، يَقُولُ: يَصْرِفُ يَميناً وَشِمَالاً». (كر).

١٧٤٤٣ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ». (كر).

١٧٤٤٤ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْتِي زِيَارَةً مِنَ الأَرْضِ، أَوْ مَسْجِداً بُنِيَ بِأَحْجَارِهِ فَيُصَلِّي فِيهِ، إِلاَّ قَالَتِ الأَرْضُ: صَلَّى لِلّهُ فِي أَرْضِهِ، وَأَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ تَلْقَاهُ». (كر).

١٧٤٤٥ ـ عن أبي كثيرٍ الزبيدي، عن عبد اللّه بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجْتُ فِي عُنُقِ آدَمَ شَأْفَةٌ ـ يَعْني: بَثْرَةً ـ، فَصَلَّى صَلاَةً فَانْحَدَرَتْ إِلى صَدْرِهِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً فَانْحَدَرَتْ إِلى الْحَقْوِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً فَانْحَدَرَتْ إِلى الْكَعْبِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً فَانْحَدَرَتْ إِلى الإِبْهَامِ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً فَذَهَبَتْ». (عب).

١٧٤٤٦ ـ عن طاوسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلاَةِ». (عب).

١٧٤٤٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلَقِ». (ش).

١٧٤٤٨ ـ عن ابن قيسٍ، عن الهزيل، عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فِي السَّفَرِ». (ابن جرير).

١٧٤٤٩ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ أَعْلَى الْوَادِي يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ قَدْ قَامَ وَقُمْنَا، إِذْ خَرَجَ حِمَارٌ مِنْ شَعْبِ أَبِي دُبٍّ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُكَبِّرْ، وَأَحَازَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ زُمْعَةَ أَخُو بَنِي أَسَدٍ حَتَّى رَدَّهُ». (عب).

١٧٤٥٠ ـ عن أبي قيسٍ، عن هزيلٍ بن شرحبيل، عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَكَانَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَيُعَجِّلُ الْعَصْرَ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَيُعَجِّلُ الْعِشَاءَ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا». (ابن جرير).

١٧٤٥١ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَنَا: هَلْ تَقْرَءُونَ مَعِي إِذَا كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (هق فِي الْقراءَة).

١٧٤٥٢ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هٰذَا رَبُّكُمْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ: عِبَادِي قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْأُخْرَى». (ابن جرير).

١٧٤٥٣ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَأْذَنُ بِشَيْءٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا لِأَذَانِ الْمُؤَذِّنِينَ، وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ بِالْقُرْآنِ». (الْخطيب عن معقل بن يسار).

١٧٤٥٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صُمْ يَوْماً وَلَكَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ تِسْعَةُ أَيَّامٍ، قَالَ: زِدْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: صُمْ ثَلَاثَةً وَلَكَ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ». (كر).

١٧٤٥٥ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى، صَلَّى مَعَهُ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ، أَوْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ». (عب).

١٧٤٥٦ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحَلُّقِ لِلْحَدِيثِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ». (ش).

١٧٤٥٧ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «وَاللَّهِ! إِنَّ هٰذَا الْقَمَرَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى». (كر).

١٧٤٥٨ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا زِلْنَا نَسْمَعُ زُرْ غِبًّا، تَزْدَدْ حُبًّا، حَتَّى سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ابن النَّجَّار).

١٧٤٥٩ ـ عن عبد اللّه بْن عمرو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، نَسَخَهُ عمرو بن شُعيب، عَنْ أَبيه، عَنْ جدِّه: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثَلاَثاً، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا الطُّهُورُ، فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ تَعَدَّى وَظَلَمَ». (ش، ص).

١٧٤٦٠ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَيَرْفَعُ بِهٰذَا الدِّينِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ آخَرِينَ». (ع).

١٧٤٦١ ـ عن عبد اللَّهِ بْن عمرٍو بن الْعاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُقَيِّدُ الْعِلْمَ؟ قَالَ: نَعَمْ ـ يَعْنِي كِتَابَتَهُ ـ». (كر).

١٧٤٦٢ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «الَّذِينَ يَفِرُّونَ بِدِينِهِمْ يَجْتَمِعُونَ إِلٰى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (نعيم بن حماد فِي الْفِتن).

١٧٤٦٣ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ ـ أَوْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ـ قَالَ: فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ، وَكَانُوا هٰكَذَا ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذٰلِكَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: اِلْزَمْ بَيْتَكَ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَذَرْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ». (ش).

١٧٤٦٤ ـ عن ابْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ ـ أَو فِتَنٌ ـ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ، قَتْلاَهَا فِي النَّارِ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ السَّيْفِ». (ش).

١٧٤٦٥ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَمَوَاثِيقُهُمْ وَكَانُوا هٰكَذَا؟ فَخَالَفَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَأْمُرْنِي بِأَمْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ النَّاسَ وَعَوَامَّ أَمْرِهِمْ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ، قَالَ لَهُ

أَبُوهُ عَمْرٌو: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اخْرُجْ فَقَاتِلْ، فَقَالَ: يَا أَبَتَاهُ! أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَخْرُجَ فَأُقَاتِلَ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتَ يَوْمَ عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا عَهِدَ! فَقَالَ: أَنْشِدُكَ بِاللَّهِ! يَا عَبْدَ اللَّهِ! أَلَمْ يَكُنْ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَخَذَ بِيَدِكَ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي ثُمَّ قَالَ: أَطِعْ أَبَاكَ! قَالَ: اللَّهُمَّ بَلَى». (كر).

١٧٤٦٦ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، يَتَمَنَّى الرَّجُلُ ذُو الشَّرَفِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ الْمَوْتَ مِمَّا يَرَى مِنَ الْبَلَاءِ مِنْ وُلَاتِهِمْ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

١٧٤٦٧ ـ عن أَبي الطفيل قَالَ: «أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِي، فَقَالَ: يَا عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ! سَيَكُونُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ النِّفَقُ وَالنِّفَاقُ، لَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُ النَّاسِ عَلَى إِمَامٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». (نعيم).

١٧٤٦٨ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَكُونُ عَلَى هٰذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَصَبْتُمُ اسْمَهُ؛ عُمَرُ الْفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَصَبْتُمُ اسْمَهُ؛ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذُو النُّورَيْنِ، قُتِلَ مَظْلُوماً، أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ؛ مَلَكَ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ مُعَاوِيَةُ وابْنُهُ؛ ثُمَّ يَكُونُ السَّفَّاحُ وَمَنْصُورٌ وَجَابِرٌ وَالْأَمِينُ، وَسَلَامٌ وَأَمِيرُ الْعَصَبِ[1]، لَا يُرَى مِثْلُهُ، وَلَا يُدْرَى مِثْلُهُ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، مِنْهُمْ مَنْ لَا يَكُونُ إِلَّا يَوْمَيْنِ، مِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ لَهُ: لَتُبَايِعَنَا أَوْ لَنَقْتُلَنَّكَ، فَإِنْ لَمْ يُبَايِعُهُمْ قَتَلُوهُ». (نعيم).

١٧٤٦٩ ـ عن عبد اللهِ بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَالرَّايَاتُ الصُّفْرُ مِنَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَلْتَقُوا فِي سُرَّةِ[2] الشَّامِ ـ يَعْنِي دِمَشْقَ ـ فَهُنَالِكَ الْبَلَاءُ». (نعيم).

---

(١) أميرُ العَصَب: هي جمع عُصبة كالعِصابة ولا واحد لها. (النهاية: ٣/٢٤٤).

(٢) سُرَّة: وَسَط. (النهاية: ٢/٣٦٠).

١٧٤٧٠ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ مِنَ الشَّامِ كَفْراً كَفْراً حَتَّى يُورِدُوكُمْ حِسْمَا جُذَامٍ، حَتَّى يَجْعَلُوكُمْ فِي طُسُوتٍ مِنَ الأَرْضِ». (كر).

١٧٤٧١ ـ عن عبد اللهِ بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ تَصْطَلِمُ فِيهَا الْعَرَبُ، اللِّسَانُ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ السَّيْفِ، قَتْلاَهَا جَمِيعاً (فِي النَّارِ)». (كر).

١٧٤٧٢ ـ عن أَبي قَبِيلٍ المعافري[1]، عَنْ أَبي هُرَيرةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ: «ابْتَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَعْرَابِيٍّ قَلاَئِصَ[2] إِلَى أَجَلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيْكَ أَمْرُ اللَّهِ فَمَنْ يَقْضِينِي مَالِي؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي، وَيُنْجِزُ عِدَاتِي، قَالَ: فَإِنْ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ فَمَنْ يَقْضِي عَنْكَ؟ قَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَحْذُو حَذْوَهُ، وَيَقُومُ مَقَامَهُ، لاَ تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى لَوْمَةُ لاَئِمٍ؛ قَالَ فَإِنْ مَاتَ عُمَرُ؟ قَالَ: فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ» (عد، كر).

١٧٤٧٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَذَكَرَ الْحَرُورِيَّةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». (ابن جرير).

١٧٤٧٤ ـ عن عبد اللّه بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَيَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، حَتَّى عَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ زِيَادَةً عَلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ». (نعيم، وابن جرير).

١٧٤٧٥ ـ عن عبد اللهِ بْن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ

---

(١) أبو قَبِيل المعافري: هو حيّ بن هانىء بن ناصر المصري، وثّقه ابن معين، وتوفي سنة ١١٨هـ. (خلاصة تهذيب الكمال: ١/٢٦٧).

(٢) قلائص: القَلوص: وهي النّاقة الشابّة. (النهاية: ٤/١٠٠).

حُنَيْنٍ وَهُوَ يَقْسِمُ تِبْراً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ! فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ـ أَوْ عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْعَدْلُ بَعْدِي ـ؟ ثُمَّ قَالَ: يُوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلَ هٰذَا، يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ، يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَحِلُّ حَنَاجِرَهُمْ، مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا رِقَابَهُمْ». (ابن جرير).

١٧٤٧٦ ـ عن عبد اللهِ بْن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعِمائَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، حَدِيثُ عَهْدٍ بِأَعْرَابِيَّةٍ، فَلَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا شَيْئاً، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَعْدِلَ مَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيْحَكَ! وَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكَ بَعْدِي؟ فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي أُمَّتِي أَشْبَاهُ هٰذَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ، حَتَّى يَخْرُجَ فِي بَقِيَّتِهِمُ الدَّجَّالُ؛ ـ وَفِي لَفْظٍ: لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، وَفِي لَفْظٍ: فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ». (ابن جرير).

١٧٤٧٧ ـ عن مقسم أَبي الْقاسم ـ مَوْلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ابن نَوْفَلٍ ـ قَالَ: «خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ كِلَابٍ اللَّيْثِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تميمٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ؟ قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِلَا نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شَيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقَدَحِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ

وَالدَّمَ». (ابن جرير، وابن النَّجَّار).

١٧٤٧٨ ـ عن عمر بن شعيب ـ أَخِي عمرِو بن شُعَيْبٍ ـ، عِن أَبِيهِ، عن جدِّه قَالَ: «كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو ابْنَةُ مُنَبِّهِ ابْنِ الْحَجَّاجِ، وَكَانَتْ تَلْطُفُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهَا ذَاتَ يوْمٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَكَيْفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ يَا رَسُول اللَّهِ! قَالَ: فَكَيْفَ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللهِ! وَعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ قَدْ تَرَكَ الدُّنْيَا فَلاَ يُرِيدُهَا، وَتَرَكَ النِّسَاءَ فَلاَ يُرِيدُهُنَّ، وَلاَ يَأْكُلُ اللَّحْمَ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمَ صِفِّينَ: اُخْرُجْ فَقَاتِلْ، فَقَالَ: يَا أَبَتِ! كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَخْرُجُ فَأُقَاتِلُ، وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَا سَمِعْتَ؟ قَالَ: نَشَدْتُكَ بَاللَّهِ! أَتَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ مَا كَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ أَنْ أَخَذَ بِيَدِكَ فَوَضَعَهَا فِي يَدِيَ فَقَالَ: أَطِعْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ مَا دَامَ حَيًّا؟ قَالَ: نَعَمْ» (كر).

١٧٤٧٩ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لأَبِيهِ: «يَا أَبَتِ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَالْخَلِيفَتَانِ مِنْ بَعْدِهِ، وَقُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنْتَ عَنْهُ غَائِبٌ، فَأَقِمْ فِي مَنْزِلِكَ! فَإِنَّكَ لَسْتَ مَجْعُولاً خَلِيفَةً، وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ حَاشِيَةً لمعَاوِيَةَ عَلَى دُنْيَا قَلِيلَةٍ فَانِيَةٍ». (كر).

١٧٤٨٠ ـ عن عبد اللّه بن عمرو بن الْعاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَاجْتَمَعَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرِسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، قَالَ لهُمْ: قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْساً مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبلي! أَمَّا أَوَّلُهُنَّ: فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلي إِنَّما يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ؛ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ، وَلَو كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِىءَ مِنِّى رُعْباً؛ وأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلي يَعْظُمُونَهَا، كَانُوا يُحَرِّمُونَهَا؛ وَجعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلاَةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلي يَعْظُمُونَ ذٰلِكَ، إِنَّما كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ؛ وَالْخَامِسَةُ: قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ». (ابن النَّجَّار).

١٧٤٨١ ـ عن عبدِ اللهِ بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى

أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ـ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ ـ وَهِيَ حَامِلٌ مِنْهُ بِإِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهَا نَسِيبٌ لَهَا كَانَ قَدِمَ مَعَهَا مِنْ مِصْرَ وَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ، وَكَانَ كَثِيراً مَا يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّهُ جَبَّ نَفْسَهُ فَقَطَعَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، حَتَّى لَمْ يُبْقِ قَلِيلاً وَلاَ كَثِيراً، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً عَلَى أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدَ عِنْدَهَا قَرِيبَهَا، فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً كَمَا يَقَعُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، فَرَجَعَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَفَ ذٰلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَالِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟ فَأَخْبَرَهُ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَرِيبِ مَارِيَةَ، فَمَضَى بِسَيْفِهِ، فَأَقْبَلَ يَسْعَى حَتَّى دَخَلَ عَلَى مَارِيَةَ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا قَرِيبَهَا ذٰلِكَ، فَأَهْوَى بِالسَّيْفِ لِيَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ مِنْهُ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَرَّأَهَا وَقَرِيبَهَا مِمَّا وَقَعَ فِي نَفْسِي، وَبَشَّرَنِي أَنَّ فِي بَطْنِهَا مِنِّي غُلاَماً، وَأَنَّهُ أَشْبَهُ الْخَلْقِ بِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أُسَمِّيَ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ وَكَنَّانِي بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَلَوْلاَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحَوِّلَ كُنْيَتِي الَّتِي عُرِفْتُ بِهَا لَاكْتَنَيْتُ بِأَبِي إِبْرَاهِيمَ كَمَا كَنَّانِي جِبْرِيلُ». (كر، وسَنَدُهُ حَسَنٌ).

١٧٤٨٢ ـ عن عَبْد اللّه بن بُسْرٍ الكنديِّ، عن عبد اللّه بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِي إِلَى مُلُوكِ الأَرْضِ يَدْعُونَهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْحَوَارِيِّينَ، قَالُوا: أَلاَ تَبْعَثُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَهُمَا أَبْلَغُ؟ قَالَ: لاَ غِنىً عَنْهُمَا، إِنَّمَا مَنْزِلَتُهُمَا مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الْجَسَدِ». (كر).

١٧٤٨٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «حَفِظْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَلْفَ مَثَلٍ». (ع، والْعسكري، والرامهرمزي مَعاً فِي الأَمْثَال).

١٧٤٨٤ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنْتُ يَوْماً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، فَقَالَ: تَدْرُونَ مَنْ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ؟ قُلْتُ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قُلتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا جِبْرِيلُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ». (كر).

١٧٤٨٥ ـ عن محمَّد بن إسحاق قَالَ: «حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ أَنَّ كَعْباً قَدِمَ مَكَّةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ كَعْبٌ: سَلُوهُ عَنْ ثَلاَثٍ، فَإِنْ أَخْبَرَكُمْ بِهِنَّ فَهُوَ عَالِمٌ، سَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَضَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِي الأَرْضِ، سَلُوهُ مَا أَوَّلُ مَاءٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ، وَمَا أَوَّلُ شَجَرَةٍ غُرِسَتْ بِالأَرْضِ، فَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ: الشَّيْءُ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ فِي الأَرْضِ مِنَ الْجَنَّةِ، فَهٰذَا الرُّكْنُ الأَسْوَدُ؛ وَأَوَّلُ مَاءٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ فَبَرْهُوتٌ، مَاءٌ بِالْيَمَنِ يَرِدُهُ هَامُ الْكُفَّارِ، وَأَمَّا أَوَّلُ شَجَرَةٍ غَرسَهَا اللَّهُ فِي الأَرْضِ فَالْعَوْسَجَةُ الَّتِي اقْتَطَعَ مِنْهَا مُوسَى عَصَاهُ؛ فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ كَعْباً، قَالَ: صَدَقَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ عَالِمٌ». (كر).

١٧٤٨٦ ـ عن ابن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ: مَا فَرْقُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ؟ قَالَ: فَرْقُ بَيْنِهِمَا الْقِبْلَتَانِ، وَمَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ». (ش).

١٧٤٨٧ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصْلِحُ خُصّاً[1]، فَقَالَ: مَا هٰذَ؟ قُلْتُ: خُصٌّ وُهى[2]، فَنَحْنُ نُصْلِحُهُ، فَقَالَ: مَا أَرَى الأَمْرَ إِلاَّ أَعْجَلَ مِنْ ذٰلِكَ». (هناد، ت، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، هـ).

١٧٤٨٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُوْضَعَ الأَخْيَارُ، وَيُشَرَّفَ الأَشْرَارُ، وَيَسُودَ كُلَّ قَوْمٍ مُنَافِقُوهُمْ». (نعيم).

١٧٤٨٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَغْزُونَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ ثَلاَثَ غَزَوَاتٍ: الأُولى يُصِيبُكُمْ فِيهَا بَلاَءٌ، وَالثَّانِيَةُ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ صُلْحٌ حَتَّى تَبْنُوا فِي مَدِينَتِهِمْ مَسْجِداً، وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُم عَدُوًّا وَرَاءَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ تَعَالى عَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَيُخْرَبُ ثُلُثُهَا، وَيَحْرِقُ اللَّهُ ثُلُثَهَا، وَتَقْسِمُونَ الثُّلُثَ

---

(١) خُصّاً: الخُصُّ بيت يعمل من الخشب والقصب. (النهاية: ٢/٣٧).

(٢) وَهى: أي خرب أو كاد. (النهاية: ٥/٢٣٤).

الْبَاقِي كَيْلاً». (نعيم).

١٧٤٩٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ، وَسُوءُ الْجِوَارِ، وَقَطِيعَةُ الأَرْحَامِ، حَتَّى يُخَوَّنَ الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ أَسْلَمَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الْهِجْرَةِ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِنَ الذَّهَبِ، نَفَخَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ تُغَيِّرْ وَلَمْ تَنْقُصْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ نَحْلَةٍ: أَكَلَتْ طَيِّباً، وَوَضَعَتْ طَيِّباً، وَوَقَعَتْ طَيِّباً، فَلَمْ تُفْسِدْ، وَلَمْ تَكْسِرْ! أَلاَ وَإِنَّ لِي حَوْضاً مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ، وَإِنَّ فِيهِ أَبَارِيقَ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً». (حم، طب، والْخرائطي فِي مَسَاوِىءِ الأَخْلاَقِ).

١٧٤٩١ ـ عن عبد اللَّهِ بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدَ النَّاسُ فِي الطُّرُقِ تَسَافُدَ الْحُمُرِ». (ش).

١٧٤٩٢ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تَقُوم السَّاعَةُ حَتَّى يَتَهَارَجُونَ فِي الطُّرُقِ تَهَارُجَ الْحُمُرِ، فَيَأْتِيهِمْ إِبْلِيسُ فَيَصْرِفُهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ». (ش).

١٧٤٩٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَوَّلُ الأَرْضِ خَرَاباً الشَّامُ». (ش).

١٧٤٩٤ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى مِائَةِ سَنَةٍ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، وَمَنْ يَعْلَمُ قِيَامَ السَّاعَةِ إِلاَّ اللَّهُ! إِنَّمَا قُلْتُ: مَا كَانَتْ رَأْسُ مِائَةٍ لِلْخَلْقِ مُنْذُ خُلِقَتِ الدُّنْيَا إِلاَّ كَانَ عِنْدَ رَأْسِ الْمِائَةِ أَمْرٌ، قَالَ: ثُمَّ يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ابْنُ حَمَلِ الضَّأْنِ، قِيلَ: وَمَا ابْنُ حَمَلِ الضَّأْنِ؟ قَالَ: رُومِيٌّ أَحَدُ أَبَوَيْهِ شَيْطَانٌ، يَسِيرُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فِي خَمْسِمِائَةِ أَلْفٍ بَحْراً

حَتَّى يَنْزِلَ بَيْنَ عَكَّا وَصُورٍ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ السُّفُنِ! اخْرُجُوا مِنْهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ: لَا قِسْطَنْطِينِيَّةَ لَكُمْ وَلَا رُومِيَةَ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَرَبِ، قَالَ: فَيَسْتَمِدُّ أَهْلُ الإِسْلَامِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّى تَمُدَّهُمْ عَدَنُ أَبْيَنَ[1] عَلَى قُلُصَاتِهِمْ، فَيَجْتَمِعُونَ فَيَقْتَتِلُونَ، فَتُكَاتِبُهُمُ النَّصَارَى الَّذِينَ بِالشَّامِ وَيُخْبِرُونَهُمْ بِعَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: الْحَقُوا فَكُلُّكُمْ لَنَا عَدُوٌّ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، فَيَقْتَتِلُونَ شَهْراً لَا يَكِلُّ لَهُمْ سِلَاحٌ وَلَا لَكُمْ، وَيَقْذِفُ الطَّيْرُ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ، قَالَ: وَبَلَغَنَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ رَأْسُ الشَّهْرِ قَالَ رَبُّكُمْ: الْيَوْمَ أَسُلُّ سَيْفِي فَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأَنْصُرُ أَوْلِيَائِي فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً مَا رُئِيَ مِثْلُهَا قَطُّ، حَتَّى مَا تَسِيرُ الْخَيْلُ إِلَّا عَلَى الْخَيْلِ، وَمَا يَسِيرُ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَى الرَّجُلِ، وَمَا يَجِدُونَ خَلْقاً يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ وَلَا رُومِيَةَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ: لَا غُلُولَ[1] الْيَوْمَ، مَنْ أَخَذَ الْيَوْمَ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ، قَالَ: فَيَأْخُذُونَ مَا يَخِفُّ عَلَيْهِمْ وَيَدَعُونَ مَا ثَقُلَ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُمْ: إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ، وَيُصِيبُ النَّاسَ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ فَيَأْكُلُهُ، وَحَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَحْرِقُ حَجَفَتَهُ[2] فَيَأْكُلُهَا، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيُكَلِّمُ أَخَاهُ فَمَا يُسْمِعُهُ الصَّوْتَ مِنَ الْجُهْدِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا سَمِعُوا صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ: أَبْشِرُوا! فَقَدْ أَتَاكُمُ الْغَوْثُ، فَيَقُولُونَ: نَزَلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَيَسْتَبْشِرُونَ وَيَسْتَبْشِرُ بِهِمْ: صَلِّ يَا رُوحَ اللَّهِ! فَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمَ هَذِهِ الأُمَّةَ، فَلَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ إِلَّا مِنْهُمْ، فَيُصَلِّي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّاسِ ـ قِيلَ: وَأَمِيرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: لَا ـ وَيُصَلِّي عِيسَى خَلْفَهُ فَإِذَا انْصَرَفَ عِيسَى دَعَا بِحَرْبَتِهِ فَأَتَى الدَّجَّالَ فَقَالَ: رُوَيْدَكَ يَا دَجَّالُ! يَا كَذَّابُ! فَإِذَا رَأَى عِيسَى وَعَرَفَ صَوْتَهُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّارُ، وَكَمَا تَذُوبُ الأَلْيَةُ إِذَا أَصَابَتْهَا الشَّمْسُ، وَلَوْلَا أَنَّهُ يَقُولُ رُوَيْداً، لَذَابَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِ عِيسَى، فَيَطْعَنُ بِحَرْبَتِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ

---

(١) أَبْيَنُ: قرية على جانب البحر ناحية اليمن. (النهاية: ١/٢٠).

(١) غُلُول: الغُلُول: هو الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة. (النهاية: ٣/٣٨٠).

(٢) الحَجَفَةُ: التُّرسُ. (النهاية: ١/٣٤٥).

فَيَقْتُلُهُ، وَيُفَرِّقُ جُنْدُهُ تَحْتَ الْحِجَارَةِ وَالشَّجَرَةِ، وَعَامَّةُ جُنْدِهِ الْيَهُودُ وَالْمُنَافِقُونَ، فَيُنَادِي الْحَجَرُ: يَا رُوحَ اللَّهِ! هٰذَا تَحْتِي كَافِرٌ فَاقْتُلْهُ، فَيَأْمُرُ عِيسَى بِالصَّلِيبِ فَيُكْسَرُ، وَبِالْخِنْزِيرِ فَيُقْتَلُ، وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، حَتَّى أَنَّ الذِّئْبَ لَيَرْبُضُ إِلَى جَنْبِهِ الشَّاةُ مَا يَغْمِزُ بِهَا، وَحَتَّى إِنَّ الصِّبْيَانَ لَيَلْعَبُونَ بِالْحَيَّاتِ مَا تَنْهَشُهُمْ، وَيَمْلَأُ الأَرْضَ عَدْلاً، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ سَمِعُوا صَوْتاً قَالَ: فَتَحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ فَيُفْسِدُونَ الأَرْضَ كُلَّهَا، حَتَّى إِنَّ أَوَائِلَهُمْ لَيَأْتِي النَّهْرَ الْعَجَّاجَ فَيَشْرَبُونَهُ كُلَّهُ، وَأَنَّ آخِرَهُمْ لَيَقُولُ: قَدْ كَانَ هٰهُنَا نَهْرٌ، وَيُحَاصِرُونَ عِيسَى وَمَنْ مَعَهُ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَيَقُولُونَ: مَا نَعْلَمُ فِي الأَرْضِ أَحَداً إِلَّا ذَبَحْنَاهُ، هَلُمُّوا نَرْمِي مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَيَرْمُونَ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ سِهَامُهُمْ فِي نُصُولِهَا الدَّمُ لِلْبَلاَءِ، فَيَقُولُونَ: مَا بَقِيَ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ! ادْعُ عَلَيْهِمْ بِالْفَنَاءِ، فَيَدْعُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَيَبْعَثُ النَّغَفَ[1] فِي آذَانِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، فَتُنْتِنُ الأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ جِيَفِهِمْ فَيَقُولُونَ: يَا رُوحَ اللَّهِ! نَمُوتُ مِنَ النَّتْنِ، فَيَدْعُوا اللَّهَ فَيَبْعَثُ وَابِلاً مِنَ الْمَطَرِ، فَجَعَلَهُ سَيْلاً فَيَقْذِفُهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَسْمَعُونَ صَوْتاً، فَيُقَالُ: مَهْ؟ قِيلَ: غُزِيَ الْبَيْتُ الْحَصِينُ، فَيَبْعَثُونَ جَيْشاً فَيَجِدُونَ أَوَائِلَ ذٰلِكَ الْجَيْشِ، وَيُقْبَضُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَوَلِيَهُ الْمُسْلِمُونَ وَغَسَّلُوهُ وَحَنَّطُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ، وَحَفَرُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ، فَيَرْجِعُ أَوَائِلُ الْجَيْشِ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْفِضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ، فَلاَ يَلْبَثُونَ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ الْيَمَانِيَّةَ، قِيلَ: وَمَا الرِّيحُ الْيَمَانِيَّةُ؟ قَالَ: رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ لَيْسَ عَلَى الأَرْضِ مُؤْمِنٌ يَجِدُ نَسِيمَهَا إِلَّا قُبِضَتْ رُوحُهُ! قَالَ: وَيَسْرِي عَلَى الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلاَ يُتْرَكُ فِي صُدُورِ بَنِي آدَمَ وَلاَ فِي بُيُوتِهِمْ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ، فَيَبْقَى النَّاسُ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ، وَلَيْسَ فِيهِمْ قُرْآنٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَعِنْدَ ذٰلِكَ أُخْفِيَ عَلَيْنَا قِيَامُ السَّاعَةِ، فَلاَ نَدْرِي كَمْ يُتْرَكُونَ؟ كَذٰلِكَ

---

(١) النَّغَفُ: دودٌ يُخرجُ في أنوف الإبل والغنم، واحدتها: نَغْفَة. (النهاية: ٥/٨٧).

(١) سورة ص: الآية: ١٥.

تَكُونُ الصَّيْحَةُ، قَالَ: وَلَمْ تَكُنْ صَيْحَةٌ قَطُّ إِلَّا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الأَرْضِ، قَالَ: وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾[1]، قَالَ: فَلَا أَدْرِي كَمْ يُتْرَكُونَ كَذَلِكَ». (كر).

١٧٤٩٥ ـ عن عبد اللّه بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يُجَيِّشُونَ الرُّومَ فَيُخْرِجُونَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِكُمْ فَتُغِيثُونَهُمْ، فَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْهُمْ مُؤْمِنٌ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ قَتْلٌ كَثِيرٌ، ثُمَّ تَهْزِمُونَهُمْ، فَيَنْتَهُونَ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ، إِنِّي لَأَعْلَمُ مَكَانَهَا عَلَيْهِمْ، عِنْدَهَا الدَّنَانِيرُ فَيَكْتَالُونَهَا بِالتِّرَاسِ، فَيَلْقَاهُمُ الصَّرِيخُ: إِنَّ الدَّجَّالَ يَحُوشُ ذَرَارِيكُمْ، فَيُلْقُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْتُونَ». (كر).

١٧٤٩٦ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ كُوثِي ـ أَرْضٌ بِالْعِرَاقِ ـ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِلأَشْرَارِ بَعْدَ الأَخْيَارِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، لَا يَدْرِي أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَتَى يَدْخُلُ أَوَّلُهَا». (ش).

١٧٤٩٧ ـ عن وهب بن جابرٍ، عن عبد اللّه بن عمْرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ أَرَاهُ رَفَعَهُ ـ قَالَ: «يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ! قَالَ: نَعَمْ، وَمِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثُ أُمَمٍ: تَأْوِيلُ، وَتَأْرِيسُ، وَمَنْسِكُ؛ يَلِدُ الرَّجُلُ مِنْ صُلْبِهِ أَلْفاً». (هق، كر).

١٧٤٩٨ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَبْعَثُ رِيحاً غَبْرَاءَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ قُبِضَ رُوحُهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَفُلَانٌ قُبِضَ رُوحُهُ وَهُوَ فِي سُوقِهِ». (نعيم).

١٧٤٩٩ ـ عن عبد اللّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ زِنْبَاعاً أَبَا رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ وَجَدَ غُلَاماً لَهُ مَعَ جَارِيَتِهِ فَقَطَعَ ذَكَرَهُ وَجَدَعَ أَنْفَهُ، فَأَتَى الْعَبْدُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اِذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ». (عب).

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

١٧٥٠٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَضى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الأَسْنَانِ وَالأَصَابِعِ سَوَاءً». (عب).

١٧٥٠١ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ حُوَيْصَةَ وَمُحَيْصَةَ ابْنَيْ مَسْعُودٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ الرَّحْمنِ ابْنَيْ فُلاَنٍ خَرَجُوا يَمْتَارُونَ[1] بِخَيْبَرَ، فَعُدِيَ عَلى عَبْدِ اللَّهِ فَقُتِلَ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تُقْسِمُونَ بِخَمْسِينَ وَتَسْتَحِقُّونَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نُقْسِمُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ: فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ؛ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ». (ش).

١٧٥٠٢ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَنِ الْجَلاَّلَةِ، وَعَنْ رُكُوبِهَا، وَأَكْلِ لُحُومِهَا، وَنَهى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلى عَمَّتِهَا وَعَلى خَالَتِهَا». (ن).

١٧٥٠٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ: كَيْفَ تَقُولُ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَنَامَ: قَالَ: أَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، قَالَ: قَدْ غَفَرَ لَكَ». (ش، وَفِيهِ الإفريقي ضَعِيفٌ).

١٧٥٠٤ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَصْلَتَانِ ـ أَوْ قَالَ: خَلَّتَانِ ـ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ فَعَلَ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ عَشْراً، وَيَحْمَدُهُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ؛ وَيُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ـ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ـ وَفِي لَفْظٍ: فَذٰلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَتَا حَسَنَةٍ، فَإِذَا أُضْعِفَتْ كَانَتْ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةٍ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قَالَ: يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ

---

(١) يَمْتَارُونَ: المِيرةُ: الطَّعام يمتارُهُ الإنسان. (المختار: ٨٠٥).

فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُومُ ثُمَّ لَا يَقُولُهَا، فَإِذَا اضْطَجَعَ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهُنَّ فِي يَدِهِ». (عب، ش، حم، د، ت وقال: حسنٌ صحيحٌ؛ هـ، وابن جرير، حب، وابن السني في عَمل يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وابن شاهين فِي التَّرغيب، هب).

١٧٥٠٥ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئاً خَيْراً مِنْ صِحَّةٍ وَعِفَّةٍ وَأَمَانَةٍ وَفِقْهٍ». (كر).

١٧٥٠٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَرْقُدَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». (ابن جرير).

١٧٥٠٧ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي». (ابن جرير وَصَحَّحَهُ).

١٧٥٠٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي احْتَاجَ مَالِي، قَالَ: أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ». (ش).

١٧٥٠٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلاً وَهَبَ هِبَةً فَرَجَعَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هٰذَا مِثْلُ الْكَلْبِ الَّذِي يَأْكُلُ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَأَكَلَهُ». (كر).

١٧٥١٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ مُقْرَنَيْنِ، قَدْ رَبَطَ أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ إِلَى صَاحِبِهِ بِطَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا بَالُ الْقِرَانِ؟ قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَذَرْنَا أَنْ نَقْتَرِنَ حَتَّى نَطُوفَ بِالْبَيْتِ، قَالَ: أَطْلِقَا قِرَانَكُمَا، فَلَا نَذْرَ إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٥١١ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ زَوْجِهَا أَبِي الْعَاصِ بِسَنَةٍ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ». (عب).

١٧٥١٢ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، فَأَلْزَقَ ظَهْرَهُ إِلَى بَابِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ: لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ».

١٧٥١٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ طَافَ، فَلَمَّا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، قَامَ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ فَأَلْزَقَ وَجْهَهُ وَبَطْنَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ». (كر، ع).

١٧٥١٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَكْتُبَ عَنْهُ مَا سَمِعْتُ مِنْ حَدِيثِهِ، فَأَذِنَ لِي». (كر، وابن النَّجَّار).

١٧٥١٥ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ الصَّادِقَةِ الْحَقِّ الْمُسْتَجَابَةِ، الْمُسْتَجَابِ لَهَا، دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوٰى، أَحْيِنَا عَلَيْهَا وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا مَحْيَانَا وَمَمَاتِنَا». (الدَّيلمِي).

١٧٥١٦ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثاً، وَتَمْضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَمَسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ وَبَاطِنَهُمَا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَقَالَ: هٰذَا الْوُضُوءُ مَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ». (ص).

١٧٥١٧ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ: مَنْ كَانَ عِصْمَةُ أَمْرِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَيْئاً قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ». (هب).

١٧٥١٨ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «لَمَّا اشْتَبَكَتِ الْحَرْب ـ يَعْني: اشْتَدَّتْ يَوْمَ خَيْبَرَ ـ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هٰذِهِ الْحَرْبُ قَدِ اشْتَبَكَتْ، فَأَخْبِرْنَا بِأَكْرَمِ أَصْحَابِكَ عَلَيْكَ، فَإِنْ يَكُنْ أَمْرٌ عَرَفْنَاهُ، وَإِنْ يَكُنِ الأُخْرَى أَبَيْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ وَزِيرِي، يَقُومُ فِي النَّاسِ مَقَامِي مِنْ بَعْدِي، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِينَ يَنْطِقُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِي، وَأَنَا مِنْ عُثْمَانَ وَعُثْمَانُ مِنِّي، وَعَلِيٌّ أَخِي وَصَاحِبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (عق، كر).

١٧٥١٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمَّا اشْتَبَكَتِ الْحَرْبُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، دَخَلَ جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هٰذِهِ الْحَرْبَ قَدِ اشْتَبَكَتْ، وَلَسْنَا نَدْرِي مَا يَكُونُ، أَفَلَا تُخْبِرُنَا بِأَخْيَرِ أَصْحَابِكَ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ مَا هِيَهْ اللَّهِ أَبُوكَ، أَنْتَ الْقَائِدُ لَهَا بِأَزِمَّتِهَا، هٰذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَقُومُ فِي النَّاسِ مِنْ بَعْدِي، وَهٰذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَبِيبِي يَنْطِقُ بِالحَقِّ عَلَى لِسَانِي، وَهٰذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهٰذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَصَاحِبِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧٥٢٠ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: كُفُّوا السِّلَاحَ إِلَّا خُزَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّى صَلُّوا الْعَصْرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: كُفُّوا السِّلَاحَ، فَلَقِيَ مِنَ الْغَدِ رِجْلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرٍ فَقَتَلَهُ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ: إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ: مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، وَمَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ بِدُخُولِ الْجَاهِلِيَّةِ». (ش).

١٧٥٢١ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَقْرَءُونَ خَلْفِي؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَنَهُذُّهُ هَذّاً، قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ». (خ، هق مَعاً فِي الْقِرَاءَةِ).

١٧٥٢٢ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا كُنْتَ مَعَ الإِمَامِ فَاقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ قَبْلَهُ إِذَا سَكَتَ». (هق فِي الْقِرَاءَةِ وَصَحَّحَهُ).

١٧٥٢٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ

فَقَالَ: مَنْ صَلَّى صَلاَةً مَكْتُوبَةً أَوْ سُبْحَةً فَلْيَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَقُرْآنٍ مَعَهَا، فَإِنِ انْتَهَى إِلَى أُمِّ الْقُرْآنِ فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَ الإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ قَبْلَهُ إِذَا سَكَتَ، وَمَنْ صَلَّى صَلاَةً مَكْتُوبَةً أَوْ تَطَوُّعاً فَلْيَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ مَعَهَا، فَإِنِ انْتَهَى إِلَى أُمِّ الْكِتَابِ فَقَدْ أَجْزَأَ، وَمَنْ صَلَّى صَلاَةً مَعَ إِمَامٍ فَجَهَرَ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي بَعْضِ سَكَتَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَصَلاَتُهُ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ». (هق فِي الْقِرَاءَةِ وَصَحَّحَهُ).

١٧٥٢٤ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانُوا يَقْرَءُونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَتَ، فَإِذَا قَرَأَ لَمْ يَقْرَءُوا، وَإِذَا أَنْصَتَ قَرَءُوا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ». (هق فِي الْقِرَاءَةِ وَصَحَّحَهُ).

١٧٥٢٥ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ». (ابن النَّجَّار).

١٧٥٢٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ حَتَّى فَرَغَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ نَذَرْتُ أَنْ لاَ أَزَالَ قَائِماً فِي الشَّمْسِ، حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ هٰذَا بِنَذْرٍ، إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَأُجْلِسَ». (كر، وابن النَّجَّار).

١٧٥٢٧ ـ عن ابن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا». (ابن النَّجَّار).

١٧٥٢٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى اللَّهِ الْغُرَبَاءُ، قِيلَ: أَيُّ شَيْءٍ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَفِرُّونَ بِدِينِهِمْ، يُجْمَعُونَ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ». (نعيم بن حماد).

١٧٥٢٩ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُؤَذِّنِينَ: قُولُوا كَمَا يَقُولُونَ ثُمَّ سَلْ تُعْطَهْ». (أَبُو الشَّيخ فِي الْأَذَانِ).

١٧٥٣٠ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمْنَا المَدِينَةَ فَنَالَنَا وَبَاءٌ مِنْ وَعْكِ المَدِينَةِ شَدِيدٌ، وَكَانَ النَّاسُ يُكْثِرُونَ أَنْ يُصَلُّوا فِي سُبْحَتِهِمْ جُلُوساً، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الهَاجِرَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي سُبْحَتِهِمْ جُلُوساً، فَقَالَ: صَلاَةُ الْجَالِسِ نِصْفُ صَلاَةِ الْقَائِمِ، فَطَفِقَ النَّاسُ حِينَئِذٍ فَتَجَشَّمُوا الْقِيَامَ». (عب).

١٧٥٣١ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِداً، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّكَ قُلْتَ: أَنَّ صَلاَةَ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ، وَأَنْتَ تُصَلِّي جَالِساً، فَقَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ». (عب).

١٧٥٣٢ ـ عن عتبةَ بن عبد اللّه بن عمرو بن الْعَاصِ قَالَ: «أَخْبَرَنِي أَبِي، عن جدِّي عمرو بن الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَقَالَ: ادْعُو إِلَيَّ سَيِّدَ الأَنْصَارِ، فَدَعَوْا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ! ائْتِ الْمُصَلَّى، فَأْمُرْ بِكَنْسِهِ، ثُمَّ أُؤْمِرِ النَّاسَ فَلْيَخْرُجُوا، فَلَمَّا بَلَغَ عُتْبَةُ البَابَ رَجَعَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَالنِّسَاءَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالْعَوَائِقُ وَالحُيَّضُ يَكُنَّ فِي آخِرِ النَّاسِ، يَشْهَدُونَ الدَّعْوَةَ». (كر، وفيه عكرمةُ بْنُ إِبْرَاهِيم الأَزديُّ ضَعَّفُوهُ، عن يزيد ابن شداد مجهُول).

١٧٥٣٣ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا مِنْ عَمَلٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلٍ فِي هٰذِهِ الأَيَّامِ الْعَشْرِ، قَالُوا: وَلاَ الْجِهَادُ؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ مِنْهُ». (ابن زنجويه).

١٧٥٣٤ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تُجْمَعُ بِإِيْجَابِيَّتَيْنِ، وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ تُجْمَعُ بِبرْهُوت سَبْخَةٌ بِحَضْرَمُوتَ». (حب، في كر).

١٧٥٣٥ ـ عن أبي قبيلٍ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: كَنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ نَكْتُبُ مَا يَقُولُ». (كر).

١٧٥٣٦ ـ عن مجاهدٍ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَتَنَاوَلْتُ صَحِيفَةً تَحْتَ رَأْسِهِ، فَتَمَنَّعَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: تَمْنَعُنِي شَيْئاً مِنْ كُتُبِكَ؟

فَقَالَ: إِنَّ هٰذِهِ الصَّحِيفَةُ الصَّادِقَةُ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ». (كر).

١٧٥٣٧ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَخَيْرٌ أَعْمَلُهُ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهُمُّنَا الآخِرَةَ وَلَا تَهُمُّنَا الدُّنْيَا». (كر).

١٧٥٣٨ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، الرَّاقِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْجَالِسُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي». (كر).

١٧٥٣٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَيُوشِكَنَّ بَنُو قَنْطُورِ بْنِ كَرْكَرٍ، قَوْمٌ خُنُسُ الأَنْفَرِقِ، صِغَارُ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرِقَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ يَسُوقُوكُمْ بِخُرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ سَوْقاً عَنِيفاً، قَوْمٌ يُوَفِّرُونَ اللِّمَمَ (١)، وَيَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ، وَيَحْتَجِزُونَ السُّيُوفَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا نَهْرَ الأُبُلَّةِ، وَيَعْقِدُونَ بِكُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ نَخْلِ دِجْلَةَ رَأْسَ قَوْمٍ، ثُمَّ يُرْسِلُونَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ: اخْرُجُوا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكُمْ، فَتَخْرُجُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَيَلْحَقُ لَاحِقٌ بَيْتَ المَقْدِسِ، وَيَلْحَقُ لَاحِقٌ المَدِينَةَ، وَيَلْحَقُ آخَرُ بِمَكَّةَ، وَيَلْحَقُ آخَرُ بِالأَعْرَابِ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا الْبَصْرَةَ، فَيَلْبَثُونَ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ يُرْسِلُونَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنِ اخْرُجُوا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ نَنْزِلَ عَلَيْكُمْ، فَتَخْرُجُ أَهْلُ الْكُوفَةِ مِنْهَا، فَيَلْحَقُ لَاحِقٌ بَيْتَ المَقْدِسِ، وَيَلْحَقُ لَاحِقٌ بِالمَدِينَةِ، وَيَلْحَقُ آخَرُ بِالأَعْرَابِ، فَلَا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَّا قَتِيلٌ، أَوْ أَسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ، فِي دَمِهِ مَا يَشَاءُونَ، قِيلَ: مَا عَلَامَةُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: إِمَارَةُ الصِّبْيَانِ، فَإِذَا رَأَيْتَ إِمَارَةَ الصِّبْيَانِ قَدْ طَبَّقَتِ الأَرْضَ، فَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي حَدَّثْتُكَ قَدْ جَاءَ». (كر).

١٧٥٤٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ

---

(١) اللِّمَّة: من شعر الرأس. (النهاية: ٤/٢٧٣).

فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ». (ابن جرير).

١٧٥٤١ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّ هٰذَيْنِ وَأَصْحَابِي لَيْلَةَ أُمَّتَانِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِمَا شُعَيْباً النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلاَم». (كر).

١٧٥٤٢ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جِيءَ بِالأَرْنَبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ، فَلَمْ يَأْمُرْ بِأَكْلِهَا، وَلَمْ يَنْهَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا تَحِيضُ». (ابن جرير).

١٧٥٤٣ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَخَلَّفَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَبَتْنَا صَلاَةُ الْعَصْرِ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً». (ص، خ، م، ن).

١٧٥٤٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ، فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئاً، قَالَ: إِنَّا قَافِلُونَ غداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ الْمُسْلِمُونَ: أَنَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَحْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ، فَغَدُوا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ: لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا قَافِلُونَ غداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَعْجَبَهُمْ ذٰلِكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (ش، كر).

١٧٥٤٥ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا جِبْرِيلُ! لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً؟ قَالَ: لإِطْعَامِ الطَّعَامِ يَا مُحَمَّدُ». (هب).

١٧٥٤٦ ـ عن شفى الأَصْبَحِي قَالَ: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَيَكُونُ فِيكُمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، لاَ يَلْبَثُ خَلْفِي إِلاَّ قَلِيلاً، وَصَاحِبُ رَحَى دَارَةِ الْعَرَبِ، يَعِيشُ حَمِيداً، وَيُقْتَلُ شَهِيداً، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: وَأَنْتَ لَيَسْأَلُكَ النَّاسُ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصاً كَسَاكَهُ اللَّهُ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَئِنْ خَلَعْتَهُ لاَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ـ وَفِي

لَفْظٍ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا عُثْمَانُ: إِنَّ اللَّهَ كَسَاكَ قَمِيصاً فَأَرَادَكَ النَّاسُ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ خَلَعْتَهُ لاَ تَرَىٰ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، وَفِي لَفْظٍ: ثُمَّ أَشَارَ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَقَالَ: أَنْتَ يُقَمِّصُكَ اللَّهُ قَمِيصاً، فَأَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلاَ تَخْلَعْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ خَلَعْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: مَا لَنَا وَلِهٰذَا؟ إِنَّمَا جَلَسْنَا لِنُذَكِّرَنَا، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ تَرَكَنِي لأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ وَاحِداً وَاحِداً». (كر).

١٧٥٤٧ ـ عن مجاهِدٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كَأَنِّي بِهِ أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ[1]، قَائِمٌ عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا بِمِسْحَاتِهِ، فَلَمَّا هَدَمَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى صِفَةِ ابْنِ عَمْرٍو فَلَمْ أَرَهَا». (ش).

١٧٥٤٨ ـ عن يعلى بن عطاءٍ، عن أَبِيهِ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا هَدَمْتُمْ هٰذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ تَدَعُوا حَجَراً عَلَى حَجَرٍ؟ قَالُوا: وَنَحْنُ عَلَى الإِسْلاَمِ؟ قَالَ: وَنَحْنُ عَلَى الإِسْلاَمِ، قَالُوا: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ يُبْنَى أَحْسَنَ مَا كَانَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ تُعْجِبُ كَظَائِمَ، وَرَأَيْتَ الْبِنَاءَ يَعْلُو رُءُوسَ الْجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ أَظَلَّكَ». (ش).

١٧٥٤٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَمَتَّعُوا مِنْ هٰذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، فَإِنَّهُ سَيُرْفَعُ وَيُهْدَمُ مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ». (ش).

١٧٥٥٠ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَضْطَرِبَ أَلْبَابُ النِّسَاءِ حَوْلَ الأَسْنَامِ[1]». (ش).

١٧٥٥١ ـ عن عبد اللَّهِ بن عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِذَا كَانَتْ سَنَةُ سِتٍّ

---

(١) أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ: صفة ذي السُّويقتين الذي يهدمُ الكعبة، والفَدَعُ زَيغٌ بين القدم وبين عظم الساق، وكذٰلِكَ في اليد. (النهاية: ٤/٤٢٠).

(١) الأسنام: تسنُّم الفحلُ النَّاقةَ: إذا ركبَ ظهرَها، وكذٰلِكَ كلُّ مَا ركبْتَهُ مُقبلاً أو مُدبراً فَقَد تسنَّمته. (لسان العرب: ١٢/٣٠٦).

وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَلَمْ تَرُوا آيَةً فَالْعَنُونِي فِي قَبْرِي». (ش).

١٧٥٥٢ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ: مَهْ؟ قَالَ: وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». (ابن جرير).

١٧٥٥٣ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْماً حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: سَيَأْتِي نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نُورُهُمْ كَضَوْءِ الشَّمْسِ، قُلْنَا: مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ». (ابن النَّجَّار).

١٧٥٥٤ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (مَنِ اشْتَرَى قَرْيَةً يَعْمُرُهَا، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُ). (ابن جابر).

١٧٥٥٥ ـ عن جعفر بن أَبي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمْ: فِي أَيَّامِ مِنىً بِعَالٌ؟[1]، ثُمَّ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ). (خ فِي تاريخِه، كر).

١٧٥٥٦ ـ عن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَعْلَمُ؟ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَسْتَفْتِحُونَ، فَتَقُولُ لَهُمْ الْخَزَنَةُ: أَوَقَدْ حُوسِبْتُمْ؟ قَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ نُحَاسَبُ؟ وَإِنَّمَا كَانَتْ أَسْيَافُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى مُتْنَا عَلَى ذَلِكَ فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيَقِيلُونَ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَاماً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا النَّاسُ). (ك، عب).

١٧٥٥٧ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ

---

(١) البِعال: النِّكاح وملاعبة الرَّجل أهله، والمباعلة: المباشرة. (النهاية: ١/١٤١).

قَبْلَكُمْ: حُلْوَهَا وَمُرَّهَا). (ش).

١٧٥٥٨ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن أَبي بكرَةَ قَالَ: (قَدِمْتُ الشَّامَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ، قُلْتُ: ثُمَّ نَعُودُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَسَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنْ عَيْشٍ). (ش).

١٧٥٥٩ ـ عن عبد اللَّهِ بن الله بن عمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (يَقْتَتِلُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ عَلَى دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ عِنْدَ قَتْلِ أَمِيرٍ أَوْ إِخْرَاجِهِ، فَتَظْهَرُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ حِينَ تَظْهَرُ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ، فَيَرْغَبُ فِيهِمْ مَنْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ، وَتَقَحَّمَ أُنَاسٌ فِي الْكُفْرِ تَقَحُّماً). (ش).

١٧٥٦٠ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (وَيْلٌ لِلْجَنَاحَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ، وَوَيْلٌ لِلرَّأْسِ مِنَ الْجَنَاحَيْنِ، وَالْجَنَاحَانِ: الْعِرَاقُ وَمِصْرُ، وَالرَّأْسُ: الشَّامُ). (ش).

١٧٥٦١ ـ عن عبد اللَّه بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، مَنْ شَذَّ شُذَّ إِلَى النَّارِ). (ت غريب).

١٧٥٦٢ ـ عن عبد اللَّه بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَغْتَسِلَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْحِجَامَةِ، وَالمَوْسَى، وَالْحَمَّامِ، وَالْجَنَابَةِ، وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ». (عب).

١٧٥٦٣ ـ عن عبد الله بن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَارِبُ الْخَمْرِ: مُسْوَدٌّ وَجْهُهُ مُزْرَقَّةٌ عَيْنَاهُ مَائِلٌ شِقُّهُ، ـ أَوْ قَالَ: شِدْقُهُ ـ، مُدَلِّياً لِسَانَهُ، يَسِيلُ لُعَابُهُ عَلَى صَدْرِهِ، يَقْذُرُهُ كُلُّ مَنْ يَرَاهُ». (عب).

١٧٥٦٤ ـ عن ابن عمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا تَقُلْ: بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ قَوِيُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ». (كر).

مُسْنَدُ

٤٧٠ ـ عبد اللّه بن عمرو بن هلَال المُزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٦٥ ـ عن علقمةَ بن عبد اللّه المزَني، عن أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهى أَنْ تُكْسَرَ سِكَّةُ الْمُسلِمِينَ الْجَائِزَةُ بَيْنَهُمْ[1] إِلَّا مِنْ بَأْسٍ أَنْ يُكْسَرَ الدِّرْهَمُ فَيُجْعَلَ فِضَّةً، وَيُكْسَرَ الدِّينَارُ فَيُجْعَلَ ذهَباً». (كر).

مُسْنَدُ

٤٧١ ـ عبد اللّه بن عيَّاش بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٦٦ ـ عن عبد اللّه بن عيَّاش بن أَبي ربيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ بُيُوتِ آلِ رَبِيعَةَ، إِمَّا لِعِيَادَةِ مَرِيضٍ، وَإِمَّا لِغَيْرِ ذٰلِكَ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةُ وَكَانَتْ أُمَّ الْجِلَاسِ، وَهِيَ أُمُّ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تُوْصِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أُمَّ الْجِلَاسِ! إِئتِي إِلَى أُخْتِكِ مَا تُحِبِّينَ أَنَّ يَأْتِيَ إِلَيْكِ وَأَحِبِّي لِأُخْتِكِ مَا تُحِبِّينَ لَكِ ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ مِنْ وَلَدِ عَيَّاشٍ، وَكَانَتْ أُمُّ الْجِلَاسِ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَضاً بِالصَّبِيِّ أَوْ عِلَّةً، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْقِي الصَّبِيَّ وَيَتْفُلُ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتْفُلُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا تَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ يَنْهىٰ الصَّبِيَّ، وَيَكُفُّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ». (ابن منده، كر).

١٧٥٦٧ ـ عن عن عطاءٍ قَالَ: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَكَعَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ وَهُوَ قَائِمٌ: اللَّهُمَّ! أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبي رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ». (عب).

١٧٥٦٨ ـ عن عبد اللّه بن عيَّاشٍ بن أَبي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَا تَدَعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ

---

(١) أراد الدنانير والدراهم المضروبة يُسمَّى كلُّ واحدٍ منهُما سِكَّةً، لأنه طُبِعَ بالحديدة. (النهاية: ٢/٣٨٤).

شَيْءٌ إِلاَّ أَمَاتَتْهُ». (كر).

١٧٥٦٩ ـ عن عبد اللَّه بن عَيَّاشِ بن أَبي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِتِلْكَ الْجَنَازَةِ إِلاَّ أَنَّهَا كَانَتْ يَهُودِيَّةً فَآذَاهُ رِيحُ بُخُورِهَا، فَقَامَ حَتَّى جَازَتْهُ». (كر).

مُسْنَدُ

٤٧٢ ـ عبد اللَّه بن قرظ الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٧٠ ـ عن عبد اللَّه بن قرظٍ الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جِئْتُ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: شَيْطَانُ بْنُ قَرْظٍ، قَالَ: بَلِ اسْمُكَ ـ وَفِي لَفْظٍ: بَلْ أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَرْظٍ». (خط، فِي المتَّفق والمفترق، كر).

مُسْنَدُ

٤٧٣ ـ عبد اللَّه بن قيس الأَسلمِي

ابن مخرمَةَ بن المطلب بن عبد منافٍ المطلبي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٧١ ـ عن المطَّلب بن عبد اللّه بن قيس بن مَخَرَمَة، عن أَبِيهِ، عن جدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُول اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ، فَنَحْنُ لِدَانٍ». (ابن إسحٰق، والْبغوي، كر).

١٧٥٧٢ ـ عن عبد اللّه بن قيسٍ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْتَاعَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ شَيْئاً فَقَالَ لَهُ: اعْلَمْ أَنَّ الَّذِي أَخَذْتُ مِنْكَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، وَأَنَّ الَّذِي تُعْطِينِي خَيْرٌ مِنَ الَّذِي تَأْخُذُ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذْ، وَإِنْ شِئْتَ فَاتْرُكْ، قَالَ أَخَذْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!». (أَبو نعيم، والدَّيلمِي).

١٧٥٧٣ ـ عن عبد اللّه بن قيسِ بن مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «قُلْتُ لأَرْمُقَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى صَلَّى ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِوَاحِدَةٍ أَوْتَرَ بِهَا، كُلُّ ثِنْتَيْنِ صَلاَّهُمَا أَقْصَرُ مِنَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، صَنَعَ ذٰلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، وَاضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ». (ابن سعد، والْبغوي).

١٧٥٧٤ ـ عن عن عبيد اللّه بن موهب قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ هَاشِمٍ وَالْمُطَّلِب فِي الدَّعْوَةِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، قَدِمَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَقَدْ رَضِيْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيكَ فَتُجِيبَ؟ قَالَ: أَمْرٌ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَيْفَ لِي بِذٰلِكَ؟ قَالَ: سَلْنِي أَنْ أُقِرَّكُمْ عَلَى عَرِيفٍ فَأَفْعَلُ، فَلَمَّا أَذِنَ النَّاسُ مِنَ الْغَدِ، قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّا أَصْبَحْنَا لَيسَ لَنَا عَرِيفٌ، إِنَّمَا يَدَّعِي بَنُو هَاشِمٍ فَنُجِيبُ، فَاجْعَلْ لَنَا عَرِيفاً، فَكَتَب لَهُ أَنْ يُعَرِّفُوا عَلَى عَرِيفٍ، وَيَكُونَ ذٰلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ يَلِيهَا وَيُوَلِّيهَا مَنْ أَحَبَّ». (كر).

«مُسْنَدُ»

٤٧٤ ـ عبد اللّه بن مالك بن بحينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٧٥ ـ عن عبد اللّه بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً يُظَنُّ أَنَّهَا الْعَصْرُ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَامَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ». (ش).

١٧٥٧٦ ـ عن عبد اللّه بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ نَسِيَ الْجُلُوسَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَ، سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَسَلَّمَ». (عب، ش).

١٧٥٧٧ ـ عن عبد اللّه بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ، فَقَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ، انْتَظَرْنَا أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، ثُمَّ سَلَّمَ». (عب).

١٧٥٧٨ ـ عن عبد اللّه بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فِي الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ». (عب).

١٧٥٧٩ ـ عن عبد اللّه بن مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ

قَالَ: أُسْتُرْ عَلَيَّ حَتَّى أَغْتَسِلَ؛ فَقُلْتُ لَهُ: أَكُنْتَ جُنُباً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَخْبَرتُ بِذٰلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا زَعَمَ أَنَّكَ أَكَلْتَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأْتُ وَأَنَا جُنُبٌ أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ وَلَا أُصَلِّي». (الدَّيلمِي).

١٧٥٨٠ ـ عن عبد اللّه بن بحينَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفاً فِي الصَّلَاةِ؟ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَمَا إِنِّي أَقُولُ: مَالِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ، فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حِينَ قَالَ ذٰلِكَ». (هق فِي الْقِراءَةِ).

مُسْنَدُ

٤٧٥ ـ عبد اللّه بن مخمر الشرعي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٨١ ـ عن عبد اللّه بن مخمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا احْتَجِبِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». (ابن منده وأبو نعيم).

٤٧٦ ـ عبد اللّه بن مساحق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٨٢ ـ عن عبد اللّه بن مساحق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَجَنَّدُونَ أَجْنَاداً! فَقَالَ رَجُلٌ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، فِيهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذٰلِكَ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقَ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (كر).

٤٧٧ ـ عبد اللّه بن محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٥٨٣ ـ عن عبد اللّه بن محصن، عن عَمَّةٍ لَهُ: «أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِتَقْضِيَ الْحَاجَةَ، فَقَضَتْ حَاجَتَهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟ فَقَالَتْ: مَا آلُوهُ إِلَّا مَا عَجِزْتُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَبْصِرِي أَيْنَ أَنْتِ! فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ». (عب).

مُسْنَدُ

٤٧٨ ـ عبد اللّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ (كر): قَالَ مُوسَى بْنُ عَوْفٍ: «أَسْنَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَيِّفاً وَثَلاَثمِائَةِ حَدِيثٍ).

١٧٥٨٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَرْبَعٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُنَّ: الْخَلْقُ، وَالْخُلُقُ، وَالرِّزْقُ، وَالأَجَلُ». (كر).

١٧٥٨٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ يُسْكِنَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَسَطَ الْجَنَّةِ؟ عَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ».. (ش).

١٧٥٨٦ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اِلْزَمُوا هٰذِهِ الطَّاعَةَ وَالْجَمَاعَةَ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئاً قطُّ إِلاَّ جَعَلَ لَهُ مُنْتَهَى، وَإِنَّ هٰذَا الدِّينَ قَدْ تَمَّ وَإِنَّهُ صَائِرٌ إِلَى نُقْصَانٍ، وَإِنَّ أَمَارَةَ ذٰلِكَ أَنْ تُقْطَعَ الأَرْحَامُ، وَيؤْخَذَ الْمَالُ بِغَيْرِ حَقِّهِ وَتُسفَكَ الدِّمَاءُ، وَيَشْتَكِي ذُو الْقَرَابَةِ قَرَابَتَهُ لاَ يَعُودُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَيَطُوفُ السَّائِلُ لاَ يُوْضَعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَارَتِ الأَرْضُ خُوَارَ الْبَقَرَةِ، يُحْسَبُ كُلُّ نَاسٍ أَنَّهَا خَارَتْ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذٰلِكَ، إِذْ قَذَفَتِ الأَرْضُ فَأَفْلاَذِ كَبِدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لاَ يَنْفَعُ بَعْدُ شَيْءٌ مِنْهُ ذَهَبٌ وَلاَ فِضَّةٌ». (ش).

١٧٥٨٧ ـ عن ابن مسعُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَسْتَتْبَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَوْضِعاً، فَخَطَّ لِي خُطَّةً، فَقَالَ لِي: كُنْ بَيْنَ ظَهْرَيْ هٰذِهِ وَلاَ تَخْرُجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ، فَكُنْتُ فِيهَا، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ـ أَوْ قَالَ: أَبْعَدَ شَيْئاً ـ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِيناً[1] كَأَنَّهُمُ الرَّحَى، أَوْكَمَا شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ، وَلاَ أَرَى سَوْأَتَهُمْ، طِوَالٌ قَلِيلٌ لَحْمُهُمْ، فَأَتَوْا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَ

---

(١) هَنِيناً: كأنَّهم الزُّلَطُ أتوا عليهم ثيابٌ بِيضٌ طِوالٌ (ليلة الجنِّ) هٰكذا جاءَ (في مسند أحمد بن حنبل». (النهاية: ٢٧٩/٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ، وَجَعَلُوا يَأْتُونَ فَيَحِيلُونَ حَوْلِي، وَيَفْرُطُونَ بِي، فَأُرْعِبْت مِنْهُمْ رُعْباً شَدِيداً، فَجَلَسْتُ ـ أَوْ كَمَا قَالَ ـ فَلَمَّا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ، جَعَلُوا يَذْهَبُونَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ثَقِيلاً وَجِعاً، أَوْيَكُونُ وَجِعاً مِمَّا رَكِبُوهُ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُنِي، ثَقِيلاً، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِي حِجْرِي، ثُمَّ هَنَيْنَا أَتَوْا عَلَتْهُمْ ثِيَاب بِيضٌ طِوَالٌ، وَقَدْ أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الْمَرَّةَ الأُولَى، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ أَعْطَى هٰذا الرَّجُلُ خَيْراً أَوْ كَمَا قَالُوا: إِنَّ عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ أَوْ قَالَ: عَيْنُهُ نَائِمَةٌ، وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَلُمَّ فَلْنَضْرِبَ لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اضْرِبُوا لَهُ مَثَلاً، وَنُؤَوِّلُ نَحْنُ، أَوْ نَضْرِبُ نَحْنُ وَتُؤَوِّلُونَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ سَيِّدٍ، أَوْ قَالُوا: هُوَ سَيِّدٌ بَنَى بُنْيَاناً حَصِيناً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ الطَّعَامَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ، أَوْ قَالُوا: لَمْ يَتْبَعْهُ عَذَّبَهُ عَذَاباً شَدِيداً، أَوْ قَالَ الآخَرُونَ: أَمَّا السَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَمَّا الْبُنْيَانُ فَهُوَ الإِسْلاَمُ، وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ، وَهٰذَا هُوَ الدَّاعِي، فَمَنِ اتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُذِّبَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا اسْتَيْقَظَ قَالَ: مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ؟ قُلْتُ: رأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللّه ﷺ: مَا خَفِيَ عَلَيَّ مِمَّا قَالُوا شَيْءٌ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، أَوْ قَالَ، هُمُ الْمَلاَئِكَةُ، أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ». (كر).

١٧٥٨٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «فِي الإِسْلاَمِ ثُلْمَةٌ لاَ تُجْبَرُ بَعْدِي أَبداً». (كر).

١٧٥٨٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لاَ تُكْرِهْ قَلْبَكَ، إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ». (محمَّد بن عثمان الأَذْرعي فِي كتاب الْوسوسةِ).

١٧٥٩٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَسْوعسَةِ؟ قَالَ: ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ». (طب، كر).

١٧٥٩١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ، أَوْ صَرِيحُ الإِيمَانِ». (كر).

١٧٥٩٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّه عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا عَلَيْكَ أَلَّا تَصْحَبَ أَحداً إِلَّا مَنْ أَعَانَكَ عَلَى ذِكْرِ الله تَعَالَى». (هب).

١٧٥٩٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ مَحْيَاةٌ لِلْعِلْمِ، وَتُحْدِثُ لِلْقُلُوب خُشُوعاً». (كر).

١٧٥٩٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مُعَاذُ! تَدْرِي مَا تَفْسِيرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّه؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللّه إِلَّا بِقُوَّةِ اللّه، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللّه إِلَّا بِعَوْنِ اللّه، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِه عَلَى كَتف مُعَاذ فَقَالَ: يَا مُعَاذُ! هٰكَذَا حَدَّثَنِي حَبِيبِي جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّة». (الدَّيلمِي) وسندُهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

١٧٥٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللّه، فَقَالَ لِي ﷺ أَلَا أُخْبِرُكَ بِتَفْسِيرِهَا؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ، وَضَرَبَ مَنْكِبِيَّ وَقَالَ: هٰكَذَا أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ». (ابن النَّجَّار).

١٧٥٩٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ رَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ فِيهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (طب).

١٧٥٩٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ أَجْمَعَ، وَمَنْ حَلَفَ بِالْقُرْآنِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُ يَمِينٌ». (عب).

١٧٥٩٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ[1] مُصَدَّقٌ، فَمَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ قَادَهُ إِلَى النَّارِ». (ش).

١٧٥٩٩ ـ عن قُرَّةَ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَأُتِيَ مِنْ جَوَانِبِ قَبْرِهِ فَجَعَلَتْ سَورةٌ مِنَ الْقُرْآنِ تُجَادِلُ عَنْهُ حَتَّى مَنَعَتْهُ، قَالَ: فَنَظَرْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ، فَإِذَا هِيَ «تَبَارَكَ»». (هق فِي كتاب عذاب الْقَبر).

١٧٦٠٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَادَلَتْ سُورَةُ «تَبَارَكَ» عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ». (هق في كتاب عذاب الْقَبر).

١٧٦٠١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُورَةُ «تَبَارَكَ» هِيَ المَانِعَةُ، تَمْنَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أُتِيَ رَجُلٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، قَالَ: لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيَّ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ وَعَى فِي «سُورَةِ المُلْكِ»، وَأُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَقَالَتْ رِجْلَاه: لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيَّ، انَّهُ كَانَ يَقُومُ بِيَّ بِسُورَةِ «المُلْكِ» فَمَنَعَتْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ «سُورَةِ الملكِ»، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ». (هق في كتاب عذاب الْقَبر).

١٧٦٠٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَدِيموا النَّظَرَ فِي المُصْحَفِ». (ابن أَبي داود فِي المصاحف).

١٧٦٠٣ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تمارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلَاثُونَ آيَةً، فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْنَا عَلِيّاً يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا لَهُ، اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ كَمَا عُلِّمْتُمْ». (حم، وابن منيع، ع، ص).

١٧٦٠٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَكْتُبِ المَصَاحِفَ إِلَّا مِصْرِيٌّ». (ابن أَبي داود).

---

(١) ماحِلٌ مُصَدَّقٌ: أي خَصْمٌ مُجادَلٌ مُصدَّقٌ. (النهاية: ٤/٣٠٣).

١٧٦٠٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَوِّدُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَخْلِطُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ». (ابن أبي داود).

١٧٦٠٦ ـ عن مُسْروقٍ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ التَّفْسِيرَ فِي الْمُصْحَفِ». (ابن أَبي دَاوُدَ).

١٧٦٠٧ ـ عن شقيق قَالَ: «مُرَّ عَلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ الْمُصْحَفُ تِلَاوَتُهُ فِي الْحَقِّ، قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ الرَّجُلُ: يُقْرَأُ الْقُرْآنُ مَنْكُوساً؟ قَالَ: ذَاكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ». (ابن أَبي دَاوُد).

١٧٦٠٨ ـ عن ابن مسعُودٍ، رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّهُ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوى اللَّهِ، وَأَنْ لَا يَخْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ، وَلَا يَتَنَازَعُونَ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ، وَلَا يُنْسى، وَلَا يَنْفَدُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ، أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّ شَرِيعَةَ الإِسْلَامِ فِيهِ وَاحِدَةٌ، حُدُودُهَا وَفَرَائِضُهَا وَأَمْرُ اللَّهِ فِيهَا، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرْفَيْنِ، يَأْتِي بِشَيْءٍ يَنْهى عَنْهُ الآخَرُ كَانَ ذَلِكَ الإِخْتِلَافَ وَلَكِنَّهُ جَامِعٌ لِذَلِكَ كُلِّهِ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ مِنْ خَيْرِ مَا فِي النَّاسِ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحداً تُبَلِّغْنِيهِ الإِبِلُ هُوَ أَعْلَمُ بما نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ لَقَصَدْتُهُ، حَتَّى ازْدَادَ عِلْماً إِلى عِلْمي، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعُرِضَ عَامَ تُوُفِّيَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ، فَكُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ، فَمَنْ قَرَأَ عَلى قِرَاءَتِي فَلَا يَدَعْهَا رَغْبَةً عَنْهَا، وَمَنْ قَرَأَ عَلى شَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ الْحُرُوفِ فَلَا يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّ مَنْ جَحَدَ بِحَرْفٍ مِنهُ جَحَدَ بِهِ كُلِّهِ». (كر).

١٧٦٠٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ، لَمْ نَتَعَلَّمِ الْعَشْرَ الَّتِي بَعْدَهَا حَتَّى نَعْلَمَ مَا فِيهِ، فَقِيلَ لِشُرَيْكٍ: مِنَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: نَعَمْ». (كر).

١٧٦١٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ حِينَ نَزَلَتْ:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». (عب).

١٧٦١١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ، عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَكُمْ، كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ». (ابن أبي دَاوُد، ك).

١٧٦١٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِزَوْجِي النَّبِيِّ ﷺ، وَبِأَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكِ سَأَلْتِ اللَّهَ تَعَالَى: لآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، وَلَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ شَيْئاً قَبْلَ حِلِّهِ[1]، أَوْ يُؤَخِّرَ شَيْئاً عَنْ حِلِّهِ، وَلَو سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، كَانَ خَيْراً وَأَفْضَلَ». (ش، حم، م، حب).

١٧٦١٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰه إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْكِبْرِ وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (ش).

١٧٦١٤ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى النَّبِيَ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخَافُ فِي نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُلْ كُلَّمَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَنَفْسِي، وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، فَقَالَهُنَّ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا صَنَعْتَ فِيمَا كُنْتَ تَجِدُ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ ذَهَبَ مَا كُنْتُ أَجِدُ». (كر).

١٧٦١٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كَانَ إِذَا سَلَّمَ، لَمْ يَجْلِسْ إِلَّا بِمِقْدَارِ

---

(١) قبل حِلِّه: أي وقت إحلالِهِ.

مَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، وَإِلَيْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ». (ش).

١٧٦١٦ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ بَطْشَهُ وَظُلْمَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ فُلاَنٍ، وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْغَوْا، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ، فَإِنَّهُ لاَ يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ». (ش، وابن جرير).

١٧٦١٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ قَالَ: يَا حيُّ يَا قَيُّومُ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ». (بز).

١٧٦١٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِلَيْكَ رَبِّي فَحَبِّبْنِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ رَبِّي فَذَلِّلْنِي، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَمِنْ سَيِّءِ الأَخْلاَقِ فَجَنِّبْنِي». (ابن لآل فِي مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ).

١٧٦١٩ ـ عن أبي عبيدَةَ قَالَ: «سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ لَيْلَةَ قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْ تُعْطَهْ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْماناً لاَ يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لاَ يَنْفَدُ، ومُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ ﷺ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، جَنَّةِ الْخُلْدِ». (ش).

١٧٦٢٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعِفَّةَ وَالْغِنَى». (ابن النَّجَّار).

١٧٦٢١ ـ عن الْحسن بن أبي الْحَسَنِ ـ أَظُنُّهُ ذَكَرَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلام يَدْعو بِدَعْوَةٍ، كَانَ يَأْمُرُ أَنْ لاَ تُعَلِّمُوهَا السُّفَهَاءَ، فَيَدْعُونَ بِهَا، فَكَانَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَيَا ذَا الطَّولِ وَالإِنْعَامِ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، ظَهْرَ اللاَّجِينَ، وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَأَنْسَ الْخَائِفِينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، إِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي، وَتُثْبِتَنِي عِنْدَكَ سَعِيداً، وَإِنْ كُنْتُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مَحْرُوماً، مُقَتَّراً عَلَيَّ فِي رِزْقِي، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ حِرْمَانِي،

وَإِقْتَارَ رِزْقِي، وَاثْبُتْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ كُلِّهِ». (ك).

١٧٦٢٢ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ سُئِلَ: هَلَكَ مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَقَالَ: لاَ، وَلٰكِنْ هَلَكَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً، وَلَمْ يُنْكِرْ بِقَلْبِهِ مُنْكَراً». (ش، ونعيم فِي ٱلْفِتن).

١٧٦٢٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَتَكُونُ أُمُورٌ، فَمَنْ رَضِيَهَا مِمَّنْ غَابَ عَنْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا، وَمَنْ كَرِهَهَا مِمَّنْ شَهِدَهَا فَهُوَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا». (نعيم، وابن النَّجَّار).

١٧٦٢٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَشْهَدُ الْمَعْصِيَةَ يَعْمَلُ بِهَا فَيَكْرَهُهَا، فَيَكُونُ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا؛ وَيَغِيبُ فَيَرْضَاهَا، فَيَكُونُ كَمَنْ شَهِدَهَا». (ش، ونعيم).

١٧٦٢٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ فَلَمْ تَسْتَطِعْ لَهُ تَغْيِيراً، فَحَسْبُكَ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّكَ تَكْرَهُهُ بِقَلْبِكَ». (ش، ونعيم).

١٧٦٢٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاهِدُوا الْمُنَافِقِينَ بِأَيْدِيكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا إِلاَّ أَنْ تَكْفَهِرُّوا فِي وُجُوهِهِمْ، فَاكْفَهِرُّوا فِي وُجُوهِهِمْ». (كر).

١٧٦٢٧ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ: «قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ لَكَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ، تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْراً؟ قَالَ: قَدْ نُهِيْنَا عَنِ التَّجَسُّسِ، فَإِنْ يَظْهَرْ لَنَا شَيءٌ نَقُمْ عَلَيْهِ». (عب).

١٧٦٢٨ ـ عن خيثمَةَ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهَا سَتَكُونُ هِنَاتٌ، وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، فَعَلَيْكَ بِالتُّؤَدَةِ، فَتَكُونَ تَابِعاً فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَأْساً فِي الْخَيْرِ». (ش).

١٧٦٢٩ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لأَنْ أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً». (يعقوب بن سفيان، كر).

١٧٦٣٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالآخِرَةِ، فَأَضِرُّوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي». (كر).

١٧٦٣١ ـ عن أبي وَائِلٍ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوْ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، شَكَّ هِشَامُ الدِّسْتوائِيُّ قَالَ: « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً ابْتَلاَهُ، فَمِنْ حُبِّهِ إِيَّاهُ، يَمَسُّهُ الْبَلاَءُ حَتَّى يَدْعُوَهُ فَيَسْمَعَ دُعَاءَهُ». (هب).

١٧٦٣٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَدَّمَ ثَلاَثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْناً حَصِيناً مِنَ النَّارِ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ، قَالَ: وَاثْنَيْنِ، قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، أَبُو الْمُنْذِرِ، سَيِّدُ الْقُرَّاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدَّمْتُ وَاحِداً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: وَوَاحِداً، وَلٰكِنَّ ذَاكَ فِي أَوَّلِ صَدْمَةٍ». (ع، كر).

١٧٦٣٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاَثَةٌ إِلاَّ كَانُوا لَهُمَا حِصْناً حَصِيناً مِنَ النَّارِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ كَانَ اثْنَيْنِ؟ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَمْ أُقَدِّمْ إِلاَّ اثْنَيْنِ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ أُقَدِّمْ إِلاَّ وَاحِداً، قَالَ: وَإِنْ كَانَ وَاحِداً، وَلٰكِنَّ ذَاكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولٰى». (ع، كر).

١٧٦٣٤ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ الْهُدٰى، أَحْلاَسَ الْبُيُوتِ، سُرُجَ اللَّيْلِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، تُعَرَّفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتُخْفَوْنَ فِي أَهْلِ الأَرْضِ». (ابن أبي الدُّنيا في الْعُزْلَةِ).

١٧٦٣٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ أُتِيَ بِطَائِرٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ صِيدَ هٰذَا الطَّائِرُ؟ قِيلَ: مِنْ مَسِيرَةِ ثَلاَثٍ، فَقَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ هٰذَا الطَّائِرُ، لاَ يُكَلِّمُنِي بَشَرٌ وَلاَ أُكَلِّمُهُ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ». (كر).

١٧٦٣٦ ـ عن الثوري، عن جابرٍ، عن الشَّعبيِّ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا اجْتَمَعَ حَلاَلٌ وَحَرَامٌ إِلاَّ غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلاَلَ». (عب).

١٧٦٣٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ مُحَرِّمَ الْحَلاَلِ كَمُسْتَحِلِّ الْحَرَامِ». (ابن سعد، وابن جرير، كر).

١٧٦٣٨ ـ عن زِرٍّ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلٰى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي

جَاراً يَأْكُلُ الرِّبَا، وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْعُونِي، فَقَالَ: مَهْنَؤُهُ لَكَ وَإِثْمُهُ عَلَيْهِ». (عب، وابن جرير في تهذيبهِ).

١٧٦٣٩ ـ عن عن الحارث بن سويدٍ قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي جَاراً لَا يَتَوَرَّعُ عَنْ أَكْلِ الرِّبَا، وَلَا مِنْ أَخْذِهِ مَالاَ يَصْلُحُ، وَهُوَ يَدْعُونَا إِلى طَعَامِهِ، وَتَكُونُ الْحَاجَةُ فَنَسْتَقْرِضُهُ، فَمَا تَرَى فِي ذٰلِكَ؟ قَالَ: إِذَا دَعَاكَ إِلى طَعَامِهِ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَاسْتَقْرِضْهُ، فَإِنَّ إِثْمَهُ عَلَيْهِ وَمَهْنَأَهُ لَكَ». (ابن جرير).

١٧٦٤٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْيَقِينُ أَنْ لَا تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخْطِ اللَّهِ، وَلَا تَحْسُدَ أَحداً عَلى رِزْقِ اللَّهِ، وَلَا تَلُمْ أَحداً عَلى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لَا يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهَةُ كَارِهٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالى بِقِسْطِهِ وَعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ والسَّخَطِ». (ابن أبي الدُّنيا، كر).

١٧٦٤١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الإِقْتَارُ فِي الْحَيَاةِ، وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ، تِلْكَ الْمَرِيَّاتُ مِنَ الأَمْرِ». (ص). المَرِيَّاتُ: أَيْ المعْضِلَتَانِ فِي المَرَارَةِ.

١٧٦٤٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَوْ سَخِرْتُ مِنْ كَلْبٍ لَخَشِيْتُ أَنْ أَكُونَ كَلْباً، وَإِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرى الرَّجُلَ فَارِغاً لَيْسَ فِي عَمَلِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ». (كر).

١٧٦٤٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعاً، وَخَطَّ وَسَطَ الْخَطِّ المُرَبَّعِ خَطًّا وَخُطُوطاً إِلى جَانِبِ الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ المُرَبَّعِ، وَخَطًّا خَارِجَ الْخَطِّ المُرَبَّعِ، ثُمَّ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا هٰذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هٰذَا الْخَطُّ الأَوْسَطُ الإِنْسَانُ، وَالْخُطُوطُ إِلى جَانِبِهِ الأَعْرَاضُ وَالأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، إِذَا أَخْطَأَهُ هٰذَا أَصَابَهُ هٰذَا، وَالْخَطُّ المُرَبَّعُ الأَجَلُ المُحِيطُ بِهِ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْبَعِيدُ الأَمَلُ». (حم، خ، هـ، والرامهرمزي في الأَمْثالِ).

١٧٦٤٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِنْسَانُ هٰكَذَا:

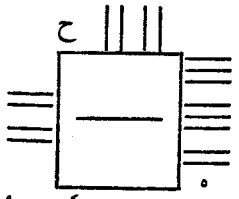

وَالْحَلَقَةُ الْخَارِجَةُ الأَمَلُ، وَهٰذِهِ الْحُرُوفُ الأَعْرَاضُ، وَالأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، كُلَّمَا أَفْلَتَ مِنْ وَاحِدٍ أَخَذَهُ وَاحِدٌ، وَالأَجَلُ قَدْ حَالَ دُونَ الأَمَلِ». (الرّامهرمزي) وَقَالَ: هٰكَذَا كَتَبْنَاهُ مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا الْحُسَيْن بن محمَّد بن الْحسين الْخَيَّاط، وَقَالَ لَنَا الْحُسَيْنُ: هٰكَذَا كَتَبْنَاهُ مِنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بن منصورٍ الرمادِي وَقَالَ الرَّمَادِيُّ: هٰكَذَا كَتَبْنَاهُ مِنْ كِتَابِ أَبي حُذَيْفَةَ مُوسَى بن مسعُودٍ النَّهدِي، رَاوِي الْحديث عن سفيانَ، قُلْتُ: وَأَنَا كَتَبْتُهُ مِن نسخَةِ الأَمثال للرامهرمزي بخطِّ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ عبد الْغني المقدسي مُؤلِّف عمدَةِ الأَحكامِ. ثُمَّ قَالَ الرامهرمزي: الْحروفُ الَّتي فِي جوانب الْخطِّ، المربَّعِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ رُؤُسُهَا إِلى جانِبِ دَاخلِ الخَطِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسمِ بن طالبٍ الَّذِي أَرَادَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شَكْلُهُ وَصُورَتُهُ هٰكذا[1]:

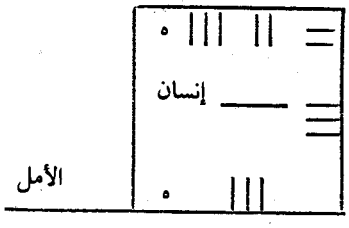

(١) إنّ الحافظ ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٢/١٤) اعتمد هذا الشكل، قيل هذه صفة الخط والأوّل المعتمد وسياق الحديث يتنزّل عليه، فالإشارة بقوله هذا الإنسان إلى النقطة الداخلة وبقوله وهذا أجله محيط به إلى المربّع، وبقوله وهذا الذي هو خارج أمله: إلى الخطِّ المستطيل المنفرد ورسمه ابن التين هكذا..

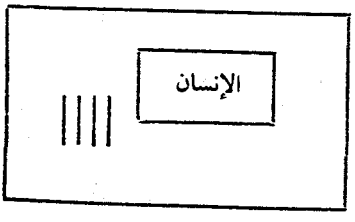

ولكن البدر العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (٣٥/٢٣) اعتمد أشكالاً ثلاثة فأنقل شكلاً واحداً.

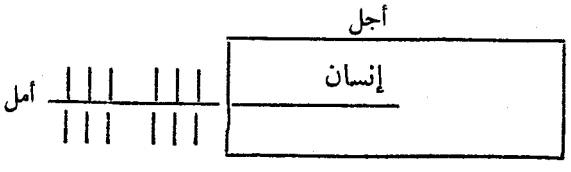

١٧٦٤٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ أَلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي غَسِيلاً، وَرَأْسِي دَهِينًا، وَشِرَاكُ نَعْلِي جَدِيداً وَذَكَرَ أَشْيَاءَ، حَتَّى ذَكَرَ عِلاَقَةَ سَوْطِهِ، أَفَمِنَ الْكِبْرِ هٰذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لاَ، هٰذَا مِنَ الْجَمَالِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْجَمَالَ، لٰكِنِ الْكِبْرُ: مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَظَلَمَ النَّاسَ». (ابن النَّجَّار).

١٧٦٤٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ، مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ». (كر).

١٧٦٤٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ذُو اللِّسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا، لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (كر).

١٧٦٤٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً». (ابن جرير).

١٧٦٤٩ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَلاَ وَإِيَّاكُمْ وَرَوَايَا الْكَذِبِ، إِنَّ الْكَذِبَ لاَ يَصْلُحُ بِالْجِدِّ وَلاَ بِالْهَزْلِ، وَلاَ يَعِدِ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ مَا لاَ يَفِي بِهِ، أَلاَ إِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَالصِّدْقُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرُّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، أَلاَ إِنَّ الْعَبْدَ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَاذِباً، وَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً». (ابن جرير).

١٧٦٥٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْمُحَفَّلاَتِ[1] فَإِنَّهَا خَلاَّبَةٌ، وَلاَ تَحِلُّ الْخِلاَبَةُ لمسْلِمٍ». (عب).

١٧٦٥١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى مُحَفَّلَةً فَرَدَّهَا، فَلْيَرُدَّ

---

(١) المُحفَّلات: الشَّاة أو البقرة أو النَّاقة لا يحلبُها صاحِبُها أياماً حتَّى يَجتمعَ لبنُها في ضرعها، فإذا احتلبها المشتري حسبَها غزيرةً فزاد في ثمنها. (النهاية: ١/٤٠٩).

مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ». (عب).

١٧٦٥٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهى عَنْ تَلَقِّي البُيُوعِ». (عب، ش).

١٧٦٥٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْحِلْفُ يَلْقَحُ الْبَيْعَ وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ». (عب).

١٧٦٥٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا تَصْلُحُ الصَّفْقَتَان فِي الصَّفْقَةِ، أَنْ يَقُولَ: هُوَ بِالنَّسِيئَةِ بِكَذَا وَكَذَا، وَبِالنَّقْدِ بِكَذَا وَكَذَا». (كر).

١٧٦٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الصَّفْقَتَانِ فِي الصَّفْقَةِ رِباً». (عب).

١٧٦٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الصَّفْقَةُ بِالصَّفْقَتَيْنِ رِباً، وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِاسْبَاغِ الْوُضُوءِ». (عب).

١٧٦٥٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الرِّبَا بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، أَهْوَنُهَا عَمَنْ أَتَى أُمَّهُ فِي الإِسْلَامِ». (عب).

١٧٦٥٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الرِّبَا بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً، وَالشِّرْكُ نَحْوَ ذٰلِكَ». (ش).

١٧٦٥٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «آكِلُ الرِّبَا، وَمُوْكِلُهُ، وَشَاهِدَاهُ، وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ وَالْوَاشِمَةُ وَالْمَوْشُومَةُ لِلْحُسْنِ، وَالمُحَلِّلُ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ، وَلَاوِيَ الصَّدَقَةِ، وَالمُعْتَدِي فِيهَا وَالمُرْتَدُّ عَلى عَقِبَيْهِ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ مَلْعُونُونَ عَلى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (عب، ن، وابن جرير، هب).

١٧٦٦٠ ـ عن أَبي عمرو الشَّيْباني قَالَ: «أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِبَاقٍ[1]

---

(١) الإبَاق: العبد الهارب.

أَصَبْتُهُمْ بِالْعَيْنِ، فَقَالَ: الأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ، قُلْتُ: هٰذَا الأَجْرُ، فَمَا الْغَنِيمَةُ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ دِرْهَماً». (عب).

١٧٦٦١ ـ عن إبراهيم بن جابرٍ الأشجعي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ ابنةِ نعيم بن مسعُودٍ، عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: خُذِلَ[٢] عَنَّا، فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ». (ابن جرير).

١٧٦٦٢ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ بِجَمْعٍ: «سَمِعْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ «سُورَةُ الْبَقَرَةِ» هٰهُنَا يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ». (ابن جرير).

١٧٦٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن زيدٍ قَالَ: أَفَضْتَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَوْمَ النَّحْرِ، فَمَا زَالَ يُلَبِّي حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ وَقَالَ: خُذْ بِزِمَامِ نَاقَتِي يا ابْنَ أَخِي، وَنَاوِلْنِي سَبْعَةَ أَحْجَارٍ، فَنَاوَلْتُهُ فَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ يَرْمِي بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ «سُورَةُ الْبَقَرَةِ» فَعَلَ». (ابن جرير).

١٧٦٦٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». (ابن جرير).

١٧٦٦٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يُلَبِّي حَتَّى يَرْمِيَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ». (ابن جرير).

١٧٦٦٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ التَّلْبِيَةَ فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ». (كر).

١٧٦٦٧ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن يزيدَ قَالَ: (صَلَّى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(٢) الخَذْل: ترك الإعانة والنُّصرة. (النهاية: ٢/١٦).

بِغَلَسٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ تُحُوِّلَ فِي هٰذَا الْمَكَانِ صَلَاتَانِ عَنْ وَقْتِهِمَا، وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هٰذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا فِي هٰذَا الْيَوْمِ، فِي هٰذَا الْمَكَانِ، يَعْنِي: يَوْمَ النَّحْرِ بِمُزْدَلِفَةَ». (خط في المتفق).

١٧٦٦٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ إِلَّا لِوَقْتِهَا، إِلَّا صَلَاتَيْنِ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ». (ابن جرير).

١٧٦٦٩ ـ عن أَبي ماجدٍ الْحَنَفِيِّ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلٌ بِابْنٍ أَخِيهِ وَهُوَ سَكْرَانُ، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ هٰذَا سَكْرَانَ، فَقَالَ: تَرْتِرُوهُ[1] وَمَزْمِرُوهُ وَاسْتَنْهِكُوهُ، فَتَرْتَرُوهُ وَمَزْمَزُوهُ وَاسْتَنْهَكُوهُ، فَوَجَدُوا مِنْهُ رِيحَ شَرَابٍ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى السِّجْنِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ الْغَدِ، ثُمَّ أَمَرَ بِسَوْطٍ فَدُقَّتْ ثَمَرَتُهُ، حَتَّى آضَتْ لَهُ مُخَفَّفَةً، يَعْنِي: صَارَتْ، ثُمَّ قَالَ لِلْجَلَّادِ: اِضْرِبْ وَأَرْجِعْ يَدَكَ، وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ، فَضَرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ وَأَرْجَعَهُ، قِيلَ: يَا أَبَا مَاجِدٍ! مَا الْمُبْرِحُ؟ قَالَ: ضَرْبُ الْأُمَرَاءِ، قِيلَ فَمَا قَوْلُهُ: أَرْجِعْ يَدَكَ؟ قَالَ: لَا يَتَمَطَّى وَلَا يُرَى إِبْطُهُ، قَالَ: فَأَقَامَهُ فِي قَبَاءٍ وَسَرَاوِيلَ، ثُمَّ قَالَ: بِئْسَ لَعَمْرُ اللَّهِ وَالِي الْيَتِيمِ، هٰذَا مَا أَدَّبْتَ فَأَحْسَنْتَ الْأَدَبَ، وَلَا سَتَرْتَ الْخِزْيَةَ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ يُحِبُّ الْغَفُورَ، وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِوَالٍ أَنْ يُؤْتَى بِحَدٍّ إِلَّا أَقَامَهُ ثُمَّ أَنْشَأَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ قَالَ أَوَّلُ رَجُلٍ قُطِعَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أُتِيَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَأَنَّمَا أُسِفَّ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَادٌ، يَعْنِي: ذُرَّ عَلَيْهِ رَمَادٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّ هٰذَا شَقَّ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلَى صَاحِبِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ يُحِبُّ الْعَفْوَ، وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِوَالٍ أَنْ يُؤْتَى بِحَدٍّ إِلَّا أَقَامَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا». (عب، وابن أَبي الدُّنيا فِي ذَمِّ الْغَضَبِ، وابن أَبي حاتمٍ، والْخَرائِطِي فِي مكارم الأَخلَاق، طب، وابن مردويه، ك، هق).

---

(١) تَرْتِرُوهُ وَمَزْمِرُوهُ واسْتَنْهِكُوهُ: أي حرِّكُوهُ لِيُسْتَنْكَهَ هَل يوجد منه ريحُ الخمرِ أَمْ لَا؟ (النهاية: ١/١٨٦).

١٧٦٧٠ ـ عـن الثـوري ومعمرٍ، عن عبد الرَّحمٰن بن عبد اللَّهِ، عن الْقاسم بن عبد الرَّحْمٰن قَالَ: «قَالَ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ادْرَءُوا الْحُدُودَ وَالْقَتْلَ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (عب).

١٧٦٧١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَحِلُّ فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ: التَّجْرِيدُ، وَلَا مَدٌّ[1]، وَلَا غُلٌّ، وَلَا صَفَدٌ». (عب).

١٧٦٧٢ ـ عن معبدٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عِمْرَانَ بْنِ ذهلٍ قَالَا: «مَرَّ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: إِنِّي زَنَيْتُ، فَقَالَ: إِذاً نَرْجُمُكَ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَحْصَنْتَ، فَقَالُوا: إِنَّمَا أَتَى جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنْ كُنْتَ اسْتَكْرَهْتَهَا فَأَعْتِقْهَا، وَأَعْطِ امْرَأَتَكَ جَارِيَةً مَكَانَهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَكْرَهْتُهَا، قَالَ: فَلَمْ يَرْجُمْهُ وَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَ دُونَ الْحَدِّ». (عب).

١٧٦٧٣ ـ عن عامر بن مطر الشيباني قَالَ: «قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا عُتِقَتْ وَغُرِّمَ لَهَا مِثْلَهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ أَمْسَكَهَا هُوَ وَغُرِّمَ لَهَا مِثْلَهَا» (عب).

١٧٦٧٤ ـ عن الشَّعبي: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا نَرَى حَدّاً وَلَا عَقْراً[1]». (عب).

١٧٦٧٥ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ أُتِيتُ بِهِ لَرَجَمْتُهُ، يَعْنِي: الَّذِي يَقَعُ عَلَى جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَا يَدْرِي مَا أُحْدِثَ بَعْدَهُ». (عب، هق، هـ).

١٧٦٧٦ ـ عن علقَمَةَ قَالَ: «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّامِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ اقْرَأْ عَلَيْنَا، فَقَرَأْتُ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا هٰكَذَا أُنْزِلَتْ! فَقَالَ

---

(١) التَّجْرِيدُ والمَدُّ: أي لَا يُجَرَّدُ المَرءُ من ثيابِهِ، وَلا يُبسطُ على الأرضِ لإقامة الحدِّ عليه، والصَّفاد: ما يُوثقُ بِهِ الأسيرُ من قدٍّ أو قيدٍ أو غلٍّ.

(١) العَقْرُ: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائمٌ. (النهاية: ٣/٣٧١).

عَبْدُ اللَّهِ: وَيْحَكَ لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَحْسَنْتَ، ثُمَّ وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَشْرَبُ الرِّجْسَ وَتُكَذِّبُ بِالقُرْآنِ، لَا أَقُومُ حَتَّى تُجْلَدَ، فَجُلِدَ الْحَدَّ). (عب)

١٧٦٧٧ ـ عن جوَيْبر بن سعيد الأَزدِي، عن الضَّحَّاكِ، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ تَحْرِيمُ النَّبِيذِ، فَقَالَ: قَدْ شَهِدْنَا تَحْرِيمَهُ كَمَا شَهِدْتُمْ، وَشَهِدْنَا تَحْلِيلَهُ فَحَفِظْنَا وَنَسِيتُمْ». (ابن جرير).

١٧٦٧٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي دِينَارٍ أَوْ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ». (عب).

١٧٦٧٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي خَمْسَةِ دَرَاهِمَ». (ش).

١٧٦٨٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قُطِعَ فِي الإِسْلَامِ، أَوْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ». (ن).

١٧٦٨١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتِ الأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ! أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟». (أبو نعيم فِي فضائل الصَّحَابَةِ).

١٧٦٨٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهم قَدْ خَلَصَ بِهِمْ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَمَثَلْتُ قَائِماً لَأَلْتَمِسَ فَرَاغَهُ وَخَلْوَتَهُ، خَشْيَةَ أَنْ أَكُونَ أَحْدَثْتُ، فَنَاجَى أَبَا بَكْرٍ طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ خَرَجَ ثُمَّ عُثْمَانَ فَخَرَجَ، فَأَقْبَلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَعْتَذِرُ، فَقُلْتُ: سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ، فَقَالَ: شَغَلَنِي هَؤُلَاءِ عَنْكَ، فَقُلْتُ: بِمَاذَا؟ قَالَ: أَعْلَمْتُ أَبَا بَكْرٍ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِي، وَقُلْتُ: انْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ، فَقَالَ: لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي، فَفَعَلْتُ، وَاللَّهُ فَاعِلٌ بِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُمَرَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، وَاللَّهُ

حَسْبُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُثْمَانَ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَأَنْتَ مَقْتُولٌ، فَقَالَ: لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أُدْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ صَبَرْتَ وَلَمْ تَجْزَعْ فَقَالَ: أَصْبِرُ، وَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَقْتُولٌ، فَلَمَّا جَاءَتْ إِمَارَتُهُ مَا أَلْوَنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذِي فَوْقٍ». (سيف، كر).

١٧٦٨٣ ـ عن حكيم بن جبيرٍ قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حِينَ بُويِعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَلْوَنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذِي فَوقٍ». (ش).

١٧٦٨٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمَّرْنَا خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأْلُ». (ابن جرير).

١٧٦٨٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: كَيْفَ بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا؟ قُلْتُ: فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَسْأَلُنِي ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ يَفْعَلُ! لَا طَاعَةَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ». (عب، حم).

١٧٦٨٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَأَنْ أُزَاوِلَ جَبَلًا رَاسِياً، أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُزَايِلَ مُلْكاً مُرَجَّلًا». (ش، وأبو نعيم).

١٧٦٨٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا حَضَرَكَ أَمْرٌ لَا تَجِدُ مِنْهُ بُدًّا فَاقْضِ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ عَيِيتَ[1] فَاقْضِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ عَيِيتَ فَاقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ فَإِنْ عَيِيتَ فَأَوْمِئْ إِيماءً وَلَا تَأْلُ[2]، فَإِنْ عَيِيتَ فَافْرِرْ مِنْهُ وَلَا تَسْتَحِيْ». (عب).

١٧٦٨٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ بَلَّغَنَا مَا تَرَوْنَ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ مِنْكُمْ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا قَضَى بِهِ

---

(١) عَيِيْتُ: أي إذا لم تَهْتَدِ لِوجهِهِ. (المختار: ٣٦٧).
(٢) وَلَا تَأْلُ: وَلا تقصُر. (النهاية: ١/٦٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ، فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ، لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ الصَّالِحُونَ فَلْيَجْتَهِدْ بِرَأْيِهِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي أَخَافُ، وَإِنِّي أَرَى، فَإِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَدَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ[1]». (الدَّارمي، وابن جرير في تهذيبه، هق، كر).

١٧٦٨٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «السُّحْتُ: الرِّشْوَةُ فِي الدِّينِ». (عب).

١٧٦٩٠ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ، عن عاصمٍ، عن الشَّعبيِّ، عن قَتَادَةَ أيضاً: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَلِ النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ كَثِيرٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ! لَوْ مَكَثْتُ حَوْلاً مَا سَأَلْتُ غَيْرَكَ، فَرَدَّدَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهْراً، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ فَمِنْكَ، وَمَا كَانَ خَطَأً فَمِنِّي، ثُمَّ قَالَ: أَرَى لَهَا صَدَاقَ أَحَدِ نِسَائِهَا، وَلَهَا الْمِيرَاثُ مَعَ ذَلِكَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَرْوعِ بِنْتِ وَاشِقٍ، كَانَتْ تَحْتَ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: هَلْ سَمِعَ هٰذَا مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَتَى بِنَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَشَهِدُوا بِذٰلِكَ فَمَا رَأَوا ابْنَ مَسْعُودٍ فَرِحَ بِشَيْءٍ مَا فَرِحَ بِذٰلِكَ، وَافَقَ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (د، ت).

١٧٦٩١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، فَلْيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُمْ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةً فِيهَا نَبِيذٌ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا بَرَزَ خَطَّ عَلَيَّ خَطًّا وَقَالَ: لَا تَخْرُجْ فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ هٰذَا لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ

---

(١) يُرِيبُكَ: أي ما تشُكُّ فيه إلى ما لا تشكُّ فيه. (النهاية: ٢/٢٨٦).

انْطَلَقَ فَتَوَارَى عَنِّي حَتَّى لَمْ أَرَهُ، فَلَمَّا سَطَعَ الْفَجْرُ، أَقْبَلَ فَقَالَ لِي: قَدْ أَرَاكَ قَائِماً، قُلْتُ: مَا قَعَدْتُ، قَالَ: مَا عَلَيْكَ لَوْ فَعَلْتَ، قُلْتُ: خَشِيْتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ مِنْهَا، لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ، هَلْ مَعَكَ وُضُوءٌ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَمَا هٰذِهِ الإِدَاوَةُ؟ قُلْتُ: فِيهَا نَبِيذٌ، قَالَ: تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ، فَتَوَضَّأَ، فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ مِنَ الْجِنِّ فَسَأَلاَهُ الْمَتَاعَ، فَقَالَ: أَلَمْ آمُرْ لَكُمَا وَلِقَوْمِكُمَا بِمَا يُصْلِحُكُمْ؟ قَالاَ: بَلَى، وَلٰكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُنَا مَعَكَ الصَّلاَةَ، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتُمَا؟ قَالاَ: مِنْ جِنِّ نُصَيْبِينَ، قَالَ: قَدْ أَفْلَحَ هٰذَانِ، وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا، وَأَمَرَ لَهُمَا بِالرَّوْثِ وَالْعِظَامِ طَعَاماً وَلَحْماً، وَنَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ». (عب).

١٧٦٩٢ ـ عن ابن مسعود رضي اللهُ عَنْه: (أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: حُدِّثْتُ أَنَّكَ كُنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجِنِّ، فَقَالَ: أَجَلْ، فَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، وَقَالَ: لاَ تَبْرَحْ مِنْهُ، فَمَرَّتْ بِهِ مِثْلُ الْعَجَاجَةِ السَّوْدَاءِ، حَتَّى غَشِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنَ الصُّبْحِ أَتَانِي فَقَالَ: أَنِمْتَ؟ فَقُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَسْتَصْرِخَ النَّاسَ حِينَ سَمِعْتُكَ تَقْرَعُهُمْ بِعَصَاكَ تَقُولُ: اجْلِسُوا، قَالَ: لَوْ خَرَجْتَ لَمْ آمَنْ مِنْ أَنْ يَخْطَفَكَ بَعْضُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: تِلْكَ الْجِنُّ قَدْ رَأَتْ فِي قَتِيلٍ بَيْنَهُمْ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ رَأَيْتَ شَيْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ، رِجَالاً سُوداً مُسْتَثْفِرِي[1] ثِيَابٍ بِيضٍ، قَالَ: أُولٰئِكَ جِنُّ نُصَيْبِينَ، يَسْأَلُونَ الْمَتَاعَ، وَالْمَتَاعُ: الزَّادُ، فَمَتَّعْتُهُمْ بِكُلِّ عَظْمٍ حَائِلٍ وَرَوْثَةٍ وَبَعْرَةٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا يُغْنِي ذٰلِكَ عَنْهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لاَ يَأْخُذُونَ عَظْماً إِلاَّ وَجَدُوا عَلَيْهِ لَحْمَهُ يَوْمَ أُكِلَ وَلاَ رَوْثَةً وَلاَ بَعْرَةً إِلاَّ وَجَدُوا خُبْرَتَهَا[2] يَوْمَ أُكِلَتْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ النَّاسَ يُنَجِّسُونَهَا عَلَيْنَا، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدٌ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ بِعَظْمٍ وَلاَ رَوْثَةٍ وَلاَ بَعْرَةٍ». (عب).

١٧٦٩٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَجْرِي الطَّلاَقُ عَلَى الْمُخْتَلَعَةِ مَا

---

(١) مُسْتَثْفِرين: أي يُدخلُ الرَّجُلُ ثوبَهُ بَيْنَ رجليهِ كما يفعلُ الكلبُ بذنبِهِ. (النهاية: ١/٢١٤).
(٢) خُبْرَتَهَا: الإدام، وقيل هي الطعام من اللَّحم وغيرِهِ، ويقال: أَخْبِرْ طعامك أي دَسِمه. (النهاية: ٢/٧).

كَانَتْ فِي الْعِدَّةِ». (عب).

١٧٦٩٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وُجُوهُهُمَا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَقْفَاؤُهُنَّ إِلَى الأَرْضِ، يُضِيئَانِ فِي السَّمَاءِ كَمَا يُضِيئَانِ فِي الأَرْضِ». (كر).

١٧٦٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حُوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ تُوْجَدْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِغِلْمَانِهِ: مَنْ وَجَدْتُمُوهُ مُوْسِراً فَخُذُوا مِنْهُ، وَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ مُعْسِراً فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِّي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَحَقُّ مَنْ تَجَاوَزَ عَنْهُ». (عب).

١٧٦٩٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضي اللَّهُ عنه: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّلَفِ فِي الْحَيَوَانِ». (عب).

١٧٦٩٧ ـ عن أَبي عطيَّةَ الْوادعِي قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ مَعِي امْرَأَتِي يُحْصَرُ لَبَنُهَا فِي ثَدْيِهَا فَجَعَلْتُ أَمُصُّهُ ثُمَّ أَمُجُّهُ، فَأَتَيْتُ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: حَرُمَتْ عَلَيْكَ، فَذَكَرَ لِابْنِ مَسْعُودٍ ذٰلِكَ، فَقَالَ ـ وَأَخَذَ بِيَدِ الرَّجُلِ ـ: أَرَضِيعاً تَرَى هٰذَا؟ إِنَّمَا الرَّضَاعُ مَا أَنْبَتَ اللَّحْمَ وَالدَّمَ، ـ وَفِي لَفْظٍ؛ إِنَّمَا يَحْرُمُ مَا أَنْبَتَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَ ـ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا كَانَ هٰذَا الْحَبْرُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَاللَّهِ! لَا أُفْتِيكُمْ مَا كَانَ بها». (عب).

١٧٦٩٨ ـ عن ابن سيرين قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً رَهَنَنِي فَرَساً فَرَكِبْتُهَا، قَالَ: مَا أَصَبْتَ مِنْ ظَهْرِهَا فَهُوَ رِباً». (عب).

١٧٦٩٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ صُبْرَةٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: مَا هٰذَا يَا بِلَالُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَكَ وَلِضِيفَانِكَ، قَالَ: أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَكَ بُخَارٌ مِنَ النَّارِ؟ أَنْفِقْ يَا بِلَالُ! وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالاً». (أبو نعيم).

١٧٧٠٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ

وَارِثِهِ، قَالَ: اعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ، قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّمَا مَالُ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ». (ابن أبي الدُّنْيا في القناعة).

١٧٧٠١ - عن أبي وائِلٍ قَالَ: «بَعَثَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قُرَيْظَةَ، وأَمَرَنِي أَنْ أَعْمَلَ فِيهَا بِمَا كَانَ يَعْمَلُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: رَجُلٌ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ أَتَصَدَّقَ بِثُلُثٍ، وَأَحْلُفَ فِيهِ ثُلُثاً، وَآتِيهِ بِثُلُثٍ». (كر).

١٧٧٠٢ - عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! أَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمُ الْمُؤْمِنِينَ». (كر).

١٧٧٠٣ - عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَنَاوَلَهُ رَجُلٌ دِرْهَماً، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ فَعَلَ هٰذَا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْمُعْطِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». (ابن النَّجَّار، وفِيهِ يحيى بن مسلمةَ بن قعنب، عن أبي سراقة ضَعيفان).

١٧٧٠٤ - عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، قُلْنَا: وَمَنْ يُطِيقُ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: السَّلَامُ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ، وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ صَدَقَةٌ، وَصَلَاتُكَ عَلَى الْجَنَازَةِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَعَوْنُكَ الضَّعِيفَ صَدَقَةٌ». (أبو نعيم في تاريخ أصبهان، خط، كر، وفيه: إبراهيم الهجري ضعيف).

١٧٧٠٥ - عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَبِّذَا الْمَكْرُوهَاتُ الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ، وَأَيْمُ اللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا الْغِنَى وَالْفَقْرُ، وَمَا أُبَالِي بِأَيِّهِمَا ابْتَدَأْتُ، لأَنَّ حَقَّ اللَّهِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ، إِنْ كَانَ الْغِنَى إِنَّ فِيهِ لِلْعَطْفُ، وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنَّ فِيهِ لِلصَّبْرُ». (كر).

١٧٧٠٦ - عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ مِنْكُمُ السَّفَرَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَلَاغاً يُبَلِّغُ خَيْراً، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ

السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ». (ابن جرير).

١٧٧٠٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: كَأَنَّهُ دِينَارٌ هِرْقَلِيٌّ». (كر).

١٧٧٠٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالسَّبيِ مِنَ الْخُمُسِ فَيُعْطِي أَهْلَ الْبَيْتِ جَمِيعاً وَيَكْرَهُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ». (ع).

١٧٧٠٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَعْدَهُنَّ، إِنَّ آدَمَ خَرَجَتْ بِهِ شَأْفَةٌ فِي إِبْهَامِ رِجْلِهِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ إِلَى أَصْلِ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ إِلَى أَصْلِ حَقْوَيْهِ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ إِلَى أَصْلِ عُنُقِهِ فَقَامَ فَصَلَّى فَنَزَلَتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى فَنَزَلَتْ إِلَى حَقْوَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى فَنَزَلَتْ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى فَنَزَلَتْ إِلَى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى فَذَهَبَتْ». (كر).

١٧٧١٠ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُقِلُّ الصَّوْمَ فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّوْمِ». (ابن جرير).

١٧٧١١ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُقِلُّ الصَّوْمَ فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّوْمِ». (ابن جرير).

١٧٧١٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «احْمِلُوا حَوَائِجَكُمْ عَلَى الْمَكْتُوبَةِ». (عب).

١٧٧١٣ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الصَّلَوَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ». (عب).

١٧٧١٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّه غَداً مُسْلِماً فَلْيُحَافِظْ عَلَى هٰؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى وَلَعَمْرِي مَا أَخَالُ أَحَدَكُمْ إِلَّا وَقَدِ اتَّخَذَ

مَسْجِداً فِي بَيْتِهِ، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هٰذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلاَّ مُنَافِقٌ مَعْلُومٌ نِفَاقُهُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُهَادِي بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ، فَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ فَيَخْطُو خُطْوَةً، يَعْمَدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بها حَسَنَةً وَرَفَعَهُ بها دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بها خَطِيئَةً، حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنُقَارِبُ فِي الْخُطَا». (عب، ض).

١٧٧١٥ ـ عن مسروقٍ قَالَ: «صَلَّى بِنَا عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: هٰذَا وَالَّذِي لاَ إِلٰهَ غَيْرُهُ وَقْتُ هٰذِهِ الصَّلاَةِ». (ض).

١٧٧١٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الظُّهْرِ مَا بَيْنَ ثَلاَثَةِ أَقْدَامٍ مِنَ الظِّلِّ إِلَى خَمْسَةٍ، وَإِنَّ الْوَقْتَ الآخِرَ مَا بَيْنَ خَمْسَةٍ إِلَى سَبْعَةٍ». (ض).

١٧٧١٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ تَطَوُّعِ النَّهَارِ يَعْدِلُ صَلاَةَ اللَّيْلِ إِلاَّ هٰؤُلاَءِ الأَرْبَعَ قَبْلَ الظُّهْرِ، فَإِنَّهُنَّ تُجْزِئْنَ مِنْ مِثْلِهِنَّ مِنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

١٧٧١٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا كَانُوا يَعْدِلُونَ شَيْئاً مِنْ صَلاَةِ النَّهَارِ بِصَلاَةِ اللَّيْلِ إِلاَّ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَتِهِنَّ مِنَ اللَّيْلِ». (ابن جرير).

١٧٧١٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا أَفْطَرَ الْمُعَجِّلُ». (عب).

١٧٧٢٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْوِتْرُ مَا بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ». (عب).

١٧٧٢١ ـ عن عَلْقَمَةَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلاَ أُرِيكُمْ صَلاَةَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلاَّ مَرَّةً». (ش).

١٧٧٢٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ صَافٍّ بَيْنَ قَدَمَيْهِ

فَقَالَ: إِنَّ هٰذَا فَقَدْ أَخْطَأَ السُّنَّةَ، لَوْ رَاوَحَ بَيْنَهُمَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ». (عب).

١٧٧٢٣ ـ عن أَبي وائِلٍ: «أَنَّ ابْنَ مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1]». (عب).

١٧٧٢٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَكَعَ فَطَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ». (ش).

١٧٧٢٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَلْيَقُلْ مَنْ خَلْفَهُ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». (عب).

١٧٧٢٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْساً، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ». (ش، خ، م، د، ت، ن، هـ).

١٧٧٢٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ الْكَلَامِ». (ش).

١٧٧٢٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ خَمْساً، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ لِمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ زَادَ مِنْكُمْ أَوْ نَقَصَ». (عب).

١٧٧٢٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ حَتَّى يَقُومَ». (ش).

١٧٧٣٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي «النَّجْمِ»، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ مَعَهُ، إِلَّا شَيْخٌ أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ قُتِلَ كَافِراً». (ش).

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.

١٧٧٣١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا فَوَاتِحَ الْكَلِمِ، أَوْ جَوَامِعَ الْكَلَمِ وَفَوَاتِحَهُ، فَعَلَّمَنَا خُطْبَةَ الصَّلاَةِ، وَخُطْبَةَ الْحَاجَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ التَّشَهُّدَ». (الْعسكري في الأَمْثال).

١٧٧٣٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ، كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ، كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (ش).

١٧٧٣٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ». (ش).

١٧٧٣٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا كُنَّا نَكْتُبُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَحَادِيثِ إِلاَّ الإِسْتِخَارَةَ وَالتَّشَهُّدَ». (ش).

١٧٧٣٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا نَسِيتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يمينِهِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى نَرى بَيَاضَ خَدِّهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى نَرى بَيَاضَ خَدِّهِ أَيْضاً). (عب).

١٧٧٣٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا لاَ نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلاَةِ، فَكُنَّا نَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلاَمُ عَلَى مِيكَائِيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لاَ تَقُولُوا: السَّلاَمُ عَلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلاَمُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ـ وَفِي لَفْظٍ: إِذَا قُلْتَهَا، أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، أَوْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ). (عب).

١٧٧٣٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَجَوَامِعَهُ، أَوْ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَإِنَّا كُنَّا لاَ نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي صَلاَتِنَا حَتَّى

عَلِمْنَا، قَالَ: قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ). (عب).

١٧٧٣٨ ـ عن الأسود قَالَ: (كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَأْخُذُ عَلَيْنَا فِيهِ الأَلِفَ وَالْوَاوَ). (ابن النَّجَّار).

١٧٧٣٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ». (عب).

١٧٧٤٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ، وَانْقِضَاؤُهَا التَّسْلِيمُ، ـ وَفِي لَفْظٍ: وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ). (ابن جرير).

١٧٧٤١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَدُّ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ الأَوَّلُ». (ابن جرير).

١٧٧٤٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «النُّعَاسُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالنُّعَاسُ فِي الْقِتَالِ أَمَنَةٌ مِنَ اللَّهِ». (عب، وعبد ابن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، طب).

١٧٧٤٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ السَّدْلِ» (عب).

١٧٧٤٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَجْوَةٌ[1]». (عب).

١٧٧٤٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا تَصُفُّوا بَيْنَ السَّوَارِي، وَلَا

---

(١) فَجْوَة: الموضع المتّسع بين الشيئين، أي لا يبعُدْ عن قبلته وَلا سترته لئلا يمرَّ بين يديه أحد. (النهاية: ٣/٤١٤).

تَأْتَمُّوا بِالْقَوْمِ وَهُمْ يُحْدِثُونَ». (عب).

١٧٧٤٦ ـ عن زيد بن وهب قَالَ: «مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَجُلٍ سَاجِدٍ، وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ فَحَلَّهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَعْقِصْ، فَإِنَّ شَعْرَكَ يَسْجُدُ، وَإِنَّ بِكُلِّ شَعْرَةٍ أَجْراً، قَالَ: إِنَّمَا عَقَصْتُهُ لِكَيْ لَا يَتَتَرَّبَ، قَالَ: إِنْ يَتَتَرَّبْ خَيْرٌ لَكَ». (عب).

١٧٧٤٧ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن الأَسْود قَالَ: «اسْتَأْذَنَ عَلْقَمَةُ وَالأَسْوَدُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَذِنَ لَهُمَا وَقَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَشْتَغِلُونَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَصَلُّوهَا لِوَقْتِهَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ». (ش).

١٧٧٤٨ ـ عن ابن سيرين: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ يَوْماً: إِنِّي لَا آلُوكُمْ عَنِ الْوَقْتِ، فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمْ مَعَهُمْ فَصَلُّوا». (عب).

١٧٧٤٩ ـ عن مهدي قَالَ: «قَالَ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا مَهْدِيُّ: إِذَا ظُنَّ بِخِيَارِكُمْ، وَاسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ أَحْدَاثُكُمْ وَأَشْرَارُكُمْ، وَصُلِّيَتِ الصَّلَاةُ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: لَا تَكُنْ جَابِياً، وَلَا عَرِيفاً، وَلَا شُرَطِيًّا، وَلَا بَرِيداً وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا». (عب).

١٧٧٥٠ ـ عن الْقاسم بن عبد الرَّحْمٰن قَالَ: «تَأَخَّرَ الْوَلِيدُ ابْنُ عُقْبَةَ مَرَّةً، فَأَمَرَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُؤَذِّنَ فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ: مَا صَنَعْتَ؟ أَجَاءَكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدَثٌ، أَمِ ابْتَدَعْتَ؟ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: كُلُّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ، وَلٰكِنْ أَبَى عَلَيْنَا اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ أَنْ نَنْتَظِرَكَ بِصَلَاتِنَا وَأَنْتَ فِي حَاجَتِكَ». (عب).

١٧٧٥١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَاةَ

قَطُّ إِلَّا لِوَقْتِهَا، إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَةَ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، وَصَلَّى الْفجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ وَقْتِهَا». (عب).

١٧٧٥٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ: قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ، كَثِيرٌ عُلَمَاؤُهُ، يُطِيلُونَ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُونَ الْخُطْبَةَ، وَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ: كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ، قَلِيلٌ عُلَمَاؤُهُ يُطِيلُونَ الْخُطْبَةَ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ، حَتَّى يُقَالَ: هٰذَا شَرَقُ الْمَوْتَى، قِيلَ: وَمَا شَرَقُ الْمَوْتَى؟ قَالَ: إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ جِدًّا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنِ احْتُبِسَ، فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ، وَلْيَجْعَلَ صَلَاتَهُ وَحْدَهُ الْفَرِيضَةَ، وَصَلَاتَهُ مَعَهُمْ تَطَوُّعاً». (عب).

١٧٧٥٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ لِلصَّلَاةِ وَقْتاً كَوَقْتِ الْحَجِّ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا». (عب).

١٧٧٥٤ ـ عن مسرُوقٍ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا دَوَاءُ الصَّلَاةِ؟ يَقُولُ: اسْكُنُوا وَاطْمَئِنُّوا». (عب).

١٧٧٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لأَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّمْضَتَيْنِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ فِي الصَّلَاةِ مُتَرَبِّعاً». (عب).

١٧٧٥٦ ـ عن الأَسْود قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ المَارَّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي أَنْقَصَ مِنْ أَجْرِ المُمَرِّ عَلَيْهِ». (عب).

١٧٧٥٧ ـ عن الاسود: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَلَا تَدَعْهُ، فَإِنَّهُ يَطْرَحُ شَطْرَ صَلَاتِكَ». (عب).

١٧٧٥٨ ـ عن أَبي عبيدةَ بن عبد اللَّهِ بن مسعُودٍ: «أَنَّ ابْنَ مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، ثَلَاثاً فَزِيَادَةً، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، ثَلَاثاً فَزِيَادَةً، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ أَبِي يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُهُ». (عب).

١٧٧٥٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَوَضْعٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (ش).

١٧٧٦٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَرَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَسَّتْنَا الأَرْضُ فَنِمْنَا وَرَعَتْ رِكَابُنَا، قَالَ: فَمَنْ يَحْرُسُنَا؟ قُلْتُ: أَنَا، فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَلَمْ يُوقِظْنَا إِلَّا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَلاَمِنَا، فَأَمَرَ بِلاَلاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى بِنَا». (ش).

١٧٧٦١ ـ عن إبراهيم: «أَنَّ عُمَرَ وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ فِي السَّفَرِ قَبْلَ المَكْتُوبَةِ وَبَعْدَهَا». (عب).

١٧٧٦٢ ـ عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَيُعَجِّلُ الْعَصْرَ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَيُؤَخِّرُ المَغْرِبَ وَيُعَجِّلُ الْعِشَاءَ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا». (ابن جرير).

١٧٧٦٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الرَّجُلُ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ». (ابن جرير).

١٧٧٦٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ يَمْشِي إِلَى صَلاَةٍ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلاَةَ، وَمَنْ جَلَسَ فِي مَسْجِدٍ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ فَهُوَ فِي الصَّلاَةِ مَا دَامَ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ». (ابن جرير).

١٧٧٦٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لاَ يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا، لاَ يَرَى إِلَّا أَنَّ عَلَيْهِ حَقًّا أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِهِ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ». (عب، ش).

١٧٧٦٦ ـ عن عَبْدُ اللَّهِ بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَقْرَأُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: خَلَّطْتُمْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ». (ش).

١٧٧٦٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى

الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الصُّفُوفَ بِصَلاَتِهِمْ، الصَّفُّ المُقَدَّمُ». (عب).

١٧٧٦٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ، وَمَنْ فَاتَهُ الرُّكُوعُ فَلاَ يَعْتَدَّ بِالسُّجُودِ». (عب).

١٧٧٦٩ ـ عن قيس بن السكن وإبراهيم قَالاَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَطِيفُ بِالرَّجُلِ فِي صَلاَتِهِ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ، فَإِذَا أَعْيَاهُ نَفَخَ فِي دُبُرِهِ، فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً، أَوْ يَجِدَ رِيحاً». (عب).

١٧٧٧٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لاَ بَأْسَ يَرْكَعَ دُونَ الصَّفِّ». (عب).

١٧٧٧١ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَسْجِدَ وَالإِمَامُ رَاكِعٌ فَرَكَعْنَا، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى اسْتَوَيْنَا فِي الصَّفِّ، فَلَمَّا فَرَغَ الإِمَامُ قُمْتُ، فَقَالَ: قَدْ أَدْرَكْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». (عب).

١٧٧٧٢ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «كَانَ النَّاسُ لاَ يَأْتَمُّونَ بِالإِمَامِ إِذَا كَانَ لَهُمْ وِتْرٌ وَلَهُ شَفْعٌ، يَقُومُونَ وَهُوَ جَالِسٌ، وَيَجْلِسُونَ وَهُوَ قَائِمٌ، حَتَّى صَلَّى ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ قَائِماً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً فَاسْتَنُّوا بها». (عب).

١٧٧٧٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مُؤَذِّنُوكُمْ عُمْيَانَكُمْ». (عب).

١٧٧٧٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَعِدَ المِنْبَرَ اسْتَقْبَلْنَاهُ بِوُجُوهِنَا». (كر، بز).

١٧٧٧٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لاَ تُغَالِبُوا هٰذَا اللَّيْلَ فَإِنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَهُ، فَإِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لَهُ». (طب).

١٧٧٧٦ ـ عن شقيق بن سَلَمَة، عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قِيلَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ فُلَانٌ نَامَ اللَّيْلَ فَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى أَصْبَحَ فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ». (ابن جرير).

١٧٧٧٧ ـ عن قيس بن أبي حازم قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَفَى الرَّجُلَ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَبِيتَ وَقَدْ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذنِهِ حَتَّى يُصْبِحَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ». (ابن جرير).

١٧٧٧٨ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا مِنْ رَجُلٍ يَنَامُ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يُصْبِحَ إِلَّا بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ». (ابن جرير).

١٧٧٧٩ ـ عن أبي الْكنودِ، عن عبد اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَامَ وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يَقُومَ أَيْقَظَهُ لَابُدَّ شَيْءٌ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَتَاهُ المَلَكُ فَقَالَ: افْتَحْ بِخَيْرٍ وَاذْكُرْ رَبَّكَ، فَيَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: افْتَحْ بِشَرٍّ إِنَّ عَلَيْكَ لَيْلًا فَنَمْ، فَإِنْ قَامَ وَتَوَضَّأَ وَصَلَّى وَدَعَا رَبَّهُ، أَصْبَحَ فَرِحاً مُسْتَبْشِراً يَذْكُرُ مَا رُزِقَ فِي لَيْلَتِهِ، وَإِنْ نَامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ كَئِيباً ثَقِيلاً خَاثِراً[1]، وَقَامَ الشَّيْطَانُ فَاجًّا فَبَالَ فِي أُذُنِهِ». (ابن جرير).

١٧٧٨٠ ـ عن أَبي الْكنود، عن عبد اللّه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِسَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَقُومُهَا، أَتَاهُ آتٍ فَغَمَزَهُ فَقَالَ: قُمِ اذْكُرْ رَبَّكَ، وَصَلِّ مَا قُدِّرَ لَكَ، فَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: نَمْ فَإِنَّ عَلَيْكَ لَيْلًا، هَلْ تَسْمَعُ صَوْتاً؟ قَالَ: فَيَخْتَصِمُ فِيهِ المَلَكُ وَالشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ المَلِكُ: فَاتِحُ خَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: فَاتِحُ شَرٍّ، فَإِنْ قَامَ فَصَلَّى أَصَابَ خَيْراً، وَإِنْ نَامَ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ حَتَّى يُصْبِحَ فَتَفَاجَّ[1] فَبَالَ فِي أُذُنَيْهِ، فَإِذَا هُوَ بِالْفَجْرِ، فَيُصْبِحُ يَوْمَئِذٍ مَهْمُوماً». (ابن جرير).

١٧٧٨١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَلَخَلُوفُ

---

(١) خَاثِراً: أي ثقيل النَّفس غير طيب ولا نشيط. (النهاية: ٢/١١).

(١) فَتَفَاجَّ: التَّفاجُّ: المبالغةُ في تفريج ما بين الرِّجلين. (النهاية: ٣/٤١٢).

فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ رِيحِ المِسْكِ». (ابن جرير).

١٧٧٨٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَفَّ صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، وَهُمْ فِي صَلَاةٍ كُلُّهُمْ، فكبَّرَوكَبَّرُوا جَمِيعاً، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هٰؤُلَاءِ، وَجَاءَ هٰؤُلَاءِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَامَ هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ صَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ فَصَفُّوا مَكَانَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبَ هٰؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هٰؤُلَاءِ، وَجَاءَ أُولٰئِكَ فَقَضَوْا رَكْعَةً». (عب).

١٧٧٨٣ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَشُغِلَ عَنْهُ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صُمْ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنِ الصِّيَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صُمْ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا تَبْغِي؟ صُمْ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ». (ابن زنجويه، وسندُهُ حَسَنٌ).

١٧٧٨٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ تَعْرِفُ مَا لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ». (ش).

١٧٧٨٥ ـ عن قتادَةَ: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَعَ إِلَى غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ فِي قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾». (عب، طب).

١٧٧٨٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ وَمِنْهَا الْوُضُوءُ». (عب، ش).

١٧٧٨٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْقُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ وَفِيهَا الْوُضُوءُ، وَاللَّمْسُ مِنْ دُونَ الْجِمَاعِ». (ش).

١٧٧٨٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ثُمَّ

يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَمَسُّ قَطْرَةَ مَاءٍ». (ص).

١٧٧٨٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا لَا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَأٍ[1] وَلَا نَكْشِفُ سَتْراً، وَلَا نَكُفُّ شَعْراً، ـ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَوْلُهُ لَا نَكْشِفُ سَتْراً: يَدُهُ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا الثَّوبُ فِي الصَّلَاةِ ـ». (عب).

١٧٧٩٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَكْشِفَ سَتْراً، وَنَكُفَّ شَعْراً، أَوْ نُحْدِثَ وُضُوءًا، ـ قَالَ: يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: أَنْ نَكْشِفَ سَتْراً، يَقُولُ: لَا يَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ يَدِهِ إِذَا سَجَدَ، أَوْ يُحْدِثَ وُضُوءًا، قَالَ: إِذَا وَطِيءَ نَتْناً وَكَانَ مُتَوَضِّئاً». (عب).

١٧٧٩١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَمَا نَعْرِفُ نَوْمَهُ إِلَّا بِنَفْخِهِ ثُمَّ يَقُومُ فَيَمْضِي فِي صَلَاتِهِ». (ش).

١٧٧٩٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا أُبَالِي أَذَكَرِي مَسَسْتُ أَوْ أُذُنِي». (ص).

١٧٧٩٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَيْلَةَ الْجِنِّ: عِنْدَكَ طَهُورٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ نَبِيذٍ فِي إِدَاوَةٍ، فَقَالَ: تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ». (ش).

١٧٧٩٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، فَقَالَ: الْتَمِسْ لِي ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ، فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَطَرَحَ الرَّوْثَةَ وَقَالَ: إِنَّهَا رِجْسٌ، ائْتِنِي بِحَجَرٍ». (عب).

١٧٧٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِشَيْءٍ أَسْتَنْجِي بِهِ، وَلَا تُقَرِّبْنِي حَائِلًا[1] وَلَا رَجِيعاً». (ش).

---

(١) مَوطِإ: أي مَا يُوطَأ من الأذى في الطريق، أراد: لا نعيد الوضوء منه. (النهاية: ٥/٢٠٢).

(١) حائِلًا: العظمُ الحائلُ: الذي لا يتغيَّرُ من البِلى. (النهاية: ١/٤٦٣).

١٧٧٩٦ ـ عن أبي وائِلٍ قَالَ: (رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي أَهْلَهُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَاءٌ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ لأَوْشَكُوا أَنْ يَتَيَمَّمُوا بِالصَّعِيدِ! فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَمَّارٍ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَنِعَ بِهِ». (ص).

١٧٧٩٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْحَائِضُ تَضَعُ فِي الْمَسْجِدِ الشَّيْءَ وَتَأْخُذُهُ مِنْهُ». (عب، ص).

١٧٧٩٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الأَمَةِ تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ، قَالَ: «بَيْعُهَا طَلاَقُهَا».

وعن جابِر بن عبد اللَّهِ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلُهُ». (عب).

١٧٧٩٩ ـ عن إبراهيم: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْهِ، وَيَمْسَحُ عَلَى جَوْرَبَيْهِ». (عب).

١٧٨٠٠ ـ عن الْحارث بن سويد وَأَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَيَوْمٌ لِلْمُقِيمِ». (عب).

١٧٨٠١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ: «ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ». (ص).

١٧٨٠٢ ـ عن الأعمشِ، عَنْ مسلمٍ أَبِي الضُّحَى، عن مسرُوقٍ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ! مَنْ شَاءَ لأَعَنْتُهُ، لأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْراً[1]». (ن).

---

(١) هذا الحديثُ يبين عدَّة المرأةِ الحاملِ التي تُوفي عنها زوجُها:
وهو مروي برواية أُخرى فيها زيادَةٌ وَتوضيحٌ ذَكَرها الإمامُ السُّيوطيُّ عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وأولاتُ الأحْمالِ أجَلُهُنَّ أنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ الآية رقم (٤) في سورة الطلاق، وإليكَ هذه الرواية:
أخرج عبد الرَّزاق، وابن أبي شيبة، وسعيد بنُ منصورٍ، وأبو داود، والنَّسائيُّ وابن ماجه، وابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، والطبرانيُّ، وابنُ مردويه، من طُرُقٍ، عن ابنِ مسعُودٍ أنَّهُ بلغه أنَّ عليًّا يقُولُ: تعتدُّ آخِرَ الاجَلَينِ، فقال: من شَاءَ لاعَنْتُهُ ـ باهلتُهُ ـ أنَّ الآيَةَ التي نزلت في سورة النِّساء القُصْرىَ، نَزَلت

١٧٨٠٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْعِلْمَ قَالَ: مَرْحباً بِكُمْ: يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ، مَصَابِيحَ الظُّلَمِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، جُدَدَ الْقُلُوبِ، رَيْحَانَ كُلِّ قَبِيلَةٍ». (الدَّيلمِي).

١٧٨٠٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ عَنْ عُلَمَائِهِمْ وَكُبَرَائِهِمْ وَذَوِي أَنْسَابِهِمْ فَإِذَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ عَنْ صِغَارِهِمْ وسَلَفِهِمْ فَقَدْ هَلَكُوا». (كر).

١٧٨٠٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا الْقَوْلَ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ فَذَاكَ الَّذِي أَصَابَ حَظَّهُ، وَمَنْ خَالَفَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ فَإِنَّمَا يُوَبِّخُ نَفْسَهُ». (كر).

١٧٨٠٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلٰكِنَّهُمْ وَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا مِنْ دُنْيَاهُمْ فَهَانُوا عَلَيْهِمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِداً هَمَّ الْمَعَادِ، كَفَاهُ اللَّهُ سَائِرَ الْهُمُومِ، وَمَنْ شَعَّبَتْهُ الْهُمُومُ أَحْوَالَ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ». (كر).

١٧٨٠٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُولُوا خَيْراً تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ وَلَا تَكُونُوا عُجَلَاءَ مَذَايِيعَ(١) بُذْراً(٢)». (عب، كر).

بعد سورةِ البقرة: ﴿وَأُولاتُ الأحْمالِ أجَلُهُنَّ أنْ يَضعنَ حَمْلَهُنَّ﴾ بكذا وكذا شهراً، فكلُّ مطلَّقةٍ أو متوفًى عنها زوجُها فأجلُها أنْ تضع حملها.

ا هـ، الدُّرُّ المنثور للسيوطي صحيفة ٦/٢٣٥

على أنَّ لهذا الحديث رواياتٍ أُخرى بألفاظٍ مختلفةٍ ذكرها السُّيوطيُّ، اكتفينا منها بهذه الرواية لما فيها من زيادةٍ وإيضاح.

أقولُ: والمرادُ بسورة النِّساء القُصْرى سورة الطَّلاق. وأمَّا آيةُ البقرة فهي: ﴿والَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أربَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشراً﴾. (الآية: ٢٣٤)، واللّه أعلم.

(١) مَذَايِيع: المذياع: من أذاع الشَّيءَ إذا فشاهُ. (النهاية: ٢/١٧٤).

(٢) بُذراً: جمع بذور: الذي يفشي الكلام ويفرِّقه كما يبذُرُ الحبُّ. (النهاية: ١/١١٠).

١٧٨٠٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَفَىٰ بِخِشْيَةِ اللَّهِ عِلْماً، وَكَفَىٰ بِالإِغْتِرَارِ بِاللَّهِ جَهْلاً». (كر).

١٧٨٠٩ ـ عن هذيل بن شرحبيل قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: كَانَ لِي عَبْدٌ فَأَعْتَقْتُهُ وَجَعَلْتُهُ سَائِبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الإِسْلَامِ لَا يُسَيِّبُونَ وَإِنَّمَا يُسَيِّبُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِهِ، وَأَحَقُّ بِمِيرَاثِهِ». (عب).

١٧٨١٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَجُرُّ الأَبُ الْوَلَاءَ إِذَا أُعْتِقَ الأَبُ». (عب).

١٧٨١١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اشْتَرَكْتُ أَنَا وَسَعْدٌ وَعَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ بَدْرٍ فِيمَا أَصَبْنَا مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَجَاءَ سَعْدٌ بِأَسِيرٍ، وَلَمْ أَجِئْ أَنَا وَعَمَّارٌ بِشَيْءٍ». (ش، كر).

١٧٨١٢ ـ عن ابن سيرين قَالَ: أَقْعَصَ[1] أَبَا جَهْلٍ ابْنَا عَفْرَاءَ، وَذَفَّفَ[2] عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (ش).

١٧٨١٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ الْمُشْرِكِينَ شَغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأَمَرَ بِلَالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ». (ش).

١٧٨١٤ ـ عن هذيلِ بن شرحبيل قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ فَسَأَلَهُمَا عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةَ ابْنِهِ فَقَالَا: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَلَيْسَ لِلِابْنَةِ الِابْنِ شَيْءٌ، وَائْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ! فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا، قَالَ: فَجَاءَ

---

(١) أقْعَص: أي قتله قَتلاً سريعاً. (النهاية: ٤/٨٨).
(٢) ذَفَّفَ: تذفيف الجريح: الإجهاز عليه وتحريرُ قتلِه. (النهاية: ٢/١٦٢).

الرَّجُلُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالاَ، قَالَ: قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَلَكِنْ سَأَقْضِي فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةَ ابْنِهِ وَأُخْتَهُ فَجَعَلَ لِلاِبْنَةِ النِّصْفَ، وَلِلاِبْنَةِ الاِبْنِ السُّدُسَ، وَمَا بَقِيَ لِلأُخْتِ». (عب).

١٧٨١٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَضَى فِي أُمٍّ وَأَخٍ مِنْ أُمٍّ: «لأَخِيهِ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ لأُمِّهِ». (عب).

١٧٨١٦ ـ عن الشَّعبيِّ: «أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ وَرَّثَ أُخْتاً المَالَ كُلَّهُ، فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، كَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ». (ص).

١٧٨١٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ فَقَالَ: (لَهُمَا المَالُ كُلُّهُ». (ص).

١٧٨١٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ذُو السَّهْمِ أَحَقُّ مِمَّنْ لاَ سَهْمَ لَهُ». (ص).

١٧٨١٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ أُطْعِمَتِ السُّدُسَ أُمُّ أَبٍ مَعَ ابْنِهَا». (ص).

١٧٨٢٠ ـ عن الشَّعبيِّ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوَرِّثُ ثَلاَثَ جَدَّاتٍ: «ثِنْتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الأُمِّ، فَكَانَ يَجْعَلُ السُّدُسَ بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تَرِثْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أُخْرَى الَّتِي مِنْ قِبَلِ الأَبِ». (ص).

١٧٨٢١ ـ عن أَبي عَمرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: «وَرَّثَ ابنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَدَّةً مَعَ ابْنِهَا». (ص).

١٧٨٢٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ وَرِثَتْ فِي الإِسْلاَمِ مَعَ ابْنِهَا». (ص).

١٧٨٢٣ ـ عن إبراهيمَ: «أَنَّ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَكَ الْجَدَّ إِلى ثَلاَثَةِ إِخْوَةٍ، فَإِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ، فَإِنْ كُنَّ أَخَوَاتٍ أَعْطَاهُنَّ الْفَرِيضَةَ وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ، وَكَانَ لاَ يُوَرِّثُ أَخاً لِأُمٍّ، وَلاَ أُخْتٍ لِأُمٍّ مَعَ الْجَدِّ، وَكَانَ يَقُولُ: لاَ يُقَاسِمُ أَخٌ لأَبٍ أَخاً لأَبٍ وَأُمٍّ مَعَ جَدٍّ، وَكَانَ يَقُولُ فِي أُخْتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ، وَأَخٍ لأَبٍ وَجَدٍّ: لِلأُخْتِ لِلأَبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ وَلَيْسَ لِلأَخِ لِلأَبِ شَيْءٌ». (عب).

١٧٨٢٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ قَالَ فِي جَدٍّ وَبِنْتٍ وَأُخْتٍ: فَرِيضَتُهُمْ مِنْ أَرْبَعَةٍ: لِلْبِنْتِ سَهْمَانِ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ، وَلِلأُخْتِ سَهْمٌ، وَإِنْ كَانَتَا أُخْتَانِ جَعَلَهَا مِنْ ثَمَانِيَةٍ لِلْبِنْتُ النِّصْفُ أَرْبَعَةٌ، وَلِلْجَدِّ سَهْمَانِ، وَلِلأُخْتَيْنِ ثَلاَثَة أَسْهُمٍ: لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا سَهْمٌ، فَإِنْ كُنَّا ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ جَعَلَهَا مِنْ عَشَرَةِ أَسْهُمٍ: لِلْبِنْتِ النِّصْفُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، وَلِلْجَدِّ سَهْمَانِ، وَلِلأَخَوَاتِ ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَهْمٌ». (عب).

١٧٨٢٥ ـ عن الثوري، عن الأَعْمشِ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةٍ وَأُمٍّ وَأَخٍ وَجَدٍّ: هِيَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ سَهْمٌ، وَقَالَ غَيْرُ الأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: هِيَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ: لِلأُمِّ السُّدُسُ: أَرْبَعَةٌ، وَلِلْمَرْأَةِ الرُّبْعُ: سِتَّةٌ، وَمَا بَقِيَ بَيْنَ الْجَدِّ وَالأَخِ: سَبْعَةٌ سَبْعَةٌ». (عب).

١٧٨٢٦ ـ عن إبراهيم: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي جَدٍّ وَأُخْتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ وَأَخَوَيْنِ لِلأَبِ: لِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَمَا بَقِيَ لِلْجَدِّ، وَلَيْسَ لِلأَخَوَيْنِ شَيْءٌ». (عب).

١٧٨٢٧ ـ عن الشَّعْبي قَالَ: «اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: فِي جَدٍّ وَأُمٍّ وَأُخْتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ الثُّلُثُ وَلِلْجَدِّ السُّدُسُ؛ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لِلأُخْتِ النِّصْفُ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ، وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ؛ وَقَالَ عُثْمَانُ: لِلأُمِّ الثُّلُثُ وَلِلأُخْتِ الثُّلُثُ، وَلِلْجَدِّ الثُّلُثُ؛ وَقَالَ زَيْدٌ: هِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَسْهُمٍ: لِلأُمِّ الثُّلُثُ ثَلاَثَةٌ، وَمَا بَقِيَ فَثُلُثَانِ

لِلْجَدِّ وَالثُّلُثُ لِلأُخْتِ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما: لِلأُمِّ الثُّلُثُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْجَدِّ، وَلَيْسَ لِلأُخْتِ شَيْءٌ». (عب، ورواهُ ص، عن إبراهيم بدون قولِ عثمَانَ وابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

١٧٨٢٨ ـ عن إبراهيم قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَزَوْجٍ وَجَدٍّ: هِيَ مِنْ ثَمَانِيَةٍ: لِلأُخْتِ النصْفُ ثَلاَثَةٌ، وَلِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلاَثَةٌ، وَلِلأُمِّ سَهْمٌ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ؛ وَقَالَ عَليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هِيَ مِنْ تِسْعَةٍ: لِلزَّوْجِ ثَلاَثَةٌ، وَلِلأُخْتِ ثَلاَثَةٌ، وَالأُمِّ سَهْمَانِ، وَلِلْجَدِّ سَهْمٌ؛ وَقَالَ زَيْدٌ: هِيَ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ، وَهِيَ الأَكْدَرِيَّةُ[1]، يَعْنِي أُمَّ الْفُرُوخِ، جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةِ أَسْهُمٍ، ثُمَّ ضَرَبَهَا فِي ثَلاَثَةٍ فَصَارَتْ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ: فَلِلزَّوْجِ تِسْعَةٌ، وَلِلأُمِّ سِتَّةٌ، وَلِلْجَدِّ ثَمَانِيَةٌ، وَلِلأُخْتِ أَرْبَعَةٌ». (سفيان الثوري فِي الْفَرَائِضِ، عب، ص، هق).

١٧٨٢٩ ـ عن عبد اللَّه بن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَسْأَلُكَ عَنْ عَلاَمَةِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُرِيدُ، وَعَلاَمَتِهِ فِيمَا لاَ يُرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ أُحِبُّ الْخَيْرَ وَأَهْلَهُ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ، وَإِنْ عَمِلْتُ بِهِ أَيْقَنْتُ بِثَوَابِهِ، فَإِنْ فَاتَنِي مِنْهُ شَيْءٌ حَنَنْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: هٰذِهِ عَلاَمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَنْ يُرِيدُ وَعَلاَمَتُهُ فِيمَنْ لاَ يُرِيدُ، وَلَوْ أَرَادَكَ بِالأُخْرَى هَيَّأَكَ لَهَا، ثُمَّ لَمْ يُبَالِ فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكْتَ». (حل).

١٧٨٣٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى أَكُونُ مُحْسِناً؟ قَالَ: إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ جِيرَانُكَ أَنَّكَ مُحْسِنٌ فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، قَالَ: فَمَتَى أَكُونُ مُسِيئاً؟ قَالَ: إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ جِيرَانُكَ أَنَّكَ مُسِيءٌ فَأَنْتَ مُسِيءٌ». (كر).

١٧٨٣١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضي اللَّهُ عنه قال: «خَيْرُ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ أَهْلُ شَاءٍ

---

(١) الأَكْدَرِيَّةُ: وهي واقعة امرأةٍ مِن بني أكدر فإنَّها ماتَت وَخلَّفت أولئك الورثة المذكورة، واشتبه على زيدٍ مذهبه فيها فنسبت إليها، وقيل إنَّ شخصاً من هذه القبيلة كان يحسن مذهب زيد في الفرائض، فسأله عبد الملك بن مروان عن هٰذه المسألة؟ فأخطأ في جوابها، فنسبت إلى قبيلته، وقد يقال: إنها تكدَّرت على أصحاب الفرائض، أو كدَّرَ الجدُّ على الأُخت نصيبها. (الشَّريفيَّةُ للجرجاني ١٠٣ ص).

سُودٍ يَرْعَيْنَ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ، وَشَرُّ النَّاسِ فِيهَا كُلُّ رَاكِبٍ مَوْضِعٍ، وَكُلُّ خَطِيبٍ مُصْقِعٍ». (نعيم).

١٧٨٣٢ ـ عن سحيم بن نوفل قَالَ: «قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اقْتَتَلَ الْمُصَلُّونَ؟ قُلْتُ: وَيَكُونُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: كُفَّ لِسَانَكَ، وَاخْفِ مَكَانَكَ! وَعَلَيْكَ بِمَا تَعْرِفُ، وَلَا تَدَعْ مَا تَعْرِفُ لِمَا تُنْكِرُ». (ش).

١٧٨٣٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ سَيْفاً، فَقَالَ: قَاتِلْ بِهِ الْمُشْرِكِينَ مَا قَاتَلُوكُمْ فَإِذَا اقْتَتَلَ الْمُسْلِمُونَ فَائْتِ بِهٰذَا السَّيْفِ أُحُداً فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّى يَنْثَلِمَ وَيَنْقَطِعَ! ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، فَكُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ، حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ». (كر).

١٧٨٣٤ ـ عن واصل ـ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ ـ قَالَ: «دَفَعَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ عَقِيلٍ صَحِيفَةً فَقَالَ: هٰذِهِ خُطْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهَا فِي عَشِيَّةِ كُلِّ خَمِيسٍ لِأَصْحَابِهِ، فِيهَا: إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تُمَاتُ فِيهِ الصَّلَوَاتُ، وَتَشْرُفُ فِيهِ الْبُنْيَانُ، وَيَكْثُرُ فِيهِ الْحَلِفُ وَالتَّلَاعُنُ، وَيَفْشُو فِيهِ الرِّشَا وَالزِّنَا، وَتُبَاعُ الْآخِرَةُ بِالدُّنْيَا، فَإِذَا رَأَيْتَ ذٰلِكَ، فَالنَّجَاءَ النَّجَاءَ! قِيلَ: وَكَيْفَ النَّجَاءُ؟ قَالَ: كُنْ حِلْساً مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ، وَكُفَّ لِسَانَكَ وَيَدَكَ». (ابن أبي الدُّنْيا فِي الْعُزْلَةِ).

١٧٨٣٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنْتُمْ أَشْبَهُ النَّاسِ سَمْتاً وَهَدْياً بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَهُمْ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ[1]، وَالنَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً». (ش).

١٧٨٣٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «هٰذِهِ الْفِتَنُ قَدْ أَظَلَّتْ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ كُلَّمَا ذَهَبَ مِنْهَا رَسْلٌ بَدَا رَسْلٌ آخَرُ، يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ

---

(١) القُذَّة: القُذَذ: ريش السهم، أي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع. (النهاية: ٤/٢٨).

فِيهَا بَدَنُهُ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيعُ فِيهَا أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ». (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ).

١٧٨٣٧ ـ عن مسروقٍ قَالَ: «أَشْرَفَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِلى دَارِهِ فَقَالَ: أَعْظِمْ بها خِرْبَةً! لَتُحْفَظُنَّ! فَقِيلَ: مَنْ؟ قَالَ: أُنَاسٌ يَأْتُونَ مِنْ هٰهُنَا ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ ـ». (ش).

١٧٨٣٨ ـ عن أرقم بن يعقُوبٍ قَالَ: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ هٰذِهِ إِلى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَمَنَابِتِ الشِّيحِ؟ قُلْتُ: مَنْ يُخْرِجُنَا مِنْ أَرْضِنَا؟ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ». (ش).

١٧٨٣٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُوا فِيهَا الصَّغِيرُ، يَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ، قِيلَ: تُرِكَتِ السُّنَّةُ، قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ! وَمَتى ذٰلِكَ؟ قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ جُهَّالُكُمْ، وَقَلَّتْ عُلَمَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ خُطَبَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاءُكُمْ وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ». (ش، ونعيم بن حماد في الْفِتَنِ).

١٧٨٤٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا فَشَا الْكَذِبُ كَثُرَ الْهَرْجُ». (نعيم).

١٧٨٤١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ شَرَّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ وَالشُّهُورِ وَالأَزْمِنَةِ، أَقْرَبُهَا إِلى السَّاعَةِ». (نعيم).

١٧٨٤٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِتَناً كَأَنَّهَا اللَّيْلُ! يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ». (نعيم).

١٧٨٤٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَأْتِي عَلى النَّاسِ زَمَانٌ، يَأْتِي الرَّجُلُ الْقَبْرَ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَ صَاحِبِهِ! مَا بِهِ حُبٌّ لِلِقَاءِ اللَّهِ، وَلٰكِنْ لِمَا يَرَى مِنْ شِدَّةِ الْبَلاَءِ». (نعيم).

١٧٨٤٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَكُونُ فِتْنَةٌ: النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُضْطَجِعِ، وَالْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَاعِدِ، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ، وَالرَّاكِبُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمُجْرِي، فَتَلَاهَا كُلُّهَا فِي النَّارِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَتَى ذٰلِكَ؟ قَالَ: أَيَّامَ الْهَرْجِ، قُلْتُ: وَمَتَى أَيَّامُ الْهَرْجِ؟ قَالَ: حِينَ لَا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، قُلْتُ: فَبِمَ تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتُ ذٰلِكَ؟ اُكْفُفْ نَفْسَكَ وَيَدَكَ، وَادْخُلْ دَارَكَ! قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ دَارِي؟ قَالَ: فَادْخُلْ بَيْتَكَ! قَالَ: قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: فَادْخُلْ مَسْجِدَكَ، ثُمَّ اصْنَعْ هٰكَذَا ـ ثُمَّ قَبَضَ يَمِينَهُ عَلَى الْكُوعِ ـ وَقُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ! حَتَّى تُقْتَلَ عَلَى ذٰلِكَ، ـ وَفِي لَفْظٍ قَالَ: ثُمَّ قُمْ إِلَى مَخْدَعِكَ! قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: قُلْ: هٰكَذَا، وَقُلْ: بُؤْ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ، وَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ المَقْتُولَ». (ش، حم، نعيم، طب، ك).

١٧٨٤٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، المُؤْمِنُ فِيهِ أَذَلُّ مِنَ الأَمَةِ، أَكْيَسُهُمْ الَّذِي يَرُوغُ بِدِينِهِ رَوَغَانَ الثَّعْلَبِ». (نعيم).

١٧٨٤٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَلِي عَلَى النَّاسِ خَلِيفَةٌ شَابٌّ يُبَايَعُ لَا بَنِينَ لَهُ، فَيُقْتَلُ بِدِمَشْقَ بِغَدْرٍ، وَيَخْتَلِفُ النَّاسُ بَعْدَهُ». (نعيم).

١٧٨٤٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، فَيَطَأُ النَّاسَ وَطْأَةً، وَيَهْرِيقُ الدِّمَاءَ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَانَ بَعْدَ قَتْلِ أَخِيهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُدْعَى عَبْدَ اللَّهِ يَلِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَهْلِكُ، ، وَيَخْتَلِفُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُسَمَّيَانِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ، ، فَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ بِعَقْرَقُوفَ[1]، فَيَظْهَرُ أَقْرَبَةٌ مِنَ الْخَلِيفَةِ، ثُمَّ تَكُونُ عَلَامَةٌ فِي بَنِي الأَصْفَرِ، وَيَتَبَدَّى نَجْمٌ لَهُ ذَنَبٌ، فَيَزُولُ عَنْهُمْ وَلَا يَعُودُ إِلَيْهِمْ». (نعيم).

---

(١) بِعَقْرَقُوفَ: هو عقر أُضيف إليه قوف فصار مركباً، وهٰذه القرية سمِّيت بعقرقوف بن طمهورث الملك. (معجم البلدان طبع بيروت: ٤/١٣٧).

١٧٨٤٨ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ التُّرْكُ وَالْخُزْرُ[٢] بِالْجَزِيرَةِ وَأَذَرْبِيجَانَ، وَالرُّومُ بِالْعُمْقِ وَأَطْرَافِهَا، قَاتَلَ الرُّومَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ، وَالسُّفْيَانِيُّ بِالْعِرَاقِ يُقَاتِلُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ، وَقَدِ اشْتَغَلَ أَهْلُ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِعَدُوٍّ، فَإِذَا قَاتَلَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَلَمْ يَأْتِهِ مَدَدٌ، صَالَحَ الرُّومَ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى صَاحِبِهِ شَيْئاً». (نعيم).

١٧٨٤٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُلُّ فِتْنَةٍ سِرّاً حَتَّى تَكُونَ بِالشَّامِ، فَإِذا كَانَتْ بِالشَّامِ فَهِيَ الصَّيْلَمُ، وَهِيَ الْمُظْلِمَةُ». (نعيم).

١٧٨٥٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفاً! بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ فَضْلَ مَاءٍ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ، فَصَبَّهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَشَرِبْنَا؛ قَالَ ابن مسعُودٍ: لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ». (د، كر، عب).

١٧٨٥١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». (أَبُو نعيم فِي الْمَعْرِفَةِ).

١٧٨٥٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاخْتَارَ مُحَمَّداً ﷺ، فَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، وَانْتَخَبَهُ بِعِلْمِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَاخْتَارَ لَهُ أَصْحَاباً، فَجَعَلَهُمْ أَنْصَارَ دِينِهِ، وَوُزَرَاءَ نَبِيِّهِ، وَمَا رَآهُ الْمُؤْمِنُونَ حَسَناً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ، وَمَا رَآهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبِيحاً فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ قَبِيحٌ». (ط، وأَبُو نعيم).

---

(٢) الخُزْر: ضيق العين وصغرها. (النهاية: ٢/٢٨).

١٧٨٥٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ! أَيِّدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ». (كر).

١٧٨٥٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُرضي اللَّه عنه». (كر).

١٧٨٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ إِسْلاَمَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ عِزًّا، وَإِنَّ هِجْرَتَهُ كَانَتْ فَتْحاً وَنَصْراً، وَإِمَارَتَهُ كَانَتْ رَحْمَةً، وَاللَّهِ! مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ حَوْلَ الْبَيْتِ ظَاهِرِينَ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى صَلَّيْنَا، وَإِنِّي لأَحْسِبُ بَيْنَ عَيْنَيْ عُمَرَ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ، وَإِنِّي لأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفْرَقُهُ، وَإِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلاَ بِعُمَرَ». (كر).

١٧٨٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا كُنَّا نَتَعَاجَمُ[1] أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطَقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٧٨٥٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عُمَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (عد، كر).

١٧٨٥٨ ـ عن عن هبيرةَ بن مريمَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلاَّ شَرٌّ مِنَ الْعَامِ الَّذِي مَضَى، قَالُوا: أَلَيْسَ يَكُونُ الْعَامُ أَخْصَبَ مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي؟ قَالَ: لَيْسَ ذٰلِكَ أَعْني، قَالَ: إِنَّمَا أَعْني: ذَهَابَ الْعُلَمَاءِ، قَالَ: وَأَظُنُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أُصِيبَ ذَهَبَ مَعَهُ ثُلُثُ الْعِلْمِ». (كر).

١٧٨٥٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَلاَئِكَةِ مَثَلُ مِيكَائِيل، وَمَثَلُكَ يَا عُمَرُ فِي الْمَلاَئِكَةِ مَثَلُ جِبْرِيلَ». (كر).

---

(١) نتعاجمُ: أي ما كنا نُكني ونُوَرِّي، وكلُّ من لم يُفصح بشيءٍ فقد أعجمه. (النهاية: ٣/١٨٧).

١٧٨٦٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ! فَطَلَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (عد، كر).

١٧٨٦١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ يَا أَبَا بَكْرٍ عَلَى قَلِيبٍ، فَنَزَعْتُ مِنْهُ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، ثُمَّ جِئْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ! فَنَزَعْتَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَإِنَّكَ لَضَعِيفٌ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ مِنْهَا حَتَّى اسْتَحَالَتْ غَرْباً، وَضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنٍ، فَعَبَّرْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ! فَقَالَ: أَلِي الأَمْرَ مِنْ بَعْدِكَ، ثُمَّ يَلِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَذٰلِكَ عَبَّرَهَا الْمَلَكُ». (أَبُو نعيم فِي فَضائل الصَّحابَةِ، كر).

١٧٨٦٢ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى مَنْزِلَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجَاءَ عَلِيٌّ رضي اللَّه عنه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ! هٰذَا وَاللَّهِ! قَاتِلُ الْقَاسِطِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالمارِقِينَ مِنْ بَعْدِي». (ك فِي الأربعين، كر).

١٧٨٦٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ، فَقَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالثَّاني وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَالَ: أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ». (كر).

١٧٨٦٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ ظَهَرَ إِسْلَامُهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَمَّارٌ وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ وَبِلَالٌ وَالمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَأَتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالٌ فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ، وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ». (ش).

١٧٨٦٥ ـ عن عبد اللّه بن مسعُودٍ، عَنْ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا بَشَّرَاهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «سَلْ تُعْطَهُ». (الْبَزَّاز وَصَحَّحَهُ).

١٧٨٦٦ ـ عن قيس بن مروانَ: «أَنَّهُ أَتى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَتَرَكْتُ بها رَجُلاً يُملي المَصَاحِفَ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيِ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيَسِيرُ عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّى عَادَ عَلى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ! وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ بِذٰلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذٰلِكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّيْلَةَ، كَذٰلِكَ فِي الأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ، فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْباً كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَلْ تُعْطَهُ، قُلْتُ: وَاللَّهِ! لَأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلأُبَشِّرَنَّهُ، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَبَقَني إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ، وَاللَّهِ! مَا سَابَقْتُهُ الى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا سَبَقَني إِلَيْهِ». (أبو عبيد فِي فضائِله، حم، ت، وابن خزيمة، وابن أبي داود، وابن الأنباري معاً فِي المصاحف، ع، حب، قط فِي الأفراد، كر، حل، هق، ض).

١٧٨٦٧ ـ عن حبَّة الْعرني: (أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! أَنْتُمْ رَأْسُ الْعَرَبِ وَجُمْجُمَتُهَا، وَسَهْمِي الَّذِي أَرْمِي بِهِ إِنْ أَتَانِي شَيْءٌ مِنْ هٰهُنَا وَهٰهُنَا، وَإِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاخْتَرْتُهُ لَكُمْ، وَآثَرْتُكُمْ بِهِ عَلى نَفْسِي أَثَرَةً». (ابن سعد، ص).

١٧٨٦٢ ـ عن أَبي وائلٍ: «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى الْقَضَاءِ وَبَيْتِ الْمَالِ». (هق).

١٧٨٦٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ آثَرْتُ أَهْلَ الْكُوفَةِ بِابْنِ أُمِّ عَبْدٍ رَضِيَ

اللَّهُ عنهما عَلَى نَفْسِي، إِنَّهُ مِنْ أَطْوَلِنَا فُوقاً، كُنَيْفٌ[1] مُلِيءَ عِلْماً». (ابن سعد).

١٧٨٧٠ ـ عن أبي مجلز قَالَ: «وَفَدْنَا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَنَا فَفَضَّلَ أَهْلَ الشَّامِ فِي الْجَائِزَةِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتُفَضِّلُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْنَا؟ قَالَ: يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! أَجَزِعْتُمْ أَنْ فَضَّلْتُ أَهْلَ الشَّامِ عَلَيْكُمْ لِبُعْدِ شِقَّتِهِمْ؟ لَقَدْ آثَرْتُكُمْ بِابْنِ أُمِّ عَبْدٍ». (ابن سعد، ش، حم، ع).

١٧٨٧١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَصْعَدَ شَجَرَةً فَيَأْتِي مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَنَظَرَ أَصْحَابُهُ إِلَى حُمُوشَةِ[1] سَاقَيْهِ فَضَحِكُوا مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يُضْحِكُكُمْ؟ لَرِجْلُ عَبْدِ اللَّهِ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ». (طب، ض، وابن خزيمة وَصَحَّحهُ).

١٧٨٧٢ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن يزيد قَالَ: «قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِذٰلِكَ، كَانَ صَاحِبَ السِّوَاكِ وَالْوِسَادِ وَالنَّعْلَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ضَرْعٌ وَلَا زَرْعٌ، وَكَانَ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا وَيَدْخُلُ إِذَا حُجِبْنَا». (كر).

١٧٨٧٣ ـ عن كميل قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَمَرَرْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ هٰذَا الَّذِي يَقْرَأُ؟ فَقِيلَ لَهُ: هٰذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ عَبْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَأَثْنَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى رَبِّهِ وَحَمِدَهُ كَأَحْسَنِ مَا أَثْنَى عَبْدٌ عَلَى رَبِّهِ؛ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَخْفَى الْمَسْأَلَةَ، وَسَأَلَهُ كَأَحْسَنِ مَسْأَلَةِ عَبْدٍ رَبَّهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيماً لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فِي جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ الْخُلْدِ! وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَلْ تُعْطَهُ، سَلْ تُعْطَهُ! فَانْطَلَقْتُ لِأُبَشِّرَهُ، فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي،

---

(١) الكُنَيف: أي الوعاء.

(١) حُموشةُ: حمش الساقين: أي دقيقهما. (النهاية: ١/٤٤٠).

وَكَانَ سَبَّاقاً بِالْخَيْرِ». (كر، وَقَالَ: هٰذَا غَرِيبٌ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ المسنَدِ).

١٧٨٧٤ ـ عن أَبي عبيدَةَ قَالَ: «سَافَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَفَراً، فَذَكَرُوا أَنَّ الْعَطَشَ قَتَلَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَهُوَ أَنْ يُفَجِّرَ اللَّهُ لَهُ عَيْناً يَسْقِيهِ مِنْهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ أَظَنَّ عِنْدِي مِنْ أَنْ يَقْتُلَهُ عَطَشاً». (يعقوب بن سفيان، كر).

١٧٨٧٥ ـ عن أَبي وائِلٍ: «أَنَّ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلاً قَدْ أَسْبَلَ، فَقَالَ: ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَقَالَ: وَأَنْتَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ارْفَعْ إِزَارَكَ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكَ، بِسَاقِي حُمُوشَةٌ وَأَنَا أُؤَمُّ النَّاسَ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ الرَّجُلَ وَيَقُولُ: أَتَرُدُّ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ». (كر).

١٧٨٧٦ ـ عن الأعمشِ، عن الْعَلاَءِ، عن أَشْيَاخٍ لَهُمْ قَالَ: «كَانَ عُمَرُ عَلَى دَارِ لِابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ يَنْظُرُ إِلَى بِنَاءِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّكَ تُكْفَى هٰذَا فَأَخَذَ لَبِنَةً فَرَمَاهُ بِهَا وَقَالَ أَتَرْغَبُ بِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ». (يعقوب بن سفيان).

١٧٨٧٧ ـ عن جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: اجْلِسُوا، فَسَمِعَ ذٰلِكَ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَلَسَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ!». (كر).

١٧٨٧٨ ـ عن عمرو بن حريثٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اقْرَأْ، فَقَالَ: أَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ! قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هٰؤُلَاءِ شَهِيداً﴾، فَاسْتَعْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَفَّ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَكَلَّمْ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤١.

فَحَمِدَ اللَّهَ أَوَّلَ كَلَامِهِ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقَالَ: رَضِيْنَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَرَضِيْتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَضِيْتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ». (كر).

١٧٨٧٩ ـ عن حذيفةَ قَالَ: «إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ هَدْياً وَدَلًّا[1] وَسَمْتاً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (حم، والروياني، ويعقوب بن سفيان).

١٧٨٨٠ ـ عن حذيفةَ بن الْيمان مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ». (ش).

١٧٨٨١ ـ عن معاويةَ بن قرَّةَ، عن أَبِيهِ: «أَنَّ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْنِي لَهُمْ نَخْلَةً فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهِ فَضَحِكُوا مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَضْحَكُونَ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ». (ابن جرير).

١٧٨٨٢ ـ عن أَبِي مُوسَى قَالَ: «كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا وَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا». (يعقوب بن سفيان، كر).

١٧٨٨٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ عَلِمْتُهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدِمْتُ مَكَّةَ مَعَ عُمُومَةٍ لِي، فَأَرْشَدُونَا إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى زَمْزَمَ فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَابِ الصَّفَا، أَبْيَضُ يَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، لَهُ وَفْرَةٌ[2] جَعْدَةٌ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ أَقْنَى الْأَنْفِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، كَثُّ اللِّحْيَةِ، دَقِيقُ الْمَسْرُبَةِ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، يَمْشِي عَلَى يَمِينِهِ غُلَامٌ أَمْرَدُ، حَسَنُ الْوَجْهِ مُرَاهِقٌ أَوْ مُحْتَلِمٌ، تَقْفُوهُ امْرَأَةٌ قَدْ سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا، حَتَّى قَصَدَ نَحْوَ الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ اسْتَلَمَ

---

(١) دَلًّا: الدَّلُّ: وهما من السَّكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل. (المختار: ١٦٥).
(٢) الوفرةُ: شعر الرَّأس إذا وصل إلى شحمة الأذن. (النهاية: ٥/٢١٠).

الْغُلاَمُ، ثُمَّ اسْتَلَمَتِ المَرْأَةُ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعاً، وَالْغُلاَمُ وَالْمَرْأَةُ يَطُوفَانِ مَعَهُ، قُلْنَا: يَا أَبَا الْفَضْلِ! إِنَّ هٰذَا الدِّينَ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُهُ فِيكُمْ، أَوْ شَيْءٌ حَدَثَ؟ قَالَ: هٰذَا ابْنُ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْغُلاَمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْمَرْأَةُ امْرَأَتُهُ خَدِيجَةُ، أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَعْلَمُهُ يَعْبُدُ اللَّهَ بِهٰذَا الدِّينِ إِلاَّ هٰؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ). (يعقوب بن شيبَةَ، وَقَالَ: لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ أَحَدٌ عَنْ شَرِيكٍ غَيْرُ بَشير بن مهران الْخصاف وهو صَالِحٌ، كر).

١٧٨٨٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا». (ش).

١٧٨٨٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً، فَأَحْكَمْتُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ». (ابنُ أَبي دَاوُدَ فِي المَصَاحِفِ).

١٧٨٨٦ ـ عن عثمانَ بن أَبي الْعاص قَالَ: «رَجُلاَنِ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (كر).

١٧٨٨٧ ـ عن الْحسن قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى الْجَيْشِ عَامِلاً، وَفِيهِمْ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ فَقِيلَ لِعَمْرٍو: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ وَيُدْنِيكَ وَيُحِبُّكَ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُنِي، فَلاَ أَدْرِي يَتَأَلَّفُنِي أَوْ يُحِبُّنِي، وَلٰكِنْ أُدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلَيْنِ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». (كر).

١٧٨٨٨ ـ عن عطاءٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ لِلنَّاسِ: اجْلِسُوا، فَسَمِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْبَابِ فَجَلَسَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! ادْخُلْ». (ش).

١٧٨٨٩ ـ عن عروةَ بن الزُّبير قَالَ: «كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ بِمَكَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». (كر).

١٧٨٩٠ ـ عن زِرٍّ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

١٧٨٩١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِياً، فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَشَكَاهُ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عُمَرُ! إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، وَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنَ الْعَبَّاسِ صَدَقَتَهُ لِعَامَيْنِ». (ابن جرير).

١٧٨٩٢ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاعِياً عَلَى صَدَقَةٍ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الْعَبَّاسَ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! هَلُمَّ صَدَقَةَ مَالِكَ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ كُنْتَ وَكُنْتَ! وَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْلاَ اللَّهُ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَافَيْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ! فَافْتَرَقَا وَأَخَذَ هٰذَا فِي طَرِيقٍ، وَهٰذَا فِي طَرِيقٍ، فَجَاءَ عمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِ عُمَرَ حَتَّى دَخَلاَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَعَثْتَنِي عَامِلاً عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ! هَلُمَّ صَدَقَةَ مَالِكَ، فَقَالَ لِي: كِيتَ وَكِيتَ، وَأَنَّبَنِي وَأَغْلَظَ لِي الْقَوْلَ، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ! لَوْلاَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَافَأْتُكَ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْكَ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْرِمْهُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، لاَ تُكَلِّمِ الْعَبَّاسَ فَإِنَّا قَدْ تَعَجَّلْنَا مِنْهُ صَدَقَةَ سَنَتَيْنِ». (كر).

١٧٨٩٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لاَ نَسِيتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاوِلُهُمُ اللَّبِنَ وَقَدِ اغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ وَهُوَ يُنَادِي: أَلاَ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ، فَجَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْحَ عَمَّارٍ ـ أَوْ: وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ! ـ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». (كر).

١٧٨٩٤ ـ عن عمرو بن ميمُونٍ قَالَ: «قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْيَمَنِ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، قَالَ

عَمْرٌو: فَوَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِي حُبٌّ، فَلَمْ أُفَارِقْهُ حَتَّى مَاتَ، فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ بَكَيْتُ، فَقَالَ مُعَاذٌ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ: أَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يَذْهَبُ مَعَكَ، فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ ثَابِتَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْعِلْمُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّه بْنِ سَلاَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهما، فَإِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَلْمَانَ الْخَيْرِ، وَعُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَلَحِقْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ، فَذَكَرَ وَقْتَ الصَّلاَةِ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَأَمَرَنِي بِمَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُصَلِّي لِوَقْتِهَا وَأَجْعَلَ صَلاَتَهُمْ تَسْبِيحاً، فَذَكَرْتُ لَهُ فَضِيلَةَ الْجَمَاعَةِ، فَضَرَبَ عَلَى فَخِذِي وَقَالَ: وَيْحَكَ! إِنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ فَارَقُوا الْجَمَاعَةَ، إِنَّ الْجَمَاعَةَ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (كر).

١٧٨٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ مُعَاذٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْرِئْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْرِئْهُ، فَأَقْرَأْتُهُ مَا كَانَ مَعِي، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَهُ مُعَاذٌ، وَكَانَ مُعَلِّماً مِنَ الْمُعَلِّمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (ش).

١٧٨٩٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةٍ أَدَمٍ فَقَالَ: أَلاَ! لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ اشْهَدْ؟ فَقَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنَّكُمْ رُبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا مَثَلُكُمْ فِيمَنْ سِوَاكُمْ إِلاَّ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الأَسْوَدِ». (كر).

١٧٨٩٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لِكُلِّ دِينٍ آفَةٌ، وَآفَةُ هٰذَا الدِّينِ بَنُو أُمَيَّةَ». (نعيم بن حماد فِي الْفتن).

١٧٨٩٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقُرَيْشٍ: إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ لاَ يَزَالُ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ وُلاَتُهُ مَالَمْ تُحْدِثُوا أُمُوراً تَذْهَبُ بِهِ مِنْكُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ: يَنْتَزِعُهُ اللَّهُ مِنكُمْ ـ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ، سَلَّطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ شَرَارَ خَلْقِهِ، فَالْتَحَوْكُمْ

كَمَا يُلْتَحى الْقَضِيبُ). (ش، وابن جرير).

١٧٨٩٩ ـ عن مرةَ الهمداني قَالَ: «كُنْتُ أُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ فِي المَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلى عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلاً يُصَلِّي فِي هٰذَا المَسْجِدِ عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ مَا بَرِحَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلاَتَهُ). (عب).

١٧٩٠٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ دِيكاً صَاحَ وَعِنْدَ النَّبيِّ ﷺ نَاسٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لاَ تَسُبَّهُ! فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلى الصَّلاَةِ). (هب، وابن النَّجَّار).

١٧٩٠١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّكُمْ بِحَيْثُ تَبْلُبَلَتِ الْأَلْسُنُ بَيْنَ بَابِلَ وَالْحِيرَةَ، وَإِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْخَيْرِ بِالشَّامَ وَعَشْرٌ بِغَيْرِهَا، وَإِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الشَّرِّ بِغَيْرِهَا وَعُشْرُ الشَّرِّ بها، وَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَكُونُ أَحَبَّ مَالِ الرَّجُلِ فِيهِ أَحْمُرُهُ، يَنْتَقِلُ عَلَيْهَا إِلى الشَّامِ). (كر).

١٧٩٠٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ قُسِّمَ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ، فَتِسْعَةٌ بِالشَّامِ وَعَشْرٌ بِهٰذِهِ، وَإِنَّ الشَّرَّ قُسِّمَ عَشَرَةَ أَعْشَارٍ، فَتِسْعَةٌ بِهٰذِهِ وَعَشْرٌ بِالشَّامِ). (كر).

١٧٩٠٣ ـ عن قيسٍ: «أَنَّ ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ هٰذَا لَابْنُ النَّوَّاحَةِ أَتى النَّبيَّ ﷺ، وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مُسَيْلَمَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً رَسُولاً لَقَتَلْتُهُ». (عب).

١٧٩٠٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَة أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي المَسْجِدِ فَلاَ يَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ). (عب).

١٧٩٠٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَيُسْرَيَنَّ عَلى الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ، فَلاَ تُتْرَكُ آيَةٌ فِي مُصْحَفِ أَحَدٍ إِلاَّ رُفِعَتْ). (ابن أَبي دَاوُد).

١٧٩٠٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! لاَ تَكْرَهُوا مَدَّ

الْفُرَاتِ، فَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ يُلْتَمَسَ فِيهِ طَسٌّ مِنْ مَاءٍ فَلاَ يُوْجَدُ، وَذٰلِكَ حِينَ يَرْجِعُ كُلُّ مِاءٍ إِلٰى عُنْصُرِهِ، فَيَكُونُ الْمَاءُ وَبَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ بِالشَّامِ). (ش).

١٧٩٠٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ صَيْحَةٌ فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي مَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالَ، وَتَمييز الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّم وَمَا الْمُحَرَّمُ ـ يَقُولُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ! يُقْتَلُ النَّاسُ فِيهَا هَرَجاً هَرَجاً، قُلْنَا: وَمَا الصَّيْحَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هَدَّةٌ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَتَكُونُ هَدَّةٌ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُقْعِدُ الْقَائِمَ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ فِي سَنَةٍ كَثِيرَةِ الزَّلاَزِلِ وَالْبَرْدِ، فَإِذَا وَافَقَ شَهْرُ رَمَضَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ، وَأَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَسُدُّوا كُوَاكُمْ، وَدَثِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَسُدُّوا آذَانَكُمْ، فَإِذَا أَحْسَسْتُمْ بِالصَّيْحَةِ، فَخِرُّوا لِلَّهِ سُجَّداً وَقُولُوا: سُبْحَانَ الْقَدُّوسِ ، سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ ، رَبُّنَا الْقُدُّوسُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ هَلَكَ). (نعيم، ك).

١٧٩٠٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةَ، وَآخِرَ مَا يَبْقَى الصَّلاَةُ، وَسَيُصَلِّي قَوْمٌ لاَ دِينَ لَهُمْ، وَإِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يُوْشِكُ أَنْ يُرْفَعَ، قَالُوا: وَكَيْفَ يُرْفَعُ وَقَدْ أَثْبَتَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِنَا، وَأَثْبَتْنَاهُ فِي مَصَاحِفِنَا؟ قَالَ: يُسْرٰى عَلَيْهِ فِي لَيْلَةٍ فَيُذْهَبُ بِمَا فِي قُلُوبِكُمْ، وَيُذْهَبُ بِمَا فِي مَصَاحِفِكُمْ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿**وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ**﴾ الآيَةَ). (ش، ونعيم).

١٧٩٠٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يُوشكُ أَنْ لاَ تَأْخُذُوا مِنَ الْكُوفَةِ نَقْداً وَلاَ دِرْهَماً، قِيلَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: يَجِيءُ قَوْمٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرِقَةُ، حَتَّى يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ عَلَى السَّوَادِ فَيُجْلُوكُمْ إِلٰى مَنَابِتِ الشِّيحِ ، حَتَّى أَنَّ الْبَعِيرَ وَالزَّادَ أَحَبُّ

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٦.

إِلَى أَحَدِكُمْ مِنَ الْقَصْرِ مِنْ قُصُورِكُمْ هٰذِهِ». (ش).

١٧٩١٠ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، كَأَنَّمَا نَبَتَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي الصَّخْرِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرِقَةُ حَتَّى يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ بِشَطِّ الْفُرَاتِ». (ش).

١٧٩١١ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ كَوْثَى». (ش).

١٧٩١٢ ـ عن أبي صادقٍ قَالَ: «قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَوَّلَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ يَقْرَعُهُمُ الدَّجَّالُ! أَنْتُمْ أَهْلَ الْكُوفَةِ». (ش).

١٧٩١٣ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ خَارِجٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلْيَسْتَغْنِ بِهِ النَّاسُ عَمَّنْ سِوَاهُ». (كر).

١٧٩١٤ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّهَا أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَفَجَّرُ مِنْ جَبَلِ مِسْكٍ». (ن فِي الْبعث وَصَحَّحهُ).

١٧٩١٥ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ؟ قَالَ: ذَاكَ يَوْمٌ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ فَيَبْطُ كَمَا يَبِطُّ الرَّحْلُ الْجَدِيدُ مِنْ تَضَيُّقَاتِهِ». (الدَّيلمِي).

١٧٩١٦ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ، مَا يُحِلُّ دَمَ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِلإِسْلَامِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». (عب).

١٧٩١٧ ـ عن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُهْرِقْ دَماً حَراماً، فَإِذَا أَهْرَاقَ دَماً حَراماً نُزِعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ[1]». (نعيم، عب).

---

(١) ورد مرفوعاً عن ابن عمر: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الديَّات: ٣/٩.

١٧٩١٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ وَقَالَ: عَسَى أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا». (ش).

١٧٩١٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ الْمُتَلَاعِنَان أَبـداً». (عب).

١٧٩٢٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مِيرَاثُ وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ كُلُّهُ لِأُمِّهِ». (عب).

١٧٩٢١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، وَكَانَ يَضَعُ يَمِينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ». (ش).

١٧٩٢٢ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيدٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ وَعَنْ يَمِينِهِ فَارِغٌ، فَكَرِهَ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَيْسَ فِي صَلَاةٍ». (عب).

١٧٩٢٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ، فَمَنْ كَانَتْ رَاحَتُهُ فِي لِقَاءِ اللَّهِ فَلَكَأَنْ قَدْ..». (كر).

١٧٩٢٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْـهُ؛ فَأَمَّـا الْمُسْتَرِيحُ: فَالْمُؤْمِنُ اسْتَرَاحَ مِنْ هَمِّ الدُّنْيَا وَأَمَّا الْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ: فَالْفَاجِرُ». (الروياني، كر).

١٧٩٢٥ ـ عن يزيد بن عبيد اللَّهِ عَن بَعْضِ أَصْحَابِـهِ قَالَ: «رأَىٰ عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَضْحَكُ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: أَتَضْحَكُ وَأَنْتَ مَعْ جَنَازَةٍ: وَاللَّهِ لَا أُكَلِّمُكَ أبداً». (هب).

١٧٩٢٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْجَبَّانَةَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَرْوَاحُ الْفَانِيَةُ وَالْأَبْدَانُ الْبَالِيَةُ، وَالْعِظَامُ النَّخِرَةُ الَّتِي

خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ مُؤْمِنَةٌ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رُوحاً[1] مِنْكَ وَسَلاماً مِنِّي». (الدَّيلمي).

١٧٩٢٧ ـ عن أبي عبيدَةَ، عن ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي» (ص).

١٧٩٢٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اِرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَاجْتَنِبِ المَحَارِمَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وَأَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، إِنَّكَ إِنْ سَبَبْتَ النَّاسَ سَبُّوكَ، وَإِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقَدُوكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ فَرَرْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ تُقَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ، وَكُلُّ زِمَامٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ». (كر).

١٧٩٢٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنِّي لَأَمْقُتُ الرَّجُلَ أَرَاهُ فَارِغاً، لَا فِي أَمْرِ دُنْيَا، وَلَا فِي أَمْرِ آخِرَةٍ». (عب).

١٧٩٣٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِي إِلَّا عَشَرَةُ أَيَّامٍ، وَأَعْلَمُ أَنِّي أَمُوتُ فِي آخِرِهَا يَوْماً، وَلِي فِيهِنَّ طَوْلُ النِّكَاحِ لَتَزَوَّجْتُ مَخَافَةَ الْفِتْنَةِ». (ص).

١٧٩٣١ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا نَغْزُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا نَخْتَصِي؟ فَنَهَانَا، وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ يَسْتَمْتِعَ أَحَدُنَا بِالمَرْأَةِ بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ». (ابن جرير).

١٧٩٣٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ». (ابن النَّجَّار).

---

(١) رَوْحاً: أي من رحمة الله تعالى بعباده. (النهاية: ٢/٢٧٢).

(المُنْقَطِعُ)

١٧٩٣٣ ـ عن عمر بن صُبيح، عن ثورِ بن يزيدَ، عن مَكْحُولٍ، عَنْ شَدَّادِ بن أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَكَبِيرُهُمْ وَمِدْرَهُهُمْ[1]، يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَسَبَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى جَدِّهِ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ! إِنِّي أُنْبِئْتُ أَنَّكَ تَزْعَمُ أَنَّكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ، أَرْسَلَكَ بما أَرْسَلَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، أَلَا! وَإِنَّكَ قَدْ تَفَوَّهْتَ بِعَظِيمٍ! إِنَّمَا كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ وَالمُلُوكُ فِي بَيْتَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: بَيْتَ نُبُوَّةٍ، وَبَيْتَ مُلْكٍ؛ فَلَا أَنْتَ مِنْ هٰؤُلَاءِ، وَلَا أَنْتَ مِنْ هٰؤُلَاءِ، إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَمَا لَكَ وَالنُّبُوَّةُ! وَلٰكِنْ لِكُلِّ أَمْرٍ حَقِيقَةٌ، فَأَنْبِئْنِي بِحَقِيقَةِ قَوْلِكَ وَشَأْنِكَ، فَأَعْجَبَ النَّبِيَّ ﷺ مَسْأَلَتُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ! إِنَّ لِلْحَدِيثِ الَّذِي تَسْأَلُ عَنْهُ نَبَأً وَمَجْلِساً فاجْلِسْ، فَثَنَى رِجْلَهُ وبَرَكَ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ! إِنَّ حَقِيقَةَ قَوْلِي وَبَدْءَ شَأْنِي دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى أَخِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَإِنِّي كُنْتُ بِكْرَ أُمِّي، وَإِنَّهَا حَمَلَتْنِي كَأَثْقَلِ مَا تَحْمِلُ النِّسَاءُ، حَتَّى جَعَلَتْ تَشْتَكِي إِلَى صَوَاحِبِهَا ثِقَلَ مَا تَجِدُ، وَإِنَّ أُمِّي رَأَتْ فِي المَنَامِ أَنَّ الَّذِي فِي بَطْنِهَا نُورٌ! قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ بَصَرِي النُّورَ، فَجَعَلَ النُّورُ يَسْبِقُ بَصَرِي، حَتَّى أَضَاءَ لِي مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا؛ فَلَمَّا نَشَأْتُ بُغِّضَتْ إِلَيَّ الْأَوْثَانُ، وَبُغِّضَ إِلَيَّ الشِّعْرُ، وَاسْتُرْضِعَ لِي فِي بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ، فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَطْنِ وَادٍ مَعَ أَتْرَابٍ لِي مِنَ الصِّبْيَانِ، إِذْ أَنَا بِرَهْطٍ ثَلَاثَةٍ، مَعَهُمْ طَسْتٌ مِنْ ذَهَبٍ، مَلْآنُ مِنْ ثَلْجٍ، فَأَخَذُونِي مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِي، وَانْطَلَقَ أَصْحَابِي هِرَاباً، حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى شَفِيرِ الْوَادِي، ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَى الرَّهْطِ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ وَلِهٰذَا الْغُلَامِ؟ إِنَّهُ غُلَامٌ لَيْسَ مِنَّا، وَهُوَ ابْنُ سَيِّدِ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْتَرْضَعٌ فِينَا، يَالَهُ مِنْ غُلَامٍ يَتِيمٍ لَيْسَ لَهُ أَبٌ، فَمَاذَا يَرُدُّ عَلَيْكُمْ قَتْلُهُ؟ وَلَئِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَاخْتَارُوا

---

(١) ومِدْرَهُهُمْ: المِدره: زعيم القوم وخطيبهم والمتكلِّمُ عنهم، والذي يرجعُون إلى رأيهِ. (النهاية: ٤/٣١٠).

مِنَّا أَيَّنَا شِئْتُمْ فَلْيَأْتِكُمْ فَاقْتُلُوهُ مَكَانَهُ وَدَعُوا هٰذَا الْغُلَامَ، فَلَمْ يُجِيبُوهُمْ، فَلَمَّا رَأَى الصِّبْيَانُ أَنَّ الْقَوْمَ لَا يُجِيبُونَهُمُ انْطَلَقُو هِرَاباً مُسْرِعِينَ إِلَى الْحَيِّ يُؤْذِنُونَهُمْ بِهِ وَيَسْتَصْرِخُونَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ، فَعَمَدَ إِلَيَّ أَحَدُهُمْ فَأَضْجَعَنِي إِلَى الْأَرْضِ إِضْجَاعاً لَطِيفاً، ثُمَّ شَقَّ مَا بَيْنَ صَدْرِي إِلَى مَتْنِ عَانَتِي، وَأَنَا أَنْظُرُ فَلَمْ أَجِدْ لِذٰلِكَ مَسًّا، ثُمَّ أَخْرَجَ أَحْشَاءَ بَطْنِي، فَغَسَلَهُ بِذٰلِكَ الثَّلْجِ، فَأَنْعَمَ غَسْلَهُ ثُمَّ أَعَادَهَا مَكَانَهَا؛ ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: تَنَحَّ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَوْفِي فَأَخْرَجَ قَلْبِي وَأَنَا أَنْظُرُ، فَصَدَعَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مُضَغَّةً سَوْدَاءَ فَرَمَى بها، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً، فَإِذَا أَنَا بِخَاتِمٍ فِي يَدِهِ مِنْ نُورٍ يَخْطَفُ أَبْصَارَ النَّاظِرِينَ دُونَهُ، فَخَتَمَ عَلَى قَلْبِي، فَامْتَلَأَ نُوراً وَحِكْمَةً، ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ، فَوَجَدْتُ بَرْدَ ذٰلِكَ الْخَاتَمِ فِي قَلْبِي دَهْراً؛ ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ، فَنَحَّى صَاحِبَيْهِ، فَأَمَرَّ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَمُنْتَهَى عَانَتِي، وَالْتَأَمَ ذٰلِكَ الشَّقُّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَأَنْهَضَنِي مِنْ مَكَانِي إِنْهَاضاً لَطِيفاً، فَقَالَ الْأَوَّلُ الَّذِي شَقَّ بَطْنِي: زِنُوهُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنُوهُ بِمائَةٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنُوهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ، فَوَزَنُونِي فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: دَعُوهُ، فَلَوْ وَزَنْتُمُوهُ بِأُمَّتِهِ جَمِيعاً لَرَجَحَ بِهِمْ، ثُمَّ قَامُوا إِلَيَّ فَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ، وَقَبَّلُوا رَأْسِي وَمَا بَيْنَ عَيْنَيَّ، ثُمَّ قَالُوا: يَا حَبِيبُ! لَمْ تُرَعْ، إِنَّكَ لَوْ تَدْرِي مَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ لَقَرَّتْ عَيْنُكَ! فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَ الْحَيُّ بِحَذَافِيرِهِمْ، وَإِذَا ظِئْرِي[1] أَمَامَ الْحَيِّ تَهْتِفُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا وَهِيَ تَقُولُ: يَا ضَعِيفَاهُ، فَأَكَبُّوا عَلَيَّ يُقَبِّلُونِي وَيَقُولُونَ: يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ ضَعِيفٍ! ثُمَّ قَالَ: يَا وَحِيداهُ! فَأَكَبُّوا عَلَيَّ وَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ وَقَالُوا: يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ وَحِيدٍ! مَا أَنْتَ بِوَحِيدٍ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَعَكَ وَمَلَائِكَتَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا يَتِيمَاهُ! اسْتُضْعِفْتَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِكَ فَقُتِلْتَ لِضَعْفِكَ، فَأَكَبُّوا عَلَيَّ وَضَمُّونِي إِلَى صُدُورِهِمْ وَقَبَّلُوا رَأْسِي، وَقَالُوا: يَا حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ يَتِيمٍ! مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى! لَوْ تَعْلَمُ مَاذَا يُرَادُ بِكَ مِنَ الْخَيْرِ! فَوَصَلُوا إِلَى شَفِيرِ الْوَادِي، فَلَمَّا بَصُرَتْ بِي ظِئْرِي قَالَتْ: يَا بُنَيَّ! أَلَا أَرَاكَ حَيًّا بَعْدُ؟

---

(١) ظِئْرِي: الظِّئْرُ: المُرْضِعة غير ولدها، ويقع على الذَّكر والأنثى. (النهاية: ٣/١٥٥).

فَجَاءَتْ حَتَّى أَكَبَّتْ عَلَيَّ فَضَمَّتْنِي إِلَى صَدْرِهَا، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لَفِي حِجْرِهَا قَدْ ضَمَّتْنِي إِلَيْهَا، وَإِنَّ يَدِي لَفِي يَدِ بَعْضِهِمْ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ يُبْصِرُونَهُمْ، فَإِذَا هُمْ لَا يُبْصِرُونَهُمْ فَجَاءَ بَعْضُ الْحَيِّ فَقَالَ: هٰذَا غُلَامٌ أَصَابَهُ لَمَمٌ، أَوْ طَائِفٌ مِنَ الْجِنِّ، فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْكَاهِنِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُدَاوِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هٰذَا! لَيْسَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تَذْكُرُونَ، إِنَّ لِي نَفْساً سَلِيمَةً، وَفُؤَاداً صَحِيحاً، وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ، فَقَالَ أَبِي - وَهُوَ زَوْجُ ظِئْرِي -: أَلَا تَرَوْنَ كَلَامَهُ صَحِيحاً؟ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِابْنِي بَأْسٌ، فَاتَّفَقَ الْقَوْمُ عَلَى أَنْ يَذْهَبُوا بِي إِلَى الْكَاهِنِ، فَاحْتَمَلُونِي حَتَّى ذَهَبُوا بِي إِلَيْهِ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّتِي فَقَالَ: اسْكُتُوا، حَتَّى أَسْمَعَ مِنَ الْغُلَامِ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ أَمْرِي مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتِي ضَمَّنِي إِلَى صَدْرِهِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا لَلْعَرَبِ؟ اقْتُلُوا هٰذَا الْغُلَامَ وَاقْتُلُونِي مَعَهُ، فَوَاللَّاتِ وَالْعُزَّى؟ لَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ لَيُبَدِّلَنَّ دِينَكُمْ، وَلَيُسَفِّهَنَّ أَحْلَامَكُمْ وَأَحْلَامَ آبَائِكُمْ، وَلَيُخَالِفَنَّ أَمْرَكُمْ، وَلَيَأْتِيَنَّكُمْ بِدِينٍ لَمْ تَسْمَعُوا بِمِثْلِهِ، فَانْتَزَعَتْنِي ظِئْرِي مِنْ يَدِهِ، وَقَالَتْ: لَأَنْتَ أَعْتَهُ مِنْهُ وَأَجَنُّ، وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هٰذَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ مَا أَتَيْتُكَ بِهِ، ثُمَّ احْتَمَلُونِي وَرَدُّونِي إِلَى أَهْلِي، فَأَصْبَحْتُ مَغْمُوماً بما فَضَلَ بِي، وَأَصْبَحَ أَثَرُ الشَّقِّ مَا بَيْنَ صَدْرِي إِلَى مُنْتَهَى عَانَتِي كَأَنَّهُ شِرَاكٌ؛ - فَذَاكَ حَقِيقَةُ قَوْلِي وَبَدْءُ شَأْنِي -. فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ أَمْرَكَ حَقٌّ، فَأَنْبِئْنِي بِأَشْيَاءَ أَسْأَلُكَ عَنْهَا، قَالَ: سَلْ عَنْكَ - وَكَانَ يَقُولُ لِلسَّائِلِينَ قَبْلَ ذٰلِكَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ -، فَقَالَ يَوْمَئِذٍ لِلعَامِرِيِّ: سَلْ عَنْكَ - فَإِنَّهَا لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ، فَكَلِّمْهُ بِمَا يَعْرِفُ -، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: أَخْبِرْنِي يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! مَاذَا يَزِيدُ فِي الشَّرِّ؟ قَالَ: التَّمَادِي، قَالَ: فَهَلْ يَنْفَعُ الْبِرُّ بَعْدَ الْفُجُورِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، إِنَّ التَّوْبَةَ تَغْسِلُ الْحَوْبَةَ[1] وَإِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، فَإِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي الرَّخَاءِ أَعَانَهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: وَكَيْفَ ذٰلِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: لَا أَجْمَعُ لِعَبْدِي أَبداً أَمْنَيْنِ، وَلَا أَجْمَعُ لَهُ أَبداً خَوْفَيْنِ، إِنْ هُوَ أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا خَافَنِي يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي،

---

(١) الحوبة: الإثم. (النهاية: ١/٤٥٥).

وَإِنْ هُوَ خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ أَجْمَعُ فِيهِ عِبَادِي فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، فَيَدُومُ لَهُ أَمْنُهُ، وَلَا أَمْحَقُهُ فِيمَنْ أَمْحَقُ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِلَى مَا تَدْعُو؟ قَالَ: أَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ تَخْلَعَ الْأَنْدَادَ، وَتَكْفُرَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَتُقِرَّ بِمَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كِتَابٍ وَرَسُولٍ، وَتُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحَقَائِقِهِنَّ، وَتَصُومَ شَهْراً مِنَ السَّنَةِ، وَتُؤَدِّيَ زَكَاةَ مَالِكَ، فَيُطَهِّرَكَ اللَّهُ بِهِ، وَيُطَيِّبَ لَكَ مَالَكَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِذَا وَجَدْتَ إِلَيْهِ، سَبِيلاً، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجِنَابَةِ، وَتُقِرَّ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوتِ، وَبِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَإِذَا أَنَا فَعَلْتُ هٰذَا فَمَا لِي؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى»، قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! هَلْ مَعَ هٰذَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ؟ فَإِنَّهُ يُعْجِبُنَا الْوَطْاءَةُ فِي الْعَيْشِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، النَّصْرُ وَالتَّمْكِينُ فِي الْبِلَادِ، فَأَجَابَ الْعَامِرِيُّ وَأَنَابَ). (ع، وأبو نعيم فِي الدَّلَائل، كر، وَقَالَ: مَكْحُولٌ لَمْ يُدْرِكْ شَدَّاداً).

١٧٩٣٤ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ سُورَةً لَمْ يُنْزِلْهَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ قَبْلِي، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَسَّمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، جَعَلْتُ نِصْفَهَا لِي وَنِصْفَهَا لَهُمْ، وَآيَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) قَالَ اللَّهُ: عَبْدِي دَعَانِي بِاسْمَيْنِ رَقِيقَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَرَقُّ مِنَ الآخَرِ، فَالرَّحِيمُ أَرَقُّ مِنَ الرَّحْمٰنِ، وَكِلَاهُمَا رَقِيقَانِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، قَالَ: شَكَرَنِي عَبْدِي وَحَمِدَنِي، فَإِذَا قَالَ: «رَبِّ الْعَالَمِينَ»، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: شَهِدَ عَبْدِي أَنِّي رَبُّ الْعَالَمِينَ، يَعْنِي بِرَبِّ الْعَالَمِينَ: رَبَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلَائِكَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَسَائِرِ الْخَلْقِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَالَ: «الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ»، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» ـ يَعْنِي بِيَوْمِ الدِّينِ: يَوْمَ الْحِسَابِ ـ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: شَهِدَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا مَالِكَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَإِذَا قَالَ: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ»، قَالَ اللَّهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ»، ـ يَعْنِي: اللَّهُ أَعْبُدُ وَأُوَحِّدُ ـ، وَإِذَا قَالَ: «وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، قَالَ اللَّهُ: هٰذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، إِيَّاكَ نَعْبُدُ فَهٰذِهِ لِي، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ،

فَهٰذِهِ لَهُ، وَلِعَبْدِي بَعْدُ مَا سَأَلَ، بَقِيَّةُ هٰذِهِ السُّورَةِ: «إِهْدِنَا»، أَرْشِدْنَا، «الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ»، يَعْني: دِينَ الإِسْلَامِ، لَأَنَّ كُلَّ دِينٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ فَلَيْسَ بمسْتَقِمٍ، الَّذِي لَيْسَ فِيهِ التَّوْحِيدُ، «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ»، يَعْني بِهِ النَّبِيِّينَ وَالمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالإِسْلَامِ وَالنُّبُوَّةِ، «غَيْرَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»، يَقُولُ: أَرْشِدْنَا غَيْرَ دِينِ هٰؤلَاءِ الَّذِينَ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ، وَهُمُ الْيَهُودُ، «وَلَا الضَّالِّينَ»، وَهُمُ النَّصارٰى، أَضَلَّهُمُ اللَّهُ بَعْدَ الْهُدٰى، فَبِمَعْصِيَتِهِمْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ، وَعَبْدَ الطَّاغُوتَ: يَعْني الشَّيْطَانَ، أُولٰئِكَ شَرٌّ مَكَاناً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَعْني: شَرٌّ مَنْزِلاً مِنَ النَّارِ، وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، مِنَ المُؤْمِنِينَ، يَعْني أَضَلُّ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ المَهْدِيِّ مِنَ المُسْلِمِينَ، فَإِذَا قَالَ الإِمَامُ: «وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا: «آمِينَ» يُجِبْكُمُ اللَّهُ، قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! هٰذِهِ نَجَاتُكَ وَنَجَاةُ أُمَّتِكَ، وَمَنِ اتَّبَعَكَ عَلٰى دِينِكَ مِنَ النَّارِ». (هب): وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ وَانْقِطَاعٌ، وَيَظْهَرُ لِي أَنَّ فِيهِ أَلْفَاظاً مُدْرَجَةً مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١٧٩٣٥ ـ عن سعيد بن جبيرٍ، عن أَبي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ خُطْبَةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَطَبَ، فَقَصَّرَ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ خُطْبَتِهِ، قَالَ: يَا عُمَرُ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَقَامَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَطَبَ فَقَصَّرَ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ وَدُونَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، قَالَ: يَا فُلَانُ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَاسْتَوْفَى الْقَوْلَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اجْلِسْ ـ أَوِ: اسْكُتْ ـ، شَكَّ أَبُو شِهَابٍ، فَإِنَّ التَّشْقِيقَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْبَيَانَ مِنَ السِّحْرِ، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ! قُمْ فَاخْطُبْ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنٰى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالٰى رَبُّنَا، وَالْقُرْآنَ إِمَامُنَا، وَإِنَّ الْبَيْتَ قِبْلَتُنَا، وَإِنَّ هٰذَا نَبِيُّنَا ـ ثُمَّ أَوْمٰى بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ـ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَابَ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ وَصَدَقَ ـ مَرَّتَيْنِ ـ، رَضِيتُ مَا رَضِيَ اللَّهُ بِهِ لِي وَلِأُمَّتِي وَابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَكَرِهْتُ مَا كَرِهَهُ اللَّهُ لِي وَلِأُمَّتِي وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ». (كر، قَالَ سعيدُ بنُ جُبيرٍ لَمْ يُدْرِكْ أَبَا الدَّرْدَاءِ).

١٧٩٣٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُبَاشِرَ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فِي ثَوْبٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا حَتّىٰ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، وَنَهَانَا إِذَا كُنَّا ثَلاَثَةَ نَفَرٍ ، أَنْ لاَ يَتَنَاجَيَا اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُحْزِنَهُ حَتّىٰ يَخْتَلِطَ بَالنَّاسِ » (بز) .

١٧٩٣٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ غُلاَمَانِ مِنْ قُرَيْشٍ » (ش) .

١٧٩٣٨ ـ عن الثَّوري ، عن أَبِي سَلْمَةَ ، عن وبرَةَ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ـ لاَ أَدْرِي ابْنَ مَسْعُودٍ ، أَوْ ابْنَ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ : لأَنْ أَحْلِفَ بَاللَّهِ كَاذِباً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقاً » (عب) .

١٧٩٣٩ ـ عن أَبِي مكتف : « أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ ! فَقَالَ : أَتَرَاهُ مُكَفِّراً ! أَمَا إِنَّ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا يَمِينٌ » (عب) .

١٧٩٤٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الرَّجُلِ يُحَرِّمُ امْرَأَتَهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ يَرىٰ طَلاَقاً ، وَإِلاَّ فَهِيَ يَمِينٌ » (عب) .

١٧٩٤١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلىٰ يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَ يَسِيراً ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ سِوَاكاً مِنْ أَرَاكٍ » (كر) .

١٧٩٤٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! لَمْ يَحْنَثْ » (عب) .

١٧٩٤٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ النَّذْرَ لاَ يُقَدِّمُ شَيْئاً وَلاَ يُؤَخِّرُهُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْرِجُ مِنَ الْبَخِيلِ ، وَلاَ وَفَاءَ بِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » (عب) .

١٧٩٤٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةً ،

فَزَادَ أَوْ نَقَصَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الْقَوْمِ بِوَجْهِهِ قَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَثَنَىٰ رِجْلَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ القَوْمِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنِّي بَشَرٌ أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي فَإِذَا سَهَىٰ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ، فَإِذَا سَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ » (ش ، م ، د ، ن) .

١٧٩٤٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَقْبَلْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُمْ نَزَلُوا دِهَاساً مِنَ الأَرْضِ ـ يَعْنِي بِالدِّهَاسِ : الرَّمْلَ ـ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَكْلَؤُنَا[1] ؟ فَقَالَ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَنْ نَنَامُ ، فَنَامُوا حَتَّىٰ طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ ، فَاسْتَيْقَظَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَفِيهِ مُعْمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقُلْنَا : انْصِتُوا ـ يَعْنِي : لَا تَتَكَلَّمُوا ـ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ، فَفَعَلْنَا ، فَقَالَ : كَذَلِكَ لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ ؛ قَالَ : وَضَلَّتْ نَاقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطَلَبْتُهَا ، فَوَجَدْتُ حَبْلَهَا تَعَلَّقَ بِالشَّجَرَةِ ، فَجِئْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَكِبَ فَسِرْنَا ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَعَرَفْنَا ذَلِكَ فِيهِ ، فَتَنَحَّىٰ مُنْتَبِذاً خَلْفَنَا ، فَجَعَلَ يُغَطِّي رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ ، وَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَأَتَوْنَا فَأَخْبَرُونَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً ﴾[1] (ش) .

١٧٩٤٦ ـ عن زَيْدِ بن وهبٍ قَالَ : « اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي شَأْنِ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ وَفِتَنٌ لَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَنَا أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهَا » (ش) .

١٧٩٤٧ ـ عن زَيْدِ بن وهْبٍ ، عن عَبْدُ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا ، قُلْنَا : يَا رسولَ اللَّهِ ! مَا تَأْمُرُ

---

(١) سورة الفتح ، آية رقم : ١ .

(١) كَلَأَ : الكَلَاءَة : الحفظ والحراسة ، (النهاية : ٤/١٩٤) .

مَنْ أَدْرَكَ مِنَّا ذَلِكَ ؟ قَالَ : تُعْطُونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَىٰ الَّذِي لَكُمْ » (ش) .

١٧٩٤٨ ـ عن عبد الرَّحمَـٰن بن يزيد قَالَ : « سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ في (بَني إِسْرَائِيلَ وَالكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَهَ وَالأَنْبِيَاءِ) : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الأُوَلِ ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي »[1] (ش) .

١٧٩٤٩ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « مَنْ تَعَـارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ ، رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَـا تَخْرُجُ الحَيَّةُ مِنْ سِلْخِهَا » (ش) .

١٧٩٥٠ ـ عن أُسيد بن جانب قَـالَ : « هَاجَتْ رِيـحٌ حَمْرَاءُ بِـالْكُوفَـةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : جَاءَتِ السَّاعَةُ ، فَقَـالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : إِنَّ السَّاعَـةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ لَا يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفرَحَ بِغَنِيمَةٍ ، وَقَالَ : عَدَدٌ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ الإِسْلَامِ ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلَامِ ، وَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ ، قُلْتُ : الرُّومَ تَعْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ قِتَالُ رِدَّةٍ شَدِيدَةٍ ، فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرَطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَـرْجِعُ إِلَّا غَـالِبَةً ، فَيَقْتَـتِلُونَ حَتَّىٰ يَحْجُـزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَبْقَىٰ هَـؤُلَاءِ وَهَـؤُلَاءِ كُـلٌّ غَيْرُ غَـالِبٍ ، وَتَفْنَىٰ الشُّرَطَةُ ، ثُمَّ يَشْرُطُ الْمُسْلِمُونَ شُـرَطَةً لِلْمَـوْتِ لَا تَرْجِـعُ إِلَّا غَالِبَـةً ، فَيَقْتَـتِلُونَ حَتَّىٰ يُمْسُوا ، فَيَبْقَىٰ هَـؤُلَاءِ وَهَـؤُلَاءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَىٰ الشُّرَطَةُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ جُنْدُ أَهْلِ الإِسْلَامِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقْتَـتِلُونَ مَقْتَلَةً عَظِيمَـةً لَا يُرىٰ مِثْلُهَا ، حَتَّىٰ أَنَّ الطَّيْرَ لَتَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ مَا يَخْلُفُهُمْ حَتَّىٰ يَخِرَّ مَيِّتـاً ، فَيَتَعَادُّ بَنُـو الأَبِ ، كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ ، فَبِأَيِّ غَنِيمَـةٍ يَفْرَحُ ، أَوْ بِأَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسِمُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَ فِي ذَرَارِيهِمْ ، فَرَفَضُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ

---

(١) تِلادِي : أي أوّل ما أخذته وتعلمته بمكّة . (النهاية : ٤/١٩٤) .

عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ » (ش) .

١٧٩٥١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ السَّاعَةَ لاَ تَقُومُ حَتَّىٰ لاَ يُقْسَمَ مِيرَاثٌ ، وَلاَ يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ، عَدَدٌ يَجْمَعُونَ لأَهْلِ الإِسْلاَمِ ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الإِسْلاَمِ ، وَيَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمُ الْقِتَالُ ، فَيَتَشَرَّطُ الْمُسْلِمُونَ شُرَطَةً لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّىٰ يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ، فَيَبْقَىٰ هَـٰؤُلاَءِ وَهَـٰؤُلاَءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَىٰ الشُّرَطَةُ ، ثُمَّ يَتَشَرَّطُ الْمُسْلِمُونَ شُرَطَةً لِلْمَوْتِ ، لاَ تَرْجِعُ إِلاَّ غَالِبَةً حَتَّىٰ يُمْسُوا ، فَيَبْقَىٰ هَـٰؤُلاَءِ هَـٰؤُلاَءِ كُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ ، وَتَفْنَىٰ الشُّرَطَةُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الإِسْلاَمِ ، فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبِرَةَ[1] عَلَيْهِمْ ، فَيَقْتَتِلُونَ مَقْتَلَةً لَمْ يُرَ مِثْلُهَا ، حَتَّىٰ أَنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِجَنَبَاتِهِمْ ، فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّىٰ يَخِرَّ مَيِّتاً ، فَيَتَعَادُّ بَنُو الأَبِ كَانُوا مِائَةً ، فَلاَ يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلاَّ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ ، فَبِأَيِّ غَنِيمَةٍ يَفْرَحُ ، أَوْ أَيِّ مِيرَاثٍ يُقَاسِمُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ سَمِعُوا بِبَأْسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَاكَ ، فَجَاءَهُمُ الصَّرِيخُ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيهِمْ ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ ، فَيَبْعَثُونَ عَشْرَ فَوَارِسَ طَلِيعَةً ، إِنِّي لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ ، هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ » (حم ، م ، ت في الْبعث) .

١٧٩٥٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلَيْنِ يُصَلِّيَانِ ، أَحَدُهُمَا مُسْبِلٌ إِزَارَهُ ، وَالآخَرُ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ فَضَحِكَ ، قَالُوا : مِمَّ تَضْحَكُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : عَجِبْتُ لِهَـٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، أَمَّا الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ فَلاَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَلاَ يَقْبَلُ اللَّهُ صَلاَتَهُ » (عب) .

١٧٩٥٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَعُودَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ ، لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ أَنْ لاَ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ » (عب) .

---

(١) الدَّبِرَةَ : الدّولة والظفر والنصرة ويُقال من الدبرة أيضاً : أي الهزيمة ، (النهاية : ٢/٩٨) .

١٧٩٥٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : كَيْفَ بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ! إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ عَنْ مِيقَاتِهَا ؟ قُلْتُ : فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَسْأَلُنِي ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ لاَ طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللّهِ » (عب ، حم) .

١٧٩٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ فِي الصَّلاَةِ حَتّىٰ سَلَّمَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَسَلَّمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَقَعَدَ حَزِيناً يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ فِيهِ شَيْئاً ، فَلَمَّا قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ ، ذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ فِي الصَّلاَةِ لَشُغْلاً ، أَوْ كَفىٰ بِالصَّلاَةِ شُغْلاً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ التَّحِيَّاتِ ؟ » (عب) .

١٧٩٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نُسَلِّمُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ حَتّىٰ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ، وَقَالَ : إِنَّ فِي الصَّلاَةِ شُغْلاً » (عب) .

١٧٩٥٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نُسَلِّمُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا جِئْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَأَحْزَنَنِي مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ ، ثُمَّ انْتَظَرْتُهُ ، فَلَمَّا قَضىٰ صَلاَتَهُ ، ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ ، وَأَنَّهُ قَدْ قَضىٰ ، أَوْ قَالَ : أَحْدَثَ أَنْ لاَ تَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلاَةِ » (عب) .

١٧٩٥٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقاً » (كر) .

١٧٩٥٩ ـ عن هانِىء بن المتوكِّل ، عن مُحَمَّد بن عيَّاض ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الهذلِيُّ ، عن طاوسٍ ، عن أَبي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « لَقِيَ أَنَسٌ أَبَا الدَّرْدَاءِ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مُقْبِلِينَ مِنْ سِلْسِلَةٍ ، وَسِلْسِلَةُ حِصْنٍ يَكُونُ فِي سَاحِلِ دِمَشْقَ ، فِيهِ مِنْبَرٌ ، قَالَ : فَأَقَمْتُ فِي سِلْسِلَةٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّ جِبْرِيلَ

عَرَضَ عَلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ذِكْرَ سَوَاحِلِ الشَّامِ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ سِلْسِلَةً فَوَجَدَها مَكْتُوبَةً فِي أُسْكُفَّةِ بَابِ عَدْنٍ وَفِي جَنَّةِ المَأْوىٰ ، قَالَ عَبْدُ اللّه بن مَسْعُودٍ : أَقَمْتُ فِيهَا ثَلاَثاً فَقَصَرْتُ الصَّلاَةَ ، وَالقَصْرُ فِيهَا كَمَنْ أَتَمَّ الصَّلاَةَ سَبْعِينَ سَنَةً ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : فَصَلَّيْتُ فِيهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، قَرَأْتُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولىٰ : « الْحَمْدُ لِلّهِ ، وَقُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ » ، وَفِي الثَّانِيَةِ : « الْحَمْدُ لِلّهِ ، وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ » ، وَفِي الثَّالِثَةِ : « الْحَمْدُ لِلّهِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » ، وَفِي الرَّابِعَةِ : « الْحَمْدُ لِلّهِ وَإِذَا زُلْزِلَتِ » ، وَسَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ ذَكَرَهُ وَحَدَّثَ بِهِ » (كر) .

١٧٩٦٠ ـ عن عَبْدُ اللّه بن مَسْعُودٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَكُونُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وَبَيْ الرُّومِ هِدْنَةٌ وَصُلْحٌ حَتّىٰ يُقَاتِلُوا مَعَهُمْ عَدُوَّهُمْ فَيُقَاسِمُونَهُمْ غَنَائِمَهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ الرُّومَ يَغْزُونَ مَعَ المُسْلِمِينَ فَارِسَ ، فَيَقْتُلُونَ مَقَاتِلَهُمْ ، وَيَسْبُونَ ذَرَارِيهِمْ ، فَيَقُول الرُّومُ : قَاسِمُونَا الْغَنَائِمَ كَمَا قَاسَمْنَاكُمْ ، فَيُقَاسِمُونَهُمُ الأَمْوَالَ وَذَرَارِي الشِّرْكِ ، فَتَقُولُ الرُّومُ : قَاسِمُونَا مَا أَصَبْتُمْ مِنْ ذَرَارِيكُمْ فَيَقُولُونَ : لاَ نُقَاسِمُكُمْ ذَرَارِي المُسْلِمِينَ أَبَداً ، فَيَقُولُونَ : غَدَرْتُمْ بِنَا ، فَيَرْجِعُ الرُّومُ إِلىٰ صَاحِبِهِمْ فِي الْقَسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّ الْعَرَبَ غَدَرَتْ وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَدَداً ، وَأَتَمُّ مِنْهُمْ عُدَّةً ، وَأَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ، فَامْدُدْنَا نُقَاتِلُهُمْ ، فَيَقُولُ : مَا كُنْتُ لأَغْدُرَ بِهِمْ ، قَدْ كَانَتْ لَهُمُ الْغَلَبَةُ فِي طُولِ الدَّهْرِ عَلَيْنَا ، فَيَأْتُونَ صَاحِبَ الرُّومَةِ فَيُخْبِرُونَهُ بِذَلِكَ ، فَيُوَجِّهُ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً فِي الْبَحْرِ ، وَيَقُولُ لَهُمْ صَاحِبُهُمْ : إِذَا أَرْسَيْتُمْ بِسَوَاحِلِ الشَّامِ ، فَأَخْرِجُوا المَرَاكِبَ لِتُقَاتِلُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ فَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَيَأْخُذُونَ أَرْضَ الشَّامِ كُلَّهَا : بَرَّهَا وَبَحْرِهَا ، مَا خَلاَ مَدِينَةِ دِمَشْقَ والمعيقَ ، وَيَخْرِبُونَ بُيُوتَ المَقْدِسِ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : فَقُلْتُ : كَمْ تَسَعُ دِمَشْقَ مِنَ المُسْلِمِينَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَتَتَّسِعَنَّ عَلىٰ مَنْ يَأْتِيهَا مِنَ المُسْلِمِينَ كَمَا يَتَّسِعُ الرَّحِمُ عَلىٰ الْوَلَدِ ، قُلْتُ : وَمَا المُعِيقُ يَا نَبِيَّ اللّهِ ؟ قَالَ : جَبَلٌ بِأَرْضِ الشَّامِ مِنْ حِمْصَ عَلىٰ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : الأَرْبَطُ ، فَيَكُونُ ذَرَارِي المُسْلِمِينَ فِي أَعْلىٰ المِعيقِ ، وَالمُسْلِمُونَ عَلىٰ نَهْرِ الأَوْسَطِ يُقَاتِلُونَهُمْ صَبَاحاً وَمَسَاءً ، فَإِذَا أَبْصَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ وَجَّهَ فِي الْبَرِّ إِلىٰ قنسرِينَ

ثَـلاثْمَائَـةِ أَلْفٍ ، حَتّىٰ يَجِيئَهُمْ مِنَ الْيَمَنِ أَلْفٌ ، أَلَّفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بَـالإِيمَـانِ ، مَعَهُمْ أَرْبَعُونَ أَلْفاً مِنْ حِمْيَرٍ حَتّىٰ يَأْتُوا بَيْتَ المَقْدِسِ فَيُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَهْزِمُونَهُمْ وَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْ جُنْدٍ إِلىٰ جُنْدٍ ، حَتّىٰ يَأْتُوا قنسرين ذبحتهمْ مَادَّة الموالِي ، قُلْتُ : وَمَا مَادَّةُ الموالِي يَـا رسـولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هُمْ عِتَـاقُكُمْ ، وَهُمْ مِنْكُمْ ، قَوْمٌ يَجِيئُـونَ مِنْ قِبَلِ فَـارِسَ ، فَيَقُـولُ : بُعِثْتُمْ ؟ يَـا مَعْشَرَ الْعَـرَبِ ! لَا يَكُـونُ أَحَـدٌ فِي الْفَـرِيقَيْنِ أَوْ يَجْتَمِـعُ مِنْ كَلِمَتِكُمْ ، فَيُقَاتِلُ نِزَارٌ يَوْماً ، وَالمَوَالِي يَوْماً ، فَيُخْرِجُونَ الـرُّومَ إِلىٰ المَعِيقِ ، وَيَنْزِلُ المُسْلِمُونَ عَلىٰ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : كَذَا وَكَذَا نَفَراً ، وَالمُشْرِكُونَ عَلىٰ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الرقيةُ ، وَهُوَ النَّهْرُ الأَسْـوَدُ ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَـرْفَعُ اللَّهُ نَصْـرَهُ عَلىٰ الْعَسْكَرَيْنِ ، وَيُنْـزِلُ الصَّبْرَ عَلَيْهِمَا ، حَتّىٰ يُقْتَلَ مِنَ المُسْلِمِينَ الثُّلُثُ ، وَيَفِرَّ الثُّلُثُ ، وَيَبْقىٰ الثُّلُثُ ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فَشَهِيدُهُمْ كَشَهِيدِ عَشَرَةٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ ، يَشْهَدُ الْوَاحِدُ مِنْ شَهِدَ بَدْراً بِسَبْعِينَ شَهِيداً ، وَيَفْتَرِقُونَ ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ ، يَلْحَقُونَ بِالرُّومِ وَيَقُولُونَ : لَوْ كَانَ اللَّهُ لِهَـذَا الدِّينِ مِنْ حَاجَةٍ لَنَصَرَهُمْ وَهُمْ مُسْلِمَةُ الْعَرَبِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا تَنَالَهَا الرُّومُ أَبداً مُرُّوا بِنَا إِلىٰ الْبَدْوِ وَهُمُ الأَعْـرَابُ ، فَيَسِيرُوا بِنَـا إِلىٰ الْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ والحِجَـازِ حَيْثُ لَا يَعَـافُ الـرُّومُ ، وأَمَّـا الثُّلُثُ الْبَاقِي فَيَمْشِي بَعْضُهُمْ إِلىٰ بَعْضٍ ، يَقُـولُونَ : اللَّهَ اللَّهَ ، فَـدَعُـوا عَنْكُمُ الْعَصَبِيَّـةَ ، وَلْتَجْمَعْ كَلِمَتُكُمْ ، وَقَـاتِلُوا عَـدُوَّكُمْ ، فَـإِنَّكُمْ لَنْ تُنْصَـرُوا فِي بَعْضِكُمْ ، فَيَجْتَمِعُونَ جَمِيعاً ، وَيَتَبَايَعُونَ عَلىٰ أَنْ يُقَاتِلُوا حَتّىٰ يَلْحَقُوا بِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ قُتِلُوا ، فَإِذَا أَبْصَرَ الرُّومُ إِلىٰ مَنْ يَحُولُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يُقَاتِـلُ ، وَأَرَادَ قِلَّةَ المُسْلِمِينَ ، قَامَ رُومِيٌّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ مَعَـهُ بَنْـدٌ فِي أَعْـلَاهُ صَلِيبٌ ، فَيُنَـادِي : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَقُـومُ رَجُـلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ وَمَعَهُ بَنْدٌ فَيُنَادِي : بَلْ غَلَبَ أَنْصَارُ اللَّهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ ، فَيَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْلِهِمْ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَنْزِلُ جِبْرِيلُ فِي أَلْفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ ، وَيُنْزِلُ اللَّهُ تَعَالىٰ نَصْرَهُ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيُنْزِلُ بَأْسَهُ عَلىٰ الْكُفَّارِ فَيُقْتَلُونَ وَيُهْزَمُونَ ، وَيَنْزِلُ المُسْلِمُونَ فِي أَرْضِ الرُّومِ حَتّىٰ يَأْتُوا عَمُورَ وَعَلىٰ سُورِهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ ، يَقُولُونَ : مَـا رَأَيْنَا شَيْئـاً أَكْثَرَ مِنَ الـرُّومِيِّ كَمْ قَتَلْنَا ، وَهُـوَ مُنَادٍ مَـا أَكْثَرَهُمْ فِي هَـذِهِ المَـدِينَةِ ! فَيَقُولُونَ : أَمِّنُونَا عَلىٰ أَنْ نُؤَدِّي إِلَيْكُمُ الْجِزْيَةَ ، فَيَأْخُذُوا الأَمَانَ لَهُمْ ، وَيُجْمِعُ الـرُّومُ

عَلىٰ أَدَاءِ الْجِزْيَةِ ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِمْ أَطْرَافُهُمْ فَيَقُولُونَ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَالَفَكُمْ فِي ذَرَارِيكُمْ ، وَالْخَبَرُ بَاطِلٌ مِمَّنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْكُمْ ، وَإِلَّا يَلْعَبَنَّ شَيْئاً مِمَّا مَعَهُ ، فَإِنَّهُ قُوَّةٌ لَكُمْ عَلىٰ مَا بَقِيَ ، فَيَخْرُجُونَ فَيَجِدُونَ الْخَبَرَ بَاطِلٌ ، وَيَثْبُتُ الرُّومُ عَلىٰ مَا بَقِيَ فِي بِلَادِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ فَيَقْتُلُونَهُمْ حَتّىٰ لَا يَبْقىٰ بِأَرْضِ الرُّومِ عَرَبِيٌّ وَلَا عَرَبِيَّةٌ وَلَا وَلَدٌ عَرَبِيٌّ إِلَّا قُتِلَ ، فَيَبْلُغُ ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَرْجِعُونَ غَضَباً لِلّٰهِ ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَهُمْ ، وَيَسْبُونَ ذَرَارِيهِمْ ، وَيَجْمَعُونَ الْأَمْوَالَ ، وَلَا يَنْزِلُونَ عَلىٰ مَدِينَةٍ حُصِّنَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتّىٰ يُفْتَحَ لَهُمْ ، وَيَنْزِلُونَ عَلىٰ الْخَلِيجِ حَتّىٰ يَغِيضَ ، فَيَهِيجُ أَهْلُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَيَقُولُونَ : الصَّلِيبُ مَدَّ لَنَا بَحْرَنَا ، وَالْمَسِيحُ نَاصِرُنَا ، فَيُصْبِحُونَ وَالْخَلِيجُ يَابِسٌ ، فَتُضْرَبُ فِيهِ الْأَخْبِيَةُ ، وَيُحْبَسُ الْبَحْرُ عَنِ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَيَقُولُونَ : الصَّلِيبُ مَدَّ لَنَا ، وَيُحِيطُ الْمُسْلِمُونَ مَدِينَةَ الْكُفْرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ إِلىٰ الصَّبَاحِ لَيْسَ فِيهِمْ نَائِمٌ وَلَا جَالِسٌ ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ كَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ تَكْبِيرَةً وَاحِدَةً ، فَيَسْقُطُ مَا بَيْنَ الْبُرْجَيْنِ ، فَتَقُولُ الرُّومُ : إِنَّا كُنَّا نُقَاتِلُ الْعَرَبَ ، فَالآنَ نُقَاتِلُ رَبَّنَا وَقَدْ هَدَمَ لَهُمْ مَدِينَتَهُمْ وَخَرَبَهَا لَهُمْ ، فَيَمْلَؤُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَيَكِيلُونَ الذَّهَبَ بِالْأَبْرِسَةِ ، وَيَقْتَسِمُونَ الذَّرَارِي حَتّىٰ يَبْلُغَ سَهْمُ الرَّجُلِ ثَلَاثْمِائَةِ كِرَاعٍ ، وَيَتَمَتَّعُوا بما في أَيْدِيهِمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَقّاً ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةَ عَلىٰ يَدِ أَقْوَامٍ هُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ، يَرْفَعُ اللَّهُ عَنْهُمُ الْمَوْتَ وَالْمَرَضَ وَالسُّقْمَ ، حَتّىٰ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السَّلام فَيُقَاتِلُونَ مَعَهُ الدَّجَّالَ » (نعيم) .

١٧٩٦١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّهُ رَأَىٰ رَجُلاً يُحَرِّكُ الْحَصَىٰ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : إِذَا سَأَلْتَ رَبَّكَ فَلَا تَسْأَلْهُ وَبِيَدِكَ الْحَجَرُ » (عب) .

١٧٩٦٢ ـ عن قتادة : « أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَدْرَكَ قَوْماً جُلُوساً في آخِرِ صَلَاتِهِمْ فَقَالَ : قَدْ أَدْرَكْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » (عب) .

١٧٩٦٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا وَجَدْتَ الإِمَامَ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ قَائِماً ثُمَّ اجْلِسْ وَكَبِّرْ حِينَ تَجْلِسُ ، فَتِلْكَ تَكْبِيرَتَانِ : الأُولىٰ وَأَنْتَ قَائِمٌ لاسْتِفْتَاحِ الصَّلَاةِ ، وَالأُخْرىٰ حِينَ تَجْلِسُ كَأَنَّهَا

السَّجْدَةُ ، ثُمَّ تُكْمِلُ فَقَدْ وَجَبَتْ عَلَيْكَ الصَّلاَةُ وَاسْتَفْتَحْتَ فِيهَا ، وَلَكِنْ لاَ يُعْتَدُّ بِجُلُوسِكَ مَعَهُمْ ، وَقُلْ كَمَا يَقُولُونَ وَأَنْتَ جَالِسٌ مَعَهُمْ » (عب) .

١٧٩٦٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ فَسَهَى فَقَامَ فِي مَثْنَى الأُولَى وَلَمْ يَتَشَهَّدْ ، فَسَبَّحَ النَّاسُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا فَقَامُوا » (عب) .

١٧٩٦٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « السَّهْوَ : إِذَا قَامَ فِيمَا يُجْلَسُ فِيهِ ، أَوْ قَعَدَ فِيمَا يُقَامُ فِيهِ ، أَوْ يَجْلِسُ فِي رَكْعَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَفْرُغُ مِنْ صَلاَتِهِ وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَتَشَهَّدُ فِيهَا » (عب) .

١٧٩٦٦ ـ عن أَبي عُبَيْدَةَ ، عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ يَتَشَهَّدُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ » (عب) .

١٧٩٦٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي أَشَارَ بِرَأْسِهِ » (عب) .

١٧٩٦٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا أَحْدَثَ الرَّجُلُ فِي صَلاَتِهِ حَدَثاً ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَوَضَّأَ أَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنْ صَلاَتِهِ عَلَى مَا مَضَى مِنْهَا ، فَإِنْ تَكَلَّمَ اسْتَقْبَلَهَا مُؤْتَنَفَةً » (عب) .

١٧٩٦٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تَرْكَعْ قَبْلَ الإِمَامِ ، وَلاَ تَرْفَعْ قَبْلَهُ ، وَلاَ تَسْجُدْ قَبْلَهُ ، وَلاَ تَرْفَعْ قَبْلَهُ » (عب) .

١٧٩٧٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تُبَادِرُوا أَئِمَّتَكُمْ بِالرُّكُوعِ وَلاَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنْ سُبِقَ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَلْيُتِمَّ قَدَرَ مَا سُبِقَ بِهِ » (عب) .

١٧٩٧١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي صَلاَةَ رَجُلٍ حِينَ تَحْمَرُّ الشَّمْسُ ـ أَوْ قَالَ : تَصْفَرُّ ـ بِفَلْسَيْنِ حَتَّى تَرْتَفِعَ قَيْدَ نَخْلَةٍ » (عب) .

١٧٩٧٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تُقْصَرُ الصَّلاَةُ إِلاَّ فِي حَجٍّ أَوْ جِهَادٍ » (عب) .

١٧٩٧٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تَغْتَرُّوا بِتِجَارَاتِكُمْ وَأَجْشَارِكُمْ[1] وَتُسَافِرُوا إِلىٰ آخِرِ السَّوَادِ تَقُولُوا : إِنَّا قَوْمٌ سُفْرٌ ، إِنَّما المُسَافِرُونَ مِنْ أُفُقٍ إِلىٰ أُفُقٍ » (عب) .

١٧٩٧٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ فِي السَّفَرِ أَرْبعاً أَعَادَ الصَّلَاةَ » (عب) .

١٧٩٧٥ ـ عن الشَّعْبِي ، عن ابن مسعُودٍ في اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : « الطَّلَاقُ وَالْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ » (عب) .

١٧٩٧٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أُسْقُفَ ابْنِ نَجْرَانَ ، أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : ابْعَثْ مَعِيَ رَجُلاً أَميناً حَقَّ أَمِينٍ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَأَبْعَثَنَّ مَعَكَ رَجُلاً أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : اذْهَبْ مَعَهُ » (كر) .

١٧٩٧٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَلَّكَهَا زَوْجُهَا ، فَأَعْطَتْ بِقَدَرٍ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَرٍ فَإِنَّهَا عَامِلٌ مِنْ عُمَّالِ اللَّهِ ، وَعَامِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ تَارِكَةٍ لِزَوْجِهَا ، لَا يَعْطِفُهَا عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ وَالإِسْلَامُ ، فَجَرَتْ فِي مَسَرَّتِهِ ، وَأَطَاعَتْ أَمْرَهُ ، وَأَعْطَتْ بِحَقٍّ ، وَأَمْسَكَتْ بِحَقٍّ ، وَأَعْطَتْهُ حَقَّهُ مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَتِلْكَ مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ وَأَرْفَعِهِ دَرَجَةً ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُحِبَّةٍ لِزَوْجِهَا ، مَلَّكَهَا فَبَذَّرَتْ مَالَهُ وَأَهْلَكَتْهُ ، فَتِلْكَ الْقُحْمَةُ[1] ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَحْمَةُ نَارُ اللَّهِ المُوقَدَةُ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ جَامِحَةٍ مُبْغِضَةٍ لِزَوْجِهَا ، فَلَا تَوْبَةَ لَهَا حَتَّىٰ تَجْعَلَ يَدَهَا فِي يَدِهِ ، فَيَحْكُمُ اللَّهُ وَزَوْجُهَا يَشَاءُ » (ابن زنجويه) .

١٧٩٧٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ

---

(١) جشر : الجشر بقل الرّبيع ، أي إنْ القوم يخرجون بدوابهم إلىٰ المرعىٰ ويبيتون مكانهم ولا يأوُون إلىٰ البيوت ، (لسان العرب : (٤/١٣٧) .

(١) قحم : القحمة : الورطة والمهلكة ، (النهاية : ٤/١٩) .

إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا ، فَلَمَّا قَضىٰ الصَّلاَةَ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي ! مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَـٰذَيْنِ » (ع ، كر) .

١٧٩٧٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُمَا صَبِيَّانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَاتُوا ابنيَّ أُعَوِّذْهُمَا بما عَوَّذَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، فَضَمَّهُمَا إِلىٰ صَدْرِهِ وَقَالَ : أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَكُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ ؛ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ النُّخَعِيُّ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُوَاصِلَ هَـٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ مَنْصُورُ ابْنُ الْمُعْتَمِرِ : يُعَوَّذُ بِهِمَا ، فَإِنَّهُمَا تَنْفَعُ مِنَ الْعَيْنِ الْمُقْرِعَةِ[٢] ، وَمِنَ الْحُمَىٰ ، وَمِنْ كُلِّ وَجَعٍ » (كر) .

١٧٩٨٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، فَإِنَّ مِنْ رَفْعِهِ أَنْ تُقْبَضَ أَصْحَابُهُ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ وَالتَّنَطُّعَ[١] ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّفِّ ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ أَقْوَامٌ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلىٰ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالىٰ وَقَدْ تَرَكُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ » (يعقوب بن سُفيان كر) .

١٧٩٨١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَسْتُرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ ، وَأُوقِظُهُ إِذَا نَامَ ، وَأَمْشِي مَعَهُ فِي الأَرْضِ وَحِشاً »[٢] (كر) .

١٧٩٨٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ أُمِّي تَكُونُ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، وَكُنْتُ أَلْزَمُهُ بِالنَّهَارِ » (كر) .

١٧٩٨٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ ، فَانْطَلَقَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَقَالَ : مَنْ أَمَرَكَ بِهَـٰذَا ؟ قُلْتُ : لاَ أَحَدَ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ ، وَقَالَ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ وَالرَّابِعَ ، فَجَاءَ

---

(٢) القرعة : هي المصيبة لا تدع مالاً ولا غيره ، (لسان العرب : ٨/٢٦٥) .
(١) نطع : التَّنَطُّعُ : التعمُّق في الكلام ، والنَّطع هو الغار الأعلىٰ في الفم ، (لسان العرب : ٨/٣٥٧) .
(٢) وَحِشاً : أي وحده ليس معه غيره ، (النهاية : ٥/١٦١) .

أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجلَسَ ، فَقُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ مَا قُلْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ (كر) .

١٧٩٨٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قُبَّةٍ حَمْرَاءَ ، فَعَدَّنَا فَكُنَّا ثَلاَثْمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، فَقَالَ : مَا عَلىٰ وَجْهِ الأَرْضِ قَوْمٌ يَعْرِفُونَ اللَّهَ تَعَالىٰ غَيْرُكُمْ ، فَأَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبُونَ فِي الآخِرَةِ ؟ فَمَا مِنَّا رَجُلٌ نَبَسَ بِكَلِمَةٍ ، فَسَكَتَ سَكْتَةً ثُمَّ قَالَ : قِيلَ أَنْتُمْ مِنْهُمْ » (كر وقال : غريب) .

١٧٩٨٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ أَنَا وَابْنَا عَفْرَاءَ تَغَامَزَ أَصْحَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِقُوَّةِ أَبِي جَهْلٍ وَضَعْفِ قُوَّةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَدِقَّةِ سَاقَيْهِ ، فَلَحَظَ إِلَيْهِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَمَحَقَ كَلاَمَهُمْ ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَسَاقَا عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ أُحُدٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَشَدُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَحِرَاءَ » (قط في الأفراد كر) .

١٧٩٨٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ « أَنَّهُ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ ، وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوىٰ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ، وَأَنْ لاَ يَخْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ ، وَلاَ يَتَنَازَعُوا فِيهِ ، فَإِنَّهُ لاَ يَخْلُقُ وَلاَ يُنْسىٰ ، وَلاَ يَنْفَدُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ ، أَفَلاَ تَرَوْنَ أَنَّ شَرِيعَةَ الإِسْلاَمِ فِيهِ وَاحِدَةٌ : حُدُودُها ، وَفَرَائِضُهَا ، وَأَمْرُ اللَّهِ فِيهَا ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرْفَيْنِ يَأْتِي بِشَيْءٍ يُغْنِي عَنْهُ الآخَرُ كَانَ ذَلِكَ الاخْتِلاَفُ ، وَلَكِنَّهُ جَامِعٌ لِذلِكَ كُلِّهِ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ مِنْ خَيْرِ مَا فِي النَّاسِ ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحداً يُبَلِّغُنِيهِ أَلاَ بَلْ هُوَ أَعْلَمُ بما أُنْزِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ لَقَصَدْتُهُ حَتّىٰ أَزْدَادَ عِلْماً إِلىٰ عِلْمِي ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً ، فَعُرِضَ عَامَ تُوُفِّيَ مَرَّتَيْنِ ، فَكُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ ، فَمَنْ قَرَأَ عَلىٰ قِرَاءَتِي فَلاَ يَدَعْهَا رَغْبَةً عَنْهَا ، وَمَنْ قَرَأَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ هَـٰذِهِ الْحُرُوفِ فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، فَإِنَّ مَنْ جَحَدَ بِحَرْفٍ مِنْهُ جَحَدَ بِهِ كُلِّهِ » (كر) .

١٧٩٨٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَخُشُوعَ النِّفَاقِ ، قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَخْشَعُ الْبَدَنُ ، وَلاَ يَخْشَعُ الْقَلْبُ » (الدَّيْلَمِي) .

١٧٩٨٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا ابْنَ آدَمَ ! لاَ تَكُونُ عَابِداً حَتّىٰ تَكُونَ وَرِعاً ، وَلاَ تَكُونُ مُؤْمِناً حَتّىٰ تَصِلَ الرَّحِمَ ، وَلاَ تَكُونُ مُسْلِماً حَتّىٰ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَلاَ تَكُونُ غَنِيّاً حَتّىٰ تَكُونَ عَفِيفاً ، وَلاَ تَكُونُ زَاهِداً حَتّىٰ تَكُونَ مُتَوَاضِعاً » (الدَّيْلَمِي) .

١٧٩٨٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (ابن جرير) في تهذيبه .

١٧٩٩٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ ، فَقَالَ : اعْبُدِ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً وَزَلْ مَعَ الْقُرْآنِ أَيْنَمَا زَلْ ، وَاقْبَلِ الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ بَغِيضاً بَعِيداً ، وَارْدُدِ الْبَاطِلَ عَلىٰ مَنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ حَبِيباً قَرِيباً » (كر) .

١٧٩٩١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ؟ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا بِأَبِي وَأُمِّي يَا رسولَ اللَّهِ ! وَبِيَدِي تُمَيْرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ ، وَذَلِكَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ » (ابن جرير) .

١٧٩٩٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَمَا تَرْتَفِعُ مِنْ نَصْبَةٍ فِي السَّمَاءِ إِلاَّ فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ جَمِيعاً ، فَكُنَّا نُنْهىٰ أَنْ نُصَلِّيَ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَعِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا » (ابن جرير) .

١٧٩٩٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْماً يَصُومُهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ » (ابن جرير) .

١٧٩٩٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَاشُورَاءُ يَوْمٌ كُنَّا نَصُومُهُ قَبْلَ

أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ صُمْنَاهُ وَتَرَكْنَاهُ مَا سِوَاهُ » (ابن جرير) .

١٧٩٩٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ » (ابن جرير) .

١٧٩٩٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الأَخَ أَتَيْنَاهُ : فَإِنْ كَانَ مَرِيضاً كَانَتْ عِيَادَةً ، وَإِنْ كَانَ مَشْغُولاً كَانَ عَوْناً ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَتْ زِيَارَةً » (هب) .

١٧٩٩٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلَىٰ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ وَهُوَ سَرِيعٌ ، وَهُوَ يَذُبُّ عَنْهُ بِسَيْفِهِ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْذَلَكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، قَالَ : هَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ؟ فَجَعَلْتُ أَتَنَاوَلُهُ بِسَيْفٍ لِي غَيْرِ طَائِلٍ فَأَصَبْتُ يَدَهُ ، فَنَدَرَ سَيْفُهُ ، فَأَخَذْتُهُ فَضَرَبْتُهُ حَتَّىٰ بَرَدَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّىٰ انْتَهَيْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَأَنَّمَا أُقِلُّ مِنَ الأَرْضِ ـ يَعْنِي مِنَ السُّرْعَةِ ـ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ـ فَرَدَّدَهَا عَلَيَّ ثَلاَثاً ـ ، فَخَرَجَ يَمْشِي مَعِي حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَذَلَكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ! هَذا كَانَ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الأُمَّةِ ، فَنَفَلَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ » (ش) .

١٧٩٩٨ ـ عن الشَّعْبي ، عن عبدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّ النِّسَاءُ يَوْمَ بَدْرٍ : يُنَاوِلْنَ السِّهَامَ ، وَيَسْقِينَ الدَّوَاءَ ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحىٰ » (ش) .

١٧٩٩٩ ـ عن ابن إسحاق ، عن حارثةَ بن مضرب قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَبْدُ اللَّه بن مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَعَلَيْكَ وَعَلىٰ أُمِّكَ ، لِمَ تُسَلِّمُ إِذَا عَطَسْتَ هَلاَّ حَمِدْتَ اللَّهَ تَعَالىٰ كَمَا حَمِدَ أَبُوكَ آدَمُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ لأَبِي إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : أَرىٰ » (هب) .

١٨٠٠٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا يَقُولُ : إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ :

يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا لَهُ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ » (هب) .

١٨٠٠١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اعْتَبِرُوا الرَّجُلَ بِمَنْ يُصَاحِبُ ، فَإِنَّمَا يُصَاحِبُ الرَّجُلُ مَنْ هُوَ مِثْلَهُ » (هب) .

١٨٠٠٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اعْتَبِرُوا الأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا ، وَاعْتَبِرُوا الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ » (هب) .

١٨٠٠٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ جَاثِياً وَذَاهِباً ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُثْمَانَ ، مَا أَقْبَلَ وَمَا أَدْبَرَ ، وَمَا أَخْفَىٰ وَمَا أَعْلَنَ ، وَمَا أَسَرَّ وَمَا جَهَرَ » (كر) .

١٨٠٠٤ ـ عن أَبي وائِلٍ ، عن عبد اللّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَنْظُرُونَ فِي هَـٰذَا الْوَادِي إِلَىٰ رَجُلٍ يُبَايِعُ النَّاسَ فَنَظَرْنَا فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٨٠٠٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَمْشِي مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ صِبْيَانٍ يَلْعَبُونَ فَتَفَرَّقُوا حِينَ رَأَوْا النَّبيَّ ﷺ ، وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ مَكَانَهُ ، غَاظَ عَلَيْهِ النَّاسُ السَّلاَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : مَالَكَ تَرِبَتْ يَدَاكَ ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : دَعْنِي يَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَلأَقْتُلَنَّ هَـٰذَا الْخَبِيثَ ، قَالَ : دَعْهُ ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي أَعْرِفُ ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ » (ش) .

١٨٠٠٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يُقْطَعُ رَجُلٌ أَوَّلَ النَّهَارِ ، وَيَقْبِضُ المَالَ مِنْ آخَرَ ، فَلاَ يَجِدُ أَحداً فَيَرَاهُ فَيَقُولُ : يَا حَسْرَتَا فِي هَـٰذَا قُطِعَتْ يَدِي بِالأَمْسِ » (ش) .

١٨٠٠٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ بِنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ ، قَالَ : أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي ؟

فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ ، إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ خَلْفَ إِمَامٍ فَلْيَنْصُتْ ، فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ لَهُ قِرَاءَةٌ ، وَصَلاَتَهُ لَهُ صَلاَةٌ » (هق في الْقِراءة وَضَعَّفَهُ) .

١٨٠٠٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لأَنْ أَعَضَّ جَمْرِ الْغَضَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ » (هق في القراءة) .

١٨٠٠٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ لاَ يَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الإِمَامُ لاَ يُقِيمُهَا » (هق فِي الْقِراءَة) .

١٨٠١٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تَسْبِقُوا قُرَّاءَكُمْ ، إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ يَكُونُ مَعَهُ السُّورَةُ فَيَقْرَؤُهَا ، فَإِذَا فَرَغَ رَكَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْكَعَ الإِمَامُ ، فَلاَ تُسَابِقُوا قُرَّاءَكُمْ ، فَإِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ » (هق في الْقِرَاءَةِ) .

١٨٠١١ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن زِيَادٍ الأَسَدِيِّ قَالَ : « صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ خَلْفَ الإِمَامِ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ » (هق) .

١٨٠١٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ مُلُوكٌ عَلَىٰ الأَسِرَّةِ مَعَ آبَائِهِمْ فِي الْجَنَّةِ يُخْدَمُونَ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠١٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ نَكْثاً ، يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ نَفَسٍ ، وَيَشْكُرُهُ عَنْ آخِرِهِنَّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠١٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَكَذَا بِرَأْسِهِ ، ـ أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ ـ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠١٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَارِعُوا إِلَىٰ الْجُمُعَةِ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَبْرُزُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلَّ جُمُعَةٍ عَلَىٰ كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ أَبْيَضَ ،

فَيَكُونُونَ مِنْهُ فِي الْقُرْبِ عَلىٰ قَدَرِ سُرْعَتِهِمْ إِلىٰ الْجُمُعَةِ ، وَيَحْدُثُ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ شَيْءٌ لَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَيَرْجِعُونَ إِلىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدْ أُحْدِثَ لَهُمْ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠١٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠١٧ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مسعُود رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً أُصِيبَ لَهُ فَرَسٌ ، فَقَالَ لَهُ : لاَ تَلْتَمِسْ لَهُ رَاقِياً ، وَلٰكِنْ ابْزُقْ فِي مِنْخَرِهَا الأَيْمَنِ ثَلاَثاً ـ وَفِي لَفْظٍ : أَرْبَعاً ـ ، وَفِي مِنْخَرِهَا الأَيْسَرِ ثَلاَثاً ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ لاَ بَأْسَ ، أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، إِنَّهُ لاَ يُذْهِبُ الْكَرْبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَفَعَلَ فَبَرَأَتْ » (ابن جرير) .

١٨٠١٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « فَضْلُ صَلاَةِ اللَّيْلِ عَلىٰ صَلاَةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلىٰ صَدَقَةِ الْعَلاَنِيَةِ » (ابن جرير) .

١٨٠١٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ التَّمَائِمَ » (ابن جرير وصَحَّحَهُ) .

١٨٠٢٠ ـ عن زينب قَالَتْ : « جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِي مِنَ الْحُمْرَةِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا تَنَحْنَحَ أَدْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ ، فَجَاءَ فَرَأَىٰ فِي عَيْنِي خَيْطاً ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قُلْتُ : خَيْطٌ رُقِيَ فِيهِ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَّعَهُ وَقَالَ : إِنَّ آلَ عَبْدِ اللَّهِ لأَغْنِيَاءَ عَنِ الشِّرْكِ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الرُّقىٰ وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ ، قُلْتُ : لِمَ يَقُولُ هٰذَا ؟ لَقَدْ كُنْتُ أَقْذَفُ ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلىٰ فُلاَنٍ الْيَهُودِي ، فَإِذَا رَقَانِي سَكَنْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، كَانَ يَنْخَسُهَا بِيَدِهِ ، فَإِذَا رَقَاهَا كَفَّ عَنْهَا ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي كَمَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي ، لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سُقْماً » (ابن جرير وصَحَّحَهُ) .

١٨٠٢١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضي اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ » . (ابن جرير) .

١٨٠٢٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَجِبْتُ لِنِسَائِكُمُ اللاَّتِي يُعَلِّقْنَ التَّمَائِمِ مَخَافَةَ السَّقْطِ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ ! لَوْ أَنَّ إِحْدَاهُنَّ بُطِحَتْ ، ثُمَّ وُطِىءَ بَطْنُهَا عَرْضاً وَطُولاً مَا أَسْقَطَتْ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدَّرَ ذَلِكَ لَهَا » (ابن جرير) .

١٨٠٢٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلْيَقُلْ : يَرْحَمُنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ » (ابن جرير) .

١٨٠٢٤ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَرَأْتُ مِنْ فِيِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَهُ ذُؤَابَتَانِ فِي الْكِتَابِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ » (ش وابن أَبِي دَاوُد في المصاحف) .

١٠٨٢٥ ـ عن هزيل بن شرحبيل ، عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَيَنْتَهِكَنَّ رَجُلٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الْوُضُوءِ ، أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّهُ النَّارُ » (عب) .

١٨٠٢٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ الرُّقَى إِلاَّ فِي الْمُعَوَّذَاتِ » (ابن جرير) .

١٨٠٢٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْبَادِىءُ بِالسَّلاَمِ يُرْبِي » (ابن جرير) .

١٨٠٢٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ السَّلاَمَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَضَعَهُ فِي أَرْضِهِ فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ بِالْقَوْمِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ فَإِنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلَ دَرَجَةٍ لأَنَّهُ أَذْكَرَهُمُ السَّلاَمَ ، وَإِذَا سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ » (ابن جرير) .

١٨٠٢٩ ـ عن أَبِي عُبيدَةَ قَالَ : « كَانَتْ صَلاَةُ عَبْدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ الَّتِي لاَ يَدَعُهَا : أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ،

وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ » (ابن جرير) .

١٨٠٣٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً لا يُسَلِّمُ بَيْنَهُنَّ » (ابن جرير) .

١٨٠٣١ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن أَعنز قَالَ : « بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّ عَمْرو بْنَ زُرَارَةَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَذَكَرَهُمْ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ : لأَنْتُمْ أَهْدىٰ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا بِكُمْ لَمُتَمَسِّكُونَ بِطَرَفِ ضَلاَلَةٍ ؟ ـ يَعْنِي : الْقَصَصَ ـ » (كر) .

١٨٠٣٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ثَلاَثٌ هُنَّ أَصْلُ كُلِّ خَطِيَّةٍ فَاتَّقُوهُنَّ وَاحْذَرُوهُنَّ ، وَثَلاَثٌ إِذَا ذُكِرْنَ فَأَمْسِكُوا : إِيَّاكُمْ وَالْكِبْرَ ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ إِنَّمَا مَنَعَهُ الْكِبْرُ أَنْ يَسْجُدَ لآدَمَ ـ وَفِي لَفْظٍ : حَمَلَهُ الْكِبْرُ عَلىٰ أَنْ لاَ يَسْجُدَ لآدَمَ ـ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحِرْصَ ، فَإِنَّ آدَمَ إِنَّمَا حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ ، فَإِنَّ ابْنَيْ آدَمَ إِنَّمَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبِهِ حَسَداً ، فَهُوَ أَوَّلُ كُلِّ خَطِيئَةٍ فَاتَّقُوهُنَّ وَاحْذَرُوهُنَّ وَالثَّلاَثُ : إِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا » (كر) .

١٨٠٣٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : « الم تَنْزِيلُ . . السَّجْدَةُ وَهَلْ أَتَىٰ عَلىٰ الإِنْسَانِ » (كر) .

١٨٠٣٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ » (ض) .

١٨٠٣٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ يَغْلِبُ أَهْلَ الشَّام إِلاَّ شِرَارُ الخَلْقِ » (كر) .

١٨٠٣٦ ـ عن الْقَاسِم بن عبد الرَّحْمَنِ قَالَ : « مُدَّ الْفُرَاتُ عَلىٰ عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ تَكْرَهُوا مَدَّهُ ، فَإِنَّهُ يُوشَكُ أَنْ يُلْتَمَسَ فِيهِ مِلْءُ طَسْتٍ مِنْ مَاءٍ فَلاَ يُوجَدُ ذَلِكَ ، حِينَ يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ

إِلىٰ عُنْصُرِهِ فَيَكُونُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَبَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّامِ » (يعقوب بن سفيان كر) .

١٨٠٣٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لأَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ الْكَلِمَةِ الْخَبِيثَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ » (عب) .

١٨٠٣٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَيُّمَا جُنُبٍ غَسَلَ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ فَقَدْ أَبْلَغَ » (عب) .

١٨٠٣٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتْ الصَّلاَةُ فَلاَ يَخْرُجْ مِنْهَا إِلىٰ غَيْرِهَا » (عب) .

١٨٠٤٠ ـ عن يحيىٰ بن أَبي كثيرٍ : « أَنَّ رَجُلاً تَخَلَّفَ عَنِ الصَّلاَةِ حَتّىٰ كَبَّرَ الإِمَامُ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لَمَا فَاتَكَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ إِبِلٍ أَلْفٍ » (عب) .

١٨٠٤١ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن يزيدٍ قَالَ : « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُسَوِّي الْحَصىٰ بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ، وَيَقُولُ فِي مَسْجِدِهِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » (عب) .

١٨٠٤٢ ـ عن إبراهيمَ : « أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ ثُمَّ لاَ يَرْفَعُ بَعْدُ » (عب) .

١٨٠٤٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَسْجُدْ مُتَوَرِّكاً وَلاَ مُضْطَجِعاً ، فَإِنَّهُ إِذَا أَحْسَنَ السُّجُودَ سَجَدَتْ عِظَامُهُ كُلُّهَا » (عب) .

١٨٠٤٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمُ التَّشَهُّدَ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ

الأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وعَدْتَنَا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الميعَادِ » (عب) .

١٨٠٤٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُخَافِتْ مَنْ أَسْمَعَ نَفْسَهُ » (عب) .

١٨٠٤٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تَسْقُوا أَوْلاَدَكُمُ الْخَمْرَ ، فَإِنَّ أَوْلاَدَكُمْ عَلىٰ الْفِطْرَةِ ، إِنْ تَسْقُوهُمْ مِمَّا لاَ عِلْمَ لَهُمْ بِهِ إِنَّمَا إِثْمُهُمْ عَلىٰ مَنْ سَقَاهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ » (عب) .

١٨٠٤٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلاَّ وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّهِ » (عب) .

١٨٠٤٨ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شِبْهُ الْعَمْدِ : الْحَجَرُ وَالْعَصَا وَالدَّفْعَةُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدْتَهُ بِهِ ، فَفِيهِ التَّغْلِيظُ فِي الدِّيَةِ ، وَالْخَطَأُ : أَنْ تَرْمِيَ شَيْئاً فَتُخْطِىءَ بِهِ » (عب) .

١٨٠٤٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « فِي شِبْهِ الْعَمْدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حِقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي الْعَمْدِ : أَخْمَاسٌ عَشْرُونَ حِقَّةً ، وَعِشْرُونَ جَذَعَةً ، وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنُ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ بِنْتُ لَبُونٍ » (عب) .

١٨٠٥٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُلُّ زَوْجَيْنِ فَفِيهِمَا وَكُلُّ فَفِيهِ الدِّيَةُ ، قَالَ : وَالأَسْنَانُ سَوَاءٌ ، وَالأَصَابِعُ سَوَاءٌ ، وَالْعَيْنَانِ سَوَاءٌ ، وَالْيَدَانِ سَوَاءٌ ، وَالرِّجْلاَنِ سَوَاءٌ ، وَالأُنْثَيَانِ سَوَاءٌ » (عب) .

١٨٠٥١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا جَاءَ الْقَتْلُ مَحَا كُلَّ شَيْءٍ » (عب) .

١٨٠٥٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَعَفَّ النَّاسِ قِتْلَةً ! أَهْلَ الإِيمانِ » (عب) .

١٨٠٥٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دِيَةُ المُعَاهَدِ مِثْلُ دِيَةِ المُسْلِمِ » (عب) .

١٨٠٥٤ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُلُّ مُعَاهَدٍ : مَجُوسِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ ، الدِّيَةُ وَاجِبَةٌ » (عب) .

١٨٠٥٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا يَحْجِبُ الْجَدَّ إِلَّا الأُمُّ » (عب ، ص) .

١٨٠٥٦ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الأُمُّ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ ، وَالأُخْتُ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ » (عب ، ص) .

١٨٠٥٧ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْعَمَّةُ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ ، وَالْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ ، وَبِنْتُ الأَخِ بِمَنْزِلَةِ الأَخِ ، وَكُلُّ ذِي رَحِمٍ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ رَحِمِهِ الَّتِي يَرِثُ بِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ وَارِثٌ ذُو قَرَابَةٍ » (عب) .

١٨٠٥٨ ـ عن علقمَةَ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ : لَوْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ نَسَمَةٍ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى صَفَا لَأَخْرَجَهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّفَا ، فَإِنْ شِئْتَ فَاعْزِلْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَعْزِلْ » (عب) .

١٨٠٥٩ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ فِي الْعَزْلِ : « هُوَ الْوَأْدَةُ[1] الْخَفِيَّةُ » (عب ، هب) .

١٨٠٦٠ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّكُمْ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فِي آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ ، وَأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ ، وَالمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً ، فَمَنْ زَرَعَ خَيْراً يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً ، وَمَنْ زَرَعَ شَرّاً يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدَامَةً ، وَلِكُلِّ زَارِعٍ مَا زَرَعَ ، وَلَا يَسْبِقُ بَطِيءٌ حَظَّهُ ، وَلَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَاللَّهُ

---

(١) وردت : المَوْؤُودَةُ الخَفيَّة .

أَعْطَاهُ ، وَمَنْ وُقِيَ شَرّاً فَاللَّهُ وَقَاهُ ، الْعُلَمَاءُ سَادَةٌ ، وَالْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ » (كر) .

١٨٠٦١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْظُرُوا إِلىٰ حِلْمِ الْمَرْءِ عِنْدَ غَضَبِهِ ، وَإِلىٰ أَمَانَتِهِ عِنْدَ طَمَعِهِ ، وَمَا عِلْمُكَ بِحِلْمِهِ إِذَا لَمْ يَغْضِبْ ، وَمَا عِلْمُكَ بِأَمَانَتِهِ إِذَا لَمْ يَطْمَعْ ، وَلَا يُعْجِبَنَّكُمْ صَاحِبُكُمْ حَتّىٰ تَنْظُرُوا عَلىٰ أَيِّ شَقَّيْهِ يَقَعُ » .

١٨٠٦٢ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تَعْجَلُوا بِحَمْدِ النَّاسِ وَلَا بِذَمِّهِمْ ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ تَرىٰ مِنْ أَخِيكَ الْيَوْمَ شَيْئاً يَسُرُّكَ ، وَلَعَلَّكَ يَسُوءُكَ مِنْهُ غَداً ، وَلَعَلَّكَ تَرىٰ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْئاً يَسُوءُكَ ، وَلَعَلَّكَ يَسُرُّكَ مِنْهُ غَداً ، وَالنَّاسُ يَعْثُرُونَ ، وَإِنَّمَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالنَّاسِ مِنْ أُمٍّ وَاحِدٍ فَرَشَتْ لَهُ بِأَرْضٍ فَيْءٍ ثُمَّ لَمَسَتْ ، فَإِنْ كَانَتْ لَدْغَةً كَانَتْ بها قَبْلَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةً كَانَتْ بها قَبْلَهُ » (كر) .

١٨٠٦٣ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّه كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : (إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَأَوْثَقَ الْعُرىٰ كَلِمَةُ التَّقْوىٰ ، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَـٰذَا الْقُرْآنُ ، وَأَحْسَنَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَزَائِمُهَا ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَعْمىٰ الْعَمىٰ الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهُدىٰ ، وَخَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ ، وَخَيْرَ الْهُدىٰ مَا اتُّبِعَ ، وَشَرَّ الْعَمىٰ عَمىٰ الْقَلْبِ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ السُّفْلىٰ ، وَمَا قَلَّ وَكَفىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهىٰ ، وَنَفْسٌ تُنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تُحْصِيهَا ، وَشَرُّ الْمَعْذِرَةِ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبُراً ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا هَجْراً ، وَأَعْظَمُ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ ، وَخَيْرُ الغِنىٰ غِنىٰ النَّفْسِ ، وَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوىٰ ، وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ ، وَخَيْرُ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ ، وَالرَّيْبُ مِنَ الْكُفْرِ ، وَالنَّوْحُ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ، وَالْكَنْزُ كَيٌّ مِنَ النَّارِ ، وَالشِّعْرُ مِنْ مَزَامِيرِ إِبْلِيسَ ، وَالْخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا ، وَشَرُّ الْمَآكِلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ،

وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مَا قَنِعَتْ بِهِ نَفْسُهُ ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ إِلىٰ مَوْضِعِ أَرْبَعَ أَزْرُعٍ وَالأَمْرُ بِآخِرِهِ ، وَأَمْلَكُ الْعَمَلِ بِهِ خَوَاتِيمُهُ ، وَشَرُّ الرِّوَايَا رِوَايَا الْكَذِبِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، وَسِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَأَكْلُ مَالِهِ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دِينِهِ ، وَمَنْ يَتَأَلَّىٰ عَلىٰ اللَّهِ يُكَذِّبْهُ ، وَمَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ يُؤْجِرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلىٰ الرَّزَايَا يُعْقِبْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَعْرِفِ الْبَلاَءِ يَصْبِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لاَ يَعْرِفْهُ يُنْكِرْهُ ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرْ يَضَعْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَبْتَغِ السُّمْعَةَ يُسْمِعِ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَبْتَغِ الدُّنْيَا تُعْجِزْهُ ، وَمَنْ يُطِعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللَّهَ ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهُ يُعَذِّبْهُ » (كر) .

١٨٠٦٤ ـ عن عبيد بن سعيد قَالَ : « بَكىٰ عَبْدُ اللَّه بن مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَبْكِي وَقَدْ صَبِحْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : وَكَيْفَ لاَ أَبْكِي وَقَدْ رَكِبْتُ مَا نَهَانِي عَنْهُ ، وتَرَكْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ، وَذَهَبَتِ الدُّنْيَا ، وَبَقِيَتِ الأَعْمَالُ ، فَلَتَدِينُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ ، إِنَّ خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ » (ابن أَبي الدُّنْيَا كر) .

١٨٠٦٥ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَأْتِكَ الْمُرَّتَانِ : الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَّةِ ، وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ » (عب) .

مُسْنَد

٤٧٩ ـ عَبْدُ اللَّه بن مُغَفَّلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٦٦ ـ عن عبد اللَّه التميمي قَالَ : قَالَ ابنُ النَّجَّار : أَنْبَأَنَا مَحْمُود بْنُ مُحَمَّد بن الْحَدَّادُ بِأَصْبَهَانَ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ ظُفْرٍ الثَّقَفِيُّ ، وَعن أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَرْقِيُّ ، وَطَاهِرُ بْنُ طاهرٍ أَبُو المَعَالِي ، قَالُوا : سَمِعْنا أَبَا محمَّدٍ رِزْقَ اللَّهِ بْنَ عَبْدَ الْوهَّاب التَّمِيمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي أَبَا الْفرجِ عَبْدَ الْوهَّاب يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي أَبَا بَكْرٍ الْحَارِثَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي أَسَداً يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي اللَّيْثَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي سَلْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي الأَسْوَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَزِيدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ

أَبِي أُكَيْنَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي الْهَيْثَمَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ عَلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ إِلاَّ حفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ » .

١٨٠٦٧ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مغفَّلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَغْياً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ ، أَوْ مَرَّتْ بِهِ ، فَبَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ : مَهْ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ ذَهَبَ بِالشِّرْكِ وَجَاءَ بِالإِسْلاَمِ ، فَتَرَكَهَا وَوَلَّىٰ ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، حَتَّىٰ أَصَابَ وَجْهَهُ الْحَائِطُ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْراً إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرّاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّىٰ يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (هب) .

١٨٠٦٨ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مُغَفَّلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دُلِّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ فَالْتَزَمْتُهُ وَقُلْتُ : هَـٰذَا لاَ أُعْطِي أَحَداً مِنْهُ شَيْئاً ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ يَتَبَسَّمُ فَاسْتَحْيَيْتُ » (ش) .

١٨٠٦٩ ـ عن قيس بن عباية قَالَ : حَدَّثَني ابْنُ عَبْدِ اللَّه ابنُ مُغَفَّلٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَلَمْ أَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِ حَدَثٌ فِي الإِسْلاَمِ مِنْهُ ، قَالَ : سَمِعَنِي وَأَنَا أَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ! إِيَّاكَ وَالْحَدَثَ فَإِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً مِنْهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ ، إِذَا قَرَأْتَ فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (عب ، ش) .

١٨٠٧٠ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مغفَّلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْبَوْلُ فِي الْمُغْتَسَلِ يَأْخُذُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ » (ص) .

١٨٠٧١ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مغفَّل رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنِّي لَمِمَّنْ رَفَعَ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، وَلَـٰكِنِ اقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بهيمٍ ، وَأَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْباً

إِلَّا نَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَـوْمٍ قِيرَاطٌ ، إِلَّا كَلْبَ صَيْـدٍ ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ » (حم ، ت وقالَ : حَسَنٌ ن ، هـ) وابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٤٨٠ ـ عَبْدُ اللَّه بن يزيد الْخَثعمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

قالَ (كر) : لَا تَثْبُتُ لَهُ صُحْبَةٌ .

١٨٠٧٢ ـ عن أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ وَعِنْـدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، فَجَعَلَ يُدْنِي بِرُؤُوسِ الْخَوَارِجِ ، فَكَانُوا إِذَا مَرُّوا بِرَأْسٍ قُلْتُ : إِلَىٰ النَّـارِ ، فَقَالَ لِي : لَا تَفْعَلْ يَـا ابْنَ أَخِي ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ عَذَابُ هَـٰذِهِ الْأُمَّةِ فِي دُنْيَاهَا » (هب) .

١٨٠٧٣ ـ عن عَبْـدُ اللَّه بن يزيـدَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَكُـونُ بِـالشَّـامِ جُنْـدٌ ، وَبِـالْعِـرَاقِ جُنْـدٌ ، وَبِـالْيَمَنِ جُنْـدٌ ، فَقَـامَ رَجُـلٌ فَقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! خِرْ لِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » (طب ، كر قَالَ : « وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ مُخْتَصَراً : إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَوَكَّـلَ لِي بِالشَّـامِ وَأَهْلِهِ ») .

مُسْنَدُ

٤٨١ ـ عبد المطَّلب بن ربيعةَ بن الْحارث ابن عبيد بن عبد المُطَّلب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٧٤ ـ عن أَبي إسحاق ، عن عبدةَ بن حزم النصري رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : « تَفَاخَرَ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابُ الإِبِلِ وَأَصْحَابُ الْغَنَمِ ، فَقَالَ أَصْحَابُ الإِبِلِ : وَمَا أَنْتُمْ يَـا رُعَاةَ الشَّاءِ ، هَلْ تُحِبُّونَ شَيْئاً أَوْ تَصِيدُونَهُ ؟ مَا هِيَ إِلَّا شُوَيْهَاتٌ ، أَحَدُكُمْ يَرْعَاهَا ثُمَّ يَرْفَعُهَا ، حَتَّىٰ أَصْمَتُوهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، وَبُعِثَ مُوسَىٰ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَرْعَىٰ غَنَمَ أَهْلِي بِأَجْيَادَ ، فَغَلَبَهُمْ أَصْحَابُ الْغَنَمِ » (كر ، وقَالَ : رَوَاهُ بندَارُ ، عن أَبِي داوُدَ ، عن شُعْبَةَ ، عن أَبِي إِسْحَـاقَ ،

فَقَالَ : عن نصر بن حزنٍ ، قال شُعْبَةُ : قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ : أَنَصْرٌ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ») .

٤٨٢ ـ عبد المطّلب بن عَبْدُ اللَّه بن حنطب رضيَ اللَّهُ عنهُ

لَهُ حَدِيثٌ وردَ فِي الموضوعات .

٤٨٣ ـ عبد الملك بن منهال رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٧٥ ـ عن عبد الملك بن منهال ، عن أَبيه قَالَ : « أَمَرَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ بِأَيَّامِ الْبِيضِ ، وَقَالَ : هُوَ صَوْمُ الشَّهْرِ » (ابن جرير) .

٤٨٤ ـ عبيد بن رفاعة الزرقي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٧٦ ـ عن عبيد بن رفاعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَخَذَهَا الشَّيْطَانُ ، فَأَلْقَىٰ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّ دَوَاءَهَا عِنْدَ رَاهِبٍ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ الرَّاهِبُ فِي صَوْمَعَةٍ ، فَلَمْ يَزَالُوا يُكَلِّمُونَهُ حَتَّىٰ قَبِلَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ حَتَّىٰ وَقَعَ بِهَا فَأَحْبَلَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : الآنَ تُفْتَضَحُ حِينَ يَأْتِي أَهْزُلُهَا فَاقْتُلْهَا وَادْفِنْهَا ، فَإِنْ أَتْرُكَ فَقُلْ : مَاتَتْ وَدَفَنْتُهَا ؛ فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا ، فَأَتَىٰ أَهْلُهَا فَأَلْقَىٰ فِي قُلُوبِهِمْ أَنَّهُ قَتَلَهَا وَدَفَنَهَا ، فَأَتَوْهُ فَسَأَلُوهُ ؟ فَقَالَ : مَاتَتْ وَدَفَنْتُهَا ، فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : أَنَا الَّذِي أَخَذْتُهَا ، وَأَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّ دَوَاءَهَا عِنْدَكَ ، وَأَنَا الَّذِي وَسْوَسْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ قَتَلْتَهَا وَدَفَنْتَهَا ، وَأَنَا الَّذِي أَلْقَيْتُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا أَنَّكَ قَتَلْتَهَا وَدَفَنْتَهَا ، فَأَطِعْنِي تَنْجُ ، اسْجُدْ لِي سَجْدَتَيْنِ ، فَفَعَلَ ، فَهُوَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ : « كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ » (ابن أَبِي الدُّنيا فِي مكائد الشَّيْطَانِ وابن مردويه ، هب) .

١٨٠٧٧ ـ عن عبيد بن رُفاعَةَ الزرقيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! الشَّيْطَانُ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يُلْبِسُهَا عَلَيَّ ؛ فَقَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خَنْزَبُ ، فَإِذَا أَحْسَسْتَ بِهِ فَاتْفُلْ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثَلاَثاً ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ

مِنْ شَرِّهِ » (عب ، ش ، حم ، م) .

١٨٠٧٨ ـ عن عبيد بن رفاعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْنَا يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّا نَجِدُ شَيْئاً فِي قُلُوبِنَا مَا نُحِبُّ أَنْ نُحَدِّثَ وَإِنَّ لَنَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَهُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! قَالَ : ذَاكَ مَحْضُ الإِيمان » (مُحَمَّد بن عثمان الإذرعِي فِي كتاب الْوسوسة) .

مُسْنَدُ

٤٨٥ ـ عبيد اللَّه بن الْعبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٧٩ ـ عن عبيد اللَّه بن عبّاس ـ أَخٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمَّهُ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ ، إِنْ حَزَمَهَا خَشِيَ أَنْ يَقْتُلَهَا ، وَإِنْ حَمَلَهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَحُجَّ عَنْهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : فَقَالَ : حُجَّ عَنْ أُمِّكَ ـ » (ابن جرير وابن منده كر) .

٤٨٦ ـ عبيد بن خالد السُّلَمي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٨٠ ـ عن عبيد اللَّه بن خالد السُّلَمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُتِلَ أَحَدُهمَا وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا قُلْتُمْ ؟ قَالُوا : دَعَوْنَا لَهُ ، قُلْنَا : اللَّهُمَّ ! أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَيْنَ صَلاَتُهُ بَعْدَ صَلاَتِهِ ! وَأَيْنَ صَوْمِهِ بَعْدَ صَوْمِهِ ! وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ ! مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ » (ابن النَّجَّار) .

٤٨٧ ـ عبيد بن عمير رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٨١ ـ عن عبيد بن عمير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ لاَ يُثْبِتُ آيَةً فِي المُصْحَفِ حَتَّىٰ يَشْهَدَ رَجُلاَنِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾[1] إِلىٰ آخِرِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ أَسْأَلُكَ عَلَيْهَا بَيِّنَةً ،

---

(١) سورة التوبة ، آية رقم : ١٢٨ .

أَبداً كَذَلِكَ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ » (ابن جرير ، وأَبُو المُنذر ، وأَبو الشَّيخ) .

١٨٠٨٢ ـ عن عبيد بن عُميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ امْرَأَةً زَنَتْ فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : أَحَامِلٌ أَنْتَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ : اذْهَبِي ، فَإِذَا وَضَعْتِ فَأْتِينِي ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ جَاءَتْهُ ، فَقَالَ : اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ ، وَإِذَا فَطَمْتِيهِ فَأْتِينِي ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْهُ ، فَقَالَ : اذْهَبِي فَاسْتَوْدِعِيهِ ثُمَّ ائْتِينِي ، فَذَهَبَتْ فَاسْتَوْدَعَتْهُ ، ثُمَّ جَاءَتْهُ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَرُجِمَتْ ، فَسَبَّهَا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسُبُّونَ امْرَأَةً لَمْ تَزَلْ مُجَاهَدَةً نَفْسَهَا حَتَّىٰ أَدَّتِ الَّذِي عَلَيْهَا » (عب ، ن) .

١٨٠٨٣ ـ عن يحيىٰ بن أَبي كثيرٍ ، عن يزيد بن أَبي نعيمٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ : عُبَيْدُ بْنُ عُوَيْمرٍ ﷺ قَالَ : وَقَعَ عَمِّي عَلَىٰ وَلِيدَتِهِ فَحَمَلَتْ مِنْهُ غُلَاماً يُقَالُ لَهُ : حُمَامٌ ، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَمِّي وَكَلَّمَهُ فِي ابْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ابْنُكَ مَا اسْتَطَعْتَ ، فَأَخَذَ ابْنَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَاءَ مَوْلَىٰ الْغُلَامِ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ غُلَامَيْنِ ، فَقَالَ : خُذْ أَحَدَهُمَا وَدَعْ لِلرَّجُلِ ابْنَهُ ، فَأَخَذَ غُلَاماً وَتَرَكَ لَهُ ابْنَهُ » (أَبو نعيم) .

١٨٠٨٤ ـ عن عبيد بن عميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الَّذِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ يَضْرِبُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَنِعَالِهِمْ وَيَصُكُّونَهُ[1] ، فَكَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَبَعْضِ إِمَارَةِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، ثُمَّ خَشِيَ أَنْ يُغْتَالَ الرِّجَالُ ، فَجَلَدَهُ أَرْبَعِينَ سَوْطاً ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ جَعَلَهُ سِتِّينَ ، فَلَمَّا رَآهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ جَعَلَهُ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا أَدْنَىٰ الْحُدُودِ » (عب) .

١٨٠٨٥ ـ عن عبيد بن عميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ أَوْ يُبَايِعُهُمْ ، لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَجَازٍ[2] ، فَيَأْتِيهِ الْمُعْسِرُ وَالْمُسْتَنْظِرُ ، فَيَقُولُ لِكَاتِبِهِ وَمُتَجَازِيهِ :

---

(١) يصكُّونه : أي يضربونه ، من الصكّ : الضرب ، (النهاية : ٣/٤٣) .

(٢) جاوز : مُتجاوز : متساهل ومُتسامح ، (لسان العرب : ٥/٣٢٨) .

أَجِّلْ وَانْظُرْ وَتَجَاوَزْ لِيَوْمٍ يُتَجَاوَزُ عَنَّا فِيهِ ، فَلَقِيَ اللَّهَ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ فَغَفَرَ لَهُ » (عب) .

١٨٠٨٦ ـ عن عبيد بن عمير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، قِيلَ وَوَلَّىٰ ، قَالَ : وَوَلَّىٰ فَأَدْرَكَهُ ذُو الْيَدَيْنِ ، أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَنَسِيتَ أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : صَلَّيْتَ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ، أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ ؟ قَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ » (قط ، عب) .

١٨٠٨٧ ـ عن عطاءٍ ، عن عبيد بن عُميرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ ـ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ ، أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَاماً طَوِيلاً ، يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، وَيَقُولُ إِذَا رَكَعَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، وَحَتَّىٰ أَنَّ رِجَالاً لَيُغْشَىٰ عَلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ أَنَّ سِجَالَ الْمَاءِ لَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، ثُمَّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَىٰ يُخَوِّفُكُمْ بِهِمَا ، فَإِذَا انْكَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ يَنْجَلِيَا ، قَالَ عَطَاءٌ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ : عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ تَأَخَّرَ وَرَاءَهُ وَتَأَخَّرَ النَّاسُ ، وَرَكَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَهُوَ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! وَأَنَا فِيهِمْ ؟ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَأَبْصَرْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لَحْيٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَنَا لَا أَسْرِقُ ، إِنَّمَا يَسْرِقُ مِحْجَنِي ، وَصَاحِبَةُ الهِرَّةِ : امْرَأَةٌ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تُرْسِلْهَا تَشْرَبُ وَتَأْكُلُ حَتَّىٰ مَاتَتْ جُوعاً ، ثُمَّ عَادَ يَمْشِي حَتَّىٰ عَادَ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ ، فَسُئِلَ ؟ فَقَالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ ، إِنْ أَخَذْتُ مِنْهَا قِطْفاً لَأُرِيكُمُوهُ » (ابن جرير) .

١٨٠٨٨ ـ عن عبيد بن عُمير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلىٰ أَهْلِ الْحُجُرَاتِ فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْجُجُرَاتِ ! سُعِّرَتِ النَّارُ وَجَاءَتِ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا قِطَعُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً » (ش) .

١٨٠٨٩ ـ عن عبيد بن عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَاتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلىٰ مَكَّةَ وَعَمَلِهَا عِتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ مَوْتُ النَّبِيِّ ﷺ ضَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ عِتَابٌ حَتَّىٰ دَخَلَ شِعْباً مِنْ شِعَابِ مَكَّةَ ، فَأَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو ، فَقَالَ : قُمْ فِي النَّاسِ فَتَكَلَّمْ ، فَقَالَ : لاَ أُطِيقُ الْكَلاَمَ مَعَ مَوْتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاخْرُجْ مَعِي فَأَنَا أَكْفِيكَهُ ، فَخَرَجَا حَتَّىٰ أَتَيَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَقَامَ سُهَيْلٌ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، وَخَطَبَ بِمِثْلِ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَمْ يَخْرِمْ[1] عَنْهَا شَيْئاً ، وَقَدْ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي الأَسْرىٰ يَوْمَ بَدْرٍ : مَا يَدْعُوكَ إِلىٰ أَنْ تَنْزِعَ ثَنَايَاهُ ؟ دَعْهُ ، فَعَسىٰ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُقِيمَهُ مَقَاماً يَسُرُّكَ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْمَقَامُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَضُبِطَ عَمَلُ عِتَابٍ وَمَا حَوْلَهُ » (سيف ، كر) .

١٨٠٩٠ ـ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عن سَهْلِ بن سعدٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهِ مَا ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَمْرِ الْمُتَلاَعِنَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ قَضىٰ اللَّهُ فِيكَ وَفِي امْرَأَتِكَ ، فَتَلاَعَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ ، فَلَمَّا فَرَغَا قَالَ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنْ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ثَلاَثاً قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ فَرَغَا مِنَ التَّلاَعُنِ ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَلِكَ التَّفْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلاَعِنَيْنِ ، وَكَانَتْ حَامِلاً فَأَنْكَرَهُ ، فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ لأُمِّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِر نَضِيّاً كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ[1] فَلاَ أَرَاهَا صَدَقَتْ وَكَذَبَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ ذَا أَلْيَتَيْنِ ، فَلاَ أَرَاهُ

---

(١) يَخْرِمُ : يقال : وما خرم منه شيئاً : أي ما نقص وما قطع ، وبابه ضرب ، (المختار : ١٣٥) .
(١) وَحَرَةٌ : هي بالتحريك : دُوَيبة كالعظاءة تلصق بالأرض ، (النهاية : ٥/١٦٠) .

إِلاَّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ؛ فَجَاءَتْ بِهِ عَلَىٰ الْمَكْرُوهِ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَسَمِعْتُ عَبْدُ اللَّه بن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هُوَ هَـٰذَا يَـا رسولَ اللَّهِ ﷺ لَوَلَدُهَا ، فَأَمَرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُبْصِرُهُ حَتَّىٰ رَأَيْنَـا أَنَّهُ قَـائِلٌ لَـهُ شَيْئاً ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً ؛ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّد بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا تَلاَعَنَا : أَمَّا أَنْتُمَا فَقَدْ عَرَفْتُمَا أَنِّي لاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ . وقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيـهِ ، عن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : لَمَّا كَـانَ مِنْ شَأْنِ الْمُتَلاَعِنَيْنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الأَرْبَعَةِ » (عب) .

١٨٠٩١ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن عبيدِ اللَّهِ بن عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : كَتَبْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَسْأَلَ لِي عَنِ ابْنِ الْمُلاَعَنَةِ مَنْ يَرِثُهُ ؟ فَكَتَبَ أَنَّهُ سَأَلَ فَاجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ فِيهِ لِلأُمِّ وَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ » (عب) .

١٨٠٩٢ ـ عن عبيدِ بن عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « إِنَّ أَهْـلَ الْقُبُورِ يَتَـوَكَّفُونَ الأَخْبَارَ ، إِذَا أَتَاهُمُ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فُلاَنٌ ؟ فَيَقُولُ : صَالِحٌ ، فَيَقُولُونَ : مَا فَعَلَ فُلاَنٌ ؟ فَيَقُولُ : أَلَمْ يَأْتِكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لاَ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، سُلِكَ بِهِ غَيْرُ طَرِيقِنَا » (هب) .

مُسْنَدُ

٤٨٨ ـ عُتْبَان بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٩٣ ـ عن عُتبان بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي ، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي مَسْجِدِ بَيْتِي مَكَاناً أَتَّخِذُهُ مَسْجِداً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَاسْتَـتْبَعَهُ ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ ، فَاسْتَأْذَنَ فَدَخَلَ ، فَقَالَ وَهْوَ قَائِمٌ : أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ ؟ فَأَشَرْتُ إِلَيْهِ حَيْثُ أُرِيدُ ، ثُمَّ حَبَسْنَاهُ عَلَىٰ خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ ، فَسَمِعَ بِهِ أَهْلُ الْوَادِي ـ يَعْنِي أَهْلَ الدَّارِ ـ فَثَابُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ امْتَلأَ

الْبَيْتُ ، فَقَالَ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ ـ أَوِ الدُّخَيْشَنِ ـ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ ذَلِكَ رَجُلٌ مُنَافِقٌ لاَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تَقُلْ ، وَهُوَ يَقُولُ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَّا نَحْنُ فَنَرَىٰ وَجْهَهُ وَحَدِيثَهُ فِي الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تَقُولُوا ، وَهُوَ يَقُولُ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ، قَالُوا : بَلَىٰ يَا رسولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَنْ يُوَافِيَ بِهَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ إِلاَّ حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ » (عب) .

مُسْنَدُ

٤٨٩ ـ عُتبة بن عبد السَّلَمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٠٩٤ ـ عن عتبةَ بن عبد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَايَعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ بَيْعَاتٍ : خَمْساً عَلَىٰ الطَّاعَةِ ، وَاثْنَتَيْنِ عَلَىٰ المَحَبَّةِ » (الْبَغَوِي ، وأَبو نعيم كر) .

١٨٠٩٥ ـ عن عتبةَ بن عبدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِتَالِ ، فَرَمَىٰ رَجُلٌ مِنَّا الْعَدُوَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ صَاحِبُ هَـٰذَا السَّهْمِ فَقَدْ أَوْجَبَ ؟ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٠٩٦ ـ عن أَبي حُميدٍ قَالَ : « كُنَّا جُلوساً إِلَىٰ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السَّلَمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَقْبَلَ يَزِيدُ المُقْرِىءُ فَقَالَ لِعُتْبَةَ : يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِنَّا خَرَجْنَا آنِفاً فِي الْتِمَاسِ جَزْرٍ لِلنُّسُكِ ، فَلَمْ نَكَدْ نَجِدُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ سَوْماً سَوَّمْتُهُ ، فَقَالَ عُتْبَةُ : فَلَوْ مَا جِئْتَنَا بِهِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ غُفْراً[1] ، أَتُجْزِىءُ عَنْكَ وَلاَ تُجْزِىءُ عَنِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَلِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّكَ تَشُكُّ وَلاَ أَشُكُّ ، ثُمَّ أَخْرَجَ عُتْبَةُ يَدَهُ فَقَالَ : إِنَّمَا نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَمْسٍ : عَنْ الْمُوصِلَةِ وَالْمُصْفَرَةِ وَالْبَخْقَاءِ[1] وَالْكَسْرَاءِ

---

(١) غُفْراً : أصل الغُفر : التغطية ، يقال : غفر اللَّهُ غفراً وغُفراناً ومغفرةً ؛ والمغفرة : إلباس اللَّه تعالىٰ العفو للمذنبين ، (النهاية : ٣/٣٧٣) .

(١) البَخقَاءِ : في الأضاحي هو أن يذهب البصر وتبقىٰ العين قائمة منفتحة ، (النهاية : ١/١٠٣) .

وَالْمُشَيَّعَةِ ، قَالَ : وَالْمُوصِلَةُ الْمُسْتَأْصَلُ بها ، وَالْمُصْفَرَةُ : الْمُسْتَأْصَلَةُ أُذُنَهَا ، وَالْبَخْقَاءُ : الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا ، وَالمُشَيَّعَةُ : المَهْزُولَةُ وَالمَرِيضَةُ الَّتِي لاَ تَتْبَعُ الْغَنَمَ » (ابن جرير) .

١٨٠٩٧عن عُتْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا نَرْعَىٰ بُهْماً لَنَا وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَاداً ، فَقُلْتُ : يَا أَخِي ! اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا ، فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبُهْمِ ، فَأَقْبَلَ طَيْرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نِسْرَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهُوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَقْبَلاَ يَبْتَدِرَانِي ، فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي لِلْقَفَا ، فَشَقَّا بَطْنِي ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ ، فَغَسَلاَ بِهِ جَوْفِي ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ ، فَغَسَلاَ بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِنِي بِالسَّكِينَةِ ، فَذَرَّاهَا[٢] فِي قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ : حُصْهُ[٣] ـ يَعْنِي خِطْهُ ـ وَاخْتُمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِه : اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ ، وَاجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَىٰ الأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرُّوا عَلَيَّ ، فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي ، وَفَرِقْتُ فَرَقاً شَدِيداً ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بَالَّذِي لَقِيتُهُ ، فَأَشْفَقَتْ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بِي ، فَقَالَتْ : أُعِيذُكَ بِاللَّهِ ! فَرَحَّلَتْ بَعِيراً لَهَا ، فَجعَلَتْنِي عَلَىٰ الرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفِي ، حَتَّىٰ بَلَغْنَا إِلَىٰ أُمِّي ، فَقَالَتْ : أَدَّيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي ، وَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَلَمْ يُرِعْهَا ذَلِكَ ، قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ ـ حِينَ خَرَجَ مِنِّي ـ نُوراً أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ » (حم ، ع ، ك وابن عساكر) .

١٨٠٩٨ ـ عن عتبة بن عبد الله السلمي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اسْتَكْسَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَكَسَانِي خَيْشَيْنِ[١] ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَلْبَسُهُمَا وَأَنَا أَكْسَىٰ أَصْحَابِي » (كر) .

---

(٢) فَذَرَّاها : ذَرَّ الحَبَّ والملحَ والدَّواءَ : فَرَّقَه ، (المختار : ١٧٥) .

(٣) حُصْهُ : أي خِطْ كَفَافَه ، (النهاية : ١/٤٦١) .

(١) خَيشين : الخيش : ثياب من أردأ الكتّان ، (المختار : ١٥٢) .

١٨٠٩٩ ـ عن عتبةَ بن عبد السلمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْطَاني رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفاً قَصِيراً ، قَالَ : إِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَضْرِبَ بِهِ فَاطْعَنْ بِهِ طَعْناً » (خ في تاريخه كر) .

١٨١٠٠ ـ عن عتبة بن عبدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَزِّ أَذْنَابِ الْخَيْلِ وَأَعْرَافِهَا وَنَوَاصِيهَا ، وَقَالَ : أَمَّا أَعْرَافُهَا فَإِنَّهَا أَدْفَاؤُهَا ، وَأَمَّا أَذْنَابُهَا فَإِنَّهَا مَذَابُّهَا ، وَأَمَّا نَوَاصِيهَا فَإِنَّ الْخَيْرَ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا » (الرَّامهرمزي في الأَمْثَال) .

١٨١٠١ ـ عن عتبة بن عبد السَّلمي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ وَلَهُ الاسْمُ لَا يُحِبُّهُ حَوَّلَهُ ، وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُ وَأَنَا لَتِسْعَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، أَكْبَرُنَا الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ فَبَايَعْنَاهُ جَمِيعاً مَعاً » (ابن منده ، وأبو نعيم كر) .

١٨١٠٢ ـ عن يحيىٰ بن عتبةَ بن عبدٍ ، عن أَبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَعَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ حَدَثٌ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : عُتْلَةُ بْنُ عَبْدٍ ، قَالَ : بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ ، وَقَالَ : أَرِنِي سَيْفَكَ ، فَسَلَّهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهُ رَأَىٰ فِيهِ رِقَّةً وَضَعْفاً ، فَقَالَ : لَا تَضْرِبَنَّ بِهَـٰذَا وَلَـٰكِنِ اطْعَنْ بِهِ طَعْناً ؛ وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ : مَنْ أَدْخَلَ هَـٰذَا الْحُصْنَ سَهْماً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، قَالَ عُتْبَةُ : فَأَدْخَلْتُ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ » (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، وأبو نعيم كر) .

٤٩٠ ـ عُتبة بن غزوان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٠٣ ـ عن عتبة بن غزوان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُني مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ » (ش) .

٤٩١ ـ عثمان بن طلحةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٠٤ ـ عن شيبةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ فَصَلَّىٰ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَقَالَ : اكْفِنِي هَـٰذِهِ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :

طَيِّنْهَا ، ثُمَّ الْطَخْهَا بِزَعْفَرَانَ فَفَعَلَ » (كر) .

١٨١٠٥ ـ عن عبد الرَّحمٰن الزَّجَّاجِ قَالَ : « أَتَيْتُ شَيْبَةَ ابْنَ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عُثْمَانَ ! زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يُصَلِّ ، فَقَالَ : كَذَبُوا وَأَبِي ، لَقَد صَلَّىٰ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ ، ثُمَّ أَلْصَقَ بِهِمَا بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ » (ع ، كر) .

١٨١٠٦ ـ عن حَفْصَةَ[1] بنتِ شَيْبَةَ قَالَتْ : أَخْبَرَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ، عَمَّ دَعَاكَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ ؟ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ قَرْنَيِ الْكَبْشِ نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُمَا ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ يُشْغِلُهُ » (خ في تاريخه كر) .

١٨١٠٧ ـ عن السَّائب بن خباب قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ : هَا ! ثُمَّ غَيَّبَهُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ تَغَيَّبَ الْمِفْتَاحُ » (طب) .

١٨١٠٨ ـ عن الزُّهري أَنَّ مُحَمَّد بن جُبَيْرِ بن مُطعَمٍ ، حَدَّثَهُ عن أَبِيهِ : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ : هَا ، ثُمَّ غَيَّبَهُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ يَغِيبُ الْمِفْتَاحُ » (كر) .

١٨١٠٩ ـ عن سعيد بن المسيّب قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ فَفَتَحَهَا ، وَأَخَذَ الْمِفْتَاحَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَامَ لِلنَّاسِ فَقَالَ : هَلْ مِنْ مُتَكَلِّمٍ ؟ هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ ؟ فَتَطَاوَلَ الْعَبَّاسُ وَرِجَالٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رَجَاءَ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَيْهِمْ مَعَ السِّقَايَةِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ ابْنِ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : تَعَالَ ، فَجَاءَ فَوَضَعَهَا فِي يَدِهِ » (كر) .

١٨١١٠ ـ عن ابن سابط : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَاوَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

---

(١) وردت بالكنز صفية .

الْمُفْتَاحَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ » (ش ، هـ) .

١٨١١١ ـ عن الزُّهْري : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ الْمِفْتَاحَ إِلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! غَيَّبُوهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ إِلَىٰ الهِجْرَةِ وَخَلَفَ شَيْبَةُ فَحَجَبَ الْبَيْتَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٤٩٢ ـ عثمان بن أَبي الْعاص الثَّقَفِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١١٢ ـ عن عثمان بن أَبي الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ : صَلِّ بِأَصْحَابِكَ صَلاَةَ أَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَذَا الْحَاجَةِ ؛ وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً لاَ يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً » أَبُو الشَّيْخِ فِي الأَذَانِ .

١٨١١٣ ـ عن عثمان بن أَبي الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ الطَّائِفِ ـ قَالَ : « وَكَانَ آخِرُ شَيْءٍ عَهِدَهُ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُخَفِّفَ عَلَىٰ النَّاسِ الصَّلاَةَ » (عب) .

١٨١١٤ ـ عن عثمان بن أَبي الْعاص الثَّقفيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَّخِذَ مُؤَذِّناً لاَ يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْراً » (ش) .

١٨١١٥ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « لَمَّا أَمَّرَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلَىٰ الطَّائِفِ ، قَالَ لَهُ فِي قَوْلٍ مِنْ ذَلِكَ : أَقْدِرِ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ ، وَالضَّعِيفَ ، وَذَا الْحَاجَةِ : وَإِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فَطَوِّلْ مَا شِئْتَ ، وَإِذَا أَتَاكَ الْمُؤَذِّنُ يُرِيدُ أَنْ يؤَذِّنَ فَلاَ تَمْنَعْهُ» (عب).

١٨١١٦ ـ عن عثمان بن أَبي الْعاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وُقِّتَ لِلنُّفَسَاءِ أَرْبَعُونَ يَوماً » (ص) .

١٨١١٧ ـ عن عثمانَ بن أَبِي الْعاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِهِ إِذَا نَفِسَتْ : لاَ تَقْرَبِينِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » (عب) .

١٨١١٨ ـ عن عثمان بن أبي الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَجُلَانِ مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا : عَبْدُ اللَّه بن مَسْعُودٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٨١١٩ ـ عن عثمان بن أبي الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُبْطِلُنِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اجْعَلْ يَدَكَ الْيُمْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ ـ سَبْعَ مَرَّاتٍ ـ ، فَفَعَلْتُ فَشَفَانِي اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ » (ش) .

٤٩٣ ـ عثمان بن أبي قُحَافَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٢٠ ـ عن الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جِئْتُ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ آتِيَهُ ! فَقُلْتُ : بَلْ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَأْتِيَكَ ، قَالَ : إِنَّا لَنَحْفَظُهُ لأَيَادِي ابْنِهِ عِنْدَنَا » (البزار ك) .

١٨١٢١ ـ عن جابِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِأَبِي قُحَافَةَ لِيُبَايِعَ ، وَإِنَّ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ كَالثَّغَامَةِ[1] ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : غَيِّرُوهُ بِشَيْءٍ » (كر) .

١٨١٢٢ ـ عن أَسْمَاءَ بنت أَبي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَاطْمَأَنَّ وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ، أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِأَبِيهِ أَبِي قُحَافَةَ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَمْشِي إِلَيْهِ ! فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ، فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨١٢٣ ـ عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ : « مَا أَسْلَمَ أَبُو أَحَدٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَبُو أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » ابن منده ، موسىٰ بن عقبة .

---

(١) كالثَّغامة : الثَّغامَة : شجرة بيضاء الثمر والزهر تنبت في قُنَّة الجبل ، وإذا يبست اشتدَّ بياضها ، (المعجم الوسيط : ١/٩٧) .

١٨١٢٤ ـ عن الزُّهري قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ بَيْضَاءُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلاَّ أَقْرَرْتُمُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ كُنَّا نَأْتِيهِ تَكْرِمَةً لأَبِي بَكْرٍ ! وَأَمَرَ بِأَنْ يُغَيِّرُوا شَعْرَهُ ، وَبَايَعَهُ ، وَأَتَىٰ المَدِينَةَ وَبَقِيَ حَتَّىٰ أَدْرَكَ خِلاَفَةَ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَبْلَهُ ، وَوَرِثَ أَبُو قُحَافَةَ السُّدُسَ ، فَرَدَّهُ عَلَىٰ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً » (عب) .

٤٩٤ ـ عثمان بن مظْعونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٢٥ ـ عن عائشةَ بنت قدامةَ بن مظعونٍ ، عن أَبِيهَا ، عن أَخِيهِ عثمانَ بن مظْعُونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ يَشِقُّ عَلَيَّ هَـٰذِهِ الْغُرْبَةَ فِي الْمَغَازِي ، أَفَتَأْذَنُ لِي فِي الْخِصَىٰ فَأَخْتَصِيَ ؟ فَقَالَ : لاَ ، عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَظْعُونٍ بِالصِّيَامِ ، فَإِنَّهُ مَجْفَرَةٌ »[1] الدَّيلمي .

١٨١٢٦ ـ عن عبيد اللَّهِ بن عَبْدُ اللَّه بن عتبةَ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : ـ لَمَّا تُوُفِّيَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ وَفَاةً وَلَمْ يُقْتَلْ ـ : هَبَطَ مِنْ نَفْسِي هَبْطَةٌ ضَخْمَةٌ ، فَقُلْتُ : انْظُرُوا إِلَىٰ هَـٰذَا الَّذِي كَانَ أَشَدَّنَا تَخَلِّياً مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يُقْتَلْ ، فَلَمْ يَزَلْ عُثْمَانُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ مِنْ نَفْسِي حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : وَيْكَ ![2] إِنَّ خِيَارَنَا يموتُونَ ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقُلْتُ : وَيْكَ ! إِنَّ خِيَارَنَا يموتُونَ ، فَرَجَعَ عُثْمَانُ فِي نَفْسِي إِلَىٰ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي كَانَ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ » (ابن سعد ، وأبو عبيد فِي الْغَرِيب) .

١٨١٢٧ ـ عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ

---

(١) مَجْفَرَة : تُذْهِبُ شَهوَةَ النِّكاح ، (النهاية : ١/٢٧٨) .
(٢) وَيْك : وَيْ : كلمة تعجّب يُكنّىٰ به عن الويل ، وقد تليها كاف الخطاب ، تقول : وَيْكَ ، (المعجم الوسيط : ٢/١٠٦١) .

رضيَ اللَّهُ عنهُ كَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وقَبَّلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وبَكَىٰ بُكَاءً طَوِيلاً ، ثُمَّ قَالَ : طُوبىٰ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! لَمْ تَلْبَسْكَ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْهَا » (الدَّيْلَمِي) .

١٨١٢٨ ـ عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عِنْدَ مَوْتِهِ حَتَّىٰ سالَتْ دُمُوعُهُ عَلىٰ وَجْه » (كر) .

١٨١٢٩ ـ عن الْحَسَن ، عن ضَبَّةَ بن محصن ، عن عروةَ قَالَ : « دَخَلَتْ خَوْلَةُ ابْنَةُ حَكِيمٍ ـ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ـ عَلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنه ، وَهِيَ بَادِيَةُ الْهَيْأَةِ ، فَسَأَلَتْهَا : مَا شَأْنُكِ ؟ فَقَالَتْ : زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ ، وَيَصُومُ النَّهَارَ ! فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ عَائِشَةَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا ، أَفَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَخْشَاكُمْ وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لأَنَا » (عب) .

١٨١٣٠ ـ عن واثلَةَ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلىٰ عُثْمَانَ ابْنِ مَظْعُونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ومَعَهُ صَبِيٌّ لَهُ صَغِيرٌ يَلْثِمُهُ ، فَقَالَ : ابْنُكَ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتُحِبُّهُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنِّي أُحِبُّهُ ، قَالَ : أَفَلاَ أَزِيدُكَ لَهُ حُبّاً ؟ قَالَ : بَلىٰ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! قَالَ : إِنَّهُ مَنْ يُرْضِي صَبِيّاً لَهُ صَغِيراً مِنْ نَسْلِهِ حَتَّىٰ يَرْضىٰ تَرَضَّاهُ اللَّهُ تَعَالىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَرْضىٰ » (كر) .

« مُسْنَد »

٤٩٥ ـ عَدِيِّ بن حاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٣١ ـ عن ابن سيرين[1] ، عن عَدِي بن حاتم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ مَعْرُوفَكُمُ الْيَوْمَ مُنْكَرُ زَمَانٍ قَدْ مَضىٰ ، وَإِنَّ مُنْكَرَكُمُ الْيَوْمَ مَعْرُوفُ زَمَانٍ مَا أَتىٰ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْرَحُوا بِخَيْرٍ مَا دُمْتُمْ لاَ تَعْرِفُونَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَ ، وَلاَ تُنْكِرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ، وَمَا قَامَ عَالِمُكُمْ يَتَكَلَّمُ بَيْنَكُمْ غَيْرَ مُسْتَخْفٍ » (كر) .

---

(١) هو : مُحَمَّد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري إمام وقته .

١٨١٣٢ ـ عن الأَعْمَشِ ، عن خَيْثَمَةَ ، عن عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يُؤْتَىٰ بِنَاسٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلُوهَا وَنَظَرُوا إِلَىٰ نَعِيمِهَا ، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهَا ، نُودِيَ أَنْ أَخْرِجُوهُمْ مِنْهَا ، فَلَا حَقَّ لَهُمْ فِيهَا ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا ! لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرِينَا الْجَنَّةَ وَمَا أَعْدَدْتَ فِيهَا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا ! فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ : ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بِالْعَظَائِمِ ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ ، تُرَاؤُونَ بِخِلَافِ مَا تُعْطُونَ ، هِبْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي ، أَجْلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تُجِلُّونِي ، عَرَفْتُمْ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَعْرِفُوا لِي ، الْيَوْمَ أُذِيقُكُمْ مِنْ أَلِيمِ الْعَذَابِ مَعَ مَا حُرِمْتُمْ مِنَ الثَّوَابِ » .

١٨١٣٣ ـ عن الأعمش ، عن عثمان بن قيس ، عن أبيه ، عن عَدِيِّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي كَثِيرِ بن شِهَابٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَطَمَ الرَّجُلَ ، فَقَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! وُلَاةٌ يَكُونُونَ عَلَيْنَا ، لَا نَسْأَلُكَ عَلَىٰ طَاعَةِ مَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » (ابن منده كر) .

وقالَ : يُقَالُ إِنَّ لكَثِيرٍ صُحْبَةً وَلَا يَصِحُّ ، روىٰ عنه عديُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيُّ وَلَا أَرَاهُ مَحْفُوظاً .

١٨١٣٤ ـ عن عَدِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَمَّنَا فَلْيُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَإِنَّ فِينَا الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالمَرِيضَ ، وَالْعَابِرَ سَبِيلٍ ، وَذَا الْحَاجَةِ ، هَكَذَا نُصَلِّي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٨١٣٥ ـ عن حفص بن غياثٍ ، عن عثمانَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عن عديِّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْنَا يَا رسولَ اللَّهِ ! لَا نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ ، وَلَكِنْ مَنْ جَعَلَ ، وَجَعَلَ يَذْكُرُ السَّيِّءَ ، فَقَالَ : اتَّقُوا الله وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا »[1] (كر) .

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ، (٥/٢٢١) .

١٨١٣٦ ـ عن عدي بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَلْقىٰ إِلَيْهِ وِسَادَةً ، فَجَلَسَ عَلىٰ الأَرْضِ وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ لَا تَبْغِي عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَأَسْلَمَ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! لَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ مَنْظَراً لَمْ نَرَهُ لأَحَدٍ ؟ نَعَمْ هَـٰذَا كَرِيمُ قَوْمٍ ، فَإِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » (العسكري في الأمثال كر) .

١٨١٣٧ ـ عن عَدِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوىٰ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ ـ قُلْ : وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » (ش ، حم) .

١٨١٣٨ ـ عن عَدِي بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَتَعْرِفُنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ وَاللَّهِ ! إِنِّي لأَعْرِفُكَ ، آمَنْتَ إِذْ كَفَرُوا ، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا ، وَوَفَّيْتَ إِذْ غَدَرُوا ، وَإِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةُ طَيِّءٍ وَجِئْتَ بِهَا إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش ، حم وابن سعد خ ، م ، هق) .

١٨١٣٩ ـ عن عَدِيٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا جَاءَ وَقْتُ صَلَاةٍ قَطُّ إِلَّا وَقَدْ أَخَذْتُ لَهَا أُهْبَتَهَا ، وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَأَنَا إِلَيْهَا بِالأَشْوَاقِ » (كر) .

١٨١٤٠ ـ عن عَدِيٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يُوشِكُ الرَّجُلُ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَ زَكَاةَ مَالِهِ » (كر) .

١٨١٤١ ـ عن عديٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لِسَانُ المَرْءِ تَرْجُمَانُ عَقْلِهِ » (كر) .

١٨١٤٢ ـ عن عديٍّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ يُفْتَحَ الْقَصْرُ الأَبْيَضُ الَّذِي فِي المَدَائِنِ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ تَسِيرَ الظَّعِينَةُ مِنَ الْحِجَازِ إِلىٰ الْعِرَاقِ آمِنَةً لَا تَخَافُ شَيْئاً ـ فَقَدْ رَأَيْتُهُمَا جَمِيعاً ـ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ يَكُونَ عَلىٰ النَّاسِ إِمَامٌ يَحْثِي المَالَ حَثْياً » ابن النجَّار .

١٨١٤٣ ـ عن الشَّعْبي : « أَنَّ عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ خَطَبَ إِلىٰ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : لاَ أُزَوِّجُكَهَا إِلاَّ عَلىٰ حُكْمِي ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَهْرِ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثمانِينَ وَأَرْبَعْمَائَةِ دِرْهَمٍ » (كر) .

١٨١٤٤ ـ عن حميد بن هلال قَالَ : « خَطَبَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ إِلىٰ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، فَقَالَ : لاَ أُزَوِّجُكَ إِلاَّ عَلىٰ حُكْمِي ، فَقَالَ : عَرِّفْنِي مَا حَكَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنِّي حَكَمْتُ بِأَرْبَعْمَائَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً ، سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨١٤٥ ـ عن عديِّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلِ الإِسْلاَمِ ، فَاسْتَقْدَمَ زَيْدَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ مُهَلْهَلٍ الطَّائِيُّ ، فَسَلَّمَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَقَفَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَقَدَّمْ يَا زَيْدُ ! فَمَا رَأَيْتُكَ حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاكَ ، فَتَقَدَّمَ زَيْدٌ ، فَشَهِدَ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا زَيْدُ ! مَا أَظُنُّ فِي طَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْكَ ! فَقَالَ : بَلىٰ ، إِنَّ فِيهَا حَاتَمَ ، الْقَارِي لِلأَضْيَافِ ، وَالطَّوِيلُ الْعَفَافِ ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ لِمَنْ بَقِيَ خَيْراً ، قَالَ : إِنَّ مِنَّا لَمَقْدُومَ بْنَ حَوْمَةَ الشُّجَاعُ صَدْراً النَّافِذُ فِينَا أَمْراً ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتَ لِمَنْ بَقِيَ خَيْراً ، قَالَ : بَلىٰ وَاللَّهِ ! » (كر) .

١٨١٤٦ ـ عن عَدِيِّ بن حاتم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئاً قَطُّ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَنْزِلَ أَقْصىٰ الْعَرَبِ مِمَّا يَلِي الرُّومَ ، فَكَرِهْتُ ، فَكَأَنِّي أَشَدُّ مَا كَرِهْتُ ، فَكَأَنِّي الأَوَّلُ ، فَقُلْتُ : لآتِيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ ، فَإِنْ كَانَ كَاذِباً لاَ يَضُرُّنِي ، وَإِنْ كَانَ صَادِقاً لاَ يَخْفىٰ عَلَيَّ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاسْتَشَرَّ النَّاسُ فَقَالُوا : جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتَمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتَمٍ ! أَنْتَ الْهَارِبُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟ يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتَمٍ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، قُلْتُ : إِنِّي مِنْ أَهْلِ دِينٍ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ ، قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَسْتَ

رَبُوسياً ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : أَوَلَسْتَ تَرْأَسُ قَوْمَكَ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : أَوَلَسْتَ تَأْخُذُ المِرْبَاعَ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : فَإِنَّ ذَلِكَ لاَ يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ ، فَتَوَاضَعْتُ فِي نَفْسِي ، قَالَ : يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فَإِنِّي مَا أَظُنُّ ـ أَوْ أَحْسَبُ ـ أَنَّهُ يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تُسْلِمَ إِلاَّ خَصَاصَةُ مَنْ تَرىٰ حَوْلِي ، وَإِنَّكَ تَرىٰ النَّاسَ عَلَيْنَا قَلْباً وَاحِداً وَيَداً وَاحِدَةً ، فَهَلْ أَتَيْتَ الْحِيرَةَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهَا قَالَ : تُوشِكُ الظَّعِينَةُ أَنْ تَرْتَحِلَ مِنَ الْحِيرَةِ حَتّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِغَيْرِ جِوَارٍ ، وَلَتُفْتَحُنَّ عَلَيْكُمْ كُنُوزُ كِسْرىٰ بْنِ هُرْمُزَ ، قُلْتُ : كِسْرىٰ بْنُ هُرْمُزَ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ ، يُوشِكُ أَنْ يُهِمَّ الرَّجُلَ لاَ يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتّىٰ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِغَيْرِ جِوَارٍ ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلىٰ المَدَائِنِ وَلَتُحَقَّقُ الثَّالِثَةُ إِنَّهُ لِقَوْلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَهُ » (ش ، ع ، كر) .

١٨١٤٧ ـ عن عديِّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « بُعِثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالنُّبُوَّةِ ، فَلاَ أَعْلَمُ أَحداً مِنَ الْعَرَبِ كَانَ أَشَدَّ لَهُ بُغْضاً وَلاَ كَرَاهِيَةً مِنِّي ، حَتّىٰ لَحِقْتُ بِالرُّومِ فَتَنَصَّرْتُ فِيهِمْ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الأَخْلاَقِ الْحَسَنَةِ ، وَمَا قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ارْتَحَلْتُ حَتّىٰ أَتَيْتُهُ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ ، وَعِنْدَهُ صُهَيْبٌ وَبِلاَلٌ وَسَلْمَانُ فَقَالَ : يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فَقُلْتُ أَخ أَخ ، فَأَنَخْتُ فَجَلَسْتُ ، فَأَلْزَقْتُ رُكْبَتَيَّ بِرُكْبَتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ : خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ ، يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ تُفْتَحَ خَزَائِنُ كِسْرىٰ وَقَيْصَرَ ، يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ! لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ تَأْتِيَ الظَّعِينَةُ مِنَ الْحِيرَةِ ـ وَلَمْ تَكُنْ يَوْمَئِذٍ كُوفَةً ـ حَتّىٰ تَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ، يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ يَحْمِلَ الرَّجُلُ جِرَابَ المَالِ فَيَطُوفَ بِهِ فَلاَ يَجِدُ أَحَداً يَقْبَلُهُ ، فَيَضْرِبُ بِهِ الأَرْضَ فَيَقُولُ : لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ ، لَيْتَكَ تُراباً » (كر) .

١٨١٤٨ ـ عن عديِّ بن حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ وَعَلَّمَنِي الإِسْلاَمَ » (كر) .

١٨١٤٩ ـ عن عديِّ بْنِ حاتمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا دَخَلْتُ علىٰ النَّبيِّ ﷺ قَطُّ إلاَّ تَوَسَّعَ لِي ـ أَوْ قَالَ : تَحَرَّكَ لِي ـ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَمْلُوءٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا رَآنِي وَسَّعَ لِي حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلىٰ جَانِبِهِ » (ع ، عد ، كر) .

مُسْنَدُ

٤٩٦ ـ عديُّ بن ربيعةَ بن سواءَة التميمي السَّعدي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٥٠ ـ عن خليفةَ بن عبدةَ المنقري قَالَ : « سَأَلْتُ مُحَمَّد بن عَدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَوَاءَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّداً ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ : خَرَجْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَنَا أَحَدُهُمْ ، وَسُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ نُرِيدُ زَيْدَ بْنَ جَفْنَةَ الْغَسَّانِيَّ بِالشَّامِ ، فَلَمَّا وَرَدْنَا الشَّامَ نَزَلْنَا عَلىٰ غَدِيرٍ عَلَيْهِ شَجَرَاتٌ ، وَقُرْبَةٌ قَائِمٌ لِدَيْرَانِيٍّ ، فَقُلْنَا : لَوِ اغْتَسَلْنَا مِنْ هَذَا المَاءِ وَادَّهَنَّا وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا الدَّيْرَانِيُّ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ لَلُغَةُ قَوْمٍ مَا هِيَ بِلُغَةِ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ المَضَائِرِ ؟ قُلْنَا : مِنْ خَنْدَفٍ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُ سَيُبْعَثُ فِيكُمْ وَشِيكاً نَبِيٌّ ، فَسَارِعُوا إِلَيْهِ وَخُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنْهُ تَرْشُدُوا ، فَإِنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، فَقُلْنَا : مَا اسْمُهُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ؛ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ ابْنِ جَفْنَةَ وُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً لِذَلِكَ » (هق الْباوردي ، وابن منده ، وابن السَّكَن ، وابن شاهين ، طس وأبو نعيم كر)[1] .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، (٢٣٢/٨) .

مُسْنَدُ

٤٩٧ - عَدِيِّ بن عميرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٥١ - عن مُحَمَّد بن يحيىٰ بن عبد الرَّحمٰن بن حَرْمَلَةَ : « أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً مِنْ جُذَامٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالَ لَهُ عَدِيٌّ : أَنَّهُ رَمىٰ امْرَأَةً لَهُ بِحَجَرٍ فَمَاتَتْ ، فَتَبِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَعْقِلُهَا وَلاَ تَرِثُهَا » الْبَغَوي ، والطبراني .

١٨١٥٢ - عن عديِّ بن عُميرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ امْرِىءِ الْقَيْسِ وَرَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ خُصُومَةٌ ، فَارْتَفَعَا إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِلْحَضْرَمِيِّ : بَيِّنَتُكَ وَإِلاَّ فَيَمِينُهُ ، قَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنْ حَلَفَ ذَهَبَ بِأَرْضِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ حَلَفَ عَلىٰ يَمينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالاً لَقِيَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! فَمَا لِمَنْ تَرَكَهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ ، قَالَ : الْجَنَّةُ ، قَالَ : فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا » أبو نعيم في المعرفة .

١٨١٥٣ - عن عديِّ بن عديٍّ الْكِنْدِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَاصَمَ رَجُلٌ الأَشْعَثَ فِي أَرْضٍ أَوْ دَارٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَيِّنَتُكَ أَوْ يَمِينُهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! أَمَا إِذْ صَارَتْ يَمِينُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَاللَّهِ الدَّارُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهُ فَإِنْ حَلَفَ عَلَيْهَا كَاذِباً لَمْ يَغْفِرْهَا اللَّهُ لَهُ ، فَرَدَّ إِلَيْهِ الأَشْعَثُ دَارَهُ وَلَمْ يَحْلِفْ عَلَيْهَا » (عب) .

مُسْنَدُ

٤٩٨ - عرفةَ بن عرفجةَ الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٥٤ - عن عرفجةَ قَالَ : « قَالَ أَبُو مُوسىٰ لأُمِّ ابْنِهِ أَبِي بَرْدَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ رَجُلٌ لَيْسَ بِذِي مَحْرَمٍ فَادْعِي إِنْسَاناً مِنْ أَهْلِكِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا خَلَوْا جَرىٰ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمَا » (عب) .

١٨١٥٥ ـ عن عرفة بن عرفجة الأشجعيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « صَلَّى بِنا النَّبيُّ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ : وُزِنَ أَصْحابُنا اللَّيْلَةَ ، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمانُ فَخَفَّ وَهُوَ صالِحٌ » (الشِّيرازي فِي الأَلْقَابِ وابن منده ، وقالَ غريب كر) .

مُسْنَدُ

٤٩٩ ـ عروة بن الْجَعْدِ الْبَارِقِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٥٦ ـ عن عروةَ الْبارقي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ دِيناراً يَشْتَرِي لَهُ شَاةً فَاشْتَرَىٰ لَهُ شَاتَيْنِ ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ ، وَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ ، فَكَانَ لَوِ اشْتَرَىٰ تُراباً يَرْبَ فِيهِ » (عب ، ش) .

٥٠٠ ـ عُروة بن الزُّبير رضيَ اللَّهُ عنهُ .

١٨١٥٧ ـ عن عُروَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « أَخَذَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِيَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ حِينَ وَافَاهُ السَّبْعُونَ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَرَطَ لَهُ ، وَذَلِكَ وَاللَّهِ فِي غُرَّةِ الإِسْلَامِ وَأَوَّلِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْبُدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَحَدٌ عَلَانِيَةً » (كر) .

١٨١٥٨ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الأَعْرَابِ كَانُوا قَدْ أَسْلَمُوا ، وَكَانَتِ الأَحْزَابُ قَدْ خَرَّبَتْ بِلَادَهُمْ ، فَرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ بَاسِطاً يَدَيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : امْدُدْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَمَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُمَا فِي السَّمَاءِ » (عب) .

١٨١٥٩ ـ عن عروة رضيَ اللَّهُ عنهُ قالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ » (ش) .

١٨١٦٠ ـ عن هشام بن عروةَ قَالَ : « جَاءَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ

إِلىٰ أَبِي ، فَقَالَ لَهُ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَباً ، كُنْتُ فَوْقَ سَطْحِي مُسْتَلْقِياً عَلىٰ فِرَاشِي ، فَسَمِعْتُ جَلَبَةً فِي الطَّرِيقِ ، فَأَشْرَفْتُ فَظَنَنْتُ عَسْكَرَ الْعَسَسِ ، فَإِذَا الشَّيَاطِينُ تَجُولُ كُرْدُوساً كُرْدُوساً حَتّىٰ اجْتَمَعُوا إِلىٰ خَرِبَةٍ خَلْفَ مَنْزِلِي ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَ إِبْلِيسُ ، فَلَمَا اجْتَمَعُوا هَتَفَ إِبْلِيسُ بِصَوْتٍ عَالٍ ، فَتَسَارَعُوا فَقَالَ : مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ : نَحْنُ ، فَذَهَبُوا وَرَجَعُوا ، وَقَالُوا : مَا قَدِرْنَا مِنْهُ عَلىٰ شَيْءٍ ، فَصَاحَ الثَّانِيَةَ أَشَدَّ مِنَ الأُولىٰ ، فَقَالَ : مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرىٰ : نَحْنُ ، فَذَهَبُوا فَلَبِثُوا طَوِيلاً ، ثُمَّ رَجَعُوا ، وَقَالُوا : مَا قَدِرْنَا مِنْهُ عَلىٰ شَيْءٍ ، فَصَاحَ الثَّالِثَةَ صَيْحَةً ظَنَنْتُ أَنَّ الأَرْضَ قَدِ انْشَقَّتْ ، فَتَسَارَعُوا فَقَالَ : مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَ جَمَاعَتُهُمْ : نَحْنُ ، فَذَهَبُوا فَلَبِثُوا طَوِيلاً ، ثُمَّ رَجَعُوا ، فَقَالُوا : مَا قَدِرْنَا مِنْهُ عَلىٰ شَيْءٍ ، فَذَهَبَ إِبْلِيسُ مُغْضَباً ، فَاتَّبَعُوهُ ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : حَدَّثَنِي أَبِي الزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ، فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ وَأَوَّلِ نَهَارِهِ إِلاَّ عَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذِي الشَّانِ ، عَظِيمِ الْبُرْهَانِ ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ » (كر) .

١٨١٦١ ـ عن عُروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ فِي أَصْحَابِ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَسْعُودٌ ، وَكَانَ نَمَّاماً ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، بَعَثَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ إِلىٰ أَبِي سُفْيَانَ أَنِ ابْعَثْ إِلَيْنَا رِجَالاً يَكُونُونَ فِي آطَامِنَا حَتّىٰ نُقَاتِلَ مِحَمَّداً مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَتُقَاتِلُ أَنْتَ مِمَّا يَلِي الْخَنْدَقَ ، فَشَقَّبَ ذَلِكَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقَاتِلَ مِنْ وَجْهَيْنِ ، فَقَالَ لِمَسْعُودٍ : يَا مَسْعُودُ ! إِنَّا نَحْنُ بَعَثْنَا إِلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُرْسِلُوا إِلىٰ أَبِي سُفْيَانَ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ رِجَالاً ، فَإِذَا أَتَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ ، قَالَ : فَمَا عَدَا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا تَمَالَكَ حَتّىٰ أَتىٰ أَبَا سُفْيَانَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ مَا كَذَبَ قَطُّ ، فَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِمْ أَحَداً » (ش) .

١٨١٦٢ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَثَّلَ بِالَّذِينَ سَرَقُوا

لِقَاحَهُ[1] ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ[2] أَعْيُنَهُمْ » (عب) .

١٨١٦٣ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ سَارِقاً لَمْ يُقْطَعْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنىٰ مِنْ مِحْجَنٍ وَجُحْفَةٍ أَوْ تُرْسٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَوْمَئِذٍ لَذُو ثَمَنٍ ، وَإِنَّ السَّارِقَ لَمْ يَكُنْ يُقْطَعُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ » (عب) .

١٨١٦٤ ـ عن عروة رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي المِجَنِّ ، وَالمِجَنُّ يَوْمَئِذٍ ذُو ثَمَنٍ » (عب) .

١٨١٦٥ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اشْتَرىٰ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَعِيراً بِوَسَقٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَاسْتَنْظَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : وَاغَدْرَاهُ ! فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً ، اذْهَبُوا بِهِ إِلىٰ فُلاَنَةٍ ـ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ـ فَمُرُوهَا فَلْتَقْضِهِ ، فَقَالَتْ : لَيْسَ عِنْدَنَا إِلاَّ تَمْرٌ أَجْوَدُ مِنْ حَقِّهِ ، قَالَ : لِتَقْضِهِ وَلْتُطْعِمْهُ ، فَفَعَلَتْ ، فَمَرَّ الأَعْرَابِيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً فَقَدْ قَضَيْتَ وَأَطْيَبْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ الْقَاضُونَ المُطَيِّبُونَ » (عب) .

١٨١٦٦ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّيَ افْتُلِتَتْ[1] نَفْسُهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ، فَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٨١٦٧ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنْهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ قَاعِداً يَؤُمُّ النَّاسَ ، فَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ ، فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَيْهِمْ يُومِىءُ بِهَا إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا ، قَالَ عُرْوَةُ : وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي ذَلِكَ لأَحَدٍ غَيْرِ النَّبِيِّ ﷺ » (عب) .

---

(١) لِقَاح : جمع لِقْحَة : وهي النّاقة ذات الدَّرّ .
(٢) سَمَلَ : فَقَأ العين وأذهب ما فيها .
(١) افتُلتَت : أي ماتت فجأة ، (النهاية : ٣/٤٦٧) .

١٨١٦٨ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن امرأةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ : « كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ كُلَّ غَدَاة ، فَيَأْتِي بسَحَرٍ فَيَجْلِسُ عَلَىٰ الْبَيْتِ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ ، فَإِذَا رَآهُ تَمَطَّىٰ ثُمَّ يُؤَذِّنُ » أبو الشَّيْخ في الأَذَانِ .

١٨١٦٩ ـ عن زهرةَ بن معبدٍ ، عن عروةَ بن الزُّبير رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ عُرْوَةُ : مَا تَرَكَ لَنَا فَضْلًا ، إِنَّ السَّلَامَ انْتَهَىٰ إِلَىٰ وبَرَكَاتِهِ » (عب ، هب) .

جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده
والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب

عباس أحمد صقر — أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء التاسع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت
لبنان

المكاتب: البناية المركزية - هاتف: ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب: ٦١/٧-١١
المطابع والمعمل: حارة حريك - شارع عبدالنور - هاتف: ٣٩٠٦٦٣ / ٨٣٢٨٠٢ / ٨٣٧٨٩٨
برقيًا: فكسيم - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر LE FIKR 41392

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

١٨١٧٠ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، قَالَ : وَأَجْرِي بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَجْرُكَ » (ابن عايد كر ، أبو نعيم في المعرفة) .

١٨١٧١ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : وأَجْرُكَ » (ابن عائذ كر ؛ الزُّهري ـ مثله كر ؛ عن موسىٰ بن عقبةَ ـ مثله كر ؛ وعن ابن إسحاق ـ مثله) .

١٨١٧٢ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنَ الشَّامِ بَعْدَمَا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَهْمِهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ لَكَ سَهْمُكَ ، فَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَجْرُكَ » (ابن عائذ كر ؛ وعن ابن شهاب ـ مثله كر ؛ وعن موسىٰ بن عقبة ـ مثله كر ؛ وعن ابن إسحاق ـ مثله كر) .

١٨١٧٣ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رُقَيَّةَ بِنْتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَتْ ، فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ بَدْرٍ ، وَهِيَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَتَخَلَّفَ عُثْمَانُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَدْفِنُونَهَا ، إِذْ سَمِعَ عُثْمَانُ تَكْبِيراً ، فَقَالَ : يَا أُسَامَةُ !

انْظُرْ هَـذَا التَّكْبِيرَ ، فَإِذَا زَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ نَاقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءَ يُبَشِّرُ بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : لاَ وَاللَّهِ ! مَا هَـذَا بِشَيْءٍ مَا هَـذَا إِلاَّ الْبَاطِلُ ، حَتّىٰ جِيءَ بِهِمْ مُصَفَّدِينَ مُغَلَّلِينَ » (ش) .

١٨١٧٤ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَسَرَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، فَرَآهُ بِلاَلٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَتَلَهُ » (ش) .

١٨١٧٥ ـ عن ابن إسحَاق ، عن زيد بن رومـان ، عن عُرْوَةَ ، وعُبَيْـد اللَّهِ بْنِ كَعب بْنِ مَالك الأَنْصَارِيِّ قَالاَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ مُعْلِماً لِيَرىٰ مَشْهَدَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ ، قَـالَ لَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : يَـا عَمْرُو إِنَّـكَ قَدْ كُنْتَ تُعَاهِدُ اللَّهَ تَعَالىٰ لِقُرَيْشٍ أَنْ لاَ يَدْعُوكَ رَجُلٌ إِلىٰ خَلَّتَيْنِ إِلاَّ اخْتَرْتَ إِحْدَاهُمَا ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلىٰ اللَّهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ وَإِلىٰ الإِسْلاَمِ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِي ذَلِـكَ ، قَالَ : فَـإِنِّي أَدْعُوكَ إِلىٰ الْمُبَـارَزَةِ ، قَـالَ : لِمَ يَـا ابْنَ أَخِي ؟ فَـوَاللَّهِ مَـا أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَلَـكِنِّي وَاللَّهِ أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ ، فَحَمِيَ عَمْـرٌو عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ إِلىٰ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَتَنَازَلاَ فَتَجَاوَلاَ ، فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ » (ابن جرير) .

١٨١٧٦ ـ عن عُرْوَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَافَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَكَانَ يَوْماً شَدِيداً لَمْ يَلْقَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَهُ قَطُّ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَعَهُ جَالِسٌ ، وَذَلِكَ زَمَانُ طَلْعِ النَّخْلِ ، وَكَانُوا يَفْرَحُونَ بِهِ فَرَحاً شَدِيداً ، لأَنَّ عَيْشَهُمْ فِيهِ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ فَبَصُرَ بِطَلْعَةٍ وَكَانَتْ أَوَّلَ طَلْعَةٍ رُئِيَتْ ، فَقَالَ ـ هَـكَذَا بِيَدِهِ ـ : طَلْعَةٌ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مِنَ الْفَرَحِ ، فَنَـظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْـهِ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنَا ـ أَوْ : صَالِحاً أَعْطَيْتَنَا ـ » (ش) .

١٨١٧٧ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحُدَيْبِيَّةَ قَالَ : « وَفَزِعَتْ قُرَيْشٌ لِنُزُولِهِ عَلَيْهِمْ ، وَأَحَبَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ لِيَبْعَثَهُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! إِنِّي لأَخْشَىٰ عَلَيْهِمْ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ بِمَكَّةَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ يَغْضَبُ لِي إِنْ أُوذِيتُ ، فَأَرْسِلْ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ،

فَإِنَّ عَشِيرَتَهُ بِهَا ، وَإِنَّهُ يُبَلِّغُ لَكَ مَا أَرَدْتَ ، فَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ ، فَأَرْسَلَهُ إِلىٰ قُرَيْشٍ ، وَقَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمّاراً ، وادْعُهُمْ إِلىٰ الإِسْلَامِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ رِجَالاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٍ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ وَيُبَشِّرَهُمْ بِالْفَتْحِ ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُوشِكُ أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ بِمَكَّةَ حَتّىٰ لَا يُسْتَخْفىٰ فِيهَا بِالإِيمَانِ تَثْبِيتاً يُثَبِّتُهُمْ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَمَرَّ عَلىٰ قُرَيْشٍ بِبَلْدَحَ[1] ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَيْنَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ لأَدْعُوكُمْ إِلىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلىٰ الإِسْلَامِ ، وَنُخْبِرَكُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمّاراً ، فَدَعَاهُمْ عُثْمَانُ كَمَا أَمَرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : قَدْ سَمِعْنَا مَا تَقُولُ فَانْفُذْ لِحَاجَتِكَ ، وَقَامَ إِلَيْهِ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَرَحَّبَ بِهِ ، وَأَسْرَجَ فَرَسَهُ ، فَحَمَلَ عُثْمَانَ عَلىٰ الْفَرَسِ ، فَأَجَارَهُ ، وَرَدِفَهُ[2] أَبَانُ حَتّىٰ جَاءَ مَكَّةَ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً بَعَثُوا بَدِيلَ ابْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ وَأَخَا بَنِي كِنَانَةَ ، ثُمَّ جَاءَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيمَا قَالُوا وَقِيلَ لَهُمْ ـ وَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلىٰ قُرَيْشٍ وَقَالَ : إِنَّمَا جَاءَ الرَّجُلُ وَأَصْحَابُهُ عُمّاراً ، فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَلْيَطُوفُوا فَشَتَمُوهُ ، ثُمَّ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزّىٰ وَمُكْرِزَ بْنَ حَفْصٍ لِيُصْلِحُوا عَلَيْهِمْ ، فَكَلَّمُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ وَدَعَوْهُ إِلىٰ الصُّلْحِ وَالمُوَادَعَةِ ، فَلَمَّا لَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَهُمْ عَلىٰ ذَلِكَ ، لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ ، وَقَدْ أَمَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وتَزَاوَرُوا ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، وَطَوَائِفُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُشْرِكِينَ لَا يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، يَنْتَظِرُونَ الصُّلْحَ وَالْهُدْنَةَ إِذْ رَمىٰ رَجُلٌ مِنْ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَجُلاً مِنَ الْفَرِيقِ الآخَرِ ، فَكَانَتْ مَعْرَكَةٌ وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ ، وَصَاحَ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا ، وَارْتَهَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَنْ فِيهِمْ ، فَارْتَهَنَ الْمُسْلِمُونَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَارْتَهَنَ الْمُشْرِكُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَمَنْ كَانَ أَتَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الْبَيْعَةِ ، وَنَادىٰ مُنَادِي رسولِ اللَّهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَزَلَ

---

(١) بلدح : اسم موضع بالحجاز قرب مكّة ، (النهاية : ١/١٥٠) .

(٢) رَدِفَهُ) أي تبعَه ، (المختار: ١٩٦) .

عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ بِالْبَيْعَةِ ، فَاخْرُجُوا عَلىٰ اسْمِ اللَّهِ فَبَايِعُوا ، فَسَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَبَايَعُوهُ عَلىٰ أَنْ لاَ يَفِرُّوا أَبداً ، فَرَغَّبَهُمُ اللَّهَ تَعَالىٰ ، فَأَرْسَلُوا مَنْ كَانُوا قَدِ ارْتَهَنُوا ، وَدَعَوْا إِلىٰ الْمُوَادَعَةِ وَالصُّلْحِ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِي كَيْفِيَّةِ الصُّلْحِ وَالتَّحَلُّلِ مِنَ الْعُمْرَةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ عُثْمَانُ : خَلَصَ عُثْمَانُ مِنْ بَيْنِنَا إِلىٰ الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَظُنُّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ مَحْصُورُونَ ، قَالُوا : وَمَا يَمْنَعُهُ يَا رسولَ اللَّهِ ! وَقَدْ خَلُصَ ؟ قَالَ : ذَاكَ ظَنِّي بِهِ أَنْ لاَ يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ حَتّىٰ يَطُوفَ مَعَنَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : اسْتَفَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : بِئْسَمَا ظَنَنْتُمْ بِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ مَكَثْتُ مُقِيماً بها سَنَةً ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ بِالْحُدَيْبِيَّةِ مَا طُفْتُ بِهَا حَتّىٰ يَطُوفَ بِهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ دَعَتْنِي قُرَيْشٌ إِلىٰ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَأَبَيْتُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : رسولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَعْلَمَنَا بِاللَّهِ وَأَحْسَنَنَا ظَنّاً » (كر ، ش) .

١٨١٧٨ ـ عن عروة رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَكَانَتْ الْحُدَيْبِيَّةُ فِي شَوَّالٍ ، فَخَرَجَ حَتّىٰ إِذَا كَانَ بِعَسْفَانَ لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّا تَرَكْنَا قُرَيْشاً وَقَدْ جَمَعَتْ أَحَابِيشَهَا[1] تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ[2] ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ إِذَا تَبَرَّزَ عَسْفَانَ لَقِيَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ طَلِيعَةً لِقُرَيْشٍ ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ عَلىٰ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَلُمَّ هَهُنَا ، فَأَخَذَ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ـ يَعْنِي : بَيْنَ شَجَرَتَيْنِ ـ ، وَمَالَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ حَتّىٰ نَزَلَ الْغَمِيمَ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْغَمِيمَ ، خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ

---

(١) أحابيشُها : هم أحياءٌ من الفارَّة انضمُّوا إلى بني ليثٍ في محاربتهم قُريشاً ، والتَّحَبُّشُ : التجمُّع ، (النهاية : ١/٣٣٠) .

(٢) الخَزيرَةُ : لَحمٌ يُقطَعُ صِغاراً وَيُصَبُّ عليه ماءٌ كثيرٌ ، فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدَّقيقُ ، فإن لم يكن فيها لحمٌ فهي عَصيدَةٌ ، (النهاية : ٢/٢٨) .

قُرَيْشاً قَدْ جَمَعَتْ لَكُم أَحَابِيشَهَا تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَن الْبَيْتِ فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَا تُرِيدُونَ : أَنْ نَعْمِدُوا إِلىٰ الرَّأْسِ - يَعْنِي : أَهْلَ مَكَّةَ - ، أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ نَعْمِدُوا إِلىٰ الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ ، فَنُخَالِفُوهُمْ إِلىٰ نِسَائِهِمْ وَصِبْيَانِهِمْ فَإِنْ جَلَسُوا جَلَسُوا مَوْتُورِينَ مَهْزُومِينَ ، فَإِنْ طَلَبُونَا طَلَبُونَا طَلَباً مُتَدَارِياً ضَعِيفاً فَأَخْزَاهُمُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ تَعْمِدْ إِلىٰ الرَّأْسِ فَإِنَّ اللَّهَ مُعِينُكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ ، قَالَ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ فِي رَحْلِهِ : إِنَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَبِيِّهَا : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمَا مُقَاتِلُونَ ، فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ إِذَا غَشِيَ الْحَرَمَ وَدَخَلَ أَنْصَابَهُ ، بَرَكَتْ نَاقَتُهُ الْجَدْعَاءُ ، فَقَالُوا : خَلأَتْ[1] ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا خَلأَتْ ، وَمَا الْخَلأُ بِعَادَتِهَا ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ ، لَا تَدْعُونِي قُرَيْشٌ إِلىٰ تَعْظِيمِ الْمَحَارِمِ فَيَسْبِقُونِي إِلَيْهَا ، هَلُمَّ هَهُنَا لأَصْحَابِهِ ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ فِي ثَنِيَّةٍ تُدْعىٰ ذَاتَ الْحَنْظَلِ ، حَتّىٰ هَبَطَ عَلىٰ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَسْقىٰ النَّاسُ مِنَ الْبِئْرِ ، فَنَزَفَتْ وَلَمْ تَقُمْ بِهِمْ ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَعْطَاهُمْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَقَالَ : اغْرِزُوهُ فِي الْبِئْرِ ، فَغَرَزُوهُ فِي الْبِئْرِ ، فَجَاشَتْ[2] ، وَطَمَا[3] مَاؤُهَا ، حَتّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[4] ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ قُرَيْشٌ ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَخَا بَنِي حُلَيْسٍ ، وَهُمْ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْهَدْيَ ، فَقَالَ : ابْعَثُوا الْهَدْيَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ الْهَدْيَ لَمْ يُكَلِّمْهُمْ كَلِمَةً ، وَانْصَرَفَ مِنْ مَكَانِهِ إِلىٰ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : يَا قَوْمِ ! الْقَلَائِدُ وَالْبُدْنُ وَالْهَدْيُ ، فَحَذَّرَهُمْ وَعَظَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَسَبُّوهُ وَتَجَهَّمُوهُ وَقَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ[5] لَا نَعْجَبُ مِنْكَ وَلَكِنَّا نَعْجَبُ مِنْ أَنْفُسِنَا إِذْ أَرْسَلْنَاكَ ، اجْلِسْ ،

---

(١) خلأت : أي بركَتْ به راحلتُه : (ـ َتْ) .

(٢) جاشَتْ : فارَ ماؤُه وارتَفَعَ ، (النهاية : ١/٣٠) .

(٣) طَمَا : ارتفَعَ بأمواجه ، وتَعار : اسمُ جبلٍ ١ النهاية : ٣/١٣٩) .

(٤) عَطَن : العَطَن : مبرَكُ الإبل حول الماء ، (الـ ة : ٣/٢٥٨) .

(٥) جِلْف : الجِلْفُ : الأحمقُ ، (النهاية : ١/٢٨٧)

ثُمَّ قَالُوا لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : انْطَلِقْ إِلىٰ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤْتَيَنَّ مِنْ وَرَائِكَ ، فَخَرَجَ عُرْوَةَ حَتّىٰ أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا رَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْعَرَبِ سَارَ إِلىٰ مِثْلِ مَا سِرْتَ إِلَيْهِ ، سِرْتَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ إِلىٰ عِتْرَتِكَ ، وَتَبِعَتْكَ الَّتِي تَفَلَّقَتْ عَنْكَ لِتَبِيدَ خَضْرَاءَهَا ، تَعْلَمُ أَنِّي قَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ عِنْدَ الْعَوْذِ الْمَطَافِيلِ ، يُقْسِمُونَ بِاللّٰهِ لَا تَعْرِضُ لَهُمْ خِطَّةً ، إِلَّا عَرَضُوا لَكَ أَمَرَّ مِنْهَا ، فَقَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ : إِنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَلٰكِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَقْضِيَ عُمْرَتَنَا ، وَنَنْحَرَ هَدْيَنَا ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ قَوْمَكَ ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ قَتَبٍ[1] ، وَإِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَخَافَتْهُمْ ، وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهُمْ أَنْ تَأْكُلَ الْحَرْبُ مِنْهُمْ إِلَّا مَا قَدْ أَكَلَتْ ، فَيُخَلُّونَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَنَقْضِي عُمْرَتَنَا ، وَنَنْحَرُ هَدْيَنَا ، وَيَجْعَلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مُدَّةً ، يُرْسَلُ فِيهَا نِسَاؤُهُمْ ، وَيَلْعَنُ فِيهَا سِيرَتَهُمْ ، وَيُخَلُّونَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَإِنِّي وَاللّٰهِ لَأُقَاتِلَنَّ عَلىٰ هٰذَا الْأَمْرِ الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ ، حَتّىٰ يُظْهِرَنِيَ اللّٰهُ ، أَوْ تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ، فَإِنْ أَصَابَنِي النَّاسُ فَذَاكَ الَّذِي يُرِيدُونَ ، وَإِنْ أَظْهَرَنِيَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ اخْتَارُوا ، إِمَّا قَاتَلُوا مُعِدِّينَ ، وَإِمَّا دَخَلُوا فِي السِّلْمِ وَافِدِينَ ، قالَ : فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلىٰ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : تَعْلَمُنَّ وَاللّٰهِ ! مَا عَلَى الْأَرْضِ قَوْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكُمْ ، إِنَّكُمْ لِإِخْوَانِي ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَقَدِ اسْتَنْصَرْتُ لَكُمُ النَّاسَ فِي الْمَجَامِعِ ، فَلَمَّا لَمْ يَنْصُرُوكُمْ ، أَتَيْتُكُمْ بِأَهْلِي حَتّىٰ نَزَلْتُ مَعَكُمْ إِرَادَةَ أَنْ أُوَاسِيَكُمْ وَاللّٰهِ مَا أُحِبُّ الْحَيَاةَ بَعْدَكُمْ ، تَعْلَمُنَّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ عَرَضَ نَصَفاً فَاقْبَلُوهُ ، تَعْلَمُنَّ أَنِّي قَدِمْتُ عَلَى الْمُلُوكِ ، وَرَأَيْتُ الْعُظَمَاءَ ، وَأُقْسِمُ بِاللّٰهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكاً وَلَا عَظِيماً أَعْظَمَ فِي أَصْحَابِهِ مِنْهُ ، لَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ رَجُلٌ حَتّىٰ يَسْتَأْذِنَهُ ، فَإِنْ هُوَ أَذِنَ لَهُ تَكَلَّمَ وإِنْ لَمْ يَأْذَنْ لَهُ سَكَتَ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَيَتَوَضَّأُ فَيَبْتَدِرُونَ وُضُوءَهُ وَيَصُبُّونَهُ عَلىٰ رُؤُوسِهِمْ يَتَّخِذُونَهُ حَنَاناً ، فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَمُكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ ، فَقَالُوا : إِنْطَلِقَا إِلىٰ مُحَمَّدٍ ، فَإِنْ أَعْطَاكُمَا مَا ذَكَرَ عُرْوَةُ فَقَاضِيَاهُ عَلىٰ أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ هٰذَا عَنَّا ، وَلَا يَخْلُصُ إِلىٰ الْبَيْتِ حَتّىٰ يَسْمَعَ مَنْ يَسْمَعُ بِمَسِيرِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّا قَدْ صَدَدْنَاهُ فَخَرَجَ

---

(١) قَتَب : القَتَبُ للجملِ كالأكاف لغيرِهِ ، (النهاية : ٤/١١) .

سُهَيْلٌ وَمُكْرَزٌ حَتّىٰ أَتَيَاهُ وَذَكَرَا ذٰلِكَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُمَا الَّذِي سَأَلَا ، فَقَالَ : اكْتُبُوا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالُوا : وَاللّٰهِ لَا نَكْتُبُ هٰذَا أَبداً ، قَالَ : فَكَيْفَ ؟ قَالُوا : نَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ ، قَالَ : وهٰذِهِ فَاكْتُبُوهَا ، فَكَتَبُوهَا ، قَالَ : اكْتُبْ هٰذَا مَا قَاضىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رسولُ اللّٰهِ ، فَقَالُوا : وَاللّٰهِ مَا نَخْتَلِفُ إِلَّا فِي هٰذَا ، فَقَالَ : مَا أَكْتُبُ ؟ فَقَالُوا : إِنْ شِئْتَ فَاكْتُبْ مُحَمَّد بن عَبْدُ اللّٰه ، قَالَ : وَهٰذِهِ حَسَنَةٌ فَاكْتُبُوهَا فَكَتَبُوهَا ، وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ : أَنَّ بَيْنَنَا لَلْعَيْبَةُ[1] المَكْفُوفَةُ ، وَأَنَّهُ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : الإِغْلَالُ : الدُّرُوعُ ، وَالإِسْلَالُ السُّيُوفُ ، وَيَعْنِي بِالْعَيْبَةِ المَكْفُوفَةِ : أَصْحَابَهُ يَكُفُّهُمْ عَنْهُمْ ، وَإِنَّهُ مَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا ، وَمَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللّٰهِ ﷺ : وَمَنْ دَخَلَ مَعِي فَلَهُ مِثْلُ شَرْطِي ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : مَنْ دَخَلَ مَعَنَا فَهُوَ مِنَّا لَهُ مِثْلُ شَرْطِنَا ، فَقَالَتْ بَنُو كَعْبٍ : نَحْنُ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ ! وَقَالَتْ بَنُو بَكْرٍ : نَحْنُ مَعَ قُرَيْشٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الْكِتَابِ إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرْسُفُ[2] فِي الْقُيُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : هٰذَا أَبُو جَنْدَلٍ ، فَقَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : هُوَ لِي ، وَقَالَ سُهَيْلٌ : اقْرَإِ الْكِتَابَ ، فَإِذَا هُوَ لِسُهَيْلٍ ، فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ : يَا رَسُولَ اللّٰهِ ! يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! أُرَدُّ إِلىٰ الْمُشْرِكِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ : هٰذَا السَّيْفُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، فَقَالَ سُهَيْلٌ : أَعْنَتَ عَلَيَّ يَا عُمَرُ ! فَقَالَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ : هَبْهُ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَجِرْهُ لِي ، قَالَ : لَا ، قَالَ مُكْرِزٌ : قَدْ أَجَرْتُهُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ ! فَلَمْ يُجِزْ » (ش) .

١٨١٧٩ ـ حَدَّثَنَا خَالِد بن مُخلد ، حَدَّثَنَا عبد الرَّحمٰن بن عَبْد الْعَزِيز الأَنْصَارِي ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رضيَ اللّٰهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللّٰهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي أَلْفٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْناً لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ يُدْعىٰ نَاجِيَةَ يَأْتِيهِ بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، حَتّىٰ نَزَلَ رسولُ اللّٰهِ ﷺ غَدِيراً بِعَسْفَانَ عَيْنُهُ

---

(١) العَيْبة : صَدْرٌ نقيٌّ من الغل والخِداع ، مطويٌّ على الوفاءِ بالصُّلح ، (النهاية : ٢/٣٢٧) .
(٢) يَرْسُفُ : الرَّسْفُ : مَشيُ المُقَيَّدِ إذا جاء يتحاملُ بِرِجْلِهِ مع القَيْدِ ، (النهاية : ٢/٢٢٢) .

بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! تَرَكْتَ قَوْمَكَ ، كَعْبَ بْنَ لَؤَيٍّ ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ قَدِ اسْتَنْفَرُوا لَكَ الأَحَابِيشَ مَنْ أَطَاعَهُمْ ، قَدْ سَمِعُوا بِمَسِيرَتِكَ ، وَتَرَكْتَ غَدَوَاتِهِمْ يُطْعِمُونَ الْخَزِيرَ فِي دُورِهِمْ ، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلٍ بَعَثُوهُ ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَاذَا تَقُولُونَ ، مَاذَا تَأْمُرُونَ ؟ أَشِيرُوا عَلَيَّ قَدْ جَاءَكُمْ خَبَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّتَيْنِ وَمَا صَنَعَتْ ، فَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ ، قَالَ لَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَتَرَوْنَ أَنْ نَمْضِيَ لِوَجْهِنَا ، وَمَنْ صَدَّنَا عَنِ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ ، أَمْ تَرَوْنَ أَنْ نُخَالِفَ هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَنْ تَرَكُوا وَرَاءَهُمْ ، فَإِنِ اتَّبَعَنَا مِنْهُمْ عُنُقٌ قَطَعَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، قَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! الأَمْرُ أَمْرُكَ ، وَالرَّأْيُ رَأْيُكَ ، فَتَيَامَنُوا فِي هَذَا الْفِعْلِ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ خَالِدٌ وَلَا الْخَيْلُ الَّتِي مَعَهُ ، حَتَّىٰ جَاوَزَ بِهِمْ قَتَرَةَ[1] الْجَيْشِ ، وَأَوْفَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ تَهْبُطُ عَلَىٰ غَائِطِ الْقَوْمِ ، يُقَالُ لَهَا : بَلْدَحُ فَبَرَكَتْ ، فَقَالَ : حَلْ حَلْ ، فَلَمْ تَنْبَعِثْ ، فَقَالُوا : خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ ، قَالَ : إِنَّهَا وَاللَّهِ مَا خَلَأَتْ ، وَلَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَا يَدْعُونِي الْيَوْمَ إِلَىٰ خِطَّةٍ يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرْمَةً ، وَلَا يَدْعُونَ فِيهَا إِلَىٰ صِلَةٍ إِلَّا أَجَبْتُهُمْ إِلَيْهَا ، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ ، فَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ، عَوْدُهُ عَلَىٰ بَدْئِهِ ، حَتَّىٰ نَزَلَ بِالنَّاسِ عَلَىٰ ثَمَدٍ[2] مِنْ ثِمَادِ الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونٍ قَلِيلِ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُ[3] النَّاسُ مَاءَهَا تَبَرُّضاً ، فَشَكَوْا إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ قِلَّةَ الْمَاءِ ، فَانْتَزَعَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ ، فَأَمَرَ رَجُلاً فَغَرَزَهُ فِي جَوْفِ الْقَلِيبِ ، فَجَاشَ بِالْمَاءِ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِعَطَنٍ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَىٰ ذَلِكَ ، إِذْ مَرَّ بِهِ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ قَدْ خَرَجُوا بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ ، يُقْسِمُونَ بِاللَّهِ ، لَيَحُولُنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، قَالَ : يَا بُدَيْلُ ! إِنِّي لَمْ آتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، إِنَّمَا جِئْتُ لأَقْضِيَ نُسُكِي وَأَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَإِلَّا فَهَلْ لِقُرَيْشٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، هَلْ لَهُمْ إِلَىٰ أَنْ أُمَادِّهِمْ مُدَّةً يَأْمَنُونَ فِيهَا وَيَسْتَجِمُّونَ وَيُخَلُّونَ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَ

---

(١) قَتَرَة : القتر : جمع قترة وهي الغبار ، (المختار : ٣١٠) .

(٢) ثَمَد : الماءُ القليلُ ، (النهاية : ١/٢٢١) .

(٣) يَتَبَرَّضُ : بَرَض المَاءُ : خَرَجَ ، وهو قليلٌ ، (القاموس : ٢/٣٢٤) .

النَّاسِ ، فَإِنْ ظَهَرَ فِيهَا أَمْرِي عَلَىٰ النَّاسِ كَانُوا فِيهَا بِالْخِيَارِ : أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ، وَبَيْنَ أَنْ يُقَاتِلُوا ، وَقَدْ جَمَعُوا وَأَعَدُّوا ، قَالَ بُدَيْلٌ : سَأَعْرِضُ هَذَا عَلَىٰ قَوْمِكَ ، فَرَكِبَ بُدَيْلٌ حَتَّىٰ مَرَّ بِقُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ شُئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَعَلْتُ ؟ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ سُفَهَائِهِمْ : لَا تُخْبِرْنَا عَنْهُ شَيْئاً ، وَقَالَ نَاسٌ مِنْ ذَوِي أَسْنَانِهِمْ وَحُكَمَائِهِمْ : بَلْ أَخْبِرْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ ، وَمَا الَّذِي سَمِعْتَ ؟ فَاقْتَصَّ عَلَيْهِمْ بُدَيْلٌ قِصَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُدَّةِ ، قَالَ : وَفِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ عُرْوَةُ ابْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ، فَوَثَبَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! هَلْ تَتَّهِمُونِي فِي شَيْءٍ ؟ أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ وَأَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ ، أَوَلَسْتُ قَدِ اسْتَنْفَرْتُ لَكُمْ أَهْلَ عُكَاظٍ ؟ فَلَمَّا بَلَّحُوا[1] عَلَيَّ نَفَرْتُ إِلَيْكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي ؟ قَالُوا : بَلَىٰ قَدْ فَعَلْتَ ، قَالَ : فَاقْبَلُوا مِنْ بُدَيْلٍ مَا جَاءَكُمْ بِهِ وَمَا عَرَضَ عَلَيْكُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَابْعَثُونِي حَتَّىٰ آتِيَكُمْ بِمَصَافِيهَا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالُوا : فَاذْهَبْ ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّىٰ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ : كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ ، وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ ، قَدْ خَرَجُوا بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ ، يُقْسِمُونَ لَا يُخَلُّونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّىٰ تَبِيدَ خَضْرَاؤُهُمْ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ بَيْنَ قِتَالِهِمْ مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَجْتَاحَ قَوْمَكَ ، فَلَمْ نَسْمَعْ بِرَجُلٍ قَطُّ اجْتَاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ ، وَبَيْنَ أَنْ يُسَلِّمَكَ مَنْ أَرَىٰ مَعَكَ ، فَإِنِّي لَا أَرَىٰ مَعَكَ إِلَّا أَوْبَاشاً مِنَ النَّاسِ لَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ وَلَا وُجُوهَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ غَضِبَ : امْصُصْ بَظْرَ[2] اللَّاتِ ، أَنَحْنُ نَخْذُلُهُ أَوْ نُسَلِّمُهُ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَوْلَا يَدٌ لَكَ عِنْدِي لَمْ أُجْزِكَ بِهَا لَأَجَبْتُكَ فِيمَا قُلْتَ ، وَكَانَ عُرْوَةُ قَدْ حُمِّلَ بِدِيَةٍ فَأَعَانَهُ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِيهَا بِعَوْنٍ حَسَنٍ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَائِمٌ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَىٰ وَجْهِهِ الْمِغْفَرُ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ عُرْوَةُ ، وَكَانَ عُرْوَةُ يُكَلِّمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، كُلَّمَا مَدَّ يَدَهُ فَمَسَّ لِحْيَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدُعُّهَا الْمُغِيرَةُ بِقَدَحٍ كَانَ فِي

---

(١) بَلَّحُوا : بَلَّحَ : إذا انقطَعَ من الإعياءِ فلم يقدِرْ أن يتحرَّك ، (النهاية : ١/١٥١) .

(٢) بَظْرُ اللَّاتِ : الهَنَةُ التي تقطعُها الخافِضَةُ من فَرْجِ المَرْأةِ عند الخِتَانِ ، (النهاية : ٦/١٣٨) .

يَدِهِ ، حَتّىٰ إِذَا أَخْرَجَهُ قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ عُرْوَةُ : أَيْ بِـذَاكَ يَـا عَدُوَّ اللَّهِ ! وَهَـلْ غَسَلْتَ عَنْكَ غَـدْرَتَكَ إِلَّا أَمْسُ بِعُكَـاظٍ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ ، فَقَامَ عُرْوَةُ فَخَرَجَ حَتّىٰ جَـاءَ إِلَىٰ قَوْمِـهِ فَقَالَ : يَـا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنِّي قَدْ وَفَدْتُ عَلَىٰ الْمُلُوكِ : عَلَىٰ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ بِالشَّامِ ، وَعَلَىٰ النَّجَاشِيِّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَعَلَىٰ كِسْرىٰ بِالْعِرَاقِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكاً هُوَ أَعْظَمُ مِمَّنْ هُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ وَاللَّهِ ! مَا يَشُدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وَمَا يَرْفَعُونَ عِنْدَهُ الصَّوْتَ ، وَمَا يَتَوَضَّأُ بِوُضُوءٍ إِلَّا ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، أَيُّهُمْ يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، فَاقْبَلُوا الَّـذِي جَاءَكُمْ بِـهِ بُدَيْـلٌ فَـإِنَّهَـا خُـطَّةُ[1] رُشْـدٍ ، قَـالُـوا : اجْلِسْ وَدَعَـوْا رَجُـلاً مِنْ بَنِي الْحَـارِثِ بْنِ مَنَافٍ ، يُقَـالُ لَهُ : الْحُلَيْسُ ، قَـالُوا : انْـطَلِقْ فَانْـظُرْ مَا قِبَـلَ هَـٰذَا الرَّجُلِ ، وَمَا يَلْقَاكَ بِهِ ، فَخَرَجَ الْحُلَيْسُ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلاً عَرَفَهُ ، وَقَالَ : هَـٰذَا الْحُلَيْسُ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْهَدْيَ ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ ، فَبَعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَاخْتَلَفَ الْحَدِيثُ فِي الْحُلَيْسِ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ وَعُرْوَةَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَمَّا رَأَىٰ الْهَدْيَ رَجَعَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْراً لَئِنْ صَدَدْتُمُوهُ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ غِبٌّ[2] ، فَأَبْصِرُوا بَصَرَكُمْ ، قَالُوا : اجْلِسْ ، وَدَعَوْا رَجُلاً يُقَالُ لَـهُ : مُكْرِزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الأَحْنَفِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فَبَعَثُوهُ ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : هَـٰذَا رَجُلٌ فَاجِرٌ يَنْـظُرُ بِعَيْنٍ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ وَأَصْحَابِهِ فِي الْمُدَّةِ ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَـرَهُمْ فَبَعَثُوا سُهَيْـلَ بْنَ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ يُكَاتِبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ ، فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ : قَـدْ بَعَثَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَيْـكَ أُكَاتِبُـكَ عَلَىٰ قَضِيَّةٍ نَـرْتَضِي أَنَا وَأَنْتَ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ آكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : مَا أَعْرِفُ اللَّهَ وَمَا أَعْـرِفُ الرَّحْمَـٰنَ ، وَلَـٰكِنِ اكْتُبْ كَمَا كُنَّـا نَكْتُبُ : بِاسْمِـكَ اللَّهُمَّ ، فَوَجَـدَ النَّاسُ مِنْ ذَلِـكَ

---

(١) خُطَّةُ رُشْدٍ : أي أمراً واضحاً في الهُدىٰ والاستقامة ، (النهاية : ٢/٤٨) .

(٢) غِبٌّ : الغِبُّ ، من أورادِ الإبل : أن تردَ الماءَ يوماً وتدعَهُ يوماً ثُمَّ تعودُ ، (النهاية : ٣/٣٣٦) .

وَقَالُوا : لاَ نُكَاتِبُكَ عَلىٰ خُطَّةٍ حَتّىٰ تُقِرَّ بِالرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، قَالَ سُهَيْلٌ : إِذاً لاَ أُكَاتِبُ عَلىٰ خُطَّةٍ حَتّىٰ أَرْجِعَ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ ! هَـٰذَا مَا قَاضىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ، قَالَ : لاَ ، لاَ أُقِـرُّ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّـكَ رسولُ اللَّهِ مَـا خَالَفْتُـكَ وَلاَ عَصَيْتُكَ ، وَلَـٰكِنْ مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّه ، فَوَجَـدَ النَّاسُ مِنْهَـا أَيْضاً ، قَـالَ : اكْتُبْ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ وَسُهَيْلَ ابْنَ عَمْرٍو ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَـالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! أَلَسْنَا عَلىٰ الْحَقِّ ، أَوَلَيْسَ عَدُوُّنَا عَلىٰ الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، قَالَ : فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا ؟ قَالَ : إِنِّي رسولُ اللَّهِ وَلَنْ أَعْصِيَه وَلَنْ يُضَيِّعَني ، وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مُتَنَحٍّ بِنَاحِيَةٍ ، فَأَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ : يَـا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَلَسْنَا عَلىٰ الْحَقِّ ، أَوَلَيْسَ عَدُوُّنَا عَلىٰ الْبَاطِلِ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، قَالَ : فَعَلاَمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا ؟ قَالَ : دَعْ عَنْكَ مَا تَرىٰ يَـا عُمَرُ ! فَإِنَّهُ رسولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ ، وَلَنْ يَعْصِيَهُ ، وَكَانَ فِي شَرْطِ الْكِتَابِ : أَنَّهُ مَنْ كَانَ مِنَّا فَأَتَاكَ فَكَانَ عَلىٰ دِينِكَ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْ قِبَلِكَ رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ ، قَالَ : أَمَّا مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِي فَلاَ حَـاجَةَ لِي بِـرَدِّهِ ، وَأَمَّا الَّتِي اشْتَرَطْتَ لِنَفْسِكَ فَتِلْكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلىٰ ذَلِكَ الْحَـالِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسِفُ فِي الْحَدِيدِ قَدْ خَـلاَ لَهُ أَسْفَـلَ مَكَّةَ ، مُتَـوَشِّحٌ السَّيْفَ ، فَرَفَعَ سُهَيْلٌ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ بِابْنِهِ أَبِي جَنْدَلٍ ، فَقَالَ : هَـٰذَا أَوَّلُ مَنْ قَاضَيْتُكَ عَلَيْهِ رُدَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَـا سُهَيْلُ ! إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ ، قَالَ : وَمَا أُكَاتِبُكَ عَلىٰ خُطَّةٍ حَتّىٰ تَرُدَّهُ ، قَالَ : فَشَأْنُكَ بِهِ ، فَبَهَشَ[1] أَبُـو جَنْدَلٍ إِلىٰ النَّـاسِ فَقَالَ : يَـا مَعْشَـرَ الْمُسْلِمِينَ ! أُرَدُّ إِلىٰ الْمُشْـرِكِينَ يَـفْتِنُـونَنِي فِي دِيـنِي ، فَـلَصِقَ بِـهِ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَأَبُوهُ آخِذٌ بِيَدِهِ يَجْتَرُّهُ ، وَعُمَرُ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَمَعَكَ السَّيْفُ ، فَـانْطَلَقَ بِـهِ أَبُوهُ ، فَكَـانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَـاءَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَدْخُـلُ فِي دِينِهِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ نَفَرٌ فِيهِمْ أَبُو بَصِيرٍ رَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ ، أَقَامُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَكَـأَنَّهُمْ قَطَعُـوا عَلىٰ قُرَيْشٍ مَتْجَرَهُمْ إِلىٰ الشَّامِ ، فَبَعَثُوا إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا نَـرَاهَا مِنْـكَ صِلَةً

---

(١) بَهَشَ : أسرَعَ نحوَكَ يريدُكَ ، (النهاية : ١/١٦٦) .

أَنْ تَرُدَّهُمْ إِلَيْكَ وَتَجْمَعَهُمْ ، فَرَدَّهُمْ إِلَيْهِ ، فَكَانَ فِيمَا أَرَادَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكِتَابِ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَقْضِي نُسُكَهُ ، وَيَنْحَرُ هَدْيَهُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقَالُوا : لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّكَ أَخَذْتَنَا ضَغْطَةً أَبَداً ، وَلَكِنِ ارْجِعْ عَامَكَ هَذَا ، فَإِذَا كَانَ قَابِلٌ أَذِنَّا لَكَ ، فَاعْتَمَرْتَ وَأَقَمْتَ ثَلَاثاً ، وَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِلنَّاسِ : قُومُوا فَانْحَرُوا هَدْيَكُمْ وَاحْلِقُوا وَأَحِلُّوا ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ وَلَا تَحَرَّكَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِذَلِكَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَمَا تَحَرَّكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَلَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَ خَرَجَ بِهَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! مَا بَالُ النَّاسِ أَمَرْتُهُمْ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَنْ يَنْحَرُوا ، وَأَنْ يَحْلِقُوا ، وَأَنْ يُحِلُّوا ؛ فَمَا قَامَ رَجُلٌ إِلَىٰ مَا أَمَرْتُهُ بِهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اخْرُجْ أَنْتَ فَاصْنَعْ ذَلِكَ ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَمَّمَ هَدْيَهُ فَنَحَرَهُ ، وَدَعَا حَلَّاقَهُ فَحَلَقَهُ ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ مَا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَثَبُوا إِلَىٰ هَدْيِهِمْ فَنَحَرُوهُ ، وَأَكَبَّ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضاً ، حَتَّىٰ كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَغُمَّ بَعْضاً مِنَ الزِّحَامِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي سَاقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ سَبْعِينَ بَدَنَةً ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ عَلَىٰ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً ، لِكُلِّ مائَةِ رَجُلٍ سَهْمٌ » (ش) .

١٨١٨٠ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْجُعْرَانَةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ عُمْرَتِهِ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلَىٰ مَكَّةَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ الْمَنَاسِكَ ، وَأَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ : مَنْ حَجَّ الْعَامَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ » (ش) .

١٨١٨١ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ أَهْلُهُ » (كر) .

١٨١٨٢ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فَقَالَ : هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » (عب) .

١٨١٨٣ ـ عن عُروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ أُحُداً قَالَ : هَـٰذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ » (ش) .

مُسْنَدُ

٥٠١ ـ عروةَ بن رويم ، أو عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٨٤ ـ عن عروةَ بن رويمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ ابْنُ قَـرْظٍ وَالِياً عَلىٰ حِمْصَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ عَرُوساً حُمِلَتْ فِي هَوْدَجٍ وَحُمِلَ مَعَهَا النِّيرَانُ ، فَكَسَرَ الْهَوْدَجَ وَأَطْفَأَ النِّيرَانَ ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَصَعِدَ المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي كُنْتُ مَعَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَهُمْ مَسَاكِينُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنَّ أَبَا جَنْدَلٍ نَكَحَ أُمَامَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَصُنِعَ لَهَا جَفْنَتَانِ مِنْ طَعَامٍ قَدْ مُلِئَتَا ، فَأَكَلْنَا وَحَمِدْنَا اللَّهَ تَعَالىٰ ، وَإِنَّ أَهْلَ فُلَانٍ الْبَارِحَةَ حَمَلُوا النَّارَ ، وَاسْتَنُّوا بِسُنَّةِ أَهْلِ الْكُفْرِ ، وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا شَابَ رَآهُ نُوراً ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ ابْنَ الْحَرَّانِيَّةِ أَطْفَأَ نُورَهُ وَاللَّهُ مُطْفِئُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَانَ ابْنُ الْحَرَّانِيَّةِ أَوَّلَ مَنْ صَبَغَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ بِالسَّوَادِ » (كر) .

١٨١٨٥ ـ عن عبد ربِّه بن صَالحٍ ، عن عُروةَ بن رُويمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ سُمِعَ يُحَدِّثُ عَنِ الأَنْصَارِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجْفَةٌ ، يَهْلِكُ فِيهَا عَشْرَةُ آلَافٍ ، عِشْرُونَ أَلْفاً ، ثَلَاثُونَ أَلْفاً ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالىٰ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ، وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلىٰ الْكَافِرِينَ » (كر) .

١٨١٨٦ ـ عن عبد ربِّه ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن الأَنْصَارِيِّ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : لَأُرْجِفَنَّ بِعِبَادِي فِي خَيْرِ لَيَالٍ ، فَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا كَافِراً كَانَتْ مَنِيَّتُهُ الَّتِي قَدَّرْتُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا مُؤْمِناً كَانَتْ لَهُ شَهَادَةً » (كر) .

١٨١٨٧ ـ عن عروةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « سُئِلَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطِّيَرَةِ ؟ فَقَالَ : أَصْدَقُهَا الْفَأْلُ ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِماً ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنَ الطِّيَرَةِ شَيْئاً تَكْرَهُونَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ

وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِلاَّ بِكَ ـ » (ش) .

مُسْنَدُ

٥٠٢ ـ عُرْوَةَ بن مُضَرِّسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٨٨ ـ عن عروةَ بن مضرِّسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْتَهَيْتُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! طَوَيْتُ الْجَبَلَيْنِ وَلَقِيتُ شِدَّةً ، فَقَالَ : أَفْرَجَ رَوْعَكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَـٰذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ ـ يَعْنِي الْحَجَّ » (الْعسكري فِي الأَمثال) .

٥٠٣ ـ عصمة بن قيس السلمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٨٩ ـ عن عصمةَ بن قيسٍ السلمِيِّ ـ صَاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ـ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ تَعَالىٰ مِنْ فِتْنَةِ الْمَشْرِقِ ، قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : فَالمَغْرِبِ ؟ قَالَ : تِلْكَ أَعْظَمُ وَأَطَمُّ » نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ .

١٨١٩٠ ـ عن عصمةَ بن قيسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ المَشْرِقِ ، ثُمَّ مِنْ فِتْنَةِ الْمَغْرِبِ فِي صَلاَتِهِ » (نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٠٤ ـ عصمةَ بن مالك الْخِطْمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩ ـ عن عصمَةَ بن مالك الْخِطْمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِإِبِلٍ لَهُ ، فَلَقِيَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ ؟ قَالَ : قَدِمْتُ بِإِبِلٍ فَاشْتَرَاهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَنَقَدَكَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَكِنْ بِعْتُهَا مِنْهُ بِتَأْخِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي بما لِي ؟ فَانْظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ ، فَارْجِعْ إِلَيَّ حَتَّىٰ تُعْلِمَنِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ قَالَ :

أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْلَمَ عَلِيّاً ، قَالَ : ارْجِعْ فَسَلْهُ : فَإِنْ حَدَثَ بِأَبِي بَكْرٍ حَدَثٌ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ : عُمَرُ ، فَجَاءَ فَأَعْلَمَ عَلِيّاً ، فَقَالَ لَهُ : ارْجِعْ فَاسْأَلْهُ : فَإِذَا مَاتَ عُمَرُ فَمَنْ يَقْضِينِي ؟ فَجَاءَهُ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَيْحَكَ ! إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تموتَ فَمُتْ » (كر) .

١٨١٩٢ ـ عن عصمَةَ بن مالكٍ الْخطمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ بِنْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : زَوِّجُوا عُثْمَانَ ، لَوْ كَانَ لِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلَّا بِالْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ » (كر) .

١٨١٩٣ ـ عن عصمةَ بن مالك الْخطمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَإِذَا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ ، فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : إِلَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ اللَّهُ عُمَرَ فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : إِلَىٰ عُثْمَانَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ اللَّهُ عُثْمَانَ فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : انْظُرُوا لأَنْفُسِكُمْ » (كر) .

٥٠٥ ـ عطاءُ الْخَرَاسانيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩٤ ـ عن عطاءٍ الْخراسانيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةَ نَفَرٍ ، فَلَعَنَ وَاحِداً مِنْهُمْ ثَلَاثَ لَعَنَاتٍ ، وَلَعَنَ سَائِرَهُنَّ لَعْنَةً لَعْنَةً ، فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئاً مِنْ وَالِدَيْهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ شَيْئاً مِنْ تُخُومِ الأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَبِنْتِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ » (عب) .

٥٠٦ ـ عطاءُ بنُ السَّائِب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩٥ ـ عن عطاءِ بن السَّائِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيَّ أَيَّامَ ابْنِ الأَشْعَثِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : يَا أَهْلَ الشَّامِ ! أَبْشِرُوا فَإِنَّ فُلَاناً أَخْبَرَنِي

أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ أُمَّتِي يُعْطُونَ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَا يُعْطَى أَوَّلُهُمْ ، وَيُقَاتِلُونَ أَهْلَ الْفِتَنِ يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ ، وَأَنْتُمْ هُمْ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٠٧ ـ عطارِد بن حاجب التميمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩٦ ـ عن عطارِد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ لِي حُلَّةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ الْحُلَّةَ لِلْوُفُودِ وَلِيَوْمِ الْعِيدِ » (ابن منده ، كر وقال غريب) .

١٨١٩٧ ـ عن عطارد بن حاجبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبَ دِيبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَى ، فَدَخَلَ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا : أَأُنْزِلَتْ عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا ؟ لَمِنْدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ! اذْهَبْ بِهِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ وَقُلْ لَهُ : يَبْعَثُ إِلَيَّ بِالْخَمِيصَةِ » (كر) وقال : غريب .

مُسْنَدُ

٥٠٨ ـ عطيَّة الْقُرَظِي رضي اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٩٨ ـ عن عطيَّةَ الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي الَّذِينَ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقُدِّمْتُ لأُقْتَلَ ، فَانْتَزَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِزَارِي ، فَرَأَوْنِي لَمْ أُنْبِتُ الشَّعْرَ ، فَأُلْقِيتُ فِي السَّبِي » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٠٩ ـ عطيةَ بن عروةَ السَّعدي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨١٩٩ ـ عن عروةَ بن مُحَمَّد بن عطيَّة السعدِي ، عن أَبِيهِ ، عن جدِّه رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ ثَقِيفٍ ،

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ فِيمَا ذَكَرُوا أَنْ سَأَلُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ قَدِمَ مَعَكُمْ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ! فَتًى مِنَّا خَلَّفْنَاهُ فِي رِحَالِنَا ، قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُمْ عِنْدَهُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ : إِنَّ الْيَدَ الْمُنْطِيَةَ هِيَ الْعُلْيَا ، وَإِنَّ السَّائِلَةَ هِيَ السُّفْلىٰ ، فَمَا اسْتَغْنَيْتَ فَلاَ تَسْأَلْ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ تَعَالىٰ مَسْؤُولٌ وَمُنْطًى » (ابن جرير ، وابن منده كر) .

١٨٢٠٠ ـ عن عروةَ بن محمَّد ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا أَغْنَاكَ اللَّهُ فَلاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطِيَةُ ، وَإِنَّ الْيَدَ السُّفْلىٰ هِيَ الْمُنْطَاةُ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْؤُولٌ وَمُنْطىٰ ، قَالَ : فَكَلَّمَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِلُغَتِنَا » (ابن جرير ، والْعسكري فِي الأَمثال كر) .

١٨٢٠١ ـ عن عروةَ بن مُحَمَّد بن عطيَّةَ ، عن أَبيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَطِيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ سَبىٰ هَوَازِنَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَشِيرَتُكَ وَأَصْلُكَ ، وَكُلُّ الْمُرْضَعِينَ دُونَكَ ، وَلِهٰذَا الْيَوْمِ اخْتَبَأْنَاكَ ، وَهُنَّ أُمَّهَاتُكَ وَأَخَوَاتُكَ وَخَالاَتُكَ وَكَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ إِلاَّ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبُوا فَخَيِّرُوهُمَا ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : إِنِّي أَتْرُكُهُ وَقَالَ الآخَرُ : إِنِّي لاَ أَتْرُكُهُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ أَخِسَّ[1] سَهْمَهُ ، فَكَانَ يَمُرُّ بِالْجَارِيَةِ الْبِكْرِ وَبِالْغُلاَمِ فَيَدَعُهُ ، حَتّىٰ مَرَّ بِعَجُوزٍ فَقَالَ : إِنِّي آخُذُ هٰذِهِ ، فَإِنَّهَا أُمُّ حَيٍّ وَيَسْتَنْقِذُونَهَا مِنِّي بِمَا قَدِرُوا عَلَيْهِ ، فَكَبَّرَ عَطِيَّةُ فَقَالَ : خُذْهَا فَوَاللَّهِ ! مَا فُوهَا بِبَارِدٍ ، وَلاَ ثَدْيُهَا بِنَاهِدٍ ، وَلاَ وَافِدُهَا بِوَاجِدٍ ، عَجُوزٌ بَتْرَاءُ شَنَّةٌ مَا لَهَا أَحَدٌ ، فَلَمَّا رَآهَا لاَ يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ تَرَكَهَا » (كر) .

---

(١) أَخِسَّ : يُقال لمن لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ في الدُّنْيا ولا شَيْءَ من الخيرِ ، (لسان العرب : ٦/٦٤) .

٥١٠ ـ عفيف بن معديكرب الْكنديُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٠٢ ـ عن هشام بن محمّد الْكلبي ، عن عـروة بن سَعيدٍ ، عن عفيف بن معـديكرب ، عن أبيـه ، عن جدِّه رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « قَـدِمَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُـوا : يَـا مُحَمَّدُ ! أَحْيَـانَـا اللَّهُ بِبَيْتَيْنِ مِنْ شِعْـرِ امْـرِىءِ الْقَيْسِ بْنِ حِجْرٍ ، قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْنَا نُـرِيدُكَ فَضَلَلْنَـا ، فَبَقَيْنَا ثَـلاَثاً بِغَيْـرِ مَاءٍ ، فَاسْتَظْلَلْنَا بِالطَّلْحِ وَالسَّمُرِ[١] ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مُلْتَثِمٌ بِعِمَامَةٍ وتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَّا بِبَيْتَيْنِ :

وَلَمَّـا رَأَتْ أَنَّ الشَّـرِيـعَـةَ هَمُّهَـا ... وَأَنَّ الْبِيَـاضَ مِنْ فَـرَائِصِهَـا[٢] دَامِي
تَيَمَّمَتِ الْعَيْـنَ الَّتِي عِنْـدَ ضَـارِجٍ ... يَفِيءُ[٣] عَلَيْهَا الطَّلْحُ[٤] عِرْمَضُهَا[٥] طَامِي[٦]

فَقَالَ الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هَـذَا الشِّعْرَ ؟ قَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حِجْـرٍ ، قَالَ : فَلاَ وَاللَّهِ ! مَا كَذَبَ ، هَـذَا ضَارِجٌ عِنْدَكُمْ ، فَجَثَوْنَا عَلىٰ الرُّكَبِ إِلىٰ مَاءٍ كَمَا ذَكَرَ عَلَيْهِ الْعِرْمَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ الطَّلْحُ ، فَشَرِبْنَا رِيَّنَا ، وَحَمَلْنَا مَا بَلَّغَنَا الطَّرِيقَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَشْهُورٌ ـ فِي الدُّنْيَا ، شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنْسِيٌّ فِي الآخِرَةِ ، خَـامِلٌ فِيهَـا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَـامَةِ مَعَـهُ لِوَاءُ الشُّعَـرَاءِ ، يَقُـودُهُمْ إِلىٰ النَّـارِ » (كـر) وابن النَّجَّار .

مُسْنَدُ

٥١١ ـ عقبة بن الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٠٣ ـ عن عقبةَ بن الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ بِـالنُّعَيْمَان ـ أَو ابْنِ

---

(١) السَّمُرُ : هو ضربٌ من شجر الطَّلح ، (النهاية : ٢/٣٩٩) .
(٢) فرائصها : الفريصَة : اللَّحمةُ التي بين جنبِ الدَّابَّةِ وكَتِفِهَا لا تزالُ تُرْعَدُ ، (النهاية : ٣/٤٣١) .
(٣) يفيءُ : أصلُ الفَيْءِ : الرُّجُوعُ ، ومنه قيل للظِّلِّ يكونُ بعد الزَّوَالِ فَيْءٌ ، (النهاية : ٣/٤٨٢) .
(٤) الطَّلْحُ : هي شجرٌ عِظَامٌ من شجرِ العِضاه ، (النهاية : ٣/١٣١) .
(٥) عِرْمَضُهَا : العِرْمَضُ : صِغَارُ السِّدْرِ والأَراكِ ومن كل شجرٍ لا يعظُمُ أبداً ، (القاموس : ٢/٣٣٦) .
(٦) طَامِي : إذا ارتفعَ الماءُ وملأَ النَّهْرَ ، (المختار : ٣١٥) .

النُّعَيْمَانِ ـ شَارِباً ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، فَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ ، فَضَرَبْنَاهُ بالنِّعَالِ وَالْجَرِيدِ » (ابن جرير) .

١٨٢٠٤ ـ عن عُقبةَ بن الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَزَوَّجْتُ أُمَّ حِبي ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ ، فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ هَذِهِ ، دَعْهَا عَنْكَ » (عب) .

١٨٢٠٥ ـ عن عقبةَ بن الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيِّ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ مَلْكِهَا ، جَاءَتْ مَوْلاَةٌ لأَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَتْ : إِنِّي أَرْضَعْتُكُمَا ، فَرَكِبْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ : سَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ فَأَنْكَرُوا فَقَال : وَكَيْفَ ؟ وَقَدْ قِيلَ ، فَنَهَاهُ عَنْهَا ، فَفَارَقَهَا وَنَكَحَ غَيْرَهَا » .

مُسْنَدُ

٥١٢ ـ عُقبَةَ بن عامر الْجُهَنِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٠٦ ـ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، وَكَانَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَّا رِعْيَةُ الإِبِلِ يَوْماً ، فَكَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أَرْعَىٰ فِيهِ ، فَانْصَرَفْتُ فَبَصُرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي حَلَقَةٍ يُحَدِّثُهُمْ ، فَسَعَيْتُ إِلَيْهِ فَأَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ اللَّهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ ، فَكَبَّرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَضْرِبُ عَلَىٰ كَتِفِي ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُ : الَّتِي قَبْلَهَا يَا ابْنَ عَامِرٍ أَفْضَلُ مِنْهَا ، قُلْتُ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَالَ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ كَيْفَ شَاءَ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٢٠٧ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جِئْتُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَاكِباً حَتَّىٰ حَلَلْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَصْحَابِي : مَنْ يَرْعَىٰ لَنَا إِبِلَنَا ، وَنَنْطَلِقُ فَنَقْتَبِسُ مِنْ

نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا رَاحَ وَرُحْنَا بِمَا اقْتَبَسْنَاهُ مِمَّا سَمِعْنَا مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيَّاماً ، ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فَقُلْتُ : لَعَلِّي مَغْبُونٌ ، يَسْمَعُ أَصْحَابِي بِمَا لَمْ أَسْمَعْ ، وَيَتَعَلَّمُونَ مَا لَمْ أَتَعَلَّمْ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَحَضَرْتُ يَوْماً فَسَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوءاً كَامِلاً كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ الْكَلاَمَ الأَوَّلَ كُنْتَ أَشَدَّ عَجَباً ، فَقُلْتُ : آرْدُدْ عَلَيَّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً ، فَتَحَ اللَّهُ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَةُ ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي ، حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَاراً ، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : أَوَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ اثْنَا عَشَرَ ؟ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي » (كر) .

١٨٢٠٨ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لأَنَا عَلَىٰ أُمَّتِي فِي اللَّبِنِ أَخْوَفُ مِنِّي عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَمْرِ ، قَالُوا : كَيْفَ يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُحِبُّونَ اللَّبِنَ فَيَتَبَاعَدُونَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ وَيُضَيِّعُونَهَا » (نعيم بن حماد في الْفتن عب) .

١٨٢٠٩ ـ عن عُقبةَ بن عامرٍ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ أَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قُلْتُ : قَدْ رَأَيْتُ يَا رسولَ اللَّهِ ، قَالَ : اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ ، وَكُلَّمَا قُمْتَ » (ش) .

١٨٢١٠ ـ عن عُقْبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي : يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، ثُمَّ لَقِيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي : يَا عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ! أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوَراً مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي التَّوْرَاةِ ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ ، وَلاَ فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهُنَّ ؟ لاَ تَأْتِي

عَلَيْكَ لَيْلَةً إِلاَّ قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[1] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾[2] و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾[3] ، فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ أَمَرَنِي بِهِنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلاَّ قَرَأْتُهُنَّ ، وَحَقَّ لِي أَنْ لاَ أَدَعَهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨٢١١ ـ عن عُقبَةَ بْن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَقْبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ ، إِذْ قَالَ لِي : ارْكَبْ يَا عُقْبَةُ ! فَأَجْلَلْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكِبَهُ ، ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً ، فَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً ثُمَّ نَزَلْتُ ، ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقُدْتُ بِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا عُقْبُ ! أَلاَ أُعَلِّمُكَ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رسولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ فَلَمَّا أُقِيمَتْ صَلاَةُ الصُّبْحِ قَرَأَ بِهِمَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ مَرَّ بِي فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ » (كر) .

١٨٢١٢ ـ عن عُقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَبَدَرْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، أَوْ بَدَرَنِي ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَقَالَ : يَا عُقْبَةُ ! أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ أَخْلاَقِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الآخِرَةِ ؟ تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، أَلاَ وَمَنْ أَرَادَ اللَّهَ أَنْ يَمُدَّ فِي عُمُرِهِ ، وَيَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » ابن جرير .

١٨٢١٣ ـ عن عُقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! مَا النَّجَاةُ ؟ قَالَ : أَمْسِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ ، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ » . (ن قال : حسن ، وابن أَبي الدُّنْيا فِي الْعُزْلَةِ حل ، هب) .

١٨٢١٣ ـ عن عُقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

---

(١) سورة الإخلاص ، آية : ١ .
(٢) سورة العلق ، آية : ١ .
(٣) سورة الناس ، آية : ١ .

أَحَدُنَا يُذْنِبُ ؟ قَالَ : يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ ، قَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيَعُودُ فَيُذْنِبُ ؟ قَالَ : يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوب قَالَ : يَغْفِرُ لَهُ وَيُتَابُ عَلَيْهِ ، وَلاَ يَمَلُّ اللَّهُ حَتّىٰ تَمَلُّوا » (طب ، ك) .

١٨٢١٥ ـ عن عُقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ شَرِبَ خَمْراً ، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضَرَبُوهُ بِالأَيْدِي وَبِجَرِيدِ النَّخْلِ فَكُنْتُ فِيهِمْ » (عب) .

١٨٢١٦ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْماً ، فَجَاءَهُ خَصْمَانِ ، فَقَالَ لِي : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رسولَ اللَّهِ ! أَنْتَ أَوْلىٰ ، قَالَ : اقْضِ بَيْنَهُمَا ، قُلْتُ : عَلىٰ مَاذَا يَا رسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : اجْتَهِدْ ، فَإِنْ أَصَبْتَ فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ فَلَكَ حَسَنَةٌ » (كر) .

١٨٢١٧ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِحُلِيٍّ عَنْ أُمِّي وَقَدْ تُوُفِّيَتْ ، فَقَالَ لَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَرَتْكِ بِذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : فَأَمْسِكِي عَلَيْكِ مَالَكِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ » (ابن جرير) .

١٨٢١٨ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَتَرَكَتْ حُلِيّاً وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا إِذَا تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : احْبِسْ عَلَيْكَ مَالَكَ » (ابن جرير) .

١٨٢١٩ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُحَلِّلَ وَالمُحَلَّلَ لَهُ وَقَالَ : هُمَا بِمَنْزِلَةِ التَّيْسِ المُسْتَعَارِ » (ابن جرير) .

١٨٢٢٠ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ ﷺ قَالَ : « بَلَغَنِي قُدُومُ النَّبِيِّ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا فِي غُنَيْمَةٍ لِي ، فَرَفَضْتُهَا وَقَدِمْتُ المَدِينَةَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! بَايِعْنِي ، قَالَ : بَيْعَةً أَعْرَابِيَّةً تُرِيدُ ، أَوْ بَيْعَةَ هِجْرَةٍ ؟ قُلْتُ : لاَ بَلْ بَيْعَةَ هِجْرَةٍ ، فَبَايَعَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَمْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ ! مَنْ كَانَ هُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ ، فَقَامَ رِجَالٌ وَقُمْتُ مَعَهُمْ ، فَقَالَ : اجْلِسْ أَنْتَ ، فَصَنَعَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا نَحْنُ مِنْ مَعَدٍّ ؟ قَالَ : لاَ، قُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرَ » (ابن منده كر) .

١٨٢٢١ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ الْجُهَنِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلىٰ بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لِتَمْشِ وَلِتَرْكَبْ » (عب) .

١٨٢٢٢ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجَ أَهْلُ الْغَرْبِ ، خَلَفَتِ الرُّومُ عَلىٰ الْمَغْرِبِ فَتَخْرِبُ عِنْدَ ذَلِكَ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ وَمِصْرَ وَسَاحِلَ الشَّامِ » (نعيم) .

١٨٢٢٣ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ! أُمِرْتُ أَنْ أُؤاخِيَ بَيْنَكُمَا أَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ مِنْكُمَا عَلىٰ الآخَرِ وَلْيُصَافِحْهُ ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا زُبَيْرُ وَيَا طَلْحَةُ ! تَعَالَيَا أُؤاخِي بَيْنَكُمَا أَنْتُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ مِنْكُمَا عَلىٰ صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ ، فَفَعَلاَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَيَا عُثْمَانُ ! تَعَالَيَا أُمِرْتُ أَنْ أُؤاخِيَ بَيْنَكُمَا ، فَإِنَّكُمَا أَخَوَانِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلىٰ صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ فَفَعَلاَ ، ثُمَّ قَالَ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَفَعَلاَ ، ثُمَّ قَالَ لأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَلِسَالِمٍ مَوْلىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلاَ ، ثُمَّ قَالَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ وَسَلْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلاَ ، ثُمَّ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَلِصُهَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلاَ ، ثُمَّ قَالَ لأَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ وَلِبِلاَلٍ مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلاَ ، ثُمَّ آخىٰ بَيْنَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَبَيْنَ أَبِي هِنْدٍ الْحَجَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ فَفَعَلاَ ، ثُمَّ قَالَ : أُمِرْتُ أَنْ أُؤاخِيَ بَيْنَ فَاطِمَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ ، هَنِيئاً لأُمِّ سُلَيْمٍ ، وَأُمِرْتُ أَنْ أُؤاخِيَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَامْرَأَةِ أَيُّوبَ ، أَلاَ جَزىٰ اللَّهُ آلَ طَلْحَةَ وَآلَ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ خَيْراً » (أبو سعد عبد الملك بن عثمانَ الْوَاعظ في شَرَفِ النُّبُوَّةِ) .

١٨٢٢٤ ـ عن عُقبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ، فَقَالَ : مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا ؟ أَخَذَهَا دَاغِرَةٌ ؟ قَالَتْ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّ فِي يَدِي قُرْحَةً ، قَالَ : وَإِنْ » (ابن جرير وضَعَّفَهُ) .

١٨٢٢٥ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَدَارَ الرَّعْيُ عَلَيَّ وَعَلَىٰ صَاحِبٍ لِي ، فَرَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَالِساً وَقَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : آكْفِنِي قَلِيلاً أَجْلِسُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسْمَعُ مِنْهُ ، وَكَانَ أَدْنَىٰ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلاً فِيهِمَا بِقَلْبِهِ لاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَقُلْتُ : بَخٍ بَخٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَجَبِي لِذَلِكَ قَالَ : كَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ مَا كَانَ قَبْلَ هَـٰذَا ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَادِقاً مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ ـ أَوْ قَالَ : صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ ـ فَتَحَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ » (ص) .

١٨٢٢٦ ـ عن عقبةَ بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَنَحْنُ نَتَنَاوَبُ الرِّعْيَةَ ، فَلَمَّا كَانَ نَوْبَتِي سَرَّحْتُ إِبِلِي ، ثُمَّ رُحْتُ وَجِئْتُ وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلاَتِهِ وَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا إِلاَّ انْفَتَلَ وَهُوَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ قُلْتُ بَخٍ بَخٍ فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَكَانَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ﷺ : أَتَعْجَبُ مِنْ هَـٰذَا ؟ فَقَدْ قَالَ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ مَا هُوَ أَجْوَدُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : مَا هُوَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ وَيَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، ثُمَّ يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ ـ ثَلاَثَ

مَرّات ـ ، أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا تَـتَجَافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ؟ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنَ الْكَرَمُ الْيَوْمَ ـ ثَلاَثَ مَرّاتٍ ـ أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَـتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ؟ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمَعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ ـ ثَلاَثَ مَرّاتٍ ـ وَيُقَالَ : أَيْنَ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ رَبَّهُمْ ؟ » (ص) .

١٨٢٢٧ ـ عن عقبـةَ بن عامـرٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ أَمَـرَهُ أَنْ يُضَحِّيَ بِجَذَعٍ مِنَ الضَّأْنِ » (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٥١٣ ـ عقبةَ بن مالك اللَّيْثي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٢٨ ـ عن عقبةَ بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَأَغَارَتْ عَلىٰ قَوْمٍ ، فَشَذَّ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّرِيَّةِ مَعَهُ السَّيْفُ شَـاهِـرُهُ ، فَقَـالَ الشَّـاذُّ مِنَ الْقَـوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَضـرَبَـهُ فَقَتَلَهُ ، فَنُمِيَ الْحَـدِيثُ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ فِيهِ قَوْلاً شَدِيداً ، فَبَيْنَمَا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْـرَضَ عَنْهُ رسـولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا قَالَ الَّذِي قَـالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّالِثَةَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلاَّ تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْـلِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَبىٰ[1] عَلىٰ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً ـ قَالَهَا ثَلاَثاً » (خط في المتفق والمفترق) .

١٨٢٢٩ ـ عن عقبةَ بن مالكٍ اللَّيْثِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) كذا في الأصل : ولعلَّه سقطَ منه بعضُ كلماتٍ .

فِي سَرِيَّةٍ وَقَالَ : إِذَا خَالَفَ الأَمِيرُ أَمْرِي فَاجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَتَّبِعُ أَمْرِي » (خط في المتَّفق) .

مُسْنَدُ

٥١٤ ـ عَقِيل بن أَبي طالب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٣٠ ـ عن أَبي إسحاق السبيعِي ، عن الشَّعبي وعن عَبْدِ الملِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عن عَبْدِ اللَّه بن عمَرَ ، عن عقيل بن أَبي طَالِبٍ ومُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ : « أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُكَلِّمُ النُّقَبَاءَ وَيُكَلِّمُونَهُ ، فَعَرَفَ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : يَا مَعْشَرَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ! هَذَا ابْنُ أَخِي وَهُوَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَدَّقْتُمُوهُ وَآمَنْتُمْ بِهِ ، وَأَرَدْتُمْ إِخْرَاجَهُ مَعَكُمْ ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقاً تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي ، وَلاَ تَخْذُلُوهُ وَلاَ تَعْدُوهُ ، فَإِنَّ جِيرَانَكُمُ الْيَهُودُ ، وَهُمْ لَهُ عَدُوٌّ ، وَلاَ آمَنُ مَكْرَهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ـ وَشَقَّ عَلَيْهِ قَوْلُ الْعَبَّاسِ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ آتَهَمَ عَلَيْهِ أَسْعَدَ وَأَصْحَابَهُ ـ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آئْذَنْ لِي فَلْنُجِبْهُ غَيْرَ مُخْشِنِينَ لِصَدْرِكَ ، وَلاَ مُتَعَرِّضِينَ لِشَيْءٍ مِمَّا تَكْرَهُ إِلاَّ تَصْدِيقاً لإِجَابَتِنَا إِيَّاكَ وَإِيمَاناً بِكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَجِيبُوهُ غَيْرَ مُتَّهِمِينَ ، فَقَالَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّ لِكُلِّ دَعْوَةٍ سَبِيلاً ، إِنْ لِيناً وَإِنْ شِدَّةً ، وَقَدْ دَعَوْتَنَا الْيَوْمَ إِلَى دَعْوَةٍ مُتَجَهِّمَةٍ لِلنَّاسِ ، مُتَوَعِّرَةٍ عَلَيْهِمْ ، دَعَوْتَنَا إِلَى تَرْكِ دِينِنَا وَاتِّبَاعِكَ إِلَى دِينِكَ ، وَتِلْكَ مَرْتَبَةٌ صَعْبَةٌ فَأَجَبْنَاكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَدَعَوْتَنَا إِلَى قَطْعِ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْجِوَارِ وَالأَرْحَامِ ، ـ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ـ وَتِلْكَ رُتْبَةٌ صَعْبَةٌ فَأَجَبْنَاكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَدَعَوْتَنَا ، وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ فِي دَارِ عِزٍّ وَمَنَعَةٍ لاَ يَطْمَعُ فِينَا أَحَدٌ أَنْ يُرْأَسَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ غَيْرِنَا قَدْ أَفْرَدَهُ قَوْمُهُ وَأَسْلَمَهُ أَعْمَامُهُ ، وَتِلْكَ رُتْبَةٌ صَعْبَةٌ فَأَجَبْنَاكَ إِلَى ذَلِكَ ، وَكُلُّ هَؤُلاَءِ الرُّتَبِ مَكْرُوهَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، إِلاَّ مَنْ عَزَمَ اللَّهُ لَهُ عَلَى رُشْدِهِ ، وَالْتَمَسَ الْخَيْرَ فِي عَوَاقِبِهَا ، وَقَدْ أَجَبْنَاكَ إِلَى ذَلِكَ بِأَلْسِنَتِنَا وَصُدُورِنَا ، إِيماناً بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَتَصْدِيقاً بِمَعْرِفَةٍ ثَبَتَتْ فِي قُلُوبِنَا نُبَايِعُكَ عَلَى ذَلِكَ ،

وَنُبَايِعُ اللَّهَ تَعَالىٰ رَبَّنَا وَرَبَّكَ ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِينَا ، وَدِمَاؤُنَا دُونَ دَمِكَ ، وَأَيْدِينَا دُونَ يَدِكَ ، نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا ، فَإِنْ نَفِ بِذَلِكَ فَبِاللَّهِ نَفِي ، وَنَحْنُ بِهِ أَسْعَدُ ، وَإِنْ نَغْدِرْ فَبِاللَّهِ نَغْدِرُ وَنَحْنُ بِهِ أَشْقىٰ ، هَـٰذَا الصِّدْقُ مِنَّا يَـا رسولَ اللَّهِ ! وَاللَّهُ الْمُسْتَعَـانُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلىٰ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِوَجْهِهِ ، وَأَمَّـا أَنْتَ أَيُّهَـا الْمُعْتَرِضُ لَنَا الْقَوْلَ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ ، ذَكَرْتَ أَنَّهُ ابْنُ أَخِيكَ ، وَأَنَّهُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَنَحْنُ قَدْ قَطَعْنَا الْقَـرِيبَ وَالْبَعِيدَ وَذَا الـرَّحِمِ ، وَنَشْهَدُ أَنَّـهُ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ مِنْ عِنْدِهِ ، لَيْسَ بِكَذَّابٍ ، وَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ لَا يَشْبَهُ كَلَامَ الْبَشَرِ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ لَا تَطْمَئِنُّ إِلَيْنَا فِي أَمْرِهِ حَتَّىٰ تَأْخُذَ مَوَاثِيقَنَا ، فَهَـٰذِهِ خَصْلَةٌ لَا نُرِدْهَا عَلىٰ أَحَدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخُذْ مَا شِئْتَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! خُذْ لِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ ، وَاشْتَرِطْ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَشْتَرِطُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَلِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ ، وَقَالُوا فَذَلِكَ لَكَ يَـا رسولَ اللَّهِ » أبو نعيم .

١٨٢٣١ ـ عن زيدِ بن أَسْلَمَ : « أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ دَخَلَ عَلى امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَسَيْفُـهُ مُتَلَطِّخٌ بِالـدِّمَاءِ ، فَقَـالَتْ : قَدْ عَـرَفْتُ أَنَّكَ قَاتَلْتَ ، فَمَا أَصَبْتَ مِنْ غَنَائِمِ الْمُشْرِكِينَ ؟ فَقَالَ : دُونَكِ هَـٰذِهِ الإِبْرَةَ ، فَخَيِّطِي بِهَا ثِيَابَكِ ، وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَسَمِعَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أَصَابَ شَيْئاً فَلْيَرُدَّهُ وَإِنْ كَانَ إِبْرَةً ، فَرَجَعَ عَقِيلٌ إِلىٰ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : مَا أَرىٰ إِبْرَتَكِ إِلَّا قَدْ ذَهَبَتْ عَنْكِ ، فَأَخَذَ عَقِيلٌ الإِبْرَةَ فَأَلْقَاهَا فِي الْغَنَائِمِ » (كر) .

١٨٢٣٢ ـ عن عقيـل بن أَبِي طَـالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « جَـاءَتْ قُـرَيْشٌ إِلىٰ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُؤْذِينَا فِي نَادِينَا وَفِي مَسْجِدِنَا فَانْهَهُ عَنْ أَذَانَا ، فَقَالَ : يَـا عَقِيلُ ! ائْتِنِي بِمُحَمَّدٍ فَذَهَبْتُ فَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ : يَـا ابْنَ أَخِي ! إِنَّ بَنِي عَمِّكَ يَزْعَمُونَ أَنَّـكَ تُؤْذِيهِمْ فِي نَادِيهِمْ وَفِي مَسْجِـدِهِمْ ، فَانْتَـهِ عَنْ ذَلِكَ ، قَـالَ : فَلَحَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِبَصَرِهِ إِلىٰ السَّمَاءِ ، فَقَالَ : أَتَرَوْنَ هَـٰذِهِ الشَّمْسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ :

مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلىٰ أَنْ أَدَعَ لَكُمْ ذَلِكَ عَلىٰ أَنْ تَسْتَشْعِلُوا لِي مِنْهَا شُعْلَةً ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : مَا كَذَبَ ابْنُ أَخِي فَارْجِعُوا » (ع وأَبُو نعيم كر) .

١٨٢٣٣ ـ عن عقيلٍ بن أَبي طالبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ غَضَبَكَ عِزٌّ وَرِضَاكَ حُكْمٌ » (كر) .

١٨٢٣٤ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ عَقِيلاً رضيَ اللَّهُ عنهُ دَخَلَ عَلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : مَرْحَباً بِكَ أَبَا يَزِيدَ ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : بِخَيْرٍ ، صَبَّحَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ » (كر والدَّيْلَمِي) .

١٨٢٣٥ ـ عن جابرٍ قَالَ : « بَارَزَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلاً بِمُؤْتَةَ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَلَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ وَتُرْسَهُ » (هق ، كر) .

١٨٢٣٦ ـ عن عبد الرَّحْمَنِ بن سَابِطٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِعَقِيلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنِّي لأُحِبُّكَ حُبَّيْنِ : حُبّاً لَكَ ، وَحُبّاً لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَكَ » (كر) .

١٨٢٣٧ ـ عن عقيل بن أَبي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُكَافُ ! هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَلاَ جَارِيَةٌ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : وَأَنْتَ مُوسِرٌ بِخَيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْتَ إِذَنْ مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ ! إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُهْبَانِ النَّصَارىٰ فَأَنْتَ مِنْهُمْ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَّا فَاصْنَعْ كَمَا نَصْنَعُ ، لَوْ كُنْتَ مِنَ النَّصَارىٰ لَكُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ ؛ وَإِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكَاحَ ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ ، وَأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ ؛ إِنَّ الشَّيَاطِينَ يَمْرُسُونَ[1] ، مَا لِلشَّيَاطِينِ مِنْ سِلاَحٍ أَبْلَغُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ الْمُتَزَوِّجُونَ ، أُولَئِكَ الْمُطَهَّرُونَ الْمُبَرؤُونَ مِنَ الْخَنَا[2] ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ ! تَزَوَّجْ ، إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ أَيُّوبَ وَدَاوُدَ وَيُوسُفَ وَكُرْسُفَ ، قِيلَ : وَمَنْ كُرْسُفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : رَجُلٌ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُ اللَّهَ بِسَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ

---

(١) يمرُسُونَ : التمرُّسُ : شدَّةُ الالتواءِ ، أي يتلعَّبُ بدينِهِ ويعبثُ بهِ ، (النّهاية : ٤/٣١٨) .
(٢) الخَنَا : الفُحْشُ في القَوْلِ ، (النّهاية : ٢/٨٦) .

ثَلاَثمائَةِ عَامٍ ، يَصُومُ النَّهَارَ ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَرَ بِاللّهِ الْعَظِيمِ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ غَشِيَهَا ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ اللّهُ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ عَمِلَهُ ، فَتَابَ عَلَيْهِ ، وَيْحَكَ يَا عُكَافُ ! تَزَوَّجْ ، وَإِلاَّ فَأَنْتَ مِنَ الْمُذْنِبِينَ » (حم عن أَبِي ذَرٍّ ، وَضُعِّفَ ع ، طب ، هب عن عطيَّة بن بشر المازني ؛ الـدَّيلمِي - عن ابن عباس) .

١٨٢٣٨ - عن عَقيل بن أَبي طالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ تَزَوَّجَ فَقِيلَ لَهُ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَنِينَ ! فَقَالَ : لاَ تَقُولُوا هَكَذَا ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَىٰ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ » (كر) .

١٨٢٣٩ - عن عَبْدِ اللّه بن مُحَمَّد بن عَقيل بن أَبي طَالِبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « نَازَعْتُ عَلِيّاً وَجَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي شَيْءٍ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتُمَا بِأَحَبَّ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ مِنِّي ، إِنَّ قَرَابَتَنَا لَوَاحِدَةٌ ، وَإِنَّ أَبَانَا لَوَاحِدٌ ، وَإِنَّ أُمَّنَا لَوَاحِدَةٌ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنَا أُحِبُّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ عَنْ أُسَامَةَ أَسْأَلُكَ ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنْ نَفْسِي ، فَقَالَ : يَا عَقِيلُ وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ لِخَصْلَتَيْنِ : لِقَرَابَتِكَ أَبِي طَالِبٍ إِيَّاكَ ، وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلىٰ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي » (كر) .

مُسْنَدُ

٥١٥ - عِكْرِمَة رضيَ اللَّهُ عنهُ بن أَبِي جَهْلٍ

١٨٢٤٠ - عن عكرمةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ إِذَا تَلاَ هَـٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[1] إِلىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ . . . ﴾[2] قَالَ : آقْتَتَلَ الرَّجُلاَنِ » عبد بن حميد .

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٠٤ .

(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٠٧ .

١٨٢٤١ ـ عن ابن أبي مليكة قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ هَرَبَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَجَعَلَتِ الصَّرَارِيُّ[1] وَمَنْ فِي السَّفِينَةِ يَدْعُونَ اللَّهَ ، وَيَسْتَغِيثُونَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : هَذَا مَكَانٌ لاَ يَنْفَعُ فِيهِ إِلاَّ اللَّهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَهَذَا إِلَهُ مُحَمَّد الَّذِي كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ، ٱرْجِعُوا بِنَا ، فَرَجَعَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَهُ ، فَكَانَا عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا » (كر من مراسيل أبي جعفرٍ ش) .

١٨٢٤٢ ـ عن عكرمة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَلاَ يُضَارَرْ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ ﴾[2] (سفيان عب ، ص وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي داود في جزءٍ مِنْ حديثه هق) .

١٨٢٤٣ ـ عن عكرمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ علىٰ قِدْرٍ فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَظْماً فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (ص) .

١٨٢٤٤ ـ عن حبيب بن أبي ثابتٍ : « أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ خَرَجُوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ حَتَّىٰ أُثْبِتُوا[3] فَدَعَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بِمَاءٍ لِيَشْرَبَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ فَقَالَ : ادْفَعْهُ إِلَىٰ عِكْرِمَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهُ عِكْرِمَةُ نَظَرَ إِلَيْهِ عَيَّاشٌ فَقَالَ : ٱدْفَعْهُ إِلَىٰ عَيَّاشٍ ، فَمَا وَصَلَ إِلَىٰ عَيَّاشٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَمَا وَصَلَ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا » (أبو نعيم كر) .

١٨٢٤٥ ـ عن مصعب بن عبد الله : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَىٰ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ قَامَ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَهُ وَقَالَ : مَرْحَباً بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ ! قَالَ مُصْعَبٌ : وَزَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَعْلَمُ ، أَنَّ قِيَامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَفَرَحَهُ بِهِ ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَرَأَىٰ فِيهَا عِذْقاً مُذَلَّلاً فَأَعْجَبَهُ ، فَقَالَ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : لأَبِي جَهْلٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا لأَبِي جَهْلٍ وَالْجَنَّةَ ! وَاللَّهِ لاَ يَدْخُلُهَا أَبداً ! فَلَمَّا رَأَىٰ عِكْرِمَةَ أَتَاهُ

---

(١) الصَّرَارِيُّ : المِلاَحُ جمع صراريُون ، (القاموس : ٢/٦٩) .
(٢) سورة البقرة ، آية : ٢٨٢ .
(٣) أُثْبِتُوا : أُثْبِتَ : لازمَهُ فلا يكادُ يُفَارِقُهُ ، (المصباح : ١/١١٠) .

مُسْلِماً تَأَوَّلَ ذَلِكَ الْعِذْقَ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُنْصَرَفَهُ مِنْ مَكَّةَ بِفَتْحِ الْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ عِكْرِمَةُ كُلَّمَا مَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ قَالُوا : هَذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَسَبُّوا أَبَا جَهْلٍ ، فَشَكَا ذَلِكَ عِكْرِمَةُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ تُؤْذُوا الأَحْيَاءَ بِسَبِّ الأَمْوَاتِ » (الزُّبير كر) .

١٨٢٤٦ ـ عن ثَابِتٍ البناني : « أَنَّ عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ بْنَ أَبِي جَهْلٍ تَرَجَّلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لاَ تَفْعَلْ ! فَإِنَّ قَتْلَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدٌ ، فَقَالَ : خَلِّ عَنِّي يَا خَالِدُ ! فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَابِقَةٌ ، وَإِنِّي وَأَبِي كُنَّا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَدَاوَةً عَلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَشَى حَتَّى قُتِلَ » (يعقوب بن أبي سفيان كر) .

١٨٢٤٧ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن الزُّبير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ امْرَأَةُ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ ، ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ حَكِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ هَرَبَ عِكْرِمَةُ مِنْكَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَخَافَ أَنْ تَقْتُلَهُ فَآمِنْهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هُوَ آمِنٌ ، فَخَرَجَتْ فِي طَلَبِهِ وَمَعَهَا غُلاَمٌ لَهَا رُومِيٌّ ، فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَجَعَلَتْ تُمَنِّيهِ حَتَّى قَدِمَتْ بِهِ علىٰ حَيٍّ مِنْ عَكٍّ ، فَاسْتَعَانَتْهُمْ عَلَيْهِ فَأَوْثَقُوهُ رِبَاطاً ، وَأَدْرَكَتْ عِكْرِمَةُ وَقَدِ انْتَهَىٰ إِلَىٰ سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ تِهَامَةَ ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَجَعَلَ نُوتِيُّ السَّفِينَةِ يَقُولُ لَهُ : أَخْلِصْ ، قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : مَا هَرَبْتُ إِلاَّ مِنْ هَذَا ، فَجَاءَتْ أُمُّ حَكِيمٍ عَلَىٰ هَذَا الأَمْرِ ، فَجَعَلَتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ وَتَقُولُ : يَا ابْنَ عَمِّ ! جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَوْصَلِ النَّاسِ ، وَأَبَرِّ النَّاسِ ، وَخَيْرِ النَّاسِ ، لاَ تُهْلِكْ نَفْسَكَ ، فَوَقَفَ لَهَا حَتَّىٰ أَدْرَكَتْهُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدِ اسْتَأْمَنْتُ لَكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَنْتِ فَعَلْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ! أَنَا كَلَّمْتُهُ فَآمَنَكَ ، فَرَجَعَ مَعَهَا ، وَقَالَتْ : مَا لَقِيتُ مِنْ غُلاَمِكَ الرُّومِيِّ ! ـ وَخَبَّرَتْهُ خَبَرَهُ ـ ، فَقَتَلَهُ عِكْرِمَةُ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يُسْلِمْ ، فَلَمَّا دَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ : يَأْتِيكُمْ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مُؤْمِناً مُهَاجِراً ، فَلاَ تَسُبُّوا أَبَاهُ ، فَإِنَّ سَبَّ الْمَيِّتِ يُؤْذِي

الْحَيَّ وَلَا يَبْلُغُ الْمَيِّتَ ؛ قَالَ : وَجَعَلَ عِكْرِمَةُ يَطْلُبُ امْرَأَتَهُ يُجَامِعُهَا ، فَتَأْبَى عَلَيْهِ وَتَقُولُ : إِنَّكَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمَةٌ ، فَيَقُولُ : إِنَّ أَمْراً مَنَعَكِ مِنِّي لَأَمْرٌ كَبِيرٌ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عِكْرِمَةَ وَثَبَ إِلَيْهِ ، وَمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رِدَاءٌ فَرَحاً بِعِكْرِمَةَ ، ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ مُتَنَقِّبَةٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ هَذِهِ أَخْبَرَتْنِي أَنَّكَ آمَنْتَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقَتْ ، فَأَنْتَ آمِنٌ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَإِلَى مَ تَدْعُو يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ ﷺ : أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَفْعَلَ وَتَفْعَلَ ، حَتَّى عَدَّ خِصَالَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَاللَّهِ ! مَا دَعَوْتَ إِلَّا إِلَى الْحَقِّ ، وَأَمْرٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ ، قَدْ كُنْتَ وَاللَّهِ فِينَا ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَى مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ أَصْدَقُنَا حَدِيثاً ، وَأَبَرُّنَا بِرّاً ، ثُمَّ قَالَ عِكْرِمَةُ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي خَيْرَ شَيْءٍ أَقُولُهُ ، فَقَالَ : تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقُولُ : أُشْهِدُ اللَّهَ تَعَالَى وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنِّي مُسْلِمٌ مُجَاهِدٌ مُهَاجِرٌ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَسْأَلُنِي الْيَوْمَ شَيْئاً أُعْطِيهِ أَحَداً إِلَّا أَعْطَيْتُكَهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَيْتُكَهَا ، أَوْ مَسِيرٍ أَوْضَعْتُ فِيهِ ، أَوْ مُقَامٍ لَقِيتُكَ فِيهِ ، أَوْ كَلَامٍ قُلْتُهُ فِي وَجْهِكَ ، أَوْ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ كُلَّ عَدَاوَةٍ عَادَانِيهَا ، وَكُلَّ مَسِيرٍ سَارَ فِيهِ إِلَى مَوْضِعٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْمَسِيرِ إِطْفَاءَ نُورِكَ ، وَاغْفِرْ لَهُ مَا نَالَ مِنِّي مِنْ عِرْضٍ فِي وَجْهِي أَوْ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثُمَّ قَالَ عِكْرِمَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَا أَدَعُ نَفَقَةً كُنْتُ أَنْفَقْتُهَا فِي صَدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا أَنْفَقْتُ ضِعْفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا قِتَالاً كُنْتُ أُقَاتِلُ فِي صَدٍّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَبْلَيْتُ ضِعْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيداً ، فَرَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ رِجَالِهِ : وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَ حُنَيْنٍ : لَا يَخْتَبِرُهُمَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : يَقُولُ لَهُ

عِكْرِمَةُ : إِنَّ هَـٰذَا لَيْسَ يَقُولُ : إِنَّمَا الأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ وَلَيْسَ إِلىٰ مُحَمَّدٍ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ، إِنْ أُدِيلَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنَّ لَـهُ الْعَاقِبَـةَ غَداً ، قَـالَ يَقُولُ سُهَيْـلٌ : وَاللَّهِ إِنَّ عَهْدَكَ بِخِـلَافِهِ لَحَدِيثٌ ، قَالَ : يَـا أَبَا يَزِيدَ ! إِنَّا كُنَّا وَاللَّهِ نُوضِعُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَعُقُولُنَا عُقُولُنَا نَعْبُـدُ حَجَراً لاَ يَضُرُّ وَلاَ يَنْفَعُ »(الْوَاقدي كر) .

١٨٢٤٨ ـ عن الزُّبير بن مُوسىٰ ، عن مُصعب بن عَبْدِ اللَّه ابن أَبي أُمَيَّـةَ ، عن أُمِّ سَلَمَـةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَتْ : « قَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ لأَبِي جَهْـلٍ عَـذْقـاً فِي الْجنَّةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : يَـا أُمَّ سَلَمَةَ ! هَـٰذَا هُوَ ، قَالَتْ : وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَشَكَىٰ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ إِذَا مَرَّ بِالمَدِينَةِ قَالُوا : هَـٰذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ ـ ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ فَقَالَ : النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقِهُوا » (كر) .

١٨٢٤٩ ـ عن الزُّهري ، عن مصعب بن عَبْدُ اللَّه بن أَبِي أُمَيَّةَ ، عَن أُمِّ سَلَمَـةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ جَعَلَ يَمُرُّ بِالأَنْصَارِ ، فَيَقُولُونَ : هَـٰذَا ابْنُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَقَالَ : مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ رَاجِعٌ إِلىٰ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ إِذَا فَقِهُوا ، لاَ يُؤْذَيَنَّ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » (كر) .

١٨٢٥٠ ـ عن عكرمةَ : رَوىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثاً ، رَوىٰ عنهُ مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ وَأَظُنُّهُ لَمْ يَلْقَهُ : عَن مصعب بن سَعدٍ ، عن عِكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ بن أَبِي جَهْلٍ قَالَ : « قَالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ يَوْمَ جِئْتُهُ مُهَاجِراً ـ : مَرْحَباً بِالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ ! قُلْتُ : وَاللَّهِ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! لاَ أَدَعُ نَفَقَةً أَنْفَقْتُهَـا عَلَيْكَ ، إِلاَّ أَنْفَقْتُ مِثْلَهَـا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (ت وقال : هَـٰكَذَا حديث الْبغوي ، وابن منده كر) .

١٨٢٥١ ـ عن عامر بن سعـد ، عن عكرِمَـةَ بن أَبي جَهْلٍ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَمَّـا رَآهُ مُقْبِلاً قَـالَ : مَرْحَبـاً بِالـرَّاكِبِ المُهَاجِرِ المُسَافِرِ ـ ثُمَّ قَالَ لَـهُ : مَـا أَقُـولُ

يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : تَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي مُهَاجِرٌ مُجَاهِدٌ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا أَنْتَ سَائِلِي شَيْئاً أُعْطِيهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَعْطَيْتُكَ ! فَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ مَالاً ، إِنِّي أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالاً ، وَلَكِنْ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي ، وَقَالَ : كُلُّ نَفَقَةٍ أَنْفَقْتُهَا لأَصُدَّ بِهَا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ ! لَئِنْ طَالَتْ بِي حَيَاةٌ لأُضْعِفَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (كر) .

١٨٢٥٢ ـ عن شعبةَ ، عن خالد الحَذَّاءِ ، عن أَنَسٍ قَالَ : « قَتَلَ عِكْرِمَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ صَخْراً الأَنْصَارِيَّ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَضَحِكَ ، فَقَالَ الأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَضْحَكُ أَنْ قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِنَا ؟ قَالَ : مَا ذَاكَ أَضْحَكَنِي وَلَكِنَّهُ قَتَلَهُ وَهُوَ مَعَهُ فِي دَرَجَتِهِ » (كر) .

١٨٢٥٣ ـ عن عكرمةَ بن خالِدٍ : « أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فَرَّ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فَرَدَّتْهُ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَقَرَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نِكَاحِهِمَا » (عب » .

٥١٦ ـ عُكراش بن ذُؤيب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٥٤ ـ عن عبيد اللّه بن عكراش قَالَ : حدَّثَنِي أَبِي عُكْرَاشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ قَالَ : « بَعَثَنِي بَنُو مُرَّةَ بْنُ عُبَيْدٍ بِصَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ المَدِينَةَ ، فَوَجَدْتُهُ جَالِساً بَيْنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِبِلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الأَرْطَى[1] ، فَقَالَ : مَنِ الرَّجُلُ ؟ فَقُلْتُ عُكْرَاشُ بْنُ ذُؤَيْبٍ ، فَقَالَ : ارْفَعْ فِي النَّسَبِ ، فَقُلْتُ : ابْنُ حُرْقُوصِ بنِ جُعْدَةَ بنِ عمرِو بنِ النزال بنِ مُرَّةَ بن عُبَيْدٍ ، وَهَذِهِ صَدَقَاتُ بَنِي مُرَّةَ بنِ عُبَيْدٍ ، فَتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ إِبِلُ قَوْمِي ، هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُوسَمَ بِمِيْسَمِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَتَضُمَّ إِلَيْهَا ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ

(١) عُرُوقُ الأَرْطَى : هو شَجَرٌ من شَجَرِ الرَّملِ عُرُوقُهُ حُمرٌ ، (النّهاية : ١/٣٢) .

بِي إِلىٰ مَنْزِلِ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : هَلْ مِنْ طَعَامٍ ؟ فَأُتِينَا بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةِ الثَّرِيدِ وَالْوَدَكِ[1] ، فَأَقْبَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، فَأَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَجَعَلْتُ أَخْبِطُ فِي نَوَاحِيهَا ، فَقَبَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُسْرىٰ عَلىٰ يَدِي الْيُمْنىٰ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُكْرَاشُ ! كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ أُتِينَا بِطَبَقٍ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنْ رُطَبٍ أَوْ تَمْرٍ ، شَكَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُكْرَاشٍ : رُطَباً كَانَ أَوْ تمراً ، فَجَعَلْتُ آكُلُ مِمَّا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَجَالَتْ يَدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُكْرَاشُ ! كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ لَوْنٍ ، ثُمَّ أُتِينَا بماءٍ ، فَغَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِبَلَلِ كَفَّيْهِ وَجْهَهُ وذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُكْرَاشُ هَكَذَا الْوُضُوءُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ » (ابن النَّجَّار) .

٥١٧ ـ عكرمةُ بنُ خَالِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٥٥ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ المخزوميِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، أَوْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، خُتِمَ بِخَاتَمِ الإيمانِ ، وَوُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ » (هق في كتاب عذاب الْقبر) .

١٨٢٥٦ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اسْتُعْمِلْتُ عَلىٰ صَدَقَاتِ عَكٍّ ، فَسَأَلْتُ أَشْيَاخِي مِمَّنْ صَدَّقَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَلَفُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ مِثْلَ صَدَقَةِ الإِبِلِ » (ابن جرير عب) .

١٨٢٥٧ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَقَ رَجُلٌ مَمْلُوكَيْنِ لَهُ أَوْ ثَلَاثَةً لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ أَحَدَهُمْ » (عب) .

---

(١) الوَدَكُ : هو دَسَمُ اللَّحْمِ ودُهْنُهُ الذي يُستخرَجُ منهُ ، (النهاية : ٥/١٦٩) .

٥١٨ ـ عَلاَءُ بن سعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٥٨ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن عَلاَءٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عَلاَءِ بن سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ يَوْمَ الْفَتْحِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْماً لِجُلَسَائِهِ : هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَسْمَعُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ ، لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلاَّ وَعَلَيْهِ مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **وإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ، وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ** ﴾[1] (ابن منده كر) .

مُسْنَدُ

٥١٩ ـ عَلْقَمَة بن رمثةَ الْبلوي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٥٩ ـ عن علقمَـةَ بن رمثـةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قـالَ : « بَعَثَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ عَمْـرُو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ إِلىٰ الْبَحْرَيْنِ ، ثُمَّ خَـرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَـرِيَّةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَنَعَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرواً ! فَتَذَاكَرْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ اسْمُهُ عَمْرٌو ، ثُمَّ نَعَسَ ثَانِيَةً ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَال : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرواً ! فَقُلْنَا : مَنْ عَمْرٌو يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، قَالُوا : مَا بَالُهُ ؟ قَالَ : ذَكَرْتُهُ أَنِّي كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ لِلصَّدَقَةِ ، جَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ ، فَأَقُولُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذَا يَـا عَمْرُو ؟ فَيَقُولُ : مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَصَدَقَ عَمْرٌو ، إِنَّ لِعَمْرٍو عِنْـدَ اللَّهِ خَيْراً كَثِيـراً » (يعقوب بن سفيان ، وابن منده كر ، والدَّيلمي ، وسندُهُ صحيحٌ) .

٥٢٠ ـ علبة بن زيد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٠ ـ عن عبد المجيد بن عيسىٰ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ ، عَن عُلْبَةَ بن زَيْدٍ ـ أَخِي بَني حَـارِثَةَ ، رَجُـلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّـهُ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي تَصَـدَّقْتُ

---

(١) سورة الصافّات ، آية : ١٦٥ .

بِعِرْضِي عَلىٰ مَنْ نَالَهُ مِنْ خَلْقِكَ ، فَقَال النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ الْمُتَصَدِّقُ بِعِرْضِهِ الْبَارِحَةَ ؟ فَقَامَ عُلْبَةُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ » (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٥٢١ ـ عَلْقَمَةَ بن الْحارث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦١ ـ عن ابن سويد بن علقَمَةَ بن الْحارث ، عن أَبي سُلَيْمَان الدَّاراني ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ سُوَيْد بن علقَمَةَ بن الْحَارِثِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جدِّي عَلْقَمَةَ بْنَ الْحَارِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : « قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا سَابِعُ سَبْعَةٍ مِنْ قَوْمِي ، فَسَلَّمْنَا عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْنَا ، فَكَلَّمْنَاهُ فَأَعْجَبَهُ كَلاَمُنَا وَقَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا : مُؤْمِنُونَ ، قَالَ : لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةٌ ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكُمْ ؟ قُلْنَا : خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً ، خَمْسٌ أَمَرْتَنَا بِهَا ، وَخَمْسٌ أَمَرْتَنَا بِهَا رُسُلُكَ ، وَخَمْسٌ تَخَلَّقْنَا بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَنَحْنُ عَلَيْهَا إِلىٰ الآنَ ، إِلاَّ أَنْ تَنْهَانَا عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَمَا الْخَمْسُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا ؟ قُلْنَا : أَمَرْتَنَا أَنْ نُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ؛ قَالَ : وَمَا الْخَمْسُ الَّتِي أَمَرَتْكُمْ بِهَا رُسُلِي ؟ قُلْنَا : أَمَرْتَنَا رُسُلُكَ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَنُقِيمَ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَنُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَنَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَنَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْنَا إِلَيْهِ السَّبِيلَ ، قَالَ : وَمَا الْخِصَالُ الَّتِي تَخَلَّقْتُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قُلْنَا : الشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلاَءِ ، وَالصِّدْقُ فِي مَوَاطِنِ اللِّقَاءِ ، وَالرِّضىٰ بِمُرِّ الْقَضَاءِ ، وَتَرْكُ الشَّمَاتَةِ بِالْمُصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِالأَعْدَاءِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فُقَهَاءُ أُدَبَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ ، مِنْ خِصَالٍ مَا أَشْرَفَهَا ! وَتَبَسَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ قَالَ : أُوصِيكُمْ بِخَمْسِ خِصَالٍ أُخْرىٰ لِيَكْمُلَ لَكُمْ خِصَالُ الْخَيْرِ : لاَ تَجْمَعُوا مَا لاَ تَأْكُلُونَ ، وَلاَ تَبْنُوا مَا لاَ تَسْكُنُونَ وَلاَ تَنَافَسُوا فِيمَا غَداً عَنْهُ تَزُولُونَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، وَعَلَيْهِ تَقْدُمُونَ ، وَارْغَبُوا فِيمَا إِلَيْهِ تَصِيرُونَ وَفِيهِ تَخْلُدُونَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٢٢ ـ علقمَةَ بن علاثةَ الْعَامِرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٢ ـ عن ابن منده قَالَ : « أَنْبَأَنَا سَهْلُ بْنُ السَّرِيِّ ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بن عمر الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَتاب[1] ، عن موسىٰ بن دَاوُدَ ، عن قيس بن الرَّبِيع ، عن الأَعْمَشِ ، عن أَبِي صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ علاثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : أَكَلْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رُؤُوساً » (كر ، وقَالَ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدّاً » .

مُسْنَدُ

٥٢٣ ـ علقمَةَ بن وقَّاص رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٣ ـ عن مُحَمَّد بن عمرو بن عَلْقَمَةَ بن وَقَّاص اللَّيْثِي ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ بَدْرٍ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ خَطَبَ النَّاسِ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَغَنَا أَنَّهُمْ بِكَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : مَا تَرَوْنَ ؟ » .

مُسْنَدُ

٥٢٤ ـ علي السلمي أَبُو سدرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٤ ـ عن بديحِ بن سدرةَ بن علي السَّلمِيِّ ـ مِنْ أَهْلِ قُبَاءٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ نَزَلْنَا الْقَاحَةَ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمّىٰ الْيَوْمَ السُّقْيَا ، لَمْ يَكُنْ بِهَا مَاءٌ ، فَبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ مِيَاهِ بَنِي غِفَارٍ ، عَلىٰ مِيلٍ مِنَ الْقَاحَةِ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي الْكَهْفِ ، وَاضْطَجَعَ بَعْضُ

---

(١) لقد وردَ بالكَنز : ـ عُثمان ـ .

أَصْحَابِهِ بِبَطْنِ الْوَادِي ، فَبَحَثَ[1] بِيَدِهِ بِالْبَطْحَاءِ ، فَنَدَيَتْ فَفَحَصَ[2] الماءَ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَقَىٰ وَاسْتَسْقَىٰ جَمِيعُ مَنْ مَعَهُ ، فَقَالَ : هَـٰذِهِ سُقْيَا سَقَاكُمُوهَا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ؛ فَسُمِّيَتِ السُّقْيَا » (الدَّيْلمِي) .

مُسْنَدُ

٥٢٥ ـ علي بن شيبان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٥ ـ عن علي بن شيبان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا علىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ إِلىٰ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَلَمَّا قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! لَا صَلَاةَ لامْرِىءٍ لَا يَقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ » (ش) .

١٨٢٦٦ ـ عن علي بن شيبان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ ، فَرَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصُّفُوفِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ انْصَرَفَ ، فَقَالَ : اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ فَلَا صَلَاةَ لِلَّذِي خَلْفَ الصَّفِّ » (ش) .

٥٢٦ ـ عَلي بن طلْقٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٧ ـ عن عليِّ بن طَلْقٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ بِأَرْضِ الْفَلَاةِ ، فَتَكُونُ مِنْهُ الرُّوَيْحَةُ ، وَيَكُونُ فِي الْفَلَاةِ وَفِي الماءِ قِلَّةٌ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » (ابن جرير) .

١٨٢٦٨ ـ عن عَليِّ بن طَلْقٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا فَسا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لْيُعِدِ الصَّلَاةَ » ابن جرير .

---

(١) فَبَحَثَ : بَحَثَ في الأرض : حَفَرَهَا ، (المصباح المنير : ١/٥٠) .

(٢) فَفَحَصَ : استقصىٰ في البحث عن الشَّيءِ ، (المصباح المنير : ٢/٦٣٣) .

٥٢٧ ـ علي بن هلال اللَّيْثي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٦٩ ـ عن علي بن هـلال اللَّيْثي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « صَلَّيْتُ مَـعَ نَفَـرٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللّهِ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَحَدَّثُونِي أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ المَغْرِبَ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَتَرَامَوْنَ فَلاَ يَخْفىٰ عَلَيْهِمْ مَوَاقِعُ سِهَامِهِمْ ، حَتّىٰ يَأْتُوا يَصِلُونَ دِيَارَهُمْ فِي أَقَاصِي المَدِينَةِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ » (ض) .

مُسْنَدُ

٥٢٨ ـ عمارة بن أحمر المازني رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٧٠ ـ عن عمارةَ بن أحمر المازني رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ فَطَرُوا الإِبِلَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُـونُوا اقْتَسَمُـوهَا بَعْدُ » (ع والبغوي ، وابن منده كر) .

مُسْنَدُ

٥٢٩ ـ عَمَّارَ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٢٧١ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ ـ أَوْ ثَلاَثٌ مِنْ كَمَالِ الإِيمَانِ ـ : الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ لِلْعَالَمِ » (ابن جرير كر) .

١٨٢٧٢ ـ عن عمَّـارِ بن ياسِـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيـهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ : الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ ، إِذْ يُنْفِقُ وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللّهِ الظَّنَّ ، وَالإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، أَنْ لاَ تَذْهَبَ بِالرَّجُـلِ إِلىٰ السُّلْطَانِ حَتّىٰ تُنْصِفَهُ ؛ وَبَـذْلُ السَّلاَمِ لِلْعَـالَمِ » (ابن جرير) .

١٨٢٧٣ ـ عن عمَّـارِ بن يَاسِـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « ثَـلاَثٌ مِنَ الإِيمـانَ مَنْ جَمَعَهُنَّ جَمَعَ الإِيمَانَ : الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ ، أَنْ تُنْفِقَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيُخْلِفُكَ ،

وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْكَ لاَ تُلْجِئُهُمْ إِلىٰ قَاضٍ ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ لِلْعَالَمِ » (كر) .

١٨٢٧٤ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَسْتَخِفُّ بِحَقِّهِمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ بَيِّنٌ نِفَاقُهُ : الإِمَامُ الْقِسْطُ ، وَمُعَلِّمُ الْخَيْرِ ، وَذُو الشَّيْبَةِ فِي الإِسْلاَمِ » (كر) .

١٨٢٧٥ ـ عن عمَّار بن ياسر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَحْسَنَ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ ، فَيَثْبُتُ كَمَا قَالَ » (كر) .

١٨٢٧٦ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن ربيعَةَ : « ذكَرَ قَوْلَ نَصْرَانِيٍّ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ بِالشَّامِ وَأَخْبَرَهُمْ بِصِفَةِ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وأَنَّهُ بَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ خَبَرُهُ ، فَسَأَلَهُمْ عَمَّا ذَكَرَ لَهُمُ النَّصْرَانِيُّ ، فَكَرِهَ لَهُمْ سُؤَالَ النَّصْرَانِيِّ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ : عَلَيَّ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَجَاءَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : حَدِّثْنِي حَدِيثَ النَّصْرَانِيِّ ، فَذَكَرَ حِكَايَةً عَنْ نَصْرَانِيٍّ قَدِمَ فِي وَفْدِ نَجْرَانَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ ، وأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ لَهُمْ سُؤَالَ أَهْلِ الْكِتَابِ » (كر) .

١٨٢٧٧ ـ عن السُّدِّي ، عن أَبي صَالِحٍ ، عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ عَلىٰ سَرِيَّةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ : فَخَرَجُوا حَتّىٰ أَتَوْا قَرِيباً مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يُصَبِّحُوهُمْ نَزَلُوا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَجَاءَ الْقَوْمَ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا حَيْثُ بَلَغَهُمْ ، فَأَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا ، وَقَالَ : قِفُوا حَتّىٰ آتِيَكُمْ ، ثُمَّ جَاءَ حَتّىٰ دَخَلَ عَلىٰ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ : إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعِي إِنْ أَنَا أَقَمْتُ ؟ فَإِنَّ قَوْمِي قَدْ هَرَبُوا حَيْثُ سَمِعُوا بِكُمْ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : فَأَقِمْ ، فَأَنْتَ آمِنٌ ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ ، قَالَ : فَصَبَّحَ خَالِدٌ الْقَوْمَ فَوَجَدَهُمْ قَدْ ذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ هُوَ وَأَهْلَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنَّهُ لاَ سَبِيلَ لَكَ عَلىٰ الرَّجُلِ ، قَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ أَتُجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ أُجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ آمَنَ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ

أَصْحَابُهُ ، فَأَمَرْتُهُ بِالمُقَامِ لإِسْلَامِهِ ، فَتَنَازَعَا فِي ذَلِكَ حَتّىٰ تَشَاتَمَا ، فَلَمَّا قَدِمَا المَدِينَةَ اجْتَمَعَا عِنْدَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَّارٌ الرَّجُلَ وَمَا صَنَعَ ، فَأَجَازَ رسولُ اللّهِ ﷺ أَمَانَ عَمَّارٍ ، ونَهَىٰ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُجِيرَ أَحَدٌ عَلىٰ أَمِيرٍ ، فَتَشَاتَما عِنْدَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهُ ! أَيَشْتِمُنِي هَذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَاللّهِ ! لَوْلاَكَ مَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ نَبِيُّ اللّهِ ﷺ : كُفَّ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَّارٍ ، فَإِنَّ مَنْ يُبْغِضُ عَمّاراً يُبْغِضْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ يَلْعَنْ عَمّاراً يَلْعَنْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ قَامَ عَمَّارٌ فَوَلّىٰ وَاتَّبَعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَتّىٰ أَخَذَ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتّىٰ رَضِيَ عَنْهُ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ **أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ** ﴾[1] : أُمَرَاءَ السَّرَايَا ، ﴿ **فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلىٰ اللّهِ وَالرَّسُولِ** ﴾[2] : فَيَكُونُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِ ، ﴿ **ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** ﴾ : يَقُولُ خَيْرُ عَاقِبَةٍ » (ابن جرير) .

١٨٢٧٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي سَرِيَّةٍ ، وَمَعَهُ فِي السَّرِيَّةِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ ـ أَوْ قَيْسٍ ـ ، حَتّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنَ الْقَوْمِ جَاءَهُمُ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا ، وَثَبَتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ؛ فَقَالَ لأَهْلِهِ : كُونُوا عَلىٰ رَحْلِي حَتّىٰ آتِيَكُمْ ، فَانْطَلَقَ حَتّىٰ دَخَلَ فِي الْعَسْكَرِ ، فَدَخَلَ عَلىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ! إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَأَهْلُ بَيْتِي فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعِي ؟ أَمْ أَذْهَبُ كَمَا ذَهَبَ قَوْمِي ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : أَقِمْ فَأَنْتَ آمِنٌ ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ ، فَأَقَامَ وَصَبَّحَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَوَجَدَ الْقَوْمَ قَدْ نَذَرُوا وَذَهَبُوا ، فَأَخَذَ الرَّجُلَ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ عَلىٰ الرَّجُلِ سَبِيلٌ ، وَإِنِّي قَدْ أَمَّنْتُهُ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ ؟ أَتُجِيرُ عَلَيَّ وَأَنَا الأَمِيرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ أُجِيرُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ الأَمِيرُ ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَسْلَمَ ، وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ كَمَا ذَهَبَ قَوْمُهُ ، فَتَنَازَعَا فِي ذَلِكَ ، حَتّىٰ قَدِمَا المَدِينَةَ ، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ عَمَّارٌ

---

(١) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

(٢) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

لِلنَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ ، فَأَجَازَ أَمَانَ عَمَّارٍ ، وَنَهَىٰ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُجِيرَ رَجُلٌ عَلَىٰ أَمِيرٍ ، فَتَنَازَعَ عَمَّارٌ وَخَالِدٌ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ تَشَاتَمَا ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَيُشْتِمُنِي هَذَا الْعَبْدُ عِنْدَكَ ؟ أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلاَكَ مَا شَتَمَنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُفَّ يَا خَالِدُ عَنْ عَمَّارٍ ، فَإِنَّ مَنْ يُبْغِضْ عَمَّاراً يُبْغِضْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَلْعَنْ عَمَّاراً يَلْعَنْهُ اللَّهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ فَانْطَلَقَ ، فَاتَّبَعَهُ خَالِدٌ ، وَأَخَذَ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَضَّاهُ حَتَّىٰ رَضِيَ عَنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَزَلَتْ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ يَعْنِي : أُمَرَاءَ السَّرَايَا ﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾[1] حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّسُولُ هُوَ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ ﴾ (كر وسنَدُهُ حَسَنٌ) .

١٨٢٧٩ - عن عمَّارِ بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ صَلَّىٰ صَلاَةً أَخَفَّهَا ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ : اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَىٰ الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي ، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الإِخْلاَصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ، وَالشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ » (ابن النَّجَّار) .

١٢٢٨٠ - عن الرَّبيع بن عميلَةَ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَعِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَذَكَرُوا المَرَض ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : مَا مَرِضْتُ قَطُّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : لَسْتَ مِنَّا ، إِنَّ الْمُسْلِمَ يُبْتَلَىٰ بِالْبَلاَءِ ، فَيَكُونُ كَفَّارَةَ خَطَايَاهُ ، فَتَتَحَاتُّ كَمَا تَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يُبْتَلَىٰ فَيَكُونُ مَثَلُهُ كَمَثَلِ الْبَعِيرِ عُقِلَ فَلاَ يَدْرِي لِمَ عُقِلَ ؛ وَيُطْلَقُ ، فَلاَ يَدْرِي لِمَ أُطْلِقَ » (كر) .

١٨٢٨١ - عن الشَّعْبِي قَالَ : « سُئِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ،

---

(١) سورة النساء ، آية : ٥٩ .

فَقَالَ : هَلْ كَانَ هَذَا بَعْدُ ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَدَعُوهَا حَتّىٰ تَكُونَ ، فَإِذَا كَانَ تَجَشَّمْنَاهَا لَكُمْ » (كر) .

١٨٢٨٢ ـ عن عمَّارِ بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمّا هَجانَا الْمُشْرِكُونَ شَكَوْنَا ذَلِكَ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ ، فَإِنْ كُنَّا لَنُعَلِّمُهُ إِمَاءَنَا بِالْمَدِينَةِ » (ابن جرير كر) .

١٨٢٨٣ ـ عن عمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلاَّ خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٨٢٨٤ ـ عن عمَّار بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ مِنْ سَفْرَةٍ فَضَمَّخَني أَهْلِي بِصُفْرَةٍ ، ثُمَّ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ، اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ، فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ فِي أَثَرِهَا ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ ، اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ، فَذَهَبْتُ فَأَخَذْتُ شُقْفَةً فَدَلَكْتُ بِهَا جِلْدِي حَتّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي قَدْ أَنْقَيْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ اجْلِسْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَحْضُرُ جَنَازَةَ كَافِرٍ بِخَيْرٍ ، وَلاَ جُنُباً حَتّىٰ يَغْتَسِلَ أَوْ يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ، وَلاَ مُتَضَمِّخاً بِصُفْرَةٍ » (عب) .

١٨٢٨٥ ـ عن عمَّار بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَّنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ » (ش) .

١٨٢٨٦ ـ عن عمَّار بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « احْذِفُوا هَذِهِ الصَّلاَةَ قَبْلَ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ » (طب ، عب) .

١٨٢٨٧ ـ عن أبي جعفرٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلاَمَ » (عب) .

١٨٢٨٨ ـ عن مُحَمَّد بن عمَّارِ بن مُحَمَّد بن عمَّارِ بْن يَاسِرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن جدِّي قَالَ : « رَأَيْتُ أَبِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ صَلّىٰ بَعْدَ المَغْرِبِ سِتَّ

رَكَعَاتٍ ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ ! مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ حَبِيبِي ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ المَغْرِبِ سِتَّ رَكعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ صَلَّى بَعْدَ المَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » (ابن منده ، وقال : غريب لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ صَالح بن قطن كر) .

١٨٢٨٩ ـ عن عمَّار بن ياسر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ » (ش ، ورواه ابْنُ جرير في تهذيبِهِ بِلفظِ فَأَوْمَأَ بِيدِهِ) .

١٨٢٩٠ ـ عن أَبي عبد الرَّحمٰن السَّلمِيِّ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَرَجُلٍ مُنَازَعَةٌ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنْ كُنْتُ كَمَا تَقُولُ ، فَأَنَا كَتَارِكِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (ابن جرير) .

١٨٢٩١ ـ عن عمَّارِ بن يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُمِرْنَا بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ ، فَلَمَّا نَزَلَ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ » ابن جرير .

١٨٢٩٢ ـ عن عمار بن ياسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا يَضْرِبُ رَجُلٌ عَبْداً لَهُ ظَالِماً إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب) .

١٨٢٩٣ ـ عن حسَّان بن بِلَالٍ : أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » (عب ، ص ، ش) .

١٨٢٩٤ ـ عن عمَّار بن ياسر رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ » (ش) .

١٨٢٩٥ ـ عن ناجيةَ بن كعبٍ قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا تَذْكُرُ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي الإِبِلِ فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَفَعَلْتُ كَمَا تَمَعَّكُ الدَّابَّةُ ، فَأَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ » (ص) .

١٨٢٩٦ ـ عن عمَّار بن ياسر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَجْنَبْتُ وَأَنَا فِي الإِبِلِ وَلَمْ أَجِدْ مَاءً ، فَتَمَعَّكْتُ تَمَعُّكَ الدَّابَّةِ ؛ فَأَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ :

إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ » (عب ، ش) .

١٨٢٩٧ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنها ، فهَلَكَ عِقْدُهَا ، فَاحْتُبِسَ النَّاسُ فِي ابْتِغَائِهِ ، حَتَّىٰ أَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَنَزَلَ التَّيَمُّمُ ، فَقَامُوا فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ فَمَسَحُوا بها وُجُوهَهُمْ ، ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَيْدِيَهُمْ ثَانِيَةً ، فَمَسَحُوا بِهَا أَيْدِيَهُمْ إِلىٰ الإِبْطَيْنِ ـ أَوْ قَالَ : إِلىٰ المَنَاكِبِ ـ » (عب) .

١٨٢٩٨ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ بِأَرْضٍ كَذَا أَرْعىٰ الإِبِلَ ، فَأَجْنَبْتُ فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَضَحِكَ فَقَالَ : إِنْ كَانَ لَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ الصَّعِيدِ أَنْ تَنْوِي هَكَذَا : فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ، ثُمَّ نَفَخَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا عَلىٰ وَجْه وَذِرَاعَيْهِ إِلىٰ قَرِيبٍ مِنْ نَصْفِ الذِّرَاعِ » (عب) .

١٨٢٩٩ ـ عن ابن أَبْزي قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ كُنَّا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا ، وَأَجْنَبْنَا فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَتَمَعَّكْنَا فِي التُّرَابِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكُمَا هَكَذَا : وَضَرَبَ الأَعْمَشُ بِيَدَيْهِ ضَرْبَةً ثُمَّ نَفَخَهُمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ » (ش) .

١٨٣٠٠ ـ عن مطرف بن عبد اللّه : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ » (عب) .

١٨٣٠١ ـ عن عمَّارِ بن يَاسِرٍ قَالَ : « إِنَّ لأَهْلِ الْبَيْتِ بَيْنَكُمْ إِمَارَاتٍ ، فَالْزَمُوا الأَرْضَ حَتَّىٰ يَنْسَابَ التُّرْكُ فِي خِلاَفَةِ رَجُلٍ ضَعِيفٍ ! فَيُخْلَعُ بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنْ بَيعَتِهِ ، وَيُخَالَفُ التُّرْكُ بِالرُّومِ ، وَيُخْسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، وَيَخْرُجُ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ بِالشَّامِ وَيَأْتِي هَلاَكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ ، وَيَكُونُ بَدْءُ التُّرْكِ بِالْجَزِيرَةِ ، وَالرُّومِ وَقِسْطَنْطِينَ ، فَيَتْبَعُ عَبْدُ اللَّه عَبْدَ اللَّهِ فَيَلْتَقِي جُنُودُهُمَا بِقَرْقِيسْيَاءَ[1] عَلىٰ النَّهْرِ ، فَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ ،

---

(١) قَرْقِيسْيَاء : معرَّب كَرْكِيسْيا ، (معجم البلدان : ٤/٣٢٨) .

وَيَسِيرُ صَاحِبُ المَغْرِبِ ، فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ ، وَيَسْبِي النِّسَاءَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتّىٰ يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ إِلىٰ السُّفْيَانِيِّ ، فَيَتْبَعُ الْيَمَانِيَّ فَيَقْتُلُ قَيْساً بِأَرِيحَا ، وَيَحُوزُ السُّفْيَانِي مَا جَمَعُوا ، ثُمَّ يَسِيرُ إِلىٰ الكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آل مُحَمَّدٍ ﷺ ، ثُمَّ يَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ بِالشَّامِ عَلىٰ الرَّايَاتِ الثَّلَاثِ ، ثُمَّ يَكُونُ كُلُّهُمْ فِي وَقْعَةٍ بِقَرْقِيسْيَاءَ عَظِيمَةٍ ، ثُمَّ يَنْفَتِقُ عَلَيْهِمْ فَتْقٌ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَيَقْتُلُ طَائِفَةً مِنْهُمْ حَتّىٰ يَدْخُلُوا أَرْضَ خُرَاسَانَ ، وَتُقْبِلُ خَيْلُ السُّفْيَانِيِّ كَاللَّيْلِ وَالسَّيْلِ ، فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ وَهَدَمَتْهُ حَتّىٰ يَدْخُلُوا الْكُوفَةَ ، فَيَقْتُلُونَ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ يَطْلُبُونَ أَهْلَ خُرَاسَانَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ خُرَاسَانَ فِي طَلَبِ المَهْدِيِّ فَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُ وَيَنْصُرُونَهُ » (نعيم) .

١٨٣٠٢ ـ عن أَبي مريمَ قَالَ : « سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : يَا أَبَا مُوسىٰ ! أَنْشُدُكَ اللَّهَ ! أَلَمْ تَسْمَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَنَا سَائِلُكَ عَنْ حَدِيثٍ ، فَإِنْ صَدَقْتَ وَإِلَّا بَعَثْتُ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُقَرِّرُكَ بِهِ ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ ! أَلَيْسَ إِنَّما عَنَاكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ نَفْسَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ بَيْنَ أُمَّتِي أَنْتَ يَا أَبَا مُوسىٰ فِيهَا نَائِماً خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِداً ، وَقَاعِداً خَيْرٌ مِنْكَ قَائِماً ، وَقَائِماً خَيْرٌ مِنْكَ مَاشِياً ؟ فَخَصَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَعُمَّ النَّاسَ ؛ فَخَرَجَ أَبُو مُوسىٰ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً » (ع ، كر) .

١٨٣٠٣ ـ عن عمَّارِ بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الشَّامَ آجْتَمَعَ أَمْرُهَا علىٰ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَالْحَقُوا بِمَكَّةَ » (نعيم) .

١٨٣٠٤ ـ عن حنظَلَةَ بن خويلِدِ الْعنزي قَالَ : « إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَنَا قَتَلْتُهُ ! قَالَ عَبْدُ اللَّه بن عَمْرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ : لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْساً لِصَاحِبِهِ ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَمَا بَالُكَ مَعَنَا ؟ قَالَ : إِنِّي مُعَلِّمٌ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ ، إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيّاً وَلَا تَعْصِهِ ، فَأَنَا مَعَكُمْ وَلَسْتُ أُقَاتِلُ » (ش ، كر) .

١٨٣٠٥ ـ عن الثَّوري ومعمر ، عن أبي إسحاق ، عن عاصمِ ابْنِ ضُمْرَةَ ، عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ سَتُقَاتِلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ وَأَنْتَ عَلىٰ الْحَقِّ ؛ فَمَنْ لَمْ يَنْصُرْكَ يَوْمَئِذٍ فَلَيْسَ مِنِّي » (كر) .

١٨٣٠٦ ـ عن قيس بن عباد قَالَ : « قُلْتُ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : « أَرَأَيْتَ هَـٰذَا الأَمْرَ الَّذِي أَتَيْتُمُوهُ ، بِـرَأْيِكُمْ أَوْ شَيْءٌ عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رسـولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَـا عَهِدَ إِلَيْنَـا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلىٰ النَّاسِ » (كر) .

١٨٣٠٧ ـ عن حذيفةَ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْفِئَةِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ سُمَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٠٨ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُمْ سَأَلُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ : هَلْ أَتَيْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً حَرَاماً ؟ قَالَ : لاَ ، وَكُنْتُ عَلىٰ مِيعَادَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، وَأَمَّا الآخَرُ فَشَغَلَنِي عَنْهُ سَامِرُ قَوْمٍ » (كر) .

١٨٣٠٩ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ فَضَّلَ علىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَدْ أَزْرىٰ بِالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، وَطَعَنَ عَلىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : لاَ يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلىٰ أَبِي بَكْـرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما إِلاَّ وَقَدْ أَنْكَرَ حَقِّي وَحَقَّ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨٣١٠ ـ عن عمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كُنْتُ أَنَـا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَـالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذِي الْعَشِيـرَةِ ، فَقَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمَـا بِأَشْقَىٰ النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَـا : بَلىٰ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَـالَ : أُحَيْمِرُ ثَمـودٍ الَّذِي عَقَـرَ النَّـاقَةَ ، وَالَّـذِي يَضْرِبُـكَ يَـا عَلِيُّ عَلىٰ هَـٰذَا ـ يَعْنِي قَرْنَـهُ ـ حَتَّىٰ تَبُـلَّ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي لِحْيَتَهُ ـ » (حم) والْبغوي ، (طب ، ك ، وابن مـردويه ، وأَبُـو نعيم في المعرفـة ، كر) .

١٨٣١١ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ فِيهَا شَهْراً ، فَصَالَحَ فِيهَا بَيْنَ بَنِي مُدْلِجٍ وَحُلَفَائِهِمْ مِنْ ضُمْرَةَ فَوَادَعَهُمْ ، فَقَال لِي عَلِيٌّ : هَلْ لَكَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَنْ نَأْتِيَ هَـؤُلَاءِ نَفَراً مِنْ بَنِي مُـدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فَنَنْـظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ؟ فَأَتَيْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ غَشِينَا النَّوْمُ فَعَمَدْنَا إِلَىٰ صَوْرٍ[1] مِنَ النَّخْلِ فِي دَقْعَاءٍ[2] مِنَ الأَرْضِ فَنِمْنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ ! مَا أَهَبَّنَا إِلاَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَمِهِ ، فَجَلَسْنَا وَقَـدْ تَـتَرَّبْنَـا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَـاءِ ، فَيَوْمَئِـذٍ قَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا أَبَا تُرَابٍ ـ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ـ ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا ، فَقَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ ؟ قُلْنَـا : بَلَىٰ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَـالَ : أُحَيْمِرُ ثَمـودِ الَّذِي عَقَـرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَـا عَلِيُّ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ـ وَوَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِـهِ ـ حَتَّىٰ تَبُلَّ مِنْهَا هَـٰذِهِ ـ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ـ » (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٨٣١٢ ـ عن أَبي لَيلىٰ الْكِنـدي قَـالَ : « جَـاءَ خَبَّـابُ بْنُ الأَرَتِّ إِلَىٰ عُمَـرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : آذَنْهُ ! فَمَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهَـٰذَا المَجْلِسِ مِنْكَ إِلاَّ عَمَّـارُ بْنُ يَاسِـرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَجَعَلَ خَبَّابُ يُرِيهِ آثَاراً فِي ظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ المُشْرِكُونَ » (ابن سعد ، ش ، حل) .

١٨٣١٣ ـ عن عَامِرٍ الشَّعْبِي قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَسَاءَكَ عَزْلُنَا إِيَّاكَ ؟ قَالَ : لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ ، لَقَدْ سَاءَنِي حِينَ اسْتَعْمَلْتَنِي ، وَسَـاءَنِي حِينَ عَزَلْتَنِي » (ابن سعد ، كر) .

١٨٣١٤ ـ عن عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْـدَ النَّـبِيِّ ﷺ فَجَـاءَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، يَسْتَأْذِنُ ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ المُـطَيَّبِ » (ط ، ش ، حم ، ت : حَسَنٌ صحيحٌ ، هـ ، ع ، وابن جـرير

---

(١) الصَّوْرُ : النَّخْلُ الصِّغَارُ ، (لسان العرب : ٤/٤٧٥) .
وقد وردَتْ بالجامع الكبير : ـ سَوْر ـ بحرف السين .
(٢) دَقْعَاء : الدَّقْعاء : هو التراب ، (النّهاية : ٢/١٢٧) .

وصحَّحه ، ك ، والشَّاشي ، حل ، ص) .

١٨٣١٥ ـ عن حبيب بن أبي ثابتٍ قَالَ : « نَزَعَ عُمَرُ عَمّاراً فَلمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، جَعَلَ عُمَرَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ نَزْعِهِ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَلاَ أَنْتَ نَزَعْتَنِي ، قَالَ : فَمَنِ اسْتَعْمَلَكَ وَمَنْ نَزَعَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ ! قَالَ عُمَرُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! قُولُوا كَمَا قَالَ : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتَ اسْتَعْمَلْتَنِي وَلاَ أَنْتَ نَزَعْتَنِي » (كر) .

١٨٣١٦ ـ عن حبيب بن أبي ثابتٍ قَالَ : « سَأَلَهُمْ عُمَرُ عَنْ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا أَنْتَ أَمَّرْتَهُ عَلَيْنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ أَمَّرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا كَمَا يُقَالُ : فَوَاللَّهِ ! لأَنَا أَمَّرْتُهُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ كَانَ صَواباً فَإِنَّهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَإِنَّهُ لَمِنْ قِبَلِي » (كر) .

١٨٣١٧ ـ عن عُثمانَ بن عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَمَرَّ بِعَمَّار وَأُمِّ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما وَهُمْ يُعَذَّبُونَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : صَبْراً آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلىٰ الْجَنَّةِ » (الحارث ، والبغوي فِي مُسند عثمان ، وابن منده ، حل ، كر) .

١٨٣١٨ ـ عن زيد بن وهب قَالَ : « عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَلِعَ بِقُرَيْشٍ وَوَلِعَتْ بِهِ ، فَعَدَوْا عَلَيْهِ فَضَرَبُوهُ ، فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَعُودُهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ وَصَعِدَ المِنْبَرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ قَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » (حل ، كر) .

١٨٣١٩ ـ عن عثمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ ، إِذْ بِعَمَّارٍ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُم يُعَذَّبُونَ فِي الشَّمْسِ لِيَرْتَدُّوا عَنِ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَكَذَا ، فَقَالَ : صَبْراً يَا آلَ يَاسِرٍ ! اللَّهُمَّ آغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ ـ وَقَدْ فَعَلْتَ ـ » (الْحَاكِم فِي الْكُنىٰ ، كر) .

١٨٣٢٠ ـ عن عثمان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

لأَبِي عَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُم : آصْبِرُوا يَا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ » (كر) .

١٨٣٢١ ـ عن جابر بن سمُرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : تَقْتُلُ عَمّاراً ـ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٢٢ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَمَّارٍ وَأَهْلِهِ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ فَقَالَ : أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ ، وآلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ » (طس ، ك ، هق ، كر ، ض) .

١٨٣٢٣ ـ عن جابر رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لَمَّا أَخَذُوا فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ ، جَعَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ مِنَ الْخَنْدَقِ فَيَطْرَحُهُ عَلَىٰ شَفِيرِهِ ، وَكَانَ نَاقِهاً[1] مِنْ مَرَضٍ صَائِماً ، فَأَدْرَكَهُ الْغَشِيُّ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : آرْبَعْ[2] عَلَىٰ نَفْسِكَ يَا عَمَّارُ ! فَقَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ وَأَنْتَ نَاقِهٌ مِنْ مَرَضٍ ، فَسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِ عَمَّارٍ وَمَنْكِبَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَزْعُمُونَ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ ! كَلَّا وَاللَّهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَلَا وَاللَّهِ ـ مَا أَنْتَ بِمَيِّتٍ حَتَّىٰ تَقْتُلَكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٢٤ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن مسلمَةَ قَالَ : « لَقِيَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْحَمَّامِ مُدْهَنَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟ قَالَا : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : كَذَبْتُمَا ، الْمُهَاجِرُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (حل ، كر) .

١٨٣٢٥ ـ عن عمَّارِ بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَيْحَكَ ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ[3] لَبَنٍ » (كر) .

١٨٣٢٦ ـ عن مَوْلَاةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَتْ : « اشْتَكَىٰ عَمَّارٌ فَغَشِيَ

---

(١) ناقِهاً : نَقِهَ مِنَ المَرَضِ : أي صَحَّ مِن مَرَضِهِ ، (المختار : ٥٣٧) .
(٢) أَرْبَعْ تمكثْ وَانتظِرْ ، (المعجم الوسيط : ١/٣٢٤) .
(٣) ضِياحُ : الضِّياحُ : اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبُّ فيه الماءُ ثُمَّ يخْلَطُ ، (النّهاية : ٣/١٠٧) .

عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَخْشَوْنَ أَنْ أَمُوتَ عَلىٰ فِرَاشِي ؟ أَخْبَرَنِي حَبِيبِي ﷺ أَنَّهُ تَقْتُلُنِي الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَأَنَّ آخِرَ زَادِي مِنَ الدُّنْيَا مَزْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ » (ع ، كر) .

١٨٣٢٧ ـ عن أَبي الْبُخْتَرِي قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ وَٱشْتَدَّتِ الْحَرْبُ ، دَعَا عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِشُرْبَةِ لَبَنٍ ، فَشَرِبَهَا وَقَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : إِنَّ آخِرَ شُرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شُرْبَةُ لَبَنٍ حَتّىٰ تَموتَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ » (ش ، حم ، م ، ويعقوب بن سفيان ، كر) .

١٨٣٢٨ ـ عن لؤلُؤَةَ مَوْلَاةِ عَمَّارٍ قَالَتْ : « سَمِعْتُ عَمّاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : لَا أَمُوتُ فِي مَرَضِي هَـٰذَا ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنِّي أُقْتَلُ بَيْنَ صَفَّيْنِ » (كر) .

١٨٣٢٩ ـ عن أُمِّ عَمَّارٍ ـ حَاضِنَةٍ لِعَمَّارٍ ـ قَالَتْ : « اشْتَكىٰ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : لَا أَمُوتُ فِي مَرَضِي هَـٰذَا ، حَدَّثَنِي حَبِيبِي رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي لَا أَمُوتُ إِلَّا قَتيلاً بَيْنَ فِئَتَيْنِ مُؤْمِنَتَيْنِ » (كر) .

١٨٣٣٠ ـ عن عمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَهِدَ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحٌ مِنْ لَبَنٍ » (كر) .

١٨٣٣١ ـ عن قيسِ بن أَبي حازِمٍ قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : آدْفِنُوني فِي ثِيَابِي فَإِنِّي مُخَاصِمٌ » (كر) .

١٨٣٣٢ ـ عن عكرِمَةَ : « أَنَّ عَمّاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَخَذَ سَارِقاً قَدْ سَرَقَ عَيْبَتَهُ فَقَالَ : أَسْتُرُ عَلَيْهِ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالىٰ يَسْتُرُ عَلَيَّ » (كر) .

١٨٣٣٣ ـ عن حوشب الْفزاري قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَوْمَ قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ سَالِبُكَ وَقَاتِلُكَ النَّارَ » (كر) .

١٨٣٣٤ ـ عن عمْرُو بن الْعاص : « أَنَّهُ قيلَ لَهُ : قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ سَالِبَهُ وَقَاتِلَهُ فِي النَّارِ ، فَقيلَ لعَمْرُو : هُوَ ذَا أَنْتَ تُقَاتِلُهُ ! فَقَالَ : إِنَّما قَالَ : قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ » (كر) .

١٨٣٣٥ ـ عن حذيفَةَ قَالَ : « إِنَّ عَمّاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ لاَ تُصِيبُهُ الْفِتْنَةُ حَتّىٰ يَخْرَفَ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو الْيَقْظَانِ عَلىٰ الْفِطْرَةِ لَمْ يَدَعْهَا حَتّىٰ يموتَ أَوْ يُنْسِيَهُ الْهَرَمُ » (كر) .

١٨٣٣٦ ـ عن حُذَيْفَةَ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ قُتِلَ ، فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : آلْزَمُوا عَمّاراً ، قِيلَ : إِنَّ عَمّاراً لاَ يُفَارِقُ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ ! قَالَ : إِنَّ الْحَسَدَ أَهْلَكُ لِلْجَسَدِ ، وَإِنَّمَا يُنَفِّرُكُمْ مِنْ عَمَّارٍ قُرْبُهُ مِنْ عَلِيٍّ ، فَوَاللَّهِ ! لَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ عَمَّارٍ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ التُّرَابِ وَالسَّحَابِ ، وَإِنَّ عَمّاراً مِنَ الأَخْيَارِ » (كر) .

١٨٣٣٧ ـ عن كعب بن مالكٍ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ مِنَ الْخَنْدَقِ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَآخِرُ شَرَابِكَ ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحٌ مِنْ لَبَنٍ ـ » (كر) .

١٨٣٣٨ ـ عن خالدِ بن الْوَلِيدِ قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَلاَمٌ ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُونِي إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشْكُونِي ، فَجَعَلْتُ لاَ أَزِيدُهُ إِلاَّ غِلْظَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ ، فَبَكىٰ عَمَّارٌ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ تَسْمَعُهُ ؟ فَرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ وَقَالَ : مَنْ عَادىٰ عَمّاراً عَادَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمّاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ » (ش ، حم ، ن) .

١٨٣٣٩ ـ عن خالد بن الْوَلِيد رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْلاَ أَنْتَ مَا سَبَّنِي ابْنُ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ : مَهْلاً يَا خَالِدُ ! مَنْ سَبَّ عَمّاراً سَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ حَقَرَ عَمّاراً حَقَرَهُ اللَّهُ وَمَنْ سَفَهَ عَمّاراً سَفَهَهُ اللَّهُ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٣٤٠ ـ عن خالد بن الْوليد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَخْوَفُ عِنْدِي أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ مِنْ شَأْنِ عَمَّارٍ ، قِيلَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلىٰ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَصَبْتُهُمْ وَفِيهِمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُسْلِمُونَ ، فَكَلَّمَنِي عَمَّارٌ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَرْسِلْهُمْ ، فَقُلْتُ : لاَ ، حَتّىٰ آتِيَ بِهِمْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ شَاءَ أَرْسَلَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ صَنَعَ فِيهِمْ مَا أَرَادَ ، فَدَخَلْتُ عَلىٰ

رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَٱسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ إِلىٰ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَعَلَ وَفَعَلَ ؟ فَقَالَ خَالِدٌ : أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلاَ مَجْلِسُكَ مَا سَبَّنِي ابْنُ سُمَيَّةَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ٱخْرُجْ يَـا عَمَّارُ ! فَخَرَجَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : مَا نَصَرَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ خَالِدٍ ! فَقَالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ أَجَبْتَ الـرَّجُلَ ؟ فَقُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! مَا مَنَعَنِي مِنْهُ إِلاَّ مَحْقَرَةٌ لَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ يَحْقِرْ عَمّاراً يَحْقِرْهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمّاراً يَسُبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يُبْغِضُ عَمّاراً يُبْغِضْهُ اللَّهُ ، فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ حَتّىٰ ٱسْتَغْفَرَ لِي » (ع ، كر) .

١٨٣٤١ ـ عن خالد بن الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَصَبْنَا أَهْلَ بَيْتٍ كَانُوا وَحَّدُوا ، فَقَالَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : قَدِ ٱحْتَجَزَ هَـٰؤُلاَءِ مِنَّا بِتَوْحِيدِهِمْ ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلىٰ قَوْلِ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : أَمَا لأُخْبِرَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَكَانِي إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لاَ يَقْتَصُّ مِنِّي ، أَدْبَرَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : يَـا خَالِدُ ! لاَ تَسُبَّ عَمّاراً ، فَـإِنَّهُ مَنْ سَبَّ عَمّاراً سَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يُبْغِضُ عَمّاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ سَفِهَ عَمّاراً سَفِهَهُ اللَّهُ ؛ فَقُلْتُ : ٱسْتَغْفِرْ لِي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَوَاللَّهِ ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أُجِيبَهُ إِلاَّ تَسَفُّهِي إِيَّاهُ ، قَالَ خَالِدٌ : فَمَا مِنْ ذُنُوبٍ مِنِّي أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ تَسَفُّهِي عَمّاراً » (ن ، طب ، ك) .

١٨٣٤٢ ـ عن خالد بن الْـوليد رضيَ اللَّهُ عنـهُ ، عن ابنةِ هشـام بن الْوَلِيـدِ بن المُغِيرَةِ ، وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمّاراً ، قَالَتْ : « جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلىٰ عَمَّارٍ يَعُودُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُ عَمّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (ز ، كر) .

١٨٣٤٣ ـ عن أَبِي أُمامةَ قَـالَ : « قَالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٤٤ ـ عن سلمانَ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يُعَذَّبُ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! هَـٰكَذَا الدَّهْرُ أَبداً ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : اللَّهُمَّ ٱغْفِـرْ

لآلِ يَاسِرٍ ! مَوْعِدُكُمُ الْجَنَّةُ » (كر) .

١٨٣٤٥ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّه بن أَبِي رَافِعٍ ، عن أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبي رَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (الرَّوياني ، ع ، كر) .

١٨٣٤٦ ـ عن أَبي قَتَادَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : وَيْحَكَ ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (ع ، كر) .

١٨٣٤٧ ـ عن أَبي قَتَادَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَمَسَحَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ : وَيْحاً لَكَ ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ » (كر) .

١٨٣٤٨ ـ عن خيثَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ قَالَ : « جَلَسْتُ إِلىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَقُلْتُ : حَدِّثْنِي ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالَ : تَسْأَلُنِي وَفِيكُمْ عُلَمَاءُ أَصْحَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْمُجَارُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ (كر) .

١٨٣٤٩ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَبْنِي الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا نَقَلَ النَّاسُ حَجَراً نَقَلَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَجَرَيْنِ ، وَإِذَا نَقَلَ النَّاسُ لَبِنَةً نَقَلَ عَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥٠ ـ عن العلاءِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥١ ـ عن أَبي بَكْرِ بن حفصٍ ، عن رجُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْيُسْرِ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ : تَقْتُلُ عَمّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ـ » (كر) .

١٨٣٥٢ ـ عن ابن شهابٍ ، عن أَبي الْيسرِ ، وعن زيادِ بْنِ الْفَرْدِ : « أَنَّهُمَا سَمِعَا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ لِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ :

مَا دَأْبُكَ إِلىٰ هَـٰذَا ؟ قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أُرِيدُ الأَجْرَ ، فَجَعَـلَ يَمْسَحُ التُّـرَابَ عَنْ مَنْكَبَيْهِ وَظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَيْحَكَ يَـا عَمَّارُ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥٤ ـ عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ : آنْظُرُوا عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ عَلىٰ الْفِطْرَةِ إِلاَّ أَنْ تُدْرِكَهُ هَفْوَةٌ مِنْ كِبَرٍ » (كر) .

١٨٣٥٥ ـ عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ جَعَلَ النَّاسُ يَنْقُلُونَ حَجَراً حَجَراً ، وَعَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَجَرَيْنِ ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلىٰ ظَهْرِ عَمَّارٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ فِي عَمَّارٍ ، وَيْحَكَ ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ » (كر) .

١٨٣٥٦ ـ عن أُمِّ سَلَمَـةَ رضيَ اللَّهُ عنها قَـالَتْ : « رَأَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عمّـاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَنْقُلُ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، قَـالَ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّـةَ ! تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٥٧ ـ عن عَبْدُ اللَّه بن عمرو رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، بَشِّرْ قَاتِلَ عَمَّارٍ بِالنَّارِ » (ع ، كر) .

١٨٣٥٨ ـ عن عَبْـدُ اللَّه بن الْحَارِث بن نَـوفل قَـالَ : « رَجَعْتُ مَعَ مُعَـاوِيَةَ مِنْ صِفِّينَ ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّه بن عَمْـرٍو رضيَ اللَّهُ عنـهُ يَقُـولُ : يَـا أَبَتِ ! أَمَـا سَمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ كَانَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ : إِنَّكَ الْحَرِيصُ عَلىٰ الأَجْرِ ، وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ؟ قَالَ : بَلىٰ قَدْ سَمِعْتُهُ » (ع ، كر) .

١٨٣٥٩ ـ عن الْحَسَن قَـالَ : « لَمَّا قَـدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَـدِينَـةَ قَـالَ : آبْنُـوا لَنَـا مَسْجِداً ، قَالُوا : كَيْفَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسىٰ ، آبْنُوا لَنَا بِلَبِنٍ ،

فَجَعَلُوا يَبْنُونَ وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَاطِيهِمُ اللَّبِنَ عَلىٰ مَا دُونَهُ ثَوْبٌ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَة ، فَمَرَّ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَيَقُولُ : وَيُحَكَ يَا آبْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٦٠ ـ عن سعيد بن جبيرٍ قَالَ : « كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ إِلىٰ المَسْجِدِ ، فَأَتىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ عَمَّارٌ ، وَقَعَ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ ، فَقَال رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مَاتَ عَمَّارٌ ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٦١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا نَسِيتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاوِلُهُمُ اللَّبِنَ ، وَقَدِ آغْبَرَّ شَعْرُ صَدْرِهِ وَهُوَ يُنَادِي : أَلَا إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالمُهَاجِرَةِ ، فَجَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْحَ عَمَّارٍ ـ أَوْ : وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ ! ـ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٦٢ ـ عن سعد ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عمر وَغَيْرُهُ قَالُوا : « قَالَ عَلِيٌّ حِينَ قُتِلَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ آمْرَأً مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَعْظُمْ عَلَيْهِ قَتْلُ آبْنِ يَاسِرٍ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمُصِيبَةُ المُوجِبَةُ لَغَيْرُ رَشِيدٍ ، رَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ أَسْلَمَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ قُتِلَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ عَمَّاراً يَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَمَّاراً ، وَمَا يُذْكَرُ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ إِلَّا كَانَ رَابِعاً ، وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا خَامِساً ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَشُكُّ أَنَّ عَمَّاراً قَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ وَلَا آثْنَيْنِ ، فَهَنِيئاً لِعَمَّارٍ بِالْجَنَّةِ وَلَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَمَّاراً مَعَ الْحَقِّ ، وَالْحَقُّ مَعَهُ يَدُورُ ، عَمَّارٌ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَمَا دَارَ ، وَقَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » (كر) .

١٨٣٦٣ ـ عن أَوْسٍ بن أَبِي أَوْسٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَوْ أَنْ تَمَسَّهُ » (كر) .

١٨٣٦٤ ـ عن مجاهِدٍ قَالَ : « رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْحِجَارَةَ عَلىٰ عَمَّارٍ

رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَهُوَ يَبْنِي الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ إِلىٰ الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلىٰ النَّارِ ، وَذَلِكَ فِعْلُ الأَشْقِيَاءِ الأَشْرَارِ - وَفِي لَفْظٍ : دَأْبُ الأَشْقِيَاءِ الْفُجَّارِ » (كر) .

١٨٣٦٥ - عن مُحَمَّد بن سعد بن أَبِي وَقَّاص ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : الْحَقُّ مَعَ عَمَّارٍ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ وَلْهَةُ الْكِبَرِ »[1] . (سيف ، كر) .

١٨٣٦٦ - عن عمَّارِ بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا حَرَّمَ اللَّهُ شَيْئاً مِنَ الْحَرَائِرِ إِلاَّ قَدْ حَرَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الإِمَاءِ أَلاَّ يَجْمَعَهُنَّ رَجُلٌ ، يَقُولُ : يَزِيدُ عَلىٰ أَرْبَعٍ فِي السَّرَارِي » (عب) .

١٨٣٦٧ - عن مجاهِدٍ ، عن أُسامَةَ بن شريك - وقَالَ مَرَّةً عَنْ أُسَامَةَ بن زَيْدٍ - قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ ؟ يَدْعُوهُمْ إِلىٰ الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلىٰ النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » (كر ، وقَالَ : هَكَذَا رُوِيَ مَوْصُولاً ، وَالمَحْفُوظُ عن مجاهد مُرْسَلاً) .

١٨٣٦٨ - عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلَ عَمّاراً رضيَ اللَّهُ عنهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٣٦٩ - عن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » (ش) .

١٨٣٧٠ - عن عمَّارِ بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ سَارَتْ أُمُّنَا عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا مَسِيرَهَا ، وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّنَا ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلاَنَا بِهَا لِيَعْلَمَ : إِيَّاهُ نُطِيعُ أَوْ إِيَّاهَا » (ع ، كر) .

١٨٣٧١ - عن عمرو بن غالبٍ قَالَ : « سَمِعَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلاً يَنَالُ مِنْ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ : اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَنْبُوحاً ! فَأَشْهَدُ أَنَّهَا زَوْجَةُ

---

(١) وَلْهَةُ الكِبَرِ : اشتدَّ حُزنهُ حتىٰ ذهبَ عقلُه ، (المعجم الوسيط : ٢/١٠٥٧) .

رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنَّةِ » (كر) .

١٨٣٧٢ ـ عن مَوْلَاةٍ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَتْ : « اشْتَكَىٰ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ مَيِّتاً مِنْ وَجَعِي هَـٰذَا ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنِّي مَقْتُولٌ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَظِيمَتَيْنِ ، تَقْتُلُنِي الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ مِنْهُمَا » (كر) .

١٨٣٧٣ ـ عن عمَّار بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ ! سَتُقَاتِلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ وَأَنْتَ عَلَىٰ الْحَقِّ ، فَمَنْ لَمْ يَنْصُرْكَ يَوْمَئِذٍ فَلَيْسَ مِنِّي » (كر) .

١٨٣٧٤ ـ عن يعقوبَ بن إبراهِيم ، عن أَبِيهِ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : كُنْتُ تِرْباً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسِنِّهِ لَمْ يَكُنْ أَقْرَبَ بِهِ سِنّاً مِنِّي » (كر) .

١٨٣٧٥ ـ عن أَبِي الْبُخْتَرِي الطَّائِي قَالَ : « تَنَاوَلَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلاً ، فَاسْتَطَالَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَنَا إِذَنْ كَمَنْ لَا يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَعَادَ الرَّجُلُ فَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَأَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ وَوَلَدَكَ وَجَعَلَكَ مُوَطَّأً الْعَقَبَتَيْنِ » (كر) .

١٨٣٧٦ ـ عن عمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَفَىٰ بِالمَوْتِ مَوْعِظَةً ، وَكَفَىٰ بِالْيَقِينِ غِنًى ، وَكَفَىٰ بِالْعِبَادَةِ شُغْلاً » (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٨٣٧٧ ـ عن عمَّارٍ بن ياسرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ ، وَالمَارِقِينَ ، وَالْقَاسِطِينَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٣٠ ـ عُمَارَةَ بن أَوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٣٧٨ ـ عن عمارةَ بن أَوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي إِلَىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ ، إِذْ أَتَانَا آتٍ وَإِمَامُنَا رَاكِعٌ ، وَنَحْنُ رُكُوعٌ ، فَقَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ

أُنْزِلَ عَلَيْهِ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ أَلاَ فَاسْتَقْبِلُوهَا ، فَانْحَرَفَ إِمَامُنَا وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ اسْتَقْبَلُوا الْكَعْبَةَ ، فَصَلَّيْنَا بَعْضَ تِلْكَ الصَّلاَةِ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَبَعْضَهَا إِلَىٰ الْكَعْبَةِ » (ش) .

مُسْنَدُ

٥٣١ ـ عمارةَ بن حزم بن زيد بن لوذان الأَنْصَاري البخاري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٣٧٩ ـ عن زياد بن نعيم عن عمارة بن حزمٍ ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الإِيمانِ كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِوَاحِدَةٍ لَمْ تَنْفَعْهُ الثَّلاَثَةُ ، قُلْتُ لِعُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : الصَّلاَةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَالْحَجُّ » (كر) .

١٨٣٨٠ ـ عن زياد بن نعيمٍ : أَنَّ ابْنَ حَزْمٍ أَبَا عُمَارَةَ ـ أَوْ : أَبَا عَمْرٍو ـ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : قُمْ لاَ تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ أَوْ يُؤْذِيكَ » (الْبَغَوِي) .

٥٣٢ ـ عُمارة بن خُزَيْمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٣٨١ ـ عن عُمَارةَ بن خزيمةَ ، عن ابن الْفَاكِهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » ابن النَّجَّار .

مُسْنَدُ

٥٣٣ ـ عمارة بن رويبَةَ الثَّقَفِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٣٨٢ ـ عن حصينٍ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ فَقَالَ : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَىٰ أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الْمُسَبِّحَةِ » (ش) .

١٨٣٨٣ ـ عن عُمَارَةَ بن رُوَيبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : أَلَا أَبُو أَيِّمٍ صَالِحٌ ، أَوْ أَخُوهَا يُزَوِّجُهَا مِنْ عُثْمَانَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَالِثَةٌ زَوَّجْتُهُ إِيَّاهَا » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٣٤ ـ عِمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٣٨٤ ـ عن عمرَانَ بن حصين قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قَالَ : اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (كر ، ن ، ابن جرير) .

١٨٣٨٥ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ حُصَيْنٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ قَالَ : تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي ، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْناً أَسْلَمَ بَعْدُ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُكَ المَرَّةَ الأُولَى ، وَإِنِّي الآنَ أَقُولُ ، مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمِدْتُ ، وَمَا جَهِلْتُ وَمَا عَلِمْتُ » (ش) .

١٨٣٨٦ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِيهِ حُصَيْنٍ : كَمْ تَعْبُدُ الْيَوْمَ إِلَهاً ؟ قَالَ : سَبْعَةً : سِتَّةٌ فِي الأَرْضِ ، وَوَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : فَأَيُّهُمْ تُعِدُّ لِرَغْبَتِكَ رَهْبَتِكَ ؟ قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : يَا حُصَيْنُ ! إِنْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ ، فَأَسْلَمَ حُصَيْنٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي الْكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَعَدْتَنِي ، قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي ، وَقِنِي شَرَّ نَفْسِي ، ـ وَفِي لَفْظٍ : وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي » الروياني ، وأبو نعيم (ك) .

١٨٣٨٧ ـ عن عمرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ

أَمْرِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي » أبو نعيم .

١٨٣٨٨ ـ عن عمرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ ؟ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْماً عَظِيماً ﴾[1] ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وثُمَّ قَرَأَ : ﴿ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾[2] ، وَكَانَ مُتَّكِئاً فَاحْتَفَزَ فَقَالَ : أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ » (أبو سعيد النقَّاش فِي القُضَاةِ) .

١٨٣٨٩ ـ عن عمران بن حصينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ امْرأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزِّنَا ، قَالَتْ : أَنَا حُبْلىٰ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَلِيَّهَا ، فَقَالَ : أَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْخْبِرْنِي ، فَفَعَلَ ، فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَشُدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَجَمْتَهَا ثُمَّ تُصَلِّي عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ ، وَهَلْ وَجَدْتَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ » (عب ، حم ، م ، د ، ن) .

١٨٣٩٠ ـ عن عمران بن حصين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حماد المجاشعي أَهْدىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ فَرَساً قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ زَبْدَ[3] المُشْرِكِينَ » (حم) .

١٨٣٩١ ـ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِطَرَفِ عِمَامَتِي مِنْ وَرَائِي ، فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الإِنْفَاقَ وَيَكْرَهُ الإِقْتَارَ ، أَنْفِقْ وَأَطْعِمْ وَلَا تَصُرَّ صَرّاً فَيُعَسَّرَ عَلَيْكَ الطَّلَبُ ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّظَرَ النَّاقِدَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ ، وَالْعَقْلَ الْكَامِلَ عِنْدَ نُزُولِ الشَّهَوَاتِ ، وَيُحِبُّ السَّمَاحَةَ وَلَوْ عَلَىٰ تَمَرَاتٍ ، وَيُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وعلَوْ عَلَىٰ قَتْلِ حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ ﷺ » (كر) .

١٨٣٩٢ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّنَا

---

(١) سورة النساء ، آية : ٤٨ .

(٢) سورة لقمان ، آية : ١٤ .

(٣) زَبْدُ : الزَّبْدُ : أي الرِّفْدُ والعَطَاءُ ، (النّهاية : ٢/٢٩٣) .

عَلىٰ الصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ » (عب) .

١٨٣٩٣ ـ عن عمرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَلاَثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ، فَدَخَلَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْخِرْبَاقُ ، وَكَانَ طَوِيلَ الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقَصُرَت الصَّلاَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَخَرَجَ مُغْضَباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّىٰ انْتَهىٰ إِلىٰ النَّاسِ فَقَالَ : أَصَدَقَ هَـٰذَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ تِلْكَ الرَّكْعَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ » (ش ، طب) .

١٨٣٩٤ ـ عن مُطَرِّفِ بن الشِّخِّيرِ قَالَ : « صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ مَعَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ قَالَ : إِنَّ صَلاَتَنَا هَـٰذِهِ مِثْلُ صَلاَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (عب ، ش) .

١٨٣٩٥ ـ عن عِمرانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ بَالَ فِي مُغْتَسَلِهِ لَمْ يَتَطَهَّرْ » (عب) .

١٨٣٩٦ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ ﴾[1] ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا ، ـ وَفِي لَفْظٍ ـ فَقَالَ : قُلْتُ : مَا لِي أُنَازَعُهَا ؟ » (عب ، ش ، ط ، زَادَ عد ، قط ، هق ، في الْقِرَاءَةِ : فَنَهىٰ عن الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمام . وضَعَّفوا هـٰذه الزِّيَادَةَ ، هق ، في كتاب الْقراءَة) .

١٨٣٩٧ ـ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ فُلاَناً لاَ يُفْطِرُ نَهَاراً الدَّهْرَ ، قَالَ : لاَ أَفْطَرَ ولاَ صَامَ » (ابن جرير) .

١٨٣٩٨ ـ عن عمرانَ بن الْحُصين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي

---

(١) سورة الأعلىٰ ، آية : ١ .

يَدِهِ حَلَقَةً مِنْ صُفْرٍ[1] ، فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ الْحَلَقَةُ ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ ، قَالَ : دَعْهَا فَمَا تَزِيدُكَ إِلاَّ وَهْناً » (ابن جرير وصَحَّحهُ) .

١٨٣٩٩ ـ عن بجالةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : حَدِّثْنِي عَنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : تَكْتُمُ عَنِّي حَتّىٰ أَمُوتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : بَنُو أُمَيَّةَ وَثَقِيفٌ ، وَبَنُو حَنِيفَةَ » (نعيم بن حمَّادٍ فِي الْفِتن) .

١٨٤٠٠ ـ عن عمرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عَضُدِي حِلْيَةٌ مِنْ صُفْرٍ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ قُلْتُ : مِنَ الْوَاهِنَةِ ، قَالَ : أَيَسُرُّكَ أَنْ تُوكَلَ إِلَيْهَا ، آنْبِذْهَا عَنْكَ » (ابن جرير وصَحَّحهُ) .

١٨٤٠١ ـ عن عمرانَ بن حُصَينٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ وَفْدُ بَني نَهْدٍ[2] بْنِ زَيْدٍ علىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ فَقَامَ طُفَيْلَةُ ابْنُ أَبِي زُهَيْرٍ النَّهْدِيُّ بَيْنَ يَـدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ

---

(١) صُفْرٌ : الصُّفْرُ بالضَّمِّ الذي يُعمَلُ منه الأواني ، (المختار : ٢٨٨) .

(٢) بنو نهدٍ : هم قبيلة باليمن كانوا يتكلّمون بألفاظ غريبة وحشيَّة لا تعرفُها أكثرُ العربِ ، وكان ﷺ يخاطبُ كلَّ قَوْمٍ ويكاتبُهم بلغتِهِمْ ، وذلك من أنواعِ بَلاغتِهِ ﷺ ، فكان يتكلَّمُ مع كلِّ ذي لغة عربية بلغته ، ومعَ كلِّ ذي لغةٍ بليغة بلغته اتّساعاً في الفصاحة ، واستحداثاً للألفة والمحبَّة ، فكان يخاطبُ أهلَ الحَضر بكلامٍ أَلْيَنَ من الدُّهْنِ ، وَأَرَقَّ مِنَ المُزْنِ ، ويخاطبُ أهلَ البدْوِ بكلامٍ أرْسىٰ من الهَضْبِ ، وأَرْهَفَ مِنَ العَضْبِ ، فانظُر إلى دَعَائِهِ ﷺ لأهل المدينة حين سألوه ذلك ؟ فقال : اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في مكيالهم ، وبارِكْ لِم في صاعهم وَمُدِّهِمْ ، وفي روايةٍ : اللَّهُمَّ بارك لهم في مكيالهم ، وبارك لهم في صاعِهم ومُدِّهم ، وفي روايةٍ : اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في تمرنا ، وبارِكْ لنا في مدينتِنا ، وبارِكْ لنا في صاعنا ، وبارِكْ لنا في مُـدِّنا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُـوكَ للمدينـة بمثلِ مـا دَعَـاكَ إبـراهيم لَمكَّـةَ، ثُمَّ انـظُرْ دعـاءَهُ لبني نهْـد، وقـد وَفَـدُوا عَليه في جملةِ الوُفود ، فَقَام طُهْفَةُ بْنُ زهيرٍ يشكو الجَدْبَ إليه ، فقال : يَـا رَسُولَ اللّهِ ! أَتيناكَ مِنْ غَوْرَيْ تهامةَ إلخ الحديث . . . (السِّيرة النبويّة للدّحلان عن هامش السِّيرة الحلبيّة : ٣/ ٨٠ و ٨١) .

ولمَّا كان حديثُ طُهفةَ بن زهير الوافد إلى النَّبِيِّ ﷺ في سنة تسعٍ معَ أكثر وُفود العربِ كما في الاستيعاب وشكاتهُ من جَدْبِ بلاده ، وجوابُهُ عنه ﷺ قد عُنِيَ بشَرْحِهِ وتفسيرِ ألفاظه أكابرُ أئمَّتِنا رحمهم اللَّهُ ، ورَأوا أَنَّ الحاجةَ ماسَّةٌ إلىٰ ذلك لِما اشتملَتْ عليه من غرابة الألفاظ التي لا يعرفها أكثرُ العربِ لما بيننا وبينهم من التَّفاوُت البعيد ، فنحنُ أشدُّ حاجةً منهم إلى ذلك ، وقد نقل شرحَها وتفسير ألفاظها مُفتي الشافعيَّة بمكّة المشرَّفة السيد أحمد دحلان في سيرتِهِ المشهورة عن المواهب اللدنيَّة ، فاقتفينا أثرَهُما في ذلك تسهيلاً على المطالعين ، وإعانةً للشاردينَ ، وقد أورد تلك الشَّكاةَ صاحبُ كنز العمّال من طريقين : طريق عمران بن حُصين رضيَ اللَّهُ عنهُ وهي هذه ، ومن طريق عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وفيهما اختلافٌ في الزِّيادة والنُّقصانِ ، وكثرة التحريف وقلَّتِهِ .

طُفَيْلَةُ بْنُ زُهَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَيْنَاكَ مِنْ غَوْرَيْ[1] تِهَامَةَ ، عَلَىٰ أَكْوَارِ[2] المَيْسِ ، تَرْتَمِي بِنَا ، الْعِيسُ نَسْتَحْلِبُ[3] الصَّبِيرَ ، وَنَسْتَجْلِبُ[4] الْخَبِيرَ ، وَنَسْتَعْضِدُ[5] ، الْبَرِيرَ ، نَسْتَخِيلُ[6] الرِّهَامَ ، وَنَسْتَجِيلُ[7] الْجِهَامَ ، مِنْ أَرْضٍ[8] غَائِلَةِ النِّطَا ، غَلِيظَةِ الْوَطَا[9] ، قَدْ نَشِفَ[10] المُدْهُنُ ، وَيَبِسَ[11] ، الْجَعْثِنُ وَسَقَطَ[12] ، الأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ، وَمَاتَ[13] الْعُسْلُوجُ، وهَلَكَ[14] الْهَدِيُّ، وَمَاتَ[15] الْوَدِيُّ، بَرِئْنَا[16] يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ[17]، وَمَا يُحْدِثُ الزَّمَنُ، لَنَا دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَشَرِيعَةُ الإِسْلَامِ ، مَا طَمَا[18] الْبَحْرُ، وَقَامَ تِعَارٌ[19]، وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ[20] أَغْفَالٌ[21]،

---

(١) غَوْرَيْ تهامة : ما انحدرَ منها .

(٢) أَكْوَار المَيْس : الأَكْوارُ : رَحْلُ النَّاقة بأداتِهِ ، (النّهاية : ٤/٢٠٨) .
المَيْسُ : شَجَرٌ صَلْبٌ تُعمَل منهُ رِحَالُ الإبل ، (النّهاية : ٤/٣٨٩) .

(٣) نستحلِبُ الصَّبِيرَ : سحابٌ أبيضُ متراكبٌ يتكاثَفُ ، أيْ : نستدرُّ السَّحَابَ .

(٤) الخَبِيرَ : هو العُشْبُ فِي الأَرْض ، أي نقتطع النَّباتَ ونَأكُلُهُ .

(٥) ونَسْتَعْضِدُ البَرِيرَ : أي ثمرُ الأَراكِ نَقْطَعُهُ .

(٦) ونَسْتَخِيلُ الرِّهَامَ : وهي الأمطارُ الضَّعيفةُ .

(٧) ونَسْتَجِيلُ الجِهَامَ : أي نراهُ جائلاً يذهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَـهُنا وهَـهُنا ، وَالجَهام : السَّحابُ الذي فَرَغَ مَاؤُه .

(٨) من أَرْضٍ غائِلَةِ النِّطا : أي المُهْلِكَةِ للبُعْدِ .

(٩) غَلِيظَةِ الوَطَا : والميطَأ : ما انخفضَ من الأرضِ بين النِّشاز والإشرافِ ، (القاموس : ١/٣٢) .

(١٠) قد نشفَ المُدْهُنُ : نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ ومستنْقَعُ الماءِ ، وكلُّ موضعٍ حفَرَهُ السَّيْلُ ، وآلَةُ الدُّهنِ وقارُورَتُهُ ، وهذا كِنايةٌ عن جَفَافِ الماءِ في جميعِ نواحيهِمْ .

(١١) ويَبِسَ الجعْثِنُ : أصلُ النَّبات .

(١٢) وسقَطَ الأُمْلُوجُ مِنَ الْبِكَارَةِ : هو نَوَى المُقْلِ ، وقيلَ : وَرَقٌ مِنْ أَوْراق الشَّجَرِ ، (النّهاية : ٤/٣٥٣) .

(١٣) وماتَ العُسْلُوجُ : هو الغُصْنُ إذا يَبِسَ وذَهَبَتْ طَرَاوَتُهُ ، يُرِيدُ : أنَّ الأغصانَ يَبِسَتْ وَهَلَكَتْ مِنَ الْجَدْبِ .

(١٤) وَهَلَكَ الهَدِيُّ : ما يُهْدَى إلىٰ البَيْتِ الحَرَامِ مِنَ النَّعَمِ لِيُنْحَرَ ، فأُطلِقَ علىٰ جميعِ الإبلِ ، وإنْ لم تَكُنْ هدايا لصُلُوحِها لـه تسميةً للشَّيءِ ببَعْضه .

(١٥) وماتَ الوَدِيُّ : هو فسيلُ النَّخْلِ ، يريدُ هلكَت الإبلُ ، وَيَبِسَتِ النَّخِيلُ .

(١٦) وبَرِئْنا إِلَيكَ مِنَ الوَثَنِ : أي الصَّنَمِ ، يعنون أنَّهُم تَرَكُوا عبادَةَ الأصنامِ والالتِجاءِ إليها .

(١٧) والعَنَن : الاعتراض . أي برئنا إليك من الشرك والظُّلم ، (النّهاية : ٣/٣١٣) .

(١٨) ما طَما البحرُ : ارْتَفَعَ بأمواجِهِ .

(١٩) وقام تِعارٌ : اسمُ جبَلٍ معرُوفٍ يُصْرَفُ ، ولا يُصْرَفُ باعتبارِ المكانِ والبقعة ، (النّهاية : ١/١٩٠) .

(٢٠) ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ : لا رُعَاةَ لها ولا فيها ما يُصلِحُها ويهديها فهي كالضَّالَّةِ .

(٢١) أَغفالٌ : الإبلُ الأغفال : التي لا لَبَنَ فيها .

لَا تَبِضُّ[1] بِبِلَالٍ ، [2] وَوَقِيرٌ[3] كَثِيرُ الرَّسْلِ[4] قَلِيلُ الرِّسْلِ[5] ، أَصَابَنَا سُنَيَّةٌ[6] حَمْرَاءُ[7] ، مُؤْزِلَةٌ[8] ، لَيْسَ لَهَا عُلَلٌ[9] ، وَلَا نَهَلٌ[6] ؛ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِي وَمَحْضِهَا[10] وَحَخْضِهَا[11] ، وَمَذْقِهَا[12] وَفِرْقِهَا[13] ، وَاحْبِسْ رَاعِيَهَا عَلَى الدَّثَرِ[14] ، وَيَانِعِ الثَّمَرِ ، وَافْجُرْ[15] لَهُمُ الثَّمَدَ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي الْوُلْدِ ، مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُؤْمِناً ، وَمَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ لَمْ يَكُنْ غَافِلاً ، وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مُسْلِماً ، لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ[16] الشِّرْكِ ، وَوَضَائِعُ[17] الْمِلْكِ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلَا مَوْعِدٌ ، وَلَا تَثَاقُلٌ[18] عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا تُلْطِطْ فِي[19] الزَّكَاةِ ،

---

(١) لا تَبِضُّ بِبِلالٍ : أي ما يقطُرُ منها لبنٌ ، (النّهاية : ١/١٣٢) .
(٢) والبِلالُ : أُرادَ بِهِ اللَّبن ، (النّهاية : ١/١٥٣) .
(٣) ووَقِيرٍ : الوَقِيرُ : الْقَطِيعُ من الغَنَمِ .
(٤) كثيرُ الرَّسَلِ : أي شديدةُ التَّفَرُّقِ في طَلَبِ الرَّعْيِ .
(٥) قليلُ الرِّسْلِ : اللَّبَنِ .
(٦) سُنَيَّةٌ : بالتَّصغيرِ للتَّعْظِيمِ ، أي سَنَةٌ .
(٧) حَمْرَاءُ : شديدةٌ ، أي أصابها جَدْبٌ شديدٌ .
(٨) مُؤْزِلَةٌ : آتِيَةٌ بالأَزْلِ : أي القَحْطِ .
(٩) لَيْسَ لها عُلَلٌ : هو الشُّرْبُ ثانياً .
(١٠) ولا نَهَلٌ : وهو الشُّرْبُ أَوَّلاً ، أي لِشِدَّةِ القَحْطِ .
(١١) في مَحْضِهَا : أي خالصِ لبنِهَا .
(١٢) وَمَحْضِهَا : ما مُخِضَ من اللَّبَنِ ، وهو الَّذي حُرِّكَ في السِّقاءِ حتّى يتميَّزَ زُبْدُهُ فيُؤْخذ منهُ .
(١٣) ومذْقِها : وهُو اللَّبَنُ الممزُوجُ بالماءِ .
(١٤) وفِرقِها : وهو مِكيالٌ يُكالُ به اللبنُ .
الدَّثَرُ : المالُ الكثيرُ ، وقيل : الخِصْبُ والنَّباتُ الكثيرُ .
وافْجُرْ لهُمُ الثَّمَدَ : الماء الكثير ، أيْ صَيِّرْهُ كثيراً .
(١) ودائعُ الشِّرْكِ ، قيلَ : المُرادُ بها العُهودُ والمواثيقُ التي كانتْ بينهُمْ وبَيْنَ من جَاوَرَهُمْ منَ الكُفَّارِ .
(٢) وَضَائِعُ المِلْكِ : بكسر الميمِ : هي الوظائِفُ التي تكونُ على المِلْكِ ، وهُوَ ما يَلْزَمُ النَّاسَ في أموالهم من الزَّكاةِ والصَّدَقَةِ ، أي لكُم الوظائفُ الَّتي تَلْزَمُ المُسلمين ، لا تَتجاوزُ عنكُمْ ولا تَزيدُ عَلَيكُمْ فيها شيْئاً ، بلْ أنتم كسائِرِ المُسلمينَ .
(٣) ولا تَثَاقُلٌ : يعني : لا تَتثاقل عن الصَّلاةِ ، أي لا تَتخلَّف عنها وعن أدائها في وقْتِها .
(٤) ولا تُلْطِطْ : أي لا تمنَعِ الزَّكاةَ ، يُقالُ : لَطَّ الغَريمَ : إذا منعَهُ حقَّهُ ، (النّهاية : ٤/٢٥٠) .

وَلَا تُلْحِدْ[1] فِي الْحَيَاةِ ، مَنْ أَقَرَّ بِالإِسْلَامِ فَلَهُ مَا فِي الْكِتَابِ ، وَمَنْ أَقَرَّ بِالْجِزْيَةِ ، فَعَلَيْهِ الرُّبْوَةُ[2] ، وَلَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ وَالذِّمَّةِ » (الدَّيْلمِي) .

١٨٤٠٢ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَيَّامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ وَالتَّقْوىٰ وَالتَّأَسِّي ، وَكَانَتْ نَصارىٰ الْعَرَبِ كَتَبُوا إِلىٰ هِرَقْلَ : إِنَّ هَـٰذَا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَ يَنْتَحِلُ النُّبُوَّةَ قَدْ هَلَكَ ، وَأَصَابَتْهُمْ سِنُونَ فَهَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ دِينَكَ فَالآنَ ، فَبَعَثَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يُقَالَ لَهُ : الصِّنَارُ وَجَهَّزَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَا كُتِبَ فِي الْعَرَبِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ عَلىٰ الْمِنْبَرِ فَيَدْعُو اللَّهَ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَـٰذِهِ الْعِصَابَةَ فَلَنْ تُعْبَدَ فِي الأَرْضِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ جَهَّزَ عِيرَهُ إِلىٰ الشَّامِ يُرِيدُ أَنْ يمتارَ[3] عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذِهِ مائَتَا بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا وَأَحْلاَسِهَا ، وَمائَتَا أُوقِيَّةٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ قَامَ مَقَاماً آخَرَ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَهَاتَانِ مائَتَانِ وَمائَتَا أُوقِيَّةٍ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، فَأَتَىٰ عُثْمَانُ بِالإِبِلِ وَأَتَىٰ بِالمَالِ فَصَبَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لاَ يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ » (كر) .

١٨٤٠٣ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَٱسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَغَنِمُوا ، فَصَنَعَ عَلِيٌّ شَيْئاً أَنْكَرُوهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : فَأَخَذَ عَلِيٌّ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً ـ فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ إِذَا قَدِمُوا عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْلِمُوهُ ، وَكَانُوا إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلىٰ رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا

---

(١) ولا تُلْحِدْ : أي : لا تمِلْ عن الحقِّ ما دُمْتَ حيّاً .

(٢) فعليه الرُّبْوَةُ : أي الزِّيادَةُ ، يعني مَنْ تقاعدَ عن إعْطاءِ الزَّكاةِ فعليه الزِّيادَةُ في الفريضَةِ عُقوبةً له ، وهو صادقٌ بأيِّ زيادةٍ كانتْ أن يُزَادَ في عُقُوبَتِهِ ولو بقتاله ، فإنَّ مانِعَ الزَّكاةِ يُقَاتَلُ .

(٣) يمْتَارُ : يأتي بالميرَة وهي الطَّعامُ .

عَلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيّاً قَدْ أَخَذَ مِنَ الْغَنِيمَةِ جَارِيَةً ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : مَا تُرِيْدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ؟ عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، وَعَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي » (ش ، وابن جرير وصَحَّحهُ) .

١٨٤٠٤ ـ عن جابر بن عتيك ، عن مُطرف قَالَ : « قَالَ لِي عُمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : آعْلَمْ أَنَّ خيَارَ عِبَادِ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ ، وَآعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الإِسْلَامِ يُقَاتِلُونَ عَلىٰ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتّىٰ يُقَاتِلُوا الدَّجَالَ » (ابن جرير) .

١٨٤٠٥ ـ عن عِمرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَضَّ رَجُلٌ رَجُلاً فَانْتَزَعَ ثَنِيَّةً ، فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ تَقْضِمَ يَدَ أَخِيكَ كَمَا يَقْضِمُ[1] الْفَحْلُ » (عب) .

١٨٤٠٦ ـ عن عِمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَكُونُ فِي أُمَّتِي قَذْفٌ ، وَمَسْخٌ ، وَخَسْفٌ ؛ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَتىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ ، وَكَثُرَتِ الْقَيْنَاتُ ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٤٠٧ ـ عن عِمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُ رسولِ اللّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمُ بَكىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَدَمِعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَبْكِي ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : الْعَيْنُ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ ، وَلَا نَقُولُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَّا مَا يُرْضىٰ رَبَّنَا ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ » (كر) .

١٨٤٠٨ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الَّذِي يَزْنِي بِأُمِّ آمْرَأَتِهِ قَالَ : « حَرُمَتَا عَلَيْهِ جَمِيعاً » (عب) .

---

(١) قَضَمَ : القَضْم بأطراف الأسنان ، والخَضْمُ : بأقصىٰ الأضراس ، (لسان العرب : ١٢/٤٨٧) .

١٨٤٠٩ ـ عن عِمرَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ رَجُلٌ وَأَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُهُ مَا دُفِنَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَعَتَقَ آثْنَيْنِ وَآسْتَرَقَّ أَرْبَعَةً » (عب) .

١٨٤١٠ ـ حدَّثَنَا هُشَيم ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عن الْحَسَنِ ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا الْمَمْلُوكِينَ ، فَجَزَّأَهُمْ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ آثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً » (ص) .

١٨٤١١ ـ حدَّثنا هُشيم ، حدَّثَنا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلاَبَةَ ، عن ابن زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ ، عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ » (ص) .

١٨٤١٢ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عن ابن سيرين ، عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ » .

١٨٤١٣ ـ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَقَمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، فَأَقَامَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ لأَهْلِ الْبَلَدِ : صَلُّوا أَرْبعاً فَإِنَّا قَوْمٌ سُفْرٌ » (ش) .

١٨٤١٤ ـ عن عمران بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَإِنَّا سَرَيْنَا لَيْلَةً حَتَّىٰ كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ مَا عِنْدَ الْمُسَافِرِ أَحْلىٰ مِنْهَا ، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلاَّ حَرُّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُكَبِّرُ ، فَلَمَّا آسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ شَكَىٰ النَّاسُ إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ ، فَقَالَ : لاَ ضَيْرَ ، فَارْتَحِلُوا ، فَسَارُوا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ ، فَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ » (ش) .

١٨٤١٥ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا نُمْنَا عَنِ الصَّلاَةِ فَاسْتَيْقَظْنَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ نُصَلِّي كَذَا وَكَذَا صَلاَةً ؟ قَالَ : أَيْنَهَانَا رَبُّنَا عَنِ

الْمَسِيرِ بِوَادٍ وَيَغْلِبُهُ مِنَّا ، إِنَّما التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ » (عب) .

١٨٤١٦ ـ عن عمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[1] (ش) .

١٨٤١٧ ـ عن عِمرانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ مَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » (ابن جرير) .

١٨٤١٨ ـ عن عمرَانَ بن حُصَيْنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ ، يَقْرَأُ فِي الأُولَى : بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[1] وَفِي الثَّانِيَةِ : بـ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[2] ، وَفِي الثَّالِثَةِ : بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[3] (ابن النَّجَّار)

مُسْنَدُ

٥٣٥ ـ عمرَ بن أَبي سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤١٩ ـ عن عمر بن أَبِي سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنْهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ ، وَاضِعاً طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ » (عب ، ش) .

١٨٤٢٠ ـ عن عمر بن سلمَةَ ، عن عُروَةَ بن رويمٍ ، عن شَيْخٍ فِي حَرَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَتْ عِصَابَةٌ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبِي عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنَّا نُصِيبُ مِن الآثَامِ وَالزِّنَا فَأْذَنْ لَنَا فِي الْخِصَاءِ ، فَكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَسْأَلَتَهُمْ ، حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ؛ ثُمَّ جَاءَتْ عِصَابَةٌ أُخْرَى فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا قَرِيبِي عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، كُنَّا نُصِيبُ مِنَ الآثَامِ ، فَأْذَنْ لَنَا بِالْجُلُوسِ فِي الْبُيُوتِ نَصُومُ وَنَقُومُ حَتَّى

---

(١) سورة الأعلى ، آية : ١ .

(٢) سورة الكافرون ، آية : ١ .

(٣) سورة الإخلاص ، آية : ١ .

يُدْرِكَنَا المَوْتُ ، فَسُرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِمَسْأَلَتِهِمْ حَتَّىٰ عُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتُجَنِّدُونَ أَجْنَاداً وَسَتَكُونُ لَكُمْ ذِمَّةٌ وَخَرَاجٌ وَأَرْضٌ يَمْنَحُهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ لَكُمْ ، مِنْهَا مَا يَكُونَ عَلَىٰ شَفِيرِ الْبَحْرِ فِيهَا مَدَائِنُ وَقُصُورٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَحْبِسَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ المَدَائِنِ ، أَوْ قَصْرٍ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ المَوْتُ فَلْيَفْعَلْ » (كر) .

١٨٤٢١ ـ عن عمر بن أبي سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَكَلْتُ يَوْماً مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلْتُ آخُذُ مِنْ لَحْمٍ حَوْلَ الصَّفْحَةِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كُلْ مِمَّا يَلِيكَ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٤٢٢ ـ عن عمر بن أبي سلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ قَالُوا : يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، أَلَا وَلَا يَجْنِ جَانٍ إِلَّا عَلَىٰ نَفْسِهِ ، أَلَا وَلَا يَجْنِ وَالِدٌ عَلَىٰ وَلَدِهِ ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا أَبَداً ، وَلَـٰكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَا تَسْتَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَيَرْضَىٰ بِهَا ، أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَلَّ مِنْ نَفْسِهِ ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِباً فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ، غَيْرَ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ لَهُ ، وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دَمِ الْجَاهِلِيَّةِ دَمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْراً ، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ ، لَيْسَ تملِكُوا مِنْهُنَّ شَيْئاً غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ، أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ حَقّاً ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ ، فَلَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ ، أَلَا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ » (ت ، حسنٌ صَحيحٌ) .

٥٣٦ ـ عمرو بن الأسْود رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٢٣ ـ عن عمرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ هَدْيِ رسولِ اللّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ هَدْيِ عَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ » (حم) .

٥٣٧ ـ عمر بن عبد العزيز رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٢٤ ـ عن عمرَ بن عبدَ الْعزيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَلَا إِنَّ مَا سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَاهُ فَهُوَ دِينٌ نَأْخُذُ بِهِ وَنَنْتَهِي إِلَيْهِ ، وَمَا سَنَّ سِوَاهُمَا فَإِنَّا نُرْجِئُهُ » (كر) .

١٨٤٢٥ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِعَجُوزٍ تَبِيعُ لَبَناً لَهَا فِي سُوقِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِهَا : يَا عجُوزُ ! لَا تَغُشِّي الْمُسْلِمِينَ وَزُوَّارَ بَيْتِ اللّهِ ، وَلَا تَشُوبِي اللَّبَنَ بِالْمَاءِ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَمَرَّ عَلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ يَا عَجُوزُ ! أَلَمْ أُقَدِّمْ إِلَيْكِ أَنْ لَا تَشُوبِي لَبَنَكِ بِالمَاءِ ؟ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ ! فَتَكَلَّمَتِ ٱبْنَةٌ لَهَا مِنْ دَاخِلِ الْخِبَاءِ : يَا أُمَّهْ ؟ أَغِشّاً وَكَذِباً جَمَعْتِ عَلىٰ نَفْسِكِ ؟ فَسَمِعَهَا عُمَرُ ، فَهَمَّ بِمُعَاقَبَةِ الْعَجُوزِ ، فَتَرَكَهَا لِكَلَامِ ٱبْنَتِهَا ، ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إِلىٰ بَنِيهِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَتَزَوَّجُ هَذِهِ ؟ فَلَعَلَّ اللَّهَ يُخْرِجُ مِنْهَا نَسَمَةً طَيِّبَةً مِثْلَهَا ! فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا أَتَزَوَّجُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أُمَّ عَاصِمٍ ، فَتَزَوَّجَ أُمَّ عَاصِمٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٤٢٦ ـ عن عَبْدِ اللّه بن دينارٍ ، عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَا آلَ عُمَرَ ! إِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يَنْقَضِي حَتّىٰ يَلِيَ رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ ! يَسِيرُ سِيرَةَ عُمَرَ ، وَيَكُونُ بِوَجْهِهِ عَلَامَةٌ ، قَالَ : فَكَانَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللّه بن عُمَرَ بِوَجْهِهِ شَامَةٌ ، فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ هُوَ ، حَتّىٰ جَاءَ اللَّهُ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمٍ ٱبْنَةُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » (ت ، في التَّاريخ ، كر) .

١٨٤٢٧ ـ عن نافعٍ قَالَ : « كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ كَثِيراً : لَيْتَ

شِعْرِي ! مَنْ هَـٰذا الَّذِي مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي وَجْهِهِ عَلَامَةٌ يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً » (كر) .

١٨٤٢٨ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُـمْ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ عَرَفْنَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَمَنْ عُمَرُ الثَّانِي ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتُمْ أَدْرَكْتُمُوهُ ، وَإِنْ مُتُّمُ كَانَ بَعْدَكُمْ » (نعيم بن حمَّاد في الفِتَن) .

١٨٤٢٩ ـ عن حبيبِ بن هِنْـدٍ الأَسْلَمِيِّ قَالَ : « قَـالَ لِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيِّبِ : إِنَّمَا الْخُلَفَاءُ ثَلَاثَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُـم ، قُلْتُ : هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتَ أَدْرَكْتَهُ ، وَإِنْ مُتَّ كَانَ بَعْدَكَ » (كر) .

١٨٤٣٠ ـ عن مـالك ، عن سعيـد بن المسيِّب أَنَّهُ قَـالَ : « الْخُلَفَاءُ أَبُـو بَكْـرٍ وَالْعُمَـرَانِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ لَـهُ : أَبُو بَكْـرٍ وَعُمَرُ قَـدْ عَرَفْنَـاهُمَا ، فَمَنْ عُمَـرُ الآخَرُ ؟ قَالَ : تُوشِكُ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ ـ يُرِيدُ بِهِ : عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ » (كر) .

١٨٤٣١ ـ عن يونُسَ بن هِلَالٍ ، عن الزُّهري قَالَ : ـ لَا أَظُنُّهُ إِلَّا رَفَعَهُ ـ قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّةٍ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مائَةَ سَنَةٍ ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أَكَلُوا مِثْلَهَـا ، فَـإِنْ أَتَـتْ عَلَيْهِمْ المـائَـةُ ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِمَعْصِيَـةِ اللَّهِ إِلَّا هَلَكُـوا وَأُبِيدُوا ، فَكَانَ مِمَّا رَحِمَ اللَّهُ هَـٰذِهِ الأُمَّةَ خِلَافَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَـزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ » (كر) .

١٨٤٣٢ ـ عن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تَلْعَنُوا بَنِي أُمَيَّةَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ أَمِيراً صَالِحاً ـ يَعْنِي : عُمَرُ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (عم ، في الزُّهد) .

مُسْنَدُ

٥٣٨ ـ عمر بن الْبكالِي ، أَبي عُثمانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٣٣ ـ قال (كر) : لَمْ يُنْسَبْ ، وقيل : ابن سيف ، عن عمرو الْبكالِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَإِنَّ فِيكُمْ ثَلاَثَةَ أَعْمَالٍ لَيْسَ مِنْهُنَّ عَمَلٌ إِلاَّ وَهُوَ يُوجِبُ لأَهْلِهِ الْجَنَّةِ ، قَالُوا : وَمَا هُنَّ ؟ رَجُلٌ يُلْقىٰ فِي الْفِتْنَةِ فَيُصَابُ نَحْرُهُ حَتّىٰ يُهْرَاقَ دَمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : مَا حَمَلَ عَبْدِي عَلىٰ مَا صَنَعَ ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ أَنَا أَعْلَمُ ، وَلَكِنْ أَخْبِرُونِي مَا حَمَلَهُ عَلىٰ الَّذِي صَنَعَ ؟ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا رَجَّيْتَهُ شَيْئاً فَرَجَاهُ ، وَخَوَّفْتَهُ شَيْئاً فَخَافَهُ ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُ مَا رَجَا ، وَآمَنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ ؛ قَالَ : وَرَجُلٌ يَقُومُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ مِنْ دِفْئِهِ وَفِرَاشِهِ إِلىٰ الْوُضُوءِ وَالصَّلاَةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : مَا حَمَلَهُ عَلىٰ مَا صَنَعَ ؟ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! أَنْتَ أَعْلَمُ ، فَيَقُولُ : أَنَا أَعْلَمُ ، وَلَكِنْ أَخْبِرُونِي مَا حَمَلَهُ عَلىٰ مَا صَنَعَ ؟ يَقُولُونَ : رَبَّنَا ! رَجَّيْتَهُ شَيْئاً فَرَجَاهُ ، وَخَوَّفْتَهُ شَيْئاً فَخَافَهُ ، قَالَ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُ مَا رَجَا ، وَآمَنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ ؛ قَالَ : وَالْقَوْمُ يَكُونُونَ جَمِيعاً فَيَقْرَأُ الرَّجُلُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَيَبْكُونَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ : مَا حَمَلَ عِبَادِي هَـٰؤُلاَءِ عَلىٰ مَا صَنَعُوا ؟ يَقُولُونَ : رَبَّنَا أَنْتَ رَجَّيْتَهُمْ شَيْئاً فَرَجَوْهُ ، وَخَوَّفْتَهُمْ شَيْئاً فَخَافُوهُ ، فَيَقُولُ : إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُمْ مَا رَجَوْا ، وَآمَنْتُهُمْ مِمَّا خَافُوا » (ابن منده والْبغوي ، . كر) .

٥٣٩ ـ عمرو الطَّائِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٣٤ ـ قال تمامٌ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَمرو بن عَتبَةَ بن عمارةَ بن يحيىٰ بن عبد الْحَمِيد بن يحيىٰ بن عبد الْحَمِيد بن مُحَمَّد بن عمرو بن عَبْد اللَّه بن رافعِ بن عمرو الطَّائي بِقَرْيَةِ حِجْرا إِمْلاَءً فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلاَثمائَةٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ لَهُ مائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي السلمِ بن يحيىٰ بن عبد الْحَمِيد الطَّائِي ، عن أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي أَبي ، عن أَبِيهِ ، عن مُحَمَّد بن عمرو بن عَبْد اللَّه ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَافع بْن عمرو ، عن أَبِيهِ عمرو الطَّائِي : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَجْلَسَهُ

مَعَهُ عَلىٰ الْبِسَاطِ وَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ وَرَجَعَ إِلىٰ قَوْمِهِ فَأَسْلَمُوا »(كر) .

مُسْنَدُ

٥٤٠ ـ عمرو بن الْحَمِق الْخزاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

(قال العجلي : : لم يرو منه غير حديثين) .

١٨٤٣٥ ـ عن عمرو بن الْحمق رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سَقىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَبَناً ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! مَتِّعْهُ بِشَبَابِهِ ، فَمَرَّتْ عَلَيْهِ ثَمانُونَ سَنَةً لَمْ يَرَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ » (البغوي ، والدَّيْلَمي ، كر) .

١٨٤٣٦ ـ عن الأَجْلَحِ بن عبد الله الْكِندي قَالَ : « سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ، وعَبْدَ اللَّه بْنَ الْحَسَنِ ، وَجَعفَرَ بنَ محمَّدٍ ، ومحمَّدَ بْنَ عَبْدُ اللَّه بن الْحَسَنِ يَذْكُرُونَ تَسْمِيَةَ مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلُّهُمْ ذَكَرَهُ عَنْ آبَائِهِ وَعَمَّنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَسَمِعْتُهُ أَيْضاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَذَكَرَهُمْ وَذَكَرَ فِيهِمْ عَمْرُو بن الْحمق الْخُزَاعِي ، وَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : يَا عَمْرُو ! أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَ آيَةَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَرَّ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَبَايَعَ النَّاسُ عَلِيّاً لَزِمَهُ ، فَكَانَ مَعَهُ حَتّىٰ أُصِيبَ ، ثُمَّ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ فِي طَلَبِهِ ، وَبَعَثَ مَنْ يَأْتِيهِ بِهِ ، قَالَ الأَجْلَحُ : فَحَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُجَلِيُّ عَنْ رُفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ الْبَجَلِيِّ ، وَكَانَ مُؤَاخِياً لِعَمْرِو بن الْحَمِق ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ حِينَ طُلِبَ ، فَقَالَ لِي ، يَا رُفَاعَةُ ! إِنَّ الْقَوْمَ قَاتِلِي ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ تَشْتَرِكُ فِي دَمِي ، وَقَالَ لِي : يَا عَمْرُو ! إِنْ آمَنَكَ رَجُلٌ عَلىٰ دَمِهِ فَلاَ تَقْتُلْهُ ، فَتَلْقَى اللَّهَ بِوَجْهٍ غَادِرٍ ، قَالَ رُفَاعَةُ : فَمَا أَتَمَّ حَدِيثَهُ حَتّىٰ رَأَيْتُ أَعِنَّةَ الْخَيْلِ فَوَدَّعْتُهُ ، وَوَاثَبْتُهُ حَيَّةٌ فَلَسَعَتْهُ ، وَأَدْرَكُوهُ فَاحْتَزُّوا رَأْسَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ أُهْدِيَ فِي الإِسْلاَمِ » (كر) .

١٨٤٣٧ ـ عن عَبْد اللَّه بن أَبي رافعٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ طَلَبَ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ رضيَ اللَّهُ عنهُ لِيَقْتُلَهُ فَهَرَب مِنْهُ نَحْوَ الْجَزِيرَةِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُقَالُ لَهُ : زَاهِرٌ ، فَلَمَّا نَزَلاَ الْوَادِي نَهَشَتْ عَمْراً حَيَّةٌ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ،

فَأَصْبَحَ مُنْتَفِخاً ، فَقَالَ لِزَاهِرٍ : تَنَحَّ عَنِّي ، فَإِنَّ خَلِيلِي رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَيَشْتَرِكُ فِي دَمِي الإِنْسُ وَالْجِنُّ ، وَلاَ بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُقْتَلَ ، فَقَدْ أَصَابَتْنِي بَلِيَّةُ الْجِنِّ بِهَذَا الْوَادِي ، فَبَيْنَمَا هُمَا عَلىٰ ذَلِكَ إِذْ رَأَيَا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ فِي طَلَبِهِ ، فَأَمَرَ زَاهِراً أَنْ يَتَغَيَّبَ ، قَالَ : فَإِذَا قُتِلْتُ فَإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ رَأْسِي ، فَارْجِعْ إِلىٰ جَسَدِي فَادْفِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ زَاهِرٌ : بَلْ أَنْثُرُ نَبْلِي ثُمَّ أَرْمِيهِمْ ، حَتّىٰ إِذَا فَنِيَتْ نَبْلِي قُتِلْتُ مَعَكَ ، قَالَ : لاَ ، وَلَكِنِّي سَأُزَوِّدُكَ مِنِّي مَا يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ ، فَاسْمَعْ مِنِّي ، آيَةُ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلاَمَتُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَتَوَارىٰ زَاهِرٌ ، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ فَنَظَرُوا إِلىٰ عَمْرٍو ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ آدَمُ فَقَطَعَ رَأْسَهُ ، وَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ فِي الإِسْلاَمِ نُصِبَ فِي النَّاسِ ، وَخَرَجَ زَاهِرٌ إِلَيْهِ فَدَفَنَهُ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٤١ ـ عمرو بن الشريد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٣٨ ـ عن عمرو بن الشريد رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي وَضْعِ الرَّجُلِ شِمَالَهُ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلاَةِ : هِيَ قَعْدَةُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » (عب) .

١٨٤٣٩ ـ عن عمرو بن الشَّريد ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْبَابِ : إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ » (ابن جرير) .

١٨٤٤٠ ـ عن أَبِي هُريرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ جَاءَ بِخَادِمٍ أَسْوَدَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّيَ جَعَلَتْ عَلَيْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَهَلْ يُجْزِئُ أَنْ أَعْتِقَ هَذِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْخَادِمِ : أَيْنَ رَبُّكِ ؟ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فَقَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَعْتِقْهَا ، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » (أبو نعيمٍ في المعرفة) .

مُسْنَدُ

٥٤٢ ـ عمرو بن الطفيل بن عمرو الدوسِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٤١ ـ عن عبد الْوَاحد بن أَبي عَوْنٍ الدُّوسِيِّ قَالَ : « رَجَعَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ وَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتّىٰ قُبِضَ ، فَلَمَّا ٱرْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَجَاهَدَ حَتّىٰ فَرَغُوا مِنْ طُلَيْحَةَ وَأَرْضِ نَجْدٍ كُلِّهَا ، ثُمَّ سَارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلىٰ الْيَمَامَةِ ومَعَهُ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ ، فَقُتِلَ الطُّفَيْلُ بِالْيَمَامَةِ شَهِيداً وَجُرِحَ ٱبْنُهُ عَمْرُو بْنُ الطُّفَيْلِ وَقُطِعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ ٱسْتَبَلَّ وَصَحَّتْ يَدُهُ ، فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِذْ أُتِيَ بِطَعَامٍ فَتَنَحّىٰ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَالَكَ ؟ لَعَلَّكَ تَنَحَّيْتَ لِمَكَانِ يَدِكَ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ : لاَ وَاللَّهِ ! لاَ أَذُوقُهُ حَتّىٰ تَسُوطَهُ بِيَدِكَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ ! مَا فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ بَعْضُهُ فِي الْجَنَّةِ غَيْرُكَ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامَ الْيَرْمُوكِ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَقُتِلَ شَهِيداً » (ابن سعد ، كر) .

١٨٤٤٢ ـ عن عمرو بن الطُّفيل ذي النُّورَيْنِ الدُّوسِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللّهِ ﷺ ـ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا لَهُ فِي سَوْطِهِ ، فَنُوِّرَ لَهُ سَوْطُهُ ، فَكَانَ يَسْتَضِيءُ بِهِ » (ابن منده ، كر) .

١٨٤٤٣ ـ عن أَبي أُمامةَ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَجَّهَ عَمْرَو بْنَ الطُّفَيْلِ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنَ خَيْبَرَ إِلىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ عَمْرٌو : قَدْ شَبَّ الْقِتَالُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تُغَيِّبُنِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا تَرْضىٰ أَنْ تَكُونَ رسولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٤٣ ـ عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٤٤ ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أَبِيهِ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَبَيْنَ عَمْرِو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُما كَلاَمٌ : فَسَبَّهُ الْمُغِيرَةُ ، فَقَالَ عَمْرٌو :

يَـا لَهُصَيْصُ[1] ، يَسُبُّنِي الْمُغِيرَةُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، دَعَوْتَ بِدَعْوىٰ الْقَبَائِلِ فَأَعْتَقَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَقَبَةً » (كر) .

١٨٤٤٥ ـ عن عليِّ بن رباحٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ عَلىٰ المِنْبَرِ : أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتُمْ أَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا » (كر ، وَقَالَ : هَـٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وابن النَّجَّار) .

١٨٤٤٦ ـ عن عمرو بن الْعَاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ قُرَيْشاً أَرَادُوا قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَوْماً ائْتَمَرُوا بِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ المَقَامِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتّىٰ وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ سَاقِطاً ، وَتَصَايَحَ النَّاسُ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَشْتَدُّ حَتّىٰ أَخَـذَ بِضَبْعَيْ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَائِـهِ ، وَيَقُـولُ : أَتَقْتُلُونَ رَجُـلاً أَنْ يَقُـولَ : رَبِّيَ اللَّهُ ؟ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلّىٰ ، فَلَمَّا قَضىٰ صَلَاتَهُ مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَـا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلَّا بِالذَّبْحِ ، وَأَشَارَ بِيَـدِهِ إِلىٰ حَلْقِهِ ، فَقَـالَ لَهُ أَبُـو جَهْلٍ : مَا كُنْتَ جَهُولاً ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ مِنْهُمْ » (ش) .

١٨٤٤٧ ـ عن ربيعةَ بن قسيطٍ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ رَاجِعُونَ ، فَمُطِرُوا دَماً عَبِيطاً[2] ، قَالَ رَبِيعَةُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُني أَنْصِبُ الإِنَاءَ فَيَمْتَلِىءُ دَماً عَبِيطاً ! فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهَا هِيَ دِمَاءُ النَّاسِ ، بَعْضُهُمْ فِي بَعْضِهِمْ ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ الْعَـاصِ ، فَأَثْنىٰ عَلىٰ اللَّهِ بِمَـا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَـالَ : يَـا أَيُّهَا النَّـاسُ ! أَصْلِحُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَلَا يَضُرُّكُمْ لَوِ اصْطَدَمَ هَـٰذَانِ الْجَبَـلَانِ » (كر ، وسندُهُ صَحيحٌ) .

---

(١) جَدُّ أجدَادِهِ .

(٢) العبيطُ : الطَّرِيُّ غيرُ النضيج ، (النّهاية : ٣/١٧٢) .

١٨٤٤٨ ـ عن أَبي عَمْرِو بْنِ الْفَلَسْطِيني قَالَ : « بَيْنَا آمْرَأَةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاص تُفَلِّي رَأْسَهُ ، إِذْ نَادَتْ جَارِيَةً لَهَا ، فَأَبْطَأَتْ عَنْهَا ، فَقَالَتْ : يَا زَانِيَةُ ، فَقَالَ عَمْرُو : رَأَيْتِهَا تَزْنِي ؟ قَالَتْ : لاَ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَتُضْرَبِنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِينَ سَوْطاً ، فَقَالَتْ لِجَارِيَتِهَا : وَسَأَلَتْهَا أَنْ تَعْفُوَ عَنْهَا ، فَعَفَتْ عَنْهَا ، فَقَالَ لَهَا عَمْرُو : مَا لَهَا لاَ تَعْفُو عَنْكِ وَهِيَ تَحْتَ يَدِكِ فَأَعْتِقِيهَا ، فَقَالَتْ : هَلْ يُجْزِىءُ عَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : فَلَعَلَّ » (كر) .

١٨٤٤٩ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَالِساً ، فَقُلْنَا : تَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّيْءَ مِنْ أَحَدِهِمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ ، فَنَهَاهُمْ صَاحِبُهُمْ فَهُوَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ » (عب) .

١٨٤٥٠ ـ عن عَبْد الرَّحْمَـٰن بْن جُبَيْرٍ ، عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ ذَاتِ السَّلاَسِلِ آحْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ ، فَأَشْفَقْتُ إِنِ آغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو ! صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي آحْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ ، فَأَشْفَقْتُ إِن آغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ ، وَذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ **وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً** ﴾[1] ، فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً » (حم) .

١٨٤٥١ ـ عن أَبِي أُمامةَ بن سَهْلِ بن حنيفٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بن الْعَاصِ ، عن عمْرِو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ ، فَتَرَكَ الْغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنِ آغْتَسَلْتُ مُتُّ ، فَصَلَّىٰ بِمَنْ مَعَهُ جُنُباً ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَرَّفَهُ بما فَعَلَ ، وَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ ، فَأَقَرَّ وَسَكَتَ » (عب ، خط ، في المتَّفق) .

---

(١) سورة النساء ، آية : ٢٩ .

١٨٤٥٢ ـ عن قتادةَ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يُحْدِثُ لِكُلِّ صَلاَةٍ تَيَمُّماً » (عب) .

١٨٤٥٣ ـ عن ابْنِ عَائِذٍ ، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن عَبْدِ اللَّه بن لَهِيعَةَ ، عن أَبِي الأَسْوَدِ ، عن عُرْوَةَ قَالَ : ثُمَّ غَزْوَةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ذَاتُ السَّلاَسِلِ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ ، بَعَثَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَلِيٍّ ، وَهُمْ أَخْوَالُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَعَثَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ يَلِيهِمْ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَأَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ ، فَخَافَ عَمْرٌو مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ ، فَبَعَثَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ عَمْرٍو علىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ ،نَدَبَ لَهُ الْمُهَاجِرِينَ، فَانْتُدِبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي سَرَاةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، ثُمَّ أَمَدَّ بِهِمْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ ، وَعَمْرٌو يَوْمَئِذٍ فِي سِعَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ النَّاحِيَةِ مِنْ قُضَاعَةَ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَدَدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ عَمْرٌو : أَنَا الأَمِيرُ ، وَإِنَّمَا أَرْسَلْتُ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَسْتَمِدُّهُ وَأَمَدَّنِي بِكُمْ ، قَالَ الْمُهَاجِرُونَ : أَنْتَ أَمِيرُ أَصْحَابِكَ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَمِيرُ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ عَمْرٌو : إِنَّمَا أَنْتُمْ مَدَدٌ مُدِدْتُ بِهِ ، فَأَنَا الأَمِيرُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَلِكَ ـ وَكَانَ رَجُلاً حَسَنَ الْخُلُقِ ، لَيِّنَ الشَّكِيمَةِ[1] ـ ، قَالَ : إِنَّ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ : إِذَا قَدِمْتَ علىٰ عَمْرٍو فَتَطَاوَعَا ، وَإِنَّكَ وَاللَّهِ إِنْ عَصَيْتَنِي لأُطِيعَنَّكَ ، فَسَلَّمَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » (كر) .

١٨٤٥٤ ـ عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلىٰ كَلْبٍ وَغَسَّانَ وَكُفَّارِ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِمَشَارِفِ الشَّامِ ، وَأَمَّرَ علىٰ أَحَدِ الْبَعْثَيْنِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَأَمَّرَ علىٰ الْبَعْثِ الآخَرِ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَانْتُدِبَ فِي بَعْثِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْبَعْثِ دَعَا

---

(١) لَيِّنَ الشَّكيمة : عزيزَ النَّفسِ أَبِيّاً قوياً ، (النّهاية : ٢/٤٩٧) .

رسولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ وَعَمْراً رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : لَا تَتَعَاصَيَا ، فَلَمَّا فُصِلَا مِنَ الْمَدِينَةِ خَلَا أَبُو عُبَيْدَةَ بِعَمْرٍو فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ أَنْ لَا تَتَعَاصَيَا ، فَإِمَّا أَنْ تُطِيعَنِي وَإِمَّا أَنْ أُطِيعَكَ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَطِعْنِي ، فَأَطَاعَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عَمْرٌو أَمِيراً عَلَى الْبَعْثَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَوَجَدَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَتُطِيعُ ابْنَ النَّابِغَةِ وَتُؤَمِّرُهُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَلَيْنَا ، مَا هَذَا الرَّأْيُ ؟ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعُمَرَ : يَا ابْنَ أُمِّ ! إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ وَإِلَيْهِ أَنْ لَا تَتَعَاصَيَا ، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أُطِعْهُ أَنْ أَعْصِيَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَيَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ النَّاسُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لأُطِيعَنَّهُ حَتَّى أَقْفُلَ[1] ، فَلَمَّا قَفَلُوا كَلَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَنْ أُؤَمِّرَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذَا إِلَّا مِنْكُمْ - يُرِيدُ : الْمُهَاجِرِينَ - » (كر) .

١٨٤٥٥ - عن عمرو بن الْعَاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَهْلِكُ مِصْرُ إِذَا رُمِيَتْ بِالْقِسِيِّ الأَرْبَعِ : قَوْسِ التُّرْكِ ، وَقَوْسِ الرُّومِ ، وَقَوْسِ الْحَبَشَةِ ، وَقَوْسِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ » نعيم بن حماد فِي الْفتن .

١٨٤٥٦ - عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا أَقْرَأَكُمْ عُمَرُ فَاقْرَأُوا ، وَمَا أَمَرَكُمْ بِهِ فَأْتَمِرُوا » (كر) .

١٨٤٥٧ - عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَالِياً عَلَى عُمَانَ فَأَتَيْتُهَا ، فَخَرَجَ إِلَيَّ أَسَاقِفَتُهُمْ وَرُهْبَانُهُمْ فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالُوا : وَمَنْ بَعَثَكَ ؟ قُلْتُ : رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، رَجُلٌ مِنَّا قَدْ عَرَفْنَاهُ وَعَرَفْنَا نَسَبَهُ ، قَدْ أَمَرَنَا بِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ ، وَنَهَانَا عَنْ مَسَاوِئِهَا ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ ، قَالَ : فَصَيَّرُوا أَمْرَهُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَقَالَ

---

(١) القُفُول : الرُّجوع من السَّفر ، (المختار : ٤٣١) .

لِي ، هَلْ بِهِ مِنْ عَلاَمَة ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَحْمٌ مُتَرَاكِبٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، يُقَالُ لَهُ : خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ، قَالَ : فَهَلْ يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَهَلْ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَيُثِيبُ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ ؟ قُلْتُ : سِجَالٌ : مَرَّةً لَهُ وَمَرَّةً عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَسْلَمَ وَأَسْلَمُوا ، ثُمَّ قَالَ لِي : وَاللَّهِ ! لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَنِي ، لَقَدْ مَاتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَنِي لَقَدْ صَدَقْتُكَ ، قَالَ : فَمَكَثَ أَيّاماً فَإِذَا رَاكِبٌ قَدْ أَنَاخَ يَسْأَلُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ! فَقُمْتُ إِلَيْهِ مَفْزُوعاً ، فَنَاوَلَنِي كِتَاباً فَإِذَا عُنْوَانُهُ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رسولِ اللّهِ ﷺ إِلىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَفَكَكْتُهُ فَإِذَا بِهِ :

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

مِنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَةِ رسولِ اللّهِ ﷺ إِلىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ .

سَلاَمٌ عَلَيْكَ ! أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ بَعَثَ نَبِيَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَأَحْيَاهُ مَا شَاءَ ، ثُمَّ تَوَفَّاهُ حِينَ شَاءَ ، وَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِهِ الصَّادِقِ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾[1] وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَلَّدُونِي أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ ، عَنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مَنِّي وَلاَ مَحَبَّةٍ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَوْنَ وَالتَّوْفِيقَ ! فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَلاَ تَحُلَّنَّ عِقَالاً عَقَلَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلاَ تَعْقِلَنَّ عِقَالاً حَلَّهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ - وَالسَّلاَمُ .

فَبَكَيْتُ بُكَاءً طَوِيلاً ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمْتُهُمْ ، فَبَكَوْا وَعَزُّونِي ، فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي وَلِيَنَا بَعْدَهُ ، مَا تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِكُمْ ؟ قَالَ : يَعْمَلُ بِعَمَلِ صَاحِبِهِ الْيَسِيرَ ثُمَّ يَمُوتُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يَلِيكُمْ قَرْنُ الْحَدِيدِ ، فَيَمْلأُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا قِسْطاً وَعَدْلاً ، لاَ يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ ، ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يُقْتَلُ ، قُلْتُ : يُقْتَلُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ لَيُقْتَلَنَّ ، قُلْتُ : وَمِنْ مَلإٍ أَمْ مِنْ غِيلَةٍ[2] ؟ قَالَ : بَلْ مِنْ

---

(١) سورة الزُّمر ، آية : ٣٠ .

(٢) غِيلَةٍ : الاغتيالُ : و هو أنْ يخدعَهُ فيذهب به إلى موضعٍ فيقتُلَهُ فيه ، (المختار : ٣٨٣) .

غِيلَةٍ ، فَكَانَتْ أَهْوَنَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ . . . وَٱنْقَطَعَ مِنْ كِتَابِ الشَّيْخِ » (كر) .

١٨٤٥٨ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُوهَا ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ » (كر) .

١٨٤٥٩ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلىٰ دَارِ السَّلَاسِلِ ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً لَيْلاً فَمَنَعَهُمْ ، فَكَلَّمُوا أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَاراً إِلَّا أَلْقَيْتُهُ فِيهَا ، فَلَقَوُا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتْبَعُوهُمْ فَمَنَعَهُمْ ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ ذَلِكَ الْجَيْشُ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَكَوْهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَاراً فَيَرىٰ عَدُوُّهُمْ قِلَّتَهُمْ ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتْبَعُوهُمْ فَيَكُونَ لَهُمْ مَدَدٌ فَيَعْطِفُوا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَأَحْمَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ ، قَالَ : فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لأُحِبَّ مَنْ تُحِبُّ ، قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ » (ع ، كر) .

١٨٤٦٠ ـ عن حوشب الفزاري قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ سَالِبُكَ وَقَاتِلُكَ النَّارَ » (كر) .

١٨٤٦١ ـ عن عمرو بن الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ سَالِبَهُ وَقَاتِلَهُ فِي النَّارِ ، فَقِيلَ لِعَمْرٍو : هُوَ ذَا أَنْتَ تُقَاتِلُهُ ! فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ : قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ » (كر) .

١٨٤٦٢ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْتُ مِنْ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ـ وَكُنْتُ أَظُنُّ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي ـ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قَالَ : إِنِّي لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : أَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

رضيَ اللَّهُ عنهُ ؟ قَالَ : حَفْصَةُ ، قُلْتُ : لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَ : فَأَبُوهَا إِذَنْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! فَأَيْنَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ؟ فَالْتَفَتَ إِلىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يَسْأَلُنِي عَنْ النَّفْسِ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٤٦٣ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْتُ عَامِداً لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَلَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ـ وَذَلِكَ قَبْلَ الْفَتْحِ ـ وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَقَامَ الْمَيْسَمُ[1] وَأَنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ ، أَذْهَبُ وَاللَّهِ أُسْلِمُ ! فَحَتَّىٰ مَتىٰ ؟ فَقُلْتُ : وَأَنَا وَاللَّهِ مَا جِئْتُ إِلَّا لأُسْلِمَ ! فَقَدِمْنَا عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَسْلَمَ وَبَايَعَ ، ثُمَّ دَنَوْتُ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ » (كر) .

١٨٤٦٤ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا عَدَلَ بي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَبِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَحداً مِنْ أَصْحَابِهِ فِي حَرْبِهِ مُنْذُ أَسْلَمْنَا » (ع ، كر) .

١٨٤٦٥ ـ عن جابرٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللّهِ ، وَأُمُّ عَبْدِ اللّهِ ، وَعَبْدُ اللّهِ » (كر) .

١٨٤٦٦ ـ عن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُسَجًّىٰ بِثَوْبِهِ نَائِماً أَوْ كَالنَّائِمِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَمْرٍو ـ ثَلَاثاً ـ فَقَالَ أَصْحَابُهُ : مَنْ عَمْرٌو يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كُنْتُ إِذَا نَادَيْتُهُ لِلصَّدَقَةِ جَاءَنِي بِهَا » (عد ، كر) .

١٨٤٦٧ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ قَالَ : « قَالُوا لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَشِيرُكَ وَيُؤَمِّرُكَ عَلىٰ الْجُيُوشِ ، فَقَالَ : وَمَا يُدْرِيكُمْ لَعَلَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَأَلَّفُنِي بِذَلِكَ » (ش) .

١٨٤٦٨ ـ عن علقَمَةَ بن رمثَةَ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ

---

(١) المِيسَمُ : المِكْوَاةُ ، أو الشَّيءُ الذي يوسَمُ به الدَّوابُّ ، فليس يريدُ الحديدةَ إنَّما يريدُ جعلَتْ أثر وَسْمٍ ، (لسان العرب : ١٢/٦٣٦) .

رضيَ اللَّهُ عنهُ إلىٰ الْبَحْرَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ، فَنَعَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ آسْتَيْقَظَ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرواً ! فَتَذَاكَرْنَا كُلُّ إِنْسَانٍ آسْمُهُ عَمْرٌو ، ثُمَّ نَعَسَ ثَانِيَةً ثُمَّ آسْتَيْقَظَ فَقَال : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرواً ! فَقُلْنَا : مَنْ عَمْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، قَالُوا : مَا بَالُهُ ؟ قَالَ : ذَكَرْتُهُ أَنِّي كُنْتُ إِذَا نَدَبْتُ النَّاسَ لِلصَّدَقَةِ جَاءَ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَجْزَلَ ، فَأَقُولُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا عَمْرُو ؟ فَيَقُولُ : مِنْ عِنْدِ اللّهِ ، وَصَدَقَ عَمْرٌو ، إِنَّ لِعَمْرٍو عِنْدَ اللَّهِ خَيْراً كَثِيراً » (يعقوب بن سفيان ، وابن منده كر ، والدَّيلمي ، وسندُه صحيح) .

١٨٤٦٩ ـ عن زيد بن أَسْلَمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُما : لَقَدْ عَجِبْتُ لَكَ فِي ذِهْنِكَ وَعَقْلِكَ ! كَيْفَ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : وَمَا أَعْجَبَكَ يَا عُمَرُ مِنْ رَجُلٍ قَلْبُهُ بِيَدِ غَيْرِهِ لاَ يَسْتَفِزُّ التَّخَلُّصَ مِنْهُ إِلاَّ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ بِيَدِهِ ! فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ » (كر) .

١٨٤٧٠ ـ عن جويرية قَالَ بَعْضُهُ عَنْ نَافِعٍ وَبَعْضُهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « آسْتَأْذَنَ أَبُو الدَّرْدَاءِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي أَنْ يَأْتِيَ الشَّامِ ، فَقَالَ : لاَ آذَنُ لَكَ إِلاَّ أَنْ تَعْمَلَ ، قَالَ : فَإِنِّي لاَ أَعْمَلُ ، قَالَ : فَإِنِّي لاَ آذَنُ لَكَ ، قَالَ : فَأَنْطَلِقُ فَأُعَلِّمُ النَّاسَ سُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَأُصَلِّي بِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ الشَّامِ ، فَلَمَّا كَانَ قَرِيباً مِنْهُمْ أَقَامَ حَتّىٰ أَمْسىٰ ، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ قَالَ : يَا يَرْفَأُ ! آنْطَلِقْ إِلىٰ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَبْصِرْهُ ، عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ، مُفْتَرِشاً دِيبَاجاً وَحَرِيراً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ ، وَتَسْتَأْذِنُ فَلاَ يَأْذَنُ لَكَ حَتّىٰ يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَآنْطَلَقْنَا حَتّىٰ آنْتَهَيْنَا إِلىٰ بَابِهِ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمَ ، قَالَ : أَدْخُلُ ؟ قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ يَرْفَأُ : هَذَا مَنْ يَسُوؤُكَ ، هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ، وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً وَحَرِيراً ، فَقَالَ : يَا يَرْفَأُ ! الْبَابَ الْبَابَ ! ثُمَّ وَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، وَكَوَّرَ[1] الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ وَسَطَ

---

(١) وكَوَّرَ المتاعَ : أيْ جمعَه وشدَّه ، (المختار : ٤٦٠) .

الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يَبْرَحْ مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتّٰى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا يَرْفَأُ ! آنْطَلِقْ بِنَا إِلىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ؟ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ؟ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ ، وَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَلَا يَأْذَنُ لَكَ حَتّٰى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَآنْتَهَيْنَا إِلىٰ بَابِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ ، قَالَ : أَدْخُلُ ! قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ يَرْفَأُ : هَذَا مَنْ يَسُوؤُكَ ، هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ! فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ، وَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ دِيبَاجاً وَحَرِيراً فَقَالَ : يَا يَرْفَأُ ! الْبَابَ الْبَابَ ! ثُمَّ وَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، ثُمَّ كَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ : لَا تَبْرَحُنَّ حَتّٰى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ ، فَقَالَ : يَا يَرْفَأُ ! آنْطَلِقْ بِنَا إِلىٰ أَبِي مُوسىٰ أَبْصِرْهُ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ ، مُفْتَرِشاً صُوفاً مِنْ مَالِ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَتَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلَا يَأْذَنُ لَكَ حَتّٰى يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَآنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ سُمَّارٌ وَمِصْبَاحٌ مُفْتَرِشاً صُوفاً ، فَوَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً وَقَالَ : أَنْتَ أَيْضاً يَا أَبَا مُوسىٰ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَذَا وَقَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَصْحَابِي ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَصَبْتُ مِثْلَ مَا أَصَابُوا ، قَالَ : فَمَا هَذَا ؟ قَالَ : زَعَمَ أَهْلُ الْبَلَدِ أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا هَذَا ؛ فَكَوَّرَ الْمَتَاعَ فَوَضَعَهُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : لَا يَخْرُجَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ حَتّٰى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : يَا يَرْفَأُ ! آنْطَلِقْ بِنَا إِلىٰ أَخِي لِنُبْصِرَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ سُمَّارٌ وَلَا مِصْبَاحٌ وَلَيْسَ لِبَابِهِ غَلَقٌ[1] ، مُفْتَرِشاً بَطْحَاءَ مُتَوَسِّداً بَرْدَعَةً[2] ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ قَدْ أَذَاقَهُ الْبَرْدَ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَتَسْتَأْذِنُ فَيَأْذَنُ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ أَنْتَ ، فَآنْطَلَقْنَا حَتّٰى إِذَا قُمْنَا عَلىٰ بَابِهِ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، قَالَ : أَأَدْخُلُ ؟ قَالَ : آدْخُلْ ، فَدَفَعَ الْبَابَ فَإِذَا لَيْسَ لَهُ غَلَقٌ ، فَدَخَلْنَا إِلَىٰ بَيْتٍ مُظْلِمٍ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يُلَمِّسُ حَتّٰى وَقَعَ عَلَيْهِ ، فَجَسَّ وِسَادَهُ

---

(١) غَلَقٌ : المِغْلاقُ : هو ما يُغلَق به البابُ ، (المختار : ٣٧٧) .

(٢) بَرْدَعَة : البَرْدَعةُ : ما يوضَعُ على الحمارِ أو البغل ليُركَبَ عليه ، كالسَّرْج للفَرَس ، (المعجم الوسيط : ١/٨) .

فَإِذَا بَرْدَعَةٌ ، وَجَسَّ فِرَاشَهُ فَإِذَا بَطْحَاءُ ، وَجَسَّ دِثَارَهُ[1] فَإِذَا كِسَاءٌ رَقِيقٌ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَنْ هَذَا ؟ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَبْطَأْتُكَ مُنْذُ الْعَامِ ، قَالَ عُمَرُ : رَحِمَكَ اللَّهَ ، أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَتَذْكُرُ حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : أَيُّ حَدِيثٍ ؟ قَالَ : « لِيَكُنْ بَلاَغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ! قَالَ : فَمَاذَا فَعَلْنَا بَعْدَهُ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : مَا زَالاَ يَتَجَاوَبَانِ بِالْبُكَاءِ حَتَّىٰ أَصْبَحَا » (الْيَشْكُري في الْيَشْكُرِيّات ، كر) .

١٨٤٧١ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نُهِينَا أَنْ نُكَلِّمَ النِّسَاءَ إِلاَّ عِنْدَ أَزْوَاجِهِنَّ » (ابن جرير) .

١٨٤٧٢ ـ عن عمرو بن الْعَاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ سُمَيَّةَ بِالنَّارِ ـ أَوْ قَاتِلَ ابْنِ سُمَيَّةَ فِي النَّارِ ـ » (كر) .

١٨٤٧٣ ـ ـ عن حتي ـ مَوْلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ قَالَ : « قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَاذَا سَمِعْتَ فِي عَمَّارْ بْنِ يَاسِرٍ ؟ فَقَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٤٧٤ ـ عن مجاهِدٍ ، عن عَبْد اللَّه بن عَمْرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلاَنِ يَخْتَصِمَانِ إِلىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي دَمِ عَمَّارٍ وَسَلَبِهِ ؟ فَقَالَ عَمْرٌو : آتْرُكَاهُ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أُولِعَتْ قُرَيْشٌ بِقَتْلِ عَمَّارٍ ، قَاتِلُ عَمَّارٍ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ ، وَقَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلُ عَمَّارَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٨٤٧٥ ـ عن عمرو بن الْعَاص رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ حَجَّ ، فَدَخَلَ شِعْباً ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الشِّعْبِ ، فَإِذَا غِرْبَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذَا فِيهَا غُرَابٌ

---

(١) دثارَه : الدِّثارُ : كلُّ ما كان من الثِّياب فوق الشِّعار ، وقد تدثَّرَ : أي تلفَّفَ في الدِّثار ، (المختار : ١٥٦) .

أَعْصَمُ ، أَحْمَرُ المِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا كَقَدْرِ هَـٰذَا الْغُرَابِ فِي هَـٰذِهِ الْغِرْبَانِ » (حم ، والْبَغوي ، طب ، ك ، كر) .

١٨٤٧٦ ـ عن عمرو بن الْعاص رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ لِلإِسْلَامِ مُجَانِباً مُعَانِداً ، فَحَضَرْتُ بَدْراً مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَنَجَوْتُ » .

مُسْنَدُ

٥٤٤ ـ عمرو بن أُميَّةَ الضَّمَري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٧٧ ـ عن الزِّبرقان بن عَبْد اللَّه بن عمرِو بن أُمَيَّةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عمرو بن أُمَيَّةَ قَالَ : « مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ـ أَوْ عَبْد الرَّحْمَـٰن بْن عَوْفٍ ـ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِمِرْطٍ[1] ، فَاسْتَغْلَاهُ ، فَمَرَّ بِهِ علىٰ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَاشْتَرَاهُ وَكَسَاهُ امْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ المُطَّلِبِ ، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ ـ أَوْ عَبْد الرَّحْمَـٰن بْنُ عَوْفٍ ـ فَقَالَ : مَا فَعَلَ المِرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ ؟ قَالَ عَمْرُو : تَصَدَّقْتُ بِهِ علىٰ سُخَيْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلىٰ أَهْلِكَ صَدَقَةٌ ، قَالَ عَمْرُو : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ فَذَكَرَ مَا قَالَ عَمْرُو لِرَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَقَالَ : صَدَقَ عَمْرُو ، كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلىٰ أَهْلِكَ فَهُوَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةٌ » (ع ، كر) .

١٨٤٧٨ ـ عن عمرو بن أُمَيَّةَ الضَّمرِيِّ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « قَدِمْتُ علىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ : أَلَا تَنْتَظِرُ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : تَعَالَ أُخْبِرُكَ عَنِ المُسَافِرِ ! إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ » (خط ، في المتَّفق ، ورواهُ ابنُ جريرٍ ، عن أَبِي سلَمَةَ ، عن عمرو بن أُميَّةَ الضَّمري) .

١٨٤٧٩ ـ عن أَبي أُميَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَغَدّىٰ فِي سَفَرٍ وَأَنَا قَرِيبٌ مِنْهُ جَالِسٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ إِلىٰ الْغَدَاءِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

---

(١) المِرْطُ : المُرُوطُ : هي أكسية من صُوفٍ أو خَزٍّ كان يُؤْتَزَرُ بها ، (المختار : ٤٩٢) .

إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ أُحَدِّثْكَ مَا لِلْمُسَافِرِ عِنْدَ اللَّهِ ؟ إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي نِصْفَ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامَ فِي السَّفَرِ » (خط ، فِي المتَّفق) .

١٨٤٨٠ ـ عن عمرو بن أُميَّةَ الضَّمْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ صَلّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب ، ش) .

١٨٤٨١ ـ عن عمرو بن أُميَّةَ الضمرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ وَالْعِمَامَةِ » (ش) .

١٨٤٨٢ ـ عن جعفر بن عمرُو بن أُميَّةَ الضمْرِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ : تَعَالَ أُخْبِرُكَ عَنِ الْمُسَافِرِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلاَةِ » (خط ، في المتَّفق ، ورواهُ ابْنُ جريرٍ ، عن أَبي سلَمَةَ ، عن عمرو بن أُميَّة الضمريِّ) .

٥٤٥ ـ عمرو بن أَوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٨٣ ـ عن عمرو بن أَوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُؤَذِّنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ ، فَأَمَرَهُ يَقُولُ : حَيَّ عَلىٰ الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلىٰ الْفَلاَحِ ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٤٦ ـ عمرو بن حُرَيْث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٨٤ ـ عن عمرو بن الْحارث ـ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بنت الْحَارث قال : « مَا صَلاَةٌ بَعْدَ مَكْتُوبَةٍ أَفْضَلَ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ » (ابن زنجويه) .

١٨٤٨٥ ـ عن عمرو بن حريثٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ » (عب) .

١٨٤٨٦ ـ عن عمرو بن حريث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْطَلَقَ بِي أَبِي حُرَيْثٌ

رضيَ اللَّهُ عنهُ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَخطَّ لِي دَاراً بِقَوْسٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : أَزِيدُكَ أَزِيدُكَ » أبو نعيم .

١٨٤٨٧ ـ عن عمرو بن حريث رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْفَجْرِ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾[1] (عب ، ش ، م ، ن) .

١٨٤٨٨ ـ عن الشَّعبي : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ خَطَبَ إِلىٰ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : لاَ أُزَوِّجُكَمَا إِلاَّ عَلىٰ حُكْمِي ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[2]، حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَهْرِ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : ثَمَانِينَ وَأَرْبَعمائَةِ دِرْهَمٍ » (كر) .

١٨٤٨٩ ـ عن حميد بن هلالٍ قَالَ : « خَطَبَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ إِلىٰ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : « لاَ أُزَوِّجُكَ إِلاَّ عَلىٰ حُكْمِي ، فَقَالَ : عَرِّفْنِي مَا حَكَمْتَ بِهِ عَلَيَّ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنِّي حَكَمْتُ بِأَرْبَعِمَائَةِ دِرْهَمٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَماً سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٨٤٩٠ ـ عن عمرو بن حريث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدُ اللَّه بْنِ جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَلْعَبُ بِالتُّرَابِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ » (كر) .

١٨٤٩١ ـ عن عمرو بن حُرَيْثٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلاَمٌ شَابٌّ ، فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ عَبْدِ اللَّه بن جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَبِيعُ شَيْئاً يَلْعَبُ بِهِ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ » (هق ، كر) .

١٨٤٩٢ ـ عن عمرو بن حُرَيثٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) سورة التكوير ، آية ١٧ .

(٢) سورة الأحزاب ، آية : ٢١ .

مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : آقْرَأُ ، قَالَ : أَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ، قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰؤُلَاءِ شَهِيداً ﴾[1] ، فَاسْتَعْبَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَفَّ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَكَلَّمْ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ وَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبّاً ، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً وَرَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : رَضِيتُ لَكُمْ مَا رَضِيَ لَكُمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٤٧ ـ عمرو بن حزم الأَنْصَارِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٤٩٣ ـ عن عمرو بن حزمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجَمِيلِ بْنِ رذامٍ : هَـٰذَا مَا أَعْطىٰ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَ بْنَ رذَامٍ الْعَدَوِيَّ ، أَعْطَاهُ الرَّمْدَاءَ لَا يُحَاقُّهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ » (أبو نعيم) .

١٨٤٩٤ ـ عن ابن إسحاق ، حدَّثني عَبْدُ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « هَـٰذَا كِتَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا الَّذِي كَتَبَهُ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلىٰ الْيَمَنِ يُفَقِّهُ أَهْلَهُ ، وَيُعَلِّمُهُمُ السُّنَّةَ ، وَيَأْخُذُ صَدَقَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً وَعَهْداً وَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرٍ ، فَكَتَبَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ! أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾[2] عَهْدٌ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلىٰ الْيَمَنِ أَمَرَهُ بِتَقْوىٰ اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَقَّ كَمَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرَهُمْ بِهِ وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَيُفَقِّهَهُمْ فِيهِ ، وَيَنْهىٰ النَّاسَ أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ ، وَيُخْبِرَ

---

(١) سورة النساء ، آية : ٤١ .

(٢) سورة المائدة ، آية : ١ .

النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ وَالَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَيَلِينَ لَهُمْ فِي الْحَقِّ ، وَيَشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ كَرِهَ الظُّلْمَ وَنَهىٰ عَنْهُ وَقَالَ : أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلىٰ الظَّالِمِينَ ، وَيُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَبِعَمَلِهَا ، وَيُنْذِرَ النَّاسَ بِالنَّارِ وَعَمَلِهَا ، وَيَتَأَلَّفَ النَّاسَ حَتّىٰ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَنَهُ وَفَرَائِضَهُ ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي الْحَجِّ الأَكْبَرِ وَالْحَجِّ الأَصْغَرِ ، وَالْحَجُّ الأَكْبَرُ : الْحَجُّ ، وَالْحَجُّ الأَصْغَرُ : الْعُمْرَةُ ؛ وَيَنْهىٰ النَّاسَ أَنْ يُصَلِّي أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاسِعاً فَيُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلىٰ عَاتِقَيْهِ ، وَنَهىٰ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَيُفْضِيَ بِفَرْجِهِ إِلىٰ السَّمَاءِ ، وَلَا يَعْقِصُ أَحَدٌ شَعْرَ رَأْسِهِ إِذَا عَفَا[1] فِي قَفَاهُ ، وَيَنْهىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ[2] أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوىٰ الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ ، وَلْيَكُنْ دُعَاؤُهُمْ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَحْدَهُ وَدَعَا بِدَعْوىٰ الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيَعْطِفُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتّىٰ يَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَيَأْمُرَ النَّاسَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ : وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلىٰ الْمَرَافِقِ ، وَأَرْجُلَهُمْ إِلىٰ الْكَعْبَيْنِ ، وَيَمْسَحُوا بِرُؤُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ، وَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا ، وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْخُشُوعِ ، وَأَنْ يُغَلِّسَ[3] بِالصُّبْحِ ، وَيُهَجِّرَ[4] بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ فِي الأَرْضِ ، وَالمَغْرِبِ حِينَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ ، وَلَا يُؤَخِّرَ المَغْرِبَ حَتّىٰ تَبْدُوَ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ بِالسَّعْيِ إِلىٰ الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ بِهَا ، وَالْغُسْلِ عِنْدَ الرَّوَاحِ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ ، وَمَا كُتِبَ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعِقَارِ عُشُرُ مَا سُقِيَ بِالْبَعْلِ[5] وَسَقَتِ السَّمَاءُ ، وَعَلىٰ سَقْيِ الْغَرْبِ[6] نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ

---

(١) عفا كَثُر ، (المختار : ٣٤٨) .

(٢) هَيْج : ثار غضبُه ، ويوم الهياج : يوم القتال ، (الصحاح) .

(٣) يُغَلِّس : ظلمة آخرِ الليل ، (المختار : ٣٧٦) .

(٤) ويهَجِّر : الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحرّ ، والتَّهجير : أي السير في الهاجرة ، (المختار : ٥٤٦) .

(٥) بالبَعْلِ : هو ما سقَتْهُ السماءُ .

(٦) الغَرْبُ : الدَّلْوُ العظِيمةُ ، (المختار : ٣٧٠) .

شَاتَانِ ، وَفِي كُلِّ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقَرَةٌ ، وَفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِنَّهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي آفْتَرَضَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ ، فَمَنْ زَادَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلاَماً خَالِصاً مِنْ نَفْسِهِ وَدَانَ بِدِينِ الإِسْلاَمِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَهُ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَإِنَّهُ لاَ يُفْتَنُ عَنْهَا ، وَعَلَىٰ كُلِّ حَالِمٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، دِينَارٌ وَافٍ أَوْ عَرْضُهُ[1] ثِيَاباً ، فَمَن أَدّىٰ ذَلِكَ ، فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ جَمِيعاً ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » . وَقَالَ : هَـٰذَا مُنْقَطِعٌ ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ : عن عَبْد اللَّه ، عن أَبِيهِ ، عن جدِّهِ ، عن عمرو بن حزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مُتَّصِلاً » .

١٨٤٩٥ ـ عن أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمرو بن حزم ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالصَّدَقَاتُ والدِّيَاتُ ، وَبَعَثَ مَعَهُ عَمْرُو بْنَ حَزْمٍ ، فَقُرِىءَ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهَـٰذِهِ نُسْخَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كِلاَلٍ قِيلَ : ذِي رَعِينٍ وَمُعَافِرَ وَهَمْدَانَ ، أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ، فَأُعْطِيتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ وَمَا كُتِبَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشُرِ فِي الْعَقَارِ وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَكَانَ سَيْحاً[2] أَوْ كَانَ بَعْلاً فَفِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسِقٍ[3] وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلَىٰ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثَلاَثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ

---

(١) عَرْضُهُ : يُقَالُ : عَرَضْتُ لَهُ ثَوباً مكان حَقِّه ، (المختار : ٣٣٥) .

(٢) سَيْحاً : أي ما سُقي بالماءِ الجاري ، (النّهاية : ٢/٤٣٣) .

(٣) أَوْسِقٍ : الوَسْقُ : ستون صاعاً (حمل بعيرٍ) ، والوِقْرُ : حَمْل البغل والحمار ، (المختار : ٥٧٢) .

زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ[1] طَرُوقَةُ[2] الْجَمَلِ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلىٰ سِتِّينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلىٰ التِّسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمائَةً ، فَمَا زَادَ عَلىٰ عِشْرِينَ وَمائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَاقُورَةً[3] تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمائَةً ، فَإِذَا زَادَتْ عَلىٰ عِشْرِينَ وَمائَةٍ وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ مائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَثَلاَثٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَ مائَةٍ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ مائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، وَلاَ تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَوَرٍ ، وَلاَ تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَلاَ يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، فَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَهُمَا ؛ وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَاراً دِينَارٌ ، وَأَنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكُّونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ ، وَلِفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلاَ مَزْرَعَةٍ وَلاَ عُمَّالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدَّىٰ صَدَقَتُهَا مِنَ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ وَلاَ فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ ، وَأَنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجُّ الأَصْغَرُ ، وَلاَ يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ ، وَلاَ طَلاَقَ قَبْلَ إِمْلاَكٍ ، وَلاَ عِتَاقَ حَتَّىٰ يَبْتَاعَ ، وَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلىٰ مَنْكِبِهِ شَيْءٌ ، وَلاَ يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَلاَ يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ،

---

(١) حِقَّه : الحِقُّ والحِقَّةُ : هو من الإبل ما دخل في السنة الرَّابعة إلى آخرها ، (النّهاية : ١/٤١٥) .

(٢) طَرُوقَةُ الفحْل : الذي يعلو الفحْل مثلها في سنّها ، (النّهاية : ٣/١٢٢) .

(٣) الباقورة : بلغة أهل اليمن : بقرة ، (النّهاية : ١/١٤٥) .

وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَاقِصٌ شَعْرَهُ ، وَمَنِ اعْتَبَطَ[1] مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ ، وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ[2] جَدْعُهُ الدِّيَةُ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ[3] نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ[4] ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنَ الأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ ، وَعَلىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ » (ن ، والحسن بن سفيان ، طب ، ك ، وأبو نعيم هق ، كر ، ثُمَّ روىٰ كر عن عبَّاس الدَّوري قَالَ : « سَمِعْتُ يَحْيىٰ بن معين يقولُ : حَدَّثَ عَمْرُو بن حزمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَـٰذَا مُسْنَدٌ ، قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنَّهُ صَالِحٌ ، قَالَ الرَّجُلُ لِيَحْيَىٰ : فَكِتَابُ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ إِلَّا هَـٰذَا الْكِتَابَ ، فَقَالَ : كِتَابُ عَلِيِّ بْن أَبِي طَالِبٍ هَـٰذَا أَثْبَتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرُو بن حزْمٍ ») .

١٨٤٩٦ ـ عن عَبْد اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ : إِنَّكَ مَضْنُوكٌ[5] » . « قَالَ عَبْدُ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ : لَا أَدْرِي ! أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ » (هب) .

١٨٤٩٧ ـ عن عبد الملك بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بْن حَزْمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جدِّهِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ :

---

(١) اعْتَبَطَ : أي قَتَلَهُ بغير جِنايةٍ ، وكلّ من مات بغيرِ علّة فقط اعتُبِطَ ، (النّهاية : ٣/١٧٢) .
(٢) أُوعِبَ : أي قُطِعَ جميعُهُ ، (النّهاية : ٥/٢٠٥) .
(٣) المأمومة : الشَّجَّة التي بلغَتْ أُمّ الرَّأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ ، (النّهاية : ١/٦٨) .
(٤) الجائِفَة : هي الطّعنة التي تنفُذُ إلى الجوفِ ، (النّهاية : ١/٣١٧) .
(٥) مَضْنُوكٌ : أي مزكُومٌ ، (النّهاية : ٣/١٠٣) .

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ، مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ وَقَـوْمِهِ وَمَنْ آتَّبَعَهُ ، بِإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطىٰ مِنَ الْغَنَائِمِ خُمُسَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (أبو نعيم) .

١٨٤٩٨ ـ وبِهِ عن عمرو بن حـزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَـدِيِّ كِتابـاً : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الـرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ تَرْمُدَا وَكُتَيْفَـةَ[1] ، لَا يُحَاقُّـهُ فِيهِمَا أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ الْمُغِيرَةُ » (أَبُو نُعيم) .

١٨٤٩٩ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حـزمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضىٰ فِي الْمُوضِحَـةِ بِخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثَ الدِّيَةِ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأَنْفِ إِذَا أُوعِيَ جَدْعُهُ الدِّيَةَ كَـامِلَةً مائَـةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِـلِ ، وَفِي أَصَابِـعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي كُلِّ إِصْبَعٍ فَمَا هُنَالِكَ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ » (عب) .

١٨٥٠٠ ـ عن زِيَـادِ بن نعيمٍ : « أَنَّ ابْنَ حَـزْمٍ أَبَـا عُمَـارَةَ أَوْ أَبَـا عَمْـرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مُتَّكِىءٌ عَلىٰ قَبْرٍ فَقَالَ : قُمْ ! لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ أَوْ يُؤْذِيكَ » الْبغوي .

١٨٥٠١ ـ عن عمرو بن حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مُتَّكِىءٌ عَلىٰ قَبْرٍ ، قَالَ : لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ » (كر) .

١٨٥٠٢ ـ عن أَبِي بَكْرِ بن محمَّدٍ : « أَنَّ جَدَّهُ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وُلِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً وَكَنَّاهُ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ،

---

(١) تَرْمُدا : موضعٌ في ديار بني أسدٍ بخراسانَ ، (النّهاية : ١/١٨٨) .
وكُتَيْفَة : موضع ببلاد باهلةَ ، (القاموس : ٣/١٨٩) .

فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِاسْمِي فَلاَ يَتَكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَكَنَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (كر) .

١٨٥٠٣ ـ عن ابن إسحَاق ، عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « كَانَتْ كُنْيَةُ أَبِي أَبَا الْقَاسِمِ ، فَزَارَ أَخْوَالَهُ فِي بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالُوا : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِاسْمِي فَلاَ يُكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » .

١٨٥٠٤ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَتَكَنَّىٰ بِأَبِي الْقَاسِمِ ، فَجِئْتُ أَخْوَالِي ، فَسَمِعُونِي أَتَكَنَّىٰ بِهَا فَنَهُونِي وَقَالُوا : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِاسْمِي فَلاَ يَتَكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي عَبْدِ المَلِكِ » (ك) .

مُسْنَدُ

٥٤٨ ـ عمرو بن خارجةَ الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٠٥ ـ عن معمرٍ ، عن مطر (بن طهمان) الْوَرَّاقِ[1] ، عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عن عمْرو بن خارجَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حِجَّتَهُ ، فَكُنْتُ تَحْتَ جِرَانِ نَاقَتِهِ ، وَإِنَّهَا لَتَقْصَعُ[2] بِجِرَّتِهَا ، وَإِنَّ لُعَابَهَا لَيَسِيلُ عَلَىٰ كَتِفِي ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَخْطُبُ بِمِنًى يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ ، أَلاَ وَإِنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوِ انْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ ـ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ »[3] (ص ، وابن جرير ، عب) .

---

(١) مطر بن طهمان الورّاق ، أبو رجاء الخراسانيّ السّلمي ، مولى عليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، (تهذيب التّهذيب : ١٠/١٦٧) .

(٢) لتَقْصَعُ بِجِرَّتِها : أراد شدَّةَ المضغ وضَمَّ بعض الأسنان على البعض ، (النّهاية : ٤/٧٢) .

(٣) صَرْفٌ ولا عَدْلٌ : فالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ ، وقيل النّافِلَة ؛ والعَدْلُ : الفِدْيَةُ ، وقيل الفريضَةُ ، (النّهاية : ٣/٢٤) .

١٨٥٠٦ ـ عن الثَّوري ، عن شهر بن حوشبٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَنَّ لُعَابَ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَسِيلُ عَلىٰ فَخِذِهِ قَالَ : « خَطَبَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ عَلىٰ نَاقَتِهِ ـ فَقَالَ : إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِي وَلَا لأَهْلِ بَيْتِي ، وَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ كَاهِلِ نَاقَتِهِ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ! وَلَا مَا يُسَاوِي هَـٰذَا ، وَمَا يَزِنُ هَـٰذَا ، لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ادَّعىٰ إِلىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّىٰ إِلىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ » (عب) .

٥٤٩ ـ عمرو بن خُبيب بن عبد شمسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٠٧ ـ عن ثعلبةَ بن عبد الرَّحْمَـٰن بن ثعلَبَةَ الأَنْصَارِي ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ جَاءَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي سَرَقْتُ جَمَلاً لِبَنِي فُلَانٍ ! فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّا افْتَقَدْنَا جَمَلاً لَنَا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقُطِعَتْ يَدُهُ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ : أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ وَقَعَتْ يَدُهُ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَهَّرَنِي مِنْكِ ، أَرَدْتِ أَنْ تُدْخِلِي جَسَدِيَ النَّارَ » (الحسن بن سفيان ، وابن منده ، طب ، وأبو نعيم) .

٥٥٠ ـ عمرو بن دينار رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٠٨ ـ عن عمرو بن دِينَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ذِي عَكَرَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَهِيَ سِتُّونَ ، أَوْ سَبْعُونَ ، أَوْ تِسْعُونَ إِلىٰ الْمَائَةِ ، بَيْنَ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ ، فَلَمْ يُنْزِلْهُ ، وَلَمْ يُضِفْهُ ، وَمَرَّ عَلىٰ امْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ فَأَنْزَلَتْهُ ، وَذَبَحَتْ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : انْظُرُوا إِلىٰ هَـٰذَا الَّذِي لَهُ عَكَرٌ[1] مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، مَرَرْنَا بِهِ فَلَمْ يُنْزِلْنَا ، وَلَمْ يُضِفْنَا ، وَانْظُرُوا إِلىٰ هَـٰذِهِ الْمَرْأَةِ ، لَهَا شُوَيْهَاتٌ ، أَنْزَلَتْنَا وَذَبَحَتْ لَنَا ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ الأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقاً حَسَناً مَنَحَهُ ، قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ طَاوُوساً يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ عَلىٰ الْمِنْبَرِ ـ : إِنَّمَا يَهْدِي إِلىٰ أَحْسَنِ

---

(١) العكَرَةُ : من الإبلِ ، ما بين الخمسينَ إلى السَّبعينَ ، وقيل إلى المائة .

الأَخْلاَقِ اللّهُ ، وَإِنَّمَا يَصْرِفُ إِلىٰ أَسْوَإِهَا هُوَ » (هب) .

١٨٥٠٩ ـ عن عمرو بن دينارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي وَصِيَّتِهِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ وَلاَئِدِي اللاَّتِي أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ تِسْعَ عَشْرَةَ وَلِيدَةً ، مِنْهُنَّ أُمَّهَاتُ أَوْلاَدٍ مَعَهُنَّ أَوْلاَدُهُنَّ ، وَمِنْهُنَّ حَبَالىٰ ، وَمِنْهُنَّ مَنْ لاَ وَلَدَ لَهُنَّ ، فَقَضَيْتُ ـ إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ فِي هَـٰذَا الْغَزْوِ ـ فَإِنَّ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَيْسَتْ بِحُبْلىٰ ، وَلَيْسَ لَهَا وَلَدٌ ، فَهِيَ عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللّهِ ، لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، وَمَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ حُبْلىٰ ، أَوْ لَهَا وَلَدٌ ، فَإِنَّهَا تُحْبَسُ عَلىٰ وَلَدِهَا ، وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ ، فَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا ـ وَهِيَ حَيَّةٌ ـ فَإِنَّهَا عَتِيقَةٌ لِوَجْهِ اللّهِ ، هَـٰذَا مَا قَضَيْتُ فِي وَلاَئِدِي التِّسْعَ عَشْرَةَ ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ، شَهِدَ هياجُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، وَكُتِبَ فِي جُمَادىٰ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِينَ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٥١ ـ عمرو بن سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥١٠ ـ عن عمرو بن سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَفْدُ جَرْمٍ[1] ، فَأَمَرَ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ أَنْ يَؤُمَّهُمْ ، وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ سِنّاً ، لأَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً » (عب) .

١٨٥١١ ـ عن عمرو بن سَلَمَةَ الْجَرْمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَنَا وَفْدٌ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُمُ الصَّلاَةَ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً ، فَكَانَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ يَؤُمُّهُمْ وَلَمْ يَكُنِ احْتَلَمَ » (عب) .

١٨٥١٢ ـ عن عمرو بن سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُمْ وَفَدُوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا ، قَالُوا : قُلْنَا لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ يُصَلِّي بِنَا ؟ قَالَ : أَكْثَرُكُمْ جَمْعاً لِلْقُرْآنِ ـ أَوْ آخِذاً لِلْقُرْآنِ ـ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ جَمَعَ مِنَ الْقُرْآنِ

---

(١) جَرْم : بطن في طيءٍ ، (القاموس : ٤/٨٩) .

مَا جَمَعْتُ ، فَقَدَّمُونِي وَأَنَا غُلَامٌ ، فَكُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ ، فَمَا شَهِدْتُ مَجْمَعاً مِنْ جَرْمٍ إِلَّا كُنْتُ إِمَامَهُمْ ، وَأُصَلِّي عَلَىٰ جَنَائِزِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِي هَـٰذَا » (ش) .

١٨٥١٣ ـ عن عمرو بن سَلَمَةَ ، عن سليمانَ بن يسارٍ ، عن سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ : « أَنَّهُ جَعَلَ آمْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ حَتَّىٰ يَمضِيَ رَمَضَانُ ، فَسَمِنَتْ وَتَرَبَّعَتْ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ يُعظِمُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : أَوَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا فَرْوَةَ بْنَ عَمْرٍو ! أَعْطِهِ ذَلِكَ الْفَرْقَ ـ وَهُوَ مِكْتَلٌ يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً ، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعاً ـ فَلْيُطْعِمْهُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ، فَقَالَ : عَلَىٰ أَفْقَرَ مِنِّي ؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : آذْهَبْ بِهِ إِلَىٰ أَهْلِكَ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٥٢ ـ عمرو بن شاشٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥١٤ ـ عن عمرِو بن شاشٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ آذَيْتَنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أُحِبُّ أَنْ أُؤْذِيكَ ، فَقَالَ : مَنْ آذَىٰ عَلِيّاً فَقَدْ آذَانِي » (ش ، وابن سعد ، حم ، خ ، في تاريخه ، طب ، ك) .

٥٥٣ ـ عمرو بن عبد الرَّحمـٰن بن عوف رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥١٥ ـ عن عمرِو بن عبد الرَّحْمَـٰن بن عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رِجَالٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ مِنَ الْمَقَامِ ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لَأُصَلِّيَنَّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هَـٰهُنَا فِي قُرَيْشٍ خَفِيراً ، مُقْبِلاً مَعِي وَمُدْبِراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰهُنَا فَصَلِّ ، ثُمَّ قَالَ الرَّابِعَةَ مَقَالَتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَآذْهَبْ فَصَلِّ فِيهِ ، فَوَالَّذِي بَعَثَ

مُحَمّداً بالْحَقِّ ! لَوْ صَلَّيْتَ هَـٰهُنَا لَقُضِيَ ذَلِكَ عَنْكَ صَلاَةً فِي بَيْتِ المَقْدِسِ » (عب ، وقال ابنُ جريج : أُخْبِرْتُ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ سُوَيْدُ بْنُ سُوَيْدٍ) .

مُسْنَدُ

٥٥٤ ـ عمرو بن عبسةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُو أَبُو نجيح السلمِي

١٨٥١٦ ـ عن شهر بن حَوْشَبٍ[١] قَالَ : « لَمَّا مَاتَ مُعَاذٌ تَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَيْضاً فِيمَنْ يَلِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا رَابِعُ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الطَّاعُونَ رِجْزٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشِّعَابِ ، فَقَامَ شُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَسْلَمْتُ ، وَإِنَّ أَمِيرَكُمْ هَـٰذَا أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ فَانْظُرُوا مَا يَقُولُ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَهْرُبُوا فَإِنَّ الْمَوْتَ فِي أَعْنَاقِكُمْ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا فَإِنَّهُ يَخْرِقُ الْقُلُوبَ . . . »[٢] .

١٨٥١٧ ـ عن عمرو بن عبسةَ السلمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُنِي ـ وَأَنَا رَابِعُ الإِسْلاَمِ ـ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ لِلدُّعَاءِ ؟ قَالَ : ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّهَا صَلاَةُ الْكُفَّارِ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلاَةِ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّىٰ يَكُونَ الظِّلُّ بِقَدْرِهِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلاَةِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُسَعَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ فِيهَا أَبْوَابَهَا ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّىٰ تَغِيبَ ، فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ صَلاَةُ الْكُفَّارِ ؛ وَأَمَّا الْوُضُوءُ ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرُبُ وُضُوءَهُ فَيَغْسِلُ كَفَّيْهِ إِلاَّ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا كَفَّيْهِ مَعَ ذَلِكَ المَاءِ ، فَإِذَا تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا فِيهِ مَعَ ذَلِكَ المَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا وَجْهَهُ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا ذِرَاعَيْهِ مَعَ ذَلِكَ

---

(١) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد ـ مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ـ ، (التهذيب : ٤/٣٦٩) .

(٢) ذكر الترمذي الرّواية الأخيرة من لفظ هذا الحديث : « فإذا وقع بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها ، وإذا وقَعَ بأرض ولستمْ بها فلا تهبطوا عليها » ، (الترمذي رقم ١٠٦٥) .

الْمَاءِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مَعَ ذَلِكَ الْمَاءِ ، فَإِنْ أَقَامَ عَلَىٰ ذَلِكَ كَانَ لَهُ ذَلِكَ ، فَإِذَا مَشَىٰ إِلَىٰ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَلَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً أَحْفَظُهُ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحداً » (ض) .

١٨٥١٨ ـ عن عمرو بن عبسةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ السُّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ(١) وَعَلَىٰ خَوْلَانَ(٢) الْعَالِيَةِ ـ وَفِي لَفْظٍ : الْغَالِيَةِ ـ ، وَعَلَىٰ الْمُلُوكِ مُلُوكِ رُدْمَانَ » (ع ، كر) .

١٨٥١٩ ـ عن مهران بن حوشب قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ـ لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةً ، أَوْ أَرْبَعَةً ، حَتَّىٰ آنْتَهىٰ إِلَىٰ سَبْعٍ ، كُنْتُ خَلِيقاً أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمُوهُ ـ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ آنْطَلَقَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، قَالَ أَبُو ظَبْيَةَ ـ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَنَا ـ : سَمِعْتَ عَمْرَو بْنَ عَبْسَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُحَدِّثُ هَـٰذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، كَمَا حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ وَزَادَ فِيهِ ، وَإِذَا أَوىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ طَاهِراً عَلَىٰ ذِكْرٍ ، ثُمَّ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » ابن زنجويه ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

١٨٥٢٠ ـ عن أَبي نجيحٍ السلمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَاصَرْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَصْرَ الطَّائِفِ ، فَسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ رَمىٰ بِسَهْمٍ فَبَلَّغَهُ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ رَجُلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ رَمَيْتُ فَبَلَّغْتُ فَلِي دَرَجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَرَمىٰ فَبَلَّغَ ، قَالَ : فَبَلَّغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً » (كر) .

---

(١) السَّكاسك : اسمُ حيٍّ من اليمن ، أبوهم ذلك الرّجل ، (لسان العرب : ١٠/٤٤٢) .

(٢) خوْلان : اسمُ قبيلةٍ في اليمن ، (لسان العرب : ١١/٢٢٦) .

مُسْنَدُ

٥٥٥ ـ عمرو بن غَيْلَان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٢١ ـ عن عمرو بن غَيْلَانَ الثَّقفِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ ! مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ حَقٌّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقِلَّ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَعَجِّلْ لَهُ الْقَضَاءَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي ، وَلَمْ يُصَدِّقْنِي ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقَّ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَأَطِلْ عُمُرَهُ » (الْبَغوي ، وابن منده) .

مُسْنَدُ

٥٥٦ ـ عمرو بن مُرَّة الْجُهَنِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٢٢ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأَدَّيْتُ الزَّكَاةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ ، فَمِمَّنْ أَنَا ؟ قَالَ : أَنْتَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ـ وَفِي لَفْظٍ : ـ قَالَ : مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ » (ابن منده ، كر ، وابن الْجارود ، ن ، وابن جرير) .

١٨٥٢٣ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ ، عن مُرَّةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَامَ فِينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُخَضْرَمَةٍ[1] فَقَالَ : أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمِكُمْ هَذَا ؟ أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرِكُمْ هَذَا ؟ أَتَدْرُونَ أَيَّ بَلَدِكُمْ هَذَا ؟ قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا » (ش) .

١٨٥٢٤ ـ عن عمرو بن مرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الهاشِمِيِّ ، وَكَانَ مُنَابِذَ

---

(١) مُخَضْرَمَة : هي التي قُطِعَ طَرَفَ أُذُنِها ، (النّهاية : ٢/٤٢) .

النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا وَلَّوْا غَيْرَ بَعِيدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! عَلَىٰ مَا تَبْعَثُ كَبْشَيْنِ قَدْ كَادَا يَتَهَايَنَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَدْرَكَهُمُ الإِسْلَامُ وَهُمْ عَلَىٰ بَقِيَّةٍ مِنْهَا ؟ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَدِّهِمْ حَتَّىٰ وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا مُزَيْنَةُ ! حَيِّ جُهَيْنَةَ ، يَا جُهَيْنَةُ ! حَيِّ مُزَيْنَةَ ، فَعَقَدَ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَلَىٰ الْجَيْشَيْنِ ، عَلَىٰ جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ ، ثُمَّ قَالَ : سِيرُوا عَلَىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ ، فَسَارُوا إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ فَهَزَمَهُ اللَّهُ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ فِي أَصْحَابِهِ » (كر) .

١٨٥٢٥ ـ عن عَمْرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَتِخْرُجَنَّ رَايَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّىٰ تَرْبُطَ خُيُولَهَا بِهَـٰذَا الزَّيْتُونِ الَّذِي بَيْنَ بَيْتِ لَهْيَا وَحَرْشَاءَ ، فَقِيلَ : وَاللَّهِ ! مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الْقَرْيَتَيْنِ زَيْتُونَةٌ قَائِمَةٌ ، قَالَ : إِنَّهُ سَيُنْصَبُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، حَتَّىٰ يَجِيءَ أَهْلُ تِلْكَ الرَّايَةِ فَيَنْزِلُونَ تَحْتَهَا ، وَيَرْبِطُونَ خُيُولَهُمْ بِهَا » (كر) .

١٨٥٢٦ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آسْتَأْذَنَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ فَقَالَ : آئْذَنُوا لَهُ ، خَيَّةٌ أَوْ وَلَدُ خَيَّةٍ ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعَلَىٰ كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ مِنْهُمْ ـ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ـ يَشْرُفُونَ فِي الدُّنْيَا ، وَيُوضِعُونَ فِي الآخِرَةِ ، ذُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ ، يُعَظِّمُونَ فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ » (ع ، طب ، ك ، وتعقب ، هق ، كر) .

١٨٥٢٧ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا حُجَّاجاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِي ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ نُوراً سَاطِعاً مِنَ الْكَعْبَةِ ، حَتَّىٰ أَضَاءَ لِيَ جَبَلَ يَثْرِبَ وَأَشْعَرَ جُهَيْنَةَ ، وَسَمِعْتُ صَوْتاً فِي النُّورِ وَهُوَ يَقُولُ : آنْقَشَعَتِ الظَّلْمَاءُ ، وَسَطَعَ الضِّيَاءُ ، وَبُعِثَ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ ؛ ثُمَّ أَضَاءَ لِي إِضَاءَةً أُخْرىٰ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ قُصُورِ الْحِيرَةِ ، وَأَبْيَضِ الْمَدَائِنِ ، وَسَمِعْتُ صَوْتاً فِي النُّورِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ظَهَرَ الإِسْلَامُ ، وَكُسِرَتِ الأَصْنَامُ ، وَوُصِلَتِ الأَرْحَامُ ، فَآنْتَبَهْتُ فَزِعاً ، فَقُلْتُ لِقَوْمِي : وَاللَّهِ ! لَيَحْدُثَنَّ فِي هَـٰذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَثٌ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ ، فَلَمَّا آنْتَهَيْتُ إِلَىٰ بِلَادِنَا ، جَاءَ الْخَبَرُ أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ قَدْ بُعِثَ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ وَأَخْبَرْتُهُ

بِمَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ : يَا عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ ! أَنَا النَّبِيُّ المُرْسَلُ إِلىٰ الْعِبَادِ كَافَّةً ، أَدْعُوهُمْ إِلىٰ الإِسْلَامِ ، وَآمُرُهُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ الأَرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَرَفْضِ الأَصْنَامِ ، وَبِحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِن آثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصىٰ فَلَهُ النَّارُ ! فَآمِنْ يَا عَمْرُو ! يُؤَمِّنْكَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، آمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتَ بِهِ مِنْ حَلاَلٍ وَحَرَامٍ ، وَإِنْ رَغِمَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الأَقْوَامِ ، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ أَبْيَاتاً قُلْتُهَا حِينَ سَمِعْتُ بِهِ ، وَكَانَ لَنَا صَنَمٌ وَكَانَ أَبِي سَادِنَهُ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَكَسَرْتُهُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَا أَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَإِنَّنِي ... لآلِهَةِ الأَحْجَارِ أَوَّلُ تَارِكِ
وَشَمَّرْتُ عَنْ سَاقِي الإِزَارَ مُهَاجِراً ... أَجُوبُ إِلَيْكَ الْوَعْثَ بَعْدَ الدَّكَادِكِ
لأَصْحَبَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً وَوَالِداً ... رَسُولَ مَلِيكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَباً بِكَ يَا عَمْرُو ! فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! آبْعَثْ بِي إِلىٰ قَوْمِي ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَمُنَّ بِي عَلَيْهِمْ كَمَا مَنَّ بِكَ عَلَيَّ ، قَالَ : فَبَعَثَنِي ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَالْقَوْلِ السَّدِيدِ ، وَلاَ تَكُنْ فَظّاً وَلاَ مُتَكَبِّراً وَلاَ حَسُوداً ، فَأَتَيْتُ قَوْمِي فَقُلْتُ : يَا بَنِي رُفَاعَةَ ! بَلْ يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ ! إِنِّي رَسُولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، أَدْعُوكُمْ إِلىٰ الإِسْلَامِ ، وَآمُرُكُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ الإِرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَرَفْضِ الأَصْنَامِ ، وَبِحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرٍ مِنْ آثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصىٰ فَلَهُ النَّارُ ، يَا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ جَعَلَكُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْهُ ، وَبَغَّضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَا حَبَّبَ إِلىٰ غَيْرِكُمْ مِنَ الْعَرَبِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ ، وَالْغَزَاةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَيَخْلِفُ الرَّجُلُ عَلىٰ امْرَأَةِ أَبِيهِ ، فَأَجِيبُوا هَـٰذَا النَّبِيَّ المُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ ، تَنَالُوا شَرَفَ الدُّنْيَا وَكَرَامَةَ الآخِرَةِ ، فَأَجَابُونِي إِلاَّ رَجُلاً مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ ! أَمَرَّ اللَّهُ عَيْشَكَ ! أَتَأْمُرُنَا بِرَفْضِ آلِهَتِنَا ، وَأَنْ نُفَرِّقَ جَمْعَنَا ، وَأَنْ نُخَالِفَ دِينَ آبَائِنَا الشِّيَمِ الْعُلىٰ ، إِلىٰ مَا يَدْعُونَا إِلَيْهِ

هَـٰذَا الْقُرَشِيُّ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ ؟ لاَ حُبّاً وَلاَ كَرَامَةً ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْخَبِيثُ يَقُولُ :

إِنَّ ابْـنَ مُـرَّةَ قَـدْ أَتـىٰ بِـمَـقَـالَـةٍ لَيْسَتْ مَقَـالَـةَ مَنْ يُـرِيـدُ صَـلاَحـاً
إِنِّـي لأَحْـسَـبُ قَـوْلَـهُ وَفِـعَـالَـهُ يَـوْمـاً وَإِنْ طَـالَ الـزَّمَـانُ ذِبَـاحـاً
لِيُسَفِّـهَ الأَشْيَـاخَ مِـمَّنْ قَـدْ مَـضىٰ مَنْ رَامَ ذَٰلِـكَ لاَ أَصَـابَ فَـلاَحـاً

فَقَالَ عَمْرٌو : الْكَـاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ ، أَمَـرَّ اللَّهُ عَيْشَهُ ، وَأَبْكَمَ لِسَـانَهُ ، وَأَكْمَـدَ أَنْسَابَهُ ! قَالَ : فَوَاللَّهِ ! مَا مَاتَ حَتّىٰ سَقَطَ فُوهُ ، وَعَمِيَ وَخَرِفَ ، وَكَانَ لاَ يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ ، فَخَرَجَ عَمْرٌو بِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتّىٰ أَتَوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَحَيَّاهُمْ وَرَحَّبَ بِهِمْ ، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً هَـٰذِهِ نُسْخَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابُ أَمَانٍ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ عَلىٰ لِسَانِ رَسُولِـهِ بِحَقٍّ صَادِقٍ ، وَكِتَـابٍ نَاطِقٍ ، مَـعَ عَمْرُو بْنِ مُـرَّةَ لِجُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ ، إِنَّ لَكُمْ بُطُونَ الأَرْضِ وَسُهُولَهَا ، وَتِلاَعَ الأَوْدِيَةِ وَظُهُورَهَا ، عَلىٰ أَنْ تَرْعَوْا نَبَاتَهَا ، وَتَشْرَبُوا مَاءَهَا ، عَلىٰ أَنْ تُؤَدُّوا الْخُمُسَ ، وَتُصَلُّوا الْخَمْسَ ، وَفِي الْغُنَيْمَةِ وَالصَّرِيمَةِ شَاتَانِ إِذَا آجْتَمَعَتَا ، فَإِنْ فُرِّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ ، لَيْسَ عَلىٰ أَهْلِ الْمُثِيرَةِ[1] صَدَقَةٌ ، وَلاَ عَلىٰ الْوَارِدَةِ لَبْقَةٌ ، وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلىٰ مَا بَيْنَنَا ، وَمَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (كتاب قيس بن شمَّاس ، الروياني ، كر) .

١٨٥٢٨ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ـ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلىٰ جِذْعٍ مِنْ جُذُوعِ نَخْلِ خَيْبَرَ ـ : لاَ يَسْأَلُنِي الْيَوْمَ أَحَدٌ عَنْ نَسَبِهِ إِلاَّ أَلْحَقْتُهُ بِأَهْلِهِ ! فَجَعَلْنَا نَتَطَاوَلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يُوشِكُ يَـا عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ أَنْ يَطْلُعَ مِنْ هَـٰهُنَا ـ وَأَشَارَ بِيَـدِهِ ـ قَـوْمٌ أَنْتَ مِنْهُمْ ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَـا طَلَعَ أَحَـدٌ أُرِيـدُ أَنْ أَثِبَ إِلَيْـهِ ، فَيَقُـولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسُوا بِهِمْ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ ، ثُمَّ طَلَعَ قَوْمِي ، فَقَالَ : هُمْ هَـٰؤُلاَءِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ : مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا مِنْ حِمْيَرَ ، فَأَقَامَ عَمْرٌو عَلىٰ ذَٰلِكَ » (كر) .

١٨٥٢٩ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِساً فَقَالَ : مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ : آجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ،

---

(١) المثيرة : هي بقر الحرث لأنها تثير الأرض ، (النّهاية : ١/٢٢٩) .

فَقُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ ؟ فَقَالَ : أَنْتُمْ وَلَدُ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرَ ، النَّسَبُ المَعْرُوفُ غَيْرُ المُنْكَرِ » الشَّاشِي ، (كر ، وسندُهُ حَسَنٌ) .

١٨٥٣٠ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ ، عن مُرَّةَ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَامَ فِينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا ! إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الْحَوْضِ ، أَنْتَظِرُكُمْ وَمُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ ، فَلَا تُسَوِّدُوا بِوَجْهِي » (ش) .

١٨٥٣١ ـ عن عمرو بن مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامٍ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا ، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ـ أَوْ : صَالِحٍ ـ أَبْلَانَا » (ش) .

مُسْنَدُ

٥٥٧ ـ عمرو بن معديكرب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٢ ـ عن عمرو بن معديكرب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَلَّمَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَمْنَعُ النَّاسَ أَنْ يَقِفُوا بِعَرَفَةَ ، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ خَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَرَفَةَ ، وَإِنْ كَانَ مَوْقِفُهُمْ بِبَطْنِ مُحَسِّرٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَرَقاً مِنْ أَنْ يَخْطَفَنَا الْجِنُّ ، فَقَالَ لَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَجِيزُوا بَطْنَ عُرَنَةَ ، فَإِنَّمَا هُمْ إِذَا أَسْلَمُوا إِخْوَانُكُمْ » (يعقوب بن سفيان ، والشَّاشِي ، والْبَغَوي ، وابن منده كر) .

٥٥٨ ـ عمرو بن يحيىٰ بن وَهب بن أُكَيْدِر رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٣ ـ عن عمرو بن يحيىٰ بن وَهب بن أُكيدرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ صاحِبِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كِتَاباً إِلىٰ ابْنِ أُكَيْدَرَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ خَاتَمُهُ فَخَتَمَهُ بِظُفُرِهِ » (كر) .

٥٥٩ ـ عمير بن جابرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٤ ـ عن إسحاق بن الْحارث الْقُرَشِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَيْرَ بْنَ جَابِرٍ

وَأَشْرَسَ بْنَ غَاضِرَةَ الْكِنْدِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَكَانَتْ لَهُمَا صُحْبَةٌ يَخْضِبَانِ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ » (ابن أبي خيثَمَةَ ، وَالْبَغَوي ، وابن منده ، وأبو نعيم) .

٥٦٠ ـ عُمير بن وَهْبٍ الْجُمَحِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٥ ـ عَنْ عُرْوَةَ بن الزُّبَيرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَلَسَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَحِيُّ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بَعْدَ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ بِيَسِيرٍ فِي الْحِجْرِ ، وَكَانَ عُمَيْرٌ شَيْطَاناً مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، وَيَلْقَوْنَ مِنْهُ عَنَاءً وَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُهُ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ مِنْ أُسَارَى بَدْرٍ ، فَذَكَرَ أَصْحَابَ الْقَلِيبِ وَمُصَابَهُمْ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : وَاللَّهِ ! إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ! أَمَا وَاللَّهِ ! لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي قَضَاءٌ ، وَعِيَالٌ أَخْشَى عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ[1] بَعْدِي ، لَرَكِبْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، فَإِنَّ لِي قِبَلَهُ عِلَّةً[2] ، ابْنِي أَسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَاغْتَنَمَهَا صَفْوَانُ مِنْهُ ، فَقَالَ : فَعَلَيَّ دَيْنُكَ أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ ، وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي أُسْوَتُهُمْ مَا بَقُوا ، لَا يَسَعُهُمْ شَيْءٌ ، وَيَعْجَزُ عَنْهُمْ ، قَالَ عُمَيْرٌ : فَاكْتُمْ عَلَيَّ شَأْنِي وَشَأْنَكَ ، قَالَ : أَفْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَيْراً أَمَرَ بِسَيْفِهِ فَشُحِذَ[3] لَهُ وَسَمَّهُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَبَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَسْجِدِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ ، وَيَذْكُرُونَ مَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، إِذْ نَظَرَ عُمَرُ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ حِينَ أَنَاخَ بَعِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُتَوَشِّحاً السَّيْفَ فَقَالَ : هَذَا الْكَلْبُ عَدُوُّ اللَّهِ قَدْ جَاءَ مُتَوَشِّحاً سَيْفَهُ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ ، قَالَ : فَأَدْخِلْهُ عَلَيَّ ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَتَّى أَخَذَ بِحَمَّالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ ، فَلَبَّبَهُ[4] بِهَا ، وَقَالَ لِرِجَالٍ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ : ادْخُلُوا عَلَى

---

(١) الضَّيْعَة : أي إنَّها تَضيعُ وتَتلَفُ ، (النّهاية : ٣/١٠٨) .

(٢) علَّة : يُقال : هم بنو عَلَّاتٍ : إذا كان أبوهُم واحداً وأُمّهاتُهم شَتّى الواحدةُ عَلَّةٌ ، (المصباح المنير : ٣/٥٨٣) .

(٣) فَشَحَذَ : أَحَدَّ ، (المصباح المنير : ١/٤١٦) .

(٤) فَلَبَّبَهُ : جعلَ في عُنُقِهِ ثوباً أو غيرَهُ وجَرَّهُ به ، (النّهاية : ٤/٢٢٣) .

رسولِ اللّهِ ﷺ فَاجْلِسُوا عِنْدَهُ وَاحْذَرُوا هَـٰذَا الْخَبِيثَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ غَيْرَ مَأْمُونٍ ، ثُمَّ دَخَلَ بِهِ عَلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللّهِ ﷺ وَعُمَرُ آخِذٌ بِحَمَّالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ ، قَالَ : أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ ! ادْنُ يَا عُمَيْرُ ! فَدَنَا ، ثُمَّ قَالَ : أَنْعِمُوا صَبَاحاً - وَكَانَتْ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ - ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : قَدْ أَكْرَمَنَا اللّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَيْرُ ! بِالسَّلَامِ تَحِيَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : أَمَا وَاللّهِ ! إِنْ كُنْتُ يَا مُحَمَّدُ ! لَحَدِيثُ عَهْدٍ بِهَا ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَيْرُ ؟ قَالَ : جِئْتُ لِهَـٰذَا الأَسِيرِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ فَأَحْسِنُوا فِيهِ ، قَالَ : فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ ؟ قَالَ : قَبَّحَهَا اللّهُ مِنْ سُيُوفٍ ، وَهَلْ أَغْنَتْ شَيْئاً ! قَالَ : اصْدُقْنِي مَا الَّذِي جِئْتَ لَهُ ؟ قَالَ : مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَمَا قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي الْحِجْرِ فَذَكَرْتُمَا أَصْحَابَ الْقَلِيبِ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ قُلْتَ : لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ وَعِيَالِي لَخَرَجْتُ حَتّىٰ أَقْتُلَ مُحَمَّداً ، فَتَحَمَّلَ لَكَ صَفْوَانُ بِدَيْنِكَ وَعِيَالِكَ عَلىٰ أَنْ تَقْتُلَنِي لَهُ ، وَاللّهُ حَائِلٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ! فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللّهِ ، قَدْ كُنَّا يَا رَسُولَ اللّهِ نُكَذِّبُكَ بِمَا كُنْتَ تَأْتِينَا مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ ، وَهَـٰذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَفْوَانُ ، فَوَاللّهِ ! إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ مَا أَتَاكَ بِهِ إِلَّا اللّهُ ! فَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلإِسْلَامِ ، وَسَاقَنِي هَـٰذَا المَسَاقَ ! ثُمَّ تَشَهَّدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : فَقِّهُوا أَخَاكُمْ فِي دِينِهِ وَأَقْرِئُوهُ وَعَلِّمُوهُ الْقُرْآنَ ، وَأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ ، فَفَعَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنِّي كُنْتُ جَاهِداً فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللّهِ ، شَدِيدَ الأَذىٰ لِمَنْ كَانَ عَلىٰ دِينِ اللّهِ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدَمَ مَكَّةَ ، فَأَدْعُوهُمْ إِلىٰ اللّهِ وَإِلىٰ الإِسْلَامِ ، لَعَلَّ اللّهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ ، وَإِلَّا آذَيْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ ، كَمَا كُنْتُ أُؤْذِي أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ ، فَأَذِنَ لَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ صَفْوَانُ حِينَ خَرَجَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ يَقُولُ لِقُرَيْشٍ : أَبْشِرُوا بِوَقْعَةٍ تَأْتِيكُمُ الآنَ فِي أَيَّامٍ تُنْسِيكُمْ وَقْعَةَ بَدْرٍ ! وَكَانَ صَفْوَانُ يَسْأَلُ عَنْهُ الرُّكْبَانَ ، حَتّىٰ قَدِمَ رَاكِبٌ فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلَامِهِ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَداً ، وَلَا يَنْفَعَهُ بِنَفْعٍ أَبَداً ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرٌ رضيَ اللّهُ عنهُ مَكَّةَ أَقَامَ بِهَا يَدْعُو إِلىٰ الإِسْلَامِ ، وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَهُ أَذًى شَدِيداً ، فَأَسْلَمَ عَلىٰ يَدَيْهِ أُنَاسٌ كَثِيرٌ » (إسحاق ، وابن جرير) .

٥٦١ ـ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٦ ـ عن مُحَمَّد بن مُزَاحِمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ آسْتَعْمَلَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ حِمْصَ عُمَيْرَ بْنَ سَعْدٍ الأَنْصَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّا بَعَثْنَاكَ عَلىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِنَا ، فَمَا نَدْرِي ! أَوَفَّيْتَ بِعَهْدِنَا أَمْ خُنْتَنَا ؟ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَـٰذَا ، فَٱنْظُرْ مَا ٱجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنَ الْفَيْءِ فَٱحْمِلْهُ إِلَيْنَا وَالسَّلَامُ ؛ فَقَامَ عُمَيْرٌ حِينَ ٱنْتَهىٰ إِلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَحَمَلَ عُكَّازَتَهُ ، وَعَلَّقَ فِيهَا إِدَاوَتَهُ وَجِرَابَهُ فِيهِ طَعَامُهُ وَقَصْعَتُهُ فَوَضَعَهَا عَلىٰ عَاتِقِهِ حَتّىٰ دَخَلَ عَلىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ـ وَمَا كَادَ أَنْ يَرُدَّ ـ فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! مَا لِي أَرىٰ بِكَ مِنْ سُوءِ الْحَالِ ! أَمَرِضْتَ بَعْدِي ، أَمْ بِلَادُكَ بِلَادُ سُوءٍ ، أَمْ هِيَ خَدِيعَةٌ مِنْكَ لَنَا ؟ فَقَالَ عُمَيْرٌ : أَلَمْ يَنْهَكَ اللَّهُ عَنِ التَّجَسُّسِ ؟ مَا تَرىٰ فِيَّ سُوءَ الْحَالِ ؟ أَلَسْتَ طَاهِرَ الدَّمِ ، صَحِيحَ الْبَدَنِ ، قَدْ جِئْتُكَ بِالدُّنْيَا أَحْمِلُهَا عَلىٰ عَاتِقِيَّ ؟ قَالَ : يَا أَحْمَقُ ! وَمَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : جِرَابِي فِيهِ طَعَامِي ، وَإِدَاوَتِي فِيهَا وَضُوئِي وَشَرَابِي ، وَقَصْعَتِي فِيهَا أَغْسِلُ رَأْسِي ، وَعُكَّازَتِي بِهَا أُقَاتِلُ عَدُوِّي ، وَأَقْتُلُ بِهَا حَيَّةً إِنْ عَرَضَتْ لِي ؛ قَالَ : صَدَقْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! فَمَا فَعَلَ الْمُسْلِمُونَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُمْ يُوَحِّدُونَ وَيُصَلُّونَ ، وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا سِوىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ الْمُعَاهِدُونَ ؟ قَالَ : أَخَذْنَا مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ فِيمَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ ؟ قَالَ : وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ يَا عُمَرُ ! ٱجْتَهَدْتُ وَٱخْتَصَصْتُ نَفْسِي ، وَلَمْ آلُ أَنِّي لَمَّا قَدِمْتُ بِلَادَ الشَّامِ وَجَمَعْتُ مَنْ بِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاخْتَرْنَا مِنْهُمْ رِجَالًا فَبَعَثْنَاهُمْ عَلىٰ الصَّدَقَاتِ فَنَظَرْنَا إِلىٰ مَا ٱجْتَمَعَ ، فَقَسَمْنَاهُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَبَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا فَضْلٌ لَبَلَّغْنَاكَ ، فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! جِئْتَ تَمْشِي عَلىٰ رِجْلَيْكَ ؟ أَمَا كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَتَبَرَّعُ لَكَ بِدَابَّةٍ ؟ فَبِئْسَ الْمُسْلِمُونَ وَبِئْسَ الْمُعَاهِدُونَ ! أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيَلِيَنَّهُمْ رِجَالٌ ، إِنْ هُمْ سَكَتُوا أَضَاعُوهُمْ ، وَإِنْ هُمْ تَكَلَّمُوا قَتَلُوهُمْ ، وَسَمِعْتُهُ ، يَقُولُ : لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللَّهُ

تَعالىٰ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، فَيَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلاَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ ؛ فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ! هَاتِ صَحِيفَةً نُجَدِّدُ لِعُمَيْرٍ عَهْداً ، قَالَ : لاَ وَاللَّهِ ! لاَ أَعْمَلُ لَكَ عَلىٰ شَيْءٍ أَبَداً ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لأَنِّي لَمْ أَنْجُ ، وَمَا نَجَوْتُ لأَنِّي قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ ! وَقَدْ سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنَا وَلِيُّ خَصْمِ الْمُعَاهَدِ وَالْيَتِيمِ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ ، فَمَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ ﷺ خَصْمِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَمَنْ خَاصَمَهُ خَصَمَهُ ، فَقَامَ عُمَرُ وَعُمَيْرٌ إِلىٰ قَبْرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رسولَ اللَّهِ ! السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَاذَا لَقِيتُ بَعْدَكُمَا ! اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَاحِبَيَّ لَمْ أُغَيِّرْ وَلَمْ أُبَدِّلْ ! وَجَعَلَ يَبْكِي عُمَرُ وَعُمَيْرٌ رضيَ اللَّهُ عنهُما طَوِيلاً ، فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! ٱلْحَقْ بِأَهْلِكَ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلىٰ عُمَرَ مَالٌ مِنَ الشَّامِ ، فَدَعَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ يُقَالُ لَهُ حَبِيبٌ ، فَصَرَّ مِائَةَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِئْتِ بِهَا عُمَيْراً ، وَأَقِمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱدْفَعْهَا إِلَيْهِ وَقُلْ : ٱسْتَعِنْ بِهَا علىٰ حَاجَتِكَ ـ وَكَانَ مَنْزِلُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ ـ وَٱنْظُرْ مَا طَعَامُهُ ، وَمَا شَرَابُهُ ؟ فَقَدِمَ حَبِيبٌ فَإِذَا هُوَ بِفِنَاءِ بَابِهِ يَتَفَلّىٰ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ ، قَالَ : عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلاَمُ ، قَالَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : صَالِحاً ، قَالَ : لَعَلَّهُ يَجُورُ فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ يَرْتَشِي ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ يَضَعُ السَّوْطَ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ ؟ قَالَ : لاَ ، إِلاَّ أَنَّهُ ضَرَبَ ٱبْناً لَهُ فَبَلَغَ بِهِ حَدّاً فَمَاتَ فِيهَا ، اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِعُمَرَ ، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ رَسُولَكَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يُقِيمَ الْحُدُودَ ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، يُقَدِّمُ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ قُرْصاً بِإِدَامِهِ زَيْتٍ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ : ٱرْحَلْ عَنَّا فَقَدْ أَجَعْتَ أَهْلَنَا ، إِنَّمَا كَانَ عِنْدَنَا فَضْلٌ آثَرْنَاكَ بِهِ ، فَقَالَ : هَذِهِ الصُّرَّةُ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَسْتَعِينَ بِهَا علىٰ حَاجَتِكَ ، فَقَالَ : هَاتِهَا ، فَلَمَّا قَبَضَهَا عُمَيْرٌ قَالَ : صَحِبْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُبْتَلَ بِالدُّنْيَا ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَلَمْ أُبْتَلَ بِالدُّنْيَا ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ وَشَرُّ أَيَّامِي يَوْمَ لَقِيتُ عُمَرَ ـ وَجَعَلَ يَبْكِي ـ ، فَقَالَتِ ٱمْرَأَتُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ : لاَ تَبْكِ يَا عُمَيْرُ ! ضَعْهَا حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ : فَٱطْرَحِي إِلَيَّ بَعْضَ

خُلْقَانِكِ[1] ، فَطَرَحَتْ إِلَيْهِ بَعْضَ خُلْقَانِهَا ، فَصَرَّ الدَّنَانِيرَ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَخَمْسَةٍ وَسِتَّةٍ ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْفُقَرَاءِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، حَتَّىٰ قَسَمَهَا كُلَّهَا ، ثُمَّ قَدِمَ حَبِيبٌ عَلَىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، قَالَ : مَا فَعَلَتِ الدَّنَانِيرُ ؟ قَالَ : فَرَّقَهَا كُلَّهَا ، قَالَ : فَلَعَلَّ عَلَىٰ أَخِي دَيْناً ! قَالَ : فَاكْتُبُوا إِلَيْهِ حَتَّىٰ يُقْبِلَ إِلَيْنَا ، فَقَدِمَ عُمَيْرٌ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَا عُمَيْرُ ! مَا فَعَلَتِ الدَّنَانِيرُ ؟ قَالَ : قَدَّمْتُهَا لِنَفْسِي وَأَقْرَضْتُهَا رَبِّي ، وَمَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ بِهَا أَحَدٌ ، قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بن عُمَرَ ! قُمْ فَارْحَلْ لَهُ رَاحِلَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَعْطِهَا عُمَيْراً ، وَهَاتِ ثَوْبَيْنِ فَتَكْسُوهُمَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ عُمَيْرٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَمَّا الثَّوْبَانِ فَنَقْلِبُهُمَا ، وَأَمَّا التَّمْرُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ عِنْدَ أَهْلِي صَاعاً مِنْ تَمْرٍ وَهُوَ يُبَلِّغُهُمْ إِلَىٰ يَوْمٍ مَا ، قَالَ : فَانْصَرَفَ عُمَيْرٌ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّىٰ مَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ عُمَيْراً ! ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ : تَمَنَّوْا ، فَتَمَنَّىٰ كُلُّ رَجُلٍ أُمْنِيَّتَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَلَكِنِّي أَتَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ رِجَالٌ مِثْلَ عُمَيْرٍ فَأَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَىٰ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٦٢ ـ عُمَيْر بن سلَمَةَ الضَّمْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٧ ـ عن عمير بن سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالرَّوْحَاءِ ، فَإِذَا بِحِمَارٍ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ الرَّوْحَاءِ فِيهِ سَهْمٌ قَدْ عُقِرَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ ، فَأَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا حِمَارٌ عَقَرْتُهُ ، وَهَذَا سَهْمِي فِيهِ ، فَشَأْنُكُمْ وَشَأْنُهُ فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَسَّمَهُ عَلَىٰ الْقَوْمِ وَهُمْ حُرُمٌ ، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالأُثَايَةِ[2] ، إِذَا نَحْنُ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ[3] عَلَىٰ جَبَلٍ فِيهِ سَهْمٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ

---

(١) خُلْقَانِك : ما بلِيَ من الثياب .

(٢) الأُثَايَة : الموضع المعروف بطريق الجحْفَة إلى مكّة ، (النّهاية : ١/٢٤) .

(٣) حاقِف : أي نائم قد انحنىٰ من نومِهِ ، (النّهاية : ١/٤١٣) .

النَّاسُ ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً فَقَالَ : قِفْ هَـٰهُنَا حَتّىٰ يَمُرَّ الرِّفَاقُ لَا يُـرِيبُهُ أَحَـدٌ بِشَيْءٍ ، فَجَعَلَ يَذُبُّ النَّاسَ عَنْهُ حَتّىٰ نَفِدُوا » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٥٦٣ ـ عُمير بن قَتادَةَ اللَّيْثِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٣٨ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن عُبَيْدِ اللَّيْثِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رسولِ اللّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا الإِيمَانُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ هَجَرَ السُّوءَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جُهْدُ الْمُقِلِّ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقُنُوتِ » (طب ، هب) .

١٨٥٣٩ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن عُبيد بن عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ تَكْبِيرِهِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ » (خط ، وقالَ : غريب ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٦٤ ـ عُمَيْرٍ ، مَوْلىٰ أَبي اللَّحْمِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٤٠ ـ عن عُمَيْرٍ ـ مَوْلىٰ لأَبي اللَّحْمِ ـ قَالَ : « شَهِدْتُ خَيْبَرَ وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ ، فَلَمَّا فَتَحُوهَا أَعْطَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفاً فَقَالَ : تَقَلَّدْ هَـٰذَا ، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْثِيِّ[1] المَتَاعِ ، وَلَمْ يَضْرِبْ لِي بِسَهْمٍ » (ش) .

---

(١) الخُرْثِيّ : أثاث البيت ومتاعُه ، (النّهاية : ٢/١٩) .

١٨٥٤١ ـ عن عُمَيْرٍ ـ مَوْلىٰ لأَبِي اللَّحْمِ ـ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ سَيِّدِي خَيْبَرَ ، فَلَمَّا فُتِحَتْ سَأَلْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لِي ؟ فَأَبىٰ أَنْ يَقْسِمَ لِي ، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرْثِيِ الْمَتَاعِ » (أبو نعيم) .

١٨٥٤٢ ـ عن عُمَيْرٍ ـ مَوْلىٰ أَبِي اللَّحْمِ ـ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أُقَدِّدُ لِمَوْلاَيَ لَحْماً ، فَجَاءَ مِسْكِينٌ فَأَطْعَمْتُهُ ، فَضَرَبَنِي فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : لِمَ ضَرَبْتَهُ ؟ فَقَالَ : يُطْعِمُ مِنْ مَالِي مِنْ غَيْرِ أَنْ آمُرَهُ ، فَقَالَ : الأَجْرُ بَيْنَكُمَا » (ك ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٦٥ ـ عوْف بن مالك الأَشْجَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٤٣ ـ عن عوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً فَقَالَ : أَلاَ تُبَايِعُونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَرَدَّدَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدِمْنَا ، فَبَايَعْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ بَايَعْنَاكَ ، فَعَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ نُبَايِعُكَ ؟ فَقَالَ : عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ تَعَالَىٰ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً : أَنْ لاَ تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ فَمَا يَقُولُ لأَحَدٍ يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ » (الروياني ، وابن جرير ، كر) .

١٨٥٤٤ ـ عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ ، فَأَهْدىٰ لَهُ قَوْساً ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَتُرِيدُ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ يَا عَوْفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَيْنَ كَتِفَيْكَ جَمْرَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ ؟ » (طب) .

١٨٥٤٥ ـ عن عوفِ بن مالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً وَأَنَا مَعَهُ ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عِيدِهِمْ ، فَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ! أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْكُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ ، يَحُطُّ اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ

الْغَضَبَ الَّذِي غَضِبَهُ عَلَيْهِ ، فَأَمْسَكُوا ، مَا أَجَابَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ ثَلَّثَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : أَبَيْتُمْ ، فَوَاللَّهِ ! إِنِّي لأَنَا الْحَاشِرُ ، وَالْعَاقِبُ ، وَأَنَا الْمُقَفَّى ، النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى ، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَّبْتُمْ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ ، حَتَّى كِدْنَا أَنْ نَخْرُجَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا ، فَقَالَ : كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ ! فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا نَعْلَمُ فِينَا رَجُلاً أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَلاَ أَفْقَهَ مِنْكَ ، وَلاَ مِنْ أَبِيكَ مِنْ قَبْلِكَ ، وَلاَ مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَاةِ ، قَالُوا لَهُ : كَذَبْتَ ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ ، وَقَالُوا فِيهِ شَرّاً ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَذَبْتُمْ ، لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُكُمْ ، أَمَّا آنِفاً فَتُثْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَثْنَيْتُمْ ، وَأَمَّا إِذَا آمَنَ كَذَّبْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ فِيهِ مَا قُلْتُمْ ، فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ ، فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلاَثَةٌ ، رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ** ﴾[1] - إِلَى قَوْلِهِ - : ﴿ **لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ﴾[2] (ع ، وابن جرير ، ك ، كر) .

١٨٥٤٦ - عن عوف بن مالك الأَشْجَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةَ سِلْسِلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ بَقِيَّةً بَقِيَتْ مِنْ قِسْمَةِ الْفَيْءِ ، بِطَرَفِ عَصَاهُ ، فَتَسْقُطُ ثُمَّ يَرْفَعُهَا ، وَهُوَ يَقُولُ : فَكَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَذَا ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا لَوْ أَكْثَرَ اللَّهُ لَنَا مِنْهُ ، فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفُتِنَ مَنْ فُتِنَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ تَكُونُ فِتْنَةً ثُمَّ تَعُقُّونَ » (نعيم ، وسنَدُهُ صحيح) .

١٨٥٤٧ - عن عوف بن مالك الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لأَنْ يَمْتَلِىءَ مَا بَيْنَ عَانَتِي إِلَى رِهَابَتِي[3] قَيْحاً يَتَخَضْخَضُ دَوْماً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً » (ش) .

---

(١) سورة الأحقاف ، آية رقم : ١٠ .

(٢) سورة الأحقاف ، آية رقم : ١٠ .

(٣) الرِّهابَة : غُضْرُوفٌ كاللسان مُعَلَّق في أسفل الصدر مُشْرِفٌ على البطن، (النهاية: ٢/١٨١).

١٨٥٤٨ ـ عن عوف بن مالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُمْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ ، فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ مِنَ (الْبَقَرةِ) لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعاً بِقَدْرِ قِيَامِهِ ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ (آل عِمْران) ثُمَّ سُورةً سُورَةً يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ » (كر ، ن)[1] .

١٨٥٤٩ ـ عن عوف بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِالْمَسْحِ عَلَىٰ الْخُفَّيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ ، وَيَوْمٌ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ » (ش ، خَرَّجَ فِي تَارِيخِهِ وَقَالَ : إِنْ كَانَ هَذَا مَحْفُوظاً فَهُوَ حَسَنٌ) .

١٨٥٥٠ ـ عن عوفِ بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اعْدُدْ يَا عَوْفُ سِتّاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، أَوَّلُهُنَّ : مَوْتِي ، فَاسْتَبْكَيْتُ ، حَتَّىٰ جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَبْكِي ـ ثُمَّ قَالَ : قُلْ : إِحْدىٰ ، وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ـ قُلْ : اثْنَتَيْنِ ، وَالثَّالِثَةُ : مَوَتَانٌ يَكُونُ فِي أُمَّتِي كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ـ قُلْ : ثَلَاثاً ، والرَّابِعَةُ : فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي أُمَّتِي وَأَعْظَمُهَا ـ قُلْ : أَرْبَعاً ، وَالْخَامِسَةُ : يَفِيضُ المَالُ فِيكُمْ حَتَّىٰ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ المائَةَ الدِّينَارِ فَيَسْخَطُهَا ـ قُلْ : خَمْساً ، وَالسَّادِسَةُ : هِدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ ، ثُمَّ يَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فَيُقَاتِلُونَكُمْ ، وَالمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : « الْغُوطَةُ » فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : « دِمَشْقُ » . (نعيم بن حماد فِي الْفِتن) .

١٨٥٥١ ـ عن عوفِ بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَدْخُلُ ؟ قَالَ : ادْخُلْ ، قُلْتُ : أَدْخُلُ كُلِّي أَوْ بَعْضِي ؟ قَالَ : ادْخُلْ كُلَّكَ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءاً مَكِيناً ، فَقَالَ : يَا عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ! سِتٌّ قَبْلَ السَّاعَةِ : مَوْتُ نَبِيِّكُمْ ـ قُلْ : إِحْدىٰ ، فَكَأَنَّمَا انْتُزِعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ ـ وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ،

---

(١) أخرجه النَّسائي : كتاب الافتتاح ـ باب نوع آخر من الذكر في الركوع (١٠٥٠) وأبو داود في كتاب الصَّلاة ـ باب ما يقوله الرَّجلُ في ركوعه وسجوده : (٨٥٩/٨٦٠) .

وَمَوْتٌ يَأْخُذُكُمْ ، تُقْعَصُونَ بِهِ كَمَا تُقْعَصُ الْغَنَمُ ، وَأَنْ يَكْثُرَ المَالُ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ تَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَتَكْثُرُ الأَمْوَالُ حَتّىٰ يُعْطىٰ الرَّجُلُ مائَةَ دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا ـ ، وَفَتْحُ مَدِينَةِ الْكُفْرِ ، وَهِدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ ، يَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً ، فَيَكُونُونَ أَوْلىٰ بِالْغَدْرِ مِنْكُمْ » (ش ، وابن النَّجَّار) .

١٨٥٥٢ ـ عن شدّاد بن أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : « قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا طَاعُونُ ! خُذْنِي إِلَيْكَ ، فَقَالُوا : أَمَا سَمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَلَّمَا طَالَ عُمُرُ الْمُسْلِمِ كَانَ خَيْراً لَهُ ؟ قَالَ : بَلىٰ ، وَلَكِنِّي أَخَافُ سِتّاً ، إِمَارَةَ السُّفَهَاءِ ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَسَفْكَ الدِّمَاءِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ ،وَنُشُوءاً يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ » (ش) .

١٨٥٥٣ ـ عن عَوْف بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ فَيْءٌ قَسَمَهُ مِنْ يَوْمِهِ ، فَأَعْطىٰ الآهِلَ حَظَّيْنِ ، وَأَعْطىٰ الْعَزْبَ حَظّاً وَاحِداً ، فَدُعِينَا ـ وَكُنْتُ أُدْعىٰ قَبْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ ، فَدُعِيتُ وَأَعْطَانِي حَظَّيْنِ ، وَكَانَ لِي أَهْلٌ ، ثُمَّ دُعَا بَعْدِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَأَعْطِيَ حَظّاً وَاحِداً ، فَتَسَخَّطَ حَتّىٰ عَرَفَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَمَنْ حَضَرَهُ ، وَبَقِيَتْ قِطْعَةُ سِلْسَلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَتَسْقُطُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا وَهُوَ يَقُولُ : فَكَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يَكْثُرُ لَكُمْ مِنْ هَـٰذَا ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : وَدِدْنَا وَاللَّهِ لَوْ قَدْ أُكْثِرَ لَنَا مِنْهُ ، فَصَبَرَ مَنْ صَبَرَ ، وَفُتِنَ مَنْ فُتِنَ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ تَكُونُ فِيهِ شَرَّ مَفْتُونٍ » (ع ، كر) .

١٨٥٥٤ ـ عن عوف بن مالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا تُفْتَحُ الْقِسْطَنْطِينِيَّةُ حَتّىٰ تُفْتَحَ الْقَرْيَتَانِ : سُعَيَةُ وَعَمُّورِيَةُ » (ك) .

١٨٥٥٥ ـ عن عَوْفِ بن مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ : شَهِدْتُ فَتْحَ بِلَنْجَرَ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ حُذَيْفَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لِي : يَا صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلىٰ بَيْضَاءَ خُرْدٍ وَمَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ حَتّىٰ يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ !

مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، عَلىٰ يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلىٰ يَدَيْ غُلَامٍ من بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلىٰ طَبَرِسْتَانَ مَعَهُمُ الْفَالِنْجَارُ حَتّىٰ يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلىٰ يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلىٰ يَدَيْ غُلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا صِلَةُ ! قُلْتُ : لَبَّيْكَ ! قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا سَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلىٰ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ مَعَهُمْ الْفَالِنْجَارُ ، حَتّىٰ يَنْقُضُوهَا حَجَراً حَجَراً ! قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، قُلْتُ : عَلىٰ يَدَيْ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عَلىٰ يَدَيْ غُلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ » (كر) .

١٨٥٥٦ ـ عن عوف بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَرَّسَ بِنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَسَّدَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ ، فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَنَا لَا أَرىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ ، فَأَفْزَعَنِي ذَلِكَ ، فَانْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَنَا بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَإِذَا هُمَا قَدْ أَفْزَعَهُمَا مَا أَفْزَعَنِي ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزاً بِأَعْلَى الْوَادِي كَهَزِيزِ الرَّحىٰ ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِنَا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ؛ فَقُلْتُ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا نَبِيَّ وَالصُّحْبَةَ لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ! قَالَ : فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي ، فَانْطَلَقْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ انْتَهَيْنَا إِلىٰ النَّاسِ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ فَزِعُوا حِينَ فَقَدُوا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ؛ فَقَالُوا : نَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالصُّحْبَةَ لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ! فَلَمَّا انْضَمُّوا عَلَيْهِ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً » (الْبغوي ، كر) .

١٨٥٥٧ ـ عن عوف بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ عَلىٰ المَيِّتِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَأَوْسِعْ مَدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقّىٰ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ ! أَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَنَجِّهِ مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ : قِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ » ، حَتّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ المَيِّتُ لِدُعَاءِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ » (هـ ، ش ، كر) .

١٨٥٥٨ ـ عن عوف بن مالكٍ الأَشْجعِيِّ ، عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْعَلاَءِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، عن أَبِيهِ الْعَلاَءِ بن سَعْدٍ ـ وكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ يَوْمَ الْفَتْحِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْماً لِجُلَسَائِهِ : هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَطَّتِ السَّمَاءُ وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ ، لَيْسَ مِنْهَا مَوْضِعُ قَدَمٍ إِلاَّ وَعَلَيْهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ رَاكِعٌ ، أَوْ سَاجِدٌ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾[1] » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٦٦ ـ عياضٍ الأَشْعَرِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٥٩ ـ عن عياض الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾[2] قَوْمُ هَذَا ، وَأَشَارَ إِلىٰ أَبِي مُوسىٰ الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ش ، كر) .

١٨٥٦٠ ـ عن الشَّعْبِي ، عن عياضٍ الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ شَهِدَ عِيداً بِالأَنْبَارِ ، وَقَالَ : مَا لِي لاَ أَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ[3] كَمَا كَانُوا يُقَلِّسُونَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ » (كر) .

---

(١) سورة الصافّات ، آية رقم : ١٦٥ .

(٢) سورة المائدة ، آية رقم : ٥٤ .

(٣) التَّقليسُ : قال يوسفُ بن عديّ : هو أن يقعد الجوارِي والصِّبيانُ على أفواه الطُّرُقِ يلعبون بالطّبل وغيرِ ذلك .

١٨٥٦١ ـ عن الشَّعبي قَالَ : « مَرَّ عِيَاضٌ الأَشْعَرِيُّ بِالأَنْبَارِ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقَالَ : مَا لِي لاَ أَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ ؟ فإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٦٧ ـ عياضِ بن حمار المجَاشِعِي[1] رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٢ ـ عن عياض بن حمارٍ المجاشعي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَهْدىٰ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ هَدِيَّةً أَوْ نَاقَةً ، فَقَالَ : أَسْلَمْتَ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَإِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ » (د ، ت ، وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وابن جرير ، هق) .

١٨٥٦٣ ـ عن عمران بن حُصَيْنٍ : « أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ المُجَاشِعِيَّ أَهْدىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَساً قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ زَبْدَ المُشْرِكِينَ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا زَبْدُ المُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : رِفْدُهُمْ وَهَدِيَّتُهُمْ » عن الحسن ، عن عِياض .

مُسْنَدُ

٥٦٨ ـ عياض بن غُنمٍ الْفِهْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٤ ـ عن عياض بن غُنمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لاَ تَأْكُلُوا الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ » (كر) .

١٨٥٦٥ ـ عن عياض بن غُنمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ مَاتَ فَإِلىٰ النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِنْ شَرِبَهَا الثَّانِيَةَ فَكَذِلِكَ ، فَإِنْ شَرِبَ الثَّالِثَةَ وَالرَّابِعَةَ كَانَ حَقّاً عَلىٰ اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ » (ع ، كر) .

---

(١) هو عياض بن حمار بن أبي حمار . . . التميمي المجاشعي ، (الإصابة : ٣/٦١٢٨) .

٥٦٩ ـ عُيَيْنَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٦ ـ عن عامر بن أبي مُحَمَّدٍ قَالَ : « قَالَ عُيَيْنَةُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! آحْتَرِسْ أَوْ أَخْرِجِ الْعَجَمَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَإِنِّي لَا آمَنُكَ أَنْ يَطْعَنَكَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي هَذَا المَوْضِعِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي طَعَنَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : مَا فَعَلَ عُيَيْنَةُ ؟ قَالُوا : بِالْعَجَمِ أَوْ بِالْحَاجِرِ ؟ قَالَ : إِنَّ هُنَاكَ لَرَأْياً » (ابن سعد) .

٥٧٠ ـ غُرْفَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْكِنْدِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٧ ـ عن كعب بن عَلْقَمَةَ : « أَنَّ غُرْفَةَ بْنَ الْحَارِثِ الْكِنْدِيِّ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ـ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ كَانَ لَهُ عَهْدٌ ، فَدَعَاهُ غُرْفَةُ إِلَىٰ الإِسْلَامِ فَغَضِبَ ، فَسَبَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَتَلَهُ غُرْفَةُ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّمَا يَطْمَئِنُّونَ إِلَيْنَا لِلْعَهْدِ ! قَالَ : وَمَا عَاهَدْنَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُؤْذُونَا فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! قَدْ رَأَيْتُكَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَلَىٰ فَرَسٍ ذَلُولٍ ، أَفَلَا نَحْمِلُكَ عَلَىٰ فَرَسٍ ؟ فَقَالَ : مَا عَهْدِي بِكَ يَا عَمْرُو تَحْمِلُ عَلَىٰ الْخَيْلِ ، فَمِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٧١ ـ غضيف بن الْحارث السُّكُوني رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٨ ـ عن غضيف بن الْحارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ صَبِيّاً أَرْعَىٰ نَخْلَ الأَنْصَارِ ، فَأَتَوْا بِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِي وَقَالَ : كُلْ مَا يَسْقُطُ وَلَا تَرْمِ نَخْلَهُمْ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٧٢ ـ غَيْلَان بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٦٩ ـ عن غَيْلَانَ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَعَلِمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقْنِي ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَق مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَأَطِلْ عُمُرَهُ » (كر) .

١٨٥٧٠ ـ عن غَيْلَانَ بْن سَلَمَةَ[١] الثَّقَفِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْنَا مِنْهُ عَجَباً ، مَرَرْنَا بِأَرْضٍ فِيهَا أَشَاءٌ[٢] مُتَفَرِّقٌ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : يَا غَيْلَانُ ! إِيتِ هَاتَيْنِ الأَشَاءَتَيْنِ ، فَمُرْ إِحْدَاهُمَا تَنْضَمُّ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا حَتَّىٰ أَسْتَتِرَ بِهِمَا فَأَتَوَضَّأَ ، فَانْطَلَقْتُ فَقُمْتُ بَيْنَهُمَا ، فَقُلْتُ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَاكُمَا أَنْ تَنْضَمَّ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا ، قَالَ : فَمَادَتْ إِحْدَاهُمَا ثُمَّ انْقَلَعَتْ تَخُدُّ فِي الأَرْضِ حَتَّىٰ انْضَمَّتْ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ خَلْفَهُمَا ثُمَّ رَكِبَ ، وَعَادَتْ تَخُدُّ فِي الأَرْضِ إِلَىٰ مَوْضِعِهَا ، قَالَ : ثُمَّ نَزَلْنَا مَعَهُ مَنْزِلاً ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا كَأَنَّهُ الدِّينَارُ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَا كَانَ فِي الْحَيِّ غُلَامٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن ابْنِي هَـٰذَا ، فَأَصَابَتْهُ الْمُوتَةُ[٣] ، فَأَنَا أَتَمَنَّىٰ مَوْتَهُ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : فَأَدْنَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَنَا رسولُ اللَّهِ ، آخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ! ـ ثَلَاثاً ـ ، قَالَ : اذْهَبِي بِابْنِكِ ، لَنْ تَرَيْ بَأْساً إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ مَضَيْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّهُ كَانَ لِي حَائِطٌ فِيهِ عَيْشِي وَعَيْشُ عِيَالِي ، وَلِي فِيهِ نَاضِحَانِ فَاغْتَلَمَا ، وَمَنَعَانِي أَنْفُسَهُمَا وَحَائِطِي وَمَا فِيهِ ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَىٰ الدُّنُوِّ مِنْهُمَا ، فَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ

---

(١) غيلان بن سلمة بن معتب ، أسلم بعد فتح الطائف ، وكان تحته عشر نسوة ، فأمره رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يتخيّر منهنَّ أربعة ، (أسد الغابة : ٤/٣٤٣) .

(٢) أشاء : الأشاء : صغار النخل ، واحدتها أشاء ، (لسان العرب : ١/٢٤) .

(٣) المُوتَة : جنس من الجنون والصّرع يعتري الإنسان . والموتة : الغَشِيّ ، (لسان العرب : ٢/٩٢) .

الْحَائِطَ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : آفْتَحْ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَمْرُهُمَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَافْتَحْ ، فَلَمَّا حَرَّكَ الْبَابَ بِالْمِفْتَاحِ ، أَقْبَلَا ، لَهُمَا جَلَبَةٌ كَحَفِيفِ الرِّيحِ ، فَلَمَّا أَفْرَجَ الْبَابَ ، وَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَا ثُمَّ سَجَدَا ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ رُؤُوسَهُمَا ، ثُمَّ دَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِمَا ، فَقَالَ : آسْتَعْمِلْهُمَا وَأَحْسِنْ عَلَفَهُمَا ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ ! فَمَا لِلَّهِ عِنْدَنَا بِكَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، أَجَرْتَنَا مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَآسْتَنْقَذْتَنَا مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَفَلَا تَأْذَنُ لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ ؟ فَقَالَ : كَيْفَ كُنْتُمْ صَانِعِينَ بِأَخِيكُمْ إِذَا مَاتَ ؟ أَتَسْجُدُونَ لِقَبْرِهِ ؟ قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! نَتَّبِعُ أَمْرَكَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ السُّجُودَ لَيْسَ إِلَّا لِلْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً بِالسُّجُودِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ بِالسُّجُودِ لِبَعْلِهَا ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعْنَا ، فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ أُمُّ الْغُلَامِ فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا زَالَ مِنْ غِلْمَانِ الْحَيِّ ، وَجَاءَتِ بِسَمْنٍ وَلَبَنٍ وَجَزَرٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهَا السَّمْنَ وَالجَزَرَ ، وَأَمَرَهُمْ بِشُرْبِ اللَّبَنِ » (كر) .

٥٧٣ ـ فُرات بن حَيَّان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧١ ـ عن حارثة بن مضرب ، عن فرات بن حيَّان رضيَ اللَّهُ عنهُما وَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، وكَانَ عَيْناً لأَبِي سُفْيَانَ وَحَلِيفاً ـ فَمَرَّ عَلَى حَلَقَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالاً نَكِلُهُمْ إِلَى إِيمَانِهِمْ ، مِنْهُمُ : الْفُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ » (حل) .

٥٧٤ ـ فروة بن عامر الْجُذَامِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧٢ ـ عن ابن عَيّاشٍ قَالَ : « بَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَرْوَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُذَامِيَّ بِإِسْلَامِهِ ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَانَ عَامِلاً لِقَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ عُمَانَ وَمَا حَوْلَهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّومَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ قَتَلُوهُ » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٧٥ ـ فَرْوَةَ بن مُسَيْك الْغُطَيْفِي ثُمَّ المُرَادِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧٣ ـ عن فَرْوَةَ بن مُسَيْكٍ الْغُطَيْفِي ، ثُمَّ الْمُرَادِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ ؟ فَقَالَ : بَلىٰ ، ثُمَّ بَدَا لِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لاَ بَلْ هُمْ أَهْلُ سَبَإٍ ، هُمْ أَعَزُّ وَأَشَدُّ قُوَّةً ، فَأَمَرَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِ سَبَإٍ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ فِي سَبَإٍ مَا أَنْزَلَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِيُّ ؟ فَأَرْسَلَ إِلىٰ مَنْزِلِي فَوَجَدَنِي قَدْ سِرْتُ فَرَدَّنِي ، فَلَمَّا أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدْتُهُ قَاعِداً وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : آدْعُ الْقَوْمَ ، فَمَنْ أَجَابَكَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ ، وَمَنْ أَبىٰ فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيْهِ حَتّىٰ تَحَدَّثَ إِلَيَّ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا سَبَأٌ : أَرْض أَوِ امْرَأَةٌ ؟ قَالَ : لَيْسَتْ بِأَرْضٍ وَلاَ بِامْرَأَةٍ ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا سِتَّةٌ فَتَيَامَنُوا ، وَأَمَّا أَرْبَعَةٌ فَتَشَاءَمُوا ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا : فَلَخْمٌ وَجُذَامٌ وَغَسَّانُ وَعَامِلَةُ ، وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا : فَالأَزْدُ وَكِنْدَةُ وَحِمْيَرُ وَالأَشْعَرِيُّونَ وَالأَنْمَارُ وَمُذْحِجٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا أَنْمَارُ ؟ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمُ وَبُجَيْلَةُ » (ابن سعد ، حم ، د ، ت ، حسنٌ غريبٌ ، طب ، ك) .

٥٧٦ ـ فُضَالَةُ الظَّفْرِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧٤ ـ عن يُونُسَ بن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ الظَّفْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : « ـ وَكَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَجَدُّهُ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ فِي بَنِي ظَفْرٍ ، فَجَلَسَ عَلىٰ الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفْرٍ الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَارِئاً فَقَرَأَ حَتّىٰ بَلَغَ هَـٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلىٰ هَـٰؤُلاَءِ شَهِيداً ﴾[1] ، فَبَكىٰ

---

(١) سورة النساء ، آية : ٤١ .

رسولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتّىٰ آضْطَرَبَ لَحْيَاهُ وَجَنْبَاهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! أَشْهَدُ عَلىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَيْهِ ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَهُ » (وابن أَبِي حَاتم ، والْحَسَن بن سفيان ، والْبَغَوي ، طب ، وَأَبُو نعيم فِي المعرفةِ ، وابن النَّجَّار ، وَحُسِّنَ) .

مُسْنَدُ

٥٧٧ ـ فُضَالَة بن عُبيد الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٧٥ ـ عن فُضَالَةَ بن عُبَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الإِسْلَامُ ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ : سُفْلىٰ ، وَعُلىٰ ، وَغُرْفَةٌ ، فَالسُّفْلىٰ : الإِسْلَامُ ، وَالْعُلىٰ : النَّوَافِلُ ، وَالْغُرْفَةُ : الْجِهَادُ » (كر) .

١٨٥٧٦ ـ عن فُضَالَةَ بن عُبَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ بِقِلَادَةٍ فِيهَا خَرَزٌ مُعَلَّقَةٌ بِذَهَبٍ آبْتَاعَهَا رَجُلٌ بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ ، أَوْ بِتِسْعَةِ دَنَانِيرَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : لَا ، حَتّىٰ يُمَيَّزَ مَا بَيْنَهُمَا ، قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتَ الْحِجَارَةَ ؟ قَالَ : لَا ، حَتّىٰ يُمَيَّزَ مَا بَيْنَهُمَا ، فَرَدَّهُ حَتّىٰ مُيِّزَ » (ش) .

١٨٥٧٧ ـ عن فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا ذَاتَ يَوْمٍ بِشُرْبَةٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ كُنْتَ تَصُومُهُ ، فَقَالَ : أَجَلْ لَكِنْ قِئْتُ فَأَفْطَرْتُ » (ع ، كر) .

١٨٥٧٨ ـ عن فُضَالَةَ بن عُبَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ » (ابن جرير) .

١٨٥٧٩ ـ عن أَبي مكينةَ قَالَ : « قَالَ فُضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ ـ صَاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ـ : خُذْ هَذَا الْمُصْحَفَ فَأَمْسِكْ عَلَيَّ ، وَلَا تَرُدَّ عَلَيَّ أَلِفاً وَلَا وَاواً ، إِذْ أَنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ لَا يُسْقِطُونَ أَلِفاً وَلَا وَاواً ، ثُمَّ رَفَعَ فُضَالَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِنْهُمْ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٧٨ ـ فيروز الدَّيلمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٨٠ ـ عن ابن الـدَّيْلَمِي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّـهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنـا مِنْكَ بَعِيدٌ ، وَنَشْرَبُ شَرَاباً مِنْ قَمْحٍ ؟ فَقَالَ : أَيُسْكِـرُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا تَشْـرَبُوا مُسْكِراً ، ـ فَأَعَادَ ثَلَاثاً ـ ، قَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » (خ ، في تاريخِهِ ، كر) .

١٨٥٨١ ـ عن عَبْـدِ اللَّه بن الدَّيْلَمِي ، عن أَبِيـهِ فَيْـرُوزَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَصْحَابُ كُرُومٍ وَأَعْنَـابٍ ، وَقَدْ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَـا ؟ قَالَ : تَـتَّخِـذُونَهُ زَبِيبـاً ، قَالَ : فَنَصْنَـعُ بِالزَّبِيبِ مَاذَا يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : تَنْقَعُونَهُ عَلىٰ غَدَائِكُمْ ، فَتَشْرَبُونَهُ عَلىٰ عَشَائِكُمْ ، وَتَنْقَعُونَهُ عَلىٰ عَشَائِكُمْ ، فَتَشْرَبُونَهُ عَلىٰ غَدَائِكُمْ ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلَا نَتْرُكُهُ حَتّىٰ يَشْتَدَّ ؟ قَالَ : فَلَا تَجْعَلُوهُ فِي الدِّنَانِ ، وَآجْعَلُوهُ فِي الشِّنَانِ[1] ، وَأَنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ عَنْ عَصْرِهِ صَارَ خَلًّا ، قُلْتُ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! نَحْنُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتَ ، وَنَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، فَمَنْ وَلِيُّنَا ؟ قَالَ : اللَّهُ تَعَالىٰ وَرَسُولُهُ ، قُلْتُ : حَسْبُنَا يَـا رَسُولَ اللَّهِ » (الْبغوي ، كر) .

١٨٥٨٢ ـ عن عَبْد اللَّه بن فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ قَوْماً سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّـا أَصْحَابَ أَعْنَـابٍ وَكُرُومٍ وَخَمْـرٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فَمَا نَصْنَعُ ؟ قَالَ : زَبِّبُوهُ ، قَالُوا : فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ ؟ قَالَ : آنْقَعُوهُ فِي الشِّنَانِ ، وَآنْقَعُوهُ عَلىٰ غَدَائِكُمْ ، وَآشْرَبُوهُ عَلىٰ عَشَائِكُمْ ، قَـالُوا : أَفَلَا نُؤَخِّرُهُ حَتّىٰ يَشْتَدَّ ؟ قَالَ : فَـلَا تَجْعَلُوهُ فِي الْقِلَالِ وِلَا فِي الـدُّبَّاءِ ، وَآجْعَلُوهُ فِي الشِّنَانِ ، فَإِذَا أَتىٰ عَلَيْهِ الْعَصْرَانِ عَادَ خَلًّا قَبْلَ أَنْ يَعُودَ خَمْراً » (كر) .

١٨٥٨٣ ـ عن عَبْد اللَّه بن الدَّيْلَمِي ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلىٰ

---

(١) الشِّنانُ : الشَّنُّ والشَّنَّةُ : الأسقيةُ الخَلِقَةُ وهي أشدُّ تبريداً للماءِ من الجُدُد ، (النهاية : ٢/٥٠٦) .

النَّبِيِّ ﷺ بِرَأْسِ الأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ الْكَذَّابِ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتَ مَنْ نَحْنُ ، فَإِلَىٰ مَنْ نَحْنُ ؟ قَالَ : إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَرَسُولِهِ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ لَنَا أَعْنَاباً فَمَا نَصْنَعُ بِهَا ؟ قَالَ : زَبِّبُوهَا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ ؟ قَالَ : آنْبِذُوهُ عَلَىٰ غَدَائِكُمْ ، وَلَا تَنْتَبِذُوا فِي الْقُلَلِ ، وَآنْبِذُوا فِي الشِّنَانِ ، فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ عَنْ عَصْرِهِ صَارَ خَلًّا » (ابن منده ، كر) .

١٨٥٨٤ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ الدَّيلمي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي فَيْرُوزُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ فِي وَفْدٍ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، وَجِئْنَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَيْ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، وَنَحْنُ حَيْثُ عَلِمْتَ ، فَمَنْ وَلِيُّنَا ؟ قَالَ : اللَّهُ تَعَالَىٰ وَرَسُولُهُ ، قَالُوا : حَسْبُنَا » (ع ، كر) .

١٨٥٨٥ ـ عن كثير بن أَبي الزقاق قَالَ : « مَرَّ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُرِيدُ الشَّامَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ ، دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : يَا آبْنَ الدَّيْلَمِيِّ ! مَا منعَكَ أَنْ تَمُرَّ بِي ، أَرَهْبَةُ مُعَاوِيَةَ ؟ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :لَا يَدْخُلِ الْكَذَّابُ وَقَاتِلُهُ مَدْخَلًا وَاحِداً ، مَا أَذِنْتُ لَكَ » (كر) .

١٨٥٨٦ ـ عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ اللَّيْلَةَ الَّتِي قُتِلَ الأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ : قُتِلَ الأَسْوَدُ الْبَارِحَةَ ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مُبَارَكِينَ ، فَقِيلَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ » (الدَّيْلَمِي) .

١٨٥٨٧ ـ عن الْحَرمازِي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ شَغَلَكَ أَكْلُ اللُّبَابِ[1] بِالْعَسَلِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا ، فَأَقْدِمْ عَلَىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ فَآغْزُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَدِمَ فَيْرُوزُ فَآسْتَأْذَنَ عَلَىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَزَاحَمَهُ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ ، فَرَفَعَ فَيْرُوزُ يَدَهُ فَلَطَمَ أَنْفَ

---

(١) اللُّبابُ : لُبُّ النخلة : قلبُها ، ولُبُّ الجوْزِ واللّوزِ ونحوهما ، (المصباح المنير : ٢/٧٥٠) .

الْقُرَشِيِّ ، فَدَخَلَ الْقُرَشِيُّ عَلىٰ عُمَرَ مُسْتَدْمِياً ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ فَعَلَ بِكَ ؟ قَالَ : فَيْرُوزُ ، وَهُوَ عَلىٰ الْبَابِ ، فَأَذِنَ لِفَيْرُوزَ بِالدُّخُولِ فَدَخَلَ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا فَيْرُوزُ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِملِكٍ ، وَإِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ وَلَمْ تَكْتُبْ إِلَيْهِ ، وَأَذِنْتَ لِي بِالدُّخُولِ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِي إِذْنِي قَبْلِي فَكَانَ مِنِّي مَا قَدْ أَخْبَرَكَ ، قَالَ عُمَرُ : الْقَصَاصُ ، قَالَ فَيْرُوزُ : لَا بُدَّ ، قَالَ : لَا بُدَّ ، فَجَثىٰ فَيْرُوزُ عَلىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَامَ الْفَتىٰ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : عَلىٰ رِسْلِكَ أَيُّهَا الْفَتىٰ حَتّىٰ أُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسولِ اللّهِ ﷺ ! سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ يَقُولُ : قُتِلَ اللَّيْلَةَ الأَسْوَدُ الْعَنَسِيُّ الْكَذَّابُ ، قَتَلَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ ، أَفَتَرَاكَ مُقْتَصّاً مِنْهُ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتَ هَـٰذَا عَنْ رَسولِ اللّهِ ﷺ؟ قَالَ الْفَتىٰ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ بَعْدَ إِذْ أَخْبَرْتَنِي عَنْ رسولِ اللّهِ ﷺ بِهَـٰذَا ، فَقَالَ فَيْرُوزُ لِعُمَرَ رضِي اللّهُ عنهُ : أَفَتَرَىٰ هَـٰذَا مُخْرِجِيَّ مِمَّا صَنَعْتُ ، إِقْرَارِي لَهُ وَعَفْوُهُ غَيْرَ مُسْتَكْرِهٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ فَيْرُوزُ : فَأَشْهِدُكَ أَنَّ سَيْفِي وَفَرَسِي وَثَلَاثِينَ أَلْفاً مِنْ مَالِي هِبَةٌ لَهُ ، قَالَ : عَفَوْتَ مَأْجُوراً يَا أَخَا قُرَيْشٍ وَأَخَذْتَ مَالاً » (كر) .

١٨٥٨٨ ـ عن الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ رِدَّةٍ كَانَتْ فِي الإِسْلَامِ ، رِدَّةٌ كَانَتْ بِالْيَمَنِ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ عَلىٰ يَدَيْ ذِي الْخِمَارِ عَبْهَلَةَ بْنِ كَعْبٍ ـ وَهُوَ الأَسْوَدُ ـ فِي عَامَّةِ مُذْحِجٍ ، خَرَجَ بَعْدَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَجَاءَتْنَا كُتُبُ النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُنَا فِيهَا أَنْ نَبْعَثَ الرِّجَالَ لِمُجَاوَلَتِهِ وَمُصَاوَلَتِهِ ، وَأَنْ نُبَلِّغَ كُلَّ مَنْ رَجَا عِنْدَهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ مُعَاذٌ فِي ذَلِكَ بِالَّذِي أُمِرَ بِهِ ، فَعَرَفْنَا الْقُوَّةَ ، وَوَثِقْنَا بِالنَّصْرِ » (سيف ، ك) .

١٨٥٨٩ ـ عن أَبِي هُرَيْرة رضيَ اللّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ فَقَالَ : قَتَلَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَيْرُوزُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ ، رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ » (ابن منده ، كر) .

١٨٥٩٠ ـ عن عَبْدِ اللّه بن الدَّيْلَمِي ، عن أَبِيهِ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ الأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ بِالْيَمَنِ » الدَّيْلَمِي ، وَقَالَ فَيْرُوزُ : (هَـٰذَا

هُوَ جَدُّنَا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ، كر) .

١٨٥٩١ ـ عن الدَّيْلَمِي : « أَنَّهُ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ أُخْتَانِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ أَيَّتَهُمَا شَاءَ وَيُطَلِّقَ الأُخْرىٰ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٧٩ ـ قُباث بن أَشْيم اللَّيْثي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٩٢ ـ عن قُبَاثِ بن أَشْيَمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ : أَنْتَ أَكْبَرُ أَوْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : رسولُ اللَّهِ ﷺ أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ بِعِشْرِينَ سَنَةً ، وُلِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفِيلِ ، وَوَقَفَتْ بِي أُمِّي عَلىٰ رَوْثِ الْفِيلِ مُحِيلاً[1] أَعْقِلُهُ ، وَنُبِّىءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ رَأْسِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْفِيلِ » (كر) .

١٨٥٩٣ ـ عن قُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « انْهَزَمْتُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : لَمْ أَرَ مِثْلَ هَـذَا الْيَوْمِ قَطُّ ، فَلَمَّا أُومِنَ النَّاسُ ، أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لأَسْتَأْمِنَهُ ، فَقَالَ : قُبَاثُ ! قُلْتَ : لَمْ أَرَ مِثْلَ أَمْرِ اللَّهِ قَطُّ فَرَّ مِنْهُ إِلاَّ النِّسَاءُ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ اللَّهِ مَا تَرَمْرَمَتْ بِهِ شَفَتَايَ ، وَمَا كَانَ إِلاَّ شَيْئاً عَرَضَ فِي نَفْسِي » ابن منده (كر) .

١٨٥٩٤ ـ عن قُبَاثَ بن أَشْيَمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ بَدْراً مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلىٰ قِلَّةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي عَيْنِي وَكَثْرَةِ مَنْ مَعَنَا مِنَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ ، فَانْهَزَمْتُ فِيمَنِ انْهَزَمَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلىٰ الْمُشْرِكِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَإِنِّي لأَقُولُ فِي نَفْسِي : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَـذَا الأَمْرِ فَرَّ مِنْهُ إِلاَّ النِّسَاءُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْخَنْدَقِ قُلْتُ : لَوْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَنَظَرْتُ مَا يَقُولُ مُحَمَّد ﷺ وَقَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي الإِسْلاَمُ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ الْمَسْجِدِ مَعَ ملأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا لاَ أَعْرِفُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ، فَسَلَّمْتُ ، فَقَالَ :

---

(١) مُحيلاً : أي مُتغيّراً ، (النهاية : ١/٤٦٣) .

يَـا قُبَاثَ بْنَ أَشْيَم ! أَنْتَ الْقَائِلُ يَوْمَ بَدْرٍ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَـذَا الْيَوْمِ فَرَّ مِنْهُ إِلَّا النِّسَاءَ ؟ فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ هَـذَا الأَمْرَ مَـا خَرَجَ مِنِّي إِلىٰ أَحَـدٍ قَطُّ ، وَمَا تَرَمْرَمْتُ بِهِ إِلَّا شَيْئاً حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي ، فَلَوْلَا أَنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ مَا أَطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَيْـهِ ، هَلُمَّ حَتّىٰ أُبَايِعَكَ ، فَعَرَضَ عَلَيَّ الإِسْلَامَ ، فَأَسْلَمْتُ » الْوَاقِدِي (كر) .

مُسْنَدُ

٥٨٠ ـ قُبَيْصَةَ بن ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٥٩٥ ـ عن قُبَيْصَةَ بن ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَدَ رَجُلاً فِي الْخَمْرِ ثَلَاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ فَضَرَبَهُ أَيْضاً وَلَمْ يَزِدْ عَلىٰ ذَلِكَ» (عب).

١٨٥٩٦ ـ عن مُحَمَّد بن رَاشِدٍ ، عن عبد الْكَرِيم بن أُمَيَّةَ ، عن قُبَيْصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ رَجُلاً فِي الْخَمْرِ ـ أَرْبَعَ مَرّاتٍ ـ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ضَرَبَ أَبَا مِحْجَنٍ الثَّقَفِيَّ ـ ثَمَانِيَ مَرّاتٍ ـ » (عب) .

١٨٥٩٧ ـ عن ابن إسحاق ، عن عمرانَ بن كثيرٍ قَالَ : « قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَـإِذَا قُبَيْصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ جَاءَ بِرَجُلٍ مِنَ الْعِرَاقِ ، فَأَدْخَلَهُ عَلىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يُنَاشَدُ ، قَالَ : فَأَعْطىٰ وَكَسىٰ وَحَبَّىٰ ، قَالَ فَحَاكَ فِي نَفْسِي ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ ، فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ قُبَيْصَةَ ، كَيْفَ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَاهُ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ ! مَا مِنِ امْرَأَةٍ مِنْ خُزَاعَةَ قَعِيدَةٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا قَدْ حَفِظَتْ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ الْخُزَاعِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي نَـاشِـدٌ مُـحَمَّـداً حِلْفَ أَبِيـنَـا وَأَبِيـهِ الأَتْـلَدَا

فَيُنَاشَدُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا يُنَاشَدُ الْخَلِيفَةُ » (كر) .

١٨٥٩٨ ـ عن قُبَيصَـةَ بن ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « رَأَيْتُ زَيْـدَ بْنَ ثَـابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَبُولُ قَائِماً » (عب) .

١٨٥٩٩ ـ عن قبيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَغَارَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللّهِ ﷺ عَلىٰ سَرِيَّةٍ آنْهَزَمَتْ ، فَغَشِيَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ مُنْهَزِمٌ ، فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلُوهُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ الرَّجُلُ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَلَمْ يَتَنَاهَ عَنْهُ حَتّىٰ قَتَلَهُ ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَتْلِهِ ، فَذَكَر حدِيثَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : إِنَّما قَالَهَـا مُتَعَوِّذاً ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلاَّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ! فَإِنَّمَا يُعَبِّرُ عَنِ الْقَلْبِ بِاللِّسَانِ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ قَلِيلاً حَتّىٰ تُوُفِّيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَاتِلُ ، فَدُفِنَ فَأَصْبَحَ عَلىٰ وَجْهِ الأَرْضِ ، فَجَاءَ أَهْلُهُ فَحَدَّثُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : آدْفِنُوهُ أَيْضاً فَأَصْبَحَ عَلىٰ وَجْهِ الأَرْضِ ، فَأَخْبَرَ أَهْلُهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الأَرْضَ أَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهُ ، فَآطْرَحُوهُ فِي غَارٍ مِنَ الْغِيرَانِ » (عب ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٨١ ـ قُبَيْصَةَ بن مُخَارِقٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٠٠ ـ عن قُبَيْصَـةَ بن مُخَـارِقٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ الشَّمْسَ آنْكَسَفَتْ ، فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتّىٰ آنْجَلَتْ ، فَقَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَـكِنَّهُمَا خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللّهِ تَعَالىٰ ، وَيُحْدِثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ إِذَا تَجَلّىٰ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ ، فَأَيُّهُمَا آنْكَسَفَتَا فَصَلُّوا حَتّىٰ تَنْجَلِيَ أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْراً » (ن ، وابن جرير) .

٥٨٢ ـ قَتادةُ بن ملحان الْقَيْسِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٠١ ـ عن قتادةَ بن ملحانَ الْقَيْسِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الثَّلاَثَ الْبِيضَ : ثَلاَثَ عَشَرَ ، وَأَرْبَعَ عَشَـرَ ، وَخَمْسَ عَشَر ، قَـالَ : هُوَ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ » (ابن زنجويه ، وابن جرير) .

٥٨٣ ـ قَتَادَةَ بن النُّعمانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٠٢ ـ عن أَبِي سعيدٍ الْخُدْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْماً مِنْ لُحومِ الأَضَاحِي ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِآكِلِهِ حَتّىٰ أَسْأَلَ ، فَانْطَلَقَ إِلىٰ أَخِيهِ لأُمِّهِ ـ وَكَانَ بَدْرِيّاً : قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقْضاً لِمَا كَانُوا نُهُوا عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحومِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » (كر) .

١٨٦٠٣ ـ عن إسحاق بن عَبْد اللَّه بن أَبي فروةَ ، عن عياض بن عَبْد اللَّه بن سعد بن أَبي سرحٍ ، عن قتادَةَ بن النُّعْمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي مُظْلِمَةً ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الصَّلاَةَ ، وَآسَيْتُهُ بِنَفْسِي ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، بَرَقَتِ السَّمَاءُ ، فَرَآنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا قَتَادَةَ ! مَا هَاجَ عَلَيْكَ ؟ فَقُلْتُ : أَرَدْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَنْ أُؤنِسَكَ ، قَالَ : خُذْ هَذَا الْعُرْجُونَ فَتَحَضَّرْ بِهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْراً أَمَامَكَ ، وَعَشْراً خَلْفَكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَكَ فَاضْرِبْ بِهِ مِثْلَ الْحَجَرِ الأَخْشَنِ فِي أَسْتَارِ الْبَيْتِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ ، فَخَرَجْتُ فَأَضَاءَ لِي ، ثُمَّ ضَرَبْتُ مِثْلَ الْحَجَرِ الأَخْشَنِ حَتّىٰ خَرَجَ مِنْ بَيْتِي » (كر) .

١٨٦٠٤ ـ عن عاصم بن عمرَ بن قَتَادَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلىٰ وَجْنَتِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : لا ، فَدَعَا بِهِ ، فَغَمَزَ حَدَقَتَهُ بِرَاحَتِهِ ، فَكَانَ لاَ يَدْرِي أَيَّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ » (ع ، عد ، والْبَغوي ، هق ، في الدَّلائل ، كر) .

١٨٦٠٥ ـ عن قتادَةَ بن النعمان رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سَالَتْ عَيْنُهُ عَلىٰ خَدِّهِ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَرَدَّهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ » (الْبَغوي ، كر) .

١٨٦٠٦ ـ عن الْفضل بن عاصمِ بنِ عُمَرَ ، بن قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنِي أَبي ،

عن أَبِيهِ عُمَرَ ، عن أَبِيهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : « أُهْدِيَ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ قَوْسٌ ، فَدَفَعَهَا رسولُ اللّهِ ﷺ إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رسولِ اللّهِ ﷺ حَتّىٰ انْدَقَّتْ مِنْ سَنْتِهَا ، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مُقَامِي نُصْبَ وَجْهِ رسولِ اللّهِ ﷺ أَلْقىٰ السِّهَامَ بِوَجْهِي ، كُلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلىٰ وَجْهِ رسولِ اللّهِ ﷺ مَيَّلْتُ رَأْسِي لأَقِيَ وَجْهَ رسولِ اللّهِ ﷺ بِلاَ رَمْيٍ أَرْمِيهِ ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْماً نَدَرَتْ مِنْهُ حَدَقَتِي عَلىٰ خَدِّي وَٱفْتَرَقَ الْجَمْعُ ، فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِكَفِّي ، فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِّي إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهَا رسولُ اللّهِ ﷺ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ قَتَادَةَ فَدىٰ وَجْهَ نَبِيِّكَ بِوَجْهِه ، فَٱجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً ، فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً » (كر) .

١٨٦٠٧ ـ عن أَبِي سعيدٍ الْخدْرِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ ـ وَكَانَ أَخَاهُ لأُمِّهِ ـ : « أَنَّ عَيْنَهُ ذَهَبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَاءَ بِهَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّهَا فَٱسْتَقَامَتْ » (هق ، كر) .

١٨٦٠٨ ـ عن محمود بن لبيد بن قَتَادَةَ بن النُّعْمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَوَقَعَتْ عَلىٰ وَجْنَتِهِ ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٨٤ ـ قُثَمُ بنُ الْعَبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٠٩ ـ عن أَبِي إسحاق قَالَ : « قِيلَ لِقُثَمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : كَيْفَ وَرِثَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ النَّبِيَّ ﷺ دُونَكُمْ ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَنَا بِهِ لُحُوقاً ، وَأَشَدَّنَا بِهِ لُزُوقاً » (ش) .

١٨٦١٠ ـ عن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَحَدَثُ النَّاسِ عَهْداً بِرَسُولِ اللّهِ ﷺ قُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (حم ، ض) .

١٨٦١١ ـ عن قُثَمَ بنِ عَبَّاسٍ ، عن أُمِّ قُثَمَ رضيَ اللَّهُ عنهُم قَالَتْ : « دَخَلَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَنَحْنُ نَلْعَبُ بِالأَرْبَعَةَ عَشَرَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْنَا : كُنَّا صِيَاماً فَأَحْبَبْنَا أَنْ نَتَلَهّىٰ بِهَذِهِ ، فَقَالَ : أَلاَ أَشْتَرِي لَكُمْ جَوْزاً تَلْعَبُونَ بِهِ وَتَتْرُكُونَ

هَـٰذِهِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَٱشْتَرىٰ لَنَا جَوْزاً وَتَرَكْنَاهَا » (الْخرَائِطِي فِي مَسَاوِىءِ الأَخْلاَقِ) .

٥٨٥ ـ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٢ ـ عن أَيُّوبَ بن أَبِي تميمَةَ قَالَ : « لَمْ يُحَدَّ فِي الْخَمْرِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ إِلاَّ قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونٍ » (ن) .

مُسْنَدُ

٥٨٦ ـ قُرَّةَ بن إِياس المزَاني رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٣ ـ عن قُرَّةَ بن إِيَاسِ بن هِلاَلِ بن رباب المُزَنِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَبي حَيْثُ أَتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلاَمٌ فَوَجَدْتُهُ مَحْلُولَ الإِزَارِ » (طب) .

١٨٦١٤ ـ عن مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلىٰ رَجُلٍ أَعْرَسَ بِٱمْرَأَةِ أَبِيهِ فَقَتَلَهُ وَخَمَّسَ مَالَهُ » (أَبُو نعيم) .

٥٨٧ ـ قُرَّة بن سليم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٥ ـ عن قُـرَّةَ بن مُوسىٰ ، عن جـابر بن سُلَيمٍ الْهُجَيْمِي رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « ٱنْتَهَيْتُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُـرْدَةٍ لَهُ كَـأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ هُـدَّابِهَا عَلىٰ قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي فَقَالَ : آتَقِ اللَّهِ وَلاَ تَحْقِـرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً » (ط ، وَأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٥٨٨ ـ قُطْبَةَ بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٦ ـ عن قُـطْبَـةَ بن مـالـكٍ الثَّعلبي رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « صَلَّىٰ بِنَـا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولىٰ مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ : ﴿ قٓ ۞ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾[1] حَتَّىٰ قَرَأَ : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾[2] (عب، ش، م، ت، ن، هـ).

---

(١) سورة قٓ ، آية : ١ .

(٢) سورة قٓ ، آية : ١٠ .

١٨٦١٧ ـ عن قُطْبَةَ بن مالك الثَّعلبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَسَّسَ أَسَاسَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَسَّسْتَ هَذَا الْمَسْجِدَ وَلَيْسَ مَعَكَ غَيْرَ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ قَالَ : إِنَّهُمْ وُلَاةُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ هَؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي » (عد ، كر ، وابن النَّجَّار) .

٥٨٩ ـ قيس بن الْحَارث الأَسدي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٨ ـ عن قيس بن الْحارث الأَسديِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانِيَ نِسْوَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً » (عب) .

٥٩٠ ـ قَيْس الْبُجَلِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦١٩ ـ عن عُثَامَةَ بن قيسٍ الْبُجَلِيِّ ـ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِلُوطٍ ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ » (م ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٩١ ـ قيس بن أَبي حازم الْبجلي رضيَ اللَّهُ عنهُ

وَاسْمُهُ عَوْفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : عَوْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الْبُجَلِي الأَحْمَسِي قَالَ ابْنُ عَسَاكِر : « أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ ، وَقِيل : إِنَّهُ رَآهُ وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ » .

١٨٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ بن قيسِ بن أَبِي حازِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِسَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِنَّهُ مَسَّ ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِضْعَةٌ مِنْكَ » (ص) .

١٨٦٢١ ـ عن إِسْمَاعِيل بن أَبي خَالِدٍ قَالَ : « قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : كُنْتُ صَبِيّاً فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي فَذَهَبَ بِي إِلَىٰ الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ

فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ وَنَزَلَ ، فَقُلْتُ لِوَالِدِي : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ ٱبْنُ سَبْعِ سِنِينَ ، أَوْ ثَمَانِ سِنِين » (ابن منده ، وَقَالَ : هَـٰذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدّاً ، تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ خُـرَاسَانَ ، وَلَمْ أَكْتُبْـهُ إِلاَّ مِنْ هَـٰذَا الْوَجْـهِ ، كر) .

١٨٦٢٢ ـ عن قيس بن أَبي حازمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُ وَقَدْ قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَائِمٌ فِي مَقَامِهِ ، فَأَطَابَ الثَّنَاءَ ، وَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٩٢ ـ قيسِ بن سعد بن عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٢٣ ـ عن قيس بن سعدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ ، وَنُعْطِي زَكَاةَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْنَا صَوْمُ رَمَضَانَ والزَّكَاةُ ، فَلَمَّا نَزَلَ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ » (ابن جرير) .

١٨٦٢٤ ـ عن أَبِي الْعَلاَءِ يريم بن أَسعد ، قَالَ : « رَأَيْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ ـ وَكَانَ خَـدَمَ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِين ـ بَـالَ ثُمَّ أَتىٰ دِجْلَةَ ، فَمَسَحَ على خُفَّيْهِ ، فَمَسَحَ أَصَابِعَهُ عَلىٰ الْخُفِّ ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا ، فَرَأَيْتُ أَثَرَ أَصَـابِعِهِ فِي الْخُفِّ » (عب ، ص ، خ ، في تاريخه ، وابن جرير ، كر) .

١٨٦٢٥ ـ عن جابر بن عبد اللّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُمْ فِي بَعْثٍ ، عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجَهِدُوا ، فَنَحَرَ لَهُمْ تِسْعَ رَكَائِبَ ، وَمَرُّوا بِالْبَحْرِ ، فَوَجَدُوهُ قَدْ أَلْقىٰ دَابَّةً ـ حُوتاً عَظِيماً ـ ، فَمَكَثُوا عَلَيْهِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ مِنْهُ ، وَيَغْتَرِفُونَ شَحْمَهُ فِي قُرَبِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا ذَكَرُوا الْحُوت لِرَسُولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّا نُدْرِكُهُ لَمْ يُرْوِحْ لأَحْبَبْنَا لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ، وَذَكَـرُوا شَأْنَ قَيْسٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْجُودَ مِنْ شِيمَةِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ » (أَبُـو بَكْرٍ فِي الْغَيْلاَنِيَّات ، عن جابر بن سمرةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ نحوه ، كر) .

١٨٦٢٦ ـ عن رافع بن خُدَيْجٍ قَالَ : « أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَنْحَرَ ، فَلَمَّا نَحَرُوا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ ـ يَعْنِي : فِي غَزْوَةِ الْخَبْطِ ـ) (ابن أبي الدُّنْيَا ، كر) .

١٨٦٢٧ ـ عن ابن شهابٍ قَالَ : « كَانَ حَامِلُ رَايَةِ الأَنْصَارِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْن عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَكَانَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ النَّاسِ » (كر) .

١٨٦٢٨ ـ عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطَةِ مِنَ الأَمِيرِ » (كر) .

١٨٦٢٩ ـ عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةَ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَكَّةَ ـ ، كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلَىٰ مُقَدِّمَتِهِ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطَةِ ، فَكَلَّمَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَيْسٍ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَصَرَفَهُ » (ع ، وابن منده ، كر) .

١٨٦٣٠ ـ عن قيس بن سعد بن عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَحِبْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ » (كر) .

١٨٦٣١ ـ عن قَيْسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَغْزُو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَتَطُولُ غُرْبَتُنَا ، فَقُلْنَا : أَلاَ نَخْتَصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَنَهَانَا ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ إِلَىٰ أَجَلٍ بِالشَّيْءِ ، ثُمَّ نهانَا عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ » (عب) .

١٨٦٣٢ ـ عن قيس بن سعد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَانَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ مَاءً فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ فَالْتَحَفَ بِهَا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَثَرِ الْوَرْسِ عَلَىٰ عُكْنَتِهِ »[1] ، (ع ، كر) .

---

(١) العُكْنَة : الطَّيّ في البطن من السِّمَن ، (المصباح : ١/٥٨١) .

مُسْنَدُ

٥٩٣ ـ قَيْس بن أَبي صَعْصَعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَٱسْمُهُ عمرو بن زيدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٣ ـ عن قيس بن أَبي صَعْصَعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : فِي كُلِّ خَمْسَةَ عَشْرَ قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُنِي أَقْوىٰ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، قَالَ : فَإِنِّي أَجِدُنِي أَقْوىٰ مِنْ ذَلِكَ ، فَسَكَتَ وَهُوَ مُغْضَبٌ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : آقْرَأُ فِي خَمْسٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ابن منده ، كر) .

مُسْنَدُ

٥٩٤ ـ قيس بن عمرو بن سهل الأَنْصَارِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٤ ـ عن قيس بن عمرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَصَلاَةُ الصُّبْحِ مَرَّتَيْنِ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ ، فَسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٨٦٣٥ ـ عن ابن جريرٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ سَعِيدٍ ، أَخَا يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ إِلَىٰ الصُّبْحِ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ حِينَ فَرَغَ مِنَ الصُّبْحِ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : مَا هَـٰذِهِ الصَّلاَةُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَضَىٰ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً » (عب) .

٥٩٥ ـ قَيْس بن كِلاَب الْكِلاَبِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٦ ـ عن قيس بن كِلاَبٍ الْكِلاَبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الثَّنِيَّةِ ـ يُنَادِي النَّاسَ ـ ثَلاَثاً ـ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ

تَعَالىٰ قَدْ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ كَحُرْمَةِ هَـٰذَا الْيَوْمِ مِنَ الشَّهْرِ ، كَحُرْمَةِ هَـٰذَا الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ ، اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ ! هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٥٩٦ ـ قَيْسِ بن كعبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٧ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن عابسٍ النَّخْعِيِّ ، عن قَيْسِ بن كَعْبٍ النَّخْعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ وَفَدَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَأَخُوهُ أَرْطَأَةُ بْنُ كَعْبٍ ، وَالأَرْقَمُ ، وَكَانَا مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ زَمَانِهِمَا وَأَنْطَقِهِ فَدَعَاهُمَا إِلىٰ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمَا ، وَدَعَا لَهُمَا بِخَيْرٍ ، وَكَتَبَ لأَرْطَأَةَ كِتَاباً ، وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً ، وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ بِذَلِكَ اللِّوَاءِ » (ابن شَاهِين بسَنَدٍ ضَعِيفٍ) .

٥٩٧ ـ قيس بن النُّعْمان السُّكُونِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٨ ـ عن قيس بن النُّعْمان السُّكُوني رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَتْ خَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ بِهَا أُكَيْدَرُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، فَانْطَلَقَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ خَيْلَكَ انْطَلَقَتْ وَإِنِّي خِفْتُ عَلىٰ أَرْضِي وَمَالِي ، فَاكْتُبْ لِي كِتَاباً لاَ يَعْرِضُوا مِنْ شَيْءٍ لِي بِأَنِّي مُقِرٌّ بِالَّذِي عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ ؛ فَكَتَبَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنَّ أُكَيْدَرَ أَخْرَجَ قَبَاءً مِنْ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٍ ، مِمَّا كَانَ كِسْرىٰ يَكْسُوهُمْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آقْبَلْ مِنِّي هَـٰذَا ، فَإِنِّي أَهْدَيْتُهُ لَكَ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ارْجِعْ بِقَبَائِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَلْبَسُ هَـٰذَا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ حُرِمَهُ ـ يَعْنِي : فِي الآخِرَةِ ـ فَرَجَعَ بِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَنْزِلَهُ ، وَإِنَّهُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ هَدِيَّتَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَشُقُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ عَلَيْنَا هَدِيَّتُنَا ، فَاقْبَلْ مِنِّي هَدِيَّتِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقْ فَادْفَعْهُ إِلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ـ قَالَ : وَقَدْ كَانَ قَدْ سَمِعَ مَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ ، فَبَكَىٰ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ شَيْءٌ ، فَانْطَلَقَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَحَدَثَ فِيَّ أَمْرٌ ؟ قُلْتَ فِي هَـٰذَا الْقِبَاءِ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ بَعَثْتَ بِهِ إِلَيَّ !

فَضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلىٰ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهُ ، وَلَـٰكِنْ تَبِيعُهُ وَتَسْتَعِينُ بِثَمَنِهِ » (كر) .

مُسْنَدُ

٥٩٨ ـ قيس بن قَهْد ـ بِالْقَاف ـ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٣٩ ـ عن قيس بن قَهد الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ إِمَامَهُمْ آشْتَكىٰ عَهْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَكَانَ يَؤُمُّ جَالِساً وَنَحْنُ جُلُوسٌ » (عب) .

مُسْنَدُ

٥٩٩ ـ قَيسِ بن أَبي غُرْزَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٠ ـ عن قيس بن أَبي غُرْزَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ نَبِيعُ فِي السُّوقِ ، وَنَحْنُ نُسَمَّىٰ السَّمَاسِرَةَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ! إِنَّ سُوقَكُمْ هَـٰذِهِ يُخَالِطُهَا اللَّغْوُ وَالْحَلِفُ ، فَشُوبُوهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ ـ أَوْ مِنْ صَدَقَةٍ ـ » (عب) .

١٨٦٤١ ـ عن أَبي قُلَابَةَ ، عن رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ يُقَالُ لَهُ : أَبُو غُرْزَةَ ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ قَالَ : كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ ، وَيَتَمَضْمَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَا يَتَمَضْمَضُ مِنَ التَّمْرِ » (ص) .

٦٠٠ ـ قيس بن مكشوح رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٢ ـ عن مُحَمَّد بن عمارةَ بن خُزيمةَ بن ثَابِتٍ قَالَ : « كَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِي حِينَ آنْتَهىٰ إِلَيْهِمْ أَمْرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ : يَا قَيْسُ ! أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ الْيَوْمَ ، وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ « مُحَمَّدٌ » خَرَجَ بِالْحِجَازِ يَقُولُ : إِنَّهُ نَبِيٌّ ، فَآنْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ حَتّىٰ نَعْلَمَ عِلْمَهُ ، فَإِنْ كَانَ نَبِيّاً كَمَا يَقُولُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَخْفىٰ عَلَيْنَا إِذَا لَقِينَاهُ فَآتَّبَعْنَاهُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ عَلِمْنَا

عِلْمَهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ ، سَادَنَا وَتَرَأَّسَ عَلَيْنَا ، وَكُنَّا لَهُ أَذْنَاباً ! فَأَبَىٰ عَلَيْهِ قَيْسٌ وَسَفَّهَ رَأْيَهُ ، فَرَكِبَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكرِبَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ بِلَادِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَيْسَ بْنَ مَكْشُوحٍ خُرُوجُ عَمْرٍو ، أَوْعَدَ عَمْراً وَتَحَطَّمَ وَقَالَ : خَالَفَنِي وَتَرَكَ رَأْيِي ، وَجَعَلَ عَمْرٌو يَقُولُ : يَا قَيْسُ ! قَدْ خَبَّرْتُكَ أَنَّكَ تَكُونُ ذَنَباً تَابِعاً لِفَرْوَةَ بْنِ مُسَيكٍ ، وَجَعَلَ فَرْوَةُ يَطْلُبُ قَيْسَ بْنَ مَكْشُوحٍ كُلَّ الطَّلَبِ ، حَتَّىٰ هَرَبَ مِنْ بِلَادِهِ وَأَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَمَّا ظَهَرَ الْعَنْسِيُّ خَافَهُ قَيْسٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَيَرْصُدُ لَهُ فِي نَفْسِهِ مَا يُرِيدُ وَلَا يَبُوحُ بِهِ إِلَىٰ أَحَدٍ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ وَثَقَ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ عُنُقَهُ ، وَجَعَلَ وَجْهَهُ فِي قَفَاهُ وَقَتَلَهُ ، فَجَزَّ قَيْسٌ رَأْسَهُ وَرَمَىٰ بِهِ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ خَافَ مِنْ قَوْمِ الْعَنَسِيِّ ، فَعَدَا عَلَىٰ دَاذَوَيْهِ فَقَتَلَهُ لِيُرْضِيَهُمْ بِذَلِكَ ، وَكَانَ دَاذَوَيْهِ فِيمَنْ حَضَرَ قَتْلَ الْعَنَسِيِّ أَيْضاً ، فَكَتَبَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ الْمُهَاجِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِقَيْسٍ فِي وِثَاقٍ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَهُ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي قَتْلِهِ ، وَقَالَ : اقْتُلْهُ بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ ـ يَعْنِي دَاذَوَيْهِ ـ ، فَإِنَّ هَذَا لِصٌّ عَادٍ ، فَجَعَلَ قَيْسٌ يَحْلِفُ مَا قَتَلَهُ ، فَأَحْلَفَهُ أَبُو بَكْرٍ خَمْسِينَ يَمِيناً عِنْدَ مِنْبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : مَا قَتَلْتُهُ وَلَا أَعْلَمُ لَهُ قَاتِلاً ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ ، وَكَانَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : لَوْلَا مَا كَانَ مِنْ عَفْوِ أَبِي بَكْرٍ لَقَتَلْتُكَ بِدَاذَوَيْهِ ، فَيَقُولُ قَيْسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدْ وَاللَّهِ أَشْعَرْتَنِي ! مَا يَسْمَعُ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ إِلَّا اجْتَرَأَ عَلَيَّ وَأَنَا بَرَاءٌ مِنْ قَتْلِهِ ، فَكَانَ عُمَرُ يَكُفُّ بَعْدُ عَنْ ذِكْرِهِ وَيَأْمُرُ إِذَا بَعَثَهُ فِي الْجُيُوشِ أَنْ يُشَاوِرَ ، وَلَا يَجْعَلُ إِلَيْهِ عَقْدَ أَمْرٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّ لَهُ عِلْماً بِالْحَرْبِ ، وَهُوَ غَيْرُ مَأْمُونٍ » (ابن سعد) .

٦٠١ ـ كابس بن ربيعة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٣ ـ عن عبَّادِ بن منصُورٍ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ : كَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَرَآهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَعَانَقَهُ وَبَكَىٰ وَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ كَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٠٢ ـ كثير بن الْعبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٤ ـ عن كثير بن الْعبَّاس قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُنَا : أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَقُثَمُ ، فَيُفَرِّجُ يَدَيْهِ هَكَذَا وَيَمُدُّ بِبَاعَيْهِ وَيَقُولُ : مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » (كر) .

٦٠٣ ـ كثير بن سليم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٥ ـ عن كثيرِ بن سَليمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بُنَيَّ ! لَا تَغْفُلْ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُحْيِي الْقَلْبَ ، وَيَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ، وَبِالْقُرْآنِ تَسِيرُ الْجِبَالُ ، يَا بُنَيَّ ! أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّكَ إِذَا أَكْثَرْتَ ذِكْرَ الْمَوْتِ زَهِدْتَ فِي الدُّنْيَا ، وَرَغِبْتَ فِي الآخِرَةِ ، فَإِنَّ الآخِرَةَ دَارُ قَرَارٍ ، وَالدُّنْيَا غَرَّارَةٌ لأَهْلِهَا مَنِ آغْتَرَّ بِهَا » (الدَّيْلمي) .

مُسْنَدُ

٦٠٤ ـ كثير بن شهاب المذحجي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٦ ـ عن الأَعْمش ، عن عثمان بن قيس ، عن أَبِيهِ ، عن عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي كثير بن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَطَمَ الرَّجُلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وُلَاةٌ يَكُونُونَ عَلَيْنَا ، لَا نَسْأَلُكَ عَلىٰ طَاعَةِ مَنِ آتَّقىٰ وَأَصْلَحَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آسْمَعُوا وَأَطِيعُوا » (ابن منده ، كر . وَقَالَ : يُقَالُ إِنَّ لِكثيرٍ صُحْبَةً وَلَا يَصِحُّ ، رَوىٰ عَنْهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِيُّ ، وَلَا أَرَاهُ مَحْفُوظاً) .

٦٠٥ ـ كَرَامَة المذحجي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٧ ـ عن أَبي رائطَةَ عَبْد اللَّه بن كرامَةَ المذْحَجِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِقَوْمٍ سَفْرٍ : لَا يَصْحَبَنَّكُمْ جَلَّالٌ مِنْ هَذِهِ النَّعَمِ ـ يَعْنِي :

الضَّوَالَّ ـ وَلَا يَضْمَنْ أَحَدُكُمْ ضَالَّةً ، وَلَا يَرُدَّنَّ سَائِلاً إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الرِّبْحَ وَالسَّلَامَةَ ، وَلَا يَصْحَبَنَّكُمْ مِنَ النَّاسِ ـ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ـ سَاحِرٌ وَلَا سَاحِرَةٌ ، وَلَا كَاهِنٌ وَلَا كَاهِنَةٌ ، وَلَا مُنَجِّمٌ وَلَا مُنَجِّمَةٌ ، وَلَا شَاعِرٌ وَلَا شَاعِرَةٌ ، وَإِنَّ كُلَّ عَذَابٍ يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِ أَحَداً مِنْ عِبَادِهِ فَإِنَّمَا يَبْعَثُ بِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَأَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَشِيّاً » (الدولابي فِي الْكنىٰ ، وابن منده ، طب ، كر ، وهو ضعيف) .

مُسْنَدُ

٦٠٦ ـ كرز بن عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٨ ـ عن كرز بن علقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلْ لِلإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلَامَ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ تَكُونُ فِتَنٌ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : كَلَّا وَاللَّهِ ! إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : بَلىٰ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! ثُمَّ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ[1] صُبّاً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَأَفْضَلُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » (ش ، حم ، ونعيم بن حماد فِي الْفتن ، طب ، ك ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٠٧ ـ كعب بن عاصم الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٤٩ ـ عن كعب بن عاصم الأَشْعَرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ابْتَعْتُ قَمْحاً أَبْيَضَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَهْلِي ، فَقَالُوا : تَرَكْتَ الْقَمْحَ الأَسْمَرَ الْجَيِّدَ

---

(١) أساود صُبّاً : الأساود : الحيّات ، والصُّبُّ : الجماعة ، (النهاية : ٣/٥) .

وَآبْتَعْتَ هَـٰذَا ؟ وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَنْكَحَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاكَ وإِنَّكَ لَعَيِيُّ اللِّسَانِ ، دَمِيمُ الْجِسْمِ ، ضَعِيفُ الْبَطْشِ ، فَصَنَعَتْ مِنْهُ خَبْزَةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْعُو عَلَيْهَا أَصْحَابِي الأَشْعَرِيِّينَ ، بِأَصْحَابَ الْعَقَبَةِ ، فَقُلْتُ : أَتَجَشَّأُ مِنَ الشِّبَعِ وَأَصْحَابِي جِيَاعٌ ؟ فَأَتَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا ، وَقَالَتْ : آنْزَعْنِي مِنْ حَيْثُ وَضَعْتَنِي ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثَهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَمْ تَنْقِمِي مِنْهُ شَيْئاً غَيْرَ هَـٰذَا ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَخْتَلِعِي مِنْهُ فَتَكُونِي كَجِيفَةِ الْحِمَارِ ، أَوْ تَبْغِينَ ذَا جُمَّةٍ فَيْنَانَةٍ ، عَلَىٰ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ قَصَّتِهِ شَيْطَانٌ قَاعِدٌ ! أَلَا تَرْضِينَ أَنِّي أَنْكَحْتُكِ رَجُلاً مِنْ نَفَرٍ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَىٰ نَفَرٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ ؟ قَالَتْ : رَضِيتُ ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّىٰ قَبَّلَتْ رَأْسَ زَوْجِهَا ، وَقَالَتْ : لَا أُفَارِقُ زَوْجِي أَبداً » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٠٨ ـ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٥٠ ـ عن كعبِ بن عُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (عب) .

١٨٦٥١ ـ عن كعب بن عُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ إِلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ، أَنَا تَاسِعُ تِسْعَةٍ : خَمْسَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَجَمِ ، فَقَالَ لَنَا : أَتَسْمَعُونَ ؟ هَلْ تَسْمَعُونَ ؟ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، قُلْنَا : سَمِعْنَا ، قَالَ : فَاسْمَعُوا إِذاً ، إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن جرير ، هب) .

١٨٦٥٢ ـ عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجرَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ ! أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ ؟ قَالَ : يُوشِكُ أَنْ تَكُونَ أُمَرَاءُ : إِنْ حَدَّثُوا كَذَبُوا ، وَإِنْ عَمِلُوا ظَلَمُوا ، فَمَنْ جَاءَهُمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي غَداً ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي غَداً » (ابن جرير) .

١٨٦٥٣ ـ عن كعب بن عُجرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْماً فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّراً ، قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّراً ؟ قَالَ : مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، فَذَهَبْتُ[1] فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلاً لَهُ ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَىٰ كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ ، فَجَمَعْتُ تَمراً ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ ؟ قُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ الْفَقْرَ إِلَىٰ مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ إِلَىٰ مَعَادِنِهِ ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ فَأَعِدَّ لَهُ تَجْفَافاً ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ كَعْبٌ ؟ قَالُوا : مَرِيضٌ ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَبْشِرْ يَا كَعْبُ ! فَقَالَتْ أُمُّهُ : هَنِيئاً لَكَ بِالْجَنَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِّيَةُ عَلَىٰ اللَّهِ ؟ قَالَ : هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : مَا يُدْرِيكِ يَا أُمَّ كَعْبٍ ، لَعَلَّ كَعْباً قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ أَوْ مَا لَا يَعْنِيهِ » (كر) .

١٨٦٥٤ ـ عن كعب بن عُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، ثُمَّ مَرَّ رَجُل مُقَنَّعُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : وَهَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ـ أَوْ قَالَ : عَلَىٰ الْحَقِّ ، فَقُمْتُ إِلَىٰ الرَّجُلِ ، فَأَخَذْتُ بِعَضُدَيْهِ ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

---

(١) فقال كعبٌ : فذهبتُ .

١٨٦٥٥ ـ عن إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْن كَعْبِ بْن عُجَرَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « بَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ؟ قَالُوا : الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللّهِ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي رَجُلٍ رَحِمَهُ ذَوَا عَدْلٍ فَقَالاَ : اللَّهُمَّ لاَ نَعْلَمُ إِلاَّ خَيْراً ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَسُكِتَ عَنْهُ ، فَقَالاَ : اللَّهُمَّ لاَ نَعْلَمُ خَيْراً ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : مُذْنِبٌ وَاللَّهُ غفُورٌ رَحِيمٌ » (هب ، وَإِسْحاق بن إبراهيم ضَعيف) .

٦٠٩ ـ كعب بن عمير الْغِفَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٥٦ ـ عن الزُّهْري قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، حَتَّىٰ آنْتَهَوْا إِلىٰ ذَاتِ أَطْلاَحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَوَجَدُوا جَمْعاً كَثِيراً فَدَعوْهُمْ إِلىٰ الإِسْلاَمِ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ، وَرَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّىٰ قُتِلُوا ، فَأُفْلِتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ جَرِيحاً ، فَلَمَّا بَرَدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، تَحَامَلَ حَتَّىٰ أَتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهَمَّ بِالْبَعْثَةِ إِلَيْهِمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ قَدْ سَارُوا إِلىٰ مَوْضِعٍ آخَرَ فَتَرَكَهُمْ » (الْوَاقِدِي ، كر) .

١٨٦٥٧ ـ عن الزُّهْرِي وَعروةَ ومُوسىٰ بن عُقبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالُوا : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ نَحْوَ ذَاتِ الأَبَاطِحِ مِنَ الْبَلْقَاءِ ، فَأُصِيبَ كَعْبٌ وَمَنْ مَعَهُ » (يعقوب بن سفيان ، هق ، كر) .

مُسْنَدُ

٦١٠ ـ كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٥٨ ـ عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ وَالأَوْسَ بْنَ الْحَدثانِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَنَادَيَا : أَنْ لاَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَأَيَّامُ مِنًى ـ وَفِي لَفْظٍ : وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ ـ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » (ابن جرير ، وَأَبُو نعيم) .

١٨٦٥٩ ـ عن كعب بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلاً يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ : « لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِين » ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا ؟ قَالَ : آبْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : « لَيَسْجُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ » ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَىٰ آبْنِ مَسْعُودٍ : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فَجَعَلَهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً مُبِيناً ، وَأَنْزَلَ بِلُغَةِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَأَقْرِىءِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَلاَ تُقْرِئْهُمْ بِلُغَةِ هُذَيلٍ » (ابن الأَنْباري فِي الْوقف ، خط) .

١٨٦٦٠ ـ عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ لَزِمَ رَجُلاً بِحَقٍّ لَهُ كَانَ عَلَيْهِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، حَتَّىٰ سَمِعَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذْ مِنْهُ يَا كَعْبُ الشَّطْرَ ، وَدَعْ لَهُ الشَّطْرَ » (عب) .

١٨٦٦١ ـ عن كعب بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاذَا تَرَىٰ فِي الشِّعْرِ ؟ فَقَال النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ » (ابن جرير) .

١٨٦٦٢ ـ عن كعبِ بن مالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ أَنَّهُ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ ـ ، قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَكَيْفَ تَرَىٰ فِيهِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُمْ بِالنَّبْلِ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحَ النَّبْلِ » (كر) .

١٨٦٦٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰن بن كعبِ بنِ مَالِكٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ :

« جَاءَ مُلاَعِبُ الأَسِنَّةِ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الإِسْلاَمَ ، فَأَبىٰ أَنْ يُسْلِمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ أَقْبَلُ هَدِيَّةً مِنْ مُشْرِكٍ » (كر) .

١٨٦٦٤ ـ عن كعبِ بْنِ مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَقْدُمُ مِنْ سَفَرِهِ إِلاَّ نَهَاراً فِي الضُّحىٰ ، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، فَصَلّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ » (ابن جرير) .

١٨٦٦٥ ـ عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَخَاهُ عبدَ اللَّهِ بْنَ كعبٍ حدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ ـ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بها ـ ، قَالَ : خَرَجْنَا فِي حُجَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا ، قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا : يَا هَؤُلاَءِ ! قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَدَعَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ[1] مِنِّي بِظَهْرٍ ـ يَعْنِي الْكَعْبَةَ ـ ، وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا : وَاللَّهِ ! مَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّنَا ﷺ يُصَلِّي إِلاَّ إِلىٰ الشَّامِ ، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمُصَلٍّ إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا لَهُ : لَكِنَّا لاَ نَفْعَلُ ، فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ صَلَّيْنَا إِلىٰ الشَّامِ ، وَصَلّىٰ إِلىٰ الْكَعْبَةِ ، حَتّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ ، وَقَدْ كُنَّا عِبْنَا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَأَبىٰ إِلاَّ الإِقَامَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! انْطَلِقْ بِنَا إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ حَتّىٰ أَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ خِلاَفِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رسولِ اللّهِ ﷺ ، وَكُنَّا لاَ نَعْرِفُهُ ، وَلَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ وَرسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ جَالِسٌ فَسَلَّمْنَا ، ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا ، وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلإِسْلاَمِ ، فَرَأَيْتُ أَنْ لاَ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ ، فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ ، حَتّىٰ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ ، فَمَا تَرىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَقَدْ كُنْتَ عَلىٰ قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا ، فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلىٰ قِبْلَةِ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَصَلّىٰ مَعَنَا إِلىٰ الشَّامِ ، قَالَ : وَأَهْلُهُ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ صَلّىٰ إِلىٰ الْكَعْبَةِ حَتّىٰ مَاتَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ

---

(١) البَنِيَّة : الكعبة ، (المختار : ٤٨) .

كَمَا قَالُوا ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ ، وَخَرَجْنَا إِلَىٰ الْحَجِّ ، فَوَاعَدَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الْحَجِّ اجْتَمَعْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَجَاءَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَتَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ ، فَقُلْنَا لَهُ : قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ ، فَتَكَلَّمْ يَا رسولَ اللَّهِ ! فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ ، فَتَكَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَلَا الْقُرْآنَ ، وَدَعَا إِلَىٰ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِي الإِسْلَامِ ، وَقَالَ : أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا[1] ، فَبَايَعْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلَقَةِ وَرِثْنَاهَا كَابِراً عَنْ كَابِرٍ ، قَالَ : فَاعْتَرَضَ لِلْقَوْمِ - وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ - أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ - حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ - وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَىٰ يَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الْبَرَاءُ بنُ مَعْرُورٍ ، ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ » أبو نعيم .

١٨٦٦٦ - عن كعبِ بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهَ اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ : أَشْبِعُوا بُطُونَهُمْ ، وَاكْسُوا ظُهُورَهُمْ ، وَأَلِينُوا الْقَوْلَ لَهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٦٦٧ - عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا انْكَشَفَتِ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَبَشَّرْتُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ حَيّاً سَوِيّاً ، وَأَنَا فِي الشِّعْبِ ، فَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْباً بِلأْمَتِهِ[2] ، وَكَانَتْ صَفْرَاءَ ، أَوْ بَعْضُهَا ، فَلَبِسَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ وَنَزَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأْمَتَهُ فَلَبِسَهَا كَعْبٌ ، وَقَاتَلَ كَعْبٌ يَوْمَئِذٍ قِتَالاً شَدِيداً ، حَتَّىٰ جُرِحَ سَبْعَةَ عَشَرَ جُرْحاً » (الواقدي ، كر) .

١٨٦٦٨ - عن كعبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، فَعَرَفْتُ عَيْنَيْهِ مِنْ تَحْتِ المِغْفَرِ ، فَنَادَيْتُ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ! أَبْشِرُوا ! هَذَا

---

(١) أُزُرَنا : أي نساءنا وَأَهْلَنَا ، وقيل : أراد أنفُسَنا ، (النهاية : ١/٤٥) .

(٢) بلأمتِهِ : اللأمَة مهموزة : الدرع ، وقيل السلاح ، (النهاية : ٤/٢٢٠) .

رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصْمُتَ » (الْواقدي ، كر) .

١٨٦٦٩ ـ عن كعب بن مالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الأَحْزَابِ ، نَزَعَ لأْمَتَهُ وَٱغْتَسَلَ وَٱسْتَجْمَرَ » (كر ، وقَالَ : رِجَالُهُ ثُقَاتٌ وَالْحَدِيثُ غَرِيبٌ) .

١٨٦٧٠ ـ عن أَبي بشيرٍ المازني قَالَ : « لَمَّا صَاحَ الشَّيْطَانُ أَزَبُّ[1] الْعَقَبَةِ : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْ ذَلِكَ ، تَفَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَأَصْعَدُوا فِي الْجَبَلِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَشَّرَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَالِماً كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ كَعْبٌ : فَجَعَلْتُ أَصِيحُ ، وَيُشِيرُ إِلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِأُصْبُعِهِ عَلىٰ فِيهِ أَنْ أَسْكُتَ » (الْوَاقِدِي ، كر) .

١٨٦٧١ ـ عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَلَهُ خَلِيلٌ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّ خَلِيلِي مِنْكُمْ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ ٱتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً ، وَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٱتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصُلَحَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، أَلاَ وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : ٱتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَأَلِينُوا لَهُمْ فِي الْقَوْلِ » (أبو سعيد بن الأَعْرَابي فِي مُعجمِهِ ، والشَّاشي ، قَالَ ابْنُ كثيرٍ : غريب ضعيفُ الإسنادِ) .

١٨٦٧٢ ـ عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالكٍ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ ـ أَخِي كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، صَعِدَ المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ » (ابن منده ، وقال : غريب لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَـٰذَا الْوَجْهِ ، كر) .

١٨٦٧٣ ـ عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ كَانَ رَجُلاً

---

(١) أَزَبُّ : هو شيطان اسمه أَزَبُّ العَقَبَةِ ، وهو الحيَّةُ ، (النهاية : ١/٤٣) .

حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، وَأَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِي ، وَالْمَرْأَةُ فِي الْحُجْرَةِ ، وَالْفَرَسُ مَرْبُوطٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ ، إِذْ غَشِيَتْنِي مِثْلُ السَّحَابَةِ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَنْفُرَ الْفَرَسُ ، فَتَفْزَعَ الْمَرْأَةُ فَتُسْقِطَ ، فَانْصَرَفْتُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اقْرَأْ يَا أُسَيْدُ ! فَإِنَّ ذَلِكَ مَلَكٌ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ » (أبو نعيم) .

١٨٦٧٤ ـ عن كعب بن مالكٍ ، عن جَابِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ ؟ قَالُوا : الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَى أَنَّا نَزِنُهُ بِبُخْلٍ ، فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ؟ قَالُوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ » أبو نعيم .

١٨٦٧٥ ـ عن جَابِرِ بن عبدِ اللَّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا نَسِيَ رَبُّكَ ـ أَوْ : مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً ـ شِعْراً ـ وَفِي لَفْظٍ : بَيْتاً ـ قُلْتَهُ ، قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : أَنْشِدْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ! فَقَالَ :

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَلَيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغُلَّابِ

(ابن منده ، كر) .

١٨٦٧٦ ـ عن كعب بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ تَوْبَتِي قَبَّلْتُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ » (كر) .

١٨٦٧٧ ـ عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ قَائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ التَّأْذِينَ اسْتَغْفَرَ لأَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدِ بْنِ زُرَارَةَ وَدَعَا لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ ! مَا شَأْنُكَ إِذَا سَمِعْتَ التَّأْذِينَ اسْتَغْفَرْتَ لأَبِي أُمَامَةَ وَدَعَوْتَ لَهُ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ! كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَمَّعَ بِنَا قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَقِيعِ الْخَضَمَانِ فِي هَدْمِ بَنِي بَيَاضَةَ ، قُلْتُ : وَكَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : كُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلاً » (ش ، طب ، وَأَبُو نعيم في المعرفة) .

١٨٦٧٨ ـ عن كعب بن مالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارِ بْنِ

يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ مِنَ الْخَنْدَقِ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، وَآخِرُ شَرَابِكَ ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا : ضَيْحٌ مِنْ لَبَنٍ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦١١ ـ كعب بن مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٧٩ ـ عن كعب بن مُرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ! أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَكُونَ قَيْدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتّىٰ يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمْحِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّلاَةُ مَقْبُولَةٌ حَتّىٰ تَكُونَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، ثُمَّ لاَ صَلاَةَ حَتّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسَ » (عب ، وابن جرير) .

١٨٦٨٠ ـ عن زياد بن نافعٍ ، عن كَعْبٍ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ ـ قَالَ : « إِنَّ صَلاَةَ الْخَوْفِ رَكْعَةٌ وَسَجْدَتَانِ » (ابن جرير) .

١٨٦٨١ ـ عن كعب بن مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! آسْتَسْقِ اللَّهَ تَعَالىٰ لِمُضَرَ ، فَرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ آسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مَرِيّاً عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ ، نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ ، قَالَ : فَمَا جَمَّعُوا حَتّىٰ أُحْيُوا ، فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ المَطَرَ ، فَقَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا ؛ فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَميناً وَشِمَالاً » (ش) .

١٨٦٨٢ ـ عن كعب بن مُرَّةَ الْبَهزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً حَاضِرَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنِّعٌ رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَـٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَىٰ الْهُدىٰ ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِمِنْكَبَيْهِ ، وَحَسَرْتُ عَنْ رَأْسِهِ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

هَـٰذَا ، قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ش ، وَأَبُو نعيم بن حماد في الْفتن) .

٦١٢ - كُلَيْبٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٨٣ - عن كُلَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ بِفَارِسَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَلَتْ عَلَيْنَا المَسَانُّ ، حَتَّىٰ كُنَّا نَشْتَرِي المُسِنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا هَـٰذَا الرَّجُلُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا الْيَوْمَ أَدْرَكَنَا ، فَقَلَّتْ عَلَيْنَا المَسَانُّ[1] حَتَّىٰ كُنَّا نَشْتَرِي المُسِنَّ بِالْجَذْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْمُسِنَّ يُوَفَّىٰ بِمَا يُوَفَّي مِنْهُ الثَّنِيُّ » (ش) .

١٨٦٨٤ - عن كُلَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّىٰ فِي السَّفَرِ » (ش) .

١٨٦٨٥ - عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَجَدَ النَّاسُ وَهُمْ صَادِرُونَ مِنَ الْحَجِّ آمْرَأَةً مَيِّتَةً بِالْبَيْدَاءِ ، يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَلَا يَرْفَعُونَ لَهَا رَأْسَهَا ، حَتَّىٰ مَرَّ بها رَجُلٌ مِنْ لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ : « كُلَيْبٌ » فَأَلْقَىٰ عَلَيْهَا ثَوْباً ، ثُمَّ آسْتَعَانَ عَلَيْهَا مَنْ يَدْفِنُهَا ، فَدَعَا عُمَرُ آبْنَهُ فَقَالَ : هَلْ مَرَرْتَ بِهَـٰذِهِ الْمَرْأَةِ الْمَيِّتَةِ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوْ حَدَّثْتَنِي أَنَّكَ مَرَرْتَ بِهَا لَنَكَّلْتُ بِكَ ! ثُمَّ قَامَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ فِيهَا ، وَقَالَ : لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَ كُلَيْباً الْجَنَّةَ بِفِعْلِهِ عَلَيْهَا ؛ فَبَيْنَمَا كُلَيْبٌ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، جَاءَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ قَاتِلُ عُمَرَ فَبَقَرَ بَطْنَهُ » (هق) .

مُسْنَدُ

٦١٣ - كَهْمَسَ الْهَلَالِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٨٦ - عن كَهْمَسَ الْهَلَالِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ

---

(١) المَسانُّ : جمع مُسنَّة .

بِإِسْلَامِي ، ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُ حَوْلاً ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ ضَمُرَ بَطْنِي ، وَنَحُلَ جِسْمِي ، فَخَفَّضَ فِيَّ الطَّرْفَ ثُمَّ رَفَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! كَأَنَّكَ تُنْكِرُنِي ؟ فَقَالَ : أَجَلْ ، مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : أَنَا كَهْمَسُ الْهِلَالِيُّ ، الَّذِي أَتَيْتُكَ عَامَ أَوَّلَ ، قَالَ : مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا أَفْطَرْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكَ نَهَاراً ، وَلَا نِمْتُ لَيْلاً ، فَقَالَ : وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تُعَذِّبَ نَفْسَكَ ، صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ، وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْماً ، قُلْتُ : زِدْنِي ، قَالَ : صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْمَيْنِ ، قُلْتُ : زِدْنِي ، فَإِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ ، وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » (ط ، وابن جرير) .

١٨٦٨٧ ـ عن القاسم بن محمَّد ، عن كهيل الأَزدِي وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، قَالَ : « أُصِيبَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحَاتُ ، فَأَتَىٰ رَجُلُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرَ فِيهِمْ الْجِرَاحَاتُ ، قَالَ : انْطَلِقْ فَقُمْ عَلَىٰ الطَّرِيقِ ، فَلا يَمُرُّ بِكَ جَرِيحٌ إِلَّا قُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَفَلْتَ فِي جُرْحِهِ ، وَقُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ ، شِفَاءُ الْحَيِّ الْحَمِيدِ ، مِنْ كُلِّ حَدٍّ وَحَدِيدٍ ، أَوْ حَجَرٍ تَلِيدٍ ، اللَّهُمَّ اشْفِ إِنَّهُ لَا شَافِي إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ كُهَيْلٌ : فَإِنَّهُ لَا يُقَيِّحُ ، وَلَا يَرِمُ » (الحسن بن سفيان ، كر) .

مُسْنَدُ

٦١٤ ـ كَيْسَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٨٨ ـ عن نافع بن كَيْسَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ حَمَلَ خَمْراً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا حُرِّمَتْ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا حَمَلْتَ يَا أَبَا نَافِعٍ ؟ قَالَ : خَمْراً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَشَعَرْتُ أَنَّهَا حُرِّمَتْ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : أَفَلَا أَبِيعُهَا مِنَ الْيَهُودِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنَّ بَائِعَهَا كَشَارِبِهَا ، ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ ، وَحُرِّمَ ثَمَنُهَا ـ ، فَشَقَّ أَبُو نَافِعٍ زِقَاقَهَا[1] بِبُطْحَانَ » (الْبَغَوي ، والروياني ، وابن منده ، خط ، في المتفق ، كر) .

---

(١) الزِّقاق : السِّقاء ، وهو وعاءٌ من جلد .

١٨٦٨٩ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن كيسان ، عن أَبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْبِئْرِ الْعُلْيا » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٨٦٩٠ ـ عن كيسان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلّىٰ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّباً بِهِ » (ش) .

١٨٦٩١ ـ عن نافع بن كيسان ، عن أَبيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَنْزِلُ عِيسىٰ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

مُسْنَدُ

٦١٥ ـ لُقَيْط بن صَبْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٩٢ ـ عن لقيط بن صَبْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي حَتّىٰ آنْتَهَيْنَا إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ فَلَمْ نَجِدْهُ ، فَأَطْعَمَتْنَا عَائِشَةُ تَمْراً ، وَعَصَدَتْ لَنَا عَصِيدَةً ، إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ [1] ، فَقَالَ : هَلْ أَطْعَمَتْكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلىٰ ذَلِكَ ، رَفَعَ الرَّاعِي الْغَنَمَ فِي الْمَرَاحِ عَلىٰ يَدِهِ سَخْلَةً ، قَالَ : هَلْ وَلَدَتْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَاذْبَحْ لَهُمْ شَاةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : لَا تَحْسِبُنَّ ـ وَلَمْ يَقُلْ : تَحْسَبُنَّ : أَنَّا ذَبَحْنَا الشَّاةَ مِنْ أَجْلِكُمْ ، إِنَّ لَنَا غَنَمٌ مَائَةً ، لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ عَلَيْهَا ، إِذَا وَلَدَ الرَّاعِي لَنَا بُهْمَةً أَمَرْنَاهُ فَذَبَحَ شَاةً ، قُلْت : يَا رَسُولَ اللّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ؟ قَالَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغْ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ ، وَإِذَا آسْتَنْثَرْتَ فَأَبْلِغْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِماً ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنَّ لِي آمْرَأَةً ـ فَذَكَرَ مِنْ طُولِ لِسَانِهَا وَبِذَائِهَا ـ ، فَقَالَ : طَلِّقْهَا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللّهِ ! إِنَّهَا ذَاتُ صُحْبَةٍ وَوَلَدٍ ، قَالَ : فَأَمْسِكْهَا فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَ أَمَتِكَ » (الشَّافعي ، عب ، د ، حب) .

١٨٦٩٣ ـ عن لقيطِ بن عَامِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ جَشَأْتُ [2] لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لِأُسْمِعَكُمْ ، أَلَا فَهَلْ مِنْ امْرِىءٍ بَعَثَهُ

---

(١) يَتَقَلَّعُ : أراد قوّة مشيه ، (النهاية : ٤/١٠١) .
(٢) جَشَأْتُ صوتي : ضَيَّقتُ عليه وخبّأتُهُ .

قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : آعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، أَلاَ ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلاَّلُ ، إِلاَّ أَنِّي مَسْؤُولٌ هَلْ بَلَّغْتُ ، أَلاَ فَاسْمَعُوا تَعِيشوا ، أَلاَ فَاسْمَعُوا تَعِيشُوا ، أَلاَ آجْلِسُوا ، أَلاَ آجْلِسُوا ، ضَنَّ رَبُّكَ بِخَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ هُوَ : عِلْمُ المَنِيَّةِ ، مَتىٰ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ ؟ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمُ المَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ ، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَداً وَلاَ تَعْلَمُهُ ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَزَلَيْنِ مُشْفِقَيْنِ وَيَظَلُّ رَبُّكَ يَضْحَكُ ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَوْثَكُمْ قَرِيبٌ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنَا مِمَّا يَعْلَمُ النَّاسُ وَتَعْلَمُ ، فَإِنَّا مِنْ قَبِيلٍ لاَ نُصَدِّقُ تَصْدِيقَنَا أَحَداً مِنْ مُذْحِجٍ الَّتِي يُوَلُّوا عَلَيْنَا ، وَخَثْعَمَ الَّتِي تُوَالِينَا وَعَشِيرَتِنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا ، قَالَ : ثُمَّ إلخ . . . وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ، ثُمَّ يُتَوَفّىٰ نَبِيُّكُمْ ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ ، فَلَعَمْرِي إِلَـهُكَ ! مَا يَدَعُ عَلىٰ ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ مَاتَ ، وَالمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَتَطَوَّفُ فِي الأَرْضِ ، وَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبِلاَدُ ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ ، فَلَعَمْرِي إِلَـهُكَ ! مَا يَدَعُ عَلَيْهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ ، وَلاَ مَدْفَنِ مَيِّتٍ ، إِلاَّ شُقَّتِ الأَرْضُ عَنْهُ ، وَيَخْلُقُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، فَيَسْتَوِي جَالِساً فَيَقُولُ رَبُّكَ مَهْيَمْ لِمَا كَانَ فِيهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَمْسِ الْيَوْمَ فَلِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثاً ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَمَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالْبِلاَدُ وَالسِّبَاعُ ؟ فَقَالَ أَنْبَأَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ اللَّهُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ تَعَالىٰ ، الأَرْضُ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ مَذِرَّةٌ بَالِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لاَ تَحْيَ أَبَداً ، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءَ ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَنْهَا الأَيَّامُ يَسِيراً حَتّىٰ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا ، فَإِذَا هِيَ شِرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَعَمْرِي إِلَـهُكَ ، لَهُوَ أَقْدَرُ عَلىٰ أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الْمَاءِ ، عَلىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الأَرْضِ ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ وَمِنْ مَصَارِعِكُمْ ، فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ وَنَحْنُ مِلْءُ الأَرْضِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ ، قَالَ : أَلاَ أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آيِ اللَّهِ ؟ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا سَاعَةً وَاحِدَةً وَيَرَيَانِكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا ؟ قَالَ : لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا ، وَلَعَمْرِي إِلَـهُكَ ! لَهُوَ أَقْدَرُ عَلىٰ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْهُمَا

أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ ؟ قَالَ : تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً صَفَحَاتُكُمْ ، لاَ تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ بِهَا قِبَلَكُمْ ، وَلَعَمْرِي إِلَـهُكَ ! مَا يُخْطِئُ وَجْهَ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةً ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَخْطِمُهُ مِثْلَ الْحُمَمِ الأَسْوَدِ ، أَلاَ ثُمَّ يَنْصَرِف بَغْيِكُمْ ، وَيَتَفَرَّقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ ، فَتَسْلِكُونَ جِسْراً مِنَ النَّارِ ، يَطَأُ أَحَدُكُمْ عَلَى الْجَمْرِ ، فَيَقُولُ : حَسِّ ، يَقُولُ رَبُّكَ : أَوْ إِنَّهُ أَلاَ فَتَطَّلِعُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ ! لاَ يَظْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ ، فَلَعَمْرِي إِلَـهُكَ ! مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَح يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ وَالْبَوْلِ وَالأَذَى ، وَيَحْبِسُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَلاَ يَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِداً ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبِمَ نُبْصِرُ ؟ قَالَ : مِثْلَ بَصَرِ سَاعَتِكَ هَذِهِ وَذَلِكَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نُجْزَى مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا ؟ قَالَ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا أَوْ يَغْفِرُ ، قِيلَ : الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ؟ قَالَ : لَعَمْرِي إِلَـهُكَ ، إِنَّ النَّارَ لَسَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ إِلاَّ يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلاَّ يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً ، قِيلَ : فَعَلَى مَا نَطَّلِعُ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ وَلاَ نَدَامَةٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ مَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَفَاكِهَةٍ ، وَلَعَمْرِي إِلَـهُكَ ، مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِثْلُهُ مَعَهُ ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ، الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تَلَذُّوا بِهِنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَيُلْذِذْنَكُمْ ، غَيْرَ أَنَّ لاَ تَوَالُدَ ، قِيلَ عَلَى مَا أُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : عَلَى إِقَامِ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَزِيَالِ الشِّرْكِ بِاللَّهِ إِلَـهاً وَلاَ أَحَدَ غَيْرُهُ ، قِيلَ : فَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبُ نُحْبِي مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا ، وَلاَ يَجْنِي عَلَى آمْرِىءٍ إِلاَّ نَفْسُهُ ، قَالَ : ذَلِكَ لَكَ حَيْثُ شِئْنَا ، وَلاَ يَجْنِي عَلَيْكَ إِلاَّ نَفْسُكَ ، قِيلَ : هَلْ لأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى مِنَّا مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ ؟ قَالَ : مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرَيْ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ ، فَقُلْ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ فَأُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوؤُكَ ، تُجَرُّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ فِي النَّارِ ، ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ نَبِيّاً ، فَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، وَمَنْ عَصَاهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ » (عم ، طب ، ك) .

١٨٦٩٤ ـ عن لقيط بن عامرٍ عن قتادة ، عن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ مُضْطَجِعاً ، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلىٰ هَذِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيمَاناً ، فَغُسِلَ قَلْبِي بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ حُشِيَ ، ثُمَّ أُعِيدَ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ ، يُقَالُ لَهَا : الْبُرَاقُ ، يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصىٰ طَرْفِهِ ، فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتّىٰ أَتىٰ بِي السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ، فَقَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتّىٰ أَتىٰ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ ، إِذَا بِيَحْيَىٰ وَعِيسىٰ وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ ، قَالَ : هَذَا يَحْيَىٰ وَعِيسىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا ، فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّا ثُمَّ قَالاَ : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بي إِلىٰ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ ، مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ ، قَالَ : هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتّىٰ أَتىٰ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ ، قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلىٰ السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ ، قَالَ : هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ،

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلىٰ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ ، فَإِذَا مُوسىٰ ، قَالَ : هَـٰذَا مُوسىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ : مَرْحَباً بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكىٰ ، قِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لأَنَّ غُلاَماً بُعِثَ بَعْدِي ، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، قِيلَ : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ : مَرْحَباً بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : هَـٰذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلاَمَ ، فَقَالَ : مَرْحَباً بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلاَلِ هَجَرَ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ ، قَالَ : هَـٰذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهىٰ ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ ، نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، قُلْتُ : مَا هَـٰذَانِ يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ : فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ ، ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ ! مَا هَـٰذَا ؟ قَالَ : هَـٰذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ،فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ ، ثُمَّ فُرِضَ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلاَةً كُلَّ ، يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلىٰ مُوسىٰ فقال : بِمَ أُمِرْتَ ؟ قُلْتُ : أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاَةٍ كُلَّ يَوْمٍ : إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، فَارْجِعْ إِلىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ إِلىٰ مُوسىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ إِلىٰ مُوسىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ إِلىٰ مُوسىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْراً ، فَرَجَعْتُ إِلىٰ مُوسىٰ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ

يَـوْمٍ ، فَـرَجَعْتُ إِلىٰ مُـوسىٰ فَقَـالَ : بِمَ أُمِـرْتَ ؟ قُلْتُ : أُمِـرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَـالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيـلَ أَشَدَّ الْمُعَـالَجَةِ ، فَـارْجِعْ إِلىٰ رَبِّـكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِـكَ ، قُلْتُ : سَـأَلْتُ رَبِّي حَتّىٰ اسْـتَحْيَيْتُ مِـنْـهُ ، وَلَـكِنْ أَرْضىٰ وَأُسَلِّمُ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَانِي مُنَادٍ : أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي » (حم ، خ ، م ، ن) .

٦١٦ ـ ماعز بن مالك رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٦٩٥ ـ عن هُدْبَةَ بن خالِدٍ ، حَدَّثَنَا وَهيبُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ ، عن حبَّان بن عُمَيْرٍ قَالَ : « حَدَّثَنَا مَاعِزٌ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَـلُ ؟ قَالَ : إِيمانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، ثُمَّ أَرْعَدَتْ[1] فَخِذُ السَّائِلِ ، ثُمَّ قَالَ : مَهْ ، قَـالَ : ثُمَّ عَمَلٌ أَفْضَـلُ مِنْ سَائِرِ الأَعْمَـالِ إِلاَّ كَمِثْـلِ حِجَّـةٍ بَـارَّةٍ ، حِجَّـةٍ بَـارَّةٍ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٦٩٦ ـ عن بُرَيْدَةَ قَالَ : « لَمَّا رُجِمَ مَاعِزٌ ، قَالَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ : هَـذَا مَاعِزٌ أَهْلَكَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا فِئَةٌ مِنَ النَّاسِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٦٩٧ ـ عن بُرَيْدَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَغْفَرَ لِمَاعِزِ بْنَ مَالِـكٍ بَعْدَ مَـا رَجَمَهُ » (ابن جرير) .

١٨٦٩٨ ـ عن بُرَيْدَةَ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَـالِكٍ إِلىٰ رسـولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، قَالَ : وَيْحَكَ ! ارْجِعْ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ ، فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةَ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : فَمِمَّ أُطَهِّرُكَ ؟ قَالَ : مِنَ الزِّنَا ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ :

---

(١) أَرْعَدْتُ : اضطَّرَبْتُ ، وأرعد أوعدَ وتهدَّد وأصابه رعدٌ ، (القاموس : ١/٢٩٥) .

أَبِهِ جُنُونٌ ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ ، فَقَالَ : أَشَرِبَ خَمْراً ؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَثَيِّبٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ ، تَقُولُ فِرْقَةٌ : لَقَدْ هَلَكَ مَاعِزٌ عَلَىٰ أَسْوأ عَمَلِهِ لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : أَتَوْبَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ ! إِذْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ ، فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهَا ، قَالَ : ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدِ بْنِ الأَزْدِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَهِّرْنِي ، قَالَ : وَيْحَكِ ! ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ ! قَالَ : وَمَا ذَاكِ ؟ قَالَتْ إِنَّهَا حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَا ، فَقَالَ : أَثَيِّبٌ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : إِذَنْ لَا نَرْجُمُنَّكِ حَتَّىٰ تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ ، فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ حَتَّىٰ وَضَعَتْ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ ، قَالَ : إِذَنْ لَا نَرْجُمُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيراً لَيْسَ لَهُ مَنْ تُرْضِعُهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَرَجَمَهَا » (أبو نعيم) .

١٨٦٩٩ ـ عن بُرَيْدَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ ، كَانَ النَّاسُ فِي فِرْقَتَيْنِ : قَائِلٌ يَقُولُ : لَقَدْ هَلَكَ عَلَىٰ أَسْوَإِ حَالَةٍ ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ؛ وَقَائِلٌ يَقُولُ : أَتَوْبَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ! إِنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَقَالَ : اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ ؛ فَلَبِثُوا كَذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، ثُمَّ جَاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ : اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالُوا : غَفَرَ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٧٠٠ ـ عن بُرَيْدَةَ : « أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ سَأَلَ عَنْهُ قَوْمَهُ : هَلْ

تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئاً ؟ قَالُوا : لا ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فِي مَوْضِعٍ قَلِيلِ الْحِجَارَةِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، فَانْطَلَقَ يَسْعىٰ إِلىٰ مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ فَاتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَجَمُوهُ حَتّىٰ قَتَلُوهُ ، ثُمَّ ذَكَرُوا شَأْنَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا صَنَعَ ، فَقَالَ : فَلَوْلاَ خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُ ، فَسَأَلَ قَوْمُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي دَفْنِهِ وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ وَقَالَ : لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ قُبِلَ مِنْهُمْ » (بز) .

١٨٧٠١ ـ عن أَبِي سَعِيدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسُبَّ مَاعِزاً وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ » (ابن جرير) .

١٨٧٠٢ ـ عن أَبِي سعيدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً ! فَرَدَّهُ مِراراً ، فَسَأَلَ قَوْمَهُ أَبِهِ بَأْسٌ ؟ قِيلَ : مَا بِهِ بَأْسٌ ، فَأَمَرَنَا فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلىٰ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ، فَلَمْ نَحْفِرْ وَلَمْ نُوقِفْهُ ، فَرَمَيْنَاهُ بِجَنْدَلٍ وَخَزَفٍ ، فَسَعىٰ وَابْتَدَرْنَا خَلْفَهُ ، فَأَتَى الْحَرَّةَ فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلاَمِيدَ حَتّىٰ سَكَتَ » (كر) .

١٨٧٠٣ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ حَالَ وَجَزِعَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَلاَّ تَرَكْتُمُوهُ ؟ » (عب) .

١٨٧٠٤ ـ عن أَبِي أُمَامَةَ بن سَهْل بن حنيفٍ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلّىٰ الظُّهْرَ يَوْمَ ضُرِبَ مَاعِزٌ ، فَطَوَّلَ الأُوْلَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ حَتّىٰ كَادَ النَّاسُ يَعْجَزُونَ عَنْهَا مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَمَرَ أَنْ يُرْجَمَ ، فَرُجِمَ فَلَمْ يُقْتَلْ ، حَتّىٰ رَمَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِلَحْيِ [1] بَعِيرٍ ، فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ حِينَ فَاظَ[2] لِمَاعِزٍ : تَعِسْتَ ! فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ صَلّىٰ الظُّهْرَ ، فَطَوَّلَ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ كَمَا طَوَّلَهُمَا بِالأَمْسِ ،

---

(١) بِلَحْيِ : اللَّحْيُ : عظمُ الحنَك ، وهو الذي عليه الأسنان ، (المصباح المنير : ٢/٧٥٦) .
(٢) فاظَ : بمعنىٰ مات ، (النهاية : ٣/٤٨٥) .

أَوْ أَدْنىٰ شَيْئاً ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : صَلُّوا عَلىٰ صَاحِبِكُمْ ، فَصَلّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ » (عب) .

مُسْنَدُ

٦١٧ ـ مالك بن الحُوَيْرِث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٠٥ ـ عن أبي قلابة قَالَ : « كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَأْتِينَا فَيَقُولُ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلاَةِ رسولِ اللّهِ ﷺ ؟ فَيُصَلِّي فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ ٱسْتَوىٰ قَاعِداً ثُمَّ قَامَ وَٱعْتَدَلَ » (ش) .

١٨٧٠٦ ـ عن مالك بن الْحُوَيْرِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ « (ش) .

١٨٧٠٧ ـ عن مالك بن الْحُوَيْرِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ لافْتِتَاحِ الصَّلاَةِ ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » (كر) .

٦١٨ ـ مالك بن أُخَيْمرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٠٨ ـ عن مالك بن أُخَيْمِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ لاَ يَقْبَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَ الصَّقُورِ[1] صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الصَّقُورُ ؟ قَالَ : الَّذِي يُدْخِلُ عَلىٰ أَهْلِهِ الرِّجَالَ » (خ ، في تاريخِهِ ، والْخَرَائِطِي في مَسَاوِىءِ الأَخْلاَقِ ، طب ، هب ، كر) .

مُسْنَدُ

٦١٩ ـ مالك بن الْحدثان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٠٩ ـ عن مالك بن أَوْسِ بن الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ

---

(١) الصَّقُورُ : هو بمعنى الصَّقَّار ، وهو الدُّيُوثُ القوّادُ على حرمِهِ ، (النهاية : ٣/٤١) .

مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ جَالِساً ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : وَجَبَتْ وَجَبَتْ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : مَا هَـٰذِهِ الَّتِي وَجَبَتْ وَجَبَتْ ؟ فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلاَهَا » (ابن النَّجَّار) .

١٨٧١٠ ـ عن مالك بن أَوس بن الْحَدَثَان النَّصْرِي رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ عَرِيفاً فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللّهُ عنهُ » (كر) .

١٨٧١١ ـ عن سَلَمَةَ بن وردان ، عن مالك بن أَوْسِ بن الْحَدَثَانِ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : وَجَبَتْ ؛ ثَلاَثاً ـ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : مَا وَجَبَتْ يَا رَسُولَ اللّهِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بَنىٰ اللّهُ لَهُ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بَنىٰ اللّهُ لَهُ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ » (ابن منده ، وأَبُو نعيم) .

١٨٧١٢ ـ عن مالك بن أَوْسِ بن حَدَثَانَ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : كَانَتْ عِنْدِي آمْرَأَةٌ فَتُوُفِّيَتْ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ رضيَ اللّهُ عنهُ : لَهَا آبْنَةٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَهِيَ بِالطَّائِفِ ، قَالَ : كَانَتْ فِي حُجْرِكَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَانْكِحْهَا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلُ اللّهِ تَعَالىٰ : ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾[1] ؟ قَالَ : إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي حُجْرِكَ ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي حُجْرِكَ »[2] (عب ، وابن أَبي حاتم) .

١٨٧١٣ ـ عن إِياس بن مالِكِ بن الأَوْسِ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا هَاجَرَ رسولُ اللّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَرُّوا بِإِبِلٍ لَنَا فِي الْجُحْفَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِمَنْ هَـٰذِهِ الإِبِلُ ؟ قَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : سَلِمْتَ إِنْ شَاءَ اللّهُ تَعَالىٰ ! فَقَالَ : مَا آسْمُكَ ؟ فَقَالَ : مَسْعُودٌ ، فَالْتَفَتَ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ ،

---

(١) سورة النساء ، آية: ٢٣ .

(٢) يُرجىٰ مراجعة الحديث رقم ٨٦٥٤ من مسند الإمام علي رضي اللّهُ عنه والشرحُ الوارد عليه .

فَقَالَ : سَعِدْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ ! فَأَتَاهُ أَبِي فَحَمَلَهُ عَلىٰ جَمَلٍ » (أَبُو الْعَبَّاس السَّرَّاجِ في تاريخِهِ ، وأَبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٢٠ ـ مالك بن عبد اللَّهِ الْخُزَاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧١٤ ـ عن أَبي عُثْمَانَ مالَكٍ ، عن مُجَاشِع بن مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَايِعْنَا عَلىٰ الْهِجْرَةِ ، قَالَ : مَضَتِ الْهِجْرَةُ لأَهْلِهَا ، فَقُلْتُ : عَلىٰ مَا نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : عَلىٰ الإِسْلاَمِ وَالْجِهَادِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ أَخَاهُ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ مُجَاشِعٌ » (ش) .

١٨٧١٥ ـ عن مالك بن نميرٍ الْخُزَاعِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : « أَنَّ أَبَانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِداً فِي الصَّلاَةِ ، وَاضِعاً ذِرَاعَهُ الْيُمْنىٰ عَلىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنىٰ ، رَافِعاً أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ حَنَاهَا شَيْئاً وَهُوَ يَدْعُو » (كر) .

١٨٧١٦ ـ عن مالك بن عبد اللَّهِ الْخزاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَخَفَّ صَلاَةً فِي الْمَكْتُوبَةِ مِنْهُ »(ش ، خ ، في تاريخه ، وابن أَبِي عاصمٍ ، والْبَغَوي) .

٦٢١ ـ مالك بن مالك بن صعصَعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧١٧ ـ عن أَنس بن مالِكٍ بن صَعْصَعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ ، سَبْطُ الشَّعْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطُفُ رَأْسُهُمَا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا ٱبْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَٱلْتَفَتُّ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ ، جَعْدُ الرَّأْسِ ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الدَّجَّالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً » (ابن قطن ، م ، عن ابن عمر الْبَغَوي) .

مُسْنَدُ

٦٢٢ ـ مَجْمَعَ بن حارثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧١٨ ـ عن مجمع بن حارثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ خَنْسَاءَ بِنْتَ خُذَامَ كَانَتْ تَحْتَ أَنِيسِ بْنِ قَتَادَةَ ، فَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا رَجُلاً مِنْ مُزَيْنَةَ فَكَرِهَتْهُ ، وَجَاءَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا ، فَتَزَوَّجَهَا أَبُو لُبَابَةَ فَجَاءَتْ بِالسَّائِبِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ » (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٢٣ ـ محجن بن الأَدْرع رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧١٩ ـ عن مُحجن بن الأَدْرَع رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِي ، فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : هَذَا فُلاَنٌ كَذَا وَكَذَا ، فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ » (ابن جرير طب) .

١٨٧٢٠ ـ عن محجن بن الأَدْرع رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ فِي بَيْتِي ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ فَأُقِيمَتْ الصَّلاَةُ ، فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ أُصَلِّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَمَا بَالُكَ لَمْ تُصَلِّ ؟ قُلْتُ : إِنِّي صَلَّيْتُ فِي رَحْلِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلِّ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي رَحْلِكَ » (عب) .

١٨٧٢١ ـ عن محجَنٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي ، فَصَعِدَ عَلَىٰ أُحُدٍ ، فَأَشْرَفَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : وَيْلٌ إِنَّهَا ! مَدِينَةٌ يَدَعُهَا أَهْلُهَا ، وَهِيَ خَيْرُ مَا كَانَتْ ، يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً مُصَلِّتاً بِجَنَاحَيْهِ فَلاَ يَدْخُلُهَا » (ش) .

١٨٧٢٢ ـ عن مُحجِنِ بْنِ الأَدْرَعِ عن لقيط بن عامر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ خَبَّأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لأُسْمِعَكُمْ ،

أَلاَ فَهَلْ مِن آمْرِىءٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا : آعْلَمْ لَنَا مَا يَقُولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَلاَ ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبه ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلاَّلُ ، أَلاَ ! إِنِّي مَسْؤُولٌ هَلْ بَلَّغْتَ ؟ أَلاَ ! فَآسْمَعُوا تَعِيشُوا ، أَلاَ آجْلِسُوا ، فَجَلَسَ النَّاسُ ، ضَنَّ رَبُّكُمْ بِخَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ هُوَ : عِلْمِ المَنِيَّةِ ، قَدْ عَلِمَ مَتَىٰ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ ، وَعَلِمَ المَنِيَّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ ، قَدْ عَلِمَ وَلاَ تَعْلَمُونَهُ ، وَعَلِمَ مَا فِي غَدٍ ، قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَداً وَلاَ تَعْلَمُهُ ، وَعَلِمَ الْغَيْثَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ آزِلِينَ مُشْفِقِينَ وَيَظَلُّ رَبُّكَ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَوْثَكُمْ قَرِيبٌ ، وَعَلِمَ يَوْمَ السَّاعَةِ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ ، فَلَعَمْرُ إِلَـهِكَ ! مَا يَدَعُ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ مَاتَ ، وَالمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ ، فَأَصْبَحَ رَبُّكَ يَتَطَوَّفُ فِي الأَرْضِ ، وَخَلَتْ عَلَيْهِ الْبِلاَدُ ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ ، فَلَعَمْرُ إِلَـهِكَ مَا يَدَعُ عَلَيْهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ ، وَلاَ مَدْفَنِ مَيْتٍ إِلاَّ شُقَّتِ الأَرْضُ عَنْهُ ، وَيَخْلُقُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، فَيَسْتَوِي جَالِساً ، فَيَقُولُ رَبُّكُمْ : مَهْيَمْ لِمَا كَانَ فِيهِ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَمْسِ الْيَوْمَ لِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثاً ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالْبِلَاءُ والسِّبَاخُ ؟ قَالَ : أَنْبَأَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ اللَّهُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، الأَرْضُ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدِرَةٌ بَالِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لاَ تَحْيَ أَبَداً ، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءِ ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَنْهَا الأَيَّامُ يَسِيراً ! حَتَّىٰ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ شُرْبَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَعَمْرُ إِلَـهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ علىٰ أَنْ يَجْمَعَكُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الأَرْضِ ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ مِنْ مَصَارِعِكُمْ ، فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ وَنَحْنُ مِلْءُ الأَرْضِ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ ، يَنْظُرُ إِلَيْنَا وَنَنْظُرُ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آيِ اللَّهِ ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ ، تَرَوْنَهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَرَيَانِكُمْ لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا ، وَلَعَمْرُ إِلَـهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْهُمَا أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ ؟ قَالَ : تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً لَهُ صَفَحَاتُكُمْ ، لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ فَيَأْخُذُ رَبُّكُمْ بِيَدِهِ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ بِهَا قِبَلَكُمْ ، فَلَعَمْرُ إِلَـهِكَ ! مَا تُخْطِىءُ وَجْهَ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةٌ ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ

مِثْلَ الرَّيْطَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَحْطِمُهُ مِثْلَ الْحُمَمِ الأَسْوَدِ ، أَلَا ! ثُمَّ يَنْصَرِفُ عَنْكُمْ وَيَتَفَرَّقُ عَلَىٰ أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ ، فَتَسْلِكُونَ جِسْراً مِنَ النَّارِ ، يَطَأُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ الْجَمْرِ فَيَقُولُ : حَسِّ ، يَقُولُ رَبُّكَ أَوَانَهُ : أَلَا فَتَطَّلِعُونَ عَلَىٰ حَوْضِ الرَّسُولِ ، لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ ، فَلَعَمْرُ إِلَـهِكَ ! مَا يَبْسِطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ وَالْبَـوْلِ وَالأَذىٰ ، وَيَحْبِسُ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ فَـلَا تَـرَوْنَ مِنْهُمَـا وَاحِـداً ، قِيـلَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبِمَ نُبْصِرُ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : مِثْلَ بَصَرِ سَاعَتِكَ هَـٰذِهِ ، وَذَلِكَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، قِيلَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَبِمَ نُجَازىٰ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا ؟ قَالَ : الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا أَوْ تُغْفَرُ ، قِيلَ : فَمَا الْجَنَّةُ وَمَا النَّارُ ؟ قَالَ : لَعَمْرُ إِلَـهِكَ ! إِنَّ لِلنَّارِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ إِلَّا بِأَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَـاماً ، وَإِنَّ لِلجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلَّا أَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً ، قِيلَ : فَعَلَىٰ مَا نَطَّلِعُ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : عَلَىٰ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّىٰ وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ وَلَا نَدَامَةٍ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ، وَفَاكِهَةٍ ، وَلَعَمْرُ إِلَـهِكَ ! مَا تَعْلَمُونَ وَخَيْرٌ مِثْلُهُ مَعَهُ ، وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ، وَالصَّالِحَاتُ لِلصَّـالِحِينَ تُلِذُّونَهُنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيُلْذِذْنَكُمْ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالُدَ ، قِيلَ : عَلَىٰ مَا أُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَإِيَّاكَ وَالشِّرْكَ ! لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِلَـهاً غَيْرَهُ ! قِيلَ : فَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ نُحْيِـي مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا وَلَا يَجْنِي عَلَىٰ آمْرِىءٍ إِلَّا نَفْسُـهُ ؟ قَالَ : ذَلِكَ لَكَ حَيْثُ شِئْتَ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ ، قِيلَ : هَلْ لِأَحَدٍ مِمَّنْ مَضَىٰ مِنَّا مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ ؟ قَالَ : مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرٍ : عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ مِنْ مُشْرِكٍ ، فَقُلْ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ ، فَأُبَشِّرُكَ بما يَسُـوؤُكَ ، تُجَرُّ عَلَىٰ وَجْهِـكَ وَبَطْنِـكَ فِي النَّـارِ : ذَلِكَ بِـأَنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُـلِّ سَبْعِ أُمَمٍ نَبِيّـاً ، فَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّـهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، وَمَنْ عَصَاهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ » (عم ، طب ، ك) .

مُسْنَدُ

٦٢٤ ـ مُحَمَّد بن أسلم بن بُجْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٢٣ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ ، عن مُحَمَّد بن أَسْلم بن بجرَةَ ـ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ـ قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَالَ : « إِنْ كَانَ لَيَدْخُلُ المَدِينَةَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِالسُّوقِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لَنَا : مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ ، فَلَا يَرْجِعَنَّ إِلىٰ أَهْلِهِ حَتّىٰ يَرْكَعَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ رِدَاءَهُ فَيَرْجِعُ إِلىٰ الْمَدِينَةِ حَتّىٰ يَرْكَعَ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ أَهْلِهِ » الحسن بن سُفيان ، وأَبُو نعيم في المعرفة .

مُسْنَدُ

٦٢٥ ـ مُحَمَّد بن حاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٢٤ ـ عن مُحَمَّد بن حاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ مِنْ شَارِبِهِ وَظُفُرِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » أَبُو نعيم .

١٨٧٢٥ ـ عن مُحَمَّد بن حاطبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَنَاوَلْتُ قِدْراً لَنَا فَأَحْرَقْتُ يَدِي ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلىٰ رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَّانَةِ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ ، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ » (ش) .

١٨٧٢٦ ـ عن مُحَمَّد بن حاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلىٰ يَدِي فَاحْتَرَقَتْ ، فَانْطَلَقَتْ أُمِّي بِي إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَتْفُلُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي » (ابن جرير) .

١٨٧٢٧ ـ عن مُحَمَّد بن حاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، خَرَجَتْ بِي أُمِّي إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَٰذَا ابْنُ أَخِيكَ حَاطِبٌ ، وَقَدْ أَصَابَهُ هَٰذَا الْحَرْقُ مِنَ النَّارِ ، فَلاَ أَكْذِبُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَدْرِي ، نَفَثَ أَوْ بَزَقَ ، وَمَا أَدْرِي فِي أَيِّ يَدَيَّ ذَلِكَ الْحَرْقُ ، فَمَسَحَ عَلىٰ رَأْسِي ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ وَفِي ذُرِّيَّتِي » (أبو نعيم فِي المعرفةِ) .

١٨٧٢٨ ـ عن عبد الرَّحْمَٰنِ بن عثمانَ بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن حاطبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ مُحَمَّد بن حاطبٍ ، عن أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ المُجَلَّلِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَتْ : « أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، حَتّىٰ إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلىٰ لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخاً ، فَفَنِيَ الْحَطَبُ ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ فَانْكَفَأَتْ عَلىٰ ذِرَاعَيْكَ ، فَقَدِمْتُ بِكَ المَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَٰذا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِكَ ، فَتَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي فِيكَ ، وَمَسَحَ عَلىٰ رَأْسِكَ ـ وَظَهْرِكَ ـ ودَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، وَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلىٰ يَدَيْكَ وَيَقُولُ : أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ ! وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَماً ، فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتّىٰ بَرَأَتْ يَدُكَ » (حم ، ع ، وابن منده ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٢٦ ـ مُحَمَّد بن زيد الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٢٩ ـ عن عطاءِ بن مُحَمَّد بن زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمِ صَيْدٍ صِيدَ ، فَرَدَّهُ وَقَالَ : إِنَّا حُرُمٌ » الحسن بْن سفيان ، أَبُو حاتم الرَّازِي فِي الوحدان ، أبو نعيم فِي المعرفةِ ، ورجالُهُ ثقات .

مُسْنَدُ

٦٢٧ ـ مُحَمَّد بن صَيْفي الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٣٠ ـ عن مُحَمَّد بن صَيْفِي الأَنْصَارِيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : أَصُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هٰذَا ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَعَمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا ، قَالَ : فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْفُرُوضِ أَنْ يُتِمُّوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم في المعرفة ، بز) .

١٨٧٣١ ـ عن مُحَمَّد بن صَيْفِي الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ : مَنْ كَانَ صَائِماً فَلْيَمْضِ فِي صَوْمِهِ ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ » (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٢٨ ـ مُحَمَّد بن طلحةَ بن عبيد اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٣٢ ـ عن عيسىٰ بن طلحةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي ظِئْرُ أَبِيهِ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مَا سَمَّوهُ ؟ قُلْتُ : مُحَمّداً ، قَالَ : هَٰذَا سَمِيِّي وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسم » (أبو نعيم في المعرفةِ) .

١٨٧٣٣ ـ عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طلحَةَ ، عن ظِئرِ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ قَالَتْ : « لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ لِيُحَنِّكَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالصِّبْيَان ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَٰذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قَالَتْ : هَٰذَا مُحَمَّد بن طَلْحَةَ ، قَالَ : سَمِيِّي ، هَٰذَا أَبُو الْقَاسِم » (أبو نعيم) .

١٨٧٣٤ ـ عن مُحَمَّد بن طلحَةَ بن عبيدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمَّانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمّداً » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم فِي المعرفةِ) .

مُسْنَدُ

٦٢٩ ـ مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّه بن جحش رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٣٥ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بن جحشٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً فِي مَوْضِعِ الْجَنائِزِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلىٰ جَبْهَتِهِ وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا هَـٰذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ ؟ فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَـٰذا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ ؟ فَقَالَ : فِي الدَّيْنِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِيَ ، ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتّىٰ يُقْضىٰ عَنه دَيْنُهُ » (حم ، ن ، طب ، ك ، وأبو نعيم في المعرفة ، هق) .

١٨٧٣٦ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بن جحش رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لِي ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ ، فَلَمَّا وَلّىٰ قَالَ : إِلاَّ الدَّيْنُ ، سَارَّنِي جِبْرِيلُ آنِفاً » (أبو نعيم) .

١٨٧٣٧ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن جحْشٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَاذَا لِي إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتّىٰ أُقْتَلَ ؟ قَالَ : الْجَنَّةُ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ الرَّجُلُ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كُرُّوهُ[1] عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَ : إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ : إِلاَّ أَنْ يكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم) .

١٨٧٣٨ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن جحشٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ عَلىٰ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عِدِيٍّ يُقَالُ لَهُ : مُعَمَّرٌ ، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ دَارِهِ فِي السُّوقِ ، وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مُعَمَّرُ ! غَطِّ

---

(١) الكَرُّ : الرجوع ، (المختار : ٤٤٩) .

فَخِذَيْكَ ، فَإِنَّ الْفَخِذَيْنِ عَوْرَةٌ » (حم ، والحسن بن سفيان ، وابن جرير ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٣٠ ـ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بن سلام رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٣٩ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن سَلاَم قَالَ : « قَالَ أُبَيٌّ : قَالَ لَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَهْلَ قُبَاءٍ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ أَثْنىٰ عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ خَيْراً فَأَخْبِرُوني ؟ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَجِدُهُ مَكْتُوباً عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ الاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ » (حم ، وأبو نعيم في المعرفة) .

١٨٧٤٠ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن سلام ، عن أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَانَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ أَثْنىٰ عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ ، أَفَلاَ تُخْبِرُونِي فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالىٰ : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾[1] ؟ قَالُوا : إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوباً عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ » (أبو نعيم) .

١٨٧٤١ ـ عن مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن سَلاَم : « أَنَّهُ أَتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : آذَانِي جَارِي ، فَقَالَ : اصْبِرْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : آذَانِي جَارِي ، فَقَالَ : اصْبِرْ ، ثُمَّ عَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : آذَانِي جَارِي ، فَقَالَ : اعْمِدْ إِلىٰ مَتَاعِكَ فَاقْذِفْهُ فِي السِّكَّةِ ، فَإِذَا أَتىٰ عَلَيْكَ آتٍ فَقُلْ : آذَانِي جَارِي ، فَتَحِقَّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ،من كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِم جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ » أبو نعيم فِي المعرفة .

مُسْنَدُ

٦٣١ ـ مُحَمَّد بن عطيَّة بن عروةَ السعدي رضيَ اللَّهُ عنهُ

مُحَمَّد بن عطيَّة بن عروةَ السعدي ؛ قال (كر) : يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً .

---

(١) سورة التوبة ، آية رقم : ١٠٨ .

١٨٧٤٢ ـ عن عروةَ بن محمَّد السَّعدي ، عن أَبيهِ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ آمْرَأَةً فَآدْعُ لِي ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ـ ثَلاَثَ مَرّاتٍ ـ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ ، ثُمَّ آلْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : لَوْ دَعَا لَكَ إِسْرَافِيلُ وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ وَأَنَا فِيهِمْ ، مَا تَزَوَّجْتَ إِلاَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي كُتِبَتْ لَكَ » (ابن منده وقال : غريب ، كر) .

١٨٧٤٣ ـ عن عروةَ بن مُحَمَّد بن عطيَّةَ السَّعدي قَالَ : « حَدَّثَني أَبي قَالَ : قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَخَلَّفُونِي فِي رِحَالِهِمْ ، ثُمَّ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ ، فَقَالَ : هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! غُلاَماً مِنَّا خَلَّفْنَاهُ فِي رِحَالِنَا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْعُونِي ، فَقَالُوا : أَجِبْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ فَلاَ تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئاً ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطِيَةُ ، وَإِنَّ الْيَدَ السُّفْلىٰ هِيَ الْمُنْطَاةُ ، وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْؤُولٌ وَمُنْطىٰ ، فَكَلَّمَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ بِلُغَتِنَا » (كر ، وقالَ : روىٰ عُرْوَةُ بْن مُحَمَّد بن عطيَّةَ عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ) .

٦٣٢ ـ مُحَمَّد بن عدي بن ربيعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٤٤ ـ عن خليفةَ بن عبدةَ المنقريِّ قَالَ : « سَأَلْتُ مُحَمَّد بن عِدِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سَوَاءَةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ سَعْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَمّداً ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ؟ فَقَالَ : خَرَجْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : أَنَا أَحَدُهُمْ ، وَسُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ ، وَأُسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ ، نُرِيدُ زَيْدَ بْنَ جَفْنَةَ الْغَسَّانِيَّ بِالشَّامِ ، فَلَمَّا وَرَدْنَا الشَّامَ ، نَزَلْنَا عَلىٰ غَدِيرٍ عَلَيْهِ شَجَرَاتٌ ، وَقُرْبَهُ قَائِمٌ لِدَيْرَانِيٍّ ، فَقُلْنَا ، لَو آغْتَسَلْنَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ وَآدَّهَنَّا ، وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا الدَّيْرَانِيُّ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ لَلُغَةُ قَوْمٍ مَا هِيَ بِلُغَةِ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ ، فَقُلْنَا : نَعَمْ نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ الْمَضَائِرِ ؟ قُلْنَا : مِنْ خُنْدُفٍ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيُبْعَثُ فِيكُمْ وَشِيكاً

نَبِيٌّ ، فَسَارِعُوا إِلَيْهِ وَخُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنْهُ تَرْشُدُوا ، فَإِنَّهُ ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، فَقُلْنَا : مَا اسْمُهُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ؛ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ ابْنِ جَفْنَةَ ، وُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً لِذَلِكَ » (هق ، والْباوردِي ، وابن منده ، وابن السكن ، وابن شاهين ، طس) ، وأبو نعيم ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٣٣ ـ مُحَمَّد بن عُمير بن عُطَارِدِ بن حاجبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

قَالَ أَبُو نعيم : يُعَدُّ فِي الصَّحَابَةِ ، وَلَا يَصِحُّ لَهُ صُحْبَةٌ .

١٨٧٤٥ ـ عن مُحَمَّد بن عمير بن عُطَارِدِ بن حَاجِبٍ التَّمِيمِي ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي ، كُنْتُ أَنَا فِي شَجَرَةٍ ، وَجِبْرِيلُ فِي شَجَرَةٍ ، فَغَشِيَنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بَعْضُ مَا غَشِيَنَا ، فَخَرَّ جِبْرِيلُ مَغْشِياً عَلَيْهِ ، وَثَبَتُّ عَلَىٰ أَمْرِي ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ إِيمَانِ جِبْرِيلَ عَلَىٰ إِيماني » (كر) .

١٨٧٤٦ ـ عن مُحَمَّد بن عُمَيْرِ بن عُطَارِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ فَنَكَسْتُ فِي ظَهْرِهِ ، قَالَ : فَذَهَبَ بِي إِلَىٰ شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرَيِ الطَّيْرِ ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا ، وَقَعَدْتُ فِي الآخَرِ ، ثُمَّ نَشَأَتْ[1] بِهِمَا حَتَّىٰ مَلَأَتِ الأُفُقَ ، قَالَ : فَلَوْ بَسَطْتُ يَدِي إِلَىٰ السَّمَاءِ لَنِلْتُهَا ، فَدُلِّيَ بِسَبَبٍ وَهَبَطَ النُّورُ ، فَوَقَعَ جِبْرِيلُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حِلْسٌ ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ خَشْيَتِهِ عَلَىٰ خَشْيَتِي ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ : أَنَبِيٌّ عَبْدٌ ، أَمْ نَبِيٌّ مَلِكٌ ، وَإِلَىٰ الْجَنَّةِ مَا أَنْتَ ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ أَنْ تَوَاضَعْ ، فَقُلْتُ : نَبِيّاً عَبْداً » (الحسن بن سفيان ، وأبو نعيم فِي المعرفة ، كر ، ورجاله ثِقاتٌ) .

---

(١) نَشَأَتْ : أي ارتفعتْ ، (المختار : ٥٢٢) .

مُسْنَدُ

٦٣٤ ـ مُحَمَّد بن فُضَالَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

وَقِيلَ : مُحَمَّد بن أَنَس بن فُضَالَةَ الأَنْصَارِيُّ الظَّفْرِيُّ .

١٨٧٤٧ ـ عن يونُس بن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ الظَّفْرِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : وَكَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَجَدُّهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ فِي بَنِي ظَفْرٍ ، فَجَلَس عَلَىٰ الصَّخْرَةِ الَّتِي فِي مَسْجِدِ بَنِي ظَفْرٍ الْيَوْمَ ، وَمَعهُ عَبْدُ اللَّه بن مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَارِئاً فَقَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيداً** ﴾[1] فَبَكَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ اضْطَرَبَ لَحْيَاهُ وَجَنْبَاهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! أَشْهَدُ عَلَىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَيْهِ فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَهْ » (ابن أَبي حاتم ، والْحسن بن سفيان ، والْبَغَوي ، طب ، وأَبو نعيم في المعرفة ، وابن النَّجَّارب ، وحُسِّنَ) .

١٨٧٤٨ ـ عن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَافَيْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ الْفَتْحِ وَأَنَا آبْنُ عَشْرِ سِنِينَ » (أَبو نعيم) .

١٨٧٤٩ ـ عن يونس بن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ الظَّفْرِيِّ عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُبَرِّكَ عَلَيَّ ، فَفَعَلَ وَوَضَعَ يَدَهُ فِي قَفَايَ ؛ قَالَ يُونُسُ : فَشَابَ كُلُّ شَعْرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ وَرَأْسِهِ إِلَّا مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ يَدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (الحسن بن سفيان ، وأَبو نعيم) .

١٨٧٥٠ ـ عن يونس بن مُحَمَّد بن فُضَالَةَ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَأَنَا آبْنُ أُسْبُوعَيْنِ ، فَأُتِيَ بِي إِلَيْهِ ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ : سَمُّوهُ بِآسْمِي وَلَا تُكَنُّوهُ بِكُنْيَتِي ، وَحُجَّ بِي مَعَهُ فِي حُجَّةِ الْوَدَاع وَأَنَا آبْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَلِي ذُؤَابَةٌ ؛

---

(١) سورة النساء، الآية: ٤١ .

قَالَ : فَشَابَ مُحَمَّدٌ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ مَا خَلاَ مَوْضِعَ يَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ » (أَبُو نعيم) .

١٨٧٥١ ـ عن عمرو بن أَبي فروَةَ ، عَنْ مَشْيَخَةٍ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ : « قُتِلَ أَنَسُ بْنُ فُضَالَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأُتِيَ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ الظَّفْرِيِّ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِعَذْقٍ[1] لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ » (أَبُو نعيم) .

١٨٧٥٢ ـ عن مُحَمَّد بن أَنَسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَلَكَ النَّبِيُّ ﷺ شِعْبَ بَنِي دِينَارٍ » (الْوَاقِدِي ، وأَبُو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦١٥ ـ مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٥٣ ـ عن مُحَمَّد بن مسلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا يَوْماً عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا حَسَّانُ ! أَنْشِدْنِي قَصِيدَةً مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ وَضَعَ عَنْكَ آثَامَهَا فِي شِعْرِهَا وَرِوَايَتِهَا ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنْشِدْنَا مِنْ شِعْرِ الْجَاهِلِيَّةِ مَا عَفَا اللَّهُ لَنَا فِيهِ ، فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ الأَعْشىٰ الَّتِي هَجَا بِهَا عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاَثَةَ :

عَلْقَمُ مَا أَنْتَ إِلىٰ عَامِرٍ النَّاقِضُ الأَوْتَارِ وَالْوَاتِرُ

فِي هَجَاءٍ كَثِيرٍ هَجَا بِهِ عَلْقَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! لاَ تَعُدْ تُنْشِدُنِي هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ مَجْلِسِي هَذَا ـ وَفِي لَفْظٍ : لاَ تُنْشِدْنِي مِثْلَ هَذَا بَعْدَ الْيَوْمِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَنْهَانِي عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ مُقِيمٍ عِنْدَ قَيْصَرَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَسَّانُ ! أَشْكَرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ أَشْكَرُهُمْ لِلَّهِ ، وَإِنَّ قَيْصَرَ سَأَلَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ عَنِّي ، فَتَنَاوَلَ مِنِّي ، وَسَأَلَ هَذَا فَأَحْسَنَ الْقَوْلَ ، فَشَكَرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ ذَلِكَ ، ـ

---

١١) العَذْق : النخلة نفسها ، ويُطلق العَذْق على أنواعٍ من الثمر ، (المصباح المنير : ٢/٥٤٦) .

وَفِي لَفْظٍ فَقَالَ : يَا حَسَّانُ ! إِنِّي ذُكِرْتُ عِنْدَ قَيْصَرَ ، وَعِنْدَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ ، فَأَمَّا أَبُو سُفْيَانَ فَلَمْ يَتْرُكْ فِيَّ ، وَأَمَّا عَلْقَمَةُ فَحَسَّنَ الْقَوْلَ ، وَإِنَّهُ لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ » (كر) .

١٨٧٥٤ ـ عن مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلىٰ بَنِي النَّضِيرِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَجِّلَهُمْ فِي الْجَلاَءِ ثَلاَثاً » (كر) .

١٨٧٥٥ ـ عن مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلاَثِينَ رَاكِباً ، فِيهِمْ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ إِلىٰ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلاَبٍ ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَسِيرَ اللَّيْلَ وَنَكْمُنَ النَّهَارَ ، وَأَنْ نَشُنَّ[1] عَلَيْهِمُ الْغَارَاتِ » (كر) .

١٨٧٥٦ ـ عن الْوَاقِدِي ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَهُوَ عَلىٰ الْمَدِينَةِ ، وَعِنْدَهُ آبْنُ يَاسِين النَّضَرِيُّ : كَيْفَ كَانَ قَتْلُ ابْنِ الأَشْرَفِ ؟ قَالَ ابْنُ يَاسِينَ : كَانَ غَدْراً ، وَمُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ جَالِسٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَالَ : يَا مَرْوَانُ ! أَيُغْدَرُ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكَ ؟ وَاللَّهِ ! مَا قَتَلْنَاهُ إِلاَّ بِأَمْرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، لاَ يَأْوِينِي وَإِيَّاكَ سَقْفُ بَيْتٍ إِلاَّ الْمَسْجِدَ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ يَاسِينَ ! فَلِلَّهِ عَلَيَّ لاَ قَدِرْتُ عَلَيْكَ وَفِي يَدِي سَيْفٌ إِلاَّ ضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَكَ » (كر) .

١٨٧٥٧ ـ عن مُحَمَّد بن مسلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْطَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفاً : قَاتِلْ بِهِ الْمُشْرِكِينَ مَا قَاتَلُوا ! فَإِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي يَضْرِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فَائْتِ بِهِ أُحُداً فَآضْرِبْ بِهِ حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ ، ثُمَّ آجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » (ش ، ونعيم بن حماد في الفتن) .

١٨٧٥٨ ـ عن مُحَمَّد بن مسلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَآخْتِلاَفٌ ! فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَائْتِ بِسَيْفِكَ أُحُداً فَآضْرِبْ بِهِ حَتَّىٰ تَقْطَعَهُ ! ثُمَّ آجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ » (ش) .

---

(١) نَشُنّ : شَنَّ عليهم الغارة : أي فرّقها عليهم من كلّ وجهٍ ، (المختار : ٢٧٦) .

١٨٧٥٩ ـ عن مُحَمَّد بن مسلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا آخْتَلَفَ المُصَلُّونَ ؟ قَالَ : تَخْرُجُ بِسَيْفِكَ إِلىٰ الْحَرَّةِ فَتَضْرِبُهَا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ بَيْتَكَ حَتّىٰ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ » (كر) .

١٨٧٦٠ ـ عن حذيفَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَحَدٌ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا وَأَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ » (ش ، كر) .

١٨٧٦١ ـ عن جابر بن عَبْدِ اللَّه قَالَ : « بَعَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي خَمْسِينَ رَاكِباً ، أَمِيرُنَا مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ ، فَتَكَلَّمَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مِصْرَ ، فَآسْتَقْبَلَنَا رَجُلٌ فِي يَدِهِ مُصْحَفٌ مُتَقَلِّداً سَيْفاً ، فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا يَأْمُرُنَا أَنْ نَضْرِبَ بِهَـٰذَا عَلىٰ مَا فِي هَـٰذَا فَقَالَ مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ : آسْكُتْ فَنَحْنُ ضَرَبْنَا بِهَـٰذَا عَلىٰ مَا فِي هَـٰذَا قَبْلَ أَنْ تُولَدَ » ابن منده ، (كر) .

١٨٧٦٢ ـ عن مُحَمَّد بن مسلمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَرْتُ فَإِذَا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ الصَّفَا ، وَاضِعاً خَدَّهُ عَلىٰ خَدِّ رَجُلٍ فَذَهَبْتُ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَادَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ لَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُكَ فَعَلْتَ بِهَـٰذَا الرَّجُلِ شَيْئاً مَا فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكَ حَدِيثَكَ ، مَنْ كَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَ جِبْرِيلُ ، وَقَدْ قَالَ لِي : هَـٰذَا مُحَمَّد بن مَسْلَمَةَ مَرَّ وَلَمْ يُسَلِّمْ ، أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قُلْتُ : فَمَا قَالَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتّىٰ كُنْتُ أَنْتَظِرُ مَتىٰ يَأْمُرُنِي فَأُوَرِّثَهُ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : لَمْ يَزَلْ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْمُرُنِي فَأُوَرِّثَهُ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٣٦ ـ محمُود بن شرحبيل رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٦٣ ـ عن محمُود بن شرحبيل قَالَ : « آقْتَبَضَ إِنْسَانٌ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَفَتَحَهَا ، فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! سُبْحَانَ اللَّهِ ! حَتَّىٰ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ » (أبو نعيم في المعرفةِ وسندُهُ صَحِيحٌ) .

مُسْنَدُ

٦٣٧ ـ محمود بن لبيد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٦٤ ـ عن محمود بن لبيد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَشِرْكَ السَّرَائِرِ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا شِرْكُ السَّرَائِرِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَقُومُ فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَنْ يَنْظُرُ مِنَ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَذَلِكَ شِرْكُ السَّرَائِرِ » (الدَّيلمي) .

١٨٧٦٥ ـ عن أَبي جَعْفَرٍ قَالَ : « كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةً لِي ، فَأَتَيْتُ مَحْمُودَ بْنَ لُبيدٍ فَسَأَلْتُهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَبِيعُ مَالَ يَتِيمٍ عِنْدَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ـ يَعْنِي : ثَمَرَهُ » (عب) .

١٨٧٦٦ ـ عن محمُود بن لبيدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ المَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْ[1] فَسَوِّمُوا ، فَأَعْلِمُوا بِالصُّوفِ فِي مَغَافِرِهِمْ[2] وَقَلَانِسِهِمْ »[3] (الواقدي ، وابن النَّجَّار) .

١٨٧٦٧ ـ عن محمُود بن لبيدٍ ـ أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ـ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْجَيْشِ الأَوْسِيُّ ـ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ ـ مَكَّةَ وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ ، فِيهِمْ

---

(١) سَوَّمَتْ فَسَوِّمُوا : اعمَلُوا لكم علامةً يعرِفُ بها بعضُكم بعضاً ، والسِّمة : العلامة ، (النهاية : ٢/٤٢٥) .

(٢) مَغَافِرهم : المِغْفَر : هو ما يلبَسه الدارع على رأسه من الزَّرد ونحوه : (النهاية : ٣/٣٧٤) .

(٣) قلانِسهِم : القَلَنْسُوَة : لباس الرأس ، (لسان العرب : ٦/١٨١) .

مُعَاذُ بْنُ إِيَاس بْنُ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُونَ الْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ ، سَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ ، فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ لَكُمْ إِلَىٰ خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ؟ فَقَالُوا : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : أَنَا رسولُ اللَّهِ بَعَثَنِي اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَى الْعِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَنَزَلَ عَلَيَّ الْكِتَابُ ! ثُمَّ ذَكَرَ الإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ ـ وَكَانَ غُلَاماً حَدَثاً ـ : أَيْ قَوْمِ ! هَـٰذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ ، فَأَخَذَ أَبُو الْجَيْشِ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ وَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَقَالَ : دَعْنَا مِنْكَ ، فَلَعَمْرِي لَقَدْ جِئْنَا لِغَيْرِ هَـٰذَا ! فَصَمَتَ إِيَاسٌ ، وَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ ؛ قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ ، أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ اللَّهَ وَيُكَبِّرُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَمَا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِماً ، لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الإِسْلَامَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حِينَ سَمِعَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعَ » (أبو نعيم) .

١٨٧٦٨ ـ عن محمود بن لبيدٍ قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أُحُدٍ ، رُفِعَ حُسَيْلٌ ، وَهُوَ الْيَمَانُ أَبُو حُذَيْفَةَ ابْنُ الْيَمَانِ ، وَثَابِتُ بْنُ وَقْشِ بْنِ زَعُورَاءَ فِي الآطَامِ مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ ـ وَهُمَا شَيْخَانِ ـ : لَا أَبَالَكَ مَا تَنْظُرُ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا بَقِيَ لِوَاحِدٍ مِنَّا إِلَّا كَظِمْءِ[1] حِمَارٍ ، إِنَّمَا نَحْنُ هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَداً ، فَلْنَأْخُذْ أَسْيَافَنَا ، ثُمَّ نَلْحَقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا الشَّهَادَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَا حَتَّىٰ دَخَلَا فِي النَّاسِ وَلَا يُعْلَمُ بِهِمَا ، فَأَمَّا ثَابِتُ بْنُ وَقْشٍ فَقَتَلَهُ الْمُشْرِكُونَ ، وَأَمَّا حُسَيْلٌ فَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ أَسْنَانُ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَبِي ! فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا عَرَفْنَاهُ ، وَصَدَقُوا ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ! فَأَرَادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدِيَهُ ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ؛ فَزَادَهُ

---

(١) كَظِمْء : شيءٌ يسير ، وإنَّما خُصَّ الحمارُ لأنَّه أقلّ الدوابِّ صبراً عن الماء . وظِمْءُ الحياة : من وقت الولادة إلى وقت الموت ، (النهاية : ٣/١٦٢) .

عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَيْراً » (أبو نعيم) .

١٨٧٦٩ ـ عن محمُود بن لبيدٍ الأَنْصَارِيِّ ، عنْ بِنْتِ قَهْد قَالَتْ : « دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَكَانَتْ تَحْتَهُ ، فَصَنَعَتْ لَهُ سَخِينَةً[1] ، فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ الْخَطَايَا ؟ قُلْتُ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ المَكَارِهِ ، وَالْخُطىٰ إِلىٰ الصَّلاَةِ ، وَآنْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ » (ص) .

٦٣٨ ـ مُحيصَةُ بن مسعودِ بن كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧٠ ـ عن بنت محيصَةَ ، عن أَبِيهَا رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ ظَفِرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودَ فَاقْتُلُوهُ ، فَوَثَبَ ابنُ مُحَيْصَةَ عَلىٰ ابْنِ شَيْبَةَ ، رَجُلٌ مِنْ تُجَّارِ يَهُودَ ، وَكَانَ يُلاَبِسُهُمْ وَيُبَايِعُهُمْ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ حُوَيْصَةُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يُسْلِمْ ، وَكَانَ أَسَن مِنْ مُحَيْصَةَ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ جَعَلَ مُحَيْصَةُ يَضْرِبُهُ وَيَقُولُ : أَيْ عَدُوُّ اللَّهِ ! قَتَلْتَهُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَرُبَّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ ! فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ! لَوْ أَمَرَنِي بِقَتْلِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ ! إِنْ كَانَ لأَوَّلُ إِسْلاَمِ حُوَيْصَةَ ، قَالَ : وَاللَّهِ ! إِنْ أَمَرَكَ مُحَمَّدٌ بِقَتْلِي لَتَقْتُلُنِي ؟ قَالَ مُحَيْصَةُ : نَعَمْ وَاللَّهِ ! قَالَ حُوَيْصَةُ : فَوَاللَّهِ ! إِنَّ دِيناً بَلَغَ بِكَ هَـٰذَا إِنَّهُ لَعَجَبٌ » (أبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٣٩ ـ مَخْرَمَةَ بن نَوْفَل رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧١ ـ عن المسور بن مخرمَةَ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أَظْهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الإِسْلاَمَ ، فَأَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاَةُ ، حَتَّىٰ

---

(١) سخينةً : أي طعام حارٌّ يُتَّخذ من دقيقٍ وسمنٍ ، (النهاية : ١/٣٥١) .

إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ وَيَسْجُدُونَ ، وَمَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ الزِّحَامِ وَضِيقِ المَكَانِ لِكَثْرَةِ النَّاسِ ، حَتَّىٰ قَدِمَ رُؤُوسُ قُرَيْشٍ : الْوَلِيدُ بْنُ المُغِيرَةِ ، وَأَبُو جَهْلٍ وَغَيْرُهُمَا ، وَكَانُوا بِالطَّائِفِ فِي أَرْضِهِمْ ، فَقَالَ : تَدَعُونَ دِينَ آبَائِكُمْ ؟ فَكَفَرُوا » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٤٠ ـ مدرك بن الْحَارث الْغَامِدِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

قال (كر) : لَهُ صُحْبَةٌ وروايَةٌ .

١٨٧٧٢ ـ عن الْوليد بن الْحرشِي ، عن مدرك بن الْحارِثِ الْغَامِدِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبِي ، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى ، إِذَا جَمَاعَةٌ عَلَىٰ رَجُلٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ! مَا هَـٰذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ فَقَالَ : هَـٰذَا الصَّابِئُ الَّذِي تَرَكَ دِينَ قَوْمِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ أَبِي حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، فَذَهَبْتُ أَنَا حَتَّىٰ وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ عَلَىٰ نَاقَتِي ، فَإِذَا بِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَهُمْ يَرِدُونَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ فَوَقَفَ أَبِي حَتَّىٰ تَفَرَّقُوا عَنْ مَلَالٍ وَارْتِفَاعٍ مِنَ النَّهَارِ ، وَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ فِي يَدِهَا قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَنَحْرُهَا مَكْشُوفٌ ، فَقَالُوا : هَـٰذِهِ بِنْتُهُ زَيْنَبُ ، فَنَاوَلَتْهُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : خَمِّرِي عَلَيْكِ بِخُمْرِكِ يَا بِنْتَهْ ! وَلَنْ تَخَافِي عَلَىٰ أَبِيكِ غَلَبَةً وَلَا ذُلًّا » (كر) .

٦٤١ ـ مُدْرِكُ بْنُ مُنِيبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧٣ ـ عن منيب بن مدركِ بن مُنِيبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! قُولُوا : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ ـ تُفْلِحُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَفَلَ فِي وَجْهِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَثَىٰ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَّهُ ، فَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ بِعُسٍّ مِنْ مَاءٍ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ! اصْبِرِي وَلَا تَحْزَنِي عَلَىٰ أَبِيكِ غَلَبَةً وَلَا ذُلًّا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذِهِ ؟ فَقَالُوا : زَيْنَبُ بِنْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ جَارِيَةٌ وَصِيفَةٌ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٤٢ ـ مَدلوك بن سُفيان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧٤ ـ عن آمِنَةَ آبْنَةِ أَبِي الشَّعْثَاءِ وَقُطْبَةَ مَوْلَاتِهَا ، أَنَّهُمَا رَأَتَا مَدْلُوكاً أَبَا سُفْيَانَ ، قَالَتَا : فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ مَوْلَاتِي فَأَسْلَمْتُ : فَمَسَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلىٰ رَأْسِي ، قَالَتْ آمِنَةُ : فَرَأَيْتُ أَثَرَ مَا مَسَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأْسِهِ أَسْوَدَ وَسَائِرُهُ أَبْيَضُ قَدْ شَابَ » (أبو نعيم ، كر) .

١٨٧٧٥ ـ عن آمِنَةَ ، أَوْ أُمَيَّةَ بِنْتِ الشَّعْثَاءِ ، وَقُطْبَةَ مَوْلَاةٍ لَهَا ، قَالَتَا : « سَمِعْنَا أَبَا سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : ذَهَبْتُ مَعَ مَوَالٍ إِلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ مَعَهُمْ ، فَدَعَا لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَمَسَحَ رَأْسِيَ بِيَدِهِ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ؛ قَالَتْ : فَكَانَ مُقَدَّمُ رَأْسِ أَبِي سُفْيَانَ أَسْوَدَ مَا مَسَّتْهُ يَدُ النَّبِيِّ ﷺ وَسَائِرُهُ أَبْيَضُ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٨٧٧٦ ـ عن مَدْلُوكٍ : « أَنَّ ضُمْضُمَ بْنَ قَتَادَةَ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ أَسْوَدُ مِن آمْرَأَةٍ لَهُ مِنْ بَنِي عِجْلٍ فَأُوحِشَ لِذَلِكَ ، فَشَكَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ : فِيهَا الأَحْمَرُ وَالأَسْوَدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَنَّىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : عِرْقٌ نَزَعَ ، قَالَ : وَهَـٰذَا عِرْقٌ نَزَعَ ، قَالَ : فَقَدِمَ عَجَائِزُ مِنْ بَنِي عِجْلٍ فَأَخْبَرْنَ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَرْأَةِ جَدَّةٌ سَوْدَاءُ » ، قَال (كر) : لهُ صُحْبَةٌ .

مُسْنَدُ

٦٤٣ ـ مُرَّةَ الْبُهْزِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٧٧ ـ عن مروانَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَامَ صَدُّوهُ ، فَلَمَّا آنْتَهىٰ إِلىٰ الْحُدَيْبِيَّةِ ، آضْطَرَبَ فِي الْحِلِّ وَكَانَ مُصَلَّاهُ فِي الْحَرَمِ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْقَضِيَّةَ وَفَرَغُوا مِنْهَا ، دَخَلَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! آنْحَرُوا وَآحْلِقُوا وَأَحِلُّوا ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا فَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَقَالَ :

مَا رَأَيْتِ مَا دَخَلَ عَلىٰ النَّاسِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَاذْهَبْ فَانْحَرْ هَدْيَكَ . وَاحْلِقْ وَأَحِلَّ فَإِنَّ النَّاسَ سَيَحِلُّونَ ، فَنَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَحَلَقَ وَأَحَلَّ » (ش) .

١٨٧٧٨ ـ عن هرم بن الْحارث وأُسامَةَ بن خريم ، عن مُرَّةَ الْبُهْزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِيُّ[1] بَقَرٍ ؟ فَقَالُوا : فَنَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِهَذَا وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : فَأَسْرَعْتُ حَتَّىٰ عَطَفْتُ عَلىٰ الرَّجُلِ ، فَقُلْتُ : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : هَذَا فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ » (ش) .

١٨٧٧٩ ـ عن أَبي قُلَابَةَ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَامَ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ : لَوْلاَ حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مَقَنَّعٌ بِرِدَائِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلىٰ الْحَقِّ ، فَانْطَلَقْتُ فَأَخَذْتُ بِوَجْهِهِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ش) .

١٨٧٨٠ ـ عن كريبٍ ، عن مُرَّةَ الْبهزِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلىٰ الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ ، وَهُمْ كَالإِنَاءِ بَيْنَ الأَكَلَةِ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كذَلِكَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ هُمْ ، وَأَيْنَ هُمْ ؟ قَالَ : بِأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَنَّ الرَّمْلَةَ هَيَ الرَّبْوَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَسِيلُ مُغَرِّبَةً وَمُشَرِّقَةً » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٤٤ ـ مسلم الْخُزَاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٨١ ـ عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري : « أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَىٰ

---

(١) صَياصِيُّ بقرٍ : أي قرونُها ، واحدتها صَيْصِيَّة ، (النهاية : ٣/٦٧) .

مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَهْرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلىٰ خُفَّيْهِ » (ض) .

١٨٧٨٢ ـ عن أَبي قَتيلٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخْلِدٍ الأَنْصَارِيَّ ، وَكَانَ زَادَ فِي بَعْثِ الْبَحْرِ ، فَكَرِهَ الْجُنْدُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ ! مَا تَنْقِمُونَ مِنِّي ؟ اعْلَمُوا أَنِّي خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْتِي بَعْدِي ، وَالآخَرَ فَالآخَرَ » (ش ، نعيم بن حمَّاد في الْفِتَن ، أَبو نعيم) .

١٨٧٨٣ ـ عن مسلمَةَ بن مخلد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وُلِدْتُ حينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ » (ش) .

١٨٧٨٤ ـ عن يزيد بن عمرو بن مسلم الْخزاعِي ثُمَّ المصْطَلِقِي ، حَدَّثَنِي أَبي ، عن أَبيه قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ مُنْشِدٌ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ المُصْطَلِقِيِّ :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ ... إِنَّ الْمَنَايَا تُجَنِّي كُلَّ إِنْسَانِ
فَاسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ ... حَتَّىٰ تُلَاقِيَ مَا تَمْنىٰ لَكَ الْمَانِي
فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْماً مُفَارِقُهُ ... وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَانِ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَجْمُوعَانِ فِي قَرَنٍ ... بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَدْرَكَنِي هَذَا لَأَسْلَمَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَوْ أَدْرَكْتُ هَذَا لَأَسْلَمَ ـ » (هق ، في الزُّهد ، كر) .

٦٤٥ ـ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٨٥ ـ عن أَنسٍ ، عن المقداد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا تَصَافَفْنَا لِلْقِتَالِ ، جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ رَايَةِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ اللِّوَاءِ ، هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ الْهَزِيمَةَ الأُولىٰ ، وَأَغَارَ الْمُسْلِمُونَ عَلىٰ عَسْكَرِهِمْ فَانْتَهَبُوا ، ثُمَّ كَرُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَنَادىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِ الأَلْوِيَةِ ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، ثُمَّ قُتِلَ ، وَأَخَذَ رَايَةَ الْخَزْرَجِ

سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ تَحْتَهَا ، وَأَصْحَابُهُ مُحْدِقُونَ بِهِ ، وَدَفَعَ لِوَاءَ الْمُهَاجِرِينَ إِلىٰ أَبِي الرَّدْمِ الْعَبْدَرِيِّ آخِرَ النَّهَارِ ، وَنَظَرْتُ إِلىٰ لِوَاءِ الأَوْسِ مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَنَاوَشُوهُمْ سَاعَةً ، وَاقْتَتَلُوا عَلىٰ الاخْتِلاَطِ مِنَ الصُّفُوفِ ، وَنَادىٰ الْمُشْرِكُونَ بِشِعَارِهِمْ يَا لَلْعُزَّىٰ ، يَا لَلْهُبَلِ ! فَأَوْقَعُوا وَاللَّهِ فِينَا قَتْلاً ذَرِيعاً ، وَنَالُوا مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَا نَالُوا ، لا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ! إِنْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ : زال شبراً واحداً ، إِنَّه لَفِي وجْهِ العَدُوِّ تَثُوبُ إِلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَرَّةً ، وَتَتَفَرَّقُ عَنْهُ مَرَّةً ، فَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ قَائِماً يَرْمِي عَنْ قَوْسِهِ ، أَوْ يَرْمِي بِالْحَجَرِ حَتَّىٰ تَحَاجَزُوا ، وَثَبَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا هُوَ فِي عِصَابَةٍ صَبَرُوا مَعَهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً : سَبْعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَسَبْعَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَبُو بَكْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُم ، وَمِنَ الأَنْصَارِ : الْحُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةَ ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ ، وَسَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (الْواقدي ، كر) .

١٨٧٨٦ ـ عن عُمر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مُقْبِلاً ، عَلَيْهِ إِهَابُ كَبْشٍ قَدْ تَنَطَّقَ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : انْظُرُوا إِلىٰ هَذَا الَّذِي نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْذُوَانِهِ أَطْيَبَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ حُلَّةً اشْتُرِيَتْ بِمائَتَيْ دِرْهَمٍ ، فَدَعَاهُ حُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ رَسُولِهِ إِلىٰ مَا تَرَوْنَ » (الحسن بن سفيان ، وأَبو عبد الرَّحْمٰن السَّلِمِي فِي الأَرْبعين ، وأَبو نعيم في الأَرْبعين الصُّوفِيَّة ، هب ، والدَّيْلمي ، كر) .

١٨٧٨٧ ـ عن خبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « هَاجَرْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلىٰ اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضىٰ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئاً ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكَفَّنُ فِيهِ إِلاَّ نَمِرَةٌ ، كَانُوا إِذَا وَضَعُوهَا عَلىٰ رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلاَهُ ، وَإِذَا وَضَعُوهَا عَلىٰ

رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آجْعَلُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ، وَآجْعَلُوا عَلىٰ رِجْلَيْهِ مِنَ الإِذْخِرِ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يُهْدِبها » (ش) .

١٨٧٨٨ ـ عن مُحَمَّد بن كَعْبٍ الْقرظِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَا عَلَيْهِ إِلاَّ بُرْدَةٌ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَكىٰ لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ ، وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ » أَبُو نعيم في الأَرْبَعين الصُّوفِيَّةِ .

٦٤٦ ـ مُطاع بن عيسىٰ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٨٩ ـ حدَّثنا عبدُ الرَّحْمَن بن المُثَنّىٰ بن مطاع بن عيسىٰ بن مُطاع بن زيادَةَ بن مسلم بن مسعُودِ بن الضَّحَّاك بن جابِر بن عِدِيٍّ أَبُو مَسْعُودٍ اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي المُثَنّىٰ ، عن أَبِيهِ مُطَاعٍ ، عن أَبِيهِ عِيسىٰ ، عن أَبِيهِ مُطَاعٍ ، عن أَبِيهِ زِيَادَةَ ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ مُطَاعاً ، وَقَالَ لَهُ : يَا مُطَاعُ ! أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ ، وَحَمَلَهُ عَلىٰ فَرَسٍ أَبْلَقَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، وَقَالَ لَهُ : يَا مُطَاعُ ! آمْضِ إِلىٰ أَصْحَابِكَ ، فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَذِهِ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ » (قال ط : لاَيُرْوىٰ إِلاَّ بِهَذَا الإِسْنَاد ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٤٧ ـ مُطِيعِ بن الأَسْوَد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٩٠ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن مُطيعٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْراً بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ش ، م) .

مُسْنَدُ

٦٤٨ ـ مُعاذ بن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٩١ ـ عن سهل بن مُعاذٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنَ الْعِبَادِ عِبَادٌ لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ ، وَلاَ يُطَهِّرُهُمْ ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، قَالُوا : مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُتَبَرِّىءُ مِنْ وَالِدَيْهِ رَغْبَةً عَنْهُمَا ، وَالْمُتَبَرِّىءُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ » (ابن جرير ، والْخَرَائطي فِي مَسَاوىء الأَخْلاَقِ) .

مُسْنَدُ

٦٤٩ ـ مُعاذُ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٧٩٢ ـ عن أَنسٍ بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَمُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِالْبَابِ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! قَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قَالَ مُعَاذٌ : أَلاَ أُخْبِرُ النَّاسَ ؟ قَالَ ، لاَ ، دَعْهُمْ فَلْيَتَنَافَسُوا فِي الأَعْمَالِ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا » (حل) .

١٨٧٩٣ ـ عَنْ مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : بَشِّرِ النَّاسَ ، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخْشىٰ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَيْهَا ، قَالَ : فَلاَ » (حل ، ع) .

١٨٧٩٤ ـ عن معاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلىٰ حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ : فَقَالَ يَا مُعَاذُ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلىٰ الْعِبَادِ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : حَقُّ اللَّهِ عَلىٰ الْعِبَادِ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَحَقُّهُمْ عَلىٰ اللَّهِ : أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَفَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : لاَ تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا » (كر) .

١٨٧٩٥ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

يَا مُعَاذُ ! أَلاَ تَسْأَلُنِي إِذَا خَلَوْتَ مَعِي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يَا مُعَاذُ ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَىٰ الْعِبَادِ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، قَالَ : فَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ » (كر) .

١٨٧٩٦ ـ عن مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِرُ كَلاَمٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ؟ فَقَالَ : أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٧٩٧ ـ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ كَلِمَةٍ فَارَقْتُ عَلَيْهَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَيُّ الأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ؟ ـ قَالَ : أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٧٩٨ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! « أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، وَلاَ أَنْجَىٰ لِعَبْدٍ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَوْلاَ ذِكْرُ اللَّهِ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَىٰ مَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مَا كَتَبَ اللَّهُ الْجِهَادَ عَلَىٰ عِبَادِهِ ، فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَىٰ لاَ يَمْنَعُكُمْ مِنَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ بَلْ هُوَ عَوْنٌ لَكُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَقُولُوا : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَقُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَقُولُوا : تَبَارَكَ اللَّهُ فَإِنَّهُنَّ خَمْسٌ لاَ يَعْدِلُهُنَّ شَيْءٌ ، عَلَيْهِنَّ فَطَرَ اللَّهُ مَلاَئِكَتَهُ ، وَمِنْ أَجْلِهِنَّ رَفَعَ اللَّهُ سَمَاوَاتِهِ ، وَدَحَا أَرْضَهُ ، وَبِهِنَّ خَلَقَ إِنْسَهُ وَجِنَّهُ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ فَرَائِضَهُ ، وَلاَ يَقْبَلُ اللَّهَ تَعَالَىٰ ذِكْرَهُ إِلاَّ مِمَّنْ اتَّقَىٰ وَطَهَّرَ قَلْبَهُ وَأَنْقَاهُ ، وَأَكْرِمُوا اللَّهَ أَنْ يَرَىٰ مِنْكُمْ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ لاَ يَكْفِينَا مِنَ الْجِهَادِ ، قَالَ : وَلاَ الْجِهَادُ يَكْفِي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَلاَ يَصْلُحُ الْجِهَادُ إِلاَّ بِذِكْرِ اللَّهِ ،

وَإِنَّمَا الْجِهَادُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَطُوبىٰ لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرٍ ، وَعِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ مَا لَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالنَّفَقَةُ ؟ قَالَ : وَالنَّفَقَةُ عَلىٰ حَسَبِ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ هُوَ أَهْوَنُ الْعَمَلِ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ ، إِنَّمَا فَرَضَ عَلىٰ النَّاسِ أَهْوَنَ الْعَمَلِ ، فَأَبىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ، فَلَمَّا لَمْ يَقْبَلُوا رَحْمَةَ اللَّهِ ، أَمَرَ اللَّهُ بِجِهَادِهِمْ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ ، وَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْعَاقِبَةَ ، وَجَعَلَ لَهُمُ النَّقْمَةَ مِنَ الْكَافِرِينَ » (ابن صَصْرىٰ في أَمَالِيهِ ، عن مُعَاذٍ) .

١٨٧٩٩ ـ عن واصِلِ بن مَرزوقٍ الذهليِّ ، حدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ـ يُكَنّىٰ أَبَا شِبْلٍ ـ ، عَنْ جَدِّهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مُعَاذُ ! كَمْ تَذْكُرُ كُلَّ يَوْمٍ أَتَذْكُرُ عَشْرَةَ آلَافِ مَرَّةٍ ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ أَفْعَلُ ، فَقَالَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ كَلِمَاتٍ ، هُنَّ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَأَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، وَعَشْرَةِ آلَافٍ ، أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ كَلِمَاتِ اللَّهِ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ زِنَةَ عَرْشِهِ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، لَا يُحْصِيهِ مَلَكٌ وَلَا غَيْرُهُ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٨٠٠ ـ عن معاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِرُ كَلِمَةٍ فَارَقْتُ عَلَيْهَا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ؟ ـ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » (ابن شاهين ، كر ، وابن النَّجَّار) .

١٨٨٠١ ـ عن ابن مسعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مُعَاذُ ! تَدْرِي مَا تَفْسِيرُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِقُوَّةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلىٰ طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلىٰ كَتِفِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! هَكَذَا حَدَّثَنِي حَبِيبِي جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّ الْعِزَّةِ »

(الدَّيلمي ، وسندُهُ لاَ بَأْسَ بِهِ) .

١٨٨٠٢ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن غنمٍ قَالَ : « قُلْتُ لِمُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَيَقْرَأُ الْجُنُبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قُلْتُ : وَالْحَائِضُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَالنُّفَسَاءُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لاَ يَدَعَنَّ أَحَدٌ ذِكْرَ اللَّهِ وَلاَ تِلاَوَةَ كِتَابِهِ عَلىٰ حَالٍ ، قَالَ : قُلْتُ : فَإِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَهُ ، قَالَ : مَنْ كَرِهَهُ إِنَّمَا كَرِهَهُ تَنْزِيهاً عَنْهُ ، وَمَنْ نَهىٰ عَنْهُ فَإِنَّمَا يَقُولُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، مَا نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ » (ابن جرير ، وَسَندُهُ ضَعِيفٌ) .

١٨٨٠٣ ـ عن معـاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « مَـرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلاَءَ فَاسْأَلْهُ الْمُعَافَاةَ ، وَمَرَّ عَلىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ ، فَقَالَ ، يَـا ٱبْنَ آدَمَ ! وَهَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ ؟ قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا رَجَاءَ الْخَيْرِ ، قَالَ : فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ ، وَالْفَوْزَ مِنَ النَّارِ ، وَمَرَّ عَلىٰ رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : يَـا ذَا الْجَلاَلِ والإِكْرَامِ ، فَقَالَ : قَدِ ٱسْتُجِيبَ لَكَ فَاسْأَلْ » (ش) .

١٨٨٠٤ ـ عن معاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ : إِنِّي لأُحِبُّكَ يَـا مُعَاذُ ! فَقُلْتُ : وَأَنَا أُحِبُّكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَلاَ تَـدَعْ أَنْ تَقُـولَ فِي دُبُـرِ كُـلِّ صَـلاَةٍ : رَبِّ أَعِنِّي عَلىٰ ذِكْـرِكَ وَشُكْـرِكَ وَحُسْنِ عِبَـادَتِـكَ » (ابن شاهين) .

١٨٨٠٥ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ بَعْدَ كُـلِّ صَلاَةٍ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِرَاراً مِنَ الزَّحْفِ » (عب) .

١٨٨٠٦ ـ عن مُعـاذٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « ٱسْتَبَّ رَجُـلاَنِ عِنْـدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَضِبَ أَحَـدُهُمَـا غَضَبـاً شَـدِيـداً ، حَتّىٰ إِنِّي لَيُخَيَّـلُ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَـهُ يَتَمَـزَّعُ ، فَقَـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا هَـٰذَا الْغَضْبَانُ لَذَهَبَ غَضَبُهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (ش) .

١٨٨٠٧ ـ عن مُعاذ بن جبلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ : اَعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتىٰ ، وَاَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَمَدَرٍ ، وَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ عَلَيْكَ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! قَالَ : هَـٰذَا ، وَأَخَذَ بِطَرَفِ لِسَانِهِ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : هَـٰذَا ؟ ـ وَكَأَنَّهُ تَهَاوَنَ بِهِ ـ ، فَقَالَ : ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ مُعَاذُ ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا هَـٰذَا ؟ وَهَلْ يَقُولُ إِلَّا لَكَ أَوْ عَلَيْكَ » (الْعَسْكَري في الأَمْثَال) .

١٨٨٠٨ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ الْمُتَفَجِّعُونَ[1] فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَلَا يَقُومُ إِلَّا الْمُجَاهِدُونَ » (كر) .

١٨٨٠٩ ـ عن مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ قُرَىً عَرَبِيَّةٍ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ حَظَّ الأَرْضِ ، قَالَ سُفْيَانُ : وَحَظُّهَا الثُّلُثُ أَو الرُّبُعُ » (عب) .

١٨٨١٠ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن غنمٍ قَالَ : « وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ هَـٰذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ فَفِرُّوا مِنْهُ فِي الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شَرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةٍ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : كَذَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، لَقَدْ صَحِبْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمْرٌو أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ ، إِنَّ هَـٰذَا الطَّاعُونَ دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَرَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَوَفَاةُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اَجْعَلْ نَصِيبَ آلِ مُعَاذٍ الأَوْفَرَ ، فَمَاتَتِ ابْنَتَاهُ ، وَطُعِنَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَـٰنِ ، فَقَالَ : ﴿ **اَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ** ﴾[2] ، فَقَالَ : ﴿ **سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ** ﴾[3] ؛ وَطُعِنَ مُعَاذُ فِي ظَهْرِ كَفِّهِ فَجَعَلَ يَقُولُ : هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وَرَأَىٰ رَجُلاً يَبْكِي عِنْدَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : عَلىٰ الْعِلْمِ الَّذِي كُنْتُ أُصِيبُهُ مِنْكَ ، قَالَ : فَلَا تَبْكِ ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الأَرْضِ

---

(١) المتفَجِّعُون : التفجُّع : التوجُّع والتضوُّر للرزيّة ، (لسان العرب : ٨/٢٤٦) .

(٢) سورة البقرة ، آية : ١٤٧ .

(٣) سورة الصافّات ، آية : رقم ١٠٢ .

وَلَيْسَ بِهَا عَالِمٌ ، فَآتَاهُ اللَّهُ تَعَالىٰ عِلْماً ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ ، فَآطْلُبِ الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ : عَبْدِ اللَّه بن مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللَّه بن سَلاَمٍ ، وَسَلْمَانَ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ » (ابن خزيمة ، كر) .

١٨٨١١ ـ عن شهر بن حَوْشَبٍ[١] قَالَ : « لَمَّا مَاتَ مُعَاذٌ تَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ أَيْضاً فِيمَنْ يَلِيهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا رَابِعُ الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الطَّاعُونَ رِجْزٌ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشِّعَابِ ، فَقَامَ شَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّ أَمِيرَكُمْ بِهَـٰذَا أَضَلُّ مِنْ جَمَلِ أَهْلِهِ ، فَآنْظُرُوا مَا يَقُولُ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَهْرُبُوا ، فَإِنَّ الْمَوْتَ فِي أَعْنَاقِكُمْ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلاَ تَدْخُلُوهَا فَإِنَّهُ يَحْرِقُ الْقُلُوبَ . . . » .

١٨٨١٢ ـ عن يُونس بن ميسرة بن حَلْبَس[٢] قَالَ : « نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ الْجَابِيَةَ وَهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِونَ أَلْفاً ، فَوَقَعَ الطَّاعُونُ فِيهِمْ ، فَذَهَبَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفاً ، وَبَقِيَ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ ، فَقَالُوا : هَـٰذَا طُوفَانُ ، وَهَـٰذَا رِجْزٌ ، فَبَلَغَ مُعَاذاً ، فَبَعَثَ فَوَارِسَ يَجْمَعُونَ النَّاسَ ، فَقَالَ : آشْهَدُوا المَدَارِسَ الْيَوْمَ عِنْدَ مُعَاذٍ ، فَلَمَّا آجْتَمَعُوا ، قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! وَاللَّهِ ! لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي أَقُومُ فِيكُمْ بَعْدَ مُقَامِي هَـٰذَا مَا تَكَلَّفْتُ الِقِيَامَ فَيكُمْ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ : هَـٰذَا الَّذِي وَقَعَ فِيكُمْ طُوفَانُ وَرِجْزٌ ، وَاللَّهِ ! مَا هُوَ الطُّوفَانُ وَلاَ الرِّجْزُ ، وَإِنَّمَا الطُّوفَانُ وَالرِّجْزُ كَانَ عَذَاباً ، عَذَّبَ اللَّهُ بِهِ الأُمَمَ ، وَلَـٰكِنْ فِي الدُّنْيَا دَعَا رسولُ اللَّهِ لَكُمْ ، فَآسْتَجَابَ اللَّهُ لَكُمْ دَعْوَةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، أَلاَ فَمَنْ أَدْرَكَ خَمْساً وَآسْتَطَاعَ أَنْ يموتَ فَلْيَمُتْ : أَنْ يُكَفَّرَ الرَّجُلُ بَعْدَ إِيمَانِهِ ، وَأَنْ يُسْفَكَ الدَّمُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَأَنْ يُعْطىٰ مَالُ اللَّهِ بِأَنْ يَكْذِبَ أَوْ يَفْجُرَ ، وَأَنْ يَظْهَرَ التَّلاَعُنُ بَيْنَكُمْ ، أَوْ يَقُولَ الرَّجُلُ حِينَ يُصْبِحُ : وَاللَّهِ ! لَئِنْ حَيِيتُ أَوْ مِتُّ مَا أَدْرىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ » (كر) .

---

(١) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، وتوفي سنة ١١١ ، (تهذيب التهذيب : ٤/٣٩٤) .

(٢) يونس بن ميسرة بن حلبس أبو عبيد الدمشقي الأعمى ، تابعي ثقة ، توفي سنة ١٣٢ ، (تهذيب التهذيب : ١١/٤٤٨) .

١٨٨١٣ ـ عن عبد الرَّحْمَن بن غنمٍ قَالَ : « كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ أَحَسَّ بِالطَّاعُونِ فَرِقَ فَرَقاً شَدِيداً ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَبَدَّدُوا فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَتَفَرَّقُوا ، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ لاَ أَرَاهُ إِلاَّ رِجْزاً أَوِ الطُّوفَانُ ، قَالَ شَرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : قَدْ صَاحَبْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ ، قَالَ عَمْرٌو : صَدَقْتَ ، قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : كَذَبْتَ لَيْسَ بِالطُّوفَانِ وَلاَ بِالرِّجْزِ ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، اللَّهُمَّ آتِ آلَ مُعَاذٍ النَّصِيبَ الأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ » (كر) .

١٨٨١٤ ـ أَخْبَرَنا مَعمرٌ ، عن الزُّهري ، عن كعب بن عبد الرَّحْمَنِ بن مَالِكٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلاً سَمْحاً شَاباً جَمِيلاً مِنْ أَفْضَلِ شَبَابِ قَوْمِهِ ، وَكَانَ لاَ يُمْسِكُ شَيْئاً ، فَلَمْ يَزَلْ يُدَانُ حَتَّىٰ أُغْلِقَ مَالُهُ كُلُّهُ مِنَ الدَّيْنِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ غُرَمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوا لَهُ فَأَبَوْا ، فَلَوْ تَرَكُوا لأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ تَرَكُوا لِمُعَاذٍ مِنْ أَجْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ مَالَهُ فِي دَيْنِهِ ، حَتَّىٰ قَامَ مُعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عَامُ فَتْحِ مَكَّةَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنَ الْيَمَنِ أَمِيراً لِيَجْبُرَهُ ، فَمَكَثَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ أَمِيراً ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنِ ٱتَّجَرَ فِي مَالِ اللَّهِ هُوَ ، وَمَكَثَ حَتَّىٰ أَصَابَ ، وَحَتَّىٰ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا قَدِمَ ، قَالَ عُمَرُ لأَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما : أَرْسِلْ إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ ، فَدَعْ لَهُ مَا يُعَيِّشُهُ وَخُذْ سَائِرَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّما بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَجْبُرَهُ ، وَلَسْتُ بِآخِذٍ مِنْهُ شَيْئاً إِلاَّ أَنْ يُعْطِينِي ، فَٱنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَىٰ مُعَاذٍ إِذْ لَمْ يُطِعْهُ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِمُعَاذ ، فَقَالَ : إِنَّما أَرْسَلَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيَجْبُرَنِي وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ ، ثُمَّ لَقِيَ مُعَاذٌ عُمَرَ فَقَالَ : قَدْ أَطَعْتُكَ ، وَأَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي فِي حَوْمَةِ مَاءٍ قَدْ خَشِيتُ الْغَرَقَ ، فَخَلَّصْتَنِي مِنْهُ يَا عُمَرُ ، فَأَتَىٰ مُعَاذٌ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَحَلَفَ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكْتُمْهُ شَيْئاً حَتَىٰ بَيَّنَ لَهُ سَوْطَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ ! لاَ آخُذُهُ مِنْكَ قَدْ وَهَبْتُهُ لَكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَذَا حِينَ طَابَ وَحَلَّ ، فَخَرَجَ مُعَاذٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ الشَّامِ ، قَالَ معمرٌ : فَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِي يَقُولُ : لَمَّا بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ

مَالَ مُعَاذٍ أَوْقَفَهُ لِلنَّاسِ ، فَقَالَ : مَنْ بَاعَ هَذَا شَيْئاً فَهُوَ بَاطِلٌ » (عب ، وابن راهويه) .

١٨٨١٥ ـ عن مُعاذ بن جبلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : « عَلَيْكَ الطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ وَالأَثَرَةِ عَلَيْكَ ، وَلاَ تُنَازِعَنَّ الأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَلاَ تُطِعْهُ فِي مَعْصِيَةِ اللّهِ » (ابن جرير) .

١٨٨١٦ ـ عن معاذ بن جبلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : « سَيَلِي عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَعِظُونَ عَلىٰ مَنَابِرِ الْحِكْمَةِ ، فَإِذَا نَزَلُوا أَنْكَرْتُمْ أَعْمَالَهُمْ ، فَخُذُوا أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُونَ ، وَدَعُوا مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ » (كر) .

١٨٨١٧ ـ عن معاذ بن جبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنِّي لَمَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ ، وَلُعَابُ دَابَّتِهِ عَلىٰ فَخِذِي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَعَنَ اللَّهُ مَنِ ادّعىٰ إِلىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنِ انْتَمىٰ إِلىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ » (ابن جرير) .

١٨٨١٨ ـ عن طاووسٍ قَالَ : « فِي كِتَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : مَنِ ارْتَهَنَ أَرْضاً فَهُوَ يَحْسِبُ عُشْرَهَا لِصَاحِبِ الرَّهْنِ مِنْ عَامِ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ » (عب) .

١٨٨١٩ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الأَوْقَاصِ[1] شَيْءٌ » (ش ، وابن جرير) .

١٨٨٢٠ ـ عن معاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ بَعْلاً الْعُشْرَ ، وَمِمَّا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ » (ابن جرير ، وصَحَّحهُ) .

١٨٨٢١ ـ عن مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلىٰ الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَةً ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً » (ابن جرير) .

---

(١) وَقص : الوَقَصُ : كسر العنق . وقد ورد الشرح صحيفة ٣٦٤ التالية ، (النهايه : ٥/٢١٤) .

١٨٨٢٢ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إلىٰ الْيَمَنِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً ، وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعاً جَذَعاً » (ابن جرير) .

١٨٨٢٣ ـ عن طاووسٍ : « أَنَّ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَخَذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَبِيعاً ، وَمِنْ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، فَسَأَلُوهُ عَمَّا دُونَ الثَّلَاثِينَ فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئاً ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ بِشَيْءٍ » (ابن جرير) .

١٨٨٢٤ ـ عن طاووسٍ قَالَ : « أُتِيَ مُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِوَقَصِ الْبَقَرِ ، فَقَالَ : لَمْ يَأْمُرْنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ بِشَيْءٍ » (هق) .

١٨٨٢٥ ـ عن طاووسٍ : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : لَسْتُ آخِذاً فِي أَوْقَاصِ[1] الْبَقَرِ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهَا بِشَيْءٍ » (ابن جرير) .

١٨٨٢٦ ـ عن مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْطَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ عَطِيَّةً فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَانَ لِأُمِّي مِنْ عَطَاءِ أَبِي نَصِيبٌ تَتَصَدَّقُ بِهِ وَتُقَدِّمُهُ لآخِرَتِهَا ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ بِشَيْءٍ ، قَالَ : فَلَا يُبْكِ اللَّهُ عَيْنَيْكَ يَا مُعَاذُ ! أَتُرِيدُ أَنْ تُؤْجَرَ أُمُّكَ فِي قَبْرِهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَانْظُرِ الَّذِي كَانَ يُصِيبُهَا مِنْ عَطَائِكَ فَأَمْضِهِ لَهَا ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ أُمِّ مُعَاذٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلِمُعَاذٍ خَاصَّةً أَمْ لِأُمَّتِكَ عَامَّةً ؟ فَقَالَ : لِأُمَّتِي عَامَّةً » (ابن جرير ، وفيهِ : عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ ضعيف) .

١٨٨٢٧ ـ عن معاذ بن جبلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْكَلْبُ الأَسْوَدُ وَالْبَهِيمُ شَيْطَانٌ ، وَهُوَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ » (عب) .

---

(١) أوقاص : الوَقَصُ : ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الإبل إلى التسع ، وعلى العشر إلى أربع عشرة ، (النهاية : ٥/٢١٤) .

١٨٨٢٨ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً » (ش ، م ، د ، ن ، هـ ، وابن جرير) .

١٨٨٢٩ ـ عن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ مُعَاذاً صَلَّىٰ بِقَوْمِهِ الْفَجْرَ ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَخَلْفَهُ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ نَاضِحٌ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، صَلَّىٰ الأَعْرَابِيُّ وَتَرَكَ مُعَاذاً ، فَأَخْبَرُوا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : خِفْتُ عَلىٰ نَاضِحِي[1] ، وَلِي عِيَالٌ أَكْنُفُ[2] عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَلِّ بِهِمْ صَلاَةَ أَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمْ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ ، وَلاَ تَكُنْ فَتَّاناً » (ابن منيع) .

١٨٨٣٠ ـ عن جابرٍ قَالَ : « أَمَّ مُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَوْماً فِي صَلاَةِ الْمَغْرِبِ ، فَمَرَّ بِهِ غُلاَمٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْمَلُ عَلىٰ بَعِيرٍ لَهُ ، فَأَطَالَ بِهِمْ مُعَاذٌ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ الْغُلاَمُ ، تَرَكَ الصَّلاَةَ وَانْطَلَقَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ ؟ لاَ يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَغْرِبِ إِلاَّ بـ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ ﴾[3] و ﴿ الشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾[4] » (ش) .

١٨٨٣١ ـ عن جابرٍ : أَنَّ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَفَتَّاناً ، أَفَتَّاناً ؟ » (ش) .

١٨٨٣٢ ـ عن جَابِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ قَدَّمَ عَلَفَ نَاضِحِهِ ، وَأَقَامَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ صَلاَةَ الْعِشَاءِ ، فَتَرَكَ الْفَتىٰ عَلَفَهُ ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَحَضَرَ الصَّلاَةَ ، وَافْتَتَحَ مُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَصَلَّى الْفَتىٰ ، وَتَرَكَ مُعَاذاً وَانْصَرَفَ إِلىٰ نَاضِحِهِ فَعَلَفَهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ مُعَاذٌ ، جَاءَ الْفَتىٰ فَسَبَّهُ وَعَنَّفَهُ ، ثُمَّ قَالَ :

---

(١) ناضحي : الناضح : البعير يُستقىٰ عليه ، والأُنثىٰ ناضحة ، وسانية ، (المختار : ٥٢٦) .
(٢) أكنُف : كنَفه : حاطه وصانه ، (المختار : ٥٤٩) .
(٣) سورة الأعلىٰ ، آية : ١ .
(٤) سورة الشمس ، آية : ١ .

لآتِيَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأُخْبِرُهُ خَبَرَكَ ، فَقَالَ الْفَتىٰ : أَنَا وَاللَّهِ ! لآتِيَنَّهُ فَلأُخْبِرَنَّهُ خَبَرَكَ ، فَأَصْبَحَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ مُعَاذٌ شَأْنَهُ ، فَقَالَ الْفَتىٰ : إِنَّا أَهْلُ عَمَلٍ وَشُغْلٍ فَطَوَّلَ عَلَيْنَا ، اسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا مُعَاذُ ! أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّاناً ؟ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِـ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ ﴾[1] ، و ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشىٰ ﴾[2] ، و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾[3] ، و ﴿ وَالضُّحىٰ ﴾[4] ، وبِهَذا النَّحْوِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّه بن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْفَتىٰ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! ادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا فَقَالَ لِلْفَتىٰ : ادْعُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! مَا أَدْرِي طَمْطَمَتَكُمَا[5] هَذِهِ ، غَيْرَ أَنِّي ، وَاللَّهِ ! لَئِنْ لَقِيتُ الْعَدُوَّ لأَصْدُقَنَّ اللَّهَ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ ، فَاسْتُشْهِدَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ اللَّهَ ، فَصَدَقَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ » (عب ، وهو صحيحٌ) .

١٨٨٣٣ ـ عن حزم بن أُبَيٍّ بن كَعْبٍ : « أَنَّهُ مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَهُوَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ لِصَلاَةِ المَغْرِبِ ، فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ، فَصَلَّىٰ وَانْصَرَفَ ، فَأَصْبَحُوا فَأَتَىٰ مُعَاذٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ حَزْماً ابْتَدَعَ اللَّيْلَةَ بِدْعَةً لاَ أَدْرِي مَا هِيَ ، فَجَاءَ حَزْمٌ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَرَرْتُ بِمُعَاذٍ ، وَقَدِ افْتَتَحَ سُورَةً طَوِيلَةً ، فَصَلَّيْتُ فَأَحْسَنْتُ صَلاَتِي ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! لاَ تَكُنْ فَتَّاناً ، فَإِنَّ خَلْفَكَ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ » (الروياني ، وَالْبَغَوي وَقَالَ : لاَ أَعْلَمُ لَهُ غَيْرَهُ ، وأبو نعيم ، ص) .

١٨٨٣٤ ـ عن عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلىٰ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَقَدْ فَاتَهُ مِنَ الصَّلاَةِ شَيْءٌ ، أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ يُصَلِّي مَا فَاتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ ، حَتَّىٰ جَاءَ يَوْماً مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَشَارُوا

---

(١) سورة الأعلىٰ ، آية : ١ .

(٢) سورة الليل ، آية : ١ .

(٣) سورة العلق ، آية : ١ .

(٤) سورة الضُّحىٰ ، آية : ١ .

(٥) طَمْطَمَتكما : وفي صفة قريشٍ : ليس فيهمْ طَمْطَانِيَّةٌ حميْر : شبه كلام حميرٍ لما فيه من الألفاظ المنكَرة بكلام العجم ، (النهاية : ٣/١٣٩) .

إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ مَا قَالُوا ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَنَّ لَكُمْ مُعَاذٌ » (عب) .

١٨٨٣٥ ـ عن مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِرُ كَلَامٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ؟ فَقَالَ : أَنْ تُمْسِيَ وَتُصْبِحَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٨٣٦ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ قَالَ : « صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ » (ابن جرير) .

١٨٨٣٧ ـ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ » (كر) .

١٨٨٣٨ ـ عن حكيم بن سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ جَدَّتِهِ : « أَنَّهَا رَأَتْ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَلَى بَغْلَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِضَاعٍ » (ابن جرير) .

١٨٨٣٩ ـ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ كَلَامِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، رُبَّ حَامِلِ كَلِمَةٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهَا مِنْهُ ؛ ثَلَاثٌ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : الإِخْلَاصُ لِلَّهِ ، وَالْمُنَاصَحَةُ لِوُلَاةِ الأَمْرِ ، وَالاعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ » (كر) .

١٨٨٤٠ ـ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مُعَاذُ ! إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَكَ عَنْ مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ ؟ فَأَخْبِرْهُمْ : أَنَّ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهَا تَخْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ لَا يُحْجَبُ دُونَهُ ، مَنْ جَاءَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْلِصاً رَجَحَتْ بِكُلِّ ذَنْبٍ ، يَا مُعَاذُ ! تَوَاضَعْ لِلَّهِ عَزَّ وجَلَّ يَرْفَعْكَ اللَّهُ ، وَاسْتَدِقَّ[1] الدُّنْيَا يُؤْتِكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ ، فَإِنَّهُ

---

(١) استَدِقّ : أي احتقرها واستصغرها ، (النهاية : ٢/١٢٧) .

مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ وَٱسْتَدَقَّ الدُّنْيَا أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالىٰ الْحِكْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ عَلىٰ لِسَانِهِ ، وَلَا تَغْضَبَنَّ وَلَا تَقُولَنَّ إِلَّا بِعِلْمٍ ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَٱسْأَلْ وَلَا تَسْتَحْيِي ، وَٱسْتَشِرْ فَإِنَّ الْمُسْتَشِيرَ مُعَانٌ ، وَالْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ ، ثُمَّ ٱجْتَهِدْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إِنْ يَعْلَمْ مِنْكَ يُوَفِّقْكَ ، وَإِنِ ٱلْتَبَسَ عَلَيْكَ فَقِفْ ، وَأَمْسِكْ حَتّىٰ تُبَيِّنَهُ أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ ، وَلَا تَضْرِبَنَّ فِيمَا لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا فِي سُنَّتِي عَلىٰ قَضَاءٍ إِلَّا عَنْ مَلَإٍ ، وَٱحْذَرِ الْهَوىٰ فَإِنَّهُ قَائِدُ الأَشْقِيَاءِ إِلىٰ النَّارِ ، وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِمْ فَأَقِمْ فِيهِمْ كِتَابَ اللَّهِ وَأَحْسِنْ أَدَبَهُمْ ، وَأَقْرِئْهُمُ الْقُرْآنَ ، يَحْمِلُهُمُ الْقُرْآنُ عَلىٰ الْحَقِّ وَعَلىٰ الأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ ، وَأَنْزِلِ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَسْتَوُونَ إِلَّا فِي الْحُدُودِ ، لَا فِي الْخَيْرِ وَلَا فِي الشَّرِّ عَلىٰ قَدَرِ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا تُحَابِيَنَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَأَدِّ إِلَيْهِمُ الأَمَانَةَ فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَخُذْ مِمَّنْ لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ الْعَفْوَ ، وَعَلَيْكَ بِالرِّفْقِ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَٱعْتَذِرْ إِلىٰ النَّاسِ ، فَعَاجِلِ التَّوْبَةَ ، وَإِذَا أَسَرُّوا عَلَيْكَ مِنَ الْجَهَالَةِ فَبَيِّنْ لَهُمْ حَتّىٰ يَعْرِفُوا ، وَلَا تُحَاقِدْهُمْ ، وَأَمِتْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَا حَسَّنَهُ الإِسْلَامُ ، وَٱعْرِضِ الأَخْلَاقَ عَلىٰ أَخْلَاقِ الإِسْلَامِ ، وَلَا تَعْرِضْهَا عَلىٰ شَيْءٍ مِنَ الأُمُورِ ، وَتَعَاهَدِ النَّاسَ فِي الْمَوَاعِظِ ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ ، وَالصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، فَإِنَّهَا قِوَامُ هَذَا الأَمْرِ ، ٱجْعَلُوهَا هَمَّكُمْ ، وَآثِرُوا شُغْلَهَا عَلىٰ الأَشْغَالِ ، وَتَرَفَّقُوا بِالنَّاسِ فِي كُلِّ مَا عَلَيْهِمْ وَلَا تَفْتِنُوهُمْ ، وَٱنْظُرُوا فِي وَقْتِ كُلِّ صَلَاةٍ ، فَإِنْ كَانَ أَرْفَقَ بِهِمْ فَصَلُّوا بِهِمْ : أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ وَآخِرَهُ ، صَلُّوا الْفَجْرِ فِي الشِّتَاءِ وَغَلِّسُوا بِهَا ، وَأَطِلْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلىٰ قَدَرِ مَا يَطِيقُونَ ، لَا يَمَلُّونَ أَمْرَ اللَّهِ وَلَا يَكْرَهُونَهُ ، وَيُصَلُّونَ الظُّهْرَ فِي الشِّتَاءِ مَعَ أَوَّلِ الزَّوَالِ ، وَالْعَصْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ يَجِبُ الْقُرْصُ ، صَلِّهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ عَلىٰ مِيقَاتٍ وَاحِدٍ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ ، وَأَخِّرِ الْعِشَاءَ شَيْئاً مَا ، فَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرُ ذَلِكَ أَرْفَقَ بِهِمْ ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْف فَأَسْفِرْ بِالْفَجْرِ فَإِنَّ اللَّيْلَ قَصِيرٌ فَيُدْرِكَهَا النُّوَّامُ ، وَصَلِّ الظُّهْرَ بَعْدَ مَا يَتَنَفَّسُ الظِّلُّ ، وَتَبْرُدُ الرِّيَاحُ ، وَصَلِّ الْعَصْرَ فِي وَسَطِ وَقْتِهَا ، وَصَلِّ الْمَغْرِبَ إِذَا سَقَطَ الْقُرْصُ ، وَالْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرُ ذَلِكَ أَرْفَقَ بِهِمْ ، وَتَعَاهَدُوا النَّاسَ بِالتَّذْكِيرِ ، وَأَتْبِعُوا الْمَوْعِظَةَ بِالْمَوْعِظَةِ ، فَإِنَّهُ أَقْوىٰ لِلْعَامِلِينَ عَلىٰ الْعَمَلِ

بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللّٰهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَٱتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، يَا مُعَاذُ ! إِنِّي عَرَفْتُ بَلَاءَكَ فِي الدِّينِ ، وَالَّذِي ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ وَرَكْبِكَ فِي الدَّيْنِ ، وَقَدْ طَيَّبْتُ لَكَ الْهَدِيَّةَ ، فَإِنْ هُدِيَ إِلَيْكَ شَيْءٌ فَٱقْبَلْ » (أبو نعيم ، وابن عساكر ، عن عُبَيْد بن صَخْر بن لَوْذَانَ الأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ) .

١٨٨٤١ ـ عن عُروة : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلىٰ زُرْعَةَ بْنِ سَيْفِ ذِي يَزَنٍ : « بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ ! مِنْ مُحَمَّد النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ زُرْعَةَ بْنِ ذِي يَزَنٍ ، إِذَا أَتَاكُمْ رُسُلِي ، فَآمُرُكُمْ بِهِمْ خَيْراً : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَابْنُ رَوَاحَةَ ، وَمَالِكُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ نمرٍ » ابن منده ، (كر) .

١٨٨٤٢ ـ عن الأَسْود بن يزيد : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ بَعَثَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَضىٰ بِالْيَمَنِ فِي بِنْتٍ وَأُخْتٍ ، فَجَعَلَ لِلْبِنْتِ النِّصْفَ ، وَلِلأُخْتِ النِّصْفَ » (عب) .

١٨٨٤٣ ـ عن الأَسْوَدِ : « أَنَّ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ قَضىٰ بِالْيَمَنِ فِي آبْنَةٍ وَأُخْتٍ ، فَجَعَلَ لِلإِبْنَةِ النِّصْفَ، وَلِلأُخْتِ النِّصْفَ» (عب).

١٨٨٤٤ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَا إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءً وَفِتْنَةً ، وَلَنْ يَزْدَادَ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَنْ تَرَوْا مِنَ الأَئِمَّةِ إِلَّا غِلْظَةً ، وَلَنْ تَرَوْا أَمْراً يَهُولُكُمْ وَيَشْتَدُّ عَلَيْكُمْ إِلَّا حَقَّرَهُ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ » (نعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ) .

١٨٨٤٥ ـ عن معاذ بن جبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الدَّمَ يُسْفَكُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَالْمَالَ يُعْطىٰ عَلىٰ الْكَذِبِ ، وَظَهَرَ الشَّكُّ وَالتَّلَاعُنُ ، وَكَانَتِ الرِّدَّةُ ، فَمَنِ ٱسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فَلْيَمُتْ » (نعيم) .

١٨٨٤٦ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلىٰ أُمَّتِي ثَلَاثٌ : رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ اللّٰهِ تَعَالىٰ ، حَتّىٰ إِذَا رُؤِيَتْ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ وَكَانَ عَلَيْهِ رِدَاءُ الإِسْلَامِ أَعَارَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، ٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ فَضَرَبَ بِهِ جَارَهُ وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ ،

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الرَّامِي أَحَقُّ بِهِ أَوِ المَرْمِيُّ ؟ قَالَ : الرَّامِي ؛ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ سُلْطاناً ، فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصىٰ اللَّهَ ، وَكَذَبَ ، لَيْسَ بِخَلِيفَةٍ أَنْ يَكُونَ جَنَّةٌ دُونَ الْخَالِقِ ؛ وَرَجُلٌ آسْتَخَفَّتْهُ الأَحَادِيثُ ، كُلَّمَا قَطَعَ أُحْدُوثَةً حَدَّثَ بِأَطْوَلَ مِنْهَا ، إِن يُدْرِكِ الدَّجَّالَ يَتْبَعْهُ » (طب) .

١٨٨٤٧ ـ عن مُعَاذٍ ، عن واثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتَزْعَمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً ؟ أَلَا ! إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً ، وَسَتَتْبَعُونِي أَفْنَاداً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » (كر) .

١٨٨٤٨ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيل : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ تَبُوكَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْماً ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعاً ، ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمْعاً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَيْنَ تَبُوكَ ، وَإِنَّكُمْ تَأْتُونَهَا بِضُحىٰ النَّهَارِ ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَ ، فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ ، وَالْعَيْنُ مِثْلَ الشِّرَاكِ تَبُضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَسَأَلَهُمَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئاً ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَشَتَمَهُمَا ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا ، حَتَّىٰ آجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ غَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهِ ، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَآسْتَقَىٰ النَّاسُ ، ثُمَّ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يُوشِكُ يَا مُعَاذُ ! إِنْ تَطَاوَلَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرىٰ مَاءَهَا هُنَا قَدْ مُلِيءَ جِنَاناً » مالك ، (عب) .

١٨٨٤٩ ـ عن مُعاذ بن جبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ وَيَمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، وَيَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ ، وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، وَعُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُم مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ : هَكَذَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » (كر) .

١٨٨٥٠ ـ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي

كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ » (كر) .

١٨٨٥١ ـ عن بريدةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَفَلَ عَلَىٰ جُرْحِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ فَبَرَأَ » (ابن جرير) .

١٨٨٥٢ ـ عن أَبِي سُفيَانَ ، عن أَشْيَاخٍ مِنْهُمْ : « أَنَّ آمْرَأَةً غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا سَنَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَرَفَعَهَا إِلَىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنْ يَكُنْ لَكَ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، فَلاَ سَبِيلَ لَكَ عَلَىٰ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : آحْبِسُوهَا حَتَّىٰ تَضَعَ ، فَوَضَعَتْ غُلاَماً لَهُ ثَنِيَّتَانِ ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُوهُ عَرَفَ الشَّبَهَ ، فَقَالَ : آبْنِي آبْنِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ : عَجِزَتِ النِّسَاءُ أَنْ تَلِدْنَ مِثْلَ مُعَاذٍ ! لَوْلاَ مُعَاذٌ لَهَلَكَ عُمَرُ » (هق ، عب ، ش) .

١٨٨٥٣ ـ عن شهر بن حوشَبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا آجْتَمَعُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَذْفَةً بِحَجَرٍ » (ابن سعد) .

١٨٨٥٤ ـ عن الْحَارث بن عميرةَ قَالَ : « لَمَّا حَضَرَ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ الْوَفَاةُ ، بَكَىٰ مَنْ حَوْلَهُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ ؟ قَالُوا : نَبْكِي عَلَىٰ الْعِلْمِ الَّذِي يَنْقَطِعُ عَنَّا عِنْدَ مَوْتِكَ ، قَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالإِيْمَانَ مَكَانَهُمَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنِ آبْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، فَآعْرِضُوا عَلَىٰ الْكِتَابِ كُلَّ الْكَلاَمِ ، وَلاَ تَعْرِضُوهُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْكَلاَمِ ، وَآبْتَغُوا الْعِلْمَ عِنْدَ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، فَإِنْ فَقَدْتُمُوهُمْ فَآبْتَغُوهُ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ : عُوَيْمِرٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلْمَانَ وَابْنِ سَلاَمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ الَّذِي كَانَ يَهُودِيّاً فَأَسْلَمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : هُوَ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجِنَّةِ ، وَآتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ ، خُذُوا الْحَقَّ مِمَّنْ جَاءَ بِهِ ، وَرُدُّوا الْبَاطِلَ عَلَىٰ مَنْ جَاءَ بِهِ ، كَائِناً مَنْ كَانَ » سيف ، (كر) .

١٨٨٥٥ ـ عن عمرو بن مَيْمُونٍ قَالَ : « قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، إِنِّي رسولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، قَالَ عَمْرٌو : فَوَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِي حُبٌّ ، فَلَمْ أُفَارِقْهُ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بَكَيْتُ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قُلْتُ : أَبْكِي عَلَىٰ الْعِلْمِ الَّذِي يَذْهَبُ مَعَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ ثَابِتَانِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، الْعِلْمُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّه بن مَسْعُودٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلاَمٍ ـ فَإِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ ـ وَسَلْمَانَ الْخَيْرِ وَعُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَلَحِقْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَأَمَرَنِي بِمَا أَمَرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ أُصَلِّيَ لِوَقْتِهَا ، وَأَجْعَلَ صَلاَتَهُمْ تَسْبِيحاً ، فَذَكَرْتُ لَهُ فَضِيلَةَ الْجَمَاعَةِ ، فَضَرَبَ عَلَىٰ فَخِذِي وَقَالَ : وَيْحَكَ ! إِنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ فَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ؛ إِنَّ الْجَمَاعَةَ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (كر) .

١٨٨٥٦ ـ عن مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الْيَمَنِ ، قَالَ : إِنِّي عَلِمْتُ مَا لَقِيتَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا ذَهَبَ مِنْ مَالِكَ ، وَقَدْ طَيَّبْتُ لَكَ الْهَدِيَّةَ ، فَمَا أُهْدِيَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكَ » (ابن جرير ، وضعَّفَهُ) .

١٨٨٥٧ ـ عن ابن مَسْعُودٍ قَالَ : « جَاءَ مُعَاذٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَقْرِئْنِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَقْرِئْهُ ، فَأَقْرَأْتُهُ مَا كَانَ مَعِي ، ثُمَّ اخْتَلَفْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّأَهُ مُعَاذٌ ، وَكَانَ مُعَلِّماً مِنَ الْمُعَلِّمِينَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٨٨٥٨ ـ عن سعيد بن المسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعَثَ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ سَاعِياً عَلَىٰ بَنِي كِلاَبٍ ، فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً ، حَتَّىٰ جَاءَ بِحِلْسِهِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعُمَّالُ عُرَاضَةَ أَهْلِيهِمْ ؟ فَقَالَ : كَانَ مَعِي ضَاغِطٌ ، فَقَالَتْ : قَدْ كُنْتَ أَمِيناً عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثَ عُمَرُ مَعَكَ ضَاغِطاً ! فَقَامَتْ بِذَلِكَ فِي نِسَائِهَا ، وَاشْتَكَتْ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَدَعَا مُعَاذاً ، فَقَالَ : أَنَا بَعَثْتُ مَعَكَ ضَاغِطاً ؟ فَقَالَ : لَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَعْتَذِرُ بِهِ إِلَيْهَا إِلاَّ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ عُمَرُ وَأَعْطَاهُ شَيْئاً

فَقَالَ : أَرْضِهَا بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ : قَوْلُ مُعَاذٍ : الضَّاغِطُ ، يُرِيدُ بِهِ رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ » (عب ، والمحاملي في أَمَالِيهِ) .

١٨٨٥٩ ـ عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ فِيهَا ، فَلَمَّا آنْصَرَفَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَطَلْتَ الْيَوْمَ ! قَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَىٰ لأُمَّتِي ثَلَاثاً ، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً ، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ غَرَقاً فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَرُدَّتْ عَلَيَّ » (ش ، حم ، هـ ، طب) .

١٨٨٦٠ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، وَفِي شَامِنَا ، وَفِي يَمَنِنَا ، وَفِي حِجَازِنَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَفِي عِرَاقِنَا ! فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ ، فَوَلَّىٰ الرَّجُلُ وَهُوَ يَبْكِي ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : أَمِنَ الْعِرَاقِ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السَّلام هَمَّ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِمْ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي جَعَلْتُ خَزَائِنَ عِلْمِي فِيهِمْ ، وَأَسْكَنْتُ الرَّحْمَةَ قُلُوبَهُمْ » (كر) .

١٨٨٦١ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ : قُرَّاءُ فَسَقَةٌ ، وَوُزَرَاءُ فَجَرَةٌ ، وَأُمَنَاءُ خَوَنَةٌ ، وَعُرَفَاءُ ظَلَمَةٌ ، وَأُمَرَاءُ كَذَبَةٌ » (ش ، كر) .

١٨٨٦٢ ـ عن ابن أَبِي مَريمَ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : مَا قِوَامُ هَذِهِ الأُمَّةِ ؟ قَالَ مُعَاذٌ : ثَلَاثٌ ، وَهُنَّ الْمُنْجِيَاتُ : الإِخْلَاصُ : وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَالصَّلَاةُ : وَهِيَ المِلَّةُ ، وَالطَّاعَةُ : وَهِيَ الْقُوَّةُ ؛ فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : صَدَقْتَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ ، قَالَ مُعَاذٌ

لِجُلَسَائِهِ : أَمَّا إِنَّ سِنِيَّكَ خَيْرٌ مِنْ سِنِيِّهِمْ ، وَيَكُونُ بَعْدَكَ ٱخْتِلَافٌ ، وَلَنْ يَبْقَىٰ إِلَّا يَسِيراً » (ابن جرير) .

١٨٨٦٣ ـ عن سهل بن مُعاذٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مِنَ الْعِبَادِ عِبَادٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يُطَهِّرُهُمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، قَالُوا : مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْمُتَبَرِّىءُ مِنْ وَالِدَيْهِ رَغْبَةً عَنْهُمَا ، وَالْمُتَبَرِّىءُ مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ » (ابن جرير ، والْخرائِطِي فِي مَساوىءِ الأَخْلَاقِ) .

١٨٨٦٤ ـ عن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَولَانِيِّ : « أَنَّ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ ، فَقَالَتْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ : مَنْ أَرْسَلَكَ إِلَيْنَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟ قَالَ : أَرْسَلَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَفَلَا تُحَدِّثُنِي يَا رَسُولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَلِي عَمَّا شِئْتِ ، قَالَتْ : حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ : تَتَّقِي اللَّهَ مَا ٱسْتَطَاعَتْ وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ ، قَالَتْ : حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا هَؤُلَاءِ شَيْخاً كَبِيراً فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ مُعَاذٍ بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّكِ تَرْجِعِينَ إِذَا رَجَعْتِ إِلَيْهِ فَوَجَدْتِ الْجُذَامَ قَدْ خَرَقَ أَنْفَهُ ، وَوَجَدْتِ مَنْخَرَيْهِ يَسِيلَانِ قَيْحاً وَدَماً ثُمَّ ٱلْتَقَمْتِيهَا بِفِيكِ لَكُنْتِ مَا بَلَغْتِ حَقَّهُ مَا بَلَغْتِيهِ أَبَداً » (كر) .

١٨٨٦٥ ـ عن مُعاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾[1] ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَكَانَ هَذَا حَوْلٌ ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الصَّلَاةِ وَيُؤْذِنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّىٰ ٱنْقَسَمُوا ، أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقَسِمُوا ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ اللَّهِ بن زَيْدٍ أَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَوْ حَدَّثْتُكَ ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ نَائِماً ، بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ ، رَأَيْتُ شَخْصاً

---

(١) سورة البقرة ، اية : ١٤٤ .

عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ ، قَامَ فَٱسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الأَذَانِ مَرَّتَيْنِ ، وَقَالَ فِي آخِرِ أَذَانِهِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، ثُمَّ أَمْهَلَ شَيْئاً ثُمَّ قَالَ مِثْلَ الَّذِي قَالَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ : عَلِّمْهُمَا بِلاَلاً ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ بِهَا بِلاَلٌ ، فَجَاءَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ أَطَافَ بِيَ اللَّيْلَةَ مِثْلُ الَّذِي أَطَافَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَبَقَنِي إِلَيْكَ ، فَهَـٰذَانِ قَوْلاَنِ » (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

١٨٨٦٦ ـ عن معاذ بن جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الصَّـلاَةَ أُجِيلَتْ ثَلاَثَـةَ أَحْوَالٍ ، كَانَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَقْتَ الصَّلاَةِ وَيُصَلُّونَ بِغَيْرِ أَذَانٍ ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ حَضَرُوا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُدْرِكُ وَأَكْثَرُهُمْ لاَ يُدْرِكُ ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ قَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً فِي الدُّورِ عِنْدَ وَقْتِ الصَّلاَةِ فَيُؤْذِنُـونَ النَّاسَ بِصَـلاَتِهِمْ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ رِجَالاً عَلَىٰ الآطَامِ فَيُؤْذِنُونَ النَّاسَ بِصَـلاَتِهِمْ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفَ وَٱنْصَـرَفْنَا مَعَـهُ مُهْتَمِّينَ ، فَـرَأَىٰ رَجُـلٌ فِي الْمَنَـامِ يُقَـالُ لَـهُ : عَبْـدُ اللَّه بن زَيْـدٍ رُؤْيَـا ، فَقَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلاً عَلَىٰ حَائِطِ الْمَسْجِدِ ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يُنَادِي : اللَّهُ أَكْبَرُ يُثَنِّي النِّدَاءَ حَتَّىٰ فَرَغَ ، ثُمَّ جَلَسَ فِيمَا أَرىٰ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَ الَّذِي قَالَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ رَأَيْتَ خَيْراً فَعَلِّمْهُنَّ بِلاَلاً فَلْيَكُنْ يُنَادِي بِهِنَّ ، فَإِنَّهُ أَمَدُّ صَـوْتاً مِنْـكَ ، فَعَلَّمَهُنَّ بِلاَلاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَنَادىٰ بِهِنَّ » (أَبُو الشَّيخ) .

١٨٨٦٧ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن الصَّامت : « أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنـهُ كَانَ مَرِيضاً ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : مَا بَصَقْتُ عَنْ يَمِينِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ » .

١٨٨٦٨ ـ عن مُعاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ ظَنَّ أَنَّ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ لَيْسَ فِي صَلاَةٍ فَلَمْ يَفْقَهْ » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٦٥٠ ـ معاوية بن الْحَكَم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٨٦٩ ـ عن معاوية بن الْحَكَمِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعُلِّمْتُ أُمُوراً مِنَ الإِسْلَامِ ، فَكَانَ مِمَّا عُلِّمْتُ أَن قِيلَ : إِذَا عَطَسْتَ فَٱحْمَدِ اللَّهَ ، وَإِذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ فَحَمِدَ اللَّهَ فَقُلْ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ » (ابن جرير) .

١٨٨٧٠ ـ عن معاويةَ بن الحكَم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ ظَهْرِهِ ـ : بَعَثَنِي اللَّهُ وَالسَّاعَةَ ، وَلَنْ يَزْدَادَ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً ، ولَنْ يَزْدَادَ النَّاسُ إِلَّا شُحّاً ، وَلَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا عَلىٰ شِرَارِ النَّاسِ » (هق ، في كتاب بيان خَطَإِ مَنْ أَخْطَأَ عَلىٰ الشَّافِعِيِّ)[1] .

٦٥١ ـ معاوية الهذلِيّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٨٧١ ـ عن سليم بن عامرٍ ، عن معاويةَ الْهُذَلِيِّ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ : « إِنَّ الْمُنَافِقَ لَيُصَلِّي فَيُكَذِّبُهُ اللَّهُ ، وَيَتَصَدَّقُ فَيُكَذِّبُهُ اللَّهُ ، وَيُقَاتِلُ فَيُقْتَلُ فَيُجْعَلُ فِي النَّارِ » ابن النَّجَّار .

مُسْنَدُ

٦٥٢ ـ معاوية بن أَبي سفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٨٧٢ ـ عن خالد بن الْحارث قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا معَاوِيَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَتَانَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُ : ٱنْظُرُوا إِلىٰ هَـؤُلَاءِ يَـذْكُرُونِي وَلَمْ يَـرَوْنِي ، فَإِنِّي قَـدْ أَوْجَبْتُ لَهُمُ الْجَنَّةَ » (ابن شـاهين في التَّرغيب في الذِّكر ، وفيه جُنَادَةُ بن مروانَ ضعيف) .

---

(١) الفقرة الأخيرة من لفظ الحديث هي في صحيح مسلم ـ كتاب الفتن ـ باب قرب الساعة : ٢٩٤٩ .

١٨٨٧٣ ـ عن معاوية بن أبي سُفيان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا آنْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ : اللَّهُمَّ ! لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » (م ، ن ، كر) .

١٨٨٧٤ ـ عن معاوية بن أَبي سفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَآجْلِدُوهُ ـ قَالَهَا ثَلاَثاً ـ ، قَالَ : إِنْ شَرِبَهَا أَرْبَعَ مَرّاتٍ فَاقْتُلُوهُ » (عب) .

١٨٨٧٥ ـ عن راشد بن سعدٍ ، عن مُعاويةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّكَ إِن آتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ ، أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِها » (عب) .

١٨٨٧٦ ـ عن معاويةَ بن أَبي سْفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ وَصُفُوفَكُمْ فِي صَلاَتِكُمْ ، وَتَصَدَّقُوا ، وَلاَ يَقُولُ الرَّجُلُ : إِنِّي مُقِلٌّ لاَ شَيْءَ لِي ، فَإِنَّ صَدَقَةَ الْمُقِلِّ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَدَقَةِ الْمُكْثِرِ ، إِيَّاكُمْ وَقَذْفَ الْمُحْصَنَاتِ وَلاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : سَمِعْتُ وَبَلَغَنِي فَوَاللَّهِ! لَيُؤْخَذَنَّ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ قِيلَ فِي عَهْدِ نُوحٍ » (كر) .

١٨٨٧٧ ـ عن معاويةَ بن أَبِي سُفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » (ش) .

١٨٨٧٨ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بن حفص بن عُمَرَ بن سَعْدٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ صَلَّىٰ بِالْمَدِينَةِ لِلنَّاسِ الْعَتَمَة ، فَلَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَمْ يُكَبِّرْ بَعْضَ هَذَا التَّكْبِيرِ الَّذِي يُكَبِّرُ لَنَا ، فَلَمَّا آنْصَرَفَ نَادَاهُ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَسَرَقْتَ الصَّلاَةَ ، أَمْ نَسِيتَ ؟ أَيْنَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ تَهْوِي سَاجِداً ؟ فَلَمْ يَعُدْ مُعَاوِيَةُ لِذَلِكَ بَعْدُ » (عب) .

١٨٨٧٩ ـ عن عيسىٰ بن طلحَةَ قَالَ : « دَخَلْنَا عَلىٰ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجَاءَ المُؤَذِّنُ ، فَأَذَّنَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً رسولُ اللَّهِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ » (عب ، ش) .

١٨٨٨٠ ـ عن مُجَمِّع الأَنْصَارِيِّ : « أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ حِينَ سَمِعَ المُؤَذِّنَ كَبَّرَ ، كَبَّرَ وَتَشَهَّدَ بِمَا تَشَهَّدَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ كَمَا قَالَ المُؤَذِّنُ ، فَإِذَا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً رسولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ ، ثُمَّ سَكَتَ » (عب) .

١٨٨٨١ ـ عن السَّائب ابن أُخْت نِمر قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ الْجُمُعَةَ فِي الْمَقْصُورَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ الإِمَامُ ، قُمْتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيْتُ ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ وَقَالَ : لَا تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ ، إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ حَتّىٰ تَـتَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ ، فَإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ ، أَنْ لَا نَصِلَ صَلَاةً حَتّىٰ نَتَكَلَّمَ أَوْ نَخْرُجَ » (عب ، ش) .

١٨٨٨٢ ـ عن معاوية بن أَبي سُفيانَ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُمْ وُضُوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ حَتّىٰ قَطَرَ الْمَاءُ مِنْ رَأْسِهِ ، أَوْ كَادَ يَقْطُرُ » (كر) .

١٨٨٨٣ ـ عن أَبي عُبيدَةَ بن عُقبَةَ بن نـافـعٍ : « أَنَّ أَبـاهُ وَفَـدَ عَلىٰ مُعَـاوِيَـةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَرَّبَ لَهُ الْغَدَاءَ ، فَقَالَ : اقْتَرِبْ يَـا عُقْبَةُ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ سُنَّةً ، وَكَانَ عُقْبَةُ عَلىٰ سَفَرٍ » (كر) .

١٨٨٨٤ ـ عن مُعاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّـأَ ثَلَاثـاً فَقَالَ : هَـذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي » (ابن النَّجَّار) .

١٨٨٨٥ ـ عن الْقاسم بن مُعاوية الثَّقَفِيِّ ، عن مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ أَرَاهُمْ وُضُوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ : « فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ مَرَّ

بِهِمَا حَتَّىٰ بَلَغَ الْقَفَا ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ بَلَغَا الْمَكَانَ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ » (كر) .

١٨٨٨٦ ـ عن مُعاوية رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نُهِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فِي النُّحَاسِ » (ش) .

١٨٨٨٧ ـ عن مُعاويَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نُهِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فِي النَّحَاسِ ، وَأَنْ آتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ الهِلَالِ ، وَإِذَا انْتَهَيْتُ مِنْ سُنَّتِي لِلصَّلَاةِ أَنْ أَسْتَاكَ » (عب) .

١٨٨٨٨ ـ عن معاويةَ بن أَبي سُفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَقْلِ السَّائِلِ » (كر) .

١٨٨٨٩ ـ عن مُعاويةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مُعَاوِيَةُ ! أَلْقِ الدَّوَاةَ ، وَحَرِّفِ[1] القَلَمَ وَأَنْصِبِ[2] الْبَاءَ ، وَفَرِّقِ السِّينَ ، وَلَا تُقَوِّرِ الْمِيمَ ، وَحَسِّنِ اللَّهَ ، وَمُدَّ الرَّحْمَنَ ، وَجَوِّدِ الرَّحِيمَ ، وَضَعْ قَلَمَكَ عَلَىٰ أُذُنِكَ الْيُسْرَىٰ فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ » (الدَّيْلَمي) .

١٨٨٩٠ ـ عن الْحَكَم بن الْحَارث السَّلمي ، عن الصُّنابحي قَالَ : « حَضَرْنَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَتَذَاكَرَ الْقَوْمُ الذَّبِيحَ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ إِسْحَاقُ الذَّبِيحُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : سَقَطْتُمْ عَلَىٰ الْخَبِيرِ ، كُنَّا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ ! قَالَ : فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا الذَّبِيحَانِ ؟ قَالَ : إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لَمَّا أُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ ، نَذَرَ لِلَّهِ إِنْ سَهَّلَ اللَّهُ أَمْرَهَا أَنْ يَنْحَرَ بَعْضَ وُلْدِهِ ، فَأَخْرَجَهُمْ فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ ، فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَرَادَ ذَبْحَهُ ، فَمَنَعَهُ أَخْوَالُهُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالُوا : أَرْضِ رَبَّكَ ، وَافْدِ ابْنَكَ ، فَفَدَاهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ ؛ فَهُوَ الذَّبِيحُ ، وَإِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحُ » (كر) .

---

(١) حَرِّف : تحريف القلم : قطّه محرّفاً ، (المختار : ٩٩) .
(٢) انصِبْ : أَقِمْ ، (المصباح المنير : ٢/٨٣٣) .

١٨٨٩١ ـ عن الزُّهْرِي ، عن أَيُّوب بن بشيرِ بن أُكَالٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّىٰ ثُمَّ أَخْرُجُ إِلىٰ النَّاسِ وَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ حَتَّىٰ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَآخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَفْقَهْهَا إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَبَكىٰ ، وَقَالَ : نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَلىٰ رِسْلِكَ ، أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ وَذَاتِ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، آنْظُرُوا هَـٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ فَسُدُّوهَا ، إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُوراً » (طس ، كر ، وقالَ : هَـٰذا وَهْمٌ ، فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَرْوِ هَـٰذَا الْحَدِيثَ ، وإِنَّمَا رَوَاهُ الزُّهْرِي عَن أَيُّوبَ بن النُّعْمَانِ أَحد بَنِي مُعَاوِيَةَ مُرْسَلاً ، فَظَنَّ أَحد بني معاوية حدَّثَني معاوية ، فَغَيَّرَ حدَّثني بسمعْتُ ونسب معاوية إِلىٰ أَبي سفيان) .

١٨٨٩٢ ـ عن مُحَمَّد بن سَلاَمٍ قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَوْماً ، فَقَالَ : آحْذَرُوا آدَمَ قُرَيْشٍ وَآبْنَ كَرِيمَتِهَا ، مَنْ لاَ يَبِيتُ إِلاَّ عَلىٰ الرِّضَا ، وَيَضْحَكُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ مَا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ ، لاَ أَدْرِي رَفَعَهُ أَمْ لاَ » (الدَّيلَمِي فِي مسند الْفردوس) .

١٨٨٩٣ ـ عن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : قُمْ يَا مُعَاوِيَةُ فَصَارِعْهُ ! فَقَامَ فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ لاَ يُصَارِعُ أَحداً إِلاَّ صَرَعَهُ مُعَاوِيَةُ » (الدَّيْلَمِي) .

١٨٨٩٤ ـ عن أَبي الأَسْوَدِ قَالَ : « دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلىٰ قَتْلِ أَهْلِ عَذْرَاءَ : حِجْرٍ وَأَصْحَابِهِ ؟ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَأَيْتُ قَتْلَهُمْ صَلاَحاً لِلأُمَّةِ ، وَبَقَاءَهُمْ فَسَاداً لِلأُمَّةِ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ نَاسٌ يَغْضَبُ اللَّهُ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ » (يعقوب بن سُفيان ، كر) .

١٨٨٩٥ ـ عن سعيد بن أبي هِلاَلٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَجَّ فَدَخَلَ عَلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَقَالَتْ : يَا مُعَاوِيَةُ ! قَتَلْتَ حِجْرَ بْنَ الأَدْبَرِ وَأَصْحَابَهُ ! أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّهُ سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ سَبْعَةُ نَفَرٍ يَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ » (كر) .

١٨٨٩٦ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي عُمَيْرَةَ المُزَنِيِّ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : اللَّهُمَّ ! عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَقِهِ الْعَذَابَ » (كر) .

١٨٨٩٧ ـ عن الْعِرْبَاض قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِمُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : اللَّهُمَّ ! عَلِّمْهُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ، وَقِهِ الْعَذَابَ » (ابن النَّجَّار) .

١٨٨٩٨ ـ عن مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ إِلىٰ بَادِيَةٍ مُرْدِفاً هِنْداً ، وَخَرَجْتُ أَسِيرُ أَمَامَهُمَا وَأَنَا غُلاَمٌ عَلىٰ حِمَارَةٍ لِي ، إِذْ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : آنْزِلْ يَا مُعَاوِيَةُ حَتّىٰ يَرْكَبَ مُحَمَّدٌ ، فَنَزَلْتُ عَنِ الْحِمَارَةِ ، وَرَكِبَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَسَارَ أَمَامَنَا هُنَيْهَةً ، ثُمَّ آلْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ! وَيَا هِنْدَ آبْنَةَ عُتْبَةَ ! وَاللَّهِ لَتُمُوتُنَّ ، ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ ، ثُمَّ لَيَدْخُلَنَّ الْمُحْسِنُ الْجَنَّةَ ، وَالْمُسِيءُ النَّارَ ! وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِحَقٍّ ، وَإِنَّكُمْ لأَوَّلُ مَنْ أُنْذِرْتُمْ ، ثُمَّ قَرَأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ حمٓ . تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[1] حَتّىٰ بَلَغَ ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾[2] ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَفَرَغْتَ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِمَارَةِ وَرَكِبْتُهَا ، وَأَقْبَلَتْ هِنْدٌ عَلىٰ أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَتْ : أَلِهَـٰذَا السَّاحِرِ الْكَذَّابِ أَنْزَلْتَ آبْنِي ؟ قَالَ : لاَ وَاللَّهِ ! مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلاَ كَذَّابٍ » (كر) .

١٨٨٩٩ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَأَبُو الأَعْوَرِ السَّلَمِيُّ لِمُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّ الْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ رَجُلٌ عِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لاَ تَقُولاَ ذَلِكَ ! فَإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَفَلَ فِي فِيهِ ، وَمَنْ تَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِيهِ فَلَيْسَ بِعِيٍّ » (كر) .

---

(١) سورة فصِّلت ، آية رقم ٢/١ .

(٢) سورة فصِّلت ، آية رقم : ١١ .

١٨٩٠٠ ـ عن عمير بن هانىءٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ خَطَبَهُمْ فَقَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلاَ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلىٰ ذَلِكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلىٰ النَّاسِ ـ ؛ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِىءٍ : فَقَامَ مَالِكُ بْنُ مُخَامِرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : وَهُمْ بِالشَّامِ » (حم ، والشَّاشِي ، ويعقوب بن سفيان ، ع ، كر ، والْبَغَوِي) .

١٨٩٠١ ـ عن يونس بن حليسٍ الْجِنديِّ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يَقُولُ عَلىٰ الْمِنْبَرِ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهَا لَنْ تَبْرَحَ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلىٰ الْحَقِّ ، ظَاهِرِينَ عَلىٰ النَّاسِ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَرَفَّعَ بِهَـٰذِهِ الآيَةِ . ﴿ **يَا عِيسىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ** ﴾[1] (كر) .

١٨٩٠٢ ـ عن مسلم بن هرمز قَالَ : « سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : لاَ يَزَالُ فِي هَـٰذِهِ الأُمَّةِ عِصَابَةٌ يُقَاتِلُونَ عَلىٰ أَمْرِ اللَّهِ ، لاَ يَضُرُّهُمْ خِذْلاَنُ مَنْ خَذَلَهُمْ ، وَلاَ عَدَاوَةُ مَنْ عَادَاهُمْ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ علىٰ ذَلِكَ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ » (كر) .

١٨٩٠٣ ـ عن مكحُولٍ ، عن مُعاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ ـ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلىٰ الْمِنْبَرِ ـ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِد اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، و ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾[2] ، وَلَنْ تَزَالَ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلىٰ الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلىٰ النَّاسِ ! لاَ يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ وَلاَ مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ » (كر) .

١٨٩٠٤ ـ عن أَبي شيخ الهنائي : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ

---

(١) سورة آل عمران ، آية رقم : ٥٥ .

(٢) سورة فاطر ، آية رقم ٢٨ .

أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : تَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ سُرُوجِ النُّمُورِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ » (عب) .

١٨٩٠٥ ـ عن مُعاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ فَاتِحٌ لَكُمْ ، وَمُمَكِّنٌ لَكُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : خِرْ لِي ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ » (كر) .

١٨٩٠٦ ـ عن معاويةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنِ الزَّوْرِ ، قَالَ قَتَادَةُ : يَعْنِي مَا يُكْثِرُ النِّسَاءُ مِنْ شُعُورِهُنَّ بِالْخِرَقِ » (ابن جرير) .

١٨٩٠٧ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « قَدِمَ مُعَاوِيَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ المَدِينَةَ فَخَطَبَنَا ، فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرىٰ أَحَداً يَفْعَلُهُ إِلاَّ الْيَهُودُ ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ فَسَمَّاهُ الزُّوْرَ » (ابن جرير) .

١٨٩٠٨ ـ عن معاويةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَيُّمَا آمْرَأَةٍ زَادَتْ فِي رَأْسِهَا شَعْراً لَيْسَ مِنْهَا فَإِنَّهُ زُوْرٌ تَزِيدُهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : مَا مِنِ آمْرَأَةٍ تَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا شَعْراً غَيْرَ شَعْرِهَا إِلاَّ كَانَ زُوْراً ـ » (ابن جرير) .

١٨٩٠٩ ـ عن معاويةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّه خَطَبَ وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعْرٍ مِنْ قُصَصِ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مِثْلِ هَـٰذَا ، وَقَالَ : إِنَّمَا هَلَكَتْ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّمَا عُذِّبَتْ ـ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ آتَّخَذَتْ هَـٰذِهِ نِسَاؤُهُمْ » (ابن جرير) .

١٨٩١٠ ـ عن معاويَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ ، وَالنَّامِصَةَ وَالمَنْمُوصَةَ ، وَالوَاشِرَةَ وَالْمَوْشُورَةَ » ابن جرير .

١٨٩١١ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَسَأَلَنِي عَنِ الْعُمْرىٰ ، فَقُلْتُ : جَعَلَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ أُعْطِيَهَا ، قَالَ : تَقُولُونَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أُعْمِرَ عُمْرىٰ فَهِيَ لَهُ يَرِثُهَا مِنْ عَقِبِهِ مَنْ يَرِثُهُ » (كر) .

١٨٩١٢ ـ عن معاوية رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا زِلْتُ أَطْمَعُ فِي الْخِلَافَةِ مُنْذُ قَالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا مُعَاوِيَةُ ! إِنْ مَلَكْتَ فَأَحْسِنْ » (ش) .

١٨٩١٣ ـ عن مُعاوِيَةَ بن أَبِي سُفيانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ » (أبو نعيم في المعرفة) .

١٨٩١٤ ـ عن عبيد بن أَوْسٍ الغسّاني قَالَ : « كَتَبْتُ بَيْنَ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ كِتَاباً ، فَقَالَ لِي : يَا عُبَيْدُ ! رَقِّشْ كِتَابَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا كَتَبْتَ كِتَاباً رَقِّشْهُ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَقْشَتُهُ ؟ قَالَ : أَعْطِ كُلَّ حَرْفٍ مَا يَنُوبُهُ مِنَ النَّقْطِ » (كر) .

١٨٩١٥ ـ عن آبْنَةِ هِشَامِ بن الْوَلِيدِ بْن الْمُغِيرَةِ ـ وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمّاراً ـ قَالَتْ : « جَاءَ مُعَاوِيَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ عَمَّارٍ يَعُودُهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ ! لَا تَجْعَلْ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : تَقْتُلُ عَمّاراً الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (ع ، كر) .

١٨٩١٦ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ فَأَنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَسُئِلَ عَنْهُ آبْنُ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهما فَقَالَ أَصَابَ السُّنَّةَ » (ش) .

١٨٩١٧ ـ عن مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَمَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ ، فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ ، ثُمَّ سَكَتَ » (عب) .

٦٥٣ ـ معاوية بن حكيم الْقُشَيري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩١٨ ـ عن عروةَ بن رُوَيْمٍ ، عن مُعَاوِيَةَ بن حكيمٍ الْقُشَيْرِي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَدِينِ الْحَقِّ ، مَا تَخَلَّصْتُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ حَلَفْتُ لِقَوْمِي عَدَدَ هَـٰؤُلَاءِ ـ يَعْنِي : عَدَدَ أَنَامِلِ كَفَّيْهِ لَا أَتَّبِعُكَ وَلَا أُؤْمِنُ بِكَ وَلَا أُصَدِّقُكَ ـ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ ! بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ ؟ قَالَ : بِالإِسْلَامِ ، قَالَ :

وَمَا الإِسْلاَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ، وَأَنْ تُخْلِيَ لَهُ نَفْسَكَ ، قَالَ : فَمَا حَقُّ أَزْوَاجِنَا عَلَيْنَا ؟ قَالَ : أَطْعِمْ إِذَا طُعِمْتَ ، وَاكْسِ إِذَا كُسِيتَ ، وَلاَ تَضْرِبِ الْوَجْهَ ، وَلاَ تُقَبِّحْهُ ، وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً ، ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ الشَّامِ ، فَقَالَ : هِهُنَا تُحْشَرُونَ ، هَهُنَا تُحْشَرُونَ ، رُكْبَاناً وَرِجَالاً وَعَلَىٰ وُجُوهِكُمُ الْفَدَامُ[1] ، أَوَّلُ شَيْءٍ يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٥٤ ـ معاوية بن حيدة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩١٩ ـ عن معاويةَ بن حيدَة رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلاً فِي التُّهْمَةِ ثُمَّ خَلاَّهُ » (عب) .

١٨٩٢٠ ـ عن معاويةَ بن حيدَة رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ شَهَادَةً فِي كَذِبَةٍ » (النقاش في القضاة ، ورجالهُ ثُقات) .

١٨٩٢١ ـ عن معاويةَ بن حيدَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ نَاساً مِنْ قَوْمِي فِي تُهْمَةٍ فَحَبَسَهُمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! عَلاَمَ تَحْبِسُ جِيرَانِي ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ نَاساً يَقُولُونَ : إِنَّكَ لَتَنْهَىٰ عَنِ الشَّرِّ وَتَسْتَحْلِي بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا تَقُولُ ؟ فَجَعَلْتُ أُعَرِّضُ بَيْنَهُمْ بِكَلاَمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَهَا ، فَيَدْعُوَ عَلَىٰ قَوْمِي دَعْوَةً لاَ يُفْلِحُونَ بَعْدَهَا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ فَهِمَهَا ، فَقَالَ : أَقَدْ قَالُوهَا ؟ ـ أَوْ قَالَ قَائِلُهَا مِنْهُمْ ؟ ـ وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُ لَكَانَ عَلَيَّ وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ » (عب) .

١٨٩٢٢ ـ عن معاويةَ بن حيدَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !

---

(١) الفدام : فَدَمَ : ما يُشدّ على فم الإبريق والكوز لتصفية الشراب الذي فيه . أي أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتّىٰ تتكلّم جوارحُهم ، (النهاية : ٣/٤٢١) .

مَا نَأْتِي مِنْ عَوْرَاتِنَا وَمَا نَذَرُ ؟ قَالَ : آحْفَظْ عَلَيْكَ عَوْرَتَكَ إِلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِذَا كَانَ بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ ؟ قَالَ : إِنِ آسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرىٰ عَوْرَتَكَ أَحَدٌ فَآفْعَلْ ، قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِياً ؟ قَالَ : فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَىٰ مِنْهُ مِنَ النَّاسِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ فَرْجِهِ » (عب ، حم ، د ، ت ، حسن ، ن ، هـ ، ك) .

مُسْنَدُ

٦٥٥ ـ معاوية بن خديج رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٣ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن مُعاويةَ بن خديجٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا يَحِلُّ لِي مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيَّ ؟ فَسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّدَ عَلَيْهِ ثَلاَثاً ، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ قَالَ : أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ ، ـ وَنَقَرَ بِإِصْبُعِهِ ـ : مَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعْهُ » « الْبَغَوِي ، وَقَالَ : لاَ أَدْرِي سَمِعَ عبدُ الرَّحْمَـٰنِ بن معاويةَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لاَ ، وَلاَ أَعْلَمُ رَوىٰ غَيْرَ هَـٰذَا الْحَدِيثِ ؟ » (كر) .

١٨٩٢٤ ـ عن معاويةَ بن خديجٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ يَوْماً فَسَلَّمَ وَآنْصَرَفَ ، وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةٌ ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : نَسِيتَ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةً ، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الصَّلاَةَ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ رَكْعَةً ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ ، فَقَالُوا : أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ فَقُلْتُ : لاَ ، إِلاَّ أَنْ أَرَاهُ ، فَمَرَّ بِي فَقُلْتُ : هُوَ هَـٰذَا ، فَقَالُوا : هَـٰذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ » (ش) .

١٨٩٢٥ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن مُعَاوِيَةَ بن خُدَيْجٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَنْكَحَ جُذَامٌ آبْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ رَجُلاً وَهِيَ ثَيِّبٌ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا » (طب) .

٦٥٦ - مُعَرِّض بن معيقيب رضيَ اللَّهُ عنهُ

لَهُ حَدِيثٌ سَيَأْتِي فِي الْمَوْضُوعَاتِ .

مُسْنَدُ

٦٥٧ - مَعْبَدِ بن خالِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٦ - عن معبَدِ بن خالِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّبْعِ الطِّوَالِ فِي رَكْعَةٍ وَاحدَةٍ » (ش) .

٦٥٨ - معقل بن أَبي الْهَيْثم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٧ - عن معقل بن أَبي الْهَيْثم رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ » (ص) .

٦٥٩ - معقل بن سنان الأَشْجَعي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٨ - عن معقل بن سنانٍ الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَحْتَجِمُ فِي ثَمَانِيَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٦٦٠ - معقِل بن يَسارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٢٩ - عن معقِل بن يسارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، وَأَنَّ عَامَّةَ شَرَابِهِمُ الْفَضِيخُ ، قَالَ : فَقَذَفْتُهَا وَأَنَا أَقُولُ : هَـٰذَا آخِرُ عَهْدِي بِالْخَمْرِ » (كر) .

١٨٩٣٠ - عن معقِل بن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ ، فَسَقَطَ شَعْرُهَا ، فَسَأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصْلِ ، فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ » (ابن جرير) .

٦٦١ ـ معمر بن عَبْد اللَّه بن فضلَة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣١ ـ عن معمر بن عَبْدِ اللَّه بن فضلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ ، فَقَالَ : يَا مَعْمَرُ ! غَطِّ فَخِذَكَ ، فَإِنَّهَا مِنْ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِ » (ابن جرير) .

مُسْنَدُ

٦٦٢ ـ معن بن يزيد بن ثور السَّلَمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٢ ـ عن معن بن يزيد بن الأَخْنَس بن حبيب بن ثور رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَاصَمْتُ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَفْلَجَنِي وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي ، وَبَايَعْتُهُ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي » (طب ، وأَبو نعيم) .

١٨٩٣٣ ـ عن معن بن يزيد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً » (حم ، طب) .

مُسْنَدُ

٦٦٣ ـ مهران والد ميمُون رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٤ ـ عن ميمون بنِ مَهْرَانَ قَالَ : « أَتىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّا لَمَّا فَتَحْنَا الْمَدَائِنَ ، أَصَبْتُ كِتَاباً فِيهِ كَلَامٌ مُعْجِبٌ ، قَالَ : أَمِنْ كِتَابِ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَدَعَا بِالدِّرَّةِ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِهَا ، وَقَرَأَ : ﴿ الر . تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً ﴾[1] إِلىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾[2] ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلىٰ كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ

---

(١) سورة يوسف ، آية : ٢/١ .

(٢) سورة يوسف ، آية

وَأَسَاقِفَتِهِمْ وَتَرَكُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ حَتَّىٰ دُرِسَا وَذَهَبَ مَا فِيهِمَا مِنَ الْعِلْمِ » (نصر) .

١٨٩٣٥ ـ عن عمرو بن ميمُون بن مهران قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عن أَبِيهِ مهران ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ خَلْفَ الإِمَامِ فَصَلاَتُهُ خِدَاجٌ » (هق) فِي الْقِرَاءَةِ ، (كر) عن الزُّبَير .

٦٦٤ ـ مُوسىٰ بن عَبْد اللَّه بن يزيد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٦ ـ عن مُوسىٰ بن عَبْد اللَّه بن يزيدَ ، عن آمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عبد الأَشْهَلِ : « أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ : أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ طَرِيقاً قَذِراً ، قَالَ : فَبَعْدَهَا طَرِيقٌ أَنْظَفُ مِنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هَـٰذِهِ بِهَـٰذِهِ » (عب ، ش) .

مُسْنَدُ

٦٦٥ ـ ناجيةَ بن جُندب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٧ ـ عن مجزأة بن زاهرٍ ، عن أَبِيهِ ، عن ناجِيَةَ بن جُنْدُبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ صُدَّ عَنِ الْهَدْيِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آبْعَثْ مَعِيَ الْهَدْيَ ، فَلأَنْحَرُهُ فِي الْحَرَمِ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : أُقَرِّبُهُ فِي أَوْدِيَةٍ لاَ يَقْدِرُونَ عَلَيْهَا ، فَآنْطَلَقْتُ بِهِ حَتَّىٰ نَحَرْتُهُ فِي الْحَرَمِ » (أبو نعيم) .

١٨٩٣٨ ـ عن ناجيةَ بن جُنْدُبٍ بن ناجيةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كُنَّا بِالْغَمِيمِ لَقِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ قُرَيْشٍ : أَنَّهَا بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةِ خَيْلٍ تَتَلَقَّىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْقَاهُ ، وَكَانَ بِهِمْ رَحِيماً ، فَقَالَ : مَنْ رَجُلٌ يَعْدِلُنَا عَنِ الطَّرِيقِ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَخَذْتُ بِهِمْ فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ مُهَاجِرِي بِهَا فَدَافِدُ وَعِتَابٌ ، فَآسْتَوَتْ بِي الأَرْضُ حَتَّىٰ أَنْزَلْتُهُ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ وَهِيَ نَزْحٌ ، قَالَ : فَأَلْقَىٰ فِيهَا سَهْماً أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ ، ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا ، ثُمَّ دَعَا فَفَارَتْ عُيُونُهَا حَتَّىٰ أَنِّي لأَقُولُ : لَوْ شِئْنَا آغْتَرَفْنَا بِأَقْدَاحِنَا » (ش ، وأبو نعيم) .

مُسْنَدُ

٦٦٦ ـ ناجِيَةَ بن كعبٍ الْخُزَاعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٣٩ ـ عن ناجيةَ بن كعبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ عَمَّارٌ : مَا تَذْكُرُ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي الإِبِلِ ، فَأَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ ، فَفَعَلْتُ كَمَا تَمَعَّكُ الدَّابَّةُ ، فَأَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ » (ص) .

١٨٩٤٠ ـ عن ناجيةَ بن كعبٍ الْخزاعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْبُدْنِ ؟ قَالَ : انْحَرْهَا ، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَيَأْكُلُوهَا » (ش ، ت ، قَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ ، حب) .

مُسْنَدُ

٦٦٧ ـ نافع بن عبد الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤١ ـ عن الْخزاعِي ، عن نافع بن عبد الْحَارث رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَقَالَ لِي : أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَلَىٰ الْقُفِّ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، فَضُرِبَ الْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الْقُفِّ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الْقُفِّ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٦٨ ـ نبيط بن شريط الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٢ ـ عن نبيطٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرِ أَبِي أُحَيْحَةَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : هَـٰذَا قَبْرُ أَبِي أُحَيْحَةَ الْفَاسِقِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ ! مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ فِي أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ وَأَنَّهُ مِثْلُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسُبُّوا الْمَوْتىٰ فَتُغْضِبُوا الأَحْيَاءَ » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٦٩ ـ نَضْلَةَ بن عمرو الْغفاري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٣ ـ عن مُحَمَّد بن معن بن نضلَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ لَقِيَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بِمِرّانَ وَمَعَهُ شَوَائِلُ[1] ، فَحَلَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ ، فَشَرِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ شَرِبَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لأَشْرَبُ سَبْعَةً فَلَا أَشْبَعُ وَلَا أَمْتَلِئُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعيٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ » (خ ، كر ، في تاريخه ، وابن منده ، والْبَغَوي) .

١٨٩٤٤ ـ عن مُحَمَّد بن معن الْغَفَاري ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّه نَضْلَةَ بن عَمرٍو الْغِفَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : نَبْهَانُ ، قَالَ : أَنْتَ مُكَرَّمٌ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلّىٰ عَلىٰ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَلَا تَحْجُبْهُ عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْخِلْهُ ، الْجَنَّةَ وَقَدْ فَعَلْتَ» ابن منده، كر).

---

(١) الشوائل : الشائلة : وهي الناقة التي شال لبنُها ، أي ارتفع ، ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها ، (النهاية : ٢/٥١٠) .

مُسْنَدُ

٦٧٠ - نعيم بن النَّجَّار رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٥ - عن نعيم بن النَّجَّار رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ مُؤَذِّنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ وَأَنَا فِي لِحَافٍ ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يَقُولَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ قَالَ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهَا فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ كَانَ أَمَرَ بِذَلِكَ » (عب) .

١٨٩٤٦ - عن نعيم بن النَّجَّار رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَذَّنَ مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ فِيهَا بَرْدٌ وَأَنَا تَحْتَ لِحَافِي ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ لِسَانِهِ وَلَا حَرَجَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : وَلَا حَرَجَ » (عب) .

٦٧١ - نعيم بن همار رضيَ اللَّهُ عنهُ(١)

١٨٩٤٧ - عن نعيم بن همار الْغطفاني رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَلْقَوْنَ الصَّفَّ فِي الصَّفِّ فَلَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَىٰ فِي الْجَنَّةِ ، يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَىٰ عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ » ابن زنجويه .

٦٧٢ - نمير الْخَزَاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٨ - عن مالك بن نمير الْخزاعي - مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِداً فِي الصَّلَاةِ ، وَاضِعاً ذِرَاعَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، رَافِعاً أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ ، قَدْ حَنَاهَا شَيْئاً وَهُوَ يَدْعُو » (كر) .

---

(١) نعيم بن همار ، ويقال : ابن هبار ، وهدار ، وخمار ، وحمار الغطفاني الشامي ، والصحيح : همار ، (تهذيب التّهذيب : ١٠/٤٦٧) .

٦٧٣ ـ نملَةُ الأَنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٤٩ ـ عن عمرانَ بن حبَّان بن نملَةَ الأَنْصَارِيِّ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ ، نَهىٰ أَنْ يُبَاعَ شَيْءٌ مِنَ الْغُنْمِ حَتّىٰ يُقْسَمَ ، وَعَنِ الْحُبَالىٰ أَنْ يُوطَأْنَ ، وَعَنِ الثَّمَرَةِ حَتّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَيُؤْمَنَ عَلَيْهَا الْعَاهَةَ » (الحسن بن سفيان ، وَأَبُو نعيم) .

٦٧٤ ـ نوفلُ الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٠ ـ عن نوفل الأَشْجَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، فَقَالَ : آقْرَأْ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[1] ، ثُمَّ ﴿ حمٓ ﴾[2] عَلىٰ خَاتِمَتِهَا ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ » (ش) .

١٨٩٥١ ـ عن فروةَ بن نوفلٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ دَفَعَ إِلَيْهِ آبْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي ـ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا فَعَلَتِ الْجُوَيْرِيَةُ ، أَوْ الْجَارِيَةُ ؟ قُلْتُ : عِنْدَ أُمِّهَا ، قَالَ : فَفِيمَ جِئْتَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْ تُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي ، قَالَ : آقْرَأْ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾[3] فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ » (ابن جرير) .

٦٧٥ ـ هَانىء أَبُو مَالك رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٢ ـ عن الْفَضْلِ بن غسّان قَالَ : « قُلْتُ لِيَحْيَىٰ بْنِ مُعين : إِنَّ أَبَا أَيُّوبَ سليمَانَ بن عبد الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيَّ ، حَدَّثَنِي عن خالِدِ بن زَيْدِ بْنِ عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ هَانِىءٍ أَبي مَالِكٍ الهمدانيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ :

---

(١) سورة الكافرون ، آية : ١ .
(٢) سورة فصّلت ، آية : ١ .
(٣) سورة الكافرون ، آية : ١ .

« قَدِمْتُ عَلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَأَسْلَمْتُ ، وَمَسَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَلىٰ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، ثُمَّ خَرَجَ فِي الْجَيْشِ إِلىٰ الشَّامِ الَّذِي بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَلَمْ يَرْجِعْ ؛ فَضَعَّفَ يَحْيَى خَالِدَ بن زَيْدٍ هَـٰذَا » (كر) .

مُسْنَدُ

٦٧٦ ـ هبار بن الأَسْود رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٣ ـ عن هبار بن الأسود رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو لَهَبٍ وَٱبْنُهُ عُتَيْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ تَجَهَّزَا إِلىٰ الشَّامِ فَتَجَهَّزْتُ مَعَهُمَا ، فَقَالَ ٱبْنُهُ عُتَيْبَةُ : وَاللَّهِ ! لَأَنْطَلِقَنَّ إِلىٰ مُحَمَّدٍ وَلَأُوذِيَنَّهُ فِي رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ ! فَٱنْطَلَقَ حَتّىٰ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! هُوَ يَكْفُرُ بِالَّذِي دَنَا فَتَدَلّىٰ ، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ ٱبْعَثْ عَلَيْهِ كَلْباً مِنْ كِلَابِكَ ! ثُمَّ ٱنْصَرَفَ عَنْهُ فَرَجَعَ إِلىٰ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! مَا قُلْتَ لَهُ ؟ فَذَكَرَ لَهُ مَا قَالَ لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَا قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْباً مِنْ كِلَابِكَ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ ! مَا آمَنُ عَلَيْكَ دُعَاءَهُ ، فَسِرْنَا حَتّىٰ نَزَلْنَا السُّرَاةَ ، وَهِيَ مَأْسَدَةٌ ، فَنَزَلْنَا إِلىٰ صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ! مَا أَنْزَلَكُمْ هَـٰذِهِ الْبِلَادِ ؟ فَإِنَّما تَسْرَحُ الْأُسْدُ فِيهَا كَمَا تَسْرَحُ الْغَنَمُ ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو لَهَبٍ : إِنَّكُمْ عَرَفْتُمْ كِبَرَ سِنِّي وَحَقِّي ، فَقُلْنَا : أَجَلْ ، يَا أَبَا لَهَبٍ ! فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا الرَّجُلَ قَدْ دَعَا عَلىٰ ٱبْنِي دَعْوَةً ، وَاللَّهِ مَا آمَنُهَا عَلَيْهِ ! فَٱجْمِعُوا مَتَاعَكُمْ إِلىٰ هَـٰذِهِ الصَّوْمَعَةِ ، وَٱفْرُشُوا لابْنِي عَلَيْهَا ، ثُمَّ ٱفْرُشُوا حَوْلَهَا ، فَفَعَلْنَا ، فَجَمَعْنَا الْمَتَاعَ ثُمَّ فَرَشْنَا لَهُ عَلَيْهِ وَفَرَشْنَا حَوْلَهُ ، فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ ، وَأَبُو لَهَبٍ مَعَنَا أَسْفَلَ ، وَبَاتَ هُوَ فَوْقَ الْمَتَاعِ ، فَجَاءَ الْأَسَدُ فَشَمَّ وُجُوهَنَا ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يُرِيدُ ٱنْقَبَضَ فَوَثَبَ وَثْبَةً فَإِذَا هُوَ فَوْقَ الْمَتَاعِ ، فَشَمَّ وَجْهَهُ ثُمَّ هَزَمَهُ هَزْمَةً فَفَشَخَ رَأْسَهُ ؛ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَنْفَلِتُ مِنْ دَعْوَةِ مُحَمَّدٍ » (كر) .

٦٧٧ ـ هشام بن العاص رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٤ ـ عن شرحبيل بن مسلم ، عن أَبي أُمامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عن هشام بن الْعَاصِ الأُمَوِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلىٰ هِرَقْلَ صَاحِبِ الرُّومِ نَدْعُوهُ إِلىٰ الإِسْلَامِ ، فَخَرَجْنَا حَتّىٰ قَدِمْنَا الْغُوطَةَ ـ يَعْنِي دِمَشْقَ ـ ، فَنَزَلْنَا عَلىٰ جَبْلَةَ بْنِ الأَيْهَمِ الْغَسَّانِي ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ عَلىٰ سَرِيرٍ لَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا بِرَسُولٍ نُكَلِّمُهُ فَقُلْنَا : وَاللَّهِ لَا نُكَلِّمُ رَسُولاً إِنَّمَا بُعِثْنَا إِلىٰ المَلِكِ ، فَإِنْ أَذِنَ لَنَا كَلَّمْنَاهُ وَإِلَّا لَمْ نُكَلِّمِ الرَّسُولَ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : فَأْذِنَ لَنَا ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا ، فَكَلَّمَهُ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ وَدَعَاهُ إِلىٰ الإِسْلَامِ ، وَإِذَا عَلَيْهِ ثِيَابُ سَوَادٍ ، فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ : وَمَا هَذِهِ الَّتِي عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ : لَبِسْتُهَا وَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَنْزَعَهَا حَتّىٰ أُخْرِجَكُمْ مِنَ الشَّامِ ، قُلْنَا : وَمَجْلِسُكَ هَذَا ، فَوَاللَّهِ لَنَأْخُذَنَّهُ مِنْكَ ، وَلَنَأْخُذَنَّ مِنْكَ المُلْكَ الأَعْظَمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ نَبِيُّنَا ﷺ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : لَسْتُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَصُومُونَ بِالنَّهَارِ وَيَقُومُونَ بِاللَّيْلِ ، فَكَيْفَ صَوْمُكُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَمُلِىءَ وَجْهُهُ سَوَاداً ، فَقَالَ : قُومُوا ، وَبَعَثَ مَعَنَا رَسُولاً إِلىٰ المَلِكِ ، فَخَرَجْنَا حَتّىٰ إِذَا كُنَّا قَرِيباً مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ لَنَا الَّذِي مَعَنَا : إِنَّ دَوَابَّكُمْ هَذِهِ لَا تَدْخُلُ مَدِينَةَ المَلِكِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ حَمَلْنَاكُمْ عَلىٰ بَرَاذِينَ وَبِغَالٍ ؟ قُلْنَا : وَاللَّهِ ! لَا نَدْخُلُ إِلَّا عَلَيْهَا . فَأَرْسَلُوا إِلىٰ المَلِكِ : إِنَّهُمْ يَأْبُونَ فَدَخَلْنَا عَلىٰ رَوَاحِلِنَا مُتَقَلِّدِينَ بِسُيُوفِنَا ، حَتّىٰ إِذَا انْتَهَيْنَا إِلىٰ غُرْفَةٍ لَهُ ، فَأَنَخْنَا فِي أَصْلِهَا وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا ، فَقُلْنا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتّىٰ صَارَتْ كَأَنَّهَا عِذْق تَصْفِقُهُ الرِّيَاحُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا لَيْسَ نَكُمْ أَنْ تَجْهَرُوا عَلَيْنَا بِدِينِكُمْ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا أَنْ ادْخُلُوا ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ عَلىٰ فِرَاشٍ لَهُ ، وَعِنْدَهُ بَطَارِقَةٌ مِنَ الرُّومِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي مَجْلِسِهِ أَحْمَرُ ، وَمَا حَوْلَهُ حُمْرَةٌ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، فَدَنَوْنَا مِنْهُ فَضَحِكَ وَقَالَ : مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ حَيَّيْتُمُونِي بِتَحِيَّتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، وَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ فَصِيحٌ بِالْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرُ الْكَلَامِ ، فَقُلْنَا : إِنَّ تَحِيَّتَنَا فِيمَا بَيْنَنَا لَا تَحِلُّ لَكَ ، وَتَحِيَّتُكَ الَّتِي تُحَيَّى بها لَا تَحِلُّ لَنَا أَنْ نُحَيِّيكَ بها ، قَالَ : كَيْفَ

تَحِيَّتُكُمْ ؟ قُلْنَا : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، قَالَ : كَيْفَ تُحَيُّونَ مَلِيكَكُمْ ؟ قُلْنَا : بها ، قَالَ : وَكَيْفَ يَرُدُّ عَلَيْكُمْ ؟ قُلْنَا : بهـا ، قَالَ : فَمَـا أَعْظَمُ كَـلاَمِكُمْ ؟ قُلْنَا : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا تَكَلَّمْنَا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ يَعْلَمُ لَقَدْ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ حَتّٰى رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا ، قَالَ : فَهَـذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي قُلْتُمُوهَا حَيْثُ تَنَفَّضَتِ الْغُرْفَةُ كُلَّمَا قُلْتُمُوهَا فِي بُيُوتِكُمْ تَنَفَّضَتْ بُيُوتُكُمْ عَلَيْكُمْ ؟ قُلْنَا : لاَ ، مَا رَأَيْنَاهَا فَعَلَتْ هَـكَذَا قَطُّ إِلاَّ عِنْدَكَ ، قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّكُمْ كُلَّمَا قُلْتُمْ تَنَفَّضَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ ، وَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ نِصْفِ مُلْكِي ، قُلْنَا : لِمَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ كَانَ أَيْسَرَ لِشَأْنِهَا وَأَجْدَرَ أَنْ لاَ يَكُونَ مِنْ أَمْرِ النُّبُوَّةِ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ حِيَلِ النَّاسِ ، ثُمَّ سَأَلْنَا عَمَّا أَرَادَ فَأَخْبَرْنَاهُ ، ثُمَّ قَـالَ : كَيْفَ صَلاَتُكُمْ وَصَـوْمُكُمْ ؟ فَأَخْبَـرْنَاهُ ، فَقَـالَ : قُومُوا ، فَقُمْنَا وَأَنْزَلَنَا بِمَنْزِلٍ حَسَنٍ وَمَنْزِلٍ كَبِيرٍ ، فَأَقَمْنَا ثَـلاَثاً ، فَـأَرْسَلَ إِلَيْنَـا لَيْلاً ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَاسْتَعَادَ قَوْلَنَا فَأَعَدْنَاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ مُذَهَّبَةٍ ، فِيهَا بُيُوتٌ صِغَارٌ عَلَيْهَا أَبْوَابٌ ، فَفَتَحَ بَيْتاً وَقُفْلاً ، فَاسْتَخْرَجَ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ ، وَإِذَا فِيهَا رَجُـلٌ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ ، عَـظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ ، لَمْ أَرَ مِثْلَ طُـولِ عُنُقِهِ ، وَإِذَا لَيْسَتْ لَهُ لِحْيَةٌ ، وَإِذَا لَهُ ضَفِيرَتَانِ أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالىٰ ، قَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هَـذَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَإِذَا هُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ شَعْراً ، ثُمَّ فَتَحَ لَنَا بَاباً آخَرَ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ ، وَإِذَا لَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ الْقِطَطِ ، أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ ، ضَخْمُ الْهَامَةِ ، حَسَنُ اللِّحْيَةِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هَـذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَـاباً آخَـرَ فَاسْتَخْـرَجَ مِنْهُ حَـرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَـا رَجُلٌ شَـدِيدُ الْبَيَـاضِ ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ ، صَلْتُ الْجَبِينِ ، طَوِيـلُ الْخَدِّ ، أَبْيَضُ اللِّحْيَةِ ، كَأَنَّهُ يَبْتَسِمُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـذَا ؟ قُلْنَـا : لاَ ، قَالَ : هَـذَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَـا صُورَةٌ بَيْضَاءُ ، فَإِذَا وَاللَّهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـذَا ؟ قُلْنَـا : نَعَمْ ، مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَبَكَيْنَا ، قَالَ : وَاللَّهُ يَعْلَمُ ، أَنَّهُ قَامَ قَائِماً ثُمَّ جَلَسَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُوَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ إِنَّهُ لَهُوَ كَأَنَّمَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَأَمْسَكَ سَاعَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الْبُيُوتِ ، وَلَـكِنِّي عَجَّلْتُهُ لَكُمْ لأَنْظُرَ مَا عِنْدَكُمْ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً

آخَرَ ٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، وَإِذَا فِيهَا صُورَةُ أَدْمَاءُ شَحْبَاءُ ، وَإِذَا رَجُلٌ جَعْدٌ[1] قَطَطٌ[2] غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، حَدِيدُ النَّظَرِ ، عَابِساً ، مُتَرَاكِبُ الأَسْنَانِ ، مُقَلَّصُ الشَّفَةِ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هَـٰذَا مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَإِلىٰ جَنْبِهِ صُورَةٌ تَشْبَهُهُ إِلاَّ أَنَّهُ مِدْهَانُ الرَّأْسِ ، عَرِيضُ الْجَبِينِ ، فِي عَيْنَيْهِ قَبَلٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هَـٰذَا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أُدْمٍ سَبْطِ رَبْعَةٍ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لا ، قَالَ : هَـٰذَا لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، مُشَرَّبٍ بِحُمْرَةٍ ، أَقْنَىٰ الأَنْفِ ، خَفِيفِ الْعَارِضَيْنِ ، حَسَنِ الْوَجْهِ ، فَقَالَ : تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هَـٰذَا إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ تَشْبَهُ صُورَةَ آسْحَاقَ إِلاَّ أَنَّهُ عَلَىٰ شَفَتِهِ السُّفْلَىٰ خَالٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هَـٰذَا يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَبْيَضَ ، حَسَنِ الْوَجْهِ ، أَقْنَىٰ الأَنْفِ ، حَسَنِ الْقَامَةِ ، يَعْلُو وَجْهَهُ نُورٌ ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْخُشُوعُ ، يَضْرِبُ إِلىٰ الْحُمْرَةِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هَـٰذَا إِسْمَاعِيلُ ، جَدُّ نَبِيِّكُمْ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا هِيَ صُورَةٌ كَأَنَّهَا صُورَةُ آدَمَ كَأَنَّ وَجْهَهُ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هَـٰذَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ أَحْمَرَ ، حَمْشِ السَّاقَيْنِ أَخْفَشِ الْعَيْنَيْنِ ، ضَخْمِ الْبَطْنِ ، رَبْعَةٍ مُتَقَلِّداً سَيْفاً ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لاَ ، قَالَ : هَـٰذَا دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ ، فَٱسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً بَيْضَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةُ رَجُلٍ ضَخْمِ الأَلْيَتَيْنِ ، طَوِيلِ الرِّجْلَيْنِ ، رَاكِبٍ فَرَساً ،

---

(١) جَعْد : الجَعْد في صفات الرّجال يكون مدحاً أو ذمّاً ، فالمدحُ معناه أن يكون شديدَ الأسر والخُلُق ، أو يكون جيّد الشّعر ، وهو ضد السَّبْط ، (النهاية : ١/١٧٥) .

(٢) قَطَط : الشديد الجُعودة ، (النهاية : ٤/٨١) .

فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ثُمَّ فَتَحَ بَاباً آخَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ حَرِيرَةً سَوْدَاءَ ، فَإِذَا فِيهَا صُورَةٌ بَيْضَاءُ ، وَإِذَا رَجُلٌ شَابٌّ شَدِيدُ سَوَادِ اللِّحْيَةِ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، حَسَنُ الْعَيْنَيْنِ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَـٰذَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : هَـٰذَا عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَـٰذِهِ الصُّوَرُ ؟ لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا عَلىٰ مَا صُوِّرَتْ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، لِأَنَّا رَأَيْنَا صُورَةَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ وَلَدِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صُورَهُمْ ، وَكَانَ فِي خِزَانَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، فَاسْتَخْرَجَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ فَدَفَعَهَا إِلىٰ دَانْيَالَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ! إِنَّ نَفْسِي طَابَتْ بِخُرُوجِي مِنْ مُلْكِي ، وَإِنْ كُنْتُ عَبْداً لِأَمِيرِكُمْ مُلْكَهُ حَتَّىٰ أَمُوتَ ، ثُمَّ أَجَازَنَا فَأَحْسَنَ جَائِزَتَنَا وَسَرَّحَنَا ، فَلَمَّا أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيق رضيَ اللَّهُ عنهُ حَدَّثْنَاهُ بِمَا رَأَيْنَا وَمَا قَالَ لَنَا وَمَا أَجَازَنَا ، فَبكىٰ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَقَالَ : مِسْكِينٌ ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ خَيْراً لَفَعَلَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ وَالْيَهُودَ يَجِدُونَ نَعْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ عِنْدَهُمْ » (هق ، في الدَّلائل ، قَالَ ابْنُ كثيرٍ : هَـٰذَا حَدِيثٌ جَيِّدُ الإِسْنَادِ ورجالهُ ثِقَاتٌ) .

مُسْنَدُ

٦٧٨ ـ هشام بن عامر رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٥ ـ عن أَبي قُلابَةَ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ يَشْتَرُونَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ إِلىٰ الْعَطَاءِ ، فَأَتىٰ عَلَيْهِمْ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَنَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ نَسِيئَةً ، وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرِّبَا » (ابن جرير) .

١٨٩٥٦ ـ عن أَبي قُلَابَةَ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بِالْبَصْرَةِ فِي زَمَانِ زِيَادٍ يَأْخُذُونَ الدَّرَاهِمَ بِالدَّنَانِيرِ نَسِيئَةً ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهىٰ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ

نَسْئاً ، وَأَنْبَأَنَا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرِّبَا » (ابن جرير) .

١٨٩٥٧ ـ عن هشام بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شُكِيَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةُ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الاثْنَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً ، فَقَدَّمُوا أَبِيَّ بَيْنَ يَدَيْ رَجُلَيْنِ » (ش) .

مُسْنَدُ

٦٧٩ ـ هلب الطَّائِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٥٨ ـ عن هُلْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآهُ يَنْصَرِفُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ » (عب ، ش) .

١٨٩٥٩ ـ عن هلبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ طَعَامِ النَّصَارىٰ ، فَقَالَ : لاَ يَتَخَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ » (ش ، حم ، د ، ت ، حسن) .

١٨٩٦٠ ـ عن هُلْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاضِعاً يَمِينَهُ علىٰ شِمَالِهِ فِي الصَّلاَةِ » (عب ، ش) .

٦٨٠ ـ هِنْدٌ رضيَ اللَّهُ عنها

١٨٩٦١ ـ عن هِنْدٍ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فَخْماً مُفَخَّماً ، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ ، عَظِيمَ الْهَامَةِ ، رَجْلَ الشَّعْرِ ، إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ ، وَإِلاَّ فَلاَ يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَرَهُ ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، وَاسِعَ الْجَبِينِ ، أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ ، سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يَدُرُّهُ الْغَضَبُ ، أَقْنَىٰ الْعِرْنِينَ ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ ، كَثَّ اللِّحْيَةِ أَدْعَجَ ، سَهْلَ الْخَدَّيْنِ ، ضَلِيعَ الْفَمِ ، أَشْنَبَ ، مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ ، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ ، كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَةٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ، مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ ، سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ، عَرِيضَ الصَّدْرِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ ،

أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ ، مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ ، عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوىٰ ذَلِكَ ، أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ ، طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ ، رَحْبَ الرَّاحَةِ ، سَبْطَ الْقَضْبِ ، شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، سَابِلَ الأَطْرَافِ ، خَمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً ، وَيَخْطُو تَكَفُّؤاً ، وَيَمْشِي هَوْناً ، ذَرِيعَ المِشْيَةِ ، إِذَا مَشىٰ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، فَإِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً ، خَافِضَ الطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى الأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلاَحَظَةُ ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلاَمِ ، كَانَ مُتَوَاصِلَ الأَحْزَانِ ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ ، لاَ يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، طَوِيلَ السُّكُوتِ ، يَفْتَتِحُ الْكَلاَمَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، فَصْلٌ(١) لاَ فُضُولَ وَلاَ تَقْصِيرَ ، دَمِثٌ لَيْسَ بِالْجَافِي(٢) وَلاَ بِالْمَهِينِ(٣) ، يُعَظِّمُ النِّعْمَةَ وَإِنْ دَقَّتْ ، لاَ يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُم ذَوَاقاً وَلاَ يَمْدَحُهُ ، وَلاَ تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَلاَ مَا كَانَ لَهَا ، فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَنْتَصِرَ لَهُ ، لاَ يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَلاَ يَنْتَصِرُ لَهَا ، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلَّبَهَا ، وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا ، فَضَرَبَ بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ الْيُمْنىٰ بَاطِنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرىٰ ، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، وَإِذَا ضَحِكَ غَضَّ طَرْفَهُ ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ ، وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ، كَانَ إِذَا أَوىٰ إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ نَفْسَهُ ثَلاَثَةَ أَجْزَاءٍ : جُزْءٌ لِلَّهِ ، وَجُزْءٌ لأَهْلِهِ ، وَجُزْءٌ لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، وَلاَ يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئاً ، فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الأُمَّةِ ، إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ ، وَقَسْمُهُ عَلَىٰ قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ ، وَمِنْهُمْ ذَوُوا الْحَوَائِجِ ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ ، وَيُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ ، وَيَقُولُ لَهُمْ : لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ، وَأَبْلِغُوني حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا إِيَّايَ ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطاناً حَاجَةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ

---

(١) فَصْل : أي بيّن ظاهر ، (النهاية : ٣/٤٥١) .

(٢) دَمِث : أراد به أنّه كان لين الخُلُق في سهولة ، (النهاية : ٢/١٣٢) .

(٣) ولا بالمَهِين : المهانة : الحَقارة والصِّغَر ، (النهاية : ٤/٣٧٦) .

إِبْلاَغَهَا إِيَّاهُ ، ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالىٰ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لاَ يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلاَّ ذَلِكَ ، وَلاَ يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرُهُ ، يَدْخُلُونَ رُوّاداً ، وَلاَ يَفْتَرِقُونَ إِلاَّ عَنْ ذُوَاقٍ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً ، كَانَ يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلاَّ مِمَّا كَانَ يَعْنِيهِمْ ، وَيُؤَلِّفُهُمْ وَلاَ يُفَرِّقُهُمْ ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ ، وَيُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ ، وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِيَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ وَلاَ خُلُقَهُ ، يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ ، وَيُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَيُقَوِّيهِ ، وَيُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَيُوهِيهِ ، مُعْتَدِلَ الأَمْرِ غَيْرِ مُخْتَلِفٍ ، لاَ يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا ، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ ، لاَ يُقَصِّرُ عَنِ الْحَقِّ وَلاَ يَجُوزُهُ ، الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَةً ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً ، كَانَ لاَ يَجْلِسُ وَلاَ يَقُومُ إِلاَّ عَلىٰ ذِكْرٍ ، لاَ يُوطِنُ الأَمَاكِنَ وَيَنْهىٰ عَنْ إِيطَانِهَا ، وَإِذَا انْتَهىٰ إِلىٰ قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ حَتّىٰ لاَ يَحْسَبَ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَداً أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، مَنْ جَالَسَهُ أَوْ أَقَامَهُ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتّىٰ يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدَّهُ إِلاَّ بِهَا ، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ ، قَدْ وَسِعَ النَّاسُ مِنْهُ بَسْطَةً وَخِلْقَةً ، فَصَارَ لَهُمْ أَباً وَصَارُوا لَهُ أَبْنَاءً ، عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ ، مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ ، لاَ تُرْفَعُ فِيهِ الأَصْوَاتُ ، وَلاَ تُؤْبَنُ[1] فِيهِ الْحُرَمُ ، وَلاَ تُنْثَنِي فَلَتَاتُهُ ، مُتَعَادِلِينَ يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوىٰ مُتَوَاضِعِينَ ، يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ ، وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ ، وَيُؤْثِرُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ ، كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ ، سَهْلَ الْخُلُقِ ، لَيِّنَ الْجَانِبِ ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ ، وَلاَ صَخَّابٍ وَلاَ فَحَّاشٍ ، وَلاَ عَيَّابٍ وَلاَ مَدَّاحٍ ، يَتَغَافَلُ عَمَّا لاَ يُشْتَهىٰ ، وَلاَ يُوئِسُ مِنْهُ رَاجِيهِ ، وَلاَ يُخِيبُ فِيهِ ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلاَثٍ : الْمِرَاءِ ، وَالإِكْثَارِ ، وَمَا لاَ يَعْنِيهِ ؛ وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلاَثٍ : كَانَ لاَ يَذُمُّ أَحَداً وَلاَ يُعَيِّرُهُ ، وَلاَ يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ ، وَلاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ فِيمَا رُجِيَ ثَوَابُهُ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلىٰ رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ سَكَتُوا ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، وَلاَ يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ ، مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ أَنْصَتُوا لَهُ حَتّىٰ يَفْرَغَ ، حَدِيثُهُمْ

---

(١) تُؤْبَنُ : أي تُعابُ .

عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَىٰ الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ ، وَيَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَأَرْشِدُوهُ ، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِىءٍ ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّىٰ يَجُوزَهُ ، فَيَقْطَعُهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ ؛ كَانَ سُكُوتُهُ عَلَىٰ أَرْبَعٍ : عَلَىٰ الْحِلْمِ ، وَالْحَذَرِ ، وَالتَّدَبُّرِ ، وَالتَّفَكُّرِ ، أَمَّا تَدَبُّرُهُ فَفِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَٱسْتِمَاعِ مَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَأَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَىٰ وَيَفْنَىٰ ، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ ، فَكَانَ لَا يُوهِنُهُ وَلَا يَسْتَفِزُّهُ ، وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ : أَخْذُهُ بِالْحُسْنَىٰ لِيُقْتَدَىٰ بِهِ ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ لِيُتَنَاهَىٰ عَنْهُ ، وَٱجْتِهَادُهُ الرَّأْيَ فِيمَا يُصْلِحُ أُمَّتَهُ ، وَالْقِيَامُ لَهَا فِيمَا يَجْمَعُ لَهُمْ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » (ت ، فِي الشَّمائل ، والروياني ، طب ، هق ، في الدَّلائل ، هب ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٨١ - وابصة بن معبد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٦٢ - عن وابصةَ بن معبدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ؟ قَالَ النَّاسُ : هَـٰذَا الْيَوْمُ - وَهُوَ يَوْمُ النَّحْرِ - ، قَالَ : أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ ؟ قَالَ النَّاسُ : هَـٰذَا الشَّهْرُ ، قَالَ : أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ ؟ قَالُوا : هَـٰذِهِ الْبَلْدَةُ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ : اللَّهُمَّ ٱشْهَدْ - يَقُولُهَا ثَلَاثاً - ، ثُمَّ قَالَ : لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » (ع ، كر) .

١٨٩٦٣ - عن وابصةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَهُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي لَا أَرَانِي وَإِيَّاكُمْ نَجْتَمِعُ فِي هَـٰذَا الْمَجْلِسِ أَبَداً ، فَأَيُّ يَوْمٍ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : عَرَفَةُ ، قَالَ : فَأَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : الْبَلَدُ الْحَرَامُ ، قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ هَـٰذَا ؟ قَالُوا : الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ

يَـوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْـرِكُمْ هَـٰذَا ، هَـلْ بَلَّغْتُ ؟ اللَّهُمَّ آشْهَـدْ » (كر) .

١٨٩٦٤ ـ عن وابصَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلاَةِ » (عب ، ش ، د ، ت) .

مُسْنَدُ

٦٨٢ ـ واثلَةَ بن الأَسْقَع رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٦٥ ـ عن عمرو اللَّيْثِي قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَتَاهُ سَائِلٌ ، فَأَخَذَ كِسْرَةً فَجَعَلَ عَلَيْهَا فِلْساً ، ثُمَّ قَامَ حَتَّىٰ وَضَعَهَا فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : يَـا أَبَا الأَسْقَعِ ! أَمَا كَانَ فِي أَهْلِكَ مَنْ يَكْفِيكَ هَـٰذَا ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، لَـٰكِنَّهُ مَنْ قَامَ بِشَيْءٍ إِلَىٰ مِسْكِينٍ بِصَدَقَةٍ ، حُطَّتْ عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا وَضَعَهَا فِي يَدِهِ حُطَّتْ عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ » (كر) .

١٨٩٦٦ ـ عن واثلَة بن الأَسْقع رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ ، وَيَقُولُ : تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ » (ابن زنجويه) .

١٨٩٦٧ ـ عن واثلَةَ بن الأَسْقع رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ نَفَراً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ صَاحِباً لَنَـا قَدْ أَوْجَبَ ، قَالَ : أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً ، يَفُكُّ اللَّهُ عَنْهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ » (كر) .

١٨٩٦٨ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ صَاحِباً لَنَا قَدْ أَوْجَبَ ، فَقَالَ : مُرُوهُ فَلْيَعْتِقْ رَقَبَةً يَفُكُّ بِهَا بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ » (كر) .

١٨٩٦٩ ـ عن مُعَاذٍ ، عن واثِلَةَ بن الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَتَزْعَمُونَ أَنِّي مِنْ آخِـرِكُمْ وَفَاةً ؟ أَلاَ ! إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَـاةً ، وَسَتَـتْبَعُونِي أَفْنَاداً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » (كر) .

١٨٩٧٠ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : تَزْعَمُونَ أَنِّي آخِرُكُمْ مَوْتاً ؟ وَلَعَمْرِي ! إِنِّي أَوَّلُكُمْ مَوْتاً ، ثُمَّ تَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي أَفْنَاداً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ ـ أَوْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ ، أَوْ يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً » (كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

١٨٩٧١ ـ عن واثلَةَ بن الأَسقع رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَحَدَ الْعِشْرِينَ حَرَساً فِي الصُّفَّةِ ، وَإِنَّهُ أَصَابَنَا جُوعٌ ، وَكُنْتُ أَحْدَثَ الْقَوْمِ سِنّاً ، فَبَعَثَنِي الْقَوْمُ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَشْكُو لَهُ ذَلِكَ ، فَالْتَفَتَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! هَـٰهُنَا شَيْءٌ مِنْ كِسْرٍ ، وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ ، قَالَ : ٱئْتُونِي بِهِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَفَتَّ الْكِسْرَ فَتّاً دَقِيقاً ، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ ، ثُمَّ دَلَكَهُ بِيَدِهِ حَتّىٰ جَعَلَهُ كَالزُّبْدِ ، وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا وَاثِلَةُ ! ٱذْهَبْ فَآتِنِي بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ ، وَلْيَجْلِسْ فِي الْمَحْرَسِ عَشْرَةٌ ، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ لِقِلَّةِ الثَّرِيدِ ، فَأَتَيْتُ الْمَحْرَسَ فَدَعَوْتُ عَشَرَةً ، فَأَجْلَسَهُمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الثَّرِيدِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : خُذُوا ـ وَفِي لَفْظٍ : كُلُوا ـ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَٱعْفُوا رَأْسَهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا ، وَإِنَّهَا تُمَدُّ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَتَخَلَّلُونَ أَصَابِعَهُ حَتّىٰ تَضَلَّعُوا شِبَعاً ، وَإِنَّ الثَّرِيدَ لَيُخَيَّلُ لِي أَنَّهَا كَمَا هِيَ ، وَقَالَ : ٱذْهَبُوا بِسْمِ اللَّهِ إِلىٰ مَحْرَسِكُمْ وَٱبْعَثُوا أَصْحَابَكُمْ ، فَٱنْصَرَفُوا ، وَقُمْتُ مُتَعَجِّباً لِمَا رَأَيْتُ ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعَشْرَةِ وَأَمَرَهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي كَانَ أَمَرَ بِهِ أَصْحَابَهُمْ ، وَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتّىٰ تَمَلَّؤُوا شِبَعاً ، وَحَتّىٰ ٱنْتَهُوا وَإِنَّ فِيهَا لَفَضْلَةً » (كر ، وابن النَّجَّار) .

١٨٩٧٢ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ لَا يَزَالُ يَأْتِينِي فَيَأْخُذُ بِيَدِي وَيَدِ صَاحِبٍ لِي إِلىٰ مَنْزِلِهِ ، وَإِنَّهُ ٱحْتُبِسَ عَنَّا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي لَمْ يَأْتِنَا ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : إِنْ أَصْبَحْنَا غداً صِيَاماً هَلَكْنَا ، وَلَـٰكِنِ ٱنْطَلِقْ بِنَا إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَسىٰ نُصِيبُ عِنْدَهُ طَعَاماً ، فَأَتَيْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ حَاجَتَنَا إِلىٰ الطَّعَامِ ، وَأَعْلَمْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَنَا الأَنْصَارِيَّ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ يَأْتِنَا ، فَبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ نِسَائِهِ ٱمْرَأَةً ٱمْرَأَةً ، كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ : وَاللَّهِ مَا أَمْسىٰ

عِنْدَنَا طَعَامٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَإِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ ، فَمَا ضَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ إِلَّا وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مَعَهُ قَصْعَةٌ عَظِيمَةٌ ، فِيهَا ثَرِيدٌ وَلَحْمٌ ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا فَضْلُ اللَّهِ قَدْ أَتَاكُمْ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَىٰ قَدْ أَوْجَبَ لَكُمْ رَحْمَتَهُ » (كر) .

١٨٩٧٣ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَيْتُ فَاطِمَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَتْ : تَوَجَّهَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ ، فَجَاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّىٰ دَخَلَ ، فَأَدْنَىٰ عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسَ حَسَناً وَحُسَيْناً كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ فَخِذِهِ ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ ـ أَوْ قَالَ : كِسَاءَهُ ـ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ : ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾[1] ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ ، فَقُلْتُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَأَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي ؛ قَالَ وَاثِلَةُ : إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَىٰ مَا أَرْجُو » (ش ، كر) .

١٨٩٧٤ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ ؛ قَالَ وَاثِلَةُ : وَكُنْتُ عَلَىٰ الْبَابِ ، فَقُلْتُ : وَعَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : اللَّهُمَّ ! وَعَلَىٰ وَاثِلَةَ » (الدَّيْلَمِي) .

١٨٩٧٥ ـ عن واثِلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا فَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، جَعَلْتُ لَهُ مَائِدَةً فَأَكَلَ مُتَّكِئاً وَأَطْلَىٰ[2] وَأَصَابَتْهُ الشَّمْسُ وَلَبِسَ الظُّلَّةَ » (كر) .

١٨٩٧٦ ـ عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) سورة الأحزاب ، آية : ٣٣ .

(٢) طلَا : أي مال ، وأطلىٰ الرجلُ إطلاءً : إذا مالتْ عنُقُه إلى إحدىٰ الشقين ، (النهاية : ٣/١٣٧) .

يُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَاداً : فَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ ، وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي رَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ ، فَإِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ ، فَأَيَّتَهَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : عَلَيْكَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهُ صَفْوَةُ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْ أَرْضِهِ ، يَسُوقُ إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالْيَمَنِ فَاسْقُوا بِغُدُرِهِ ، وَقَدْ تَكَفَّلَ اللَّهُ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » (طب ، الْبَغَوي ، كر) .

١٨٩٧٧ ـ عن حميد بن مسلم قَالَ : « رَأَيْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّىٰ عَلَىٰ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فِي طَاعُونٍ أَصَابَ النَّاسَ بِالشَّامِ ، فَجَعَلَ الرِّجَالَ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ ، وَالنِّسَاءَ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ » (كر) .

١٨٩٧٨ ـ عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّه كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ الْجَنَائِزِ إِذَا كَانَ الطَّاعُونُ ، وَكَانَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَىٰ الْمَقْبَرَةِ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ! كُنْتُمْ لَنَا سَلَفاً ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعاً ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِكُمْ لَاحِقُونَ » (كر) .

١٨٩٧٩ ـ عن خالد بن الْوَليد ، عن واثِلَةَ بن الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي أُرِيدُ الإِسْلَامَ ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَصَفَفْتُ فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَصَلَّيْتُ بِصَلَاتِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ انْتَهَىٰ إِلَيَّ وَأَنَا فِي آخِرِ الصُّفُوفِ ، فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قُلْتُ : الإِسْلَامُ ، قَالَ : هُوَ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: وَتُهَاجِرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: هِجْرَةُ الْبَادِي أَوْ هِجْرَةُ الْبَاتِي؟ قُلْتُ: أَيَّتُهَا خَيْرٌ؟ قَالَ: هِجْرَةُ الْبَاتِي، قَالَ: وَهِجْرَةُ الْبَاتِي أَن تَبِيتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي: أَن يَرْجِعَ إِلَى بَادِيَتِهِ، قَالَ: وَعَلَيْكَ الطَّاعَةَ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ! قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَدَّمَ يَدَهُ وَقَدَّمْتُ يَدِي، فَلَمَّا رَآنِي لَا أَسْتَثْنِي لِنَفْسِي شَيْئاً، قَالَ: فِيمَا اسْتَطَعْتَ، فَقُلْتُ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ، فَضَرَبَ عَلَىٰ يَدِي). (ابن جرير).

١٨٩٨٠ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ مُعاذاً وَحُذَيْفَةَ يَسْتَشِيرَانِ

النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنْزِلِ ؟ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمَا بِالشَّامِ ، ثُمَّ آسْتَشَارَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمَا بِالشَّامِ ، ثُمَّ آسْتَشَارَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمَا بِالشَّامِ ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ اللَّهِ ، يَسْكُنُهَا خِيرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَمَنْ أَبىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ بِغُدُرِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ » (كر) .

١٨٩٨١ ـ عن معرُوفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ : إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَغْشىٰ مَدِينَتَكُمْ هَـٰذِهِ ـ يَعْنِي دِمَشْقَ ـ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، فَإِذَا كَانَ بُكْرَةً آفْتَرَقُوا عَلىٰ أَبْوَابِ دِمَشْقَ بِرَايَاتِهِمْ وَبُنُودِهِمْ فَيَكُونُونَ سَبْعِينَ ، ثُمَّ آرْتَفَعُوا وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ : اللَّهُمَّ آشْفِ مَرِيضَهُمْ ، وَرُدَّ عَلَيْهِمْ . . . » (كر) .

١٨٩٨٢ ـ عن واثلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِي أَنْتِ يَا فَاطِمَةُ ! وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ كَفّاً ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ مِنْ أَعْمَلِ النَّاسِ لِقِبَالٍ أَوْ شِسْعٍ أَوْ قِرْبَةٍ أَوْ إِدَاوَةٍ ، وَتَفْتِلُ وَتَحْمِلُ وَتُعْطِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَطْوَلُهُنَّ كَفّاً » (كر) .

١٨٩٨٣ ـ عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ إِسْلاَمُ الْحَجَّاجِ بن عِلاَطٍ الْبَهْزِيِّ ثُمَّ السَّلَمِيِّ ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ مَكَّةَ ، فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَهُمْ فِي وَادٍ مُوحِشٍ مُخِيفٍ قَفْرٍ ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا أَبَا كِلاَبٍ ! قُمْ فَآتَّخِذْ لِنَفْسِكَ وَأَصْحَابِكَ أَمَاناً ، فَقَامَ الْحَاجُّ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : أُعِيذُ نَفْسِي وَأُعِيذُ صَحْبِي مِنْ كُلِّ جِنِّيٍّ بِهَـٰذَا النَّقْبِ ، حَتّىٰ أَؤُوبَ سَالِماً وَرَكْبِي ، فَسَمِعَ صَوْتَ قَائِلٍ يَقُولُ : « يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ آسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ » ، فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ خَبَّرَ بِذَلِكَ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا كِلاَبٍ ! إِنَّ هَـٰذَا مِمَّا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هَـٰؤُلاَءِ مَعِي ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْعَاصِي بن وائل السَّهْمِيُّ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا هَاشِمٍ ! أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبَا كِلاَبٍ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ فَخَبَّرُوهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِنَّ الَّذِي سَمِعَ هُنَاكَ هُوَ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فَنَهْنَهَ

ذَلِكَ الْقَوْمُ مِنِّي ، وَلَمْ يَزِدْنِي فِي الأَمْرِ إِلاَّ بَصِيرَةً ، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي وَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَخْبَرْتُهُ مَا سَمِعْتُ ، فَقَالَ : سَمِعْتَ وَاللَّهِ الْحَقَّ ، وَاللَّهِ ! إِنَّهُ مِنْ كَلاَمِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيَّ ، وَلَقَدْ سَمِعْتَ حَقّاً يَا كِلاَبُ ! فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي الإِسْلاَمَ ، فَشَهَّدَنِي كَلِمَةَ الإِخْلاَصِ ، وَقَالَ : سِرْ إِلَىٰ قَوْمِكَ وَادْعُهُمْ إِلَىٰ مِثْلِ الَّذِي أَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ الْحَقُّ » ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي هَوَاتِفِ الْجِنِّ ، (كر) ، وفيه أَيُّوب بن سويد ، ومحمّد بن عبد اللَّهِ اللَّيْثي ضَعيفان .

١٨٩٨٤ ـ عن وَاثِلَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَمَعَهُ صَبِيٌّ لَهُ صَغِيرٌ يَلْثِمُهُ ، فَقَالَ لَهُ : ابْنُكَ يَا هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : الْجَنَّةَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي واللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَتُحِبُّهُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّهُ ، قَالَ : أَفَلاَ أَزِيدُكَ لَهُ حُبّاً ؟ قَالَ : بَلَىٰ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : إِنَّهُ مَنْ تَرَضَّىٰ صَبِيّاً لَهُ صَغِيراً مِنْ نَسْلِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ تَرَضَّاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ » (بكر) .

مُسْنَدُ

٦٨٣ ـ واثلَةَ بْن الْخَطَّاب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٥ ـ عن مجاهد بن فرقد الطَّرابلسِي ، عن واثلَةَ بن الْخَطَّابِ الْقُرْشِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ وَحْدَهُ ، فَتَحَرَّكَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقِيلَ لَه : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! الْمَكَانُ وَاسِعٌ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ حَقّاً إِذَا رَآهُ أَخُوهُ أَنْ يَتَزَحْزَحَ لَه » (هب ، كر) .

قَالَ الذَّهَبي فِي التَّجريد : « وَاثِلَةُ بْنُ الْخَطَّابِ ، لَهُ حَدِيثٌ تَفَرَّدَ بِهِ مُجَاهد بن فرقد » .

مُسْنَدُ

٦٨٤ ـ واسع بن حبَّان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٦ ـ عن مُحَمَّد بن يحيى بن حِبَّان ، عن عَمِّهِ وَاسِع بن حِبَّان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ ثَابِتُ بْنُ الدَّحْدَاحَةِ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثاً وَلاَ عَصَبَةً ، فَرُفِعَ شَأْنُهُ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهُ عَاصِمَ بْنَ عِدِيٍّ : هَلْ تَرَكَ مِنْ أَحَدٍ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا تَرَكَ أَحداً ، فَدَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَالَهُ إِلىٰ آبْنِ أُخْتِهِ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ » (ص ؛ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ)

٦٨٥ ـ واصل بن مرزوق الذهليُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٧ ـ عن واصلِ بن مرزوقٍ الذهليِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ يُكَنَّىٰ أَبَا شِبْلٍ ، عن جَدِّهِ ـ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا مُعَاذُ ! كَمْ تَذْكُرُ كُلَّ يَوْمٍ ؟ أَتَذْكُرُ عَشْرَةَ آلاَفِ مَرَّةٍ ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ أَفْعَلُ ، فَقَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلىٰ كَلِمَاتٍ ، هُنَّ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَأَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلاَفٍ ، وَعَشْرَةِ آلاَفٍ ؟ أَنْ تَقُولَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ زِنَةَ عَرْشِهِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِلْءُ سَمَاوَاتِهِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، لاَ يُحْصِيهِ مَلَكٌ وَلاَ غَيْرُهُ » ابن النَّجَّار .

٦٨٦ ـ وليد بن عُقبةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٨ ـ عن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ آمْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا ، قَالَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : مَا زَادَنِي إِلاَّ ضَرْباً ، فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ هُدْبَةً[1] مِنْ ثَوْبِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، وَقَالَ : قُولِي لَهُ : هَذِهِ هُدْبَةٌ مِنْ ثَوْبِهِ ، إِنَّ

---

(١) هُدْبَةً : هدبَ الثوبُ طرفه مما يلي طَرَفَه ، (النهاية : ٥/٢٤٩) .

رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ رَجَعَتْ ، فَقالَتْ : مَا زَادَنِي إِلاَّ ضَرْباً ؛ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! عَلَيْكَ الْوَلِيدَ ! أَثِمَ بِي مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلاَثاً » (ش ، ومسدد ، عم ، ع ، وابن جرير وصحَّحه) .

٦٨٧ - هِلال مولىٰ المُغِيرةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٨٩ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَيَدْخُلَنَّ مِنْ هَـٰذَا الْبَابِ رَجُلٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ غُلاَمٌ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَبَشِيٌّ ، يُقَالُ لَهُ : هِلاَلٌ ، غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ ، ذَابِلُ الشَّفَتَيْنِ ، بَادِيَ الثَّنَايَا ، خَمِيصُ الْبَطْنِ ، أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ ، أَحْنَفُ الْقَدَمَيْنِ ، مَهْزُولٌ ، تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ ، عَلَىٰ سَوْأَتِهِ خِرْقَةٌ ، وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَباً بِهِلاَلٍ ! هَلْ لَكَ فِي الْغَدَاءِ ؟ بَلْ صُمْ عَلَىٰ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَصَلِّ عَلَيَّ يَا هِلاَلُ ! » (أبو عبد الرَّحْمَـٰن السَّلمِي فِي سُنن الصُّوفِيَّة ، والدَّيْلمِي) .

٦٨٨ - يَحْيَىٰ بن حسَّان رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٩٠ - عن يحيىٰ بن حسَّان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مِثْلُهُ سَوَاءً » (أَبُو نعيم) .

٦٨٩ - يَحْيَىٰ بن سعد الأَنْصَارِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٩١ - عن يحيَىٰ بن سعد الأَنْصَارِي - مَوْلىٰ المُنْبَعِثِ - ، عن أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرىٰ فِي اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلاَّ فَاسْتَنْفِقْهَا تَكُونُ عِنْدَكَ وَدِيعَةً ؛ قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : خُذْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ وَتُعَرِّفُهَا ، قَالَ : فَضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ قَالَ : دَعْهَا ، فَإِنَّ مَعَهَا سِقَاءَهَا وَحِذَاءَهَا ، تَرِدُ المَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَقْدُمَ صَاحِبُهَا » (كر) .

٦٩٠ - يَحْيَى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٨٩٩٢ - عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَكَّ رَجُلٌ جَارِيَةً ، فَجَاءَ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ لِيَسْتَشِيرَهُ فِي عَتْقِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَيْنَ رَبُّكِ ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، قَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَتْ : رسولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ أَيْضاً ذَكَرَ الْبَعْثَ بَعْدَ المَوْتِ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، ثُمَّ قَالَ : أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » (عب) .

١٨٩٩٣ - عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُخَاطَرَةِ ، وَالمُخَاطَرَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَزْهُو » (عب) .

١٨٩٩٤ - عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : مَا أَكْرَمَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا أَهَانَ الْعِبَادُ أَنْفُسَهُمْ بِمِثْلِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَبِحَسْبِكَ مِنْ عَدُوِّكَ أَنْ تَرَاهُ عَاصِياً لِلَّهِ ، وَبِحَسْبِكَ مِنْ صَدِيقِكَ أَنْ تَرَاهُ طَائِعاً لِلَّه » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي التَّوْبَةِ) .

١٨٩٩٥ - عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، فَضَرَبَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَرْبَتَيْنِ بِنَعْلِهِ أَوْ سَوْطِهِ ، أَوْ مَا كَانَ فِي يَدِهِ ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ عِشْرُونَ رَجُلاً ، أَوْ قَرِيبُهُ » (عب) .

١٨٩٩٦ - عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدّاً فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَدَعَا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوْطٍ ، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ جَرِيدٍ عَلَيْهِ ثَمَرَتُهُ[1] ، فَقَالَ : لَا سَوْطَ دُونَ هَذَا ؟ فَأُتِيَ بِسَوْطٍ مَكْسُورِ الْعَجُزِ ، فَقَالَ : لَا سَوْطَ فَوْقَ هَذَا ؟ فَأُتِيَ بِسَوْطٍ بَيْنَ السَّوْطَيْنِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ ، وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئاً فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ

---

(١) ثَمَرَتُهُ : أي فيه شدَّة .

مَنْ يَرْفَعْ إِلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً نُقِمْهُ عَلَيْهِ » (عب) .

١٨٩٩٧ ـ عن يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلاً يَسْجُدُ وَيَتَّقِي شَعْرَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ قَبِّحْ شَعْرَهُ ، فَسَقَطَ شَعْرُهُ » (عب) .

١٨٩٩٨ ـ عن يحيى بن أَبِي كَثِيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ثَلاَثُ نَفَخَاتٍ يَكْرَهُهُنَّ : نَفْخَةٌ حَيْثُ يَسْجُدُ ، وَنَفْخَةٌ فِي الشَّرَابِ ، وَنَفْخَةٌ فِي الطَّعَامِ » (عب) .

١٨٩٩٩ ـ عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا ٱلْتَفَتَ فِي صَلاَتِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُ : أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ فَعَلَ الثَّانِيَةَ ، قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِنْ فَعَلَ الثَّالِثَةَ أَعْرَضَ عَنْهُ » (عب) .

١٩٠٠٠ ـ عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً لَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، قَالَ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ » (عب) .

١٩٠٠١ ـ عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فِي رِجْلِهِ كَمَوْضِعِ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهُ المَاءُ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ٱنْطَلِقْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ » (ص) .

١٩٠٠٢ ـ عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِٱمْرَأَةٍ نَاشِرَةٍ شَعْرَهَا ، حَافِيَةٍ ، فَٱسْتَتَرَ مِنْهَا ثُمَّ سَأَلَ : مَا شَأْنُهَا ؟ فَقَالُوا : نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً ، نَاشِرَةً شَعْرَهَا ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَخْتَمِرَ وَأَنْ تَنْتَعِلَ » (عب) .

١٩٠٠٣ ـ عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُخْتٍ لَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِتَرْكَبْ ، ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : لِتَرْكَبْ ، ثُمَّ سَأَلَهُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : لِتَرْكَبْ ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ : لِتَرْكَبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ غَنِيٌّ عَنْ مَشْيِهَا » (عب) .

١٩٠٠٤ ـ عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ آمْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : ١ ـ خَدِيجَةُ ، ثُمَّ تَزَوَّجَ ٢ ـ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٣ ـ عَائِشَةَ بِمَكَّةَ ، وَبَنىٰ لَهَا بِالْمَدِينَةِ.وَنَكَحَ بِالْمَدِينَةِ ٤ ـ زَيْنَبَ بِنْتَ خُزَيْمَةَ الْهِلاَلِيَّةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٥ ـ أُمَّ سَلَمَةَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٦ ـ جُوَيْرِيَّةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ مِمَّنْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ نَكَحَ ٧ ـ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَهِيَ الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَكَحَ ٨ ـ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، وَهِيَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، ثُمَّ نَكَحَ ٩ ـ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَتُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخَدِيجَةُ أَيْضاً تُوُفِّيَتْ بِمَكَّةَ ، وَنَكَحَ آمْرَأَةً مِنْ بَنِي كِلاَبِ بْنِ رَبِيعَةَ يُقَالُ لَهَا : ١٠ ـ الْعَالِيَةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ ، وَطَلَّقَهَا حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ ، ١١ ـ وَجُوَيْرِيَّةُ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ ، ١٢ ـ وَحَفْصَةُ ، ١٣ ـ وَأُمُّ حَبِيبَةَ ، ١٤ ـ وَآمْرَأَةٌ مِنْ كَلْبٍ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا تَزَوَّجَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، مِنْهُنَّ الْكِنْدِيَّةُ » (عب) .

١٩٠٠٥ ـ عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَحَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما كَانَا يَبِيعَانِ التَّمْرَ وَيَجْعَلاَنِهِ فِي غَرَائِرَ ثُمَّ يَبِيعَانِهِ بِذَلِكَ الْكَيْلِ ، فَنَهَاهُمَا ﷺ أَنْ يَبِيعَاهُ حَتَّىٰ يَكِيلاَهُ لِمَنِ آبْتَاعَهُ مِنْهُمَا » (عب) .

١٩٠٠٦ ـ عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ جَفْنَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ كُلَّ يَوْمٍ ، تَدُورُ مَعَهُ أَيْنَمَا دَارَ مِنْ نِسَائِهِ » (كر) .

١٩٠٠٧ ـ عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أُسِرَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ رَجُلاً ، فَكَانَ مِمَّنْ أُسِرَ عَبَّاسٌ عَمُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَلِيَ وِثَاقَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ عَبَّاسُ : أَمَا وَاللَّهِ ! يَا عُمَرُ ! مَا يَحْمِلُكَ عَلىٰ شَدِّ وِثَاقِي إِلاَّ لِطَمَعِي إِيَّاكَ فِي رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ مَا زَادَتْكَ تِلْكَ عَلَيَّ إِلاَّ كَرَامَةً ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ أَمَرَنَا بِشَدِّ الْوِثَاقِ ، قَالَ : فَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ أَنِينَ الْعَبَّاسِ فَلاَ يَأْتِيهِ النَّوْمُ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ مَا يَمْنَعُكَ

قَالَ : كَيْفَ أَنَامُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنِينَ عَمِّي ، قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّ الأَنْصَارَ أَطْلَقُوا وِثَاقَهُ وَبَاتَتْ تَحْرُسُهُ» (كر).

١٩٠٠٨ - عن يحيى بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ خُرَيْمَ بْنَ فاتِكٍ الأَسَدِيَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي لأُحِبُّ الْجَمَالَ ، حَتَّى إِنِّي أُحِبُّهُ فِي شِرَاكِ نَعْلِي وَجَلاَزِ سَوْطِي ، وَإِنَّ قَوْمِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنَ الْكِبْرِ ، قَالَ ﷺ : لَيْسَ الْكِبْرُ أَنْ يُحِبَّ أَحَدُكُمُ الْجَمَالَ ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ أَنْ تُسَفِّهَ الْحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ » (كر) .

٦٩١ - يزيد بن مزيد رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٠٩ - عن يزيد بن مُرَّةَ ، وعن أَبِي مُلَيكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالاَ : قَالَ لَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : صُومَا فَإِنَّ الصِّيَامَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ ، وَمِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » (ابن النَّجَّار) .

مُسْنَدُ

٦٩٢ - يزيد بن الأَسود العامري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٠ - عن يزيد بن الأَسْود رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَلَّيَا فِي رِحَالِهِمَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِي : قَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، قَالَ : وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِي فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا فِي ظَهْرِي ، قَالَ : مَا شَمَمْتُ رِيحاً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ يَدِهِ ، وَلَقَدْ كَانَتْ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ » (بقي بن مخلد) .

١٩٠١١ - عن يزيد بن الأَسود رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوَدَاعِ ، فَصَلَّى بِنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أُخْرَيَاتِ الْمَسْجِدِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ ، فَقَالَ : ائْتُونِي بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، قَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ ؟ قَالاَ : صَلَّيْنَا فِي الرِّحَالِ ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلاَ ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الصَّلاَةَ فَلْيُصَلِّهَا مَعَهُمْ ، فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ مَا بَقِيَ » (ابن مخلد) .

٦٩٣ - يزيد بن أَبِي حبيب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٢ - عن يزيد بن أَبي حبيب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَاصَرَ حِصْناً فَأَتَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَبِيدِ أَعْتَقَهُ ، فَإِذَا أَسْلَمَ مَوْلاَهُ رَدَّ وَلاَءَهُ عَلَيْهِ » (د ، عن يزيد بن أَبِي حبيب مُرْسَلاً) .

٦٩٤ - يزيد بن الأَصَمّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٣ - عن يزيد بن الأَصَمِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ الأَحْزَابَ ، وَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ بَيْتِهِ فَأَخَذَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ، وَضَعْتَ السِّلاَحَ وَلَمْ تَضَعْهُ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ ، ٱئْتِنَا عِنْدَ حِصْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَنَادىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ أَنِ ٱئْتُوا حِصْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، ثُمَّ ٱغْتَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُمْ عِنْدَ الْحِصْنِ » (ش) .

١٩٠١٤ - عن يزيد بن الأَصَمّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا أَكْبَرُ أَوْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَكْرَمُ ، وَأَنَا أَسَنُّ مِنْكَ » (حم ، فِي تاريخه ، وخليفة بن الْخَيّاط ، (كر ، قال ابن كثير مُرسلٌ غريب جدّاً والمشهُورُ خِلاَفِهِ) .

٦٩٥ - يزيد بن عمرو بن مسلم الْخزاعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٥ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الْخزاعي ، ثُمَّ المُصْطَلِقِي ، حَدَّثَنِي أَبي ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ المُصْطَلِقِي :

لاَ تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ ... إِنَّ الْمَنَايَا تَجْتَنِي كُلَّ إِنْسَانِ
فَٱسْلُكْ طَرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشِعٍ ... حَتّىٰ تُلاَقِيَ مَا تَمَنّىٰ لَكَ المَانِي
فَكُلُّ ذِي صَاحِبٍ يَوْماً مُفَارِقُهُ ... وَكُلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْقَيْتَهُ فَانِي
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَجْمُوعَانِ فِي قَرَنٍ ... بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ

فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ أَدْرَكَنِي هَذَا لأَسْلَمَ ـ وَفِي لَفْظٍ : لَوْ أَدْرَكْتُ هَذَا لأَسْلَمَ » (هق ، في الزُّهد ، كر) .

مُسْنَدُ

٦٩٦ ـ يزيد بن ثابت رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٦ ـ عن خارجَةَ بن يزيد ، عن عمِّهِ يزيد بن ثابت ـ وكان أَكْبَرَ مِنْ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ آمْرَأَةٍ بَعْدَمَا دُفِنَتْ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً » (ش) .

١٩٠١٧ ـ عن خارجةَ ، عن عمِّهِ يزيد بن ثابت رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ الْبَقِيعِ ، فَرَأَىٰ قَبْراً حَدِيثاً ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْقَبْرُ ؟ قَالُوا : فُلاَنَةُ مَوْلاَةُ فُلاَنٍ مَاتَتْ ظُهْراً وَأَنْتَ قَائِلٌ ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً ثُمَّ قَالَ : لاَ يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلاَّ آذَنْتُمُونِي ، فَإِنَّ صَلاَتِي لَهُ رَحْمَةٌ » (ع ، كر) .

٦٩٧ ـ يزيد بن عامر رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٨ ـ عن نوح بن صعصَعةَ ، عن يزيد بن عامرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جِئْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ ـ إِمَّا فِي الظُّهْرِ ، وَإِمَّا فِي الْعَصْرِ ـ ، وَقَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي الْمَنْزِلِ جَلَسْتُ فَلَمْ أَدْخُلْ فِي الصَّلاَةِ ، فَأَبْصَرْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَرَآنِي جَالِساً ، فَقَالَ : مُسْلِمٌ يَا يَزِيدُ ؟ فَقُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَدْ أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : مَالَكَ ؟ أَوْ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ النَّاسِ فِي صَلاَتِهِمْ ؟ قُلْتُ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي وَأَنَا أَحْسَبُ أَنْ قَدْ صَلَّيْتُمْ ، قَالَ : فَإِذَا جِئْتَ فَوَجَدْتَ النَّاسَ فِي صَلاَةٍ فَصَلِّ مَعَهُمْ ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ تَكُونُ تِلْكَ نَافِلَةً وَهَذِهِ مَكْتُوبَةً » (كر) .

٦٩٨ - يزيد : مَوْلىٰ بَنِي هَاشِمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠١٩ - عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ - مَوْلىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ - وَكَانَ سَيِّداً حَلِيماً - قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ - وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ - : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَلاَ أَقُومُ إِلىٰ هَـٰذَا فَأُكَلِّمَهُ فَأَعْرِضَ عَلَيْهِ أُمُوراً لَعَلَّهُ أَنْ يَقْبَلَ بَعْضَهَا ، فَنُعْطِيَهُ أَيَّهَا شَاءَ ، وَيَكُفَّ عَنَّا ؟ وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَرَأَوْا أَصْحَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُونَ وَيَكْثُرُونَ ، فَقَالُوا : بَلىٰ ، فَقُمْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ فَكَلِّمْهُ ، فَقَامَ عُتْبَةُ حَتّىٰ جَلَسَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنَّكَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مِنَ السَّعَةِ فِي الْعَشِيرَةِ ، وَالمَكَانِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ قَوْمَكَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، فَرَّقْتَ بِهِ جَمَاعَتَهُمْ ، وَسَفَّهْتَ بِهِ أَحْلاَمَهُمْ ، وَعِبْتَ بِهِ آلِهَتَهُمْ وَدِينَهُمْ ، وَكَفَّرْتَ مَنْ مَضىٰ مِنْ آبَائِهِمْ ، فَاسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكَ أُمُوراً تَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهَا بَعْضَهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَسْمَعْ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا جِئْتَ مِنْ هَـٰذَا الْقَوْلِ مَالاً ، جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتّىٰ تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالاً ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ شَرَفاً شَرَّفْنَاكَ عَلَيْنَا حَتّىٰ لاَ نَقْطَعُ أَمْراً دُونَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مُلْكاً مَلَّكْنَاكَ عَلَيْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَـٰذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رَئِيٌّ[1] تَرَاهُ وَلاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرُدَّهُ عَنْ نَفْسِكَ طَلَبْنَا لَكَ الطِّبَّ ، وَبَذَلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا حَتّىٰ يُبْرِئَكَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا غَلَبَ التَّابِعُ عَلىٰ الرَّجُلِ حَتّىٰ يُدَاوىٰ مِنْهُ ، أَوْ لَعَلَّ هَـٰذَا الَّذِي تَأْتِي بِهِ شِعْرٌ جَاشَ بِهِ صَدْرُكَ ، وَإِنَّكُمْ لَعَمْرِي يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطْلِبِ ! تَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلىٰ مَا لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ! حَتّىٰ إِذَا سَكَتَ عَنْهُ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَرَغْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ؟ قَالَ : فَاسْمَعْ مِنِّي ، قَالَ : أَفْعَلُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، ﴿ حمٓ . تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَـٰنِ

---

(١) رَئِيٌّ : يُقال للتابع من الجِنِّ ، (النهاية : ٢/١٧٨) .

الرَّحِيمِ . كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[1] ؛ فَمَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا عُتْبَةُ ، أَنْصَتَ لَهُ وَأَلْقىٰ بِيَدِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِداً عَلَيْهَا يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، حَتّىٰ آنْتَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلسَّجْدَةِ فَسَجَدَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتَ ، فَأَنْتَ وَذَاكَ ! فَقَامَ عُتْبَةُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : نَحْلِفُ بِاللَّهِ ، لَقَدْ جَاءَكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ ! فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ؟ فَقَالَ : وَرَائِي أَنِّي وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتُ قَوْلاً مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ ! وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالشِّعْرِ وَلَا بِالسِّحْرِ وَلَا بِالْكَهَانَةِ ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَطِيعُونِي وَآجْعَلُوهَا فِيَّ ، خَلُّوا بَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ مَا هُوَ فِيهِ وَآعْتَزِلُوهُ ، فَوَاللَّهِ ! لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتُ نَبَأٌ ! فَإِنْ تُصِبْهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُ بِغَيْرِكُمْ ، وَإِنْ يَظْهَرْ عَلَى الْعَرَبِ فَمُلْكُهُ مُلْكُكُمْ ، وَعِزُّهُ عِزُّكُمْ ، وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ ، قَالُوا : سَحَرَكَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ ! فَقَالَ : هَذَا رَأْيِي لَكُمْ فَاصْنَعُوا مَا بَدَا لَكُمْ » (هق ، في الدَّلَائِل ، كر) .

٦٩٩ - يزيد بن نمران رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٢٠ - عن يزيد بن نمران رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلاً مُقْعداً ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آقْطَعْ أَثَرَهُ ، فَمَا مَشَيْتُ عَلَيْهِمَا » (ش) .

٧٠٠ - يَسَار ، مَوْلَى الْمُغِيرَةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٢١ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، إِذْ دَخَلَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ ، وَعَلَى رَأْسِهِ حَبَرَةٌ ، غُلَام لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَباً بِيَسَارٍ » الدَّيْلَمِي .

مُسْنَدُ

٧٠١ ـ يَعْلىٰ بن أُمَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٢٢ ـ عن يعلىٰ بن أُمَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ الْعُسْرَةِ ، وَتِلْكَ الْغَزْوَةُ أَوْثَقُ عَمَلِي ، وَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْساناً ، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ ، فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ يَدَهُ مِنْ فِيِّ الْعَاضِّ ، فَانْتَزَعَ إِحْدىٰ ثَنِيَّتَيْهِ ، فَأَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضِمُهَا كَأَنَّهَا فِي فِيِّ فَحْلٍ يَقْضِمُهَا » (عب) .

١٩٠٢٣ ـ عن عمرو بن عبد الرَّحْمَـٰن بن يَعْلىٰ بن أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلىٰ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : جِئْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَايِعْ أَبِي علىٰ الْهِجْرَةِ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : بَلْ أُبَايِعُهُ عَلىٰ الْجِهَادِ ، فَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ » (ش ، ن) .

١٩٠٢٤ ـ عن أُمِّ يحيىٰ بنت يعلىٰ ، عن أَبِيهَا قَالَ : « جِئْتُ بِأَبِي يَوْمَ الْفَتْحِ مَكَّةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَـٰذَا يُبَايِعُكَ عَلىٰ الْهِجْرَةِ ، قَالَ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَـٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » (ش) .

مُسْنَدُ

٧٠٢ ـ يَعْلىٰ بن مرَّة الْعَامِرِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٢٥ ـ عن يعلىٰ بن مُرَّةَ الْعَامِرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَسْعَيَانِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَضَمَّهُ إِلىٰ إِبْطِهِ ، وَأَخَذَ الآخَرَ فَضَمَّهُ إِلىٰ إِبْطِهِ الآخَرِ ، وَقَالَ : هَـٰذَانِ رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا ، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ » (كر ، وَقَال : الصواب يَعْلىٰ بن مُرَّةَ ابن شِهاب) ، (ش، والرمهرمزي في الأمثال) .

١٩٠٢٦ ـ عن يعلىٰ بن مُرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

إلىٰ طَعَامٍ دُعُوا لَهُ ، فَإِذَا حُسَيْنٌ مَعَ الْغِلْمَانِ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ ، فَاسْتُمِيلَ الْقَوْمُ ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ ، فَطَفِقَ الصَّبِيُّ يَغْدُو هَهُنَا مَرَّةً وَهَهُنَا مَرَّةً ، وَجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ ، حَتّىٰ أَخَذَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ إِحْدىٰ يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ ، والأُخْرىٰ تَحْتَ قَفَاهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلىٰ فِيهِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللَّهَ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، حُسَيْن سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ » (ش) .

١٩٠٢٧ ـ عن يعلىٰ بن مُرَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَسْعَيَانِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ الآخَرِ ، فَجَعَلَ يَدَهُ فِي رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ ضَمَّهُ إِلىٰ إِبْطِهِ ، ثُمَّ جَاءَ الآخَرِ فَجَعَلَ يَدَهُ الأُخْرىٰ فِي رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ ضَمَّهُ إِلىٰ إِبْطِهِ ، ثُمَّ قَبَّلَ هَـٰذَا ، ثُم قَبَّلَ هَـٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ » (كر) .

١٩٠٢٨ ـ عن يعلىٰ بن مرَّة الْعَامري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ رضِيَ اللَّهِ عَنْهُمَا يَسْعَيَانَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْنَبَةٌ» (ش، والرامهرمزي فِي الأَمْثَالِ).

٧٠٣ ـ يعلىٰ بن الأَشْدَق رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٢٩ ـ عن يَعْلىٰ بن الأَشْدَق [1] رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَدْرَكْتُ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ صَدَقَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْهُمْ رُقَادُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعُقَيْلِيُّ ، قَالَ : أَخَذَ مِنَّا رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ مِنَ الماِئَةِ شَاةً ، فَإِنْ زَادَتْ فَشَاتَانِ » (طب) .

١٩٠٣٠ ـ عن يعْلىٰ بن الأَشْدَقِ ، عن عَمِّهِ عَبدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَمْ إِبْلُكَ ؟ قُلْتُ : ثَلاَثُونَ قَالَ : إِنَّ ثَلاَثِينَ خَيْرٌ مِنَ

---

(١) يعلى بن الأشدق العقيلي أبو الهيثم الجزري ، قال البخاري : لا يُكتبُ حديثه ، روى عن رفاد بن ربيعة ، (ميزان الاعتدال : ٤/٣٥٧) .

المائةِ ، قُلْتُ : إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّ المائةَ أَفْضَلُ وَأَطْيَبُ ، قَالَ : هِيَ مُفَرِّحَةٌ مُفْتِنَةٌ ، وَكُلُّ مُفَرِّحٍ مُفْتِنٌ » الرامهرزي في الأمثال .

١٩٠٣١ ـ أخبرنا أَبُو بكر بن مُحَمَّد بن الْحَسين بن عَلي ابن إبراهيم ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحسين مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد المهْتَدِي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفتح يوسف بن عمرو بن مسرور الْقَوَّاس إِمْلاَءً ، قَالَ : قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي الْعَبَّاس أَحمد بن عيسىٰ السكين الْبَلدِي وَأَنَا أَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : حَدَّثَكُمْ هَاشِمُ ـ يَعْنِي ابن الْقَاسم الْحَرَّانِي ، حَدَّثنا يَعْلىٰ بن الأَشدق ، عن عمِّه عَبْدِ اللَّه بن جراد ، قَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَمْ إِبِلُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : ثَلاَثُون ، قَالَ : إِنَّ ثَلاَثِينَ خَيْرٌ مِنْ مائةٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهَ ! إِنَّا لَنَرىٰ أَنَّ المائةَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلاَثِينَ ، وَهِيَ أَحَبُّ إِلَيْنَا ، قَالَ : إِنَّ رَبَّهَا بها مُعْجَبٌ ، وَإِنَّهُ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا ، إِنَّ المائةَ مُفَرِّحَةٌ مُفْتِنَةٌ ، وَكُلُّ مُفَرِّحٍ مُفْتِنٌ » (كر) .

مُسْنَدُ

٧٠٤ ـ يوسف بن عبد اللّهِ بن سلام رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٠٣٢ ـ عن عمرو بن عبد الْعزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ إِلىٰ السَّمَاءِ » (ك) .

١٩٠٣٣ ـ عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي خَوْلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ ـ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ـ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَعَانَ زَوْجَهَا حِينَ ظَاهَرَ مِنْهَا بِفَرْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَأَعَانَتْهُ هِيَ بِفَرْقٍ آخَرَ ، فَذَلِكَ سِتُّونَ صَاعاً ، قَالَتْ : ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَصَدَّقْ بِهِ ، وَقَالَ لَهَا : ٱرْجِعِي إِلىٰ ابْنِ عَمِّكِ وَٱتَّقِي اللَّهَ فِيهِ » أبو نعيم .

١٩٠٣٤ ـ عن يوسف بن عبد اللّهِ بن سَلاَمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ نَزَلَ بِيَهُودِيٍّ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ ، فَقَالَ الشَّامِيُّ : إِنِّي لاَ أَدْرِي

ما أُجَازِيكَ بِمَا صَنَعْتَ إِلَيَّ إِلاَّ أَنِّي أُكْرِمُكَ بِحَدِيثٍ أُحَدِّثُكَهُ فَاحْفَظْهُ مِنِّي : إِنَّهُ خَارِجٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبِيٌّ ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَاتَّبِعْهُ ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَلْثُ[1] عَهْدٍ ، قَالَ : فَلَمَّا خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ الْيَهُودِيُّ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فَاتَّبِعْنِي ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : لاَ أَدَعُ دِينِي وَلَكِنْ لِي أَلْفُ نَخْلَةٍ ، فَلَكَ مِنْهَا مائَةُ وَسْقٍ أُؤَدِّيهِ ، كُلَّ عَامٍ إِلَيْكَ وَأَنَا آمِنٌ عَلىٰ أَهْلِي وَمَالِي ، فَاكْتُبْ لِي بِذَلِكَ ، فَكَتَبَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ يُوسُفُ : فَهُوَ ذَا : مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ غَيْرُهُ حَتَّىٰ السَّاعَةَ مائَةُ وَسْقٍ ، مَا يُزَادُ عَلَيْهِ » (كر) .

٧٠٥ ـ مَسَانِيدُ رِجَالٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يُسَمَّوْا رضيَ اللَّهُ عنهُم

١٩٠٣٥ ـ عن رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتىٰ أُصَلِّي الْعِشَاءَ ؟ قَالَ : إِذَا مَلأَ اللَّيْلُ كُلَّ وَادٍ فَصَلِّ » (ض) .

١٩٠٣٦ ـ عن رجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَتىٰ أُصَلِّي الْعِشَاءَ ؟ قَالَ : إِذَا مَلأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ » (ش) .

١٩٠٣٧ ـ عن رجلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : أَلاَ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ وُضُوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالُوا : بَلىٰ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاعْلَمُوا أَنَّ الأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ قَالَ : تَحَرَّيْتُ أَوْ تَوَخَّيْتُ لَكُمْ وُضُوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش ، والْعَدَني ، خط) .

١٩٠٣٨ ـ عن رجلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ ، وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرىٰ ، تَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ ، عَلاَمَتُهُ : يَمْكُثُ

---

(١) ولث عهد : أي العهد غير المحكم والمؤكّد وقيل الولث : الشيء اليسير من العهد ، (النهاية : ٥/٢٢٣) .

فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ ، لاَ يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ : الْكَعْبَةَ ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ، وَالمَسْجِدَ الأَقْصىٰ ، وَالطُّورَ ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، يُسَلَّطُ عَلىٰ رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلىٰ غَيْرِهِ »(حم) .

١٩٠٣٩ ـ عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ ، أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ! إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِي قَبْلُ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ جَعْدٌ آدَمُ ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرىٰ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَجَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، تُمْطِرُ السَّمَاءُ ، وَلاَ يُنْبِتُ الشَّجَرُ ، يُسَلَّطُ عَلىٰ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ ، فَيُمِيتُهَا ثُمَّ يُحْيِيهَا ، يَكُونُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، لاَ يَبْقىٰ مَنْهَلٌ إِلاَّ أَتَاهُ ، لاَ يَدْخُلُ الْمَسَاجِدَ الأَرْبَعَةَ : مَكَّةَ ، وَالمَدِينَةَ ، وَبَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَالطُّورَ ، فَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » (الْبَغَوي) .

١٩٠٤٠ ـ عن يحيىٰ بن أَبِي إسحاق : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ علىٰ الْخُفَّيْنِ ؟ فَقَالَ : اَمْسَحْ عَلَيْهِمَا فَقَالُوا لَهُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ لَهْ سَهْمٌ مِنْ أَصْحَابِنَا » (ش) .

١٩٠٤١ ـ عن عبد العزيز بن رفيع ، عن رجلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الأَنْصَارِ ، عنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ سَمِعَ خَفْقَ نَعْلَي وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قَالَ : مَنْ ذَا الَّذِي سَمِعْتُ خَفْقَ نَعْلَيْهِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَمَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : وَجَدْتُكَ سَاجِداً فَسَجَدْتُ ، فَقَالَ : هَكَذَا فَاصْنَعُوا وَلاَ تَعْتَدُوا بِهَا ، مَنْ وَجَدَنِي رَاكِعاً أَوْ قَائِماً أَوْ سَاجِداً فَلْيَكُنْ مَعِي عَلىٰ حَالِي الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا » (ش ، وهو صحيح) .

١٩٠٤٢ ـ عن الزُّهري ، عن رجُلٍ أَظُنُّهُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّقَبَاءِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَرْجِعُ إِلىٰ رِحَالِنَا ، وَأَحَدُنَا يَنْظُرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ » (ش) .

١٩٠٤٣ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الأَسْود ، عن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ :

« أَنَّ رَجُلاً قَالَ : عَلَّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ يُوشِكَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَنْ تَأْتُوا الْغَائِطَ وَالْبَوْلَ ، قَالَ : وَذَلِكَ قَدْ أُمِرْنَا أَنْ لاَ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ بِغَائِطٍ وَلاَ بَوْلٍ ، وَأَنْ نَسْتَنْجِيَ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ ، وَأُمِرْنَا أَنْ لاَ نَسْتَنْجِيَ بِرَوْثٍ وَلاَ بِرَجِيعٍ وَلاَ يَسْتَنْجِي أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ » (عب) .

١٩٠٤٤ ـ عن الأَشْهب ، عن رجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ علىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثَوْباً غَسِيلاً ، فَقَالَ : جَدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ ؟ قَالَ : غَسِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَال رسولُ اللَّهِ ﷺ : ٱلْبِسْ جَدِيداً ، وَعِشْ حَمِيداً ، وَتَوَفَّ شَهِيداً يُعْطِكَ اللَّهُ تَعَالىٰ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ » (ش) .

١٩٠٤٥ ـ عن عبد الملك بن أبي سُليمان ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْبَصْرَةِ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ وَعَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَأَعْجَبَهُ أَنْ تَأْكُلَ مَعَهُ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! ٱجْمَعِي وَأَوْجِزِي ، قُولِي : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ؛ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، وَمَا قَضَيْتَ مِنْ قَضَاءٍ فَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَٱجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلىٰ خَيْرٍ » .

١٩٠٤٦ ـ عن أبي عبد الرَّحْمَـٰن السَّلمي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْرَأُونَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ ، وَلاَ يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الأُخْرىٰ حَتَّىٰ يَعْلَمُوا مَا فِي هَـٰذِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، فَعَلَّمَنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ » (ش) .

١٩٠٤٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَاعِداً ، فَفَرَّجَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنْ دَرَكَهُ سَبَقَكَ » (عب ، ش ، ض) .

١٩٠٤٨ ـ عن أَبِي رَوْحٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ فَقَرَأَ بـ ﴿ الرُّوم ﴾[1] فَأُلْبِسَ عَلَيْهِ فِيهَا ، فَلَمَّا ٱنْصَرَفَ قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ الصَّلاَةَ مَعَنَا بِغَيْرِ طُهُورٍ ، مَنْ صَلَّىٰ مَعَنَا فَلْيُحْسِنْ وُضُوءَهُ ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّمَا يُؤْذِينَا سُوءُ طُهُورِكُمْ » (عب) .

١٩٠٤٩ ـ عن أَبِي الشَّيخ الهنائي : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : تَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ سُرُوجِ النُّمُورِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا » (عب) .

١٩٠٥٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُمْ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمُدٍّ مِنْ مَاءٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِصَاعٍ » (عب ، ش) .

١٩٠٥١ ـ عن زهير بن الأَرْقَم قَالَ : « بَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَخْطُبُ ، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طَوَالٍ فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حُبْوَتِهِ ، يَقُولُ : مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ » (ش ، حم ، وابن منده ، ك ، كر) .

١٩٠٥٢ ـ عن الزُّهري ، عن رجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ، ثُمَّ قَامَ إِلىٰ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

١٩٠٥٣ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَصَابَ أَهْلَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَاءٌ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ ، فَذَهَبَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مِنْهُ عَلىٰ مَسِيرَةِ ثَلاَثٍ ، فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا الصُّبْحَ ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ يَتَبَرَّزُ لِلْخَلاَءِ ، فَاتَّبَعَهُ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَآهُ ، فَأَهْوىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ إِلىٰ الأَرْضِ ، فَوَضَعَهُمَا ثُمَّ نَفَضَهُمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ » (عب) .

١٩٠٥٤ ـ عن أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّات ، عن رَجُلٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَادىٰ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَانْطَلَقَا قِبَلَ قُبَاءٍ ، فَمَرَّا بِمُرَيَّةٍ ، فَاغْتَسَلَ الأَنْصَارِيُّ ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : فَلَمَّا دَعَوْتَنِي وَأَنَا عَلىٰ امْرَأَتِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا أَقْحِطَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَكْسِلَ فَإِنَّمَا يَكْفِي مِنْهُ الْوُضُوءُ » (عب) .

١٩٠٥٥ ـ عن مُحَمَّد بن عباد ، عن جعفرٍ ، عن شيخٍ مِنْهُمْ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ، وَأَشَارَ إِلىٰ المَقَامِ » (عب) .

١٩٠٥٦ ـ عن أَبِي صَالِحٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَتىٰ

جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ رضيَ اللَّهُ عنها بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » (ش) .

١٩٠٥٧ ـ عن أَبي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَن ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ قَالَ : « دَعَانِي رسولُ اللَّهِ ﷺ وَرَهْطاً مَعِي مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَتَعَشَّيْنَا عِنْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ رَقَدْتُمْ هَهُنَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُلْنَا : فِي الْمَسْجِدِ ، فَكُنَّا نَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ » (عب) .

١٩٠٥٨ ـ عن يحيى بن أَبي كثيرٍ : « أَنَّ رَجُلاً لَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ : هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ » (عب) .

١٩٠٥٩ ـ عن عمر بن أَوْسٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ مُؤَذِّنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ يَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » (عب) .

١٩٠٦٠ ـ عن أَبي عُمير بن أَنسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمُومَةٌ لِي مِنَ الأَنْصَارِ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا شَهِدَهُمَا مُنَافِقٌ ـ يَعْنِي : الْفَجْرَ وَالْعِشَاءَ » (عب ، ش ، ض) .

١٩٠٦١ ـ عن شبيب بن روحٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، فَقَرَأَ « سورة الرُّوم » فَالْتَبَسَ فِيهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ مَعَنَا بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَمَنْ صَلَّى مَعَنَا فَلْيُحْسِنْ طُهُورَهُ ، فَإِنَّمَا يُلَبِّسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ أُولَئِكَ » (عب) .

١٩٠٦٢ ـ عن أَسْمَاءَ بن الْحكم الْفزاري قَالَ : « سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : هِيَ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » (عب) .

١٩٠٦٣ ـ عن مجاهِدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً ، قَالَ لابْنِهِ : أَدْرَكْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَدْرَكْتَ

التَّكْبِيرَةَ الأُولىٰ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : مَا فَاتَكَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ مائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سَوْدَاءُ الْعَيْنِ » (عب) .

١٩٠٦٤ ـ عن زادان قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ ـ مائَةَ مَرَّةٍ ـ » (ش ، وهو صحيح) .

١٩٠٦٥ ـ عن ابن جُريج قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَزْوَاجِهِ ، وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (عب ، صحيح) .

١٩٠٦٦ ـ عن عمر بن عبد الرَّحْمَـٰن بن عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا : إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَقَامِ ، فَسَلَّمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ تَعَالىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلِلْمُؤْمِنِينَ مَكَّةَ لأُصَلِّيَنَّ فِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ هَـٰهُنَا فِي قُرَيْشٍ حَقِيراً مُقْبِلاً مَعِي وَمُدْبِراً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰهُنَا فَصَلِّ ، فَعَادَ الرَّجُلُ يَقُولُ هَـٰذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰهُنَا فَصَلِّ ، ثُمَّ قَالَ الرَّابِعَةَ مَقَالَتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَاذْهَبْ فَصَلِّ فِيهِ ؛ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ ! لَوْ صَلَّيْتَ هَـٰهُنَا لَمَقْضِيٌّ ذَلِكَ عَنْكَ صَلاَةً فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ » (عب ، وقَالَ ابن جريج : أُخْبِرْتُ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرِيدُ بن شريد) .

١٩٠٦٧ ـ عن الشَّعْبِي ، عن رجُلٍ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ قَالَ : « بَعَثَنِي قَوْمِي بَنُو المُصْطَلِقِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ مَنْ تُدْفَعُ صَدَقَاتُهُمْ بَعْدَهُ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَقِيتُ عَلِيّاً فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : آرْجِعْ فَاسْأَلْهُ إِلىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : آدْفَعُوهَا إِلىٰ عُمَرَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيّاً فَقَالَ : آرْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ :

إِلىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُمَرَ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : آدْفَعُوهَا إِلىٰ عُثْمَانَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيّاً فَقَال : آرْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ : إِلىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُثْمَانَ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي أَنْ أَرْجِعَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ » (نعيم بن حمَّاد في الْفتن) .

١٩٠٦٨ ـ عن الزُّهري : « أَنَّ لُحَيَّ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ نَجِدُهَا فِي صُدُورِنَا مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ ، لأَنْ يَقَعَ أَحَدُنَا مِنْ عِنْدِ الثُّرَيَّا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ وَجَدْتُمْ ؟! ذَلِكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَاكَ » (مُحَمَّد بن عثمان الأَذرعي فِي كتاب الْوَسْوَسَةِ) .

١٩٠٦٩ ـ عن أَبي عمير بن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عُمُومَتِي مِنَ الأَنْصَارِ مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أُغْمِيَ عَلَيْنَا هِلاَلُ شَوَّالَ فَأَصْبَحْنَا صِيَاماً ، فَجَاءَ رَكْبٌ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ ، فَشَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ رَأَوُا الْهِلاَلَ بِالأَمْسِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُفْطِرُوا ، وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلىٰ عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ » (ش) .

١٩٠٧٠ ـ عن كليب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا فِي الْمَغَازِي لاَ يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلاَّ أَصْحَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ بِفَارِسٍ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَغَلَتْ عَلَيْنَا المَسَانُّ حَتَّىٰ كُنَّا نَشْتَرِي المُسِنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاَثِ ، فَقَامَ فِينَا هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ أَدْرَكَنَا ، فَغَلَتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُّ ، حَتَّىٰ كُنَّا نَشْتَرِي المُسِنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاَثِ ، فَقَامَ فِينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ الْمُسِنَّ يُوفِي فِيمَا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ » .

١٩٠٧١ ـ عن كليبٍ ، عن رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّىٰ فِي السَّفَرِ » .

١٩٠٧٢ ـ عن أُسَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ : « أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَوْماً أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ ، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلاً يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ

رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَانَ لَهُ أُوقِيَّةٌ ثُمَّ سَأَلَ فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافاً ، قُلْتُ : أَلَيْسَ لِي فُلاَنَةُ ، فَهِيَ خَيْرٌ مِنْ ثَمَنِ أُوقِيَّةٍ ، فَلاَ أَسْأَلُهُ شَيْئاً ، فَأَعْطَانِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَاضِحاً لَهُ أَخَذْتُهُ مَعَ نَاقَتِي ، وَأَعْطَانِي شَيْئاً مِنْ تَمْرٍ ، فَمَا زِلْتُ بِخَيْرٍ حَتَّىٰ السَّاعَةَ » (أبو نعيم) .

١٩٠٧٣ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن رباح الأَنْصَارِيِّ ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي بَعْدَهَا ، فَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ : اجْلِسْ ، إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ ، بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِصَلاَتِهِمْ فَضْلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ ابْنُ الْخَطَّابِ » (عب) .

١٩٠٧٤ ـ عن أَبِي قُلاَبَةَ ، عن رَجُلٍ مِنْ عُذْرَةَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ غُلاَماً لَهُ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْتَقَ ثُلُثَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَسْعىٰ فِي الثُّلُثَيْنِ » (عب) .

١٩٠٧٥ ـ عن عبيد اللَّهِ بن عَبْد اللَّه بن عتبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَإِنْ تَرىٰ هَذِهِ مُؤْمِنَةً أَعْتَقْتُهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : أَعْتِقْهَا » (عب) .

١٩٠٧٦ ـ عن عمرو بن أَوْسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « أَنَّ امْرَأَةً هَلَكَتْ وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَجَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَقَالَ لاَ أَمْلِكُ إِلاَّ جَارِيَةً سَوْدَاءَ أَعْجَمِيَّةً لاَ تَدْرِي مَا الصَّلاَةُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ائْتِنِي بِهَا ، فَجَاءَ بها ، فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ اللَّهُ ؟ قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : فَمَنْ أَنَا : قَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَعْتِقْهَا » (عب) .

١٩٠٧٧عن عُقْبة بن أَوْس السَّدُوسِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ ، صَدَقَ وَعْدَهُ ،

وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلاَ وَإِنَّ كُلَّ مَأْثَرَةٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلاَّ سِدَانَةَ الْبَيْتِ ، وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ ، أَلاَ إِنَّ دِيَةَ كُلِّ قَتِيلٍ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا مائَةٌ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلاَدُهَا » (عب) .

١٩٠٧٨ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَنِ ، وسليْمَان بْن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، عن رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَعَلَّكُمْ تَقْرَأُونَ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً ـ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .

١٩٠٧٩ ـ عن الْحَكَمِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُد فِي (حمّ) بِالآيَةِ . . . الآية » .

١٩٠٨٠ ـ عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَرَّهَا علىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَضىٰ بِهَا بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ ادَّعُوهُ عَلىٰ الْيَهُودِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ نَبِيِّهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فِيهَا أَنْ يَكُونَ عَلىٰ المُدَّعىٰ عَلَيْهِ وَعلىٰ أَوْلِيَائِهِ ، يَحْلِفُ مِنْهُمْ خَمْسُونَ رَجُلاً إِذَا لَمْ تَكُنْ بَيِّنَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا ، فَإِنْ نَكَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ رُدَّتْ قَسَامَتُهُمْ وَوَلِيَهَا المُدَّعُونَ فَحَلَفُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِنْ حَلَفَ مِنْهُمْ خَمْسُونَ ، وَإِنْ نُقِضَتْ قَسَامَتُهُمْ أَوْ رُدَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمْ يُعْطَوا الدِّيَةَ » .

١٩٠٨١ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن سمعانَ قَالَ : « أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزْمٍ ، عن رَهْطٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابنَ سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قُتِلَ بِخَيْبَرَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَانَتْ فِيهِ الْقَسَامَةُ فِي الإِسْلاَمِ ، خَرَجَ هُوَ وَمَحِيصَةُ إِلىٰ خَيْبَرَ ، فَتَفَرَّقَا لِحَاجَتِهِمَا ، فَقُتِلَ عَبْدُ اللَّه بن سَهْلٍ ، فَقَدِمَ مَحِيصَةُ ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ أَخُو الْمَقْتُولِ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَرَادَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِمَكَانِهِ مِنْ أَخِيهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَبِّرِ الأَكْبَرَ ، فَتَكَلَّمَ مَحِيصَةُ وَحُوَيْصَةُ فَقَالاَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا وَجَدْنَا عَبْدَ اللَّه بن سَهْلٍ مَقْتُولاً فِي قَلِيبٍ مِنْ قُلُبِ خَيْبَرَ ، فَلاَ نَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ ؟ وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ يَهُودَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَحْلِفُونَ

خَمْسِينَ عَلىٰ خَمْسِينَ رَجُلاً أَنَّ يَهُودَ قَتَلَتْهُ ، فَتَسْتَحِقُّونَ بِذَلِكَ ؟ قَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَحْلِفُ عَلىٰ أَمْرٍ كَانَ عَنَّا غَائِباً فَلَمْ نَحْضُرْهُ ؟ فَلَمَّا نَكَلُوا قَالَ : فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ فَتُبَرِّئُكُمْ ، خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ عَلىٰ خَمْسِينَ يميناً : أَنَّهُمْ بُرَاءُ مِنْ قَتْـلِ صَاحِبِكُمْ ، قَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ نَرضىٰ بِأَيْمَانِ يَهودَ وَهُمْ كُفَّارٌ ؟ فَعَقَلَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ بِمائَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِـكَ الْعَقْلَ وَدىٰ بِـهِ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّه بن سَهْـلٍ ، وَرَكَضَتْنِي مِنْهَا فَـرِيضَةٌ » (عب) .

١٩٠٨٢ ـ عن عَبْـدِ اللَّه ابن أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عن عُمَـرَ بْن سعـدٍ : « أَنَّ مُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ صَلّىٰ بِالْمَدِينَةِ لِلنَّاسِ الْعَتَمَةَ ، فَلَمْ يَقْرَأْ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ) ، وَلَمْ يُكَبِّرْ بَعْضَ هَـذَا التَّكْبِيرِ الَّذِي يُكَبِّرُ النَّاسُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، نَادَاهُ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَـا مُعَاوِيَةُ ! أَسَرَقْتَ الصَّلاَةَ ، أَمْ نَسِيتَ ؟ أَيْنَ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً ؟ فَلَمْ يَعُدْ مُعَاوِيَةُ لِذَلِكَ بَعْدُ » (عب) .

١٩٠٨٣ ـ عن النعمان بن سالمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَنَحْنُ فِي قُبَّةِ الْمَسْجِدِ ـ ، فَأَخَذَ بِعَمُودِ الْقُبَّةِ ، فَأَخَذَ يُحَدِّثُنَا ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ ـ مَا أَدْرِي مَا سَارَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ ، فَلَمَّا قَفَّىٰ الرَّجُلُ دَعَاهُ وَقَالَ : لَعَلَّهُ يَقُولُ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آذْهَبْ فَقُلْ لَهُمْ يُرْسِلُوهُ ، فَإِنِّي أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّـاسَ حَتّىٰ يَقُولُـوا : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَإِذَا قَـالُوا : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، حَـرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْـوَالُهُمْ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَحِسَـابُهُمْ عَلىٰ اللَّهِ » (عب) .

١٩٠٨٤ ـ عن ابن جريجٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ أَنَّ سُبَيْعَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَمَا وَضَعَتْ بِخَمْسَ عَشْرَةَ » (عب) .

١٩٠٨٥ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ ، عن عاصمٍ ، عن الشَّعْبِي ، وَعَنْ قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَيْضاً : « أَنَّ رَجُلاً أَتىٰ ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَسَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِها ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ : سَلِ النَّاسَ ، فَإِنَّ النَّاسَ كَثِيرٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ لَوْ مَكَثْتُ حَوْلاً مَا سَأَلْتُ غَيْرَكَ ، فَرَدَّهُ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهْراً ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ صَوَابٍ فَمِنْكَ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَطَأٍ فَمِنِّي ، ثُمَّ قَالَ : أَرىٰ لَهَا صَدَاقَ أَجَرَيْ نَسَائِهَا ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ مَعَ ذَلِكَ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لَقَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، تَزَوَّجَ بِبِنْتِهِ وَاشِقٌ كَانَتْ تَحْتَ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : هَلْ سَمِعَ هَذَا مَعَكَ أَحَدٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَأَتىٰ بِنَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ ، فَمَا رَأَوْا ابْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَرِحَ بِشَيْءٍ مَا فَرِحَ بِذَلِكَ حِينَ وَافَقَ قَضَاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْبَأَنَا معمر ، عن جعفرٍ برقان ، عن الْحَكَم قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : لاَ تُصَدَّقُ الأَعْرَابُ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ » .

١٩٠٨٦ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن عبيد بن عُمَير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبْتُ إِلىٰ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يَسْأَلُ لِي عَنِ ابْنِ الْمُلاَعَنَةِ مَنْ يَرِثُهُ ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ : أَنَّهُ سَأَلَ ، فَاجْتَمَعُوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضىٰ بِهِ لِلأُمِّ ، وَجَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ » (عب) .

١٩٠٨٧ ـ عن عُروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَنَّ رَجُلاً غَرَسَ فِي أَرْضِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ نَخْلاً ، فَاخْتَصَمَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضىٰ لِلأَنْصَارِيِّ بِأَرْضِهِ ، وَقَضىٰ عَلىٰ الآخَرِ أَنْ يَنْزِعَ نَخْلَهُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ فِي أُصُولِهَا بِالْفُؤْسِ ، وَإِنَّهَا لَتَحِيلُ » (عم ، أَبُو عبيد فِي الْغَرِيب ، والْعَسكري فِي الأَمْثَال) (عب) .

١٩٠٨٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الأَزْهَر ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ خَالِدٍ الْخُزَاعِي ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعي ، حَدَّثَنَا ثابت بن عمير قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، حَدَّثَنِي أَبِي : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ :

عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ آحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ آسْتَنْفِقْهَا ـ أَوْ قَالَ : أَصِبْ بِهَا حَاجَتَكَ » (عد ، كر ، وقال كر : ابن الشرقي : هَذا الإِسْنَادُ عِنْدِي خَطَأٌ ووَهْمٌ ، إِنَّما هُوَ رَبِيعَةُ بن أَبِي عبد الرَّحْمَنِ ، عن زيد مَوْلىٰ المُنْبَعِثِ ، عن زيد بن خالد الْجُهَنِي ، عن النَّبِيِّ ﷺ كَمَا رَوَاهُ مالك وابن عيينَةَ وسليمان بن بِلال ، وإسماعيل بن جعفرٍ وحمَّاد بن سلَمَةَ ، وعمرو بن الْحَارث وغيرهم ، عن ربيعةَ ، وقال كر : كذا وقع ، وإِنَّما هو باب ابن عمير) .

١٩٠٨٩ ـ عن يوسف بن ماهك رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رجُلٍ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحكِيمِ بْنِ حُزَامٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ » (عب) .

١٩٠٩٠ ـ عن الأَحْنَفِ بن قيسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِذْ لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ـ وَفِي لَفْظٍ : مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ـ ، فَقَالَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : أَتَذْكُرُ إِذْ بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ قَوْمِكَ بَنِي سَعْدٍ أَدْعُوهُمْ إِلىٰ الإِسْلَامِ ، فَجَعَلْتُ أُخْبِرُهُمْ وَأَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الإِسْلَامَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ أَنْتَ : إِنَّكَ لَتَدْعُونَا إِلىٰ خَيْرٍ وَتَأْمُرُ بِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُو إِلىٰ الْخَيْرِ ، وَاللَّهِ مَا قَالَ إِلَّا خَيْراً ، وَمَا أَسْمَعَ إِلَّا حَسَناً ، فَإِنِّي رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَقَالَتِكَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِلأَحْنَفِ ، قَالَ : فَمَا شَيْءٌ أَرْجىٰ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ ـ يَعْنِي دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ ـ » (حم ، ويعقوب وابن سفيان وابن منده ، كر) .

١٩٠٩١ ـ عن الأَحْنف رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قَدِمَ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِفَتْحٍ يَسِيرٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ هَذَا ـ يَعْنِي : الأَحْنَفَ ـ الَّذِي كَفَّ عَنَّا بَنِي مُرَّةَ حِينَ بَعَثَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدَقَاتِهِمْ ، وَقَدْ كَانُوا هِرَاباً ، قَالَ الأَحْنَفُ : فَحَبَسَنِي عُمَرُ عِنْدَهُ سَنَةً ، يَأْتِينِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَلَا يَأْتِيهِ عَنِّي إِلَّا مَا يُحِبُّ ، فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ دَعَانِي فَقَالَ : يَا أَحْنَفُ ! هَلْ تَدْرِي مِمَّنْ حَبَسْتُكَ عِنْدِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَذَّرَنَا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، فَآحْمِدِ اللَّهَ تَعَالىٰ يَا أَحْنَفُ ! » (أبو نعيم) .

١٩٠٩٢ ـ عن الْحَارث بن بدل النصري رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، شَهِدَ ذَلِكَ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ عَمْرِو بْنِ سُفْيان الثَّقَفِي قَالَ « انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ فِي حُنَيْنٍ ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ : فَقَبَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَا ، فَرَمَى بِهَا وُجُوهَهُمْ ، فَانْهَزَمْنَا ، فَمَا خُيِّلَ إِلَيْنَا إِلاَّ فِي كُلِّ حَجَرٍ أَوْ شَجَرَةٍ فَارِسٌ يَطْلُبُنَا قَالَ الثَّقَفِيُّ : فَأَعْجَزْتُ عَلَىٰ قَوْمِي حَتَّىٰ دَخَلْتُ الطَّائِفَ » .

١٩٠٩٣ ـ عن عمر بن عبد الْعَزِيز رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ بِالْمَدِينَةِ وَالنَّاسُ بِهَا يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ ، مِنْ مَشْيَخَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَنَّ حَوَائِطَ النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي السَّبْعَةَ الَّتِي وَقَفَ مِنْ أَمْوَالِ مُخَيْرِيقَ فَمَوَالِي لِمُحَمَّدٍ ﷺ يَضَعُهَا حَيْثُ أَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَقِيلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مُخَيْرِيقُ خَيْرُ يَهودٍ ، ثُمَّ دَعَىٰ عُمَرُ بِتَمْرٍ مِنْهَا فَأُتِيَ بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ ، فَقَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَزْمٍ أَنْ يُخْبِرَنِي أَنَّ هَذَا التَّمْرَ مِنَ الْعِرْقِ الَّذِي كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا » .

١٩٠٩٤ ـ عن أَبِي الْهَيْثم ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ مَازَحَ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِ ابْنَتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ وَيَقُولُ : وَاللَّهِ إِنْ هُوَ إِلاَّ أَنْ تَرَكَتْكَ ، فَتَرَكَتْكَ الْعَرَبُ إِنْ انْتَطَحَتْ فِيكَ ، وَقَالُوا : جَمَّاءُ وَلاَ ذَاتُ قَرْنٍ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ وَيَقُولُ : أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ » (الزُّبير بن بكار) .

١٩٠٩٥ ـ عن عبد الرَّحْمَن بن السلماني قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْهُ ، فَحَدَّثْتُهَا رَجُلاً آخَرَ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ لَقَدْ سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ قَبْلَ أَنْ يَموتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ قَبِلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْهُ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُهَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ آخَرَ ، فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَد لَسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ قَبْلَ أَنْ يَموتَ بِضَحْوَةٍ ،

قَبِلَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْهُ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُهَا رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ آخَرَ ، فَقَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَابَ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ بنَفْسِهِ قَبِلَ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْهُ » (حم ، وابن زنجويه) .

١٩٠٩٦ ـ عن الزُّهري ، أَخْبَرَني عَمْرُو بن أَبِي سُفيان الثَّقَفِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ أَخْبَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ، فَقَالَ : يَأْتِي سِيَاحَ الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهَا أَنْ يَدْخُلَهَا بُغَاتُهَا ، فَتَنْتَفِضُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا نَفْضَةً أَوْ نَفْضَتَيْنِ ، وَهِيَ الزَّلْزَلَةُ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، ثُمَّ يُوَلِّي الدَّجَّالُ قِبَلَ الشَّامِ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلىٰ بَعْضِ جِبَالِ الشَّامِ فَيُحَاصِرُهُمْ ، وَبَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُعْتَصِمُونَ بِذَرْوَةِ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الشَّامِ ، فَيُحَاصِرُهُمُ الدَّجَّالُ بَازِلاً بِأَصْلِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلاَءُ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! حَتَّىٰ مَتَىٰ أَنْتُمْ هَكَذَا وَعَدُوُّ اللَّهِ نَازِلٌ بِأَصْلِ جَبَلِكُمْ هَذَا ؟ هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ بَيْنَ إِحْدىٰ الْحُسْنَيَيْنِ ، بَيْنَ أَنْ يَسْتَشْهِدَكُمُ اللَّهُ ، أَوْ أَنْ يُظْهِرَكُمْ ، لَتُبَايِعُونَ عَلىٰ الْمَوْتِ بَيْعَةً يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالىٰ بِهَا الصِّدْقَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ تَأْخُذُهُمْ ظُلْمَةٌ لاَ يُبْصِرُ آمْرُؤٌ فِيهَا كَفَّهُ ، فَيَنْزِلُ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَنْحَسِرُ عَلىٰ أَبْصَارِهِمْ وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ لأْمَتُهُ ، فَيَقُولُونَ : مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ عِيسىٰ بْنُ مَرْيَمَ ، آخْتَارُوا إِحْدىٰ ثَلاَثٍ : بَيْنَ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلىٰ الدَّجَّالِ وَعَلىٰ جُنُودِهِ عَذَاباً مِنَ السَّمَاءِ ، أَوْ يَخْسِفَ بِهِمُ الأَرْضَ ، أَوْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ سِلاَحَكُمْ وَيَكُفَّ سِلاَحَهُمْ عَنْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَشْفىٰ لِصُدُورِنَا وَنُفُوسِنَا ، فَيَوْمَئِذٍ يُرىٰ الْيَهُودِيُّ الْعَظِيمُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ لاَ يَفُلُّ عِدَّةَ سَيْفِهِ مِنَ الرِّعْدَةِ ، فَيَنْزِلُونَ إِلَيْهِمْ فَيُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ ، وَيَذُوبُ الدَّجَّالُ حِينَ يَرىٰ ابْنَ مَرْيَمَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَوْ يُدْرِكَهُ عِيسىٰ فَيَقْتُلَهُ » .

١٩٠٩٧ ـ عن يزيد بن عَبْدِ اللَّه بن الشخير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً بِهَذَا المِرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جُرَابٍ ،

فَقَالَ : هَـٰذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخَذْتُهُ فَقَرَأْتُهُ عَلَىٰ الْقَوْمِ ، فَإِذَا فِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ ، إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ ، وَسَهْمَ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّفِيِّ فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَأَمَانِ رَسُولِهِ » ، قُلْتُ : فَمَا سَمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئاً ؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ » (ش) .

١٩٠٩٨ ـ عن يحيىٰ بن سعد الأَنْصَارِيِّ ، عَن يزيد مَوْلَىٰ الْمُنْبَعِثِ ، عن أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ تَرَىٰ فِي اللُّقَطَةِ ؟ فَقَالَ : آعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَآسْتَنْفِقْهَا ، تَكُونُ عِنْدَكَ وَدِيعَةً ، قَالَ : فَضَالَّةُ الْغَنَمِ ، قَالَ : خُذْهَا ، إِنَّمَا هِيَ لَكَ ، أَوْ لأَخِيكَ ، أَو لِلذِّئْبِ ، وَتُعَرِّفُهَا ، قَالَ : فَضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ قَالَ : دَعْهَا ، فَإِنَّ مَعَهَا سِقَاءَهَا وَحِذَاءَهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّىٰ يَقُومَ صَاحِبُهَا » (كر) .

١٩٠٩٩ ـ عن حميد بن عبد الرَّحْمَـٰن قَالَ : « لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ سِنِينَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : نَهَانَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَمَشَّطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَأَنْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ ، وَأَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ ، أَوِ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : لِيَغْتَرِفَا جَمِيعاً » (ض) .

١٩١٠٠ ـ عن نافعٍ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ » (ض ، ش) .

١٩١٠١ ـ حدَّثنا خالد بن مخلد ، حَدَّثنا مالك بن أَنسٍ ، عن عَبْدِ اللَّه بن أبي بكرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رجُلٍ قَالَ : « هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ ، وَدُووِيَ[1] بِحَصِيرٍ مُحْرِقٍ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ

(١) يدوه ودووي : إذا هلك بمرض باطن والمراد التداوي والعلاج ، (النهاية : ٢/١٤٢) .

أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ فِي الْجَحْفَةِ » (ش) .

١٩١٠٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَوْ تَنَخَّمَ ٱبْتَدَرُوا نُخَامَتَهُ ، فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَجُلُودَهُمْ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُونَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَلْتَمِسُ بِهَا الْبَرَكَةَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَلْيَصْدُقِ الْحَدِيثَ ، وَلْيُؤَدِّ الأَمَانَةَ ، وَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ » (هب) .

١٩١٠٣ ـ عن المُهَلَّب بن أَبِي صُفْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِمَ قُلْتُمْ فِي عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَعْلاَهَا فُوقاً ؟ قَالُوا : لأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ رَجُلٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ٱبْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (كر) .

١٩١٠٤ ـ عن زكريّا بن أَبِي زائدةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، فَسَايَرَنَا رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِسْحَاقَ : كَيْفَ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ رَعَدَتْ هَذِهِ السَّحَابَةُ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ؟ فَقَالَ الْخُزَاعِيُّ : لَقَدْ تَنَصَّلَتْ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا رِسَالَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ خُزَاعَةَ وَنَائِبِهَا يَوْمَئِذٍ ، كَانَ فِيهَا : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ إِلَىٰ بَدِيلٍ وَبُسْرٍ وَسَرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ : أَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِنِّي لَمْ آتِكُمْ بِالْكَمِّ ، وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ تِهَامَةَ عِنْدِي أَنْتُمْ ، وَأَقْرَبَهُ رَحِماً ، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي ، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرُ سَاكِنِ مَكَّةَ إِلاَّ مُعْتَمِراً أَوْ حَاجّاً ، وَإِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ إِنْ أَسْلَمْتُمْ ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلاَ مُحْصِرِينَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ وَابْنُ هُودَةَ ، وهَاجَرَا وَبَايَعَا عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَهُمَا مِنْ عِكْرِمَةَ ، وَأَخَذَا لِمَنِ ٱتَّبَعَهُمَا مَا أَخَذَا لأَنْفُسِهِمَا ، وَإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ ، وَلَيُحِبُّكُمْ رَبُّكُمْ ، قَالَ : وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِي قَالَ : هَؤُلاَءِ خُزَاعَةُ وَهُمْ مِنْ أَهْلِي ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ نُزُولٌ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمَكَّةَ ، لَمْ يُسْلِمُوا حَيْثُ كَتَبَ إِلَيْهِمْ ، وَقَدْ كَانُوا خُلَفَاءَ النَّبِيِّ ﷺ » (ش) .

١٩١٠٥ ـ عن مُـرَّةَ ، عن رَجُـلٍ مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ : « قَـامَ فِينَـا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ : أَيَّ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا . أَتَدْرُونَ أَيَّ شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ؟ أَتَدْرُونَ أَيَّ بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ؟ قَالَ : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا » (ش) .

١٩١٠٦ ـ عن مُـرَّةَ ، عَن رَجُـلٍ مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ : « قَـامَ فِينَـا رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي فَـرَطُكُمْ عَلىٰ الْحَوْضِ أَنْتَـظِرُكُمْ ، وَمُكَاثِـرٌ بِكُمُ الأُمَمَ ، فَلاَ تُسَوِّدُوا وَجْهِي » (ش) .

١٩١٠٧ ـ عن أَبِي الطُّفَيل رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ الدَّجَّالُ عَلىٰ حِمَارٍ ، رِجْسٌ عَلىٰ رِجْسٍ » (ش) .

١٩١٠٨ ـ عن سليمـان بن عبد الـرَّحْمَـٰن بن سوار ، عن عَبْـدِ اللَّه بن سـوادة الْقشيري رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، عن أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُلُّ صَلاَةٍ لاَ يَقْرَأُ فيهَا فَاتِحَةُ الْكِتَابِ فِهِيَ خِدَاجٌ لَمْ تَقْبَلْ» (هق، في القراءة).

١٩١٠٩ ـ عن عبد الْوَارث ، عن عَبْدِ اللَّه بن سوادةَ الْقُشَيْرِيِّ عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، عن أَبِيهِ ـ وَكَانَ أَبُوهُ أَسِيراً عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ـ يَقُولُ : « سَمِعْتُ مُحَمَّداً ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ : أَتَقْرَأُونَ خَلْفِي الْقُرْآنَ ؟ فَقَالُوا : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! نَهُذُّهُ هَذّاً ، قَـالَ : لاَ تَقْرَأُوا إِلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » (هق ، في الْقِرَاءة) .

١٩١١٠ ـ عن واصل بن مرزوق الذُّهْلِي ، حَدَّثني رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْومٍ يُكَنَّىٰ أَبَا شبل ، عن جَدِّهِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَـا مُعَاذُ ! كَمْ تَذْكُرُ كُلَّ يَوْمٍ ؟ أَتَذْكُرُ عَشْرَةَ آلاَفِ مَرَّةٍ ؟ فَقَالَ : كُلَّ ذَلِكَ أَفْعَلُ ، قَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلىٰ كَلِمَاتٍ هُنَّ أَهْوَنُ عَلَيْكَ وَأَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلاَفٍ وَعَشْرَةِ آلاَفٍ ؟ أَنْ تَقُولَ : لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ زِنَةَ عَرْشِهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِـكَ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَـرُ مِثْلَ ذَلِـكَ مَعَهُ ،

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَهُ ، لاَ يُحْصِيهِ مَلَكٌ وَلاَ غَيْرُهُ » (ابن النَّجَّار) .

١٩١١١ ـ عن عطاءِ بن عُبيدِ بن عُميرٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ ـ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ـ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَاماً طَوِيلاً ، يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ، وَيَقُولُ إِذَا رَكَعَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ آنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، وَحَتَّىٰ أَنَّ رِجَالاً لَيُغْشَىٰ عَلَيْهِمْ ، حَتَّىٰ أَنْ يُخَالَ الْمَاءُ يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يُكْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَىٰ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا آنْكَسَفَا فَآفْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْجَلِيَا ، قَالَ عَطَاءٌ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فِي مُقَامِهِ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ تَأَخَّرَ وَرَاءَهُ وَتَأَخَّرَ النَّاسُ ، وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ! وَأَنَا فِيهِمْ ، فَلَمَّا آنْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَأَبْصَرْتُ فِيهَا عَمْرَو بنَ لَحْيٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! إِنِّي لاَ أَسْرِقُ ، إِنَّمَا يَسْرِقُ مِحْجَنِي ، وَصَاحِبَةَ الْهِرَّةِ ، آمْرَأَةٌ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تُرْسِلْهَا تَشْرَبُ وَتَأْكُلُ حَتَّىٰ مَاتَتْ ، ثُمَّ عَادَ يَمْشِي ، حَتَّىٰ إِذَا عَادَ إِلَىٰ مُصَلاَّهُ فَتَنَاوَلَ فَقَالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ لَوْ أَخَذْتُ مِنْهَا قِطْفاً لأَرَيْتُكُمُوهُ » (ابن جرير) .

١٩١١٢ ـ عن عباد بن منصور رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَجُل مِنَّا يُقَالُ لَهُ كَالِش بن ربيعَةَ ، يَشْبَهُ النَّبِيَّ ﷺ ، مَا رَأَيْنَا بَعْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ ، إِلاَّ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَجَدَّ حُسْناً مِنْهُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحزي : يَعْنِي أَرَقَّ مِنْهُ رِقَّةً حَسَنَةً » (حسن ، كر) .

١٩١١٣ ـ عن الزُّهري قَالَ : « حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

مَنْ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » (كر) .

١٩١١٤ ـ عن عبيد اللَّهِ بن عديٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلاَنِ قَالاَ : جِئْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَزاحَمْنَا عَلَيْهِ النَّاسَ حَتَّىٰ خَلَصْنَا إِلَيْهِ ، فَسَأَلْنَاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَرَفَعَ الْبَصَرَ فِينَا وَخَفَضَهُ ، فَرَآنَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمَا فَعَلْتُ ، وَلاَ حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ » (ابن النَّجَّار) .

١٩١١٥ ـ عن الشَّعْبِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَرِثَ أَخُوهُ مِنْ أُمٍّ مَعَ جَدٍّ فَقَدْ كَذَبَ » (ض) .

١٩١١٦ ـ عن الزُّهْرِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلِي قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي ، فَنَاجَاهُ أَبِي ، فَقُلْتُ لأَبِي : مَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَمْراً فَعَلَيْكَ بِالنَّدْوَةِ حَتَّىٰ يُرِيكَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْهُ الْمَخْرَجَ » (خ ، في الأدب ، وابن أَبي الدُّنْيا فِي ذَمِّ الْغَضَبِ ، وَالْخَرَائِطِي فِي مَكارم الأَخْلاَق ، والْبَغَوي ، هب ، كر ، وابن النَّجَّار) .

١٩١١٧ ـ عن نافع بن جبير ، عن مطعم رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ الأَنْصَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يُنَادِي : أَنْ لاَ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ ، وَأَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ـ يَعْنِي : أَيَّامَ التَّشْرِيقِ » ابن جرير .

١٩١١٨ ـ عن عابدٍ ، حَدَّثَنِي الْوَلِيد ، حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَان عَبْد الرَّحْمَن بن سليمان رضيَ اللَّهُ عنهُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ مَشْيَخَتِهِمْ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ مَبْعَثاً رَكِبَ فِيهِ الْبَحْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ أَيْلَةَ وَمَا يَلِيهَا فَلَمَّا كَانَ بِمَكَانِ الَّذِي هُوَ بِهِ مِنَ الشَّامِ ، بَلَغَهُ قُدُومُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَذَلِكَ الْجَيْشُ الْبُلْغَاءُ ، وَمَنْ لَقِيَهُمْ مِنْ جَهَلَةِ الرُّومِ ، وَمَنْ مِنْهَا مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُمْ ، فَلَقِينَاهُمْ ، وَشَهِدْتُ الْمَعْرَكَةَ فَاقْتَتَلْنَا قِتَالاً شَدِيداً ،

وَلَبِسَ زَيْدٌ دِرْعاً لَهُ ، وَرَكِبَ فَرَساً وَبِيَدِهِ الرَّايَةُ يُقَاتِلُ ، ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْفَرَسِ وَنَزَعَ الدِّرْعَ وَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُ هَـذَا ؟ فَتَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَلَبِسَ الدِّرْعَ وَرَكِبَ الْفَرَسَ ، وَأَخَذَ الرَّايَةَ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ ، وَجَاءَ النَّاسُ حَوْلَهُ ، وَأَخَذَ الرَّايَةَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَاتِلُ بها ، إِذْ مَرَّ بِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ لَهُ الأَنْصَارِيُّ : يَـا خَالِدُ ! خُذ الرَّايَةَ ، قَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بها أَنْتَ أَخَذْتَهَا ، وَقَالَ الأَنْصَـارِي : أَنْتَ أَحَقُّ بها فَـإِنَّكَ أَشْجَـعُ مِنِّي ، فَأَخَذَهَا خَالِدُ » (كر) .

١٩١١٩ ـ عن رَجُلٍ قَالَ : « أُنْذِرُكُمُ الْمَسِيحَ ، وَهُوَ مَمْسُوح الْعَيْنِ الْيُسْرىٰ ، يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الْخُبْزِ ، وَأَنْهَارُ الْمَاءِ عَلاَمَةً ، يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ ، أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، يَبْلُغُ سُلْطَانُـهُ كُلَّ مَنْهَـلٍ ، لاَ يَأْتِي أَرْبَعَـةَ مَسَاجِـدَ : الْكَعْبَةَ ، وَمَسْجِـدَ الـرَّسُـولِ ، وَالْمَسْجِدَ الأَقْصىٰ وَالطُّورَ ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، ويُسَلَّطُ عَلىٰ رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِـيهِ ، وَلاَ يُسَلَّطُ عَلىٰ غَيْرِهِ » (حم ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ) .

١٩١٢٠ ـ عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ : « أُنْذِرُكُمُ الْمَسِيحَ أُنْذِرُكُمُ الْمَسِيحَ ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ جَعْدٌ آدَمُ ، مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرىٰ ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ ، وَجَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ ، لاَ يُمْطِرُ السَّمَاءَ ، وَلاَ يُنْبِتُ الشَّجَرَ ، يُسَلَّطُ عَلىٰ نَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ فَيُمِيتُهَا ثُمَّ يُحْيِـيهَا ، يَكُونُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، لاَ يَبْقىٰ مِنْهَا مَنْهَلٌ إِلاَّ أَتَاهُ ، لاَ يَدْخُلُ الْمَسَاجِدَ الأَرْبَعَـةَ : مَكَّةَ ، وَالمَـدِينَةَ ، وَبَيْتَ الْمَقْـدِسِ ، وَالطُّورَ ، فَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » (الْبَغَوي) .

١٩١٢١ ـ عن خالد بن معدان ، عن أَبِي بِلاَلٍ قَالَ : قَالَ ابنُ الشَّبَابُ : « إِنَّ رسـولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَـوْمَ الشِّعْبِ آخِـرَ أَصْحَـابِـهِ لَيْسَ بَيْنَـهُ وَبَيْنَ الْعَـدُوِّ غَيْـرُ حَمْـزَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ ، فَرَصَدَهُ وَحْشِيٌّ فَقَتَلَهُ ، وَقَـدْ قَتَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ بِيَدِ حَمْزَةَ مِنَ الْكُفَّارِ وَاحِداً وَثَلاَثِينَ ، وَكَانَ يُدْعىٰ : أَسَدَ اللَّهِ » (أَبُو نعيم) .

١٩١٢٢ ـ عن واصل بن عمرَ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن رَجُلٍ

قَالَ : « بِيعُوا كَيْفَ تَبِيعُوا ، وَلاَ تَخْلِطُوا مَيِّتَةً بِمَذْبُوحَةٍ عَلَىٰ النَّاسِ ، آحْفَظُوا وَلاَ تَحْتَكِرُوا وَلاَ تَنَاجَشُوا ، وَلاَ تَلَقَّوُا السِّلَعَ ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلاَ يَبِعِ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلاَ يَخْطُبْ عَلَىٰ خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لَهُ ، وَلاَ تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلاَقَ الأُخْرَىٰ لِتُكْفِيءَ إِنَاءَهَا وَلِتُنْكِحَ ، فَإِنَّ رِزْقَهَا عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (طب) .

١٩١٢٣ ـ عن سعيد بن أَبِي راشد رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَجُلاً عَلَىٰ بَابِ مُعَاوِيَةَ ، قَالُوا : هَذَا رَسُولٌ فَيَصِيرُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : أَنْتَ رَسُولٌ فَتَصِيرُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ دَعَا عَرِيفِي قَيْصَرَ ، فَقَالَ : آبْغِ لِي رَجُلاً فَصِيحاً يُبَلِّغُ هَذَا الرَّجُلَ عَنِّي ، فَانْطَلَقَ بِي عَرِيفِي إِلَيْهِ ، فَكَتَبَ مَعِي إِلَيْهِ وَقَالَ : آحْفَظْ عَنِّي ثَلاَثاً : لاَ تَذْكُرْ عِنْدَهُ الصَّحِيفَةَ وَلاَ اللَّيْلَ ، وَآنْظُرِ الَّذِي يُظْهِرُهُ ، وَكَتَبَ مَعِي سَأَسُبُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَدَعَا رَجُلاً يَقْرَأُ الْكِتَابَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ لِي : مُعَاوِيَةُ ، فَكَتَبْتُ آسْمَهُ عِنْدِي ، وَقَالَ لِي : أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ رَافَعْتَ عِنْدَنَا شَيْئاً أَعْطَيْنَاكَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَسَانِي حُلَّةً صَفْوِيَّةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَكَتَبْتُ آسْمَهُ عِنْدِي ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يُقْرِيهِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا ، فَسَأَلْتُ عَنِ آسْمِهِ : فَقَالَ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ : إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَىٰ جُنْدٍ عَرَبِيٍّ إِلَىٰ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ ، فَأَيْنَ النَّارُ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا جَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِالنَّهَارِ فَأَيْنَ اللَّيْلُ ؟ ثُمَّ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ صَاحِبَ فَارِسَ مَزَّقَ كِتَابِي ، وَاللَّهُ تَعَالَىٰ مَزَّقَ مُلْكَهُ ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَفْشَىٰ بِكِتَابِي ، وَأَنَّهُ لَنْ يَزَالَ لِلنَّاسِ بِهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ مَا كَانَ فِي الْعَيْشِ خُبْزٌ ، فَلَمَّا قُمْتُ قَالَ لِي : تَعَالَ ، إِنَّهَا قَدْ بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ أَخَذَ بِثَوْبِهِ فَأَلْقَاهُ عَنْهُ ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ الَّتِي بِظَهْرِهِ » (كر) .

١٩١٢٤ ـ عن ابن شريح قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَعْدَوِيه ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : آنْطَلَقْتُ إِلَىٰ المَدِينَةِ ، فَنَزَلْتُ عِنْدِ الْوَادِي ، وَإِذَا رَجُلاَنِ بَيْنَهُمَا وَاحِدٌ ، وَإِذَا الْمُشْتَرِي

يَقُولُ لِلبائِعِ : أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَـذَا الهَاشِمِيُّ الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ أَهُوَ هُوَ ؟ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ الأَنْفِ ، دَقِيقُ الْحَاجِبَيْنِ ، وَإِذَا مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلىٰ سُرَّتِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ شَعْرٌ أَسْوَدُ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طِمْرَيْنِ[1] ، فَدَنَا مِنَّا فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا الْمُشْتَرِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قُلْ لَهُ : فَلْيُحْسِنْ مُبَايَعَتِي ، فَمَدَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : أَمْوَالَكُمْ تَمْلِكُونَ ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللَّهَ تَعَالىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ وَلاَ دَمٍ وَلاَ عِرْضٍ إِلاَّ بِحَقِّهِ ! رَحِمَ اللَّهُ تَعَالىٰ امْرَأً : سَهْلَ الْبَيْعِ ، سَهْلَ الشِّرَاءِ ، سَهْلَ الأَخْذِ ، سَهْلَ الإِعْطَاءِ ، سَهْلَ الْقَضَاءِ ، سَهْلَ التَّقَاضِي ، ثُمَّ مَضىٰ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لأَقْتَفِيَنَّ أَثَرَ هَـذَا ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الْقَوْلِ ، فَتَتَبَّعْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ! فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمِيعِهِ ، فَقَالَ : مَا تَشَاءُ ؟ قُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي أَضْلَلْتَ النَّاسَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ ؟ قَالَ : ذَاكَ اللَّهُ ، قُلْتُ : مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : أَدْعُو عِبَادَ اللَّهِ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ قُلْتُ : مَا نَقُولُ ؟ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللَّهِ، وَتُؤْمِنُ بما أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلَيَّ ، وَتَكْفُرُ بِاللاَّتِ وَالْعُزَّىٰ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، قُلْتُ : وَمَا الزَّكَاةُ ؟ قَالَ : يَرُدُّ غَنِيُّنَا عَلىٰ فَقِيرِنَا ، قُلْتُ : نِعْمَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ، قَالَ : فَلَقَدْ كَانَ وَمَا عَلىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَّسُ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَمَا بَرِحَ حَتّىٰ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي وَوَالِدَيَّ وَمِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ، قَالَ : قَدْ عَرَفْتَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَرِدُ مَاءً عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَأَدْعُوهُمْ إِلىٰ مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ ، قَالَ : نَعَمْ فَادْعُهُم ، وَأَسْلَمَ أَهْلُ ذَلِكَ المَاءِ ، رِجَالُهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ ، فَمَسَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ » (ع ، كر) .

١٩١٢٥ ـ عن قيس بن الْعمان رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ لِي جَارٌ فِي خَتْمِ الْقُرْآنِ عَلىٰ عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَتْ خَيْلٌ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعَ بها أُكَيْدَرُ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، وَانْطَلَقَ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ،

---

(١) الطمر : الثوب الخلق ، (المختار : ٣١٤) .

فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! بَلَغَنِي أَنَّ خَيْلَكَ آنْطَلَقَتْ وَإِنِّي خِفْتُ عَلَىٰ أَرْضِي وَمَالِي ، فَآكْتُبْ لِي كِتَاباً لَا يُعْرَضُ لِشَيْءٍ هُوَ لِي ، فَإِنِّي مُقِرٌّ بِالَّذِي عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ ، فَكَتَبَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِنَّ أُكَيْدَرَ أَخْرَجَ قُبَاءً مَنْسُوجاً بِالذَّهَبِ مِمَّا كَانَ كِسْرىٰ يَكْسُوهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آرْجِعْ بِقبَائِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَلْبَسُ هَـٰذَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا حُرِمَهُ فِي الآخِرَةِ ، فَرَجَعَ بِهِ الرَّجُلُ ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ مَنْزِلَهُ ، وَجَدَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ هَدِيَّتَهُ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَشِقُّ عَلَيْنَا أَنْ تُرَدَّ هَدِيَّتُنَا ، فَاقْبَلْ مِنِّي هَـٰذَا ، فَقَالَ لَهُ : آنْطَلِقْ فَادْفَعْهُ إِلَىٰ عُمَرَ ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ سَمِعَ مَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ ، فَبَكَىٰ وَدَمِعَتْ عَيْنَاهُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ شَيْءٌ ، فَآنْطَلَقَ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ وَضَعَ ، فَقَالَ : أَحَدَثَ فِي أَمْرِهِ ؟ قُلْتَ فِي هَـٰذَا الْقِبَاءِ مَا سَمِعْتُ ، ثُمَّ بَعَثْتَ بِهِ إِلَيَّ ، فَضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهُ ، وَلَـٰكِنْ لِتَبِيعَهُ فَتَسْتَعِينَ بِثَمَنِهِ» (ع ، كر) .

١٩١٢٦ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ تُرَجِّلُهُ الْحَائِضُ وَيَقُولُ : إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا » (ش) .

١٩١٢٧ ـ عن عروةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ عَلَىٰ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ عَلَىٰ الْكُوفَةِ ، فَرَآهُ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ تُؤَخِّرُ الْعَصْرَ ؟ فَقَدْ كُنْتُ أُصَلِّيهَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِي إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ » (ش) .

١٩١٢٨ ـ عن رجُلٍ من الصَّحَابَةِ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ : هَلْ تَقْرَأُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ ؟ قَالَ بَعْضٌ : نَعَمْ ، وَقَالَ بَعْضٌ ، لَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ » (ش) عن أَبي قَلَابَةَ مُرسَلاً ، (عب ، ش) .

١٩١٢٩ ـ عن الْحكم ، عن رجُلٍ من سُليمٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي (حمٓ) بِالآيَةِ ، الآيَةِ الأُولىٰ .

١٩١٣٠ ـ عن عبيد اللّهِ بن عبد الرَّحْمَـٰن بن موهب ، عن عَمِّهِ ـ مَوْلَىٰ لأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ـ أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَهُوَ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ جَالِسٌ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَىٰ رَجُلاً جَالِساً وَسَطَ الْمَسْجِدِ مُشَبِّكاً أَصَابِعَهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَنْظُرْ ، فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ : إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلاَ يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانَ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَزَالُ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهُ » (ش) .

١٩١٣١ ـ عن أَبي وائلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَخْبَرَنَا بِهِ ، فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : « إِنَّا أَنْزَلْنَا المَالَ لإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَلَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لابْتَغَىٰ إِلَيْهِ الثَّانِي ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ الثَّانِي لابْتَغَىٰ إِلَيْهِ الثَّالِثَ ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ » (الحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم) .

١٩١٣٢ ـ عن مُحَمَّد بن سعدٍ ، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ بِالرَّاوَنْدِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْبِرَازِ ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، فَتَعَجَّبْنَا وَقُلْنَا : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ رَأَىٰ رسولَ اللّهِ ﷺ فَعَلَ مَا فَعَلْتُ » .

١٩١٣٣ ـ عن الشَّعْبِيِّ ، عن أَبي صفْوَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبَيْنِ قَدْ صَادَهُمَا فَذَكَّاهُمَا بِمَرْوَةٍ[1] ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهِمَا » (ابن جرير) .

١٩١٣٤ ـ عن ابن شهاب ، عن أَبي بكر بن سليمان بن أَبِي حَثْمَةَ ، وَأَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَـٰن ، عمَّن يَقْنَعَانِ بِحَدِيثِهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فِي صَلاَةِ الْعَصْرِ أَوْ صَلاَةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بن عبد عمر : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَقَصِرَتِ الصَّلاَةُ أَمْ نَسِيتَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِمَ تَقْصُرْ وَلَمْ أَنْسَ ، فَقَالَ

---

(١) المَرْوَة : حجرٌ أبيض برّاق ، (النهاية : ٤/٣٢٣) .

لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ : بَلْ بِأَبِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ ، بَلَىٰ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَٱلْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ النَّاسِ فَقَالَ : صَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَقَامَ إِلَىٰ الصَّلاةِ حِينَ ٱسْتُعِيدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ » (عب) .

١٩١٣٥ - عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أَبِيهِ قَالَ : « ٱسْتَشَارَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي ٱمْرَأَةٍ ضَرَبَتْ أُخْرَىٰ بِعَمُودٍ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيدَهَا ، ثُمَّ سَأَلَ هَلْ كَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ قَضَاءٌ ؟ فَقِيلَ لَهُ : كَانَتِ ٱمْرَأَتَانِ تحتَ حَمَلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ بِعَمُودٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا ، فَقَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالدِّيَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَفِي الْجَنِينِ غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ فَكَبَّرَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَأَخَذَ بِذَلِكَ وَقَالَ : لَوْ لَمْ أَسْمَعْ هَـٰذَا لَقُلْتُ فِيهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أَعْقِلُ مَنْ لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ ، وَلاَ نَطَقَ وَلاَ ٱسْتَهَلَّ وَمِثْلُ هَـٰذَا يُطَلُّ » (عب) .

١٩١٣٦ - عن ابن جُرَيجٍ ، عن ابن طَاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ قَالَ : «ذُكِرَ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَضَاءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ زَوْجِ الْمَرْأَتَيْنِ ، فَأَخْبَرَهُ إِنَّمَا ضَرَبَتْ إِحْدَىٰ ٱمْرَأَتَيْهِ الأُخْرَىٰ بِعَمُودِ الْبَيْتِ ، فَقَتَلَتْهَا وَقَتَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِدِيَتِهَا ، وَغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فِي جَنِينِهَا ، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَقَالَ : إِنْ كِدْنَا أَنْ نَقْضِي فِي مِثْلِ هَـٰذَا بِرَأْيِنَا » .

١٩١٣٧ - عن معمر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ٱخْتَلَفَ النَّخَعي والشَّعْبِي فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمُلاَعَنَةِ ، فَبَعَثُوا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ رَسُولاً يَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لاَعَنَتْ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ زَوْجَهَا ، فَرَّقَ النَّبِيُّ بَيْنَهُمَا ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ أَوْلاَداً ، فَتُوُفِّيَ ٱبْنُهَا الَّذِي لاَعَنَتْ عَلَيْهِ ، فَوَرِثَتْ أُمُّهُ مِنْهُ السُّدُسَ وَوَرِثَ إِخْوَتُهُ مِنْهَا مِنْهُ الثُّلُثَ ، وَكَانَ مَا بَيْنَ إِخْوَتِهِ عَلَىٰ قَدْرِ مَوَارِيثِهِمْ ، صَارَ لأُمِّهِ وَلأَخَوَيْهِ الثُّلُثَانِ » .

١٩١٣٨ - عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمَائَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ » (حم ، في تاريخه) .

١٩١٣٩ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن بريدةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عن عامِرِ بن الطُّفَيْلِ الْعَامِرِيِّ ، أَنَّ عَامِرَ بن الطُّفَيْلِ أَهْدىٰ إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ فَرَساً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَامِرٌ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ فِيَّ دُمَّلَةٌ ، فَابْعَثْ إِلَيَّ دَوَاءً مِنْ عِنْدِكَ ، قَالَ : فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ الْفَرَسَ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ، وَأَهْدىٰ إِلَيْهِ عِلْبَةً مِنْ عَسَلٍ وَقَالَ : يُدَاوىٰ بِهَا » (كر) .

١٩١٤٠ ـ عن الْحسن ، عن صاحب النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ ابْنُ عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : ـ كَانَ يُسَمّىٰ سَفِينَةً ـ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ ، وَرَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدْ جِعْتُ ، قَالَ : مَا أَنَا بِمُطْعِمِكَ حَتّىٰ يَأْمُرني رسولُ اللَّهِ ﷺ وَيَنْزِلَ النَّاسُ فَتَأْكُلَ ؛ فَقَالَ : هٰكَذَا بِالسَّيْفِ ، وَكَشَفَ عُرْقُوبَ الرَّاحِلَةِ ، وَكَانَ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ ، قَالُوا : آحْبِسْ أَوَّلَ ، آحْبِسْ أَوَّلَ ، فَسَمِعُوا فَوَقَفُوا ، وَجَاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا صَنَعَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ بِالرَّاحِلَةِ ، قَالَ لَهُ : آخْرُجْ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَسِيرُوا ، فَجَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ يَتْبَعُهُمْ حَتّىٰ نَزَلُوا ، فَجَعَلَ يَأْتِيهِمْ فِي رِحَالِهِمْ وَيَقُولُ : إِلىٰ أَيْنَ أَخْرَجَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ إِلىٰ النَّارِ أَخْرَجَنِي ؟ فَأَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا زَالَ صَفْوَانُ يَتَجَوَّبُ رِحَالَنَا مُنْذُ اللَّيْلَةِ ، وَيَقُولُ : إِلىٰ أَيْنَ أَخْرَجَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ إِلىٰ النَّارِ أَخْرَجَنِي ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ ، خَبِيثُ اللِّسَانِ ، طَيِّبُ الْقَلْبِ » (ع ، كر) .

١٩١٤١ ـ عن زُرَيْق المجاشعي قَالَ : « كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَأْتِي الْحَسَنَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ يَوْماً وَأَصْحَابُهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ ! لِمَ تَرَكْتَ مَجْلِسَنَا ؟ أَرَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ ، فَنُعْتِبَكَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَصْحَابَ رسولِ اللّهِ ﷺ يَقُولُونَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَطْوَلَكُمْ حُزْناً فِي الدُّنْيا أَكْثَرُكُمْ فَرَحاً فِي الآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُكُمْ جُوعاً فِي الآخِرَةِ ، فَوَجَدْتُ الْبَيْتَ أَحْلىٰ لِقَلْبِي ، وَأَقْدَرَ لِي عَلىٰ مَا أُرِيدَ مِنِّي ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : هُوَ وَاللَّهِ أَفْقَهُ مِنَّا » (كر) .

١٩١٤٢ ـ عن الْحَسَن الْبَصْري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَكُنَّا نَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ، فَفَقَدْنَاهُ أَيَّاماً فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! تَرَكْتَ أَصْحَابَكَ وَجَلَسْتَ هَهُنَا وَحْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مَجْلِسٌ كَثِيرُ الأَغَالِيطِ وَالتَّخَالِيطِ ، وَإِنِّي لَقِيتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ أَخْلَصَ النَّاسِ إِيماناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ مُحَاسَبَةً فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ ، وَأَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ فَرَحاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ حُزْناً فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ ضَحِكاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ بُكَاءً فِي الدُّنْيَا ، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ فَرَضَ فَرَائِضَ ، وَسَنَّ سُنَناً ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالىٰ وَسُنَنِهِ ، وَاجْتَنَبَ حُدُودَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ ثُمَّ تَابَ ، ثُمَّ ارْتَكَبَ ، ثُمَّ تَابَ ، ثُمَّ ارْتَكَبَ ثُمَّ تَابَ ، اسْتَقْبَلَ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَزَلَازِلَهَا وَشَدَائِدَهَا ، ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ تَعَالىٰ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالىٰ وَسُنَنِهِ وَارْتَكَبَ حُدُودَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، قَالَ : فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجْنَا » (كر) .

١٩١٤٣ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحمَٰن ، عن جَدِّهِ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ : حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللَّهِ تَعَالىٰ وَأَسَدُ رَسُولِهِ » (الدَّيْلمي) .

١٩١٤٤ ـ عن ابن الْحوتكيَّةِ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصِّيَامِ ؟ فَقَالَ : مَنْ كَانَ مَعَنَا إِذْ كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِالْقَاحَةِ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا إِذْ أَهْدىٰ لَهُ الأَعْرَابِيُّ أَرْنَباً وَهُوَ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هَذِهِ هَدِيَّةٌ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَأْكُلُ هَدِيَّةً حَتّىٰ يَأْكُلَ مِنْهَا صَاحِبُهَا ، لِلشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَهُ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كُلْ مِنْهَا : فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : وَكَمْ تَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، قَالَ : أَحْسَنْتَ ، اجْعَلْهُنَّ الْغُرَّ الْبِيضَ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، فَأَهْوىٰ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ الأَرْنَبِ لِيَأْخُذَ مِنْهَا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَمَا أَنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمَأُ ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ »

(ابن جرير : وَصَحَّحَهُ) .

١٩١٤٥ ـ عن عَلِيِّ بن هِلَالٍ اللَّيْثِيِّ ﷺ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ فَحَدَّثُونِي أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغْرِبَ ، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَتَرَامَوْنَ فَلاَ يَخْفىٰ عَلَيْهِمْ مَوَاقِعُ سِهَامِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتُوا دِيَارَهُمْ فِي أَقَاصِي المَدِينَةِ فِي بَنِي سَلَمَةَ » (ض) .

١٩١٤٦ ـ عن ابن كعبِ بن مالكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ المَغْرِبَ وَهُمْ يَرَوْنَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِمْ » (ض) .

١٩١٤٧ ـ عن رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَتىٰ نُصَلِّي الْعِشَاءَ ؟ قَالَ : إِذَا مَلأَ اللَّيْلُ كُلَّ وَادٍ » (ض) .

١٩١٤٨ ـ عن عبد ربِّه بن صالح ، عن عروةَ بن رويم : « أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنِ الأَنْصَارِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجْفَةٌ يَهْلَكُ فِيهَا عَشْرَةُ آلاَفٍ ، عِشْرُونَ أَلْفاً ، ثَلاَثُونَ أَلْفاً ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ تَعَالىٰ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ، وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلىٰ الْكَافِرِينَ » (كر) .

١٩١٤٩ ـ عن عبد ربِّه ، حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ ، عن الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : لأَرْجِفَنَّ فِي عِبَادِي فِي خَيْرِ لِيَالِيَّ ، فَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا كَافِراً كَانَتْ مَنِيَّتُهُ الَّتِي قُدِّرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَبَضْتُهُ فِيهَا مُؤْمِناً كَانَتْ لَهُ شَهَادَةً » (كر) .

١٩١٥٠ ـ عن حميد بن هلالٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ نَزَلاَ فِي مِنىً لِمَبِيتٍ ، فَأَتَاهُمَا النَّاسُ فَقَالُوا لَهُمَا : مَا خَبَرُكُمَا ، أَنْتُمْ مِنْهُمْ ؟ فَقَالاَ : بَلىٰ ، فَقَالَ هَـٰؤُلاَءِ الْقَوْمُ : سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : بَلْ قَتَلَهُمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ ، فَوَجَدُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ فَرَغَ مِنْهُمْ ـ يَعْنِي : أَصْحَابَ النَّهْرَوَانِ » (ابن جرير) .

١٩١٥١ ـ عن الأَسْود بن هلالٍ قَالَ : « حَدَّثَنَا شَيْخٌ لِي مِنْ أَصْحَابِ مُحَارِبٍ

وَكَانَ صَدُوقاً قَالَ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي وُضِعْتُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ ثُمَّ وُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْكَفَّةِ الأُخْرىٰ فَوَزَنْتُ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ ، وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْكَفَّةِ الأُخْرىٰ فَوَزَنَ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي الْكِفَّةِ الأُخْرىٰ فَوَزَنَ » .

١٩١٥٢ ـ عن عمر بن عبد الْعزيز رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي عِدَّةٌ أَنَّهُمْ سَمِعُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ » .

١٩١٥٣ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰنِ بن أَبِي لَيْلىٰ ، عن أَصْحَابِ مُحَمَّد ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ وَالْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ آنِفاً عَلىٰ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يُحَرِّمْهُمَا » ابن جرير .

١٩١٥٤ ـ عن الْقعقاع بن عمرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ وَفَاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ جَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الأَنْصَارَ قَدِ أَجْمَعُوا أَنْ يُوَلُّوا سَعْداً وَنَقَضُوا عَهْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَوْحَشَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ ذَلِكَ » (ابن جرير) .

١٩١٥٥ ـ عن عمرو بن ميمُون رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّد ﷺ لاَ يَدَعُونَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ عَلىٰ أَيَّةِ حَالٍ كَانُوا » (ابن جرير) .

١٩١٥٦ ـ عن أَبِي بَصْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « : « لَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ اجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ فَقَامَ خَطِيبُ الأَنْصَارِ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَعَثَ مِنْكُمْ أَمِيراً بَعَثَ مِنَّا أَمِيراً ، وَإِذَا بَعَثَ مِنْكُمْ أَمِيناً بَعَثَ مِنَّا أَمِيناً » (ابن جرير) .

١٩١٥٧ ـ عن مكحولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتِ الصَّحَابَةُ يَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ : أَرْحَمُنَا أَبُو بَكْرٍ ، وَأَنْطَقُنَا بِالْحَقِّ عُمَرُ ، وَأَمِينُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَأَعْلَمُنَا بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَقْرَأُنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَرَجُلٌ عِنْدَهُ عِلْمُ ابْنُ مَسْعُودٍ

وَتَبِعَهُمْ عُوَيْمِرُ بِالْعَقْلِ » (كر) .

١٩١٥٨ ـ عن سعيد بن غزوان ، عن أَبِيهِ : « أَنَّهُ نَزَلَ بِتَبُوكَ وَهُوَ حَاجٌّ ، فَإِذَا دَخَلَ مُقْعَدٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ ، فَقَالَ : سَأُحَدِّثُكَ فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ مَا سَمِعْتَ أَنِّي جِيءَ بِي إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِتَبُوكٍ إِلَىٰ مَحَلِّهِ فَقَالَ : هَـٰذِهِ قِبْلَتُنَا ، ثُمَّ أُصَلِّي إِلَيْهَا ، فَأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلَامٌ أَسْعَىٰ حَتَّىٰ صِرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَقَالَ : قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَثَرَهُ ، قَالَ : فَمَا قُمْتُ عَلَيْهَا إِلَىٰ يَوْمِ هَـٰذَا » (كر) .

١٩١٥٩ ـ عن عِمَارَةَ بن صريمةَ ، عن ابن الْفَاكِهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » (ابن النَّجَّار) .

١٩١٦٠ ـ عن عاصم بن عَبْدِ اللَّه بن الزُّبَيْرِ أَرْسَلَ إِلَىٰ أُمِّهِ : « أَنَّ النَّاسَ آنْفَضُّوا عَنِّي ، وَقَدْ دَعَانِي هَـٰؤُلَاءِ إِلَىٰ الْأَمَانِ ، فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتَ خَرَجْتَ لِإِحْيَاءِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ فَمُتْ عَلَىٰ الْحَقِّ ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا خَرَجْتَ عَلَىٰ طَلَبِ الدُّنْيَا فَلَا خَيْرَ فِيكَ حَيّاً وَلَا مَيِّتاً » (نعيم بن حمَّاد في الْفِتَن) .

١٩١٦١ ـ عن أَسْمَاءَ بنت عُمَيسٍ رضيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا ، وَالْأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا ، وَالثَّانِيَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا ، وَالْأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا ، وَالثَّالِثَةُ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا ، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا ، فَلَا يَبْقَىٰ ذَاتُ ضُرْسٍ وَلَا ذَاتُ خُفٍّ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا هَلَكَتْ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنَّهُ يَأْتِي الْأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ، فَيَقُولُ : بَلَىٰ ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ نَحْوَ إِبِلِهِ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ ضُرُوعُهَا وَأَعْظَمِهَا ، وَيَأْتِي الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ وَمَاتَ أَبُوهُ ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : بَلَىٰ ، فَيَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيْطَانُ نَحْوَ أَبِيهِ ، وَنَحْوَ أَخِيهِ ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيجُهُ ، وَإِلَّا فَإِنَّ رَبِّي خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، قِيلَ : فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : يُجْزِيهِمْ مَا يَجْزِي أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ » (حم ، طب ، عن أسماء بِنْتَ عُمَيْسٍ) .

١٩١٦٢ ـ عن مَهين بن الهيثم قَالَ : « خَرَجَ رُفَاعَةُ ومعجبةُ آبْنَا زَيْدٍ وحبَّان لأُنَيْفَةَ آبْنَا مِلَّةَ فِي آثْنَيْ عَشَرَ رَجُلا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعُوا قُلْنَا : يا أُنَيْفُ مَا أَمَرَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالُوا : أَمَرَنَا أَنْ نُضْجِعَ الشَّاةَ عَلىٰ شَقِّهَا الأَيْسَرِ ، ثُمَّ نَذْبَحُهَا ، وَنَتَوَجَّهُ الْقِبْلَةَ ، وَنَذْبَحُ وَنُهْرِيقُ دَمَهَا وَنَأْكُلُهَا ، ثُمَّ نَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » (أبو نعيم) .

١٩١٦٣ ـ عن زبْرَاءَ : « أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَبْدٍ فَعُتِقَتْ ، فَقَالَتْ لَهَا حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : أَرْسَلْتُ بِغُلَامٍ لِبَعْضِ مَوَالِي عُمَرَ إِلىٰ أُخْتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَأَمَرَتْهَا أَنْ تُرْضِعَهُ عَشْرَ رَضَعَاتٍ فَفَعَلَتْ ، فَكَانَ يَلِجُ عَلَيْهَا بَعْدَ أَنْ كَبُرَ » (عب) .

١٩١٦٤ ـ عن إبراهيم عن عمرَ بن محمَّد ، حَدَّثَني أبي ، عن عَبْدِ اللَّه بن عُمَرَ ، عن حَفصةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : وَدَدْتُ أَنَّ مَعِيَ بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَرْسِلُ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ فَيُحَدِّثُ مَعَكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَتْ حَفْصَةُ : أَرْسِلُ إِلىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَيُحَدِّثُ مَعَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أُرْسِلُ إِلىٰ عُثْمَانَ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ فَدَخَلَ ، فَقَامَتَا فَأَرْخَتَا السِّتْرَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهِدٌ ، فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللَّهُ ، وَلَا تَخْلَعَنَّ قَمِيصاً قَمَّصَكَ اللَّهُ تَعَالىٰ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ تَلْقَىٰ اللَّهَ تَعَالىٰ وهُوَ عَلَيْكَ رَاضٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : آدْعُ اللَّهَ تَعَالىٰ لِي بِالصَّبْرِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : صَبَّرَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ ، ـ وَتُفْطِرُ مَعِي ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي أَبي عن عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها حَدَّثَتْهُ مِثْلَ ذَلِكَ » (ع ، كر) .

١٩١٦٥ ـ عن إبراهيم بن عَلي الرَّافِعِي ، عن أَبِيهِ ، عن جَدَّتِهِ زينب بنت جَحْشٍ أَبي رافعٍ قَالَتْ : « رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَتَتْ بِآبْنَيْهَا إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَانِ آبْنَاكَ

فَوَرَّثْهُمَا ، فَقَالَ : أَمَّا حَسَنٌ ، فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا حُسَيْنٌ ! فَإِنَّ لَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي » (ابن منده ، كر ، إبراهيم خ ، فيهِ نظرٌ) .

١٩١٦٦ ـ عن سودة بنت مسرح قَالَتْ : « كُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنها حِينَ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ هِيَ ، كَيْفَ آبْنَتي فَدَيْتُهَا ، قُلْتُ : إِنَّهَا لَتَجْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا وَضَعَتْ فَلَا تُحْدِثِي شَيْئاً حَتَّىٰ تُؤْذِنِيني ـ أَوْ فِي لَفْظٍ : فَلَا تَسْبِقِيني بِشَيْءٍ ـ ، فَقَالَتْ : فَوَضَعَتْهُ ، فَسَرَرْتُهُ وَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، فَجَاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا فَعَلَتِ آبْنَتي فَدَيْتُهَا وَمَا حَالُهَا ؟ وَكَيْفَ هِيَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَضَعْتُهُ وَسَرَرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ ، قَالَ : لَقَدْ عَصَيْتِنِي ، قُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِهِ ، سَرَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدّاً ، قَالَ : آئْتِنِي بِهِ ، فَأَلْقَىٰ عَنْهُ الْخِرْقَةَ الصَّفْرَاءَ ، وَلَفَّهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ ، وَتَفَلَ فِي فِيهِ ، وَأَلْبَاهُ بِرِيقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : آدْعِ لِي عَلِيّاً ، فَقَالَ : مَا سَمَّيْتَهُ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : سَمَّيْتُهُ جَعْفراً يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ حَسَنٌ ، وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ ، وَأَنْتَ أَبُو الْحَسَنْ وَالْحُسَيْن » (ابن منده ، وأبو نعيم ، كر ، ورجالُهُ ثِقاتٌ) .

١٩١٦٧ ـ عن عامر بن بشر ، عن أَبِي بشرٍ ـ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ـ ، قَالَ : كُنْتُ آتِي مُعَاذَةَ الْعَدْوِيَّةَ وَأَخِفُّ بِهَا ، فَأَتَيْتُهَا يَوْماً فَقَالَتْ : يَا أَبَا بِشْرٍ ! أَلَا أَعْجَبَكَ ؟ شَرِبْتُ دَوَاءً لِلْمَشْيِ ، فَآشْتَدَّ بَطْنِي فَآبْعَثْ لِي بِنَبِيذِ الْجَرِّ ، فَأْتِنِي مِنْهُ بِقَدَحٍ ، فَأَتَيْتُهَا بِقَدَحِ نَبِيذِ جَرٍّ ، فَدَعَتْ بِمَائِدَتِهَا ، فَوَضَعَتِ الْقَدَحَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَنْهَىٰ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَآكْفِنِيهِ مَا شِئْتَ ، قَالَ : فَآنْكَفَأَ الْقَدَحُ وَآهْرَاقَ مَا فِيه ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مَا كَانَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الأَذىٰ ، وَأَبُو بِشْرٍ حَاضِرٌ لِذَلِكَ » (كر) .

١٩١٦٨ ـ عن قيس بن وهْب ، عن رجُلٍ مِنْ بَنِي سَدَاةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَخْبِرِيني عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : أَوَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ : ﴿ وَإِنَّكَ

لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[1] ، قَالَتْ : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِه ، فَصَنَعْتُ لَهُ طَعَاماً ، وَصَنَعَتْ لَهُ حَفْصَةُ طَعَاماً فَسَبَقَتْنِي حَفْصَةُ ، فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ : انْطَلِقِي فَاكْفِئِي قَصْعَتَهَا ، فَأَهْوَتْ أَنْ تَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَكَفَأَتْهَا ، فَانْكَسَرَتْ الْقَصْعَةُ ، فَانْتَثَرَ الطَّعَامُ ، فَجَمَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ عَلىٰ الأَرْضِ ، فَأَكَلُوا ، ثُمَّ بَعَثْتُ بِقَصْعَتِي فَدَفَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ حَفْصَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَقَالَ : خُذُوا ظَرْفاً مَكَانَ ظَرْفِكُمْ وَكُلُوا مَا فِيهَا ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ فِي وَجْهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٩١٦٩ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن شقيق قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً ، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِماً يَرْكَعُ قَائِماً ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً » (عب) .

١٩١٧٠ ـ عن يحيىٰ بن يعمر : « أَنَّ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها سَأَلَهَا رَجُلٌ : هَلْ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا رَفَعَ وَرُبَّمَا خَفَضَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً ، قَالَ : هَلْ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَرُبَّمَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، وَلَكِنَّهُ يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً » (عب) .

١٩١٧١ ـ عن أَبي الأَسْودَ قَالَ : « دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَقَالَتْ : مَا حَمَلَكَ عَلىٰ قَتْلِ أَهْلِ غَزْوَا : حِجْراً وَأَصْحَابَهُ ؟ فَقَالَ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَأَيْتُ قَتْلَهُمْ صَلاَحاً لِلأُمَّةِ لاَ فَساداً لِلأُمَّةِ ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ أُنَاسٌ يَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُمْ » (يعقوب بن سفيان ، كر) .

١٩١٧٢ ـ عن هشام بن عروةَ ، عن أَبيه ، عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلىٰ المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : اجْلِسُوا فَجَلَسَ ابْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ

---

(١) سورة القلم، آية : ٤ .

غَنَمٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ : آجْلِسُوا ، فَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ » (كر) .

١٩١٧٣ - عن إِبْراهيم قَالَ : « كَانَتْ عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنها تَرىٰ لَيْلَةَ الْقَدْرِ : لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ » (ابن جرير) .

١٩١٧٤ - عن نهيشٍ قَالَ : « خَرَجْتُ حَاجّاً ، فَلَقِيتُ رَجُلاً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّه بن جَابِرٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ أَبِي فَأَخَذْنَا طَرِيقَ الْمَدِينَةِ قَصَدْنَا عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَقَالَ لَهَا : إِنِّي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ جَاؤُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ قَالَ لَنَا فِي الأَشْرِبَةِ مَا قَدْ بَلَغَكَ ، فَهَلْ سَمِعْتِهِ أَحْدَثَ فِيهَا شَيْئاً ؟ قَالَتْ : لَا » (ابن جرير) .

١٩١٧٥ - عن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزمٍ قَالَ : « أَرْسَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَوْلىٰ حَرْمَلَةَ إِلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها يَسْأَلُهَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطىٰ ؟ قَالَتْ : هِيَ الظُّهْرُ ، قَالَ : فَكَانَ زَيْدٌ يَقُولُ : هِيَ الظُّهْرُ ، فَلَا أَدْرِي أَعَنْهَا أَخَذَ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا » (عب) .

١٩١٧٦ - عن يحيىٰ قَالَ : « سَأَلْتُ عَمْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها تَقُولُ : كَانَ النَّاسُ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ مُتَزَوِّجُونَ نهيْتُهُمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوِ آغْتَسَلْتُمْ » (ش ، وابن جرير) .

١٩١٧٧ - قال ابنُ جريرٍ في تهذيب الآثار : حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمصِي أحمد بن المغيرة ، حَدَّثنا عثمان بن سعيد ، عن مُحَمَّد بن مهاجر ، حَدَّثَنِي الزُّبيديُّ ، عن الزُّهري ، عن عروةَ ، عن عائشةَ رضيَ اللَّهُ عنها أَنَّهَا قَالَتْ : « يَا وَيْحَ لَبيد حَيْثُ يَقُولُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانَنَا هَذَا » (عب ، في مصنَّفه ، وأَخْرَجَهُ ابن المبارك ، عن معمر) .

١٩١٧٨ ـ عن أبي عبد الرَّحْمَـٰن الأَزْدي قَالَ : « لَمَّا ٱنْقضىٰ الْجَمَـلُ ، قَامَتْ عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنها فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حُرْمَةَ الأُمُومَةِ ، وَحَقَّ الْمَوْعِظَةِ ، لاَ يَتَّهِمُنِي إِلاَّ مَنْ عَصىٰ رَبَّهُ ، قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْن سَحْرِي[1] وَنَحْرِي ، وَأَنَا إِحْدىٰ نِسَائِهِ فِي الْجَنَّةِ ، ٱدَّخَرَنِي رَبِّي وَخَصَّنِي مِنْ كُلِّ بِضَاعَةٍ ، وَبِي مَيَّزَ مُؤْمِنَكُمْ مِنْ مُنَافِقِكُمْ ، وَبِي رَخَّصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الأَقْرَاءِ وَأَبِي رَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ « صِدِّيقاً » قبضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ ، فَتَطَوَّقَهُ وَاهِقُ[2] الإِمَامَةِ ، ثُمَّ ٱضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ ، فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَشَقَ لَكُمْ أَسْلَمَهُ ، فَرَقَدَ النِّفَاقُ ، وَغَاضَ نَبْعُ الرِّدَّةِ ، وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُودُ ، وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ جُحَّظٌ ، تَنْتَظِرُونَ الْعَدْوَةَ ، وَتَسْتَمِعُونَ الصَّيْحَةَ قُرَابَ النَّأْيِ وَأَوْذَمَ السِّقَاء ، وَٱمْتَاحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ ، وَٱجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّوَاءِ ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ ، وَأَطْفَأَ عَلىٰ هَامَةِ النِّفَاقِ ، مُذْكِياً نَارَ الْحَرْبِ لِلْمُشْرِكِين ، يَقْظَانَ فِي نَصْرَةِ الإِسْلاَمِ ، صَفُوحاً عَنِ الْجَاهِلِينَ » (الزُّبير بن بكَّار) .

١٩١٧٩ ـ عن إسحاق بن طلحَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها وَعِنْدَهَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ وَهِيَ تَقُولُ لأُمِّهَا أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ ، وَأَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكِ ، فَجَعَلَتْ أُمُّهَا تَسُبُّهَا ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَلاَ أَقْضي بَيْنَكُمَا ، قَالَتْ : بَلىٰ ، قَالَتْ : فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقاً ، وَدَخَلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ يَا طَلْحَةُ ! مِمَّنْ قَضىٰ نَحْبَهُ » (ابن منده) .

١٩١٨٠ ـ عن نافع بن الْقاسم ، عن جدَّتِهِ فُطَيْمَةَ قَالَتْ : « دَخَلْتُ عَلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَسَأَلْتُهَا : أَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَجْذُومِينَ : فِرُّوا مِنْهُمْ كَفِرَارِكُمْ مِنَ الأَسَدِ ؟ قَالَتْ : كَلاَّ ، وَلَـٰكِنَّهُ قَالَ : لاَ عَدْوىٰ ! فَمَنْ أَعْدىٰ الأَوَّلَ » (ابن جرير) .

---

(١) السحر : الرئة .

(٢) الوهق : حبل تشدّ به الإبل والخيل لئلاَّ تَنِدَّ ، (النهاية : ٥/٢٣٣) .

١٩١٨١ ـ عن حسن بن محمّد : « أَنَّ فَاطِمَةَ آبْنَةَ مُحَمَّد جَلَدَتْ أَمَةً لَهَا الْحَدَّ لأَنَّهَا زَنَتْ » (عب ، في فضائل الصَّحَابَة) .

١٩١٨٢ ـ عن أُمِّ كُلْثُوم قَالَتْ : « قِيلَ لِعَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها : تَصُومِينَ الدَّهْرَ ، وَقَدْ نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ، وَلَكِنْ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحىٰ فَلَمْ يَصُمِ الدَّهْرَ » (ابن جرير) .

١٩١٨٣ ـ عن شميسة قَالَتْ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها عَنْ أَدَبِ الْيَتِيمِ ؟ فَقَالَتْ : إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَضْرِبُ يَتِيمَهُ حَتَّىٰ يَبْسُطَ » (ابن جرير) .

١٩١٨٤ ـ عن زينب بنت أَبِي رافِعٍ ، عن فاطِمَةَ بِنْتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّهَا أَتَتْ أَبَاهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، فَقَالَتْ : وَرِّثْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئاً ، فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جُرْأَتِي وَجُودِي » (ابن منده ، طب ، وَأَبُو نعيم ، كر ، وسندُهُ لَيِّن) .

١٩١٨٥ ـ عن ابن الأَشْعث الصنعاني قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : يَهْبِطُ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ فَيُصَلِّي الصَّلَوَاتِ وَيَجْمَعُ الْجَمَعَ ، وَيَزِيدُ فِي الْحَلَالِ ، كَأَنِّي بِهِ تَجِدُّ بِهِ رَوَاحِلُهُ بِبَطْنِ الرَّوْحَاءِ حَاجّاً مُعْتَمِراً » (كر) .

١٩١٨٦ ـ عن شريحٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها قُلْتُ : أَخْبِرِينِي بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَبْدَأُ بِالسِّوَاكِ » (ش) .

١٩١٨٧ ـ عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، عن عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْها : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَآجْعَلْ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْراً » (ش) .

١٩١٨٨ ـ عن عائشة رضيَ اللَّهُ عَنْها : «أَنَّ مَوْلَىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَعَ مِنْ نَخْلَةٍ فَمَاتَ وَتَرَكَ مَالاً وَلَمْ يَدَعْ وَلَداً وَلاَ حَمِيماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعْطُوا مِيراثَهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِهِ » (ش) .

١٩١٨٩ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن عائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها قَالَتْ : « كَانَتْ عَجُوزٌ تَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيَهِشُّ بها وَيُكْرِمُهَا ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهَٰذِهِ الْعَجُوزِ شَيْئاً لاَ تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ ؟ قَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا عِنْدَ خَدِيجَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ كَرَمَ الْوُدِّ مِنَ الإِيمانِ » (هب) .

١٩١٩٠ ـ عن كثير بن أَبي الرَّقاق ، قَالَ : فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ يُرِيدُ الشَّامِ إِلىٰ مُعَاوِيَةَ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَلَمَّا أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : يَا آبْنَ الدَّيْلَمِي ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَمُرَّ بِي ؟ أَرَهْبَةُ مُعَاوِيَةَ ؟ لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ يَدْخُلُ الْكَذَّابُ وَقَاتِلُهُ مُدْخلاً وَاحِداً مَا أَذِنْتُ لَكَ » (كر) .

١٩١٩١ ـ قالَ تمام الرَّازِي فِي كِتَابِ فَضْلِ مُغَارَةِ الدَّمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاق بن إِبْراهيم الأَذْرَعِي ، حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إِبْراهِيم ، عن الْوَلِيد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عروةَ بن رويم ، عن أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاوِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَقُولاَنِ : « سَمِعْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ ؟ فَقَالَ : بِهَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : « قَاسِيُونَ » فِيهِ قَتَلَ آبْنُ آدَمَ أَخَاهُ ، وَفِي أَسْفَلِهِ فِي الْغَرْبِ وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ ، وَفِيهِ آوىٰ اللَّهُ تَعَالىٰ عِيسىٰ بْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ مِنَ الْيَهُودِ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَتىٰ مَعْقِلَ رَوْحِ اللَّهِ فَآغْتَسَلَ وَصَلّىٰ وَدَعَا لَمْ يَرُدَّهُ اللَّهُ خَائِباً ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صِفْهُ لَنَا ، قَالَ : هُوَ بِالْغُوطَةِ ، فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : « دِمَشْقُ » أَزِيدُكُمْ أَنَّهُ جَبَلٌ كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ ، فِيهِ وُلِدَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ ، فَمَنْ أَتىٰ هَٰذَا الْمَوْضِعَ فَلاَ يَعْجَزْ فِي الدُّعَاءِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَكَانَ لِيَحْيَىٰ مَعْقِلٌ ؟ قَالَ نَعَمْ ، آحْتَرَسَ فِيهِ يَحْيَىٰ مِنْ هَٰذَا ، وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِ عَادٍ فِي الْغَارِ الَّذِي تَحْتَ دَمِ ابْنِ آدَمَ الْمَقْتُولِ ، وَفِيهِ آحْتَرَسَ إِلْيَاسُ مِنْ مَلِكِ قَوْمِهِ ، وَفِيهِ صَلّىٰ إِبْرَاهِيمُ وَلُوطٌ

وَمُوسىٰ وَعِيسىٰ وَأَيُّوبُ ، فَلا تَعْجَزُوا عَنِ الدُّعَاءِ فِيهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيَّ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[1] ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَبُّنَا يَسْمَعُ الدُّعَاءَ أَمْ كَيْفَ ذَلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾[2] « . . . فِي هَذَا الإِسْنَادِ عِلَّتَانِ الرَّجُلُ الْمُبْهَمُ ، وَتَدْلِيسُ الْوَلِيدِ بن مسلم ، وَأَنَا أَخْشىٰ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَوْضُوعاً ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ كر فَأَدْخَلَ بَيْنَ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم وَبَيْنَ الْوَلِيد : حَدَّثَنَا هشام بن خالد رواهُ تمام ، فَلَمْ يَذْكُرْ هِشَاماً ، وقال تمام : والأَشْهَر عن معاوية ، وأَخْرَجَهُ أَبُو الْحَسَن عَلِي بن مُحَمَّد بن شجاع الربعي فِي « فَضَائِلِ الشَّامِ » : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسم عبد الرَّحْمَن بن عمر الإمام ، حَدَّثنا أَبُو يَعْقُوبَ الأَذْرَعِيُّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّد بن أَحمد بن إبراهيم ، حَدَّثَنا هشامُ بن خالد عن الْوَلِيد ابن مسلم عن ابن جريج عن عروةَ عن أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الآثَارَاتِ بِدِمَشْقَ ـ فَذَكَرَه » .

١٩١٩٢ ـ عن المسيب بن مجنة قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَخَذَ بِيَدِي يَوْمَ صِفِّينَ فَوَقَفَ عَلىٰ قَتْلىٰ أَصْحَابِهِ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا تَرَحَّمَ عَلىٰ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَسْتَحْلَلْتَ دِمَاءَهُمْ ثُمَّ تَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ قَتْلَنَا إِيَّاهُمْ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِمْ » (خط ، في تلخيص المتشابه ، كر ، عب) .

١٩١٩٣ ـ عن سماك قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : مَا تَنْتَظِرُونَ ؟ فَقُلْنَا : الصَّلاَةَ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ فِي صَلاَةٍ » (ابن جرير) .

١٩١٩٤ ـ عن أَبي المليح رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفْتَرَشَ جُلُودُ السِّبَاعِ » (ش ، حم ، والدَّارِمي ، د ، ت ، ن ، وابن الجارود ، ك ، طب ، ورواهُ عب ، ش ، عن أَبي المليح مُرْسَلاً ، ل ، ت ، وهو أَصحّ) .

---

(١) سورة غافر، اية: ٦٠.

(٢) سورة البقرة، اية: ١٨٦.

١٩١٩٥ ـ قال الْحافظ محب الدين بن النجَّار في تاريخِهِ : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسم ذاكر بن كامل بن أَبِي غالِبٍ الْخَفَّاف ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَاسِرٍ مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن سعدُون وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، (ح) وَأَنْبَأَنَا عُمر بن محمَّد المؤدِّب وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، أَنْبَأَنَا أَبُو منصُور عبد الرَّحْمَـٰن بن محمَّد القَزَّاز وهُو متبَسِّمٌ ، قَالاَ : حَدَّثَنا أَبُو الْغَنَائِم عَلِي الدجاجي وهو متبسِّمٌ ، حدَّثنا أَبو نصر أَحمد بن الشَّاه وهو مُتَبَسِّمٌ ، حدَّثنا أَبو عبد اللَّهِ الْحُسين بن أَحمد السَّرّاج وهُو مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن علي بن الْحسين الْبَلْخِي وهُو مُتَبَسِّمٌ ، حَدَّثنا أَنَس بن مالك وهو متبَسِّمٌ ، حدَّثَنا ثابت الْبناني وهُوَ متبَسِّمٌ ، حدَّثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ : حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ وَهُوَ مُتَبَسِّمٌ : أَنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُرَّ عَلىٰ الصِّرَاطِ ؛ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَتَزِلُّ قَدَمٌ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخْرىٰ ، وَتَزِلُّ رُكْبَةٌ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخْرىٰ ، وَتَزِلُّ يَدُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِالأُخْرىٰ ، وَالنَّارُ تَرْمِيهِ بِشَرَرِهَا ، وَتَلْدَعُهُ بِلَهَبِهَا ، كُلَّمَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْهَا ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ وَقَالَ : حَسٌ ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ » .

١٩١٩٦ ـ عن الْحَفصي ، رجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ جَدَّهُ مُؤَذِّنَ أَهْلِ قُبَاءٍ ، فَقَالَ : أَذَّنَ بِلاَلٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَلأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَمْ يُؤَذِّنْ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُؤَذِّنَ لِي ؟ قَالَ : إِنِّي أَذَّنْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ ، وَأَذَّنْتُ لأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ لأَنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِعْمَتِي ، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا بِلاَلُ ! لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِكَ هَـٰذَا إِلاَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنِّي خَارِجٌ إِلىٰ الْجِهَادِ ، فَخَرَجَ إِلىٰ الشَّامِ » (أَبُو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

مُسْنَدُ

٧٠٦ - نِسَاءٍ مِنَ الصَّحَابَةِ لَمْ يُسَمَّيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عنْهُنَّ

١٩١٩٧ - عن موسىٰ بن عَبْدِ اللَّه بن يَزِيدَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن آمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ : « أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ طَرِيقاً قَذِراً ، قَالَ : أَلَيْسَ غَيْرَهَا تَنْطَلِقِي مِنْهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ هَـٰذِهِ بِهَـٰذِهِ » (عب ، ش) .

١٩١٩٨ - عن عيسىٰ بن طلحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي ظِئْرُ مُحَمَّد بن طلحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّد بن طَلْحَةَ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : مَا سَمَّوهُ ؟ قُلْتُ : مُحَمَّداً ، قَالَ : هَـٰذَا آسْمِي ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ » (أَبو نعيم في المَعْرِفَةِ) .

١٩١٩٩ - عن إِبْراهيمَ بن مُحَمَّد بن طلحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَنْ ظِئْرِ أَبِيهِ محمَّد قَالَتْ : « لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّد بن طلحةَ بن عبيد اللَّهِ ، أَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِيُحَنِّكَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالصِّبْيَانِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ هَـٰذَا يَا عَائِشَةُ ؟ قَالَتْ : هَـٰذَا مُحَمَّد بن طَلْحَةَ ، قَالَ : هَـٰذَا آسْمِي ، هَـٰذَا أَبُو الْقَاسِمِ » (أَبو نعيم) .

١٩٢٠٠ - عن عروةَ ، عن آمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قَالَتْ : كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْولِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ ، فَكَانَ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ كُلَّ غَدَاةٍ ، فَيَأْتِي بِسَحَرٍ ، فَيَجْلِسُ عَلىٰ الْبَيْتِ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ ، فَإِذَا رَآهُ تَمطّىٰ ثُمَّ يُؤَذِّنُ » (أَبُو الشَّيخ فِي الآذَانِ) .

١٩٢٠١ - عن يحيىٰ بن أَبِي كثيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُ أَنَّ مَوْلاَةً لِلنَّبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهَا جَارِيَةً ، وَأَنَّ تِلْكَ الْجَارِيَةَ وَلَدَتْ مِنَ الزِّنَا ، فَسَأَلَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عِتْقِ وَلَدِهَا ذَلِكَ ؟ فَقَالَ لَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكِ إِنْ تَصَدَّقِي بِصَدَقَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُعْتِقِيهِ » (عب) .

١٩٢٠٢ - عن أَبِي مجلز ، عن فَتًى مِنْ آلِ عَلِيٍّ ، إِمَّا ابْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ ، وَإِمَّا ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا آمْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِنَا قَالَتْ : « بَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِياً عَلىٰ ظَهْرِهِ يُلَاعِبُ صَبِيّاً عَلىٰ صَدْرِهِ إِذْ بَالَ ، فَقَامَتْ لِتَأْخُذَهُ ، فَقَالَ : دَعِيهِ ،

آتِيني بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ ، فَنَضَحَ المَاءَ عَلىٰ الْبَوْلِ حَتّىٰ تَقَايَضَ الْمَاءُ عَلىٰ الْبَوْلِ ، وَقَالَ : هٰكَذَا يُصْنَعُ بِالْبَوْلِ ، يَنْضَحُ مِنَ الذَّكَرِ وَيُغْسَلُ مِنَ الأُنْثىٰ » (ض) .

١٩٢٠٣ ـ عن مُحَمَّد بن المنكدر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ بَعْضِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ أَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكِ مِمَّا غَيَّرَتْهُ النَّارُ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَنَا مَطِيرٌ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ : لَوِ اتَّخَذْتُمْ لَنَا هٰذَا فَأَكَلْنَا ، فَطَبَخْنَا لَهُ ، فَأَكَلَ ، وَقَامَ يُصَلِّي فَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ، دَخَلْتُ أَيْضاً عَلىٰ غَيْرِهَا ، فَسَأَلْتُهَا ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبِيتُ حَتّىٰ يُلْقىٰ لَهُ حَيْثُ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ » (ض) .

١٩٢٠٤ ـ عن حكيمٍ بن سلَمَةَ الثَّقَفِي رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن جَدَّتِهِ : « أَنَّهَا رَأَتْ مُعَاذاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ عَلىٰ بَغْلَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبُضَاعٍ » (ابن جرير) .

١٩٢٠٥ ـ عن أُمِّ الْقصافِ بنتِ عبد اللَّهِ ، عن أَبِيهَا قَالَتْ : « كُنْتُ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ زَيٌّ عَنْ رَجُلٍ بِوَجْهِهِ مِسْحَةُ مَلِكٍ فَيَشْرُفُ الْقَوْمَ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبِيلَتِهِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَبَسَطَ لَهُ عَرْضَ رِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَرِيرُ ! علىٰ هٰذَا فَاجْلِسْ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ ، فَلَمَّا نَهَضَ ، قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِأَحَدٍ كَمَا صَنَعْتَ بِجَرِيرٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ هٰذَا ؛ إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ » (أبو سعيد النقَّاش فِي مُعجمِهِ ، وابن النَّجَّار) .

مَرَاسِيلُ

٧٠٧ - إبراهيم التيمي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٢٠٦ - حَدَّثَنا هَشيم ، عن الْعوّام بن حوشب ، عن إبـراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إنَّ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ الْوَسْوَسَـةَ مِنْ قِبَلِ الْوُضُوءِ » (ض) .

١٩٢٠٧ - عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ يَطْعَمُونَ ، فَقَامَ سَائِلٌ عَلَىٰ الْبَابِ بِهِ زَمَانَةٌ[١] يُتَكَرَّهُ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آدْخُلْ فَدَخَلَ ، فَأَجْلَسَهُ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : آطْعَمْ ، فَكَرِهَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَآشْمَأَزَّ مِنْهُ ، فَمَا مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّىٰ كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ يُتَكَرَّهُ مِنْهَا » (ابن جرير) .

١٩٢٠٨ - عن إبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إنَّمَا نهىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْقِرَانِ » (ابن خسرو) .

١٩٢٠٩ - عن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيمَ التَّيميِّ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « بَيْنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ إذْ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ ، فَقِيلَ : هَـٰذِهِ سَحَابَةٌ نَاشِئَةٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ تمكُّنِهَـا ، قَالَ : كَيْفَ تَـرَوْنَ رَحَاهَا[٢] ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ آسْتِدَارَتِهَا ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا[٣] ؟ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدَّ سَوَادِهِ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا[٤] ؟ قَـالُوا : مَـا أَحْسَنَهَا وَأَشَـدَّ آسْتِقَامَتِهَا ، قَالَ : فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَرْقَهَا : أَوَمِيضاً ، أَمْ خَفِيّاً ، أَمْ يَشُقُّ شَقّاً ؟ قَالُوا : بَلْ يَشُقُّ شَقّـاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰذَا الْحَيَا[٥] ، هَـٰذَا الْحَيَا ؛ فَقَـالُوا : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ !

---

(١) زَمِن : وهو مرضٌ يدوم زمناً طويلاً .

(٢) رَحاها : أي استدارَتُها أو ما استدار منها ، (النهاية : ١/٢١١) .

(٣) جَوْنها : الجَوْنُ هو من الألوان ، ويقعُ على الأسود والأبيض ، (النهاية : ١/٣١٨) .

(٤) بَوَاسِقها : أي ما استطال من فُرُوعِها ، (النهاية : ١/١٢٨) .

(٥) الحيَا : الْحَيَا مقصُـورٌ : المطرُ لإحيـائِهِ الأرْض ، وقيـل الخِصْبُ وما يحيـى بـه النَّاسُ ، (النهـاية : ١/٤٧٢) .

مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْصَحُ مِنْكَ ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَأَنَّمَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانِي ، لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ، وَإِنِّي مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ » (العسكري والرامهرمزي في الأمثال) .

١٩٢٠١ ـ حدَّثنا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَوَّام ، عن إِبْرَاهِيم رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : اثْنَتَانِ تُجْزِئَانِ ، وَالثَّلاَثُ إِسْبَاغٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ وَلَوعٌ » .

١٩٢١١ ـ حدَّثنا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا مُغِيرَةُ ، عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ » (ض) .

١٩٢١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عُوَانَةَ ، عن مَنْصُورٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ التَّيمِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ حَتَّىٰ يَنْفُخَ ، وَكَانَ يُعْرَفُ نَوْمُهُ بِنَفْخَتِهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي » (ص) .

١٩٢١٣ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِدَاءَ الْعَرَبِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ، وَجَعَلَ فِدَاءَ الْمَوْلَىٰ عِشْرِينَ أُوقِيَّةً ، وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً » (ص ، ش) .

١٩٢١٤ ـ عن وكيعٍ ، عن إِسْرَائِيلَ ، عن أَبي الهيثم ، عن إبراهيم التيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَصَلَبَهُ إِلَى شَجَرَةٍ» (ش).

٧٠٨ ـ إِبْراهيم النُّخَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٢١٥ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا كَلْبُ ، يَا خِنْزِيرُ ، يَا حِمَارُ ! قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَتُرَانِي خَلَقْتُهُ كَلْباً ، أَوْ خِنْزِيراً ، أَوْ حِمَاراً ؟ » ابن جرير .

١٩٢١٦ ـ عن إبراهيم النُّخَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا لَا يُرَخِّصُونَ فِي الْكَذِبِ فِي هَزْلٍ وَلَا جَدٍّ » ابن جرير .

١٩٢١٧ ـ حَدَّثنا هشيم ، عن أبي المشرفي ليث بن أبي أُسَيْد ، عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طلىٰ ، وَلِيَ عَانَتَهُ بِيَدِهِ » (ش) .

١٩٢١٨ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الإِخْوَةِ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ ، وَبَيْنَ الأَمَةِ وَوَلَدِهَا » (ابن جرير) .

١٩٢١٩ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ ، وَلَا تَخْلِطُوا مَيْتَةً بِمَذْبُوحَةٍ عَلَىٰ النَّاسِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! آحْفَظُوا : لَا تَحْتَكِرُوا ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا تَلَقُّوا السِّلْعَةَ ، وَلَا بَيْعُ حَاضِرٍ لِبَادٍ ، وَلَا بَيعِ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبْ عَلَىٰ خُطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّىٰ يَأْذَنَ لَهُ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الأُخْرَىٰ ، لِتَكْفِىءَ إِنَاءَهَا وَلِتُنْكَحَ ، فَإِنَّ رِزْقَهَا عَلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (طب) .

١٩٢٢٠ ـ عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ يَعْدِلُ سَنَةً قَبْلَهُ ، وَسَنَةً بَعْدَهُ : وَصَوْمُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ » (ابن جرير) .

١٩٢٢١ ـ عن إبراهيم النُّخَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ يَمَانِيَّةٍ وَقَمِيصٍ » (ابن سعد) .

١٩٢٢٢ ـ عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ بَلِّغْ بَلَاغاً يُبَلِّغُ خَيْراً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَاناً ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَأَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، وَآطْوِ لَنَا الأَرْضَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ » (ابن جرير) .

١٩٢٢٣ ـ عن إِبْراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا إِذَا نَزَلُوا فِي مَنْزِلٍ لَمْ يَرْتَحِلُوا حَتَّىٰ يُصَلُّوا الظُّهْرَ ، وَإِنْ عَجَّلُوا » (ص) .

١٩٢٢٤ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إِذَا صَلَّيْتَ فِي سَفَرٍ

فَشَكَكْتَ : زَالَتِ الشَّمْسُ أَمْ لَمْ تَزُلْ فَصَلِّ قَبْلَ أَنْ تَرْتَحِلَ » (ص) .

١٩٢٢٥ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : نُصَلِّي الظُّهْرَ وَالفَيْءُ ثَلاَثَةُ أَذْرُعٍ » (ص) .

١٩٢٢٦ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « السُّنَّةُ أَنْ يُصَلَّىٰ قَبْلَ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ » (ابن جرير) .

١٩٢٢٧ ـ عن إبْراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَقُولُونَ : مِنَ السُّنَّةِ أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ » (ابن جرير) .

١٩٢٢٨ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً » (ابن جرير) .

١٩٢٢٩ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ قَضَاهَا بَعْدَهَا » (ابن جرير) .

١٩٢٣٠ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا فَاتَتْكَ الأَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ فَصَلِّهَا بَعْدَهَا » (ابن جرير) .

١٩٢٣١ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُوتِرُونَ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّيْلِ نَحْوٌ مِمَّا ذَهَبَ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلىٰ أَنْ تَنْقَضِيَ صَلاَةُ الْمَغْرِبِ » (ابن جرير) .

١٩٢٣٢ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : لاَ يُحَافِظُ عَلىٰ صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ مُنَافِقٌ » (ض) .

١٩٢٣٣ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُنَوِّرُونَ بِصَلاَةِ الْفَجْرِ » (ص) .

١٩٢٣٤ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا أَشَدَّ إِبْرَاداً بِالظُّهْرِ مِنْكُمْ » (ص) .

١٩٢٣٥ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُؤَخِّرُونَ الظُّهْرَ وَيُعَجِّلُونَ الْعَصْرَ ، وَيُؤَخِّرُونَ الْمَغْرِبَ فِي الْيَومِ المَغِيمِ » (ص) .

١٩٢٣٦ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ ، وَالمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يُؤْذِ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يُؤْذِ » (ابن جرير) .

١٩٢٣٧ ـ عن إبراهيمَ النَّخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الأَذَانُ جَزْمٌ ، وَالتَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ، وَالْقِرَاءَةُ جَزْمٌ » (ص) .

١٩٢٣٨ ـ عن إبراهيمَ النَّخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَجْزِمُونَ التَّكْبِيرَ » (ض) .

١٩٢٣٩ ـ عن إبراهيمَ النخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُقِيمُ » (ض) .

١٩٢٤٠ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا كَانُوا يَرَوْنَ غُسْلاً وَاجِباً إِلَّا مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ » (ض) .

١٩٢٤١ ـ عن إبراهيم النخعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُؤَذِّنُوا وَيُقِيمُوا فِي بُيُوتِهِمْ لِيَتَّكِلُوا عَلَيْهِ وَيَدَعُوا مَسَاجِدَهُمْ » (ض) .

١٩٢٤٢ ـ عن إبراهيمَ النخعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَعُمُّونَ بِالتَّشْمِيتِ وَالسَّلَامِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لأَنَّ مَعَهُ المَلَائِكَةَ » (ابن جرير) .

١٩٢٤٣ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَقُولُونَ : كَثْرَةُ الْوُضُوءِ مِنَ الشَّيْطَانِ » (ص) .

١٩٢٤٤ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَشْدِيدُ الْوُضُوءِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، لَوْ كَانَ فَضْلاً لأُوثِرَ بِهِ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ » (ص) .

١٩٢٤٥ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يَكُونُوا يَلْطِمُونَ وُجُوهَهُمْ بِالْمَاءِ فِي الْوُضُوءِ » (ص) .

١٩٢٤٦ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يَكُونُوا يَلْطِمُونَ وُجُوهَهُمْ بِالْمَاءِ ، وَكَانُوا أَشَدَّ اسْتِبْقَاءً لِلْمَاءِ مِنْكُمْ فِي الْوُضُوءِ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ رُبُعَ المُدِّ يُجْزِئُ مِنَ الْوُضُوءِ ، وَكَانُوا أَصْدَقَ وَرَعاً ، وَأَسْخىٰ نَفْساً ، وَأَصْدَقَ عِنْدَ الْبَأْسِ » (ص) .

١٩٢٤٧ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ ؟ فَقَالَ : كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ فِي الْمُؤْمِنِ عُضْواً نَجِساً (ص) .

١٩٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عن الأَعْمَشِ ، عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ سَيِّءُ الْبَصَرِ المَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَوَقَعَتْ رِجْلُهُ فِي بِئْرٍ ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ ، فَأَمَرَهُمْ ﷺ بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَإِعَادَةِ الصَّلاَةِ » (ص) .

١٩٢٤٩ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا لاَ يَرَوْنَ بِتَفْرِيقِ الْغُسْلِ بَأْساً » (ص) .

١٩٢٥٠ ـ عن إِبْرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَخُوضُونَ المَاءَ وَالطِّينَ إِلىٰ الْمَسْجِدِ فَيُصَلُّونَ » (ص) .

١٩٢٥١ ـ عن إبراهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا لاَ يَرَوْنَ بَأْساً أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ قَبْلَ امْرَأَتِهِ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا ، قَالَ وَكَانُوا يَتَدَفَّؤُونَ بِهِنَّ » (ص) .

١٩٢٥٢ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حُذَيْفَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُصَافِحَهُ ، فَكَفَّ حُذَيْفَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَدَهُ وَقَالَ : إِنِّي جُنُبٌ ، فَقَالَ : إِنَّ المُسْلِمَ لَيْسَ بِنَجِسٍ ، وَصَافَحَهُ » (ص) .

١٩٢٥٣ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ المَسْحَ فَقَدْ رَغِبَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ مِنَ الشَّيْطَانِ » (ابن جرير) .

١٩٢٥٤ ـ عن إبْراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ المَسْحَ كَانَ ذَلِكَ مِنَ

الشَّيْطَانِ ، وَقَدْ رَغِبَ عَنِ السُّنَّةِ » (ص) .

١٩٢٥٥ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ رَغِبَ عَنِ المَسْحِ فَقَدْ رَغِبَ عَنِ السُّنَّةِ ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ » (ص) .

١٩٢٥٦ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُهُ إِذَا حِضْنَ لَمْ يَأْمُرْهُنَّ بِقَضَاءِ الصَّلاَةِ كَمَا يَأْمُرُهُنَّ بِقَضَاءِ الصِّيَامِ » (ص) .

١٩٢٥٧ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتُهُ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لاَ يُعِدْنَ الصَّلاَةَ أَيَّامَ حَيْضِهِنَّ » (ض) .

١٩٢٥٨ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ ثَلاَثَ جَدّاتٍ السُّدُسَ : أُمَّ أَبِيهِ وَأُمَّ أُمِّهِ ، وَأُمَّ أُمِّ الأُمِّ » (ص) .

١٩٢٥٩ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ فَيَرُدُّهَا عَلَيْهِ المِيرَاثُ قَالَ : « كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُوَجِّهُوهَا إِلىٰ الْوَجْهِ الَّذِي كَانُوا وَجَّهُوهَا » (ص) .

١٩٢٦٠ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ عَاشَ مِثْلَ نِصْفِ عُمُرِ صَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَعَاشَ عِيسىٰ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » (كر) .

١٩٢٦١ ـ عن إِبْرَاهِيمَ النَّخِعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ يُرِيدُونَ الْحَجَّ ، حَتّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ تَنْثَنِي عَلىٰ الطَّرِيقِ أَبْيَضَ تَنْفُخُ مِنْهُ رِيحُ المِسْكِ ، فَقُلْتُ لأَصْحَابِي : آمْضُوا فَلَسْتُ بِبَارِحٍ حَتّىٰ أَنْظُرَ إِلىٰ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُ هَـٰذِهِ الْحَيَّةِ ، فَمَا لَبِثْتُ أَنْ مَاتَتْ ، فَعَمَدْتُ إِلىٰ خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلَفَفْتُهَا فِيهَا ، ثُمَّ نَحَّيْتُهَا عَنِ الطَّرِيقِ فَدَفَنْتُهَا ، وَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي ، فَوَاللَّهِ ! إِنَّا لَقُعُودٌ إِذْ أَقْبَلَ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ : أَيُّكُمْ دَفَنَ عَمْراً ؟ قُلْنَا : وَمَنْ عَمْرٌو ؟ قَالَتْ : أَيُّكُمْ دَفَنَ الْحَيَّةَ ؟ قُلْتُ : أَنَا ، قَالَتْ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَقَدْ دَفَنْتَ صَوّاماً قَوّاماً يَأْمُرُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَلَقَدْ آمَنَ بِنَبِيِّكُمْ ، وَسَمِعَ صِفَتَهُ فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بِأَرْبَعِمائَةِ سَنَةٍ ، فَحَمِدْنَا اللَّهَ ، ثُمَّ قَضَيْنَا حَجَّنَا ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

رضيَ اللَّهُ عنهُ بِالْمَدِينَةِ فَأَنْبَأْتُهُ بِأَمْرِ الْحَيَّةِ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَقَدْ آمَنَ بِي قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ بِأَرْبَعِمائَةِ سَنَةٍ » (أبو نعيم فِي الدَّلائل) .

١٩٢٦٢ ـ عن إبراهيم رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : الدِّيَةُ عَلىٰ المِيرَاثِ ، وَالْعَقْلُ عَلىٰ الْعَصَبَةِ » (ص) .

١٩٢٦٣ ـ عن معمر قَالَ : « آخْتَلَفَ النُّخَعِي والشَّعْبِيُّ فِي مِيرَاثِ ابْنِ الْمُلاَعَنَةِ ، فَبَعَثُوا إِلىٰ المَدِينَةِ رَسُولاً يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ ، فَرَجَعَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ أَهْلِ المَدِينَةِ : أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لاَعَنَتْ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ زَوْجَهَا فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَتَزَوَّجَتْ فَوَلَدَتْ أَوْلاَداً ، ثُمَّ تُوُفِّيَ آبْنُهَا الَّذِي لاَعَنَتْ عَلَيْهِ ، فَوَرِثَتْ أُمُّهُ مِنْهُ السُّدُسَ ، وَوَرِثَتْ إِخْوَتُهُ مِنْهَا الثُّلُثَ ، وَكَانَ مَا بَقِيَ بَيْنَ آخْوَتِهِ وَأُمِّهِ عَلىٰ قَدَرِ مَوَارِيثِهِمْ ، صَارَ لأُمِّهِ الثُّلُثُ وَلإِخْوَتِهِ الثُّلُثَانِ » (عب) .

١٩٢٦٤ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُفْرِغُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِوُضُوئِهِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَيُفْرِغُ شِمَالَهُ لِلاسْتِنْجَاءِ وَالامْتِخَاطِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ » (ض) .

١٩٢٦٥ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُحِبُّونَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَطْعَمَ أَوْ يَنَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ » (ض) .

١٩٢٦٦ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ اللَّحْدَ وَيَكْرَهُونَ الشَّقَّ » (ابن جرير) .

١٩٢٦٧ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُلَقِّنُوا الْعَبْدَ مَحَاسِنَ عَمَلِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ لِكَيْ يُحْسِنَ ظَنَّهُ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ » ابن أَبي الدُّنْيَا فِي حُسنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ (ص) .

١٩٢٦٨ ـ عن إبراهيم النُّخَعِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ نَظَرَ إِلىٰ فَرْجِ آمْرَأَةٍ وَبِنْتِهَا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب) .

١٩٢٦٩ ـ عن إبراهِيمَ النُّخَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا ، فَشَكَا ذَلِكَ جِيرَانُهُمَا إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ : خُذُوا جَرِيدَتَيْنِ فَاجْعَلُوهُمَا فِي قُبُورِهِمَا يُرَفِّهُ عَنْهُمَا الْعَذَابُ مَا لَمْ يَيْبَسَا ، فَسُئِلَ : فِيمَ عُذِّبَا ؟ قَالَ : فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ » (هق ، في عذاب الْقبر) .

١٩٢٧٠ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمِّيَ الرَّجُلُ غُلَامَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يُعْتِقُهُ » (ابن جرير) .

١٩٢٧١ ـ عن إبراهيمَ النُّخَعِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « ذَكَرَ أَنَّ زُبَيْراً وَطَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما كَانَا يُشَدِّدَانِ فِي الْوَصِيَّةِ علىٰ الرِّجَالِ ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ عَلَيْهِمَا أَنْ لَا يَفْعَلَا ، تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا أَوْصىٰ ، وَأَوْصىٰ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَإِنْ أَوْصىٰ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ لَمْ يُوصِ فَلَا بَأْسَ » (عب) .

١٩٢٧٢ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْخُمُسُ فِي الْوَصِيَّةِ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الرُّبُعِ ، والرُّبُعُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الثُّلُثِ ، وَكَانَ يُقَالُ : هُمَا الْمُرَّيَانِ[1] مِنَ الأَمَرِّ : الإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْذِيرُ فِي الْمَمَاتِ » (ص) .

١٩٢٧٣ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِي الْبَوْلِ يُصِيبُ الثَّوْبَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ مَنَ المَنِيِّ وَالدَّمِ » (ض) .

١٩٢٧٤ ـ عن إبراهيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَسْتَشْفُونَ بِأَبْوَالِ الإِبِلِ ، وَلَا يَرَوْنَ بَأْساً بِشُرْبِ أَبْوَالِ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ » (ض) .

١٩٢٧٥ ـ عن إبرَاهِيمَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يُوَرِّثُونَ مِنَ الْجَدَّاتِ ثَلَاثاً : جَدَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ الأَبِ ، وَوَاحِدَةً مِنْ قِبَلِ الأُمِّ » (ض) .

---

(١) المُرَّيان : فهي من المرارة ، مثنىٰ ، وهو أن يكون الرَّجُل شحيحاً بماله ما دام حيّاً صحيحاً ، وأن يبذّره فيما لا يُجدي عليه ؛ من الوصايا المبينة على هوى النفس عند مشارفة الموت ، (النهاية : ٤/٣١٧) .

٧٠٩ ـ إبراهيم بن جعفر رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٢٧٦ ـ عن الْـوَاقدي ، حَـدَّثَني إبْراهيمُ بْنُ جَعْفَـرٍ ، عن أَبيهِ قَـالَ : « قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ـ وَهُوَ عَلىٰ الْمَدِينَةِ ـ وَعِنْـدَهُ ابْنُ بَابِينَ النَّضْـرِيُّ : كَيْفَ كَانَ قَتْـلُ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ ؟ قَالَ ابْنُ بَابِينَ : كَانَ غَدْراً ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ جَالِسٌ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَـالَ : يَـا مَـرْوَانُ ! أَيُغْـدَرُ رسـولُ اللَّهِ ﷺ عِنْـدَكَ ؟ وَاللَّهِ مَـا قَتَلْنَـاهُ إِلَّا بِـأَمْـرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا يُؤْوِينِي وَإِيَّاكَ سَقْفُ بَيْتٍ إِلَّا الْمَسْجِدَ وَأَمَّا أَنْتَ يَـا ابْنَ بَابِينَ ، فَلِلَّهِ عَلَيَّ ، لَا قَدِرْتُ عَلَيْكَ وَفِي يَدِي سَيْفٌ إِلَّا ضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَكَ » (كر) .

مَرَاسِيلُ

٧١٠ ـ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٢٧٧ ـ عن الْحَسَن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ ، فَآخْتَرْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : ﴿ **لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ . . .** ﴾[1] الآيَةَ » (عب) .

١٩٢٧٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا ، فَإِذَا آسْتَوَوْا فَذَاكَ حِينُ هَلَاكِهِمْ » (هب ، ض) .

١٩٢٧٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَـامِ لَيْلَةٍ » (ابن أَبي الدُّنْيا في التَّفَكُّر) .

١٩٢٨٠ ـ عن الْحَسَن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « عُرِضَ عَلىٰ آدَمَ ذُرِّيَّتُهُ ، فَجَعَلَ يَرىٰ فِيهِمُ الْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ آدَمُ ، رَبِّ لَوْ كُنْتَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عَبِيدِكَ ! فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : أَرَدْتُ أَنْ أُشْكَرَ » (ابن جرير) .

١٩٢٨١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « قَـالَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ : مَـا مِنْ

---

(١) سورة الأحزاب ، آية رقم : ٥٢ .

خَدْشِ عُودٍ ، وَلَا عَثْرَةِ قَدَمٍ ، وَلَا اخْتِلَاجِ عِرْقٍ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾[1] (كر) .

١٩٢٨٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَعِنْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا أَنْصُرُهُ مَظْلُوماً ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِماً ؟ قَالَ : آمْنَعْهُ مِنَ الظُّلْمِ وَآزْجُرْهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ » (الرامهرمزي في الأمثال) .

١٩٢٨٣ ـ عن زُرَيق المجاشعي قَالَ : « كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَأْتِي الْحَسَنَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَيَجْلِسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ ؛ فَجَاءَهُ الْحَسَنُ يَوْماً وَأَصْحَابُهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! لِمَ تَرَكْتَ مَجْلِسَنَا ؟ أَرَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ ، فَنُعْتِبَكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَصْحَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَطْوَلَكُمْ حُزْناً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُكُمْ فَرَحاً فِي الآخِرَةِ ، وَإِنَّ أَكْثَرَكُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُكُمْ جُوعاً فِي الآخِرَةِ ، فَوَجَدْتُ الْبَيْتَ أَحْلَى لِقَلْبِي ، وَأَقْدَرَ لِي عَلَى مَا أُرِيدَ مِنِّي ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : هُوَ وَاللَّهُ أَفْقَهُ مِنَّا » (كر) .

١٩٢٨٤ ـ عن الْحَسَن الْبصريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ مَجْلِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَكُنَّا نَجْتَمِعُ إِلَيْهِ ، فَفَقَدْنَاهُ أَيَّاماً ، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! تَرَكْتَ أَصْحَابَكَ وَجَلَسْتَ هَهُنَا وَحْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مَجْلِسٌ كَثِيرُ الأَغَالِيطِ وَالتَّخَالِيطِ ، وَإِنِّي لَقِيتُ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ أَنْقَصَ النَّاسِ إِيماناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ لَحْماً فِي الدُّنْيَا ، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ ، وَسَنَّ سُنَناً ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ ، وَاجْتَنَبَ حُدُودَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَاجْتَنَبَ حُدُودَهُ ثُمَّ تَابَ ، ثُمَّ ارْتَكَبَ ، ثُمَّ تَابَ ، ثُمَّ ارْتَكَبَ ، ثُمَّ تَابَ ، اسْتَقْبَلَ أَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَزَلَازِلَهَا وَشَدَائِدَهَا ، ثُمَّ يُدْخِلُهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَسُنَنِهِ وَارْتَكَبَ

---

(١) سورة الشورى ، آية رقم : ٣٠ .

حُدُودَهُ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ ، قَالَ : فَقُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَخَرَجْنَا » (كر) .

١٩٢٨٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْبُرِّ حَتّىٰ يَشْتَدَّ فِي أَكْمَامِهِ » (عب) .

١٩٢٨٦ ـ عن الحسن رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاعَ البُسرُ حَتّىٰ يَصْفَرَّ ، وَالْعنبُ حَتّىٰ يَسْوَدَّ ، والحبُّ حَتّىٰ يَشْتَدَّ في أَكْمَامه». (عب).

١٩٢٨٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لَيْسَ لَهُمْ حُرْمَةٌ فِي الْغَيْبَةِ : فَاسِقٌ يُعْلِنُ الْفِسْقَ ، وَالأَمِيرُ الْجَائِرُ ، وَصَاحِبُ الْبِدْعَةِ المُعْلِنُ الْبِدْعَةَ » (هب) .

١٩٢٨٨ ـ عن الْحَسَن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَيْسَ لأَهْلِ الْبِدْعَةِ غِيبَةٌ » (هب) .

١٩٢٨٩ ـ أَنْبَأَنَا معمرٌ ، عن قَتَادَةَ ، عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غَلاَ السِّعْرُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ هُوَ الْخَالِقُ الرَّزَّاقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ المُسَعِّرُ ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ لاَ يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي أَهْلٍ وَلاَ مَالٍ » (عب) .

١٩٢٩٠ ـ عن الثَّوري ، عن إسماعيل بن مسلمٍ ، عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَعِّرْ لَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ هُوَ المُسَعِّرُ المُقَوِّمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ » (عب) .

١٩٢٩١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ آدَمَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَ الذَّنْبَ كَانَ أَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَمَلُهُ خَلْفَهُ ، فَلَمَّا أَصَابَ الذَّنْبَ ، جَعَلَ اللَّهُ أَمَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَجَلَهُ خَلْفَهُ ، فَلاَ يَزَالُ يَأْمُلُ حتّىٰ يَموتَ » (كر) .

١٩٢٩٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَلاَ أَحْمِلُ عَلَيْهِمْ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ ، أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَهُمْ كُلَّهُمْ ؟ فَكَرِهَ ذَلِكَ وَقَالَ : اجْلِسْ حَتّىٰ

تَنْهَضَ مَعَ أَصْحَابِكَ ، فَكَانَ الْحَسَنُ يَكْرَهُ أَنْ يُبَادِرَ الرَّجُلُ فِي الصَّفِّ مِنْ أَجْلِ هَـٰذَا الْحَدِيثِ » (ابن جرير) .

١٩٢٩٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ رَايَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٩٢٩٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلىٰ النِّسَاءِ جِهَادٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ » (ابن أبي داود في المصاحف) .

١٩٢٩٥ ـ عن الْحسن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّهَا زَنَتْ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّهَا غَيْرَانُ يَا رسولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ شِئْتُمْ لأَحْلِفَنَّ لَكُمْ ، أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ ، وَأَنَّ الْغَيْرَانَ لَا يَدْرِي أَيْنَ أَعْلىٰ الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ » (عب) .

١٩٢٩٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ زَوْجَهَا عَلىٰ جَارِيَةٍ فَغَارَتْ ، وَانْطَلَقَتْ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاتَّبَعَهَا حَتَّىٰ أَدْرَكَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّهَا زَنَتْ ، فَقَالَ : كَذَبَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَـٰكِنَّهَا كَانَ مِنْ أَمْرِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَأَخَذَتْ بِلِحْيَتِهِ ، فَانْتَهَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَتْهُ ، فَقَالَ : مَا تَدْرِي الآنَ أَعْلىٰ الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ » (عب) .

١٩٢٩٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « « أُوحِيَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : خُذُوا مِنِّي ، خُذُوا مِنِّي ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مائَةٍ وَالرَّجْمُ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ » (عب) .

١٩٢٩٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ » (عب) .

١٩٢٩٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَارِقٍ يَسْرِقُ طَعَاماً فَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب) .

١٩٣٠٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الرَّجُلِ يَجِدُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً ؟ قَالَ :

« قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كَفىٰ بِالسَّيْفِ شَا . . . ، يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ : شَاهِداً ، فَلَمْ يُتِمَّ الْكَلِمَةَ حَتّىٰ قَالَ : إِذاً يُتَابَعُ فِيهِ السَّكْرَانُ وَالْغَيْرَانُ » (عب) .

١٩٣٠١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَرَاءَ سُوءٍ وَأَئِمَّةَ سُوءٍ ، وَذَكَرَ ضَلاَلَةَ بَعْضِهِمْ ، يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلاَ نَضْرِبُ وَجْهَهُ بِالسَّيْفِ ؟ قَالَ : لاَ ، مَا صَلّىٰ ، ـ أَوْ قَالَ : مَا صَلُّوا الصَّلاَةَ ، فَلاَ » (نعيم بن حمَّاد في الفتن) .

١٩٣٠٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ » (عب) .

١٩٣٠٣ ـ عن الْحَسَنْ البَصْرِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ : فِي سَلَفٍ سَلَفاً ، فَلاَ يَأْخُذْ رَهْناً وَلاَ حبيراً »[1] (عب) .

١٩٣٠٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ آمْرَأَتِي تُعْطِي مِنْ مَالِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، قَالَ : فَأَنْتُمَا شَرِيكَانِ فِي الأَجْرِ ، قَالَ : فَإِنِّي أَمْنَعُهَا ، قَالَ : لَكَ مَا بَخِلْتَ بِهِ ، وَلِهَا مَا آحْتَسَبَتْ » (عب) .

١٩٣٠٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ سَائِلاً أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَتَصَدَّقُ بِتَمْرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا مَثَاقِيلُ ذَرٍّ كَثِيرٌ ، فَأَتَاهُ آخر فَسَأَلَهُ ، فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً ، فَقَالَ : تَمْرَةٌ مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، لاَ تُفَارِقُنِي هَذِهِ التَّمْرَةُ مَا بَقِيتُ ، وَلاَ أَزَالُ أَرْجُو بَرَكَتَهَا أَبَداً ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَعْرُوفٍ ، وَمَا لَبِثَ الرَّجُلُ أَنِ آسْتَغْنىٰ » (هب) .

١٩٣٠٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « « أَهْدىٰ أُكَيْدَرَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ إِلى رسولِ اللَّهِ ﷺ جَرَّةً فِيهَا الْمَنُّ الَّذِي رَأَيْتُمْ ، وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَئِذٍ وَاللَّهِ بِهَا حَاجَةٌ ،

---

(١) الحَبِيرُ من البرود : ما كان مَوْشِيّاً مخَطَّطاً وهو بُرْدُ يمانٍ ، (النهاية : ١/٣٢٨) .

فَلَمَّا قَضىٰ الصَّلاَةَ أَمَرَ طَائِفاً فَطَافَ بِهَا عَلىٰ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُدْخِلُ يَدَهُ فَيَسْتَخْرِج فَيَأْكُلُ ، فَأَتىٰ عَلىٰ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخَذَ الْقَوْمُ مَرَّةً وَأَخَذْتُ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَ : كُلْ وَأَطْعِمْ أَهْلَكَ » ابن جرير .

١٩٣٠٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي حُلَّةِ حَبرَةٍ وَقَمِيص » ابن سعد .

١٩٣٠٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَلاَ إِنَّ الصَّلاَةَ خَيْرٌ مَوْضُوعٌ ، فَمَنْ شَاءَ آسْتَكْثَرَ ، أَلاَ إِنَّ الصَّلاَةَ ثَلاَثَةُ أَثْلاَثٍ : ثُلُثٌ وُضُوؤُهُ ، وَثُلُثٌ رُكُوعُهُ ، وَثُلُثٌ سُجُودُهُ » (ص) .

١٩٣٠٩ ـ عن الْحَسَن الْبَصْري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ يُسَلِّمُونَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً » (عب ، ش) .

١٩٣١٠ ـ عن الْحَسن الْبِصْريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلاَةِ بَيْنَ الْقُبُورِ » (ش) .

١٩٣١١ ـ عن الْحَسَن الْبَصري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً وَهُوَ يُسْرِعُ إِلىٰ الصَّفِّ وَهُوَ رَاكِعٌ ، فَقَالَ : زَادَكَ اللَّهُ حُرْصاً وَلاَ تَعُدْ » (عب) .

١٩٣١٢ ـ عن الْحَسَن الْبَصريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آلْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : زَادَكَ اللَّهُ حِرْصاً وَلاَ تَعُدْ ، قَالَ : فَثَبَتَ مَكَانَهُ » (عب) .

١٩٣١٣ ـ عن الْحَسَن الْبصريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ سُلَيكٌ الْغَطْفَانِيُّ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّىٰ الرَّكْعَتَيْنِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا » (ش) .

١٩٣١٤ ـ عن الْحَسَن الْبصريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آشْتَكىٰ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَنَفَرٌ مَعَهُ يَعُودُونَهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ قَاعِداً وَهُمْ قِيَامٌ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَن آجْلِسُوا ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنَّ فَارِسَ إِنَّمَا تَفَضَّلَتْ عَلَيْهِمْ

مُلُوكُهُمْ لأَنَّهُمْ يَجْلِسُونَ وَيُقَامُ لَهُمْ فَلاَ تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، قَالَ : أَشَارَ بِيَدِهِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَىٰ عَاتِقِهِ » (عب) .

١٩٣١٥ ـ عن الْحَسَن الْبصرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الأَرْضِ : الصَّلاَةَ ، حَتَّىٰ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ : قُومُوا يَا بَنِي آدَمَ ! فَأَطِيعُوا رَبَّكُمْ ، فَيَقُومُ الْمُؤَذِّنُ فَيُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُومُ النَّاسُ إِلَىٰ الصَّلاَةِ » (عب) .

١٩٣١٦ ـ عن الْحَسَن الْبصري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَهْلُ الصَّلاَةِ وَالْحِسْبَةِ مِنَ الْمُؤَذِّنِينَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ش) .

١٩٣١٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ يُكْسىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ » (ض) .

١٩٣١٨ ـ أَنْبَأَنَا يونُسُ ، عن الْحَسَنِ وابْنِ سِيرينَ رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالاَ : كَانَ التَّثْوِيبُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ : الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » (ض) .

١٩٣١٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « هَلْ كَانَ الأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ بَعْدَ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ ، أَذَّنَ بِلاَلٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَصَعِدَ فَنَادىٰ : إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ » (ص) .

١٩٣٢٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَعَقَدَ عَلَيْهِ ثَلاَثَ عُقَدٍ : عُقْدَةً فِي رَأْسِهِ ، وَعُقْدَةً فِي وَسَطِهِ ، وَعُقْدَةً فِي رِجْلَيْهِ ، فَإِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ، فَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ آسْتَطْلَقَتِ الْعُقْدَةُ الْعُلْيَا ، وَإِنْ جَلَسَ فَذَكَرَ اللَّهَ آسْتَطْلَقَتِ الْعُقْدَةُ الثَّانِيَةُ ، وَإِنْ قَامَ فَذَكَرَ اللَّهَ آسْتَطْلَقَتِ الْعُقْدَةُ الثَّالِثَةُ ، وَإِنْ نَامَ كَهَيْئَتِهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَبَالَ فِي أُذُنِهِ فَيُصْبِحُ ثَقِيلاً مُوَصَّماً »[1] (ابن جرير) .

---

(١) مُوَصَّم : الوصْم : الفترة والكسل والتواني ، (النهاية : ٥/١٩٤) .

١٩٣٢١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ : كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا عَبْدِي بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ » (ابن جرير) .

١٩٣٢٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا حَجّاماً وَهُوَ صَائِمٌ ، فَقَالَ : آنْتَظِرْ حَتّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، وَقَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » (ابن جرير) .

١٩٣٢٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا رَجُلٌ يَضْرِبُ غُلَاماً لَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللّهِ ، إِذْ «أَبْصَرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِرَسُولِ اللّهِ ، فَأَلْقىٰ مَا كَانَ بِيَدِهِ وَخَلّىٰ عَنِ الْعَبْدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا وَاللَّهِ ! للّهُ أَحَقُّ أَنْ يُعَاذَ مَنِ آسْتَعَاذَ بِهِ مِنِّي ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللّهِ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَوَاقَعَ وَجْهَكَ سَفْعُ[1] النَّارِ » (عب) .

١٩٣٢٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : السَّلَامُ تَطَوُّعٌ ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ » (الدَّيْلَمي) .

١٩٣٢٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً حَدَّثَهُمْ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمُدٍّ مِنْ مَاءٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِصَاعٍ » (عب ، ش) .

١٩٣٢٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً تَوَضَّأَ وَبِظَهْرِ قَدَمِهِ قَدَرَ ظُفْرٍ لَمْ يُصِبْهُ المَاءُ ، فَقَالَ لَهُ : أَحْسِنْ وُضُوءَكَ » (ص ، ش) .

١٩٣٢٧ ـ عن الْحَسَن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَلِّلُوا أَصَابِعَكُمْ قَبْلَ أَنْ يُخَلِّلَهَا اللَّهُ تَعَالىٰ بِالنَّارِ » (عب) .

١٩٣٢٨ ـ عن الْحَسَن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ ، فَإِنَّ

---

(١) سَفْع : أي علامة تغيير ألوانهم ، وهنا يريد أثراً من النّار ، (النهاية : ٢/٢٧٤) .

الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرىٰ الدَّمِ » (عب) .

١٩٣٢٩ ـ عن الْحسن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ هَـٰذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الرِّجْسِ الْخَبِيثِ الْمُخَبَّثِ ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (عب) .

١٩٣٣٠ ـ عن الْحسن الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا ٱسْتَنْجىٰ : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذىٰ وَعَافَانِي ، اللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَٱجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » (عب) .

١٩٣٣١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ قَاعِداً ، فَفَرَّجَ حَتّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ دَرَكَهُ يَنْفَكُّ » (عب ، ش ، ص) .

١٩٣٣٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَالَ تَفَاجَّ[1] حَتّىٰ نَأْوِي لَهُ » (ص) .

١٩٣٣٣ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَلْعَبُ عَلىٰ بَطْنِ النَّبِيِّ إِذْ بَالَ ، فَذَهَبُوا لِيَأْخُذُوهُ ، فَقَالَ : مَهْلاً لَا تُزْرِمُوا[2] ابْنِي ، فَتَرَكَهُ حَتّىٰ قَضىٰ بَوْلَهُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » (ص) .

١٩٣٣٤ ـ حدَّثنا هشيمٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٌ جَنَابَةٌ ، فَبُلُّوا الشَّعْرَ ، وَأَنْقُوا الْبَشَرَ ، قَالَ يُونُسُ : لَا أَدْرِي ! أَرَدَّهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَمْ لَا ؟ » .

١٩٣٣٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ سَأَلُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، فَمَا يُجْزِئُنَا مِنَ الْغُسْلِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَنا فَأَحْفِنُ عَلىٰ رَأْسِي ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ » (ص) .

---

(١) تَفاجّ : فجج : التَّفاجّ : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين ، وهو من الفَجّ : الطريق ، (النهاية : ٣/٤١٢) .

(٢) لا تُزرِمُوا : أي لا تقطعوا عليه بَوْلَه ، (النهاية : ٢/٣٠١) .

١٩٣٣٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « المَسْحُ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ خُطوطاً بِالأَصَابِعِ » (ص) .

١٩٣٣٧ ـ عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّه سُئِلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ أَفْضَلُ ، أَوْ غَسْلُ الْقَدَمَيْنِ ؟ فَقَالَ : الْغُسْلُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالمَسْحُ فِي سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ص) .

١٩٣٣٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَغْزُونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدُهُمُ الْجَارِيَةَ مِنَ الْفَيْءِ فَأَرَادَ أَنْ يُصِيبَهَا أَمَرَهَا فَغَسَلَتْ ثِيَابَهَا وَاغْتَسَلَتْ ، ثُمَّ عَلَّمَهَا الإِسْلاَمَ ، وَأَمَرَهَا بِالصَّلاَةِ ، وَاسْتَبْرَأَهَا بِحَيْضَةٍ ، ثُمَّ أَصَابَهَا » (عب ، هـ) .

١٩٣٣٩ ـ عن قتادَةَ ، عن الْحَسَن وَسَعيدِ بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُم : « أَنَّ قَتْلىٰ أُحُدٍ غُسِّلُوا » (ش) .

١٩٣٤٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِرُ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكُ » (كر) .

١٩٣٤١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَّثَ الْجَدَّةَ مَعَ ٱبْنِهَا » (ص) .

١٩٣٤٢ ـ عن الْحَسن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ يُحْيِي بِهِ الإِسْلاَمَ ، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأَنْبِيَاءِ إِلاَّ دَرَجَةً ، وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلىٰ خُلَفَائِي ، قَالُوا : وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُحْيُونَ سُنَّتِي ، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ » (كر) .

١٩٣٤٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَقُولُ : تَرِثُنِي وَأَرِثُكَ ، فَيَكُونُ لَهُ السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ، ثُمَّ يَقْسِمُ أَهْلُ المِيرَاثِ مَوَارِيثَهُمْ ، فَنَسَخَهَا : « وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ » (ص) .

١٩٣٤٤ ـ عن ابن إسحاق ، حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ ، عن الْحَسَن بن أَبي الْحَسَن

الْبَصْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : عن أَصْحَاب رسولِ اللّهِ ﷺ ، قَالُوا : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلىٰ كِسْرىٰ فِيكَ ؟ قَالَ : بَعَثَ اللَّهُ تَعَالىٰ إِلَيْهِ مَلَكاً ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ سُورِ جِدَارِ بَيْتِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ تَلأْلأُ نُوراً ، فَلَمَّا رَآهَا فَزِعَ ، فَقَالَ : لِمَ تُرَعْ يَا كِسرىٰ ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ بَعَثَ رَسُولاً ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً فَاتَّبِعْهُ يَسْلَمْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ ، قَالَ : سَأَنْظُرُ » (ابن النَّجَّار) .

١٩٣٤٥ ـ عن الحسن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ٱبْتَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّةً لإِدْخَالِ رَجُلٍ الْجَنَّةَ ، فَمَرَّ عَلىٰ كَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ الْيَهُودِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَقْرَأُونَ سِفْرَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَطْبَقُوا السِّفْرَ وَخَرَجُوا ، وَفِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ رَجُلٌ يموتُ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْرَأُوا ، أَنَّكَ أَتَيْتَهُمْ وَهُمْ يَقْرَأُونَ نَعْتَ نَبِيٍّ هُوَ نَعْتُكَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلىٰ السِّفْرِ فَفَتَحَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رسولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قُبِضَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : دُونَكُمْ أَخَاكُمْ ، فَغَسِّلُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَحَنِّطُوهُ ، ثُمَّ صَلّىٰ عَلَيْهِ » (ش) .

١٩٣٤٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جُعِلَ لِرَجُلٍ أَوَاقِيَّ عَلىٰ أَنْ يَقْتُلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلىٰ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِبَ فِي الإِسْلَامِ » (ش ، وابن جرير) .

١٩٣٤٧ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ رَجُلٍ صُلِبَ فِي الإِسْلَامِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، جعَلَتْ لَهُ قُرَيْشٌ أَوَاقِيَّ عَلىٰ أَنْ يَقْتُلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ » (ش) .

١٩٣٤٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسُوا فِي الْحِجْرِ بَعْدَ بَدْرٍ ، فَقَالُوا : قَبَّحَ اللَّهُ الْعَيْشَ بَعْدَ مَوْتِ آبَائِنَا بِبَدْرٍ ! لَيْتَنَا أَصَبْنَا رَجُلاً يَقْتُلُ مُحَمَّداً وَجَعَلْنَا لَهُ جُعْلاً ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا وَاللَّهِ ! جَرِيءُ الصَّدْرِ ، جَوَّادُ الشَّدِّ ، جَيِّدُ الْحَدِيدِ أَقْتُلُهُ فَجَعَلَ لَهُ أَرْبَعَةُ رَهْطٍ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ، فَخَرَجَ حَتّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَنَزَلَ عَلىٰ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَسْلَمَ ، فَقَالَ لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : أَسْلَمْتُ

فَجِئْتُ ، قَالَ : فَأَطْلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ عَلىٰ مَا فِي نَفْسِهِ ، فَبَعَثَ إِلىٰ الرَّجُلِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ يَنْظُرُ ضَيْفَهُ فَيَشُدُّهُ وِثَاقاً ، ثُمَّ ٱبْعَثْ بِهِ إِلَيَّ ، قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُنَادِي حِينَ خَرَجُوا بِهِ : هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِمَنْ تَبِعَكُمْ ! هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِمَنِ ٱخْتَارَ دِينَكُمْ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ٱصْدُقْنِي ، حَتّىٰ ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَوْ صَدَقَهُ خَلّىٰ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا جِئْتُ إِلَّا لأُسْلِمَ ! قَالَ : كَذَبْتَ ، ثُمَّ قَصَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ قِصَّتَهُ فِي قِصَّةِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : مَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَصُلِبَ عَلىٰ ذُبابٍ[1] ؛ فَإِنَّهُ لأَوَّلُ مَصْلُوبٍ » (ابن جرير) .

١٩٣٤٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُنْزِلَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ » (ش) .

١٩٣٥٠ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِصَدَقَةٍ ، فَأَخْفَاهَا فَقَالَ : هَذِهِ صَدَقَتِي وَلِلَّهِ عِنْدِي مَعَادٌ ، وَجَاءَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِصَدَقَتِهِ فَأَظْهَرَهَا فَقَالَ : هَذِهِ صَدَقَتِي وَلِي عِنْدَ اللَّهِ مَعَادٌ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! وَتَرْتَ قَوْسَكَ بِغَيْرِ وَتْرٍ ، مَا بَيْنَ صَدَقَتَيْكُمَا كَمَا بَيْنَ كَلِمَتَيْكُمَا » (حل ، قَال ابنُ كثيرٍ : إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ وَيُعَدُّ مِنَ المُرسلات) .

١٩٣٥١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَقَدْ فَرِحَ أَهْلُ الإِسْلَامِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٩٣٥٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا مَاتَتِ ٱبْنَتُهُ الثَّانِيَةُ : أَلَا أَبَا أَيِّمٍ أَوْ أَخَاهَا يُزَوِّجُ عُثْمَانَ ؟ فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَنَا ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْنَاهُ » (كر) .

١٩٣٥٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ عُثْمَانُ ذَا النُّورَيْنِ لأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ غَلَقَ بَابَهُ عَلىٰ ٱبْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (كر) .

---

(١) ذُباب : جبل بالمدينة ، (النهاية : ٢/١٥٢) .

١٩٣٥٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ جَاءَ بِدَنَانِيرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَلَفظ (كر) : يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا وَيَقُولُ : مَا عَلىٰ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَـٰذَا » (ش ، كر ، وقال : كَذَا قَالَ : يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ : يَوْمَ تَبُوكَ) .

١٩٣٥٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَانَقَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ عَانَقْتُ أَخِي عُثْمَانَ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ أَخٌ فَلْيُعَانِقْهُ » (كر) .

١٩٣٥٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَدَدُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، قِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

١٩٣٥٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ كَخَيْرِ آبْنَيْ آدَمَ » (كر) .

١٩٣٥٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَهَّزَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ تِسْعَمائَةٍ وَخَمْسِينَ نَاقَةً وَخَمْسِينَ فَرَساً ـ أَوْ قَالَ : تِسْعَمائَةٍ وَسَبْعِينَ نَاقَةً وَثَلَاثِينَ فَرَساً ـ يَعْنِي فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ » (كر ، وابن شاهين فِي السيرة) .

١٩٣٥٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ قَالَ : آبْنُوا لَنَا مَسْجِداً ، قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسىٰ ، آبْنُوهُ لَنَا باللَّبِنِ ، فَجَعَلُوا يَبْنُونَ وَرسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَاطِيهِمُ اللَّبِنَ عَلىٰ صَدْرِهِ مَا دُونَهُ ثَوْبٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ ، فَآغْفِرْ للأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ، فَمَرَّ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَيَقُولُ : وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ ! تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » (كر) .

١٩٣٦٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَدْخُلُ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ أَكْثَرُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، أَمَا أُسَمِّي لَكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلَ ؟

قَالُوا : بَلىٰ ، قَالَ : ذَاكَ أُوَيْسٌ الْقَرَنِيُّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عُمَرُ ! إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ ، وَقُلْ لَهُ حَتىٰ يَدْعُوَ لَكَ ، وَٱعْلَمْ أَنَّهُ كَانَ بِهِ وَضَحٌ ، فَدَعَا اللَّهَ تَعَالىٰ فَرَفَعَ عَنْهُ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَعْضَهُ ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَالَ عُمَرُ وَهُوَ بِالْمَوْسِمِ : لِيَجْلِسْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْ قَرَنٍ ، فَجَلَسُوا إِلاَّ رَجُلاً ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : هَلْ تَعْرِفُ فِيكُمْ رَجُلاً ٱسْمُهُ أُوَيْسٌ ؟ قَالَ : وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ ؟ فَإِنَّهُ رَجُلٌ لاَ يُعْرَفُ يَأْوِي إِلىٰ الْخَرِبَاتِ لاَ يُخَالِطُ النَّاسَ ، فَقَالَ : أَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ ، وَقُلْ لَهُ حَتّىٰ يَلْقَانِي ، فَأَبْلَغَهُ الرَّجُلُ رِسَالَةَ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أُوَيْسٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، هَلْ كَانَ بِكَ وَضَحٌ فَدَعَوْتَ اللَّهَ تَعَالىٰ فَرَفَعَهُ عَنْكَ ، ثُمَّ دَعَوْتَهُ فَرَدَّ عَلَيْكَ بَعْضَهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، مَنْ أَخْبَرَكَ بِهِ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا ٱطَّلَعَ عَلَيْهِ غَيْرُ اللَّهِ ! قَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ حَتّىٰ تَدْعُوَ لِي ، وَقَالَ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ثُمَّ سَمَّاكَ ، فَدَعَا لِعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ : حَاجَتِي إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَكْتُمَهَا عَلَيَّ وَتَأْذَنَ لِي فِي الانْصِرَافِ ، فَفعلَ ، فَلَمْ يَزَلْ مُسْتَخْفِياً مِنَ النَّاسِ حَتّىٰ قُتِلَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ فِيمَنِ ٱسْتُشْهِدَ » (كر) .

١٩٣٦١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لاَ يَجْمَعَ أُمَّتِي عَلىٰ ضَلاَلَةٍ فَأَعْطَانِيهَا » (ابن جرير) .

١٩٣٦٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ حَيٌّ مِنَ الأَنْصَارِ لَهُمْ دَعْوَةٌ سَابِقَةٌ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَمْطَرَتْ قَبْرَهُ ، فَمَاتَ مَوْلًى لَهُمْ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : لِنَنْظُرِ الْيَوْمَ إِلىٰ قَوْلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ[1] ، فَلَمَّا دُفِنَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَمْطَرَتْ قَبْرَهُ » (كر) .

١٩٣٦٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنِّي حَرَّمْتُ

---

(١) الحديث لفظه : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِم ، (أخرجه البخاري في صحيحه ٨/١٩٣) .

المَدِينَةَ كَمَّا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ ، لاَ يُحْمَلُ فِيهَا سِلاَحٌ لِقِتَالٍ ، وَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَوْ آوىٰ مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ » (ابن جرير) .

١٩٣٦٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الشَّامُ أَرْضُ المَحْشَرِ وَالمَنْشَرِ » (كر) .

١٩٣٦٥ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا ، اللَّهُمَّ ! بَارِكْ لَنَا فِي يَمنِنَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالْعِرَاقُ ! فَإِنَّ فِيهَا مِيرَتَنَا وَفِيهَا حَاجَتَنَا ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَسَكَتَ ، فَقَالَ : بِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ، وَهُنَالِكَ الزَّلاَزِلُ وَالْفِتَنُ » (كر) .

١٩٣٦٦ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ رَجُلاً مُخْتَضِباً بِصُفْرَةٍ ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ جَرِيدَةٌ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خَطُّ وَرْسٍ ، فَطَعَنَ بِالْجَرِيدَةِ بَطْنَ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا ؟ فَأَثَّرَ فِي بَطْنِهِ وَمَا أَدْمَاهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : الْعُودَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّاسُ : أَمِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَقْتَصُّ ؟ فَقَالَ : مَا لِبَشَرَةٍ أَحَدٍ فَضْلٌ عَلىٰ بَشَرَتِي ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَطْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : آقْتَصَّ ! فَقَبَّلَ الرَّجُلُ بَطْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : أَدْعُهَا لَكَ أَنْ تَشْفَعَ لِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب) .

١٩٣٦٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : سَوَادَةُ بْنُ عُمَرٍو يَتَخَلَّقُ كَأَنَّهُ عِرْجُونٌ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَآهُ نَغَضَ لَهُ ، فَجَاءَ يَوْماً وَهُوَ مُتَخَلِّقٌ ، فَأَهْوىٰ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِعُودٍ كَانَ فِي يَدِهِ ، فَجَرَحَهُ ، فَقَالَ لَهُ : الْقِصَاصُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَعْطَاهُ الْعُودَ ، وَكَانَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَمِيصَانِ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُهُمَا ، فَنَهَرَهُ النَّاسُ وَكَفَّ عَنْهُ ، حَتّىٰ إِذَا آنْتَهىٰ إِلىٰ المَكَانِ الَّذِي جَرَحَهُ رَمىٰ بِالْقَضِيبِ وَعَلِقَهُ يُقَبِّلُهُ ، وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! بِلْ أَدَعُهَا لَكَ تَشْفَعُ لِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (عب)[1] .

---

(١) أورده عبد الرزّاق في مصنّفه : ٩/٤٦٦ .

١٩٣٦٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْضِ فِيمَـا دُونَ الْمُوضِحَةِ بِشَيْءٍ » (عب) .

١٩٣٦٩ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَـدَأَ بِيَهُـودَ فَـأَبَـوْا أَنْ يَحْلِفُوا ، فَرَدَّ الْقِسَامَةَ عَلَىٰ الأَنْصَارِ ، فَأَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَقْلَ عَلَىٰ يَهُودَ » (عب) .

١٩٣٧٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عـنـهُ قَـالَ : « جَـاءَ قَـوْمٌ إِلَىٰ الـنَّبِـيِّ ﷺ فَآسْتَحْمَلُوهُ[1] فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهُ ، فَقَالُوا : أَتَأْذَنُ لَنَا فِي ضَالَّةِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : ذَاكَ حَرْقُ النَّارِ » (عب) .

١٩٣٧١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَـانَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ فَحَادَتْ بِهِ ، فَقَالَ : حَادَتْ ، وَلَمْ تَحُدْ عَنْ كَبِيرٍ ، حَادَتْ عَنْ رَجُلٍ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ مِنْ أَجْلِ النَّمِيمَةِ ، وَآخَرَ يُعَذَّبُ فِي الْغِيبَةِ » (هق ، في عذاب القبر) .

١٩٣٧٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الأَمَةُ عَلَىٰ الْحُرَّةِ » (عب) .

١٩٣٧٣ ـ عن الْحسن رضيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا حَلَّتِ الْمُتْعَةُ قَطُّ إِلاَّ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، مَا حَلَّتْ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا » . (عب) .

١٩٣٧٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ آمْرَأَةً كَانَتْ فِي الْعَدُوِّ ، وَكَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَـدُوِّ ، فَدَنَتْ الْمَـرْأَةُ مِنْهَا فَجَلَسَتْ عَلَىٰ عَجُـزِهَا ، فَنَـذَرَتْ دَمَهَا إِنْ نَجَتْ ، فَأَصْبَحَتْ بِالْمَدِينَةِ ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ خَبَرَهَا ، فَقَالَ : بِئْسَ مَا جَزَيْتَهَا ، لاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلاَ نَذْرَ فِيمَا لاَ تَمْلِكُ » (عب) .

١٩٣٧٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَشْتَرِيَ عَبْداً ، فَلَمْ يُقْضَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ بَيْعٌ ، فَحَلَف رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعِتْقِهِ ، فَاشْتَرَاهُ فَـأَعْتَقَهُ ،

---

(١) اسْتَحْمَلُوهُ : طلبوا منه ما يحملُهُمْ .

فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِصِحَّتِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ شَكَرَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَشَرٌّ لَكَ ، وَإِنْ كَفَرَكَ فَهُوَ شَرٌّ لَهُ وَخَيْرٌ لَكَ ، قَالَ : كَيْفَ بِمِيرَاثِهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هُوَ لَكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُصْبَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَصَبَةٌ فَهُوَ لَكَ » .

١٩٣٧٦ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : سَيَكُونُ رَجُلٌ اسْمُهُ الْوَلِيدُ يُسَدُّ بِهِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ ، أَوْ زَاوِيَةٌ مِنْ زَوَايَاهَا » (نعيم بن حمَّاد) .

١٩٣٧٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمٍ ؟ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَىٰ عِبَادِكَ » (ابن النَّجَّار) .

١٩٣٧٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِهَـٰذَا الْعِلْمِ أَقْوَاماً يَطْلُبُونَهُ ، لَا يَطْلُبُونَهُ حَسَنَةً وَهُوَ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ ، إِنَّمَا يُبْعَثُهُمْ فِي طَلَبِهِ كَيْلَا يَضِيعَ الْعِلْمُ » (ابن النَّجَّار) .

١٩٣٧٩ ـ عن الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : لَا تَذْكُرِ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَّا عَلَىٰ طَهَارَةٍ » (ابن جرير) .

١٩٣٨٠ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلَىٰ الْجَيْشِ عَامِلاً ، وَفِيهِمْ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ ، فَقِيلَ لِعَمْرٍو : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ وَيُبْدِيكَ وَيُحِبُّكَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُنِي ، فَلَا أَدْرِي ! يَتَأَلَّفُنِي أَوْ يُحِبُّنِي ! وَلَكِنْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ ، مَاتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحِبُّهُمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهما ، وَقَالَ : كَانَتْ رَايَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ » (خ ، في تاريخه ، كر) .

١٩٣٨١ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي كَانَ عَلَيْهَا نَذْرٌ ، أَفَأَقْضِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَيَنْفَعُهَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٩٣٨٢ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ خَالِدْ بْنِ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عنهُما شَيْءٌ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكُمْ وَشَأْنُ أَصْحَابِي ، رُدُّوا إِليَّ أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ مِثْلَ عَمَلِ أَحَدِهِمْ يَوْماً وَاحِداً » (كر) .

١٩٣٨٣ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلاَمٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : لاَ تَفْخَرْ عَلَيَّ يَا ابْنَ عَوْفٍ بِأَنْ سَبَقْتَنِي بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : دَعُوا لِي أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً مَا أَدْرَكَ نَصِيفَهُمْ ، قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ رضيَ اللَّهُ عنهُم شَيْءٌ ، فَقَالَ خَالِدٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! نَهَيْتَنِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَهَذَا الزُّبَيْرُ يُسَابُّهُ ! فَقَالَ : إِنَّهُمْ أَهْلُ بَدْرٍ وَبَعْضُهُمْ أَحَقُّ بِبَعْضٍ » (كر ، عب) .

١٩٣٨٤ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : انْتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ لَيْلاً ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَبْلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَسَ الْغَارَ لِيَنْظُرَ أَفِيهِ سَبُعٌ أَوْ حَيَّةٌ يَقِي رسولَ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ » .

١٩٣٨٥ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَعَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (ش) .

١٩٣٨٦ ـ عن الْحَسَن قَالَ : « قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ ابْنَ أُمِّ سَعْدٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : اسْقِ الْمَاءَ ، فَجَعَلَ صِهْرِيجَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْحَسَنُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : فَرُبَّمَا سُقِيتُ مِنْهُمَا وَأَنَا غُلاَمٌ » (ص) .

١٩٣٨٧ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَزَلَتْ قُرَيْظَةُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ

مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاَثمائَة ، وَقَالَ لِبَقِيَّتِهِمْ : ٱنْطَلِقُوا إِلىٰ أَرْضِ الْمَحْشَرِ ، فَإِنَّا فِي آثَارِكُمْ ـ يَعْنِي : أَرْضَ الشَّام ـ فَسَيَّرَهُمْ إِلَيْهَا » (كر) .

١٩٣٨٨ ـ عن الْحَسَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَعَلىٰ النِّسَاءِ جِهَادٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ » (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي المصاحف) .

مَرَاسِيلُ

٧١١ ـ السُّدي : إِسْمَاعِيل بن عبد الرَّحْمَـٰن رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٣٨٩ ـ عن السُّدَيْ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ : ﴿ وَٱتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلىٰ اللَّهِ ﴾[1] الآيَة » (عب) .

١٩٣٩٠ ـ عن حسّان بن عطيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا أَبْدَيْتَ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ش ، وَأبو نعيم فِي فضائل الصَّحَابَةِ ، كر) .

مرَاسيل

٧١٢ ـ الشَّعْبِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٣٩١ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ[2] قَالَ : « لَمَّا أَرَادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُلاَعِنَ أَهْلَ نَجْرَانَ ، قَبِلُوا الْجِزْيَةَ أَنْ يُعْطُوهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أَتَانِي الْبَشِيرُ بِهَلَكَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ ، لَوْ نَمُوا عَلىٰ الْمُلاَعَنَةِ ، حَتّىٰ الطَّيْرِ عَلىٰ الشَّجَرِ ، وَالْعُصْفُورِ عَلىٰ الشَّجَرِ ، وَلَمَّا غَدَا إِلَيْهِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ آخِذاً بِيَدِ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٨١ .

(٢) الشّعبي : عامر بن شراحيل بن عبد المعروف ، أدرك خمسمائةٍ من أصحاب النّبيِّ ﷺ ، (تحفة الأحوذي ١/٤٥٦ ، التّهذيب : ٥/٦٥) .

رضيَ اللَّهُ عنها تَمْشي خَلْفَهُ » (ص ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير) .

١٩٣٩٢ ـ عن الشَّعْبِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَمَعَ الْقُرْآنَ علىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ سِتَّةُ نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ : أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَسَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُم ، وَكَانَ مُجَمِّعُ بْنُ حَارِثَةَ قَدْ أَخَذَهُ إِلاَّ سُورَتَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً » . (ابن سعد ، ويعقوب بن سفيان طب ، ك) .

١٩٣٩٣ ـ عن الثَّوري ، عن جابرٍ ، عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « مَا آجْتَمَعَ حَلاَلٌ وَحَرَامٌ إِلاَّ غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلاَلَ » (عب) .

١٩٣٩٤ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُقْطِعِ النَّبِيُّ ﷺ وَلاَ أَبُو بَكْرٍ وَلاَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْطَعَ الْقَطَائِعَ عُثْمَانُ » (ش) .

١٩٣٩٥ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ أَهْلِ نَجْرَانَ ـ وَهُمْ نَصَارىٰ ـ : أَنَّ مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ بِالرِّبَا فَلاَ ذِمَّةَ لَهُ » (ش) .

١٩٣٩٦ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَشَاهِدَيْهِ ، وَكَاتِبَهُ ، وَالْوَاشِمَةَ ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ لِلْحُسْنِ ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وَكَانَ يَنْهىٰ عَنِ النَّوْحِ » (عب ، وابن جرير) .

١٩٣٩٧ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبْيِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ فِدَاءَ الرَّجُلِ ثَمَانٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأُنْثىٰ عَشَرَةٌ ، وَشَكَىٰ ذَلِكَ إِلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجَعَلَ فِدَاءَ الرَّجُلِ أَرْبَعَ مائَةِ دِرْهَمٍ » (عب) .

١٩٣٩٨ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيّاً وَيَهُودِيَّةً » (ش) .

١٩٣٩٩ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن ابن صفْوانَ : « أَنَّهُ مَرَّ علىٰ

النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبَيْنِ قَدْ صَادَهُمَا ، فَذَكَّاهُمَا بِمَرْوَةٍ[1] ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهِمَا » (ابن جرير) .

١٩٤٠٠ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ رَفَعَهُ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ـ فِي الرَّهْنِ : « الدَّرُّ وَالظَّهْرُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ بِنَفَقَتِهِ » (عب) .

١٩٤٠١ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَوَارِ » (عب) .

١٩٤٠٢ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلاَثَةِ أَثْوَابٍ بُرُودٍ يَمَانِيَّةٍ غِلاَظٍ : إِزَارٍ ، وَرِدَاءٍ ، وَلَفَّافَةٍ » (ابن سعدٍ) .

١٩٤٠٣ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَغَسَلَهُ : عَلِيٌّ ، وَالْفَضْلُ ، وَأُسَامَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ أَوْ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ » (ش) .

١٩٤٠٤ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلاَةُ فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا أَتىٰ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ ، زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ الْمَغْرِبَ » (ش) .

١٩٤٠٥ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْوِتْرُ أَشْرَفُ التَّطَوُّعِ » (عب) .

١٩٤٠٦ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَّا جِبْرِيلُ فَقَدْ نَزَلَ بِالْمَسْحِ عَلىٰ الْخُفَّيْنِ » (عب ، ش ، وعبد بن حميد ، وابن جرير) .

١٩٤٠٧ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ :« نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ وَجَرَتِ السُّنَّةُ بِالْغَسْلِ » (عبد الرَّحْمَنِ بن حميد ، والنَّحّاس فِي ناسخه) .

١٩٤٠٨ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَصَابَ الْمُسْلِمُونَ نِسَاءً يَوْمَ

---

(١) مَرْوَة : المَرْوُ : حجرٌ أبيض رقيقٌ يجعلُ منها المطارُ يُذبحُ بها ، (لسان العرب : ١٥/٢٧٥) .

أَوْطَاسٍ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ لَا يَقَعُوا عَلَىٰ حَامِلٍ حَتَّىٰ تَضَعَ ، وَلَا عَلَىٰ غَيْرِ حَامِلٍ حَتَّىٰ تَحِيضَ حَيْضَةً » (عب) .

١٩٤٠٩ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مَكَرَ فِيهِ بِهِمْ » (ش) .

١٩٤١٠ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قُتِلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ الَّذِي طَهَّرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ أُحُدٍ » (ش) .

١٩٤١١ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ أَنْفُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُبَاعِيَّتُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ طَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَقَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَضُرِبَ فَشُلَّتْ أُصْبُعُهُ » (ش) .

١٩٤١٢ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ امْرَأَةً دَفَعَتْ إِلَىٰ ابْنِهَا يَوْمَ أُحُدٍ السَّيْفَ ، فَلَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ ، فَشَدَّتْهُ عَلَىٰ سَاعِدِهِ بِنِسْعَةٍ[1] ، ثُمَّ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا ابْنِي يُقَاتِلُ عَنْكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْ بُنَيْ ! احْمِلْ هَهُنَا ، أَيْ بُنَيْ ! احْمِلْ هَهُنَا ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَصُرِعَ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَيْ بُنَيْ ! لَعَلَّكَ جَزِعْتَ ؟ قَالَ : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! » (ش) .

١٩٤١٣ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كَتَبَ : بِاسْمِكَ رَبِّي ! فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا ﴾[2] كَتَبَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾[3]، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ

---

(١) بِنِسْعَةٍ : النِّسْعَةُ : سيرٌ مضفورٌ يُجعلُ زماماً للبعير وغيره ، وقد تُنسجُ عريضَةً ، تُجعَلُ على صدْرِ البعير ، (النهاية : ٥/٤٨) .

(٢) سورة هود ، آية : ٤١ .

(٣) سورة هود ، آية : ٤١ .

الرَّحِيمِ ﴾[1] كَتَبَ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[2] ، (ش) .

١٩٤١٤ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَرَّثَ إِخْوَةً مِنْ أُمٍّ مَعَ جَدٍّ فَقَدْ كَذَبَ » (ص) .

١٩٤١٥ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَرَّثَ زَوْجاً مِنْ دِيَةٍ » (ص) .

١٩٤١٦ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَاللَّهِ لَئِنْ بَقِيتُمْ لَتَتَمَنَّوْنَ الْحَجَّاجَ » (كر) .

١٩٤١٧ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَاللَّهِ يَأْتِي علىٰ النَّاس زَمَانٌ يُصَلُّونَ فِيهِ عَلىٰ الْحَجَّاجِ » (كر) .

١٩٤١٨ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا ٱفْتَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، دَعَا بِمَالِ الْعُزَّىٰ فَنَثَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا رَجُلاً قَدْ سَمَّاهُ فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ، ثُمَّ دَعَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ، ثُمَّ دَعَا سَعِيدَ بْنَ حُرَيْثٍ فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ، ثُمَّ دَعَا رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْطَاهُمْ ، فَجَعَلَ يُعْطِي الرَّجُلَ الْقِطْعَةَ مِنَ الذَّهَبِ فِيهَا خَمْسُونَ مِثْقالاً ، وَسَبْعُونَ مِثْقالاً وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّكَ لَبَصِيرٌ حَيْثُ تَضَعُ التِّبْرَ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَحْكُمُ وَمَا نَرىٰ عَدْلاً ، قَالَ : وَيْحَكَ ! إِذَاً لاَ يَعْدِلُ أَحَدٌ بَعْدِي ، ثُمَّ دَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُ : ٱذْهَبْ فَٱقْتُلْهُ ! فَذَهَبَ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَقَالَ : لَوْ قَتَلْتَهُ لَرَجَوْتَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ » (سعيد بن يحيىٰ الأموي في مغازيه) .

١٩٤١٩ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ذَكَراً وَلاَ أُنْثىٰ إِلاَّ يَقُولُ شِعْراً غَيْرَ مُحَمَّد ﷺ » (كر) .

---

(١) سورة النمل ، آية رقم : ٣٠ .

(٢) سورة النمل ، آية رقم : ٣٠ .

١٩٤٢٠ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمَائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (كر) .

١٩٤٢١ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ لِبَنِي أَسَدٍ سِتُّ خِصَالٍ لاَ أَعْلَمُهَا كَانَتْ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ : كَانَتْ مِنْهُمُ امْرَأَةٌ زَوَّجَهَا اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ والسَّفِيرُ بَيْنَهُمَا جِبْرِيلُ ، وَكَانَ أَوَّلَ لِوَاءٍ عُقِدَ فِي الإِسْلاَمِ لِوَاءُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحْشٍ الأَسَدِيِّ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَغْنَمٍ قُسِمَ فِي الإِسْلاَمِ مَغْنَمُ عَبْدِ اللَّه بن جَحْشٍ ، وَكَانَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ مُقَنَّعاً وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عُكَاشَةُ بْنُ مُحْصِنٍ الأَسَدِيُّ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ أَبُو سِنَانٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ ، قَالَ : عَلَىٰ مَاذَا ؟ قَالَ : عَلَىٰ مَا فِي نَفْسِكَ ، قَالَ : وَمَا فِي نَفْسِي ؟ قَالَ : فَتْحٌ أَوْ شَهَادَةٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَبَايَعَهُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُبَايِعُونَ وَيَقُولُونَ : عَلَىٰ بَيْعَةِ أَبِي سِنَانٍ ، وَكَانُوا سَبْعاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ » (كر ، وسندهُ صَحيحٌ) .

١٩٤٢٢ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » ابن جرير .

١٩٤٢٣ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ أَلَّفَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جُهَيْنَةُ » (ش) .

١٩٤٢٤ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْمىٰ ، فَكَانَ يَأْوِي إِلىٰ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ ، وَكَانَتْ تُطْعِمُهُ وَتَسْقِيهُ ، وَتُحْسِنُ إِلَيْهِ ، وَكَانَتْ لاَ تَزَالُ تُؤْذِيهِ فِي رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي قَامَ فَخَنَقَهَا حَتَّىٰ قَتَلَهَا ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَشَدَ النَّاسَ فِي أَمْرِهَا ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْذِيهِ فِي النَّبِيِّ ﷺ وَتَسُبُّهُ وَتَقَعُ فِيهِ فَقَتَلَهَا لِذَلِكَ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهَا » (ش) .

١٩٤٢٥ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن عياض الأَشْعَرِيِّ : « أَنَّهُ شَهِدَ عِيداً

بِالأَنْبَارِ ، وَقَالَ : مَا لِي لاَ أَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ[1] كَمَا كَانُوا يُقَلِّسُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (كر) .

١٩٤٢٦ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ عِيَاضٌ الأَشْعَرِيُّ بِالأَنْبَارِ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقَالَ : مَا لِي لاَأَرَاهُمْ يُقَلِّسُونَ ، فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ » (كر) .

١٩٤٢٧ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكْرَىٰ خَيْبَرَ بِالشَّطْرِ ، ثُمَّ بَعَثَ ابْنَ رَوَاحَةَ عِنْدَ الْقِسْمَةِ يَخْرُصُهُمْ » (ش) .

١٩٤٢٨ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ مُسَنَّمَةً » ابن جرير .

١٩٤٢٩ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَقُولُ : وَا أَبِي ! فَقَالَ : قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ فِيهِمُ ابْنُ مَرْيَمَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ ، فَنَحْنُ مِنْكَ بَرَاءٌ حَتَّىٰ تَرْجِعَ » (عب) .

١٩٤٣٠ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَبُو سِنَانَ بْنُ وَهْبٍ الأَسَدِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أُبَايِعُكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَىٰ مَ تُبَايِعُنِي ؟ قَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَىٰ مَا فِي نَفْسِكَ ، فَبَايَعَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَىٰ مَا بَايَعَكَ عَلَيْهِ أَبُو سِنَانٍ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ فَبَايَعُوهُ بَعْدُ (ش) .

١٩٤٣١ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَىٰ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ حِينَ أَسْلَمَ بِنِكَاحِهَا الأَوَّلِ وَلَمْ يُجَدِّدْ نِكَاحَهَا » (عب ، ش) .

١٩٤٣٢ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَكَانَ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَىٰ » (عب) .

---

(١) التَّقليس : قال يوسفُ بنُ عديٍّ : التَّقليس : أنْ يقعُدَ الجواري والصِّبيانُ على أفواه الطَّريق يلعبون بالطَّبل وغير ذلك .

١٩٤٣٣ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَلَفَ يَمِيناً مَعَ التَّحْرِيمِ ، فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي التَّحْرِيمِ وَجَعَلَ لَهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ » .

١٩٤٣٤ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ جُوَيْرِيَةُ مُلْك رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَ كُلِّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ » (عب) .

١٩٤٣٥ ـ عن الشَّعْبي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱبْنَةِ أَبِي جَهْلٍ ، وَخَطَبَهَا إِلىٰ عَمِّهَا الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَنْ أَيِّ حَالِهَا تَسْأَلُنِي : عَنْ حَسَبِهَا ؟ فَقَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنْ أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَهَا ، أَتَكْرَهُ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْزَنَ أَوْ تَغْضَبَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : فَلَنْ آتِيَ شَيْئاً يُسِيئُهَا » (عب) .

١٩٤٣٦ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كِنْدَةَ ، فَجِيءَ بِهَا بَعْدَ مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ » (كر) .

١٩٤٣٧ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلىٰ ٱبْنِ مَارِيَةَ الْقُبْطِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنها وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْراً » (عب) .

١٩٤٣٨ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ آسْتَعْمَلَكَ عَلَيْنَا وَأَنَّ ابْنَ النَّابِغَةِ قَدِ ٱرْتَفَعَ أَثَرَ الْقَوْمِ لَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نُطَاوِعَهُ ، فَأَنَا أُطِيعُهُ لِقَوْلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : وَإِنْ عَصىٰ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ » (كر) .

١٩٤٣٩ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ العَبَّاسَ رضيَ اللَّهُ عنهُ شَهِدَ بَدْراً مَا فَضَلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ » (كر) .

١٩٤٤٠ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلىٰ رِعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ بِكِتَابٍ ، فَأَخَذَ كِتَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ، فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَمَالَهُ ، وَأُفْلِتَ رِعْيَةُ عَلىٰ فَرَسٍ عُرْيَاناً لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَأَتَىٰ

آبْنَتَهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً فِي بَنِي هِلَالٍ ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ ، وَكَانَ يَجْلِسُ الْقَوْمُ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا ، فَأَتَىٰ الْبَيْتَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ آبْنَتُهُ عُرْيَاناً أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْباً ، وَقَالَتْ : مَالَكَ ؟ قَالَ : كُلُّ الشَّرِّ نَزَلَ بِأَبِيكِ ، مَا تُرِكَ لِي أَهْلٌ وَلا مَالٌ ، قَالَ : وَأَيْنَ بَعْلُكِ ؟ قَالَتْ : فِي الإِبِلِ ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ : خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا ، وَنُزَوِّدْكَ مِنَ اللَّبَنِ ، قَالَ : لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ ، وَلَـٰكِنْ أَعْطِنِي قَعُودَ الرَّاعِي ، وَإِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنِّي أُبَادِرُ مُحَمَّداً لاَ يَقْسِمُ أَهْلِي وَمَالِي ، فَآنْطَلَقَ ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ ، إِذَا غَطَّىٰ بِهِ رَأْسَهُ خَرَجَتْ اسْتُهُ ، وَإِذَا غَطَّىٰ بِهِ اسْتَهُ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَآنْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَدِينَةَ لَيْلاً ، وَكَانَ بِحِذَاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آبْسُطْ يَدَكَ فَلأُبَايِعْكَ ، فَبَسَطَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ رِعْيَةُ لِيَمْسَحَهَا قَبَضَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رِعْيَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! آبْسُطْ يَدَكَ ، قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ ، فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هَـٰذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ، فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَهْلِي وَمَالِي ؟ فَقَالَ : أَمَّا مَالُكَ ، فَقُسِمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا أَهْلُكَ ، فَآنْظُرْ مَنْ قَدِرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَإِذَا آبْنٌ لِي قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا ، فَأَتَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : هَـٰذَا آبْنِي ، فَأَرْسَلَ مَعِيَ بِلاَلاً ، فَقَالَ : أَبُوكَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِلاَلٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْتُ وَاحِداً مِنْهُمَا مُسْتَعْبِراً[1] إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ذَلِكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ » (ش) .

١٩٤٤١ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِذَا النَّاسُ أَضَبُّوا[2] إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) مُسْتَعْبِراً : يُضْرَبُ مثلاً للرَّجلِ يشتدُّ اهتمامُه بشأن أخيه ، أي : أبكي من أجلكَ ولا حُزن لي في خاصَّة نفسي ، (لسان العرب : ٤/٥٣٢) .

(٢) أَضَبُّوا : أي أكثروا ، يُقال : إذا تكلّموا متتابعاً ، وإذا نهضوا بالأمر جميعاً ، (النهاية : ٣/٧٠) .

رَوَاحَةَ : أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ! أَيْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ ! قَالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي ، فَجِئْتُ ، فَقَالَ لِي : آجْلِسْ هَهُنَا ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لِي : كَيْفَ تَقُولُ الشِّعْرَ ؟ كَأَنَّهُ يَتَعَجَّبُ ، فَقُلْتُ : أَنْظُرُ ثُمَّ أَقُولُ ، قَالَ : فَعَلَيْكَ بِالْمُشْرِكِينَ ، وَلَمْ أَكُنْ هَيَّأْتُ شَيْئاً ، فَأَنْشَدْتُهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ :

فَأَخْبِرُونِي أَثْمَانَ الْعِبَاءِ مَتَىٰ ... كُنْتُمْ بَطَارِيقَ أَوْ دَانَتْ لَكُمْ مُضَرُ

فَعَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ :

يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ[1] ، إِنَّ الْفَضْلَ فَضْلُكُمُ ... عَلَىٰ الْبَرِيَّةِ فَضْلاً مَا لَهُ غِيَرُ

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ ... فَرَاسَةً خَالَفَتْهُمْ فِي الَّذِي نَظَرُوا

وَلَوْ سَأَلْتَ أَوِ اسْتَنْصَرْتَ بَعْضَهُمُ ... فِي جُلِّ أَمْرِكَ مَا آوَوْا وَلَا نَصَرُوا

فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ ... تَثْبِيتَ مُوسَىٰ وَنَصْراً كَالَّذِي نُصِرُوا

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَسِّماً ، فَقَالَ : وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ » (ابن جرير)

١٩٤٤٢ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اهْتَمَّ بِالصَّلاَةِ اهْتِمَاماً شَدِيداً تَبَيَّنَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَكَانَ مِمَّا اهْتَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلاَةِ أَنْ ذُكِرَ النَّاقُوسُ ، فَقَالَ : هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارىٰ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ رِجَالاً يُؤْذِنُونَ النَّاسَ بِالصَّلاَةِ فِي الطُّرُقِ ، ثُمَّ قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَشْغَلَ رِجَالاً عَنْ صَلاَتِهِمْ بِصَلاَةِ غَيْرِهِمْ ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ مُهْتَمّاً بِهَمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ آتٍ فِيمَا يَرىٰ النَّائِمُ ، فَقَالَ لَهُ : آئْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمُرْهُ فَلْيَأْمُرْ رَجُلاً فَلْيُؤَذِّنْ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ ، يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَىٰ الصَّلاَةِ ، حَيَّ عَلَىٰ الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَىٰ الْفَلاَحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، ثُمَّ يُمَهِّلُ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ النَائِمُ ، وَيَتَوَضَّأَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَذَّنَ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ

---

(١) هاشم : هَشَمَ الرَّجلَ : أكرمه وعظَّمَهُ ، وهشَمَ النَّاقَةَ : حلبَهَا ، (لسان العرب : ١٢/٦١٢) .

حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا قَدْ أَتَانِي مِثْلُ الَّذِي قَدْ أَتَاهُ ، وَلَكِنْ سَبَقَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا بِلَالُ ! آنْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَآصْنَعْهُ » (ض) .

١٩٤٤٣ ـ عن إِسْمَاعيل بن أَبي خَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَقَالَ لَهَا : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ ، قَالَتْ : لَا أَرْجِعُ حَتَّىٰ آتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقِيتُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَزَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَّا ، وَأَنَّهُمْ سَبَقُونَا بِالْهِجْرَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ أَنْتُمْ هَاجَرْتُمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قَالَ إِسْمَاعِيلُ : فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَالَتْ يَوْمَئِذٍ لِعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا هُوَ كَذَلِكَ ، كُنَّا مَطْرُودِينَ بِأَرْضِ الْبُعَدَاءِ والْبُغَضَاءِ ، وَأَنْتُمْ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِ جَاهِلَكُمْ ، وَيُطْعِمُ جَائِعَكُمْ » (ش) .

١٩٤٤٤ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَتَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ آفْتَتَحَ خَيْبَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ قَدِمَ جَعْفَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ فَقَالَ : مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ، أَم بِفَتْحِ خَيْبَرَ ! ثُمَّ تَلَقَّاهُ وَآلْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ » (ش ، طب) .

١٩٤٤٥ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَمَىٰ أَهْلُ قُرَيْظَةَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَصَابُوا أَكْحُلَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّىٰ تَشْفِيَنِي مِنْهُمْ ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيهِمْ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : بِحُكْمِ اللَّهِ حَكَمْتَ » (ش) .

١٩٤٤٦ ـ عن الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ بِالْبَلْقَاءِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ آخْلُفْ جَعْفَراً فِي أَهْلِهِ بِأَفْضَلَ مَا خَلَفْتَ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » (ش) .

١٩٤٤٧ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ قَتل جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آمْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ حَتّىٰ أَفاضَتْ عَبْرَتَهَا ، فَذَهَبَ بَعْضُ حُزْنِهَا ، ثُمَّ أَتَاهَا فَعَزَّاهَا ، وَدَعَا بَنِي جَعْفَرٍ فَدَعَا لَهُمْ ، وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنْ يُبَارَكَ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ ؛ فَكَانَ لَا يَشْتَرِي شَيْئاً إِلَّا رَبِحَ فِيهِ ، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعَمُونَ أَنَّا لَسْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ : كَذَبُوا ، لَكُمُ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ : هَاجَرْتُمْ إِلىٰ النَّجَاشِيِّ ، وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ » (ش) .

١٩٤٤٨ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلىٰ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ : تَكَلَّمُوا وَلَا تَطْلُبُوا الْحَظِيَّةَ ، إِن عَلَيْكُمْ عُيُوباً ، وَإِنِّي أَخْشىٰ بِعَارِ قُرَيْشٍ ، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُكَنّىٰ أَبَا أُمَامَةَ ، وَكَانَ خَطِيبَهُمْ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَلْنَا لِرَبِّكَ وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ وَسَلْنَا لأَصْحَابِكَ ، وَمَا الثَّوَابُ عَلىٰ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَلِنَفْسِي أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَسْأَلُكُمْ لأَصْحَابِي الْمُوَاسَاةَ فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ ، قَالُوا : فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَكُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالىٰ الْجَنَّةُ » (ش ، كر) .

١٩٤٤٩ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي غَصَبَنِي مَالِي ، فَقَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ » (ش) .

١٩٤٥٠ ـ عن الشَّعْبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ فَخَرَصَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ » (ش) .

مَرَاسِيلُ

٧١٣ ـ سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٤٥١ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ

يُصَلِّي وَهُوَ يُخَافِتُ ، وَمَرَّ بِعُمَرَ وَهُوَ يَجْهَرُ ، وَمَرَّ بِبِلَالٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَخْلُطُ ، فَأَصْبَحُوا ، فَاجْتَمَعُوا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَأَنْتَ تُخَافِتُ بِقِرَاءَتِكَ ، قَالَ : أَجَلْ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي ، قَالَ : ارْفَعْ شَيْئاً ، قَالَ : وَمَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ، قَالَ : أَجَلْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أُسْمِعُ الرَّحْمَنَ ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ ، وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ ، قَالَ : اخْفِضْ شَيْئاً ، قَالَ : مَرَرْتُ بِكَ يَا بِلَالُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ ، قَالَ : أَجَلْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَخْلِطُ الطَّيِّبَ بِالطَّيِّبِ ، قَالَ : اقْرَأْ كُلَّ سُورَةٍ عَلَى حِدَتِهَا » (عب) .

١٩٤٥٢ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَلَيْكَ بِالْعُزْلَةِ فَإِنَّهَا عِبَادَةٌ » (ابن أَبِي الدُّنْيا فِي العُزْلَةِ ، ص) .

١٩٤٥٣ ـ أَنْبَأَنَا معمر ، عن رَبِيعَةَ ، عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : التَّوْلِيَةُ وَالإِقَالَةُ وَالشَّرِكَةُ سَوَاءٌ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَأَمَّا ابْنُ جُرَيْجٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثاً مُسْتَفَاضاً بِالْمَدِينَةِ قَالَ : مَنِ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَقْبَضَهُ وَيَسْتَوْفِيَهُ ، إِلَّا أَنْ يُشْرِكَ فِيهِ أَوْ يُوَلِّيَهُ أَوْ يُقِيلَهُ » (عب) .

١٩٤٥٤ ـ عن ابن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ »[1] (عب) .

١٩٤٥٥ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ المُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَالمُزَابَنَةُ : اشْتِرَاءُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ ، وَالمُحَاقَلَةُ : اشْتِرَاءُ الزَّرْعِ بِالْحِنْطَةِ ، وَاسْتِكْرَاءُ الأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَسَأَلْتُ ابْنَ المُسَيِّبِ عَنْ كِرَائِهَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » (مالك ، عب) .

١٩٤٥٦ ـ أَنْبَأَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : « سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً ؟

---

(١) بَيْع الغَرَرِ : أن يكون على غير عُهدَةٍ ولا ثِقَةٍ ، وهو ما كان له ظاهرٌ يَغُرُّ المشتري وباطنٌ مجهولٌ ، (لسان العرب : ٥/١٤) .

فَقَالَ : سَلْ ابْنَ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : لَا رِبَا فِي الْحَيَوَانِ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَاقِيحِ وَحَبَلِ الْحَبَلَةِ ، وَالْمَضَامِينُ : مَا فِي أَصْلَابِ الإِبِلِ ، وَالْمَلَاقِيحُ مَا فِي بُطُونِهَا ، وَحَبَلُ الْحَبَلَةِ : وَلَدُ وَلَدِ هَـٰذِهِ » (مالك) .

١٩٤٥٧ - عن ابن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُكْرَةِ »[1] (عب) .

١٩٤٥٨ - عن ابن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ وَالْجَالِبُ مَرْزُوقٌ » (عب) .

١٩٤٥٩ - عن ابن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ » (عب) .

١٩٤٦٠ - عن ابن الْمُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَا رِبَا إِلَّا فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَفِيمَا يُكَالُ وَيُوزَنُ مِمَّا يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ » (مالك ، عب) .

١٩٤٦١ - عن ابن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ تَمْراً كَانَ عِنْدَ بِلَالٍ فَتَغَيَّرَ ، فَخَرَجَ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ السُّوقِ ، فَبَاعَهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْكَرَهُ ، وَقَالَ : مَا هَـٰذَا يَا بِلَالُ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : أَرْبَيْتَ ، أَرْدُدْ عَلَيْنَا تمرَنَا » (عب) .

١٩٤٦٢ - عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَالشَّاهِدَ عَلَيْهِ وَكَاتِبَهُ » (عب) .

١٩٤٦٣ - عن سعيد بن الْمُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَانَفْلَ بَعْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (ش) .

١٩٤٦٤ - أَنْبَأَنَا مُعَمَّرٌ ، عن قَتَادَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنْ

---

(١) الحُكْرَةُ : الجمعُ والإمساك ، (لسان العرب : ٤/٢٠٨) .

رَجُلٍ لَهُ سَهْمٌ فِي غُنْمٍ ، أَيَبِيعُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : قَدْ نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتّىٰ تُقْسَمَ ، قَالَ : إِنَّ المَغَانِمَ يَكُونُ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، قَالَ مُعَمَّرٌ : وَلَا يَدْرِي كَمْ سَهْمُهُ مِنَ المَغْنَمِ » (عب) .

١٩٤٦٥ ـ عن طارق بن عبد الرَّحْمَن قَالَ : « قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : رَجُلٌ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ يُجْزِئُهُ أَنْ يَحُجَّ عَنْهُ ابْنُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! إِنَّمَا هُوَ كَالدَّيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ ذَلِكَ عَلىٰ عَهْدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ » (ابن جرير) .

١٩٤٦٦ ـ عن ابن عُيَيْنَة ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد ابْنِ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَتىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّ الأَخِرَ[1] قَدْ زَنىٰ ، قَالَ : فَتُبْ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَاسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَإِنَّ النَّاسَ يُعَيِّرُونَ وَلَا يُغَيِّرُونَ ، فَلَمْ تَدَعْهُ نَفْسُهُ حَتّىٰ أَتىٰ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَأَتَاهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ أَبِهِ جُنُونٌ ؟ أَبِهِ رِيحٌ ؟ فَقَالُوا : لا ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّه بن دِينَارٍ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ المِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِي نَهَاكُمُ اللَّهُ عَنْهَا ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلْيَسْتَتِرْ ، قَالَ يَحْيَىٰ ابْنُ سَعِيدٍ ، عن نعيمٍ ، عن عَبْدِ اللَّه بن هُذَالٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِهُزَالٍ : لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْراً لَكَ ، قَالَ : وَهُزَالٌ هُوَ الَّذِي كَانَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَيُخْبِرَهُ » .

١٩٤٦٧ ـ وعن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُنَّةُ الْحَدِّ أَنْ يُسْتَتَابَ صَاحِبُهُ إِذَا فُرِغَ مِنْ جَلْدِهِ » (عب) .

١٩٤٦٨ ـ عن عُقبَةَ بن حُرِيثٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَقَدَّمْنَا إِلىٰ سَعِيدٍ

---

(١) الأَخِرَ : بوزن الكَبِد : هو الأبعد المتأخّر عن الخير ، (النهاية : ١/٢٩) .

ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ ابْنَ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما في نَبِيذِ الْجَرِّ ، قَالَ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَلَكِنَّ أَصْحَابَهُ وَقَعُوا فِي جِرَارِ خَيْبَرَ فَنَهَاهُمْ عَنْهُ » (ابن جرير) .

١٩٤٦٩ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي يَحْيَى بن سعيد أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ مِنْ بَيْتٍ عَظِيمٍ مِنْ بُيُوتِ قُرَيْشٍ ، قَدْ أَتَتْ نَاساً ، فَقَالَتْ : إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَسْتَعِيرُونَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَأَعَارُوهَا ، فَأَتَوْا أُولَئِكَ ، فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا اسْتَعَارُوهُمْ ، وَأَنْكَرَتْ هِيَ أَنْ تَكُونَ اسْتَعَارَتْهُمْ ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيجٍ ، عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : آوَتْهَا امْرَأَةُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَجَاءَ أُسَيْدٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ آوَتْهَا ، فَقَالَ : لَا أَضَعُ ثَوْبِي حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَجَاءَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ » (عب) .

١٩٤٧٠ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا سَرَقَ السَّارِقُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَ المِجَنِّ قُطِعَتْ يَدُهُ ، وَكَانَ ثَمَنُ المِجَنِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ » (عب) .

١٩٤٧١ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « قَضَى أَنَّ الشُّهُودَ إِذَا اسْتَوَوْا أَقْرَعَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ » (عب) .

١٩٤٧٢ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ » (عب) .

١٩٤٧٣ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يُخْرِصَ الْعِنَبَ كَمَا يَخْرُصُ النَّخْلَ ، فَتُؤَدِّيَ زَكَاتُهُ زَبِيباً ، كَمَا تُؤَدِّي زَكَاةُ النَّخْلِ تمراً ، فَتِلْكَ سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّخْلِ وَالْعِنَبِ » (ش) .

١٩٤٧٤ ـ عن قتادةَ ، عن سعيد بن المُسَيِّب وَأَبِي قُلَابَةَ رضيَ اللَّهُ عنهما وَآخَرَ قَالُوا : « صَدَقَاتُ الْبَقَرِ كَنَحْوِ صَدَقَاتِ الإِبِلِ فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ فَبَقَرَتَانِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِي

كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ » (ابن جرير) .

١٩٤٧٥ ـ عن ابن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالمُعَرَّسِ أَمَرَ مُنَادِياً يُنَادِي : لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ ، فَتَعَجَّلَ رَجُلَانِ ، فَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ آمْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَطْرُقُوا النِّسَاءَ » (عب) .

١٩٤٧٦ ـ عن الزُّهْرِي قَالَ : « زَعَمَ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّ شَهَادَةَ الْمَحْدُودِ لَا تَجُوزُ ، فَأَشْهَدُ أَنَّهُ أَخْبَرَنِي فُلَانٌ ـ يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرَةَ : تُبْ تُقْبَلْ شَهَادَتُكَ » (الشَّافِعي ، ص ، وابن جرير ، هق) .

١٩٤٧٧ ـ عن ابن شهابٍ ، عن سعيد بن المُسَيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَمَّا جَلَدَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ شَهِدُوا عَلَى الْمُغِيرَةِ آسْتَتَابَهُمْ ، فَرَجَعَ آثْنَانِ فَقَبِلَ شَهَادَتَهُمَا ، وَأَبَى أَبُو بَكْرَةَ أَنْ يَرْجِعَ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ » (الشَّافعي ، عب ، هق) .

١٩٤٧٨ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَاتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً » . (أبو نعيم فِي المَعْرفة) .

١٩٤٧٩ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ ، وَنَافِعُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَزِيَادٌ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ بِالْحَدِيثِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَرَبَهُمْ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ الْحَدَّ غَيْرَ زِيَادٍ لِأَنَّهُ لَمْ يُتِمَّ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ » (ابن سعد) .

١٩٤٨٠ ـ عن ابن أَبي ذِئْبٍ : « أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا جَابِرٍ الْبَيَاضِيَّ عن رَجُلٍ يَشْهَدُ شَهَادَةً ثُمَّ يَشْهَدُ بِغَيْرِهَا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : خُذُوا بِأَوَّلِ قَوْلِهِ ، قَالَ : قَدِ آخْتَلَفُوا عَلَى مَا فِيهِ ، عن ابن أَبِي ذِئْبٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ بِقَوْلِهِ الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : كَانَ يَأْخُذُ بِقَوْلِهِ الآخِرِ » (عب) .

١٩٤٨١ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ الَّذِي وَلِيَ دَفْنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ دُونَ النَّاسِ : عَلِيٌّ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَالْفَضْلُ ، وَصَالِحٌ مَوْلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَلَحَدُوا لَهُ وَنَصَبُوا عَلَيْهِ اللَّبِنَ نَصْباً » (ش) .

١٩٤٨٢ ـ عن سَعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وُضِعَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ ، فَكَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ زُمَراً زُمَراً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَخْرُجُونَ وَلَمْ يَؤُمُّهُمْ أَحَدٌ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ » (ش) .

١٩٤٨٣ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْوِتْرَ كَمَا سَنَّ الْفِطْرَ وَالأَضْحَىٰ » (ش) .

١٩٤٨٤ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَوَجَدَ النَّاسَ : مِنْهُمُ الرَّاقِدُ ، وَمِنْهُمُ المُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَخِيَارُ النَّاسِ مِمَّنْ شَهِدَ هَـٰذِهِ الصَّلاَةَ ، مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ يَنْتَظِرُ هَـٰذِهِ غَيْرُكُمْ » (ض) .

١٩٤٨٥ ـ عن مُعَمَّرٍ ، عن قَتَادَةَ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْوِتْرِ ؟ فَقَالَ : أَوْتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، وَصَلَّىٰ صَلاَةَ الضُّحىٰ وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، وَضَحَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ تَرَكْتَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! هَـٰذَا كُلُّهُ قَدْ عَرَفْنَاهُ مَا خَلاَ الْوِتْرَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ! أَوْتِرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ » (عب) .

١٩٤٨٦ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عن ابْنِ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهما تَذَاكَرُوا الْوِتْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَنَامُ عَلَىٰ وِتْرٍ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظْتُ صَلَّيْتُ شَفْعاً حَتَّىٰ الصَّبَاحِ ، وَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لَـٰكِنِّي أَنَامُ عَلَىٰ شَفْعٍ ، ثُمَّ أُوتِرُ مِنَ السَّحَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ : حَذِرَ هَـٰذَا ، وَقَالَ لِعُمَرَ : قَوِيَ هَـٰذَا » .

١٩٤٨٧ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ مَرَّةً

وَهُوَ جُنُبٌ ، فَأَعَادَ بِهِمْ » (عب ، وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

١٩٤٨٨ ـ عن سعيدٍ بن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ أُتِمُّ الصَّلاَةَ . وَأَصُومُ فِي السَّفَرِ ؟ فَقَالَ : لاَ ، قَالَ : إِنِّي قَوِيٌّ عَلىٰ ذَلِكَ ، قَالَ : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَقْوىٰ مِنْكَ وَكَانَ يُفْطِرُ فِي السَّفَرِ ، وَيَقْصُرُ الصَّلاَةَ ، وَقَالَ : خِيَارُكُمْ مَنْ قَصَرَ الصَّلاَةَ ، وَأَفْطَرَ فِي السَّفَرِ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ وَقَالَ سَعِيدٌ : إِنَّهُ قَالَ : خَيْرُكُمْ مَنْ قَصَرَ الصَّلاَةَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ » (ابن جرير) .

١٩٤٨٩ ـ عن سعيد بن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَعْظَمَ الصَّلاَةِ أَجْرَاً أَخَفُّهَا قِيَاماً » (هب) .

١٩٤٩٠ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما أَمَرُوا بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ » (ابن جرير) .

١٩٤٩١ ـ عن سعيد بن المسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا أَقَامَ الرَّجُلُ الصَّلاَةَ وَهُوَ في فَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ صَلّىٰ خَلْفَهُ مَلَكَانِ ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلّىٰ خَلْفَهُ مِنَ المَلاَئِكَةِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ » (ص) .

١٩٤٩٢ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً ظَاهَرَ مِن امْرَأَتِهِ ، فَأَصَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِكَفَّارَةٍ وَاحِدَةٍ » (عب) .

١٩٤٩٣ ـ حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن الْقَعْقَاعِ بْنِ حكيمٍ قَالَ : « سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ المُسْتَحَاضَةِ ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي ، إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَلْتَدَعِ الصَّلاَةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ تَتَوَضَّأْ لِكُلِّ صَلاَةٍ » .

١٩٤٩٤ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يُكَاتِبُ عَبْداً لَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اشْتَرِطْ وَلاَءَهُ » (عب) .

١٩٤٩٥ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي

أُمِّ الْوَلَدِ : أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا ، وَتَعْتَدُّ عِدَّةَ الْحُرَّةِ » (عب ، وسندُهُ ضعيفٌ) .

١٩٤٩٦ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « « قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ خَمْسَةُ رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ : مُهْجِعٌ مَوْلَى عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَحْمِلُ يَقُولُ : « أَنَا مُهْجِعٌ وَإِلَى رَبِّي أَرْجِعُ » ، وَقُتِلَ ذُو الشِّمَالَيْنِ ، وَابْنُ بَيْضَاءَ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعَامِرُ بْنُ وَقَّاصٍ » (ش) .

١٩٤٩٧ ـ عن ابن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَبَى يَوْمَ حُنَيْنٍ سِتَّةَ آلَافٍ بَيْنَ غُلَامٍ وَامْرَأَةٍ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِمْ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ » (الزُّبير بن بكار ، كر) .

١٩٤٩٨ ـ عن سعيد بن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ دَخَلَ النَّاسُ مَكَّةَ لَيْلَةَ الْفَتْحِ ، لَمْ يَزَالُوا فِي تَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ وَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ حَتَّى أَصْبَحُوا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِهِنْدٍ : أَتَرَيْنَ هَذَا مِنَ اللَّهِ ؟ ثُمَّ أَصْبَحَ فَغَدَا أَبُو سُفْيَانَ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْتَ لِهِنْدٍ : أَتَرَيْنَ هَذَا مِنَ اللَّهِ ؟ نَعَمْ هُوَ مِنَ اللَّهِ ! فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ أَبُو سُفْيَانَ ! مَا سَمِعَ قَوْلِي هَذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَهِنْدٌ » (كر ؛ وسنده صَحيحٌ) .

١٩٤٩٩ ـ عن سعيد بن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافٍ أَوْ عَشْرَةِ آلَافٍ ، وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِأَلْفَيْنِ » (ش) .

١٩٥٠٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ : أَمَّا بَعْدُ ! « تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ » ، قَالَ سَعِيدٌ : فَمَزَّقَ كِسْرَى الْكِتَابَ وَلَمْ يَنْظُرْ فِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مُزِّقَ وَمُزِّقَتْ أُمَّتُهُ ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَآمَنَ وَآمَنَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ حُلَّةً ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اتْرُكُوهُ مَا تَرَكَكُمْ ، وَأَمَّا قَيْصَرُ فَقَرَأَ كِتَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَذَا كِتَابٌ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ بَعْدَ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ ،

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ » ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَا تَاجِرَيْنِ بِأَرْضِهِ ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ بَعْضِ شَأْنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَأَلَهُمَا مَنْ تَبِعَهُ ؟ فَقَالاَ : تَبِعَهُ النِّسَاءُ وَضَعَفَةُ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمَا الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مَعَهُ يَرْجِعُونَ ؟ قَالاَ : لاَ ، قَالَ : هَـٰذَا هُوَ النَّبِيُّ ، لَيَمْلِكَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ ، لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ » (ش) .

١٩٥٠١ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وُلِدَ لأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ غُلاَمٌ ، فَسَمَّوْهُ الْوَلِيدَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْمَاءِ فَرَاعِنَتِكُمْ ، لَيَكُونَنَّ فِي هَـٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْوَلِيدُ ، وَهُوَ شَرٌّ عَلَىٰ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ عَلَىٰ قَوْمِهِ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : إِنِ اسْتُخْلِفَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدٍ فَهُوَ هُوَ ، وَإِلاَّ فَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ » (نعيم) .

١٩٥٠٢ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أُعْطِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قُوَّةَ بِضْعِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ رَجُلاً ، وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقِيمُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْماً تَامّاً ، كَانَ يَأْتِي هَـٰذِهِ السَّاعَةَ ، وَيَأْتِي هَـٰذِهِ السَّاعَةَ يَنْتَقِلُ بَيْنَهُنَّ كَذَلِكَ الْيَوْمَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ قَسَمَ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ لَيْلَتَهَا » (عب) .

١٩٥٠٣ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَكُونُ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ ، كُلَّمَا سَكَنَتْ مِنْ جَانِبٍ طَمَّتْ مِنْ جَانِبٍ ، فَلاَ تَتَنَاهىٰ حَتَّىٰ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلاَنٌ » (نعيم بن حمَّاد) .

١٩٥٠٤ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْخُلَفَاءُ ثَلاَثَةٌ ، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، قِيلَ : مَنْ هَـٰؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ عَرَفْنَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَمَنْ عُمَرُ الثَّانِي ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتُمْ أَدْرَكْتُمُوهُ ، وَإِنْ مِتُّمْ كَانَ بَعْدَكُمْ » (نعيم بن حمَّاد في الْفتن) .

١٩٥٠٥ ـ عن حبيبِ بن هند الأَسْلَمِيِّ قَالَ : « قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّمَا الْخُلَفَاءُ ثَلاَثَةٌ ، قُلْتُ : مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ

رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، قُلْتُ : هَـذَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا فَمَنْ عُمَرُ ؟ قَالَ : إِنْ عِشْتَ أَدْرَكْتَهُ ، وَإِنْ مِتَّ كَانَ بَعْدَكَ » (كر) .

١٩٥٠٦ ـ عن مالكٍ ، عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : الْخُلَفَاءُ أَبُو بَكْرٍ وَالْعُمَرَانِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَنْ عُمَرُ الآخَرُ ؟ قَالَ : يُوشِكُ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَعْرِفَهُ ـ يُرِيدُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ » (كر) .

١٩٥٠٧ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ ، فَسَاءَهُ ذَلِكَ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّمَا هِيَ دُنْيَا أَعْطُوهَا ، فَقَرَّتْ عَيْنُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾[1] . (ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، هق ، في الدَّلَائل ، كر) .

١٩٥٠٨ ـ عن سهل بن أَبي أُمامةَ قَالَ : « قَالَ لَنَا ابْنُ المُسَيِّبِ : لَعَلَّكُمْ تَرْمُونَ الصَّيْدَ فِيمَا حَوْلَ المَدِينَةِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » (ابن جرير) .

١٩٥٠٩ ـ عن عباد بن أوس قَالَ : « سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ المسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الرَّمْيِ فِي الْمَدِينَةِ ؟ فَقَالَ : لَا تَرْمِ فِيهَا وَلَكِنْ حَوْلَهَا ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا » (ابن جرير) .

١٩٥١٠ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَقَادَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَقَادَ رَجُلًا مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنَّ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَقَادَ سَعْداً مِنْ نَفْسِهِ » (عب) .

١٩٥١١ ـ عن ربيعَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ المُسَيِّبِ : كَمْ فِي أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ المَرْأَةِ ؟ قَالَ : عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، قُلْتُ : فِي أُصْبَعَيْنِ ؟ قَالَ : عِشْرُونَ ، قُلْتُ : فَثَلَاثٌ ؟ قَالَ : ثَلَاثُونَ ، قُلْتُ : فَأَرْبَعٌ ؟ قَالَ : عِشْرُونَ ، قُلْتُ : حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا ،

---

(١) سورة الإسراء ، آية : ٦٠ .

وَٱشْتَدَّتْ بَلِيَّتُهَا نَقَصَ عَقْلُهَا ؟ قَالَ : أَعْرَابِيٌّ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : بَلْ عَالِمٌ مُتَبَيِّنٌ أَوْ جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ ، قَالَ : السُّنَّةُ » (عب) .

١٩٥١٢ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : «أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضىٰ فِي الْجَنِينِ غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ ، فَقَالَ الْهُذَلِيُّ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ : كَيْفَ أُغَرَّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا نَطَقَ وَلَا ٱسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا هَـٰذَا مِنْ إِخْوَانِ الكُهَّانِ » (عب) .

١٩٥١٣ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ الْقَسَامَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَقَرَّهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَتِيلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وُجِدَ فِي جُبِّ الْيَهُودِ ، قَالَ : فَبَدَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْيَهُودِ : فَكَلَّفَهُمْ قَسَامَةً ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : لَنْ نَحْلِفَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلأَنْصَارِ : أَفَتَحْلِفُونَ قَالَتِ الأَنْصَارُ : لَنْ نَحْلِفَ ، فَأَغْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ الْيَهُودَ دِيَتَهُ ، لأَنَّهُ قُتِلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ » (عب ، ش ، حب) .

١٩٥١٤ ـ عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : قُلْتُ لابْنِ المُسَيِّبِ : عَجَباً مِنَ الْقَسَامَةِ ! يَأْتِي الرَّجُلُ لَا يَعْرِفُ الْقَاتِلَ مِنَ الْمَقْتُولِ ثُمَّ يُقْسِمُ ! فَقَالَ : قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَسَامَةِ فِي قَتِيلِ خَيْبَرَ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ يَجْتَرِئُ النَّاسُ عَلَيْهَا مَا قَضىٰ بها » (عب) .

١٩٥١٥ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ إِلىٰ يَهُودَ يَعْمَلُونَ بها وَلَهُمْ شَطْرُ ثَمَرِهَا ، فَمَضىٰ علىٰ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَتَّىٰ أَجْلَاهُمْ مِنْهَا » (عب) .

١٩٥١٦ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ مِمَّا أَحْدَثَ النَّاسُ : اخْتِصَارُ السُّجُودِ ، وَرَفْعُ الأَيْدِي ، وَرَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الدُّعَاءِ » (عب) .

١٩٥١٧ ـ عن ابن المُسَيِّبِ وَالشَّعْبِيِّ وَالزُّهْرِيِّ قَالُوا : لَا تَحِلُّ الْهِبَةُ لأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ » (عب) .

١٩٥١٨ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آسْتَمْتَعَ آبْنُ حُرَيثٍ وَآبْنُ فُلاَنٍ ، كِلاَهُمَا وُلِدَ لَهُ مِنَ الْمُتْعَةِ زَمَانَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما » (ابن جرير) .

١٩٥١٩ ـ عن الثَّوري ، عن إسماعيل بن أُميَّةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ فَشَكَا آمْرَأَتَهُ إِلىٰ آبْنِ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ آبْنُ المُسَيِّبِ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا آمْرَأَةٍ لَمْ تَسْتَغْنِ عَنْ زَوْجِهَا وَلَمْ تَشْكُرْ لَهُ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ آبْنِ المُسَيِّبِ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا آمْرَأَةٍ أَقْسَمَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا قَسَمَ حَقٍ فَلَمْ تَبَرَّهُ حُطَّتْ عَنْهَا سَبْعُونَ صَلاَةً ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ عِنْدَ آبْنِ المُسَيِّبِ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّمَا آمْرَأَةٍ أَلْحَقَتْ بِقَوْمٍ نَسَباً لَيْسَ مِنْهُمْ لَمْ يَعْدِلْ وَزْنُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » (عب) .

١٩٥٢٠ ـ عن ابن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَائِمٍ في الشَّمْسِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ قَانِتٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : آذْكُرِ اللَّهَ » (. . .) .

١٩٥٢١ ـ عن ابن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَقَتِ آمْرَأَةٌ ـ أَوْ رَجُلٌ ـ سِتَّةَ أَعْبُدٍ لَهَا عِنْدَ المَوْتِ ، لَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ غَيْرَهُمْ فَأُتِيَ فِي ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ آثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً » (عب ، ص) .

١٩٥٢٢ ـ عن ابن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ يَفُتْهُ خَيْرُ لَيْلَةِ القَدْرِ » (عب) .

١٩٥٢٣ ـ عن سعيد بن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْطَىٰ النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَآسْتَقَلَّهُ ، فَزَادَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي أَعْطَيْتُكَ خَيْراً ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الأُولىٰ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يَا حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ ! إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ، حَسُنَ أَكْلُهُ وَبُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِآسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، سَاءَ أَكْلُهُ ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلىٰ ، قَالَ : وَمِنْكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَمِنِّي ، قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ! لَا أَرْزَأُ[1] أَحداً بَعْدَكَ شَيْئاً أَبَداً ، قَالَ : فَلَمْ يَقْبَلْ دِيوَاناً وَلَا عَطَاءً حَتَّىٰ مَاتَ ، قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَىٰ حَكِيمِ بْنِ حُزَامٍ ، أَنِّي أَدْعُوهُ لِحَقِّهِ مِنْ هَـٰذَا المَالِ وَهُوَ يَأْبَىٰ ، فَقَال : إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرْزَأُكَ وَلَا غَيْرَكَ شَيْئاً » (عب) .

١٩٥٢٤ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ قَذَفَ أَمَتَهُ قُلِّدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِينَ سَوْطاً بِسَوْطٍ مِنْ حَدِيدٍ » (عب) .

١٩٥٢٥ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينٍ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ المَرْأَةِ بِغُرَّةٍ فِي الذَّكَرِ غُلَام ، وَفِي الأُنْثىٰ جَارِيَةٍ » (عب) .

١٩٥٢٦ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ خَبَراً رَفَعَهُ إِلىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ ؛ وَأَمَّا المشيني فَأَخْبَرَنَا عَنْ عَمرو بن شُعَيْبٍ ، عن سعيد بن المُسَيِّب : « أَنَّ المُزَنِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ سَأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آقْبِضْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ ، فَآقْبِضْهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ بَاغِيهَا ؛ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَعَهَا السِّقَاءُ وَالْحِذَاءُ وَتَأْكُلُ مِنَ الأَرْضِ ، وَلَا يُخَافُ عَلَيْهَا الذِّئْبُ ، فَدَعْهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا بَاغِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا وُجِدَ مِنْ مَالٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا كَانَ بِطَرِيقِ ضِيَاءٍ أَوْ قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ فَعَرِّفْهُ سَنَةً ، فَإِنْ أَتىٰ بَاغِيهِ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ فَرُدَّهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَا وُجِدَ فِي قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَرَسَةُ الْخَيْلِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهَا غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا وَجَلْدَاتُ نَكَالٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالتَّمْرُ المُعَلَّقُ فِي الشَّجَرِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : غَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلْدَاتُ نَكَال ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! : فَمَا جَمْعُ الْجَرِينِ وَالمَرَاحِ ؟ فَقَالَ

---

(١) رَزَأْ : أخذ شيئاً ، وأصله النّقص ، (النهاية : ٢/٢١٨) .

رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ قُطِعَتْ يَدُ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ ثَمَنُ المِجَنِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَكَانَ دُونَ ذَلِكَ فَغَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلْدَاتُ نَكَال ، وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَعَافَوُا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي ، فَمَا بَلَغَ مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ » .

١٩٥٢٧ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ آمْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، وَكَانَ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً ، وَكَانَ غَيُوراً فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ يَدَهَا ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَآمْتَثَلَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ، قَالَ : أَوَ تَفْعَلِينَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعَا زَوْجَهَا ، فَقَالَ : إِنَّهَا تَرُدُّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ ، قَالَ : أَوَ ذَلِكَ لِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آذْهَبَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ نَكَحَتْ بَعْدَهُ رُفَاعَةَ الْعَابِدِيَّ فَضَرَبَهَا ، فَجَاءَتْ عُثْمَانَ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ صَدَاقَهُ ، فَدَعَاهُ عُثْمَانُ ، فَقَبِلَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : آذْهَبِي فَهِيَ وَاحِدَةٌ » .

١٩٥٢٨ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفاً فِي اللَّهِ تَعَالَىٰ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، بَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ قَابِلٌ إِذْ سَمِعَ نَعْيَ قَتْلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَتَجَرَّدَ بِالسَّيْفِ صَلْباً ، فَلَفَّهُ النَّبِيُّ ﷺ كَفَّهُ كَفَّهُ ، فَقَالَ : مَالَكَ يَا زُبَيْرُ ! قَالَ : سَمِعْتُ أَنَّكَ قُتِلْتَ ، قَالَ : فَمَا أَرَدْتَ أَنْ تَصْنَعَ ؟ قَالَ : أَرَدْتُ وَاللَّهِ أَنْ سَتُعْرَضُ أَهْلٌ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِخَيْرٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الأسديُّ : هَـٰذَا .

أَوَّلُ سَيْفٍ سُلَّ فِي غَضَبٍ ... لِلَّهِ سَيْفُ الزُّبَيْرِ الْمُرْتَضَىٰ أَتْقَىٰ
حَمِيَّتُهُ سَبَقَتْ مِنْ فَضْلِ مُحْدِثِهِ ... قَدْ يَجْلِسُ التِّحْدَاثُ الْمَجْلِسَ الأَرْقَىٰ (كر)

١٩٥٢٩ ـ عن سعيد بن المسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ قَضِيَّةٍ رُدَّتْ فِي قَضَاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلاَنِيَةً دَعْوَةُ مُعَاوِيَةَ زِيَاداً أَبُو عُرُوبَةَ فِي الأَوَائِلِ » (كر) .

١٩٥٣٠ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ صُهَيْباً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَقْبَلَ مُهَاجِراً نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَبِعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مُشْرِكُونَ ، فَنَزَلَ فَآنْتَثَلَ كِنَانَتَهُ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنِّي أَرْمَاكُمْ رَجُلاً بِسَهْمٍ ، وَايمُ اللَّهِ ! لا تَصِلُونَ إِلَيَّ حَتَّىٰ أَرْمِيَكُمْ بِكُلِّ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي ، ثُمَّ أَضْرِبُكُمْ بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ ،

ثُمَّ شَأْنُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِنْ شِئْتُمْ دَلَلْتُكُمْ عَلىٰ مَالِي بِمَكَّةَ وَتُخَلُّوا سَبِيلي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَتَعَاهَدُوا عَلىٰ ذَلِكَ ، فَدَلَّهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلىٰ رَسُولِهِ الْقُرْآنَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللّهِ ﴾[1] حَتّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَةِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ صُهَيْباً قَالَ : رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَىٰ ! رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَىٰ ، رَبِحَ الْبَيْعُ يَا أَبَا يَحْيَىٰ ! وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ » . (ابن سعد والْحارث ، وابْن المنذر ، وابن أبي حاتم ، حل ، كر) .

١٩٥٣١ ـ عن ابن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَلاَ أُبَشِّرُكَ ! قَالَ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَوْ قَدِمْتَ أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتّىٰ تَرْضىٰ » (عد ، كر) .

١٩٥٣٢ ـ عن سعيد بن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ رسولِ اللّهِ ﷺ شَيْئاً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ يُصِيبُكَ السُّوءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ » (عد ، كر) .

١٩٥٣٣ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَبْصَرَ فِي لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَذًى فَنَزَعَهُ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : نَزَعَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَنْ أَيُّوبَ مَا يَكْرَهُ » (كر) .

١٩٥٣٤ ـ عن قتادَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا فَرْقُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : فَرْقُ مَا بَيْنَهُمَا الْقِبْلَتَانِ ، وَمَنْ صَلّىٰ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ » (ش) .

١٩٥٣٥ ـ عن سعيد بن المُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَفَتَحَهَا ، أَخَذَ المِفْتَاحَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَامَ لِلنَّاسِ : هَلْ مِنْ أَحَدٍ مُتَكَلِّمٍ ؟ فَتَطَاوَلَ الْعَبَّاسُ وَرِجَالٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رَجَاءَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِمْ مَعَ السِّقَايَةِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٠٧ .

طَلْحَةَ : تَعَالَ ! فَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ » (كر) .

١٩٥٣٦ ـ عن سعيد بن المسيب رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ اسْتَفْتَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرىٰ الرَّجُلُ ، أَعَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا هِيَ أَنْزَلَتِ الْمَاءَ » (ض) .

١٩٥٣٧ ـ عن إِسْحَاق ، عن عمرانَ بن كثير قَالَ : « قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَإِذَا قُبَيْصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ قَدْ جَاءَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَأَدْخَلَهُ عَلىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَا يُنَاشَدُ ، قَالَ : فَأَعْطىٰ وَكَسىٰ وَحَيَّ ، قَالَ : فَحَاكَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ قُبَيْصَةَ ، كَيْفَ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا فَاسِدَةٍ ، وَاللَّهِ ! مَا مِنِ امْرَأَةٍ مِنْ خُزَاعَةَ بَعِيدَةٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا قَدْ حَفِظَتْ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ سَامٍ الْخُزَاعِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا حِلْفُ أَبِيهِ وَأَبِينَا الأَتْلَدَا

فَتَنَاشَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَلَا تُنَاشِدِ الْخَلِيفَةَ » (كر) .

١٩٥٣٨ ـ عن سعيد بن المُسَيِّب ، وَعُرْوَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « أَعْطىٰ النَّبِيُّ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَطَاءً فَاسْتَقَلَّهُ ، فَزَادَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ عَطِيَّتِكَ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الأُولىٰ يَا حَكِيمَ بْنَ حُزَامٍ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ ، وَحُسْنِ أَكْلَةٍ ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِاسْتِشْرَافِ نَفْسٍ ، وَسُوءِ أَكْلَةٍ ، وَلَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلىٰ ، قَالَ : وَمِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَمِنِّي » (طب) .

١٩٥٣٩ ـ عن ابن المُسَيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُمِّ الْوَلَدِ : أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا ، تَعْتَدُّ عِدَّةَ الْحُرَّةِ » . (عب ، وسندُهُ ضَعيفٌ ، عب) .

١٩٥٤٠ ـ عن سعيد بن المُسيِّب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَعْظَمَ الأُمَرَاءِ أَحَقُّهَا قِياماً » (هب) .

مَرَاسِيلُ

٧١٤ ـ سعيد بن جُبير رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٥٤١ ـ عن سعيد بن جبير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لِشَيْءٍ : لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَجِزَ عَبْدِي أَنْ يَعْلَمَ عَبْدِي » (كر) .

١٩٥٤٢ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ « أَنَّ نَاساً مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا ، وَلَكِنَّا نَجْتَوِي[1] المَدِينَةَ ، قَالَ : فَكُونُوا فِي لِقَاحِي ، تَغْدُو عَلَيْكُمْ وَتَرُوحُ ، وَتَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا ، فَقَتَلُوا رَاعِيهَا ، وَٱسْتَاقُوهَا ، فَمَثَّلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ نَزَلَ : ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً** ﴾ » (عب) .

١٩٥٤٣ ـ عن عبد الْكريم : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَبْوَالِ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْمُحَارِبِي ، قَالَ : كَانَ أُنَاسٌ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : نُبَايِعُكَ عَلَى الإِسْلَامِ ، فَبَايَعُوهُ وَهُمْ كَذَبَةٌ ، وَلَيْسَ الإِسْلَامَ يُرِيدُونَ ، ثُمَّ قَالُوا : إِنَّا نَجْتَوِي المَدِينَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَذِهِ اللِّقَاحُ تَغْدُو عَلَيْكُمْ وَتَرُوحُ ، فَٱشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الصَّرِيخُ يَصْرُخُ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : قَتَلُوا الرَّاعِي ، وَسَاقُوا النَّعَمَ ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ : أَنْ يَا خَيْلَ اللَّهِ ٱرْكَبِي ، فَرَكِبُوا لَا يَنْتَظِرُ فَارِسٌ فَارِساً ، وَرَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِثْرِهِمْ ، فَلَمْ يَزَالُوا يَطْلُبُونَهُمْ حَتَى أَدْخَلُوهُمْ مَأْمَنَهُمْ ، فَرَجَعَ صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَسَرُوا مِنْهُمْ ، فَأَتَوْا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً** ﴾[2] الآيَةَ ،

---

(١) نَجْتَوي : أي أصابهم الجوَى ، وهو المرضُ وداءُ الجَوْف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخمُوها ، (النهاية : ١/٣١٨) .

(٢) سورة المائدة ، آية : ٣٣ .

قَالَ : فَكَانَ نَفْيُهُمْ أَنْ نَفَوْهُمْ حَتَّىٰ أَدْخَلُوهُمْ مَأْمَنَهُمْ وَأَرْضَهُمْ وَنَفَوْهُمْ مِنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَتَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ، وَصَلَّبَ ، وَقَطَّعَ ، وَسَمَلَ الأَعْيُنَ ، قَالَ : فَمَا مَثَّلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَبْلُ وَلاَ بَعْدُ ، وَنَهىٰ عَنِ الْمُثْلَةِ ، وَقَالَ : لاَ تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ ، قَالَ : وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ نَحْوَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : أَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ بَعْدَ مَا قَتَلَهُمْ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَمِنْهُمْ عُرَيْنَةُ ، نَاسٌ مِنْ بُجَيْلَةَ » (ابن جرير) .

١٩٥٤٤ ـ عن سعيد بن جُبَيْر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خُلِقَ آدَمُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ ، وَأَوَّلُ مَا نُفِخَ فِي رُكْبَتَيْهِ ، فَذَهَبَ يَنْهَضُ ، فَقَالَ : خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » (ش) .

١٩٥٤٥ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَحْمِدُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ » (ش) .

١٩٥٤٦ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يُكْثِرُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالىٰ الْعَافِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! تُكْثِرُ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ؟ وَنَحْنُ بَيْنَ حَرَمَيْنِ[1] : إِمَّا أَنْ يُفْتَحَ لَنَا ، وَإِمَّا أَنْ نُسْتَشْهَدَ ، فَقَالَ : أَخْشىٰ عَلَيْكُمْ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ـ يَعْنِي الْهَزِيمَةَ ـ » (ابن جرير) .

١٩٥٤٧ ـ أَنْبَأَنَا مُعَمَّرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ عن أَيُّوبَ ، عَن سعيد بْن جُبَيْرٍ ، عن ابن عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ » (عب) .

١٩٥٤٨ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أُصِيبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَوْمَ أُحُدٍ قَالُوا : لَيْتَ إِخْوَانَنَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَبْنَا مِنَ الْخَيْرِ كَيْ يَزْدَادُوا رَغْبَةً ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : أَنَا أُبَلِّغُ عَنْكُمْ ، فَنَزَلَتْ :

---

(١) وردتْ في الكنز : خيرتين .

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً ﴾[1] إِلىٰ قَوْلِهِ : ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] (ش) .

١٩٥٤٩ ـ عن سعيد بن جبير رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشِقَّةِ حِمَارٍ يَقْطُرُ دَماً ، وَهُوَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ فَتَرَكَهُ وَقَالَ : آصْطِيدَ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ » (ابن جرير) .

١٩٥٥٠ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ شَرِبَ مُسْكِراً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَلاَةً مَا كَانَ فِي مَثَانَتِهِ مِنْهُ قَطْرَةٌ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْهَا كَانَ حَقّاً عَلىٰ اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ ، وَهِيَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَقَيْحُهُمْ » . (عب) .

١٩٥٥١ ـ عن سعيد بن جبيرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً تَصَدَّقَ عَنْ مَيِّتِهِ بِكُرَاعٍ لَقَبِلَهُ اللَّهُ مِنْهُ » (عب) .

١٩٥٥٢ ـ عن غالب بن الهزيل قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَسْجِداً فَصَلّىٰ مَعَهُمْ ، فَإِذَا إِمَامُهُمْ أَعْمىٰ ، فَجَعَلُوا يَلُومُونَهُ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : مِنْ ثَمَّ كَرِهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ الإِمَامَ أَعْمىٰ ، وَالمُؤَذِّنَ أَعْمىٰ » (ص) .

١٩٥٥٣ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن شُرَيْحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا هَاجَتْ رِيحٌ قَطُّ إِلاَّ لَسُقْمِ صَحِيحٍ ، أَوْ شِفَاءِ سَقِيمٍ » (ابن النَّجَّار) .

١٩٥٥٤ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ » (ابن جرير) .

١٩٥٥٥ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْحَائِضُ لاَ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ، وَلَكِنْ تَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالىٰ مَتىٰ شَاءَتْ » (ص) .

١٩٥٥٦ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ : مَا عَلاَمَةُ هَلاَكِ

---

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٦٩ .
(٢) سورة آل عمران ، آية : ١٧١ .

النَّاسِ ؟ قَالَ : إِذَا هَلَكَ عُلَمَاؤُهُمْ » (ش) .

١٩٥٥٧ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْتُلْ يَوْمَ بَدْرٍ صَبْراً إِلاَّ ثَلاَثَةً : عُقْبَةَ بْنَ مُعَيْطٍ ، وَالنَّضْرَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَطُعَيْمَةَ بْنَ عَدِي » (ش) .

١٩٥٥٨ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يُعَاقِدُ الرَّجُلَ ، فَيَرِثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عَاقَدَ رَجُلاً فَوَرِثَهُ » (ص) .

١٩٥٥٩ ـ عن سعيد بن جُبير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، فَقَالَ لَهُ : النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! فَقَالَ لَهُ : آمْضِ إِلَىٰ عَمَلِكَ إِنْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ ، فَقَالَ : مَا أَظُنُّ إِلاَّ سَيَمُرُّ عَلَيْكَ مَنْ يُنْكِرُ عَلَيْكَ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ االْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا فُلاَنُ ! النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! فَقَالَ لَهُ مِثْلَهَا ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَضَرَبَهُ حَتَّىٰ آنْتَهَرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا آنْفَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَرَرْتُ آنِفاً عَلَىٰ فُلاَنٍ وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ لَهُ : النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنْتَ جَالِسٌ ! قَالَ : مُرَّ إِلَىٰ عَمَلِكَ ، إِنْ كَانَ لَكَ عَمَلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلاَّ ضَرَبْتَ عُنُقَهُ ؟ فَقَامَ مُسْرِعاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عُمَرُ ! آرْجِعْ ، فَإِنَّ غَضَبَكَ عِزٌّ ، وَرِضَاكَ حُكْمٌ ، إِنَّ للَّهِ تَعَالَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَلاَئِكَةً يُصَلُّونَ لَهُ غَنِيٌّ عَنْ صَلاَةِ فُلاَنٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَمَا صَلاَتُهُمْ ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! سَأَلَكَ عُمَرُ عَنْ صَلاَةِ أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَقْرِئْ عُمَرَ السَّلاَمَ وَأَخْبِرْهُ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا سُجُودٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَقُولُونَ : سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، وَأَهْلَ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ قِيَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ ، وَأَهْلَ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قِيَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَموتَ » (كر) .

١٩٥٦٠ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ مَقَامُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، كَانُوا أَمَامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ ، وَخَلْفَهُ فِي الصَّلاَةِ فِي الصَّفِّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ يَقُومُ مَقَامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ غَابَ أَوْ شَهِدَ » (كر) .

١٩٥٦١ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الأُمَمِ الاسْتِرْجَاعَ غَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ يَعْقُوبَ : ﴿ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[1] . (هب ، وقالَ رفعَهُ بعضُ الضعفاءِ إلىٰ ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما يرفعُهُ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ) .

١٩٥٦٢ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعَنَا ابْنُ عَبَّاس رضيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ نَقُولُ : آثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ لاَ أَمِيرَ ، وَآثْنَا عَشَرَ أَمِيراً ثُمَّ هِيَ السَّاعَةُ ، فَقَالَ : مَا أَحْمَقَكُمْ ! إِنَّ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ : الْمَنْصُورَ وَالسَّفَّاحَ وَالْمَهْدِيَّ يَدْفَعُهَا إِلىٰ عِيسىٰ بْنِ مَرْيَمَ » (كر) .

١٩٥٦٣ ـ عن سعيد بن جُبَير رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَرْبَعَةٌ تُعَدُّ مِنَ الْجَفَاءِ : دُخُولُ الرَّجُلِ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي فِي مُؤَخَّرِهِ وَيَدَعُ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي مُقَدَّمِهِ ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَمَسْحُ الرَّجُلِ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ صَلاَتَهُ ، وَمُؤَاكَلَةُ الرَّجُلِ مَعَ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِ » (هب) .

١٩٥٦٤ ـ عن سعيد بن جُبَيْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ يَنْقُلُ الْحِجَارَةَ إِلىٰ الْمَسْجِدِ ، فَأُتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ : مَاتَ عَمَّارٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَقَعَ عَلَيْهِ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مَاتَ ! عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » .

---

(١) سورة يوسف ، آية : ٨٤ .

مَرَاسيلُ

٧١٥ ـ طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٥٦٥ ـ عَنْ طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ، مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ قِرَاءَةً ؟ فَقَالَ : إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشىٰ اللَّهَ » (عب) .

١٩٥٦٦ ـ عن مُعَمَّرٍ ، عن ابن طَاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ٱبْتَاعَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النُّبُوَّةِ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَعِيراً ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْبَيْعِ : ٱخْتَرْ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : عَمَّرَكَ اللَّهُ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَلَمَّا كَانَ الإِسْلَامُ ، جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْخِيَارَ بَعْدَ الْبَيْعِ » (عب) .

١٩٥٦٧ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ قَوْمٍ ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ جِدّاً فِي السَّمَاءِ ، فَجَالَتِ النَّاقَةُ فَأَمْسَكَهَا بِإِحْدىٰ يَدَيْهِ ، وَالأُخْرىٰ قَائِمَةٌ فِي السَّمَاءِ » (عب) .

١٩٥٦٨ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَيْرُ الْعِبَادَةِ أَخَفُّهَا » (ابن أَبي الدُّنْيَا ، هب) .

١٩٥٦٩ ـ عن عمرِو بن دِينارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ذِي عَكَرَةٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَهِيَ سِتُّونَ ، أَوْ سَبْعُونَ ، أَوْ تِسْعُونَ إِلىٰ المائَةِ ، بَيْنَ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ ، فَلَمْ يُنْزِلْهُ ، وَلَمْ يُضِفْهُ ، وَمَرَّ عَلىٰ ٱمْرَأَةٍ لَهَا شُوَيْهَاتٌ فَأَنْزَلَتْهُ ، وَذَبَحَتْ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ٱنْظُرُوا إِلىٰ هَـٰذَا الَّذِي لَهُ عَكَرٌ[1] مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ ، مَرَرْنَا بِهِ ، فَلَمْ يُنْزِلْنَا ، وَلَمْ يُضِفْنَا ، وَٱنْظُرُوا إِلىٰ هَـٰذِهِ المَرْأَةِ ، لَهَا شُوَيْهَاتٌ أَنْزَلَتْنَا ، وَذَبَحَتْ لَنَا ، إِنَّمَا هَـٰذِهِ الأَخْلَاقُ بِيَدِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقاً حَسَناً مَنَحَهُ ، قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ طَاوُوساً رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ وَهُوَ علىٰ

---

(١) العَكَرَةُ بالتَّحريك : من الإبل ما بين الخمسين إلى السَّبعين ، وقيل إلى المائة .

المِنْبَرِ - : إِنَّمَا يَهْدِي إِلىٰ أَحْسَنِ الأَخْلاَقِ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَإِنَّمَا يَصْرِفُ إِلىٰ أَسْوَإِهَا هُوَ » (هب) .

١٩٥٧٠ - عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ » (عب) .

١٩٥٧١ - عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ ، أَمَّا اللُّبْسَتَانِ : فَاشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُفْضِياً بِفَرْجِهِ إِلىٰ السَّمَاءِ ، وَأَمَّا الْبَيْعَتَانِ : فَالْمُنَابَذَةُ[1] ، وَالمُلاَمَسَةُ »[2] (عب) .

١٩٥٧٢ - عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « : « جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرٌ ، فَقَالَ : يَجِيئُنِي الرَّجُلُ فَيُسَارُّنِي بِالشَّيْءِ ، يُعْلِنُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَلاَ أَسْمَعُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ : أُبِيعُكُمْ بِكَذَا وَكَذَا وَلاَ مُوَارَبَةَ » (عب) .

١٩٥٧٣ - عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضىٰ فِي سَبْيِ الْعَرَبِ : فِي الْمَوَالِي بِعَبْدَيْنِ أَوْ بِثَمَانٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الْعَرَبِ بِعَبْدٍ أَوْ أَرْبَعٍ مِنَ الإِبِلِ » (عب) .

١٩٥٧٤ - عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَنْفَقَ النَّاسُ مِنْ نَفَقَةٍ أَعْظَمَ مِنْ دَمٍ يُهْرَاقُ فِي هَذَا الْيَوْمَ إِلاَّ رَحِماً مُحْتَاجَةً يَصِلُهَا - يَعْنِي : يَوْمَ النَّحْرِ - » (ابن زنجويه) .

١٩٥٧٥ - عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَهْدىٰ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَخِذاً رَوِيَّةً[3] وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، فَظَنَّ الرَّجُلُ إِنَّمَا رَدَّهُ لَمْوجِدَتِهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا رَدَدْتُهُ مِنْ أَجْلِ أَنِّي مُحْرِمٌ » (ابن جرير) .

١٩٥٧٦ - عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلاَ آيَةَ الْخَمْرِ وَهُوَ

---

(١) المُنابذة : أن يقول انْبِذْ إليَّ الثَّوبَ أو أنْبِذُهُ إليك ليجبَ البَيْعُ ، (النهاية : ٥/٦) .
(٢) المُلاَمَسَةُ : أن يقولَ : إذا لَمَسْتَ ثَوْبي أوْ لمسْتُ ثَوْبَكَ فقد وَجَبَ البَيْعُ ، (النهاية : ٤/٢٦٩) .
(٣) رَوِيَّة : الرَّوِيَّةُ والرَّوايا من الإبل : الحوامل للماءِ ، (النهاية : ٢/٢٧٩) .

يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فَكَيْفَ بِالْمِزْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ؟ قَالَ : وَمَا المِزْرُ ؟ قَالَ : الشَّرَابُ يُصْنَعُ مِنَ الْحَبِّ ، قَالَ : يُسْكِرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ حَرَامٌ » (عب) .

١٩٥٧٧ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَهَبَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَثَابَهُ فَلَمْ يَرْضَ ، فَزَادَهُ ـ أَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ فَلَمْ يَرْضَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هِبَةً ـ وَرُبَّمَا قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهِبَ[1] ـ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ » (عب) .

١٩٥٧٨ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ رَضَعَاتٌ مَعْلُومَاتٌ ، وَلِسَائِرِ النِّسَاءِ رَضَعَاتٌ مَعْلُومَاتٌ ، ثُمَّ تُرِكَ ذَلِكَ بَعْدُ ، فَكَانَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ يَحْرُمُ » (عب) .

١٩٥٧٩ ـ عن عبد الْكَرِيمِ قَالَ : « قُلْتُ لِطَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ دُونَ سَبْعِ رَضَعَاتٍ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَىٰ خَمْسٍ ، فَقَالَ طَاوُوسٌ : قَدْ كَانَ ذَلِكَ ، فَحَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرٌ جَاءَ التَّحْرِيمُ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ تَحْرُمُ » (عب) .

١٩٥٨٠ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تُوصِ أَفَأُوصِ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ إِلَّا مُعْتَرِضاً عَلَىٰ بَعِيرِهِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٩٥٨١ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَلَىٰ أَوَّلِ إِنْسَانٍ يَلْقَاهُ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : هَذِهِ أَخْبَثُ امْرَأَةٍ فِي الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ عَلَىٰ أَوَّلِ إِنْسَانٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ :

---

(١) لا أَتَّهِبُ : أي لا أَقبَلُ هَدِيَّةً إلَّا مِنْ هؤلاء ، (النهاية : ٥/٢٣١) .

لَهَـذَا أَحْبَبْتُ رَجُلٍ فِي الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ عَلىٰ إِنْسَانٍ آخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : هُوَ غَنِيٌّ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، فَأُرِيَ فِي النَّوْمِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ ؛ إِنَّ فُلَانَةَ كَانَتْ بَغِيّاً ، وَكَانَتْ تَحْمِلُهَا عَلىٰ ذَلِكَ الْحَاجَةُ ، فَتَرَكَتْ ذَلِكَ مُنْذُ أَعْطَيْتَهَا صَدَقَتَكَ وَعَفَّتْ ، وَإِنَّ فُلَاناً كَانَ يَسْرِقُ ، وَكَانَتْ تَحْمِلُهُ عَلىٰ ذَلِكَ الْحَاجَةُ ، فَتَرَكَ ذَلِكَ مُنْذُ أَعْطَيْتَهُ وَنَزَعَ عَنِ السَّرَقِ[1] ؛ وَإِنَّ فُلَاناً كَانَ غَنِيّاً ، وَكَانَ لَا يَتَصَدَّقُ ، فَلَمَّا تَصَدَّقْتَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَنَا أَحَقُّ بِالصَّدَقَةِ مِنْ هَـٰذَا وَأَكْثَرُ مَالاً ، فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُ بِالصَّدَقَةِ » (عب) .

١٩٥٨٢ ـ عن طاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَخْبَرَنِي حِجْـرُ الْمَدَرِي أَنَّ فِي صَدَقَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَهْلُهَا بِالْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمُنْكَرِ » (ش ، وسندُهُ صَحِيحٌ) .

١٩٥٨٣ ـ عن طَـاوُوس رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَـالَ لَـهُ رَجُلٌ : نَسِيتَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : أَحَقٌّ مَا قَالَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا: نَعَمْ ، فَعَادَ فَصَلَّىٰ مَا بَقِيَ » (قط ، عب) .

١٩٥٨٤ ـ عن طَاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بَعْضَ الأَرْبَعِ ، فَسَلَّمَ فِي سَجْدَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَنَسِيتَ أَمْ خُفِّفَتْ عَنَّا يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَوَ فَعَلْتُ ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، فَعَـادَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَجَـدَ رَكْعَتَيْنِ وَهُـوَ جَـالِسٌ » (عب) .

١٩٥٨٥ ـ عن طاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : فُلَانٌ نَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ الرُّبُعَ ، وَنَقَصَ فُلَانٌ الشَّطْرَ ، وَيَقُولُونَ : زَادَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا » (عب) .

١٩٥٨٦ ـ عن طاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ ، فَلا يُعَابُ عَلىٰ مَنْ صَامَ وَلَا عَلىٰ مَنْ أَفْطَرَ ، وَمَنْ صَامَ خَيْرٌ مِمَّنْ أَفْـطَرَ » (عب) .
وَعن ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهما مِثْلُهُ .

---

(١) السَّرَقِ : بالتحريك بمعنى السَّرقة ، (النهاية : ٢/٣٦٢) .

١٩٥٨٧ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلّىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَهُوَ وَالْعَدُوُّ فِي صَحْرَاءَ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ الْعَدُوُّ : إِنَّ لَهُمْ صَلاَةً أُخْرىٰ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، فَقَامُوا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرَكَعَ الصَّفُّ الأَوَّلُ ، وَالصَّفُّ الآخِرُ قِيَامٌ ، ثُمَّ قَامُوا ، ثُمَّ ٱرْتَدَّ الصَّفُّ الأَوَّلُ الْقَهْقَرىٰ ، ثُمَّ قَامُوا إِلىٰ مَقَامِ الصَّفِّ الآخِرِ ، حَتّىٰ قَامُوا مُقَامَهُمْ فِي مُقَامِهِمْ ، ثُمَّ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَكَعَ الصَّفُّ الأَوَّلُ ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ ، وَلِكُلِّ صَفٍّ رَكْعَةٌ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلىٰ مَصَافِّهِمْ رَكْعَةً رَكْعَةً » (عب) .

١٩٥٨٨ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ٱحْفِرُوا مَكَانَهُ فَٱطْرَحُوهُ ، وَٱهْرِيقُوا عَلَيْهِ دَلْواً مِنْ مَاءٍ غَامِرٍ ، وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا » (ص) .

١٩٥٨٩ ـ عن ابن طاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ٱحْذَرُوا بَيْتاً يُقَالُ لَهُ : الْحَمَّامُ ، قَالُوا : يَا رسولَ اللَّه ! إِنَّهُ يُنَقِّي مِنَ الْوَسَخِ وَالأَذىٰ ، قَالَ : فَمَنْ دَخَلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ » (ص) .

١٩٥٩٠ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِياً فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ : لاَ يَقَعَنَّ رَجُلٌ عَلىٰ حَامِلٍ حَتّىٰ تَضَعَ ، وَلاَ حَابِلٍ حَتّىٰ تَحِيضَ » (عب) .

١٩٥٩١ ـ عن مُعَمَّرٍ بن طاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ مُدَبَّراً ٱحْتَاجَ سَيِّدُهُ إِلىٰ ثَمَنِهِ » (د ، عب ، عن معمر ، عن ابن المنكدر مِثْلِهِ) .

١٩٥٩٢ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَيُقْتَلَنَّ الْقُرَّاءُ قَتْلاً حَتّىٰ يَبْلُغَ قَتْلُهُمُ الْيَمَن ، فَقَالَ لَهُ رجُلٌ : أَوَلَيْسَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ الْحَجَّاجُ ؟ قَالَ : مَا كَانَتْ تِلْكَ بَعْدُ » (ش) .

١٩٥٩٣ ـ عن مُعَمَّر بن طَاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُعْطِيَ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ فِي الْجِمَاعِ » (عب ، كر) .

١٩٥٩٤ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَكُونُ ثَلاَثُ رَجَفَاتٍ . رَجْفَةٌ بِالْيَمَنِ شَدِيدَةٌ ، وَرَجْفَةٌ بِالشَّامِ أَشَدُّ مِنْهَا ، وَرَجْفَةٌ بِالْمَشْرِقِ » (نعيم) .

١٩٥٩٥ ـ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا لَيْثٌ ، عَن عَطَاءٍ وَطَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما أَنَّهُما قَالاَ : « إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الدَّمِ ، وَأَدْرَكَ الرَّجُلَ الشَّبَقُ ، فَلْيَأْمُرْهَا أَنْ تَتَوَضَّأَ ثُمَّ يُصِيبُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ » (ص) .

١٩٥٩٦ ـ عن ابن جريجٍ ، عن ابن طَاوُوسٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عِنْدَنَا كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرٌ مِنَ الْعُقُولِ جَاءَ بِهِ الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِنَّهُ مَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَقْلٍ أَوْ صَدَقَةٍ ، فَإِنَّهُ جَاءَ بِهِ الْوَحْيُ ، قَالَ : فَفِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَهُوَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا آصْطَلَحُوا فِي الْعَمْدِ فَهُوَ عَلَى مَا آصْطَلَحُوا عَلَيْهِ ، وَفِي ذَلِكَ ذُكُوراً ، عن النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَارِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ تَغْلِيظٌ ؛ وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي الأَنْفِ إِذَا قُطِعَ المَارِنُ مَائَةٌ ، وَفَى السِّنِّ خَمْسٌ مِنِ الإِبِلِ ، وَإِنْ قُطِعَ الذَّكَرُ ، فَفِيهِ مائَةُ نَاقَةٍ إِنِ آنْقَطَعَتْ شَهْوَتُهُ وَذَهَبَ نَسْلُهُ ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي الأَصَابِعِ عَشْرٌ » (عب) .

١٩٥٩٧ ـ أَنْبَأَنَا آبْنُ جُرَيْجٍ ، عن عمرو بن مُسْلِمٍ ، عن طَاوُوسٍ وَعِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما : « أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَقُولاَنِ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضَّالَّةِ الْمَكْتُومَةِ مِنَ الإِبِلِ : قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا إِنْ أَدَّاهَا بَعْدَمَا يَكْتُمُهَا إِذَا وُجِدَتْ فَعَلَيْهِ قَرِينَتُهَا مِثْلُهَا » (عب) .

١٩٥٩٨ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ الْوَصِيَّةَ كَانَتْ قَبْلَ الْمِيرَاثِ ، فَلَمَّا نَزَلَ المِيرَاثُ ، نَسَخَ المِيرَاثُ مِمَّنْ يَرِثُ ، وَبَقِيَتِ الْوَصِيَّةُ لِمَنْ لاَ يَرِثُ ، فَهِيَ ثَابِتَةٌ ، فَمَنْ أَوْصَى لِذِي قَرَابَةٍ وَارِثٍ لَمْ تَجُزْ وَصِيَّتُهُ ، لأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لاَ تَجُوزُ وَصِيَّةٌ لِوَارِثٍ » (ص ، عب) .

١٩٥٩٩ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَسْمَعُ ـ وَأَنَا غُلاَمٌ ـ الْغِلْمَانَ يَقُولُونَ : الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ الَّذِي يَعُودُ فِي قَيْئِهِ ، وَلاَ أَشْعُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلاً حَتّىٰ أُخْبِرْتُ بِهِ بَعْدُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِي يَهِبُ ثُمَّ يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهُ » (عب) .

١٩٦٠٠ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الشَّمْسِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ ، وَأَنْ يَصُومَ وَلاَ يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آمْضِ لِصَوْمِكَ وَآذْكُرِ اللّهَ وَآجْلِسْ فِي الظِّلِّ » (عب) .

١٩٦٠١ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ وَأَبُو إِسْرَائِيلَ يُصَلِّي ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : هُوَ ذَا يَا رسولَ اللَّه ! لاَ يَقْعُدُ ، وَلاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، وَلاَ يَسْتَظِلُّ وَهُوَ ُ بِدُ الصِّيَامَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِيَقْعُدْ وَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ ، وَلْيَقُمْ وَلْيَسْتَظِلَّ » (عب) .

١٩٦٠٢ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : قِيلَ لِصَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ ـ وَهُوَ بِأَعْلىٰ مَكَّةَ ـ : « لاَ دِينَ لِمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لاَ أَصِلُ إِلىٰ أَهْلِي ، حَتّىٰ آتِيَ الْمَدِينَةَ ، فَأَتىٰ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلىٰ الْعَبَّاسِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَخَمِيصَتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَجَاءَ سَارِقٌ يَسْرِقُهَا مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا سَارِقٌ ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ ، فَقَالَ : هِيَ لَهُ ، فَقَالَ : هَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » (ش) .

١٩٦٠٣ ـ عن طَاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي ذَرٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَا لِي أَرَاكَ لَقًى بَقًى ، كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ ؟ قَالَ : آتِي الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجُوكَ مِنْهَا ؟ قَالَ : آتِي الْمَدِينَةَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجُوكَ مِنْهَا ؟ قَالَ : آخُذُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ ، قَالَ : لاَ ، وَلَـٰكِنِ اسْمَعْ وَأَطِعْ ، وَإِن كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ . فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلىٰ الرَّبَذَةِ ، فَوَجَدَ بِهَا غُلاَماً لِعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَسْوَدَ ؛ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ قَالَ : تَقَدَّمْ يَا أَبَا ذَرٍّ ، قَالَ : لاَ ، إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ وَإِنْ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ ، فَتَقَدَّمَ فَصَلّىٰ خَلْفَهُ » (عب) .

١٩٦٠٤ ـ عن طاوُوسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيَّتُكُنَّ الَّتِي تَنْبَحُهَا كِلَابُ كَذَا وَكَذَا ؟ إِيَّاكِ يَا حُمَيْرَاءُ » (نعيم بن حمَّاد في الفتن وسندُهُ صَحِيحٌ) .

١٩٦٠٥ ـ عن طَاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِبِشْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ النُّعْمَانِ ، ومَعَهُ ٱبْنُهُ النُّعْمَانُ ، فَقَالَ : أَشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُهُ عَبْداً أَوْ أَمَةً ، فَقَالَ : أَلَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَنَحَلْتَهُمْ مَا نَحَلْتَهُ ؟ قَالَ : لا ، قَالَ : فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَىٰ الْحَقِّ ، لَا أَشْهَدُ بِهَذَا » (عب) .

١٩٦٠٦ ـ عن طَاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ضَرَبَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَجْهَ جَارِيَةٍ ، فَجَاءَ بِهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَذَا ؟ قَالَ : يَا رسولَ اللَّه ! لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ أَعْتَقْتُهَا ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » .

١٩٦٠٧ ـ عن طَاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : هَلَكَ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ هِجْرَةٌ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَغْسِلَ رَأْسَهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنِّي قِيلَ لِي : هَلَكَ مَنْ لَا هِجْرَةَ لَهُ ، فَآلَيْتُ بِيَمِينٍ أَنْ لَا أَغْسِلَ رَأْسِي حَتَّىٰ آتِيَكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ صَفْوَانَ سَمِعَ بِالإِسْلَامِ فَرَضِيَ بِهِ دِيناً ، إِنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ ٱنْقَطَعَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا ٱسْتُنْفِرْتُمْ فَٱنْفِرُوا ، ثُمَّ قَالَ : جِيءَ بِسَارِقٍ خَمِيصَتِهِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ هَذَا يَا رسولَ اللَّه ! هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، فَقَالَ : هَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » (عب) .

١٩٦٠٨ ـ عن طَاوُوس رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « فِي كِتَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : مَنِ ٱرْتَهَنَ أَرْضاً فَهُوَ يَحْسِبُ ثَمَرَهَا لِصَاحِبِ الرَّهْنِ مِنْ عَامِ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ » (عب) .

مَرَاسِيلُ

٧١٦ ـ عبد الرَّحْمَـٰن بن الْقاسم رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٦٠٩ ـ عن الْقاسم بن مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الذَّنْبِ أَنْ يَسْتَخِفَّ الْمَرْءُ بِذَنْبِهِ » (كر) .

١٩٦١٠ ـ عن عبد الرَّحمَـٰن بن الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَدَتْ مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرٍ بِالْبَيْدَاءِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ ثُمَّ تُهِلَّ » . (ن ، طب ، قال ابْنُ كثيرٍ : هَـٰذا مُنْقَطِعٌ إِلاَّ أَنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَوْصُولِ ، فَإِنَّ الْقَاسِمَ إِنَّمـا أَخَذَهُ عَنْ عَـائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَـا وَغَيْرِهَـا مِنْ أَهْلِهِمْ ، فَلَمَّا تَحَقَّقَ الْقِصَّةَ أَسْقَطَ الْـوَاسِطَةَ ، وَكَثِيـراً مَا يُـورِدُ فِي صَحِيحِهِ مِنْ هَـٰذَا النَّمَطِ ، آنْتَهىٰ) .

١٩٦١١ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْقاسم ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَـتْ وَلَمْ تُوصِ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » (ص) .

١٩٦١٢ ـ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْقاسم ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَـاتَ فِيهِ صَـلاَةَ الصُّبْحِ فِي الْمَسْجِـدِ ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْـرٍ يُصَلِّي ، فَقَعَدَ عِنْـدَ رِجْلَيْهِ ، وَمِنَ النَّـاسِ مَنْ يَقُولُ : كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَقَدِّمَ ، وَعِظَمٌ يَرَوْنَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ الْمُتَقَدِّمَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَـا صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَـا عَمَّةَ رسولِ اللَّهِ ، وَيَـا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، آعْمَلاَ فَإِنِّي لاَ أُغْنِي عَنْكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَـا رسولَ اللَّه ! أَرَاكَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ مُفِيقاً ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ آبْنَةِ خَارِجَةَ ، فَآسْتَأْذَنَ إِلَيْهَا فَأَذِنَ لَهُ وَهِيَ بِالسِّنْحِ ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ مِيلٌ أَوْ مِيلاَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَثَقُلَ رسـولُ اللَّهِ ﷺ فَتُوُفِّيَ فِي يَوْمِهِ » ابن جرير .

١٩٦١٣ ـ حَدَّثَنَا سُفيانُ عن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْقَاسِمِ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ :

« أَنَّ آمْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ آسْتُحِيضَتْ ، فَسَأَلَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ لِلظُّهْرِ غُسْلاً ، وَلِلْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلاً ، وَلِلْفَجْرِ غُسْلاً ، وتَدَعَ الصَّلاَةَ أَيَّامَ أَوْقَاتِهَا ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ » (عب) .

٧١٧ ـ عطاءُ الْخراسانيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٦١٤ ـ عن عطاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعَةَ نَفَرٍ ، فَلَعَنَ وَاحِداً مِنْهُمْ ثَلاَثَ لَعْنَاتٍ ، وَلَعَنَ سَائِرَهُنَّ لَعْنَةً لَعْنَةً ، فَقَالَ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئاً مِنْ وَالِدَيْهِ ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ شَيْئاً مِنْ تُخُومِ الأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ آمْرَأَةٍ وَبِنْتِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّىٰ قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ » (عب) .

٧١٨ ـ عَطَاءُ بْنُ رَباحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٦١٥ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَطَاءً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَبَلَغَكَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَقَرَّ النَّاسَ عَلَىٰ مَا أَدْرَكَهُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ الإِسْلاَمِ : مِنْ طَلاَقٍ ، أَوْ نِكَاحٍ ، أَوْ مِيرَاثٍ ، قَالَ : مَا بَلَغَنَا إِلاَّ ذَلِكَ » (عب) .

١٩٦١٦ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فِي غَنَمٍ تَرْعَاهَا ، وَكَانَتْ لَهُ شَاةٌ صَفِيٌّ ـ يَعْنِي : عَزِيزَةً فِي غَنَمِهِ تِلْكَ ـ فَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَهَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ السَّبُعُ فَانْتَزَعَ ضَرْعَهَا ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ ، فَصَكَّ وَجْهَ جَارِيَتِهِ ، فَجَاءَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَأَنَّهُ قَدْ هَمَّ أَنْ يَجْعَلَهَا إِيَّاهَا حِينَ صَكَّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آئْتِنِي بِهَا ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ : أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَنَّ الْمَوْتَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَرَغَتْ قَالَ : أَعْتِقْ أَوْ أَمْسِكْ » (عب) .

١٩٦١٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آسْتَمَعَ لَيْلَةَ أَبَا بَكْرٍ

رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَإِذَا هُوَ يُخَافِتُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلاَتِهِ ، وَٱسْتَمَعَ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِذَا هُوَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ ، وَٱسْتَمَعَ بِلاَلاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِذَا هُوَ يَأْخُذُ مِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ، وَمِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ، فَقَالَ : ٱسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ يَـا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِذَا أَنْتَ تُخْفِضُ صَوْتَكَ ، قَالَ : أُخْفِضُ صَوْتِي بِنَجَاءِ رَبِّي ، قَالَ : وَٱسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ يَـا عُمَرُ ! فَإِذَا أَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ ، قَالَ : أُنَفِّرُ الشَّيْطَانَ ، وَأُوقِظُ النَّائِمَ ، وَقَالَ : وَٱسْتَمَعْتُ إِلَيْكَ يَـا بِلاَلُ ! فَإِذَا أَنْتَ تَأْخُذُ مِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ، وَمِنْ هَـٰذِهِ السُّورَةِ ، قَالَ : أَخْلِطُ الطَّيِّبَ بِالطَّيِّبِ ، أَجْمَعُ بَعْضَهُ إِلىٰ بَعْضٍ ، قَالَ : كُلٌّ قَدْ أَحْسَنَ » (عب) .

١٩٦١٨ ـ عن عطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلاَثُ خِلاَلٍ تُفْتَحُ عِنْـدَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَتَحَرَّوا الدَّعَاءَ عِنْدَهُنَّ : عِنْدَ الأَذَانِ ، وَعِنْـدَ نُزُولِ الْغَيْثِ ، وَعِنْـدَ ٱلْتِقَاءِ الزَّحْفَيْنِ » (ص) .

١٩٦١٩ ـ عن ابن جريجٍ ، عن عَـطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ أَصْحَابَكَ لأَصْحَابُكَ الأَوَّلُونَ ذَوُو الأَمْوَالِ ، سَبَقُونَا بِالأَعْمَالِ ، فَقَالَ : أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ تَصْنَعُونَهُ بَعْدَ المَكْتُوبَاتِ ، تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ ؟ قَالُوا : بَلىٰ يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُكَبِّرُوا أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ ، وَيَحْمَدُوا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَيُسَبِّحُوا ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِـكَ أَصْحَابَـهُ ذَوِي الأَمْوَالِ أَخَذُوا بِـهِ ، ثُمَّ أَخْبَرَنَـا عِنْدَ ذَلِـكَ رَجُلٌ ، فَجَـاءَهُ المَسَاكِينُ ، فَقَـالُوا : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! غَلَبَنَا الأَوَّلُونَ عَلىٰ الأَجْرِ ، فَقَالَ : هِيَ الْفَضَائِلُ » (عب) .

١٩٦٢٠ ـ عن عَـطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « نَهىٰ أَنْ يَقُولَ الـرَّجُلُ لِلرَّجُـلِ : قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ » (هب) .

١٩٦٢١ ـ أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَن عبـد الْعزيـز بن رَفِيعٍ ، عن ابنِ أَبي مُلَيْكَـةَ ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالاَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَاعَ نَخْلاً مُؤَبَّراً ، فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْداً لَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » (عب) .

١٩٦٢٢ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : قَالُوا كَذَا ، وَفَعَلُوا كَذَا ، وَصَنَعُوا كَذَا ، فَذَهَبَ الْعَيْنُ فَأَخْبَرَهُمْ فَهُزِمُوا ، وَلَمْ يَكْذِبْ ، وَلَكِنْ قَالَ : أَفَعَلوا كَذَا ؟ أَصَنَعُوا كَذَا ؟ آسْتِفْهَام » (ابن جرير) .

١٩٦٢٣ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ مُوسىٰ بْنَ عِمْرَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ قَطْوَانِيَّةٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، فَيُجِيبُهُ رَبُّهُ : لَبَّيْكَ يَا مُوسىٰ » (عب) .

١٩٦٢٤ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَفْطَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ لِيَتَقَوَّىٰ بِهِ عَلىٰ الدُّعَاءِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » (ابن جرير) .

١٩٦٢٥ ـ عن ابن جريجٍ ، عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : آرْمِ وَلَا حَرَجَ » (ابن جرير) .

١٩٦٢٦ ـ عن ابن جُريجٍ ، عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلًا أَتىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَهَا الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ : آرْجُمُوهُ ، فَجَزِعَ فَفَرَّ ، فَأُخْبِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : فَرَّ يَا رسولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ » (ن) .

١٩٦٢٧ ـ عن عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ آمْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَآعْتَرَفَتْ عَلىٰ نَفْسِها بِالزِّنَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقَالَ : آذْهَبِي حَتّىٰ تَضَعِي ، فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَتْهُ ، فَقَالَ : آذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتّىٰ تَفْطِمِيهِ ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْ بِهِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ » (عب ، ن) .

١٩٦٢٨ ـ عن ابن جُريجٍ قَالَ : قَالَ لِي عَطَاءٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَتَتِ آمْرَأَةٌ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رسولَ اللَّه ! إِنِّي أُبْغِضُ زَوْجِي وَأُحِبُّ فِرَاقَهُ ، فَقَالَ : فَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ الَّتِي أَصْدَقَكِ ؟ ـ قَالَ : وَكَانَ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً ـ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ وَزِيَادَةً مِنْ مَالِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا زِيَادَةٌ مِنْ مَالِكِ فَلَا ، وَلَكِنِ الْحَدِيقَةُ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ،

فَقَضىٰ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ الرَّجُلِ ، فَأُخْبِرَ بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : قَدْ قَبِلْتُ قَضَاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ » (هق ، عب) .

١٩٦٢٩ ـ عن عطاءِ بن أَبي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَسَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ رَجُلٍ وَرِقاً ، فَلَمَّا قَضَاهُ ، وُضِعَ الْوَرِقُ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ فَرَجَحَ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَرْجَحْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّا كَذَلِكَ نَزِنُ » (عب) .

١٩٦٣٠ ـ عن عطاءِ بن أَبي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رسولَ اللَّه ! أُعْتِقُ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ » (عب) .

١٩٦٣١ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَطَاءً رضيَ اللَّهُ عنهُ يُسْأَلُ هَلْ لِلْمَيِّتِ أَجْرٌ فِيمَا يَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهُ الْحَيُّ ؟ فَقَالَ : قَدْ بَلَغَنَا ذَلِكَ » (عب) .

١٩٦٣٢ ـ عن ابن جُرَيجٍ ، عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ مَاتَ ، أَقْبَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ ، وَيَدْخُلُ آخَرُونَ كَذَلِكَ ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ ؟ قَالَ : يُصَلُّونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ » (ش) .

١٩٦٣٣ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ ، قَامَ الرَّجُلُ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ ؟ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّه ! جِئْتُ وَأَنْتَ فِي الصَّلاَةِ ، وَلَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُصَلِّيَهُمَا وَأَنْتَ تُصَلِّي ، فَلَمَّا قَضَيْتَ الصَّلاَةَ قُمْتُ فَصَلَّيْتُهُمَا ، قَالَ : فَلَمْ يَأْمُرْهُ وَلَمْ يَنْهَهُ » (ش) .

١٩٦٣٤ ـ عن عطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ إِذَا كَبَّرَ يُخَلِّفُ بِيَدَيْهِ أُذُنَيْهِ » (عب) .

١٩٦٣٥ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا يُسَلِّمُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ حَيٌّ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَلَمَّا مَاتَ قَالُوا : السَّلاَمُ عَلىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ عَطَاءٌ : وَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ

يُعَلِّمُ التَشَهُّدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُهُ وَعَبْدُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ : قَدْ كُنْتُ عَبْداً قَبْلَ أَنْ أَكُونَ رَسُولاً ، قُلْ : وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (عب) .

١٩٦٣٦ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّسْلِيمِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، كَانُوا يُسَلِّمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّسْلِيمِ حَتَّىٰ رَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ » (عب) .

١٩٦٣٧ ـ عن ابن جُرَيجٍ ، عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ كَمَا تَتَكَلَّمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارىٰ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : « وَإِذَا قُرِىءَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا » (عب ، ص) .

١٩٦٣٨ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ يَقُولُ : إِلىٰ أَيِّ شَيْءٍ تَلْتَفِتُ يَا ابْنَ آدَمَ ؟ أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّا تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ » (عب) .

١٩٦٣٩ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : سَمِعْنَا أَنَّ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ تُكْرَهُ نِصْفَ النَّهَارِ إِلىٰ أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَحِينَ يَحِينُ طُلُوعُ الشَّمْسِ ، وَحِينَ يَحِينُ غُرُوبُهَا ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ » (عب) .

١٩٦٤٠ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْصُرُ مَا أَقَامَ فِي مَكَّةَ فِي سَفَرِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ خِلَافَتِهِ » (عب) .

١٩٦٤١ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شُهُودُ صَلَاةٍ فِي جَمَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صِيَامِ يَوْمٍ وَقِيَامِ لَيْلَةٍ » (ص) .

١٩٦٤٢ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِنِّي لَأُخَفِّفُ الصَّلَاةَ أَنْ أَسْمَعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ خَشْيَةَ أَنْ تُفْتَتَنَ أُمُّهُ » (عب) .

١٩٦٤٣ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْنَاقاً » (عب) .

١٩٦٤٤ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَقٌّ وَسُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ أَنْ لاَ يُؤَذِّنَ مُؤَذِّنٌ إِلاَّ مُتَوَضِّئاً » (ض) .

١٩٦٤٥ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ صَلَّىٰ جَالِساً » (عب) .

١٩٦٤٦ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آحْتَجَمَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ فَغُشِيَ عَلَيْهِ ، فَنَهىٰ أَنْ يَحْتَجِمَ الرَّجُلُ وَهُوَ صَائِمٌ » (ابن جرير ، ض) .

١٩٦٤٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بَعْضَ الأَرْبَعِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَخُفِّفْتْ عَنَّا الصَّلاَةُ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : سَلَّمْتَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : لاَ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ أُوْفَىٰ بِهِمَا ، وَلَمْ يَسْتَقْبِلِ الصَّلاَةَ وَافِيَةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ » (عب) .

١٩٦٤٨ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آشْتَكَىٰ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ قَاعِداً ، وَجَعَلَ أَبَا بَكْرٍ وَرَاءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَصَلَّىٰ النَّاسُ وَرَاءَهُ قِيَاماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوِ آسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا آسْتَدْبَرْتُ مَا صَلَّيْتُمْ إِلاَّ قُعُوداً بِصَلاَةِ إِمَامِكُمْ مَا كَانَ ، إِنْ صَلَّىٰ قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً ، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً » (عب) .

١٩٦٤٩ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَخَّرَ الْعِمَامَةَ وَمَسَحَ هَكَذَا ، وَأَشَارَ شَقِيقٌ إِلىٰ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ إِلىٰ وَجْهِهِ » (ص) .

١٩٦٥٠ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَلْقَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، وَجَالَ بِيَدِهِ عَلَىٰ هَامَتِهِ فَمَسَحَهَا إِلَىٰ مُقَدَّمِ وَجْهِهِ » (ص) .

١٩٦٥١ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تَشْهَدُ الْمَلاَئِكَةُ وَأَنْتَ عَلَىٰ الْخَلاَءِ » (عب) .

١٩٦٥٢ ـ عن عَطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ قَوْماً أَفْتَوْا مَجْدُوراً أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الْجِنَابَةِ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ فَمَاتَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ضَيَّعُوهُ ضَيَّعَهُمُ اللَّهُ ، قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ » (ص) .

١٩٦٥٣ ـ عن عطاءٍ قَالَ : « نُهِيَتِ الْمُتَوَفّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا عَنِ الطِّيبِ وَالزِّينَةِ » (عد ، عب) .

١٩٦٥٤ ـ عن ابن جُريجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَيُدَبِّرُ الرَّجُلُ عَبْدَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : لَا ، ثُمَّ ذَكَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعَبْدِ الَّذِي دُبِّرَ عَلىٰ هَـٰذِهِ الْحَالَةِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَغْنىٰ عَنْهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَذَكَرَ مَا قَالَ فِي الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ وَيَجْلِسُ لَا مَالَ لَهُ » (عب) .

١٩٦٥٥ ـ عن عَطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ غُلَاماً لَهُ عَنْ دُبُرٍ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ ، فَدَعَا الْغُلَامَ وَبَاعَهُ بِسَبْعِمائَةِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ دَفَعَ الثَّمَنَ إِلَيْهِ فَقَالَ : اَسْتَنْفِقْهُ » (ص) .

١٩٦٥٦ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَمِراً فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، مَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، حَتّىٰ أَتىٰ الْحُدَيْبِيَّةَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَرَدُّوهُ عَنِ الْبَيْتِ ، حَتّىٰ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ ، وَتَنَازُعٌ حَتّىٰ كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ قِتَالٌ ، فَبَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ ـ وَعِدَّتُهُمْ أَلْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ ـ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، فَقَاضَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : نُقَاضِيكَ عَلىٰ أَنْ تَنْحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ ، وَتَحْلِقَ وَتَرْجِعَ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ ، نُخْلِي لَكَ مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَفَعَلَ فَخَرَجُوا إِلىٰ عُكَاظٍ ، فَأَقَامُوا فِيهَا ثَلَاثاً ، وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا بِسِلَاحٍ إِلَّا بِالسَّيْفِ ، وَلَا يَخْرُجَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِنْ خَرَجَ مَكَّةَ ، فَنَحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ ، وَحَلَقَ وَرَجَعَ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ فِي قَابِلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَجَاءَ بِالْبُدْنِ مَعَهُ ، وَجَاءَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ

الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾[1] ، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾[2] الآيَةَ ، فَأَحَلَّ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُ إِنْ قَاتَلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ يُقَاتِلَهُمْ ، فَأَتَاهُ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانَ مَوْثُوقاً أَوْثَقَهُ أَبُوهُ ، فَرَدَّهُ إِلىٰ أَبِيهِ » (ش) .

١٩٦٥٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ مَنْزِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ بِالْحَرَمِ » (ش) .

١٩٦٥٨ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل ابْنُ عَيَّاشٍ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ كُلَّ مِيرَاثٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ عَلىٰ قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا أَدْرَكَ الإِسْلَامَ فَهُوَ عَلىٰ قِسْمَةِ الإِسْلَامِ » (ص) .

١٩٦٥٩ ـ عن عطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ كَانَ كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ ، حَتّىٰ إِذَا جَاءَ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ ، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَـٰذَا مَلَكٌ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَبَدَرَهُ[3] المَلَكُ فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَدِدْتُ أَنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُصَلِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَهُوَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَا صَلَاتُهُ ؟ قَالَ : يَقُولُ : سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » (عب) .

١٩٦٦٠ ـ عن عطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتّىٰ أُحِلَّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ مَا شَاءَ » (عب) .

١٩٦٦١ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَعَا النَّبِيُّ ﷺ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَسَلَمَةَ بن هشامٍ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ » (عب) .

---

(١) سورة الفتح ، آية : ٢٧ .
(٢) سورة البقرة ، آية : ١٩٤ .
(٣) فَبَدَرَهُ : بَدَرَ إلى الشيء : أسرَعَ ، (المختار : ٣٢) .

١٩٦٦٢ ـ عن عَطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ أَمَةً وَجَعَلَ مَهْرَهَا عَتْقَهَا » (عب) .

١٩٦٦٣ ـ عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ نَفَاهُ بَعْدَ مَا تَضَعُهُ ؟ قَالَ : يُلَاعِنُهَا وَالْوَلَدُ لَهَا ، قُلْتُ : أَوَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لأَنَّ النَّاسَ فِي الإِسْلَامِ ادَّعُوا أَوْلَاداً وُلِدُوا عَلَىٰ فِرَاشِ رِجَالٍ ، فَقَالُوا : هُمْ لَنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » (عب) .

١٩٦٦٤ ـ عن عطاءِ بْنِ رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ » (عب) .

١٩٦٦٥ ـ عن ابن جريجٍ قَالَ : « قُلْنَا لِعَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَحَق تَسْوِيَةُ النِّحَلِ بَيْنَ الْوَلَدِ عَلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ بَلَغَنَا ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : أَسَوَّيْتَ بَيْنَ وَلَدِكَ ، قُلْتُ : فِي النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَفِي غَيْرِهِ » (عب) .

١٩٦٦٦ ـ عن ابن جُريجٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : بَلَغَنِي أَنَّ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » لَمْ تَنْزِلْ مَعَ القُرْآنِ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبْهَا حَتَّىٰ نَزَلَ : « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » فَكَتَبَهَا حِينَئِذٍ ، قَالَ : مَا بَلَغَنِي ذَلِكَ ، مَا هِيَ إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ » (عب) .

١٩٦٦٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ لَا يَأْتَمُّونَ بِإِمَامٍ إِذَا كَانَ لَهُمْ وِتْرٌ وَلَهُ شَفْعٌ ، يَقُومُونَ وَهُوَ جَالِسٌ وَيَجْلِسُونَ وَهُوَ قَائِمٌ ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ ابْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ قَائِماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً فَاسْتَنُّوا بها » (عب) .

١٩٦٦٨ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ حُسَيْناً فِي الصَّلَاةِ فَيَحْمِلُهُ قَائِماً حَتَّىٰ إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ » (عب) .

١٩٦٦٩ ـ عن عطاءٍ بن أَبِي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ أَنْ يُوَالِيَ الرَّجُلُ مَوْلىٰ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ » (عب) .

١٩٦٧٠ ـ عن عطاءِ بْن أَبي رَبَاحٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ الشَّهِيدُ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّه ! إِنِّي نَذَرْتُ إِنِ اللَّهُ تَعَالىٰ فَتَحَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَـٰهُنَا فَصَلِّ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ : آذْهَبْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ صَلَّيْتَ هَـٰهُنَا لأَجْزَأَ عَنْكَ ، ثُمَّ قَالَ : صَلاَةٌ فِي هَـٰذَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مائَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ » (عب) .

١٩٦٧١ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ لِلنَّاسِ : آجْلِسُوا ، فَسَمِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ عَلىٰ الْبَابِ فَجَلَسَ ، فَقَالَ : عَبْدَ اللَّهِ آدْخُلْ » (عب) .

١٩٦٧٢ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أَمَّرَ النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ عَلىٰ الطَّائِفِ ، قَالَ لَهُ ـ فِي قَوْلٍ مِنْ ذَلِكَ ـ : آقْدُرِ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ ، وَإِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ فَطَوِّلْ مَا شِئْتَ ، وَإِذَا أَتَاكَ الْمُؤَذِّنُ يُرِيدُ أَنْ يُؤَذِّنَ فَلاَ تَمْنَعْهُ » (عب) .

١٩٦٧٣ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْكِحْ عَلىٰ خَدِيجَةَ حَتَّىٰ مَاتَتْ » (عب) .

١٩٦٧٤ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفىٰ الثَّلاَثَةَ الَّذِينَ قُتِلُوا بِمُؤْتَةَ ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهِمْ » (ش) .

١٩٦٧٥ ـ عن عبد الْعزيز بن رفيعٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَـٰن وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالُوا : « أُدْخِلَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رسولَ اللَّه ! الْمَرْأَةُ تَرىٰ فِي مَنَامِهَا كَمَا يَرىٰ الرَّجُلُ ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا الْغُسْلُ ؟ قَالَ : هَلْ تَجِدُ مَاءً ؟ قَالَتْ : لَعَلَّهَا ، قَالَ : فَلْتَغْتَسِلْ ، قَالُوا : فَلَقِيَهَا نِسْوَةٌ ، فَقُلْنَ لَهَا :

يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ! فَضَحْتِينَا عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : مَا كُنْتُ لأَنْتَهِي حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَفِي حَلَالٍ أَنَا أَمْ فِي حَرَامٍ » (ض) .

١٩٦٧٦ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن عَيَّاش ، عن عبد الْعزيز بن عبيد ، عن زائدَة بن عبدالرَّحْمَـٰن أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضىٰ بِذَلِكَ فِيهِمْ » .

١٩٦٧٧ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ : « كَانَ أَبُو ذَرٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلىٰ مَسِيرَةِ ثَلَاثٍ ، فَجَاءَ وَقَدِ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَتَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي التُّرَابِ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ » (ض) .

مَرَاسِيلُ

٧١٩ ـ عَطَاءِ بن يَسارٍ

١٩٦٧٨ ـ عن عطاءِ بن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا نَزَلَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾[1] الآية » (ش) .

١٩٦٧٩ ـ عن عَطَاءِ بن يسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ بِيَمِينِهِ » .

١٩٦٨٠ ـ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنْبَأَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُوسٍ أَنَّهُمَا قَالَا : « إِذَا طَهُرَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الدَّمِ ، وَأَدْرَكَ الرَّجُلُ الشَّبَقَ[2] فَلْيَأْمُرْهَا أَنْ تَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ يُصِيبُ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ » (ص) .

١٩٦٨١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عن صَفْوَانَ بْنِ سليم ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ : يَا رسولَ اللَّه ! مَا يَحِلُّ لِي مِن امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ ؟ قَالَ : تَشُدُّ إِزَارَهَا ، ثُمَّ شَأْنُكَ بما عَلَاهَا » (طب) .

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢١٩ .

(٢) الشَّبَقُ : شدَّةُ الغُلْمَة وطلبُ النِّكاح ، (النهاية : ٢/٤٤١) .

١٩٦٨٢ ـ عن عَطَاءِ بْن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ إِلىٰ قُبَاءٍ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ تَعَالىٰ فِي الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ أَنْ لَا مِيرَاثَ لَهُمَا » (ص) .

١٩٦٨٣ ـ عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، نَسَخَ المَلَكُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ شَعْبَانَ إِلىٰ شَعْبَانَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَظْلِمُ ، وَيَتَّجِرُ وَيَنْكِحُ النِّسْوَانَ ، وَقَدْ نُسِخَ آسْمُهُ مِنَ الأَحْيَاءِ إِلىٰ الأَمْوَاتِ ، مَا مِنْ لَيْلَةٍ بَعْدَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَفْضَلُ مِنْهَا ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالىٰ إِلىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِكُلِّ أَحَدٍ إِلَّا لِمُشْرِكٍ ، أَوْ مُشَاحِنٍ ، أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ » (ابن شاهين في التَّرغيب) .

١٩٦٨٤ ـ عن عطاءِ بن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَعْبَانَ ، نُسِخَ لِمَلَكِ الْمَوْتِ كُلُّ مَنْ يَقْبِضُ رُوحَهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلىٰ مِثْلِهَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكِحَ النِّسَاءَ وَيُولَدُ لَهُ ، وَيَبْنِي وَيَغْرِسُ وَيَظْلِمُ وَيَفْجُرُ وَمَا لَهُ آسْمٌ فِي الأَحْيَاءِ » (ابن زنجويه) .

١٩٦٨٥ ـ عن عطاءِ بن يسارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً » (ض) .

١٩٦٨٦ ـ عن عطاءِ بن يَسَارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ هُوَ وَعَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَبَيْنَا هُوَ مَعَهَا فِي لَحَافٍ وَاحِدٍ إِذْ أَسَلَّتْ[1] ، فَقَالَ : قَدْ فَعَلْتِيهَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ حِضْتُ يَا رسولَ اللَّه ، قَالَ : لَا ، فَقَرِّبِي وَآتَزِرِي وَآدْنِي مِنِّي ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي اللِّحَافِ » (ص) .

١٩٦٨٧ ـ عن عَطَاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو أَعْلَمَ مِنْ شَفَتِهِ الْيُسْرىٰ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُسِرَ بِبَدْرٍ : يَا رسولَ اللَّه ! آنْزَعْ ثَنِيَّتَيْهِ السُّفْلِيَّتَيْنِ فَيَنْدَلِعَ لِسَانُهُ فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيباً بِمَوْطِنٍ أَبداً ، فَقَالَ : لَا أُمَثِّلُ بِهِ فَيُمَثِّلُ اللَّهُ تَعَالىٰ بي » (ش) .

---

(١) الإسلالُ : أَسَلَّتْ : أي مَضَتْ وخرجَتْ بتأنٍ وتدريجٍ ، (لسان العرب : ١١/٣٣٨) .

١٩٦٨٨ ـ عن ابن عَطَاءٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَزَوَّجَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ آمْرَأَةً ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : سَلْ فِي قَوْمِكَ ، وَآدْخُلْ عَلىٰ أَهْلِكَ ، فَسَأَلَ ، فَأُعْطِيَ قِيرَاطاً مِنْ ذَهَبٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلىٰ أَهْلِهِ وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا » (ابن جرير) .

١٩٦٨٩ ـ عن عطاءِ بن يَسارٍ قَالَ : « كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَدْ أُصَابَهُ الْجُدَرِيُّ أَوَّلَ مَا قَدِمَ المَدِينَةَ وَهُوَ غُلاَمٌ ، مُخَاطُهُ يَسِيلُ عَلىٰ فِيهِ ، فَتَقَذَّرَتْهُ عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَدَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَطَفِقَ يُغَسِّلُ وَجْهَهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا وَاللَّهِ بَعْدَ هَـٰذَا فَلاَ أُقْصِيهِ أَبداً » الواقدي (كر) .

١٩٦٩٠ ـ عن عطاءٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : يَا رسولَ اللَّه ! إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، أَفَتَأْذَنُ لِي فَأَكْتُبَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَكَانَ أَوَّلُ مَا كَتَبَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ بِأَنْ لاَ يَجُوزَ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ ، وَبَيْعٍ وَسَلَفٍ جَمِيعاً ، وَبَيْعٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَمَا كَانَ مُكَاتَباً عَلىٰ مائَةِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا كُلَّهَا إِلاَّ دِرْهَماً فَهُوَ عَبْدٌ ، أَوْ عَلىٰ مائَةِ أُوقِيَّةٍ فَقَضَاهَا كُلَّهَا إِلاَّ أُوقِيَّةً فَهُوَ عَبْدٌ » (عب) .

مَرَاسِيلُ

٧٢٠ ـ عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٦٩١ ـ عن عِكْرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ قَالَ : « فَرَّقَ الإِسْلاَمُ بَيْنَ أَرْبَعٍ وَبَيْنَ بُعُولَتِهِنَّ ـ حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ ، كَانَتْ عِنْدَ خَلَفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بَيَّاضَةَ الْخُزَاعِيِّ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا الأَسْوَدُ بْنُ خَلَفٍ . وَفَاخِتَةُ بِنْتُ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ ، كَانَتْ عِنْدَ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، وَأُمُّ عَبْدٍ بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ عِزٍّ وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ مِنَ الأَنْصَارِ . وَمُلَيْكَةُ بِنْتُ خَارِجَةَ بْنِ سِنَانِ بْنِ أَبِي خَارِجَةَ كَانَتْ عِنْدَ زِبَّانَ بْنِ سِنَانٍ ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا مَنْظُورُ بْنُ زِبَّان بْنِ سِنَانٍ . وَجَاءَ الإِسْلاَمُ وَعِنْدَ

ابْنِ قَيْسِ بْنِ حَارِثِ بْنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِيِّ ثَمَانِ نِسْوَةً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : طَلِّقْ أَرْبعاً وَأَمْسِكْ أَرْبعاً . وَجَاءَ الإِسْلاَمُ وَعِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ سِتُّ نِسْوَةٍ . وَعِنْدَ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَشْرُ نِسْوَةٍ . وَعِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ تِسْعُ نِسْوَةٍ . وَعِنْدَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ سِتُّ نِسْوَةٍ » (عب) .

١٩٦٩٢ ـ عن عكرمةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَتَلَ مَوْلىٰ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَقَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي دِيَتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾[1] (عب ، ض ، ك ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه) .

١٩٦٩٣ ـ عن عكرمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ رَقِيقِ الْعَرَبِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ : فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُسْبىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِثَمَانٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي وَلَدِ إِنْ كَانَ لِأَمَةٍ بِوَصِيفَيْنِ ، وَصِيفَيْنِ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثىٰ ، وَقَضىٰ فِي سَبِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ بِعَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَضىٰ فِي وَلَدِهَا مِنَ الْعَبْدِ بِوَصِيفَيْنِ ، وَيَفْدِيهِ مَوَالِي أُمِّهِ ، وَهُمْ عَصَبَتُهَا ، وَلَهُمْ مِيرَاثُهُ مَا لَمْ يُعْتَقْ أَبُوهُ ، وَقَضىٰ فِي سَبيِ الإِسْلاَمِ بِستٍّ مِنَ الإِبِلِ ، فِي الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ » (عب) .

١٩٦٩٤ ـ عن عكرمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ الْجَمْرَةَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ؟ قَالَ : لاَ حَرَجَ ، فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ جَعَلَ يُومِيءُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : لاَ حَرَجَ » (ابن جرير) .

١٩٦٩٥ ـ عن عكرمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ عَنْ أَحَدٍ قَدَّمَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ إِلاَّ قَالَ ـ وَهُوَ يُومِيءُ بِيَدَيْهِ كِلَيْهِمَا ـ : لاَ حَرَجَ ، لاَ حَرَجَ » (ابن جرير) .

---

(١) سورة التوبة ، آية : ٧٤ .

١٩٦٩٦ ـ عن عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ جَارِيَةً لِلنَّبِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ زَنَتْ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يَجْلِدَهَا فَوَجَدَهَا عَلِيٌّ قَدْ وَضَعَتْ فَلَمْ يَجْلِدْهَا حَتّىٰ تَعلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ جَلْدَةً ، فَأَخْبَرَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ قَدْ جَلَدَهَا خَمْسِينَ ؛ فَقَالَ : أَحْسَنْتَ » (عب) .

١٩٦٩٧ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ السَّفَرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ نَزَلْتَ عَلىٰ فُلَانَةٍ ، وَأَغْلَقْتَ عَلَيْكَ بَابَهَا ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ » (عب) .

١٩٦٩٨ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَقَّ النَّبِيُّ ﷺ المَشَاعِلَ[1] يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ خَيْبَرَ يَشْرَبُونَ فِيهَا » (عب) .

١٩٦٩٩ ـ عن عِكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ أَهْلِهِ ، وَقَدْ نَبَذُوا لِصَبِيٍّ لَهُمْ فِي كُوزٍ ، فَأَهْرَاقَ الشَّرَابَ ، وَكَسَرَ الْكُوزَ » (عب) .

١٩٧٠٠ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عُرِضَتْ بِنْتُ حَمْزَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّها آبْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعِ » (عب) .

١٩٧٠١ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رسولَ اللَّه ! إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ ، أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهَا تَرَكَتْ مَحْزَماً ، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا » (عب) .

١٩٧٠٢ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، فَقَالَ : هِيَ مُثْلَةٌ » (ابن جرير) .

١٩٧٠٣ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فُرِشَ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةٌ بَيْضَاءُ بَعْلَبَكِّيَّةٌ » (كر) .

---

(١) المشاعل : زقاق كانوا ينتبذون فيها ، (النهاية : ٢/٤٨٢) .

١٩٧٠٤ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابن عَبَّاس رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ آمْرَأَةً تَسْجُدُ وَتَرْفَعُ أَنْفَهَا ، فَقَالَ فِيهَا قَوْلاً شَدِيداً فِي الْكَرَاهِيَةِ لِرَفْعِ أَنْفِهَا » (عب) .

١٩٧٠٥ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّفَرِ نَهاراً » (عب) .

١٩٧٠٦ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ أَنْ يُقَادَ بِالْجُرُوحِ فِي الْمَسْجِدِ » (عب) .

١٩٧٠٧ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ عَلىٰ قِدْرٍ فَآنْتَشَلَ مِنْهَا عَظْماً فَأَكَلَهُ ثُمَّ صَلّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (ص ، ش) .

١٩٧٠٨ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قَالَ : « تَظَاهَرَ رَجُلٌ مِن آمْرَأَتِهِ ، فَأَصَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَمَا حَمَلَكَ عَلىٰ ذَلِكَ ؟ قَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ يَا رسولَ اللَّه ! رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا ـ أَوْ قَالَ : سَاقَيْهَا ـ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَٱعْتَزِلْهَا حَتّىٰ تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ » (عب) .

١٩٧٠٩ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : هَـٰذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ » (ش) .

١٩٧١٠ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بَدْراً ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ ، نَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ عَلىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ لَهُ فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ ، إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا ، فَقَالَ عُتْبَةُ : أَطِيعُونِي وَلاَ تُقَاتِلُوا هَـٰؤُلاَءِ الْقَوْمَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ، يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلىٰ قَاتِلِ أَخِيهِ وَقَاتِلِ أَبِيهِ ، فَأَجِيلُوا فِي جَنْبِهَا وَٱرْجِعُوا ، فَبَلَغَتْ أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ : آنْتَفَخَ وَاللَّهِ سِحْرُهُ حَيْثُ رَأَىٰ مُحَمّداً وَأَصْحَابَهُ ، وَاللَّهِ مَا ذَاكَ بِهِ ، وَإِنَّمَا ذَاكَ لأَنَّ آبْنَهُ مَعَهُمْ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ مُحَمّداً وَأَصْحَابَهُ أَكَلَةُ جَزُورٍ لَوْ قَدِ آلْتَقَيْنَا ، فَقَالَ عُتْبَةُ : سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ آسْتِهِ مَنِ الْجَبَانُ الْمُفْسِدُ لِقَوْمِهِ ، أَمَا وَاللَّهِ !

إِنِّي لأَرىٰ تَحْتَ الْقَشْعِ [1] قَوْماً لَيَضْرِبُنَّكُمْ ضَرْباً ، يَدْعُونَ لَهُمُ الْبَقِيعَ [2] ، أَمَا تَرَوْنَ كَأَنَّ رُؤُوسَهُمْ رُؤُوسُ الأَفَاعِي ، وَكَأَنَّ وُجُوهَهُمُ السُّيُوفُ ، ثُمَّ دَعَا أَخَاهُ وَآبْنَهُ وَمَشىٰ بَيْنَهُمَا ، حَتّىٰ إِذَا فُصِلَ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلىٰ الْمُبَارَزَةِ » (ش) .

١٩٧١١ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَوْمَ أُحُدٍ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ يَرىٰ أَنَّهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَوَدَاهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ : وَكَانَ آسْمُهُ حُسَيْلَ بْنَ الْيَمَانِ أَوْ حَسَلَ » (أبو نعيم) .

١٩٧١٢ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ نَوْفلاً ، أَوْ آبْنَ نَوْفلٍ تَرَدىٰ بِهِ فَرَسُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقُتِلَ ، فَبَعَثَ أَبُو سُفْيَانَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِدِيَتِهِ مائَةً مِنَ الإِبِلِ ، فَأَبىٰ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : خُذُوهُ فَإِنَّهُ خَبِيثُ الدِّيَةِ ، خَبِيثُ الجِيفَةِ » (ش) .

١٩٧١٣ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَصُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي الْبَيْتِ ، وَفِي أَيْدِيهِمَا الْقِدَاحُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا لإِبْرَاهِيمَ وَالْقِدَاحَ ، وَاللَّهِ ! مَا آسْتَقْسَمَ بها قَطُّ ، ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَبُلَّ وَمَحىٰ بِهِ صُورَتَهُمَا » (ش) .

١٩٧١٤ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ طَافَ بِالْبَيْتِ ، أُتِيَ عَبّاساً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : آسْقُونَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَلاَ نَسْقِيكَ يَا رسولَ اللَّه مِنْ شَرَابٍ صَنَعْنَاهُ فِي الْبَيْتِ ؟ فَإِنَّ هَذَا الشَّرَابَ قَدْ لَوَّثَتْهُ الأَيْدِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : آسْقُونَا مِمَّا تَسْقُونَ النَّاسَ ، فَسَقَوْهُ فَرَشَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ أَيْضاً فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ أَيْضاً فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ ، وَكَانَ ذَلِكَ الشَّرَابُ فِي الأَسْقِيَةِ » (عب) .

١٩٧١٥ ـ عن عكرِمَةَ بن خالد المخزوميِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ يَوْمَ

---

(١) القَشْع : الفرو الخَلَق ، (المحيط : ٣/٦٨) .
(٢) وردت بالكنز : السَّبع ، وهو بمعنىٰ : الذُّعر ، (النهاية : ٢/٣٣٦) .

الْجُمُعَةِ ، أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ[1] ، خُتِمَ بِخَاتَمِ الإِيمَانِ ، وَوُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ » (هق ، في كتاب عذاب الْقبر) .

١٩٧١٦ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ـ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً ، رَجُلٌ يَطَأُ جَمْرَةً يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : وَمَا كَانَ جُرْمُهُ يَا رسولَ اللَّه ؟ قَالَ : كَانَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ يَغْشىٰ بها الزَّرْعَ وَيُؤْذِيهِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ تَعَالىٰ الزَّرعَ وَمَا حَوْلَهُ غَلْوَةَ[2] سَهْمٍ ، فَاحْذَرُوا أَنْ لَايُسْحِتَ الرَّجُلُ مَالَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُهْلِكَ نَفْسَهُ فِي الآخِرَةِ ، فَلَا تُسْحِتُوا أَمْوَالَكُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَتُهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الآخِرَةِ » (عب) .

١٩٧١٧ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « طَعَنَ رَجُلٌ رَجُلاً بِقَرْنٍ فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَقِدْنِي ! فَقَالَ : دَعْهُ حَتّىٰ تَبْرَأَ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : دَعْهُ حَتّىٰ تَبْرَأَ ، فَأَقَادَهُ بِهِ ؛ ثُمَّ عَرَجَ الْمُسْتَقِيدُ ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : بَرِئَ صَاحِبِي وَعَرَجْتُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لَا تَسْتَقِيدَ حَتّىٰ تَبْرَأَ ! فَعَصَيْتَنِي ، فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ وَبَطَلَ عَرَجُكَ ! ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْ كَانَ بِهِ جُرْحٌ ، أَنْ لَا يَسْتَقِيدَ حَتّىٰ تَبْرَأَ جُرْحُهُ ، فَالْجُرْحُ عَلىٰ مَا بَلَغَ ، وَمَا كَانَ مِنْ شَلَلٍ أَوْ عَرَجٍ فَلَا قَوَدَ فِيهِ فَهُوَ عَقْلٌ ، وَمَنِ اسْتَقَادَ جُرْحاً فَأُصِيبَ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ فَعَقَلَ مَا نَقَصَ مِنْ جُرْحِ صَاحِبِهِ لَهُ ، وَقَضىٰ أَنْ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ » (عب) .

١٩٧١٨ ـ عن عِكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضىٰ فِي الأَنْفِ إِنْ جُدِعَ كُلُّهُ بِالدِّيَةِ ، وَإِنْ جُدِعَتْ رَوْثَتُهُ بِالنِّصْفِ » (عب) .

١٩٧١٩ ـ عن عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لُعِنَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَصِلُ فِي شَعْرِهَا ، تُرِيدُ الْفَخْرَ وَالرِّيَاءَ » (ابن جرير) .

١٩٧٢٠ ـ عن عِكْرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ : « أَنَّ اسْمَ الْهُذَلِيِّ

---

(١) وردتْ ـ أو ليلةَ القَدْر ـ في الكنز .
(٢) غَلْوة : الْغلَوةُ : قَدر رِميةِ سهم ، (النهاية : ٣/٣٨٣) .

الَّذِي قَتَلَتْ إِحْدىٰ آمْرَأَتَيْهِ الأُخْرىٰ ، فَقَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ فِي الْجَنِينِ وَبِدِيَةٍ فِي الْمَرْأَةِ ، آسْمُهُ حَمَلُ بْنُ مَالِك بْنِ النَّابِغَةِ ، مِنْ بَنِي كثيرِ بْنِ سَعْدِ بْنُ هُذَيْلٍ ، وَأَخُوهَا الْعَلاَءُ بْنُ مَسْرُوحٍ ؛ وَالمَقْتُولَةُ مُلَيْكَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بْنِ هُذَيْلٍ ، وَأَخُوهَا عَمْرُو بْنُ عُوَيْمِرٍ ؛ فَقَالَ الْعَلاَءُ بْنُ مَسْرُوحٍ : لاَ أَكَلَ ، وَلاَ شَرِبَ وَلاَ آسْتَهَلَّ ، وَلاَ نَطَقَ فَمِثْلُ هَـٰذَا يَطَل ؛ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُوَيْمِرٍ : إِنَّ آبْنَنَا ذَكَرٌ ، فَقَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثىٰ أَوْ فَرَسٍ ، أَوْ مائَةِ شَاةٍ ، أَوْ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ » (عب) .

١٩٧٢١ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ ، وَلاَ يَجُوزُ لامْرَأَةٍ فِي مَالِهَا شَيْءٌ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا » (ن ، عب) .

١٩٧٢٢ ـ عن عكرمةَ بن خالدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَقَ رَجُلٌ مَمْلُوكَيْنِ لَهُ أَوْ ثَلاَثَةً ، لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ أَحَدَهُمْ » (عب) .

١٩٧٢٣ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً قَائِماً ـ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ـ فَقَالَ : مَا شَأْنُ هَـٰذَا ؟ فَقَالُوا : هَـٰذَا أَبُو إِسْرَائِيلَ ، جَعَلَ عَلىٰ نَفْسِهِ نَذْراً أَنْ يَقُومَ يَوْماً فِي الشَّمْسِ وَيَصُومَهُ وَلاَ يَتَكَلَّمَ فِيهِ ، قَالَ : فَلْيَجْلِسْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ » (عب) .

١٩٧٢٤ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَضْرِبُ خَادِمَهُ ، فَنَادَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : آعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ! فَلَمَّا سَمِعَهُ أَلْقَى السَّوْطَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : وَاللَّهِ ! لَلَّهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلىٰ هَـٰذَا ، قَالَ : وَنَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَثِّلَ الرَّجُلُ بِعَبْدِهِ فَيُعْوِرُ أَوْ يَجْدَعُ ، وَقَالَ : أَشْبِعُوهُمْ وَلاَ تُجَوِّعُوهُمْ ، وَآكْسُوهُمْ ، وَلاَ تُعْرُوهُمْ ، وَلاَ تُكْثِرُوا ضَرْبَهُمْ ، فَإِنَّكُمْ مَسْؤُولُونَ عَنْهُمْ ، وَلاَ تَكْدَحُوهُمْ بِالْعَمَلِ ، فَمَنْ كَرِهَ عَبْدَهُ فَلْيَبِعْهُ ، وَلاَ يَجْعَلْ رِزْقَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَاً »[1] (عب) .

---

(١) عنا يَعنُو : إذا ذَلَّ وخَضَعَ وطالَ حبسُهُ ، (النهاية : ١/٣١٥) .

١٩٧٢٥ ـ عن عِكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابن عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمـا ـ « أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْكِحَ » (عب) .

١٩٧٢٦ ـ عن معمر ، عن أَيُّوبَ ، عن عِكْرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابن عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قَالَ . « جَاءَتِ آمْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رسولَ اللَّه ! لاَ وَاللَّهِ ! مَا أَعْتِبُ عَلىٰ ثَابِتٍ دِيناً ، وَلاَ خُلُقاً ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلاَمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثَابِتاً ، فَأَخَذَ حَدِيقَتَهُ وَفَارَقَهَا ، وَهِيَ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ ، قَالَ مَعْمرٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّهَا قَالَتْ أَكْرَهُ أَنْ أَعْصِيَ رَبِّي ، قَالَ مَعْمَرُ : وَبَلَغَنِي أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا قَدْ تَرىٰ ، وَثَابِتٌ رَجُلٌ دَمِيمٌ »[1] (عب) .

١٩٧٢٧ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابن عبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قَالَ : « آخْتُلِعَتِ آمْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمَّاسٍ مِنْ زَوْجِهَا ، فَجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً » (عب) .

١٩٧٢٨ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قَالَ : « وَهَبَتْ مَيْمُونَةُ رضيَ اللَّهُ عنها نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ » .

١٩٧٢٩ ـ عن عكرِمَةَ ـ مَوْلىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ : « أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانع مُضْطَجِعاً إِلىٰ جَنْبِ آمْرَأَتِهِ فَخَرَجَ إِلىٰ الْحُجْرَةِ فَوَاقَعَ جَارِيَةً لَهُ ، فَآسْتَنْبَهَتِ الْمَرْأَةُ فَلَمْ تَرَهُ ، فَخَرَجَتْ ، فَإِذَا هُوَ عَلىٰ بَطْنِ الْجَارِيَةِ ، فَرَجَعَتْ وَأَخَذَتِ الشَّفْرَةَ ، فَلَقِيَهَا وَمَعَهَا الشَّفْرَةُ ، فَقَالَ لَهَا : مَهْيَمْ[2] ـ ، فَقَالَتْ : مَهْيَمْ ، أَمَا إِنِّي لَوْ وَجَدْتُكَ حَيْثُ كُنْتَ بِها لَوَجَأْتُكَ[3] ! قَالَ : وَأَيْنَ كُنْتُ ؟ قَالَتْ : عَلىٰ بَطْنِ

---

(١) دميم : دمم : الدَّمامة : القِصَر والقُبح ، (النهاية : ٢/١٣٤) .
(٢) مهيم : أي ما أمركم وشأنكم ، وهي كلمة يمانية ، (النهاية : ٤/٣٧٨) .
(٣) وَجأهُ : ضَرَبَهُ بسكينٍ ، (النهاية : ٥/١٥٢(النهاية :

الْجَارِيَةِ ، قَالَ : مَا كُنْتُ ! قَالَتْ : بَلىٰ ، قَالَ : فَإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهىٰ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَقَالَتْ : آقْرَأُهُ ، قال :

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ
أَتىٰ بِالْهُدىٰ بَعْدَ الْعَمىٰ ، فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا آسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

قَالَتْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بَصَرِي ، قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » (كر) .

١٩٧٣٠ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خَوَاتَ بْنَ جُبَيْرٍ إِلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلىٰ فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ : جَنَاحٌ » (ش) .

١٩٧٣١ ـ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عن عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا وَادَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ ، وَكَانَتْ خُزَاعَةُ حُلَفَاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ بَنُو بَكْرٍ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلَتْ خُزَاعَةُ فِي صُلْحِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرٍ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ بَيْنَ خُزَاعَةَ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ قِتَالٌ ، فَأَمَدَّتْهُمْ قُرَيْشٌ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ ، وَظَلُّوا عَلَيْهِمْ ، فَظَهَرَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلىٰ خُزَاعَةَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا ، فَقَالُوا لأَبِي سُفْيَانَ : آذْهَبْ إِلىٰ مُحَمَّدٍ وَأْجِرِ الْحِلْفَ وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَآنْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّىٰ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ جَاءَكُمْ أَبُو سُفْيَانَ وَسَيَرْجِعُ رَاضِياً بِغَيْرِ حَاجَتِهِ ، فَأَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! أَجِرِ الْحِلْفَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : لَيْسَ الأَمْرُ إِلَيَّ ، الأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ ـ فِيمَا قَالَ ـ : لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَّلُوا عَلىٰ قَوْمٍ وَأَمَدوهُم بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ وَإِلىٰ رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُ نَحْواً مِمَّا قَالَ لأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنَقَضْتُمْ فَمَا كَانَ مِنْهُ جَدِيداً فَأَبْلَاهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ شَدِيداً ـ أَوْ قَالَ : مَتِيناً ـ فَقَطَعَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ شَاهِدَ عَشِيرَةٍ ،

ثُمَّ أَتىٰ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ! هَلْ لَكِ فِي أَمْرٍ تَسُودِينَ فِيهِ نِسَاءَ قَوْمِكِ ؟ ثُمَّ ذَكَرَ لَهَا نَحْواً مِمَّا ذَكَرَ لأَبِي بَكْرٍ ؛ فَقَالَتْ : لَيْسَ الأَمْرُ إِلَيَّ ، الأَمْرُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَإِلىٰ رَسُولِهِ ، ثُمَّ أَتىٰ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ لَهُ نَحْواً مِمَّا قَالَ لأَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلاً أَضَلَّ ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ فَأَجِرِ الْحِلْفَ ، وَأَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ ، فَضَرَبَ بِإِحْدىٰ يَدَيْهِ عَلىٰ الأُخْرىٰ وَقَالَ : قَدْ أَجَرْتُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ حَتّىٰ قَدِمَ عَلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا صَنَعَ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ! مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ وَافِدَ قَوْمٍ ، وَاللَّهِ ! مَا أَتَيْتَنَا بَحَرْبٍ فَنَحْذَرَ ، وَلاَ أَتَيْتَنَا بِصُلْحٍ فَنَأْمَنَ ، ارْجِعْ ، قَالَ : وَقَدِمَ وَافِدُ خُزَاعَةَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ الْقَوْمُ ، وَدَعَا إِلىٰ النَّصْرِ ، وَأَنْشَدَهُ فِي ذَلِكَ شِعْراً :

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مَحَمَّداً حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا

فَأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ ، فَارْتَحَلُوا ، فَسَارُوا حَتّىٰ نَزَلُوا مَرّاً ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتّىٰ نَزَلَ بِمَرٍّ لَيْلاً ، وَرَأَىٰ الْعَسْكَرَ وَالنِّيرَانَ فَقَالَ : مَا هَؤُلاَءِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ تَمِيمٌ مَحَلَّتْ بِلاَدَهَا وَانْتَجَعَتْ بِلاَدَكُمْ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَهَؤُلاَءِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ مِنًى ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : دُلُّونِي عَلىٰ الْعَبَّاسِ ، فَأَتىٰ الْعَبَّاسَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرسولُ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ ، وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّاسُ إِلىٰ مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، ثَارَ النَّاسَ لِطُهُورِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! مَا لِلنَّاسِ ، أُمِرُوا بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلىٰ الصَّلاَةِ ، فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ كَبَّرَ ، فَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، جَمَعَهُمْ مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَهُنَا ، وَلاَ فَارِسَ إِلاَّ كَارِمٍ ، وَلاَ الرُّومَ ذَاتِ الْقُرُونِ بِأَطْوَعَ مِنْهُمْ لَهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَصْبَحَ ابْنُ أَخِيكَ وَاللَّهِ عَظِيمَ الْمُلْكِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : إِنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ ، وَلَكِنَّهَا نُبُوَّةٌ ، قَالَ : أَوَ ذَاكَ ، أَوَ ذَاكَ ! قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَاصَبَاحَ

قُرَيْشٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! لَوْ أَذِنْتَ لِي فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ وَآمَنْتُهُمْ ، وَجَعَلْتَ لأَبِي سُفْيَانَ شَيْئاً يَذْكُرُ بِهِ ؟ فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ فَرَكِبَ بَغْلَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ ، فَانْطَلَقَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي ، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلَتْ ثَقِيفُ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَتَلُوهُ ، أَمَا وَاللَّهِ ! لَئِنْ رَكِبُوهَا مِنْهُ لأُضْرِمَنَّهَا عَلَيْهِمْ نَاراً ، فَانْطَلَقَ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ ! أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، قَدِ اسْتُبْطِنْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ[1] ، وَقَدْ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الزُّبَيْرَ مِنْ قِبَلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : هَذَا الزُّبَيْرُ مِنْ قِبَلِ أَعْلَى مَكَّةَ ، وَهَذَا خَالِدٌ مِنْ قِبَلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ ، وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ ! وَخُزَاعَةُ الْمُجْدَعَةُ الأُنُوفِ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَلْقَى السِّلاَحَ فَهُوَ آمِنٌ ، ثُمَّ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَامَوْا بِشَيْءٍ مِنَ النَّبْلِ ، ثُمَّ إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَأَمَّنَ النَّاسَ إِلاَّ خُزَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ ، فَذَكَرَ أَرْبَعَةً : مَقِيسَ بْنَ صَبَابَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْحٍ ، وَابْنَ حَنْظَلَ ، وَسَارَةَ مَوْلاَةَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَاتَلَتْهُمْ خُزَاعَةُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلاَ تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾[2] الآية » (ش) .

١٩٧٣٢ ـ عن عكرمةَ قَالَ : « لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَسُوقُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطِهَا دِرْعَكَ الْحَطْمِيَّةَ » (ابن جرير) .

١٩٧٣٣ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَلِيّاً أَنْ يُعْطِيَ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا شَيْئاً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بها ، فَأَعْطَاهَا دِرْعاً لَهُ » (ابن جرير) .

١٩٧٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عن عِكْرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، قَامَ رَجُلٌ مِنَ

---

(١) أشهب بازلٍ : أي رُميتمْ بأمرٍ صَعْبٍ شديدٍ لا طاقة لكم به ، (النهاية : ١/٥١٢) .

(٢) سورة التوبة ، آية رقم : ١٣ .

الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا زُبَيْرُ ! فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : يَا رسولَ اللَّه ! وَاجِدِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُمْ يَا زُبَيْرُ ، فَقَامَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهُمَا عَلاَ صَاحِبَهُ قَتَلَهُ ، فَعَلاَهُ الزُّبَيْرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ بِسَلَبِهِ فَنَفَلَهُ إِيَّاهُ » (ابن جرير) .

١٩٧٣٥ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ آبْنَةَ جَحْشٍ آسْتُحِيضَتْ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ؟ أَرْسَلَ لَهَا فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَظِرَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئاً بَعْدَ ذَلِكَ آحْتَشَتْ وَآسْتَدْبَرَتْ وَتَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ » (ش) .

١٩٧٣٦ ـ عن عكرِمَةَ بن خَالِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فَرَّ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ آمْرَأَتُهُ فَرَدَّتْهُ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَقَرَّهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ نِكَاحِهِمَا » .

١٩٧٣٧ ـ عن عكرمةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ أَحَداً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلاَ يَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُمْ أُخْرِجُوا كُرْهاً » (ش) .

١٩٧٣٨ ـ حَدَّثنا مُحَمَّد بن مَرْوَانَ ، عن عُمَارَةَ بن أَبِي حَفْصَةَ ، عن عِكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شُجَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي وَجْهِهِ ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ ، وَدَنِفَ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّىٰ جَعَلَ يَقَعُ عَلىٰ رُكْبَتَيْهِ ، وَتَرَكَ أَصْحَابَهُ ، فَجَاءَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ يَطْلُبُهُ بِدَمِ أَخِيهِ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، قَالَ : أَيْنَ هَـٰذا الَّذِي يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَيَبْرُزَ لِي ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ نَبِيّاً قَتَلَنِي ، وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطُونِي الْحَرْبَةَ ، فَقَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! رَبُّكَ جَزَاكَ ، فَقَالَ : إِنِّي قَدِ آسْتَسْعَتُ إِلىٰ دَمِهِ ، فَأَخَذَ الْحَرْبَةَ ثُمَّ مَشىٰ إِلَيْهِ ، فَطَعَنَهُ فَصَرَعَهُ عَنْ دَابَّتِهِ ، وَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَآسْتَنْقَذُوهُ ، فَقَالُوا لَهُ : مَا نَرىٰ بِكَ بَأْساً ، قَالَ : إِنَّهُ قَدِ آسْتَسْعىٰ اللَّهُ تَعَالىٰ دَمِي ، إِنِّي لأَجِدُ لَهَا مَا لَوْ كَانَتْ عَلىٰ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ لَوَسِعَتْهُمْ » (ش) .

١٩٧٣٩ ـ عن عكرِمَةَ قَالَ : « جَاءَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ : خُذِيهِ

حَمِيداً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ ، وَأَبُو دُجَانَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَأْخُذُ هَـٰذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَا . فَأَخَذَ السَّيْفَ ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّىٰ جَاءَ بِهِ قَدْ حَنَاهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَعْطَيْتَهُ حَقَّهُ ؟ قَالَ : نعم » .

١٩٧٤٠ ـ عن عكرِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ : مَنْ يُبَارِزُ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَبَارَزَهُ فَقَالَتْ صَفِيَّةُ : وَاجِدِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّهُمَا عَلاَ صَاحِبَهُ قَتَلَهُ ، فَعَلاَهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ سَلَبَهُ » (كر) .

مَرَاسِيلُ

٧٢١ ـ علي بن الْحسين رضيَ اللَّهُ عنهُما

١٩٧٤١ ـ عن عامر بن صَالحٍ قَالَ : « سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عن أَبِيهِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : قَدِمَ الْمَنْصُورُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَوَشَوْا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ لاَ يَرَىٰ الصَّلاَةَ خَلْفَكَ ، وَيَتَنَقَّصُكَ وَلاَ يَرَىٰ التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : يَا رَبِيعُ ! ائْتِنِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ ، فَدَعَوْتُ بِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ كَلَّمَهُ إِلَىٰ أَنْ زَالَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! هَمَسْتَ بِكَلاَمٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : مَنْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ ظُلاَمَةً أَوْ تَغَطْرُساً فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ ، وَاكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ ، وَاغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، فَلاَ تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجَائِي ، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ؟ وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بها قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي ، يَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي ، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَىٰ الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي ، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لاَ تُحْصَىٰ ، وَيَا ذَا الأَيَادِي الَّتِي لاَ تَنْقَضِي ، أَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهَ مَا أَنَا فيهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ » (ابن النَّجَّار) .

١٩٧٤٢ ـ عن ابن أَبي فُـدَيْـكٍ قَـالَ : « حَـدَّثَني عَلِيُّ بْنُ عُمَـرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَـدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، قَـالَ : « لَمَّا قَـدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينَةِ ، قَالَ : يَـا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّكُمْ بِأَقَل الأَرْضِ مَطراً ، فَاحْرُثُوا ، فَإِنَّ الْحَرْثَ مُبَارَكٌ ، وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الْجَمَاجِمِ » (ابن جرير) . وَقَالَ : هَـذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرَ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنِّي أَظُنُّهُ عُمَرَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَين ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ روى عَنْهُ بَعْضُهُ مُرْسلاً .

١٩٧٤٣ ـ عن عَلِي بن الْحُسين رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ » (عب) .

١٩٧٤٤ ـ حَـدَّثَنِي مُحَمَّـد بن عَبْـدِ اللَّه بن عبـد الْحَكَم المصـري ، حَـدَّثَنَـا ابْنُ فُـدَيْـكٍ ، أَخْبـرنـا مُحَمَّـد بن إِسْحَـاق قَـالَ : « رَأَيْتُ سَعْـدَ بْنَ إِبْـرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَـنِ بْنِ عَوْفٍ يَجْعَلُ جَمَاجِمَ الإِبِلِ فِي حَرْثِهِ وَيَـأْمُرُ بهـا وَيَقُولُ : إِنَّهَـا تَرُدُّ الْعَيْنَ » .

١٩٧٤٥ ـ عن ابن جـريج ، حـدَّثنا جعفـرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أَبِيـهِ ، عَنْ جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ وجَدَ مَعَ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ صَحِيفَةً مُعَلَّقَةً بِقَائِمَةِ السَّيْفِ ، فِيهَا : إِنَّ أَعْدىٰ النَّاسِ عَلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ : الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَمَنْ آوَىٰ مُحْدِثاً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَمَنْ تَوَلّىٰ غَيْرَ مَـوَالِيهِ فَقَـدْ كَفَرَ بما أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ » (عب) .

١٩٧٤٦ ـ عن عَلِيِّ بن الْحُسين رضيَ اللَّهُ عنهُمـا قَالَ : « كَـانَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْعَيْنُ ، فَكَانَتْ خَدِيْجَةُ رضيَ اللَّهُ عنها تُرْسِلُ إِلىٰ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ مَكَّةَ تَـتْفُلُ عَلَيْهِ ، فَكَانَ يُوَافِقُهُ ، فَلَمَّا ٱبْتَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ وَجَدَ الَّذِي

كَانَ يَجِدُهُ ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : أَلاَ أَبْعَثُ إِلىٰ الْعَجُوزِ فَتَسْتَفْلُ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا الآنَ فَلاَ » (ابن جرير) .

مَرَاسيلُ

٧٢٢ ـ عمرو بن شعيب رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٧٤٧ ـ عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ عُثْمَانَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لاَ يَقْبِضُونَ التَّمْرَ أَوْسُقاً مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : كَيْفَ تَبِيعُونَهُ ؟ قَالُوا : نَرْبَحُ الصَّاعَ وَالصَّاعَيْنِ ، قَالَ : لاَ ، حَتّىٰ يُكَالَ عَلَيْكُمْ » (عب) .

١٩٧٤٨ ـ عن مُحَمَّد بن راشد قَالَ : « « سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا مُوسىٰ الأَشْعَرِيَّ حِينَ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ الْيَمَنِ ، سَأَلَهُ ، قَالَ : إِنَّ قَوْمِي يَصْنَعُونَ شَرَاباً مِنَ الذُّرَةِ ، يُقَالُ لَهُ : المَزَرُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُسْكِرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَانْهَهُمْ عَنْهُ ، قَالَ : نَهَيْتُهُمْ وَلَمْ يَنْتَهُوا ، قَالَ : فَمَنْ لَمْ يَنْتَهِ مِنْهُمْ فِي الثَّالِثَةِ فَاقْتُلْهُ » (عب) .

١٩٧٤٩ ـ عن ابن جُرَيجٍ ، عن عمرو بن شُعيب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشاً فَقَالَ : لَيْسَ عِنْدَنَا ظَهْرٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ٱبْتَعْ لِي ظَهْراً إِلىٰ خُرُوجِ المُصَدِّقِ ، فَٱبْتَاعَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ وَبِالأَبْعِرَةِ إِلىٰ خُرُوجِ المُصَدِّقِ » (هق) .

١٩٧٥٠ ـ عن ابن جُرَيجٍ ، عن عمرو بن شُعيبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ قَضىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ شَهِدَ أَرْبَعَةٌ عَلىٰ بِكْرَيْنِ جُلِدَا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ مائَةَ جَلْدَةٍ وَلاَ تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾[1] ، وَغُرِّبَا سَنَةً غَيْرَ الأَرْضِ الَّتِي كَانَا بِهَا ، وَتَغْرِيبُهُمَا سُنَّتِي ، وَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ حَدٍّ أُقِيمَ فِي الإِسْلاَمِ لِرَجُلٍ أُتِيَ بِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، سَرَقَ فَشُهِدَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ ، فَلَمَّا حُدَّ

(١) سورة النور ، آية : ٢ .

الرَّجُلُ نَظَرُوا إِلىٰ وَجْهِ رسولِ اللّهِ ﷺ كَأَنَّمَا يُقْطَعَ ، فَلَمَّا حُدَّ الرَّجُلُ نَظَرُوا إِلىٰ وَجْهِ رسولِ اللّهِ ﷺ كَأَنَّمَا سُفَّ فِيهِ الرَّمَادُ ، فَقَالُوا : يَا رسولَ اللّهِ ! كَأَنَّهُ آشْتَدَّ عَلَيْكَ قَطْعُ هَـٰذَا ؟ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الشَّيْطَانِ عَلىٰ أَخِيكُمْ ، قَالُوا : فَأَرْسِلْهُ ، قَالَ : فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي بِهِ ، إِنَّ الإِمَامَ إِذَا أُتِيَ لَهُ بِحَدٍّ لاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَطِّلَهُ » (عب) .

١٩٧٥١ ـ عن ابن جُريجٍ ، عن عمرو بن شُعيبٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللّهِ ﷺ : قَضىٰ اللّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ لاَ يُقْبَلَ شَهَادَةُ ثَلاَثٍ وَلاَ آثْنَيْنِ وَلاَ وَاحِدٍ عَلىٰ الزِّنَا وَيُجْلَدُونَ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، وَلاَ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ حَتّىٰ يُتَبَيَّنَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ تَوْبَةٌ نَصُوحٌ وَإِصْلاَحٌ » (عب) .

١٩٧٥٢ ـ عن ابن جُريجٍ رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ رضيَ اللّهُ عنهُ : قَضىٰ رسولُ اللّهِ ﷺ إِنْ مَاتَ الْوَالِدُ أَوِ الْوَلَدُ عَنْ مَالٍ أَوْ وَلاَءٍ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ مَنْ كَانُوا ، وَقَضىٰ أَنَّ الأَخَ لِلأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ الْكَلاَلَةِ بِالمِيرَاثِ ، ثُمَّ الأَخَ لِلأَبِ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَخِ لِلأَبِ وَالأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الأَبِ وَالأُمِّ وَبَنُو الأَبِ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فَبَنُو الأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الأَبِ أَرْفَعَ مِنْ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ بِأَبٍ فَبَنُو الأَبِ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ ، فَإِذَا آسْتَوَوْا فِي النَّسَبِ فَبَنُو الأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ ، وَقَضىٰ أَنَّ العَمَّ لِلأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنَ الْعَمِّ لِلأَبِ ، وَأَنَّ الْعَمَّ لِلأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الْعَمِّ لِلأَبِ ، فَإِذَا كَانَ بَنُو الأَبِ وَالأُمِّ وَبَنُو الأَبِ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ نَسَباً وَاحِداً فَبَنُو الأَبِ وَالأُمِّ أَوْلَىٰ مِنْ بَنِي الأَبْ؛ فَإِذَا كَانَ بَنُو الأَبِ أَرْفَعَ مِنْ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ بِأَبٍ فَبَنُو الأَبِ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ وَالأُمِّ ، فَإِذَا آسْتَوُوا فِي النَّسَبِ فَبَنُو الأَبِ وَالأُمِّ أَوْلىٰ مِنْ بَنِي الأَبِ لاَ يَرِثُ عَمٌّ وَلاَ آبْنُ عَمٍّ مَعَ أَخٍ وَآبْنُ أَخٍ ، الأَخِ وابْنُ الأَخِ مَا كَانَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَوْلىٰ بِالْمِيرَاثِ مَا كَانُوا مِنَ الْعَمِّ وَآبْنِ الْعَمِّ ، وَقَضىٰ أَنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ عَصَبَةٌ مِنَ الْمُحَرَّرِينَ[1] فَلَهُمْ مِيرَاثُهُ عَلىٰ فَرَائِضِهِمْ فِي كِتَابِ اللّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبْ فَرَائِضَهُمْ مَالُهُ

---

(١) المُحَرَّرِينَ : المُحَرَّر : الذي جعل من العبيد حراً فأعتق ، (النهاية : ١/٣٦٢) .

كُلَّهُ ، رَدَّ عَلَيْهِمْ مَا بَقِيَ مِنْ مِيرَاثِهِ عَلَىٰ فَرَائِضِهِمْ حَتَّىٰ يَرِثُوا مَالَهُ كُلَّهُ ، وَقَضَىٰ أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرُهُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَرِثُ الْكَافِرَ مَا كَانَ لَهُ وَارِثٌ يَرِثُهُ أَوْ قَرَابَةٌ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ يَرِثُهُ أَوْ قَرَابَةٌ بِهِ وَرِثَهُ الْمُسْلِمُ بِالإِسْلَامِ ، وَقَضَىٰ أَنَّ كُلَّ مَالٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ مَا أَدْرَكَ الإِسْلَامَ وَلَمْ يُقْسَمْ فَهُوَ عَلَىٰ قِسْمَةِ الإِسْلَامِ ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّاسَ كَلَّمُوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوَارِيثِهِمْ وَكَانُوا يَتَوَارَثُونَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ لِيَرْفَعَهَا فَأَبَىٰ وَقَضَىٰ أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ(١) آدَّعَىٰ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ آدَّعَاهُ وَارِثُهُ فَقَضَىٰ أَنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ أَصَابَهَا وَهُوَ يَمْلِكُهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ آسْتَلْحَقَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ يُورِّثَهُ مَنِ آسْتَلْحَقَهُ فِي نَصِيبِهِ ، وَإِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ وَرَّثُوهُ بَعْدَ أَنِ آدَّعَىٰ فَلَهُ نَصِيبٌ مِنْهُ ، وَقَضَىٰ أَنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَا يَمْلِكُهَا أَبُوهُ فَالَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ ، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ غُيِّرَ بِهَا ، فَقَضَىٰ أَنَّهُ لَا يُلْحَقُ وَلَا يَرِثُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ هُوَ آدَّعَاهُ فَإِنَّهُ وَلَدُ زِنًا لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً أَوْ أَمَةً ، وَقَالَ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَقَضَىٰ أَنَّهُ مَنْ كَانَ حَلِيفاً حُولِف فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَىٰ حِلْفِهِ وَلَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الْعَقْلِ(٢) ، وَالنَّظَرُ يَعْقِلُ عَنْهُ(٣) مَنْ حَالَفَهُ وَمِيرَاثُهُ لِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانُوا ، وَقَالَ : لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ وَتَمَسَّكُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ لَمْ يَزِدْهُ فِي الإِسْلَامِ إِلَّا شِدَّةً ، وَقَضَىٰ أَنَّ الْعُمْرَىٰ(٤) لِمَنْ أَعْمَرَهَا ، وَقَضَىٰ فِي الْمُوضِحَةِ(٥) بِخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ(٦) خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ،

---

(١) مُسْتَلْحَق : قال الخطابي : هذه أحكام وقعتْ في أوّل زمان الشريعة ، وذلك أنّه كان لأهل الجاهليّة إماءٌ بغايا ، وكان سادتهن يلمّون بهنّ ، فإذا جاءتْ إحداهُنّ بولَد رُبّما ادّعاه السيد والزاني ، فألحقه النّبيُّ ﷺ بالسيّد ، لأنّ الأَمَةَ فراشٌ كالحرّة ، فإن مات السيد ولم يستلحقْهُ ثمّ استلحقهُ ورثتُهُ بعده لحقَ بأبيه ، وفي ميراثِهِ خِلافٌ ، (النهاية : ٤/٢٣٨) .

(٢) العَقْلُ : الدِّية ، (المختار : ٣٥١) .

(٣) يَعْقِلُ عنه : أي يُغْرَمُ عنه جنايته ، وذلك إذا لزمتْه دِيَةٌ فأدّاها عنه ، (المختار : ٣٥٢) .

(٤) العُمْرَىٰ ، أي هي لك عُمُري أوْ عُمُرُك ، فإذا مِتَّ رجعتْ إليَّ ، (المختار : ٣٥٧) .

(٥) الموضِحَة : هي التي تُبدي وَضَحَ العظم ، أي بياضُه ، (النهاية : ٥/١٩٦) .

(٦) المُنقِّلَة : هي التي تخرُجُ منها صغارُ العِظام ، وتنتقلُ عن أماكِنها ، (النهاية : ٥/١١٠) .

وَقَضىٰ فِي الْعَيْنِ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، وَقَضىٰ فِي الأَنْفِ إِذَا جُدِعَ كُلُّهُ بِالْعَقْلِ كَامِلاً ، وَإِذَا جُدِعَتْ رَوْثَتُهُ[1] بِنِصْفِ الْعَقْلِ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ ، أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الْعَقْلِ ، وَفِي الرِّجْلِ نِصْفُ الْعَقْلِ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلِهَا مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، وَفِي الأَصَابِعِ عَشْراً عَشْراً فِي كُلِّ أُصْبعٍ لاَ زِيَادَةَ بَيْنَهُنَّ أَوْ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الْبَقَرِ أَوِ الشَّاءِ ، قَالَ : وَقَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ طَعَنَ آخَرَ بِقَرْنٍ فِي رِجْلِهِ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! أَقِدْنِي[2] ، فَقَالَ : حَتَّىٰ يَبْرَأَ جِرَاحُكَ ، فَأَبَىٰ الرَّجُلُ إِلاَّ أَنْ يَسْتَقِيدَ فَأَقَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَحَّ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ وَعَرَجَ الْمُسْتَقِيدُ ، فَقَالَ : عَرَجْتُ وَبَرَأَ[3] صَاحِبِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لاَ تَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ تَبْرَأَ جِرَاحُكَ ! فَعَصَيْتَنِي ، فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ وَبَطَلَ عَرَجُكَ ، ثُمَّ أَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ بِهِ جُرْحٌ بَعْدَ الرَّجُلِ الَّذِي عَرَجَ أَنْ لاَ يَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ جُرْحُ صَاحِبِهِ ، فَالْجُرْحُ عَلَىٰ مَا بَلَغَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ ، فَمَا كَانَ مِنْ شَلَلٍ أَوْ عَرَجٍ فَلاَ قَوَدَ فِيهِ وَهُوَ عَقْلٌ ، وَمَنِ اسْتَقَادَ جُرْحاً فَأُصِيبَ الْمُسْتَقَادُ مِنْهُ فَعَقَلَ مَا فَضَلَ مِنْ دِيَتِهِ عَلَىٰ جُرْحِ صَاحِبِهِ لَهُ ، وَقَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لاَ يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ، وَقَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ رَقِيقِ الْعَرَبِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَقَضىٰ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُسْلِمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِثَمَانٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي وَلَدٍ إِنْ كَانَ لَهُ لأُمِّهِ بِوَصِيفَيْنِ[4] وَصِيفَيْنِ ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ ذَكَراً أَوْ أُنْثىٰ ، وَقَضىٰ فِي سَبِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ بِعَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَضىٰ فِي وَلَدِهَا مِنَ الْعَبْدِ بِوَصِيفَيْنِ وَصِيفَيْنِ وَبِدِيَةِ مَوَالِي أُمِّهِ وَهُمْ عَصَبَتُهَا ، ثُمَّ لَهُمْ مِيرَاثُهُ وَمِيرَاثُهَا مَا لَمْ يُعْتَقْ أَبُوهُ ، وَقَضىٰ فِي سَبِي الإِسْلاَمِ بِستٍّ مِنَ الإِبِلِ فِي الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ وَالصَّبِيِّ ، وَذَلِكَ فِي الْعَرَبِ بَيْنَهُمْ ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ أَوْ طَلاَقٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَدْرَكَهُ الإِسْلاَمُ إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَقَرَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ

---

(١) رَوْثَتُهُ : أي أرنبةُ الأنف وطرفُهُ من مقدَّمِهِ ، (النهاية : ٢/٢٧١) .

(٢) أَقِدْنِي : القَوَدُ : القِصاصُ ، (المختار : ٤٣٨) .

(٣) وَبَرَأَ : برىء من المرض : أي شفي .

(٤) وَصِيفَيْن : الوصيف : العبدُ ، والأَمَةُ : وصيفة ، (النهاية : ٥/١٩١) .

إِلاَّ الرِّبَا ، فَمَا أَدْرَكَ الإِسْلاَمُ مِنْ رِباً لَمْ يُقْبَضْ رُدَّ إِلىٰ الْبَائِعِ رَأْسُ مَالِهِ وَطُرِحَ الرِّبَا » (عب) .

١٩٧٥٣ ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لاَ يَقْتُلاَنِ الرَّجُلَ بِعَبْدِهِ ، كَانَا يَضْرِبَانِهِ مِائَةً ، وَيَسْجُنَانِهِ سَنَةً ، وَيَحْرِمَانِهِ سَهْمَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ سَنَةً إِذَا قَتَلَهُ مُتَعَمِّداً » (عب) .

١٩٧٥٤ ـ عن عمرو بن شُعَيبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عَلَىٰ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ مائَةُ رَقَبَةٍ يَعْتِقُهَا ، فَجَعَلَ عَلىٰ آبْنِهِ هِشَامٍ خَمْسِينَ رَقَبَةً ، وَعَلىٰ آبْنِهِ عَمْرٍو خَمْسِينَ رَقَبةً ، فَذَكَرَ عَمْرٌو ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ لاَ يُعْتَقُ عَنْ كَافِرٍ ، وَلَوْ كَانَ مُسْلِماً فَأَعْتَقْتَ عَنْهُ أَوْ تَصَدَّقْتَ أَوْ حَجَجْتَ بَلَغَهُ ذَلِكَ » (عب) .

١٩٧٥٥ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن عمرو بن الْعاص ، نسخَهُ عمرو بْنُ شُعَيْب ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : هَـٰكَذَا الطُّهُورُ ، فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ تَعَدّىٰ وَظَلَمَ » (ش ، ص) .

١٩٧٥٦ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما كَانَا يَقُولاَنِ : لاَ يُقْتَلُ الْمَوْلىٰ بِعَبْدِهِ ، وَلَـٰكِنْ يُضْرَبُ وَيُطَالُ حَبْسُهُ ، وَيُحْرَمُ سَهْمَهُ » (ش ، هق) .

١٩٧٥٧ ـ عن عمرو بن شعيب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدْ كَانَ مِمَّا وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُما مِنَ الْقَضِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا بَسَطَهَا صَاحِبُهَا فَلَمْ يَقْبِضْهَا ، أَوْ قَبَضَهَا فَلَمْ يَبْسُطْهَا ، أَوْ قَلَصَتْ عَنِ الأَرْضِ فَلَمْ تَبْلُغْهَا ، فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا ، فَمَا نَقَصَ فَبِحِسَابٍ ، وَكَانَ فِيمَا وَضَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنَ الْقَضِيَّةِ فِي جِرَاحَةِ الْيَدِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ يَأْتَزِرْ بِهَا وَلَمْ يَسْتَطِبْ بها فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا ، فَمَا نَقَصَ فَبِحَسَابٍ » (ش ، عب) .

١٩٧٥٨ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ ، عن أَبيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالاَ : المُوضِحَةُ فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ سَوَاءٌ » (ش ، هق) .

١٩٧٥٩ ـ عن عمرو بن شعيب : « أَنَّ أَبَا مُوسىٰ الأَشْعَرِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَتَبَ إِلىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ يَقَعُونَ عَلىٰ الْمَجُوسِ فَيَقْتُلُونَهُمْ ، فَمَاذَا تَرىٰ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : إِنَّمَا هُمْ عَبِيدٌ فَأَقِمْهُمْ قِيمَةَ الْعَبِيدِ فِيكُمْ ؛ فَكَتَبَ أَبُو مُوسىٰ : سِتُّمائَةِ دِرْهَمٍ ، فَوَضَعَهَا عُمَرُ لِلْمَجُوسِيِّ » (عب) .

١٩٧٦٠ ـ عن عمرو بن شُعيب قَالَ : « قَضىٰ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الْحَاجِبِ إِذَا أُصِيبَ حَتّىٰ يَذْهَبَ شَعْرُهُ ، فَقَضىٰ فِيهِ بِموضِحَتَيْنِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ » (عب ، ش ، هق) .

١٩٧٦١ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ قَالَ : « قَضىٰ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الشَّفَتَيْنِ بِالدِّيَةِ مائَةً مِنَ الإِبِلِ ، وَقَضىٰ فِي اللِّسَانِ إِذَا قُطِعَ بِالدِّيَةِ إِذَا نُزِعَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَإِنْ قُطِعَتْ أُسْلُتُهُ[1] فَتَكَلَّمَ صَاحِبُهُ فَفِيهِ نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَقَضىٰ فِي ثَدْيِ الرَّجُلِ إِذَا ذَهَبَتْ حَلَمَتُهُ بِخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَضىٰ فِي ثَدْيِ الْمَرْأَةِ بِعَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ إِذَا لَمْ يُصَبْ إِلاَّ حَلَمَةُ ثَدْيِهَا ، فَإِذَا قُطِعَ مِنْ أَصْلِهِ فَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَقَضىٰ فِي صُلْبِ الرَّجُلِ إِذَا كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ بِالدِّيَةِ كَامِلَةً إِذَا كَانَ لاَ يُحْمَلُ لَهُ ، وَبِنِصْفِ الدِّيَةِ إِذَا كَانَ يُحْمَلُ لَهُ ، وَقَضىٰ فِي ذَكَرِ الرَّجُلِ بِدِيَتِهِ مَائَةً مِنَ الإِبِلِ » (عب ، ش ، هق) .

١٩٧٦٢ ـ عن عمرو بن شعيب قَالَ : « قَضىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثَ الْعَقْلِ ، ثَلاَثٌ وَثَلاَثُونَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ أَوِ الشَّاءِ ، وَقَضىٰ فِي الْجَسَدِ إِنْ أُصِيبَ السَّاقُ أَوِ الْفَخِذُ أَوِ الْعَضُدُ أَوِ الذِّرَاعُ حَتّىٰ يَخْرُجَ مُخُّهَا مِنْ بَيْنِ عَظْمِهَا فَلاَ يَجْتَمِعُ ، فَفِيهَا نِصْفُ مَأْمُومَةِ الرَّأْسِ سِتَّةَ عَشَرَ قُلُوصاً وَنِصْفٌ ، وَقَضىٰ عُمَرُ فِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الإِبِلِ أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الذَّهبِ أَوِ الْوَرِقِ أَوِ الشَّاءِ ، فَقَضىٰ إِنْ كَانَتْ مِنْ مَنْقُولَةٍ تُنْقَلُ عِظَامُهَا فِي الْعَضُدِ أَوِ الذِّرَاعِ أَوِ السَّاقِ أَوِ الْفَخِذِ فَهِيَ نِصْفُ مَنْقُولَةِ الرَّأْسِ سَبْعُ قَلاَئِصَ وَنِصْفٌ » (عب) .

١٩٧٦٢ ـ عن عمرو بن شُعيب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ :

---

(١) الأُسْلَتُ : الأجدعُ ، سَلَتَ أنفَه : أي جدعَه وقطعَه ، (لسان العرب : ٢/٤٥) .

إِنِّي لَخَائِفٌ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِي مَنْ يُهْلِكُ دِيَةَ المَرْءِ المُسْلِمِ ، فَلأَقُولَنَّ فِيهَا قَوْلاً : عَلَىٰ أَهْلِ الإِبِلِ مائَةُ بَعِيرٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ » (هق) .

١٩٧٦٤ ـ عن عمرو بن شُعَيْبٍ قَالَ : « كُتِبَ إِلَىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَيَيْ رَجُلٍ فَخَرَقَتَ الْجِلْدَةَ وَلَمْ تَخْرُقِ الصِّفَاقَ[1] ، فَقَالَ عُمَرُ لأَصْحَابِهِ : مَا تَرَوْنَ فِي هَذَا ؟ قَالُوا : اجْعَلْهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَائِفَةِ ، قَالَ عُمَرُ : لَكِنِّي أَرَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ ، إِنَّ فِيهَا نِصْفَ مَا فِي الْجَائِفَةِ » (ش) .

١٩٧٦٥ ـ عن عمرو بن شُعيبٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَاراً ، فَضَرَبَهُ بِعَصاً مَعَهُ ، فَطَارَتْ مِنْهَا شَظِيَّةٌ[2] ، فَأَصَابَتْ عَيْنَهُ فَفَقَأَتْهَا ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : هِيَ يَدٌ مِنْ أَيْدِي المُسْلِمِينَ لَمْ يُصِبْهَا اعْتِدَاءٌ عَلَىٰ أَحَد ، فَجَعَلَ دِيَةَ عَيْنِهِ عَلَىٰ عَاقِلَتِهِ » (ش) .

١٩٧٦٦ ـ عن عمرو بن شُعَيبٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ مَا أَصَابَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ عَقْلٍ كَانَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَقْلٌ عَلَىٰ عَاقِلَتِهِ ، إِنْ شَاؤوا وَإِنْ أَبَوْا ، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْذُلُوهُ عِنْدَ شَيْءٍ أَصَابَهُ » (عب) .

١٩٧٦٧ ـ عن ابن جُرَيجٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ قَتَلَ مُتَعَمِّداً فَإِنَّهُ يُدْفَعُ إِلَىٰ أَهْلِ الْقَتِيلِ ؛ فَإِنْ شَاؤوا قَتَلُوهُ ، وَإِنْ شَاؤوا أَخَذُوا الْعَقْلَ دِيَةً مُسَلَّمَةً ، وَهِيَ مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ : ثَلاَثُونَ حِقَّةً وَثَلاَثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خِلْفَةً ، فَذَلِكَ لِلْعَمْدِ إِذَا لَمْ يُقْتَلْ صَاحِبُهُ ، وَدِيَةُ الْخَطَإِ وَشِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلَّظٌ وَلاَ يُقْتَلُ صَاحِبُهُ ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْزِلَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونَ رَمِّيّاً[3] فِي عِمِّيَّا[4] عَنْ غَيْرِ ضَغِينَةٍ

---

(١) الصِّفاقُ : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم ، (النهاية : ٣/٣٩) .

(٢) الشَّظِيَّة : الفِلْقة من العصا ونحوها ، (المختار : ٢٦٨) .

(٣) رَمِيّاً : من الرّمي ، (النهاية : ٢/٢٦٩) .

(٤) عَمِيّاً : أي يوجد بينهم قتيلٌ يُعْمىٰ أمرُه ولا يُتَبَيَّنُ قاتلُه فحُكمُهُ حكمُ قتيل الخطأ تجبُ فيه الدِّيَةُ ، (النهاية : ٣/٣٠٥) .

وَلاَ حَمْلِ سِلاَحٍ ، فَمَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَلاَ رَامِيَةً بِطَرِيقٍ ، فَمَنْ قُتِلَ عَلَىٰ غَيْرِ هَـذَا فَهُوَ شِبْهُ الْعَمْدِ وَعَقْلُهُ مُغَلَّظٌ وَلاَ يُقْتَلُ صَاحِبُهُ ، وَدِيَةُ الْخَطَإِ مِنَ الإِبِلِ ثَلاَثُونَ حِقَّةً ، وَثَلاَثُونَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَعِشْرُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرُونَ ابْنَ لَبُونٍ ذُكُورٌ ، وَمَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الْبَقَرِ فَمائَتَا بَقَرَةٍ ، وَفِي الْخَطَإِ الْجَذَعُ وَالثَّنِيُّ ، وَفِي الْمُغَلَّظَةِ خِيَارُ الْمَالِ ، وَمَنْ كَانَ عَقْلُهُ مِنَ الشَّاءِ فَأَلْفَا شَاةٍ ، وَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقِيمُ الإِبِلَ عَلَىٰ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَرْبَعَمائَةِ دِينَارٍ أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ ، وَيُقِيمُهَا عَلَىٰ أَثْمَانِ الإِبِلِ ، فَإِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي ثَمنِهَا ، وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ عَلَىٰ نَحْوِ الثَّمَنِ مَا كَانَ ؛ وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ثُلُثَ دِيَتِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْمَنْقُولَةِ ، فَمَا زَادَ عَلَىٰ الْمَنْقُولَةِ فَهُوَ نِصْفُ عَقْلِ الرَّجُلِ مَا كَانَ ، وَإِنْ قُتِلَتِ امْرَأَةٌ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَثْأَرُونَ بِهَا وَيَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا ، وَالْمَرْأَةُ تَرِثُ زَوْجَهَا مِنْ مَالِهِ وَعَقْلِهِ ، وَيَرِثُهَا مِنْ مَالِهَا وَعَقْلِهَا مَا لَمْ يَقْتُلْ أَحَدُهُمَا الآخَرَ ، وَالْعَقْلُ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَىٰ قِسْمَةِ فَرَائِضِهِمْ ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ ، وَيَعْقِلُ عَنِ الْمَرْأَةِ عَصَبَتُهَا مَنْ كَانُوا ، وَلاَ يَرِثُونَ مِنْهَا إِلاَّ مَا فَضَلَ مِنْ وَرَثَتِهَا » (عب) .

١٩٧٦٨ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ كَانَتَا عِنْدَ رَجُلٍ ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا حُبْلَىٰ ، فَضَرَبَتْهَا ضَرَّتُهَا بِمِخْيَطٍ فَأَسْقَطَتْ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فِي سَقْطِهَا ، وَقَالَ ابْنُ عَمِّ الضَّارِبَةِ ، يُقَالُ لَهُ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ : لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ ، وَلاَ اسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ هَـذَا يُطَلُّ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَسَجَعاً ـ أَوْ قَالَ : سَجَعاً ـ سَائِرُ الْيَوْمِ » (عب) .

١٩٧٦٩ ـ عن ابن جُرَيجٍ ، أَنْبَأَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ خَبَراً رَفَعَـهُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْـرٍو رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَأَمَّـا الْمُثَنَّىٰ فَأَخْبَـرَنَـا عَنْ عَمْـرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عن سعيـد بن الْمُسَيَّبِ : « أَنَّ الْمُزَنِي سَأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَـا رسولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اقْبِضْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ ، فَاقْبِضْهَا حَتَّىٰ يَـأْتِيَ

باغِيهَا ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! ضَالَّةُ الإِبِلِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَعَهَا السِّقَاءُ وَالْحِذَاءُ وَتَأْكُلُ فِي الأَرْضِ وَلَا يُخَافُ عَلَيْهَا مِنَ الذِّئْبِ فَدَعْهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا بَاغِيهَا ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! فَمَا وُجِدَ مِنْ مَالٍ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا كَانَ مِنْ طَرِيقٍ مِيْتَاءَ ، أَوْ قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ فَعَرِّفْهُ سَنَةً ، فَإِنْ أَتَىٰ بَاغِيهِ فَأَدِّهِ إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ بَاغِياً فَهُوَ لَكَ ، فَإِنْ أَتَىٰ بَاغِيهِ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ فَرُدَّهُ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! فَمَا وُجِدَ فِي قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! حَرِيسَةُ الْجَبَلِ[1] ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِيهَا غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا وَجَلْدَاتُ نِكَالٍ[2] ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! فَالثَّمَرُ الْمُعَلَّقُ فِي الشَّجَرِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : غَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلْدَاتُ نِكَالٍ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! فَمَا جَمَعَ الْجُرَيْنُ[3] ، وَالْمُرَاحُ[4] ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ قُطِعَتْ يَدُ صَاحِبِهِ ـ وَكَانَ ثَمَنُ الْمِجَنِّ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ـ ، وَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَغَرَامَتُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَجَلْدَاتُ نَكَالٍ ؛ وَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَعَافَوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ » (عب) .

١٩٧٧٠ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْن شُعَيْبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَأَنَّهُ يُنْفَىٰ مِنْ أَرْضِهِ إِلَىٰ غَيْرِهَا » (عب) .

---

(١) حَرِيسةُ الجَبَل : يُقال للشّاة التي يدركُها اللّيلُ قبل أن تصل إلى مُراحِها : حَريسة ، (النهاية : ١/٣٦٧) .

(٢) النِّكال : من التَّنكيل : وهو المنعُ والتَّنحيةُ عمَّا يُريدُ ، (النهاية : ٥/١١٦) .

(٣) الجُرَيْن : موضع تجفيف التّمر ، وهو له كالبيدر للحنطة ، (النهاية : ١/٢٦٣) .

(٤) المُراح : الموضع الذي تروحُ إليه الماشية ، أي تأوي إليه ليلًا ، (النهاية : ٢/٢٧٣) .

مَرَاسيل

٧٢٣ ـ قَتَادَة رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٧٧١ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأُسْقُفِ نَجْرَانَ : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! أَسْلِمْ ، قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، قَالَ : يَا أَبَا الْحَارِثِ ! أَسْلِمْ ، قَالَ : قَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَكَ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : كَذَبْتَ ، مَنَعَكَ مِنَ الإِسْلاَمِ ثَلاَثَةٌ : آدِّعَاؤُكَ لِلَّهِ وَلَداً ، وَأَكْلُكَ الْخِنْزِيرَ ، وَشُرْبُكَ الْخَمْرَ » (ش) .

١٩٧٧٢ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ نَاسٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ ، يَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَتَصَدَّقُ ، وَيُنْفِقُونَ وَلاَ نُنْفِقُ ، قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ مَالَ الدُّنْيَا وضِعَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ أَكَانَ بَالِغاً السَّمَاءَ ؟ قَالُوا : لاَ ، يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَفَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ : أَصْلُهُ فِي الأَرْضِ ، وَفَرْعُهُ فِي السَّمَاءِ ؟ أَنْ تَقُولُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ ـ ، فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِي الأَرْضِ ، وَفَرْعُهُنَّ فِي السَّمَاءِ » (عب ، ابن زنجويه) .

١٩٧٧٣ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَخْضُوبٍ خَضَبَ فِي الإِسْلاَمِ أَبُو قُحَافَةَ ، أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَرَأْسُهُ مِثْلُ الثَّغَامَةِ ، فَقَالَ : غَيِّرُوهُ بِشَيْءٍ وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ » (ش) .

١٩٧٧٤ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَحْدَثَ النَّاسُ ثَلاَثَةَ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ يُؤْخَذُ عَلَيْهِنَّ أَجْرٌ : ضِرَابُ الْفَحْلِ ، وَقِسْمَةُ الأَمْوَالِ ، وَتَعْلِيمُ الْغِلْمَانِ » (عب) .

١٩٧٧٥ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُم صَدْراً مِنْ خِلاَفَتِهِ ، كَانُوا يُصَلُّونَ بِمكَّةَ وَبِمنًى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلاَّهَا أَرْبَعاً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ آبْنَ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَآسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ أَرْبعاً ، فَقِيلَ لَهُ : آسْتَرْجَعْتَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أَرْبعاً ؟ قَالَ : الْخِلاَفُ شَرٌّ » (عب) .

١٩٧٧٦ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ تَقْرَأُونَ

الْقُرْآنَ إِذَا كُنْتُمْ مَعِي فِي الصَّلاَةِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ » (هق ، فِي الْقِرَاءة) .

١٩٧٧٧ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا تَتَابَعَ عَلىٰ الْعُطَاسِ ثَلاثاً » (عب ، هب ، مالك) .

١٩٧٧٨ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ بُقْعَةٌ إِلىٰ جَنْبَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِيهَا وَيُوسِعُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَلَهُ مِثْلُهَا فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَوَسَّعَهَا فِي الْمَسْجِدِ » (كر) .

١٩٧٧٩ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : إِنَّ الْمَهْدِيَّ بْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً » (كر) .

١٩٧٨٠ ـ عن معمرٍ ، عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلاَفٌ وَفُرْقَةٌ ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ يُعْجِبُونَكُمْ ، أَوْ تُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، يَدْعُونَ إِلىٰ اللَّهِ ، وَلَيْسُوا مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ، فَإِذَا خَرَجُوا عَلَيْكُمْ فَقَاتِلُوهُمْ ! الَّذِي يَقْتُلُهُمْ أَوْلىٰ بِاللَّهِ مِنْهُمْ ، قَالُوا : وَمَا سَمْتُهُمْ ؟ قَالَ : الْحَلْقُ وَالتَّسْمِيتُ ، ـ يَعْني : يَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَالتَّسْمِيتُ : يَعْنِي لَهُمْ سَمْتٌ وَخُشُوعٌ » (عب) .

١٩٧٨١ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَذَابُ الْقَبْرِ ثَلاَثَةَ أَثْلاَثٍ : ثُلُثٌ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَثُلُثٌ مِنَ النَّمِيمَةِ ، وَثُلُثٌ مِنَ الْبَوْلِ » (هق ، فِي عَذَابِ الْقبر) .

١٩٧٨٢ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْخُلَفَاءُ لاَ يَبْرُزُونَ[1] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (ابن سعد) .

١٩٧٨٣ ـ عن معمرٍ ، عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ يَحِلُّ لامْرَأَةٍ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إِلاَّ الرَّطْبُ ، قَالَ قَتَادَةُ : ـ يَعْني مَا لاَ يُدَّخَرُ : كَالْخُبْزِ

---

(١) لا يخرجون إلى الفضاء لقضاء حاجتهم .

وَاللَّحْمِ وَالصِّبْغِ » (عب) .

١٩٧٨٤ ـ عن معمرٍ ، عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً ، أَوْ آوىٰ مُحْدِثاً ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ؛ قَالَ مُعَمَّرٌ : وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : قِيلَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! مَا الْحَدَثُ ؟ قَالَ : مَنْ جَلَدَ بِغَيْرِ حَدٍّ ، أَوْ قَتَلَ بِغَيْرِ حَقٍّ » (عب) .

١٩٧٨٥ ـ عن معمر ، عن الزُّهري وَقَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالاَ : قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » .

١٩٧٨٦ ـ عن معمَّرٍ ، عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّه بن سَلاَمٍ : عَلىٰ كَمْ تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : عَلىٰ وَاحِدَةٍ ، أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، قَالَ : وَأُمَّتِي أَيْضاً سَتَتَفَرَّقُ مِثْلَهُمْ ، أَوْ يَزِيدُونَ وَاحِدَةً ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةً » (عب) .

١٩٧٨٧ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَزَوَّجَ أُمَّ كُلْثُومٍ آبْنَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عُتَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّىٰ ابن أَبِي لَهَبٍ ، فَلَمْ يَبْنِ بها حَتَّىٰ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ آبْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتَ عُتْبَةَ أَخِي عُتَيْبَةَ ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾[1] قَالَ أَبُو لَهَبٍ لابْنَيْهِ عُتَيْبَةَ وَعُتْبَةَ : رَأْسِي مِنْ رَأْسِكُمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تُطَلِّقَا آبْنَتَيْ مُحَمَّدٍ ! وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عُتْبَةَ طلاَقَ رُقَيَّةَ ، وَسَأَلَتْهُ رُقَيَّةُ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ ـ وَهِيَ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ ـ : طَلِّقْهَا يَا بُنَيَّ ! فَإِنَّهَا قَدْ صَبَأَتْ ، فَطَلَّقَهَا ، وَطَلَّقَ عُتَيْبَةُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، وَجَاءَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ فَارَقَ أُمَّ كُلْثُومٍ ، وَقَالَ : كَفَرْتُ بِدِينِكَ ، وَفَارَقْتُ آبْنَتَكَ ، لاَ تُحِبُّنِي وَلاَ أُحِبُّكَ ؛ ثُمَّ سَطَا عَلَيْهِ ، فَشَقَّ قَمِيصَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ خَارِجٌ نَحْوَ الشَّامِ تَاجِراً ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالىٰ أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْباً ! فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ نَزَلُوا بِمَكَانٍ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : الزَّرْقَاءُ لَيْلاً ، فَأَطَافَ بِهِمُ الأَسَدُ تِلْكَ

---

(١) سورة اللهب ، آية: ١ .

اللَّيْلَةَ ، فَجَعَلَ عُتَيْبَةُ يَقُولُ : يَا وَيْلَ أُمِّي ! هُوَ وَاللَّهِ آكِلِي كَمَا دَعَا مُحَمَّدٌ عَلَيَّ ، أَلَا ! قَاتِلِي ٱبْنُ أَبِي كَبْشَةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَعَدَا عَلَيْهِ الأَسَدُ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ ، فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضْغْمَةً فَمَزَّعَهُ ، فَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رُقَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَتُوُفِّيَتْ عِنْدَهُ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ » (كر) .

١٩٧٨٨ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « كَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بَدْرِيّاً عَقِيباً أَحَدَ نُقَبَاءِ الأَنْصَارِ ، وَكَانَ بَايَعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَنْ لَا يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ » (هق ، في الْقِرَاءَةِ) .

١٩٧٨٩ ـ عن قَتَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عَمَّ ثَابِتِ بْنِ رُفَاعَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ ، وَثَابِتٌ يَوْمَئِذٍ يَتِيمٌ فِي حِجْرِهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ ثَابِتاً يَتِيمٌ فِي حِجْرِي ، فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْ مَالِهِ ؟ فَقَالَ : أَنْ تَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقِيَ مَالَكَ بِمَالِهِ » (كر ، ض ، أبو نعيم) .

١٩٧٩٠ ـ حَدَّثنا مُحَمَّد بن ثابت الْعَبْدِي ، حَدَّثَنَا عن قَتَادَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ وَأَرَقُّهُمْ فِي اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَشَدُّهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَقْرَأُهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ : أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضَاءِ عَلِيٌّ » (ض) .

مَرَاسيل

٧٢٤ ـ مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٧٩١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ ، يُكَلِّمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾[1] ، فَقَطَعُوا الْكَلَامَ » (عب) .

---

(١) سورة البقرة ، آية : ٢٣٨ .

١٩٧٩٢ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالىٰ آدَمَ خَلَقَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ بَقِيَّةِ جَسَدِهِ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ! أَتِمَّ بَقِيَّةَ خَلْقِي قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً ﴾[١] (ش) .

١٩٧٩٣ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[٢] » (م ، ن ، ش) .

١٩٧٩٤ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَفْضَلُ السَّاعَاتِ مَوَاقِيتُ الصَّلاَةِ فَادْعُ فِيهَا » (ش) .

١٩٧٩٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ ، وَبَوَارِ الأَيِّمِ » (ش) .

١٩٧٩٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَصَابَ الْعَبْدَ مِنْ بَلاَءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لِذَنْبٍ ارْتَكَبَهُ ، وَمَا عَاقَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ تَعَالىٰ أَعْدَلُ أَنْ يَعُودَ فِي الْعِقَابِ عَلىٰ عَبْدِهِ ، وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فَاللَّهُ تَعَالىٰ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ عَفَا عَنْهُ » (ابن جرير) .

١٩٧٩٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَأْتِي إِبْلِيسُ بِقَيْرَوَانٍ فَيَضَعُهُ فِي السُّوقِ ، فَلاَ يَزَالُ الْعَرْشُ يَهْتَزُّ مِمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَيَشْهَدُ اللَّهُ مَا لَمْ يَشْهَدْ » (حب) .

١٩٧٩٨ ـ عن مجاهد رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهىٰ عَنِ بَيْعِ الغرر » . (عب) .

١٩٧٩٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ » (ابن زنجويه) .

---

(١) سورة الإسراء ، آية : ١١ .

(٢) سورة العلق ، آية : ١ .

١٩٨٠٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا مِنْ عَشِيَّةٍ أَكْثَرُ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ لاَ يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالىٰ فِيهِ إِلىٰ مُخْتَالٍ » (ابن زنجويه) .

١٩٨٠١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يَنْحَرَ الْبُدْنَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجِلاَلِهَا » (ابن جرير) .

١٩٨٠٢ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صِيَامُ عَرَفَةَ يَعْدِلُ سَنَةً قَبْلَهُ وَسَنَةً بَعْدَهُ » (ابن جرير) .

١٩٨٠٣ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُطْبَقُ » (عب) .

١٩٨٠٤ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَمِدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ السِّقَايَةِ كَسِقَايَةِ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَ مِنَ النَّبِيذِ فَشَدَّ وَجْهَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَكُسِرَ بِالمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ ، فَشَدَّ وَجْهَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ الثَّالِثَةَ فَكُسِرَ بِالمَاءِ ثُمَّ شَرِبَ » (عب) .

١٩٨٠٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا أَصَابَ رَجُلٌ رَجُلاً لاَ يَعْلَمُ المُصَابُ مَنْ أَصَابَهُ ، فَاعْتَرَفَ لَهُ المُصِيبُ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِلْمُصِيبِ » (كر) .

١٩٨٠٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مُنَادِياً يُنَادِي : أَنْ لاَ وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ ، وَلاَ يَجُوزُ لامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا ، وَالْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ » (ص) .

١٩٨٠٧ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ بَدْءُ الْخَلْقِ : الْعَرْشُ ، وَالمَاءُ ، وَالْهَوَاءُ ، وَخُلِقَتِ الأَرْضُ فِي الْمَاءِ ، وَبَدْءُ الْخَلْقِ : الاثْنَيْنُ وَالثُّلاَثَاءُ ، وَالأَرْبِعَاءُ ، وَجَمِيعُ الْخَلْقِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فَتَهَوَّدَ الْيَهُودُ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَيَوْمٌ مِنَ السِّتَّةِ الأَيَّامِ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ » (ش) .

١٩٨٠٨ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَيْسَ عَلىٰ التُّفَّاحِ وَالْكُمْثَرىٰ وَأَشْبَاهِهِمَا زَكَاةٌ ، وَلاَ عَلىٰ الْبُقُولِ زَكَاةٌ » (ابن جرير) .

١٩٨٠٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النِّسَاءُ الأُوَلُ يَجْعَلْنَ أَكِمَّةَ

أَدْرُعِهِنَّ إِزَاراً تُدْخِلُهُ إِحْدَاهُنَّ فِي أُصْبُعِهَا تُغَطِّي بها الْخَاتَمَ » (ش) .

١٩٨١٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً ، قَالَ لابْنِهِ : أَدْرَكْتَ الصَّلاَةَ مَعَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَدْرَكْتَ التَّكْبِيرَةَ الأُولىٰ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : لَمَا فَاتَكَ مِنْهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا سَوْدَاءُ الْعَيْنِ » (عب) .

١٩٨١١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ : « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ » ، فَلَمَّا قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ ، قَالَ : مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَاتِ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ قَائِلُهَا ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً ، كُلُّهُمْ يَكْتُبُهَا » (عب) .

١٩٨١٢ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » (عب) .

١٩٨١٣ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلاَ يُدَوِّدُونَ فِي قُبُورِهِمْ » (عب) .

١٩٨١٤ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلّىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحىٰ يَوْماً رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَوْماً أَرْبَعاً ، ثُمَّ يَوْماً سِتّاً ، ثُمَّ يَوْماً ثمانِياً ، ثُمَّ تَرَكَ يَوْماً » (ابن جرير) .

١٩٨١٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُصَلِّ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ إِلاَّ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً بِذِي الرِّقَاعِ (١) مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَمَرَّةً بِعُسْفَانَ ، وَالْمُشْرِكُونَ بِضَجْنَانَ(٢) بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَصَفَّ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ كُلَّهُمْ خَلْفَهُ وَهُمْ بِعُسْفَانَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلّىٰ فَرَكَعَ بِهِمْ جَمِيعاً ، ثُمَّ سَجَدَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ الآخِرُونَ

---

(١) ذات الرِّقاع : غزوةٌ معروفةٌ ، وقد سُمِّيتْ ذاتَ الرِّقاع لأنَّ أقدامَ المسلمين نُقِبَتْ من الحفاء ، (عون المعبود : ٤/١١٥) .

(٢) ضَجْنان : هو موضعٌ أو جَبَلٌ بين مكّة والمدينة ، (النهاية : ٣/٧٤) .

خَلْفَهُ يَحْرُسُونَهُ ، فَلَمَّا سَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ قَامُوا وَسَجَدَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلْفَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمُوا إِلَىٰ الصَّفِّ الأَوَّلِ ، وَتَأَخَّرَ هَـٰؤُلاَءِ ، ثُمَّ رَكَعَ بِهِمْ جَمِيعاً ، ثُمَّ سَجَدَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ ، وَقَامَ الآخِرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنَ السَّجْدَةِ سَجَدَ أُولَئِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً ، وَتَمَّتْ لَهُمْ صَلاَتُهُمْ » (عب) .

١٩٨١٦ ـ عن ابن جُرَيجٍ قَالَ : « قَالَ مُجَاهِدٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ في قَوْلِهِ » ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[1] ، نَزَلَتْ يَوْمَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِعُسْفَانَ ، وَالمُشْرِكُونَ بِضَجْنَانَ فَتَوَافَقُوا ، فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الظُّهْرِ أَرْبَعاً ، رُكُوعُهُمْ وَسُجُودُهُمْ وَقِيَامُهُمْ مَعاً جَمِيعُهُمْ ، فَهَمَّ بِهِمُ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَىٰ أَمْتِعَتِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ : ﴿ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ﴾[2] فَصَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ ، وَصَفَّ أَصْحَابَهُ صَفَّيْنِ ، وَكَبَّرَ بِهِمْ جَمِيعاً ، فَسَجَدَ الأَوَّلُونَ بِسُجُودِهِ ، وَالآخِرُونَ قِيَامٌ لَمْ يَسْجُدُوا ، حَتَّىٰ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفُّ الأَوَّلُ ، ثُمَّ كَبَّرَ بِهِمْ وَرَكَعُوا جَمِيعاً ، فَقَدِمُوا الصَّفَّ الآخِرَ ، وَٱسْتَأْخَرُوا ، فَتَعَاقَبُوا السُّجُودَ كَمَا فَعَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَقَصَرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ » (ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتمٍ ، عب) .

١٩٨١٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ وَصَفَ الصَّلاَةَ عِنْدَ آنْكِسَافِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، فَقَالَ : « يَقْرَأُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ » (ابن جرير) .

١٩٨١٨ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَقُولُون : لاَ خَيْرَ فِي صِحْبَةِ مَنْ لاَ يَرىٰ لَكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرىٰ لَهُ » (عب) .

١٩٨١٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الاسْتِنْشَاقُ شَطْرُ الْوُضُوءِ » (عب) .

١٩٨٢٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَجْتَنِبُ المَلَكُ الإِنْسَانَ فِي مَوْطِنَيْنِ : عِنْدَ غَائِطِهِ ، وَعِنْدَ جِمَاعِهِ » (عب) .

---

(١) سورة النساء ، آية : ١٠١ .

(٢) سورة النساء ، آية : ١٠٢ .

١٩٨٢١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غَسْلُ الدُّبُرِ مِنَ الْفِطْرَةِ » (ص) .

١٩٨٢٢ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ تُقَاتِلِ الْمَلاَئِكَةُ إِلاَّ يَوْمَ بَدْرٍ » (ش) .

١٩٨٢٣ ـ عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عبد اللَّهِ بن كثيرٍ قَالَ : « قَالَ مُجَاهِدٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « آسْتُشْهِدَ رِجَالٌ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَأَمَ[1] نِسَاؤُهُمْ وَكُنَّ مُتَجَاوِرَاتٍ فِي دَارٍ ، فَجِئْنَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْنَ : إِنَّا نَسْتَوْحِشُ يَا رسولَ اللَّهِ بِاللَّيْلِ ، فَنَبِيتُ عِنْدَ إِحْدَانَا ، حَتَّىٰ إِذَا أَصْبَحْنَا تَبَدَّدْنَا فِي بُيُوتِنَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تَحَدَّثْنَ عِنْدَ إِحْدَاكُنَّ مَا بَدَا لَكُنَّ ، حَتَّىٰ إِذَا أَرَدْتُنَّ النَّوْمَ فَلْتَأْتِ كُلُّ آمْرَأَةٍ إِلىٰ بَيْتِهَا » (عب) .

١٩٨٢٤ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ تَرَوْنَ الْفَرَجَ حَتَّىٰ يَمْلِكَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنْ صُلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَعَسىٰ » (ش) .

١٩٨٢٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَكَثَ الْقَاسِمُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ لَيَالٍ ثُمَّ مَاتَ » (عب) .

١٩٨٢٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَالأَنْصَابُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمُقَامِ ، فَجَعَلَ يَكْفِئُهَا لِوُجُوهِهَا ثُمَّ قَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ أَبداً إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي ، غَيْرَ أَنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ : لاَ يُخْتَلىٰ خَلاَهَا ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا ، وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقْطَتُهَا إِلاَّ أَنْ تُعَرَّفَ ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِلاَّ الإِذْخِرَ لِصِنَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا ، فَقَالَ : إِلاَّ الإِذْخِرَ ، إِلاَّ الإِذْخِرَ » (ش) .

١٩٨٢٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَوَّلُ مَنْ يُكْسىٰ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ » (ش) .

---

(١) فَأَمَ : امْرأة آمَتْ : أي صارتْ أيّماً لا زوْجَ لها ، (النهاية : ١/٨٥) .

١٩٨٢٨ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : مَنْ لَهُ عِلْمٌ بِمَوْضِعِ الْمَقَامِ حَيْثُ كَانَ ؟ فَقَالَ أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّهْمِيُّ : عِنْدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَدَرْتُهُ إِلَىٰ الْبَابِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَىٰ الرُّكْنِ الْحَجَرِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَىٰ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ ، وَقَدَرْتُهُ إِلَىٰ زَمْزَمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَاتِهِ ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ فَرَدَّهُ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ الْيَوْمَ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي جَاءَ بِهِ أَبُو وَدَاعَةَ » (ابن سعد) .

١٩٨٢٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ آخِذاً بِيَدِ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَلَمَّا انْتَهىٰ إِلَىٰ الْمَقَامِ قَالَ : هَـٰذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّىٰ ؟ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَلَا نَتَّخِذُهُ مُصَلًّىٰ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾[1] » (ابن أبي دَاود في المصاحف) .

١٩٨٣٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّبِيِّ : لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّىٰ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ » ابن أبي داوُدَ في المصاحف .

١٩٨٣١ ـ عن مجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْمَقَامُ إِلَىٰ لَزَقِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا رسولَ اللَّهِ ! لَوْ نَحَّيْتَهُ مِنَ الْبَيْتِ لِيُصَلِّيَ إِلَيْهِ النَّاسُ ! فَفَعَلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ **وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى** ﴾ (ابن أبي داوود) .

١٩٨٣٢ ـ عن مُجاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِذَا رَأَىٰ رُؤْيا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ » (كر) .

١٩٨٣٣ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَجِيرٌ لِيَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ عَضَّ يَدَ رَجُلٍ ، فَاجْتَذَبَ الآخَرُ يَدَهُ فَقَلَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَيَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ عَضِيضَ الْفَحْلِ ثُمَّ يُرِيدُ الْعَقْلَ ! فَأَبْطَلَهَا » (عب) .

---

(١) سورة البقرة ، آية : ١٢٥ .

١٩٨٣٤ ـ عن أَبِي عُيَيْنَةَ ، عن أَبِي نَجِيحٍ ، عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « المَنِيُّ يَزِيدُ فِي الْوَلَدِ » (عب) .

١٩٨٣٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْحَالِقَةَ » (ابن جرير) .

١٩٨٣٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ قَوْماً فِيهِمْ حَادٍ يَحْدُو ، فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ سَكَتَ حَادِيهِمْ فَقَالَ ﷺ : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قَالُوا : مِنْ مُضَرَ فَقَالَ : مَا شَأْنُ حَادِيكُمْ لاَ يَحْدُو ؟ ، فَقَالُوا : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنَّا أَوَّلُ الْعَرَبِ حِدَاءً ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : إِنَّ رَجُلاً مِنَّا ـ وَسَمَّوْهُ ـ عَزَبَ فِي إِبِلٍ لَهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ فَبَعَثَ غُلاماً لَهُ مَعَ الإِبِلِ ، فَأَبْطَأَ الْغُلاَمُ ثُمَّ جَاءَ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِعَصاً عَلَىٰ يَدِهِ ، فَانْطَلَقَ الْغُلاَمُ وَهُوَ يَقُولُ : وَايَدَاهُ ! فَتَحَرَّكَتِ الإِبِلُ وَنَشِطَتْ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ أَمْسِكْ ، فَافْتَتَحَ النَّاسُ الْحِدَاءَ » (ش) .

١٩٨٣٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَزَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَجَاءَ وَقَدْ أَمْسَىٰ فَقَالَ : أَعَشَّيْتُمْ ضَيْفَكُمْ ؟ قَالُوا : لاَ ، انْتَظَرْنَاكَ ، قَالَ : انْتَظَرْتُمُونِي إِلَىٰ هَذِهِ السَّاعَةِ ! وَاللَّهِ لاَ أَذُوقُهُ،فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ لاَ أَذُوقُهُ إِنْ لَمْ تَذُقْهُ ! وَقَالَ الضَّيْفُ : وَاللَّهِ لاَ آكُلُ إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، قَالَ : أُجْمِعُ أَنْ أَمْنَعَ ضَيْفِي وَنَفْسِي وَامْرَأَتِي ، فَوَضَعَ يَدَهُ فَأَكَلَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا صَنَعْتَ ؟ قَالَ : أَكَلْتُ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَطَعْتَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَعَصَيْتَ الشَّيْطَانَ » (عب) .

١٩٨٣٨ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ فِي الإِسْلاَمِ سُمَيَّةُ ابْنَةُ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ بِحَرْبَةٍ فِي قَلْبِهَا » (ش) .

١٩٨٣٩ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَحْرِيكُ الرَّجُلِ أُصْبُعَهُ فِي الصَّلاَةِ مَقْمَعَةٌ لِلشَّيْطَانِ » (عب) .

١٩٨٤٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الطُّلَقَاءِ ،

فَأَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ لِيَقْضِيَ الْحَاجَةَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَرَقَ رِدَاءَهُ ، فَأَخَذَهُ ، فَأَتَىٰ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ ، قَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! تَقْطَعُهُ فِي رِدَاءٍ أَنَا أَهَبُه ؟ قَالَ : فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » (ش) .

١٩٨٤١ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَضْعُ الْيَدِ فِي الْخَاصِرَةِ آسْتِرَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ » (عب) .

١٩٨٤٢ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « صَلَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الظُّهْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ صَلاَةُ الْخَوْفِ ، فَتَلَهَّفَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ لاَيَكُونُوا حَمَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَجُلٌ : إِنَّ لَهُمْ صَلاَةً قَبْلَ مَغْرِبَانِ الشَّمْسِ هِيَ أَحَبُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ قَدْ صَلُّوا بَعْدُ لَحَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَارْصُدُوا ذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ صَلاَةُ الْخَوْفِ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ بَعْدَ الْعَصْرِ » (عب) .

١٩٨٤٣ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً دَحَا رَجُلاً بِقَرْنٍ فِي فَخِذِهِ ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُقِيدَهُ فَأَقَادَهُ ، فَشُلَّتْ رِجْلُهُ بَعْدُ ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا أَرىٰ لَكَ شَيْئاً ، قَدْ أَخَذْتَ حَقَّكَ » (عب) .

١٩٨٤٤ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَتْ جُوَيْرِيَةَ رضيَ اللَّهُ عنها لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ وَيَقُلْنَ : لَمْ يَصْدُقْكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَوَلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ ؟ أَلَمْ أَعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ » (عب) .

١٩٨٤٥ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : هَـٰذَا مِمَّنْ قَضىٰ نَحْبَهُ » (الواقدي ، كر) .

١٩٨٤٦ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ لَمَّا أُسِرَ الأَسَارىٰ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَسَرَ الْعَبَّاسَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَقَدْ أَوْعَدُوهُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لَمْ أَنَمِ اللَّيْلَةَ مِنْ أَجْلِ الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ زَعَمَتِ الأَنْصَارُ أَنَّهُمْ قَاتِلُوهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : آئْتِهِمْ يَا رسولَ اللَّهِ ! فَأَتَىٰ الأَنْصَارَ ، فَقَالَ :

أَرْسِلُوا الْعَبَّاسَ ، قَالُوا : إِنْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضاً فَخُذْهُ » (كر) .

١٩٨٤٧ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَكَثَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ثَلَاثاً » (ش) .

١٩٨٤٨ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْحِجَارَةَ عَلىٰ عَمَّارٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَبْنِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ ، يَدْعُوهُمْ إِلىٰ الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلىٰ النَّارِ ، وَذَلِكَ فِعْلُ الأَشْقِيَاءِ الأَشْرَارِ ـ وَفِي لَفْظٍ : دَأْبُ الأَشْقِيَاءِ الْفُجَّارِ » (كر) .

١٩٨٤٩ ـ عن مُجَاهِدٍ ، عن أُسَامَةَ بن شَرِيكٍ ـ وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما ـ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعَمَّارٍ ؟ يَدْعُوهُمْ إِلىٰ الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلىٰ النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ » (كر ، وقالَ : هٰكَذَا رُوِيَ مَوْصُولاً ، وَالْمَحْفُوظُ عَنْ مُجَاهِدٍ مُرْسَلاً) .

١٩٨٥٠ ـ عن مُجَاهِدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ جَالَ وَخَرَجَ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ » (عب) .

مَراسيلُ

٧٢٥ ـ مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٨٥١ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَوَّلَ مَنْ ظَاهَرَ فِي الإِسْلَامِ خَوْلَةُ فَظَاهَرَ مِنْهَا ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾[1] (ش) .

١٩٨٥٢ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ يُقَالُ : الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمُ

(١) سورة المجادلة ، آية : ١ .

عِنْدَ الدِّرْهَمِ » (لق ، في الزهد ، ض) .

١٩٨٥٣ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ » . (ابن أبي الدُّنْيا فِي الْعُزلَةِ) .

١٩٨٥٤ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ شُعَرَاءُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (كر) .

١٩٨٥٥ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « هَجَا رسولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرِيِ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! أَلاَ تَأْمُرُ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يَهْجُو عَنَّا هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ عَلِيٌّ هُنَالِكَ ، ثُمَّ قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا الْقَوْمُ نَصَرُوا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَيْدِيهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ ، فَبِأَلْسِنَتِهِمْ أَحَقُّ أَنْ يَنْصُرُوهُ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : أَرَادَنَا ، فَأَتَوْا حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَقُولِي مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْتَ لَهَا ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! ! إِنَّهُ لاَ عِلْمَ لِي بِقُرَيْشٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَخْبِرْهُ عَنْهُمْ ، وَنَقِّبْ لَهُ فِي مَثَالِبِهِمْ ، فَهَجَاهُمْ حَسَّانُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أُنْبِئْتُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ عَلَى نَاقَةٍ ، وَشَنَقَهَا بِزِمَامِهَا حَتَّى وَضَعَتْ رَأْسَهَا عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّحْلِ ، فَقَالَ : أَيْنَ كَعْبٌ ؟ فَقَالَ كَعْبٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ : هَا أَنَا ذَا يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : خُذْ ، ـ وَفِي لَفْظٍ : قَالَ : أَنْشِدْ ـ ، فَقَالَ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةَ كُلَّ رَيْبٍ ... وَخَيْبَرَ ثُمَّ أَجْمَمْنَا السُّيُوفَا
نُخَبِّرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ ... قَوَاطِعُهُنَّ دَوْساً أَوْ ثَقِيفَا

قَالَ : فَأَنْشَدَ الْكَلِمَةَ كُلَّهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ !

لَهِيَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : فَنُبِّئْتُ أَنَّ دَوْساً إِنَّمَا أَسْلَمَتْ بِكَلِمَةِ كَعْبٍ هَـٰذِهِ » (ابن جرير) .

١٩٨٥٦ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ، وَعَنِ السُّنْبُلِ حَتّىٰ يَبْيَضَّ ، وَعَنِ الْبُسْرِ حَتّىٰ يَزْهُوَ » (عب) .

١٩٨٥٧ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَزُورٍ فَنُحِرَتْ ، فَانْتَهَبَ النَّاسُ لَحْمَهَا ، فَبَعَثَ لِلنَّاسِ مُنَادِياً يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنِ النُّهْبَةِ ، فَرَدُّوهُ فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ » (د ، عب) .

١٩٨٥٨ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُتِبَ لِنُوحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ آثْنَانِ ، أَوْ قَالَ : زَوْجَانِ ، فَأَخَذَ مَا كُتِبَ لهُ ، فَضَلَّتْ عَلَيْهِ حَبلَتَانِ[1] فَجَعَلَ يَلْتَمِسُهُمَا ، فَلَقِيَهُ مَلَكٌ ، فَقَالَ : مَا تَبْغِي ؟ قَالَ : حَبلَتَيْنِ ، قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ ذَهَبَ بِهِمَا ، قَالَ الملكُ : أَنَا آتِيكَ بِهِ وَبِهِمَا ، فَجَاءَ المَلَكُ بِهِ وَبِهِمَا، قَالَ لَهُ : إِنَّ لَكَ فِيهِمَا شَرِيك فَأَحْسِنْ مُشَارَكَتَهُ ، قَالَ : لِيَ الثُّلُثُ وَلَهُ الثُّلُثَانِ ، قَالَ المَلَكُ : أَحْسَنْتَ ، وَأَنْتَ مِحْسَانٌ إِنَّ لَكَ أَنْ تَأْكُلَ عِنَباً وَزَبِيباً وَخَلاًّ تَطْبُخُهُ حَتّىٰ يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقىٰ الثُّلُثُ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : فَوَافَقَ ذَلِكَ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (عب) .

١٩٨٥٩ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَنْصَرِفُوا مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَأَحَدُهُم يَرىٰ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ » (ص ، وسيمويه ، والْبغوي ، ط) .

١٩٨٦٠ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ أَعْلَمْ مِنَ التَّطَوُّعِ شَيْئاً كَانَ أَعَزَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتْرُكُوا مِنَ الْوِتْرِ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ ، وَكَانُوا يُحِبُّونَ مَا أَخَّرُوا مِنَ الْوِتْرِ وَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ ، كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يُبَكِّرُوا بِالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَهُمَا مِنَ النَّهَارِ » (ابن جرير ، عب) .

١٩٨٦١ ـ حَدَّثَنَا هُشيمٌ ، أَنْبَأَنَا مَنْصُورٌ ، عن ابن سيرين ، وَأَنْبَأَنَا خَالِدٌ بن

---

(١) حَبلتان : الحَبلة : القضيب من شجر الأعناب ، (النهاية : ١/٣٣٤) .

حفصة ، عن أَبي الْعَلاَءِ قَالَ : « بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ ، فَمَرَّ عَلىٰ بِئْرٍ عَلَيْهَا خَصَفَةٌ[1] فَوَقَعَ فِي الْبِئْرِ ، فَضَحِكَ بَعْضُ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضىٰ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ ، قَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ضَحِكَ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ ، وَلْيُعِدِ الصَّلاَةَ » (عب) .

١٩٨٦٢ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلىٰ السَّمَاءِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأُمِرَ بِالْخُشُوعِ ، فَرَمىٰ بِبَصَرِهِ نَحْوَ مَسْجِدِهِ » (عب) .

١٩٨٦٣ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلىٰ السَّمَاءِ وَهُوَ يُصَلِّي ، حَتّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾[2] ، أَوْ غَيْرَهَا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ ، فَلاَ أَدْرِي مَا هِيَ ، فَصَوَّبَ بِرَأْسِهِ » (عب) .

١٩٨٦٤ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَصْبِرْ أَنْ يَنْظُرَ كَذَا وَكَذَا يُؤْمَرُ أَنْ يُغَمِّضَ عَيْنَيْهِ » (عب) .

١٩٨٦٥ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ الْمُؤَذِّنُونَ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ، وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ إِحْدىٰ يَدَيْهِ عِنْدَ أُذُنَيْهِ ابْنُ الأَصَمِّ مُؤَذِّنُ الْحَجَّاجِ » (ض) .

١٩٨٦٦ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْقَوْمِ ، قَالُوا : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، وَإِذَا كَانَ وَحْدَهُ قَالُوا : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رسولَ اللَّهِ » (كر) .

١٩٨٦٧ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ تُرَجِّلُهُ الْحَائِضُ وَيَقُولُ : إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدِهَا » (ش) .

---

(١) الخَصَفَة : وهي الحلة التي يكنز فيها التمر وهي منسوجة من الخوص ، (النهاية : ٢/٣٧) .

(٢) سورة المؤمنون ، آية : ٢ .

١٩٨٦٨ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَسْتَقْبِلُوا وَاحِدَةً مِنَ الْقِبْلَتَيْنِ » (ص) .

١٨٩٦٩ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « عَاهَدَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لاَ يُظَاهِرَ عَلَيْهِ أَحداً ، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلَيْهِ كَفِيلاً ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ قُرَيْظَةَ أُتِيَ بِهِ وَبِٱبْنِهِ سَلَماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَمْ تُوفِ الْعَهْدَ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ وَعُنُقُ ٱبْنِهِ » (ش) .

١٩٨٧٠ ـ عن معمرٍ ، عن أَيُّوبَ ، عن ابن سيرينَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ وَسَّعَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي دَارِهِ ، ثُمَّ إِنَّ الأَنْصَارِيَّ ٱحْتَاجَ إِلىٰ دَارِهِ ، فَجَحَدَهُ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَٱخْتَصَمَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلأَنْصَارِيِّ بَيِّنَةٌ ، فَحَلَفَ الْمُهَاجِرِيُّ ، ثُمَّ إِنَّ الأَنْصَارِيَّ حَضَرَهُ المَوْتُ ، فَقَالَ لِبَنِيهِ : إِنَّهُ رَضِيَ بِهَا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنِّي رَضِيتُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، وَإِنَّهُ سَيَنْدَمُ فَيَرُدُّهَا عَلَيْكُمْ فَلاَ تَقْبَلُوهَا ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ الأَنْصَارِيُّ نَدِمَ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَجَاءَ إِلىٰ بَنِي الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ : ٱقْبَلُوا دَارَكُمْ فَأَبَوْا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرُوا أَنَّ أَبَاهُمْ أَمَرَهُمْ أَنْ لاَ يَقْبَلُوهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِلَهَا مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ ، وَلَمْ يَأْمُرْ وُلْدَ الأَنْصَارِيِّ أَنْ يَقْبَضُوهَا » .

١٩٨٧١ ـ عن ابن سيرينَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَطْعَمَ جَدَّةً مَعَ ٱبْنِهَا السُّدُسَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَ جَدَّةٍ وَرِثَتْ فِي الإِسْلاَمِ » (ش ، عب) .

١٩٨٧٢ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ سِيرِينَ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ أُطْعِمَتِ السُّدُسَ أُمُّ أَبٍ مَعَ ٱبْنِهَا » (ص) .

١٩٨٧٣ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ جَدَّةً السُّدُسَ وَكَانَتْ مِنْ خُزَاعَةَ » (ص) .

١٩٨٧٤ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ الشَّامَ لاَ تَزَالُ

مُوَائِمَةً[1] حَتّىٰ يَكُونَ بَدْؤُهَا مِنَ الشَّامِ » (ش) .

١٩٨٧٥ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنْ تَكُونَ رِدَّةٌ شَدِيدَةٌ حَتّىٰ يَرْجِعَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَعْبُدُونَ الأَصْنَامَ بِذِي الْخِلْصَةِ » (ش) .

١٩٨٧٦ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يُخْتَلَفْ فِي الأَهِلَّةِ حَتّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٩٨٧٧ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ أَوْ حَمَلَ عَلَيْهَا ، فَوَجَدَ بَعْضَ نِتَاجِهَا يُبَاعُ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَشْتَرِيهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعْهَا حَتّىٰ تَلْقَاهَا وَوَلَدَهَا » (عب) .

١٩٨٧٨ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً نَذَرَ : كُلَّمَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ حَتّىٰ يَحْلِبَ وَيَصُرَّ فَيَشْرب وَيَسْقِي أَبَاهُ إِلاَّ حَج وَحَجَّ بِهِ ، قَالَ : فَفَعَلَ ذَلِكَ بِأَوْلاَدِهِ ، ثُمَّ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَبَلَغَ حَتّىٰ حَلَبَ وَصَرَّ وَشَرِبَ وَسَقىٰ أَبَاهُ ، فَمَاتَ أَبُوهُ قَبْلَ أَنْ يَحُج بِهِ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : حُجَّ عَنْ أَبِيكَ » (ابن جرير) .

١٩٨٧٩ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ بِابْنِهِ النُّعْمَانِ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ لِيُشْهِدَهُ عَلىٰ نَحْلٍ نَحَلَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَكُلُّ بَنِيكَ نَحَلْتَ مِثْلَ هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : لاَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ ، وَأَبىٰ أَنْ يَشْهَدَ » (عب) .

١٩٨٨٠ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ إِذَا أَمْسَوْا ، انْطَلَقَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلَيْنِ ، وَالرَّجُلُ بِالْجَمَاعَةِ ، فَأَمَّا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَكَانَ يَنْطَلِقُ بِثَمَانِينَ كُلَّ لَيْلَةٍ يُعَشِّيهِمْ » (ابن أَبِي الدُّنيا ، كر ، عب) .

١٩٨٨١ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ فِي حَيَاتِهَا كَانَتْ تَحُجُّ مِنْ مَالِي ،

---

(١) وَأَمَ : المُواءمة : الموافقه ، (النهاية : ٥/١٤٤) .

وَتَصَدَّقُ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتُنْفِقُ مِنْ مَالِي ، وَإِنَّهَا قَدْ مَاتَتْ ، فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ عَنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ » ابن جرير .

١٩٨٨٢ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين ، عن أَنَسٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شَهِدْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَأُتِيَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَجَعَلَ يَنْكُتُ[1] بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ، فَقُلْتُ : أَمَا ! إِنَّهُ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (أبو نعيم) .

١٩٨٨٣ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ تُرَ هَذِهِ الْحُمْرَةُ الَّتِي فِي آفَاقِ االسَّمَاءِ حَتَّىٰ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَلَمْ يَفْقُدُوا الْخَيْلَ الْبُلْقَ فِي الْمَغَازِي وَالْجُيُوشِ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٩٨٨٤ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ! اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ وَسَلِّمْ مِنْهُ » (كر) .

١٩٨٨٥ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَقْعَصَ[2] أَبَا جَهْلٍ آبْنَا عَفْرَاءَ ، وَذَفَّفَ[3] عَلَيْهِ آبْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (ش) .

١٩٨٨٦ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ حُذَيْفَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَرَاغَ عَنْهُ ، فَقَالَ : لِمَ لَمْ أَرَكَ ؟ فَقَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلَكِنْ كُنْتُ جُنُباً ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ » (ص) .

١٩٨٨٧ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّ رَجُلاً رَهَنَنِي فَرَساً فَرَكِبْتُهَا ، قَالَ : مَا أَصَبْتَ مِنْ ظَهْرِهَا فَهُوَ رِباً » (عب) .

١٩٨٨٨ ـ عن ابن سيرين رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لَوْ أُتِيتُ بِهِ لَرَجَمْتُهُ ، يَعْنِي : الَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ جَارِيَةِ آمْرَأَتِهِ ، وَأَمَّا آبْنُ مَسْعُودٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : فَلَا يَدْرِي مَا أُحْدِثَ بَعْدَهُ » (عب ، هق ، هـ) .

---

(١) يَنْكُتُ : أي يضربُ الأرض بطرفِهِ .

(٢) أَقعَص : القَعْصُ : أن يُضْرَبَ الإنسانُ فيموتُ مكانَه ، قتله قتلاً سريعاً ، (النهاية : ٤/٨٨) .

(٣) ذَفَّف : تَذفيف الجريح : الإجهازُ عليه وتحريرُ قَتْله ، (النهاية : ٢/١٦٢) .

مَرَاسِيلُ

٧٢٦ ـ مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٨٨٩ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : أَجِدُ غمّاً لاَ أَعْرِفُ لَهُ سَبَباً وَقَدْ ضَاقَ قَلْبِي ، فَقَالَ مُحَمَّد : غَمٌّ لَم تعرف لَهُ سبباً ، عُقُوبَةُ ذَنْبٍ لَمْ تَفْعَلْهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا مَعْنىٰ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : المَعْنىٰ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهُمُّ بِالْمَعْصِيَةِ فَلاَ تُسَاعِدُهُ الْجَوَارِحُ فَيُعَاقَبُ بِالْغَمِّ دُونَ الْجَوَارِحِ » (كر) .

١٩٨٩٠ ـ عن مُحَمَّد بن علي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غُسِّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصٍ : وَتَوَلّىٰ عَلِيٌّ سُفْلَتَهُ ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنَهُ ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ ، وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرِحْنِي قُطِعَتْ وَتِينِي ، إِنِّي لأَجِدُ شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَغُسِّلَ مِنْ بِئْرِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ ، وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ أُرَيْسٍ » (ش) .

١٩٨٩١ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً عَلىٰ عَدْلٍ ظَهَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللّهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، آجَرَهُ اللَّهُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ أَبْغَضَ رَجُلاً عَلىٰ جَوْرٍ ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللّهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ آجَرَهُ اللَّهُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » (عب) .

١٩٨٩٢ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً لِلّهِ أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَحَبَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لأَنَّهُ أَحَبَّهُ عَلىٰ خَصْلَةٍ حَسَنَةٍ رَآهَا مِنْهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ رَجُلاً أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَ مَنْ أَبْغَضَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَبْغَضَهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، لأَنَّهُ أَبْغَضَهُ عَلىٰ خَصْلَةٍ سَيِّئَةٍ رَآهَا مِنْهُ » (كر) .

١٩٨٩٣ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رسولُ اللّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَجَلَسَ عِنْدَ بَابِهَا ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ وَحْدَهُ لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ حَتّىٰ يَدْعُوَهُ ، قَالَ : آدْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَاجَاهُ طَوِيلاً ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ

أَوْ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : آدْعُ لِي عُمَرَ ، فَجَاءَ فَجَلَس إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَنَاجَاهُ طَوِيلاً ، فَرَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُمْ رَأْسُ الْكُفْرِ ، هُمُ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّكَ سَاحِرٌ ، وَأَنَّكَ كَاهِنٌ ، وَأَنَّكَ كَذَّابٌ ، وَأَنَّكَ مُفْتَرٍ ، وَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً مِمَّا كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَهُ إِلاَّ ذَكَرَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ فَقَالَ : أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِمِثْلِ صَاحِبَيْكُمْ هٰذَيْنِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلْيَنَ فِي اللَّهِ مِنَ الدِّهْنِ فِي اللَّبَنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : إِنَّ نُوحاً كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ ، وَإِنَّ الأَمْرَ أَمْرُ عُمَرَ ، فَتَجَهَّزُوا فَقَامُوا فَتَبِعُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا بَكْرٍ ! إِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نَسْأَلَ عُمَرَ ، مَا هٰذَا الَّذِي نَاجَاكَ بِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : كَيْفَ تَأْمُرُنِي فِي غَزْوِ مَكَّةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هُمْ قَوْمُكَ ، حَتّىٰ رَأَيْتُ أَنَّهُ سَيُطِيعُنِي ، ثُمَّ دَعَا عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهُمْ لَرَأْسُ الْكُفْرِ ، حَتّىٰ ذَكَرَ كُلَّ سُوءٍ كَانُوا يَقُولُونَهُ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لاَ تُذَلُّ الْعَرَبُ حَتّىٰ تُذَلَّ أَهْلُ مَكَّةَ فَأَمَرَكُمْ بِالْجِهَازِ لِتُعِزُّوا مَكَّةَ » (ش) .

١٩٨٩٤ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « آتَّقُوا هٰذِهِ الْفِتَنَ ! فَإِنَّهَا لاَ يَسْتَشْرِفُ لَهَا أَحَدٌ إِلاَّ آسْتَبَقَتْهُ ، أَلاَ إِنَّ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمَ لَهُمْ أَجَلٌ وَمُدَّةٌ ، لَوِ آجْتَمَعَ مَنْ فِي الأَرْضِ أَنْ يُزِيلُوا مُلْكَهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلىٰ ذٰلِكَ حَتّىٰ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالىٰ هُوَ الَّذِي يَأْذَنُ فِيهِ ، أَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُزِيلُوا هٰذِهِ الْجِبَالَ ؟ » (ش) .

١٩٨٩٥ ـ عن ابن حَنَفِيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَأَنَا عِنْدَ أُخْتِي أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُما فَضَمَّنِي وَقَالَ : ٱلْطُفِيهِ يَا كُلْثُومُ » (كر) .

١٩٨٩٦ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُما كَلاَمٌ ، فَقَالَ طَلْحَةُ لِعَلِيٍّ : وَمِنْ جُرْأَتِكَ أَنَّكَ سَمَّيْتَ بِٱسْمِهِ وَكَنَّيْتَ بِكُنْيَتِهِ ، وَقَدْ قَالَ ﷺ : لاَ يَجْتَمِعَانِ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَقَدْ نَهَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ

يجْمَعُهُمَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ ـ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ آجْتَرَأَ عَلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، آدْعُوا لِي فُلَاناً وَفُلَاناً ـ لِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ـ ، فَجَاؤُوا فَشَهِدُوا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّهُ سَيُولَدُ لَكَ بَعْدِي غُلَامٌ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَلَدٌ ـ نَحَلْتُهُ آسْمِي وَكُنْيَتِي ، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَهُ » (ابن سعد ، كر) .

١٩٨٩٧ ـ عن عَلِيِّ بن الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالَ : « كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُهَدِّدُهُ وَيَتَوَعَّدُهُ وَيَحْلِفُ لَهُ لَيَحْمِلُ إِلَيْهِ مائَةَ أَلْفٍ فِي الْبَرِّ ، وَمائَةَ أَلْفٍ فِي الْبَحْرِ ، أَوْ يُؤَدِّيَ الْجِزْيَةَ ، فَسَقَطَ فِي يَدِهِ ، فَكَتَبَ إِلَىٰ الْحَجَّاجِ أَنِ آكْتُبْ إِلَىٰ آبْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَتَهَدَّدْهُ وَتَوَعَّدْهُ ، ثُمَّ أَعْلِمْنِي مَا يَرُدُّ عَلَيْكَ ، فَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَىٰ آبْنِ الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِكِتَابٍ شَدِيدٍ يُهَدِّدُهُ وَيَتَوَعَّدُهُ فِيهِ بِالْقَتْلِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ آبْنُ الْحَنَفِيَّةِ : إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ ثَلَاثمائةٍ وَسِتِّينَ لَحْظَةً إِلَىٰ خَلْقِهِ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَيَّ نَظْرَةً يَمْنَعُنِي بِهَا مِنْكَ ، فَبَعَثَ الْحَجَّاجُ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَىٰ مَلِكِ الرُّومِ بِنُسْخَتِهِ ، فَقَالَ مَلِكُ الرُّومِ : مَا خَرَجَ هَذَا مِنْكَ ، وَلَا أَنْتَ كَتَبْتَ بِهِ ، مَا خَرَجَ إِلَّا مِنْ بَيْتِ نُبُوَّةٍ » (كر) .

١٩٨٩٨ ـ عن ابن الْحَنَفِيَّةِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَقَعَ بَيْنَ طَلْحَةَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ كَلَامٌ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّكَ تُسَمِّيَ بِآسْمِهِ وَتُكَنِّي بِكُنْيَتِهِ وَقَدْ نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ أَنْ يُجْمَعَا لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّتِهِ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ الْجَرِيءَ مَنِ آجْتَرَأَ عَلَىٰ اللَّهِ وَعَلَىٰ رَسُولِهِ ، يَا فُلَانُ ! آدْعُ لِي فُلَاناً وَفُلَاناً ! فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَشَهِدُوا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنْ يَجْمَعَهُمَا وَحَرَّمَهُمَا عَلَىٰ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ » (كر) .

١٩٨٩٩ ـ عن مُحَمَّد بن الْحَنَفِيَّة رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَسَأَلَنِي عَنِ الْعُمْرىٰ ، فَقُلْتُ : جَعَلَهَا رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ أُعْطِيَهَا ، قَالَ : تَقُولُونَ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ أُعْمِرَ عُمْرىٰ فَهِيَ لَهُ يَرِثُهَا مِنْ عَقِبِهِ مَنْ يَرِثُهُ » (كر) .

مَرَاسيلُ

٧٢٧ ـ مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِي رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٩٠٠ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! مَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَاتُ إِلاَّ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ . . . ﴾[1] إِلىٰ آخِرِ السُّورَةِ » (كر) .

١٩٩٠١ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي زَمَانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةُ نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَأَبُو أَيُّوبَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (ش) .

١٩٩٠٢ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ تَعَالىٰ الأَرْوَاحَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَجْسَادَ ، فَأَخَذَ مِيثَاقَهُمْ » (ش) .

١٩٩٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلاَّ بِمِئْزَرٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَجْلِسْ عَلىٰ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَعَلَيْهِ الْجُمُعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ صَبِيّاً أَوِ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكاً ، وَمَنِ اسْتَغْنىٰ بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَغْنَى اللَّهُ تَعَالىٰ عَنْهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ » (عب) .

١٩٩٠٤ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ عَلِيّاً لَقِيَ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : خُذِي السَّيْفَ غَيْرَ مَذْمُومٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ ، فَقَدْ أَحْسَنَهُ أَبُو دُجَانَةَ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ : ثَلاَثَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ » (ش) .

---

(١) سورة فصّلت ، آية : ٣/٢/١ .

١٩٩٠٥ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ ، وَمَا وَلَدَ إِلاَّ الصَّالِحِينَ ـ وَهُمْ قَلِيلٌ ـ فَفَرِحْتُ بِهَا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (عب ، كر) .

١٩٩٠٦ ـ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ـ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ـ ، عَنْ مُحَمَّد بن كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَكَانَ سَيِّداً حَلِيماً ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ ـ وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَادِي قُرَيْشٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ ـ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَلاَ أَقُومُ إِلَى هَذَا فَأُكَلِّمَهُ ، فَأَعْرِضَ عَلَيْهِ أُمُوراً لَعَلَّهُ أَنْ يَقْبَلَ بَعْضَها ، فَنُعْطِيَهُ أَيُّهَا شَاءَ ، وَيَكُفَّ عَنَّا ؟ وَذَلِكَ حِينَ أَسْلَمَ حَمْزَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَرَأَوْا أَصْحَابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُونَ وَيَكْثُرُونَ ، فَقَالُوا : بَلَى ، فَقُمْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ! فَكَلِّمْهُ ، فَقَامَ عُتْبَةُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا آبْنَ أَخِي ! إِنَّكَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مِنَ السَّعَةِ فِي الْعَشِيرَةِ ، وَالْمَكَانِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ قَوْمَكَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ : فَرَّقْتَ بِهِ جَمَاعَتَهُمْ ، وَسَفَّهْتَ بِهِ أَحْلاَمَهُمْ ، وَعِبْتَ بِهِ آلِهَتَهُمْ وَدِينَهُمْ ، وَكَفَّرْتَ مَنْ مَضَى مِنْ آبَائِهِمْ ، فَآسْمَعْ مِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْكَ أُمُوراً تَنْظُرُ فِيهَا لَعَلَّكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهَا بَعْضَهَا ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : قُلْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ! أَسْمَعُ ، فَقَالَ : يَا آبْنَ أَخِي ! إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ بِمَا جِئْتَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ مَالاً جَمَعْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرَنَا مَالاً ، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ شَرَفاً شَرَّفْنَاكَ عَلَيْنَا حَتَّى لاَ نَقْطَعَ أَمْراً دُونَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مُلْكاً مَلَّكْنَاكَ عَلَيْنَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي يَأْتِيكَ رَئِيٌّ[1] ، تَرَاهُ وَلاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرُدَّهُ عَنْ نَفْسِكَ ، طَلَبْنَا لَكَ الطِّبَّ وَبَذَلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا حَتَّى نُبْرِئَكَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا غَلَبَ التَّابِعُ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُدَاوَى مِنْهُ ، أَوْ لَعَلَّ هَذَا الَّذِي تَأْتِي بِهِ شِعْرٌ جَاشَ بِهِ صَدْرُكَ ، وَإِنَّكُمْ لَعَمْرِي ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! تَقْدِرُونَ مِنْهُ عَلَى مَا لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ! حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَنْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ ، قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَرَغْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَآسْمَعْ مِنِّي ، قَالَ : أَفْعَلُ ، فَقَالَ

---

(١) رِئيٌّ : يُقال للتّابع من الجنّ رِئيٌّ ، (النهاية : ٢/١٧٨) .

رسولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . حمٓ . تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ . كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[1] ، فَمَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا عُتْبَةُ أَنْصَتَ لَهُ ، وَأَلْقىٰ بِيَدِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ مُعْتَمِداً عَلَيْهَا يَسْمَعُ مِنْهُ ، حَتّىٰ انْتَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلسَّجْدَةِ فَسَجَدَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ : قَدْ سَمِعْتُ يَا أَبَا الْوَلِيدِ مَا سَمِعْتُ ، فَأَنْتَ وَذَاكَ ! فَقَامَ عُتْبَةُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : نَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِ ! فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِمْ قَالُوا : مَا وَرَاءَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدَ ؟ فَقَالَ : وَرَائِي أَنِّي وَاللَّهِ قَدْ سَمِعْتُ قَوْلاً مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ ! وَاللَّهِ ! مَا هُوَ بِالشِّعْرِ ، وَلَا بِالسِّحْرِ ، وَلَا بِالْكَهَانَةِ ! يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! أَطِيعُوهُ وَاجْعَلُوهَا فِيَّ ، خَلُّوا بَيْنَ هَـٰذَا الرَّجُلِ وَبَيْنَ مَا هُوَ فِيهِ وَاعْتَزِلُوهُ ، فَوَاللَّهِ ! لَيَكُونَنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي سَمِعْتُ نَبَأٌ ! فَإِنْ تُصِبْهُ الْعَرَبُ فَقَدْ كَفِيتُمُوهُ بِغَيْرِكُمْ ، وَإِنْ يَظْهَرْ عَلَى الْعَرَبِ فَمُلْكُهُ مُلْكُكُمْ ، وَعِزُّهُ عِزُّكُمْ ، وَكُنْتُمْ أَسْعَدَ النَّاسِ بِهِ ، قَالُوا : سَحَرَكَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْوَلِيدِ بِلِسَانِهِ ! فَقَالَ : هَـٰذَا رَأْيِي لَكُمْ ، فَاصْنَعُوا مَا بَدَا لَكُمْ » (هق ، في الدَّلَائل ، كر) .

١٩٩٠٧ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُم قَالَ : « لَمَّا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ ، فَبَلَغَ ذَا طُوىٰ ، قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِي ، قَالَ : وَكَيْفَ يُكَذِّبُونَكَ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ » (وَالزُّبَير ابن بكار بن إسحاق) .

١٩٩٠٨ ـ عن مُحَمَّد بن كعب الْقُرَظِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَقَالَ : أَهُوَ هُوَ ، أَهُوَ هُوَ ؟ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ أَسْمَاءَ تَرَكَتْ رَضَاعَ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَمِعَتْكَ تَقُولُ : أَهُوَ هُوَ ؟ فَقَالَ : أَرْضِعِيهِ وَلَوْ بِمَاءِ عَيْنَيْكِ ، كَبْشٌ مِنْ ذِئَابٍ ، ذِئَابٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ ، لَيَمْنَعَنَّ الْحَرَمَ ، وَلَيُقْتَلَنَّ بِهِ » (كر) .

---

(١) سورة فصِّلت ، آية ١/٢/٣ .

مَرَاسيلُ

٧٢٨ ـ مُحَمَّد بن شهاب ، الزُّهْري رضيَ اللَّهُ عنهُ

١٩٩٠٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لَيْسُوا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ : الْجُعْدِيُّ(١) ، وَالنَّاثِيُّ(٢) ، وَالْقَدَرِيُّ(٣) » (كر) .

١٩٩١٠ ـ من مسند مَنْ لَمْ يُسَمَّ عَن الزُّهْرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ يَحْيَى مِنَ الأَنْصَارِ مَنْ بَنِي حَارِثَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللّهِ ﷺ أَتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ شَيْئاً نَجِدُهَا فِي صُدُورِنَا مِنْ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ ، لأَنَّ يَقَعَ أَحَدُنَا مِنَ الثُّرَيَّا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا ، فَقَال رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَقَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : ذَلِكَ صَرِيحُ الإِيمانِ ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِذَا عُصِمَ الْعَبْدُ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ » (مُحَمَّد بن عثمان الأَذرعِي فِي كتاب الْوَسوسةِ) .

١٩٩١١ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ صَدْرِهِ فِي الدُّعَاءِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ » (عب) .

١٩٩١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الأَسود ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عن مُحَمَّد بن المُهَاجِرِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، عن ابن شِهَابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾(٤) ، وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ بَعْدَ صَلاَةِ الْجُمُعَةِ حين يُسَلِّمُ الإِمَامُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ سَبْعاً سَبْعاً ، كَانَ ضَامِناً هُوَ وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ » (عب) .

١٩٩١٣ ـ عن معمرٍ ، عن الزُّهريِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رَاجِزٌ يَرْجُزُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَنَزَلَ ٱبْنُهُ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَقَالَ : أَرْجُزُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

---

(١) الجُعْدِيُّ : البخيل .

(٢) النَّاثِيُّ : المُغْتاب ، (لسان العرب : ١٥/٣٠٤) .

(٣) القَدَرِيَّةُ : قَوْمٌ يُجْحدون القَدَر ، والقَدَرِيَّةُ : قَوْمٌ يُنْسَبون إلى التَّكذيب بما قَدَّرَ اللَّهُ من الأشياء ، (لسان العرب : ٧٥/٧٥) .

(٤) سورة الإخلاص ، آية : ١ .

فَقَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ) آنْظُرْ مَا تَقُولُ : فَقَالَ : أَقُولُ :

تَـاللَّهِ لَـوْلاَ اللَّهُ مَـا آهْتَـدَيْنَـا وَلاَ تَـصَـدَّقْنَـا وَلاَ صَـلَّيْنَـا
فَـأَنْـزِلَـنْ سَـكِـيـنَـةً عَـلَيْنَـا وَثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِذْ لاَقَـيْـنَـا
وَالْمُشْـرِكُـونَ قَـدْ بَغَـوْا عَلَيْنَـا إِذْ يَـقُـولُـونَ آكْفُـرُوا أَبَيْـنَـا

قَالَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : صَدَقْتَ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَقُلْ هَـٰذِهِ ؟ قَالَ : أَبي يَـا رَسُولَ اللَّهِ قَالَهَا ، قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، قَالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ يَأْبَىٰ النَّاسُ الصَّلاَةَ عَلَيْهِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ : كَلاَّ ! بَلْ مَاتَ مُجَاهِداً ، لَهُ أَجْرَانِ آثْنَانِ » . « قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكَانَ ضَرَبَ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِسَيْفِـهِ ، فَرَجَـعَ السَّيْفُ فَأَصَابَ نَفْسَهُ بِسَيْفِهِ فَمَاتَ » (عب) .

١٩٩١٤ ـ عن الـزُّهـري ، عن عبـد الـرَّحْمَـٰنِ بن أَسعـد المعـقق ، عـن عبد الرَّحْمَـٰن بن الْحارث بن هشام ، عن أَبِيهِ : أَنَّهُ قَالَ : (يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! حَـدِّثْنِي بَـأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِـهِ ، قَـالَ : آمْلِكْ عَلَيْـكَ هَـٰذَا ، ـ وَأَشَـارَ إِلىٰ لِسَـانِـهِ ـ) . (حب ، وَأَبُـو نعيم ، كر) . وقَـالَ : هَـٰذَا حَديثٌ غَـرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الـزُّهْـري ، لَمْ يَـذْكُـرْهُ مُحَمَّد بن يحيىٰ الذهلي في الزُّهريّات » .

١٩٩١٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَعْرَابي يَبِيعُ شَيْئاً ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِأَوَّلِ السَّوْمِ أَوْ بِأَوَّلِ سَوْمِهِ ، فَإِنَّ الرِّبْحَ مَعَ السَّمَاحِ » (ش) .

١٩٩١٦ ـ عن الزُّهري ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدٍ : « أَنَّـهُ حَدَّثَـهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قِيلَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! : أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَـالِهِ فِي سَبِيـلِ اللَّهِ ، قَالُـوا : ثُمَّ مَنْ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَـالَ : مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ » (كر ، هـ) .

١٩٩١٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي بَكْرٍ قِيلاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ :

وَثَـانِيَ ٱثْنَيْنِ فِي الْغَـارِ الْمُنِيفِ وَقَـدْ طَـافَ الْعَـدُوُّ بِـهِ إِذْ يَصْعَـدُ الْجَبَـلَا
وَكَـانَ رِدْفَ رسـولِ اللَّهِ قَـدْ عَلِمُـوا مِـنَ الْبَـرِيَّـةِ لَـمْ يَعْـدِلْ بِـهِ رَجُـلَا

فَضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ : صَـدَقْتَ يَـا حَسَّانُ ! هُـوَ كَمَا قُلْتَ » (ابن النَّجَّار) .

١٩٩١٨ ـ عن الـزُّهري رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « كَـانُـوا يَتَـرَاهَنُـونَ عَلىٰ عَهْـدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَعْطىٰ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ » (ش) .

١٩٩١٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّهُ كَـانَ يُنْكِرُ الْجَلْدَ مَـعَ الرَّجْمِ ، وَيَقُولُ : قَدْ رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَلْدَ » (عب) .

١٩٩٢٠ ـ أَنْبَأَنَا مَعمَرٌ ، عن الزُّهـري ، قَالَ : « سَـأَلَ رَجُلٌ رسـولَ اللَّهِ ﷺ : فَقَالَ : الرَّجُلُ يَجِدُ مَعَ آمْرَأَتِهِ رَجُلاً أَيَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا ، إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ ، فَقَالَ سَعْـدُ بْنُ عُبَـادَةَ رضيَ اللَّهُ عنـهُ : وَأَيُّ بَيِّنَـةٍ أَبْيَنُ مِنَ السَّيْفِ ؟ فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلَا تَسْمَعُونَ إِلىٰ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ؟ قَالُوا : لَا تَلُمْهُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنَّهُ رَجُـلٌ غَيُورٌ ، وَاللَّهِ ! مَا تَزَوَّجَ آمْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكْراً ، وَلَا طَلَّقَ آمْرَأَةً قَطُّ فَآسْتَطَاعَ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَأْبىٰ تَعَالىٰ إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ » (عب) .

١٩٩٢١ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : «قَضَـتِ السُّنَّةُ أَنْ يَحُدَّ الْعَبْدَ وَالْأَمَةَ أَهْلُوهُمَا فِي الْفَاحِشَةِ ، إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ أَمْرُهُمَا إِلىٰ السُّلْطَانِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْتَـاتَ[1] عَلىٰ السُّلْطَانِ » (عب) .

١٩٩٢٢ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا شَرِبُوا فَآجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَآجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَـآجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَآقْتُلُوهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ وَضَعَ عَنْهُمُ الْقَتْلَ ، فَإِذَا شَرِبُوا فَآجْلِدُوهُمْ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَآجْلِدُوهُمْ ـ ذَكَرَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ـ » (عب) .

---

(١) افتات : بمعنى افتأت استبدَّ برأيه أي لا يعمل شيئاً دون أمر السلطان .

١٩٩٢٣ ـ عن ابن جُرَيْجٍ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ شِهَابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَمْ جَلْدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ فِيهَا حَدّاً ، كَانَ يَأْمُرُ مَنْ يَحْضُرُهُ يَضْرِبُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَنِعَالِهِمْ ، حَتّىٰ يَقُولَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ٱرْفَعُوا ، وَفَرَضَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَرْبَعِينَ ، وَفَرَضَ فِيهَا عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثَمَانِينَ سَوْطاً » (عب) .

١٩٩٢٤ ـ عن عُمرَ بن حبيبٍ قَالَ : « سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الثَّانِيَةَ فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَٱضْرِبُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَٱقْتُلُوهُ ، قَالَ : فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَضَرَبَهُ ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ فَضَرَبَهُ ، ثُمَّ الثَّالِثَةِ فَضَرَبَهُ ، ثُمَّ الرَّابِعَةَ فَضَرَبَهُ ، وَوَضَعَ اللَّهُ تَعَالىٰ الْقَتْلَ » (عب) .

١٩٩٢٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ : وَلاَ تَتْرُكُوا مَفْرَجاً أَنْ تُعِينُوهُ فِي فَكَاكٍ أَوْ عَقْلٍ » (عب) .

١٩٩٢٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدْ كَانَتْ دُيُونٌ تَكُونُ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا عَلِمْنَا حُرّاً بِيعَ فِي دَيْنٍ » (عب) .

١٩٩٢٧ ـ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قدِم رسولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَلِّفُونَ فِي الثِّمَارِ ، فَقَالَ : مَنْ سَلَّفَ فِي ثَمَرَةٍ فَهُوَ رِباً إِلاَّ بِكَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ » (عب) .

١٩٩٢٨ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « فَرَائِضُ الْبَقَرِ مِثْلُ فَرَائِضِ الإِبِلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لاَ أَسْنَانَ فِيهَا » (ابن جرير) .

١٩٩٢٩ ـ عن معمرٍ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَهىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ » (عب) .

١٩٩٣٠ ـ عن الزُّهري ، عن رَجُلٍ ـ أَظُنُّهُ قَالَ مِنْ أَبْنَاءِ النُّقَبَاءِ ـ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلىٰ رِحَالِنَا ، وَأَحَدُنَا يُبْصِرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ » (ش) .

١٩٩٣١ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُصِيبَتْ أَبْصَارُهُمْ ، فَكَانُوا يَؤُمُّونَ عَشَائِرَهُمْ ، مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، وَعُتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ » (عب) .

١٩٩٣٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي لأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي إِذَا سَمِعْتُ بِكَاءَ الصَّبِيِّ » (عب) .

١٩٩٣٣ ـ عن مَعْمَرٍ قَالَ : « سُئِلَ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنْ ضَرْبِ الْخَدَمِ ؟ فَقَالَ : كَانُوا يَضْرِبُونَهُمْ وَلاَ يَلْعَنُونَهُمْ » .

١٩٩٣٤ ـ عن الزُّهري : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يَضْرِبُ النِّسَاءَ وَالْخَدَمَ » (عب) .

١٩٩٣٥ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اجْتَمَعَ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ابْنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، فَذَكَرُوا الْمَعْرُوفَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْمَعْرُوفُ حِصْنٌ مِنَ الْحُصُونِ ، وَكَنْزٌ مِنَ الْكُنُوزِ ، فَلا يُزْهِدَنَّكَ فِيهِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ تُدْرِكُ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا أَضَاعَ الْكَفُورُ الْجَاحِدُ ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : يَا أَهْلَ الْمَعْرُوفِ ! إِلىٰ اصْطِنَاعِ مَا لَيْسَ لِلطَّالِبِينَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ ، ولأَنَّكَ إِذَا اصْطَنَعْتَ مَعْرُوفاً ، كَانَ لَكَ أَجْرُهُ وَفَخْرُهُ ، وَثَنَاؤُهُ وَمَجْدُهُ ، فَمَا بَالُكَ تَطْلُبُ شُكْرَ مَا أَتَيْتَ إِلىٰ نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِكَ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ : الْمَعْرُوفُ أَحْصَنُ الْحُصُونِ ، وَأَعْظَمُ الْكُنُوزِ ، وَلَنْ يَتِمَّ إِلاَّ بِثَلاَثٍ : تَعْجِيلُهُ ، وَسَتْرُهُ ، وَتَصْغِيرُهُ ، لأَنَّكَ إِذَا عَجَّلْتَهُ : هَنَّأْتَهُ ، وَإِذَا صَغَّرْتَهُ : عَظَّمْتَهُ ، وَإِذَا سَتَرْتَهُ : أَتْمَمْتَهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفٌ ، وَأَنْفُ الْمَعْرُوفِ سَرَاحُهُ ؛ فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : كُنَّا نَذْكُرُ الْمَعْرُوفَ ، فَقَالَ : الْمَعْرُوفُ مَعْرُوفٌ كَاسْمِهِ ،

وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ » ابن النَّجَّار .

١٩٩٣٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ دَابَّتِهِ » (عب) .

١٩٩٣٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَسَأَلَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وِتْرِهِمَا ؟ فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ : قَوِيَ هَـٰذَا ، وَحَذِرَ هَـٰذَا ، قَالَ : وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَضْرِبُ لَكُمَا مَثَلَكُمَا مَثَلُ رَجُلَيْنِ أَخَذَا فِي مَفَازَةٍ لَيْلاً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَا أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ حَتَّىٰ أَقْطَعَهَا ، وَقَالَ الآخَرُ : أَنَامُ نَوْمَةً ثُمَّ أَقُومُ فَأَقْطَعُهَا ، فَأَصْبَحَا فِي الْمَنْزِلِ جَمِيعاً » (عب) .

١٩٩٣٨ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي ثَوْبِهِ دَماً فَانْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ » (ض » .

١٩٩٣٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَتَوَضَّأُ ، يَغْرِفُ الْمَاءَ فِي وُضُوئِهِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! لاَ تُسْرِفْ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! وَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (ص) .

١٩٩٤٠ ـ عن الزُّهري ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، عن أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (عب) .

١٩٩٤١ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اعْتَدَّتْ بَرِيرَةُ ثَلاَثَ حِيَضٍ » (عب) .

١٩٩٤٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ بِسِهَامِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ كَامِلَةً ، وَكَانُوا غُيَّباً عَنْهَا بِعُذْرٍ كَانَ بِهِمْ ، مِنْهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ : أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُما » (طب) .

١٩٩٤٣ ـ عن صالح بن كيسان قَالَ : « اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالزُّهْرِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ

وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْعِلْمِ ، فَقَالَ لِي : تَعَالَ حَتَّىٰ نَكْتُبَ السُّنَنَ ، فَكَتَبْنَا مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : تَعَالَ حَتَّىٰ نَكْتُبَ كُلَّ مَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ ، فَإِنَّهُ سُنَّةٌ ، وَقُلْتُ أَنَا : لَيْسَ بِسُنَّةٍ فَلَا نَكْتُبُهُ ، فَقَالَ : بَلْ هُوَ سُنَّةٌ ، فَكَتَبَ وَلَمْ أَكْتُبْ ، فَأَنْجَحَ وَضَيَّعْتُ » يعقوب بن سُفيان ، (هق ، في المدخل ، كر) .

١٩٩٤٤ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَتِ السُّنَّةُ بِأَنْ يَرِثَ كُلَّ مَيِّتٍ وَارِثُهُ الْحَيُّ ، وَلَا يَرِثَ الْمَوْتَىٰ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » (عب) .

١٩٩٤٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الدَّيْلَةِ بْنِ بَكْرٍ : لَوَدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : آنْطَلِقْ مَعِي ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنِي خُزَاعَةُ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ آنْطَلَق ؛ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَعَرَفَهُ ، فَضَرَبَ بَطْنَهُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ : قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ هُوَ حَرَّمَ مَكَّةَ لَيْسَ النَّاسُ حَرَّمُوهَا ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَهِيَ بَعْدُ حَرَمٌ ، وَإِنَّ أَعْدَىٰ النَّاسِ عَلَىٰ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مَنْ قَتَلَ فِيهَا ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ طَلَبَ بِدُخُولِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَأَدِينَّ هَذَا الرَّجُلَ » (ش) .

١٩٩٤٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ الرَّايَاتِ السُّودَ تَخْرُجُ مِنْ خَرَاسَانَ ، فَإِذَا هَبَطَتْ مِنْ عَقَبَةِ خُرَاسَانَ هَبَطَتْ تَبْغِي الإِسْلَامَ ، فَلَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَايَاتُ الأَعَاجِمِ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ » (نعيم بن حمَّاد فِي الْفِتَن) .

١٩٩٤٧ ـ عن الزُّهري : قَالَ : « يُبْعَثُ مِنَ الْكُوفَةِ بَعْثَانِ : بعثٌ إِلَىٰ مَرْوَ ، وَبَعْثٌ إِلَىٰ الْحِجَازِ ، فَيُخْسَفُ بِثُلُثٍ بَعْثِهِ إِلَىٰ الْحِجَازِ ؛ وَثُلُثٌ يُمْسَخُونَ تُحَوَّلُ وُجُوهُهُمْ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ ، فَهُمْ يَرَوْنَ أَدْبَارَهُمْ كَمَا يَرَوْنَ فُرُوجَهُمْ ، يَمْشُونَ الْقَهْقَرَىٰ بِأَعْقَابِهِمْ كَمَا كَانُوا يَمْشُونَ بِصُدُورِ أَرْجُلِهِمْ ؛ وَيَبْقَىٰ الثُّلُثُ فَيَسِيرُونَ إِلَىٰ مَكَّةَ » (نعيم) .

١٩٩٤٨ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ

رضيَ اللَّهُ عَنْهَا : « إِنَّ قَوْمَكِ لأَسْرَعُ النَّاسِ فَنَاءً ، فَبَكَتْ عَائِشَةُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ لَعَلَّكِ تَظُنِّينَ بَنِي تَيْمٍ دُونَ قُرَيْشٍ ؛ إِنِّي لَمْ أُرِدْ رَهْطَكِ خَاصَّةً ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ قُرَيْشاً كُلَّهَا ، يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِمُ الدُّنْيَا ، فَتَسْتَشْرِفُهُمُ الْعُيُونُ ، وَتَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايَا ، فَهُمْ أَسْرَعُ النَّاسِ فَنَاءً » (نعيم) .

١٩٩٤٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « فِي خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ : « تُرَىٰ عَلاَمَةٌ فِي السَّمَاءِ » نعيم .

١٩٩٥٠ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « كُنَّا لاَ نَزَالُ نُحْسِنُ الظَّنَّ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، وَأَهْلِ المَسَاجِدِ ثُمَّ يُخَالِفُ ، قَالَ : ذَلِكَ النَّقْصُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي حَيَاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ سُنَّةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كَثِيرُ عِبَادَةٍ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُؤَدُّونَ الأَمَانَةَ ، وَيَصْدُقُونَ النِّيَّةَ ، فَلَمَّا مَاتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، هَبَطَ النَّاسُ دَرَجَةً ، وَكَانُوا عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ هَبَطَ النَّاسُ دَرَجَةً وَكَانُوا مَعَ عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حَسَنَةً عَلاَنِيَتُهُمْ فَلاَ بَأْسَ بِحَالِهِمْ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ ، انْهَتَكَ الْحِجَابُ ؛ وَكَانَ النَّاسُ فِي فِتْنَتِهِمْ قَدْ اسْتَحَلُّوا الدِّمَاءَ فَتَقَاطَعُوا وَتَدَابَرُوا حَتَّىٰ انْكَشَفَتْ ، ثُمَّ أَلَّفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ ، فَكَانُوا أَهْلَ دُنْيَا يَتَنَافَسُونَ فِيهَا ، وَيَتَصَنَّعُونَ لَهَا ، ثُمَّ حَضَرَتْهُمْ فِتْنَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَكَانَتِ الصَّيْلَمُ ، ثُمَّ صَلَحُوا عَلَىٰ يَدَيْ عَبْدِ الملِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ فَأَنْتَ مُنْكِرٌ مَعَهُمْ مَا تَذْكُرُ مِنْ حُسْنِ ظَنِّكَ بِهِمْ وَخِلاَفِهِمْ ، فَلَيْسَ يَزَالُ هَـٰذَا الأَمْرُ يَنْتَقِصُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَسْعَدَ أَهْلِ الإِسْلاَمِ أَصْحَابُ الْحَمَامِ وَالْكِلاَبِ ، يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَىٰ الأَمْرِ ، وَلاَ يَعْرِفُونَ حَلاَلاً وَلاَ حَرَاماً » (كر) .

١٩٩٥١ ـ عن الزُّهْري ، عن أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ أُكَال قَالَ : « سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قُرَبٍ مِنْ آبَارٍ شَتَّىٰ حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَىٰ النَّاسِ وَأَعْهَدَ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عَاصِباً رَأْسَهُ ، حَتَّىٰ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ،

فَآخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْقَنْهَا إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ ، فَبكىٰ وَقَالَ : نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبْنَائِنَا ! فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : عَلىٰ رِسْلِكَ ، أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ وَذَاتِ الْيَدِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، آنْظُرُوا هَـٰذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ فِي الْمَسْجِدِ فَسُدُّوهَا إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ بَابِ أَبِي بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُوراً » (طس ، كر ، وقال : هَـٰذَا وَهُمٌ ، فَإِنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَرْوِ هَـٰذَا الْحَدِيثَ ، وَإِنَّمَا رواهُ الزُّهْرِيُّ ، عن أَيُّوبَ بن النُّعْمَانِ أحد بَنِي مُعَاوِيَةَ مُرْسَلاً ، فَظَنَّ « أَحَد بَنِي » مُعَاوِيَة « حَدَّثني » مُعَاوية فَغَيَر حَدَّثني بسمِعْتُ ، وَنَسَبَ مُعَاوِيَةَ إِلىٰ أَبِي سُفْيَان)[1] .

١٩٩٥٢ ـ عن يونس بن بِلاَلٍ ، عن الزُّهري ، قَالَ : ـ لاَ أَظُنُّهُ إِلاَّ رَفَعَهُ ـ قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّةٍ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ مائَةَ سَنَةٍ ، فَتَأْتي عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِلاَّ أَكَلُوا مِثْلَهَا ، فَإِنْ أَتَتْ عَلَيْهِمُ الْمائَةُ وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلاَّ هَلَكُوا وَأُبِيدُوا ، فَكَانَ مِمَّا رَحِمَ اللَّهُ هَـٰذِهِ الأُمَّةَ خِلاَفَةُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » (كر) .

١٩٩٥٣ ـ عن ابن شِهَابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ ، لاَ عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الآخِرَةِ ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الزَّلاَزِلُ وَالْبَلاَيَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطىٰ اللَّهُ تَعَالىٰ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتي رَجُلاً مِنَ الكُفَّارِ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، فَيُقَالُ : هَـٰذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ ؛ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ الْقِصَاصُ ؟ فَسَكَتَ » (أبو نعيم) .

١٩٩٥٤ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قُتِلَ فِي الْحَرَمِ ، وَمَنْ قَتَلَ فِي الْحِلِّ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ أُخْرِجَ إِلىٰ الْحِلِّ وَقُتِلَ ، فَقِيلَ : تِلْكَ السُّنَّةُ » (عب) .

١٩٩٥٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دِمَشْقُ مِعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرُّومِ إِذَا وَقَعَتِ الْمَلاَحِمُ ، وَعَلاَمَةُ مَلاَحِمِ الرُّومِ إِذَا بُنِيَتْ مَدِينَةٌ مِنْ دِمَشْقَ عَلىٰ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٢/٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسنادهُ حسن .

قِبَلَ الْمَغْرِبِ يَكُونُ عَلىٰ سِيَاقٍ وَتُعَجَّلُ الرِّحْلَةُ إِلىٰ دِمَشْقَ ، فَإِنَّهَا فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَلاَ يَنَالُهَا مَكْرُوهٌ إِلاَّ مِنَ الْغَسَّانِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الشَّطْرُجَانَة وَالْمَعْقِلُ مَكَّةُ ، وَقَدْ بَقِيَ لَهَا عَلىٰ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، وَالْمَعْقِلُ جَبَلُ الْخَلِيلِ وَلُبْنَانُ » (كر) .

١٩٩٥٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضىٰ فِي الأَنْفِ بِالدِّيَةِ ، وَفِي الذَّكَرِ بِالدِّيَةِ ، وَفِي الْيَدَيْنِ بِالدِّيَةِ ، وَفِي الرِّجْلَيْنِ بِالدِّيَةِ » (عب) .

١٩٩٥٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : «قَضَتِ السُّنَّةُ أَنَّ عَمْدَ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ خَطَأٌ ، وَمَنْ قَتَلَ صَبِيّاً لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ أَقَدْنَاهُ بِهِ » (عب) .

١٩٩٥٨ ـ عن ابن شهاب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي ضَرَبَتْ صَاحِبَتَهَا فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا بِدِيَتِهَا عَلىٰ الْعَاقِلَةِ ، وَفِي جَنِينِهَا غُرَّةً » (عب) .

١٩٩٥٩ ـ عن معمر ، عن الزُّهري وقتادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهما قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ » (طب ، عن الهذلي) .

١٩٩٦٠ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنِ الْقَسَامَةِ ؟ فَقُلْتُ : قَضىٰ بِها رسولُ اللَّهِ ﷺ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ » (عب ، ش) .

١٩٩٦١ ـ عن معمر ، عن الزُّهرِيِّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ ، وَكُلِّ ذِمِّيٍّ دِيَةُ الْمُسْلِمِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كَانَتْ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ ، حَتّىٰ كَانَ مُعَاوِيَةُ فَجَعَلَ فِي بَيْتِ المَالِ نِصْفَهَا ، وَأَعْطىٰ أَهْلَ المَقْتُولِ نِصْفَهَا » (عب) .

١٩٩٦٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشْرَبُ قَائِماً » (ابن جرير) .

١٩٩٦٣ ـ عن معمرٍ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « نَكَحَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي

فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ آمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » (عب) .

١٩٩٦٤ ـ عن ابن جريج ، عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَرَتِ السُّنَّةُ فِي ابْنِ المُلاَعَنَةِ أَنْ يَرِثَهَا آبْنُهَا ، وَتَرِثُ أُمُّهُ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَهَا » (عب) .

١٩٩٦٥ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « « مِنْ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ أَنْ لاَ لِعَانَ بَيْنَ أَرْبَعٍ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ : الْيَهُودِيَّةُ ، وَالنَّصْرَانِيَّةُ عِنْدَ الْمُسْلِمِ ، وَالأَمَةُ عِنْدَ الْحُرِّ ، وَالْحُرَّةُ عِنْدَ الْعَبْدِ » (عب) .

١٩٩٦٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ مِنَ الأَنْصَارِ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَوْ تَنَخَّمَ آبْتَدَرُوا نُخَامَتَهُ فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَجُلُودَهُمْ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَ تَفْعَلُونَ هَذَا ؟ قَالُوا : نَلْتَمِسُ بِهِ الْبَرَكَةَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ : فَلْيَصْدُقِ الْحَدِيثَ ، وَلْيُؤَدِّ الأَمَانَةَ ، وَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ » (هب) .

١٩٩٦٧ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَرَجَ قَبْلَ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَشَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَمَعَهُ آمْرَأَتُهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، فَنَزَلَ أَبُو سَلَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فِي أَصْحَابٍ لَهُمْ ، ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَصْحَابٍ لَهُمْ ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ » (كر) .

١٩٩٦٨ ـ عن ابن شهاب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاَةُ » (ش) .

١٩٩٦٩ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا آتَّخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَاضِياً حَتَّىٰ مَاتَ ، وَلاَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلاَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُمَا ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ فِي آخِرِ

خِلاَفَتِهِ : آكْفِني بَعْضَ أُمُورِ النَّاسِ ـ يَعْني عَلِيّاً ـ » (عب) .

١٩٩٧٠ ـ أَنْبَأَنَا معمَرٌ ، عن الزُّهـري ، أَوْ قَتَادَةَ أَوْ كِلَيْهِمَـا : « أَنَّ يَهُودِيـاً جَاءَ يَتَقَاضىٰ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ قَضَيْتُكَ ، فَقَـالَ الْيَهُودِيُّ : بَيِّنَتُـكَ ؟ فَجَاءَ خُزَيْمَةُ الأَنْصَارِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فَقَالَ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ قَـدْ قَضَاكَ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا يُدْرِيكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أُصَدِّقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ ، أُصَدِّقُكَ بِخَبَرِ السَّمَـاءِ ، فَأَجَـازَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ » (قط) .

١٩٩٧١ ـ عن ابن شهـاب رضيَ اللَّهُ عنهُ قَـالَ : « هَـاجَـرَ الـزُّبَيْـرُ بْنُ الْعَـوَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلىٰ الْمَدِينَـةِ » أَبو نعيم في المعرفة .

١٩٩٧٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَصَـدَّقَ عَبْدُ الـرَّحْمَـنِ بْنُ عَوْفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِشَطْرِ مَالِهِ فِي عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعَةِ آلاَفٍ ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِـأَرْبَعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفِ دِينَارٍ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلىٰ خَمْسِمائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلىٰ أَلْفٍ وَخَمْسِمائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَانَتْ عَامَّةُ مَالِهِ مِنَ التِّجَارَةِ » أَبو نعيم . (كر)، لَهُ مِثْلُهُ .

١٩٩٧٣ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَقْدِمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَدْرٍ ، فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَهْمِـهِ ، فَقَالَ : لَـكَ سَهْمُكَ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَجْرُكَ » (أَبو نعيم) .

١٩٩٧٤ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَـرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْـدِ اللَّهِ بْنِ حُـذَافَةَ وَهُـوَ يُصَلِّي يَجْهَرُ بِصَـوْتِـهِ ، فَقَـالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ تسْمِعْنِي يَـا حُـذَافَـةُ ! وَأَسْمِعِ اللَّهَ تَعَالىٰ » (عب) .

١٩٩٧٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا لُبَابَةَ لَمَّا تَابَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلَيْهِ . قَالَ : يَـا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي الَّتِي أَصَبْتُ فِيهَا الذَّنْبَ وَأُجَاوِرُكَ

وَأَتَخَلَّعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلىٰ اللَّهِ وَإِلىٰ رَسُولِهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يُجْزِئُكَ عَنْ ذَلِكَ الثُّلُثُ يَا أَبَا لُبَابَةَ » (عب) .

١٩٩٧٦ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَاتَلَ مَعَ أَبِيهِ الْيَمَانِ يَوْمَ أُحُدٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قِتَالاً شَدِيداً ، وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَحَاطُوا بِالْيَمَانِ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِأَسْيَافِهِمْ ، وَجَعَلَ حُذَيْفَةُ يَقُولُ : أَبِي أَبِي ! فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتّىٰ آنْتَهىٰ إِلَيْهِمْ وَقَدْ تَرَاشَقَهُ الْقَوْمُ بِأَسْيَافِهِمْ فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَبَلَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَزَادَهُ عِنْدَهُ خَيْراً ، وَودىٰ النَّبِيُّ ﷺ الْيَمَانَ » (عب) .

١٩٩٧٧ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ صَفْوَانَ أَتىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِسَارِقٍ بُرْدِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ هَـٰذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ، قَالَ : فَهَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » .

١٩٩٧٨ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ أَسْلَمْنَ بِأَرْضٍ غَيْرِ مُهَاجِرَاتٍ ، وَأَزْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كُفَّارٌ ، مِنْهُنَّ عَاتِكَةُ آبْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، كَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الإِسْلاَمِ فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَبَعَثَتْ رَسُولاً إِلَيْهِ آبْنَ عَمِّهِ وَهْبَ بْنَ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلَفٍ بِرِدَاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَمَاناً لِصَفْوَانَ ، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ الإِسْلاَمِ أَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْلِمَ أَسْلَمَ ، وَإِلاَّ سَيَّرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِرِدَائِهِ نَادَاهُ عَلىٰ رُؤُوسِ النَّاسِ ، وَهُوَ عَلىٰ فَرَسِهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ هَـٰذَا وَهْبَ بْنَ عُمَيْرٍ أَتَانِي بِرِدَائِكَ يَزْعَمُ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلىٰ الْقُدُومِ عَلَيْكَ ، إِنْ رَضِيتَ مِنِّي أَمْراً قَبِلْتُهُ ، وَإِلاَّ سَيَّرْتَنِي شَهْرَيْنِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آنْزِلْ أَبَا وَهْبٍ ! قَالَ : لاَ وَاللَّهِ ! لاَ أَنْزِلُ حَتّىٰ تُبَيِّنَ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ ، بَلْ لَكَ سَيْرُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ بِجَيْشٍ ، فَأَرْسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسِلاَحاً عِنْدَهُ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَطَوْعاً

أَوْ كُرْهاً ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لاَ بَلْ طَوْعاً ، فَأَعَارَهُ صَفْوَانُ الأَدَاةَ وَالسِّلاَحَ الَّتي عِنْدَهُ ، وَسَارَ صَفْوَانُ وَهُوَ كَافِرٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَشَهِدَ حُنَيْناً وَالطَّائِفَ وَهُوَ كَافِرٌ وَٱمْرَأَتُهُ مُسْلِمَةٌ ، فَلَمْ يُفَرِّقْ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱمْرَأَتِهِ حَتّىٰ أَسْلَمَ صَفْوَانُ وَٱسْتَقَرَّتِ ٱمْرَأَتُهُ عِنْدَهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ ؛ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الإِسْلاَمِ حَتّىٰ قَدِمَ الْيَمَنَ ، فَٱرْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ حَتّىٰ قَدِمَتِ الْيَمَنَ ، فَدَعَتْهُ إِلىٰ الإِسْلاَمِ فَأَسْلَمَ ، فَقَدِمَتْ بِهِ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَ إِلَيْهِ فَرْحَاناً ، عَلَيْهِ رِدَاؤُهُ حَتّىٰ بَايَعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، فَٱسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ عَلىٰ ذَلِكَ النِّكَاحِ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ ٱمْرَأَةً هَاجَرَتْ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجُهَا كَافِرٌ مُقِيمٌ بِدَارِ الْكُفَّارِ إِلاَّ فَرَّقَتْ هِجْرَتُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا الْكَافِرِ ، إِلاَّ أَنْ يَقْدُمَ مُهَاجِراً قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ ٱمْرَأَةً فُرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا مُهَاجِراً وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا » (عب) .

١٩٩٧٩ ـ عن ابن جُرَيْجٍ ، عن رَجُلٍ ، عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَسْلَمَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهَاجَرَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْهِجْرَةِ الأُولىٰ ، وَزَوْجُهَا أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزّىٰ بِمَكَّةَ مُشْرِكٌ ، ثُمَّ شَهِدَ أَبُو الْعَاصِ بَدْراً مُشْرِكاً فَأُسِرَ فَٱفْتُدِيَ وَكَانَ مُوسِراً ، ثُمَّ شَهِدَ أُحُداً أَيْضاً مُشْرِكاً ، فَرَجَعَ عَنْ أُحُدٍ إِلىٰ مَكَّةَ ، ثُمَّ مَكَثَ بمكَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالىٰ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ الشَّامِ تَاجِراً فَأَسَرَهُ بِطَرِيقِ الشَّامِ نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَدَخَلَتْ زَيْنَبُ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ ! قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا زَيْنَبُ ؟ قَالَتْ : أَجَرْتُ أَبَا الْعَاصِ ، قَالَ : قَدْ أَجَرْتُ جِوَارَكِ ، ثُمَّ لَمْ يُجِزْ جِوَارَ ٱمْرَأَةٍ بَعْدَهَا ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَكَانَا عَلىٰ نِكَاحِهِمَا ، وَكَانَ عُمَرُ خَطَبَهَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ ذَلِكَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَبُو الْعَاصِ يَا رَسولَ اللَّهِ ! حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ ، وَقَدْ كَانَ نِعْمَ الصِّهْرُ ! فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ! فَسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، ثُمَّ قَدِمُوا عَلىٰ نِسَائِهِمْ مُشْرِكَاتٍ فَأَسْلَمْنَ ، فَحُبِسُوا

عَلىٰ نِكَاحِهِمْ ، وَكَانَتِ ٱمْرَأَةُ مَخْرَمَةَ شِفَاءُ ٱبْنَةُ عَوْفٍ أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَٱمْرَأَةُ حَكِيمٍ زَيْنَبُ بِنْتُ الْعَوَّامِ ، وَٱمْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ هِنْدُ ٱبْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ عِنْدَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ مَعَ عَاتِكَةَ ٱبْنَةِ الْوَلِيدِ آمِنَةُ ٱبْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ فَأَسْلَمَتْ أَيْضاً مَعَ عَاتِكَةَ ٱبْنَةِ الْوَلِيدِ آمِنَةُ ٱبْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، ثُمَّ أَسْلَمَ صَفْوَانُ بَعْدُ فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا » (عب) .

١٩٩٨٠ ـ عن الـزُّهري رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَمَـةٍ عُتِقَتْ وَلَهَا زَوْجٌ : إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْراً فَلاَ عَلَيْكِ أَنْ تَفْعَلِيهِ ، وَلَـكِنِّي أَتَحـرَّجُ أَنْ أَكْتُمَهُ : أَنَّ لَـكِ الْخِيَارَ عَلىٰ زَوْجِكِ » (عب) .

١٩٩٨١ ـ عن الـزُّهري رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَالَ : « ضَـرَبَ عَلىٰ صَفِيَّةَ وَجُـوَيْرِيَّـةَ الْحِجَابَ ، وَقَسَمَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَسَمَ لِنِسَائِهِ » (عب) .

١٩٩٨٢ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ :

١ ـ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ .
٢ ـ وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .
٣ ـ وَأُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ .
٤ ـ وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ .
٥ ـ وَأُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ .
٦ ـ وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .
٧ ـ وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .
٨ ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ .
٩ ـ وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ .
١٠ ـ وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَـيٍّ ، ٱجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ بَعْدَ خَدِيجَةَ .
١١ ـ وَالْكِنْدِيَّةُ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ .
١٢ ـ وَالْعَالِيَةُ بِنْتُ ظُبْيَانَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ كِلاَبٍ .
١٣ ـ وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلاَلٍ .

وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلىٰ خَدِيجَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتّىٰ مَاتَتْ ، وَكَانَتْ لَهُ سَرِّيَّتَانِ : الْقُبْطِيَّةُ ، وَرَيْحَانَةُ ٱبْنَةُ شَمْعُونَ ؛ وَوَلَدَتْ خَدِيجَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : الْقَاسِمَ ، وَطَاهِراً ، وَفَاطِمَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ ، وَرُقَيَّةَ ، وَوَلَدَتْ لَهُ الْقُبْطِيَّةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَلَمْ تَلِدْ لَهُ ٱمْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ إِلاَّ خَدِيجَةُ » (عب) .

١٩٩٨٣ ـ عن معمر ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ الْعَالِيَةَ بِنْتَ ظُبْيَانَ فَتَزَوَّجَهَا ٱبْنُ عَمٍّ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْرُمَ نِكَاحُهُنَّ عَلىٰ النَّاسِ وَوَلَدَتْ لَهُ » (عب) .

١٩٩٨٤ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَسْعَدَ » (كر) .

١٩٩٨٥ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا عَلِمْنَا أَحَداً أَسْلَمَ قَبْلَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (كر) .

١٩٩٨٦ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَتَلَ سَعْدٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ ثَلاَثَةً ، رَمىٰ بِهِ فَقَتَلَ ، فَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَرَمُوا بِهِ ، فَأَخَذَهُ فَرَمىٰ بِهِ سَعْدٌ الثَّانِيَةَ فَقَتَلَ ، فَرُدَّ عَلَيْهِمْ ، فَرَمىٰ بِهِ الثَّالِثَةَ فَقَتَلَ ؛ فَعَجِبَ النَّاسُ مِمَّا فَعَلَ سَعْدٌ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْبَلَنِيهِ ، قَالَ : وَجَمَعَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ » (كر) .

١٩٩٨٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فِيهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ جَانِبٍ مِنَ الْحِجَازِ يُدْعىٰ رَابِغٌ ، فَٱنْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ عَلىٰ الْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَاهُمْ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَوْمَئِذٍ بِسِهَامِهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَمىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ قِتَالٍ كَانَ فِي الإِسْلاَمِ ، وَقَالَ سَعْدٌ فِي رِمْيَتِهِ :

أَلاَ هَلْ أَتَىٰ رسولَ اللَّهِ أَنِّي ... حَمَيْتُ صَحَابَتِي بِصُدُورِ نَبْلِي
أَذُودُ بِهَا عَدُوَّهُمُ ذِيَاداً ... بِكُلِّ حُزُونَةٍ وَبِكُلِّ سَهْلِ
فَمَا يُعْتَدُّ رَامٍ فِي عَدُوٍّ ... بِسَهْمٍ يَا رَسولَ اللَّهِ قَبْلِي (كر)

١٩٩٨٨ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَفِيَ خَبَرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ علىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلاَّ عَلىٰ سِتَّةِ نَفَرٍ : الزُّبَيْرِ ، وَطَلْحَةَ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي دُجَانَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ رضيَ اللَّهُ عنهُمْ » (كر) .

١٩٩٨٩ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ مُهَاجِراً قَدْ آخىٰ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، يَتَوَارَثُونَ دُونَ ذَوِي الأَرْحَامِ ، حَتّىٰ نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ : ﴿ وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾[1] ، فَآخىٰ بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَبِي أَيُّوبَ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ » (كر) .

١٩٩٩٠ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَٱنْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتّىٰ بَقِيَ فِي ٱثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ ، مِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَضْرِبُ وَجْهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ ، فَوَقَاهُ طَلْحَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا أَصَابَ طَلْحَةَ السَّيْفُ قَالَ : حَسٍّ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَهْ يَا طَلْحَةُ ! أَلاَّ قُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ ؟ لَوْ قُلْتَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَذَكَرْتَ اللَّهَ ، لَرَفَعَتْكَ الْمَلاَئِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ » (كر) .

١٩٩٩١ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، أَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! ٱئْذَنْ لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلىٰ مَكَّةَ حَتّىٰ أُهَاجِرَ كَمَا هَاجَرَ الْمُهَاجِرُونَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : ٱجْلِسْ أَبَا الْفَضْلِ فَأَنْتَ خَاتَمُ الْمُهَاجِرِينَ كَمَا أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ » (الروياني ، كر) .

١٩٩٩٢ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « شُكِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ صَاحِبُ مِزَاجٍ وَبَاطِلٍ ، فَقَالَ : ٱتْرُكُوهُ فَإِنَّ لَهُ بِطَانَةً تُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » (كر) .

١٩٩٩٣ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَصَدَّقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ

---

(١) سورة الأنفال ، آية : ٧٥ .

رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ بِشَطْرِ مَالِهِ بِـأَرْبَعَةِ آلاَفٍ ثُمَّ تَصَـدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلىٰ خَمْسِمَائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلىٰ خَمْسِمَائَةِ رَاحِلَةٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ ، وَكَانَ عَامَّةُ مَالِهِ مِنَ التِّجَارَةِ » (ض) .

١٩٩٩٤ ـ عن مُوسىٰ بن عُقبَةَ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ رَأْسُهُ ثُغَامَةً بَيْضَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلاَّ أَقْرَرْتُمُ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتّىٰ كُنَّا نَأْتِيهِ تَكْرِمَةً لأَبِي بَكْرٍ ، وَأَمَرَ أَنْ يُغَيِّرُوا شَعْرَهُ وَبَايَعَهُ وَأَتىٰ الْمَدِينَةَ ، وَبَقِيَ حَتّىٰ أَدْرَكَ خِلاَفَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَبْلَهُ ، وَوَرِثَهُ أَبُو قُحَافَةَ السُّدُسَ ، فَرَدَّهُ عَلىٰ وَرَثَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً » .

١٩٩٩٥ ـ عن الـزُّهـري رضيَ اللَّهُ عنـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَـعَ الْـمِفْـتَـاحَ إِلىٰ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، وَقَالَ لَهُ : يَـا عُثْمَـانُ آحْرُسْـهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَـانُ إِلىٰ الْهِجْرَةِ ، وَخَلَفَهُ شَيْبَةُ فَحَجَبَ الْبَيْتَ » (كر) .

١٩٩٩٦ ـ عن الـزُّهـري رضيَ اللَّهُ عنـهُ قَـالَ : « لَمْ يَجْمَـعِ الْقُـرْآنَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ إِلاَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ » (كر) .

١٩٩٩٧ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : أَوَّلُ مَنْ أَوْصىٰ بِثُلُثِ مَالِهِ وَآسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَهُوَ تَلاَدُهُ وَكَانَ نَقِيباً ، (أبو نعيم) .

١٩٩٩٨ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « تَعَلُّمُ سُنَّةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ مائَتَيْ سَنَةٍ » (كر) .

١٩٩٩٩ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ حَامِلَ رَايَةِ الأَنْصَارِ مَـعَ رسـولِ اللّهِ ﷺ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَـادَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، وَكَـانَ مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ النَّاسِ » (كر) .

٢٠٠٠٠ ـ عن أَبِي جُرَيْجٍ ، عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ خُزَيْمَةُ بْنُ

الْحَكِيمِ السُّلَمِيُّ ، ثُمَّ الْبَهْزِيُّ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَلىٰ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضيَ اللَّهُ عنها ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهَا أَصَابَتْهُ بِخَيْرٍ ثُمَّ آنْصَرَفَ إِلىٰ بِلاَدِهِ ، وَإِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهَا مَرَّةً ، فَوَجَّهَتْهُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، ومَعَهُ غُلاَمٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ : مَيْسَرَةُ إِلىٰ بُصْرىٰ ، وَبُصْرىٰ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَأَحَبَّ خُزَيْمَةُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حُبّاً شَدِيداً ، حَتّىٰ آطْمَأَنَّ إِلَيْهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ خُزَيْمَةُ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنِّي أَرىٰ فِيكَ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنَّكَ لَصَرِيحٌ فِي مِيلاَدِكَ أَمِين فِي أَنْفُسِ قَوْمِكَ ، وَإِنِّي أَرىٰ عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ مَحَبَّةً ، وَإِنِّي لأَظُنُّكَ الَّذِي يَخْرُجُ بِتِهَامَةَ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنِّي لَصَادِقٌ ، وَإِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ ، فَلَمَّا آنْصَرَفُوا مِنَ الشَّامِ ، رَجَعَ خُزَيْمَةُ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ بِلاَدِهِ وَقَالَ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! إِذَا سَمِعْتُ بِخُرُوجِكَ أَتَيْتُكَ ، فَأَبْطَأَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَقْبَلَ خُزَيْمَةُ حَتّىٰ وَقَفَ عَلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ـ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ـ : مَرْحَباً بِالْمُهَاجِرِ الأَوَّلِ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسولَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَتَيْتُكَ عَدَدَ أَصَابِعِي هَـٰذِهِ ، فَمَا نَهْنَهني عَنْكَ إِلاَّ أَنْ أَكُونَ مُجِدّاً فِي إِعْلاَنِكَ ، غَيْرَ مُنْكِرٍ لِرِسَالَتِكَ ، وَلاَ مُخَالِفٍ لِدَعْوَتِكَ ، آمَنْتُ بِالْقُرْآنِ ، وَكَفَرْتُ بِالأَوْثَانِ ، وَأَتَيْتُكَ يَا رَسولَ اللَّهِ غَيْرَ مُبَدِّلٍ لِقَوْلِي ، وَلاَ نَاكِثٍ لِبَيْعَتِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَعْرِضُ عَلىٰ عَبْدِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَصِيحَةً ، فَإِنْ هُوَ قَبِلَهَا سَعِدَ ، وَإِنْ تَرَكَهَا شَقِيَ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ كَثِقَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ كَخِفَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالشَّهَوَاتِ ، آنْعِمْ صَبَاحاً تَرِبَتْ يَدَاكَ ! قَالَ خُزَيْمَةُ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي عَنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، وَضَوْءِ النَّهَارِ وَحَرِّ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ ، وَبَرْدِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَمَخْرَجِ السَّحَابِ ، وَعَنْ قَرَارِ مَاءِ الرَّجُلِ ، وَمَاءِ الْمَرْأَةِ ، وَعَنْ مَوْضِعِ النَّفْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمَا شَرَابُ الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَعَنْ مَخْرَجِ الْجَرَادِ ، وَعَنِ الْبَلَدِ الأَمِينِ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ، وَضَوْءُ النَّهَارِ : فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ غِشَاءِ الْمَاءِ ، بَاطِنُهُ أَسْوَدُ ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضُ ، وَطَرَفُهُ بِالْمَشْرِقِ ، وَطَرَفُهُ بِالْمَغْرِبِ ، تَمُدُّهُ

المَلاَئِكَةُ ، فَإِذَا أَشْرَقَ الصُّبْحُ ، طَرَدَتِ الْمَلاَئِكَةُ الظُّلْمَةَ حَتّىٰ تَجْعَلَهَا فِي الْمَغْرِبِ وَيَنْسَلِخُ الْجِلْبَابُ ، وَإِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ طَرَدَتِ الْمَلاَئِكَةُ الضَّوْءَ حَتّىٰ تَجْعَلَهُ فِي طَرَفِ الْهَوَاءِ ، فَهُمَا كَذَلِكَ يَتَرَاوَحَانِ ، لاَ يَبْلَيَانِ ، وَلاَ يَنْفَدَانِ ، وَأَمَّا إِسْخَانُ الْمَاءِ فِي الشِّتَاءِ ، وَبَرْدُهُ فِي الصَّيْفِ ، فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ تَحْتَ الأَرْضِ ، سَارَتْ حَتّىٰ تَطْلُعَ مِنْ مَكَانِهَا ، فَإِذَا طَالَ اللَّيْلُ فِي الشِّتَاءِ ، كَثُرَ لُبْثُهَا فِي الأَرْضِ ، فَسَخَنَ الْمَاءُ لِذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ مَرَّتْ مُسْرِعَةً لاَ تَلْبَثُ تَحْتَ الأَرْضِ لِقِصَرِ اللَّيْلِ ، فَثَبَتَ الْمَاءُ عَلىٰ حَالِهِ بَارِداً ، وَأَمَّا السَّحَابُ فَيَنْشَقُّ مِنْ طَرَفِ الْخَافِقَيْنِ : السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، فَيَظَلُّ عَلَيْهِ الْغُبَارُ ، مُكَفِّفٌ مِنَ الْمَزَادِ الْمَكْفُوفِ ، حَوْلَهُ الْمَلاَئِكَةُ صُفُوفٌ ، تَخْرِقُهُ الْجَنُوبُ وَالصَّبَا ، وَتُلْحِمُهُ الشَّمَالُ وَالدَّبُورُ[1] ، وَأَمَّا قَرَارُ مَاءِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَاؤُهُ مِنَ الإِحْلِيلِ ، وَهُوَ عِرْقٌ يَجْرِي مِنْ ظَهْرِهِ حَتّىٰ يَسْتَقِرَّ قَرَارُهُ فِي الْبَيْضَةِ الْيُسْرىٰ ، وَأَمَّا مَاءُ الْمَرْأَةِ ، فَإِنَّ مَاءَهَا فِي التَّرِيبَةِ يَتَغَلْغَلْ ، لاَ يَزَالُ يَدْنُو حَتّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا ، وَأَمَّا مَوْضِعُ النَّفَسِ فَفِي الْقَلْبِ مُعَلَّقٌ بِالنِّيَاطِ ، وَالنِّيَاطُ يَسْقِي الْعُرُوقَ ، فَإِذَا هَلَكَ الْقَلْبُ انْقَطَعَ الْعِرْقُ ، وَأَمَّا شَرَابُ الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نُطْفَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ عَلَقَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَشِيجاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَعُمَيْساً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ مُضْغَةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ الْعَظْمَ حُنَيْكاً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ جَنِيناً ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْتَهِلُّ وَيُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالىٰ أَنْ يُخْرِجَهُ تَامّاً أَخْرَجَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَخِّرَهُ فِي الرَّحِمِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَأَمْرُهُ نَافِذٌ ، وَقَوْلُهُ صَادِقٌ ، تَحَمَّلَتْ عَلَيْهِ عُرُوقُ الرَّحِمِ ، وَمِنْهَا يَكُونُ غِذَاءُ الْوَلِيدِ ، وَأَمَّا مَخْرَجُ الْجَرَادِ ، فَإِنَّهُ نَثْرَةُ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ ، يُقَالُ لَهُ : الإِبْزَارُ ، وَفِيهِ يَهْلَكُ ، وَأَمَّا الْبَلَدُ الأَمِينُ : فَبَلَدُ مَكَّةَ ، مُهَاجِرُ الْغَيْثِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ لاَ يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ ، وَآيَةُ خُرُوجِهِ : إِذَا مُنِعَ الْحَيَاءُ ، وَفَشَا الزِّنَا وَنُقِضَ الْعَهْدُ » (كر ، وابن شاهين) .

٢٠٠٠١ ـ عن الزُّهري رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ

---

(١) الدَّبُور : الرّيح تقابل الصَّبا والقَبُول ، وقد سميت به لأنَّها تأتي من دُبُر الكعبة ، (النهاية : ٢/٩٨).

عُمَيْرٍ الْغِفَارِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، حَتَّىٰ آنْتَهَوْا إِلَىٰ ذَاتِ أَطْلَاحٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ ، فَوَجَدُوا جَمْعاً كَثِيراً فَدَعَوْهُمْ إِلَىٰ الإِسْلَامِ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ، وَرَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّىٰ قُتِلُوا ، فَأُفْلِتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ جَرِيحٌ ، فَلَمَّا بَرَدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، تَحَامَلَ حَتَّىٰ أَتَىٰ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَهَمَّ بِالْبَعْثَةِ إِلَيْهِمْ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ قَدْ سَارُوا إِلَىٰ مَوْضِعٍ آخَرَ فَتَرَكَهُمْ » (الواقدي ، كر) .

٢٠٠٠٢ ـ عن الزُّهري وَعُرْوَةَ وَمُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُم قَالُوا : « بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ نَحْوَ ذَاتِ الأَبَاطِحِ مِنَ الْبَلْقَاءِ ، فَأُصِيبَ كَعْبٌ وَمَنْ مَعَهُ » . (يعقوب بن سفيان ، هق ، كر) .

٢٠٠٠٣ ـ عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَرْسَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلَىٰ أَبِي سُفْيَانَ وَإِلَىٰ مَنْ مَعَهُ مِنَ الأَحْزَابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَنِ آثْبُتُوا فَإِنَّا سَنُغِيرُ عَلَىٰ بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ الأَشْجَعِيُّ ، وَهُوَ مُوَادِعٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ عِنْدَ عُيَيْنَةَ ابْنِ حُصَيْنٍ حِينَ أَرْسَلَتْ بِذَلِكَ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلَىٰ الأَحْزَابِ ، فَأَقْبَلَ نَعِيمٌ إِلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ مَا أَرْسَلَتْ بِهِ بَنُو قُرَيْظَةَ إِلَىٰ الأَحْزَابِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَمَرْنَاهُمْ بِذَلِكَ فَقَامَ نَعِيمٌ بِكَلِمَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِيُحَدِّثَ بِهَا غَطَفَانَ ، وَكَانَ نَعِيمٌ رَجُلاً لَا يَمْلِكُ الْحَدِيثَ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ نَعِيمٌ ذَاهِباً إِلَىٰ غَطَفَانَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَا الَّذِي قُلْتَ ، إِمَّا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَمْضِهِ ، وَإِمَّا هُوَ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ ، فَإِنَّ شَأْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ شَيْئاً يُؤَثِّرُ عَلَيْكَ فِيهِ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : هَذَا رَأْيٌ رَأَيْتُهُ ، إِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ ، ثُمَّ أَرْسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَثَرِ نَعِيمٍ فَدَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَكَ الَّذِي سَمِعْتَنِي أَذْكُرُ آنِفاً ، آسْكُتْ عَنْهُ فَلَا تَذْكُرْهُ لأَحَدٍ ، فَآنْصَرَفَ نَعِيمٌ مِنْ عِنْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ جَاءَ عُيَيْنَةَ بْنَ حُصَيْنٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ غَطَفَانَ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّداً ﷺ قَالَ شَيْئاً

قَطُّ إِلاَّ حَقّاً ؟ قَالُوا : لاَ ، قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِي فِيمَا أَرْسَلَتْ بِهِ إِلَيْكُمْ بَنُو قُرَيْظَةَ ، نَحْنُ أَمَرْنَاهُمْ بِذَلِكَ ، ثُمَّ نَهَانِي أَنْ أَذْكُرَهُ لَكُمْ ، فَانْطَلَقَ عُيَيْنَةُ حَتّىٰ لَقِيَ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَخْبَرَهُ نَعِيمٌ عَنْ رسولِ اللّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي مَكْرٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَنُرْسِلُ إِلَيْهِمْ نَسْأَلُهُمُ الرَّهْنَ ، فَإِنْ دَفَعُوا إِلَيْنَا رَهْناً مِنْهُمْ فَصَدَقُوا ، وَإِنْ أَبَوْا فَنَحْنُ مِنْهُمْ فِي مَكْرٍ ، فَجَاءَهُمْ رسولُ أَبِي سُفْيَانَ يَسْأَلُهُمُ الرَّهْنَ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَيْنَا تَأْمُرُونَنَا بِالْمُكْثِ وتَزْعَمُونَ أَنَّكُمْ سَتُحَالِفُونَ مُحَمّداً وَمَنْ مَعَهُ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَارْهَنُونَا بِذَلِكَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَصَبِّحُوهُمْ غداً ، قَالَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ : قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا لَيْلَةُ السَّبْتِ ، فَأَمْهِلُوا حَتّىٰ يَذْهَبَ السَّبْتُ ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلىٰ أَبِي سُفْيَانَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانٍ ـ وَرُؤُوسُ الأَحْزَابِ مَعَهُ ـ هَـٰذَا مَكْرٌ مِنْ قُرَيْظَةَ ، فَارْتَحَلُوا ، فَبَعَثَ اللّهُ تَعَالىٰ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ ، حَتّىٰ مَا كَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَهْتَدِي إِلىٰ رَحْلِهِ ، فَكَانَتْ تِلْكَ هَزِيمَتُهُمْ ، فَبِذَلِكَ يُرَخِّصُ النَّاسُ الْخَدِيعَةَ فِي الْحَرْبِ » (ابن جرير) .

٢٠٠٠٤ ـ عن الزُّهري رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللّهِ ﷺ عَبْدَ اللّهِ بْنَ حُذَافَةَ رضيَ اللّهُ عنهُ فَنَادىٰ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ لِلّهِ تَعَالىٰ ، لاَ تَصُومُوا ! إِلاَّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ مِنْ هَدْيٍ » (ابن جرير ، ابن عائذ) .

٢٠٠٠٥ ـ أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بن مُحَمَّد بن مسلم ، عن الزُّهري رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « غَزَا رسولُ اللّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَكُفَّارَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ ، حَتّىٰ إِذَا بَلَغَ تَبُوكَ أَقَامَ بِها بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَلَقِيَهُ بها وَفْدُ ارح ووَفْدُ أَهْلِهِ فَصَالَحَهُمْ رسولُ اللّهِ ﷺ عَلىٰ الْجِزْيَةِ ، ثُمَّ انْتَقَلَ رسولُ اللّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ وَلَمْ يُجَاوِرْهَا » .

٢٠٠٠٦ ـ عن الزُّهري رضيَ اللّهُ عنهُ قَالَ : « بَعَثَ رسولُ اللّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلىٰ كَلْبٍ وَغَسَّانَ وَكُفَّارِ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِمَشَارِفِ الشَّامِ وَأَمَّرَ عَلىٰ أَحَدِ الْبَعْثَيْنِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ رضيَ اللّهُ عنهُ ، وَأَمَّرَ عَلىٰ الْبَعْثِ الآخِرِ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رضيَ اللّهُ عنهُ ، فَانْتُدِبَ فِي بَعْثِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللّهُ عنهُما ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْبَعْثِ دَعَا رسولُ اللّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ وَعَمْراً رضيَ اللّهُ عنهُما فَقَالَ :

لا تَتَعَاصِيَا ، فَلَمَّا فُصِلاَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، خَلاَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِعَمْرٍو فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ أَنْ لاَ تَتَعَاصَيَا ، فَإِمَّا أَنْ تُطِيعَنِي ، وَإِمَّا أَنْ أُطِيعَكَ ؟ قَالَ : لاَ ، بَلْ أَطِعْنِي ، فَأَطَاعَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَكَانَ عَمْرٌو أَمِيراً عَلَى الْبَعْثَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَوَجَدَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَتُطِيعُ ابْنَ النَّابِغَةِ وَتُؤَمِّرُهُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَلَيْنَا ، مَا هَذَا الرَّأْيُ ؟ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعُمَرَ : يَا آبْنَ أُمِّ ! إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ وَإِلَيْهِ أَنْ لاَ تَتَعَاصَيَا ، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أُطِعْهُ أَنْ أَعْصِيَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَيَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ النَّاسُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لأُطِيعَنَّهُ حَتَّى أَقْفُلَ[1] ، فَلَمَّا قَفَلُوا كَلَّمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَشَكَا إِلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لَنْ أُؤَمِّرَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذَا إِلاَّ مِنْكُمْ - يُرِيدُ الْمُهَاجِرِينَ - » (كر) .

٢٠٠٠٧ - عن ابن شهابٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي وِلاَيَتِهِمَا ، لاَ يَلْقَى الْعَبَّاسَ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَاحِدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلاَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَقَادَهَا ، وَمَشَى مَعَ الْعَبَّاسِ حَتَّى بَلَّغَهُ مَنْزِلَهُ أَوْ مَجْلِسَهُ فَيُفَارِقُهُ » (كر) .

٢٠٠٠٨ - عن الزُّهري ، عن أَبي سَلَمَةَ بن عبد الرَّحْمَن رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ قَيْسُ بْنُ هَطَاطِيَةَ إِلَى حَلَقَةٍ فِيهَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَصُهَيْبُ الرُّومِيُّ ، وَبِلاَلُ الْحَبَشِيُّ ، فَقَالَ : هَؤُلاَءِ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ قَامُوا بِنُصْرَةِ هَذَا الرَّجُلِ ، فَمَا بَالُ هَؤُلاَءِ ؟ فَقَامَ مُعَاذُ ، فَأَخَذَ بِقُلَيْبِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَتِهِ ، فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضِباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، ثُمَّ نُودِيَ : الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ الرَّبَّ رَبٌّ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الأَبَ أَبٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ الدِّينَ دِينٌ وَاحِدٌ ، أَلاَ وَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ لَكُمْ بِأَبٍ وَلاَ أُمٍّ ، إِنَّمَا هِيَ لِسَانٌ ، فَمَنْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : وَهُوَ آخِذٌ بِتَلاَبِيبِهِ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! مَا تَقُولُ فِي هَذَا الْمُنَافِقِ ؟ فَقَالَ : دَعْهُ إِلَى النَّارِ ، فَكَانَ فِيمَنْ آرْتَدَّ

---

(١) قَفَل : عاد .

فَقُتِلَ فِي الرِّدَّةِ » . (كر ، وَقَالَ : هَـٰذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، وَهُوَ مَعَ إِرْسَالِهِ غَرِيبٌ جِدّاً ، تَفَرَّدَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ السلميُّ بن عبد اللَّهِ الهذلِي الْبصري ، عن مالك ، ولم يروه عنهُ إِلَّا قُرّة بن عيين) .

٧٢٩ ـ مُحَمَّد بن المُنْكَدِر رضيَ اللَّهُ عنهُ

٢٠٠٠٩ ـ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سِوَارٍ ، عن الزُّهْرِيِّ قَالَ : « جَاءَ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالُوا : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَائِمٌ ، فَقَالَ بِلَالٌ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، فَأُلْحِقَتْ فِي الأَذَانِ » .

٢٠٠١٠ ـ عن ابن جريج ، عن إبراهيم ، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ آمْرَأَةً ، فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ حَبِطَ عَمَلُ هَـٰذِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بَلْ هَـٰذِهِ كَفَّارَةٌ لِمَا عَمِلَتْ ، وَتُحَاسَبُ أَنْتَ بِما عَمِلْتَ » (عب) .

٢٠٠١١ ـ عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ سَارِقاً ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَحُسِمَ ، ثُمَّ قَالَ : تُبْ إِلىٰ اللَّهِ ، قَالَ : أَتُوبُ إِلىٰ اللَّهِ ، قَالَ : اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ السَّارِقَ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ وَقَعَتْ فِي النَّار ، فَإِنْ عَادَ تَبِعَهَا ، وَإِنْ تَابَ آسْتَلَاهَا ـ يَعْنِي : آسْتَرْجَعَهَا ـ » (عب) .

٢٠٠١٢ ـ عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلىٰ بَعْضِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ ، فَقُلْتُ : حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ أَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكِ مِمَّا غَيَّرَتْهُ النَّارُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي بَطْنٌ مُعَلَّقٌ ، فَقَالَ : لَوِ آتَّخَذْتُمْ لَنَا هَـٰذَا فَأَكَلْنَا ، فَطَبَخْنَا لَهُ فَأَكَلَ وَقَامَ فَصَلَّىٰ فَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : دَخَلْتُ أَيْضاً عَلىٰ غَيْرِهَا ، فَسَأَلْتُهَا ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبِيتُ حَتَّىٰ يُغْلىٰ لَهُ جَنْبٌ يَكُونُ بِالْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ » (ص ، ض » .

٢٠٠١٣ ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسىٰ ، أَنْبَأَنَا مُوسىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عن يعقوب بن زَيْدِ بن طَلحَةَ التَّيمِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَا : « كَانَ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ

سِتُّونَ وَثَلاَثُمَائَةِ وَثَنٍ عَلىٰ الصَّفَا وَعَلىٰ الْمَرْوَةِ صَنَمٌ وَمَا بَيْنَهُمَا مَحْفُوفٌ بِالأَوْثَانِ ، وَالْكَعْبَةُ قَدْ أُحِيطَتْ بِالأَوْثَانِ . قَالَ مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِرِ : فَقَامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ قَضِيبٌ يُشِيرُ بِهِ إِلىٰ الأَوْثَانِ ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ يُشِيرَ إِلىٰ شَيْءٍ مِنْهَا فَيَتَسَاقَطَ ، حَتّىٰ أَتىٰ أُسَافَ وَنَائِلَةَ وَهُمَا قُدَّامَ المَقَامِ مُسْتَقْبِلَ بَابِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : عَفِّرُوهُمَا ، فَأَلْقَاهُمَا الْمُسْلِمُونَ ، قَالَ : قُولُوا : قَالُوا : مَا نَقُولُ يَا رَسولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا : صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ » (ش) .

٢٠٠١٤ ـ عن الثَّوْري ، عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي مَالاً ، وَإِنَّ لِي عِيَالاً ، وَإِنَّ لأَبِي مَالاً وَعِيَالاً ، وَإِنَّ أَبي يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مَالِي ! قَالَ : أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ » .

٢٠٠١٥ ـ عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ النَّارَ لاَ تَأْكُلُ مَوْضِعاً مَسَّتْهُ الدُّمُوعُ » (كر) .

٢٠٠١٦ ـ عن مُحَمَّد بن الْمُنْكَدِرِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهِيَ تَنْدُبُ سَعْداً :

وَيْلَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْداً نَزَاهَةً وَجِدّاً

فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلاَّ أُمَّ سَعْد » (ابن جرير في تهذيبه) .

مَرَاسِيلُ

٧٣٠ ـ مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ[1]

٢٠٠١٧ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِغُلاَمَانَ : « وَيْحَكَ يَا غُلاَمَانُ !

---

(١) أبو مكحول الشامي : أبو عبد اللَّه الفقيه الدمشقي ، روىٰ عن النَّبيِّ ﷺ مُرسلاً وعن بعض الصَّحابة ، إلخ . . .

بَلَغَنِي أَنَّهُ يَكُونُ فِي هَـٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ هُوَ أَضَرُّ عَلَيْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ » (د ، في الْقدر ، (كر .

٢٠٠١٨ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : « وَيْحَكَ يَا غَيْلَانُ ! إِنِّي حُدِّثْتُ عَنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : غَيْلَانُ ، هُوَ أَضَرُّ عَلىٰ أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَالىٰ وَلَا تَكُونَنَّهُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ كَتَبَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَمَا الْخَلْقُ عَامِلٌ » (د ، فِي الْقدر) .

٢٠٠١٩ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ تَلَقَّتْهُ الْجِنُّ يَرْمُونَهُ بِالشَّرَرِ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : تَعَوَّذْ يَا مُحَمَّدُ ! فَتَعَوَّذَ بِهَـٰذِهِ الْكَلِمَاتِ ، فَزُجِرُوا عَنْهُ ، فَقَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا بَثَّ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، يَا رَحْمَـٰنُ ! » (ش) .

٢٠٠٢٠ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، قَاتَلَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَبَقِيَتْ طَائِفَةٌ عِنْدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي قَاتَلَتْ بِالأَسْلَابِ وَأَشْيَاءَ أَصَابُوهَا ، فَقُسِّمَتِ الْغَنِيمَةُ ، وَلَمْ يُقْسَمْ لِلطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ ، فَقَالَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُقَاتِلْ : اقْسِمُوا لَنَا ، فَأَبَتْ ، فَكَانَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ كَلَامٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** ﴾[1] فَكَانَ صَلَاحُ ذَاتِ بَيْنِهِمْ أَنْ رَدُّوا الَّذِي كَانُوا أُعْطُوا مَا كَانُوا أَخَذُوا ، قَالَ مَكْحُولٌ : حَدَّثَنِي بِهَـٰذَا الْحَدِيثِ الْحَجَّاجُ بْنُ سُهَيْلٍ النَّصْرِيُّ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ إِسْنَادِهِ إِلَّا هَيْبَتُهُ » (كر) .

٢٠٠٢١ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فَاخْتَرْنَهُ ، فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقاً » (عب) .

---

(١) سورة الأنفال ، آية رقم : ١ .

٢٠٠٢٢ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلاً أَنْ يُسَبِّحَ خَلْفَ الصَّلاَةِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَيَحْمَدَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ ، وَيُكَبِّرَ أَرْبعاً وَثَلاَثِينَ » (عب) .

٢٠٠٢٣ ـ أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن راشِدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَكْحُولاً رضيَ اللَّهُ عنهُ يَقُولُ : مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَاماً ، قَدْ خَلَطَ جَيِّداً بِقَبِيحٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا حَمَلَكَ عَلىٰ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ يَنْفُقَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَيِّزْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلىٰ حِدَةٍ ، لَيْسَ فِي دِينِنَا غِشٌّ » (عب) .

٢٠٠٢٤ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِنَّ رَوْعَةَ الْبُعُوثِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » (كر) .

٢٠٠٢٥ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « اشْتَرُوا بِرَوْعَاتِ الْبُعُوثِ رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ » (كر) .

٢٠٠٢٦ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْفَارِسِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ : سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ ، وَسَهْماً لَهُ » (ش) .

٢٠٠٢٧ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَسْهَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ : لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّجُلِ سَهْماً » (ش) .

٢٠٠٢٨ ـ عن مُحَمَّد بن راشد قَالَ : « سَمِعْتُ مَكْحُولاً رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاضْرِبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاقْتُلُوهُ » (عب) .

٢٠٠٢٩ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا أَرَادَ عَبْدٌ سَفَراً فَقَالَ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ، إِلاَّ كَلأَهُ اللَّهُ تعالىٰ وَكَفَأَهُ وَوَقَاهُ : اللَّهُمَّ لاَ شَيْءَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَلاَ شَيْءَ إِلاَّ مَا شِئْتَ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ ، قُلْ : لَنْ يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ، هُوَ مَوْلاَنَا ، وَعَلىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ » (ابن جرير) .

٢٠٠٣٠ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَنْ أَقَامَ الصَّلاَةَ صَلَّىٰ مَعَهُ مَلَكَانِ ، فَإِذَا أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّىٰ مَعَهُ سَبْعُونَ مَلَكاً » (ص) .

٢٠٠٣١ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ قَنَتَ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمِلْءَ مَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، اللَّهُمَّ ! إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشىٰ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ » (كر) .

٢٠٠٣٢ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « زَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَطُوفُ بِمِنًى عَلىٰ بَعِيرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ الْمَنَازِلَ يَقُولُ : لاَ يَصُمْ أَحَدٌ ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالىٰ » (ابن جرير) .

٢٠٠٣٣ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، وَكَانَ يَقُولُ : وُلِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَتُرْفَعُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ يَوْمَ الْخَمِيسِ » (كر) .

٢٠٠٣٤ ـ عن مَكْحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلاَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : لاَ تُغَادِرْ صِيَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، فَإِنِّي وُلِدْتُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَأُوحِيَ إِلَيَّ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَهَاجَرْتُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ، وَأَمُوتُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ » (كر) .

٢٠٠٣٥ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَيَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً » (ص) .

٢٠٠٣٦ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالىٰ طَهُرَ جَسَدُهُ كُلُّهُ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالىٰ حِينَ يَتَوَضَّأُ لَمْ يَطْهُرْ مِنْهُ إِلاَّ مَكَانَ الْوُضُوءِ » (ص) .

٢٠٠٣٧ ـ حَدَّثَنَا الصَّفدي بن سنانٍ العَقيلي ، عن مُحَمَّد بن الزُّبير الْحَنْظَلِيِّ ، عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا افْتَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ ، أَكَلَ مُتَّكِئاً ،

وَلَبِسَ بُرْطُلَةً[1] وَتنوَّرَ » (ش) .

٢٠٠٣٨ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِلتُّرْكِ خَرْجَتَانِ ، خَرْجَةٌ بِالْجَزِيرَةِ يَحْتَقِبُونَ ذَوَاتِ الْحِجَالِ فَيُظْفِرُ اللَّهُ تَعَالىٰ الْمُسْلِمِينَ بِهِمْ ، فَيَكُونُ فِيهِمْ ذَبْحُ اللَّهِ الأَعْظَمُ » (نعيم) .

٢٠٠٣٩ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : فِي السَّمَاءِ آيَةٌ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ رَمَضَانَ ، وَفِي شَوَّالٍ : الْهَمْهَمَةُ ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ : المَعْمَعَةُ ، وَفِي ذِي الْحجَّةِ : التَّزَايُلُ ، وَفِي المُحَرَّمِ وَمَا المُحَرَّمُ » (نعيم) .

٢٠٠٤٠ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِلتُّرْكِ خَرْجَتَانِ : إِحْدَاهُمَا يَخْرِبُونَ آذَرْبِيجَانَ ، وَالثَّانِيَةُ يَشْرَعُونَ عَلىٰ ثَنْيِ الْفُرَاتِ ـ وَفِي لَفْظٍ : يَرْبِطُونَ خُيُولَهُمْ بِالْفُرَاتِ ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلىٰ خَيْلِهِمُ الْمَوْتَ فَيُرْجِلُهُمْ ، فَيَكُونُ فِيهِمْ ذَبْحُ اللَّهِ الأَعْظَمُ ، لاَ تُرْكَ بَعْدَهَا » (نعيم بن حمَّاد في الفتن) .

٢٠٠٤١ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَتمخُرُنَّ الرُّومُ بِالشَّامِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، لاَ يَمْتَنِعُ مِنْهَا إِلاَّ دِمَشْقُ وَعُمَانَ » (كر) .

٢٠٠٤٢ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا بَيْنَ المَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَخُرُوجِ الدَّجَّالِ إِلاَّ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ كَهَيْئَةِ الْعِقْدِ يَنْقَطِعُ فَيَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً » (ش) .

٢٠٠٤٣ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِي دِيَةِ الْمَجُوسِيِّ بِثَمَانمائَةِ دِرْهَمٍ » (عب) .

٢٠٠٤٤ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِيَّاكَ وَطَلَبَاتِ الْجَوَائِجِ مِنَ النَّاسِ ! فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ ، عَلَيْكَ بِالإِيَاسِ ! فَإِنَّهُ الْغِنىٰ ، وَدَعْ مِنَ الْكَلاَمِ مَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ

---

(١) بُرْطُلَة : قَلَنْسُوَة .

وَتَكَلَّمْ بِمَا سِوَاهُ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلاَةَ مُوَدِّعٍ » (كر) .

٢٠٠٤٥ ـ قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحَافِظِ الْوَفَا حفاظ بن الحسين بن عَبد الْعَزيز بن أحمد ، أَنْبأَنَا أَبُو منصور بن محان ، حَدَّثَنا أَبي ، حَدَّثنا مُحَمَّد بن أَحمد بن أَبِي هِشَامٍ الْقرشِي ، حَدَّثَني مُحَمَّد بن سعيد بن راشد ، حَدَّثَنا أَبُو مُسهر ، حَدَّثَنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عن أَبِي جَابِرٍ ، عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَدِمَ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَفْدٌ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَمِنْكُمْ وَحْرَةُ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ يَا رَسولَ اللَّهِ ! قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَدْخَلَهَا بِبِرِّهَا أُمَّهَا وَهِيَ كَافِرَةُ الْجَنَّةَ ، أُغِيرَ عَلَىٰ حَيِّهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَكُوهَا وَأُمَّهَا ، فَحَمَلَتْهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا ، وَجَعَلَتْ تَسِيرُ بها ، فَإِذَا آشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ جَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا وَحَنَتْ[1] عَلَيْهَا ، فَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ آسْتَنْقَذَتْهَا مِنَ الْعِدىٰ ، قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ : وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الأَشْعَرِيِّينَ شِعْراً :

أَلاَ أَبْلِغَنْ أَيُّهَا الْمُعْتَدِي ... بَنِيَّ جَمِيعاً وَبَلِّغْ بَنَاتي
بِأَنْ وُصَاتِي بِقَوْلِ الإِلَهِ ... أَلاَ فَاحْفَظُوا مَا حَيِيتُمْ وَصَاتي
وَكُونُوا كَوَحْرَةَ فِي بِرِّهَا ... تَنَالُوا الْكَرَامَةَ بَعْدَ الْمَمَاتِ
وَقَتْ أُمَّهَا سَبَرَاتِ الرَّمِيضِ ... وَقَدْ أَوْقَدَ الْقَيْظُ نَارَ الْفَلاَتِ
لِتُرْضِي بِهَذَا شَدِيدَ الْقُوىٰ ... وَتَظْفَرَ مِنْ نَارِهِ بِالْفَلاَتِ
فَهَذِي وَصَاتِي وَكُونُوا لَهَا ... طِوَالَ الْحَيَاةِ رُعَاةً وُعَاة

٢٠٠٤٦ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَعْتَقَتِ آمْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ تُوُفِّيَتْ أَعْبُداً لَهَا سِتَّةً ، لَمْ يَكُنْ لَهَا مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ قَوْلاً شَدِيداً ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِتَّةِ قِدَاحٍ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ آثْنَيْنِ » (عب) .

٢٠٠٤٧ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : يَا أَبَا عَمْرٍو » (كر) .

---

(١) حَنَتْ : الحنان : الرَّحمة والعَطف ، (النهاية : ١/٤٥٢) .

٢٠٠٤٨ ـ عن مكحُولٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « الْبَرَكَةُ فِي دِمَشْقَ مُضَاعَفَةٌ » (كر) .

مَرَاسِيل

٧٣١ ـ مُحَمَّد بن عَلِي بن الْحُسين ، أَبُو جعفر رضيَ اللَّهُ عنهُما

٢٠٠٤٩ ـ عن أَبي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِي رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالَ : « مَا آسْتَوىٰ رَجُلاَنِ فِي حَسَبٍ وَدِينٍ قَطُّ ، إِلاَّ كَانَ أَفْضَلُهُمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالىٰ آدَبُهُمَا ، قِيلَ : قَدْ عُلِمَ فَضْلُهُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَفِي النَّادي وَفِي الْمَنَازِلِ وَالْمَجَالِسِ ، فَمَا فَضْلُهُ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ جَلاَلُهُ ؟ قَالَ : بِقِرَاءَتِهِ الْقُرْآنَ مِنْ حَيْثُ أُنْزِلَ ، وَدُعَاؤُهُ اللَّهَ تَعَالىٰ مِنْ حَيْثُ لاَ يَلْحَنُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَلْحَنُ فَلاَ يَصْعَدُ إِلىٰ اللَّهِ » (كر ، عب) .

٢٠٠٥٠ ـ عن جعفرِ بن محمَّدٍ ، عن أَبِيهِ فِي هَـٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾[1] ، قَالَ : فَجَاءَ بِأَبِي بَكْرٍ وَوَلَدِهِ ، وَبِعُمَرَ وَوَلَدِهِ ، وَبِعُثْمَانَ وَوَلَدِهِ ، وَبِعَلِيٍّ وَوَلَدِهِ » (كر) .

٢٠٠٥١ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لِمَ كَتَمْتُمْ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَنِعْمَ الاسْمُ وَاللَّهِ كَتَمُوا ، فَإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ آجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَيَجْهَرُ بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴾[2] وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِهَا ، فَتَوَلَّىٰ قُرَيْشٌ فِرَاراً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ : ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً ﴾[3] (ابن النَّجَّار) .

٢٠٠٥٢ ـ عن عامر بن صالحٍ قَالَ : « سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : قَدِمَ الْمَنْصُورُ الْمَدِينَةَ فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَوَشَوْا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَقَالُوا : إِنَّهُ

---

(١) سورة آل عمران ، آية رقم : ٦١ .
(٢) سورة النمل ، آية رقم : ٣٠ .
(٣) سورة الإسراء ، آية رقم : ٤٦ .

لَا يَرىٰ الصَّلَاةَ خَلْفَكَ ، وَيَنْقَصُكَ وَلَا يَرىٰ التَّسْلِيمَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : يَا رَبِيعُ ! آئْتِنِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ ، فَدَعَوْتُ بِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ كَلَّمَهُ إِلىٰ أَنْ زَالَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! هَمَسْتَ بِكَلَامٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْرِفَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَقُولُ : مَنْ خَافَ مِنْ سُلْطَانٍ ظُلَامَةً ، أَوْ تَغَطْرُساً فَلْيَقُلْ : « اللَّهُمَّ آحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَآكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَآغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، وَإِلَّا هَلَكْتُ ، وَأَنْتَ رَجَائِي ، فَكَمْ مِنْ نَعْمَةٍ قَدْ أَنْعَمْتَ بها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ؟ وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ قَدِ آبْتَلَيْتَنِي بها قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي ؟ يَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي ، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي ، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي ! وَيَاذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصىٰ ! وَيَا ذَا الْأَيَادِي الَّتِي لَا تَنْقَضِي ! أَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهَ مَا أَنَا فِيهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠٠٥٣ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَلِمَاتُ الْفَرَجِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي وَآرْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي ، وَآعْفُ عَنِّي ، فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ » (ش) .

٢٠٠٥٤ ـ عن جعفرِ بن محمَّدٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « « سَلِّمْ عَلىٰ عَدُوِّكَ يُعْنَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَتَضَرَّعْ لَهُ يَنْصُرْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَآحْلُمْ عَنْهُ يَأْخُذْهُ اللَّهُ بِلِسَانِهِ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠٠٥٥ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عَنْ أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَلِّمْ عَلىٰ عَدُوِّكَ يُعِنْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَتَضَرَّعْ لَهُ يَنْصُرْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذَا آشْتَكَى الْعَبْدُ ، ثُمَّ عُوفِيَ فَلَمْ يُحْدِثْ خَيْراً ، وَلَمْ يَكُفَّ عَنْ سُوءٍ ، لَقِيَتِ الْمَكَلَائِكَةُ بَعْضُهَا بَعْضاً ـ يَعْنِي : حَفَظَتَهُ ـ فَقَالَتْ : إِنَّ فُلَاناً دَاوَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ الدَّوَاءُ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠٠٥٦ ـ عن عبد الملك بن أَبي سليمانَ قَالَ : « سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : هَلْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كُفْرٌ ؟ قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ وَلَا شِرْكٌ ، قُلْتُ : فَمَاذَا ؟

قَالَ : بَغْيٌ » (ش) .

٢٠٠٥٧ ـ أَنْبَأَنَا التيمي ، عن الْحجاج بن أَرْطَاةَ ، أَخْبَرَني أَبُو جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ نَخْلَةً كَانَتْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَاخْتَصَمَا فِيهَا إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اشْقُقْهَا نِصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا ضَرَرَ فِي الإِسْلَامِ ، يَعْنِي يَتَقَاوَمَانِ فِيهَا » (عب) .

٢٠٠٥٨ ـ عن سعيد بن عبد الرَّحْمَن قَالَ : « كُنْتُ مَعَ مُوسىٰ بن عَبْدِ اللَّه بن حسن بن حسن بمكَّةَ ، وَقَدْ نَفِدَتْ نَفَقَتِي ، فَقَالَ لِي بَعْضُ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : مَنْ تُؤَمِّلُ لِمَا نَزَلَ بِكَ ؟ فَقُلْتُ : مُوسىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِذاً لَا تُقْضىٰ حَاجَتُكَ ، وَلَا تَنْجَحُ طِلْبَتُكَ[1] ، فَقُلْتُ : وَمَا عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لأَنِّي وَجَدْتُ فِي كُتُبِ آبَائِي يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : وَمَجْدِي وَآرْتِفَاعِي فِي أَعْلىٰ مَكَانِي ، لأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤَمِّلٍ غَيْرِي بِالإِيَاسِ ، وَلأَكْسُوَنَّهُ ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلأُنَحِّيَنَّهُ مِنْ قُرْبِي ، وَلأُبْعِدَنَّهُ مِنْ فَضْلِي ، أَيُؤَمِّلُ فِي الشَّدَائِدِ غَيْرِي وَأَنَا الْحَيُّ ؟ وَيُرَجّىٰ غَيْرِي وَبِيَدِي مَفَاتِيحُ الأَبْوَابِ ، وَهِيَ مُغْلَقَةٌ وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي ، أَلَمْ يَعْلَمُوا مَنْ قَرَعَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ مَخْلُوقٍ لَمْ يَمْلِكْ كَشْفَهَا غَيْرِي ، فَمَا لِي أَرَاهُ يَأْمُلُهُ مُعْرِضاً عَنِّي ؟ وَمَا لِي أَرَاهُ لاَهِياً عَنِّي ، أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي وَكَرَمِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي ، وَيَسْأَلُ غَيْرِي ؟ أَبْدَأُ بِالْعَطِيَّةِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ، ثُمَّ أُسْأَلُ أَفَلَا أَجُودُ ؟ أَبَخِيلٌ أَنَا فَيَبْخَلُنِي عَبْدِي ؟ أَوَلَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي ؟ أَوَ لَيْسَ الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالْخَيْرُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِيَدِي ؟ فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي ؟ أَفَلَا يَخْشَى الْمُؤَمِّلُونَ أَنْ يُؤَمِّلُوا غَيْرِي ؟ فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَّلُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَّلَ الْجَمِيعُ ، مَا انْتَقَصَ مِنْ مُلْكِي مِثْلَ عضْوِ بَعُوضَةٍ ، وَكَيْفَ يَنْتَقِصُ مُلْكٌ أَنَا قَيِّمُهُ ، فَيَا بُؤْساً لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ! آمْلِ عَلَيَّ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَلَا سَأَلْتُ أَحداً بَعْدَ هَذَا حَاجَةً » (ابن النَّجَّار) .

---

(١) طِلْبَتُكَ : الشيء المطلوب ، (المختار : ٣١٢) .

٢٠٠٥٩ ـ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سعيد عن جعفرٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُغَسِّلُوا النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْزِعُوهُ ، فَسَمِعُوا نِدَاءً مِنَ الْبَيْتِ : لاَ تَنْزَعُوا الْقَمِيصَ » (ش) .

٢٠٠٦٠ ـ عن جعفرٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمْ يَؤُمَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِمَامٌ ، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ أَفْوَاجاً يُصَلُّونَ وَيَخْرُجُونَ » (ش) .

٢٠٠٦١ ـ عن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « غُسِّلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصٍ : فَوَلِيَ عَلِيٌّ غَسْلَ سُفْلَتِهِ ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنَهُ ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ المَاءَ ، وَالْفَضْلُ يَقُولُ : أَرِحْنِي قَطَعْتَ وَتِينِي ، إِنِّي لأَجِدُ شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ ، قَالَ : وَغُسِّلَ مِنْ بِئْرِ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ وَهِيَ الْبِئْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بِئْرُ أَرِيْسٍ » (ش) .

٢٠٠٦٢ ـ عن جعفر ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « أَيْنَ أَكُونُ غداً ؟ قَالُوا : عِنْدَ فُلاَنَةٍ ، قَالَ : أَيْنَ أَكُونُ بَعْدَ غَدٍ ؟ قَالُوا : عِنْدَ فُلاَنَةٍ ، فَعَرَفْنَ أَزْوَاجُهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها ، فَقُلْنَ : يَا رَسولَ اللَّهِ ! قَدْ وَهَبْنَا أَيَّامَنَا لأُخْتِنَا عَائِشَةَ » (ش) .

٢٠٠٦٣ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ الْقشب وَهُوَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حِينَ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَصَلاَتَانِ مَعاً » (عب) .

٢٠٠٦٤ ـ عن أَبِي جعفر رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي لأَسْمَعُ صَوْتَ الصَّبِيِّ وَرَائِي ، فَأُخَفِّفَ الصَّلاَةَ مُشْفِقاً أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ » (عب) .

٢٠٠٦٥ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَيَامِنُ الصُّفُوفِ تَزِيدُ عَلَى مَيَاسِرِ الْمَسْجِدِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » (ش) .

٢٠٠٦٦ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِماً ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ » (ش) .

٢٠٠٦٧ ـ عن أَبِي جَعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي

الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ ، فَأَمَّا سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَيُبَشِّرُ بها الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَرِّضُهُمْ ، وَأَمَّا سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ فَيُؤْيِسُ الْمُنَافِقِينَ وَيُوَبِّخُهُمْ » (ش) .

٢٠٠٦٨ ـ عن أَبِي جعفرٍ بن علِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آسْتَهَلَّ رَمَضَان آسْتَقْبلهُ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : آللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ ، وَدِفَاعِ الأَسْقَامِ ، وَالْعَوْنِ عَلَىٰ الصَّلاَةِ وَالصِّيامِ وَتِلاَوَةِ الْقُرْآنِ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنَا لِرَمَضَانَ ، وَسَلِّمْهُ لَنَا ، وَسَلِّمْهُ مِنَّا حَتَّى يَخْرُجَ رَمَضَانُ وَقَدْ غَفَرْتَ لَنَا وَرَحِمْتَنَا وَعَفَوْتَ عَنَّا ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَىٰ النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ إِذَا أَهَلَّ هِلاَلُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، غُلَّتْ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَنَادىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ ؟ اللَّهُمَّ أَعْطِ كُلَّ مُنْفِقٍ خَلَفاً ، وَكُلَّ مُمْسِكٍ تَلَفاً ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ ، نَادىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : هَـٰذَا يَوْمُ الْجَائِزَةِ فَآغْدُوا فَخُذُوا جَوَائِزَكُمْ ؛ قَالَ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ : لاَ تَشْبَهُ جَوَائِزَ الأُمَرَاءِ » (كر) .

٢٠٠٦٩ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا أَنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَخْرَجَهُ لِلْفَتْحِ بِعُسْفَانَ أَوْ بِالْكَدِيدِ ، نُوِولَ قَدَحاً وَهُوَ عَلىٰ رَاحِلَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَجَعَلَتِ الرِّقَاقُ تَمُرُّ بِهِ وَالْقَدَحُ عَلىٰ يَدِهِ ، ثُمَّ شَرِبَ ، فَبَلَغَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ نَاساً صَامُوا ، فَقَالَ : أُولَـٰئِكَ الْعَاصُونَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ » (عب) .

٢٠٠٧٠ ـ عن أَبِي جَعفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلاً » (عب) .

٢٠٠٧١ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ حَسَناً وَحُسَيْناً رضيَ اللَّهُ عنهُما دَخَلاَ الْفُرَاتَ وَعَلىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَارٌ ، ثُمَّ قَالاَ : إِنَّ المَاءَ ، أَوْ إِنَّ لِلمَاءِ سَاكِناً » (عب) .

٢٠٠٧٢ ـ عن يونس بن حباب قَالَ : « آسْتَأْمَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُما فِي تَعْلِيقِ الْمُعَاذَةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا كَانَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، أَوْ كَلاَمٍ

عن نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْتَشْفِيَ بِهِ مِنَ الْحُمّىٰ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَكْتُبُهَا مِنَ الرِّبْعِ : ﴿ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلىٰ إِبْرَاهِيمَ . وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ ﴾ ، اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ آشْفِ صَاحِبَ هَـٰذَا الْكِتَابِ » (ابن جرير) .

٢٠٠٧٣ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَتْ عَلىٰ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضيَ اللَّهُ عنهُ يَوْمَ بَدْرٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ ، فَنَزَلَتِ الملاَئِكَةُ وَعَلَيْهِمْ عَمَائِمُ صُفْرٌ » (كر) .

٢٠٠٧٤ ـ عن مُحَمَّد بن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ، فَدَعَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ إِلىٰ الْبِرَازِ ، قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلىٰ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَكَانَا مُشْتَبَهَيْنِ حَدَثَيْنِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَجَعَلَ بَاطِنَهُمَا إِلىٰ الأَرْضِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ وَكَانَا مُشْتَبَهَيْنِ ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ فَوْقَ ذَلِكَ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَا مِثْلَ هَاتَيْنِ الأُسْطُوَانَتَيْنِ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبَهُ عُبَيْدَةَ ضَرْبَةً أَرْخَتْ عَاتِقَهُ الأَيْسَرَ ، فَأَسِفَ[٢] عُتْبَةُ لِرِجْلِ عُبَيْدَةَ فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ سَاقَهُ ، وَرَجَعَ حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُما عَلىٰ عُتْبَةَ فَأَجْهَزَا عَلَيْهِ ، وَحَمَلاَ عُبَيْدَةَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَرِيشِ فَأَدْخَلاَهُ عَلَيْهِ ، فَأَضْجَعَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَوَسَّدَهُ رِجْلَهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ عُبَيْدَةُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسولَ اللَّهِ ، لَوْ رَآكَ أَبُو طَالِبٍ لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ :

وَنُسْلِمُهُ حَتّىٰ نُصَرَّعَ حَوْلَهُ ... وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلاَئِلِ

أَلَسْتَ شَهِيداً ؟ قَالَ : بَلىٰ ، وَأَنَا الشَّاهِدُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّفْرَاءِ ، وَنَزَلَ فِي قَبْرِهِ ، وَمَا نَزَلَ فِي قَبْرِ أَحَدٍ غَيْرِهِ » (كر) .

---

(١) سورة الأنبياء ، آية : ٧٠ .

(٢) فَأَسِفَ ، وفي حديث : « موت الفُجاءة راحةُ المؤمنِ ، وأَخْذَةُ أسفٍ للكافرِ » أي أخذةُ غضبٍ أو غضبان ، وآسف : إذا غضبَ ، (النهاية : ١/٤٨) .

٢٠٠٧٥ ـ عن جعفرٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ تُطْمَس التَّمَاثِيلُ الَّتِي حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ » (ش) .

٢٠٠٧٦ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَتْ سَنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمائَةٍ ، وَٱخْتَلَفَتْ سُيُوفُ بَنِي أُمَيَّةَ وَذَنَبُ حِمَارِ الْجَزِيرَةِ فَغَلَبَ عَلَىٰ الشَّامِ ، ظَهَرَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمائَةَ ، وَيَظْهَرُ الأَكْيَسُ مَعَ قَوْمٍ لَهُمْ قُلُوبٌ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ ، شُعُورُهُمْ إِلَىٰ الْمَنَاكِبِ ، لَيْسَتْ لَهُمْ رَأْفَةٌ وَلاَ رَحْمَةٌ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ، أَسْمَاؤُهُمْ الْكُنَىٰ ، وقَبَائِلُهُمُ الْقُرَىٰ ، وَعَلَيْهِمْ ثِيَابٌ كَلَوْنِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يَقُودُهُمْ إِلَىٰ آلِ الْعَبَّاسِ ، فَيَقْتُلُونَ أَعْلاَمَ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، حَتَّىٰ يَهْرُبُوا مِنْهُمْ إِلَىٰ الْبَرِّيَّةِ ، فَلاَ تَزَالُ دَوْلَتُهُمْ حَتَّىٰ يَظْهَرَ النَّجْمُ ذُو الذَّنَابِ ، وَيَخْتَلِفُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ » (نعيم بن حمَّاد في الْفتن) .

٢٠٠٧٧ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلَىٰ الأَبْقَعِ وَالْمَنْصُورِ الْيَمَانِيِّ ، خَرَجَ التُّرْكُ وَالرُّومُ ، فَيَظْهَرُ عَلَيْهِمُ السُّفْيَانِيُّ » (نعيم ، ش) .

٢٠٠٧٨ ـ عن أَبِي جَعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا ظَهَرَ السُّفْيَانِيُّ عَلَىٰ الأَبْقَعِ وَعَلَىٰ الْمَنْصُورِ وَالْكِنْدِيِّ وَالتُّرْكِ وَالرُّومِ ، خَرَجَ وَسَارَ إِلَىٰ الْعِرَاقِ ، ثُمَّ يَطْلُعُ الْقَرْنُ ، ثُمَّ السفياني ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلاَكُ عَبْدِ اللَّهِ وَيُخْلَعُ الْمَخْلُوعُ ، وَيَنْسَبُ أَقْوَامٌ فِي مَدِينَةِ الزَّوْرَاءِ عَلَىٰ جَهْلٍ ، فَيَظْهَرُ الأَخْوَصُ عَلَىٰ مَدِينَةِ الزَّوْرَاءِ عُنْوَةً ، فَيَقْتُلُ بِهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَيَقْتُلُ سِتَّةَ أَكْبُشٍ مِنْ آلِ الْعَبَّاسِ ، وَيَذْبَحُ فِيهَا ذَبْحاً صَبْراً ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ الْكُوفَةِ » (نعيم) .

٢٠٠٧٩ ـ عن مُحَمَّد بن عَلي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَيَكُونُ عَائِذٌ بِمَكَّةَ يُبْعَثُ إِلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا الثَّنِيَّةَ ، دَخَلَ آخِرُهُمْ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا أَوَّلُهُمْ ، نَادىٰ جِبْرَائِيلُ : يَا بَيْدَاءُ ! يَا بَيْدَاءُ ! يَا بَيْدَاءُ ! يُسْمِعُ بِهِ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا : خُذِيهِمْ ! فَلاَ خَيْرَ فِيهِمْ ، فَلاَ يَظْهَرُ عَلَىٰ هَلاَكِهِمْ إِلاَّ رَاعِي غَنَمٍ فِي الْجَبَلِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حِينَ سَاخُوا ، فَيُخْبِرُ بِهِمْ ، فَإِذَا سَمِعَ الْعَائِذُ بِهِمْ خَرَجَ » (نعيم) .

٢٠٠٨٠ ـ عن أَبِي جَعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ السُّفْيَانِي قَتْلَ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ ، فَيَهْرُبُ عَامَّةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَرَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلىٰ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالىٰ بِمَكَّةَ ، فَإِذَا بَلَغَهُ ذَلِكَ بَعَثَ جُنْداً إِلىٰ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ ، حَتّىٰ إِذَا بَلَغُوا الْبَيْدَاءَ خُسِفَ بِهِمْ ، فَلاَ يَنْجُو مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلاَنِ مِنْ كَلْبٍ آسْمُهُمَا وَبَرٌ وَبِيرٌ ، تُحَوَّلُ وُجُوهُهُمَا فِي أَقْفِيَتِهِمَا » (نعيم) .

٢٠٠٨١ ـ عن الْحَسَن بن مُحَمَّد بن علي رضيَ اللَّهُ عنهُما قَالَ : « لاَ يَزَالُ الْقَوْمُ علىٰ ثَبَجٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، حَتّىٰ يَنْزِلَ بِهِمْ إِحْدىٰ أَرْبَعِ خِلاَلٍ : يُلْقِي اللَّهُ تَعَالىٰ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، أَوْ تَجِيءُ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَتَسْتَبِيحُهُمْ ، أَوْ تُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّاكِيَةُ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَيَتَخَلَّىٰ اللَّهُ تَعَالىٰ عَنْهُمْ ، أَوْ يَبْعَثُوا جَيْشاً إِلىٰ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ » (نعيم) .

٢٠٠٨٢ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ـ آبْنُهُ ـ لَوَضَعْتُ الْجِزْيَةَ عَنْ كُلِّ قُبْطِيٍّ » (أَبو نعيم فِي المعرفةِ) .

٢٠٠٨٣ ـ عن أَبِي جَعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ يَسْمَعُ مُنَاجَاةَ جِبْرِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلاَ يَرَاهُ » . (ابن أَبي الدُّنْيا فِي المصاحف ، كر) .

٢٠٠٨٤ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « يَزْعُمُونَ أَنِّي أَنَا المَهْدِيُّ ، وَإِنِّي إِلىٰ الأَجَلِ أَدْنىٰ مِنِّي إِلىٰ مَا يَدَّعُونَ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ آجْتَمَعُوا عَلىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْعَدْلُ مِنْ بَابٍ لَخَالَفَهُمُ الْقَدَرُ حَتّىٰ يَأْتِيَ بِهِ مِنْ بَابٍ آخَرَ » (كر)[1] .

٢٠٠٨٥ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِل بِالأَبْطَحِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ » (ش) .

٢٠٠٨٦ ـ عن عبد اللَّهِ بن عبد الرَّحْمَن الزُّهْرِي قَالَ : « دَخَلَ هِشَامُ بْنُ

---

(١) محمّد بن علي بن الحسين ، هو الإمام الجليل الهاشمي المدني أبو جعفر الباقر ، وتوفي سنه ١١٨ وعمره (٧٣) سنة ، (تهذيب التهذيب : ٩/٣٥١) .

عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَنَظَرَ إِلىٰ مُحَمَّد بن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُما وَقَدْ أَحْدَقَ بِهِ النَّاسُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَا يَأْكُلُ النَّاسُ فِيهِ وَمَا يَشْرَبُونَ ؟ فَقَالَ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ لِلرَّسُولِ : يُحْشَرُونَ عَلىٰ مِثْلِ قُرْصَةِ النَّقِيِ ، فِيهَا أَنْهَارٌ تَفَجَّرُ » (كر) .

٢٠٠٨٧ ـ عن جعفرِ بن محمَّدٍ ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رُفِعَ قَبْرُهُ عَنِ الأَرْضِ شِبْراً » (ابن جرير) .

٢٠٠٨٨ ـ عن أَبي جعفرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وُجِدَ فِي نَعْلِ سَيْفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَعْتىٰ النَّاسِ عَلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ ثَلاَثَةٌ : مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، أَوْ آوىٰ مُحْدِثاً ؛ فَلاَ يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالىٰ مِنْهُ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً ، وَمَنْ تَوَلّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِر بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلىٰ رَسُولِهِ » (ش) .

٢٠٠٨٩ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ أَوْ فَرْجٍ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ ، وَمَا يَدْفَعُ الْقَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ ، وَكَفىٰ بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمىٰ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ بِمَا لاَ يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ ، وَأَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بما لاَ يَعْنِيهِ » (كر) .

٢٠٠٩٠ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَيْشٍ ، فَأَدْرَكَتْهُ الْقَائِلَةُ وَهُوَ مَا يَلِي الْيَنْبُعَ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ النَّهَارِ ، فَانْتَهَوْا إِلىٰ سَمُرَةٍ[1] ، فَعَلَّقُوا أَسْلِحَتَهُمْ عَلَيْهَا ، وَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَلَيْهِمْ ، فَقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَوْضِعَ السَّمُرَةِ لِعَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ فِي نَصِيبِهِ ، قَالَ : فَاشْتَرىٰ حَوْلَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ مَمْلُوكِيهِ أَنْ يُفَجِّرُوا لَهَا عَيْناً ، فخَرَجَ لَهَا مِثْلُ عَيْنِ الْجَزُورِ ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ يَسْعىٰ إِلىٰ عَلِيٍّ يُخْبِرُهُ بِالَّذِي كَانَ ، فَجَعَلَهَا عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ صَدَقَةً ، فَكَتَبَهَا : صَدَقَةٌ لِلَّهِ تَعَالىٰ ، يَوْمَ

---

(١) سَمُرَة : شجرة من العضاه .

تَبْيَضَّ وُجُوهُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ ، لِيَصْرِف اللَّهُ بِهَا وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالىٰ ، لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، فِي السِّلْمِ وَالْحَرْبِ ، وَالْيَتَامىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَفِي الرِّقَابِ » ابن جرير .

٢٠٠٩١ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ فَقَالَ : ثَلاَثُ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعاً ، وَثَلاَثُ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً » (ش) .

٢٠٠٩٢ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ بِسَبْيٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلىٰ آمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ تَبْكِي ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكِ ؟ فَقَالَتْ : بَاعَ آبْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَبِي أُسَيْدٍ : أَبِعْتَ آبْنَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فِيمَنْ ؟ قَالَ : فِي بَنِي عَبْسٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ . آرْكَبْ أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَآئْتِ بِهِ » (ش) .

٢٠٠٩٣ ـ عن أَبِي جعفرٍ : « أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ رضيَ اللَّهُ عنهُ كَانَ لِنَاسٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ ، فَكَاتَبُوهُ عَلىٰ أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً حَتّىٰ تَبْلُغَ عَشْرَ سَعَفَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : ضَعْ عِنْدَ كُلِّ نَقِيرٍ وَدِيَّةً ، ثُمَّ غَدَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهَا لَهُ بِيَدِهِ ، وَدَعَا لَهُ فِيهَا ، فَكَأَنَّهَا كَانَتْ عَلىٰ ثَبَجِ الْبَحْرِ ، فَمَا عَلَتْ عَلَيْهَا وَدِيَّةٌ ، فَلَمَّا أَفَاءها اللَّهُ تَعَالىٰ عَلَيْهِ وَهِيَ المِيثَبُ جَعَلَهَا صَدَقَةً ، فَهِيَ صَدَقَةٌ بِالْمَدِينَةِ » (عب) .

٢٠٠٩٤ ـ عن أَبِي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلاَمَ » (عب) .

٢٠٠٩٥ ـ عن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ آبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلىٰ المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ عَلِيّاً خَطَبَ الْجُوَيْرِيَةَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ ، أَنْ تَجْتَمِعَ بِنْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي » (عب) .

٢٠٠٩٦ ـ عن أَبي جعفر مُحَمَّد بن عَلي رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَاعَ خِدْمَةَ المُدَبَّرِ » .

٢٠٠٩٧ ـ عن أَبي جعفر مُحَمَّد بن عَلي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَاءَ الْجُهَنِي ـ

وَهُوَ عَبْدُ اللَّه بن أَنِيسٍ - إِلىٰ رسولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ : مُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَجِيءُ فَأُصَلِّي خَلْفَكَ ، جَعَلَنِي اللَّهُ تَعَالىٰ فِدَاكَ » (ابن جرير) .

٢٠٠٩٨ - عن أَبي جعفر مُحَمَّد بن عَلي رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَانَ فِي صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ ثَلاثٌ مِنَ السُّنَّةِ : آسْتَعَارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَارع إِلىٰ حُنَيْنٍ مِنْهُ أَدْرُعاً مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَغَصْبٌ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ ، قَالَ : فَضُمِنَتِ الْعَارِيَةُ حَتّىٰ تُؤَدّىٰ إِلىٰ أَهْلِهَا ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ ؟ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! زَعَمَ النَّاسُ أَنْ لاَ خَلاَقَ لِمَنْ لاَ يُهَاجِرُ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : يَا أُمَيَّةُ ! لَتَرْجِعَنَّ حَتّىٰ تَنْبَطِحَ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ ، فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ آنْقَطَعَتْ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَبَاتَ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللّهِ ﷺ فَسُرِقَتْ خَمِيصَتُهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ ، فَظَفِرَ بِصَاحِبِهِ ، فَأَتىٰ بِهِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ هَـٰذَا سَرَقَ خَمِيصَتِي ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : آذْهَبُوا بِهِ فَآقْطَعُوهُ ، قَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! هِيَ لَهُ ، قَالَ : أَلاَّ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ ؟ فَعُرِفَ أَنْ لاَبَأْسَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْحَدِّ مَا لَمْ يَنْتَهِ إِلىٰ الإِمَامِ » (كر) .

٢٠٠٩٩ - عن أَبي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « أَقْبَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضيَ اللَّهُ عنهُ وَهُوَ أَبْيَضُ بَضٌّ[1] ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ ، وَلَهُ ضَفِيرَتَانِ ، فَلَمَّا رَآهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : مِمَّ ضَحِكْتَ يَا رسولَ اللَّهِ ، أَضْحَكَ اللَّهُ تَعَالىٰ سِنَّكَ ؟ قَالَ : أَعْجَبَنِي جَمَالُكَ يَا عَمِّ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رسولَ اللَّهِ ! مَا الْجَمَالُ فِي الرَّجُلِ ؟ قَالَ : اللِّسَانُ » (كر) .

٢٠١٠٠ - عن أَبي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « بَيْنَا الْحَسَنُ مَعَ رسولِ اللّهِ ﷺ إِذْ عَطِشَ فَآشْتَدَّ ظَمَؤُهُ ، فَطَلَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَاءً فَلَمْ يَجِدْ[2] ، فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتّىٰ رَوِيَ » (كر) .

---

(١) بَضٌّ : رقيق الجلد ناعمُه في سِمَن .

(٢) يُسرع من شدَّة العطش .

٢٠١٠١ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « إِذَا آشْتَكىٰ الْعَبْدُ ثُمَّ عُوفِيَ فَلَمْ يَجْذُبْ خَيْراً ، وَلَمْ يَكُفَّ شَرّاً ، لَعِبَ المَلاَئِكَةُ بَعْضُهَا بَعْضاً ـ يَعْنِي : حَفَظَتَهُ ـ فَقَالُوا : إِنَّ فُلاَناً دَاوَيْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ الدَّوَاءُ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠١٠٢ ـ عن أَبي جعفرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ إِلىٰ عَلِيٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ آبْنَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ، فَقِيلَ لِعُمَرَ : إِنَّما يُرِيدُ بِذَلِكَ مَنْعَهَا فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَبْعَثُ بِها إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَضِيَتْ فَهِيَ آمْرَأَتُكَ ، فَبَعثَ بها إِلَيْهِ ، فَكَشَفَ عُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَنْ سَاقِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَرْسِلْ ، فَلَوْلاَ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَصَكَكْتُ عَيْنَكَ » (عب ، ص) .

٢٠١٠٣ ـ عن أَبي جعفرٍ قَالَ : « أَعْطىٰ أَبُو بَكْرٍ عَلِيّاً رضيَ اللَّهُ عنهُما جَارِيَةً ، فَدَخَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ عَلىٰ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَرَأَتْ فِيهَا شَيْئاً فَكَرِهَتْهُ ، فَقَالَتْ ؟ مَالَكِ؟ فَلَمْ تُخْبِرْهَا ، فَقَالَتْ : مَالَكِ ؟ فَوَاللَّهِ ! مَا كَانَ أَبُوكِ يَكْتُمُنِي شَيْئاً ، فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ أَعْطِيَهَا أَبُو الْحَسَنِ ، فَخَرَجَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَنَادَتْ عَلىٰ بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ عَلِيٌّ بِأَعْلىٰ صَوْتِهَا ، أَمَا قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : الرَّجُلُ يُحْفَظُ فِي أَهْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَمَا ذَاكَ ؟ فَقَالَتْ : جَارِيَةٌ بُعِثَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْجَارِيَةُ لِفَاطِمَةَ » (عب) .

٢٠١٠٤ ـ عن جعفر بن محمّد ، عن أَبِيهِ ، قَالَ : « قَدِمَ عَلىٰ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُ حُلَلٌ مِنَ اليَمَنِ فَكَسَا النَّاسَ ، فَرَاحُوا فِي الْحُلَلِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ جَالِسٌ ، وَالنَّاسُ يَأْتُونَهُ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ ، فَخَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضيَ اللَّهُ عنهُما مِنْ بَيْتِ أُمِّهِمَا فَاطِمَةَ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ شَيْءٌ ، وَعُمَرُ قَاطِبٌ صَارٌّ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هَنَأَ لِي مَا كَسَوْتُكُمْ ! قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَسَوْتَ رَعِيَّتَكَ فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ : مِنْ أَجْلِ الْغُلاَمَيْنِ يَتَخَطَّيَانِ النَّاسَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمَا مِنْهَا شَيْءٌ ، كَبُرَتْ عَنْهُمَا وَصَغُرَا عَنْهَا ، ثُمَّ كَتَبَ إِلىٰ الْيَمَنِ أَنِ آبْعَثْ بِحُلَّتَيْنِ لِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَعَجِّلْ ، فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِحُلَّتَيْنِ فَكَسَاهُمَا » (ابن سعد) .

٢٠١٠٥ ـ عن جعفر بن محمَّد ، عن أَبِيهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « جَعَلَ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ رضيَ اللَّهُ عنهُ عَطَاءَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُما مِثْلَ عَطَاءِ أَبِيهِمَا » (أَبُو عبيد فِي الأَمْوال ، وابن سعد) .

٢٠١٠٦ ـ عن أَبِي جعفرٍ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ : « أَنَّ حَسَناً وَحُسَيْناً رضيَ اللَّهُ عنهُما دَخَلاَ الْفُرَاتَ وَعَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِزَارٌ ، ثُمَّ قَالاَ : إِنَّ الْمَاءَ ، أَوْ إِنَّ لِلْمَاءِ سَاكِناً » (عب) .

٢٠١٠٧ ـ عن مُحَمَّد بن عَلِي ، عن أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ شَعْرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُما يَوْمَ السَّابِعِ » . (ابن وهب فِي مُسْنَدِهِ) .

مَرَاسِيلُ

٧٣٢ ـ أَبِي مُلَيْكَةَ : عَبْدُ اللَّه بن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ

٢٠١٠٨ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَضَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ » (عب) .

٢٠١٠٩ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ ابْنُ صُهَيْبٍ مَوْلَىٰ آبْنِ جَدْعَانَ ، آدَّعُوا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً وَأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَىٰ ذَلِكَ صُهَيْباً ، فَقَالَ مَرْوَانُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : آبْنُ عُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لأَعْطَىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ صُهَيْباً بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً ، فَقَضَىٰ مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ » (عب) .

٢٠١١٠ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « مَوْضِعُ الْمَقَامِ هُوَ هَـٰذَا الَّذِي بِهِ الْيَوْمَ ، وَهُوَ مَوْضِعُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما إِلاَّ أَنَّ السَّيْلَ ذَهَبَ بِهِ فِي خِلاَفَةِ عُمَرَ ، فَجُعِلَ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، حَتَّىٰ قَدِرَ عُمَرُ فَرَدَّهُ بِمَحْضِرِ النَّاسِ » (الأَزْرَقي) .

٢٠١١١ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصُّبْحَ ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَضَىٰ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً » (عب) .

٢٠١١٢ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « أَذَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً

فَقَالَ : حَيَّ عَلىٰ الْفَلاَحِ » (ض) .

٢٠١١٣ ـ عن يزيد بن مزين ، وعن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالاَ : « قَالَ لَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : صُومَا فَإِنَّ الصِّيَامَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » (ابن النَّجَّار) .

٢٠١١٤ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصُّبْح ، فَقَالَ : أَيُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبعاً » (عب) .

٢٠١١٥ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : يَا رسولَ اللَّهِ ! مَا لِي شَيْءٌ إِلاَّ مَا يَدْخُلُ عَلىٰ الزُّبَيْرِ فَأُنْفِقُ مِنْهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفِقِي وَلاَ تُوكِي فَيُوكىٰ عَلَيْكِ » (عب) .

٢٠١١٦ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا سَامَتْ عَائِشَةُ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا بَرِيرَةَ فَقَالَتْ : أُعْتِقُهَا ، قَالُوا : وَتَشْتَرِطِينَ لَنَا وَلاَءَهَا؟ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ آشْتَرِطِيهِ لَهُمْ ؛ فَإِنَّ الْوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ : مَا بَالُ الشَّرْطِ قَدْ وَقَعَ قَبْلَهُ حَقُّ اللَّهِ ؟ الْوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » (عب) .

٢٠١١٧ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : (أَنَّ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ خَطَبَ آبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، حَتّىٰ وُعِدَ النِّكَاحَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ رضيَ اللَّهُ عنها فَقَالَتْ لأَبِيهَا : يَزْعمُ النَّاسُ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَهَذَا أَبُو الْحَسَنِ قَدْ خَطَبَ آبْنَةَ أَبِي جَهْلٍ ، وَقَدْ وُعِدَ النِّكَاحَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيباً ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ ، فَأَثْنىٰ عَلَيْهِ فِي صِهْرِه ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّما فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَخْشىٰ أَنْ تَفْتِنُوهَا ، وَاللَّهِ ! لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ ! فَسُكِتَ عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ وَتُرِكَ » (عب) .

٢٠١١٨ ـ عن نافع بن عمر الْجَمحِيِّ ، عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ إِلىٰ ثَوْرٍ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَكُونُ أَمَامَ

النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً ، وَخَلْفَهُ مَرَّةً ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِذَا كُنْتُ أَمَامَكَ خَشِيتُ أَنْ تُؤْتَىٰ مِنْ وَرَائِكَ ، وَإِذَا كُنْتُ خَلْفَكَ خَشِيتُ أَنْ تُؤْتَىٰ مِنْ أَمَامِكَ ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ الْغَارِ مِنْ ثَوْرٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أُدْخِلَ يَدِي فَأُحِسَّهُ وَأَقُصَّهُ ! فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ دَابَّةٌ أَصَابَتْنِي قَبْلَكَ ، قَالَ نَافِعٌ : « فَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي الْغَارِ جُحْرٌ فَأَلْقَمَ أَبُو بَكْرٍ رِجْله ذَلِكَ الْجُحْرَ تَخَوُّفاً أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ دَابَّةٌ أَوْ شَيْءٌ يُؤْذِي رسولَ اللَّهِ ﷺ » . الْبَغَوي ، قَال ابن كثيرٍ : هَـٰذا مُرْسَلٌ حَسَنٌ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَاهُ وَكِيعُ بْن الْجرَّاحِ ، عن نَافعٍ ، عن ابن عمر الْجمحي المكِّي ، عن رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ لَمَّا انْتَهَيَا إِلَىٰ الْغَارِ إِذَا جُحْرٌ فِي الْغَارِ : قَالَ : فَأَلْقَمَهَا أَبُو بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ رِجْلَهُ ، فَقَالَ : يَا رسولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ أَوْ لَسْعَةٌ كَانَتْ بِي دُونَكَ » .

٢٠١١٩ - عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَعِدَ بِلَالٌ رضيَ اللَّهُ عنهُ الْبَيْتَ فَأَذَّنَ ، فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ هَـٰذَا الْعَبْدِ ؟ فَقَالَ الْحَارِثُ : إِنْ يُكْرِمْهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ يُغَيِّرْهُ » (ش) .

٢٠١٢٠ - عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ هَرَبَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ ، فَجَعَلَتِ الصَّرَارِيُّ[1] وَمَنْ فِي السَّفِينَةِ يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَيَسْتَغِيثُونَ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقِيلَ : هَـٰذَا مَكَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ عِكْرِمَةُ : فَهَـٰذَا إِلَـٰهُ مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ ، ارْجِعُوا بِنَا ، فَرَجَعَ فَأَسْلَمَ ، وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ قَدْ أَسْلَمَتْ قَبْلَهُ ، فَكَانَا عَلَىٰ نِكَاحِهِمَا » (كر ، من مراسيل أبي جعفر ، ش) .

٢٠١٢١ - عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مُسْلِمَةَ قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ غَازِياً ، وَإِنَّ أَبَاهُ أَدْرَكَهُ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ مُسْلِمَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! إِنِّي لَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ يَقُومُ فِي مَالِي وَضَيْعَتِي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّهُ مَعَهُ وَقَالَ : لَعَلَّكَ أَنْ تُحَالِفَنَا فِي عَامِكَ ، فَارْجِعْ يَا حَبِيبُ مَعَ أَبِيكَ ،

---

(١) الصَّرارِي : الملّاح ، (لسان العرب : ٤/٤٥٤) .

فَقَالَ : فَمَاتَ مُسْلِمَةُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَغَزَا حَبِيبٌ فِيهِ » (أبو نعيم) .

٢٠١٢٢ ـ عن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بَعَثَ إِلىٰ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عَنْهَا بَقَرَةً ، فَقَالَتْ : إِنَّا آلَ مُحَمَّد لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ » (ش) .

٢٠١٢٣ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضيَ اللَّهُ عنها وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفاً لَوِ اسْتَخْلَفَ ؟ فَقَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلىٰ هَـٰذَا » (ش ، كر) .

٢٠١٢٤ ـ عن ابن أَبِي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ اسْتَأْذَنَ عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا مَاتَ ، فَقَالُوا : لاَ إِذْنَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، فَدَخَلَ فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَبَّلَهُ » ابن سعد .

٧٣٣ ـ عَبْدُ اللَّه بن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن بكر بن حزم رضيَ اللَّهُ عنهُ

٢٠١٢٥ ـ عن أَبي بكر بن محمَّد ، عن عمرو بن حزم رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ مَرِيضٍ وَجَبَ عَلَيْهِ حَدٌّ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ فَإِنِّي أَخْشىٰ أَنْ يَمُوتَ » (ابن جرير) .

٢٠١٢٦ ـ عن ابن إسحاقٍ ، حَدَّثَني عَبْدُ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ ، عن أَبِيهِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمرو بن حزمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « هَـٰذَا كِتَابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا الَّذِي كَتَبَهُ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلىٰ الْيَمَنِ يُفَقِّهُ أَهْلَهُ ، وَيُعَلِّمُهُمُ السُّنَّةَ ، وَيَأْخُذُ صَدَقَاتِهِمْ ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَاباً وَعَهْداً وَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرٍ ، فَكَتَبَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، هَـٰذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾[1] ، عَهْدٌ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ حِينَ بَعَثَهُ إِلىٰ الْيَمَنِ أَمَرَهُ بِتَقْوىٰ اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَقَّ

---

(١) سورة المائدة ، آية : ١ .

كَمَا ٱفْتَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالىٰ ، وَأَنْ يُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَأْمُرُهُمْ بِهِ ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ ، وَيُفَقِّهَهُمْ فِيهِ ، وَيَنْهىٰ النَّاسَ أَنْ لاَ يَمَسَّ الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ طَاهِرٌ ، وَيُخْبِرَ النَّاسَ بِالَّذِي لَهُمْ وَالَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَيَلِينَ لَهُمْ فِي الْحَقِّ ، وَيَشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فِي الظُّلْمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ كَرِهَ الظُّلْمَ وَنَهىٰ عَنْهُ وَقَالَ : أَلاَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ، وَيُبَشِّرَ النَّاسَ بِالْجَنَّةِ وَبِعَمَلِهَا ، وَيُنْذِرَ النَّاسَ بِالنَّارِ وَعَمَلِهَا ، وَيَتَأَلَّفَ النَّاسَ حَتّىٰ يَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ، وَيُعَلِّمَ النَّاسَ مَعَالِمَ الْحَجِّ وَسُنَنَهُ وَفَرَائِضَهُ ، وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي الْحَجِّ الأَكْبَرِ وَالْحَجِّ الأَصْغَرِ : وَالْحَجُّ الأَكْبَرُ : الْحَجُّ ، وَالْحَجُّ الأَصْغَرُ : الْعُمْرَةُ وَيَنْهِي النَّاسَ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ صَغِيرٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ وَاسِعاً فَيُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلىٰ عَاتِقَيْهِ ، وَنَهىٰ أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيُفْضِيَ بِفَرْجِهِ إِلىٰ السَّمَاءِ ، وَلاَ يَعْقِصُ أَحَدٌ شَعْرَ رَأْسِهِ إِذَا عَفَا[1] فِي قَفَاهُ ، وَيَنْهىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ هَيْجٌ[1] أَنْ يَدْعُوَ بِدَعْوىٰ الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ ، وَلْيَكُنْ دُعَاؤُهُمْ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، فَمَنْ لَمْ يَدْعُ إِلىٰ اللَّهِ تَعَالىٰ وَحْدَهُ وَدَعَا بِدَعوىٰ الْقَبَائِلِ وَالْعَشَائِرِ فَلْيَعْطِفُوا عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتّىٰ يَدْعُوَ اللَّهَ تَعَالىٰ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَيَأْمُرَ النَّاسَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ : وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلىٰ الْمَرَافِقِ ، وَأَرْجُلَهُمْ إِلىٰ الْكَعْبَيْنِ ، وَيَمْسَحُوا بِرُؤُوسِهِمْ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ ، وَأَمَرَهُ بِالصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا ، وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْخُشُوعِ ، وَأَنْ يُغَلِّسَ[2] بِالصُّبْحِ ، وَيُهَجِّرَ[4] بِالْهَاجِرَةِ حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ ، وَصَلاَةُ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ فِي الأَرْضِ ، وَالْمَغْرِبُ حِينَ يُقْبِلُ اللَّيْلُ ، وَلاَ يُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ حَتّىٰ تَبْدُوَ النُّجُومُ فِي السَّمَاءِ ، وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ بِالسَّعْيِ إِلىٰ الْجُمُعَةِ إِذَا نُودِيَ بِها ، وَالْغُسْلِ عِنْدَ الرَّوَاحِ إِلَيْهَا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمُسَ اللَّهِ ، وَمَا كُتِبَ عَلىٰ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّدَقَةِ فِي الْعِقَارِ عُشُرَ مَا سُقِيَ بِالْبَعْلِ[5]

---

(١) عفا : كَثُرَ ، (المختار : ٣٤٨) .

(٢) هَيْج : ثار غضبُه ، ويومُ الهياج : يومُ القتال ، (الصحاح : ١/٣٥٢) .

(٣) يُغَلِّسُ : ظلمةُ آخر اللَّيل ، (المختار : ٣٧٦) .

(٤) ويُهَجِّر : الهاجرة : نصف النّهار عند اشتداد الحرّ ، والتّهجير : أي السّيرُ في الهاجرة ، (المختار : ٥٤٦) .

(٥) بالبَعْلِ : هو ما سقَتْهُ السَّماءُ .

وَسَقَتِ السَّمَاءُ ، وَعَلَىٰ سَقْيِ الْغَرْبِ[1] نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي كُلِّ عَشْرٍ مِنَ الإِبِلِ شَاتَانِ ، وَفِي كُلِّ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقَرَةٌ ، وفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ سَائِمَةٌ شَاةٌ ، إِنَّهَا فَرِيضَةُ اللَّهِ الَّتِي آفْتَرَضَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَةِ ، فَمَنْ زَادَ خَيْرَاً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأَنَّهُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ يَهُودِي أَوْ نَصْرَانِيٍّ إِسْلاَماً خَالِصاً مِنْ نَفْسِهِ وَدَانَ بِدِينِ الإِسْلاَمِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَهُ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ ، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَإِنَّهُ لاَ يُفْتَنُ عَنْهَا ، وَعَلَىٰ كُلِّ حَالِمٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، دِينَارٌ وَافٍ أَوْ عَرْضُهُ[2] ثِيَاباً ، فَمَنْ أَدَّىٰ ذَلِكَ ، فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ فَإِنَّهُ عَدُوُّ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ جَمِيعاً ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ » . وَقَالَ : هَـٰذَا مُنْقَطِعٌ ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ: عن عبد الله، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ، عن عمرو بن حزْمٍ مُتَّصِلاً » .

٢٠١٢٧ ـ عن أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عمرو بن حزم ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالصَّدَقَاتُ والدِّيَاتُ ، وَبَعَثَ مَعَهُ عَمْرَو ابْنَ حَزْمٍ ، فَقُرِىءَ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهَـٰذِهِ نُسْخَتُهُ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَىٰ شُرَحْبِيلْ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلاَلٍ ، قِيلَ : ذِي رَعِينٍ وَمُعَافِرَ وَهَمْدَانَ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ، فَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كُتِبَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَكَانَ سَيْحاً[4] أَوْ كَانَ بَعْلاً فِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ[3] ، وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ سَائِمَةٍ شَاةٌ إِلَىٰ أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَىٰ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ

---

(١) الغَرْبُ : الدَّلْوُ العظيمَةُ ، (المختار : ٣٧٠) .

(٢) عَرْضُهُ : يُقَالُ : عَرَضْتُ لهُ ثوباً مكان حَقِّه ، (المختار : ٣٣٥) .

(٣) سَيْحاً : أي ما سُقِيَ بالماءِ الجاري ، (النهاية : ٢/٤٣٣) .

(٤) أَوْسُقٍ : الوَسْق : ستُّون صاعاً (حملُ بعيرٍ) والوِقْرُ : حِمْلُ البَغْلِ والحمار ، (المختار : ٥٧٢) .

إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثَلاَثِينَ فَإِذَا زَادَتْ علىٰ خَمْسٍ وَثَلاَثِينَ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ[1] طَرُوقَةُ[2] الْجَمَلِ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلىٰ سِتِّينَ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ عَلىٰ التِّسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَمَا زَادَ عَلىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةً فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلاَثِينَ بَاقُورَةً[3] تَبِيعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَةً شَاةٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِذَا زَادَتْ عَلىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَثَلاَثٌ إِلىٰ أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثَ مِائَةٍ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، وَلاَ تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلاَ ذَاتُ عَوْرٍ ، وَلاَ تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَلاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، فَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَهُمَا ؛ وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِيناراً دِينَارٌ ، وَأَنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلاَ لأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكُّونَ بها أَنْفُسَكُمْ ، وَلِفُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفِي سَبِيلِ اللّهِ ، وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلاَ مَزْرَعَةٍ وَلاَ عُمَّالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا مِنَ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ وَلاَ فِي فَرَسِهِ شَيْءٌ ، وَأَنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشِّرْكُ بِاللّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ ، فِي سَبِيلِ اللّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَأَنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجُّ الأَصْغَرُ ، وَلاَ يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ ، وَلاَ طَلاَقَ قَبْلَ إِمْلاَكٍ ، وَلاَ عِتَاقَ حَتّىٰ يَبْتَاعَ ، وَلاَ يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلىٰ مَنْكِبِهِ شَيْءٌ ،

---

(١) حِقّة : الحِقُّ والحِقَّةُ : هو من الإبل ما دخل في السنَّة الرابعة إلى آخِرها ، (النهاية : ١/٤١٥) .

(٢) طَرُوقَةُ الفَحْلِ : التي يعلو الفَحْلُ مثلَها في سِنِّها ، (النهاية : ٣/١٢٢) .

(٣) الباقورَة : بلغة أهل اليمن : بقَرَة ، (النهاية : ١/١٤٥ .

وَلَا يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَلَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ، وَلَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَاقِصٌ شَعْرَهُ ، وَمَنِ اعْتَبَطَ[1] مُؤْمِناً قَتْلاً عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ ، وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ[2] جَدْعُهُ الدِّيَةُ ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةُ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ[3] نِصْفُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ[4] ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنَ الأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الْمُوضِّحَةِ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ ، وَعَلىٰ أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ » (ن ، والحسن بن سفيان ، طب ، ك ، وَأَبو نعيم ، هق ، كر) ، ثُمَّ روىٰ (كر) ، عن عبَّاس الدَّوري قَالَ : « سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بن معينٍ يقُولُ : حَدَّثَ عَمْرُو بْنَ حَزْمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُمْ كِتَاباً ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَـٰذَا مُسْنَدٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَـٰكِنَّهُ صَالِحٌ ، قَالَ الرَّجُلُ لِيَحْيَىٰ : فَكِتَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ إِلَّا هَـٰذَا الْكِتَابَ ، فَقَالَ : كِتَابُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ هَـٰذَا أَثْبَتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرُو بْنِ حَزْمٍ » .

٢٠١٢٨ ـ عن أَبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا شُفْعَةَ فِي مَاءٍ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا فَحْلٍ ـ يَعْنِي : النَّخْلَ ـ » (عب) .

٢٠١٢٩ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزمٍ ، عن أَبيه ، عن جدِّه رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضىٰ في المُوضِحَةِ بَخَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ ،

---

(١) اعْتَبَطَ : أي قَتَلَهُ بغيرِ جِنايةٍ ، وكُلُّ من مات عِلَّةٍ فقدِ اعتُبِط ، (النهاية : ٣/١٧٢) .
(٢) أُوعِبَ : أي قُطِعَ جميعُهُ ، (النهاية : ٥/٢٠٥) .
(٣) المأمومةَ : الشَّجَّة التي بلغَتْ أُمَّ الرَّأس ، وهي الجِلدةُ التي تجمَعُ الدِّماغ ، (النهاية : ١/٦٨) .
(٤) الجائِفَة : هي الطَّعنة التي تنفُذُ إلى الجَوْفِ ، (النهاية : ١/٣١٧) .

وَفِي الجَائِفَةِ ثُلُثَ الدِّيَةِ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُون مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي الأَنْفِ إِذا أُوعِيَ جَدْعَهُ الدِّيَةَ كَامِلَةً مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَفِي أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي كُلِّ أُصْبَعٍ فَمَا هُنَالِكَ عِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ » (عب) .

٢٠١٣٠ ـ عن أَبِي بكرٍ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزمٍ ، عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عن عُثْمَانَ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « لاَ شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ وَلاَ فَحْلٍ ، وَالأَرْأَفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ » (أَبُو عُبيد ، هق) .

٢٠١٣١ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عن مُحَمَّد بن أَسْلَمَ بن بُجْرَةَ أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخزرجِ ، وَكَانَ شَيْخاً كَبِيراً ، قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ قَالَ : إِنْ كَانَ لَيَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بالسُّوقِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ أَهْلِهِ ، فَإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لَنَا : مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ هَذِهِ الْقَرْيَةَ ، فَلاَ يَرْجِعَنَّ إِلىٰ أَهْلِهِ حَتّىٰ يَرْكَعَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذَ رِدَاءَهُ فَيَرْجِعَ إِلىٰ الْمَدِينَةِ حَتّىٰ يَرْكَعَ فِي مَسْجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلىٰ أَهْلِهِ » (الحسن بن سفيان ، وأَبُو نعيم في المعرفة) .

٢٠١٣٢ ـ عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ . ثُمَّ أَنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ : إِنَّكَ مَضْنُوكٌ »[1] . « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : لاَأَدْرِي ! أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ » (هب) .

٢٠١٣٣ ـ عن عبد الملك بن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِجُنَادَةَ وَقَوْمِهِ

---

(١) مَضْنُوكٌ : أي مَزكُومٌ ، (النهاية : ٣/١٠٣) .

وَمَنِ آتَّبَعَهُ : بِإِقَامِ الصَّلاَةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَطَاعَ اللَّهَ تعالىٰ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطىٰ مِنَ الْغَنَائِمِ خُمُسَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّ لَهُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (أَبو نعيم) .

٢٠١٣٤ ـ عن عمرو بن حزمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ كِتَاباً : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ أَنَّ لَهُ تَرْمُدَا وَكُتَيْفَةَ[1] ، لاَ يُحَاقَّهُ فِيهِمَا وَكَتَبَ الْمُغِيرَةُ » (أَبو نعيم) .

٢٠١٣٥ ـ عن عمرو بن حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجَمِيلِ بْنِ رَذَامٍ : هَذَا مَا أَعْطىٰ مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَ بْنَ رَذَامٍ الْعَدْوِيَّ ، أَعْطَاهُ الرَّمْدَاءَ لاَ يُحَاقُّهُ فِيهِ أَحَدٌ ، وَكَتَبَهُ عَلِيٌّ رضيَ اللَّهُ عنهُ » (أَبو نعيم) .

٢٠١٣٦ ـ عن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّدٍ : « أَنَّ جَدَّهُ عَمْرُو بْنَ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ وُلِدَ لَهُ مُحَمَّد بن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّداً وَكَنَّاهُ أَبَا الْقَاسِمِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَسَمّىٰ بِاسْمِي فَلاَ يَتَكَنّىٰ بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَكَنَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (كر) .

٢٠١٣٧ ـ عن ابن إسحاق ، عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَتْ كُنْيَةُ أَبِي أَبَا الْقَاسِمِ ، فَزَارَ أَخْوَالَهُ فِي بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقَالُوا : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمّىٰ بِاسْمِي فَلاَ يُكَنّىٰ بِكُنْيَتِي ، قَالَ : فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (كر) .

٢٠١٣٨ ـ عن أَبِي إِسْحاق ، عن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن حَزْمٍ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « كُنْتُ أَتَكَنّىٰ بِأَبِي الْقَاسِمِ ، فَجِئْتُ

---

(١) تَرْمُدا : موضعٌ في ديارِ بني أسدٍ بخراسانَ ، (النهاية : ١/١٨٨) .
وكُتَيْفَة : موضعٌ ببلاد باهلَةَ ، (القاموس : ٣/١٨٩) .

أَخْوَالِي ، فَسَمِعُونِي أَتَكَنَّىٰ بها فَنَهَوْنِي وَقَالُوا : إِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ تَسَمَّىٰ بِاسْمِي فَلاَ يَتَكَنَّىٰ بِكُنْيَتِي ، فَغَيَّرْتُ كُنْيَتِي وَتَكَنَّيْتُ بِأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ » (ك) .

٢٠١٣٩ ـ عن عمرَ بن عَبد الْعزيز رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « سَمِعْتُ بِالْمَدِينَةِ ، وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ بها كَثِيرٌ ، مِنْ مَشْيَخَةِ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَنَّ حَوَائِطَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَعْنِي السَّبْعَةَ الَّتِي وَقَفَ مِنْ أَمْوَالِ مُخَيْرِيقَ وَقَالَ : إِنْ أُصِبْتُ فَأَمْوَالِي لِمُحَمَّدٍ ﷺ يَضَعُهَا حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ ، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : مُخَيْرِيقُ خَيْرُ يَهُودٍ ، ثُمَّ دَعَا عُمَرُ بِتَمْرٍ مِنْهَا ، فَأُتِيَ بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ ، فَقَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَزْمٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ يُخْبِرُنِي أَنَّ هَذَا التَّمْرَ مِنَ الْعِذْقِ الَّذِي كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا » (كر) .

الْمُنْقَطِعُ

٢٠١٤٠ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ فِي الْغَزَاةِ الَّتِي بَعَثَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ إِلَىٰ ذَاتِ السَّلاَسِلِ ، قَالَ : فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضيَ اللَّهُ عنهُما ، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ عَلَىٰ جَزُورٍ لَهُمْ قَدْ نَحَرُوهَا ، وَهُمْ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُقَصِّبُوهَا ، وَكُنْتُ آمْرَأً لَبِقاً جَازِراً ، فَقُلْتُ : أَتُعْطُونِي مِنْهَا عُشْراً عَلَىٰ أَنْ أَقْسِمَهَا بَيْنَكُمْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَأَخَذْتُ الشَّفْرَتَيْنِ ، فَجَزَّأْتُهَا مَكَانِي وَأَخَذْتُ مِنْهَا جُزْءاً فَحَمَلْتُهُ إِلَىٰ أَصْحَابِي فَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضيَ اللَّهُ عنهُما : أَنَّىٰ لَكَ هَذَا اللَّحْمُ يَا عَوْفٍ ؟ فَأَخْبَرْتُهُمَا خَبَرَهُ ، فَقَالاَ : وَاللَّهِ مَا أَحْسَنْتَ حِينَ أَطْعَمْتَنَا هَذَا ، ثُمَّ قَامَا يَتَقَايَآنِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ ، كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ عَلَىٰ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رسولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ : أَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : أَصَاحِبُ الْجَزُورِ ؟ وَلَمْ يَزِدْنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ » (قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : هَذَا مُنْقَطِعٌ ، فَإِنَّ يَزِيداً لَمْ يُدْرِكْ عَوْفاً) .

٢٠١٤١ ـ عن عوفِ بْنِ مَالِكٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إنَّ الْحَرْبَ لَنْ تَضَعَ أَوْزَارَهَا حَتّىٰ يَكُونَ سِتٌّ : أَوَّلُهُنَّ مَوْتِي ـ قُلْ : إحْدىٰ ـ ، وَالثَّانِيَةُ : فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ ، والثَّالِثَةُ : يَكُونُ مَوْتٌ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ، وَالرَّابِعَةُ : فِتْنَةٌ تَكُونُ فِي النَّاسِ ، لَا يَبْقَى أَهْلُ بَيْتٍ إلَّا دَخَلَ عَلَيْهِمْ نَصِيبُهُمْ مِنْهَا، والْخَامِسَةُ : يُولَدُ فِي بَنِي الأَصْفَرِ غُلَامٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ ، يَشِبُّ فِي الْجُمُعَةِ يَوْمٍ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الْجُمُعَةِ ، ويَشِبُّ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ ، ويَشِبُّ فِي الشَّهْرِ كَمَا يَشِبُّ الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً مَلَّكُوهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَقَالَ : إلىٰ مَتىٰ يَغْلِبُنَا هَـؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلىٰ مَكَارِمِ أَرْضِنَا ! إنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَسِيرَ إلَيْهِمْ حَتّىٰ أُخْرِجَهُمْ مِنْهَا ، فَقَامَ الْخُطَبَاءُ فَحَسَّنُوا رَأْيَهُ ، فَبَعَثَ فِي الْجَزَائِرِ وَالْبَرِّيَّةِ بِصَنْعَةِ السُّفُنِ ، ثُمَّ حَمَلَ فِيهَا الْمُقَاتِلَةَ حَتّىٰ يَنْزِلَ بَيْنَ أَنْطَاكِيَةَ وَالْعَرِيشِ ، فَيَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ إلىٰ صَاحِبِهِمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلىٰ أَنْ يَسِيرُوا إلىٰ مَدِينَةِ الرَّسُولِ حَتّىٰ تَكُونَ مَسَالِحُهُمْ بِالسَّرْحِ وَخَيْبَرَ ، ويَخْرُجُوا أُمَّتِي مِنْ مَنَابِتِ الشِّيحِ ، فَيَفِرُّ مِنْهُمُ الثُّلُثُ ، وَيَقْتُلُ مِنْهُمُ الثُّلُثَ ، فَيَهْزِمُهَا اللَّهُ بِالثُّلُثِ الصَّابِرِ ، يَوْمَئِذٍ يَضْرِبُ وَاللَّهِ بِسَيْفِهِ وَيَطْعَنُ بِرُمْحِهِ ، وَيَتْبَعُهُ الْمُسْلِمُونَ حَتّىٰ يَبْلُغُوا الْمَضِيقَ الَّذِي عِنْدَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ ، فَيَجِدُونَهُ قَدْ يَبِسَ مَاؤُهُ ، فَيَجِيزُونَ إلىٰ الْمَدِينَةِ حَتّىٰ يَنْزِلُوا بِها ، فَيَهْدِمُ اللَّهُ جُدْرَانَهَا بِالتَّكْبِيرِ ، ثُمَّ يَدْخُلُونَهَا عَلَيْهِمْ فَيَقْتَسِمُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالأَتْرِسَةِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلىٰ ذَلِكَ إذْ جَاءَهُمْ رَاكِبٌ فَقَالَ : أَنْتُمْ هَـهُنَا ، وَالدَّجَّالُ قَدْ خَالَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ كَذِبَةً ، فَمَنْ سَمِعَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَقَامَ عَلىٰ مَا أَصَابَهُ ، وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَانْفَضُّوا ، وَيَكُونُ الْمُسْلِمُونَ يَبْنُونَ الْمَسَاجِدَ فِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَيَغْزُونَ وَرَاءَ ذَلِكَ حَتّىٰ يَخْرُجَ الدَّجَّالُ ، وَالسَّادِسَةُ » (ك) .

٢٠١٤٢ ـ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضيَ اللَّهُ عنهُ : أَلَا أُنَبِّئُكَ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ قَالَ : بَلىٰ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَسَافَرَ وَحْدَهُ ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلَا أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلىٰ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ ،

ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَىٰ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ يُخْشَىٰ شَرُّهُ وَلاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ ، قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَلاَ أُنَبِّئُكَ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : بَلَىٰ يَا رسولَ اللَّهِ ! قَالَ : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ » (كر ، وَقَالَ : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ مُنْقَطِعٌ مُضْطَرِبٌ) .

٢٠١٤٣ ـ عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رضيَ اللَّهُ عنهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ ، حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ بِمَحَامِدَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَكَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ ، وَضَلُّوا ضَلاَلاً بَعِيداً ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَكَذَبَ الْمُشْرِكُونَ بِاللَّهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَجُوسِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ ، وَمَنِ ادَّعَىٰ لِلَّهِ وَلَداً أَوْ صَاحِبَةً أَوْ نِدّاً ، أَوْ شَبِيهاً ، أَوْ مِثْلاً ، أَوْ سَمِيّاً ، أَوْ عَدْلاً ؛ فَأَنْتَ رَبُّنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تَتَّخِذَ شَرِيكاً فِيمَا خَلَقْتَ ، « وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً » اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، و ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً** ﴾[1] قَرَأَهَا إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ **إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِباً** ﴾ ، ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ** ﴾[2] الآيَة . . . و ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ** ﴾[3] الآيَتَيْنِ . . و ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلاَمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾[4] بَلِ اللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ وَأَحْكَمُ وَأَكْبَرُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ** ﴾[5] صَدَقَ اللَّهُ ، وَبَلَّغَتْ

---

(١) سورة الكهف ، آية : ١ .
(٢) سورة الكهف ، آية : ٥ .
(٣) سورة سبأ ، آية : ٢/١ .
(٤) سورة فاطر ، آية : ١ .
(٥) سورة النمل ، آية : ٥٩ .

رُسُلُهُ وَأَنَا عَلىٰ ذٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ المَلائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَارْحَمْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَاخْتُمْ لَنَا بِخَيْرٍ ، وَافْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَانْفَعْنَا بِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (هب ، عن عَلي بن الْحُسين مُرْسلاً ، وقال : هَـٰذَا حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ تَسَاهَلَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي قُبُولِ مَا رَوىٰ مِنَ الدَّعَوَاتِ وَفَضَائِلِ الأَعْمَالِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ رِوَايَةِ مَنْ يُعْرَفُ بِوَضْعِ الحَدِيثِ ، وَالْكَذِبِ فِي الرِّوَايَةِ » انتهىٰ .